التفسير المبارك

المسمى

تفسير القرآن الكريم "بِلُغَةِ تَمَاجَقْ"

الجزء الأول

المحتوى ستة أحزاب

من أول سورة الفاتحة - إلى آخر حزب "قل أؤنبئكم"

وهو عبارة عن ما جمعه وكتبه الفقير المضطر لرحمة الله

جعفر بن محمد الحنفي من تفسير والده للقرآن رحمه الله

تعالى بالحكاية

المتوفى يوم الأحد - الثاني - من ربيع الثاني سنة ١٤٣٨

من هجرة خير المرسلين صلى الله عليه وسلم الموافق -١-

يناير - ٢٠١٧- ميلادية

وأنا أسأل الله أن ينفع به وأن يجعله مقصودا به وجهه

الكريم ليكون لنا حجة يوم الدين

إنه الكريم الوهاب

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

رَبِّ يَسِّرْ وَأَعِنْ "اللَّهُمَّ لَا سَهْلَ إِلا مَا جَعَلْتَهُ سَهْلا وَأَنْتَ تَجْعَلُ الْحَزْنَ إِذَا شِئْتَ سهلا". الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ والصلاة والسلام على خير خلق الله محمد النبي الأمي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وعلى آله وأصحابه وأتباعه ومن سلكوا وساروا على منهاجهم إلى يوم الدين

وبعد.. فإني قد طلبت من المولى الكريم أن يعينني على ما أردت من تبيين معاني القرآن الكريم (بلغة تماجق) بتفسير والدي وشيخي إلاّ ما قَلّ إن شاء الله جوابا لمن حسّنَ بي الظن وطلبه مني شيخي ومعلمي في القرآن عبد الله بن عثمان الملقب بابْنُ جزاه الله عني أحسن الجزاء وقد ثقل عليّ ألا أجيبه وإن كنت لست أهلا لذلك لعدم ضبطي وحفظي وقصر باعي في العلم وتجرأت على ذلك لإرادتي أن أراجع وأسأل والدي وشيخي عن كل ما أشكل عليّ إن شاء الله متعنا الله بطول حياته إنه سميع قريب مجيب وعلى كل شيء قدير وبالإجابة جدير وهذا أوان الابتداء أعاننا الله ووفقنا للصواب فأقول وبالله التوفيق وعليه التكلان

(سورة الفاتحة)

وهي سبع آيات بالاتفاق وسبع وعشرون كلمة

ومائة وأربعون حرفا قاله الخازن

واختلف

واختلف العلماء في نزولها فقيل نزلت بمكة وهو قول أكثر العلماء. وقيل نزلت بالمدينة وهو قول مجاهد وقيل نزلت مرتين بمكة ومرة بالمدينة وسبب ذلك التنبيه على شرفها وفضلها

{بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ}

واتفقت المصاحف على افتتاحها ب بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ واختلف الأئمة فيها فقال مالك ليست آية لا من الفاتحة ولا من غيرها إلا من النمل خاصة وقال الشافعي هى آية من الفاتحة فقط وقال ابن عباس هي آية من كل سورة. وحذفت ألف "بسم الله" لكثرة الاستعمال وطوّلت الباء قال القتيبي ليكون افتتاح كلام كتاب الله بحرف معظم كان عمر بن عبد العزيز رحمه الله يقول لكتابه طوّلوا الباء وأظهروا السين وفرجوا بينهما ودوّروا الميم تعظيما لكتاب الله تعالى

واتفقوا على أن الفاتحة سبع آيات

فالآية الأولى عند من يعدها من الفاتحة "بسم الله الرحمن الرحيم" وابتداء الآية الأخيرة "صراط الذين" ومن لم يعدها من الفاتحة قال ابتداؤها "الحمد لله رب العالمين" وابتداء الآية الأخيرة "غير المغضوب عليهم" وقال بعضهم يقدّر في أولها قبل البسملة عند من يقول بأنها آية من الفاتحة وبعدها عند من يقول بأنها ليست بآية منها "قولوا" وهو أمر من الله سبحانه وتعالى بأن نقول الحمد لله رب العالمين ليكون ما قبل إياك نعبد مناسباً له بكونها من مقول العباد فالعباد هم الذين يقولون الحمد لله رب العالمين امتثالاً للأمر المقدر أي لتكون السورة كلها من مقول العباد ولو ترك هذا التقدير لاحتمل أن قوله الحمد لله رب العالمين

إلى آخر الآيات الأربع ثناء من الله سبحانه وتعالى على نفسه فيكون من مقوله فيكون بعض السورة من مقول الله وبعضها من مقول العباد وهو صحيح في حد ذاته لكن التناسب أبلغ

قوله عز وجل (بسم الله الرحمن الرحيم) تعليم منه سبحانه ليذكروا اسمه عند افتتاح القراءة وغيرها تبركا به ومعناه أبدأ "بسم الله" (الله) علم عربي مرتجل جامد عند الأكثر خاص لذات الواجب الوجود تفرد به الباري سبحانه لِم يطلق على غيره ولا يشركه فيه أحد (الرحمن) من الصفات الغالبة لم يستعمل في غير الله عز وجل وقال أبو علي الفارسي الرحمن اسم عام في جميع أنواع الرحمة يختص به الله تعالىَ، حذف ألف "الرحمن" كيف جاءت (الرحيم) إنما هو في جهة المؤمنين قال تعالى "وكان بالمؤمنين رحيماً" (١) (الْحَمْدُ) أَنَّطْ سَنَّمَالْ سَوَيْهُوصَّيَنْ مبتدأ (لِلَّه) اللَهُ أَتِّسَتَّحَقَّنْ خبر (رَبِّ الْعَالَمِينَ) دِنَّمَلِ أَنْتَخَلَّاكْ و"رب" نعت "لله" (٢) (الرَّحْمَنِ) دِنَّمَاكَايْ نَمَاكْ ضَغْ الرَّحْمَةْ (الرَّحِيمِ) دِنَّمِيكِّتْ نَرَّحْمَةْ هو اسمان مشتقان من الرحمة على طريق المبالغة والرحمن أشد مبالغة من الرحيم (٣) (مَلِكِ) دِنَّمَنُوكَالْ نعت لما قبله قراءةُ الجماعة بغير ألف من المُلك بالضم وقرأ عاصم والكسائي بالألف من المِلك بالكسر (يَوْمِ الدِّينِ) نَزَلْ وَانْتَرَيْزِنْ إِسْكَاطَنْ سَطَّصْرِفْ ضَغَسْ يوم الجزاء وهو يوم القيامة فلا شفيع إلا بإذنه ولا عقاب إلا بأمره ولا ثواب إلا بفضله (٤) (إِيَّاكَ نَعْبُدُ) يَا وَيْتَوَوصَّقَنْ سَوَدِّتَّمَلَنْدَ كَيْ غَاسْ آنَعْبَدْ "إياك" مفعول "نعبد" وقُدِّم للتعظيم والاهتمام به والدلالة على الحصر ولذلك قال ابن عباس نعبُدك ولا نعبد معك غيرَك (وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ) كَيْ غَاسْ أَسْنَكِمَّيْ تَادْهَلْتْ قَلْ اَلْعِبَادَ دَاوَرمُوصْ أي ومنك نطلب المعونة على عبادتك وعلى

جميع

جميع أمورنا (٥) (اهْدِنَا) تَصِنَرغَانَ اهدنا دعاء ورغبة من المربوب إلى الرب والمعنى دلّنا على (الصِرَاطَ) سَبَرَقّ (الْمُسْتَقِيمَ) وَنَمَظَّليلَغْ أي أرشدنا وقيل ثبتنا على المنهاج الواضح (٦) ثم فسرّ الطريق المستقيم فقال (صِرَاطَ الَّذِينَ) أَتِمُو صَنْ أَبَرَقّ أَنْوِنْدِ (أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ) أَسْتَنْعَمَ فَلَّاسَنْ أَسْتَنُورَيْ انتصب صراط على أنه بدل من الأول وفائدته التوكيد لما فيه من التثنية والتكرير ويجوز أن يكون عطف بيان وفائدته الإيضاح والذين أنعم الله عليهم هم المذكورون في سورة النساء حيث قال "ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما" وأطلق الإنعام ليشمل كل إنعام (غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ) وَرْكِي وَنَسِتَوَكْيَضْ فَلاَّسَنْ أَتَنِمُوصَنْ اَلْيَهُودَنْ بدل من الذين أنعمت عليهم بدل كل من كل أي غير صراط الذين غضبت عليهم وهم اليهود لقوله تعالى فيهم "ومن لعنه الله وغضب عليه" على معنى أن المنعم عليهم هم الذين سلموا من غضب الله والضلال (وَلَا الضَّالِّينَ) وَلاَدَ وَنَمُوصَنْينْ إِمَاخْرَاكَنْ أَتَنِمُوصَنْ اَلنَّصَارَى لا زائدة قاله الطبري والزمخشري وقيل هي تأكيد حكاه مكي والمهدوي وقيل بمعنى غير قاله الكوفيون والمحلي أي وغير الضالين عن الهدى وهم النصارى لقوله عز وجل "قد ضلوا من قبل" الآية (٧) واعلم أن السنة الصحيحة الصريحة الثابتة تواتراً قد دلت على مشروعية التأمين بعد قراءة الفاتحة وآمين اسم فعل بمعنى اللهم اسمع واستجب لنا وتقبل عند أكثر أهل العلم قاله القرطبي وقد اختلف أهل العلم في الجهر بها وفي أن الإمام يقولها أم لا وذلك مبين في مواطنه وبالله التوفيق وهو الهادي إلى سواء الطريق وصلّى الله على

سيدنا ومولانا محمد عين الحق والتحقيق وعلى آله وصحبه المطهرين بعده أعلام الطريق وسلّم تسليما

رب يسر وأعن

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة البقرة

قال القرطبي مدنية نزلت في مدد شتى وقيل هي أول سورة نزلت بالمدينة الا قوله تعالى "واتقوا يوماً ترجعون فيه إلى الله" فإنها آخر آية نزلت من السماء ونزلت يوم النحر في يوم حجة الوداع بمنى قاله ابن عباس وآيات الربا أيضاً من أواخر ما نزل من القرآن وهي مائتان وست وقيل وسبع وثمانون آية وستة آلاف ومائة وإحدى وعشرون كلمة وخمسة وعشرون ألف حرف وخمسمائة حرف كما في الخازن قال ابن العربي فيها ألف أمر. وألف نهي وألف حكم وألف خبر أخذها بركة وتركها حسرة لا تستطيعها البطلة وهم السحرة وقد ورد في فضلها أحاديث وآثار كثيرة في الصحاح والسنن وغيرها ومن فضائلها ما هو خاص بآية الكرسي وما هو خاص بخواتيم هذه السورة وما هو في فضلها وفضل آل عمران وما هو في فضل السبع الطوال وليطلب ذلك من مواطنه

بسم الله

بسم الله الرحمن الرحيم

(الم) اللهُ غَاسْ أَيْصَّنَنْ أَوُوطَصْ ضَغْسَنْ وِنْدَ الْحَرَفَنْ هذه من الحروف المقطعة تكتب الم وتقرأ هكذا ألف لام ميم والسور المفتتحة بالحروف المقطعة تسع وعشرون سورة أولها البقرة هذه وآخرها القلم "ن" ومنها الأحادية مثل "ص" و"ق" و"ن" ومنها الثنائية مثل "طه" و"يس" و"حم" ومنها الثلاثية والرباعية والخماسية ولم يثبت في تفسيرها عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شيء كونها من المتشابه الذي استأثر الله تعالى بعلمه أقرب إلى الصواب ولذا يقال فيها ألمْ الله أعلم بمراده بذلك (١) قوله تعالى (ذَلِكَ الْكِتَابُ) وَدِيدَ اَلْكَتَّابْ إِغَارٌ مُحَمَّدْ أَتِمُوصَنْ اَلْقُرَانْ قيل المعنى هذا الكتاب و"ذلك" قد تستعمل في الإشارة إلى حاضر وإن كان موضوعا للإشارة إلى غائب كما قال تعالى في الإخبار عن نفسه جل وعز "ذلك عالم الغيب والشهادة العزيز الرحيم" فـ" ذلك" إشارة إلى القرآن موضوع موضع هذا تلخيصه الم هذا الكتاب لا ريب فيه وهذا قول أبي عبيدة وعكرمة وغيرهما وقيل هو على بابه إشارة إلى غائب واختلف في ذلك الغائب على أقوال عشرة (لَا رَيْبَ فِيهِ) وَرْتِلَّ اَلشَّكْ ضَغَاسْ اَللهُ أَدِّ فَلْ أي لا شك فيه أنه من عند الله وأنه الحق والصدق (هُدًى) تَانُورَيْ أَيْمُوصْ أي رشاد وبيان ودلالة على الطريق الموصل إلى السعادة والكمال في الدارين (لِلْمُتَّقِينَ) إِوِينَكَّنِينْ ءَاغَرْ كَرِيسَّنْ أَتَّمْسَيْ المتقين أي عذاب الله بطاعته بفعل أوامره واجتناب نواهيه أي من ثبتت لهم التقوى (٢) (الَّذِينَ) وِنْدِي (يُؤْمِنُونَ) سَدَّتَّتْنِينْ (بِالْغَيْبِ) سَوَيْكَّنْتَلَنْ فَلاَّسَنْ ضَغْ تَنَكْرَ دَ اَلْجَنَّةْ أَتَّمْسَيْ هو وصف للمتقين

كاشف والغيب في كلام العرب كل ما غاب عنك أي يصدقون تصديقا جازماً بكل ما هو غيب لا يدرك بالحواس كالرب تبارك وتعالى ذاتاً وصفاتٍ والملائكة والبعث والجنة ونعيمها والنار وعذابها (وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ) زِزَلُولُوغَنْ ءَامُودْ هَاكَّنْتُو سَلْحَقَنَيتْ يُديمون أداء الصلوات الخمس في أوقاتها مع مراعاة شرائطها وأركانها وسننها ونوافلها الراتبة وغيرها قال ابن عباس المراد به الصلوات الخمس (وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ) نَافَقَّنْ ضَغْ اَوَتَنَكْفى ضَغْ تَلِيلْتْ نَ اَللهُ أي يخرجون ويتصدقون في طاعة الله وفي سبيله (٣) (وَالَّذِينَ) أَدْونْدِي (يُؤْمِنُونَ) أَزَّكِزَنِّينْ أي يصدقون (بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ) سَوَدِّتَوَزَزَبِّينْ سَرَكْ اَتَمُوصَنْ اَلْقُرَانْ المراد به ما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم وهو القرآن بأسره والشريعة عن آخرها (وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ) دَوَدِّ تَوَزَبِّينْ دَاتَكْ ضَغْ الْكَتَّابَنْ وهو الكتب السالفة المنزلة على الأنبياء من قبل كالتوراة والإنجيل والزبور وصحف إبراهيم وغيرها والإيمان بالكل جملة فرض عين وبالقرآن تفصيلاً فرض كفاية (وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ) أَنْتَنَيْ ضيغينْ سِلاَكَنَنْ ءَا سْ اَلاَخِرَةْ أَتَّكُو وَرْطَنِهَ اَلشَّكْنيتْ "وبالآخرة" أي بالدار الآخرة تأنيث الآخر الذي هو نقيض الأول كما أن الدنيا تأنيث الأدنى غلبتا على الدارين فجرتا مجرى الاسماء وهي صفة الدار بدليل قوله تعالى "تلك الدار الآخرة" وسميت آخرة لتأخرها عن الدنيا وكونها بعدها "هم يوقنون" الإيقان إيقان العلم بانتفاء الشك والشبهة عنه قال في الكشاف فالمراد أنهم يوقنون بالبعث والنشور وسائر أمور الآخرة من دون شك (٤) (أُولَئِكَ) وِنْدِزَ تَوَوَصَّفْنينْ سَوَدِتَّمَلْنْدَ أي الذين هذه صفتهم وما فيه من البعد للإشعار بعلو درجتهم ورفعة مرتبتهم في الفضل وهو

مبتدأ وخبره (عَلَى هُدًى) أَنْتَنَيْ أَتَّلْنِينْ فَلْ تَنُورَيْ (مِنْ رَبِّهِمْ) أَدُوتَفَالَتْ غُرْ أَمَلِنَّسَنْ أي على رشاد ونور وقيل على استقامة منحوها من عنده (وَأُولَئِكَ) وِينْدِي ضيغِينْ في تكرير إسم الإشارة دلالة على أن كُلاًّ من الهداية الماضية والفلاح الآتي بحيث لو انفرد أحدهما لكفى مميزاً على حياله (هُمُ الْمُفْلِحُونَ) أَنْتَيْ إِمَاوَاتَنْ نَكْلَاَفْ سَ اَلْجَنَّةْ ضَغَلَّسْ ضَغْ تَمْسَيْ أي المنجحون الناجون الفائزون نجوا من النار وفازوا بالجنة والمفلح الظافر بالمطلوب وقد ورد في فضل هذه الآيات الشريفة أحاديث منها ما أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد المسند والحاكم والبيهقي عن أبي بن كعب قال «كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فجاء أعرابي فقال يا نبي الله إن لي أخا وبه وجع فقال وما وجعه قال به لمم قال فائتني به فوضعه بين يديه فعوذه النبي بفاتحة الكتاب وأربع آيات من أول سورة البقرة وهاتين الآيتين وإلهكم إله واحد وآية الكرسي وثلاث آيات من آخر سورة البقرة وآية من آل عمران شهد الله أنه لا إله إلا هو وآية من الأعراف إن ربكم الله وآخر سورة المؤمنين فتعالى الله الملك الحق وآية من سورة الجن وأنه تعالى جد ربنا وعشر آيات من أول الصافات وثلاث آيات من آخر سورة الحشر وقل هو الله أحد، والمعوذتين فقام الرجل كأنه لم يشتك قط» وأخرج الطبراني والبيهقي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا مات أحدكم فلا تحبسوه وأسرعوا به إلى قبره وليقرأ عند رأسه بفاتحة البقرة وعند رجليه بخاتمة سورة البقرة» وقد ورد في ذلك غير هذا (٥) ثم ذكر سبحانه فريق الشر بعد الفراغ من ذكر فريق الخير قاطعاً لهذا الكلام عن الكلام الأول فقال (إِنَّ الَّذِينَ) إِلْكَّنَاسْ وِنْدِ التعريف للعهد أو للجنس والثاني أولى (كَفَرُوا)

أَكْفَرْنِينْ زُونْ أَبُو جَهْل دَبُو لَهَبْ أَتُّولاَتْ نَسَنْ أي جحدوا وأنكروا(سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ) أُولَ غُرْسَنْ أي متساو لديهم وسواء اسم مصدر بمعنى الاستواء وارتفاعه على أنه خبر لإنّ (أَأَنْذَرْتَهُمْ) أَدَاسَنْتَوَاتَ أَكُورَيْ أي خوفتهم وحذرتهم والإنذار الإبلاغ والإعلام مع التخويف فكل منذر معلم وليس كل معلم منذراً قرئ بتحقيق الهمزتين وإبدال الثانية ألفاً (أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ) دَدَاسَنْ تُوَرْتَويتَ (لَا يُؤْمِنُونَ) وَرْزَزَّكِطَنَنْ فَلْ مَصْنَطْ نَ اَللهُ ضَغْسَنْ ءَادِي أي لا يصدقون قال القرطبي واختلف العلماء في تأويل هذه الآية فقيل هي عامة ومعناها الخصوص فيمن سبقت عليه كلمة العذاب وسبق في علم الله أنه يموت على كفره أراد الله تعالى أن يعلم الناس أن فيهم من هذا حاله دون أن يعين أحدا وقال ابن عباس والكلبي نزلت في رؤساء اليهود حيي بن أخطب وكعب بن الأشرف ونظرائهماوقوله لا يؤمنون خبر مبتدأ محذوف أي هم لا يؤمنون وهي جملة مستأنفة لأنها جواب سؤال مقدر كأنه قيل هؤلاء الذين استوى حالهم مع الإنذار وعدمه ماذا يكون منهم فقيل لا يؤمنون أي هم لا يؤمنون وقال في الكشاف إنها جملة مؤكدة للجملة الأولى أو خبر لأنّ والجملة قبلها اعتراض انتهى (٦) (خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ) إِهَارْ اَللهُ فَلْ وَلَّنَسَنْ وَرْتَنْزِكِّزْ اَلْخيرْ أي طبع الله عليها واستوثق فلا تعي خيراً ولا تفهمه (وَعَلَى سَمْعِهِمْ) أَدْفَلْ تَسَلْنَسَنْ وَرْزَسَتَّنْفَعَنْ سَوَسَّالَّنْ ضَغْ اَلْحَقّْ أي مواضعه وإنما وحد السمع مع جمع القلوب والابصار لإنه مصدر يقع على القليل والكثير أو لوحدة المسموع وهو الصوت وإنما خص هذه الأعضاء بالذكر لأنها طرق العلم فالقلب محله وطريقه إما السماع وإما الرؤية وقد اختلف في قوله تعالى وعلى سمعهم هل هو داخل في حكم الختم فيكون معطوفا على القلوب أو في

حكم

حكم التغشية فقيل إن الوقف على قوله وعلى سمعهم تام وما بعده كلام مستقل فيكون الطبع على القلوب والأسماع والغشاوة على الأبصار كما قاله جماعة (وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ) إلّيْ فَلْ سَوَاضَنَّسَنْ أَكِيلْمِيسْ وَرْهَنِّينْ اَلْحَقّْ الغشاوة الغطاء (وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ) إلآسَانْتُو اَلْعَذَابْ زُوَّرَنْ إغْلاَلَنْ يعني في الآخرة وقيل الأسر والقتل في الدنيا والعذاب الدائم في العقبى والعذاب هو كل ما يؤلم الانسان (٧) (وَمِنَ النَّاسِ) إلّيْ ضَغَيْتيدَنْ جمع إنسان أو اسم جمع لإنسان قاله سيبويه والجمهور (مَنْ يَقُولُ) ونْكَانَّنينْ (آمَنَّا بِاللَّهِ) نَزّكِّظَنْ سَ اَللهُ (وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ) نَزّكِّظَنْدَ سَزَلْ أيْلْكَمَنْ أَتّمُوصَنْ أَزَلْ ءَانْتَبَدَّيْ ذكر سبحانه في أول هذه السورة المؤمنين الخلص ثم ذكر بعدهم الكفرة الخلص ثم ذكر ثالثاً المنافقين في الآيات الثلاث عشرة وهم الذين لم يكونوا من إحدى الطائفتين بل صاروا فرقة ثالثة لأنهم وافقوا في الظاهر الطائفة الأولى وفي الباطن الطائفة الثانية ولذا نزل فيهم "إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار" وهم شر من الكافرين البالغين في الكفر أشده (وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ) سِكّادِ أَنْتَنَيْ بَاهُ ءَاكّنْ وَرَزّكْظَنَنْ نفى عنهم الإيمان بالكلية في جميع الأزمنة كما تفيده الجملة الاسمية ففيه من التوكيد والمبالغة ما ليس في غيره وغاية الإيمان أن يؤمن الإنسان بقلبه ب الله فيتقيه وباليوم الآخر وما فيه أما إذا كان الإيمان لا يجاوز اللسان فهو خداع ونفاق (٨) (يُخَادِعُونَ اللَّهَ) تَاكَرَّصَنْ اَللهُ أَغِيلَنْ بزعمهم (وَالَّذِينَ آمَنُوا) أَدْونْدِ أَزَّكْظَنّينْ بما يُظهرون من الإيمان (وَمَا يُخَادِعُونَ) أَنْتَ وَرْتَكَرّيصَنْ في الحقيقة (إِلَّا أَنْفُسَهُمْ) ءَازْ إمَانَّصَنْ لأن وبال خداعهم راجع إليهم (وَمَا يَشْعُرُونَ) (٩) وَرَصّينَنْ ضَغَادِ أي لا يعلمون أن وبال خداعهم راجع عليهم (فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ)

إِلَّيْ ضَغْ وَلَّنَّسَنْ تَوَرْنَ تَانَّشَّكْ دَ اَلنِّفَاقْ ابتداء وخبر والمرض عبارة مستعارة للفساد الذي في عقائدهم وذلك إما أن يكون شكا ونفاقا وإما جحدا وتكذيبا (فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا) إِشَاتَاسَنْ اَللهُ طَوَرْنَ سَوَادِّ زَازَبَّاتْ ضَغْ اَلْقُرَانْ فَلْ اَلْكَفَرْ نَسَنْ سَرَسْ وهذا اللفظ يحتمل معنين يحتمل الخبر عن الماضي ويحتمل الدعاء فإن كان المراد به الخبر فمعناه في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضاً إلى مرضهم كما قال في آية أخرى "فَزَادَتْهُمْ رِجْساً إِلَى رِجْسِهِمْ" لأن كل سورة نزلت يشكون فيها فكان ذلك المرض لهم وللمؤمنين زيادة اليقين وإن كان المراد به الدعاء فمعناه فزادهم الله مرضاً على مرضهم على وجه الذم والطرد لهم كما قال في آية أخرى قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أو لعنهم الله فإن قيل كيف يجوز أن يحمل على وجه الدعاء وإنما يحتاج إلى الدعاء عند العجز قيل له هذا تعليم من الله تعالى أَنَّهُ يجوز الدعاء على المنافقين والطرد لهم لأنهم شر خلق الله تعالى لأنه وعد لهم يوم القيامة الدرك الأسفل من النار (وَلَهُمْ عَذَابٌ) أي نكال إِلَّاسَنْتُو اَلْعَذَابْ (أَلِيمٌ) نَمَصَيصَنْنَ يعني مؤلم أي عذاب وجيع الذي يخلص وجعه إلى قلوبهم (بِمَا كَانُوا يَكَذِّبُونَ) سَسَّبَابْ نَسَبَّهُنَّسَنْ اَلنَّبِي صلى الله عليه وسلم أي مجازاة لهم بتكذيبهم قرأ أهل الكوفة عاصم وحمزة والكسائي يَكْذِبُونَ بتخفيف الذال وقرأ الباقون بالتشديد فمن قرأ بالتخفيف فمعناه بما كانوا يكذبون بقولهم أنهم مؤمنون وجحدوا في السر لأنهم كفروا بالله وبمحمد صلى الله عليه وسلم في السر ومن قرأ بالتشديد فمعناه بما كانوا يكذبون يعني ينسبون محمداً إلى الكذب ويجحدون نبوته (١٠) ثم ذكر أقوالهم الشنيعة وأحوالهم الفظيعة فقال (وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ) ءَامَرَاسَنِطَوَنَّ «إذا» ظرف خافض لشرطه منصوب بجوابه أي قالوا نحن

مصلحون

مصلحون وقت قول القائل لهم لا تفسدوا والجملة بيان وتقرير لخداعهم أو معطوفة على "من يقول آمنا" أي ومن الناس فرقة إذا قيلَ لهم لا تفسدوا قالوا إنما نحن مصلحون (لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ) أَيَّتْ اَلْفَسَادْ ضَغْ اَمَضَالْ سَ اَلْكَفَرْ دويغْ نَيْتيدَنْ فَلْ اَزَكْظَانْ والقائل لهم هو الله أو الرسول أو المؤمنون والعنى لا تفسدوا بالنفاق وموالاة الكفر وتعويق الناس عن الإيمان بمحمد صلى الله عليه وسلم وبالقرآن فإنكم إذا فعلتم ذلك فسد ما في الأرض بهلاك الأبدان وخراب الديار وبطلان الذرائع وخراب العالم كما هو مشاهد عند ثوران الفتن وهيج الحروب والتنازع (قَالُوا) أَدَنّيِنْ (إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ) إِلَكّنَاسْ نَكّنَيْ أَمَكْنَوْ ءَانَتَاكْ يعني يقولونه كذباً "وإنما" من أدوات القصر كما هو مبين في علم المعاني والصلاح ضد الفساد (١١) إِنَّاللهُ ضَغْ اَصُوغَلْ فَلَاَّسَّنْ (أَلَا) أَيْكَنَاسْ (إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ) إِلَكّنَاسْ أَنْتَنَيْ ءَامُوصْنينْ اَلْمُفْسِدَنْ وِنْتِيدَتْ في الأرض بالكفر وهو أشد الفساد و"ألا" حرف تنبيه ينبه بها المخاطب وهي النبهة على تحقيق ما بعدها قال ابن مسعود الفساد هنا الكفر والعمل بالمعصية (وَلَكِنْ لَا يَشْعُرُونَ) مِشَانْ وَرَصّينَنْ ضَغَادِ وذلك لأنهم يظنون أن ما هم عليه من النفاق وإبطان الكفر صلاح وهو عين الفساد وقيل لا يشعرون ما أعد الله لهم من العذاب والأول أولى (١٢) (وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ) ءَامَرَاصَنِطَوَنَّ (آمِنُوا) زَ كْظَنَتْ أي للمنافقين (كَمَا آمَنَ النَّاسُ) أَمَّكْ أَسَزَكْظَنَنْ أَيْتِيدَنْ يعني أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم من المهاجرين والأنصار وقيل الناس عبد الله بن سلام وأصحابه و"ما" مصدرية أو كافة واللام للعهد أو للجنس (قَالُوا) أَضَنَيِنْ أي أجابوا بأحمق جواب وأبعده عن الحق والصواب (أَنُوْمِنُ) ءَادِيسْ أَنَزَكْظَنْ (كَمَا آمَنَ

السُّفَهَاءُ) أَمَّكْ أَسَزَّكْظَنَنْ اَلسُّفَهَا أي الجهال الهمزة للإنكار واللام مشار بها إلى الناس أو للجنس بأسره وهم مندرجون فيه نسبوا إلى المؤمنين السفه استهزاء واستخفافاً قال تعالى (أَلَا) أَيْكَنَاسْ (إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ) إِلَّكَّنَاسْ أَنْتَنَيْ ءَامُوصْنينْ اَلسُّفَهَا وِنْتِيدَتْ أي الجهال (وَلَكِنْ لَا يَعْلَمُونَ) مِشَانْ وَرَصّينَنْ ضَغَادِ أنهم كذلك إما حقيقة أو مجازاً تنزيلاً لإصرارهم على السفه منزلة عدم العلم (١٣) (وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا) ءَامَرْ أَمَّنَيَنْ أَدْونْدِ أَزَّكْظَنّينْ أي المهاجرين والأنصار (قَالُوا) أَدَاسَنَنِينْ (آمَنَّا) نَظِّيكْظَنْ كإيمانكم (وَإِذَا خَلَوْا) ءَامَرْ أَصُّوفَنْ ضَغْسَنْ أَقَّلَنْ (إِلَى شَيَاطِينِهِمْ) أَسْزَوَّارَنَسَنْ أي رجعوا إليهم قيل هو من الخلوة وقيل "إلى" بمعنى الباء وقيل بمعنى مع وخلوت بفلان وإليه إذا انفردت معه والمراد بالشياطين رؤساؤهم وكهنتهم (قَالُوا) أَدَاسَنَنِينْ (إِنَّا مَعَكُمْ) إِلَّكَّنَاسْ نَكَّنَيْ نَلَّيْ دَرْوَنْ ضَغْ اَلدِّينْ في الدين والاعتقاد أي إنا مصاحبوكم في دينكم وموافقوكم عليه (إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ) إِلَّكَّنَاسْ نَكَّنَيْ أَشَكَّلُوكَشْ ءَانْتَاكْ سَرْسَنْ أي بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم وأصحابه بما نظهر لهم من الإسلام لنأمن من شرهم ونقف على سرهم ونأخذ من غنائمهم تأكيد لما قبله أو بدل منه أو استئناف قال ابن عباس نزلت هذه الآية في عبد الله بن أبيّ وأصحابه (١٤) (اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ) اَللهُ دَاسَنِرْزْ فَلْ شَكَّلَيْكَاشْ نَسَنْ أي ينزل بهم الهوان والحقارة وينتقم منهم ويستخف بهم انتصافاً منهم لعباده المؤمنين وجزاء لاستهزائهم بهم فسمى الجزاء باسمه لأنه في مقابلته قال ابن عباس يفتح لهم باب الجنة فإذا انتهوا إليه سد عنهم وردوا إلى النار (وَيَمُدُّهُمْ) أَسَكِّلينْ أي يتركهم ويمهلهم ويطيل لهم المدة كما قال "إنما نملي لهم ليزدادوا إثماً" والمد الزيادة (فِي طُغْيَانِهِمْ) ضَغْ

اَسَسّيكِنَّسَنْ أي في ضلالهم وأصل الطغيان مجاوزة الحد (يَعْمَهُونَ) اَلْحَالْ أَنَّميلْنَسَنْ كِينَوّينْ أي يترددون في الضلالة متحيرين والعامه الحائر المتردد والعمه في القلب كالعمى في العين (١٥) (أُولَئِك الَّذِينَ) ونْدِي أَنْتَنيْ ونْدِي (اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ) أَدُوسَمَّسْكَلْنينْ ءَاخْرُوكْ (بِالْهُدَى) ضَغْ أَدَكْ أَنْتَنُورَيْ يعني المنافقين استبدلوا الكفر بالإيمان وإنما أخرجه بلفظ الشراء والتجارة توسعاً على سبييل الاستعارة فالشراء ههنا مستعار للاستبدال كقوله تعالى "فاستحبوا العمى على الهدى" (فَمَا رَبِحَتْ تِجَارَتُهُمْ) وَرْتَلّينْ أَرْبَاحَنْ ضَغْ تَتيكِرْتْ نَسَنْ بَاتَّارْ أَقِسَّرَنْ أي ما ربحوا في تجارتهم (وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ) وَرْتَلّينْ أَنَارَنْ ضَغْ اَوَامُوزَلَنْ أي مصيبين في تجارتهم لأن رأس المال هو الإيمان فلما أضاعوه واعتقدوا الضلالة فقد ضلوا عن الهدى وقيل في سابق علم الله (١٦) {مَثَلُهُمْ} نص الْمِتَالْ نَسَنْ {كَمَثَلِ الذِي} زُنْ الْمِتَالْ اَنْوِدِ {اسْتَوْقَدَ نَارًا} اِصَّرْغَنْ تَيمْسَيْ ضَغْ شِيَّايْ المثل قول يشبه قولاً آخر بينهما مشابهة ليبين أحدهما الآخر ويصوره ولهذا ضرب الله الأمثال في كتابه وهو أحد أقسام القرآن السبعة ولما ذكر حقيقة وصف المنافقين عقبه بضرب المثل زيادة في الكشف والبيان لأنه يؤثر في القلوب ما لا يؤثره وصف الشيء في نفسه، ولأن المثل تشبيه الشيء الخفي بالجلي فيتأكد الوقوف على ماهيته وذلك هو النهاية في الإيضاح وشرطه أن يكون قولاً فيه غرابة من بعض الوجوه فمثلهم رفع بالابتداء والخبر في الكاف فهي اسم كما هي في قول الأعشى أتنتهون ولن ينهى ذوي شطط ... كالطعن يذهب فيه الزيت والفتل [1] أراد مثل الطعن ويجوز أن يكون الخبر محذوفا تقديره

[1] المعنى: لا ينهى أصحاب الجور مثل طعن جائف، أي نافذ إلى الجوف، يغيب فيه الزيت والفتل. (عن خزانة الأدب)

مثلهم مستقر كمثل فالكاف على هذا حرف قوله "نارا" النار مؤنثة وهي من النور وهو أيضا الإشراق وهي من الواو لأنك تقول في التصغير نويرة وفي الجمع نور وأنوار ونيران انقلبت الواو ياء لكسر ما قبلها {فَلَمَّآ أَضَآءَتْ} أَسْتَسَمَّلَوْلَوْ وضاءت وأضاءت لغتان يقال ضاء القمر يضوء ضوءا وأضاء يضئ يكون لازما ومتعديا (مَا حَوْلَهُ} أَوَيْلَّنْ دَكِّمَاتّيتْ اِصْوَضْ اِصَّوكَصْ اِفْلَسْ ضَغْ اَوَيْكْصُوضْ "ما" زائدة مؤكدة وقيل مفعول بأضاءت و"حوله" ظرف مكان والهاء في موضع خفض بإضافته إليها {ذَهَبَ اللهُ بِنُورِهِمْ} اِكِّلَ اللهُ دَ النُّورْنَسَنَ إِكَّصْطُو و "ذهب" وأذهب لغتان من الذهاب وهو زوال الشيء {وَتَرَكَهُمْ} أُويّينْ أي أبقاهم {فِي ظُلُمَتٍ} ضَغْ شِيَّايْ جمع ظلمة والظلمة عدم النور {لَا يُبْصِرُنَ} وَرْهَنِّيَنْ وَلَا كِلَاكِّلَنْ فعل مستقبل في موضع الحال كأنه قال غير مبصرين فلا يجوز الوقف على هذا على" ظلمات" والمعنى المراد بالآية ضرب مثل للمنافقين وذلك أن ما يظهرونه من الإيمان الذي تثبت لهم به أحكام المسلمين من المناكح والتوارث والغنائم والأمن على أنفسهم وأولادهم وأموالهم بمثابة من أوقد نارا في ليلة مظلمة فاستضاء بها ورأى ما ينبغي أن يتقيه وأمن منه، فإذا طفئت عنه أو ذهبت وصل إليه الأذى وبقي متحيرا فكذلك المنافقون لما آمنوا اغتروا بكلمة الإسلام ثم يصيرون بعد الموت إلى العذاب الأليم كما أخبر التنزيل "إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار" ويذهب نورهم ولهذا يقولون "انظرونا نقتبس من نوركم" (١٧) {صُمٌّ} اِمْطَاكِّن أي عن استماع الحق لأنهم لا يقبلونه وإذا لم يقبلوه فكأنهم لم يسمعوه والصمم الانسداد "صم" وما بعده خبر مبتدأ محذوف أي همْ {بُكْمٌ} اِمَكِّنَّاوْ أي خرس عن النطق بالخير فهم لا

يقولونه

يقولونه والأبكم الذي لا ينطق ولا يفهم، فإذا فهم فهو الأخرس وقيل الأبكم والأخرس واحد {عُمْيٌ} اِمَضَّرْغَالْ أي لا بصائر لهم يميزون بها بين الحق والباطل ومن لا بصيرة له كمن لا بصر له فهو أعمى والعمى ذهاب البصر كانت حواسهم سليمة ولكن لما سدوا عن سماع الحق آذانهم وأبوا أن تنطق به ألسنتهم وأن ينظروا إليه بعيونهم جعلوا كمن تعطلت حواسه وذهب إدراكه {فهُمْ} فَلَادِ آسَ اَنْتَنَيْ {لَا يَرْجِعُونَ} وَرُوتَقَّلَنْ فَلْ اَخْرُوكْ أي عن ضلالتهم ونفاقهم (١٨) ثم ضرب لهم مثلا آخر فقال {أَوْ كَصَيِّبٍ} مَدي الْمِتَالْنَسَنْ دَمَصَّاوَصْ نَكُونَاكْ أو حرف الشك لقصد التخيير بين المثلين {مِّنَ السَّمَآءِ} اَدِفَّايَنْ ضَغْ تَكْنَاوينْ والسماء في الأصل كل ما علاك فأظلك ومنه قيل لسقف البيت سماء والسماء أيضاً المطر سمي بها لنزوله منها وإطلاق السماء على المطر واقع كثيراً في كلام العرب {فِيهِ} اِلَّيْ ضَغْ اَكُونَاكْ دِي {ظُلُمَاتٌ} شِيَّايْ أي في الصيب وقيل "في" بمعنى مع وإنما جمع الظلمات إشارة إلى أنه انضم إلى ظلمة الليل ظلمة الغيم والمطر {وَرَعْدٌ} ديكَّاكَنْ اسم لصوت الملك الذي يزجر السحاب {وَبَرْقٌ} ديصْمَانْ {يَجْعَلُونَ) تَاكَّنْ أي أصحاب الصيب (أَصَبِعَهُمْ} اِضَضْوَانَّسَنْ {فِي آذانِهِم} ضَغْ تَمَظُّوكِينْ نَسَنْ جملة مستأنفة لا محل لها كأن قائلا قال فكيف حالهم عند ذلك الرعد فقيل يجعلون أصابعهم في آذانهم {مِنَ الصَّوَاعِقِ} فَلْ تَدَميلْتْ اَنْبَرَغْرَغَنْ وإطلاق الأصبع على بعضها مجاز مشهور والعلاقة الجزئية والكلية لأن الذي يجعل في الأذن إنما هو رأس الأصبع لا كلها وعن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا سمع صوت الرعد والصواعق قال "اللهم لا تقتلنا بغضبك ولا تهلكنا بعذابك وعافنا قبل ذلك" أخرجه الترمذي وقال حديث

غريب {حَذَرَ الْمَوْتِ} فَلْ تَكْصَدَ انْتَمَطَّانْتْ اَسْدَاسَنَسْلَنْ أي مخافة الهلاك والموت ضد الحياة ونصب حذر الموت على أنه مفعول لأجله وقال الفراء منصوب على التمييز {وَاللهُ مُحِيطٌ بِالْكافِرِينَ} اللهُ تَسِيفَرَكٍ مَصْنَطْنيتْ اَتَّرْنَاتّيتْ يِكُوفَارْ وَرَضَغَظَّطَرَكِّينْ أي عالم بحالهم والإحاطة الأخذ من جميع الجهات حتى لا يفوت المحاط به بوجه من الوجوه (١٩) {يَكَادُ الْبَرْقُ} اِهُوظَنِينْ ايصْمَانْدِ أي يقرب يقال كاد يفعل ولم يفعل {يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ} اَدبَتَنْ اِصَوَاضَنَّسَنْ أي يختلسها {كُلَّمَآ أَضَآءَ لَهُم} اَكُلُّ نِدَاسَنِسَمَّلَوْلَوْ ايصأَمْ اَمَضَالْ يعني البرق {مَّشَوْا فِيهِ} اَدْجَوَنْكِين ضَغَ النَّورْ نيتْ {وَإِذَآ أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ} آمَرْاِكِنَاكِنْ فَلَّاسَّنْ {قَامُوا} اَدبْدَدَنْ أي وقفوا متحيرين {وَلَوْ شَآءَ اللهُ} اَنَّارْ اِرَ اللهُ آدي {لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ} اَدِكِّلَا اَتَّسَلْنَسَنْ أي بصوت الرعد {وَأَبْصارِهِم} اَدْ صَوَاضَنَّسَنْ بوميض البرق {إِنَّ اللهَ} اِلَّكَّنَاسْ اللهُ {عَلَى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ} اَمَرْنِ اَيْمُوصْ فَلَ اَكُلُّ نَرَطْ أي هو الفاعل لما يشاء لا منازع له فيه والآية على عمومها بلا استثناء فهذه عشرون آية على عدد الكوفيين أربع آيات في وصف المؤمنين ثم تليها آيتان في ذكر الكافرين وبقيتها في المنافقين وقد تقدمت الرواية فيها عن ابن جريج وقاله مجاهد أيضا (٢٠) {يَأَ أَيُّهَا النَّاسُ} يَاوِنْدَ اَيْتِيدَنْ لما قدّم اختلاف الناس في الدين وذكر ثلاث طوائف المؤمنين والكافرين والمنافقين أتبع ذلك بدعوة الخلق إلى عبادة الله وجاء بالدعوة عامة للجميع لأن النبي صلى الله عليه وسلم بعث إلى جميع الناس لم يقع النداء في القرآن بغير "يا" من الأدوات والنداء في الأصل طلب الإقبال والمراد به هنا التنبيه وأي مبني على الضم في محل نصب والناس نعت لأي على اللفظ وحركته إعرابية وحركة أيّ بنائية قال ابن

عباس

عباس "يا أيها الناس" خطاب لأهل مكة ويا أيها الذين آمنوا خطاب لأهل المدينة وهو هنا خطاب عام لسائر المكلفين والحق أن ما قاله ابن عباس أكثري لا كُلّي فإن البقرة والنساء والحجرات مدنيات وفاقاً وقد قال في كل منها يا أيها الناس {اعْبُدُوا رَبَّكُمُ} سَوَّحَدَتْ اَمَلِ نَّوَنْ {الَّذِي خَلَقَكُمْ} دِي اَكَوَنْدِخْلَكَنْ وَرْتُوتَلّيمْ أي أوجدكم وأنشأكم بعد أن لم تكونوا شيئا {وَالَّذِينَ} اِخْلَكْدُ ونْدِي {مِن قَبْلِكُمْ} دَاتْوَنْ أي وخلق الذين من قبلكم بالذات أو الزمان {لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ} اِهَامِجَ آسْ كَوَنيْ اَسْتَكِمْ آدِي اَتَّكِمْ آغَرْ كِريوَّنْ دَلْعَذابْ نيتْ "لعل" متصلة باعبدوا لا بخلقكم لأن من ذرأه الله لجهنم لم يخلقه ليتقي (٢١) {الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ} دِي اَدَاوَنْدِخْلَكَنْ اَمَضَالْ {فِرَاشًا} اِكَاوَنْتُو تَصُّوطْ أي خلق لكم الأرض بساطاً ووطاء مذللة ولم يجعلها حزنة لا يمكن القرار عليها والحزن ما غلظ من الأرض "وجعل" هنا بمعنى صير وجاء بمعنى صار وطفق وأوجد والفراش وطاء يستقرون عليها واستدل به أكثر المفسرين على أن شكل الأرض بسيط ليس بكروي {وَالسَّمَآءَ} اِخْلَكْدُ اِجَنَّاوَنْ {بِنَآءً} اِكِينْ ايفيلْ اِلَّانْ دَنَّكِوَنْ أي سقفاً مرفوعاً قيل إذا تأمل المتفكر في العالم وجده كالبيت المعمور فيه كل ما يحتاج إليه فالسماء مرفوعة كالسقف والأرض مفروشة كالبساط والنجوم كالمصابيح والإنسان كمالك البيت وفيه ضروب النبات المهيأة لمنافعه وأصناف الحيوان مصروفة في مصالحه فيجب على الإنسان المسخر له هذه الأشياء شكر الله تعالى عليها والسماء اسم جنس يقع على الواحد والمتعدد ثم امتن عليهم بإنزال الماء من السماء فقال {وَأَنزَلَ} اِرَزَّبَدُّ {مِنَ السَّمَآءِ} ضَغْ جَنَّاوَنْ يعني السحاب {مَآءً} آمَانْ يعني المطر وأصل ماء موه قلبت الواو لتحركها وانفتاح ما قبلها ألفا فصار

ماه فاجتمع حرفان خفيفان فقلبت الهاء همزة لأنها أجلد وهي بالألف أشبه {فَأَخْرَجَ} اِسَّكِمَضُو {بِهِ} سَرْسَنْ أي بذلك الماء {مِنَ الثَّمَرَاتِ} ضَغْ اَنُّوعَنْ اَنْتِنَاوِينْ جمع ثمرة {رِزْقًا لَّكُمْ} اَرَّظَغْ يَاوَنْ والمعنى أخرجنا لكم ألواناً من الثمرات وأنواعاً من النبات ليكون ذلك متاعاً لكم وعلفاً لدوابكم إلى حين وهو قادر على أن يوجد الأشياء كلها بلا أسباب ومواد كما أبدع نفوس الأسباب والمواد ولكن له في الإنشاء مدرجاً من حال إلى حال صنائع وحكماً يجدد فيها لأولي الأبصار عبراً وسكوناً إلى عظيم قدرته ليس ذلك في إيجادها دفعة {فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَندَادًا} زَمَ تَصَّانَمْ ضَغَ اَدِي آدِزَ اَدْوَرْتَكِمْ يَاللهُ اِمَادْرَاوَنْ ضَغَ الْعِبَادَ جمع ند وهو المثل والنظير وفي جعله جمع نديد نظر النحاس "أندادا" مفعول أول و"لله" في موضع الثاني {وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ} كَوَنَيْ تَصَّانَمْ آسْ اَنْتَ اَدِخَالَّكَنْ اَصَّنْمَنْ نَوَنْ وَرَاَفْرِيكَنْ آخْلُكْ اَنْوَلَا ابتداء وخبر والجملة في موضع الحال والخطاب للكافرين والمنافقين أي تعلمون بعقولكم أن هذه الأشياء والأمثال لا يصح جعلها أنداداً لله وأنه واحد خالق لجميع الأشياء وأنه لا مثل له ولا ند ولا ضد (٢٢) {وَإِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ} كُتُوتَلَّامْ ضَغَ الشَّكْ أي شك لأن الله عليم بأنهم شاكون {مِّمَّا نَزَّلْنَا} ضَغْ اَوَدُوزَزَّبِي {عَلَى عَبْدِنَا} فَلَ اَكْلِينِينْ مُحَمَّدْ صَلى الله عليه وسلم ضَغَاسْ اللهُ اَدِفَلْ أن القرآن أنزله على محمد صلى الله عليه وسلم وفيه التفات من الغيبة إلى التكلم للتفخيم لأن قبله اعبدوا ربكم فكان حق المقام أن يقول مما نزل على عبده والعبد مأخوذ من التعبد وهو التذلل وعبدنا إضافة تشريف لمحمد صلى الله عليه وسلم والتنزيل التدريج والتنجيم {فَأْتُوا} آدِزَ تَاصِمْضُو {بِسُورَةٍ} اَتَّصَارْنَاتْ اِيِّدَ أي من سوره والسورة الطائفة من القرآن المسماة باسم خاص سميت

يغ لك

بذلك لأنها مشتملة على كلماتها كاشتمال سور البلدة عليها وأقل ما تتألف منه السورة ثلاث آيات {مِّن مِّثْلِهِ} تَمُوصَتْ ثُلَاثْنِيثْ الضمير عائد على القرآن عند جمهور أهل العلم وقيل على التوراة والإنجيل لأن المعنى إنها تصدق ما فيه وقيل يعود على النبي صلى الله عليه وسلم والمعنى من بشر مثل محمد صلى الله عليه وسلم أمي لا يكتب ولا يقرأ والأول أوجه وأولى ويدل عليه أن ذلك مطابق لسائر الآيات الواردة في التحدي وإنما وقع الكلام في المنزل لا في المنزل عليه {وَادْعُوا} تَغْرِيمْ {شُهَدَآءَكُم} إِمَلَانْ نَوَنْ وِنْتَعْبَدَمْ جمع شهيد بمعنى الحاضر أو القائم بالشهادة أو المعاون والمراد هنا الآلهة أي استعينوا بآلهتكم التي تعبدونها {مِّن دُونِ اللهِ} وَرْنَمُوصْ اللهُ يَكَوَنَدْ هَلَنْ متعلق بادعوا {إِن كُنتُمْ صَدِقِينَ} كُتُوتَلَّامْ تَدِّيتِّيمْ ضَغَاسْ مُحَمَّدْ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آكْلَظْ اَتِيدِكِ فيما قلتم إنكم تقدرون على المعارضة وهذا تعجيز لهم وبيان لانقطاعهم أو أن محمداً صلى الله عليه وسلم يقوله من تلقاء نفسه والأول أولى والصدق خلاف الكذب وهو مطابقة الخبر للواقع أو الإعتقاد أو لهما على الخلاف المعروف في علم المعاني (٢٣) {فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا} كُدْ وَرْتَكِيمْ آدِي يعني فيما مضى «لم» تستعمل للماضي {وَلَن تَفْعَلُوا} وَرَاوَنِلْكِيمْ اَتُوتَكَامْ أَبَدًا «ولن» تستعمل للمستقبل أي لن تطيقوا ذلك فيما يأتي وتبين لكم عجزكم عن المعارضة وذلك أن النفوس الأبيَّة إذا قرعت بمثل هذا التقريع استفرغت الوسع في الإتيان بمثل القرآن أو بمثل سورة منه ولو قدروا على ذلك لأتوا به فحيث لم يأتوا بشيء ظهرت المعجزة للنبي صلى الله عليه وسلم وبان عجزهم وهم أهل الفصاحة والبلاغة والقرآن من جنس كلامهم وكانوا حراصاً على إطفاء نوره وإبطال أمره ثم مع هذا الحرص

الشديد لم توجد المعارضة من أحدهم ورضوا بسبي الذراري وأخذ الأموال والقتل وإذا ظهر عجزهم عن المعارضة صح صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم وإذا كان الأمر كذلك وجب ترك العناد وهذا من الغيوب التي أخبر بها القرآن قبل وقوعها لأنها لم تقع المعارضة من أحد من الكفرة في أيام النبوة وفيما بعدها وإلى الأن وقد كرر الله سبحانه تحدي الكفار لهذا في مواضع من القرآن منها هذا ومنها قوله تعالى في سورة القصص "قل فأتوا بكتاب من عند الله هو أهدى منهما أتبعه إن كنتم صادقين" وقال في سورة سبحان "قل لئن اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا" {فَاتَّقُوا النَّارَ} آدِزَاكِوَتْ آغَرْ كِرِيوَّنْ أَتِيمْسَيْ سَتَّظَّكِظَنَمْ سَ اللهُ بالإيمان بالله وكتبه ورسله والقيام بفرائضه واجتناب مناهيه وقيل المعنى فاحترزوا من إنكار كونه منزلاً من عند الله فإنه مستوجب للعقاب بالنار {الَّتِي} تيمْسَيْ تَدِي {وَقُودُهَا النَّاسُ} اَسْ صُوكَانّيتْ اَيْتيدَنْ {وَالْحِجَارَةُ} اَتّهُونْ أي حطبها والوقود بالفتح الحطب وبالضم التوقد وقيل كل من الفتح والضم يجري في الآلة والمصدر والمراد بالحجارة الأصنام التي كانوا يعبدونها لأنهم قرنوا أنفسهم بها في الدنيا فجعلت وقوداً للنار معهم {أُعِدَّتْ} تَتِيوَسَمكِّنيتْ {لِلْكافِرِينَ} يِكُوفَارْ أي لمن كان مثل ما أنتم عليه من الكفر قاله ابن عباس والمعنى جعلت عدة لعذابهم وهيئت لذلك (٢٤) {وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا} بَشَّرْ اِونْدِي اَظّكِّظَنّينْ سَاللهُ {وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ} اَمُوزَلَنْ اِمَازَالَنْ وِنْهُوصَّيْنينْ لما ذكر تعالى جزاء الكافرين عقبه بجزاء المؤمنين {أَنَّ لَهُمْ} أَسْ اِلَآسَنْتُو أي بأن لهم موضع أن نصب بنزع الخافض {جَنَّاتٍ} اَلْجَنَّتينْ جمع جنة وهي البساتين

دنجر

{تَجْرِي} اَسُنْ كَايَنْ أي على ظهر الأرض من غير حفيرة بل هي متماسكة بقدرة الله {مِن تَحْتِهَا الأنْهَارُ} إغْزَرَانْ دَوْكَرُّوسَنْ نَسْنَتْ أي من تحت قصورها وهي أنهار من ماء وأنهار من عسل وأنهار من لبن وأنهار من خمر لذة للشاربين {كُلَّمَا رُزِقُوا} اَكُلَّ نَتَوَشَتْشَنْ {مِنْهَا} ضَغْ الْجَنَّتينْدِ {رِزْقًا} اَتَوَشَتْشَ أي أطعموا من الجنة طعاماً {قَالُوا} اَدَنِّينْ {هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا} وَادَ اَرطْ اَنْتَ وَدِ نَتَوَشَتْشَ {مِن قَبْلُ} دَاتْوَ في الدنيا {وَأُتُوا بِهِ} تَاوَاصِنْدُو دَرَسْ {مُتَشَابِهًا} أولاَ ضَغَ اَلَمْ اِمَزْرَيْ ضَغْ طينْبَيْ وصف آخر للجنات أو جملة مستأنفة والمراد أنه شبيهه ونظيره {وَلَهُمْ} اِلَّاسَنْتُو {فِيهَا} ضَغَسْنَتْ {أَزْوَاجٌ} شِنَرَاكِينْ {مُطَهَّرَةٌ} تِوَزَرْدَكِنِينْ ضَغَ اَكُلَّ نَرطْ وَيْسَنَّكْلَفَنْ أي في الجنات من الحور العين المطهرة من البول والغائط والحيض والولد وسائر الأقذار{وَهُمْ فِيهَا خَلِدُونَ} اَنْتَنَيْ اَدَغْلَلَنْ ضَغَسْنَتْ أي ماكثون أبداً والخلد والخلود البقاء الدائم الذي لا ينقطع(٢٥) {إِنَّ اللهَ} إِلْكَنَاسْ اللهُ {لَا يَسْتَحْيِ} وَرْدَرْوَنُولاَ وَرِتَوَوَصِّيفْ أَسْتَكَرَاكِتْ {أَن يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا} ضَغْ اَدَكُو الْمَثَلْ أَيْقَلْ اَرطْ {بَعُوضَةً} اِمُوصَنْ تَدَاسْتْ قال ابن عباس في رواية أبي صالح لما ضرب الله سبحانه هذين المثلين للمنافقين يعني "مثلهم كمثل الذي استوقد نارا" وقوله "أو كصيب من السماء" قالوا الله أجل وأعلى من أن يضرب الأمثال فأنزل الله هذه الآيةقوله "أن يضرب مثلا ما" "يضرب" معناه يبين و"أنْ" مع الفعل في موضع نصب بتقدير حذف مِنْ "مثلا" منصوب ب يضرب "بعوضة" في نصبها أربعة أوجه الأول تكون" ما" زائدة و"بعوضة" بدلا من "مثلا" {فَمَا فَوْقَهَا} مَدي اَتَتُوكَرَنْ مَدي تَكَا مَا الزَّايِدْ طَنَّا ضَغْ اَدَكُ الْمَثَلْ تَدَاسْتْ مَدي اَتَتُوكَرَنْ يعني الذباب والعنكبوت وما هو أعظم منهما في

الجثة قال الكسائي والفراء الفاء هنا بمعنى إلى وقيل معناه فما دونها وأصغر منها وهذا القول أشبه بالآية لأن الغرض بيان أن الله تعالى لا يمتنع من التمثيل بالشيء الصغير الحقير{فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا} أَمَّازَ وِنْدِي أَظَّكْظَنّينْ بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن {فَيَعْلَمُونَ} وِنْدِزَ أَصَّانَنْ {أَنَّهُ) آسْ اَنْتَ اَلْمَتَلْدِي يعني ضرب المثل (الْحَقُّ} الْحَقْ أَيْمُوصْ أي الثابت الواقع موقعه وهو المقابل للباطل{وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُواْ} أَمَّا وِنْدِي أَكْفَرْنينْ {فَيَقُولُونَ} وِنْدِي أَدْكَانَنْ {مَا ذَآ أَرَادَ اللهُ} مُوتَصْ اللهُ {بِهَذَا} أَسْوَادَ أَرَطْ {مَثَلًا} أَسْتِتَاكْ اَلْمَثَلْ أي بهذا المثلوقد اختلف النحويون في"ماذا" فقيل هي بمنزلة اسم واحد بمعنى أي شي أراد الله فيكون في موضع نصب ب"أراد" قال ابن كيسان وهو الجيد وقيل "ما" اسم تام في موضع رفع بالابتداء و"ذا" بمعنى الذي وهو خبر الابتداء ويكون التقدير ما الذي أراده الله بهذا مثلا {يُضِلُّ بِهِ} إِسَاخْرَاكْ سَرَسْ {كَثِيرًا} آكّينْ ضَغْ كُوفَارْ أي من الكفار وذلك أنهم يكذبونه فيزدادون به ضلالاً {وَيَهْدِي بِهِ} إِصَانَارْ سَرَسَ {كَثِيرًا} آكّينْ ضَغْ مُومَنَنْ يعني المؤمنين يصدقونه ويعلمون أنه حق وحكى القرطبي عن أهل الحق من المفسرين أن المراد بقوله يضل يخذل {وَمَا يُضِلُّ بِهِ} وَرِسَخْرِيكْ سَرَسْ {إِلَّا الْفَسِقِينَ} آرْ إِنَاكْمَاضَنْ فَلْ تَلِيلْتْ يعني الكافرين وقيل المنافقين وقيل اليهود ولا خلاف في أن هذا من كلام الله سبحانه(٢٦) {الَّذِينَ} أَتَنِمُوصَنْ وِنْدِي "الذين" في موضع نصب على النعت للفاسقين وإن شئت جعلته في موضع رفع على أنه خبر ابتدا محذوف أي هم الذين {يَنقُضُونَ} تَاطَرْطَارْنينْ {عَهْدَ اللهِ} أَرْكَوَالْ نَاللهُ وَتَنِيزَّلْزَمْ النقض إفساد ما أبرم من بناء أو حبل أو عهد {مِن بَعْدِ مِيثَقِهِ} دَفَّرْ أَزَظّوِينّيتْ فَلّاسَّنْ الضمير للعهد أو لله تعالى

فكأنه

قاله السمين وعلى الأول مصدر مضاف إلى المفعول وعلى الثاني مضاف للفاعل "ومن" لابتداء الغاية فإن ابتداء النقض بعد الميثاق والميثاق العهد المؤكد باليمين{وَيَقْطَعُونَ} غَاتَّسَنْ {مَآ أَمَرَ اللهُ بِهِ} أَوَسُومَرْاللهُ سَرَسْ {أَن يُّوصَلَ} آسْ أَدِتَوِصَغْ القطع معروف والمصدر في الرحم القطيعة واختلفوا ما هو الشيء الذي أمر الله بوصله فقيل الأرحام وموالاة المؤمنين وقيل {وَيُفْسِدُونَ} فَاسَّدَنْ {فِي الأَرْضِ} ضَغْ اَمَضَالْ يعني بالمعاصي وتعويق الناس عن الإيمان بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم والقرآن والاستهزاء بالحق وقطع الوصل التي بها نظام العالم وصلاحه فالمراد بالفساد في الأرض الأفعال والأقوال المخالفة لما أمر الله به كعبادة غيره والإضرار بعباده وتغيير ما أمر بحفظه وبالجملة فكل ما خالف الصلاح شرعاً أو عقلاً فهو فساد {أُولَئِكَ} وِنْدِزَ تَوَوِصَفْنينْ سَوِدِتَمَلَنْ اَدِ إشارة إلى الفاسقين باعتبار اتصافهم بما فصّل من الصفات القبيحة {هُمُ الْخَسِرُونَ} أَنْتَنَيْ آكَمَلْنينْ ضَغْ تَغَاسَرْتْ ابتداء وخبر و"هم" زائدة ويجوز أن تكون "هم" ابتداء ثان "الخاسرون" خبره والثاني وخبره خبر الأول أي المغبونون بإهمال العقل عن النظر (٢٧) {كَيْفَ} مَانَمَّكْ "كيف" سؤال عن الحال وهي اسم في موضع نصب ب"تكفرون" وهي مبنية على الفتح (تَكْفُرُونَ} نَسْتَكَافَّرَمْ يا أَهْلَ مَكَّة {بِاللهِ} سَ اللهُ بعد نصب الدلائل ووضع البراهين الدالة على وحدانيته والخطاب على طريقة الإلتفات أي هؤلاء ممن يجب أن يتعجب منهم حين كفروا وقد ثبتت عليهم الحجة{وَقَدْ كُنتُم) سِكَادِ إِكَاسْ تُوتَلَّامْ هذه الواو واو الحال وقد مضمرة قال الزجاج التقدير وقد كنتم ثم حذفت قد {أَمْوَاتًا} تَمُوصَمْ إِنَمَّطَّانْ يعني نطفاً في أصلاب آبائكم وعلقاً ومضغاً {فَأَحْيَاكُمْ} إِسَّودَرْ

كَوَنْدُو يعني في الأرحام بنفخ الروح وفي الدنيا {ثُمَّ يُمِيتُكُمْ} دَفَّرَادِ اِنْغوَنْ أي عند انقضاء آجالكم {ثُمَّ يُحْيِيكُمْ} دَفَّرَادِ إسُودَرْكَوَنْدُو بالنشور يوم نفخ الصور {ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ} دَفَّرَادِ اَنْتَ ارَّتَتَوَسُوغَلَمْ أي تردون في الآخرة إلى الله سبحانه فيجازيكم بأعمالكم (٢٨) {هُوَ} اَنْتَ اللهُ {الَّذِي} اَنْتَدَ {خَلَقَ لَكُمْ} اَدَاوَنْدِخْلَكَنْ {مَافِي الارْضِ} اَوَتَّلَنْ ضَغْ اَمَضَالْ قال ابن كيسان أي خلق من أجلكم ما فيها من المعادن والنبات والحيوان والجبال والبحار لتنتفعوا به في مصالح الدين والدنيا {جَمِيعًا} كيتْنيتْ قال القرطبي الصحيح في معنى قوله تعالى "خلق لكم ما في الأرض" الاعتبار يدل عليه ما قبله وما بعده من نصب العبر الإحياء والإماتة والخلق والاستواء إلى السماء وتسويتها {ثُمَّ اسْتَوي إِلَى السَّمَآءِ} دَفَّرَادِ أُوطَصْ آخْلُوكْ اَنْجَنَّاونْ أي قصد وأقبل على خلقها وقال القرطبي "ثم" لترتيب الإخبار لا لترتيب الأمر في نفسه وهذه الآية من المشكلات والناس فيها وفيما شاكلها على ثلاثة أوجه قال بعضهم نقرؤها ونؤمن بها ولا نفسرها وذهب إليه كثير من الأئمة وهذا كما روي عن مالك رحمه الله أن رجلا سأله عن قوله تعالى "الرحمن على العرش استوى" قال مالك الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول والإيمان به واجب والسؤال عنه بدعة وأراك رجل سوء أخرجوه وعبارة السمرقندي وما أراك إلا ضالا فأخرجوه فطردوه فإذا هو جهم بن صفوان وقال بعضهم نقرؤها ونفسرها على ما يحتمله ظاهر اللغة وهذا قول المشبهة وقال بعضهم نقرؤها ونتأولها ونحيل حملها على ظاهرها {فَسَوّيهُنَّ} إِخْلَكَّنْدُو إِرَظّلَالَقّنْ إِكِينْ أي أتقن خلقهن كقوله "فسواك فعدلك" أي عدل خلقهن فلا اعوجاج فيه ولا فطور وقيل جعلهن سواء {سَبْعَ سَمَوتٍ} اَصًّا جَنَّاوَنْ

مستويات

مستويات لا صدع فيها ولا فطور وفي هذا التصريح بأن السموات سبع وأما الأرض فلم يأت في ذكر عددها إلا قوله تعالى "ومن الأرض مثلهن" فقيل في العدد وقيل في غلظهن وما بينهن {وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ} اَنْتَ اَمُوصَنْ اَيْمُوصْ ضَغْ اَكُلْ نَرطْ أي يعلم الجزئيات كما يعلم الكليات (٢٩) {وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ} تَكْتَ تَمَلَ اَدِّ اَدِنَّ اَمَلِنْكْ إذ وإذا حَرْفَا تَوْقِيت فإذ للماضي وإذا للمستقبل وقد توضع إحداهما موضع الأخرى {لِلْمَلَائِكَةِ} يَنْكِلُوسَنْ جمع ملك بوزن فَعَلٍ قاله ابن كيسان وقيل جَمْعُ مَلْأَكٍ بِوَزْنِ مَفْعَلٍ قَالَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ {إِنِّي جَاعِلٌ} إِلْكَنَاسْ نَكْ اَدَكِّ {فِي الأَرْضِ} ضَغْ اَمَضَالْ {خَلِيفَةً} اَلْخَلِيفَةْ إِهَانْ ايدِكِّينْ ضَغْ اَسَكِّتَكِّي نَلْحَكُومَنِينْ "جاعل" هنا بمعنى خالق ذكره الطبري {قَالُوا} اَنَّنَاصْ أي استكشافاً عما خفي عليهم من الحكمة الباهرة وليس باعتراض على الله {أَتَجْعَلُ فِيهَا} آدِسْ آطَرِي اَتِّكِّ ضَغْ اَمَضَالْ {مَن يُفْسِدُ فِيهَا} إِزِفْاسَدَنْ ضَغَسْ بالمعاصي بمقتضى القوة الشهوانية والفساد ضد الصلاح {وَيَسْفِكُ الدِّمَآءَ} إِسَانْغَالْ إِزْنِتَنْ بغير حق بمقتضى القوة الغضبية كما فعل الجن {وَنَحْنُ نُسَبِّحُ} نَكْنَيْ نَسِينَمَكِّيكِّيْ دَوَدَرْ وَرْطَهُّورَ سَتَّسْبِحْ أي نقول سبحان الله وبحمده {بِحَمْدِكَ} نَمِيسَلْسَ دَتَّحْمِدْنَكْ أي حامدين لك أو متلبسين بحمدك فإنه لولا إنعامك علينا بالتوفيق لم نتمكن من ذلك {وَنُقَدِّسُ لَكَ} نَسِينَمَكِّيكِّيْ دَوَدَرْ وَرْطَهُورَ نَكَنَيْ نُوكِّرْ آرَّايْ سَسَتَّخْلَفْ والجملة حال أي فنحن أحق بالاستخلاف {قَالَ} إِنَّاصَنْ {إِنِّي} إِلْكَنَاسِ نَكْ {أَعْلَمُ} اَصَّانَ {مَا لاَ تَعْلَمُونَ} آوَرْ تَصِّينَمْ وفي هذا الإجمال ما يغني عن التفصيل لأن من علم ما لا يعلم الخاطب له كان حقيقاً بأن يسلم له ما يصدر عنه (٣٠) {وَعَلَّمَ آدَمَ الأَسْمَآءَ} إِصَّوصَنْ اللهُ آدَمْ إِصْمَاوَنْ نَرطَنْ شروع في تفصيل ما

جرى بعد الجواب الإجمالي والتأكيد بقوله {كُلَّهَا} كيتْنَسَنْ يفيد أنه علمه جميع الأسماء ولم يخرج عن هذا شيء منها كائناً ما كان قال ابن عباس علمه اسم كل شيء حتى القصعة والقصيعة {ثُمَّ عَرَضَهُمْ} دَڤْرَادِ إِزْزِكْرْتَنْ {عَلَى الْمَلَائِكَةِ} فَلْ اَنكِلُوسَنْ يعني تلك الأشخاص وإنما قال عرضهم ولم يقل عرضها لتغليب العقلاء عليهم واختلف أهل العلم هل عرض على الملائكة المسميات أو الأسماء والظاهر الأول لأن عرض نفس الأسماء غير واضح {فَقَالَ} إِنَّاصَنْ {أَنبِئُونِي} مَكْرَدَتِي أي أخبروني أمر تعجيز {بِأَسْمَآءِ هَوُلَاءِ} سَصْمَاوْنَ أَنوِنْدَ أَرطَنْ {إِن كُنتُمْ صَدِقِينَ} كُتُوتَلَّامْ تَكَامْ تِيدَتْ ضَغَاسْ نَكْ وَرُوزَخْلَكَ إِكَوَنَوُكَرَنْ مَصنَطْ أني لم أخلق خلقاً إلا كنتم أفضل منهم وأعلم (٣١) {قَالُوا} اَنَّنَاصْ يعني الملائكة {سُبْحَانَكَ} تِنمَكَّكْ دَوَدَرْوَرْطَهُورَ تنزيهاً لك وذلك لما ظهر عجزهم {لَا عِلْمَ لَنَا} وَرَانَقُو تَلَّ مَصْنَطْ نَاتِلَّانْ {إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا} آرْ اَوَدَانَاتَصُّوصَنَ أي إنك أجل من أن نحيط بشيء من علمك إلا ما علمتنا {إِنَّكَ} إِلْكَنَاسْ كَيْ {أَنتَ العَلِيمُ} كَيْ اَمُوصَنْ ضَغْ اَكُلَّ نَرَطْ أي بخلقك {الحَكِيمُ} تَمُوصَ اَمظَلِيلَغْ ضَغْ اَوَاتَتَاكَّ كيتْنيتْ أي في أمرك (٣٢) {قَالَ} إِنَّاصْ اللهُ دِيتْكَلَنْ يعني الله تعالى {يَا آدَمُ} يَا اَدَمْ استدل به على أن آدم نبي متكلم {أَنبِئْهُمْ} مَكْرَدَاسَنْ {بِأَسْمَآئِهِمْ} سَصْمَاوَنَّصَنْ إِمَلَاسَنْتَنْ كيتْنَسَنْ وذلك لما ظهر عجز الملائكة فسمى كل شيء باسمه وذكر وجه الحكمة التي خلق لأجلها بأن قال لهم هذا الجرم يسمى القصعة وحكمته وضع الطعام فيه وهكذا {فَلَمَّآ أَنبَأَهُمْ} اَسْ دَاسَنِمكْرَدْ {بِأَسْمَآئِهِمْ} سَصْمَاوَنَّصَنْ فيه دليل على مزية العلم وأنه شرط في الخلافة وفضل آدم على الملائكة {قَالَ} إِنَّاصَنْ اللهُ دِيتْكَلَنْ يعني الله تعالى {أَلَمَ اَقُل لَّكُم} أَوَاكْ وَرْكِي أَنَّيغَاوَنْ {إِنِّيَ أَعْلَمُ} إِلْكَنَاسْ نَكْ

آصَّاسِ

اَصَّانَ يا ملائكتي {غَيْبَ السَّمَوَاتِ} اَوَيْكَّنْتَلَنْ ضَغْ جَنَّاوَنْ {وَالأَرْضِ} دَمَضَالْ يعني ما كان وما سيكون {وَأَعْلَمُ} أَصَّانَ {مَا تُبْدُونَ} أَوَاتَسِينَفِيلِلَمْ {وَمَا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ} دَوَسْتُوتَلَّمْ تَغَابَرَّمْتُو أي ما تظهرون وما تسرون (٣٣) {وَإِذْ قُلْنَا} تَكَطَ تَمَلَ اَدِّي اَضَنِّي أي واذكر {لِلْمَلاَئِكَةِ} يَنْكَلُوسَنْ والملائكة جمع ملك وقد تقدم {اسْجُدُوا} سَجَدَتْ {لِآدَمَ} يَادَمْ قيل هذا خطاب مع ملائكة الأرض والأصح أنه خطاب مع جميع الملائكة وهو الظاهر من قوله "فسجد الملائكة كلهم أجمعون" {فَسَجَدُوا} اَسَّجَدَنْ كيتْنَسَنْ وكان السجود يوم الجمعة من وقت الزوال إلى العصر قيل أول من سجد لآدم جبرائيل ثم ميكائيل ثم إسرافيل ثم عزرائيل ثم الملائكة المقربون والله أعلم {إِلَّا إِبْلِيسَ} آرْ إِبْلِيسْ استثناء متصل لأنه كان من الملائكة على ما قاله الجمهور {أَبي} اَنْتَ أُوكَيْ امتنع من فعل ما أمر به من السجود فلم يسجد فيه رد على الجبرية إذ لا يوصف بالإباء إلا من هو قادر على المطلوب {وَاسْتَكْبَرَ} إِزَّوَرْ إِمَانَّتْ فَلْ اَسَّجُودْ يَادَمْ أي تعظم عن السجود لآدم {وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ} إِلَّيْ ضَغْ وِنَمُوصَنْنينْ إِكُوفَارْ ضَغْ مَصَنْطْ نَ اللهُ ضَغْ الزَلْ أي من جنسهم في علم الله تعالى وإنما وجبت له النار لسابق علم الله تعالى بشقاوته (٣٤) {وَقُلْنَا} أَنَيغَاصْ هو من خطاب الأكابر والعظماء أخبر سبحانه عن نفسه بصيغة الجمع لأنه ملك الملوك {يَا آدَمُ} يَاأَدَمْ {اسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ} أَظْضَغْ كَيْ أَتْنَرَاكَنْكَ {الْجَنَّةَ} الْجَنَّةْ أي اتخذ الجنة مأوى ومنزلاً ومسكناً وهو محل السكون {وَكُلَا مِنْهَا} تَتْشِيمْ ضَغَسْ أي اجمعا بين الإستقرار والأكل من رزق الجنة {رَغَدًا} طيطَّيْ تيلْوَاتْ رغد العيش اتسع ولان أي رزقاً واسعاً ليناً {حَيْثُ شِئْتُمَا} ضَغَ أَدَكِ أَسْطَرَامْ أي في أي مكان من الجنة شئتما {وَلَا

تَقْرَبَا} مِشَانْ أَدْوَرْتِيهَاظَمْ {هَذِهِ الشَّجَرَةَ} وَادَ اَتَّبَاتْ تَادَ تَاشَكْ يعني للأكل والقرب الدنوواختلف أهل العلم في تعيين هذه الشجرة فقيل هي الكرم وقيل هي السنبلة قاله ابن عباس وله عنه طريق صحيحة وقيل التين وقيل الحنطة وقيل اللوز وقيل النخلة {فَتَكُونَا} تَمَلَمْتُو عطف على "تقربا" فلذلك حذفت النون أو نصب بإضمار أن بعد الفاء في جواب النهي وزعم الجرمي أن الفاء هي الناصبة وكلاهما جائز {مِنَ الظَّالِمِينَ} ضَغْ وِنَضْلَمْنينْ إِمَاتَّصَنْ يعني إن أكلتما من هذه الشجرة ظلمتما أنفسكما (٣٥) {فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ} إِسَرَّابَتَنْ الشَّيْطَانْ إِكَّسْتَنْدُو أي استزل آدم وحواء {عَنْهَا} فَلْ الْجَنَّةْ أي الجنة ودعاهما إلى الزلة وهي الخطيئة {فَأَخْرَجَهُمَا} إِصَكّمَضْطَنْدُو {مِمَّا كَانَا فِيهِ} ضَغْ أَوَسْتَلَّنْ ضَغَسْ ضَغْ تَنَافْلِتْ أي صرفهما عما كانا عليه من الطاعة إلى المعصية وقيل الضمير للجنة {وَقُلْنَا} أَتّيغَاسَنْ {اهْبِطُوا} زَبّتَتْ سَمَضَالْ حذفت الألف من "اهبطوا" في اللفظ لأنها ألف وصل وحذفت الألف من "قلنا" في اللفظ لسكونها وسكون الهاء بعدها أي انزلوا إلى الأرض خطاب لآدم وحواء وخوطبا بما يخاطب به الجمع لأن الاثنين أقل الجمع عند البعض من أئمة العربية وقيل إنه خطاب لهما ولإبليس وللحية فهبط آدم بسرنديب من أرض الهند على جبل يقال له نود وأهبطت حواء بجدة وإبليس بالأبلة من أعمال البصرة والحية بأصبهان وقيل خطاب لهما ولذريتهما لأنهما لما كانا أصل هذا النوع الإنساني جعلا بمنزلته ويدل على ذلك قوله {بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ} أيديسْنَوَنْ أَزَنْكُو نَديسْ {وَلَكُمْ} إِلَّاوَنْتُو {فِي الأَرْضِ} ضَغْ اَمَضَالْ {مُسْتَقَرٌّ} أَهَنْسَادْرَرْ المراد بالمستقر موضع الاستقرار {وَمَتَاعٌ} أَدْسَتَّمْتَاعْ المتاع ما يستمتع به من المأكول والمشروب والملبوس

ونحوها

ونحوها أي بلغة ومستمتع {إِلَى حِينٍ} هَارْ اَلْوَقْ وَنَّرِيزْ أَنْتَمَاصُطَانِينْ نَوَنْ أي إلى وقت انقضاء آجالكم واختلف المفسرون في قوله "حين" فقيل إلى الموت وقيل إلى قيام الساعة (٣٦) {فَتَلَقَّي آدَمُ} أَوبَظْدُ آدَمْ {مِن رَّبِّهِ} غُرْ أَمَلِينَيِّتْ {كَلِمَاتٍ} تَاوَلِينْ أَدَاسِلْهَامْ إِطَّرْ سَرَسْنَتْ ومعنى التلقي أخذه لها وقبوله لما فيها وعمله بها واختلف السلف في تعيين هذه الكلمات فعن ابن عباس قال هي قوله "ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين" وعنه قال علم شأن الحج وهي الكلمات وعن عبد الله بن زيد قال لا إله إلا أنت سبحانك وبحمدك عملت سوءاً وظلمت نفسي فارحمني إنك أنت أرحم الراحمين {فَتَابَ عَلَيْهِ} إِقْبَلْ تَتُوبْنِيتْ أي فتجاوز عنه وغفر له وكان ذلك في يوم عاشوراء في يوم جمعة {إِنَّهُ} إِلّكَنَاسْ أَنْتَ اللهُ {هُوَ التَّوَّابُ} أَنْتَ أَمِيكَتْ نَلْقَبُولْ أَنْتَتُوبْتْ أي الرجاع على عبادة بقبول التوبة {الرَّحِيمُ} نَمِيكَتْ أَنْتَهَانِينْتْ بخلقه (٣٧) {قُلْنَا} أَنّيغَاسَنْ {اهْبِطُوا} زَبَّتَتْ {مِنْهَا} ضَغْ الْجَنَّةْ {جَمِيعًا} كيتْنَوَنْ حال مؤكدة أي اهبطوا أنتم أجمعون {فَإِمَّا يَاتِيَنَّكُم} دَقَّرَادِ كُدِ إِقَّلْ آسْ أُوصِيوَنِينْ "إن" شرط و"ما" زيدت لتقوية الشرط ولذلك دخلت نون التوكيد وعبر بإن دون "إذا" مع تحقق مجيئ الهدى لأنه غير واجب عقلاً وجملة الشرط الثاني وجوابه، جواب الشرط الأول {مِّنِّي} غُورِي {هُدًى} طَانُورَيْ تَمُوصَتْ الْكَتَّابْ مَدَيْ أَنَمَّازُولْ أي رشد وبيان وشريعة وقيل كتاب ورسول {فَمَن تَبِعَ هُدَايَ} آدِزَ وَيْلّيلَنْ طَا نُورَيْنِينْ إِظَّكِّظَنْ سَرِي {فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ} وِنْدِيزَ وَلَا طَص فَلَّاسَّنْ فيما يستقبلهم وقيل عند الفزع الأكبر {وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ} وَرْتَلّينْ أَدْ مَغَلْشِينْ ضَغْ الَاخِرَةْ أي على ما خلفوا وفاتهم من الدنيا وقال ابن جبير لا خوف عليهم في الآخرة ولا

يحزنون للموت (٣٨) {وَالَّذِينَ كَفَرُوا} وِنْدِي أَكْفَرْنينْ أي جحدوا عطف على "فمن تبع" قسيم له {وَكَذَّبُوا بِئَايَاتِنَا} سَبَّهَوَنْ أَلايَتينِينْ أي بالقرآن {أُولَئِكَ} وِنْدِي {أَصْحَبُ النَّارِ} أَنْتَنَيْ مَصَّاوَصْ أَنْتَمْسَيْ أي يوم القيامة {هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ} أَنْتَنَيْ أَدَغْلَلَنْ ضَغَسْ أي لا يخرجون منها ولا يموتون فيها، وبقي قسم ثالث وهو من آمن ولم يعمل الطاعات فليس داخلاً في الآيتين (٣٩) لما قدم دعوة الناس عموما وذكر مبدأهم دعا بني إسرائيل خصوصا وهم اليهود وجرى الكلام معهم من هنا إلى حزب سيقول السفهاء فتارة دعاهم بالملاطفة وذكر الإنعام عليهم وعلى آبائهم وتارة بالتخويف وتارة بإقامة الحجة وتوبيخهم على سوء أعمالهم وذكر العقوبات التي عاقبهم بها فذكر من النعم عليهم عشرة أشياء وذكر من سوء أفعالهم عشرة أشياء وهذا كله جزاء لآبائهم المتقدمين وخوطب المعاصرون لمحمد صلى الله عليه وسلم لأنهم متبعون لهم راضون بأحوالهم وقد وبخ المعاندين لمحمد صلى الله عليه وسلم بتوبيخات أخر فقال تعالى {يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ} يَا مَدَّانَسْ أَنْيَعْقُوبْ نداء مضاف علامة النصب فيه الياء وحذفت منه النون للإضافة اتفق المفسرون على أن إسرائيل هو يعقوب بن إسحق ابن إبراهيم عليهم السلام ومعناه عبد الله {اذْكُرُوا} أَكْتَطْ {نِعْمَتِي} أَنَّعْمَتِينَ {الَّتِي} تَدِي {أَنْعَمْتُ} أَنْعَمَ {عَلَيْكُمْ} فَلْ مَرْوَنَوَنْ سَتَتَّكُّوضِيَمْ أَسْتَلِيلْتِينْ أي اشكروا وإنما عبر عنه بالذكر لأن من ذكر النعمة فقد شكرها {وَأَوْفُوا} تَسَنْدِمْ {بِعَهْدِي} سَرْكَوَالِنْ وَكَوَنَزَلْزَمْ أَتِّمُوصَنْ أَطَكْظَانْ أَسْ مُحَمَّدْ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أي امتثلوا أمري يقال أوفى ووفى مشدداً ووفى مخففاً ثلاث لغات بمعنى واحد واختلف أهل العلم في العهد المذكور في هذه الآية ما هو فقيل هو المذكور في قوله

تعالى

تعالى "خذوا ما آتيناكم بقوة" وقيل إن المراد من هذا العهد ما أثبته في الكتب المتقدمة من وصف محمد صلى الله عليه وسلم وأنه سيبعثه على ما صرح بذلك في سورة المائدة بقوله "ولقد أخذ الله ميثاق بني إسرائيل" إلى قوله "لأكفرن عنكم سيآتكم ولأدخلنكم جنات تجري من تحتها الأنهار" {أُوفِ} أَدسَنْدَ {بِعَهْدِكُمْ} سَرْكَوَالْ وَدَاوَنْتَكَلَ أَتِمُوصَنْ الْجَنَّةْ أي بما ضمنت لكم من الجزاء {وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ} تِكْصَاصَمِ نَكْ غَاسْ أي فخافون في نقضكم العهد وتقديم معمول الفعل يفيد الاختصاص والفاء جواب أمر مقدر أي تنبهوا فارهبون أو زائدة وسقطت الياء من قوله فارهبون لأنه رأس آية (٤٠) {وَآمِنُوا} تَظَكِّظَنْمْ {بِمَا أَنزَلْتُ} سَوَدُوزَزَّبَي يعني القرآن {مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ} اَلْحَالْ أَنَّميلْنيثْ إِسَيدَتَّتْ أَوَتِلَّنْ دَرْوَنْ أي لما في التوراة من التوحيد والنبوة والأخبار ونعت النبي صلى الله عليه وسلم {وَلَا تَكُونُوا} أَتُووَرْتَمَلَمْ {أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ} تَمُوصَمْ تِزَارَتْ نِيكْفَارَنْ سَرَسْ المراد أهل الكتاب لأنهم العارفون بما يجب للأنبياء وما يلزم من التصديق أي لا تكونوا يا معشر اليهود أول كافر بهذا النبي صلى الله عليه وسلم مع كونكم قد وجدتموه مكتوباً عندكم في التوراة والإنجيل، مبشراً به في الكتب المنزلة عليكم {وَلَا تَشْتَرُوا} أَدُو وَرْتَسَمَّسْكَلَمْ {بِآيَاتِي} ضَغْ أَدَكِّ نَلَايَتينِنْ سَتَنَتَّغَابَرَمْ {ثَمَنًا قَلِيلًا} اَتَّمَنْ دَرُوسَنْ أَتِمُوصَنْ أَريصْ نَدَّنيثْ أي لا تستبدلوا ببيان صفة محمد صلى الله عليه وسلم التي في التوراة عوضاً يسيراً من الدنيا لأن الدنيا بالنسبة إلى الآخرة كالشيء اليسير الحقير الذي لا قيمة له وهذه الآية وإن كانت خطاباً لبني اسرائيل ونهياً لهم فهي متناولة لهذه الأمة بفحوى الخطاب أو بلحنه فمن أخذ من المسلمين رشوة على إبطال حق أمر الله

به أو إثبات باطل نهى الله عنه أو امتنع من تعليم ما علمه الله وكتم البيان الذي أخذ الله عليه ميثاقه به فقد اشترى بآيات الله ثمناً قليلاً {وَإِيَّايَ فَاتَّقُونِ} تِكْصَادَمِي نَكْ غَاسْ بالإيمان واتباع الحق والإعراض عن حطام الدنيا (٤١) {وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ} أَدْ وَرْ تَسِيمَسَلْسِمْ اَلْحَقْ وَدُو زَرَّبّي {بِالْبَاطِلِ} أَدْ بَاطِيلْ وَدُو تَكَالَّطَمْ أي ولا تكتبوا في التوراة ما ليس فيها فيختلط الحق المنزل بالباطل الذي كتبتم {وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ} أَدْوَرْ تَغَابَرَمْ اَلْحَقْ لما فيه من الضرر والفساد يجوز أن يكون معطوفا على "تلبسوا" فيكون مجزوما ويجوز أن يكون منصوبا بإضمار أن التقدير لا يكن منكم لبس الحق وكتمانه أي وأن تكتموه {وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ} سِكَّادِ كَوَنَيْ تَصَّانَمْ آسْ اَلْحَقْ جملة في موضع الحال فيه أن كفرهم كفر عناد لا كفر جهل وذلك أغلظ للذنب وأوجب للعقوبة (٤٢) {وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ} أَتَّظِيظَلُولُغَمْ آمُوذْ {وَآتُوا الزَّكَاةَ} تَهَاكَمْ تَمَصَّضَكْ المراد هنا الصلاة المعهودة وهي صلاة المسلمين يعني الصلوات الخمس بمواقيتها وحدودها وجميع أركانها {وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ} أَتَّيِمُودِمْ دَرْ وِنْتِمُودْنِينْ أي صلوا مع المصلين يعني محمداً - صلى الله عليه وسلم (٤٣) {أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ} آدِيسْ آطَرَمْ أَتَّامَرَمْ أَيْتِيدَنْ {بِالْبِرِّ} أَسْتَلِيلْتْ الهمزة للاستفهام مع التوبيخ للمخاطبين {وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ} تُوِيَّامْ إِمَانَّوَنْ وَرْتَنْتَتِيمَرَمْ تتركونها فلا تأمرونها به {وَأَنتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ} سِكَّادِ كَوَنَيْ تَغَارَمْ اَلْكَتَّابْ أَنَّتَوْرِيةْ أَسْتِلَّاصَغَسْ أَدُوميمْ فَلْ أَمَزْرِي نَمَازَالْ نَويدَنْ طَنَّاتِيتْ جملة حالية مشتملة على أعظم تقريع وأشد توبيخ وأبلغ تبكيت أي كيف تتركون البر الذي تأمرون الناس به وأنتم من أهل العلم العارفين بقبح هذا الفعل وشدة الوعيد عليه {أَفَلَا تَعْقِلُونَ} أَوَاكْ وَرِنْزَتَكْرِيمْ

تَلَّابَسْتْ نَمَازَالْ نَوَنْدِي تَقَلَّمْدُو ضَغَسْ استفهام للإنكار عليهم والتقريع لهم وهو أشد من الأول (٤٤) {وَاسْتَعِينُوا} أَكْمِيَتْ تَادْهَلْتْ {بِالصَّبْرِ} أَسْتَظَيْضَارْتْ {وَالصَّلَاةِ} دَمُودْ قيل إن المخاطبين بهذا هم المؤمنون وقيل اليهود لما عاقهم عن الإيمان الشره وحب الرياسة فأمروا بالصبر وهو الصوم لأنه يكسر الشهوة والصلاة لأنها تورث الخشوع وتنفي الكبر وأفرد الصلاة بالذكر من بين سائر العبادات تعظيماً لشأنها واختلف المفسرون في مرجع للضمير في قوله {وَإِنَّهَا} إِلْكِنَاسْ أَنْتَ آمُودْ {لَكَبِيرَةٌ} إِشِقَّا فقيل إنه راجع إلى الصلاة وإن كان المتقدم هو الصبر والصلاة فقد يجوز إرجاع الضمير إلى أحد الأمرين المتقدم ذكرهما كما قال تعالى "والله ورسوله أحق أن يرضوه" إذا كان أحدهما داخلاً تحت الآخر بوجه من الوجوه {إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ} آرْ فَلْ وِنَزَّنَزْنِينْ يَ اللهُ أَرْضَانْ أَسْتَلِيلْتْنِيتْ "إلا" استثناء مفرغ وشرطه أن يسبق بنفي فيؤول الكلام هنا بالنفي أي إنها لا تخف ولا تسهل إلا "على الخاشعين" يعني المؤمنين (٤٥) {الَّذِينَ} أَنْتَنَيْ اَدِّي في موضع خفض على النعت للخاشعين ويجوز الرفع على القطع {يَظُنُّونَ} سَلَّاكَنّينْ أي يستيقنون وقيل يعلمون والظن هنا عند الجمهور بمعنى اليقين {أَنَّهُمْ} آسْ أَنْتَنَيْ {مُلَاقُوا رَبِّهِمْ} أَدَمَّنَيَنْ دَمَلِ نَسَنْ في الآخرة بعد البعث للحساب {وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ} دَاسْ أَنْتَنَيْ أَدَقَّلَنْ سَرَسْ إقرار بالبعث وما وعد الله به في اليوم الآخر (٤٦) {يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ} يَا مَدَّانَسْ أَنْ يَعْقُوبْ {اذْكُرُوا} أَكْطَطْ {نِعْمَتِي} اَنِعْمَتِينْ {الَّتِي} تَدِي {أَنْعَمْتُ} أَنْعَمَا {عَلَيْكُمْ} فَلْ مَرْوَنْ نَوَنْ سَتَتَّگُوضِيَمْ إنما كرر ذلك سبحانه توكيداً للحجة عليهم وتحذيراً لهم من ترك اتباع محمد صلى الله عليه وسلم ثم قرنه بالوعيد وهو قوله

"واتقوا يوماً" {وَأَنِّي} دَاسْ نَكْ {فَضَّلْتُكُمْ} صَصَّافَ إِمَرْوَن نَّوَنْ {عَلَى الْعَالَمِينَ} فَلْ تَخَلَّاكْ نَزَّمَانْ نَسَنْ يعني على عالمي زمانكم فلا يتناول من مضى ولا من يوجد بعدهم (٤٧) {وَاتَّقُوا يَوْمًا} تِكْصَاضَمْ أَزَلْ أي واخشوا عذاب يوم أمر معناه الوعيد والمراد باليوم يوم القيامة {لَا تَجْزِي نَفْسٌ} أَضَغْ وَرْزَاطَرْغَمْ طَمِينْتْ لا تكفي ولا تقضي {عَن نَّفْسٍ} فَلْ إِيَّتْ طيمينْتْ {شَيْئًا} آتِلَّانْ ضَغْ الْعَذَابْ يعني حقاً لزمها وقيل معناه لا تنوب نفس عن نفس يوم القيامة ولا ترد عنها شيئاً مما أصابها بل يفر المرء من أخيه وأمه وأبيه {وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ} وَرْ تَوَقْبِلْنَتْ ضَغَسْ طنَاغينْ أي في ذلك اليوم وذلك أن اليهود قالوا يشفع لنا آباؤنا فرد الله عليهم ذلك {وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ} وَرِتَتَرْمِيصْ ضَغَسْ اَلْفِدَ أي فدية {وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ} وَرْتَلِّينْ أَتَوَكْدَلَنْ ضَغْ اَلْعَذَابْ أي لا يمنعون من العذاب (٤٨) {وَإِذْ نَجَّيْنَاكُم } تَكْطِيمْ ضَغينْ أَدِّي أَدْ سَغَّلَّسَ إِمَرْوَنْ نَوَنْ "إذ" في موضع نصب عطف على "اذكروا نعمتي" {مِنَ آلِ فِرْعَوْنَ} ضَغْ فِرْعَوْنَ دَغَلَاكْنيتْ أي واذكروا إذ خلصنا أسلافكم وأجدادكم فاعتده نعمة ومنة عليهم لأنهم نجوا بنجاة أسلافهم وهذا شروع في تفصيل نعم الله عليهم وفصلت بعشرة أمور تنتهي بقوله "وإذ استسقى موسى" {يَسُومُونَكُمْ} زِكَظَنْكِيظينْكَوَنْ أي يكلفونكم ويولونكم قاله أبو عبيدة وقيل يذوقونكم ويلزمونكم إياه {سُوءَ الْعَذَابِ} أَمِيسَصْ نَ الْعَذَابْ أي أشده وأسوأه وأفظعه وإن كان كله سيئاً {يُذَبِّحُونَ أَبْنَآءَكُمْ} أَتِّمُوصَنْ آسْ كَاَزَّمَنْ مَدَّانَوَنْ وِنْيَيَّنْ قرأ الجمهور "يذبحون" بالتشديد على المبالغة {وَيَسْتَحْيُونَ نِسَآءَكُمْ} تَايَّنْدُو أَشَيَّكَوَنْ شِنْتَنْتَاوينْ والمراد يتركون نساءكم أحياء ليستخدموهن ويمتهنوهن وإنما أمر بذبح الأبناء واستحياء النساء

مكتبة الكمنة

لأن الكهنة أخبروه بأنه يولد مولود يكون هلاكه على يده {وَفِي ذَلِكُم} إِلَّيْ ضَغْ الْعَذَابْ دِي أَدِتَمَلَنْ أَدِي {بَلَاءٌ} اَلْبَلَا {مِّن رَّبِّكُمْ} أَدِفَالَنْ غُرْ أَمَلِ نَوَنْ {عَظِيمٌ} مَقَّرَنْ مَدي إِلَّيْ ضَغْ اَسَغَّلَسْ دِي النِّعْمَةْ أَدُوتَفَالَتْ أَمَلِ نَوَنْ زَوَّرَتْ أي اختبار وامتحان والبلاء يطلق تارة على الخير وتارة على الشر فإن أريد به هنا الشر كانت الإشارة إلى ما حل بهم من النقمة بالذبح ونحوه وإن أريد به الخير كانت الإشارة إلى النعمة التي أنعم الله عليهم بالإنجاء وما هو مذكور قبله من تفضيلهم على العالمين (٤٩) ثم ذكَّرهم الحق تعالى نعمة أخرى وهي فلق البحر وإغراق العدو فقال {وَإِذْ فَرَقْنَا} طَكْطِيمْ ضَغينْ أَدِّي أَدظُونَ {بِكُمُ} سَسَّبَابْ نَوَنْ {اَلْبَحْرَ} أَكِرَوْ "إذ" في موضع نصب واذكروا أيضاً حين فلقنا {فَأَنْجَيْنَاكُمْ} سَغَّلَسقَّوَنْ ضَغْ أَطَلْمَظْ أي أخرجناكم منه {وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ } أَظَّلْمَظَ فِرْعَوْنَ دَغَلَاكْنيتْ آمَانْ فيه، ووافق ذلك يوم عاشوراء فصام موسى ذلك اليوم شكراً لله عز وجل، والمراد بآل فرعون هنا هو وقومه وأتباعه {وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ} كَوَنيْ تَصْوَاضَمْ سَمَقَّسْ نَكِرَوْ فَلَّاسَّنْ يعني إلى إهلاكهم وقيل إلى مصارعهم أي حال كونكم ناظرين إليهم بأبصاركم (٥٠) {وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسي} طَكْطِيمْ ضيغينْ أَدِّي أَدَرْكَوَلَ إِمُوسَى آسْ أَدَكُّو أَيدَاكْ وَنَّ اَلْمِيقَاتْ قرأ أبو عمرو "وعدنا" بغير ألف واختاره أبو عبيد ورجحه {أَرْبَعِينَ لَيْلَةً} اَزْدَغسِيكَ أَكُوظَطْ طَمَرْوينْ أَنْتَهَضْتْ أَتَكْفَ غُرْ أَريزْ نَسْنَتْ التَّوْرِيةْ أربعين نصب على المفعول الثاني وفي الكلام حذف قال الأخفش والزجاج التقدير وإذ واعدنا موسى تمام أربعين ليلة كما قال "وسئل القرية" والأربعون كلها داخلة في الميعاد وهي عند أكثر المفسرين ثلاثون من ذي القعدة وعشر من ذي الحجة وبه قال أبو العالية وكان ذلك بعد أن

جاوز البحر وسأل قومه أن يأتيهم بكتاب من عند الله فخرج إلى الطور في سبعين من خيار بني إسرائيل وصعدوا الجبل وواعدهم إلى تمام أربعين ليلة وقال بعضهم ثلاثين كانت من ذي الحجة وعشرا من المحرم وكانت مناجاته يوم عاشوراء {ثُمَّ اتَّخَذتُمُ الْعِجْلَ} دَفَّرَادِ تَكِمْ أَبْرْكُو أَمَلِي أي جعلتم العجل إلهاً {مِن بَعْدِهِ} دَفَّرْ تيكْلينّيتْ أي بعد مضي موسى إلى الطور {وَأَنتُمْ ظَالِمُونَ} ضَغْ اَلْحَالَاسْ كَوَني تَضْلَامَمْ إِمَاتَّوَنْ سَادِي أي وأنتم ضارون لأنفسكم بالمعصية حيث وضعتم العبادة في غير موضعها (٥١) {ثُمَّ عَفَوْنَا عَنكُم} دَفَّرَادِ أَصّورَفَ فَلَّاوَّنْ أي محونا ذنوبكم وتجاوزنا عنكم {مِن بَعْدِ ذَلِكَ} دَفَّرْ اَلْعِبَادَ نَوَنْ أَبَرْكُوْدي أي من بعد عبادتكم العجل {لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ} أَنْكِمَاكْ كَوَنَيْ أَتَكُّوضِيَمْ اَنّعْمَتِينْ فَلَّاوَّنْ ما أنعم الله به عليكم من العفو عن ذنبكم العظيم الذي وقعتم فيه وتستمرون بعد ذلك على الطاعة (٥٢) {وَإِذْ أَتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ} طَكْطِيمْ ضيغينْ أَدّي أَدَكْفي مُوسَى اَلْكَتَّابْ أَنَّ التَّوْرِيةْ {وَالْفُرْقَانَ} دِيمُوصَنْ أَنَزَمّيزّي كِّرْ الْحَقْ أَدْ بَاطِّيلْ الكتاب التوراة بالإجماع من المفسرين واختلفوا في الفرقان فقال الزجاج إن الفرقان هو الكتاب أعيد ذكره تأكيداً وقيل إن الواو صلة وهي قد تزاد في النعوت {لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ} أَنْكِمَاكْ كَوَني أَطَّنَرَمْ سَرَسْ يعني بالتوراة أي لكي تهتدوا للتدبر والتفكر فيه والعمل والاعتقاد بما يحويه (٥٣) ثم ذكر الحق تعالى كيفية توبة من عبد العجل منهم فقال {وَإِذْ قَالَ مُوسَى} طَكْطِيمْ ضيغينْ اَدّي أَضِنَّ مُوسَى {لِقَوْمِهِ} إِيميدَّنّيتْ يعني الذين عبدوا العجل {يَاقَوْمِ} يَا ميدَّنِينْ منادى مضاف وحذفت الياء في "يا قوم" لأنه موضع حذف والكسرة تدل عليها {إِنَّكُمْ} إِلّكَنَاسْ كَوَنَيْ {ظَلَمْتُم أَنفُسَكُم} تَضْلَامَمْ إِمَاتَّوَنْ {بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ} سِيكِّينَوَنْ أَبْرْكَوْ أَمَلِي

يتبع

يعني إلهاً تعبدونه فكأنهم قالوا ما نصنع فقال {فَتُوبُوا} أُتَابَتْ {إِلَى بَارِئِكُمْ} سَمَلِنَّوَنْ أي ارجعوا إلى خالقكم واعزموا وصمموا بالتوبة {فَاقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ} تَنْغِمْ إِمَانَّوَنْ سَدَنْغِينْ وِنَبَرَّنينْ وِنْتَعْبَدْنينْ أي اجعلوا القتل متعقباً للتوبة تماماً لها قال القرطبي وأجمعوا على أنه لم يؤمر كل واحد من عبدة العجل بأن يقتل نفسه بيده قيل قاموا صفين وقتل بعضهم بعضاً {ذَلِكُمْ} وَدِدَ أَرَطْ يعني هذا القتل وتحمل هذه الشدة {خَيْرٌ لَّكُمْ} أَنْتَ أُوفَنْ يَاوَنْ لأن الموت لابد منه {عِندَ بَارِئِكُمْ } غُرْ أَمَاخْلَاكْ نَوَنْ من حيث أنه طهرة من الشرك ووصلة إلى الحياة الأبدية والبهجة السرمدية {فَتَابَ عَلَيْكُم} إِقْبَلْ اللهُ تَتُوبْتْ نَوَنْ أي فعلتم ما أمرتم به فتجاوز عنكم وهذه الفاء فاء التفسير وفاء التفصيل وهذا من كلام الله تعالى خاطبهم به على طريق الإلتفات من التكلم الذي يقتضيه السياق إلى الغيبة وقيل إنه من جملة كلام موسى لقومه والأول أولى {إِنَّهُ} إِلَكَنَاسْ أَنْتَ اللهُ {هُوَ التَّوَّابُ} أَنْتَ أَمِيكَتْ نَلْقَبُولْ أَنْ تَتُوبْتْ أي الرجاع بالمغفرة القابل للتوبة البالغ في قبولها منهم {الرَّحِيمُ} نَمِيكَتْ أَنْتَهَانِينْتْ بخلقه (٥٤) {وَإِذْ قُلْتُم يَمُوسَى} طَكْطِيمْ ضيغينْ أَدِّي أَطَنَّمْ أَصَّغَ أَتَدّيوَمْ أَدْ مُوسَي فَل أَتَّكِيمْ الْعَدَرْ ضَغْ أَتَوَعْبَادْ نَبَرْكُو معطوف "يا موسى" نداء مفرد {لَن نُّؤْمِنَ لَكَ} وَرْسَرَكْزَنَظَّكْطَنْ أي لا نصدقك بأن ما نسمعه كلام الله {حَتَّى نَرَى اللهَ جَهْرَةً} هَارْ نَنِي اللهُ نَعَيَّنْتُو أي عياناً ظاهر السياق أن القائلين بهذه المقالة هم قوم موسى قيل هم السبعون الذين اختارهم ممن لم يعبدوا العجل وذلك أن الله عز وجل أمر موسى أن يأتيه في ناس من بني إسرائيل يعتذرون إليه من عبادة العجل فاختار موسى من قومه سبعين رجلا من خيارهم وقال لهم صوموا وتطهروا وطهروا ثيابكم ففعلوا ذلك

فخرج بهم موسى إلى طور سيناء لميقات ربه فلما بلغوا هنالك أمرهم موسى بالمكث في أسفل الجبل وصعد هو فقالوا لموسى اطلب لنا نسمع كلام الله فوقع على الجبل غمام أبيض فغشاه كله وكان موسى عليه السلام إذا ناجى ربه وقع على وجهه نور ساطع لا يستطيع أحد من بني آدم أن ينظر إليه فضرب دونه الحجاب ودنا القوم حتى دخلوا في الغمام وخروا سجدا فسمعوه وهو يكلم موسى يأمره وينهاه فأسمعهم الله تعالى "إنني أنا الله لا إله إلا أنا" أخرجتكم من مصر فاعبدوني ولا تعبدوا غيري فلما فرغ موسى وانكشف الغمام وأقبل إليهم قالوا "لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة" {فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ} تَبَظْكَوَنْ تَزَرِيَّاتْ طَمّيمْ لفرط العناد والتعنت وطلب المستحيل قيل هي الموت وفيه ضعف وقيل سبب الموت {وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ} كَوَني تَصْوَاضَمْ سَويزَّبينْ ضَغْوَنْ فإنها لو كانت الصاعقة عبارة عن الموت لم يكن لهذه الجملة كثير معنى بل قد يقال إنه لا يصح أن ينظروا الموت النازل بهم إلا أن يكون المراد نظر الأسباب المؤثرة للموت قيل إنهم نظروا أوائل الصاعقة النازلة بهم الواقعة عليهم لا آخرها الذي ماتوا عنده والمعنى ينظر بعضكم إلى بعض كيف يأخذه الموت وكيف يحيا وإنما عوقبوا بأخذ الصاعقة لهم لأنهم طلبوا ما لم يأذن به الله من رؤيته في الدنيا (٥٥) {ثُمَّ بَعَثْنَاكُم} دَفَّرَادِي أَسَنكَرَقَّوَنْدُو {مِّن بَعْدِ مَوْتِكُمْ} دَفَّرْ طَمَطَّانْتْ نَوْنْ {لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ} أَنْكِمَاكْ كَوَنَيْ أَتَكُّوضِيَمْ أَنِعْمَتِينْ (٥٦) {وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ} أَكِي فَلَّاوَنْ تيلي أَسْتَكْنَاوينْ ضَغْ اَلْوَقْ وَطَهَمْ التِيهْ أي جعلناه كالظلة والغمام جمع غمامة قاله الأخفش قال الفراء ويجوز غمائم {وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ} زَزَّبَيدُو فَلَّاوَنْ تَضَمْصَنَطْ {وَالسَّلْوي} أَدْ كِضَاضْ أُلَانينْ أَدْجُوغيرَنْ يعني في

/ التيه

التيه قال قتادة أطعمهم ذلك حين برزوا إلى البرية فكان المن يسقط عليهم في محلتهم طلوع الفجر إلى طلوع الشمس سقوط الثلج أشد بياضاً من اللبن وأحلى من العسل فيأخذ الرجل قدر ما يكفيه يومه ذلك فإن تعدى ذلك فسد ما يبقى عنده حتى إذا كان يوم سادسه يوم جمعة أخذ ما يكفيه ليوم سادسه ويوم سابعه فبقي عنده لأنه كان يوم عيد لا يشخص فيه لأمر المعيشة ولا لطلبة شيء وهذا كله في البرية وقد ذكر المفسرون أن هذا جرى في التيه بين مصر والشام لما امتنعوا من دخول مدينة الجبارين وقالوا لموسى "اذهب أنت وربك فقاتلا" وسيأتي بسطه في سورة المائدة إن شاء الله {كُلُوا} أَنْغَاوَنْ أَتْشَتْ فيه حذف تقديره وقلنا لهم كلوا فحذف اختصار الدلالة الظاهرة عليه {مِن طَيِّبَاتِ مَارَزَقْنَاكُمْ} ضَغْ مِيظَضَنْ نَوَكَوَنَكْفِي أَدْ وَرْتَغْبَرَمْ أَمَّزْرَيَنْ آدِي أَغْبَرَنْ ولا تدخروا لغد استدل به على أن الضيف لا يملك ما قدم له وأنه لا يتصرف إلا بإذن {وَمَاظَلَمُونَا} وَرِيِيضْلِيمَنْ سَادِي أي وما بخسوا حقنا {وَلَكِن كَانُوا} مِشَانْ أَلَّانْتُو {أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ} إِمَانَّسَنْ آضْلَمَنْ بأخذهم أكثر مما حد لهم فاستحقوا بذلك عذابي وقطع مادة الرزق الذي كان ينزل عليهم بلا مؤنة ولا تعب في الدنيا ولا حساب في العقبى فعصوا ولم يقابلوا النعم بالشكر وتقديم الأنفس يفيد الاختصاص (٥٧) ثم وبَّخهم على ما وقع منهم من المخالفة فقال {وَإِذْ قُلْنَا} طَكْطِيمْ ضَغينْ أَدِى أَضنّي يِمَرْونْ نَوَنْ دَقَّرْ أَكِّمَاضْ نَسَنْ ضَغْ التِيهْ {ادْخُلُوا} اَكِّزَتْ {هَذِهِ الْقَرْيَةَ} تَادَ تَاغَرْمْتْ بَيْتَ المَقْدسْ مَدي أَرِيحَا سميت قرية لاجتماع الناس فيها مجاهد وقال ابن عباس هي أريحاء قرية الجبارين {فَكُلُوا مِنْهَا} تَتْشِيمْ ضَغَسْ {حَيْثُ شِئْتُمْ} أيدَكِّ أَسْطَرَمْ {رَغَدًا} طيطَّيْ تيلْوَاتْ أمر إباحة ورغداً كثيراً واسعاً

أي أكلاً رغداً {وَادْخُلُوا الْبَابَ} تَكّزَمْ إِيمِي أَنْتَغْرَمْتْ دِي الذي أمرتم بدخوله هو باب في بيت المقدس يعرف اليوم بباب حطة وقيل هو باب القبة التي كان يصلي إليها موسى وبنو اسرائيل ومن قال إن القرية أريحاء قال ادخلوا من أي باب كان من أبوابها وكان لها سبعة أبواب {سُجَّدًا} تَسّيجَدَمْ يَ اللهُ مَدي تَزّينَزَمْ أي منحنين كالراكعين أو خضعاً متواضعين والسجود قيل هو هنا الانحناء وقيل التواضع والخضوع واستدلوا على ذلك بأنه لو كان المراد السجود الحقيقي الذي هو وضع الجبهة على الأرض لامتنع الدخول المأمور به لأنه لا يمكن الدخول حال السجود {وَقُولُوا} طَنّيمْ عطف على ادخلوا {حِطَّةٌ} أَرَطْ وَانَرَ أَدَانَاتَصّورَفَ اَطّصَرْطَكَ فَلّانَا إِبكّاضَنْ نَنَا حطة بالرفع في قراءة الجمهور على إضمار مبتدأ {يُغْفَرْ لَكُمْ} دَاوَنْ تَوَصُورَفَنْ قراءة نافع بالياء مع ضمها وابن عامر بالتاء مع ضمها وهي قراءة مجاهد وقرأها الباقون بالنون مع نصبها وهي أبينها لأن قبلها "وإذ قلنا ادخلوا" فجرى "نغفر" على الإخبار عن الله تعالى والتقدير وقلنا ادخلوا الباب سجدا نغفر ولأن بعده "وسنزيد" بالنون {خطاياكم} بكّاضَنْ نّوَنْ أي نسترها عليكم من الغفر وهو الستر لأن المغفرة تستر الذنوب وخطايا جمع خطيئة {وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ} أَشّيتَا إِيونْ سَهّاصَيّنينْ سَتَنَكْفَا أُوكّرَنْ أَوَاستّحَقّنْ أي نزيدهم ثواباً أو إحساناً إلى إحسانهم المتقدم وهو اسم فاعل من أحسن (٥٨) {فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا} سَمَّسْكَلَنْ وِنْدِي أَضْلَمْ نينْ إِمَاتَّسَنْ والأبدال قوم من الصالحين لا تخلو الدنيا منهم إذا مات واحد منهم أبدل الله مكانه بآخر {قَوْلًا} أَكّنْ طَنَّ {غَيْرَ الَّذِي} وَرْنَمُوصْ تَدِي {قِيلَ لَهُمْ} أَدَا سَنْطَطَوَنّطْ أَنّنْ أَرَطْ وَانَرَا أَلْكَمَا إِهَانْ بَهُوتَنْ وِنّا نْظَاضَنْ تُولَسْ أَكّزَنِينْ تَاغَرَمْتْ

جيمتوموجن

جِيمَتُومُوجَنْ فَلْ أَدَّبُورَنْ نَسَنْ "الذين" في موضع رفع أي فبدل الظالمون منهم قولا غير الذي قيل لهم وذلك أنه قيل لهم قولوا حطة فقالوا حنطة على ما تقدم فزادوا حرفا في الكلام فلقوا من البلاء ما لقوا تعريفا أن الزيادة في الدين والابتداع في الشريعة عظيمة الخطر شديدة الضرر هذا في تغيير كلمة هي عبارة عن التوبة أوجبت كل ذلك من العذاب فما ظنك بتغيير ما هو من صفات المعبود {فَأَنْزَلْنَا} زَزَّبِّيدُو {عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا} فَلْ وِنْدِي أَضْلَمْنِينْ هو من وضع الظاهر موضع المضمر لنكتة تقدر في كل محل بما يناسبه تعظيماً كقوله "أولئك حزب الله ألا إن حزب الله" وتحقيراً كقوله "أولئك حزب الشيطان ألا إن حزب الشيطان" أو إزالة لبس أو غير ذلك وهي مبسوطة في الإتقان للجلال السيوطي وكما تقرر في علم البيان وهي هنا تعظيم الأمر عليهم ومبالغة في تقبيح فعلهم وشأنهم {رِجْزًا} اَلْعَذَابْ {مِنَ السَّمَاءِ} أَدِّكَّمَاضَنْ ضَغْ جَنَّاوَنْ يعني عذاباً والرجز العذاب "بالزاي" و"بالسين" النتن والقذر ومنه قوله تعالى "فزادتهم رجسا إلى رجسهم" أي نتنا إلى نتنهم {بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ} سَسَّبَابْ أَنْتَلْفَسُوقِيَ نَسَنْ أي يعصون ويخرجون عن أمر الله تعالى وفي الأعراف "يظلمون" تنبيهاً على أنهم جامعون بين هذين الوصفين (٥٩)

ثم ذكَّرهم بنعمة الماء الذي سقاهم في التيه فقال {وَإِذِ اسْتَسْقَى مُوسى} ربع طَكْطِيمْ ضيغينْ أَدِّي أَدِكَّمَيْ مُوسَى طيصَّيْ {لِقَوْمِهِ} إيميدَّنِّيتْ أَصَّغَا وَتَنِكَّزْ فَادْ ضَغْ تَنيرَيْ {فَقُلْنَا} أَنَيغَاسْ {اضْرِبْ} أَوَتْ {بِعَصَاكَ} أَسْ طَالَّأَقَّنَكْ {الْحَجَرَ} تَهُونْتْ تَاتَضَرَّكَطْ دَسَلْسَوْنَكْ اَلْوَقْ وَتَّشَارَادَا إِوَتَّتْ وكانت العصا من آس الجنة طولها عشرة أذرع على طول موسى ولها شعبتان تتقدان في الظلمة نوراً واسمها عليق وقيل نبغة حملها آدم معه من الجنة

فتوارثها الأنبياء حتى وصلت إلى شعيب فأعطاها موسى كذا قيل والله أعلم العصا معروف وهو اسم مقصور مؤنث وألفه منقلبة عن واو والجمع عُصيّ وعِصيّ {فَانفَجَرَتْ مِنْهُ} أَنْكِيَنْدُو ضَغَسْ في الكلام حذف تقديره فضرب فانفجرت وقد كان تعالى قادرا على تفجير الماء وفلق الحجر من غير ضرب لكن أراد أن يربط المسببات بالأسباب حكمة منه للعباد في وصولهم إلى المراد وليرتب على ذلك ثوابهم وعقابهم في المعاد {اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا} مَرَاوَتْ شِطَّاوِينْ أَدْ صَنَاطَتْ أَمَاضِينْ أَنْ تَوْشِيتِينْ نَسَنْ "اثنتا" في موضع رفع ب"فانفجرت" وعلامة الرفع فيها الألف وأعربت دون نظائرها لأن التثنية معربة أبدا لصحة معناها "عينا" نصب على البيان {قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ} إِكَاسْ أَصَّانَنْ أَكَّلْ نَيْتِيدَنْ {مَشْرَبَهُمْ} أيدَكِّ أَنطَصَّيْ نَسَنْ المشرب موضع الشرب وقيل هو المشروب نفسه وفيه دليل على أنه يشرب من كل عين قوم منهم لا يشاركهم غيرهم قيل كان لكل سبط عين من تلك العيون لا يتعداها إلى غيرها والأسباط ذرية الاثني عشر من أولاد يعقوب وكل عين تسيل في قناة إلى سبط وكانوا ستمائة ألف وسعة العسكر اثنا عشر ميلا {كُلُوا} أَنيغَاسَنْ أَتْشَتْ في الكلام حذف تقديره وقلنا لهم كلوا المن والسلوى {وَاشْرَبُوا} تَشْوِيمْ أي الماء المتفجر من الحجر {مِن رِّزْقِ اللهِ} ضَغْ اَرَّظَغْ نَ اللهُ فهذا كله من رزقه كان يأتيهم بلا مشقة ولا كلفة {وَلَا تَعْثَوْا} أَدْ وَرْتَفَاسَّدَمْ {فِي الأَرْضِ} ضَغْ أَمَضَالْ {مُفْسِدِينَ} أَلْحَالْ أَنَّمِيلْ نَوَنْ تَغَاشَّدَمْتُو حال مؤكدة قال في الكشاف العثى أشد الفساد فقيل لهم لا تمادوا في الفساد في حال فسادكم لأنهم كانوا متمادين فيه انتهى وفي هذه الآية معجزة عظيمة لموسى عليه السلام حيث انفجر من الحجر الصغير ما روى منه الجمع

الكثير

والكثير ومعجزة نبينا صلى الله عليه وسلم أعظم منه لأنه انفجر الماء من بين أصبعيه فروى منه الجم الغفير لأن انفجار الماء من بين الدم واللحم أعظم من انفجاره من الحجر (٦٠) ولما سئموا من المن والسلوى استبدلوا غيرهما كما أشار إلى ذلك الحق تعالى فقال {وَإِذْ قُلْتُمْ} طَكْطِيمْ ضيغينْ اَدّي أَطَّنَّمْ ضَغْ التِّيهْ اَلْمَغْنَى إِمَرْوَنْ نَّوَنْ أي اذكروا يا بني إسرائيل إذ قال أسلافكم، وهذا تذكير لجناية أخرى صدرت منهم وإسناد الفعل إلى فروعهم وتوجيه التوبيخ إليهم لما بينهم وبين أصولهم من الاتحاد {يَا مُوسى} يَا مُوسَى {لَن نَّصْبِرَ} نَكَّنَيْ وَرْنَفْرِيكْ طَظَيْضَارْتْ {عَلَى طَعَامٍ وَاحِدٍ} فَلْ أَشَتْشَوْ إِيَّنْدَا {فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ} أَغْرَانَا أَمَلِينَّكْ {يَخْرُجُ لَنَا} أَدَانَادِكَّصْ {مِمَّا تُنبِتُ الأَرْضُ} ضَغْ أَوَدِّيصَكِّمَاضْ أَمَضَالْ و"من" في قوله "مما" زائدة في قول الأخفش وغير زائدة في قول سيبويه لأن الكلام موجب {مِن بَقْلِهَا} إِمُوصَنْ أَلْبَقُولَنّيتْ بدل من "ما" بإعادة الحرف {وَقِثَّائِهَا} دَلْقِسَّاتَنّيتْ أَرَطَنْ وِنَّابَلْنينْ ضَغْ فَرْكَانْ عطف عليه وكذا ما بعده فاعلمه {وَفُومِهَا} دَلْكَمَاتّيتْ {وَعَدَسِهَا} أَدْ تَانْزَانْتْ نيتْ {وَبَصَلِهَا} دَلْبَصَلْنّيتْ هذا تضجر منهم بما صاروا فيه من النعمة والرزق الطيب والعيش المستلذ {قَالَ} إِنَّاصَنْ يعني موسى عليه السلام لهم وقيل القائل هو الله والأول أولى {أَتَسْتَبْدِلُونَ} آدِيسْ أَدُوتَسَمَّسْكَلَمْ {الَّذِي هُوَ أَدْنَى} أَرَطْ وَدِي سَنْتَ أَيْرَصَنْ أي أخس وأردأ وهو الذي طلبوه والاستبدال وضع الشيء موضع الآخر{بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ} ضَغْ أَدَاكْ أَنْوَدِي سَنْتَا أُوفَنْ أُوكَيَنْ سَدَّقَّلَنْ إِغْرَسَنْ مُوسَى اللهُ إِطَوَنَّ إِمُوسَى أَنَّاصَنْ أي أشرف وأفضل وهو ما هم فيه {اهْبِطُوا مِصْرًا} زَبَّتَتْ آغْرَمْ إِيَّنْ أي انزلوا مصراً وانتقلوا من هذا المكان إلى مكان آخروظاهر هذا أن الله أذن لهم بدخول

مصر وقيل إن الأمر للتعجيز والإهانة لأنهم كانوا في التيه لا يمكنهم هبوط مصر لانسداد الطرق عليهم إذ لو عرفوا طريق مصر لما أقاموا أربعين سنة متحيرين لا يهتدون إلى طريق من الطرق فهو مثل قوله تعالى "كونوا حجارة أو حديداً" قال الخليل وسيبويه أراد مصراً من الأمصار ولم يرد المدينة المعروفة وهو خلاف الظاهر بل يجوز صرفه مع حصول العلمية والتأنيث لأنه ثلاثي ساكن الأوسط وبه قال الأخفش والكسائي {فَإِنَّ لَكُم} إَلِكَنَاسْ إِلَّاوَنْتُو ضَغَسْ {مَاسَأَلْتُمْ} أَوَاتِكِّمَيَمْ وَرِيهَا طينيرَيْ إِطَّوَنَّاسَنْ أَوَا فَلُودَمْ وَانْ تَكِّنَا يعني من نبات الأرض "ما" نصب بإنّ {وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ} إِتَّوَتْ فَلَاسَّنْ الذُّلَّا أي على فروعهم وأخلافهم "الذلة" أي الهوان وقيل الجزية وزي اليهودية وفيه بعد والأول أولى والمعنى جعلت الذلة محيطة بهم مشتملة عليهم وألزموا الذل والهوان بسبب قتلهم عيسى في زعمهم والذلة بالكسر الصغار والحقارة والذلة بالضم ضد العجز {وَالْمَسْكَنَةُ} دَلَقُّو أي الفقر والفاقة وسمى الفقير مسكيناً لأن الفقر أسكنه وأقعده عن الحركة {وَبَآءُو} أَكُورَنْ رجعوا يقال باء بكذا أي رجع والمراد أنهم رجعوا {بِغَضَبٍ} مِيسَلْسَنْ دُوكْيَاضْ {مِنَ اللهِ} أَدِكِّمَاضَنْ ضَغْ اللهُ{ذَلِكَ} أَزُولَّا دِيزَ إِكْرَوْتَنْ {بِأَنَّهُمْ} سَسَّبَابْ نَاسْ أَنْتَنَيْ {كَانُوا} أَلَانْتُو {يَكْفُرُونَ} أَكْفَارَنْ {بِئَايَاتِ اللهِ} سَلَايَتِينْ نَ اللهُ {وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِئِينَ} نَاقَّنْ النَّبِيتَنْ معطوف على" يكفرون" وقرأ نافع "النبيئين" بالهمز حيث وقع في القرآن إلا في موضعين في سورة الأحزاب "إن وهبت نفسها للنبي إن أراد" و"لا تدخلوا بيوت النبي إلا" فإنه قرأ بلا مد ولا همز وإنما ترك همز هذين لاجتماع همزتين مكسورتين وترك الهمز في جميع ذلك الباقون فأما من همز فهو عنده

مراتباً

من أنبأ إذا أخبر واسم فاعله منبئ ويجمع نبئ أنبياء وقد جاء في جمع نبي نبآء{بِغَيْرِ الْحَقِّ} طينَغَيْ أَسَصَّانَنْ آسْ وَرْتَمْوصْ الْحَقْ أي بسبب كفرهم بالله وقتلهم الأنبياء بغير حق يحق عليهم اتباعه والعمل به {ذَلِكَ} آدِيزَ إِكّ أي ما تقدم من ضرب الذلة وما بعده تكرير الإشارة لقصد التأكيد وتعظيم الأمر عليهم وتهويله {بِمَا عَصَوا} سَسَّبَابْ أَنْتَمَازْرِيتْ نَسَنْ أمري {وَّكَانُوا يَعْتَدُونَ} دَميلْنَسَنْ أُوكَايَنْ تَسَابْدَتْ ضَغْ تَمَازْرِيتْ الاعتداء تجاوز الحد في كل شيء أي يتجاوزون أمري ويرتكبون محارمي (٦١) {إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا} إِلّكَنَاسْ وِنْدِي أَظَّكْظَنّينْ سَنَّبِيتَنْ وِنَزَّارْنينْ قيل إن المراد بهم المنافقون بدلالة جعلهم مقترنين باليهود والنصارى والصابئين أي آمنوا في الظاهر والأولى أن يقال إن المراد الذين صدقوا النبي صلى الله عليه وسلم وصاروا من جملة أتباعه وكأنه سبحانه أراد أن يبين أن حال هذه الملة الإسلامية وحال من قبلها من سائر الملل يرجع إلى شيء واحد وهو أن من آمن منهم بالله واليوم الآخر وعمل صالحاً استحق ما ذكره الله من الأجر ومن فاته ذلك فاته الخير كله والأجر دقه وجله {وَالَّذِينَ هَادُوا} أَدْ وِنْدِي أَمُوصْنينْ الْيَهُودَنْ معناه صاروا يهوداً قيل هو نسبة لهم إلى يهوذا بن يعقوب بالذال المعجمة فقلبتها العرب دالا مهملة وقيل معنى هادوا تابوا لتوبتهم عن عبادة العجل ومنه قوله تعالى "إنا هدنا إليك" أي تبنا {وَالنَّصَارِي} دَالنَّصَارَي قال سيبويه مفرده نصران ونصرانة كندمان وندمانة ولكن لا يستعمل إلا بياء النسب فيقال رجل نصراني وامرأة نصرانية وقال الخليل واحد النصارى نصري {وَالصَّابِينَ} دَ الصَّابِئَنْ جمع صابيء وقيل صاب، والصابيء في اللغة من خرج ومال من دين إلى دين، ولهذا كانت

العرب تقول لمن أسلم قد صبأ سموا هذه الفرقة صابئة لأنها خرجت من دين اليهود والنصارى وعبدوا الملائكة وقيل عبدوا الكواكب {مَنَ آمَنَ بِاللهِ} إِظَّكِّظَنَنْ سَ اللهُ في زمن نبينا {وَالْيَوْمِ الآخِرِ} دَزَلْ أَيْلْكَمَنْ {وَعَمِلَ صَالِحًا} إِمُّوزَلْ أَمَازَالْ وَيْهُوصَّيَنْ سَشَّرِيعَ وَانْ مُحَمَّدْ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسلم بشريعته {فَلَهُم أَجْرُهُمْ} وِنْدِ إِلَّاَسَنْتُو أَرُوزْ نَسَنْ أي ثواب أعمالهموالأجر في الاصل مصدر يقال أجره الله يأجره أجراً وقد يعبر به عن نفس الشيء المجازى به، والآية الكريمة تحتمل المعنيين {عِندَ رَبِّهِمْ} غُرْ أَمَلِي نَسَنْ {وَلَاخَوْفٌ عَلَيْهِمْ} وَلَا طَص فَلَّاسَّنْ {وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ} وَرْتَلَّينْ أَدْمَغَلْشِينْ ضَغْ اَلآخِرَةْ و"مَنْ" في قوله "من آمن" في موضع نصب بدل من "الذين" (٦٢) {وَإِذَ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ} طَكْطِيمْ ضِيغِينْ أَدِّي أَضَبَظَ فَلَّاوَّنْ أَرْكَوَالْ إِظِيظَوِينْ سَمَازَالْ سَوَتِّيلَّنْ ضَغْ التَّوْرِيةْ أي عهدكم يا معشر اليهود والمراد أنه أخذ سبحانه عليهم الميثاق أن يعملوا بما شرعه لهم في التوراة أو بما هو أعم من ذلك أو أخص {وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ} ضَغْ اَلْحَالَاسْ إِكَّاسْ صِيهَاكي دَنَّكُوَنْ آضْغَاغْ يعني الجبل العظيم والطور اسم الجبل الذي كلم الله عليه موسى عليه السلام وأنزل عليه التوراة فيه قال ابن عباس وكان بنو إسرائيل أسفل منه وقيل هو اسم لكل جبل بالسريانية وفي القاموس يطلق على أي جبل كان {خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ} أَنيغَاوَنْ أَبَظَتْ أَوَكَوَنَكْفي أي قلنا لهم خذوا ما أعطيناكم {بِقُوَّةٍ} أَسْكِّلَييتْ القوة الجد والاجتهاد {وَاذْكُرُوا} طَكْطِيمْ {مَافِيهِ} أَوَتِّلَّنْ ضَغَسْ تَمَّازَلَمْ سَرْسْ أي ادرسوا ولا تنسوه والمراد بذكر ما فيه أن يكون محفوظاً عندهم ليعملوا به {لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ} أَنْكِّمَاكْ كَونـيْ أَتَّكِيمْ آغَرْ كِّرِيوَّنْ أَتَّمْسَيْ أي لكي تنجو من الهلاك في الدنيا والعذاب في العقبى (٦٣) {ثُمَّ

لنوليتنم

تَوَلَّيْتُم} دَقَّرَادِي تَسَكَّامَيَمْ فَلْ تَليِلْتْ نَ اللّهُ أصل التولي الإدبار عن الشيء والإعراض بالجسم ثم استعمل في الإعراض عن الأمور والأديان والمعتقدات اتساعاً ومجازاً {مِن بَعْدِ ذَلِكَ} دَقَّرْ وَدِيدَ اَلْمِيثَاقْ أي الميثاق أو رفع الطور أو إيتاء التوراة {فَلَوْلاَ فَضْلُ اللهِ} أَنْدَبَ مَكَّتْ نَ اللّهُ "فلولا" حرف امتناع لوجود تختص بالجمل الإسمية {عَلَيْكُمْ} فَلَّاوَنْ بأن تداركم بلطفه {وَرَحْمَتُهُ} دَرَّحْمَتْنيتْ يَاوَنْ عطف على "فضل" أي لطفه وإمهاله حتى تظهروا التوبة {لَكُنتُمْ} أَتُوتَمَلَمْ جواب "فلولا" {مِنَ الْخَاسِرِينَ} ضَغْ وِنَقَّسَرْنينْ أي المغبونين بذهاب الدنيا والهالكين بالعذاب في العقبى (٦٤) {وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ} طَاهُوضَيْ آرْ إِكَّاسْ طَصَّانَمْ أي عرفتم فيتعدى لواحد فقط والفرق بينهما أن العلم يستدعي معرفة الذات وما هي عليه من الاحوال والمعرفة تستدعي معرفة الذات أو الفرق أن المعرفة يسبقها جهل بخلاف العلم ولذلك لا يجوز إطلاقها عليه سبحانه {الَّذِينَ اعْتَدَوْا} وِنْدِي أُوكينينْ تَسَابْدَتْ {مِنكُمْ} ضَغْوَنْ أي جاوزوا الحد {فِي السَّبْتِ} ضَغْ اَزَلْ نَسَّبَتْ أَكِّمَرَنْ ضَغَسْ أَنْتَنَيْ تِيوَرْغَمَنْ فَلْ تَكِّمَرْتْ ضَغَسْ يقال سبت اليهود لأنهم يعظمونه ويقطعون فيه أعمالهم {فَقُلْنَا لَهُمْ} أَنّيغَاسَنْ {كُونُوا} أَقَّلَتْ {قِرَدَةً} كَيَاتَنْ {خَاسِئِينَ} أَزَلّنينْ أَقَلَنْتَنْ أمر تحويل وتسخير وتكوين وهو عبارة عن تعلق القدرة بنقلهم عن الحقيقة البشرية إلى حقيقة القردة أي كونوا مبعدين عن الرحمة مطرودين عن الشرف وقيل فيه تقديم وتأخير معناه كونوا خاسئين قردة ولهذا لم يقل خاسئات والخاسيء المبعد ومنه قوله تعالى "ينقلب إليك البصر خاسئاً" أي مبعداً {فَجَعَلْنَاهَا} أَكِيقَّتْ تَدِيدَ تَمَازَالْتْ فقيل المسخة والعقوبة {نَكَالًا} تَسَكْرَتْ تَكِّدَالَتْ ضَغْ أَمَازَالْ أَنْتُولاَتْ أَنْوَدِي نصب على المفعول الثاني أي

عقوبة وعبرة والنكال الزجر والعقابوالنكل والأنكال القيود وسميت القيود أنكالا لأنها ينكل بها أي يمنع {لِمَا بَيْنَ يَدَيْهَا} يَوَيْهَنْ أَزَّمَانّيث ضَغْ تَمَاتّيوينْ قال ابن عباس والسدي لما بين يدي المسخة ما قبلها من ذنوب القوم {وَمَا خَلْفَهَا} دَوَدُوظَاصِينْ دَفَّرَسْ ضَغْ تَمَاتّيوينْ لمن يعمل مثل تلك الذنوب قال الفراء جعلت المسخة نكالا لما مضى من الذنوب ولما يعمل بعدها ليخافوا المسخ بذنوبهم قال ابن عطية وهذا قول جيد والضميران للعقوبة وروى الحكم عن مجاهد عن ابن عباس لمن حضر معهم ولمن يأتي بعدهم واختاره النحاس قال وهو أشبه بالمعنى والله أعلم {وَمَوْعِظَةً} أكِيقّتْ أَلْمَاعِظَ {لِلْمُتَّقِينَ} يِيمِيكْصَضَنْ نَ اللهُ من قومهم أو لكل متق سمعها (٦٦) {وَإِذْ قَالَ مُوسَى} تَكْطِيمْ ضيغينْ أَدِّي أَضِينَّ مُوسَى {لِقَوْمِهِ} إيميدَّنّيث أَصَّغَا وَدِيتَوَنْغَا ضَغْسَنْ إيَّنْ وَرَصّينَنْ وَتِّينْغَنْ أَنَّنَاصْ أَكِّمِينَ ضَغْ أَمَلِينَّكْ أَدَانِيمَلْ وَتِنْغَنْ إنَّاصَنْ مُوسَى توبيخ آخر لأخلاف بني إسرائيل بتذكير بعض جنايات صدرت من أسلافهم أي اذكروا وقت قول موسى لأصولكم وقد قتل لهم قتيل لا يدرى قاتله وسألوه أن يدعو الله أن يبينه لهم فدعاه والقتيل اسمه عاميل {إِنَّ اللهَ} إِلّكَنَاسْ اللهُ {يَأْمُرُكُم} أُومَارْكَوَنْ {أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً} سَتّكّزَمَمْ طَاصَتْ "أن تذبحوا" في موضع نصب ب"يأمركم" أي بأن تذبحوا "بقرة" نصب ب"تذبحوا" قيل إن قصة ذبح البقرة المذكورة هنا مقدم في التلاوة ومؤخر في المعنى على قوله تعالى "وإذ قتلتم نفساً فادارأتم فيها" ويجوز أن يكون قوله "إذ قتلتم" مقدماً في النزول ويكون الأمر بالذبح مؤخراً قال الكرخي وإنما أخر أول القصة تقديماً لذكر مساويهم وتعديداً لها ليكون أبلغ في توبيخهم على القتل {قَالُوا} أَنَّنَاصْ {أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا} آدِيسْ أَدَانَتّتَاكّا أَرَطْ

آسْتَنْتَمْ

أَسْتَتَادَّلَا أي نحن نسألك أمر القتيل وأنت تأمرنا بذبح بقرة وإنما قالوا ذلك لبعد ما بين الأمرين في الظاهر ولم يعلموا ما وجه الحكمة فيه {قَالَ} إِنَّاصَنْ يعني موسى {أَعُوذُ بِاللهِ} أَكِّمَايَ طَاكَّاظْتْ سَ اللهُ أي أمتنع به {أَنَ أكُونَ} ضَغْ أَتَّلِي {مِنَ الْجَاهِلِينَ} ضَغْ وِنْتَادَّلْنِين وَلَاوِنْ شِكَلُوكُوشْنِينْ أي بالجواب لا على وفق السؤال أو من المستهزئين بالمؤمنين وهذا أبلغ من قولك أن أكون جاهلاً (٦٧) {قَالُوا} أَنَّنَاص أَصَّغْ وَدِصَّنَنْ آسْ إِكِّلَايْ {أَدْعُ لَنَا رَبَّكَ} أَغْرَانَا أَمَلِينَّكْ {يُبَيِّنْ لَنَا} أَدَانِيسَنَّفِيلَلْ مجزوم على جواب الأمر {مَا هِيَ} أَوَاطَمُوصْ ضَغْ ايلَانْ مَنَكِيتْ إِيلَانِّيتْ أي ما سنها ابتداء وخبر {قَالَ} إِنَّاصَنْ {إِنَّهُ} إِلِّكَنَاسْ أَنْتَ اللهُ {يَقُولُ} إِنَّاوَنْ {إِنَّهَا } إِلِّكَنَاسْ أَنْتَ {بَقَرَةٌ} طَاصْتْ {لَا فَارِضٌ} وَرْنَمُوصْ تَبَغُوتْ {وَلَا بِكْرٌ} وَرْتَمُوصْ تَبَرْكُوتْ أي لا هي كبيرة ولا صغيرة والفارض المسنة التي لم تلد والبكر الصغيرة الفتية التي لم تحمل ولم تلد ويطلق في إناث البهائم وبني آدم على ما لم يفتحله الفحل ويطلق أيضاً على الأول من الأولاد {عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ} تَمَكَّرِيكَّرِيتْ كَّرَادِي أي نصف بين سنين والعوان المتوسطة بين سني الفارض والبكر وهي التي قد ولدت بطناً أو بطنين ويقال هي التي ولدت مرة بعد مرة والجمع عون بالضم والإشارة إلى الفارض والبكر وهما وإن كانتا مؤنثتين فقد أشير إليهما بما هو للمذكر على تأويل المذكور كأنه قال ذلك المذكور وجاز دخول "بين" المقتضية لشيئين لأن المذكور متعدد {فَافْعَلُوا} أَكِّتْ {مَا تُؤمَرُونَ} أَوَسْتَتَوَامَرَمْ به أي من ذبح البقرة ولا تكثروا السؤال (٦٨) {قَالُوا} أَنَّنَاصْ {ادْعُ لَنَا رَبَّكَ} أَغْرَانَا أَمَلِينَّكْ {يُبَيِّن لَّنَا} أَدَانِيسَنَّفِيلَلْ {مَا لَوْنُهَا} مَيْمُوصْ أَيلَمْنِيتْ "ما" استفهام مبتدأة و"لونها" الخبر ويجوز

نصب "لونها" ب"يبين" وتكون "ما" زائدة {قَالَ} إِنَّاصَنْ {إِنَّهُ} إِلّكَنَاسْ أَنْتَ اللهُ {يَقُولُ} إِنَّاوَنْ {إِنَّهَا} إِلّكَنَاسْ أَنْتَ {بَقَرَةٌ} طَاصْتْ {صَفْرَاءُ} أَرَغْتْ {فَاقِعٌ لَّوْنُهَا} تَكْنَاتْ طَرْوَقْ يريد خالصا لونها لا لون فيها سوى لون جلدها اللون واحد الألوان وجمهور المفسرين على أنها كانت جميعها صفراء قال بعضهم حتى قرنها وظلفها ومعنى {تَسُرُّ النَّاظِرِينَ} تَسِيكُولُوفَتْ وِنَسْوَضْنِينْ ضَغَسْ فَلْ تَهُوصَّايْنِّيتْ تعجب أي تدخل عليهم السرور إذا نظروا إليها إعجاباً بها واستحساناً للونها (٦٩) {قَالُوا} أَنَّنَاصْ {أُدْعُ لَنَا رَبَّكَ} أَغْرَانَا أَمَلِينَّكْ {يُبَيِّن لَّنَا} أَدَانَيِسَنَّفِيلَّلْ {مَا هِيَ} أَوَاطَمُوصْ أَوَاكْ تَاتَضَّانَتْ ضَغْ أَصُوفْ مي تَلِيكُوتْ أي سائمة أو عاملة {إِنَّ الْبَقَرَ} إِلّكَنَاسْ شِيتَانْ {تَشَابَهَ عَلَيْنَا} مَسَلْسَنْتْ فَلَّانَا فَلِيكَتْ نَتَّوْصِيفَنْ نَسْنَتْ وَرْنَصّينْ طَاطَوَاطَصَتْ أي التبس واشتبه أمرها علينا أي إن جنس البقر متشابه عليهم لكثرة ما يتصف منها بالعوان الصفراء الفاقعة سألوا سؤالا رابعا ولم يمتثلوا الأمر بعد البيان وذكر البقر لأنه بمعنى الجمع ولذلك قال "إن البقر تشابه علينا" فذكره للفظ تذكير البقر {وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللهُ لَمُهْتَدُونَ} إِلّكَنَاسْ نَكْنَيْ أَنَنَرْ سَرَسْ كُدِ إِرَ اللهُ وعدوا من أنفسهم بالإهتداء إلى ما دلهم عليه والامتثال لما أمروا به قيل لو لم يستثنوا لما بينت لهم آخر الدهر (٧٠) {قَالَ} إِنَّاصَنْ {إِنَّهُ} إِلّكَنَاسْ أَنْتَ اللهُ {يَقُولُ} إِنَّاوَنْ {إِنَّهَا} إِلّكَنَاسْ أَنْتَ {بَقَرَةٌ} طَاصْتْ {لَا ذَلُولٌ} أَرْمَاذْ طَوْنَانْ أي ليست مذللة والذلول التي يذللها العمل {تُثِيرُ الأَرْضَ} تَسِيهُكُوتْ أَمَضَالْ سَكَيَاكْ أي تقلبها للزراعة وإثارة الأرض تحريكها وبحثها {وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ} وَرْتَشَشُو شِوَكَاسْ أي ليست بسانية يعني من النواضح التي يسنى عليها ويسقى الزرع وحرف النفي الآخر توكيد للأول أي هذه بقرة

غير مكتملة

غير مذللة بالحرث ولا بالنضح {مُسَلَّمَةٌ} تَسْلَامْ ضَغْ اَلْعِيبْ وَرْتَطِهَا أَدْرِيزْ نَشَّغَلْ أي بريئة من العيوب والمسلمة هي التي لا عيب فيها {لَا شِيَةَ فِيهَا} وَرْ تَطِهَا أَلَمْ وَرْ نَمُوصْ وَانّيتْ أي لا لون فيها غير لونها {قَالُوا} أَنَّنَاصْ {الآنَ} أَمَرْدَّازَ {جِئْتَ بِالْحَقِّ} أَدَانَادُوطُوصي دَسَنْفِيلَنْ وَيْنْدَنْ. أَكْمَيْنْتَتْ هَرْ تَتْنُوكَظَنْ غُرْ أَبَرَاضْ وَيْسَلَّلَيِنْ مَاصْ أَزَّنْزَنْتَدُّو سِيَّتْ نَكَشِيكْنيتْ ضَغُورَغْ أي أوضحت لنا الوصف وبينت لنا الحقيقة التي يجب الوقوف عندها فحصّلوا تلك البقرة الموصوفة بتلك {فَذَبَحُوهَا} أَكْزَمَنْتَتْ وامتثلوا الأمر الذي كان يسيراً فعسروه وكان واسعاً فضيقوه {وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ} وَرِينَهُوظَنْ أَدَكِينْ آدِي فَلْ أَظَوِي نَتَّمَنّيتْ ما أمروا به لما وقع منهم من التثبط والتعنت وعدم المبادرة أي كادوا أن لا يذبحوها وقال بعضهم وما كادوا يفعلون لغلاء ثمن البقرة لأنهم كانوا لا يدركون بقرة بتلك الصفة وروي عن وهب بن منبه أنه قال لم توجد تلك البقرة إلا عند فتى من بني إسرائيل كان بارا بوالديه إلى آخر القصة (٧١) {وَإِذْ قَتَلْتُمْ} طَكْطِيمْ اَدّي أَطَنْغَمْ {نَفْسًا} طيمينْتْ أي واذكروا يا بني إسرائيل وقت قتل هذه النفس وما وقع فيه من القصة والخطاب لليهود المعاصرين للنبي صلى الله عليه وسلم وإسناد القتل والتدارىء إليهم لأن ما يصدر عن الأسلاف ينسب للأخلاف توبيخاً وتقريعاً {فَادَّارَأْتُمْ} طَنَّبْضَغَمْ طَمَّظَغَمْ {فِيهَا} ضَغْ وَتَتِينْغَنْ وَرْكَوَنِيهَا إِيرَانْ اَتِطِّيهَاظْ اختلفتم وتنازعتم لأن المتنازعين يدرأ بعضهم بعضاً أي يدفعه وأصله تدارأتم ثم أدغمت التاء في الدال ولا يجوز الابتداء بالمدغم لأنه ساكن فزيد ألف الوصل {وَاللهُ} اللهُ {مُخْرِجٌ} أَدّيسَنَّفِيلَنْ ابتداء وخبر {مَا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ} أَوَسْتُوتَلَّمْ تَغَابَّرَمْتُو "ما كنتم" في موضع نصب ب"مخرج"ويجوز حذف التنوين

على الإضافة "تكتمون" جملة في موضع خبر كان والعائد محذوف التقدير تكتمونه أي ما كتمتم بينكم من أمر القتل فالله مظهره لعباده ومبينه لهم وهذا جملة معترضة بين المعطوف وهو فقلنا اضربوه الخ والمعطوف عليه وهو فذبحوها وهو أول القصة وإنما أخره ليوصل قبائح بني إسرائيل بعضها ببعض وأخرج البيهقي من حديث عثمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "من كانت له سريرة صالحة أو سيئة أظهر الله عليه منها رداء يعرف به" (٧٢) {فَقُلْنَا} أَنيغَاوَنْ {اضْرِبُوهُ} أَوَتَتُّو {بِبَعْضِهَا} صَرَطْ ضَغْ صَاتَيتْ أَوَتَنْتُو سِيلَسْنيتْ إِدَّرْدُو إِيمَلْ وِنْتَنْغَنينْ تَوَكْلَمَنْ ضَغْ تَكَاصِطْنيتْ يعني القتيل واختلف في تعيين البعض الذي أمروا بأن يضربوا به القتيل فقيل بلسانها وقيل بعجب الذنب وقيل بفخذها اليمين ولا حاجة إلى ذلك مع ما فيه من القول بغير علم ويكفينا أن نقول أمرهم الله بأن يضربوه ببعضها {كَذَلِكَ} زُونْ وَادَ أَسُودَرْ {يُحْيِي اللهُ} أَسْدُوزِيسُّودَرْ اللهُ {الْمَوْتى} إِينَمَطَّانْ أي كما أحيا هذا بعد موته كذلك يحيي الله كل من مات يوم القيامة فالكاف في موضع نصب لأنه نعت لمصدر محذوف والغرض من هذا الرد عليهم في إنكار البعث وهذا يقتضي أن يكون الخطاب مع العرب لا مع اليهود لأنهم يقرون بالبعث والجزاء وعلى هذا الجملة اعتراضٌ في خلال الكلام المسوق في شأن اليهود {وَيُرِيكُم} إِصَاكْنِيوَنْ اللهُ {ءَايَاتِهِ} أَدَّلِيلَنْ أَنْطَرْنَاتَيتْ أي علاماته ودلائله الدالة على كمال قدرته وهذا يحتمل أن يكون خطاباً لمن حضر القصة ويحتمل أن يكون خطاباً للموجودين عند نزول القرآن والرؤية هنا بصرية {لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ} أَنْكِمَاكْ كَوَني أَتَّصَمَّصْرَنَمْ ضَغْسَنْ أي تمنعون أنفسكم من المعاصي (٧٣) {ثُمَّ} دَفَّرَادِي موضوعة للتراخي في الزمان

والتراخي

ولا تراخي هنا فهي محمولة على الإستبعاد مجازاً { قَسَتْ قُلُوبُكُم} أَقُورَنْ وَلَنُّوَنْ يَا وِنْدَ الْيَهُودَنْ أي يبست وجفت وقيل غلظت واسودت وصلبت وقساوة القلب انتزاع الرحمة منه والإشارة بقوله {مِّن بَعْدِ ذَلِكَ} دَقَرْ أَوَدِتَمَلَنْدَ إلى ما تقدم من الأيات الموجبة للين القلب ورقته التي جاء بها موسى أو إحياء القتيل بعد ضربه ببعض البقرة روى الترمذي عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله فإن كثرة الكلام بغير ذكر الله قسوة للقلب وإن أبعد الناس من الله القلب القاسي" {فَهِيَ} أَنْتَنَيْ إوَلَّنْ نَوَنْ أي القلوب في الغلظة والشدة {كَالْحِجَارَةِ} أُولاَنْ أَتَّهُونْ ضَغْ تَغَارْتْ أي كالشيء الصلب الذي لا تخلخل فيه قيل "أو" في قوله {أَوَاَشَدُّ قَسْوَةً} مَدي أُوكِرَنْ تَغَارْتْ شِهُونْ بمعنى الواو كما في قوله تعالى "آثماً أو كفوراً" {وَإِنَّ مِن الْحِجَارَةِ} فَلَاسْ إِلْكَنَاسْ إِلَّيْ ضَغْ تَهُونْ {لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الأَنْهَارُ} شِيَّاضْ أَسْدُونَاكِّينْ ضَغَسْنَتْ غَزْرَانْ قيل أراد به جميع الحجارة وقيل أراد به الحجر الذي كان يضرب عليه موسى ليسقي الأسباط و"ما" في قوله " لما يتفجر" في موضع نصب لأنها اسم إنّ واللام للتأكيد"منه" على لفظ ما ويجوز منها على المعنى وكذلك "وإنّ منها لما يشقق فيخرج منه الماء" {وَإِنَّ مِنْهَا} إِلْكَنَاسْ إِلَّيْ ضَغَسْنَتْ {لَمَا يَشَّقَّقُ} شِيَّاضْ طَاصَرَّاطْنِينْ ويشقق أصله يتشقق أدغمت التاء في الشين {فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَآءُ} أَكِمْضَنْضُو ضَغَسْنَتْ آمَانْ يعني العيون الصغار التي هي دون الأنهار التفجر التفتح والمراد أن الماء يخرج من الحجارة من مواضع الانفجار والانشقاق {وَإِنَّ مِنْهَا} إِلْكَنَاسْ إِلَّيْ ضَغَسْنَتْ شِيَّاضْ {لَمَا يَهْبِطُ} أَدُوتِيفَطَقّتْنِينْ ضَغْ أَفَلَّ سَرِيصْ {مِنْ خَشْيَةِ اللهِ} فَلْ تَكْصَضَ نَ اللهُ كَوَنيَ إوَلَّنْ نَوَنْ

وَرْدَغْسَنْ اِيزَدَرِيزْ أَيْقَّلْ أَرَطْ أي إن من الحجارة لما ينحط من المكان الذي هو فيه إلى أسفل منه من الخشية التي تداخله وتحل به وقيل إن الهبوط مجاز عن الخشوع منها والتواضع الكائن فيها انقياداً لله عز وجل فهو مثل قوله تعالى "لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعاً متصدعاً من خشية الله" واختاره ابن عطية وفي قوله {وَمَا اللهُ} وَرْتِلَّ اللهُ {بِغَافِلٍ} إِزْلَالِينْ {عَمَّا تَعْمَلُونَ} فَلَ أَوَاتَتَامَازَالَمْ من التهديد وتشديد الوعيد ما لا يخفى "بغافل" في موضع نصب على لغة أهل الحجاز وعلى لغة تميم في موضع رفع والباء توكيد "عما تعملون" أي عن عملكم حتى لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا يحصيها عليكم "فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره" ولا تحتاج "ما" إلى عائد إلا أن يجعلها بمعنى الذي فيحذف العائد لطول الاسم أي عن الذي تعملونه (٧٤) {أَفَتَطْمَعُونَ} أَوَاكْ أَطَّمَا آتَكَمْ يَا إِمُومَنَنْ الهمزة للاستفهام {أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ} ضَغْ أَدَاوَنْ اَطَّكِّظَنَنْ الْيَهُودَنْ مع أنهم لم يؤمنوا بموسى هذا الاستفهام فيه معنى الإنكار كأنه آيَسَهُمْ من إيمان هذه الفرقة من اليهود والخطاب لأصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أوله صلى الله عليه وسلم والجمع للتعظيم {وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ} سِكَّادِي إِكَّاسْ تَلَّانْ إِيَّاضْ ضَغْسَنْ {يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللهِ} سَالَّنْ يَاوَالْ نَ اللهُ ضَغْ التَّوْرِيةْ أي التوراة وقيل إنهم سمعوا خطاب الله لموسى عليه السلام حين كلمه وعلى هذا فيكون الفريق هم السبعون الذين اختارهم موسى {ثُمَّ} دَفَّرَادِي {يُحَرِّفُونَهُ} أَتُوسِيمَلَّيَنْ صَامَطَّايَنْطُو أي يغيرونه ويبدلونه {مِن بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ} دَفَّرَ أَسْ تَكِّرَانْ أي علموا صحة كلام الله ومراده فيه {وَهُمْ يَعْلَمُونَ} أَنْتَنَيْ أَصَّانَنْ آسْ ءَاكْلَظْ أَدَّكِّنْ أَوَاكَّانِّينْ اَدِّي أي ذلك الذي فعلوه هو تحريف

مجازف

مخالف لما أمرهم الله به من تبليغ شرائعه كما هي فهم وقعوا في المعصية عالمين بها وذلك أشد لعقوبتهم وأبين لضلالتهم (٧٥) {وَإِذَا لَقُوا} آمَرْ أَمَنَيَنْ اَلْمُنَافِقَنْ نَلْيَهُودَنْ وأصل "لقوا" لقيوا {الَّذِينَ آمَنُوا} أَدْ ونْدِي أَظَّكَظَنّينْ {قَالُوا} أَدَاسَنَنّينْ {آمَنَّا} نَكَّنَيْ نَظِيكْظَنْ آسْ مُحَمَّدْ صلى الله عليه وسلم أَنْتَ النَّبِي وَسِتَوَبَشَّرْ ضَغْ التَّوْرِيةْ نزلت في اليهود قال ابن عباس إن منافقي اليهود كانوا إذا لقوا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا لهم آمنا بالذي آمنتم به وإن صاحبكم صادق وقوله حق وإنا نجد نعته وصفته في كتابنا {وَإِذَا خَلَا بَعْضُهُم} آمَرْ إِقَّلْ أديسْ نَسَنْ اَلْمَعْنَى اَلْمُنَافِقَنْ دِي آمَرْ أَقَّلَنْ {إِلَى بَعْضٍ} سَديسْ أَتِمُوصَنْ إِزُوَّارَنْ نَسَنْ يعني كعب بن الأشرف وكعب بن أسد ووهب ابن يهودا رؤساء اليهود لاموا منافقي اليهود على ذلك {قَالُوا} أَدَا صَنَنّينْ زُوَّارَنْ نَسَنْ {أَتُحَدِّثُونَهُم} آدِيسْ آطَرَمْ أَتَّامَكْرَادَمْ يِمُومَنَنْ {بِمَا فَتَحَ اللهُ عَلَيْكُم} سَوَكَوَنِيصَّوصَنْ اللهُ ضَغْ التَّوْرِيةْ أَتِمُوصَنْ أَصَيْفَةْ أَنْ مُحَمَّدْ صلى الله عليه وسلم وذلك أن ناساً من اليهود أسلموا ثم نافقوا فكانوا يحدثون المؤمنين من العرب بما عذب به آباؤهم وقيل إن المراد ما فتح الله عليهم في التوراة في صفة محمد صلى الله عليه وسلم {لِيُحَاجُّوكُمْ بِهِ} قَلْ اَكَوَنْ ظَمَظَغَنْ سَرَسْ نصب بلام كي وإن شئت بإضمار أن وعلامة النصب حذف النون أي ليخاصمكم أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ويحتجوا عليكم بقولكم فيقولون لكم قد أقررتم أنه نبي حق في كتابكم ألا تتبعونه {عِندَ رَبِّكُمْ} غُرْ أَمَلِي نَوَنْ أَزَلْ آنْتَبَدَّيْ أَسَّبْدَدَنْ فَلَّاوَّنْ اَلْهِيكًّا في الدنيا والآخرة {أَفَلَا تَعْقِلُونَ} آكْ وَرِنْزَتَكْرِيمْ آدِي تَرَزَمْ ضَغْ أَميلْ يَاسَنْ ما فيه الضرر عليكم من هذا التحديث الواقع منكم لهم وهذا من تمام مقولهم

(٧٦) ثم وبخهم الله سبحانه فقال {أَوَ لَا يَعْلَمُونَ} أَسْكَاتَّنْ آدِي أَوَاكْ مَصْنَنَطْ آوَرَكِينْ أي اليهود {أَنَّ اللهَ} آسْ اللهُ {يَعْلَمُ} إِصَّانْ {مَا يُسِرُّونَ} أَوَاسَاكَنْتَالَنْ {وَمَا يُعْلِنُونَ} دَوَاسِينَفِيلِيلَنْ ما يخفون وما يبدون ويظهرون من جميع أنواع الأسرار وأنواع الإعلان ومن ذلك إسرارهم الكفر وإعلانهم الإيمان وتحريف الكلم عن مواضعه وقال أبو العالية ما يسرون من كفرهم بمحمد صلى الله عليه وسلم وتكذيبهم وما يعلنون حين قالوا للمؤمنين آمنا وقد قال بمثل هذا جماعة من السلف (٧٧) {وَمِنْهُمْ} إِلَّيْ ضَغْ اَلْيَهُودَنْ {أُمِّيُّونَ} إِيَّاضْ اَمُوصَنينْ أَيْتَلْمُو اَلْعَوَامْ أي ومن اليهود والأمي منسوب إلى الأمة الأميّة التي هي على أصل ولادتها من أمهاتها لم تتعلم الكتابة ولا تحسن القراءة للمكتوب ومنه حديث إنا أمة أمية لا نكتب ولا نحسب {لَا يَعْلَمُونَ اَلْكِتَابَ} وَرْنَصّينْ اَلْكَتَّابْ آن نَّتَوْرِيةَ {إِلَّا أَمَانِيَّ} وَرطَيفَنْ آرْ بَاهُوتَنْ أَضَبَّظَنْ غُرْ زُوَّارَنْ نَسَنْ أي إنهم لا علم لهم به إلا ما هم عليه من الأماني التي يتمنونها ويعللون بها أنفسهم "إلا" ها هنا بمعنى لكن فهو استثناء منقطع كقوله تعالى "ما لهم به من علم إلا اتباع الظن" والأماني جمع أمنية وهي ما يتمناه الإنسان لنفسه فهؤلاء لا علم لهم بالكتاب الذي هو التوراة لما هم عليه من كونهم لا يكتبون ولا يقرؤون المكتوب والاستثناء منقطع أي لكن الأماني ثابتة لهم من كونهم مغفوراً لهم بما يدعونه لأنفسهم من الأعمال الصالحة وقيل الأماني الأكاذيب المختلقة قاله ابن عباس أي ولكن يعتقدون أكاذيب أخذوها تقليداً من المحرفين أو مواعيد فارغة سمعوها منهم من أن الجنة لا يدخلها إلا من كان هوداً وقيل الأماني التلاوة ومنه قوله تعالى "إلا إذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيته" أي إذا تلى ألقى الشيطان في

تلاوته

تلاوته أي لا علم لهم إلا مجرد التلاوة من دون تفهم وتدبر وقراءة عارية عن معرفة المعنى {وَإِنْ هُمْ} وَرْتَلّين أَنْتَنَيْ ضَغْ اَنْكَرَ نَسَنْ النبي صلى الله عليه وسلم "إن" بمعنى ما النافية كما قال تعالى "إن الكافرون إلا في غرور" {إِلَّا يَظُنُّونَ} آرْ تُورْدَ آكَنْ مَرْدَ غَاسْ أي ليسوا على يقين والظن هو التردد الراجح بين طرفي الاعتقاد غير الجازم كذا في القاموس أي ما هم إلا يترددون بغير جزم ولا يقين لما ذكر الله سبحانه أهل العلم بأنهم غير عاملين بل يحرفون كلام الله من بعد ما عقلوه وهم يعلمون ذكر أهل الجهل منهم بأنهم يتكلون على الأماني ويعتمدون على الظن الذي لا يقفون من تقليدهم على غيره ولا يظفرون بسواه (٧٨) {فَوَيْلٌ} آكَالْ {لِلَّذِينَ} إِلَّيْ إيونْدِي {يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ} كَاتَّبْنينْ اَلْكَتَّابْ وَدَّكْلَطَنْ {بِأَيْدِيهِمْ} أَسْ فَصَّنْ نَسَنْ الويل الهلاك وعن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الويل واد في جهنم يهوي فيه الكافر أربعين خريفاً قبل أن يبلغ قعره أخرجه الترمذي وقال حديث غريب والخريف السنة والمعنى أنهم يكتبون الكتاب المحرف ولا يبينون ولا ينكرونه على فاعله أو ما يكتبونه من التأويلات الزائفة وقوله "بأيديهم" تأكيد لأن الكتابة لا تكون إلا باليد فهو مثل قوله "ولا طائر يطير بجناحيه" وقوله "يقولون بأفواههم" {ثُمَّ} دَفَّرَادِي {يَقُولُونَ} أَدْكَاتَّنْ {هَذَا مِنْ عِنْدِ اللهِ} أَوَ اللهُ أَدِيفَلْ أي جميعاً على الأول وبخصوصه على الثاني {لِيَشْتَرُوا} فَلْ أَدُوسَمَسْكَلَنْ {بِهِ} ضَغْ أَدَكْنيتْ أي بما كتبوا {ثَمَنًا قَلِيلًا} أَتَّمَنْ دَرُوسَنْ وَاطَابَطَنْ ضَغْ السَّفَلَةْ نَسَنْ أي المآكل والرشاء والاشتراء الاستبدال ووصفه بالقلة لكونه فانياً لا ثواب فيه أو لكونه حراماً لا تحل به البركة فهؤلاء الكتبة لم يكتفوا بالتحريف ولا بالكتابة

لذلك المحرف حتى نادوا في المحافل بأنه من عند الله لينالوا بهذه المعاصي المتكررة هذا العرض النزير والعوض الحقير {فَوَيْلٌ لَّهُمَ} أَصُّوصْ نَ اَلْعَذَابْ إِلَّاسَنْتُو {مِّمَّا كَتَبَتَ اَيْدِيهِمْ} فَلْ تَدميلْتْ نَوَدَّكْتَبَنْ فَصَّنَّصَنْ تأكيد لقوله "فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم" ومع ذلك فيه نوع مغايرة لأن هذا وقع تعليلاً فهو مقصود وذلك وقع صلة فهو غير مقصود والكلام في هذا كالذي فيما قبله من جهة أن التكرير للتأكيد {وَوَيْلٌ لَّهُم} آكَالْ إِلَّاسَنْتُو تُولَسْ {مِّمَّا يَكْسِبُونَ } فَلْ تَدَميلْتْ نَوَدَّكْرَزَنْ قيل من الرشاء ونحوها وقيل من المعاصي وكرر الويل تغليظاً عليهم وتعظيماً لفعلهم وهتكاً لأستارهم وقال السعد التفتازاني إنما كرر ليفيد أن الهلاك مرتب على كل واحد من الفعلين على حدة لا على مجموع الأمرين (٧٩) ثم ذكر الحق تعالى بعض أمانيهم الفارغة فقال {وَقَالُوا} أَتَّنْ اَلْيَهُودَنْ أي اليهود {لَن تَمَسَّنَا النَّارُ} وَرَانَازَاتَضَصْ تَمْسَيْ أي لن تصيبنا {إِلَّآ أَيَّامًا} آرْ ضَغْ أَرَطْ أَنْجِلَانْ {مَّعْدُودَةً} دَرُوسْنينْ أَمَاضِينْ نَ اَلْعِبَادَ أَنْ مَرْوَنْ نَنَ أَبَرْكَوْ استثناء مفرغ أي قدراً مقدراً يحصرها العد ويلزمها في العادة القلة ثم يرفع عنا العذاب وعن عكرمة قال اجتمعت يهود يوماً فخاصموا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا لن تمسنا النار إلا أربعين يوماً ثم يخلفنا فيها ناس وأشاروا إلى النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ورد يديه على رأسه كذبتم بل أنتم خالدون مخلدون فيها لا نخلفكم فيها إن شاء الله أبداً ففيهم نزلت هذه الآية والمراد بقوله {قُلَ} أَنَّاصَنْ {أَتَّخَذتُّمْ عِندَ اللهِ عَهْدًا} أَوَاكْ إِيكِ آتَكِمْ غُرْ اللهُ أَرْكَوَالْ فَلَادِي الإنكار عليهم لما صدر منهم من هذه الدعوى الباطلة أنها لن تمسهم النار إلا أياماً معدودة أي لم يتقدم

لكم

لكم مع الله عهد بهذا ولا أسلفتم من الأعمال الصالحة ما يصدق هذه الدعوى حتى يتعين الوفاء بذلك وعدم إخلاف العهد أي إن اتخذتم عهداً {فَلَن يُخْلِفَ اللهُ عَهْدَهُ} أَنْتَ اللهُ وَرْزَمَّزْرَيْ اَرْكَوَالْ وَيْكِّا هذا جواب الاستفهام المتقدم في قوله "أتخذتم" قال الرازي العهد في هذا الموضع يجري مجرى الوعد وإنما سمى خبره سبحانه عهداً لأن خبره أوكد من العهود المؤكدة {أَمْ تَقُولُونَ} كَلَا وَرِكَّادِي بَاتَّارْ طَنَّ آتَتَاكَّمْ أم متصلة وحينئذ الاستفهام للتقرير المؤدي إلى التبكيت أو منقطعة والاستفهام لإنكار الاتخاذ ونفيه {عَلَى اللهِ} قَلْ اللهُ {مَا لَا تَعْلَمُونَ} أَضَغْ وَرْ تَصّينَمْ (٨٠) {بَلى} أَوَلَّا أَتَكَّزَمْ تيمْسَيْ تَغْلَلَمْ ضَغَسْ إثبات لما بعد حرف النفي مختص به خبراً واستفهاماً أي بلى تمسكم النار أبداً لا على الوجه الذي ذكرتم من كونه أياماً معدودة "بلى" حرف جواب كنعم والفرق بينهما أن "بلى" لا يقع إلا في جواب النفي ويصير إثباتاً تقول ألم يأت زيد فتقول بلى أي أتى ومثله قالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ فقال تعالى "بلى" أي تمسكم بخلاف نعم فإنها لتقرير ما قبلها نفياً أو إثباتاً فإذا قيل ألم يأت زيد فقلت نعم أي لم يأت وإذا قيل هل أتى زيد فقلت نعم أي أتى {مَن كَسَبَ سَيِّئَةً} فَلَاسْ اِدّيكْرَزَنْ اَبَكَّاضْ اِمُصَنْ اَلْكَفَرْ المراد بها الجنس هنا ومثله قوله تعالى "وجزاء سيئة سيئة مثلها" "ومن يعمل سوءاً يجز به" ثم أوضح سبحانه أن مجرد كسب السيئة لا يوجب الخلود في النار بل لا بد أن يكون سببه محيطاً به فقال {وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَاتُهُ} غَلَيْغَلَيَنْتُو بَكَّادَنّيتْ هَارْ اِمّوطْ قَلْ اَلْكَفَرْ أي أحدقت به من جميع جوانبه فلا تبقى له حسنة وسدت عليه مسالك النجاة قيل هي الشرك قاله ابن عباس ومجاهد وقيل هي الكبيرة وقرأ نافع "خطيئاته" بالجمع الباقون بالإفراد وتفسيرها بالشرك

أولى لما ثبت في السنة تواتراً من خروج عُصاة الموحدين من النار ويؤيد ذلك كونها نازلة في اليهود وإن كان الاعتبار بعموم اللفظ لا بخصوص السبب وعليه إجماع المفسرين وبهذا يبطل تشبث المعتزلة والخوارج {فَأُولَئِكَ} وِنْدِي {أَصْحَابُ النَّارِ} أنْتَنَيْ مَصَّاوَصْ أنْتَمْسَيْ {هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ} أنْتَنَيْ أدَغْلَلَنْ ضَغَسْ والخلود في النار هو للكفار والمشركين فيتعين تفسير السيئة والخطيئة في هذه الآية بالكفر والشرك (٨١) {وَالَّذِينَ آمَنُوا} وِنْدِي أَظَّكِّظَنَينْ {وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ} أَمُّوزَلَنْ إمَازَالَنْ ونْهُوصَيَّنِينْ أي جمعوا بين الإيمان والعمل الصالح ويدخل فيه جميع الأعمال الصالحة {أُولَئِكَ} وِنْدِي {أَصْحَابُ الْجَنَّةِ} أنْتَنَيْ مَصَّاوَصْ نَ اَلْجَنَّةْ {هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ} أنْتَنَيْ أدَغْلَلَنْ ضَغَسْ لا يخرجون منها ولا يموتون، وأتى بالفاء في الشق الأول دون الثاني إيذاناً بتسبب الخلود في النار على الشرك وعدم تسبب الخلود في الجنة عن الإيمان بل هو بمحض فضل الله تعالى (٨٢) {وَإِذْ أَخَذْنَا} طَكْطِيمْ ضيغينْ أَدِي أَضبَظَا الخطاب مع بني إسرائيل وهم اليهود المعاصرون للنبي صلى الله عليه وسلم بما وقع من أسلافهم توبيخاً لهم بسوء صنيع أسلافهم أي اذكروا إذ أخذنا ميثاقهم وهذا شروع في تعداد بعض آخر من قبائح أسلاف اليهود {مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ} أَرْكَوَالْ إِظِيظَوِينْ فَلْ بَنِي إِسْرَائِيلْ الذين كانوا في زمن موسى وقد تقدم تفسير الميثاق المأخوذ على بني إسرائيل وقال مكي إن الميثاق الذي أخذه الله عليهم هنا هو ما أخذه عليهم في حياتهم على ألسن أنبيائهم وهو قوله {لَا تَعْبُدُونَ} أَتِيغَاسَنْ أَدْوَرْتَعْبَدَمْ {إِلَّا اللهَ} آرْ اللهُ خبر بمعنى النهي وهو أبلغ من صريح النهي {وَبِالْوَالِدَيْنِ} تَصَهُّوصِيَمْ يِمَرْوَنْ نَوَنْ أي وأمرناهم بالوالدين {إِحْسَانًا}

أَصَهُّوصى

أَصَهُوصِّي أي معاشرتهما بالمعروف والتواضع لهما وامتثال أمرهما وسائر ما أوجبه الله على الولد لوالديه من الحقوق ومنه البر بهما والرحمة لهما والنزول عند أمرهما فيما لا يخالف أمر الله ويوصل إليهما ما يحتاجان إليه ولا يؤذيهما وإن كانا كافرين وأن يدعوهما إلى الإيمان بالرفق واللين وكذا إن كانا فاسقين يأمرهما بالمعروف من غير عنف ولا يقول لهما أف {وَذِي الْقُرْبي} أدمَصَّاوَصْ أَنْتَنِيهَصْتْ أي القرابة عطف على الوالدين لأن حقها تابع لحقهما والإحسان إليهم إنما هو بواسطة الوالدين والقربى مصدر كالرجعى والعقبى {وَالْيَتَامى} أَدْكُوكِيلَنْ جمع يتيم واليتيم في بني آدم من فقد أبوه وفي سائر الحيوانات من فقدت أمه فإذا بلغ الحلم زال عنه اليتم وتجب رعاية حقوق اليتيم لثلاثة أمور لصغره ويتمه ولخلوه عمن يقوم بمصلحته إذ لا يقدر هو أن ينتفع بنفسه ولا يقوم بحوائجه {وَالْمَسَاكِينِ} أَطْلَقَّاوينْ جمع مسكين وهو من أسكنته الحاجة وذللته وهو أشد فقراً من الفقير عند أكثر أهل اللغة وكثير من أهل الفقه {وَقُولُوا} طَنَيمْ {لِلنَّاسِ} يَيْتِيدَنْ {حُسْنًا} طَنَّ تَهُوصَّيَتْ أَتَتِمُوصَنْ أَلْمَرْ سَلْمَعْرُوفْ أَتَرَقِّيمْتْ فَلْ الْمُنْكَرْ أي قولاً حسناً سماه حسناً مبالغة والظاهر أن هذا القول الذي أمرهم الله به لا يختص بنوع معين بل كل ما صدق عليه أنه حسن شرعاً كان من جملة ما يصدق عليه هذا الأمر وقيل الصدق وقيل الأمر بالمعروف وقيل هو اللين في القول والعشرة وحسن الخلق والنهي عن المنكر وقيل غير ذلك {وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ} تَظَطَّلُولَغَمْ آمُودْ {وَآتُوا الزَّكَاةَ} تَكْفِمْ طَمَصَّضَكْ تَقْبَلَمْ آدِي الْمَعْنَى إِمَرْوَنْ نَوَنْ وهو خطاب لبني إسرائيل فالمراد الصلاة التي كانوا يصلونها والزكاة التي كانوا يخرجونها قال ابن عطية وزكاتهم هي التي كانوا

يضعونها فتنزل النار على ما يقبل ولا تنزل على ما لا يقبل والخطاب في قوله {ثُمَّ} دَفَّرَادِي {تَوَلَّيْتُم} تَبَرَكُوَلَمْ فَلْ أَسَنْدِي سَرَسْ قيل للحاضرين منهم في عصر النبي صلى الله عليه وسلم لأنهم مثل سلفهم في ذلك وفيها التفات من الغيبة إلى الخطاب أي أعرضتم عن العهد ومن فوائد الالتفات تطرية الكلام وصيانة السمع عن الضجر والملال لما جبلت عليه النفوس من حب التنقلات والسآمة من الاستمرار على منوال واحد كما هو مقرر في محله والإعراض والتولي بمعنى واحد وقيل التولي بالجسم والإعراض بالقلب {إِلَّا قَلِيلًا مِنكُمْ} أَنْدَبَ آدَرُوسَنْ ضَغْ وَنْ اَلْمَعْنَى ضَغْ مَرْوَنْ نَوَنْ منصوب على الإستثناء وهو من أقام اليهودية على وجهها قبل النسخ ومن أسلم منهم كعبد الله بن سلام وأصحابه {وَأَنْتُم مُّعْرِضُونَ} ضَغْ اَلْحَالَاسْ كَوَنِي تَسِيكَامَيَمْ فَلَّاسْ زُونْ أَسَكُومِي وَادَ أَنْ مَرْوَنْ نَوَنْ كإعراض آبائكم أمرهم الله تعالى بهذه التكاليف الثمانية لتكون لها المنزلة عنده بما التزموا به ثم أخبر عنهم أنهم ما وفوا بذلك (٨٣) {وَإِذَ أَخَذْنَا} طَكْطِيمْ أَدِي أَضَبَطَا {مِيثَاقَكُمْ} أَرْكَوَالْ فَلَّاوَنْ إِطِظَوِينْ أَنَيغَاوَنْ أي ميثاق ءابائكم في التوراة فإن هذا خطاب لقريظة وبني النضير الكائنين في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل هو خطاب لمن كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم من اليهود والمراد أسلافهم المعاصرون لموسى على سنن التذكيرات السابقة وهذا شروع في بيان ما فعلوه بالعهد المتعلق بحقوق العباد بعد بيان ما فعلوا بالعهد المتعلق بحقوق الله وما يجري مجراها وقيل لآبائهم وفيه تقريع لهم وتوبيخ {لَا تَسْفِكُونَ} أَدْوَرْ تَصَانْقَالَمْ أي لا تريقون والسفك الصب وقد تقدم {دِمَآءَكُمْ} إِزْنِيتَنْ نَوَنْ أَدْوَرِينَاقُو أَدِيسْ نَوَنْ أيديسْ أي لا يفعل ذلك

بعضكم

بعضكم ببعض أو لا تسفكوا دماء غيركم فيسفك دماءكم فكأنكم سفكتم دماء أنفسكم فهو من باب المجاز بأدق ملابسة {وَلَا تُخْرِجُونَ أَنفُسَكُم مِّن دِيارِكُمْ} أَدْوَرْ تَصَاكِمَاضَمْ إِمِيدَاوَنْ نَوَنْ ضَغْ نَانَّسَنْ أي لا يخرج بعضكم بعضاً من داره وقيل لا تفعلوا شيئاً فتخرجوا بسببه من دياركم {ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ} دَقَّرَدِي تَرْضَمْ سَادِي تَقْبَلَمْتُو من الإقرار أي حصل منكم الاعتراف بهذا الميثاق المأخوذ عليكم أنه حق {وَأَنتُمْ تَشْهَدُونَ} ضَغْ الْحَالَاسْ كَوَنَيْ تَكِّيِيمْ فَلَادِي يا معشر اليهود الشهادة هنا بالقلوب وقيل هي بمعنى الحضور أي إنكم الآن تشهدون على أسلافكم بذلك وعلى هذا إسناد الإقرار إليهم مجاز وكان الله سبحانه قد أخذ في التوراة على بني إسرائيل أن لا يقتل بعضهم بعضاً ولا ينفيه ولا يسترقه (٨٤) {ثُمَّ أَنتُمْ هَؤُلَاءِ} دَقَّرَادِي كَوَنَيْدَا يَا وِنْضَغْدَا "أنتم" في موضع رفع بالابتداء ولا يعرب لأنه مضمر و«هؤلاء» خبر وضمت التاء من "أنتم" لأنها كانت مفتوحة إذا خاطبت واحدا مذكرا ومكسورة إذا خاطبت واحدة مؤنثة فلما ثنيت أو جمعت لم يبق إلا الضمة {تَقْتُلُونَ أَنفُسَكُمْ} تَنَاقَّمْ إِمَانْ نَّوَنْ أَسْتَنَغَيْ نَديسْ نَوَنْ أيديسْ {وَتُخْرِجُونَ} تَصَاكِمَاضَمْ {فَرِيقًا مِّنكُم} إِيَّاضْ ضَغْ وَنْ {مِّن دِيارِهِمْ} ضَغْ نَانَّسَنْ {تَظَّاهَرُونَ عَلَيْهِمْ} اَلْحَالْ نَميلْ نَوَنْ تَتِينَمَدْهِلَمْ فَلَاسَّنْ {بِالإِثْمِ} سَرَطْ إِيمُوصَنْ تَمَازِرِيتْ {وَالْعُدْوَانِ} أَطَّضْلَمْتْ وهذه الآية خطاب للمواجهين لا يحتمل رده إلى الأسلاف. نزلت في بني قينقاع وقريظة والنضير من اليهود وكانت بنو قينقاع أعداء قريظة وكانت الأوس حلفاء بني قينقاع والخزرج حلفاء بني قريظة والنضير والأوس والخزرج إخوان وقريظة والنضير أيضا إخوان ثم افترقوا فكانوا يقتتلون ثم يرتفع الحرب فيفدون أساراهم فعيرهم الله بذلك فقال "وإن

يأتوكم أسارى تفادوهم" أي أنتم هؤلاء الحاضرون المشاهدون تخالفون ما أخذه الله عليكم في التوراة والمعنى تتعاونون عليهم بالمعصية والظلم والعدوان التجاوز في الظلم وهو مصدر كالكفران والغفران {وَإِنْ يَّأْتُوكُم} كُوكَوَنْدُوصَنْ أَمَرَنْ أي الفريق الذي تخرجونه من دياره وقت الحرب حال كونه {أُسَارِي} تِيوَكْفَلَنْ جمع أسير وهو من يؤخذ قهراً فعيل بمعنى مفعول {تُفَادُوهُمْ} أَتَنْدُوتَفْدِيمْ ايدَكْ وَا غَاسْ آتَطَّفَمْ أي بالمال وهو استنقاذهم بالشراء"وإن يأتوكم أسارى" شرط وجوابه "تفادوهم" و"أسارى" نصب على الحال " تفادوهم" كذا قرأ نافع وحمزة والكسائي والباقون "تفدوهم" من الفداء والفداء طلب الفدية في الأسير الذي في أيديهم {وَهُوَ} ضَغْ اَلْحَالَاسْ طَالْغَ أَطَطِمُوصَنْ ضمير الشأن ويسمى ضمير القصة ولا يرجع إلا على ما بعده وفائدته الدلالة على تعظيم المخبر عنه وتفخيمه {مُحَرَّمٌ عَلَيْكُم إِخْرَاجُهُم} إِتِيوِسَحْرَمْ فَلَّاوَّنْ أصَكْمَضْ نَسَنْ أَتَّنَغَيْ نَسَنْ ايدَكْ وَدِي وَرْتُوتَطّيفَمْ "هو" مبتدأ وهو كناية عن الإخراج و"محرم" خبره و"إخراجهم" بدل من "هو" ويجوز أن يكون "محرم" مبتدأ و"إخراجهم" مفعول ما لم يسم فاعله يسد مسد خبر "محرم" والجملة خبر عن "هو" قال المفسرون كان الله سبحانه قد أخذ على بني إسرائيل في التوراة أربعة عهود ترك القتل وترك الإخراج وترك المظاهرة وفداء أسراهم فأعرضوا عن كل ما أمروا به إلا الفداء فوبخهم الله على ذلك بقوله {أَفَتُؤمِنُونَ} آدِيسْ آطَرَمْ أَطَّظَاكْظَانَمْ {بِبَعْضِ الكِتَابِ} سَدِيسْ نَ الْكَتَّابْ ايدَكْ وَانَّ الْفِدَ {وَتَكْفُرُون بِبَعْضٍ} تَكَافَّرَمْ سَدِيسْ ايدَكْ وَانْ شِيَّتْ أَنْتَنَغَيْ نَسَنْ دَصَكْمَضْ نَسَنْ أي إن وجدتموهم في يد غيركم فديتموهم وأنتم تقتلونهم بأيديكم فكان إيمانهم الفداء وكفرهم

فقتل

قتل بعضهم بعضاً فذمهم على مناقضة أفعالهم لأنهم أتوا ببعض ما يوجب عليهم وتركوا البعض {فَمَا جَزَاءُ} وَرْتُوتَلّ مَارُوزَتْ {مَن يَفْعَلُ ذَلِكَ} أَنْ وَيْمُوزَلَنْ آدِي {مِنكُمْ} ضَغْ وَنْ يا معشر اليهود {إِلَّا خِزْيٌ} آرْتَكِرَانْشِيتْ دَ الذُّلّ "فما جزاء" ما نفي والخبر "خزي" ويجوز أن تكون استفهاما مبتدأ وجزاء خبره وإلا خزي بدل من جزاء {فِي الْحَيَاةِ الدُّنيا} ضَغْ تَمَدُّورْتْ تَانْدَّنيتْ الخزي الهوان والعذاب وقد وقع هذا الجزاء الذي وعد الله به الملاعين اليهود موفراً فصاروا في خزي عظيم بما ألصق بهم من الذل والمهانة بالأسر والقتل وضرب الجزية والجلاء فكان خزي بني قريظة القتل والسبي وخزي بني النضير الإجلاء والنفي من منازلهم إلى أريحا وأذرعات من أرض الشام {وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ} ضَغْ أَزَلْ وَانْتَبَدَّيْ {يُرَدُّونَ} أَتَّوَصُوغَلَنْ {إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ} أَسْ وُوكِّرَنْ أَصُّوصْ ضَغْ الْعَذَابَنْ يعني النار لأنهم جاؤا بذنب شديد ومعصية فظيعة وهذا إخبار من الله سبحانه بأن اليهود لا يزالون في عذاب موفر لازم لهم بالجزية والصغار والذلة والمهانة {وَمَا اللهُ} وَرْتِلَّ اللهُ {بِغَافِلٍ} إِزْلَالِينْ {عَمَّا يَعْمَلُونَ} فَلَ أَوَاتَامَازَالَنْ فيه وعيد وتهديد عظيم (٨٥) {أُولَئِكَ} وِنْدِي {الَّذِينَ} أَنْتَنَيْ وِنْدِي {اشْتَرَوُا الحَيَاةَ الدُّنيا} أَدُوسَمَّسْكَلْنِينْ تَمَدُّورْتْ تَانْدَّنيتْ {بِالآخِرَةِ} ضَغْ آدَكْ أَنْ تَنَّلَاخِرَةْ بأن آثروها عليها لأن الجمع بين لذات الدنيا والآخرة غير ممكن فمن اشتغل بتحصيل لذات الدنيا فاتته لذات الآخرة {فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ} وَرْزِتَوَصَفْصَصْ فَلَاسَّنْ اَلْعَذَابْ أبداً ما داموا {وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ} وَرْتَلِّينْ أَطُّوِيكَّظَنْ ضَغَسْ أي لا يمنعون من عذاب الله لا يوجد لهم ناصر يدفع عنهم ولا يثبت لهم نصر في أنفسهم على عدوهم (٨٦) {وَلَقَدَ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ} تَاهُودَيْ آرْ إِكَّاسْ أَكْفي مُوسَى اَلْكَتَّابْ

أَنْ التَّوْرِيةْ أي أعطيناه التوراة جملة واحدة مفصلة محكمة شروع في بيان بعض آخر من جناياتهم {وَقَفَّيْنَا} أَسَّلْكَمَغَاسْ {مِن بَعْدِهِ} دَفَّرَسْ {بِالرُّسُلِ} إِيَّاضْ إِنَمُّوزَالْ مَدي طَنَّا أُوصيدُو ضِيَّاضْ إِنَمُّوزَالْ دَفَّرَسْ أَنَمَّازُولْ دَفَّرِيَّنْ أَنَمَّازُولْ أي أتبعنا والتقفية الإتباع والإرداف وهو أن يقفو إثره الآخر والمراد أن الله سبحانه أرسل على إثره رسلاً جعلهم تابعين له وكانت الرسل من بعد موسى إلى زمن عيسى متواترة يظهر بعضهم في إثر بعض والشريعة واحدة وهم أنبياء بني إسرائيل المبعوثون من بعده كالشموئيل بن بابل والياس ومنشائل واليسع ويونس وزكريا ويحيي وشعياء وحزقيل وداود وسليمان وأرمياء وهو الخضر وعيسى ابن مريم، فهؤلاء الرسل بعثهم الله وانتخبهم من أمة موسى وأخذ عليهم ميثاقاً غليظاً أن يؤدوا إلى أمتهم صفة محمد صلى الله عليه وسلم وصفة أمته وكانوا يحكمون بشريعة موسى إلى أن بعث الله عيسى فجاءهم بشريعة جديدة وغير بعض أحكام التوراة فذلك قوله {وَءاتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ} أَكْفي عِيسَى أَيْ مَرْيَمَ {الْبَيِّنَاتِ} تَلْمُعْجِزَاتينْ نِفَالَلْنينْ أي الدلالات الواضحات وهي الأدلة التي ذكرها الله في آل عمران والمائدة وهي الآيات التي وضع على يديه من أحياء الموتى وإبراء الأكمه والأبرص وخلقه من الطين كهيئة الطير وإبراء الأسقام والإخبار بكثير من الغيوب {وَأَيَّدْنَاهُ} زَظَّويقُّو {بِرُوحِ الْقُدُسِ} أَسْ طَمينتْ آزَدِّيكَتْ أَتِمُوصَنْ جِبْرِيلْ إِشُوكَلَنْ دَرَسْ أَيَّنَّا أَسِشُّوكَلْ مِشَانْ وَرْتَظْلَالَغْمْ التأييد التقوية، وروح القدس من إضافة الصفة إلى الموصوف أي الروح المقدسة والقدس الطهارة والمقدس المطهر قيل هو جبريل قاله ابن مسعود أيد الله به عيسى وسمي جبريل روحاً وأضيف إلى القدس لأنه

كان

كان بتكوين الله له من غير ولادة وكان جبريل يسير مع عيسى حيث سافر فلم يفارقه حتى صعد به إلى السماء وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة {أَفَكُلَّمَا جَآءَكُمْ رَسُولٌ} آدِيسْ أَكُلَّ نِكَوَنْدُوصَ أَنَمَّازُولْ {بِمَا لَا تَهْوَى أَنفُسُكُمْ} دَرَطْ وَرَرِينْ مَانَّوَنْ أي بما لا يوافقها ويلائمها وحذفت الهاء لطول الاسم، أي بما لا تهواه. وبخهم الله سبحانه بهذا الكلام المُعَنْوَنِ بهمزة التوبيخ {ٱسْتَكْبَرْتُمْ} أَتَزَّزْوَرَمْ إِمَانُّوَنْ فَلَّكُومْ يَاسْ عن إجابته احتقاراً للرسل واستبعاداً للرسالة {فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ} إِيَّاضْ ضَغْسَنْ تَسَبَّهَوَمْتَنْ {وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ} إِيَّاضْ تَنْغَمْتَنْ الفاء للتفصيل ومن الفرق المكذبين عيسى ومحمد عليهما الصلاة والسلام ومن الفرق المقتولين يحيى وزكريا عليهما الصلاة والسلام وسائر من قتلوه (٨٧) {وَقَالُوا} أَنَّنْ اَلْيَهُودَنْ وِنَهَنِينْ الزَّمَانْ نَنَّبِي صلى الله عليه وسلم {قُلُوبُنَا} إِوَلَّنْ نَنَ {غُلْفٌ} أَهَارَنْ فَلْ مَصْنَطْ نَوَاتَكَانًّا جمع أغلف المراد به هنا الذي عليه غشاوة تمنع من وصول الكلام إليه فلا يعي ولا يفقه فنحن مستغنون بما عندنا عن غيره فرد الله عليهم ما قالوه فقال {بَل لَّعَنَهُمُ اللهُ} بَاتَّارْ اللهُ أَتَنِلْعَنَنْ إِسَكَّنْ فَلْ أَرَّحْمَةْ نيتْ {بِكُفْرِهِمْ} سَسَّبَابْ نَلْكَفَرْ نَسَنْ أي طردهم وأبعده من كل خير {فَقَلِيلًا مَّا يُومِنُونَ} دَرُوسْ أَطْكَطَانَّسَنْ وصف إيمانهم بالقلة لأنهم الذين قص الله علينا من عنادهم وعجرفتهم وشدة لجاجهم وبعدهم من إجابة الرسل ما قصه ومن جملة ذلك أنهم يؤمنون ببعض الكتاب ويكفرون ببعض قال الواقدي معناه لا يؤمنون قليلاً ولا كثيراً (٨٨) {وَلَمَّا جَآءَهُمْ كِتَابٌ} أَصَّغَا وَتَنْضُوصَا اَلْكَتَّابْ أي اليهود {مِّنْ عِندِ اللهِ} أَدِّفَالَنْ غُرْ اللهُ هو القرآن {مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ} إِيسِيدَتِّينْ أَوَتَّلَّنْ دَرْسَنْ من التوراة والإنجيل أنه يخبرهم بما فيهما ويصدقه ولا يخالفه

"مصدق" نعت لكتاب ويجوز في غير القرآن نصبه على الحال {وَكَانُوا} أَلَانْتُو {مِن قَبْلُ} دَاتْ آصَّانّيتْ مبعث النبي صلى الله عليه وسلم {يَسْتَفْتِحُونَ} كِامَّيَنْ أَنَّصَارًا أي يستنصرون به والاستفتاح الاستنصار أي كانوا من قبل يطلبون من الله النصر على أعدائهم بالنبي المبعوث في آخر الزمان الذي يجدون صفته عندهم في التوراة {عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا} فَلْ وِنْدِي أَكْفَرْنينْ أَتَتِمُوصنْينْ الْمُشْرِيكَنْ نَارَابَنْ يعني مشركي العرب وذلك أنهم كانوا إذا أحزنهم أمر ودهمهم عدو يقولون اللهم انصرنا بالنبي المبعوث في آخر الزمان الذي نجد صفته في التوراة فكانوا ينصرون وكانوا يقولون لأعدائهم من المشركين قد أظل زمان نبي يخرج بتصديق ما قلنا فنقتلكم مع قتل عاد وإرم {فَلَمَّا جَآءَهُم مَّا عَرَفُوا} أَصَّغَ أَتَنْضُوصَ أَرَطْ وَادَاصَّتَنْ يعني محمداً صلى الله عليه وآله وسلم وعرفوا أنه نبي من غير بني إسرائيل {كَفَرُوا بِهِ} أَكْفَرَنْ سَرَسْ فَلْ مَنْجَاغْ أي جحدوه وأنكروه بغياً وحسداً {فَلَعْنَةُ اللهِ} اللَّعْنَةْ نَ اللهُ {عَلَى الْكافِرِينَ} تَلَّيْ فَلْ كُوفَارْ أي عليهم وضعاً للظاهر موضع المضمرَ (٨٩) {بِئسَمَا اَشْتَرَوْا بِهِ} أَوَانْ تَلَّابَسْتْ نَرَطْ أَزْنْزَنِينْ سَرَسْ {أَنفُسَهُم} إمَا نَّسَنْ اَتِّمُوصَنْ أي بئس الشيء وقال الفراء بئسما بجملته شيء واحد ركب كحبذا بئسما باعوا به حظ أنفسهم حين استبدلوا الباطل بالحق {أَن يَكْفُرُوا} أَسَكْفَرَنْ {بِمَآ أَنزَلَ اللهُ} سَوَدّيزَزَّبَتْ اللهُ يعني القرآن {بَغْيًا} فَلْ مَنْجَاغْ أي حسداً {أَن يُنَزِّلَ اللهُ} نَزْدِزَزَّبَتْ اللهُ اَلْوَحِي ومفعول ينزل محذوف (مِن فَضْلِهِ) ضَغْ مَكّتْنيتْ وليس بواجب عليه ويجوز أن تكون من زائدة على قول الأخفش {عَلَى مَن يَشَآءُ} فَلْ وَصِرَ {مِنْ عِبَادِهِ} ضَغْ ايكْلَانّيتْ {فَبَآءُو} أَكُورَنْ أي فرجعوا وصاروا أحقاء وأكثر ما يقال في الشر {بِغَضَبٍ}

مسلسق

مِسَلْسَنْ ضُوكْيَاضْ {عَلَى غَضَبٍ} أَتِلَّانْ قَلْ إِيَّنْ أُوكْيَاضْ قيل الغضب الأول لعبادتهم العجل والثاني لكفرهم بمحمد صلى الله عليه وسلم {وَلِلْكافِرِينَ} إِلَّيْ يِكُوفَارْ {عَذابٌ} اَلْعَذَابْ {مُّهِينٌ} وَيْ زَازَلِّينْ ذو إهانة مأخوذ من الهوان (٩٠) {وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ} آمَرَاسَنِطَوَنَّا {ءَامِنُوا} ظَكِّظَنَطْ {بِمَآ أَنزَلَ اللهُ} سَوَدِّيزَزَّبَّتْ اللهُ وهو القرآن وقيل كل كتاب أي صدقوا بالقرآن أو صدقوا بما أنزل الله من الكتب {قَالُوا} أَدَنِّينْ {نُومِنُ} نَظِيكِّظَنْ {بِمَآ أُنزِلَ عَلَيْنَا} سَوَدِّتَوَززَبِّينْ فَلَّانَّا أَتِمُوصَنْ التَّوْرِيةْ أي التوراة {وَيَكْفُرُونَ} أَكْفَارَنْ الواو للحال {بِمَا وَرَآءَهُ} سَاوَرِيمُوصْ أي بما سواه من الكتب قاله الفراء وبما بعده يعني الإنجيل والقرآن قاله أبو عبيدة {وَهُوَ} ضَغْ اَلْحَالَاسْ أَنْتَ أَرَطْ وَاوَرِيمُوصْ اَدِّي {الْحَقُّ} اَلْحَقْ أَيْمُوصْ يعني القرآن ابتداء وخبر {مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَهُمْ} إِيسِيدَتِّينْ أَوَتِّلَنْ دَرْسَنْ "مصدقا" حال مؤكدة عند سيبويه "لما معهم" ما في موضع خفض باللام و"معهم" صلتها و"معهم" نصب بالاستقرار ومن أسكن جعله حرفا {قُلْ} أَنَّاصَنْ كُدْ ءَاطَنَّمْ تَظَكِّظَنَمْ سَ التَّوْرِيةْ {فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنبِيَآءَ اللهِ} مَقَلْ تَنَاقَّمْزَ أَنَّبِيتَنْ نَ اللهُ {مِن قَبْلُ} دَاتَوَا {إِن كُنتُم مُّومِنِينْ} كُتُوتَلَّامْ تَظَكِّظَنَمْ سَ التَّوْرِيةْ بالتوراة وقد نهيتم فيها عن قتل الأنبياء وهذا تكذيب لهم لأن الإيمان بالتوراة مناف لقتل أشرف خلقه وهذا الخطاب وإن كان مع الحاضرين من اليهود فالمراد به أسلافهم ولكنهم لما كانوا يرضون بأفعال سلفهم كانوا مثلهم وفي الآية دليل على أن من رضي بالمعصية فكأنه فاعل لها 2 (٩١) {وَلَقَدْ جَآءَكُم مُّوسى} تَاهُوضَيْ ءَارْ إِكَّاسْ ربع
كَوَنْضُوصَا مُوسَى {بِالْبَيِّنَاتِ} أَتَّلْمُعْجِزَاتينْ نِفَالَلْنينْ أي بالدلالات الواضحة

---

[2] وتقتلون هنا بمعنى قتلتم، فوضع المستقبل في موضع الماضي، لأن الوهم لا يذهب إلى غيره وأنشدوا في ذلك:
شهد الخطيئة حين يلقي ربه ... أن الوليد أحق بالعذر

والمعجزات الظاهرة والبينات يجوز أن يراد بها التوراة أو التسع الآيات المشار إليها بقوله تعالى "ولقد آتينا موسى تسع آيات بينات" ويجوز أن يراد بها الجميع {ثُمَّ اتَّخَذتُّم الْعِجْلَ} دَفَّرَادِي تَكِمْ أَبَرْكَوْ أَمَتَّوَعْبَادْ نَوَنْ {مِن بَعْدِهِ} دَفَّرْ إِيكِينَّيتْ ايدَكْ وَانْ الْمِيقَاتْ أي من بعد النظر في تلك البينات أو من بعد موسى لما ذهب إلى الميقات ليأتي بالتوراة {وَأَنتُمْ ظَالِمُونَ} ضَغْ اَلْحَالَاسْ كَوَنَيْ تَضْلَامَمْ إِمَانْ نَوَنْ أي حال كونكم ظالمين بهذه العبادة الصادرة منكم عناداً بعد قيام الحجة عليكم (٩٢) {وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ} تَكْطِيمْ ضيغينْ أَدِّي أَضبَظَا فَلَّاوَّنْ أَرْكَوَالْ إِظِيظَوِينْ ءَاسْ أَتَّمَّازَلَمْ سَوَتَّلَنْ ضَغْ التَّوْرِيةْ {وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ} ضَغْ اَلْحَالَاسْ صِهَاكي دَنَّكُوَنْ ءَاضْغَاغْ أَصَّغَا وَتُّوكِيَمْ سَلْقَبُولْنيتْ أَنّيغَاوَنْ {خُذُوا} أَبَظَطْ {مَآ ءَاتَيْنَاكُمْ} أَوَكَوَنَكْفي {بِقُوَّةٍ} أَسْ كَلّيِيتْ {وَاسْمَعُوا} تَسْلِيمْ يَوَسْتَتَوَامَرَمْ تيسلَيْ تَانْ الْقَبُولْ والأمر بالسماع معناه الطاعة والقبول وليس المراد مجرد الإدراك بحاسة السمع ومنه قولهم "سمع الله لمن حمده" أي قبل وأجاب {قَالُوا} أَنَّنْ {سَمِعْنَا} نَسَالُّو يَلَمَرْنَكْ أي سمعنا قولك بحاسة السمع {وَعَصَيْنَا} أَنَّنْ سِيلَسْ وَانْ اَلْحَالْ نَمِيزْرَيْ اَلَمَرْنَكْ فَلَاسْ وَرْسَرَسَمُّوزَلَنْ يعني أمرك بقلوبنا أي لا نقبل ما تأمرنا به قال القرطبي اختلف هل صدر منهم هذا اللفظ حقيقة باللسان نطقا أو يكونوا فعلوا فعلا قام مقام القول فيكون مجازا انتهى {وَأُشْرِبُوا} تَوَشَشْوَنْ {فِي قُلُوبِهِمْ} ضَغْ وَلَّنَسَنْ {الْعِجْلَ} طَرَا نَلْعِبَادَ نَبَرْكَوْ أي تداخل حبه في قلوبهم ورسخ فيها صورته لفرط شغفهم به وحرصهم على عبادته كما يتداخل الصبغ الثوب {بِكُفْرِهِمْ} سَسَّبَابْ نَلْكَفَرْ نَسَنْ الباء للسببية أي بسبب كفرهم السابق الموجب لذلك قيل كانوا مجسمة أو حلولية ولم يروا جسماً أعجب منه فتمكن في

قلوبهم

قلوبهم ما سول لهم السامري {قُلْ} أَنَّاصَنْ {بِئسَمَا يَأمُرُكُمْ بِهِ} أَوَانْ تَلَّابَسْتْ نَرَطْ أومَارْكَوَنْ سَرَسْ {إِيمَانُكُم} أَظَكِّظَانْ نَوَنْ سَ التَّوْرِيةْ الذي زعمتم أنكم تؤمنون بما أنزل عليكم وتكفرون بما وراءه فإن هذا الصنع وهو في قولكم سمعنا وعصينا في جواب ما أمرتم به في كتابكم وأخذ عليكم الميثاق به مناد عليكم بأبلغ نداء بخلاف ما زعمتم وكذلك ما وقع منكم من عبادة العجل ونزول حبه من قلوبكم منزلة الشراب هو من أعظم ما يدل على أنكم كاذبون في قولكم نؤمن بما أنزل علينا {إِن كُنتُم مُّومِنِينَ} كُتُوتَلَّامْ تَظَكِّظَنَمْ سَ التَّوْرِيةْ زُونْ أَوَاتَكَانَّمْ بزعمكم والمعنى لستم بمؤمنين لأن الإيمان لا يأمر بعبادة العجل والمراد آباؤهم أي فكذلك لستم بمؤمنين بالتوراة وقد كذبتم محمداً والإيمان بها لا يأمر بتكذيبه (٩٣) {قُلْ} أَنَّاصَنْ {إِن كَانَتْ لَكُمُ الدَّارُ الآخِرَةُ} كُدَا وَنْتِلَّ أَكَادِرْ وَانْ اَلاخِرَةْ أَتَمُوصَنْ الْجَنَّةْ {عِندَ اللهِ} غُرْ اللهُ أي نعيمها لأن الدار الآخرة في الحقيقة هي انقضاء الدنيا وهي للفريقين وهذا رد عليهم لما ادعوا أنهم يدخلون الجنة ولا يشاركهم في دخولها غيرهم {خَالِصَةً} طَصْكَاطَمْ سَرَسْ مصدر كالعافية والعاقبة وهو بمعنى الخلوص {مِن دُونِ النَّاسِ} أَدِّلَّانْ أَيْتِيدَنْ زُونْ أَوَاتَّدَعَمْ {فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ} ءَادِيزْ سَدِّيرَنَتْ طَمَطَّانْتْ فَلْ أَتَوَّصَلَّمْ سَرَسْ أي فاطلبوه واسألوه وإنما أمرهم بتمني الموت لأن من اعتقد أنه من أهل الجنة كان الموت أحب إليه من الحياة إذ لا سبيل إلى دخولها إلا بعد الموت ولما كان ذلك منهم مجرد دعوى أحجموا {إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ} كُتُوتَلَّامْ تَدِّيتِّيمْ صَغَاسْ اَلْجَنَّةْ شِنَّوَنْ في قولكم ودعواكم (٩٤) ولهذا قال سبحانه {وَلَن يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًا} وَرْتَتْزَاسَدِّيرَنَنْ هَارْ فَوْ هو ظرف زمان يصدق بالماضي والمستقبل تقول ما فعلت أبداً ذكره السمين {وَاللهُ} اللهُ {عَلِيمٌ}

أَمُوصَنْ أَيْمُوصْ {بِالظَّالِمِينَ} ضَغْ كُوفَارْ فيه تخويف وتهديد لهم وإنما خصهم بالظلم لأنه أعم من الفكر لأن كل كافر ظالم وليس كل ظالم كافراً فلهذا كان أعم وكانوا أولى به قوله تعالى "خالصة" نصب على خبر كان وإن شئت كان حالا ويكون "عند الله" في موضع الخبر "أبدا" ظرف زمان يقع على القليل والكثير كالحين والوقت وهو هنا من أول العمر إلى الموت و"ما" في قوله "بما"بمعنى الذي والعائد محذوف والتقدير قدمته وتكون مصدرية ولا تحتاج إلى عائد و"أيديهم" في موضع رفع حذفت الضمة من الياء لثقلها مع الكسرة وإن كانت في موضع نصب حَرَّكَتْهَا لأن النصب خفيف ويجوز إسكانها في الشعر"والله عليم بالظالمين" ابتداء وخبر (٩٥) {وَلَتَجِدَنَّهُمْ} تَاهُوضَيْ ءَارْ أَدِنْطَاكِظَ اَلْيَهُودَنْ اللام للقسم والنون للتأكيد أي والله لتجدنهم يا محمد صلى الله عليه وسلم {أَحْرَصَ النَّاسِ} أُوكَرَنْ تَجَّضَا أَيْتِيدَنْ {عَلَى حَيَاةٍ} فَلْ طَرَ أَنْتَمَدُّورْتْ زيادة على عدم تمني الموت والحرص أشد الطلب، وتنكير "حياة" للتحقير أي إنهم أحرص الناس على حقير حياة وأقل لبث في الدنيا فكيف بحياة كثيرة ولبث متطاول {وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا} أُوكَرَنْ طَرَ أَنْتَمَدُّورْتْ ضيغِنْ ضَغْ وِنْدِي أَمُوصَنِينْ الْمُشْرِيكَنْ ووجه ذكرهم بعد ذكر الناس مع كونهم داخلين فيهم الدلالة على مزيد حرص المشركين من العرب ومن شابههم من غيرهم فمن كان أحرص منهم وهم اليهود كان بالغاً في الحرص إلى غاية لا يقادر قدرها وإنما بلغوا في الحرص إلى هذا الحد الفاضل على حرص المشركين لأنهم يعلمون بما يحل بهم من العذاب في الآخرة بخلاف المشركين من العرب ونحوهم فإنهم لا يقرون بذلك فكان حرصهم على الحياة دون حرص اليهود {يَوَدُّ أَحَدُهُمْ} إِسِيدَارَانْ إِيَّنْ ضَغْ

آلْيَهُودِين

الْيَهُودَنْ بيان لزيادة حرصهمأي يتمنى أحدهم {لَوْ يُعَمَّرُ} أَدَاسْ تَتَوَكُّو تَاغْرَسْتْ {أَلْفَ سَنَةٍ} تَمُوصَتْ ءَاكِيمْ نَوطَيْ أي تعمير ألف سنة وإنما خص الألف بالذكر لأن العرب كانت تذكر ذلك عند إرادة المبالغة ولأنها نهاية العقود {وَمَا هُوَ} وَرَتِلَّ أَنْتَا {بِمُزَحْزِحِهِ} أَتِينِيسَّكَّكْ أي بمباعده قيل هو راجع إلى أحدهم كما جرى عليه الجلال وعلى هذا يكون قوله "أن يعمر" فاعلاً لمزحزحه وقيل هو لما دل عليه يعمر من مصدره أي وما التعمير بمزحزحه ويكون قوله "أن يعمر" بدلاً منهوقيل هو ضمير الشأن وإليه نحا الفارسي تبعاً للكوفيين وقيل "ما" تميمة وهو مبتدأ خبره بمزحزحه على زيادة الباءِ وقيل ما هي الحجازية والضمير اسمها وما بعده خبرها والأول أرجح {مِنَ الْعَذَابِ} ضَغْ الْعَذَابْ نَ اللهُ "من" بمعنى عن أي النار {أَن يُعَمَّرَ} أَدِيتَوَكْفُو تَاغْرَسْتْ نَكِيمْ نَوطَيْ أي لو عمر طول عمره لا ينقذه من العذاب {وَاللهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ} اللهُ إِهَانَّيْ أَوَاتَامَازَالَنْ دَاسَنِرَزْ فَلَّاسْ لا يخفى عليه خافية من أحوالهم (٩٦) {قُلْ} أَنَّاصَنْ {مَن كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ} إِتِيَلَّانْ إِمُوصْ أَزَنْكَوْ أَنْ جِبْرِيلْ أي بسبب نزوله بالقرآن المشتمل على سبهم وتكذيبهم، هذه الآية قد أجمع المفسرون على أنها نزلت في اليهود قال ابن جرير الطبري وأجمع أهل التأويل جميعاً أن هذه الآية نزلت جواباً على اليهود إذ زعموا أن جبريل عدو لهم وأن ميكائيل ولي لهم {فَإِنَّهُ} ءَادِزَ أَمَّطِيطْ فَلْ أَتْكَرْنِيتَ فَلَاسْ إِلّكَنَاسْ أَنْتَ جِبْرِيلْ {نَزَّلَهُ} إِزَزَّبَتِيدْ اَلْقُرَانْ أي فإن جبريل نزل القرآن {عَلَى قَلْبِكَ} فَلْ أَوَلْنَكْ وخص القلب بالذكر لأنه موضع العقل والعلم وخزانة الحفظ وبيت الرب وقد قيل إنه في الدماغ {بِإِذْنِ اللهِ} أَسْ تُورَاكِتْ نَ اللهُ أي بعلمه وإرادته وتيسيره وتسهيله {مُصَدِّقًا} اَلْحَالْ

نَميلْنيتْ إِسِيدَتَّتْ {لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ} أَوَيْلَّنْ دَاتَسْ ضَغْ الْكَتَّابَنْ هو التوراة كما سلف أو جميع الكتب المنزلة وفي هذا دليل على شرف جبريل وارتفاع منزلته وأنه لا وجه لمعاداة اليهود له حيث كان منه ما ذكر من تنزيل الكتاب على قلبك أو تنزيل الله له على قلبك {وَهُدًى} إِمُوصْ طَانُورَيْ {وَبُشْرى} إِمُوصْ تَبُوشَيْرَتْ سَ اَلْجَنَّةْ {لِلْمُومِنِينَ} يِمُومَنَنْ (٩٧) ثم انه أتبع سبحانه هذا الكلام بجملة مشتملة على شرط وجزاء تتضمن الذم لمن عادى جبريل بذلك السبب والوعيد الشديد له فقال {مَن كَانَ عَدُوًّا لِلهِ} إِيتَّلَّانْ إِمُوصْ أَزَنْكُو نَ اللهُ شرط وجوابه "فإن الله عدو للكافرين" {وَمَلَائِكَتِهِ} دَنْكَلُوسَنّيتْ {وَرُسُلِهِ} أَدْ نَمُّوزَالْنيتْ {وَجِبْرِيلَ} أَدْ جِبْرِيلْ {وَمِيكَائِيلَ} أَدْ مِيكَايِيلْ العداوة من العبد هي صدور المعاصي منه لله تعالى والبغض لأوليائه والعداوة من الله للعبد هي تعذيبه بذنبه وعدم التجاوز عنهوقرأ نافع جبريل بكسر الجيم والراء بغير همزة وميكائل بالهمزة بغير ياء وقرأ أبو عمرو وعاصم في رواية حفص بغير همزة بكسر الجيم والراء وميكال بغير همز وياء {فَإِنَّ اللهَ عَدُوٌّ لِلْكافِرِينَ} ءَادِيزَ إِلَكَنَاسْ اللهُ أَزَنْكَوْنَيتْ فَلَاسْ اللهُ اَزَنْكَوْ أَنْ كُوفَارْ كُولْ فأما عداوتهم لله فإنها لا تضره ولا تؤثر وعداوته لهم تؤديهم إلى العذاب الأليم الدائم الذي لا ضرر أعظم منه (٩٨) {وَلَقَدْ أَنزَلْنَا إِلَيْكَ} تَا هُوضَي ءَارْ إِكَّاسْ دُوزِيزَبّي سَرَكْ يَا مُحَمَّدْ صلى الله عليه وسلم {ءَايَاتٍ} أَلَايَتِينْ {بَيِّنَاتٍ} نِفَالَّلْنينْ أي واضحات دالة على معانيها وعلى كونها من عند الله مفصلات بالحلال والحرام والحدود والأحكام {وَمَا يَكْفُرُ بِهَا} وَرْزِيكْفَرْ سَرَسْنَتْ أي ما يجحد بهذه الآيات {إِلَّا الْفَاسِقُونَ} ءَارْ وِنَكْمَلْنينْ ضَغْ تَلْفَسُوقِيَا أي الخارجون عن طاعتنا وما أمروا به (٩٩) {أَوَ كُلَّمَا

عاهدوا

عَاهَدُوا} ءَادِيس أَنْتَنَيْ أَوَاكِنْ ضَغْ الْكَفَرْ أَكُلّ نِدْنَمَرْكَوَلَنْ دَ اللهُ {عَهْدًا} أَرْكَوَالْ استفهام إنكار الواو واو العطف دخلت عليها ألف الاستفهام كما تدخل على الفاء في قوله "أفحكم الجاهلية" "أفأنت تسمع الصم" "أفتتخذونه وذريته" وعلى ثُمَّ كقوله "أثم إذا ما وقع" هذا قول سيبويه والمعنى في الآية مالك بن الصيف ويقال فيه ابن الصيف كان قد قال والله ما أخذ علينا عهد في كتابنا أن نؤمن بمحمد ولا ميثاق فنزلت الآية وقيل إن اليهود عاهدوا لئن خرج محمد لنؤمن به ولنكونن معه على مشركي العرب فلما بعث كفروا به وقال عطاء هي العهود التي كانت بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين اليهود فنقضوها كفعل قريظة والنضير دليله قول تعالى "الذين عاهدت منهم ثم ينقضون عهدهم في كل مرة وهم لا يتقون" {نَّبَذَهُ فَرِيقٌ مِّنْهُم} أَتِينَكِرَنْ إِيَّاضْ ضَغْسَنْ سَتَّتَرْطَرَنْ {بَلْ أَكْثَرُهُمْ} بَاتَّرْ أَيْكِنَاسْ أَلْكَسَرْنَسَنْ {لَا يُومِنُونَ} أَطَكِّطَانْدَا ءَاوَرَكِينْ يعني كفر فريق منهم بنقض العهد وفريق منهم بالجحد للحق (١٠٠) {وَلَمَّا جَآءَهُمْ رَسُولٌ} أَصَّغَا أَتَنْضُوصَا أَنَمَّازُولْ {مِنْ عِندِ اللهِ} أَدَّفَالَنْ غُرَ اللهُ يعني محمداً صلى الله عليه وسلم هذا أشنع عليهم مما قبله {مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ} إِيسِيدَتِّينْ أَوَتَّلَنْ دَرْسَنْ أَتِّمُوصَنْ التَّوْرِيةْ أي بصحة التوراة وأن التوراة بشرت بنبوة محمد صلى الله عليه وآله وسلم فلما بعث محمد صلى الله عليه وآله وسلم كان مجرد مبعثه مصدقاً للتوراة فاتفقت التوراة والقرآن {نَبَذَ فَرِيقٌ} أَكِّرَنِينْ إِيَّاضْ {مِنَ الَّذِينَ} ضَغْ وِنْدِي {أُوتُوا الْكِتَابَ} تَوَكْفَنِينْ أَلْكَتَّابْ أي اليهود {كِتَابَ اللهِ} أَلْكَتَّابْ نَ اللهُ نصب ب"نبذ" والمراد التوراة {وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ} دَفَّرْ رُورَانْ نَسَنْ وَرْسَرَسَمُّوزَلَنْ {كَأَنَّهُمْ} زُونْ غَاسْ أَنْتَنَيْ {لَا يَعْلَمُونَ} وَرَصِّينَنْ أَوَتَّلَنْ

ضَغَسْ ضَغَاسْ اَنْتَ مُحَمَّدْ صلى الله عليه وسلم النَّبِي وَانْ اَلْحَقْ مَدَيْ ضَغَاسْ اَنْتَ التَّوْريةْ الْكَتَّابْ نَ اللهُ تشبيه لهم بمن لا يعلم شيئاً مع كونهم يعلمون علماً يقيناً من التوراة بما يجب عليهم من الإيمان بهذا النبي ولكنهم لما لم يعملوا بالعلم بل عملوا عمل من لا يعلم من نبذ كتاب الله وراء ظهورهم كانوا بمنزلة من لا يعلم وهم علماء اليهود تجاهلوا وحملهم على ذلك عداوة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكانوا قليلاً (١٠٠) {وَاتَّبَعُوا} أَلِيلَنْ عطف على نبذ {مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ} أَوَاغَارَّنْ الشَّيَاطِينَنْ {عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ} ضَغْ الزَّمَانْ أَنْ تَغْمَرْ أَنْ سُلَيْمَانْ ضَغْ السَّحَارْ أَنَّنْ الشَّيَاطِينَنْ يِيْتِيدَنْ دَقَّرْ أَلِفَاتَ أَنْ سُلَيْمَانْ وَرْكَوَنِيلَ سُلَيْمَانْ ءَارْ سَسَّحَارْ أَنَّنْ اَلْيَهُودَنْ ضيغينْ سُلَيْمَانْ وَرِيمُوصْ ءَارْ أَمَسَّحَرْ إِينَّا اللهُ دِيتْكَلَنْ ضَغْ أَصُوغَلْ فَلَّاسَّنْ فرد الله ذلك عليهم وقال {وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ} وَرِكْفِيرْ سُلَيْمَانْ وَرِيمُوزَلْ السَّحَارْ أَنْكَمْ إِكْفَرْ يعني بالسحر ولم يعمل به وسليمان علم أعجمي فلذلك لم ينصرف وفيه تنزيه سليمان عن السحر ولم يتقدم أن أحداً نسب سليمان إلى الكفر ولكن لما نسبته اليهود إلى السحر صاروا بمنزلة من نسبه إلى الكفر لأن السحر يوجب ذلك وقالوا إن سليمان ملك الناس بالسحر ولهذا أثبت الله سبحانه كفر الشياطين فقال {وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا} مِشَانْ الشَّيَاطِينَنْ أَنْتَنَيْ ءَاكْفَرْنِينْ أي بتعليمهم {يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ} صِيصُونَنْ أَيْتِيدَنْ السَّحَارْ وهو ما يفعله الساحر من الحيل والتخييلات التي يحصل بسببها للمسحور ما يحصل من الخواطر الفاسدة الشبيهة بما يقع لمن يرى السراب فيظنه ماء وما يظنه راكب السفينة أو الدابة من أن الجبال تسير وهو مشتق من سحرت الصبي إذا خدعته {وَ} أي ويعلمون الناس (مَا أُنزِلَ} صِيصُونَنْتَنْ ضيغينْ

أَوَدِيتَوَزَزَبّينْ {عَلَى الْمَلَكَيْنِ} فَلْ أَنْكِلُوسَنْ ءَانَّشِّينْ أَسِلْهَمْ اللهُ مَصْنَطْ نَسَّحَارْ فهو معطوف على السحر والمراد بهما واحد والعطف لتغاير الاعتبار أو هو نوع أقوى منه أو على ما تتلو وما بينهما اعتراض أي "واتبعوا ما أنزل" الخ {بِبَابِلَ} ضَغْ أَكَالْ ءَانْبَابِلْ أي في بابل وهو اسم أرض أو بلد في سواد العراق أو أرض الكوفة قاله ابن مسعود وقيل إن "ما" في قوله "وما أنزل على الملكين" نافية والواو عاطفة على قوله "وما كفر سليمان" وفي الكلام تقديم وتأخير والتقدير وما كفر سليمان وما أنزل على الملكين ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر ببابل {هَارُوتَ وَمَارُوتَ} أَتِنمُوصَنْ هَارُوتْ أَدْ مَارُوتْ فهاروت وماروت بدل من الشياطين على قراءة التشديد والنصب في قوله "ولكن الشياطين كفروا" {وَمَا يُعَلِّمَانِ} وَرْصُوصُونَنْ {مِنَ أَحَدٍ} وَلِيَّنْ أي هاروت وماروت أو الرجلان والأول أولى قال الزجاج تعليم إنذار من السحر لا تعليم دعاء إليه قال وهو الذي عليه أكثر أهل اللغة والنظر ومعناه أنهما يعلمان على النهي فيقولان لهم لا تفعلوا كذا {حَتَّى يَقُولَا} هَارَاصَنِّينْ فَلْ النَّصِيحَ أي إلا أن ينصحاه أولا أو أن يقولا {إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ} إِلِّكَنَاسْ نَكَّنَيْ جَرَّبَ نَ اللهُ أَيْتيدَنْ إِتِّيصَّنَنْ وَادَ السَّحَارْ أَدِكْفَرْ هو على ظاهره أي ابتلاء واختبار من الله لعباده ومحنة وقيل إنه استهزاء منهما لأنهما إنما يقولانه لمن قد تحقق ضلاله والأول أولى والمعنى إنما نحن ابتلاء فمن عمل بما تعلم منا واعتقد حقيته كفر ومن توقى عن العمل به واتخذه ذريعة للاتقاء عن الاغترار بمثله بقي على الإيمان فلا تكفر باعتقاد حقيته وجواز العمل به قاله أبو السعود {فَلَا تَكْفُرْ} أَدْوَرْتَكْفَرَ أَسْمَصْنْطْنيتْ كُدْزَ أُوكِّيْ وَدِيزَ أَدَاسْ تَصُوصَنَنْ أبلغ إنذار وأعظم تحذير أي إن هذا ذنب يكون من فعله كافراً

فلا تكفر وفيه دليل على أن تعلم السحر كفر وظاهره عدم الفرق بين المعتقد وغير المعتقد وبين من تعلمه ليكون ساحراً ومن تعلمه ليقدر على دفعه وبه قال أحمد {فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا} طَاصَّنَنْدُو ضَغْ مَسَّحَرَنْدِي يعني من الملكين {مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ} أَوَزَّامَزَّايَنْ سَرَسْ {بَيْنَ اَلْمَرْءِ} كِرَءَالَسْ {وَزَوْجِهِ} أَتَّنَرَاكْنيتْ أي سحراً سبباً في التفريق بينهما كالتمويه والتخييل والنفث في العقد ونحو ذلك مما يحدث الله عنده البغضاء والنشوز والخلاف بين الزوجين ابتلاء من الله تعالى {وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِ} وَرْتَلِّينْ أَفْرَاكَنْ أَدَكْمِينْ سَرَسْ {مِنَ أَحَدٍ} وَلِيَّنْ {إِلَّا بِإِذْنِ اللهِ} ءَارْ سَاطَّاصْ نَ اللهُ وهذا استثناء مفرغ من أعم الأحوال {وَيَتَعَلَّمُونَ} تَاصَّنَنْدُو {مَا يَضُرُّهُمْ} أَوَتَنْزَكْمِنْ ضَغْ اَلاخِرَةْ {وَلَا يَنْفَعُهُمْ} وَرْتَنْزَنْفُو يعني السحر لأنهم يقصدون به العمل أو لأن العلم يجر إلى العمل غالباً وفيه تصريح بأن السحر لا يعود على صاحبه بفائدة ولا يجلب إليه منفعة بل هو ضرر محض وخسران صرف وشر بحت قال أبو السعود فيه إن الاجتناب عما لا تؤمن غوائله خير كتعلم الفلسفة التي لا يؤمن أن تجر إلى الغواية وإن قال من قال عرفت الشر لا للشر ... ولكن لتوقيه، ومن لا يعرف الشر ... من الناس يقع فيه {وَلَقَدْ عَلِمُوا} تَاهُوضَي ءَارْ إِكَّاسْ أَصَّاتَنْ يعني اليهود {لَمَنِ اشْتَرِيهُ} ءَارْ وَدِّيسَمَّسْكَلَنْ مَصْنَطْ نَ السَّحَارْ ضَغْ اَدَكْ نَ الْكَتَّابْ نَ اللهُ أي اختار السحر والمراد بالشراء هنا الاستبدال أي من استبدل ما يتلو الشياطين {مَا لَهُ} أَصَّاتَنْ ءَاسْ وَرَاسْتِلَّ {فِي الآخِرَةِ} ضَغْ الاخِرَةْ {مِنْ خَلَاقٍ} أَيْمُوصَنْ تَدَكَّرْتْ ضَغْ الْجَنَّةْ أي من نصيب كما عند أهل اللغة كذا قال الزجاج {وَلَبِيسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنفُسَهُمْ} أَوَانْ تَلَّابَسْتْ نَ أَرَطْ أَزِّينْزَنِينْ سَرَسْ إِمَانَّسَنْ أَتِّمُوصَنْ مَصْنَطْ نَسَنْ

آلسّحار

السَّحَارْ أي باعوها وقد أثبت لهم العلم في قوله ولقد علموا ونفاه عنهم في قوله {لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ} أَنَّارْ تَلَّانْ أَصَّانَنْ أَوَزْوكَارَنْ سَرَسْ ضَغْ اَلْعَذَابْ واختلفوا في توجيه ذلك فقال قطرب والأخفش إن المراد بقوله "ولقد علموا" الشياطين والمراد بقوله "لو كانوا يعلمون" الأنس وقال الزجاج إن الأول للملكين وإن كان بصيغة الجمع فهو مثل قولهم الزيدان قاموا والثاني المراد به علماء اليهود وإنما قال لو كانوا يعلمون لأنهم تركوا العمل بعلمهم (١٠٢) {وَلَو أَنَّهُم} آنَارْ أَنْتَنَيْ اَلْيَهُودَنْ {ءَامَنُوا} أَظَّكِّظَنَنْ سَ النبي صلى الله عليه وسلم دَالْقُرَانْ أي اليهود بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم وما جاء به من القرآن {وَاتَّقَوْا} أَكْصُوضَنْ اَلْعَذَابْ نَ الله أُويَّنْ مَصْنَطْ نَ السَّحَارْ ما وقعوا فيه من السحر والكفر {لَمَثُوبَةٌ} ءَارْ ءَارُوزْ وَدَاسَنْتِلَّنْ وهي جواب "ولو أنهم آمنوا" عند قوم {مِنْ عِندِ اللهِ} غُرْ اللهُ أي لكان ثواب الله إياهم {خَيْرٌ} أوفَاصَنْ ضَغْ مَصْنَطْ نَ السَّحَارْ لهم يعني هذا الثواب والمثوبة وزنها مفعولة قاله الواحدي أو مفعلة كمشورة ومتربة وكان من حقها الإعلال فيقال مثابة كمقالة إلا أنهم صححوها قاله السمين {لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ} أَنَّارْ تَلَّانْ أَصَّانَنْ ذلك هو إما للدلالة على أنه لا علم لهم أو لتنزيل علمهم مع عدم العمل منزلة العدم (١٠٣) {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا} يَا وِنْدِي أَظَّكِّظَنِّينْ {لَا تَقُولُوا} أَدْوَرْتَكَانِّيمْ يَ النبي صلى الله عليه وسلم {رَاعِنَا} ءَاوَلَانَا فَلَاسْ ءَادِي اَلَّفَضْ أَنْتَكَكِّيرْتْ غُرَ اَلْيَهُودَنْ أي راقبنا واحفظنا ويجوز أن يكون من أعرنا سمعك أي فرغه لكلامنا ووجه النهي عن ذلك أن هذا اللفظ كان بلسان اليهود سبا قيل إنه في لغتهم بمعنى اسمع لا سمعت وقيل غير ذلك فلما سمعوا المسلمين يقولون للنبي صلى الله عليه وآله وسلم راعنا

طلبا منه أن يراعيهم من المراعاة اغتنموا الفرصة وكانوا يقولون للنبي صلى الله عليه وآله وسلم كذلك مظهرين أنهم يريدون المعنى العربي مبطنين أنهم يقصدون السب الذي هو معنى هذا اللفظ في لغتهم وفي ذلك دليل على أنه ينبغي تجنب الألفاظ المحتملة للسب والنقص وإن لم يقصد المتكلم بها هذا المعنى المفيد للشتم سداً للذريعة ودفعاً للوسيلة وقطعاً لمادة المفسدة والتطرق إليه ثم أمرهم الله بأن يخاطبوا النبي صلى الله عليه وسلم بما لا يحتمل النقص ولا يصلح للتعريض فقال {وَقُولُوا} أَنِوَطَاصْ {انظُرْنَا} أَصْوَضُّو ضَغْنَا أي أقبل علينا وانظر إلينا وهو من باب الحذف والإيصال وقيل معناه انتظرنا وتأنّ بنا {وَاسْمَعُوا} تَسْلِيمْ يَوَسْتَتَوَامَرَمْ تيسَلَيْ تَاتَّلْقَبُولْ أي اسمعوا ما أمرتم به ونهيتم عنه معناه أطيعوا الله في ترك خطاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم بذلك اللفظ وخاطبوه بما أمرتم به ولا تخاطبوه بما يسر اليهود بل تخيروا لخطابه صلى الله عليه وآله وسلم من الألفاظ أحسنها ومن المعاني أدقها ثم توعد اليهود بقوله {وَلِلْكافِرِينَ} إِلَّيْ يِكُوفَارْ {عَذَابٌ} اَلْعَذَابْ {أَلِيمٌ} وَنَّمَصَيصْنَنْ ويحتمل أن يكون وعيداً شاملاً لجنس الكفرة (١٠٤) {مَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا} وَرْسَدَّارَنَنْ وِنْدِي أَكْفَرْنينْ أي ما يتمنى {مِنَ أَهْلِ الْكِتَابِ} أموُصْنينْ كَلْ اَلْكَتَّابْ {وَلَا الْمُشْرِكِينَ} أَمُوصْنينْ ضيغينْ الْمُشْرِكَنْ نَارَابَنْ معطوف على"أهل" ويجوز ولا المشركون تعطفه على الذين قاله النحاس {أَن يُنَزِّلَ عَلَيْكُم} أَدِّيتَوَزَرَبَّتْ فَلَّاوَّنْ {مِنْ خَيْرٍ} أَيْمُوصَنْ الْوَحِي {مِن رَّبِّكُمْ} أَدِّفَالَنْ غُرْ أَمَلِ نَّوَنْ "مِنْ" زائدة "خير" اسم ما لم يسم فاعله و"أنْ" في موضع نصب أي بأن ينزل" فيه بيان شدة عداوة الكفار للمسلمين حيث لا يودون إنزال الخير عليهم من الله سبحانه وقد قيل بأن

الحبور

الخير الوحي وقيل غير ذلك والظاهر أنهم لا يودون أن ينزل على المسلمين أي خير كان فهو لا يختص بنوع معين كما يفيده وقوع هذه النكرة في سياق النفي وتأكيد العموم بدخول "مِنْ" المزيدة عليها وإن كان بعض أنواع الخير أعظم من بعض فذلك لا يوجب التخصيص {وَاللهُ} سِيَّادِ اللهُ {يَخْتَصُّ} إصَاكَطْ أي يميز {بِرَحْمَتِهِ} سَرَّحْمَةْ نيتْ أَتَتِمُوصَنْ تَنَّبُوَانَيتْ {مَنْ يَشَاءُ} وَصِرَ تمييزه والرحمة قيل هي القرآن والإسلام وقيل النبوة وقيل جنس الرحمة من غير تعيين كما يفيد ذلك الإضافة إلى ضميره تعالى {وَاللهُ} اللهُ {ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ} مَشَّيسْ أَمَكَّتْ زُوَّرَتْ فكيف لا يودون أن يختص برحمته من يشاء من عباده وكل خير ناله عباده في دينهم ودنياهم فإنه منه ابتداء وتفضلاً عليهم من غير استحقاق أحد منهم لذلك بل له الفضل والمنة على خلقه (١٠٥) ولما طعن الكفار في النسخ وقالوا إن محمدا يامر أصحابه اليوم بأمر وينهى عنه غدا نزل {مَا نَنسَخْ} أَدِينَنْسَخَا {مِنَ ءَايَةٍ} إِمُوصَنْ ءَاتَقَّلْ أَلَايَةْ كلام مستأنف قاله أبو السعود وقال ابن جرير معنى ما ننسخ ما ننقل من حكم آية إلى غيره فنبدله ونغيره وذلك أن يحول الحلال حراماً والحرام حلالاً والمباح محظوراً والمحظور مباحاً ولا يكون ذلك إلا في الأمر والنهي والحظر والإطلاق والمنع والإباحة فأما الإخبار فلا يكون فيها ناسخ ولا منسوخ وأصل النسخ من نسخ الكتاب وهو نقله من نسخة إلى أخرى فكذلك معنى نسخ الحكم إلى غيره إنما هو تحويله إلى غيره وسواء نسخ حكمها أو خطها إذ هي في كلتي حالتيها منسوخة انتهىوقد اتفق أهل الإسلام على ثبوته سلفاً وخلفاً وهو جائز عقلاً وواقع سمعاً ولم يخالف في ذلك أحد إلا من لا يعتد بخلافه ولا يؤبه بقوله وقد اشتهر عن اليهود

نصف الحزب

أقمأهم الله إنكاره ونسخ الآية بيان انتهاء التعبد بقراءتها أو بالحكم المستفاد منها أو بهما جميعاً وإنساؤها إذهابها من القلوب {أَوْ نُنسِهَا} مَدي سَطُّوَغَاكَّتِينْ بضم النون من النسيان الذي بمعنى الترك أي نتركها فلا نبدلها ولا ننسخها ومنه قوله تعالى "نسوا الله فنسيهم" أي تركوا عبادته فتركهم في العذاب وقرىء ننسئهابفتح النون والسين والهمز ومعنى هذه القراءة نؤخرها عن النسخ من قولهم نسأت هذا الأمر إذا أخرته قال ابن فارس ويقولون نسأ الله في أجلك وأنسأ الله أجلك، وقد انتسأ القوم إذا تأخروا وتباعدوا ونسأتهم أنا أي أخرتهم {نَاتِ} أَدَّاصَا {بِخَيْرٍ مِنْهَا} أَدْشِيتَتُّوكِّرَتْ تَنْفَا نيكْلَانْ مَدي تُوكِّرْتَتْ ءَارُوزْ {أَوْ مِثْلِهَا} مَدي تَمُوصْ تُولَاتْنيتْ ضَغْ التَّكْلِيفْ دَرُوزْ أي نأت بما هو أنفع للناس منها في العاجل والآجل أو في أحدهما أو بما هو مماثل لها من غير زيادة ومرجع ذلك إلى إعمال النظر في المنسوخ والناسخ فقد يكون الناسخ أخف فيكون أنفع لهم في العاجل وقد يكون أثقل وثوابه أكثر فيكون أنفع في الآجل وقد يستويان فتحصل المماثلة {أَلَمْ تَعْلَمْ} أَوَاكْ وَرْكِي طَصَّانَا {أَنَّ اللهَ} ءَاسْ اللهُ {عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ} أَمَرْنِي أَيْمُوصْ قَل أَكُلَّ نَرَطْ هذه الآية تفيد أن النسخ من مقدوراته وأن إنكاره إنكار للقدرة الإلهية والخطاب للنبي صلى الله عليه وآله وسلم والمراد هو وأمته وفيه دليل على جواز النسخ والاستفهام للتقرير وهكذا قوله (١٠٦) {أَلَمْ تَعْلَمْ} أَوَاكْ وَرْكِي طَصَّانَا {أَنَّ اللهَ} ءَاسْ اللهُ جُزِمَ بلم وحروف الاستفهام لا تغير عمل العامل وفتحت"أن" لأنها في موضع نصب {لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ} أَنْتَ غَاسْ أَسْتُوتَلَّا طَنَايَ أَنْجَنَّاوَنْ {وَالأَرْضِ} دَ مَضَالْ إِتَامَازَالْ ضَغْسَنْ سَوَصِرَ أي له التصرف فيهما بالإيجاد والاختراع

وتعود الأمر

ونفوذ الأمر في جميع مخلوقاته فهو أعلم بمصالح عباده وما فيه النفع لهم من أحكامه التي تعبدهم بها وشرعها لهم وقد يختلف ذلك باختلاف الأحوال والأزمنة والأشخاص {وَمَا لَكُم} وَرَاوَنْتِلَّا {مِن دُونِ اللهِ} سَاضَغْدُو يَ اللهُ {مِن وَلِيٍّ} أَيْمُوصَنْ أَمَارَايْ أَكَوَنُوكِّظَنْ {وَلَا نَصِيرٍ} وَلَادَ أَمَانْصَارْ أَكَوَنِكِّدَالَنْ ضَغْ اَلْعَذَابْنِيتْ أَصْكَوَنْضُوصَا بالخفض عطفا على"ولي" ويجوز "ولا نصير" بالرفع عطفا على الموضع لأن المعنى ما لكم من دون الله ولي ولا نصير (١٠٧) {أَمْ تُرِيدُونَ} بَاتَّارْ ءَادِيسْ ءَاطَرَمْ {أَن تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ} أَتِّكَامَّيَمْ ضَغْ أَنَمَّزُولْ نَوَنْ في موضع نصب ب"تريدون" {كَمَا سُئِلَ مُوسى} زُونْ أَوَيْتَاوَكِّمَايَنْ ضَغْ مُوسَى الكاف في موضع نصب نعت لمصدر أي سؤالا و"موسى" في موضع رفع على ما لم يسم فاعله {مِن قَبْلُ} دَاتَوَا أي سؤالاً مثل ما سئل موسى حيث سألوه أن يريهم الله جهرة إلى غير ذلك وسألوا محمداً صلى الله عليه وسلم أن يأتي بالله والملائكة قبيلاً {وَمَن يَتَبَدَّلِ الْكُفْرَ} أَنْتَ إِدِّيسَمَّسْكَلَنْ اَلْكَفَرْ {بِالإِيمَانِ} ضَغْ أَدَكِّ نَظَكِّظَانْ أي يستبدل ويأخذه بدله بترك النظر في الآيات البينات واقتراح غيرها والباء للعوض كما استظهره السفاقسي لا للسبب كما قال به أبو البقاء قيل خطاب للمؤمنين أعلمهم أن اليهود أهل غش وحسد {فَقَد ضَلَّ} وَدِي إِكَّاسْ إِخْرَاكْ {سَوَآءَ السَّبِيلِ} إِطَارِّيْتْ تَاتَظَلَالَغْتْ من إضافة الصفة إلى الموصوف أي الطريق المستوي أي المعتدل (١٠٨) {وَدَّ كَثِيرٌ} إِسِيدَارَنْ ءَاكِّينْ {مِنَ اَهْلِ الْكِتَابِ} ضَغْ كَلْ الْكَتَّابْ أي تمنى كثير من اليهود {لَوْ يَرُدُّونَكُم} أَكَوَنَكِّينْ {مِن بَعْدِ إِيمَانِكُمْ} دَفَّرْ أَظَكِّظَانَّوَنْ {كُفَّارًا} إِكُوفَارْ مفعول ثان ب"يردونكم" {حَسَدًا} فَلْ مَنْجَاغْ {مِنْ عِندِ أَنفُسِهِمْ} أَدِكِّمَاضَنْ ضَغْ مَانَّسَنْ دِي لَبَاسْنِينْ أي حسداً

ناشئاً من عند أنفسهم وهو علة لقوله ود والحسد تمني زوال نعمة الإنسان {مِن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ} دَقَّرْ أَزْدَاسَنِنِيفَالَلْ الْحَقْ ضَغْ التَّوْرِيةْ ضَغْ طَالْغَا نَ النبي صلى الله عليه وسلم يعني في التوراة أن قول محمد صلى الله عليه وآله وسلم ودينه حق لا يشكون فيه فكفروا به بغياً وحسداً {فَاعْفُوا} صُورَفْتَاصَنْ {وَاصْفَحُوا} تَسَكُّومِيَمْ فَلَّاسَّنْ والعفو ترك المؤاخذة بالذنب والصفح إزالة أثره من النفس صفحت عن فلان إذا أعرضت عن ذنبه وقد ضربت عنه صفحاً إذا أعرضت عنه وقيل هما متقاربان والعطف على هذا للتأكيد وحسنه تغاير اللفظين {حَتَّى يَاتِيَ اللهُ بِأَمْرِهِ} هَارْ دَاصُو اللهُ دَلَمَرْنيتْ ضَغْسَنْ أَتِّمُوصَنْ أَدَامَرْ سَنَمَنْغَا دَرْسَنْ أي افعلوا ذلك إلى أن يأتي إليكم الأمر من الله سبحانه في شأنهم بما يختاره ويشاؤه وما قد قضى به في سابق علمه وهو قتل من قتل منهم وإجلاء من أجلى وضرب الجزية على من ضربت عليه والسلام على من أسلم {إِنَّ اللهَ} إِلْكَنَاسْ اللهُ {عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ} أَمَرْنِي أَيْمُوصْ فَلْ أَكَّلَّ نَرَطْ فيه وعيد وتهديد لهم عظيم (١٠٩) {وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ} ظَظَلُّولَغَتْ ءَامُودْ {وَءَاتُوا الزَّكَاةَ} تَكْفِيمْ تَمَصَّضَكْ {وَمَا تُقَدِّمُوا} أَدِنْتَزُّوزَرَمْ {لِأَنفُسِكُم} يِمَانَّوَنْ {مِّنْ خَيْرٍ} إِمُوصَنْ أَمَازَالْ أَنْتَلِيلْتْ أَيْقَّلْ حث من الله سبحانه لهم على الاشتغال بما ينفعهم ويعود عليهم بالمصلحة من إقامة الصلاة وإيتاء الزكاة وتقديم الخير الذي يثابون عليه حتى يمكن الله لهم وينصرهم على المخالفين لهم {تَجِدُوهُ} أَدِنْتَاكَّظَمْ ءَارُوزْنيتْ {عِندَ اللهِ} غْرَ اللهُ يعني ثوابه وأجره حتى التمرة واللقمة مثل أحُد {إِنَّ اللهَ} إِلْكَنَاسْ اللهُ {بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ} إِهَانَّيْ أَوَاتَتَامَازَالَمْ دَاوَنْرَزْ فَلَّاسْ لا يخفى عليه شيء من قليل الأعمال وكثيرها وفيه ترغيب في الطاعات

وأعمال البر

وأعمال البر وزجر عن المعاصي (١١٠) {وَقَالُوا} أَنَّنْ اَلْيَهُودَنْ أي أهل الكتاب من اليهود والنصارى عطف على وَدَّ {لَن يَدْخُلَ الجَنَّةَ} وَرْزِكِّيزْ الْجَنَّةْ {إِلَّا مَن كَانَ هُودًا} ءَارْ وِنتَلَّنينْ أَمُوصَنْ اَلْيَهُودَنْ {أَوْ نَصَارى} أَنَّنْ النَّصَارَى وِرْزَيكِّزْ الْجَنَّةْ ءَارْ وِنْتَلَّنينْ أَمُوصَنْ النَّصَارَى {تِلْكَ} تَدِيدَا طَنَّا {أَمَانِيُّهُمْ} ديرَانَنَّسَنْ غَاسْ أَبْطَالْنينْ أي شهواتهم الباطلة التي تمنوها على الله بغير حق والأماني جمع أمنية قد تقدم تفسيرها والإشارة بقوله تلك إلى ما تقدم لهم من الأماني التي آخرها أنه لا يدخل الجنة غيرهم {قُلْ} أَنَّاصَنْ {هَاتُوا} ءَاوِيَدُّو أصل "هاتوا" هاتيوا حذفت الضمة لثقلها ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين يقال في الواحد المذكر هات مثل رام وفي المؤنث هاتي مثل رامي وهو اسم فعل بمعنى احضر وقيل اسم صوت بمعنى ها التي بمعنى احضر وقيل فعل أمر وهذا هو الصحيح {بُرْهَانَكُمْ} أَدَلِيلْ نَوَنْ ضَغْ أَوَاطَنَّمْ اَدِّي أي حجتكم على دعواكم أن الجنة لا يدخلها إلا من كان يهودياً أو نصرانياً دون غيرهم {إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ} كُتُو تَلَّامْ تَدِيتَيِّمْ ضَغَسْ أي في تلك الأماني المجردة والدعاوى الباطلة انتهى (١١١) ثم رد عليهم فقال {بَلَى} أَوَلَّازَارْ أَدِيكِّزْ الْجَنَّةْ إِوَرْتَمُوصَمْ وهو إثبات لما نفوه من دخول غيرهم الجنة أي ليس كما تقولون بل يدخلها {مَنَ اَسْلَمَ وَجْهَهُ للهِ} إِيسْلَمَنْ أُودَمْنيتْ يَ اللهُ إِيكِّرْ أَسَالْوَايْ يَ لَمَرْنيتْ أي استسلم وقيل أخلص وخص الوجه بالذكر لكونه أشرف ما يرى من الإنسان ولأنه موضع السجود ومجمع الحواس والمشاعر الظاهرة وفيه يظهر العز والذل وقيل إن العرب تخبر بالوجه عن جملة الشيء وإن المعنى هنا الوجه وغيره وقيل المراد بالوجه هنا المقصد أي من أخلص مقصده ومجموع الشرط والجزاء رد على أهل الكتاب وإبطال لتلك

الدعوى {وَهُوَ مُحْسِنٌ} ضَغْ اَلْحَالَاسْ أَنْتَ إِسِيوَحَّدْ اللهُ موحد أي متبع في عمله لله {فَلَهُ} أَجْرُهُ} وَدِيزَ إِلَّاسْتُو أَرُوزْنِيتْ {عِندَ رَبِّهِ} غُرْ أَمَلِينِّيتْ أي ثواب عمله وهو الجنة {وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ} وَلَاطَص فَلَّاسَّنْ أي في الآخرة وأما في الدنيا فالمؤمنون أشد خوفاً وحزناً من غيرهم لأجل خوفهم من العاقبة {وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ} وَرْتَلِّينْ أَدْ مَغَلْشِينْ ضَغْ اَلَاخِرَةْ على ما فاتهم من الدنيا أو للموت (١١٢) {وَقَالَتِ اِلْيَهُودُ} أَنَّنْ اَلْيَهُودَنْ {لَيْسَتِ اِلنَّصَارى} وَرْتَلِينْ النَّصَارَى {عَلَى شَيْءٍ} فَلَتِّلَّانْ أَكْفَرَنْ أَسْ عِيسَى قاله رافع بن حرملة {وَقَالَتِ اِلنَّصَارى} أَنَّنْ النَّصَارَى {لَيْسَتِ اِلْيَهُودُ} وَرْتَلِّينْ اَلْيَهُودَنْ {عَلَى شَيْءٍ} فَلَتِّلَّانْ أَكْفَرَنْ أَسْ مُوسَى بيان لتضليل كل فريق صاحبه بخصوصه إثر بيان تضليله كل من عداه على وجه العموم قيل نزلت في يهود المدينة ونصارى نجران تناظروا عند النبي صلى الله عليه وسلم وارتفعت أصواتهم وقالوا هذا القول وفيه أن كل طائفة تنفي الخير عن الأخرى ويتضمن ذلك إثباته لنفسها تحجراً لرحمة الله سبحانه {وَهُمْ يَتْلُونَ اَلْكِتَابَ} ضَغْ اَلْحَالَاسْ أَنْتَنَيْ غَارَّنْ اَلْكَتَّابَتَّسَنْ إِلَّيْ ضَغْ اَلْكَتَّابْ وَانَّ اَلْيَهُودَنْ أَسَدَّتِي أَنْ عِيسَى إِلَّيْ ضَغْ وَانَّ اَلنَّصَارَى أَسَدَّتِي أَنْ مُوسَى أي التوراة والإنجيل وليس فيهما هذا الاختلاف فكان حق كل منهم أن يعترف بحقية دين صاحبه حسبما ينطق به كتابه فإن كتب الله تعالى متصادقة {كَذَٰلِكَ} زُونْ أَوَادَ أَنَّنْ وِينْ أي مثل ذلك الذي سمعت به بعينه لا قولاً مغايراً له {قَالَ اَلَّذِينَ} ءَانَّنْ وِنْدِي {لَا يَعْلَمُونَ} وَرْنَصَّينْ ءَاتِّلَّانْ أَتِنمُوصَنْ اَلْمُشْرِيكَنْ {مِثْلَ قَوْلِهِمْ} تُولَاتْ أَنْطَنَّانْ وِينْدِيدَا ءَانَّنْ ضَغَاسْ إِوَرْمُوصَنْ وِرِطِّيفْ ءَاتِّلَّانْ المراد بهم كفار العرب الذين لا كتاب لهم قالوا مثل مقالة اليهود اقتداء بهم لأنهم جهلة لا

يقدرون

يقدرون على غير التقليد لمن يعتقدون أنه من أهل العلم {فَاللّهُ} اللهُ {يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ} أَدِيحْكَمْ كِرِيسَّنْ {يَوْمَ الْقِيَامَةِ} أَزَلْ ءَانْتَبَدَّيْ أي بين المحق والمبطل {فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ} ضَغْ أَوَسْتَلَّنْ أَمَزْرَيَنْ ضَغَسْ ضَغْ طَالْغَانَدِّينْ من أمر الدين، أخبر سبحانه بأن هو المتولي لفصل هذه الخصومة التي وقع فيها الخلاف عند الرجوع إليه فيعذب من يستحق التعذيب وينجي من يستحق النجاة (١١٣) قال الرازي واعلم أن هذه الواقعة بعينها قد وقعت في أمة محمد صلى الله عليه وسلم فإن كل طائفة تكفر الأخرى مع اتفاقهم على تلاوة القرآن انتهى {وَمَنْ اَظْلَمُ} ثمن وَرْتِلَّ إِيُوكِرَنْ طَاضَلَمْتْ "من" رفع بالابتداء و"أظلم" خبره والمعنى لا أحد أظلم {مِمَّن مَّنَعَ } ضَغْ وَيْكِادَّلَنْ {مَسَاجِدَ اللهِ} شِمَزْكِدَّاوِينْ نَ اللهُ {أَن يُذْكَرَ فِيهَا اَسْمُهُ} ضَغْ أَدِيتَاوَغْرُو ضَغَسْنَتْ ايصَمَنيتْ سَمُودْ مَدي التَّسْبِيحْ أي لا أحد أظلم ممن يمنع مساجد الله أي من يأتي إليها للصلاة والتلاوة والذكر وتعليمه و"أن" في موضع نصب على البدل من "مساجد" ويجوز أن يكون التقدير كراهية أن يذكر ثم حذف ويجوز أن يكون التقدير من أن يذكر فيها وحرف الخفض يحذف مع "أن" لطول الكلام {وَسَعى} أوزَالْ {فِي خَرَابِهَا} ضَغْ أَجَبَّرَجِّي نَسْنَتْ مَدي أَكِدَالْ نَمُودْ ضَغَسْنَتْ قال أبو البقاء الخراب اسم مصدر بمعنى التخريب وقال غيره هو مصدر خرب المكان يخرب خراباً وهو هنا السعي في هدمها ويجوز أن يراد بالخراب تعطيلها عن الطاعات التي وضعت لها فيكون أعم من قوله "أن يذكر فيها اسمه" فيشمل جميع ما يمنع من الأمور التي بنيت لها المساجد لتعلم العلم وتعليمه والقعود للاعتكاف وانتظار الصلاة {أُولَئِكَ} وِنْدِي {مَا كَانَ لَهُمْ} وَرِيمَّكَّنْ يَاسَنْ {أَن يَدْخُلُوهَا} أَتَنْتَاكَّرَنْ {إِلَّا

خَائِفِينَ} ءَارْ ضَغْ اَلْحَالَاسْ تَهينْ طَصَا أنْكِمِينْ أَتَّاكِّينْ تَرْهيلْتْ فَلْ أَجَبَّرَجِّي نَسْنَتْ حال من الواو هذا استثناء مفرغ من أعم الأحوال أي ما كان ينبغي للمانعين دخولها في جميع الأحوال إلا حال خوفهم وخشوعهم وذلك أن بيت المقدس موضع حج النصارى وزيارتهم قال ابن عباس لم يدخلها بعد عمارتها رومي أو نصراني إلا خائفاً إن علم به قتل وقيل أخيفوا بالجزية والقتل فالجزية على الذمي والقتل على الحربي وفيه إرشاد للعباد من الله عز وجل أنه ينبغي لهم أن يمنعوا مساجد الله من أهل الكفر من غير فرق بين مسجد ومسجد وبين كافر وكافر كما يفيده عموم اللفظ وقيل معناه ما كان الحق أن يدخلوها إلا خائفين من المؤمنين أن يبطشوا بهم فضلاً أن يمنعوهم منها {لَهُمْ} إِلَّاسَنْتُو {فِي الدُّنيَا} ضَغْ الدَّنيتْ {خِزْيٌ} تَكِّرَانْشِتْ يعني الصغار والذل والقتل والسبي وقيل هو ضرب الجزية عليهم وإذلالهم وقيل غير ذلك وقد تقدم تفسيره {وَلَهُمْ} إِلَّاسَنْتُو {فِي الآخِرَةِ} ضَغْ الآخِرَةْ {عَذَابٌ} اَلْعَذَابْ {عَظِيمٌ} مَقَّرَنْ يعني النار واختلف الناس في المراد بهذه الآية وفيمن نزلت فذكر المفسرون أنها نزلت في بختنصر لأنه كان أخرب بيت المقدس وقال ابن عباس وغيره نزلت في النصارى والمعنى كيف تدعون أيها النصارى أنكم من أهل الجنة وقد خربتم بيت المقدس ومنعتم المصلين من الصلاة فيه ومعنى الآية على هذا التعجب من فعل النصارى ببيت المقدس مع تعظيمهم له وإنما فعلوا ما فعلوا عداوة لليهود روى سعيد عن قتادة قال أولئك أعداء الله النصارى حملهم إبغاض اليهود على أن أعانوا بخت نصر البابلي المجوسي على تخريب بيت المقدس وروي أن هذا التخريب بقي إلى زمن عمر رضي الله عنه وقيل نزلت في المشركين إذ منعوا

المصلين

المصلين والنبي صلى الله عليه وسلم وصدوهم عن المسجد الحرام عام الحديبية وفي أحكام القرآن لابن العربي أنه كل مسجد قال وهو الصحيح لأن اللفظ عام ورد بصيغة الجمع فتخصيصه ببعض المساجد أو ببعض الأزمنة محال (١١٤) ونزل لما طعن اليهود في نسخ القبلة التي هي بيت المقدس وفي الصلاة النافلة على الراحلة في السفر حيثما توجهت {وَلِلهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ} إِلَّيْ يَ اللهُ دَنَّكِ دَطَارَامْ أَتَّسَدَاكِ كُولْ {فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا} أَكِنَّا أَسْتَسَمَّلَلَّيَمْ أُودْمَاوَنَّوَنْ ضَغْ اَمُودْ سَلَمَرْ نَ اللهُ شرط ولذلك حذفت النون و"أين" العاملة و"ما" زائدة والجواب {فَثَمَّ وَجْهُ اللهِ} ءَادِيزَ أَكِنَّا وَدِيدًا ءَاطَوَرْ الْقَابَلَةْ نَ اللهُ تَدَاوَنِفْرَنْ المشرق موضع الشروق والمغرب موضع الغروب وهما اسما مكان وقيل اسما مصدر أي الإشراق والإغراب أي هما ملك لله وما بينهما من الجهات والمخلوقات فيشمل الأرض كلها أي جهة تستقبلونها فهناك وجه الله أي المكان الذي يرتضي لكم استقباله وذلك يكون عند التباس جهة القبلة التي أمرنا بالتوجه إليها بقوله سبحانه "فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره" "وأين" هنا اسم شرط وهي ظرف مكان وتكون اسم استفهام أيضاً فهي مشترك بينهما و"ثَمّ" اسم إشارة للمكان البعيد خاصة مثل هنا اختلف الناس في تأويل الوجه المضاف إلى الله تعالى في القرآن والسنة فقال الحذاق ذلك راجع إلى الوجود والعبارة عنه بالوجه من مجاز الكلام إذ كان الوجه أظهر الأعضاء في الشاهد وأجلها قدرا وقال ابن فورك قد تذكر صفة الشيء والمراد بها الموصوف توسعا، كما يقول القائل رأيت علم فلان اليوم ونظرت إلى علمه وإنما يريد بذلك رأيت العالم ونظرت إلى العالم وعلى هذا يتأول قوله تعالى "إنما نطعمكم

لوجه الله" لأن المراد به لله الذي له الوجه وكذلك قوله "إلا ابتغاء وجه ربه الأعلى" أي الذي له الوجه قال ابن عباس الوجه عبارة عنه عز وجل كما قال "ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام" وقيل المراد بالوجه هنا الجهة التي وجهنا إليها أي القبلة وقيل الوجه القصد كما قال الشاعر

أستغفر الله ذنبا لست محصيه ... رب العباد إليه الوجه والعمل

وقيل المعنى فثم رضا الله وثوابه كما قال "إنما نطعمكم لوجه الله" أي لرضائه وطلب ثوابه ومنه قوله صلى الله عليه وسلم "من بنى مسجدا يبتغي به وجه لله بنى الله له مثله في الجنة" وقيل المراد فثم الله والوجه صلة وهو كقوله "وهو معكم" قاله الكلبي والقتبي {إِنَّ اللهَ} إِلَكَنَاسْ اللهُ {وَاسِعٌ} تيوَايْ مَكِّتْنيتْ أَكُلَّ نَرَطْ {عَلِيمٌ} أَمُوصَنْ ضَغْ اَتَّدْبِيرْ أَنْ تَخَلَّاكْنيتْ فيه إرشاد إلى سعة رحمته وأنه يوسع على عباده في دينهم ولا يكلفهم ما ليس في وسعهم وقيل واسع بمعنى أنه يسع علمه كل شيء كما قال وسع كل شيء علماً عن ابن عباس قال أول ما نسخ من القرآن فيما ذكر لنا والله أعلم شأن القبلة قال الله تعالى "ولله المشرق والمغرب" الآية فاستقبل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فصلى نحو بيت المقدس وترك البيت العتيق ثم صرفه الله إلى البيت العتيق ونسخها فقال "ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام" وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد ومسلم والترمذي والنسائي وغيرهم عن ابن عمر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلّي على راحلته تطوعاً أينما توجهت به ثم قرأ ابن عمر هذه الآية "أينما تولوا فثم وجه الله" وقال في هذا أنزلت هذه الآية وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ما بين المشرق والمغرب قبلة أخرجه ابن

أبي شيبة

أبي شيبة والترمذي وصححه وابن ماجة (١١٥) {وَقَالُوا} أَتَّنْ اَلْيَهُودَنْ دَالنَّصَارَى أَدْوِينَدَّعَنينْ ءَاسْ أَنْكِلُوسَنْ بَنَاتُ اللهِ {اتَّخَذَ اللهُ وَلَدًا} إِلِ اللهُ ءَارًا القائل هم اليهود والنصارى فاليهود قالوا عزير ابن الله والنصارى قالوا المسيح ابن الله وقيل هم كفار العرب قالوا الملائكة بنات الله والمراد بقوله {سُبْحَانَهُ} إِنِيمَكَّكِ أَتَّلَانَّارَا تنزيه الله تعالى عما نسبوا إليه من اتخاذ الولد "سبحان" منصوب على المصدر ومعناه التبرئة والتنزيه والمحاشاة من قولهم اتخذ الله ولدا {بَلْ لَهُ مَافِي السَّمَوَاتِ} بَاتَّارْ إِلَّاسْتُو أَوَتِلَّنْ ضَغْ جَنَّاوَنْ {وَالاَرْضِ} دَ مَضَالْ مُلْكًا وَخَلْقًا وَعَبِيدًا أي بل هو مالك لما فيهما فكيف ينسب إليه الولد وهؤلاء القائلون داخلون تحت ملكه والولد من جنسهم لا من جنسه ولا يكون الولد إلا من جنس الوالد {كُلٌّ لَهُ قَانِتُونَ} أَكُلَّ نِيَّنْ ضَغْ تَخَلَّاكْ إِزِّينَزَاسْ سَوُوطَصْ ضَغَسْ ابتداء وخبر والتقدير كلهم ثم حذف الهاء والميم "قانتون" أي مطيعون ومقرون له بالعبودية والقانت المطيع الخاضع قال الزجاج فالخلق قانتون أي قائمون بالعبودية إما إقراراً وإما أن يكونوا على خلاف ذلك فأثر الصنعة بين عليهم (١١٦) {بَدِيعُ السَّمَوَاتِ} أَنْتَ اللهُ أَنَسّينْفَكِ أَنْ جَنَّاوَنْ فعيل للمبالغة وارتفع على خبر ابتداء محذوف واسم الفاعل مبدع كبصير من مبصر {وَالاَرْضِ} دَ مَضَالْ فَلَاوَرْنَمُوصْ اَلْمِتَالْ أَدَّزَّارَنْ أبدع الشيء أنشأه لا عن مثال فالله عز وجل بديع السموات والأرض أي منشئها وموجدها ومبدعها ومخترعها على غير حد ولا مثال قال القرطبي وكل من أنشأ ما لم يسبق إليه قيل له مبدع ومنه أصحاب البدع وسميت البدعة بدعة لأن قائلها ابتدعها من غير فعل أو مقال إمام وفي البخاري "ونعمت البدعة هذه" يعني قيام رمضان وكل بدعة صدرت من مخلوق

فلا يخلو إما أن يكون لها أصل في الشرع أو لا فإن كان لها أصل كانت واقعة تحت عموم ما ندب الله إليه وحض رسوله عليه فهي في حيّز المدح وإن لم يكن مثاله موجودا كنوع من الجود والسخاء وفعل المعروف فهذا فعله من الأفعال المحمودة وإن لم يكن الفاعل قد سبق إليه ويعضد هذا قول عمر رضي الله عنه «نعمت البدعة هذه» لمّا كانت من أفعال الخير وداخلة في حيّز المدح وإن كانت في خلاف ما أمر الله به ورسوله فهي في حيز الذم والإنكار وهو معنى قوله صلّى الله عليه وسلّم في خطبته «وشرّ الأمور محدثاتها وكل بدعة ضلالة» يريد ما لم يوافق كتابا أو سنة أو عمل الصحابة رضي الله عنهم وقد بيّن هذا بقوله صلّى الله عليه وسلّم «من سنّ في الإسلام سنة حسنة كان له أجرها وأجر من عمل بها من بعده من غير أن ينقص من أجورهم شيء ومن سن في الإسلام سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من بعده من غير أن ينقص من أوزارهم شيء» {وَإِذَا قَضَى أَمْرًا} ءَامَرُوطَصْ اَسَوَّقَّعْ أَنْطَالْغَ أي إذا أراد إحكامه وإتقانه كما سبق في علمه الأمر واحد الأمور وليس بمصدر أمر يأمر {فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ} ءَادِيزَ إِلّكَنَاسْ أَضَاصَنُّو {كُنْ} أَمَلْتُو {فَيَكُونُ} تَمَلْتُو أَدِيدَا الظاهر في هذا المعنى الحقيقي وأنه يقول سبحانه هذا اللفظ وليس في ذلك مانع ولا جاء ما يوجب تأويله ومنه قوله تعالى "إنما أمره إذا أراد شيئاً أن يقول له كن فيكون" وقال تعالى "إنما قولنا لشيء إذا أردناه أن نقول له كن فيكون" وقال "وما أمرنا إلا واحدة كلمح بالبصر" وقد قيل إن ذلك مجاز وأنه لا قول وإنما هو قضاء يقضيه فعبر عنه بالقول وقال البيضاوي ليس المراد حقيقة أمر وامتثال بل تمثيل حصول ما تعلقت به إرادته بلا مهلة بطاعة

المأمور

المأمور المطيع بلا توقف انتهى (١١٧) {وَقَالَ الَّذِينَ} أَنَّنْ وِينْدِي {لَا يَعْلَمُونَ} وَرَنَصّينْ أَتِّلَانْ أَتَنِمُوصَنْ الْمُشْرِيكَنْ ءَانْ مَاكَطْ قيل هم اليهود وقيل النصارى ورجحه ابن جرير لأنهم المذكورون في الآية وقيل مشركو العرب وعليه أكثر المفسرين {لَوْلَا} مَفيلْ "لولا" بمعنى "هلا" تحضيض وليست هذه "لولا" التي تعطي منع الشيء لوجود غيره والفرق بينهما عند علماء اللسان أن "لولا" بمعنى التحضيض لا يليها إلا الفعل مظهرا أو مقدرا والتي للامتناع يليها الابتداء وجرت العادة بحذف الخبر {يُكَلِّمُنَا اللهُ} إِشَوَلْ سَرْنَا اللهُ إِمَلاَنَا ءَاسْ كَيْ أَنَمَّازْولْنيتْ مشافهة من غير واسطة بنبوة محمد صلى الله عليه وآله وسلم فنعلم أنه نبي أو بواسطة الوحي إلينا لا إليك فنؤمن به وهذا منهم استكبار وتعنت {أَوْ تَاتِينَا ءَايَةٌ} مَدي تَاصَانَاضُو تَجَاجَبْتْ إِيَّتْ ضَغْ شِيْنْ ضَغَكْنَكِْمَيْ أي علامة على نبوته وهذا منهم جحود {كَذَلِكَ} زُونْ أَوَادَ أَنَّنْ وِينْدَا أي مثل ذلك القول الشنيع الصادر عن العناد والفساد {قَالَ الَّذِينَ} ءَانَّنْ وِنْدِي {مِن قَبْلِهِم} دَاتْ سَنْ ضَغْ كُوفَارْ أَنْتَمَاتّوِينْ شِنَكّْلَنينْ قيل هم اليهود والنصارى في قول من جعل الذين لا يعلمون كفار العرب أو الأمم السالفة في قول من جعل الذين لا يعلمون اليهود والنصارى أو اليهود في قول من جعل الذين لا يعلمون النصارى {مِّثْلَ قَوْلِهِمْ} تُولَاتْ أَنْطَنَّانْ وِنْدَا وذلك أن اليهود سألوا موسى أن يريهم الله جهرة وأن يسمعهم كلام الله وسألوه من الآيات ما ليس لهم مسئلته {تَشَابَهَتْ قُلُوبُهُمْ} نِيمَلَنْ وَلَّنْ نَسَنْ ضَغْ الْكَفَرْ دَظَلَنْظُولِي أي في التعنت والعمى والعناد والاقتراح وقال الفراء في اتفاقهم على الكفر {قَدْ بَيَّنَّا الآيَاتِ} إِكَّاسْ سِنَفَالَلَا شِجُوجَابْ أي نزلناها بينة بأن جعلناها كذلك في أنفسها كما في قولهم سبحان من صغر

البعوض وكبر الفيل لا أنا بيناها بعد أن لم تكن بينة {لِقَوْمٍ} إميدَّنْ {يُوقِنُونَ} وِنسلَّاكنِّينْ ءَاسْ أَنْتَنَتَيْ شِجُوجَابْ أي يعترفون بالحق وينصفون في القول ويذعنون لأوامر الله سبحانه لكونهم مصدقين له سبحانه مؤمنين بآياته متبعين لما شرعه لهم (١١٨) {إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ} إِلّكَنَاسْ أَزُّوزَلَقَيْدُو {بِالْحَقِّ} أَدطُّنُورَيْ أي بالصدق وقال ابن عباس بالقرآن وقيل بالإسلام وقيل معناه لم نرسلك عبثاً بل أرسلناك بالحقْ {بَشِيرًا} اَلْحَالْ أَنّميلْنَكْ تَمُوصَا أَنَبّيشَرْ سَ الْجَنَّةْ إِوَدَاكْ إِكُّوَنَنْ نصب على الحال أي مبشراً لأوليائي وأهل طاعتي بالثواب العظيم {وَنَذِيرًا} تَمُوصَا أَمَاوَاتْ نَكُورَيْ إِوَدَاكْ وَرْنَكُّوَنْ أَسْ تَمْسَيْ أي منذراً ومخوفاً لأعدائي وأهل معصيتي بالعذاب الأليم {وَلَا تَسْئَلْ} أَدْوَرْ تَصَّصْطَنَا {عَنَ اَصْحَابِ الْجَحِيمِ} فَلْ سَلَانْ أَنْ كَلْ تَمْسَيْ إِسَلَانْ نَسَنْ إِلَبَاسْنِينْ قرأ الجمهور بالرفع مبنياً للمجهول أي حال كونك غير مسئول وقريء بالرفع مبنياً للمعلوم قال الأخفش ويكون في موضع الحال عطفاً على بشيراً ونذيراً أي حال كونك غير سائل عنهم لأن علم الله بكفرهم بعد إنذارهم يغني عن سؤاله عنهم وقرأ نافع ولا تسأل بالجزم والمعنى ولا يصدر منك السؤال عن هؤلاء وعمن مات منهم على كفره ومعصيته تعظيماً لحاله وتغليظاً لشأنه أي إن هذا أمر فظيع وخطب شنيع، يتعاظم المتكلم أن يجري على لسانه ويتعاظم السمع أن يسمعه وفي القاموس الجحيم النار الشديدة التأجج وكل نار بعضها فوق بعض والمعنى لا تسأل عن حالهم التي تكون لهم في القيامة فإنها شنيعة ولا يمكنك في هذه الدار الإطلاع عليها وهذا فيه تخويف لهم وتسلية له صلى الله عليه وآله وسلم (١١٩) {وَلَن تَرْضَى عَنكَ الْيَهُودُ} وَرْزَرْضِينْ فَلَّاكْ الْيَهُودَنْ {وَلَا النَّصَارى} وَلَادَ النَّصَارَى

حسني

{حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ} هَارْ تِيلَالَا الدِّينْ وَانَّسَنْ أي ليس غرضهم ومبلغ الرضا منهم ما يقترحونه عليك من الآيات ويوردونه من التعنتات فإنك لو جئتهم بكل ما يقترحون وأجبتهم عن كل تعنت لم يرضوا عنك حتى تدخل في دينهم وتتبع ملتهم والملة اسم لما شرعه الله لعباده في كتبه على ألسن أنبيائه وهكذا الشريعة وقال ابن عباس هذا في أمر القبلة أيسوا منه أن يوافقهم عليها والرضا ضد الغضب وهو من ذوات الواو لقولهم الراضون و"تتبع" منصوب بأن ولكنها لا تظهر مع حتى قاله الخليل وذلك أنّ حتى خافضة للاسم كقوله "حتى مطلع الفجر" وما يعمل في الاسم لا يعمل في الفعل ألبتة وما يخفض اسما لا ينصب شيئا وقال النحاس "تتبع" منصوب بحتى و"حتى" بدل من أنْ {قُلِ} أَنَّاصَنْ {إِنَّ هُدَى اللهِ} إِلَكَنَاسْ طَانُورَيْ تَانَّ اللهُ أَتَمُوصَنْ الإِسْلَامْ أي الإسلام {هُوَ الْهُدى} أَنْتَ طَانُورَيْ ءَاوَرْ طَمُوصْ ءَاخْرُوكْ الحقيقي لا ما أنتم عليه من الشريعة المنسوخة والكتب المحرفة ثم أتبع ذلك بوعيد شديد لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال {وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ} تَاهُوضَيْ أَتَّلِيلَا "ولئن" هذه تسمى اللام الموطئة للقسم وعلامتها أن تقع قبل أدوات الشرط وأكثر مجيئها مع إنْ وقد تأتي مع غيرها نحو "لما آتيتكم من كتاب" "لمن تبعك منهم" {أَهْوَآءَهُم} اَلْهَوَاتَنْ نَّسَنْ وِنْدَغَكْ كَّامَّيَنْ أي أهواء اليهود والنصارى {بَعْدَ الَّذِي جَآءَكَ} دَفَّرَادِي أَكَيْضُوصَنْ {مِنَ الْعِلْمِ} ضَغْ الْوَحِي أَدِفَالَنْ غْرْ اللهُ أي البيان بأن دين الله هو الإسلام وأن القبلة هي قبلة إبراهيم وهي الكعبة أخرج الثعلبي عن ابن عباس قال إن يهود المدينة ونصارى نجران كانوا يرجون أن يصلي النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى قبلتهم فلما صرف الله القبلة إلى الكعبة شق ذلك عليهم وأيسوا منه

أن يوافقهم على دينهم فأنزل الله هذه الآية وجواب القسم قوله {مَا لَكَ} كُداكِمَلْ {مِنَ اللهِ} غُرْ اللهُ {مِن وَلِيٍّ} أَيْمُوصَنْ أَمَارَايْ سَرَكْ أَكَيِحْفَظَنْ يلي أمرك ويقوم بك {وَلَا نَصِيرٍ} وَلَ مَانْصَارْ أَكَيُوكِظَنْ ضَغْ الْعَذَابْ أي مانع يمنعك منه (١٢٠) {الَّذِينَ} وِنْدِي {ءَاتَيْنَاهُمْ الْكِتَابَ} أَكْفي اَلْكَتَّابْ آنَّ التَّوْرِيةْ هم اليهود والنصارى قاله قتادة وقيل هم المسلمون والكتاب هو القرآن وقيل من أسلم من أهل الكتاب وقال ابن عباس نزلت في أهل السفينة الذين قدموا مع جعفر بن أبي طالب وكانوا أربعين رجلاً ثمانية من رهبان الشام منهم بحيرى الراهب والباقي من الحبشة وقيل هم المؤمنون عامة {يَتْلُونَهُ} إِمُوصَاصْ غَارَّنْتُو {حَقَّ تِلَاوَتِهِ} تيغَرَيْ تَدَرِهوُرْ تيغَرَيْ تَظِيلَالَغَتْ أي يقرؤونه كما أنزل لا يغيرونه ولا يحرفونه ولا يبدلون ما فيه من نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل المراد بالتلاوة أنهم يعملون بما فيه فيحللون حلاله ويحرمون حرامه فيكون من تلاه يتلوه إذا اتبعه أي يتبعونه حق اتباعه وعن الحسن قال يعملون بمحكمه ويؤمنون بمتشابهه ويكلون ما أشكل عليهم إلى عالمه وقيل يتدبرونه حق تدبره ويتفكرون في معانيه وحقائقه وأسراره {أُولَئِكَ} وِنْدِيزَ {يُومِنُونَ بِهِ} أَظِّكِظَنَنْ سَرَسْ أي يصدقون به فإن كانت الآية في أهل الكتاب فالمعنى أن المؤمن بالتوراة الذي يتلوها حق تلاوتها هو المؤمن بمحمد صلى الله عليه وسلم لأن في التوراة نعته وصفته وإن كانت في المؤمنين عامة فالمعنى ظاهر {وَمَن يَّكْفُرْ بِهِ} إيكْفَرَنْ سَلْكَتَّابْ وَيْتَوَكْفَا أَتِسِيمَلِّي أي يجحد ما فيه من فرائض الله ونبوة محمد صلى الله عليه وآله وسلم {فَأُولَئِكَ} وِنْدِي {هُمُ الْخَاسِرُونَ} أَنْتَنَيْ ءَاكْمَلْنِينْ ضَغْ تَغَاسِّيرْتْ أي خسروا أنفسهم حيث استبدلوا الكفر بالإيمان "الذين"

مبتدأ

مبتدأ وآتيناهم صلته و"يتلونه" حال مقدرة من هم أو من الكتاب لأنهم لم يكونوا وقت إتيانه تالين له و"حق" منصوب على المصدر لأنها صفة للتلاوة في الأصل لأن التقدير تلاوة حقا وإذا قدم وصف المصدر وأضيف إليه انتصب نصب المصدر ويجوز أن يكون وصفا لمصدر محذوف و"أولئك" مبتدأ و"يؤمنون به" خبره والجملة خبر الذين ولا يجوز أن يكون يتلونه خبر الذين لأنه ليس كل من أوتي الكتاب تلاه حق تلاوته لأن معنى حق تلاوته العمل به وقيل يتلونه الخبر والذين آتيناهم لفظه عام والمراد به الخصوص وهو كل من آمن بالنبي من أهل الكتاب أو يراد بالكتاب القرآن (١٢١) ثم رجع الحقّ تعالى إلى تذكيرهم بالنعم فقال {يَا بَنِي إِسْرَآئِيلَ} يَا مَدَّانَسْ أَنْ يَعْقُوبْ {اذْكُرُوا} أَكْطَطْ {نِعْمَتِيَ} أَلْنِّعْمَتِينْ {الَّتِي} تَدِي {أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ} أَنْعَمَا فَلْ مَرْوَنَّوَنْ {وَأَنِّي} دَاسْ نَكْ {فَضَّلْتُكُمْ} صَصَّافَ إِمَرْوَنَّوَنْ {عَلَى الْعَالَمِينَ} فَلْ تَخَلَّاكْ نَزَّمَانْ نَّسَنْ أي واذكروا تفضيلي إياكم على عالمي زمانكم (١٢٢) {وَاتَّقُوا} تِكْصَاضَمْ {يَوْمًا} أَزَلْ {لَا تَجْزِي نَفْسٌ} أَضَغْ وَرْزَاطَكْنُو طَمِينْطْ {عَن نَّفْسٍ} إِيطَمِينْطْ {شَيْئًا} ءَاتِّلَّانْ مَدي يَاكْ وَرْزَاطَرْغَمْ ضَغَسْ طَمِينْطْ فَلِيَّتْ طِيمِينْطْ ءَاتِّلَّانْ {وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ} وَرِيتَوَقْبِيلْ ضَغَسْ الْفِدَا {وَلَا تَنفَعُهَا شَفَاعَةٌ} وَرْ ضَغَسْ طَهَا طَنْفَا شِنَاغِينْ فَلَاسْ وَرْطَهِينَطْ أَنْكَمْ تُوَقْبَلْنَتْ {وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ} وَرْتَلِّينْ أَتَّوِيكَظَنْ ضَغْ الْعَذَابْ قد مر مثل هذا في صدر السورة وقد تقدم تفسيره وهذا من العام الذي يراد به الخاص كقوله تعالى "ولا تنفع الشفاعة عنده إلا لمن أذن له" ومعنى الآية ولا تنفعها شفاعة إذا وجب عليها العذاب ولم تستحق سواه (١٢٣) {وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ} طَكْطَا تَمَلَا أَدِّي أَدِجَّرَّبْ أَمَلِي نِ إِبْرَاهِيمْ إِبْرَاهِيمْ إذ في موضع نصب على ربع

المفعول به أي اذكر {بِكَلِمَاتٍ} أَسْتَاوَلينْ اَلاوَامِرْ دَ النَّوَاهِي أَسْتِيسَكَّلَّفْ الخطاب لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أو لبني إسرائيل والابتلاء الاختبار والامتحان أي ابتلاه بما أمره به وهو استعارة تبعية واقعة على طريق التمثيل أي فعل معه فعلاً مثل فعل المختبر والغرض من هذا التذكير توبيخ أهل الملل المخالفين وذلك لأن إبراهيم يعترف بفضله جميع الطوائف قديماً وحديثاً فحكى الله عن إبراهيم أموراً توجب على المشركين واليهود والنصارى قبول قول محمد صلى الله عليه وآله وسلم لأن ما أوجبه الله على إبراهيم جاء به محمد وفي ذلك حجة عليهم وقد اختلف العلماء في تعيين الكلمات فقيل هي شرئع الإسلام وقيل ذبح ابنه وقيل أداء الرسالة وقيل هي خصال الفطرةوقيل معناه ابتلاه الله بأمر عظيم فصبر وأحسن الظن بالله فأول ذلك الكوكب والقمر والشمس ثم النار فجعلها عليه بردا وسلاما ثم بالهجرة من أهله وولده ثم بالختان على رأس ثمانين سنة {فَأَتَمَّهُنَّ} إِيسَنْدينْ أَسْتَغَرَانَّسَنْ أي قام بهن أتم قيام وامتثل أكمل امتثال واختلف هل كان هذا الابتلاء قبل النبوة أو بعدها فقيل بالأول بدليل السياق فإنه يدل على أن قيامه عليه السلام بهن كالسبب لأن يجعله الله إماماً والسبب يتقدم على المسبب وقيل بالثاني لأن التكليف لا يعلم إلا من جهة الوحي الإلهي وذلك بعد النبوة وقيل إن فسر الابتلاء بالكوكب والقمر والشمس كان ذلك قبل النبوة وإن فسر بما وجب عليه من شرائع الدين كان ذلك بعد النبوة {قَالَ} إِنَّاصْ اللهُ دَفَّرْ أَسَنْدِينيتْ يَاسَنْ {إِنِّي جَاعِلُكَ} إِلَّكَنَاسْ نَكْ أَكَيكَا {لِلنَّاسِ} يِيْتيدَنْ أي لأجلهم {إِمَامًا} اَلاِمَامْ أَسِتِيوَهُرُوتْ سَرَسْ يقتدي بدينك وهديك وسنتك والإمام هو الذي يؤتم به {قَالَ} إِنَّاصْ إِبْرَاهِيمْ {وَمِن ذُرِّيَتِي} تَكِي ضَغْ

أَ أُزُورِيَابيش

أَزْورَيَانِين إيلِيمَامَنْ أَنْتَنيدَا {قَالَ} إِنَّاصْ اللهُ {لَا يَنَالُ عَهْدِيَ} وَرْزَنَّهَلْ أَرْكَوَالِنْ وَانْ تَلَّمُومِيَا {الظَّالِمِينَ} وِينَمُوصْنِينْ إِكُوفَارْ ضَغْ الذُّرِّيَاتَّكْ يحتمل أن يكون ذلك دعاء من إبراهيم أي واجعل من بعض ذريتي أئمة ويحتمل أن يكون هذا من إبراهيم لقصد الإستفهام وإن لم يكن بصيغته أي ومن ذريتي ماذا يكون يا رب فأخبره أن فيهم عصاة وظلمة وأنهم لا يصلحون لذلك ولا يقومون به ولا ينالهم عهد الله سبحانه وتخصيص البعض بذلك لبداهة استحالة إمامة الكل وإن كانوا على الحق (١٢٤) ثم ذكر شرف البيت الذي هو المقصود فقال {وَإِذْ جَعَلْنَا اَلْبَيْتَ} طَكْطَا تَمَلَا أَدِّي أَدَكِّي الْكَعْبَةْ بمعنى صيرنا لتعديه إلى مفعولين {مَثَابَةً} أَهَنْصَاغَلْ {لِلنَّاسِ} يَتِيدَنْ أَدُّوتَاقَّلَنْ ضَغْ أَكَّلْ أَنْتَسَدَكْ أي لأجلهم أو لأجل مناسكهم والبيت هو الكعبة غلب عليه كما غلب النجم على الثريا ويدخل فيه جميع الحرم لوصفه بكونه آمناً كما سيأتي ومثابة مصدر من ثاب يثوب مثاباً ومثابة أي مرجعاً يرجع الحجاج إليه بعد تفرقهم عنه وقيل المثابة من الثواب أي يثابون هنالك {وَأَمْنًا} دَدَكِّ أَنْتَافْلَسْتْ يَاسَنْ هو اسم مكان أي موضع أمن {وَاتَّخَذُوا} طَكْطَا تَمَلَا أَدِّي أَدَكِّنْ أَيْتِيدَنْ قرأ نافع وابن عامر بفتح الخاء على جهة الخبر عمن اتخذه من متبعي إبراهيم وهو معطوف على "جعلنا" أي جعلنا البيت مثابة واتخذوه مصلى وقيل هو معطوف على تقدير إذ كأنه قال وإذ جعلنا البيت مثابة وإذ اتخذوا فعلى الأول الكلام جملة واحدة وعلى الثاني جملتان وقرأ جمهور القراء "واتخذوا" بكسر الخاء على جهة الأمر قطعوه من الأول وجعلوه معطوفا جملة على جملة {مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ} ضَغْ اَلْمَقَامْ آنِّ إِبْرَاهِيمْ {مُصَلًّى} أَيدَكِّ نَمُودْ تِيغَرِيْ إِيَتْ تَكِيمْ يَا وِنْدَ اَيْتِيدَنْ بصيغة الأمر اختلف في تعيين المقام على أقوال

أصحها أنه الحجر الذي يعرفه الناس ويصلون عنده ركعتي الطواف وقيل المقام الحرم كله أخرج البخاري وغيره من حديث أنس عن عمر بن الخطاب قال "وافقت ربي في ثلاث ووافقني ربي في ثلاث قلت يا رسول الله لو اتخذت من مقام إبراهيم مصلى فنزلت هذه الآية وقلت يا رسول الله إن نساءك يدخل عليهن البر والفاجر فلو أمرتهن أن يحتجبن فنزلت آية الحجاب واجتمع على رسول الله صلى الله صلى الله عليه وسلم وآله وسلم نساؤه في الغيرة فقلت لهن عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجاً خيراً منكن فنزلت كذلك" وأخرجه مسلم وغيره مختصراً من حديث ابن عمر عنه والأحاديث الصحيحة تدل على أن مقام إبراهيم هو الحجر الذي كان يقوم عليه لبناء الكعبة لما ارتفع الجدار أتاه إسماعيل به ليقوم فوقه كما في البخاري من حديث ابن عباس وهو الذي كان ملصقاً بجدار الكعبة وأول من نقله عمر بن الخطاب كما أخرجه عبد الرزاق والبيهقي بإسناد صحيح قيل كان أثر أصابع رجلي إبراهيم فيه فاندرست بكثرة المسح بالأيدي وإنما أمروا بالصلاة عنده ولم يؤمروا بمسحه وتقبيله وقد ورد في حديث الترمذي أن الركن والمقام ياقوتتان من ياقوت الجنة طمس الله نورهما {وَعَهِدْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ} صَمَّطَرَ إِبْرَاهِيمْ {وَإِسْمَاعِيلَ} دِ إِسْمَاعِيلْ {أَن طَهِّرَا بَيْتِيَ} ءَاسْ زَزْدَكِّتْ أيهَنِينْ ضَغْ الصَّنَمَنْ {لِلطَّآئِفِينَ} إيوِنْتُوغَالِّيْنينْ {وَالْعَاكِفِينَ} أَدْ وِينَغْسَرْنينْ غُورَسْ {وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ} أَدْ وِنْ رَاكَّعْنينْ سَاجَادَنْ وِنْ تِيمُودْنينْ معنى عهدنا هنا أمرنا أو أوحينا وقيل ألزمنا وأوجبنا ومن أغرب ما نقل في تسمية إسماعيل أن إبراهيم كان يدعو الله أن يرزقه ولداً ويقول في دعائه اسمع يا إيل وإيل بلسان السريانية هو الله فلما رزق الولد سماه

به

به (١٢٥) {وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ} طَكْطَا تَمَلَا أَدّي أَضِنَّ إِبْرَاهِيمْ {رَبِّ} أَمَلِينِينْ {اجْعَلْ هَذَا} أَكُو وَادَ ايدَكْ أي مكة وقيل الحرم {بَلَدًا ءَامِنًا} أكَالْ إِفْلَسَنْ والمراد الدعاء لأهله من ذريته وغيرهم كقوله عيشة راضية أي راض صاحبها {وَارْزُقْ أَهْلَهُ} تَرْظَغْ إِمصَّاوَصْ {مِنَ الثَّمَرَاتِ} ضَغْ النَّوعَنْ أَنْتِينَوِينْ إِكَاسْ ءَادِيدَ {مَنْ ءَامَنَ مِنْهُم} وِينَظْكَظَنّينْ ضَغْسَنْ من بدل من أهله وهو بدل بعض من كل {بِاللهِ} سَ اللهُ {وَالْيَوْمِ الآخِرِ} دَزَلْ أَيْلْكَمَنْ أَنْتَنَيْ غَاسْ ءَاصْكَطَا أَسْ تُوَاطْرَيْدِي إنما سأل إبراهيم ذلك لأن مكة لم يكن بها زرع ولا ثمرة فاستجاب الله له وجعل مكة حرماً آمناً تجبى إليه ثمرات كل شيء عن محمد بن مسلم الطائفي قال بلغني أنه لما دعا إبراهيم للحرم نقل الله الطائف من فلسطين ثم أعلمه أن الرزق في الدنيا يستوي فيه المؤمن والكافر بقوله {قَالَ} إِنَّاصْ اللهُ {وَمَن كَفَرَ} أَدْ وَيْكْفَرَنْدَا دَاسَرْظَغْ {فَأُمَتِّعُهُ} سَتَّمْتَعغَاسْ أي سأرزق الكافر أيضاً {قَلِيلًا} ءَانْضَرَّنْ أَرَطْ نَضَانْ ءَانْتَمَدُّورْتْنِيتْ أي في الدنيا مدة حياته {ثُمَّ أَضْطَرُّهُ} دَقْرَادِ أَضْكَظَقُّو أي ألجئه بعد هذا التمتع {إِلَى عَذَابِ النَّارِ} سَلْعَذَابْ ءَانْ تَمْسَيْ أخبر سبحانه أنه لا ينال الكفرة من الخير إلا تمتعهم في هذه الدنيا وليس لهم بعد ذلك إلا ما هو شر محض {وَبِيسَ الْمَصِيرُ} تَلَّابَسْتْ نَسَكَّارُو تَمُوصَنْطُو تَمْسَيْ أي المرجع هي والواو فيه ليست للعطف وإلا لزم عطف الإنشاء على الإخبار بل للإستئناف كما قال في المغنى في قوله "واتقوا الله ويعلمكم الله" (١٢٦) {وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ } طَكْطَ تَمَلَا أَدّي أَدِيسَهَّاكَطْ إِبْرَاهِيمْ {الْقَوَاعِدَ} دَبَيْتَنْ {مِنَ الْبَيْتِ} نَهَنْ {وَإِسْمَاعِيلُ} أَنْتَادِ إِسْمَاعِيلْ كَانّينْ حكاية حال ماضية استحضاراً لصورته العجيبة والقواعد جمع قاعدة وهي الأساس قاله أبو عبيدة والفراء{رَبَّنَا} أَمَلِينَنَا

أي قائلين ربنا وقرأ أبيّ وابن مسعود يقولان ربنا {تَقَبَّلْ مِنَّا} تَقْبَالَا ضَغْنَا أَكَرَاصْ نَنَا أي طاعتنا إياك وعبادتنا لك {إِنَّكَ} إِلّكَنَاسْ كَيْ {أَنتَ السَّمِيعُ} كَيْ أَيْسَالَّنْ يَوَانكَّاتُو لدعائنا {الْعَلِيمُ} نَمُوصَنْ ضَغْ أَوَانْتَامَزَالْ بنياتنا وفي القسطلاني على البخاري بنيت الكعبة عشر مرات الأول بناء الملائكة الثاني بناء آدم الثالث بناء ابنه شيث بالطين والحجارة وغرق بالطوفان الرابع بناء إبراهيم الخامس بناء العمالقة السادس بناء جرهم والذي بناه منهم هو الحرث بن مضاض الأصغر السابع بناء قصي خامس جد النبي صلى الله عليه وآله وسلم الثامن بناء قريش التاسع بناء عبد الله بن الزبير في أوائل سنة أربع وستين العاشر بناء الحجاج انتهى حاصله قال سليمان الجمل وهذا بحسب ما اطلع عليه وإلا فقد بناه بعد ذلك بعض الملوك سنة ألف وتسع وثلاثين كما نقله بعض المؤرخين (١٢٧) {رَبَّنَا} أَمِلِينَنَا {وَاجْعَلْنَا} تَكِيغَانَا {مُسْلِمَيْنِ لَكَ} إِمَا كَارَنْ نَسَالْوَايْ يَاكْ أي ثابتين عليه أو زدنا منه قيل المراد بالإسلام هنا مجموع الإيمان والأعمال {وَمِن ذُرِّيَّتِنَا} تَكِي ضَغْ الذُّرِّيَّتَنَا {أُمَّةً} تَمَتَّيْ {مُّسْلِمَةً لَكَ} أَدَاكْ تَكَارَتْ أَسَالْوَايْ من للتبعيض أو للتبيين {وَأَرِنَا} تَصَيكْنَغَانَا {مَنَاسِكَنَا} الشَّرِيعَاتَنْ نَدِينْ نَنَا هي من الرؤية البصرية والمناسك جمع نسك وأصله في اللغة الغسل يقال نسك ثوبه إذا غسله وهو في الشرع اسم للعبادة وقيل واحدها منسك والمراد هنا مناسك الحج وقيل جمع التعبدات قال علي لما فرغ إبراهيم من بناء البيت قال قد فعلت أي رب فأرنا مناسكنا أبرزها لنا وعلمناها فبعث الله جبريل فحج به وفي الباب آثار كثيرة عن السلف من الصحابة ومن بعدهم يتضمن أن جبريل أرى إبراهيم المناسك وفي أكثرها أن الشيطان تعرض له {وَتُبْ عَلَيْنَا} تَقْبَالَ تَتُوبَتْ فَلَّانَا أي تجاوز عنا

والمراء

والمراد بالتوبة التثبيت، لأنهما معصومان لا ذنب لهما وقيل المراد وتب على الظلمة منا {إِنَّكَ} إِلّكَنَاسْ كَيْ {أَنتَ التَّوَّابُ} كَيْ أَمِيكَتْ نَلْقَبُولْ أَنْتَتُوبْتْ أي المتجاوز عن عباده {الرَّحِيمُ} نَمَهِّينَنْ بهم (١٢٨) {رَبَّنَا} أَمَلِينَّنَا {وَابْعَثْ فِيهِمْ} تَرْوزَلَادُو ضَغْ كَلْ أَهَنَّنَا {رَسُولًا} أَنَمَّازُولْ {مِنْهُمْ} إِمُوصَنْ إِيَّنْ ضَغْسَنْ إِقْبَلْ اللهُ طَوَاطْرَيْنيتْ أَسْ مُحَمَّدْ صلى الله عليه وسلموقد أجاب الله لإبراهيم عليه السلام هذه الدعوة فبعث في ذريته رسولاً منهم وهو محمد صلى الله عليه وآله وسلم وقد أخبر عن نفسه أنه دعوة إبراهيم كما أخرجه أحمد من حديث العرباض بن سارية وغيره ومراده هذه الدعوة وقد أجمع على ذلك المفسرون لأن إبراهيم إنما دعا لذريته وهو بمكة ولم يبعث من ذريته بمكة غير محمد صلى الله عليه وآله وسلم فدل على أن المراد به محمد صلى الله عليه وآله وسلم {يَتْلُوا عَلَيْهِمْ} إِغَارَنْ فَلَّاسَنْ {ءَايَاتِكَ} الَايتِينَّكْ وهو القرآن {وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ} إِصُوصُنْتَنْ الْقُرَانْ أي معاني الكتاب من دلائل التوحيد والنبوة والأحكام الشرعية والكتاب هو القرآن {وَالْحِكْمَةَ} دَوْطِيهَنْ ضَغْ الْحَكُومَنْ أي ويعلمهم الحكمة وهي الإصابة في القول والعمل ووضع كل شيء موضعه والمراد بالحكمة هنا المعرفة بالدين والفقه في التأويل والفهم للشريعة وقال قتادة هي السنة وقيل هي الفصل بين الحق والباطل وقال ابن قتيبة هي العلم والعمل ولا يكون الرجل حكيماً حتى يجمعهما وقيل إن المراد بالآيات ظاهر الألفاظ والكتاب معانيها والحكمة الحكم وهو مراد الله بالخطاب وقيل غير ذلك {وَيُزَكِّيهِمْ} إِزَازْدَاكَّنْ ضَغْ الْكُفَرْ التزكية التطهير من الشرك وسائر المعاصى {إِنَّكَ} إِلّكَنَاسْ كَيْ {أَنتَ الْعَزِيزُ} كَيْ أَمصَّرْنَيْ نَنَاغْلِيبْ {الْحَكِيمُ} نَمَظَّلِيلَغْ ضَغْ أَوَيْتَاكْ أي الذي لا يعجزه

شيء(١٢٩) {وَمَن يَرْغَبُ} وَرْزِيفْرَغْ {عَن مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ} فَلْ طَارِيتْ تَانْ إِبْرَاهِيمْ أَيِيتْ { إِلَّا مَن سَفِهَ نَفْسَهُ} ءَارْ وَيْجْهَلَنْ يِمَاتِّيتْ وَرِصِّينْ ءَاسْ الْمَخْلُوقَةْ نَ اللهُ أَيْمُوصْ مَدي وَرِيهَرَطْ ضَغْ مَاتِّيتْ "مَنْ" استفهام في موضع رفع بالابتداء و"يرغب" صلة "مَنْ" "إلا من سفه نفسه" في موضع الخبر وهو تقريع وتوبيخ وقع فيه معنى النفي أي وما يرغب قال الزجاج وابن جني سفه بمعنى جهل أي جهل أمر نفسه فلم يفكر فيها أنها مخلوقة لله فيجب عليه عبادته {وَلَقَدِ اصْطَفَيْنَاهُ} تَاهُوضَيْ ءَارْ إِكَّاسْ طَفْرَانَا إِبْرَاهِيمْ {فِي الدُّنيا} ضَغْ الدُّنيتْ تعليل للحصر قبله واللام جواب قسم محذوف والغرض منه الحجة والبيان لقوله "ومن يرغب" والاصطفاء الاختيار أي اخترناه في الدنيا بالرسالة والخلة كما شاهدوه {وَإِنَّهُ} إِلِّكَنَاسْ أَنْتَ ضيغينْ {فِي الآخِرَةِ} ضَغْ الآخِرَةْ {لَمِنَ الصَّالِحِينَ} إِلَّيْ ضَغْ ايكْلَانِينْ وِنَّ الصَّالِحَنْ أمر مغيب فاحتاج الإخبار به إلى فضل تأكيد قيل مع الأنبياء في الجنة أو الذين لهم الدرجات العلى فكيف يرغب عن ملته راغب (١٣٠) {إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ} طَكْطَا تَمَلَا أَدِّي أَدَاصِنَّا أَمَلِينِّيتْ {أَسْلِمْ} أَكَّرْ أَسَالْوَايْ تَزَّزْدكَا أَدِينَّكْ يَمَلِينَّكْ يحتمل أن يكون متعلقاً بقوله "اصطفيناه" أي اخترناه وقت أمرنا له بالإسلام ويحتمل أن يتعلق بمحذوف هو اذكر {قَالَ} إِنَّا {أَسْلَمْتُ} أَكَّارَ أَسَالْوَايْ {لِرَبِّ الْعَالَمِينَ} يَمَلِي أَنْتَخَلَّاكْ أي فوضت أمري إليه قال ابن عباس وقد حقق ذلك حيث لم يستعن بأحد من الملائكة حين ألقي في النار (١٣١) {وَأَوْصَى بِهَا إِبْرَاهِيمُ} إِصَمَّطَرْ إِبْرَاهِيمْ أَتَّادَ طَارِّيْتْ قرأ أهل المدينة وأهل الشام "وأوصى" بالألف وقرأ الباقون بالتشديد وهما لغتان {بَنِيهِ} مَدَّانَسْ الضمير في "بها" راجع إلى الملة الحنيفية أو إلى الكلمة أي أسلمت لرب

العالمين

العالمين قال القرطبي وهو أصوب لأنه أقرب مذكور أي قولوا أسلمنا انتهى والأول أرجح لأن المطلوب ممن بعده هو اتباع ملته لا مجرد التكلم بكلمة الإسلام فالتوصية بذلك أليق بإبراهيم وأولى بهم قيل كانوا ثمانية منهم إسمعيل وهو أول أولاده وقيل أربعة عشر {وَيَعْقُوبُ} أَدْ يَعْقُوبْ أَنْتَادَا إِصَمَّطَرْ دَرَسْ مَدَّانَسْ أَكَلَّ نِيَّنْ إِنَّ إِمَدَّانَسْ معطوف على إبراهيم أي وأوصى يعقوب بنيه كما أوصى إبراهيم بنيه وكانوا اثني عشر{يَا بَنِيَّ} يَا مَدَّانِي قيل إنه من مقول إبراهيم وقيل من مقول يعقوب {إِنَّ اللهَ} إِلّكَنَاسْ اللهُ {اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ} إِفْرَنَاوَنْ الدِّينْ وَنَّ الِاسْلَامْ المراد بالدين ملته التي لا يرغب عنها إلا من سفه نفسه وهي الملة التي جاء بها محمد صلى الله عليه وسلم وفي قوله {فَلَا تَمُوتُنَّ} أَدْوَرْطَمّيمْ {إِلَّا وَأَنْتُم مُّسْلِمُونَ} ءَارْ ضَغْ الْحَالَاسْ كَوَني تَمُوصَمْ إِنَسْلَمَنْ إيجاز بليغ والمراد الزموا الإسلام ولا تفارقوه حتى تموتوا وهذا استثناء مفرغ من أعم الأحوال أي لا تموتوا على حالة غير حالة الإسلام وليس فيه نهي عن الموت الذي هو قهري ولهذا قال السيوطي نهى عن ترك الإسلام وأمر بالثبات عليه إلى مصادفة الموت انتهى والمعني أن موتهم لا على حال الثبات على الإسلام موت لا خير فيه عن فضيل بن عياض قال "مسلمون" أي محسنون بربكم الظن ويدل عليه ما روي عن جابر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قبل موته بثلاثة أيام يقول "لا يموتن أحد إلا وهو يحسن الظن بربه" أخرجاه في الصحيحين

(١٣٢) {أَمْ كُنتُمْ شُهَدَآءَ} ءَاكْ ايميلْ أَتُوتَكَمْ تَمِيكْنيمْ {إِذ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ} أَدِّي أَدُوتَمَّكْنَتْ طَمَطَّانْتْ إِي يَعْقُوبْ أي ما كنتم حاضرين حين احتضر يعقوب وقرب من الموت "وأم" هذه قيل هي المنقطعة وقيل هي

المتصلة وفي الهمزة الإنكار المفيد للتقريع والتوبيخ والخطاب لليهود والنصارى الذين ينسبون إلى إبراهيم وإلى بنيه أنهم على اليهودية والنصرانية فرد الله ذلك عليهم وقال لهم أشهدتم يعقوب وعلمتم ما أوصى به بنيه فتدعون ذلك عن علم أم لم تشهدوا بل أنتم مفترونوسمى يعقوب لأنه هو وأخوه العيص كانا توأمين في بطن واحد فتقدم العيص وقت الولادة في الخروج مسابقة ليعقوب فتأخر يعقوب عنه ونزل على إثره وعقبه في الخروج {إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ} أَدِّي أَضِينًا إِيمَدَّانَسْ يعني لأولاده الإثني عشر والعامل في"إذ" الاولى معنى الشهادة و"إذ" الثانية بدل من الأولى {مَا تَعْبُدُونَ} مَا زَاتَعْبَدَمْ أي أيُّ شيء تعبدون وإنما جاء بما دون من لأن المعبودات من دون الله غالبها جمادات كالأوثان والنار والشمس والكواكب {مِن بَعْدِي} دَفَّرْ طَمَطَّنْطِينْ أي من بعد موتي {قَالُوا} أَنَّنَاصْ {نَعْبُدُ} أَنَّعْبَدْ {إِلَهَكَ} أَمَلِينَّكْ {وَإِلَهَ ءَابَائِكَ} دَمَلِي أَنْ مَّرْوَنَّكْ {إِبْرَاهِيمَ} أَتِنمُوصَنْ إِبْرَاهِيمْ {وَإِسْمَاعِيلَ} دِ اِسْمَاعِيلْ {وَإِسْحَاقَ} دِاسْحَاقْ وإسمعيل وان كان عماً ليعقوب فإن العرب تسمي العم أباً والخالة أماً وعم الرجل صنو أبيهوقدم إسمعيل على إسحق لأنه أسبق منه في الولادة بأربع عشرة سنة وأنه جد نبينا صلى الله عليه وآله وسلم {إِلَهًا وَاحِدًا} اَلْحَالْ نَميلْنيتْ إِمُوصْ أَمَلِي إِيَنْدَا و"إلها" بدل من "إلهك" بدل النكرة من المعرفة وكرره لفائدة الصفة بالوحدانية وقيل "إلها" حال قال ابن عطية وهو قول حسن لأن الغرض إثبات حال الوحدانية {وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ} نَكَنَيْ نَكَّارَاسْ أَسَالْوَايْ أي مخلصون التوحيد والعبودية ابتداء وخبر ويحتمل أن يكون في موضع الحال والعامل "نعبد" (١٣٣) {تِلْكَ} تَدِيدَا تَمَتَّيْ أَسْتَسَابَايَمْ أَدِّي {أُمَّةٌ} تَمَتَّيْ {قَدْ خَلَتْ} سِكَّاسْ تَكْلَا {لَهَا مَاكَسَبَتْ}

إلا تسنثو

إِلَّاسْتُو مَارُوزَتْ نَوَدُوتَكْرَزْ {وَلَكُمْ مَاكَسَبْتُمْ} إِلَّاوَنْتُو مَارُوزَتْ نَوَدُوتَكْرَزَمْ تلك إشارة إلى إبراهيم وبنيه ويعقوب وبنيه وما بعده بيان لحال تلك الأمة وحال المخاطبين بأن لكل من الفريقين كسبه لا ينفعه كسب غيره ولا يناله منه بشيء ولا يضره ذنب غيره وفيه الرد على من يتكل على عمل سلفه ويروح نفسه بالأماني الباطلة ومنه ما ورد في الحديث "من أبطأ به عمله لم يسرع به نسبه"وقال القرطبي وفي هذا دليل على أن العبد يضاف إليه أعمال وأكساب وإن كان الله تعالى أقدره على ذلك إن كان خيرا فبفضله وإن كان شرا فبعدله وهذا مذهب أهل السنة والآي في القرآن بهذا المعنى كثيرة فالعبد مكتسب لأفعاله على معنى أنه خلقت له قدرة مقارنة للفعل يدرك بها الفرق بين حركة الاختيار وحركة الرعشة مثلا وذلك التمكن هو مناط التكليف وقالت الجبرية بنفي اكتساب العبد وإنه كالنبات الذي تصرفه الرياح وقالت القدرية والمعتزلة خلاف هذين القولين وإن العبد يخلق أفعاله {وَلَا تُسْئَلُونَ} وَرْزَتَتَوَصَنْطَنَمْ {عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ} فَلْ أَوَسْتَلَّنْ أَمُوزَلَنْتُو أَمَّكَاسْ أَنْتَنَيْدَا وَرْزَتَوَصَنْطَنَنْ فَلْ أَوَاتَمُّوزَلَمْ أي عن أعمالهم كما لا يسئلون عن أعمالكم ومثله "ولا تزر وازرة وزر أخرى" "وأن ليس للإنسان إلا ما سعى" (١٣٤) {وَقَالُوا} أَنَّنْ اَلْيَهُودَنْ {كُونُوا هُودًا} اَقَّلَتْ اَلْيَهُودَنْ أَتَنَرَمْ {أَوْ نَصَارَى} أَنَّنْ النَّصَارَى أَقَّلَتْ النَّصَارَى {تَهْتَدُوا} أَتَنَرَمْ وهذا فن آخر من فنون كفرهم وإضلالهم لغيرهم إثر بيان ضلالتهم في نفسهم قال ابن عباس نزلت في رؤساء اليهود كعب بن الأشرف ومالك بن الصيف ووهب بن يهودا وفي نصارى نجران السيد والعاقب وأصحابهما خاصموا المؤمنين في الدين فكل فريق منهم يزعم أنه أحق بدين الله {قُلْ} أَنَّاصَنْ {بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ}

بَاتَّارْ نَكَنَيْ نَلِّيلْ طَارِّيتْ تَانِّ إِبْرَاهِيمْ {حَنِيفًا} اَلْحَالْ نميلْنيتْ إِفْرَاغْ فَلْ الدِّينَنْ وِينْ بَاطِّيلْ أَسْ وَيْزَلاَلَغْنْ أي قل يا محمد في الرد عليهم هذه المقالة بل الهدى ملة إبراهيم والحنيف المائل عن الأديان الباطلة إلى دين الحقونصب ملة على الإغراء قاله أبو عبيدة أي الزموها {وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ} وَرْتِلَّ إِبْرَاهِيمْ ضَغْ اَلْمُشْرِكَنْ دِي تَمُوصَمْ أَدِّي وفي نفي كونه من المشركين تعريض باليهود لقولهم عزير ابن الله وبالنصارى لقولهم المسيح ابن الله أي إن إبراهيم ما كان على هذه الحالة التي أنتم عليها من الشرك بالله فكيف تدعون عليه أنه كان على اليهودية أو النصرانية وتدعون أنكم على ملته (١٣٥) {قُولُوا} أَنَّطْ كَوَنَيْ يَا إِمُومَنَنْ {ءَامَنَّا} نَظِّيكْظَنْ {بِاللهِ} سَ اللهُ {وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا} دَوَدِّيتَوَزَزْبِّينْ سَرْنَا أَتَّمُوصَنْ اَلْقُرَانْ {وَمَا أُنزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ} دَوَدِّيتَوَزَزَبِّينْ سِي إِبْرَاهِيمْ {وَإِسْمَاعِيلَ} دِ إِسْمَاعِيلَ {وَإِسْحَاقَ} دِي إِسْحَاقْ {وَيَعْقُوبَ} أَدْ يَعْقُوبْ {وَالأَسْبَاطِ} أَدْ مَدَّانَسْ أَنْ يَعْقُوبْأي الصحف وهذا خطاب للمسلمين وأمر لهم بأن يقولوا لهم هذه المقالةوالأسباط أولاد يعقوب وهم اثنا عشر ولداً ولكل واحد من الأولاد جماعةوقيل الأسباط حفدة يعقوب أي أولاد أولاده لا أولاده لأن الكثرة إنما كانت فيهم دون أولاد يعقوب في نفسه فهم أفراد لا أسباط {وَمَا أُوتِيَ مُوسَى} دَوَيْتَوَكْفَا مُوسَى ضَغَ التَّوْرِيَةْ من التوراة وعبر بالإيتاء دون الإنزال فراراً من التكرار الصوري الموجب للثقل في العبارة {وَعِيسَى} أَدْ عِيسَى ضَغْ الاَنْجِيلْ من الإنجيل ولم يقل وما أوتي عيسى إشارة إلى اتحاد المنزل عليه مع المنزل على موسى فإن الإنجيل مقرر للتوراة ولم يخالفها إلا في قدر يسير فيه تسهيل كما قال "ولأحل لكم بعض الذي حرم عليكم" {وَمَا أُوتِيَ النَّبِيئُونَ} دَوَاتَوَكْفَنْ النَّبِيتَنْ

المذكورون

المذكورون وغيرهم {مِن رَّبِّهِمْ} غُرْ أَمَلِنَّسَنْ ضَغْ الْكَتَّابَنْ دَلَايَتِينْ يعني
والكتب التي أوتي جميع الأنبياء وذلك كله حق وهدى ونور وإن الجميع
من عند الله، وإن جميع ما ذكر الله من أنبيائه كانوا على هدى وحق {لَا
نُفَرِّقُ} وَرْنَزَمَزِّي في الإيمان {بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ} كِرْ وَلِيَّنْ ضَغْسَنْ أَدْ
وَاهَضَنْ بل نؤمن بكل الأنبياء {وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ} نَكَّنَيْ نَكَارَاسْ
أَسَالْوَايْ أي ونحن لله تعالى خاضعون بالطاعة مذعنون له
بالعبودية(١٣٦) {فَإِنْ ءَامَنُوا} كُدْ أَظَّكِظَنَنْ اَلْيَهُودَنْ دَ النَّصَارَى {بِمِثْلِ مَا
ءَامَنتُم بِهِ} سَوَادَ اَسْتَظَّكِظَنَمْ سَرَسْ {فَقَدِ اهْتَدَوْا} ءَادِيزَ إِكَاسْ أَنَارَنْ هذا
خطاب للمسلمين أيضاً أي فان آمن أهل الكتاب وغيرهم بمثل ما آمنتم به
من جميع كتب الله ورسله ولم يفرقوا بين أحد منهم فقد اهتدوا وعلى
هذا فمثل زائدة كقوله "ليس كمثله شيء" وقيل إن المماثلة وقعت بين
الإيمانين أي فإن آمنوا بمثل إيمانكم وقال في الكشاف إنه من باب
التبكيت لأن دين الحق واحد لا مثل له وهو دين الإسلام أي فإن حصلوا
ديناً آخر مثل دينكم مساوياً له في الصحة والسداد فقد اهتدوا {وَإِن
تَوَلَّوْا} كُدْ بَرَكِوَلَنْ فَلْ أَظَكِظَانْ سَرَسْ {فَإِنَّمَا هُمْ} ءَادِيزَ إِلَكِنَاسْ أَنْتَنَيْ {فِي
شِقَاقٍ} أَلَّانْتُو ضَغْ أَمَزْرِي دَرْوَنْ أصله من الشق وهو الجانب كأن كل
واحد من الفريقين في جانب غير الجانب الذي فيه الآخرقال أبو العالية
في شقاق أي فراق وقيل في خلاف ومنازعة وقيل في عداوة ومحاربة
وقيل في ضلال {فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللهُ} شِيتَكِتْ أَكَيَكْدُ اللهُ ضَغْ أَمَزْرِي نَسَنْ
وَرَاكْ زِيخْشَدْ أَرَطْ أي من شر اليهود والنصارى والكفاية وعد وضمان
من الله لنبيه صلى الله عليه وسلم أنه سيكفيه من عانده وخالفهوقد
أنجز له وعده بما أنزله من بأسه بقريظة والنضير وبني قينقاع وفيه

معجزة للنبي صلى الله عليه وسلم وهو إخبار بغيب {وَهُوَ} أَنْتَ اللهُ {السَّمِيعُ} إِسَالُّو إِطَنَّاوِينْ نَسَنْ لأقوالهم {الْعَلِيمُ} إِصَّانْ أَوَاتَامَازَلَنْ بأحوالهم يسمع جميع ما ينطقون به ويعلم جميع ما يضمرون من الحسد والغل وهو مجازيهم ومعاقبهم (١٣٧) {صِبْغَةَ اللهِ} إِصَّومَغَانَا اللهُ أَصُومَغْ أَوْفَانْ إِصُومُوغَنْ إِكَّانَا ضَغْ الدِّينّيتْ الخطاب للمسلمين أي قولوا للنصارى هذه المقالة والمعنى صبغنا الله بالإيمان قال الأخفش وغيره أي دين الله وهي فعلة من صبغ كالجلسة من جلس وهي الحالة التي يقع عليها الصبغ والمعنى تطهير الله لأن الإيمان يطهر النفوس انتهىوقد ذكر المفسرون أن أصل ذلك أن النصارى كانوا يصبغون أولادهم في الماء وهو الذي يسمونه المعمودية ويجعلون ذلك تطهيراً لهم فإذا فعلوا ذلك قالوا الآن صار نصرانياً حقاً فرد الله عليهم بقوله "صبغة الله" أي الإسلام ولا صبغة أحسن من صبغة الإسلام ولا أطهر وهو دين الله الذي بعث به نوحاً ومن كان بعده من الأنبياء وسماه صبغة استعارة {وَمَنَ اَحْسَنُ مَنَ اللهِ صِبْغَةً} وَرْتِلَّ وَلِيَّنْ أُوفَانْ ضَغْ اللهُ أَصُومَغْ إِمُوصَاصْ أَلَّانْتُو النَّصَارَى صَالْمَاغَنْ بَرَارْ ضَغْ تَنَغْمِيتْ أَنِّينْ أَمَرْدَّزَ أَدِكْمَلْ ضَغْ النَّصْرَانِيةْ أي ديناً وقيل تطهيراً لأنه يطهر من أوساخ الكفر {وَنَحْنُ لَهُ عَابِدُونَ} نَكَّنَيْ ضيغينْ أَنْتَ غَاسْ ءَانَعْبَدْ أي مطيعون (١٣٨) {قُلْ} أَنَّاصَنْ {اَتُحَاجُّونَنَا} أَوَاكْ أَظَمَّظَغْ أَدَانَاتَتَاكِّمْ {فِي اللهِ} ضَغْ إِكِّيتَنْ نَ اللهُ ضَغْ أَسْدِيفْرَنْ النَّبِي ضَغْ ءَارَابَنْ أي قل يا محمد لليهود والنصارى الذين قالوا إن دينهم خير من دينكم أتجادلوننا وتخاصموننا في دين الله الذي أمرنا أن نتدين به {وَهُوَ رَبُّنَا} سِكَّادِي أَنْتَ إِمُوصْ أَمَلِينَّنَ {وَرَبُّكُمْ} إِمُوصْ أَمَلِنَّوَنْ إِلَ سَدِفْرَنْ ضَغْ ايكْلَانّيتْ وَصِرَ أي نشرك نحن وأنتم في

ربو بيته

ربوبيته لنا وعبوديتنا له فكيف تدعون أنكم أولى به منا وتحاجوننا في ذلك وله أن يصطفي من عباده من يشاء {وَلَنَا أَعْمَالُنَا} أَلّانَاتَقُو مَازَالَنْ نَنَا دَانِيرَزْ سَرْسَنْ {وَلَكُم أَعْمَالُكُمْ} أَلّانَاوَنْتُو مَازَالَنْ نَوَنْ دَاوَنْتُوَرَزْ سَرْسَنْ فلستم بأولى بالله منا {وَنَحْنُ لَهُ مُخْلِصُونَ} نَكَّنَيْ ضيغينْ تُولَسْ نَسِيطَرَارَطَاصْ أَمَازَالْ أي نحن أهل الإخلاص للعبادة دونكم وهو المعيار الذي يكون به التفاضل والخصلة التي يكون صاحبها أولى بالله من غيره فكيف تدعون لأنفسكم ما نحن أولى به منكم وأحق والجمل الثلاث أحوال وفي الآية توبيخ لهم وقطع لما جاؤا به من المجادلة والمناظرة (١٣٩) {أَمْ يَقُولُونَ} بَاتَّارْ ءَادِسْ ءَاكَّاتَّنْ أم هنا معادلة للهمزة في قوله "أتحاجوننا" أي أم تقولون إن هؤلاء الأنبياء على دينكم وعلى قراءة يقولون بالياء تكون أم منقطعة أي بل يقولون وفيه تقريع وتوبيخ قرأ الكسائي وعاصم وحمزة في رواية حفص أم تقولون بالتاء على معنى المخاطبة وهي قراءة حسنة لأن الكلام متسق كأن المعنى أتحاجوننا في الله أم تقولون إن الأنبياء كانوا على دينكم فهي أم متصلة وقرأ الباقون بالياء «أم يقولون» على معنى المغايبة وتكون "أم" منقطعة بمعنى بل {إِنَّ إِبْرَاهِيمَ} إِلّكَنَاسْ إِبْرَاهِيمْ {وَإِسْمَاعِيلَ} دِ إِسْمَاعِيلْ {وَإِسْحَاقَ} دِ إِسْحَاقْ {وَيَعْقُوبَ} أَدْ يَعْقُوبْ {وَالَاسْبَاطَ} دَ الَاسْبَاطْ مَدَّانَسْ أَنْ يَعْقُوبْ {كَانُوا هُودًا} أَلّانْتُ أَمُوصَنْ اَلْيَهُودَنْ ضَغْ طَنَّ تَانْ اَلْيَهُودَنْ {أَوْ نَصَارَى} مَدي أَلّانْتُ أَمُوصَنْ النَّصَارَى ضَغْ طَنَّ تَانْ النَّصَارَى يعني أتزعمون أن إبراهيم وبنيه كانوا على دينكم وملتكم وإنما حدثت اليهودية والنصرانية بعدهم فثبت كذبكم عليهم {قُلَ} أَنَّاصَنْ {آنتُم} ءَاكْ كَوَني {أَعْلَمُ} أوكِّرْنِينْ مَصْنَطْ ضَغْ أَوَامُوصَنْ {أَمِ اللهُ} مي أَنْتَ اللهُ أوكِّرَنْ مَصْنَطْ ضَغْ

أَوَامُوصَنْ إِكَّاسْ إِسِيبَرَّ اللهُ ضَغْسَنْ إِبْرَاهِيمْ وِنْهَدَطْنِينْ أَمَرَنْ أَلْكَامَنَاسْ أي الله أعلم بذلك وقد أخبرنا بأنهم لم يكونوا هودا ولا نصارى وأنتم تدعون أنهم كانوا كذلك فهل أنتم أعلم أم الله سبحانه والتفضيل على سبيل الإستهزاء{وَمَنَ أَظْلَمُ} وَرْتِلَّا وَلِيَّنْ أُوكِّرَنْ تَاضْلَمْتْ {مِمَّن كَتَمَ} ضَغْ وَيْغْبَرَنْ يِيْتِيدَنْ أي أخفى {شَهَادَةً} تَكِّيَا {عِندَهُ} غُرَسْتَلَّاتْ {مِنَ اللهِ} أَدُوتَفَالَتْ غُرَ اللهُ أَتِمُوصَنْ اَلْيَهُودَنْ أَغْبَرْنِينْ تَكِّيَا نَ اللهُ ضَغْ التَّوْرِيَةْ يِ إِبْرَاهِيمْ سَ الْحَنِيفِيَةْ استفهام إنكار أي لا أحد أظلم يحتمل أن يراد بذلك الذم لأهل الكتاب بأنهم يعلمون أن هؤلاء الأنبياء ما كانوا هوداً ولا نصارى بل كانوا على الملة الإسلامية فظلموا أنفسهم بكتمهم لهذه الشهادة بل بادعائهم لما هو مخالف لها وهو أشد في الذنب ممن اقتصر على مجرد الكتم الذي لا أحد أظلم منه ويحتمل أن المراد أن المسلمين لو كتموا هذه الشهادة لم يكن أحد أظلم منهم ويكون المراد بذلك التعريض بأهل الكتاب وقيل المراد هنا ما كتموه من صفة محمد صلى الله عليه وسلم {وَمَا اللهُ} وَرْتِلَّا اُلله {بِغَافِلٍ} إِزْلَالِينْ {عَمَّا تَعْمَلُونَ} فَلْ أَوَاتَتَامَزَالَمْ دَاوَنِرَزْ فَلَّاسْ فيه وعيد شديد وتهديد ليس عليه مزيد وإعلام بأن الله سبحانه لا يترك أمرهم سدى ولا يترك عقوبتهم على هذا الظلم القبيح والذنب الفظيع(١٤٠) وكرر قوله سبحانه {تِلْكَ} تِدِيدَ تَمَتَّيْ أَسْتَسَابَايَمْ أَدِّي {أُمَّةٌ} تَمَتَيْ آدِي {قَدْ خَلَتْ} سِكَّاسْ تَكْلَا {لَهَا مَاكَسَبَتْ} إِلَّاسْتُو مَارُوزَتْ نَوَاتَمُوزَلْ {وَلَكُم مَّا كَسَبْتُمْ} إِلَّاوَنْتُو كَوَنَيْدَا مَارُوزَتْ نَوَاتَمُوزَلَمْ {وَلَا تُسْئَلُونَ} وَرْزَتَتَوَصَصْطَنَمْ {عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ} فَلْ أَوَسْتَلَّنْ أَمُوزَلَنْتُو أَمَّكَاسْ كَوَنيدَا وَرْزَتَتَوَصَصْطَنَمْ فَلْ أَوَامُوزَلَنْ لتضمنها معنى التهديد والتخويف الذي هو المقصود في هذا المقام وتلك إشارة

السي ابراهيم

إلى إبراهيم وإسماعيل ويعقوب والأسباط (١٤١) {سَيَقُولُ السُّفَهَآءُ} الحزب ٣
شِيتَكِتْ أَدَنِينْ السُّفَهَا {مِنَ النَّاسِ} ضَغْ أَيْتِيدَنْ أَتِنمُوصَنْ اَلْيَهُودَنْ دَ
اَلْمُشْرِكَنْ هذا إخبار من الله سبحانه لنبيه صلى الله عليه وسلم وللمؤمنين بأن السفهاء من اليهود والمشركين والمنافقين سيقولون هذه المقالة قيل إن سيقول بمعنى قال وإنما عبر عن الماضي بلفظ المستقبل للدلالة على استدامته والاستمرار عليه وقيل إن الإخبار بهذا الخبر كان قبل التحول إلى الكعبة وإن فائدة ذلك أن الإخبار بالمكروه إذا وقع قبل وقوعه كان فيه تهويناً لصدمته وتخفيفاً لروعته وكسراً لسورته والسفهاء جمع سفيه وهو الكذاب البهات المتعمد خلاف ما يعلم كذا قال بعض أهل اللغةقيل نزلت هذه الآية في اليهود وذلك أنهم طعنوا في تحويل القبلة عن بيت المقدس إلى الكعبة لأنهم لا يرون النسخ وقيل نزلت في مشركي مكة وذلك أنهم قالوا قد تردد على محمد صلى الله عليه وسلم أمره واشتاق مولده وقد توجه نحو بلدكم فلعله يرجع إلى دينكم وقيل نزلت في المنافقين وإنما قالوا ذلك استهزاء بالإسلام وقيل يحتمل أن لفظ السفهاء للعموم فيدخل فيه جميع الكفار والمنافقين واليهودوالإتيان بالسين الدالة على الاستقبال من الإخبار بالغيب وعليه أكثر المفسرين وحكمته أنهم كما قالوا ذلك في الماضي منهم أيضاً من يقوله في المستقبل كما قال البيضاوي تبعاً للكشاف {مَا وَلَّيهُمْ} مَتِنِيسَبَّرَكْوَلَنْ النبي صلى الله عليه وسلم أَدْ مُومَنَنْ أي ما صرفهم {عَن قِبْلَتِهِم} فَلْ اَلْقَابْلَةْ نَسَنْ وهي بيت المقدس {التِي} تَدِي {كَانُوا عَلَيْهَا} أَسْتَلَّنْ فَلْ أَسَتَقَبْلِينّيتْ ضَغْ أَمُودْ أَتَمُوصَنْ بَيْتَ اَلْمَقْدِسْ أي ثابتين مستمرين على التوجه إليها ومراعاتها واعتقاد حقيتها والقبلة هي الجهة

التي يستقبلها الإنسان وإنما سميت قبلة لأن المصلي يقابلها وتقابله ولما قال السفهاء ذلك رد الله عليهم بقوله {قُلْ} أَنَّاصَنْ {للهِ اِلْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ} إِلَّيْ يَ اللهُ دَنَّكْ دَ طَرَامْ أَتَّسَدَاكْ كُولْ إِتَامَرْ سَسَتَّقْبَلِي أَنْتَسَدَكْ تَصِرَ فله أن يأمر بالتوجه إلى أي جهة شاء لا يختص به مكان دون مكان{يَهْدِي مَن يَشَآءُ} إِصَانَارْ وَصِرَ من عباده إشعار بأن تحويل القبلة إلى الكعبة من الهداية للنبي صلى الله عليه وسلم ولأهل مِلَّتِهِ {إِلَى صِرَاطٍ} أَسْ طَارّيطْ {مُسْتَقِيمٍ} تَاتَظَلَالَغَتْ أَتَتِمُوصَنْ الدِّينْ وَانَّ الِاسْلَامْ يعني إلى جهة الكعبة وهي قبلة إبراهيم عليه السلام وقد أخرج البخاري ومسلم وغيرهما عن البراء أن النبي صلى الله عليه وسلم "كان أول ما نزل المدينة نزل على أخواله من الأنصار وأنه صلى إلى بيت المقدس ستة عشر أو سبعة عشر شهراً وكان يعجبه أن تكون قبلته قبل البيت وأن أول صلاة صلاها العصر وصلى معه قوم فخرج رجل ممن كان صلى معه فمر على أهل المسجد وهم راكعون فقال أشهد بالله لقد صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم قبل الكعبة فداروا قبل البيت كما هم وكانت اليهود قد أعجبهم إذ كان يصلّي قِبَلَ بيت القدس وأهل الكتاب فلما ولّى وجهه قِبَلَ البيت أنكروا ذلك وكان الذي مات على القبلة قبل أن تحول قبل البيت رجال وقتلوا فلم ندر ما نقول فيهم فأنزل الله "وما كان الله ليضيع إيمانكم" الآيةوعن ابن عباس قال إن أول ما نسخ في القرآن القبلة (١٤٢) {وَكَذَلِكَ} أَمَّكْ أَسْ كَوَنصَنَّرَ أَسْ طَارّيطْ تَاتَظَلَالَغَتْ أي كما أن الكعبة وسط الأرض كذلك {جَعَلْنَاكُمْ} أَسْ كَوَنكِي يَا تَمَتَّيْ أَنْ مُحَمَّدْ صلى الله عليه وسلم {أُمَّةً} تَمَتَّيْ {وَسَطًا} تَمُوصَتْ اَلْخِيَارْ أَنْ تَمَاتِّوِينْ أي عدولاً خياراً والوسط الخيار والعدل والآية محتملة للأمرين {لِتَكُونُوا} فَلْ

أَ تُونَقَلَمْ

أَتُوتَمَلَمْ اللام لام كي فتفيد العلية أو هي لام الصيرورة {شُهَدَآءَ} تَمُوصَمْ إِمَكِّيَا {عَلَى النَّاسِ} فَلْ اَيْتِيدَنْ أَزَلْ ءَانْتَبَدَّيْ ءَاسْ شِشَاوَضَنْطَنْ نَمُّوزَالْ نَسَنْ يعني يوم القيامة أي تشهدون للأنبياء على أممهم أنهم قد بلغوهم ما أمرهم الله بتبليغه إليهموقيل المراد لتكونوا شهداء على الناس في الدنيا فيما لا يصح إلا بشهادة العدول {وَيَكُونُ الرَّسُولُ} إِمَلْتُ أَنَمَّازُولْ {عَلَيْكُمْ شَهِيدًا} إِمُوصْ أَمَكِّيَيْ فَلَّاوَنْ ءَاسْ إِشِشَاوَضْكَوَنْ أى على أمته بأنهم قد فعلوا ما أمر بتبليغه إليهم، ومثله قوله تعالى "فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيداً" وقيل عليكم بمعنى لكم أي يشهد لكم بالإيمان {وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ} وَرَاكَكِّي الْقَابْلَةْ أَمَرَدَّ المراد بهذه القبلة هي بيت المقدس ويؤيد هذا قوله {الَّتِي كُنتَ عَلَيْهَا} تَسَدَكْ تَدِي أَسْ تُوتَلِّي فَلَّاسْ أَسْتِيزَارَتْ أَتَتِمُوصَنْ الْكَعْبَةْ إذ كان نزول هذه الآية بعد صرف القبلة إلى الكعبة وقيل المراد الكعبة أي القبلة التي أنت عليها الآن بعد أن كانت إلى بيت المقدس ويكون كنت بمعنى الحال وقيل المراد بذلك القبلة التي كان عليها قبل استقبال بيت المقدس فإنه كان يستقبل في مكة الكعبة ثم لما هاجر توجه إلى بيت المقدس تالفاً لليهود ثم صرف إلى الكعبة {إِلَّا لِنَعْلَمَ} ءَارْ فَلْ أَدَصَّنَا مَصْنَطْ تَانْ أَنَفِيلَالْ استثناء مفرغ من أعم العلل {مَن يَتَّبِعُ الرَّسُولَ} وَازِلَالَنْ أَنَمَّازُولْ في التوجه إلى ما أمر به من القبلة أو الدين والالتفات إلى الغيبة مع إيراده صلى الله عليه وآله وسلم بعنوان الرسالة للإشعار بعلة الاتباع {مِمَّن يَنقَلِبُ} ضَغْ وَزِّيمَلَّيَنْ {عَلَى عَقِبَيْهِ} فَلْ أَيرْزَانَيتْ إِقَّلْ الْكَفَرْ فَلْ الشَّكْ ضَغْ الدِّينْ أي يرجع إلى الكفر وقد ارتد لذلك جماعة والمعنى ما جعلناها إلا لنبتليهم يعني من يسلم لأمره ممن يرجع إلى ما كان عليه من الكفر فيرتد قال ابن عباس

لنميز أهل اليقين من أهل الشك {وَإِن كَانَتْ} إِلّكَنَاسْ تَلَّيْ طَالْغَا تَنَّمَلَلِّي سَ الْكَعْبَةْ {لَكَبِيرَةً} تَشِقًّا فَلْ مَانْ نَيْتِيدَنْ أي ما كانت إلا كبيرة كما قاله الفراء والضمير في كانت راجع إلى ما يدل عليه قوله "وما جعلنا القبلة التي كنت عليها" من التحويلة والتولية أو الجعلة أو الردة ذكر معنى ذلك الأخفش ولا مانع من أن يرجع الضمير إلى القبلة المذكورة أي وإن كانت القبلة المتصفة بأنك كنت عليها لكبيرة أي تحويلها على أهل الشرك والريب قاله ابن عباس {إِلَّا عَلَى الذِينَ} ءَارْ فَلْ وِنْدِي {هَدَى اللهُ} إِصَّنَرْ اللهُ ضَغْسَنْ أي هداهم للإيمان فانشرحت صدورهم لتصديقك وقبلت ما جئت به عقولهم {وَمَا كَانَ اللهُ} وَرْتِلَّ اللهُ {لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ} أَدِسَبَّتَّنْ إِمَدَّنَّوَنْ وِنْتَكِمْ أَسْ بَيْتَ الْمَقْدِسْ بَاتَّارْ دَاوَنِرَزْ فَلَّاسَّنْ وهذه اللام تسمى لام الجحود عند البصريين وخبر كان محذوف أي ما كان الله مريداً لإضاعة إيمانكم والكوفيون لا يقدرون شيئاً وإن اللام عندهم للتأكيد وهكذا القول فيما أشبه هذا التركيب مما ورد في القرآن وغيره نحو "وما كان الله ليطلعكم" وما كان الله ليذر" قال القرطبي اتفق العلماء على أنها نزلت فيمن مات وهو يصلي إلى بيت المقدس ثم قال فسمى الصلاة إيماناً لاجتماعها على نية وقول وعمل {إِنَّ اللهَ} إِلّكَنَاسْ اللهُ {بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ} أَمِيكِتْ أَنْتَهَانِينْتْ يَيْتِيدَنْ وِنْ مُومَنَنْ تعليل لما قبله {رَحِيمٌ} نَمَهِّينَنْ يَاسَنْ الرؤوف كثير الرأفة وهي أشد من الرحمة وأكثر منها والمعنى متقارب وقدم الأبلغ للفاصلة (١٤٣) {قَدْ نَرى} إِكَّاسْ هَاتَّيَا {تَقَلُّبَ وَجْهِكَ} أَمَلَّلِي نُودَمْنَكْ تصرفه {فِي السَّمَآءِ} ضَغْ تَسَدَكْ أَنْ جَنَّاوَنْ تَوِيرَغْوَرَغَ يَ الْوَحِي طَرِي أَتَّوِيمَرَ سَسَتَقَبِلِي نَ الْكَعْبَةْ في جهة السماء قال القرطبي في تفسيره قال العلماء هذه الآية متقدمة في النزول على قوله "سيقول

السيوطي

السفهاء" ومعنى "قد" تكثير الرؤية كما قاله صاحب الكشاف وقيل للتحقيق والمعنى تحول وجهك إلى السماء قاله قطربوقال الزجاج تقلب عينيك في النظر إلى السماء والمعنى متقارب والمعنى مطلعاً إلى الوحي ومتشوقاً للأمر باستقبال الكعبة وكان يود ذلك لأنها قبلة إبراهيم ولأنها أدعى إلى إسلام العرب {فَلَنُوَلِّيَنَّكَ} تَاهُوضَيْ ءَارْ أَكَيْ سَمَّلْلَيَا هو إما من الولاية أي فلنعطينك ذلك أو من التولي أي فلنجعلنك متولياً إلى جهتها وهذه بشارة من الله له صلى الله عليه وآله وسلم بما يحب والفاء هنا للتسبب وقيل المعنى نحولنك {قِبْلَةً} سَ الْقَابْلَةْ {تَرْضيهَا} أَسْ تَرْضي سَرَسْ أَتَتِمُوصَنْ الْكَعْبَةْ قاله ابن عمر أي قبلة إبراهيم نحو الميزابولا خلاف أن المراد بشطر المسجد هنا الكعبة وقد حكى القرطبي الإجماع على أن استقبال عين الكعبة فرض على المعاين وعلى أن غير المعاين يستقبل الناحيةوأخرج البيهقي عنه مرفوعاً قال البيت قبلة لأهل المسجد والمسجد قبلة لأهل الحرم والحرم قبلة لأهل الأرض مشارقها ومغاربها من أمتيوأخرج البخاري ومسلم عن أبي عمر قال بينما الناس بقباء في صلاة الصبح إذ جاءهم آت فقال إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قد أنزل عليه الليلة قرآن وقد أمر أن يستقبل القبلة فاستقبلوها وكانت وجوههم إلى الشام فاستداروا إلى الكعبة وظاهر حديث البراء في البخاري أنها كانت صلاة العصر ووقع عند النسائي من رواية أبي سعيد بن المعلى أنها الظهر {فَوَلِّ وَجْهَكَ} سَمَلْلَي أُودَمْ نَكْ أَسْ تَتِيمُودَا {شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ} اَسْ تَسَدَكْ أَنْ تَمَزْكِدَّ تَاتَلَتْ الْحُرْمَ أَتَتِمُوصَنْ الْكَعْبَةْ {وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ} أيدَكْ أَضَقُّوتَلَّمْ أي من بر أو بحر مشرق أو مغرب وهذا خطاب للأمة {فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ} تَسَمَّلْلَيَمْ أُودَمَاوَنْ نَوَنْ ضَغْ أَمُودْ {شَطْرَهُ}

أَسْ تَسَدَكْ أَنْتَمَزْكِدَّ تَاتَلَتْ الْحُرْمَةْ أي نحو البيت وتلقاءه وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ما بين المشرق والمغرب قبلة أخرجه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وقال القرطبي في هذه الآية حجة واضحة لما ذهب إليه مالك ومن وافقه في أن المصلي حكمه أن ينظر أمامه لا إلى موضع سجوده وقال الثوري وأبو حنيفة والشافعي والحسن بن حي يستحب أن يكون نظره إلى موضع سجوده {وَإِنَّ الذِينَ} إِلِكَنَاسَ وِنْدِي {أُوتُوا الْكِتَابَ} تَوَكْفَنينْ الْكَتَّابْ قال السدي هم اليهود خاصة والكتاب التوراة وقال غيره أحبار اليهود وعلماء النصارى لعموم اللفظ والكتاب التوراة والإنجيل {لَيَعْلَمُونَ} أَصَّاتَنْ {أَنَّهُ} ءَاسْ أَنْتَ أَمَلَّي سَ الْكَعْبَةْ {الْحَقُّ} الْحَقْ أَيْمُوصْ {مِن رَّبِّهِمْ} أَدِّفَالَنْ غُرْ أَمَلِي نَسَنْ فَلَاسْ إِهَا الْكَتَّابَنْ نَسَنْ الضمير في "أنه" راجع إلى ما يدل عليه الكلام من التحول إلى جهة الكعبة وعلم أهل الكتاب بذلك إما لكونه قد بلغهم عن أنبيائهم أو وجدوا في كتب الله المنزلة عليهم أن هذا النبي مستقبل الكعبة أو لأنهم قد علموا من كتبهم أو أنبيائهم أن النسخ سيكون في هذه الشريعة فيكون ذلك موجباً عليهم الدخول في الإسلام ومتابعة النبي صلى الله عليه وسلم وقيل راجع إلى الشطر وقيل إلى النبي صلى الله عليه وسلم ويكون على هذا التفاتاً من خطابه بقوله "فلنولينك" إلى الغيبة والأول أولى {وَمَا اللهُ} وَرْتِلَّ اللهُ {بِغَافِلٍ} إِزْلَالِينْ {عَمَّا يَعْمَلُونَ} فَلَ أَوَاتَامَازَالَنْ الْيَهُودَنْوالمعنى ما أنا بساه عما يفعل هؤلاء اليهود فأنا أجازيهم عليه في الدنيا والآخرة (١٤٤) {وَلَئِنَ آتَيْتَ الذِينَ} تَاهُوضَيْ أَضُوطُوصي وِنْدِي {أُوتُوا الْكِتَابَ} تَوَكْفَنينْ الْكَتَّابْ "ولئن" لام قسم وإن شرطية "أتيت الذين أوتوا الكتاب" يعني اليهود والنصارى {بِكُلِّ ءَايَةٍ}

تَكَلّ

دَكُلْ أَنْ تَجَاجَبْتْ فَلْ أَدَّتُونَّكْ أي بكل معجزة وبكل حجة وبرهان {مَّا تَبِعُوا قِبْلَتَكَ} كُدَ أَلِيلَنْ اَلْقَابْلَةْ نَكْ فَلْ أَظَلَنْظُولِي أي الكعبة عناداً، وفي هذه الآية مبالغة عظيمة وهي متضمنة للتسلية لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وترويح خاطره بأن هؤلاء لا يؤثر فيهم كل آية ولا يرجعون إلى الحق وإن جاءهم بكل برهان فضلاً عن برهان واحدوالإخبار في قوله {وَمَا أَنتَ} وَرْتُوتَلّي ضيغينْ كَيْ {بِتَابِعٍ قِبْلَتَهُمْ} أَتِيلَالَ اَلْقَابْلَةْ نَسَنْ يمكن أن يكون بمعنى النهي من الله لسبحانه لنبيه صلى الله عليه وآله وسلم أي لا تتبع يا محمد قبلتهم ويمكن أن يكون على ظاهره دفعاً لأطماع أهل الكتاب وقطعاً لما يرجونه من رجوعه صلى الله عليه وآله وسلم إلى القبلة التي كان عليها {وَمَا بَعْضُهُمْ} وَرْتِلَّا أَديسْ نَسَنْ ضيغينْ {بِتَابِعٍ قِبْلَةَ بَعْضٍ} أَدِيلَالْ اَلْقَابْلَةْ نَديسْ فيه إخبار بأن اليهود والنصارى مع حرصهم على متابعة الرسول صلى الله عليه وسلم لما عندهم هم مختلفون في دينهم حتى في هذا الحكم الخاص الذي قصه الله سبحانه على رسوله فإن بعضهم لا يتابع الآخر في استقبال قبلته قال في الكشاف وذلك أن اليهود تستقبل بيت المقدس والنصارى تستقبل مطلع الشمس انتهى {ولَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَآءَهُمْ} تَاهُوضَيْ أَتَّلِيلَا اَلْهَوَاتَنْ نَسَنْ وِنْدِي أَسَنْ كَيْ غَارَّنْ يعني مرادهم ورضاهم لو رجعت إلى قبلتهم {مِن بَعْدِ مَا جَآءَكَ} دَقَّرْ أَوَكَيْ ضُوصَنْ {مِنَ اَلْعِلْمِ} ضَغْ اَلْوَحِي في أمر القبلة {إِنَّكَ} إِلَكَنَاسْ كَىْ {إِذًا} أَدّي أَتَّكِيغْ آدِي {لَمِنَ الظَّالِمِينَ} أَتُوتَلّي ضَغْ وِينَضْلَمْنينْ إِمَاتَّسَنْ فيه من التهديد العظيم والزجر البليغ ما تقشعر له الجلود وترجف منه الأفئدة(١٤٥) {الذينَ} وِنْدِي {ءَاتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ} أَكْفي اَلْكَتَّابْ يعني علماء اليهود والنصارى وقيل أراد به مؤمني أهل الكتاب كعبد الله

بن سلام وأصحابه {يَعْرِفُونَهُ} أَزْدَايَنْ مُحَمَّدْ صلى الله عليه وسلم الضمير لمحمد صلى الله عليه وآله وسلم وإن لم يسبق له ذكر لدلالة الكلام عليه وعدم اللبس ذكره القاضي ويقال عليه بل سبق ذكره بلفظ الرسول مرتين أي يعرفون نبوته روي ذلك عن مجاهد وقتادة وطائفة من أهل العلم وقيل يعرفون تحويل القبلة عن بيت المقدس إلى الكعبة بالطريق التي قدمنا ذكرها وبه قال جماعة من المفسرين ورجح صاحب الكشاف الأول {كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَآءَهُمْ} أَمَّكْ وَسَزْدَيَنْ مَدَّانَسَنْ أنهم منهم لا يشكون فيه ولا يشتبه عليهم كما لا تشتبه عليهم أبناؤهم من أبناء غيرهمقال ابن سلام لقد عرفته حين رأيته كما أعرف ابني ومعرفتي بمحمد أشد وخص الأبناء دون البنات أو الأولاد لأن الذكور أعرف وأشهر وهم لصحبة الآباء ألزم وبقلوبهم ألصق {وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنْهُمْ} إِلِّكَنَاسْ اَلْجَمَاعَةْ إِيَّاضْ ضَغْ اَلْيَهُودَنْ أي من علماء أهل الكتاب {لَيَكْتُمُونَ اَلْحَقَّ} غَابَّرَنْ اَلْحَقْ ءَانْ الصَّيْفَةْ أَنْ مُحَمَّدْ صلى الله عليه وسلم يعني أمر القبلة أو صفة محمد صلى الله عليه وآله وسلم، فكتم الحق هو عند أهل القول الأول نبوته صلى الله عليه وآله وسلم وعند أهل القول الثاني استقبال الكعبة {وَهُمْ يَعْلَمُونَ} أَنْتَنَيْ أَصَّانَنْ ءَاسْ أَغْبَارَنْتُو أن كتمان الحق معصية (١٤٦) {اَلْحَقُّ} وَادَ أَرَطْ أَسْ تُوتَلّي فَلَّاس دَا أَنْتَ أَيْمُوصَنَ اَلْحَقْ يحتمل أن يكون المراد به الحق الأول ويحتمل أن يراد به جنس الحق على أنه خبر مبتدأ محذوف أو مبتدأ وخبره قوله {مِن رَّبِّكَ} أَدِّفَالَنْ أَمَلِينَّكْ أي الحق هو الذي من ربك لا من غيره {فَلَا تَكُونَنَّ} أَتُووَرْتَمَلَا {مِنَ اَلْمُمْتَرِينَ} ضَغْ وِنَكِّنِينْ الشَّكْ خطاب للنبي صلى الله عليه وآله وسلم والامتراء الشك نهاه الله سبحانه عن الشك في كون الحق من ربه

أو في كون

أو في كون كتمانهم الحق مع علمهم وعلى الأول هو تعريض للأمة أي لا يكن أحد من أمته من الممترين لأنه صلى الله عليه وآله وسلم لا يشك في كون ذلك هو الحق من الله سبحانه وفيه كناية وهي أبلغ من التصريح (١٤٧) {وَلِكُلٍّ} إِلّيْ يَكُلٌ نِيَتْ ضَغْ تَمَاتِيوينْ {وِجْهَةٌ} اَلْقَابْلَةْ أي لكل دين وجهة ولكل أهل ملة قبلة والوجهة فعلة من المواجهة وفي معناها الجهةوالمراد القبلة أي إنهم لا يتبعون قبلتك وأنت لا تتبع قبلتهم ولكل وجهة إما بحق وإما بباطل والضمير في {هُوَ مُوَلِّيهَا} سَنْتَ أَسِسِيمَلَلِي أُودَمْنيتْ ضَغْ أَمُودْنيتْ راجع إلى لفظ "كل" والهاء هي المفعول الأول والثاني محذوف أي موليها وجهه في صلاته والمعنى أن لكل صاحب ملة قبلةفقبلة المسلمين الكعبة وقبلة اليهود بيت المقدس وقبلة النصارى مطلع الشمس أو لكل منكم يا أمة محمد قبلة يصلي إليها من شرق أو غرب أو جنوب أو شمال إذا كان الخطاب للمسلمين ويحتمل أن يكون الضمير لله سبحانه وإن لم يَجْرِ له ذكر إذ هو معلوم أن الله فاعل ذلك والمعنى أن لكل صاحب ملة قبلة اللهُ موليها إياه {فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ} دَمَنْدَمَّتَتْ إِمَازَلَنْ أَنْتَلِيلِينْ هَرْوَا تَدَّارَمْ أي فبادروا إلى ما أمركم الله به من استقبال البيت الحرام كما يفيده السياق وإن كان ظاهر الأمر بالاستباق إلى كل ما يصدق عليه أنه خير كما يفيده العموم المستفاد من تعريف الخيرات قال ابن زيد يعني الأعمال الصالحةالندب والآية دليل لمذهب الشافعي في أفضلية الصلاة في أول الوقت قال أبو حنيفة آخر الوقت أفضل لأنه وقت الوجوب وأما مالك ففصل القول فأما الصبح والمغرب فأول الوقت فيهما أفضل أما الصبح فلحديث عائشة رضي الله عنها قالت "إن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي الصبح

فينصرف النساء متلفعات بمروطهن ما يعرفن من الغلس" وفي رواية "متلففات" وأما المغرب فلحديث سلمة بن الأكوع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي المغرب إذا غربت الشمس وتوارت بالحجاب أخرجهما مسلم وأما العشاء فتأخيرها أفضل لمن قدر عليهقال أبو الفرج قال مالك أول الوقت أفضل في كل صلاة إلا للظهر في شدة الحر وقال ابن أبي أويس وكان مالك يكره أن يصلى الظهر عند الزوال ولكن بعد ذلك ويقول تلك صلاة الخوارج وأما العصر فتقديمها أفضل. ولا خلاف في مذهبنا أن تأخير الصلاة رجاء الجماعة أفضل من تقديمها فإن فضل الجماعة معلوم وفضل أول الوقت مجهول وتحصيل المعلوم أولى قاله ابن العربي {أَيْنَ مَا تَكُونُوا} أيدَكِ أَدَقُّوتَمَلَمْ أي في أي جهة من الجهات المختلفة تكونوا {يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ} دَرْوَنْدَاصُو اللهُ للجزاء يوم القيامة فهو وعد لأهل الطاعة بالثواب ووعيد لأهل المعصية بالعقاب ويجمعكم {جَمِيعًا} كيتْنَوَنْ أَزَلْ ءَانْتَبَدَّيْ إِرزَاوَنْ أَسْمَازَالَنْ نُّوَنْ ويجعل صلاتكم في الجهات المختلفة كأنها إلى جهة واحدة {إِنَّ اللَّهَ} إِلِّكَنَاسْ اللهُ {عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ} أَمَرْنِي أَيْمُوصْ فَلْ أَكُلُّ نَّرَطْ ومنه الإعادة بعد الموت والإثابة لأهل الطاعة والعقاب لمستحق العقوبة 3 (١٤٨) {وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ} أَكِنَّا أَسْتَكِّمَضَا سَشِيكَلْ {فَوَلِّ وَجْهَكَ} ءَادِيزَ سَمَّلَّلِي أُودَمْ نَكْ ضَغْ أَمُودْ {شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ} أَسْتَسَدَكْ أَنْ تَمَزْكِدَّا تَاتَلَتْ اَلْحُرْمَةْ الظاهر أن "من" هنا ابتدائية والأقرب أن تكون بمعنى في أي مكان سافرت {وَإِنَّهُ} إِلِّكَنَاسْ أَنْتَ ءَادِي أي التولي {لَلْحَقُّ} اَلْحَقْ أَيْمُوصْ {مِنْ رَبِّكَ} أَدِفَالَنْ

[3] روى النسائي عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " إنما مَثَلُ المُهجِّر إلى الصلاة كَمَثَلِ الذي يُهدي البَدَنة ثم الذي على أثره كالذي يُهدِي البقرة ثم الذي على أثره كالذي يُهدِي الكبش ثم الذي على أثره كالذي يُهدِي الدَّجاجة ثم الذي على أثره كالذي يُهدي البيضة ". وروى الدارقُطني عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إنّ أحدكم ليصلي الصلاة لوقتها وقد ترك من الوقت الأوّل ما هو خير له من أهله وماله ". وأخرجه مالك عن يحيى بن سعيد

أَ صَبَحَتْكَ

أَمَلِيتَّكْ {وَمَا اللَّهُ} وَرْتِلَّا اللهُ {بِغَافِلٍ} إِزْلَالِينْ {عَمَّا تَعْمَلُونَ} فَلْ أَوَاتَتَمَازَالَمْ (١٤٩) {وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ} أَكِنَّا أَسْتَكِمَصَا أي من أي مكان خرجت للسفر {فَوَلِّ وَجْهَكَ} تَسَمَّلَلِّيَا أُودَمْ نَكْ {شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ} أَسْتَسَدَكْ أَنْتَمَزْكِدًا تَاتَلَتْ اَلْحُرْمَهْ {وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ} أَيدَكِّ أَدَقُّوتَلَّمْ {فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ} تَسَمَّلَلِّيَمْ أُدْمَاوَنَّوَنْ ضَغْ أَمُودْ {شَطْرَهُ} أَسْتَسَدَكْنِيتْ كرر سبحانه هذا تأكيداً لأمر استقبال الكعبة وللاهتمام به {لِئَلَّا يَكُونَ} فَلْ أَتُووَرِلَّا "لئلا" اللام لام كي وأن هي المصدرية ولا نافية "يكون" {لِلنَّاسِ} يَيْتِيدَنْ أَتَنِمُوصَنْ اَلْيَهُودَنْ دَ اَلْمُشْرِيكَنْ {عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ } أَيْمُوصَنْ أَلْهِجَّا فَلَّاوَنْ قيل أراد بالناس أهل الكتاب وقيل هو على العموم وقيل هم قريش واليهود والمعنى لا حجة لأحد عليكم في التولي إلى غيره أي لتنتفي مجادلتهم لكم من قول اليهود يجحد ديننا ويتبع قبلتنا وقول المشركين يدعي ملة إبراهيم ويخالف قبلته {إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ} أَنْدَبَا وِنْدِي أَضْلَمْنِينْ ضَغْسَنْ ظَلَنْظَالِينْ وِنْدِي أَدَكْلِينْ كَانَّنْ أَوَاكَانَّنْ يعني المعاندين من أهل الكتاب القائلين ما ترك قبلتنا إلى الكعبة إلا ميلاً إلى دين قومه وقيل هم مشركو العرب وحجتهم قولهم راجعت قبلتنا وقيل معناه لئلا يقولوا لكم قد أمرتم باستقبال الكعبة ولستم ترونها{فَلَا تَخْشَوْهُمْ} أَتَنْوَرْ تِكْصَاضَمْ أي لا تخافوا جدالهم في التولي إليها ومطاعنهم فإنها داحضة باطلة لا تضركم {وَاخْشَوْنِي} إِكْصَاضَطِي أي احذروا عقابي إن أنتم عدلتم عما ألزمتكم به وفرضته عليكم {وَلِأُتِمَّ نِعْمَتِي عَلَيْكُمْ} أَدْ فَلَدَسَّنْدَا النِّعْمَتِينْ فَلَّاوَنْ أي بهدايتي إياكم إلى قبلة إبراهيم لتتم لكم الملة الحنيفية وقيل تمام النعمة الموت على الإسلام ثم دخول الجنة ثم رؤية الله تعالى "ولأتم نعمتي عليكم" معطوف على "لئلا يكون" أي ولأن أتم قاله

الأخفش وقيل تتعلق اللام بفعل مؤخر التقدير ولأتم نعمتي عليكم عرفتكم قبلتي {وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ} دَ نْكِمَاكْ كَوني أَطَنَرمْ سَ اَلْحَقْ أي لكي تهتدوا من الضلالة ولعل وعسى من الله واجب (١٥٠) {كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا} أَسَنْدِي نَنْعْمَتْ أُولَانْ دَسَنْدِي أَداسَكِي فَلَاوَنْ سَرُوزَلْ نَ نَمَّازُولْ ضَغُوَنْ الكاف في موضع نصب على النعت لمصدر محذوف المعنى ولأتم نعمتي عليكم إتماما مثل ما أرسلنا قاله الفراء قال ابن عطية وهذا أحسن الأقوال أي ولأتم نعمتي عليكم في بيان سنة إبراهيم عليه السلام مثل ما أرسلنا وقيل المعنى ولعلكم تهتدون اهتداء مثل ما أرسلنا {مِنْكُمْ} إمُوصَنْ إيَنْ ضَغُوَنْ {يَتْلُو عَلَيْكُمْ} إغَارَنْ فَلَاوَنْ {آيَاتِنَا} آلَايَتينَّينْ {وَيُزَكِّيكُمْ} إزَازْدَاكَوَنْ ضَغْ اَلْكَفَرْ {وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ} إسِيصُونْكَوَنْ اَلْقُرَانْ {وَالْحِكْمَةَ} دَوَطَهَنْ ضَغْ اَلْحَكُومَنْ التشبيه واقع على أن النعمة في القبلة كالنعمة في الرسالة وقيل معنى الكلام على التقديم والتأخير أي فاذكروني كما أرسلنا قاله الزجاج وقيل غير ذلك{وَيُعَلِّمُكُمْ} إسِيصُونْكَوَنْ من أخبار الأمم الماضية والقرون الخالية وقصص الأنبياء والخبر عن الحوادث المستقبلة {مَا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ} أَوَسَنْتُووَرْتَلِيمْ طَصَّانَمْتُو ذلك قبل بعثة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتستقلون بعلمه بعقولكم (١٥١) {فَاذْكُرُونِي} أَكْطَطِي سَ مُودْ دَ التَّسْبِيحْ {أَذْكُرْكُمْ} أَكَوَنَكْطَا مَدي يَاكْ أَدَاوَنَرَزَا أمر وجوابه وفيه معنى المجازاة قاله سعيد بن جبير والمعنى اذكروني بالطاعة أذكركم بالثواب والمغفرة حكاه عنه القرطبي وروى نحوه مرفوعاً وقيل الذكر يكون باللسان وهو التسبيح والتحميد ونحو ذلك من الأذكار المأثورة ويكون بالقلب وهو التفكر في الدلائل الدالة على وحدانيته وبدائع خلقه ويكون بالجوارح وهو الاستغراق في الأعمال التي

أمروا بها

أمروا بها مثل الصلاة وسائر الطاعات التي للجوارح فيها فعل وقيل غير ذلك{وَاشْكُرُوا لِي} تَكُّوضِيمِي النِّعْمَتِينْ يعني بالطاعة ما أنعمت به عليكم قال الفراء شكرتك وشكرت لك واحدوقد ورد في فضل ذكر الله على الإطلاق وفضل الشكر أحاديث كثيرة كما أشرنا اليه {وَلَا تَكْفُرُونِ} أَدْوَرْ تَكَّدَّلَمْ النِّعْمَتِينْ أَسْ تَمَازْرِيتْ أي بجحد النعم وعصيان الأمر والكفر هنا ستر النعمة لا التكذيب فمن أطاع الله فقد شكره ومن عصاه فقد كفر (١٥٢) {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا} يَا وِنْدِي أَظْكِّظَنّينْ هَا {اسْتَعِينُوا} أَكِّمِيتْ تَادْهَلْتْ فَلْ طَالْغِيوِينْ نَوَنْ كُولْ {بِالصَّبْرِ} أَسْ تَظَيْضَارْتْ فَلْ تِلِيلْتْ دَ اَلْبَلَاتَنْ {وَالصَّلَاةِ} دَمُودْ لما فرغ سبحانه من إرشاد عباده إلى ذكره وشكره عقب ذلك بإرشادهم إلى الاستعانة بالصبر عن المعاصي وحظوظ النفس وبالصلاة التي هي عماد الدين ومعراج المؤمنين فإن من جمع بين ذكر الله وشكره واستعان بالصبر والصلاة على تأدية ما أمر الله به ودفع ما يرد عليه من المحن فقد هدي إلى الصواب ووفق للخير {إِنَّ اللَّهَ} إِلّكَنَاسْ اللهُ {مَعَ الصَّابِرِينَ} إِلَّيْ دَرْ وِنْ ظَظَّيْضَرْنِينْ أَسْ تَدْهَلْتْ أي بالعون والنصر وإجابة الدعوة {وَلَا تَقُولُوا} أَدْ وَرْتَكَّاتِّمْ {لِمَنْ يُقْتَلُ} إِيوِينْ طَوَنْغَنِينْ {فِي سَبِيلِ اللَّهِ} ضَغْ أَبَرَقًّا نَ اللهُ {أَمْوَاتٌ} أَمُوصَنْ إِنَمَطَّانْ {بَلْ أَحْيَاءٌ} بَاتَّارْ أَنْتَنَيْ أَدَّارَنْ قيل نزلت فيمن قتل ببدر من المسلمين وكانوا أربعة عشر رجلاً ستة من المهاجرين وثمانية من الأنصار وسماهم في الخازن بأسمائهم وكان الناس يقولون فيهم مات فلان وذهب عنه نعيم الدنيا ولذاتها فأنزل الله هذه الآية وقيل إن الكفار قالوا إن الناس يقتلون أنفسهم ظلماً لمراضاة محمد صلى الله عليه وسلم من غير فائدة فنزلت هذه الآية وأخبر الله أن من قتل في سبيله فإنه حي

وإنما خص الشهداء لأنهم فضلوا على غيرهم بمزيد النعم وهو أنهم يرزقون من مطاعم الجنة ومآكلها وغيرهم ينعمون بما دون ذلك {وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ} مِسَانْ وَرْتَصَّينَمْ ضَغَادِي بهذه الحياة عند مشاهدتكم لأبدانهم بعد سلب أرواحهم لأنكم تحكمون عليها بالموت في ظاهر الأمر بحسب ما يبلغ إليه علمكم الذي هو بالنسبة إلى علم الله كما يأخذ الطائر في منقاره من ماء البحر وليسوا كذلك في الواقع بل هم أحياء في البرزخ تصل أرواحهم إلى الجنان فهم أحياء من هذه الجهة وإن كانوا أمواتاً من جهة خروج الروح من أجسادهم(١٥٤) {وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ} تَاهُوضَيْ ءَارْ أَكُوَنْجَرَّبَا يَا إِمُومَنَنَ {بِشَيْءٍ} سَرَطْ {مِنَ الْخَوْفِ} ضَغْ طَصَا {وَالْجُوعِ} أَدْ كِلَكْ {وَنَقْصٍ} دَفَنَاظْ {مِنَ الْأَمْوَالِ} أَنْ هَرْوَانْ نَوَنْ {وَالْأَنْفُسِ} أَدْ مَاتَّوَنْ سَتَوَنْغَا أَدْ طَمَطَّانْتْ {وَالثَّمَرَاتِ} التِّنَاوِينْ نُوَنْ سَ اَلْجَايِحَاتَنْ أَنِيَا ءَاكْ أَتَّظَطِّيضَرَمْ مِي وَرْزَ تَظَطِّيضَرَمْ أي لنختبرنكم واللام جواب القسم أي والله لنبلونكم يا أمة محمد صلى الله عليه وسلم والبلاء أصله المحنة أي نمتحنكم لنختبركم هل تصبرون على البلاء وتستسلمون للقضاء أم لا وليظهر الطائع من العاصيوقال الشافعي في تفسير هذه الآية الخوف خوف الله والجوع صيام شهر رمضان ونقص الأموال إخراج الزكاة والصدقات ونقص الأنفس بالأمراض ونقص الثمرات موت الأولاد لأن الولد ثمرة القلب {وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ} بَشَّرْزَ إِيونْ ظَظَّيْضَرْنينْ فَلْ اَلْبَلَاتَنْ سَ اَلْجَنَّةْ أمر لرسول الله صلى الله عليه وسلم أو لكل من يقدر على التبشير وقد تقدم معنى البشارة والصبر أصله الحبس والجملة عطف على "ولنبلونكم" عطف المضمون على المضمون أي الإبتلاء حاصل لكم وكذا البشارة لكن لمن صبر قاله سعد التفتازاني (١٥٥) {الَّذِينَ}

آتنفوص

أَتِمُوصَنْ وِنْدِي {إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ} سَامَرْ تَنِينَّهَلْ اَلْبَلَا المصيبة واحدة المصايب وهي النكبة التي يتأذى بها الإنسان وإن صغرت {قَالُوا} أَدَ تِّينْ أي باللسان والقلب لا باللسان فقط فإن التلفظ بذلك مع الجزع قبيح وسخط للقضاء {إِنَّا لِلَّهِ} إِلّكَنَاسْ نَكَّنَيْ نَلَّيْ يَ اللهُ إِتَا مَازَالْ ضَغْنَا أَوِيْرَ {وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ} إِلّكَنَاسْ نَكَّنَيْ نَقَّالْ سَرَسْ ضَغْ اَلاخِرَةْ أَدَانِيرَزْ أَسْ مَازَالَنْ تَنَّا في الآخرة فيجازينا وصفهم بأنهم المسترجعون عند المصيبة لأن ذلك تسليم ورضا وفيه بيان أن هذه الكلمات ملجأ للمصابين وعصمة للممتحنين فإنها جامعة بين الإقرار بالعبودية لله والاعتراف بالبعث والنشور والرجوع والتفويض إلى الله والرضا بكل ما نزل به من المصايب وفي الحديث "من استرجع عند المصيبة جبر الله مصيبته وأحسن عقباه وجعل له خلفاً صالحاً يرضاه" وقد ورد في فضل الاسترجاع عند المصيبة أحاديث كثيرة (١٥٦) {أُولَئِكَ} وِنْدِي أَكِّنِينْ ءَادِي {عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ} أَلَانَتُّو فَلَاسَّنْ تَصُورِيفِينْ {مِنْ رَبِّهِمْ} أَدَّفَالْنِينْ أَمَلِينَّسَنْ {وَرَحْمَةٌ} دَالرَّحْمَةْ الصلاة هنا المغفرة قاله ابن عباس أو الثناء الحسن قاله الزجاج وعلى هذا فذكر الرحمة لقصد التأكيد {وَأُولَئِكَ} وِنْدِي {هُمُ الْمُهْتَدُونَ} أَنْتَنَيْ ءَانَرْنِينْ سَ الصَّوَابْ يعني إلى الاسترجاع وقيل إلى الجنة وقيل إلى الحق والصواب وقال عمر بن الخطاب نعم الْعِدْلَانِ ونعمت الْعِلَاوَةُ فالعدلان الصلاة والرحمة والعلاوة الهداية وروي عن عثمان بن عطاء عن أبيه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من ذكر مصيبة أو ذكرت عنده فاسترجع جدد الله ثوابه كيوم أصيب بها» وعن عطاء بن أبي رباح قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من أصابته مصيبة فليتذكر مصيبته فيّ فإنها من أعظم المصائب»

وروي هذان الحديثان عن علي بن أبي طالب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أيضا (١٥٧) {إِنَّ الصَّفَا} إِلّكَنَاسْ تيبدَّيْ فَلْ الصَّفَا {وَالْمَرْوَةَ} دَ اَلْمَرْوَا {مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ} تَلّيْ ضَغْ أَرطَنْ وِنَمُوصَنينْ الدِّينْ نَ اللهُ ضَغْ أَهَكِّكْ أصل الصفا في اللغة الحجر الأملس الصلب وهو هنا علم جبل من جبال مكة معروف وكذلك المروة علم لجبل بمكة معروف وأصلها في اللغة وَاحِدَةُ الْمَرْوِ وهي الحجارة الصغار التي فيها لين وقيل التي فيها صلابة وقيل يعم الجميع وقيل إنها الحجارة البيض البراقة وقيل إنها الحجارة السود والشعائر جمع شعيرة وهي العلامة أي من أعلام مناسكه والمراد بها مواضع العبادة التي أشعرها الله اعلاماً للناس من الموقف والمسعى والمنحر ومنه إشعار الهدي أي إعلامه بغرز حديدة في سنامه والأجود شعائر بالهمز لزيادة حرف المد وهو عكس معايش ومصايب {فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ} إيكَّنْ أيهَنْ ضَغْ طَارّيْتْ تَانْ أَهَكِّكْ هو في اللغة القصد وفي الشرع الإتيان بمناسك الحج التي شرعها الله سبحانه {أَوِ اعْتَمَرَ} مَدي إيكّيْ ضَغْ طَارّيْتْ تَانْ اَلْعُمْرَ العمرة في اللغة الزيارة وفي الشرع الإتيان بالنسك المعروف على الصفة الثابتة فالحج والعمرة قصد وزيارة {فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ} ءَادِيزَ وَرْتِلّ أَبَكَّاضْ فَلّاسْ أي فلا إثم عليه {أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا} ضَغْ أَدَازَلْ كِريسَّنَتْ بَاتَّارْ إِوَّدْجَبْ أي يدور بهما ويسعى بينهما أصله يتطوفورفع الجناح يدل على عدم الوجوب وبه قال أبو حنيفة وأصحابه والثوري وحكى الزمخشري في الكشاف عن أبي حنيفة أنه يقول هو واجب وليس بركن وعلى تاركه دم وقد ذهب إلى عدم الوجوب ابن عباس وابن الزبير وأنس بن مالك وابن سيرين وعن أحمد أنه سنة وأجمعوا على أنه مشروع فيهما وإنما الخلاف في وجوبه ومما يقوي

ربع

علامة

دلالة هذه الآية على عدم الوجوب قوله تعالى في آخر الآية {وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا} إِيسَمَرْكَدَنْ سَمَازَالْ أَنْتَلِيلْتْ أَيْقَّلْ أي زاد على ما فرض عليه من حج أو عمرة أو طواف أو تطوع بالسعي أو فعل طاعة فرضاً كان أو نفلاً {فَإِنَّ اللَّهَ} ءَادِيزَ إِلّكَنَاسْ اللهُ {شَاكِرٌ} أَدَاسِڭُّوضِي أَمَازَالْنيتْ إِيرَزَاسْ فَلّاسْ {عَلِيمٌ} أَمُوصَنْ ضَغَسْ مثيب على الطاعة لا يخفى عليه وذهب الجمهور إلى أن السعي واجب ونسك من جملة المناسك وهو قول ابن عمر وجابر وعائشة وبه قال الحسن وإليه ذهب الشافعي ومالك واستدلوا بما أخرجه الشيخان وغيرهما عن عائشة أن عروة قال لها أرأيت قول الله "إن الصفا والمروة من شعائر الله" الآية فما أرى على أحد جناحاً أن لا يطوف بهما فقالت عائشة بئسما قلت يا ابن أختي إنها لو كانت على ما أولتها كانت فلا جناح عليه أن لا يطوف بهما ولكنها إنما أنزلت لأن الأنصار قبل أن يسلموا كانوا يهلّون لمناة الطاغية التي كانوا يعبدونها وكان من أهلّ لها يتحرّج أن يطوف بالصفا والمروة في الجاهلية فأنزل الله إن الصفا والمروة من شعائر الله الآية قالت عائشة ثم قد بين رسول الله صلى الله عليه وسلم الطواف بهما فليس لأحد أن يدع الطواف بهما وأخرج مسلم وغيره عنها أنها قالت لعمري ما أتم الله حج من لم يسع بين الصفا والمروة ولا عمرته لأن الله قال "إن الصفا والمروة من شعائر الله" (١٥٨) {إِنَّ الَّذِينَ} إِلّكَنَاسْ وِنْدِي {يَكْتُمُونَ} غَابَّرْنِينْ يِيْتِيدَنْ {مَا أَنْزَلْنَا} أَوَدُوزَزَّبِي {مِنَ الْبَيِّنَاتِ} ضَغْ الدَّلِيلَنْ {وَالْهُدَى} أَطَّنُورَيْ {مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ} دَقَّرْ أَسْتُوسِنَفَالَلَا {لِلنَّاسِ} يِيْتِيدَنْ {فِي الْكِتَابِ} ضَغْ اَلْكَتَّابْ أَنْ التَّوْرِيةْ {أُولَئِكَ} وِنْدِي {يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ} إِلْعَانْتَنْ اللهُ إِسِّيكَّنْ الرَّحْمَتْنيتْ {وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ} لَاعَّنَنْتَنْ وِلَّاعَنِّينْ كُولْ فيه

إخبار بأن الذي يكتم ذلك ملعون وفيه دليل على جواز لعن الكافر بعد موته خلافاً لمن قال إنه لا فائدة له وقد روي عن جماعة من السلف أن الآية نزلت في أهل الكتاب لكتمهم نبوة نبينا صلى الله عليه وسلم وآية الرجم وغيرها من الأحكام التي كانت في التوراة وقيل كل من كتم الحق وترك بيان ما أوجب الله بيانه وهو الراجح لأن الاعتبار بعموم اللفظ لا بخصوص السبب كما تقرر في الأصول فعلى فرض أن سبب النزول ما وقع من اليهود والنصارى من الكتم فلا ينافي ذلك تناول هذه الآية لكل من كتم الحق وفي هذه الآية من الوعيد الشديد ما لا يقادر قدره وفي قوله "من البينات والهدى" دليل على أنه يجوز كتم غير ذلك كما قال أبو هريرة حفظت عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعاءين أما أحدهما فبثثته وأما الآخر فلو بثثته قطع هذا البلعوم أخرجه البخاري (١٥٩) {إِلَّا الَّذِينَ} أَنْدبَازَ وِنْدِي {تَابُوا} أَتُوبْنِينْ أَقَلَنْدُو {وَأَصْلَحُوا} أَكَنَنْ أَمَازَالْ نَسَنْ {وَبَيَّنُوا} سَنَّقَالَلَنْ أَوَاغْبَرَنْ فيه استثناء التائبين الراجعين من الكفر إلى الإسلام والمصلحين لما فسد من أعمالهم والمبينين للناس ما بينه الله في كتبه وعلى ألسن رسله {فَأُولَئِكَ} وِنْدِيز {أَتُوبُ عَلَيْهِمْ} أَدَقْبَلَا تَتُوبْتْ نَسَنْ يعني أتجاوز عنهم وأقبل توبتهم قاله سعيد بن جبير {وَأَنَا التَّوَّابُ} فَلَاسْ نَكْ أَمِيكِّتْ نَلْقَبُولْ أَنْتَتُوبْتْ أي المتجاوز عن عبادي الرجاع بقلوبهم المنصرفة عني إليّ {الرَّحِيمُ} نَمَهّينَنْ يِمُومَنْنْ بهم بعد إقبالهم عليّ والجملة اعتراض تذييل محقق لمضمون ما قبله (١٦٠) {إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا} إِلَكَنَاسْ وِنْدِي أَكْفَرْنِينْ بالكتمان وغيره {وَمَاتُوا} أَمّينْ {وَهُمْ كُفَّارٌ} أَنْتَنَيْ أَمُوصَنْ إِكُوفَارْ جملة حالية وإثبات الواو فيها أفصح خلافاً لمن جعل حذفها شاذاً وهو الزمخشري تبعاً للفراء وقد استدل بذلك

على أنه

على أنه لا يجوز لعن كافر معين لأن حاله عند الوفاة لا يعلم ولا ينافي ذلك ما ثبت عنه صلى الله عليه وسلم من لعنه لقوم من الكفار بأعيانهم لأنه يعلم بالوحي ما لا نعلم وقيل يجوز لعنه عملاً بظاهر الحال كما يجوز قتاله واستدل بقوله {أُولَئِكَ} وِنْدِي {عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ} تَلَّيْ فَلَّاسَنْ اَللَّعْنَةْ نَ اللهُ {وَالْمَلَائِكَةِ} دَنْكَِلُوسَنْ على جواز لعن الكفار على العموم قال القرطبي لا خلاف في ذلك قال ابن العربي إن لعن العاصي المعين لا يجوز باتفاق لما روي أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى بشارب خمر مراراً فقال بعض من حضر "لعنه الله ما أكثر ما يشربه" فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم "لا تكونوا عوناً للشيطان على أخيكم" والحديث في الصحيحين {وَالنَّاسِ} دَيْ تيدَنْ {أَجْمَعِينَ} كيتَّنسَنْ قيل هذا يوم القيامة وأما في الدنيا ففي الناس المسلم والكافر ومن يعلم بالعاصي ومعصيته ومن لا يعلم فلا يتأتى اللعن له من جميع الناس وقيل في الدنيا والمراد يلعنه غالب الناس أو كل من علم بمعصيته منهم عن أبي العالية قال إن الكافر يوقف يوم القيامة فيلعنه الله ثم يلعنه الملائكة ثم يلعنه الناس أجمعون (١٦١) {خَالِدِينَ فِيهَا} اَلْحَالْ نَميلْ نَسَنْ أَضَغْلَلَنْ ضَغْ اللَّعْنَةْ دِي مَدي تيمْسَيْ دِي أي في النار وقيل في اللعنة وإنما أضمرت لعظم شأنها {لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ} وَرِيتَوَصَفْصِيصْ فَلَّاسَنْ اَلْعَذَابْ {وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ} وَرْتَلِّينْ دَاسَنِتُوَسَوَّخَارْ إِيتَتُوبْتْ وَلَا إِكِي نَ صَارُو فيعتذرون قاله أبو العالية (١٦٢) {وَإِلَهُكُمْ} أَمَلِينَّوَنْ وَيْسَتَّحَقَّنْ ضَغْوَنْ اَلْعِبَادَا {إِلَهٌ وَاحِدٌ} أَمَلِي إِيَّنْدَا أَيْمُوصْ أي لا شريك له في الألوهية ولا نظير له في الربوبية والتوحيد هو نفي الشريك والقسيم والشبيه فالله تعالى واحد في أفعاله لا شريك له يشاركه في مصنوعاته وواحد في ذاته

لا قسيم له وواحد في صفاته لا يشبهه شيء من خلقه قال القرطبي لما حذر تعالى من كتمان الحق بين أن أول ما يجب إظهاره ولا يجوز كتمانه أمر التوحيد ووصل ذلك بذكر البرهان وعلم طريق النظر وهو الفكر في عجائب الصنع ليعلم أنه لا بد له من فاعل لا يشبهه شي قال ابن عباس رضي الله عنهما قالت كفار قريش يا محمد انسب لنا ربك فأنزل الله تعالى سورة "الإخلاص" وهذه الآية وكان للمشركين ثلاثمائة وستون صنما، فبين الله أنه واحد {لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ} وَرْتِلّ أَمَتَّوَعْبَادْ سَ اَلْحَقْ ءَارْ أَنْتَ تقرير للوحدانية بنفي غيره من الألوهية وإثباتها له {الرَّحْمَنُ} أَنْتَازْ أَمَاكَايْ نَمَاكُو ضَغْ الرَّحْمَةْ أَيْمُوصْ {الرَّحِيمُ} أَمِيكَتْ نَ الرَّحْمَةْوقال القرطبي قوله تعالى "لا إله إلا هو" نفي وإثبات أولها كفر وآخرها إيمان ومعناه لا معبود إلا الله (١٦٣) {إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ} إِلّكَنَاسْ إِلَّي ضَغْ أَخْلُوكْ أَنْ جَنَّاوَنْ {وَالْأَرْضِ} دَمَضَالْ دَوَطَنِهَنْ ضَغْ اَلْعَجَايِبَنْ لما ذكر سبحانه التوحيد بقوله "وإلهكم إله واحد" عقب ذلك بالدليل الدال عليه وهو هذه الأمور الثمانية التي هي من أعظم صنعة الصانع الحكيموهي خلق السموات وتعاقب الليل والنهار وجري الفلك في البحر وإنزال المطر من السماء وإحياء الأرض به وبث الدواب فيها بسببه وتصريف الرياح وتسخير السحاب فإن من أمعن نظره وأعمل فكره في واحد منها انبهر له وضاق ذهنه عن تصور حقيقته وتحتم عليه التصديق بأن صانعه هو الله سبحانه وإنما جمع السموات لأنها أجناس مختلفة كل سماء من جنس غير جنس الأخر ووحد الأرض لأنها كلها من جنس واحد وهو التراب والآية في السماء سمكها وارتفاعها بغير عمد ولا علاقة وما يرى فيها من الشمس والقمر والنجوم والآية في الأرض مدها وبسطها

علي الماء

على الماء وما يرى فيها من الجبال والبحار والمعادن والجواهر والأنهار والأشجار والثمار والنبات {وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ} دَمَزْرِي نَهَضْ {وَالنَّهَارِ} دَزَلْ أَسْ تيكْلَيْ دَاصًا تعاقبهما بإقبال أحدهما وإدبار الآخر وإضاءة أحدهما وإظلام الآخر وقيل في الطول والقصر والزيادة والنقصان {وَالْفُلْكِ} أَتَّغْلَالينْ {الَّتِي} شِنْدِي {تَجْرِي} تَازَلْنينْ {فِي الْبَحْرِ} ضَغْ أَكِرَوْ وهي السفن وإفراده وجمعه بلفظ واحد وهو هذا ويذكر ويؤنث قال تعالى "في الفلك المشحون" و"الفلك التي تجري في البحر" وقال "حتى إذا كنتم في الفلك وجرين بهم" وقيل واحده فلك بالتحريك مثل أسد وأسد والآية في الفلك تسخيرها وجريانها على وجه الماء وهي موقرة بالأثقال والرجال فلا ترسب وجريانها بالريح مقبلة ومدبرة {بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ} أَكَنْكَنَّتْ أَوَيْنْفَنْ أَيْتيدَنْ ضَغْ كَايَطَنْ يعني ركوبها والحمل عليها في التجارات لطلب الأرباح والآية في ذلك أن الله لو لم يقو قلب من يركب هذه السفن لما تم الغرض في منافعهم وأيضاً فإن الله خص كل قطر من أقطار العالم بشيء معين وأحوج الكل إلى الكل فصار ذلك سبباً يدعوهم إلى اقتحام الأخطار في الأسفار من ركوب السفن وخوف البحر وغير ذلك فالحامل ينتفع لأنه يربح والمحمول إليه ينتفع بما حمل اليه {وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ} دَوَدِّزَزَّبَّتْ اللهُ {مِنَ السَّمَاءِ} ضَغْ جَنَّاوَنْ {مِنْ مَاءٍ} إِمُوصَنْ أَكُونَاكْ أي المطر الذي به حياة العالم وإخراج النبات والأرزاق {فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ} إِسُودَرْدُوسَرَسْ أَمَضَالْ سَ النَّبَاتْ ي أظهر نضارتها وحسنها {بَعْدَ مَوْتِهَا} دَفَّرْ تَغَارْتْنيتْ أي بعد يبسها وجدبها سماه موتاً مجازاً والآية في هذين أن الله جعله سبباً لإحياء الجميع من حيوان ونبات ونزوله عند وقت الحاجة إليه بمقدار المنفعة وعند الاستسقاء والدعاء وإنزاله بمكان دون مكان {وَبَثَّ

فِيهَا} إِزَبَّزَّتْ ضَغَسْ أي في الأرض {مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ} النُّوعْ نَكُلَّ أَنْ تَدَّابَّاتْ قال ابن عباس يريد كل ما دب على وجه الأرض من جميع الخلق من الناس وغيرهم والآية في ذلك أن جنس الإنسان يرجع إلى أصل واحد وهو آدم مع ما فيهم من الاختلاف في الصور والأشكال والألوان والألسنة والطبائع والأخلاق والأوصاف إلى غير ذلك، ثم يقاس على بني آدم سائر الحيوان {وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ} دَمَرْجِيوَلْ نَاضُوطَنْ أي إرسالها عقيماً وملقحة وصراً ونصراً وهلاكاً وحارة وباردة ولينة وعاصفة وقيل تصريفها في مهابها جنوباً وشمالاً ودبوراً وقبولاً وصباً ونكباء وهي التي تأتي بين مهبي ريحين وقيل تصريفها أن تأتي السفن الكبار بقدر ما تحملها والصغار كذلك ولا مانع من حمل التصريف على جميع ما ذكروالآية في الريح أنه جسم لطيف لا يمسك ولا يرى وهو مع ذلك في غاية القوة بحيث يقلع الشجر والصخر ويخرب البنيان العظيم وهو مع ذلك حياة الوجود فلو أمسك طرفة عين لمات كل ذي روح وأنتن ما على وجه الأرض {وَالسَّحَابِ} أَتَّكِنَاوِينْ {الْمُسَخَّرِ} تِوَشَشَاكَلْنِينْ سَلَمَرْ نَ اللهُ {بَيْنَ السَّمَآءِ} كَرْ جَنَّاوَنْ {وَالْأَرْضِ} دَمَضَالْ شِوَرْ أَشَتَّالِي وَلِيَّنْ أي الغيم المذلل سمي سحاباً لانسحابه في الهواءوالآية في ذلك أن السحاب مع ما فيه من المياه العظيمة التي تسيل منها الأودية العظيمة يبقى معلقاً بين السماء والأرض بلا علاقة تمسكه ولا دعامة تسنده وفيه آيات أخر ففي هذه الأنواع الثمانية دلالة عظيمة على وجود الصانع القادر المختار وأنه الواحد في ملكه فلا شريك له ولا نظير وهو المراد بقوله وإلهكم إله واحد لا إله إلا هو {لَآيَاتٍ} إِلَّيْ ضَغْ أَرطَنْ دِيزَا شِجُوجَابْ أَصِّينَرْنِينْ فَلْ تِيشِيتْ نَ اللهُ غَاسَنِيتْ {لِقَوْمٍ} إِيمِيدَّنْ {يَعْقِلُونَ} وِينَلَنِينْ تَيْتَّيْ

ساقضواتش

سَامَضْرَانَنْ أي دلالات على وحدانيته سبحانه لمن ينظر ببصره ويتفكر بعقله وإنما جمع آيات لأن في كل واحد مما ذكر من هذه الأنواع آيات كثيرة تدل على أن لها خالقاً مدبراً مختاراً (١٦٤) {وَمِنَ النَّاسِ} إِلَّيْ ضَغْ أَيْتيدَنْ {مَنْ يَتَّخِذُ} إِيتَاكِّنْ {مِنْ دُونِ اللَّهِ} سَاضَغْدُو يَ اللهُ {أَنْدَادًا} أَصَّنَمَنْ أَعْبَادَنْ {يُحِبُّونَهُمْ} أَرَانْطَنْ {كَحُبِّ اللَّهِ} زُونْ طَرَا تَاكِّنْ مُومَنَنْ يَ اللهُ إظهار الاسم الجليل في مقام الإضمار لتربية المهابة وتفخيم المضاف وإبانة كمال قبح ما ارتكبوه ولما فرغ سبحانه من الدليل على وحدانيته أخبر أن مع هذا الدليل الظاهر المفيد لعظيم سلطانه وجليل قدرته وتفرده بالخلق قد وجد في الناس من يتخذ معه سبحانه نداً يعبده من الأصنام كذا قيلمع أن هؤلاء الكفار لم يقتصروا على مجرد عبادة الأنداد بل أحبوها حباً عظيماً وأفرطوا في ذلك إفراطاً بالغاً حتى صار حبهم لهذه الأوثان ونحوها متمكناً في صدورهم كتمكن حب المؤمنين لله سبحانه ويجوز أن يكون المراد كحبهم لله أي عبدة الأوثان قاله الزجاج وابن كيسان ويجوز أن يكون مبنياً للمفعول ومعناه كما يحب الله ويعظم والأول أولى لقوله {وَالَّذِينَ آمَنُوا} مِشَانْ وِنْدِي أَظَّكِّظَنَيْنْ {أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ} أُوكِّرْ طَرَا تَاكِّنْ يَ اللهُ تَاكِّنْ كُوفَارْ يَ اَصَّنَمَنْ نَسَنْ فإنه استدراك لما يفيده التشبيه من التساوي أي إن حب المؤمنين لله أشد من حب الكفار للأنداد لأن المؤمنين يخصون الله سبحانه بالعبادة والدعاء والكفار لا يخصون أصنامهم بذلك بل يشركون الله معهم ويعترفون بأنهم إنما يعبدون أصنامهم ليقربوهم إلى الله وقيل المراد بالأنداد هنا الرؤساء والكبراء أي يطيعونهم في معاصي الله ويقوى هذا الضمير في قوله "يحبونهم" فإنه لمن يعقل ويقويه أيضاً قوله سبحانه عقب ذلك "إذ تبرأ

الذين اتبعوا" الآية والحب نقيض البغض {وَلَوْ تَرَى} النَّارْ تَهَاتَّيَا يَا مُحَمَّدْ صلى الله عليه وسلم {الَّذِينَ ظَلَمُوا} وِنْدِي أَكْفَرْنِينْ سِيكِي نَمَادْرَاوْ يَ اللهُ {إِذْ يَرَوْنَ الْعَذَابَ} أَدِي أَدْ زَنِيَنْ اَلْعَذَابْ أَتَّنيَا طَالْغَا زُوَّرَتْ قراءة أهل المدينة وأهل الشام بالتاء وأهل مكة وأهل الكوفة وأبو عمرو بالياء وهو اختيار أبي عبيد والمعنى على قراءة الياء لو يرى الذين ظلموا في الدنيا عذاب الآخرة لعلموا حين يرونه {أَنَّ الْقُوَّةَ} فَلَاسْ اَلْقَوَّةْ أَتَتِمُوصَنْ طَرْنَا دَ اَلْغَلَبَةْ {لِلَّهِ} تَلَّيْ يَ اللهُ {جَمِيعًا} اَلْقَوَّةْ كيتْنيتْ قاله أبو عبيدة قال النحاس وهذا القول هو الذي عليه أهل التفسير انتهى وعلى هذا فالرؤية هي البصرية لا القلبية ومن قرأ بالفوقية فالتقدير ولو ترى يا محمد صلى الله عليه وآله وسلم الذين ظلموا في حال رؤيتهم العذاب وفزعهم منه لعلمت أن القوة لله جميعاً وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم علم ذلك ولكن خوطب بهذا الخطاب والمراد به أمته وقيل "أن" في موضع نصب مفعول لأجله أي لأن القوة لله {وَأَنَّ اللَّهَ} دَاسْ اللهُ {شَدِيدُ الْعَذَابِ} أَمِيصَصْ نَ اَلْعَذَابْ عطف على ما قبله وفائدته تهويل الخطب وتفظيع الأمر فإن اختصاص القوة به تعالى لا يوجب شدة العذاب لجواز تركه عفواً مع القدرة عليه (١٦٥) {إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ} أَدِي أَدْزَبَرِّينْ وِنْدِي بدل من قوله إذ يرون العذاب {اتُّبِعُوا} أَسِيتَوَلْكَمْ أَتَتِمُوصَنْ الرُّوَسَا {مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا} ضَغْ وِنْدِي دَاسَنَلْكَمْنينْ {وَرَأَوُا الْعَذَابَ} ضَغْ اَلحَالَاسْ إِكَاسْ هَانَّيَنْ اَلْعَذَابْ أي تنزه وتباعد معناه أن السادة والرؤساء من مشركي الإنس تبرؤوا ممن اتبعهم على الكفر ورأوا يعني التابعين والمتبوعين العذاب قيل عند المعاينة في الدنيا وقيل عند العرض والمساءلة في الآخرة ويمكن أن يقال فيهما جميعاً إذ لا مانع من ذلك {وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ}

أَقَنْتَسَنْدُو

أَقَّتَسَنْدُو دَرْسَنْ غُونَانْ وِنْتَاصَّاقْ تَاتَلْتْ كِرِيسَّنْ ضَغْ الدَّنيتْ أي وتقطعت عنهم الأسباب بسبب كفرهم جمع سبب وأصله في اللغة الحبل الذي يشد به الشيء ويجذب به ثم جعل كل ما جر شيئاً سبباً فهي مجاز هنا والمراد بها الوصل التي كانوا يتواصلون بها في الدنيا من الرحمة وغيرها(١٦٦) {وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا} أَتِينْ وِنْدِي دَاسَنَلْكَمْنينْ {لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً} اَنَّارَانَقُّو تَمَلْ تَوَغْلَيْ سَ الدَّنيتْ "أنّ" في موضع رفع أي لو ثبت أن لنا رجعة إلى الدنيا الكرة الرجعة والعودة إلى حال قد كانت و"لو" هنا بمعنى التمني كأنه قيل ليت لنا كرة ولهذا وقعت الفاء في الجواب والمعنى أن الأتباع قالوا لو رددنا إلى الدنيا حتى نعمل صالحاً {فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ} نَبَّرُو ضَغْسَنْ أي المتبوعين {كَمَا تَبَرَّءُوا مِنَّا} أَمَّكْ أَسَبَّرَنْ ضَغْنَا أَمَرَدًا اليوم وهو جواب التمني فالكاف في موضع نصب على النعت لمصدر محذوف أي تبرأ كما ويجوز أن يكون نصب على الحال تقديرها متبرئين والتبرؤ الانفصال {كَذَلِكَ} أَمَّكْ أَسْ تَنِيصَّكْنَا اللهُ أَصُوصْ نَ اَلْعَذَابْ نيتْ دَ التَّبَرُّو نَديسْ نَسَنْ ضَغْ أَديسْ الكاف في موضع رفع أي الأمر كذلك أي كما أراهم الله العذاب {يُرِيهِمُ اللَّهُ} أَسْ تَنْزَصَّكْنَا اللهُ {أَعْمَالَهُمْ} إِمَازَالَنْ نَسَنْ وِلَّبَاسْ نينْ السيئة وهذه الروية إن كانت البصرية فقوله {حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ} أَمُوصَنْ شِزَّرْيَامَاتينْ فَلَّاسَّنْ منتصب على الحال وإن كانت القلبية فهو المفعول الثالث والمعنى أن أعمالهم الفاسدة يريهم الله إياها فتكون عليهم حسرات وندامات أو يريهم الله الأعمال الصالحة التي أوجبها عليهم فتركوها فيكون ذلك حسرة عليهم والحسرة الغم على ما فاته وشدة الندم عليه{وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ} وَرْتَلِّينْ أَدِكْمَضَنْ {مِنَ النَّارِ} ضَغْ تَمْسَيْ فيه دليل على خلود الكفار في

النار(١٦٧) {يَا أَيُّهَا النَّاسُ} يَا وِنْدَا أَيْتِيدَنْ {كُلُوا} أَتْشَتْ {مِمَّا فِي الْأَرْضِ} ضَغْ أَوَتِلَّنْ ضَغْ أَمَضَالْ {حَلَالًا} اَلْحَالْ اَتَّميلْنيتْ إِمُوصْ اَلْحَلَالْ {طَيِّبًا} إِظُوضَنْ قيل إنها نزلت في ثقيف وخزاعة وعامر بن صعصعة وبني مدلج فيما حرموه على أنفسهم من الحرث والأنعام حكاه القرطبي في تفسيره وهذا هو المشهور بخلاف ما جرى عليه القاضي من أنها نزلت في قوم حرموا على أنفسهم رفيع الأطعمة والملابس فإنه مرجوح قاله الكرخي ولكن الاعتبار بعموم اللفظ لا بخصوص السبب وسمي الحلال حلالاً لانحلال عقدة الحظر عنه والطيب هنا هو المستلذ كما قاله الشافعي وغيره وقال مالك وغيره هو الحلال فيكون تاكيداً لقوله حلالاً "ومن" في مما للتبعيض للقطع بأن في الأرض ما هو حرام كالحجارة لا يؤكل أصلاًوقيل معنى حلالاً مأذوناً فيه شرعاً والطيب الحلال وإن لم يستلذ كالأدوية وفي هذه الآية دليل على أن كل ما لم يرد فيه نص أو ظاهر من الأعيان الموجودة في الأرض فأصله الحل حتى يرد دليل يقتضي تحريمه وأوضح دلالة على ذلك من هذه الآية قوله تعالى "وهو الذي خلق لكم ما في الأرض جميعاً" {وَلَا تَتَّبِعُوا} أَدْ وَرْتَتِيلَالَمْ {خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ} طَارِّيينْ نَ الشَّيْطَانْ شِنْدَاوَنِدَالَّكِ جمع خطوة بالفتح والضم وهي بالفتح المرة وبالضمة لما بين القدمين وقيل إنهما لغتانوالمعنى على قراءة الجمهور لا تقتفوا أثر الشيطان وطرقه وتزيينه وعمله وكل ما لم يرد به الشرع فهو منسوب إلى الشيطان وقيل هي النذور في المعاصي وقيل المحقرات من الذنوب والأولى التعميم وعدم التخصيص بفرد أو نوع {إِنَّهُ} إِلّكَنَاسْ أَنْتَ الشَّيْطَانْ {لَكُم عَدُوٌّ} أَزَنْكِوْ نَونْ أَيْمُوصْ تعليل للنهي عن الاتباع {مُبِينٌ} أَسِنِيفَالَلْ أَزَّنْكِو نَيتْ يَاوَنْ أي ظاهر

العداوة

العداوة وقد أظهر الله عداوته بآية السجود لآدم 4 (١٦٨) ثم بين عداوته ما هي فقال {إِنَّمَا يَأْمُرُكُمْ} إِلَكَنَاسْ أَسْ كَوَنِيتَامَرْ {بِالسُّوءِ} أَرَطْ وَالَبَاسَنْ سمي السوء سوءاً لأنه يسوء صاحبه بسوء عاقبته وهومصدر ساءه يسوءه سوءاً ومساءة إذا أحزنه {وَالْفَحْشَاءِ} أَدْ وَيْكْنَنْ تَلَّابَسْتْ وَلّينْ ضَغْ الشَّرِيعَا وقيل السوء ما لا حد فيه والفحشاء ما فيه الحد قاله ابن عباس وقيل الفحشاء الزنا وقيل هو البخل وقيل إن كل ما نهت عنه الشريعة فهو من الفحشاء {وَأَنْ تَقُولُوا} إِتَا مَرْكَوَنْ ضيغينْ سَتَّكَاتَيمْ {عَلَى اللَّهِ} فَلْ اللهُ {مَا لَا تَعْلَمُونَ} ءَاوَرْ طَصّينَمْ ضَغْ أَسَحْرَمْ نَرَطْ وَرِيسَّحْرَمْ أي بأن تقولوا قال ابن جرير الطبري يريد ما حرموا من البحيرة والسائبة ونحوهما مما جعلوه شرعاً وقيل هو قولهم هذا حلال وهذا حرام بغير علم والظاهر أنه يصدق على كل ما قيل في الشرع بغير علم(١٦٩) {وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ} ءَامَرْ إِطَوَناً يِكُوفَارْ {اتَّبِعُوا} إِلَالَتْ {مَا أَنْزَلَ اللَّهُ} أَوَدّيزَزَّبَّتْ اللهُ أي بالقبول والعمل {قَالُوا} أَدَنّينْ كَلَاكَلَا {بَلْ نَتَّبِعُ} بَاتَّارْ نَكَّنَيْ نَلّيلْ {مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا} أَوَظْدُونُوكَظْ فَلّاسْ إِمَرْوَنَّنَا الضمير في "لهم" راجع إلى الناس في قوله "يا أيها الناس" لأن الكفار منهم وهم المقصودون هنا فعدل عن المخاطبة إلى الغيبة على طريق الالتفات مبالغة في بيان ضلالهم كأنه يقول للعقلاء انظروا إلى هؤلاء الحمقى ماذا يقولون وقيل مشركو العرب خاصة وقد سبق ذكرهم في قوله "من يتخذ من دون الله أنداداً" ولفظ أبي السعود نزلت في المشركين أمروا باتباع القرآن وسائر ما أنزل الله من الحجج الظاهرة والبينات الباهرة فجنحوا

---

[4] وهذا غاية في التحذير، ومثله في القرآن كثير. وقال عبد الله بن عمر: إن إبليس موثق في الأرض السفلى، فإذا تحرك فإن كل شرّ في الأرض بين اثنين فصاعداً من تحرّكه. وخرّج الترمذي من حديث أبي مالك الأشعري وفيه: " وآمركم أن تذكروا الله فإن مَثَل ذلك كمثل رجل خرج العدوّ في أثره سراعاً حتى إذا أتى على حصن حصين فأحرز نفسه منهم كذلك العبد لا يحرز نفسه من الشيطان إلا بذكر الله " الحديث. وقال فيه: (حديث حسن صحيح غريب)

للتقليد انتهى{أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ} ءَادِيسْ أَدْ لَاكَّمَنْ بِمَرْوَنَّسَنْ وَلَاغَاسْ أَلَّانْتُو مَرْوَنَّسَنْ {لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا} وَرَكْرِينْ ءَاتِّلَانْ ضَغْ طَالْغَا نَ الدِّينْ الألف للاستفهام وفتحت الواو لأنها واو عطف عطفت جملة كلام على جملة لأن غاية الفساد في الالتزام أن يقولوا نتبع آباءنا ولو كانوا لا يعقلون فقرروا على التزامهم هذا إذ هي حال آبائهم {وَلَا يَهْتَدُونَ} وَرَنيرَنْ سَ اَلْحَقْ وَرِيهُّورْ ءَادِي إلى الصواب وكيفية اكتسابه وقال القرطبي المسألة الثالثة تعلق قوم بهذه الآية في ذم التقليد لذم الله تعالى الكفار باتباعهم لآبائهم في الباطل واقتدائهم بهم في الكفر والمعصية وهذا في الباطل صحيح أما التقليد في الحق فأصل من أصول الدين وعصمة من عصم المسلمين يلجأ إليها الجاهل المقصر عن درك النظر واختلف العلماء في جوازه في مسائل الأصول على ما يأتي وأما جوازه في مسائل الفروع فصحيح وقال أيضا السادسة فرض العامي الذي لا يشتغل باستنباط الأحكام من أصولها لعدم أهليته فيما لا يعلمه من أمر دينه ويحتاج إليه أن يقصد أعلم من في زمانه وبلده فيسأله عن نازلته فيمتثل فيها فتواه لقوله تعالى "فسئلوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون" وعليه الاجتهاد في أعلم أهل وقته بالبحث عنه حتى يقع عليه الاتفاق من الأكثر من الناس وعلى العالم أيضا أن يقلد عالما مثله في نازلة خفي عليه فيها وجه الدليل (١٧٠) ثم ضرب لهم مثلاً فقال {وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا} اَلْمِتَالْ أَنْونْدِي أَكْفَرْنينْ أَدْوَدِي أَتنِغَارَّنْ أَسْ تَنُورَيْ في اتباعهم آباءهم وتقليدهم لهم وفي ذلك نهاية الزجر لمن يسمعه عن أن يسلك مثل طريقهم في التقليد {كَمَثَلِ الَّذِي} زُونْ اَلْمِتَالْ أَنْوَدِي {يَنْعِقُ} إِصَاغَرِينْ {بِمَا لَا يَسْمَعُ} يَرَطْ وَرْنَسَلُّو فيه تشبيه واعظ الكافرين وداعيهم وهو

محمد صلى الله عليه وسلم

محمد صلى الله عليه وسلم بالراعي الذي ينعق بالغنم أو الإبل فلا تسمع {إِلَّا دُعَاءً} ءَارْ إِطْغَرِيْ {وَنِدَاءً} أَتْكُوريتْ ولا تفهم ما يقول هكذا فسره الزجاج والفراء وسيبويه وبه قال جماعة من السلف قال سيبويه لم يشبهوا بالناعق إنما شبهوا بالمنعوق به والمعنى مثلك يا محمد صلى الله عليه وسلم ومثل الذين كفروا كمثل الناعق والمنعوق به من البهائم التي لا تفهم فحذف لدلالة المعنى عليه {صُمٌّ} أَنْتَنَي إِمَطْوكْ نينْ فَلْ اَلْحَقْ وَرَازْسَلِينْ {بُكْمٌ} إِكَنَّوْنينْ فَلْ اَلْحَقْ وَرْتُولَفَّضَنْ عن النطق بالحق {عُمْيٌ} إِضَرْغُولْنينْ فَلْ اَلْحَقْ وَرْتُوهَنَّيَنْ عن طريق الهدى {فَهُمْ} فَلَادِي ءَاسْ أَنْتَنَيْ {لَا يَعْقِلُونَ} وَرْزَكْرِينْ أَلْمَاعِظَا أي بالعقل للإخلال بالنظر نتيجة للنتيجة قال عطاء هم اليهود الذين أنزل الله فيهم "إن الذين يكتمون ما أنزل الله من الكتاب" إلى قوله فما أصبرهم على النار (١٧١) {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا} يَا وِنْدِي أَطَّكْظَنَّينْ هَا {كُلُوا} طَاطِّوَتْ {مِنْ طَيِّبَاتِ} ضَغْ مِيظَضَنْ {مَا رَزَقْنَاكُمْ} نَوَدَاوَنَرْظَغَا هذا تأكيد للأمر الأول أعني قوله "يا أيها الناس كلوا مما في الأرض حلالاً طيباً" وإنما خص المؤمنين هنا لكونهم أفضل أنواع الناس قيل والمراد بالأكل الانتفاع وقيل المراد به الأكل المعتاد وهو الظاهر وقيل إن الأمر في كلوا قد يكون للوجوب كالأكل لحفظ النفس ودفع الضر عنها وقد يكون للندب كالأكل مع الضيف وقد يكون للإباحة إذا خلا من هذه العوارض وعن عمر بن عبد العزيز أن المراد بما في الآية طيب الكسب لا طيب الطعام {وَاشْكُرُوا لِلَّهِ} تَكُّوضِيمْ يَ اللهُ فَلَوَدَاوَنِيسَّحْلَلْ على ما رزقكم من نعمه وأحل لكم وفيه التفات من ضمير المتكلم إلى الغيبة إذ لو جرى على الأسلوب الأول لقال واشكرونا والأمر فيه للوجوب فقط {إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ} كُتُوتَلَّامْ إِمُوصَاصْ أَنْتَ

ءَاتَعْبَدَمْ أي تخصونه بالعبادة وتقرون بأنه إلهكم لا غيره كما يفيده تقديم المفعول (١٧٢) {إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ} إِلَكَنَاسْ أَيسَّحْرَمْ فَلَاوَّنْ {الْمَيْتَةَ} تَمَغْسِيتْ {وَالدَّمَ} دَرْنِي وَنَّمَانْكَايْ {وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ} أَدْ صَانْ نَظُوبَرَ لما أمرنا الله تعالى في الآية التي تقدمت بأكل الطيبات التي هي الحلالات بين في هذه الآية أنواعاً من المحرمات فقال "إنما" وهي كلمة موضوعة للحصر تثبت ما تناوله الخطاب وتنفي ما عداه وقد حصرت ههنا التحريم في الأمور المذكورة بعدها أي ما حرم عليكم إلا الميتة وهي كل ما فارقه الروح من غير ذكاة وقد خصص هذا العموم بمثل حديث "أحل لنا ميتتان ودمان فأما الميتتان فالجراد والحوت وأما الدمان فالطحال والكبد" أخرجه أحمد وابن ماجة والدارقطني والحاكم وابن مردويه عن ابن عمر والدم هو الجاري السائل وكانت العرب تجعل الدم في المصارين ثم تشويه وتأكله فحرمه الله تعالى وقد اتفق العلماء على أن الدم حرام وفي الآية الأخرى "أو دماً مسفوحاً" فيحمل المطلق على المقيد لأن ما خلط باللحم غير محرم قال القرطبي بالإجماع وقد روت عائشة أنها كانت تطبخ اللحم فتعلو الصفرة على البرمة من الدم فيأكل ذلك النبي صلى الله عليه وسلم ولا ينكره {وَمَا أُهِلَّ بِهِ} دَرطْ وَسِيتَوَصَكَارَيْ فَلَاسْ غُرْ أَكِزَامْ نيتْ {لِغَيْرِ اللَّهِ} سَاوَرْنَمُوصْ أيصَمْ نَ اللهُ يعني ما ذبح للأصنام والطواغيت وصيح في ذبحه لغير الله وأصل الإهلال رفع الصوت يقال أهل بكذا أي صرخ ورفع صوته ومنه إهلال الصبي واستهلاله وهو صياحه عند ولادته ومنه الهلال لأنه يصرخ عند رؤيته والمراد هنا ما ذكر عليه اسم غير الله تعالى كاللات والعزى إذا كان الذابح وثنياً والنار إذا كان الذابح مجوسياً ولا خلاف في تحريم هذا وأمثاله وفي تفسير

النيسابوري للنظام قال العلماء لو أن مسلماً ذبح ذبيحة وقصد بذبحها التقرب إلى غير الله صار مرتداً وذبيحته ذبيحة مرتد انتهى {فَمَنِ اضْطُرَّ} إيتَوَضْكَظَنْ أَسْ تَطَّيْ نَوَدِّيتَّمَلَنْدَا إِتْشَيْ إلى شيء من هذه المحرمات والمضطر هو المكلف بالشيء الملجأ إليه المكره عليه والمراد هنا من خاف التلف والمضطر إما بإكراه فيبيح ذلك إلى زوال الإكراه أو يجوع في مخمصة فإن كانت دائمة فلا خلاف في جواز الشبع منها وإن كانت نادرة فقال الشافعي يأكل ما يسد به الرمق وبه قال أبو حنيفة أو يأكل قدر الشبع وبه قال مالك فأكل {غَيْرَ بَاغٍ} وَرِكْميضْ فَلْ نَسْلَمَنْ بالاستئثار على مضطر آخر أو على الوالي وأصل البغي الفساد {وَلَا عَادٍ} وَرِيعَدَّ فَلَّاسَّنْ وَرِيمُوصْ أَمَاخْتَاسْ أَنْطَارِّيطْ اسم فاعل أصله من العدوان وهو الظلم ومجاوزة الحد والمراد بالباغي من يأكل فوق حاجته والعادي من يأكل هذه المحرمات وهو يجد عنها مندوحة وبلغةوقيل غير باغ على المسلمين ولا معتد عليهم فيدخل في الباغي والعادي قاطع السبيل والخارج على السلطان والمفارق للجماعة والأئمة والمفسد في الأرض وقاطع الرحم وقيل المراد غير باغ على مضطر آخر ولا عاد لسد الجوعة قاله سعيد بن جبير {فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ} ءَادِيزَ وَلَبَكَّاضْ فَلَّاسْ في تناوله ولا حرج ومن أكله وهو غير مضطر فقد بغى واعتدى {إِنَّ اللَّهَ} إِلَكَنَاسْ اللهُ {غَفُورٌ} أَنَصَيرَفْ يَلْوَلِيتَنَّيتْ لمن أكل من الحرام {رَحِيمٌ} نَمَهَينَنْ إِي كَلْ تَلِيلْتْ نيتْ به إذ أحل له الحرام في الاضطرار (١٧٣) {إِنَّ الَّذِينَ} إِلَكَنَاسْ وِنْدِي {يَكْتُمُونَ} غَابَّرْنينْ {مَا أَنْزَلَ اللَّهُ} أَوَدَزَزَّبَّتْ اللهُ {مِنَ الْكِتَابِ} ضَغْ اَلْكَتَّابْ أَنَّ التَّوْرِيةْ أَتَنِمُوصَنْ اَلْيَهُودَنْ المراد بهذه الآية علماء اليهود لأنهم كتموا ما أنزل الله في التوراة من صفة محمد صلى

الله عليه وسلم ونعته ووقت نبوته هذا قول المفسرين وقال المتكلمون بل كانوا يكتمون التأويل والمعنى يكتمون معاني ما أنزل الله من الكتاب والأول أولى {وَيَشْتَرُونَ} سَمَسْكَالَنْدُو {بِهِ} ضَغْ أَدكِّنيتْ أي بالكتمان أو بما أنزل الله من الكتاب والأول أظهر والاشتراء هنا الاستبدال وقد تقدم تحقيقه {ثَمَنًا قَلِيلًا} اَتَّمَنْ دَرُوسَنْ أَتِّمُوصَنْ الدَّنيتْ أَدَرْ تُوكِّدَا سماه قليلاً لانقطاع مدته وسوء عاقبته وهذا السبب وإن كان خاصاً فالاعتبار بعموم اللفظ لا بخصوص السبب وهو يشمل كل من كتم ما شرعه الله وأخذ عليه الرشا {أُولَئِكَ} وِنْدِي {مَا يَأْكُلُونَ} وَرْطَطِّينْ {فِي بُطُونِهِمْ} ضَغْ تَدُوسِينْ نَسَنْ ذكر البطون دلالة وتأكيداً على أن هذا الأكل حقيقة إذ قد يستعمل مجازاً في مثل أكل فلان أرضي ونحوه {إِلَّا النَّارَ} ءَارْ تيمْسَيْ استثناء مفرغ أي إنه يوجب عليهم عذاب النار فسمى ما أكلوه ناراً لأنه يؤول إليها هكذا قال أكثر المفسرين وهو من مجاز الكلام وقيل إنهم يعاقبون على كتمانهم بأكل النار في جهنم حقيقة ومثله قوله سبحانه "إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً إنما يأكلون في بطونهم ناراً" {وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ} وَرْسَرْسَنْ زِيشَوَلْ اللهُ {يَوْمَ الْقِيَامَةِ} أَزَلْ ءَانْ تَبَدَّيْ ءَاوَالْ وَانْ تَرَضُوتْ أَنْدَبَا وَانُوكْيَاضْ أي كلام رحمة وما يسرهم بل يكلمهم بالتوبيخ وعدم تكليم الله إياهم كناية عن حلول غضب الله عليهم وعدم الرضا عنهم يقال فلان لا يكلم فلاناً إذا غضب عليه وإنما كان عدم تكليمهم في معرض التهديد لأن يوم القيامة هو اليوم الذي يكلم الله فيه كل الخلائق بلا واسطة فيظهر عند كلامه السرور في أوليائه وضده في أعدائه {وَلَا يُزَكِّيهِمْ} وَرْتَنْ زِيزَّزْدَكْ ضَغْ شِيدَيْ تَانْ بَكَّاضَنْ نَسَنْ لا يثنى عليهم خيراً قاله الزجاج وقيل معناه لا يصلح أعمالهم الخبيثة فيطهرهم

أولم يتزلهم

أو لا ينزلهم منازل الأزكياء وقيل لا يطهرهم من دنس الذنوب {وَلَهُمْ} إِلَّاسَنْتُو {عَذَابٌ} اَلْعَذَابْ {أَلِيمٌ} نَمَصَيصَنْنَ أي وجيع يصل ألمه إلى قلوبهم وهو النار وفي صحيح مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولا ينظر إليهم ولهم عذاب أليم شيخ زان وملك كذاب وعائل مستكبر" وإنما خص هؤلاء بأليم العذاب وشدة العقوبة لمحض المعاندة والاستخفاف الحامل لهم على تلك المعاصي إذ لم يحملهم على ذلك حاجة ولا دعتهم إليه ضرورة كما تدعو من لم يكن مثلهم(١٧٤) {أُولَئِكَ} ونِكِّنينْ ءَادِي أي الموصوفون بالصفات الستة من قوله "إن الذين يكتمون" إلى هنا وهذا بيان لحالهم في الدنيا بعد أن بين حالهم في الآخرة {الَّذِينَ} أَنْتَنَيْ وِنْدِي {اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ} سَمَّسْكَلْنينْ ءَاخْرُوكْ {بِالْهُدَى} صَغْ أَدَكِّ أَنْ تَنُورَيْ {وَالْعَذَابَ} سَمَّسْكَلَنْ اَلْعَذَابْ {بِالْمَغْفِرَةِ} ضَغْ أَدَكِّ نَصُورَفْ أي اختاروا الضلالة على الهدى واختاروا العذاب على المغفرة لأنهم كانوا عالمين بالحق ولكن كتموه وأخفوه {فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ} أَوَانْ تَرْهيلْت اَكَّانْتَتْ فَلْ إِكِنَّسَنْ أَمَازَالْ وَتَنْ زِ ظَنَّمَكَّظَظَنْ أَتَّمْسَيْ حتى تركوا الحق واتبعوا الباطلوذهب الجمهور ومنهم الحسن ومجاهد إلى أن معناه التعجب والمراد تعجب المخلوقين من حال هؤلاء الذين باشروا الأسباب الموجبة لعذاب النار فكأنهم بهذه المباشرة للأسباب صبروا على العقوبة في نار جهنموقيل "ما " استفهامية ومعناه التوبيخ أي أي شيء صبرهم على عمل أهل النار وهذا من مجاز الكلام وبه قال ابن عباس والسدي وعطاء وأبو عبيدة (١٧٥) {ذَلِكَ} ءَادِيزَ أَدِّتَمَلْنْ أَدِّي إِكَّا {بِأَنَّ اللَّهَ} سَسَّبَابْ نَاسْ اللهُ {نَزَّلَ الْكِتَابَ} إِرَزَّبَدُّو الْكَتَّابْ

أَنْ التَّوْريةْ {بِالْحَقِّ} إِميسِلْسَا دَ اَلْحَقْ أَظَّكِّطَنْ سَديسْنيتْ وَيْنَمَنَّكَنْ دَ اَلْهَوَاتَنْ نَّسَنْ أَكْفَرَنْ "ذلك" في موضع رفع وهو إشارة إلى الحكم كأنه قال ذلك الحكم بالنار وقال الأخفش إن خبر اسم الإشارة محذوف والتقدير ذلك معلوم والمراد بالكتاب هنا القرآن أو التوراة والحق الصدق وقيل الحجة {وَإِنَّ الَّذِينَ} إِلِّكَنَاسْ وِنْدِي {اخْتَلَفُوا} أَمَّزْرَيْنينْ {فِي الْكِتَابِ} ضَغْ اَلْكَتَّابْ أَنَّ التَّوْريةْ أَتَنِمُوصَنْ اَلْيَهُودَنْ يعني في معانيه وتأويله فحرفوه وبدلوه وقيل آمنوا ببعض وكفروا ببعض والمراد بالكتاب قيل التوراة فادعى النصارى أن فيها صفة عيسى وأنكرهم اليهود وقيل خالفوا ما في التوراة من صفة محمد صلى الله عليه وآله وسلم واختلفوا فيها وقيل المراد القرآن والمختلفون هم كفار قريش يقول بعضهم هو سحر وكهانة وبعضهم يقول هو أساطير الأولين وبعضهم يقول غير ذلك وقيل المختلفون هم اليهود والنصارى {لَفِي شِقَاقٍ} أَلَّانْتُو ضَغْ أَمَزْرِي دَ اَلْحَقْ أي خلاف ومنازعة {بَعِيدٍ} إِكُّوكِّنْ عن الحق (١٧٦) {لَيْسَ الْبِرَّ} وَرِيمُوصْ تَلِيلْتْ {أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ} أَتَّسِيمَلَّلِيَمْ أُودْمَاوَنْ نَّوَنْ ضَغْ أَمُودْ قرأ حمزة وعاصم في رواية حفص ليس البر بنصب الراء على معنى خبر ليس وقرأ الباقون بالرفع على معنى اسم ليس من قرأ بالرفع فهو الظاهر في العربية لأن ليس يرفع الاسم الذي بعده بمنزلة كان وأما من قرأ بالنصب فإنه يجعل الاسم ما بعده ويجعل "البر" خبره {قِبَلَ الْمَشْرِقِ} أَسْ تَسَدَكْ أَنْ دَنَّكْ {وَالْمَغْرِبِ} دَطَرَامْ قيل إن هذه الآية نزلت للرد على اليهود والنصارى لما أكثروا الكلام في شأن القبلة عند تحويل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الكعبة قيل أشار سبحانه بذكر المشرق إلى قبلة النصارى لأنهم يستقبلون مطلع الشمس وأشار بذكر المغرب إلى قبلة

اليهود

اليهود لأنهم يستقبلون بيت المقدس وهو في جهة الغرب منهم إذ ذاك وزعم كل طائفة منهم أن البر في ذلك فأخبر الله تعالى أن البر ليس فيما زعموا ولكنه فيما بيّنه في هذه الآية وقيل المخاطب هم المسلمون وقيل هو عام لهم ولأهل الكتابين أي ليس البر مقصوراً على أمر القبلة والبر اسم جامع لكل طاعة وعمل الخير ويجوز أن يكون بمعنى البار ويطلق المصدر على اسم الفاعل كثيراً ومنه في التنزيل "إن أصبح ماؤكم غوراً" أي غائراً وهذا اختيار أبي عبيدة والمشرق جهة شروق الشمس والمغرب جهة غروبها وهذا مشكل بما تقدم من أن قبلة اليهود إنما هي بيت المقدس وهو بالنسبة إلى المدينة شمال لا مغرب 5 لأن من استقبل بيت المقدس يكون فيها ظهره مقابلاً لميزاب الكعبة ووجهه مقابلاً لبيت المقدس الذي هو من جهة الشام وكذا بالنسبة لمكة فلم يظهر المراد في هذه الآية {وَلَكِنَّ الْبِرَّ} مِشَانْ تَلِلْتْ أَتَتِمُوصَنْ أي لكن ذا البر وقرىء البار أو بر قرأ نافع وابن عامر ولكنِ البرُّ بكسر النون وضم الراء وقرأ الباقون ولكنَّ البرَّ بنصب النون مشددة وبنصب الراء مَنْ خَفَّفَ جعلها عاطفة الجملة والْبِرَّ مبتدأ و"من آمن" خبر على حذف مضاف أَيْ بِرُّ من آمن إذ لا يُخْبَرُ بالذات عن المعنى أو قصد المبالغة ومن شدَّد نصب بها لوقوعها بين جملتين وهى استدراكية {مَنْ آمَنَ} تَلِيلْتْ أَنْ وَيْظَكِّظَنَنْ {بِاللَّهِ} سَ اللهُ

{وَالْيَوْمِ الْآخِرِ} دَزَلْ أَيْلْكَمَنْ ذكر ذلك لأن عبدة الأوثان كانوا ينكرون البعث بعد الموت {وَالْمَلَائِكَةِ} دَنْكِلُوسَنْ أي الإيمان بهم كلهم لأن اليهود قالوا إن جبريل عدونا {وَالْكِتَابِ} دَاَلْكَتَّابَنْ قيل أراد به القرآن وقيل جميع

* إنما يأتي الإشكال على قول من فسر الآية بهذا القول، أما على قول الآخرين فلا إشكال

الكتب المنزلة لسياق ما بعده وهو قوله {وَالنَّبِيِّينَ} دَالنَّبِيتَنْ يعني أجمع {وَآتَى الْمَالَ} إكْفَ أيهَرَيْ {عَلَى حُبِّهِ} دَرْ طَرَاتّيتْ يَاسْ ضمير حبه راجع إلى المال وقيل إلى الإيتاء المدلول عليه بقوله وآتى المال وقيل إنه راجع إلى الله سبحانه أي على حب الله والمعنى على الأول أنه أعطى المال وهو يحبه ويشح به ومنه قوله تعالى "لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون" وعلى الثاني أنه يحب إيتاء المال وتطيب به نفسه وعلى الثالث أنه أعطى من تضمنته الآية في حب الله عز وجل لا لغرض آخر وهو مثل قوله "ويطعمون الطعام على حبه" عن ابن مسعود قال يعطى وهو صحيح شحيح يأمل العيش ويخاف الفقر {ذَوِي الْقُرْبَى} إيمَصَّاوَصْ أَنْتَنِيهَظْتْ يعنى أهل قرابة المعطي وقدم ذوي القربى لكون دفع المال إليهم صدقة وصلة إذا كانوا فقراءوفي الصحيحين وغيرهما من حديث زينب امرأة ابن مسعود أنها سألت رسول الله هل تجزىء عنها من الصدقة النفقة على زوجها وأيتام في حجرها فقال "لك أجران أجر الصدقة وأجر القرابة" {وَالْيَتَامَى} أَدْ كُوكِيلَنْ أي وهكذا اليتامى المحاويج الفقراء أولى بالصدقة من الفقراء الذين ليسوا بيتامى لعدم قدرتهم على الكسب واليتيم هو الذي لا أب له مع الصغر {وَالْمَسَاكِينَ} أَدْ تَلْقَاوينْ جمع مسكين والمسكين الساكن إلى ما في أيدي الناس لكونه لا يجد شيئاً {وَابْنَ السَّبِيلِ} دَ مَشَّاكُولْ المسافر المنقطع وجعل ابنا للسبيل لملازمته له وهو اسم جنس أو واحد أريد به الجمع {وَالسَّائِلِينَ} أَدْ مَانْصَايَنْ يعني الطالبين للإحسان المستطعمين ولو كانوا أغنياء عن علي بن أبي طالب أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال "للسائل حق ولو جاء على فرس" أخرجه أحمد وأبو داود {وَفِي الرِّقَابِ} أَدْ ضَغَّارَا أَنْتَكَرْضينْ يعني

المكاتبين وقيل هو فك النسمة وعتق الرقبة وفداء الأسارى أي دفعه في فكها أي لأجله وبسببه {وَأَقَامَ الصَّلَاةَ} إِرَظَّلَالَغْ ءَامُودْ {وَآتَى الزَّكَاةَ} إِكْفَا تَمَصَّضَكْ المفروضة فيه دليل على أن الإيتاء المتقدم هو صدقة التطوع لا صدقة الفريضة {وَالْمُوفُونَ} أَدْ وِنْسَانْدَنينْ {بِعَهْدِهِمْ} سَرْكَوَالْ نَسَنْ {إِذَا عَاهَدُوا} أَمَرْ نَمَرْكَوَلَنْ دَ اللهُ مَدي أَيْتِيدَنْ الله أو الناس قيل المراد بالعهد القيام بحدود الله والعمل بطاعته وقيل النذر ونحوه وقيل الوفاء بالمواعيد والبر في الحلف وأداء الأمانات {وَالصَّابِرِينَ} أَمَّالَا وِنْزَظَّيْضَرْنينْ {فِي الْبَأْسَاءِ} غُرْ تَصُوصَتْ تَانْ أَكَّنْظُو الشدة والفقر {وَالضَّرَّاءِ} أَدْ تَانْ تَوَرْنَا المرض والزمانة والبأساء والضراء اسمان بنيا على فعلاء ولا فعل لهما لأنهما اسمان وليسا بنعت ونصب والصابرين على المدح وقيل على الإختصاص ولم يعطف على ما قبله لمزيد شرف الصبر وفضيلته {وَحِينَ الْبَأْسِ} أَدْ ضَغْ اَلْوَقْ وَانْ تَزَاكْ غُرْ اَصُوصْ نَنَمَنْغَا ضَغْ أَبَرَقَّا نَ اللهُ أي وقت الحرب وشدة القتال في سبيل الله وسمى الحرب بأساً لما فيه من الشدة {أُولَئِكَ} وِنْدِيزَ تَوَاصَفَّنينْ سَوَ اَدِتَمَلَنْدَا {الَّذِينَ} أَنْتَنَيْ وِنْدِي {صَدَقُوا} أَكِنينْ تِيدَتْ ضَغْ أَظَكَّظَانْ نَسَنْ وصفهم بالصدق في أمورهم والوفاء بها وإنهم كانوا جادين في الدين واتباع الحق وتحري البر حيث لم تغيرهم الأحوال ولم تزلزلهم الأهوال {وَأُولَئِكَ} وِنْدِي {هُمُ الْمُتَّقُونَ} أَنْتَنَيْ ءَاكِنينْ ءَاغَرْ كَرِيسَّنْ أَتَّمْسَيْ عن الكفر وسائر الرذائل وتكرير الإشارة لزيادة تنويه شأنهم وتوسيط الضمير للإشارة إلى انحصار التقوى فيهم (١٧٧) {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا} يَا وِنْدِي أَظَكَّظَنَّينْ هَا {كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ} إِتِيوَصَفْرَضْ فَلَاوَّنْ أَنَمِلَا ثُولَاتْ {فِي الْقَتْلَى} ضَغْ مَتَّوَنْغَانْ كتب معناه فرض وأثبت وهذا إخبار من

الله سبحانه لعباده بأنه شرع لهم ذلك والخطاب للقاتلين وولاة الأمور والقصاص أصله قص الأثر أي اتباعه ومنه القاص لأنه يتبع الآثار وقص الشعر اتباع أثره فكأن القاتل يسلك طريقاً من القتل يقص أثره فيها ومنه قوله تعالى "فارتدا على آثارهما قصصاً"قيل نزلت في حيين من أحياء العرب اقتتلوا في الجاهلية بسبب قتيل فكانت بينهم قتلى وحروب وجراحات كثيرة ولم يأخذ بعضهم من بعض حتى جاء الإسلاموالقصاص فرض على القاتل للولي لا على الولي والقصاص المساواة والمماثلة في القتل والدية والجراح فيقتل القاتل بمثل الذي قتل به وهو قول مالك والشافعي وقيل يقتل بالسيف وهو قول أبي حنيفة ورواية عن أحمد والكلام في فروع هذه المسألة يطول "وفي" في القتلى للسبب كقوله صلى الله عليه وسلم" إن امرأة دخلت النار في هرة أي بسببها" وفعلى يطرد جمعاً لفعيل بمعنى مفعول {الْحُرُّ} أَلّي {بِالْحُرِّ} إتَاوَنْغُو سَلّي {وَالْعَبْدُ} ءَاكْلِي {بِالْعَبْدِ} إتَاوَنْغُو سَكْلِي {وَالْأُنْثَى} تَنْتَيْ {بِالْأُنْثَى} تَتَاوَنْغُو أَسْ تَنْتَيْ وقد استدل بهذه الآية القائلون بأن الحر لا يقتل بالعبد وهم الجمهور وذهب أبو حنيفة وأصحابه والثوري وابن أبي ليلى وداود إلى أنه يقتل به إذا كان غير سيده وأما سيده فلا يقتل به إجماعاً إلا ما روي عن النخعي فليس مذهب أبي حنيفة ومن معه على الإطلاق ذكره الشوكاني في شرح المنتقي {فَمَنْ عُفِيَ لَهُ} إيسِتَوَصَارَفْ يَاسْ ضَغْ وَنَنْقَنينْ {مِنْ أَخِيهِ} ضَغْ أَزْنِ نَشَقَّاغْنيتْ وَيْنْغَا {شَيْءٌ} اَرَطْ سَصِيصَّورَفْ اِيَنْ ضَغْ مَكَّوصَا كُودّي أَكَّتَنْ اِيرْطَكْ اَلْقِصَاصْ {فَاتِّبَاعٌ} ءَادِيزَ اِلَّيْ فَلْ وَيْصَّورَفَنْ لَكَّومْ يَ اَلْقَاتِلْ سَ الدِّيَّةْ {بِالْمَعْرُوفِ} سَرَطْ وَيْمُوصَنْ اَلْمَعْرُوفْ اِبَاتَّسَكَّرْمَمْ كُدَاسْ وَرِيصَّورَفْ بَنَّانْ {وَأَدَاءٌ} اِلَّيْ فَلْ اَلْقَاتِلْ

بلهشكش

طيهَكّيْ نَ الدَّيَةْ {إِلَيْهِ} إيوَيْصُورَقّنْ أَتَمُوصَنْ أَمَكَّاصُو {بِإِحْسَانٍ} سَسَهُّصِّي وَرِيهَا اَسَكَّرَضْ وَلَا اَلْبَخَسْ "من" هنا عبارة عن القاتل أو الجاني والمراد بالأخ المقتول أو الولي والشيء عبارة عن الدم والمعنى أن القاتل والجاني إذا عفي له من جهة المجنى عليه أو الولي دم أصابه منه على أن يأخذ منه شيئاً من الدية أو الأرش فليتبع المجنى عليه أو الولي من عليه الدم فيما يأخذه منه من ذلك اتباعاً بالمعروف وليؤد الجاني ما لزمه من الدية أو الأرش إلى المجنى عليه أو إلى الولي أداء بإحسانوقال القرطبي اختلف أهل العلم في أخذ الدية من قاتل العمد فقالت طائفة ولي المقتول بالخيار إن شاء اقتص وإن شاء أخذ الدية وإن لم يرض القاتل يروى هذا عن سعيد ابن المسيب وعطاء والحسن ورواه أشهب عن مالك وبه قال الليث والأوزاعي والشافعي وأحمد وإسحاق وأبو ثور وحجتهم حديث أبي شريح وما كان في معناه وقال آخرون ليس لولي المقتول إلا القصاص ولا يأخذ الدية إلا إذا رضي القاتل رواه ابن القاسم عن مالك وهو المشهور عنه وبه قال الثوري والكوفيون واحتجوا بحديث أنس في قصة الرُّبَيِّعِ عمة أنس بن مالك حين كسرت ثنية المرأة رواه الأئمة {ذَلِكَ} وَدِيدَا اَلْحَكُومْ اَدِيتَّمَلَنْ اَدِّي ضَغْ تَحَلّي نَ اَلْقِصَاصْ دَ صُورَفْ فَلّاسْ فَل الدَّيَةْ مَدي بَنَّانْ {تَخْفِيفٌ} صَفْصَاصْ فَلّاوَنْ {مِنْ رَبِّكُمْ} اَدِّفَالَنْ اَمَلِينَّوَنْ {وَرَحْمَةٌ} دَ الرَّحْمَةْ يَاوَنْ إشارة إلى العفو والدية أي إن الله شرع لهذه الأمة العفو من غير عوض أو بعوض ولم يضيق عليهم كما ضيق على اليهود فإنه أوجب عليهم القصاص ولا عفو وكما ضيق على النصارى فإنه أوجب عليهم العفو ولادية وفيه تضييق على كل من الوارث والقاتل فهذا تخفيف مما كتب على من كان قبلكم {فَمَنِ اعْتَدَى}

اِيضْلَمَنْ اَلْقَاتِلْ اِينْقَيْ {بَعْدَ ذَلِكَ} دَقَّرْ اَصُورَفْ دِ {فَلَهُ} وَدِيزَ اِلَّاسْتُو {عَذَابٌ} اَلْعَذَابْ {أَلِيمٌ} نَمَصَيصْنَنْ ضَغْ اَلاخِرَةْ أي بعد التخفيف نحو أن يأخذ الدية ثم يقتل القاتل أو يعفو ثم يستقص وقد اختلف أهل العلم فيمن قتل القاتل بعد أخذ الدية فقال جماعة منهم مالك والشافعي إنه كمن قتل ابتداء إن شاء الولي قتله وإن شاء عفا عنه وقال قتادة وعكرمة والسدي وغيرهم عذابه أن يقتل البتة ولا يمكن الحاكم الولي من العفو وقال الحسن عذابه أن يرد الدية فقط ويبقى إثمه إلى عذاب الآخرة وقال عمر بن عبد العزيز أمره إلى الإمام يصنع فيه ما رأى (١٧٨) {وَلَكُمْ} اِلَّاوَنْتُو {فِي الْقِصَاصِ} ضَغْ اَلْقِصَاصْ {حَيَاةٌ} تَمَدُّورْتْ خطاب لمريدي القتل ظلماً هذا من الكلام البليغ الوجيز كما تقدم ومعناه لا يقتل بعضكم بعضا رواه سفيان عن السدي عن أبي مالك والمعنى أن القصاص إذا أقيم وتحقق الحكم فيه ازدجر من يريد قتل آخر مخافة أن يقتص منه فحييا بذلك معا وكانت العرب إذا قتل الرجل الآخر حمي قبيلاهما وتقاتلوا وكان ذلك داعيا إلى قتل العدد الكثير فلما شرع الله القصاص قنع الكل به وتركوا الاقتتال فلهم في ذلك حياة وقيل إن الحياة سلامة من القصاص في الآخرة فإنه إذا اقتص في الدنيا لم يقتص عنه في الآخرة والأول أولى قال الخازن واعلم أن هذا الحكم ليس مختصا بالقصاص الذي هو القتل بل يدخل فيه جميع الجراح والشجاج وغير ذلك لأن الجارح إذا علم أنه إذا جرح جرح لم يجرح فيصير ذلك سببا لبقاء الجارح والمجروح وربما أفضت الجراحة إلى الموت فيقتص من الجارح {يَا أُولِي الْأَلْبَابِ} يَا كَلْ تِيتْوِينْ فَلَاسْ وَيْصَنَّنْ ءَاسْ ءَامَرْ اِنْغَا اَدِيتُوَنْغُو ءَادِي أَدْرْغَمْ فَلْ تَنْغَيْ نِيوَرِيمُوصْ أي ذوي العقول الكاملة جعل هذا الخطاب موجهاً إلى أولي

الألباب

الألباب وناداهم للتأمل في حكمة القصاص من استبقاء الأرواح وحفظ النفوس لأنهم هم الذين ينظرون في العواقب ويتحامون ما فيه الضرر الآجل وأما من كان مصاباً بالحمق والطيش والخفة فإنه لا ينظر عند سورة غضبه وغليان مراجل طيشه إلى عاقبة ولا يفكر في أمر مستقبل ثم علل سبحانه هذا الحكم الذي شرعه لعباده بقوله {لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ} اَنكِمَاكْ كَوَني اَتَّسْلَكِمْ تينَغِيْ فَلْ تَكْصَصَا نَ اَلْقِصَاصْ أي تعملون عمل أهل التقوى وتتحامون القتل بالمحافظة على القصاص والحكم به والإذعان له فيكون ذلك سبباً للتقوى (١٧٩) {كُتِبَ عَلَيْكُمْ} اِتيوَصَفْرَضْ فَلَاوَّنْ {إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ} ءَامَرُوتَمَّكِنَتْ طَمَطَّانْتْ يِيَّنْ ضَغْوَنْ و"كتب" معناه فرض وأثبت كما تقدم قريباً وحضور الموت حضور أسبابه وأماراته وظهور علاماته من العلل والأمراض المخوفة وليس المراد منه معاينة الموت لأنه في ذلك الوقت يعجز عن الإيصاء وإنما لم يؤنث الفعل المسند إلى الوصية وهو كتب لوجود الفاصل بينهما وقيل لأنها بمعنى الإيصاء وقد روي جواز إسناد ما لا تأنيث فيه إلى المؤنث مع عدم الفصل وقد حكى سيبويه قام امرأة وهو خلاف ما أطبق عليه أئمة العربية {إِنْ تَرَكَ خَيْرًا} كُدُّويًّا ايهَرَيْ شرط سبحانه ما كتبه من الوصية بأن يترك الموصي خيراً أي مالاً قال الزهري هو يطلق على القليل والكثير فتجب الوصية في الكل وقيل لا يطلق إلاّ على المال الكثير وهو قول الأكثرين واختلف أهل العلم في مقدار الخير فقيل ما زاد على سبعمائة دينار وقيل ألف دينار وقيل ما زاد على خمسمائة دينار وقيل ستون ديناراً فما فوقها وقيل من خمسمائة إلى ألف وقيل إنه المال الكثير الفاضل عن العيال والخير هنا المال ويقع في القرآن على وجوه ونبه بتسميته خيراً على أن الوصية

تستحب في مال طيب {الْوَصِيَّةُ} اَمَطيرْ أي الإيصاء وقد اتفق أهل العلم على وجوب الوصية على من عليه دين أو عنده وديعة أو نحوها وأما من لم يكن كذلك فذهب أكثرهم إلى أنها غير واجبة عليه سواء كان فقيراً أو غنياً وقالت طائفة إنها واجبة {لِلْوَالِدَيْنِ} بِيمَرْوَنْ {وَالْأَقْرَبِينَ} اَدْ نَمّيهَظَنْ لم يبين الله سبحانه ههنا القدر الذي كتب الوصية به للوالدين والأقربين فقيل الخمس وقيل الربع وقيل الثلث وقد اختلف أهل العلم في هذه الآية هل هي محكمة أو منسوخة فذهب جماعة إلى أنها محكمة وقالوا هي وإن كانت عامة فمعناها الخصوص والمراد بها من الوالدين من لا يرث كالأبوين الكافرين ومن هو في الرق ومن الأقربين من عدا الورثة منهم قال ابن المنذر أجمع كل من يحفظ عنه من أهل العلم على أن الوصية للوالدين اللذين لا يرثان والأقرباء الذين لا يرثون جائزة وقال كثير من أهل العلم إنها منسوخة بآية المواريث مع قوله صلى الله عليه وسلم "لا وصية لوارث" وهو حديث صححه بعض أهل الحديث وروي من غير وجه وقال بعض أهل العلم إنه نسخ الوجوب وبقي الندب روي ذلك عن الشعبي والنخعي ومالك {بِالْمَعْرُوفِ} سَرَطْ وَيْمُوصَنْ اَلْعَدَالَ اَدْ وَرُوكِيرْ اَتَلَتْ وَرِتَوَصَصَافَا اَلْغَنِي فَلْ اَمَكُّونْظَيْ أي بالعدل لا وَكْسَ فيه ولا شطط وقد أذن الله للميت بالثلث دون ما زاد عليه فلا يزيد على الثلث ولا يوصي للغني ويدع الفقير وعن علي لأن أوصي بالخمس أحب إلي من أن أوصي بالربع ولأن أوصي بالربع أحب إلَي من أن أوصي بالثلث فمن أوصي بالثلث فلم يترك وقيل يوصي بالسدس أو بالخمس أو بالربع {حَقًّا} اِمُوصْ ءَادِي اَرَطْ اِلْزَامَنْ مصدر مؤكد لمضمون الجملة قبله معناه الثبوت والوجوب وقيل ثبوت ندب لا ثبوت فرض ووجوب {عَلَى

الصنقير

الْمُتَّقِينَ} قَلْ مِكْصَضَنْ نَ اللهُ مِشَانْ اَلاَيَةْ تَتيوَنْسَخِينْ أي على الذين يتقون الشرك قال ابن عجيبة وهذه الآية منسوخة في وصية الوالدين مُحْكَمة في الأقربين غير الوارثين بقوله عليه الصلاة والسلام فى الحديث المشهور «إنَّ اللهَ أعْطَى كل ذي حق حقه فلا وَصِيَّةَ لِوَارثٍ» فإذا كان الوالدان غيرَ وارثيْن كالكافرَيْن أو العبدَيْن فهي مُحْكَمة والله تعالى أعلم روى الدارقطني عن أنس بن مالك قال كانوا يكتبون في صدور وصاياهم "هذا ما أوصى به فلان بن فلان أنه يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله وأن الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من في القبور وأوصى من ترك بعده من أهله بتقوى الله حق تقاته وأن يصلحوا ذات بينهم ويطيعوا الله ورسوله إن كانوا مؤمنين وأوصاهم بما وصى به إبراهيم بنيه ويعقوب يا بني إن الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن إلا وأنتم مسلمون" (١٨٠) {فَمَنْ بَدَّلَهُ} إيسَمَّسْكَلَنْ اَصَمَّطَرْ {بَعْدَمَا سَمِعَهُ} دَقَّرْ اَسْ دَغَسِصَّانْ {فَإِنَّمَا إِثْمُهُ} ءَادِيزَ اِلْكَنَاسْ اَبَكَّاضْ نَسَمَّسْكَلْدِي {عَلَى الَّذِينَ} اِلَّيْ قَلْ وِنْدِي {يُبَدِّلُونَهُ} اَتُوسَمَّسْكَلْنِينْ هذا الضمير عائد إلى الإيصاء المفهوم من الوصية وكذلك الضمير في قوله "سمعه" والتبديل التغيير والضمير في "إثمه" راجع إلى التبديل المفهوم من قوله بدّله وهذا وعيد لمن غير الوصية المطابقة للحق التي لا حيف فيها ولا مضارة وإنه يبوء بالإثم وليس على الموصي من ذلك شيء فقد تخلص مما كان عليه بالوصية به قال القرطبي ولا خلاف أنه إذا أوصى بما لا يجوز مثل أن يوصي بخمر أو خنزير أو شيء من المعاصي أنه يجوز تبديله ولا يجوز إمضاؤه كما لا يجوز إمضاء ما زاد على الثلث قاله أبو عمرو انتهى والمبدلون إما الأوصياء بأن ينكروا

الوصية أو يغيروها إما في الكتابة أو في قسمة الحقوق أو الشهود بأن يكتموا الشهادة أو يغيروها والمعنى فمن بدل قول الميت أو ما أوصى به {إِنَّ اللَّهَ} اِلّكَنَاسْ اللهُ {سَمِيعٌ} اِسّالُو يَوَيْنّا اَلْمُوصِي لما أوصى به الموصي ولقوله {عَلِيمٌ} اِصَّانْ ضَغْ اَوَيْكِا اَلْوَصِي اَدَاسِرَزْ فَلّاسْ بتبديل المبدل وفعل الوصي فيجازي عليه الأول بالخير والثاني بالشر صفتان لله تعالى لا يخفى معهما شي من جنف الموصين وتبديل المعتدين (١٨١) {فَمَنْ خَافَ} اِيكْصُوضَنْ أي علم وهو مجاز{مِنْ مُوصٍ} ضَغْ اَلْمُوصِي قرأ حمزة والكسائي وعاصم في رواية أبي بكر «فمن خاف من موص» بنصب الواو وتشديد الصاد وقرأ الباقون بسكون الواو وتخفيف الصاد فمن قرأ بالنصب والتشديد فهو من وصّى يُوَصّي ومن قرأ بالتخفيف فهو من أوصى يوصي وهما لغتان ومعناهما واحد {جَنَفًا} ءَافْرُوغْ فَلْ اَلْحَقْ اِكّانْ سَ اَلْخَطَا {أَوْ إِثْمًا} مَدي اِكّانْ سَتَّنَكْمُورْ سَدِيشّيتُو فَلْ اَتَّلَتْ مَدي سَدِيصْكَطْ اَلْغَنِي سَمَطِيرْ الجنف المجاوزة من جنف يجنف إذا جاوز قاله النحاس وقيل الجنف الميل قاله في الصحاح والكشاف والإثم الظلم {فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ} اِكْنَا كِرَ اَلْمُوصِي دَ اَلْمُوصَى لَهُ سَسْتُومَرْ سَظَلُولَغْ أي أصلح ما وقع بين الورثة من الشقاق والاضطراب بسبب الوصية بإبطال ما فيه ضرر ومخالفة لما شرعه الله وإثبات ما هو حق كالوصية في قرابة لغير وارث والضمير في "بينهم" راجع إلى الورثة وإن لم يتقدم لهم ذكر لأنه قد عرف أنهم المرادون من السياق وقيل راجع إلى الموصى لهم وهم الأبوان والقرابة {فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ} ءَادِيزَ وَلَ اَبَكّاضْ فَلّاسْ ضَغْ ءَادِي ي لا حرج عليه في الصلح وإن كان فيه تبديل لأنه خير بخلاف الأول فإنه ضير {إِنَّ اللَّهَ} اِلّكَنَاسْ اللهُ {غَفُورٌ} اَنَصّيرَفْ {رَحِيمٌ}

تمهلتو

نَمَهِّينَنْ يَاسَنْ لمن أصلح وصيته بعد الجنف والميل (١٨٢) {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا} يَا وِنْدِي اَظْكِّظَنِّينْ هَا {كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ} اِيتِيوَصَفْرَضْ فَلَاوَّنْ اَظُومْ قد تقدم معنى "كتب" ولا خلاف بين المسلمين أجمعين أن صوم رمضان فريضة افترضها الله سبحانه على هذه الأمة وقال القرطبي فضل الصوم عظيم وثوابه جسيم جاءت بذلك أخبار كثيرة صحاح وحسان ذكرها الأئمة في مسانيدهم {كَمَا كُتِبَ} أَمَّكْ أَسْدِيتَوَصَفْرَضْ الكاف في موضع نصب على النعت التقدير كتابا كما أو صوما كما {عَلَى الَّذِينَ} فَلْ وِنْدِي {مِنْ قَبْلِكُمْ} دَاتَوْنْ ضَغْ تَمَاتِّيوِينْ من الأنبياء والأمم من لدن آدم إلى عهدكم والمعنى أن الصوم عبادة قديمة ما أخلى الله أمة من افتراضها عليهم لم يفرضها عليكم وحدكم واختلف المفسرون في وجه التشبيه ما هو فقيل هو قدر الصوم ووقته فإن الله كتب على اليهود والنصارى صوم رمضان فغيروا وقيل هو الوجوب فإن الله أوجب على الأمم الصيام وقيل هو الصفة أي ترك الأكل والشرب ونحوهما في وقت فعلى الأول معناه أن الله كتب على هذه الأمة صوم رمضان كما كتبه على الذين من قبلهم وعلى الثاني أن الله أوجب على هذه الأمة الصيام كما أوجبه على الذين من قبلهم وعلى الثالث أن الله سبحانه أوجب على هذه الأمة الإمساك عن المفطرات كما أوجبه على الذين من قبلهم {لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ} اَنْكِمَاكْ كَوَنِي أَتَّسْلَكِمْ شِمَازْرِيينْ ضَغْ أَظُومْ المراد بالتقوى المحافظة عليها وقيل تتقون المعاصي بسبب هذه العبادة لأنها تكسر الشهوة وتضعف دواعي المعاصي كما ورد في الحديث أنه جنة وأنه وجاء (١٨٣) {أَيَّامًا} أَظُومْ إِكَّانْ ضَغْ جِلَانْ مفعول ثان ب"كتب" قاله الفراء وقيل نصب على الظرف ل"كتب" أي كتب عليكم

الصيام في أيام {مَعْدُودَاتٍ} أَلانينْ أَمَاضِينْ دَرُوسَنْ أَتِمُوصَنْ تَالِّيتْ أَنْ رَمَضَانْ أي معينات بعدد معلوم ومقدرات ويحتمل أن يكون في هذا الجمع لكونه من جموع القلة إشارة إلى تقليل الأيام أي قليلات يعني أقل من أربعين وقيل إنه كان في ابتداء الإسلام صوم ثلاثة أيام من كل شهر واجباً وصوم عاشوراء ثم نسخ ذلك بفريضة صوم شهر رمضان قال ابن عباس أول ما نسخ بعد الهجرة أمر القبلة ثم الصوم {فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ} إِتِلَّانْ ضَغْوَنْ أَسْ تُوَرْ رَمَضَانْ حين حضوره ووجود الشخص فيه {مَرِيضًا} إيمُوصْ أَمِيرَنْ ولو في أثناء اليوم بخلاف السفر فلا يبيح له الفطر إذا طرأ في أثناء اليوم وهذا سر التعبير بعلى في السفر دون المرض قيل للمريض حالتان إن كان لا يطيق الصوم كان الإفطار عزيمة وإن كان يطيقه مع تضرر ومشقة كان رخصة وبهذا قال الجمهور {أَوْ عَلَى سَفَرٍ} مَدي إيمُوصْ أَمَشَّاكُولْ أوهُو إيشْوَا أي مستعلياً على السفر ومتمكناً منه بأن كان متلبساً به وقت طلوع الفجر واختلف أهل العلم في السفر المبيح للإفطار فقيل مسافة قصر الصلاة والخلاف في قدرها معروف وبه قال الجمهور وقال ابن خويز منداد واختلفت الرواية عن مالك في المرض المبيح للفطر فقال مرة هو خوف التلف من الصيام وقال مرة شدة المرض والزيادة فيه والمشقة الفادحة وهذا صحيح مذهبه وهو مقتضى الظاهر لأنه لم يخص مرضا من مرض فهو مباح في كل مرض إلا ما خصه الدليل من الصداع والحمى والمرض اليسير الذي لا كلفة معه في الصيام وقال الحسن إذا لم يقدر من المرض على الصلاة قائما أفطر وقاله النخعي {فَعِدَّةٌ} ءَادِيزَ إِلَّيْ فَلَّاسْ أَمَاضِينْ نَوَيْشْوَا {مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ} ضَغْ جِلَانْ إِيَّاضْ هَضَطْ أي فعليه عدة ما أفطر من أيام أخر

يصومها

بصومها بدله وأخر جمع أخرى تأنيث آخر بفتح الخاء أو جمع أخرى بمعنى آخره تأنيث آخر بكسر الخاء وفيه الوصف والعدل واختلف النحاة في كيفية العدل فيه على أقوال قال القرطبي واختلف العلماء في الأفضل من الفطر أو الصوم في السفر فقال مالك والشافعي في بعض ما روي عنهما الصوم أفضل لمن قوي عليه وجل مذهب مالك التخيير وكذلك مذهب الشافعي قال الشافعي ومن اتبعه هو مخير ولم يفصّل وكذلك ابن علية لحديث أنس قال سافرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في رمضان فلم يعب الصائم على المفطر ولا المفطر على الصائم خرجه مالك والبخاري ومسلم وروي عن عثمان بن أبي العاص الثقفي وأنس بن مالك صاحبي رسول الله صلى الله عليه وسلم أنهما قالا الصوم في السفر أفضل لمن قدر عليه وهو قول أبي حنيفة وأصحابه وروي عن ابن عمر وابن عباس الرخصة أفضل وقال به سعيد بن المسيب والشعبي وعمر بن عبد العزيز ومجاهد وقتادة والأوزاعي وأحمد وإسحاق كل هؤلاء يقولون الفطر أفضل لقول الله تعالى "يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر" {وَعَلَى الَّذِينَ} إِلَّيْ فَلْ وِنْدِي {يُطِيقُونَهُ} أَفْرَكْنِينْ أَظُومْ أَقِيمَنْ وَرَظُومَنْ لا "يطيقونه" لكبر أو مرض لا يرجى برؤه قرأ الجمهور بكسر الطاء وسكون الياء وأصله يطوقونه نقلت الكسرة إلى الطاء وانقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها وقد اختلف أهل العلم في هذه الآية هل هي محكمة أو منسوخة فقيل إنها منسوخة وإنما كانت رخصة عند ابتداء فرض الصيام لأنه شق عليهم وكان من أطعم كل يوم مسكيناً ترك الصوم وهو يطيقه ثم نسخ ذلك وهو قول الجمهور وروي عن بعض أهل العلم أنها لم تنسخ وأنها رخصة للشيوخ والعجائز خاصة إذا كانوا لا

يطيقون الصيام إلا بمشقة وهذا يناسب قراءة التشديد وهو يطوقونه أي يكلفونه والناسخ لهذه الآية عند الجمهور قوله تعالى "فمن شهد منكم الشهر فليصمه" {فِدْيَةٌّ} اَلْفِدْيَةْ {طَعَامُ مِسْكِينٍ} تَمُوصَتْ أَشْتَنْشِي اَتِّمُوصَنْ طيهَكَّيْ أَنْتَلَقّي مُودَ أَكُلّ نَزَّلْ دَفَّرَادِي إِتَوَنْسَخِينْ ءَادِي سَ التَّعْيِينْ نَ ظُومْ سَ اَلَايَةْ تَانْ فمن شهد منكم الشهر فليصمه اَسَسَّغْرِي اِيَّنْ اِلَّيْ فَلْ وِنْدِي وَرْنَفْرِيكْ اَظُومْ فَلْ تُوشَرَيْ مَدي تُوَرْنَا اَسْ وَرْتَتَوَرْدَا تَمَزِّيتْنيت اَلْفِدْيَةْ تَمُوصَتْ اَشَتَنْشِي اَنْتَلَقّوِينْ اَكُلّ اَنْ مُودَا اَتَلَقِّينّيتْ وقرأ أهل المدينة والشام "فدية طعام" مضافا "مساكين" جمعا وقال الحسن البصري وعطاء بن أبي رباح والضحاك والنخعي والزهري وربيعة والأوزاعي وأصحاب الرأي الحامل والمرضع يفطران ولا إطعام عليهما بمنزلة المريض يفطر ويقضي وبه قال أبو عبيد وأبو ثور وحكى ذلك أبو عبيد عن أبي ثور واختاره ابن المنذر وهو قول مالك في الحبلى إن أفطرت فأما المرضع إن أفطرت فعليها القضاء والإطعام وقال الشافعي وأحمد يفطران ويطعمان ويقضيان وأجمعوا على أن المشايخ والعجائز الذين لا يطيقون الصيام أو يطيقونه على مشقة شديدة أن يفطروا واختلفوا فيما عليهم فقال ربيعة ومالك لا شي عليهم غير أن مالكا قال لو أطعموا عن كل يوم مسكينا كان أحب إلي وقال أنس وابن عباس وقيس بن السائب وأبو هريرة عليهم الفدية وهو قول الشافعي وأصحاب الرأي وأحمد وإسحاق اتباعا لقول الصحابة رضي الله عن جميعهم وقوله تعالى "فمن كان منكم مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر" ثم قال "وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين" وهؤلاء ليسوا بمرضى ولا مسافرين فوجبت عليهم الفدية والدليل لقول مالك أن هذا مفطر لعذر موجود فيه وهو الشيخوخة والكبر

ولم يلزمه

فلم يلزمه إطعام كالمسافر والمريض وروي هذا عن الثوري ومكحول واختاره ابن المنذر {فَمَنْ تَطَوَّعَ} اِيسَمَّرْكَدَنْ {خَيْرًا} سَشِيتِي فَلْ اَوَدِّتَّمَلَنْدَا اِكْفَا تَالَقَّيْ أُوكِّرَنْ مُودَا قال ابن شهاب معناه من أراد الإطعام مع الصوم وقال مجاهد معناه من زاد في الإطعام على المد وقيل من أطعم مع المسكين مسكيناً آخر {فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ} ءَادِيزَ اَنْتَ اَدَاصُوفَنْ {وَأَنْ تَصُومُوا} اَتُّوظَامَمْ أي إن صيامكم {خَيْرٌ لَكُمْ} أُوفَاوَنْ ضَغْ طَصَّيْ دَ اَلْفِدْيَةْ اَوَازَ دَاتْ اَتُوَنْسَاخْ نَ التَّخْيِيرْ اَدِتَّمْلَنْدَا أيها المطيقون من الإفطار مع الفدية وكان هذا قبل النسخ وقيل معناه وأن تصوموا في السفر والمرض غير الشاق وقيل هو خطاب مع الكافة لأن اللفظ عام فرجوعه إلى الكل أولى وهو الأصح وقد ورد في فضل الصوم أحاديث كثيرة جداً {إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ} كُتُوتَلَّامْ تَصَّانَمْ اَنَّنْ: اَلْمَالِكِيَّةْ اَلْمَعْنَانَيتْ اَطُّوظَامَمْ ضَغْ اَشِيكَلْ اَوْفَاوَنْ اَتَّشْوِمْ ضَغَسْ أن الصوم خير لكم ولا رخصة لأحد من المكلفين في إفطار رمضان بغير عذر والأعذار المبيحة للفطر ثلاثة "أحدها" السفر والمرض والحيض والنفاس وأهلها إذا أفطروا فعليهم القضاء دون الفدية "والثاني" الحامل والمرضع إذا خافتا على ولديهما أفطرتا وعليهما القضاء والفدية وبه قال الشافعي وذهب أهل الرأي إلى أنه لا فدية عليهما "الثالث" الشيخ الكبير والعجوز الكبيرة والمريض الذي لا يرجى برؤه فعليهم الفدية دون القضاء (١٨٤) {شَهْرُ رَمَضَانَ} اِجِلَانْدِيزَ اَتِمُوصَنْ تَالِّيتْ آنْ رَمَضَانْ أي ذلكم شهر أو كتب عليكم الصيام صيام شهر وقرىء بالنصب أي صوموا شهراً و"رمضان" علم لهذا الشهر المخصوص وهو ممنوع من الصرف للعلمية والزيادة وهو مأخوذ من رمض الصائم يرمض إذا احترق جوفه من شدة العطش والرمضاء

ممدوداً شدة الحر ومنه الحديث الثابت في الصحيح "صلاة الأوابين إذا رمضت الفصال" ورمض الفصال أن تحرق الرمضاء أخفافها فتبرك من شدة حرها وقيل إنما سمي رمضان لأنه يرمض الذنوب أي يحرقها بالأعمال الصالحة وقد ورد في فضل رمضان أحاديث كثيرة و"شهر" بالرفع قراءة الجماعة على الابتداء والخبر" الذي أنزل فيه القرآن" أو يرتفع على إضمار مبتدأ المعنى المفروض عليكم صومه شهر رمضان {الَّذِي} دِي {أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ} اَسْ دِيتَوَزَرَّبَتْ ضَغَسْ اَلْقُرَانْ أي ابتدىء فيه إنزاله وكان ذلك ليلة القدر قيل أنزل فيه من اللوح المحفوظ إلى سماء الدنيا ثم كان ينزل به جبرائيل نجماً نجماً إلى الأرض والقرآن اسم لكلام الله تعالى علم لما بين الدفتين وهو بمعنى المقروء كالمشروب يسمى شراباً والمكتوب يسمى كتاباً {هُدًى} اَلْحَالْ اَنَّميلْنيتْ اِمُوصْ طَانُورَيْ ضَغْ اَخْرُوكْ {لِلنَّاسِ} يَيْتيدَنْ أي هادياً لهم من الضلال بإعجازه {وَبَيِّنَاتٍ} اِمُوصْ الدَّلِيلَنْ نِفَالَلْنينْ {مِنَ الْهُدَى} اَكَانينْ ضَغْ اَوَيْصَانَارَنْ سَ اَلْحَقْ ضَغْ اَلْحَكُومَنْ من عطف الخاص على العام إظهاراً لشرف المعطوف بإفراده بالذكر لأن القرآن يشمل محكمه ومتشابهه والبينات تختص بالمحكم منه قيل الهدى الأول في الأحكام الاعتقادية والهدى الثاني في الفرعية فهما متغايران {وَالْفُرْقَانِ} اَكَانْ ضيغينْ ضَغْ اَوَيْزَامَزَّايَنْ كَرْ اَلْحَقْ اَدْ بَاطِّيلْ هو ما فرق بين الحق والباطل أي فصل {فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ} ايمَكْنينْ ضَغْوَنْ اِيتَلِّيتْ ءَانْ رَمَضَانْ اَسْطَوَرْ هذا من أنواع المجاز اللغوي وهو إطلاق اسم الكل على الجزء أطلق الشهر وهو اسم للكل وأراد جزءاً منه وقد فسره علي وابن عمر أن من شهد أول الشهر {فَلْيَصُمْهُ} ءَادِيزَ أُوظَاميتَتْ جميعه والمعنى ومن حضر ولم

يكن

يكن في سفر بل كان مقيماً فليصم فيه وقيل هي رؤية الهلال ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم "صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته" أخرجه الشيخان ولا خلاف أنه يصوم رمضان من رأى الهلال ومن أخبر به ثم قيل يجزيء فيه خبر الواحد قاله أبو ثور وقيل خبر الجمع قاله مالك {وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا} إيتّلاَنْ إيمُوصْ اَميرَنْ {أَوْ عَلَى سَفَرٍ} مَدي إمُوصْ اَمَشَّاكُولْ إيشْوَ {فَعِدَّةٌ} ءَادِيزَ اِلَّيْ فَلاَّسْ اَمَاضِينْ نَوَيْشْوَ {مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ} ضَغْ جِلاَنْ إيَّاضْ هَضَطْ قد تقدم تفسيره وإنما كرره لأن الله تعالى ذكر في الآية الأولى تخيير المريض والمسافر والمقيم الصحيح ثم نسخه بقوله "فمن شهد منكم الشهر فليصمه" فلو اقتصر على هذا لاحتمل أن يشمل النسخ الجميع فأعاد بعد ذكر الناسخ الرخصة للمريض والمسافر ليعلم أن الحكم فيهما باق على ما كان عليه {يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ} أوطَاصَاوَنْ اللهُ {الْيُسْرَ} تَمَشَالُوتْ {وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ} وَرَاوَنُوطِيصْ تَمَغَاتِيرْتْ فلذلك أباح الفطر للسفر والمرض وفيه أن هذا مقصد من مقاصد الرب سبحانه ومراد من مراداته في جميع أمور الدين ومثله قوله تعالى "وما جعل عليكم في الدين من حرج" وقد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم "يسروا ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا" وهو في الصحيح واليسر السهل الذي لا عسر فيه عن ابن عباس قال اليسر الإفطار في السفر والعسر الصوم في السفر {وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ} إكَاوَنْ ءَادِيزَ فَلْ اَسَلْمَاضْ يَاوَنْ اَدْ فَلْ اَتَّسَنْدِمْ اَمَاضِينْ نَظُومْ اَنْ رَمَضَانْ قال في الكشاف علة للأمر بمراعاة العدة وقد صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال "صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته فإن غم عليكم فأكملوا العدة ثلاثين يوماً" قال جابر بن عبد الله قال النبي صلى الله عليه وسلم "إن الشهر

يكون تسعا وعشرين" وفي هذا رد لتأويل من تأول قوله صلى الله عليه وسلم "شهرا عيد لا ينقصان رمضان وذو الحجة" أنهما لا ينقصان عن ثلاثين يوما أخرجه أبو داود وتأوله جمهور العلماء على معنى أنهما لا ينقصان في الأجر وتكفير الخطايا سواء كانا من تسع وعشرين أو ثلاثين وقيل اللام متعلقة بفعل مضمر بعد تقديره ولأن تكملوا العدة رخص لكم هذه الرخصة وهذا قول الكوفيين وحكاه النحاس عن الفراء قال النحاس وهذا قول حسن وقيل الواو مقحمة وقيل يحتمل أن تكون هذه اللام لام الأمر والواو عاطفة جملة كلام على جملة كلام {وَلِتُكَبِّرُوا اللَّه} اَدْ فَلْ اَتَّتَاكَبَّارَمْ اللهُ والمراد بالتكبير هنا هو قول القائل الله أكبر قال الجمهور ومعناه الحض على التكبير في آخر رمضان وقد وقع الخلاف في وقته فروي عن بعض السلف أنهم كانوا يكبرون ليلة الفطر وقيل إذا رأوا هلال شوال كبروا إلى انقضاء الخطبة وقيل إلى خروج الإمام وقيل هو التكبير يوم الفطر قال مالك هو من حين يخرج من داره إلى أن يخرج الإمام وبه قال الشافعي وقال أبو حنيفة يكبر في الأضحى ولا يكبر في الفطر {عَلَى مَا هَدَاكُمْ} فَلْ اَصنَرْ اَكَوَنِكَا اَسْ تَصُّونينْ نَ الدِّينّيتْ أي أرشدكم إلى طاعته وإلى ما يرضى به عنكم قيل "على" هنا على بابها من الإستعلاء كأنه قيل ولتكبروا الله حامدين على ما هداكم قاله الزمخشري "الثاني" أنها بمعنى لام العلة والأول أولى لأن المجاز في الحرف ضعيف و "ما" في ما هداكم مصدرية أي على هدايته إياكم أو موصولة بمعنى الذي وفيه بعد {وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ} دَنْكِمَاكْ كَوَني اَتَّكُوضِيَمْ يَ اللهُ فَلْ ءَادِي الله على نعمه (١٨٥) {وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي} ءَامَرْ كَيْ اَصَّصْطَنَنْ ايكْلَانِينْ {عَنِّي} فَلِّي يحتمل أن يكون السؤال عن القرب والبعد

كما بدل

كما يدل عليه قوله {فَإِنِّي} ءَادِيزَ تَمَلَغَاسَنْ ءَاسْ نَكْ {قَرِيبٌ} اَهُوظَقَّنْ ويحتمل أن يكون السؤال عن إجابة الدعاء كما يدل على ذلك قوله {أُجِيبُ} تَاكَوَانَا {دَعْوَةَ الدَّاعِ} اِيطَغَرَيْ اَنْ وَدِيغَرَنْ ويحتمل أن السؤال عما هو أعم من ذلك وهذا هو الظاهر مع قطع النظر عن السبب الذي أخرجه ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه من طريق الصلت بن حكيم عن رجل من الأنصار عن أبيه عن جده قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أقريب ربنا فنناجيه أم بعيد فنناديه فسكت النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الآية وعن ابن عباس قال قال يهود المدينة يا محمد صلى الله عليه وسلم كيف يسمع ربنا دعاءنا وأنت تزعم أن بيننا وبين السماء خمسمائة عام وأن غلظ كل سماء مثل ذلك فنزلت هذه الآية وقيل إنهم سألوه في أي ساعة ندعو ربنا فنزلت والقرب قيل بالإجابة وقيل بالعلم وقيل بالإنعام وقال في الكشاف إنه تمثيل لحاله في سهولة إجابته لمن دعاه وسرعة إنجاحه حاجة من سأله بمن قرب مكانه فإذا دعى أسرعت تلبيته {إِذَا دَعَانِ} ءَامَرَيِغْرَ سَتَّكْفَا اَرَطْ وَدَغِيكْمَيْ معنى الإجابة هو معنى ما في قوله تعالى "ادعوني أستجب لكم" وقيل معناه أقبل عبادة من عبدني بالدعاء لما ثبت عنه صلى الله عليه وسلم من أن الدعاء هو العبادة كما أخرجه أبو داود وغيره من حديث النعمان بن بشير والظاهر أن الإجابة هنا هي باقية على معناها اللغوي وكون الدعاء من العبادة لا يستلزم أن الإجابة هي القبول للدعاء أي جعله عبادة متقبلة فالإجابة أمر آخر غير قبول هذه العبادة والمراد أن الله سبحانه وتعالى يجيب بما شاء وكيف شاء فقد يحصل المطلوب قريباً وقد يحصل بعيداً وقد يدفع عن الداعي من البلاء

ما لا يعلمه بسبب دعائه وهذا مقيد بعدم اعتداء الداعي في دعائه كما في قوله سبحانه "ادعوا ربكم تضرعاً وخفية إنه لا يحب المعتدين" وكل مصر على كبيرة عالما بها أو جاهلا فهو معتد وأنواع الاعتداء كثيرة ومن الإعتداء أن يطلب ما لا يستحقه ولا يصلح له كمن يطلب منزلة في الجنة مساوية لمنزلة الأنبياء أو فوقها {فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي} اَكَوْنَنيتِي سَكِمَايْ وَدَغْسَنَكِي تَلِيلْتْ أي كما أجبتهم إذا دعوني فليستجيبوا لي فيما دعوتهم إليه من الإيمان والطاعات {وَلْيُؤْمِنُوا بِي} اَطَّكِّظَنَنْ سَرِي اللام فيه للأمر كما فيما قبله أي وليدوموا على الإيمانِ {لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ} اَنْكِمَاكْ اَنْتَنَيْ اَدَ ظَلُولَغَنْ اَنَرَنْ أي يهتدون قاله الربيع بن أنس والرشد خلاف الغي وقد ورد في فضل الدعاء وآدابه أحاديث كثيرة ذكرها أهل التفسير وهي في الصحاح والسنن قال القرطبي وللدعاء أوقات وأحوال يكون الغالب فيها الإجابة وذلك كالسحر ووقت الفطر وما بين الأذان والإقامة وما بين الظهر والعصر في يوم الأربعاء وأوقات الاضطرار وحالة السفر والمرض وعند نزول المطر والصف في سبيل الله كل هذا جاءت به الآثار (١٨٦) {أُحِلَّ لَكُمْ} اِيتِيوَسَحْلَلَاوَنْ {لَيْلَةَ الصِّيَامِ} ضَغْ طَهَتْ تَانْ نَّظُومْ {الرَّفَثُ} اَوَصَّلْ {إِلَى نِسَائِكُمْ} اَسْ تَضُوضينَّوَنَ تَزَّبَّدُو تَمُوصْ اَرَطْ اَدِينِنْسَاخَنْ اَوَيْكِنْ ضَغْ تِزَارَتْ نَ الِاسْلَامْ ضَغْ تَحَرَمْنيتْ اَنْتَ اَطَّطَّيْ اَطَّصَّيْ اَسِيجْوَرْ ايتَصْ أوبَظْ اَويدَنْ فيه دلالة على أن هذا الذي أحله الله كان حراماً عليهم وهكذا كان كما يفيده السبب لنزول الآية فقد أخرج البخاري وأبو داود والنسائي وغيرهم عن البراء بن عازب قال كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان الرجل صائماً فحضر الإفطار فنام قبل أن يفطر لم يأكل ليلته ولا يومه حتى يمسي وأن

أكيس

قيس بن صرمة الأنصاري كان صائماً فكان يومه ذلك يعمل في أرضه فلما حضر الإفطار أتى امرأته فقال هل عندكم طعام قالت لا ولكن أنطلق فأطلب ذلك فغلبته عينه فنام وجاءت امرأته فلما رأته نائماً قالت خيبة لك أنمت فلما انتصف النهار غشي عليه فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الآية إلى قوله "من الفجر" ففرحوا بها فرحاً شديداً والرفث كناية عن الجماع قال الزجاج الرفث كلمة جامعة لكل ما يريد الرجل من امرأته وعُدي الرفث بإلى لتضمينه معنى الإفضاء {هُنَّ} فَلَاسْ اَنْتَنَتَيْ {لِبَاسٌ لَكُمْ} اِيسَلْسَا نَوَنْ ءَامُوصْنَتْ {وَأَنْتُمْ} كَوَنَيْ ضيغينْ {لِبَاسٌ لَهُنَّ} اِيسَلْسَا نَسْنَتْ تعليل لما قبله وجعل النساء لباساً للرجال والرجال لباساً لهن لامتزاج كل واحد منهما بالآخر عند الجماع كالامتزاج الذي يكون بين الثوب ولابسه {عَلِمَ اللَّهُ} اِصَّانْ اللهُ {أَنَّكُمْ} ءَاسْ كَوَني {كُنْتُمْ} تَلَّامْتُو {تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ} تَتَاكَدَّالَمْ اِمَاتَّوَنْ سَ اَلْجِمَاعْ ضَغْ طَهَضْتْ نَ اَظُومْ اِوَّيقَّعْ ءَادِي اِي عُمَرْ رضي الله عنه دِيوَرِيمُوصْ ضَغْ الصَّحَابَاتَنْ أي تخونونها بالمباشرة في ليالي الصوم يقال خان واختان بمعنى وهما من الخيانةوإنما سماهم خائنين لأنفسهم لأن ضرر ذلك عائد عليهم {فَتَابَ عَلَيْكُمْ} اِقَّلْدُو دَرْوَنْ اللهُ فَلْ تَصُّوصْتْ اِقْبَلْ تَتُوبْتْ نَوَنْ يحتمل معنيين أحدهما قبول التوبة من خيانتهم لأنفسهم والآخر التخفيف عنهم بالرخصة والإباحة كقوله "علم أن لن تحصوه فتاب عليكم" يعني خفف عنكم وهكذا قوله {وَعَفَا عَنْكُمْ} اِصُّورَفْ فَلَّاوَّنْ يحتمل العفو من الذنب ويحتمل التوسعة والتسهيل {فَالْآنَ} اَمَرَدَّ زَمَا اِسَّحْلَلَاوَنْ قال أبو البقاء "الآن" حقيقة الوقت الذي أنت فيه وقد يقع على الماضي القريب منك وعلى المستقبل القريب تنزيلاً للقريب منزلة الحاضر وهو المراد هنا

{بَاشِرُوهُنَّ} بُوشَرَتَّنَتْ أي جامعوهن فهو حلال لكم في ليالي الصوم وسميت المجامعة مباشرة لتلاصق بشرة كل واحد بصاحبه قيل هذا الأمر والثلاثة بعده للإباحة وفيه دليل على جواز نسخ الكتاب للسنة قال ابن العربي وهذا يدل على أن سبب الآية جماع عمر رضي الله عنه لا جوع قيس لأنه لو كان السبب جوع قيس لقال فالآن كلوا ابتدأ به لأنه المهم الذي نزلت الآية لأجله {وَابْتَغُوا} تَكْمِيَمْ {مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ} اَوَدَاوَنِيقَدَّرْ اللهُ ضَغْ ءَارَاطَنْ تأكيد لما قبله أو تأسيس والثاني أولى أي ابتغوا بمباشرة نسائكم حصول ما هو معظم المقصود من النكاح وهو حصول النسل والولد {وَكُلُوا} أَتَّطَاطِيَمْ {وَاشْرَبُوا} تَصَاصِيَمْ ضَغْ اَهَضْ كيتْنيتْ {حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ} هَارَاوَنْتَنَفِيلَنْ {الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ} تَنَلَّيْ تَامَلَّتْ {مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ} ضَغْ تَنَلَّيْ تَاكَوَلَتْ {مِنَ الْفَجْرِ} اَتَمُوصَنْ تَامَلَّتْ ايزَلْ هو تشبيه للمنع والمراد هنا بالخيط الأبيض هو المعترض في الأفق لا الذي هو كذنب السرحان فإنه الفجر الكذاب الذي لا يحل شيئاً ولا يحرمه والمراد بالخيط الأسود سواد الليل والتبيين أن يمتاز أحدهما عن الآخر وذلك لا يكون إلا عند دخول وقت الفجروفي الصحيحين وغيرهما عن عدي بن حاتم أنه جعل تحت وسادته خيطين أبيض وأسود جعل ينظر إليهما فلا يتبين له الأبيض من الأسود فغدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره قال إن وسادك إذن لعريض إنما ذلك بياض النهار من سواد الليل وفي رواية في البخاري وغيره أنه قال له «إنك لعريض القفا» وفي رواية عند ابن جرير وابن أبي حاتم أنه ضحك منه، قيل "من" الأولى لابتداء الغاية والثانية للبيان قاله السيوطي وقال الزمخشري وغيره الثانية للتبعيض أي حال كون الخيط الأبيض بعضاً من الفجر وفي تجويز

المباشرة

المباشرة إلى الصبح دلالة على جواز تأخير الغسل إليه وصحة صوم من أصبح جنباً {ثُمَّ} دقَرَادِي {أَتِمّوا الصِّيَامَ} تَسَنْدِيمْ اَظُومْ اَصُوبَظَنْ غُرِ اِيكِي نَزَلْ {إِلَى اللَّيْلِ} هَارْ اِيكِ نَهَضْ اَكِصَلْ اَنْ تَفُوكْ أمر وهو للوجوب وفي الآية التصريح بأن للصوم غاية هي الليل فعند إقبال الليل من المشرق وإدبار النهار من الغرب يفطر الصائم ويحل له الأكل والشرب وغيرهما و"إلى" غاية فإذا كان ما بعدها من جنس ما قبلها فهو داخل في حكمه كقولك اشتريت الفدان إلى حاشيته أو اشتريت منك من هذه الشجرة إلى هذه الشجرة والمبيع شجر فإن الشجرة داخلة في المبيع بخلاف قولك اشتريت الفدان إلى الدار فإن الدار لا تدخل في المحدود إذ ليست من جنسه فشرط تعالى تمام الصوم حتى يتبين الليل كما جوز الأكل حتى يتبين النهار {وَلَا تُبَاشِرُوهُنَّ} اَتَنَتْ وَرْتَتِيبُوشُورَمْ قيل المراد بالمباشرة هنا الجماع وقيل يشمل التقبيل واللمس إذا كانا بشهوة لا إذا كانا بغير شهوة فهما جائزان كما قاله عطاء والشافعي وابن المنذر وغيرهم {وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ} ضَغْ اَلْحَالَاسْ كَونِي تَظْضَاغَمْ {فِي الْمَسَاجِدِ} ضَغْ تَمَزْكِدًا سَ النِّيَةْ نَ اَلِاعْتِكَافْ الاعتكاف في اللغة الملازمة يقال عكف على الشيء إذا لازمه {تِلْكَ} وِنْدِيدَا اَلْحَكُومَنْ اَدَّتَمَلْنِينْ اَدِي {حُدُودُ اللَّهِ} اَنْتَنَيْ اِيَّاكَاطَنْ وِنِيكًا اللهُ يِيكْلَانّيتْ فَلْ اَدَبْدَنْ غُرْسَنْ {فَلَا تَقْرَبُوهَا} اَتَنْ وَرْطِيهَاظَمْ تَيَّا تَصُّورَفَمْطَنْ أي هذه الاحكام حدود الله وأصل الحد المنع ومنه سمي البواب والسجان حداداً وسميت الأوامر والنواهي حدود الله لأنها تمنع أن يدخل فيها ما ليس منها وأن يخرج عنها ما هو منها ومن ذلك سميت الحدود حدوداً لأنها تمنع أصحابها من العود ومعنى النهي عن قربانها النهي عن تعديها بالمخالفة لهاوقيل حدود الله فرائض الله وقيل المقادير

التي قدرها ومنع من مخالفتها {كَذَلِكَ} اَمَكْ اَسْ دَاوَنِسَنَّفَالَلْ اَوَدَتَّمَلَنْدَا {يُبَيِّنُ اللَّهُ} اَسِسِينَفِلِيلْ اللهُ {آيَاتِهِ} اَلَايَتِينَيْتْ {لِلنَّاسِ} يَيْتِيدَنْ {لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ} اَنْكَمَاكْ اَنْتَنَيْ اَدَسْلَكَنْ تَحَرَمِينَيْتْ أي كما بين لكم هذه الحدود يبين لكم معالم دينه وأحكام شريعته والعلامات الهادية إلى الحق (١٨٧) {وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ } اَدَوَرْتَطَاطَمْ اِيهَرْوَانْ نَوَنْ {بَيْنَكُمْ} كَرِيوَنْ {بِالْبَاطِلِ} طيطَيْ تَمُوصَتْ اَلْحَرَامْ هذا يعم جميع الأمة وجميع الأموال لا يخرج عن ذلك إلا ما ورد دليل الشرع بأنه يجوز أخذه فإنه مأخوذ بالحق لا بالباطل ومأكول بالحل لا بالإثم وإن كان صاحبه كارهاً كقضاء الدين إذا امتنع منه من هو عليه وتسليم ما أوجبه الله من الزكاة ونحوها ونفقة من أوجب الشرع نفقته والحاصل أن ما لم يبح الشرع أخذه من مالكه فهو مأكول بالباطل وإن طابت به نفس مالكه كمهر البغي وحلوان الكاهن وثمن الخمر والملاهي وأجرة المغني والقمار والرشوة في الحكم وشهادة الزور والخيانة في الوديعة والأمانة والأكل بطريق التعدي والنهب والغصب {وَتُدْلُوا بِهَا} اَدْ وَرَتَهَاكِيمْ اِيهَرْوَانْ نَوَنْ {إِلَى الْحُكَّامِ} يَ اَلْحُكَّامْ فَلْ أُودَمْ وَنْ الرَّشْوَ مجزوم عطفاً على "تأكلوا" فهو من جملة المنهي عنه أي لا تلقوا أمور تلك الأموال التي فيها الحكومة إلى الحكام يقال أدلى الرجل بحجته أو بالأمر الذي يرجو النجاح به تشبيهاً بالذي يرسل الدلو في البئر يقال أدلى دلوه أرسلها والمعنى أنكم لا تجمعوا بين أكل الأموال بالباطل وبين الإدلاء بها إلى الحكام بالحجج الباطلة والمعنى لا تسرعوا بالخصومة في الأموال إلى الحكام ليعينوكم على إبطال حق أو تحقيق باطل وأما الإسراع بها لتحقيق الحق فليس مذموماً وفي هذه الآية دليل أن حكم الحاكم لا يحلل الحرام ولا يحرم الحلال من غير فرق بين

الأموال

الأموال والفروج فمن حكم له القاضي بشيء مستنداً في حكمه إلى شهادة زور أو يمين فاجرة فلا يحل له أكله فإن ذلك من أكل أموال الناس بالباطل وهكذا إذا أرشى الحاكم فحكم له بغير الحق فإنه من أكل أموال الناس بالباطل ولا خلاف بين أهل العلم أن حكم الحاكم لا يحلل الحرام ولا يحرم الحلال كما في حديث أم سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "إنكم تختصمون إليّ ولعل بعضكم أن يكون ألحن بحجته من بعض فأقضي له على نحو ما أسمع فمن قضيت له من حق أخيه بشيء فلا يأخذه فإنما أقطع له قطعة من النار" وهو في الصحيحين وغيرهما{لِتَأْكُلُوا} فَلْ اَتَتْشِيمْ {فَرِيقًا} تَدَكَرَتْ {مِنْ أَمْوَالِ النَّاسِ} ضَغْ هَرْوَانْ نَيْتيدَنْ {بِالْإِثْمِ} تَمِيسَلْسَمْ دَبَكَّاضْ أي قطعة أو جزءاً أو طائفة فعبر بالفريق عن ذلك وأصل الفريق القطعة من الغنم تشذ عن معظمها وقيل في الكلام تقديم وتأخير والتقدير لتأكلوا أموال فريق من الناس بالإثم وسمي الظلم والعدوان إثماً باعتبار تعلقه بفاعله قال ابن عباس أي باليمين الكاذبة وقيل بشهادة الزور {وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ} كَوَني تَصَّانَمْ ءَاسْ كَوَني ايطَّفَنْ بَاطِيلْ أي حال كونكم عالمين أنكم على الباطل (١٨٨) وَلَمَّا أراد الحقُّ تعالى أن يتكلم على أحكام الحج قدَّم الكلام على الهلال لأنه معتبر فى الحج أداء وقضاء فقال {يَسْأَلُونَكَ} صَاصْطَانَنْكَيْ مِدَاوَنَّكْ يَا مُحَمَّدْ صلى الله عليه وسلم {عَنِ الْأَهِلَّةِ} فَلْ تَلِيلْ مَفَلْ تُووَّرْتَمِيلْ تَلِّيتْ فَلْ اَلْحَالَةْ اِيَدَّا زُونْ اَوَاتَكِا طَفُوكْ أي عن فائدة اختلافها لأن السؤال عن ذاتها غير مفيد {قُلْ} اَتَّاصَنْ {هِيَ} اَنْتَنَتَيْ شِلِيلْ {مَوَاقِيتُ} اَلْوَقَنْ ءَامُوصَنْتْ الذي قرره أبو السعود والخازن أن الجواب مطابق للسؤال وفي الآية بيان وجه الحكمة في زيادة الهلال ونقصانه وأن ذلك لأجل بيان المواقيت ربع

التي يوقت الناس عباداتهم ومعاملاتهم بها كالصوم والفطر والحج ومدة الحمل والعدة والإجارات والأيمان وغير ذلك ومثله قوله تعالى "ولتعلموا عدد السنين والحساب" وقيل هو جواب بغير ما سئل عنه تنبيهاً على أن الأولى لهم أن يسألوا عن هذا المجاب لا عن سبب الاختلاف فهو من قبيل المغيبات التي لا غرض للمكلف في معرفتها ولا يليق أن تبين له والمواقيت جمع الميقات وهو الوقتوكل ما جاء في القرآن من السؤال أجيب عنه بقل بلا فاء إلا في طه "ويسئلونك عن الجبال فقل" لأن الجواب في الجميع كان بعد وقوع السؤال وفي طه كان قبله إذ تقديره إن سئلت عن الجبال فقل {لِلنَّاسِ} يَيْتيدَنْ اَسْ تَاصَّنَنْ سَرْسَنْ اَلْوَقَنْ اَنْتَوَكَاسْ نَسَنْ دَلَّدَّتَيْنْ اَنْتَضُوضينْ نَسَنْ دَلْوَقْ نَظُومْ اَطَّصَّيْ دَاوَرْنَمُوصْ ءَادِي أي لأغراضهم الدنيوية والدينية كما أشار لذلك بتعداد الأمثلة إذ الأهلة ليست مواقيت لذوات الناس {وَالْحَجِّ} اِطَاوَصَّانْ سَرَسْنَتْ ضيغينْ اَلْوَقْ نَهَكَّكْ النَّارْ اَغْلَانْتَ فَلْ اَلْحَالَةْ اِيَدًا وَرْزَتَوَصَّنَنْ اَرْطَنْ دِي عطف على الناس أي يعلم بها وقته فلو استمرت على حالة لم يعرف ذلك وإنما أفرد سبحانه بالحج بالذكر لأنه مما يحتاج فيه إلى معرفة الوقت ولا يجوز فيه النسء عن وقته ولعظم المشقة على من التبس عليه {وَلَيْسَ الْبِرُّ} وَرِيمُوصْ تَلِيلْتْ {بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ} اَتَّتَاكَّزَمْ اِنَانْ {مِنْ ظُهُورِهَا} ضَغْ رُورَانْ نَسَنْ تَبَّاضَمْتَنْ سَاسَرَ اَلَقَّامْ اِمُوصَاصْ ضَغْ اَلِاحْرَامْ وَرْتَكَّزَنْ اِنَانْ ضَغْ مَاوَنَّسَنْ اَنَّنْ ءَادِيدَ تَلِيلْتْ {وَلَكِنَّ الْبِرَّ} مِشَانْ تَلِيلْتْ اَتَمُوصَنْ {مَنِ اتَّقَى} تَلِيلْتْ اَنْ وَيَكْصُوضَنْ اللهُ {وَأْتُوا الْبُيُوتَ} تَاكَّزَتْ اِنَانْ {مِنْ أَبْوَابِهَا} ضَغْ مَاوَنَّسَنْ ضَغْ اَلِاحْرَامْ دَاوَرِيمُوصْ وجه اتصال هذا بالسؤال عن الأهلة والجواب بأنها مواقيت للناس والحج أن الأنصار كانوا إذا حجوا لا يدخلون من

أبواب بيوتهم إذا رجع أحدهم إلى بيته بعد إحرامه قبل تمام حجه لأنهم يعتقدون أن المحرم لا يجوز أن يحول بينه وبين السماء حائل فكانوا يتسنمون ظهور بيوتهم وقد ورد هذا المعنى عن جماعة من الصحابة والتابعين وقال أبو عبيدة إن هذا من ضرب المثل والمعنى ليس البر أن تسألوا الجهال ولكن البر التقوى واسألوا العلماء كما تقول أتيت الأمر من بابه {وَاتَّقُوا اللَّهَ} تِكْصَاضَمْ اللهُ {لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ} اَنْكِمَاكْ كَونـي اَتَّوَتَمْ ءَاكْلَافْ سِكُوزْ نَ اَلْجَنَّةْ (١٨٩) {وَقَاتِلُوا} نَمَنْقِيوَتْ {فِي سَبِيلِ اللَّهِ} ضَغْ اَبَرَقًّا نَ اللهُ فَلْ اَصَهُوكِي اَنْتَاوَالْتْ تَانْ اللهُ لا خلاف بين أهل العلم أن القتال كان ممنوعاً قبل الهجرة لقوله "فاعف عنهم واصفح" وقوله "واهجرهم هجراً جميلاً" وقوله "لست عليهم بمصيطر" وقوله "ادفع بالتي هي أحسن" ونحو ذلك مما نزل بمكة فلما هاجر إلى المدينة أمره الله سبحانه بالقتال ونزلت هذه الآية قال أبو العالية إنها أول آية نزلت في القتال بالمدينة فلما نزلت كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقاتل من قاتله ويكف عمن كف عنه حتى نزلت سورة براءة وقيل أول ما نزل قوله تعالى "أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا" حتى نزل قوله تعالى "اقتلوا المشركين" وقوله تعالى "وقاتلوا المشركين كافة" قيل إنه نسخ بها سبعون آية والمعنى قاتلوا في طاعة الله وطلب رضوانه عن أبي موسى الأشعري قال سئل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الرجل يقاتل شجاعة ويقاتل حمية ويقاتل رياء أي ذلك في سبيل الله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم "من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله " {الَّذِينَ} اَدْ وِنْدِي {يُقَاتِلُونَكُمْ} دَرْوَنْ تِينَمَنْغِنينْ قال جماعة من السلف المراد بهذا من عدا النساء والصبيان والشيوخ

والزمنى والرهبان والمجانين والمكافيف ونحوهم، وجعلوا هذه الآية محكمة غير منسوخة {وَلَا تَعْتَدُوا} اَدْ وَرْتَسَصِّيكِيَمْ فَلَّاسَّنْ تِزَارَمَاسَنْ سَنَمَنْقًا المراد بالاعتداء عند أهل القول الأول هو مقاتلة من لم يقاتل من الطوائف الكفرية والمراد به على القول الثاني مجاوزة قتل من يستحق القتل إلى قتل من لا يستحقه ممن تقدم ذكره {إِنَّ اللَّهَ} اِلّكَنَاسْ اللهُ {لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ} وَرِيرًا وِنْصُورُفْنِينْ تَسَابْدَتْ تَدَاسَنْ تَتَوَكَّتْ دَفَّرَادِي تَتَوَنْسَخِينْ تَادَا اَلَايَةْ أي لا يريد بهم الخير عن بريدة قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا أمَّر أميراً على جيش أو سرية أوصاه في خاصته بتقوى الله ومن معه من المسلمين خيراً ثم قال "اغزوا بالله في سبيل الله قاتلوا من كفر بالله اغزوا ولا تغلوا ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليداً ولا تعتدوا" أخرجه مسلم (١٩٠) {وَاقْتُلُوهُمْ} اَنْغَتْ اِكُوفَارْ {حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ} ايدَكِْ اَدَقَّنِينْ طُوكَظَمْ يقال ثَقِفَ يَثْقُفُ ثَقْفًا وَثَقَفًا وَرَجُلٌ ثَقْفٌ لَقْفٌ إذا كان محكماً لما يتناوله من الأمور قال ابن جرير الخطاب للمهاجرين والضمير لكفار قريش انتهى والمعنى واقتلوهم حيث وجدتموهم وأدركتموهم في الحل والحرم وإن لم يبتدؤكم وتحقيق القول فيه أن الله تعالى أمر بالجهاد في الآية الأولى بشرط إقدام الكفار على القتال وفي هذه الآية أمرهم بالجهاد معهم سواء قاتلوا أو لم يقاتلوا واستثنى منه المقاتلة عند المسجد الحرام {وَأَخْرِجُوهُمْ} تَسَّكْمَضَمْطَنْ {مِنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ} ضَغْ اَدَكِْ وَدَقَّوَنَصَكَّمَضَنْ اَتِمُوصَنْ مَاكَطْ أي أخرجوهم من مكة وقد امتثل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أمر ربه فأخرج من مكة من لم يسلم عند أن فتحها الله عليه {وَالْفِتْنَةُ} اَلْكَفَرْ وَاكَِنْ {أَشَدُّ} أُوكَِرْ تَزَّوَّرْتْ {مِنَ الْقَتْلِ} ضَغْ تَنَغَيْ نَسَنْ ضَغْ اَلِاحْرَامْ مَدي

ضَغْ اَلْحَرَمْ

ضَغْ اَلْحَرَمْ وَدِي تَزْزْوَرَمْ اَدِّي أي الفتنة التي أرادوا أن يفتنوكم بها وهي رجوعكم إلى الكفر أشد من القتل وقيل المراد بالفتنة الشرك الذي عليه المشركون لأنهم كانوا يستعظمون القتل في الحرم فأخبرهم الله أن الشرك الذي هم عليه أشد مما يستعظمونه وقيل المراد فتنتهم إياكم بصدكم عن المسجد الحرام أشد من قتلكم إياهم في الحرم أو من قتلهم إياكم إن قتلوكم والظاهر أن المراد الفتنة في الدين بأي سبب كان وعلى أي صورة اتفق فإنها أشد من القتل لأنه يؤدي إلى الخلود في النار والقتل ليس كذلك ولذا جعل أشد منه {وَلَا تُقَاتِلُوهُمْ} مِشَانْ دَرْسَنْ وَرْتَنَمَنْقِيمْ {عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ} غُرْ تَمَزْكِدًا تَاتَلَتْ اَلْحُرْمَه اَلْمَعْنَى غُرْ اَلْحَرَمْ كيتْنيتْ {حَتَّى يُقَاتِلُوكُمْ فِيهِ} هَارْ نَمَنْقِينْ دَرْوَنْ ضَغَسْ اختلف أهل العلم في ذلك فذهبت طائفة إلى أنها محكمة وأنه لا يجوز القتال في الحرم إلا بعد أن يتعدى متعد بالقتال فيه فإنه يجوز دفعه بالمقاتلة له وهذا هو الحق وقالت طائفة إن هذه الآية منسوخة بقوله تعالى "فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم" ويجاب عن هذا الاستدلال بأن الجمع ممكن هنا ببناء العام على الخاص فيقتل المشرك حيث وجد إلا بالحرم ومما يؤيد ذلك قوله صلى الله عليه وآله وسلم "إنها لم تحل لأحد قبله وإنها أحلت لي ساعة من نهار" وهو في الصحيح وقد احتج القائلون بالنسخ بقتله صلى الله عليه وآله وسلم لابن خطل وهو متعلق بأستار الكعبة ويجاب عنه بأنه وقع في تلك الساعة التي أحل الله لرسوله صلى الله عليه وآله وسلم {فَإِنْ قَاتَلُوكُمْ} كُدْ نَمَنْقَنْ دَرْوَنْ ضَغَسْ أي في المسجد الحرام هذا مفهوم الغاية {فَاقْتُلُوهُمْ} تَنْقَمْتَنْ ضَغَسْ أي فقاتلوهم {كَذَلِكَ} تينَغَيْ دِي دَسَكِمَضْ دِي أي القتل والإخراج {جَزَاءُ الْكَافِرِينَ} اَنْتَ اَيْمُوصَنْ مَا

رُوزَتْ اَنْكُوفَارْ مطلقاً بأن يفعل بهم مثل ما فعلوا بغيرهم فثبت بهذا تحريم القتال في الحرم إلا أن يقاتلوا فيقاتلوا ويكون دفعاً لهم (١٩١) {فَإِنِ انْتَهَوْا} كُدَ اَرزَنْ فَلْ اَلْكَفَرْ اَسْلَمَنْ عن قتالكم وعن الكفر ودخلوا في الإسلام {فَإِنَّ اللَّهَ} ءَادِيزَ اِلْكَنَاسْ اللهُ {غَفُورٌ} اَنصّيرَفْ يَاسَنْ لما سلف {رَحِيمٌ} نَمَهّينَنْ يَاسَنْ بعباده حيث لم يعاجلهم بالعقوبة (١٩٢) {وَقَاتِلُوهُمْ} مَكِّرَتْ دَرْسَنْ فيه الأمر بمقاتلة المشركين ولو في الحرم وإن لم يبتدؤوكم بالقتال فيه وهذا هو الذي استقر عليه الحكم الآن {حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ} هَارْ وَرْتوزِيمَلْ اَلْكَفَرْ ضَغْ مَاكَطْ أي إلى غاية هي أن لا تكون فتنة {وَيَكُونَ الدِّينُ} اِيمَلْتُو اَلْعِبَادَا {لِلَّهِ} يَ الله غَاسْ وهو الدخول في الإسلام والخروج عن سائر الأديان المخالفة له فمن دخل في الإسلام وأقلع عن الشرك لم يحل قتاله وقيل المراد بالفتنة هنا الشرك والظاهر أنها الفتنة في الدين على عمومها كما سلف {فَإِنِ انْتَهَوْا} كُدَ اَرزَنْ فَلْ اَلْكَفَرْ ءَادِيزَ اَدَاسَنْ وَرْتَخْشَدَمْ اَرَطْ يعني عن القتال وقيل عن الشرك والكفر {فَلَا عُدْوَانَ} فَلَاسْ وَرْتِلَّ اَخْشُودْ نَرَطْ {إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ} ءَارْ فَلْ وِنَاضْلَمْنينْ وَيْرَزَنْ وَرِيمُوصْ اَنَاضْلَامْ أي لا تظلموا إلا الظالمين أي لا تعتدوا إلا على ظلم وهو من لم ينته عن الفتنة ولم يدخل في الإسلام وإنما سمي جزاء الظالمين عدواناً مشاكلة كقوله تعالى "وجزاء سيئة سيئة مثلها" وسمي الكافر ظالماً لوضعه العبادة في غير موضعها والنفي هنا بمعنى النهي لئلا يلزم الخلف في خبره تعالى والعرب إذا بالغت في النهي عن الشيء أبرزته في صورة النفي المحض إشارة إلى أنه ينبغي أن لا يوجد ألبتة فدلوا على هذا المعنى بما ذكرت لك وعكسه في الإثبات إذا بالغوا في الأمر بالشيء أبرزوه في صورة الخبر نحو "والوالدات

يرضعن" وسيأتي (١٩٣) {الشَّهْرُ الْحَرَامُ} تَالِّيتْ تَاتَلَتْ اَلْحُرْمَه تَدِي اَسْ دَرْوَنْ نَنَمَنْغَاضَغَسْ هو ذو القعدة من السنة السابعة {بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ} تَنِيقَابَلْ اَتَّلِيتْ تَاتَلَتْ اَلْحُرْمَه تَزْدَانَادُو تُوَغَمْ ضَغَسْ فَلْ اَلْعُمْرَا تَكْدَلَمَانَ ضَغَسْ اَتَّكِّزْ اَلْحَرَمْ هو ذو القعدة من السنة السادسة وهذا في المعنى تعليل لقوله "واقتلوهم حيث ثقفتموهم" أخرج ابن جرير عن ابن عباس قال لما سار رسول الله صلى الله عليه وسلم معتمراً في سنة ست من الهجرة وحبسه المشركون عن الدخول والوصول إلى البيت وصدوه بمن معه من المسلمين في ذي القعدة وهو شهر حرام قاضاهم على الدخول من قابل فدخلها في السنة الآتية هو ومن كان معه من المسلمين وأقصه الله منهم نزلت في ذلك هذه الآيةوالمعنى إذا قاتلوكم في الشهر الحرام وهتكوا حرمته قاتلوهم في الشهر الحرام مكافأة لهم ومجازاة على فعلهم وهذا صريح في أنه قد وقع منهم مقاتلة في عام الحديبية وهو كذلك فقد وقع قتال خفيف بالرمي بالسهام والحجارة {وَالْحُرُمَاتُ} اَرَطَنْ وِنْلَنِينْ اَلْحُرْمَه جمع حرمة كالظلمات جمع ظلمة وإنما جمع الحرمات لأنه أراد الشهر الحرام والبلد الحرام وحرمة الإحرام والحرمة ما منع الشرع انتهاكه {قِصَاصٌ} اِلَّا اَلْقِصَاصْ كِرِيسَّنْ اَنَمِلَا أي المساواة والمماثلة والمعنى أن كل حرمة يجري فيها القصاص فمن هتك حرمة عليكم فلكم أن تهتكوا حرمة عليه قصاصاً ولا تبالوا به قيل وهذا كان في أول الإسلام ثم نسخ بالقتال وقيل إنه ثابت بين أمة محمد صلى الله عليه وآله وسلم لم ينسخ فيجوز لمن تعدي عليه في مال أو بدن أن يتعدى بمثل ما تعدي عليه وبهذا قال الشافعي وغيره وقال آخرون إن أمور القصاص مقصورة على الحكام وهكذا الأموال لقوله صلى الله عليه وسلم "أد

الأمانة إلى من ائتمنك ولا تخن من خانك" أخرجه الدارقطني وغيره وبه قال أبو حنيفة وجمهور المالكية وعطاء الخراساني والقول الأول أرجح وبه قال ابن المنذر واختاره ابن العربي والقرطبي وحكاه الداودي عن مالك ويؤيده إذنه صلى الله عليه وآله وسلم لامرأة أبي سفيان أن تأخذ من ماله ما يكفيها وولدها وهو في الصحيح ولا أصرح وأوضح من قوله تعالى في هذه الآية {فَمَنِ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ} اِيعَدَّنْ فَلَّاوَنْ اِنَمَنْغَا دَرْوَنْ ضَغْ اَلْحَرَمْ مَدي ضَغْ اَلاحْرَامْ مَدي ضَغْ تَالِّيتْ تَاتَلَتْ اَلْحُرْمَه {فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ} ءَادِيزَ عَدَّتْ فَلَّاسْ {بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ} اَسْ تُولَاتْ نَوَدَاوَنِخْشَدْ وهذه الجملة في حكم التأكيد للجملة الأولى أعني قوله والحرمات قصاص وإنما سمي المكافآت اعتداء مشاكلة كما تقدم ولما أباح لهم الاقتصاص بالمثل وشأن النفس حب المبالغة في الانتقام من العدو حذرهم من ذلك فقال {وَاتَّقُوا اللَّهَ} تِكْصَادَمْ اللهُ اَدْوَرْتَاكِيَمْ اَوَدَاوَنِتَوَكّنْ بَاتَّارْ اَصُورَفْ أوفَ أي في حال كونكم منتصرين لأنفسكم ممن اعتدى عليكم فلا تعتدوا إلى ما لا يحل لكم {وَاعْلَمُوا} تَصَّنَمْ {أَنَّ اللَّهَ} ءَاسْ اللهُ {مَعَ الْمُتَّقِينَ} اِلَّيْ دَرْ وِنْتَكْصُوضْنينْ اَسْ تَدْهَلَتْ دَنَّصَارَا بالنصر والعون (١٩٤) {وَأَنْفِقُوا} اَتَنَافَّقَمْ اِهَرْوَانْ نَوَنْ {فِي سَبِيلِ اللَّهِ} ضَغْ تَلِيلْتْ نَ اللهُ ضَغْ اَلْجِهَادْ دَاوَرِيمُوصْ في هذه الآية الأمر بالإنفاق في سبيل الله وهو الجهاد بالمال واللفظ يتناول غيره مما يصدق عليه أنه من سبيل الله والإنفاق هو صرف المال في وجوه المصالح الدينية كالإنفاق في الحج والعمرة وصلة الرحم والصدقة وتجهيز الغزاة وعلى النفس والعيال وغير ذلك مما فيه قربة الله تعالى لأن كل ذلك يصدق عليه أنه في سبيل الله ولكن إطلاق هذا اللفظ ينصرف إلى الجهاد عن خزيم بن فاتك قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم "من أنفق نفقة في سبيل الله كتب الله له سبعمائة ضعف" أخرجه الترمذي والنسائي {وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ} اَدْ وَرْتَكّارَمْ اِيمَانْ نَوَنْ {إِلَى التَّهْلُكَةِ} ضَغْ اَدَكِ نَهْلُوكْ اَتِمُوصَنْ اَتَّيِيمْ اَلْجِهَادْ هَارْ اَصُوهِينْ مَلُّوكِا مَدي يَاكْ اَدْوَرْتَكّارَمْ اِمَانَّوَنْ ضَغْ اَدَكِ نَهْلُوكْ ضَغْ اَلْجِهَادْ الباء زائدة ومثله "ألم يعلم بأن الله يرى" وقال المبرد أي بأنفسكم تعبير بالبعض عن الكل كقوله "بما كسبت أيديكم" والتهلكة مصدر من هلك يهلك هلاكاً وهلكاً وتهلكة أي لا تأخذوا فيما يهلككم قال اليزيدي التهلكة من نوادر المصادر ليست مما يجري على القياس وللسلف في معنى الآية أقوال قال حذيفة نزلت في النفقة أي تركها في سبيل الله مخافة العيلة وروي نحوه عن ابن عباس وعكرمة والحسن وقال الحسن هو البخل وقال زيد بن أسلم هو أن يهلك رجل من الجوع والعطش ومن المشي في البعث وقال أبو أيوب كانت التهلكة الإقامة في الأموال وإصلاحها وترك الغزو وقال البراء بن عازب هو الرجل يذنب الذنب فيلقي بيديه فيقول لا يغفر الله لي أبداً وروي عن النعمان بن بشير نحوه وقيل إنه القنوط وقيل عذاب الله وقيل غير ذلك

والحق أن الاعتبار بعموم اللفظ لا بخصوص السبب فكل ما يصدق عليه أنه تهلكة في الدين أو الدنيا فهو داخل في هذا وبه قال ابن جرير الطبري ومن جملة ما يدخل تحت الآية أن يقتحم الرجل في الحرب فيحمل على الجيش مع عدم قدرته على التخلص وعدم تأثيره لأثر ينفع المجاهدين

{وَأَحْسِنُوا} سِيهُوصِيَتْ سَ النَّفَقَةْ دَاوَرْطَمُوصْ ضَغْ مَازَالَنْ وِنْ هُوصِّينِينْ أي في الإنفاق في الطاعة أو الظن بالله في إخلافه عليكم وقال رجل من الصحابة معناه أدوا الفرائض وقيل لا تقتروا ولا تسرفوا {إِنَّ

اللَّهَ} اِلّكَنَاسْ اللهُ {يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ} ايرَ ونْ تَاكَّنينْ اِمَازَالَنْ ونْهُوصيّنينْ اَدَاسَنِيرَزْ المنفقين في سبيله الظانين به حسناً (١٩٥) {وَأَتِمُّوا الْحَجَّ} تَسْنْدِمْ اَهَكَّكْ {وَالْعُمْرَةَ} دَ اَلْعُمْرَا {لِلَّهِ} يَ اللهُ اختلف العلماء في المعنى المراد بإتمام الحج والعمرة فقيل أداؤهما والإتيان بهما من دون أن يشوبهما بشيء مما هو محظور ولا يخل بشرط ولا فرض كقوله تعالى "فأتمهن" وقوله "ثم أتموا الصيام إلى الليل" وقال سفيان الثوري إتمامهما أن يخرج لهما لا لغيرهما وقيل إتمامهما أن يفرد كل واحد منهما من غير تمتع ولا قران وبه قال ابن حبيب وقال مقاتل إتمامهما أن لا يستحلوا فيهما ما لا ينبغي لهم وقيل إتمامهما أن يحرم لهما من دويرة أهله وقيل أن ينفق في سفرهما الحلال الطيبوقد ورد في فضل الحج والعمرة أحاديث كثيرة ليس هذا موطن ذكرها وقد اتفقت الأمة على وجوب الحج على من استطاع إليه سبيلاً واستدل بهذه الآية على وجوب العمرة لأن الأمر بإتمامها أمر بها وبذلك قال علي وابن عمر وابن عباس وعطاء وطاوس ومجاهد والحسن وابن سيرين والشعبي وسعيد ابن جبير ومسروق وعبد الله بن شداد والشافعي وأحمد وإسحق وأبو عبيد وابن الجهم من المالكية وقال مالك والنخعي وأصحاب الرأي كما حكاه ابن المنذر عنهم أنها سنة وحكى عن أبي حنيفة أنه يقول بالوجوب ومن جملة ما استدل به الأولون ما ثبت عنه صلى الله عليه وسلم في الصحيح أنه قال لأصحابه "من كان معه هدي فليهل بحج وعمرة" وأخرج الدارقطني والحاكم من حديث زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "إن الحج والعمرة فريضتان لا يضرك بأيهما بدأت" واستدل الآخرون بما أخرجه الشافعي في الأم وعبد الرازق وابن

أبي شيبة

أبي شيبة وعبد بن حميد عن أبي صالح الحنفي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "الحج جهاد والعمرة تطوع" وأجابوا عن الآية والأحاديث المصرحة بأنها فريضة بحمل ذلك على أنه قد وقع الدخول فيها وهي بعد الشروع فيها واجبة بلا خلاف وأركان الحج خمسة الإحرام والوقوف بعرفة والطواف والسعي والحلق أو التقصير وأركان العمرة أربعة الإحرام والطواف والسعي والحلق أو التقصير وبهذه الأركان تمام الحج والعمرة {فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ} كُدُوتَتَوَّغَمْ فَلْ اَسَنْدِي نَسَنْ اَسْ مَلُّوكِا مَثَلَا أصل الحصر في اللغة الحبس وقد ذهب جمهور العلماء إلى أن المحصر بعدو يحل حيث أحصر وينحر هديه إن كان ثم هدي ويحلق رأسه كما فعل النبي صلى الله عليه وآله وسلم هو وأصحابه في الحديبية {فَمَا اسْتَيْسَرَ} ءَادِيزَ اِلَّيْ فَلَّاوَّنْ اَوَالَمَيضَنْ {مِنَ الْهَدْيِ} ضَغْ اَلْهَدِي اَتِمُوصَنْ تيخْسَيْ غُرْ اَلِامَامْ مَالَكْ اَلَايَةْ تَمَيوَيْ فَلْ وَسْتِلَّا دَرَسْ اَلْهَدِي اَزْدِتَّوَغْ وَسْتُووَرِلَّا دَرَسْ اَلْهَدِي اَزْدِتَّوَغْ وَرْطِيويرْ أي إن أحصرتم دون تمام الحج والعمرة فحللتم فالواجب أو فعليكم أو فانحروا أو فاهدوا ما تيسر يقال يسر الأمر واستيسرواختلف أهل العلم في المراد بقوله "فما استيسر" فذهب الجمهور إلى أنه شاة وقال ابن عمر وعائشة وابن الزبير جمل أو بقرة وقال الحسن أعلى الهدي بدنة وأوسطه بقرة وأدناه شاة {وَلَا تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ} اَدْ وَرْتَلَاظَمْ اِغْفَاوَنْ نَوَنْ اَلْمَعْنَى اَدْ وَرْتَطَارِمْ {حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ} هَارَاوَضْ اَلْهَدِي {مَحِلَّهُ} ايدَكِ نيتْ اَتِمُوصَنْ ايدَكِ وَضَغْ دُتَتَّوَغَمْ مَدي مَاكَطْ كُدْو وَرْتَتَّوَغَمْ هو خطاب لجميع الأمة من غير فرق بين محصر وغير محصر وإليه ذهب جمع من أهل العلم وذهبت طائفة إلى أنه خطاب للمحصرين خاصة أي لا تحلوا من الإحرام حتى تعلموا أن

الهدي الذي بعثتموه إلى الحرام قد بلغ محله وهو الموضع الذي يحل فيه ذبحه واختلفوا في تعيينه فقال مالك والشافعي هو موضع الحصر اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم حيث أحصر في عام الحديبية وقال أبو حنيفة هو الحرم لقوله تعالى "ثم محلها إلى البيت العتيق" وأجيب عن ذلك بأن المخاطب به هو الآمن الذي يمكنه الوصول إلى البيت وأجاب الحنفية عن نحره صلى الله عليه وسلم بالحديبية بأن طرف الحديبية الذي إلى أسفل مكة هو من الحرم ورد بأن المكان الذي وقع فيه النحر ليس هو من الحرم {فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ} اِتِّلاَنْ ضَغْوَنْ {مَرِيضًا} اِمُوصْ اَمِيرَنْ {أَوْ بِهِ أَذًى} مَدي تَلَّيْ ضَغَسْ تَظُورْتْ {مِنْ رَأْسِهِ} تَهَاتْ ايغَفْنيتْ شِلاَتْ اَنْتَلَويتْ نَفلاً مَدي شِلْكينْ اَشَيقَّتينْ فَلَّاسْ اِيلْظَا ضَغْ اَلِاحْرَامْ {فَفِدْيَةٌ} ءَادِيزَ تَلَّيْ فَلَّاسْ اَلْفِدْيَةْ {مِنْ صِيَامٍ} تَمُوصَتْ اَظُومْ اَنْ كَرَاضْ جِلاَنْ {أَوْ صَدَقَةٍ} مَدي طَاكُوطَيْ اَنْ كَرَاضَتْ طِيَّاطِينْ فَلْ صَضِيصَتْ تَلَقَّاوينْ اِلَّيْ يَكُّلْ اَنْتَلَقي اَشَينْ مُودَاتَنْ {أَوْ نُسُكٍ} مَدي تَنَاكْزَامْتْ اَنْ تيخْسَيْ مَدي اَتَتُوكَرَنْ المراد بالمرض هنا ما يصدق عليه مسمى المرض لغة والمراد بالأذى من الرأس ما فيه من قمل أو صداع أو جراح ونحو ذلك فمن حلق فعليه فدية وقد بينت السنة ما أطلق هنا من الصيام والصدقة والنسك فثبت في الصحيح أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم رأى كعب بن عجرة وهو محرم وقمله يتساقط على وجهه فقال يؤذيك هوام رأسك قال نعم فأمره أن يحلق ويطعم ستة مساكين أو يهدي شاة أو يصوم ثلاثة أيام وقد ذكر ابن عبد البر أنه لا خلاف بين العلماء أن النسك هنا هو شاة وحكى عن الجمهور أن الصوم هنا ثلاثة أيام والإطعام لستة مساكين وقد ذهب مالك والشافعي وأبو حنيفة وأصحابهم

وداود إلى أن الإطعام في ذلك مدان بمد النبي صلى الله عليه وسلم أي لكل مسكين وقال الثوري نصف صاع من بر أو صاع من غيره وروي ذلك عن أبي حنيفة قال ابن المنذر وهذا غلط لأن في بعض أخبار كعب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له تصدق بثلاثة آصع من تمر على ستة مساكينواختلفوا في مكان هذه الفدية فقال عطاء ما كان من دم فبمكة وما كان من طعام أو صيام فحيث شاء وبه قال أصحاب الرأي وقال طاوس والشافعي الإطعام والدم لا يكونان إلا بمكة والصوم حيث شاء وقال مالك ومجاهد حيث شاء في الجميع {فَإِذَا أَمِنْتُمْ} اَمَرْ تَفْلَسَمْ ضَغْ مَلُّوكَا سَجَّوَنْكِينْ مَدي وَرْتَنِضيصْ اَسْ تَلَّانْ أي برئتم من المرض وقيل من خوفكم من العدو على الخلاف السابق ولكن الأمن من العدو أظهر من استعمال أمنهم في ذهاب المرض فيكون مقوياً لقول من قال إن قوله "فإن أحصرتم" المراد به الإحصار من العدو كما أن قوله فمن كان منكم مريضاً يقوي قول من قال بذلك لإفراد عذر المرض بالذكر وقد وقع الخلاف هل المخاطب بهذا هم المحصرون خاصة أم جميع الأمة على حسب ما سلف {فَمَنْ تَمَتَّعَ} ءَادِيزَ وَيْ سَتَّمْتَعَنْ ضَغْوَنْ سَرَطَنْ وِينِكْدَلْ اَلاحْرَامْ {بِالْعُمْرَةِ} سَسَّبَابْ نَسِحْرَمْ يَ اَلْعُمْرَا هَارْ اَوْرَا ضَغَسْ {إِلَى الْحَجِّ} هَارْ ضيوَضْ اَهَكَّيْ إِحْرَمَاسْ يعني أن يحرم الرجل بعمرة ثم يقيم حلالاً بمكة إلى أن يحرم بالحج فقد استباح بذلك ما لا يحل للمحرم استباحته وهو معنى تمتع واستمتع ولا خلاف بين أهل العلم في جواز التمتع بل هو أفضل أنواع الحج عندي قاله الشوكاني وقال القرطبي لا خلاف بين العلماء في أن التمتع جائز على ما يأتي تفصيله وأن الإفراد جائز وأن القران جائز لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم رضي كلاً ولم ينكره

في حجته على أحد من أصحابه بل أجازه لهم ورضيه منهم صلى الله عليه وسلم وإنما اختلف العلماء فيما كان به رسول الله صلى الله عليه وسلم محرما في حجته وفي الأفضل من ذلك لاختلاف الآثار الواردة في ذلك فقال قائلون منهم مالك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مفردا والإفراد أفضل من القران قال والقران أفضل من التمتع واستحب آخرون التمتع بالعمرة إلى الحج قالوا وذلك أفضل وهو مذهب عبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير وبه قال أحمد بن حنبل وهو أحد قولي الشافعي وقال آخرون القران أفضل منهم أبو حنيفة والثوري وبه قال المزني قال لأنه يكون مؤديا للفرضين جميعا وهو قول إسحاق قال إسحاق كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قارنا وهو قول علي بن أبي طالب واحتج من استحب القران وفضله بما رواه البخاري عن عمر بن الخطاب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم بوادي العقيق يقول "أتاني الليلة آت من ربي فقال صل في هذا الوادي المبارك وقل عمرة في حجة" قال أبو عمر والإفراد إن شاء الله أفضل لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان مفردا فلذلك قلنا إنه أفضل لأن الآثار أصح عنه في إفراده صلى الله عليه وسلم ولأن الإفراد أكثر عملا ثم العمرة عمل آخر وذلك كله طاعة والأكثر منها أفضل وقال أبو جعفر النحاس المفرد أكثر تعبا من المتمتع لإقامته على الإحرام وذلك أعظم لثوابه {فَمَا اسْتَيْسَرَ} ءَادِيزَ إلَّيْ فَلَّاسْ اَوَالَمِيضَنْ {مِنَ الْهَدْيِ} ضَغْ اَلْهَدِي اَتِمُوصَنْ تيخْسَيْ وهو شاة يذبحها يوم النحر فلو ذبحها قبله بعد ما أحرم بالحج أجزأه عند الشافعي ولا يجزئه ذبحه عند أبي حنيفة قبل يوم النحر {فَمَنْ لَمْ يَجِدْ} اِيوَرْنَكْرِيوْ اَلْهَدِي الهدي إما لعدم المال أو لعدم الحيوان {فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ} ءَادِيزَ

إِلَّيْ فَلَّاسْ اَظُومْ اَنْكَرَاضْ اَضَانْ {فِي الْحَجِّ} ضَغْ جِلَانْ وِ نَاهَكَّكْ اَضُّوبَظَنْ غُرْ اَلِاحْرَامْ نيتْ هَارْ اَزَلْ وَانْ عَرَفَه أي في أيام الحج وهي من عند شروعه في الإحرام إلى يوم النحر ومع ذلك يجوز ذبحه قبل الإحرام به على القاعدة من أن كل حق مالي تعلق بسببين جاز تقديمه على ثانيهما وقد جوز بعض أهل العلم صيام أيام التشريق لمن لم يجد الهدي ومنعه آخرون وبه قال الشافعي {وَسَبْعَةٍ} أوظَامْ اَصَّاضَنْ اِيَّاضْ قراءة الجمهور بالخفض على العطف وقرا زيد ابن علي "وسبعة" بالنصب على معنى وصوموا سبعة {إِذَا رَجَعْتُمْ} ءَامَرْ تَقَّلَمْ اَسْ مَاكَظْ مَدي اَسْ غَوْنَاتَنْ نَوَنْ أي إلى الأوطان والأهل قال أحمد وإسحق يجزئه الصوم في الطريق ولا يتضيق عليه الوجوب إلا إذا وصل وطنه وبه قال الشافعي وقتادة والربيع ومجاهد وعطاء وعكرمة والحسن وغيرهم وقال مالك إذا رجع من منى فلا بأس أن يصوم وإنما قال سبحانه {تِلْكَ} وِنْدِيدَا اِيجِلَانْ {عَشَرَةٌ} مَرَاوْ {كَامِلَةٌ} اَنْدَانينْ مع أن كل أحد يعلم أن الثلاثة والسبعة عشرة لدفع أن يتوهم متوهم التخيير بين الثلاثة الأيام في الحج والسبعة إذا رجع قاله الزجاج وقال المبرد ذكر ذلك ليدل على انقضاء العدد لئلا يتوهم متوهم أنه قد بقي منه شيء بعد ذكر السبعة وقوله "كاملة" توكيد آخر بعد الفذلكة لزيادة التوصية بصيامها وأن لا ينقص من عددها والمعنى كاملة يعني في الثواب والأجر يعني أن ثواب صيام العشرة كثواب الذبح لا ينقص شيئاً {ذَلِكَ} وَدِيدَ اَلْحَكُومْ نَ اَلْوَجُوبْ نَ اَلْهَدِي فَلْ وَيْكَنْ التَّمَتُّعْ مَدي اَظُومْ اَسْ وَرْكْرِيوْ اَلْهَدِي {لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلُهُ} اِوَّدْجَبْ فَلْ وَسْتُو وَرِلَّا اَغْلَاكْنيتْ {حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ} اَمُوصَنْ اِمَهَرْكِنْ اَنْتَمَزْكِدًّا تَاتَلَتْ اَلْحُرْمَه سَسْوَرَهينْ اَلْحَرَمْ الإشارة قيل هي راجعة إلى التمتع فيدل على

أنه لا متعة لحاضري المسجد الحرام كما يقوله أبو حنيفة وأصحابه قالوا ومن تمتع منهم كان عليه دم وهو دم جناية لا يأكل منه وقيل إنها راجعة إلى الحكم وهو وجوب الهدي أو الصيام على من تمتع فلا يجب ذلك على من كان من حاضري المسجد الحرام كما يقوله الشافعي ومن وافقه والمراد من لم يكن ساكناً في الحرم أو من لم يكن ساكناً في المواقيت فما دونها على الخلاف في ذلك بين الأئمة قال مالك هم أهل مكة وقال طاوس هم أهل الحرم وقال الشافعي من كان وطنه من مكة على أقل من مسافة القصر وقال أبو حنيفة هم أهل الميقات والمواقيت ذو الحليفة والجحفة وقرن ويلملم وذات عرق وقيل من تلزمه الجمعة فيه {وَاتَّقُوا اللَّهَ} تِكْصَاضَمْ اللهُ ضَغْ اَوَسْ كَوَنِتَامَرْ دَوَفَلْ كَوَنِرَاقَّمْ أي فيما فرض عليكم في هذه الأحكام وقيل هو أمر بالتقوى على العموم وتحذير من شدة عقاب الله سبحانه {وَاعْلَمُوا} تَصَّنَمْ {أَنَّ اللَّهَ} ءَاسْ اللهُ إظهار في موضع الإضمار لتربية المهابة في روع السامع {شَدِيدُ الْعِقَابِ} اَمِيصَصْ نَ اَلْعَذَابْ اِيوَتِمَّزْرَيَنْ اَزْدَاسْ وَرِيصُورَفْ لمن خالف أمره وتهاون بحدوده وارتكب مناهيه وهو من باب إضافة الصفة المشبهة إلى مرفوعها (١٩٦) {الْحَجُّ} اَلْوَقْ نَ هَكِّكْ {أَشْهُرٌ} شِلِيلْ {مَعْلُومَاتٌ} تِيوَصَّنِّينْ اَتَنَتِمُوصَنْ طيصَّيْ اَدْ كِرْمُودَنْ اَتَّفَاصْكَيْ أي وقت الحج أشهر أو وقت عمل الحج وقيل التقدير الحج في أشهر وقيل غير ذلك وقد اختلف في الأشهر المعلومات فقال ابن مسعود وابن عمر وعطاء والربيع ومجاهد والزهري هي شوال وذو القعدة وذو الحجة كله وبه قال مالك وقال ابن عباس والسدي والشعبي والنخعي هي شوال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة وبه قال أبو حنيفة والشافعي وأحمد وغيرهم وقد روي أيضاً عن

مالك

مالك وتظهر فائدة الخلاف فيما وقع من أعمال الحج بعد يوم النحر فمن قال إن ذا الحجة كله من الوقت قال لم يلزمه دم التأخير ومن قال ليس إلا العشر منه قال يلزمه دم التأخير {فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ} اِيصَّفْرَضَنْ فَلْمَاتّيتْ ضَغَسْنَتْ على نفسه {الْحَجَّ} اَهَكَّكْ سَسْدَاسْ اِحْرَمْ أي أوجبه عليها وألزمه إياها والمعنى في الآية فمن ألزم نفسه وأوجب عليها فيهن الحج بالشروع فيه بالنية {فَلَا رَفَثَ} ءَادِيزَ وَرَاسْ حَلَالْ ءَاصَّاغْ اَطَّضُوضينْ قال ابن عباس وابن جبير والسدي وقتادة والحسن وعكرمة والزهري ومجاهد ومالك هو الجماع وفي رواية عن ابن عباس هو غشيان النساء والتقبيل والغمز وقال ابن عمر وطاوس وعطاء وغيرهم الرفث الإفحاش بالكلام والخنا والقول القبيح وقال أبو عبيدة الرفث اللغا من الكلام {وَلَا فُسُوقَ} وَلَادَ اَمَازَالْ اَنْتَمَازِريتْ تَتِيوَكّدَلْ وَلّينْ ضَغْ اَهَكَّكْ أصله الخروج عن حدود الشرع وعن الطاعة وقيل السباب وقال ابن عمر هو ما نهى عنه المحرم في حال الإحرام من قتل الصيد وتقليم الأظفار وأخذ الشعر وما أشبه ذلك والظاهر أنه لا يختص بمعصية متعينة {وَلَا جِدَالَ} وَلَاتَمَظَاقْ وَلَ طَكَاتْ مشتق من الجدل وهو الفتل والمراد به هنا المماراة وقيل السباب وقيل الفخر بالآباء والظاهر الأول {فِي الْحَجّ} ضَغْ اَهَكّكْ أي في أيامه ونكتة الإظهار كمال الإعتناء بشأنه ظاهر الآية في الثلاثة خبر ومعناه نهي وإنما نهى عن ذلك وإن كان اجتنابها في كل الأحوال والأزمان واجباً لأنها في الحج أسمج وأفظع منه في غيرهوعن أبي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول "من حج ولم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه" أخرجه البخاري ومسلم {وَمَا تَفْعَلُوا} ءَاتَمُوزَلَمْ {مِنْ خَيْرٍ} اِيمُوصَنْ اَمَازَالْ اَنْ تَلِيلْتْ اَيَقّلْ {يَعْلَمْهُ اللَّهُ}

إِصَّانْ ضَغَسْ اللهُ دَاوَنِيرَزْ فَلَّاسْ حث على الخير بعد ذكر الشر وعلى الطاعة بعد ذكر المعصية وهو أن يستعملوا مكان الرفث الكلام الحسن ومكان الفسوق البر والتقوى ومكان الجدال الوفاق والأخلاق الجميلة وفيه أن كل ما يفعلونه من ذلك فهو معلوم عند الله لا يفوت منه شيء {وَتَزَوَّدُوا} تَاَكَّتْ اَلَوْ وَكَوَنْ زِشَشِّيوَضَنْ ما يبلغكم لسفركم {فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ} اِلِّكَنَاسْ تُوفُوتْ نَ اَلَّوْتَنْ {التَّقْوَى} اَوَزِّيوَغْ اَويدَنْ إِمَاتِّيطْ فَلْ مَانْ صَايْ أي ما يتقى به سؤال الناس وغيره فيه الأمر باتخاذ الزاد لأن بعض العرب كانوا يقولون كيف نحج بيت ربنا ولا يطعمنا فكانوا يحجون بلا زاد ويقولون نحن متوكلون على الله سبحانه ثم يقدمون فيسألون الناس ويكونون كَلاًّ عليهم فأنزل الله هذه الآية أخرجه عبد بن حميد والبخاري أبو داود والنسائي وغيرهم عن ابن عباس وقيل المعنى تزودوا لمعادكم من الأعمال الصالحة فإن خير الزاد التقوى والأول أرجح كما دل عليه سبب نزول الآية وفيه إخبار بأن خير الزاد اتقاء المنهيات فكأنه قال اتقوا الله في إتيان ما أمركم به من الخروج بالزاد فإن خيره التقوى وقيل المعنى فإن خير الزاد ما اتقى به المسافر من التهلكة والحاجة إلى السؤال والتكفف قال أهل الإشارات ذكرهم الله تعالى سفر الآخرة وحثهم على تزود التقوى فإن التقوى زاد الآخرة قال الأعشى

إذ أنت لم ترحل بزاد من التقى ... ولاقيت بعد الموت من قد تزودا
ندمت على ألا تكون كمثله ... وأنك لم ترصد كما كان أرصدا

وقال آخر

الموت بحر طامح موجه ... تذهب فيه حيلة السابح
يا نفس إني قائل فاسمعي ... مقالة من مشفق ناصح

لهيصلي

لا يصحب الإنسان في قبره ... غير التقى والعمل الصالح

{وَاتَّقُونِ} تِكْصَاضَمِي أي وخافوا عقابي {يَا أُولِي الْأَلْبَابِ} يَا كَلْ تيتْوِينْ فيه التخصيص لأولي الألباب بالخطاب بعد حث جميع العباد على التقوى لأن أرباب الألباب والعقول هم القابلون لأوامر الله الناهضون بها، ولب كل شيء خالصه (١٩٧) {لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ} وِرْتِلَّ فَلَّاوَنْ اَبكَّاضْ {أَنْ تَبْتَغُوا} ضَغْ اَتَّكَامَّيَمْ {فَضْلًا} اَرَّظَغْ {مِنْ رَبِّكُمْ} اَدِفَالَنْ اَمَلِينَّوَنْ اَسْ تَتَكِّيرْتْ ضَغْ اَهَكَّكْ فيه الترخيص لمن حج في التجارة ونحوها من الأعمال التي يحصل بها شيء من الرزق وهو المراد بالفضل هنا ومنه قوله تعالى "فانتشروا في الأرض وابتغوا من فضل الله" أي لا إثم عليكم في أن تبتغوا في مواسم الحج رزقاً ونفعاً وهو الربح في التجارة مع سفركم لتأدية ما افترضه عليكم من الحج نزل رداً لكراهتهم ذلك والحق أن الإذن في هذه التجارة جار مجرى الرخص وتركها أولى لقوله تعالى "وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين" والإخلاص هو أن لا يكون له حامل على الفعل سوى كونه عبادة {فَإِذَا أَفَضْتُمْ} ءَامَرُوتَقَّلَمْ {مِنْ عَرَفَاتٍ} ضَغْ عَرَفَه دَفَّرْ تَبَدَّيْ فَلَّاسْ يقال فاض الإناء إذا امتلأ ماء حتى ينصب من نواحيه وعرفات اسم لتلك البقعة كأذرعات أي موضع الوقوف وعرفة اسم اليوم وسميت عرفات لأن الناس يتعارفون فيها وقيل لأن آدم التقى هو وحواء فيها فتعارفا وقيل غير ذلك واستدل بالآية على وجوب الوقوف بعرفة لأن الإفاضة لا تكون إلا بعده ولا يتم الحج إلا به ووقت الإفاضة من عرفات بعد غروب الشمس فإذا غربت دفع منها وأخر صلاة المغرب حتى يجمع بينها وبين العشاء بمزدلفة {فَاذْكُرُوا اللَّهَ} تَكْطِيمْ اللهُ تَطَّفَمْ الذَّكَرْ المراد بذكر الله هنا دعاؤه ومنه التلبية

والتكبيروقيل المراد بالذكر صلاة المغرب والعشاء بالمزدلفة جمعاً وقد أجمع أهل العلم على أن السنة أن يجمع الحاج بينهما فيها {عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ} غُرْ مَشْعَرْ اَلَحَرَامْ سمى مشعراً من الشعار وهو العلامة والدعاء عنده من شعائر الحج ووصف بالحرام لحرمته من التحريم وهو المنع فهو ممنوع من أن يفعل فيه ما لم يؤذن فيه وفي الحديث أنه صلى الله عليه وآله وسلم وقف به يذكر الله ويدعو حتى أسفر جداً رواه مسلموالمشعر هو جبل قزح الذي يقف عليه الإمام وقيل هو ما بين جبلي المزدلفة من مأزمي عرفة إلى وادى محسر {وَاذْكُرُوهُ} تَكْطِيمْ اللهُ ذكراً حسناً {كَمَا هَدَاكُمْ} فَلْ اَصَنَرْاَكَوَنِيكَا سَ اَلْعِبَادَاتَنْ نَ الدِّينِّيتْ هداية حسنة وكرر الأمر بالذكر تأكيداً وقيل المراد بالثاني تعديد النعمة عليهم والكاف للتعليل {وَإِنْ كُنْتُمْ} اِلَكَنَاسْ تَلَّامْتُو {مِنْ قَبْلِهِ} دَاتْ اَصَنَرْ نيتْ يَاوَنْ {لَمِنَ الضَّالِّينَ} ضَغْ وِنَخْرَكْنِينْ قال القرطبي والكاف في" كما" نعت لمصدر محذوف و"ما" مصدرية أو كافة والمعنى اذكروه ذكرا حسنا كما هداكم هداية حسنة و"إن" مخففة من الثقيلة يدل على ذلك دخول اللام في الخبر والضمير في قبله عائد إلى الهدى وقيل إلى القرآن وقيل إلى الرسول والضالين الجاهلين بالإيمان والطاعة قاله الخطيب قال القرطبي أجمع أهل العلم على تمام حج من وقف بعرفة بعد الزوال وأفاض نهارا قبل الليل إلا مالك بن أنس فإنه قال لا بد أن يأخذ من الليل شيئا وأما من وقف بعرفة بالليل فإنه لا خلاف بين الأمة في تمام حجه (١٩٨) {ثُمَّ} دَقَّرَادِي {أَفِيضُوا} اَدُوتَتَاقَّلَمْ يَاقُرَشْ {مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ} غُرْ دَدُوتَاقَّلَنْ اَيْتِيدَنْ سَتَّبَادَّدَمْ دَرسَنْ فَلْ عَرَفَه اَلَانْتُو وَرْطِيوَصَنْ عَرَفَهَ اَنْتَنَيْ فيه الخطاب لِلْحُمْسِ من قريش لأنهم كانوا لا يقفون مع الناس بعرفات

يل كانوا

بل كانوا يقفون بالمزدلفة وهي من الحرم فأمروا بذلك وقد ورد في هذا المعنى روايات عن الصحابة والتابعين عند البخاري ومسلم وغيرهما وعلى هذا يكون ثم لعطف جملة بمعنى الواو لا للترتيب وقيل الخطاب لجميع الأمة والمراد بالناس "إبراهيم" أي أفيضوا من حيث أفاض إبراهيم فيحتمل أن يكون أمراً لهم بالإضافة من عرفة {وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ} تَكَمَّيَمْ اَصُورَفْ ضَغْ اللهُ بِيَكَّاضَنْ نَوَنْ أي من مخالفتكم في الموقف ولجميع ذنوبكم وإنما أمروا بالاستغفار لأنهم في مساقط الرحمة ومواطن القبول ومظنات الإجابة وقد وردت أحاديث كثيرة في المغفرة لأهل عرفة ونزول الرحمة عليهم وإجابة دعائهم منها أفضل الدعاء دعاء يوم عرفة وأفضل ما قلته أنا والنبيون من قبلي لا إله إلا الله وحده لا شريك له ومنها ما من يوم أكثر أن يعتق الله فيه عدداً من النار من يوم عرفة ومنها ما رؤى الشيطان يوماً هو فيه أصغر ولا أحقر ولا أدحر ولا أغيظ منه في يوم عرفة {إِنَّ اللَّهَ} اِلَكَنَاسْ اللهُ {غَفُورٌ} اَنَصَيرَفْ يِ مُومَنَنْ {رَحِيمٌ} نَمَهَينَنْ يَاسَنْ أي ساتر لذنوب عباده برحمته وفيه دليل على أنه يقبل التوبة من عباده التائبين ويغفر لهم (١٩٩) {فَإِذَا قَضَيْتُمْ} ءَامَرْ تَسَنْدَمْ {مَنَاسِكَكُمْ} اَلْعِبَادَاتَنْ نَهَكَّكْ نَوَنْ سَسْتَكَرَمْ جَمْرَةُ اَلْعَقَبَةَ تَغْلَيَمْ تَرْكَكَمْ ضَغْ مِنَى ضَغْ الزَّمَانْ وِنْ تَكُّورْ المراد بالمناسك أعمال الحج ومنه قوله صلى الله عليه وسلم "خذوا عني مناسككم" أي فإذا فرغتم من أعمال الحج وقيل المراد بها الذبائح وذلك بعد رمي جمرة العقبة والاستقرار بمنى {فَاذْكُرُوا اللَّهَ} ءَادِيزَتَكْطِيمْ اللهُ اَسْ كيبَارَنْ اَدْ سَنَّمَالْ {كَذِكْرِكُمْ} اَمَكْ اَسْ تُوتَلَّمْ تَمَّالَمْ {آبَاءَكُمْ} اِمَرْوَنَّوَنْ غُرْ اَريزْ نَهَكَّكْ نَوَنْ ضَغْ اَلْجَاهِلِيَّه {أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا} مَدي تَمَّالْ تُوكَرَتْ تَاتَاكِنْ اَلْجَاهِلِيَّة يِ مَرْوَنْ نَّسَنْ إنما قال

سبحانه ذلك لأن العرب كانوا إذا فرغوا من حجهم يقفون عند الجمرة وقيل عند البيت فيذكرون مفاخر آبائهم ومناقب أسلافهم بالمنثور والمنظوم من الكلام الفصيح وغرضهم بذلك الشهرة والسمعة والرفعة فلما منّ الله عليهم بالإسلام أمرهم بذكره مكان ذلك الذكر ويجعلونه ذكراً مثل ذكرهم لآبائهم أو أشد من ذكرهم لآبائهم والذكر له بالتمجيد والتحميد والتهليل والتسبيح والتكبير والثناء عليه {فَمِنَ النَّاسِ} اِلَّيْ ضَغَيْتيدَنْ وِنْ بَادَّدْنينْ فَلْ عَرَفَه {مَنْ يَقُولُ} وَيْكَانّْ {رَبَّنَا} اَملِينَّنَا {آتِنَا} تَكْفيغَانَا تَدَكَّرْتْ نَنَا {فِي الدُّنْيَا} ضَغْ الدَّنيتْ ءَادَا تَتوَكْفينْ {وَمَا لَهُ} وَرَاسْتِلّ {فِي الْآخِرَةِ} ضَغْ اَلاخِرَةْ {مِنْ خَلَاقٍ} اَيْمُوصَنْ تَدَكَّرَتْ لما أرشد سبحانه عباده إلى ذكره وكان الدعاء نوعاً من أنواع الذكر جعل من يدعوه منقسماً إلى قسمين أحدهما يطلب حظ الدنيا ولا يلتفت إلى حظ الآخرة والقسم الآخر يطلب الأمرين جميعاً والخلاق النصيب أي ما لهذا الداعي في الآخرة من نصيب لأن همه مقصور على الدنيا لا يريد غيرها ولا يطلب سواها وإنما كان سؤال المشركين للدنيا ولم يطلبوا التوبة والمغفرة ونعيم الآخرة لأنهم كانوا ينكرون البعث (٢٠٠) {وَمِنْهُمْ} اِلَّيْ ضَغْ اَيْتيدَنْ اَتَنِمُوصَنْ اِي مُومَنَنْ {مَنْ يَقُولُ} اِيكَّانّْ {رَبَّنَا} اَمليِنَّنَا {آتِنَا} تَكْفيغَانَا {فِي الدُّنْيَا} ضَغْ الدَّنيتْ {حَسَنَةً} اَيْهُوصَّيَنْ {وَفِي الْآخِرَةِ} تَكْفيغَا ضَغْ اَلاخِرَةْ {حَسَنَةً} اَيْهُوصَّيَنْ اَتَّمُوصَنْ اَلْجَنَّةْ {وَقِنَا} تُوكَّاظَغَانَا {عَذَابَ النَّارِ} ضَغْ اَلْعَذَابْ ءَانْ تَمْسَيْ سِبَانّيكُوزْ نيتْ قد اختلف في تفسير الحسنتين المذكورتين في الآية فقيل هما ما يطلبه الصالحون في الدنيا من العافية وما لابد منه من الرزق وما يطلبونه في الآخرة من نعيم الجنة والرضا وقيل المراد بحسنة الدنيا الزوجة الحسناء وبحسنة الآخرة

الحور

الحور العين وقيل حسنة الدنيا العلم والعبادة وحسنة الآخرة الجنة وقيل من آتاه الله الإسلام والقرآن وأهلاً ومالاً فقد أوتي فيهما حسنة وقيل غير ذلك (٢٠١) {أُولَئِكَ} وِنْدِي إشارة إلى الفريق الثاني فقط {لَهُمْ نَصِيبٌ} اِلَّاسَنْتُو تَدَكِّرْتْ ضَغْ اَرُوزْ {مِمَّا كَسَبُوا} فَلْ تَدَميلْتْ نَوَدْكْرَزَنْ ضَغْ اَهَكِّكْ اَطَّوَاطْرُوينْ أي من جنس ما كسبوا من الأعمال أي من ثوابها ومن جملة أعمالهم الدعاء فما أعطاهم بسببه من الخير فهو مما كسبوا {وَاللَّهُ} الله {سَرِيعُ الْحِسَابِ} اَنَسّيتْرَبْ نَ اَلْحِسَابْ اَدِحْسَبْ شِخَلَّاكْ كُولْ ضَغْ اَدِكِّلْشَا اَكيتْ نَ النَّصَفْ نَزَلْ ضَغْ جِلَانْ وِنْ الدَّنيتْ الحساب مصدر كالمحاسبة وأصله العدد والمعنى أن حسابه لعباده في يوم القيامة سريع مجيئه فبادروا ذلك بأعمال الخير أو أنه وصف نفسه بسرعة حساب الخلائق على كثرة عددهم وأعمالهم ليدل ذلك على كمال قدرته لأنه تعالى لا يشغله شأن عن شأن ولا يحتاج إلى آلة ولا إمارة ولا مساعدة فيحاسبهم في حالة واحدة كما قال تعالى "ما خلقكم ولا بعثكم إلا كنفس واحدة" وقال السيوطي يحاسب الخلق كلهم في قدر نصف من نهار من أيام الدنيا لحديث بذلك انتهى وهذا تمثيل للسرعة لا تعيين لمقدار زمن الحساب وقيل معنى الآية أن إتيان القيامة قريب لا محالة وفيه إشارة إلى المبادرة بالتوبة والذكر وسائر الطاعات وطلب الآخرة (٢٠٢) ثم تمّم الحق تعالى ما بقي من مناسك الحج وهى رمى الجمار أيام منى فقال {وَاذْكُرُوا اللَّهَ} اَكْطَطْ اللهُ اَسْ كيبَّارَنْ غُرْ تَكُّورْ اَنْتَكَاشْوَرينْ يعني بالتوحيد والتعظيم والتكبير في أدبار الصلوات وعند رمي الجمرات فقد ورد في الصحيح أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كبر مع كل حصاة والخطاب للحاج وغيره كما ذهب إليه الجمهور وقيل هو خاص بالحاج حزب

{فِي أَيَّامٍ} ضَغْ جِلَانْ {مَعْدُودَاتٍ} آلَانينْ اَمَاضِينْ دَرُوسَنْ اَتَنِمُوصَنْ اِجلَانْ وِنْكَرَاضْ وِنَّكَلَاسْ قال القرطبي لا خلاف بين العلماء أن الأيام المعدودات في هذه الآية هي أيام منى وهي أيام التشريق الثلاثة وهي أيام رمي الجمار وروي عن مالك أن الأيام المعدودات والأيام المعلومات يجمعها أربعة أيام يوم النحر وثلاثة أيام بعده فيوم النحر معلوم غير معدود واليومان بعده معلومان معدودان واليوم الرابع معدود لا معلوم وهو مروي عن ابن عمر وقد اختلف أهل العلم في وقته فقيل من صلاة الصبح يوم عرفة إلى العصر من آخر أيام التشريق فيكون التكبير على هذا في ثلاث وعشرين صلاة وهو قول علي بن أبي طالب ومكحول وبه قال أبو يوسف ومحمد وقيل من غداة عرفة إلى صلاة العصر من آخر النحر وبه قال أبو حنيفة وابن مسعود وعلى هذا يكون التكبير في ثمان صلوات وقيل من صلاة الظهر يوم النحر إلى صلاة الصبح من آخر أيام التشريق وبه قال مالك والشافعي فيكون التكبير على هذا في خمس عشرة صلاة وهو قول ابن عباس وابن عمر ولفظ التكبير عند الشافعي الله أكبر ثلاثاً نسقاً وعند أهل العراق مرتين مشهور مذهب مالك أنه يكبر إثر كل صلاة ثلاث تكبيرات رواه زياد بن زياد عن مالك وفي المذهب رواية يقال بعد التكبيرات الثلاث لا إله إلا الله والله أكبر ولله الحمد وفي المختصر عن مالك الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله والله أكبر الله أكبر ولله الحمد {فَمَنْ تَعَجَّلَ} اِيستَرْبَنْ سَشِيكَلْ ضَغْ مِنَى {فِي يَوْمَيْنِ} ضَغْ اَزَلْ وَانَّشَيِنْ نَكَلَاسْ دَفَّرْ اَسِكَارْ شِكَاشْوَارِينْ {فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ} ءَادِيزَ وَلَبَكَّاضْ فَلَّاسْ ضَغْ اَسَتْرَبْدِي "من" في قوله "فمن تعجل" رفع بالابتداء والخبر "فلا إثم عليه" ويجوز في غير القرآن فلا إثم عليهم لأن معنى "من" جماعة

روهو ناحوى

{وَمَنْ تَأَخَّرَ} اِيدِينِقِّيمَنْ ضَغْ مِنَى اِنْصَا ضَغَسْ هَارْ اِكِرْشِكَاشْوَرِينْ ضَغْ اَزَلْ وَانْ كَرَاضْ {فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ} ءَادِيزَ وَلَبَكَّاضْ فَلَّاسْ ضَغَادِي اليومان هما يوم ثاني النحر ويوم ثالثه من أيام التشريق فمعنى الآية كل ذلك مباح وعبر عنه بهذا التقسيم اهتماماً وتأكيداً لأن من العرب من كان يذم التعجل ومنهم من كان يذم التأخر فنزلت الآية رافعة للجناح في كل ذلك واختلفوا فيمن رمى جمرة العقبة قبل طلوع الفجر أو بعد طلوع الفجر قبل طلوع الشمس فقال مالك وأبو حنيفة وأحمد وإسحاق جائز رميها بعد الفجر قبل طلوع الشمس وقال مالك لم يبلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص لأحد برمي قبل أن يطلع الفجر ولا يجوز رميها قبل الفجر فإن رماها قبل الفجر أعادها وكذلك قال أبو حنيفة وأصحابه لا يجوز رميها وبه قال أحمد وإسحاق ورخصت طائفة في الرمي قبل طلوع الفجر روي عن أسماء بنت أبي بكر أنها كانت ترمي بالليل وتقول إنا كنا نصنع هذا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أخرجه أبو داود وروي هذا القول عن عطاء وابن أبي مليكة وعكرمة بن خالد وبه قال الشافعي إذا كان الرمي بعد نصف الليل وقد اختلفوا فيمن فاته الرمي حتى غربت الشمس فقال عطاء لا رمي بالليل إلا لرعاء الإبل فأما التجار فلا وروي عن ابن عمر أنه قال من فاته الرمي حتى تغيب الشمس فلا يرم حتى تطلع الشمس من الغد وبه قال أحمد وإسحاق وقال مالك إذا تركه نهارا رماه ليلا وعليه دم في رواية ابن القاسم ولم يذكر في الموطأ أن عليه دما وقال الشافعي وأبو ثور ويعقوب ومحمد إذا نسي الرمي حتى أمسى يرمي ولا دم عليه وكان الحسن البصري يرخص في رمي الجمار ليلا وقال أبو حنيفة يرمى ولا شي عليه وإن لم يذكرها من الليل

وأجمع العلماء أن وقت رمي الجمرات في أيام التشريق بعد الزوال إلى الغروب

حتى يأتي الغد فعليه أن يرميها وعليه دم ولا يجزئ في الجمار المدر ولا شيء غير الحجر وهو قول الشافعي وأحمد وإسحاق وقال أصحاب الرأي يجوز بالطين اليابس وكذلك كل شيء رماها من الأرض فهو يجزئ واختلف في قدر الحصى فقال الشافعي يكون أصغر من الأنملة طولا وعرضا وقال أبو ثور وأصحاب الرأي بمثل حصى الخذف وروينا عن ابن عمر أنه كان يرمي الجمرة بمثل بعر الغنم {لِمَنِ اتَّقَى} اِبَاتَّبَكَّاضْ ضَغْ اَسَتْرَبْدِي دَ التَّاخِيرْ دِي اِلَّيْ اِيوَيْكْصُوضَنْ اللهُ أي إن ذلك التخيير ورفع الإثم ثابت لمن اتقى لأن صاحب التقوى يحترز عن كل ما يريبه فكان أحق بتخصيصه بهذا الحكم {وَاتَّقُوا اللَّهَ} اِكْصَاضَطْ اللهُ أي في المستقبل {وَاعْلَمُوا} تَصَّنَمْ {أَنَّكُمْ} ءَاسْ كَوَني {إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ} اَدُوتَتَوَشِيدَوَمْ سَرَسْ اَزَلْ ءَانْ تَبَدَّيْ اِرَزَاوَنْ اَسْ مَازَالَنْ نَوَنْ فيجازيكم بأعمالكم وفيه حث على التقوى وهو عبارة عن فعل الواجبات وترك المحظورات (٢٠٣) ولمّا أمر الحق سبحانه عباده بالتقوى ذكر من لم يرفع بذلك رأسا واتبع هواه ومن امتثل أمره وباع نفسه لله فقال {وَمِنَ النَّاسِ} اِلَّيْ ضَغْ اَيْتيدَنْ {مَنْ يُعْجِبُك قَوْلُهُ} اِسْكَيْ تَظِيكِرَظْ اَلْجَمَاتْ نيتْ {فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا} ضَغْ تَمَدُّورْتْ تَانْ الدَّنيتْ أي يروقك وتستحسنه ويعظم في قلبك حلاوة كلامه مما يتعلق بأمر الدنيا والإعجاب استحسان الشيء والميل إليه والتعظيم له لما ذكر سبحانه الذين قصرت همتهم على الدنيا في قوله "فمن الناس من يقول ربنا آتنا في الدنيا" والمؤمنين الذين سألوا خير الدارين ذكر المنافقين لأنهم أظهروا الإيمان وأسروا الكفر قال السدي وغيره من المفسرين نزلت في الأخنس بن شريق واسمه أبي والأخنس لقب لقب به لأنه خنس يوم بدر بثلاثمائة رجل من حلفائه من

بني زهرة عن قتال رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما يأتي في "آل عمران" بيانه إن شاء الله وكان رجلا حلو القول والمنظر فجاء بعد ذلك إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأظهر الإسلام وقال الله يعلم أنى صادق ثم هرب بعد ذلك فمر بزرع لقوم من المسلمين وبحمر فأحرق الزرع وعقر الحمر قال المهدوي وفية نزلت "ولا تطع كل حلاف مهين هماز مشاء بنميم" و"ويل لكل همزة لمزة" قال ابن عطية ما ثبت قط أن الأخنس أسلم وقال قتادة ومجاهد وجماعة من العلماء نزلت في كل مبطن كفرا أو نفاقا أو كذبا أو إضرارا وهو يظهر بلسانه خلاف ذلك فهي عامة {وَيُشْهِدُ اللَّهَ} اِسَاكِيَاتْ اللهُ {عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ} فَلْ اَوَتِّلَنْ ضَغْ اَوَلْنيتْ ءَاسْ اِنِيمَنَّكْ دَوَيْلَافَّضْ أي إنه يحلف على ذلك فيقول إني بك مؤمن ولك محب أو يقول الله يعلم أني أقول حقاً وأني صادق في قولي لك {وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ} سِكَادِي اَنْتَ اَمَظَّلَنْظِيلِي نَمِيصَصْ اَنْ تَمَظَاقْ اَتَّمُوصَنْ الاخنس بن شريق أي شديد الخصومة يقال رجل ألدّ وامرأة لَدَّاءُ وَهُمْ أَهْلُ لَدَدٍ وَقَدْ لَدِدْتَ بِكَسْرِ الدَّالِ تَلَدُّ بِالْفَتْحِ لَدَدًا أَيْ صِرْتَ أَلَدَّ (٢٠٤) {وَإِذَا تَوَلَّى} ءَامَرْ اِبَرَكِوَلْ غُورَكْ {سَعَى} اَدَازَلْ {فِي الْأَرْضِ} ضَغْ اَمَضَالْ {لِيُفْسِدَ فِيهَا} فَلْ اَدِفَاسَّدْ ضَغَسْ أي إذا أدبر وذهب عنك يا محمد صلى الله عليه وسلم والسعي يحتمل أن يكون المراد به السعي بالقدمين إلى ما هو فساد في الأرض كقطع الطريق وقطع الأرحام وحرب المسلمين وسفك دمائهم ويحتمل أن يكون المراد به العمل في الفساد وإن لم يكن فيه سعي بالقدمين كالتدبير على المسلمين بما يضرهم وأعمال الحيل عليهم وكل عمل يعمله الإنسان بجوارحه أو حواسه يقال له سعي وهذا هو الظاهر من هذه الآية {وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ} اِهَالَّكْ شِوَكَاسْ {وَالنَّسْلَ} دَ اَلْحَيَوَانْ من

عطف الخاص على العام فإن الفساد أعم من ذلك فيشمل سفك الدماء ونهب الأموال وغير ذلك والمراد بالحرث الزرع والنسل الأولاد {وَاللَّهُ} اللهُ {لَا يُحِبُّ الْفَسَادَ} وَرِيرَ اَلْفَسَادْ وَرْسَرَصِيرْضَا يشمل كل نوع من أنواعه من غير فرق بين ما فيه فساد الدين وما فيه فساد الدنيا (٢٠٥) {وَإِذَا قِيلَ لَهُ} ءَامَرَاسْ اِطَوَنَّا أي على سبيل النصيحة وهي مستأنفة أو معطوفة على يعجبك {اتَّقِ اللَّهَ} اِكْصَاضْ اللهُ أي خف الله في سرك وعلانيتك {أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ} اَتَّاوِي زَزْوَارْ اَنْ مَانْ {بِالْإِثْمِ} سَدَرَنْفُوِيِي نَ بِكَّاضْ وَسِتَوَامَرْ اَشِيَّتْ نيتْ العزة القوة والغلبة من عزه يعزه إذا غلبه ومنه "وعزني في الخطاب" وقيل العزة هنا الحمية والأنفة وقيل المنعة وشدة النفس والمعنى حملته العزة على فعل الإثم من قولك أخذته بكذا إذا حملته عليه وألزمته إياه قاله الزمخشري وقيل الباء في قوله بالإثم بمعنى اللام أي أخذته الحمية عن قبول الوعظ للإثم الذي في قلبه وهو النفاق وقيل الباء بمعنى مع أي أخذته العزة مع الإثم وقيل للسببية أي إن إثمه كان سبباً لأخذ العزة له {فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ} وَدِي تيفَّارْتْ نيتْ جَهَنَّمَ اَلْمَعْنَى تَكْدَيْ تَمْسَيْ أي كافيه معاقبة وجزاء كما تقول للرجل كفاك ما حل بك وأنت تستعظم عليه ما حل به وحسب اسم فاعل وقيل اسم فعل {وَلَبِئْسَ الْمِهَادُ} تَلَّابَسْتْ نَصَفْطَغْ تَمُوصْطُو جَهَنَّمَ جمع المهد وهو الموضع المهيأ للنوم ومنه مهد الصبي وقيل اسم مفرد سمى به الفراش الموطأ للنوم وسميت جهنم مهاداً لأنها مستقر الكفار (٢٠٦) {وَمِنَ النَّاسِ} اِلَّيْ ضَغْ اَيْتِيدَنْ {مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ} اِدِينِزَانْزَنْ اِمَانِّيطْ {ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ} فَلْ اَكِمَايْ اَنْ تَرَضُوتْ نَ اللهُ اَتِّمُوصَنْ صُهَيْبْ بْنُ سِنَانْ ابتغاء نصب على المفعول من أجله ولما ذكر صنيع المنافقين ذكر بعده

صقيع

صنيع المؤمنين يشري بمعنى يبيع أي يبيع نفسه في مرضاة الله كالجهاد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر قال قتادة هم المهاجرون والأنصار ومثله قوله تعالى "وشروه بثمن بخس" وأصله الاستبدال ومنه قوله "إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة" والمرضاة الرضا قال ابن عباس نزلت في سرية الرجيع وكانت بعد أحد وفي البخاري تمام قصته عن حديث أبي هريرة فإن شئت فارجع إليه وقيل نزلت في علي رضي الله عنه حين تركه النبي صلى الله عليه وسلم على فراشه ليلة خرج إلى الغار على ما يأتي بيانه في "براءة" إن شاء الله تعالى وقيل الآية عامة تتناول كل مجاهد في سبيل الله أو مستشهد في ذاته أو مغير منكر {وَاللَّهُ} اللهُ {رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ} اَمِيكَتْ اَنْ تَهَانِينْتْ ييكْلَانْ اَدِّي اَتَنِصنَارْ سَوَسْ تُوتَلَّا ضَغَسْ تَرَضُوتْ نيتْ وجه ذكر الرأفة هنا أنه أوجب عليهم ما أوجبه ليجازيهم ويثيبهم عليه فكان ذلك رأفة لهم ولطفاً بهم ومن رأفته أن جعل النعيم الدائم في الجنة جزاء على العمل القليل المنقطع ومن رأفته أنه يقبل توبة عبده وأنه لا يكلف نفساً إلا وسعها وأن المصر على الكفر ولو مائة سنة إذا تاب ولو لحظة أسقط عنه عقاب تلك السنين وأعطاه الثواب الدائم ومن رأفته أن نفس العباد وأموالهم له ثم إنه يشتري ملكه بملكه فضلاً منه ورحمة وإحساناً وهذه أربعة أقسام اشتملت عليها تلك الآيات الكريمات أولها راغب في الدنيا فقط ظاهراً وباطناً والثاني راغب فيها وفي الآخرة كذلك والثالث راغب في الآخرة وفي الدنيا باطناً والرابع راغب في الآخرة ظاهراً وباطناً معرض عن الدنيا كذلك (٢٠٧) {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا} يَا وِنْدِي اَظَّكْظَنَّينْ هَا {ادْخُلُوا} اَكَّزَتْ {فِي السَّلْمِ} ضَغْ اَلِاسْلَامْ {كَافَّةً} كيتْنيتْ ضَغْ اَغْرُودْ نَ

الشَّرِيعَتَنِّيتْ لما ذكر سبحانه أن الناس ينقسمون إلى ثلاث طوائف مؤمنين وكافرين ومنافقين أمرهم بعد ذلك بالكون على ملة واحدة وإنما أطلق على الثلاث الطوائف لفظ الإيمان لأن أهل الكتاب مؤمنون بنبيهم وكتابهم والمنافق مؤمن بلسانه وإن كان غير مؤمن بقلبه والسلم بفتح السين وكسرها قال الكسائي معناهما واحد وكذا عند البصريين وهما جميعاً يقعان للإسلام والمسالمة وقال حذيفة بن اليمان في هذه الآية الإسلام ثمانية أسهم الصلاة سهم والزكاة سهم والصوم سهم والحج سهم والعمرة سهم والجهاد سهم والأمر بالمعروف سهم والنهي عن المنكر سهم وقد خاب من لا سهم له في الإسلام "وكافة" حال من السلم أو من ضمير المؤمنين فمعناه على الأول لا يخرج منكم أحد وعلى الثاني لا يخرج من أنواع السلم شيء بل ادخلوا فيها جميعا أي في خصال الإسلام{وَلَا تَتَّبِعُوا} اَدْ وَرْتَتِيلَالَمْ {خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ} طَارِّيينْ شِنْ دَاوَنِدَالِّكِّ الشَّيْطَانْ أي لا تسلكوا الطريق التي يدعوكم إليها الشيطان وقيل لا تلتفتوا إلى الشبهات التي تلقيها إليكم أصحاب الضلالة والغواية والأهواء المضلة لأن من تبع سنة إنسان فقد اتبع أثرهوقال مقاتل استأذن عبد الله بن سلام وأصحابه بأن يقرءوا التوراة في الصلاة وأن يعملوا ببعض ما في التوراة فنزلت "ولا تتبعوا خطوات الشيطان" فإن اتباع السنة أولى بعد ما بعث محمد صلى الله عليه وسلم من خطوات الشيطان {إِنَّهُ} اِلَكَنَاسْ اَنْتَ الشَّيْطَانْ {لَكُمْ عَدُوٌّ} اَزَنْكِوْ نَوَنْ اَيْمُوص {مُبِينٌ} اَسِنِيفَالَلْ اَزَنْكِو نَيتْ يَاوَنْ يعني الشيطان وأنه يحاول إيصال الضرر والبلاء إلينا (٢٠٨) {فَإِنْ زَلَلْتُمْ} كُدْ تَفْرَغَمْ فَلْ اِكُوزْ ضَغْ اَلاِسْلَامْ كِيتْنِيتْ أي تنحيتم عن طريق الاستقامة {مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْكُمُ الْبَيِّنَاتُ} دَقَّرْ

آشِرِكُونْدُوصَاوْ

اَسْ كَوَنْدُوصَانْ الدَّلِيلَنْ نِفَالَلْنينْ ءَاسْ اَنْتَ اَلْحَقْ أي بالحجج الواضحة والبراهين الصحيحة على أن الدخول في الإسلام هو الحق {فَاعْلَمُوا} ءَادِيزَ اَصَنَتْ {أَنَّ اللَّهَ} ءَاسْ اللهُ {عَزِيزٌ} اَمَصَّرْنَيْ وِرْتِلَّ اِدَارّكِيْدَلَنْ اَظَظَلْنيتْ ضَغْوَنْ غالب لا يعجزه شيء عن الانتقام وفي الآية دليل على أن عقوبة العالم بالذنب أعظم من عقوبة الجاهل به ومن لم تبلغه دعوة الإسلام لا يكون كافرا بترك الشرائع {حَكِيمٌ} نَمَظَّلِيلَغْ ضَغْ اَوَيْتَاكِ لا ينتقم إلا لحق وفي الآية وعيد وتهديد لمن في قلبه شك ونفاق أو عنده شبهة في الدين (٢٠٩) ثم ذكر وعيد من خالف أمره فقال {هَلْ يَنْظُرُونَ} وَرَ اَسَّكِدَنْ وِنُويَّنينْ اِكُوزْ ضَغْ اَلاِسْلاَمْ استفهام إنكاري أي ينتظرون يقال نظرته وانتظرته بمعنى والمراد هل ينتظر الزالون التاركون للدخول في الإسلام والمتبعون خطوات الشيطان فهو التفات إلى الغيبة للإيذان بأن سوء صنيعهم موجب للإعراض عنهم {إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ} ءَارْ اَتَنْ ضَاصُو اَلَمَرْ نَ اللهُ بما وعدهم من الحساب والعذاب استثناء مفرغ من مقدر أي ليس لهم شيء ينتظرونه إلا إتيان العذاب وهذا مبالغة في توبيخهم {فِي ظُلَلٍ} ضَغْ تَكَرْكينْ جمع ظلة وهي ما يظلك وقيل ليس الكلام على ظاهره في حقه سبحانه وإنما المعنى يأتيهم أمر الله وحكمهوقال ابن عباس في رواية أبي صالح هذا من المكتوم الذي لا يفسر وقد سكت بعضهم عن تأويلها وتأولها بعضهموقيل الفاء بمعنى الباء أي يأتيهم بظلل ومنه الحديث "يأتيهم الله في صورة" أي بصورة امتحانا لهم ولا يجوز أن يحمل هذا وما أشبهه مما جاء في القرآن والخبر على وجه الانتقال والحركة والزوال لأن ذلك من صفات الأجرام والأجسام تعالى الله الكبير المتعال ذو الجلال والإكرام عن مماثلة

الأجسام علوا كبيرا قاله القرطبي {مِنَ الْغَمَامِ} اَنْ تَكِّنَاوينْ أي السحاب الأبيض سمي بذلك لأنه يغم أي يستر وإنما أتاهم العذاب فيه لما أنه مظنة الرحمة فإذا أتى منه العذاب كان أفظع وأقطع للمطامع فإن إتيان الشر من حيث لا يحتسب صعب فكيف بإتيانه من حيث يرجى منه الخير {وَالْمَلَائِكَةُ} ءَاصِنْتَنْدُو اَنْكِّلُوسَنْ عطف على الاسم الجليل أي ويأتيهم الملائكة فإنهم وسائط في إتيان أمره تعالى بل هم الآتون ببأسه على الحقيقةوقال البغوي في تفسيره والأولى في هذه الآية وما شاكلها أن يؤمن الإنسان بظاهرها ويكل علمها إلى الله تعالى ويعتقد أن الله عز اسمه منزه عن سمات الحدث على ذلك مضت أئمة السلف وعلماء السنة قال الكلبي هذا من المكتوم الذي لا يفسر وكان مكحول والزهري والأوزاعي ومالك وابن المبارك وسفيان الثوري والليث بن سعد وأحمد وإسحاق يقولون فيها وفي أمثالها أمروها كما جاءت بلا كيف قال سفيان بن عيينة كل ما وصف الله به نفسه في كتابه فتفسيره قراءته والسكوت عليه ليس لأحد أن يفسره إلاالله تعالى ورسوله {وَقُضِيَ الْأَمْرُ} تَتَوَخْكَمْ طَالْغَا تَاتَّهْلُوكْ نَسَنْ أي اتم أمر إهلاكهم وفرغ منه وهو عطف على يأتيهم داخل في حيز الانتظار وإنما عدل إلى صيغة الماضي دلالة على تحققه فكأنه قد كان {وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ} اللهُ اَسْزَتَوَصُوغَلْنَتْ طَالْغِوينْ أي أمور العباد في الآخرة لا إلى غيره والمراد من هذا إعلام الخلق أنه المجزي على الأعمال بالثواب والعقاب (٢١٠) ثم هدّد بنى إسرائيل على عدم دخولهم فى الإسلام أو على عدم تمسكهم بشرائعه كلها، فقال {سَلْ} سَصْطَنْ أصله اسأل فنقلت فتحة الهمزة إلى السين بعد حذفها واستغني عن همزة الوصل فصار سل {بَنِي إِسْرَائِيلَ} بَنِي إِسْرَائِيلْ

يا محمد صلى الله عليه وسلم

يَا مُحَمَّدْ صلى الله عليه وسلم {كَمْ آتَيْنَاهُمْ} مَدَرُوكْدَا اَوَتَنَكْفي {مِنْ آيَةٍ}
اِمُوصَنْ تَجَاجَبْتْ {بَيِّنَةٍ} تَنِيفَالَلَتْ اَكَّتْنَتْ مِشَانْ سَمَّسْكَلَنْتَنَتْ اَكِنْتَنَتْ اَلْكَفَرْ
المأمور بالسؤال هو النبي صلى الله عليه وسلم ويجوز أن يكون هو كل
فرد من السائلين وهو سؤال تقريع وتوبيخ والمسؤول عنهم يهود
المدينة وكم في محل نصب بالفعل المذكور بعدها على أنها مفعول بآتى
ويجوز أن ينتصب بفعل مقدر دل عليه المذكور أي كم آتينا آتيناهم وقدر
متأخرا لأن لها صدر الكلام وهي إما استفهامية للتقرير أو خبرية للتكثير
ومن آية في موضع نصب على التمييز والآية هي البراهين التي جاء بها
أنبياؤهم في أمر محمد صلى الله عليه وسلم وقيل المراد بذلك الآيات
التي جاء بها موسى وهي تسع {وَمَنْ يُبَدِّلْ} اَنْتَ اِيسَمَّسْكَلَنْ {نِعْمَةَ اللَّهِ}
النِّعْمَةْ نَ اللهُ {مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ} دَقَّرْ اَسْ تِيطُوصَا اِكَّا ضَغْ اَدَكْ
نَكُوضَاتِيتْ اَلْكَفَرْ المراد بالنعمة هنا ما جاءهم من الآيات وقال ابن جرير
الطبري النعمة هنا الإسلام والظاهر دخول كل نعمة أنعم الله بها على كل
عبد من عباده كائناً من كان فوقع منه التبديل لها وعدم القيام بشكرها
ولا ينافي ذلك كون السياق في بني إسرائيل، أو كونهم السبب في النزول
لما تقرر من أن الاعتبار بعموم اللفظ لا بخصوص السبب {فَإِنَّ اللَّهَ}
وَدِي اِلَكْنَاسْ اللهُ {شَدِيدُ الْعِقَابِ} اَمِيصَصْ نَ اَلْعَذَابْ نيتْ فيه من
الترهيب والتخويف ما لا يقادر قدره نعوذ بالله من السلب بعد العطاء
ومن كفران النعم وحرمان الرضا (٢١١) ثم ذكر الحق جل جلاله سبب
هذا الحرمان وهو حب الدنيا فقال {زُيِّنَ} اِتوَدْلَكْ {لِلَّذِينَ كَفَرُوا} اِيونْدِي
اَكْفَرْنين {الْحَيَاةُ الدُّنْيَا} تَمَدُّورتْ تَانْ الدَّنيتْ سَدْلُوكْ نَ اَلظَّاهِرْنيتْ اَرنْطَتْ
المزين هو الشيطان بأن وسوس لهم ومناهم الأماني الكاذبة وذلك

حقيقة كما قال السعد التفتازاني وجيء به ماضياً دلالة على أن ذلك وقع وفرغ منه أو المزين الأنفس المجبولة على حب العاجلة وزين مبني للمجهول {وَيَسْخَرُونَ} اَنْتَنَيْ سَاكَرْيَاضَنْ {مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا} ضَغْ وِنْدِي اَظَّكِظَنّينْ فَلْ اَكَّنْظُو نَسَنْ شِلَاتْ اَنْ بِلَالْ اَدْ عَمَّارْ أي والحال أن أولئك الكفار يسخرون من المؤمنين لكونهم فقراء لا حظ لهم من الدنيا كحظ رؤساء الكفار وأساطين الضلال وذلك لأن عرض الدنيا عندهم هو الأمر الذي يكون من ناله سعيداً رابحاً ومن حرمه شقياً خاسراً وقد كان غالب المؤمنين إذ ذاك فقراء لاشتغالهم بالعبادة وأمر الآخرة وعدم التفاتهم إلى الدنيا وزينتها ولما وقع من الكفار ما وقع من السخرية بالمؤمنين رد الله عليهم بقوله {وَالَّذِينَ اتَّقَوْا} وِنْدِي اَسْلَكِّنينْ اَلْكَفَرْ اَتَنِمُوصَنْ وِينْدَا {فَوْقَهُمْ} اَتَّمَلَنْ دَنَّكِّسَنْ {يَوْمَ الْقِيَامَةِ} اَزَلْ ءَانْتَبَدَّيْ والمراد بالفوقية هنا العلو في الدرجة لأنهم في الجنة والكفار في النار ويحتمل أن يراد بالفوق المكان لأن الجنة في السماء والنار في أسفل سافلين أو أن المؤمنين هم الغالبون في الدنيا كما وقع ذلك من ظهور الإسلام وسقوط الكفر وقتل أهله وأسرهم وتشريدهم، وضرب الجزية عليهم ولا مانع من حمل الآية على جميع ذلك لولا التقييد بكونه في يوم القيامة وفيه دلالة على أن فوقيتهم من أجل التقوى وفيه تحريضهم على الإتصاف به إذا سمعوا ذلك {وَاللَّهُ} اللهُ {يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ} اِهَاكُّو وَصِرَ اَرَّظَغْ {بِغَيْرِ حِسَابٍ} وَرْنَلَا دَدِّيقَّلْ ضَغْ اَلاخِرَةْ مَدي الدَّنيتْ يحتمل أن يكون فيه إشارة إلى أن الله سبحانه سيرزق المستضعفين من المؤمنين ويوسع عليهم ويجعل ما يعطيهم من الرزق بغير حساب أي بغير تقدير لأن ما يدخل عليه الحساب فهو قليل ويحتمل أن المعنى أن الله يوسع على بعض عباده في الرزق

كما وسع

كما وسع على أولئك الرؤساء من الكفار استدراجاً لهم وليس في التوسعة دليل على أن من وسع عليه فقد رضي عنه ويحتمل أن يراد بغير حساب من المرزوقين كما قال تعالى "ويرزقه من حيث لا يحتسب" وقال ابن عباس في تفسيرها ليس على الله رقيب ولا من يحاسبه

(٢١٢) ثم ذكر الحق تعالى حكمة بعثه الرسل فقال {كَانَ النَّاسُ} اَلْاَنْتْ اَيْتيدَنْ اَسْتِزَارَتْ {أُمَّةً وَاحِدَةً} اَمُوصَنْ تَمَتِّيْ اِيَّدًا فَلْ اَظَكْظَانْ اَضُوبَظَنْ غُرْ آدَمْ هَارْ إِدْرِيسْ مَدي هَارْ نُوحْ آدِي اَدَمَّزْرَيَنْ اِظَّكْظَنْ اَديسْ اِكْفَرْ اَديسْ أي كانوا متفقين على دين واحد وهو الإسلام فاختلفوا واختلف في الناس فقيل هم بنو آدم حين أخرجهم الله نسماً من ظهر آدم عن أبيّ بن كعب قال كانوا أمة واحدة حين عرضوا على آدم ففطرهم على الإسلام وأقروا بالعبودية وكانوا مسلمين ثم اختلفوا من بعد آدم وقيل آدم وحده قاله مجاهد وسمى ناساً لأنه أصل النسل وقيل آدم وحواء وقيل المراد القرون الأولى التي كانت بين آدم ونوح وهي عشرة قرون كلهم على شريعة من الحق فاختلفوا قاله ابن عباسوقيل إن العرب كانت على دين إبراهيم إلى أن غيّره عمرو بن لحي وقيل كانوا من حين وفاة آدم إلى زمان نوح على الكفر والباطل بدليل قوله "فبعث الله النبيين" والحكم للغالب والأول أولى وقيل ليس في الآية ما يدل على أنهم كانوا على إيمان أو كفر فهو موقوف على دليل من خارج وقيل المراد الإخبار عن الناس الذين هم الجنس كله أنهم أمة واحدة في خلوهم عن الشرائع وجهلهم بالحقائق لولا أن الله من عليهم بإرسال الرسل والأمة مأخوذة من قولهم أممت الشيء أي قصدته أي مقصدهم واحد غير مختلف {فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ} اِزُوزَلْدُ اللهُ النَّبِيتَنْ سَرْسَنْ قيل الأنبياء جملتهم مائة

ألف وأربعة وعشرون ألفاً والرسل منهم ثلثمائة وثلاثة عشر والمذكور منهم في القرآن باسمه العلم الموضوع له ثمانية وعشرون نبياً وهم آدم وإدريس ونوح وهود وصالح وإبراهيم وإسمعيل وإسحق ويعقوب ويوسف ولوط وموسى وهرون وشعيب وزكريا ويحيى وعيسى وداود وسليمان وإلياس واليسع وذو الكفل وأيوب ويونس ومحمد صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين وذو القرنين وعزير ولقمان على القول بنبوّة الثلاثة {مُبَشِّرِينَ} تَابَشَّارْنينْ اِيونَظَّڮْظَنَيْنْ سَ اَلْجَنَّةْ بالثواب لمن آمن وأطاع {وَمُنْذِرِينَ} اَڮَّاتَنْ اَكُورَيْ اِيوِينَكْفَرْنينْ اَسْ تَمْسَيْ بالعقاب لمن كفر وعصى {وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ} اِزَزَّبَدُّودَرْسَنْ {الْكِتَابَ} اَلْكَتَّابَنْ أي الجنسوقيل المراد به التوراة أو أنزل مع كل واحد الكتاب وجملة الكتب المنزلة من السماء مائة وأربعة كتب كما قيل {بِالْحَقِّ} مِيسَلْسَنينْ دَ اَلْحَقْ أي الصدق والعدل {لِيَحْكُمَ} فَلْ اَدِحْكَمْ اللهُ سَ اَلْكَتَّابَنْ دِي {بَيْنَ النَّاسِ} ڮَرْ اَيْتِيدَنْ مَدي فَلْ اَدِحْكَمْ اَكَّلْ نَ اَلنَّبِي سَ اَلْكَتَّابْ وَدِيزَّبّينْ فَلَّاسْ ڮَرْ اَيْتِيدَنْ مسند إلى الكتاب في قول الجمهور وهو مجاز مثل قوله تعالى "هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق" وقيل إن المعنى ليحكم كل نبي بكتابه وقيل ليحكم الله {فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ} ضَغْ اَوَسَمَّزْرَيَنْ ضَغَسْ أي في الحق الذي اختلفوا فيه من بعد ما كانوا متفقين عليه والضمير في قوله {وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ} وَرِيمَّزْرَيْ ضَغْ الدِّينْ زَ يحتمل أن يعود إلى الكتاب ويحتمل أن يعود إلى المنزل عليه وهو محمد صلى الله عليه وسلم قاله الزجاج ويحتمل أن يعود إلى الحق {إِلَّا الَّذِينَ} ءَارْ وِنْدِي {أُوتُوهُ} تَوَكْفَنينْ اَلْكَتَّابْ اَنْتَنَيْ اَسِظَّڮْظَنْ اَديسْ اِكْفَرْ اَديسْ أي أوتوا الكتاب أو أوتوا الحق أو أوتوا النبي صلى الله عليه وسلم أي أعطوا علمه {مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ}

آ مَّزْرِيتْ

اَمَّزْرَيَنْ دقَّرْ اَسْتَنْ ضُوصَانْ الدَّلِيلَنْ نِفَالَنْ نينْ فَلْ تِيشِيتْ نَ اللهُ غَاسْنيتْ أي الدلالات الواضحات على صحة نبوة محمد صلى الله عليه وسلم أو الحجج الظاهرة على التوحيد {بَغْيًا بَيْنَهُمْ} فَلْ طَضْلَمْتْ دَ اَنمَنْجَاغْ كَرِيسَّنْ أي لم يختلفوا إلا للبغي أي الحسد والحرص على الدنيا وطلب ملكها وزخرفها أيهم يكون له الملك والمهابة في الناس {فَهَدَى اللَّهُ} إصَنَرْ اللهُ {الَّذِينَ آمَنُوا} وِنْدِي اَظَّكِظَنِّينْ أي أمة محمد صلى الله عليه وسلم {لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ} سَرَطْ وَسَمَّزْرَيَنْ ضَغَسْ {مِنَ الْحَقِّ} اِمُوصَنْ اَلْحَقْ أي إلى الحق و"من" للبيان وقيل معناه فهدى الله أمة محمد صلى الله عليه وسلم للتصديق بجميع الكتب بخلاف من قبلهم فإن بعضهم كذب كتاب بعض وقيل إن الله هداهم إلى الحق من القبلة وقيل هداهم ليوم الجمعة وقيل هداهم لاعتقاد الحق في عيسى بعد أن كذبته اليهود وجعلته النصارى رباً وقيل المراد بالحق الإسلام وقال الفراء إن في الآية قلباً وتقديره فهدى الذين آمنوا بالحق لما اختلفوا فيه واختاره ابن جرير وضعفه ابن عطية {بِإِذْنِهِ} سَاطَّاصْنيتْ قال الزجاج معناه بعلمه وقال النحاس هذا غلط والمعنى بأمره وإرادته {وَاللَّهُ} اللهُ {يَهْدِي} إصَانَارْ {مَنْ يَشَاءُ} وَصِرَ اَصنَزْنيتْ من عباده {إِلَى صِرَاطٍ} اَسْ طَارَّيتْ {مُسْتَقِيمٍ} تَظِيلَالَغْتْ أي طريق سوي (٢١٣) {أَمْ حَسِبْتُمْ} بَاتَّارْ ءَادِيسْ تُورْدَا ءَاتِكَمْ يَا اِمُومَنَنْ {أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ} اَتَّكِزَمْ اَلْجَنَّةْ "حسبتم" معناه ظننتم قال قتادة والسدي وأكثر المفسرين نزلت هذه الآية في غزوة الخندق حين أصاب المسلمين ما أصابهم من الجهد والشدة والحر والبرد وسوء العيش وأنواع الشدائد وقيل نزلت في حرب أحُد نظيرها في آل عمران "أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم"

وقالت فرقة نزلت الآية تسلية للمهاجرين حين تركوا ديارهم وأموالهم بأيدي المشركين وآثروا رضا الله ورسوله وأظهرت اليهود العداوة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأسر قوم من الأغنياء النفاق فأنزل الله تعالى تطييبا لقلوبهم "أم حسبتم" أم هنا منقطعة بمعنى بل وحكى بعض اللغويين أنها قد تجيء بمثابة همزة الاستفهام يبتدأ بها الكلام فعلى هذا معنى الاستفهام هنا التقرير والإنكار أي أحسبتم دخولكم الجنة واقعاً والغرض من هذا التوبيخ تشجيعهم على الصبر وحثهم عليه وحسب هنا من أخوات ظن وقد تستعمل في اليقين {وَلَمَّا يَأْتِكُمْ} اَنْتَ وَرْكَوَنْضُوصَا {مَثَلُ الَّذِينَ} ثُولاَتْ نَرَطْ وَدُوصَنْ وِنْدِي {خَلَوْا} اَكْلَنينْ {مِنْ قَبْلِكُمْ} دَاتُوَنْ ضَغْ جَرَّبَاتَنْ تَظَظِّيضَرَمْ اَمَّكْ اَظَّظَّيْضَرَنْ الواو للحال ولما بمعنى لم أي والحال أنكم لم يأتكم مثلهم بعد ولم تبتلوا بما ابتلوا به من الأحوال الهائلة فتصبروا كما صبروا {مَسَّتْهُمُ} تَضَضْظَنْ استئناف بيان لقوله "مثل الذين خلوا" {الْبَأْسَاءُ} تَصُوصْتْ تَانْ اَشِّيلْ {وَالضَّرَّاءُ} اَدْ تَصُّوصْتْ تَانْ طَوَرْنَا {وَزُلْزِلُوا} تَوَسَضَغَمْ ضَغَمَنْ الزلزلة شدة التحريك تكون في الأشخاص وفي الأقوال يقال زلزل الله الأرض زلزلة وزلزالاً بالكسر فتزلزلت أي تحركت واضطربت فمعنى زلزلوا خوفوا وأزعجوا إزعاجاً شديداً وحركوا بأنواع البلايا والرزايا {حَتَّى يَقُولُ الرَّسُولُ} هَارْ اِنَّا اَنَمَّازُولْ نَسَنْ من نصب فعلى الأصل لأن "حتى" تنصب الفعل ومن قرأ بالرفع أدخل "حتى" على جملة ما بعده لا على الفعل خاصة كأنه قال حتى الرسول يقول فلا يظهر عمل "حتى" قال الفرزدق فيا عجبا حتى كليب تسبني كأن أباها نهشل أو مجاشع {وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ} اَدْ وِنْدِي اَظَّكْظَنِّينْ دَرَسْ أي استمر ذلك إلى غاية هي قول الرسول ومن معه أي

١٥ حيوه

صاحبوه في الإيمان وحتى بمعنى إلى وأن مضمرة أي إلى أن يقول وهي غاية لما تقدم من المس والزلزال وذلك لأن الرسل أثبت من غيرهم وأصبر وأضبط للنفس عند نزول البلايا وكذلك أتباعهم من المؤمنين {مَتَى نَصْرُ اللَّهِ} اَمَيْدُوظَاصُو اَلنَّصَارَ نَ اللهُ وَدَانَ اِرْكَوَلْ اِتَوَنَّاصَنْضُو متى ظرف زمان لا ينصرف إلا بجره بحرف والرسول هنا قيل هو محمد صلى الله عليه وسلم وقيل شعياء وقيل هو كل رسول بعث إلى أمتهقال قتادة نزلت هذه الآية في يوم الأحزاب وهي غزوة الخندق أصاب النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ وأصحابه بلاء وحصر وقيل نزلت في غزوة أحد وقيل غير ذلك وقال ابن عباس أخبر الله المؤمنين أن الدنيا دار بلاء وأنه مبتليهم فيها وأخبرهم أنه هكذا فعل بأنبيائه وصفوته لتطيب أنفسهم والمعنى أنه بلغ بهم الجهد والشدة والبلاء ولم يبق لهم صبر وذلك هو الغاية القصوى في الشدة فلما بلغ الحال في الشدة إلى هذه الغاية واستبطؤوا النصر قيل لهم {أَلَا} اَيْكِنَاسْ {إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ} اِلْكَنَاسْ اَلنَّصَارَ نَ اللهُ {قَرِيبٌ} اِهُوظْ ءَاصَّانّيتْ إجابة لهم في طلبهم والمعنى هكذا كان حالهم لم يغيرهم طول البلاء والشدة عن دينهم إلى أن يأتيهم نصر الله فكونوا يا معشر المسلمين كذلك وتحملوا الأذى والشدة والمشقة في طلب الحق فإن نصره سبحانه قريب إتيانه لا بعيد (٢١٤) {يَسْأَلُونَكَ} سَاسْطَانَنْكَيْ مِيدَاوَنَّكْ يَا مُحَمَّدْ صلى الله عليه وسلم إن خففت الهمزة ألقيت حركتها على السين ففتحتها وحذفت الهمزة فقلت يسلونك ونزلت الآية في عمرو بن الجموح وكان شيخا كبيرا فقال يا رسول الله إن مالي كثير فبماذا أتصدق وعلى من أنفق فنزلت {مَاذَا يُنْفِقُونَ} دَرَطْ وَازَانَافَّقَنْ اَوَاكْ اَدْنَافَّقَنْ ضَغْ اَوَدَاسَنْدُو لَمِيضَنْ كُودّي اَلْحَرَامْ مي غَنْتَا اَدْ نَافَّقَنْ

اَلْحَلَالْ غَاسْ اَدْ وَقَلْ تُوزَنَافَّقَنْ "ما" في موضع رفع بالابتداء و"ذا" الخبر وهو بمعنى الذي وحذفت الهاء لطول الاسم أي ما الذي ينفقونه وإن شئت كانت"ما" في موضع نصب ب"ينفقون" و"ذا" مع "ما" بمنزلة شي واحد ولا يحتاج إلى ضمير قيل إن السائلين هم المؤمنون سألوا عن الشيء الذي ينفقونه ما هو أي ما قدره وما جنسه {قُلْ} اَنَّاصَنْ {مَا أَنْفَقْتُمْ} ءَاتَنْفَقَمْ {مِنْ خَيْرٍ} اِمُوصَنْ اَلْحَلَالْ اَدْرُوكْدَا إلى آخره فَأُجِيبُوا ببيان الْمَصْرِفِ الذي يصرفون فيه تنبيهاً على أنه الأولى بالقصد لأن الشيء لا يعتد به إلا إذا وضع في موضعه وصادف مصرفه وقيل إنه قد تضمن الآية بيان ما ينفقونه وهو كل خير"وما" شرطية وقيل موصولة والأول أولى لتوافق ما بعدها {فَلِلْوَالِدَيْنِ} ءَادِيزَ اَكْفَتُّو اِيمَرْوَنْ قدمهما لوجوب حقهما على الولد لأنهما السبب في وجوده قال مالك ليس عليه أن يزوج أباه وعليه أن ينفق على امرأة أبيه كانت أمه أو أجنبية وإنما قال مالك ليس عليه أن يزوج أباه لأنه رآه يستغني عن التزويج غالبا ولو احتاج حاجة ماسة لوجب أن يزوجه ولولا ذلك لم يوجب عليه أن ينفق عليهما فأما ما يتعلق بالعبادات من الأموال فليس عليه أن يعطيه ما يحج به أو يغزو وعليه أن يخرج عنه صدقة الفطر لأنها مستحقة بالنفقة والإسلام {وَالْأَقْرَبِينَ} اَدْ نَمَيهَظَنْ قدمهم لأن الإنسان لا يقدر أن يقوم بمصالح جميع الفقراء فتقديم القرابة أولى من غيرهم ولأنهم أبعاض الوالدين {وَالْيَتَامَى} اَدْ كُوكِيلَنْ لأنهم لا يقدرون على الكسب ولا لهم منفق{وَالْمَسَاكِينِ} اَدْ تَلَقَّاوِينْ {وَابْنِ السَّبِيلِ} اَدْ مَشُّوكَالْ اَنْتَتَيْ أُوكِرْنِينْ ءَارَّايْ سَرَسْ أي هم أولى به وانظر إلى هذا الترتيب الحسن العجيب في كيفية الإنفاق كيف فصله ثم أتبعه بالإجمال فقال {وَمَا

تعملوا

تَفْعَلُوا} مِشَأن ءَاتَموزَلَمْ {مِنْ خَيْرٍ} اِمُوصَنْ اَمَازَالْ اَنْ تَلِيلْتْ اَيْقَلْ أي مع هؤلاء أو غيرهم طلباً لوجه الله ورضوانه {فَإِنَّ اللَّهَ} ءَادِيزَ اِلْكَنَاسْ اللهُ {بِهِ عَلِيمٌ} اَمُوصَنْ ضَغَسْ دَاوَنِرَزْ فَلَّاسْ فيجازيكم عليهوقال ابن زيد هذا في النفل أي التطوع وهو ظاهر الآية فمن أحب التقرب إلى الله بالإنفاق فالأولى به أن ينفق في الوجوه المذكورة في الآية فيقدم الأول فالأول ولم يذكر فيها السائلين والرقاب كما في الآية الأخرى اكتفاء بها أو بعموم قوله "وما تفعلوا من خير" فإنه شامل لكل خير وقع في أي مصرف قوله تعالى قل ما أنفقتم "ما" في موضع نصب ب"أنفقتم" وكذا "وما تنفقوا" وهو شرط والجواب "فللوالدين" وكذا "وما تفعلوا من خير" شرط وجوابه "فإن الله به عليم" (٢١٥) {كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ} اِتيوَصَفْرَضْ فَلَّاوَنْ اَنَمَنْقَا اَدْ كُوفَارْ {وَهُوَ كُرْهٌ لَكُمْ} سِكَادِي اَنْتَ اِتيوَكْصَنْ غُرْوَنْ ضَغْ تيزْنَيْ دَا قَلْ اَلْمَشَقَّةْ بين سبحانه أن هذا أي فرض القتال عليهم من جملة ما امتحنوا به والمراد بالقتال قتال الكفار والكره بالضم المشقة وبالفتح ما أكرهت عليه ويجوز الضم في معنى الفتح فيكونان لغتين وإنما كان الجهاد كرهاً لأن فيه إخراج المال ومفارقة الأهل والوطن والتعرض لذهاب النفس وفي التعبير بالمصدر وهو كره مبالغة قيل الجهاد فرض على كل مسلم ويدل عليه ما روي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "الجهاد واجب عليكم مع كل أمير براً كان أو فاجراً" أخرجه أبو داود بزيادة فيه وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية وإذا استنفرتم فانفروا" وقيل الجهاد تطوع والمراد من الآية أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم دون غيرهم وبه قال الثوري والأوزاعي والأول أولى

والجمهور على أنه فرض على الكفاية إذا قام به البعض سقط عن الباقين وقيل فرض عين إن دخلوا بلادنا وفرض كفاية إن كانوا ببلادهم {وَعَسَى} اَنْتَ اِهَامِيجَا {أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا} اَتَّكْصَنَمْ اَرَطْ قيل عسى هنا بمعنى "قد" روي ذلك عن الأصم وقال أبو عبيدة عسى من الله إيجاب والمعنى عسى أن تكرهوا الجهاد طبعاً لما فيه من المشقة وأما شرعاً فهو محبوب وواجب {وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ} سِيكَادِي اَنْتَ أوفَا وَنْ فربما تغلبون وتظفرون وتغنمون وتؤجرون ومن مات شهيداً والواو للحال {وَعَسَى} اِهَامِيجَا {أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا} اَطِّيرِيمْ اَرَطْ أي الدعة وترك القتال {وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ} سِيكَادِي اَنْتَ اِمُوصْ اَلشَّرّ يَاوَنْ فربما يتقوى عليكم العدو فيغلبكم ويقصدكم إلى عقر دياركم فيحل بكم أشد مما تخافونه من الجهاد الذي كرهتم مع ما يفوتكم في ذلك من الفوائد العاجلة والآجلة {وَاللَّهُ} اللهُ {يَعْلَمُ} اِصَّانْ اَوُوفَنْ يَاوَنْ ما فيه صلاحكم وفلاحكم وما هو خير لكم وما في الجهاد من الغنيمة والأجر والخير فلذلك يأمركم به {وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ} كَوَنِي وَرْتُوتَصَّينَمْ ءَادِيزَ سَتَّرَبَتْ سَوَسْكَوَنُومَرْ اللهُ ذلك ولذلك تكرهونه قيل إنها محكمة ناسخة للعفو عن المشركين وقيل منسوخة لأن فيها وجوب الجهاد على الكافة والناسخ قوله تعالى "وما كان المؤمنون لينفروا كافة" وقيل إنها ناسخة من وجه ومنسوخة من وجه فالناسخ منها إيجاب الجهاد مع المشركين بعد المنع منه، والمنسوخ إيجاب الجهاد على الكافة وقال الحسن في معنى الآية لا تكرهوا الملمات الواقعة فلرب أمر تكرهه فيه نجاتك ولرب أمر تحبه فيه عطبك (٢١٦) {يَسْأَلُونَكَ} سَاصْطَانَنْكَيْ كُوفَارْ يَا مُحَمَّدْ صلى الله عليه وسلم {عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ} فَلْ تَلِّيتْ تَاتَلَتْ اَلْحُرْمَه وروى أبو اليسار عن جندب بن

عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث رهطا وبعث عليهم أبا عبيدة بن الحارث أو عبيدة بن الحارث فلما ذهب لينطلق بكى صبابة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث عبد الله بن جحش وكتب له كتابا وأمره ألا يقرأ الكتاب حتى يبلغ مكان كذا وكذا وقال ولا تكرهنّ أصحابك على المسير فلما بلغ المكان قرأ الكتاب فاسترجع وقال سمعا وطاعة لله ولرسوله قال فرجع رجلان ومضى بقيتهم فلقوا ابن الحضرمي فقتلوه ولم يدروا أن ذلك اليوم من رجب فقال المشركون قتلتم في الشهر الحرام فأنزل الله تعالى "يسئلونك عن الشهر الحرام" الآية {قِتَالٍ فِيهِ} اَنَمَنْقًا ضَغَسْ اَدَرْكَيْصَاصْطَاَنَنْ "قتال" بدل عند سيبويه بدل اشتمال لأن السؤال اشتمل على الشهر وعلى القتال أي يسألك الكفار تعجبا من هتك حرمة الشهر فسؤالهم عن الشهر إنما كان لأجل القتال فيه {قُلْ} اَنَّاصَنْ {قِتَالٌ فِيهِ} اَنَمَنْقًا ضَغَسْ {كَبِيرٌ} اِيزُوَّرَنْ ضَغْ اَبَكَّاضْ غُرْ اللهُ ابتداء وخبر أي القتال فيه أمر كبير مستنكر والشهر الحرام المراد به الجنس وقد كانت العرب لا تسفك فيه دماء ولا تُغِيرُ على عدو والأشهر الحرم هي ذو القعدة وذو الحجة ومحرم ورجب ثلاثة سرد وواحد فرد {وَصَدٌّ} مِشَانْ ايويغْ وَاتَكِمْ اَيْتِيدَنْ {عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ} فَلْ طَارِيتْ نَ اللهُ أي صدكم المسلمين عن الحج أو صدكم عن الإسلام من يريده {وَكُفْرٌ بِهِ} دَ اَلْكَفَرْ وَاتَكِمْ سَ اللهُ الضمير يعود إلى الله، وقيل إلى الحج {وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ} دَويغْ وَاتَتَاكِمْ فَلْ تَمَزْكِدًا تَاتَلَتْ اَلْحُرْمَه أي وصدكم عنه قاله الزمخشري {وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ} دَصَكِمَضْ نَونْ مَصَّاوَصْ ضَغَسْ اَتَنَمُوصَنِينْ النبي صلى الله عليه وسلم اَدْ مُومَنَنْ يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين حين آذوهم حتى هاجروا وتركوا مكة وإنما جعلهم الله أهله

لأنهم كانوا هم القائمين بحقوق المسجد الحرام دون المشركين ومعنى الآية الذي ذهب إليه الجمهور إنكم يا قريش تستعظمون علينا القتال في الشهر الحرام وما تفعلون أنتم من الصد عن سبيل الله لمن أراد الإسلام ومن الكفر بالله ومن الصد عن المسجد الحرام ومن إخراج أهل الحرم منه {أَكْبَرُ} أوكِرْ تَزَّوَّرْتْ جرماً {عِنْدَ اللَّهِ} غْرْ اللهُ ضَغْ اَبَكَّاضْ ضَغْ اَنَمَنْغَا ضَغَسْ وسبب النزول يشهد لهذا المعنى ويفيد أنه المراد فإن السؤال منهم المذكور في هذه الآية هو سؤال إنكار لما وقع من السرية التي بعثها النبي صلى الله عليه وسلم وهذه الأمور أعظم ذنباً وأشد إثماً من القتال في الشهر الحرام {وَالْفِتْنَةُ} اَلْكَفَرْ وَاتَكَمْ {أَكْبَرُ} أُوكِرْ تَزَّوَّرْتْ {مِنَ الْقَتْلِ} ضَغْ تَنَغَيْنَوَنْ ضَغْ تَلِّيتْ تَاتَلَتْ اَلْحُرْمَه المراد بالفتنة هنا الكفر والشرك قاله ابن عمر أي كفركم أكبر من القتل الواقع من السرية التي بعثها النبي صلى الله عليه وسلم وقيل المراد بالفتنة الإخراج لأهل الحرام منه وقيل المراد بالفتنة هنا فتنتهم عن دينهم حتى يهلكوا أي فتنة المستضعفين من المؤمنين أو نفس الفتنة التي الكفار عليها وهذا أرجح من الوجهين الأولين لأن الكفر والإخراج قد سبق ذكرهما وإنهما مع الصد أكبر عند الله من القتال في الشهر الحرام واختلف العلماء في نسخ هذه الآية فالجمهور على نسخها وأن قتال المشركين في الأشهر الحرم مباح واختلفوا في ناسخها فقال الزهري نسخها "وقاتلوا المشركين كافة" وقيل نسخها غزو النبي صلى الله عليه وسلم ثقيفا في الشهر الحرام وإغزاؤه أبا عامر إلى أوطاس في الشهر الحرام قيل إنها محكمة وإنه لا يجوز الغزو في الشهر الحرام إلا بطريق الدفع وقيل منسوخة بقوله "اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم" وبقوله "قاتلوا المشركين

كافة"

كافة" وبه قال الجمهور {وَلَا يَزَالُونَ} وَرْزَمَّزَيْنْ كُوفَارْ {يُقَاتِلُونَكُمْ} اِدَرْ وَنْ تِينَمَنْقِينْ يَا اِمُومَنَنْ ابتداء كلام يتضمن الإخبار عن الله عز وجل للمؤمنين بأن هؤلاء الكفار والمشركين لا يزالون مستمرين على قتالكم وعداوتكم {حَتَّى يَرُدُّوكُمْ} هَارْ كَوَنَسُّوغَلَنْ {عَنْ دِينِكُمْ} فَلْ الدِّينُّوَنْ سَ اَلْكَفَرْ أي الإسلام إلى الكفر {إِنِ اسْتَطَاعُوا} كُدْ اَفْرَاكِنْ ءَادِي ذلك وتهيأ لهم منكم والتقييد بهذا الشرط مشعر باستبعاد تمكنهم من ذلك وقدرتهم عليه ثم حذر الله سبحانه المؤمنين من الاغترار بالكفار والدخول فيما يريدونه من ردهم عن دينهم الذي هو الغاية لما يريدونه من المقاتلة للمؤمنين فقال {وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ} اِيمَرْتَدَّنْ ضَعْوَنْ {عَنْ دِينِهِ} فَلْ اَدِينِّيت {فَيَمُتْ} اِمُّوطْ {وَهُوَ كَافِرٌ} اَنْتَ اِمُوصْ اَكَافِرْ وَالعياذ بالله {فَأُولَئِكَ} وِنْدِي {حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ} اَبْطَالَنْ مَازَالَنْ نَّسَنْ وِنْهُوصِّينِينْ الردة الرجوع عن الإسلام إلى الكفر والتقييد بالكفر يفيد أن عمل من ارتد إنما يبطل إذا مات على الكفر وأما إذا أسلم بعد الردة لم يثبت عليه شيء من أحكام الردةوفي هذه الآية تهديد للمسلمين ليثبتوا على دين الإسلام {فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ} ضَغْ الدّنيتْ دَ اَلَاخِرَةْ وَرِيتَوَشِضِينْ سَرْسَنْ أي لا يبقى له حكم المسلمين في الدنيا فلا يأخذ شيئاً مما يستحقه المسلمون من الميراث وغيره ولا يظفر بحظ من حظوظ الإسلام ولا ينال شيئاً من ثواب الآخرة الذي يوجبه الإسلام ويستحقه أهله وقد اختلف أهل العلم في الردة هل تحبط العمل بمجردها أم لا تحبط إلا بالموت على الكفر والواجب حمل ما أطلقته الآيات في غير هذا الموضع على ما في هذه الآية من التقييدوفي القرطبي قال الشافعي إن من ارتد ثم عاد إلى الإسلام لم يحبط عمله ولا حجه الذي فرغ منه بل إن مات على الردة فحينئذ تحبط أعماله وقال مالك

تحبط بنفس الردة ويظهر الخلاف في المسلم إذا حج ثم ارتد ثم أسلم فقال مالك يلزمه الحج لأن الأول قد حبط بالردة وقال الشافعي لا إعادة عليه لأن عمله باق واستظهر علماؤنا بقوله تعالى "لئن أشركت ليحبطن عملك" قالوا وهو خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم والمراد أمته لأنه عليه السلام يستحيل منه الردة شرعا{وَأُولَئِكَ} وِنْدِي {أَصْحَابُ النَّارِ} اَنْتَنَيْ مَصَّاوَصْ اَنْتَمْسَيْ يعني الذين ماتوا على الردة والكفر {هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ} اَنْتَنَيْ اَدَغْلَلَنْ ضَغَسْ أي لا يخرجون منها أبداً(٢١٧) {إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا} اِلّكَنَاسْ وِنْدِي اَظَّكِظَنّينْ {وَالَّذِينَ هَاجَرُوا} اَدْ وِنْدِي اَهُوجَرْنينْ اَقّبَنْ اِغَوْنَاتَنْ نَسَنْ فَلْ اللهُ {وَجَاهَدُوا} مَجَاهَدَنْ {فِي سَبِيلِ اللَّهِ} ضَغْ طَارّيتْ نَ اللهُ فَلْ اَتْكُولْ اَنْ تَاوَالْتْ تَانْ اللهُ الهجرة معناها الانتقال من موضع إلى موضع وترك الأول لإيثار مكاني والهجر ضد الوصل والتهاجر التقاطع والمراد بها هنا الهجرة من دار الكفر إلى دار الإسلام {أُولَئِكَ} وِنْدِيزَ {يَرْجُونَ} أُورْدَانْ أي يطمعون وإنما قال يرجون بعد تلك الأوصاف المادحة التي وصفهم بها لأنه لا يعلم أحد في هذه الدنيا أنه صائر إلى الجنة ولو بلغ في طاعة الله كل مبلغ والرجاء الأمل يقال رجوت فلاناً أرجوه رجاء وهو ضد اليأس وقد يكون الرجاء بمعنى الخوف كما في قوله تعالى "ما لكم لا ترجون لله وقاراً" أي لا تخافون عظمة الله قال قتادة أثنى الله على أصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم أحسن الثناء في هذه الآية وهم خيار هذه الأمة ثم جعلهم أهل رجاء ومن رجا طلب ومن خاف هرب {رَحْمَتَ اللَّهِ} ءَارُوزْ نَ اللهُ اتّكِّرَوَنْ ضيغينْ أخبر أنهم على رجاء الرحمة وقد كتبت "رحمة" هنا بالتاء وهي في القرآن في سبعة مواضع {وَاللَّهُ} اللهُ {غَفُورٌ} اَنَصّيرَفْ يِمُومَنَنْ لذنوب عباده

(رحيم)

{رَحِيمٌ} نَمَهِينَنْ يَاسَنْ بهم بإجزال الأجر (٢١٨) أ {يَسْأَلُونَكَ} ربع
صَاصَنْطَانَنْكَيْ مِيدَاوَنَّكْ يَا مُحَمَّدْ صلى الله عليه وسلم {عَنِ الْخَمْرِ} فَلْ
أُوسَمَدْ السائلون المؤمنون فقد أخرج أحمد وأبو داود والترمذي وصححه
والنسائي وغيرهم عن عمر أنه قال اللهم بيّن لنا في الخمر بياناً شافياً
فإنها تذهب بالمال والعقل فنزلت يعني هذه الآية فدعي عمر فقرئت عليه
فقال اللهم بيّن لنا في الخمر بياناً شافياً فنزلت التي في سورة النساء "يا
أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى" فكان ينادي رسول الله
صلى الله عليه وسلم إذا قام إلى الصلاة أن لا يقربن الصلاة سكران
فدعى عمر فقرئت عليه فقال اللهم بيّن لنا في الخمر بياناً شافياً فنزلت
الآية التي في المائدة فدعى عمر فقرئت عليه فلما بلغ فهل أنتم منتهون
قال عمر انتهينا انتهينا والخمر مأخوذة من خمر إذا ستر ومنه خمار
المرأة وكل شيء غطى شيئاً فقد خمره ومنه "خمروا آنيتكم" وسمي
خمرا لأنه يخمر العقل أي يغطيه ويستره {وَالْمَيْسِرِ} دَنَغْلَابْ
صَاصَنْطَانَنْكَيْ دَ اَلْحَكُومْ نَسَنْ مصدر ميمي مأخوذ من اليسر وهو وجوب
الشيء لصاحبه يقال يسر لي كذا إذا وجب والياسر اللاعب بالقداح
والمراد بالميسر في الآية قمار العرب بالأزلام قال جماعة من السلف من
الصحابة والتابعين ومن بعدهم كل شيء فيه قمار من نرد أو شطرنج أو
غيرهما فهو الميسر حتى لعب الصبيان بالجوز والكعاب إلا ما أبيح من
الرهان في الخيل والقرعة في إفراز الحقوق وقال مالك الميسر ميسران
ميسر اللهو وميسر القمار فمن ميسر اللهو النرد والشطرنج والملاهي
كلها وميسر القمار ما يتخاطر الناس عليه وكل ما قومر به فهو ميسر
كالطاب والمنقلة والطاولة وغيرها وسيأتي البحث مطولاً في هذا في

سورة المائدة عند قوله "إنما الخمر والميسر" إن شاء الله تعالى {قُلْ} اَنَّاصَنْ {فِيهِمَا} اِلَّيْ ضَغْ اِيكِي نَسَنْ طيصَّيْ نُوسْمَدْ دِيكِي نَ اَلْمَيْسِرْ {إِثْمٌ كَبِيرٌ} اَبَكَّاضْ زُوَّرَنْ يعني في الخمر والميسر فإثم الخمر أي إثم تعاطيها ينشأ من فساد عقل مستعملها فيصدر عنه ما يصدر عن فاسد العقل من المخاصمة والمشاتمة وقول الفحش والزور وتعطيل الصلوات وسائر ما يجب عليه وأما إثم الميسر أي إثم تعاطيه فما ينشأ عن ذلك من الفقر وذهاب المال في غير طائل والعداوة وإيحاش الصدور {وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ} اَطَّنْفَاوينْ يَيْتِيدَنّ أما منافع الخمر فربح للتجارة فيها وقيل ما يصدر عنها من الطرب واللذة والنشاط والفرح وقوة القلب وثبات الجنان وإصلاح المعدة وقوة الباه وتصفية اللون وحمل البخيل على الكرم وزوال الهم وهضم الطعام وتشجيع الجبان وقد أشار شعراء العرب إلى شيء من ذلك في أشعارهم ومنافع الميسر مصير الشيء إلى الإنسان بغير تعب ولا كد وما يحصل من السرور والأريحية عند أن يصير له منها سهم صالح وسهام الميسر أحد عشر منها سبعة لها فروض على عدد ما فيها من الخطوط وهي الفذ والتوأم والرقيب والحلس والنافر والمسبل والمعلى والسفح والوغد والضعف والجزور ولا نطول بذكر علاماتها وأحوالها {وَإِثْمُهُمَا} اَبَكَّاضْ وَتِيلَّنْ ضَغْ اِيكِي نَسَنْ {أَكْبَرُ} أوكَرْ تَزَّوَّرْتْ {مِنْ نَفْعِهِمَا} ضَغْ طَنْفَا نَّسَنْ أخبر سبحانه بأن الخمر والميسر وإن كان فيهما نفع فالإثم الذي يلحق متعاطيهما أكثر من هذا النفع لأنه لا خير يساوي فساد العقل الحاصل بالخمر فإنه ينشأ عنه من الشرور ما لا يأتي عليه الحصر وكذلك لا خير في الميسر يساوي ما فيها من المخاطرة بالمال والتعرض للفقر واستجلاب العداوات المفضية إلى سفك الدماء وهتك

الحرم

الحرم وقد وردت في تحريم الخمر ووعيد شاربها أحاديث كثيرة {وَيَسْأَلُونَكَ} صَاصْطَانَنْكَيْ {مَاذَا يُنْفِقُونَ} مَدَرُوكِدَا اَكيتْ وَازَنَافَّقَنْ ضَغْ تَكُوطَيْ عطف على يسألونك عن الخمر الخ عطف القصة على القصة أي أي شيء ينفقونه قيل هو عمرو بن الجموح أيضا سأل أولا من أي جنس ينفق من أجناس الأموال فلما بين جواز الإنفاق من جميع الأجناس سأل ثانيا من أي أصنافها ننفق أمن خيارها أم من غيرها أو سأل عن مقدار ما ينفقه منه فقيل {قُلِ} اَتَّاصَنْ {الْعَفْوَ} نَافَّقَتْ اَوَدِيكُولَزَنْ دَفَّرْ اَلضَّرُورْ نَوَنْ قراءة الجمهور بالنصب وقرأ أبو عمرو وحده بالرفعوالعفو ما سهل وتيسر ولم يشق على القلب والمعنى أنفقوا ما فضل عن حوائجكم ولم تجهدوا فيه أنفسكم وقيل هو ما فضل عن نفقة العيال وقال جمهور العلماء هو نفقات التطوع وقيل إن هذه الآية منسوخة بآية الزكاة المفروضة وقيل هي محكمة وفي المال حق سوى الزكاة {كَذَلِكَ} اَمَّكْ اَسْ دَاوَنسَنَّفَالَنْ اللهُ اَوَدِيتَّمَلَنْ دَا {يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ} اَسْ دَاوِنسِينَفِلِيلْ {الْآيَاتِ} اَلَايَتِينَّيتْ كُولْ أي مثل هذا التبيين الذي ذكرنا "يُبين" لكم الآيات حتى لا يترك لكم إشكالاً ولا وهماً {لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ} اَنْكِمَاكْ كَوَني اَتَّصَامَضْرَنَمْ بعقولكم وتأخذون بما يعود نفعه عليكم فتتفكرون (٢١٩) {فِي الدُّنْيَا} ضَغْ طَالْغَا تَانْ اَلدَّنيتْ {وَالْآخِرَةِ} اَتَّانْ اَلاخِرَةْ اَتَّتَاكِّيمْ اَرَطْ وَدَاوَنُوفَنْ ضَغَسْنَتْ أي في أمرهما فتحبسون من أموالكم ما تصلحون به معايش دنياكم وتنفقون الباقي في الوجوه المقربة إلى الآخرة وقيلَ في الكلام تقديم وتأخير أي كذلك يبين الله لكم الآيات في الدنيا والآخرة لعلكم تتفكرون في الدنيا وزوالها وفي الآخرة وبقائها فترغبون عن العاجلة إلى الآجلة قال بعض الحكماء لو كانت الدنيا من ذهب يفنى والآخرة من

طين يبقى لكان ينبغي للعاقل أن يختار ما يبقى على ما يفنى لا سيما والأمر بالعكس الدنيا من طين يفنى والآخرة من ذهب يبقى فلا يختار هذه الدار إلاَّ أحمق خسيس الهمة وبالله التوفيق {وَيَسْأَلُونَكَ} صَاصْطَانَنْكَيْ {عَنِ الْيَتَامَى} قَلْ كُوكِيلَنْ دَوَدَرْ طَامَنَايَنْ ضَغْ اَلْحَرَجْ ضَغْ طَالَغَانَّسَنْ {قُلْ} اَنَّاصَنْ {إِصْلَاحٌ لَهُمْ} اَمَكْنَوْ بِيكُوكِيلَنْ ضَغْ هَرْوَانْ نَسَنْ سَشِيتِي نَسَنْ دَ سَرْطِي دَرْسَنْ {خَيْرٌ} اَوْفَا ضَغْ شِيَّتْ نَادِي هذه الآية نزلت بعد نزول قوله تعالى "ولا تقربوا مال اليتيم" وقوله "إن الذين يأكلون أموال اليتامى" وقد ضاق على الأولياء الأمر فنزلت هذه الآية والمراد بالإصلاح هنا مخالطتهم على وجه الإصلاح لأموالهم فإن ذلك أصلح من مجانبتهم وفي ذلك دليل على جواز التصرف في أموال الأيتام من الأولياء والأوصياء بالبيع والمضاربة والإجارة ونحو ذلك وقيل أن يوسع على اليتيم من طعام نفسه ولا يوسع عليه من طعامه ولا يأخذ أجرة ولا عوضاً على إصلاح أمواله {وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ} كُدْ تَصَرْطَيَمْ اَلنَّفَقَةْ تَانَّوَنْ اَتَّنَسَنْ {فَإِخْوَانُكُمْ} ءَادِيزَ اَنْتَنَيْ إِشَقَّاغَنْ نَوَنْدَا ءَامُوصَنْ اَشَقَّاغْ اَصَرْطِي دَيْتَاكْ دَشَقَّاغْ خبر مبتدأ محذوف أي فهم إخوانكم والفاء جواب الشرط اختلف في تفسير المخالطة لهم فقال أبو عبيدة مخالطة اليتامى أن يكون لأحدهم المال ويشق على كافله أن يفرد طعامه عنه ولا يجد بداً من خلطه بعياله فيأخذ من مال اليتيم ما يرى أنه كافيه بالتحري فيجعله مع نفقة أهله وهذا قد تقع فيه الزيادة والنقصان فدلت هذه الآية على الرخصة وقيل المراد بالمخالطة المعاشرة للأيتام وقيل المراد بها المصاهرة لهم والأولى عدم قصر المخالطة على نوع خاص بل يشمل كل مخالطة كما يستفاد من الجملة الشرطية والتقدير فهم إخوانكم في الدين {وَاللَّهُ} اللهُ {يَعْلَمُ

الْمُفْسِدَ} اِصَّانْ وَاسْ اَلنِّيَةْ نيتْ ءَاخْشُودْ نَهَرَيْ نِكُوكِيلْ لأموالهم بمخالطته {مِنَ الْمُصْلِحِ} ضَغْ وَاسْ اَلنِّيَةْ نيتْ اَمَكْنَوْ نَهَرَيْ نِكُوكِيلْ اَدِيرَزْ يَكُلَّ نِينْ ضَغْسَنْ سَمَازَالْنيتْ بها تحذير للأولياء أي لا يخفى على الله من ذلك شيء فهو يجازي كل أحد بعمله من أصلح فلنفسه ومن أفسد فعليها ففيه وعد ووعيد خلا أن في تقديم المفسد مزيد تهديد وتأكيد للوعيد {وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ} النَّارْ اِرَاللهُ ءَادِي {لَأَعْنَتَكُمْ} اَدِظَّكْرَظْ فَلَّاوَّنْ سَسَحْرَمْ نصَرْطِي دَرْسَنْ أي جعل ذلك شاقاً عليكم ومتعباً لكم وأوقعكم فيما فيه الحرج والمشقة {إِنَّ اللَّهَ} اِلْكَنَاسْ اللهُ {عَزِيزٌ} اَنَاغْلِبْ فَلْ اَلْمَرْنيتْ أي لا يمتنع عليه شيء لأنه غالب لا يغالب {حَكِيمٌ} نَمَظَّلِيلَغْ ضَغْ اَوَيْتَاكْ يتصرف في ملكه بما تقتضيه مشيئته وحكمته وليس لكم أن تختاروا لأنفسكم (٢٢٠) {وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ} اَدْوَرْتَزَالَّفَمْ يَا اِنَسْلَمَنْ شِكُوفَارْ وَرْنَمُوصْ اَشَّيتْ اَلْكَتَّابْ أي لا تتزوجوا والمراد بالنكاح العقد لا الوطء حتى قيل إنه لم يرد في القرآن بمعنى الوطء أصلاً {حَتَّى يُؤْمِنَّ} هَارْ اَظَّكْظَنَّتْ حتى بمعنى إلى أي إلى أن يؤمنَّ وفي هذه الآية النهي عن نكاح المشركات فقيل المراد بها الوثنيات وقيل إنها تعم الكتابيات لأن أهل الكتاب مشركون قالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله وقد اختلف أهل العلم في هذه الآية فقالت طائفة إن الله حرم نكاح المشركات فيها والكتابيات من الجملة ثم جاءت آية المائدة فخصصت الكتابيات من هذا العموم {وَلَأَمَةٌ} اَيْكَنَاسْ تَاكْلِيتْ {مُؤْمِنَةٌ} تَظَيكْظَنَظْ {خَيْرٌ} طُوفَا {مِنْ مُشْرِكَةٍ} ضَغْ تَكَافَرْتْ اَنْ تَلَلِّيتْ أي ولرقيقة مؤمنة أنفع وأصلح وأفضل من حرة مشركة {وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ} وَلَاغَاسْ تَظِيكْرَظْكَوَنْ فَلْ تَهُوصَّايْنِيتْ دَهَرَيْنِيتْ المشركة من جهة كونها ذات جمال أو مال أو نسب أو شرف

وهذه الجملة حالية قال السيوطي وهذا مخصوص بغير الكتابيات بآية "والمحصنات من الذين أوتوا الكتاب" {وَلَا تُنْكِحُوا الْمُشْرِكِينَ} اَدْ وَرْتَزَازْلَافَمْ اِكُوفَّارْ شِيمُومَنِينْ أي لا تزوجوا الكفار بالمؤمنات خطاب للأولياء {حَتَّى يُؤْمِنُوا} هَارْ اَظَّكِّظَنَنْ قال القرطبي وأجمعت الأمة على أن المشرك لا يطأ المؤمنة بوجه لما في ذلك من الغضاضة على الإسلام {وَلَعَبْدٌ} اَيْكِنَاسْ ءَاكْلِي{مُؤْمِنٌ} اِظّيكِّظَنَنْ {خَيْرٌ} أوفَا {مِنْ مُشْرِكٍ} ضَغْ اَكَافَرْ اِمُوصَنْ اَلّي {وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ} وَلَاغَاسْ اِظِّكِّرْظْكَوَنْ اَهَرَيْنِيتْ اَتَّهُوصَّايْنِيتْ أي بحسنه وجماله ونسبه وماله {أُولَئِكَ} وِنْدِي اَتِنمُوصَنْ كَلْ اَلْكَفَرْ إشارة إلى المشركين والمشركات {يَدْعُونَ} غَارّنْ اَيْتِيدَنْ {إِلَى النَّارِ} سَمَازَالْ وَتَنْزَكِينْ ضَغْ تَمْسَىْ ضَغَادِي وَرِينَهَكَّا اَنْزْلَافْ دَرْسَنْ أي إلى الأعمال الموجبة للنار فكان في مصاهرتهم ومعاشرتهم ومصاحبتهم من الخطر العظيم ما لا يجوز للمؤمنين أن يتعرضوا له ويدخلوا فيه {وَاللَّهُ} اللهُ {يَدْعُو} اِغَارّو فَلْ اِلْسَاوَنْ اَنَّمُوزَالْنِيتْ {إِلَى الْجَنَّةِ} سَمَازَالْ وَكَوَنْزَاوِينْ سَ اَلْجَنَّةْ {وَالْمَغْفِرَةِ} دَمَازَالْ وَسْدَاوَنْ زِصُّورَفْ اللهُ سَسَّبَابْنِيت أي إلى الأعمال الموجبة للجنة {بِإِذْنِهِ} سَاطَّاصْنِيتْ ضَغْ ءَادِي تُوَدْجَبْ تَكْوِينْتْ يَ اللهُ سَزَزْلَفْ نَلْوَلِيتَنِّيتْ أي بأمره قاله الزجاج وقيل بتيسيره وتوفيقه قاله في الكشاف فتجب إجابته بالتزويج من أوليائه وهم المسلمون {وَيُبَيِّنُ} اِيسِينَفْلِيلْ اللهُ {آيَاتِهِ} اَلَايَتِينّيتْ {لِلنَّاسِ} يِيْتِيدَنْ {لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ} اَنْكِمَاكْ اَنْتَنَيْ اَدَابَظَنْ اَلْمَاعِظَا أي يوضح أدلته وحججه في أوامره ونواهيه وأحكامه لعلهم يتعظون (٢٢١) {وَيَسْأَلُونَكَ} صَاصْطَانَنْكَيْ {عَنِ الْمَحِيضِ} فَلْ اَلْحَيْضَ مَيْتَاوَكّنْ اِيتَضُوضِينْ ضَغَسْ ذكر الطبري عن السدي أن السائل ثابت بن الدحداح وقيل أسيد بن

حضير

حضير وعباد بن بشر وهو قول الأكثرين وسبب السؤال فيما قال قتادة وغيره أن العرب في المدينة وما والاها كانوا قد استنّوا بسنة بني إسرائيل في تجنب مؤاكلة الحائض ومساكنتها فنزلت هذه الآية والمحيض هو الحيض وهو مصدر ميمي يقال حاضت المرأة حيضاً ومحيضاً {قُلْ} اَنَّاصَنْ {هُوَ} اَنْتَ اَلْحَيْضَ {أَذًى} اِسَّكْلَافْ أي شيء يتأذى به أي برائحته والأذى كناية عن القذر {فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ} اَسْلَكَتْ شِيضُوضينْ {فِي الْمَحِيضِ} ضَغْ الزَّمَانْ وِنْ اَلْحَيْضَ أي فاجتنبوهن واتركوا وطأهن في زمان الحيض إن حمل المحيض على المصدر أو في محل الحيض إن حمل على الاسم والمراد من هذا الاعتزال ترك المجامعة لا ترك المجالسة أو الملابسة فإن ذلك جائز بل يجوز الاستمتاع منها بما عدا الفرج أو بما دون الإزار على خلاف في ذلكولا خلاف بين أهل العلم في تحريم وطء الحائض وهو معلوم من ضرورة الدينوأجمع العلماء على أن الحائض تقضي الصوم ولا تقضي الصلاة لحديث معاذة قالت سألت عائشة فقلت ما بال الحائض تقضي الصوم ولا تقضي الصلاة قالت أحرورية أنت قلت لست بحرورية ولكني أسأل قالت كان يصيبنا ذلك فنؤمر بقضاء الصوم ولا نؤمر بقضاء الصلاة خرجه مسلم {وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ} اَتَنْتَوْرْطِيهَاظَمْ بالجماع {حَتَّى يَطْهُرْنَ} هَارْ اِيزْدَاكِا ضَغْ اَلْحَيْضَ قرىء بالتخفيف والتشديد {فَإِذَا تَطَهَّرْنَ} ءَامَرْ اَشْوَرَدْ نَتْ قال القرطبي واختلف علماؤنا في الكتابية هل تجبر على الاغتسال أم لا فقال مالك في رواية ابن القاسم نعم ليحل للزوج وطؤها قال الله تعالى "ولا تقربوهن حتى يطهرن فإذا تطهرن" يقول بالماء ولم يخص مسلمة من غيرها وروى أشهب عن مالك أنها لا تجبر على الاغتسال من المحيض

لأنها غير معتقدة لذلك، لقوله تعالى "ولا يحل لهن أن يكتمن ما خلق الله في أرحامهن إن كن يؤمن بالله واليوم الآخر" وهو الحيض والحمل وإنما خاطب الله عز وجل بذلك المؤمنات وقال "لا إكراه في الدين" {فَأْتُوهُنَّ} تكَمْ تَنَطْ {مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ} ضَغْ اَدَكٍْ وَسَكَوَنُومَرْ اللهُ سَسَلُوكٍْ نيتْ ضَغْ الزَّمَانْ وِنْ اَلْحَيْضَ اَتَنَتْ وَرْطَكّيمْ سِيوَرِيمُوصْ أي فجامعوهن وهو أمر إباحة وكنى عنه بالإتيان والمراد أنهم يجامعوهن في المأتى الذي أباحه الله وهو القبل {إِنَّ اللَّهَ} اِلَكَنَاسْ اللهُ {يُحِبُّ التَّوَّابِينَ} اِرَ وِينَمُوصْنينْ اِينُوتَبَنْ {وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ} اِرَ وِنْ زَارْدَاكِْنينْ اِمَانَّصَنْ ضَغْ اَرَطَنْ وِنْ وَرْنُوليغْ قيل المراد التوابون من الذنوب والمتطهرون من الجنابة والأحداث (٢٢٢) {نِسَاؤُكُمْ} شِيضُوضِينْ نَوَنْ {حَرْثٌ لَكُمْ} ءَادِي شِوَكٍَاسْ نَوَنْ لفظ الحرث يفيد أن الإباحة لم تقع إلا في الفرج الذي هو القبل خاصة إذ هو مزدرع الذرية كما أن الحرث مزدرع النبات فقد شبه ما يلقى في أرحامهم من النطف التي منها النسل بما يلقى في الأرض من البذور التي منها النبات بجامع أن كل واحد منهما مادة لما يحصل منه {فَأْتُوا حَرْثَكُمْ} ءَاسَطْ تَوَكٍُوسْتْ نَوَنْ أي محل زرعكم واستنباتكم الولد وهو القبل وهذا على سبيل التشبيه فجعل فرج المرأة كالأرض والنطفة كالبذر والولد كالزرع {أَنَّى شِئْتُمْ} تَموِيتْ اَسْطَرَمْ ضَغْ تَبَدَّيْ مَدي تَغِيمِيتْ مَدي اَسَارَّادْ أي من أي جهة شئتم من خلف وقدام وباركةً ومستلقية ومضطجعة وقائمة وقاعدة ومقبلة ومدبرة إذا كان في موضع الحرث وإنما عبر سبحانه بكلمة أنى لكونها أعم في اللغة من أين وكيف ومتى وأما سيبويه ففسرها بكيف وقد ذهب السلف والخلف من الصحابة والتابعين والأئمة إلى ما ذكرناه من تفسير الآية وأن إتيان

الزوجة

الزوجة في دبرها حرام وروي عن سعيد بن المسيب ونافع وابن عمر ومحمد بن كعب القرظي وعبد الملك ابن الماجشون أنه يجوز ذلك حكاه عنهم القرطبي في تفسيره قال وحكي ذلك عن مالك في كتاب له يسمى كتاب السر وحذاق أصحاب مالك ومشايخهم ينكرون ذلك الكتاب ومالك أجل من أن يكون له كتاب سر ووقع هذا القول في العتبية وذكر ابن العربي أن ابن شعبان أسند جواز ذلك إلى زمرة كثيرة من الصحابة والتابعين وإلى مالك من روايات كثيرة عن كتاب جماع النسوان وأحكام القرآن قال القرطبي والصحيح في هذه المسألة ما بيناه وما نسب إلى مالك وأصحابه من هذا باطل وهم مبرءون من ذلك لأن إباحة الإتيان مختصة بموضع الحرث، لقوله تعالى "فأتوا حرثكم" ولأن الحكمة في خلق الأزواج بث النسل، فغير موضع النسل لا يناله مالك النكاح وهذا هو الحق {وَقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ} تَزُوزَرَمْ بِمَاتُّوَنْ اَمَازَالْ اِيهُوصَّيَنْ سِكِي اَنْ بِسْمِ اللهِ أي خيراً فحذف المفعول وقد صرح به في قوله تعالى "وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله" وقيل ابتغاء الولد والنسل لأن الولد خير الدنيا والآخرة فقد يكون شفيعا وجنة وقيل التزويج بالعفائف ليكون الولد صالحا طاهرا وقال ابن عباس وعطاء أي قدموا ذكر الله عند الجماع كما قال عليه السلام "لو أن أحدكم إذا أتى امرأته قال بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا فإنه إن يقدر بينهما ولد لم يضره شيطان أبدا" أخرجه مسلم {وَاتَّقُوا اللَّهَ} تِيكْصَاضَمْ اللهُ ضَغْ اَلَمَرْنيتْ دَ النَّهِينِّيتْ فيه تحذير عن الوقوع في شيء من المحرمات {وَاعْلَمُوا} تَصَنَمْ {أَنَّكُمْ} ءَاسْ كَوَنِي {مُلَاقُوهُ} اتَّمَنَيَمْ دَ اللهُ غُرْ تَنْكَرْ اِرزَاوَنْ اَسْ مَازَالَنْ نَوَنْ بالبعث مبالغة في التحذير {وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ}

بَشَّرْ يِيمُومَنْ وِنَكْصُوضْنينْ اللهُ سَ اَلْجَنَّةْ الذين اتقوه بالجنة تأنيس لمن يفعل الخير ويجتنب الشر (٢٢٣) ولما تكلم الحق جل جلاله على بعض أحكام النكاح أراد أن يتكلم على الإيلاء وهو الحلف على عدم مس المرأة وجماعها وقدّم على ذلك النهي عن كثرة الحلف لأنه هو السبب في الوقوع فى الإيلاء فقال {وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ} اَدْ وَرْتَكِمْ تَاهُوضَيْ سَ اللهُ أي الحلف به قيل نزلت بسبب الصديق إذ حلف ألا ينفق على مسطح حين تكلم في عائشة رضي الله عنها كما في حديث الإفك وسيأتي بيانه إن شاء الله في"النور" عن ابن جريج {عُرْضَةً} تَسْنْكَفْتْ {لِأَيْمَانِكُمْ} تَكْدَالَتْ اَلْحَنَثْ اِيتَهُوضْ نَوَنْ سَخْنَسَتْ إِمَانَّوَنْ اَصِمُوصَاصْ اَلْحَنَثْ أُوفَ تَكَّصَمْ تَكَافَّارْتْ مَدييَاكْ اَدْوَرْتَكِيمْ ايصَمْ نَ اللهُ صَضَاصْ إِيتَهُوضْ نَوَنْ أُوزَالْ فَلْ اَلْسَاوَنْ نَوَنْ فَوْ تَهَّاضَمْ سَرَسْ فعلى المعنى الذي ذكره الجوهري أن العرضة النصبة كالغرفة يكون ذلك اسماً لما تعرضه دون الشيء أي تجعله حاجزاً له ومانعاً منه أي لا تجعلوا الله حاجزاً ومانعاً لما حلفتم عليه وذلك لأن الرجل كان يحلف على بعض الخير من صلة الرحم أو إحسان إلى الغير أو إصلاح بين الناس بأن لا يفعل ذلك ثم يمتنع من فعله معللاً لذلك الإمتناع بأنه قد حلف أن لا يفعله وهذا المعنى هو الذي ذكره الجمهور في تفسير الآية فنهاهم الله أن يجعلوه عرضة لأيمانهم أي حاجزاً لما حلفوا عليه ومانعاً منه وسمّي المحلوف عليه يميناً لتلبّسه باليمين وعلى هذا يكون قوله {أَنْ تَبَرُّوا} فَلْ تَكْصَضَا نَدْوَرْتَلِيلَمْ اللهُ {وَتَتَّقُوا} دَدْوَرْتُوتَكْصُوضَمْ {وَتُصْلِحُوا} دَدْوَرْتَكْنِيمْ {بَيْنَ النَّاسِ} كَرَيْتِيدَنْ عطف بيان لأيمانكم أي لا تجعلوا الله مانعاً للأيمان التي هي برُّكم وتقواكم وإصلاحكم بين الناس ويتعلق قوله لأيمانكم بقوله لا تجعلوا أي

لا تجعلوا

لا تجعلوا الله لأيمانكم مانعاً وحاجزاً ويجوز أن يتعلق بعرضة أي لا تجعلوا شيئاً معترضاً بينكم وبين البر وما بعده وأما على المعنى الآخر وهو قولهم فلان عرضة للناس فيكون معنى الآية عليه ولا تجعلوا الله معرضاً لأيمانكم فتبتذلونه بكثرة الحلف به ومنه "واحفظوا أيمانكم" وقد ذم الله المكثرين للحلف فقال "ولا تطع كل حلاّف مهين" وقد كانت العرب تتمادح بقلة الأيمان فيكون قوله "أن تبروا" علة للنهي أي لا تجعلوا الله معرضاً لأيمانكم إرادة أن تبروا وتتقوا وتصلحوا بين الناس لأن من يكثر الحلف بالله يجترىء على الحنث ويفجر في يمينه {وَاللَّهُ} اللهُ {سَمِيعٌ} اِسَالُو اِطَنَّاوِينْ نَوَنْ أي لأقوال العباد {عَلِيمٌ} اِصَّانْ ضَغْ اَلْحَالَنْ نَوَنْ بما يصدر منهم وقد ثبت في الأحاديث الصحيحة في الصحيحين وغيرهما أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال "من حلف على يمين فرأى غيرها خيراً منها فليأت الذي هو خير وليكفّر عن يمينه" (٢٢٤) {لَا يُوَاخِذُكُمُ اللَّهُ} وَرْكَوَنِيتِيبَظْ اللهُ {بِاللَّغْوِ} سَبِينَّانْ {فِي أَيْمَانِكُمْ} وَيْتَاوَقَّاعَنْ ضَغْ تَهُوضْ نَوَنْ اللغو مصدر لغا يلغو لغواً ولغا يلغي لغياً إذا أتى بما لا يحتاج إليه في الكلام أو بما لا خير فيه وهو الساقط الذي لا يعتد بهومعنى الآية لا يعاقبكم الله بالساقط من أيمانكم {وَلَكِنْ يُوَاخِذُكُمْ} مِشَانْ اِيتَابَظْكَوَنْ أي يعاقبكم {بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ} سَوُوتصَنْ وَلْنَّوَنْ ضَغْ تَهُوضَاوِينْ ءَامَرْ تَحْنَسَمْ اَدِّي اِوَارْكَوَنْ اَتَّكَصَمْ تَكَافَّارْتْ أي اقترفته بالقصد إليه وهي اليمين المقصودة ومثله قوله تعالى "ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الأيمان" وقد اختلف أهل العلم في تفسير اللغو فذهب ابن عباس وعائشة وجمهور العلماء إلى أنها قول الرجل لا والله وبلى والله في حديثه وكلامه غير معتقد لليمين ولا مريد لها قال

المروزي هذا معنى لغو اليمين الذي اتفق عليه عامة العلماء ويدل له الأحاديث وبه قال الشافعي وقال أبو هريرة وجماعة من السلف هو أن يحلف الرجل على الشيء لا يظن إلا أنه أتاه فاذا هو ليس ما هو ظنه وإلى هذا ذهب الحنفية وبه قال مالك في الموطأ ولا كفارة فيه ولا إثم عليه عنده {وَاللَّهُ} اللهُ {غَفُورٌ} اَمِيكَتْ نَصُورَفْ بِيمُومَنَنْ نَوَتِيمَلَنْ ضَغْ اَبينَّانْ {حَلِيمٌ} نَنَزْمُورْ سَتَّاخِيرْ نَ اَلْعَقُوبَةْ فَلْ وَتَتِسَتَّحَقَّنْ حيث لم يؤاخذكم بما تقولونه بألسنتكم من دون عمد أو قصد وأخذكم بما تعمدته قلوبكم وتكلمت به ألسنتكم وتلك هي اليمين المعقودة المقصودة (٢٢٥) {لِلَّذِينَ} اِلَّيْ اِيونْدِي {يُؤْلُونَ} اَكِنينْ اَلِيلَا {مِنْ نِسَائِهِمْ} ضَغْ تَضُوضِينْ نَسَنْ {تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ} اَلتَّاخِيرْ نَكُوطَتْ تَلِيلْ أي يحلفون والمصدر إيلاء وألية وألوة وقرأ ابن عباس للذين آلوا يقال آلى يولي ايلاء ويأتلي بالتاء ائتلاء أي حلف ومنه "ولا يأتل أولوا الفضل منكم" والإيلاء حقه أن يستعمل بعلى واستعماله بمن لتضمنه معنى البعد أي يحلفون متباعدين من نسائهم وقد اختلف أهل العلم في الإيلاء فقال الجمهور إن الإيلاء هو أن يحلف أن لا يطأ امرأته أكثر من أربعة أشهر فإن حلف على أربعة أشهر فما دونها لم يكن مولياً وكانت عندهم يميناً محضاً وبهذا قال مالك والشافعي وأحمد وأبو ثور وقال الثوري والكوفيون الإيلاء أن يحلف على أربعة أشهر فصاعداً وهو قول عطاء وروي عن ابن عباس أنه لا يكون مولياً حتى يحلف أن لا يمسها أبداًوقوله "من نسائهم" يشمل الحرائر والإماء إذا كن زوجات وكذلك يدخل تحت قوله "للذين يؤلون" العبد إذا حلف من زوجته وبه قال أحمد والشافعي وأبو ثور قالوا وإيلاؤه كالحر وقال مالك والزهري وعطاء وأبو حنيفة وإسحق إن أجله شهران

واتما وقت

وإنما وقت الله سبحانه بهذه المدة دفعاً للضرار عن الزوجة وقد كان أهل الجاهلية يؤلون السنة والسنتين وأكثر من ذلك يقصدون بذلك ضرار النساء وقد قيل إن الأربعة الأشهر هي التي لا تطيق المرأة الصبر عن زوجها زيادة عليها {فَإِنْ فَاءُوا} كُدْزَ اَكِنْ اَلْفَيْئَةْ اَقَلْنْدُو فَلْ تَهُوضْ نَسَنْ أي رجعوا فيها أو بعدها عن اليمين إلى الوطء ومنه "حتى تفيء إلى أمر الله" أي ترجع وقد أوجب الجمهور على المولى إذا فاء بجماع امرأته الكفارة {فَإِنَّ اللَّهَ} ءَادِيزَ اِلّكَنَاسْ اللهُ {غَفُورٌ} اَنصّيرَفْ يَاسَنْ اَوَاكِنْ ضَغْ تَكْمَا اَنْتَنْطُوطْ للزوج إذا تاب من إضراره بامرأته {رَحِيمٌ} نَمَهِّينَنْ يَاسَنْ لكل التائبين (٢٢٦) {وَإِنْ عَزَمُوا الطَّلَاقَ} كُدْ سَكّتَكّينْ فَلْ اِيلُوفْ سَسْوَرَكِينْ اَلْفَيْئَةْ ءَادِيزَ سَوَّقَّعَنيتُّويقال عزم يعزم عزماً وعزيمة وعزماناً واعتزم فمعنى عزموا الطلاق عقدوا عليه قلوبهم بأن لم يفيئوا فليوقعوه والطلاق من طلقت المرأة تطلق كنصر ينصر طلاقاً فهي طالق وطالقة أيضاً والطلاق حل عقد النكاح وفي ذلك دليل على أنها لا تطلق بمضي أربعة أشهر كما قال مالك ما لم يقع إنشاء تطليق بعد المدة وأيضاً فإنه قال {فَإِنَّ اللَّهَ} فَلَاسْ اِلّكَنَاسْ اللهُ {سَمِيعٌ} اِسَالُّو اِتّنَاوِينْ نَسَنْ لقولهم وسميع يقتضي مسموعاً بعد المضى{عَلِيمٌ} اِصّانْ ضَغْ اَنِيّطِينْ نَسَنْ بعزمه الذي دل عليه مضي أربعة أشهر والمعنى ليس لهم بعد تربص ما ذكر إلا الفيئة أو الطلاق قوله تعالى "وإن عزموا الطلاق" دليل على أن الأمة بملك اليمين لا يكون فيها إيلاء إذ لا يقع عليها طلاق والله أعلم (٢٢٧) ثم ذكر الحق تعالى عدة الطلاق فقال {وَالْمُطَلَّقَاتُ} ثَمْس شِنُولَفِينْ أي المخلّيات من حبال أزواجهنّ والمطلقة هي التي أوقع الزوج عليها الطلاق {يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ} تَاطَّفْنَتْ اِمَانّصْنَطْ فَلْ اَزْلَافْ {ثَلَاثَةَ

قُرُوءٍ} تَمَصْكَطَا اَنْكَرَاضْ اَلِاقْرَاتَنْ تمضي من حين الطلاق تدخل تحت عمومه المطلقة قبل الدخول ثم خصصت بقوله تعالى "فما لكم عليهن من عدّة تعتدونها" فوجب بناء العام على الخاص وخرجت من هذا العموم المطلقة قبل الدخول وكذلك خرجت الحامل بقوله تعالى "وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن" وكذلك خرجت الآئسة بقوله تعالى "فعدتهن ثلاثة أشهر" والتربص الانتظار قيل هو خبر في معنى الأمر أي لتتربصاختتلف أهل العلم في تعيين ما هو المراد بالقروء المذكورة في الآية فقال أهل الكوفة هي الحيض وهو قول عمر وعلي وابن مسعود وأبي موسى ومجاهد وقتادة والضحاك وعكرمة والسدى وأحمد بن حنبل وقال أهل الحجاز هي الأطهار وهو قول عائشة وابن عمر وزيد بن ثابت والزهري وأبان بن عثمان والشافعيوالجمهور من العلماء على أن عدة الأمة التي تحيض من طلاق زوجها حيضتان وروي عن ابن سيرين أنه قال ما أرى عدة الأمة إلا كعدة الحرة إلا أن تكون مضت في ذلك سنة فإن السنة أحق أن تتبع وقال الأصم عبد الرحمن بن كيسان وداود بن علي وجماعة أهل الظاهر إن الآيات في عدة الطلاق والوفاة بالأشهر والأقراء عامة في حق الأمة والحرة فعدة الحرة والأمة سواء {وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ} وَرَاسْنَتْ حَلَالْ {أَنْ يَكْتُمْنَ} اَضَغْبَرْنَتْ {مَا خَلَقَ اللَّهُ} اَوَدْخْلَكْ الله {فِي أَرْحَامِهِنَّ} ضَغْ كِلَّا نَسْنَتْ اِمُوصَنْ ءَارَ مَدي اَلْحَيْضَ أي من الحيض قاله عكرمة والزهري والنخعي وقيل الحمل قاله عمر وابن عباس. وقال مجاهد الحيض والحمل معا وهذا على أن الحامل تحيض والمعنى المقصود من الآية أنه لما دار أمر العدة على الحيض والأطهار ولا اطلاع إلا من جهة النساء جعل القول قولها إذا ادعت انقضاء العدة أو عدمها

وجعلهن

وجعلهن مؤتمنات على ذلك وهو مقتضى قوله تعالى "ولا يحل لهن أن يكتمن ما خلق الله في أرحامهن"ومعنى النهي عن الكتمان النهي عن الإضرار بالزوج وإذهاب حقه فإذا قالت المطلقة حضت وهي لم تحض ذهبت بحقه من الارتجاع وإذا قالت لم أحض وهي قد حاضت ألزمته من النفقة ما لم يلزمه فأضرت به أو تقصد بكذبها في نفي الحيض ألا ترتجع حتى تنقضي العدة ويقطع الشرع حقه وكذلك الحامل تكتم الحمل لتقطع حقه من الارتجاع قال قتادة كانت عادتهن في الجاهلية أن يكتمن الحمل ليلحقن الولد بالزوج الجديد ففي ذلك نزلت الآية {إِنْ كُنَّ} كُتَّلَانَتْ {يُؤْمِنَّ بِاللَّهِ} اَظِكِّظَنَّتْ سَ اللهُ {وَالْيَوْمِ الْآخِرِ} دَزَلْ اَيْلْكَمَنْ هذا وعيد عظيم شديد لتأكيد تحريم الكتمان وإيجاب لأداء الأمانة في الإخبار عن الرحم بحقيقة ما فيه أي فسبيل المؤمنات ألا يكتمن الحق{وَبُعُولَتُهُنَّ} اِنَرَاكَِنْ اَنْ شِنْ اَمُوصْنينْ الرَّجْعِيَاتْ البعولة جمع البعل وهو الزوج سمي بعلا لعلوه على الزوجة بما قد ملكه من زوجيتها{أَحَقُّ} أُوكِّرَنْ ءَارَّايْ {بِرَدِّهِنَّ} سَسُوغَلْ نَسْنَتْ كُودّي أوكِّيْنَتْ أي بمراجعتهن قوله "وبعولتهن أحق" حكم خاص فيمن كان طلاقها دون الثلاث وأجمع العلماء على أن الحر إذا طلق زوجته الحرة وكانت مدخولا بها تطليقة أو تطليقتين أنه أحق برجعتها ما لم تنقض عدتها وإن كرهت المرأة فإن لم يراجعها المطلق حتى انقضت عدتها فهي أحق بنفسها وتصير أجنبية منه لا تحل له إلا بخطبة ونكاح مستأنف بولي وإشهاد ليس على سنة المراجعة وهذا إجماع من العلماء {فِي ذَلِكَ} ضَغْ الزَّمَانْ وِنْ اَلَّدَّتْ يعني في مدة التربص فإن انقضت مدة التربص فهي أحق بنفسها ولا تحل له إلا بنكاح مستأنف بولي وشهود ومهر جديد ولا خلاف في ذلك لفظ "أحق" يطلق عند تعارض حقين

ويترجح أحدهما فالمعنى حق الزوج في مدة التربص أحق من حقها بنفسها فإنها إنما تملك نفسها بعد انقضاء العدة ومثل هذا قوله عليه السلام "الأيم أحق بنفسها من وليها" {إنْ أَرَادُوا} كُدْ اَطَاصَنْ {إِصْلَاحًا} اَمَكْنَوْ كِريسَّنْ دَرَسْنَتْ وَرْكِي اَصَلَّرَرْ نَسْنَتْ أُوطَصَنْ أي بالمراجعة أي إصلاح حاله معها وحالها معه فإن قصد الإضرار بها فهي محرمة لقوله تعالى "ولا تمسكوهن ضراراً لتعتدوا" {وَلَهُنَّ} اِلَّاسْنَتُّو فَلْ نَرَاكَنْ {مِثْلُ الَّذِي} ثُلَاثْ نَادِي اَتَلَّنْ يَاسَنْ {عَلَيْهِنَّ} فَلَاَّسَنْتْ {بِالْمَعْرُوفِ} سَرَطْ وَيْتَوَصَّنَنْ ضَغْ الشَّرِيعَ اَتَمُوصَنْ اَصَهُّوصِّي نَهَرُوكْ أي ولهن من حقوق الزوجية على الرجل مثل ما للرجل عليهن فيحسن عشرتها بما هو معروف من عادة الناس أنهم يفعلونه لنسائهم وهي كذلك تحسن عشرة زوجها بما هو معروف من عادة النساء أنهن يفعلنه لأزواجهن من طاعة وتزين وتحبب ونحو ذلك {وَلِلرِّجَالِ} اِلَّيْ اِيميدَّنْ {عَلَيْهِنَّ} فَلْ طَضُوضِينْ {دَرَجَةٌ} شِكِّرَاتْ ضَغْ اَلْحَقْ تَمُوصَتْ اَلْوَجُوبْ اَنْتِيلَالْتْ اَنْطَضُوضِينْ ميدَّنْ فَلْ اَوَاكْفَنْ ضَغْ تَاكَّالْتْ دَ النَّفَقَةْ أي منزلة ليست لهن وهي قيامه عليها في الإنفاق وكونه من أهل الجهاد والعقل والقوة وله من الميراث أكثر مما لها وكونه يجب عليها امتثال أمره والوقوف عند رضاه والشهادة والدية وصلاحية الإمامة والقضاء وله أن يتزوج عليها ويتسرّى وليس لها ذلك وبيده الطلاق والرجعة وليس شيء من ذلك بيدها ولو لم يكن من فضيلة الرجال على النساء إلا كونهن خلقن من الرجال لما ثبت أن حواء خلقت من ضلع آدم لكفى {وَاللَّهُ} اللهُ {عَزِيزٌ} اَنَاغْلِبْ فَلْ تَغْمَرْنيتْ اِتَاكْ ضَغَسْ اَوَصِرَ يقدر على الانتقام ممن يخالف أحكامه {حَكِيمٌ} نَمَظَّلِيلَغْ ضَغْ اَوَيْتَادَبَّارْ اِتَخْلَكْ نيتْ يطوي شرائعه على الحكم والمصالح

الطلاق (٢٢٨)

(٢٢٨) {الطَّلَاقُ} اِيلُوفْ وَسْتَتَاكْ طَوَغْلَيْ دَفَّرَسْ {مَرَّتَانِ} صَنَاطَتْ تَمَرَّهَلِينْ اَجَيْتْنِينْ مَدي تَمَرَّهَلْتْ دَفَّرْ اِيَتْ أي عدد الطلاق الذي تثبت فيه الرجعة للأزواج هو مرتان فالمراد بالطلاق المذكور هو الرجعي بدليل ما تقدم في الآية أي الطلقة الأولى والثانية إذ لا رجعة بعد الثالثة وإنما قال سبحانه "مرتان" ولم يقل طلقتان إشارة إلى أنه ينبغي أن يكون الطلاق مرة بعد مرة لا طلقتان دفعة واحدة كذا قال جماعة من المفسرين ولما لم يكن بعد الطلقة الثانية إلا أحد أمرين إما إيقاع الثالثة التي بها تبين الزوجة أو الإمساك لها واستدامة نكاحها وعدم ايقاع الثالثة عليها قال سبحانه {فَإِمْسَاكٌ} دَفَّرَادِي اَمَّاغَاسْ اِيضُوفْ سَتَنَطَّقَّلَمْ أي بعد الرجعة لمن طلقها زوجها طلقتين {بِمَعْرُوفٍ} اِكَّانْ سَ اَلْمَعْرُوفْ وَرِيهَا اَصَلَّرَرْ أي بما هو معروف عند الناس من حسن العشرة وحقوق النكاح {أَوْ تَسْرِيحٌ} مَدي شِيَّتْ {بِإِحْسَانٍ} تَكَّاتْ سَصَهُوصِّي أي بإيقاع طلقة ثالثة من دون ضرار لها وقيل المراد إمساك بمعروف أي برجعة بعد الطلقة الثانية أو تسريح بإحسان أي بترك الرجعة بعد الثانية حتى تنقضي عدتها والأول أظهر قال أبو عمرو أجمع العلماء على أن التسريح هي الطلقة الثالثة بعد الطلقتين وإياها عنى بقوله "فإن طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجاً غيره" وقد اختلف أهل العلم في إرسال الثلاث دفعة واحدة هل تقع ثلاثا أو واحدة فقط فذهب إلى الأول الجمهور وذهب إلى الثاني من عداهم وقال القرطبي قال علماؤنا واتفق أئمة الفتوى على لزوم إيقاع الطلاق الثلاث في كلمة واحدة وهو قول جمهور السلف وشذ طاوس وبعض أهل الظاهر إلى أن طلاق الثلاث في كلمة واحدة يقع واحدة {وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ} وَرَاوَنْ حَلَالْ يَاإِنْرَاكِّنْ {أَنْ تَأْخُذُوا} اَطَّابَظَمْ {مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ} ضَغْ اَوَتَنَتَّكَفَمْ

ضَغْ تَاكَّالْتْ ءَامَرَاسْنَتَّلَّفَمْ {شَيْئًا} ءَاتَّلَانْ الخطاب للأزواج أي لا يحل لهم أن يأخذوا مقابلة الطلاق مما دفعوه إلى نسائهم من المهر شيئاً على وجه المضارة لهن وتنكير شيء للتحقير أي شيئاً نزراً فضلاً عن الكثير وخص ما دفعوه إليهن بعدم حل الأخذ منه مع كونه لا يحل للأزواج أن يأخذوا من أموالهن التي يملكنها من غير المهر لكون ذلك هو الذي يتعلق به نفس الزوج ويتطلع لأخذه دون ما عداه مما هو في ملكها على أنه إذا كان أخذ ما دفعه إليها في مقابلة البضع عند خروجه عن ملكه لا يحل له كان ما عداه ممنوعاً منه بالأولى {إِلَّا أَنْ يَخَافَا} أُنْدبَازَ اَدكْصُوضَنْ نَرَاكِّنْ أي يعلم الزوجان من أنفسهما فيه التفات عن الخطاب إلى الغيبة {أَلَّا يُقِيمَا} اَسْ وَرْزَاظَظَّلُولَغَنْ {حُدُودَ اللَّهِ} شِيسَبْدَادْ شِينِيكِ اللهُ اَتَنْتِمُوصَنْ اَهَرُوكِّ اِهُوصَّيَنْ أي تخاف المرأة أن تعصى الله في أمور زوجها ويخاف الزوج أنه إذا لم تطعه أن يعتدي عليها وقرأ حمزة يخافا بضم الياء أي إلا أن يعلم من حالهما والفاعل محذوف وهو الأئمة والولاة والحكام والقضاة واختاره أبو عبيد قال لقوله "فإن خفتم" فجعل الخوف لغير الزوجين وقد ضعّف النحاس اختيار أبي عبيد {فَإِنْ خِفْتُمْ} كُدْ تَكْصُوضَمْ يَا اَلْحُكَّامْ أي خشيتم وأشفقتم وقيل معناه ظننتم {أَلَّا يُقِيمَا} اَسْ وَرْزَظَظَّلُولَغَنْ نَرَاكِّنْ {حُدُودَ اللَّهِ} شِيسَبْدَادْ شِينِيكَّا اللهُ يعني ما أوجب الله على كل واحد منهما من طاعته فيما أمره به من حسن الصحبة والمعاشرة بالمعروف {فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا} ءَادِيزَ وَلَا اَبكَّاضْ فَلَّاسَّنْ {فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ} ضَغْ اَوَسدُوتَفْدَا سَرَسْ اِمَانّيطْ ضَغْ اَهَرَيْنيتْ فَلْ اَدَاسِلَّفْ أي لا جناح على الرجل في الأخذ ولا على المرأة في الإعطاء بأن تفتدي نفسها من ذلك النكاح ببذل شيء من المال يرضى به الزوج فيطلقها لأجله وهذا

هو الخلع

هو الخلع وقد ذهب الجمهور إلى جواز ذلك للزوج وأنه يحل له الأخذ مع ذلك الخوف وهو الذي صرح به القرآن وقد اختلف أهل العلم في عدة المختلعة والراجح أنها تعتد بحيضة لما أخرجه أبو داود والترمذي وحسنه والنسائي والحاكم وصححه عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر امرأة ثابت بن قيس أن تعتد بحيضة ولما أخرجه الترمذي عن الربيع بنت معوذ بن عفراء أنها اختلعت على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأمرها النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن تعتد بحيضة قال الترمذي الصحيح أنها أمرت أن تعتد بحيضة وفي الباب أحاديث ولم يرد ما يعارض هذا من المرفوع بل ورد عن جماعة من الصحابة والتابعين أن عدة المختلعة كعدة الطلاق وبه قال الجمهور قال الترمذي وهو قول أكثر أهل العلم من الصحابة وغيرهم واستدلوا على ذلك بأن المختلعة من جملة المطلقات فهي داخلة تحت عموم القرآن وقد اختلف أهل العلم إذا طلب الزوج من المرأة زيادة على ما دفعه إليها من المهر وما يتبعه ورضيت بذلك المرأة هل يجوز أم لا وظاهر القرآن الجواز لعدم تقييده بمقدار معين وبهذا قال مالك والشافعي وأبو ثور وروي مثل ذلك عن جماعة من الصحابة والتابعين وقال طاوس وعطاء والأوزاعي وأحمد وإسحق إنه لا يجوز لما ورد في ذلك عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلم {تِلْكَ} وِنْدِيدَ اَلْحَكُومَنْ اَدَّتَّمَلْنينَ اَدِّي {حُدُودُ اللَّهِ} اَنْتَتَيْ اِيَّاكَاطَنْ وِينِيكِا اللهُ بيكْلَانّيتْ {فَلَا تَعْتَدُوهَا} اَتَنْوَرْتَصُورَفَمْ يعني هذه أوامر الله ونواهيه وهي ما تقدم من الأحكام فلا تجاوزوها بالمخالفة والرفض {وَمَنْ يَتَعَدَّ} اِيصُورَفَنْ {حُدُودَ اللَّهِ} اِيَّاكَاطَنْ وِينِيكِا اللهُ بيكْلَانّيتْ أي أحكام النكاح والفراق المذكورة هي حدود الله التي أمرتم

بامتثالها فلا تعتدوها بالمخالفة لها فتستحقوا ما ذكره الله من التسجيل على فاعل ذلك بأنه ظالم {فَأُولَئِكَ} وِنْدِيزَ {هُمُ الظَّالِمُونَ} اَنْتَنَيْ اِنَاضْلَامَنْ اَنَمَّانْسَنْ أي لأنفسهم بتعريضها لسخط الله وعقابه وفيه وفيما قبله الإظهار في مقام الإضمار لتربية المهابة وإدخال الروع في ذهن السامع وذكر هذا الوعيد بعد النهى عن تعديها للمبالغة في التهديد (٢٢٩) {فَإِنْ طَلَّقَهَا} كُدَاسِلَّفْ اَنَرَاكِ دَقَّرْ صَنَاطَتْ تَمَرَّهَلِينْ أي الطلقة الثالثة التي ذكرها سبحانه بقوله "أو تسريح بإحسان" أي فإن وقع منه ذلك فقد حرمت عليه بالتثليث سواء كان قد راجعها أم لا وسواء انقضت عدتها في صورة عدم الرجعة أم لا {فَلَا تَحِلُّ لَهُ} ءَادِيزَ وَرَاسْتَحَلَالْ {مِنْ بَعْدُ} دَقَّرْ اِيلُوفْ وَانْ كَرَاضْ الحكمة في شرع هذا الحكم الردع عن المسارعة إلى الطلاق وعن العود إلى الطلقة الثالثة والرغبة فيها {حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا} هَارْ تَزْلَفْ اَنَرَاكِ اِيَّنْ {غَيْرَهُ} وَرْنَمُوصْ وَدِي أي حتى تتزوج بزوج آخر غير المطلق بعد انقضاء عدتها من الأول فيجامعها والنكاح يتناول العقد والوطء جميعاً والمراد هنا الوطء وقد أخذ بظاهر الآية سعيد بن المسيب ومن وافقه قالوا كفى مجرد العقد لأنه المراد بقوله حتى تنكح زوجاً غيره وذهب الجمهور من السلف والخلف إلى أنه لا بد مع العقد من الوطء لما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم من اعتبار ذلك بقوله لامرأة رفاعة القرظي "أتريدين أن ترجعي إلى رفاعة لا حتى تذوقي عُسَيلته ويذوق عسيلتك" {فَإِنْ طَلَّقَهَا} كُدَاسِلَّفْ اَنَرَاكِ وَانَّشِّينْ {فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا} ءَادِيزَ وَلَا اَبَكَّاضْ فَلَّاسَّنْ {أَنْ يَتَرَاجَعَا} ضَغْ اَدْنَمَقَّلَنْ سَزَلَافْ دَقَّرْ اَرِيزْ نَلَّدَّتْ اَنْ وَانَّشِّينْ أي إن طلقها الزوج الثاني فلا جناح على الزوج الأول والمرأة أن يرجع كل واحد منها لصاحبه يعني بنكاح

جديد

جديد قال ابن المنذر أجمع أهل العلم على أن الحر إذا طلق زوجته ثلاثاً ثم انقضت عدتها ونكحت زوجاً ودخل بها ثم فارقها وانقضت عدتها ثم نكحها الزوج الأول أنها تكون عنده على ثلاث تطليقات {إِنْ ظَنَّا} كُدْ أورْدَانْ علما وأيقنا وقيل إن رجوا لأن أحداً لا يعلم ما هو كائن إلا الله تعالى {أَنْ يُقِيمَا} اَدْ زَظّلُولَغَنْ {حُدُودَ اللَّهِ} شِسَبْدَادْ شِينِيكِا اللهُ يَاسَنْ أي حقوق الزوجية الواجبة لكل منهما على الآخر {وَتِلْكَ} وِنْدِيدَ اَرَطَنْ اَدَّتَمَلْنينْ اَدِّي {حُدُودُ اللَّهِ} اَنْتَنَيْ شِسَبْدَادْ شِينِيكِا اللهُ يِيكْلَانّيتْ إشارة إلى الأحكام المذكورة كما سلف {يُبَيِّنُهَا} اِيسِينَفْلِيلْ تَنَتْ {لِقَوْمٍ} اِيميدَّنْ {يَعْلَمُونَ} وِنْ سَامَضْرَانّينْ ضَغْ تَسَلْكَمْتَ اَنْطَالْغِوينْ خصهم مع عموم الدعوة للعالم وغيره ووجوب التبليغ لكل فرد لأنهم المنتفعون بذلك البيان قال ابن كثير في تفسيره وقد اختلف الأئمة رحمهم الله فيما إذا طلق الرجل امرأته طلقة أو طلقتين وتركها حتى انقضت عدتها ثم تزوجت بآخر فدخل بها ثم طلقها فانقضت عدتها ثم تزوجها الأول هل تعود إليه بما بقي من الثلاث كما هو مذهب مالك والشافعي وأحمد بن حنبل وهو قول طائفة من الصحابة رضي الله عنهم أو يكون الزوج الثاني قد هدم ما قبله من الطلاق فإذا عادت إلى الأول تعود بمجموع الثلاث كما هو مذهب أبي حنيفة وأصحابه رحمهم الله وحجتهم أن الزوج الثاني إذا هدم الثلاث فلأن يهدم ما دونها بطريق الأولى والأحرى والله أعلم (٢٣٠) {وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ} ءَامَرْتَلَّقَمْ اِيطَضُوضينْ اِيلُوفْ وَادَا نَ الرَّجْعِيَا {فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ} تَبُكْ اَلّدتْ نَسْنَتْ يَرِيزْ البلوغ إلى الشيء معناه الحقيقي الوصول إليه ولا يستعمل البلوغ بمعنى المقاربة إلا مجازاً لعلاقة مع قرينة كما هنا فإنه لا يصح إرادة المعنى الحقيقي لأن المرأة إذا بلغت آخر جزء من

مدة العدة وجاوزته إلى الجزء الذي هو الأجل للانقضاء فقد خرجت من العدة ولم يبق للزوج عليها سبيل قال القرطبي في تفسيره إن معنى بلغن هنا قاربن بإجماع العلماء {فَأَمْسِكُوهُنَّ} ءَادِيزَ اَتَّفَطَّنَتْ سَتَنَتَّقَلَمْ أي راجعوهن {بِمَعْرُوفٍ} سَ اَلْمَعْرُوفْ تيوَغْلَيْ وَرِيهَا اَصَلَّرَرْ وهو أن يشهد على رجعتها وأن يراجعها بالقول لا بالوطء وقيل الإمساك بمعروف هو القيام بحقوق الزوجية وهو الظاهر قيل أعاده اعتناء بشأنه ومبالغة في إيجاب المحافظة عليه {أَوْ سَرِّحُوهُنَّ} مَدي تَيِمْتَتَنَتْ {بِمَعْرُوفٍ} شِيَّتْ تَمُوصَتْ اَلْمَعْرُوفْ أي اتركوهن حتى تنقضي عدتهن فيملكن أنفسهن والمعنى إذا طلقتم النساء فقاربن آخر العدة فلا تضارّوهن بالمراجعة من غير قصد لاستمرار الزوجية واستدامتها بل اختاروا أحد أمرين إما الإمساك بمعروف من غير قصد لضرار أو التسريح بإحسان أي تركها حتى تنقضي عدتها من غير مراجعة ضراراً {وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ} اَتَنَتْ وَرْتَطَّفَمْ اَسْ تَوَغْلَيْ المعنى اَتَنَتْ وَرْتَقَّلَمْ {ضِرَارًا} فَلَاطَّاصْ نَصَلَّرَرْ نَسْنَتْ كما كانت تفعل الجاهلية من طلاق المرأة حتى يقرب انقضاء عدتها ثم مراجعتها لا عن حاجة ولا لمحبة ولكن لقصد تطويل العدة وتوسيع مدة الانتظار ضراراً أي لقصد الاعتداء منكم عليهن والظلم بهن {لِتَعْتَدُوا} فَلْ التَّعَدِّيمْ فَلَّاسَّنَتْ {وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ} وَيِمُوزَلَنْ ءَادِي أي الإمساك المؤدي للضرار {فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ} ءَادِيزَ اِكَّاسْ اِضْلَامْ اِمَانِّيتْ لأنه عرضها لعقاب الله وسخطه في ضمن ظلمه لهن {وَلَا تَتَّخِذُوا} اَدْ وَرْتَكِمْ {آيَاتِ اللَّهِ} اَلَايَتِينْ نَ اللهُ {هُزُوًا} اَرَطْ اَسْ تَتَادَّلَمْ تَتَامَزْرَايَمْ تَنَتْ أي بالإعراض عنها والتهاون بالعمل بما فيها من قولهم لمن لم يجد في الأمر إنما أنت هازٍ كأنه نهى عن الهزو وأراد به الأمر بضده والمعنى لا تأخذوا أحكام الله

على طريقة

على طريقة الهزو فإنها جد كلها فمن هزل فيها فقد لزمته نهاهم سبحانه أن يفعلوا كما كانت الجاهلية تفعل فإنه كان يطلق الرجل منهم أو يعتق أو يتزوج ويقول كنت لاعباً قال القرطبي ولا خلاف بين العلماء أن من طلّق هازلاً أن الطلاق يلزمه أخرج أبو داود والترمذي وحسنه وابن ماجه والحاكم وصححه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "ثلاث جدهن جد وهزلهن جد النكاح والطلاق والرجعة" {وَاذْكُرُوا} تَكْطِيمْ {نِعْمَتَ اللَّهِ} النِّعْمَةْ نَ اللهُ {عَلَيْكُمْ} فَلَاوَنْ سَ اَلِاسْلَامْ أي النعمة التي صرتم فيها بالإسلام وشرائعه بعد أن كنتم في جاهلية جهلاء وظلمات بعضها فوق بعض {وَمَا أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ} دَوَدِيزَزَّبَّتْ فَلَاوَنْ {مِنَ الْكِتَابِ} ضَغْ الْكتَابْ وهو القرآن {وَالْحِكْمَةِ} دَوَتِّيهَنْ ضَغْ اَلْحَكُومَنْ قال المفسرون هي السنة التي سنّها لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وبه قال الشافعي {يَعِظُكُمْ} اِتَامَرْكَوَنْ اِرَاقَّمْ كَوَنْ {بِهِ} سَوَيْهَنْ اَلْكَتَّابْ نيتْ أي يخوفكم بما أنزل عليكم وأفرد الكتاب والحكمة بالذكر مع دخولهما في النعمة دخولاً أولياً تنبيهاً على خطرهما وعظم شأنهما {وَاتَّقُوا اللَّهَ} إِكْصَاضَطْ اللهُ يعني خافوا الله فيما أمركم به ونهاكم عنه {وَاعْلَمُوا} تَصَنَّمْ {أَنَّ اللَّهَ} ءَاسْ اللهُ {بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ} اَمُوصَنْ اَيْمُوصْ ضَغْ اَكُلٌّ نَرَطْ وَرِكَنْتَلْ فَلَاسْ اَتِلَانْ يخفى عليه شيء من ذلك فيؤاخذكم بأنواع العقاب (٢٣١) ثم نهى الحقّ تعالى عن منع النساء من التزوج إضرارا فقال {وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ} ءَامَرْ تَلَّفَمْ اِيتَضُوضِينْ {فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ} هَارْتَرَزْ اَلَّدَتْ نَسْنَتْ {فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ} ءَادِيزَ اَدَاسْنَتْ وَرْتَكْدَلَمْ {أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ} ضَغْ اَدَزْلَفْنَتْ اِنَراكَنْ نَسْنَتْ وِنَاضً دَاسْنَتْ اَلَفْنِينْ دَا الخطاب في هذه الآية بقوله "وإذا طلقتم النساء" وبقوله "فلا تعضلوهن" إما أن

يكون للأزواج ويكون معنى العضل منهم أن يمنعوهن من أن يتزوجن من أردن من الأزواج بعد انقضاء عدتهن لحمية الجاهلية كما يقع كثيراً من الخلفاء والسلاطين غيرة على من كن تحتهم من النساء أن يصرن تحت غيرهم لأنهم لما نالوه من رياسة الدنيا وما صاروا فيه من النخوة والكبرياء يتخيلون أنهم قد خرجوا من جنس بني آدم إلا من عصمه الله منهم بالورع والتواضع وإما أن يكون الخطاب للأولياء ويكون معنى إسناد الطلاق إليهم أنهم سبب له لكونهم المزوجين للنساء المطلقات من الأزواج المطلقين لهن وبلوغ الأجل المذكور هنا المراد به المعنى الحقيقي أي نهايته لا كما سبق في الآية الأولى {إِذَا تَرَاضَوْا} ءَامَرْ نَمَرْضَنْ نَرَاكَنْ دِي اَدْ طَضُوضِينْدِي {بَيْنَهُمْ} كَرِيسَّنْ {بِالْمَعْرُوفِ} سَرَطْ وَيْمُوصَنْ اَلْمَعْرُوفْ ضَغْ الشَّرِيعَ اَتِمُوصَنْ اَهَرُوكْ اِهُوصَّيَنْ يعني إذا تراضى الخطّاب والنساء والمعروف هنا ما وافق الشرع من عقد حلال ومهر جائز وقيل هو أن يرضى كل واحد منهما بما التزمه لصاحبه بحق العقد حتى تحصل الصحبة الحسنة والعشرة الجميلة {ذَلِكَ} وَدِيدَا اَرَطْ اَتِمُوصَنْ تَرَقِّيمْتْ فَلْ اَصَلَّرَرْ {يُوعَظُ بِهِ} اِتَاوَكْ اَلْمَاعِظَا سَرَسْ اِيتَامَارْ سَرَسْ {مَنْ كَانَ مِنْكُمْ} وِنْتَلَّنينْ ضَغُوَنْ {يُؤْمِنُ بِاللَّهِ} اَظِيكْظَنَنْ سَ اللهُ {وَالْيَوْمِ الْآخِرِ} دَزَلْ اَيْلْكَمَنْ إشارة إلى ما فصل من الأحكام والمعنى أن المؤمن هو الذي ينتفع بالوعظ دون غيره {ذَلِكُمْ} وَدِيدَا شِيَّتْ نَصَلَّرَرْ محمول على لفظ الجمع خالف سبحانه ما بين الإشارتين امتناناً {أَزْكَى لَكُمْ} اَنْتَ اَدَاوَنُوفَنْ أنمى وأنفع {وَأَطْهَرُ} اُكَرْضَغينْ اَزَزْدَكْ نَوَنْ كَوَني دَرْسَنْ لكم من الأدناس وأطيب عند الله لما يخشى على الزوجين من الريبة بسبب العلاقة بينهما {وَاللَّهُ} اللهُ {يَعْلَمُ} اِصَّانْ اَوَسْتُوتَلَّا ضَغَسْ

اَلْفَضِيحَةْ

اَلْمَصْلِحَةْ {وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ} كَونِي وَرْتُوتَصّينَمْ تِيلاَلَتْ اَوَسْكَوَنُومَرْ ما لكم فيه الصلاح قيل سبب نزولها أن أخت معقل بن يسار طلقها زوجها فأراد أن يراجعها فمنعها معقل كما رواه الحاكم واسمها جميلة واسم زوجها عاصم بن عدي فلما نزلت هذه الآية كفَّرَ عن يمينه وأنكحها إياه وتمام القصة في البخاري وفيه دليل أن المرأة لا تُزَوج نفسها خلافاً لأبي حنيفة (٢٣٢) {وَالْوَالِدَاتُ} شِمَارَاوينْ {يُرْضِعْنَ} اِوَدْجَبْ فَلَّاسَّنَتْ اَدَسَّنْكَصْنَتْ {أَوْلَادَهُنَّ} اَرَاطَنْ نَسْنَتْ لما ذكر الله سبحانه النكاح والطلاق ذكر الرضاع لأن الزوجين قد يفترقان وبينهما ولد ولهذا قيل إن هذا خاص بالمطلقات وقيل هو عام وقوله "يرضعن" قيل هو خبر بمعنى الأمر للدلالة على تحقق مضمونه وليس أمر إيجاب وإنما هو أمر ندب واستحباب وقيل هو خبر على بابه {حَوْلَيْنِ} هَارَاكِينْ اَشِّينِيلَانْ وِنَزَّارْنِينْ {كَامِلَيْنِ} اَنْدَانِينْ تأكيد للدلالة على أن هذا التقدير تحقيقي لا تقريبيذلك {لِمَنْ أَرَادَ} اِيوُوطَصَنْ {أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ} اَدَسَّنْدُو تَمَصْكَطَا نَصَنْكَصْ فيه دليل على أن إرضاع الحولين ليس حتماً بل هو التمام ويجوز الاقتصار على ما دونه وليس له حد محدود وإنما هو على مقدار إصلاح الطفل وما يعيش به {وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ} اِلَّيْ فَلْ وَسِطَوَارَوْ يَاسْ بَرَارْ اَتَّمُوصَنْ اَلَابْ أي على الأب الذي يولد له {رِزْقُهُنَّ} اَشَتْشِي نَسْنَتْ طيفيرْتْ فَلْ اَصَنْكَصْ المراد بالرزق هنا الطعام الكافي المتعارف بين الناس ويطلق الرزق بالكسر على المرزوق وعلى المصدر {وَكِسْوَتُهُنَّ} اَتَلَسَّيْ نَسْنَتْ المراد بالكسوة ما يتعارفونه أيضاً {بِالْمَعْرُوفِ} سَكيتْ اَنْفَرّيكَتْ نيتْ كُدَاسْ نَتِتيولَّفْ اَلْبَايِنْ أي على قدر الميسرة وفي ذلك دليل على وجوب ذلك على الآباء للأمهات المرضعات وهذا في المطلقات طلاقاً بائناً وأما غير

نصف الحزب

المطلقات فنفقتهن وكسوتهن واجبة على الأزواج من غير إرضاعهن لأولادهن وفي هذه الآية دليل على وجوب نفقة الولد على الوالد لعجزه وضعفه ونسبه تعالى للأم لأن الغذاء يصل إليه بواسطتها في الرضاع وأجمع العلماء على أنه يجب على الأب نفقة أولاده الأطفال الذين لا مال لهم {لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ} وَرْتَتَوَسَكَلِّيفْ طَمينْتْ {إِلَّا وُسْعَهَا} ءَارْ فَرّيكَتْ نيتْ هو تقييد لقوله بالمعروف أي هذه النفقة والكسوة الواجبتان على الأب بما يتعارفه الناس لا يكلف منهما إلا ما يدخل تحت وسعه وطاقته لا ما يشق عليه ويعجز عنه {لَا تُضَارَّ وَالِدَةٌ} اَدْوَرْ تَتَاوَكْمُو تَمَارُوتْ {بِوَلَدِهَا} سَسَّبَابْ نَارَانّيتْ سَتَّتَوَدَنْكِي فَلْ اَسَنْكَصْنيتْ ءَامَرْ تُوكِيْ {وَلَا مَوْلُودٌ لَهُ} اَدْوَرْ اِتَاوَكْمُو ضغينْ اَمَارَاوْ {بِوَلَدِهِ} سَسَّبَابْ نَارَانّيتْ سَدِ تَاوَسَكَلَّافْ أُوكَرَنْ فَرّيكَتْ نيتْ أي لا تضر والدة بولدها فتسيء تربيته أو تقصر في غذائه ولا والد بولده وقدمها لفرط شفقتها وأضيف الولد تارة إلى الأب وتارة إلى الأم للاستعطاف لأن كل واحد منهما يستحق أن ينسب إليه مع ما في ذلك من الاستعطاف وهذه الجملة تفصيل للجملة التي قبلها وتقرير لها أي لا يكلف كل واحد منهما الآخر ما لا يطيقه فلا يضارّه بسبب ولده {وَعَلَى الْوَارِثِ} اِلَّيْ فَلْ اَمَكَّاصُو نَ اَلَابْ اَتِمُوصَنْ بَرَارْ اِمَانّيتْ ضَغْ اَهَرَيْنيتْ {مِثْلُ ذَلِكَ} تُلَاتْ نَادِيدَا اَتِلَّنْ فَلْ اَلَابْ اِيتَمَارُوتْ ضَغْ طَفيرْتْ اَتَّلَسَّيْ معطوف على قوله "وعلى المولود له" وما بينهما تفسير للمعروف أو تعليل له معترض بين المعطوف والمعطوف عليه وقيل المراد بالوارث المذكور في الآية هو الصبي نفسه أي عليه من ماله إرضاع نفسه إذا مات أبوه وورث من ماله {فَإِنْ أَرَادَا} كُدْ أُوطَصَنْ مَارَاوَنْ {فِصَالًا} اِكُوصْ اَنْ بَرَارْ ضَغْ فَفَانْ دَاتْ اَشَيْنْ اَلَانْ الضمير

للوالدين

للوالدين والفصال الفطام عن الرضاع أي التفريق بين الصبي والثدي ومنه سمي الفصيل لأنه مفصول عن أمه {عَنْ تَرَاضٍ} إِمُوصْ ءَادِي اَرَطْ إِكَانْ فَلْ اَنَمَرْضَا {مِنْهُمَا} ضَغْسَنْ ءَابًا دَانًّا أي صادراً عن تراض من الأبوين وعلى اتفاق من الوالدين إذا كان الفصال وفطام الولد قبل الحولين {وَتَشَاوُرٍ} دَنَمَشَوَّارْ كَرِيسَّنْ أي يشاورون أهل العلم في ذلك حتى يخبروا أن الفطام قبل الحولين لا يضر بالولد {فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا} ءَادِيزَ وَلَا اَبكَّاضْ فَلَاسَّنْ ضَغَادِي في ذلك الفصال لما بين الله سبحانه أن مدة الرضاع حولان كاملان قيد ذلك بقوله "لمن أراد أن يتم الرضاعة" وظاهره أن الأب وحده إذا أراد أن يفصل الصبي قبل الحولين كان ذلك جائزاً له وهنا اعتبر سبحانه تراضي الأبوين وتشاورهما فلا بد من الجمع بين الأمرين بأن يقال إن الإرادة المذكورة في قوله "لمن أراد أن يتم الرضاعة" لابد أن تكون منهما أو يقال إن تلك الإرادة إذا لم يكن الأبوان للصبي حيين بأن كان الموجود أحدهما أو كانت المرضعة للصبي ظئراً غير أمه والتشاور استخراج الرأي فلابد لأحد الأبوين إذا أراد فصال الرضيع أن يراضي الآخر ويشاوره حتى يحصل الاتفاق بينهما على ذلك {وَإِنْ أَرَدْتُمْ} كُوتُوتَصَمْ يَا ءَابَتَّنْ خطاب للآباء وزاد بعضهم الأمهات وفيه خروج من الغيبة إلى الخطاب {أَنْ تَسْتَرْضِعُوا} اَتَّكِمِيَمْ شِيمَسَّنْكَاصْ {أَوْلَادَكُمْ} إِيمَدَّانُوَنْ وَرْنَمُوصْ مَطَيصَّنْ قال الزجاج التقدير أن تسترضعوا لأولادكم غير الوالدة وعن سيبويه المعنى أن تسترضعوا المراضع أولادكم {فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ} ءَادِيزَ وَلَا اَبكَّاضْ فَلَاوَّنْ ضَغَادِي {إِذَا سَلَّمْتُمْ} ءَامَرْ تَنَتَّكْفَمْ {مَا آتَيْتُمْ} اَوَسْطُوطَصَمْ دَاسْنَتُّو تَكْفِيمْ بالمد أي أعطيتم والمعنى أنه لا بأس عليكم أن تسترضعوا أولادكم غير أمهاتكم إذا

سلمتم إلى الأمهات أجرهن بحساب ما قد أرضعن لكم أي وقت إرادة الاسترضاع قاله سفيان الثوري ومجاهد وقال قتادة والزهري إن معنى الآية إذا سلمتم ما آتيتم من إرادة الاسترضاع أي سلم كل واحد من الأبوين ورضي كان ذلك عن اتفاق منهما وقصد خير وإرادة معروف من الأمر وعلى هذا فيكون قوله "سلّمتم" عاماً للرجال والنساء تغليباً وعلى القول الأول الخطاب للرجال فقط وقيل المعنى إذا سلمتم لمن أردتم استرضاعها أجرها فيكون المعنى إذا سلمتم ما أردتم إيتاءه أي إعطاءه إلى المرضعات وليس هذا قيداً لصحة الإجارة فإن تعجيل الأجرة لا يشترط وإنما هو قيدُ كمال لأنه أطيب لنفوسهن {بِالْمَعْرُوفِ} تيهَكَّيْ تَكَّاتْ أَسْ شِيظَاضَا اَمَّانْ أي بما يتعارفه الناس من أجر المرضعات من دون مماطلة لهن أو حط بعض ما هو لهن من ذلك فإن عدم توفير أجرهن يبعثهن على التساهل بأمر الصبي والتفريط في شأنه والمعنى أن يكونوا عند تسليم الأجرة مستبشري الوجوه ناطقين بالقول الجميل مطيّبين لأنفس المراضع بما أمكن {وَاتَّقُوا اللَّهَ} طِكَّصَاضَمْ اللهُ أي خافوه فيما فرض عليكم من الحقوق وفيما أوجب عليكم للمراضع ولأولادكم {وَاعْلَمُوا} تَصَنَّمْ {أَنَّ اللَّهَ} ءَاسْ اللهُ {بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ} اِصَّانْ ضَغْ اَوَاتَتَامَازَالَمْ اِهَانَّيْتُو لا يخفى عليه خافية من جميع أعمالكم سرها وعلانيتها فإنه تعالى يراها ويعلمها (٢٣٣) {وَالَّذِينَ} وِنْدِي {يُتَوَفَّوْنَ} اَصَطَّرْمَصَنْ مَانَّصَنْ {مِنْكُمْ} ضَغْوَنْ {وَيَذَرُونَ} أُويَنْدُو {أَزْوَاجًا} شِنَرَاكِّينْ {يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ} شِنْدِي اِوَدْجَبْ فَلَّاسَّنَتْ اَدَطَّفْنَتْ اِمَانَّسْنَتْ قَلْ اَزَلَافْ {أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا} اَكُّوظَطْ تَلِيلْ اَدْ مَرَاوَضَانْ لما ذكر سبحانه عدة الطلاق واتصل بذكرها ذكر الإرضاع عقب ذلك بذكر عدة الوفاة لئلا

بتوهم

يتوهم أن عدة الوفاة مثل عدة الطلاق وأصل التوفي أخذ الشيء وافياً فمن مات فقد استوفى عمره كاملاً والمراد بالأزواج هنا النساء لأن العرب تطلق اسم الزوج على الرجل والمرأة والمعنى الذين يموتون ويتركون النساء ينتظرن بأنفسهن قدر هذه المدة ووجه الحكمة في جعل العدة للوفاة هذا المقدار أن الجنين الذكر يتحرك في الغالب لثلاثة أشهر والأنثى لأربعة فزاد الله سبحانه على ذلك عشراً لأن الجنين ربما يضعف عن الحركة فتتأخر حركته قليلاً ولا يتأخر عن هذا الأجل وظاهر هذه الآية العموم وإن كان من مات عنها زوجها تكون عدتها هذه العدة ولكنه قد خصص هذا العموم قوله تعالى "وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن" وإلى هذا ذهب الجمهور وروي عن بعض الصحابة وجماعة من أهل العلم أن الحامل تعتد بآخر الأجلين جمعاً بين العام والخاص وإعمالاً لهما والحق ما قاله الجمهور وظاهر الآية عدم الفرق بين الصغيرة والكبيرة والحرة والأمة وذات الحيض والآيسة وأن عدتهن جميعاً للوفاة أربعة أشهر وعشر وقيل إن عدة الأمة نصف عدة الحرة شهران وخمسة أيام قال ابن العربي إجماعاً إلا ما يحكى عن الأصم فإنه سوّى بين الحرة والأمة وقال الباجي ولا نعلم في ذلك خلافاً إلا ما يروى عن ابن سيرين أنه قال عدتها عدة الحرة وليس بالثابت عنه والأحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم متظاهرة بأن التربص في الوفاة إنما هو بإحداد وهو الامتناع عن الزينة ولبس المصبوغ الجميل والطيب ونحوه وهذا قول جمهور العلماء وقال الحسن بن أبي الحسن ليس الإحداد بشيء إنما تتربص عن الزوج ولها أن تتزين وتتطيب وهذا ضعيف لأنه خلاف السنة على ما نبينه إن شاء الله تعالى وثبت أن النبي صلى الله عليه

وسلم قال للفريعة بنت مالك بن سنان وكانت متوفى عنها "امكثي في بيتك حتى يبلغ الكتاب أجله" قالت فاعتددت فيه أربعة أشهر وعشرا وهذا حديث ثابت أخرجه مالك عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة رواه عنه مالك والثوري ووهيب بن خالد وحماد بن زيد وعيسى بن يونس وعدد كثير وابن عيينة والقطان وشعبة وقد رواه مالك عن ابن شهاب وحسبك قال أبو عمر وقضى به في اعتداد المتوفى عنها في بيتها وهو حديث معروف مشهور عند علماء الحجاز والعراق أن المتوفى عنها زوجها عليها أن تعتد في بيتها ولا تخرج عنه وهو قول جماعة فقهاء الأمصار بالحجاز والشام والعراق ومصر وكان داود يذهب إلى أن المتوفى عنها زوجها ليس عليها أن تعتد في بيتها وتعتد حيث شاءت لأن السكنى إنما ورد به القرآن في المطلقات وقال القرطبي أيضا المسألة الحادية عشرة ويجوز لها أن تخرج في حوائجها من وقت انتشار الناس بكرة إلى وقت هدوئهم بعد العتمة ولا تبيت إلا في ذلك المنزل {فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ} ءامَرْ تَغْرَدْ طَمَصْكَطًا تَنَسَكِدْ نَسْنَتْ المراد بالبلوغ هنا انقضاء العدة {فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ} ءَادِيزَ وَلَابَكَّاصْ فَلَّاوَنْ يَا وِنْدَا اَلْوَلِيتَنْ الخطاب للأولياء لأنهم هم الذين يتولون العقد وقيل المخاطب جميع المسلمين {فِيمَا فَعَلْنَ} ضَغْ اَوَامُوزَلْنَتْ {فِي أَنْفُسِهِنَّ} ضَغْ مَانَّسْنَتْ ضَغْ اَدْلُوكِ دَسَلْكَضْ بِيتَنَتِيكِمَيَنْ من التزين والتعرض للخطاب والنقلة من المسكن الذي كانت معتدة فيه وقيل عنى بذلك النكاح خاصة والأول أولى {بِالْمَعْرُوفِ} سَرَطْ وَيَمُوصَنْ اَلْمَعْرُوفْ ضَغْ الشَّرِيعَ الذي لا يخالف شرعاً ولا عادة مستحسنة وقد استدل بذلك على وجوب الإحداد على المعتدة عدة الوفاة والإحداد ترك الزينة من الطيب ولبس الثياب الجيدة والحلي

وغير ذلك

وغير ذلك ولا خلاف في وجوب ذلك في عدة الوفاة ولا خلاف في عدم وجوبه في عدة الرجعية واختلفوا في عدة البائنة على قولين ومحل ذلك كتب علم الفروع واحتج أصحاب أبي حنيفة على جواز النكاح بغير ولي بهذه الآية لأن إضافة الفعل إلى الفاعل محمول على المباشرة وأجيب بأنه خطاب للأولياء ولو صح العقد بغير ولي لما كان مخاطباً {وَاللَّهُ} اللهُ {بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ} اِصَّانْ ضَغْ اَلْبَاطِنْ نَوَاتَتَامَازَالَمْ اَمَّكْ اَسِصَّنْ ضَغْ اَظَّاهِرْنيتْ دَاوَنِيرَزْ فَلَّاسْ لا يخفى عليه خافية (٢٣٤) {وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ} وَلَابَكَّاضْ فَلَّاوَنْ {فِيمَا عَرَّضْتُمْ بِهِ} ضَغْ اَوَسْتَكَمْ تَانْكَالْتْ سَرَسْ ضَغْ اَلَّدَتْ {مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ} اِمُوصَنْ ايطَّارْ اَنْطَضُوضينْ شِينَسَبَا اِينَرَاكَنْ نَسْنَتْ المتوفَّى عنهن أزواجهن في العدة وكذا المطلقات طلاقاً بائناً وأما الرجعيات فيحرم التعريض والتصريح بخطبتهن ففي المفهوم تفصيل والجناح الإثم أي لا إثم عليكم والتعريض ضد التصريح {أَوْ أَكْنَنْتُمْ} مَدي تَغْبَرْمَتْ معناه سترتم وأضمرتم من التزويج بعد انقضاء العدة والإكنان التستر والإخفاء يقال أكننته وكننته وهما بمعنى واحد وأو هنا للإباحة أو التخيير أو التفصيل أو الإبهام على المخاطب {فِي أَنْفُسِكُمْ} ضَغْ مَاتَّوَنْ ضَغَاطَّاصْ نَزَلَافْ نَسْنَتْ يعني من قصد نكاحهن وقيل هو أن يدخل ويسلم ويهدي إن شاء ولا يتكلم بشيء {عَلِمَ اللَّهُ} اِصَّانْ اللهُ {أَنَّكُمْ} ءَاسْ كَوَني {سَتَذْكُرُونَهُنَّ} اَتَّكِيمْ بَاتُونَسْنَتْ سيطَّارْ اِسِّحْلَلَاوَنْ تَانْكَالْتْ أي لا تصبرون عن النطق لهن برغبتكم فيهن فرخص لكم في التعريض دون التصريح {وَلَكِنْ لَا تُوَاعِدُوهُنَّ} مِشَانْ اَدْوَرْ تَتِينَمَرْكَوِيلَمْ دَرَسْنَتْ {سِرًّا} اَزَلَافْ قد اختلف العلماء في معنى السر فقيل معناه نكاحاً أي لا يقل الرجل لهذه المعتدة تزوجيني بل يعرض تعريضاً وقد ذهب إلى أن هذا معنى الآية

جمهور العلماء وقيل السر الزنا أي لا يكون منكم مواعدة على الزنا في العدة ثم التزويج بعدها قاله جابر بن زيد وأبو مجلز والحسن وقتادة والضحاك والنخعي واختاره ابن جرير الطبري والاستدراك بقوله "لكن" من مقدر دل عليه ستذكرونهن أي فاذكروهن ولكن لا تواعدوهن سراً ولا تصرحوا بالخطبة بأن تذكروا صريح النكاح وقال ابن عطية أجمعت الأمة على أن الكلام مع المعتدة بما هو رفث من ذكر جماع أو تحريض عليه لا يجوز وقال ابن عباس المواعدة سراً أن يقول لها إني عاشق وعاهديني أن لا تتزوجي غيري ونحو هذا {إِلَّا أَنْ تَقولُوا} مِشَانْ اَطِّنِيمْ قيل هو استثناء منقطع بمعنى لكن لأن القول هو التعريض والمستثنى منه المراد به التصريح وهذا هو شأن المنقطع يفسر بلكن وبه قال السيوطي ومنع صاحب الكشاف أن يكون منقطعاً وقال هو مستثنى من قوله لا تواعدوهن أي مواعدة مّا قط إلا مواعدة معروفة غير منكرة شرعاً وهي ما يكون بطريق التعريض والتلويح فجعله على هذا استثناء متصلاً مفرغاً {قَوْلًا مَعْرُوفًا} طَنَّا تَتِيوَصَّنَطْ تَمُوصَطْ تَانْكَالْتْ تَدِي غَاسْ اَدَاوَنْ تَتَوَسَحْلَلَتْ أي تعريضاً وقال ابن عباس هو قوله إن رأيت أن لا تسبقيني بنفسك أو يقول إنك لجميلة {وَلَا تَعْزِمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ} اَدْوَرْتَسَاوَقَّاعَمْ تَمَرْكِيصْتْ نَزَلَافْ قد تقدم الكلام في معنى العزم يقال عزم الشيء وعزم عليه والمعنى هنا لا تعزموا على عقدة النكاح في العدة لأن العزم عليه بعدها لا بأس به ثم حذف على قال سيبويه والحذف في هذه الآية لا يقاس عليه {حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ} هَارَاوَضْ اَرَطْ وَيْتَوَكْتَبَنْ ضَغْ اَلَّدَتْ {أَجَلَهُ} تَمَاصْطَانْتْ نيتْ حتى غاية للنهي أي تنقضي العدة والكتاب هنا هو الحد والقدر الذي رسم من المدة سماه كتاباً لكونه محدوداً ومفروضاً كقوله تعالى "إن الصلاة كانت

على المؤمنين

على المؤمنين كتاباً موقوتاً" وهذا الحكم أعني تحريم عقد النكاح في العدة مجمع عليه والمراد بالأجل آخر مدة العدة {وَاعْلَمُوا} تَصَنَمْ {أَنَّ اللَّهَ} ءَاسْ اللهُ {يَعْلَمُ} اِصَّانْ {مَا فِي َأَنْفُسِكُمْ} اَوَتَّلْنَ ضَغْ مَاتُونْ من العزم على ما لا يجوز {فَاحْذَرُوهُ} اِكْصَاضَطُو أي عقابه إذا عزمتم على عقدة النكاح في العدة {وَاعْلَمُوا} تَصَنَمْ {أَنَّ اللَّهَ} ءَاسْ اللهُ {غَفُورٌ} اَنَصّيرَفْ اِيوَتّكْصُوضَنْ {حَلِيمٌ} تَنَرْمُورْ سَتَّاخِيرْ نَ اَلْعَذَابْ فَلْ وَتِيسَتَّحَقّنْ لا يعاجلكم بالعقوبة على الجهر بالمعصية بل يسترها (٢٣٥) {لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ} وَلَاابَكَّاضْ فَلَّاوَنْ المراد بالجناح هنا التبعة من المهر ونحوه فرفعه رفع لذلك أي لا تبعة عليكم بالمهر ونحوه {إِنْ طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ} كُدْ تَلَّقَمْ اِيطَضُوضينْ وَرْتِلَا فَلَّاوَنْ اَتَنَتَّكَفِيمْ وَلَا {مَا لَمْ تَمَسُّوهُنَّ} اِيكيثْ وَرْتَنَطَّضيصَمْ أي مدة عدم مسيسكم وقال أبو البقاء والمعنى إن اطلقتموهن غير ماسّين لهن فعلى الأولى "ما" مصدرية ظرفية وعلى الثاني شرطية وقيل إنها موصولة أي إن طلقتم النساء اللاتي لم تمسوهن أي ما لم تجامعوهن وقرأ ابن مسعود من قبل أن تجامعوهن وقرأ غيره تماسّوهن من المفاعلة {أَوْ تَفْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً} مَدي تَقَدَّرَمَاسْنَتْ تَاكَّالْتُو اعلم أن المطلقات أربع مطلقة مدخول بها مفروض لها وهي التي تقدم ذكرها قبل هذه الآية وفيها نهي الأزواج عن أن يأخذوا مما آتوهن شيئاً وأن عدتهن ثلاثة قروء ومطلقة غير مفروض لها ولا مدخول بها وهي المذكورة هنا فلا مهر لها بل المتعة وبين في سورة الأحزاب أن غير المدخول بها إذا طلقت فلا عدة عليها ومطلقة مفروض لها غير مدخول بها وهي المذكورة بقوله سبحانه "وإن طلقتموهن من قبل أن تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة" ومطلقة مدخول بها غير مفروض لها

وهي المذكورة في قوله تعالى "فما استمتعتم به منهن فآتوهن أجورهن" والمراد بالفريضة هنا تسمية المهر وفيها وجهان أظهرهما أنها مفعول به والتقدير شيئاً مفروضاً والثاني أن تكون منصوبة على المصدر بمعنى فرضاً واستجود أبو البقاء الوجه الأول {وَمَتِّعُوهُنَّ} اَكِتَاسَنْتْ اَلْمُتْعَةْ غَاسْ شِنْدِي اَكْفَتَّنَتْ اَرَطِيَّنْ أي أعطوهن شيئاً يكون متاعاً لهن وظاهر الأمر الوجوب وبه قال علي وابن عمر والحسن البصري وسعيد بن جبير وأبو قلابة والزهري وقتادة والضحاك ومن أدلة الوجوب قوله تعالى "يا أيها الذين آمنوا إذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن من قبل أن تمسوهن فما لكم عليهم من عدة تعتدونها فمتعوهن وسرحوهن سراحاً جميلاً" وقال مالك وأبو عبيد والقاضي شريح وغيرهم إن المتعة للمطلقة المذكورة مندوبة لا واجبة لقوله تعالى "حقاً على المحسنين" ولو كانت واجبة لأطلقها على الخلق أجمعين وقوله {عَلَى الْمُوسِعِ} اِلَّيْ فَلْ وَيْرْزَكِّنْ ضَغْوَنْ {قَدَرُهُ} اَكيتْ نَرَزِّيكْنيتْ {وَعَلَى الْمُقْتِرِ} اِلَّيْ فَلْ وَيْمُوصَنْ اَمَكُّونْطَيْ ضَغْوَنْ {قَدَرُهُ} اَكيتْ اَنْفَرّيكِتْ نيتْ يدل على أن الاعتبار في ذلك بحال الزوج فالمتعة من الغني فوق المتعة من الفقير والموسع هو الذي اتسعت حاله وقرىء الموسّع بالتشديد وقرىء قدره بسكون الدال فيهما وبفتح الدال فيهما وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وعاصم في رواية أبي بكر "قدره" بسكون الدال في الموضعين وقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وعاصم في رواية حفص بفتح الدال فيهما قال الأخفش وغيره هما لغتان فصيحتان {مَتَاعًا} اِيمُوصْ ءَادِي اِيسْتَّمْتَاعْ مصدر مؤكد أي متعوهن متاعاً {بِالْمَعْرُوفِ} اَكَانينْ سَ اَلْمَعْرُوفْ ما عرف في الشرع والعادة الموافقة له وقوله {حَقًّا} اِيمُوصْ ءَادِي اَلْحَقْ اِيصَحَنْ

{عَلَى الْمُحْسِنِينَ} فَلْ وِينْ سِيهُوصِينِينْ بِمَانَّسَنْ وصف لقوله متاعاً أو مصدر لفعل محذوف أي حق ذلك حقاً (٢٣٦) {وَإِنْ طَلَّقْتُمُوهُنَّ} كُدَاسْ نَتَّلَفَمْ {مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمَسُّوهُنَّ} هَرْوَ وَرْتَنَطَّضِيصَمْ {وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً} ضَغْ اَلْحَالَاسْ إِكَّاسْ دَاسْنَتَّمَالَمْ تَاكَّالْتْ {فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ} ءَادِيزْ إِيوّدْجَبْ ءَاسْنَتْ النَّصَفْ نَوْدَاسْ نَتَّمَلَمْ فيه دليل على أن المتعة لا تجب لهذه المطلقة لوقوعها في مقابلة المطلقة قبل البناء والفرض التي تستحق المتعة أي فالواجب عليكم نصف ما سميتم لهنّ من المهر وهذا مجمع عليه وقد وقع الاتفاق أيضاً على أن المرأة التي لم يدخل بها زوجها ومات وقد فرض لها مهراً تستحقه كاملاً بالموت ولها الميراث وعليها العدة واختلفوا في الخلوة هل تقوم مقام الدخول وتستحق المرأة بها كمال المهر كما تستحقه بالدخول أم لا فذهب إلى الأول مالك والشافعي في القديم والكوفيون والخلفاء الراشدون وجمهور أهل العلم وتجب أيضاً عندهم العدة {إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ} اَنْدَبَازْ اَدَصُّورَفْنَتْ تَنَرَاكِينْ فَلَّاسْ اَيِّينَتُّو يِنَرَاكِنْ أي المطلقات ومعناه يتركن ويصفحن وهو استثناء مفرغ من أعم العام وقيل منقطع ومعناه يتركن النصف الذي يجب لهنّ على الأزواج و"يعفون" معناه يتركن ويصفحن ووزنه يفعلن والمعنى إلا أن يتركن النصف الذي وجب لهن عند الزوج ولم تسقط النون مع "أن" لأن جمع المؤنث في المضارع على حالة واحدة في الرفع والنصب والجزم فهي ضمير وليست بعلامة إعراب فلذلك لم تسقط ولأنه لو سقطت النون لاشتبه بالمذكر {أَوْ يَعْفُوَ الَّذِي} مَدي اَدِيصُّورَفْ وَيدِي {بِيَدِهِ} اَسْتِلّ ضَغْ اَفُوصْنِيتْ {عُقْدَةُ النِّكَاحِ} تَمَرْكِيصْتْ نَزْلَافْ اَتَّمُوصَنْ اَلْوَلِي مَدي اَنَرَاكِ سَدَيُو تَاكَّالْتْ كُولْ إِيتَنَرَاكْ معطوف على محل قوله "إلا

أن يعفون" لأن الأول مبني وهذا معرب قيل هو الزوج وبه قال جبير بن مطعم وسعيد بن المسيب وشريح وسعيد بن جبير ومجاهد والشعبي وعكرمة ونافع وابن سيرين والضحاك ومحمد بن كعب القرظي وجابر بن زيد وأبو مجلز والربيع بن أنس وإياس بن معاوية ومكحول ومقاتل بن حيان وهو الجديد من قولي الشافعي وبه قال أبو حنيفة وأصحابه والثوري وابن شبرمة والأوزاعي، ورجحه ابن جريروقيل المراد بقوله "أو يعفو الذي بيده عقدة النكاح" هو الولي وبه قال النخعي وعلقمة والحسن وطاوس وعطاء وأبو الزناد وزيد بن أسلم وربيعة والزهري والأسود بن يزيد والشعبي وقتادة ومالك والشافعي في قوله القديم {وَأَنْ تَعْفُوا} اَتَّصُّورَفَمْ والأصل تعفووا أسكنت الواو الأولى لثقل حركتها ثم حذفت لالتقاء الساكنين {أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى} اَنْتَ أُوكِرَنْ اَهَاظِي سَ التَّقْوَى قيل هو خطاب للرجال والنساء تغليباً أي وعفو بعضكم أيها الرجال والنساء أقرب للتقوى أي من عدم العفو الذي فيه التنصيف والمراد بالتقوى الألفة وطيب النفس من الجانبين وعليه قراءة الجمهور بالتاء الفوقية {وَلَا تَنْسَوُا الْفَضْلَ} اَدِينُورْطَطُّويِمْ اَنَيَنْفَي {بَيْنَكُمْ} كِرِيوَّنْ اِهُوصَّيْ اَدَيُّو اِيَّنْ ضَغْوَنْ اِيوَاهَضَنْ اَلْحَقّنِيتْ المعنى أن الزوجين لا ينسيان التفضل من كل واحد منهما على الآخر ومن جملة ذلك أن تتفضل المرأة بالعفو عن النصف ويتفضل الرجل عليها بإكمال المهر وهو إرشاد للرجال والنساء من الأزواج إلى ترك التقصي على بعضهم بعضاً والمسامحة فيما يستغرقه أحدهما على الآخر للوصلة التي قد وقعت بينهما من إفضاء البعض إلى البعض وهي صلة لا تشبهها وصلة فمن رعاية حقها ومعرفتها حق معرفتها الحرص منهما على التسامح {إِنَّ

اللَّهَ

اللَّهَ} اِلّكَنَاسْ اللهُ {بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ} اِهَانَّيْ اَوَاتَتَامَازَالَمْ دَاوَنِرَزْ فَلَّاسْ فيه من ترغيب المحسن وترهيب غيره ما لا يخفى (٢٣٧) {حَافِظُوا} اَحْفَظَظْ {عَلَى الصَّلَوَاتِ} فَلْ مَدَّنْ ءَانْصَمُّوصْ اَتَنْتَهَاكَيْمْ ضَغْ اَلْوَقَنْ نَسَنْ سَشَّرَضَنْ نَسَنْ المحافظة على الشيء المداومة والمواظبة عليه أي داوموا وواظبوا على الخمس المكتوبات بجميع شرائطها وحدودها وإتمام أركانها وفعلها في أوقاتها المختصة بها ولعل الأمر بالصلوات وقع في تضاعيف أحكام الأولاد والأزواج لئلا يلهيهم الاشتغال بشأنهم عنها {وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى} تَحْفَظَمْ فَلْ اَمُودْ ءَانْ اَلْوُسْطَى الوسطى تأنيث الأوسط وأوسط الشيء ووسطه خياره ومنه قوله تعالى "وكذلك جعلناكم أمة وسطاً"وأفرد الصلاة الوسطى بالذكر بعد دخولها في عموم الصلوات تشريفاً لها وقد اختلف أهل العلم في تعيينها على ثمانية عشر قولاًوأرجح الأقوال وأصحها ما ذهب إليه الجمهور من أنها العصر لما ثبت عند البخاري ومسلم وأهل السنن وغيرهم من حديث علي قال كنا نراها الفجر حتى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم الأحزاب شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر ملأ الله قبورهم وأجوافهم ناراًوأما ما روي عن علي وابن عباس أنهما قالا إنها صلاة الصبح كما أخرجه مالك في الموطأ عنهما وأخرجه ابن جرير عن ابن عباس وكذلك غيره عن ابن عمر وأبي أمامة فكل ذلك من أقوالهم وليس فيها شيء من المرفوع إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال القرطبي القول الثاني أنها العصر لأن قبلها صلاتي نهار وبعدها صلاتي ليل {وَقُومُوا لِلَّهِ} تَبْدَدَمْ يَ اللهُ {قَانِتِينَ} اَلْحَالْ اَنَّمِيلْنَوَنْ تَلِيلَمْتُو القنوت قيل هو الطاعة أي قوموا في صلاتكم طائعين قاله جابر بن زيد وعطاء وسعيد بن جبير والضحاك

والشافعي وقيل هو الخشوع قاله ابن عمر ومجاهد وقيل هو الدعاء وبه قال ابن عباس وفي الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قنت شهراً يدعو على رعل وذكوان وقال قوم إن القنوت طول القيام وقيل معناه ساكتين قاله السدى وقد اختلفت الأحاديث في القنوت المصطلح عليه هو قبل الركوع أو بعده وهل هو في جميع الصلوات أو بعضها، وهل هو مختص بالنوازل أم لا (٢٣٨) {فَإِنْ خِفْتُمْ} كُدْ تَكْصُوضَمْ ضَغْ مَلُوكِا مَدي بَرْوَقَّاسْ {فَرِجَالًا} ءَادِيزْ تَمُّودِيمْ تَجِيوَنْكِيمْ {أَوْ رُكْبَانًا} مَدي تَمُّودِيمْ تَوَانَمْ الخوف هو الفزع والرجال جمع رجل {فَإِذَا أَمِنْتُمْ} ءَامَرْتَفْلَسَمْ تَكِّمَضْ كَوَنْء طَصَا أي إذا زال خوفكم بعد وجوده أو لم يكن أصلاً فارجعوا إلى ما أمرتم به إتمام الصلاة مستقبلين القبلة قائمين بجميع شروطها وأركانها وهو قوله {فَاذْكُرُوا اللَّهَ} ءَادِيزْتَمُّودِيمْ {كَمَا عَلَّمَكُمْ} فَلْ تَمَويتْ تَدِي اَكَوَنيصُّوصَنْ أي ذكراً مثل ما علمكم من الشرائع أن يصلي الراكب على دابته والراجل على رجليه والكاف صفة لمصدر محذوف أي ذكراً كائناً كتعليمه إياكم أو مثل تعليمه إياكم {مَا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ} تَدِي اَسْتُووَرْتَلِيمْ تَصَّانَمْطَتْ دَاتَاوَى فيه إشارة إلى إنعام الله تعالى علينا بالعلم ولولا تعليمه إيانا لم نعلم شيئاً ولم نصل إلى معرفة شيء فله الحمد على ذلك (٢٣٩) {وَالَّذِينَ} وِنْدِي {يُتَوَفَّوْنَ} اَصَطَّرْمَصَنْ مَانَّصَنْ {مِنْكُمْ} ضَغْوَنْ {وَيَذَرُونَ} أويَّنْدُو {أَزْوَاجًا} شِنَرَاكِينْ أي يقربون من الوفاة إذ المتوفى بالفعل لا يتصوّر منه وصية وهذا عود إلى بقية الأحكام المفصلة فيما سلف وقد اختلف السلف ومن تبعهم من المفسرين في هذه الآية هل هي محكمة أو منسوخة فذهب الجمهور إلى أنها منسوخة بالأربعة الأشهر والعشر كما تقدم وأن الوصية المذكورة فيها

منسوخة

منسوخة بما فرض الله لهنّ من الميراث وقد حكى ابن عطية والقاضي عياض أن الإجماع منعقد على أن الحول منسوخ وأن عدتها أربعة أشهر وعشر {وَصِيَّةً} اِلَّيْ فَلَّاسَّنْ اَصَمَّطَرْ {لِأَزْوَاجِهِمْ} اِيتَنَرَاكِينْ نَسَنْ قرىء بالنصب على تقدير فعل محذوف أي فليوصوا وصية أو أوصى الله وصية أو كتب الله عليهم وصية وقرىء بالرفع ومعناه وصية الذين يتوفون وصية أو حكم الذين يتوفون وصية قرأ نافع وابن كثير والكسائي وعاصم في رواية أبي بكر "وصية" بالرفع على الابتداء وخبره "لأزواجهم" وقرأ أبو عمرو وحمزة وابن عامر "وصية" بالنصب وذلك حمل على الفعل أي فليوصوا وصية والمعنى فيجب عليهم أن يوصوا لأزواجهم بثلاثة أشياء النفقة والكسوة والسكنى وهذه الثلاثة تستمر سنة وحينئذ يجب على الزوجة ملازمة المسكن وترك التزين والإحداد هذه السنة {مَتَاعًا} اِمُوصَنْ اَرَطْ اَزَّسَاتَمْتَاعْنَتْ ضَغْ النَّفَقَةْ اَتَّلَسَّيْ {إِلَى الْحَوْلِ} هَارْ تَمَدُوتْ نَوطَيْ اَدِينْطَانْ غُرْ طَمَطَّانْتْ نَسَنْ أي متعوهن متاعاً أو جعل الله لهن ذلك متاعاً والمتاع هنا نفقة السنة والمعنى أنه يجب على الذين يتوفَّون أن يوصوا قبل نزول الموت بهم لأزواجهم أن يمتعن بعدهم حولاً كاملاً بالنفقة والسكنى من تركتهم {غَيْرَ إِخْرَاجٍ} اَلْحَالْ اَنَّميلْ نَسْنَتْ وَرْزَتَوَصَكِّمَضْنَتْ ضَغْ اَهَنْ دِي معناه ليس لأولياء الميت ووارثي المنزل إخراجها اَمَطيرْدِي دَ التَّاخِيرْ نَوطَيْدِي تِيوَنْسَخْنِينْ اَلْمَسْكَنْ غَاسْ اِدْنَوَرْنَتَوَنْسَخْ [6] {فَإِنْ خَرَجْنَ} كُدْ اَكِّمَضْنَتْ باختيارهن قبل الحول {فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ} ءَادِيزَ وَلَا اَبَكَّاضْ فَلَّاوَنْ يَا اَلْوَلِيتَنْ أي على الولي والحاكم

[6] ذكر علماء التفسير أن أهل الجاهلية كانوا إذا مات احدهم، مكثت زوجته في بيته حوْلاً، ينفق عليها من ميراثه فإذا تم الحول خرجت إلى باب بيتها ومعها بعرة فرمت به كلباً وخرجت بذلك من عدتها (زاد المسير ١/ ٢٨٦)

{فِي مَا فَعَلْنَ} ضَغْ اَوَاَمُوزَلْنَتْ {فِي أَنْفُسِهِنَّ} ضَغْ مَاتَّصَنَتْ ضَغْ اَدْلُوكْ دَسَلْكَاضْ بِيتَنَتِكْمِينْ من التعرض للخطاب والتزين لهم وترك الإحداد {مِنْ مَعْرُوفٍ} اِمُوصْ اَرَطْ اِيتِيوَصَنَّنْ ضَغْ الشَّرِيعَ أي بما هو معروف في الشرع غير منكر وفيه دليل على أن النساء كن مخيرات في سكنى الحول وليس ذلك بحتم عليهن قال القرطبي معناه فإن خرجن باختيارهن قبل الحول لأنه لا يجب عليها المقام في بيت زوجها حولا انتهى وقال السمرقندي يحتمل أنه أراد الخروج بعد مضي السنة ويحتمل الخروج في السنة إذا خرجت بعذر في أمر لا بد لها منه {وَاللَّهُ} اللهُ {عَزِيزٌ} اَمَصَّرْنَيْ اَيْمُوصْ ضَغْ تَغْمَرْنِيتْ أي غالب قوي في انتقامه ممن خالف أمره ونهيه وتعدى حدوده {حَكِيمٌ} نَمَظَّلِيلَغْ ضَغْ اَوَيْتَاكْ فيما شرعه من الشرائع وبينه من الأحكام (٢٤٠) {وَلِلْمُطَلَّقَاتِ} اِلَّيْ اِيتَنُولَفِينْ {مَتَاعٌ} اِسَتَّمْتَاعْ اَزَّتُوكَفِينَتْ المعنى اَلْمُتْعَةْ {بِالْمَعْرُوفِ} سَكِيتْ وَيْمَكَّنَنْ قد اختلف المفسرون في هذه الآية فقيل هي المتعة وأنها واجبة لكل مطلقة وقيل إن هذه الآية خاصة بالثيّبات اللواتي قد جومعن لأنه قد تقدم قبل هذه الآية المتعة واللواتي لم يدخل بهن الأزواج وقد قدمنا الكلام على هذه المتعة والخلاف في كونها خاصة بمن طلقت قبل البناء والفرض أو عامة المطلقات وقيل إن هذه الآية شاملة للمتعة الواجبة وهي متعة المطلقة قبل البناء والفرض وغير الواجبة وهي متعة سائر المطلقات فإنها مستحبة فقط وقيل المراد بالمتعة هنا النفقة {حَقًّا} اِيمُوصْ ءَادِي اَرَطْ اِلّكَنَنْ {عَلَى الْمُتَّقِينَ} فَلْ مِيكْصَدَنْ نَ اللهُ يعني الذين يتقون الشرك (٢٤١) {كَذَلِكَ} اَمَكْ اَزْدَاوَنْ اِسَنَّفَالَلْ اَوَدِّيتَمَلَنْدَ {يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ} اَزْدَاوَنْ اِسِينَفَلِيلْ اللهُ {آيَاتِهِ} اَلَايَتِينِّيتْ أي ما يلزمكم ويلزم أزواجكم والذي يجب

= العلاظم

ويلزم أزواجكم والذي يجب لبعضكم على بعض {لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ} اَنْكَمَاكْ كَوني اَتَّصَامَضْرَانَمْ ضَغَسْنَتْ أي لكي تعقلوا ما بينت لكم من الفرائض والأحكام وما فيهُ صلاح دينكم ودنياكم (٢٤٢) {أَلَمْ تَرَ} ءَاكْ وَرْزَاتَصَّنَا تَاجَبَا {إِلَى الَّذِينَ} اَلْقِصَّةْ اَنْوِنْدِي {خَرَجُوا} اَكِمَضْنين {مِنْ دِيَارِهِمْ} ضَغْ غَوْنَاتَنَسَنْ الاستفهام هنا للتقرير والرؤية المذكورة هي رؤية القلب لا رؤية البصر والمعنى عند سيبويه تنبَّه إلى أمر الذين خرجوا ولا تحتاج هذه الرؤية إلى مفعولين كذا قيل وحاصله أن الرؤية هنا التي بمعنى الإدراك مضمّنة معنى التنبيه ويجوز أن تكون بمعنى الرؤية البصرية أي ألم تنظر إلى الذين خرجوا وهم قوم من بني إسرائيل جعل الله سبحانه قصة هؤلاء لما كانت بمكان من الشيوع والشهرة يحمل كل أحد على الإقرار بها بمنزلة المعلومة لكل فرد أو المبصَرة لكل مبصر لأن أهل الكتاب قد أخبروا بها ودوّنوها وأشهروا أمرها والخطاب هنا لكل من يصلح له والكلام جار مجرى المثل في مقام التعجب ادعاء لظهوره وجلائه بحيث يستوي في إدراكه الشاهد والغائب قاله السعد التفتازاني وقيل الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة والعموم أولى {وَهُمْ أُلُوفٌ} ضَغْ اَلْحَالاَسْ اَنْتَنَيْ اَمُوصَنْ اِكِيمَنْ {حَذَرَ الْمَوْتِ} فَلْ تَكْصَضَا اَنْطَمَطَّانْتْ أي مخافة الطاعون وكان قد نزل بهم وقيل إنهم أمروا بالجهاد ففروا منه حذر الموت {فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ} اِنَّاصَنْ اللهُ {مُوتُوا} مَطَطْ اَمَيِنْ اَدِّيِدَا أمر تكوين وتحويل وهو عبارة عن تعلق إرادته بموتهم دفعة أو تمثيل لإماتته سبحانه إياهم ميتة نفس واحدة كأنهم أمروا فأطاعوا فماتوا {ثُمَّ أَحْيَاهُمْ} دَفَرَادِي اِسُودَرْتَنْدُو دَقَرْ اَطَّامَضَانْ مَدي اَتَنُوكِرَنْ سَسَّبَابْ اَنْطَوَاطَرِيْ نَ النَّبِي نَسَنْ اَدَرَنْ الزَّمَانْ اَكُوتْنين اِلَّيْ فَلاَّسَنْ اَدِرِيزْ

اَنطَمَطَّانْتْ يعني بعد موتهم بدعاء نبيهم حزقيل بعد ثمانية أيام أو أكثر فعاشوا دهراً عليهم أثر الموت لا يلبسون ثوباً إلا عاد كالكفن واستمرّ في أسباطهم {إِنَّ اللَّهَ} اِلْكَنَاسْ اللهُ {لَذُو فَضْلٍ} مَشَيَسْ اَنْ مَكَّتْ التنكير للتعظيم أي لذو فضل عظيم {عَلَى النَّاسِ} فَلْ اَيْتِيدَنْ اِلَّيْ ضَغْ مَكَّتْنيت اَسُودَرْ اَدَيكَا وِنْدَا فَلْ اَدَابَطَنْ اَلْمَاعِظَا جميعاً فيجب عليهم شكره أما هؤلاء الذين خرجوا فلكونه أحياهم ليعتبروا وأما المخاطبون فلكونه قد أرشدهم إلى الاعتبار والاستبصار بقصة هؤلاء قال ابن عباس كانوا أربعة آلاف خرجوا فراراً من الطاعون وقالوا نأتي أرضاً ليس بها موت حتى إذا كانوا بموضع كذا وكذا قال لهم الله موتوا فماتوا فمر عليهم نبي من الأنبياء فدعا ربه أن يحييهم حتى يعبدوه فأحياهم وإن القرية التي خرجوا منها داوردان قيل هو حزقيل ويقال له ابن العجوز ويقال له ذو الكفل وهو ثالث خليفة في بني إسرائيل لأن موسى بعده يوشع ثم كالب ثم حزقيل وقد ورد في الصحيحين وغيرهما عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم النهي عن الفرار من الطاعون وعن دخول الأرض التي هو بها من حديث عبد الرحمن بن عوف {وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ} مِشَانْ اَلْكَثَرْ نَيْتِيدَنْ اَتَنِمُوصَنْ اِكُوفَارْ {لَا يَشْكُرُونَ} وَرَكُّوضَيَنْ يَ اللهُ النِّعْمَتْ نيتْ يعنى أن أكثر من أنعم الله عليه لا يشكر (٢٤٣) {وَقَاتِلُوا} نَمَنْقِيوَتْ اَدْ كُوفَارْ {فِي سَبِيلِ اللَّهِ} ضَغْ طَارَيْتْ تَانَّ اللهُ فَلْ اَتْكُولْ اَنْتَاوَلْتْ تَانَّ اللهُ هو معطوف على مقدر كأنه قيل اشكروا فضله بالاعتبار بما قص عليكم وقاتلوا هذا إذا كان الخطاب بقوله "وقاتلوا" راجعاً إلى المخاطبين بقوله "ألم تر إلى الذين خرجوا" كما قاله جمهور المفسرين وعلى هذا يكون إيراد هذه القصة لتشجيع المسلمين على الجهاد وقيل إن الخطاب للذين أحيوا من

بني إسرائيل

بني إسرائيل فيكون عطفاً على قوله "موتوا وفي الكلام محذوف تقديره وقال لهم قاتلوا وقال ابن جرير لا وجه لقول من قال إن الأمر بالقتال للذين أحيوا {وَاعْلَمُوا} تَصَنَمْ {أَنَّ اللَّهَ} ءَاسْ اللهُ {سَمِيعٌ} إسَالُو اِطَنَّاوينْ نَوَنْ لما يقوله المتعلل عن القتال {عَلِيمٌ} إصَانْ ضَغْ اَلْحَالَنْ نَوَنْ بما يضمره وفيه وعد لمن بادر بالجهاد ووعيد لمن تخلف عنه (٢٤٤) {مَنْ ذَا الَّذِي} مَنِي وَدِي {يُقْرِضُ اللَّهَ} اَزِيزَبَنينْ يَ اللهُ {قَرْضًا حَسَنًا} اَزَبَنَا اِهُوصَيَنْ اِكَانْ اَسْ تَرَضُوتْ اَنْ مَانْ اِكَا فَلَّ اللهُ {فَيُضَاعِفَهُ لَهُ} اِسَنَّطْفَصَاصَطُو قرأ عاصم وغيره "فيضاعفه" بالألف ونصب الفاء {أَضْعَافًا} اِنَطْفُوصَنْ {كَثِيرَةً} اَكُوتْنِينْ لما أمر سبحانه بالقتال والجهاد أمر بالإنفاق في ذلك وإقراض الله مَثَل لتقديم العمل الصالح الذي يستحق به فاعله الثواب واستدعاء القرض في الآية إنما هو تأنيس وتقريب للناس بما يفهمونه والله هو الغني الحميد شبّه عطاء المؤمن ما يرجو ثوابه في الآخرة بالقرض كما شبه إعطاء النفوس والأموال في أخذ الجنة بالبيع والشراء وقد اختلف في تقدير هذا التضعيف على أقوال وقيل لا يعلمه إلا الله وحده قاله السدي وهذا هو الأولى وإنما أبهم الله ذلك لأن ذكر المبهم في باب الترغيب أقوى من ذكر المحدود وقيل إلى سبعمائة ضعف وقيل غير ذلك {وَاللَّهُ} اللهُ {يَقْبِضُ} اِطَاكْرَاطْ اَرْطَغْ فَلْ وَصِرَ اِصَّنْ اَديطَطِيضَرْ مي {وَيَبْسُطُ} اِسَارَّدْتْ يوَصِرَ اِصَّنْ اَديكُوضِي مي حسبما تقتضيه مشيئته المبنية على الحكم والمصالح فلا تبخلوا عليه بما وسّع عليكم كيلا تبدل أحوالكم ولعل تأخير البسط عن القبض في الذكر للإيماء إلى أنه يعقبه في الوجود تسلية للفقراء هذا عام في كل شيء فهو القابض الباسط والقبض التقتير والبسط التوسيع وفيه وعيد بأن

بخل من البسط يوشك أن يبدل بالقبض ولهذا قال {وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ} اَنْتَ اَزْتَتَوَصُوغَلَمْ ضَغْ اَلاخِرَةْ اِرْزَاوَنْ اَسْ مَازَالَنْ نَوَنْ أي هو يجازيكم بما قدمتم عند الرجوع إليه فإن أنفقتم مما وسع به عليكم أحسن إليكم وإن بخلتم عاقبكم وقيل المعنى أن الله يقبض بعض القلوب حتى لا تقدر على الإنفاق في الطاعة وعمل الخير ويبسط بعض القلوب حتى تقدر على فعل الطاعات والإنفاق في البر وعن عبد الله ابن عمرو بن العاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن قلوب بني آدم بين أصبعين من أصابع الرحمن كقلب واحد يصرفه حيث شاء ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "اللهم مصرّف القلوب ثبت قلوبنا على طاعتك" أخرجه مسلم قال الخازن وهذا الحديث من أحاديث الصفات التي يجب الإيمان بها والسكوت عنها وإمرارها كما جاءت من غير تكييف ولا تشبيه ولا إثبات جارحة هذا مذهب أهل السنة وسلف هذه الأمة (٢٤٥) {أَلَمْ تَرَ} ءَاكْ وَرْزَاتَصَوْضَا تَاجَبَا {إِلَى الْمَلَإِ} سَ اَلْقِصَّةْ نَ اَلْجَمَاعَةْ {مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ} ضَغْ بَنُواِسْرَائِيلْ الكلام فيه كالكلام في قوله "ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم" وقد قدمناه والملأ الأشراف من الناس كأنهم مُلِئُوا شرفاً قال الفراء الملأ الرجال في كل القرآن ويجمع على أملاء مثل سبب وأسباب ذكر الله سبحانه في التحريض على القتال قصة أخرى جرت في بني إسرائيل بعد القصة المتقدمة وقوله من بعد موسى من ابتدائية وعاملها مقدر أي كائنين {مِنْ بَعْدِ مُوسَى} دَفَّرْ اَلِفَاتَ اَنْ مُوسَى أي بعد وفاته {إِذْ قَالُوا} اَدِي اَدَنَّنْ {لِنَبِيٍّ لَهُمُ} يَ النَّبِي نَسَنْ اَتَمُوصَنْ شِمْوِيلْ قيل هو شمويل بن بالي ابن علقمة ويعرف بابن العجوز ويقال فيه شمعون قال السدى وإنما قيل ابن العجوز لأن أمه كانت عجوزا

وسألت الله

فسألت الله الولد وقد كبرت وعقمت فوهبه الله تعالى لها ويقال له سمعون لأنها دعت الله أن يرزقها الولد فسمع دعاءها فولدت غلاما فسمته "سمعون" تقول سمع الله دعائي والسين تصير شينا بلغة العبرانية وهو من ولد يعقوب وقيل من نسل هرون {ابْعَثْ لَنَا مَلِكًا} اَكَِانَا اَمَنُوكَالْ {نُقَاتِلْ} اَزّتَنَمَنْقُو دَرَسْ بالنون والجزم وقراءة جمهور القراء على جواب الأمر{فِي سَبِيلِ اللَّهِ} ضَغْ اَبَرَقَّا نَ اللهُ تَكْفَصْ سَرَسْ اَلْكَلِمَةٌ نَنَا المراد بالملك الأمير أي نرجع إليه ونعمل على رأيه {قَالَ} اِنَّاصَنْ النَّبِي نَسَنْ {هَلْ عَسَيْتُمْ} ميقَلْ اِهَامِجَاسْ كَوَني و"عسيتم" بالفتح والكسر لغتان وبالثانية قرأ نافع والباقون بالأولى وهي الأشهر {إِنْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ} كُدَيتَوَصَفْرَضْ فَلَاوَنْ اَنمَنْقَا {أَلَّا تُقَاتِلُوا} اَسْ وَرْزَتَنَمَنْغِيمْ عسى من أفعال المقاربة أي فهل قاربتم أن لا تقاتلوا وإدخال الاستفهام على فعل المقاربة لتقرير ما هو متوقع عنده والإشعار بأنه كائن وفصل بين عسى وخبرها بالشرط للدلالة على الاعتناء به {قَالُوا} اَنَّنَاصْ {وَمَا لَنَا} اَنْسَتَاغَرَ نَّنَا مَدَانَغِكِرَوَنْ {أَلَّا نُقَاتِلَ} اَسْ وَرْزَ نَنَمَنْقُو {فِي سَبِيلِ اللَّهِ} ضَغْ اَبَرَقَّا نَ اللهُ قيل المعنى وأي شيء لنا أن لا نقاتل وقيل غير ذلك قال النحاس وهذا أجودها {وَقَدْ أُخْرِجْنَا} نَكَّنَيْ اِكَِاسْ نِتِيوِكَّصْ {مِنْ دِيَارِنَا} ضَغْ نَانْ نَنَا {وَأَبْنَائِنَا} اَدْ مَدَّانَنَا تِوَكَّفَلَنْ تِوَنْقَنْ إفراد الأولاد بالذكر لأنهم الذين وقع عليهم السبي أو لأنهم بمكان فوق مكان سائر القرابة وهذا كلام عام والمراد منه خاص لأن القائلين لنبيهم ما ذكر كانوا في ديارهم وإنما أخرج بعض آخر غيرهم ثم أخبر سبحانه أنهم تولوا لما فرض عليهم القتال لاضطراب نياتهم وفتور عزائمهم فقال {فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ} اَسدِ طَوَصَفْرَضْ فَلَّاسَنْ اَنَمَنْقَا {تَوَلَّوْا} بَرَكِّوَلَنْ فَلْ اَنَمَنْقَّا اَبَكِّبَكِّنْ

بعد مشاهدة كثرة العدو وشوكته {إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ} أَنْدَبَا ءَادَرُوسَنْ ضَعْسَنْ وِنَاصُورَقْنِينْ آغَرَرْ زُونْ اَوَدُو ظَاصِينْ واختلف في عدد قليل الذين استثناهم الله سبحانه وهم الذين اكتفوا بالغرفة {وَاللَّهُ} اللهُ {عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ} آمُوصَنْ اَيْمُوصْ ضَعْ الظَّالِمَنْ أي عالم بمن ظلم نفسه حين خالف أمر ربه ولم يف بما قال وهم بقية السبعين ألفاً وهم من عدا القليل المذكور (٢٤٦) {وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ} اِنَّاصَنْ النَّبِي نَسَنْ شروع في تفصيل ما جرى بينهم وبين نبيهم من الأقوال والأفعال {إِنَّ اللَّهَ} اِلْكَنَاسْ اللهُ {قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ} اِڲَاسْ دَاوَنِڲَا طَالُوتْ {مَلِكًا} اَمْنُوكَالْ وهو اسم أعجمي وكان سقاءً وقيل راعياً وقيل دباغاً وقيل مكارياً واسمه بالعبرانية شاول ابن قيس وجعله فعلوتاً من الطول تعسف يدفعه منع صرفه {قَالُوا} اَنَّنَاصْ {أَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ} مَانَمَكْ نَسْدَازْتُوزَا تَمَلْ تَغْمَرْ {عَلَيْنَا} فَلَانَا أي كيف يكون ذلك وكيف يستحقه ولم يكن من بيت الملك {وَنَحْنُ} نَكَّنَيْ {أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ} نُوكِّرْ ءَارَايْ ضَعْسْ اَسْ تَمْغَرْ فَلَّاسْ اَنْتَ وَرْدِڲْمِيضْ ايهَنْ وَانْ تَنَّبُوَا وَلَاوَانْ تَمْغَرْ وإنما قالوا ذلك لأنه كان في بني إسرائيل سبطان سبط نبوة وسبط مملكة فسبط النبوة سبط لاوى ابن يعقوب ومنه كان موسى وهرون عليهما السلام وسبط المملكة سبط يهوذا بن يعقوب ومنه كان داود وسليمان عليهما السلام ولم يكن طالوت من أحدهما وإنما كان من سبط بنيامين بن يعقوب عليه السلام فلهذا أنكروا كونه ملكاً لهم وزعموا أنهم أحق بالملك منه ثم أكدوا ذلك بقولهم {وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِنَ الْمَالِ} وِرِيتَوَكْفَا اِلْوِي ضَعْ اَهَرَيْ أي ولا هو ممن أوتي سعة من المال حتى نتبعه لشرفه أو لماله بل هو فقير والملك يحتاج إلى المال {قَالَ} اِنَّاصَنْ النَّبِي نَسَنْ يعني شمويل النبي {إِنَّ اللَّهَ} اِلْكَنَاسْ اللهُ {اصْطَفَاهُ}

اِفْرْنَصُو

اِفْرَنْطُو {عَلَيْكُمْ} فَلَاوَنْ اِيتَمْغَرْ أي اختاره وخصه بالملك واختيار الله هو الحجة القاطعة ثم بين لهم مع ذلك وجه الاصطفاء وقال {وَزَادَهُ} اِشَوتَاسْ {بَسْطَةً} اِلْوِي أي فضيلة وسعة {فِي الْعِلْمِ} ضَغْ مَصْنَطْ الذي هو ملاك الإنسان ورأس الفضائل وأعظم وجوه الترجيح وكان من أعلم بني إسرائيل وقيل هو العلم بالحرب وبالملك وقيل به وبالديانات {وَالْجِسْمِ} اَتَّغسًا الذي يظهر به الأثر في الحروب ونحوها فكان قوياً في دينه وبدنه وذلك هو المعتبر لأشرف النسب فإن فضائل النفس مقدمة عليهوكان طالوت أطول من الناس برأسه ومنكبيه وقيل بالجمال وكان من أجملهم وقيل المراد به القوة لأن العلم بالحروب والقوة على الأعداء مما فيه حفظ المملكة {وَاللَّهُ} اَنْتَ اللهُ {يُؤْتِي مُلْكَهُ} اِهَاكُّو تَغْمَرْ نيتْ {مَنْ يَشَاءُ} وَصِرَ اَدَاسْتَتَكُفُو فالملك ملكه والعبيد عبيده فما لكم والإعتراض على شيء ليس هو لكم ولا أمره إليكم؟ وقد ذهب بعض المفسرين إلى أن قوله هذا من قول نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وقيل هو من قول نبيهم شمويل وهو الأظهر قال لهم ذلك لما علم من تعنتهم وجدالهم في الحجج فأراد أن يتمم كلامه بالقطعي الذي لا اعتراض عليه وقيل من كلام الله لمحمد صلى الله عليه وسلم {وَاللَّهُ} اللهُ {وَاسِعٌ} مَشَيسْ اَنْمَكَّتْ تيلْوَاتْ أي واسع الفضل يوسع على من يشاء من عباده {عَلِيمٌ} نَمُوصَنْ ضَغْ وَيَمُوصَنْ اَمَهُورْ دَرَسْ بمن يستحق الملك ويصلح له (٢٤٧) {وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ} اِنَّاصَنْ النَّبِي نَسَنْ اَصَغَا نمس اَدَغَسْ اَكِّمَيَنْ اَلْعَلَامَةْ فَلْ تَغْمَرْنيتْ {إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ} اِلْكَنَاسْ اَلْعَلَامَةْ اَنْتَغْمَرْ نيتْ {أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ} اَكَوَنْدَاصُو التَّابُوتْ الصَّنْدُوقْ التابوت فعلوت من التوب وهو الرجوع لأنهم يرجعون إليه أي علامة ملكه إتيان التابوت

الذي أخذ منكم أي رجوعه إليكم وهو صندوق التوراة قيل وكان من خشب الشمشاد وهو الذي تتخذ منه الأمشاط طوله ثلاثة أذرع في عرض ذراعين {فِيهِ سَكِينَةٌ} اَسْتِلَّاضَغَسْ اَدْرُورْ بِيوَلَّنْ نَوَنْ {مِنْ رَبِّكُمْ} اَدِفَالَنْ اَمَلِي نَّوَنْ السكينة فعيلة مأخوذة من السكون والوقار والطمأنينة أي فيه سبب سكون قلوبكم فيما اختلفتم فيه من أمر طالوت وقيل الضمير للإتيان أي في إتيانه سكون لكم أو للتابوت أي مودع فيه ما تسكنون إليه وهو التوراة قال ابن عطية الصحيح أن التابوت كانت فيه أشياء فاضلة من بقايا الأنبياء وآثارهم فكانت النفوس تسكن إلى ذلك وتأنس به وتتقوى {وَبَقِيَّةٌ} اِلَّيْ ضَغَسْ اَكُولَزْ {مِمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَى} ضَغْ اَوَدُويَا مُوسَى {وَآلُ هَارُونَ} اَدْ هَارُونْ اختلف في البقية فقيل هي عصا موسى ورضاض الألواح وقيل كان فيه عصا موسى ونعلاه وعصا هرون وعمامته وقفيز من المن وكان عند بني اسرائيل يتوارثونه قرناً بعد قرن فلما عصوا وأفسدوا سلّط عليهم العمالقة فغلبوهم عليه وأخذوه منهم وقيل غير ذلك وقيل المراد بآل موسى وهرون هما أنفسهما أي مما ترك موسى وهرون ولفظ آل مقحمة لتفخيم شأنهما {تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ} اَلْحَالْ اَتَّمِيلْ نيتْ ايوَايَنْتِيدْ اَنْ كِلُوسَنْ كِرْ جَنَّاوَنْ دَ مَضَالْ اَصْوَاضَنْ ضَغَسْ هَارْ تَصَّنْصَنْ غُرْ طَالُوتْ اَدِّي اَدقَّرَنْ اَسْ تَغْمَرْنيتْ أي تسوقه قال ابن عباس جاءت الملائكة بالتابوت تحمله بين السماء والأرض وهم ينظرون إليه حتى وضعته عند طالوت فلما رأوا ذلك قالوا نعم فسلموا له الرياسة وملكوه وكانت الأنبياء إذا حضروا قتالاً قدموا التابوت بين أيديهم ويقولون إن آدم نزل بذلك التابوت وبالركن وبعصا موسى من الجنة وبلغني أن التابوت وعصا موسى في بحيرة طبرية وأنهما يخرجان قبل يوم القيامة

وقال قتادة

وقال قتادة كان التابوت في التيه خلفه موسى عند يوشع بن نون فبقي هناك فأقبلت الملائكة تحمله حتى وضعته في دار طالوت فأصبح في داره فأقروا بملكه {إِنَّ فِي ذَٰلِكَ} اِلْكَنَاسْ اِلّيْ ضَغَادِي اَدِتَّمَلَنْ اَدِي أي في مجيء التابوت {لَآيَةً} تَجَاجَبْتْ {لَكُمْ} يَاوَنْ اَكَوَنْ تَصِيَنَرَطْ قَلْ تَغْمَرْنيتْ أي علامة ودلالة على صدقي ما أخبرتكم به {إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ} كُتُوتَلَّامْ تَظَلَّكِظَلَنَمْ يعني مصدقين قال المفسرون فلما جاءهم التابوت وأقروا بالملك لطالوت تأهبوا للخروج إلى الجهاد فأسرعوا لطاعته وخرجوا معه (٢٤٨) وذلك قوله تعالى {فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ} اَسِقَّبْ طَالُوتْ {بِالْجُنُودِ} اَدْ كِنَانْ تَكِّا تُوكَصَيْ تَصَصَتْ اَكَّمَيَنْ ضَغَسْ ءَامَانْ فصل معناه خرج بهم يقال فصلت الشيء فانفصل أي قطعته فانقطع والمعنى قطع مستقره شاخصاً إلى غيره فخرج طالوت من بيت المقدس بالجنود وهم سبعون ألف مقاتل وقيل ثمانون ألفاً وقيل مائة وعشرون ألفاً ولم يتخلف عنه إلا كبير لكبره أو مريض لمرضه أو معذور لعذره وكان مسيرهم في حر شديد فشكوا إلى طالوت قلة الماء بينهم وبين عدوهم وقالوا إن المياه لا تحملنا فادع الله أن يجري لنا نهراً {قَالَ} إِنَّاصَنْ طالوت {إِنَّ اللَّهَ} اِلْكَنَاسْ اللهُ {مُبْتَلِيكُمْ} اَكَوَنجَرَّبْ {بِنَهَرٍ} سَغَزَرْ أي مختبركم والإبتلاء الاختبار قال قتادة النهر الذي ابتلاهم الله به هو نهر بين الأردن وفلسطين وأردن موضع ذو رمل قريب من بيت المقدس وقرأ الجمهور "بنهر" بفتح الهاء والمراد بهذا الابتلاء اختبار طاعتهم فمن أطاع في ذلك الماء أطاع فيما عداه ومن عصى في هذا وغلبته نفسه فهو في العصيان في سائر الشدائد أحرى {فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ} اِيشَوَنْ ضَغَسْ قليلاً كان أو كثيراً {فَلَيْسَ مِنِّي} وِدِيزَ وَرْتِلَّ ضَغْ مِيدَاوَنِينْ وِنْدِيزَلْكَمْنِينْ أي ليس من أهلِ ديني

وطاعتي {وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ} وَتُووَرْنَريمْ أي لم يذقه يعني الماء أصلاً لا قليلاً ولا كثيراً {فَإِنَّهُ مِنِّي} وَدِي اَنْتَ اَتِلَّنْ ضَغْ مِداوَنِينْ وِنْدِيزَلْكَمْنينْ {إِلَّا مَنِ اغْتَرَفَ} اَنْدَبَازَ وَدُوكِمَنْ {غُرْفَةً} تَاكَّامْتْ اِيَدَّا {بِيَدِهِ} سَفُوصَنْيتْ اِكْدَا سَرَسْ رخص لهم في الغرفة ليرتفع عنهم أذى العطش بعض الارتفاع وليكسروا نزاع النفس في هذه الحال وفيه أن الغرفة تكف سَوْرة العطش عند الصابرين على شظف العيش الدافعين أنفسهم عن الرفاهية فالمراد بقوله "فمن شرب منه" أي كرع ولم يقتصر على الغرفة {فَشَرِبُوا مِنْهُ} اَشْوَنْ ضَغَسْ اَسْتِيضُوصَنْ كيتْنَسَنْ أي من النهر {إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ} اَنْدَبَ ءَادَرُوسَنْ ضَغْسَنْ غاسْ اَيْزَكْزَلَنْ اَسْ تَاكَّامْتْ اِيَدَّا وهم المذكورون في قوله "ومن لم يطعمه" قال القرطبي إن القليل لم يشرب أصلاً قال سعيد بن جبير القليل ثلثمائة وبضعة عشر رجلاً عدة أهل بدر وعن ابن عباس قال كانوا ثلثمائة ألف وثلاثة آلاف وثلثمائة وثلاثة عشر فشربوا منه كلهم إلا ثلثمائة وثلاثة عشر رجلاً عدة أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر فردهم طالوت ومضى ثلثمائة وثلاثة عشر {فَلَمَّا جَاوَزَهُ} اَسِيصُورَفْ اَغْزَرْ {هُوَ} اَنْتَ أي جاوز النهر طالوت {وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ} اَدْ وِنْدِي اَطَكْظَنَينْ دَرَسْ وهم القليل الذين أطاعوه واقتصروا على الغرفة وقال القرطبي هم الذين لم يذوقوا الماء أصلاً {قَالُوا} اَنَّنْ وِينَشْوَنينْ ضَغَسْ أي الذين شربوا {لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ} وَرَانَقُّوتَلَّا فَرَيكَتْ اَزَلَادَا {بِجَالُوتَ} اِي جَالُوتْ {وَجُنُودِهِ} اَدْ كِنَانَيتْ اَبَكْبَكَنْ وَرَزْكِيرَنْ اَغْزَرْ اَنْتَنَيْ أي بمحاربتهم ومقاومتهم فضلاً عن أن يكون لنا غلبة عليهم لما شاهدوا منهم من الكثرة والشدة قال القرطبي قيل وكانوا مائة ألف رجل شاكي السلاح وأكثر المفسرين على أنهم قالوا هذا القول بعدما عبروا النهر مع

طالوت

طالوت ورأوا جالوت وجنوده فرجعوا منهزمين قائلين هذه المقالة وبعض المفسرين على أن العصاة لم يعبروا النهر بل وقفوا بساحله وقالوا معتذرين عن التخلف منادين ومسمعين لطالوت والمؤمنين الذين معه لا طاقة لنا اليوم الخ {قَالَ الَّذِينَ} اَتَّنْ وِنْدِي {يَظُنُّونَ} سَلَّاكَنِّينْ أي يتيقنون رداً على المتخلفين والظن هنا بمعنى اليقين ويجوز أن يكون شكا لا علما أي قال الذين يتوهمون أنهم يقتلون مع طالوت فيلقون الله شهداء فوقع الشك في القتل {أَنَّهُمْ} ءَاسْ اَنْتَنَيْ {مُلَاقُو اللَّهِ} اَدَمَّنَيَنْ دَ اللهُ اَسْ تَنَكَّرَ اَزَلْ ءَانْتَبَدَّيْ أي أنهم يستشهدون عما قريب فيلقون الله صرح به القاضي كالكشاف {كَمْ مِنْ فِئَةٍ} تَكَّتْ اَلْجَمَاعَةْ {قَلِيلَةٍ} دَرُوسَتْ الفئة الجماعة لا واحد له من لفظه والقطعة منهم من فأوت رأسه بالسيف أي قطعته {غَلَبَتْ} تَغْلَبَتْ {فِئَةً كَثِيرَةً} اَلْجَمَاعَةْ تَكِّيتْ {بِإِذْنِ اللَّهِ} سَاطَّاصْ نَ اللهُ أي بقضاء الله وإرادته {وَاللَّهُ} الله {مَعَ الصَّابِرِينَ} اِلَّيْ دَرْ وِنْ ظَظَّيْضَرْنِينْ اَسْ تَدْهَلْتْ دَ النَّصَارَي بالنصر والعون وهذه من جملة مقولهم ويحتمل أنها من كلام الله تعالى أخبر بها عن حال الصابرين فلا محل لها من الإعراب (٢٤٩) {وَلَمَّا بَرَزُوا} اَسَقَّبَنْ {لِجَالُوتَ} اَسْ جَالُوتْ وكان جالوت أمير العمالقة وملكهم ظله ميل ويقال إن البربر من نسله {وَجُنُودِهِ} اَدْ كَنَاتَيتْ اَكَنْ الصَّفَنْ وِنَّ اَمَكِرْ أي صاروا في البراز وهو المتسع من الأرض وما انكشف منها واستوى ومنه سميت المبارزة في الحرب لظهور كل قرن إلي صاحبه والمعنى ظهروا لقتالهم وتصافحوا {قَالُوا} اَتَّنْ أي جميع من معه من المؤمنين {رَبَّنَا} اَمِلِينَّنَا {أَفْرِغْ عَلَيْنَا} تَفَّايَا فَلَّانَا أي أصبب علينا {صَبْرًا} تَظَيْضَارْتْ الإفراغ يفيد معنى الكثرة {وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا} تَثِيتَيَا اِيتَفْرَاتَّنَا عبارة عن كمال

القوة والرسخ وعدم الفشل والتزلزل عند المقاومة يقال ثبت قدم فلان على كذا إذا استقر له ولم يزل عنه وثبت قدمه في الحرب إذا كان الغلب له والنصر معه وليس المراد تقررها في مكان واحد {وَانْصُرْنَا} تَنْصَارَغَانَا {عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ} فَلْ ميدَّنْ وِنَمُوصَنْينْ اِكُوفَارْ هم جالوت وجنوده ووضع الظاهر موضع المضمر إظهاراً لما هو العلة الموجبة للنصرة عليهم وهي كفرهم (٢٥٠) {فَهَزَمُوهُمْ} اَرْظَنْطَنْ {بِإِذْنِ اللَّهِ} سَاطَّاصْ نَ اللهُ الهزم الكسر ومنه سقاء منهزم أي انثنى بعضه على بعض مع الجفاف ومنه ما قيل في زمزم إنها هزمة جبريل أي هزمها برجله فخرج الماء والهزم ما يكسر من يابس الحطب وتقدير الكلام فأنزل الله عليهم النصر فهزموهم بأمر الله وإرادته {وَقَتَلَ دَاوُودُ} اِنْغَا دَوُودَ اَتِّلَّانْ ضَغْ اَلْعَسْكَرْ وَانْ طَالُوتْ {جَالُوتَ} جَالُوتْ اَمَنُوكَالْ نَسَنْ هو داود بن إيشاوجمع الله له بين النبوة والملك بعد أن كان راعياً وكان أصغر أخوته اختاره طالوت لمقابلة جالوت فقتله وكان يومئذ صغيراً لم يبلغ الحلم سقيماً أصفر اللون يرعى الغنم فهذه الواقعة قبل نبوته وأن أباه كان من جملة جيش طالوتوقد ذكر المفسرون أقاصيص كثيرة من هذا الجنس فالله أعلم {وَآتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ} اَكْفَا اللهُ دَاوُودْ طَغْمَرْ اَنْ بَنُو اِسْرَنِيلْ دَفَّرْ طَالُوتْ الكامل سبع سنين بعد موت طالوت {وَالْحِكْمَةَ} اَدْ تَنَبُوَ دَفَّرْ شِمْوِيلْ وَرَرْطَايَنْ اِيوَلِيَّنْ دَاتَسْ والمراد بالحكمة هنا النبوة وقيل هي تعليمه صنعة الدروع من الحديد وكان يلين في يده وينسجه كنسج الغزل ومنطق الطير والألحان أي فهم أصواته وكذا البهائم {وَعَلَّمَهُ} اِصُوصَنْطُو {مِمَّا يَشَاءُ} ضَغْ اَوَصِرَ زُونْ الصِنْعَةْ نَ الدَّرَعَنْ دَوَا لَافَّضَنْ كِضَاضْ ولم يجتمع بنو إسرائيل على ملك واحد إلا على داود فجمع الله

لداود

لداود بين الملك والنبوة ولم يكن كذلك من قبل ولم يجتمعا لأحد قبله بل كانت النبوة في سبط والملك في سبط ثم جمع الله له ذلك ولابنه سليمان بين الملك والنبوة {وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ} اَنْدَبَا اَرَغَامْ اَيْتَاكِ اللهُ اَيْتيدَنْ كذا قراءة الجماعة إلا نافعا فإنه قرأ "دفاع" ويجوز أن يكون مصدرا لفعل كما يقال حسبت الشيء حسابا وآب إيابا ولقيته لقاء ومثله كتبه كتابا ومنه "كتاب الله عليكم" النحاس وهذا حسن فيكون دفاع ودفع مصدرين لدفع وهو مذهب سيبويه وقال أبو حاتم دافع ودفع بمعنى واحد و"دفاع" مرفوع بالابتداء عند سيبويه "الناس" مفعول {بَعْضَهُمْ} ايديسْ نَسَنْ {بِبَعْضٍ} سَديسْ المعنى اَرَغَامْ اَيْتَاكِ اِكُوفَارْ اَسْ مُومَنَنْ وبعضهم بدل من الناس وهم الذين يباشرون أسباب الشر والفساد ببعض آخر منهم وهم أهل الإيمان الذين يكفونهم عن ذلك ويردونهم عنه {لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ} اَدِخْشَدْ اَمَضَالْ سَدَغْلَبَنْ كُوفَارْ اِيمُومَنَنْ جَبَّرَجَينْ شِيمَزْكِدَّاوينْ اِيطَوَنَّا اَلْمَعْتَانَيتْ اَنْدَبَا اَرَغَامْ نَ اللهُ اَسْ مُومَنَنْ دَ اَلابْرَارْ فَلْ كُوفَارْ دَ اَلْفُجَّارْ اَدِهْلَكْ اَمَضَالْ دَوَتِلَّنْ ضَغَسْ لتغلب أهل الفساد عليها وإحداثهم الشرور التي تهلك الحرث والنسل قال القرطبي واختلف العلماء في الناس المدفوع بهم الفساد من هم فقيل هم الأبدال وهم أربعون رجلا كلما مات واحد أبدل آخر فإذا كان عند القيامة ماتوا كلهم اثنان وعشرون بالشام وثمانية عشر بالعراق وروي عن علي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «إن الأبدال يكونون بالشام وهم أربعون رجلا كلما مات منهم رجل أبدل الله مكانه رجلا يستقى بهم الغيث وينصرهم على الأعداء ويصرف بهم عن أهل الأرض البلاء» ذكره الترمذي الحكيم في نوادر الأصول» قال ابن عباس يدفع الله بمن يصلي

عمن لا يصلي وبمن يحج عمن لا يحج وبمن يزكي عمن لا يزكي {وَلَكِنَّ اللَّهَ} مِشَانْ اللهُ {ذُو فَضْلٍ} مَشَيس اَمَكَّتْ التنكير للتعظيم {عَلَى الْعَالَمِينَ} فَلْ تَخَلَّاكْ اِرْغَمْ اديسْ نَسَنْ سَديسْ أي عمّ فضله الناس كلهم (٢٥١) {تِلْكَ} شِنْضَغْدَا اَلايَتينْ ابتداء {آيَاتُ اللَّهِ} اَلايَتينْ نَ اللهُ هي ما اشتملت عليه هذه القصة من الأمور المذكورة خبره وإن شئت كان بدلا والخبر {نَتْلُوهَا عَلَيْكَ} غَارَقَّنَتْ فَلَّاكْ {بِالْحَقِّ} اَسْتِيدَتْ والمراد بالحق هنا الخبر الصحيح الذي لا ريب فيه عند أهل الكتاب والمطلعين على أخبار العالم {وَإِنَّكَ} اِلْكَنَاسْ كَيْ ضيغينْ ثُولَسْ {لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ} تَلَيقُو ضَغْ نَمُوزَالْ خبر إن أي وإنك لمرسل إخبار من الله سبحانه بأنه من جملة رسل الله سبحانه تقوية لقلبه وتثبيتاً لجنانه وتشييداً لأمره وأن الذي يخبر به من الأخبار العجيبة والقصص القديمة وحي من الله من غير أن يعرفها بقراءة كتب ولا استماع أخبار فدل ذلك على رسالتك (٢٥٢) {تِلْكَ الرُّسُلُ} وِنْدِيدَ اِنَمُوزَالْ {فَضَّلْنَا} سَصَّافَا {بَعْضَهُمْ} اديسْ نَسَنْ {عَلَى بَعْضٍ} فَلْ اَديسْ قيل هو إشارة إلى جميع الرسل فيكون الألف واللام للاستغراق وقيل هو إشارة إلى الأنبياء المذكورين في هذه السورة وقيل إلى الأنبياء الذي بلغ علمهم إلى النبي صلى الله عليه وسلم والمراد بتفضيل بعضهم على بعض أن الله سبحانه جعل لبعضهم من مزايا الكمال فوق ما جعله للآخر فكان الأكثر مزايا فاضلاً والآخر مفضولاً وكما دلت هذه الآية على أن بعض الأنبياء أفضل من بعض كذلك دلت الآية الأخرى عليه وهي قوله تعالى "ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض وآتينا داود زبوراً" قال الخازن أجمعت الأمة على أن نبينا محمداً صلى الله عليه وسلم أفضل الأنبياء لعموم رسالته وهو قوله "وما أرسلناك إلا كافة

للناس

للناس بشيراً ونذيراً" وقد استشكل جماعة من أهل العلم الجمع بين هذه الآية وبين ما ثبت في الصحيحين من حديث أبي هريرة مرفوعاً بلفظ "لا تفضلوني على الأنبياء" وفي لفظ آخر "لا تفضلوا بين الأنبياء" وفي لفظ "لا تخيروا بين الأنبياء" فقال قوم إن هذا القول منه صلى الله عليه وسلم كان قبل أن يوحى إليه بالتفضيل وأن القرآن ناسخ للمنع من التفضيل وقيل إنه قال صلى الله عليه وسلم ذلك على سبيل التواضع كما قال لا يقل أحدكم أنا خير من يونس بن متى تواضعاً مع علمه أنه أفضل الأنبياء كما يدل عليه قوله "أنا سيد ولد آدم" {مِنْهُمْ} اِلَّيْ ضَغْسَنْ تفصيل للتفضيل المذكور إجمالاً {مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ} اِيسِيشْيوَلْ اللهُ شِوَرْ اَلْوَاسِطَةْ زُونْ مُوسَى أي بغير واسطة وهو موسى كلمه في الطور ونبينا سلام الله عليهما كلمه ليلة الإسراء {وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ} اِيتْكَلْ ايديسْ نَسَنْ {دَرَجَاتٍ} سَ الدَّرَاجَتينْ اَتَمُوصَنْ مُحَمَّدْ صلى الله عليه وسلم فَلْ اِيوَرِيمُوصْ هذا البعض يحتمل أن يراد به من عظمت منزلته عند الله سبحانه من الأنبياء ويحتمل أن يراد به نبينا صلى الله عليه وسلم لكثرة مزاياه المقتضية لتفضيله ويحتمل أن يراد به إدريس لأن الله سبحانه أخبرنا بأنه رفعه مكاناً علياً وقيل إنهم أولو العزم وقيل إبراهيم {وَآتَيْنَا} اَكْفي {عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ} عِيسَى اَكِّ مَرْيَمَ {الْبَيِّنَاتِ} تَلْمُعْجِزَاتينْ زُونْ اَسْوَدَرْ اَنَّمَطَّانْ أي الآيات الباهرة والمعجزات الظاهرة من إحياء الأموات وإبراء المرضى من الأكمه والأبرص وغير ذلك {وَأَيَّدْنَاهُ} زَظَّويقُّو أي قويناه {بِرُوحِ الْقُدُسِ} اَسْ تَمينْتْ تَازَدِيكِّتْ اَتَتِمُوصَنْ جِبْرِيلْ اِشْوكَلَنْ دَرَسْ اَكِّنَّا اِسِشْوكَلْ هو جبريل وكان يسير معه حيث سار إلى أن رفعه الله إلى عنان السماء السابعة {وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ} اَنَّارْ اِرَ اللهُ اَصَنَرْ نَيْتيدَنْ

كيتْنَسَنْ {مَا اقْتَتَلَ الَّذِينَ} كُذْ نَمَنْقَنْ ونْدِي أي ما اختلف فأطلق الاقتتال وأراد سببه وهو الاختلاف الذين {مِنْ بَعْدِهِمْ} دَقْرْ نَمّوزَالْ المعنى شِمَاتِّيوينْ نَسَنْ أي من بعد الرسل وقيل من بعد موسى وعيسى ومحمد عليهم الصلاة والسلام لأن الثاني مذكور صريحاً والأول والثالث وقعت الإشارة إليهما بقوله "منهم من كلم الله" أي لو شاء الله عدم اقتتالهم ما اقتتلوا فمفعول المشيئة محذوف على القاعدة وقيل أن لا يؤمروا بالقتال وقيل أن يصيرهم إلى الإيمان وكلها متقاربة {مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ} دَقْرْ اَسْتَنْضُوصَانْ الدَّلِيلَنْ نِفَالَلْنينْ أي الدلالات الواضحات من الله بما فيه مزدجر لمن هداه الله تعالى ووفقه {وَلَكِنِ اخْتَلَفُوا} مِشَانْ اَمَرْزَيَنْ فَلَاسْ ءَادِيدَا أوطَصْ اللهُ استثناء من الجملة الشرطية أي ولكن الاقتتال ناشىء عن اختلافهم اختلافاً كثيراً حتى صاروا مللاً مختلفة والمعنى لو شاء الله الاتفاق لاتفقوا ولكن شاء الاختلاف فاختلفوا {فَمِنْهُمْ} اِلَّيْ صَغْسَنْ {مَنْ آمَنَ} اِيرْكِّكَنْ فَلْ اَطَّكِّطَانيتْ {وَمِنْهُمْ} اِلَّيْ صَغْسَنْ {مَنْ كَفَرَ} اِيكْفَارَنْ زُونْ النَّصَارَى دَقَّرْ اَلْمَسِيحْ أي ثبت على إيمانه أو تعمد الكفر بعد قيام الحجة كالنصارى بعد المسيح {وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ} اَنَّارْ اِرَ اللهُ عدم اقتتالهم بعد هذا الاختلاف {مَا اقْتَتَلُوا} وَرْزَانَمَنْقِينْ تأكيد {وَلَكِنَّ اللَّهَ} مِشَانْ اللهُ {يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ} اِتَامَازَالْ اَوِيْرَ من توفيق من شاء وخذلان من شاء لا رادّ لحكمه ولا مبدل لقضائه فهو يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد لا اعتراض عليه في ملكه وفعله (٢٥٣) {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا} يَا وِنْدِي اَطَّكِّطَنِينْ هَا {أَنْفِقُوا} نَافَّقَتْ {مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ} ضَغْ اَوَكَنَكْفِي ظاهر الآية الوجوب وقد حمله جماعة على صدقة الفطر لذلك ولما في آخر الآية من الوعيد الشديد وقيل إن هذه الآية تجمع زكاة الفرض

والتطوع

والتطوع {مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ} هَرْوَ وَرْضُوصَا فَلَاوَنْ اَزَلْ {لَا بَيْعٌ فِيهِ} سَزْمَاتُّوطَهَا شِنَيكِي أي أنفقوا ما دمتم قادرين وقدموا لأنفسكم اليوم من الأموال من قبل أن يأتي ما لا يمكنكم الإنفاق فيه وهو يوم لا يتبايع الناس فيه ولا تجارة فيكتسب الإنسان من يفتدي به نفسه من العذاب {وَلَا خُلَّةٌ} وَلَاتَمِيدُوَا تَهَاطَنَقَا والخلة خالص المودة والخلة بالفتح الحاجة والفقر أخبر سبحانه أنه لا خلة في يوم القيامة نافعة ولا مودة ولا صداقة {وَلَا شَفَاعَةٌ} وَلَاشِنَاغِينْ اَزَّاتَوِيغِنِينْ سَاوَرْنَمُوصْ تُورَاكِتْ نَ اللهُ مؤثرة إلا لمن أذن الله له قيل وقد دلت النصوص على ثبوت المودة والشفاعة بالإذن بين المؤمنين هذا عام مخصوصاً {وَالْكَافِرُونَ} اِيكُوفَارْ مَدي ونَكْفَرْنِينْ سَوَيْ تَوَصَفْرَضَنْ فَلَاسَّنْ ابتداء {هُمُ الظَّالِمُونَ} اَنْتَنَيْ ءَاضْلَمْنِينْ اِمَانَّصَنْ سَصَنْصِي نَسَنْ اَلَمَرْ نَ اللهُ ضَغَاوَرْنَمُوصْ ايدَكْنيت "هم" ابتداء ثان "الظالمون" خبر الثاني وإن شئت كانت "هم" زائدة للفصل و"الظالمون" خبر "الكافرون" فيه دليل على أن كل كافر ظالم لنفسه ومن جملة من يدخل تحت هذا العموم مانع الزكاة منعاً يوجب كفره لوقوع ذلك في سياق الأمر بالإنفاق وعن عطاء قال الحمد لله الذي قال "والكافرون هم الظالمون" ولم يقل والظالمون هم الكافرون (٢٥٤) {اللَّهُ} اللهُ {لَا إِلَهَ} وَرْتِلَّ اَمَتَّوَعْبَادْ سَ اَلْحَقْ {إِلَّا هُوَ} ءَارْ اَنْتَ غَاسْ أي لا معبود بحق إلا هو هذه آية الكرسي سيدة آي القرآن وأعظم آية كما تقدم بيانه في الفاتحة ونزلت ليلا ودعا النبي صلى الله عليه وسلم زيدا فكتبها روي عن محمد ابن الحنفية أنه قال لما نزلت آية الكرسي خر كل صنم في الدنياوعن علي رضي الله عنه قال سمعت نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول وهو على أعواد المنبر "من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة لم

يمنعه من دخول الجنة إلا الموت ولا يواظب عليها إلا صديق أو عابد ومن قرأها إذا أخذ مضجعه آمنه الله على نفسه وجاره وجار جاره والأبيات حوله" وهذه الآية تضمنت التوحيد والصفات العلا وهي خمسون كلمة وفي كل كلمة خمسون بركة وهي تعدل ثلث القرآن ورد بذلك الحديث ذكره ابن عطية وقال ابن عباس أشرف آية في القرآن آية الكرسي قال بعض العلماء لأنه يكرر فيها اسم الله تعالى بين مضمر وظاهر ثماني عشرة مرة {الْحَيُّ} اَيْمُوصْ اَمُودَرْ وَاوَرْنَقْبِيلْ طَمَطَّاتْتْ {الْقَيُّومُ} أَكَايْ اَمَاكُو ضَغْ تَبَدَّيْ دَتَّدْبِيرْ اَنْتَخَلَّاكْنِيتْ نعت لله عز وجل وإن شئت كان بدلا من "هو" وإن شئت كان خبرا بعد خبر وإن شئت على إضمار مبتدإ ويجوز في غير القرآن النصب على المدح و"الحي" اسم من أسمائه الحسنى يسمى به ويقال إنه اسم الله تعالى الأعظم ويقال إن عيسى ابن مريم عليه السلام كان إذا أراد أن يحيي الموتى يدعو بهذا الدعاء ياحي يا قيوم ويقال إن آصف بن برخيا لما أراد أن يأتي بعرش بلقيس إلى سليمان دعا بقوله ياحي يا قيوم والقيوم القائم على كل نفس بما كسبت وقيل القائم بذاته المقيم لغيره وقيل القائم بتدبير الخلق وحفظهوأصل قيوم قيووم اجتمعت الياء والواو وسبقت إحداهما بالسكون فأدغمت الأولى في الثانية بعد قلب الواو ياء {لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ} وَرْتِيتِيبَظْ اَنْدَمْ {وَلَا نَوْمٌ} وَليطَصْ هذا كالتعليل لقوله القيوم السِنَة النعاس في قول الجمهور والنعاس ما يتقدم النوم من الفتور وانطباق العينين فإذا صار في القلب صار نوماًوالمراد أنه لا يعتريه شيء منهما وقدّم السنة على النوم لكونها تتقدمه في الوجود فهو على حد لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها {لَهُ} اِلَّاسْتُو {مَا فِي السَّمَاوَاتِ} اَوَتِلَّنْ ضَغْ جَنَّاوَنْ {وَمَا فِي

الأرض

الْأَرْضِ} دَوَتِلَّنْ ضَغْ اَمَضَالْ يعني أنه تعالى مالك جميع ذلك بغير شريك ولا منازع وهو خالقهم وهم عبيده وخلقه وهم في ملكه وأجرى الغالب مجرى الكل فعبر عنه بلفظ "ما" دون "من"واللام إما للقهر وإما للملك وإما للإيجاد {مَنْ ذَا الَّذِي} مَنِي وَدِي "من" رفع بالابتداء و"ذا" خبره و"الذي" نعت ل"ذا" وإن شئت بدل ولا يجوز أن تكون "ذا" زائدة كما زيدت مع "ما" لأن "ما" مبهمة فزيدت "ذا" معها لشبهها بها {يَشْفَعُ} اَزَّاغِنْ شِنَاغِينْ { عِنْدَهُ} غُورَسْ {إِلَّا بِإِذْنِهِ} ءَارْ اَسْتُورَاكِّتْنيتْ في هذا الاستفهام من الإنكار على من يزعم أن أحداً من عباده يقدر على أن ينفع أحداً منهم بشفاعة أو غيرها وتقرر في هذه الآية أن الله يأذن لمن يشاء في الشفاعة وهم الأنبياء والعلماء والمجاهدون والملائكة وغيرهم ممن أكرمهم وشرفهم الله ثم لا يشفعون إلا لمن ارتضى كما قال "ولا يشفعون إلا لمن ارتضى" قال ابن عطية والذي يظهر أن العلماء والصالحين يشفعون فيمن لم يصل إلى النار وهو بين المنزلتين أو وصل ولكن له أعمال صالحةالقرطبي فدلت هذه الأحاديث على أن شفاعة المؤمنين وغيرهم إنما هي لمن دخله النار وحصل فيها أجارنا الله منها وقول ابن عطية "ممن لم يصل أو وصل" يحتمل أن يكون أخذه من أحاديث أخر والله أعلم {يَعْلَمُ} اِصَّانْ {مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ} اَوَادَاتْسَنْ {وَمَا خَلْفَهُمْ} دَوَادَفَّرْسَنْ ضَغْ تَالْغِوينْ شِنْ الدَّنيتْ اَدْ شِنْ اَلَاخِرَةْ الضميران لما في السموات والأرض بتغليب العقلاء على غيرهم وما بين أيديهم وما خلفهم عبارة عن المتقدم عليهم والمتأخر عنهم أو عن الدنيا والآخرة وما فيهما {وَلَا يُحِيطُونَ} وَرَسقَّرَكِّنَتْ تَخلَّاكْ {بِشَيْءٍ} يَاتِلَّانْ {مِنْ عِلْمِهِ} ضَغْ مَصْنَطِّينيتْ قد تقدم معنى الإحاطة والعلم هنا بمعنى المعلوم أي لا

يحيطون بشيء من معلوماته {إِلَّا بِمَا شَاءَ} ءَارْ اَوَصِرَ أن يطلعهم عليه بأخبار الأنبياء والرسل ليكون دليلاً على نبوتهم وليس ذلك إليهم بل إليه قال القرطبي العلم هنا بمعنى المعلوم أي ولا يحيطون بشيء من معلوماته وهذا كقول الخضر لموسى عليه السلام حين نقر العصفور في البحر ما نقصى علمي وعلمك من علم الله إلا كما نقص هذا العصفور من هذا البحر فهذا وما شاكله راجع إلى المعلومات لأن علم الله سبحانه وتعالى الذي هو صفة ذاته لا يتبعض» ومعنى الآية لا معلوم لأحد إلا ما شاء الله أن يعلمه {وَسِعَ كُرْسِيُّهُ} ايوَايْ اَلْكُورَسْ نَ اللهُ ويقال فلان يسع الشيء سعة إذا احتمله وأمكنه القيام بهوالكرسي هنا الظاهر أنه الجسم الذي وردت الآثار بصفته كما سيأتي بيان ذلك إن شاء الله وقد نفى وجوده جماعة من المعتزلة وأخطأوا في ذلك خطأ بيناً وغلطوا غلطاً فاحشاً وقال بعض السلف إن الكرسي هنا عبارة عن العلم قالوا ومنه قيل للعلماء كراسي وقيل كرسيُّه قدرته التي يمسك بها السموات والأرض كما يقال اجعل لهذا الحائط كرسياً أي ما يعمده وقيل إن الكرسي هو العرشوقيل هو عبارة عن الملك والسلطان مأخوذ من كرسي العالم والملك والمراد بكونه وسع {السَّمَاوَاتِ} اِجَنَّاوَنْ {وَالْأَرْضَ} دَ مَضَالْ أنها صارت فيه وأنه وسعها ولم يضق عنها لكونه بسيطاً واسعاً{وَلَا يَئُودُهُ} وَرْ فَلَّاسْ اِشَقَّا {حِفْظُهُمَا} اَلْحِفَاظَ نَسَنْ اَنْتَنَيْ دَوَتَنِهَنْ معناه لا يثقله ولا يجهده ولا يشق عليه حفظ السموات والأرض يقال آدني بمعنى أثقلني وتحملت منه مشقة وقال الزجاج يحتمل أن يكون الضمير في قوله يؤوده لله سبحانه ويجوز أن يكون للكرسي لأنه من أمر الله {وَهُوَ} اَنْتَ اللهُ {الْعَلِيُّ} اَمَتْكُولْ اَيْمُوصْ {الْعَظِيمُ} مَقَّرَنْ العلي يراد به علو القدر

والمنزلة

والمنزلة لا علو المكان لأن الله منزه عن التحيز قاله القرطبيوقيل علا من أن يحيط به وصف الواصفين وحكى الطبري عن بعضهم أنهم قالوا هو العلي عن خلقه بارتفاع مكانه عن أماكن خلقه قال ابن عطية وهذا قول جهلة مجسمين وكان الواجب أن لا يحكى انتهى "العظيم" صفة بمعنى عظيم القدر والخطر والشرف لا على معنى عظم الأجرام (٢٥٥) {لَا إِكْرَاهَ} وَرْتُوتَلَا تَدَانْكِتْ {فِي الدِّينِ} فَلْ اِكُوزْ ضَغْ الدِّينْ {قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ} اِكَاسْ تَنِيفَالَلْ تَنُورَيْ {مِنَ الْغَيِّ} ضَغْ اَخْرُوكْ الاية تَتِيوَنْسَخِينْ مَدي تَمَيوَيْ فَلْ وِنَكْفَنينْ صُوصَيْ الرشد هنا الإيمان والغي الكفر أي قد تميز أحدهما من الآخر وأصل الغي بمعنى الجهل إلا أن الجهل في الاعتقاد والغي في الأعمال وهذا استئناف يتضمن التعليل لما قبله اختلف العلماء في معنى هذه الآية على ستة أقوال (الأول) قيل إنها منسوخة لأن النبي صلى الله عليه وسلم قد أكره العرب على دين الإسلام وقاتلهم ولم يرض منهم إلا بالإسلام قاله سليمان بن موسى قال نسختها "يا أيها النبي جاهد الكفار والمنافقين" وروي هذا عن ابن مسعود وكثير من المفسرين. (الثاني) ليست بمنسوخة وإنما نزلت في أهل الكتاب خاصة وأنهم لا يكرهون على الإسلام إذا أدوا الجزية والذين يكرهون أهل الأوثان فلا يقبل منهم إلا الإسلام فهم الذين نزل فيهم "يا أيها النبي جاهد الكفار والمنافقين" هذا قول الشعبي وقتادة والحسن والضحاك والحجة لهذا القول ما رواه زيد بن أسلم عن أبيه قال سمعت عمر بن الخطاب يقول لعجوز نصرانية أسلمي أيتها العجوز تسلمي إن الله بعث محمدا بالحق قالت أنا عجوز كبيرة والموت إلي قريب فقال عمر اللهم اشهد وتلا "لا إكراه في الدين" {فَمَنْ يَكْفُرْ} اِيكْفَرَنْ {بِالطَّاغُوتِ} سَ الشَّيْطَانْ

مَدي سَ الصَّنَمَنْ الطاغوت فعلوت من طغى يطغى ويطغو إذا جاوز الحد قال سيبويه هو اسم مذكر مفرد أي اسم جنس يشمل القليل والكثير قاله سيبويه وقال أبو علي الفارسي إنه مصدر كرهبوت وجبروت يوصف به الواحد والجمع وقلبت لامه إلى موضع العين وعينه موضع اللام كجبذ وجذب فقلبت الواو ألفا لتحركها وتحرك ما قبلها فقيل طاغوت واختار هذا القول النحاس قال الجوهري والطاغوت الكاهن والساحر والشيطان وكل رأس في الضلال وكل ما عبد من دون الله وقد يكون واحداً قال تعالى "يريدون أن يتحاكموا إلى الطاغوت وقد أمروا أن يكفروا به" وقد يكون جمعاً قال تعالى "أولياؤهم الطاغوت" والجمع الطواغيت أي فمن يكفر بالشيطان أو الأصنام أو أهل الكهانة ورؤس الضلالة أو بالجميع {وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ} اِطَّكْظَنْ سَ اللهُ عز وجل بعدما تميز له الرشد من الغي والحق عن الباطل والهدى عن الضلالة وإنما قدّم الكفر بالطاغوت على الإيمان بالله لأن الشخص ما لم يخالف الشيطان ويترك عبادة غيره تعالى لم يؤمن بالله كما قالوا إن التخلية مقدمة على التحلية {فَقَدِ اسْتَمْسَكَ} وَدِي اِكَاسْ اِطَّافْ {بِالْعُرْوَةِ} سَصَاصَفْ(الْوُثْقَى} وَيْظَظَوينْ أي فقد فاز وتمسك بالحبل الوثيق المحكم والوثقى فعلى من الوثاقة تأنيث الأوثق وجمعها وثق مثل الفضلى والفضل وهذه الآية تشبيه واختلفت عبارة المفسرين في الشيء المشبه به فقال مجاهد العروة الإيمان وقال السدى الإسلام وقال ابن عباس وسعيد ابن جبير والضحاك لا إله إلا الله وهذه عبارات ترجع إلى معنى واحد ثم قال {لَا انْفِصَامَ لَهَا} وَرْتِلَّا اَمَكَكِي يَاسْ اَنْكِمْ اَقَّتَسْ الانفصام الانكسار من غير بينونة قال الجوهري فصم الشيء كسره من غير أن يبين وأما القصم بالقاف فهو الكسر مع

البينونة

البينونة وفسر صاحب الكشاف الانفصام بالانقطاع والمعنى أن المتمسك بالدين كالمتمسك بالشيء الذي لا يمكن كسره ولا انقطاعه والجملة مستأنفة أو حالية {وَاللَّهُ} الله {سَمِيعٌ} اِسَالُو يَوَيْطَاوَنَيْنْ {عَلِيمٌ} اِصَّانْ ضَغْ اَوَيْتَاوَمَازَالَنْ يسمع قول من كفر بالطاغوت وأتى بالشهادتين، والجملة اعتراض تذييلي حامل على الإيمان رادع عن الكفر والنفاق بما فيه من الوعد والوعيد (٢٥٦) {اللَّهُ} الله {وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا} اَمَانْصَارْ اَنْونْدِي اَظَكِّظَنَيْنْ الولي فعيل بمعنى فاعل وهو الناصر {يُخْرِجُهُمْ} اِسَاكِمَاطَنْ {مِنَ الظُّلُمَاتِ} ضَغْ شِيَّايْ اَنْ اَلْكَفَرْ {إِلَى النُّورِ} سَ النُّورْ ءَانَّظَكِّظَانْ تفسير للولاية أو حال من الضمير في ولي وهذا يدل على أن المراد بقوله "الذين آمنوا" الذين أرادوا الإيمان لأن من قد وقع منه الإيمان قد خرج من الظلمات إلى النور إلا أن يراد بالإخراج إخراجهم من الشبهة التي تعرض المؤمنين فلا يحتاج إلى تقدير الإرادة قيل كل ما في القرآن من الظلمات والنور فالمراد به الكفر والإيمان غير الذي في سورة الأنعام فالمراد به الليل والنهار وإفراد النور لوحدة الحق وجمع الظلمات لتعدد فنون الضلال {وَالَّذِينَ كَفَرُوا} وِنْدِي اَكْفَرْنِينْ {أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ} اِمَارَايَنْ سَرْسَنْ الشَّيَاطِينَنْ {يُخْرِجُونَهُمْ} طَاكَّصَنْطَنْ {مِنَ النُّورِ} ضَغْ النُّورْ ءَانَّظَكِّظَانْ {إِلَى الظُّلُمَاتِ} اَشَيَّايْ اَنْ اَلْكَفَرْ المراد بالنور ما جاء به أنبياء الله من الدعوة إلى الدين فإن ذلك نور للكفار أخرجهم أولياؤهم منه إلى ظلمة الكفر أي قرّرهم أولياؤهم على ما هم عليه من الكفر بسبب صرفهم عن إجابة الداعي إلى الحق من الأنبياء وقيل المراد بالذين كفروا هنا الذين ثبت في علمه تعالى كفرهم يخرجهم أولياؤهم من الشياطين ورؤس الضلال من النور الذي هو فطرة الله التي فطر الناس عليها إلى

ظلمات الكفر التي وقعوا فيها بسبب ذلك الإخراج {أُولَئِكَ} وِنْدِي {أَصْحَابُ النَّارِ} اَنْتَنَيْ مَصَاوَصْ اَنْتَمْسَيْ {هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ} اَنْتَنَيْ اَدَغْلَلَنْ ضَغَسْ يعني الكفار والطاغوت أي هم ملابسوها وملازموها بسبب ما لهم من الجرائم ماكثون فيها أبداً (٢٥٧) {أَلَمْ تَرَ} ءَاكْ وَرْزَتَصَوْضَا تَاجَبَا (إِلَى الَّذِي) ضَغْ اَلْقِيصَّتْ اَنْوَدِي (حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ) اِظَمَّظَغَنْ اِبْرَاهِيمْ (فِي رَبِّهِ) ضَغْ آمَلِينَيتْ في هذه الآية استشهاد على ما تقدم ذكره من أن الكفرة أولياؤهم الطاغوت وهمزة الاستفهام لإنكار النفي وتقرير المنفي أي ألم ينته علمك أو نظرك إلى هذا الذي صدرت منه هذه المحاجة وألم تر كلمة يوقف بها المخاطب على تعجب منها ولفظها استفهام قال الفراء ألم تر بمعنى هل رأيت أي هل رأيت الذي حاج إبراهيم وهو النمرود بن كوش ابن كنعان بن سام بن نوح وقيل إنه النمرود بن فالخ بن شانج بن أرفخشد ابن سام وهو أول من وضع التاج على رأسه وتجبر في الأرض وادعى الربوبية وكان ابن زنا وكان إهلاكه لما قصد المحاربة مع الله تعالى بأن فتح الله تعالى عليه بابا من البعوض فبعثها الله عليهم فأكلت لحومهم وشربت دماءهم ودخلت واحدة منها في دماغه فأكلته حتى صارت مثل الفأرة فكان أعز الناس عنده بعد ذلك من يضرب دماغه بمطرقة عتيدة لذلك فبقي في البلاء أربعين يوما (أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ) قَلْ اَسْتِكْفَا اللهُ طَغْمَرْ أي لأن آتاه الله أو من أجل أن آتاه الله على معنى أن إيتاء الملك أبطره وأورثه الكبر والعتو فحاج لذلك أو على أنه وضع المحاجة التي هي أقبح وجوه الكفر موضع ما يجب عليه من الشكر كما يقال عاديتني لأني أحسنت إليك واختلفوا في وقت المحاجة فقيل لما كسر إبراهيم الأصنام وقيل بعد إلقائه في النار وكان مدة ملكه أربعمائة سنة

(إذ قال إبراهيم)

(إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ) اَدَي اَضِينًا اِبْرَاهِيمْ اَصَّغَا اَضِينَا مَيْمُوصْ اَمَلِينَّكْ وَزْدَانَاتَغَارًا (رَبِّيَ) اَمَلِينِينْ (الَّذِي) اَنْتَدَي (يُحْيِي) اِسُودُورَنْ (وَيُمِيتُ) اِنَاقُّو أراد إبراهيم عليه السلام أن الله هو الذي يخلق الحياة والموت في الأجساد وأراد الكافر أنه يقدر على أن يعفو عن القتل فيكون ذلك إحياء وعلى أن يقتل فيكون ذلك إماتة فكان هذا جواباً أحمق لا يصح نصبه في مقابلة حجة إبراهيم لأنه أراد غير ما أراده الكافر فلو قال له ربي الذي يخلق الحياة والموت في الأجساد فهل تقدر على ذلك لبهت الذي كفر بادىء بدء وفي أول وهلة ولكنه انتقل معه إلى حجة أخرى أوضح منها تنفيساً لخناقه وإرسالاً لعنان المناظرة (قَالَ) اِنَّاصْ نَمْرُوزْ (أَنَا) نَكْدَا (أُحْيِي) سِيذُورَا (وَأُمِيتُ) نَاقًّا (قَالَ إِبْرَاهِيمُ) اِنَّاصْ اِبْرَاهِيمْ اَصَّغَا وَتِينَيْ اِمُوصْ اَلْبَلِيدْ وَرِيلَا اَكِرِّي (فَإِنَّ اللَّهَ) اِلَكَنَاسْ اللهُ (يَأْتِي) اِطَاصَضُو (بِالشَّمْسِ) اَطَّفُوكْ (مِنَ الْمَشْرِقِ) ضَغْ دَنَّكْ (فَأْتِ بِهَا) ءَاصَضُو دَرَسْ كَيْ (مِنَ الْمَغْرِبِ) ضَغْ اَطَرَامْ لكون هذه الحجة لا تجري فيها المغالطة ولا يتيسر للكافر أن يخرج عنها بمخرج مكابرة ومشاغبة وتمويهاً وتلبيساً على العوام (فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ) اَدَي اَدِيكَلَاكَلْ وَدِي اِكْفَرَنْ بهت الرجل وبهت وبهت إذا انقطع وسكت متحيراً وقيل هذا الفعل من جملة الأفعال التي جاءت على صورة المبني للمفعول والمعنى فيها على البناء للفاعل والبهت الانقطاع والحيرة وهو مبهوت لا باهت ولا بهيت (وَاللَّهُ) اللهُ (لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ) وَرِيصَنِيرْ ميدَّنْ اَمُوصَنِينْ الظَّالِمَنْ سَ اَلْكَفَرْ اَسْ تَارَيتْ تَانْ مَصَنَطْ نَلْهِيكًا تذييل مقرر لمضمون الجملة التي قبله (٢٥٨) (أَوْ كَالَّذِي) مَدي تَصَوَضَا تَاجَبَا ضَغْ وَدِي (مَرَّ) اِزْكِرَنْ (عَلَى قَرْيَةٍ) فَلْ تَغْرَمْتْ اِيَّتْ اَتَتِمُوصَنْ بَيْتَ اَلْمَقْدِسْ أي ألم تر إليه كيف هداه الله

وأخرجه من ظلمة الاشتباه إلى نور العيان والشهود واختلف في ذلك المار فقال ابن عباس وعبد الله بن سلام وسليمان وبريدة والضحاك وقتادة وعكرمة والسدي هو عزير بن شرخيا وقال ابن عبيد ووهب بن منبه هو أرمياء بن حلقياء من سبط هرون وهو الخضر بعينه وعن رجل من أهل الشام أنه حزقيل ومقصود القصة تعريف منكري البعث قدرة الله على إحياء خلقه بعد إماتتهم لا تعريف اسم ذلك المار قال وهب وعكرمة والربيع إن القرية هي بيت المقدس بعد تخريب بخت نصر لها (وَهِيَ خَاوِيَةٌ) ضَغْ اَلْحَالَاسْ اَنْتَ تَفِيطَقَتْ (عَلَى عُرُوشِهَا) فَلْ فيلَنَيتْ تَبِرَجَّتْ أي ساقطة يعني سقط السقف ثم سقطت الحيطان عليه قاله السدي. واختاره ابن جرير وقيل معناه خالية من الناس والبيوت قائمة والظاهر القول الأول بدلالة قوله "على عروشها" من خوى البيت إذا سقط وخوت الأرض إذا انهدمت قال ابن عباس خاوية أي خراب وقال قتادة خاوية أي ليس فيها أحد وقال الضحاك العروش السقوف (قَالَ) إنَا أي ذلك المار (أَنَّى يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ) مَانَمَكْ نَزْدُوزِيسُودَرْ اللهُ تَادَغْدَا طَاغْرَمْتْ (بَعْدَ مَوْتِهَا) دَفَّرْ طَمَطَّانْتْ نيتْ أي متى يحيي أو كيف يحيي وهو استبعاد لإحيائها وهي على تلك الحالة المشابهة لحالة الأموات المباينة لحالة الأحياء وقيل قال ذلك استعظاماً لقدرته تعالى قاله السيوطي وعبارة أبي السعود قال ذلك تلهفاً عليها وتشوقاً إلى عمارتها مع استشعار اليأس منها ولما قال المار هذه المقالة مستبعداً لإحياء القرية المذكورة بالعمارة لها والسكون فيها ضرب الله له المثل في نفسه بما هو أعظم مما سأل عنه فقال (فَأَمَاتَهُ اللَّهُ) إِنْقَيْ اللهُ (مِائَةَ عَامٍ) هَارِكٍ طيميضَيْ نَوَطَيْ والعام السنة أصله مصدر كالعوم سمي به هذا القدر من الزمان والعوم هو

السياحة

السباحة سميت السنة عاماً لأن الشمس تعوم في جميع بروجها (ثُمَّ بَعَثَهُ) دَقَّرَادِي إِسَّودَرْتِيدْ فَلْ اَتَّصَكْنُو تَمَوِيتْ نَادِي أي أحياه ليريه كيفية ذلك وإيثار البعث على الإحياء للدلالة على سرعته قال علي فأول ما خلق الله عيناه فجعل ينظر إلى عظامه ينضم بعضها إلى بعض ثم كسيت لحماً ثم نفخ فيه الروح قال علي فأتى مدينته وقد ترك جاراً له إسكافاً شاباً فجاء وهو شيخ كبير (قَالَ) اِنَّاصْ اللهُ (كَمْ لَبِثْتَ) مَنَكيتْ تَظْضَغَا ضَغْ اَدَّكَا (قَالَ) اِنَّاصْ (لَبِثْتُ يَوْمًا) اَظْضَاغَا اَزَلْ اِيَنْدَا (أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ) مَدي اَكِنَّا نَزَلْ اختلف في فاعل قال فقيل هو الله عز وجل وقيل ناداه بذلك ملك من السماء قيل هو جبريل وقيل غيره وقيل إنه نبي من الأنبياء وقيل رجل من المؤمنين من قومه شاهده عند أن أماته الله وعمر إلى حين بعثه والأول أولى لقوله فيما بعد "وانظر إلى العظام كيف ننشزها" وإنما قال "يوماً أو بعض يوم" بناء على ما عنده وفي ظنه فلا يكون كاذباً ومثل قول أصحاب الكهف "قالوا لبثنا يوماً أو بعض يوم" ومثله قوله صلى الله عليه وسلم في قصة ذي اليدين "لم تقصر ولم أنس" وهذا مما يؤيد قول من قال إن الصدق ما طابق الاعتقاد والكذب ما خالفه وقيل إن الله أماته ضحى في أول النهار وأحياه بعد مائة سنة في آخر النهار قبل أن تغيب الشمس فقال "لبثت يوماً" وهو يرى أن الشمس قد غابت ثم التفت فرأى بقية من الشمس فقال "أو بعض يوم" وقيل إن أو بمعنى بل التي للإضراب وهو قول ثابت وقيل هي للشك والأول أولى (قَالَ) اِنَّاصْ اللهُ (بَلْ لَبِثْتَ) بَاتَّارْ تَظْضَاغَ ضَغْ اَدَّكَا (مِائَةَ عَامٍ) طيميضَيْ نَوطَيْ هو استئناف أيضاً كما سلف أي ما لبثت يوماً أو بعض يوم بل لبثت مائة عام (فَانْظُرْ إِلَى طَعَامِكَ) اَصْوَصْ ضَغْ طَطَّيْنَكْ (وَشَرَابِكَ) اَطَصَّيْنَكْ (لَمْ يَتَسَنَّهْ)

وَرَمَّطَيَنْ دَرْ تَزَّكِّرَتْ نَ الزَّمَانْ الطعام هو التين الذي كان معه والشراب هو العصير والمعنى لم يتغير ولم ينتن فكان التين كأنه قد قطف من ساعته والعصير كأنه عصر من ساعته أمره الله أن ينظر إلى هذا الأثر العظيم من آثار القدرة وهو عدم تغير طعامه وشرابه مع طول تلك المدة والتسنّه مأخوذ من السنة أي لم تمر عليه السنون أي المائة سنة لبقائه على حاله وعدم تغيره مع طول الزمان مع أن شأنه التغير سريعاً وقرأ الجمهور بإثبات الهاء في الوصل إلا الأخوين حمزة والكسائي فإنهما يحذفانها ولا خلاف أن الوقف عليها بالهاء (وَانْظُرْ إِلَى حِمَارِكَ) تَصَوْضَا ضَغْ اَجَضْ نَكْ اِصَوَضْ ضَغَسْ اِمَّوطْ اَكِيغَاكْ ءَادِي فَلْ اَطَّصَّنَا اختلف المفسرون في معناه فذهب الأكثر إلى أن معناه انظر إليه كيف تفرقت أجزاؤه ونخرت عظامه وتقطعت أوصاله ثم أحياه الله وعاد كما كان لتشاهد كيفية الإحياء فالنظران مختلفان وقال الضحاك ووهب بن منبه انظر إلى حمارك قائماً في مربطه لم يصبه شيء بعد أن مضت عليه مائة عام ويؤيد القول الأول قوله تعالى "وانظر إلى العظام كيف ننشزها" ويؤيد القول الثاني مناسبته لقوله "فانظر إلى طعامك وشرابك لم يتسنه" وإنما ذكر سبحانه عدم تغير طعامه وشرابه بعد إخباره أنه لبث مائة عام مع أن عدم تغير ذلك الطعام والشراب لا يصلح أن يكون دليلاً على تلك المدة الطويلة بل على ما قاله من لبثه يوماً أو بعض يوم لزيادة استعظام ذلك الذي أمات تلك المدة فإنه إذا رأى طعامه وشرابه لم يتغير مع كونه قد ظن أنه لم يلبث إلا يوماً أو بعض يوم زادت الحيرة وقويت عليه الشبهة فإذا نظر إلى حماره عظاماً نخرة تقرر لديه أن ذلك صنع من تأتي قدرته بما لا تحيط به العقول فإن الطعام والشراب سريع التغير وقد بقي

هذه المدة

هذه المدة الطويلة غير متغير والحمار يعيش المدة الطويلة وقد صار كذلك فتبارك الله أحسن الخالقين (وَلِنَجْعَلَكَ) اَدْ قَلْ اَكَيكَا (آيَةً) تَجَاجَبْتْ (لِلنَّاسِ) بَيْتيدَنْ وعبرة ودلالة على البعث بعد الموت قاله الفراء وقال الأعمش كونه آية هو أنه جاء شاباً على حاله يوم مات فوجد الأبناء والحفدة شيوخاً (وَانْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ) تَصْوَضَا ضَغْ غَسَانْ نَ جَضْ نَكْ (كَيْفَ نُنْشِزُهَا) اَمَّكْ وَسْتَنْدُوزَ اَسْودَرَ قرأ الكوفيون بالزاي والباقون بالراءفمعنى القراءة بالزاي نرفعها ومنه النشز وهو المرتفع من الأرض أي نرفع بعضها إلى بعض وأما معنى القراءة بالراء فواضحة من أنشر الله الموتى أي أحياهم (ثُمَّ) دَقَرَادِي (نَكْسُوهَا لَحْمًا) اَسَلْسَقَنْ اِصَانْ اِصْوَاضْ ضَغَسْ اَسِنَغْرَفْ اَكَزَنْتُو مَانْ اِيرُو أي نسترها به كما يستر الجسد باللباس (فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ) اَسْ دَاسِنَفَالَلْ ءَادِي سَ اَلْمُشَاهَدَة ما تقدم ذكره من الآيات التي أراه الله سبحانه وأمره بالنظر إليها والتفكر فيها التي استغربها قال ابن جرير لما اتضح له عياناً ما كان مستنكراً في قدرة الله عنده قبل عيانه من إحياء القرية (قَالَ) اِنَّا (أَعْلَمُ) اَدَغْصَنَّا أي علم مشاهدة بعد العلم اليقيني الحاصل بالفطرة والأدلة العقلية قال أبو علي الفارسي معناه أعلم هذا الضرب من العلم الذي لم أكن علمته (أَنَّ اللَّهَ) ءَاسْ اللهُ (عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) اَمَرْنِي اَيْمُوصْ فَلْ اَكُلْ نَرَطْ لا يستعصي عليه شيء من الأشياء ويدخل تحته الإماتة والإحياء دخولاً أولياً (٢٥٩) (وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ) تَكْطَا تَمَلَ اَدِّي اَدِنَّا اِبْرَاهِيمْ (رَبِّ) اَمَلِينِينْ (أَرِنِي) صَكْنِي (كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى) اَمَّكْ وَزْدُو تَسُودُورَ اِنَمَّطَانْ إذ ظرف منصوب بفعل محذوف أي اذكر وقت قول إبراهيم وإنما كان الأمر بالذكر موجهاً إلى الوقت دون ما وقع فيه مع كونه المقصود لقصد المبالغة لأن طلب

وقت الشيء يستلزم طلبه بالأولى وهكذا يقال في سائر المواضع الواردة في الكتاب العزيز بمثل هذا الظرف وقوله "ربَّ" آثره على غيره لما فيه من الاستعطاف الموجب لقبول ما يرد بعده من الدعاء قال الأخفش لم يرد رؤية القلب وإنما أراد رؤية العين وكذا قال غيره ولا يصح أن يراد به الرؤية القلبية هنا لأن مقصود إبراهيم أن يشاهد الإحياء لتحصل له الطمأنينة (قَالَ) اِنَّاصْ اللهُ (أَوَلَمْ تُؤْمِنْ) ظَكِّظَانْ ءَاوَرْتَكِي اَسْ تَرْنَانِنْ فَلْ اَسُودَرْ أي ألم تعلم ولم تؤمن بأني قادر على الإحياء حتى تسألني إراءته (قَالَ) اِنَّاصْ اِبْرَاهِيمْ (بَلَى) اَوَلَّا اَظِكِّظَنَا علمت وآمنت بأنك قادر على ذلك (وَلَكِنْ) مِشَانْ اَكِّمَايَ ضَغَكْ ءَادِي سألت (لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي) فَلْ اَدِيدْرَرْ اَوَلِينْ سَ اَلْمُعَايَنَةَ باجتماع دليل العيان إلى دلائل الإيمان أي سألتك ليطمئن قلبي بحصول الفرق بين المعلوم برهانا والمعلوم عيانا وقد ذهب الجمهور إلى أن إبراهيم لم يكن شاكاً في إحياء الموتى قط وإنما طلب المعاينة لما جبلت عليه النفوس البشرية من رؤية ما أُخبرت عنه ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم "ليس الخبر كالمعاينة" (قَالَ) اِنَّاصْ اللهُ (فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ) اَبَظْضُو اَكُوظْ كِّصَاضْ أي إن أردت ذلك فخذ والطير اسم جمع لطائر كركب لراكب وهو مذهب أبي الحسن أو جمع نحو تاجر وتجر أو مصدر قاله أبو البقاء وخص الطير بذلك قيل لأنه أقرب أنواع الحيوان إلى الإنسان شبهاً في تدوير الرأس والمشي على الرجلين وقيل إن الطير همته الطيران في السماء والخليل كانت همته العلو وقيل غير ذلكقال ابن عباس والطير الذي أخذ وزّ ودال وديك وطاوس وروي نحوه عن قتادة والحسن وعنه قال الغرنوق والطاوس والديك والحمامة وقال مجاهد الغراب بدل الغرنوق (فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ)

اَنَاوَيَقَّنْدُو

تَاوِيَقْنْدُو اسْ مَانَكْ تَيِّقَنْ طَانْكَتْ تَصَرْطِيَا إِصَانْسَنْ اَتَسَبَّادْ نَسَنْ أي اضممهن إليك وأملهن واجمعهن يقال رجل أصور إذا كان مائل العنق ويقال صار الشيء يصوره يصيره أماله أو قطعه فاللغتان لفظ مشترك بين هذين المعنيين والقراءتان تحتملهما معاً وقرىء فصرهن بضم الصاد وكسرها وقيل معناه قطعهن وبه قال ابن عباس (ثُمَّ اجْعَلْ) دَفَّرَادِي تَيَّا (عَلَى كُلِّ جَبَلٍ) فَلْ اَكُلَّ نَضْغَاغْ (مِنْهُنَّ) ضَغْسَنْ (جُزْءًا) تَدَكِّرْتْ فيه الأمر بالتجزئة لأن جعل كل جزء على جبل يستلزم تقدم التجزئة قال الزجاج المعنى ثم اجعل على كل جبل من كل واحد منهن جزءاً والجزء النصيب (ثُمَّ ادْعُهُنَّ) دَفَّرَادِي طَغْرَقَّنْ أي قل لهن تعالين بإذن الله تعالى (يَأْتِينَكَ) اَكَيْ ضَاصِينْ إتياناً سريعاً (سَعْيًا) أوزَالَنْ نصب على الحال والمراد بالسعي الإسراع في الطيران أو المشي وقيل السعي هو الحركة الشديدة وقيل العدو وقيل الطيران وفيه أنه لا يقال للطائر إذا طار سعى فالحكمة في السعي دون الطيران أن ذلك أبعد من الشبهة لأنها لو طارت لتوهم متوهم أنها غير تلك الطيور أو أن أرجلها غير سليمة فنفى الله تعالى هذه الشبهة (وَاعْلَمْ) تَصَنَّا (أَنَّ اللَّهَ) ءَاسْ اللهُ (عَزِيزٌ) اَمَصَرْنَيْ وَرْتِلَّا اَتَزِيغْجَزَنْ (حَكِيمٌ) اَمَظَلَيلَغْ ضَغْ اَوَيْتَاكْ في صنعه أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال وضعهن على سبعة أجبل وأخذ الرؤوس بيده فجعل ينظر إلى القطرة تلقى القطرة والريشة تلقى الريشة حتى صرن أحياء ليس لهن رؤوس فجئن إلى رؤوسهن فدخلن فيها وناهيك بالقصة دليلاً على فضل الخليل وحسن الأدب في السؤال حيث أراه ما سأل في الحال وأرى العُزَيْر ما أراه بعد إماتته مائة عام (٢٦٠) ولما كانت حياة الروح متوقفة على أمرين بذل النفوس ودفع الفلوس وقدم الإشارة إلى الأول

بقوله وَقاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أشار إلى الثاني بقوله (مَثَلُ الَّذِينَ) اَلْمِتَالْ نَ
تَفقَتينْ اَنوِنْدِي مبتدأ و"كمثل" خبر ولا بد من حذف مضاف إما من
المبتدأ أو الخبر أي مثل نفقة الذين ينفقون كمثل حبة أو مثل الذين
ينفقون كمثل باذر حبة الخ (يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ) نَافَقْتينْ اِهَرْوَانَسَنْ (فِي
سَبِيلِ اللَّهِ) ضَغْ طَارِيتْ تَانْ اللهْ قيل المراد به الإنفاق في الجهاد وقيل
في جميع وجوه البر فيدخل فيه الواجب والتطوع (كَمَثَلِ حَبَّةٍ) دَانْ اَلْمِتَالْ
اَنْ تَبْلاَلْتْ اِيَدَّا (أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ) ضَغْ دَكِّمَضْنَتْ اَصَّايَطْ تَغْغَنينْ (فِي كُلِّ
سُنْبُلَةٍ) اِلَيْ ضَغْ اَكْلَّ اَنْتَغْغَنْتْ (مِائَةُ حَبَّةٍ) طيميضَيْ اَنْ تَبْلاَلَتْ اَمَكَدْزَ
اَنْفَقَتينْ نَسَنْ تَانَطْفَاصَنْطْ هَارْ اَصَّايَطْ طَمَاضْ نَنَتْفُوصْ المراد بالسبع
السنابل هي التي تخرج في ساق واحد يتشعب منه سبع شعب في كل
شعبة سنبلة والحبة اسم لكل ما يزدرعه ابن آدم وقيل المراد بالسنابل
هنا سنابل الذرة والدخن فهو الذي يكون منهما في السنبلة هذا العدد
وقال القرطبي إن سنبل الدخن يجيء في السنبلة منه أكثر من هذا العدد
بضعفين وأكثر على ما شاهدنا قال ابن عطية وقد يوجد في سنبل القمح
ما فيه مائة حبة وأما في سائر الحبوب فأكثر ولكن المثال وقع بهذا القدر
والذي ينبغي الاعتماد عليه في هذه الآية وأمثالها أن المقصود بها مجرد
تمثيل زيادة الأجر وكثرة الثواب دون وجود ذلك (وَاللَّهُ) اللهُ (يُضَاعِفُ)
اِصَانَطْفَاصْ أوكِّرَنْ ءَادِي (لِمَنْ يَشَاءُ) اِيوَصِرَ يحتمل أن يكون المراد
يضاعف هذه المضاعفة لمن يشاء أو يضاعف هذا العدد فيزيد عليه
أضعافه لمن يشاء لا لكل الناس وهذا هو الراجح (وَاللَّهُ) اللهُ (وَاسِعٌ)
مَشِّيسْ اَنْمَكَّتْ تيلْوَاتْ (عَلِيمٌ) اَمُوصَنْ ضَغْ وَيْسَتَّحَقَّنْ اَنَطْفُوصَوْ أخرج
أحمد من حديث أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "كل

عمل

عمل ابن آدم يضاعف الحسنة بعشرة أمثالها إلى سبعمائة ضعف إلى ما شاء الله يقول الله إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به" وأخرجه أيضاً مسلم وقد وردت الأحاديث الصحيحة في أجر من جهّز غازياً وأخرج أحمد والطبراني في الأوسط والبيهقي في سننه عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "النفقة في الحج كالنفقة في سبيل الله بسبعمائة ضعف" (٢٦١) (الَّذِينَ) وِنْدِي (يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ) نَاقَّقْتينْ اِهَرْوَانَّسَنْ (فِي سَبِيلِ اللَّهِ) ضَغْ طَارَّيتْ نَ اللهُ هذه الجملة متضمنة لبيان كيفية الإنفاق الذي تقدم أي هو إنفاق الذين ينفقون قيل نزلت في عثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف أما عثمان فجهز المسلمين في غزوة تبوك بألف بعير بأقتابها وأحلاسها وأما عبد الرحمن فجاء بأربعة آلاف درهم صدقة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم (ثُمَّ لَا يُتْبِعُونَ) دَقَّرَادِي وَرْسَلْكِيمَنْ (مَا أَنْفَقُوا) يَوَانْ فَقَنْ (مَنًّا) اَنيغْنيغْ فَلْ وَسَنْفَقَنْ فَلَاسْ (وَلَا أَذًى) وَلَاضيغينْ تَكْمَا زُونْ اميلْ نَلنْفَاقْ فَلَّاسْ غُورْ اِسْوَرِيرَ اَدَاسْتُوتَمَلَا المن هو ذكر النعمة على معنى التعديد لها والتقريع بها وقيل المن التحدث بما أعطى حتى يبلغ ذلك المعطى فيؤذيه والمن من الكبائر كما ثبت في صحيح مسلم وغيره أنه أحد الثلاثة الذين لا ينظر الله إليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب عظيم والأذى السب والتطاول والتشكي قال في الكشاف ومعنى "ثم" إظهار التفاوت بين الإنفاق وترك المن والأذى وإنّ تركهما خير من نفس الإنفاق كما جعل الإستقامة على الإيمان خيراً من الدخول فيه بقوله "ثم استقاموا" انتهى (لَهُمْ أَجْرُهُمْ) وِنْدِيزَ اِلَّاسَنْتُو اَرْوزْ نَلنْفَاقْ نَسَنْ يعني ثوابهم في الآخرة (عِنْدَ رَبِّهِمْ) غُورْ اَمَلِينَّسَنْ فيه تأكيد وتشريف (وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ) وَلَاطَصَا فَلَّاسَنْ يعني يوم القيامة (وَلَا

هُمْ يَحْزَنُونَ) وَرْتَلَّينْ اَدْمَغَلْشينْ ضَغْ اَلاخِرَةْ يعني على ما خلفوا من الدنيا وظاهر الآية نفي الخوف عنهم في الدارين كما تفيده النكرة الواقعة في سياق النفي من الشمول وكذلك نفي الحزن يفيد دوام انتفائه عنهم وقد وردت الأحاديث الصحيحة في النهي عن المن والأذى وفي فضل الإنفاق في سبيل الله وعلى الأقارب وفي وجوه الخير ولا حاجة إلى التطويل بذكرها فهي معروفة في مواطنها قال عبد الرحمن بن يزيد كان أبي يقول إذا أعطيت رجلاً شيئاً ورأيت أن سلامك يثقل عليه فلا تسلم عليه والعرب تمدح بترك المن وكتم النعمة وتذم على إظهارها والمن بها والأذى ما
يصل إلى الإنسان من ضرر بقول أو فعل (٢٦٢) (قَوْلٌ مَعْرُوفٌ) طَنَّا تَتِيوَصَنَطْ تَمُوصَتْ اَصُوغَلْ نَمَانْصَايْ سَاوَالْ لَمِيضَنْ قيل الخبر محذوف أي أولى وأمثل ذكره النحاس قال ويجوز أن يكون خبراً عن مبتدأ محذوف أي الذي أمرتم به قول معروف أي كلام حسن ورد جميل على الفقير السائل وقيل عِدَة حسنة توعده بها (وَمَغْفِرَةٌ) دَصُورَفْ يَاسْ ضَغْ مَانْصَايْ له في الحاجة مبتدأ أيضاً وخبره (خَيْرٌ) أوفَا (مِنْ صَدَقَةٍ) ضَغْ تَكُوطَيْ وجاز الإبتداء بالنكرتين لأن الأولى تخصصت بالوصف والثانية بالعطف والمعنى أن القول المعروف من المسؤول للسائل وهو التأنيس والترجية بما عند الله والرد الجميل خير من الصدقة التي (يَتْبَعُهَا أَذًى) اَسْتَلْكَامْ تَكْمَا تَمُوصَتْ اَنيغْنيغْ مَدي اَسَغْيَبْ نيتْ اَسْ مَانْصَايْ وقد ثبت في صحيح مسلم عنه صلى الله عليه وسلم "الكلمة الطيبة صدقة" وأن من المعروف أن تلقى أخاك بوجه طلق والمراد بالمغفرة الستر للخلة وسوء حالة المحتاج والعفو عن السائل إذا صدر منه من الإلحاح ما يكدّر صدر المسؤول قال الضحاك قول معروف رد جميل تقول يرحمك الله ويرزقك

الله

الله ولا تنهره ولا تغلظ له القول (وَاللَّهُ) اللهُ (غَنِيٌّ) اَمَغْنِي قَلْ تَكُوطَيْ نيكْلَاتَيتْ عن صدقة العباد لا يحوج الفقراء إلى تحمل مؤنة المن والأذى ويرزقهم من جهة أخرى (حَلِيمٌ) تَنَزْمُورْ سَ التَّاخِيرْ نَ اَلْعَذَابْ قَلْ وَيْتَاكِّنْ اَنيغْنيغْ اَدْ وَيْتَاكِّنْ طَكْمَا يَمَانْصَايْ بتأخير العقوبة عن المانّ والموذي لا يعاجلهم بها لا أنهم لا يستحقونها بسببهما والجملة تذييل لما قبله مشتملة على الوعد والوعيد مقررة لاعتبار الخيرية بالنسبة إلى السائل قطعاً (٢٦٣) (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا) يَا وَنْدِي اَطْكِّطْنَيْنْ هَا (لَا تُبْطِلُوا) اَدْوَرْ تَبَاطَّلَمْ (صَدَقَاتِكُمْ) ءَارُوزْ اَنْ تُكُوطَاوينْ نَّوَنْ يعني أجورها والإبطال للصدقات إذهاب أثرها وإفساد منفعتها أي لا تبطلوها (بِالْمَنِّ) سَنيغْنيغْ (وَالْأَذَى) دِكِّي اَنْ تَكْمَا يَمَانْصَايْ أو بأحدهما يعني على السائل الفقير (كَالَّذِي) زُونْ اَلْبُطْلَا اَيْكَا اَلانْفَاقْ اَنْ وَدِي أي كإبطال الذي (يُنْفِقُ مَالَهُ) إِنَافَّقَنْ ايهَرَيْنَيتْ (رِئَاءَ النَّاسِ) فَلِيكِي اَنْصُوكْنِي يِيْتِيدَنْ أي لأجل الرياء أو مرائياً لا يقصد بذلك وجه الله وثواب الآخرة بل يفعل ذلك رياء للناس وسمعة واستجلاباً لثنائهم عليه ومدحهم له قيل والمراد به المنافق بدليل قوله (وَلَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ) وَرِيطَّكِّطَنْ سَ اللهُ اَطَكِّطَانْ إِنْدَانْ (وَالْيَوْمِ الْآخِرِ) دَزَّلْ اَيْلْكَمَنْ سَصِمُوصْ اَلْمُنَافِقْ مَدي اَنَسْلَمْ نَنَمَيزْرِي قال ابن عباس لا يدخل الجنة منان وذلك في كتاب الله يعني هذه الآية (فَمَثَلُهُ) وَدِي اَلْمِتَالَانَيتْ أي مثل الذي ينفق رئاء الناس أو المانّ المعطي وقد عدل من خطاب إلى غيبة ومن جمع إلى إفراد (كَمَثَلِ صَفْوَانٍ) زُونْ اَلْمِتَالْ اَنْتَسْلِيتْ تَسْلَلَتْ الصفوان الحجر الكبير الأملس الصلب وقال الأخفش صفوان جمع صفوانة وقال الكسائي صفوان واحد وجمعه صِفْوَانٌ وَصُفِيٌّ وَصِفِيٌّ وأنكره المبرد وَقَالَ إِنَّمَا صُفِيٌّ جَمْعُ صَفًا كَقَفًا وَقُفِيٍّ وقال النحاس يجوز

أن يكون جمعاً وأن يكون واحداً وهو أولى لقوله (عَلَيْهِ تُرَابٌ) فَلْتِلَا امَضَالْ أي استقر على الصفوان (فَأَصَابَهُ وَابِلٌ) اِوَتَّتْ اَلْوَابِلْ أي الصفوان أو التراب "وابل" أي مطر والوابل المطر الشديد العظيم القطر والمطر أوله رشّ ثم طشّ ثم طلّ ثم نضح ثم هطل ثم وبل يقال وبلت السماء وبلاً ووبولاً اشتد مطرها (فَتَرَكَهُ) أويَيتْ أي الصفوان يعني بقي (صَلْدًا) تَتِيغَاسَتْ وَرْتَتِويرْ اَتِلَّانْ ضَغْ اَمَضَالْ اَلْمِتَالْ نَ النَّفَقَتِينْ نَسَنْ اَدِيدَا أي أجرد نقياً من التراب الذي كان عليه وأملس ليس عليه شيء من الغبار أصلاً وكذلك حال هذا المرائي يوم القيامة فإن نفقته لا تنفع (لَا يَقْدِرُونَ) وَرُورْنِينْ (عَلَى شَيْءٍ) فَلْ ءَاتِلَّانْ (مِمَّا كَسَبُوا) ضَغْ اَوَاكْرَزَنْ وَرِنْزَاكِظَنْ يَاسْ اَيْمُوصَنْ ءَارُوزْ أي على ثواب شيء مما عملوا في الدنيا مستأنفة كأنه قيل ماذا يكون حالهم فقيل لا يقدرون الخ (وَاللَّهُ) اللهُ (لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ) وَرِيصَنِيرْ مِيدَّنْ اَمُوصْنِينْ اِكُوفَارْ ضَغْ مَصْنَطْنِيتْ يعني الذي سبق في علمه أنهم يموتون على الكفر وفيه تعريض بأن المن والأذى والرياء من خصال الكفار وعن محمود بن لبيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال "إنما أخوف ما أخاف عليكم الشرك الأصغر قالوا يا رسول الله وما الشرك الأصغر قال الرياء يقال لهم يوم تجازى العباد بأعمالهم اذهبوا إلى الذين كنتم تراؤن في الدنيا فانظروا هل تجدون عندهم خيراً" رواه البغوي بسنده (٢٦٤) ثم ذكر الحق تعالى ضد هؤلاء وهم المخلصون فقال (وَمَثَلُ الَّذِينَ) اَلْمِتَالْ نَ النَّفَقَتِينْ اَنْوِنْدِي (يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمُ) نَافَقْتِينْ اِيهَرْوَانْ نَسَنْ (ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ) فَلْ اَكِمَايْ اَنْتَرْضُوتْ نَ اللهُ ابتغى معناه طلب ومرضاة مصدر رضي يرضى (وَتَثْبِيتًا) دَسَرْكِكْ نَرُوزْ فَلْ اَلانْفَاقْ دِي معناه يثبتون (مِنْ أَنْفُسِهِمْ)

آجّ چْمَاصَّ

اَدِكْمَاضَنْ ضَغْ مَانْتَصَنْ ببذل أموالهم على الإيمان وسائر العبادات رياضة لها وتدريباً وتمريناً أو يكون التثبيت بمعنى التصديق أي تصديقاً للإسلام ناشئاً من جهة أنفسهم و"ابتغاء مَرْضات الله" و"تثبيتاً" حالان من الواو في "ينفقون" أو مفعولان له وقيل معناه أن أنفسهم لها بصائر فهي تثبتهم على الإنفاق في طاعة الله تثبيتاً قاله الشعبي (كَمَثَلِ جَنَّةٍ) زُونْ اَلْمِتَالْ اَنْتَفَرَاكْ (بِرَبْوَةٍ) تَهَاطْ تَفَالَّاتْ تَدِيوَيْلَلَتْ تُوكِّدَاتْ الجنة البستان وهي أرض تنبت فيها الأشجار حتى تغطيها مأخوذ من لفظ الجن والجنين لاستتارها والربوة بالحركات الثلاث المكان المرتفع ارتفاعاً يسيراً "ربوة" بضم الراء وبها قرأ ابن كثير وحمزة والكسائي ونافع وأبو عمرو و"بربوة" بفتح الراء وبها قرأ عاصم وابن عامر والحسن وإنما خص الربوة لأن نباتها يكون أحسن من غيره (أَصَابَهَا وَابِلٌ) اِنَّهَلْ اَلْوَابِلْ قال الخليل الوابل المطر الشديد (فَآتَتْ أُكُلَهَا) تَكَفَدُو طيطَّينَيتْ بضم الهمزة الثمرة التي تؤكل كقوله تعالى "تؤتى أكلها كل حين" وإضافته إلى الجنة إضافة اختصاص كسرج الفرس وباب الدار (ضِعْفَيْنِ) تَمُوصْ صَنَاطَطْ تُولَاتينْ اَنْتِينَيْ تَاتَاكُو تَاوَرْتَمَوُصْ أي مثل ما كانت تثمر بسبب الوابل فالمراد بالضعف المثل وقيل أربعة أمثال (فَإِنْ لَمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ) كُوتَتْ وَرِينَّهَلْ اَلْوَابِلْ (فَطَلٌّ) اِوَاتَّتْ اَزُوزَارْ اَدَاسِكَّدَانْ أي فإن الطل يكفيها وهو الطش أي المطر الضعيف الخفيف قال المبرد وغيره تقديره فطلّ يكفيها وقال الزجاج تقديره فالذي يصيبها طل والمراد أن الطل ينوب مناب الوابل في إخراج الثمرة ضعفين (وَاللَّهُ) الله (بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ) إِهَاتَّيْ اَوَاتَتَامَازَالَمْ دَاوَنِيرَزْ فَلَاسْ أي عملاً ظاهراً قلبياً "بصير" لا يخفى عليه من شيء وفي هذا ترغيب لهم بالإخلاص مع ترهيب من الرياء

ونحوه فهو وعد ووعيد (٢٦٥) ثم حذَّر الحق تعالى من طوارق الخلل بعد تمام العمل فقال (أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ) اَوَاكْ تُوزْدَامَاسْ اِرَ اِيَنْ ضَغُونْ (أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ) اَدَاسْتُوتَلَّا تَفَرَاكْ لَانْبُو (مِنْ نَخِيلٍ) تَيَاتْ ضَغْ تَلَظْضَغِينْ (وَأَعْنَابٍ) دَلْعِينَبَنْ الود الحب للشيء مع تمنيه والهمزة الداخلة على الفعل لإنكار الوقوع والجنة تطلق على الشجر الملتف وعلى الأرض التي فيها الشجر والأول أولى هنا لقوله (تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ) اَنْيَايَنْ غَزْرَانْ دَاوْ ايشْكَاتَيتْ بإرجاع الضمير إلى الشجر من دون حاجة إلى مضاف محذوف وأما على الوجه الثاني فلا بد من تقديره أي من تحت أشجارها وهكذا قوله الآتي فاحترقت لا يحتاج إلى تقدير مضاف على الوجه الأول وأما على الثاني فيحتاج إلى تقديره أي فاحترقت أشجارها وخص النخيل والأعناب بالذكر مع قوله (لَهُ فِيهَا) اِلَّاسْتُو ضَغَسْ (مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ) اَلنُّوعْ ضَغْ اَكُلَّ اَنْتِينَاوِينْ لكونهما أكرم الشجر وأشرف الفواكه جامعين لفنون المنافع لما فيهما من الغذاء والتفكه وهذه الجمل صفات للجنة والنخيل اسم جمع واحده نخلة أو جمع نخل الذي هو اسم جنس والأعناب جمع عنب الذي هو جنس واحده عنبة (وَأَصَابَهُ الْكِبَرُ) تَتَّهَلْتُو تُوشَرَيْ الواو للحال حملاً على المعنى بتقدير قد وقيل غير ذلك وهذا أرجح وكبر السن هو مظنة شدة الحاجة لما يلحق صاحبه من العجز عن تعاطي الأسباب والمعنى كثرت جهات حاجاته ولم يكن له كسب غيرها (وَلَهُ ذُرِّيَّةٌ) اَلَّا نَاسْتُو بَرَارَنْ (ضُعَفَاءُ) مَضْرُورْنِينْ اَرْكَمْنِينْ حال من الضمير في "أصابه" أي والحال أن له أولاداً صغاراً عجزت عن الحركة بسبب الضعف والصغر فإن من جمع بين كبر السن وضعف الذرية كان تحسّره على تلك الجنة في غاية الشدة (فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ) اِنَّهَلْتَتْ

آيَتْ تُوسْ

اَكِلَّالُوسْ الإعصار الريح الشديدة المرتفعة التي تهبّ من الأرض إلى السماء كالعمود وهي التي يقال لها الزوبعة قاله الزجاج وقال الجوهري الزوبعة رئيس من رؤساء الجن ومنه سمّي الإعصار زوبعة (فِيهِ نَارٌ) طَهَا تَمْسَيْ (فَاحْتَرَقَتْ) تَمَمَّكَطْ أوضَنْطَطْ ضَغْ اَلْحَالْ وَدَغُوكِّرْ اَضَرُورْ سَرَسْ اَمَكَدِّي اَلنَّفَقَتينْ اَنْكَلْ صُوكْنِي اَدْمَكَّانْ نَنيغْنيغْ عطف على قوله "فأصابها" وهذه الآية تمثيل لمن يعمل خيراً ويضم ما يحبطه فيجده يوم القيامة عند شدة حاجته إليه لا يسمن ولا يغني من جوع بحال من له هذه الجنة الموصوفة وهو متصف بتلك الصفة (كَذَلِكَ) اَمَكْ اَزْدَاوَنِسَتَّفَالَنْ اللهُ اَوَدِيتَّمَلَنْدَا أي كما بين ما ذكر من أمر النفقة المقبولة وغيرها (يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ) اَزْدَاوَنْ اِسِينَفِيلِيلْ اللهُ اَلاَيَتِينَيتْ قال ابن عباس يعني في زوال الدنيا وإقبال الآخرة (لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ) اَنْكِمَاكْ كَونِي اَتَصَامَّضْرَنَمْ ضَغَسْنَتْ تَبَظَمْ اَلْمَاعِظَ أي تعتبرون (٢٦٦) ثم رغّب الحق تعالى فى الصدقة من الكسب الطيب فرضا ونفلا فقال (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا) يَا وِنْدِي اَظَّكِّظَنَينْ هَا (أَنْفِقُوا) تَاكَّصَتْ تَمَصَّضَكْ هذا خطاب لجميع أمة محمد صلى الله عليه وسلم واختلف العلماء في المعنى المراد بالإنفاق هنا فقيل الزكاة المفروضة لأن الأمر للوجوب وقيل صدقة التطوع وقيل الفرض والنفل جميعاً (مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ) ضَغْ مِيظَضَنْ نَوَاتَكْرَزَمْ المعنى ضَغْ مَهُوصَّايْ أي من جيّد ما كسبتم وخياره كذا قال الجمهور وقال جماعة إن معنى الطيبات هنا الحلال ولا مانع من اعتبار الأمرين جميعاً لأن جيد الكسب ومختاره إنما يطلق على الحلال عند أهل الشرع وإن أطلقه أهل اللغة على ما هو جيد في نفسه حلالاً كان أو حراماً فالحقيقة الشرعية مقدمة على اللغويةقيل وفيه دليل على إباحة الكسب وفي الحديث عن

المقدام أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال "ما أكل أحد طعاماً خيراً من أن يأكل من عمل يده" أخرجه البخاري (وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ) اَضَغْ مِيظَضَنْ نَوَدَاوَنْ دَصَكْمَضَا (مِنَ الْأَرْضِ) ضَغْ اَمَضَالْ ضَغْ تَبَظَاظْ اَتِينَاوِينْ "ومما" أي من طيبات ما "أخرجنا لكم من الأرض" وحذف لدلالة ما قبله عليه وهي النباتات والمعادن والركازوظاهر الآية يدل على وجوب الزكاة في كل ما خرج من الأرض لكن الجمهور خصصوا هذا العموم وتفصيل ذلك في كتب الفروع (وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ) اَدْ وَرْتَتَاكِيمْ اَرَظْ وُوكَلَنْ ضَغَسْ (تُنْفِقُونَ) اَتُوتَنَافَّقَمْ ضَغْ تَمَصَّضَكْ أي لا تقصدوا المال الرديء وفي الآية الأمر بإنفاق الطيب والنهي عن إنفاق الخبيث وقد ذهب جماعة من السلف إلى أن الآية في الصدقة المفروضة وذهب آخرون إلى أنها تعم صدقة الفرض والتطوع وهو الظاهر وسيأتي من الأدلة ما يؤيد هذا وتقديم الظرف يفيد التخصيص أي لا تخصوا الخبيث بالإنفاق أي لا تقصدوا المال الخبيث مخصصين الإنفاق به قاصرين له عليه (وَلَسْتُمْ بِآخِذِيهِ) اَنْتَ وَرْتُوتَلَيمْ اَتُوتَبَظَمْ ضَغْ وَدَاوَنْتِكْفَنْ ضَغْ اَلْحَقَنْ وِنَوَنْ أي والحال أنكم لا تأخذونه في معاملاتكم في وقت من الأوقات هكذا بيّن معناه الجمهور (إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ) ءَارْ سَتَقَّانَمْ ضَغَسْ شِطَّاوِينْ نَّوَنْ كذا قراءة الجمهور من أغمض الرجل في أمر كذا إذا تساهل ورضي ببعض حقه وتجاوز وغض بصره عنهوالمعنى لستم بآخذيه في حال من الأحوال إلا في حال الإغماض (وَاعْلَمُوا) تَصَنَمْ (أَنَّ اللَّهَ) ءَاسْ اللهُ (غَنِيٌّ) إِغْنَا فَلْ اَلنَّفَقَتِينْ نَوَنْ عن صدقاتكم لم يأمركم بالتصدق لعوز واحتياج إليها بل لنفعكم بها واحتياجكم لثوابها فينبغي لكم أن تتحروا فيها الطيب (حَمِيدٌ) إِمُوصْ اَمَتَّوَدَوَا فَلْ اَكُلَّ نَ اَلْحَالْ محمود في أفعاله

= علی طل حال

على كل حال من التعذيب والإثابة (٢٦٧) ثم حذّر من الشّحّ فقال (الشَّيْطَانُ) اَلشَّيْطَانُ (يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ) اِصَاكْصَاضْ كَوَنْ اَشّيلْ اَسْ تَكَطَمْويعدكم معناه يخوفكم بالفقر لئلا تنفقوا فهذه الآية متصلة بما قبلها (وَيَأْمُرُكُمْ) اِتَامَرْكَوَنْ (بِالْفَحْشَاءِ) سَ اَلْبَخَلْ دَكّدَالْ اَنْ تَمَصَّضَكْ أي الخصلة الفحشاء وهي المعاصي والإنفاق فيها والبخل عن الإنفاق في الطاعات قال في الكشاف والفاحش عند العرب البخيل انتهى ولكن العرب وإن أطلقته على البخيل فذلك لا ينافي إطلاقهم على غيره من المعاصي وقد وقع كثيراً في كلامهم والمعنى يحسن لكم البخل ومنع الزكاة والصدقة قال الكلبي كل فحشاء في القرآن فالمراد به الزنا إلا هذا الموضع (وَاللَّهُ) اللهُ (يَعِدُكُمْ) اِرَاكّوَلَاوَنْ فَلْ اَلانْفَاقْ (مَغْفِرَةً مِنْهُ) اَصُورَفْ اَتِيدِيفَالَنْ اَنْ بَكّاضَنْ نّوَنْ (وَفَضْلًا) دَ اَرَّظَغْ اِمُوصَنْ تَزَرْرِيتْ بسبب الإنفاق كقوله "إن الحسنات يذهبن السيئآت" وقوله "وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه" والوعد في كلام العرب إذا أطلق فهو في الخير وإذا قيد فقد يقيد تارة بالخير وتارة بالشر ومنه قوله تعالى ("النار وعدها الله الذين كفروا"ومنه

أيضاً ما في هذه الآية من تقييد وعد الشيطان بالفقر وتقييد وعد الله سبحانه بالمغفرة والفضل (وَاللَّهُ) اللهُ (وَاسِعٌ) مَشِّيسْ اَنْمَكَّتْ تيلْوَاتْ أي غني قادر على إغنائكم وإخلاف ما تنفقونه (عَلِيمٌ) نَمُوصَنْ ضَغْ وَيْنْفَقَنْ دَرَطْ وَيْنْفَقْ بإنفاقكم لا تخفى عليه خافية عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال "ما من يوم يصبح فيه العباد إلا وملكان ينزلان لأن يقول أحدهما اللهم أعط منفقاً خلفاً ويقول الآخر أعط ممسكاً تلفاً" أخرجه الشيخان وفي الباب أحاديث (٢٦٨) (يُؤْتِي الْحِكْمَةَ) اِهَاكُّو اَلْحِكْمَةْ اَتَمُوصَنْ مَصْنَطْ تَاتَهَا طَنْفَا تَاتَتَاوَيَتْ سَمَازَالْ (مَنْ يَشَاءُ) اِيوَصِرَ أي يعطيها لمن يشاء من عباده واختلف العلماء في الحكمة هنا فقال السدي هي النبوة ابن عباس هي المعرفة بالقرآن فقهه ونسخه ومحكمه ومتشابهه وغريبه ومقدمه ومؤخره وقال قتادة ومجاهد الحكمة هي الفقه في القرآن وقال مجاهد الإصابة في القول والفعل وفي البخاري "من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين" وقال هنا "ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا" وكرر ذكر الحكمة ولم يضمرها اعتناء بها وتنبيها على شرفها وفضلها وذكر الدارمي أبو محمد في مسنده حدثنا مروان بن محمد حدثنا رفدة الغساني

قال أخبرنا

قال أخبرنا ثابت بن عجلان الأنصاري قال كان يقال إن الله ليريد العذاب بأهل الأرض فإذا سمع تعليم المعلم الصبيان الحكمة صرف ذلك عنهم قال مروان يعني بالحكمة القرآن (وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ) وِيَتَوكْفَنْ اَلْحِكْمَةَ (فَقَدْ أُوتِيَ) وَدِي اِكَاسْ اِتِيوكْفَا (خَيْرًا كَثِيرًا) اَلْخَيْرْ أَكِّينْوقراءة الجمهور على البناء للمفعول أي من أعطاه الله الحكمة أي العلم النافع المؤدي إلى العمل الصالح فقد أعطاه خيراً عظيماً قدره جليلاً خطره لمصيره إلى السعادة الأبدية والتنكير للتعظيم (وَمَا يَذَّكَّرُ) وَرْظَابَظْ اَلْمَاعِظَ (إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ) ءَارْ مَصَّاوَصْ اَنْتِيتْوِينْ شِنَنْدَنِينْ والألباب العقول واحدها لُبّ أي الذين عقلوا عن الله أمره ونهيه وفيه من الترغيب في المحافظة على الأحكام الواردة في شأن الإنفاق ما لا يخفى والجملة إما حال وإما اعتراض تذييلي وقال بعض الحكماء من أعطي العلم والقرآن ينبغي أن يعرف نفسه ولا يتواضع لأهل الدنيا لأجل دنياهم فإنما أعطي أفضل ما أعطي أصحاب الدنيا لأن الله تعالى سمى الدنيا متاعا قليلا فقال "قل متاع الدنيا قليل "وسمى العلم والقرآن" خيرا كثيرا" (269) (وَمَا أَنْفَقْتُمْ) ءَاتَنْفَقَمْ (مِنْ نَفَقَةٍ) اِمُوصَنْ النَّفَقَةْ تَمُوصَتْ تَمَصَّضَكْ مَدي تَاكُوطَيْ (أَوْ نَذَرْتُمْ) مَدي تَضْوَلَمْتُو (مِنْ نَذْرٍ) ضَغْ اَضَّوَالْ تَسَّنْدَمْ سَرَسْ (فَإِنَّ اللَّهَ) ءَادِيزَ اِلَّكْنَاسْ اللهُ (يَعْلَمُهُ) اِصَّانْ ضَغَادِي دَاوَنِرزْ فَلَّاسْ ما شرطية ويجوز أن تكون موصولة والعائد محذوف أي الذي أنفقتموه وهذا بيان لحكم كلي عام يشمل كل صدقة مقبولة وغير مقبولة وكل نذر مقبول وغير مقبول وفيه معنى الوعد لمن أنفق ونذر على الوجه المقبول والوعيد لمن جاء بعكس ذلك (وَمَا لِلظَّالِمِينَ) وَرْتِلَّا يِنَاضْلَامَنْ اَمَّاتَّصَنْ سَكَّدَالْ اَن تَمَصَّضَكْ اَتَشِيَّتْ نَسَنْدِي نَضَّوَالْ دَ اَلاِنْفَاقْ ضَغْ اَوَرْنَمُوص

ايدَكْنيتْ أنفسهم بما وقعوا فيه من الإثم بمخالفة ما أمر الله به من الإنفاق في وجوه الخير (مِنْ أَنْصَارٍ) اَيْمُوصَنْ إِمَاكَاظَنْ اَتَنُوكَظْنينْ ضَغْ اَلْعَذَابْ نَ اللهُ ينصرونهم ويمنعونهم من عقاب الله بما ظلموا به أنفسهم والأولى الحمل على العموم من غير تخصيص بما يفيده السياق أي ما للظالمين بأي مظلمة كانت من أنصار وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم في نذر الطاعة والمعصية في الصحيح وغيره ما هو معروف كقوله صلى الله عليه وسلم "لا نذر في معصية الله" وقوله "من نذر أن يطيع الله فليطعه ومن نذر أن يعصيه فلا يعصه" وقوله "النذر ما ابتغى به وجه الله" (270) (إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ) كُدْ تَسَنَّقَالَمْ شِكُوطَاونْ نَّوَنْ شِنوَرْ نَمُوصْ تَمَصَّضَكْ (فَنِعِمَّا هِيَ) ءَادِيزَ شِهُوصَّايْ نَرَطْ تَكَامَتُو واختلف القراء في قوله "فنعما هي" فقرأ أبو عمرو ونافع في رواية ورش وعاصم في رواية حفص وابن كثير "فنعما هي" بكسر النون والعين وقرأ أبو عمرو أيضا ونافع في غير رواية ورش وعاصم في رواية أبي بكر والمفضل "فنعما" بكسر النون وسكون العين (وَإِنْ تُخْفُوهَا) مِشَانْ كُتَنَتَسَكَّنْتَلَمْ (وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ) تَكْفَمْتَنَتْ يِمَكَّنْظَا ضَغْ اَكَنْتُولْ (فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ) ءَادِيزَ أُوفَا يَاوَنْ ضَغْ اَسَنَّفِيلَلْ نَسْنَتْ اَمَّا تَمَصَّضَكْ تَدِي اَسَنَّفِيلَلْ نيتْ أوفَا طيهَكَيْ نيتْ يِمَكَّنْظَا تَعَيَّنْ في هذا نوع تفصيل لما أجمل في الشرطية المتقدمة ولذا ترك العطف بينهما أي إن تظهروا الصدقات فنعم شيئاً إظهارها وإن تخفوها وتصيبوا بها مصارفها من الفقراء فالإخفاء خير لكم وقد ذهب جمهور من المفسرين إلى أن هذه الآية في صدقة التطوع لا في صدقة الفرض فلا فضيلة للإخفاء فيها بل قد قيل إن الإظهار فيها أفضل وقالت طائفة إن الإخفاء في الفرض

والتطوع

والتطوعوقد ورد في فضل صدقة السر أحاديث صحيحة مرفوعة (وَنُكَفِّرُ عَنْكُمْ) اَكَّصَا فَلَاوَّنْ اختلف القراء في قراءته فقرأ أبو عمرو وابن كثير وعاصم في رواية أبي بكر وقتادة وابن أبي إسحاق "ونكفر" بالنون ورفع الراء وقرأ نافع وحمزة والكسائي بالنون والجزم في الراء (مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ) اَرَطْ ضَغْ بَكَّاضَنْ نَّوَنْ مِن للتبعيض أي شيئاً من سيآتكم لأن الصدقات لا تكفر جميع السيئآت كذا قدره أبو البقاء وحكى الطبري عن فرقة أنها زائدة وذلك على رأي الأخفشوالسيئآت جمع سيئة ووزنها فَيعَلة وعينها واو قال ابن عباس جميع سيئاتكم (وَاللَّهُ) اللهُ (بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ) اَمُوصَنْ اَيْمُوصْ ضَغْ اَلْبَاطِنْ نَوَاتَتَامَاَزَالَمْ اَمَّكْ اَسِصَّنْ ضَغْ اَلظَّاهِرْنيتْ دَاوَنِرَزْ فَلَّاسْ يعني من إظهار الصدقات وإخفائها وفيه ترغيب في الإسرار (271) والهداية كلها بيد الله ليس لغيره منها شيء كما أبان ذلك الحقّ جلّ جلاله بقوله (لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ) وَرْتِلَّا فَلَّاكْ اَصَنَرْ نَيْتِيدَنْ سِيكُوزْ ضَغْ اَلِاسْلَامْ اَتِلَّنْ فَلَّاكْ اَشَشْيَوَضْ أي ليس بواجب عليك أن تجعلهم مهتدين قابلين لما أمروا به ونهوا عنه فالهدى مصدر مضاف للمفعول أو ليس عليك أن يهتدوا فيكون مضافاً لفاعله (وَلَكِنَّ اللَّهَ) مِشَانْ اللهُ (يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ) اِصَانَارْ وَصِرَ سِيكُوزْ ضَغْ اَلِاسْلَامْ هداية توصله إلى المطلوب وفي هذا رد على القدرية وطوائف من المعتزلة كما تقدم فالأمور كلها بيد الله خيرها وشرها ولكن من جهة الأدب مَّآ أَصابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَما أَصابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ وهذه الجملة معترضة وفيها الإلتفات (وَمَا تُنْفِقُوا) ءَاتَنْفَقَمْ (مِنْ خَيْرٍ) اِمُوصَنْ ايهَرَيْ ايقَّلْ (فَلِأَنْفُسِكُمْ) ءَادِيزَ ءَارُوزْنيتْ اِقَّالْدُ اِمَاتَّوَنْ أي كل ما يصدق عليه اسم الخير كائناً ما كان ولو على كافر ولكن هذا في غير صدقة الفرض (وَمَا

نصف الحزب

تُنفِقُونَ) اَتُوَرْتَتَاقَّقَمْ خبر بمعنى نهي (إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ) ءَارْ فَلْ اَكِمَايْ نُودَمْ نَ اللهُ استثناء من أعم العلل أي علم الله أنكم لا تريدون بنفقتكم إلا طلب مرضاة الله فما بالكم تمنون بها وتنفقون الخبيث الذي لا يوجه مثله إلى الله أو هذا نفي معناه النهي أي ولا تنفقوا إلا ابتغاء وجه الله قال الزجاج هذا خاص للمؤمنين وقال بعضهم لو أنفقت على شر خلق الله لكان لك ثواب نفقتك ويرده حديث لا يأكل طعامك إلا تقي وأجمع العلماء على أنه لا يجوز صرف الزكاة إلا إلى المسلمين وجوز أبو حنيفة صرف صدقة الفطر إلى أهل الذمة وخالفه سائر العلماء في ذلك قال ابن العربي فأما المسلم العاصي فلا خلاف أن صدقة الفطر تصرف إليه إلا إذا كان يترك أركان الإسلام من الصلاة والصيام فلا تدفع إليه الصدقة حتى يتوب وسائر أهل المعاصي تصرف الصدقة إلى مرتكبيها لدخولهم في اسم المسلمين وفي صحيح مسلم أن رجلا تصدق على غني وسارق وزانية وتُقُبِلَت صدقَتُه على ما يأتي بيانه إن شا الله في آية الصدقات قاله القرطبي (وَمَا تُنْفِقُوا) ءَاتَنْفَقَمْ (مِنْ خَيْرٍ) اِمُوصَنْ ايهَرَيْ ايقَّلْ (يُوَفَّ إِلَيْكُمْ) دَاوَنْتَتَوَسَنْدُو مَارُوزَتْنيتْ أي يرد إليكم أجره وثوابه على الوجه الذي تقدم ذكره من التضعيف قال عطاء الخراساني إذا أعطيت لوجه الله فلا عليك ما كان عمله (وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ) ضَغْ اَلْحَلَاسْ كَوَنِي وَرْزَتَتَوَضْلَمَمْ ضَغَسْ سَتِّلَّانْ أي لا تنقصون شيئاً من ثواب أعمالكم (272) (لِلْفُقَرَاءِ) شِمَصَّضَاكْ اَتَّكُوطَاوِينْ اَدَّتَمَّلْنِينْ دَا اَلَانَتُّو بِيمَكِّنْظَا اللام متعلقة بقوله "وما تنفقوا من خير" وقيل بمحذوف تقديره الإنفاق أو الصدقة للفقراء قال السدي ومجاهد وغيرهما المراد بهؤلاء الفقراء فقراء المهاجرين من قريش وغيرهم ثم تتناول الآية كل من دخل تحت

صورة

صفة الفقراء غابر الدهر وإنما خص فقراء المهاجرين بالذكر لأنه لم يكن هناك سواهم وهم أهل الصفة وكانوا نحوا من أربعمائة رجل وذلك أنهم كانوا يقدمون فقراء على رسول الله صلى الله عليه وسلم وما لهم أهل ولا مال فبنيت لهم صفة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل لهم أهل الصفة قال أبو ذر كنت من أهل الصفة وكنا إذا أمسينا حضرنا باب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيأمر كل رجل فينصرف برجل ويبقى من بقي من أهل الصفة عشرة أو أقل فيؤتى النبي صلى الله عليه وسلم بعشائه ونتعشى معه فإذا فرغنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "ناموا في المسجد" ثم بين الله سبحانه من أحوال أولئك الفقراء المهاجرين ما يوجب الحنوّ عليهم بقوله تعالى (الَّذِينَ) وِنْدِي (أُحْصِرُوا) اَطَّفْنينْ اِمَانَّسَنْ (فِي سَبِيلِ اللَّهِ) ضَغْ اَبَرَقًّا نَ اللهُ اَلْجِهَادْ (لَا يَسْتَطِيعُونَ) وَرَفْرِيكَنْ (ضَرْبًا) اَشِيكَلْ (فِي الْأَرْضِ) ضَغْ اَمضَالْ اِيتَتيكّيرْتْ وَلَ اَكمَايْ اَنْسُودَارْ للتكسب بالتجارة والزراعة ونحو ذلك بسبب ضعفهم قال مجاهد هم مهاجرو قريش بالمدينة مع النبي صلى الله عليه وسلم أمروا بالصدقة عليهم وقال سعيد بن جبير هم قوم أصابتهم الجراحات في سبيل الله فصاروا زمنى فجعل لهم في أموال المسلمين حقاً وقيل كل من يتصف بالفقر وما ذكر معه (يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ) اِتَارْدينْ وَيْجْهَلَنْ يَ اَلْحَالْ نَسَنْ (أَغْنِيَاءَ) اَمُوصَنْ اِمَكّرْكَاسْ (مِنَ التَّعَفُّفِ) فَلْ تَدَميلْتْ نَرَغَامْ اَمَّانَّسَنْ ذكر سبحانه من صفة أولئك الفقراء ما يوجب الحنوّ عليهم والشفقة بهم وهو كونهم متعففين عن المسئلة وإظهار المسكنة بحيث يظنهم الجاهل بهم ومن لم يختبر حالهم أنهم أغنياء والتعفف تفعّل من العفة وهو بناء مبالغة من عف عن الشيء إذا أمسك عنه وتنزه عن طلبه وفي

"يحسبهم" لغتان فتح السين وكسرها (تَعْرِفُهُمْ) اَتَنْتَزْدِيَا اَسْ تَنْتَنَيَ أي تعرف فقرهم (بِسِيمَاهُمْ) سَ اَلْعَلَامَةْ نَسَنْ اَتِمُوصَنْ اَلتَّوَاضُعْ دَدَرِيزْ نَرْكَنَايْ أي برثاثة ثيابهم من الضرّ وصفرة ألوانهم من الجوع وضعف أبدانهم من الفقر وكل ما يشعر بالفقر والحاجة وقيل التواضع والخضوع والأول أولى والخطاب إما لرسول الله صلى الله عليه وسلم أو لكل من يصلح للمخاطبة والسيما مقصورة العلامة وقد تمد وهي مقلوبة لأنها مشتقة من الوسم فهى من السمة أي العلامة (لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ) وَرْتِنْصِيَنْ اَيْتِيدَنْ ءَامَضَالْ (إِلْحَافًا) اَنْكِمْ كَكَّدِينْتَنْ اَكَكَّدِي الإلحاف الإلحاح في المسئلة وهو مشتق من اللحاف سمى بذلك لاشتماله على وجوه الطلب في المسئلة كاشتمال اللحاف على التغطية والمعنى أنهم لا يسألونهم البتة لا سؤال إلحاح ولا سؤال غير إلحاح وبه قال الطبري والزجاج وإليه ذهب جمهور المفسرين وقيل المراد أنهم إذا سألوا سألوا بتلطف ولا يلحفون في سؤالهم وهذا وإن كان هو الظاهر من توجه النفي إلى القيد دون المقيد لكن صفة التعفف تنافيه وأيضاً كون الجاهل بهم يحسبهم أغنياء لا يكون إلا مع عدم السؤال ألبتة وقد ورد في تحريم المسئلة أحاديث كثيرة إلا من ذي سلطان أو في أمر لا يجد منه بداً (وَمَا تُنْفِقُوا) ءَاتَنْفَقَمْ (مِنْ خَيْرٍ) اِمُوصَنْ ايهَرَيْ ايقَلْ (فَإِنَّ اللَّهَ) ءَادِيزَ اِلْكَنَاسْ اللهُ (بِهِ عَلِيمٌ) اَمُوصَنْ ضَغَسْ دَاوَنِيرَزْ فَلَّاسْ أي يعلم مقادير الإنفاق يجازي عليه وفيه حث على الصدقة والإنفاق في الطاعة لا سيما على هؤلاء (273) (الَّذِينَ) وِنْدِي (يُنْفِقُونَ) نَافَقْنِينْ (أَمْوَالَهُمْ) اِهَرْوَانَّسَنْ (بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ) ايهَضْ ايزَلْ (سِرًّا) ضَغْ اَكَنْتُولْ (وَعَلَانِيَةً) دَنفِيلَالْ يفيد زيادة رغبتهم في الإنفاق وشدة حرصهم عليه حتى أنهم لا يتركون ذلك

لبك

ليلاً ولا نهاراً ويفعلونه سراً وجهراً عند أن تنزل بهم حاجة المحتاجين وتظهر لديهم فاقة المفتاقين في جميع الأزمنة على جميع الأحوال وفي الآية إشارة إلى أن صدقة السر أفضل من صدقة العلانية لأنه تعالى قدم نفقة الليل على نفقة النهار وقدم السر على العلانية (فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ) وِنْدِي إِلَّاسَنْتُو اَرُوزْ نَسَنْ (عِنْدَ رَبِّهِمْ) غُورْ اَمَلِينَّسَنْ الفاء للدلالة على سببية ما قبلها لما بعدها وقيل هي للعطف (وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ) وَلَاطَصَا فَلَاسَّنْ (وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ) وَرْتَلَيْنْ اَدْ مَغَلْشِينْ ضَغْ اَلَاخِرَةْ أي يوم القيامة أو في الدارين (274) ولما رغَّب في الصدقة وكانت في الغالب لا يتوصل إليها إلا بتعاطي أسباب المال وهو البيع والشراء حذر من الربا لئلا يتساهل الناس في المعاملة به حرصاً على الصدقة فقال (الَّذِينَ) وِنْدِي (يَأْكُلُونَ الرِّبَا) تَابَطَّنِينْ الرَّبِ اَتَّمُوصَنْ اَشِيتِي فَلْ اَوَتَنِيكِّمَضَنْ سُودَمْ حَرَامَنْ الربا في اللغة الزيادة مطلقاً يقال ربا الشيء يربو إذا زاد وفي الشرع يطلق على شيئين على ربا الفضل وربا النسيئة حسب ما هو مفصل في كتب الفروع وغالب ما كانت تفعله الجاهلية أنه إذا حل أجل الدين قال من هو له لمن هو عليه أَتَقْضي أم تُرْبي فإذا لم يقض زاد مقداراً في المال الذي عليه وأخر له الأجل إلى حين وهذا حرام بالاتفاق وقياس كتابة الربا بالياء للكسرة في أوله وقد كتبوه في المصحف بالواو وليس المراد بالذين يأكلون الربا اختصاص هذا الوعيد بمن يأكله بل هو عام لكل من يعامل بالربا فيأخذه ويعطيه وإنما خص الأكل لزيادة التشنيع على فاعله ولكونه هو الغرض الأهم فإن آخذ الربا إنما أخذه للأكل عن جابر قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم آكل الربا ومؤكله وكاتبه وشاهديه رواه مسلم (لَا يَقُومُونَ) وَرُوبَدَّدَنْ ضَغْ ظَكْوَانَّسَنْ اَزَلْ ءَانْتَبَدَّيْ أي يوم القيامة

من قبورهم الجملة خبر الابتداء وهو "الذين" (إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي) ءَارْ زُونْ تَبَدَّيْ اَنْوَدِي (يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ) اِبَاضَغْ الشَّيْطَانْ (مِنَ الْمَسِّ) فَلْ اَسْتِيضَصْ اَلْجَيْنْ وبهذا فسره جمهور المفسرين قالوا إنه يبعث كالمجنون عقوبة له تمقيتاً عند أهل المحشر قوله "إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس" أي إلا قياما كقيام الذي يتخبطه أي يصرعه والمعنى أنهم يقومون يوم القيامة مخبلين كالمصروعين تلك سيماهم يعرفون بها عند أهل الموقف وقيل الذين يخرجون من الأجداث يوفضون إلا أكلة الربا فإنهم ينهضون ويسقطون كالمصروعين لأنهم أكلوا الربا فأرباه الله في بطونهم حتى أثقلهم فلا يقدرون على الإيفاض قال سعيد بن جبير تلك علامة آكل الربا إذا استحله يوم القيامة وقد وردت أحاديث كثيرة في تعظيم ذنب الربا منها حديث عبد الله بن مسعود عند الحاكم وصححه والبيهقي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال "الربا ثلاثة وسبعون باباً أيسرها مثل أن ينكح الرجل أمه وإن أربى الربا عرض الرجل المسلم" (ذَلِكَ) ءَادِيزَ اِيكَا (بِأَنَّهُمْ) سَسَّبَابْ نَاسْ اَنْتَنَيْ (قَالُوا) اَنَّنْ ذلك إشارة إلى ما ذكر من حالهم وعقوبتهم بسبب قولهم (إِنَّمَا الْبَيْعُ) اِلّكَنَاسْ اَنَزِّي (مِثْلُ الرِّبَا) أُولَا دَالرِّبِي اِنَّا اللهُ تعالى ضَغْ اَصُوغَلْ فَلَّاسَّنْ أي إنهم جعلوا البيع والربا شيئاً واحداً أي اعتقدوا مدلول هذا القول وفعلوا مقتضاه أي ذلك العقاب بسبب أنهم نظموا الربا والبيع في سلك واحد لإفضائهما إلى الربح فاستحلوه استحلاله وقالوا يجوز بيع درهم بدرهمين وإنما شبهوا البيع بالربا مبالغة بجعلهم الربا أصلاً والبيع فرعاً أي إنما البيع بلا زيادة عند حلول الأجل كالبيع بزيادة عند حلوله فإن العرب كانت لا تعرف رباً إلا ذلك وهذا من عكس التشبيه مبالغة وهو

أعلى

أعلى مراتبه نحو قولهم القمر كوجه زيد والبحر ككفه إذ صار المشبَّه مشبهاً به فرد الله عليهم بقوله (وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ) اِسَيْحْلَلْ اللهُ اَنَرِّي (وَحَرَّمَ الرِّبَا) اِسَيْحَرَمْ الرَّبِي أي إن الله تعالى أحل البيع وحرم نوعاً من أنواعه وهو البيع المشتمل على الربا الذي هو زيادة في المال لأجل تأخير الأجل والبيع مصدر باع يبيع وقد ذكر المفسرون في هذا المقام سبب تحريم الربا واختلاف أهل العلم في عللها وأحكامها ومسائل القرض وإنما محلها كتب الفروع (فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ) اِضُوطُوصَا طَرَقَيمْتْ وسقطت علامة التأنيث في قوله تعالى "فمن جاءه" لأن تأنيث "الموعظة" غير حقيقي وهو بمعنى وعظ (مِنْ رَبِّهِ) اَدُوتَفَالَتْ اَمَلِينّيتْ أي من بلغته موعظة من الله من المواعظ التي تشتمل عليها الأوامر والنواهي ومنها ما وقع هنا من النهي عن الربا والموعظة والعظة والوعظ معناها واحد وهو الزجر والتخويف وتذكير العواقب والاتعاظ القبول والامتثال (فَانْتَهَى) ايرَزْ فَلْ طَطّيْ نَ الرَّبِي عن أكله أي فامتثل النهي الذي جاء وانزجر عن المنهى عنه واتعظ وقبل (فَلَهُ مَا سَلَفَ) ءَادِيزَ اِلَّاسْتُ اَوَدَّزَارَنْ دَاتْ تَرَقّيمْتْ وَرْتِيدُزِيسُوغَلْ أي ما تقدم منه من الربا لا يؤاخذ به لأنه فعله قبل أن يبلغه تحريم الربا أو قبل أن تنزل آية تحريم الربا (وَأَمْرُهُ) طَالْغَانّيتْ ضَغْ اَصُورَفْ فَلّاسْ أي أمر الربا (إِلَى اللَّهِ) طَقَّالْ سَ اللهُ في تحريمه على عباده واستمرار ذلك التحريم وقيل الضمير عائد إلى ما سلف أي أمره إلى الله في العفو عنه وإسقاط التبعة فيه وقيل الضمير يرجع إلى المُرْبى أي أمر من عامل بالربا إلى الله في تثبيته على الانتهاء أو الرجوع إلى المعصية وقيل إن شاء عذبه وإن شاء عفا عنه (وَمَنْ عَادَ) اِيقَّلَنْ اَسْطَطَّيْ نَ الرَّبِي دَفَّرْ تَرَقّيمْتْ إلى أكل

الربا والمعاملة به (فَأُولَئِكَ) ونْدِي (أَصْحَابُ النَّارِ) اَنْتَنَيْ مَصَّاوَصْ اَنْتَمْسَيْ (هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ) اَنْتَنَيْ اَدَغْلَلَنْ ضَغَسْ الإشارة إلى من عاد وجمع أصحاب باعتبار معنى مَنْ وقيل إن معنى من عاد هو أن يعود إلى القول بأنما البيع مثل الربا وأنه يكفر بذلك فيستحق الخلود وعلى التقدير الأول يكون الخلود مستعاراً على معنى المبالغة كما تقول العرب مُلك خالد أي طويل البقاء والمصير إلى هذا التأويل واجب للأحاديث المتواترة القاضية بخروج الموحّدين من النار (275) (يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا) إِمَّاصْ اللهُ اَلرَّبِي وَرْطِيهَا اَلْبَرَاكَا أي يذهب بركته في الدنيا وإن كان كثيراً فلا يبقى بيد صاحبه وقيل يمحق بركته في الآخرة قال ابن عباس لا يقبل الله منه صدقة ولا حجاً ولا جهاداً ولا صلة (وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ) إِشَاتُو شِيكُوطَاوِينْ إِصَانَطْفَاصْ ءَارُوزْ نَسْنَتْ أي يزيدها ويثمرها يعني يزيد في المال الذي أخرجت صدقته وقيل يبارك في ثواب الصدقة ويضاعفه ويزيد في أجر المتصدق ولا مانع من حمل ذلك على الأمرين جميعاً (وَاللَّهُ) اللهُ (لَا يُحِبُّ) وَرِيرَا أي لا يرضى لأن الحب مختص بالتوابين (كُلَّ كَفَّارٍ) اَمِيكَّتْ نَ اَلْكَفَرْ إِسِّيحْلَلَنْ الرَّبِي (أَثِيمٍ) نَ اَلْفَاجِرْ إِطَاطَّنْ الرَّبِي فيه تشديد وتغليظ عظيم على من أربى حيث حكم عليه بالكفر ووصفه بأثيم للمبالغة (276) (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا) اِلَكَنَاسْ وِنْدِي اَظَّكْظَنَّينْ سَوَدِيزَزَّبَتْ اللهُ (وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ) اَمُوزَلَنْ إِمَازَالَنْ وِنْهُوصَيْنِينْ (وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ) ظَظَّلَالَغَنْ ءَامُودْ (وَآتَوُا الزَّكَاةَ) اَكْفَنْ تَمَصَّضَكْ (لَهُمْ أَجْرُهُمْ) وِنْدِي اِلْاَسَانْتُو اَرُوزْ نَسَنْ (عِنْدَ رَبِّهِمْ) غُورْ اَمَلِينَّسَنْ قيل المراد به الذين آمنوا بتحريم الربا والعموم أولى والإيمان التصديق بالله ورسوله والعمل الصالح الذي أمرهم الله به ومن جملته ترك الربا والصلاة والزكاة هما المفروضتان

(ولا خوف عليهم)

(وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ) وَلَاطَصَا فَلَّاسَّنْ من مكروه يأتي في المستقبل (وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ) وَرْتَلَاينْ اَدْمَغَلْشِينْ ضَغْ اَلَاخِرَةْ فَلْ اَوَتَنَفَاتَنْ ضَغْ الدَّنيتْ على أمر محبوب فَاتَهُمْ في الماضي (277) (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا) يَاوِنْدِي اَظَّكِّظَنَّينْ هَا (اتَّقُوا اللَّهَ) إِكْصَاصَطْ اللهُ (وَذَرُوا) تَيِيمْ (مَا بَقِيَ) اَوَدِينِكُّولَزَنْ (مِنَ الرِّبَا) ضَغْ الرِّبِي وَاطَرْوَصَمْ اَيْتِيدَنْ أي قوا أنفسكم من عقابه واتركوا البقايا التي بقيت لكم من الربا وظاهره أنه أبطل من الربا ما لم يكن مقبوضاً قال السدي نزلت في العباس بن عبد المطلب ورجل من بني المغيرة كانا شريكين في الجاهلية يسلفان الربا إلى ناس من ثقيف في الإسلام ولهما أموال عظيمة في الربا فأنزل الله هذه الآية (إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ) كُتوُتَلَّامْ تَدِيتَيمْ ضَغْ اَظَكِّظَاتَّوَنْ سَ اللهُ وقيل إنْ بمعنى إذ قال ابن عطية وهو مردود لا يعرف في اللغة والظاهر أن المعنى إن كنتم مؤمنين على الحقيقة فإن ذلك يستلزم امتثال أوامر الله ونواهيه (278) (فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا) كُدْ وَرْتَمُوزَلَمْ اَوَسْتَتَوَامَرَمْ سَرَسْ يعني ما أمرتم به من الاتقاء وترك ما بقي من الربا (فَأْذَنُوا) ءَادِيزَ طَصَّنَمْ قريء بكسر الذال والمد على وزن آمِنوا ومعناه فأعلموا بها غيركم من آذن بالشيء إذا أعلم به وقيل هو من الأذن وهو الاستماع لأنه من طرق العلم وقرىء بفتح الذال مع القصر ومعناه فاعلموا أنتم وأيقنوا (بِحَرْبٍ) فَلْ اَكِيزَّارْ (مِنَ اللَّهِ) اَدِّفَالَنْ اللهُ (وَرَسُولِهِ) دَنَمَّازُولْ نيتْ يَاوَنْ قال ابن عباس يقال لآكل الربا يوم القيامة خذ سلاحك للحرب قال أهل المعاني الحرب هنا السيف وقيل المراد بهذه المحاربة المبالغة في الوعيد والتهديد دون نفس الحرب وقيل بل نفس الحرب وذلك إن كان آكل الربا ذا شوكة لا ينزع عنه فحق على الإمام أن يحاربه والأول أولى وقد دلت هذه الآية على أن

أكل الربا والعمل به من الكبائر ولا خلاف في ذلك وتنكير الحرب للتعظيم وزادها تعظيماً نسبتها إلى اسم الله الأعظم وإلى رسوله الذي هو أشرف خليقته (وَإِنْ تُبْتُمْ) كُدْ تَتُوبَمْ من الربا (فَلَكُمْ) ءَادِيزَ اِلْاَوَنْتُو (رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ) اَلَاصَلْ اَنْهَرْوَانَّوَنْ وَكَوَنِيكْمَضَنْ تأخذونها دون الزيادة (لَا تَظْلِمُونَ) وَرْتَضْلِيمَمْ وَلِيَنْ سَكَمَايْ نَشِيتِي غرماءكم بأخذ الزيادة مستأنفة أو حال من الكاف في لكم (وَلَا تُظْلَمُونَ) وَرْتَتَوَضْلَمَمْ سَقَنَاظْ أنتم من قبلهم بالمطل والنقص والجملة حالية أو استئنافية وفي هذا دليل على أن أموالهم مع عدم التوبة حلال لمن أخذها من الأئمة ونحوهم ممن ينوب عنهم وقرأ جميع القراء "لا تظلمون" بفتح التاء "ولا تظلمون" بضمها (279) ثمن (وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ) كُدِينِتَوَاكَظْ مَشِيَسْ نَكَنْظُو اِمُوصَنْ اَمَتَوَرْوَاصَادَا (فَنَظِرَةٌ) ءَادِيزَ اِلَّيْ فَلَّاوَنْ دَاسْ تَسَوَّخَّرَمْ (إِلَى مَيْسَرَةٍ) هَارْ اَلْوَقْ ضَغْ اِرْزَكْ وقرأ نافع وحده "ميسرة" بضم السين والجمهور بفتحها وهما لغتان ومعناهما واحد لما حكم سبحانه لأهل الربا برؤوس أموالهم عند الواجدين للمال حكم في ذوي العسرة بالنظِرة إلى يسار والعسرة ضيق الحال من جهة عدم المال ومنه جيش العسرة والنظِرة التأخير والميسرة مصدر بمعنى اليسر وارتفع ذو بكان التامة التي بمعنى وجد وهذا قول سيبويه وأبي علي الفارسي وغيرهما وفي مصحف أُبيّ وإن كان ذا عسرة على معنى وإن كان المطلوب ذا عسرة (وَأَنْ تَصَدَّقُوا) اَتَكَطَمْ فَلْ اَمَكُونْظَيْ تَسَبَّرِيمْتُو وقرأ عاصم وأن تصدقوا بتخفيف الصاد وقرأ الباقون بالتشديد لأن التاء أدغم في الصاد وأصله تتصدقوا (خَيْرٌ لَكُمْ) أُوفَاوَنْ أي على معسري غرمائكم بالإبراء من كل الدين أو بعضه وفيه الترغيب لهم بأن يتصدقوا برؤس أموالهم على من أعسر وجعل

تحرك

ذلك خيراً من إنظاره قاله السدى وابن زيد والضحاك (إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ) كُتُوتَلَّامْ تَصَّانَمْ ءَاسْ أُوفَاوَنْ ءَادِي تَكِيمْتُو جوابه محذوف أي إن كنتم تعلمون أنه خير لكم عملتم به وفي الحديث "من أنظر معسراً أو وضع عنه أظله الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله" رواه مسلم (280) (وَاتَّقُوا يَوْمًا) تِكْصَاضَمْ ازَلْ (تُرْجَعُونَ فِيهِ) ازَّاتَتَوَصُوغَلَمْ ضَغَسْ (إِلَى اللَّهِ) سَ اللهُ هو يوم القيامة وتنكيره للتهويل وذهب قوم إلى أن هذا اليوم المذكور هو يوم الموت وذهب الجمهور إلى أنه يوم القيامة كما تقدم قرىء ترجعون بفتح التاء أي تصيرون فيه إلى الله وقرىء بضمها وفتح الجيم أي تردون فيه إليه و"يوما" منصوب على المفعول لا على الظرف (ثُمَّ تُوَفَّى) دَفَّرَادِي اِتَوَسَنْدُو ضَغَسْ (كُلُّ نَفْسٍ) يَكُلُّ اَنْطَمينْتْ من النفوس المكلفة (مَا كَسَبَتْ) مَارُوزَتْ نَوَاتَكْرَزْ أي جزاء ما كسبت يعني عملت من خير أو شر (وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ) ضَغْ اَلْحَالَاسْ اَنْتَنَيْ وَرْزَتَوَضْلَمَنْ سَتِّلَّانْ اِمُوصَنْ اَفَنَاظْ نَمَرْكِيدْ وَلَ اَشِيتِي نَبَكَّاضْ أي في ذلك اليوم والجملة حالية وجمع الضمير لأنه أنسب بحال الجزاء كما أن الإفراد أنسب بحال الكسب وهذه الآية فيها الموعظة الحسنة لجميع الناس وفيها وعيد شديد وزجر عظيم عن ابن عباس قال آخر آية نزلت من القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم هذه الآية وكان بين نزولها وبين موت النبي صلى الله عليه وسلم أحد وثمانون يوماً وعن سعيد بن جبير أنه عاش النبي صلى الله عليه وسلم بعد نزولها تسع ليال ثم مات وقيل سبعاً وقيل ثلاث ساعات ومات صلى الله عليه وسلم لليلتين خلتا من ربيع الأول في يوم الإثنين حين زاغت الشمس سنة إحدى عشرة من الهجرة قال الخفاجي وكون هذه الآية آخر آية مذكور في كتب الحديث مصحح (281) (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ

آمَنُوا) يَاوِنْدِي اَظَّكِظَنِّينْ هَا (إِذَا تَدَايَنْتُمْ) ءَامَرْ تَكَمْ اَلْمُعَامَلَ (بِدَيْنٍ) إِيمُوصَنْ اَمَارْوَاصْ تُولَاتْ نَ السَّلَمْ دَ زِبَنَا هذا شروع في بيان حال المداينة الواقعة بين الناس بعد بيان حال الربا أي إذا داين بعضكم بعضاً وعامله بذلك سواء كان معطياً أو آخذاً وذكر الدين بعد ما يغني عنه من المداينة لقصد التأكيد مثل قوله "ولا طائر يطير بجناحيه"والدين عبارة عن كل معاملة كان أحد العوضين فيها نقداً والآخر في الذمة نسيئة فإن العين عند العرب ما كان حاضراً والدين ما كان غائباً وقد بين الله سبحانه هذا المعنى بقوله (إِلَى أَجَلٍ) هَارْ تَمَاصْطَاتْطْ (مُسَمًّى) تَتِيوَصَّنَطْ يعني إلى مدة معلومة الأول والآخر مثل السنة والشهر والأجل يلزم في الثمن في البيع وفي السَّلم حتى لا يكون لصاحب الحق الطلب قبل محل الأجل وقد استدل به على أن الأجل المجهول لا يجوز وخصوصاً أجل السَّلم وقد ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم "من أسلف في تمر فليسلف في كيل معلوم إلى أجل معلوم" وقد قال بذلك الجمهور واشترطوا توقيته بالأيام أو الأشهر أو السنين قالوا ولا يجوز إلى الحصاد أو الدراس أو رجوع القافلة أو نحو ذلك وجوزه مالك قال ابن عباس لما حرم الربا أباح السَّلم (فَاكْتُبُوهُ) ءَادِيزَ اَكْتَبَتُو فَلْ تَسَفْلَسْتْ دَغْتَاسْ اَنْتَمَظَاقْ أي الدين بأجله بيعاً كان ذلك أو سلماً أو قرضاً لأنه أدفع للنزاع وأقطع للخلاف قال ابن عباس نزلت يعني هذه الآية في السلم في كيل معلوم إلى أجل معلوم قال القرطبي وروى أبو داود الطيالسي في مسنده عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قول الله عز وجل "إذا تداينتم بدين إلى أجل مسمى فاكتبوه" إلى آخر الآية "إن أول

مرجع

من جحد آدم عليه السلام أن الله أراه ذريته فرأى رجلا أزهر ساطعا نوره فقال يا رب من هذا قال هذا ابنك داود قال يا رب فما عمره قال ستون سنة قال يا رب زده في عمره فقال لا إلا أن تزيده من عمرك قال وما عمري قال ألف سنة قال آدم فقد وهبت له أربعين سنة قال فكتب الله عليه كتابا وأشهد عليه ملائكته فلما حضرته الوفاة جاءته الملائكة قال إنه بقي من عمري أربعون سنة قالوا إنك قد وهبتها لابنك داود قال ما وهبت لأحد شيئا فأخرج الله تعالى الكتاب وشهد عليه ملائكته في رواية وأتم لداود مائة سنة ولآدم عمره ألف سنة" خرجه الترمذي أيضا (وَلْيَكْتُبْ) اِيكْتَبْ شِيرُوتْ تَانْ اَمَارْوَاصْ (بَيْنَكُمْ) كَرِيوَّنْ (كَاتِبٌ) اَنَاكْتِيبْ هو بيان لكيفية الكتابة المأمور بها وظاهر الأمر الوجوب وبه قال عطاء والشعبي وابن جريج والنخعي واختاره محمد بن جرير الطبري وأوجبوا على الكاتب أن يكتب إذا طلب منه ذلك ولم يوجد كاتب سواه وقيل الأمر للندب والاستحباب وبه قال الجمهور (بِالْعَدْلِ) سَرَطْ وَيْمُوصَنْ اَلْحَقْ اَدْ وَرِيشِّيتُو ضَغْ اَهَرَيْ وَلَا تَمَاصْطَانْطْ اَتَنْوَرِيفْنَظْ ضيغينْ صفة لكاتب أي كاتب كائن بالعدل أي يكتب بالسوية لا يزيد ولا ينقص ولا يميل إلى أحد الجانبين وهو أمر للمتداينين باختيار كاتب منصف بهذه الصفة لا يكون في قلبه وقلمه هوادة لأحدهما على الآخر بل يتحرى الحق بينهم والعدالة فيهم (وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ) اَدْ وَرُوكِي اَنَاكْتِيبْ (أَنْ يَكْتُبَ) ضَغْ اَدِيكْتَبْ ءَامَرْ اِيطَوْغَرَ سَكَتَابْ (كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ) اَمَكْ اَسْتِيصُّوصَنْ اللهُ اَكْتَابْ النكرة في سياق النفي مشعرة بالعموم أي لا يمتنع أحد من الكتاب من أن يكتب كتاب التداين على الطريقة التي علّمه الله من الكتابة (فَلْيَكْتُبْ) اِيكْتَبِيتْ بالحق من غير زيادة ولا نقصان ولا تقديم أجل ولا تأخيره بل يكتب ما

يصلح أن يكون حجة عند الحاجة ويكون كل واحد منهما آمناً من إبطال حقه وأن يحترز من الألفاظ التي يقع النزاع فيها (وَلْيُمْلِلِ) اَمَكِّرَدْ الإملال والإملاء لغتان الأولى لغة أهل الحجاز وبني أسد والثانية لغة بني تميم فهذه الآية جاءت على اللغة الأولى وجاء على اللغة الثانية قوله تعالى "فهي تملى عليه بكرة وأصيلاً" والإدغام في مثل ذلك جائز لا واجب (الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ) وَسْتِلَّا فَلَّاسْ اَلْحَقْ اِيوَيْكَاتَّبَنْ سَمَارْوَاصْ اِيمَلَاسْ اَكيتْنيتْ هو من عليه الدين أمره الله تعالى بالإملاء لأن الشهادة إنما تكون على إقراره بثبوت الدين في ذمته (وَلْيَتَّقِ اللَّهَ) اِكْصَاضْ اللهُ الذي عليه الحق (رَبَّهُ) دِيمُوصَنْ اَمَلِينَيتْ ضَغْ ءَامَكِّرَدْ نيتْ أمره بالتقوى فيما يمليه على الكاتب فلا يجحد جميع الحق والبعض(وَلَا يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْئًا) اَدْ وَرِيفْنَظْ ضَغْ اَلْحَقْ ءَاتِّلَانْ (فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ) كُدْ تِلَّا وَدِي اَسْتِلَّا فَلَّاسْ اَلْحَقْ إظهار في مقام الإضمار لزيادة الكشف والبيان لا لأن الأمر والنهي لغيره (سَفِيهًا) اِيمُوصْ السَّفِيهَ اِغَاشَّدَنْ ايهَرَيْنيتْ السفيه هو الذي لا رأي له في حسن التصرف فلا يحسن الأخذ ولا الإعطاءوالعرب تطلق السفه على ضعف العقل تارة وعلى ضعف البدن أخرى وبالجملة فالسفيه هو المبذّر إما لجهله بالتصرف أو لتلاعبه بالمال عبثاً مع كونه لا يجهل الصواب وقيل الطفل أي جاهلاً بالإملاء (أَوْ ضَعِيفًا) مَدي اِمُوصْ اَنَرْكُومْ فَلْ تَمَّضْرِيتْ مَدي تُوشَرَيْ وهو الشيخ الكبير أو الصبي قال أهل اللغة الضعف بضم الضاد في البدن وفتحها في الرأي لعيه أو جنون (أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ) مَدي وَرِيفْرِيكْ (أَنْ يُمِلَّ هُوَ) اَدَمَّكِّرَدْ اَنْتَ سَصِيمُوصْ ءَاكِّنَّاوْ مَدي اِجْهَالْ يَلُّوغَتْ يعني لخرس أو عِيّ أو عُجمة في كلامه أو حبس أو غيبة لا يمكنه الحضور عند الكاتب أو يجهل بماله وعليه أو لا يقدر على

التعبير كما ينبغي فهؤلاء كلهم لا يصح إقرارهم فلا بد أن يقوم غيرهم مقامهم(فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُ) ءَادِيزَ اَمَّكْرَدِيتْ اَلْوَلِينّيتْ اَمَارَايْ اَسْ طَالْغِوينّيتْ الضمير عائد إلى الذي عليه الحق فيمل عن السفيه وليّه المنصوب عنه بعد حجره عن التصرف في ماله ويمل عن الصبي وصيه أو وليه وكذلك يمل عن العاجز الذي لا يستطيع الإملال لضعفه وليه لأنه في حكم الصبي أو المنصوب عنه من الإمام أو القاضي ويمل عن الذي لا يستطيع وكيله إذا كان صحيح العقل وعرضت له آفة في لسانه أو لم تعرض ولكنه جاهل لا يقدر على التعبير كما ينبغي (بِالْعَدْلِ) سَ اَلْعَدَالَة أي الصدق من غير زيادة ولا نقص (وَاسْتَشْهِدُوا) تَسَكِّيَمْ فَلْ اَمَارْوَاصْ (شَهِيدَيْنِ) صَنَاطَطْ تَكِيَوِينْ الاستشهاد طلب الشهادة وسمَاهما شهيدين قبل الشهادة أي باعتبار ما يؤول إليه أمرهما من الشهادة (مِنْ رِجَالِكُمْ) ضَغْ مَيدَّنْ نَّوَنْ اَلَّلَانْ اَنَّسْلَمَنْ أي كائنين من المسلمين فيخرج الكفار ولا وجه لخروج العبيد عن هذه الآية فهم إذا كانوا مسلمين من رجال المسلمين وبه قال شريح وعثمان البتي وأحمد بن حنبل وإسحق بن راهويه وأبو ثور وقال أبو حنيفة ومالك والشافعي وجمهور العلماء لا تجوز شهادة العبد لما يلحقه من نقص الرق وقال الشعبي والنخعي تصح في الشيء اليسير دون الكثير واستدل الجمهور على عدم جواز شهادة العبد بأن الخطاب في هذه الآية مع الذين يتعاملون بالمداينة والعبيد لا يملكون شيئاً تجري فيه المعاملة ويجاب عن هذا بأن الاعتبار بعموم اللفظ لا بخصوص السبب وأيضاً العبد تصح منه المداينة وسائر المعاملات إذا أذن له مالكه بذلك وقد اختلف الناس هل الإشهاد واجب أو مندوب وذهب الشعبي والحسن ومالك والشافعي وأبو حنيفة وأصحابه أنه مندوب (فَإِنْ

لَمْ يَكُونَا) كُدْ تُووَرَلِّينَتْ تَكِيَّاوِينْ (رَجُلَيْنِ) اَمُوصَنْطْ مَيدَّنْ اَشِّينْ أي الشاهدان (فَرَجُلٌ) ءَادِيزَ ءَالَسْ (وَامْرَأَتَانِ) اَدْ سَنَاطَطْ تَضُوضِينْ ءَازَّكِّيَتْنِينْ أي فليشهد رجل وامرأتان أو فرجل وامرأتان يكفون كائنون "فرجل" رفع بالابتداء "وامرأتان" عطف عليه والخبر محذوف أي فرجل وامرأتان يقومان مقامهما ويجوز النصب في غير القرآن أي فاستشهدوا رجلا وامرأتين (مِمَّنْ تَرْضَوْنَ) ضَغْ شِنَسْطَرْضَمْ دينهم وعدالتهم حال كونهم (مِنَ الشُّهَدَاءِ) ضَغْ تَكِيّوِينْ سَ الدِّينِّيتْ دَ اَلْعَدَالاَنّيتْ وفيه أن المرأتين في الشهادة برجل وأنها لا تجوز شهادة النساء إلا مع الرجل لا وحدهن إلا فيما لا يطلع عليه غيرهن للضرورة واختلفوا هل يجوز الحكم بشهادة امرأتين مع يمين المدعي كما جاز الحكم برجل مع يمين المدعي فذهب مالك والشافعي إلى أنه يجوز ذلك لأن الله سبحانه قد جعل المرأتين كالرجل في هذه الآية وذهب أبو حنيفة وأصحابه إلى أنه لا يجوز ذلك وهذا يرجع إلى الخلاف في الحكم بشاهد مع يمين المدعي (أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا) التَّعَدُّدْ اَنْ طَضُوضِينْ دِيزَ اِكَّا فَلْ اَدِنْ طَطُّوْ اِيَّتْ ضَغَسْنَتْ تَكِيَّا فَلْ اَفْنَاطْ اَنْتِيثْوِينْ نَسْنَتْ قال أبو عبيد معنى تضل تنسى أي لنقص عقلهن وضبطهن والضلال عن الشهادة إنما هو نسيان جزء منها وذكر جزء (فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا) تَصَكّْتَضُو اِيَّتْ ضَغَسْنَتْ اَتِمُوصَنْ تَاتَكَاطِطْ أي الذاكرة (الْأُخْرَى) تَاهَضَطْ تَضِينْطَطُّوَطْ أي الناسيةوهذه الآية تعليل لاعتبار العدد في النساء أي فليشهد رجل ولتشهد امرأتان عوضاً عن الرجل الآخر لأجل تذكير إحداهما الأخرى إذا ضلت (وَلَا يَأْبَ الشُّهَدَاءُ) اَدْوَرُوكِينَتْ تَكِيَّوِينْ (إِذَا مَا دُعُوا) ءَامَرْ تَوْغْرَنْ سَاكَّايْ اَنْتَكِيَّا مَدي طِيهَكَّيْ نيتْ أي لأداء الشهادة التي قد تحملوها من قبل وقيل إذا ما دعوا

للتحمل

لتحمل الشهادة وتسميتهم شهداء مجاز وظاهر هذا النهي أن الامتناع من أداء الشهادة حرام (وَلَا تَسْأَمُوا) اَدْوَرْتُونَّارَمْ أي لا تملوا ولا تضجروا والخطاب للمؤمنين أو للمتعاملين أو للشهود (أَنْ تَكْتُبُوهُ) ضَغْ اَتَّكَاتَّبَمْ اَوَسْتَتَاكِيّيمْ فَلَّاسْ أي الدين الذي تداينتم به وقيل الحق وقيل الشاهد وقيل الكتاب، نهاهم الله سبحانه عن ذلك لأنهم ربما ملوا من كثرة المداينة أن يكتبوا ثم بالغ في ذلك فقال (صَغِيرًا) كِزْزَ اِمُوصْ اَرَطْ دَرُوسَنْ (أَوْ كَبِيرًا) مَدي اِمُوصْ اَرَطْ اَكِّينْ أي لا تملوا في حال من الأحوال سواء كان الدين كثيراً أو قليلاً وعلى أي حال كان الكتاب مختصراً أو مشبعاً (إِلَى أَجَلِهِ) اَكْتبَتُّوهَارْ اَلْوَقْ وَنْتَمَدُوتْ اَنْ تَمَاصْطَانْتْ اِرْظَمْ امَرَنْ أي إلى محل الدين أو الحق (ذَلِكُمْ) وَدِيدَا اَكَتَابْ أي المكتوب المذكور في ضمير قوله أن تكتبوه (أَقْسَطُ) اَنْتَ أُوكِّرَنْ اَظَلُولَغْ (عِنْدَ اللَّهِ) غُورْ اللهُ أي أعدل وأحفظ وأصح من القسط بالكسر والقسوط الجور والعدول عن الحق (وَأَقْوَمُ لِلشَّهَادَةِ) أُوكِّرْ ضيغينْ تَادْهَلْتْ فَلْ اَظَظُّلُولَغْ اَنْتَكِيًا فَلَاسْ اَتَضَصَّكْطُو أي أعون على إقامة الشهادة وأثبت لها وهو مبني من أقام وكذلك أقسط مبني من فعله أي أقسط وقد صرح سيبويه بأنه قياسي أي بناء أفعل التفضيل (وَأَدْنَى) أُوكِّرْ اَظَهَظْ (أَلَّا تَرْتَابُوا) سَدْوَرْتَكِيمْ الشَّكْ ضَغْ اَكيتّ نَ اَلْحَقْ دَكيتْ اَنْ تَمَاصْطَانْتْ أي أقرب لنفي الريب في معاملاتكم أي الشك وذلك أن الكتاب الذي يكتبونه يدفع ما يعرض لهم من الريب كائناً ما كان (إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً) اَنْدَبَازَ اَتَّوَقَّعْ شِنّيكِي أي تقع أو توجد تجارة على أن كان تامة والتجارة تقليب الأموال وتصريفها لطلب النماء والزيادة بالأرباح والاستثناء منقطع أي لكن وقت تبايعكم وتجارتكم فإنه يجوز عدم الاستشهاد والكتب فيها وقال أبو البقاء إنه متصل والأول أولى

وقرىء بالنصب على الناقصة أي تكون التجارة تجارة (حَاضِرَةً) تَمّيكْنيتْ وَرِيهَا اَمَارْوَاصْ بحضور البدلين وهي تعم المبايعة بعين أو دين (تُدِيرُونَهَا) اَزّتَسوَقّعَمْ (بَيْنَكُمْ) كَرِيوّنْ سَبَجَانْ وَرْتَتّهَا طَمَاصْطَانْتْ أي تتعاطونها يداً بيد، فالإدارة التعاطي والتقابض فالمراد التبايع الناجز يداً بيد (فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ) تَدِيزَ وَرْتِلّا فَلّاوّنْ اَبكّاضْ (أَلَّا تَكْتُبُوهَا) ضَغْ اَتَتْوَرْتَكْتيبَمْ أي فلا حرج عليكم إن تركتم كتابته وإنما رخص الله في ترك الكتابة في هذا النوع من التجارة لكثرة جريانه بين الناس فلو كلفوا الكتابة فيه لشق عليهم ولأنه إذا أخذ كل واحد حقه في المجلس لم يكن هناك خوف الجحود فلا حاجة إلى الكتابة(وَأَشْهِدُوا) تَسَكّيّيمْ (إِذَا تَبَايَعْتُمْ) ءَامَرْ تَنَمكّمْ شِنّيكِيدِي اَسَكّيِي اَنْتَ أوكّرَنْ اَرْغَامْ نَمَزْرِي قيل معناه هذا التبايع المذكور هنا وهو التجارة الحاضرة على أن الإشهاد فيها يكفي وقيل معناه أي تبايع كان حاضراً أو كالِئاً لأن ذلك أدفع لمادة الخلاف وأقطع لمنشأ الشجار وهذا وما قبله أمر ندب وقد تقدم قريباً ذكر الخلاف في كون هذا الإشهاد واجباً أو مندوباً (وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ) اَدْوَرِيكَامّو اَنَاكْتِيبْ اَدْوَرْ اِتَاوَكْمُو ضيغينْ (وَلَا شَهِيدٌ) وَلَاضغينْ اَمكّيّي اَدْوَرْ اِكَامّو اَدْوَرْ اِطَاوَكْمُو ضيغينْ يحتمل أن يكون مبنياً للفاعل أو للمفعول فعلى الأول معناه لا يضار كاتب ولا شهيد من طلب ذلك منهما إما بعدم الإجابة أو بالتحريف والتبديل وَالزيادة والنقصان في كتابته ويدل على هذا قراءة عمر وابن عباس وغيرهما "لا يضارِر" بكسر الراء الأولى وعلى الثاني لا يضارَر كاتب ولا شهيد بأن يدعيا إلى ذلك وهما مشغولان بمهم لهما ويضيق عليهما في الإجابة ويؤذَيا إن حصل منهما التراخي أو يطلب منهما الحضور من مكان بعيد ويدل على ذلك قراءة ابن مسعود "لا

يضارر

يضارر" بفتح الراء الأولى وصيغة المفاعلة تدل على اعتبار الأمرين جميعاً (وَإِنْ تَفْعَلُوا) كُدْ تَمُوزَلَمْ اَوَسْتَتَوَرْغَمَمْ فَلَّاسْ أي ما نهيتم عنه من المضارة (فَإِنَّهُ) ءَادِيزَ اِلّكَنَاسْ ءَادِي أي فعلكم هذا (فُسُوقٌ) تَلْفَسُوقِيَا (بِكُمْ) تَزِيبّيتْ ضَغْوَنْ خروج عن الطاعة إلى المعصية ملتبس بكم (وَاتَّقُوا اللَّهَ) تِكْصَاضَمْ اللهُ ضَغْ اَلَامَرْنيتْ اَطَّرَقّيمْتْ نيتْ في فعل ما أمركم به وترك ما نهاكم عنه (وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ) اِصُّوصَنْكَوَنْ اللهُ اَلْمَصَالِحَنْ اَنْ طَالْغِوينَّوَنْ ما تحتاجون إليه من العلم حال مقدرة أو مستأنفة وفيه الوعد لمن اتقاه أن يعلمه ومنه قوله تعالى "إن تتقوا الله يجعل لكم فرقاناً" وقال القرطبي وعد من الله تعالى بأن من اتقاه علمه أي يجعل في قلبه نورا يفهم به ما يلقى إليه (وَاللَّهُ) الله (بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ) اَمُوصَنْ اَيْمُوصْ ضَغْ اَكُلّْ نَرَطْ اَدِيرَزْ يَكُلْ نِيَّنْ سَوَيْوَقَّعَنْ ضَغَسْ هذا آخر آية الدَّين وقد حث الله سبحانه فيها على الاحتياط في أمر الأموال لكونها سبباً لمصالح المعاش والمعاد (282) (وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَى سَفَرٍ) كُتُوتَلَّامْ تَمُوصَمْ اِمَشُّوكَالْ تَكَمْ اَلْمُعَامَلَةْ نَمَارْوَاصْ (وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا) وَرْتَكْرِيوَمْ اَنَاكْتِيبْ اَتِكْتَبَنْ (فَرِهَانٌ) ءَادِيزَ الرَّهَنَنْ (مَقْبُوضَةٌ) اَطِّيرْمَصْنينْ اَنْتَنَيْ اَزَّتَكِيمْ تَسَفْلَسْتْ لما ذكر سبحانه مشروعية الكتابة والإشهاد لحفظ الأموال ودفع الريب عقب ذلك بذكر حالة العذر عن وجود الكاتب ونص على حالة السفر فإنها من جملة أحوال العذر ويلحق بذلك كل عذر يقوم مقام السفر وجعل الرهان المقبوضة قائمة مقام الكتابة أي فإن كنتم مسافرين ولم تجدوا كاتباً في سفركم فرهان مقبوضة و"على" هنا بمعنى في قال أهل العلم الرهن في السفر ثابت بنص التنزيل وفي الحضر بفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم كما ثبت في الصحيحين أنه صلى الله عليه وآله وسلم رهن درعاً

ربع

له من يهودي وأفاد قوله "مقبوضة" اشتراط القبض في الرهن والاكتفاء به من المرتهن ووكيله وقرأ الجمهور "كاتباً" أي رجلاً يكتب لكموقراءة الجمهور "فرهان" قال الزجاج يقال في الرهن رهنت وأرهنت وكذا قال ابن الأعرابي والأخفش وقال أبو علي الفارسي يقال أرهنت في المعاملات وأما في القرض والبيع فرهنتوالمرتهن الذي يأخذ الرهن والشيء مرهون ورهين وقد ذهب الجمهور إلى أنه يصح الارتهان بالإيجاب والقبول من دون قبض (فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا) كُدْ إِفْلَسْ اَديسْنَوَنْ ايديسْ فَلْ اَلْحَقْتيثْ إِيقِّيمْ وَرَاسِكَّا الرَّهَنْ أي الدائن المديون على حقه فلم يرتهنه يعني إن كان الذي عليه الحق أميناً عند صاحب الحق لحسن ظنه به وأمانته واستغنى بأمانته عن الارتهان (فَلْيُؤَدِّ) ءَادِيزَ اَكْفيثْ من الأداء مهموز وهو جواب الشرط ويجوز تخفيف همزه فتقلب الهمزة واوا ولا تقلب ألفا ولا تجعل بين بين لان الالف لا يكون ما قبلها إلا مفتوحا وهو أمر معناه الوجوب بقرينة الإجماع على وجوب أداء الديون (الَّذِي اؤْتُمِنَ) وَدِي اِتَوَفْلَسَنْ اَتَّمُوصَنْ اَلْمَدِينْ وهو المديون (أَمَانَتَهُ) اَمَارْوَاصْ وَطِّيهَنْ أي الدين الذي عليه والأمانة مصدر سُمي به الذي في الذمة وأضافها إلى الذي عليه الدين من حيث أن لها إليه نسبة (وَلْيَتَّقِ اللَّهَ) إِكْصَاضْ اللهُ (رَبَّهُ) دِيمُوصَنْ اَمَلِينِّيثْ ضَغْ طَهَكِّي نّيثْ اَتُووَرْ اِصَكَّرَضْ في أن لا يكتم من الحق شيئاً وفي أداء الحق عند حلول الأجل من غير مماطلة ولا جحود بل يعامله المعاملة الحسنة كما أحسن ظنه فيه وفيه من التحذير والتخويف ما لا يخفى (وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ) اَدْوَرْ تَغَابَّرَمْ تَكِيَّا ءَامَرْ تَتَوَغْرَمْ اَسْ تَهَكِّيْ نّيثْ نهي للشهود أن يكتموا ما تحملوه من الشهادة إذا دعوا لإقامتها وهو في حكم التفسير لقوله "ولا يضار كاتب"

أي لا يضارر

أي لا يضارِر بكسر الراء الأولى على أحد التفسيرين المتقدمين (وَمَنْ يَكْتُمْهَا) اِيتَتِغْبَرَنْ يعني الشهادة (فَإِنَّهُ) ءَادِيزَ اِلّكَنَاسْ اَنْتَ (آثِمٌ قَلْبُهُ) اِبِّيكَّضْ اَوَلْنيتْ أي فاجر قلبه خص القلب بالذكر لأن الكتم من أفعاله ولكونه رئيس الأعضاء وهو المضغة التي إن صلحت صلح الجسد كله وإن فسدت فسد الجسد كله وإسناد الفعل إلى الجارحة التي تعمله أبلغ وهو صريح في مؤاخذة الشخص بأعمال القلب وارتفاع القلب على أنه فاعل أو مبتدأ وآثم خبره على ما تقرر في علم النحو ويجوز أن يكون قلبه بدلاً من آثم بدل البعض من الكل (وَاللَّهُ) اللهُ (بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ) اَمُوصَنْ اَيْمُوص ضَغْ اَوَاتَتَامَازَالَمْ وَرْفَلَّاسْ اِكَّنْتَلْ اَتِّلَّانْ فيه وعيد وتحذير لمن كتم الشهادة ولم يظهرها ويقال لهذه الآية آية الدين وعن سعيد ابن المسيب أنه بلغه أن أحدثَ القرآن بالعرش آية الدين وعن ابن شهاب قال آخر القرآن عهداً بالعرش آية الربا وآية الدين (283) (لِلَّهِ) اِلّيْ يَاللهُ (مَا فِي السَّمَاوَاتِ) اَوَتِّلَّنْ ضَغْ جَنَّاوَنْ (وَمَا فِي الْأَرْضِ) دَوَتِّلَّنْ ضَغْ اَمَضَالْ مُلْكًا وَخَلْقًا وَعَبِيدًا ملكاً وأهلهما له عبيد وهو مالكهم (وَإِنْ تُبْدُوا) كُدْ تَسَنَّفَالَمْ (مَا فِي أَنْفُسِكُمْ) اَوَيْهَنْ اِمَاتَّوَنْ ضَغْ تَلَّابَسْتْ دَسَكَّتَكِي فَلَّاسْ (أَوْ تُخْفُوهُ) مَدي تَغْبَرَمْتُو (يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ) اَكَوَنْ اِحْسَبْ اللهُ فَلَّاسْ اَزَلْ ءَانْتَبَدَّيْ ظاهره أن الله يحاسب العباد على ما أضمرته أنفسهم وأظهرته من الأمور التي يحاسب عليها (فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ) اِصَّوْرَفْ اِيوَصِرَ منهم ما يغفره منها (وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ) اَعَذَّبْ وَصِرَ منهم بما أسر وأظهر منها هذا معنى الآية على مقتضى اللغة العربية قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وحمزة والكسائي "فيغفر- ويعذب" بالجزم عطف على الجواب وقرأ ابن عامر وعاصم بالرفع فيهما على القطع أي فهو يغفر ويعذب وقد اختلف

أهل العلم في هذه الآية على أقوال منها أن هذه الآية منسوخة قاله ابن مسعود وعائشة وأبو هريرة والشعبي وعطاء ومحمد بن سيرين ومحمد بن كعب وموسى بن عبيدة وهو مروي عن ابن عباس وجماعة من الصحابة والتابعين وهذا هو الحق لما سيأتي من التصريح بنسخها ولما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أن الله غفر لهذه الأمة ما حدثت به أنفسها وعلى كل حال فبعد الأحاديث المصرحة بالنسخ والناسخ لم يبق مجال لمخالفتها ومما يؤيد ذلك ما ثبت في الصحيحين والسنن الأربع من حديث أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "إن الله تجاوز لي عن أمتي ما حدثت به أنفسها ما لم تتكلم أو تعمل به" وقيل محكمة لأنه إذا حمل ما في الأنفس على خصوص العزم لم يكن نسخ لأنه مؤاخذ به وقد نظم بعضهم مراتب القصد بقوله، مراتب القصد خمس هاجس ذكروا ... وخاطر فحديث النفس فاستمعا ... يليه هم فعزم كلها رفعت ... سوى الأخير ففيه الأخذ قد وقعاً ... (وَاللَّهُ) اللهُ (عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) اَمَرْنِي اَيْمُوصْ قَلْ اَكُلْ نَرَطْ فيغفر للمؤمنين فضلاً ويعذب الكافرين عدلاً (284) (آمَنَ الرَّسُولُ) اَسِيدَتَّتْ اَنَمَّازُولْ نَ اللهُ مُحَمَّدْ صلى الله عليه وسلم (بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ) اَرَطْ وَدِّيتَوَزَزَبِّينْ سَرَسْ (مِنْ رَبِّهِ) غُوزْ اَمَلِينِّيتْ اَتِّمُوصَنْ اَلْقُرَانْ (وَالْمُؤْمِنُونَ) اَدْ مُومَنَنْ اَنْتَنيدَا سِيدَتِّينْتُو أي بجميع ما أنزل إليه قال الزجاج لما ذكر الله سبحانه في هذه السورة فرض الصلاة والزكاة والصيام وبيّن أحكام الحج والجهاد وحكم الحيض والطلاق والإيلاء وأقاصيص الأنبياء وبيّن حكم الربا ذكر تعظيمه ثم ذكر تصديق نبيه صلى الله عليه وآله وسلم ثم ذكر تصديق جميع المؤمنين ذلك فقال "آمن الرسول" أي صدق الرسول بجميع هذه الأشياء التي

جرى

جرى ذكرها وكذلك المؤمنون (كُلٌّ) اَكُلٌّ نِيَّنْ ضَغْسَنْ (آمَنَ بِاللَّهِ) اِظِّكْظَنْ سَ اللهُ (وَمَلَائِكَتِهِ) دَنْكِلُوسَنِّيتْ (وَكُتُبِهِ) دَلْكَتَّابَنِّيتْ (وَرُسُلِهِ) اَدْ نَمُّوزَالْ نيتْ كَاتِّينْ أفرد الضمير في آمن لأن المراد إيمان كل فرد منهم من غير اعتبار الإجتماع كما اعتبر ذلك في قوله "وكل أتوه داخرين" وهذه أربع مراتب من أصول الدين وضرورياته وقوله "وملائكته" أي من حيث كونهم عباده المكرمين المتوسطين بينه وبين أنبيائه في إنزال كتبه وقوله "وكتبه" لأنها المشتملة على الشرائع التي تعبد بها عباده وقوله "ورسله" لأنهم المبلغون لعباده ما نزل إليهم (لَا نُفَرِّقُ) وَرْنَزَمْزِّي وقرأ جمهور الناس "لا نفرق" بالنون والمعنى يقولون لا نفرق فحذف القول وحذف القول كثير قال الله تعالى "والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم" أي يقولون سلام عليكم (بَيْنَ أَحَدٍ) كِرْ وَلِيَّنْ (مِنْ رُسُلِهِ) ضَغْ نَمُّوزَالْ نيتْ إِقَّلَاسْ نَظِّيكْظَنْ سَديسْ نَكْفَارْ سَديسْ فنؤمن ببعض ونكفر ببعض كما فعل اليهود والنصارى وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قيل له إن بيت ثابت بن قيس بن شماس يَزْهَرُ كل ليلة بمصابيح قال "فلعله يقرأ سورة البقرة" فسئل ثابت قال قرأت من سورة البقرة "آمن الرسول" نزلت حين شق على أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ما توعدهم الله تعالى به من محاسبتهم على ما أخفته نفوسهم، فشكوا ذلك إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال "فلعلكم تقولون سمعنا وعصينا كما قالت بنو إسرائيل" قالوا بل سمعنا وأطعنا فأنزل الله تعالى ثناء عليهم "آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه" فقال صلى الله عليه وسلم "وحق لهم أن يؤمنوا" (وَقَالُوا) اَنَّنْ مُومَنَنْ (سَمِعْنَا) نَسَالُّو يَوَسْنَتْوَامَرْ تيسَلي تَانْ اَلْقَبُولْ (وَأَطَعْنَا) نَرْضَا سَرَسْ أي أدركناه

بأسماعنا وفهمناه وأطعنا ما فيه وقيل معنى سمعنا أجبنا دعوتك (غُفْرَانَكَ) نَكْمَيْ ضَغَكْ اَصُورَفْ نَكْ مصدر كالكفران والخسران والعامل فيه فعل مقدر تقديره اغفر غفرانك قال الزجاج وغيره نطلب أو أسأل غفرانك (رَبَّنَا) اَمَلِينَّنَا وقدم السمع والطاعة على طلب المغفرة لكون الوسيلة تتقدم على المتوسل إليه (وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ) كَيْ اَزَّاتَكُو طَوَغْلَيْ اَنْتَخَلَّاكْ اَزَلْ ءَانْتَبَدَّيْ أي المرجع والمآب بالبعث والوقوف بين يدي الله تعالى وروي أن النبي صلى الله عليه وسلم لما نزلت عليه هذه الآية قال له جبريل "إن الله قد أحل الثناء عليك وعلى أمتك فسل تعطه" فسأل إلى آخر السورة (285) (لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ) وَرِيسَكَلِّيفْ اللهُ (نَفْسًا) طيمينْتْ (إِلَّا وُسْعَهَا) ءَارْ فَرَيكَتْ نيتْ أي ما تسعه قدرتها فضلاً منه ورحمةوهذه جملة مستقلة جاءت عقب قوله سبحانه "إن تبدوا ما في أنفسكم" الآية لكشف كربة المسلمين ودفع المشقة عليهم في التكليف بما في الأنفس وهي كقوله سبحانه "يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر" قال ابن عباس وأكثر المفسرين إن هذه الآية نسخت حديث النفس والوسوسة وفي معنى هذه الآية ما حكاه أبو هريرة رضي الله عنه قال ما وددت أن أحدا ولدتني أمه إلا جعفر بن أبي طالب فإني تبعته يوما وأنا جائع فلما بلغ منزله لم يجد فيه سوى نِحْيِ سَمْنٍ قَدْ بَقِيَ فِيهِ أَثَارَةٌ فشقّه بين أيدينا فجعلنا نلعق ما فيه من السمن والرُّبّ [7] وهو يقول: ما كلف الله نفسا فوق طاقتها ... ولا تجود يد إلا بما تجد (لَهَا مَا كَسَبَتْ) اِلَّيْ اِيطَمينْتْ ءَارُوزْ نَوَاتَكَرَزْ ضَغْ مَازَالَنْ وِنولَغْنينْ (وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ) اِلَّيْ فَلَّاسْ اَبَكَّاضْ نَوَاتَكَرَزْ ضَغْ مَازَالَنْ وِنُورْنُوليغْ فيه ترغيب وترهيب أي لها ثواب

ماكسبت

[7] الرب (بالضم): دبس التمر إذا طبخ

ما كسبت من الخير وعليها وزر ما اكتسبت من الشر وتقديم لها وعليها على الفعلين يفيد أن ذلك لها لا لغيرها وعليها لا على غيرها وهذا مبني على أن "كسب" للخير فقط واكتسب للشر فقط كما قاله صاحب الكشاف وغيره وقيل اللام للخير وعلى للمضرة ولكن ينقض هذا بقوله تعالى "ولهم اللعنة" و"عليهم صلوات" اللهم إلا أن يقال هما يقتضيان ذلك عند الإطلاق بلا ذكر الحسنة والسيئة أو أنهما يستعملان لذالك عند تقاربهما كما في هذه الآيةوقال المهدوي وغيره وقيل معنى الآية لا يؤاخذ أحد بذنب أحد قال ابن عطية وهذا صحيح في نفسه ولكن من غير هذه الآية (رَبَّنَا) طَنّيمْ يَا اَمَلِينَّنَا (لَا تُؤَاخِذْنَا) اَدَانَاوَرْ طَابَطَا سَ اَلْعَذَابْ (إِنْ نَسِينَا) كُدْ نَمُوزَلْ اَرَطْ اَسْ طَطَاتْ (أَوْ أَخْطَأْنَا) مَدي نَمُوزَلْتُو سَ اَلْخَطَا اَمَّكْ اَسْ تَبَطَا سَرَسْ وِنْدَاتْنَا أي لا تؤاخذنا بإثم ما يصدر منا من هذين الأمرين وقد استشكل هذا الدعاء جماعة من المفسرين وغيرهم قائلين إن الخطأ والنسيان مغفوران غير مؤاخذ بهما فما معنى الدعاء بذلك فإنه من تحصيل الحاصل وأجيب عن ذلك بأن المراد طلب عدم المؤاخذة بما صدر عنهم من الأسباب المؤدية إلى النسيان والخطأ من التفريط وعدم المبالاة لا من نفس النسيان والخطأ فإنه لا مؤاخذة بهما كما يفيد ذلك قوله صلى الله عليه وسلم رفع عن أمتي الخطأ والنسيان وسيأتي تخريجه وقيل إنه يجوز للإنسان أن يدعو بحصول ما هو حاصل له قبل الدعاء لقصد استدامته وقيل إنه وإن ثبت شرعاً أنه لا مؤاخذة بهما فلا امتناع في المؤاخذة بهما عقلاًوالآية تعليم من الله لعباده كيفية الدعاء وهذا من غاية الكرم حيث يعلمهم الطلب ليعطيهم المطلوب (رَبَّنَا) يَا اَمَلِينَّنَا (وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا) اَدَانَاوَرْ تَسَكَّلْفَا (إِصْرًا) اَرَطْ اَسِشَّيقَّا فَلَّانَّا اَدبَالْ

نيتْ تكرير النداء للإيذان بمزيد التضرّع واللجوء إلى الله سبحانه والإصر العبء الثقيل الذي يأصر صاحبه أي يحبسه مكانه لا يستقل به لثقله والمراد به هنا التكليف الشاق والأمر الغليظ الصعبومعنى الآية أنهم طلبوا من الله سبحانه أن لا يحملهم من ثقيل التكاليف ما حمل الأمم قبلهم (كَمَا حَمَلْتَهُ) اَمَّكْ اَسْتُوتَسَّدْبَلَا (عَلَى الَّذِينَ) اِيونْدِي (مِنْ قَبْلِنَا) اَلَّنينْ دَاتْنَا اَتَنِمُوصَنْ بَنُو اِسْرَئِيلْ يعني اليهود وذلك أن الله فرض عليهم خمسين صلاة وأمرهم بأداء ربع أموالهم زكاة ومن أصاب منهم ثوبه نجاسة قطعها ومن أصاب ذنباً أصبح وذنبه مكتوب على بابه ونحو هذا من الأثقال والآصار (رَبَّنَا) امَلِيتَّنَا (وَلَا تُحَمِّلْنَا) وَرَانَا تَسَكَّلَّفَا (مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ) اَرَطْ اَزْدَانَقُّو وَرْتَلَّا فَرَيكَتْ ضَغْ اِكِينّيتْ تكرير النداء للنكتة المذكورة قبل هذا والمعنى لا تحملنا من الأعمال ما لا نطيق (وَاعْفُ عَنَّا) طَمَاصَا اِبكَّاضَنْ نَنَا ضَغْ شِيرَانَّنَا أي عن ذنوبنا يقال عفوت عن ذنبه إذا تركته ولم تعاقبه عليه (وَاغْفِرْ لَنَا) تَصنْطَارَا اِبكَّاضَنْ نَنَا فَلْ شِيطَّاوِينْ اَنْ تَخَلَّاكْ أى استر على ذنوبنا ولا تفضحنا بالمؤاخذة والغفر الستر (وَارْحَمْنَا) تَهُونَنغَانَا أي تفضل برحمة منك علينا وتعطف بنا (أَنْتَ مَوْلَانَا) كَيْ اَمَلِيتَّنَا اَمَارَايْ اَسْ طَالْغِوينْ تَّنَا أي ولينا وناصرنا وخرج هذا مخرج التعليم كيف يدعون وقيل معناه أنت سيدنا ونحن عبيدك روي عن معاذ بن جبل أنه كان إذا فرغ من قراءة هذا السورة قال آمين قال ابن عطية هذا يظن به أنه رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم فان كان ذلك فكمال وإن كان بقياس على سورة الحمد من حيث هنالك دعاء وهنا دعاء فحسن وقال على بن أبي طالب ما أظن أن أحدا عقل وأدرك الإسلام ينام حتى يقرأهما (فَانْصُرْنَا) تَنْصَارَ غَانَا (عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ) فَلْ ميدَّنْ

آمُوصَيْنَسْ

آمُوصْنينْ إكُوفَارْ سَسَبْدَدْ نَلْهِيكًا دَلْغُولْبَا فإن من حق المولى أن ينصر عبيده والمراد عامة الكفرة وفيه إشارة إلى إعلاء كلمة الله بالجهاد في سبيله (286) وقد قدمنا في شرح الآية التي قبل هذا أنه ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن الله تعالى قال عقب كل دعوة من هذه الدعوات "قد فعلت" فكان ذلك دليلاً على أنه سبحانه لم يؤاخذهم بشيء من الخطأ والنسيان ولا حمل عليهم شيئاً من الإصر الذي حمله على من قبلهم ولا حمَّلهم ما لا طاقة لهم به وعفا عنهم وغفر لهم ورحمهم ونصرهم على القوم الكافرين والحمد لله رب العالمينوقد ثبت عند الشيخين وأهل السنن وغيرهم عن أبي مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال "من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه"

سورة آل عمران

مدنية وهي مائتا آية هي مدنية قال القرطبي بإجماع ومما يدل على ذلك أن صدرها إلى ثلاث وثمانين آية نزل في وفد نجران وكان قدومهم في سنة تسع من الهجرة واسمها في التوراة طيبة حكاه النقاش

بسم الله الرحمن الرحيم

(الم) اللهُ غَاسْ اَيْصَنَنْ اَوُوطَصْ اَسْوِنْدَا اَلْحَرَفَنْ الله أعلم بمراده بذلك مفتوح الميم موصول عند العامة وإنما فتح الميم لالتقاء الساكنين حرك إلى أخف الحركاتقال الأخفش سعيد ويجوز "الم الله" بكسر الميم لالتقاء الساكنين قال الزجاج هذا خطأ ولا تقوله العرب لثقله قال النحاس القراءة الأولى قراءة العامة وقد تكلم فيها النحويون القدماء فمذهب سيبويه أن

الميم فتحت لالتقاء الساكنين واختاروا لها الفتح لئلا يجمع بين كسرة وياء وكسرة قبلها هذه السورة ورد في فضلها آثار وأخبار فمن ذلك ما جاء أنها أمان من الحيات وكنز للصعلوك وأنها تحاجّ عن قارئها في الآخرة ويكتب لمن قرأ آخرها في ليلة كقيام ليلة إلى غير ذلك (1) (اللَّهُ) اللهُ ابتداء وما بعده خبر والحي القيوم نعت له (لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ) وَرْتِلَّا اَمَتَوَعْبَادْ سَ اَلْحَقْ ءَارْ اَنْتَ غَاسْ (الْحَيُّ) اِمُوصْ اَمُودَرْ وَاوَرْنَقْبِيلْ طَمَطَّانْطْ (الْقَيُّومُ) دِيوُكَيَنْ اَمَاكُو ضَغْ تَبَدَّيْ دَتَّدْبِيرْ اَنْ تَخَلَّاكْنيتْ سَوَصِرَ الجملة مستأنفة أي هو المستحق للعبودية لا يستحقها أحد سواه والحي هو الدائم الباقي الذي لا يصح عليه الموت والقيوم هو القائم بذاته وبتدبير الخلق ومصالحهم فيما يحتاجون إليه في معاشهم ومعادهم وهو فيعول من قام (2) (نَزَّلَ عَلَيْكَ) اِزَزَّبَدُّو فَلَّاكْ فيه أن وقت نزول هذه الآية لم يكن القرآن تكامل نزوله لأن صيغة التفعيل للدلالة على التنجيم (الْكِتَابَ) اَلْكَتَّابْ يَا مُحَمَّدْ صلى الله عليه وسلم اَتِّمُوصَنْ اَلْقُرَانْ الكتاب القرآن وقدم الظرف على المفعول للاعتناء بالمقدم والتشويق إلى المؤخر والمراد في الماضي والمستقبل (بِالْحَقِّ) اِمِيسَلْسَا اَتِّيدَتْ ضَغْ سَلَانّيتْ أي متلبساً به في أخباره والحق الصدق وقيل الحجة (مُصَدِّقًا) اَلْحَالْ اَنّمِيلْنيتْ اِسِيدَتَّتْ حال آخر من الكتاب مؤكدة وبهذا قال الجمهور وجوز بعضهم أن تكون الحال منتقلة على معنى أنه مصدق لنفسه ولغيره (لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ) اَوَيْلَّنْ دَاتَسْ ضَغْ اَلْكَتَّابَنْ أي من الكتب المنزلة وهو من مجاز الكلام لأن ما بين يديه هو ما أمامه فسمى ما مضى بين يديه لغاية ظهوره واشتهاره واللام في "لما" دعامة لتقوية العامل (وَأَنْزَلَ التَّوْرَاةَ) اِزَزَّبَدُّو التَّوْريةْ فَلْ مُوسَى (وَالْإِنْجِيلَ) دَ اَلاِنْجِيلْ فَلْ عِيسَى إنما قال هنا أنزل

وفيما تقدم

وفيما تقدم نزّل لأن القرآن نزل منجماً مفصلاً في أوقات كثيرة والكتابان نزلا دفعة واحدة ولم يذكر في الكتابين من أنزلا عليه وذكر فيما تقدم أن الكتاب نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن القصد هنا ليس إلا ذكر الكتابين لا ذكر من نزلا عليه وهما اسمان عبرانيان وقيل سريانيان كالزبور وقيل التوراة مشتقة من قولهم ورى الزند إذا قدح فظهر منه نار وقيل من وريت في كلامي من التورية وهي التعريض والإنجيل مشتق من النجل وهو التوسعة والأول أولى (3) (مِنْ قَبْلُ) دَاتْ اَلْقُرَانْ أي قبل تنزيل الكتاب يعني القرآن (هُدًى) اَلْحَالْ اَتّميلْ نَسَنْ اَموصَنْ طَانُورَيْ حال أو مفعول له (لِلنَّاسِ) يَنْتيدَنْ وِنْ تَنَلّيلْنين ضَغْ اَخْرُوكْ والمراد بالناس أهل الكتابين أو ما هو أعم لأن هذه الأمة متعبدة بما لم ينسخ من الشرائع قال ابن فورك للناس المتقين (وَأَنْزَلَ الْفُرْقَانَ) اِرْزّبّدُو اَلْكَتَّابَنْ وِنْزَامَزَّيْنين كِرْ اَلْحَقْ اَدْ بَاطِيلْ اَموصَنين وِنْدَا اَدْ وِيَّاضْ الفارق بين الحق والباطل وهو القرآن وكرر ذكره تشريفاً له مع ما يشتمل عليه هذا الذكر الآخر من الوصف له بأنه يفرق بين الحق والباطلوقيل أراد بالفرقان جميع الكتب المنزلة من الله تعالى على رسله وقيل الزبور لاشتماله على المواعظ الحسنة والأول أولى (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا) اِلّكَنَاسْ وِنْدِي اَكْفَرْنينْ قيل أراد بهم نصارى وفد نجران كفروا بالقرآن وبمحمد صلى الله عليه وآله وسلم وقيل إن خصوص السبب لا يمنع عموم اللفظ فهو يتناول كل من كفر بشيء من آيات الله (بِآيَاتِ اللَّهِ) سَلَايَتينْ نَ اللهُ اَلْقُرَانْ دَاوَرِيمُوصْ أي بما يصدق عليه أنه آية من الكتب المنزلة وغيرها (لَهُمْ) اِلّاسَنْتُو بسبب هذا الكفر (عَذَابٌ) اَلْعَذَابْ (شَدِيدٌ) اِيصَصَنْ أي عظيم في الدنيا بالسيف وفي الآخرة بالخلود في النار (وَاللَّهُ) اللهُ (عَزِيزٌ) اَنَاغْلِبْ

فَلْ طَالْغَانّيتْ وِرْتِلَّا ادَازّكْدَلَنْ ضَغْ اَسَكّتَكّي نَرْكَوَالْ نيتْ دَدُوميمْ نيتْ لا يغالبه مغالب (ذُو انْتِقَامٍ) اِمُوصْ مَشّيسْ نَظَظَلْ ضَغْ زَنْكّاتّيتْ عظيم النقمة والسطوة يقال انتقم منه إذا عاقبه بسبب ذنب قد تقدم منه (4) (إِنَّ اللَّهَ) اِلّكَنَاسْ اللهُ (لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ) وَرِيكّنْتَلْ فَلّاسْ ءَاتّلّانْ (فِي الْأَرْضِ) ضَغْ اَمَضَالْ (وَلَا فِي السَّمَاءِ) وَلَاضَغْ جَنَّاوَنْ هذه الجملة استئنافية لبيان سعة علمه وإحاطته بالمعلومات لعلمه بما يقع في العالم من كلي وجزئي (5) (هُوَ) اَنْتَ اللهُ (الَّذِي) اَنْتَدّي (يُصَوِّرُكُمْ) اَكَوَنْ اِصَانَغْرَافَنْ (فِي الْأَرْحَامِ) ضَغْ نَرَ اِيكّلّا أصل اشتقاق الصورة من صاره على كذا أي أماله إليه فالصورة مائلة إلى شبه وهيئة والتصوير جعل الشيء على صورة والصورة هيئة يكون عليها الشيء بالتأليف والأرحام جمع رحم وأصل الرحم من الرحمة لأنه مما يتراحم به وهذه الجملة مستأنفة مشتملة على بيان إحاطة علمه وإن من جملة معلوماته ما لا يدخل تحت الوجود وهو تصوير عباده في أرحام أمهاتهم من نطف آبائهم (كَيْفَ يَشَاءُ) اَمَّكْ وَصِرَ ضَغْ تِشْيتْ اَنْيَيْ مَدي تَنْتَيْ اَتَّكَوَلْتْ اَتَّمَلَّيْ دَاوَرْنَمُوصْ ءَادِي من حسن وقبيح وأسود وأبيض وطويل وقصير وذكر وأنثى وكامل وناقص قيل وقد كان عيسى ممن صور في الأرحام لا يدفعون ذلك ولا ينكرونه كما صور غيره من بني آدم فكيف يكون إلهاً وقد كان بذلك المنزل والمعنى أنه الذي يصوركم في ظلمات الأرحام صوراً مختلفة في الشكل والطبع واللون متفاوتة في الخلقة وذلك من نطفة (لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ) وَرْتِلَّا اَمَتَّوَعْبَادْ سَ اَلْحَقْ ءَارْ اَنْتَ (الْعَزِيزُ) اَمَصَّرْنَيْ ضَغْ تَغْمَرْنيتْ وَرْتِلَّا اَدَاظَّرْنِينْ (الْحَكِيمُ) اَمَظَّلِيلَغْ ضَغْ اَوَيْتَاكْ لا يعجزه شيء ولا يخرج عن دائرة علمه شيء لا موجود سواه ولا نعبد إلا إياه وبالله التوفيق وهو الهادي إلى

سواء

سواء الطريق (6) (هُوَ) أَنْتَ اللهُ (الَّذِي) اَنْتَدِّي (أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ) اَدِيزَزَّبِّينْ فَلَّاكْ اَلْكَتَّابْ اَتِمُوصَنْ اَلْقُرَانْ أي القرآن واللام للعهد وقدم الظرف وهو عليك لما يفيده من الاختصاص قال القرطبي خرج مسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم "هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا وما يذكر إلا أولوا الألباب" قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "إذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه فأولئك الذين سماهم الله فاحذروهم" (مِنْهُ) اَلَّانَتُّو ضَغَسْ (آيَاتٌ) اَلَايَتِينْ (مُحْكَمَاتٌ) اَسِنِيفَالَلْ اَرَطْ وَفَلْ اَصَنَرْنَطْ (هُنَّ) سَنْتَنَتَيْ (أُمُّ الْكِتَابِ) تَادْرَ نَ اَلْكَتَّابْ تَسِتَاوَسَهَدُّو فَلَّاسْ ضَغْ اَلْحَكُومَنْ وِنْ الدِّينْ اَدْ وِنَ الدَّنيتْ (وَأُخَرُ) اَدْ شِيَّاضْ اَلَايَتِينْ جمع أخرى ولم يصرفه لأنه معدول عن الأُخَر مثل عمر وزفر (مُتَشَابِهَاتٌ) مِيسَلْسَنِينْ اَسْ وَرِينَفَالَلْ اَلْمَعْنَى نَسْنَتْ وَرِيطَوَصَّنْ وقال القرطبي اختلف العلماء في المحكمات والمتشابهات على أقوال عديدة فقال جابر بن عبد الله وهو مقتضى قول الشعبي وسفيان الثوري وغيرهما المحكمات من آي القرآن ما عرف تأويله وفهم معناه وتفسيره والمتشابه ما لم يكن لأحد إلى علمه سبيل مما استأثر الله تعالى بعلمه دون خلقه (فَأَمَّا الَّذِينَ) اَمَّازَ وِنْدِي (فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ) اَسْتِلَّا فَرُّوغْ ضَغْ وَلَّنْ نَسَنْ الذين رفع بالابتداء والخبر "فيتبعون ما تشابه منه" والزيغ الميل ومنه زاغت الشمس وزاغت الأبصار ويقال زاغ يزيغ زيغا إذا ترك القصد ومنه قوله تعالى "فلما زاغوا أزاغ الله قلوبهم" وهذه الآية تعم

كل طائفة من كافر وزنديق وجاهل وصاحب بدعة وإن كانت الإشارة بها في ذلك الوقت إلى نصارى نجران وقال قتادة في تفسير قوله تعالى "فأما الذين في قلوبهم زيغ" إن لم يكونوا الحرورية وأنواع الخوارج فلا أدري من هم قلت أي القرطبي قد مر هذا التفسير عن أبي أمامة مرفوعا وحسبك (فَيَتَّبِعُونَ) وِنْدِيزَ اَتِيلَالَنْ (مَا تَشَابَهَ مِنْهُ) اَوَيْمَسَلْسَنْ ضَغَسْ (ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ) فَلْ اَكِمَايْ نَ اَلْفِتْنَةْ يَ اَلْجُهَّالْ نَسَنْ (وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ) دَكِمَايْ نَ التَّاوِيلْ نيتْ قَال شيخنا أبو العباس رحمة الله عليه متبعو المتشابه لا يخلو أن يتبعوه ويجمعوه طلبا للتشكيك في القرآن وإضلال العوام كما فعلته الزنادقة والقرامطة الطاعنون في القرآن أو طلبا لاعتقاد ظواهر المتشابه كما فعلته المجسمة الذين جمعوا ما في الكتاب والسنة مما ظاهره الجسمية حتى اعتقدوا أن البارئ تعالى جسم مجسم وصورة مصورة ذات وجه وعين ويد وجنب ورجل وأصبع تعالى الله عن ذلك أو يتبعوه على جهة إبداء تأويلاتها وإيضاح معانيها أو كما فعل صبيغ [8] حين أكثر على عمر فيه السؤال فهذه أربعة أقسام الأول لا شك في كفرهم وأن حكم الله فيهم القتل من غير استتابة الثاني الصحيح القول بتكفيرهم إذ لا فرق بينهم وبين عبّاد الأصنام والصور ويستتابون فإن تابوا وإلا قتلوا كما يفعل بمن ارتد الثالث اختلفوا في جواز ذلك بناء على الخلاف في جواز تأويلها وقد عرف أن مذهب السلف ترك التعرض لتأويلها مع قطعهم باستحالة ظواهرها فيقولون أمروها كما جاءت وذهب بعضهم إلى إبداء تأويلاتها وحملها على ما يصح حمله في اللسان عليها من غير قطع بتعيين مجمل منها الرابع الحكم فيه الأدب البليغ كما فعله عمر

---

[8] صبيغ (وزان أمير) بن شريك بن المنذر بن قطن بن قشع بن عسل (بكسر العين) بن عمرو بن يربوع التميمي، وقد ينسب إلى جده الأعلى فيقال: صبيغ بن عمل. راجع القاموس وشرحة مادة" صبغ وعسل"

يصيغ

بصبيغ وقال أبو بكر الأنباري وقد كان الأئمة من السلف يعاقبون من يسأل عن تفسير الحروف المشكلات في القرآن لأن السائل إن كان يبغي بسؤاله تخليد البدعة وإثارة الفتنة فهو حقيق بالنكير وأعظم التعزير وإن لم يكن ذلك مقصده فقد استحق العتب بما اجترم من الذنب إذ أوجد للمنافقين الملحدين في ذلك الوقت سبيلا إلى أن يقصدوا ضعفة المسلمين بالتشكيك والتضليل في تحريف القرآن عن مناهج التنزيل وحقائق التأويل فمن ذلك ما حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي أنبأنا سليمان بن حرب عن حماد بن زيد عن يزيد بن حازم عن سليمان بن يسار أن صبيغ بن عسل قدم المدينة فجعل يسأل عن متشابه القرآن وعن أشياء فبلغ ذلك عمر رضي الله عنه فبعث إليه عمر فأحضره وقد أعد له عراجين من عراجين النخل فلما حضر قال له عمر من أنت قال أنا عبد الله صبيغ فقال عمر رضي الله عنه وأنا عبد الله عمر ثم قام إليه فضرب رأسه بعرجون فشجه ثم تابع ضربه حتى سال دمه على وجهه فقال حسبك يا أمير المؤمنين فقد والله ذهب ما كنت أجد في رأسي وقد اختلفت الروايات في أدبه وسيأتي ذكرها في "الذاريات" إن شاء الله ثم إن الله تعالى ألهمه التوبة وقذفها في قلبه فتاب وحسنت توبته ومعنى "ابتغاء الفتنة" طلب الشبهات واللبس على المؤمنين حتى يفسدوا ذات بينهم ويردوا الناس إلى زيغهم (وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ) اَنْتَ وَرِيصَيْنْ التَّاوِيلْ نيتْ (إِلَّا اللَّهُ) ءَارْ اللهُ غَاسْ (وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ) وِنْدِي اَتِّيتينينْ ضَغْ مَصْنَطْ (يَقُولُونَ) كِّانَّنْ (آمَنَّا بِهِ) نَظِيكْظَنْ سَ اَلْمُتَشَابِهْ نَصَّانْ ءَاسْ اللهُ اَدِيفَلْ مِشَانْ وَرْنَصَّينْ اَلْمَعْنَانّيتْ اختلف العلماء في "والراسخون في العلم" هل هو ابتداء كلام مقطوع مما قبله أو هو معطوف على ما قبله فتكون الواو

للجمع فالذي عليه الأكثر أنه مقطوع مما قبله وأن الكلام تم عند قوله "إلا الله"وقال مثل هذا عمر بن عبد العزيز وحكى الطبري نحوه عن يونس عن أشهب عن مالك بن أنس و"يقولون" على هذا خبر "الراسخون"ورجح ابن فورك أن الراسخين يعلمون التأويل وأطنب في ذلكوقد قال ابن عباس أنا ممن يعلم تأويله وقرأ مجاهد هذه الآية وقال أنا ممن يعلم تأويله حكاه عنه إمام الحرمين أبو المعاليوفي قوله عليه السلام لابن عباس "اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل" ما يبين لك ذلك أي علمه معاني كتابك والوقف على هذا يكون عند قوله "والراسخون في العلم" قال شيخنا أبو العباس أحمد بن عمر وهو الصحيح فإن تسميتهم راسخين يقتضي أنهم يعلمون أكثر من المحكم الذي يستوي في علمه جميع من يفهم كلام العرب وفى أي شيء هو رسوخهم إذا لم يعلموا إلا ما يعلم الجميع لكن المتشابه يتنوع فمنه ما لا يعلم ألبتة كأمر الروح والساعة مما استأثر الله بغيبه وهذا لا يتعاطى علمه أحد لا ابن عباس ولا غيره فمن قال من العلماء الحذاق بأن الراسخين لا يعلمون علم المتشابه فإنما أراد هذا النوع وأما ما يمكن حمله على وجوه في اللغة ومناح في كلام العرب فيتأول ويعلم تأويله المستقيم ويزال ما فيه مما عسى أن يتعلق من تأويل غير مستقيم كقوله في عيسى "وروح منه" إلى غير ذلك فلا يسمى أحد راسخا إلا بأن يعلم من هذا النوع كثيرا بحسب ما قدر له فإن قيل كيف كان في القرآن متشابه والله يقول "وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم" فكيف لم يجعله كله واضحا قيل له الحكمة في ذلك والله أعلم أن يظهر فضل العلماء لأنه لو كان كله واضحا لم يظهر فضل بعضهم على بعض وهكذا يفعل من يصنف

تصنيفا

تصنيفا يجعل بعضه واضحا وبعضه مشكلا ويترك للجثوة موضعا لأن ما هان وجوده قل بهاوه والله أعلم (كُلٌّ) اَكُلٌّ نِيَّنْ ضَغْ اَلْمُحْكَمْ دَ اَلْمُتَشَابِهْ (مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا) اَمَلِينَّنَا اَدِّيقَلْ فيه ضمير عائد على كتاب الله تعالى محكمه ومتشابهه والتقدير كله من عند ربنا وحذف الضمير لدلالة "كل" عليه إذ هي لفظة تقتضي الإضافة ثم قال (وَمَا يَذَّكَّرُ) وَرِيطِيبَطْ اَلْمَاعِظَا (إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ) ءَارْ مَصَّاوَصْ اَنْتِيتْوينْ شِينَنْدَنينْ أي ما يقول هذا ويؤمن ويقف حيث وقف ويدع اتباع المتشابه إلا ذو لب وهو العقل ولب كل شي خالصه فلذلك قيل للعقل لب و"أولوا" جمع ذو (7) (رَبَّنَا) كَاتّينْ ضيغينْ ءَامَرَنَيْنْ وَيْلَيلَنْ اَلْمُتَشَابِهْ اَمَلِينَّنَا (لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا) اَدْ وَرْتَصَّفْرَغَا اِيوَلَّنْ تَّنَا فَلْ اَلْحَقْ (بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا) دَفَّرْ اَزْدَانَا تَصِّينَرَ سَ اَلْحَقْ في الكلام حذف تقديره يقولون وهذا حكاية عن الراسخين ويجوز أن يكون المعنى قل يا محمد ويقال إزاغة القلب فساد وميل عن الدين أفكانوا يخافون وقد هدوا أن ينقلهم الله إلى الفساد فالجواب أن يكونوا سألوا إذ هداهم الله ألا يبتليهم بما يثقل عليهم من الأعمال فيعجزوا عنه، نحو "ولو أنا كتبنا عليهم أن اقتلوا أنفسكم أو اخرجوا من دياركم" (وَهَبْ لَنَا) تَكْفيغَانَا (مِنْ لَدُنْكَ) غُورَكْ (رَحْمَةً) الرَّحْمَةْ اَتَيَمُوصَنْ اَرَكُوكْ فَلْ اَلْحَقْ أي من عندك ومن قبلك تفضلا لا عن سبب منا ولا عمل أي كائنة من عندك ومن لابتداء الغاية وفي هذا استسلام وتطارح وفي "لدن" أربع لغات ولعل جهال المتصوفة وزنادقة الباطنية يتشبثون بهذه الآية وأمثالها فيقولون العلم ما وهبه الله ابتداء من غير كسب والنظر في الكتب والأوراق حجاب وهذا مردود ومعنى الآية هب لنا نعيما صادرا عن الرحمة لأن الرحمة راجعة إلى صفة الذات فلا يتصور فيها الهبة (إِنَّكَ) اِلْكَنَاسْ كَيْ

(أَنْتَ الْوَهَّابُ) كَيْ اَمِيكِتْ اَنْطَهَكْ وَيْهَاكَنْ دَاتْ مَانْصَايْ لكل مسؤول تعليل للسؤال أو لإعطاء المسؤول (8) (رَبَّنَا) اَمَلِينَّنَا (إِنَّكَ) اِلْكَنَاسْ كَيْ (جَامِعُ النَّاسِ) اَدُوتَشْبِيدُوَا اَيْتِيدَنْ أي باعثهم ومحييهم بعد تفريقهم وهو من إضافة الفاعل إلى المفعول وفي هذا إقرار بالبعث ليوم القيامة (لِيَوْمٍ) ضَغْ اَزَلْ هو يوم القيامة أي لحساب يوم أو لجزاء يوم على تقدير حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه (لَا رَيْبَ فِيهِ) اَسْ وَلَ الشَّكْ ضَغَسْ اَتَمُوصَنْ اَزَلْ ءَانْ تَبَدَّيْ تَرزَغَاسَنْ اَسْ مَازَالَنْ نَّسَنْ زُونْ اَوَادَ دَاسَنْ تَرْكُوَلَا أي في وقوعه ووقوع ما فيه من الحساب والجزاء والريب الشك (إِنَّ اللَّهَ) اِلْكَنَاسْ اللهُ (لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ) وَرْزَمَّزْرَيْ اَرْكَوَالْ وَيْكَا اَسْ تَنْكَرَا تعليل لمضمون ما قبلها أي إن الوفاء بالوعد شأن الإله سبحانه وخُلفُه يخالف الألوهية كما أنها تنافيه وإظهار الاسم الجليل لإبراز كمال التعظيم والإجلال الناشىء من ذكر اليوم المهيب الهائل والميعاد مِفعال من الوعد بمعنى المصدر لا الزمان والمكان قاله أبو البقاء وإليه أشار في التقرير وفيه التفات من الخطاب ويحتمل أن يكون من كلامه تعالى والغرض من الدعاء بذلك بيان أن همهم أمر الآخرة ولذلك سألوا الثبات على الهداية لينالوا ثوابها أخرج ابن النجار في تاريخه عن جعفر بن محمد الخلدي قال روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن من قرأ هذه الآية على شيء ضاع منه رده الله عليه ويقول بعد قراءتها يا جامع الناس ليوم لا ريب فيه اجمع بيني وبين مالي إنك على كل شيء قدير (9) (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا) اِلْكَنَاسْ وِنْدِي اَكْفَرْنينْ اَضُوبَظَنْ غُرْ تِزَارَتْ نَزَّمَانْ هَارْ لَكُومَتْ نَسَنْ المراد بالذين كفروا جنس الكفرة الشامل لجميع الأصناف وقيل وفد نجران وقيل قريظة وقيل النضير وقيل مشركو العرب

د الرتقشي

(لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ) وَرْزَرْغَمَنْ فَلَاسَّنْ أي لن تنفع ولن تدفع عنهم (أَمْوَالُهُمْ) هَرْوَانَّسَنْ (وَلَا أَوْلَادُهُمْ) وَلَادَ ءَارَاطَنْ نَّسَنْ (مِنَ اللَّهِ) ضَغْ اَلْعَذَابْ نَ اللهُ أي من عذابه (شَيْئًا) ءَاتِّلَانْ أي شيئاً من الإغناء ومن لابتداء الغاية مجازاً أي لا تغني عند الله شيئا قاله أبو عبيد (وَأُولَئِكَ) وِنْدِي (هُمْ) اَنْتَنَيْ (وَقُودُ النَّارِ) إِصُوكَا اَنْتَمْسَيْ وِنَزَّطَرْغُو الوقود اسم للحطب أي هم حطب جهنم الذي تُسَعَّر به والجملة مستأنفة مقررة لقوله "لن تغنى عنهم أموالهم" الآية وقرىء وُقود بضم الواو وهو مصدر أي هم أهل وقود وخرج ابن المبارك من حديث العباس بن عبد المطلب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "يظهر هذا الدين حتى يجاوز البحار وحتى تخاض البحار بالخيل في سبيل الله تبارك وتعالى ثم يأتي أقوام يقرءون القرآن فإذا قرءوه قالوا من أقرأ منا من أعلم منا ثم التفت إلى أصحابه فقال هل ترون في أولئكم من خير" قالوا لا قال "أولئك منكم وأولئك من هذه الأمة وأولئك هم وقود النار" (10) (كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ) اَلْعَدَتْ اَنْميدَّنَّكْ زُونْ اَلْعَدَتْ اَنْميدَّنْ ءَانْ فِرْعَوْنَ الدأب الحال والعادة والشأن ودأب الرجل في عمله يدأب دأبا ودءوبا إذا جد واجتهد وَأَدْأَبْتُهُ أَنَا وَأَدْأَبَ بَعِيرَهُ إذا جَهِدَهُ في السير والدائبان الليل والنهار والمراد هنا كعادة آل فرعون وشأنهم وحالهم وقال ابن عباس كفعل آل فرعون وصنيعهم في الكفر واختلفوا في الكاف فقيل دأبهم كدأب آل فرعون مع موسى وقال الفراء كفرت العرب ككفر آل فرعون وأنكره النحاس والقول الأول هو الذي قاله جمهور المحققين ومنهم الأزهري فأما قوله في سورة الأنفال "كدأب آل فرعون" فالمعنى جوزي هؤلاء بالقتل والأسر كما جوزي آل فرعون بالغرق والهلاك (وَالَّذِينَ) اَدْوِنْدِي (مِنْ قَبْلِهِمْ)

دَاتْسَنْ أي من قبل آل فرعون من الأمم الكافرة الماضية مثل عاد وثمود وغيرهم أي وكدأب الذين من قبلهم (كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا) سَبَّهَوَنْ آلايَتينِينْ لما جاءتهم بها الرسل يحتمل أن يراد بالآيات المتلوة ويحتمل أن يراد بها الآيات المنصوبة للدلالة على الوحدانية ويصح إرادة الجميع وقال في الأنفال "كذبوا" وفي موضع آخر منها "كفروا" تفننا جريا على عادة العرب في تفننهم في الكلام (فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ) أُوبَطْطَنْ اللهُ سَ آلْعَذَابْ (بِذُنُوبِهِمْ) سَسَّبَابْ اَنْ بَكَّاضَنْ نَّسَنْ أي فعاقبهم بسبب تكذيبهم أو المراد سائر ذنوبهم التي من جملتها تكذيبهم (وَاللَّهُ) اللهُ (شَدِيدُ الْعِقَابِ) اَمِيصَنْ نَ آلْعَذَابْ اِيوَتِّمَزْرَيَنْ أي شديد عقابه فالإضافة غير محضة وقيل المعنى إن الذين كفروا لن تغني عنهم أموالهم ولا أولادهم عند حلول النقمة والعقوبة مثل آل فرعون وكفار الأمم الماضية فأخذناهم فلم تغن عنهم أموالهم ولا أولادهم (11) (قُلْ) آنُّو يَا مُحَمَّدْ صلى الله عليه وسلم (لِلَّذِينَ كَفَرُوا) اِيونْدِي آكْفَرْنينْ آكَانينْ ضَغْ آلْيَهُودَنْ (سَتُغْلَبُونَ) شِيتَكِّتْ آتَّتَوَغْلَبَمْ كَونَيْدَا ضَغْ الدَّنيتْ ءَادَا (وَتُحْشَرُونَ) تَتَوَشِيدَوَمْدُو ضَغْ آلاخِرَةْ (إِلَى جَهَنَّمَ) اَسْ جَهَنَّمَ تَكِّزَمْتَتْ قيل هم اليهود وقيل هم مشركو مكة وقد صدق الله وعده بقتل بني قريظة وإجلاء بني النضير وفتح خيبر وضرب الجزية على سائر اليهود ولله الحمد (وَبِئْسَ الْمِهَادُ) تَلَّابَسْتْ نَصَفْطَغْ تَمُوصَطُو جَهَنَّمْ يعني جهنم هذا ظاهر الآية يحتمل أن يكون من تمام القول الذي أمر الله سبحانه نبيه صلى الله عليه وآله وسلم أن يقوله لهم ويحتمل أن تكون الجملة مستأنفة تهويلاً وتفظيعاً أي بئس ما مهد لهم في النار والمهاد الفراش وقال مجاهد المعنى بئس ما مهدوا لأنفسهم فكأن المعنى بئس فعلهم الذي أداهم إلى جهنم (12) (قَدْ

كان لكم

كَانَ لَكُمْ) اِكَاسْ دَاوَنْتِلَّا (آيَةٌ) اَلْمَاعِظَا أي علامة عظيمة دالة على صدق ما أقول لكم وهذه الجملة من تمام القول المأمور به لتقرير مضمون ما قبله والخطاب لليهود وقيل لجميع الكفار وقيل للمؤمنين وعلى الأخيرين تكون الآية مستأنفة غير مرتبطة بما قبلها ولم يقل "كانت" لأن التأنيث غير حقيقي ومعنى الآية قد كان لكم عبرة ودلالة على صدق ما أقول إنكم ستغلبون (فِي فِئَتَيْنِ) ضَغْ صَنَاطَطْ اَلْجَمَاعَتِينْ أي فرقتين وأصلها فيء الحرب لأن بعضهم يفيء إلى بعض أي يرجع والفئة الجماعة ولا واحد لها من لفظتها وجمعها فئات وقد تجمع بالواو والنون جبراً لما نقص وسميت الجماعة من الناس فئة لأنه يفاء إليها أي يرجع في وقت الشدة قاله القرطبي وقال الزجاج الفئة الفرقة مأخوذ من فأوت رأسه بالسيف إذا قطعته (الْتَقَتَا) اَمَّنينينْ اَزَلْ وَانْ بَدَرْ يَنَمَنْقَا يعني المسلمين والمشركين يوم بدر لا خلاف في أن المراد بالفئتين هما المقتتلتان يوم بدر وإنما وقع الخلاف في المخاطب بهذا الخطاب فقيل المخاطب به المؤمنون وبه قال ابن مسعود والحسن وقيل اليهود وفائدة الخطاب للمؤمنين تثبيت نفوسهم وتشجيعها وفائدته إذا كان مع اليهود عكس الفائدة المقصودة بخطاب المسلمين وقيل هو خطاب لكفار مكة (فِئَةٌ) اَلْجَمَاعَةْ اِيَّتْ (تُقَاتِلُ) تَمِيكِرْ (فِي سَبِيلِ اللَّهِ) ضَغْ اَبَرَقَّا نَ اللهُ تَلِيلْتْ نيتْ اَتَمُوصَنْ النبي صلى الله عليه وسلم اَدْمِيدَاوَنَيتْ أي في طاعة الله وهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه وكانوا ثلثمائة وثلاثة عشر رجلاً سبعة وسبعون رجلاً من المهاجرين ومائتان وستة وثلاثون رجلاً من الأنصار وكان صاحب راية المهاجرين علي بن أبي طالب وصاحب راية الأنصار سعد بن عبادة وكان فيهم سبعون بعيراً وفرسان وكان من السلاح ستة أدرع

وثمانية سيوف وأكثرهم رجالة (وَأُخْرَى) اَلْجَمَاعَةْ تَاهَضَطْ (كَافِرَةٌ) تَكْفَارْ سَ اللهُ تَمِّيكِّرْ فَلْ اَكِّمَايْ نَصَمَّكِي نَ النُّورْ ءَانْ اَظَكِّظَانْ وهم مشركو مكة وكانوا تسعمائة وخمسين رجلاً من المقاتلة وكان رأسهم عتبة بن ربيعة وكان فيها مائة فرس وكانت وقعة بدر أول مشهد شهده رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الهجرة وفي الكلام شبه احتباك تقديره فئة مؤمنة تقاتل في سبيل الله وأخرى كافرة تقاتل في سبيل الشيطان فحذف من الأول ما يفهم من الثاني ومن الثاني ما يفهم من الأول (يَرَوْنَـهُمْ) هَانَّيَنْ كُوفَارْ اِيمُومَنَنْ (مِثْلَيْهِمْ) اَمُوصَنْ صَنَاطَطْ تُولَاتين نَسَنْ اَقَّلَنْ سَرْسَنْ اَرَطْ اَكِّينْ (رَأْيَ الْعَيْنِ) ضَغْ اَنَايْ اَنْشَطْ اِكَّا اللهُ ءَادِي اَلسَّبَابْ نَ النَّصَارَ اَنَّسْلَمَنْ قال أبو علي الفارسي الرؤية في هذه الآية رؤية العين ولذلك تعدت إلى مفعول واحد ويدل عليه قوله "رأي العين" والمراد أنه يرى المشركون المؤمنين مثلى عدد المشركين أو مثلي عدد المسلمين وقد ذهب الجمهور إلى أن فاعل يرون هم المؤمنون والمفعول هم الكفار والضمير في مثليهم يحتمل أن يكون للمشركين أي يرى المسلمون المشركين مثلَي ما هم عليه من العدد وفيه بُعد إذ يلزم أن يكثر الله المشركين في أعين المسلمين وقد أخبرنا أنه قللهم في أعين المؤمنين ويحتمل أن يكون للمسلمين فيكون المعنى يرى المسلمون المشركين مثلي المسلمين ليطمعوا فيهم وقد كانوا علموا من قوله تعالى "فإن يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين" أن الواحد يغلب الإثنين وهذا على قراءة الجمهور بالياء التحتية وأما نافع وَدِي اَيْكَّانُو تَرَوْنَـهُمْ اَدِّي اَلْمَعْنَانِّيتْ تَهَانَّيَمْ اِكُوفَارْ يَا اِمُومَنَنْ اَمُوصَنْ صَنَاطَطْ تُولَاتينْ اَنَّسْلَمَنْ مِشَانْ اِنْصَرْكَوَنْ اللهُ فَلَّاسَّنْ وأما على قراءة نافع بالفوقية ففيها وجهان

الأول

"الأول" أن يكون الخطاب في ترونهم للمسلمين والضمير المنصوب فيه للكافرين والضمير المجرور في مثليهم أيضاً للمسلمين بطريق الالتفات فيكون المعنى ترون أيها المسلمون المشركين مثليكم في العدد وقد كانوا ثلاثة أمثالهم فقلل الله المشركين في أعين المسلمين فأراهم إياهم مثلي عِدتهم لتقوى أنفسهم "والثاني" أن يكون الضمير المنصوب أيضاً للمسلمين أي ترون أيها المسلمون أنفسكم مثلي ما أنتم عليه من العدد لتقوى بذلك أنفسكم.

وقد قال من ذهب إلى التفسير الأول أعني أنّ فاعل الرؤية المشركون وأنهم رأوا المسلمين مثلي عددهم أنه لا يناقض هذا ما في سورة الأنفال من قوله تعالى "ويقللكم في أعينهم" بل قللوا أولا في أعينهم ليلاقوهم ويجترؤا عليهم فلما لاقوهم كثروا في أعينهم حتى غلبوا ورأي العين مصدر مؤكد لقوله "يرونهم" أي رؤية ظاهرة مكشوفة لا لبس فيها (وَاللَّهُ) اللهُ (يُؤَيِّدُ) اِظَاظَوَاطْ (بِنَصْرِهِ) سَنْصَارَانِّيتْ (مَنْ يَشَاءُ) وَصِرَ أي يقوي من يشاء أن يقويه ولو بدون الأسباب العادية ومن جملة ذلك تأييد أهل بدر بتلك الرؤية (إِنَّ فِي ذَلِكَ) اِلّكَنَاسْ اِلَّيْ ضَغَادِي اَدِيتَّمَلَنْ اَدِّي أي في رؤية القليل كثيراً (لَعِبْرَةً) تَظَابَظْتْ نَ اَلْمَاعِظَا فعلة من العبور كالجلسة من الجلوس والمراد الاتعاظ والتنكير للتعظيم أي عبرة عظيمة وموعظة جسيمة (لِأُولِي الْأَبْصَارِ) اِيمَصَّاوَصْ اَنْتَصَوَاضِينْ شِنْوَلَّنْ عن الربيع يقول قد كان لكم في هؤلاء عبرة وتفكّر أيدهم الله ونصرهم على عدوهم يوم بدر كان المشركون تسعمائة وخمسين رجلاً وكان أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ثلثمائة وثلاثة عشر رجلاً (13) (زُيِّنَ لِلنَّاسِ) اِتِيوَدْلَكِ يِيْتِيدَنْ (حُبُّ الشَّهَوَاتِ) طَرَا نَوَارَنْ مَانَّسَنْ كلام مستأنف

لبيان حقارة ما تستلذه الأنفس في هذه الدار وتزهيد الناس فيها وتوجيه رغباتهم إلى ما عند اللهوالمراد بالناس الجنس والشهوات جمع شهوة وهي نزوع النفس إلى ما تريده وتوقان النفس إلى الشيء المشتهى والمراد هنا المشتهيات عبر عنها بالشهوات مبالغة في كونها مرغوباً فيها أو تحقيراً لها لكونها مسترذلة عند العقلاء من صفات الطبائع البهيمية ووجه تزيين الله سبحانه لها ابتلاء عباده كما صرح به في الآية الاخرى واتباع الشهوات مرد وطاعتها مهلكة وفي صحيح مسلم "حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات" رواه أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم وفائدة هذا التمثيل أن الجنة لا تنال إلا بقطع مفاوز المكاره وبالصبر عليها وأن النار لا ينجى منها إلا بترك الشهوات وفطام النفس عنها (مِنَ النِّسَاءِ) إيمُوصَنْ شِيضُوضِينْ بدأ بالنساء لكثرة تشوق النفوس إليهن والإستئناس والإلتذاذ بهن لأنهن حبائل الشيطان وأقرب إلى الافتتان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "ما تركت بعدي فتنة أشد على الرجال من النساء" أخرجه البخاري ومسلم ففتنة النساء أشد من جميع الأشياء ويقال في النساء فتنتان وفي الأولاد فتنة واحدة فأما اللتان في النساء فإحداهما أن تؤدي إلى قطع الرحم لأن المرأة تأمر زوجها بقطعه عن الأمهات والأخوات والثانية يبتلى بجمع المال من الحلال والحرام وأما البنون فإن الفتنة فيهم واحدة وهو ما ابتلي بجمع المال لأجلهم (وَالْبَنِينَ) ضَارَاطَنْ عطف على ما قبله وواحد من البنين ابن خصهم دون البنات لعدم الاطراد في محبتهن ولأن حب الولد الذكر أكثر من حب الأنثى (وَالْقَنَاطِيرِ) آدْ تَدَبِيدَبَايْ (الْمُقَنْطَرَةِ) دِيبَيْدَبينِنْ القناطير جمع قنطار كما قال تعالى "وآتيتم إحداهن قنطارا" وهو العقدة الكبيرة

الكبيرة من المال وقيل هو اسم للمعيار الذي يوزن به كما هو الرطل وقال ابن جرير الطبري معناها المضعفة وقال القناطير ثلاثة والمقنطرة تسعة وقال الفراء القناطير جمع القناطر والمقنطرة جمع الجمع فيكون تسعة قناطير وقيل المقنطرة المكملة كما يقال بَدْرَةٌ مُبَدَّرَةٌ وَأُلُوفٌ مُؤَلَّفَةٌ وبه قال مكي وحكاه الهرويوفي نونه قولان "أحدهما" وهو قول جماعة أنها أصلية وأن وزنه فِعلال كقرطاس "والثاني" أنها زائدة ووزنه فنعال (مِنَ الذَّهَبِ) اَكِانينْ ضَغْ أُورَغْ (وَالْفِضَّةِ) دَظْرَفْ من بيانية وإنما بدأ بالذهب والفضة من بين سائر أصناف الأموال لأنهما قيم الأشياء قيل سمي الذهب ذهباً لأنه يذهب ولا يبقى والفضة لأنها تنفض أي تتفرق (وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ) دَكِّسَانْ وِنْهُوصّينينْ عطف على النساء قيل هي جمع لا واحد له من لفظه كالقوم والرهط بل مفرده فرس وسميت الأفراس خيلاً لاختيالها في مشيتها وقيل لأن الخيل لا يركبها أحد إلا وجد في نفسه مخيلة أي عجباًواختلفوا في معنى المسومة فقيل هي المرعية في المروج والمسارح يقال سامت الدابة والشاة إذا سرحت وقيل هي المعدة للجهاد وقيل المعلمة من السومة وهي العلامة أي التي يجعل عليها علامة لتتميز عن غيرها وقال عكرمة تسويمها حسنها أي الغرة والتحجيل وقال ابن كيسان البلق (وَالْأَنْعَامِ) اَتَمَنَاسْ هي الإبل والبقر والغنم فإذا قلت نعم فهي الإبل خاصة قاله الفراء وابن كيسان (وَالْحَرْثِ) اَتَّوَكَاسْ اسم لكل ما يحرث وهو مصدر سمي به المحروث تقول حرث الرجل حرثاً إذا أثار الأرض فيقع على الأرض والحرث والزرع قال ابن الإعرابي الحرث التفتيش وفى الحديث "احرث لدنياك كأنك تعيش أبدا" وفي حديث عبد الله "احرثوا هذا القرآن" أي فتشوه وفي الحديث

"أصدق الأسماء الحارث "لأن الحارث هو الكاسب واحتراث المال كسبه وفي الصحيحين عن أنس بن مالك قال قال النبي صلى الله عليه وسلم "ما من مسلم غرس غرسا أو زرع زرعا فيأكل منه طير أو إنسان أو بهيمة إلا كان له به صدقة" قال العلماء ذكر الله تعالى أربعة أصناف من المال كل نوع من المال يتمول به صنف من الناس أما الذهب والفضة فيتمول بها التجار وأما الخيل المسومة فيتمول بها الملوك وأما الأنعام فيتمول بها أهل البوادي وأما الحرث فيتمول بها أهل الرساتيق [9] فتكون فتنة كل صنف في النوع الذي يتمول فأما النساء والبنون ففتنة للجميع (ذَلِكَ) ءَادِيزَ اَدِّيتَّمَلَنْ اَدِّي كيتْنيتْ المذكور (مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا) اَستَّمْتَاعْ اَنْتَمَدُّورْتْ تَانْ الدَّنيتْ غَاسْ اَدِيتَوَستَمْتَعْ سَرَسْ اِكْمَضْ طَرْمَاضْ أي ما يتمتع به ثم يذهب ولا يبقى وفيه تزهيد في الدنيا وترغيب في الآخرة روى ابن ماجه وغيره عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال "إنما الدنيا متاع وليس من متاع الدنيا شي أفضل من المرأة الصالحة" وفي الحديث "ازهد في الدنيا يحبك الله" أي في متاعها من الجاه والمال الزائد على الضروري قال صلى الله عليه وسلم "ليس لابن آدم حق في سوى هذه الخصال بيت يسكنه وثوب يواري عورته وجلف [10] الخبز والماء" أخرجه الترمذي من حديث المقدام بن معد يكرب وسئل سهل بن عبد الله بم يسهل على العبد ترك الدنيا وكل الشهوات قال بتشاغله بما أمر به (وَاللَّهُ) اللهُ (عِنْدَهُ) اِلَّاغُورَسْ (حُسْنُ الْمَآبِ) اَهَنْصَاغَلْ وَيْهُوصَّيَنْ اَتِّمُوصَنْ اَلْجَنَّةْ اِنِيهَكَّا تَجَّضَا ضَغَسْ اَدِلَّانْ ءَاوَرِيمُوصْ ابتداء وخبر والمآب المرجع وهو الجنة يقال آب يؤب إياباً

إقرأ ارجع

---

9 الرساتيق: السواد والقرى واحدها رستاق، وفى ز: البساتين

10 الجلف (بكسر فسكون): الخبز وحده لا أدم معه، وقيل: هو الخبز الغليظ اليابس

إذا رجع وأصل مآب مأوب قلبت حركة الواو إلى الهمزة وأبدل من الواو ألف، مثل مقال وفيه إشارة إلى أن من آتاه الله الدنيا كان الواجب عليه أن يصرفها فيما يكون فيه صلاحه في الآخرة لأنها السعادة القصوى (14) (قُلْ) اَنَّاصَنْ (أَؤُنَبِّئُكُمْ) ءَاكْ وَرَاوَنْزَمَّكِرْدَا اَمَّكِرْدَغيتَاوَنْ أي أخبركم استفهام تقرير (بِخَيْرٍ) صُوفَانْ (مِنْ ذَلِكُمْ) ضَغْ اَوَدِيتَّمَلَنْ اَدِّي من الذي تقدم أي بما هو خير لكم من تلك المستلذات ومتاع الدنيا وإبهام الخير للتفخيم، ثم بينه بقوله (لِلَّذِينَ اتَّقَوْا) اَتَّمُوصَنْ ءَاسْ اِلَّيْ اِيونْدِي اَسْلَكِّنينْ اَلْكَفَرْ (عِنْدَ رَبِّهِمْ) غُورْ اَمَلِينَّسَنْ (جَنَّاتٌ) اَلْجَنَّتينْ (تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ) اَسَنْكَايَنْ غَزْرَانْ دَوْكَرُوسَنْ تَسْنَتْ خص المتقين لأنهم المنتفعون بذلك ويدخل في هذا الخطاب كل من اتقى الشرك (خَالِدِينَ فِيهَا) اَلْحَالْ اَنَّميلْنَسَنْ اَضَغْلَلَنْ ضَغَسْنَتْ أي مقدرين الخلود فيها إذا دخلوها (وَأَزْوَاجٌ) اَتَّنَرَاكِينْ (مُطَهَّرَةٌ) تِيوَزَزْدَكِّينْ ضَغْ سَكِّلَافْ ءَاقَّلَنْ من الحيض والنفاس والمنى والبزاق وغيرها مما يستقذر منتهى الاستفهام عند قوله "من ذلكم" "للذين اتقوا" خبر مقدم و"جنات" رفع بالابتداء وقيل منتهاه "عند ربهم" و"جنات" على هذا رفع بابتداء مضمر تقديره ذلك جنات ويجوز على هذا التأويل "جنات" بالخفض بدلا من "بخير" ولا يجوز ذلك على الأول (وَرِضْوَانٌ) اَطَّرَضُوتْ تَكِّيتْ والرضوان مصدر من الرضا بكسر أوله وضمه لغتان وقد قرىء بهما في السبع في جميع القرآن إلا في المائدة فإنه بالكسر باتفاق السبعة وهو قوله "من اتبع رضوانه" وهما بمعنى واحد وإن كان الثاني سماعياً والأول قياسياً والتنوين للتكثير أي رضاً كثيراً (مِنَ اللَّهِ) اَدُوتَفَالَتْ اللهُ وهو أنه إذا دخل أهل الجنة الجنة يقول الله تعالى لهم "تريدون شيئا أزيدكم" فيقولون يا ربنا وأي شيء

أفضل من هذا فيقول "رضاي فلا أسخط عليكم بعده أبدا" خرجه مسلم (وَاللَّهُ) اللهُ (بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ) اِهَانَّيْ ايكْلَانّيتْ اَدِيرَزْ يَكُلٌ نِيَنْ سَمَازَالْ نيتْ أي عالم بمن يؤثر ما عنده ممن يؤثر شهوات الدنيا فيجازى كُلاًّ على عمله فيثيب ويعاقب على قدر الأعمال وقيل بصير بالذين اتقوا فلذلك أعد لهم الجنات (15) (الَّذِينَ) اَتَنِمُوصَنْ وِنْدِي بدل من قوله "للذين اتقوا" وإن شئت كان رفعا أي هم الذين أو نصبا على المدح (يَقُولُونَ) كَاتّنينْ (رَبَّنَا) اَمَلِينَّنَا أي يا ربنا (إِنَّنَا) اِلّكَنَاسْ نَكّنَيْ (آمَنَّا) نَظِيكْظَنْ سَرَكْ كَيْ دَ نَمَّازُولْنَكْ أي صدقنا (فَاغْفِرْ لَنَا) صُورَفَانَا (ذُنُوبَنَا) اِبَكَّاضَنْ نَنَا دعاء بالمغفرة (وَقِنَا) طُوكَظَغَانَا (عَذَابَ النَّارِ) ضَغْ اَلْعَذَابْ اَنْتَمْسَيْ في ترتيب هذا السؤال على مجرد الإيمان دليل على أنه كاف في استحقاق المغفرة وفيه رد على أهل الاعتزال لأنهم يقولون إن استحقاق المغفرة لا يكون بمجرد الإيمان قاله الكرخي (16) ثم وصف المتقين بقوله (الصَّابِرِينَ) اَمَّظَطِّيضَارْ فَلْ تَلِيلْتْ اَدْ فَلْ شِيَتْ اَنْ تَمَازْرِيينْ يعني عن المعاصي والشهوات وقيل على الطاعات (وَالصَّادِقِينَ) اَدْوِينَكِّنينْ تِيدَتْ ضَغْ اَظَكِّظَانْ نَسَنْ أي في الأفعال والأقوال (وَالْقَانِتِينَ) اَدْوِينَلّيلْنينْ اللهُ الطائعين (وَالْمُنْفِقِينَ) اَدْوِينَّافَّقْنينْ ضَغْ هَرْوَانْ نَّسَنْ تَاكَّصَنْ طَمَصَّضَكْ اَكَّاطَنْ اِتَلَقَّاوينْ يعني في سبيل الله ففسر تعالى في هذه الآية أحوال المتقين الموعودين بالجنات واختلف في معنى قوله تعالى (وَالْمُسْتَغْفِرِينَ) اَدْوِينْ كَامَّيْنينْ اَصُورَفْ ضَغْ اللهُ (بِالأَسْحَارِ) ضَغْ اَلْوَقْ وَانْ دَاتَزَلْ فقال أنس بن مالك هم السائلون المغفرة قتادة المصلون قلت ولا تناقض فإنهم يصلون ويستغفرون وخص السحر بالذكر لأنه مظان القبول ووقت إجابة الدعاء يقال سحر وسحر بفتح الحاء وسكونها وقال

الزجاج

الزجاج السحر من حين يدبر الليل إلى أن يطلع الفجر الثاني وقال ابن زيد السحر هو سدس الليل الأخر قلت أي القرطبي أصح من هذا ما روى الأئمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال "ينزل الله عز وجل إلى سماء الدنيا كل ليلة حين يمضي ثلث الليل الأول فيقول أنا الملك أنا الملك من ذا الذي يدعوني فأستجيب له من ذا الذي يسألني فأعطيه من ذا الذي يستغفرني فأغفر له فلا يزال كذلك حتى يطلع الفجر" في رواية "حتى ينفجر الصبح" لفظ مسلم وقد اختلف في تأويله وأولى ما قيل فيه ما جاء في كتاب النسائي مفسرا عن أبي هريرة وأبي سعيد رضي الله عنهما قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "إن الله عز وجل يمهل حتى يمضي شطر الليل الأول ثم يأمر مناديا فيقول هل من داع يستجاب له هل من مستغفر يغفر له هل من سائل يعطى" صححه أبو محمد عبد الحق وهو يرفع الإشكال ويوضح كل احتمال وأن الأول من باب حذف المضاف أي ينزل ملك ربنا فيقول وقد روي "ينزل" بضم الياء وهو يبين ما ذكرنا وبالله توفيقنا وقد أتينا على ذكره في "الكتاب الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى وصفاته العلى" الاستغفار مندوب إليه وقد أثنى الله تعالى على المستغفرين في هذه الآية وغيرها فقال "وبالأسحار هم يستغفرون" وقال أنس بن مالك أمرنا أن نستغفر بالسحر سبعين استغفارة وقال لقمان لابنه يا بني لا يكن الديك أكيس منك ينادي بالأسحار وأنت نائم" والمختار من لفظ الاستغفار ما رواه البخاري عن شداد بن أوس وليس له في الجامع غيره عن النبي صلى الله عليه وسلم قال "سيد الاستغفار أن تقول اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت خلقتني وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت أعوذ بك من شر ما صنعت

أبوء لك بنعمتك علي وأبوء بذنبي فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت قال ومن قالها من النهار موقنا بها فمات من يومه قبل أن يمسي فهو من أهل الجنة ومن قالها من الليل وهو موقن بها فمات من ليله قبل أن يصبح فهو من أهل الجنة" (17) (شَهِدَ اللَّهُ) اِكِّيَتْ اللهُ اِسِنَفَالَلْ اِيتَخَلَّاكْنيتْ سَ الدَّلِيلَنْ أي بين الله وأعلم كما يقال شهد فلان عند القاضي إذا بين وأعلم لمن الحق أو على من هو قال الزجاج الشاهد هو الذي يعلم الشيء ويبينه فقد دلنا الله على وحدانيته بما خلق وبين (أَنَّهُ) ءَاسْ طَالْغَا اَتَتِمُوصَنْ ءَاسْ (لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ) وَرْتِلَّا اَمَتَّوَعْبَادْ سَ اَلْحَقْ ءَارْ اَنْتَ سئل بعض الإعراب ما الدليل على وجود الصانع فقال إن البعرة تدل على البعير وآثار القدم تدل على المسير فهيكل علوي بهذه اللطافة ومركز سفلي بهذه الكثافة أما يدلان على وجود الصانع الخبير وفي القرآن من دلائل التوحيد كثير طيب وهو دليل على فضل علم أصول الدين وشرف أهله (وَالْمَلَائِكَةُ) اَكِّيينْ ضيغينْ اَنْكِلُوسَنْ سَادِي اَنْتَنيدَا عطف على الاسم الشريف وشهادتهم إقرارهم بأنه لا إله إلا هو (وَأُولُو الْعِلْمِ) اَدْ كَلْ مَصْنَطْ وِنْ النَّبِيتَنْ اَدْ وِنْ مُومَنَنْ كيتْنَسَنْ صِيمَرْكَصَنْ ءَادِي معطوف أيضاً على ما قبله وشهادتهم بمعنى الإيمان منهم وما يقع من البيان للناس على ألسنتهم وعلى هذا لا بد من حمل الشهادة على معنى يشمل شهادة الله وشهادة الملائكة وأولي العلم [11] وقد اختُلف في أولي العلم هؤلاء من هم فقيل هم الأنبياء وقيل المهاجرون والأنصار قاله ابن كيسان وقيل مؤمنو أهل الكتاب قاله مقاتل وقيل المؤمنون كلهم قاله السدى والكلبي

[11] وروى ابن السائب أن حبرين من أحبار الشام قدما النبي صلى الله عليه وسلم فلما ابصرا المدينة قال أحدهما لصاحبه: ما أشبه هذه المدينة بصفة مدينة النبي الذي يخرج في آخر الزمان فلما دخلا على النبي صلى الله عليه وسلم عرفاه بالصفة. فقالا: أنت محمد. قال نعم. قالا: وأحمد. قال: نعم. قالا: نسألك عن الشهادة فإن أخبرتنا بها آمنا بك وصدقناك. فقال: سلاني. فقالا: أخبرنا عن أعظم شهادة في كتب الله .... فنزلت هذه الآية. فأسلما

وهو الحق

وهو الحق إذ لا وجه للتخصيص وفي ذلك فضيلة لأهل العلم جليلة ومنقبة نبيلة لقرنهم باسمه واسم ملائكته والمراد بأولي العلم هنا علماء الكتاب والسنة وما يتوصل به إلى معرفتهما إذ لا اعتداد بعلم لا مدخل له في العلم الذي اشتمل عليه الكتاب العزيز والسنة المطهرة (قَائِمًا بِالْقِسْطِ) اَلْحَالْ اَتَّميلْ نَ اللهُ اِضّيلَلْ اَتَّبَدَّيْ دَ اَلْعَدَالَ بالعدل في جميع أموره أو مقيماً له وانتصاب قائماً على الحال من الاسم الشريف (لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ) وَرْتِلَّا اَمَتَّوَعْبَادْ سَ اَلْحَقْ ءَارْ اَنْتَ كرّر لأن الأولى حلت محل الدعوى والشهادة الثانية حلت محل الحكم وقيل كرره للتأكيد وفائدة تكريرها الاعلام بأن هذه الكلمة أعظم الكلام وأشرفه ففيه حث للعباد على تكريرها والاشتغال بها فإنه من اشتغل بها فقد اشتغل بأفضل العبادات وقوله (الْعَزِيزُ) دِيمُوصَنْ اَمَصَّرْنَيْ ضَغْ طَغْمَرْنيتْ اِتِّگَانْ اَوَصِرَ (الْحَكِيمُ) اِمُوصْ اَمَظَّليلَغْ ضَغْ اَوَيْتَاكْ لتقرير معنى الوحدانية (18) (إِنَّ الدِّينَ) اِلّكَنَاسْ الدِّينْ وَسِتَوَرْضَا سَرَسْ (عِنْدَ اللَّهِ) غُرْ اللهُ جملة مستأنفة وآية مستقلة على قراءة كسر "إن" وأما على قراءة فتحها فهو من بقية الآية السابقة (الْإِسْلَامُ) اَلِاسْلَامْ اَتِمُوصَنْ يعني الدين المرضي هو الإسلام المبني على التوحيد كما قال تعالى "ورضيت لكم الإسلام دينا" قال الزجاج الدين اسم لجميع ما تعبد الله به خلقه وأمرهم بالإقامة عليه والإسلام هو الدخول في السلم وهو الإنقياد في الطاعة وقد ذهب الجمهور إلا أن الإسلام هنا بمعنى الإيمان وإن كانا في الأصل متغايرين كما في حديث جبريل الذي بين فيه النبي صلى الله عليه وسلم معنى الإسلام والإيمان وصدقه جبريل وهو في الصحيحين وغيرهما ولكن قد يسمى كل واحد منهما باسم الآخر وقد ورد ذلك في الكتاب والسنةوعن الضحاك قال لم يبعث

الله رسولاً إلا بالإسلام وعن الأعمش قال أنا أشهد بما شهد الله به وأستودع الله هذه الشهادة وهي لي وديعة عند الله وقرأ "إن الدين عند الله الإسلام قالها مراراً" قلت وأنا أيضاً أشهد كما شهد الأعمش وبالله التوفيق (وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ) وَرَمَّزْرَيَنْ وِنْدِي (أُوتُوا الْكِتَابَ) تَوَكْفَنينْ اَلْكَتَّابْ اَتَنِمُوصَنْ اَلْيَهُودَنْ دَ النَّصَارَي ضَغْ الدِّينْ (إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ) ءَارْ دَقَّرْ اَسْتَنْضُوطُوصَا مَصْنَطْ اَنْ تِيشِيتْ نَ اللهُ غَاسَنيتْ (بَغْيًا بَيْنَهُمْ) فَلْ تَضْلَمْتْ اَدْ مَنْجَاغْ اِلَّانْ كِرِيسَّنْ فيه الإخبار بأن اختلاف اليهود والنصارى كان لمجرد البغي بعد أن علموا بأنه يجب عليهم الدخول في دين الإسلام بما تضمنته كتبهم المنزلة إليهم والكتاب هو التوراة والإنجيل والمراد بهذا الخلاف الواقع بينهم هو خلافهم في كون نبينا صلى الله عليه وسلم نبياً أم لا وقيل في دين الإسلام فقال قوم إنه حق وقال قوم إنه مخصوص بالعرب ونفاه آخرون مطلقاًوقيل في التوحيد فثلثت النصارى وقالت اليهود عزير ابن الله وقيل اختلافهم في نبوة عيسى وقيل اختلافهم في ذات بينهم حتى قالت اليهود ليست النصارى على شيء وقالت النصارى ليست اليهود على شيء (وَمَنْ يَكْفُرْ) اِيكْفَرَنْ (بِآيَاتِ اللَّهِ) سَلَايَتينْ نَ اللهُ ءَادِيزَ التَّعَذَّبْ اللهُ الدالة على أن الدين عند الله الإسلام أو بأي آية كانت(فَإِنَّ اللَّهَ) فَلَاسْ اِلْكَنَاسْ اللهُ (سَرِيعُ الْحِسَابِ) اَنَسّيتْرَبْ اَمَّارُوزَتْ يَاسْ يجازيه ويعاقبه على كفره بآياته والإظهار في قوله "فإن الله" مع كونه مقام الإضمار للتهويل عليهم والتهديد لهم (19) (فَإِنْ حَاجُّوكَ) كُوكَيْ ظَمَّظَغَنْ كُوفَارْ ضَغْ الدِّينْيا محمد صلى الله عليه وآله وسلم أي خاصموك وجادلوك اليهود والنصارى بالشبه الباطلة والأقوال المحرفة بعد قيام الحجة عليهم في أن الدين عند

الله هو

الله هو الإسلام (فَقُلْ) طَنَّغَاسَنْ (أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ) نَكْ اَسْلَامَا أُودَمِينْ اَكَّارَ اَسَالْوَايْ (لِلَّهِ) يَ اللهُ أي أخلصت ذاتي لله وانقدت له بقلبي ولساني وجميع جوارحي وعبر بالوجه عن سائر الذات لكونه أشرف أعضاء الإنسان وأجمعها للحواس وقيل الوجه هنا بمعنى القصد (وَمَنِ اتَّبَعَنِ) نَكْ اَدْ وِنْدِيَلْكَمْ نينْ عطف على فاعل أسلمت وجاز للفصل وقال الزمخشري الواو بمعنى مع (وَقُلْ) اَنُّو يَا مُحَمَّدْ صلى الله عليه وسلم (لِلَّذِينَ) اِيونْدِي (أُوتُوا الْكِتَابَ) تَوَكْفَنِينْ اَلْكَتَّابْ اَتَنِمُوصَنْ اَلْيَهُودَنْ دَ النَّصَارَي يعني اليهود والنصارى (وَالْأُمِّيِّينَ) دَيْثْ اَلْامَّ اَتَنِمُوصَنْ اَلْمُشْرِيكَنْ نَارَابَنْ أي الذين لا كتاب لهم وهم مشركو العرب وقال ابن عباس هم الذين لا يكتبون (أَأَسْلَمْتُمْ) كَوَنيكْ اَسْلَمَتْ استفهام تقريري يتضمن الأمر أي أسلموا كذا قال ابن جرير وغيره(فَإِنْ أَسْلَمُوا) كُدْزَ اَسْلَمَنْ (فَقَدِ اهْتَدَوْا) ءَادِيزَ اِكَّاسْ اَنَارَنْ دخلت قد على الماضي مبالغة في تحقق وقوع الفعل وكأنه قرب من الوقوع "اهتدوا" أي ظفروا بالهداية التي هي الحظ الأكبر وفازوا بخيري الدنيا والآخرة (وَإِنْ تَوَلَّوْا) كُدْ بَرَكْوَلَنْ فَلْ اَظَكَّظَانْ أي أعرضوا عن قبول الحجة ولم يعملوا بموجبها (فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ) ءَادِيزَ وَرْتِلَّا فَلَّاكْ ءَارْ اَشَتِّيوَضْ وَدِي تَكِيغَاسَنْتُو أي إنما عليك أن تبلغهم ما أنزل إليك ولست عليهم بمسيطر فلا تذهب نفسك عليهم حسرات والبلاغ مصدر بمعنى التبليغ قيل الآية محكمة والمراد بها تسلية النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقيل منسوخة بآية السيف (وَاللَّهُ) اللهُ (بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ) اِهَاتِّيْ ايكْلَاتِّيتْ اَدَاسَنِيرَزْ اَسْ مَازَالَنْ نَّسَنْ فيه وعد ووعيد لتضمنه أنه عالم بجميع أحوالهم (20) (إِنَّ الَّذِينَ) اِلِّكَنَاسْ وِنْدِي (يَكْفُرُونَ) اَكْفَرْنينْ (بِآيَاتِ اللَّهِ) سَلَايَتِينْ نَ اللهُ ظاهره عدم الفرق بين

آية وآية وهم اليهود والنصارى (وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ) نَاقَّنْ النَّبِيتَنْ يعني اليهود قتلوا الأنبياء (بِغَيْرِ حَقٍّ) تينغَيْ اَصَصَّانَنْ ءَاسْ وَرْتَمُوصْ اَلْحَقْ إنما قيد بذلك للإشارة إلى أنه كان بغير حق في اعتقادهم أيضاً فهو أبلغ في التشنيع عليهم (وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ) نَاقَّنْ وِنْدِي (يَأْمُرُونَ) اَتَنْتَامَرْنِينْ بالمعروف وينهون عن المنكر (بِالْقِسْطِ) سَ اَلْعَدَالَ أي العدل (مِنَ النَّاسِ) ضَغْ اَيْتيدَنْ اَتَنِمُوصَنْ اَلْيَهُودَنْ قال المبرد كان ناس من بني إسرائيل جاءهم النبيون فدعوهم إلى الله فقتلوهم فقام أناس من بعدهم من المؤمنين فأمروهم بالإسلام فقتلوهم ففيهم أنزلت الآية قال القرطبي وعن درة بنت أبي لهب قالت جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر فقال من خير الناس يا رسول الله قال "آمَرُهُمْ بالمعروف وأنهاهم عن المنكر وأتقاهم لله وأَوْصَلُهُمْ لِرَحِمِهِ"(فَبَشِّرْهُمْ) وِنْدِي بَشَّرَاسَنْ (بِعَذَابٍ) سَ اَلْعَذَابْ (أَلِيمٍ) نَمَصّيصْنَنْ خبر لقوله "إن الذين يكفرون" وذهب بعض النحاة إلى أن الخبر قوله "أولئك الذين حبطت أعمالهم" ومنهم سيبويه والأخفش وذكر البشارة تهكم بهم (21) (أُولَئِكَ) وِنْدِي (الَّذِينَ) اَنْتَنَيْ وِنْدِي (حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ) اَسَبْطَلَنْ مَازَالَنْ نَسَنْ وِنْهُوصّينِينْ أي بطلت أعمالهم كصدقة وصلة رحم (فِي الدُّنْيَا) ضَغْ الدّنيتْ (وَالْآخِرَةِ) دَ اَلاخِرَةْ أي إنه لم يبق لحسناتهم أثر في الدنيا حتى يعاملوا فيها معاملة أهل الحسنات لعدم الإسلام بل عوملوا معاملة أهل السيئات فلعنوا وحل بهم الخزي والصغار ولهم في الآخرة عذاب النار (وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ) وَرْتَلّينْ يَاسَنْ مَاكَّاظَنْ اَتَنُوكَّظْنِينْ ضَغْ اَلْعَذَابْ يمنعونهم من العذاب (22) ثمن (أَلَمْ تَرَ) ءَاكَ وَرْزَطَصُوضَا تَاجَبَا (إِلَى الَّذِينَ) ضَغْ وِنْدِي (أُوتُوا نَصِيبًا) تَوَكّفَنينْ تَدَكّرْتْ (مِنَ الْكِتَابِ) ضَغْ اَلْكَتَّابْ

وراناقاهقص

التَّوْرِيةْ فيه تعجيب لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أو لكل من تصح منه الرؤية من حال هؤلاء وهم أحبار اليهود والكتاب التوراة وتنكير النصيب للتعظيم أي نصيباً عظيماً كما يفيده مقام المبالغة والمراد بذلك النصيب ما بين لهم في التوراة من العلوم والأحكام التي من جملتها ما علموه من نعوت النبي صلى الله عليه وآله وسلم وحقية الإسلام فلم ينتفعوا بذلك وذلك بأنهم (يُدْعَوْنَ) تَاوَغْرِينْ (إِلَى كِتَابِ اللَّهِ) سَ اَلْكَتَّابْ نَ اللهُ الذي أوتوا نصيباً منه وهو التوراة قال ابن عباس هذه الآية نزلت بسبب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل بيت المدراس على جماعة من يهود فدعاهم إلى الله فقال له نعيم بن عمرو والحارث بن زيد على أي دين أنت يا محمد فقال النبي صلى الله عليه وسلم "إني على ملة إبراهيم" فقالا فإن إبراهيم كان يهوديا فقال النبي صلى الله عليه وسلم "فهلموا إلى التوراة فهي بيننا وبينكم|" فأبيا عليه فنزلت الآية (لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ) فَلْ اَدِيحْكَمْ كِرِيسَّنْ إضافة الحكم إلى الكتاب هو على سبيل المجاز (ثُمَّ) دَفَّرَادِي (يَتَوَلَّى) اَتِّيبِرَكْوِلَنْ عن مجلس النبي صلى الله عليه وآله وسلم وثم للاستبعاد لا للتراخي في الزمان (فَرِيقٌ مِنْهُمْ) اِيَّاضْ ضَغْسَنْ يعني الرؤساء والعلماء (وَهُمْ مُعْرِضُونَ) ضَغْ اَلْحَالَاسْ سِكَّامَيِنْ فَلْ اَلْقَبُولْ نَ اَلْحَكُومْ نيتْ أي والحال أنهم معرضون عن الإجابة إلى ما دعوا إليه مع علمهم به واعترافهم بوجوب الإجابة إليه قال السيوطي نزلت في اليهود زنى منهم اثنان فتحاكموا إلى النبي صلّى الله عليه وآله وسلم فحكم عليهما بالرجم فأبوا فجيء بالتوراة فوجد فيها فرجما فغضبوا (23) (ذَلِكَ) اَسَكُّومِي دِيزَ اِيكَا أي ما مرّ من التولي والإعراض (بِأَنَّهُمْ) سَسَّبَابْ نَاسْ اَنْتَنَيْ (قَالُوا) اَنَّنْ ضَغْ مَنَّانْ نَّسَنْ (لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ)

وَرَانَاظَا طَصَص تَمْسَيْ (إِلَّا أَيَّامًا) ءَارْ ضَغْ جِلاَنْ (مَعْدُودَاتٍ) دَرُوسْنِينْ أُوكِّدَانينْ دَمَاضِينْ وَاكَّنْ مَرْوَنَّنَا اَعْبَادَنْ اَبْرَكَوْ أي أربعين يوماً وهي مقدار عبادتهم العجل (وَغَرَّهُمْ) اِغْدَرْتَنْ (فِي دِينِهِمْ) ضَغْ الدِّينْ نَّسَنْ (مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ) اَوَسْتَلَّنْ كَالَّظَنْتِيدْ اَتِّمُوصَنْ طَتَّانَسَنْ وَرَانَازَ تَضَص تَمْسَيْ ءَارْ ضَغْ اَرَطْ نَضَانْ من الأكاذيب التي من جملتها هذا القول أو قالوا إن آباءهم الأنبياء يشفعون لهم أو أنه تعالى وعد يعقوب أن لا يعذِّب أولاده إلا تحلة القسم معنى يفترون يكذبون ويحلفون (24) (فَكَيْفَ) مَنِي اِيسَلاَنْ نَسَنْ (إِذَا جَمَعْنَاهُمْ) ءَامَرْ تَنْ دَشَيْدَوَا (لِيَوْمٍ) ضَغْ اَزَلْ (لَا رَيْبَ فِيهِ) ءَاسْ وَلَ الشَّكْ ضَغَسْ هو رد عليهم وإبطال لما غرهم من الأكاذيب باستعظام ما سيقع لهم وتهويل لما يحيق بهم من الأهوال أي فكيف يكون حالهم إذا جمعناهم ليوم الجزاء الذي لا يرتاب مرتاب في وقوعه فإنهم يقعون لا محالة فيه ويعجزون عن دفعه بالحيل والأكاذيب قال الكسائي اللام في قوله ليوم بمعنى "في" وقال البصريون والمعنى لحساب يوم وقال ابن جرير الطبري المعنى لما يحدث في يوم (وَوُفِّيَتْ) اِيتَوَسَنْدُو (كُلُّ نَفْسٍ) يَكُلَّ اَنْطَمِينْتْ من أهل الكتاب وغيرهم (مَا كَسَبَتْ) مَارُوزَتْ نَوَاتَمُّوزَلْ كَرْزَاَلْخَيْرْ وَلَ الشَّرْ أي جزاء ما كسبت من خير وشر على حذف المضاف (وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ) ضَغْ اَلْحَالاَس اَنْتَنَيْ اَيْتِيدَنْ كيتْنَسَنْ وَرْزَ تُوَضْلَمَنْ سَفَنَاظْ نَمَرْكِيدْ وَلَ اَشِيتِي نَبَكَّاضْ بزيادة سيئةولا نقص حسنة من أعمالهم والمراد كل الناس المدلول عليهم بكل نفس (25) (قُلِ) اَنُّو يَا مُحَمَّدْ صلى الله عليه وسلم (اللَّهُمَّ) يَا اللهُ اختلف النحويون في تركيب لفظة "اللهم" بعد إجماعهم أنها مضمومة الهاء مشددة الميم المفتوحة وأنها منادى قال الخليل وسيبويه وجميع البصريين إن أصل اللهم يا ألله

فلما استعملت الكلمة دون حرف النداء الذي هو"يا" جعلوا بدله هذه الميم المشددة فجاءوا بحرفين وهما الميمان عوضا من حرفين وهما الياء والألف والضمة في الهاء هي ضمة الاسم المنادى المفرد وقال الكوفيون إنه قد يدخل حرف النداء على "اللهم" وأنشدوا على ذلك قول الراجز إني إذا ما حدث ألما ... أقول يا اللهم يا اللهما قالوا فلو كان الميم عوضا من حرف النداء لما اجتمعا قال الزجاج وهذا شاذ ولا يعرف قائله ولا يترك له ما كان في كتاب الله وفي جميع ديوان العرب، قال النضر ابن شميل من قال "اللهم" فقد دعا الله بجميع أسمائه وقال الحسن "اللهم" تجمع الدعاء (مَالِكَ الْمُلْكِ) دِيمُوصَنْ مَشِّيسْ اَنْ طَغْمَرْ جنس الملك على الإطلاق ومالك العباد وما ملكوا وقيل المعنى مالك الدنيا والآخرة (تُؤْتِي الْمُلْكَ) تَهَاكًا تَغْمَرْنَكْ (مَنْ تَشَاءُ) وَصَطَرِي ضَغْ تَخَلَّاكْ نَكْ (وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ) تَطَابَطَا تَغْمَرْنَكْ (مِمَّنْ تَشَاءُ) ضَغْ وَصَطَرِي المراد بما يؤتيه من الملك وينزعه هو نوع من أنواع ذلك الملك العام قيل نزل لما وعد صلى الله عليه وسلم أمته ملك فارس والروم عن ابن عباس قال اسم الله الأعظم "قل اللهم مالك الملك إلى قوله بغير حساب" وأخرج ابن أبي الدنيا والطبراني عن معاذ "أنه شكا إلى النبي صلى الله عليه وسلم دَيناً عليه فعلمه أن يتلو هذه الآية ثم يقول رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما تعطي من تشاء منهما وتمنع من تشاء ارحمني رحمة تغنيني بها عن رحمة من سواك اللهم أغنني من الفقر واقض عني الدين" وأخرجه الطبراني في الصغير عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لمعاذ "ألا أعلمك دعاء تدعو به لو كان عليك مثل جبل أحد ديناً لأداه الله عنك" فذكره وإسناده جيد (وَتُعِزُّ) تَظَاظَوِي (مَنْ

تَشَاءُ) وَصْطَرِي اَسْ تَهَكَّيْ نَيتْ تَغْمَرْ (وَتُذِلُّ) تَزَازَلَّا (مَنْ تَشَاءُ) وَصْطَرِي سَابَّاظْنيتْ ضَغَسْ أي في الدنيا أو في الآخرة أو فيهما يقال عز إذا غلب ومنه "وعزني في الخطاب" ويقال ذل يذل ذلاً إذا غلب وقهر (بِيَدِكَ الْخَيْرُ) اَلْخَيْرُ دَ الشَّرّ كُولْ اَلَّانْتُو ضَغْ طَرْنَاتَّكْ أي النصر والغنيمة وقيل الألف واللام تفيد العموم والمعنى بيدك كل الخيرات وتقديم الخبر للتخصيص أي بيدك الخير لا بيد غيرك وذكر الخير دون الشر لأن الخير تفضل محض بخلاف الشر فإنه قد يكون جزاء لعمل من وصل إليه وقيل لأن كل شر من حيث كونه من قضائه سبحانه هو متضمن للخير فأفعاله كلها خير قاله القاضي كالكشاف وقيل إنه حذف كما حذف في قوله "سرابيل تقيكم الحر" قاله البغوي وأصله بيدك الخير والشر وقيل خص الخير لأن المقام مقام دعاء (إِنَّكَ) اِلْكَنَاسْ كَيْ (عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) اَمَرْنِي ءَاطَمُوصَا فَلْ اَكُلَّ نَرطْ تعليل لما سبق وتحقيق له (26) (تُولِجُ اللَّيْلَ) تَزِيكُوزَ ايهَضْ (فِي النَّهَارِ) ضَغْ اَزَلْ اَدِتِيتّي اَزَلْ وهو أن تجعل الليل قصيراً وما نقص منه زائداً في النهار حتى يكون النهار خمس عشرة ساعة وذلك غاية طول النهار ويكون الليل تسع ساعات وذلك غاية قصر الليل وفيه دلالة على أن من قدر على أمثال هذه الأمور العظام المحيرة للعقول والأفهام فقدرته على أن ينزع الملك من العجم ويذلهم ويؤتيه العرب ويعزهم أهون عليه من كل هين يقال ولج يلج من باب وعد ولوجاً ولجة كعدة والولوج الدخول والإيلاج الإدخال (وَتُولِجُ النَّهَارَ) تَزِيكُوزَ ايزَلْ (فِي اللَّيْلِ) ضَغْ اَهَضْ اَدِتِيتّي اَهَضْ أي تدخل ما نقص من أحدهما في الآخر حتى يكون الليل خمس عشرة ساعة وذلك غاية طوله ويكون النهار تسع ساعات وذلك غاية قصره (وَتُخْرِجُ الْحَيَّ)

تضاهماضاضو

تَصَاكِمَاضَاضُو اَرَطْ اِدَّارَنْ (مِنَ الْمَيِّتِ) ضَغْ اِيَّنْ اَمِّينْ (وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ) تَصَاكِمَاضَاضُو اَرَطْ اَمِّينْ (مِنَ الْحَيِّ) ضَغْ اِيَّنْ اِدَّارَنْ قيل المراد إخراج الحيوان وهو حي من النطفة وهي ميتة وإخراج النطفة وهي ميتة من الحيوان وهو حي وقيل المراد إخراج الطائر وهو حي من البيضة وهي ميتة وإخراج البيضة وهي ميتة من الدجاجة وهي حية وقال عكرمة النخلة من النواة والنواة من النخلة والحبة من السنبلة والسنبلة من الحبة وعن الحسن قال المؤمن من الكافر والكافر من المؤمن والمؤمن عبد حي الفؤاد والكافر عبد ميت الفؤاد قلت ويدل له قوله تعالى "أو من كان ميتاً فأحييناه" وأخرج عبد الرزاق وابن سعد وابن جرير وابن حاتم وابن مردويه عن عبيد الله بن عبد الله أن خالدة بنت الأسود بن عبد يغوث دخلت على النبي صلّى الله عليه وآله وسلم فقال من هذه قيل خالدة بنت الأسود قال سبحان الذي يخرج الحي من الميت وكانت امرأة صالحة وكان أبوها كافراً وأخرج ابن سعد عن عائشة مثله (وَتَرْزُقُ) تَرَاظَّغَا (مَنْ تَشَاءُ) اِيوَصْطَري (بِغَيْرِ حِسَابٍ) اَرَّطَغْ وَرْنَلَا دَدِّيقَّلْ أي بغير تضييق ولا تقتير بل تبسط الرزق لمن تشاء وتوسعه عليه كما تقول فلان يعطى بغير حساب إذ المحسوب يقال للقليل (27) (لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ) اَدْوَرَكِّينْ مُومَنَنْ (الْكَافِرِينَ) اِكُوفَارْ (أَوْلِيَاءَ) اِمَارَاينْ سَرْسَنْ دَرَكَّانْ اَلْمُوَالَ فيه النهي للمؤمنين عن موالاة الكفار بسبب من أسباب المصادقة والمعاشرة كقرابة أو صداقة جاهلية ونحوهما وعن الاستعانة بهم في الغزو وسائر الأمور الدينية ومثله قوله تعالى "لا تتخذوا بطانة من دونكم" الآية وقوله "ومن يتولهم منكم فإنه منهم" وقوله "يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء" (مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ) اَدَّلَانْ

اِمُومَنَنْ أي متجاوزين المؤمنين إلى الكافرين استقلالاً أو اشتراكاً (وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ) اِيمُوزَلَنْ ءَادِي اِكَا اَلْمَوَالَا اَدْكُوفَارْ كِرْزَ اِيكِيْ اَدْ مُومَنَنْ وَلَا وَرْتِيكَا دَرْسَنْ الاتخاذ المدلول عليه بقوله لا يتخذ (فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ) وَدِي وَرْتِلَّا ضَغْ الدِّينْ نَ اللهُ أي فليس من حزب الله ولا من أوليائه في شي (فِي شَيْءٍ) ضَغْ اَتِّلَانْ وَرِيمُوصْ اَنَسْلَمْ من الأشياء هو منسلخ عنه بكل حال وهذا أمر معقول إذ موالاة الله وموالاة الكفار ضدان لا يجتمعان (إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ) اَنْدَبَازَ اَتَّكْصُوضَمْ ضَغْسَنْ (تُقَاةً) تَكْصَضَا اَدِّيزَ تَلَامْ سَ اَلْمَوَالَا دَرْسَنْ سِيلَسْ غَاسْ اَدِيلَّانْ اَوَلْ على صيغة الخطاب بطريق الالتفات أي إلا أن تخافوا منهم أمراً يجب اتقاؤه وهو استثناء مفرغ من أعم الأحوال وتقاة مصدر واقع موقع المفعول به وهو ظاهر قول الزمخشري "تُقاة" مصدر تَقَى على وزن فَعَل وله مصدران آخران تُقى وتَقِيَّة بتشديد الياء وأمال حمزة والكسائي "تقاة" وفخم الباقون الباقون وأصل "تقاة" وُقَيَةٌ على وزن فعلة لأنه من الوقاية قلبت الواو تاء والياء ألفا ويجمع على تُقى كرطبة ورطب قال معاذ بن جبل ومجاهد كانت التقية في جدة الإسلام قبل قوة المسلمين فأما اليوم فقد أعز الله الإسلام أن يتقوا من عدوهم وأخرج عبد بن حميد والبخاري عن الحسن قال التقية جائزة إلى يوم القيامة والتقية لا تحل إلا مع خوف القتل أو القطع أو الإيذاء العظيم ومن أكره على الكفر فالصحيح أن له أن يتصلب ولا يجيب إلى التلفظ بكلمة الكفر بل يجوز له ذلك على ما يأتي بيانه في "النحل" إن شاء الله تعالى وقيل إنها نزلت في عمار بن ياسر حين تكلم ببعض ما أراد منه المشركون (وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ) اِسِيكْصَضْكَوَنْ اللهُ (نَفْسَهُ) اِمَاتِّيطْ ضَغْ اَكَوَنِيكْيَضْ اَسْتَكَمْ اَلْمَوَالَا اَدْ كُوفَارْ أي ذاته المقدسة أن

نفسه

تعصوه بأن ترتكبوا النهي عنه أو تخالفوا المأمور به أو توالوا الكفار فتستحقوا عقابه على ذلك كله وإطلاق النفس عليه سبحانه جائز في المشاكلة كقوله "تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك" وفي غيرها وذهب بعض المتأخرين إلى منع ذلك إلا مشاكلة وقال الزجاج معناه يحذركم الله إياه ثم استغنوا عن ذلك بهذا وصار المستعمل (وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ) اللهُ اَزَّاتَكُو تُوكَّارْتْ اَنْ تَخَلَّاكْ اِيرَزْ يَكُلَّ تِّيَنْ سَمَازَالْ نيثْ أي وإلى جزاء الله المصير وفيه إقرار بالبعث وفي هذه الآية تهديد شديد وتخويف عظيم لعباده أن يتعرضوا لعقابه بموالاة أعدائه (28) (قُلْ) اَنَّاصَنْ (إِنْ تُخْفُوا) كُدْ تَسَكَّنْتَلَمْ (مَا فِي صُدُورِكُمْ) اَوَتِّيلَّنْ ضَغْ وَلَّنْ نَّوَنْ ضَغْ اَلْمَوَالَا اَدْ كُوفَارْ (أَوْ تُبْدُوهُ) مَدي تَسَنَّفَالَلَمْتُو (يَعْلَمْهُ اللَّهُ) ضَغْ اللهُ اِصَّانْ ضَغَسْ دَاوَنِيرَزْ فَلَّاسْ فيه أن كل ما يضمره العبد ويخفيه أو يظهره ويبديه فهو معلوم لله سبحانه لا يخفى عليه منه شيء ولا يعزب عنه مثقال ذرة (وَيَعْلَمُ) اَنْتَ اللهُ اِصَّانْ (مَا فِي السَّمَاوَاتِ) اَوَتِّيلَنْ ضَغْ جَنَّاوَنْ (وَمَا فِي الْأَرْضِ) دَوَتِّيلَّنْ ضَغْ اَمَضَالْ وَرْفَلَّاسْ اِيكَّنْتَلْ وَلَا مما هو أعم من الأمور التي يخفونها أو يبدونها فلا يخفى عليه ما هو أخص من ذلك (وَاللَّهُ) اللهُ (عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) اَمَرْنِي اَيْمُوصْ فَلْ اَكُلَّ نَرَطْ فيكون قادراً على عقوبتكم (29) (يَوْمَ) طَكْطَا تَمَلَا اَزَلْ (تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ) اَدِينْ ظَاطَاكَظْ اَكَلَّ اَنْطَمينْطْ (مَا عَمِلَتْ) اَوَاتَمُوزَلْ (مِنْ خَيْرٍ) اِمُوصَنْ اَمَازَالْ وَيْهُوصَّيَنْ "يوم" منصوب متصل بقوله "ويحذركم الله نفسه" "يوم تجد" وقيل هو متصل بقوله "وإلى الله المصير" "يوم تجد" وقيل هو متصل بقوله "والله على كل شيء قدير يوم تجد" ويجوز أن يكون منقطعا على إضمار اذكر ومثله قوله "إن الله عزيز ذو انتقام يوم تبدل

الأرض" (مُحْضَرًا) اِمِّيكِّنَتْ تَكُولَفْ صَنَيْنّيتْ يوم القيامة ولم يبخس منه شيء قال قتادة محضراً موفراً و"محضرا" حال من الضمير المحذوف من صلة "ما" تقديره يوم تجد كل نفس ما عملته من خير محضرا هذا على أن يكون "تجد" من وجدان الضالة (وَمَا عَمِلَتْ) اَوَاتَمُوزَلْ (مِنْ سُوءٍ) اِمُوصَنْ اَرَطْ وَالَبَاسَنْ محضراً (تَوَدُّ) وَدِي اَتَّسَدِّيرَنْ (لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ) اَدِمُوصَاصْ اِلَّا كَرِيسْ دَرَسْ (أَمَدًا بَعِيدًا) تَمَصْكَطَا تَكُّوكِّتْ وَرْنَلَا دَذُوتَقَّلْ الأمد الغاية وجمعه آماد قال السدى أي مكاناً بعيداً قال السيوطي أي غاية في نهاية البعد فلا يصل إليها اهـ وهو أعم من المكان والزمان وعبارة الخازن أي مكاناً بعيداً كما بين المشرق والمغرب (وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ) اِصِّيكِّصَضْ كَوَنْ اللهُ (نَفْسَهُ) اِمَاتّيطْ كرر للتأكيد وللاستحضار ليكون هذا التهديد العظيم على ذكر منهم لا يغفلون عنه قيل والأحسن ما قاله التفتازاني أن ذكره أولاً للمنع من موالاة الكافرين وثانياً للحث على عمل الخير والمنع من عمل الشر (وَاللَّهُ) اللهُ (رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ) اَمِيكِّتْ اَنْطَاهَانِينْطْ ييكْلَانّيتْ ومن رأفته بهم أنه حذرهم نفسه قاله الحسن وفيه دليل على أن هذا التحذير الشديد مقترن بالرأفة منه سبحانه لعباده لطفاً بهم وما أحسن ما يحكى عن بعض العرب أنه قيل له إنك تموت وتبعث وترجع إلى الله فقال أتهددونني بمن لم أر الخير قط إلا منه (30) (قُلْ) اَنَّاصَنْ (إِنْ كُنْتُمْ) كُتُوتَلَّامْ (تُحِبُّونَ اللَّهَ) طَرَامْ اللهُ (فَاتَّبِعُونِي) ءَادِيزْ تِلَالَمِي (يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ) اَكَوَنِيرُ اللهُ اِرْزَاوَنْ الحُبّ والمحبة ميل النفس إلى الشيء لكمال أدركته فيه قال الأزهري محبة العبد لله ولرسوله طاعته لهما واتباعه أمرهما ومحبة الله للعباد إنعامه عليهم بالغفران قيل العبد إذا علم أن الكمال الحقيقي ليس إلا لله وأن كل ما يراه كمالاً من نفسه أو

من غيره

من غيره فهو من الله وبالله لم يكن حبه إلا لله وفي الله وذلك يقتضي إرادة طاعته والرغبة فيما يقربه إليه فلذلك فسرت المحبة بإرادة الطاعة وجعلت مستلزمة لاتباع الرسول صلى الله عليه وآله وسلم في عبادته والحث على مطاوعته قاله القاضي وأخرج ابن أبي حاتم وأبو نعيم في الحلية والحاكم عن عائشة قالت "قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "الشرك أخفى من دبيب النمل على الصفا في الليلة الظلماء وأدناه أن تحب على شيء من الجور وتبغض على شيء من العدل وهل الدين إلا الحب والبغض في الله قال الله تعالى "قل إن كنتم تحبون الله" الآية والمعنى قل إن كنتم صادقين في ادعاء محبة الله فكونوا منقادين لأوامره وأوامر رسوله مطيعين لهما فإن اتباع الرسول من محبة الله وطاعته وفيه حث على اتباعه صلى الله عليه وآله وسلم وإشارة إلى ترك التقليد عند وضوح النص من الكتاب والسنة (وَيَغْفِرْ لَكُمْ) اِصّورَفَاوَنْ (ذُنُوبَكُمْ) اِبَكّاضَنْ نّوَنْ يعني أن من غفر له أزال عنه العذاب (وَاللَّهُ) الله (غَفُورٌ) اَمِيكّتْ نَصُورَفْ اِيوَتّلِيلَنْ (رَحِيمٌ) نَمهينَنْ يَاسْ يغفر ذنوب من أحبه ويرحمه بفضله وكرمه وهذا تذييل مقرر لما قبله وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال "من أراد أن يحبه الله فعليه بصدق الحديث وأداء الأمانة وألا يؤذي جاره" (31) (قُلْ) اَنّاصَنْ لقريش (أَطِيعُوا اللَّهَ) اِلآلَتْ اللهُ (وَالرَّسُولَ) دَنَمّازُولْ نيتْ ضَغْ اَوَسْكَوَنْ اِتَامَرْ ضَغْ اَسَوّحّدْ نَ اللهُ حذف المتعلق مشعر بالتعميم أي في جميع الأوامر والنواهي (فَإِنْ تَوَلَّوْا) كُدْ سَكّمَيَنْ فَلَادِي يحتمل أن يكون من تمام مقول القول فيكون مضارعاً أي تتولوا ويحتمل أن يكون من كلام الله تعالى فيكون ماضياً من باب الالتفات (فَإِنَّ اللَّهَ) ءَادِيزَ اِلّكَنَاسْ اللهُ (لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ) وَرِيرَ

اِكُوفَارْ دِيمُوصَنْ آدّي أي لا يرضى بفعلهم ولا يغفر لهم ونفي المحبة كناية عن البغض والسخط ووجه الإظهار في قوله "فإن الله الخ" مع كون المقام مقام إضمار لقصد التعظيم أو التعميم (32) ولما فرغ سبحانه من أن الدين المرضي هو الإسلام وأن محمداً صلى الله عليه وآله وسلم هو الرسول الذي لا يصح لأحد أن يحب الله إلا باتباعه وأن اختلاف أهل الكتابين فيه إنما هو لمجرد البغي عليه والحسد له شرع في تقرير رسالة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وبين أنه من أهل بيت النبوة ومعدن الرسالة فقال (إِنَّ اللَّهَ) اِلّكَنَاسْ اللهُ (اصْطَفَى آدَمَ) اِفْرَنْ ءَادَمْ (وَنُوحًا) آدْ نُوحْ الإصطفاء الإختيار من الصفوة وهي الخالص من كل شيء قال الزجاج اختارهم بالنبوة على عالمي زمانهم وقيل إن الكلام على حذف مضاف أي اصطفى دين آدم وتخصيص آدم بالذكر لأنه أبو البشر وكذلك نوح فإنه آدم الثاني وعمر نوح ألف سنة وخمسون ونوح اسم أعجمي لا اشتقاق له عند محققي النحاة وهو شيخ المرسلين وأول رسول بعثه الله إلى أهل الأرض بعد آدم عليه السلام بتحريم البنات والأخوات والعمات والخالات وسائر القرابات ومن قال إن إدريس كان قبله من المؤرخين فقد وهم على ما يأتي بيانه في الأعراف إن شاء الله تعالى (وَآلَ إِبْرَاهِيمَ) دِإِبْرَاهِيمْ قيل يعني نفسه وقيل اسمعيل وإسحق ويعقوب وقيل من كان على دينه والثاني أولى وذلك أن الله جعل إبراهيم أصلاً لشعبتين فجعل إسمعيل أصلاً للعرب ومحمد صلى الله عليه وسلم منهم فهو داخل في الاصطفاء وجعل إسحق أصلاً لبني إسرائيل وجعل فيهم النبوة والملك إلى زمن محمد صلى الله عليه وآله وسلم ثم جعل له ولأمته النبوة والملك إلى يوم القيامة وعمر إبراهيم مائة وسبعون سنة (وَآلَ عِمْرَانَ) آدْ

عِمْرَانْ

عِمْرَانْ قيل هو والد موسى وهارون وقيل هو من ولد سليمان وهو والد مريم والظاهر الثاني بدليل القصة الآتية في عيسى ومريم وحكى السهيلي عمران ابن ماتان وامرأته حنة بالنون وخص هؤلاء بالذكر من بين الأنبياء لأن الأنبياء والرسل بقضهم وقضيضهم من نسلهم وبين العمرانين من الزمن ألف وثمانمائة سنة وعمران اسم أعجمي وقيل عربي مشتق من العمر وعلى كلا القولين ممنوع من الصرف إما للعلمية والعجمة أو لزيادة الألف والنون قاله السمين فلما كان عيسى عليه السلام منهم كان لتخصيصهم بالذكر وجه يعني خص هؤلاء بالذكر لأن الأنبياء والرسل من نسلهم (عَلَى الْعَالَمِينَ) فَلْ تَخَلَّاكْ قد تقدم الكلام على تفسيره أي اختارهم واصطفاهم على العالمين بما خصهم به من النبوة والرسالة والخصائص الروحانية والجسمانية وقيل "على العالمين" على جميع الخلق كلهم إلى يوم الصور وذلك أن هؤلاء رسل وأنبياء فهم صفوة الخلق فأما محمد صلى الله عليه وسلم فقد جازت مرتبته الاصطفاء لأنه حبيب ورحمة قال الله تعالى "وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين" (33) (ذُرِّيَّةً) الذُّرِّيَا ءَادِيقيل مشتق من الذرء وهو الخلق فعلى هذا يطلق على الأصول حتى على آدم كما يطلق على الفروع والنصب على البدل من آدم أو من نوح وإليه نحا أبو البقاء أو من الآلين وإليه نحا الزمخشري أو النصب على الحال (بَعْضُهَا) سَديسْنَسَنْ (مِنْ بَعْضٍ) إِكْمَاضُو ايديسْ معناه متناسلة متشعبة أو متناصرة متعاضدة في الدين قال الأخفش أي في حال كون بعضهم من بعض أي ذرية بعضها من ولد بعض الزجاج بدل أي اصطفى ذرية بعضها من بعض ومعنى بعضها من بعض يعني في التناصر في الدين كما قال "المنافقون والمنافقات بعضهم

من بعض" يعني في الضلالة (وَاللَّهُ) اللهُ (سَمِيعٌ) إسَالُو يَوَاكَانَّنْ (عَلِيمٌ) إصَّانْ ضَغْ أوَاتَاكِّنْ إنما يصطفى لنبوته ورسالته من يعلم استقامته قولاً وفعلاً (34) (إذْ قَالَتِ) طَكْطَا تَمَلَا اَدِّي اَطَنَّاوقال محمد بن زيد تقديره اذكر إذ قالت وقال الزجاج متعلق بقوله "اصطفى" وقيل بقوله سميع عليم (امْرَأَتُ عِمْرَانَ) طَنْطُوطْ اَنْ عِمْرَانْ اَصَّغَا اَتُوشَّرْ طَرَ اَتَّيلُو بَرَارْ طُونْصَيْ اللهُ تَفْرَيْ يَ اَلْحَمَلْ طَنّا اسمها حنة بالحاء المهملة والنون المشددة بنت فاقوذ أم مريم فهي جدة عيسى وعمران هو ابن ماثان جد عيسى وليس نبياً (رَبِّ) اَمَلِينِينْ (إنِّي) اِلْكَنَاسْ نَكْ (نَذَرْتُ لَكَ) اَضْوَالَا اَدَاكَكَّا هذا النذر كان جائزاً في شريعتهم وتقديم الجار والمجرور لكمال العناية ومعنى لَكَ أي لعبادتك (مَا فِي بَطْنِي) اَوَتِّلَّنْ ضَغْ تَدِيسْتِينْ (مُحَرَّرًا) اِمُوصْ اَرَطْ اِيتِيوَسَلَلِّينْ ضَغْ اَشَّغَلَنْ وِنْ اَلدَّنِيتْ اِصْكَاطْ سَشَّغَلْ يَهَنَّكْ بَيْتَ اَلْمَقْدِسْ أي عتيقاً خالصاً لله خادماً للكنيسة والمراد هنا الحرية التي هي ضد العبودية وقيل المراد بالمحرر هنا الخالص لله سبحانه الذي لا يشوبه شيء من أمر الدنيا ورجح هذا بأنه لا خلاف أن عمران وامرأته حران وهلك عمران وهي حامل (فَتَقَبَّلْ مِنِّي) تَقْبَالَا ضَغِي اَضَّوَالِينْدِي التقبل أخذ الشيء على وجه الرضا أي تقبل مني نذري بما في بطني عن ابن عباس قال كانت نذرت أن تجعله في الكنيسة يتعبد بها وقال مجاهد خادماً للبيعة (إنَّكَ) اِلْكَنَاسْ كَيْ (أَنْتَ السَّمِيعُ) كَيْ اَيْسَالَّنْ اِطَوَاطِروِينِينْ لتضرعي ودعائي (الْعَلِيمُ) طَصَّانَا ضَغْ اَنَيِّطِينْ اَفَاتَ عِمْرَانْ اَبَاتُو اَنْتَ تَحْمَالْ بنيتي وما في ضميري (35) (فَلَمَّا وَضَعَتْهَا) اَسْتَدَّوتَسَّهَا تَمُوصْ تَبَرَارْتْ اَنْتَ تَغِيلْ اَدِيقَّلْ بَرَارْ فَلَاس وَرِيتُوَسَلَلِّيتْ يَشَّغَلْ نَهَنْ ءَارْ بَرَارْ التأنيث باعتبار ما علم من المقام أن الذي في بطنها أنثى أو لكونه أنثى في علم الله أو

يتأويل

بتأويل ما في بطنها بالنفس أو النسمة أو نحو ذلك (قَالَتْ) طَنًّا يعني حنة (رَبِّ) اَمَلِينِينْ (إِنِّي) اِلْكَنَاسْ نَكْ (وَضَعْتُهَا) اَسَّهَقَّدُو (أُنْثَى) تَمُوصْ تَنْتَيْ إنما قالت هذه المقالة لأنه لم يكن يقبل في النذر إلا الذكر دون الأنثى فكأنها تحسرت وتحزنت لما فاتها من ذلك الذي كانت ترجوه وتقدره (وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ) اللهُ أُوكِّرْتَتْ مَصْنَطْ نَوَاتَسَّهَا وقرأ الجمهور وضعت بسكون التاء فيكون من كلام الله سبحانه على جهة التعظيم لما وضعته والتفخيم لشأنه والتجهيل لها حيث وقع منها التحسر والتحزن مع أن هذه الأنثى التي وضعتها سيجعلها الله وابنها آية للعالمين وعبرة للمعتبرين ويختصها بما لم يختص به أحداً (وَلَيْسَ الذَّكَرُ) وَرْتِلَّا يَيْ وَاكِّمَيَا (كَالْأُنْثَى) أولَا اَتَّنْتَيْ تَاكِّرَوَا فَلَاسْ يَيْ اَنْتَ اَيْتَاوَاطَاصَنْ يَ اَلْخِدْمَةْ أي ليس الذكر الذي طلبت كالأنثى التي وضعت فإن غاية ما أرادت من كونه ذكراً أن يكون نذراً خادماً للكنيسة وأمر هذه الأنثى عظيم وشأنها فخيم فهي خير منه وإن لم تصلح للسدانة فإن فيها مزايا أخر لا توجد في الذكر وعلى هذا: الكلام على ظاهره ولا قلب فيه وهذه الجملة اعتراضية مبينة لما في الجملة الأولى من تعظيم الموضوع ورفع شأنه وعلو منزلته وأما على قراءة أبي بكر وابن عامر فيكون قوله "وليس الذكر كالأنثى" من جملة كلامها ومن تمام تحسرها وتحزنها أي ليس الذكر الذي أردت أن يكون خادماً ويصلح للنذر كالأنثى التي لا تصلح لذلك بل هو خير منها لأنه يصلح لمقصودي دونها وكأنها اعتذرت إلى ربها من وجودها لها على خلاف ما قصدت وعلى هذا في الكلام قلب وكانت مريم من أجمل النساء وأفضلهن في وقتها (وَإِنِّي) اِلْكَنَاسْ نَكْ (سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ) اَكِّيغَاسْ ايصَمْ مَرْيَمَ تعني العابدة مقصودها من هذا الإخبار بالتسمية

التقرب إلى الله سبحانه وأن يكون فعلها مطابقاً لمعنى اسمها فإن معنى مريم خادم الرب بلغتهم فهي وإن لم تكن صالحة لخدمة الكنيسة فذلك لا يمنع أن تكون من العابدات (وَإِنِّي) اِلْكَنَاسْ نَكْ (أُعِيذُهَا بِكَ) اَكْمَايَاضَغَكْ اَتَّاكِّظَا أي أمنعها وأجيرها بك (وَذُرِّيَّتَهَا) اَنْتَ دَذُّورِيَّانِّيت (مِنَ الشَّيْطَانِ) ضَغْ الشَّيْطَانْ (الرَّجِيمِ) دِنَّمَتَّوَزَاكِّ فَلْ اَلرَّحْمَةْ عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول "ما من بني آدم من مولود إلا نخسه الشيطان حين يولد فيستهل صارخاً من نخسه إياه إلا مريم وابنها متفق عليه(36) (فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا) اِقْبَلْتَتْ اَمْلِينِّيتْ ضَغْ مَاصْ اِقْبَلْ اَضَّوَالْنِيتْ (بِقَبُولٍ) سَ اَلْقَبُولْ (حَسَنٍ) اِهُوصَّيَنْ أي رضي بها في النذر وسلك بها مسلك السعداء وقال قوم معنى التقبل التكفل والتربية والقيام بشأنها وليست صيغة التفعل للتكلف كما هو أصلها بل بمعنى الفعل كتعجب بمعنى عجب وتبرأ بمعنى برىء والقبول مصدر مؤكد للفعل السابق والباء زائدة أو هي على حالها (وَأَنْبَتَهَا) اِسَّدْوَلْتَتْ (نَبَاتًا) اَسَدْوَلْ (حَسَنًا) اِهُوصَّيَنْ تُوصَضُودَرَسْ تَيْوَيْتَتْ اِمَشَّغَلَنْ اَنْ تَمَزْكَدًا اَمَظَغَنْ ضَغْ وَتَتْزِيسَّدْوَلَنْ فَلَاسْ اَنْتَ اَلِّيسْ نَ اَلِامَامْ نَسَنْ هَارْ اَكِّنْ شِيشَغِيرِينْ اَتَكَلْنَتْ زَكَرِيَّا المعنى أنه سوّى خلقها من غير زيادة ولا نقصان(وَكَفَّلَهَا) اِسَّدْوَلْتَتْ أي ضمها إليه بالقرعة لا بالوحي (زَكَرِيَّا) زَكَرِيَّا بالمد والنصب وقرأ حفص وحمزة والكسائي "زكريا" بغير مد ولا همز ومدّه الباقون وهمزوه وكان من ذرية سليمان بن داود وروى عن ابن عباس وابن مسعود ومجاهد وناس من الصحابة أن مريم كانت ابنة سيدهم وإمامهم فتشاح عليها أحبارهم فاقترعوا فيها بسهامهم أيهم يكفلها وكان زكريا زوج أختها فكفلها أي جعلها معه في محرابه وكانت عنده وحضنها (كُلَّمَا

دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا) اَكُلْ نِدِّيكِّزْ فَلَّاسْ زَكَرِيَّا (الْمِحْرَابَ) ايدَكِّ وَاطَهاَ اِتْكَلَنْ اَفَلَّا اَنْ تَمَزْكَدَّا يعني الغرفة والمحراب في اللغة أكرم موضع في المجلس قاله القرطبي وسميت محراباً لأنها محل محاربة الشيطان لأن المتعبد فيها يحاربه وكذلك هو في المسجد وكذلك يقال لكل من محال العبادة محراب وقيل إن زكريا جعل لها محراباً لا ترتقي إليه إلا بسلم وكان يغلق عليها حتى كبرت (وَجَدَ عِنْدَهَا) اَضَّاكِّظْ غُورَسْ أي أصاب وصادف ولقي فيتعدى لواحد (رِزْقًا) طيطَّيْ أي نوعاً من أنواع الرزق أي كان إذا دخل عليها وجد عندها فاكهة الشتاء في الصيف وفاكهة الصيف في الشتاء قال ابن عباس عنباً في مكتل في غير حينه (قَالَ) اَنَّاصْ (يَا مَرْيَمُ) يَا مَرْيَمَ (أَنَّى لَكِ هَذَا) مَنِسْ كَمْدُوتَكِّزْ تَادَا طيطَّيْ أي من أين يجيء لك هذا الرزق الذي لا يشبه أرزاق الدنيا ومعنى "أنى" من أين قاله أبو عبيدة و"كلما" منصوب ب"وجد" أي كل دخلة (قَالَتْ) طَنَّاصْ دَانْتَ تَمَضْرِي وَرْطيويضْ ايدَكِّ نَاوَالْ (هُوَ) اَنْتَ طيطَّيْ دِي (مِنْ عِنْدِ اللَّهِ) اللهُ اَدُوتَفَلْ إِطَاصِيضْ دَرَسْ ضَغْ اَلْجَنَّةْ فليس ذلك بعجيب ولا مستنكر (إِنَّ اللَّهَ) اِلَّكَنَاسْ اللهُ (يَرْزُقُ) اِهَاكُّو الرِّزَغْ (مَنْ يَشَاءُ) اِيوَصِرَ (بِغَيْرِ حِسَابٍ) الرِّزَغْ ايلْوَانْ وَرْنَلَا دَدِّيقَّلْ وَرْنَلَا تَرْسَلْكَامَتْ جملة تعليلية لما قبلها وهو من تمام كلامها ومن قال إنه من كلام زكريا فتكون الجملة مستأنفة وهذا دليل على جواز الكرامة لأولياء الله تعالى (37) طَنْطَا اَلْقِصَّةْ اَنْ زَكَرِيَا دَاوَرْتَرِيزْ تَانْ مَرْيَمَ فَلْ اَصُّوصْ نَ اَلاِرْتِبَاطْ اَيْلَّنْ كِّرِيسَّنَتْ (هُنَالِكَ) دِينْدَازْ ظرف يستعمل للزمان والمكان وأصله للمكان وقيل إنه للزمان خاصة "وهناك" للمكان وقيل يجوز استعمال كل واحد منهما مكان الآخر واللام للدلالة على البعد والكاف للخطاب (دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ) اَدِيغْرَ زَكَرِيَّا اَمَلِينَّيتْ

أَنْتَ وَرِيلَا بَرَارْ يعني أنه دعا في ذلك المكان الذي هو قائم فيه عند مريم أو في ذلك الزمان أن يهب الله له ذرية طيبة والذي بعثه على ذلك ما رآه من ولادة حنة لمريم وقد كانت عاقراً فحصل له رجاء الولد وإن كان كبيراً وامرأته عاقراً أو بعثه على ذلك ما رآه من فاكهة الشتاء في الصيف وفاكهة الصيف في الشتاء عند مريم لأن من أوجد ذلك في غير وقته يقدر على إيجاد الولد من العاقر وكان أهل بيته انقرضوا وعلى هذا يكون هذا الكلام قصة مستأنفة سيقت في غضون قصة مريم لما بينهما من قوة الارتباط (قَالَ) اِنَّا (رَبِّ) اَمَلِينِينْ (هَبْ لِي) تَكْفيغِي (مِنْ لَدُنْكَ) غُورَكْ (ذُرِّيَّةً) بَرَارْ (طَيِّبَةً) اِمُوصَنْ الصَّالِحْ الذرية النسل يكون للواحد ويكون للجمع ويدل على أنها هنا للواحد قوله "فهب لي من لدنك ولياً" ولم يقل "أولياء" وتأنيث طيبة لكون لفظ الذرية مؤنثاً والمعنى أعطني يا رب من عندك ولداً مباركاً تقياً صالحاً رضياً كهبتك لحنّة العجوز العاقر مريم (إِنَّكَ) اِلّكَنَاسْ كَيْ (سَمِيعُ الدُّعَاءِ) مَشّيسْ نَلْقَبُولْ اَنْ تُوَاطْرِوينْ أي سامعه ومجيبه دلت هذه الآية على طلب الولد وهي سنة المرسلين والصديقين قال الله تعالى "ولقد أرسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم أزواجا وذرية"وقد ترجم البخاري على هذا "باب طلب الولد" وقال صلى الله عليه وسلم لأبي طلحة حين مات ابنه "أعرستم الليلة" قال نعم قال "بارك الله لكما في غابر ليلتكما" قال فحملت في البخاري قال سفيان فقال رجل من الأنصار فرأيت تسعة أولاد كلهم قد قرءوا القرآن (38) (فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ) اَغْرَنْتُو اَنْكِلُوسَنْ جِبْرِيلْ غَاسْ قرأ حمزة والكسائي "فناداه" بالألف على التذكير ويميلانها لأن أصلها الياء ولأنها رابعة قيل المراد هنا جبريل والتعبير بلفظ الجمع عن الواحد جائز في العربية ومنه

الخ يس

"الذين قال لهم الناس" وقيل ناداه جميع الملائكة وهو الظاهر من إسناد الفعل إلى الجمع والمعنى الحقيقي مقدم فلا يصار إلى المجاز إلا لقرينة (وَهُوَ قَائِمٌ) ضَغْ اَلْحَالَاسْ اَنْتَ اِبْدَادْ زَكَرِيَّا (يُصَلِّي) اِيتِيمُودْ (فِي الْمِحْرَابِ) ضَغْ اَلْمِحْرَابْ ضَغْ تَمَزْكِّدًا أي في المسجد قال السدى المحراب المصلى (أَنَّ اللَّهَ) ءَاسْ اللهُ (يُبَشِّرُكَ) اَبِيشَّرَاكْ "وهو قائم" ابتداء وخبر "يصلي" في موضع رفع (بِيَحْيَى) اَسْ يَحْيَى هو ممتنع من الصرف لكونه أعجمياً أو لكون وزن الفعل فيه مع العلمية كيعمر ويعيش ويزيد ويشكر وتغلب وقيل أعجمي لا اشتقاق له وهذا هو الظاهر فامتناعه للعلمية والعجمة الشخصية كان اسمه في الكتاب الأول حيا وكان اسم سارة زوجة إبراهيم عليه السلام يسارة وتفسيره بالعربية لا تلد فلما بشرت بإسحاق قيل لها سارة سماها بذلك جبريل عليه السلام فقالت يا إبراهيم لم نقص من اسمي حرف فقال إبراهيم ذلك لجبريل عليهما السلام فقال "إن ذلك الحرف زيد في اسم ابن لها من أفضل الأنبياء اسمه حيي وسمي بيحيى" ذكره النقاش وقال بعضهم سمي بذلك لأن الله تعالى أحيا به الناس بالهدى (مُصَدِّقًا) سَ اَلْحَالْ اَنَّميلْنيتْ اِسِيدَتَّتْ (بِكَلِمَةٍ) اَسْ تَاوَالْتْ (مِنَ اللَّهِ) اَدُوتَفَالَتْ اللهُ ءَاسْ اَنْتَ رُوحُ اللهِ اَتَتِمُوصَنْ عِيسَى عليه السلام أي بعيسى عليه السلام وسمى كلمة الله لأنه كان بقوله سبحانه "كن" ويحيى أول من آمن بعيسى وصدقه وكان أكبر من عيسى بثلاث سنين وقيل بستة أشهر قال ابن عباس كان يحيى وعيسى ابني الخالة وكانت أم يحيى تقول لمريم إني أجد الذي في بطني يسجد للذي في بطنك فذلك تصديقه بعيسى في بطن أمه وهو أول من صدق بعيسى وقتل يحيى قبل أن يرفع عيسى (وَسَيِّدًا) اِمُوصْ ءَاغْمَارْ نَيْتيدَنْ اَسَلْكَامَنْ السيد

الذي يسود قومه وينتهي إلى قوله وأصله سيود قال قتادة في قوله تعالى "وسيدا" قال في العلم والعبادة ابن جبير والضحاك في العلم والتقى (وَحَصُورًا) اِمُوصْ اَمَاكْدَالْ اَمَّانَيطْ اِيتَضُوضينْ اَسْ طَرَمَّانَيتْدَا والحصور أصله من الحصر وهو الحبس تقول حصرني الشيء وأحصرني إذا حبسك والحصور الذي لا يأتي النساء كأنه تحجم عنهن كما يقال رجل حصور وحصير إذا حبس رفده ولم يخرجه فيحيى عليه السلام كان حصورًا عن إتيان النساء أي محصوراً لا يأتيهن كغيره من الرجال إما لعدم القدرة على ذلك أو لكونه يكف عنهن منعاً لنفسه عن الشهوة مع القدرة وكان اسم أم يحيى اسيع (وَنَبِيًّا) اِمُوصْ النَّبِي (مِنَ الصَّالِحِينَ) اَتِّلَانْ ضَغْ ايكْلَانْ نَ اللهُ وِنْ الصَّالِحَنْ أي ناشئاً من الصالحين لكونه من نسل الأنبياء وأصلابهم أو كائناً من جملة الصالحين (39) (قَالَ) اِنَّا (رَبِّ) اَمَلِينِينْ (أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ) مَانَمَّكْ نَسْدِيتُوزِيمَلْ بَرَارْ (وَقَدْ بَلَغَنِيَ الْكِبَرُ) نَكْ اِكَّاسْ دِيطيوَاضْ تُوشَرَيْ اَكِي طيميضَيْ نَوطَيْ اَدْ سَنَاطَطْ طَمَرْوِينْ (وَامْرَأَتِي عَاقِرٌ) طَاغْرِي ضغينْ تَكِّيكْرَ طيوَاضْ طَطَايَطْ تَمَرْوِينْ نَوَطَيْ دَطَّامْ ظاهر هذا أن الخطاب منه لله سبحانه وإن كان الخطاب الواصل إليه هو بواسطة الملائكة وذلك لمزيد التضرع والجهد في طلب الجواب عن سؤاله وقيل إنه أراد بالرب جبريل أي يا سيدي والحاصل أنه استبعد حدوث الولد منهما مع كون العادة قاضية بأنه لا يحدث من مثلهما لأنه كان يوم التبشير كبيراً قيل في تسعين سنة وقيل في عشرين ومائة سنة وكانت امرأته في ثمان وتسعين سنة وإنما وقع منه هذا الاستفهام بعد دعائه بأن يهب الله له ذرية طيبة ومشاهدته لتلك الآية الكبرى في مريم استعظاماً لقدرة الله سبحانه لا لمحض الاستبعاد وقيل إنه قد مر

بكم

بعد دعائه إلى وقت بشارتها أربعون سنة وقيل عشرون سنة فكان الاستبعاد من هذه الحيثية (قَالَ) اِنَّاصْ اللهُ (كَذَلِكَ) طَالْغاَ اَنْتَدِّيدَا اَدِّخْلَكْ اللهُ بَرَارْضَغْوَنْ (اللَّهُ) اللهُ (يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ) اِتَامَزَالْ اَوَصِرَ من الأفعال العجيبة مثل ذلك الفعل وهو إيجاد الولد من الشيخ الكبير والمرأة العاقر والكاف في قوله "كذلك" في موضع نصب أي يفعل الله ما يشاء مثل ذلك (40) (قَالَ) اِنَّاصْ (رَبِّ) اَمَلِينِينْ (اجْعَلْ لِي آيَةً) اَكِي اَلْعَلَامَةْ فَلْ اَلْحَمَلْ اَنْ طَاغُورِي أي علامة أعرف بها صحة الحبل فأتلقى هذه النعمة بالشكر والجعل هنا بمعنى التصييروإنما سأل الآية لأن العلوق أمر خفي فأراد أن يطلع عليه ليتلقى تلك النعمة بالشكر من حين حصولها ولا يؤخره إلى ظهورها المعتاد (قَالَ) اِنَّاصْ (آيَتُكَ) اَلْعَلَامَةْ نَكْ فَلَّاسْ (أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ) ءَاسْ اَدَاكَارْنُو اَوَالْ سَيْتِيدَنْ اَنْدَبَا الذَّكَرْ غَاسْ أي علامتك أن تحبس لسانك عن تكليم الناس ثلاثة أيام لا عن غيره من الأذكار وإنما جعلت آيته ذلك لتخليص المدة لذكر الله سبحانه شكراً على ما أنعم به عليه وقيل كان ذلك عقوبة من الله سبحانه له بسبب سؤاله الآية بعد مشافهة الملائكة إياه حكاه القرطبي عن أكثر المفسرين وقيل أن لا تقدر على تكليمهم وتمنع من كلامهم قهراً بحيث لو حاولت الكلام لم تقدر عليه (ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ) هَارْ كَرَاضْ جِلَانْ بلياليها لقوله تعالى في سورة مريم "ثلاث ليال سوياً" (إِلَّا رَمْزًا) اَنْدَبَا شِدُوكَانْ أي إشارة والرمز في اللغة الإيماء بالشفتين أو العينين أو الحاجبين أو اليدين وأصله الحركة وهو استثناء منقطع لكون الرمز من غير جنس الكلام ورجحه القاضي وقيل هو متصل على معنى أن الكلام ما حصل به الإفهام من لفظ أو إشارة أو كتابة وهو بعيد والصواب الأول وبه قال الأخفش والكسائي (وَاذْكُرْ رَبَّكَ) تَطَّفَا الذَّكَرْ

نَمَلِينَّكْ أي باللسان والقلب في مدة الحبسة عن كلامهم شكراً لهذه النعمة (كَثِيرًا) الذَّكَرْ اَكِّينْ وقال محمد ابن كعب القرظي لو رخص لأحد في ترك الذكر لرخص لزكريا بقول الله عز وجل "ألا تكلم الناس ثلاثة أيام إلا رمزا واذكر ربك كثيرا" ولرخص للرجل يكون في الحرب بقول الله عز وجل "إذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيرا" (وَسَبِّحْ) اَتَّيمُودَ (بِالْعَشِيِّ) ضَغْ تَدْوِيتْ هو جمع عشية وهي آخر النهار قاله الواحدي وقيل هو واحد وهو المشهور وهو من حين زوال الشمس إلى أن تغيب (وَالْإِبْكَارِ) دَغُورَا بالكسر مصدر استعمل اسماً للوقت الذي هو البكرة وهو من طلوع الفجر إلى وقت الضحى، وقيل المراد بالتسبيح الصلاة

(41) (وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ) طَكْطَا تَمَلَا اَدِّي اَضِنَّا جِبْرِيلْ اِي مَرْيَمَ عطف على إذ قالت امرأة عمران عطفاً لقصة البنت على قصة أمها لما بينهما من كمال المناسبة وقصة زكريا وقعت فاصلة بينهما لمناسبة والمعنى إذ قالت الملائكة مشافهة لها بالكلام (يَا مَرْيَمُ) يَا مَرْيَمَ (إِنَّ اللَّهَ) اِلِّكَنَاسْ اللهُ (اصْطَفَاكِ) اِفْرَنْكَمْ اختارك أولاً حيث قبلك من أمك وقبل تحريرك ولم يسبق ذلك لغيرك من الإناث ورباك في حجر زكريا ورزقك من الجنة (وَطَهَّرَكِ) اِزَّزْدَكَّمْ ضَغْ اَضيصْ اَمّيدّنْ يَامْ من مسيس الرجال أو الكفر أو من الذنوب أو من الأدناس على عمومها وكانت مريم لا تحيض أي خلقك مطهرة مما للنساء وبه جزم القاضي كالكشاف وسيأتي في سورة مريم حاضت قبل حملها بعيسى مرتين (وَاصْطَفَاكِ) اِفْرَنْكَمْ قيل هذا الاصطفاء الأخير غير الاصطفاء الاول فالأول هو حيث تقبلها بقبول حسن والأخير لولادة عيسى من غير أب واصطفاها أيضاً بأن أسمعها كلام الملائكة مشافهة ولم يقع لغيرها ذلك وقيل الاصطفاء الآخر تأكيد للاصطفاء الأول

والمراء

والمراد بهما جميعاً واحد (عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ) فَلْ تَضُوضينْ اَنْ تَخَلَّاكْ المراد بهن هنا قيل نساء عالم زمانهم وهو الحق وقيل نساء جميع العالم إلى يوم القيامة واختاره الزجاج (42) (يَا مَرْيَمُ) يَا مَرْيَمَ (اقْنُتِي لِرَبِّكِ) اِلَالْ اَمَلينَّمْ أي أطيلي القيام في الصلاة أو ادعيه ودومي على طاعته بأنواع الطاعات (وَاسْجُدِي) اَتَّسَاجَادَا (وَارْكَعِي) تَرَاكَّعَا (مَعَ الرَّاكِعِينَ) دَرْ وِنْ رَاكَّعْنينْ المعنى اَتَّتِيمُودَا دَرْ وِنْ تِيمُودْنينْ ي صلي مع المصلين أطلق الجزء وأراد الكل وقدم السجود على الركوع لكونه أفضل أو لكون صلاتهم لا ترتيب فيها مع كون الواو لمجرد الجمع بلا ترتيب والظاهر أن ركوعها مع ركوعهم فيدل على مشروعية صلاة الجماعة وقيل المعنى أنها تفعل كفعلهم وإن لم تصل معهم قال الأوزاعي لما قالت الملائكة لها ذلك شفاها قامت حتى تورمت قدماها وسالت دماً وقيحاً وحكي عن مجاهد نحوه وفي المعنى أحاديث كثيرة تفيد أن مريم عليها السلام سيدة نساء عالمها لا نساء العالم ويؤيده ما أخرجه ابن عساكر عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال أربع نسوة سادات نساء عالمهن مريم بنت عمران وآسية بنت مزاحم وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم وأفضلهن عالما فاطمة (43) (ذَلِكَ) وَدِيدَا اَرَطْ اَدِيتَّمَلَنْ اَدِّي ضَغْ اَلْقِصَّةْ تَانْ زَكَرِيَّا اَدْ تَامَّرْيَمَ (مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ) اِلَّيْ ضَغْ سَلَانْ وِنَكَّنْتَلْنينْ فَلَّاكْ أي أخبار ما غاب عنك، فالإشارة إلى ما سبق من الأمور التي أخبره الله بها (نُوحِيهِ إِلَيْكَ) سَكَّنْتَلَقَّنْدُو سَرَكْ يَا مُحَمَّدْ صلى الله عليه وسلم هو أي الأمر والشأن أنا نوحي إليك الغيب ونعلمك به ونظهرك على قصص من تقدم مع عدم مدارستك لأهل العلم والأخبار ولذلك أتى بالمضارع في "نوحيه"(وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ) وَرْتُوتَلِّي

غُورْ سَنْ أي بحضرتهم يعني المتنازعين في تربية مريم وإنما نفى حضوره عندهم مع كونه معلوماً لأنهم أنكروا الوحي فلو كان ذلك الإنكار صحيحاً لم يبق طريق للعلم به إلا المشاهدة والحضور وهم لا يدعون ذلك فثبت كونه وحياً مع تسليمهم أنه ليس ممن يقرأ التوراة ولا من يلابس أهلها (إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ) اَدِي اَدكَّارَنْ اِغُونَابْ نَسَنْ ضَغْ ءَامَانْ تَاكَّنْ شِيشْغِيرِينْ فَلْ اَدَاسِنِينفَيلَلْ في الماء يقترعون والأقلام جمع قلم من قلمه إذا قطعه وهو فعل بمعنى مفعول أي مقلوم والقلم القطع ومنه قلمت ظفري أي قطعته وسويته ومثله القبض والنقض بمعنى المقبوض والمنقوض أي أقلامهم التي يكتبون بها وقيل قداحهم ليعلموا (أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ) وَازِّيسَّدْوَلَنْ ضَغْسَنْ مَرْيَمَ أي يربي وذلك عند اختصامهم في كفالتها كما قال تعالى (وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ) وَرْتُوتَلِّي غُورْ سَنْ (إِذْ يَخْتَصِمُونَ) اَدِي اَدمَّطَغَنْ ضَغْ وَتَزِّيسَّدْوَلَنْ اَنْكِمْ تَمَّكْرَدَا سَرَسْ بَاتَّارْ تَصَّانَقُّو ضَغْ تَسَدَكْ تَانْ اَلْوَحِي كفالتها فقال زكريا هو أحق بها لكون خالتها عنده فاقترعوا وجعلوا أقلامهم في الماء الجاري على أن من وقف قلمه ولم يجر مع الماء فهو صاحبها فجرت أقلامهم ووقف قلم زكريا وقد استدل بهذا من أثبت القرعة والخلاف في ذلك معروف وقد ثبتت أحاديث صحيحة في اعتبارها (44) (إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ) طَكْطَا تَمَلَا اَدِي اَضنَّنْ اَنْكَلُوسَنْ اِي مَرْيَمَ اَتَنمُوصَنْ جِبْرِيلْ (يَا مَرْيَمُ) يَا مَرْيَمَ (إِنَّ اللَّهَ) اِلكَنَاسْ اللهُ (يُبَشِّرُكِ) اِبِيشَّرَامْ (بِكَلِمَةٍ) سَ اَلْكَلِمَةْ (مِنْهُ) اَتِيتَّفَالَتْ اَتَنمُوصَنْ ءَارَ أي كائنة من عنده وناشئة منه من غير واسطة الأسباب العادية وهي ولد يولد لك من غير بعل ولا فحل وسمى كلمة لأنه وجد بكلمة "كن" فهو من باب إطلاق السبب على المسبب وفي أبي السعود في سورة النساء

يحكى..

يحكى أن طبيباً حاذقاً نصرانياً جاء للرشيد فناظر علي بن الحسين الواقدي ذات يوم فقال له إن في كتابكم ما يدل على أن عيسى جزء من الله وتلا هذه الآية أي قوله "وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه" فقرأ الواقدي وسخر لكم ما في السموات وما في الأرض جميعا منه فقال إذن يلزم أن يكون جميع تلك الأشياء جزءاً منه سبحانه فانقطع النصراني وأسلم وفرح الرشيد فرحاً شديداً وأعطى للواقدي صلة فاخرة. وذلك الولد (اسْمُهُ) سيصَمْنيطُ (الْمَسِيحُ) اَلْمَسِيحْ (عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ) عِيسَى اَبْنُ مَرْيَمَ المسيح اختلف فيه من ماذا أخذ فقيل من المسح لأنه مسح الأرض أي ذهب فيها فلم يستكن بكنّ وقيل إنه كان لا يمسح ذا عاهة إلا برىء فسمي مسيحاً فهو على هذين فعيل بمعنى فاعل وقيل لأنه كان يمسح بالدهن الذي كانت الأنبياء تمسح به وقيل إنه كان ممسوح الأخمصين وقيل لأن الجمال مسحه وقيل لأنه مسح بالتطهير من الذنوب وهو على هذه الأربعة الأقوال فعيل بمعنى مفعول وأما الدجال فسمى مسيحاً لأنه ممسوح إحدى العينين وقيل لأنه يمسح الأرض أي يطوف بلدانها إلا مكة والمدينة وبيت المقدس وعيسى هو اسم أعجمي مأخوذ من العيس وهو بياض تعلوه حمرةوقال في الكشاف هو معرب من ايشوع انتهى فإن قلت هذه ثلاثة أشياء الاسم والكنية واللقب قلت المراد اسمه الذي يتميز به عن غيره وهو لا يتميز إلا بمجموع الثلاثة وبهذا تعلم أن الخبر عن اسمه إنما هو مجموع الثلاثة من حيث المعنى لا كل واحد منهما على حياله فهذا على حد الرمان حلو حامض وقال "ابن مريم" ولم يقل ابنك كما هو الظاهر إشارة إلى أنه يكنى بهذه الكنية المشتملة على الإضافة للظاهر وخاطبها بنسبته إليها تنبيهاً على أنها تلده بلا أب إذ عادة الناس

نسبتهم إلى آبائهم فأعلمت من نسبته إليها أنه لا ينسب إلا إلى أمه (وَجِيهًا) اَلْحَالْ اَنَّميلْنيتْ اِيمُوصْ اَمصَرْهَيْ (فِي الدُّنْيَا) ضَغْ اَلدَّنيتْ اَسْ تَنَّبُوا اَدْ تَلْمُعْجِيزَاتينْ (وَالْآخِرَةِ) دَ اَلاخِرَةْ اَسْ تَنَاغينْ دَدَّرَاجَتينْ شِينْ اَتَكْلْنينْ الوجيه ذو الوجاهة وهي القوة والمنعة ووجاهته في الدنيا النبوة وفي الآخرة الشفاعة وعلو الدرجة (وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ) اِلَّيْ ضيغينْ ضَغْ وِنْ تَوَظَهَظْنينْ غُورْ اللهُ عند الله يوم القيامة وفيه تنبيه على علو منزلته وأنه رفعه إلى السماء (45) (وَيُكَلِّمُ النَّاسَ) اِشَاوَالْ سَيْتيدَنْ (فِي الْمَهْدِ) دَدِيهَا اَصَكَنْصَكَوْ (وَكَهْلًا) اَدَّدِيمُوصْ اَلْكَهَلْ المهد مضجع الصبي في رضاعه قاله ابن عباس ومهدت الأمر هيأته ووطأته والكهل هو من كان بين سن الشباب والشيخوخة أي يكلم الناس حال كونه رضيعاً في المهد قبل وقت الكلام وحال كونه كهلاً بالوحي والرسالة قاله الزجاج وعن ابن عباس قال تكلم عيسى ثم لم يتكلم حتى بلغ مبلغ النطق والذي تكلم به هو قوله "إني عبد الله آتاني الكتاب" الآية وتكلم ببراءة أمه عما رماها به أهل القرية من القذف قال ابن قتيبة لما كان لعيسى ثلاثون سنة أرسله الله فمكث في رسالته ثلاثين شهراً ثم رفعه الله وقال وهب مكث ثلاث سنين وقال الحسن ابن الفضل يكلم الناس كهلاً بعد نزوله من السماء وفيه نص على أنه سينزل من السماء إلى الأرض (وَمِنَ الصَّالِحِينَ) اِلَّيْ ضيغينْ ضَغْ ايكَلَّانْ نَ اللهُ وِنْ اَكَمَلْنينْ ضَغْ تَهُوصَّايْ مثل إبراهيم وإسمعيل وإسحق ويعقوب وموسى وغيرهم من الأنبياء (46) (قَالَتْ) طَنَّا مَرْيَمَ على طريقة الاستبعاد العادي (رَبِّ) اَمَلِينينْ (أَنَّى يَكُونُ لِي وَلَدٌ) مَانَمَّكْ نَسْدِيتُوزِيمَلْ بَرَازْ كيف يكون لي ولد (وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ) نَكْ وَرِيضِيصْ ءَالَسْ أي والحال أنه على حالة منافية للحالة المعتادة ولم

يصيبني

يصبني رجل بتزوج ولا غيره (قَالَ) اِنَّاصْ اللهُ (كَذَلِكِ) ءَادِي اَدْكُو سَادِيدَا (اللَّهُ) اللهُ (يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ) اِخَالَّكْدُو اَوَصِرَ يعني هكذا يخلق الله منك ولداً من غير أن يمسك بشر وعبر هنا بالخلق وفي قصة يحيى بالفعل لما أن ولادة العذراء من غير أن يمسها بشر أبدع وأغرب من ولادة عجوز عاقر من شيخ، فكان الخلق المنبىء عن الاختراع أنسب بهذا المقام من مطلق الفعل (إِذَا قَضَى أَمْرًا) ءَامَرْ أُوطَصْ اَصَوَّقَّعْ اَنْ طَالْغَا هو من كلام الله سبحانه وأصل القضاء الأحكام وقد تقدم وهو هنا الإرادة أي إذا أراد أمراً من الأمور (فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ) ءَادِيزَ اِلّكَنَاسْ اَضَاصَنُّو (كُنْ) اَمَلْتُو (فَيَكُونُ) تَمَلْتُو اَدّيدَا من غير عمل ولا مزاولة وهو تمثيل لكمال قدرته (47) (وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ) اِصُّوصَنْطُ اللهُ اَكَتَابْ بالنون والياء وعلى كلتا القراءتين هو كلام مستأنف لأن النحاة وأهل البيان نصوا على أن الواو تكون للاستئناف أو عطف على يبشرك أو وجيهاً قال ابن عباس: الكتاب الخط بالقلم وكان أحسن الناس خطاً (وَالْحِكْمَةَ) دَ اَلْحِكْمَةْ اَتِمُوصَنْ مَصْنَطْ تَاتَهَا طَنْفَا الحكمة العمل وقيل تهذيب الأخلاق (وَالتَّوْرَاةَ) اِصُّوصَوَنْطُو ضيغينْ التَّوْرِيةْ (وَالْإِنْجِيلَ) دَ اَلانْجِيلْ (48) (وَرَسُولًا) اِيكَيْ اَنَّمَازُولْ (إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ) اَسْ بَنُو اِسْرَائِيلْ اِيصَّوَضْ جِبْرِيلْ ضَغْ شِنْوِيرِ نَ اَلدَّرَعْ نيتْ تَحْمَلْتُو اَدّيدَا دَقْرَادِي اِزُّوْزَلْتِيدْ اللهُ اَسْ بَنُو اِسْرَائِيلْ اِنَّاصَنْ اِلّكَنَاسْ نَكْ اَنَمَّازُولْ سَرْوَنْ أي ويجعله رسولاً أو يكلمهم رسولاً أو أرسلت رسولاً إليهم في الصبا أو بعد البلوغ (أَنِّي) ءَاسْ نَكْ (قَدْ جِئْتُكُمْ) اِكَّاسْ كَوَنْضُوصي (بِآيَةٍ) اَدْ تَجَاجَبْتْ فَلْ الدَّتُّونِينْ (مِنْ رَبِّكُمْ) اَدُوتَفَالَتْ اَمَلِينَّوَنْ يعني بعلامة على صدق قولي ولما قال ذلك لهم قالوا وما هذه الآية قال (أَنِّي) اَتِمُوصَنْ تَجَاجَبْتْ دِي ءَاسْ نَكْ (أَخْلُقُ لَكُمْ)

اَدَاوَنْ سَتَّغْرَفَا أي أصور وأقدر لكم خلقاً أو شيئاً (مِنَ الطِّينِ) ضَغْ طَلَاقْ (كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ) اَيْكَانْ تَمَوِيتْ تَانْ اَكِضِيضْ (فَأَنْفُخُ فِيهِ) اَصَّوَضَا ضَعَسْ إِمَانْ أي في ذلك الخلق أو ذلك الشيء أو في الطين قيل إنه لم يخلق غير الخفاش لما فيه من عجائب الصنعة فإن له ناباً وأسناناً وأذناً والأنثى منه له ثدي وتحيض وتطهر وتطير قيل إنهم طلبوا خلق الخفاش لما فيه من العجائب المذكورة ولكونه يطير بغير ريش ويلد كما يلد سائر الحيوان مع كونه من الطير ولا يبيض كما يبيض سائر الطيور ولا يبصر في ضوء النهار ولا في ظلمة الليل وإنما يرى في ساعتين بعد غروب الشمس ساعة وبعد طلوع الفجر ساعة وهو يضحك كما يضحك الإنسان وقيل إن سؤالهم له كان على وجه التعنت قيل كان يطير ما دام الناس ينظرونه فإذا غاب عن أعينهم سقط ميتاً ليتميز فعل الله من فعل غيره قال ابن عباس "إنما خلق عيسى طائراً واحداً وهو الخفاش" (فَيَكُونُ طَيْرًا) إِقَّلْ اَكِضِيضْ اسم جنس يقع على الواحد والاثنين والجمع وقرىء طائراً على التوحيد (بِإِذْنِ اللَّهِ) اَسْتُورَاكِتْ نَ اللهُ فيه دليل على أنه لولا الإذن من الله عز وجل لم يقدر على ذلك، وإن خلق ذلك كان بفعل الله سبحانه أجراه على يد عيسى عليه السلام (وَأُبْرِئُ الْأَكْمَهَ) زُوزِيَا وَدِّيهُوَنْ وَرِيهَنِّي اَنْكِمِينْ وَاوَرْنَهَنِّي دَفَّرْ اَيْكَنْ (وَالْأَبْرَصَ) اَدْوَيْكِرَوْ اَلْبَرَصْ الأكمه هو الذي يولد أعمى كذا قال أبو عبيدة وقال ابن فارس الكمه العمى يولد به الإنسان وقد يعرض يقال كمه يكمه كمهاً إذا عمي والبرص معروف وهو بياض يظهر في الجلد ولم تكن العرب تنفر من شيء نفرتها منه ويقال له الوضح وفي الحديث "وكان بها وضح" والوضاح من ملوك العرب هابوا أن يقولوا له الأبرص وقد كان عيسى عليه السلام يبريء

مرأمراض

من أمراض عدة وإنما خص الله سبحانه هذين المرضين بالذكر لأنهما لا يبرآن في الغالب بالمداواة وقال السيوطي لأنهما داءان أعْيَا الأطباء وكان بعثه في زمن الطب فأبرأ في يوم خمسين ألفاً بالدعاء بشرط الإيمان (وَأُحْيِ الْمَوْتَى) سِيدُورَا إِنَمَّطَّانْقال ابن عباس قد أحيى أربعة أنفس عازر وابن العجوز وابنه العاشر وسام ابن نوح وكلهم بقي وولد له إلا سام قيل وكان دعاؤه بإحيائهم يا حي يا قيوم (بِإِذْنِ اللَّهِ) اَسْتُورَاكِتْ نَ اللهُ كرره لنفي توهم الألوهية فيه لأن الإحياء ليس من جنس الأفعال البشرية فهو رد على النصارى (وَأُنَبِّئُكُمْ) دَاوَنْ تَامَكْرَادَا (بِمَا تَأْكُلُونَ) سَوَاتَطَاطِيمْ (وَمَا تَدَّخِرُونَ) دَوَاتَغَابَّرَمْ (فِي بُيُوتِكُمْ) ضَغْ نَاتَّوَنْ أي بما أكلتم البارحة من طعام وما خبأتم منه وفي هذا دليل قاطع على صحة نبوة عيسى معجزة عظيمة له وهذا إخبار من المغيَّبات مع ما تقدم له من الآيات الباهرات وإخباره عن الغيوب بإعلام الله إياه بذلك وهذا مما لا سبيل لأحد من البشر إليه إلا الأنبياء عليهم السلام وأما أخبار المنجم والكاهن فلا بد لكل واحد منهما من مقدمات يرجع إليها ويعتمد في اخباره عليها وقد يخطىء في كثير مما يخبر به (إِنَّ فِي ذَلِكَ) اِلْكَنَاسَ اِلَّيْ ضَغَادِي اَدِيتَّمَلَنْ اَدِّي (لَآيَةً) تَجَاجَبْتْ (لَكُمْ) يَاوَنْ تَصَيْنَرَطْ فَلْ اَدَّتُونِينْ أي عبرة ودلالة على صدقي (إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ) كُتُوتَلَّامْ تَظِيكْظَنَمْ يعني مصدقين بذلك انتفعتم بهذه الآية (49) (وَمُصَدِّقًا) أُوصِيقَوَنْدُو ضيغينْ اَلْحَالْ اَنْمِيلِينْ سِيدَتِّي أي وجئتكم مصدقاً (لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ) اَوَادَاتِي (مِنَ التَّوْرَاةِ) اَتِمُوصَنْ التَّوْرِيةْ وذلك لأن الأنبياء يصدق بعضهم بعضاً وبين موسى وعيسى ألف سنة وتسعمائة سنة وخمس وسبعون سنة (وَلِأُحِلَّ لَكُمْ) اَدْ فَلْ اَدَاوَنَسَّحْلَلَ (بَعْضَ الَّذِي) ايديسْ نَادِي (حُرِّمَ عَلَيْكُمْ)

اِتَوَسَحْرَمَنْ فَلَّاوَّنْ ضَغْ التَّوْرِيةْ اَتِّمُوصَنْ ءَاسْ اِسَّحْلَلَاسَنْ ضَغْ كِيفِيتَنْ اَدْ كِّضَاضْ وَاوَرْنَلَا ايشْكَرْ أي لأجل أحل لكم بعض الذي حرم عليكم من الأطعمة في التوراة كالشحوم وكل ذي ظفر كما في قوله تعالى "وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر" الآية وقوله "فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات أحلت لهم" (وَجِئْتُكُمْ) أُوصيقَوَنْدُو (بِآيَةٍ) اَتَّجَاجَبْتْ (مِنْ رَبِّكُمْ) اَدُوتَفَالَتْ اَمَلِينَّوَنْ هي قوله "إن الله ربي وربكم" وإنما كان ذلك آية لأن من قبله من الرسل كانوا يقولون ذلك فمجيئه بما جاءت به الرسل يكون علامة على نبوته ويحتمل أن تكون هذه الآية هي الآية المتقدمة فيكون تكريراً لقوله "أني قد جئتكم بآية من ربكم إني أخلق لكم من الطين كهيئة الطير" الآية وقيل هذه الجملة تأكيد للأولى وقيل تأسيس لا توكيد (فَاتَّقُوا اللَّهَ) اِكْصَاضَطْ اللهُ يا معشر بني إسرائيل فيما أمركم به ونهاكم عنه (وَأَطِيعُونِ) تِلَالَمِي ضَغْ اَوَسْكَوَنُومَرَ اَتِّمُوصَّنْ اَسَوَّحَدْ نَ اللهُ فيما أدعوكم إليه لأن طاعة الرسول من توابع تقوى الله (50) (إِنَّ اللَّهَ) اِلْكَنَاسْ اللهُ (رَبِّي) اَنْتَ اَيْمُوصَنْ اَمَلِينِينْ (وَرَبُّكُمْ) اِمُوصْ اَمَلِينَّوَنْ (فَاعْبُدُوهُ) سَوَّحَدَتُّو وجميع الرسل كانوا على دين واحد وهو التوحيد ولم يختلفوا في الله وفيه حجة بالغة على نصارى وفد نجران ومن قال بقولهم (هَذَا) وَادَ اَرَطْ اَسْكَوَنُمَرَ دَا (صِرَاطٌ) اَنْتَ اَيْمُوصَنْ طَارِيتْ (مُسْتَقِيمٌ) تَاتَظَلَالَغَتْ يعني التوحيد، فكذبوه ولم يؤمنوا به (51)

نصف الحزب

(فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَى مِنْهُمُ) اَصَّغَا اَضِيصَّنْ ضَغْسَنْ عِيسَى (الْكُفْرَ) اَلْكَفَرْ أُوطَصَنْ طِينَغَيْنِيتْ أحس علم ووجد قاله الزجاج وقال الفراء أرادوا قتله وعلى هذا فمعنى الآية فلما أدرك منهم عيسى إرادة قتله التي هي كفر والذين أرادوا قتله هم اليهود وذلك أنهم كانوا عارفين من التوراة بأنه

المسيح

المسيح المبشر به في التوراة وأنه ينسخ دينهم فلما أظهر عيسى الدعوة اشتد ذلك عليهم وأخذوا في أذاه وطلبوا قتله وكفروا به فاستنصر عليهم كما أخبر الله عنه بقوله (قَالَ) اِنَّا (مَنْ أَنْصَارِي) مَنِي وِنْدِيزَ اَنْصَرْنينْ الأنصار جمع نصير (إِلَى اللَّهِ) اَدَگَا اَدِّينْ نَ اللهُ اَتَّنْصَرَ أي متوجهاً إلى الله وملتجئاً إليه وقال الحسن المعنى من أنصاري في السبيل إلى الله وقيل لما بعث الله عيسى وأمره بإظهار رسالته والدعاء إليه نفوه وأخرجوه من بينهم فخرج هو وأمه يسيحان في الأرض يقول من أنصاري إلى الله (قَالَ الْحَوَارِيُّونَ) اَتَّنْ اَلْحَوَارِيُّونْ جمع حواري وحواري الرجل صفوته وخلاصته وهو مأخوذ من الحور وهو البياض عند أهل اللغة والحواريّ الناصر ومنه قوله صلى الله عليه وآله وسلم لكل نبي حواريّ وحواريّي الزبير وهو في البخاري وغيره قال ابن عباس كانوا صيادين وقال الضحاك هم قصارون مر بهم عيسى فآمنوا به وقد اختلف في سبب تسميتهم بذلك فقيل لبياض ثيابهم وقيل لخلوص نياتهم وقيل لأنهم خاصة الأنبياء وكانوا اثني عشر رجلاً وهم أول من آمن به (نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ) نَكَّنَيْ اِمَانْصَارَنْ نَ الدِّينْ نَ اللهُ أي أنصار دينه ورسله (آمَنَّا بِاللَّهِ) نَظِّيكْظَنْ سَ اللهُ استئناف جار مجرى العلة لما قبله فإن الإيمان يبعث على النصرة (وَاشْهَدْ) كِّيَتْ يَا عِيسَى أنت يا عيسى لنا يوم القيامة (بِأَنَّا) ءَاسْ نَكَّنَيْ (مُسْلِمُونَ) اِينَسْلَمَنْ نَكَّارْ اَسَالْوَايْ يَ الدِّينْ نَ اللهُ أي مخلصون لإيماننا منقادون لما تريد منا إيذاناً بأن غرضهم السعادة الأخروية (52) (رَبَّنَا) اَمَلِيتَّنَا (آمَنَّا) نَظِّيكْظَنْ (بِمَا أَنْزَلْتَ) سَوُدُوتَزَزَّبَي ضَغْ اَلاِنْجِيلْ في كتبك تضرع إلى الله سبحانه وعرض لحالهم عليه بعد عرضها على الرسول مبالغة في إظهار أمرهم (وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ) نَلَيِّلْ

اَنَمَّازُولْ نَكْ عِيسَى أي عيسى وحذف المتعلق مشعر بالتعميم أي اتبعناه في كل ما يأتي به (فَاكْتُبْنَا) اَكْتَبَانَا (مَعَ الشَّاهِدِينَ) دَرْ وِنَكِّيتْنِينْ يَاكْ اَسْ تِيشِيتْ نَكْ غَاسْنَكْ اَكِّيِينْ يَنَمَّازُولْ نَكْ سِيكِّي اَنْتِيدَتْ لك بالوحدانية ولرسولك بالرسالة فأثبت أسماءنا بأسمائهم واجعلنا في عدادهم ومعهم فيما تكرمهم به أو اكتبنا مع الأنبياء الذين يشهدون لأممهم وقيل مع محمد صلى الله عليه وآله وسلم وأمته أنهم شهدوا له أنه قد بلغ وشهدوا للرسل أنهم قد بلغوا (53) (وَمَكَرُوا) اَكِّمَيَنْ كُوفَارْ ءَانْ بَنُو إِسْرَئِيلْ تَكَارْصَيْ تَظَنْقِينْ سَرَسْ عِيسَى أي الذين أحس عيسى منهم الكفر وهم كفار بني إسرائيل إذ وكلوا به من يقتله غيلة أي خفية (وَمَكَرَ اللَّهُ) اِرزَاسَنْ اللهُ فَلْ اَلْمَكْرُ نَسَنْ اِيكِّرْ شَشّيلَانْ اَنْ عِيسَى فَلْ اِيَّنْ ضَغْسَنْ اَنْقَنْتُو اَغِيلَنْ عِيسَى وقال الزجاج مكر الله مجازاتهم على مكرهم فسمى الجزاء باسم الإبتداء كقوله تعالى "الله يستهزيء بهم" وهو خادعهم وأصل المكر في اللغة الاغتيال والخدع حكاه ابن فارس وعلى هذا فلا يسند إلى الله سبحانه إلا على طريق المشاكلة وقيل مكر الله هنا إلقاء شبه عيسى على غيره ورفع عيسى إليه أخرج ابن جرير عن السدى قال إن بني إسرائيل حصروا عيسى وتسعة عشر رجلاً من الحواريين في بيت فقال عيسى لأصحابه من يأخذ صورتي فيقتل وله الجنة فأخذها رجل منهم وصعد بعيسى إلى السماء فذلك قوله "ومكروا ومكر الله" (وَاللَّهُ) اللهُ (خَيْرُ الْمَاكِرِينَ) اَنْتَ طُوفُوطْ اَنْ وِينْ اَرَّازْنِينْ يِمَكَّرْصَا اَسْ مَارُوزَتْ تَرْظَامَطْ شِكَارْصِوينْ نَسَنْ أي أقواهم مكراً وأنفذهم كيداً وأقدرهم على إيصال الضرر بمن يريد إيصاله من حيث لا يحتسب (54) (إِذْ قَالَ اللَّهُ) طَكْطَا تَمَلَا اَدِّي اَضِنَّا اللهُ (يَا عِيسَى) يَا عِيسَى (إِنِّي) اِلَكْنَاسْ نَكْ

منوفيك

(مُتَوَفِّيكَ) اَكَيْضَابَظَا اَسْ مَانِينْ (وَرَافِعُكَ إِلَيَّ) اَتَكَلَقَيْدُو اَسْ مَانِينْ ضَغْ الدَّنيتْ شِيوَرْ طَمَطَّانْتْ العامل في "إذ" مكروا أو فعل مضمر وقال جماعة من أهل المعاني منهم الضحاك والفراء في قوله تعالى "إني متوفيك ورافعك إلي" على التقديم والتأخير لأن الواو لا توجب الرتبة والمعنى إني رافعك إلي ومطهرك من الذين كفروا ومتوفيك بعد أن تنزل من السماء كقوله "ولولا كلمة سبقت من ربك لكان لزاما وأجل مسمى" والتقدير ولولا كلمة سبقت من ربك وأجل مسمى لكان لزاما وقال الحسن وابن جريج معنى متوفيك قابضك ورافعك إلى السماء من غير موت مثل توفيت مالي من فلان أي قبضته وقيل الكلام على حاله من غير ادعاء تقديم وتأخير فيه والمعنى كما قال في الكشاف: مستوفى أجلك ومعناه أني عاصمك من أن يقتلك الكفار ومؤخر أجلك إلى أجل كتبته لك ومميتك حتف أنفك لا قتلا بأيديهم عن مطر الوراق قال متوفيك من الدنيا وليس بوفاة موت وإنما احتاج المفسرون إلى تأويل الوفاة بما ذكر لأن الصحيح أن الله تعالى رفعه إلى السماء من غير وفاة كما رجحه كثير من المفسرين واختاره ابن جرير الطبرى ووجه ذلك أنه قد صح في الأخبار عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم نزوله وقتله الدجال وقيل المراد بالوفاة هنا النوم ومثله "هو الذي يتوفاكم بالليل" أي ينيمكم وبه قال كثيرون وعن سعيد بن المسيب قال رفع عيسى وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة رفعه الله من بيت المقدس ليلة القدر من رمضان وحملت به أمه ولها ثلاث عشرة سنة وولدته بمضي خمس وستين سنة من غلبة الإسكندر على أرض بابل وعاشت بعد رفعه ست سنين وأورد على هذا عبارة المواهب مع شرحها للزرقاني وإنما يكون الوصف بالنبوة بعد

بلوغ الموصوف بها أربعين سنة إذ هو سن الكمال ولها تبعث الرسل، ومفاد هذا الحصر الشامل لجميع الأنبياء حتى يحيى وعيسى هو الصحيح والمصرح به في الأحاديث النبوية أنه إنما رفع وهو ابن مائة وعشرين سنة ثم قال الزرقاني وقع للحافظ الجلال السيوطي في تكملة تفسير المحلى وشرح النقاية وغيرهما من كتبه الجزم بأن عيسى رفع وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة ويمكث بعد نزوله سبع سنين وما زلت أتعجب منه مع مزيد حفظه وإتقانه وجمعه للمعقول والمنقول حتى رأيته في "مرقاة الصعود" رجع عن ذلك انتهى وأورد على قوله "ليلة القدر" أنها من خصائص هذه الأمة وربما يقال في الجواب لعل الخصوصية على الوجه الذي هي عليه الآن من كون العمل فيها خيراً من العمل في ألف شهر ومن كون الدعاء فيها مجاباً حالاً بعين المطلوب وغير ذلك فلا ينافي أنها كانت موجودة في الأمم السابقة لكن على مزية وفضل أقل مما هي عليه الآن (وَمُطَهِّرُكَ) اَسَّكِّيقِّيْ أي مبعدك ومخرجك (مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا) ضَغْ وِنْدِي اَكْفَرْنينْ أي من خبث جوارهم وسوء صحبتهم ودنس معاشرتهم برفعك إلى السماء وبعدك عنهم (وَجَاعِلُ الَّذِينَ) اَكّا وِنْدِي (اتَّبَعُوكَ) اَدَاكَلْكَمْنينْ سِيدَتّينْ تَنَّبُوَانَّكْ ضَغْ نَسْلَمَنْ دَ النَّصَارَى (فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا) دَنَّكْ وِنْدِي اَكْفَرْنينْ اَسْ تَنَّبُوَانَّكْ اَتَنِمُوصَنْ اَلْيَهُودَنْ أي الذين اتبعوا ما جئت به وهم خلص أصحابه الذين لم يبلغوا في الغلو فيه إلى ما بلغ من جعله إلها ومنهم المسلمون فإنهم اتبعوا ما جاء به عيسى عليه السلام ووصفوه بما يستحقه من دون غلو فلم يفرطوا في وصفه كما فرطت اليهود ولا أفرطوا كما أفرطت النصارى وقد ذهب إلى هذا كثير من أهل العلم وقيل المراد بالآية أن النصارى الذين هم أتباع عيسى لا يزالون

كاهوبس

ظاهرين علي اليهود غالبين لهم قاهرين لمن وجد منهم فيكون المراد بالذين كفروا هم اليهود خاصة وقيل هم الروم لا يزالون ظاهرين على من خالفهم من الكافرين وقيل هم الحواريون لا يزالون ظاهرين على من كفر بالمسيح وقيل هم المسلمون والنصارى وعلى كل حال فغلبة النصارى لطائفة من الكفار أو لكل طوائف الكفار لا ينافي كونهم مقهورين مغلوبين لطوائف المسلمين كما يفيده الآيات الكثيرة بأن هذه الملة الإسلامية ظاهرة على كل الملل قاهرة لها مستعلية عليها وقيل إن الوقف التام عند قوله "ومطهرك من الذين كفروا" قال النحاس وهو قول حسن "وجاعل الذين اتبعوك" يا محمد" فوق الذين كفروا" أي بالحجة وإقامة البرهان وقيل بالعز والغلبة وقال الضحاك ومحمد ابن أبان المراد الحواريون والله تعالى أعلم (إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ) هَارْ آزَلْ ءَانْ تَبَدَّيْ غاية للجعل أو للاستقرار المقدر في الظرف لا على معنى أن ذلهم ينتهي يوم القيامة بل على معنى أن المسلمين يعلونهم إلى تلك الغاية فأما بعدها فيفعل الله بهم ما يريد كما ذكره بقوله "فأما الذين كفروا" الخ عن ابن زيد قال النصارى فوق اليهود إلى يوم القيامة ليس بلد فيه أحد من النصارى إلا وهم فوق اليهود في شرق ولا غرب وهم في البلدان كلها مستذلون (ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ) دَفَّرَادِي نَكْ آزَّاتَكُو تَوَغْلَيْ نَوَنْ أي مرجع الفريقين الذين اتبعوا عيسى والذين كفروا به والمرجع الرجوع وتقديم الظرف للقصر (فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ) اَحْكَمَا كَرِيوَّنْ (فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ) ضَغْ اَوَسْتُوتَلَّمْ تَمَيْزْرَيَمْ ضَغَسْ ضَغْ طَالْغَا نَ الدِّينْ أي من أمور الدين (55) (فَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا) اَتِمُوصَنْزَ اَلْحَكُومْ دِي اَمَازَ وِنْدِي اَكْفَرْنينْ (فَأُعَذِّبُهُمْ) وِنْدِيزَ اَتَنَعَذَّبَا (عَذَابًا شَدِيدًا) اَلْعَذَابْ اِيصَصَنْ (فِي الدُّنْيَا) ضَغْ اَدَّنيتَادَا

سَتَوَنْغَا دَتَوَكْفَالْ (وَالْآخِرَةِ) دَ اَلاخِرَةْ اَسْ تَمْسَيْ تفسير للحكم الواقع بين الفريقين إلى آخر الآية وتعذيبهم في الدنيا بالقتل والسبي والجزية والصغار وأما في الآخرة فبعذاب النار (وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ) وَرَاسَنْتَلَّينْ مَاكَاظَنْ اَتَنُوكَظْنينْ ضَغْ اَلْعَذَابْ نَ اللهُ يمنعونهم من عذابنا من مقابلة الجمع بالجمع (56) (وَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا) اَمَّا وِنْدِي اَظَّكَظَنَّينْ (وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ) اَمّوزَلَنْ اِمَازَالَنْ وِنْ هُوصَّينينْ (فَنُوَفِّيهِمْ) وِنْدِي اَدَاسَنْ اَسَّنْدَا بالياء والنون (أُجُورَهُمْ) مَارُوزَتْ اَمَّازَالَنْ نَسَنْ أي يعطيهم إياها كاملة موفرة (وَاللَّهُ) اللهُ (لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ) وَرِيرَ اِيكُوفَارْ اَلْعَذَابْ اَتَنِتَاكِّ نفي الحب كناية عن بغضهم وهي جملة تذييلية مقررة لما قبلها (57) (ذَلِكَ) وَدِيدَا اَرَطْ اَدِيتَّمَلَنْ اَدِّي ضَغْ طَالْغَا اَنْ عِيسَى إشارة إلى ما سلف من نبأ عيسى وغيره (نَتْلُوهُ عَلَيْكَ) غَارَقُّو فَلَّاكْ يَا مُحَمَّدْ صلى الله عليه وسلم (مِنَ الْآيَاتِ) اَلْحَالْ اَنَّميلْنيتْ اِلَّيْ ضَغْ اَلايتينْ شِنْ دَزَّبَتْنينْ فَلَّاكْ (وَالذِّكْرِ) اِيمُوصْ ضيغينْ الذِّكَرْ اَلْقُرَانْ (الْحَكِيمِ) دِيَوْغَدَنْ وَرْتِيهَا خَانِي المشتمل على الحكم أو المحكم الذي لا خلل فيه (58) (إِنَّ مَثَلَ عِيسَى) اِلْكَنَاسْ اَلْمِتَالْ اَنْطَالْغَا اَنْ عِيسَى ضَغْ اَجُوجَبْ (عِنْدَ اللَّهِ) غُورْ اللهُ أي شأنه الغريب والجملة مستأنفة لا تعلق لها بما قبلها تعلقاً صناعياً بل تعلقاً معنوياً (كَمَثَلِ آدَمَ) زُونْ اَلْمِتَالَ نَجُوجَبْ ءَاتِكَا تَخْلَكْ نَادَمْ في الخلق والإنشاء تشبيه عيسى بآدم في كونه مخلوقاً بغير أب كآدم ولا يقدح في التشبيه اشتمال المشبه به على زيادة وهو كونه لا أم له كما أنه لا أب له فذلك أمر خارج عن الأمر المراد بالتشبيه وإن كان المشبه به أشد غرابة من المشبه وأعظم عجباً وأغرب أسلوباً وعبارة الكرخي هو تشبيه الغريب بالأغرب ليكون أقطع للخصم وأوقع في النفس وبه قال السيوطي

حَدقة

(خَلَقَهُ) اِخْلَكْدُو اَزَّاتْ نَادَمْ (مِنْ تُرَابٍ) ضَغْ اَمَضَالْ جملة مفسرة لما أبهم في المثل وخبر مستأنف على جهة التفسير لحال خلق آدم أي أن آدم لم يكن له أب ولا أم بل خلقه الله من تراب وقدره جسداً من طين وفي ذلك دفع لإنكار من أنكر خلق عيسى من غير أب مع اعترافه بأن آدم خلق من غير أب وأم (ثُمَّ قَالَ لَهُ) دَقَّرَادِي اِنَّاصْ (كُنْ) اَمَلْتُو بشراً أي أنشأه خلقاً بالكلمة وكذلك عيسى أنشأه خلقاً بالكلمة (فَيَكُونُ) اَيمَلْتُ اَدِّيدَا اَمَّكَدِّيزْ عِيسَى اِنَّاصْ اَمَلْتُو شِيوَرَابًا اِيمَلْتُ اَدِّيدَا أي فكان بشراً أريد بالمستقبل الماضي أي حكاية حال ماضية عن ابن عباس أن رهطاً من أهل نجران قدموا على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكان فيهم السيد والعاقب فقالوا ما شأنك تذكر صاحبنا قال من هو قالوا عيسى تزعم أنه عبد الله قالوا فهل رأيت مثل عيسى وأنبئت به فخرجوا من عنده فجاء جبريل فقال قل لهم إذا أتوك "إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم" الآية (59) (الْحَقُّ) وَادَ اَرَطْ اَدَّزَارَنْدَا ضَغْ طَالْغَا اَنْ عِيسَى اَنْتَ اَيْمُوصَنْ اَلْحَقْ (مِنْ رَبِّكَ) وَدِّيقَلَنْ اَمَلِينَّكْ أي جاءك الحق من ربك يعني الذي أخبرتك به من تمثيل عيسى بآدم هو الحق والجملة على هذا خبر مبتدأ محذوف وقيل مستأنفة برأسها والمعنى أن الحق الثابت الذي لا يضمحل هو من ربك ومن جملة ما جاء من ربك قصة عيسى وأمه فهو حق ثابت (فَلَا تَكُنْ) اَتُوَرْتَمَلَا (مِنَ الْمُمْتَرِينَ) ضَغْ وِينَكِّنِينْ اَلشَّكْ ضَغَسْ الخطاب إما لكل من يصلح له من الناس أي لا يكن أحد منهم ممترياً أو للرسول صلى الله عليه وسلم ويكون النهي له لزيادة التثبيت لأنه لا يكون منه شك في ذلك (60) (فَمَنْ حَاجَّكَ) اِيكَيْظَمَّظَغَنْ (فِيهِ) ضَغْ عِيسَى "فمن" شرطية وهو الظاهر أو موصولة "حاجّك فيه" أي في عيسى وهو الأظهر وقيل في

الحق وهو الأقرب (مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ) دَقَّرْ اَوَكَيْضُوصَنْ (مِنَ الْعِلْمِ) ضَغْ مَصْنَطْ اَنْ طَالْغَاتّيتْ بأن عيسى عبد الله ورسوله ومن للتبعيض أو لبيان الجنس (فَقُلْ) ءَادِيزَ طَتَّغَاسَنْ (تَعَالَوْا) اَيِيوَتْ العامة على فتح اللام لأنه أمر من تعالى يتعالى كترامى يترامى وأصل ألفه ياء وأصل هذه الياء واو لأنه مشتق من العلو وهو الإرتفاع تقول في الواحد تعال يا زيد وفي الجمع المذكور تعالوا وتقول يا زيدان تعاليا ويا هندان تعاليا ويا نسوة تعالين قال تعالى "فتعالين أمتّعكن" (نَدْعُ) اَنَّغْرُو (أَبْنَاءَنَا) مَدَّانَنَا (وَأَبْنَاءَكُمْ) اَدْمَدَّانُوَنْ (وَنِسَاءَنَا) اَتَّضُوضينْ نَنَا (وَنِسَاءَكُمْ) اَطَّضُوضينْ نَّوَنْ (وَأَنْفُسَنَا) اَدْ مَاتَّنَا (وَأَنْفُسَكُمْ) اَدْ مَاتَّوَنْ هذا وإن كان عاماً فالمراد الخاص وهم النصارى الذين وفدوا إليه صلى الله عليه وسلم من نجران كما أخرج الحاكم وصححه وابن مردويه وأبو نعيم في الدلائل عن جابر قال قدم على النبي صلى الله عليه وسلم العاقب والسيد فدعاهما إلى الإسلام فقالا أسلمنا يا محمد صلى الله عليه وسلم فقال كذبتما إن شئتما أخبرتكما ما يمنعكما من الإسلام قالا فهات قال حب الصليب وشرب الخمر وأكل لحم الخنزير قال جابر فدعاهما إلى الملاعنة فواعداه على ذلك الغد فغدا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخذ بيد علي وفاطمة والحسن والحسين ثم أرسل إليهما فأبيا أن يجيباه وأقرا له فقال "والذي بعثني بالحق لو فعلا لأمطر الوادي عليهما ناراً" قال جابر فيهم نزلت "قل تعالوا ندع أبناءنا" الآية قال جابر "أنفسنا وأنفسكم" رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلي وأبناءنا الحسن والحسين ونساءنا فاطمة ورواه الحاكم من وجه آخر عن جابر وصححهوالمراد بمجيء العلم هنا مجيء سببه وهو الآيات البينات والمحاجة المخاصمة

والمجادلة

والمجادلة وتعالوا أي هلموا وأقبلواواكتفى بذكر البنين عن البنات إما لدخولهن في النساء أو لكونهم الذين يحضرون مواقف الخصام دونهن ومعنى الآية ليدع كل منا ومنكم أبناءه ونساءه ونفسه إلى المباهلة وفيه دليل على أن أبناء البنات يسمون أبناء لكونه صلى الله عليه وآله وسلم أراد بالأبناء الحسنين كما تقدم وإنما خص الأبناء والنساء لأنهم أعز الأهل (ثُمَّ نَبْتَهِلْ) دَفَّرَادِي نَكَلُولَضْ سَ اللهُ ضَغْ طَوَاطْرِوينْ نتضرع إلى الله وأصل الإبتهال الاجتهاد في الدعاء باللعن وغيره يقال بهله الله أي لعنه والبهل اللعن قال أبو عبيد والكسائي نبتهل نلتعن قال في الجمل وقع البحث عند شيخنا العلامة الدواني قدس الله سره في جواز المباهلة بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم فكتب رسالة في شروطها المستنبطة من الكتاب والسنة والآثار وكلام الأئمة وحاصل كلامه فيها أنها لا تجوز إلا في أمر مهمّ شرعاً وقع فيه اشتباه وعناد لا يتيسر دفعه إلا بالمباهلة فيشترط كونها بعد إقامة الحجة والسعي في إزالة الشبهة وتقديم النصح والإنذار وعدم نفع ذلك ومساس الضرورة إليها انتهى من تفسير الكازروني انتهى (فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ) نَكُو اَللَّعْنَةْ نَ اللهُ (عَلَى الْكَاذِبِينَ) فَلْ وِينَكِنينْ بَاهُو سَنَّنُو اَللَّهُمَّ تَلْعَانَ وِينَكِنينْ بَاهُو ضَغْ طَالْغَا اَنْ عِيسَى يعني منا ومنكم بأن نقول اللهم العن الكاذب في شأن عيسى أي الذي يقول إنه ابن الله ويقول إنه إله هذه جملة مبينة لمعناه وفي الآية دليل قاطع وبرهان ساطع على صحة نبوة محمد صلى الله عليه وآله وسلم لأنه لم يرو أحد من موافق ومخالف أنهم أجابوا إلى المباهلة لأنهم عرفوا صحة نبوته وما يدل عليها في كتبهم (61) (إِنَّ هَذَا) اِلَكَنَاسْ وَادَ اَرَطْ اَدِيتَّمَلَنْدَا أي الذي قصه الله على رسوله من نبأ عيسى (لَهُوَ الْقَصَصُ) اَنْتَ

اَيْمُوصَنْ اِسَلَانْ (الْحَقُّ) وِينَمُوصْنينْ اَلْحَقْ وَاوَرِيهَا الشَّكْ القصص التتابع يقال فلان يقص أثر فلان أي يتبعه فأطلق على الكلام الذي يتبع بعضه بعضاً وضمير الفصل للحصر ودخول اللام عليه لزيادة تأكيده وزيادة من في قوله (وَمَا مِنْ إِلَهٍ) وَرْتِلَّا اَيْمُوصَنْ اَمَلِي لتأكيد العموم والاستغراق (إِلَّا اللَّهُ) ءَارْ اللهُ وهو رد على من "قال" بالتثليث من النصارى (وَإِنَّ اللَّهَ) اِلّكَنَاسْ اللهُ (لَهُوَ الْعَزِيزُ) اَنْتَ اَيْمُوصَنْ اَمَصَّرْنَيْ ضَغْ تَغْمَرْنيتْ أي الغالب المنتقم ممن عصاه وخالف أمره وادعى معه إلهاً آخر (الْحَكِيمُ) نَمَظَّليلَغْ ضَغْ اَوَيْتَاكٍ أي في تدبيره (62) (فَإِنْ تَوَلَّوْا) كُذْ سَكَّامَيَنْ فَلْ اَظَكْظَانْ أي أعرضوا عن الإيمان ولم يقبلوه (فَإِنَّ اللَّهَ) ءَادِيزَ اِلّكَنَاسْ اللهُ (عَلِيمٌ بِالْمُفْسِدِينَ) اِصَّانْ ضَغْ اَلْمُفْسِدَنْ دِيِمُوصَنْ دَاسَنِرَزْ أي الذين يعبدون غير الله ويدعون الناس إلى عبادة غيره وفيه وعيد وتهديد لهم شديد (63) (قُلْ) اَنَّاصَنْ (يَا أَهْلَ الْكِتَابِ) يَا كَلَ اَلْكَتَّابْ (تَعَالَوْا) اَيِيوَّتْ (إِلَى كَلِمَةٍ) اَسْتَاوَالْتْ (سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ) تَصِّيصَوْطْ كَرِينَا دَرْوَنْ قيل الخطاب لأهل نجران بدليل ما تقدم قبل هذه الآية وقيل ليهود المدينة وقيل لليهود والنصارى جميعاً وهو ظاهر النظم القرآني ولا وجه لتخصيصه بالبعض لأن هذه دعوة عامة لا تختص بأولئك الذين حاجوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسواء العدل وقد فسرها بقوله (أَلَّا نَعْبُدَ) اَتَتِمُوصَنْ اَسْ وَرْزَانَعْبَدْ (إِلَّا اللَّهَ) ءَارْ اللهُ أي هي أن لا نعبد (وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا) وَرَازَّانَسَّدْرُو ءَاتَّلَانْ ضَغْ اَلْعِبَادَ وذلك أن النصارى عبدوا غير الله وهو المسيح وأشركوا به وهو قولهم أب وابن وروح القدس فجعلوا الواحد ثلاثة وقد أخرج البخاري ومسلم والنسائي عن ابن عباس قال حدثني أبو سفيان أن هرقل دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه

وآله

وآله وسلم فقرىء فإذا فيه "بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله إلى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى أما بعد فإني أدعوك بدعاية الإسلام أسلم تسلم (وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا) دَذْوَرِيكَا اَديسْنَنَا ايديسْ (أَرْبَابًا) اِيمَلَانْ تِيوعْبَدْنينْ (مِنْ دُونِ اللَّهِ) صَاضَغْدُو يَ اللهُ اَمَّكْ اَسْتَكَمْ اَلْفَقِّيتَنْ نَّوْنْ اَدْ نَاعْبِيدَنْ نَّوَنْ اِيمَلَانْ تَنَاسَّبَمْ تَحَلَّيْ اَدْ تَحَّرَمْتْ سَرْسَنْ تبكيت لمن اعتقد ربوبية المسيح وعزير وإشارة إلى أن هؤلاء من جنس البشر وبعض منهم قال ابن جريج لا يطيع بعضنا بعضاً في معصية الله (فَإِنْ تَوَلَّوْا) كُذْ سَكَّامَيَنْ فَلْ اَسوَّحَّدْ نَ اللهُ وَرَكِيرَنْ اَسَالْوَايْ يَلَمَرْنيتْ اَلِّيلَنْ اَلْفَقِّيتَنْ نَسَنْ ضَغْ اَوَسْتَنْ تَامَرَنْ سَرَسْ أعرضوا عن التوحيد قال أبو البقاء هو ماض (فَقُولُوا) ءَادِيزَ اَنّيوطَاصَنْ أي أنت والمؤمنون (اشْهَدُوا) كِيتَتْ (بِأَنَّا) ءَاسْ نَكَّنَيْ (مُسْلِمُونَ) اِنَسْلَمَنْ نَكَّارْ اَسَالْوَايْ يَ اللهُ موحدون لما لزمتكم الحجة فاعترفوا بأنا مسلمون دونكم (64) (يَا أَهْلَ الْكِتَابِ) يَاكَلَ اَلْكَتَّابْ (لِمَ تُحَاجُّونَ) مَافَلْ تَظَامَظَاغَمْ (فِي إِبْرَاهِيمَ) ضَغْ اِبْرَاهِيمْ تَكَانّيمْ اِلَّيْ فَلْ الدِّينْ نَّوَنْ (وَمَا أُنْزِلَتِ التَّوْرَاةُ) اَنْتَ وَرْدِيتَوَزَزَبَّتْ التَّورِيةْ (وَالْإِنْجِيلُ) دَ اَلانْجِيلْ (إِلَّا مِنْ بَعْدِهِ) ءَارْ دَفَّرْ اِبْرَاهِيمْ سَ الزَّمَانْ زَكَّرُوتْنينْ لما ادعت كل طائفة من طائفتي اليهود والنصارى أن إبراهيم عليه السلام كان على دينهم رد الله سبحانه ذلك عليهم وأبان بأن الملة اليهودية والملة النصرانية إنما كانتا من بعده وقد اختلف في قدر المدة التي بين إبراهيم وموسى والمدة التي بين موسى وعيسى قال القرطبي يقال كان بين إبراهيم وموسى ألف سنة وبين موسى وعيسى ألفا سنة وكذا في الكشاف عن ابن عباس قال اجتمعت نصارى نجران وأحبار يهود عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فتنازعوا عنده

فقالت الأحبار ما كان إبراهيم إلا يهودياً وقالت النصارى ما كان إبراهيم إلا نصرانياً فنزل فيهم "يا أهل الكتاب لم تحاجون" الآية وقد روى نحو هذا عن جماعة من السلف (أَفَلَا تَعْقِلُونَ) ءَاكْ وَرِينْزْ تَكْرِيمْ اَلْبُطْلَا اَنْ طَنَّانَوَنْ أي تتفكرون في دحوض حجتكم وبطلان قولكم حتى لا تجادلوا مثل هذا الجدال المحال (65) (هَا أَنْتُمْ) كَوَنَيْدَا يا (هَؤُلَاءِ) وِنْدَغْدَا الرجال الحمقى (حَاجَجْتُمْ) تَظَامَظَاغَمْ ها للتنبيه وهو موضع النداء والمراد بهم أهل الكتابين والمعنى جادلتم وخاصمتم وفي "هؤلاء" لغتان المد والقصر (فِيمَا لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ) ضَغْ اَرَطْ وَزْدَاوَنْتُوتَلَّا مَصْنَطْ ضَغَسْ ضَغْ طَالْغَا تَانْ مُوسَى اَدْ عِيسَى اَطَّنَّاتَّوَنْ تَهَامْ اَدِينَّسَنْ المراد هو ما كان في التوراة وإن خالفوا مقتضاه وجادلوا فيه بالباطل (فَلِمَ تُحَاجُّونَ) مَفِيلْ طَظَامَظَاغَمْ (فِيمَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ) ضَغْ اَرَطْ وَزْدَاوَنْتُووَرْتَلَّا ضَغَسْ مَصْنَطْ اَتَّمُوصَنْ طاَلْغَا تَانْ اِبْرَاهِيمْ وهو زعمهم أن إبراهيم كان على دينهم بجهلهم بالزمن الذي كان فيه وفي الآية دليل على منع الجدال بالباطل بل ورد الترغيب في ترك الجدال من المحق كما في حديث "من ترك المراء ولو محقاً فأنا ضمينه على الله ببيت في ربض الجنة" (وَاللَّهُ) الله (يَعْلَمُ) اَنْتَ اَيْصَنَّنْ طَالْغَا تَانْ اِبْرَاهِيمْ أي كل شيء فيدخل في ذلك ما حاججتم به دخولاً أولياً (وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ) كَوَنِي وَرْتَتَصِّينَمْ أي محل النزاع أو شيئاً من الأشياء التي من جملتها ذلك (66) (مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ) اِنَّا اللهُ ضَغْ اَسَبَّرِي نِي اِبْرَاهِيمْ وَرْتِلَّا اِبْرَاهِيمْ (يَهُودِيًّا) اِمُوصْ اَكْ اَلْيَهُودْ (وَلَا نَصْرَانِيًّا) وَلَادَ اَكْ اَلنَّصَارَي (وَلَكِنْ كَانَ) مِشَانْ اِلَّيْ (حَنِيفًا) اِفْرَاغْ فَلْ الدِّينَنْ وِنْ بَاطِّيلْ اَسْ وَيْظَلَالَغَنْ (مُسْلِمًا) اِمُوصْ اَنَسْلَمْ اِسِيوَحَّدَنْ اللهُ يعني مائلاً عن الأديان كلها إلى الدين المستقيم وهو الإسلام قال الشعبي أكذبهم الله وأدحض

حجتهم

حجتهم في هذه الآية (وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ) وَرْتِلَّا ضَغْ اَلْمُشْرِيكَنْ دِيتَمُوصَمْ اَدِّي فيه تعريض بكون النصارى مشركين لقولهم بأن المسيح ابن الله وكذلك اليهود حيث قالوا عزيز ابن الله (67) (إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ) اِلْكَنَاسْ وُوكِّرَنْ ءَارَّايْ اَيْتِيدَنْ (بِإِبْرَاهِيمَ) سِي اِبْرَاهِيمْ (لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ) وِنْدِي اَتَّلِيلْنِينْ ضَغْ تَمَتّيْ نّيتْ أي أحقهم به وأخصهم الذين اتبعوا ملته واقتدوا بدينه (وَهَذَا النَّبِيُّ) اَدْوَادَ النَّبِي صلى الله عليه وسلم يعني محمداً صلى الله عليه وسلم أفرده بالذكر تعظيماً له وتشريفاً وأولويته صلى الله عليه وسلم بإبراهيم من جهة كونه من ذريته ومن جهة موافقته لدينه في كثير من الشريعة المحمدية (وَالَّذِينَ آمَنُوا) اَدْوِنْدِي اَطَّكِّطَنّينْ ضَغْ تَمَتّيْ اَنْ مُحَمَّدْ صلى الله عليه وسلم معه من أمة محمد صلى الله عليه وسلم (وَاللَّهُ) اللهُ (وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ) اَمَانْصَارْ اَمُّومَنَنْ تَنَاحْفِظْ نَسَنْ بالنصر والمعونةوأخرج ابن أبي حاتم عن الحكم بن ميناء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا معشر قريش إن أولى الناس بالنبي المتقون فكونوا أنتم سبيل ذلك فانظروا أن لا يلقاني الناس يحملون الأعمال وتلقوني بالدنيا تحملونها فأصد عنكم بوجهي ثم قرأ إن أولى الناس بإبراهيم الآية وقال الحسن كل مؤمن ولي إبراهيم ممن مضى وممن بقى (68) (وَدَّتْ طَائِفَةٌ) تَسَدَّارَنْ اَلْجَمَاعَةْ اِيَّتْ (مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ) ضَغْ كَلْ اَلْكَتَّابْ (لَوْ يُضِلُّونَكُمْ) اَكَوَنَسَّخْرَكَنْ الطائفة هم يهود بني النضير وقريظة وبني قينقاع حين دعوا جماعة من المسلمين إلى دينهم وقيل هم جميع أهل الكتاب فتكون "من" لبيان الجنس ولو مصدرية أي تمنت وأحبت إضلالكم أو حرف امتناع لامتناع والجواب محذوف أي لسروا بذلك وفرحوا قاله السمين (وَمَا يُضِلُّونَ) اَنْتَ وَرْسَخْرِيكَنْ (إِلَّا

أَنْفُسَهُمْ) ءَارْ إِمَانْ نَّسَنْ فَلَاسْ اَبَكَّاضْ نَصَخْرَكْ نَسَنْ إِقَّالْتَنْدُو اِيمُومَنَنْ وَرَاسَنْ ظَرْضِينْ سَ اَلْكَفَرْ جملة حالية للدلالة على ثبوت قدم المسلمين في الإيمان فلا يعود وبال من أراد فتنتهم إلا عليه (وَمَا يَشْعُرُونَ) وَرَصّينَنْ ضَغَادِي أن وبال الإضلال يعود عليهم (69) (يَا أَهْلَ الْكِتَابِ) يَا كَلَ اَلْكَتَّابْ (لِمَ تَكْفُرُونَ) مَفَلْ تَكَافَّرَمْ (بِآيَاتِ اللَّهِ) سَ اَلايَتِينْ نَ اللهُ اَتَنَتِمُوصَنْ اَلْقُرَانْ المراد بآيات الله ما في كتبهم من دلائل نبوة محمد صلى الله عليه وسلم (وَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ) كَوَنِي تَكِّييمْ تَصَّانَمْ ءَاسْ اَلْحَقْ اَيْمُوصْ ما في كتبكم من ذلك ثم تكفرون به وتنكرونه ولا تؤمنون به وأنتم تجدونه مكتوباً عندكم في التوراة والإنجيل النبي الأميوعن ابن جريج قال وأنتم تشهدون على أن الدين عند الله الإسلام ليس لله دين غيره (70) (يَا أَهْلَ الْكِتَابِ) يَا كَلْ اَلْكَتَّابْ (لِمَ تَلْبِسُونَ الْحَقَّ) مَفَلْ تَصَارْطَايَمْ اَلْحَقْ (بِالْبَاطِلِ) اَدْبَاطِّيلْ سَ التَّحْرِيفْ دَ التَّزْوِيرْ لبس الحق بالباطل خلطه بما يتعمدونه من التحريف (وَتَكْتُمُونَ الْحَقَّ) تَغَابَّرَمْ اَلْحَقْ اَتِّمُوصَنْ اَلصَّيْفَةْ اَنْ مُحَمَّدْ صلى الله عليه وسلم شأن محمد صلى الله عليه وسلم ويجوز "تكتموا" على جواب الاستفهام (وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ) كَوَنَيْ طَصَّانَمْ ءَاسْ النَّبِي وَانْ اَلْحَقْ اَيْمُوصْ جملة في موضع الحال أي تجدونه مكتوباً عندكم في التوراة والإنجيل (71) (وَقَالَتْ طَائِفَةٌ) طَنَّا اَلْجَمَاعَةْ اِيَّتْ (مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ) ضَغْ كَلْ اَلْكَتَّابْ يَدِيسْ نَسَنْ أُوطَاصَنْ سَادِي التَّلْبِيسْ فَلْ نَسْلَمَنْ (آمِنُوا) ظَكّطَنَطْ (بِالَّذِي) سَادِي (أُنْزِلَ) اَدِيتَوَزَزَبّينْ (عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا) فَلْ وِنْدِي اَظَّكّظَنّينْ اَتِمُوصَنْ اَلْقُرَانْ (وَجْهَ النَّهَارِ) ضَغْ تِزَارَتْ نَزَلْ (وَاكْفُرُوا) تَكْفَرَمْ سَرَسْ (آخِرَهُ) ضَغْ لَكُومَتْ نَزَلْ (لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ) اَنْكِمَاكْ اَنْتَنَيْ اِيمُومَنَنْ اَدَّقّلَنْ فَلْ الدّينْ نَسَنْ فَلَاسْ اَضَنّينْ

وَرْعَقْلَتَنْ

وَرْدَقّيلَنْ وِينْدَا دَقّرْ اِيكُوزْ نَسَنْ ضَغَسْ اَنْتَنَيْ اَمُوصَنْ كَلْ مَصْنَطْ ءَارْ فَلْ اَصَصَّنَنْ ضَغْ اَلْبُطْلَانّيتْ هم رؤساؤهم وأشرافهم قالوا للسفلة من قومهم هذه المقالة ووجه النهار أوله وسمي وجهاً لأنه أحسنه أمروهم بذلك لإدخال الشك على المؤمنين لكونهم يعتقدون أن أهل الكتاب لديهم علم فإذا كفروا بعد الإيمان وقع الريب لغيرهم واعتراه الشك وهم لا يعلمون أن الله قد ثبّت قلوب المؤمنين ومكّن أقدامهم فلا تزلزلهم أراجيف أعداء الله ولا تحركهم ريح المعاندينعن ابن عباس قال قال عبد الله ابن الصيف وعدي بن زيد والحرث بن عوف بعضهم لبعض تعالوا نؤمن بما أنزل على محمد صلى الله عليه وآله وسلم وأصحابه غدوة ونكفر به عشية حتى نلبس عليهم دينهم لعلهم يصنعون كما نصنع فيرجعون عن دينهم فأنزل الله عليهم هذه الآية إلى قوله "واسع عليم" (72) (وَلَا تُؤْمِنُوا) اَنَّنْ تُولَسْ اَدْوَرْ تَظَاكّظَانَمْ ءَاسْ اَدِيتُوَكْفُو وَلِيَّنْ تُولَاتْ نَوَاتَتَوَكْفَمْ هذا من كلام اليهود بعضهم لبعض أي ما قال الرؤساء للسفلة (إِلَّا لِمَنْ تَبِعَ دِينَكُمْ) اَنْدَبَازَ اِيلّيلَنْ الدِّينْ نَّوَنْ اَنْتَ غَاسْ اَزّيتُوَكْفِينْ تُولَاتْ نَوَاتَتَوَكْفَمْ (قُلْ) اَنَّاصَنْ (إِنَّ الْهُدَى) اِلّكَنَاسْ طَانُورَيْ (هُدَى اللَّهِ) طَانُورَيْ تَانْ اللهُ اَتِمُوصَنْ اَلِاسْلَامْ ءَاوَرْطَمُوصْ كُولْ ءَاخْرُوكْ (أَنْ يُؤْتَى أَحَدٌ) ءَاسْ اَدِيتُوَكْفُو وَلِيَّنْ (مِثْلَ مَا أُوتِيتُمْ) تُولَاتْ نَوَاتَتَوَكْفَمْ (أَوْ يُحَاجُّوكُمْ) اَدْوَرْ طَظَّكّظَنَمْ ضيغينْ ءَاسْ اَكَوَنْ ظَمَّظَغَنْ مُومَنَنْ (عِنْدَ رَبِّكُمْ) غُورْ اَمَلِينَّوَنْ اَزَلْ ءَانْتَبَدَّيْ فَلَاسْ كَونـي تُوكَّرَمْتَنْ اَصَّاهَطْ ضَغْ الدِّينْ قال الواحدي وهذه الآية من مشكلات القرآن وأصعبه تفسيراً وإعراباً ولقد تدبرت أقوال أهل التفسير والمعاني في هذه الآية فلم أجد قولاً يطرد في الآية من أولها إلى آخرها مع بيان المعنى وصحة النظم انتهى وقد لخصه من كلام الناس

الشيخ سليمان الجمل مع اختلافه فمن شاء فليرجع إليه وقال القرطبي وهذه الآية أشكل ما في السورة فروي عن الحسن ومجاهد أن معنى الآية ولا تؤمنوا إلا لمن تبع دينكم ولا تؤمنوا أن يحاجوكم عند ربكم لأنهم لا حجة لهم فإنكم أصح منهم دينا و"أن" و"يحاجوكم" في موضع خفض أي بأن يحاجوكم أي باحتجاجهم أي لا تصدقوهم في ذلك فإنهم لا حجة لهم (أن يؤتى أحد مثل ما أوتيتم) من التوراة والمن والسلوى وفرق البحر وغيرها من الآيات والفضائل. فيكون" أن يؤتى " مؤخرا بعد" أو يحاجوكم"، وقوله "إن الهدى هدى الله" اعتراض بين كلامين (قُلْ) اَنَّاصَنْ (إِنَّ الْفَضْلَ) اِلّكَنَاسْ مَكَّتْ يعني التوفيق للإيمان والهداية للإسلام (بِيَدِ اللَّهِ) تَلَّيْ ضَغْ اَفُوصْ نَ اللهُ (يُؤْتِيهِ) اِهَاكّيتْ (مَنْ يَشَاءُ) اِيوَصِرَ مِنِيسْ كَوَنْ دِيكّزْ ءَاسْ وَرْزِيتَوَكْفُو وَلِيَّنْ تُولَاتْ نَوَاتَتَوَكْفَمْ أي من أراده من خلقه وفيه تكذيب اليهود في قولهم أن يؤتى أحد مثل ما أوتيتم (وَاللَّهُ) سِكّادِي اللهُ (وَاسِعٌ) مَشَيِسْ اَمَكَّتْ تيلْوَاتْ أي ذو سعة يتفضل على من يشاء (عَلِيمٌ) اِصَّانْ ضَغْ وَيْمُوصَنْ اَمَهُوزْ دَرَسْ بمن هو أهله (73) (يَخْتَصُّ) اِصْاكَطْ (بِرَحْمَتِهِ) سَ اَلرَّحْمَةْ نيتْ (مَنْ يَشَاءُ) وَصِرَ تَنَّبُوَ دَاوَرْطَمُوصْ قيل هي الإسلام وقيل هي القرآن وقيل هي النبوة وقيل أعم منها وهو رد عليهم ودفع لما قالوه ودبروه وفيه دليل على أن النبوة لا تحصل إلا بالاختصاص والتفضل لا بالاستحقاق (وَاللَّهُ) اللهُ (ذُو الْفَضْلِ) مَشَيِسْ اَنْ مَكَّتْ (الْعَظِيمِ) مَقَّرَتْ اِهَاكَّيطْ اِيوَصِرَ أصل الفضل في اللغة الزيادة والفاضل الزائد على غيره في خصال الخير (74) (وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ) اِلَّيْ ضَغْ كَلْ اَلْكَتَّابْ (مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ) وَاسْ كُوتُوتَفْلَسَا (بِقِنْطَارٍ) فَلْ اَظْرَفْ اَكّينْ (يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ) دَاكَّكْفُو اَسْتَغْرَانّيتْ فَلْ تَافْلَسْتْ نيتْ (وَمِنْهُمْ) اِلَّيْ

ضَقْسَنْ

ضَغْسَنْ (مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ) وَاسْ كُتُوتَفْلَسَا (بِدِينَارٍ) فَلْ اَدِينَارْ اِيِّنْدَا (لَا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ) وَرَاكُوزَكْفُو هذا شروع في بيان خيانة اليهود في المال بعد بيان خيانتهم في الدين ومعنى الآية أن أهل الكتاب فيهم الأمين الذي يؤدي أمانته وإن كانت كثيرة وفيهم الخائن الذي لا يؤدي أمانته وإن كانت حقيرة ومن كان أمينا في الكثير فهو في القليل أمين بالأولى ومن كان خائناً في القليل فهو في الكثير خائن بالأولى وقال عكرمة المؤدي النصارى والذي لا يؤدي اليهود (إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا) ءَارْ سَتَّغْلَالَ تَبْدَادَ فَلَّاسْ اَسْ وَرْتَكِي ءَادِي اَكَيِينْكَرْ استثناء مفرغ أي لا يؤده إليك في حال من الأحوال إلا ما دمت مطالباً له مضيقاً عليه متقاضياً لرده (ذَلِكَ) ءَادِيزَ اَتِّمُوصَنْ شِيَّتْ اَنْطَهَكَّيْ نيتْ اَلَامَانَةْ اِيكَّا أي ترك الأداء المدلول عليه بقوله لا يؤده (بِأَنَّهُمْ) سَسَّبَابْ نَاسْ اَنْتَنَيْ (قَالُوا) اَنَّنْ (لَيْسَ عَلَيْنَا) وَرْتِلَّا فَلَّانَّا (فِي الْأُمِّيِّينَ) ضَغْ اَيْتَّ اَلَامْ اَنَّارَابَنْ دَكُلَّ نِيوَرْنَهَا الدِّينْ وَنَّنَا (سَبِيلٌ) طَارِّيطْ سَنِيبَظْ اَبَكَّاضْ ضَغْ طَطَّيْ نَرِيصَّنْ فَلَاسْ حَلَالَ يَانَا الأميون هم العرب الذين ليسوا بأهل كتاب أي ليس علينا فيما أصبنا من مال العرب سبيل قاله قتادة أو ليس علينا في ظلمهم حرج لمخالفتهم لنا في ديننا وادعوا لعنهم الله أن ذلك في كتابهم فرد الله سبحانه عليهم بقوله (وَيَقُولُونَ) يَانَّنْ (عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ) فَلْ اللهُ بَاهُو ضَغْ النِّسْبَةْ نَادِي سَرَسْ (وَهُمْ يَعْلَمُونَ) اَنْتَنَيْ اَصَّانَنْ ءَاسْ بَاهُو ءَاكَّنْ عن سعيد بن جبير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كذب أعداء الله ما من شيء كان في الجاهلية إلا وهو تحت قدمي هاتين إلا الأمانة فإنها مؤداة إلى البر والفاجر أخرجه الطبراني وغيره مرسلاً (75) (بَلَى) اَوَلَا اَنَّاصَنْ تَلَّيْ فَلَاوَنْ طَارَّيْطْ سَنِيبَظْ ضَغْسَنْ عليهم سبيل بكذبهم واستحلالهم أموال

العرب فقوله "بلى" إثبات لما نفوه من السبيل قال الزجاج تم الكلام بقوله بلى ثم قال (مَنْ أَوْفَى) اِيسَّنْدَنْ "من" رفع بالابتداء وهو شرط و"أوفى" في موضع جزم و"اتقى" معطوف عليه أي واتقى الله (بِعَهْدِهِ) سَرْكَوَالْ وَيْكِا يَ اللهُ زُونْ اَصَّوَالْ مَدي وَتِيزَّلْزَمْ اللهُ زُونْ اَمُودْ الذي عهد إليه في التوراة من الإيمان بمحمد صلى الله عليه وسلم وبالقرآن وبأداء الأمانة إلى من ائتمنه وقيل الضمير راجع إلى الموفي (وَاتَّقَى) اِكْصُوضْ اللهُ اَسْ شِيَّتْ اَنْتَمَازْرِيتْ دَمَازَالْ اَنْتَلِيلْتْ الشرك أي فليس هو من الكاذبين (فَإِنَّ اللَّهَ) ءَادِيزَ اِلْكَنَاسْ اللهُ (يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ) اِيرَيْ فَلَاسْ اللهُ اِيرَ وِنْطَكْصُوضْ نينْ الذين يتقون الشرك وعموم المتقين قائم مقام العائد إلى "من" أي فإن الله يحبه وفيه وضع الظاهر موضع المضمر للإعتناء بشأنهم وإشارة إلى عمومه لكل متق (76) (إِنَّ الَّذِينَ) اِلْكَنَاسْ وِنْدِي (يَشْتَرُونَ) اَدُوسَامَسْكَالْ نينْ أي يستبدلون كما تقدم تحقيقه غير مرة (بِعَهْدِ اللَّهِ) ضَغْ اَدَكْ نَرْكَوَالْ نَ اللهُ وَتَنِيزَّلْزَمْ اَتِّمُوصَنْ اَطْكَظَانْ سَ النَّبِي صلى الله عليه وسلم اَطَّهَكَّيْ نَ اَلامَانَةْ هو ما عاهدوه عليه من الإيمان بالنبي صلى الله عليه وسلم (وَأَيْمَانِهِمْ) اَتَّهُوضْ نَسَنْ سَ اللهُ فَلْ بَاهُو سَمَّسْكَلَنْ ءَادِي هي التي كانوا يحلفون إنهم يؤمنون به وينصرونه (ثَمَنًا قَلِيلًا) اَلثَّمَنْ دَرُوسَنْ اَتِّمُوصَنْ الدّنيتْ اَدَرْتُوكْدَا أي شيئاً يسيراً من حطام الدنيا وذلك أن المشتري يأخذ شيئاً ويعطي شيئاً فكل واحد من المعطى والمأخوذ ثمن للآخر فهذا معنى الشراء قال عكرمة نزلت في أحبار اليهود ورؤسائهم وقيل الأقرب حمل الآية على الكل ويدخل فيه جميع ما أمر الله به وجميع العهود والمواثيق المأخوذة من جهة الرسل وما يلزم الرجل نفسه من عهد وميثاق فكل ذلك يجب الوفاء به وهو الأولى

<أولئك>

(أُولَئِكَ) وِنْدِيزَ الموصوفون بهذه الصفة (لَا خَلَاقَ لَهُمْ) وَلَا تَدَكِّرْتْ يَاسَنْ لا نصيب لهم (فِي الْآخِرَةِ) ضَغْ اَلاخِرَةْ في نعيم الآخرة (وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ) وَرْسَرْسَنْ زِيشَّيوَلْ اللهُ فَلْ أُوكْيَاضْ نَسَنْ بشيء أصلاً كما يفيده حذف المتعلق من التعميم أو لا يكلمهم الله بما يسرهم وقيل هو بمعنى الغضب (وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ) وَرْسَرْسَنْ زِيصَوْضْ اَصَوَاضْ وَانْ طَهَانِينْتْ نظر رحمة (يَوْمَ الْقِيَامَةِ) اَزَلْ ءَانْتَبَدَّيْ (وَلَا يُزَكِّيهِمْ) وَرْتَنْ زِيزَّزْدَكْ يطهرهم من دنس الذنوب بالعذاب المنقطع ولا يثني عليهم بجميل بل يسخط عليهم ويعذبهم بذنوبهم كما يفيده قوله (وَلَهُمْ) اَلَّاسَنْتُو (عَذَابٌ أَلِيمٌ) اَلْعَذَابْ وَانْ اَمَصّيصنَنْ مؤلم (77) (وَإِنَّ مِنْهُمْ) اِلّكَنَاسْ اِلَّيْ ضَغْ كَلْ اَلْكَتَّابْ (لَفَرِيقًا) اَلْجَمَاعَةْ اِيَّتْ أي طائفة من اليهود (يَلْوُونَ أَلْسِنَتَهُمْ) تِيكُورُوطْنِينْ اِلَسَاوَنَّسَنْ (بِالْكِتَابِ) دَ اَلْكَتَّابْ وَدِّيفَلَنْ اللهُ سِيبَرَكْوِيلَنْتُو سَرَطْ وَارَنْ أصل اللّيّ الميل والفتل تقول لَوَى برأسه إذا أماله أي يميلون ويحرفون ويعدلون به عن القصد ويعطفون وتحريف الكلام تقليبه عن وجهه لأن المحرف يلوي لسانه عن سنن الصواب بما يأتي به من عند نفسه والألسنة جمع لسان وهذا على لغة من يذكره وأما على لغة من يؤنثه فيقول هذه لسان فإنه يجمع على ألسن وقال الفراء لم نسمعه من العرب إلا مذكراً (لِتَحْسَبُوهُ) فَلْ اَتُوتَارْدِيمْ اَرَطْ وَضَكُّورِينْ اَدِّي أي لتظنوا أن المحرف الذي جاؤوا به (مِنَ الْكِتَابِ) اِلَّيْ ضَغْ اَلْكَتَّابْ وَدِّيفَلَنْ اللهُ الذي أنزله الله على أنبيائه (وَمَا هُوَ) اَنْتَ بَاهُو ءَادِي وَرْتِلَّا أي الذي حرفوه وبدلوه (مِنَ الْكِتَابِ) ضَغْ اَلْكَتَّابْ وَدِيزَزَّبَتْ اللهُ في الواقع وفي اعتقادهم أيضاً والجملة حالية (وَيَقُولُونَ) كَانَّنْ على طريقة التصريح لا بالتورية والتعريض مع ما ذكر من الليّ والتحريف (هُوَ) اَنْتَ أي المحرف (مِنْ

عِنْدِ اللَّهِ) اللهُ اَدّيفَلْ (وَمَا هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ) بَاهُنَّسَنْ وَرْدِيفيلْ اللهُ والحال أنه ما هو من عند الله (وَيَقُولُونَ) كَاتّينْ (عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ) فَلْ اللهُ بَاهُو أي الأعم مما ذكر من التحريف واللي (وَهُمْ يَعْلَمُونَ) سِكَادِي اَصّاتَنْ ءَاسْ بَاهُو ءَاكَنْ أنهم كاذبون مفترون قال ابن عباس نزلت في اليهود والنصارى جميعاً وذلك أنهم حرفوا التوراة والإنجيل وألحقوا في كتاب الله ما ليس منه (78) (مَا كَانَ) وَرِيمَّكَّنْ أي ما ينبغي ولا يستقيم (لِبَشَرٍ) يَوِيْدَنْ أي جميع بني آدم ولا واحد للفظ بشر كالقوم والرهط بيان لافترائهم على الأنبياء إثر بيان افترائهم على الله (أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ) اَتّكْفُ اللهُ اَلْكَتَّابْ الناطق بالحق (وَالْحُكْمَ) دَكِرّي نَ الشَّرِيعَ يعني الفهم والعلم (وَالنُّبُوَّةَ) اَتّنْبُوَ يعني المنزلة الرفيعة (ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ) دَفْرَادِي اَدِكَانُّو يِيْتيدَنْ (كُونُوا) اَقَّلَتْ (عِبَادًا لِي) ايكْلاَنينْ (مِنْ دُونِ اللَّهِ) صَاضَّغْدُو يَ اللهُ أي هذه المقالة وهو متصف بتلك الصفة وفيه بيان من الله سبحانه لعباده أن النصارى افتروا على عيسى ما لا يصح عنه ولا ينبغي أن يقوله (وَلَكِنْ) مِشَانْ اَدَاسَنِكَانُّو يقول (كُونُوا) اَقَّلَتْ (رَبَّانِيِّينَ) إِيمُوصَنَنْ اَمُّوزَلْنينْ اَسْ مَصْنَطْ نَسَنْ قال سيبويه الرباني منسوب إلى الرب بزيادة الألف والنون للمبالغة كما يقال لعظيم اللحية لحياني ولعظيم الجمة جماني ولغليظ الرقبة رقباني وقيل الرباني الذي يربي الناس بصغار العلم قبل كبارهوقيل العالم الحكيم أي كونوا ربانيين بسب كونكم عالمين فإن حصول العلم للإنسان والدراسة له يتسبب عنهما الربانية التي هي التعليم للعلم وقوة التمسك بطاعة اللهوقيل الرباني العالم الذي يعمل بعلمه وقيل العالم بالحلال والحرام والأمر والنهي (بِمَا كُنْتُمْ) سَسَّبَابْ نَميلْنّوَنْ (تعْلَمُونَ الْكِتَابَ) تَصَّانَمْ اَلْكَتَّابْ مَدي سَسَّبَابْ نَميلْنَونْ

تَيسِطوتَم

تَسِيصُونَمْ اَلْكَتَّابْ صَغِيَّتْ تيغَرَيْ بالتخفيف والتشديد قال مكي التشديد أبلغ لأن العالم قد يكون عالماً غير معلّم فالتشديد يدل على العلم والتعليم والتخفيف إنما يدل على العلم فقط ويؤيد الأولى (وَبِمَا كُنْتُمْ) اَذْ سَسَّبَابْ نَميلْنَوَنْ (تَدْرُسُونَ) تَغَارِمْتُو اَنْتَ اَلْفَيْدَةْ اَنْ تَغَرَيْ اَتَّمَّازَالَ سَرَسْ بالتخفيف والحاصل أن من قرأ بالتشديد لزمه أن يحمل الرباني على أمر زائد على العلم والتعليم هو أن يكون مع ذلك مخلصاً أو حكيما أو حليماً حتى تظهر السببية ومن قرأ بالتخفيف جاز له أن يحمل الرباني على العالم الذي يعلّم الناس فيكون المعنى كونوا معلمين بسبب كونكم علماء وبسبب كونكم تدرسون العلم وفي هذه الآية أعظم باعث لمن علم على أن يعمل وإن من أعظم العمل بالعلم تعليمه والإخلاص لله سبحانه والدراسة مذاكرة العلم والفقه فدلت الآية على أنّ العلم والتعليم والدراسة توجب كون الإنسان ربانياً فمن اشتغل بها لا لهذا المقصود فقد ضاع علمه وخاب سعيه (79) (وَلَا يَأْمُرُكُمْ) وَرْكَوَنُوميرْ اللهُ قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة بالنصب عطفا على"أن يؤتيه" (أَنْ تَتَّخِذُوا الْمَلَائِكَةَ) اَتَّكِيمْ اَنْ كَلُوسَنْ (وَالنَّبِيِّينَ) دَ النَّبِيتَنْ (أَرْبَابًا) اِمَلَانْ تَعْبَادَمْ أي ليس له أن يأمر بعبادة نفسه ولا أن يأمر باتخاذ الملائكة والنبيين أرباباً بل ينهى عنه والمعنى يقول ويأمر وقيل ولا أن يأمركم وقرأ الباقون على الاستئناف برفع الراء أي لا يأمركم الله أو محمد أو عيسى أو الأنبياء (أَيَأْمُرُكُمْ) تُورْدَامَاسْ اللهُ اَكَوَنَامَرْ (بِالْكُفْرِ) سَ اَلْكَفَرْ (بَعْدَ إِذْ أَنْتُمْ) دَفَّرْ اَسْتُوتَلَّامْ (مُسْلِمُونَ) تَمُوصَمْ اِينَسْلَمَنْ قاله على طريق التعجب والإنكار يعني لا يقول هذا ولا يفعله وقد استدل من قال إن سبب نزول الآية استئذان من استأذن النبي صلى الله عليه وسلم من المسلمين في أن

يسجدوا له (80) (وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ) طَكْطَا تَمَلَا اَدِّي اَضُوبَظْ اللهُ (مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ) اَرْكَوَالْ اِظِيظَوِينْ فَلْ اَلنَّبِيتَنْ (لَمَا آتَيْنَاكُمْ) ءَارْ ءَادِي اَكَوَنكَفي بفتح اللام للابتداء وتوكيد معنى القسم الذي في أخذ الميثاق وبكسرها متعلقة بأخذ وما موصولة على الوجهين أي للذي آتيتكم (مِنْ كِتَابٍ) اِمُوصَنْ اَلْكَتَّابْ (وَحِكْمَةٍ) دَ اَلْحِكْمَةْ (ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ) دَفَّرَادِي أُوصِيوَنْضُو اَنَمَّازُولْ (مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ) اِيسِيدَتِّينْ اَوَتِّيلَّنْ دَرْوَنْ ضَغْ اَلْكَتَّابْ دَ اَلْحِكْمَةْ اَتِمُوصَنْ مُحَمَّدْ صلى الله عليه وسلم وجواب القسم لتؤمنن به ولتنصرنه قد اختلف في تفسير هذه الآية فقال سعيد بن جبير وقتادة وطاوس والحسن والسدى إنه أخذ الله ميثاق الأنبياء أن يصدق بعضهم بعضاً بالإيمان ويأمر بعضهم بعضاً بذلك فهذا معنى النصرة له والإيمان به وهو ظاهر الآية فحاصله أن الله أخذ ميثاق الأول من الأنبياء أن يؤمن بما جاء به الآخر وينصره إن أدركه وإن لم يدركه يأمر قومه بنصرته إن أدركوه فأخذ الميثاق من موسى أن يؤمن بعيسى ومن عيسى أن يؤمن بمحمد صلى الله عليه وسلم قيل إنما أخذ الميثاق في أمر محمد صلى الله عليه وسلم خاصة وبه قال علي وابن عباس وقتادة والسدى وقيل أخذ الميثاق على الأنبياء وأممهم جميعاً في أمره صلى الله عليه وسلم فاكتفى بذكر الأنبياء لأن العهد مع المتبوع عهد مع الأتباع وبه قال علي بن أبي طالب والأول أولى وبه قال كثير من المفسرين والرسول محمد صلى الله عليه وسلم الذي ذكر في التوراة والإنجيل وصفه وشرح فيهما أحواله قال البغوي أخذ الله هذا الميثاق منهم حين استخرج الذرية من صلب آدم وقال الرازي هذا الميثاق ما قرر في عقولهم من الدلائل الدالة على أن الانقياد لله واجب والأول أولى وهو

الظاهر

الظاهر من الآية (لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ) ءَارْ اَتَّطَّكِّطَنَمْ سَرَسْ (وَلَتَنْصُرُنَّهُ) وَلَارْ اَتُوتَنْصَرَمْ اَسْتِيطُوكِّظَمْ (قَالَ) اِنَّاصَنْ اللهُ دِيتَّكَلَنْ الله تعالى للنبيين تمس (أَأَقْرَرْتُمْ) ءَاكْ طَرْضَامْ تَقِيرَّمْ سَادِي بالإيمان به والنصر له (وَأَخَذْتُمْ) تَبَاظَمْ (عَلَى ذَلِكُمْ) فَلْ ءَادِي (إِصْرِي) اَرْكَوَالِنْ اِظِيظَوِينْ طَطَّافَمْ اَزَلْزَمْ وَدَاوَنْتَكِي أي عهدي والإصر في اللغة الثقل سمي العهد إصراً لما فيه من التشديد (قَالُوا) اَنَّنْ (أَقْرَرْنَا) نَقِيرَّ نَرْضَا بما ألزمتنا من الإيمان برسلك (قَالَ) اِنَّاصَنْ اللهُ دِيتَّكَلَنْ الله تعالى (فَاشْهَدُوا) كِيَّتَتْ فَلْ مَاتَّوَنْ دَ اَلاتْبَاعْ نَوَنْ ءَاسْ طَرْضَامْ أي أنتم على أنفسكم أو ليشهد بعضكم على بعض (وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ) نَكْ اَلْيَقُّو دَرْوَنْ ضَغْ وِينَكِّيَتْنِينْ فَلَّاوَنْ اَدْ فَلَّاسَنْ أي على إقراركم وشهادة بعضكم على بعض من الشاهدين هذا هو الخبر لأنه محط الفائدة (81) (فَمَنْ تَوَلَّى) اِيسَكَّامَيَنْ أي أعرض عما ذكر (بَعْدَ ذَلِكَ) دَقَّرْ وَدِيدَا اَلْمِيثَاقْ اِظَظَّوِينْ اَدِي الميثاق (فَأُولَئِكَ) وِنْدِي (هُمُ الْفَاسِقُونَ) اَنْتَنْيْ اَلْفَاسِيقَنْ وِنْتِيدَتْ أي الخارجون عن الطاعة والغائصون في الكفر وأعاد الضمير في "تولى" مفرداً على لفظ "من" وجمع أولئك حملاً على المعنى (82) (أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ) اَوَاكْ ءَاوَرْنَمُوصْ الدِّينْ وَانْ اللهُ (تَبْغُونَ) ءَاتَكِّامَّيَمْ اَتُوتَكِّيمْ الدِّينْ عطف على مقدر أي تتولون فتبغون غير دين الله وتقديم المفعول لأنه المقصود بالإنكار (وَلَهُ أَسْلَمَ) سِكَّادِي اللهُ اَنْتَ اَسِيكِّرْ اَسَالْوَايْ والحال أنّ له أسلم أي خضع وانقاد (مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ) وِنْتَلَّنِينْ ضَغْ جَنَّاوَنْ (وَالْأَرْضِ) اَدْ وِنْتَلَّنِينْ ضَغْ اَمَضَالْ (طَوْعًا) اِيَّاضْ اَصْطَرَامَّانْ ضَغْ كَلْ جَنَّاوَنْ كُولْ دَدِيسْ اَنْ كَلْ اَمَضَالْ (وَكَرْهًا) اِيَّاضْ اَسْ تَدَانْكِيتْ ضَغْ اَدِيسْ اَنْ كَلْ اَمَضَالْ أي طائعين ومكرهين والطوع الانقياد والاتباع بسهولة والكره ما فيه مشقة وهو من

أسلم مخافة القتل وعن قتادة قال أما المؤمن فأسلم طائعاً فنفعه ذلك وقبل منه وأما الكافر فأسلم حين رأى بأس الله فلم ينفعه ولم يقبل منه فلم يك ينفعهم إيمانهم لما رأوا بأسنا وأخرج الطبراني في الأوسط عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من ساء خلقه من الرقيق والدواب والصبيان فاقرؤا في أذنه أفغير دين الله يبغون وأخرج ابن السني في "عمل يوم وليلة" عن يونس بن عبيد قال ليس رجل يكون على دابة صعبة فيقرأ في أذنها أفغير دين الله يبغون الآية إلا ذلت بإذن الله عز وجل (وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ) اَنْتَ اَزَّتَقَّلَمْ ضَغْ اَلَاخِرَةْ اِرْزَاوَنْ اَسْ مَازَالَنْ نَوَنْ أي مرجع الخلق كلهم إلى الله يوم القيامة ففيه وعيد عظيم لمن خالفه في الدنيا (83) (قُلْ) اَتُو يَا مُحَمَّدْ صلى الله عليه وسلم (آمَنَّا) نَكَّنَيْ نَظَيكْظَنْ (بِاللَّهِ) سَ اللهُ (وَمَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا) دَوَدِّي تَوَزَزَبِّينْ فَلَّانَا اَتَمُوصَنْ اَلْقُرَانْ (وَمَا أُنْزِلَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ) دَوَدِّي تَوَزَزَبِّينْ فَلْ اِبْرَاهِيمْ (وَإِسْمَاعِيلَ) دِإِسْمَاعِيلْ (وَإِسْحَاقَ) دِإِسْحَاقْ (وَيَعْقُوبَ) اَدْ يَعْقُوبْ وَالْأَسْبَاطِ) اَدْ مَدَّانَسْ اَنْ يَعْقُوبْ مَدي اَوَتِيضِيكْمَضَنْ ضَغْ اَلنَّبِيتَنْ (وَمَا أُوتِيَ مُوسَى) دَوَيْتَوَكْفَا مُوسَى (وَعِيسَى) اَدْ عِيسَى (وَالنَّبِيُّونَ) دَوَاتَوَكْفَنْ اَلنَّبِيتَنْ (مِنْ رَبِّهِمْ) غُورْ اَمَلِينَّسَنْ إخبار منه صلى الله عليه وآله وسلم عن نفسه وعن أمته وإنما خص هؤلاء بالذكر لأن أهل الكتاب يعترفون بوجودهم ولم يختلفوا في نبوتهم وعدّى الإنزال هنا بعلى وفي البقرة بإلى لأنه يصح تعديته بكل والأسباط كانوا اثني عشر وهم أولاد يعقوب وهم بالنسبة لإبراهيم أحفاده لأنهم أولاد ولده فالمراد بالأسباط هنا الأحفاد لا المعنى اللغوي وهم أولاد البنات (لَا نُفَرِّقُ) وَرْنَزَمَزِّي (بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ) كَرْ وَلِيَّنْ ضَغْسَنْ اَدْ وَاهَضَنْ كما فرقت اليهود والنصارى فآمنوا

ببعض

ببعض وكفروا ببعض وقد تقدم تفسير هذه الآية (وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ) نَكْنَيْ نَكَارْ اَسَالْوَايْ يَ اللهُ نَزِيزْدَكَاسْ ضَغْ اَلْعِبَادَة أي منقادون مخلصون موحدون (84) ونزل في من ارتد ولحق بالكفار وهم اثنا عشر أسلمو بالمدينة ولحقو بأهل الكفر في مكة (وَمَنْ يَبْتَغِ) اِيكْمَيَنْ (غَيْرَ الْإِسْلَامِ) ءَاوَرْنَمُوصْ اَلاِسْلَامْ العامة على إظهار هذين المثلين لأن بينهما فاصلاً وهو الياء فلم يلتقيا في الحقيقة وروي الإدغام مراعاة للفظ (دِينًا) اَتَّكْ اَلدِّينْ (فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ) ءَادِيزَ وَرْزِيتُوَقْبَلْ ضَغَسْ يعني أن الدين المقبول عند الله هو دين الإسلام وأن كل دين سواه غير مقبول لأن الدين الصحيح ما يرضي الله عن فاعله ويثيبه عليه (وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ) اَنْتَ ضَغْ اَلاخِرَةْ (مِنَ الْخَاسِرِينَ) اَتِيمَلْ ضَغْ وِينَكْمَلْنِينْ ضَغْ تَغَاسِيرْتْ فَلْ تُوكَارْتْ نيتْ اَسْ تَمْسَيْ اَطِيغْلَلْ ضَغَسْ أي الواقعين في الخسران يوم القيامة وهو حرمان الثواب وحصول العقاب(85) (كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ) مَانَمَكْ نَطِيصَّنَرْ اللهُ هذا الاستفهام معناه الجحد أي لا يهدي الله ونظيره قوله تعالى "كيف يكون للمشركين عهد عند الله" أي لا عهد لهم ويجوز أن يكون الاستفهام للتعجب والتعظيم لكفرهم بعد الإيمان أو للاستبعاد والتوبيخ فإن الجاحد عن الحق بعد ما وضح له منهمك في الضلال بعيد عن الرشاد (قَوْمًا) ميدَّنْ إلى الحق (كَفَرُوا) اَكْفَرْنينْ (بَعْدَ إِيمَانِهِمْ) دَفَّرْ اَطَكْطَانَّسَنْ (وَشَهِدُوا) اَدَّفَّرْ تَكِيَّانَسَنْ وبعد ما شهدوا (أَنَّ الرَّسُولَ) ءَاسْ اَنَمَّازُولْ (حَقٌّ) اَلْحَقْ (وَجَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ) اَدَّفْرْ اَسْتَنْضُوصَانْ اَلْهِيكَّاتَنْ نِفَالَّلْنِينْ فَلْ اَدَّتُونيتْ وبعدما جاءهم البينات من كتاب الله سبحانه ومعجزات رسول الله صلى الله عليه وسلم (وَاللَّهُ) اللهُ (لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ) وَرْزِيصَّنَرْ ميدَّنْ اَمُوصْنِينْ إِكُوفَارْ ضَغْ مَصْنَطْنِيتْ أي كيف

يهدى المرتدين والحال أنه لا يهدي من حصل منهم مجرد الظلم لأنفسهم ومنهم الباقون على الكفر ولا ريب أن ذنب المرتد أشد من ذنب من هو باق على الكفر لأن المرتد قد عرف الحق ثم أعرض عنه عناداً وتمرداً (86) (أُولَئِكَ) وِنْدِي أي المتصفون بتلك الصفات السابقة (جَزَاؤُهُمْ) مَارُوزَتْ نَسَنْ (أَنَّ عَلَيْهِمْ) ءَاسْ اِلَّيْ فَلَّاسَنْ (لَعْنَةَ اللَّهِ) اَللَّعْنَةْ نَ اللهُ (وَالْمَلَائِكَةِ) دَنْ كَلُوسَنْ (وَالنَّاسِ) دَيْتِيدَنْ (أَجْمَعِينَ) كيتْنَسَنْ (87) (خَالِدِينَ فِيهَا) اَلْحَالْ اَنَّمِيلْ نَسَنْ اَضَغْلَلَنْ ضَغَسْ اَللَّعْنَةْ دِي مَدي تِيمْسَيْ أي اللعنة أو النار المدلول بها عليها (لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ) وَرِيتَوَصَفْصِيصْ فَلَّاسَنْ اَلْعَذَابْ (وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ) وَرْتَلِّينْ اَدَاسَنِيتَوَصَوَخَّرْ اِيتَتُوبْتْ وَلَ اِيكِي نَصَارُو يؤخرون ويمهلون (88) ثم استثنى التائبين فقال (إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا) اَنْدَبَازَ وِنْدِي اَتُوبْنِينْ (مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ) دَفَّرَادِي الارتداد (وَأَصْلَحُوا) اَكْنَنْ اَمَازَالْ نَسَنْ بالإسلام ما كان قد أفسدوه من دينهم بالردة وفيه دليل على قبول توبة المرتد إذا رجع إلى الإسلام مخلصاً ولا خلاف في ذلك فيما أحفظ وقيل ضمّوا إلى التوبة الأعمال الصالحة لأن التوبة وحدها لا تكفي حتى يضاف إليها العمل الصالح وقيل أصلحوا باطنهم مع الحق بالمراقبات وظاهرهم مع الخلق بالعبادات والطاعات والأول ألصق بظاهر الآية (فَإِنَّ اللَّهَ) وِنْدِيزَ اِلْكَنَاسْ اللهُ (غَفُورٌ) اَنْصَيرَفْ يَاسَنْ لقبائحهم في الدنيا بالستر وقيل بإزالة العذاب (رَحِيمٌ) نَمَهَيْنَنْ يَاسَنْ في الآخرة بالعفو، وقيل بإعطاء الثواب (89) (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا) اِلْكَنَاسْ وِنْدِي اَكْفَرْنِينْ اَسْ عِيسَى بعيسى (بَعْدَ إِيمَانِهِمْ) دَفَّرْ اَظَكْظَانَّسَنْ اَسْ مُوسَى بموسى (ثُمَّ ازْدَادُوا كُفْرًا) دَفَّرَادِي اَشُوتَنْ اَلْكَفَرْ اَسْ مُحَمَّدْ صلى الله عليه وسلم بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم قال قتادة وعطاء الخراساني

الخراساني والحسن نزلت في اليهود والنصارى كفروا بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم بعد إيمانهم بنعته وصفته ثم ازدادوا بإقامتهم على كفرهم كفراً بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم وقيل ازدادوا كفراً بالذنوب التي اكتسبوها ورجحه ابن جرير الطبري وجعلها في اليهود خاصة وقيل نزلت في جميع الكفاروقيل نزلت في أحد عشر رجلاً من أصحاب الحارث بن سويد الذين ارتدوا عن الإسلام فلما رجع الحارث أقاموا على كفرهم بمكة وقد استشكل جماعة من المفسرين قوله تعالى (لَنْ تُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ) وَرْزَاتَتَوَقْبَلْ تَتُوبْتْ نَسَنْ غُورْ اَلْغَرْغَرَة اِيكُوزْ نَ اَلْحَالْ مع كون التوبة مقبولة كما في الآية الأولى وكما في قوله تعالى "هو الذي يقبل التوبة عن عباده" وغير ذلك فقيل المعنى لن تقبل توبتهم عند الموت قال النحاس وهذا قول حسن كما قال تعالى "وليست التوبة للذين يعملون السيآت حتى إذا حضر أحدهم الموت قال إني تبت الآن" وبه قال الحسن وقتادة وعطاء والسدي ومنه حديث "إن الله يقبل توبة العبد ما لم يغرغر"وقال مجاهد لن تقبل توبتهم إذا ماتوا على الكفر وقال ابن جرير هو الازدياد على الكفر بعد الكفر لا يقبل الله منه توبة ما أقام على كفره (وَأُولَئِكَ) وِنْدِي (هُمُ الضَّالُّونَ) اَنْتَنَيْ اِمَاخْرَاكَنْ اَسْتِيدَتْ أي هم الذين ضلوا عن سبيل الحق وأخطئوا منهاجه والمراد هؤلاء الذين كفروا بعد إيمانهم ثم ازدادوا كفراً والأولى أن يحمل عدم قبول التوبة في هذه الآية على من مات كافراً غير تائب فكأنه عبر عن الموت على الكفر بعدم قبول التوبة (90) ويكون قوله (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا) اِلْكَنَاسْ وِنْدِي اَكْفَرْنينْ (وَمَاتُوا) اَمَيْنْ (وَهُمْ كُفَّارٌ) ضَغْ اَلْحَالَاسْ اَمُوصَنْ اِكُوفَارْ في حكم البيان لهاوقيل نزلت فيمن مات كافراً من جميع أصناف الكفار من أهل الكتاب

وعبدة الأصنام فالآية عامة فيهم (فَلَنْ يُقْبَلَ) وِنْدِي وَرْزِتَوَقْبَلْ (مِنْ أَحَدِهِمْ) ضَغْ اِيَنْ ضَغْسَنْ (مِلْءُ الأَرْضِ) اِيَتْ نَمَضَالْ (ذَهَبًا) نُورَغْ اَصِكَاطْ سَرَسْ الملء بالكسر مقدار ما يملأ الشيء والملء بالفتح مصدر ملأت الشيء والمعنى مقدار ما يملأ الأرض مشرقها ومغربها ذهباً مع أنه أعز الأشياء وقيمة كل شيء (وَلَوِ افْتَدَى بِهِ) وَلَاغَاسْ اِفْدَيْدُو سَرَسْ اَغْلَاكْنيتْ دَفَّرَسْ قيل الواو زائدة مقحمة وقيل الواو للعطف والمعنى وكذلك لو افتدى من العذاب في الآخرة بملء الأرض ذهباً لن يقبل منه وهذا آكد في التغليظ لأنه تصريح بنفي القبول في جميع الوجوه أو المراد بالواو التعميم في الأحوال كأنه قيل لن يقبل منهم في جميع الأحوال ولو في حال افتدائه نفسه في الآخرة (أُولَئِكَ) وِنْدِي إشارة إلى من مات على الكفر (لَهُمْ) اِلَّاسَنْتُو أي استقر لهم (عَذَابٌ) اَلْعَذَابْ (أَلِيمٌ) نَمَصّيصْنَنْ مؤلم (وَمَا لَهُمْ) وَرَاسَنْتَلِّينْ أي ما استقر لهم (مِنْ نَاصِرِينَ) مَاكَاظَنْ ضَغْ اَلْعَذَابْ يمنعونهم من العذاب، وأتى بناصرين جمعاً لتوافق الفواصل (91)

تم بعون الله تعالى

الجزء الأول

من تفسير القرآن الكريم "بلغة تماجق"

يتلوه إن شاء الله تعالى

الجزء الثاني

وأوله قوله تعالى لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون

الفهرس

الجزء الثاني

حل وتفسير

معاني القرآن الكريم

(بلغة تماجق)

من الحزب السابع الآية ٩٢ سورة آل عمران

إلى آخر الحزب الثاني عشر

وأنا أسأل الله أن ينفع به وأن يجعله مقصودا به وجهه الكريم

ليكون لي حجة يوم الدين آمين

بمنه وكرمه إنه الكريم الوهاب

قال الإمام أبو زاحم موسى بن عبيد الله بن خاقان

المتوفى سنة ٣٢٥ هجرية

في منظومته الخاقانية

وَأَوَّلُ عِلْمِ الذِّكْرِ إتْقَانُ حِفْظِهِ وَمَعْرِفَةٌ بِاللَّحْنِ مِنْ فِيكَ إذْ يَجْرِي

فَكُنْ عَارِفا بِاللَّحْنِ كَيْمَا تُزِيلُهُ وَمَا لِلَّذِي لاَ يَعْرِفُ اللَّحْنَ مِنْ عُذْرِ

يعتبر موسى أول من صنف في التجويد

وَمَا نَزَلَتْ كَلاَّ بِيَثْرِبَ فَاعْلَمَنْ وَلَمْ تَأتِ فِي الْقُرْآنِ فِي نِصْفِهِ الأَعْلَى

لن تنالوا (لَـنْ تَنَـالُوا الْبِـرَّ) وَرْزَاتَكِرْوَمْ ءَارُوزْ أَنْ تِلِيلْـتْ أَتِمُوصَـنْ الْجَنَّـةْ خطـاب للمـؤمنين عقب ذكر مـا لا ينفـع الكفـار (حَتَّـى تُنْفِقُـوا) إِيكِيِتْ وَرْتَـنِفِقَمْ أي تصدّقوا وحتـى بمعنـى إلـى (مِمَّـا تُحِبُّـونَ) ضَـغْ أَرَطْ وَادَا طَرَمْ ضَـغْ هَرْوَانْ نَوَنْ (وَمَا تُنْفِقُوا) ءَاتَنَفَقَمْ (مِنْ شَيْءٍ) أَيْمَوصَنْ أَرَطْ أَيْقَلْ (فَـإِنَّ اللَّهَ) ءَادِيزَ إِلَكِنَاسْ اللهْ (بِـهِ عَلِيمٌ) إِيصَّـانْ ضَـغَسْ أَدَاوَنِيـرَزْ فَـلاَّسْ (كُلُّ الطَّعَامِ) أَكُولُـو نَـرْطْ وَيْتَامَتْشِـنْ أي المطعوم (كَـانَ حِـلًّا) إِيلَّـيْ إِيمَـوصْ أَرْطْ حَلالَـنْ (لِبَنِـي إِسْرَائِيلَ) أَيِ بَنُو إِسْرَائِيلْ سَبَبُ نُزُولِ هَذِهِ الْآيَةِ أَنَّ الْيَهُودَ قَالُوا لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَزْعُمُ أَنَّكَ عَلَى مِلَّـةِ إِبْرَاهِيمَ وَكَـانَ إِبْرَاهِيمُ لَا يَأْكُلُ لُحُومَ الْإِبِلِ وَأَلْبَانَهَا وَأَنْتَ تَأْكُلُهَا فَلَسْتَ عَلَى مِلَّتِهِ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "كَانَ ذَلِكَ حَلَالًا لِإِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ" فَقَالُوا كُلُّ مَا نُحَرِّمُهُ الْيَوْمَ كَانَ ذَلِكَ حَرَامًا عَلَى نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ حَتَّى انْتَهَى إِلَيْنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ "كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حِلًّا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ" يُرِيدُ سِوَى الْمَيْتَةِ وَالدَّمِ فَإِنَّهُ لَمْ يَكُنْ حَلَالًا قَطُّ (إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ) أَنْدَبَا أَوَيْسَحَرَمْ إِسْرَائِيلْ وَهُوَ يَعْقُوبُ عَلَيْهِ السَّلَامُ (عَلَى نَفْسِهِ) فَلْ مَانِيطْ أَصَّغَا أَدَاسْ دُوتَحْصَلْ طُوَرْنَا ءَانْ عَرْقَ النَّسَا كَرْكَنُو (مِنْ قَبْلِ أَنْ تُنَزَّلَ التَّوْرَاةُ) هَرْوَا وَرْدِيتَوَزَزْبَتْ التَّوْرِيَةْ قَالَ الضَّحَّاكُ فَكَذَّبَهُمُ اللَّهُ وَرَدَّ عَلَيْهِمْ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ صلى الله عليه وسلم (قُلْ) أَنَاصَنْ (فَأْتُوا بِالتَّوْرَاةِ) ءَاصِيوَطَضُو دَ التَّوْرِيَةْ (فَاتْلُوهَا) تَغْرِيمْتُو أَتَنَفِيلَلْ تِيدَتْ نَوَنْ (إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ) كَتُوتَلاَمْ تَدِيتِيمْ ضَغَسْ أَدِيزَا أَدْ كَلاَكَلَنْ روى أنهم لم يجسروا على إخراج التوراة فلم يأتوا بها وخافوا الفضيحة وبُهِتُوا قَالَ الزجاج في هذه الآية أَعْظَمُ دِلَالَةٍ لِنُبُوَّةِ مُحَمَّدٍ نَبِيِّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرَهُمْ أَنَّهُ لَيْسَ فِي كِتَابِهِمْ وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَأْتُوا بِالتَّوْرَاةِ فَأَبَوْا يَعْنِي عَرَفُوا أَنَّهُ قَالَ ذَلِكَ بِالْوَحْيِ (٩٣) (فَمَنِ افْتَرَى) إِيدِيكَلَظَنْ (عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ) فَلْ اللهْ

تاهو

بَاهُو (مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ) دَفْرْ أَنْفِيلَالْ نَلْهِيكَا دِي أي مِنْ بعد ما تبيَّن له الحقُّ وقيامُ الحُجَّة (فَأُولَئِكَ) وِنْدِيزْ (هُمُ الظَّالِمُونَ) أَنْتْنِي ءَاصْورَفْ نِينْ الْحق أَسْ بَاطِيلْ (٩٤) (قُلْ) أَنَاصْنْ (صَدَقَ اللهُ) إِدِيتّْ اللهُ ضَغْ أَوْينَا دَا أَمْكْ أَسِيدْتْتْ ضَغْ أَكُولُو نُوسِيمْكَرْدْ سَرْسْ (فَاتَّبِعُوا) إِيلَالْتْ (مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ) الدِّينْ وَنِّي إِبْرَاهِيمْ دِي أَسْ تَلِّي فْلَاسْ (حَنِيفًا) الْحَالْ أَنْمِيلْنِيتْ إِيفْرَاغْ فَلْ أَكُولُو نْ الدِّينْ أَسْ وِيطْلَالْغَنْ (وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ) وَرْتِيلَا ضَغْ الْمَشْرِيكْنْ دِي تَمُوصْمْ (٩٥) قال مجاهد افتخر المسلمون واليهودُ فقالت اليهود بيت المقدس أفضل وَأَعْظَمُ مِنَ الْكَعْبَةِ لِأَنَّهُ مُهَاجَرُ الْأَنْبِيَاءِ وَفِي الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ وقال المسلمون الكعبة أفضل فنزلت (إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ) إِلْكْنَاسْ تِيزَارْتْ نَهْنْ (وُضِعَ لِلنَّاسِ) أَدِيتْوكَنْ يِيتِيدْنْ إِيدَكْ نْ الْعِبَادْ ضَغْ أَمْضَالْ (لَلَّذِي بِبَكَّةَ) وَدِي أَتِيلْنْ ضَغْ مَاكَطْ (مُبَارَكًا) الْحَالْ انْمِيلْنْ نِيتْ إِتِيوكَا ضَغْسْ الْبَرَاكَا طَاوكَاصْنْ بْكَاضْنْ سَهْكَكْنِيتْ (وَهُدًى) إِيمُوصْ طَانُورِي (لِلْعَالَمِينَ) إِيتْخَلَاكْ لِأَنَّهُ قِبْلَةُ الْمُؤْمِنِينَ (٩٦) (فِيهِ آيَاتٌ) أَلَانْتُو ضَغْسْ تَجُوجَابْ (بَيِّنَاتٌ) نِيفَاللْبِينْ (مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ) إِيلِّي ضَغْسْنْتْ الْمَقَامْ إِنِّي إِبْرَاهِيمْ تَهُونْتْ تَفْلِيبَادْدْ أَصَّغَا أَدِيكَارْصْ إِيهَنْ (وَلِلَّهِ) إِيلِّي يَ اللهُ (عَلَى النَّاسِ) فَلْ أَيْتِيدْنْ (حَجُّ الْبَيْتِ) أَهَكَّكْ نَهْنْ (مَنِ اسْتَطَاعَ) وَيِفْرَكْنْ (إِلَيْهِ سَبِيلًا) ءَاكَايْ أَنْ طَارِيتْ سَرْسْ (وَمَنْ كَفَرَ) إِيكْفَرْنْ سْ اللهْ مَدِّي إِيكْفَرْ سَوِيصَّفْرَضْ فَلَاسْ ضَغْ أَهَكَّكْ (فَإِنَّ اللهَ) ءَادِيزْ إِلْكْنَاسْ اللهْ (غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ) إِيغْنَا فَلْ تَخْلَاكْ وَرْتُوزَاطْنْفُو تِلِيلْتْ نْسَنْ وَلَا طَكْمِيّ تَمَازْرِيتْ نْسَنْ (٩٧) ثم رجع الحقّ تعالى إلى معاتبة أهل الكتاب فقال (قُلْ) أَنُّو يَا مُحَمَّدْ صَلَّى اللهُ عليه وسلم (يَا أَهْلَ الْكِتَابِ) يَا كَلْ الْكَتَّابْ (لِمَ تَكْفُرُونَ) مَفَلْ تَكَافْرَمْ (بِآيَاتِ اللهِ) سَلَايِيتِينْ نْ اللهُ (وَاللهُ شَهِيدٌ) اللهُ أَمْكِيِّي أَيْمُوصْ (عَلَى مَا تَعْمَلُونَ) فَلْ أَوَاتْتَامَازَالْمْ

أداونيرز فلآس (٩٨) (قُلْ) آناصن (يَا أَهْلَ الْكِتَابِ) يا كل آلكتاب (لِمَ تَصُدُّونَ) مفل تكاغم (عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ) فل طاريت تن الله (مَنْ آمَنَ) وينظكظنين (تَبْغُونَهَا) تكاميم أطموص طاريت دي (عِوَجًا) آرط إيفراغن فل الحق (وَأَنْتُمْ شُهَدَاءُ) كوني تكيّيم طصانم ءاس أنت الدين ويظلالغن (وَمَا اللَّهُ) ورتيلا الله (بِغَافِلٍ) إيزلالين (عَمَّا تَعْمَلُونَ) فل أواتنامازالم أداونيرز فلآس (٩٩) ثم نهى المؤمنين عن اتباع هؤلاء الصادين عن سبيله بقوله (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا) يا وندي أظكظنين ها الأوس والخزرج (إِنْ تُطِيعُوا) كد تليلم (فَرِيقًا) إيَّاض (مِنَ الَّذِينَ) ضغ وندي (أُوتُوا الْكِتَابَ) توكفنين الكتاب (يَرُدُّوكُمْ) أكونكين (بَعْدَ إِيمَانِكُمْ) دفر أظكظان نون (كَافِرِينَ) إيكوفار (١٠٠) ثُمَّ قَالَ اللهُ تَعَالَى عَلَى وَجْهِ التَّعَجُّب (وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ) مزا تكفرم وراونيمكن الكفر (وَأَنْتُمْ تُتْلَى عَلَيْكُمْ) كوني تاوغرنت فلاون (آيَاتُ اللَّهِ) الايتين ن الله (وَفِيكُمْ رَسُولُهُ) إيهيون أنمازول نيت محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (وَمَنْ يَعْتَصِمْ بِاللَّهِ) إيطفن س الدين ن الله (فَقَدْ هُدِيَ) ءاديز إيكاس إيطيوصنز (إِلَى صِرَاطٍ) آس طاريت (مُسْتَقِيمٍ) تاتظلالغت توغدت (١٠١) (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا) يا وندي أظكظنين ها هذا خطاب للمؤمنين (اتَّقُوا اللَّهَ) إكصاضت الله (حَقَّ تُقَاتِهِ) تكصضا تدريهور (وَلَا تَمُوتُنَّ) أد ور طميم (إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ) ءار ضغ الحالاس كوني تسيوحدم الله (١٠٢) (وَاعْتَصِمُوا) أطفت أي تمسكوا يا معشر المسلمين (بِحَبْلِ اللَّهِ) الدين ون الله كظمظمت ضغس (جَمِيعًا) كيتنون (وَلَا تَفَرَّقُوا) أد ورتمزريم دفر الإسلام (وَاذْكُرُوا) أكطيوت والْمُرادُ الْأَوْسُ وَالْخَزْرَجُ وَالْآيَةُ تعم (نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ) النعمة ن الله فلاون (إِذْ كُنْتُمْ) أدي أتوتلم دات الاسلام (أَعْدَاءً) تموصم إيزنكا كريون في الجاهلية متقاتلين (فَأَلَّفَ بَيْنَ

قلوبكم

قُلُوبِكُمْ) إِيشِّيدَوْ كِرْ وَلَّنْ نَوَنْ (فَأَصْبَحْتُمْ) أَفَوْكَوَنْدَو ومعنى أصبحتم صرتم
(بِنِعْمَتِهِ) سَسَّبَابْ نَ النِّعْمَةَ بَيْتْ (إِخْوَانًا) تَمُوصَمْ إِيشَقَّاغَنْ تَتِينَمَنْصِيرَمْ
(وَكُنْتُمْ) تَلاَّمْتَوْ أَسْ تِيزَارَتْ يا معشر الأوس والخزرج (عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ)
فَلْ أَفَيْ أَنْ تَغُوزَيْ (مِنَ النَّارِ) أَنْ تَمَّسَيْ وَشفا كُلِّ شيء حَرْفُه وَكَذَلِكَ
شَفِيرُهُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى "عَلَى شَفَا جُرُفٍ هارٍ" (فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا) إِيسَقَّلَّسْ
كَوَنْ ضَغَسْ سَطَكَّطَانْ (كَذَلِكَ) أَمَّكْ أَسْ دَاوَ نِيسَنفَالَّنْ اللهُ أَوَدِّيتَّمَلَنْ دَاَ (يُبَيِّنُ
اللهُ لَكُمْ) أَسْ دَاوَنِيسِينَفِيلِيلْ (آيَاتِهِ) الاَيِتِيِنْبَيْتْ (لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ) أَنْ كِمَاكْ
كَوَنْيِ أَطَنَرَمْ (١٠٣) (وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ) تَمْلِيتَوْ ضَغَوَّنْ (أُمَّةٌ) تَمَتَّيْ (يَدْعُونَ إِلَى
الْخَيْرِ) غَارَّبِينْ سَ الْخِيرْ أَتِمَّوْصَنْ الدِّينْ وَنْ الإِسْلاَمْ (وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ)
تَامَرَنْ سَ الْمَعْرُوفْ (وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ) رَاقَّمَنْ فَلْ الْمَنْكَرْ (وَأُولَئِكَ)
وَنْدِيزَ أَكَنِيِنْ ءَادِي (هُمُ الْمُفْلِحُونَ) أَنْتَنَيْ إِيمَاوَاتَنْ نَكْلاَفْ سَ الْجَنَّةْ دَغَلَّسْ
ضَغْ تَمْسَيْ (وَلاَ تَكُونُوا) أَتَوْ وَرْتَمَلَّمْ تَمُوصَمْ (كَالَّذِينَ) زَوَنْ وِنْدِي (تَفَرَّقُوا)
أَطُونِيِّنْ ضَغْ الدِّينْ (وَاخْتَلَفُوا) أَمَّزَرِّينْ هم اليهود والنصارى عند جمهور
المفسرين (مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ) دَفَّرْ أَسْ تَنْضُوصَانْ الدَّلِيلَنْ وِينْ
جَوَدَّجَبْنِيِنْ أَنَمَنَّاكْ (وَأُولَئِكَ) وِنْدِيزَ (لَهُمْ) إِيلاَّسَنْتَوْ (عَذَابٌ عَظِيمٌ) الْعَذَابْ
مَقَّرَنْ (يَوْمَ) ضَغْ أَزَلْ (تَبْيَضُّ وُجُوهٌ) أَتِيمْلاَلَنْ أَوْدْمَاوَنْ نِيَّاضْ أَيْتِيدَنْ
(وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ) تِيكَوَالَنْ أَوْدْمَاوَنْ نِيَّاضْ أَيْتِيدَنْ أَتَمُوصَنْ أَزَلْءَانْ تَبَدِّيْ
(فَأَمَّا الَّذِينَ) أَمَّازَا وِنْدِي (اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ) أَسْكَوَالاَ أَوْدَمَاوَنْ نَسَنْ
أَتَنِمُوصَنْ إِيكَوفَارْ وِينْ دِي إِتَوَّكَرَنْ ضَغْ تَمْسَيْ إِيطَوَنَّاصَنْ (أَكَفَرْتُمْ) كَوَنَيْ
عَادِيسْ الْكُفَرْ ءَاتَكَمْ (بَعْدَ إِيمَانِكُمْ) دَفَّرْ أَطَكَّطَانْ نَوَنْ غَوَرْ ءَابَاطْ نَ الْمِيثَاقْ
فَلاَّوَنْ (فَذُوقُوا الْعَذَابَ) إِيطَوَنَّاصَنْ كَطَنْكِيطَطَتْ الْعَذَابْ (بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ)
سَسَبَّابْ نَ الْكُفَرْ نَوَنْ (وَأَمَّا الَّذِينَ) آمَّا وِنْدِي (ابْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ) أَسَمْلَوَّلاَ

أودمَاوَنْ نَسَنْ أَتَنِموصَنْ إيموَمَنَنْ (فَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ) وِنْدِي أَتَّمَلَنْ ضَغْ
الرَّحْمَةْ نَ الله أتَنِموصَنْ الْجَنَّةْ (هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ) أَنْتَنَيْ أَدَغْلَلَنْ ضَغَسْ
(١٠٧) (تِلْكَ) شِنْدَغْ الايَتِيْنْ (آيَاتُ اللَّهِ) الايَتِيْنْ نَ الله (نَتْلُوهَا عَلَيْكَ)
غَارَّقَنَّتْ فَلَاَّكْ أي نعرّفك إياها (بِالْحَقِّ) أَسْ تِيدَتْ (وَمَا اللَّهُ) وَرْتِيلاَ الله
(يُرِيدُ ظُلْمًا) أوطَاصْ تَاضلَمَتْ (لِلْعَالَمِينَ) إيتَخَلاَّكْ سَتَنِيطَابَظْ شِيوَرْ أَبَكَّاصْ
(١٠٨) (وَلِلَّهِ) إيلَيَّ يَ الله وحده (مَا فِي السَّمَاوَاتِ) أوتِيلَّنْ ضَغْ جَنَاوَنْ
(وَمَا فِي الْأَرْضِ) دَوتِيلَّنْ ضَغْ أَمَضَالْ ملكا وخلقا وعبيدا (وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ
الْأُمُورُ) الله أَزْوكَارْنَتْ طَالَغوِيْنْ أَنْ تَخَلاَّكْ كولْ فيجازي كلا بما وعد له
وأوعد (١٠٩) (كُنْتُمْ) تَلاَّمْتَو يَا تَمَتَّيْ أَنْ مُحَمَّدْ صلى الله عليه وسلم (خَيْرَ
أُمَّةٍ) تَمَوصَمْ طوفُوتْ أَنْ تَمَتَّيْ هذا كلام مستأنف (أُخْرِجَتْ)
أَدوتَنِيوَسَنَفَالَلَتْ أي أظهرت (لِلنَّاسِ) يَبْتِيدَنْ أي لنفعهم ومصالحهم في
جميع الأعصار ثم بيّن وجه فضلهم فقال (تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ) تَتَامَرَمْ سَ
الْمَعْرُوفْ (وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ) تَرَاقَمَّمْ فَلْ الْمُنكَرْ (وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ) تَظِّيكِظَنَمْ
سَ الله (وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ) النَّارْ أَظِيكِّظَنَنْ كَلْ الْكَتَّابْ أي اليهود
والنصارى إيمانا كإيمان المسلمين بالله ورسله وكتبه (لَكَانَ) أَتِيمَلْ
أَظْكِظَانْ دِي (خَيْرًا لَهُمْ) أوفَاصَنْ ثم بين حال أهل الكتاب بقوله (مِنْهُمُ
الْمُؤْمِنُونَ) الاَّنتَو ضَغَسَنْ إيِيَّاصْ أَمَوصِنِيْنْ إيموَمَنَنْ (وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ)
الأَكْثَرْ نَسَنْ إيكوفَارْ (١١٠) (لَنْ يَضُرُّوكُمْ) وَرْكَوَنْ زَكْمِينْ سَاتِّيلاَّنْ (إِلَّا
أَذًى) ءَارْ طَكْمَا سِيلَسْ غَاسْ (وَإِنْ يُقَاتِلُوكُمْ) كودَرْوَنْ نَمَنقَنْ (يُوَلُّوكُمُ
الْأَدْبَارَ) أكونَكْفِينْ شِيغَرْبِيْنْ الرِّيظَنْ (ثُمَّ لَا يُنْصَرُونَ) دَفَّرَادِي وَرْزَاتونَصَرَنْ
فَلاَّوَنْ (١١١) (ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ) إتِيَّوتْ فَلاَّسَنْ الذِّلَّةْ (أَيْنَ مَا ثُقِفُوا)
إيدَكْ ضَغِينْ طوَاكِظَنْ (إِلَّا بِحَبْلٍ مِنَ اللَّهِ) أَنْدَبَازْ أَدْ مِيسَلْسَنْ دَرْكَوَالْ أَدِيَّفَالَنْ

الله أمين

اللّهْ أي إلاَّ أن يعتَصِمُوا بعهدِ اللهِ وهو الإسلامُ (وَحَبْلٍ مِنَ النَّاسِ) دَرْكَوَال
أَدّيفالَنْ أيْتِيْدَنْ يعني تحت قوم يؤدون إليهم الجزية فإن لم يكن لهم عهد
قتلوا (وَبَاءُوا) أَكْوَرَنْ (بِغَضَبٍ) مِيسَلْسَنْ دُوكْيَاضْ (مِنَ اللهِ) أَدّيفالَنْ اللّهْ
(وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ) اِتِيوَتْ فَلاَسَّنْ اللّقو ثُمَّ أَخْبَرَ لِمَ فَعَلَ ذَلِكَ بِهِمْ
فَقَالَ (ذَلِكَ) ءَادِيزْ أَدِيتَّمَلَنْ أَدّي أوكْيَاضْ دِي دَلَّقو دي إِيكَا (بِأَنَّهُمْ) سَسَّبَابْ
نَاسْ أَنْتَنَيْ أي بسبب أنهم (كَانُوا) أَلاَنْتو (يَكْفُرُونَ) أكفَارَنْ (بِآيَاتِ اللهِ)
سَلاَيَتِيْنْ نَ اللّهْ (وَيَقْتُلُونَ الأَنْبِيَاءَ) نَاقْنْ النّبيتَنْ (بِغَيْرِ حَقٍّ) طِينَغَيْ أَسَصَّاتَنْ
ءَاسْ وَرْتَمَوصْ الْحَقْ (ذَلِكَ) ءَادِيزْ إِيكَا أي الكفر وقتل الأنبياء (بِمَا
عَصَوْا) سَسَّبَابْ أَنْ تَمَازْرِيتْ نَسَنْ الامَرْ نَ اللّهْ (وَكَانُوا يَعْتَدُونَ) دَمِيل نَسَنْ
أَصّوَرَفَنْ تَسَابْدَتْ تَيْكَا اللّهْ (١١٢) ولمّا كان من اليهود مَن أسلم وحسُن
إسلامه استثناه الله تعالى فقال (لَيْسُوا) وَرْتَلِّيْنْ كل الْكَتَّابْ (سَوَاءً) سَوَاطَنْ ربع
ضَغْ الْعَقيدَةْ (مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ) إِيلِّيْ ضَغْ كَلْ الْكَتَّابْ (أُمَّةٌ) تَمَتِّيْ (قَائِمَةٌ)
تَظِيلاَلَغَتْ تَرْكَاكِتْ فَلْ الْحَقْ (يَتْلُونَ آيَاتِ اللهِ) غَارّنْ الايَتِينْ نَ اللّهْ أي
يقرؤن كتابه (آنَاءَ اللَّيْلِ) ضَغْ السَّعَتِيْنْ نَهَضْ في ساعات الليل (وَهُمْ
يَسْجُدُونَ) ضَغْ الْحَالاَسْ أَنتَنَيْ تِيمودَنْ أي وهُمْ يُصَلُّونَ لِأَنَّ التِّلاَوَةَ لاَ تَكُونُ
فِي السُّجُودِ (١١٣) (يُؤْمِنُونَ بِاللهِ) أَظِيكْظَنَنْ سَ اللّهْ (وَالْيَوْمِ الآخِرِ) دَزَلْ
أَيْلْكَمَنْ (وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ) تَامَرَنْ سَ الْمَعْرُوفْ أي باتِّباع محمَّدٍ صلى الله
عليه وسلم (وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ) رَاقَمَنْ فَلْ الْمُنْكَرْ (وَيُسَارِعُونَ) سَاتّرَابَنْ
(فِي الْخَيْرَاتِ) ضَغْ أَمَازَالْ أَنْ تَلِيلِيْنْ (وَأُولَئِكَ) وِنْدِي تَوَوَصَّفْنِينْ سَوَدّيتَمَلَنْ
دَا (مِنَ الصَّالِحِينَ) أَلاَنْتو ضَغْ الصَّالِحَنْ وِنَكَمْلَنِينْ (١١٤) (وَمَا تَفْعَلُوا)
ءَاتَمّوزَلَمْ (مِنْ خَيْرٍ) إِيموصَنْ أَمَازَالْ أَنْ تَلِيلْتْ أَيْقَلْ (فَلَنْ تُكْفَرُوهُ) ءَادِيزْ
وَرَاوَنْ زَا تَتَوكّدَلْ مَارُوزَتْبَيتْ بَاتَّارْ أَدَاوَنِيتَورَزْ فَلاَسْ (وَاللهُ عَلِيمٌ) اللّهْ أَنْتَ

أَيصَنَنْ (بِالْمُتَّقِينَ) ضَغْ وِينْ تَكْصوضْبِنينْ (١١٥) (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا) إِلْكَناسْ
وِينْدِي أَكْفَرْبِنينْ (لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ) وَرْزَرْغمَنْ فَلاَّسَنْ (أَمْوَالُهُمْ) اِهَرْوَانْ نَسَنْ
(وَلَا أَوْلَادُهُمْ) وَلَادَ ءَارَاطَنْ نَسَنْ (مِنَ اللَّهِ) ضَغْ الْعَذَابْ نَ الله (شَيْئًا) اَتِيلاَّنْ
(وَأُولَئِكَ) وِنْدِي (أَصْحَابُ النَّارِ) أَنْتَنَيْ مَصَّاوَصْ اَنْ تَمَسَيْ (هُمْ فِيهَا
خَالِدُونَ) أَنْتَنَيْ أَدَغْلَلَنْ ضَغَسْ (١١٦) (مَثَلُ مَا يُنْفِقُونَ) اَلْمِتَالْ نَوَانَافَّقَنْ
(فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا) ضَغْ تَادِ تَمَدَّورتْ نَ الدِّنِيتَا ضَغْ الْعَدَاوَا نَ النَّبي
صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم مَدِيْ طَاكُوطَيْ (كَمَثَلِ رِيحٍ) اَلْمِتَالاِنِيتْ دَانَّاضُو (فِيهَا
صِرٌّ) أَدَقُّو تَلاَّ تَنَصَّمُوضْتْ تَصَصَتْ مَدِيْ طُوكْصَيْ تَصَصَتْ (أَصَابَتْ)
إِينَّهَلَنْ ءَاضُودِي (حَرْثَ قَوْمٍ) تَوكُوسْتْ أَنْمِيدَنْ (ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ) أَضْلَمْنِينْ
إِيمَانْصَنْ سَ الْكَفَرْ أَدْ تَمَازْرِيتْ (فَأَهْلَكَتْهُ) إِهْلَكَتْ (وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ)
وَرْتَنَضْلِيمْ الله سَادِي بأن لم يقبل نفقاتهم (وَلَكِنْ أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ) مِيشَانْ
إِيمَانْسَنْ ءَاضْلَمْنَ سَ الْكَفَرْ دِي إِيجَوَّدْجَبَنْ تَبَانِينْتْ نَسْنَتْ (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
آمَنُوا) يَاوِنْدِي أَظْكِظْنِينْ هَا (لَا تَتَّخِذُوا) أَدْ وَرْتَتَاكِيمْ (بِطَانَةً) إِيمَسَّارْ (مِنْ
دُونِكُمْ) وَرْطَمُوصَمْ أي سواكم أي من دون المسلمين (لَا يَأْلُونَكُمْ) سَنْتَنَيْ
وَرْزَكْزِيلَنْ يَاوَنْ (خَبَالًا) ضَغْ الْفَسَادْ معناه لا يقصّرون لكم فيما فيه فسادٌ
عليكم تقول ما أَلَوْتُ فِي كَذَا أيْ ما قصّرت بل اجتهدت (وَدُّوا) سِيدَارَنْ
(مَا عَنِتُّمْ) أَكَوَنْضِكَاظَنْ (قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ) إِيكَاسْ إِينِيفَالَلْ إِكْصَانْ نَوَنْ (مِنْ
أَفْوَاهِهِمْ) ضَغْمَاوَنْ نَسَنْ (وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ) أَوَاغْبَرَنْ وَلَّنْ نَسَنْ من
العداوة والغيظ (أَكْبَرُ) أُوكِرْ تَزَوَّرْتْ مما يظهرونه ثمَّ قال سبحانه للمؤمنين
(قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ) إِيكَاسْ دَاوَنْ سِينَفَاللاَ الْعَلَامَتِينْ فَلْ الْعَدَاوَانَسَنْ يَاوَنْ
(إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ) كُو تَتَلاَّمْ تَكَارِيمْ ما يبين لكم (١١٨) (هَا أَنْتُمْ) كَوَنَيْ دَا
(أُولَاءِ) يَاوِينْ دَغْدَا (تُحِبُّونَهُمْ) طَرَامْ طَنْ فَلْ أَهَاظِي نَسَنْ يَاوَنْ (وَلَا

ٌّتحبونكم

يُحِبُّونَكُمْ) أَنتَنَّيَ وَرْكَوَنْبَرِيْنْ فَلاَسْ تَمِّيزْرَيَمْ دَرْسَنْ ضَغْ الدِّيْنْ (وَتُؤْمِنُونَ)
تَظِّيكْظَنَمْ (بِالْكِتَابِ) سَ الْكَتَّابَنْ (كُلِّهِ) يِكِيتَنسَنْ أَنتَنَّيَ وَرْظَكْظَنَنْ سَ الْكَتَّابْ
وَنَوَّنْ (وَإِذَا لَقُوكُمْ) ءَامَرْ دَرْوَنَمَّنَيَنْ (قَالُوا) أَدَاوَنَكِّاتِنْ نفاقاً وتقية (آمَنَّا)
نَظِّيكْظَنْ (وَإِذَا خَلَوْا) ءَامَرْ أَقَلَّنْ أَصَّوفَنْ ضَغْوَنْ (عَضُّوا عَلَيْكُمُ الْأَنَامِلَ)
أَدْدَّادَنْ فَلاَوَّنْ إِيضَضْوَانْ نَسَنْ (مِنَ الْغَيْظِ) فَلْ أَصَّوصْ نَلْهَمْ (قُلْ) أَنَّاصَنْ
(مُوتُوا) مَطَّطْ (بِغَيْظِكُمْ) دَتَكَرْ نَوَنْ وَرْزَاتَنِيَمْ ءَاطْرَامْ ضَغْنَا (إِنَّ اللَّهَ) إِلْكَنَّاسْ
اللَّهُ (عَلِيمٌ) أَمَوصَنْ أَيْمَوصْ (بِذَاتِ الصُّدُورِ) ضَغْ أَوَيْهَنْ إِيوَلَّنْ أَنْ تَخَلاَّكْ
(١١٩) (إِنْ تَمْسَسْكُمْ) كُوكَوَنْ تَضَصْ (حَسَنَةٌ) تَنَافْلِيتْ زَونْ النَّصَّارَ أَدَ
تِكْلاَفِيْنْ (تَسُؤْهُمْ) أَتَنْ تَشَمَّغْلَشَتْ تُحْزِنْهُمْ (وَإِنْ تُصِبْكُمْ) كُوكَوَنْ تَنَّهَلْ
(سَيِّئَةٌ) تَنَلاَّبُوسَتْ زَونْ أَتَوَرْطَا مَدِّيَ مَنَّا (يَفْرَحُوا بِهَا) أَدَكُّولَفَنْ سَرَسْ
(وَإِنْ تَصْبِرُوا) كُوْدْ تَظِّيضَرَمْ فَلْ طَكْمَانَسَنْ أي عَلَى أَذَاهُمْ (وَتَتَّقُوا)
تَكْصُوضَمْ الله ضَغْ الْمُوَالاَةْ دَرْسَنْ (لاَ يَضِرْكُمْ) وَرْكَوَنْ زَاطَكْمَو أَيْ لاَ
يَنْقُصُكُمْ (كَيْدُهُمْ) تَكَارْصَيْ نَسَنْ (شَيْئًا) سَتِّيلاَّنْ (إِنَّ اللَّهَ) إِلْكَنَّاسْ الله (بِمَا
يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ) تَسِيفَرَكْ مَصْنَتْ نِيْتْ يَوَاتَامَازَالَنْ أَدَاسَنِيرَزْ فَلاَّسْ (١٢٠)
(وَإِذْ غَدَوْتَ) تَكْطَا تَمَلاَ أَدِّي أَتَنَّزَيَا يَا محمد ﷺ (مِنْ أَهْلِكَ) غُورْ أَغْلاَكْ نَكْ ثمن
ضَغْ الْمَدِينَةْ (تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ) تَزَازْبِّيَ إِيمُومَنَنْ (مَقَاعِدَ) ضَغْ دَكِّنْ وِيْنْ
ضَغْ زَبْدَنْ (لِلْقِتَالِ) يَنَمَنْغَا أَدْ كُوفَارْ أَزَلْ وَانْ أَحَدْ (وَاللَّهُ سَمِيعٌ) الله إِيسَالُّو
إِيطَّنْوِيْنْ نَوَنْ (عَلِيمٌ) إِيصَّانْ ضَغْ الْحَالَنْ نَوَنْ (١٢١) (إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ)
أَدِّي أَدَكْمَيْنَتْ صَنَاطَتْ الْجَمَاعَتَيْنْ (مِنْكُمْ) ضَغْوَنْ (أَنْ تَفْشَلاَ) أَدَبْكَبْكَنْتْ فَلْ
أَنَمْنَغَا أَتَنِطِيمُوصَنْ بَنُو سَلَمَةَ أَدْ بَنُو حَارِثَةَ سَنَنْتَتَيْ ءَامُوصْبَيْنْ إِيفْرَوطَنْ
نَكِّنْ وَانْ النَّبِي ﷺ إِيسَرْكِكَّنْ الله وَرْ بَرْكَوَلَنْ (وَاللَّهُ وَلِيُّهُمَا) الله أَمَانْصَارْ
نَسَنْ (وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ) سَهَّدِّيْنِيتْ مُومَنَنْ فَلْ الله غَاسْ أَدَيْلاَّنْ

إيوَرِيمُوصْ يعني على المؤمنين أن يتوكلوا على الله (١٢٢) ثم ذكّرهم تعالى أمر بَدْر فقال تعالى (وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ) تَاهُوضَيْ ءَارْ إِيكَاسْ كَوَنِين صَارْ اللهُ (بِبَدْرٍ) ضَغْ بَدَرْ وَبَدْرٌ مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ (وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ) ضَغْ الْحَالَاسْ كَوَنَيْ وَرْتَكَّتَمْ زَا وَرْتَلِيَمْ تَظُولِي (فَاتَّقُوا اللَّهَ) إِكْصَاضَتْ اللهَ أي أطيعوهُ فيما يأمركم (لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ) أَنْكِمَاكْ كَوَنْي دَاسَ تَكُّوضِيَمْ النِّعْمَتِيْنِيتْ أي ما أنعم عليكم من نصرته (١٢٣) (إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ) أَدِّي أَتِكَانَّا يِمُومَنَنْ (أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ) أَوَاكْ وَرْكَوَنِيكْدَا (أَنْ يُمِدَّكُمْ رَبُّكُمْ) أَكَوَنِيدْهَلْ أَمَلِي نَوَنْ (بِثَلَاثَةِ آلَافٍ) أَسْ كَرَاضْ كِيمْ (مِنَ الْمَلَائِكَةِ) ضَغْ أَنْكَلُوسَنْ (مُنْزَلِينَ) أَلْحَالْ أَنَّمِيلْ نَسَنْ تِيوَزَزَبِّيَنْدُو (١٢٤) (بَلَى) أَوَلَّا إِكْدَاوَنْ ءَادِي مَدِيْ أَوَلَّا أَكَوَنْدَهَلَا (إِنْ تَصْبِرُوا) كُودْ تَظَظَّيْضَرَمْ فَلْ أَمَنِي أَدْ مَلُّوكَا (وَتَتَّقُوا) تَكْصُوضَمْ الله (وَيَأْتُوكُمْ) أَوصَنكَوَنضُو كُوفَارْ (مِنْ فَوْرِهِمْ هَذَا) ضَغْ الْوَقْ نَسَنْ وَادَا (يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُمْ) أَكَوَنْدِهَلْ أَمَلِي نَوَنْ (بِخَمْسَةِ آلَافٍ) أَسْ صَمُّوصْ كِيمْ (مِنَ الْمَلَائِكَةِ) ضَغْ أَنْكَلُوسَنْ (مُسَوِّمِينَ) أَسْ تِيوَكَنْتْ الْعَلَامَتِيْنْ مَدَى تِيوَصَاصِنِّينْ الْآدَابْ نَمَكَرْ (١٢٥) ثم ذكر الحقّ تعالى حكمة إمداده لهم فقال (وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ) وَرِيكَا الله الْمَدَدْ دِي تَادْهَلْتْ دِي (إِلَّا بُشْرَى لَكُمْ) ءَارْ فَلْ تَبُوشَيِّرْتْ يَاوَنْ (وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُمْ بِهِ) أَدْ فَلْ أَدْدَرَنْ وَلَّنْ نَوَنْ سَرَسْ (وَمَا النَّصْرُ) وَرْتِيلَّا النَّصَارَ (إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ) ءَارْ وَدِّيفَلْ اللهَ وَرْكِي إِيكَتْ نَكَنْ أَيْنَاصَّرَنْ الله أَيْنَاصَّرَنْ (الْعَزِيزِ) دِنَمَصَّرْنَيْ (الْحَكِيمِ) دِنَمَّظَلِّيلَغْ ضَغْ أَوَيْتَاكْ (١٢٦) (لِيَقْطَعَ) إِنْصَرْكَوَنْ اللهُ زَ فَلْ أَدِيخْتَسْ (طَرَفًا) أَكَنَّا (مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا) ضَغْ وِينْدِي أَكْفَرْنِينْ (أَوْ يَكْبِتَهُمْ) مَدِيْ إِيزَزْلِيَّنْ (فَيَنْقَلِبُوا) مَلِّيَّنْ أي فيرجعوا (خَائِبِينَ) إِكِّيوَنْ وَرَكْرِيوَنْ أَوَارَنْ (١٢٧) وأخرج البخاري ومسلم وغيرهما عن أنس أن النبي ﷺ كسرت رباعيّته يوم أحد

وشج

وشجّ في وجهه حتى سال الدم فقال كيف يفلح قوم فعلوا هذا بنبيهم وهو
يدعوهم إلى ربهم فأنزل الله (لَيْسَ لَكَ) وَرَاكِيلاَّ (مِنَ الْأَمْرِ) ضَغْ طَالْغَا
(شَيْءٌ) ءَاتِيلاَنْ طَالْغَا شِينْ نَ اللهُ كِيتَبِينْ ظَظِيضَرْ غَاسْ (أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ)
هَارْ تَنْكَفُو تَتُوبْتَ بالإسلام (أَوْ يُعَذِّبَهُمْ) مَدِيْ أَعَذَّبْتَنْ بالقتل والأسر والنهب
(فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ) فَلاَسْ اِلْكَنَاسْ أَنْتَنَيْ إِنَاضْلاَمَنْ بالكفر (١٢٨) ولما نفى
الأمر عن نبيه أثبت أن جميع الأمور إليه بقوله تعالى (وَلِلَّهِ) اللهُ غَاسْ أَسْ
تِيلاَّ (مَا فِي السَّمَاوَاتِ) أَوَتِيلَّنْ ضَغْ جَنَّاوَنْ (وَمَا فِي الْأَرْضِ) دَوَتِيلَّنْ ضَغْ
أَمَضَالْ خلقاً وملكاً (يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ) إِيصِيرُوفْ إِيوَصِيرَ غفرانه (وَيُعَذِّبُ
مَنْ يَشَاءُ) اِتَاعَذَّابْ وَصِيرَ تعذيبه ولا يجب عليه شيء (وَاللَّهُ غَفُورٌ) اللهُ
أَنْصِيرَفْ أَيْمُوصْ يِيمَارَايَنْ سَرْسْ (رَحِيمٌ) نَمَهِّينَنْ يِيكَلْ تَلِيلْتْ بِيتْ (١٢٩)
(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا) يَا وِنْدِي أَظْكَظْبِينَنْ هَا (لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا) أَدْ وَرْتَطَاطِمْ
الرِّبِي (أَضْعَافًا) إِيمُوصْ إِينَطْفِيصَنْ (مُضَاعَفَةً) أَنِيطْفَصْنِينْ سَتَّشَاتِيمْ ضَغْ
أَهَرِيْ غُورْ تَمَدَوْتْ أَنَ تَمَاصَطَانْتْ تَصَاوَخَارَمْ ضَغْ أَكْمَايْ نَمَارْوَاصْ
(وَاتَّقُوا اللَّهَ) إِكْصَاضَطْ اللهُ (لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ) أَنْكَمَاكْ كَوَنِيْ أَتَوَتَمْ ءَاكِلاَفْ
(١٣٠) ثُمَّ خَوَّفَهُمْ فَقَالَ (وَاتَّقُوا النَّارَ) إِكْصَاضَطْ تِيمْسِيْ (الَّتِي) دِي
(أُعِدَّتْ) تَتَوَسَمْكَنْيتْ (لِلْكَافِرِينَ) يِيكُوفَارْ (١٣١) ثُمَّ قَالَ (وَأَطِيعُوا اللَّهَ)
إِيلاَلَتْ اللهُ يَعْنِي أَطِيعُوا اللهَ فِي الْفَرَائِضِ (وَالرَّسُولَ) دَنَمَّازُولْ بِيتْ ضَغْ
أَوَسْكَوَنُومَرْنْ دَوَسْكَوَنَرْ غَمَنْ فَلاَسْ (لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ) أَنْكَمَاكْ أَدَاوَنِيطُوهُونَنْ
(١٣٢) (سَارِعُوا) سَتْرَبَتْ (إِلَى مَغْفِرَةٍ) سَسَّبَابْ وَكَوَنْ زَكْفِينْ أَصُورَفْ نصف
(مِنْ رَبِّكُمْ) أَدْيفَالَنْ أَمْلِينَوَنْ (وَجَنَّةٍ) دَرَطْ وَكَوَنْ زَاوِيَنْ سَ الْجَنَّةَ أي
وسارعوا إلى جنة (عَرْضُهَا) سَكَوِيرْنِيتْ إِيلْوِينْيَتْ أي عرض الجنة
(السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ) أُوكِدَا دَكَوِيرْ أَنْ جَنَّاوَنْ دَمَضَالْ أَسُو صَغَنْ (أُعِدَّتْ)

تَتيوَسَـمَكْنَتْ هـذه الجنــة التــي هـذا وصـفها وهـذه سـعتها (لِلْمُتَّقِـينَ)
إيوينَكَصُوضْـبَنْيِنْ اللهْ (١٣٣) ووصـف الله تعـالى المتقـين بقولـه (الَّـذِينَ)
أَتَنِمُوصَـنْ وِنـدِي (يُنْفِقُـونَ) نَـاَفَقَتْبَنْ إِيهَرْوَانَّسَـنْ ضَـغْ تَلِيلْـتْ نَ اللهْ (فِـي
السَّـرَّاءِ) ضَــغْ الْحَالَــةْ تَــانْ تَمَشَــالُويتْ (وَالضَّــرَّاءِ) أَدْتَــانْ تَمَغَــاتِيرْتْ
(وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ) أَدْ وِينْ رَاقَمْبَنْيِنْ ءَاتْكَرْ نَسَنْ (وَالْعَافِينَ عَنِ النَّـاسِ) أَدْ
وِيــنْ صِـيرُوفْبَنْ فَـلْ أَيْتِيـدَنْ (وَاللهُ يُحِـبُّ الْمُحْسِـنِينَ) اللهْ إِيـرَا وِيـنْ
سِيهُوصِّيبْنِينْ أَسْ وِينَدْ إِيمَـازَالَنْ إِيرَّازَاسَنْ سَ الْجَنَّـةْ (١٣٤) (وَالَّـذِينَ) أَدْ
وِنْـدِي ويجـوز أن يكـون والـذين مبتـدأ خبـره أولئـك (إِذَا فَعَلُـوا فَاحِشَـةً)
سَـامَرْمُوزَلَنْ الْفَاحِشَـةْ أَبَكَّـاضْ وَازَوَّرَنْ (أَوْ ظَلَمُـوا أَنْفُسَـهُمْ) مَـدِي أَضْـلَمَنْ
إِيمَانَّسَـنْ سَسَـمُّوزَلَنْ أَدِيـلاَّنْ الْكَبَـايِرْ (ذَكَـرُوا اللهَ) أَضْـكْطِينْ أَدُومِـيمْ نَ اللهْ
(فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ) أَكْمَنْ أَصُورَفْ يِبَكَّاضَنْ نَسَنْ (وَمَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ)
وَرِيصُـورُوفْ إِيبَكَّاضَـنْ (إِلَّا اللَّهُ) ءَارْ اللهْ (وَلَـمْ يُصِـرُّوا عَلَـى مَـا فَعَلُـوا)
وَرْغَلِيلَنْ فَلْ أَوَامُّوزَلَنْ بَاتَّـارْ أَرْزَنْ ضَـغَسْ (وَهُـمْ يَعْلَمُـونَ) سِيكَادِي أَنْتَنَـي
أَصَّــانْ ءَاسْ أَوَاكِـنْ أَدِّي تَمَازْرِيـتْ (١٣٥) (أُولَئِـكَ) وِنْـدِيزْ (جَـزَاؤُهُمْ)
مَـارُوزْتْ نَسَـنْ (مَغْفِـرَةٌ) تَصُـورِيفْتْ (مِـنْ رَبِّهِـمْ) أَدُوتَكْمَاضَـطْ أَمَلِينَّسَـنْ
(وَجَنَّاتٌ) دَلْجَنْتِينْ (تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ) أَسَنْكَايَنْ غَزْرَانْ دَاوْ كَرُّوسَنْ
نَسْنَتْ بِيشْكَانْ نَسْنَتْ (خَالِدِينَ فِيهَا) الْحَالْ أَنْمِيلْ نَسَنْ أَدَغْلَلَنْ ضَغَسْنَتْ
(وَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ) أَوَانْ تَهُوصَّـايْ نَـرُوزْ الاَنْتُـو وِينَمُّوزَلْبَنْ أَسْ تَلِيلْتْ
أَتَمُّوصَنْ وَادَغَـارُوزْ (١٣٦) (قَدْ خَلَـتْ مِـنْ قَبْلِكُمْ) إِيكَـاسْ أَكْلاَنَـتْ دَاتُـونْ
(سُنَنٌ) طَارِّيِينْ ضَغْ كُوفَارْ سَتَّاخِيرْ يَاسَنْ دَفْرَادِي أُوبَظْطَنْ أَلَهْ (فَسِيرُوا فِي
الْأَرْضِ) شِيكَلَتْ ضَغْ أَمَضَـالْ يَـا إِيمُومَنَنْ (فَـانْظُرُوا) تَصُوضَمْ تَنِيَمْ (كَيْـفَ
كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ) تَمُويتْ تَفَلْتُوتَمَلْ تَنْلَكُومْتْ أَنْ وِينْ سَبَّهَوْبَنْ إِينَمُّوزَالْ

أَتَمُوصَنْ

أَتِيمُوصَنْ ءَاهْلُوكْ نَسَنْ (١٣٧) (هَذَا) وادَ الْقُرَانْ (بَيَانٌ) أَسَنْفِيلَلْ أَيمُوصْ
نَ الْحَق أَدْ بَاطِّيلْ (لِلنَّاسِ) يَبْتِيدَنْ كِيتْنَسَنْ عَامَّةً (وَهُدًى) إِيمُوصْ طَانُورِي
ضَغْ أَخْرُوكْ (وَمَوْعِظَةٌ) إِيمُوصْ الْمَاعِظَا (لِلْمُتَّقِينَ) إِيوِينَكْصُوضْنِيْنْ اللهُ
خَاصَّةً (١٣٨) ثم عَزَّاهُمْ وَسَلَّاهُمْ بِمَا نَالَهُمْ يَوْمَ أُحُدٍ مِنَ الْقَتْلِ وَالْجِرَاحِ
وَحَثَّهُمْ عَلَى قِتَالِ عَدُوِّهِمْ وَنَهَاهُمْ عَنِ الْعَجْزِ وَالْفَشَلِ فَقَالَ (وَلَا تَهِنُوا)
أَدْوَرْطَرْكَمَمْ فَلْ أَنَمْنَقَا أَدْ كُوفَارْ (وَلَا تَحْزَنُوا) أَدْوَرْ تَمَغْلْشِيمْ فَلْ أَوَكَوَنِينَّهَلَنْ
(وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ) كَوَنَيْ ءَازِيوَرَنْ أَفَلَّا (إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ) كُوتُوتَلَّامْ تَظِيكْظَنَمْ
أَسْتِيدَتْ (١٣٩) (إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ) كُوكَوَنْ تَضَصْ تَظُّورْتْ ضَغْ أُحُدْ كقتل
أو جرح (فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ) ضَغْ إِيكَاسْ تَضَاصْ تَظُّورْتْ مِيدَّنْ وِينْ
كُوفَارْ ضَغْ بَدَرْ (مِثْلُهُ) تَمُوصَتْ تُولَاتْ أَنْ تَدِيدَا (وَتِلْكَ الْأَيَّامُ) وِنْدِيدَغْ
إِيجِيلَانْ (نُدَاوِلُهَا) سِيمَلَّيَقَنْ (بَيْنَ النَّاسِ) كَرْ أَيَتِيدَنْ أَزَلْ أَنْ وَا أَزَلْ أَنوَا فَلْ
أَدبَظَنْ الْمَاعِظَا (وَلِيَعْلَمَ اللهُ) أَدْ فَلْ أَدِيصَّنْ اللهُ مَصْنَتْ تَانْ أَنَفِيلَالْ (الَّذِينَ
آمَنُوا) وِنْدِي أَزَزْدَكْنِيْنْ ضَغْ أَظَكْظَانْ (وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ) أَكُو ضَغْ وَنْ (شُهَدَاءَ)
إِيمَقَّجَا أَزِيسَلَّتْ سَقَّجُو (وَاللهُ) اللهُ (لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ) وَرِيرَ إِيكُوفَارْ الْعَذَابْ
أَتَنِيتَاكْ (١٤٠) (وَلِيُمَحِّصَ اللهُ) أَدْ فَلْ أَدِيزَزْدَكْ اللهُ (الَّذِينَ آمَنُوا) وِنْدِي
أَظَكْظَبْنِيْنْ ضَغْ بَكَّاضَنْ نَسَنْ سَوَتَنِينَّهَلَنْ (وَيَمْحَقَ الْكَافِرِينَ) إِهْلَكْ إِيكُوفَارْ
(١٤١) (أَمْ حَسِبْتُمْ) ءَادِيسْ تُورْدَا ءَاتَكَمْ يَا إِيمُومَنْنْ (أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ)
أَتِكْزَمْ الْجَنَّةْ (وَلَمَّا يَعْلَمِ اللهُ) أَنْتَ هَرْوَاضَا وَرِيصِّيْنْ اللهُ مَصْنَتْ تَانْ أَوَقَعْ
أَيْ وَلَمْ يَعْلَمِ اللهُ (الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ) وِنْدِي أَزَّا مَجِيهَدْنِيْنْ ضَغْ وَنْ (وَيَعْلَمَ
الصَّابِرِينَ) إِيصَّنْ وِينْ زَاظَظِيضَرْنِيْنْ ضَغْ تَصُّوصِيْنْ (١٤٢) (وَلَقَدْ كُنْتُمْ)
تَاهُوضَيْ ءَارْ إِيكَاسْ تُوتَلَّامْ (تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ) تَسَادَارَانَمْ تَمَطَّانْتْ (مِنْ قَبْلِ
أَنْ تَلْقَوْهُ) هَرْوَا وَرْدَرَسْ طَمَّنَيَمْ (فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ) إِيكَاسْ تَتَايَمْ أَسَّبَابْ نِيتْ

أَتَنِمُوصَـنْ أَمَكّـَرْ يَعْنِـي أَسْـبَابَهُ (وَأَنْـتُمْ تَنْظُـرُونَ) كَـوَنِيْ تَصْوَاضَـمْ أَسْ شِيطَّاوِيْنْ نَوَنْ تَزَاكَزْدَمْ أَمَّكْ وَفَلْ تُوزِيمَلْ الْحَالْ مَفْلْ تَطَارَظِّيمْ زَ (١٤٣) ثم وبَّخهم على ما وقع لهم من الفشل حين سمعوا بموت النبي صلى الله عليه وسلم فقال (وَمَـا مُحَمَّدٌ) وَرِيمُـوصْ مُحَمَّدْ ﷺ (إِلَّا رَسُولٌ) ءَارَ أَنَمَّـازُولْ وَرْكِـي أَمَلِي أَيْمُوصْ إِيتِيوَعْبَدَنْ (قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ) إِيكَـاسْ أَكْلَانْ نَمُّوزَّالْ دَاتَسْ (أَفَإِنْ مَـاتَ) ءَادِيسْ كُودْ إِيمُّـوطْ (أَوْ قُتِلَ) مَـدِى إِيتَوْنَقَـا زُونْ أَوَيْكَـا إِيوَرِيمُـوصْ (انْقَلَبْتُمْ) أَتَمَلِّيمْ (عَلَـى أَعْقَـابِكُمْ) فَلْ إِيرْزَانْ نَـوَنْ تَقَلَّمْ الْكُفَرْ (وَمَنْ يَنْقَلِبْ) إِيمَلِّنْ (عَلَى عَقِبَيْهِ) فَلْ إِيرْزَانِّيتْ إِيقَلْ الْكُفَرْ بارتداده (فَلَنْ يَضُرَّ اللهَ شَيْئًا) ءَادِيزَ وَرْزَكَّمَا اللهُ سَتِّيلَانْ (وَسَيَجْزِي اللَّهُ) شِيتَكِتْ أَدِيرَزْ اللهُ (الشَّاكِرِينَ) إِيوِينَكُوضِّينِيْنْ النِّعْمَةَ نِيتْ أَتَنَكْفُو أَتِيتِي فَلْ اَظَكْظَانْ (١٤٤) (وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ) وَرِيمَّكَّنْ إِيطَمِّينْتْ (أَنْ تَمُوتَ) أَطَمَّتْ (إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ) ءَارْ صَاطَّاصْ نَ اللهُ أي بِقَضَاءِ اللهِ وَقَدَرِهِ (كِتَابًا) إِيمُوصْ ءَادِي اَرَطْ إِكْتَابْ اللهُ (مُؤَجَّلًا) إِيلَانْ تَمَاصْطَانْتْ تَـاغُورْ زَكُو اَرْمَادْ دَازِّيزَارْ زَا وَرَازِّيلْكَمْ (وَمَنْ يُرِدْ) إِيوَطَصَنْ سَمَازَالْ نِيتْ (ثَوَابَ الدُّنْيَا) ءَارُوزْ وَنَ الدَّنِيتْ (نُؤْتِـهِ مِنْهَـا) أَتَكَفَا ضَغَسْ اَوَدَاصُوطَصَـا (وَمَنْ يُرِدْ) إِيوَطَصَنْ سَمَازَالْ نِيتْ أي بعمله (ثَوَابَ الْآخِرَةِ) ءَارُوزْ وَنْ الاَخِرَةْ وَهُوَ الْجَنَّةْ (نُؤْتِهِ مِنْهَا) أَتَكَّفَا ضَغَسْ دَرْ أَكَرْوَنِيتْ اَوَدَاسِيتَوَاطَصَنْ ضَغْ وَنَ الدَّنِيتْ (وَسَنَجْزِي الشَّاكِرِينَ) شِيتَكِتْ أَدَرْزَا إِيوِينَكُوضِّينِيْنْ النِّعْمَتِيْنْ (١٤٥) ثم ضَرَب سبحانه المثل للمؤمنين بِمَنْ سَلَفَ مِنْ صالح الأمم الذين لم يَثْنِهِمْ عن دينهم قَتْلُ الكُفَّار لأنبيائِهِمْ فقال (وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ) إِيكْتْ النَّبِي (قُتِلَ مَعَهُ) اِتِيوَنْقَنْ مَدِي أَسْتِيوَنْقَنْتْ دَرَسْ (رِبِّيُّونَ) الْجَمَاعَتِينْ (كَثِيرٌ) أَكُوتْبِيْنْ فقوله «قُتِلَ» قال فيه جماعةٌ من المفسِّرين منهم الطَّبريُّ إنه مستند إلى ضميرِ «نَبِيٍّ» والمعنى عندهم

أ. النبي صلى الله عليه وسلم

أنَّ النبيَّ قُتِلَ ونحا إليه ابنُ عَبَّاس وإذا كان هذا ف «رِبِّيُّونَ» مرتفعٌ بالظرف بلا خلاف وهو متعلِّق بمحذوفٍ وليس متعلِّقاً ب «قُتِلَ» وقال الحَسَن بْنُ أبي الحَسَن وجماعة إنَّ «قُتِلَ» إنما هو مستندٌ إلى قوله «رِبِّيُّون» وهم المقتولُونَ قال الحَسَن وابنُ جُبَيْر لم يُقتل نبيٌّ في حَرْبٍ قطُّ قال ع فعلى هذا القول يتعلَّق قوله «مَعَهُ» ب «قُتِلَ» ورجح الطبريّ القول الأوّل بدلالة نازلة النبيّ صلّى الله عليه وسلّم وذلك أنَّ المؤمنين إنما تخاذلوا يَوْم أحد لما قِيلَ قُتِلَ محمدٌ فضرب المَثَل بنَبِيٍّ قُتِلَ وترجيحُ الطبريِّ حسن ويؤيِّد ذلك ما تقدَّم من قوله أفَإنْ ماتَ أوْ قُتِلَ (فَمَا وَهَنُوا) ضَغْ وَرْرَكِيمَنْ وَرَبّكِبكَنْ أيْ فَمَا جَبُنُوا (لِمَا أَصَابَهُمْ) فَلْ تَدَمِيلْتْ نَوَتَينهلَنْ (فِي سَبِيلِ اللَّهِ) ضَغْ أَبَرقَّا نَ اللهُ ضَغْ بُوسَنْ دَتوَنْقَا نَ النَّبِيتَنْ نسَنْ أَدْ مِيدَاوَنْ نَسَنْ (وَمَا ضَعُفُوا) وَرْرَكِيمَنْ فَلْ الْجِهَادْ (وَمَا اسْتَكَانُوا) وَرْ سَلَّسَوَيَنْ يِيزَنْكَا نَسَنْ (وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ) اللهُ إِيرَا وِينْ ظَاظَيْضَارْنِيَنْ فَلْ الْبَلاَتَنْ إِيرَّازَاسَنْ (١٤٦) (وَمَا كَانَ قَوْلَهُمْ) وَرْتَموصْ طَنَّا نَسَنْ (إِلَّا أَنْ قَالُوا) ءَارْ أَصَنَّنْ (رَبَّنَا) أَمِلِينَنَّا (اغْفِرْ لَنَا) تَصَّورَفغَانَا (ذُنُوبَنَا) إِيبَكَّاضَنْ نَنَّا أي الصغائر (وَإِسْرَافَنَا) دَاكَّايْ نَنَّا تَسَابْدَتْ (فِي أَمْرِنَا) ضَغْ طَالّغَانَنَا (وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا) تَسِّيرْكَكَا إِيطَفْرَانْ نَنَا سَ الْقَوَّةْ فَلْ الْجِهَادْ (وَانْصُرْنَا) تَنْصَارَغَانَا (عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ) فَلْ مِيدَّنْ وِينْ كُوفَارْ (١٤٧) (فَآتَاهُمُ اللَّهُ) إِيكَفِيَنْ اللهُ (ثَوَابَ الدُّنْيَا) ءَارُوزْ وَنْ الدَّنْيتْ أَتَمُّوصَنْ النَّصَّارَ (وَحُسْنَ ثَوَابِ الْآخِرَةِ) دَمَهَّوصِي نَرُوزْ وَنْ الاَخِرَةْ أَتَمُّوصَنْ الْجَنَّةْ (وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ) اللهُ إِيرَ وِينْ صِيهُوصِّينِيَنْ يِيمَانَّصَنْ سَسْتَاكَّنْ إِيمَازَانْ وِينْ هُوصَّيْنِيَنْ (١٤٨) لَمَّا أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى بِالِاقْتِدَاءِ بِمَنْ تَقَدَّمَ مِنْ أَنْصَارِ الْأَنْبِيَاءِ حَذَّرَ طَاعَةَ الْكَافِرِينَ فقال (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا) يَا وِنْدِي أَظَكَظَنَبِّيَنْ هَا (إِنْ تُطِيعُوا الَّذِينَ كَفَرُوا)

كُدْ تَلّيلَمْ وِنْدي أكَفْرْنِينْ ضَغْ أوَسْكَونْتَامَرْنْ (يَرُدُّوكُمْ) أكَونْصُوغَلَنْ (عَلَى
أَعْقَابِكُمْ) فَلْ إيرْزَانْ نَونْ أيْ إِلَى الْكُفْرِ (فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ) تَمَلِّيَمْ تَقِيسَّرَمْ
ضَغْ الدَّنْيِتْ دَ الاخِرَةْ (١٤٩) ثُمَّ قَالَ (بَلِ اللَّهُ) بَاتَّارْ الله (مَوْلاَكُمْ) أَنْتَ
أَمَانْصَارْ نَونْ (وَهُوَ خَيْرُ النَّاصِرِينَ) أَنْتَ تُوفُوطْ أَنْ وِينَاصَّرْنِينْ أَنْتَ غَاسْ
أَيْفْرَكِنْ أَدِينْصَرْ (١٥٠) (سَنُلْقِي) شِيتَكِتْ آدَكَرا (فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا)
ضَغْ وَلَنْ أَنْوِنْدي أكَفْرْنِينْ (الرُّعْبَ) طَصَا فَلْ تَكَصْضَا نَونْ (بِمَا أَشْرَكُوا
بِاللَّهِ) سَسّبَابْ نَسَدْرُونَّسَنْ يَ اللهُ (مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا) أَرْطْ أَسّدُو
وَرِيزْزْبَّتْ أَيْمُوصَنْ الدَّلِيلْ وَلِيَّنْ فَلْ الْعِبَادَانْيِتْ (وَمَأْوَاهُمُ النَّارُ) أَسَكَّارُو
نَسَنْ تِيمْسَي أي مسكنهم (وَبِئْسَ مَثْوَى الظَّالِمِينَ) أَوَانْ تَلاَّبَسْتْ إِيكِيتْ
أَسَكَّارُو أَنْ كُوفَارْ أتّمُوصَنْ تِيمْسَيْ (١٥١) قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ كَعْبٍ الْقُرَظِيُّ لَمَّا
رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ إِلَى الْمَدِينَةِ مِنْ أُحُدٍ وَقَدْ
أَصَابَهُمْ مَا أَصَابَهُمْ قَالَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ مِنْ أَيْنَ أَصَابَنَا هَذَا؟ وَقَدْ وَعَدَنَا
اللَّهُ النَّصْرَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى (وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ) تَاهُوضَيْ عَارْ إِيكَاسْ دَاوَنِيكَا
اللهُ تِيدَتْ (وَعْدَهُ) ضَغْ أَرْكَوَالْ نِيتْ يَاوَنْ النَّصَارَ (إِذْ تَحُسُّونَهُمْ) أَدِّي أَتَنْ
طَنَاقِّيمْ (بِإِذْنِهِ) سَاطَّاصْنِيتْ بِقَضَاءِ اللهِ (حَتَّى إِذَا فَشِلْتُمْ) هَارْ أَصَّغَا وَتَّبَكْبَكَمْ
(وَتَنَازَعْتُمْ) تَمَزّرِيَمْ كِرِيوَّنْ (فِي الْأَمْرِ) ضَغْ الامَرْ وَكُونِيكَا النَّبِي صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَسْ تَبَدَّيْ ضَغْ أَدِكْ وَادَا ضَغْ أزَكِدَا نَضَغَاغْ (وَعَصَيْتُمْ)
تَمَزّرِيَمْتُو يَعْنِي الرَّسُولَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَخَالَفْتُمْ أمره (مِنْ بَعْدِ مَا
أَرَاكُمْ) دَفَّرْ أَسْ كَونِيصّيكْنَا اللهُ (مَا تُحِبُّونَ) أَرْطْ وَادَاطَرَمْ ضَغْ النَّصَارَ
(مِنْكُمْ) إِيلَّي ضَغْوَنْ (مَنْ يُرِيدُ الدُّنْيَا) إِيوْطَاصَنْ الدَّنْيِتْ أُويَا إِيدِكْ وَدَقّيسّبْدَدْ
النَّبِي ﷺ إيكِمَّي شِيكْلاَفِينْ (وَمِنْكُمْ) إِيلَّي ضَغْوَنْ (مَنْ يُرِيدُ الْآخِرَةَ)
إِيوْطَاصَنْ الاخِرَةْ إيبْدَدْ أَدِّيدَا هَارْ إِيطَونْقَا (ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ) دَفّرَادِي

إبستربوك

إِيسَبَّرَكْوَلْ كَوَنْ إِيصُّوغَلْ كَوَنْ فَلاَّسَّنْ طَرَّظَمْ أَيْ رَدَّكُمْ عَنْهُمْ بِالْهَزِيمَةِ
(لِيَبْتَلِيَكُمْ) فَلْ أَكَوَنْجَرَّبْ إِينَفِيلَلْ وَيَزْزَدْكِنْ يَ اللهْ ضَغْ وَاوَرِيمَوْص (وَلَقَدْ
عَفَا عَنْكُمْ) مِيشَانْ إِيكَاسْ إِيصُّورَفْ فَلاَّوَنْ اللهْ أَوَاتِكَمْ أَدِّي (وَاللَّهُ) اللهْ (ذُو
فَضْلٍ) مَشِّيسْ أَنْ مَكَّتْ أَيْمَوْص (عَلَى الْمُؤْمِنِينَ) فَلْ مُومَنَنْ بالعفو (١٥٢)
(إِذْ تُصْعِدُونَ) تَكْطِيمْ أَدِّي أَتَّضَكَّكَمْ (وَلَا تَلْوُونَ عَلَى أَحَدٍ) وَرَوتَصَكَّضَمْ ضَغْ ربع
وَلِيَّنْ (وَالرَّسُولُ) أَنَمَّازُولْ مُحَمَّدْ ﷺ (يَدْعُوكُمْ) إِيغْرِيوَنْ (فِي أُخْرَاكُمْ) ضَغْ
الْقَّامْ نَوَنْ إِيكَاتَّاوَنْ إِليّ عباد الله (فَأَثَابَكُمْ) إِيرَزَاوَنْ اللهْ (غَمًّا) أَمَضَمَّضْ
حين صرفكم عنهم بالهزيمة (بِغَمٍّ) فَلْ إِيَّنْ أَمَضَمَّضْ مَدْيَاكْ إِيرَزَاوَنْ
أَمَضَمَّضْ سَسَّبَابْ نَسَمَّضَمُّوضِي نَوَنْ النَّبِي ﷺ (لِكَيْلَا تَحْزَنُوا) إِيصُّورَفَاوَنْ
زَ فَلْ أَدْ وَرْتَمَغْلَشْبِيمْ (عَلَى مَا فَاتَكُمْ) فَلْ أَوَكَوَنْفَّاتَنْ ضَغْ تَكْلَافِينْ (وَلَا مَا
أَصَابَكُمْ) وَلَادْ فَلْ أَوَكَوَنِينَّهَلَنْ ضَغْ تَنْغَيْ دَطُورْظَا (وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ)
اللهْ إِيصَّانْ ضَغْ أَوَاتَتَامَازَالَمْ أَدَاوَنِيرَزْ فَلاَّسْ (١٥٣) ثم أنزل على أهل أحد
الأمن والطمأنينة بعد الشدة والمحنة كما أشار إلى ذلك بقوله تعالى (ثُمَّ
أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ) دَفَرَّدِّي إِيزَزَّبَدُّو فَلاَّوَنْ أيها المؤمنون(مِنْ بَعْدِ الْغَمِّ) دَفَرْ
أَمَضَمَّضْ الذي أصابكم بموت إخوانكم والإرجاف بقتل نبيكم (أَمَنَةً) تَافْلَسْت
أَسْ كَوَنْ تَكِمَضْ طَصَا (نُعَاسًا) تَمُوصَتْ أَنَدَّمْ (يَغْشَى طَائِفَةً مِنْكُمْ)
إِيسَاكَلْمَاسَنْ يَ الْجَمَاعَةْ ضَغْوَنْ (وَطَائِفَةٌ) الْجَمَاعَةْ إِيَّتْ هم المنافقون (قَدْ
أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ) إِيكَاسْ تَتْ صِيمَضَمَّاضِينْ مَاتَّصَنْ وَرَّالِينْ أَمَضَمَّضْ ءَارْ
تَغَالِيَّسْتْ نَسَنْ (يَظُنُّونَ بِاللَّهِ) أُورْدَانْ يَ اللهْ (غَيْرَ الْحَقِّ) مَرْدَا وَرْنَمُوَصْ
وَانْ الْحَقْ (ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ) زُونْ مَرْدَا وَاكَنْ الْجَاهِلِيَةْ إِيكُوفَارْ ءَانْ مَاكَط
ءَاسْ النَّبِي ﷺ وَرْزِيتَوَنْصَرْ (يَقُولُونَ) كَاتِّينْ الْمُنَافِقَنْ أي بعضهم لبعض
(هَلْ لَنَا) نَكَّنَيْ وَرَانَقِّيلاَّ (مِنَ الْأَمْرِ) ضَغْ النَّصَارَ وَدَانَغِيرْكَوَلْ النَّبِي صَلَّى

اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مِنْ شَيْءٍ) ءَاتِيّلَاَّنْ (قُلْ) أَنَاَّصَنْ (إِنَّ الْأَمْرَ) إِلِّكَنَاسْ طَالْغَا
(كُلَّهُ) كِيتْبْيتْ (لِلَّهِ) تَلَّيْ يَ اللهُ إِيتَاكِ أَوَصِيرَ (يُخْفُونَ) غَابَّرَنْ أي يضمرون
(فِي أَنْفُسِهِمْ) ضَغْ مَانَّصَنْ (مَا لَا يُبْدُونَ لَكَ) أَرَطْ أَدَاكْ وَرْسَنَفِيِيلَنْ خوفاً من
السيف (يَقُولُونَ) كِاتِّينْ (لَوْ كَانَ لَنَا) النَّاَرَانَقِيّلَاَّ (مِنَ الْأَمْرِ) ضَغْ طَالْغَا تَنْ
طَنَاضِينْ (شَيْءٌ) أَتِيّلَاَّنْ (مَا قُتِلْنَا هَاهُنَا) كُدْ نَطَوَنْقَا ضَغْ أَدَكِپَّا (قُلْ) أَنَاَّصَنْ
(لَـوْ كُنْـتُمْ) كَـو تُـوتَلَاَّمْ (فِـي بُيُـوتِكُمْ) ضَـغْ نَـاتَّوَنْ إِيمُوصَـاصْ إِيهِيـوَنْ
إِيسْدِتِيوَكْتَبْ فَلَاَّسْ ءَاسْ أَدِيتَوَنْقُو (لَبَرَزَ الَّذِينَ) أَدَقَّبَنْ وِنْدِي (كُتِبَ عَلَيْهِمُ
الْقَتْلُ) أَسِيتَوَكْتَبْ فَلَاَّسَّنْ ءَاسْ أَتَّوَنْقِينْ (إِلَى مَضَاجِعِهِمْ) أَسْ دَكَّنْ وِينْ ضَغْ
ظَمِّينْ تَوَنْقِينْ ضَغْسَنْ فَلَاَسْ الْحَكُمْ وَنْ اللهُ وَرْزَقَّامْ وَرِيكَا (وَلِيَبْتَلِيَ اللَّهُ) إِيكَا
اللهُ أَرَطْ وَدِي إِيكَا ضَغْ أُحُدْ فَلْ أَدَجَّرَبْ (مَا فِي صُدُورِكُمْ) أَوَيْهَنْ إِيوَلَّنْ نَوَنْ
ضَغْ الْإِخْلَاصْ دَ النِّفَاقْ (وَلِيُمَحِّصَ) أَدْ فَلْ أَدِيسَنَّفِيلَلْ (مَا فِي قُلُوبِكُمْ) أَوَّيْهَنْ
إِيوَلَّنْ نَوَنْ (وَاللَّهُ عَلِيمٌ) اللهُ أَمُوصَنْ أَيْمُوصْ (بِذَاتِ الصُّدُورِ) ضَغْ أَوَيْهَنْ
إِيوَلَّنْ أَنْ تَخَلَاَّكْ وَرْ فَلَاَّسِيكَنَّتَلْ أَتِيّلَاَّنْ (١٥٤) ثم ذكر الحق تعالى علة
انهزام من انهزم فقال (إِنَّ الَّذِينَ) إِلِّكَنَاسْ وِنْدِي (تَوَلَّوْا) بَرَكْوَلْبْنِينْ أي
انْهَزَمُوا (مِنْكُمْ) ضَغْوَنْ فَلْ أَتَمَنْقَا يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ (يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ)
أَزَلْ أَدَمَتَّيَنَتْ تَاكَّالِينْ تَانَّسْلَمَنْ أَدْ تَانْ كُوفَارْ ضَغْ أُحُدْ (إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ
الشَّيْطَانُ) إِلِّكَنَاسْ إِيسَرَّابَتَّنْ الشَّيْطَانْ فأطاعوه (بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا) سَسَّبَابْ
نَدِيِسْ نَواكَرْزَنْ ضَغْ بَكَّاضَنْ أَتِّمُوصَنْ أَمَزْرِينَّسَنْ الَامَرْ نَ النَّبِي ﷺ (وَلَقَدْ
عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ) تَا هُوَضَيْ ءَارْ إِيكَاسْ إِيصُّورَّفْ اللهُ فَلَاَّسَّنْ فِيمَا فعلوا من
الفرار لتوبتهم واعتذارهم (إِنَّ اللَّهَ) إِلِّكَنَاسْ اللهُ (غَفُورٌ) أَنَصَّيرَّفْ لمن تاب
وأناب (حَلِيمٌ) نَنَزْمُورْ وَرِيسَتْرِيبْ الْعَذَابْ فَلْ نَمَّزْرَايْ (١٥٥) ثم حذّر من
التشبه بالمنافقين فى ضعف اليقين وما ينشأ عنه من مقالة الجاهلين فقال

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا) يَا وِنْدِي أَظِكْظَنِّينْ هَا (لَا تَكُونُوا) أَتْوَ وَرْتَمَلَّمْ (كَالَّذِينَ
كَفَرُوا) تَمُوصَمْ زُونْ وِنْدِي أَكْفَرْنِين أَتِمُوصَنْ الْمُنَافِقَنْ (وَقَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ)
أَتْبِّينْ ضَغْ بَاتُو أَنْ شَقَّاغَنْ نَسَنْ فِي النفاق أو في النسب (إِذَا ضَرَبُوا)
ءَامَرْ أَشْوَكَلَنْ (فِي الْأَرْضِ) ضَغْ أَمَضَالْ أَمِّينِينْ (أَوْ كَانُوا غُزًّى) مَدِّي
الْانْتُو أَبَاكِنْ تَوْنَقِينْ (لَوْ كَانُوا عِنْدَنَا) النَّارْ تَلَّانْ غُورْنَا أي مقيمين (مَا
مَاتُوا) وَرْظَمِّيِنْ (وَمَا قُتِلُوا) وَرْزَا تَوْنَقِينْ (لِيَجْعَلَ اللهُ ذَلِكَ) فَلْ أَدْكِوِ الله
تَدِيدَ طَنَّا يَعْنِي ظَنَّهُمْ (حَسْرَةً) تَزْرْيَامَاتْ تَكَلَّامَاتْ أَيْ نَدَامَةً (فِي قُلُوبِهِمْ)
ضَغْ وَلَّنْ نَسَنْ (وَاللهُ يُحْيِي) اللهُ أَسِيدُورَنْ (وَيُمِيتُ) إِينَاقْوَأَيْ يَقْدِرُ عَلَى أَنْ
يُحْيِيَ مَنْ يَخْرُجُ إِلَى الْقِتَالِ وَيُمِيتَ مَنْ أَقَامَ فِي أَهْلِهِ (وَاللهُ بِمَا تَعْمَلُونَ
بَصِيرٌ) اللهُ إِيهَانِّيْ أَوَاتَتَامَازَالَمْ أَدَاوَنِيرَزْ فَلَّاسْ (١٥٦) ثُمَّ أَخْبَرَ تَعَالَى أَنَّ
الْقَتْلَ فِي سَبِيلِ اللهِ وَالْمَوْتَ فِيهِ خَيْرٌ من جمع الدنيا (وَلَئِنْ قُتِلْتُمْ) تَاهُوضَيْ
أَتَّتَوْنَقَمْ (فِي سَبِيلِ اللهِ) ضَغْ أَبَرَقَّا نَ اللهُ الْجِهَادْ (أَوْ مِتُّمْ) وَلَادَ طَمِّيمِين
ضَغَسْ (لَمَغْفِرَةٌ) ءَارْ أَصُورَفْ وَازَتَكْرُوَمْ (مِنَ اللهِ) غُورْ اللهُ يِيبَكَّاضَنْ نَوَنْ
فِي الْعَاقِبَةِ (وَرَحْمَةٌ) أَدْ طَهَانِينْتْ أَدَاوَنْزَكْو فَلَادِي (خَيْرٌ) أُوفَا (مِمَّا
تَجْمَعُونَ) ضَغْ أَوَاتَشْبَّادَاوَمْ ضَغْ الدَّنْيَتْ (١٥٧) (وَلَئِنْ مِتُّمْ) تَاهُوضَيْ
أَدْطَمِّيمْ أَسْ صَضُّومَا (أَوْ قُتِلْتُمْ) مَدِي تَتَوْنَقَمْ ضَغْ الْجِهَادْ مَدِي ءَاوَرِيمُوص
(لَإِلَى اللهِ تُحْشَرُونَ) ءَارَ اللهُ أَزَاتَتَوَشِيدَوَمْ أَزَلْ ءَانْ تَبَدِّي إِيرَزَاوَنْ أَسْ
مَازَالَنْ نَوَنْ (١٥٨) (فَبِمَا رَحْمَةٍ) سَسَّبَابْ نَ الرَّحْمَةِ (مِنَ اللهِ) أَدُوتَفَالَتْ
اللهُ (لِنْتَ لَهُمْ) فَلْ طَلَمِّيضَا يَاسَنْ يَا مُحَمَّدْ ﷺ أَيْ سَهُلَتْ لَهُمْ أَخْلَاقُكَ (وَلَوْ كُنْتَ
فَظًّا) النَّارْ تُوتَبَلِّي تَمُوصَا فَظِّينْ نَنَلَابُوسْ أَنْ سَخْلَاكَنْ (غَلِيظَ الْقَلْبِ) أَسْكِرْمَمْ
أَوَلْبَنِيتْ تَسَكِرْمَمَغَاسَنْ (لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ) أَدَبْزِّينْ غُورَكْ (فَاعْفُ عَنْهُمْ)
صُورَفْ فَلَّاسَنْ (وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ) تَكِمِيَا غَاسَنْ أَصُورَفْ ضَغْ اللهُ سبحانه

(وَشَاوِرْهُمْ) أَتَنْ تَتَاشَوَّارَ (فِي الْأَمْرِ) ضَغْ طَالْغِوِينَكْ (فَإِذَا عَزَمْتَ) مِيشَانْ
ءَامَرْ تَسَبِّتَكِّى فَلْ أَسَكِّلِي نَوَاطُوطَصَا (فَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ) وَدِيزَ تَسَهَّدَا فَلْ اللهُ
غَاسْ (إِنَّ اللهَ) إِلِكْنَاسْ اللهُ (يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ) إِيرَا وِينْ اوَّكَلْنِيْنْ فَلَاَّسْ فِي
جميع أمورهم (١٥٩) ولما أمر نبيّه عليه الصلاة والسلام بالتوكل رغب
فيه جميع عباده فقال (إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللهُ) كُوكَوَنِينْصَرْ اللهُ (فَلَا غَالِبَ لَكُمْ)
ءَادِيزَ وَرْتِيلَاَّ إِيفَرَاكِنْ أَكَوَنِيغْلَبْ (وَإِنْ يَخْذُلْكُمْ) كُوكَوَنِيشَكِّرَنْشَضْ اوَيَّا
النَّصَارَانَوَنْ (فَمَنْ ذَا الَّذِي) ءَادِيزَ مَنِي وَدِي (يَنْصُرُكُمْ) أَكَوَنْ زِينْصَرَنْ
استفهام إنكاري (مِنْ بَعْدِهِ) دَفَرْ أَشَكِّرَنْشَضْ وَكَوَنِيكَا (وَعَلَى اللهِ فَلْيَتَوَكَّلِ
الْمُؤْمِنُونَ) سَهَّدِّينِيتْ مُومَنَنْ فَلْ اللهُ غَاسْ وَرْكِى إِيوَرِيمُوصْ (١٦٠) (وَمَا
كَانَ لِنَبِيٍّ) وَرِيَمَّكَنْ يَ النَّبِي ﷺ (أَنْ يُغَلَّ) أُدِيتَوَنْسَبْ ءَاسْ إِيكَا الْغُلُولْ
شِيكْرَا ضَغْ تَكْلَافِلِنْ مَدِيَاكْ وَرِيَمَّكَنْ يَ النَّبِي ﷺ أَدِيتَاكَدَّالْ ضَغْ تَكْلَافِلِنْ
(وَمَنْ يَغْلُلْ) إِيُوكَرَنْ ضَغْ تَكْلَافِلِنْ (يَأْتِ بِمَا غَلَّ) أَضَاصُو دَرَطْ وُوكَرْ ضَغْ
تَكْلَافِين إِيوَيْتُو فَلْ إِيرِينِيتْ (يَوْمَ الْقِيَامَةِ) أَزَلْ ءَانْ تَبَدِّي (ثُمَّ تُوَفَّى) دَفَرَدِي
إِيتَوَسَنْدُو (كُلُّ نَفْسٍ) يَكُولُّو أَنْ طَمِينْتْ (مَا كَسَبَتْ) مَارُوزَتْ نَوَاتَكَرْزْ (وَهُمْ
لَا يُظْلَمُونَ) ضَغْ الْحَالَاسْ أَنْتَنِي وَرْزَاتُوضَلْمَنْ سَتِّيلَاَّنْ (١٦١) (أَفَمَنِ اتَّبَعَ)
تُورْدَامَاسْ وَيْلِّيلَنْ (رِضْوَانَ اللهِ) تَرَضْوَتْ نَ اللهُ وَرِيكَا الْغُلُولْ (كَمَنْ بَاءَ)
أُولَا أَدْ وَيْكُورَنْ (بِسَخَطٍ) إِيمِيسَلْسَا ضُوكْيَاضْ أي بغضب (مِنَ اللهِ) أَدِّيفَالَنْ
اللهُ فَلْ تَمَازْرِيتْ نِيَتْ يَاسْ (وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ) أَسَكَّارُونِيتْ جَهَنَّمَ (وَبِئْسَ
الْمَصِيرُ) تَلَاَّبَسْتْ نَسَكَّارُو تَمُوصَطُو جَهَنَّمَ (١٦٢) (هُمْ) أَنْتَنِي أَيْتِيدَنْ
(دَرَجَاتٌ) مَصَّاوَصْ نَ الدَّرَاجَتِيِنْ ءَامُوصَنْ (عِنْدَ اللهِ) غُورْ اللهُ أَمِّيزْرَيْنْ
الْمَنَازِلَنْ نَسَنْ (وَاللهُ) اللهُ (بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ) إِيهَاتِّي أَوَاتَامَازَالَنْ
أَدَاسَنِيرَزْ فَلَّاسْ (١٦٣) ثم ذكر موجب التعظيم للرسول عليه الصلاة
والسلام

والسلام وهو كونه نعمة مهداة فقال (لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ) تَاهُوضَيْ ءَارْ إِيكَاسْ
إِيمِّيكَتْ اللهْ (عَلَى الْمُؤْمِنِينَ) فَلْ مُومَنَنْ (إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا) أَدِّي أَدِيزْوَزَلْ
ضَغْسَنْ إِنَمَّازُولْ (مِنْ أَنْفُسِهِمْ) إِيمُوصَنْ إِيِّنْ ضَغْسَنْ (يَتْلُو عَلَيْهِمْ) إِيغَارَّنْ
فَلَّاسَّنْ (آيَاتِهِ) الآيَتِينْ نِيتْ الْقُرَانْ (وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ) إِيصُوصُوطَنْ الْقُرَانْ
(وَالْحِكْمَةَ) دَ السُّنَّةْ مَصْنَتْ تَاطَهَا طَنْفَا (وَإِنْ كَانُوا) إِلِّكْنَاسْ أَنْتَنَيْ الْأَنْتُو
(مِنْ قَبْلُ) دَاتْ اتُوزُوزَالْبِيتْ (لَفِي ضَلَالٍ) ضَغْ أَخْرُوكْ (مُبِينٍ) إِينِيفَالْلَنْ
(١٦٤) (أَوَلَمَّا أَصَابَتْكُمْ) أَوَاكْ كُونَيْ ءَادِيسْ أَصَّغَا أَكُونْ تَنْهَلْ (مُصِيبَةٌ)
الْمَصِّيبَةْ ضَغْ أَحَدْ (قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَيْهَا) سِيكَاسْ تَنِّيهَلَمْ صَنَاطَتْ تُولَاتِينْبِيتْ
يَوْمَ بَدْرٍ (قُلْتُمْ) أَفَلْ طَنَّمْ (أَنَّى هَذَا) مَنِيِّسْ دَانَادِيكَّزْ وَادَ أَرَطْ تَكْرَانْشِيتْ (قُلْ)
أَنَّاصَنْ (هُوَ) أَنْتَ تَكْرَانْشِيتْ دِي (مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ) إِيمَانُوَّنْ دَا أَدُوتَكَّمَضْ
أَسْ شِيَّتْ نُونْ الْمَرْكَزْ وَدَقُونِيسَّبْدَدْ النَّبِي ﷺ يَعْنِي مُخَالَفَةَ الرُّمَاةِ (إِنَّ اللَّهَ)
إِلِّكْنَاسْ اللهْ (عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) أَمْرَنِي أَيْمُوصْ فَلْ أَكُّولُو نَرَطْ (١٦٥)
(وَمَا أَصَابَكُمْ) أُوكُونِينَهَّلَنْ (يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ) أَزَلْ أَدَمَّنَيَنَطْ تَاكَّالِينْ ضَغْ
أُحُدْ تَانَسْلَمَنْ أَدْ تَانْ كُوفَارْ (فَبِإِذْنِ اللَّهِ) ءَادِيزْ إِينِّيهَلْكَوَنْ سَاطَّاصْ نَ اللهْ أَيْ
بِقَضَائِهِ وَقَدَرِهِ (وَلِيَعْلَمَ) أَدْ فَلْ أَدِيصَّنْ اللهْ مَصْنَتْ تَانْ أَنْفِيلَالْ (الْمُؤْمِنِينَ)
وِينَمُوصْنِينْ ضَغُونْ إِيمُومَنَنْ أَسْ تِيدَتْ (١٦٦) (وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ نَافَقُوا) أَدْ
فَلْ أَدِيصَّنْ وِنْدِي أَمُوصْنِينْ الْمُنَافِقَنْ أَيْ لِيَمِيزَ (وَقِيلَ لَهُمْ) أَدْ وِنْدِي
أَصِيطُونَّا أَصَّغَا أَدْبَرْكُولَنْ فَلْ أَنَمْنَقَا (تَعَالَوْا) أَيُّيوتْ (قَاتِلُوا) نَمْنْقِيوتْ (فِي
سَبِيلِ اللَّهِ) ضَغْ أَبْرَقَّا نَ اللهْ (أَوِ ادْفَعُوا) مَدِي طَرْغَمَمْ فَلَّانَا مِيدَّنْ سَسَكِي
نَيْظَضَافْ (قَالُوا) أَنَّنْ (لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا) النَّارْ نَصَّانْ أَمَكَّرْ (لَاتَّبَعْنَاكُمْ) أَدَاوَنَّكَمْ
(هُمْ لِلْكُفْرِ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَانِ) أَنْتَنَيْ أَزَلْدِي أُوكَرَّ أَهَاظِي ءَاكَنْ سَ
الْكُفَرْ ءَاكَنْ سَظْكَظَانْ فَلْ أَسَنْفِيلَلْ نَسَنْ أَشَكَّرْنْشَضْ أَنْ مُومَنَنْ ضَغْ أَزَلْدِي

دَاتَادِي أُوكَرَنْ أَهَاظِي سَظَكْظَانْ ضَغْ الظَّاهِرْ غَاسْ (يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ) كَاتَّنْ أَسْ مَاوَنْ نَسَنْ (مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ) أَرَطْ وَرْنَهَا إِيوَلَّنْ نَسَنْ (وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ) اللهُ إِيصَّانْ أَوَاغَابَرَنْ ضَغْ تَلْمَنُوفَقَا (١٦٧) (الَّذِينَ) أَتَيمُوصَنْ وِنْدِي بدل من الذين نافقوا (قَالُوا) أَنَّبْلِينْ (لِإِخْوَانِهِمْ) يِيشَقَّاغَنْ نَسَنْ وِينَكَّنِينْ الْجِهَادْ تَوَنْقَنْ (وَقَعَدُوا) ضَغْ الْحَالَاسْ أَنْتَتَيْ إِيكَاسْ دِينَقِّيمَنْ فَلْ الْجِهَادْ وَرْطَكَّبِينْ (لَوْ أَطَاعُونَا) النَّارْ أَنَالِيلَنْ أَقِيمَنْ وَرْكِلِينْ (مَا قُتِلُوا) وَرْزَا تَوَنْقِينْ (قُلْ) أَنَّاصَنْ (فَادْرَءُوا) أَرْغَمَتْ (عَنْ أَنْفُسِكُمُ) فَلْ مَانَّوَنْ (الْمَوْتَ) تَمَطَّانَتْ (إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ) كُوتُوتَلَّامْ تَدِّيتَّيمْ ضَغَاسْ تَغِيمِيتْ تَصَاغَلَّاسْ ضَغْ طَمَطَّانْتْ (١٦٨) ثم أخْبَرَ سبحانه عن الشهداءِ أنهم في الجنَّة أحياءٌ يرزقون فقال (وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ) أَدْ وَرْتَارْدَا وِنْدِي (قُتِلُوا) تَوَنْقَتِينْ (فِي سَبِيلِ اللَّهِ) ضَغْ أَبَرْقَّا نَ اللهُ (أَمْوَاتًا) أَمُوصَنْ إِينَمَّطَّانْ (بَلْ أَحْيَاءٌ) بَاتَّارْ أَنْتَتَيْ أَدَّارَنْ أي بل هم أحياء (عِنْدَ رَبِّهِمْ) غُورْ أَمَلِينَسَّنْ (يُرْزَقُونَ) تَاوَكْفِينْ الرَّظَغْ الْجَنَّةْ (١٦٩) (فَرِحِينَ) أَكُّولَفَنْ حال من الضمير في يرزقون (بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ) سَوَتَنِيكْفَا اللهُ (مِنْ فَضْلِهِ) ضَغْ مَكِّتْ نِلِيتْ (وَيَسْتَبْشِرُونَ) أَنْتَتَيْ ضِيغِينْ تُولَسْ أَكُّولَفَنْ (بِالَّذِينَ) أَسْ وِنْدِي (لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ) أَتَيِنْ وَرْنِبِيوِلِيضْ هَرْوَاضَا أي بإخوانهم المؤمنين الذين لم يقتلوا فيلحقوا بهم (مِنْ خَلْفِهِمْ) دَفَرَّسَنْ أي الذين من خلفهم زماناً أو رتبة (أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ) ءَاسْ وَلَا طَصَا فَلَاسَّنْ (وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ) وَرْتِلِينْ ضِيغِينْ أَدْمَغْلْبِيَنْ ضَغْ الآخِرَةْ (١٧٠) ثم أكد تعالى استبشارهم بقوله (يَسْتَبْشِرُونَ) أَكُّولَفَنْ أَسِّيدَيْنْ (بِنِعْمَةٍ) سَ النِّعْمَةْ تَمُوصَتْ ءَارُوزْ (مِنَ اللَّهِ) أَدِّيفَالَّنْ اللهُ (وَفَضْلٍ) دَشِيتِي فَلَّاسْ (وَأَنَّ اللَّهَ) أَسِّيدَيْنْ ضِيغِينْ ءَاسْ اللهُ (لَا يُضِيعُ) وَرْزِيسَبَّنَّنْ (أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ) ءَارُوزْ أَنْ مُومَنَنْ أَدَا سَنِيرَزْ (١٧١) (الَّذِينَ)

حزب

وندي

وندي (اسْتَجَابُوا) أَكُوَنِّينْ (لِلَّهِ) يَ الله (وَالرَّسُولِ) دَنمَّازُول نيت أَسْتَغرَيْ
تَتَنِيكَا أَدِّي (مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ) دَفَرْ أَسْ تَنْ تَضَاصْ طَظَّوْرْتْ ضَغْ
اُحُدْ (لِلَّذِينَ) إِيلَّيْ إِيونْدِيزَ (أَحْسَنُوا مِنْهُمْ) صَهَاصَّيْنِينْ ضَغْسَنْ (وَاتَّقَوْا)
أَسْلِكَنْ تَمَازْرِيتْ نِيَتْ (أَجْرٌ عَظِيمٌ) ءَارُوزْ مَقَرَّنْ (١٧٢) (الَّذِينَ) وِنْدِي
(قَالَ لَهُمُ النَّاسُ) أَصَنَّنْ أَيْتِيدَنْ أَتَنِمُوصَنْ نُعَيْمُ بْنُ مَسْعُودْ وَأَرَادَ بِالنَّاس
نُعَيْمَ بْنَ مَسْعُودٍ (إِنَّ النَّاسَ) إِلِّكَنَاسْ أَيْتِيدَنْ أَبُو سُفْيَانْ أَدْ مِيدَّنِّيتْ (قَدْ
جَمَعُوا لَكُمْ) إِيكَاسْ دَاوَنَشِّيدَوَنْ إِيكَنَانْ فَلْ أَدَّلْبِيِّينْ إِيكَيْنَوَنْ (فَاخْشَوْهُمْ)
إِكْصَاضَطَنْ أَتَنْ وَرْطَكِيمْ (فَزَادَهُمْ) إِيشُوتَاسَنْ ءَادِي أي ذلك القول (إِيمَانًا)
أَظَكِظَانْ سَ الله دَسَلِّيكَنْ (وَقَالُوا) أَنَّنْ (حَسْبُنَا اللَّهُ) أَمَكِّدِينَّا الله ضَغْ
طَالْغَانَّسَنْ (وَنِعْمَ الْوَكِيلُ) شِيهُوصَّايْ نَمَارَايْ أَسْ طَالْغُوِينْ نَلَيْ أَتِمُّوصَنْ
الله (١٧٣) أَكْمَضَنْ دَرْ النَّبِي ﷺ (فَانْقَلَبُوا) مَلَّيَنْدُو ضَغْ بَدَّرْ (بِنِعْمَةٍ) اَلاَّنْتُو
دَ النِّعْمَةُ تَمُوصَتْ السَّلَامَةُ لَمْ يَلْقَوْا عَدُوًّا (مِنَ اللَّهِ) أُدُو تَفَالَتْ الله (وَفَضْلٍ)
دَ الرِّبْحُ أي تِجَارَةٍ وَرِبْحٍ (لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ) ضَغْ الْحَالَاسْ وَرْتَنْ طِضِيصْ
تَلَابَسْتْ وَلِيَّتْ (وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ) أَلِّيلَنْ تَرْضَوْتْ نَ الله دَنَمَّازُولْ نِيَتْ
أَسْ تِلِيلْتْ نِيَتْ ضَغْ إِكَمَاضْ وَاكَنْ أَدِّي إلى بدر الصغرى (وَاللَّهُ) الله (ذُو
فَضْلٍ) مَشِّيسْ أَنْ مَكَّتْ (عَظِيمٍ) مَقَرَّتْ (١٧٤) (إِنَّمَا ذَلِكُمْ) إِلِّكَنَاسْ وِدِي
أَدَاوَنِيكَاتِّنْ ءَادِي أي المثبط لكم (الشَّيْطَانُ) الشَّيْطَانْ (يُخَوِّفُ)
أَكُوَنِيصَاكَصَضَنْ (أَوْلِيَاءَهُ) إِيمَارَايَنْ سَرَسْ (فَلَا تَخَافُوهُمْ) أَتَنْ وَرْتِيكَصَاضَمْ
(وَخَافُونِ) إِكْصَاضَطِي نَكْ (إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ) كَوتُو تَلَامْ تَظِيكَظَنَمْ (١٧٥)
ثم هوَّن شأن الكفار وأمّن المسلمين من ضررهم فقال (وَلَا يُحْزِنْكَ الَّذِينَ)
أَكَيْ وَرْ شَمَّغْفِيَّنْ وِنْدِي (يُسَارِعُونَ) طِيفَطَقِيتَّبِلِّينْ (فِي الْكُفْرِ) ضَغْ الْكُفْرْ
(إِنَّهُمْ) إِلِّكَنَاسْ أَنْتَنَيْ (لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا) وَرْزَكْمِينْ الله سَتِّيلَانْ (يُرِيدُ

اللّهُ) اوَطاصْ اللهُ (أَلَّا يَجْعَلَ لَهُمْ) أَسْ دَاسَنْ وَرْزَكِو (حَظًّا) تَدَكَرْتْ (فِي
الْآخِرَةِ) ضَغْ الآخِرَةْ (وَلَهُمْ) إِيلَاّسَنْتُو (عَذَابٌ عَظِيمٌ) الْعَذَابْ مقرَنْ في النار
(١٧٦) ثم كرر شأنهم تأكيدا فقال (إِنَّ الَّذِينَ) إِلّكَنَاسْ وِنْدِي (اشْتَرَوُا
الْكُفْرَ) أَدُوسَمَّسْكَلْنِينْ الْكفرَ (بِالْإِيمَانِ) ضَغْ أَدَكْ نَظْكْظَانْ (لَنْ يَضُرُّوا اللّهَ)
وَرْزَكْمِينْ اللهُ سَ الْكفرْ نسَنْ (شَيْئًا) سَتِيلَّانْ (وَلَهُمْ عَذَابٌ) إِيلَاّسَنْتُو الْعَذَابْ
(أَلِيمٌ) نَمَصّيصْنَنْ (١٧٧) (وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا) أَدْوَرّأَرْدِينْ وِنْدِي
أَكْفَرْنِينْ (أَنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ) ءَاسْ التّاخِيرْ وَدَا سَنَكِي (خَيْرٌ لِأَنْفُسِهِمْ) أَرَطْ
أُوفَانْ يِيمَانصّنْ (إِنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ) إِلّكَنَاسْ التّاخِيرِينْ يَاسَنْ إِيكَا (لِيَزْدَادُوا
إِثْمًا) فَلْ أَدَشّيتِينْ إِبَكّاضّنْ (وَلَهُمْ عَذَابٌ) إِيلَاّسَنْتُو الْعَذَابْ (مُهِينٌ)
أَتَنْزَيزَنّلِينْ في الآخرة (١٧٨) (مَا كَانَ اللّهُ) وَرْتِيلَّا اللهُ كلام مستأنف (لِيَذَرَ
الْمُؤْمِنِينَ) أَدَيوّ إِيمُومَنَنْ (عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ) فَلْ أَوَسْتُوتَلّمْ فَلّاسْ يَا أَيْتِيدَنْ
ضَغْ طَرْطِيكْ أَنْ وَيْزَزّدكنْ يَ اللهُ أَدْ وَدَاسْ وَرْنَزَّزْدَكْ (حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ)
هَارْ إِيسَنّفِيلّلْ وَيْمُوصَنْ الْمُنَافِقْ (مِنَ الطَّيِّبِ) ضَغْ وَيْمُوصَنْ أَمُومَنْ سَ
التّاكَالِيفَنْ أَشّيقّبْلِينْ وِينْ سِينَفِي لِيلّنّبِينْ ءَادِي (وَمَا كَانَ اللّهُ) وَرْتِيلَّا اللهُ
(لِيُطْلِعَكُمْ) أَكَونِيسَسّكِو (عَلَى الْغَيْبِ) فَلْ أَكْنْتُولْ أَتْكَمْ تَصَّنَمْطُو هَرْوَا
وَرْتِيسَنّفَالّلْ (وَلَكِنَّ اللّهَ) مِيشَانْ اللهُ (يَجْتَبِي) إِيفَارّنْدُو (مِنْ رُسُلِهِ) ضَغْ
نَمّوزَالْ نِيتْ (مَنْ يَشَاءُ) وَصِيرَ إِيسَسّكِيّ فَلْ أَكَنْتُولْ نِيتْ (فَآمِنُوا بِاللّهِ)
ظَكْظَنَتْ سَ اللهُ (وَرُسُلِهِ) أَدْ نَمّوزَالنِيتْ (وَإِنْ تُؤْمِنُوا) كَدْ تَظْكّظَنَمْ إيماناً
حقيقياً (وَتَتَّقُوا) تَسْلَكَمْ تَلْمَنُوفَقَا النفاق والشرك (فَلَكُمْ أَجْرٌ) ءَادِيزَ إِيلَاّوَنْتُو
أَرُوزْ (عَظِيمٌ) مقّرَنْ عند الله (١٧٩) (وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ) أَدْ وَرّارْدِينْ وِنْدِي
(يَبْخَلُونَ) بَاخْلَنِينْ (بِمَا آتَاهُمُ اللّهُ) سَوَتَنِيكْفَا اللهُ (مِنْ فَضْلِهِ) ضَغْ مَكّتِنْيِتْ
كَادّلَنْ تَمَصّضَكْ نَوَتَنِيكّفَا (هُوَ) أَنّتَ الْبَخَلْ دِي (خَيْرًا لَهُمْ) إِيمُوصْ أَرَطْ

أَدَاصَتُوفَيْ

أَدَاصنوفَانْ (بَلْ هُوَ) بَاتَارْ أَنْتَ (شَرٌّ لَهُمْ) الشَّرْ يَاسَنْ (سَيُطَوَّقُونَ) شِيتَكَتْ
أَدَاسَنْتتوكوْ طكَظَا (مَا بَخِلُوا بِهِ) سَرَطْ وَسَبْخَلَنْ أَسْ تَمَصَّدَكْ نِيْتْ (يَوْمَ
الْقِيَامَةِ) أَزَلْ ءَانْ تَبَدَّي (وَلِلَّهِ) إِيلَّيْ اللهُ (مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ) تَكَاصِيتْ أَنْ
جَنَّاوَنْ (وَالْأَرْضِ) دَمَضَالْ دَفَّرْ أَغَارِيدْ أَنْ مَصَّوْصَنْ (وَاللهُ بِمَا تَعْمَلُونَ
خَبِيرٌ) اللهُ إِيصَّانْ ضَغْ الْبَاطِنْ نَوَاتَتَامَازَالَمْ أَدَاوَنِيرَزْ فَلَّاسْ (١٨٠) (لَقَدْ
سَمِعَ اللهُ) تَاهُوضَيْ ءَارْ إِلْكَاسْ إِيسَالُّو اللهُ (قَوْلَ الَّذِينَ) إِيطَنَّا نُونْدِي
(قَالُوا) أَنَبَّيْنْ (إِنَّ اللهَ) إِلْكَنَاسْ اللهُ (فَقِيرٌ) إِكِّينْظَا (وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ) نَكَّنَيْ
ءَاكَّرْكَسْبنِيْنْ أَتِمُوصَنْ الْيَهُودَنْ (سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا) شِيتَكَتْ أَدَكْتَبَا أَوَانَّنْ ضَغْ
شِيرَ أَنْ مَازَالَنْ نَسَنْ فَلْ أَدَاسَنَرَزَا فَلَّاسْ (وَقَتْلَهُمُ الْأَنْبِيَاءَ) أَكْتَبَا طِينَغَيْ
نَسَنْ النَّبِيتَنْ (بِغَيْرِ حَقٍّ) طِينَغَيْ أَسَصَّانَنْ ضَغْ اَلاِعْتِقَادْ نَسَنْ دَا ءَاسْ
وَرْتَمُوصْ الْحَقْ (وَنَقُولُ) أَنَغَّاسَنْ ضَغْ الآخِرَةْ فَلِيلَسْ نَنْكَلُوسَنْ (ذُوقُوا)
كَظَنْكِيظَطَطْ (عَذَابَ الْحَرِيقِ) الْعَذَابْ ءَانْ تَمَسَيْ (١٨١) (ذَلِكَ) ءَادِيزَ إِيكَا
إشارة إلى العذاب (بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ) سَسَبَابْ نَوَدزوزَنْ فَصَّنْ نَوَنْ ضَغْ
أَرَكْ مَازَالَنْ (وَأَنَّ اللهَ) دَاسْ اللهُ (لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ) وَرْتِيلَا إِيمُوصْ مَشِيَّسْ
أَنْ تَضَلَمَتْ نِيكَلانِيَّتْ أَنْكَمْ أَعَذَبَّتَنْ شِيَورْ أَبَكَّاضْ (١٨٢) (الَّذِينَ) وِنْدِي
(قَالُوا) أَنَيَّنْ إِي مُحَمَّدْ ﷺ جماعة من اليهود وهم كعب بن الأشرف ومالك
بن صيفي وحيي بن أخطب وفنحاص بن عازوراء ووهب بن يهوذا (إِنَّ
اللهَ) إِلْكَنَاسْ اللهُ (عَهِدَ إِلَيْنَا) إِيكَاسْ دَانَغِيصِيمَطَرْ ضَغْ التَّوْرَيَةْ (أَلَّا نُؤْمِنَ)
أَسْ وَرْزَانَظْكَظَنْ (لِرَسُولٍ) يَنَمَّازَوَلْ (حَتَّى يَأْتِيَنَا) إِيكَيْتْ وَرَانَاضُوصَا
(بِقُرْبَانٍ) أَدْ تَنِيهَظْتْ (تَأْكُلُهُ النَّارُ) أَزَاتَتَّشُو تَمَسَيْ وَرْسَرَكْ زَانَظْكَظَنْ
هَارَانَادوطَاصَا دَرَسْ (قُلْ) أَنَاصَنْ (قَدْ جَاءَكُمْ رُسُلٌ) إِيكَاسْ كَوَنْضُوصَانْ
نَمَوزَالْ (مِنْ قَبْلِي) دَاتِي كيحيى بن زكريا وشعياء (بِالْبَيِّنَاتِ) أَدْ

تَلْمَعْجِيزَاتِينْ أي الدلالات الواضحات على صدقهم (وَبِالَّذِي قُلْتُمْ) أُوصَانْ
كَوَنْضُو ضِيغِينْ دَرَطْ وَدِي طَنَّمْ أي بالقربان دَاتَتِقَمْتَنْ (فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ) مَقَلْ
تَنْ تَنَاقِيمْ أراد بذلك فعل أسلافهم (إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ) كُوتُوتَلَامْ تَدِيتِيم
ضَغَاسْ أَسْ كَوَنْ ضُوصَنْ دَ الْقُرْبَانْ أَطَظَكَظَنَمْ (١٨٣) ثم سلّى الحقُّ نبيَّه
عليه الصلاة والسلام بقوله (فَإِنْ كَذَّبُوكَ) كُودْ أَغْلَلَنْ فَلْ أَسَبَّهُونَّكْ يَا مُحمّدْ
ﷺ هؤلاء اليهود (فَقَدْ كُذِّبَ رُسُلٌ) ءَادِيزَ ظَظِّيضَرْ إِيكَاسْ تِيوَسَبَهَونْ
نَمُوزَالْ (مِنْ قَبْلِكَ) دَاتَكْ (جَاءُوا بِالْبَيِّنَاتِ) أَضُوصَابِينْ أَدْ تَلْمَعْجِيزَاتِينْ
(وَالزُّبُرِ) أَدْ شِيرَ زُونْ شِينِّي إِبْرَاهِيمْ (وَالْكِتَابِ الْمُنِيرِ) دَ الْكُتَّابَنْ مِيلَوْلَوْنِينْ
أَتَنِمُوصَنْ التَّوْرِيَةْ دَ الإِنْجِيلْ (١٨٤) (كُلُّ نَفْسٍ) أَكُولُو أَنْ طِمِيْنَتْ مبتدأ
والخبر (ذَائِقَةُ الْمَوْتِ) أَتَكَظَنْكِيظَتْ طَمَطَّانَتْ وجاز الابتداء بالنكرة لما فيه
من العموم (وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ) إِلِّكَنَاسْ أَدَاوَنِيتَوَسَنْدُو (أُجُورَكُمْ) مَا رُوزَتْ أَنْ
مَازَالَنْ نَوَنْ ضَغْ الْخِيرْ دَ الشَّرْ (يَوْمَ الْقِيَامَةِ) أَدَاوَنِتَتَوَسَنْدُو ضَغْ أَزَلْ ءَانْ
تَبْدَّيْ دَوَتِّيطَوَشَّاوَضَنْ أَتِمُوصَنْ ءَاظَكَّا (فَمَنْ زُحْزِحَ) إِيتَوَسَكِّكَنْ الزحزحة
التنحية والإبعاد (عَنِ النَّارِ) فَلْ تَمَسَّيْ (وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ) إِيتَوَزَاكِزْ الْجَنَّةْ (فَقَدْ
فَازَ) وَدِيزَ إِيكَاسْ إِيوَاتْ ءَاكْلَافْ (وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا) وَرْتَمُوصْ تَمَدُّورْتْ
ءَانْ الدِّنْيِتْ (إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ) ءَارَ إِيسَتَمَّتَاعْ نَتَوَغْدَارْ (١٨٥) لَمَّا ذكرَ الله
الجنَّة أتى عقِبَها بما يدعو إليها ويُوجِبُها فقالَ (لَتُبْلَوُنَّ) تَاهُوضَيْ ءَارْ ربع
أَتَتَوَجَرَّبَمْ (فِي أَمْوَالِكُمْ) ضَغْ هَرْوَانْ نَوَنْ سَ الْجَايِحَاتَنْ دَتُّوَصَفَرْضَنْ فَلَاوَّنْ
ضَغْسَنْ أَرَطَنْ زُونْ تَمَصَّضَكْ (وَأَنْفُسِكُمْ) أَدْ مَانُّوَنْ سَ الْعِبَادَاتَنْ دَ الْبَلَاتَنْ
(وَلَتَسْمَعُنَّ) تَاهُوضَيْ ءَارْ أَتَسَالَّمْ (مِنَ الَّذِينَ) ضَغْ وِنْدِي (أُوتُوا الْكِتَابَ)
تَوَكْفَنِينْ الْكُتَّابْ (مِنْ قَبْلِكُمْ) دَاتْ وَنْ (وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا) أَدْ ضَغْ وِنْدِي
أَكَنِينْ أَمَادْرَاوْ يَ الله أي سائر الطوائف الكفرية من غير أهل الكتاب (أَذًى

كثيرا

كَثِيرًا) أَتَسِّلِيمْ ضَغْسَنْ إِيطِكْمَا تَكِّيتْ تَمُوصَتْ أَسَعْيَبْ نَوَنْ أَدْ شِيدْكِيتْ ضَغْ
وَنْ (وَإِنْ تَصْبِرُوا) كُودْ تَظَظّيْضَرَمْ فَلَادِي أي على ذلك البلاء (وَتَتَّقُوا)
تَكْصُوضَمْ اللهُ أي مخالفة أمر الله (فَإِنَّ ذَلِكَ) ءَادِيزَ إِلّكَنَاسْ ءَادِي يعني
الصبر والتقوى (مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ) إِيلّيْ ضَغْ طَالْغُوِينْ شِينْ كِتَكّتْبِينْ فَلّاوَنْ
(١٨٦) (وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ) تَكْطَا تَمَلَا أَدِّي أَضُوبَطْ اللهُ (مِيثَاقَ الَّذِينَ) أَرْكَوَالْ
إِظِيظُوِينْ فَلْ وِنْدِي (أُوتُوا الْكِتَابَ) تَوَكْفَبِينْ الْكَتَّابْ ضَغْ التَّوْرِيَةْ (لَتُبَيِّنُنَّهُ)
ءَارْ أَتُوتَسَنَّفِيلَلَمْ (لِلنَّاسِ) يَبْتِيلْدَنْ (وَلَا تَكْتُمُونَهُ) وَرْتُوزَاطَغْبَرَمْ (فَنَبَذُوهُ)
أَكِرَنْتِينْ أَرْكَوَالْ دِي (وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ) دَفَّرْ رُوَرَانْ نَسَنْ وَرْسَرْسَمُّوزَلَنْ
(وَاشْتَرَوْا بِهِ) سَمّسْكَلَدُوضَغْ أَدِكْنِيتْ (ثَمَنًا قَلِيلًا) الثَّمَنْ دَرُوسَنْ أَتِمُّوصَنْ
الدَّنْيِيتْ تَاطَابَظَنْ ضَغْ السّفَلَةْ نَسَنْ (فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ) تَلَّابَسْتْ أَنَّزَانْ
أَكَانْتِيْدُو إِنَّزَّانْ نَسَنْ وِنْدَا (١٨٧) (لَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ) أَدْ وَرَارْدِينْ وِنْدِي
(يَفْرَحُونَ) أَكُولَفْبِينْ (بِمَا أَتَوْا) سَوَّاكِنْ أَيْ بِمَا جَاءُوا بِهِ مِنَ الْكَذِبِ
وَالْكِتْمَانِ (وَيُحِبُّونَ) أَرَانْ (أَنْ يُحْمَدُوا) أَدْتَاتَمَالَنْ (بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا) سَرَطْ
وَرَمُّوزَلَنْ (فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ) وِنْدِي أَتَنْ وَرْتَارْدَا (بِمَفَازَةٍ) اَلَاّنْتُو ضَغْ أَدَكّدْ
أَدْغَقِيّلَسّنْ (مِنَ الْعَذَابِ) ضَغْ الْعَذَابْ ضَغْ الَاخِرَةْ (وَلَهُمْ عَذَابٌ) إِلَاسّنْتُو
الْعَذَابْ (أَلِيمٌ) نَمَصّيصْنَنْ (١٨٨) (وَلِلَّهِ) إِيلّيْ يَ اللهُ (مُلْكُ السَّمَاوَاتِ) تَغْمَرْ
أَنْ جَنَّاوَنْ (وَالْأَرْضِ) دَمَضَالْ إِيكِبْنْدَاوِينْ كُونَاكَنْ أَدْ وِينْ الرَّظَغْ كُولْ إِينِّيتْ
(وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) اللهُ أَمَرْنِي أَيْمُوصْ فَلْ أَكُّولُّو نَرَطْ (١٨٩) (إِنَّ
فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ) إِلّكَنَاسْ إِيلّيْ ضَغْ تَخْلَكْ أَنْ جَنَّاوَنْ (وَالْأَرْضِ) دَمَضَالْ
دَوَطَنِيهَنْ ضَغْ الْعَجَايِبَنْ (وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ) دَمَزْرِي نَهَضْ (وَالنَّهَارِ) دَزَلْ
إِكَالُّو وَا إِيطَاصَضُّو وَا إِيتِيتِّي وَا إِيفَاتَّظْ وَا (لَآيَاتٍ) شِيجُوجَابْ أَصِّينَزْنِينْ
فَلْ طَرْنَا نَ اللهُ (لِأُولِي الْأَلْبَابِ) إِيمَصَّاوَصْ أَنْ تَيْتَوِينْ شِينَكْمَلْبِينْ (١٩٠)

(الَّـذِينَ) أَتَيمُوصَّـنْ وِنْـدِي (يَـذْكُرُونَ اللَّهَ) كَـاطَّبَينْ اللهْ (قِيَامًـا) دَدْبَـدَنْ (وَقُعُودًا) أَدْ دَدقِّيمَنْ (وَعَلَى جُنُوبِهِمْ) أَدْ دَدسْرَدَنْ المراد بالذكر هنـا ذكره سـبحانه فـي هـذه الأحـوال مـن غيـر فـرق بـين حـال الصـلاة وغيرهـا (وَيَتَفَكَّرُونَ) صَامَضْرَانَنْ (فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ) ضَغْ تَخَلْكْ أَنْ جَنَّاوَنْ (وَالْأَرْضِ) دَمَضَالْ تَاكَنّ الدَّلِيلْ سَرَسْ فَلْ طَرْنَا نَ اللهْ (رَبَّنَا) كَيانّينْ أَمِلِينَّنَا (مَا خَلَقْتَ هَذَا) وَرُوتَخْلِيكَا وَادْ ارَطْ أي الخلق الذي نراه (بَاطِلًا) ءَا خْلُوكْ إِيمُوصَنْ الدَّلْ (سُبْحَانَكَ) تَنِيمَكِّيَا دَ الدَّلْ ضَغْ أَوَاتَتَاكَّا (فَقِنَا) طوكَاظَغَانَا (عَذَابَ النَّارِ) ضَغْ الْعَذَابْ أَنْ تَمَسَيْ (١٩١) (رَبَّنَا) أَمِلِيَنَّنَا (إِنَّكَ) إِلِكَنَاسْ كَيْ (مَنْ تُدْخِلِ النَّارَ) وَاتَزّوكَزَا بَيمْسَيْ (فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ) وَدِي إِيكَّاسْ تُوتَشِيكَرْنَشْضَا (وَمَا لِلظَّالِمِينَ) وَرْتِيلاَّ يِي كُوفَارْ (مِنْ أَنْصَارٍ) إِيمَاكَظَنْ أَتَنُوكَظَبِينْ ضَغْ الْعَذَبْ (١٩٢) (رَبَّنَا) أَمِلِيَنَّنَا أي يقولونَ رَبَّنَا (إِنَّنَا) إِلِكَنَاسْ نَكَنَّيْ (سَمِعْنَا مُنَادِيًا) نَسْلاَ يَمَصَكّورَيْ (يُنَادِي) إِيصِيكَارَينْ إِيغَارُّو أَيْتِيدَنْ (لِلْإِيمَانِ) سَظَكْظَانْ (أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ) ءَاشْ ظَكْظَنَطْ سَمِلِينَّوَنْ (فَآمَنَّا) نَظَّكْظَنْ (رَبَّنَا) أَمِلِيَنَّنَا (فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا) صُورَفْنَا إِيبَكَّاضَنْ نَنَا وِينْ الْكَبَايِرَنْ (وَكَفِّرْ عَنَّا) تَكَّاصَا فَلاَّنَا (سَيِّئَاتِنَا) إِيبَكَّاضَنْ نَنَا وِينْ الصَّغَايِرَنْ دَا قيل المراد بالذنوب هنا الكبائر وبالسيآت الصغائر والظاهر عدم اختصاص أحد اللفظين بأحد الأمرين والآخر بالآخر بل يكون المعنى في الذنوب والسيآت واحداً والتكرير للمبالغة والتأكيد كما أن معنى الغفر والكفر الستر (وَتَوَفَّنَا) تَسِيفَاتَغَانَا أي اجْعَلْ أرواحَنَا (مَعَ الْأَبْرَارِ) ضَغْ الْجُمْلَةْ أَنْ وِينْ كَيَلِّيلْبِينْ أَتِمُوصَنْ النَّبِيتَنْ دَ الصَّالِحَنْ (١٩٣) (رَبَّنَا) أَمِلِينَّنَا (وَآتِنَا) تَكْفِيغَانَا (مَا وَعَدْتَنَا) أَوَدَانَاتَرْكَوَلاَ (عَلَى رُسُلِكَ) فل السَّاوَنْ نَمُوزَالْ نَكْ (وَلَا تُخْزِنَا) وَرَانَاتَشَكَّرْنَشْضَا (يَوْمَ الْقِيَامَةِ) أَزَلْ ءَانْ تَبَدَّيْ (إِنَّكَ) إِلِكَنَّاسْ كَيْ (لَا

تخزو

تُخْلِفُ الْمِيعَادَ) وَرْزَا تَمَّزْرِيَا أَرْكَوَالْ وَاتِكِلِي أَسْ طَنَكْرَا أَدْ مَارُوزَتْ (١٩٤)
(فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ) إِيكُّونَاصْنْ أَمْلِينَّسَنْ إِيقْبَلْ طَوَاطْرَيّْ نَسَنْ (أَنِّي) ءَاسْ
نَكُّو أَيْ بِأَنِّي (لَا أُضِيعُ) وَرَ زَاسَبِّنْنَا (عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ) أَمَازَالْ أَنْ وَيْمُّوزَلَنْ
ضَغْوَنْ (مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى) كِرْزَ إِيقَّلْ يَيْ وَلَا تَنْتَيَّ (بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ)
إِيْدِيسْ نَوَنْ أَرَطْ ضَغْ دِيسْ دَا أي رجالكم مثل نسائكم في ثواب الطاعة
والعقاب ونساؤكم مثل رجالكم فيهما (فَالَّذِينَ هَاجَرُوا) وِنْدِي أَهُوجَرْنِيْنْ
ضَغْ مَاكَطْ سَ الْمَدِينَةْ (وَأُخْرِجُوا) تَوَكَّصَنْ (مِنْ دِيَارِهِمْ) ضَغْ كِودَارْ نَسَنْ
في طاعة الله عز وجل (وَأُوذُوا) تَتَوَكَّاسَنْ طَكَمَا (فِي سَبِيلِي) فَلْ أَسَطَّافَنْ
الدِّينِينْ (وَقَاتَلُوا) نَمْنَقَنْ أَدْ كُوفَارْ (وَقُتِلُوا) طَوَنْقَنْ أَيْ فِي سَبِيلِي (لَأُكَفِّرَنَّ
عَنْهُمْ) تَاهُوضَيْ ءَارْ أَدَكَّصَا فَلاَّسَنْ (سَيِّئَاتِهِمْ) إِيكَّاضَنْ نَسَنْ (وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ)
وَلاَرْ أَتَنْزُوكِزَا (جَنَّاتٍ) الْجَنَّتِيْنْ (تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ) أَسَنْكِايْنْ غَزْرَانْ
دَاوْ كَرُّوصَنْ نَسْنَتْ بِيشْكَانْ نَسْنَتْ (ثَوَابًا) إِيمُوصْ ءَادِي ءَارُوزْ (مِنْ عِنْدِ
اللَّهِ) إِيفَالَنْ اللهُ (وَاللَّهُ عِنْدَهُ) اللهُ تَلَّا غُورَسْ (حُسْنُ الثَّوَابِ) مَارُوزَتْ
تَاطَهُوَصَّيَتْ (١٩٥) (لَا يَغُرَّنَّكَ) أَكَيْ وَرِيغْدَرْ (تَقَلُّبُ الَّذِينَ كَفَرُوا) أَمَرْجِيوَلْ
أَنُونْدِي أَكْفَرْنِيْنْ (فِي الْبِلَادِ) ضَغْ كَلَّنْ أَنِيفْلَيَنْ (١٩٦) (مَتَاعٌ قَلِيلٌ) ءَادِي
إِيسَتَّمْتَاعْ دَرُوسْنِيْنْ أَرَطْ نَضَانْ ءَانْ الدَّنْيَتْ غَاسْ طَرْمَاضْ أَظِّيغْرْدْ ءَادِي
(ثُمَّ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ) دَفْرَادِي أَسَكَّارُونَسَنْ بِتِيمْسَيّْ (وَبِئْسَ الْمِهَادُ) تَلاَّبَسْتْ
نَصَفْطَغْ تَمُوصْطُو تَمْسَيْ (١٩٧) (لَكِنِ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ) مِيشَانْ وِنْدِي
أَكْصُوضْنِيْنْ أَمْلِينَّسَنْ (لَهُمْ جَنَّاتٌ) الْاَنْتَاسَنْتُو الْجَنَّتِيْنْ (تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا
الْأَنْهَارُ) أَسَنْكِايْنْ غَزْرَانْ دَاوْ كَرُوصَنْ نَسْنَتْ بِيشْكَانْ نَسْنَتْ (خَالِدِينَ فِيهَا)
الْحَالْ أَنْمِيلْ نَسَنْ أَضْغَلَنْ ضَغْسَنْتْ (نُزُلًا) إِيمُوصْ ءَادِي أَمَكَّارُو النزل ما
يهيأ للنزيل ويعد للضيف (مِنْ عِنْدِ اللَّهِ) أَدِيفَالَنْ اللهُ (وَمَا عِنْدَ اللَّهِ) أَوَيْلَنْ

نص

غُورْ اللهْ ضَغْ أَرُوزْ (خَيْرٌ) أُوفَا (لِلْأَبْرَارِ) إِيوِينْ تَلِيلَتِينْ أَكْصُوضَنْطُو مما يحصل للكفار من الربح في الأسفار (١٩٨) ثمَّ ذكر مؤمني أهل الكتاب فقال (وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ) إِلِّكَنَاسْ إِيلَيْ ضَغْ كَلْ اَلْكَتَابْ (لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللّهِ) إِيَّاضْ أَظِيكِظَتِيَّنْ سَ اللهْ ورسوله إيماناً حقيقياً (وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ) دَوِّيتُوزَزَبِيَّنْ سَرُونْ من القرآن (وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ) دَوِّيتُوزَزَبِيَّنْ سَرْسَنْ من التوراة والإنجيل (خَاشِعِينَ لِلّهِ) أَلْحَالْ اَنْمِيلْ نَسَنْ أَزِينَزَنْ يْ اللهْ (لَا يَشْتَرُونَ) وَرُوسَمَسْكِيلَنْ (بِآيَاتِ اللّهِ) ضَغْ أَدَكْ نَ الآيَتِيَنْ نَ اللهْ التي عندهم في التوراة والإنجيل (ثَمَنًا قَلِيلًا) اَلتَّمَنْ دَرُوسَنْ من الدنيا بالتحريف والتبديل كما يفعله سائرهم (أُولَئِكَ) وَنَكَنِيَنْ ءَادِي (لَهُمْ أَجْرُهُمْ) إِيلَاسَنْتُو أَرُوزْ أَنْ مَازَانَنْ نَسَنْ (عِنْدَ رَبِّهِمْ) غُورْ أَمَلِينَسَنْ (إِنَّ اللّهَ) إِلِّكَنَاسْ اللهْ (سَرِيعُ الْحِسَابِ) أَنْسِيتَرَبْ نَ الْحِسَابْ أَدِيحْسَبْ تَاخْلَكْ كُولْ ضَغْ أَكَكْلِشَا (١٩٩) (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا) يَا وَنْدِي أَظْكِظَبِينْ هَا (اصْبِرُوا) ظَظِيضَرَتْ فَلْ تَلِيلِنْ دَلْمَصِيبَتِينْ أَدْ فَلْ شِيَّتْ أَنْ تَمَازْرِيِنْ (وَصَابِرُوا) تَمَظَظِيضَرَمْ أَدْ كُوفَارْأَكَوَنْ وَرَاكِرَنْ تَظَيْضَارَتْ (وَرَابِطُوا) تَغْلَلَمْ فَلْ الْجِهَادْ أي أقيموا في الثغور مرابطين خيلكم فيها كما يربطها أعداؤكم (وَاتَّقُوا اللّهَ) طِيكْصَاضَمْ اللهْ ضَغْ أَغُورَدْ نَلْحَالَنْ نَوَنْ (لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ) أَنْكِمَاكْ كَوَنَيْ أَنْتُوتَمْ ءَاكِلَافْ سَ الْجَنَّةْ تَقْلَسَمْ ضَغْ تَمَسَيْ

سُورَةُ النِّسَاءِ

مِائَةٌ وَسَبْعُونَ وَسِتُّ آيَاتٍ مَدَنِيَّةٌ وَمُضَمَّنُهَا الأَمْرُ بحفظ ستة أمور حفظ الأموال وحفظ الأنساب وحفظ الأبدان وحفظ الأديان وحفظ اللسان وحفظ الإيمان بعد أن قدّم الأمر بالتقوى التي هى ملاك ذلك كله فقال

بسم الله

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

(يَا أَيُّهَا النَّاسُ) يَا وِنْدَا أَيْتِيدَنْ (اتَّقُوا رَبَّكُمُ) إِكْصَاضَطْ أَمِلِينَّوَنْ سَتوتِيلاَلَمْ
(الَّذِي خَلَقَكُمْ) دِي أَكَوَنْدِيخْلَكَنْ (مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ) ضَغْ طَمِينْطْ إِيَّدَا آدَمْ
(وَخَلَقَ مِنْهَا) إِيخْلَكْدُو ضَغَسْ (زَوْجَهَا) طَاغُورَسْ حَوَّاءَ (وَبَثَّ) إِيزَبَّزَّتْ
(مِنْهُمَا) ضَغْسَنْ (رِجَالًا كَثِيرًا) مِيدَّنْ أَكَّوتَبِينْ (وَنِسَاءً) أَطَّضُوضِينْ أَكَّوتَبِينْ
(وَاتَّقُوا اللهَ) طِكْصَاضَمْ اللهْ (الَّذِي) دِي (تَسَّاءَلُونَ) أَسْ تِتِينَمَنْصِيَمْ (بِهِ)
فَلُودَمْ نِبْتْ ضَغْ أَوَاكَرِيوَّنْ أي يسأل بعضكم بعضاً فيقول أسألك بالله العظيم
أن تفعل كذا وما أشبهه (وَالْأَرْحَامَ) طِكْصَاضَمْ اَلْحَقْ أَنْ طَمِيطِينْ ضَغْ
أَتَنْطَخْتَسَمْ (إِنَّ اللهَ) إِلِكَنَّاسْ اللهْ (كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا) إِيلَّيْ إِيمُوصْ أَمَكِّي
فَلَّاوَّنْ إِحْفَاظْ إِيمَازَالَنْ نَوَنْ أَدَاوَنِيرَزْ فَلَاسَّنْ (١) ثم شرع تعالى فى الكلام
على حفظ الأموال وبدأ بأموال اليتامى اعتناء بهم لضعفهم فقال (وَآتُوا
الْيَتَامَى) تَكْفِيمْ إِيكُوكِيلَنْ (أَمْوَالَهُمْ) إِيهَرْوَانْ نَسَنْ ءَامَرْ أَكَلَّفَنْ أَمُوصَنْ
الرَّشِيدَنْ (وَلَا تَتَبَدَّلُوا) أَدْ وَرْ تَسَامَسْكَالَمْ (الْخَبِيثَ) أَرَطْ وُوكَلَنْ ضَغْ هَرْوَانْ
نَوَنْ (بِالطَّيِّبِ) أَسْ وَيَّهُوصَّينْ ضَغْ أَهَرِيْ وَانَّكُوكِيلْ (وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ) أَدْ
وَرْ تَطَاطَمْ إِيهَرْوَانْ أَنْ كُوكِيلَنْ (إِلَى أَمْوَالِكُمْ) تَصِّيرْطَيَمْ طَنْ أَدْ وِينَّوَنْ (إِنَّهُ)
إِلِكَنَّاسْ أَنْتَ طِيطِّيْ نَهَرِّيْ نُكُوكِيلْ (كَانَ حُوبًا) تَلِّيْ طَمُوصْ أَبَكَّاضْ (كَبِيرًا)
زُوَّرَنْ الحُوب والحَوْب واحد وهو الإثم (٢) ولما كان الأولياء إذا كانت
تحتهم يتيمة لها مال وخافوا أن يدخل معهم أجنبى تزوجوها أو زوجوها
من أبنائهم حرصا على أكل مالها ولا يقسطون لها فى صداقها وربما
أساءوا عشرتها انتظارا لموتها فنهاهم الله عن ذلك بقوله (وَإِنْ خِفْتُمْ) كُدْ
تَكْصُوضَمْ (أَلَّا تُقْسِطُوا) أَدْ وَرْ زَتَعْدَلَمْ (فِي الْيَتَامَى) ضَغْ كُوكِيلَنْ تَكْصُوضَمْ
أَبَكَّاضْ ضَغْ طَالْغَا نَسَنْ ءَادِيزَ إِيكْصَاضَطْ أَنْتَادَا أَدْ وَرْ تَعْبِلَمْ كِرْ تَضُوضِينْ

شِينْ تكوكِيلِينْ أَسْ تَنتزْلَفَمْ يقال للإناث اليتامى كما يقال للذكور وهو جمع
يتيمة ويتيم (فَانْكِحُوا) ضَغَادِي أَزْلَفَتْ (مَا طَابَ لَكُمْ) أَوَدَاوَنِيكَنْ (مِنَ
النِّسَاءِ) ضَغْ تَضُوضِينْ شِينْ وَرَمُوصْنَتْ (مَثْنَى) صَنَاطَتْ صَناطتْ (وَثُلَاثَ)
مَدِي كَرَاضَتْ كَرَاضَتْ (وَرُبَاعَ) مَدِي أَكَوْظَتْ أَكَوْظَتْ (فَإِنْ خِفْتُمْ) كُودْ
تَكْصُوضَمْ (أَلَّا تَعْدِلُوا) أَسْ وَرْزَاتَعْدَلَمْ ضَغسَنتْ (فَوَاحِدَةً) ءَادِيزَ أَزْلفتْ إِيَّدَا
(أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ) مَدِي تَرْكِزْلَمْ فَلْ اوَالَنْ غَلنَوَنْ ضَغْ تَاكُلَاتِينْ (ذَلِكَ)
وَدِيدَ أَرَطْ أَتِمُوصَنْ أَزَلَافْ نَكُوظَطْ مَدِي إِيِّيدَاً مَدِي أَزَكْزَلْ فَلْ أَوَالَنْ غَلَنَ
نَوَنْ (أَدْنَى) أَنْتَ أَوكَرَنْ أَهَاظِي (أَلَّا تَعُولُوا) سَدْ وَرْ تَكِيمْ الْجَوْرْ (٣) ولما
أمر بالنكاح أمر ببذل الصداق فقال (وَآتُوا النِّسَاءَ) تَكْفِيمْ شِيضُوضِينْ
(صَدُقَاتِهِنَّ) تَاكَالِينْ نَسْنَتْ (نِحْلَةً) طِيهَكَيْ تَكَاتْ أَشِيظَاضَا أَنْ مَانْ (فَإِنْ
طِبْنَ لَكُمْ) كُودَاوَنظُوضْ نَطْ (عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ) فَلْ أَرَطْ ضَغْ تَاكَالتْ (نَفْسًا)
ضَغْ مَانْ نَسْنَتْ أَكَفنتَاوَنْتُو أَسْ مَرْضَا أَنْ مَانَسْنَتْ (فَكُلُوهُ) ءَادِيزَ أَدْ شِيوَتُو
(هَنِيئًا) اَلْحَالْ أَنمِيلْ نِيَاتْ إِيظُوضْ (مَرِيئًا) لَمِيضْ سَلَمَاظْ (٤) لَمَّا أَمَرَ اللَّهُ
تَعَالَى بِدَفْعِ أَمْوَالِ الْيَتَامَى إِلَيْهِمْ فِي قَوْلِهِ "وَآتُوا الْيَتامى أَمْوالَهُمْ" وَإِيصَالِ
الصَّدقَاتِ إِلَى الزَّوْجَاتِ بَيَّنَ أَنَّ السَّفِيهَ وَغَيْرَ الْبَالِغِ لا يجوز دفع ماله إليه
بقوله (وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ) أَدْ وَرْتَهَاكِيمْ السَّفَهَا التي تحت حضانتكم
(أَمْوَالَكُمْ) إِيهَرْوَانَ نَسَنْ وِينَهَبِينْ إِيفَصَّنْ نَوَنْ (الَّتِي) وِنْدِي (جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ)
إِيكَا اللهُ يَاوَنْ (قِيَمًا) أَرَطْ إِيبْدَادَنْ أَدْ سُودَارْ نَوَنْ دَمَكْنَوْ أَنْ فَرُوغَنْ نَوَنْ
(وَارْزُقُوهُمْ فِيهَا) أَتَنتَشَاتِشِيمْ ضَغْسَنْ (وَاكْسُوهُمْ) تَسَالسِيمْتَنْ ضَغسَنْ
(وَقُولُوا لَهُمْ) طَنِيمَاصَنْ (قَوْلًا مَعْرُوفًا) طَنَّا تَتِيوصَّنَتْ سَدَاصَنْطِنِيمْ إِينَوَنْدَا
كَوَنَيْدَاً أَسْتَنوكِظْ (٥) ثم ذكر الحق تعالى وقت دفع أموال اليتامى لهم فقال
(وَابْتَلُوا الْيَتَامَى) تَجَرَّبَمْ إِيكُوكِيلَنْ تَصَّنَمْ أَصَّانَنْ التَّصْرِيفْ مِي فَلْ أَتَصَّنَمْ نصف

أَرْتَشَاعَنْ

أَرْشَادَنْ مِيِ وَرْرْشِبَدَنْ (حَتَّى إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ) هَارَاوَضَنْ شِهْرَاطْ دَزْلَافْ أَيِ الْحُلُمَ (فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ) كُودْ تَتَيَمْ ضَغْسَنْ (رُشْدًا) تَرَّشُودِيَا (فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ) ءَادِيزَ أَكَفِيوَتَّنْ إِيهَرْوَانْ نَسَنْ (وَلَا تَأْكُلُوهَا) أَتَنْ وَرْتَطَاطِّمْ يَا مَعْشَرَ الْأَوْلِيَاءِ (إِسْرَافًا) طِيطِّيْ وَرْنَمُوصْ اَلْحَقْ (وَبِدَارًا) أَتَنْ وَرْتَتَشِيمْ ضِيغِينْ تَدِيمَّنْدَمِيَّمْ طِيطَّيْ نَسَنْ (أَنْ يَكْبَرُوا) فَلْ طَكْصَضَا تَدُوشَارَنْ إِلْزَمْ كَوَنْ أَدَاسَنْ تَنْ تَكْفِيمْ (وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا) إِيتِّيلَّانْ ضَغْ الْوَلِيتَنْ إِيمُوصْ الْغَنِي (فَلْيَسْتَعْفِفْ) ءَادِيزَ إِيرْغَمْ إِيمَابِّيطْ فَلْ أَهَرَي نَكُوكِيلْ (وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا) إِيتِّيلَّانْ إِيكِّينْظَا أي مُحْتَاجًا إِلَى مَالِ الْيَتِيمِ وَهُوَ يَحْفَظُهُ ويتعهده (فَلْيَأْكُلْ) ءَادِيزَ أَتْشِيتْ ضَغْسْ (بِالْمَعْرُوفِ) سَرْطْ وَيْمُوصَنْ الْمَعْرُوفْ طِيفِيرْتْ نَشْغَلْبِيتْ مَدِي أَتَدِيلَّانْ (فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ) ءَامَرْ تَنْتَكْفَمْ أَنْتَنِيْ إِيكُوكِيلَّنْ (أَمْوَالَهُمْ) إِيهَرْوَانْ نَسَنْ (فَأَشْهِدُوا عَلَيْهِمْ) ءَادِيزَ تَسَكِّيمْ فَلَّاسَّنْ ءَاسْ تَكْفَامَاسَنْتَنْ (وَكَفَى بِاللَّهِ) أَوَانَكْدِي إِيكَيْ اللهُ (حَسِيبًا) ضَغْ تِيشِيتْ نَنَاحْسِيبْ أَنْ مَازَالَنْ نِيكْلَابِّيتْ (٦) ولمّا أمر الحق تعالى بحفظ أموال اليتامى أمر بحفظ أموال النساء وذكرهن بعدهم لمشاركتهن لهم فى الضعف فقال (لِلرِّجَالِ) إِيلَّيْ إِيبَرَارَنْ وِينْ مِيدَنْ (نَصِيبٌ) تَدَكَرْتْ (مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ) ضَغْ أَوَدْوِيَّنْ مَرْوَنَّصَنْ (وَالْأَقْرَبُونَ) أَدْ نَمِّيهَظَنْ نَسَنْ مِنَ الْمِيرَاثِ (وَلِلنِّسَاءِ) إِيلَّيْ إِيطَضُوضِينْ أي لِلْإِنَاثِ مِنْهُمْ (نَصِيبٌ) تَدَكَرْتْ (مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ) ضَغْ أَوَدْوِيَّنْ مَرْوَنَّسَنْتْ (وَالْأَقْرَبُونَ) أَدْ نَمِّيهَظَنْ نَسْنَتْ كالإخوة والأخوات (مِمَّا قَلَّ) ضَغْ أَوَادَرُوسَنْ (مِنْهُ) ضَغْ أَهَرَّيْ (أَوْ كَثُرَ) مَدِي أَوَاكِّينْ (نَصِيبًا) إِيمُوصْ ءَادِي تَدَكَرْتْ (مَفْرُوضًا) أَدَاسَنْ تَتِيوَكَرَمِّيتْ ضَغْ التَّرِكَةْ واجبًا محتمًا (٧) (وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ) ءَامَرْ يَمَّكْنَتْ إِيطَظُونْتْ نَ التَّرِكَةْ (أُولُو الْقُرْبَى) مَصَّاوَصْ أَنْ طَنِيهَظْتْ ضَغْ وِينْ وَرْنَطْكُوصُوتْ (وَالْيَتَامَى)

أَدْ كُوكِيلَنْ (وَالْمَسَاكِينُ) أَدْ طَلَقَاوِيْنْ من الأجانب (فَارْزُقُوهُمْ مِنْهُ) ءَادِيزَ
أَكْفَتَنْ ضَغَسْ أَرَطْ دَاتْ طَظُونَتْ (وَقُولُوا لَهُمْ) طَنِيمَاصَنْ كُودْ إِيمَكُوصَا
إِيمَضْرُورْنِينْ (قَوْلًا مَعْرُوفًا) طَنَا تَتِيوَصَنَتْ سَدَاصَنْ طَنِيمْ إِيهَرَيْ أَنَمْضَرَايْ
أَوَا(٨) ثم حثّ الأوصياء على الرفق بأولاد الناس الذي هم في حجرهم
فقال (وَلْيَخْشَ) إِكْصَاضِنِيطْ فَلْ كُوكِيلَنْ (الَّذِينَ) وِنْدِي (لَوْ تَرَكُوا) أَصِيهُوظْ
أَدِيِّينْ(مِنْ خَلْفِهِمْ) دَفَرْسَنْ أي بعد موتهم (ذُرِّيَّةً) الذُّرِّيَّةْ ءَارَاطَنْ (ضِعَافًا)
أَرْكَمْنِينْ(خَافُوا عَلَيْهِمْ) إِكْصَاضَنْ فَلَاسَنْ الفقر والضياع (فَلْيَتَّقُوا اللهَ)
إِيكْصَاضِنِيتْ اللهُ زَا أَنْتَنِيدَا ضَغْ طَالْغَا أَنْ كُوكِيلَنْ وِينْ غُورْ سَنَلْبَيْنْ أَكِينَاسَنْ
أَوَصَرَنْ أَدِيتَوكُو يَ الذُّرِّيَانَسَنْ دَفَرْسَنْ (وَلْيَقُولُوا) أَنِّينْ يَنَمْبِيطَزْهَرْوَا إِيدَارْ
أي للمحتضر (قَوْلًا سَدِيدًا) طَنَّا طَظِيلَالْغَتْ سَتَامَرْنْ سَضِيكَطْ سَ التَّلَتْ
نَهَرَيْنِيتْ غَاسْ (٩) ثم ذكر الحق تعالى وعيد من يأكل مال اليتيم فقال (إِنَّ
الَّذِينَ) إِلْكَنَاسْ وِنْدِي (يَأْكُلُونَ) طَاطَنِينْ (أَمْوَالَ الْيَتَامَى) إِيهَرْوَانْ أَنْ
كُوكِيلَنْ مَدِي هَالَاكَنْ تَنْ (ظُلْمًا) فَلْ طَضَلْمَدْمِنْ غير موجب شرعي (إِنَّمَا
يَأْكُلُونَ) وِنْدِي إِلْكَنَاسْ ءَاطَاطَنْ (فِي بُطُونِهِمْ) ضَغْ تَدْوِسِينْ نَسَنْ (نَارًا)
تِيمْسَيْ فَلْ تُوكَارْتْ نَسَنْ سَرَسْ (وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا) شِيتَكِتْ أَدَكَزَنْ تِيمْسَيْ
تَاطَصَتْ (١٠) ثم بيّن الحقّ تعالى قسمة التركة فقال (يُوصِيكُمُ اللهُ) ثمن
أُومَارْكَوَنْ اللهُ أي يأمركم (فِي أَوْلَادِكُمْ) ضَغْ طَالْغَا أَنْ مَدَانُونْ سَوَازَتَمَلَنْ دَا
ضَغْ طَالْغَ أَنْ طَكَاصِيتْ (لِلذَّكَرِ) أَتِمُوصَنْ ءَاسْ إِيلَيْ إِيونَالَسْ (مِثْلُ حَظِّ
الْأُنْثَيَيْنِ) تُولَاتْ أَنْ تَدَكَرْتْ أَنْ صَنَاطَتْ تَضُوضِينْ ثم ذكر حكم البنات إذا
انفردن فقال (فَإِنْ كُنَّ نِسَاءً) كُودْ تَلَانْ ءَارَاطَنْ أَمُوصَنْ شِيضُوضِينْ غَاسْ
(فَوْقَ اثْنَتَيْنِ) أُوكَرْنِينْ صَنَاطَتْ مَدِي أَمُوصِنِينْ صَنَاطَتْ (فَلَهُنَّ) ءَادِيزَ
إِيلَاسْنَتُو (ثُلُثَا مَا تَرَكَ) تُولُوتَانِي نَوَدُّويَا أَنَمْبِيطَنْ من المال (وَإِنْ كَانَتْ

واحدة

وَاحِدَةً) كُوتُوتَلاَّ تَبَرَّارْتْ تَمُوصْ إِيَيَّدَاَّ (فَلَهَا النِّصْفُ) ءَادِيزَّ إِيلاَّسْتْ النَّصَفْ
ضَغْ أَوَدُّويَّا ءَابَاتَيِّتْ مَدِي مَاصْ وتمَّ بيان ميراث الأولاد ثمَّ قال (وَلِأَبَوَيْهِ)
إِيلَّيْ يِيمَرْوَنْ تَنَمِّيطَنْ (لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا) إِيلَّيْ يَكُّولُونِيَّنْ ضَغْسَنْ (السُّدُسُ)
السَّدَسْ (مِمَّا تَرَكَ) ضَغْ أَوَدُّويَّا (إِنْ كَانَ لَهُ وَلَدٌ) كَدَاسَتِيلاَّ ءَارَ إِيمُوصَنْ يَيَّ
مَدِي تَنْتَيَّ أو وَلَدُ ابنٍ (فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ) كَدَاسْتُو وَرِيلاَّ ءَارَ المعنى ولاَ
وَلَدُ وَلَدٍ ذكراً كان أو أنثى (وَوَرِثَهُ أَبَوَاهُ) أَكُّوصِلِينطُو مَرْوَنِّيتْ غَاسْ مَدِي
دَرْ أَنْرَاكْ مَدِي تَنْرَاكْ (فَلِأُمِّهِ) ءَادِيزَ إِيلَّيْ إِيمَاصْ (الثُّلُثُ) التَّلَتْ نْهَرِيْ
كِيتْبِيتْ كُوتُو وَرِيلاَّ أَنْرَاكْ وَلاَ تَنْرَاكْ مَدِي أَوَدِّيكُولَزَنْ دَفَّرْ أَنْرَاكْ مَدِي تَنْرَاكْ
كُوتِّيلاَّ إِيَنْ ضَغْسَنْ (فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ) كُودَاسْ تَلاَّنْ شَقَّاغَنْ الشِّينْ مَدِي
أَتْتُوكِرَنْ أَمُوصْنِينْ يِيَنَّ مَدِي تَنْتَاوِينْ (فَلِأُمِّهِ السُّدُسُ) ءَادِيزَ إِيلَّيْ إِيمَاصْ
السَّدَسْ أَوَدِّيكُولَزَنْ دَفَّرْسْ إِينَّابَّا (مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ) تَكَاصِيطْ أَدُوتَتَمَّلْتْ دَا زْ
تَتَاكْ دَفَّرْ أَسَكْتِكِي نَمَطِيرْ (يُوصِي بِهَا) أَسِيصِمَطَرْ دَرَسْ أَنَمِّيطَنْ (أَوْ دَيْنٍ)
مَدِي دَفَّرْ أَرُوظَمَاطَنْ نَمَارْوَاصْ أَتِيلاَّنْ فَلاَّسْ مِيشَانْ أَمَارْوَاصْ أَزَّارْ فَلْ
أَمَطِيرْ (آبَاؤُكُمْ) إِيمَرْوَنْ نَوَنْ (وَأَبْنَاؤُكُمْ) أَدْ مَدَّانُونْ يَعْنِي الَّذِينَ يَرِثُونَكُمْ
آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ (لَا تَدْرُونَ) وَرْتَبْصِّينَمْ (أَيُّهُمْ) أَيمُوصْ ضَغْسَنْ (أَقْرَبُ لَكُمْ
نَفْعًا) وَاسْ تَنْفَايِيطْ تُوكِرْ أَهَاطِي سَرْوَنْ (فَرِيضَةً) إِيقْدَّرَاوَنْ اللهُ تَكَاصِيطْ
أَدُوتَتَمَّلْتْ دَا التِّيقْدَارْ (مِنَ اللَّهِ) أَدِيفَالَنْ اللهُ (إِنَّ اللَّهَ) إِلْكَنَاسْ اللهُ (كَانَ
عَلِيمًا) إِيلَّيْ إِيمُوصْ أَمُوصَنْ ضَغْ تَخَلاَّكْنِيتْ أي بالمصالح (حَكِيمًا) نَمَظْلِيلَغْ
ضَغْ أَوَدَاسَنِيتَاكْ (١١) ثم ذكر ميراث الزوج والزوجة فقال (وَلَكُمْ) إِيلاَّوَنْتُو
(نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ) النَّصَفْ نَوَدُّوِيِّنَتْ تَنْرَاكِينْ نَوَنْ (إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُنَّ
وَلَدٌ) كُودْ وَرْلِينَتْ ءَارَا (فَإِنْ كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ) كَدَاسْ نَتِيلاَّ ءَارَا (فَلَكُمُ الرُّبُعُ)
ءَادِيزَ إِيلاَّوَنْتُو الرَّبُو (مِمَّا تَرَكْنَ) ضَغْ أَوَدُّوِيِّنَتْ من المال (مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ)

دَفَّرْ أَمَطِيْرْ (يُوصِينَ بِهَا) أَسْ صِيمَطَرْنَتْ دَرَسْ (أَوْ دَيْنٍ) مَدِيْ دَفَّرْ
أَرَّوظْمَاطَنْ نَمَارْوَاصْ أَتَيِلاَّنْ فَلاَّسَّنَتْ (وَلَهُنَّ الرُّبُعُ) إِيلَّيْ إِيتَتَرَاكِيْنْ
أَمَوْصَنِينْ إِيِّيدَاًّ مَدِي أَتَتوكَرَنْ الرَّبَوْ (مِمَّا تَرَكْتُمْ) ضَغْ أَوَدُوتَوَيَّمْ (إِنْ لَمْ يَكُنْ
لَكُمْ وَلَدٌ) كُدَاوَنْتَوْ وَرِيلاَّ ءَارَا ذَكَرٌ أو أنثى أو وَلَد ابن منهنَّ أو غيرهن (فَإِنْ
كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ) كُدَاوَنْتِيلاَّ ءَارَا ضَغسَنَتَّ مَدِيْ ضَغْ شِينْ وَرَمُوصْنَتْ (فَلَهُنَّ
الثُّمُنُ) ءَادِيزَ إِيلاَّسَّنَتَوْ التَّمَنْ (مِمَّا تَرَكْتُمْ) ضَغْ أَوَدُوتَوَيَّمْ (مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ)
دَفَّرْ أَمَطِيْرْ (تُوصُونَ بِهَا) أَسْ تَصِيمَطَرَمْ دَرَسْ (أَوْ دَيْنٍ) مَدِيْ دَفَّر
أَمَارْوَاصْ ثم ذكر ميراث الأخ للأخ فقال (وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ) كُوتِيلاَّ ءَالَسْ
وَيْمُوصَنْ أَنَمِّيطَّنْ (يُورَثُ) إِيتِوَكُوصُوتْ (كَلاَلَةً) تَكَاصِيتْ تَنْ الْكَلاَلَةْ (أَوِ
امْرَأَةٌ) مَدِيْ طَانطُونَتْ تَتِوَكُوصُوتْ تَكَاصِيتْ تَنْ الْكَلاَلَةْ والكَلاَلَةُ خُلُوُّ المَيِّتِ
عَنِ الوَالِدِ والوَلَدِ هذا هو الصحيحُ (وَلَهُ) إِيلَّيْ إِيوَيْتِيوَكُوصِيْنْ أَدِّيْ سَ
الْكَلاَلَةْ (أَخٌ) أَشَقَّاغْ سَ الاُمّْ (أَوْ أُخْتٌ) مَدِي تَشَقَّاقْ سَ الاُمّْ أَرَادَ بِهِ الأَخَ
وَالأُخْتَ مِنَ الأُمِّ بِالِاتِّفَاقِ (فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا) ءَادِيزَ إِيلَّيْ يَكُولُونِّيَّنْ ضَغسَنْ
(السُّدُسُ) السَّدَسْ (فَإِنْ كَانُوا) كُوتَّلاَّنْ شَقَّاغَنْ سَ الاُمّْ (أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ)
أُوكِرَنْ إِيِّنْدَا (فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثُّلُثِ) ءَادِيزَ أَنْتَتَيْ إِيمَادْرَاوَنْ ضَغْ التَّلَتْ
صَوَا ضَغسْ يَيْ أَدَتَنْتَيْ (مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ) دَفَّرْ أَمَطِيْرْ (يُوصَى بِهَا)
أَسِيصِيمَطَرْ دَرَسْ أَنَمِّيطَّنْ (أَوْ دَيْنٍ) مَدِيْ دَفَّرْ أَمَارْوَاصْ (غَيْرَ مُضَارٍّ)
الْحَالْ أَنَمِيلَنْبِيتْ وَرِيزُّوكَزْطَكْمَا فَلْ مَكُوصَا سَصَمَّطَرْ سُوكَرَنْ التَّلَتْ (وَصِيَّةً)
إِصِيمَطَرْكَوَنْ الله أَمَطِيْرْ (مِنَ اللهِ) أَدِّيفَالَنْ الله (وَاللهُ) الله (عَلِيمٌ) أَمُوصَنْ
أَيْمُوصْ ضَغْ أَوَيْتَاكِ إِيتَخَلاَّكَنْبِيتْ أي بمصالح عباده يقسم المال على حسب
المصلحة (حَلِيمٌ) نَنزَمُورْسَ التَّاخِيرْ نَ الْعَذَابْ فَلْ وَتِيَّمَزْرَيَنْ (١٢) ثم حذَّر
الحق- تعالى- من مخالفة ما حدّ في الوصايا والمواريث فقال (تِلْكَ) وِينْدِيدَا

الْحَكُومَنْ أَدَتَمَلْبِنَيِنْ أَدِّي (حُدُودُ اللهِ) أَنْتَنَيِ إِيَّاكَاطَنْ وِنِيكَا الله بِيكَلَانْبِيتْ أَتَنَ وَرَصَّورَفَنْ (وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ) إِيلِّيلَنْ الله (وَرَسُولَهُ) دَنَمَّازُولْنِيتْ ضَغْ أَوَسِحْكَمْ (نُدْخِلْهُ) أَتَزَّوَكِزَا (جَنَّاتٍ) الْجَنَّتَيِلْنْ (تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ) أَسَنْكَايَنْ غَزَّرَانْ دَوْ كَرَّوصَنَ نَسْنَتْ (خَالِدِينَ فِيهَا) الْحَالْ أَنَمِّيلْ نَسَنْ أَدَغَلَّنْ ضَغَسْنَتْ (وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ) وَدِي أَرَطْ أَنَتَ ءَاكِلَافْ وَامَقَّرَنْ (١٣) (وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ) إِيمَّزْرَبِنْ الله (وَرَسُولَهُ) دَنَمَّازُولْنِيتْ (وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ) إِيصَّورَفْ إِيَّاكَاطَنْ وِنِيكَا الله (نُدْخِلْهُ) أَتَزَّوَكِزَا (نَارًا) بِيمْسَيِ (خَالِدًا فِيهَا) أَزِّيغَلَّ ضَغَسْ (وَلَهُ) إِيلَاَّسْتَوْ ضَغَسْ (عَذَابٌ) الْعَذَابْ (مُهِينٌ) وَنْ أَزَزْلِّيِ (١٤) لما ذكر سبحانه في هذه السورة الإحسان إلى النساء وإيصال صدقاتهن إليهن وميراثهن مع الرجال ذكر التغليظ عليهن فيما يأتين به من الفاحشة لئلا يتوهمن أنه يسوغ لهن ترك التعفف بقوله تعالى (وَاللَّاتِي) شِنْدِي (يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ) تَاكَّبِيِنْ الْفَاحِشَةْ (مِنْ نِسَائِكُمْ) ضَغْ طَضُوضَيِنْ نَوَنْ (فَاسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ) سَكِّيَتَتْ فَلَاَسَّنَتْ (أَرْبَعَةً) أَكَّوطَطْ تَكِيَّوِيِنْ (مِنْكُمْ) ضَغْ مِيدَّنْ نَوَنْ (فَإِنْ شَهِدُوا) كُودْ زَ أَكِبِّيِنْ فَلَاَسَّنَتْ سَرْ كَشَّغَلْ (فَأَمْسِكُوهُنَّ) ءَادِيزَ أَوَغَتَّنَتْ (فِي الْبُيُوتِ) ضَغْ نَانْ تَكِدَلْمَاسْنَتْ ضَغْ طَرْطِيطْ دَيْتَيِدَنْ (حَتَّى يَتَوَفَّاهُنَّ الْمَوْتُ) هَارْ تَنْتَسِّفِيتَوْ طَمَطَّانَتْ (أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا) مَدِي أَكَاسْنَتْ الله طَارَيِّتْ سَبِكَمَاضْ كتعيين الحد المخلّص من السجن تَدِي إِيكَاسْنَتَّ الله (١٥) (وَاللَّذَانِ) وِينْدِي مِيدَّنْ أَمَرَنْ (يَأْتِيَانِهَا) تَاكِّبِيِنْ الْفَاحِشَةْ اللِّوَاطْ (مِنْكُمْ) ضَغْ وَنْ (فَآذُوهُمَا) وِنْدِي أَكَمَطَّنْ أَسْ تَكَكَّارْ أَدْ تَمَكِيرْتْ أَسْ غَتَيِمَنْ أَدْ تَنَبَّاسْ نَمَضَالْ (فَإِنْ تَابَا) كُودْتَوبَنْ من الفاحشة (وَأَصْلَحَا) أَكْنَنْ أَمَازَالْ نَسَنْ (فَأَعْرِضُوا عَنْهُمَا) ءَادِيزَ سَكُّومِيتْ فَلَاَسَّنْ (إِنَّ اللَّهَ) إِلِّكَنَاسْ الله (كَانَ تَوَّابًا) إِيلَّيِ إِيمُوصْ أَمِيكَتْ نَلْقَبُولْ أَنْ تَتَوبْتْ فَلْ وَيْتَوبَنْ (رَحِيمًا) نَمَهَّيِنَنْ يَاسْ

(١٦) (إِنَّمَا التَّوْبَةُ) إِلْكَنَاسْ تَتُوبْتْ (عَلَى اللَّهِ) تَدِي أَسِيكْتَبْ اللهُ فَلْ مَاتِّيطْ
الْقَبُولْ نِيَّتْ أَسْ مَكِّتْ نِيَّتْ (لِلَّذِينَ) تَلَّيْ إِيوِينْدِي (يَعْمَلُونَ السُّوءَ)
تَامَازَالْنِيَّنْ تَمَازْرِيتْ (بِجَهَالَةٍ) ضَغْ الْجَهَالَةْ كُودِّيْ أَصَّاتَنْ فَلَاسْ أَمَازَالْ أَنْ
تَمَازْرِيتْ ءَادِي الْجَهَلْ دَا (ثُمَّ يَتُوبُونَ) دَفَّرَادِي أَتُوبَنْ (مِنْ قَرِيبٍ) ضَغْ
أَهَاظِي دَاتْ الْغَرْغَرَةْ (فَأُولَئِكَ) وِينْدِي (يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ) أَدِقْبَلْ اللهُ تَتُوبْتْ
نَسَنْ (وَكَانَ اللَّهُ) إِيلِّيْ اللهُ (عَلِيمًا) إِيمُوصْ أَمُوصَنْ ضَغْ تَخَلَّاكْنِيتْ (حَكِيمًا)
نَمَظْلِيلَغْ ضَغْ أَوِيتَاكْ) (١٧) (وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ) وَرْتُوتْلَا تَتُوبْتْ مَقبولة
(لِلَّذِينَ) إِيوِينْدِي (يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ) تَامَازَالْنِيَّنْ إِيمَازَالَنْ وِينْ وَرْنُولِيغِينْ
(حَتَّى إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ) هَارْ ءَامَرْطُوصَا طَمَطَّانْتْ إِيَّنْ ضَغْسَنْ
(قَالَ) أَضْنُوْ (إِنِّي تُبْتُ الْآنَ) نَكْ أَتُوبَا أَمَرَدَّا (وَلَا الَّذِينَ) وَرْتُوتْلَا تَتُوبْتْ
ضِيغِينْ إِيوِينْدِي (يَمُوتُونَ) أَمُوطْنِيَّنْ (وَهُمْ كُفَّارٌ) ضَغْ الْحَالَاسْ أَنْتْنِي
أَمُوصَنْ إِيكُوفَارْ ءَامَرْ أَتُوبَنْ ضَغْ الْآخِرَةْ غُورْ التَّعَيِّينْ نَ الْعَذَابْ (أُولَئِكَ)
وِينْدِي (أَعْتَدْنَا لَهُمْ) سِيمَكْنِيْ غَاسَنْ (عَذَابًا أَلِيمًا) الْعَذَابْ تَمْصِّيصَنْ (١٨)
(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا) يَا وِنْدِي أَطْكَطَظِيِّنْ هَا (لَا يَحِلُّ لَكُمْ) وَرَاوَنْ حَلَالْ (أَنْ
تَرِثُوا النِّسَاءَ) أَتْيكُوصِيمْ الدَّاتْ أَنْ طَضُوضِينْ (كَرْهًا) سَشِّيلْ (وَلَا
تَعْضُلُوهُنَّ) أَدْ وَرْتَصَالْرَارَمْ شِينَرَاكِينْ نَوَنْ دَفَّرْ إِيكْصَنْ نَسْنَتْ تَكْدَلَمَاسْنَتْ
ضَغْ أَتَنْتَزْلَفَنْ إِيَّاضْ (لِتَذْهَبُوا) فَلْ أَتْكِلِيمْ (بِبَعْضِ مَا آتَيْتُمُوهُنَّ) دَدِيسْ
نَوْتَنْتَكَّفِيمْ ضَغْ تَاكَالْتْ (إِلَّا أَنْ يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ) ءَارْ سَضُوصَانْتْ دَ الْفَاحِشَةْ
(مُبَيِّنَةٍ) إِينِيفَالَنْ ثم أمر الحقّ تعالى بحسن العشرة مع النساء فقال
(وَعَاشِرُوهُنَّ) سَهَّرَكِتْنَتْ (بِالْمَعْرُوفِ) سَ الْمَعْرُوفْ إِيكَانْ ضَغْ طَنَّا دَ نص
النَّفَقَةْ أَدْ تَلَسَّيْ (فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ) كُوتَنْطَكْصَنَمْ (فَعَسَى) ءَادِيزْ تَظَظِيضَرَمْ
إِيهَامِيجَاسْ (أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا) أَطَكَّصَنَمْ أَرَطْ (وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا) أَكَاوَنْ

الله قدس

اللهُ ضَغَسْ الْخِيرْ (كَثِيرًا) أَكِينْ (١٩) (وَإِنْ أَرَدْتُمُ) كُوتُو طَصَمْ (اسْتِبْدَالَ
زَوْجٍ) أَسَمَسْكَلْ أَنْ تَنرَاكْ (مَكَانَ زَوْجٍ) ضَغْ أَدَكْ نِيَّتْ تَنرَاكْ سَدَاسْ تَلَفَمْ
(وَآتَيْتُمْ) ضَغْ الْحَالاَسْ إِيكَاسْ تَكْفَامْ (إِحْدَاهُنَّ) إِيَّتْ ضَغَسْنَتْ (قِنْطَارًا)
إِيهَرِيْ أَكِينْ ضَغْ تَاكَالَتْ (فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا) ءَادِيزْ أَدْ وَرْطَابَظَمْ ضَغَسْ
آتَيلَانْ (أَتَأْخُذُونَهُ) ءَاطَرَمْ أَتُوتَابَظَمْ (بُهْتَانًا) أَسْ طَضَلَمْتْ (وَإِثْمًا مُبِينًا)
ضَبَكَاضْ إِينِيفَالَلنْ (٢٠) (وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُ) مَانَمَكْ نَسْتُوزَاطَابَظَمْ (وَقَدْ
أَفْضَى بَعْضُكُمْ) آنْتْ إِيكَاسْ إِيوِيصَلْ أَبِيسْ نَوَنْ (إِلَى بَعْضٍ) سَدِيسْ نَسْنَتْ
سَ الْجِمَاعْ (وَأَخَذْنَ مِنْكُمْ) أَبَاظْنَتْ ضَغُوَنْ (مِيثَاقًا) أَرْكَوَالْ (غَلِيظًا)
إِيصَصَنْ (٢١) كان الرّجل من العرب يتزوّج امرأة أبيه من بعده وكان ذلك
نكاحاً جائزاً في العرب فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى (وَلَا تَنْكِحُوا) أَدْ وَرْتَزَالْفَمْ (مَا نَكَحَ
آبَاؤُكُمْ) أَوَازْلَفَنْ مَرْوَنْ نَوَنْ (مِنَ النِّسَاءِ) ضَغْ طَضُوضِينْ (إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ)
أَنْدَبَا أَوَاسْ إِيكَاسْ دَزَّارْ (إِنَّهُ) إِلْكِنَاسْ أَنْتَ أَزْلَافْ نَوَازْلَفَنْ مَرْوَنَوَنْ (كَانَ
فَاحِشَةً) إِيلِّيْ إِيمُوصْ أَرَطْ لَبَاسَنْ (وَمَقْتًا) إِيمُوصْ السَّبَابْ نُوكِيَاضْ نَ اللهُ
(وَسَاءَ سَبِيلًا) أَوَانْ تَلَابَسَتْ أَنْ طَارِيَتْ إِيمُوصَطَتْ ءَادِي (٢٢) ولما ذكر
في أول السورة نكاح ما طاب أي حل من النساء وذكر بعض ما حرم قبل
هذا وهو نساء الآباء ذكر المحرمات الباقيات (حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ) إِيتِيوَسْحَرَمْ
فَلَاوَنْ (أُمَّهَاتُكُمْ) أَزْلَافْ أَنْ مَطِيوَنْ (وَبَنَاتُكُمْ) دِيشْيكَوَنْ (وَأَخَوَاتُكُمْ) أَدْ
تَشْقَاغِينْ (وَعَمَّاتُكُمْ) أَدْ تَلْعَمَّابِينْ نَوَنْ (وَخَالَاتُكُمْ) أَدْ تَلْخَالَابِينْ نَوَنْ (وَبَنَاتُ
الْأَخِ) دِيشْيتْ أَشَقَاغْ (وَبَنَاتُ الْأُخْتِ) دِيشْيتْ تَشَقَاقْ (وَأُمَّهَاتُكُمُ) أَدْ مَطِيوَنْ
(اللَّاتِي) شِينْدِي (أَرْضَعْنَكُمْ) أَكَوَنْ أَصَنْكَصِينْ (وَأَخَوَاتُكُمْ) أَدْ تَشَقَاغِينْ نَوَنْ
(مِنَ الرَّضَاعَةِ) ضَغْ أَمَنْكَصْ (وَأُمَّهَاتُ نِسَائِكُمْ) أَدْ مَطِيصْ أَنْ طَضُوضِينْ
نَوَنْ (وَرَبَائِبُكُمُ) أَدْ تِكُولِيينْ نَوَنْ (اللَّاتِي) شِينْدِي (فِي حُجُورِكُمْ) أَدْ وَلْبِينْ

ضَغْ بَادَانْ نَوَنْ أَدْ شِينْ وَرْنَدْوِيلْ ضَغْ بَادَانْ دَا (مِنْ نِسَائِكُمْ) شِيكُولَيِينْ
إِيرَوْنَتْ طَضُوضِينْ نَوَنْ (اللَّاتِي) شِينْدِي (دَخَلْتُمْ بِهِنَّ) أَسْ تَكِزَمْ دَرَسْنَتْ
(فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا) كُوتُو وَرْتَبْلِيمْ (دَخَلْتُمْ بِهِنَّ) تَكَازَمْ دَرَسْنَتْ (فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ)
ءَادِيزَ وَلَا أَبَكَّاضْ فَلَاوَنْ ضَغْ أَزْلَافْ نِيِشْيَسَّنَتْ أَسْ تَنْتَزْمَزِّيمْ (وَحَلَائِلُ
أَبْنَائِكُمْ) إِتِيوَسَحْرَمْ فَلَاوَنْ ضِيغِينْ أَزْلَافْ أَنْ تَمِيحَلْلِينْ أَنْ مَدَّانُوَنْ (الَّذِينَ)
وِنْدِي (مِنْ أَصْلَابِكُمْ) أَضَكِّمَضْنِينْ إِيرُورَانْ نَوَنْ سَمْزِرِي أَنْ وِينَسْتَكَمْ
التَّبَنِّي (وَأَنْ تَجْمَعُوا) إِتِيوَسَحْرَمْ فَلَاوَنْ ضِيغِينْ أَتَّشِيدَوَمْ (بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ) كِرْ
تَشَقَّاغِينْ كِرْزَ شِينْ النَّسَبْ وَلَا شِينْ أَمَنْكَصْ (إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ) أَنْدَبَا أَوَاسْ
إِيكِاسْ دَزَّارْ ضَغْ الْجَاهِلِيَّةَ (إِنَّ اللهَ) إِلِّكْنَاسْ اللهُ (كَانَ) إِيلَّيّ (غَفُورًا)
إِيمُوصْ أَمِيكِتْ نَصُورَفْ نَوَدَّزَارَنْ دَاتْ طَرَقِّيَمْتْ (رَحِيمًا) نَمَهِّينَنْ يَاوَنْ
ضَغَادِي (٢٣) (وَالْمُحْصَنَاتُ) إِتِيوَسَحْرَمْ فَلَاوَنْ أَزْلَافْ أَمَصَّاوَطِيصْ أَنْ
نَرَاكِنْ (مِنَ النِّسَاءِ) ضَغْ تَضُوضِينْ (إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ) أَنْدَبَازَ أَوَالَنْ غَلَنْ
نَوَنْ ضَغْ تَاكَلَاتِينْ شِنْدِيزَ تَلَامْ سَلْوَطِي نَسْنَتْ كُودِّي الَانَتْ إِينَرَاكِنْ ضَغْ كَلْ
أَكِزَّارْ مِيشَانْ دَفَّرْ الِاسْتِبْرَا (كِتَابَ اللهِ عَلَيْكُمْ) إِكْتَابْ اللهُ فَلَاوَنْ ءَادِي أَكْتَابْ
(وَأُحِلَّ لَكُمْ) إِيِسِّيحْلَلَاوَنْ (مَا وَرَاءَ ذَلِكُمْ) أَوَادَنْكِدِّي (أَنْ تَبْتَغُوا) فَلْ أَتَّكْمِيَمْ
شِيضُوضِينْ (بِأَمْوَالِكُمْ) أَسْ هَرْوَانُّوَنْ سَزْلَافْ مَدِي سَ التَّمَنْ (مُحْصِنِينَ)
الْحَالْ أَنَّمِيلْ نَوَنْ تَزْلَافَمْ تَنَتْ مَدِي تَكَامْتَنَتْ ضَغْ نَانْ كُودْ تَاكْلَاتِينْ (غَيْرَ
مُسَافِحِينَ) وَرْتَتَكِّيمْ أَرْكَشَّغَلْ دَرَسْنَتْ (فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ) شِينْدِي أَسْ
تَسَتَّمْتَعَمْ دَرَسْنَتْ (مِنْهُنَّ) ضَغَسْنَتْ سَ الْوَطِي أَمُوصَنْتْ شِينَرَاكِينْ (فَآتُوهُنَّ
أُجُورَهُنَّ) شِنْدِي أَكَفْتَنَتْ تَاكَّالِينْ نَسْنَتْ (فَرِيضَةً) شِينْ دَاسْ نَتَّقَدَّرَمْ التَّقْدَارْ
(وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ) وَلَا أَبَكَّاضْ فَلَاوَنْ ولا عليهن (فِيمَا تَرَاضَيْتُمْ) ضَغْ أَوَسْ
تَتَمَرْضَمْ كَوَنِي دَرَسْنَتْ (بِهِ) فَلَاسْ (مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ) دَفَّرْ أَتَوَقْدَارْ أَنْ

تَاكَّاتْنْ

تَاكَّالْتْ ضَغْ أَصَرْطَكَنِيلْتْ كِيتْبِيلْتْ مَدِي إِيلِيسْ نِيلْتْ مَدِي أَشِيتِي فَلاَّسْ (إِنَّ اللَّهَ) لِلْكَّنَاسْ اللهُ (كَانَ عَلِيمًا) إِيلِّيْ إِيمُوصْ أَمُوصَنْ بالأشياء قبل خلقها (حَكِيمًا) نَمَظَّلِيلْغْ ضَغْ أَوَيْتَاكْ (٢٤) ثم ذكر حكم من عجز عن صداق الحرة فقال (وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ) إِيوَرْنَفْرِيكْ ضَغْوَنْ (طَوْلًا) تَاكَّالْتْ (أَنْ يَنْكِحَ الْمُحْصَنَاتِ) ضَغْ أَدِيزْلَفْ شِيلاَّتِنْ (الْمُؤْمِنَاتِ) أَظِيكْظِنِّينْ مَدِي أَشِّيتْ الْكِتَابْ (فَمِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ) ءَادِيزْ أَزْلَفَتْ ضَغْ أَوَالَنْ غَلَّنْ نَوَنْ (مِنْ فَتَيَاتِكُمُ) ضَغْ تَشْكِيوِينْ نَوَنْ أَيْ مملوكاتكم (الْمُؤْمِنَاتِ) شِينَظَّكِظِنِّينْ (وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِكُمْ) اللهُ أَنْتَ أَيْصَنَنْ ضَغْ أَظْكِظَانْ نَوَنْ تَلِّيْ تَكْلِيتْ طُوفَاتْ تَلِّيتْ ضَغْ أَظْكِظَانْ (بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ) إِيلِيسْ نَوَنْ ضَغْبِيسْ صَوَاكَوَنْ دَرْسَنْتْ ضَغْ أَظْكْظَانْ (فَانْكِحُوهُنَّ) أَزْلَفْتَنْتْ (بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ) أَسْتُورَاكِتْ أَنْ مَصَّاوَصَنْتْ (وَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ) تَكْفِيمْتَنَتْ تَاكَّالِينْ نَسْنَتْ أي مهورهنَّ (بِالْمَعْرُوفِ) شِيوَرْ أَصَكَّرَضْ وَلاَ أَفَنَاظْ (مُحْصَنَاتٍ) الْحَالْ أَنَمِيلْ نَسْنَتْ أَرْغَامْنَتْ إِيمَّانْسَنْتْ (غَيْرَ مُسَافِحَاتٍ) وَرَمُوصَنْتْ شِينْ تَاكِّنِينْ أَرْكَشَّغْلْ ضَغْ أَنَفِيلاَلْ (وَلَا مُتَّخِذَاتِ أَخْدَانٍ) وَلاَ شِينْ تَاكِّنِينْ أَرْكْ مِيدَاوَنْ ضَغْ السِّرْ أَسْ تَاكِّنْتْ دَرْسَنْ الزَّنَا (فَإِذَا أُحْصِنَّ) ءَامَرْ أَزْلَفَنْتْ (فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ) ءَادِيزْ كُودُّوصَنْتْ دَ الْفَاحِشَةَ الزِّنَا (فَعَلَيْهِنَّ) ءَادِيزْ إِيلِّيْ فَلاَّسَنْتْ (نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ) النَّصَفْ نَوَتِيلَّنْ فَلْ تَلاَّتِينْ أَنْ تَلْبَكْرِينْ ءَامَرْ أَزْنَنْتْ (مِنَ الْعَذَابِ) ضَغْ الْحَدْ (ذَلِكَ) أَزْلاَفْ أَنْ تَاكْلاَتِينْ دِيزْ غُورِ إِيبَا أَنْ تَاكَّالْتْ (لِمَنْ خَشِيَ الْعَنَتَ) إِيلِّيْ إِي وَيْكْصُوضَنْ أَرْكَشَّغْلْ (مِنْكُمْ) ضَغْوَنْ (وَأَنْ تَصْبِرُوا) أَتَظَّظِيضَرَمْ تِيِّمْ أَزْلاَفْ أَنْ تَاكْلاَتِينْ (خَيْرٌ لَكُمْ) أُوفَاوَنْ فَلْ أَدُورْقِّيلَنْ ءَارَاطَنْ إِيكْلاَنْ (وَاللَّهُ غَفُورٌ) اللهُ أَنْصِّيرَفْ لمن لم يصبر (رَحِيمٌ) نَمَهِّينَنْ يَاسْ بأن رخص له (٢٥) (يُرِيدُ اللَّهُ) أُوَطَّاصْ اللهُ (لِيُبَيِّنَ لَكُمْ) أَدَاوَنِيسَنَّفِيلَلْ

الشَّرِيعَاتَنْ نَ الدِّينْ نَوَنْ (وَيَهْدِيَكُمْ) إِيصَّنَرْكَوَنْ (سُنَنَ الَّذِينَ) ٱسَّ طَارَّيِيْنْ
أَنْ وِنْدِي (مِنْ قَبْلِكُمْ) دَاتْ وَنْ ضَغْ النَّبِيتَنْ تِيلَالَمْتَنْ (وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ) إِيقَّبَلْ
تَتُوبْتْ نَوَنْ (وَاللهُ عَلِيمٌ) اللهُ أَمُوصَنْ ضَغْوَنْ (حَكِيمٌ) نَمَظَّلِيلَغْ ضَغْ
أَوَدَاوَنِيتَادَبَّارْ (٢٦) (وَاللهُ يُرِيدُ) اللهُ أُوطَاصْ (أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ) أَدِقَّبَلْ
تَتُوبْتْ نَوَنْ (وَيُرِيدُ الَّذِينَ) أُوطَاصَنْ وِنْدِي (يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ) الِيلْنِيْنْ
أَوَارَنْ مَانَصَّنْ (أَنْ تَمِيلُوا) أَطَّفْرَغَمْ فَلْ الْحَق (مَيْلًا عَظِيمًا) فَرُّوغْ زُوَّرَنْ
(٢٧) (يُرِيدُ اللهُ) أُوطَاصْ اللهُ (أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ) أَدِيصَّفْصَصْ فَلَّاوَّنْ
إِيصَّلْمَضَاوَنْ الْحَكُومَنْ وِينْ الشَّرِيعَا (وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ) إِتِيوَخْلَكْدْ أُويْدَنْ
(ضَعِيفًا) إِيرْكَمْ وَرِيفْرِيْكْ إِيضُوفْ أَنْ مَانِيَّطْ فَلْ أَوَارَنْ (٢٨) (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
آمَنُوا) يَا وِنْدِي أَظَّكِظِّنِّينْ هَا شروع في بيان بعض المحرمات المتعلقة
بالأموال والأنفس إثر بيان المحرمات المتعلقة بالأبضاع (لَا تَأْكُلُوا
أَمْوَالَكُمْ) أَدْ وَرْطَطَاطَّمْ إِيهَرْوَانْ نَوَنْ (بَيْنَكُمْ) كَرِيوَّنْ (بِالْبَاطِلِ) طِيطَّي
تَمُوصَتْ بَاطِّيلْ يعني بالحرام الذي لا يحل في الشرع والباطل ما ليس بحق
ووجوه ذلك كثيرة (إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً) أَنْدَبَازْ أَطُّوقَّعْ شِينِّيكِي أي لكن إن
وجدت تِجَارَة صحيحة (عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ) تَكَاتْ سَنَمْرَضَا ضَغْوَنْ أَدْ
شِيظَاضَا أَنْ مَانْ تَدِيزَ تَلَامْ سَتَتِّشِيمْ (وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ) أَدْ وَرْتَنَاقِّمْ إِيمَانْ
نَوَنْ سَمَازَالْ نَوَدُوزَاوِينْ سَهْلُوكْ نَسَنْ (إِنَّ اللهَ) إِلْكَنَّاسْ اللهُ (كَانَ بِكُمْ
رَحِيمًا) إِيلِّيَ إِيمُوصْ أَمَهَّيْنَنْ يَاوَنْ (٢٩) (وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ) إِيمُّوزَلَنْ ءَادِي
أَتَمُوصَنْ أَوَسِيطُورْغَمْ فَلَّاسْ (عُدْوَانًا) الْحَالْ أَنَّمِيلْ بِنِيْتْ إِيصُّورَفْ تَحَلِّيَّ
(وَظُلْمًا) إِيضْلَامْ ضِيغِينْ (فَسَوْفَ نُصْلِيهِ) وَدِي أَتَزُوكِزَا (نَارًا) تِيمْسِي
أَزِّيقَّدْ ضَغْسْ (وَكَانَ ذَلِكَ) إِيلِّيْ ءَادِي أي إصلاؤه النار (عَلَى اللهِ يَسِيرًا)
إِيمُوصْ أَرَطْ لَمِّيضَنْ فَلْ اللهُ (٣٠) (إِنْ تَجْتَنِبُوا) كُودْ تَسْلَكِمْ (كَبَائِرَ مَا

نص

تُهَوْنَ عَنْهُ) إِيزْوَّارَنْ نَوَسْتَتَّرْغَمَمْ فَلَّاسْ (نُكَفِّرْ عَنْكُمْ) أَدَكَّصَا فَلَّاوَّنْ (سَيِّئَاتِكُمْ) إِيبَكَّاضَنْ نَوَنْ (وَنُدْخِلْكُمْ) أَزُّوكَزَقَّوَّنْ (مَدْخَلًا) أَهَنْزَاكَزْ (كَرِيمًا) إِيلِّيلِّينْ أَتِمَّوصَنْ الْجَنَّةْ (٣١) (وَلَا تَتَمَنَّوْا) أَدْ وَرْتَسَادَارَانَمْ (مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ) أَوَسِيَصَّصَّافَا سَرَسَّ اللهُ (بَعْضَكُمْ) إِيدِيسْ نَوَنَّ (عَلَى بَعْضٍ) فَلْ أَدِيسْ ضَغْ تَسَدَكْ تَانْ الدَّنِيتْ مَدِيْ تَانْ الدِّينْ (لِلرِّجَالِ) إِيلِّيْ إِيمِيدَّنْ (نَصِيبٌ) تَدَكَّرْتْ (مِمَّا اكْتَسَبُوا) فَلْ تَدَمِيلْتْ نَوَدَّكَرْزَنْ ضَغْ الْجِهَادْ دَاوَرِيمُوصْ (وَلِلنِّسَاءِ) إِيلِّيْ إِيطَضُوضِيْنْ (نَصِيبٌ) تَدَكَّرْتْ (مِمَّا اكْتَسَبْنَ) فَلْ تَدَمِيلْتْ نَوَدَّكَرْزَنْتْ ضَغْ تَلِيلْتْ أَنْ نَرَاكِنّْ نَسَنَتْ دَلْحِفَاظَا أَنْ ظَلَّمَنْ نَسْنَتْ مَعْنَاهُ أَنَّ الرِّجَالَ وَالنِّسَاءَ فِي الْأَجْرِ فِي الْآخِرَةِ سَوَاءٌ وَذَلِكَ أَنَّ الْحَسَنَةَ تَكُونُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا يَسْتَوِي فِيهَا الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ وَإِنْ فُضِّلَ الرِّجَالُ فِي الدُّنْيَا عَلَى النِّسَاءِ (وَاسْأَلُوا اللَّهَ) تَانْصِيَمْ اللهُ (مِنْ فَضْلِهِ) ضَغْ مَكَّتْ نِيْتْ إن احتجتم إلى مَا لِغَيركم فيعطيكم من فضله (إِنَّ اللَّهَ) إِلْكَنَّاسْ اللهُ (كَانَ) إِيلِّيْ أي لم يزل (بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا) إِيمُوصْ أَمُوصَنْ ضَغْ أَكُّولُّو نَرَطْ عالماً من أعمالِ الرجال والنِّساء (٣٢) ثم تكلم عِلى ميراث الحليف على ما كان في أول الإسلام فقال (وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا) إِلِّيْ يَكُّولُّو نِيَّنْ ضَغْ مِيدَّنْ أَدْ طَضُوضِيْنْ (مَوَالِيَ) الْعَصَبَا أَزَّاتَاوَكْفِنِينْ (مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ) ضَغْ أَوَدَّوِيَّنْ مَرْوَنَّسَنْ (وَالْأَقْرَبُونَ) أَدْ نَمِّيهَظَنْ نَسَنْ ضَغْ أَهَرَيْ (وَالَّذِينَ) وِنْدِي مبتدأ (عَاقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ) أَسْ صَمَّرْكَصَنْ فَصَّنْ نَوَنْ دَرْسَنْ أَنَمْدَهَالْ (فَآتُوهُمْ) وِنْدِي أَكْفَتَنْ خبر دخلت الفاء لما في المبتدأ من العموم (نَصِيبَهُمْ) تَدَكَّرْتْ نَسَنْ أَتَتِمُوصَنْ السَّدَسْ ضَغْ تِيزَارَتْ نَ الْإِسَلَامْ (إِنَّ اللَّهَ) إِلْكَنَّاسْ اللهُ (كَانَ) إِيلِّيْ (عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا) إِيمُوصْ أَمَكِّي فَلْ أَكُّولُّو نَرَطْ (٣٣) (الرِّجَالُ) مِيدَّنْ (قَوَّامُونَ) إِيمَانْكَايَنْ أَبَدَادْنِينْ تِيوَسَكَصَّطَنِّيْنْ (عَلَى النِّسَاءِ) فَلْ طَضُوضِيْنْ

شَارَفْشِيْنْ تَنَتْ طَابَظَنْ إِيفَصَّنْ نَسْنَتْ فَلْ أَرَطَنْ وِينْ وَرْنُوبْلِيغْ (بِمَا فَضَّلَ
اللَّهُ) سَسَّبَابْ نَصَّيفِي أَيْكَا اللهُ (بَعْضَهُمْ) إِيدِيسْ نَسَنْ (عَلَى بَعْضٍ) فَلْ
أَدِيسْ (وَبِمَا أَنْفَقُوا) أَدْ سَسَّبَابْ نَوانْفَقَنْ فَلَاسَّنَتْ (مِنْ أَمْوَالِهِمْ) ضَغْ هَرْوَانْ
نَسَنْ ضَغْ تَاكَالْتْ دَ النَّفَقَةْ أَدْ تَلَسَّيْ (فَالصَّالِحَاتُ) شِينَمُوصِنِينْ تَصَّالِجِينْ
ضَغْسَنَتْ أي المحسنات العاملات بالخير من النساء مبتدأ وما بعده أخبار
عنه (قَانِتَاتٌ) شِينْدِي اَلِّيلْنَتْ إِينَرَاكِنْ نَسْنَتْ (حَافِظَاتٌ) أَحْفَاظْنَتْ ظَلَّمَنْ
نَسْنَتْ دَاوَرْمُوصَنْ (لِلْغَيْبِ) ضَغْ الْحَالْ وَنَّكْنْتَلْ أَنْ نَرَاكِنْ نَسْنَتْ فَلَاسَّنَتْ
(بِمَا حَفِظَ اللَّهُ) سَسَّبَابْ نَلْحِفَاظَا وَتَنَتِيكَا اللهُ أَدِّي أَدِيصَمَّطَرْ فَلَاسَّنَتْ إِينَرَاكِنْ
نَسْنَتْ (وَاللَّاتِي) شِنْدِي (تَخَافُونَ) أَسَّ تَكْصُوضَمْ هذا خطاب للأزواج
(نُشُوزَهُنَّ) أَكَمَاضْنَسْنَتْ فَلْ تَلِيلْتْ نَوَنْ (فَعِظُوهُنَّ) شِنْدِي أَكِتَاسْنَتْ الْمَاعِظَا
طَرْغَمْتَنَتْ فَلَادِي (وَاهْجُرُوهُنَّ) دَفَّرَادِي أَسْوَرْ طَهَاطَنْفَا ءَادِي تَانْكِمْ تَنَتْ
(فِي الْمَضَاجِعِ) ضَغْ دَكَّنْ وِينَّيَطِصْ تَسَمَّلِيَّمْ أُودْمَاوَنْ نَوَنْ فَلَاسَّنَتْ
(وَاضْرِبُوهُنَّ) دَفَّرَادِي أَسْوَرْطَهَا طَنْفَا ءَادِي تُوَتَمْ تَنَتْ تِيُوَتِيْ وَرْنَمُوصْ
تَاتِكِتْ الْعِيبْ (فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ) كُوكَوَنْلِيلْنَتْ ضَغْ أَوَاطَرَمْ ضَغْسْنَتْ (فَلَا تَبْغُوا
عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا) ءَادِيزَ أَدْ وَرْتِكْمِيَمْ طَارَّيْتْ إِيِيَّتْ أَدُوتَلُّومِيمْ فَلَاسَّنَتْ
سَدَاسْنَتَّخْشَدَمْ أَرَطْ (إِنَّ اللَّهَ) إِلْكَنَّاسْ اللهُ (كَانَ عَلِيًّا) إِيلَّيْ إِيمُوصْ أَمَتْكُولْ
(كَبِيرًا) أَزُوَّرْ أَكِيتْبِيتْ إِيكْصَاضَطُّو ضَغْ أَكَوَنْعَذَّبْ أَسَّ تَنَطَّضْلَمَمْ (٣٤) ولمّا
تكلم على حكم المرأة الطائعة والناشزة تكلم على ما إذا أشكل الأمر فقال
(وَإِنْ خِفْتُمْ) كُودْ طَكْصُوضَمْ يَا ولاة الأمر (شِقَاقَ بَيْنِهِمَا) أَمَزْرِي كِرْ نَرَاكِنْ
(فَابْعَثُوا) ءَادِيزَا سَنْكَرَضُّو (حَكَمًا) أَنَاحْكِيمْ (مِنْ أَهْلِهِ) إِيوَارَنْ أَكِنَّا وَنَّالَسْ
(وَحَكَمًا) دَنَاحْكِيمْ إِيَّنْ (مِنْ أَهْلِهَا) إِيوَارَنْ أَكِنَّا وَانْ طَنْطُوتْ أَكِينْ الِاجْتِهَادْ
نَسَنْ ضَغْسَنْ أَكِنِينْطَنْ أَسَّكَنْ ءَادِي مَدِي زَمَّزَيْنَتَنْ كُودْ وَرِيمَّكَنْ (إِنْ يُرِيدَا)

كُودُوطَاصَنْ أي الْحكمان (إِصْلَاحًا) أَمَكْنَوْ (يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا) أَدِيسَنْمَتَّكْ اللهُ كَرِيسَّنْ (إِنَّ اللَّهَ) إِلكَنَاسْ اللهُ (كَانَ عَلِيمًا) إِيلِّيَّ إِمُوصْ أَمُوصَنْ (خَبِيرًا) نَمُوصَنْ ضَغْ كَنتُولَنْ أَمَكْ أَصِيضَّنْ ضَغْ الظَّوَاهِرَنْ (٣٥) ولما فرغ الحق ﷻ من الكلام على حفظ الأموال وحفظ الأنساب وبعض حفظ الأبدان شرع يتكلم على حفظ الأديان وما يتعلق بذلك فقال (وَاعْبُدُوا اللَّهَ) تَعْبَدَمْ اللهُ يَا الْمُكَلَّفَنْ (وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا) أَدَاسْ وَرْتَسَّدْرُومْ أَتِّيلَّانْ ضَغْ الْعِبَادْ (وَبِالْوَالِدَيْنِ) تَصَهُّوصِّيَمْ بِيمَرَّوَنْ (إِحْسَانًا) أَصَهُّوصِّي (وَبِذِي الْقُرْبَى) تَصَهُّوصِّيَمْ بِيمَشِّيسْ أَنْ تِنِيهَظَتْ نَوَنْ (وَالْيَتَامَى) أَدْ كُوكِيلَنْ (وَالْمَسَاكِينِ) أَدْ طَلَقَّاوِينْ (وَالْجَارِ) دَنْرَاكْ (ذِي الْقُرْبَى) وَمَشِّيسْ نَهَاظِي ضَغْ أَهَرُوكْ مَدِي النَّسَبْ (وَالْجَارِ الْجُنُبِ) دَنْرَاكْ وَكِيكُّوكَنْ ضَغْ أَهَرُّوكْ مَدِي النَّسَبْ (وَالصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ) دَمِيدِينَكْ وَيَلَّنْ دَكِمَّاتَكْ ضَغْ اَشِيكَلْ مَدِي ضَغْ الشَّغَلْ (وَابْنِ السَّبِيلِ) دَمَشَّاكُولْ (وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ) تَصَهُّوصِّيَمْ ضِيغِينْ يَوَالَنْ غَلَّنْ نَوَنْ ضَغِيكْلَانْ أي من الإماء والعبيد (إِنَّ اللَّهَ) إِلكَنَاسْ اللهُ (لَا يُحِبُّ) وَرِيرَا (مَنْ كَانَ) وَتِّيلَّنْ (مُخْتَالًا) إِيمُوصْ مَشِّيسْ أَنْ تَمُوكَالْ (فَخُورًا) نَنَسَّبِي فَلَيْتِيدَنْ سَوَيْتَوَكَّفَا ضَغْ النِّعْمَتِينْ (٣٦) ثم بيّن حال أضداد هؤلاء فقال (الَّذِينَ) وِنْدِي بدل من «مَن كان» (يَبْخَلُونَ) كَادَّلْبِينْ أَوَيْ وَدَّجَبَنْ فَلَاسَّنْ (وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ) تَامَرَنْ أَيْتِيدَنْ (بِالْبُخْلِ) سَكَدَالْبِيتْ (وَيَكْتُمُونَ) غَابَّرَنْ (مَا آتَاهُمُ اللَّهُ) أَوَتِنِيكَفَا اللهُ (مِنْ فَضْلِهِ) ضَغْ مَكِّتْبِيتْ (وَأَعْتَدْنَا) سَيمَّكْنِي (لِلْكَافِرِينَ) بِيكُوفَارْ كِيتَسَنْ (عَذَابًا مُهِينًا) الْعَذَابْ أَتِنْزِيزَلِّينْ (٣٧) (وَالَّذِينَ) أَدْ وِنْدِي عطف على الأولى أو مبتدأ حذف خبره أي الشيطان قرينهم (يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ) نَافِقْتِلِينْ إِيهَرْوَانْ نَسَنْ (رِئَاءَ النَّاسِ) فَلِيكِي أَنْصُوكْنِي يَيْتِيدَنْ (وَلَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ) وَرَظَّكْظَنَنْ سَ اللهُ (وَلَا بِالْيَوْمِ

الْآخِرِ) وَلَادَ سَزَلْ أَيْلَكَمَنْ لأنهم لو آمنوا بربهم لعملوا له لا لمخلوقاته
(وَمَنْ يَكُنِ الشَّيْطَانُ) إِيسْتِيلَّا الشَّيْطَانْ (لَهُ قَرِينًا) إِيمُوصْ أَمِيدِينِّيتْ
إِيتَامَازَالْ سَوَسْتُومَرْ (فَسَاءَ قَرِينًا) وَدِي أَوَانْ تَلَّابَسْتْ نَمِيدِي إِيلَيْ
أَطِمُّوصَنْ الشَّيْطَانْ (٣٨) (وَمَاذَا عَلَيْهِمْ) مَتُو زِيمَلَنْ فَلَاسَّنْ مَتَنْ زِيكِرُوَنْ
(لَوْ آمَنُوا بِاللَّهِ) النَّارْ أَظِيكِظَنَنْ سَ اللهُ (وَالْيَوْمِ الْآخِرِ) دَزَلْ أَيْلَكَمَنْ
(وَأَنْفَقُوا) أَنْفَقَنْ (مِمَّا رَزَقَهُمُ اللَّهُ) ضَغْ أَوَتِيكَفَا اللهُ (وَكَانَ اللَّهُ) إِيلَيَّ اللهُ
(بِهِمْ عَلِيمًا) إِيمُوصْ أَمُوصَنْ ضَغْسَنْ أَدَاسَنِيرَزْ أَسَّ مَازَالَنْ نَسَنْ (٣٩) ثم
رغّب الحق- تعالى- فى الإنفاق مع الإخلاص فقال (إِنَّ اللَّهَ) إِلَكَّنَاسَ اللهُ (لَا
يَظْلِمُ) وَرِيضَلَّمْ وَلِيَّنْ (مِثْقَالَ ذَرَّةٍ) سُوَكِّدَانْ دَ الْوَزَنْ نَ الذَّرَّة (وَإِنْ تَكُ
حَسَنَةً) كُوتُوتَمَلْ تَمَازَالَتْ تَهُوَصَّيَتْ ضَغْ أَمُومَنْ (يُضَاعِفْهَا) أَتِيصَنَّطَفَصْ
اللهُ (وَيُؤْتِ) أَكْفَيَ (مِنْ لَدُنْهُ) غُورْ مَانِّيطْ معناه مِنْ عنده (أَجْرًا عَظِيمًا)
عَارُوزْ مَاقَّرَنْ أَسْ وَرِيصِّينْ وَلِيَنْ التِّقْدَارْ نِيتْ (٤٠) (فَكَيْفَ) مَنِي إِيسَالَانْ
أَنْ كُوفَارْ (إِذَا جِئْنَا) عَامَرْ ضُوصِي (مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ) ضَغْ أَكُولُو أَنْ تَمَتَّيْ
(بِشَهِيدٍ) دَمَكِّيَيْ إِيكِيِّينْ فَلَّاسْ أَسْ مَازَالَنْ نِيتْ (وَجِئْنَا بِكَ) أُوصِيضُو دَرَكْ
يَا مُحَمَّدُ ﷺ (عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا) تَمُوصَا أَمَكِّيَيْ فَلْ وِينْ ضَغْ دَا أي على
هؤلاء المنافقين والمشركين شهيداً تشهد عليهم بما فعلوا (٤١) (يَوْمَئِذٍ)
أُزَلْدِيزَا (يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا) أَدْ سَدِّيرَنْ وِنْدِي أَكْفَرْبِيِنْ (وَعَصَوُا الرَّسُولَ)
أَمِّيزْرَيَنْ أَنَمَّازُولْ (لَوْ تَسَوَّى بِهِمُ الْأَرْضُ) أَفَلَاسَّنِيمَلَمُّولَتْ أَمَضَالْ (وَلَا
يَكْتُمُونَ اللَّهَ) وَرْزَغْبَرَنْ يَ اللهُ (حَدِيثًا) أَيْمُوصَنْ أَسَلِي وَلِيَّنْ (٤٢) ثم تكلم
على عماد الدين وهى الصلاة فقال (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا) يَا وِنْدِي أَظْكِظِينْ
هَا (لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ) أَدْ وَرْتَطِيهَاظَمْ عَامُودْ أَيْ مواضع الصّلاة أيْ
المساجد (وَأَنْتُمْ سُكَارَى) إِيمُوصَاصْ كَوَنَيْ تَمَيْسُودَمْ فَلْ طَصَّيْ نُوسَمَدْ

حتى

(حَتَّى تَعْلَمُوا) هَارْ طَصَّنَمْ (مَا تَقُولُونَ) أَوَاتَكَاتِمّْ (وَلَا جُنُبًا) أَدْ وَرْتَطِيهَاطَمْ ءَامُودْ تَمُوصَمْ اِينَ الْجَنُوبَنْ (إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ) ءَارْ صَطَّمُوصَمْ إِيمَشُّوكَالْ أي إلاَّ إذا عبرتم المسجد فدخلتموه من غير إقامةٍ فيه (حَتَّى تَغْتَسِلُوا) هَارْ تَشِّيرَدَمْ مِن الجنابة وَقِيْلَ معنى الآيةِ لا تُصَلُّوا وأنتم جُنُبٌ إلا أن تكونوا مسافرينَ لا تجدون الماءَ فتيمَّمون وتصلُّون (وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى) كُوتُو تَلَّامْ تَمُوصَمْ إِيمِيرَنَنْ طُورْنَا أَكْمَانْ ءَامَانْ (أَوْ عَلَى سَفَرٍ) مَدِيْ تَلَّامْتُو تَمُوصَمْ إِيمَشُّوكَالْ (أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ) مَدِيْ أُوصَضُّو إِيَّنْ ضَغْ وَنْ (مِنَ الْغَائِطِ) إِيفَالْدُو أَكُورَاسْ المعنى إِيحَدَثْ إِيَّنْ ضَغُوَنْ (أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ) مَدِيْ تَنَمْضَصَمْ أَدْ طَضُوضِيْنْ مِيشَانْ سَ الشَّرَضْ نَ اللَّذَّة غُورْ مَالَكْ (فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً) وَرْتَكِرْيُومْ ءَامَانْ يَشِيرَدْ مَدِيْ يَلْوَلَّا كُوكَوَنْ وَرَكَمْيْنْ (فَتَيَمَّمُوا) ءَادِيزْ ءَاطَصَطْ أَكَّيُوطْ كُودْ إِيهَا الْوَقْ (صَعِيدًا) طَغَرْغَرْتْ (طَيِّبًا) زَدِّيكَتْ ثم علّم الكيفية فقال (فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ) تَمَسْحَمْ أُودْمَاوَنْ نَوَنْ (وَأَيْدِيكُمْ) أَدْ فَصَّنْ نَوَنْ دَرْ تَغَمَّارْ (إِنَّ اللَّهَ) إِلِّكَنَاسْ اللهُ (كَانَ) إِيلَّيْ (عَفُوًّا) إِيمُوصْ أَمِيكَتْ نَصُورَفْ (غَفُورًا) نَمِيكَتْ نَصَّطَرْ أَنْ بَكَّاضَنْ فلذلك يسّر عليكم ورخّص لكم في التيمم (٤٣) (أَلَمْ تَرَ) أَوَاكْ وَرْزَاطَصُوضَا تَاجَبَا (إِلَى الَّذِينَ) ضَغْ وِينْدِي أَتَمُوصَنْ الْيَهُودْ دَ النَّصَارَى (أُوتُوا نَصِيبًا) تَوَكَّفَبْيْنْ تَدَكَّرْتْ (مِنَ الْكِتَابِ) ضَغْ مَصْنَطْ نَ الْكَتَّابْ التّوراة والإنجيل (يَشْتَرُونَ الضَّلَالَةَ) سَامَسْكَالَنْدُو ءَاخْرُوكْ ضَغْ أَدَكْ أَنْ طَنُورَيْ (وَيُرِيدُونَ) أَرَانْ (أَنْ تَضِلُّوا السَّبِيلَ) أَطَّخْرَكَمْ كَوَنَيْدَا إِيطَارَّيطْ تَاتَظَلَالَغَتْ (٤٤) (وَاللَّهُ أَعْلَمُ) اللهُ أَنْتَ أَيَّصَنَنْ ويجوزُ أن يكون أعْلَمُ بمعنى عَلِمَ (بِأَعْدَائِكُمْ) ضَغْ زَنْكَانَوَنْ إِيتَامَكْرَادَاوَنْ سَرْسَنْ فَلْ أَتَنْ تَسَلْكَمْ أيها المؤمنون (وَكَفَى بِاللَّهِ) أَوَانْ نَيْكْدِي إِيكَيْ اللهُ (وَلِيًّا) ضَغْ تِيشِيتْ نِيْتْ أَنَاحْفِيظْ نَوَنْ ضَغْسَنْ (وَكَفَى بِاللَّهِ) أَوَانْ نَيْكْدِي

إِيكَيْ اللهُ (نَصِيرًا) ضَغْ تِيشِيتْ نِيْتْ أَمَاكَاظْ نَوَنْ (٤٥) ثم بيّنهم أو ذكر حال
فريق منهم فقال (مِنَ الَّذِينَ هَادُوا) إِيلَّيْ ضَغْ وِينْدِي أَمُوصِينْ الْيَهُودَنْ ثمن
مِيدَنْ (يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ) سِيمَلْلِيْنِينْ تَاوَالِينْ شِينَهَّنِينْ التَّوْرِيَةْ (عَنْ مَوَاضِعِهِ)
ضَغْ دَكّنْ وِينْ ضَغْفَتَيَصَّنْصَا اللهُ (وَيَقُولُونَ) كَانَيّنْ يَ النَّبِي ﷺ (سَمِعْنَا)
نَسَالّو إِيطَنَّانَكْ (وَعَصَيْنَا) مِيشَانْ نَمِّيزْرَيْ الاَمَرْ نَكْ (وَاسْمَعْ) أَسْلَوْ (غَيْرَ
مُسْمَعٍ) وَرْتَتَوَسَّلاَ كَانِّينَاسْ أَوَا ضَغْ الْبَاطِنْ وَرْكِي ضَغْ الظَّاهِرْ (وَرَاعِنَا)
كَانِّينَاسْ ءَاوَلاَنَا أَنْتَ طِيوَرْغَمَنْ فَلْ الْخِطَابْ نِيْتْ سَادِي فَلاَسْ تَكَيْرْتْ
أَيْمُوصْ غُورْسَنْ (لَيًّا) فَلْ أَكَارُو نَاوَالْ دَسَبَّرْكَوْلْ نِيتْ (بِأَلْسِنَتِهِمْ) سَلْسَاوَنْ
نَسَنْ (وَطَعْنًا فِي الدِّينِ) أَدْ شِيدْكِيتْ ضَغْ الدِّينْ (وَلَوْ أَنَّهُمْ) النَّارْ أَنْتَنَيْ
(قَالُوا) أَنَنَّنْ (سَمِعْنَا) نَسَالّو إِيطَنَّانَكْ (وَأَطَعْنَا) نَرْضَا سَ الاَمَرْ نَكْ مكان
سمعنا وعصينا (وَاسْمَعْ) تَسْلاَ يَوَانَكَانُو (وَانْظُرْنَا) تَصَوْضَاضُو ضَغْنَا مكان
راعنا (لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ) أَتِيَمَلْ ءَادِي أُوفَاصَنْ (وَأَقْوَمَ) أُوكَرْ أَظْلُولَغْ (وَلَكِنْ
لَعَنَهُمُ اللَّهُ) مِيشَانْ اللهُ أَتَنِيسَكّكَنْ فَلْ الرَّحْمَةْ نِيْتْ إِيلَعْنَتَنْ (بِكُفْرِهِمْ) سَسَّبَابْ
نَ الْكُفَرْ نَسَنْ (فَلَا يُؤْمِنُونَ) وَرْزَ أَظَكَظَنَنْ (إِلَّا قَلِيلًا) ءَارْ ءَادَرُوسَنْ ضَغْسَنْ
غَاسْ إِيظَكَظَنَنْ (٤٦) ثم دعاهم إلى الإيمان بعد أن وسمهم بالعصيان فقال
(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ) يَاوَنْدِي تَوَكْفَنِينْ الْكِتَابْ من اليهود والنصارى
(آمِنُوا) تَظَكَظَنَطْ (بِمَا نَزَّلْنَا) سَوَدَو زَزَّبِّي من القرآن على رسولنا محمد صلى
الله عليه وسلم (مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ) الْحَالْ أَنْمِيلْنِيتْ إِيسِيدَّتْ أَوَتِيلْ نَدْرَوَنْ
من التوراة والإنجيل (مِنْ قَبْلِ أَنْ نَطْمِسَ وُجُوهًا) هَرْوَا وَرْسَمَلَمَّالِي
أُودْمَاوَنْ نَوَنْ (فَنَرُدَّهَا عَلَى أَدْبَارِهَا) أَصُوغَلَقَنْ فَلْ تَغَرْدِينْ نَسَنْ سْشِّيلاَ
أُودْمَاوَنْ أَدْ طَمَكَّرِضِينْ (أَوْ نَلْعَنَهُمْ) مَدِي سَبَّدِيقَنْ أَكَقَنْ كِيَاتَنْ (كَمَا لَعَنَّا
أَمْكْ أَسَبْدَيَا (أَصْحَابَ السَّبْتِ) مَصَاوَصْ نَ السَّبَتْ ضَغْسَنْ فمسخناهم قردة

وخنازير

وخنازير (وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ) إِيلِيَّ الْحَكَمْ وَانْ اللهُ (مَفْعُولًا) وَرْزَقَامْ وَرِيكِا (٤٧)
ولمَّا دعاهم إلى الإيمان أخبرهم أنهم إن داموا على الكفر لا مطمع لهم في
الغفران فقال (إِنَّ اللَّهَ) إِلكنَاسْ اللهُ (لَا يَغْفِرُ) وَرْ زِيصُّورَفْ (أَنْ يُشْرَكَ بِهِ)
أَدَاسِيتَوَّكِوْ أَمَادْرَاوْ (وَيَغْفِرُ) إِيصُورُوفْ (مَا دُونَ ذَلِكَ) أَوَدِّيلَنّْ ءَادِي من
الكبائر والصغائر تاب أم لا (لِمَنْ يَشَاءُ) إِيوَصِيرَ ولما حتّم سبحانه على أنه
لا يغفرُ الشِّرك ذكر قُبْحَ موقعه وقَدْرِهِ في الذُّنُوبِ فقال (وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ)
إِيسَّدْرَوَنْ يَ اللهُ إِيوَرِيمُوصْ ضَغْ الْعِبَادَ (فَقَدِ افْتَرَى) ءَادِيزَ إِيكَاسْ دَكْلَاظْ
(إِثْمًا عَظِيمًا) أَبكَّاضْ مَقَرَّنْ (٤٨) ثم عاتبهم على تزكية أنفسهم بالدعوى
فقال (أَلَمْ تَرَ) أَوَاكْ وَرْزَا تَصُوَضَا تَاجَبَا (إِلَى الَّذِينَ) ضَغْ وِنْدِي (يُزَكُّونَ
أَنْفُسَهُمْ) زَازْدَاكِنْبِينْ إِيمَانْصَنْ أَمَّالْنَتَنْ وهم اليهود لعنهم الله وتزكيتهم
قولهم نحن أبناء الله وأحباؤه وقيل مدحهم لأنفسهم وفي معناهم من زكّى
نفسه وأثنى عليها يقولُ الله تعالى (بَلِ اللَّهُ يُزَكِّي) بَاتَّارْ اللهُ أَنْتَ أَيْزَازْدَاكِنْ
(مَنْ يَشَاءُ) وَصِيرَا تنبيه على أن تزكيته تعالى هي المعتد بها دون تزكية
غيره فإنه العالم بما ينطوي عليه الإنسان من حسن وقبيح (وَلَا يُظْلَمُونَ)
وَرَاسَنْ زِيطُوَفْنَظْ ضَغْ مَازَانْ نَسَنْ أي هؤلاء المزكون (فَتِيلًا) وَلَا أُوكْدَانْ
أَتِنَّلِيّْ تَاطَلَاطَّغَتْ ءَامَّاصْ نَكَبْ (٤٩) (انْظُرْ) أَصُوَضْ تَاجَبَا يَا مُحَمَّدْ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (كَيْفَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ) أَمَّكْ وَسْدُوْ كَالَّظَنْ قَلْ اللهُ (الْكَذِبَ) بَاهُوَ
سَادِي (وَكَفَى بِهِ) أَوَانْ نِيكِدِي إِيكَيّْ ءَادِي أي بافترائهم (إِثْمًا) ضَغّْ تِيشِيتْ
نَبكَّاضْ (مُبِينًا) إِينِيفَالَّنْ (٥٠) (أَلَمْ تَرَ) أَوَاكْ وَرْزَا تَاجَبَا تَصُوَضَا (إِلَى
الَّذِينَ) ضَغْ وِنْدِي (أُوتُوا نَصِيبًا) تَوَكْفِنْيِنْ تَدَكَّرْتْ (مِنَ الْكِتَابِ) ضَغْ الْكِتَّابْ
ءَانْ التَّوْرِيَّةْ يعني علماء اليهود (يُؤْمِنُونَ) أَنْتَنَيّْ أَدْ ظَاكِّطَانَنْ (بِالْجِبْتِ) سَ
الْجِبْتْ وهو في الأصل اسم صنم فاستعمل في كل ما عُبد من دون الله

(وَالطَّاغُوتِ) دَ الطَّاغُوتْ كل باطل والآية أجْمَعَ المتأوّلون أنَّ المراد بها طائفةٌ من اليهود والقَصَصُ يبيّن ذلك سببها أنَّ قريشاً قالَتْ لِكَعْبِ بْنِ الأَشْرَفِ حين وَرَدَ مكَّة أنْتَ سَيِّدُنَا وَسيِّدُ قَوْمِكَ إنَّا قومٌ نَنْحَرُ الكَوْمَاءَ (الناقة العظيمة) وَنَقْرِي الضَّيْفَ وَنَصِلُ الرَّحِمَ وَنَسْقِي الحَجِيجَ وَنَعْبُدُ آلِهَتَنَا الَّتِي وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا وهَذَا محمدٌ قَدْ قَطَعَ الرَّحِمَ فَمَنْ أَهْدَى نَحْنُ أَوْ هُوَ فَقَالَ كَعْبٌ أَنْتُمْ أَهْدَى مِنْهُ وَأَقْوَمُ دِيناً فَنَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ قاله ابنُ عبَّاسٍ (وَيَقُولُونَ) كَاتِّينْ الضمير عائد على كعْبٍ وعلى الجماعةِ الَّتي معه من اليهودِ المُحَرِّضين على قتال النبيِّ ﷺ (لِلَّذِينَ كَفَرُوا) إيونْدي أَكْفَرْبِينْ أي لأبي سُفيانَ وأصحابه كانيناسن (هَؤُلَاءِ) وِينْ دَغْدَا أَتَنِمُوصَنْ كَوَنَيْ والإشارة ب «هؤلاء» إلي كفار قريش (أَهْدَى مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلًا) أُوكِرِّنْ أَظَلُولَغْ أَنْ طَارَيْتْ ضَغْ وِنْدِي أَظَكِظَنْبِينْ (٥١) قال الله تعالى (أُولَئِكَ) وِنْدِيزَ (الَّذِينَ) أَنْتَتَيْ وِنْدِي (لَعَنَهُمُ اللَّهُ) إِيلْعَنْ اللهُ أي أبْعَدَهُمْ من رحمتهِ (وَمَنْ يَلْعَنِ اللَّهُ) أَنْتَ وَيَلْعَنْ اللهُ (فَلَنْ تَجِدَ لَهُ) وَرَاسِينْ زَاطَاكِظَا (نَصِيرًا) إِيطُّوكَظَنْ ضَغْ الْعَذَابْ (٥٢) ثم ردّ الحق تعالى على اليهود حيث ادعوا أن المُلك سيصير إليهم فقال (أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ) مِلِغَاكْ تَدَكِرْتْ أَدَاسَنْتُوتَلْتْ (مِنَ الْمُلْكِ) ضَغْ تَغْمَرْ كَلَا وَرَا سَنْتُوتَلَا (فَإِذًا) النَّارْ إِيكَا ءَادِي أَتِمُوصَنْ أَدَاسَنْتُوتَلَا تَدَكِرَتْ ضَغْ تَمْغَرْ (لَا يُؤْتُونَ النَّاسَ) وَرْزَكْفِينْ أَيْتِيدَنْ يعني محمداً وأصحابه (نَقِيرًا) أُوكِدَانْ أَدْتَتَبَقِيتْ تَاتَلَاطَغْتْ إِيكَبْ ضَغْ طَمَّضْرِيتْ (٥٣) ولمّا كان الحسد والبخل رذيلتين متناهيتين فى الذم وصفهم الحق تعالى أيضا به أي بالحسد فقد ذكر البخل فى الآية السابقة فقال (أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ) بَاتَّارْ أَرَطْ وَيَكِنْ ءَاسْ مَنْجَاغْ ءَاكِنْ أَيْتِيدَنْ أي محمداً صلى الله عليه وسلم (عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ) فَلْ أَوَتَيكْفَا اللهُ (مِنْ فَضْلِهِ) ضَغْ مَكِتَبْيتْ أَدْ

سَادَارَانْ أَكِمَاصْ نَ النِّعْمَةْ دِي فَلَاَّسْ واختلف في المراد ب «النـاس» هنـا
فقال ابن عبّاس وغيره هو النبيّ ﷺ والفَضْلُ النبوَّةُ فقط حسدت اليهود
محمَّداً عليه السَّلام على ما آتاه الله من النُّبوَّة وما أباح له من النِّساء وقالوا
لو كان نبيّاً لشغله أمر النُّبوَّة عن النِّساء فقال الله تعالى (فَقَدْ آتَيْنَا آلَ
إِبْرَاهِيمَ) إِيكَاسْ أَكَفِلٰى إِبْرَاهِيمَ دِيمُوصَنْ الْجَدْ نِيتْ أَنْتَا دِيوَرِيمُوصْ ضَغْ
النَّبِيتَنْ (الْكِتَابَ) الْكَتَّابَنْ (وَالْحِكْمَـةَ) أَدْ التَنَبُّوَ (وَآتَيْنَاهُمْ) أَكَفِلِقَّنْ (مُلْكًا
عَظِيمًا) طَمْغَرْ زُوَّرَتْ قال ابنُ عبّاس "هُوَ مُلْكُ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ وَكَانَ
لِسُلَيْمَانَ سَبْعُمَائَةِ مَهْرِيَّةٍ - أَيْ مَمْهُورَةٍ - وَثَلَاثُمائَةِ سَرِيَّةٍ ولداود مِائَةُ
امْرَأَةٍ فَأَقَرَّتِ الْيَهُودُ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ بذلك فَقَالَ لَهُمْ " أَلْفُ امْرَأَةٍ عِنْدَ رَجُلٍ
وَمِائَةُ امْرَأَةٍ عِنْدَ رَجُلٍ أَكْثَرُ أَمْ تِسْعُ نِسْوَةٍ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ" فَلَمَّا قَالَ لَهُمْ
ذَلِكَ سَكَتُوا والمعنى فَلِمَ يخصُّونه بالحَسَد (٥٤) (فَمِنْهُمْ) إِيلِّيْ ضَغْ كَلْ
الْكَتَّابْ أي من اليهود (مَنْ آمَنَ بِهِ) إِيبِظِّيكَظَنَنْ أَسْ مُحَمَّدْ ﷺ (وَمِنْهُمْ) إِيلِّيْ
ضَغْسَنْ (مَنْ صَدَّ عَنْهُ) إِيسِيكَامَيَنْ فَلَاَّسْ وَرِيظِّكِظَنْ سَرَسْ (وَكَفَى بِجَهَنَّمَ)
أَوَانْ نَيِّكِدِي تَكِّيْ جَهَنَّمَ (سَعِيرًا) ضَغْ تِيشِيتْ أَنْ تَمْسَيْ تَرْغَاتْ إِيوَاوَرْ
نَظَّكَظَنْ (٥٥) ثم بيَّن مآل مَن كفر فقال (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا) إِلِّكَنَّاسْ وِنْدِي
أَكْفَرْنِينْ (بِآيَاتِنَا) سَ الآيَتِينِينْ (سَوْفَ نُصْلِيهِمْ) شِيتَكَتْ أَتَنْزُوكِزَا (نَارًا)
تِيمْسَيْ (كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ) أَكَوْلَوْ نِيدْكَوَيَنْ كَشْكَانْ نَسَنْ (بَدَّلْنَاهُمْ)
أَدَاسَنْ سَمَّشَكَلَا (جُلُودًا غَيْرَهَا) إِيكَشْكَانْ إِيَّاضْ وَرْنَمُوصْ وِينْدِي مَدِي يَاكْ
وِنْدِيدَ مِيشَانْ سَ الصَّيْفَةْ إِيَّتْ (لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ) فَلْ أَدْكَظَنْكِيظِينْ الْعَذَابْ
عافانا الله من عذابه برحمته (إِنَّ اللَّهَ) إِلِّكَنَّاسْ اللهُ (كَانَ عَزِيزًا) إِيلِّيْ
إِيمُوصْ أَمَصَّرْنَيْ أَسْتَوْ وَرِيلَا أَتَزِّيعْجَزَنْ (حَكِيمًا) نَمَظَّلِيلَغْ ضَغْ أَوَيْتَاكْ
(٥٦) ولما ذكر سبحانه وعيدَ الكُفّار عقَّب بوَعْد المُؤمنين بالجَنَّة على

الإيمان والأعمال الصالحة (وَالَّذِينَ آمَنُوا) وِنْدِي أَطَكِظَنْبِيّنْ وهو مبتدأ (وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ) أَمُّوزَلَنْ إِيمَازَالَنْ وِيَنْ هُوصَّيِيِلْنْ خبره قوله تعالى (سَنُدْخِلُهُمْ) شِيتِكَتْ أَتَنْزُوكِزَا (جَنَّاتٍ) الْجَنَّتِينْ (تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ) أَسَنْكَايِنْ غَزْرَانْ دَاوْ كَرُّوصَنْ نَسَنَتْ دِيشْكَانْ نَسَنَتْ (خَالِدِينَ فِيهَا) الْحَالَ أَنَّمِيلْ نَسَنْ أَضَغْلَنْ ضَغْ اَسْنَتْ (أَبَدًا) هَارْ فَوْ (لَهُمْ فِيهَا) إِيلَاَّسَنْتُو ضَغَسْنَتْ (أَزْوَاجٌ) شِينَرَاكِينْ (مُطَهَّرَةٌ) تِيوزِزْدَكِنِينْ ضَغْ أَكَلُوْ نَوِيسَنْكِلْفَنْ (وَنُدْخِلُهُمْ) أَزُوكِزَقَنْ (ظِلًّا ظَلِيلًا) بِيلِيَ تَدِيلَاجِيتْ تَغْلَالْ وَرْتَتِينْ زَا تَنْسَخْ طَفُوكْ اللهم ارزقنا ذلك بفضلك وكرمك يا أرحم الراحمين (٥٧) (إِنَّ اللهَ) إِلْكَنَاسْ اللهُ (يَأْمُرُكُمْ) أُومَارْكَوَنْ (أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ) أَتَكْفِيمْ شِيغُولَافْ شِينْ تَكَمْ دَلْحَقَنْ وِينْ كَوَنَهْنِيِنْ (إِلَى أَهْلِهَا) إِيمَصُّوصَنْ هَذِهِ الْآيَةُ مِنْ أُمَّهَاتِ الْأَحْكَامِ تَضَمَّنَتْ جَمِيعَ الدِّينِ وَالشَّرْعِ (وَإِذَا حَكَمْتُمْ) أُومَارْكَوَنْ ضِيغِينْ ءَاسْ ءَامَرْ تَحَاكَمَ (بَيْنَ النَّاسِ) كِرْ أَيَتِيدَنْ (أَنْ تَحْكُمُوا) أَتَحْكَمْ كِرِيسَنْ (بِالْعَدْلِ) سَ الْعَدَالَا أي بالسوية والإنصاف (إِنَّ اللهَ) إِلْكَنَاسْ اللهُ (نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ) شِيهُوصَّايْ نَرَطْ إِيتَاكِاوَنْ سَرَسْ الْمَاعِظَا أَتِمُّوصَنْ طِيهَكِيّ نَ الأَمَانَةْ دَلْحَكُومْ سَ الْعَدَالَا (إِنَّ اللهَ) إِلْكَنَاسْ اللهُ (كَانَ) إِيلِّيَ (سَمِيعًا) إِيسَالُو يَوَاتِكَانِمْ (بَصِيرًا) إِيهَانِّيَ أَوَاتَتَامَازَلَمْ (٥٨) ثم أمر الحقّ تعالى بطاعة الأمراء الذين أمرهم بالعدل وأداء الأمانة فقال (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا) يَا وِنْدِي أَكِظَنِيّنْ هَا (أَطِيعُوا اللهَ) إِيلَالَتْ اللهُ (وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ) تِيلَالَمْ أَنَمَّازَوِلْنِيتْ (وَأُولِي الْأَمْرِ) تِيلَالَمْ مَصَّاوَصْ أَنْ طَالْغَا (مِنْكُمْ) ضَغُوَنْ ءَامَرْ كَوَنُومَرَنْ أَسْ تَلِيلْتْ نَ اللهُ دَنَمَّازَوِلْنِيتْ (فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ) كُودْ طَمَّظَغَمْ (فِي شَيْءٍ) ضَغْ أَرَطْ أيْ مِنْ أَمْرِ دِينِكُمْ (فَرُدُّوهُ) تَصُّوغَلَمْتُو (إِلَى اللهِ) سَ الْكِتَابْ نَ اللهُ (وَالرَّسُولِ) دَنَمَّازَوِلْنِيتْ كُودْ ضَغْ تَمَدُّورْتْ نِيتْ دَ السُّنَّةْ نِيتْ كُودْ دَفَرَسْ (إِنْ كُنْتُمْ)

نُؤْمِنُونَ

تُؤْمِنُـونَ) كُوتُـوتَلاَّمْ تَظِيكْظَنَمْ (بِـاللَّهِ) سَ اللهُ (وَالْيَـوْمِ الآخِـرِ) دَزَلْ أَيْلْكَمَـنْ
(ذَلِكَ) وَدِيدَ أَرَطْ اَطِّمُوصَنْ طِيُوَغْلَيْ سَ الْقُرَانْ دَ الْحَدِيثْ (خَيْرٌ) أُوفَـاوَنْ
طَمَظَاقْ أَدْ طَنَاّ سَ الرَّأيُونَوَنْ (وَأَحْسَنُ تَـأْوِيلًا) أُوفَا ضِيغِينْ ضَغْ أَهَنْسَاكَرْ
أَدْ تَتَلْكُومْتْ معناه مـآلاً في قول جماعة وقـال قتادةُ وغيره المعنى أحْسَنُ
عاقبةً (٥٩) ثم ذكر الحقّ تعالى من أعرض عن حكم الله ورسوله ورضى
بحكم غيرهمـا فقـال (أَلَـمْ تَـرَ) أَوَاكْ وَرْزَاطَصُوَضَـا تَاجَبَا (إِلَـى الَّذِينَ) ضَغْ
طَالْغَا أَنَّ وِنْدِي (يَزْعُمُـونَ) تَـادَعَبِيْنْ (أَنَّـهُمْ) ءَاسْ أَنْتَتَـيْ (آمَنُـوا) أَظِيكْظَنَنْ
(بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ) سَوَدِّيتَوَزَبِّينْ سَرَكْ (وَمَـا أُنْـزِلَ مِنْ قَبْلِكَ) دَوَدِّيتَوَزَبِّينْ
دَاتَـكْ (يُرِيـدُونَ) أَرَانْ (أَنْ يَتَحَـاكَمُوا) أَتَّـاوَيَنْ الْحَكُومَنْ نَسَـنْ أَدْ تَمَظَـاغِيْنْ
نَسَـنْ (إِلَـى الطَّـاغُوتِ) سَمِيكِتْ نَصَصِّيكِي أَتِمُّوصَـنْ كَعْبْ بْـنْ الأَشْـرَفْ
الْيَهُودِي (وَقَدْ أُمِرُوا) أَنْتَ إِيكَاسْ تِيوَامَرَنْ (أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ) سَدكْفَرَنْ سَرَسْ
وَرْدَرَزِّكِينْ الْمَوَالاَ (وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ) إِيرَا الشَّيْطَانْ (أَنْ يُضِلَّهُمْ) أَتِيصَّخْرَكْ
(ضَـلَالًا بَعِيـدًا) ءَاخْـرُوكْ إِيكُّـوكَنْ فَـلْ الْحَـقْ (٦٠) (وَإِذَا قِيـلَ لَهُـمْ)
ءَامَرَاسَنِيطَوَنَّا (تَعَالَوْا) أَبِيُوَتْ (إِلَـى مَـا أَنْـزَلَ اللَّهُ) أَكِّيُوضُو أَوَدِّيزَبَّتْ اللهُ
ضَغْ الْقُرَانْ (وَإِلَى الرَّسُولِ) طَكِّيمْضُو أَنَمَّازُولْنْبِيتْ فَلْ أَدِيحْكَمْ كَرِيُوَنْ (رَأَيْتَ
الْمُنَـافِقِينَ) أَتِيَّـا الْمُنَـافِقَنْ (يَصُدُّونَ عَنْـكَ) سِيكُومِيَنْ فَـلاَّكْ سِيوَرْطَمُوصَـا
(صُدُودًا) أَسَكُّومِي (٦١) (فَكَيْفَ) مَنِي إِيسَلاَنْ نَسَنْ مَازَكِينْ (إِذَا أَصَـابَتْهُمْ
مُصِيبَةٌ) ءَامَرْ تَنْتَنَهَلْ الْمَصِّيبَةْ (بِمَـا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ) سَسَّبَابْ نَـوَدَّزُوزَرَنْ
فَصَّنْ نَسَـنْ ضَغْ الْكَفَرْ أَدْ تَمَـازَرِيِينْ أَدِي أَوَاكْ أَضَارْنِينْ فَلْ أَسَكُّومِي مِـى
كَلاَ وَرْفَلاَّظَارْنِينْ وتمّ الكلام ههنـا ثمّ عطف على معنى ما سبق فقال (ثُمَّ
جَاءُوكَ) دَفْرْأَسَكُّومِي وَاكَنْ أَكِيضُوطَاصِينْ (يَحْلِفُونَ بِـاللَّهِ) أَهَاضَنَـاكْ سَ اللهُ
(إِنْ أَرَدْنَـا) كُودْ نُوطَاصْ سَدَكَالْ نَلْحَكُومْ سِيوَرْ طَمُوصَـا (إِلَّا إِحْسَـانًا) ءَارْ

أَمَكْنَوْ (وَتَوْفِيقًا) دَسَنَمَّنك كَرْ أَيْتِيْدَنْ دَسَلَّمْلَمْ نَسَنْ وَرْكِيْ ءَاكَّايْ نَسَنْ فَلْ
أَنِيصْمَمْ نَ الَحَقْ إِيكِّزْ أَلَهْمْ وَفَلِيتَوَحْكَمْ (٦٢) (أُولَئِكَ) وِنْدِي (الَّذِينَ) أَنْتَنَيْ
وِنْدِي (يَعْلَمُ اللَّهُ) أَصِيصَّنْ اللهُ (مَا فِي قُلُوبِهِمْ) أَوَيْهَنْ إِيوَلَّنْ نَسَنْ ضَغْ
النِّفَاقْ أَدْ بَاه نَسَنْ ضَغْ الْعَدَرْ نَسَنْ (فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ) سَكِّومِي فَلاَّسَّنْ
الْمَظَاصَنْ تَصَّكْصَضَقَّنْ اللهُ أَكَاسَنْ الْمَاعِظَا (وَقُلْ لَهُمْ) طَنَّغَاسَنْ (فِي
أَنْفُسِهِمْ) ضَغْ طَالْغَا أَنْ مَانَّصَنْ أي في حق أنفسهم الخبيثة (قَوْلًا بَلِيغًا) طَنَّا
أَزَّاتَزْدَرَّزْتْ ضَغْ سَنْ (٦٣) ثم أعاد الأمر بطاعة الرسول وتحكيمه فى
جميع الأمور ترهيبا وترغيبا فقال (وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ) وَرْدَّزْوزَلاَ
أَيْمُوصَنْ أَنَمَّازُولْ (إِلَّا لِيُطَاعَ) ءَارْ فَلْ أَدِيتَاوَلَالْ ضَغْ أَرْطْ وَسِيتَامَرْ
أَدْوَسِيحَاكَّمْ (بِإِذْنِ اللَّهِ) سَ أَلاَمَرْ نَ اللهُ (وَلَوْ أَنَّهُمْ) أَلنَّارْ أَنْتَنَيْ أيْ المنافقين
(إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ) أَدِّي أَدَضْلَمَنْ إِيمَانَّصَنْ سَدَكَالْ نَسَنْ الْحَكُومْ سَ
الطَّاغُوتْ (جَاءُوكَ) أُوصَنْكَيْضُو أَتُوبَنْ أَيُّهَا الرسُولُ (فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ) أَكْمَينْ
أَصُورَفْ ضَغْ اللهُ (وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ) إِيكْمَيَاسَنْ أَنَمَّازُولْ أَصُورَفْ
(لَوَجَدُوا اللَّهَ) أَدِينُوكَظَنْ اللهُ (تَوَّابًا) إِيمُوصْ أَمِيكِتْ نَ الْقَبُولْ أَنْ تَتُوبْتْ
فَلاَّسَّنْ (رَحِيمًا) نَمَهِّينَنْ يَاسَنْ (٦٤) (فَلَا وَرَبِّكَ) كَلَا تَاهُوضَيْ سَمِلِينَّكْ (لَا
يُؤْمِنُونَ) كُودَ أَظَّكْظَنَنْ أَظْكْظَانْ إِينْدَانْ (حَتَّى يُحَكِّمُوكَ) إِيكِيْتْ
وَرْكَيْسَّحْكَمَنْ (فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ) ضَغْ أَوَيْوتَاوَقَّاعَنْ كِرِيسَّنْ (ثُمَّ لَا يَجِدُوا)
دَفَرَّادِي وَرِينْ ظَاكِظَنْ (فِي أَنْفُسِهِمْ) ضَغْ مَانَّصَنْ (حَرَجًا) أَيْمُوصَنْ كَرِّيظَطْ
وَلاَ الشَّكْ (مِمَّا قَضَيْتَ) ضَغْ أَوَسْ تَحْكَمَا سَرَسْ (وَيُسَلِّمُوا) أَكِّرَنْ أَسَالْوَايْ
يَ الْحَكُومْ نَكْ (تَسْلِيمًا) تَكَّوْرْ نَسَالْوَايْ تَنْدَاتْ وَرِيهَا أَصَلْكَضْ (٦٥) (وَلَوْ
أَنَّا كَتَبْنَا) أَلنَّارْ نَكْ أَصِيفْرَضَا (عَلَيْهِمْ) فَلاَّسَّنْ أي على هؤلاء الذين
يزعمون أنهم آمنوا بما أنزل إليك أي المتحاكمين إلى الطاغوت (أَنُ اقْتُلُوا

أنفسكم

أَنْفُسَكُم) ءَاسْ أَنْقَتْ إِيمَانْ نَوَنْ كما كتبناه على بنـي إسرائيل (أَوْ اخْرُجُوا) مَدِىٰ طَكَمَضَمْ (مِنْ دِيَارِكُمْ) ضَغْ غَوْنَاتَنْ نَوَنْ كما خرج بنو إسرائيل حين أمرناهم بالهجرة من مصر(مَا فَعَلُوهُ) كُودْ أَكَنْ ءَادِي (إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ) أَنْدَبَا ءَادَرْرُوسَنْ ضَغْسَنْ ممن أنار الله بصيرته (وَلَوْ أَنَّهُمْ) أَلْنَّارْ أَنَّتَنَيْ (فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ) أَكَنْ أَرَطْ وَسْتَاوَامَارَنْ سَرَسْ ضَغْ تِلِيلْتْ نَنَمَّازُولْ (لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ) أَتِيَّمَلْ ءَادِي أُوفَاصَنْ في الدارين (وَأَشَدَّ تَثْبِيتًا) أُوكَرْ أَصُّوصْ نَسَرْكَكْ ضَغْ أَظَكْظَانْ نَسَنْ (٦٦) (وَإِذًا) إِدِّي اَلنَّارْ أَرْكَاكَنْ فَلْ أَظْكَظَانْ نَسَنْ (لَآتَيْنَاهُمْ) أَتَنَكَفِىٰ (مِنْ لَدُنَّا) غُورِي (أَجْرًا عَظِيمًا) ءَارُوزْمَقَّرَنْ (٦٧) (وَلَهَدَيْنَاهُمْ) وَلَارْ أَتَنَصَّنَارًا (صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا) أَسْ طَارَّيْتْ تَظِيلَالَغَتْ (٦٨) (وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ) إِلِّيلَنْ اللهْ (وَالرَّسُولَ) دَنَمَّازُولَنِيتْ ضَغْ أَوَسْتَامَرَنْ سَرَسْ (فَأُولَئِكَ) وِنْدِي (مَعَ الَّذِينَ) أَتَمَّلَنْ دَرْ وِنْدِي (أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ) أَسِنْعَمْ اللهْ فَلَاسَّنْ (مِنَ النَّبِيِّينَ) أَمُوصْنِينْ اَلنَّبِيتَنْ (وَالصِّدِّيقِينَ) دَالصِّيدِّيقَنْ أفاضل أصحاب الأنبياء (وَالشُّهَدَاءِ) أَدْ مَقَّجَا (وَالصَّالِحِينَ) دَالصَّالِحَنْ وِينَبْدَدْنِينْ دَلْحَقَنْ نَ اللهْ دَلْحَقَنْ نِيكَلَانِيَّتْ (وَحَسُنَ أُولَئِكَ) أَوَانَتَهُو صَّايْ أَكَانَتَتْ وِنْدِي (رَفِيقًا) ضَغْ تِيشِيتْ أَنَمِيدَاوَنْ ضَغْ اَلْجَنَّةْ (٦٩) (ذَلِكَ) ءَادِيزْ أَدِّيتَّمَلَنْ أَدِّي أَطِمُّوصَنْ أَيمِيلْ نَسَنْ دَرْ وِينْدِي (الْفَضْلُ) مَكَّتْ ءَادِي (مِنَ اللَّهِ) أَدُوتَفَالَتْ اللهْ تفضَّل به على مَنْ أطاعه (وَكَفَى بِاللَّهِ) أَوَانَّيكْدِي إِيكَيْ اللهْ (عَلِيمًا) ضَغْ تِيشِيتْ نَمُوصَنْ ضَغْ أَوَسْ دَاوَنِيتَامَكْرَادْ (٧٠) ثم رغّب في الجهاد الذي هو المقصود فقال (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا) يَا وِنْدِي أَظَكْظَنِّينْ هَا (خُذُوا حِذْرَكُمْ) أَكَنَّيكْ أَطَفَطْ أَنْكُودْ نَوَنْ ضَغْ زَنْكَاتَوَنْ (فَانْفِرُوا) تَقَبَّمْ سَ اَلْجِهَادْ (ثُبَاتٍ) طَظُونَمْ طَمُوصَمْ شِيمَاغَلِينْ جمع ثبة أي جماعة من الرجال (أَوِ انْفِرُوا) مَدِىٰ طَقَبَّمْ (جَمِيعًا) تَدِّيَوَمْ تَمُوصَمْ أُيكَنْ (٧١) (وَإِنَّ مِنْكُمْ) إِلِّكَنَّاسْ

إِيلَّيْ ضَغْوَنَّ (لَمَنْ لَيُبَطِّئَنَّ) إِيبَّاضْ أَكَّاغْبَيْنْ أَيْتِيْدَنْ فَلْ الْجِهَادْ (فَإِنْ
أَصَابَتْكُمْ) كُوكَوَنْ تَنَّهَلْ (مُصِيبَةٌ) تَمَنَّهَلْتْ زُونْ أَتْوَنْقَا دَطُورَظَا (قَالَ) أَضَنَّوْ
أي هذا المنافق (قَدْ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيَّ) إِيكَّاسْ إِنْعَامْ اللهُ فَلِّي (إِذْ لَمْ أَكُنْ) أَدِّي
أَتُووَرَّلِّي (مَعَهُمْ شَهِيدًا) أَمِّيكِنْيِ دَرْسَنْ تَنَّهَلِي الْمَصِّيبَة أَتَنْتَهَّلَتْ (٧٢)
(وَلَئِنْ أَصَابَكُمْ فَضْلٌ) تَاهُوضِيْ أَكَوَنْتَنَّهَلْ مَكِّتْ (مِنَ اللهِ) أَدُوتَفَالَتْ اللهُ زُونْ
أَمَتْشِي نَّكَالْ (لَيَقُولَنَّ) أَضِينَّا هذا الْمُبْطِئُ (كَأَنْ لَمْ يَكُنْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ) زُونْ
غَاسْ وَرِيلاَّ كِرِيَّوَنْ دَرَسْ (مَوَدَّةٌ) أُمُوصَنْ أَنْمَرَا تَمَزْدِيتْ وَلاَ تَمِّيدُوَا جملة
معترضة بين العامل ومعموله فلا يجوز الوقف عليها (يَا لَيْتَنِي) دِيرَانِينْ
(كُنْتُ مَعَهُمْ) أَتَلِّي دَرْسَنْ أي في تلك الغزوة (فَأَفُوزَ فَوْزًا) كِلُوفِي ءَاكِلاَفْ
(عَظِيمًا) مَقَّرَنْ (٧٣) (فَلْيُقَاتِلْ) إِينَمْنَبِيتْ (فِي سَبِيلِ اللهِ) ضَغْ أَبَرَقَّا نَ اللهُ ربع
(الَّذِينَ) وِنْدِي (يَشْرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا) أَدِينَزَالِزِنِينْ تَمَدُّورْتْ تَانْ الدَّنِّيتْ
(بِالْآخِرَةِ) سَ الآخِرَةْ (وَمَنْ يُقَاتِلْ) إِينَمَنْقَنْ (فِي سَبِيلِ اللهِ) ضَغْ أَبَرَقَّا نَ اللهُ
فَلْ أَكِمَايْ نَتكُولْ أَنْتَاوَالْتْ تَنْ اللهُ (فَيُقْتَلْ) إِيطُونَقَا أي فيستشهد (أَوْ يَغْلِبْ)
مَدِى إِيغْلَبْ يعني يظفر بعدوه من الكفار (فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ) وَدِي شِيتِكِتْ أَتَكَّفَا
في كلتا الحالتين الشهادة أو الظفر (أَجْرًا عَظِيمًا) ءَارُوزْ أَكِّينْ (٧٤) ثم
عاتب العباد على عدم النهوض إلى الجهاد فقال (وَمَا لَكُمْ) مَكَوَنِيكِرْوَنْ يَا
معشر المسلمين (لاَ تُقَاتِلُونَ) أَسْ وَرْزَاطَنمَنْقِيمْ (فِي سَبِيلِ اللهِ) ضَغْ أَبَرَقَّا
نَ اللهُ (وَالْمُسْتَضْعَفِينَ) أَدْضَغْ أَصَغَّلَسْ أَنْ وِينْ تَوَصَرْكَمْ نِيِنْ (مِنَ الرِّجَالِ)
ضَغْ مِيدَّنْ (وَالنِّسَاءِ) أَدْ طَضُوضِينْ (وَالْوِلْدَانِ) أَدْ بَرَارَنْ (الَّذِينَ) وِنْدِي
يسألون الله (يَقُولُونَ) كِاتَّبِينْ (رَبَّنَا) أَمَلِينَّنَا (أَخْرِجْنَا) تَكَّاصَغَاتَا (مِنْ هَذِهِ
الْقَرْيَةِ) ضَغْ تَادَا طَاغَرْمَتْيَغْنُونَ مَكَّةَ (الظَّالِمِ أَهْلُهَا) أَسَمُوصَنْ مَصَّاوَصْ
إِينَاضْلاَمَنْ سَ الْكُفْرْ (وَاجْعَلْ لَنَا) تَكِيغَاتَا (مِنْ لَدُنْكَ) غُورَكْ (وَلِيًّا) أَمَارَايْ

أُورَابِنْ

أُورَايَنْ أَسْ طَالْغِيوِينْ نَنَّا أَيْ ولِّ علينا رجلاً من المؤمنين يوالينا (وَاجْعَلْ لَنَا) تَكِيغَانَا (مِنْ لَدُنْكَ) غورَكْ(نَصِيرًا) أَمَانْصَارْ أَدَانَغْوَلْظَنْ ضَغْسَنْ فاستجابَ اللهُ دعاءَهم وجعلَ لَهم النبيَّ ﷺ حافِظاً وناصِراً بفتحِ مكة على يديهِ (٧٥) ثم حثَّ أولياءَهُ من أهل الإيمان أن يقاتلوا أولياءَ الشيطان فقال (الَّذِينَ آمَنُوا) وِنْدِي أَظَكْظَنِينْ (يُقَاتِلُونَ) طِينَمَنْقِينْ (فِي سَبِيلِ اللَّهِ) ضَغْ أَبَرْقَا وَنْ اللهُ يعني في طاعة الله وإعلاء كلمته (وَالَّذِينَ كَفَرُوا) وِنْدِي أَكْفَرْنِينْ (يُقَاتِلُونَ) طِينَمَنْقِينْ أَنْتَنَيْ (فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ) ضَغْ طَارَّيْتْ تَنْ الشَّيْطَانْ (فَقَاتِلُوا) نَمَنْقِيوَتْ (أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ) أَدْ مَارَايَنْ نَ الشَّيْطَانْ أَتَنْ تَغْلَبَمْ وهم الكفار (إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ) إِلْكَنَاسْ تَكَارْصَيْ تَنْ الشَّيْطَانْ (كَانَ ضَعِيفًا) تَلِّيْ طَرْكَمْ وَرْزَاتَنْغَلَبْ أَدْتَنْ اللهُ (٧٦) ثم عاتب الحقّ ﷻ قوما طلبوا فرض الجهاد فلما فرض عليهم خطر ببالهم شيء من طبع البشر الذي هو الخوف من الموت فقال (أَلَمْ تَرَ) أَوَاكْ وَرْزَا طَصَوَضَا تَاجَبَا (إِلَى الَّذِينَ) ضَغْ وِنْدِي (قِيلَ لَهُمْ) أَسِيطَوَنَّا (كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ) أَرْغَمَتْ إِيفَصَّنْ نَوَنْ فَلْ أَنَمَنْقَا أَدْ كُوفَارْ (وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ) تَظَطَّلُولَغَمْ ءَامُودْ (وَآتُوا الزَّكَاةَ) تَكْفِيمْ تَمَصَّضَكْ وَاشتغلوا بما أُمِرتم به من إقامة الصلاة وإيتاء الزكاة (فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ) أَسِيطوَصَفَرْضْ فَلاَسَّنْ أَنَمَنْقَا (إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ) إِيهِينِينْ إِيهَاكَدُو ءَاسْ إِيَّاضْ ضَغْ سَنْ (يَخْشَوْنَ النَّاسَ) أَكْصُوضَنْ أَتَنْقِينْ أَيْتِيدَنْ أي يخافون مشركي مكة (كَخَشْيَةِ اللَّهِ) زُونْ تَكْصَضَا تَاكَنْ يَ الْعَذَابْ نَ اللهُ (أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً) مَدِي تَكْصَضَا تُوكَرَتْ تَاكَنْ يَ الْعَذَابْ نَ اللهُ (وَقَالُوا) أَنَّنْ فَلْ تَغِيشَّاتْ (رَبَّنَا) أَمَلِيَّنَا (لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا الْقِتَالَ) مَفَلْ تَصَافَرَاضَا فَلاَّنَا أَنَمَنْقَا (لَوْلَا أَخَّرْتَنَا) مَفِيلْ تَصَوَخَّرْغَانَا (إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ) هَارْ تَمَاصْطَانْتْ طَهُوظَتْ (قُلْ) أَنَاصَنْ (مَتَاعُ الدُّنْيَا) أَوَسِيتَاوَسَتَمَتَّاعْ سَرَسْ ضَغْ الدَّنْيْتْ (قَلِيلٌ)

إِيدَرُوسَنْ ضَغْ أَكِنَا وَنْ آلَاخِرَةْ طَرْمَاضْ أَزَمَنْدُو (وَالْآخِرَةُ) الآخِرَةْ أي ثوابها (خَيْرٌ) طوفَا (لِمَنِ اتَّقَى) إِيوَيْكَصُوضَنْ الْعَذَابْ نَ اللهُ أُوِيَا تَمَازِرِيتْ نِيتْ (وَلَا تُظْلَمُونَ) وَرْزَاتَتَوَضْلَمَ سَفَنَاظ أَنْ مَازَالَنْ نَونْ (فَتِيلًا) أُوكِّدَانْ أَتَتْلَيْ تَاطَلَاطَّغَتْ أَصَارُو نَكَبْ (٧٧) ثم أخبر أن الحذر لا ينجي من القدر بقوله (أَيْنَمَا تَكُونُوا) إِيدَكْ أَدَقُوتَلَّمْ (يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ) أَكَوَنْطَاوَضْ طَمَطَّانْتْ (وَلَوْ كُنْتُمْ) وَلَاغَاسْ تَلَامْتُو (فِي بُرُوجٍ) ضَغْ دَرْنِيتَنْ أي حصونٍ (مُشَيَّدَةٍ) آهَوْكَطْنِينْ ظِيظْوِينْ ثم حكى مقالتهم الدالة على نفاقهم فقال (وَإِنْ تُصِبْهُمْ) كُودْ تَنْ تَنْهَلْ يعني المنافقين واليهود (حَسَنَةٌ) تَنَافْلِيتْ زُونْ إِيلْوِي دَكَصَا (يَقُولُوا) أَضَنِّينْ (هَذِهِ) تَاضَغْدَا (مِنْ عِنْدِ اللَّهِ) اللهُ أَدُوتَفَلْ (وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ) كُوتَنْتَنْهَلْ تَمَغَاتِيرْتْ (يَقُولُوا) أَضَنِّينْ (هَذِهِ) تَاضَغْدَا (مِنْ عِنْدِكَ) كَيّ غُورُو طَكِّمَضْ السَّبَابْ نِيتْ كَيّ أي من شؤم محمد وأصحابهِ أي نسبوها إلى رسول الله ﷺ وذلك أن النبي ﷺ لمّا قدم المدينة وكفرت اليهود أمسك الله عنهم ما كان قد بسط عليهم فقالوا ما رأينا أعظم شؤماً من هذانقصت ثمارُنا وغلت أسعارُنا منذ قدم علينا فردّ الله ذلك عليهم بقوله (قُلْ) أَنَّاصَنْ (كُلٌّ) أَكُولُونَرَطْ وَانْ تَنَافْلِيتْ أَدْ وَانْ تَمَغَاتِيرْتْ (مِنْ عِنْدِ اللَّهِ) اللهُ أَدِّيفَلْ ثم عيّرَهُمْ بالجهل وعدم الْفَهْمِ فقال (فَمَالِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ) أَنَّسْ طَاغَرَا أَنْ وِينْدَا مِيدَّنْ يَعْنِي الْمُنَافِقِينَ (لَا يَكَادُونَ) أَدِينْ وَرْنَهُوظْ (يَفْقَهُونَ حَدِيثًا) أَدَكْرِينْ أَيْمُوصَنْ إِيسَلَانْ وِينْ دَاسَنْ تَاوَكِّنِينْ دَا (٧٨) (مَا أَصَابَكَ) أَكَيِنَّهَلَنْ يَا وَاضَغْ أُويِدَنْ يا إنسان خطاباً عاماً (مِنْ حَسَنَةٍ) إِيمُوصَنْ أَرَطْ وَاطِرِى (فَمِنَ اللَّهِ) وَدِي اللهُ أَدِّيفَلْ فَلْ مَكَّتْ نِيتْ (وَمَا أَصَابَكَ) أَكَيِنَّهَلَنْ (مِنْ سَيِّئَةٍ) إِيمُوصَنْ أَرَطْ وَاوَرْطِرِى (فَمِنْ نَفْسِكَ) وَدِي كَيّ أَضِيكِّمَضْ السَّبَابْ نِيتْ إِيكَّاضَنْ نَكْ (وَأَرْسَلْنَاكَ) أَزُوزَلْقَيْدُو يَا مُحَمَّدْ ﷺ (لِلنَّاسِ) سَيْتِيدَنْ (رَسُولًا)

ثمن

نقوصا

تَمُوصَا أَنَمَّازُولْ (وَكَفَى بِاللَّهِ) أَوَانِّيكْدِي إِيكَيْ اللهُ (شَهِيدًا) ضَغْ تِيشِيتْ أَنْ
تَكِيَّا فَلْ تِيشِيتْ نَكْ أَنَمَّازُولْنِيتْ (٧٩) (مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ) وَيْلِيلَنْ أَنَمَّازُولْ
ضَغْوَنْ (فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ) وَدِي إِيكَاسْ إِيلِّيلْ اللهُ (وَمَنْ تَوَلَّى) وَيَبْرَكْوَلَنْ فَلْ
تَلِيلْتْ نَنَمَّازُولْ (فَمَا أَرْسَلْنَاكَ) وَدِي أَكَيْ وَرِيسَمَّضَمُّوضَطْ فَلَاسْ وَرْكَيْ
دَزُّوزَلَا سَيْتِبْدَنْ (عَلَيْهِمْ حَفِيظًا) تَمُوصَا أَنَاحْفِيظْ فَلَاسَّنْ أَنْ مَازَالَنْ نَسَنْ
وَرْكَيِيوِيرْ كَيْ ءَارْ أَشَشِّيوَضْ وَدِي تَكِيغَاسَنْتُو (٨٠) ثم ذكر أحوال أهل
النفاق فقال (وَيَقُولُونَ) كَانِّينْ الْمُنَافِيقَنْ أَسْ كَيْ ضُوصَنْ (طَاعَةٌ) نَلِّيلْكَيْ
نَرْضَا سَوَاطَنِّيَا (فَإِذَا بَرَزُوا مِنْ عِنْدِكَ) ءَامَرْ أَقَّبَنْ غُورَكْ (بَيَّتَ طَائِفَةٌ
مِنْهُمْ) أَتَسَنَّفِيلَلْ الْجَمَاعَةْ إِتِيَّتْ ضَغْسَنْ (غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ) طَنَّا وَرْنَمُوصْ تَدَا
كَانَّنْ أَتِتَمُو صَنّْ تَمَازْرِيتْ نَكْ ءَازَّاسَنْفِيلَّنْ (وَاللَّهُ يَكْتُبُ) اللهُ إِيتَامَرْ سَكْتَابْ
(مَا يُبَيِّتُونَ) نَوَدُوسِّينَفِيلِيلَنْ أَدِّي ضَغْ شِيرَانَّسَنْ فَلْ أَدَاسَنِيرَزْ فَلَاسْ
(فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ) سَكُّومِي فَلَاسَّنْ سَلْمَاظْ يَاسَنْ وَلَا تبال بهم (وَتَوَكَّلْ عَلَى
اللَّهِ) تَسَهَّدَا فَلْ اللهُ إِلِكْنَّاسْ أَنْتَ أَكِيكْدُو (وَكَفَى بِاللَّهِ) أَوَانِّيكْدِي إِيكَيْ اللهُ
(وَكِيلًا) ضَغْ تِيشِيتْ نِيتْ الْوَكِيلْ إِيوَيْصَصَّارَيْنْ سَرَسْ طَالْغِيوِيْنِيتْ (٨١) ثم
دلّهم على ما فيه دواءُ مرضِ قلوبهم فقال (أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ) أَوَاكْ
مَفِيلْ أَدْ صَامَضْرَانَنْ ضَغْ الْقُرَانْ دَوَطِّيهَنْ ضَغْ الْمَعْنَاتَنْ أَجَّوْجَبْنِينْ (وَلَوْ
كَانَ) اَلنَّارْ تِيلَّا الْقُرَانْ (مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ) إِيفَالْدُو إِيوَرْنَمُوصْ اللهُ كما
يزعمون (لَوَجَدُوا فِيهِ) أَدِينُوكَظَنْ ضَغْسْ (اخْتِلَافًا) أَمَزْرِي دَتَّنَاقُضْ (كَثِيرًا)
أَكِيَّنْ (٨٢) (وَإِذَا جَاءَهُمْ) ءَامَرْ تَنْضُوطُوصَا (أَمْرٌ) طَالْغَا إِيَيَّتْ تَمُوصَطْ
إِيسَلَانْ أَنْ تَمَاغْلَيِينْ نَ النَّبِي ﷺ (مِنَ الْأَمْنِ) تَمُوصَتْ النَّصَارَا نَسَنْ (أَوِ
الْخَوْفِ) مَدِى طِيرَظَيْ نَسَنْ (أَذَاعُوا بِهِ) أَتُوزَوَزِيوَزَنْ ضَغْ أَيْتِيدَنْ أي
تكلموا به وشهّروه قبل أن يعلموا صحته وكان في إذاعتهم له مفسدة على

المسلمين مع ما في ذلك من العجلة وقلة التثبيت فأنكر الله ذلك عليهم
(وَلَوْ رَدُّوهُ) أَنْتَالنَّارْ أَصُّوغَلَنْ إِيسَلَانْ (إِلَى الرَّسُولِ) سَنَمَّازُولْ حتى يكون
هو الذي يتحدث به (وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ) أَدْ مَصَّاوَصْ أَنْ طَالْغَا شِينَا ضِيٰنْ
شِينْ ظَلَالَغْبِيٰنْ (مِنْهُمْ) ضَغْسَنْ أَتَنِمُّوصَنْ إِيزُّوَّارَنْ نَ الصَّحَابَاتَنْ (لَعَلِمَهُ)
أَتَنْصَّنَنْ (الَّذِينَ) وِنْدِي (يَسْتَنْبِطُونَهُ) كَامِّيِّينْ مَصْنَطْ نَسَنْ بتدبّرهم وصحة
عقولهم (مِنْهُمْ) أَبَظَنْضُو مَصَنَطْ نَسَنْ غُورْ أَنَمَّازُولْ ﷺ أَدْ مَصَّاوَصْ أَنْ
طَنَاضِيٰنْ شِين ظَلَالَغْبِيٰنْ والمعنى أنهم لو تركوا إذاعة الأخبار حتى يكون
النبي ﷺ هو الذي يذيعها (وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ) أَنْدَبَا مَكِّتْ نَ اللهُ (عَلَيْكُمْ) فَلَاوَّنْ
من إرسال رسوله (وَرَحْمَتُهُ) دَ الرَّحْمَةْ نِيٰتْ يَاوَنْ (لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ) أَدْ
تَلِيّلَمْ الشَّيْطَانْ ضَغْ أَوَسْكَوَنِيتَامَرْ (إِلَّا قَلِيلًا) ءَارْ ءَادْرُوسَنْ ضَغْ وَنْ (٨٣)
لمّا ذكر في الآي قبلها تثبّطهم عن القتال وإظهارَهُمْ الطاعةَ وإضمارَهم
خلافَها قال (فَقَاتِلْ) نَمَنْقُو يَا مُحَمَّدْ ﷺ أَدْ كُوفَارْ (فِي سَبِيلِ اللَّهِ) ضَغْ أَبَرْقَّا نَ
اللهُ تقديره إذا كان الأمر ما ذكر من عدم طاعة المنافقين فقاتل (لَا تُكَلَّفُ)
وَرْ تَتَوَسَكَلَّفَا (إِلَّا نَفْسَكَ) ءَارْ إِيمَاتَّكْ أَكَيْ وَرِتَضْكَظْ تَغِيمِيتْ نَسَنْ فَلَّاكْ
نَمَنْقُو دَرْسَنْ كُودِّى غَاسْنَكْ (وَحَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ) تَجُّوجَضَا إِيمُومَنَنْ ضَغْ
أَنَمَنْقَا أَدْ كُوفَارْ (عَسَى اللَّهُ) إِيهَا مِيجَاسْ اللهُ (أَنْ يَكُفَّ) أَضِيرْغَمْ (بَأْسَ
الَّذِينَ كَفَرُوا) تَزَاكْ أَنْ وِنْدِي أَكْفَرْبِيٰنْ فَلَاوَّنْ (وَاللَّهُ أَشَدُّ بَأْسًا) اللهُ أُوكَرْ
أَصُّوصْ أَنْ تَزَاكْ ضَغْ كُوفَارْ (وَأَشَدُّ تَنْكِيلًا) أُوكَرْتَنْ فَرِّيكَتْ نَزَعَّذَّبْ (٨٤)
(مَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً) إِيِيُوغَنْ شِينَاغِيٰنْ كَرَيْتِيدَنْ (حَسَنَةً) هُوصَّيْنِينْ نِيمَنْكَنِيٰنْ
دَالشَّرِيعَا سَصِيكْنَا كَرِيسَّنْ (يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ) أَدَاسْتُوتَمَلْ تَدَكَرْتْ ضَغْ أَرُوزْ
(مِنْهَا) سَسَّبَابْ نَسْنَتْ مَدِى طَنَّا أَدَاسْتُوتَمَلْ تَدَكَرْتْ ضَغْ أَرُوزْ أَنْ تَنَاغِيٰنْ
دِي (وَمَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً) إِيِيُوغَنْ شِينَاغِيٰنْ (سَيِّئَةً) لبَاسْنِيٰنْ إِيكَا ءَاوَالْ

إِخْشَادَنْ كَرِيْتِيدَنْ إِمِّيزْرَيْنْ الشَّرِيْعا يريد بها فسادًا بين الناس (يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ) أَدَاسْتُوتَمَلْ تَدَكِرْتْ ضَغْ أَبَكَّاضْ (مِنْهَا) سَسَّبَابْ أَنْ طَنَاغِيْنْ دِي مَدِى أَدَاسْتُوتَمَلْ تَدَكِرْتْ ضَغْ أَبَكَّاضْ أَنْ تَنَاغِيْنْ دِي (وَكَانَ اللهُ) إِيلِّيْ اللهُ (عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقِيتًا) إِيمُوصْ أَمَّرْنِي فَلْ أَكَّولُوْ نَرْطْ أي مقتدرًا مُجَازِياً بِالْحَسَنَةِ وَالسَّيِّئَةِ (٨٥) (وَإِذَا حُيِّيتُمْ) ءَامَرْ تَتْوَسَّلَمَمْ أي سُلِّمَ عليكم (بِتَحِيَّةٍ) سَّ السَّلَامْ (فَحَيُّوا) ءَادِيزَا صَوغَلْتْ السَّلَامْ دِي (بِأَحْسَنَ مِنْهَا) سِيطُّوفَانْ (أَوْ رُدُّوهَا) مَدِى تَصُّوغَلْمَتُو أَسْ طَغَرَانِيِّتْ أَسْ تَمْوِيتْ تَزْدَاوَنْتِيكَا (إِنَّ اللهَ) الْكَنَاسْ اللهُ (كَانَ) إِيلِّيْ (عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا) إِيمُوصْ أَنَاحَسِيبْ فَلْ أَكَّولُوْ نَرْطْ إِيَّرَازْ فَلَّاسْ (٨٦) ولما ذكر أمر الحساب ذكر وقته فقال (اللهُ) اللهُ (لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ) وَرْتِيلَّا أَمْتَوَعْبَادْ سَ الْحَقْ ءَارْ أَنْتَ (لَيَجْمَعَنَّكُمْ) تَاهُوضَيْ ءَارْ أَكُوَنْدِيشِّيدُو ضَغْ ظَكْوَانْ نَوَنْ (إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ) ضَغْ أَزَلْ ءَانْ تَبَدِّيْ أي يوم القيام (لَا رَيْبَ فِيهِ) وَلَا الشَّكْ ضَغْسُو هذه الآية نزلت في منكري البعث (وَمَنْ أَصْدَقُ) وَرْتِيلَّا إِيوكَرَنْ أَدَّتُّو (مِنَ اللهِ) ضَغْ اللهُ (حَدِيثًا) ضَغْ سَلَانْ وِينِيكَا (٨٧) (فَمَا لَكُمْ) أَنَّسْ طَاغَرَانَوَنْ مَكَوَنِيكِرْوَنْ أَسْ تَقْلَمْ (فِي الْمُنَافِقِينَ) ضَغْ الْمُنَافِيقَنْ أي في أمرهم وشأنهم (فِئَتَيْنِ) صَنَاطَتْ الْجَمَاعَتِيْنْ إِيَّاضْ أَرَانْ أَضَمِّيْنْ إِيَّاضْ أَرَانْ أَتَوَيِّنُو حاصله الإنكار على المخاطبين أن يكون لهم شيء يوجب اختلافهم في شأن المنافقين (وَاللهُ أَرْكَسَهُمْ) اللهُ أَنْتَ أَتَنِيصَفَّطَقِيْنْ إِصُّوغَلْتَنْ أَيْرِيْصْ (بِمَا كَسَبُوا) سَسَّبَابْ نَوَدَّكَرَزَنْ (أَتُرِيدُونَ) أَوَاكْ طَرَا ءَاتَكَمْ (أَنْ تَهْدُوا) أَطَّصَنْرَمْ (مَنْ أَضَلَّ اللهُ) وَيْصَّخْرَكْ اللهُ وهذا خطاب للفئة التي دافعت عن المنافقين (وَمَنْ يُضْلِلِ اللهُ) وَيْصَخْرَكْ اللهُ عن الهدى (فَلَنْ تَجِدَ لَهُ) وَدِي وَرَازَّتِكِرْوَا (سَبِيلًا) طَارِّيْتْ طَكَّاطْ طَانُورَيْ (٨٨) (وَدُّوا) سِيدَارَنْ الضمير للمنافقين (لَوْ

حزب

تَكْفُرُونَ) أَطْكَفَرَمْ (كَمَا كَفَرُوا) أَمَّكْ أَصَكْفَرَنْ (فَتَكُونُونَ) تَمَلْمَتُو كَوَنَيْ
دَرْسَنْ (سَوَاءً) صَوَاكَوَنْ ضَغْ اَلْكَفَرْ فَأَمَرَ اللهُ تَعَالَى بِالْبَرَاءَةِ مِنْهُمْ فَقَالَ (فَلَا
تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ) أَدْوَرْ تَكِيمْ ضَغْسَنْ (أَوْلِيَاءَ) إِيمَارَاينْ سَرْوَنْ دَرْ تَكِامْ اَلْمَوَالَا
تَسَاسَكِّيمْتَنْ فَلْ السِّيرَنْ نَوَنْ (حَتَّى يُهَاجِرُوا) إِيكِيتْ وَرَهُّوجَرَنْ (فِي سَبِيلِ
اللهِ) ضَغْ أَبَرَقَّا نَ اللهُ اَلْهِجْرَةْ طَصُّوهِيتْ تَحِيِّقَقَتْ أَطْكَظَانْ نَسَنُو المراد
بالهجرة هنا الخروج مع رسول الله ﷺ للقتال في سبيله مخلصين صابرين
محتسبين قال عكرمة هي هجرة أخرى (فَإِنْ تَوَلَّوْا) كُودْ بَرَكِوَلَنْ فَلْ ءَادِي
أَغْلَلَنْ فَلْ اَلكفَرْ نَسَنْ وَزْنَمَنْغَنْ ضَغْ أَبَرَقَّا نَ اللهُ (فَخُذُوهُمْ) ءَادِيزَ أَبَظَطَّنْ
سَكَفَالْ (وَاقْتُلُوهُمْ) تَنِقِيمْتَنْ (حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ) أَيَدَكْ أَدَقِّنِينْ طُوكَبِظَمْ (وَلَا
تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ) أَدْوَرْ تَكِيمْ ضَغْسَنْ (وَلِيًّا) أَمَارَايْ أَدَرْ زَاتَكِيمْ اَلْمَوَالَا (وَلَا
نَصِيرًا) وَلَا أَمَانْصَارْ أَزَّاتكِمِيمْ النَّصَارَا فَلْ زَنْكِاتَوَنْ (٨٩) ثُمَّ اسْتَثْنَى فَقَالَ
(إِلَّا الَّذِينَ) أَنْدَبَازَ وِنْدِي (يَصِلُونَ) سَهَّدَبِنْيَنْ (إِلَى قَوْمٍ) أَسَّ مِيدَّنْ (بَيْنَكُمْ
وَبَيْنَهُمْ) أَسِيلاَّ كَرِيوَّنْ دَرْسَنْ (مِيثَاقٌ) أَرْكَوَالْ أَسَّ تَافْلَسَتْ فيدخلون فيهم
بالحلف فلا تقتلوهم فإن العهد يشملهم ثم ذكر قومًا آخرين نهى عن قتالهم
فقال (أَوْ جَاءُوكُمْ) مَدِى وِنْدِي أَكَوَنْضُوصَبِنْيَنْ عطف على الصلة أي أو
الذين جاءوكم (حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ) ضَغْ اَلْحَالَاسْ كَرُوظَا كِيكَارْ نَسَنْ (أَنْ
يُقَاتِلُوكُمْ) فَلْ أَدَرْوَنْ نَمَنْقِينْ أَوَرَنْ أَكَنَّا أَنْ مِيدَّنْ نَسَنْ (أَوْ يُقَاتِلُوا قَوْمَهُمْ)
مَدِى نَمَنْقِينْ أَدْ مِيدَّنْ نَسَنْ أَوَرَنْ أَكَنَّا نَوَنْ فضاقت صدورهم عن قتال
الطائفتين وكرهوا ذلك وِنْدِيزَ اَدَاسَنْ وَرْطَصَلْكَضَمْ سَا بَّاظْ وَلَا طِينْغَيْ وهذا
بيان أنَّ مَن انضمَّ إلى قومٍ ذوي عهد مع النبي ﷺ فله مثلُ حكمهم في حقن
الدم والمال ثمَّ نُسخ هذا كلُّه بآية السَّيف في أول سورة براءة ثمَّ ذكر الله
تعالى مِنَّته بكفِّ بأس المعاهدين فقال (وَلَوْ شَاءَ اللهُ) اَلنَّارْ إِيرَ اللهُ

أَصَكَّصْكَرْ

أَصَكَّصْطَنْ نَسَنْ فَلَاوَّنْ (لَسَلَّطَهُمْ عَلَيْكُمْ) أَتِيصَكَّصْطَنْ فَلَاوَّنْ سَدِيصَصَّوهَطْ
إِيوَلَّنْ نَسَنْ (فَلَقَاتَلُوكُمْ) نَمَنْقِينْ دَرْوَنْ مِيشَانْ وَرِيكَا ءَادِي إِيكَرْ ضَغْ وَلَّنْ
نَسَنْ الرُّعْبَا (فَإِنِ اعْتَزَلُوكُمْ) كُوكَوَنَسْلَكِنْ وِينْدِي (فَلَمْ يُقَاتِلُوكُمْ) وَرْ دَرْوَنْ
نَمَنْقَنْ (وَأَلْقَوْا إِلَيْكُمُ السَّلَمَ) أَكِرَنَاوَنْ أَسَالَّوَايْ طَكْنَمْ دَرْسَنْ (فَمَا جَعَلَ اللَّهُ
لَكُمْ عَلَيْهِمْ) وِينْدِيزَ وَرِيكَا اللهُ يَاوَنْ فَلَاسَّنْ (سَبِيلًا) طَارَّيْتْ تَنَابَّاظْ نَسَنْ وَلَا
تَنْ طَنْغَيْ نَسَنْ (٩٠) ثمَّ أمره بقتال مَنْ لم يكن على مثل سبيل هؤلاء فقال
(سَتَجِدُونَ آخَرِينَ) شِيتَكِتْ أَدِينْطَاكَظَمْ إِيَّاصْ مِيدَنْ (يُرِيدُونَ) أَرَانِينْ (أَنْ
يَأْمَنُوكُمْ) أَدِيمُوصَاصْ تَكَامْ تَافْلَسَتْ دَرْسَنْ سَسَنِّفِيلَّ نَظْكَظَانْ (وَيَأْمَنُوا
قَوْمَهُمْ) أَكْرَوَنْ ضِيغِينْ تَافْلَسَتْ غُورْ مِيدَّنْ نَسَنْ سَ الْكُفَرْ ءَامَرْ سَرْسَنَقَّلَنْ
فيظهرون لكم الإسلام ويظهرون لقومهم الكفر ليأمنوا من كلا الطائفتين
وهم قوم من أهل تهامة طلبوا الأمان من رسول الله ﷺ ليأمنوا عنده وعند
قومهم (كُلَّ مَا رُدُّوا) أَكُوَّلُوَّ نِيطُوغَرَنْ (إِلَى الْفِتْنَةِ) سَ الْكُفَرْ (أُرْكِسُوا فِيهَا)
أَدْ فَطِقَّيِنْ ضَغَسْ أَفطَقِّي وَيْصَصَنْ ومعنى الارتكاس الانتكاس (فَإِنْ لَمْ
يَعْتَزِلُوكُمْ) كُوكَوَنْ وَرَّسْلِيكِنْ وِينْدِي أَسْ شِيَّتْ نَنَمَنْقَا دَرْوَنْ (وَيُلْقُوا إِلَيْكُمُ
السَّلَمَ) وَرَاوَنْكِيرَنْ أَسَالَّوَايْ (وَيَكُفُّوا أَيْدِيَهُمْ) وَرَّغِيمَنْ إِيفَصَّنْ نَسَنْ فَلَاوَّنْ
(فَخُذُوهُمْ) وِينْدِي أَبَطَّنْ سَكَفَالْ (وَاقْتُلُوهُمْ) طَنْقِيمَتَنْ (حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ)
إِيدَكْ أَدَقَّنِينْ طُوكَظَمْ (وَأُولَئِكُمْ) وِينْدِي الموصوفون بتلك الصفات (جَعَلْنَا
لَكُمْ عَلَيْهِمْ) أَكِي غَاوَنْ فَلَاسَّنْ (سُلْطَانًا) أَلْهِيكَّا (مُبِينًا) إِينِيفَالَّنْ فَلْ طَنْغَيْ
نَسَنْ دَكَفَالْ نَسَنْ (٩١) ولما فرغ من حفظ الأديان تكلم على بقية حفظ
الأبدان فقال (وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ) وَرِيمَكَّنْ يَمُومَنْ (أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا) أَضَنْقُو
أَمُومَنْ أَلْبَتَّةَ (إِلَّا خَطَأً) ءَارْ سَطِّينَقَا ضَغْ الْخَطَا بغير قصد منه (وَمَنْ قَتَلَ
مُؤْمِنًا) إِينْقَنْ أَمُومَنْ (خَطَأً) طِينَغَيْ نَ الْخَطَا وحقيقة الخطأ أن لا يقصده

بالقتل ووجوه الخطأ كثيرة لا تحصى يربطها عدم القصد مثل أن يقصد
بالرَّمي غيره فأصابه (فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ) وَدِيزَا إِيلِّيْ فَلَّاسْ أَسَدَّرْفِي أَنْ طَكِرَطْ
(مُؤْمِنَةٍ) طَظِّيكْظَنَطْ سالمة من العيوب (وَدِيَةٌ) دَ الدِّيَّةْ (مُسَلَّمَةٌ)
أَزَّاتَتَوَسَلَّمَتْ (إِلَى أَهْلِهِ) يَغْلَاكَنِيْتْ أَيْ إِلَى أَهْلِ الْقَتِيلِ الَّذِي يَرِثُونَهُ وهي
على العاقلة كما بيّن الرسول عليه الصلاة والسلام (إِلَّا أَنْ يَصَّدَّقُوا) أَنْدَبَازْ
أَدَكَاطَنْ فَلَّاسْ سَرَسْ (فَإِنْ كَانَ) كُوْدْ تِيلَّا وَيْتَوَنْقَنْ (مِنْ قَوْمٍ) ضَغْ مِيْدَّنْ
(عَدُوٍّ لَكُمْ) أَمُوصْبِنِيْنْ إِيرْتَكِبَا تَوَنْ أي محاربين لكم (وَهُوَ مُؤْمِنٌ) أَنْتَ
إِيظِّيكْظَنْ (فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ) ءَادِيزَ إِيلِّيْ فَلْ وَطِّينْقَنْ أَسَدَّرْفِي أَنْ طَكِرَطْ
(مُؤْمِنَةٍ) طَظِّيكْظَنَطْ (وَإِنْ كَانَ) كُوْدْ تِيلَّا وَيْتَوَنْقَنْ (مِنْ قَوْمٍ) ضَغْ مِيْدَّنْ
(بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ) أَسِيلَّا كَرِيوَّنْ دَرْسَنْ (مِيثَاقٌ) تَافْلَسَتْ أَمَانًا أي عهد (فَدِيَةٌ)
ءَادِيزَ إِيلِّيْ فَلْ وَطِّينْقَنْ أَدَكْفُو الدِّيَّةْ (مُسَلَّمَةٌ) أَزَّاتَتَوَسَلَّمَتْ مؤداة (إِلَى أَهْلِهِ)
يَغْلَاكَ نِيْتْ لأجل معاهدتهم والمقتول على هذا مؤمن ولذلك قال مالك لا
كفارة في قتل الذمي ولفظ الآية مطلق إلا أنْ قيّده قوْله وهو مؤمن في
الآية التي قبلها وقرأ الحسن هنا وهو مؤمن (وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ) دَسَدَّرْفِي أَنْ
طَكِرَطْ (مُؤْمِنَةٍ) طَظِّيكْظَنَطْ على قاتله كما تقدم (فَمَنْ لَمْ يَجِدْ) إِيوَرْ نَكْرِيوْ
طَكَرَطْ (فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ) ءَادِيزَ إِيلِّيْ فَلَّاسْ أَظُومْ أَنْ صَنَاطَتْ تِلِيلْ
(مُتَتَابِعَيْنِ) نِيمَلَّنِيْنْ أَمُوصَنَطْ تَكَافَّارْتْ (تَوْبَةً) فَلْ تَدَمِيلْتْ أَنْ تَتُوبَتْ أي
شرع ذلك لكم قبولاً لتوبتكم (مِنَ اللَّهِ) أَدُوتَفَالَتْ ضَغْ اللهْ يَاوَنْ (وَكَانَ اللَّهُ)
إِيلِّيْ اللهُ (عَلِيمًا) إِيمُوصْ أَمُوصَنْ ضَغْ تَخَلَّاكْ نِيْتْ (حَكِيمًا) نَمَظَّلِيلَغْ ضَغْ
أَوَيْتَادَبَّارْ يِيكَّلَانِيْتْ أي فيما حكم به عليه من الدية والكفارة (٩٢) (وَمَنْ
يَقْتُلْ مُؤْمِنًا) إِيِينْقَنَ أَمُومَنْ (مُتَعَمِّدًا) سَتَّنْكُمُوْرْ إِيصَّانْ ضَيْغِيْنْ ضَغْ
أَظْكَظَانِيْتْ (فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ) وَدِي مَارُوزَتْ نِيْتْ جَهَنَّمَ (خَالِدًا فِيهَا) أَلْحَالْ

أَتَّهَلْ

أَنَّمِيلْ نِيْتْ أَضِيغَلْ ضَغَسْ ءَامَرْ إِيسَّحَلْ ءَادِي مَدِى ءَادِيدَا أَيْمُوصَنْ
مَارُوزَتْ نِيْتْ كُودَاسِيرَّازْ اللهُ (وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ) إِيغِينَاوَتْ اللهُ فَلَّاسْ
(وَلَعَنَهُ) إِيسِّيكَكُّو ضَغْ الرَّحْمَةْ نِيْتْ (وَأَعَدَّ لَهُ) إِيسِيمْكَنْتَاسْ (عَذَابًا عَظِيمًا)
الْعَذَابْ زُوَّرَنْ ضَغْ تَمَّسَيْ (٩٣) ثم إن اللسان ترجمان القلب فمن أظهر
الإيمان حرم التعرض له كما أشار إلى ذلك الحقّ ﷻ بقوله (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
آمَنُوا) يَا وِينْدِي أَظَكْظَنِّيلْنْ هَا (إِذَا ضَرَبْتُمْ) ءَامَرْ تَشُّوكَلَمْ سَ الْجِهَادْ أَيْ
سرتم في الأرض (فِي سَبِيلِ اللَّهِ) ضَغْ أَبَرَقَّا نَ اللهُ (فَتَبَيَّنُوا) ءَادِيزَ
أَتَّسَاتَكَرِيمْ هَارَاوَنْ تَنَفِيلَلْ الْحَقِيقَةْ أَنْ طَالَغَا (وَلَا تَقُولُوا) أَدْ وَرْتَكَانِيمْ (لِمَنْ
أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَمَ) إِيوَدَاوَنِيكَرَنْ أَسَالْوَايْ مَدِى إِيوَدَاوَنِيكَرَنْ السَّلَامْ (لَسْتَ
مُؤْمِنًا) وَرْطَمُوصَا أَمُومَنْ (تَبْتَغُونَ) تَكْمَايَمْ (عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا)
أَمَصِّيلْكَضْ يَكَمَاضْ ءَانْ تَمَدُّورْتْ ءَانْ الدَّنِيلْتْ أَتِمُّوصَنْ كَايَاطَنْ نِيْلْتْ (فَعِنْدَ
اللَّهِ) إِيلَّا غُورْ اللهُ (مَغَانِمُ) شِيكْلَافِينْ (كَثِيرَةٌ) أَكُوتَنِينْ أَكُونَغْنَانِينْ فَلَادِي
(كَذَلِكَ كُنْتُمْ) كَوَنَيْدَا ءَادِيدَ أَفَلْتُوتَلَمْ (مِنْ قَبْلُ) دَاتَا وَا (فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ)
إِيمَّكَتْ اللهُ فَلَاوَنْ سَسِيسَنْفَالَلْ أَظَكْظَانْ نَوَنْ اللهُ ثُمَّ أعاد الأمرَ بالتبيُّن فقال
(فَتَبَيَّنُوا) سَاتَكَرَتْ أَدْ وَرْ تَنَقِيمْ أَمُومَنْ ضَغْ الْخَطَا (إِنَّ اللَّهَ) إِلِكَنَّاسْ اللهُ
(كَانَ) لِيلَّيْ (بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا) إِيصَّانْ ضَغْ أَوَاتَتَامَازَالَمْ أَدَا وَنِيرَزْ فَلَّاسْ
(٩٤) ولما نهى عن العجلة نهّضهم إلى الجهاد لئلا يتوهم أنها مذمومة
حتى فى الجهاد فقال (لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ) وَرُولِينْ وِينْ دَقِّيمْ نِلْيِنْ (مِنَ
الْمُؤْمِنِينَ) ضَغْ مُومَنَنْ فَلْ الْجِهَادْ (غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ) وَرْنَمُوصْ مَصَّاوَصْ
نَلَّرَارْ زُونْ طُورْنَا مَدِي طَضَّرْغَلْتْ (وَالْمُجَاهِدُونَ) وَرُولِينْ زَا أَدْ وِينْ
مَجَاهَدْنِيلْنْ (فِي سَبِيلِ اللَّهِ) ضَغْ أَبَرَقَّا نَ اللهُ (بِأَمْوَالِهِمْ) أَسْ هَرْوَانْ نَسَنْ
(وَأَنْفُسِهِمْ) أَدْ مَانَّصَنْ (فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ) إِيصِّيصَّافَا اللهُ وِينْ مَجَاهَدْنِيلْنْ

(بِأَمْوَالِهِمْ) أَسْ هَرْوَانْ نَسَنْ (وَأَنْفُسِهِمْ) أَدْ مَانَّصَنْ (عَلَى الْقَاعِدِينَ) فَلْ
وِينْ دَقِّيمْ نِيِنْ فَلْ اللَّرَارْ (دَرَجَةً) إِيِّصِيصَافِينْ سَ الدَّرَاجَةْ (وَكُلًّا) أَكُولُّو نِّيَّنْ
ضَغْسَنْ مفعول أول لقوله (وَعَدَ اللَّهُ) إِيرْكِيوَلاَسْ اللهُ (الْحُسْنَى) الْجَنَّةْ
(وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ) إِيصِيصَافَا اللهُ وِينْ مَجَاهْدَنِينْ (عَلَى الْقَاعِدِينَ) فَلْ
وِينْ دَقِّيمْ نِيِنْ شِيوَرْ اللَّرَارْ الذين لا عذر لهم ولا ضرر (أَجْرًا عَظِيمًا)
سَرُوزْ مَقَّرَنْ (٩٥) (دَرَجَاتٍ) إِيمُوصَنْ الدَّرَاجَتِينْ (مِنْهُ) الدَّفَالْنِينْ اللهُ
(وَمَغْفِرَةً) إِيصُورْفَاصَنْ أَصُورَفْ (وَرَحْمَةً) إِيهُوَّنَنَاصَنْ طَهَانِينَتْ (وَكَانَ
اللَّهُ) إِيلَّيِ اللهُ (غَفُورًا) إِيمُوصْ أَمِيكَتْ نَصُورَفْ يِيمَارَايَنْ سَرَسْ (رَحِيمًا)
نَمْهِينَنْ يَاسَنْ (٩٦) ثم ذكر حكم من تخلف عن الهجرة والجهاد حتى مات
فقال (إِنَّ الَّذِينَ) إِلْكَنَّاسْ وِنْدِي (تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ) أَسَّفَاتِنْ أَنْ كِلُوسَنْ
إِيمَانَّصَنْ (ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ) أَلْحَالْ أَتَّمِيلْ نَسَنْ أَضْلاَمَنْ إِيمَانْ نَسَنْ أَسْ
تَمَظْضُوقْ دَرْ كُوفَارْ أَدْ شِيِّيَتْ نَ الْهِجْرَةْ (قَالُوا) أَدَاصَنِّينْ أَنْ كِلُوسَنْ (فِيمَ
كُنْتُمْ) مَدَقُّو تَلَّمْ كَوَنِيّ نَا ضَغْ طَالْغَا نَ الدِّينْ نَوَنْ (قَالُوا) أَنِّينْ على وجه
الكذب معتذرين (كُنَّا) نَلِّيّ (مُسْتَضْعَفِينَ) نَتِيوَصَرْكَمْ عاجزين عن الهجرة
(فِي الْأَرْضِ) ضَغْ أَمَاضَالْ ءَانْ مَاكَطْ (قَالُوا) أَنِّينَاصَنْ أَنْ كِلُوسَنْ (أَلَمْ تَكُنْ
أَرْضُ اللَّهِ) أَوَاكْ وَرْكِي إِيلِّيّ أَمَضَالْ نَ اللهْ (وَاسِعَةً) إِيمُوصْ أَرَطْ أَيْلْوَانْ
(فَتُهَاجِرُوا فِيهَا) تَهُوَّجَرَمْ ضَغْ أَمَضَا لْ وَنْ الْكُفَرْ سَكَالْ إِيِّنْ وَتخرجوا من
بين أظهر المشركين قال الواحدي فيه إن الله لم يرض بإسلام أهل مكة
حتى يهاجروا (فَأُولَئِكَ) وِينْدِيزَ (مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ) أَسَكَّارُو نَسَنْ تِيمْسَيّ
(وَسَاءَتْ مَصِيرًا) أَوَانْ تَلاَّبَسَّتْ تَكِيتْ ضَغْ تِيشِيتْ نَسَكَّارُو (٩٧) ثُمَّ
استثنى من صدق في أنه مستضعفٌ فقال (إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ) أَنْدَبَازْ وِينْ
تَوَصَرْكَمْ نِينْ (مِنَ الرِّجَالِ) ضَغْ مِيدَّنْ (وَالنِّسَاءِ) أَدْ تَضُوضِينْ (وَالْوِلْدَانِ)

أخ يزرارن

أَدْ بَرَارَنْ أي مَنْ كَانَ مُسْتَضْعَفًا حَقِيقَةً مِنْ زَمْنَى الرِّجَالِ وَضَعَفَةِ النِّسَاءِ
وَالْوِلْدَانِ كَعَيَّاشِ بن أبي ربيعة وسلمة ابن هِشَامٍ وَغَيْرِهِمُ (لَا يَسْتَطِيعُونَ
حِيلَةً) وَرَنفرِيكِ الْحِيلَةَ وَلِيِيَّتْ (وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا) وَرَنِيرَنْ ضِيغِينْ أَسْ
طَارَيْتْ نَمضَالْ وَنْ الْهِجْرَةَ وَرَصِّينَنْ طَارَيْتْ نِيتْ (٩٨) (فَأُولَئِكَ) وِينْدِيزَ
(عَسَى اللَّهُ) إِيهَا مِيجَاسْ اللهُ (أَنْ يَعْفُوَ عَنْهُمْ) أَدَاسَنِيصُّورَفْ (وَكَانَ اللَّهُ)
إِيلَّيْ اللهُ (عَفُوًّا) إِيمُوصْ أَمِيكَتْ نَصُورَفْ (غَفُورًا) نَنصِّيرَفْ (٩٩) ثم
رغّب فى الهجرة فقال (وَمَنْ يُهَاجِرْ) إِيهُّوجَرَنْ (فِي سَبِيلِ اللَّهِ) ضَغْ أَبَرَقَّا
نَ اللهُ لإعلاء كلمة الله (يَجِدْ فِي الْأَرْضِ) أَدِينَاكَظْ ضَغْ أَمَضَالْ (مُرَاغَمًا)
أَيدَكِ أَنْ تَهَاجَرَا (كَثِيرًا) أَكِّينْ والحاصل في معنى الآية أن المهاجِر يجد في
الأرض مكاناً يسكن فيه على رغم أنف قومه الذين هاجرهم (وَسَعَةً)
دِيلُوِي ضَغْ الرَّظَغْ (وَمَنْ يَخْرُجْ) إِيِيكْمَضَنْ (مِنْ بَيْتِهِ) ضَغْ أَهَنِّيتْ (مُهَاجِرًا)
الْحَالْ أَنَمِيلْ نِيتْ إِهُّوجَرْ (إِلَى اللَّهِ) سَ اللهُ (وَرَسُولِهِ) دَنمَّازُولْ نِيتْ (ثُمَّ
يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ) دَفَرَّادِي طِيوَضْطُّو طَمَطَّاتْ ضَغْ طَارَيْتْ هَرْوَا وَرِيوَّصَلْ
(فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ) وَدِي إِيكَاسْ إِيرَكَاكْ أَرُوزْ نِيتْ فَلْ اللهُ (وَكَانَ اللَّهُ)
إِيلَّيْ اللهُ (غَفُورًا) إِيمُوصْ أَمِيكَتْ نَصُورَفْ (رَحِيمًا) نَمَهِّينَنْ يِمُومَنَنْ
(١٠٠) ثم ذكر ما يتعلق بالسفر من قصر وغيره فقال (وَإِذَا ضَرَبْتُمْ) ءَامَرْ
تَشُّوكَلَمْ (فِي الْأَرْضِ) ضَغْ أَمَضَالْ (فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ) ءَادِيزَ وَلَا أَبَكَّاضْ
فَلَاوَّنْ أَيْ حَرَجٌ وَإِثْمٌ (أَنْ تَقْصُرُوا) ضَغْ أَطَفَنْظَمْ (مِنَ الصَّلَاةِ) ضَغْ أَمُودْ
صَنَاطَتْ الرَّكَاعَتِينْ يَعْنِي مِنْ أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ إِلَى رَكْعَتَيْنِ وَذَلِكَ فِي صَلَاةِ
الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ وَالْعَشَاءِ وقال بعض العلماء إن القصر في السفر حال
الخوف فحسب وأما في الأمن فلا قصر في السفر ورووا عن النبي
صلوات الله تعالى وسلامه عليه القصر حال الخوف والأمنِ في السفر

ربع

ليجمعتكم

وعلـى ذلـك الأكثـرون (إِنْ خِفْـتُمْ) كُـوْدْ تَكْصُوضَـمْ (أَنْ يَفْتِـنَكُمُ) أَكَـوَنَّنَهَلَنْ (الَّذِينَ كَفَرُوا) وِيِنْدِي أَكَفَرْبِيْنْ سَرَطْ وَرْطَرِيمْ بأن يؤذوكم وقت الصلاة (إِنَّ الْكَـافِرِينَ) إِلَكِنَـاسْ إِيكُوفَـارْ (كَـانُوا لَكُمْ عَدُوًّا) أَلَاتَتَـوْ أَمُوصَـنْ إِيزَنْكَـا نَـوَنْ (مُبِينًـا) أَسِـينِيفَالَلْ أَزَّنَكِوْ نَسَنْ يَـاوَنْ (١٠١) ثـم ذكـر صـلاة الخـوف فقـال (وَإِذَا كُنْتَ) ءَامَرْ تَـوْتَبْلَى أيهـا الرسـول ﷺ وقـت القتـال وحـان وقـت الصـلاة (فِيهِمْ) تَمِّيكْنِـي ضَغْسَـنْ تَهِيقَنْ تَكْصُوضَـمْ إِيمَلُّوكَـا (فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ) تَسَبْدَدَغَاسَنْ ءَامُودْ تَكْزَمْ شِينْ نَمُودْ (فَلْتَقُمْ طَائِفَةٌ) ءَادِيزَ تَبْدَيْتْ الْجَمَاعَةْ (مِـنْهُمْ) ضَغْسَـنْ فليصـلوا (مَعَكَ) دَرَكْ تَـوَخَّرْ إِيَّتْ الْجَمَاعَـةْ أي بعـد أن جعلتهم طائفتين ولتقف الطائفة الأخرى بإزاء العدو ليحرسوكم منهم وإنمـا لـم يصـرح بـه لظهـوره (وَلْيَأْخُذُوا) أَبَظَنْ وِيـنْ وَرْنَبْدِيدْ يَمُـودْ (أَسْلِحَتَهُمْ) شِـيظُولِيَاوِيْنْ نَسَـنْ دَرْسَـنْ وقيـل الأمـر بأخـذ السـلاح للمصـلين فيأخـذون سيوفهم ورماحهم وخناجرهم استعداداً للدفاع إذا دهمهم العدو وقت الصلاة (فَـإِذَا سَجَدُوا) ءَامَـرْ أَصَّـنْطَنْ ءَامُـودْ أي شـرعوا فـي الصـلاة (فَلْيَكُونُـوا) أَمَلْنَتَوْ أي الطائفـة الحارسـة (مِنْ وَرَائِكُمْ) دَفَّرَوَنْ أي مـن وراء المصـلين للمحافظـة عليهم فـإذا صلَّت أي الطائفـة الأولـى نصـف الصـلاة مـع الإمـام قضت في صلبه ما بقي لها وذهبت تحرس (وَلْتَأْتِ طَائِفَةٌ أُخْرَى) تَاصَضْ الْجَمَاعَةْ طَاهَضَتْ تَابْتِيوْلَتْ إِيزَنْكَا أَسْ تِيزَارَتْ (لَمْ يُصَلُّوا) وِينْ وَرْنَمُّودْ بَعْدُ لأنـهم كانوا قائمين بحراسة المصلين (فَلْيُصَلُّوا مَعَكَ) أَمُّودِينْ دَرَكْ النَّصَفْ الباقي فإذا سلمتَ قضوا ما بقي لهم ثم أمر الطائفة الحارسـة بأخذ السـلاح والحذر من العدو فقال (وَلْيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ) أَبَظَنْ أَنْكُودْ نَسَنْ (وَأَسْلِحَتَهُمْ) أَدْ طَظُولِيَاوِيْنْ نَسَنْ دَرْسَنْ هَارْ إِيغَرَدْ أَمُودْ ثم ذكر عِلَّةَ الحذر فقال (وَدَّ الَّذِينَ كَفَرُوا) سِيدَارَنَنْ وِنْدِي أَكَفَرْبِيْنْ (لَوْ تَغْفُلُونَ) أَدِينْ تَغْفَلَمْ ءَامَرْ تَبْدَدَمْ سَمُودْ

عواسلحتكم

(عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ) فَلْ تَظْولِيَاوِيْنْ نَوَنْ (وَأَمْتِعَتِكُمْ) أَدْ كَايَاطَنْ نَوَنْ (فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُمْ) أَكِّدَنْدُو سَرْوَنْ (مَيْلَةً وَاحِدَةً) شِيكِّيتْ إِيِّدَّا أَبَظَنْكَوَنْ ثم رخَّص لهم في وضع السلاح لعذرٍ فقال (وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ) وَلاَ أَبَكَّاضْ فَلَاوَّنْ (إِنْ كَانَ بِكُمْ أَذًى) كُودْ تِلاَّ ضَغْوَنْ أَكَوَنِيكْمَانْ (مِنْ مَطَرٍ) إِيمْوصَنْ أَكْونَاكْ (أَوْ كُنْتُمْ مَرْضَى) مَدِىٰ تَلاَمْتُو تَموصَمْ إِيمِيرَنَنْ وَرْتَفْرِيكَمْ ءَاكِّايْ أَنْطَظُولِي (أَنْ تَضَعُوا أَسْلِحَتَكُمْ) ضَغْ أَطَّصَّنْصِيمْ طَظْولِي نَوَنْ وَرْتَتِيِّلَوَايَمْ ثم أمرهم بأخذ الحذر فقال (وَخُذُوا حِذْرَكُمْ) طَطَّفَمْ أَنَّكُودْ نَوَنْ ضَغْ زَنْكِّانَوَنْلِئلا يأتيكم العدو على غرة وأنتم غافلون ثم هوَّن شأن الكفار بعد أن أمر بالحذر منهم فقال (إِنَّ اللَّهَ) إِلِّكِنَّاسْ اللهُ (أَعَدَّ) إِسِيمَكِّنْتَ (لِلْكَافِرِينَ) بِيكُوفَارْ (عَذَابًا مُهِينًا) الْعَذَابْ وَتَنِّزِيزَزَّلِينْ (١٠٢) ثم ذكر ما يعين على الحضور ويتحصن به من العدو الكفور وهو ذكر الله فقال (فَإِذَا قَضَيْتُمُ الصَّلَاةَ) ءَامَرْ تَغْرَدَمْ ضَغْ أَمَودْ (فَاذْكُرُوا اللَّهَ) طَكْطِيمْ اللهَ طَطَّفَمْ الذَّكَرْ (قِيَامًا) دَتَّبْدَدَمْ (وَقُعُودًا) أَدْ دَتَّقِّيمَمْ (وَعَلَى جُنُوبِكُمْ) أَدْ دَتَّسْرَدَمْ فَلْ تَسَكْوِيْنْ نَوَنْ في جميع الأحوال حتى في حال القتال وقيل معناه صَلُّوا قِيَاماً للصحيحِ وقُعُوداً للمريضِ وَعَلَى جُنُوبكُم للمرضَى والجرحَى الذين لا يستطيعون الجلوسَ (فَإِذَا اطْمَأْنَنْتُمْ) ءَامَرْ تَفْلَسَمْ طَكِّمَضْ كَوَنْ طَصَا (فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ) أَدِّي طَظَّظْلُولَغَمْ ءَامَودْ تَكَّفِيمْتْ آَسْ تَموِيتْ نيٰتْ أي أتِمُّوها أربعاً بركوعِها وسُجودِها (إِنَّ الصَّلَاةَ) إِلِّكِنَّاسْ ءَامَودْ (كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا) إِيلَّيْ إِيمُوصْ أَرَطْ إِيكْتَابَنْ فَلْ مَومَنَنْ (مَوْقُوتًا) إِيلَانْ أَلْوَقْ وَضَغِيتَاكْ وَرْحَلَالْ التَّاخِيرْ نيٰتْ فَلَّاسْ (١٠٣) ثم حذرهم من الوهن فى أمر الجهاد فقال (وَلَا تَهِنُوا) أَدْ وَرْ طَرْكَمَمْ (فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ) ضَغْ أَكِّمَايْ أَنْمِيدَّنْ وِينْ كُوفَارْ يَدَرْ سَنْ تَنْمَنْقِيمْ (إِنْ تَكُونُوا) كُوتَوتَلَّامْ (تَأْلَمُونَ) تَظْورَمْ (فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ) إِلِّكَنَّاسْ أَتْتَنَيْدَا أَظْورَنْ (كَمَا

تَأْلَمُونَ) أَمَّكْ أَسْ تَظُورَمْ أَهَانْتَنْ بُوسَنْ أَمَّكْ أَسْ كَوَنَهَنْ بُوسَنْ(وَتَرْجُونَ) تُورْدَامْ كَوَنَيْ (مِنَ اللَّهِ) ضَغْ اللهُ (مَا لَا يَرْجُونَ) ءَاوَرْوَرْبِيْنْ أَنْ تَنَيْ وَذَلِكَ أَنَّ من لا يؤمن بالله لا يرجون مِنَ اللَّهِ شَيْئًا فأنتم أحق بالصبر منهم (وَكَانَ اللَّهُ) إِيلَيَّ اللهُ (عَلِيمًا) إِيمُوصْ أَمُوصَنْ ضَغْ أَكُوْلُوْ نَرَطْ (حَكِيمًا) نَمَظَيْلَغْ ضَغْ أَوَيْتَاكْ (١٠٤) ثم ذكر ما يتعلق بحفظ اللسان وهو الأمر الخامس من مضمون السورة فقال (إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ) إِلِكَنَّاسْ نَكْ زَزَّبِّيْدُوْ سَرَكْ أَلْكَتَّابْ (بِالْحَقِّ) أَزَزَبِّي إِيمُوصَنْ أَلْحَقْ (لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ) فَلْ أَتَّحَاكَّمَا كَرَّيْتِيْدَنْ (بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ) سَوَكَيِيصُّوصَنْ اللهُ ضَغَسْ قال ابن عباس نزلت هذه الآية في رجل من الأنصار يقال له طعمة بن أبيرق من بني ظفر بن الحارث سرق درعا من جار له يقال له قتادة بن النعمان وكانت الدرع في جراب فيه دقيق فجعل الدقيق ينتثر من خرق في الجراب حتى انتهى إلى داره ثم خبأها عند رجل من اليهود يقال له زيد بن السمين فالتمست الدرع عند طعمة فحلف بالله ما أخذها وما له بها من علم فقال أصحاب الدرع لقد رأينا أثر الدقيق حتى دخل داره فلما حلف تركوه واتبعوا أثر الدقيق إلى منزل اليهودي فأخذوه فقال اليهودي دفعها إليّ طعمة بن أبيرق زاد في الكشاف وشهد له جماعة من اليهود قال البغوي وجاء بنو ظفر قوم طعمة إلى رسول الله ﷺ وسألوه أن يجادل عن صاحبهم طعمة فهم رسول الله ﷺ أن يعاقب اليهودي وأن يقطع يده فأنزل الله هذه الآية (وَلَا تَكُنْ) أَتُوَوَرْتَمَلَا يَا مُحَمَّدْ ﷺ (لِلْخَائِنِينَ خَصِيمًا) تَمُوصَا أَنَمَّظَغْ فَلْ مَكَّدَّالْ طَوَارَ أَكِنَّا نَسَنْ وفيه دليل على أنه لا يجوز لأحد أن يخاصم عن أحد إلا بعد أن يعلم أنه مُحِقّ (١٠٥) (وَاسْتَغْفِرِ اللَّهَ) أَكْمِي أَصُورَفْ ضَغْ اللهُ ضَغْ أَرَطْ وَزَمَّا أَتُوتَكِي (إِنَّ اللَّهَ) إِلِكَنَّاسْ اللهُ (كَانَ غَفُورًا) إِيلَيَّ إِيمُوصْ أَمِيكَتْ نَصُورَفْ لِمَنْ يستغفرهُ

رحيما

(رَحِيمًا) نَمَهّيـنَنْ بالتّـائبينَ (١٠٦) ثـم نهـاه عـن الـذبّ عـنهم فقـال (وَلَا تُجَـادِلْ) اَدْ وَرْطظَامَظَاغَـا (عَـنِ الّـذِينَ) طَـوَارَ اَكِّنَـا اَنْ وِنْـدِي (يَخْتَـانُونَ أَنْفُسَهُمْ) تَاكَدَّالْبِينْ إِيمَانّصَنْ اَسْ تَمَازْرِيينْ (إِنَّ اللَّهَ) إِلَّكَنَـاسْ اللهُ (لَا يُحِبُّ) وَرِيـرَا (مَـنْ كَـانَ) وَتّـيلَّنْ (خَوَّانَـا) إِيمُـوصْ أَمِيكَـتْ اَنْ تَكَادِّيلْـتْ (أَثِيمًـا) نَنَصْبَكَّاضْ اَلْعَذَابْ اَتِّيتَاكْ (١٠٧) ثم فَضحَ سِرّهم فقال (يَسْتَخْفُونَ) لَاقَّسَنْ غَابَّرَنْ إِيمَانَّصَنْ (مِنَ النَّـاسِ) فَلْ تَكَصْضَـا اَنْ طَكَرَاكِيتْ ضَـغْ اَيْتِيدَنْ (وَلَا يَسْتَخْفُونَ) وَرْلَقَّسَنْ (مِنَ اللَّهِ) فَلْ طَكَرَاكِيطْ ضَـغْ اللهُ وهـو أحقّ أن يُستحيا منه (وَهُوَ مَعَهُمْ) سِيكَادِي أَنْتَ اللهُ إِيلَّي دَرْسَنْ أَسْ مَصْنَطْ نِيتْ (إِذْ يُبَيِّتُونَ) أَدِّي أَدْنَصَنْ فَلْ اَضَنِّينْ (مَا لَا يَرْضَى) أَرْطْ أَسْ وَرِيرْضَـا اللهُ (مِنَ الْقَوْلِ) ضَغْ ءَاوَالْ (وَكَانَ اللَّهُ) إِيلَّيْ اللهُ (بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطًـا) تَسِيفَرَكْ مَصْنَطْ نِيتْ يَوَاتَامَازَالَنْ (١٠٨) (هَا أَنْتُمْ) كَوَنَيْدَا (هَؤُلَاءِ) يَا وِيندَغْدَايعني القـوم الـذين جادلوا عن صـاحبهم السـارق (جَـادَلْتُمْ) تَمَّظَغَمْ (عَنْهُمْ) فَلْ طَعْمَـةْ اَدْ مِيدَّنْ نِيتْ (فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا) ضَغْ تَمَدُّوَرْتْ ءَانْ الدَّنْيتْ (فَمَنْ يُجَادِلُ اللَّهَ) مَنِـي زَا وَازِيظَمَّظَغَـنْ اللهُ (عَـنْهُمْ) فَلَاسَّـنْ (يَـوْمَ الْقِيَامَـةِ) أَزَلْ وَانْ تَبَـدَّيْ ءَادِيَّـا وَرْدِيخْلِيكْ (أَمْ مَـنْ يَكُـونُ) وَلَا ضِيغِينْ مَنِـي وَتُـو زِيمَلَـنْ (عَلَـيْهِمْ وَكِـيلًا) إِيمُوصْ اَلْوَكِيلْ فَلَاسَّنْ اُورَايَنْ أَسْ طَالّغِيوِينْ نُسَنْ لِكِدْلَاسَنْ اَلْعَذَابْ (١٠٩) ثمَّ عرض التَّوبة على طعمة وقومـه بقولـه (وَمَنْ يَعْمَلْ) إِيمُوزَلَنْ (سُوءًا) أَبَكَّاضْ إِيكْمَانْ إِيوَرِيمُوصْ هـذا مـن تمـام القصـة السـابقة (أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَـهُ) مَدِيْ إِيصْلَمْ لِيمَانِّيطْ سَبكَّاضْ وَتُوَ وَرْنُوكَايْ (ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ) دَفَّرَادِي إِيكْمَيْ أَصُورَفْ ضَغْ اللهُ (يَجِدِ اللَّهَ) لَدِينَاكَظْ اللهُ (غَفُورًا) إِيمُوصْ أَمِيكَتْ نَصُورَفْ لذنبه (رَحِيمًا) نَمَهّيِنَنْ يَاسْ وفيـه ترغيب لمن وقـع منـه السرقة من بنـي أبيـرق أن يتـوب إلـى الله ويسـتغفره فالاعتبـار بعمـوم اللفـظ لا بخصـوص

السبب فهي لكل عبد من عباد الله أذنب ذنباً ثم استغفر الله سبحانه (١١٠) (وَمَنْ يَكْسِبْ إِثْمًا) إِيدِّيكْرَزَنْ أَبَكَّاضْ (فَإِنَّمَا يَكْسِبُهُ) ءَادِيزَ إِلِّكَّنَاسْ كَافَا تَكْرُوزْ نِيتْ (عَلَى نَفْسِهِ) إِيلِّيْ فَلْ مَانِّيطْ وَرْزَكْمُو إِيوَرِيمُوصْ (وَكَانَ اللَّهُ) إِيلِّيْ اللهُ (عَلِيمًا) إِيمُوصْ أَمُوصَنْ بما في قلب عبده عند إقدامه على التوبة (حَكِيمًا) نَمَظِّلِيلَغْ ضَغْ أَوَيْتَاكْ كَيْتْبِيلْتْ أي لا يُعاقِب بالذنب غيرَ فاعله (١١١) ثم عاتب رهط السارق على رميهم الغير بالسرقة فقال (وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً) إِيدِّيكْرَزَنْ أَبَكَّاضْ وَانْ ضَرَّنْ (أَوْ إِثْمًا) مَدِى أَبَكَّاضْ وَازُوَّرَنْ وقيل الخطيئة هي المختصة بفاعله والإثم المتعدي إلى الغير (ثُمَّ يَرْمِ بِهِ) دَفَّرَادِي إِيزْكِنْ سَرَسْ (بَرِيئًا) إِيبَيَّرَنْ ضَغَسْ (فَقَدِ احْتَمَلَ) ءَادِيزَ إِيكَاسْ أَيَوَايْ (بُهْتَانًا) ءَاكْلَظْ (وَإِثْمًا) دَبَكَّاضْ (مُبِينًا) إِنِيفَالَّنْ (١١٢) ثم شهد لرسوله بالهداية والعناية فقال (وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ) أَنْدَبَا مَكَّتْ نَ اللهُ فَلَّاكْ يَا مُحَمَّدْ ﷺ (وَرَحْمَتُهُ) دَ الرَّحْمَةْ نِيتْ يَاكْ سَسْكَيِيكَا الْمَعْصُومْ (لَهَمَّتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ) أَتَكِّمَيْ أَلْجَمَاعَةْ ضَغْسَنْ أي من الجماعة الذين عضدوا بني أبيرق (أَنْ يُضِلُّوكَ) أَكَيْسَّخْرَكَنْ فَلْ أَلْحَكُومْ سَ أَلْحَقْ (وَمَا يُضِلُّونَ) وَرْ صَخْرِيكَنْ (إِلَّا أَنْفُسَهُمْ) ءَارْ إِيمَانَّصَنْ لأن وبال ذلك عائد عليهم (وَمَا يَضُرُّونَكَ) وَرْ كَيْ ظَكَّمِينْ (مِنْ شَيْءٍ) سَتِّيلَّانْ لأن الله سبحانه هو عاصمك من الناس (وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ) إِيزَزَّبَدُّو فَلَّاكْ اللهُ أَلْكَتَّابْ أَلْقُرَانْ قيل هذا ابتداء كلام وقيل الواو للحال أي وما يضرونك من شيء حال إنزال الله عليك القرآن (وَالْحِكْمَةَ) دَوَطِّيهَنْ ضَغْ أَلْحَكُومَنْ (وَعَلَّمَكَ) إِيصُّوصَنْكَيْ (مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ) أَوَسْتُو وَرْتَلِّيْ تَصَّانَقُّو (وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ) تَلِّيْ مَكَّتْ نَ اللهُ فَلَّاكْ (عَظِيمًا) تَمُوصْ أَرْطْ مَقَّرَنْ (١١٣) ولما ظهرت السرقة على طعمة كثر فى شأنه التناجي والخوض فيما لا يعني فنهاهم الحقّ عن ذلك فقال

لا خير

(لَا خَيْرَ) وَرْتِيلاَّ أَلْخِيرْ (فِي كَثِيرٍ) ضَغْ ءَاكِّلِنْ (مِنْ نَجْوَاهُمْ) ضَغْ أَكُّولْو
نَوَسَكَّاتَنْ أَيْتِيلَدَنْ أَهَلْ سَرَسْ كَرِيسَّنْ (إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ) أَنْدْبَازَ إِيوِلِيتْ نَهَلْ
نَوِلِدَنْ وُومَرَنْ آسْ طَكُوطَيْ (أَوْ مَعْرُوفٍ) مَدِلِى أَمَازَالْ أَنْ تَلِيلْتْ (أَوْ إِصْلَاحٍ
بَيْنَ النَّاسِ) مَدِي أَمَكْنَوْ كَرَيْتِيلَدَنْ وَدِي غَاسْ إِيوِلِيتِيلِيتْ أَهَلْ إِيهُوَصِّيْ ثُمَّ بيَّن
أن ذلك إنما ينفع مَن ابتغى به ما عند الله فقال (وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ) إِيمُّوزَلَنْ
ءَادِي أَرَطَنْ دِي أَنْ كَرَاضْ دِي (ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ) فَلْ أَكِمَايْ أَنْ
طَرَضَوْتْ نَ اللهُ (فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ) وَدِي شِيتَكِتْ أَتَكَّفَا فِي الآخرة (أَجْرًا
عَظِيمًا) ءَارُوزْ مَقَّرَنْ (١١٤) ثم نزل في شأن طعمة لما هرب وارتدّ
مشركا (وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ) إِيمَّزْرَيْنْ أَنَمَّازُولْ نَ اللهُ ضَغْ أَوْسْ ضُوصَا
دَرْسْ (مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى) دَفَّرْ أَسْ دَاسِينِيفَالَّ أَلْحَقْ أَسْ
تَلْمَعْجِيزَابِلْنْ (وَيَتَّبِعْ) إِلِيِّلْ (غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ) ءَاوَرْ نَمُوصْ طَارَّيْتْ تَنْ
مُومَنَنْ (نُوَلِّهِ) أَتُوصَصِّيرِيَا (مَا تَوَلَّى) سَوَسِّيصَصَّارَيْ إِيمَابِّيطْ أَفَلَا كَرِيسْ
دَخْرُوكْ (وَنُصْلِهِ) أَزُّوكَزَقُّو ضَغْ الاَخِرَةْ (جَهَنَّمَ) يِتِيمْسَيْ (وَسَاءَتْ مَصِيرًا)
أَوَانْ تَلاَّبَسْتْ تَكِلِيتْ ضَغْ شِيتْ نَسَكَّارُو (١١٥) (إِنَّ اللَّهَ) إِلَكَّنَاسْ اللهُ (لَا
يَغْفِرُ) وَرْزِيصُّورَفْ (أَنْ يُشْرَكَ بِهِ) أَدَاسِتَوَكُّو أَمَادَّرَاوْ كُودْ تَبَا فَلَّاسْ
(وَيَغْفِرُ) إِيصُورُوفْ (مَا دُونَ ذَلِكَ) أَوَدِّلَنْ ءَادِي (لِمَنْ يَشَاءُ) إِيوَصِرَ كُودْ
تَبَا شِوَرْ تَتُوبَتْ من أهل التوحيد (وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ) إِيسَّيدْرَوَنْ يَ اللهُ
إِيوَرِيمُوصْ ضَغْ أَلْعِبَادَ (فَقَدْ ضَلَّ) ءَادِزَ إِيكَاسْ إِيخَّرَاكْ (ضَلَالًا بَعِيدًا)
ءَاخْرُوكْ إِكُّوكَنْ فَلْ أَلْحَقْ (١١٦) ثم قبّح شأن الشرك وشنّع قبحه فقال
(إِنْ يَدْعُونَ) وَرَعْبِلَدَنْ الْمُشْرِيكَنْ (مِنْ دُونِهِ) صَادَغْدُو يَ اللهُ (إِلَّا إِنَاثًا)
ءَارْ الصَّنَمَنْ أَسْ تَاكَّنْ التَّوْصِيفَنْ وِينْ طَضُوضِلْنْ اللأَتَ والعزّى ومناة كان
كل حي من العرب له صنم يسمونه أنثى بني فلان وكانوا يقولون عنهن

هن بنات الله (وَإِنْ يَدْعُونَ) وَرَعْبِيدَنْ سَ الْعِبَادَا نَسَنْ يَاسَنْ (إِلَّا شَيْطَانًا)
ءَارْ الشَّيْطَانْ (مَرِيدًا) إِيظِلَنْظَالِيْنْ إِيكْمَاضَنْ فَلْ تَلِيلْتْ (وَقَالَ) إِينَّا الشَّيْطَانْ
يعني إبليس (لَأَتَّخِذَنَّ) تَاهُوضَيْ ءَارْ أَدَكًا بِيمَانِينْ (مِنْ عِبَادِكَ) ضَغْ إِكْلَانْ
نَكْ بَاغوائي (نَصِيبًا) تَدَكَرْتْ (مَفْرُوضًا) أَدُوتَتِيوَغْتَسَتْ ضَغْسَنْ تَمُوصَطْ
أَيْدِيْسْ نَسَنْ من قولهم فرض له في العطاء أي قطع (١١٨) (وَلَأُضِلَّنَّهُمْ)
تَاهُوضْ ءَارْ أَتَنَصَّخْرَكَا (وَلَأُمَنِّيَنَّهُمْ) تَاهُوضَيْ ءَارْ أَتَنْ سَاسَرْدَا أَكَّارَا ضَغْ
وَلَّنْ نَسَنْ تَزَّكْرَتْ أَنْ تَمَدُّورْتْ دَاسْ وَرْتُوتَلَّا تَنَكْرَا وَلَا أَلْحِسَابْ (وَلَآمُرَنَّهُمْ)
تَاهُوضَيْ ضِيغِينْ ءَارْ أَتَنَامَرَ أي بالبتك (فَلَيُبَتِّكُنَّ) أَدْ غَاتَّسَنْ (آذَانَ الْأَنْعَامِ)
شِيمَظُّوكِينْ أَنْ تَمَنَاسْ (وَلَآمُرَنَّهُمْ) تَاهُوضَيْ ءَارْ أَتَنْ تَامَرَا أي بالتغيير
(فَلَيُغَيِّرُنَّ) أَدْ صَامَطَّايَنْ (خَلْقَ اللَّهِ) أَلْدِّينْ نَ اللهُ سَ أَلْكُفَرْ دَسَحْلَلْ نَوَيْسَحْرَمْ
دَسَحْرَمْ نَوَيْسَحْلَلْ مَدِى تَاهُوضَيْ ءَارْ أَتَنْ تَامَرَ سَصَمَّطِي أَنْ تَخْلَكْ نَ اللهُ
سِيجْوَلَنْ نُودَمْ مَدِى ءَاوَرْمُوصَنْ ثم حذّر منه فقال (وَمَنْ يَتَّخِذِ الشَّيْطَانَ)
إِيكَنْ الشَّيْطَانْ (وَلِيًّا) أَمَارَايْ سَرَسْ إِيلِّيلْتُو (مِنْ دُونِ اللَّهِ) صَاضَغْدُو يَ
اللهُ (فَقَدْ خَسِرَ) ءَادِيزَ إِيكَاسْ إِغِيَّسَرْ (خُسْرَانًا مُبِينًا) تَغَاسِّيرْتْ تَنِيفَالَلْتْ
(١١٩) (يَعِدُهُمْ) إِتَارْكَوَلَاسَنْ الشَّيْطَانْ تَزَّكْرَتْ أَنْ تَغَرْسْتْ (وَيُمَنِّيهِمْ)
إِيسَاسَرْدِينْ أَكَرَاوْ أَنْ دِيرَانَنْ نَسَنْ (وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ) وَرْتَنِيسَسَرْدُو
أَلشَّيْطَانْ وَلَا إِيتَارْكَوَلَاسَنْ (إِلَّا غُرُورًا) ءَارَ أَرْطْ إِمُوصَنْ بَاهُوَ (١٢٠)
(أُولَئِكَ) وِنْدِيزَ لَتِمُوصَنْ إِيمَارَايَنْ سَ الشَّيْطَانْ (مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ) أَسَكَّارُو
نَسَنْ بِتِيمْسَيْ (وَلَا يَجِدُونَ عَنْهَا مَحِيصًا) وَرِينْ زَاكَظَنْ إِيْمُوصَنْ أَصَضَّارَكْ
فَلَاسْ (١٢١) ثم ذكر ضد أهل الشرك فقال (وَالَّذِينَ آمَنُوا) وِنْدِي أَظَّكَظَنِينْ
بالله ووحّدوه (وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ) أَمُّوزَلَنْ إِيمَازَالَنْ وِينْ هُوصَّيْنِينْ التي
كُلّفوا بها بيان لوعد الله المؤمنين عقب بيان وعد الشيطان للكافرين

(سَنُدْخِلُهُمْ) شِيتَكَتْ اَتَنَزُّوكِرَا (جَنَّاتٍ) اَلْجَنْتَيْنْ (تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ)
أَسَنْكِايَنْ غزْرَانْ دَوْ كَرُّوسَنْ نَسْنَتْ دِيْشْكَانْ نَسْنَتْ (خَالِدِينَ فِيهَا) اَلْحَالْ
اَنْمِيلْ نَسَنْ اَدَغْلَلَنْ ضَغَضَنَتْ (أَبَدًا) هَارْ فَوْ (وَعْدَ اللهِ) إِيْرْكِيوَلْ اللهُ عَادِي
أَرْكَوَالْ (حَقًّا) إِيمُوصَنْ اَلْحَقْ إِيسِيرْكِكُوْ اَسَرْكِكْ (وَمَنْ أَصْدَقُ) وَرْتِيلاً
إِيوْكِرَنْ الدَّتُّوْ (مِنَ اللهِ) ضَغْ اللهُ (قِيلًا) ضَغْ طَنَّا (١٢٢) (لَيْسَ) وَرْتُوتَلاً
طَالْغَا تَمِيعَلَّقْ أي ليس دخول الجنة (بِأَمَانِيِّكُمْ) اَدْ بِيْرَانَنْ نَوَنْ (وَلَا أَمَانِيِّ
أَهْلِ الْكِتَابِ) وَلاَ دِيْرَانَنْ اَنْ كَلْ اَلْكِتَّابْ بَاتَّارْ تَمِيعَلَّقْ دَمَازَالْ وَيْهُوصَيْنْ (مَنْ
يَعْمَلْ) فَلاَسْ إِيمُّوزَلَنْ (سُوءًا) اَمَازَالْ لَبَاسَنْ (يُجْزَ بِهِ) اَدَاسِيتَوَرْزْ فَلاَسْ
(وَلَا يَجِدْ لَهُ) وَرِينْ زَاكِظْ يِيمَانَّيْطْ (مِنْ دُونِ اللهِ) صَاضَغْدُوْ يَ اللهُ (وَلِيًّا)
أَمَارَايْ اَتِيَّحْفَظَنْ (وَلَا نَصِيرًا) وَلاَ اَمَانْصَارْ اَتُوكِظَنْ ضَغْ اَلْعَذَابْ (١٢٣) ثُمَّ
ثمن بيَّن فضيلة المؤمنين على غيرهم بقوله (وَمَنْ يَعْمَلْ) إِيمُّوزَلَنْ اَرَطْ (مِنَ
الصَّالِحَاتِ) ضَغْ مَازَالَنْ وِينْ هُوصَيْنِيْنْ (مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى) كَرْزَ إِيقَّلْ يَيْ وَلاَ
تَنْتَيْ (وَهُوَ مُؤْمِنٌ) ضَغْ اَلْحَالاَسْ اَنْتَ إِيظِيكْظَنْ (فَأُولَئِكَ) وِينْدِيزْ إشارة إلى
العامل المتصف بالإيمان (يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ) اَدَكِّزَنْ اَلْجَنَّةْ (وَلَا يُظْلَمُونَ)
وَرْزَاطُوضْلَمَنْ (نَقِيرًا) سُوكِّدَانْ اَطَطَبَقِيْتْ تَاتَكَّارَتْ أَرُوزُو نَكَبْ (١٢٤) ثم
فضل دين الإسلام على سائر الأديان فقال تعالى (وَمَنْ أَحْسَنُ) وَرْتِيلاً
إِيوكِرَنْ شِيهُوصَّايْ (دِينًا) نَ الدِّينْ (مِمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ) ضَغْ وَيْسَلْمَنْ
إِيمَانَّيْطْ إِيزَّرْدَكْ أَمَازَالْ نْتْ (لِلَّهِ) يَ اللهُ (وَهُوَ مُحْسِنٌ) ضَغْ اَلْحَالاَسْ اَنْتَ
إِيسِيوَحَّدْ اللهُ (وَاتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ) إِيلِّيلْ طَارَّيْتْ تَنِّي إِبْرَاهِيمْ (حَنِيفًا) اَلْحَالْ
اَنْمِيلْ نِيتْ إِيفْرَاغْ فَلْ الدِّينَنْ اَسْ وَيْظَلاَلْغَنْ ثم ذكر ما يحث على اتباع ملته
فقال (وَاتَّخَذَ اللهُ إِبْرَاهِيمَ) إِيكَا اللهُ إِبْرَاهِيمْ (خَلِيلًا) اَمَرِينَّيْطْ (١٢٥) (وَلِلَّهِ)
إِيلَّيْ يَ اللهُ (مَا فِي السَّمَاوَاتِ) اَوَتِّيلَنْ ضَغْ جَنَّاوَنْ (وَمَا فِي الْأَرْضِ)

دَوَتِّيلَنّ ضَغْ أَمَضَّالْ مُلكاً وخلقا وعبيدا (وَكَانَ اللَّهُ) إِيلَّيْ ءَالله (بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطًا) تَسِيفَرَكِ مَصْنَطْ نِيَتْ أَدْ طَرْنَابِّيتْ يَكُّولُوّ نَرَّطْ (١٢٦) ومما يتعلق بحفظ اللسان الفتوى بما يطابق الحق ولذلك ذكره بعد الأمر بالحكم بالعدل وما بينهما اعتراض انجرّ الكلام إليه فقال (وَيَسْتَفْتُونَكَ) كَامِّيَنْ ضَغَكْ أَشَفْتَاوّ (فِي النِّسَاءِ) ضَغّ طَالْغَا أَنْ تَضُوضِيْنّ أَدْ تَكَاصِيّطْ نَسْنَتْ كانت العرب لا تورث النِّساء والصِّبيان شيئاً من الميراث (قُلِ) أَنَاّصَنْ (اللَّهُ يُفْتِيكُمْ) اللهُ أَدَاوَنَّشَفْتَوّ (فِيهِنَّ) ضَغّ بَاتُو نَسْنَتْ أي يبيّن لكم حكم ما سألتم عنه سبب نزول هذه الآية سؤال قوم من الصحابة عن أمر النساء وأحكامهن في الميراث وغيره (وَمَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ) أَشَّفْتَوَاوَنْ ضَغَّسْنَتْ ضِيُغِينْ أَوَيْتَاوَغِرِينْ فَلَاّوّنْ عطف على اسم الله أي يفتيكم الله والمتلوّ عليكم (فِي الْكِتَابِ) ضَغْ أَلْكَتَّابْ أي القرآن (فِي يَتَامَى النِّسَاءِ) إِشَّفْتَوَاوَنْ ضَغْ تِكَوكِيلِيْنْ أَنْ طَضُوضِينْ لأنَّها نزلت في قصَّة أم كجَّة التي ذكرنا في أول السورة وكانت لها بنات (اللَّاتِي) شِينْدِي (لَا تُؤْتُونَهُنَّ) وَرْطَهَكِّيمْ (مَا كُتِبَ لَهُنَّ) أَوَدَاسْ نَدِّيطَوصَفَّرَضَنْ ضَغّ طَكَاصِيطْ دَكُولَزْ نَ أَلْحَقَنْ نَسْنَسَنْتْ زُونّ تَاكِّيَالِيْنْ (وَتَرْغَبُونَ) طَفْرَاغَمْ يَا أَلْوَلِيتَنْ (أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ) ضَغّ أَتَنْتَزَّلْفَمْ فَلّ تَلَازَا نَّسَنْتْ أي لدمامتهنّ إِشِّيفْتَوَاوَنْ اللهُ زَا ءَاسْ أَدْ وَرْ تَلَسَمْ إِيكِينَّادِي (وَالْمُسْتَضْعَفِينَ) إِشِّيفْتَوَاوَنْ ضِيُغِينْ ضَغْ وِينْ تَوَصَرْكَمْ نِيْنْ (مِنَ الْوِلْدَانِ) ضَغْ بَرَارَنْ ءَاسْ هَاكِّيَوطَّنْ أَلْحَقَنْ نَسَنْ عَطْفٌ على «يتامى النساء» والَّذي يتلى في المستَضْعَفِينَ مِنَ الولدان هو قولُهُ تعالى يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلادِكُمْ ... الآيَة (وَأَنْ تَقُومُوا) أُومَارْكَوَنّ اللهُ ضَيُغِينْ سَتَّبَادَّمْ (لِلْيَتَامَى) يِيكُوكِيلَنْ (بِالْقِسْطِ) دَ الْعَدَالَا وهو خطاب للأئمة أن ينظروا لهم بالمصلحة ثم وعدهم بالثواب على ذلك فقال (وَمَا تَفْعَلُوا) ءَاتَمُّوزَلَمْ (مِنْ خَيْرٍ)

إيموصو آمازال

إِيمُوصَنْ أَمَازَالْ أَنْ تَلِيلْتْ (فَإِنَّ اللهَ) ءَادِيزَ إِلَكَّنَاسْ اللهُ (كَانَ بِهِ عَلِيمًا) إِيلِّيْ
إِيصَّانْ ضَغَسْ أَدَاوَنِيرَزْ فَلَّاسْ (١٢٧) ثم أمر بالصلح بين الزوجين عند
خوف النشوز فقال (وَإِنِ امْرَأَةٌ) كُودْ طَانْطُوتْ (خَافَتْ) تَكْصُوضْ (مِنْ
بَعْلِهَا) ضَغْ أَنَرَاكِ نِيتْ (نُشُوزًا) أَهَاكُو فَلَّاسْ سَسْ دَاسْ وَرِيكَا أَهَرُوكْ
أُولَاغَنْ (أَوْ إِعْرَاضًا) مَدى طَكْصُوضْ ضَغْ أَنَرَاكِ نِيتْ أَسَكُّومِي نُودَمْ نِيتْ
فَلَّاسْ (فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا) ءَادِيزَ وَلَا أَبَكَّاضْ فَلَّاسَّنْ (أَنْ يَصَّالَحَا بَيْنَهُمَا)
ضَغْ أَدَكِّنِينْ نَمَكِّينْ أَلصَّلَحْ كَرِيسَّنْ وَادَازْ إِيِّيِّنْ ضَغْ أَلْحَقْ نِيتْ وَادَا إِيِّيِّنْ ضَغْ
أَلْحَقْ نِيتْ ثم رغَّب في الصلح فقال (وَالصُّلْحُ) أَمَكْنَوْ (خَيْرٌ) أُوفَا ضَغْ أَمَزِّي
دَالنُّشُوزْ دَسَكُّومِي (وَأُحْضِرَتِ الْأَنْفُسُ) تِيوَسَمَكِّنِينْ مَانْ (الشُّحَّ) يَوَّلِي أَدْ
طَرَا نَرَطْ تِيوَخْلَكَنْ دُو فَلَّاسْ (وَإِنْ تُحْسِنُوا) كُودْ تَصَهَّاصَّيمْ أَسَهَّرَكْ أَنْ
تَضُوضِينْ (وَتَتَّقُوا) تَسْلَكِمْ أَلْجَوْرْ فَلَّاسَّنَتْ (فَإِنَّ اللهَ) ءَادِيزَ إِلَكَّنَاسْ اللهُ
(كَانَ) إِيلِّيْ (بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا) إِيصَّانْ ضَغْ أَوَاتَتَامَازَالَمْ أَدَاوَنِيرَزْ فَلَّاسْ
(١٢٨) ثم أمر بالعدل بين النساء فقال (وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا) وَرْتَفْرِيكَمْ (أَنْ
تَعْدِلُوا) أَتَشَشَّكْدِيمْ (بَيْنَ النِّسَاءِ) كَرْ طَضُوضِينْ ضَغْ طَرَا (وَلَوْ حَرَصْتُمْ)
وَلَاغَاسْ تَجُّوضَمْ فَلَادِي (فَلَا تَمِيلُوا) ضَغَادِي أَدْ وَرْ تَفَّارَّغَمْ أَسْ تَاطَرَمْ (كُلَّ
الْمَيْلِ) فَرُّوغْ كِيتَبْلِينْ فِي الْقَسْمِ وَالنَّفَقَةِ (فَتَذَرُوهَا) تَيِّيمْ تَاوَرْ طَرِيمْ
(كَالْمُعَلَّقَةِ) تَمُوصْ زُونْ غَاسْ إِيكِيرَيْرَيَنْ أَرْمَادْ طَصْرَايْ زَا وَرْ تَلَا
أَتَرَاكِ(وَإِنْ تُصْلِحُوا) كُودْ طَكْنَمْ سَ أَلْعَدَالَا ضَغْ تَظُونْتْ (وَتَتَّقُوا) تَسْلَكِمْ
الْجَوْرَ (فَإِنَّ اللهَ) ءَادِيزَ إِلَكَّنَاسْ اللهُ (كَانَ) إِيلِّيْ (غَفُورًا) إِيمُوصْ أَمِيكِتْ
نَصُورَفْ نَوَتِّيلَنْ ضَغْ وَلَّنْ نَوَنْ ضَغْ فَرُّوغْ (رَحِيمًا) نَمَهِّيلَنْ يَاوَنْ
ضَغَادِي(١٢٩) (وَإِنْ يَتَفَرَّقَا) كُودْ أَمَزَّيَنْ نَرَاكِنْ سِيلُوفْ أي لم يتصالحا ربع
(يُغْنِ اللهُ) أَضْغَنَا اللهُ (كُلًّا) أَكُولُّو نِيَّنْ ضَغَسَنْ (مِنْ سَعَتِهِ) ضَغْ مَكَّتْ نِيتْ

ذي بِيْلُوتْ سَضِيْرَطَغْ يَكُوْلُوْ نَيِّنْ ضَغْسَنْ اَنَرَاكْ اِيْيْنُوفِي هذا تسلية لكل
واحد من الزوجين بعد الطلاق (وَكَانَ اللَّهُ) اِيْلَيْ الله (وَاسِعًا) تِيْلُوَا مَكِّتْ
نِيْتْ فَلْ تَخَلَّاكْ نِيْتْ (حَكِيمًا) نَمَظَّلِيْلَغْ ضَغْ اَوَادَا سَنِيْتَادَبَّارْ (١٣٠) (وَلِلَّهِ)
اِيْلَيْ يَ الله (مَا فِي السَّمَاوَاتِ) اَوَتِّيْلَنْ ضَغْ جَنَّاوَنْ (وَمَا فِي الْأَرْضِ)
دَوَتِّيْلَنْ ضَغْ اَمَضَالْ مُلْكا وخلقا وعبيدا ولمّا جرى الكلامُ على شأن النساء
وهن حبائل الشيطان تشغل فتنتهن عن ذكر الرحمن حذّر الحق تعالى من
فتنتهن كما هو عادته تعالى في كتابه عند ذكرهن وأمر بالتقوى التي هي
حصْن من كل فتنة فقال (وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ) تَاهُوْضَيْ ءَارْ اِيْكَاسْ صِيْمَطَرَا
وِيْنْدِي (أُوتُوا الْكِتَابَ) تَوَكْفَبِيْلَنْ اَلْكَتَّابَنْ (مِنْ قَبْلِكُمْ) دَاتْ وَنْ مِن اليهود
والنصارى وأصحاب الكتب القديمة (وَإِيَّاكُمْ) اَدْ كَوَنَيْ دَرْسَنْ يَا كَلْ الْقُرْآنْ
(أَنِ اتَّقُوا اللَّهَ) ءَاسْ اِيْكَصَاضَطْ الله سَتُوتِيْلَالَمْ (وَإِنْ تَكْفُرُوا) اَنْيَغَاسَنْ كَوَنَيْ
دَرْسَنْ كُوْدْ تَكْفَرَمْ سَوَسْ كَوَنْ صَامَطَارَا دَرَسْ (فَإِنَّ لِلَّهِ) ءَادِيْزْ وَرْطُوظَكْمُوْ
اَلْكَفَرْ نَوَنْ فَلَاسْ اِلْكَنَّاسْ اِيْلَيْ يَ الله (مَا فِي السَّمَاوَاتِ) اَوَتِّيْلَنْ ضَغْ جَنَّاوَنْ
(وَمَا فِي الْأَرْضِ) دَوَتِّيْلَنْ ضَغْ اَمَضَالْ خلقاً وملكاً وعبيداً (وَكَانَ اللَّهُ) اِيْلَيْ
الله (غَنِيًّا) اِيْمَوْصْ اَمَغْنِي فَلْ اِيْكَلَانِيَّتْ (حَمِيدًا) نَمَتَّوَدَوَا ضَغْ اَوَيْتَاكُوْ
كِيْتَبِيْنْ (١٣١) (وَلِلَّهِ) اِيْلَيْ يَ الله (مَا فِي السَّمَاوَاتِ) اَوَتِّيْلَنْ ضَغْ جَنَّاوَنْ
(وَمَا فِي الْأَرْضِ) دَوَتِّيْلَنْ ضَغْ اَمَضَالْ ذكره ثالثاً للدلالة على كونه غنياً
حميداً فإن جميع المخلوقات تدل بحاجتها على غناه (وَكَفَى بِاللَّهِ) اَوَاتِّيْكْدِي
اِيْكَيْ الله (وَكِيلًا) ضَغْ تِيْشِيْتْ نِيْتْ اَمَكِّيَيْ فَلْ ءَادِي (١٣٢) (إِنْ يَشَأْ) اَصِيْرَ
الله ءَادِي (يُذْهِبْكُمْ) اَكَوَنِيْكَّصْ يَغْنِي بِالْمَوْتِ (أَيُّهَا النَّاسُ) يَا وِيْنْدَ اَيْتِيْدَنْ
يُرِيدُ الْمُشْرِكِينَ وَالْمُنَافِقِينَ (وَيَأْتِ) ءَاصَضُوْ (بِآخَرِينَ) ضِيَّاصْ ضَغْ اَدَكْ
نَوَنْ (وَكَانَ اللَّهُ) اِيْلَيْ الله (عَلَى ذَلِكَ قَدِيرًا) اِيْمَوْصْ اَمَرْنِي فَلَادِي (١٣٣)

ولما قرر

ولمّا قرر أن المُلك كلّه بيده رغّب الناس فى رفع حوائجهم إليه فقال (مَنْ
كَانَ) إِيتِّيلاَّنْ (يُرِيدُ) اُوطَاصْ سَمَازَالْنِيتْ (ثَوَابَ الدُّنْيَا) ءَارُوزْ وَنْ الدَّنْيٰتْ
(فَعِنْدَ اللهِ) ءَادِيزَ اللهُ غُورّ إِيلاَّ (ثَوَابُ الدُّنْيَا) اَرُوزْ وَنْ الدَّنْيٰتْ (وَالآخِرَةِ) أَدْ
وَنْ الاَخِرَةْ إِيوَتِّيكِمَينْ مَفْلِي كَامَيّ زَا وُوكَلَنْ اَتَّمُوصَنْ وَنْ الدَّنْيٰتّ (وَكَانَ
اللهُ) إِيلَّيْ اللهُ (سَمِيعًا) إِيسَالُّو يَكُّولُّونَرَطْ (بَصِيرًا) إِيهَانَّيْطُو (١٣٤) ولما
أمر بالعدل بين النساء أمر بالعدل فى الأحكام كلها فقال (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
آمَنُوا) يَا وِنْدِي أَطَّكِطَبَيّلَنْ هَا (كُونُوا) أَمَلَتُّو (قَوَّامِينَ) تَبْدَادَمْ صيغة مبالغة
(بِالْقِسْطِ) دَ الْعَدَالاَ (شُهَدَاءَ) تَتَاكِيَيْمْ سَ اَلْحَقْ (لِلَّهِ) فَلْ اللهُ غَاسْ (وَلَوْ عَلَى
أَنْفُسِكُمْ) وَلاَغَاسْ تَلَّيْ تَكِيَّادِي تَكِيَا فَلْ مَانُّوَنْ (أَوِ الْوَالِدَيْنِ) مَدِئى فَلْ مَرُّوَنْ
نَوَنّ (وَالْأَقْرَبِينَ) أَدْ نَمّيْهَظَنْ نَوَنّ (إِنْ يَكُنْ) كُدْ تِيلاَّ وَسِيتَوكِيَتْ فَلاَّسْ
(غَنِيًّا) إِيمُوصْ اَلْغَنِي فَلا يراعى لأجل غنائه استجلاباً لنفعه (أَوْ فَقِيرًا)
مَدِئي إِيمُوصْ اَمَكُّونْظِي فلا يراعى لفقره رحمة له (فَاللهُ) ءَادِيزَ اللهُ (أَوْلَى
بِهِمَا) أُورَايْ سَرْسَنْ ضَغُوَنْ أَنْتَ أَيّصَنَنْ ضَغْ الْمَصَالِحَنْ وِينْ اَلْغَنِي دِي أَدْ
وِينْ اَمَكُّونْظِي (فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَى) أَدْ وَرْ تِيلاَلَمْ اَلْهَوَى ضَغْ تَكِيَّا نَوَنْ (أَنْ
تَعْدِلُوا) فَلْ أَدْ وَرْتَفْرَيْغَمْ فَلْ اَلْحَقْ مَدِئى فَلْ أَتَّعْدَلَمْ (وَإِنْ تَلْوُوا) كُودْ طَكُّورِيلَمْ
تَكِيًّا (أَوْ تُعْرِضُوا) مَدِي تَسَكَّامَيمْ فَلْ طَهَكِّيْنِيتْ ءَامَضَالْ (فَإِنَّ اللهَ) ءَادِيزَ
اِلْكَنَّاسْ اللهُ (كَانَ) إِيلَّيْ (بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا) إِيصَّانْ ضَغْ أَوَاتَتَامَازَالَمْ
أَدَاوَنِيزَزْ فَلاَّسْ (١٣٥) ولما فرغ مما يتعلق بحفظ اللسان تكلم على حفظ
الإيمان وهو الأمر السادس مما تضمنته السورة فقال (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا)
يَا وِنْدِي أَطَّكِطَبَيّلَنْ هَا (آمِنُوا) كَوِنِيكْ أَغْلَلَتْ فَلْ أَطَّكِطَانْ (بِاللَّهِ) سَ اللهُ
(وَرَسُولِهِ) دَنَمَّازُولْ نِيتْ (وَالْكِتَابِ الَّذِي) دَ اَلْكَتَّابْ وَدِي (نَزَّلَ) اَدّيزَزَبَّتْ
(عَلَى رَسُولِهِ) فَلْ أَنَمَّازُولْ نِيتْ مُحَمَّدْ ﷺ (وَالْكِتَابِ الَّذِي) دَلْكَتَّابَنْ وِنْدِي

بجمعتكم

(أَنْزَلَ) أَدِّيزَزَبَّتَّ (مِنْ قَبْلُ) دَاتَسْ فَلْ نَمُّوزَالْ (وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ) إِيِيكْفَرْرَسْ اللهُ (وَمَلَائِكَتِهِ) دَنْكِلوسَنْ بِّلِيتْ (وَكُتُبِهِ) دَلْكَتَّابَنْ بِيَّلِتْ (وَرُسُلِهِ) أَدْ نَمُّوزَالْ نِلِيتْ (وَالْيَوْمِ الْآخِرِ) دَزَلْ أَيِّلْكَمَنْ (فَقَدْ ضَلَّ) وَدِيزَ إِيكَاسْ إِيخْرَاكْ (ضَلَالًا بَعِيدًا) ءَاخْرُوكْ إِيكُّوكَنْ فَلْ اَلْحَقْ (١٣٦) ثم ذكر وعيد من ارتد عن الإيمان فقال (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا) إِلِكَنَّاسْ وِنْدِي أَظَّكْظَنِّيِنْ أَسْ مُوسَى أَتَمُوصَنْ اَلْيَهُودَنْ (ثُمَّ كَفَرُوا) دَفَّرَادِي أَكَفْرَنْ سَ اَلْعِبَادَ نَبَرْكَوْ (ثُمَّ آمَنُوا) دَفَّرَادِي أَظَّكْظَنَنْ دَفَّرْ اَلْعِبَادَانَسَنْ أَبَرْكَوْ أَقَلَّنْدُو فَلَاسْ (ثُمَّ كَفَرُوا) دَفَّرَادِي أَكْفَرَنْ أَسْ عِيسَى (ثُمَّ ازْدَادُوا كُفْرًا) دَفَّرَادِي أَشُّوتَنْ اَلْكُفْرَ أَسْ مُحَمَّدْ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (لَمْ يَكُنِ اللَّهُ) وَرْتِيلَاّ اللهُ سُبْحَانَهُ (لِيَغْفِرَ لَهُمْ) أَدِاسَنِيصُّورَفْ إِيكِيلِتْ أَغْلَالَنْ فَلْ ءَادِي (وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ) وَلَادَ أَتِّيصَّنَرْ (سَبِيلًا) أَسْ طَارَّيْتْ تَانْ أَلْحَقّ (١٣٧) ثمَّ ألحق المنافقين بهم لأنهم كانوا يتولونهم فقال (بَشِّرِ الْمُنَافِقِينَ) بَشَّرْ يَا مُحَمَّدْ ﷺ يَ الْمُنَافِيقَنْ (بِأَنَّ لَهُمْ) ءَاسْ إِيلَّاسَنْتُو (عَذَابًا أَلِيمًا) أَلْعَذَابْ نَمَصِّيصَّنَنْ (١٣٨) ثم نعت المنافقين فقال (الَّذِينَ) وِنْدِي (يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ) تَاكِّبِنْ إِيكُوفَارْ (أَوْلِيَاءَ) إِيمَارَايَنْ سَرْسَنْ دَرِكَانْ اَلْمُوَالَاَ (مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ) أَدِّيلَاَّنْ إِيمُومَنَّ وقد كان الكفار قبل ظهور الإسلام لهم الصولةُ والجاهُ فطلب المنافقون أن ينالوا بولايتهم ومصادقتهم العزّ منهم فردَّ الله عليهم بقوله (أَيَبْتَغُونَ) أَوَاكْ أَكِمَايْ ءَاتَاكِّنْ (عِنْدَهُمُ) غُورْ سَنْ (الْعِزَّةَ) أَظُّوِي (فَإِنَّ الْعِزَّةَ) أَظُّوِي وَرْغُورْ سَنِيلَاّ فَلَاسْ لِكَنَّاسْ أَظُّوِي (لِلَّهِ) إِيلَّيْ يَ اللهُ (جَمِيعًا) كِيلِتْ بِنِيِيتْ ضَغْ اَلدَّنِيِتْ دَ الآخِرَةْ وَرْتِيكِرُّوْ ءَارْ إِيمَارَايَنْ سَرَسْ (١٣٩) ثم نهى عن صحبة أهل الخوض فقال (وَقَدْ نُزِّلَ عَلَيْكُمْ) أَنْتَ إِيكَاسْ دِيتِيوَزَزَبَّتْ فَلَاوَّنْ أيها المؤمنون (فِي الْكِتَابِ) ضَغْ اَلْكِتَّابْ ضَغْ الآيَةْ تَانْ سُورَةُ الأَنْعَامْ (أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ) ءَاسْ ءَامَرْ تَسْلَمْ (آيَاتِ

نص

الله

اللّهِ) يَلاَيَتِيْنْ نّ اللهُ (يُكْفَرُ بِهَا) إِيتَاوَكْفَارْ سَرَسّنَتْ (وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا) إِيتَاوَدَّالْ سَرَسّنَتْ (فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ) ءَادِيزَ أَدُوْرْ تَقَّامِيمْ غُوْرْ كُوفَارْ وِينْ تَادَّلَبِيْنْ سَ الْقُرَانْ (حَتَّى يَخُوضُوا) هَارّ آشَّفَيْنْ (فِي حَدِيثٍ) ضَغْ سَلاَنْ إِيبَّاضْ (غَيْرِهِ) وَرْنَمُوصْ أَدّلْ سَ الْقُرَانْ (إِنَّكُمْ) إِلِكْتَاسْ كَوَنَيْ (إِذًا) أَدِّي أَتَّغَامَمْ دَرّسَنْ (مِثْلُهُمْ) تُولَامْ دَرّسَنْ ضَغْ أَبَكَّاضْ أي في الإثم إن لم ترضوا أو في الكفر إن رضيتم بخوضهم وفي هذه الآية دليل أن من جلس في مجلس المعصية ولم ينكر عليهم يكون معهم في الوزر سواء (إِنَّ اللّهَ) إِلِكْتَاسْ اللهُ (جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ) أَدِّيشِّيدُو اَلْمُنَافِيقَنْ (وَالْكَافِرِينَ) أَدْ كُوفَارْ (فِي جَهَنَّمَ) ضَغْ جَهَنَّمَ (جَمِيعًا) كِيتَنْسَنْ (١٤٠) (الَّذِينَ) وِنْدِي صفة المنافقين (يَتَرَبَّصُونَ بِكُمْ) أَسَيكِدْنِيْنْ يَكَوَنَنَهَّلْنَتْ تَمَغْلَبِّيْنْ نَ الزَّمَانْ (فَإِنْ كَانَ لَكُمْ فَتْحٌ) مِيشَانْ كُدَا وَنِتِّيمَلْ اَلنَّصَارَ أَدْ تَكِلَافِيْنْ (مِنَ اللّهِ) أَدِّفَالْبِيْنْ ضَغْ اللهُ (قَالُوا) أُضَاوَنِنِّيْنْ (أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ) وَرْكِي نَلِّيْ دَرْوَنْ ضَغْ اَلدِّينْ دَ اَلْجِهَادْ أَكْفَتَانَا ضَغْ تَكِلَافِيْنْ (وَإِنْ كَانَ لِلْكَافِرِينَ) كُودْ تِيمَلْ بِيكُوفَارْ (نَصِيبٌ) تَدَكِرْتْ ضَغْ اَلنَّصَارَ فَلَاَّوَنْ (قَالُوا) أَضَنِّيْنْ أي قال المنافقون للكافرين (أَلَمْ نَسْتَحْوِذْ عَلَيْكُمْ) أَوَاكْ وَرْكِي نَكِا اَلِاسْتِيلَا فَلَاَّوَنْ نُورْنَا فَلْ طَنَغَيْتَوَنْ نَهُوْنَنَاوَنْ وَرْكَوَنَنْقَا (وَنَمْنَعْكُمْ) نَكِدَلْكَوَنْ (مِنَ الْمُؤْمِنِينَ) ضَغْ مُومَنَنْ ضَغْ أَدَنْصَرَنّ فَلَاَّوَنْ قال الله تعالى (فَاللّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ) وبينهم اللهُ أَيحْكَمْ كِرِيُوَّنْ دَرْسَنْ (يَوْمَ الْقِيَامَةِ) أَزَلْ ءَانْ تَبَدَّيْ (وَلَنْ يَجْعَلَ اللّهُ) وَرْزَكُو اللهُ (لِلْكَافِرِينَ) بِيكُوفَارْ (عَلَى الْمُؤْمِنِينَ) فَلْ مُومَنَنْ (سَبِيلًا) طَارّيْتْ تَنْ أَلَبَايْ نَكَيْنَّسَنْ (١٤١) ثم ذكر أحوالهم الشنيعة فقال (إِنَّ الْمُنَافِقِينَ) إِلِكْتَاسْ اَلْمُنَافِيقَنْ (يُخَادِعُونَ اللّهَ) تَاكَرَّاصَنْ اللهُ آغِيلَنْ سَسَنَّفِيلَلْ نَسَنْ أَمَزْرِي نَوَاصَمَّرْكَصَنْ (وَهُوَ خَادِعُهُمْ) أَنْتَ اللهُ إِيرَّازَاسَنْ فَلْ طَكَرَّاصْ نَسَنْ إِيكَاشَّفْتَنْ ضَغْ الدَّنْيَتَادَا إِيسَاسَكُّو اَلنَّبِي نِيتْ فَلْ أَوَاغْبَرَنْ

(وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ) ءَامَرْ أَبْدَدَنْ يَمُودْ دَرْ مُومَنَنْ (قَامُوا) أَدَبْدَدَنْ (كُسَالَى) إِيهِيْنْ سَنْدَادْ (يُرَاءُونَ النَّاسَ) صَاكْنَنْ أَيْتِيلْدَنْ ءَاسْ تِيمُودِنْ (وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ) وَرْكَطِّينْ اَللهْ وَرْتَمُودِينْ (إِلَّا قَلِيلًا) ءَارْ ءَادَرُوسَنْ إِيكَانْ فَلْ صُوكْنِي (١٤٢) (مُذَبْذَبِينَ) مِيقَقَّلَنْ (بَيْنَ ذَلِكَ) كَرْ نَسْلَمَنْ أَدْ كُوفَارْ (لَا إِلَى هَؤُلَاءِ) أَرْمَادْ أُورَاقِنْ أَسْوِينْ (وَلَا إِلَى هَؤُلَاءِ) وَرُورَايَنْدَ أَسْوِينْ (وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ) وَيْصَّخْرَكْ اللهُ (فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا) وَرَازَّاتَكْرُوَ طَارَيَّتْ طَكَّاتْ طَانُورَيْ (١٤٣) ثم نهى المؤمنين عن موالاة الكفار لئلا يتشبهوا بالمنافقين فقال (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا) يَا وِنْدِي أَطَكْظَنِّيلِنْ هَا (لَا تَتَّخِذُوا الْكَافِرِينَ) أَدْ وَرْتَتَاكِّيمْ إِيكُوفَارْ (أَوْلِيَاءَ) إِيمَارَايَنْ سَرْوَنْ (مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ) أَدِّيلَّنْ إِيمُومَنَنْ (أَتُرِيدُونَ) أَوَاكْ طَرَ ءَاتَكِّمْ (أَنْ تَجْعَلُوا لِلَّهِ) أَتَكِّيمْ يَ اللهْ (عَلَيْكُمْ) فَلَاوَّنْ (سُلْطَانًا مُبِينًا) أَلْهِيكًّا إِينِيفَالَلَنْ أَسْ كَوَنِيعَذَّبْ (١٤٤) ثم بين مأوى المنافقين في الآخرة فقال تعالى (إِنَّ الْمُنَافِقِينَ) إِلِّكَنَّاسْ اَلْمُنَافِيقَنْ (فِي الدَّرْكِ الْأَسْفَلِ) أَلَانْتُوْ ضَغْ أَدَنْكَايَا وَنْ أَرَايْصْ (مِنَ النَّارِ) ضَغْ تَمْسَيْ (وَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ) وَرَاسَنِينْ زَا طَاكَظًا (نَصِيرًا) أَمَاكَاظْ أَتَنُوكَظَنْ ضَغْ اَلْعَذَابْ (١٤٥) (إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا) أَنْدَبَازَ وِيَنْدِي أَدَقَّلْ نِيلِنْ فَلْ تَلْمَنُوفَقَانَسَنْ (وَأَصْلَحُوا) أَكْنَنْ أَمَازَالْ نَسَنْ (وَاعْتَصَمُوا) أَطَّفَنْ وَبْلِيَنْ (بِاللَّهِ) الدِّينْ نَ اللهْ (وَأَخْلَصُوا دِينَهُمْ) أَزْزَدْكِنْ الدِّينْ نَسَنْ (لِلَّهِ) يَ اللهْ ضَغْ صُوكْنِي (فَأُولَئِكَ) وِيَنْدِيزَ الذين اتصفوا بالصفات السابقة الأربعة (مَعَ الْمُؤْمِنِينَ) أَتَمْلَنْ دَرْ مُومَنَنْ ضَغْ أَوَازَاتَوَكْفِينْ ثم بين ما أعدّ الله للمؤمنين الذين هؤلاء معهم فقال (وَسَوْفَ يُؤْتِ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ) شِيتَكِّتْ أَدَكْفُو اللهْ إِيمُومَنَنْ (أَجْرًا عَظِيمًا) ءَارُوزْ مَقَّرَنْ ضَغْ الاَخِرَةْ (١٤٦) (مَا يَفْعَلُ اللَّهُ بِعَذَابِكُمْ) مَيْكَا اللهْ يَ الْعَذَابْ نَوَنْ (إِنْ شَكَرْتُمْ) كُودْ طَكُّوضَيَمْ النِّعْمَتِينِيتْ (وَآمَنْتُمْ) تَظَّكْظَنَمْ سَرَسْ وَرِيكَا

أَتِيلَانْ يَ اَلْعَذَابْ نَوَنْ (وَكَانَ اللَّهُ) إِيلَيْ اَللّٰهُ (شَاكِرًا) إِيمُوصْ أَمَكُوضَيْ أَنْ
مَازَالَنْ أَنْ مُومَنَنْ (عَلِيمًا) نَمُوصَنْ ضَغْ تَخَلَّاكْ (١٤٧) ومن علامة
تصفيته الباطنَ من الرياء والنفاق تلبس الظاهر بأحسن الأخلاق ولذلك
ذكره بأثره فقال (لَا يُحِبُّ اللَّهُ) وَرِيرَا اللّٰهُ (الْجَهْرَ) أَسَنَّفِيلَلْ أي الإجهار حزب
(بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ) أَنْطَنَّا أَزَّاطَكِميتْ أَوِيدَنْ وَلَاضِيغِينْ أَمَازَالْ أَطُوظَكِمِينْ
(إِلَّا مَنْ ظُلِمَ) أَنْدَبَازَ وَيَطَضْلِمَنْ وَدِيزَ وَرْطُوظَابَظْ أَسَسَنَّفِيلَلْ بِنيلْتْ زُونْ ءَاكَّايْ
أَنْ تَشِكِّيشْتْ (وَكَانَ اللَّهُ) إِيلَّيْ اللّٰهُ (سَمِيعًا) إِيسَالُوَّ يَوَاتَكَّاتَمْ أي لشكوى
المظلوم (عَلِيمًا) إِيصَّانْ أَوَاتَتَامَازَالَمْ أي بظلم الظالم (١٤٨) ثم بعد أن
أباح للمظلوم أن يجهر بالسوء نَدَبَ إلى ما هو الأوْلَى والأفضلُ فقال (إِنْ
تُبْدُوا) كُودْ تَسَنَّفَالَلَمْ (خَيْرًا) أَمَازَالْ أَنْ تَلِيلْتْ أَيَقَّلْ (أَوْ تُخْفُوهُ) مَدِيْ تِكِمْتُو
ضَغْ أَكَنْتُولْ (أَوْ تَعْفُوا) مَدِيْ تَصُّورَفَمْ (عَنْ سُوءٍ) فَلْ طَضْلَمْتْ (فَإِنَّ اللَّهَ)
ءَادِيزَ أَدِيصُّورَفْ فَلَاوَّنْ اللّٰهُ فَلَاسْ إِيلِيكَّنَاسْ اللّٰهُ (كَانَ عَفُوًّا) إِيلَّيْ إِيمُوصْ
أَمِيكِتْ نَصُورَفْ (قَدِيرًا) أُورْنَا فَلْ أَكُولُّوْ نَرْطْ (١٤٩) ولما قدّم أقبح الكفر
وهو كفر المنافقين ذكر ما يليه وهو كفر اليهود فقال (إِنَّ الَّذِينَ) إِلِكَّنَاسْ
وِينْدِي (يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ) أَكْفَرْنِينْ سَ اللّٰهُ (وَرُسُلِهِ) أَدْ نَمُّوزَالْ نِيلْتْ هم اليهود
كفَرُوا بعيسى عليه السَّلام والإنجيل ومحمدٍ عليه السَّلام والقرآن (وَيُرِيدُونَ)
أَرَانْ (أَنْ يُفَرِّقُوا) أَدْ زَمَّزِّيَنْ (بَيْنَ اللَّهِ) كَرْ اَللّٰهُ (وَرُسُلِهِ) أَدْ نَمُّوزَالْ نِيلْتْ
سَدَظَّكِظْنَنْ سَ اللّٰهُ أَدِيلَّانْ إِينَمُّوزَالْ (وَيَقُولُونَ) كَّاتِّينْ (نُؤْمِنُ) نَظِّيكْظَنْ
(بِبَعْضٍ) سَبْدِيسْ أَنْ نَمُّوزَالْ (وَنَكْفُرُ بِبَعْضٍ) نَكْفَارْ سَدِيسْ نَسَنْ (وَيُرِيدُونَ)
أَرَانْ (أَنْ يَتَّخِذُوا) أَدَكِينْ (بَيْنَ ذَلِكَ) كَرِ اَلْكَفَرْ دَظَكِّظَانْ (سَبِيلًا) طَارَّيْتْ
أَزَّاوِيَنْ (١٥٠) (أُولَئِكَ) وِينْدِي (هُمُ الْكَافِرُونَ) أَنْتَتَيْ إِيكُوفَارْ (حَقًّا) أَسْ
تِيدَتْ ثم ذكر وعيدهم فقال (وَأَعْتَدْنَا) سِيمَّكْنِي (لِلْكَافِرِينَ) بِيكُوفَارْ (عَذَابًا)

مُهِينًا) اَلْعَذَابْ اَتَنْ زِيزَزَلِيّنْ حين يُكرِّم أولياءَه ويرفع أقدارَهم جعلنا الله منهم آمين (١٥١) ثمَّ نزل في المؤمنين (وَالَّذِينَ آمَنُوا) وِينْدِي أَظَكِظَنِيَانْ (بِاللَّهِ) سَ اللهُ (وَرُسُلِهِ) اَدْ نَمُوزَالْ نِيَاتْ كِيتْتَسَنْ (وَلَمْ يُفَرِّقُوا) وَرْ زَمَزَّيَنْ (بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ) كِرْ وَلِيَّنْ ضَغْسَنْ اَدْ وَاهَضَنْ في الإيمان والتصديقِ (أُولَئِكَ) وِينْدِيزَ يعني أهل هذه الصفة (سَوْفَ نُوتِيهِمْ) شِيتَكِتْ اَتَكْفَا (أُجُورَهُمْ) مَارُوزَتْ اَنْ مَازَالَنْ نَسَنْ (وَكَانَ اللَّهُ) إِيلِّيَ اللهُ (غَفُورًا) لِيمُوصْ أَمِيكِتْ نَصُورَفْ يَ لَوَلِيتَنْ نِيَاتْ (رَحِيمًا) نَمَهْيَنَنْ إِيكَلْ تَلِيلْتْ نِيَاتْ (١٥٢) ثم ذكر مساوئ اليهود وذلك أنّ كعب بن الأشرف وفنحاص بن عازوراء وغيرهم من اليهود قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم إن كنت نبيا فأتنا بكتاب جملة من السماء كما أتى به موسى عليه السلام فأنزل الله عليه (يَسْأَلُكَ) كِامِيَّنْ ضَغَكْ يَا مُحَمَّدْ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (أَهْلُ الْكِتَابِ) كَلْ اَلْكَتَّابْ أَكِمَايْ وَنْ اَظَلَنْظُولِي (أَنْ تُنَزِّلَ عَلَيْهِمْ) اَدُوتَزَزَّبِيْ فَلَاَّسَنْ (كِتَابًا) اَلْكَتَّابْ (مِنَ السَّمَاءِ) اَدِّيفَالَنْ إِيجَنَّاوَنْ إِيمِي إِيَّنْ اَمَّكْ اَزْدِيزَّبَّتْ اَلتَّوْرِيَةْ إِيمِي إِيَّنْ فَلْ مُوسَى ثم قال سبحانه على جهة التسلية لنبيّه صلّى الله عليه وسلّم (فَقَدْ سَأَلُوا مُوسَى) كُوضْ زَزْوَارْ ءَاتَكِلِي ءَادِي ءَادِيزَ إِيكَاسْ أَكِمَاوِزْمَرْوَنْ نَسَنْ ضَغْ مُوسَى (أَكْبَرَ مِنْ ذَلِكَ) أُوكِرَنْ تَزَوَّرْتْ ءَادِي ثم فسّرَ سؤالهم بقوله (فَقَالُوا) اَنَّنَاصْ (أَرِنَا اللَّهَ) صَكْنَانَا اللهُ (جَهْرَةً) اَتُونَنِي سَنَفِيلَالْ أي عيانًا (فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ) تَبْطَنْ تِزَرَيَّاتْ تَمُوصَتْ اَلْعَذَابْ نَسَنْ إِمِيَّنْ اَدِّيدَا (بِظُلْمِهِمْ) سَسَّبَابْ اَنْ طَضْلَمْتَ نَسَنْ إِيمَانَّصَنْ (ثُمَّ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ) دَفَّرَادِي أَكِنْ أَبَرْكَوْ اَمَتَوَعْبَادْ نَسَنْ (مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ) دَفَّرْ اَسْ تَنْ ضُوصَانْطْ تَلْمُعْجِيزَاتِينْ فَلْ تِيشِيتْ نَ اللهُ غَاسَنِيتْ (فَعَفَوْنَا عَنْ ذَلِكَ) اَصُّورَفَا فَلَادِي اَصَّغَا اَدَتُوبَنْ وَرْدَلْ بَايَا إِيكَيْ نَسَنْ (وَآتَيْنَا مُوسَى) اَكْفِي

موسى

مُوسَى (سُلْطَانًا مُبِينًا) أَلْهِيكَّا إِينِيفَاللَنَ فَلاَسَّنْ (١٥٣) (وَرَفَعْنَا فَوْقَهُمُ الطُّورَ) صَهَّابِكِ دَنَكَّسَنْ ءَاضْغَاغْ المسمى بالطور حين امتنعوا من قبول شريعة التَّوراة (بِمِيثَاقِهِمْ) سَسَّبَابْ نَابَّاظْ نَرْكَوَالْ فَلاَسَّنْ (وَقُلْنَا لَهُمُ) أَنَّيْغَاسَنْ على لسان موسى (ادْخُلُوا الْبَابَ) أَكِزَّتْ إِيمِي نَغَرَّمْ أي باب القرية وقيل باب القبة التي كانوا يصلون إليها فإنهم لم يدخلوا بيت المقدس في حياة موسى عليه السلام (سُجَّدًا) تَكِينَيْنَيَمْ تَسَّيِجَدَمْ يَ اللهْ وهذا نوع من سجدة الشكر التي قد فعلها كثير من العلماء ورويت عن النبي صلى الله عليه وسلم وإن كان مالك بن أنس رحمه الله لا يراها فخالفوا ودخلوا وهم يزحفون على أستاههم (وَقُلْنَا لَهُمْ) أَنَّيْغَاسَنْ (لَا تَعْدُواْ) أَدْ وَرْطَضْلَمَ إِيمَانَّوَنْ (فِي السَّبْتِ) ضَغْ أَزَلْ نَ السَّبَتْ أَسْ تَكْمَرْتْ أَنْ كِيفِيتَنْ ضَغَسْ وقلنا لهم ذلك على لسان داود عليه السلام فاعْتَدَوْا فيه بالاصطياد فمسخناهم قردةً وخنازير (وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ) أَبَظَا ضَغْسَنْ (مِيثَاقًا) أَرْكَوَالْ (غَلِيظًا) إِيظِيظَوِيْنْ فَلَادِي كله فنقضوا جميع ذلك أو ميثاقًا غليظًا في التوراة لئن أدركوك ليؤمنُنّ بك وليُبيّنن صفتك للناس فنقضوا وكتموا والله تعالى أعلم (١٥٤) ثم ذكر عقوبة اليهود حيث نقضوا العهود فقال (فَبِمَا نَقْضِهِمْ) سَسَّبَابْ نَطَرْطَرْ نَسَنْ زَا (مِيثَاقَهُمْ) أَرْكَوَالْ وَتَنَزَّلْزَمَا أَنْتَ أَفَلْ تَنَلْعَنَا (وَكُفْرِهِمْ) أَدْ سَّسَّبَابْ نَ الْكَفَرْ نَسَنْ (بِآيَاتِ اللَّهِ) سَلاَيَتِيِنْ نَ اللهْ (وَقَتْلِهِمُ الْأَنْبِيَاءَ) أَدْ طَنَغَيْ نَسَنْ النَّبِيتَنْ والمراد بالأنبياء يحيى وزكريا (بِغَيْرِ حَقٍّ) أَصَصَّاتَنْ ءَاسْ وَرْطَمُوصْ اَلْحَقّ (وَقَوْلِهِمْ) أَدْ طَنَّا نَسَنْ أي لنبيهم أو للرسول صلى الله عليه وسلم (قُلُوبُنَا) إِيَوَلَّنْ تَنَّا (غُلْفٌ) أَهَارَنْ وَرْحَفَّظَنْ أَوَاتَكَانَّا (بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا) كَلاَ وَرِيكَادِي بَاتَّارْ اللهُ أَيْهَرَنْ فَلْ وَلَّنْ نَسَنْ (بِكُفْرِهِمْ) سَسَّبَابْ نَ الْكَفَرْ نَسَنْ (فَلَا يُؤْمِنُونَ) فَلَادِي ءَاسْ

وَرَطَّكْظَنَنْ زَا وَرْ ظَطَّكْظَنَنْ (إِلَّا قَلِيلًا) أَنْدَبَا ءَادَرُوسَنْ ضَغْسَنْ (١٥٥)
(وَبِكُفْرِهِمْ) أَدْ سَسَّبَابْ نَ الْكُفَرْ نَسَنْ تَمَرَّهَلْتْ تَانْ صَنَاطَتْ أَسْ عِيسَى
(وَقَوْلِهِمْ) أَدْ طَنَّانَسَنْ (عَلَى مَرْيَمَ) فَلْ مَرْيَمَ (بُهْتَانًا) ءَاكْلَظْ (عَظِيمًا) مَقَّرَنْ
(١٥٦) (وَقَوْلِهِمْ) أَدْ طَنَّا نَسَنْ اَلْحَالْ أَنَّمِيلْ نَسَنْ اَسِّيبَبِينْ (إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ) ثُمن
إِلِّكِنَاسْ نَكَنَّيْ نَنْقَا الْمَسِيحْ (عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ) أَتَمُّوصَنْ عِيسَى أَكْ مَرْيَمْ
(رَسُولَ اللهِ) دِيمُوصَنْ أَنَمَّازُولْ آنْ مَشِّينَا ضَغْ طَنَّا نِيِّتْ ذَكَرُوهُ بالرسالة
استهزاء وقد أوضح الله الأمْرَ وجلاّه وبيّنه وأظهره في القرآن العظيم الذي
أنزله على رسوله الكريم المؤيد بالمعجزات والبينات والدلائل الواضحات
فقال تعالى وهو أصدق القائلين وربُّ العالمين (وَمَا قَتَلُوهُ) أَرْمَادْ طَنْقَانْ
(وَمَا صَلَبُوهُ) وَرْطَصْلِيبِنْ (وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ) مِيشَانْ أَتَوْشَشِيلاَ أَدَاسَنِيكَا
أَمِيدِي نَسَنْ أَدْ عِيسَى أَوْرَدَنْتُ إِيمُوصْطُو أَنَقْتَتُو (وَإِنَّ الَّذِينَ) إِلِّكَنَّاسْ
وِينْدِي (اخْتَلَفُوا فِيهِ) أَمَّزْرَيْنِينْ ضَغّْ عِيسَى أي في شأن عيسى وهم
النصارى فقال بعضهم قتلناه وقال مَنْ عاين رَفْعَه إلى السماء ما قتلناه
(لَفِي شَكٍّ) أَلَّانْتُوْ ضَغْ اَلشَّكْ (مِنْهُ) ضَغْ طَنَغَيْ نِيِّتْ أَدِّي أَضَنَّنْ أُودَمْ زَا إِينْ
عِيسَى طَاغَسَّا وَرْكِي شِينْ عِيسَى كِلاَكَلَنْ (مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ) وَرَاسَنْتُوتَلاَّ
أَيَمُّوصَنْ مَصْنَطْ ضَغْ طَنَغَيْ نِيِّتْ (إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ) أَنْدَبَا تِيلاَلْتْ أَنْ تُورْدَا
مَرْدَانَّسَنْ غَاسْ ءَالِّيلَنْ لا يقال إن اتباع الظن ينافي الشك الذي أخبر الله
عنهم بأنهم فيه لأن المراد هنا بالشك التردد كما قدمنا والظن نوع منه
وليس المراد به هنا ترجح أحد الجانبين قال الله تعالى (وَمَا قَتَلُوهُ)
وَرْطَنْقِينْ (يَقِينًا) إِلِيِّكَنْ ءَادِي ءَاسْ وَرْطَنْقِينْ (١٥٧) (بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ) بَاتَّارْ
إِيتْكَلْتْ اَللهُ (إِلَيْهِ) سَدَكْ وَانْ طَرَضَوْتْ نِيتْ إِيجَنَّاوَنْ وِينْ الشِّينْ (وَكَانَ اللَّهُ)
إِيلِّيْ اَللهُ (عَزِيزًا) إِيمُوصْ أَمَّصْرَنَيْ ضَغْ طَغْمَرْ نِيتْ (حَكِيمًا) نَمَظَّلِيلَغْ ضَغْ

أَوْبَنَّايْ

أَوَيْتَاكِ (١٥٨) لمَّا ذكرَ اللهُ تعالى اختلافَ اليهودِ والنَّصارى في عيسَى بَيَّنَ
بعدهُ أن هذا الشّكَّ سيزولُ عن كل كتابيٍّ فقالَ تعالى (وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ)
وَرْتِيلاَّ وَلِيَّنْ ضَغْ كَلْ اَلْكِتَّابْ أي اليهود والنصارى (إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ) ءَارْ
تَاهُوضَىْ ءَارْ اَدِيظْكِظَنْ اَسْ عِيسَى (قَبْلَ مَوْتِهِ) دَاتْ طَمَطَّانْتْ نِيَاتْ مَدِيْ
يَاكْ دَاتْ طَمَطَّانْتْ اَنْ عِيسَى والضميرفي "قبل موته" راجع إلى الكتابي
أي وإن من أهل الكتاب أحد إلا ليؤمنن بعيسى بأنه عبد الله ورسوله قَبْلَ
مَوْتِهِ أي قبل خروج نفس ذلك الكتابي إذا عاين المَلَك فلا ينفعه حينئذٍ
إيمانُه لأن كل من نزل به الموت لم تخرج نفسه حتى يتبين له الحق من
الباطل وقال ابن عباس قبل موت عيسى وذلك حين نزوله من السماء
رُوِيَ أنه ينزل من السماء حين يخرج الدجال فيهلكه ولا يبقى أحد من أهل
الكتاب إلا ويؤمن به حتى تكون الملة واحدة وهي ملة الإسلام (وَيَوْمَ
الْقِيَامَةِ) أَزَلْ ءَانْ تَبَدِّيْ (يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا) أَتِيِّمَلْ عِيسَى اِيمُوصْ اَمَكِّيَيْ
فَلاَّسَّنْ سَوَامَّوْزَلَنْ اَصّغَا اَدِّيتَوَزَارَلْ سَرْسَنْ أي يشهد على اليهود بالتكذيب
له والطعن فيه وعلى النصارى بالغلوّ فيه حتى قالوا هو ابن الله (١٥٩)
ثم ذكر وبالَ ظلمهم وعدوانهم فقال (فَبِظُلْمٍ) سَسَّبَابْ أَنْ طَضَلَمْتْ زَا (مِنَ
الَّذِينَ هَادُوا) أَكِنْ وِينْدِي اَمُوصِينْيْنْ اَلْيَهُودَنْ (حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ) فَلْ أَسَحْرَمَا
فَلاَّسَّنْ (طَيِّبَاتٍ) اِيظَظَاضْ (أُحِلَّتْ لَهُمْ) دَاسَنْ تِيُوسَحَلَّلْبْنِيْنْ أَسْ تِيزَارْتْ
كالشحوم وكلّ ذي ظفر وغير ذلك من لذيذ الطيبات (وَبِصَدِّهِمْ) أَدْ سَسَّبَابْ
نَوِيغْ نَسَنْ اَيَيْدَنْ (عَنْ سَبِيلِ اللهِ) فَلْ اَلدِّينْ وَنْ اللهْ (كَثِيرًا) إِيُولِيغْ أَكِّيْنْ
(١٦٠) (وَأَخْذِهِمُ الرِّبَا) دَابَّاظْ نَسَنْ اَلرِّبِي (وَقَدْ نُهُوا عَنْهُ) أَنْتَ إِيكَّاسْ
تِيوَرْ غَمَنْ فَلاَّسْ ضَغْ التَّوْرِيْةْ (وَأَكْلِهِمْ أَمْوَالَ النَّاسِ) أَدْ طَطَّيْ نَسَنْ
اِيهَرْوَانْ نَيْتِيدَنْ (بِالْبَاطِلِ) أَسْ بَاطِيلْ كالرشوة (وَأَعْتَدْنَا) سِيمَكْنِيْ

(لِلْكَافِرِينَ) بِيكُوفَارْ (مِنْهُمْ) ضَغْسَنْ أَدْ وِينْ تَنَهَّورَطْ بِلِنْ (عَذَابًا أَلِيمًا) الْعَذَابْ نَمَّصِيْصْنَنْ (١٦١) ثم استثنى من تاب من اليهود فقال (لَكِنِ الرَّاسِخُونَ) مِيشَّانْ وِينْ أَتِيّتَيْ بِيلْنْ (فِي الْعِلْمِ) ضَغْ مَصّنَتْ (مِنْهُمْ) ضَغْ كَلّ اَلْكَتَّابْ وهم عبد الله بن سلام ومُخَيْرِيق ومن جرى مجراهما والذين آمنوا من أهل الإنجيل ممّن قَدِمَ مع جعفر من الحبشة (وَالْمُؤْمِنُونَ) آدْ مُومَنَنْ يعني المهاجرين والأنصار (يُؤْمِنُونَ) اَظِيّكْظَنَنْ (بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ) سَوَدِّيتَوَزَبِيّنْ سَرَكْ (وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ) دَوَدِّيتَوَزَبِلِن دَاتَكْ يعني سائر الكتب المنزلة (وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ) أَدْ وِينْزِيظَلولُوغْنِيلْنْ ءَامُودْ ونَصْبُ مقيمين على قراءة الجمهور هو على المدح والتعظيم عند سيبويه وهو أولى الأعاريب (وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ) أَدْ وِينْ هَاكِنِّيلْنْ طَمَصَّضَكْ عطف على والمؤمنون (وَالْمُؤْمِنُونَ بِاللهِ) أَدْ وِينْ اَظَّكْظَنِيّنْ سَ اللهُ (وَالْيَوْمِ الْآخِرِ) دَزَلْ اَيْلْكَمَنْ هم مؤمنو أهل الكتاب وُصِفُوا أولاً بالرسوخ في العلم ثم بالإيمان بكتب الله وأنهم يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويؤمنون بالله واليوم الآخر وقيل المراد بهم المؤمنون من المهاجرين والأنصار من هذه الأمة كما سلف وأنهم جامعون بين هذه الأوصاف (أُولَئِكَ) وِينْدِيزَ (سَنُؤْتِيهِمْ) شِيتَكِتَّ اَتَكْفَا (أَجْرًا عَظِيمًا) ءَارُوزْ مَقَّرَنْ (١٦٢) ثم أجاب أَهْلَ الكتاب عن سؤالهم أن ينزل عليهم كتابًا من السماء فقال (إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ) اِلَكَّنَاسْ أَكِيدُو اَلْوَحِي سَرَكْ (كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ) آمَّكْ أَسْ دَكِيْ الْوَحِي آسْ نُوحْ (وَالنَّبِيِّينَ) دَ النَّبِيتَنْ (مِنْ بَعْدِهِ) دَفَرَّسْ كَهُودْ وصالح وشعيب وغيرهم (وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ) دَمَّكْ أَسْ دَكِيْ الْوَحِي تُولَسْ سِي إِبْرَاهِيمْ (وَإِسْمَاعِيلَ) دِ إِسْمَاعِيلْ وبعث بعده إسمعيل فمات بمكة قال ع ابنه الأكبر إسماعيلُ هو الذبيح في قول المحقِّقين (وَإِسْحَاقَ) دِ إِسْحَاقْ أي ثم بعث

أخاه

أخاه إسحق فمات بالشام (وَيَعْقُوبَ) أَدْ يَعْقُوبْ وهو إسرائيل ابن إسحق ثم يوسف بن يعقوب (وَالْأَسْبَاطِ) أَدْ مَدَّانَسْ أَنْ يَعْقُوبْ هم أولاد يعقوب وكانوا اثني عشر ومنهم يوسف نبي رسول باتفاق وفي البقية خلاف (وَعِيسَى) أَدْ عِيسَى (وَأَيُّوبَ) دَايُّوبْ (وَيُونُسَ) أَدْ يُونُسْ (وَهَارُونَ) أَدْ هَارُونْ (وَسُلَيْمَانَ) أَدْ سُلَيْمَانْ (وَآتَيْنَا دَاوُودَ) أَكْفِلِي دَاوُدْ ءَابَّا أَنْ سُلَيْمَانْ (زَبُورًا) الزَّبُورْ أَمَتَوَكِّتَابْ أي كتاباً مزبوراً (١٦٣) (وَرُسُلًا) أَزُوزَلَادَوْ إِينَمُّوزَالْ إِيَّاضْ (قَدْ قَصَصْنَاهُمْ عَلَيْكَ) سِيكَاسْ أَصُّوغَلَا فَلَاكْ إِيسَلَانْ نَسَنْ (مِنْ قَبْلُ) دَاتَاوَا من قبل هذه السورة (وَرُسُلًا) أَزُّوزَلَادَوْ إِينَمُّوزَالْ إِيَّاضْ (لَمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ) أَسْ وَرْصُّوغَلَا إِيسَلَانْ نَسَنْ فَلَاكْ (وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى) إِيشِّيلُولْ اَللهْ أَسْ مُوسَى شِيوَرْ الْوَاسِطَةْ أي أزال عنه الحجاب حتى سمع كلام الله سبحانه والمعنى أن التكليم بغير واسطة منتهى مراتب الوحي خصّ به موسى من بينهم ولم يكن ذلك قادحاً في نبوة سائر الأنبياء (تَكْلِيمًا) ءَاوَالْ مصدر مؤكد (١٦٤) ثم ذكر حكمة إرسال الرسل فقال (رُسُلًا) أَمُوصَنْ إِينَمُّوزَالْ (مُبَشِّرِينَ) تَابَشَّارْ نِيْنْ إِيوِينَظْكَظَنْ نِينْ سَ الْجَنَّةْ (وَمُنْذِرِينَ) أَكَّاتَنْ أَكُورَيْ إِيوِينْ وَرْنَظْكَظَنْ أَسْ تَمْسَيْ (لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ) أَزُّوزَلَقَدَّوْ زَا فَلْ أَتُو وَرِيلَا يِيتِيْدَنْ (عَلَى اللَّهِ) فَلْ اَللهْ (حُجَّةٌ) أَلْهِيكَا وَلِيِّنْ إِيكِي نَصَّارُو (بَعْدَ الرُّسُلِ) دَفَّرْ أَزُوزَلْ أَنَمُوزَالْ سَرْسَنْ (وَكَانَ اللَّهُ) إِيلَّيْ اَللهْ (عَزِيزًا) إِيمُوصْ أَمَصَّرْنَيْ ضَغْ تَغْمَرْ نِيتْ (حَكِيمًا) نَمَظَّلِيلَغْ ضَغْ أَوَيْتَاكُوْ (١٦٥) ثم شهد لرسوله بالوحي والرسالة فقال (لَكِنِ اللَّهُ) مِيشَانْ اَللهْ (يَشْهَدُ) إِيكِّيتَ إِيسِينَفَالْ تَنْبُوَاتَكْ (بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ) سَسَّبَابْ نَوْدِيزَزَّبَتْ سَرَكْ ضَغْ الْقُرَانْ دِيجَّعْجَزَنْ أَكُولُو نَلْمَخْلُوقْ (أَنْزَلَهُ) إِيزَزَّبَتِّيدْ (بِعِلْمِهِ) إِيمِيسَلْسَا أَدْ مَصْنَطْ نِيتْ (وَالْمَلَائِكَةُ) أَنْكِلُوسَنْ ضِيغِينْ (يَشْهَدُونَ) أَنْتَنِيدَا أَكِّيبِنَاكْ

ربع

(وَكَفَى بِاللَّهِ) أَوَانِيِّكِدِي إِيكِّي اللهُ (شَهِيدًا) ضَغْ تِيشِيتْ أَنْ تَكِيًّا فَلَادِي
(١٦٦) ثم ذكر وعيد مَنْ أعرض عن هذه الشهادة فقال (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا)
إِلْكِنَّاسْ وِينْدِي أَكْفَرْنِيِنْ (وَصَدُّوا) أُوغَنْ أَيْتِيدَنْ (عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ) فَلْ اَلدِّينْ
وَنْ اَللهُ أَتَّمُوصَنْ الإِسْلَامْ (قَدْ ضَلُّوا) إِيكَاسْ أَخْرَاكَنْ (ضَلَالًا بَعِيدًا) ءَاخْرُوكْ
إِيكُوكِنْ فَلْ اَلْحَقْ (١٦٧) (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا) إِلْكِنَّاسْ وِينْدِي أَكْفَرْ نِيِنْ سَ اَللهُ
(وَظَلَمُوا) أَضْلَمَنْ النَّبِينَيِّتْ سَغْبَارْ نَ الصَّيْفَةْ نِيِّتْ يعني اليهود (لَمْ يَكُنِ اللَّهُ)
وَرْتِيلاًّ اَللهُ (لِيَغْفِرَ لَهُمْ) أَدَا سَنِيصُّورَفْ (وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ) وَلَادَ أَتْنِيصَّنَرْ
(طَرِيقًا) سَاطَقَّلْ طَارَّيَتْ يوصلهم إلى الإيمان والجنة (١٦٨) (إِلَّا طَرِيقَ
جَهَنَّمَ) أَنْدَبَا أَسْ طَارَّيَتْ تَانْ جَهَنَّمَ الذي سلكوه واختاروه لأنفسهم (خَالِدِينَ
فِيهَا) اَلْحَالْ اَتَّمِيلْ نَسَنْ أَدَغْلَنْ ضَغْسْ (أَبَدًا) هَارْ فَوْ (وَكَانَ ذَلِكَ) إِيلَّيْ
ءَادِي (عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا) إِيمُوصْ أَرَطْ لَمِّيضَنْ فَلْ اَللهُ (١٦٩) ولما قرر أمر
النبوة وبيّن الطريق الموصل إلى العلم بها وأوعد من أنكرها خاطب الناس
بالدعوة إليها فقال (يَا أَيُّهَا النَّاسُ) يَا وِينْدَا أَيْتِيدَّنْ هَا خطاب عام (قَدْ
جَاءَكُمُ الرَّسُولُ) إِيكَاسْ كَوَنْضُوصَا أَنَمَّازُولْ يريد محمدا عليه الصلاة والسلام
(بِالْحَقِّ) دَ اَلْحَقْ (مِنْ رَبِّكُمْ) أَدْيِفَالَنْ أَمَلِينَّوَنْ (فَآمِنُوا) ظَكِّظَنَطْ (خَيْرًا لَكُمْ)
أَتِّيمَلْ ءَادِي أُوفَاوَنْ في الكلام إضمار أي وأتوا خيرا لكم هذا مذهب
سيبويه وعلى قول أبي عبيدة يكن خيرا لكم قال ابن عجبة وهو أظهر من
جهة المعنى (وَإِنْ تَكْفُرُوا) كُودْ تَكْفَرَمْ سَرَّسْ (فَإِنَّ لِلَّهِ) ءَادِيزْ أَصَّنَطَاصْ
إِيلِّيْ يَ اَللهُ (مَا فِي السَّمَاوَاتِ) أَوَتِّيلَّنْ ضَغْ جَنَّاوَنْ (وَالْأَرْضِ) دَمَضَالْ مُلْكًا
وخلقا وعبيدا وَرْطُوظَكْمَوَ اَلْكَفَرْ نَوَنْ (وَكَانَ اللَّهُ) إِيلِّيْ اَللهُ (عَلِيمًا) إِيمُوصْ
أَمُوصَنْ ضَغْ تَخَلَّاكْ نِيِّتْ (حَكِيمًا) نَمَظَّلِيلَغْ ضَغْ أَوَدَا سَنِيتَاكْ (١٧٠) ثم
خصّ أهل الكتاب بالخطاب والعتاب فقال (يَا أَهْلَ الْكِتَابِ) يَا كَلْ اَلْكَتَّابْ (لَا

تَغْلُوا) أَدْ وَرْ طَاكِيَمْ تَسَابْدَتْ (فِي دِينِكُمْ) ضَغْ اَلدِّينْ نَوَنْ (وَلَا تَقُولُوا) أَدْ وَرْتَكَانِيِّمْ (عَلَى اللَّهِ) فَلْ آللهْ (إِلَّا الْحَقَّ) ءَارْ طَنَّا طَمُوصَطْ اَلْحَقْ وهو ما وصف به نفْسَه ووَصَفَتْهُ به رُسُلُهُ ولا تصفوه بما يستحيل اتصافه من الحلول والاتحاد واتخاذ الصاحبة والولد بل نزّهوه عن جميع ذلك (إِنَّمَا الْمَسِيحُ) لِكِّنَاسْ اَلْمَسِيحْ (عِيسَى) أَتِّمُوصَنْ عِيسَى (ابْنُ مَرْيَمَ) أَكْ مَرْيَمْ (رَسُولُ اللَّهِ) أَنَمَّازُولْ أَنْ مَشِّينَا إِيَمُوصْ فمن زعم غيْرَ هذا فقد أشرك وكفر (وَكَلِمَتُهُ) إِيمُوصْ اَلْكَلِيمَةْ نِيِّتْ (أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ) أَدِّيكَرْ أَسْ مَرْيَمْ سَصُوَصْ أَنْ جَبْرِيلْ ضَغْ شِينُوِيرِي أَنْ طَكَطْكَطْ أَنْ مَرْيَمْ (وَرُوحٌ) إِيمُوصْ مَشِّيشْ نَ الرُّوحْ (مِنْهُ) أَدِّيفَالَنْ اَللهْ وسمي روحاً لأنه حصل من الريح الحاصل من نفخ جبريل في جيب درع مريم فحملت بإذن الله (فَآمِنُوا بِاللَّهِ) طَكْطَنَتْ سَ اَللهْ (وَرُسُلِهِ) أَدْ نَمُّوزَالْ نِيتْ (وَلَا تَقُولُوا) أَدْ وَرْتَكَانِّمْ آلهتنا (ثَلَاثَةٌ) إِيمَلَانْ نَنَّا كَرَاضْ (انْتَهُوا) أَرْزَتْ ضَغَادِي (خَيْرًا لَكُمْ) أَتِّيمَلْ ءَادِي أُوفَاوَنْ (إِنَّمَا اللَّهُ) لِكِّنَاسْ آللهْ (إِلَهٌ وَاحِدٌ) أَمَلِي إِيِّينْدَا أَيَمُوصْ (سُبْحَانَهُ) إِينِيمَكَّنْ (أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ) فَلْ أَدَاسْتِيلاَّ ءَارًّا (لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ) إِيلاَّسْتُو أَوَتِّيلَنْ ضَغْ جَنَّاوَنْ (وَمَا فِي الْأَرْضِ) دَوَتِّيلَنْ ضَغْ أَمَضَالْ مُلكاً وخلقاً وعبيداً (وَكَفَى بِاللَّهِ) أَوَانِّيكِدِي لِيكِّيْ اَللهْ (وَكِيلًا) ضَغْ تِيشِيتْ نَمَكِّيَيْ فَلَادِي (١٧١) ولما قالت نصارى نجران للنبي صلّى الله عليه وسلم إنك تعيب صاحبَنا فقال عليه الصلاة والسلام ومَنْ صاحبُكم قالوا عيسى قال وأيّ شيء أقولُ قالو تقول إنه عبد الله قال لهم عليه الصلاة والسلام «ليس بعارٍ أن يكون عيسى عبدا لله» أنزل الله تعالى (لَنْ يَسْتَنْكِفَ الْمَسِيحُ) وَرِيتْكِيلْ اَلْمَسِيحْ أَكْ مَرْيَمَ شِينْجَارْ (أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ) فَلْ أَتِّيلاَّ إِيمُوصْ ءَاكْلِي نَ آللهْ (وَلَا الْمَلَائِكَةُ) وَلاَدَغْ أَنْكِلُوسَنْ (الْمُقَرَّبُونَ) وِينْ

تَـوَظَهَظِيْنْ غُورْ اللهُ ثـم ذكـر وعيـد مـن استنكف عن عبوديتـه تعالى فقـال (وَمَنْ يَسْتَنْكِفْ) إِيِيتَكَلَنْ شِينْجَارْ (عَنْ عِبَادَتِـهِ) فَلْ اَلْعِبَادَاِنْيِتْ (وَيَسْتَكْبِرْ) اِيـزّزْوَرْ اِيمَـاتِّيْلِطْ (فَسَيَحْشُـرُهُمْ) وِينْـدِي شِـيتَكِتْ اَتَنْدِيشِّـيدُو اَللهُ اِيصُّـوغَلْتَنْ (إِلَيْهِ) سَرَسْ (جَمِيعًا) كِيتْنَسَنْ ضَغْ الآخِرَةْ (١٧٢) (فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا) اَدِّيزَ أَمَّـازَا وِينْـدِي اَظَّكِّظَنْيِّـيْنْ (وَعَمِلُـوا الصَّـالِحَاتِ) أَمُّـوزَلَنْ اِيمَـازَالَنْ وِيـنْ هُوصَّـيْنِيْنْ ولـم يسـتنكفوا عـن عبادتـه (فَيُـوَفِّيهِمْ) وِينْـدِي اَدَاسَنَسَّـنْدُو (أُجُورَهُمْ) مَارُوزَتْ أَنْ مَازَالَنْ نَسَنْ (وَيَزِيدُهُمْ) اِيشّيتَاسَنْ (مِنْ فَضْلِهِ) ضَغْ مَكِّتَبْيِتْ مـا لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر علـى قلب بشـر (وَأَمَّـا الَّذِينَ اسْتَنْكَفُوا) أَمَّا وِينَتْكَلْ نِيْنْ شِينْجَارْ (وَاسْتَكْبَرُوا) أَزّزْوَرَنْ اِيمَانْ نَصَنْ فَلْ اَلْعِبَادَ نَ اللهُ (فَيُعَذِّبُهُمْ) وِينْدِي اَتَنَعَذَّبْ (عَذَابًا أَلِيمًـا) اَلْعَذَابْ نَمِصَّيْصَنَنْ (وَلَا يَجِدُونَ لَهُمْ) وَرِينْ ظَاكِظَنْ يِيمَانَّصَنْ (مِنْ دُونِ اللَّهِ) سَاضَغْدُو يَ اللهُ (وَلِيًّا) أَمَارَايْ سَرْسَنْ (وَلَا نَصِيرًا) وَلاَ أَمَانْصَارْ اَتَنْوَكِّظَنْ (١٧٣) ثم دعا الكل إلـى كتابـه والإيمـان برسـوله فقـال (يَا أَيُّهَـا النَّـاسُ) يَـا وِينْـدَا إِيِتِيدَنْ خطـاب للكافـة (قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ) اِيكَـاسْ كَوَنْضُوصَا اَلدَّلِيلْ فَلَاوَنْ (مِنْ رَبِّكُمْ) اَدِّيفَالَنْ أَمَلِينَّوَنْ اَتِمُّوصَنْ مُحَمَّدْ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (وَأَنْزَلْنَـا إِلَيْكُمْ) زَزَّبِيِّدُو سَرْوَنْ (نُـورًا مُبِينًـا) النُّـورْ اِينِيفَـالَّنْ والنـور المنـزل هـو القـرآن (١٧٤) (فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا) أَمَّازَا وِينْدِي اَظَّكِّظَنْيِّنْ (بِاللَّهِ) سَ اللهُ أي صَدَّقُوا بوحدانيتـه وبمـا أرسـل مِـن رسـول (وَاعْتَصَمُوا بِـهِ) أَطَّفَنْ الـدِّينْ وَنْ اَللهُ (فَسَيُدْخِلُهُمْ) وِنْدِي شِيتَكِتْ اَتِيزُّوكِزْ اَللهُ (فِي رَحْمَةٍ) ضَغْ الرَّحْمَـةْ (مِنْـهُ) أَتِيتَّفَالَتْ (وَفَضْلٍ) دَشِيتِي فَلَاسْ يتفضل به عليهم بعد إدخالهم الجنة كالنظر إلى وجهـه الكريم وغيره من مواهب الجنـة (وَيَهْدِيهِمْ) اِيصَّنْرَطَنْ (إِلَيْـهِ) سَرَسْ قال أبو علي الفارسي الهاء في (إليه) راجعة إلى مـا تقدم مـن اسم

الله وقيل

الله وقيل إلى القرآن وقيل إلى الفضل وقيل إلى الرحمة والفضل لأنهما بمعنى الثواب (صِرَاطًا) أَسّ طَارَّيْتْ (مُسْتَقِيمًا) تِظِيلاَلَغَتْ (١٧٥) ثم ختم السورة بميراث الكلالة لأن آخِرَ أحوال الإنسان الموتُ فيورث مالُه وكان المناسب ذكر يوصيكم هنا لكنه أدرجه فى حفظ الأموال لكونه أنسب فقال (يَسْتَفْتُونَكَ) كِامَّيَنْ ضَغَكْ أَشَفْتَاوْ ضَغْ تكَاصِيطْ تَنْ أَلْكَلاَلَةْ وجملة ما في هذه السورة من آيات المواريث ثلاثةٌ الأولى في بيان إرث الأصول والفروع والثانية في بيان إرث الزوجين والإخوة والأخوات من الأم والثالثة وهي هذه في إرث الإخوة والأخوات الأشقاء أو لأب وأما أولو الأرحام فمذكورون في آخر الأنفال والمستفتِي هو جابر بن عبد الله كان مريضًا فعاده رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إني كلالة فكيف أصنع في مالي فنزلت وهي آخِرُ ما نزل من الأحكام (قُلِ) أَنَاَّصَنْ (اللَّهُ) اللهَ (يُفْتِيكُمْ) أَدَاوَنِّشْفتَوْ (فِي الْكَلاَلَةِ) ضَغْ تكَاصِيطْ انَ الْكَلاَلَةْ تَاوَرِيهَا أَمَارَاوْ وَلاَ ءَارَا وسميت هذه الآية بآية الصيف لأنها نزلت في زمن الصيف وأخرج البخاري ومسلم وغيرهما عن عمر قال ثلاث وددت أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان عهد إلينا فيهن عهداً ننتهي إليه الجدّ والكلالة وأبوابٌ من أبواب الربا ثم بيَّن الفتوى فيها فقال (إِنِ امْرُؤٌ) أَتَتِمَوصَنْ ءَاسّ كُودْ ءَالَسّ (هَلَكَ) أَبَاتُوْ (لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ) وَرِيلاَ ءَارَا وَلاَ أَمَارَاوْ بل انقطع نسبه من الجهتين (وَلَهُ أُخْتٌ) إِيلاَ تَشَقَّاقْ أَسّ مَرْوَنْ مَدِي سَابَاّ (فَلَهَا) ءَادِيزَ إِيلاَّسْتْ (نِصْفُ مَا تَرَكَ) اَلنَّصَفْ نَوَدُّوِيَّا والباقي للعصبة ولا ميراث لها مع الأب أو الابن (وَهُوَ) أَنْتَ أَشَقَّاغْ بِيٰتْ (يَرِثُهَا) إِيتِيكُوصُوطْ ءَاغْرُودْ نَهَرَيْنِيتْ أَسّ تَتبَا (إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ) كُدْ وَرْتَلاَّ ءَارَا فإن كان لها ولد ذكر فلا شيء له أو أنثى فله ما فضل عن نصيبها ولو

كانت الأختُ أو الأخُ مِنْ أمّ ففرضه السدس كما تقدم في أول السورة (فَإِنْ كَانَتَا) كَدْ تَلاَنَتْ تَشَقَّاغِينْ أَسْ مَرْوَنْ مَدِيٰ سَابًا (اثْنَتَيْنِ) أَمُوصْنَطْ صَنَاطَتْ مَدِيٰ أَتَنْتَوكَرَنْ لأنها نزلت في جابر وقد مات عن أخوات سبع أو تسع (فَلَهُمَا الثُّلُثَانِ) ءَادِيزَ تَلاَّسَنَتُّ تُلُتَانِي (مِمَّا تَرَكَ) ضَغْ أَوَدُّوِيَّا أَشَقَّاغْ نَسْنَتْ دِي (وَإِنْ كَانُوا) كُودْ تَلاَّنْ مَكُّوصَا (إِخْوَةً) أَمُوصَنْ إِيشَقَّاغَنْ أي وأخوات (رِجَالًا وَنِسَاءً) أَمُوصَنِينْ مِيدَنْ أَدْ طَضُوضِيٰنْ (فَلِلذَّكَرِ) أَدِّيزَ إِيلَّيّ يَالَسْ ضَغْسَنْ (مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ) تُولاَنتْ أَنْتَدَكِرَتْ أَنْ صَنَاطَتْ طَضُوضِيٰنْ تعصيباً (يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ) إِيسِنَفِلِيلْ اللهُ يَاوَنْ الشَّرِيعَتَنْ نَ الدِّينْ نَوَنْ (أَنْ تَضِلُّوا) فَلْ تَكْصَضَا نَ تَّخْرَكَمْ وقال الكسائي المعنى لئلا تضلوا (وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ) اللهُ أَمُوصَنْ أَيَمُوصْ ضَغْ أَكُّولُو نَرَطْ يعلم مصالح العباد في المبدأ والمعاد وفيما كلّفهم من الأحكام وفي المحيا والممات اللهم أحينا حياة طيبة وأمتنا موتة حسنة في عافية وستر جميل يا أرحم الراحمين يا رب العالمين وروي أنه صلى الله عليه وسلم بعد ما نزلت سورة النصر عاش عاماً ونزلت بعدها براءةٌ وهي آخر سورة نزلت كاملة فعاش صلى الله عليه وسلم بعدها ستة أشهر ثم نزلت في طريق حجّة الوداع "يستفتونك" الآية فسُمّيت آيةَ الصيف لأنها نزلت في الصيف ثم نزلت وهو واقف بعرفة "اليوم أكملت لكم دينكم" فعاش بعدها واحداً وثمانين يوماً ثم نزلت آيةُ الربا ثم نزلت "واتقوا يوماً ترجعون فيه إلى الله" فعاش بعدها واحداً وعشرين يوماً وهذا آخر تفسير سورة النساء والله أعلم بمراده وأسرار كتابه (١٧٦)

سورة المائدة (٥)

ربِّ يسّر

رب يسر تفسير سورة المائدة بحول الله تعالى وقوته

هي مائة وثلاث وعشرون آية قال القرطبي هي مدنية بالإجماع وهى مكملة لما تضمنته سورة النساء من عقود الأحكام الستة ولذلك افتتحها بالتوصية على الوفاء بها فقال

بسم الله الرحمن الرحيم

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا) يَا وِنْدِي أَظَكِظَنِيْنْ هَا (أَوْفُوا) سَاَنْدِيوَتْ (بِالْعُقُودِ) أَرْكَوَالَنْ وِينْ كَوَنِيزْلَزَمْ الله أَدْ وِينْ تَزْلَزَمْ إِيمَانُوَنْ كَرِيْوَنْ دَيْتِيَدَنْ ثُمَّ ابتدأ كلاماً آخر فقال (أُحِلَّتْ لَكُمْ) إِيْتِيوَسَحْلَلاَوَنْ الخطاب للذين آمنوا خاصة (بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ) طِيْطِيْ أَنْ تَلْبَهَايِيمِيَنْ شِينْ تَمِيْنِيْسِينْ دَفِرْ أَكِزَامْ أَدْشِيدْكِيت (إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ) أَنْدَبَازَ أَوَزِي تَوَغْرُو فَلَاَوَنْ تَحَرْمَتْبِيتْ أستثناء من قوله "أحلت لكم بهيمة الأنعام" أي إلا مدلول ما يتلى عليكم فإنه ليس بحلال والمتلوّ هو ما نص الله على تحريمه نحو قوله تعالى "حرّمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل لغير الله به" وذلك عشرة أشياء أولها الميتة وآخرها ما ذبح على النصب قال ابن عباس هذا ما حرم الله من بهيمة الأنعام ويلحق به ما صرحت السنة بتحريمه (غَيْرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ) الْحَالْ أَنَمِيْلْ نَوَنْ وَرْتَسَحْلَلَمْ تَاكِمَرْتْ (وَأَنْتُمْ حُرُمٌ) ضَغْ اَلْحَالَاسْ كَوَنَيْ تَحْرَامَمْ يَهَكِكْ مَدِيْ الْعُمْرَةْ مَدِيْ تَهَامْ الْحَرَمْ (إِنَّ اللَّهَ) إِلْكِنَاسْ اَللهُ (يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ) إِيحَاكَمْ سَوَصِيرَ ضَغْ التَّحْرِيمْ دَاوَرِيمُوصْ (١) ولما نهى عن التعرض للصيد فى الحرم نهى عن تغيير المناسك والتعرض للحجّاج لأنه من تعظيم حرمة الحرم فقال (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا) يَا وِنْدِي أَظَكِظَنِيّنْ هَا (لَا تُحِلُّوا) أَدْ وَرْ طَصَافَصَاصَمْ (شَعَائِرَ اللَّهِ) ضَغْ طَصُونِيَنْ نَ اَلدِّينَ نَ اَللهُ كِرْز

الْمَأْمُورَاتْ وَلاَ الْمَنْهِيَّاتْ (وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ) أَدْ وَرْ تَسَاحْلَالَمْ أَنْتَادَا تَالِيَّتْ
تَاتَلَتْ الْحُرْمَا سَنَمَنْقَا ضَغَسْ (وَلَا الْهَدْيَ) أَدْ وَرْ تَسَاحْلَالَمْ أَسَلْكَضْ يَ
الْهَدِيتَنْ وِينْدُو تَوَصَاكَنِينْ الْحَرَمْ كُودِّيٰ الاَنْتَنْ كُوفَارْ (وَلَا الْقَلَائِدَ) وَلاَ
شِيكَظْوِينْ نَ الْهَدِيتَنْ أَنْكِمِينْ الْهَدِيتَنْ إِيمَانَّصَنْ (وَلَا آمِّينَ) أَدْ وَرْ تَسَاحْلَالَمْ
ضِيغِينْ أَسَلْكَضْ إِيوِينُوطَصَنِينْ (الْبَيْتَ الْحَرَامَ) إِيهَنْ أَيَلَنْ الْحُرْمَا أَحَرَامَنْ
دُو يَهَكِّكْ مَدِي الْعُمْرَةْ (يَبْتَغُونَ) كَامَّيَنْ (فَضْلًا) الرَّظَغْ (مِنْ رَبِّهِمْ) أَدِّيفَالَنْ
أَمِلِينَّسَنْ أَسْ تَبَيْكِيِّرْتْ (وَرِضْوَانًا) أَدْ طَرَضَوْتْ غُورَسْ ضَغْ أَوَاغِيلَنْ أي
بزعمهم لأنهم كانوا كُفَّارًا (وَإِذَا حَلَلْتُمْ) ءَامَرْ طُورَمْ ضَغْ اَلِإحْرَامْ
(فَاصْطَادُوا) ءَادِيزَ أَكِمْرَتْ كُودْ ءَادِي ءَاطَرَمْ (وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ) أَكَوَنْ وَرَاوِي
(شَنَآنُ قَوْمٍ) إِيكْصَانْ أَنْ مِيدَّنْ مصدر مضاف لمفعوله لا إلى فاعله (أَنْ
صَدُّوكُمْ) فَلَ أَسْ كَوَنْ ضُوغَنْ (عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ) فَلْ تَمَزْكِذَّا تَاتَلَتْ
الْحُرْمَا (أَنْ تَعْتَدُوا) سَتَّعَدِّيمْ فَلاَّسَنْ أَسْ طَنَغَيْ دَا وَرْطَمُوصْ ولما نهاهم
عن الاعتداء أمرهم بالتعاون على البر والتقوى فقال (وَتَعَاوَنُوا) نَمَدْهَلَتْ
(عَلَى الْبِرِّ) فَلْ تِلِيلْتْ أَمَازَالْ نَرَطْ وَسْتَتَوَامَرَمْ (وَالتَّقْوَى) دَ التَّقْوَى نَ اللهُ
(وَلَا تَعَاوَنُوا) أَدْ وَرْتَتَيِنَمَدْهِيلَمْ (عَلَى الْإِثْمِ) فَلْ أَرَطْ وَيْمُوصَنْ تَمَازْرِيتْ
(وَالْعُدْوَانِ) دَصُورَفْ نِيَّاكَاطَنْ وِينِيكَا اَللهُ (وَاتَّقُوا اللَّهَ) إِيكْصَاضَطْ اَللهُ (إِنَّ
اللَّهَ) إِلِكَّنَاسْ اللهُ (شَدِيدُ الْعِقَابِ) أَمِيصَصْ نَ اَلْعَذَابْ لِإِي وَتِّيمَّزْرَيَنْ (٢) ثم
بيّن ما وعد به في قوله "إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ" وهو ما كان أهل الجاهلية
يأكلونه فقال (حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ) إِتِيوَسَحْرَمْ فَلاَّوَنْ (الْمَيْتَةُ) طِيطَّيْ أَنْ تَمَخْسَيْتْ نصو
(وَالدَّمُ) أَدْ طَطَّيْ نَزْنِي وَنْ أَمَانْكِيَّايْ وَرْكِيٰ طَصَا وَلاَ أَوْصَا (وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ)
أَدْ صَانْ نَ الْخِنْزِيرْ وَلاَ غَاسْ إِيكْزَامْ وكذا شحمه وسائر أجزائه المتصلة
بخلاف الشعر المجزوّ (وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ) دَوَسِيتَوَصَكَارَيْ فَلاَّسْ غُورْ

أَيْكْزَامْ

أَكِزَامْ نِيتْ سَاوَرْنَمُوصْ إِيصَمْ نَ اَللهُ سَسِي طَوَغْرَا فَلَّاسْ إِيصَمْ نَ اَلصَّنَمْ (وَالْمُنْخَنِقَةُ) أَدْ تَاطَنْقَا تَمَاغَيْتْ كِرْزَا أَوْغَايِهِ أَوِيدَنْ وَلاَ أَوْغَايَاسْ أَصَرَفْنِيتْ هَارْ طَمَّوطْ (وَالْمَوْقُوذَةُ) أَدْ تَاتَتَّوِيتْ مَدِى تَتَوَكَرْ أَسْ تَبُورَكْ مَدِى تَهُوَنْتْ (وَالْمُتَرَدِّيَةُ) أَدْ تَاتَغَرْوَرَوَتْ ضَغْ أَفَلَّا سَبِرِيْصْ طَمَّوطْ (وَالنَّطِيحَةُ) أَدْ تَاتَدَكِ تَمِيدِيتْنِيكْ سَصَكْنِيتْ طَمَّوطْ "النطيحة" فعيلة بمعنى مفعولة وهي الشاة تنطحها أخرى أو غير ذلك فتموت قبل أن تذكى (وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ) أَدْ تَيْتْشَا بَرْوَقَّاسْ وفي الكلام إضمار أي وما أكل منه السبع لأن ما أكله السبع فقد فني فلا حكم له إنما الحكم للباقي منه (إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ) أَنْدَبَازَ أَوَسْطَوكِظَمْ ضَغَسْنَتْ أَكِزَامْنِيتْ تَكِزْمَمْتَوْ قال الثعالبي واختلف العلماءُ في قوله تعالى "إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ" فقال ابنُ عباس وجمهورُ العلماء الاستثناءُ من هذه المذكُوراتِ فما أُدْرِكَ مِنْهَا يَطْرِفُ بِعَيْنٍ أو يُحَرِّكُ ذَنَباً وبالجُمْلة ما يتحقَّق أنه لم تَفِضْ نفسه بل له حياةٌ فإنه يذكى على سُنَّةِ الذَّكَاة ويُؤْكَلُ وما فَاضَتْ نفسه فهو الميتَةُ وقال مالكٌ مرَّةً بهذا القَوْلِ وقال أيضاً وهو المشهور عنه وعن أصحابه مِنْ أَهْلِ المدينة إنَّ قوله تعالى "إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ" معناه مِنْ هذه المذْكُورات في وَقْتٍ تَصِحُّ فيه ذَكاتُها وهو ما لم تنفذ مقاتِلها ويتحقَّق أنها لا تَعِيشُ ومتى صارَتْ في هذا الحَدِّ فهي في حُكْمِ المَيْتَة فالاستثناءُ عند مالك مُتَّصِلٌ كقول الجمهور لكنه يُخَالِفُ في الحَالِ التي يَصِحُّ فيها ذَكاةُ هذه المذكورات (وَمَا ذُبِحَ) دَوَيْتَوَكِزْمَنْ (عَلَى النُّصُبِ) فَلْ النُّصُبْ شِيهُونْ أَصَّخْتَنْ غُورّ الصَّنَمَنْ أَدْ كِازَّمَنْ فَلَاسَّنَتْ أَرْطْ وَسَكِنْ طَنِيهَظْطْ سَرَسْ يَاسَنْ مَدِى دَوَيْتَوَكِزْمَنْ يَ الصَّنَمَنْ إِيمَانَّصَنْ وقيل "على" بمعنى اللام أي وما ذُبِحَ للنُّصُب فليس هذا مكرراً مع ما سبق إذ ذاك فيما ذكر عند ذبحه اسم الصنم وهذا قصد بذبحه تعظيم الصنم من غير ذكره

قال ابنُ زَيْدٍ مَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللهِ بِهِ شَيْءٌ واحدٌ (وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا) إِتِيوَسَحْرَمْ فَلَاَوَّنْ ضِيُغِيْنْ أَتَّكَامَّيَمْ اَلْحَكُومَنْ (بِالْأَزْلَامِ) أَسْ تَكَوَاطِيْنْ وأزْلَامُ العَرَبِ على أنواعٍ منْها الثلاثةُ الَّتي كان يتَّخِذُها كلُّ إنسانٍ لنفسه على أحَدِهَا «افعل» وعلى الآخر «لاَ تَفْعَلْ» وثالثٌ مهملٌ لا شيْءَ عليه فيجعلها في خريطَةٍ معه فإذا أراد فِعْلَ شيءٍ أدخَلَ يده وهي متشابهَةٌ فأخْرَجَ أحدَها وَأْتَمَرَ لَهُ وانتهى بحسب ما يَخْرُجُ له وإنْ خرج القِدْحُ الذي لا شَيْءَ فيه أعاد الضَّرْبَ وهذه هي التي ضرب بها سراقة بن مالك بن جعشم حين اتبع النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وقت الهجرة (ذَلِكُمْ) وَدِيدَ أَرَطْ أَتِمَّوصَنْ أَسَحْكَمَنَ الاَزْلَامْ إشارة إلى الاستقسام بالأزلام خاصة أو إلى جميع المحرمات المذكورة هنا (فِسْقٌ) تَلْفَسُوقِيَا أَكَمَاضْ فَلْ تَلِيلْتْ ولمَا حرم الله تعالى هذه الاشياء حصل للمشركين الإياس من موافقة المسلمين لهم في دينهم فلذلك ذكره الحق تعالى بإثر تحريمها فقال (الْيَوْمَ) أَزَلَا (يَئِسَ الَّذِينَ كَفَرُوا) أَكَاَصَنْ وِينْدِي أَكَفَرْنِيْنْ أَطَّمَا (مِنْ دِينِكُمْ) ضَغْ اَلدِّينْ نَوَّنْ اَدُوطَقَلَّمْ فَلَاَسْ فَلْ أَوَانَيَنْ ضَغْ اَلْقُوَّةْ بِلِيتْ (فَلَا تَخْشَوْهُمْ) أَتَنْ وَرْتِيكْصَاضَمْ (وَاخْشَوْنِ) إِيكْصَاضَطِي نَكْ (الْيَوْمَ) أَزَلَا (أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ) أَسِّيكْمَلَغَاوَنْ الدِّينْ نَوَّنْ قال الجمهور المراد بالإكمال هنا نزول معظم الفرائض والتحليل والتحريم قالوا وقد نزل بعد ذلك قرآن كثير كآية الربا وآية الكلالة ونحوهما وقيل لم ينزل بعد هذه الآية حلال ولا حرام ولا شيء من الفرائض هذا معنى قول ابن عباس قال سعيد بن جبير وقتادة معناه أي حيث لم يحج معكم مشرك وخلا الموسم لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وللمسلمين نزلت هذه الآية في يوم الجمعة بعد العصر في يوم عرفة والنبي صلى الله عليه وسلم واقف بعرفات على ناقته العضباء فكادت

عضد الناقة تندق وبركت لثقل الوحي وذلك في حجة الوداع سنة عشر من الهجرة (وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ) أَسَّنْدَا فَلَاَّوَنْ (نِعْمَتِي) النِّعْمَتِينْ قال ع ففي ذلك اليَوْم عِيدَانِ للإسلامِ إلى يومِ القِيامةِ وإتمامُ النعمة هو في ظُهُور الإسلام ونُورِ العقائدِ وكمالِ الدِّينِ وسعةِ الأحوالِ وغيرِ ذلكَ ممَّا اشتملت عليه هذه المِلَّةُ الحنيفيَّة إلى دخولِ الجَنَّة والخلودِ في رَحمَةِ الله سبحانه جَعَلَنَا اللهُ ممَّنْ شَمِلَتْهُ هذه النعمة (وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلَامَ) أَفْرَنْغَاوَنْ اَلِاسْلَامَ (دِينًا) أَيِْ غَاوَنْتو اَلدِّيْنْ ثم استثنى من تلك المحرمات حالة المضطر فقال (فَمَنُ اضْطُرَّ) إِيتَوَضَكِّظَنْ (فِي مَخْمَصَةٍ) ضَغْ أَصَّوص أَنْ كِلَكْ أَسْ طَطِّيْ نَرَطْ ضَغْ أَوَيْتَوَسَحْرَمَنْ فَلَاَّسْ أَضَّوبَظَنْ غورْ الْمَيْتَةْ إِيتْشَيْ يعني من دعته ضرورة إلى أكل الميتة وسائر المحرمات في هذه الآية (غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ) اَلْحَالْ أَنَّمِيْلْ نِيْتْ وَرِيفِرْلِيغْ سَبَكَّاضْ وَرْتِيدَرَنْ فَايَتْ (فَإِنَّ اللهَ) ءَادِيزَ إِلّكَنَّاس اللهَ (غَفُورٌ) أَنَصِّيْرَفْ يَاسْ أَوَيْتْشَا (رَحِيمٌ) نَمَهِّيْنَنْ يَاسْ ضَغْ أَسَحْلَلْ نِيْتْ يَاسْ (٣) ولما ذكر ما حرّم عليهم ذكر ما أحلّ لهم فقال (يَسْأَلُونَكَ) صَاصْطَاتَنْكَيْ يَا مُحَمَّدْ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كِانَّنَاكْ (مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ) مَدَا سَنِي تَوَسَحْلَلَنْ ضَغْ شَتْشَا (قُلْ) أَنَاَّصَنْ (أُحِلَّ لَكُمْ) تِيوَسَحْلَلَنَاوَنْ (الطَّيِّبَاتُ) أَرَطَنْ وِينْ تَوَظَظَضِّيْنْ ضَغْ اَلشَّرِيعَا كُولْ وهو عند مالك ما لم يدل دليل على تحريمه من كتاب ولا سنة وعند الشافعي الحلال ما يستلذه الطبع السليم ولم يفرّ عنه فحرّم كل مستقذر كالخنافس والضفادع وشبهها لأنها من الخبائث (وَمَا عَلَّمْتُمْ) أَدْ تِكِمَرْتْ تَدَاوَنَنْقَنْ أَرَطَنْ وِينْ طَصَّوصَنَمْ (مِنَ الْجَوَارِحِ) أَمَوضْبِيْنْ الْجَوَارِحَنْ إِيضَانْ أَدْ نَوَلاَّمَنْ (مُكَلِّبِينَ) اَلْحَالْ أَنَّمِيلْ نَوَنْ تَزَوَّزَلَمْتَو كَوَنِيْ دَا فَلْ تِكِمَرْتْ وَرْكِي شِينْ مَابِّيْطْ أَسْ تِتِيزَكْ (تُعَلِّمُونَهُنَّ) اَلْحَالْ أَنَّمِيلْ نَوَنْ تَصَّوصَنَمْطَنْ أي تؤدبونهن آداب أخذ الصيد

(مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ) ضَغْ أَوَكَوَنِيصَّوصَنْ اَللهُ ضَغْ الآدَابْ أَنْ تَكْمَرْتْ (فَكُلُوا) أَتَشَتْ (مِمَّا أَمْسَكْنَ) ضَغْ أَوَاطَّفَنْ (عَلَيْكُمْ) فَلاَوَّنْ أَوَدَاوَنَنْقَنْ هذه الجوارح وإنْ قتلن إذا لم يأكلن منه فإذا أكلن فالظَّاهر أنَّه حرام لقوله صلّى الله عليه وسلّم «وإن أكَلَ فلاَ تَأكُل فَإنَّمـا أمسكَ عَلَى نَفسِه» وهو مذهب الشافعي وقال مالك يؤكل مطلقًا لما في بعض الأحاديث «وإن أكلَ فكُل» وقال بعضهم لا يشترط ذلك في سباع الطير لأن تأديبها إلى هذا الحد متعذر (وَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ) تَغْرِيمْ إِيصَمْ نَ اَللهُ (عَلَيْهِ) فَلاَّسْ غُورْ أَزْوَزَلْ نِيْتْ (وَاتَّقُوا اللَّهَ) تِيكْصَاضَمْ اَللهُ فيما أحل لكم وحرم عليكم واحذروا مخالفة أمره في هذا كله (إنَّ اللَّهَ) إِلِكْنَاسْ اَللهُ (سَرِيعُ الْحِسَابِ) أَنَسِّيْتَرْبْ نَ اَلْحِسَابْ (٤) (الْيَوْمَ) أَزَلاَ أي الآن (أُحِلَّ لَكُمُ) إِتِيوَسَحْلَلاَوَنْ (الطَّيِّبَاتُ) أَرَطَنْ وِينْ أَظُوضْنِينْ هذه الجملة مؤكدة للجملة الأولى وهي قوله "أحل لكم الطيبات" وقد تقدم بيان الطيبات ويحتمل أن يراد باليوم اليوم الذي أنزلت فيه (وَطَعَامُ الَّذِينَ) لِيشَتْشَا أَنْ وِينْدِي (أُوتُوا الْكِتَابَ) تَوكْفَنِينْ اَلْكَتَّابْ شِينَاكْزَامِينْ نَسَنْ (حِلٌّ لَكُمْ) تِيوَسَحْلَلْنَاوَنْ (وَطَعَامُكُمْ) إِيشَتْشَانَوَنْ ضِغِينْ (حِلٌّ لَهُمْ) تِيوَسَحْلَلْنَاسَنْ ثم تكلم على ما بقي من حفظ الأنساب وهو جواز نكاح الكتابية إذ لم يتكلم عليه في سورة النساء فقال (وَالْمُحْصَنَاتُ) إِيتِيوَسَحْلَلاَوَنْ أَنْتَادَا أَزَلاَفْ أَنْ تَلاَّتِيْنْ (مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ) أَنْ طَمُومِنِينْ دون الإماء إلا لخوف العنت أو العفيفات دون البغايا فإن نكاحها مكروه (وَالْمُحْصَنَاتُ) أَدْ تَلاَّتِيْنْ أي الحرائر (مِنَ الَّذِينَ) ضَغْ وِينْدِي (أُوتُوا الْكِتَابَ) تَوَكْفَنِينْ اَلْكَتَّابْ (مِنْ قَبْلِكُمْ) دَاتْ وَنْ أَتْتَنْتَيْدَا حَلاَلاَوَنْ أَتَتَّزْلَفَمْ فأحل الله نكاح اليهودية والنصرانية الحُرتين دون إمائهم هكذا قال الجمهور (إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ) ءَامَرْ تَنْتَكْفَمْ (أُجُورَهُنَّ) تَاكَّلِينْ نَسَّنْتْ فلا يجوز

نكاح

نكاح الكتابية إلا بصداق شرعي (مُحْصِنِينَ) أَلْحَالْ أَنْمِيلْ نَوَنْ تَزْلَافَمْتَنَتْ (غَيْرَ مُسَافِحِينَ) وَرْكِلِى أَرْكَشَّغَلْ ءَاتَتَاكِّيمْ دَرَسْنَتْ وَيْنَفَالَنَنْ (وَلَا مُتَّخِذِي أَخْدَانٍ) وَرْتَكِيلِمْ ضِيغِيْنْ شِيمِيدَاوِيْنْ ضَغَسْنَتْ كَرْتَتَاكِّيمْ أَرْكَشَّغَلْ وَيَّكَنْتَلَنْ والمعنى أحللنا لكم نكاح الكتابيات توسعة عليكم لتتعففوا عن الزنى سرًّا وجهرًا (وَمَنْ يَكْفُرْ) إِيكْفَرَنْ (بِالْإِيمَانِ) فَلْ أَظْكَظَانْ إِيمَرْتَدَاً (فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ) وَدِي لِيكَاسْ إِيبِّينَّنْ أَمَازَالْنِيَاتْ (وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ) أَنْتَ ضَغْ اَلاَخِرَةْ (مِنَ الْخَاسِرِينَ) إِيلَّيْ ضَغْ وِينَكْمَلْ نِلَيْنْ ضَغْ تَغَاسِّيرْتْ إذا مات عليه يعني أن تزوّج المسلمين إياهن ليس بالذي يخرجهن من الكفر (٥) ثم تكلم على ما بقي من حفظ الأديان وهو الوضوء إذ لم يتكلم عليه فى النساء فقال (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا) يَاوِينْدِي أَظَّكَظَّيِنْ هَا (إِذَا قُمْتُمْ) ءَامَرْ طَوطَصَمْ تِيبَدَّيْ (إِلَى الصَّلَاةِ) يَمُودْ وَرْكَوَنِيوِيرْ أَلْوَلَّا (فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ) ءَادِيزْ شِيرَدَتْ أُودْمَاوَنْ نَوَنْ (وَأَيْدِيَكُمْ) أَدْ فَصَّنْ نَوَنْ (إِلَى الْمَرَافِقِ) هَارْ طَغمَّارْ يعني مع المرفقين (وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ) تَمْسَحْمْ إِيغَفَاوَنْ نَوَنْ وقد كثر الاختلاف حول هذه الباء فقال بعضهم هي زائدة وقال بعضهم هي للتبعيض واختار ابن هشام والزمخشري أن تكون الباء للإلصاق وماسح بعضه ومستوعبه بالمسح كلاهما ملصق للمسح بالرأس فأخذ مالك وأحمد بالاحتياط فأوجبا الاستيعاب وأخذ الشافعي باليقين فأوجب أقل ما يقع عليه اسم المسح وأخذ أبو حنيفة ببيان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ما روي أنه مسح على ناصيته وقدّر الناصية بربع الرأس (وَأَرْجُلَكُمْ) تَشِّيرَدَمْ إِيضَارَنْ نَوَنْ (إِلَى الْكَعْبَيْنِ) هَارْ طَلَظَّيْنْ أي معهما قرأ نافع وابن عامر والكسائي ويعقوب وحفص "وأرجلكم" بنصب اللام وقرأ الآخرون "وأرجلكم" بالخفض فمن قرأ "وأرجلكم" بالنصب فيكون عطفا على قوله "فاغسلوا

وجوهكم وأيديكم" أي واغسلوا أرجلكم ومن قرأ بالخفض فقد ذهب قليل من أهل العلم إلى أنه يمسح على رجلين وذهب عامة أهل العلم من الصحابة والتابعين وغيرهم إلى وجوب غسل الرجلين وهنا تمّتْ أحكامُ الحَدَثِ الأَصْغَرِ ثم قال (وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا) كُوتُوتَلاَّمْ طَمُوصَمْ إِينَ اَلْجَنُوبَنْ (فَاطَّهَّرُوا) ءَادِيزَ شِيرَدَتْ كُوتُوتَلاَّمْ تَتِيمُودِيمْ أي فاغسلوا أبدانكم (وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى) كُوتَلاَّمْ طَمُوصَمْ إِيمِيرَنَنْ طَوَرْنَا أَكْمَانْ ءَامَانْ (أَوْ عَلَى سَفَرٍ) مَدِي طَمُوصَمْ إِيمَشُّوكَالْ وَرْتَبْلِيمْ ءَامَانْ ولم تجدوه (أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ) مَدِي أُوصَضُّوِإِيِّنْ ضَغْوَنْ (مِنَ الْغَائِطِ) إِيفَالْدُو أَكُورَاسْ وهو كناية عن قضاء الحاجة أي أو كنتم في الحضر وجاء أحد من الغائط (أَوْ لاَمَسْتُمُ النِّسَاءَ) مَدِي طَضَصَمْ شِيضُوضِيُنْ بالجماع أو غيره (فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً) وَرْتَكِرْيُوَمْ ءَامَانْ دَفَّرْ أَكِمَايْ نَسَنْ (فَتَيَمَّمُوا) ءَادِيزَ أَكِيُّوَطْ ءَاطَصَتْ (صَعِيدًا) طَغَرْغَرْتْ (طَيِّبًا) زَدِّيكِتْ أَتِتِمُوصَنْ أَمَضَالْ غَاسْ غُورْ الشَّافِعِي مَدِي أَوَتِّيلَنْ فَلْ اَلظَّاهِرْ نَمَضَالْ غُورْ مَالَكْ دَبُو حَنِيفَةَ (فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ) تَمْسَحْمْ أُوْدْمَاوَنْ نَوَنْ (وَأَيْدِيكُمْ) أَدْ فَصَّنْ نَوَنْ (مِنْهُ) ضَغْ طَغَرْغَرْتْ دِي وفي قوله تعالى منه دليل على أنه يجب مسح الوجه واليدين بالصعيد وقيد الحضر بفقد الماء دون السفر لأن السفر مظنة إعوازه فالآية نص في تيمم الحاضر الصحيح للصلوات كلها قال البيضاوي وإنما كرر التيمم يعني مع ما في النساء ليتصل الكلام في بيان أنواع الطهارة هـ (مَا يُرِيدُ اللَّهُ) وَرُوطِيِصْ اَللهُ (لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ) أَدَكُو فَلاَّوَنْ أي بما فرض عليكم من الوضوء والغسل والتيمم (مِنْ حَرَجٍ) أَيْمُوصَنْ كَرِّيَظَطْ أي من ضيقٍ في الدِّين ولكنْ جعله واسعاً بالرُّخصة في التَّيمُّم ويَجْرِي مع معنى هذه الآية قولُ النبيِّ صلّى الله عليه وسلّم «دِينُ اللَّهِ يُسْرٌ» (وَلَكِنْ يُرِيدُ) مِيشَانْ أُوطَاصْ اَللهُ

ليطهركم

(لِيُطَهِّرَكُمْ) أَكَوَنِيزْزْدَكِ ضَغْ اَلْحَدَثَنْ اَدْ بَكَّاضَنْ (وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ) اَدْ فَل أَدْسْنَدُوَ اَلنِّعْمَةْ نِيْتْ فَلاَّوَنْ أي بالترخيص في التيمم عند المرض والسفر وقيل بتبيان الشرائع وقيل بغفران الذنوب وفي الخبر "تمام النعمة دخول الجنة والنجاة من النار" و (لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ) أَنَكِّمَاكْ كَوَنَيْ أَطَكَّوْضِيمْ النِّعْمَتَيْنِيْتْ (٦) ثم ذكّرهم الحقّ جلّ جلاله العهد الذي اخذه عليهم في الجهاد والطاعة حين بايعوا نبيه عليه الصلاة السّلام في العقبة وغيرها فقال (وَاذْكُرُوا) طَكَّطِيمْ (نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ) اَلنِّعْمَةْ نَ اَللهُ فَلاَّوَنْ (وَمِيثَاقَهُ) دَرْكَوَالْنِيْتْ (الَّذِي) وَدِي (وَاثَقَكُمْ بِهِ) أَسِينَمَرْكَوَلْ دَرْوَنْ فَلاَّسْ (إِذْ قُلْتُمْ) أَدِّي أَطَنَّمَّ يَ النَّبِي صَلَّى اَللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَلْوَقْ وَتُوتَبُوَّيَعَمْ في بيعة العقبة وبيعة الرضوان على الجهاد وإظهار الدين (سَمِعْنَا) نَسَالَّوْ إِيطَنَّاتَّكْ (وَأَطَعْنَا) نَرْضَا سَوَاطَنِيَّ (وَاتَّقُوا اللَّهَ) طِكَّصَاضَمْ اَللهُ فيما أخذه عليكم من الميثاق فلا تنقضوه (إِنَّ اللَّهَ) لِلْكَنَّاسْ اَللهُ (عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ) إِيصَّانْ ضَغْ أَوَيْهَنْ إِيوَلَّنْ أَنْكِمِينْ زَا أَوَيْنَفَالَّنْ (٧) (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا) يَا وِنْدِي أَطَّكَّظَنِّيَّيْنْ هَا شروع في بيان الشرائع المتعلقة بما يجري بينهم وبين غيرهم إثر بيان ما يتعلق بأنفسهم (كُونُوا) أَمَلْتَوُّ (قَوَّامِينَ) تَبْدَادَمْ (لِلَّهِ) دَلْحَقَنْ نَ اَللهُ (شُهَدَاءَ) تَمُوَصَمْ إِيمَكِّيَا (بِالْقِسْطِ) سَ اَلْعَدَالاَ (وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ) أَكَوَنْ وَرَاوِي (شَنَآنُ قَوْمٍ) إِكَّصَانْأَنْ مِيدَّنْ (عَلَى أَلَّا تَعْدِلُوا) فَلْ أَدْ وَرْتَعْدِيلَمْ ضَغْسَنْ (اعْدِلُوا) أَعْدَلَتْ ضَغْ وَيْمُوصَنْ أَزْنْكِوْ نَوَنْ أَدْ وَيْمُوصَنْ أَمَرِينُّوَنْ (هُوَ) أَنْتَ اَلْعَدَالاَ (أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى) أُوكَرَنْ إِهَاطِي سَ اَلتَّقْوَى (وَاتَّقُوا اللَّهَ) طِكَّصَاضَمْ اَللهُ (إِنَّ اللَّهَ) إِلْكَنَّاسْ اَللهُ (خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ) إِيصَّنْ ضَغْ أَوَاتَتَامَازَالَمْ أَدَاوَنِيزْ فَلاَّسْ (٨) ثم ذكر ثواب من امتثل فقال (وَعَدَ اللَّهُ) إِرْكَيَوَلْ اَللهُ (الَّذِينَ آمَنُوا) لِيوِنْدِي أَطَّكَّظَنِّيَّيْنْ (وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ) أَمُوزَلَنْ إِيمَازَالَنْ وِينْ هُوَصَّيْنِيَّيْنْ

(لَهُـمْ مَغْفِـرَةٌ) إِرْكِيوَلاَسَـنْ أَرْكَـوَالْ إِيهوُصَّـيَنْ أَتِّمُوصَـنْ ءَاسْ إِيلاَّسَـنْتوُ
أَصُورَفْ (وَأَجْرٌ عَظِيمٌ) دَرُوزْ مَقَرَّنْ (٩) ثم ذكر وعيد ضدهم فقال (وَالَّذِينَ
كَفَرُوا) وِنْـدِي أَكَفَّرَنِيَنْ (وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَـا) سَبَّهَوَنْ آلاَيِتِيِنْيِنْ (أُولَئِكَ) وِنْـدِي
(أَصْحَابُ الْجَحِيمِ) أَنْتَتَيْ مَصَّاوَصْ أَنْ تَمَّسَيْ (١٠) ثم أمر نبيه صلى الله
عليه وسلّم بشكر نعمة حفظه ورعايته وتنسحب على الأمراء من بعده إذ
لا يخلو أحد منهم من عدو أو حاسد فقال (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا) يَا وِنّْدِي
أَطَّكِطَنِيّْيِنْ هَا (اذْكُرُوا) أَكِطِيوَطْ (نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ) اَلنِّعْمَـةْ نَ اَللهُ فَـلاَّوَنْ
بحفظه إياكم من عدوكم (إِذْ هَمَّ قَوْمٌ) أَدِّي أَدْكِمَّيَنْ إِيّاضْ مِيُدَّنْ أي حين هَمَّ
الكفـار (أَنْ يَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ) أَضَـظَّلَنْ سَـرَّوَنْ (أَيْدِيَهُمْ) إِيفَصَّـنْ نَسَّنْ فَـلْ
أَكَوَنَّنْقِينْ ضَـغْ طَغْدَرْتْ (فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ) إِيرْغَمْ اَللهُ إِيفَصَّـنْ نَسَـنْ (عَنْكُمْ)
فَلاَّوَنْ وَرَّاوَنَغْشِيدَنْ أَوَصُوطَصَنْ دَاوَنْ تَغْشَدَنْ وهي إشارة إلى ما همت به
بنو قريظة من قتله صلّى الله عليه وسلّم وقيل نزلت في صلاة الخوف حين
هَمَّ المشركون أن يُغِيرُوا على المسلمين في الصلاة فالله تعالى أَعْلَمُ ثم قال
تعالى (وَاتَّقُوا اللَّهَ) إِكَصَاضَطْ اَللهُ أَسْ تَكُّورْ نَسَالْوَايْ يَ آلاَوَامِرْنِيَاتْ دَسَلُوكْ
نَتَّوَاهِيتَنْ نِيّاتْ (وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ) سَـهَدِّينِيَاتْ مُومَنَنْ فَلْ اَللهُ
غَاسْ وَرَّكِيْ فَلْ إِيوَرِيمُوصْ فإنه الكافي لإيصال الخير ودفع الشر (١١)
(وَلَقَدْ أَخَـذَ اللَّهُ) تَاهُوضَـيْ ءَارْ إِيكَـاسْ أَوَبَـاطْ اَللهُ (مِيثَـاقَ بَنِـي إِسْرَائِيلَ) ربع
أَرْكَوَالْ إِيطِيطَوِيْنْ فَلْ بَنُو إِسْرَائِيلْ سَوَازَتَّمَلَنْ دَا كلام مستأنف يتضمن ذكر
بعض ما صدر من بني إسرائيل من الخيانـة (وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ) أَكِيْ ضَغْسَنْ
(اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا) مَرَاوْ النَّقَبَا دَشِّينْ وقد روي "أن النبي صلى الله عليه
وسلم جعل الأنصار ليلة العقبة اثنى عشر نقيبا" وفائدة النقيب أن القوم
إذا علموا أن عليهم نقيبا كانوا أقرب إلى الاستقامة والنقيب والعريف

تكثيران

نظيران (وَقَالَ اللَّهُ) إِينَّااَللّهَ يَ النَّقبَا (إِنِّي مَعَكُمْ) إِلَّكِنَاسْ تَكَ أَلِّلِقوُ دَرَوْنَ أَسْ
تَدْهَلْتُ دَ النَّصَارَ وقيل هو خطاب لجميع بنـي إسرائيل ضمن لهم النصر
على عدوهم بالشرائط التي شرطها عليهم بقوله تعالى (لَئِنْ أَقَمْتُمُ الصَّلَاةَ)
تَاهَوضَىّ أَتَّظَظَّلَالَغَمْ ءَامُودْ يا معشر بنـي إسرائيل (وَآتَيْتُمُ الزَّكَاةَ) تَكِّفِيمْ
طَمَصَّضَكْ تَاتَوَصفرَّضَطْ فَلَاَّوَنْ (وَآمَنْتُمْ بِرُسُلِي) تَظَّكِظَنَمْ أَسْ نَمُّوزَالِينْ
(وَعَزَّرْتُمُوهُمْ) تَزْزَوْرَمْتَنْ تَنْصَرمْطَنْ (وَأَقْرَضْتُمُ اللَّهَ) تَزَبَنِيمْ يَ اللّهَ (قَرْضًا
حَسَنًا) أَزَبَنَا إِيهُوصَّيَنْ سَ الإِنْفَاقْ ضَغْ أَبَرَقَّابِيَّتْ (لَأُكَفِّرَنَّ عَنْكُمْ) أَدَكَّصَا
فَلَاَّوَنْ (سَيِّئَاتِكُمْ) إِيبَكَّاضَنْ نَوَنْ (وَلَأُدْخِلَنَّكُمْ) وَلَارَ أَكَوَنَزُّوكِزَا (جَنَّاتٍ)
الْجَنَّتِينْ (تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ)أَسَنْكَايَنْ غَزَّرَانْ دَاوَ كَرُوصَنْ نَسَنَتْ
(فَمَنْ كَفَرَ) إِيكَفَرَنْ (بَعْدَ ذَلِكَ) دَفَرَّ وَدِيدَ الْمِيثَاقْ (مِنْكُمْ) ضَغَوَنْ (فَقَدْ ضَلَّ)
وَدِيزَا لِيكَاسْ إِيخْرَاكْ (سَوَاءَ السَّبِيلِ) إِيطَارَيْطْ تَاطَظَلَالَغتْ (١٢) ثم إن بنـي
إسرائيل نقضوا المواثيق التـي أُخذت عليهم فكفروا وقتلوا الأنبياء قال
تعالى (فَبِمَا نَقْضِهِمْ) سَسَّبَابْ نَطَرْطَرْ نَسَنْ زَا (مِيثَاقَهُمْ) أَرْكَوَالْ نَسَنْ دِي
(لَعَنَّاهُمْ) أَنْتَ أَفَلْ تَنَلَعْنَا أَسَكِّكَقْنْ الرَّحْمَتِينُو مسخناهم قردة وخنازير (وَجَعَلْنَا
قُلُوبَهُمْ) أَكِى إِيوَلَّنْ نَسَنْ (قَاسِيَةً) أَرَطْ إِقُّورَنْ ثم بيَّن نتيجة قسوة قلوبهم
فقال (يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ) سِمَلَّيِّينْ شِيفِيرِّ نْ (عَنْ مَوَاضِعِهِ) فَلْ دَكِّنْ وِينْ ضَغْ
قَنَطِيصَّنْصَا اَللّهَ فَلْ اَلْمَعْنَاتَنْ وِينْ دَاسَّنَتِيكَا اَللّهَ ولا قسوة أعظم من الجرأة
على تغيير كتاب الله وتحريفه (وَنَسُوا حَظًّا) أُوِيَّنْ تَدَكِّرَتْ (مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ)
ضَغْ أَوَسْتَوَامَرَنْ سَرَسْ ضَغْ التَّوْرِيَةْ (وَلَا تَزَالُ) وَرْزَا تَمَزَّيَا يا مُحَمَّدْ صَلَّى
اللّهَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (تَطَّلِعُ) إِيدّ تَتَاكِّا (عَلَى خَائِنَةٍ) فَلْ تَكَادِيلْتْ (مِنْهُمْ) ضَغَسَنْ
مثل ما خانوك حين همُّوا بقتلك (إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ) أَنْدَبَا ءَادَرَوسَنْ ضَغَسَنْ لم
ينقضوا العهد (فَاعْفُ عَنْهُمْ) صَوَرَفْ فَلَاَّسَنْ (وَاصْفَحْ) طَلَمَظَغَاسَنْ (إِنَّ

اللَّهَ) اِلْكِنَاسْ اَللّٰهْ (يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ) اِيرَ وِينْ صِيهُوصِينِيَنْ (١٣) ولما ذكر نقض اليهود ذَكَرَ نقض النصارى فقال (وَمِنَ الَّذِينَ) اَبَظَا ضَغْ وِينْدِي (قَالُوا) اَنَيْنْ (إِنَّا نَصَارَى) اِلْكِنَاسْ نَكْنَيْ النَّصَارَا (أَخَذْنَا مِيثَاقَهُمْ) اَبَظَا فَلاَّسَنْ زَا الْمِيثَاقْ اِيظِظِوِيَنْ زُونْ وَادَ اَبَظَا فَلْ بَنُو إِسْرَائِيلْ (فَنَسُوا) أُوِيَّنْ من الميثاق المأخوذ عليهم (حَظًّا) تَدَكِرْتْ (مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ) ضَغْ أَوَسْتَوَامَرَنْ سَرَسْ ضَغْ الاِنْجِيلْ من الإيمان بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم (فَأَغْرَيْنَا) صَظِقِي (بَيْنَهُمْ) كَرِيسَنْ (الْعَدَاوَةَ) الزَّنْكُو (وَالْبَغْضَاءَ) دِنَمَكْصَانْ (إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ) هَارْ أَزَلْ ءَانْ تَبَدِّيْ ثم توعدهم بعذاب الآخرة إذ صُنْعهم كُفْرٌ يوجب الخُلُود في النار فقال (وَسَوْفَ يُنَبِّئُهُمُ اللَّهُ) شِيتَكِتْ أَدَاسَنَمَكَرْدْ اَللّٰهْ ضَغْ اَلاَخِرَةْ (بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ) سَوَسْتَلَنْ اَكَاتْتَوْ ضَغْ التَّدِنِيتْ اِيرَزَاسَنْ فَلاَّسْ (١٤) ثم دعا أهل الكتابين إلى الإيمان برسوله صلى الله عليه وسلم فقال (يَا أَهْلَ الْكِتَابِ) يَا كَلْ اَلْكَتَّابْ الْيَهُودَنْ دَ النَّصَارَ (قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا) اِيكِيَاسْ كَوَنْضُوصَا أَنَمَازُولِينْ مُحَمَّدْ صَلَّى اَللّٰهْ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (يُبَيِّنُ لَكُمْ) أَدَا وَنِيسِينَفِيلِيلَنْ (كَثِيرًا) ءَاكِيِّنْ (مِمَّا كُنْتُمْ تُخْفُونَ) ضَغْ أَوَسْتُوتَلَّمْ تَغَابَرَمْتَوْ كآية الرجم وقصة أصحاب السبت الممسوخين وكبشارة عيسى بأحمد التي فى الإنجيل (مِنَ الْكِتَابِ) ضَغْ اَلْكَتَّابْ وَنْ التَّوْرِيَةْ أَدْ وَنْ اَلاِنْجِيلْ (وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ) اِيصَيْرُوفْ فَلْ ءَاكِيِّنْ وَرْتِسَنَفِيلِيلْ ولا يعاقبكم عليه يعني مما لم يؤمر ببيانه (قَدْ جَاءَكُمْ) اِيكِيَاسْ كَوَنْضُوصَا (مِنَ اللَّهِ نُورٌ) النُّورْ أَدِيفَالَنْ اَللّٰهْ (وَكِتَابٌ مُبِينٌ) دَ اَلْكَتَّابْ اِينِيفَالَنْ يبين الحلال والحرام والأمر والنهي قال الزجاج النور محمد صلى الله عليه وسلم وقيل الإسلام والكتاب المبين القرآن فإنه المبين (١٥) (يَهْدِي بِهِ اللَّهُ) اِسَيْصَانَارْ سَرَسْ اَللّٰهْ (مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ) وَيْلِيلَنْ تَرَضَوْتْ نِيتْ سَسِيظَكِظَنْ (سُبُلَ السَّلَامِ) اِيصَانَارْطُو زَا اَسْ طَارَيِّنْ

سُبُلَ السَّلَامَةِ

شِنْ السَّلَامَةْ (وَيُخْرِجُهُمْ) إِيصَاكْمَاضْ طَنْ (مِنَ الظُّلُمَاتِ) ضَغْ شِيَّايْ ءَانْ
اَلْكَفَرْ (إِلَى النُّورِ) سَ النُّورْ ءَانْ أَظَكْظَانْ (بِإِذْنِهِ) سَاطَّاصْنِيَتْ (وَيَهْدِيهِمْ)
إِيصَانَارْطَنْ (إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ) أَسْ طَارَّيْتْ تَظِيلَالَغَتْ (١٦) ثم ذكر
مساوي أهل الكتاب وضلالتهم تحريضا على قتالهم إن لم يسلموا أو يعطوا
الجزية فقال (لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ) تَاهَوْضَيْ ءَارْ إِيكَاسْ أَكْفَارَنْ وِنْدِي (قَالُوا)
أَنَّيْنْ (إِنَّ اللَّهَ) إِلِكَّنَاسْ اَللهُ (هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ) أَنَّتَا دَا الْمَسِيحْ أَنْ أَكْ
مَرْيَمَ ثم رد عليهم بقوله (قُلْ) أَنَّاصَنْ يَا مُحَمَّدْ صَلَّى اَللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (فَمَنْ
يَمْلِكُ) مَنِي وَيْفْرَكِنْ (مِنَ اللَّهِ) أَضِرْغَمْ ضَغْ اَلْعَذَابْ نَ اللهُ (شَيْئًا) أَتِّيلَاَّنْ (إِنْ
أَرَادَ) أَسِيمُوصَاصْ أُوطَاصْ (أَنْ يُهْلِكَ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ) أَدِهْلَكْ الْمَسِيحْ أَنْ
أَكْ مَرْيَمَ (وَأُمَّهُ) أَدْ مَاصْ (وَمَنْ فِي الْأَرْضِ) أَدْ وِينْ تَلَّبْلِينْ ضَغْ أَمَضَالْ
(جَمِيعًا) كِيتْتَسَنْ ثم أزال شبهتهم بحجة أخرى فقال (وَلِلَّهِ) إِيلِّيْ يَ اَللهُ
(مُلْكُ السَّمَاوَاتِ) طَنَايَا ضَغْ جَنَّاوَنْ (وَالْأَرْضِ) دَمَضَالْ (وَمَا بَيْنَهُمَا)
دَوَاكِرِيسَّنْ إِيطَاصَرَّافْ ضَغْسَنْ سَوَصِيرَ (يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ) إِيخَالَّكْدْ أَوَصِيرَ
(وَاللَّهُ) اَللهُ (عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) أَمَرْنِي أَيْمُوصْ فَلْ أَكُلُّو نَرَطْ وُوطَصْ
(١٧) ثم ذكر مقالة أخرى لليهود والنصارى فقال (وَقَالَتِ الْيَهُودُ) أَنَّنْ
اَلْيَهُودَنْ (وَالنَّصَارَى) دَ النَّصَارَ (نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ) نَكْنَّيْ زُونْ مَدَّانَسْ نَ اَللهُ
ءَانَمُوصْ ضَغْ أَهَاظِينِيَّاتْ (وَأَحِبَّاؤُهُ) نَمُوصْ ضِيغِينْ إِيمَرَانِيَّاطْ أي أولاد بنيه
فاليهود يقولون نحن أولاد عزير والنصارى يقولون نحن أشياع عيسى
وهذه دعوى ردّها عليهم بقوله (قُلْ) أَنَّاصَنْ يَا مُحَمَّدْ صَلَّى اَللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
(فَلِمَ يُعَذِّبُكُمْ) مَفَلْ كَوَنِيتَاعَذَّابْ زَا (بِذُنُوبِكُمْ) أَسْ بَكَّاضَنْ نَوَنْ زَمَا طَمُوصَمْ
مَدَّانَسْ أَنْ مَرَانِّيَاطْ وقد اعترفتم أنه يعذبكم بالنار أيامًا معدودة (بَلْ أَنْتُمْ
بَشَرٌ) بَاتَّارْ كَوَنَيْ أَيَتِيدَنْ (مِمَّنْ خَلَقَ) أَتَّلَاَّبْلِينْ ضَغْ وِينْ دِيخْلَكْ (يَغْفِرُ لِمَنْ

يَشَاءُ) إِيصِيرُوفْ إِيوَصِيرَ أَصُورَفْ يَاسْ بفضله وهو من آمن منهم بالله ورسله (وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ) إِيتَاعَذَّابْ وَصِيرَ أَتَّعَذَّبْ بعدله وهو من مات منهم على كفره فأنتم كسائر البشر لا مزية لكم عليهم (وَلِلَّهِ) إِيلَّيْ اللهُ (مُلْكُ السَّمَاوَاتِ) التَّصْرِيفْ إِينْدَانْ ضَغْ جَنَّاوَنْ (وَالْأَرْضِ) دَمَضَالْ سَوَصِيرَ (وَمَا بَيْنَهُمَا) دَوَاكِرِيسَّنْ (وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ) أَنْتَ أَزَّاتَكِو تُوكَارْتْ أَنْ تَخَلَّاكْ إِيرَزْ يَكَّولُّو نِيَّنْ سَمَازَالْبَاٰيْتْ (١٨) ثم دعاهم إلى اتباع رسوله عليه الصلاة والسّلام فقال (يَا أَهْلَ الْكِتَابِ) يَا كَلْ أَلْكَتَّابْ (قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا) إِيكَاسْ كَوَنْضُوصَا أَنَمَّازُولِينْ (يُبَيِّنُ لَكُمْ) أَدَاوَنِسِينَفِلِيلَنْ الشَّرِيعَاتَنْ نَ الدِّينْ (عَلَى فَتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ) دَفَرَّ أَغْتَسْ أَنْ نَمُّوزَالْ سَزَّمَانْ زَكْرُوتَّبَاٰيِنْ متعلق بجاء أي جاءكم على حين فترة وانقطاع من الوحي (أَنْ تَقُولُوا) قَلْ أَدْ وَرْطَنِّيمْ ءَامَرْ كَوَنِيعَذَّبْ أي أرسلناه كراهية أن تقولوا أو لئلا تقولوا (مَا جَاءَنَا) نَكَّنَيْ وَرَانَاضُوصَا (مِنْ بَشِيرٍ) أَيْمُوصَنْ أَنَبَّيْشَّرْ (وَلَا نَذِيرٍ) وَلَا أَمَاوَاتْ نَكُورَيْ فتعتذروا بذلك (فَقَدْ جَاءَكُمْ بَشِيرٌ) أَنْتَنَيْ أَدِّي إِيكَاسْ كَوَنِينُوصَا أَنَبَّيْشَّرْ (وَنَذِيرٌ) دَمَاوَاتْ نَكُورَيْ وَرْتَلِيمْ أَلْعَدَرْ وَلِيَّنْ أَمَرَّدًا (وَاللهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) أَللهُ أَمَرْنِي أَيْمُوصْ فَلْ أَكَّوَلُّو نَرَطْ فيقدر على الإرسال من غير فترة كما في أنبياء بني إسرائيل فقال (وَإِذْ قَالَ مُوسَى) طَكَّطَا تَمَلَا أَدِّي أَضِينَّا مُوسَى (لِقَوْمِهِ) إِيمِيدَّنْ نِيَاٰتْ ناصحاً لهم (يَا قَوْمِ) يَا مِيدَّنِينْ (اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللهِ) أَكْطِيوَتْ النِّعْمَةْ نَ اللهُ (عَلَيْكُمْ) فَلَاوَّنْ (إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ) أَدِّي أَدِيكَا ضَغْوَنْ (أَنْبِيَاءَ) النَّبِيتَنْ كلما مات نبي خلفه نبي فقد شرّفكم بهم دون غيركم (وَجَعَلَكُمْ مُلُوكًا) إِيكِيوَنْ زُونْ مَنُوكَالَنْ تَلَامْ إِيمَشَّغَلَنْ تَلَامْ دُوكَرِيتَنْ (وَآتَاكُمْ) إِيكْفِيوَنْ (مَا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا) ءَاوَرِيكْفَا وَلِيَّنْ (مِنَ الْعَالَمِينَ) ضَغْ تَخَلَّاكْ وهو فلق البحر وتظليل الغمام وإنزال المن والسلوى والحَجَر ونحوها فيما قال

مجاهد وقال غيره كثرة الأنبياء (٢٠) ثم أمرهم بجهاد عدوّهم فقال (يَا قَوْمِ) يَامِيدَنِينْ (ادْخُلُوا الْأَرْضَ) آكِرَتْ أَمَضَالْ (الْمُقَدَّسَةَ) إِيتوَرْزْدَكِنْ قدسها الله حيث جعلها قرار أنبيائه ومسكن المؤمنين وفي مدحها أحاديث كثيرة (الَّتِي) دِي (كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ) أَسْ كَوَنُومَرْ اَللهْ سِيكُوزْنِيتْ وقال السدي أمركم الله بدخولها وقال قتادة أمروا بها كما أمروا بالصلاة أي فرض عليكم (وَلَا تَرْتَدُّوا) أَدْ وَرْتَقَلَّمْ (عَلَى أَدْبَارِكُمْ) فَلْ تَغَرْدِيْنْ نَوَنْ طَرِّيظَمْ (فَتَنْقَلِبُوا) تَبَرَكُولَمْ (خَاسِرِينَ) تَقِيسَّرَمْ لخيري الدنيا والآخرة (٢١) ثم ذكر عز وجل أنهم تعنّتوا ونكصوا (قَالُوا) أَتَنْ (يَا مُوسَى) يَا مُوسَى (إِنَّ فِيهَا قَوْمًا) إِلِكَتَّاسْ اَلَاتَّتُو ضَغَسْ مِيدَّنْ (جَبَّارِينَ) أَمُوصْبِنْ إِيمَدَّنْكَايْ زَكِرْوتْبِينْ أَنْكُولُوزَنْ أَنْ عَادْ أقوياء لا طاقة لنا بمقاومتهم وقيل هم من ولد عيص بن اسحق وقيل هم من الروم ويقال إن منهم عوج بن عنق المشهور بالطول المفرط وعنق بنت آدم قيل كان طوله ثلاثة آلاف ذراع وثلثمائة وثلاثة وثلاثين ذراعاً وثلث ذراع قال ابن كثير وهذا شيء يستحي من ذكره ثم هو مخالف لما ثبت في الصحيحين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله خلق آدم وطوله ستون ذراعاً ثم لم يزل الخلق ينقص (وَإِنَّا لَنْ نَدْخُلَهَا) إِلِكَنَّاسْ نَكَّنَيْ وَرْتُوزَانَكِزْ (حَتَّى يَخْرُجُوا مِنْهَا) إِيكِيتْ وَرَكْمِلِيضَنْ ضَغَسْ بأمر سماوي أو يُسلط عليهم مَن يُخرجهم من غيرنا (فَإِنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا) كُودْ أَكِمَضَنْ ضَغَسْ (فَإِنَّا دَاخِلُونَ) أَدِّي نَكَّنَيْ اَتُونَكِزْ (٢٢) (قَالَ رَجُلَانِ) أَتَنْ اَلشِّينْ مِيدَّنْ كالب بن يوقنّا ويوشع بن نون ابن آخت موسى وخادمه وكانا من الاثني عشر نقيباً (مِنَ الَّذِينَ) أَتَلَاَّيْلِنْ ضَغْ وِنْدِي (يَخَافُونَ) أَكُصُوضْبِيْنْ اَلامَرْ نَ اللهْ أو رجلان من الجبابرة أسلما وصارا إلى موسى (أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا) أَسِنْعَمْ اَللهْ فَلَاَّسَنْ بالإسلام والتثبت قالا

(ادْخُلُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ) أَكِّزَتْ فَلَاَسَّنْ إِيمِي نَّغَرَمْ (فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ) ءَامَرْتُو تَكِّزَمْ (فَإِنَّكُمْ غَالِبُونَ) ءَادِي إِلِّكِنَّاسْ كَوَنَيْ اَتَنْ تَغْلِبَمْ ثم قال (وَعَلَى اللهِ فَتَوَكَّلُوا) تَسَـهَّدِّيمْ فَلْ اَللهُ غَاسْ (إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ) كُوتُوتَلَاَّمْ تَظِّيكِّظَنَمْ إذ الإيمان به يقتضي التوكل عليه (أَبَدًا) هَارْ كُوكْ (مَا دَامُوا فِيهَا) إِيكِيٰتْ أَغْلَاَلَنْ ضَغَسْ جَوْبَّارَنْ (فَاذْهَبْ أَنْتَ) اَكِّلُو كَيْ الفاء فصيحة أي فإذا كان الأمر كذلك فاذهب أنت (وَرَبُّكَ) دَمَلِينَّكْ (فَقَاتِلَا) نَمَنْقِيوَتْ دَرْسَنْ كَوَنَيْ (إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ) إِلِّكَنَّاسْ نَكَّنَيْ أَدُونَقَاَّمْ دَادَ منتظرين (٢٤) ولما سمع موسى عليه السلام مقالة قومه له غضب ودعا ربه فقال (قَالَ) إِينَّا مُوسَى (رَبِّ) اَمَلِينِينْ (إِنِّي) إِلِّكَنَّاسْ نَكْ (لَا أَمْلِكُ) وَزْاَلِىٰ (إِلَّا نَفْسِي) ءَارْإِمَانِينْ وَرَفْلِيكِّا ءَارْ ضَغْ مَانِينْ (وَأَخِي) مَدِىٰ أَشَقَّاَغِينْ هَارُونْ وَرَفْرِيكِّا ضَغْ بَنُو إِسْرَائِيلْ أَنْكَمْ أَتَنْ تَادَنْكَايَا ثم دعا عليهم فقال (فَافْرُقْ) زَمَّزِّي (بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ) كَرِينَا أَدْ مِيدُنَّ وِينْ اَلْفَاسِيقَنْ سَدَانَاتَحْكَمَا سَوَانَسَتَّحَقَّا تَحْكَمَغَاسَنْ سَوَاسَتَّحَقَّنْ إِيكِّا ءَادِيدَا (٢٥) (قَالَ) إِينَّا اَللهُ تَعَالَى لموسى (فَإِنَّهَا) إِلِّكَنَّاسْ اَنْتَ أى الأرض المقسدة (مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ) إِتِيوَسَحْرَمْ فَلَاَسَّنْ اَتَكِّزَنْ (أَرْبَعِينَ سَنَةً) أَدَكِّينْ اَكُوظَظْ طَمَرْوِيُنْ نَوَطَيْ (يَتِيهُونَ فِي الْأَرْضِ) مِيقَقَّلَنْ ضَغْ أَمَضَالْ يحتمل أن يكون «أربعين» متعلقًا بمُحرّمة فيكون التحريم عليهم مؤقتًا غير مؤبد فيوافق ظاهر قوله "الَّتِي كَتَبَ اللهُ لَكُمْ" ويحتمل أن يكون «أربعين» متعلقًا ب (يتيهون) فيكون التحريم مؤبدًا وعلى هذا لم يبق أحد ممن دخل التيه إلا يوشع وكالب ولم يدخل الأرض المقدسة أحد ممن قال له (اذهب أنت وربك ...) بل كلهم هلكوا في التيه وإنما دخلها أشياعهم رُوِي أن موسى عليه السلام لما حضره الموت في التيه أخبرهم بأن يوشع بعده نبي وأن الله أمره بقتال الجبابرة فسار بهم يوشع وقاتل الجبابرة ثم

قال تعالى

قال تعالى لموسى عليه السلام (فَلَا تَأْسَ) أَدَ وَرْتَمَغْلَشِيْ (عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ) فَلْ مِيدَّنْ أَمُوصِنِيْنِ الْفَاسِيقَنْ خاطبه الحق تعالى بذلك لمّا ندم على الدعاء عليهم فقال له إنهم أحق بذلك لفسقهم وعصيانهم (٢٦) (وَاتْلُ عَلَيْهِمْ) أَغْرُو فَلْ مِيدَّنْ تَكْ يَا مُحَمَّدُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ) إِيسَلَانْ أَنْ مَدَّانَسْ نَادَمْ هَابِيلْ أَدَ قَابِيلْ (بِالْحَقِّ) طِيغَرِيْ تَكَاتْ سَ الْحَقْ وجه اتصال هذا بما قبله التنبيه من الله على أن ظلم اليهود ونقضهم المواثيق والعهود هو كظلم ابن آدم لأخيه فالداء قديم والشر أصيل (إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا) أَدِّي أَدِيكَا أَكُوْلُوْنَيَّنْ ضَغْسَنْ طَنِيهَظَتْ يَ اللهُ (فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا) تَتَوَقَبَّلْ طَنِيهَظَتْ ضَغْ إِيَّنْ ضَغْسَنْ أَتِمُّوصَنْ هَابِيلْ (وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ) وَرْتَتَوَقَبَّلْ ضَغْ وَاهَضَنْ أَتِمُّوصَنْ قَابِيلْ (قَالَ) إِينَّا قَابِيلْ إِيهَابِيلْ (لَأَقْتُلَنَّكَ) تَاهُوضَيْ ءَارْ أَكَيْنَقَا إِيمَّنْجَقُّو فَلْ أَسْ وَرْتَتَوَقَبَّلْ ضَغَسْ طَنِيهَظَتْ (قَالَ) إِينَّاصْ هَابِيلْ مَا ذنبي في ذلك (إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللهُ) إِلِّكَنَّاسْ إِيقَابَّلْ اللهُ طَنِيهَظَتْ (مِنَ الْمُتَّقِينَ) ضَغْ وِينَّ طَكْصُوضَنْبِيْنْ (٢٧) (لَئِنْ بَسَطْتَ إِلَيَّ يَدَكَ) تَاهُوضَيْ أَدُوطَظَّلَا سَرِي أَفُوصَنَكْ (لِتَقْتُلَنِي) فَلْ أَدِيطَنْقَا (مَا أَنَا بِبَاسِطٍ يَدِيَ إِلَيْكَ) كُودْ تِلِّيَ نَكْ أَضِينَظَّلَا أَفُوصِينْ سَرَكْ (لِأَقْتُلَكَ) فَلْ أَكَيْنَقَا قال قابيل ولم ذلك قال (إِنِّي أَخَافُ اللهَ) إِلِّكَنَّاسْ نَكْ أَكْصُوضَا اللهُ (رَبَّ الْعَالَمِينَ) دِينَّمَلِي أَنْ تَخَلَّاكْ قيل كان المقتول أقوى من القاتل وأبطش منه ولكنه تحرّج عن قتل أخيه فاستسلم له خوفاً من الله لأن الدفع لم يكن مباحاً في ذلك الوقت (٢٨) ثم قال له هابيل (إِنِّي أُرِيدُ) إِلِّكَنَّاسْ نَكْ أَوْطَاصَا (أَنْ تَبُوءَ) أَدْطَقَّلَا (بِإِثْمِي) دَبَكَّاضِ أَنْ طَنَغَيِّنْ (وَإِثْمِكَ) دَبَكَّاضْ نَكْ وَاتِكِّيْ دَاتْ ءَادِي زُونْ تَبُودَارْ نَابَّانَكْ (فَتَكُونَ) تَمَلَقُّو (مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ) ضَغْ مَصَّاوَصْ أَنْ تَمْسَيْ (وَذَلِكَ) عَدِيدَا أَدِيَّتَمَلَنْ أَدِّي أَتِمُّوصَنْ يِمْسَيْ (جَزَاءُ الظَّالِمِينَ) أَنْتَ أَيْمُوصَنْ

مَارُوزَتّ نَ اَلظَّالِيمَنْ (٢٩) (فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ) أَدْلَكِنَاسْ مَابَيْطْ (قَتْلَ أَخِيهِ)
طِينَغي نَشَقَّاغْنيتْ (فَقَتَلَهُ) إِينْقَيْ قال ابن جريج ومجاهد وغيرهما روي أنه
جهل كيف يقتل أخاه فجاءه ابليس بطائر أو حيوان غيره فجعل يشدخ
رأسه بين حجرين ليقتدي به قابيل ففعل وقيل غير ذلك مما يحتاج إلى
تصحيح الرواية وقد ثبت في الصحيحين وغيرهما من حديث ابن مسعود
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "لا تقتل نفس ظلماً إلا كان على
ابن آدم الأول كِفْل من دمها لأنه أول من سن القتل" وكان عمر هابيل يوم
قتل عشرين سنة (فَأَصْبَحَ) أَفوَّتِيدُو (مِنَ الْخَاسِرِينَ) إِيلَّيْ ضَغْ وِينَقَّسْرْبِينْ
قال ابن عباس خسر دنياه وآخرته أما دنياه فأسخط والديه وبقي بلا أخ
وأما آخرته فأسخط ربه وصار إلى النار (٣٠) (فَبَعَثَ اللَّهُ) إِيزّوزَلْدُو اَللهُ
(غُرَابًا) ءَاغْرُوتْ (يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ) إِيتِيجَرَكِّينْ أَمَضَالْ أَسْ ضَارَنّيطْ
(لِيُرِيَهُ) فَلْ أَطَّصَّكْنُو اَللهُ أو الغراب (كَيْفَ يُوَارِي) أَمَّكْ وَظِّينْبَلْ (سَوْءَةَ
أَخِيهِ) تَافَكَّا نَشَقَّاغْنِيتْ قيل إنه لما قتل أخاه لم يدر كيف يواريه لكونه أول
ميت مات من بني آدم فبعث الله غرابين أخوين فاقتتلا فقتل أحدهما صاحبه
فحفر له ثم حثى عليه فلما رآه قابيل (قَالَ) إِينَّا قَابِيلْ (يَا وَيْلَتَا)
أَوَانَّرْكَنَايْنِينْ ضَغِيضُوظْ نَاكِّينَبِيّتْ تَافَكَّا نَشَقَّاغْ بْنِيتْ (أَعَجَزْتُ) أَوَاكْ اَلْعَجَزْ
ءَاكِيْ (أَنْ أَكُونَ) ضَغْ أَتَّمَّلاَ (مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ) أَمُوصَا تُولاَتْ اَنْوَادَا
ءَاغْرُوتْ (فَأُوَارِيَ) أَنْبَلاَ (سَوْءَةَ أَخِي) تَافَكَّا نَشَقَّاغِينْ يعني فأستر جيفته
وعورته عن الأعين (فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ) أَفوَّتِيدُو ضَغْ وِينَمَّكَرْظَنِينْ
فَلاَكَّايْ وَتّيكَا (٣١) ثم ذكر وبال مَن قتل نفسا بغير حق كما فعل قابيل فقال
(مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ) فَلْ تَدَمِيلْتْ نَادِيزَ إِيكَا قَابِيلْ أَدّي ضَغْ اَلْفَسَادْ (كَتَبْنَا عَلَى بَنِي
إِسْرَائِيلَ) أَنَّتَ فَلْ أَكْتَبَا فَلْ بَنُو إِسْرَائِيلْ في التوراة الذي حكمه متصل

بشريمنكم

بشريعتكم أي فرضنا وأوجبنا عليهم يعني أن نبأ ابني آدم هو الذي تسبب عنه الكتُب المذكورة على بني إسرائيل وعلى هذا جمهور المفسرين وفي السيد على الكشاف وخص بني إسرائيل مع أن الحكم عام لكثرة القتل فيهم حتى إنهم تجرَّؤوا على قتل الأنبياء إهـ وقيل غير ذلك (أنَّهُ) ءَاسْ طَالْغَا أَتَتَموَصَنْ ءَاسَ (مَنْ قَتَلَ نَفْسًا) إِينَقَنْ طِيمِيُنْطْ واحدة ظلماً (بِغَيْرِ نَفْسٍ) شِيَورْ طَمِيُنْطْ طَنْقَا توجب القصاص (أَوْ فَسَادٍ) مَدِيٍّ شِيَورْ اَلْفَسَادْ تَكِا (فِي الْأَرْضِ) ضَغْ أَمَضَالْ فيستحق بـه القتل (فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ) وَدِي زُونْ غَاسْ إِينْقَا أَيَتِيدَنْ (جَمِيعًا) كِيتَنْسَنْ أي في الذنب قاله الحسن واختلف المفسرون في تحقيق هذا التشبيه للقطع بأن عقاب من قتل الناس جميعاً أشد من عقاب من قتل واحداً منهم فروي عن ابن عباس أنه قال المعنى من قتل نبياً أو إمام عدل فكأنما قتل الناس جميعاً (وَمَنْ أَحْيَاهَا) إِيسْوِدَرَنْ طِيمِينْطْ سَسُوكِيْ ضَغْ طَنْغَنْيِتْ (فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ) وَدِي زُونْ غَاسْ إِيسُّودَرْ أَيَتِيدَنْ (جَمِيعًا) كِيتَنْسَنْ أي في الأجر قاله الحسن وقال ابن زيد المعنى أن من قتل نفساً فيلزمه من القود والقصاص ما يلزمه من قتل الناس جميعاً ومن أحياها أي من عفا عمن وجب قتله فله من الثواب مثل ثواب من أحيا الناس جميعاً وحكي عن الحسن أنه العفو بعد القدرة يعني أحياها وروي عن مجاهد أن إحياءها إنجاؤها من غرق أو حرق أو هدم أو هلكة قال ابن جزي والقصد بالآية تعظيم قتل النفس والتشديد فيه ليزدجر الناس عنه وكذلك الثواب في إحيائها كثواب إحياء الجميع لتعظيم الأمر والترغيب فيه هـ. فما كتبه الله على بني إسرائيل هو أيضًا شرع لنا ثم عاتب بني إسرائيل على سفك الدماء والإفساد في الأرض بعد ما حرّم ذلك عليهم في التوراة فقال (وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا) تَاهَوضَيْ ءَارْ إِيكَاسْ نص

تَنْضُوصَانْ نَمّْوزَالِينْ (بِالْبَيِّنَاتِ) أَدْ تَلَمْعْجِيزَابِينْ نِيفَالَلْيْنْ (ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ) دَفّْرَادِي إِلِكّْنَاسْ ءَاكّْيِنْ ضَغْسَنْ (بَعْدَ ذَلِكَ) دَفّْرَادِي أي ما ذكر مما كتبه الله على بني إسرائيل من تحريم القتل (فِي الْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ) أُوكَايَنْ تَسَابْدَتْ ضَغْ أَمَضَالْ سَ اَلْكُفَرْ أَدْ طَنَغِيْ (٣٢) ثم ذكر وبال المسرفين من بنى إسرائيل وغيرهم فقال (إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ) إِلِكّْنَاسْ مَارُوزَتْ أَنْ وِينْدِي (يُحَارِبُونَ اللَّهَ) أَصّْنْصَنِينْ أَكِزَّارْ يَ اَللهْ (وَرَسُولَهُ) دَنَمّْازُولْ نْبِيتْ سَسَقّْلَنْ الْمْحَارِبِينْ قد اختلف الناس في سبب نزول هذه الآية فقال مالك والشافعي وأبو ثور وأصحاب الرأي إنها نزلت فيمن خرج من المسلمين يقطع الطريق ويسعى في الأرض بالفساد (وَيَسْعَوْنَ) تَازَلَنْ (فِي الْأَرْضِ) ضَغْ أَمَضَالْ (فَسَادًا) سَ اَلْفَسَادْ سَغْتَاسَنْ أَنْ طَارّْيَطْ قال ابن جزي هو بيان للحرابة وهي درجات فأدناها إخافة الطريق ثم أخذ الأموال ثم قتل النفس. فجزاؤهم (أَنْ يُقَتَّلُوا) مَارُوزَتْ نَسَنْ أَطّْوَنْقِينْ (أَوْ يُصَلَّبُوا) مَدِيْ تَوَصْلَبَنْ فقيل يقتل ثم يصلب إرهابًا لغيره وهو قول أشهب وقيل يصلب حيًا ويُقتل في الخشبة وهو قول ابن القاسم (أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ) مَدِيْ تَوَغْتَسَنْ فَصَّنْ نَسَنْ (وَأَرْجُلُهُمْ) أَدْ ضَارَنْ نَسَنْ (مِنْ خِلَافٍ) ضَغْ أَمَزْرِي فيقطع يده اليمنى ورجله اليسرى (أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ) مَدِيْ تُوَزَكِنْ ضَغْ أَمَضَالْ وَدِي سِبِينْ ومذهب مالك أن الإمام مخير في المحارب بين ما تقدم إلا أنه قال إن كان قتل فلا بد من قتله وإن لم يقتل فالأحسن أن يؤخذ فيه بأيسر العقاب (ذَلِكَ) تَدِيدَا مَارُوزَتْ أَدُوتَتَّمَلَتْ أَدِّي (لَهُمْ خِزْيٌ) تَكَرَانْشِيطْ يَاسَنْ (فِي الدُّنْيَا) ضَغْ اَلدَّنِيتَادَا (وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ) إِيلَاّسَنْتَوْ ضَغْ اَلَاخِرَةْ (عَذَابٌ عَظِيمٌ) اَلْعَذَابْ مَقَّرَنْ لعظم ذنوبهم (٣٣) استثنى الله سبحانه التائبين من عموم المعاقبين بالعقوبات السابقة فقال (إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا) أَنْدَبَازَا وِنْدِي أَتُوبَنِينْ ضَغْ

آلمحاربين

آلْمحَارِيبَنْ (مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقْدِرُوا عَلَيْهِمْ) دَاتْ أَسْطورْنَامْ فَلاَسَّنْ بأن جاءوا
تائبين (فَاعْلَمُوا) وِنْدِيزَا أَصَنَطْ (أَنَّ اللَّهَ) ءَاسَ اللهُ (غَفُورٌ) أَنْصَيرَفْ يَاسَنْ
(رَحِيمٌ) نَمَهْيَنَنْ يَاسَنْ فيسقط عنهم حكم الحرابة (٣٤) ثم حض على
التقوى التي هي مجمع الخير والفوز من كل شر فقال (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا)
يَا وِنْدِي أَظَّكَظِنِّيِّنْ هَا (اتَّقُوا اللَّهَ) إِكَصَاضَطْ آللهُ أَكِيوَتْ ءَاغَرْ كِرِيَوَّنْ دَ
آلْعَذَابْ نِيتْ (وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ) تِكْمِيمْ طَارِّيتْ تَكَوَنْ زَا طَظَّهَظَطْ سَ اللهِ
أَتِمَوْصَنْ تَلِيلْتْ نِيتْ وعطف وابتغوا إليه الوسيلة على يا أيها الذين آمنوا
اتقوا الله يفيد أن الوسيلة غير التقوى وقيل هي التقوى لأنها ملاك الأمر
وكل الخير فتكون الجملة الثانية على هذا مفسرة للجملة الأولى والظاهر
أن الوسيلة التي هي القربة تصدق على التقوى وعلى غيرها من خصال
الخير التي يتقرب العباد بها إلى ربهم (وَجَاهِدُوا) تَمَجِيهَدَمْ (فِي سَبِيلِهِ)
ضَغْ طَارِّيتْ نَ آللهِ فَلْ أَسَهُّوكِي أَنْتَاوَالْتْ تَانِيَّلْتْ (لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ) أَتِكَمَاكْ
كونيك كَوَنَيْ أَتوَّتَمْ ءَاكِلاَفْ سِيكِوزْ نَ الْجَنَّةْ دَغْغَلَّسْ ضَغْ تَمَسَيْ (٣٥) ثم
ذكر ضد أهل التقوى فقال (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا) إِلْكَنَاسْ وِنْدِي آكْفَرْنِينْ (لَوْ أَنَّ
لَهُمْ) آلنَّارْ إِيمَوصَاصْ إِلاَسَنْتَوْ حين يشاهدون العذاب (مَا فِي الْأَرْضِ)
أَوَتِلَنَّ ضَغْ أَمَضَالْ (جَمِيعًا) كِيتِنِيتْ من الأموال والعقار (وَمِثْلَهُ مَعَهُ) أَدْ
تُولاَتْنِيتْ دَرَسْ (لِيَفْتَدُوا بِهِ) فَلْ آدْفَدِينْ سَرَسْ إِيمَانَصَنْ (مِنْ عَذَابِ يَوْمِ
الْقِيَامَةِ) ضَغْ آلْعَذَابْ أَنْ نَزَلْ ءَانْ تَبَدَّيْ (مَا تُقُبِّلَ مِنْهُمْ) وَرْزِي تَوَقْبَلْ
ضَغْسَنْ ذلك الفداء ولا ينفعهم (وَلَهُمْ عَذَابٌ) إِلاَسَنْتَوْ آلْعَذَابْ (أَلِيمٌ)
نَمَصِيصَنَنْ (٣٦) (يُرِيدُونَ) أَرَانْ أي يطلبون أو يتمنون (أَنْ يَخْرُجُوا)
أَضَّكَمَضَنْ (مِنَ النَّارِ) ضَغْ تَمَسَيْ (وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنْهَا) وَرْتِبِّلِينْ
أَضَّكَمَضَنْ ضَغَسْ (وَلَهُمْ عَذَابٌ) إِلاَسَنْتَوْ آلْعَذَابْ (مُقِيمٌ) إِغْلاَلَنْ (٣٧) لما

ذكر سبحانه حكم من يأخذ المال جهاراً وهو المحارب عقبه بذكر من يأخذ المال خفية وهو السارق فقال (وَالسَّارِقُ) أَبَيْدَكْ (وَالسَّارِقَةُ) أَدْ تَبَيْدَكْ وذكر السارقة مع السارق لزيادة البيان لأن غالب القرآن الاقتصار على الرجال في تشريع الأحكام (فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا) وِنْدِي أَخْتَسَتْ إِيفَصَّنْ نَسَنْ أي أيمانهما من الرسغ بشروط، منها ألاَّ يكون مضطرًا بالجوع على قول مَالك ومنها ألاَّ يكون السارق أبًا أو عبدًا سرق مال ولده أو سيده ومنها أن يكون سرق من حرز وأن يكون نِصَابًا وهو ربع دينار أو ثلاثة دراهم أو ما يساويهما عند مالك والشافعي وقال أبو حنيفة لا قطع في أقل من عشرة دراهم (جَزَاءً) إِيتِيوَرْزَاسَنْ سَادِي مَارُوزَتْ (بِمَا كَسَبَا) سَسَّبَابْ نَوَدَّكَرْزَنْ (نَكَالًا) إِيمُوصْ ءَادِي التَّأَدِيبْ نَسَنْ (مِنَ اللَّهِ) أَدِّيفَالَنْ اَللهْ (وَاللَّهُ عَزِيزٌ) اَللهْ أَمَصَّرْنَيْ أَيَمُوصْ (حَكِيمٌ) نَمَظَّلِيلَغْ ضَغْ أَوَيْتَاكْ ضَغْ تَخَلاَّكْ يِلِيتْ أي فيما أوجبه من قطع يد السارق فإن قلت ما الحكمة في قطعها في ربع دينار مع أن دِيتَهَا إن قطعت خمسمائة دينار قلت ذلّ الخيانة أسقطت حرمتها بعد عز الصيانة فافهم حكمة الباري (٣٨) (فَمَنْ تَابَ) إِيتُوبَنْ ضَغْ شِيكْرَا (مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ) دَفَرْ شِيكْرَطِيلِنْ شِينِيكَا دَاتْ ءَادِي (وَأَصْلَحَ) إِيكْنَا أَمَازَالنِّيتْ اللفظ عام فيشمل السارق وغيره من المذنبين والاعتبار بعموم اللفظ لا بخصوص السبب (فَإِنَّ اللَّهَ) ءَادِيزْ لِكْنَّاسْ اَللهْ (يَتُوبُ عَلَيْهِ) أَدَاسِيقْبَلْ تَتَوبْتْ (إِنَّ اللَّهَ) لِكْنَّاسْ اَللهْ (غَفُورٌ) أَنَصْلِيرَفْ لمن تاب (رَحِيمٌ) نَمَهَيْنَنْ فيتقبل توبته فلا يعذبه في الآخرة وأما القطع فهل يسقط وهو مذهب الشافعي لظاهر الآية أو لا يسقط وهو مذهب مالك لأن الحدود لا تسقط عنده بالتوبة إلا عن المحارب للنص عليه قاله ابن جزي تبعًا لابن عطية وفيه نظر فإن مشهور مذهب الشافعي موافق لمالك ولعله تصحف عنده

المشاويعى

الشافعي بالشعبي كما نقل الثعلبي عنه والله أعلم (٣٩) (أَلَمْ تَعْلَمْ) اَوَاكْ وَرْكِيْ طَصَّانَا (أَنَّ اللَّهَ) ءَاسْ اَللهُ (لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ) تَلاَّسْتُوْ طَنَايَا اَنْ جَنَّاوَنْ (وَالْأَرْضِ) دَمَضَالْ إِيتَامَازَالْ ضَغْسَنْ اَوَصِيرَ (يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ) إِيتَاعَذَّابْ وَصِيرَ (وَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ) إِيصُورُوفْ إِيوَصِيرَ (وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) اَللهُ أَمَرْنِي أَيَمْوَصْ فَلْ أَكُوْلُوْ نَرَطْ (٤٠) (يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ) يَا ربع
وَادَ أَنَمَّازُوْلْ اَنْ مَشِّينَا صَلَّى اَللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (لَا يُحْزِنْكَ الَّذِينَ) آكَيْ وَرِيضْكَظْ اَرَطْ وَاتَاكَّنْ وِينْدِي (يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ) طِيفَطَقِيطَّنبِينْ ضَغْ اَلْكَفَرْ أَسْ تَرُوَّبْ سِنَفِيلَنَتُوْ أَسَكِّرَوَنْ ءَافُورْ ثم بيّنهم بقوله (مِنَ الَّذِينَ) اَمُوصَبِينْ وِينْدِي (قَالُوا) اَنَبَّيِنْ ضَغْ مَانْ نَسَنْ (آمَنَّا) نَظِّيكَظَنْ (بِأَفْوَاهِهِمْ) أَسْ مَاوَنْ نَسَنْ غَاسْ (وَلَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ) إِيوَلَّنْ نَسَنْ وَرَظَكْظَنَنْ هم المنافقون (وَمِنَ الَّذِينَ) أَكَابِنْ ضِيغِينْ ضَغْ وِينْدِي (هَادُوا) أَمُوصَبِينْ اَلْيَهُودَنْ (سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ) أَمُوصَنْ إِيمِيكِتَنْ تَنَصَصْمْ إِيبَاهُوْ وَدُوكَالَّظَنْ اَلْفَقِيَّتَنْ نَسَنْ (سَمَّاعُونَ) اَنْمِيكِتَنْ نَصَصَمْ ضَغَكْ أي لكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم لأجل الكذب عليه (لِقَوْمٍ آخَرِينَ) فَلْ تَدَمْلِتْ اَنْ مِيدَّنْ إِيَّاضْ ضَغْ اَلْيَهُودَنْ وهم يهود خيبر (لَمْ يَأْتُوكَ) أَكَيْ دُوْ وَرْنُوصَا أَيْ هم عيونٌ لأولئك الغُيَّبِ ينقلون إليهم أخبارك (يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ) سِيمَلِّيَنْ شِيفِيرْ اَللَّفَضَنْ وِينْ تَلْبَنَّيِنْ ضَغْ التَّوْرٰيةِ (مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ) دَفَرَّ دَكَّنْ وِينْ دَقَنَّتِيكَا اَللهُ (يَقُولُونَ) كَانِّينْ أي الذين لم يأتوا النبي صلى الله عليه وسلّم وهم يهود خيبر كَانِّينْ إِيوِينْزُوزُلَنْ أَتِمُوصَنْ بَنِي قُرَيْظَةَ (إِنْ أُوتِيتُمْ) كُودْزَ تَتَوَكْفَمْ (هَذَا) وَادَ الْحَكُومْ نَ الْمُحَرَّفَنَا وأفتاكم محمد بما يوافقه (فَخُذُوهُ) ءَادِيزَ أَبَظَطُوْ اَقْبَلَتُوّ (وَإِنْ لَمْ تُؤْتَوْهُ) كُوتُوْ وَرْتَتَوَكْفَمْ سَسْدَاوَنِيشْفَتُوْ سَمَزْرِينْبِيتْ بأن أفتاكم بغيره (فَاحْذَرُوا) ءَادِيزَ أَنْكَدَتْ ضَغْ أَتُوْ تَقْبَلَمْ وسبب نزولها أن شريفًا مِن يهود

خَيْبَرَ زنى بِشريفة منهم وكانا مُحصنَين وكرهوا رجمهما فأرسلوا مع رَهطِ منهم إلى بَني قريظة ليسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلّم وقالوا لهم إن أمَرَكُم بالجَلد والتَّحمِيم فَاقبلُوا وإن أمَرَكُم بالرَّجم فاحذروا أن تقبلوه منه فأتوا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم بالزَّانِيين ومعَهما ابن صوريا فاستفتوه صلّى الله عليه وسلّم فقال لابن صوريا أنشُدكَ الله الذي لاَ إلـه إلاَّ هُو الذِي فَلَقَ البَحرَ لمُوسى ورفع فوقكم الطور وأنجاكُم وأغْرَقَ آلَ فِرعَونَ والذِي أنزل علَيكُم كِتَابه وأحلَّ حَلاله وحرَّم حرامه هل تجد فيه الرَّجمَ على من أحصن فقال نعم فوثبوا عليه فقال خِفتُ إن كَذبتَه أن ينزل علينا العذاب فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلّم بالزَّانِيين فرُجِمَا عندَ باب المسجد وفي رواية دعاهم إلى التوراة فأتوا بها فوضع ابن صوريا يده على آية الرجم وقرأ ما حولها فقال له عبد الله بن سلام ارفع يدك فإذا آية الرجم تلوح فرجما وفي القصة اضطراب كثير ولعل القضية تعددت (وَمَنْ يُرِدِ اللهُ) وَصُوطَصْ آللهْ (فِتْنَتَهُ) أَصَخْرَكْ بِنْيْتْ (فَلَنْ تَمْلِكَ لَهُ مِنَ اللهِ شَيْئًا) وَدِي وَرَازًّا تَفْرَكِا أَتِيّلاَنْ غُورْ آللهْ ضَغْ أَرَاغَامْ بِنْيْتْ فَلاَّسْ (أُولَئِكَ) وِينْدِي الإشارة إلى ما تقدم ذكرهم (الَّذِينَ) أنْتْنَيْ وِينْدِي (لَمْ يُرِدِ اللهُ) أَسْ وَرُوطِيْصْ آللهْ (أَنْ يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمْ) أَدِيزَّرْدَكْ إِيوَلَّنْ ضَغْ أَلْكُفرْ (لَهُمْ فِي الدُّنْيَا) إِيلاَّسَنْتْوْ ضَغْ الدِّنْيْتْ (خِزْيٌ) تِكَرَانْشِيطْ الذُّلاَّ بضرب الجزية والخوف من المؤمنين (وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ) إِيلاَّسَنْتْوْ ضَغْ الآخِرَةْ (عَذَابٌ عَظِيمٌ) الْعَذَابْ مَقَّرْنْ وهو الخلود في النيران (٤١) (سَمَّاعُونَ) أنْتْنَيْ زَ إِيمِيكِّتَنْ نَصَصْمْ (لِلْكَذِبِ) إِيبَاهُوْ كرر للتأكيد ومثله (أَكَّالُونَ لِلسُّحْتِ) إِيمِيكِّتَنْ أَنْ طَطّيْ نَ أَلْحَرَامْ زُونْ الرَّشْوَا دَالرِّبِي ثم خيّر نبيه عليه الصلاة والسّلام في الحكم بينهم فقال (فَإِنْ جَاءُوكَ) كُوكَيْ ضُوصَنْ يَتَّحْكَمَا كَرِيسَّنْ (فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ) ءَادِيزَ أَحْكَمْ كِرِيسَّنْ

أو أعرض

(أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ) مَدِيْ تَسَكّومِيَا فَلاَسَّنْ وقيل نسخ بقوله "وَأَنُ احْكُمْ
بَيْنَهُمْ" (وَإِنْ تُعْرِضْ عَنْهُمْ) كُودْ تَسَكّامَيَا فَلاَسَّنْ (فَلَنْ يَضُرُّوكَ شَيْئًا)
ءَادِيزَا وَرْكَيْ زَكْمِينْ سَاتِّيلاَّنْ فإن الله يعصمك من الناس (وَإِنْ حَكَمْتَ) كُودْ
تَحْكَمَا أي اخترت الحكم بينهم (فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ) ءَادِيزَ تَحْكَمَا كِرِيْسَّنْ
(بِالْقِسْطِ) سَ اَلْعَدَالاَ (إِنَّ اللَّهَ) لِكّنَاسْ اَللهْ (يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ) اِيرَ وِينْ
عَادَلّيِنْ ضَغْ اَلْحَكُومَنْ نَسَنْ (٤٢) (وَكَيْفَ يُحَكِّمُونَكَ) مَانَمَّكْ نَسَكَيْ
سَاحْكَامَنْ عجّب الله نبيه عليه السلام من تحكيم اليهود إيّاه بعد علمهم بما
في التّوراة من حكم الزّاني وحَدّه (وَعِنْدَهُمُ التَّوْرَاةُ) أَنْتَ اِيلاَّ غُورْ سَنْ
التَّوْرِيَّةْ (فِيهَا حُكْمُ اللَّهِ) أَسَتِيلاَّ ضَغّسْ اَلْحَكُومْ نَ اَللهْ سَرَجَامْ (ثُمَّ يَتَوَلَّوْنَ)
دَفرَّادِي أَدْ سِيكُومِيَنْ عن العمل بها (مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ) دَفّرْ وَدِيدَ أَسَحّكَمْ أَكَيْكَنْ
أَدّي وإنما قصدوا به ما يكون عونًا لهم على هواهم وإن لم يكن حكم الله
في زعمهم (وَمَا أُولَئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ) وَرْتَلِيِّنْ وِينْدِي أَطِّيكَظَنَنْ كِرْزَ سَ اَلْكَتَّابْ
وَانَّسَنْ وَلاَ وَانَّكْ بل أولئك هم الفاسقون التابعون لأهوائهم (الَّذِينَ أَسْلَمُوا)
وِينْدِي أَكَرْنِيِنْ أَسَالَوَايْ يَ اَللهْ (لِلَّذِينَ هَادُوا) حَاكّمَنْ سَرَسْ إِيوِينْدِي
أَمُوصَنِيِنْ اَلْيَهُودَنْ متعلق بيحكم (وَالرَّبَّانِيُّونَ) أَدْ مُوصَنَنْ أَتّنَيَدًا حَاكّمَنْ
سَرَسْ (وَالْأَحْبَارُ) دَلْفَقِيّتَنْ أَنْتَنَيْ دَا حَاكّمَنْ سَرَسْ إِيوِينَمُوصَنِيِنْ اَلْيَهُودَنْ
أي زهادهم وعلماؤهم السالكون طريقة أنبيائهم (بِمَا اسْتُحْفِظُوا) سَسَّبَابْ
نَادِي أَسْ دَغْسَنِيتَوكِمَيْ أَتّحْفَظَنْ (مِنْ كِتَابِ اللَّهِ) إِمُوصَنْ اَلْكَتَّابْ نَ اللهْ أَتَو
وَرْسَمَّسّكَلَنْ (وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءَ) أَلاَنْتَو أَمُوصَنْ إِيمَكّاَنْ فَلاَّسْ أي رقباء
فلا يتركون من يُغيّرها أو يحرّفها ولما طال العهد عليهم حرّفوا وغيّروا
بخلاف كتابنا حيث تولى حفظه الحقّ ربّنا فلا يزال محفوظًا لفظًا ومعنى
إلى قيام الساعة قال تعالى إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُون فللّه

الحمد. ثم خاطب الحكام فقال (فَلَا تَخْشَوُا النَّاسَ) أَدْ وَرْطِيكْصَاضَمْ أَيْتِيلْدَنْ يا اَلْيَهُودَنْ ضَغْ أَسَنَّفِيلَلْ نَوَيْلَنَّ غُورَوَنْ ضَغْ اَلصَّيْفَةْ أَنْ مُحَمَّدْ صَلَّى اَللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (وَاخْشَوْنِ) إِيكْصَاضَطِي نَكْ ضَغْ أَغْبَارْنِيلْتْ وفي المخاطبين بهذا قولان أحدهما أنهم رؤساء اليهود قيل لهم فلا تخشوا الناس في إظهار صفة محمد صلى الله عليه وسلم والعمل بالرجم واخشوني في كتمان ذلك قال مقاتل الخطاب ليهود المدينة قيل لهم لا تخشوا يهود خيبر أن تخبروهم بالرجم ونعت محمد واخشوني في كتمانه والثاني أنهم المسلمون قيل لهم لا تخشوا الناس كما خشيت اليهود الناس فلم يقولوا الحق ذكره أبو سليمان الدمشقي وقد يدخل بالمعنى كل من كتم حقا وجب عليه ولم يظهره (وَلَا تَشْتَرُوا) أَدْ وَرْتَسَامَسْكَالَمْ (بِآيَاتِي) ضَغْ أَدَكَّ نَ اَلَايَتِيْنِينْ (ثَمَنًا قَلِيلًا) اَلتَّمَنْ دَرُوسَنْ تَغَابَّرَمْتَنَتْ كالرشوة والجاه (وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ) إِيوَرْنَحْكِيمْ (بِمَا أَنْزَلَ اللهُ) سَوَدِّيزَرْبَتْ اللهُ مستهينًا به ومنكرًا له (فَأُولَئِكَ) وِينْدِي (هُمُ الْكَافِرُونَ) أَنْتَنَيْ ءَاكْفَرْنِيْنْ سَرَسْ لاستهانتهم به قال ابن عباس نزلت الثلاثة في اليهود الكافرون والظالمون والفاسقون وقد رُوِي في هذا أحاديثُ عن النبي صلى الله عليه وسلّم وقالت جماعة هي عامة فكل من لم يحكم بما أنزل الله من اليهود والمسلمين وغيرهم إلا أن الكفر في حق المسلمين كفر معصية (٤٤) ثم بيَّن الحق تعالى ما كتب على بني إسرائيل في التوراة فقال (وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ) أَسَفْرَضَا فَلَاسَنْ (فِيهَا) ضَغْ اَلتَّوْرِيَةْ (أَنَّ النَّفْسَ) ءَاسْ إِيمَانْ طَاوَنْقِينْ تقتل (بِالنَّفْسِ) أَسْ مَانْ إذا قتلتها بالعمد إن كان المقتول مسلمًا حرًا فلا يقتل مسلم بكافر إلا إن قتله غيلة ولا حر بعبد للحديث (وَالْعَيْنَ) شَطْ تَطَاوَلْفَاظْ تُفقأ (بِالْعَيْنِ) أَسْ شَطْ ءَامَرْ تَتَلَفَظْ (وَالْأَنْفَ) دَاسْ شِينْجَارْ تِيوَكَرَمِّيتْ نَتْ تُجدع (بِالْأَنْفِ) أَسْ شِينْجَارْ

والأذن

(وَالْأُذُنَ) دَاسْ طَمَظُّوكْ تَتِيوكَرَمِّيتْ تُصلم (بِالْأُذُنِ) سِيَّتْ طَمَظُّوكْ (وَالسِّنَّ) أَيشْلِينْ إِيتَاتَلْبَايْ تُقلع (بِالسِّنِّ) سِيَّنْ أَيشِينْ (وَالْجُرُوحَ) دَاسْ إِيبُوسَنْ يشمل الأطراف (قِصَاصٌ) إِيلِّيْ اَلْقِصَاصْ كَرِيسَّنْ إلا ما يُخاف منه كالمأمومة والجائفة وكسر الفخذ فيعطي الدية (فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ) إِيِيكَطَنْ سَ الْقِصَاصْ سَسِيسَمَّكَّنْ ضَغْ مَاتِّيطْ إِيتَوَكَّاضَغَسْ اَلْقِصَاصْ (فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ) ءَادِيزَ تَكَافَّارَتْ يَاسْ ءَادِي (وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ) إِيوَرْنَحْكِيمْ (بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ) سَوَدِّيزَزْبَّتْ اللهُ ضَغْ الْقِصَاصْ دَا إِوَرِيمُوصْ (فَأُولَئِكَ) وِينْدِي (هُمُ الظَّالِمُونَ) أَنْتَنَيْ إِينَاضْلَامَنْ أَنْ مَانَّصَنْ وما كتب الله على بني إسرائيل هو أيضًا مكتوب علينا لأن شرع من قبلنا شرع لنا ما لم يرد ناسخ ولا ناسخ هنا بل قررته السنة والإجماع والله تعالى أعلم (٤٥) ولما فرغ من الكلام مع اليهود شرع يتكلم مع النصارى فقال (وَقَفَّيْنَا عَلَى آثَارِهِمْ) أُوصِلِيضُو ضَغْ دَرْزَانْ نَسَنْ (بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ) أَدْ عِيسَى أَكِّ مَرْيَمَ أَسَلْكَمَغَاسَنْتُو (مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ) إِيسِيدَتَّتْ أَوَيْلَنْ دَاتَسْ (مِنَ التَّوْرَاةِ) أَتِمُوصَنْ التَّوْرِيَةْ (وَآتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ) أَكَفِيقُّو اَلاِنْجِيلْ (فِيهِ هُدًى) أَسْتُوتَلاَّ ضَغَسْ طَنُورَيْ (وَنُورٌ) دَ اَلنُّورْ إِسِنَفِّيلَنْ اَلْحَكُومَنْ (وَمُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ) إِيسِيدَتَّتْ أَوَيْلَنْ دَاتَسْ (مِنَ التَّوْرَاةِ) إِيمُوصَنْ اَلتَّوْرِيَةْ بتقرير أحكامها والشهادة على صحتها (وَهُدًى) إِيمُوصْ طَانُورَيْ (وَمَوْعِظَةً) دَالْمَاعِظَا (لِلْمُتَّقِينَ) إِيوِينَكْصُوضْنِينْ اَللَّهُ ثم أمر الله أهل الإنجيل بالحكم بما فيه فقال (٤٦) (وَلْيَحْكُمْ أَهْلُ الْإِنْجِيلِ) أَتِيغَاسَنْ أَحْكَمْنِيتْ كَلْ اَلاِنْجِيلْ (بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ) سَوَدِّيزَزْبَّتْ اللهُ (فِيهِ) ضَغَسْ ضَغْ اَلْحَكُومَنْ (وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ) إِيوَرْنَحْكِيمْ (بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ) سَوَدِّيزَزْبَّتْ اَللهُ (فَأُولَئِكَ) وِينْدِي (هُمُ الْفَاسِقُونَ) أَنْتَنَيْ ءَاكَّمْضْنِينْ فَلْ تَلِيلْتْ أَكَّمَالَنْ ضَغْ تَلْفَسُوقِيَا (٤٧) ثم شرع يتكلم مع الأمة الإسلامية

المحمدية فقال (وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ) زَزّبِّيَادُو سَرَكْ آلْكِتَّابْ يَا مُحَمَّدْ صَلَّى اللّٰه
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (بِالْحَقِّ) إِيمِيسَلْسَا دَ الْحَقْ مَدِي أَزَبِّي إِيكَانْ سَ آلْحَقْ (مُصَدِّقًا
لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ) أَلْحَالْ أَنْمِيلْنِيتْ إِيسِيدَتَّتْ أَوَيْلَنَّ دَاتَسْ (مِنَ الْكِتَابِ) ضَغْ
آلْكَتَّابَنْ (وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ) إِيمُوصْ أَمَكَّيَئْ فَلَاسَّتَنْ أي عاليا عليها ومرتفعا
وهذا وصف خاص للقرآن دون ما سواه وهيمن عليه والمهيمن الرقيب
(فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ) أَحْكَمْ كِرْكُلْ آلْكَتَّابْ أَزْ دَتْكَلَنْ الْحَكُومْ نَسَنْ سَرَكْ (بِمَا أَنْزَلَ
اللَّهُ) سَوَدِّيزَزَّبَتْ آللّٰهُ سَرَكْ في القرآن لاشتماله على جميع ما شرعه الله
لعباده في جميع الكتب السابقة عليه (وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ) أَدْ وَرَّتِيلَالَا
الْهَوَاتَنْ نَسَنْ (عَمَّا جَاءَكَ) إِيمُوصَاصْ طَفْرَاغَا فَلْ أَوَكَيْضُوصَنْ (مِنَ الْحَقِّ)
ضَغْ آلْحَقْ (لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ) أَكِيٰ يَكُولُّو نِيِّنْ ضَغْوَنْ يَا شِيمَاتِيِّولِنْ (شِرْعَةً)
آلشَّرِيعَا (وَمِنْهَاجًا) أَدْ طَارَّيْتْ أَزَّاجُونْكِيٰنْ فَلَاسّْ يقول جعلنا لكل نبي شريعة
والإيمانُ واحد ولم يختلف الرسل في الإيمان وإنما اختلفوا في الشرائع
فللتَّوراة شريعة وللإنجيل شريعة وللقرآن شريعة (وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ) النَّارْ إِيرَ
آللّٰهُ ءَادِي (لَجَعَلَكُمْ) أَكَوَنِيكَا (أُمَّةً وَاحِدَةً) تَمَتَّيْ إِيتِّدَّا فَلْ آلشَّرِيعَا إِيِّنْدَا متفقة
على دين واحد (وَلَكِنْ لِيَبْلُوَكُمْ) مِيشَانْ إِيكِيوَنْ شِيزُونَاوِلِنْ فَلْ أَكَوَنْ أَجَرَّبْ
(فِي مَا آتَاكُمْ) ضَغْ أَوَكَوَنِيكْفَا ضَغْ آلشَّرِيعَاتَنْ فَلْ أَدِينَفِيلَلْ وَتِيِّلِيلَنْ ضَغْوَنْ ثم
قال (فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ) دَمَنْدَمَتَتْ أَمَازَالْ أَنْتَلِيلِنْ هَرْوَا تَفْرَاكِمْ ءَادِي يعني
بادروا بالطاعات وبالأعمال الصالحة وإلى الصف المقدم والتكبيرة الأولى
ثم قال (إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ) آللّٰهُ أَزَّاتَكُو طَوَغْلَيْ نَوَنْ لا إلى غيره (جَمِيعًا)
كِيُتْتَوَنْ أَسّْ طَنَكْرَ (فَيُنَبِّئُكُمْ) أَمَكَّرْدَاوَنْ (بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ) سَوَسّْتُوتَلَّمْ
تَمِّيزْرَيْمْ ضَغَسْ ضَغْ طَالْغَانْ الدِّينْ إِيرَزْ يَكُّولُّو نِيِّنْ سَمَازَالْنْبِيتْ أَكْفُو ءَارُوزْ
وَتِيِّلِيلَنْ أَعَذَّبْ وَتِيَمَّزْرَيْنْ (٤٨) ولما قصدت اليهود أن يفتنوا النبي صلى
الله عليه وسلم

الله عليه وسلّم بأن يحكم لهم بما يشتهون أنزل الله تعالى (وَأَنْ احْكُمْ بَيْنَهُمْ) دَاسْ أَحْكَمْ كِرِيسَّنْ عطف على الكتاب أي وأنزلنا إليك الكتاب والحكم بينهم (بِمَا أَنْزَلَ اللهُ) سَوْدَيزِزَبَّتَ الله فلاكْ (وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ) أَدْ وَرْتِيلَالَا الْهَوَاتَنْ نَسَنْ أي فيما أمروك به وليس في هذه الآية تكرار لما تقدم وإنما أنزلت في حكمين مختلفين أما الآية الأولى فنزلت في شأن رجم المحصن وأن اليهود طلبوا منه أن يجلده وهذه الآية نزلت في شأن الدماء والديات حين تحاكموا إليه في أمر قتيل كان بينهم (وَاحْذَرْهُمْ) أَنْكَدَاسَنْ (أَنْ يَفْتِنُوكَ) أَكَيْ وَرَصَحْرَكَنْ (عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللهُ إِلَيْكَ) فَلْ أَدِيلْسْ نَوْدَيزَزَبَّتْ اللهُ سَرَكْ ولو كان أقل قليل بتصوير الباطل بصورة الحق ثم قال تعالى لنبيه عليه الصلاة السلام (فَإِنْ تَوَلَّوْا) كُودْ سَكَّامَيَنْ فَلْ الْحَكُومْ وَدَيزَزَبَّتَ الله أُوطَصَنْ إِيوَرِيمُوصْ (فَاعْلَمْ أَنَّمَا يُرِيدُ اللهُ) ءَادِيزَ أَصَّانَاصْ أُوطَصْ اللهَ (أَنْ يُصِيبَهُمْ) أَتَنَنَّهَلْ سَ الْعُقُوبَةْ ضَغْ الدَّنِيتَادَا (بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ) سَيدِلْسْ أَنْ بَكَّاضَنْ نَسَنْ وِينَكَنْ وهو ذنب التولي عنك والإعراض عما جئت به ويدخر جُلّها للآخرة وقد أنجز الله وعده فأجلى بني النضير وقتل بني قريظة وسبا نساءهم وذراريهم وباعهم في الأسواق وفتح خيبر وضرب عليه الجزية (وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ) إِلِكَنَّاسْ ءَاكِيَّنْ ضَغْ أَيْتَبِيدَنْ (لَفَاسِقُونَ) الْفَاسِيقَنْ ءَامُوصَنْ أَكِمَاضْنِينْ فَلْ تَلِيلْتْ (٤٩) (أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ) ءَادِيسْ الْحَكُومْ وَنْ الْجَاهِلِيَةْ ءَاكِامَّيَنْ الاستفهام للإنكار والتوبيخ (وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللهِ حُكْمًا) أَنْتَ وَرْتِيلَا إِيوَكَرَنْ شِيهُوصَّايْ نَ الْحَكُومْ ضَغْ اللهُ (٥٠) ونزل نهيا عن موالاة أعداء الدين (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا) يَا وِنْدِي أَظِكَظَيَّنْ هَا (لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ) أَدْ وَرْ تَتَاكِيمْ الْيَهُودَنْ (وَالنَّصَارَى) دَ النَّصَارَى (أَوْلِيَاءَ) إِيمَارَايَنْ سَرْوَنْ دَرْتَكِامْ الْمَوَالَا ظَنِيمَرَمْ دَرْسَنْ ثم علل

النهي بقوله (بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ) أَيِدِيْس نَسَنْ إِيمَارَايَنْ سَدِيْس فَلَاسْ
نِيمَنْكَنْ ضَغْ اَلْكَفَرْ وكلهم أعداء المؤمنين (وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ) إِيدَرْسَنِيكَنْ اَلْمَوَالاَ
(مِنْكُمْ) ضَغُوَنْ (فَإِنَّهُ مِنْهُمْ) ءَادِيزَ إِلِكَنَاسْ أَنْتَ إِيَّيَنْ ضَغسَنْ (إِنَّ اللَّهَ)
إِلِكَنَاسْ اللهُ (لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ) وَرِيصَنِيرْ مِيدَنْ أَمُوصْنِينْ الظَّالِيمَنْ
سَ الْمَوَالاَ أَدْ كُوفَارْ (٥١) (فَتَرَى الَّذِينَ) تَنَايَا وِنَدِي (فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ)
أَسْتِيلاَّ رَكَّمْ نَظَكْظَانْ ضَغْ وَلَّنْ نَسَنْ وهم المنافقون (يُسَارِعُونَ) طِيفَطَقِيَنْ
(فِيهِمْ) ضَغْ الْمَوَلاَنْسَنْ (يَقُولُونَ) كَانِّينْ (نَخْشَى) نَكَنِّيَ طَكْصَضَانَكِا (أَنْ
تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ) أَدَانَاتَنَّهَلْ تَمَغْلَلَيَّتْ نَ الزَّمَانْ نَكَصُوضْ ءَاسْ وَرْزَاتَنْدُو طَالْغَا
أَنْ مُحَمَّدْ أَدِيتَوَغْلَبْ رُوِيَ أن عبادة بن الصامت قال لرسول الله صلى الله
عليه وسلّم إن لي مواليا من اليهود كثير عددهم وإني أبرأ إلى الله
ورسوله من ولايتهم فقال ابن أبيّ إني امرؤ أخاف الدوائر لا أبرأ من
ولاية موالي فنزلت الآية قال تعالى ردًا عليه (فَعَسَى اللَّهُ) إِيهَامِيجَا ءَاسْ
اللهُ (أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ) أَضَاصُو دَ النَّصَارَ نَ النَّبِينِيَتْ سَسَنْفِيلَلْ نَ اَلدِّينِيَتْ (أَوْ
أَمْرٍ) مَدِى ءَاصَضُو أَدْطَالْغَا إِيِيَتْ (مِنْ عِنْدِهِ) أَتِيتَفَالَتْ سَكَشَافْ نَ اَلسِّيرَنْ
نَ الْمُنَافِيقَنْ (فَيُصْبِحُوا) إِيفَوْتَنْ دُو أي هؤلاء المنافقون (عَلَى مَا أَسَرُّوا
فِي أَنْفُسِهِمْ نَادِمِينَ) أَمِيكِرَظَنْ فَلْ أَرَطْ وَاغْبَرَنْ ضَغْ مَانْسَنْ أَتِمُوصَنْ اَلشَّكْ
دَ الْمَوَالاَ أَدْ كُوفَارْ (يَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا) كَانِّينْ وَنْدِي أَظْكِظْنِينْ ءَامَرِيتَوَكْشَفْ
السَّتَرْ نَ الْمُنَافِينْ كلام مبتدأ مسوق لبيان ما وقع من هذه الطائفة حين
فتح الله على رسوله وفضح سريرة المنافقين (أَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ) ءَادِيشْ وِنْدَغْ
دَا وِنْدِي (أَقْسَمُوا) أَهَاضْنِينْ (بِاللَّهِ) سَ اللهُ (جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ) تَزَرْزَتْ
أَنْطَهُوضْ نَسَنْ (إِنَّهُمْ) ءَارْ إِلِكَنَاسْ أَنْتَنِّيَ (لَمَعَكُمْ) الأَنْتُو دَرْوَنْ يقوله
المؤمنون بعضهم لبعض تعجبًا من حال المنافقين وتبجحًا بما منّ الله

عليهم

عليهم من الإخلاص (حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ) اَبَطَالَنْ مَازَالَنْ نَّسَنْ (فَأَصْبَحُوا)
اَفَّوْتَنْ دُو (خَاسِرِينَ) اِقِّيسَّرَنْ يحتمل أن يكون من كلام المؤمنين أو من
قول الله تعالى شهادة عليهم بحبوط أعمالهم (٥٣) (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا)
يَا وِنْدِي اَظَّكْظَنِّينْ هَا (مَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ) اِيمَرْتَدَّنْ ضَغُوَنْ (عَنْ دِينِهِ) فَلْ
اَلدِّينِّيتْ اِيقَلْ اَلْكُفَرِ (فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ) ءَادِيزَ شِيتَكَتْ اَضَّاصُو اَللَّهْ ضَغَامَسَّكَلْ
نَسَنْ (بِقَوْمٍ) اَدْ مُيدَّنْ اِيَّاضْ (يُحِبُّهُمْ) اِيرَا (وَيُحِبُّونَهُ) اَرَانْطُو ومحبة الله
للعبد توفيقه وعصمته وتقريبه من حضرته ومحبة العبد لله طاعته
والتحرز من معصيته ثم وصفهم بقوله (أَذِلَّةٍ) اَكِّيرَصْنِينْ اِيمَانَّصَنْ (عَلَى
الْمُؤْمِنِينَ) يِيمُومَنَنْ كالولد لوالده والعبد لسيِّده (أَعِزَّةٍ) كِرْمُومْنِينْ اَصُّوهِلَيْنْ
(عَلَى الْكَافِرِينَ) فَلْ كُوفَارْ كالسَّبع على فريسته قال الله تعالى "أشداء على
الكفار رحماء بينهم (يُجَاهِدُونَ) تِيمَجِيهِيدْنِينْ (فِي سَبِيلِ اللَّهِ) ضَغْ اَبَرَقَّا نَ
اَللَّهْ فَلْ اَتْكُولْ اَنْ تَاوَالْتْ تَنَّ اَللَّهْ (وَلَا يَخَافُونَ) وَرْ اَكْصُوضَنْ ضَغَسْ (لَوْمَةَ
لَائِمٍ) تَكْنَا نَمَتِّيلُكْنِي اَيقَّلْ بخلاف المنافقين يخافون الدوائر (ذَلِكَ) وَدِيدَ اَرَطْ
اَدِيتَّمَلَنْ اَدِّي ضَغْ اَتَّوْصِيفَنْ دِي اَنْ صَضِيصْ دِي (فَضْلُ اللَّهِ) مَكِّتْ نَ اَللَّهْ
(يُؤْتِيهِ) اِيهَاكِّيطْ (مَنْ يَشَاءُ) اِيوَصِيرَ (وَاللَّهُ) اَللَّهْ (وَاسِعٌ) مَشِّيسْ اَنْ تَمَكِّتْ
تِيلُوَاتْ (عَلِيمٌ) نَمُوصَنْ ضَغْ وَيْمُوصَنْ اَمَهُوَرْ دَرَسْ (٥٤) ولمّا نهى عن
موالاة الكفار ذكر من هو أهل للموالاة فقال (إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ) اِلِّكْنَاسْ اَمَارَايْ
تَسْرَوَنْ (اللَّهُ) اَللَّهْ اَطِّيمُوصَنْ نزلت لمَّا هجر اليهود مَنْ أسلم منهم فقال
عبد الله بن سلام يا رسول الله إنَّ قومنا قد هجرونا وأقسموا ألا يجالسونا
فنزلت هذه الآية فقال رضينا بالله وبرسوله وبالمؤمنين أولياء (وَرَسُولُهُ)
دَنَمَّازُولْ نَيْتْ (وَالَّذِينَ آمَنُوا) اَدْ وِنْدِي اَظَّكْظَنِّينْ (الَّذِينَ) وِنْدِي (يُقِيمُونَ
الصَّلَاةَ) زِيظَلُولُوغْنِينْ ءَامُودْ هَاكَّنْطُو سَ اَلشَّرَضْنْ نَّيتْ (وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ)
هَاكِّينْ تَمَصَّضَكْ (وَهُمْ رَاكِعُونَ) ضَغْ اَلْحَالَاسْ اَنْتَنَيْ تَاكِّنْ اَلْخَشُوعْ ضَغْ
اَمُودْ مَدِي تِيمُودَنْ اَلنَّافِيلَاتَنْ صلاة التطوع بالليل والنهار قاله ابن عباس
رضي الله عنهما (٥٥) (وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ) اِيكَنْ اَلْمُوَالَا دَ اَللَّهْ (وَرَسُولَهُ)
دَنَمَّازُولْ نَيْتْ (وَالَّذِينَ آمَنُوا) اَدْ وِنْدِي اَظَّكْظَنِّينْ (فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ
الْغَالِبُونَ) ءَادِيزَ اِلِّكْنَاسْ اَنْتَنَيْ اَظَّغْلَبْ نَيْنْ فَلَاسْ اَلَانْتُو ضَغْ اَلْحَزْبْ وَنَّ اَللَّهْ
سَنَّتَا اَظِّيغْلَبَنْ (٥٦) روي عن ابن عباس رضي الله عنه أن قوما من
اليهود والمشركين ضحكوا من المسلمين وقت سجودهم فأنزل الله تعالى

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا) يَا وِنْدِي اَظَّكِظَنِّيْنْ هَا (لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ) آدْ وَرْتَكِيمْ
وِنْدِي (اتَّخَذُوا دِينَكُمْ) آكِنَلِنْ اَلدِّينْ نَوَنْ (هُزُوًا) اَرَطْ اَسْ تِّنِيكُلُوكُوشَّنْ
(وَلَعِبًا) آكِنْتُو آدَلّْ من شدة كفرهم وغلبة سفههم (مِنَ الَّذِينَ) آمُوصْنِلَنْ
وِنْدِي (أُوتُوا الْكِتَابَ) تَوَكُّفنِيَنْ اَلْكِتَّابْ (مِنْ قَبْلِكُمْ) دَاتْ وَنّْ (وَالْكُفَّارَ) آدْ
وَرْتَكِيمْ ضُيغِيُنْ اِكُوفَارْ اَتَمُوصَنْ اَلْمُشْرِكَنْ (أَوْلِيَاءَ) اِيمَارَايَنْ سَرْوَنْ
دَرْتَكَامْ اَلْمُوَالَا ثم قال (وَاتَّقُوا اللَّهَ) طِيكْصَاضَمْ اَللّٰهْ اَسْ شِّيَتّْ نَ اَلْمُوَالَا
دَرْسَنْ (إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ) كُوتُو تَلَّامْ تَدِّيَبِّيمْ ضَغْ اَظَكِّظَانْ نَّوَنْ فإن الإيمان
يقتضي الوقوف عند الأمر والنهي وكيف توالون من يستهزىء بدينكم
(٥٧) (وَإِذَا نَادَيْتُمْ) آدْ وِنْدِي سَامَرْ طَغْرَمْ اَيْتِيَدَنْ (إِلَى الصَّلَاةِ) سَمُودْ سِيكِي
نَّغُوَرْ أي دعوتم الناس بالأذان (اتَّخَذُوهَا) آدَكِينْ ءَامُودْ دِي (هُزُوًا) اَرَطْ
اَسْ شِّيكُلُوكُوشَنْ (وَلَعِبًا) تَادَّلَنْ سَرَسْ ضَاظِّينْ تضاحكوا فيما بينهم (ذَلِكَ)
ءَادِيزَ اَتِّمُوصَنْ اِيكِينَّسَنْ ءَامُودْ اَرَطْ اَسْ تَادَّلَنْ اِيكَا (بِأَنَّهُمْ) سَسَّبَابْ نَاسّْ
آنْتَنَيْ (قَوْمٌ) لِمِيدَّنْ ءَامُوصَنْ (لَا يَعْقِلُونَ) وَرْنَكِّرَا اَتِّيلَانّْ ضَغْ اَلدِّينْ
وَرْصَمَضْرِيَنَنْ ضَغْ تَزَوَّرْتْ نَ اَللّٰهْ فإن السفه يؤدي إلى الجهل بالحق
والهزء به والعقل يمنع منه (٥٨) (قُلْ) ءَانَّصَنْ يَا مُحَمَّدْ صَلَّى اَللّٰهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ (يَا أَهْلَ الْكِتَابِ) يَا كَلْ اَلْكِتَّابْ (هَلْ تَنْقِمُونَ مِنَّا) آوَاكْ تَشَّاكَمْ ضَغْنَا أي
تكرهون من أوصافنا وأحوالنا (إِلَّا أَنْ آمَنَّا بِاللَّهِ) ءَارَ اسْ نَظِيكْظَنْ سَ اَللّٰهْ
(وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا) دَوَدِّيتَوَزَزَبِّيَنْ سَرْنَا (وَمَا أُنْزِلَ) دَوَدِّيتَوَزَزَبِّيَنْ سَ اَلنَّبِيتَنْ
(مِنْ قَبْلُ) دَاتْ نَا (وَأَنَّ أَكْثَرَكُمْ) دَاسْ اَلَاكْثَرْ نَوَنْ (فَاسِقُونَ) اِينَاكِمَاضَنْ فَلْ
تَلِيلْتْ اَكِمَاضْنِيَنْ فَلْ طَارَّيْتْ تَانَّ اَلْحَقْ أي ما تنقمون منا إلا الجمع بين
إيماننا وبين تمردكم وخروجكم عن الإيمان وقيل هو على تقدير محذوف
أي واعتقادنا أن أكثركم فاسقون وقيل غير ذلك (٥٩) (قُلْ) اَنَّاصَنْ (هَلْ
أُنَبِّئُكُمْ) مِيقَلّْ اَدَاوَنَمَّكْرَدَا (بِشَرٍّ) سِيوكَرَّنْ ءَاكَّالْ (مِنْ ذَلِكَ) ضَغْ مَصَّاوَصْ
نَرَطْ وَدِي تَشَّكَمْ ضَغْنَا (مَثُوبَةً) ضَغْ مَارُوزَتْ (عِنْدَ اللَّهِ) غُورْ اَللّٰهْ (مَنْ لَعَنَهُ
اللَّهُ) اَتِّمُوصَنْ زَا وِينْدِي اِلْعَنْ اَللّٰهْ (وَغَضِبَ عَلَيْهِ) اِيغَنَاوَتْ فَلَاسَّنْ (وَجَعَلَ
مِنْهُمُ الْقِرَدَةَ) اِيكَا ضَغْسَنْ كَيَاتَنْ (وَالْخَنَازِيرَ) آدْ ظُوبَرَانْ (وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ)
آدْ وِينْعَبْدْ نِيُنْ اَلطَّاغُوتْ (أُولَئِكَ) وِينْدِي (شَرٌّ مَكَانًا) اُوكَرَنْ ءَاكَّالْ ضَغْ
اَلْمَنْزِلَةْ (وَأَضَلُّ) اُوكَرَنْ ءَاخْرُوكْ (عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ) فَلْ طَارِّيْتْ تَاطَظَلَالَغَتْ
(٦٠) (وَإِذَا جَاءُوكُمْ) ءَامَرْ كَوَنْضُوصَنْ اَلْمُنَافِقَنْ نَ

اَلْعَصُوعَ نْ

اَلْيَهُوَدَنْ (قَـالُوا) أَدَاوَنْكَـانِّينَ (آمَنَّـا) نَكَنَـيّ نَظِّيكِّظَنْ (وَقَدْ دَخَلُـوا) سِيكَادِي
إِيكَاسْ دَكَّـازَنْ غُوْرَوَنْ (بِـالْكُفْرِ) دَالْكَفَرْ (وَهُمْ قَدْ خَرَجُوا) أَنْتَتَـيْ ضِيُغِينْ
إِيكَاسْ أَكِمَاضَنْ غُوْرَوَنْ (بِهِ) مِيسَلْسَنْدَ الْكَفَرْ هذه صفة المنـافقين والمعنـى
أنـهم لم ينتفعوا بشيء مما سمعوه بل دخلوا كافرين وخرجوا كافرين (وَاللَّهُ
أَعْلَمُ) الله أَنْتَ أَيْصَنَنْ (بِمَا كَانُوا يَكْتُمُونَ) ضَغْ أَوَسْتَلَّنْ أَغْبَارَنْتَوْ أي من
نفاقهم (٦١) ثم ذكر بقية مساوي اليهود فقال (وَتَرَى) تَنَايَا يَا مُحَمَّدَ صَلَّى
اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أو يا مَن تصح منه الرؤيـة (كَثِيرًا) ءَاكِّيْنْ (مِنْهُمْ) ضَغْ
الْيَهُودَنْ (يُسَارِعُونَ) طِيفَطَقِّينْ أَسْ تَرُوْبْ (فِي الْإِثْمِ) ضَغْ اَبَـاكَا ءَانْ بَاهُو
(وَالْعُدْوَانِ) أَدْ طَضْلَمْتْ (وَأَكْلِهِمُ السُّحْتَ) طِيفَطَقِّينْ ضِيغِينْ ضَغْ طَطَّيْ نَسَنْ
الْحَرَامْ وَالْمِيضَنْ زُونْ الرَّشْوَةْ والربا ثُمَّ ذَمَّ فعلهم بقولـه (لَبِئْسَ مَا كَانُوا
يَعْمَلُونَ) تَلَاَّبَسْتْ نَرَطْ اَلَاَنْتَوْ تَامَازَالَنْتَوْ أَمَازَالْ نَسَنْ وَادَا من المعصية
ومجاوزة الحد (٦٢) (لَوْلَا يَنْهَاهُمُ الرَّبَّانِيُّونَ) مَفِيلْ أَرْغَمَنَاسَنْ مُوصَنَنْ
نَسَنْ (وَالْأَحْبَارُ) دَلْفَقِيِّتَنْ نَسَنْ (عَنْ قَوْلِهِمُ الْإِثْمَ) فَلْ طَنَّانَسَنْ بَاهُو (وَأَكْلِهِمُ
السُّحْتَ) أَدْ طَطَّيْ نَسَنْ الْحَرَامْ وَالْمِيضَنْ وهو الرشا وما كانوا يأكلونـه من
غير وجهـه (لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَصْنَعُونَ) تَلَاَّبَسْتْ نَرَطْ أَكَانْتَوْ الْفَقِيِّتَنْ نَسَنْ
أَتِمُوصَنْ شِيَتْ أَنْ طَرَقِّلِمْتْ نَسَنْ قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ما
في القرآن آيةٌ أشد توبيخاً للعلماء من هذه الآية (٦٣) (وَقَالَتِ الْيَهُودُ) أَنَّنْ
اَلْيَهُودَنْ إِيِّاضْ أَصَّغَا أَدِيطَوَظَكْرَظْ فَلَاَّسَنْ أَهَرَيْ سَسَّبَابْ نَسَبَّهُو نَسَنْ
النَّبِي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (يَدُ اللَّهِ) أَفُوصْ نَ اللهُ (مَغْلُولَةٌ) إِيقَّانْ إِيكِيبَظَّطْ
فَلَاَّنَا فَلْ الْبَخَلْ قال عكرمة إنما قال هذا فنحاص بن عازوراء لعنه الله
وأصحابه وكان لهم أموال فلما كفرُوا بمحمد صلى الله عليه وسلم قَلَّ مَالُهُم
فقالوا إن الله بخيل ويد الله مقبوضة عنا في العطاء فالآية خاصة في

بعضهم وقيل لما قال قوم هذا ولم ينكر الباقون صاروا كأنهم بأجمعهم
قالوا هذا قال تعالى (غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ) أَقَنَّ فَصَّنْ نَسَنْ فَلْ أَمَازَالْ نَ الْخِيْرْ أَيَقَّلْ
دعاء عليهم بالبخل ومن ثم كانوا أبخل خلق الله(وَلُعِنُوا) تَوَلْعَنَّ (بِمَا
قَالُوا) سَسَّبَابْ نَوَانَّنْ أَدِّي ثم رد الله سبحانه عليهم بقوله (بَلْ يَدَاهُ) بَاتَّارْ
إِيفَصَّنْ نَ اللهُ (مَبْسُوطَتَانِ) أَسْرَادَنْ أَسَارَّادْ وَانّْ طَهَكَّيْ هذه عبارة عن
الجود وكثرة العطية لمن يشاء كما يقال فلان بسط اليدين وباسط اليدين إذا
كان جوادا يعطي يمنة ويسرة (يُنْفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ) إِينَافِقْ أَمَّكْ وَصِيرًا أي
هو مختار في إنفاقه يوسع تارة ويضيق تارة أخرى على حسب مشيئته
ومقتضى حكمته ثم قال تعالى لنبيّه عليه السلام (وَلَيَزِيدَنَّ) تَاهُوضَيْ ءَارْ
أَدِيشِّيتَوْ (كَثِيرًا مِنْهُمْ) يَاكِّيٰنْ ضَغْسَنْ (مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ) أَوَدِّيتَوَزَزَبِّيٰنْ سَرَكْ
(مِنْ رَبِّكَ) غُورْ أَمَلِينَّكْ (طُغْيَانًا) أَصَصِّيكِي (وَكُفْرًا) دَ الْكَفَرْ كلما أنزل عليك
شيءٌ من القرآن كفروا به فيزيد كفرهم (وَأَلْقَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ) أَبْكَرَا
كَرِيسَّنْ الْعَدَاوَا (وَالْبَغْضَاءَ) دَنَمَكْصَانْ يعني بين اليهود والنصارى قاله
الحسن ومجاهد وقيل بين طوائف اليهود جعلهم الله مختلفين في دينهم
متباغضين (إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ) هَارْ أَزَلْ ءَانْ تَبَدَّيْ (كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا) أَكَوَّلَوْ
نِيدَصَّرْغَنْ تِيَمْسَيْ (لِلْحَرْبِ) يَمَكِّرْ نَ النَّبِي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (أَطْفَأَهَا
اللَّهُ) أَتَتِيصَمَّكَطْ اللهُ فكان شأنهم الفساد ولذلك قال تعالى فيهم (وَيَسْعَوْنَ)
تَازَلَنْ (فِي الْأَرْضِ) ضَغْ أَمَضَالْ (فَسَادًا) الْحَالْ أَنَّمِيلْ نَسَنْ فَاسَّدَنْ أَسْ
تَمَازْرِيِيٰنْ (وَاللَّهُ) آللهُ (لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ) وَرِيرَا وِينْ فَاسَّدْنِيٰنْ الْعَذَابْ
أَتَنِيتَاكِوْ (٦٤) ثم ندبهم إلى الإسلام فقال (وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ) النَّارْ كَلْ
الْكَتَّابْ الْيَهُودْ والنصارى (آمَنُوا) أَظَّكْظَنَنْ أَسْ مُحَمَّدْ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
(وَاتَّقَوْا) أَسَلِكَنْ الْكَفَرْ (لَكَفَّرْنَا عَنْهُمْ) أُدَكَّصَا فَلَاسَّنْ (سَيِّئَاتِهِمْ) إِيبَكَّاضَنْ

تبسن

نَسَنْ (وَلَأَدْخَلْنَاهُمْ) وَلَارْ آزْوِكَزَقَّنْ (جَنَّاتِ النَّعِيمِ) الْجَنْتَيْنْ ءَانْ تَنَافِلِيتْ مع
المؤمنين وفيه تنبيه على أن الإسلام يَجُبّ ما قبله ولو عظُم وأن الكتابي لا
يدخل الجنـة إلا أن يسلم (٦٥) (وَلَوْ أَنَّهُمْ) النَّارْ أَنْتَنَيْ (أَقَامُوا التَّوْرَاةَ)
زَظْلَالَغَنْ التَّوْرِيَةْ (وَالْإِنْجِيلَ) دَ اَلِانْجِيلْ سَمَازَالْ سَوَتِّيلَنْ ضَغْسَنْ (وَمَا أُنْزِلَ
إِلَيْهِمْ) دَوَدِّيتَوَزَرْبِيِّنْ سَرْسَنْ ضَغْ الْكَتَّابَنْ (مِنْ رَبِّهِمْ) غَوَرْ أَمَلِينَّسَنْ يعني
بسائر الكتب المنزلة ومن جملتها القرآن العظيم فإنهم لما كلفوا بالإيمان
بها صارت كأنها منزلة عليهم فلو فعلوا ذلك (لَأَكَلُوا) أَدَتَشَنْ الرَّظَغْ لِيفَايَنْ
(مِنْ فَوْقِهِمْ) فَلْ أَفَلاَّ نَسَنْ (وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ) أَدْ دَوْ ضَارَنْ نَسَنْ ذكر فوق
وتحت للمبالغة في تيسر أسباب الرزق لهم وكثرتها وتعدد أنواعها أي
لوسعنا عليهم أرزاقهم وبسطنا عليهم النعم (مِنْهُمْ) اَلَانْتَوْ ضَغْسَنْ (أُمَّةٌ)
تَمَتَّيْ (مُقْتَصِدَةٌ) تَظِيلَالَغَتْ تَمَوْزَلَتْ سَ الْقُرَانْ جواب سؤال مقدر كأنه قيل
هل جميعهم متصفون بالأوصاف السابقة أو البعض منهم دون بعض فقال
منهم أمة عادلة كعبد الله بن سلام ومن تبعه وطائفة من النصارى (وَكَثِيرٌ
مِنْهُمْ) ءَاكِيِّنْ ضَغْسَنْ (سَاءَ مَا يَعْمَلُونَ) تَلاَبَسْتْ نَرَظْ تَامَازَالَنْتَوْ وهم
المصرون على الكفر مثل كعب بن الأشرف ورؤساء اليهود (٦٦) ثم أمر
رسوله بالتبليغ من غير مبالاة بأهل التشغيب فقال (يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ) يَا ربع
وَادَا أَنَمَّازُولْ (بَلِّغْ) شَشِّيوَصْ (مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ) ءَاغْرُودْ نَوَدِّيتَوَزَرْبِيِّنْ سَرَكْ
(مِنْ رَبِّكَ) غَوَرْ أَمَلِينَّكْ أَدَغَسْ وَرْتَغْبَرَا وَلاَ (وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ) كُودْ وَرْ تَكِيغْ
ءَادِي بل كتمت ولو بعضاً من ذلك (فَمَا بَلَّغْتَ) ءَادِيزْ وَرْتَشَشَّاوَضَا أَتِيلَانْ
(رِسَالَاتِهِ) ضَغْ مَازَالَنْ نِيتْ فَلَاَّسْ أَغْبَارْنَدِيسْ نِيتْ زَونْ أَغْبَارْ نَغْرُودْ نِيتْ
ولا يمنعك أيها الرسول عن التبليغ خوف الإذاية (وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ) الله
أَكِيحْفَظْ (مِنَ النَّاسِ) ضَغْ أَيْتِيدَنْ وَرَاكْ زَخْشَدَنْ أَرَظْ (إِنَّ اللَّهَ) إِلْكَنَّاسْ الله

(لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ) وَرْزِيصَّنَرْ مِيدَّنْ أَمُوصْبِنِينْ إِيكُوفَارْ وَرْتَنْ زِيصَّنَرْ سَكِرَاوْ نَرَطْ وَاكَامَّيَنْ ضَغَكْ فَلَاسْ اللهُ أُوكَاظْ كَيْ ضَغْسَنْ (٦٧) ثم أبطل دين من حاد عن رسالة نبيه فقال (قُلْ) أَنُّو يَا مُحَمَّدْ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ (يَا أَهْلَ الْكِتَابِ) يَا كَلْ اَلْكِتَّابْ (لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ) وَرْتُو تَلِيِّمْ فَلْ أَتِيلَّانْ ضَغْ الدِّينْ (حَتَّى تُقِيمُوا التَّوْرَاةَ) إِيكِيتْ وَرْتَزَظَّلَالَغَمْ التَّوْرِيَةْ (وَالْإِنْجِيلَ) دَ اَلْإِنْجِيلْ (وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ) دَوَدِّيتَوَزَبِّينْ سَرْوَنْ (مِنْ رَبِّكُمْ) غُورْ أَمَلِينَوَّنْ قيل هو القرآن فإن إقامة الكتابين لا تصح بغير إقامته ثم ذكر عتوّ اليهود وطغيانهم فقال (وَلَيَزِيدَنَّ) تَاهُوضَيْ ءَارْ أَدِيشِّيتُو (كَثِيرًا مِنْهُمْ) يَاكِّينْ ضَغْسَنْ (مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ) أَوَدِّيتَوَزَبِّينْ سَرَكْ (مِنْ رَبِّكَ) غُورْ أَمَلِينَكْ (طُغْيَانًا) أَصَصِّيكِي (وَكُفْرًا) دَ الْكَفَرْ فَلْ الْكَفَرْ نَسَنْ سَرَكْ (فَلَا تَأْسَ) أَدْ وَرْتَمَغَلْشِي (عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ) فَلْ مِيدَّنْ أَمُوصْبِنِينْ إِيكُوفَارْ (٦٨) ثم رغب أهل الملل فى الإسلام فقال (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا) إِلِكَّنَاسْ وِينْدِي أَظَكِّظَبِّينْ لفظٌ عامٌّ لكلِّ مؤمنٍ من مِلَّةِ نبيّنا محمّد صلّى الله عليه وسلّم ومِنْ غَيْرِها من المِلَلِ فكأنَّ ألفاظ الآية حُصِرَ بها الناسُ كلُّهم وبُيِّنَتِ الطوائفُ على اختلافها وهذا هو تأويلُ الجمهور (وَالَّذِينَ هَادُوا) أَدْ وِينْدِي أَمُوصْبِينْ الْيَهُودَنْ (وَالصَّابِئُونَ) أَدْ وِينَمُوصْبِينْ الصَّابِئَنْ (وَالنَّصَارَى) أَدْ وِينَمُوصْبِينْ النَّصَارَى (مَنْ آمَنَ) وَيظَكِّظَنَنْ ضَغْسَنْ زَا (بِاللَّهِ) سَ اَللهُ (وَالْيَوْمِ الْآخِرِ) دَ زَلْ أَيْلَكَمَنْ (وَعَمِلَ صَالِحًا) إِيمُوزَلْ أَمَازَالْ وَيْهُوصَّيَنْ سَ اَلشَّرِيعَا وَانْ مُحَمَّدْ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَفَّرْ أَتُوزُوزَالْ نِيتْ (فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ) وِنْدِيزَ وَلَا طَصَا فَلَاسَّنْ حيث يخاف أهل النار (وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ) وَرْتَيِلِّينْ أَدْ مَغَلْشِينْ ضَغْ اَلْاخِرَةْ حيث يحزن أهل النار (٦٩) ثم خص اليهود بالعتاب لعظم جرأتهم فقال (لَقَدْ أَخَذْنَا) تَاهُوضَيْ ءَارْ إِيكَاسْ أَبَاظَا (مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ) أَرْكَوَالْ

إيجيفوله

إِيظِيظَوِينْ فَلْ بَنُو إِسْرَائِيلَ أن يعملوا بأحكام التوراة (وَأَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ رُسُلًا)
آزُوَّلَادُو سَرْسَنْ إِينَمُّوزَالْ يجددون العهد ويحثون على الوفاء به ثم إنهم
طغوا وعتوا (كُلَّمَا جَاءَهُمْ رَسُولٌ) آكَوُلُّو نِيتَنْضُوصَا أَنْمَّازُولْ من عند الله
(بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُهُمْ) دَرْطْ وَرَارِينْ مَانَصَّنْ ضَغْ الْحَقْ (فَرِيقًا كَذَّبُوا)
إِيِيَّاضْ ضَغْسَنْ سَبَّهُوَنْتَنْ (وَفَرِيقًا يَقْتُلُونَ) إِيِيَّاضْ ضَغْسَنْ أَنْقَتَنْتَنْ أي كذبوا
فريقًا كداود وسليمان وفريقًا قتلوهم بعد تكذيبهم كزكريا ويحيى وقصدوا
قتل عيسى عليه السلام فليس ما فعلوا معك ببدع منهم فلهم سلف في ذلك
(٧٠) (وَحَسِبُوا) أُورْدَانْ دَرْ ءَادِيدَا أي ظنوا (أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةٌ) آسْ وَرْزَوَقَّعْ
فَلَاَّسَنْ الْعَذَابْ فَلْ أَسَبَّهُو آنْ نَمُّوزَالْ آدْ طَنْغَيْ نَسَنْ (فَعَمُوا) أَضَّرْغَلَنْ فَلْ
الْحَقْ وَرْطُوهَنِّينْ (وَصَمُّوا) مَظُوكِا فَلْ تَسَلَيْ يَاسْ وَرَاسَّلِينْ (ثُمَّ تَابَ اللهُ
عَلَيْهِمْ) دَفْرَّادِي أَتُوبَنْ إِقْبَلْ اللهُ تَتُوبْتْ فَلَاَّسَنْ في الكلام إضمار أي أوقعت
بهم الفتنة فتابوا فتاب الله عليهم (ثُمَّ عَمُوا) دَفَّرَادِي أَضَّرْغَلَنْ تُولَسْ
(وَصَمُّوا) مَظُوكَا فَلْ تَسَلَيْ يَ الْحَقْ (كَثِيرٌ مِنْهُمْ) ءَاكِّينْ ضَغْسَنْ إِضِّرْغَلَنْ
مَظَكْ (وَاللهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ) اللهُ إِيهَاتَّيْ أَوَاتَامَازَالَنْ أَدَاسَنِيرَزْ فَلَاَّسْ
(٧١) ثم ذكر مساوي النصارى فقال (لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ) تَاهُوضَيْ ءَارْ إِيكَاسْ
أَكَفَّارَنْ وِينْدِي (قَالُوا) أَنَّبِينْ (إِنَّ اللهَ) لِلَّكِنَّاسْ آللهُ (هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ)
أَنْتَ الْمَسِيحْ أَنَّكْ مَرْيَمَ لما رأوا على يديه من الخوارق (وَقَالَ الْمَسِيحُ)
سِيكَبِادِي الْمَسِيحْ أَدَاصَنِينَّا (يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ) يَا مَدَّانَسْ نِي إِسْرَائِيلْ (اعْبُدُوا
اللهَ) أَعْبَدَتْ اللهُ (رَبِّي) دِيِيمُوصَنْ أَمَلِينِينْ (وَرَبَّكُمْ) إِيمُوصْ أَمَلِينَوَّنْ نَكْ
ءَاكْلِي ءَامُوصَا وَرْمُوصَا أَمَلِي ثم هدّدهم عيسى على الشرك فقال (إِنَّهُ)
إِلَّكِنَّاسْ طَالْغَا أَتَتِمُوصَنْ ءَاسْ (مَنْ يُشْرِكْ بِاللهِ) بِيسِّدْرَوَنْ ىَ اللهْ
إِيوَزِيمُوصْ ضَغْ الْعِبَادَ (فَقَدْ حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ) ءَادِيزَ إِيكَاسْ إِيسِّيحْرَمْ

آلله فلاَس آلجَنَّة (وَمَأْوَاهُ النَّارُ) أَسكَّارُونيّات بيمسَيْ (وَمَا لِلظَّالِمِينَ) وَرْتِيلاً بيكوفَارْ (مِنْ أَنْصَارٍ) إيمَاكِاظَنْ آتَنوكِظْبينْ ضَغْ آلْعَذَابْ (٧٢) ثم ذكر تعالى صنفًا آخر منهم فقال: (لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ) تَاهُوضَيْ ءَارْ إيكَاسْ أكْفَارَنْ وِنْدِي (قَالُوا) أَنْتِيلِنْ (إِنَّ اللَّهَ) إِلْكَنَاسْ آلله (ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ) وَانْ كَرَاضْ أَنْ مَالآنْ كَرَاضْ أي أحد ثلاثة عيسى وأمه وهو ثالثهم ثم رد الله سبحانه عليهم هذه الدعوى الباطلة فقال (وَمَا مِنْ إِلَهٍ) وَرْتِيلاً أَمَلِي (إِلَّا إِلَهٌ وَاحِدٌ) ءَارْ أَمَلِي إيِيَّدًا في ذاته وصفاته وأفعاله لا شريك له في ألوهيته متصلاً ولا منفصلاً (وَإِنْ لَمْ يَنْتَهُوا) كُودْ وَرْبِيلِزَنْ (عَمَّا يَقُولُونَ) فَلْ أَوَاكِانِّنْ أَدِّي من هذه المقالة الخبيثة (لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا) ءَارَ أَدِيضَصْ وِنْدِي أكْفَرْنِيلِنْ (مِنْهُمْ) ضَغْسَنْ (عَذَابٌ أَلِيمٌ) الْعَذَابْ نَمَصِّيصْنَنْ أَتِمُّوصَنْ بِيمْسَيْ (٧٣) (أَفَلَا يَتُوبُونَ) أَوَاكْ وَرْزُوتَابَنْ من قولهم بالتثليث (إِلَى اللَّهِ) سَ آلله (وَيَسْتَغْفِرُونَهُ) أَكْمِيَنْ ضَغَسْ أَصُورَفْ بالتوحيد والتوبة عن الاتحاد والحلول فإن تابوا غفر الله لهم (وَاللَّهُ غَفُورٌ) آلله أَنْصَيْرَفْ إيوِيتَوبَنْ (رَحِيمٌ) نَمَهِّينَنْ يَاسْ (٧٤) ثم رد عليهم بقوله (مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ) وَريمَوصْ الْمَسِيحْ أَنَكْ مَرْيَمَ (إِلَّا رَسُولٌ) ءَارْ أَنَمَازُولْ (قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ) سِيكَاسْ أكِلاَنْ دَاتَسْ نَمُوزَالْ أَنْتَادَا أَدَكْلُو أَمَّكْ أَسَكْلَنْ وَرِيمَوصْ أَمَلِي (وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ) مَاصْ أَنْتَادَا طَمَاكَيْتْ نَمَاكَو ضَغْ إيكِي أَنْتِيدَتْ ضَغْ الْعِبَادَ نَ آلله (كَانَا) آلاَنْتَو (يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ) طَاطَّنْ طِيطَّيْ أَولاَنْ دِيورَمُوصَنْ ضَغْ آلحَيَوَانَاتْ أي من كان يأكل الطعام كسائر المخلوقين فليس برب بل عبد مربوب ولدته النساء وأما قولكم إنه كان يأكل الطعام بناسوته لا بلاهوته فهو كلام باطل يستلزم اختلاط الإله بغير الإله ولو جاز اختلاط القديم بالحادث لجاز أن يكون القديم حادثاً ولو صحّ هذا في حق عيسى

الصح

لصح في حق غيره من العباد (انْظُرْ) أَصَوَضْ تَاجَبَا (كَيْفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ الْآيَاتِ) أَمَّكْ وَسْدَاسَنْ سِينَفِيلِيلاَ الدَّلِيلَنْ أَنْ تِيشِيتِّينْ غَاسِينْ (ثُمَّ انْظُرْ) دَفْرَّادِي تَصْوَضَا تَاجَبَا (أَنَّى يُؤْفَكُونَ) سَسَدَكِنْ كِرَّانْ نَسَنْ فَلْ اَلْحَقْ دَرْ تَبَدَّيْ أَنْ وِينْدَا الدَّلِيلَنْ (٧٥) ثم أبطل عبادتهم لعيسى عليه السلام فقال (قُلْ) أَنَّاصَنْ (أَتَعْبُدُونَ) ءَادِيسْ أَتَعَّبَادَمْ (مِنْ دُونِ اللَّهِ) صَاضَغْدُوْ يَ اللهُ (مَا لَا يَمْلِكُ لَكُمْ) أَرَطْ أَدَاوَنْ وَرْنَفْرِيْكْ (ضَرًّا) أَرَاغَامْ أَنْ طَكْمَا (وَلَا نَفْعًا) وَلَا ءَاكِّايْ أَنْ طَنْفَا ثم هددهم بقوله (وَاللَّهُ هُوَ السَّمِيعُ) اَللهُ أَنْتَ أَيْسَالَّنْ إِيطْنَاوِيْنْ نَوَنْ (الْعَلِيمُ) إِيصَّانْ ضَغْ اَلْحَالَنْ نَوْنَا (٧٦) ثم نهى أهل الكتاب عن الغلو فى عيسى فقال (قُلْ) أَنَّوْ (يَا أَهْلَ الْكِتَابِ) يَا كَلَ اَلْكَتَّابْ أي النصارى (لَا تَغْلُوا) أَيَتْ ءَاكَّايْ أَنْ تَسَابْدَتْ (فِي دِينِكُمْ) ضَغْ الدِّينْ نَوَنْ وَلَا تقولوا قولاً (غَيْرَ الْحَقِّ) وَرْنَمُوصْ اَلْحَقْ وهو اعتقادكم في عيسى أنه إله (وَلَا تَتَّبِعُوا) أَدْ وَرْتِيلَالَمْ (أَهْوَاءَ قَوْمٍ) اَلْهَوَاتَنْ أَنْ مِيدَّنْ سلفوا قبلكم وهم أئمتكم في الكفر (قَدْ ضَلُّوا) سِكِّاسْ أَخْرَاكَنْ (مِنْ قَبْلُ) دَاتْ أَوَا أي من قبل مبعث محمد صلّى الله عليه وسلّم (وَأَضَلُّوا كَثِيرًا) أَصَّخْرَكَنْ ءَاكِّيْنْ ضَغْ أَيْتِيدَنْ (وَضَلُّوا) أَخْرَكَنْ (عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ) فَلْ طَارِّيْتْ تَاتَظَلَاْلْغَتْ وهو الإسلام بعد مبعثه صلّى الله عليه وسلّم (٧٧) ولما ذكر مساوي النصارى ذكر مساوي اليهود فقال (لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا) تِيوَلْعَنَنْ تِيوَزْكَنْ فَلْ اَلرَّحْمَةْ وِنْدِي أَكَفْرَنِيْنْ (مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ) ضَغْ بَنُو إِسْرَائِيلْ (عَلَى لِسَانِ دَاوُودَ) فَلْ إِيلَسْ أَنْ دَاوَدْ إِيطَّرْ فَلَاسَّنْ أَقْلَنْ كِيَاتَنْ (وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ) تِيوَلْعَنَنْ ضِغِينْ وِنْدِي أَكَفْرَنِيْنْ فَلْ إِيلَسْ أَنْ عِيسَى إِيطَّرْ فَلَاسَّنْ أَقْلَنْ إِيظُوبَرَاطَنْ (ذَلِكَ) أَتْوَلْعَانْ دِيزْ إِيكَا (بِمَا عَصَوْا) سَسَّبَابْ أَنْ تَمَازِرِيتْ نَسَنْ (وَكَانُوا يَعْتَدُونَ) دَمِيلْ نَسَنْ أُوكَايَنْ تَسَابْدَتْ ثم بين سبحانه المعصية والاعتداء بقوله (٧٨)

(كَانُوا) أَلَانْتَوْ (لَا يَتَنَاهَوْنَ) وَرْتَتَرْغِيمَنْ وَرِيرَقَّمْ أَدِيْسْ نَسَنْ أَيدِيْسْ (عَنْ مُنْكَرٍ) فَلْ الْمُنْكَرْ (فَعَلُوهُ) أَمُوْزَلَنْ ثم إن الله سبحانه قال مقبحاً لعدم التناهي عن المنكر (لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ) تَلَابَسْتْ نَرَطْ آلَانْتَوْ تَامَازَالَنْتَوْ أَتِمُوصَنْ إِيبَانْ طَرَقِّيمْتْ نَسَنْ (٧٩) (تَرَى) تَتَايَا (كَثِيرًا مِنْهُمْ) ءَاكِّينْ ضَغْسَنْ أي من اليهود مثل كعب بن الأشرف وأصحابه (يَتَوَلَّوْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا) إِيكَا الْمَوَالَا أَدْوِنْدِي أَكُفَرْنِينْ ضَغْ كَلْ مَاكَطْ بُغْضًا للرسول صلّى الله عليه وسلّم وللمؤمنين (لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنْفُسُهُمْ) تَلَابَسْتَ نَرَطْ أَزُوزَرَنَاسَنْتِينْ مَانَّصَنْ إِجِيوَدْجَبَنْ (أَنْ سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ) آدِيكَيْضْ اللهُ فَلَاسَّنْ (وَفِي الْعَذَابِ هُمْ خَالِدُونَ) أَنْتَنْتَيْ ضِيغِينْ آغَلَّنْ ضَغْ الْعَذَابْ أي بئس ما قدموا أمامهم وهو سخط الله والخلود في النار والعياذ بالله (٨٠) (وَلَوْ كَانُوا) النَّارْ تَلَّانْ (يُؤْمِنُونَ) أَظِّيكْظَنَنْ (بِاللَّهِ) سَ اللهُ (وَالنَّبِيءِ) دَالنَّبِي كما يزعمون إن كان المراد الأسلاف فالنبي داود وعيسى وإن كان المراد معاصري نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فالمراد ب «النبي» هو صلى الله عليه وسلم (وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ) دَوَدِّيتَوَزَبِّنْ سَرَسْ من التوراة وغيره (مَا اتَّخَذُوهُمْ) وَرْزَكِينْ إِيكُوفَارْ (أَوْلِيَاءَ) إِيمَارَايَنْ سَرْسَنْ دَرَكِانْ الْمَوَالَا لأن النبي لا يأمر بموالاة الكفار (وَلَكِنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ) مِيشَّانْ ءَاكِّينْ ضَغْسَنْ كَلْ الْكَتَّابْ نَا (فَاسِقُونَ) إِينَاكِمَاضَنْ فَلْ طَارِيَّتْ تَانْ الْحَقْ تَنْ أَظَكِظَانْ

فهرس الجزء الثالث

الجزء الثالث

حل وتفسير معاني القرآن الكريم

(بلغة تماجق)

من حزب "لتجدن" إلى آخر حزب "وإذ نتقنا"

وأنا أسأل الله أن ينفع به وأن يجعله مقصودا به وجهه الكريم

ليكون لي حجة يوم الدين آمين بمنه وكرمه إنه الكريم الوهاب

السؤال

هل يجوز ترجمة القرآن الكريم بمعانيه إلى لغة أجنبية

الإجابة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد

فلا مانع شرعا من ترجمة معاني القرآن الكريم إلى أي لغة أخرى بشرط أن يكون المترجم أمينا عالما بل إن ذلك مطلوب شرعا لأن القرآن العظيم نزل للناس كلهم، وترجمة معانيه إلى لغاتهم مما يسهل وصوله إليهم واطلاعهم عليه.

وأما ترجمته الحرفية فلا تصح لأن الترجمة الحرفية معناها ذكر المرادف أو المقابل للفظ من اللغة الأخرى، وهذا ما لا يمكن في اللغة العربية مع غيرها لسعتها ووجود الكناية والاستعارة، وغير ذلك من أساليب البلاغة التي تختص بها العربية ويقل نظيرها في اللغات الأخرى، فإذا ترجم القرآن ترجمة حرفية تغير المعنى.

وقد ترجم بعضهم قول الله تعالى "هن لباس لكم وأنتم لباس لهن" ترجمة حرفية فقال هن بنطلونات لكم وأنتم بنطلونات لهن فليس المقصود باللباس هنا اللباس الحسي وإنما هو السكن والستر فكل واحد منهما ستر وسكن لصاحبه.

حزب

ثم بيّن تفاوت عداوة الكفار للمسلمين فقال (لَتَجِدَنَّ) تَاهُوضَيْ ءَارْ
اَدِينْطَاكِڠَا يَا مُحَمَّدْ ﷺ (أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً) وُوكَرَنْ اَصُوص اَيْتِيدَنْ اَلْعَدَاوَا
(لِلَّذِينَ آمَنُوا) اِيوِنْدِي اَظَّكِظَنِيَّنْ (الْيَهُودَ) اَتِينْ طَاكِڠَا اِيمُوص اَلْيَهُودَنْ
(وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا) اَدْ وِنْدِي اَكِنِيَنْ اَمَادْرَاوْ يَ اللهْ اَتِيمُوصَنْ اَلْمُشْرِيكَنْ اَنْ
مَّاكَطْ فَلْ اَنَطْفُوصْ نَ اَلْكُفْرْ نَسَنْ (وَلَتَجِدَنَّ) تَاهُوضَيْ ءَارَ اَدِينْ طَاكِڠَا
(أَقْرَبَهُمْ مَوَدَّةً) وَتَنُوكَرَنْ اَهَاظِي اَنْ طَرَا (لِلَّذِينَ آمَنُوا) اِيوِنْدِي اَظَّكِظَنِيَّنْ
(الَّذِينَ قَالُوا) وِنْدِي اَتَّبِيَنْ (إِنَّا نَصَارَى) نَكَّنِيْ اَلنَّصَارَى (ذَلِكَ) ءَادِيزَ اِيكَا
اَهَاظِي اَنْ طَرَانَّصَنْ اِيمُومَنَنْ (بِأَنَّ مِنْهُمْ) سَسَّبَابْ نَاسْ اِيلَّيْ ضَغْسَنْ
(قِسِّيسِينَ) اِيَّاضْ اَمُوصْنِيَنْ اِيمُوصَنَنْ جمع قس وقسيس قاله قطرب
والقسيس العالم (وَرُهْبَانًا) اَدْ نَاعْبِيدَنْ ثم وصفهم الله بعدم الاستكبار عن
قول الحق فقال (وَأَنَّهُمْ) دَاسْ اَنْتَنَيْ (لَا يَسْتَكْبِرُونَ) وَرَزَّزْوَرَنْ اِيمَافَّصَنْ فَلْ
تِيلَالْتْ نَ اَلْحَقْ وفي الآية دليل على أن العلم أنفع شيء وأهداه إلى الخير
وإن كان علم القسيسين (٨٢) (وَإِذَا سَمِعُوا) ءَامَرَ اَسْلَنْ (مَا أُنْزِلَ)
يَوَدِّيتُوزَزَبِّيَنْ (إِلَى الرَّسُولِ) فَلَ اَنَمَّازُولْ (تَرَى أَعْيُنَهُمْ) اَتَّنِيَا شِيطَّاوِيِن
نَّسَنْ (تَفِيضُ) اَفَّيَنَتْ (مِنَ الدَّمْعِ) اَسْ مَطَّاوَنْ (مِمَّا عَرَفُوا) فَلْ تَدَمِيلْتْ
نَوَازْدَيَنْ (مِنَ الْحَقِّ) ضَغْ اَلْحَقْ اَدَصَّنَنْ ءَاسْ اَلْحَقْ اَيْمُوصْ اِينِيمَنَّكْ اَدْ
وَاطَّفَنْ (يَقُولُونَ) كِاتِّيَنْ (رَبَّنَا) اَمَلِيَّنَا (آمَنَّا) نَظِّيكْظَنْ بهذا الكتاب النازل
من عندك على محمد ﷺ (فَاكْتُبْنَا) اَكْتَبَانَا (مَعَ الشَّاهِدِينَ) دَرْ وِنَكِّيتِّنِيَنْ سَدَّتُّو
نَّ اَلنَّبِينَّكْ دَاسْ اَنْتَ اَنَمَّازُولْ نَكْ سَيْ تِيدَنْ نزلت في النجاشي وأصحابه
حين دعوا جعفرًا وأصحابه بالحبشة وأحضروا القسيسين والرهبان
وأمره أن يقرأ عليهم القرآن فقرأ سورة مريم "كهعيص" فبكوا وآمنوا
بالقرآن (٨٣) قال ابن عباس فلما رجعوا إلى قومهم لاموهم على الإيمان

بمحمد صلى الله عليه وسلم

بمحمد ﷺ والقرآن وقالوا لهم تركتم ملة عيسى عليه السلام ودين آبائكم
فردّوا عليهم كما قال الله عز وجل (وَمَا لَنَا) اَنسْ طاغرانّنا نكّني
مداتغيكرونْ (لَا نُؤْمِنُ بِاللَّهِ) اسْ ورْ زانظكظنْ سَ الله (وَمَا جَاءَنَا)
دوداناضوصنْ (مِنَ الْحَقِّ) ضغ الحقْ (وَنَطْمَعُ) نكِا اطّما حال من ضمير
الفاعل في نؤمن والتقدير ونحن نطمع (أَنْ يُدْخِلَنَا رَبُّنَا) ضغ اداتغيزّوكز
امليّنّا الجنّةْ (مَعَ الْقَوْمِ الصَّالِحِينَ) درْ ميدّنْ وينّ الصّاليحنْ الأنبياء
والمؤمنين (٨٤) (فَأَثَابَهُمُ اللَّهُ) ايرزاسنْ الله (بِمَا قَالُوا) سسّبابْ انْ
طنّانّسنْ (جَنَّاتٍ) الجنّتينْ (تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ) اسنكاينْ غزرانْ داوْ
كرّوصن تّسْنتْ (خَالِدِينَ فِيهَا) الحالَ انّميلْ نسنْ ادغللنْ ضغسْنتْ (وَذَلِكَ)
وديدَ ارطْ انتَ ايموصنْ (جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ) مارْوزتْ انويْنْ صهّاصّينينْ
بيمانّصنْ (٨٥) ثم ذكر ضدهم فقال (وَالَّذِينَ كَفَرُوا) وندي اكفرنينْ
(وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا) سبّهونَ الايتينينْ فماتوا على ذلك فـ (أُولَئِكَ) وندي هم
(أَصْحَابُ الْجَحِيمِ) انّتنيَ مصّاوصْ انتمسيْ (٨٦) ولمّا تضمن الكلام مدح
النصارى على ترهبهم والحث على حبس النفس ورفض الشهوات أعقبه
بالنهى عن الإفراط فى ذلك والاعتداء عما حدّه الله بجعل الحلال حراما
فقال (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا) يا وندي اظّكظنينْ ها (لَا تُحَرِّمُوا) ادْ
ورْتساحْرامَمْ (طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ) ايميظضنْ نوداونيسّحْللَ الله (وَلَا
تَعْتَدُوا) ادْ ورْتصّورقمْ اوسْتنتوامرمْ سرسْ فتحرموا ما أحللت لكم (إِنَّ اللَّهَ)
الكناسْ الله (لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ) وريرَ وينصّورفنينْ الامرنيتْ (٨٧) ثم قال
تعالى (وَكُلُوا) تتْشيمْ (مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ) ضغ اوداونيرظغ الله (حَلَالًا طَيِّبًا)
ايموصْ الحلالْ ايظوضنْ (وَاتَّقُوا اللَّهَ) تيكصّاضمْ الله (الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ
مُؤْمِنُونَ) دياسْ كونيْ ططيكظنمْ سرسْ (٨٨) ولما صدر من بعض

الصحابة يمين على ترك ما تقدم ذكر لهم الكفارة وفيما تجب فقال (لَا
يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ) وَرْكَوَنْ زَابَطْ الله (بِاللَّغْوِ) سَبِيْنَانْ (فِي أَيْمَانِكُمْ) وَيْكَنْ ضَغْ
طَهُوضَاوِين نُوَنْ (وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ) مِيشَانْ اِيتَابَطْكَوَنْ (بِمَا عَقَّدْتُمُ الْأَيْمَانَ)
اَسْ تَهُوضَاوِيْنْ شِينْ تَصَمَّرْكَصَمْ ضَغْ وَلَّن نُوَنْ ءَامَرْ تَحْنَنَّمْ (فَكَفَّارَتُهُ)
وَدِيزَ تَكَافَارْطْ نِيتْ ءَامَرْ تَحْنَنَّمْ ضَغَسْ كُودِ اِيْمُوصْ طَاهُوضَيْ سَ الله مَدِي
اِيِيَّتْ ضَغَ الصَّيْفَتِيْنِيْتْ شِين وَلَتْ الذَّاتْ (إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَاكِينَ) اَشْتَشِي اَن
مَرَاوَطْ طَلَقَّاوِيْنْ فمن أطعم غنيًا لم تجزه واشترط مالك أن يكونوا
أحرارًاثم بيّن نوعه فقال (مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ) ضَغَ الْغَالِبْ
نَوَاتْشَاتْشَمْ اِغْلَاكَن نُوَنْ (أَوْ كِسْوَتُهُمْ) مَدِى اَسْلَسِي نَسَنْ اَنْتَادَا مَرَاوَطْ
طَلَقَّاوِيْنْ فيكسو كل مسكين ما تصح به الصلاة فالرجل ثوب والمرأة
قميص وخمار (أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ) مَدِى اَسْدَرْفِي اَنْ طَكَرَطْ طَظَيْكَظْنَتْ فهذه
الثلاثة بالتخيير (فَمَنْ لَمْ يَجِدْ) اِيوَرْنَكْرِيُوْ اِيِيَّنْ ضَغَ اَرْطَنْ دِي (فَصِيَامُ
ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ) ءَادِيزَ اِيلِّيْ فَلَاَّسْ اَظُومْ اَنْ كَرَاضَضَانْ اَنْتَنِيْ تَكَافَارْتَنِيْت
يستحب تتابعها (ذَلِكَ) وَدِيدْ اَرَطْ اَدِيتَمَّلَنْ اَدِّي (كَفَّارَةُ أَيْمَانِكُمْ) اَنْتَ
اَيْمُوصَنْ تَكَافَارْتْ اَنْ تَهُوضَاوِين نُوَنْ (إِذَا حَلَفْتُمْ) ءَامَرْ تَهَضَمْ تَحْنَنَّمْ
(وَاحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ) تَحْفَظَمْ شِيهُوضَاوِين نُوَنْ ضَغَ اَتْنَت طَطَا طَرْطَارَمْ كُودْ
وَرَكِيْنَتْ فَلَ اَمَازَالْ اَنْ تَلِيلَتْ مَدِى اَمَكْنَوْ كَرِيْتِيْدَنْ (كَذَلِكَ) اَمَكْ اَسْ
دَاوَنِيسَنْفَالَ الله اَوَدِّيتَمَّلَنْ دَنا أي مثل ذلك البيان (يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ) اَسْ
دَاوَنِيسِينْفِيلِيلَ الله (آيَاتِهِ) اَلَايَتِيْنِيْت كِيتَنْسَنْتْ دَنا (لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ) اَنْكِمَاكْ
كَوَنَيْ اَدَاسْ تَكَّوضِيَمْ فَلَادِي (٨٩) ولما أمر الحق ﷻ بأكل الحلال الطيب
أخرج ضده فقال (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا) يَا وِنْدِي اَظَكْظَبِيْنْ هَا (إِنَّمَا الْخَمْرُ) نص
اِلْكَنَاسْ اَوْسَمَدْ اَتَّمُوصَنْ اَرَطْ وَيْغَابَرَنْ تَيْتَيْ(وَالْمَيْسِرُ) اَدْ هَرْوَانْ

انغاء

أنْغَلَابْ(وَالْأَنْصَابُ) دَ الصَّنَمَنْ وهو ما نصب ليُعبد من حجارة أو خشب
(وَالْأَزْلَامُ) دِكَمَايْ نَّ الْحَكُومْ اَسْ تَكَوَاطِيْنْ (رِجْسٌ) اِيسَكْلَافْ ءَادِي (مِنْ
عَمَلِ الشَّيْطَانِ) اَتَلَانِيْنْ ضَغَ اَمَازَالْ نَ الشَّيْطَانْ اَوَيْدَالَّكْ يِيْتَيْدَنْ (فَاجْتَنِبُوهُ)
اَسْلَكِتَوْ اِيسَكْلَافْ ءَادِي (لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ) اَنْكَمَاكْ كَوَنَيْ اَتَوَتَّمْ ءَاكْلَافْ (٩٠)
وقد أشار سبحانه إلى ما في الخمر والميسر من المفاسد الدنيوية بقوله
(إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ) اِلَكَنَاسْ طَرَا اَيْكَا الشَّيْطَانْ (أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ) اَدِيسَوَّقَعْ
كَرِيَوَّنْ (الْعَدَاوَةَ) الْعَدَاوَا (وَالْبَغْضَاءَ) دَنَمَكْصَانْ (فِي الْخَمْرِ) ضَغَ اُوسْمَدْ
(وَالْمَيْسِرِ) دَالْمَيْسِرْ فَلَ اَوَدِّيحَاصَّلَنْ ضَغْسَنْ ضَغَ الشَّرْ دَ الْفِتْنَتِيْنْ وأشار
إلى ما فيه من المفاسد الدينية بقوله (وَيَصُدَّكُمْ) اِيوَقَّوَنْ (عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ) فَلَ
الذِّكْرْ نَ اللهْ (وَعَنِ الصَّلَاةِ) اَدْ فَلَ اَمُودْ (فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ) اَوَاكْ كَوَنَيْ
اَدَتَّرَزَمْ ضَغْسَنْ كُود تَرَّازَمْ اَرَزَتْ (٩١) ثم أكد الله سبحانه هذا التحريم
بقوله (وَأَطِيعُوا اللَّهَ) تِيلَالَمْ اللهْ (وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ) تِيلَالَمْ اَنَمَّازُولْ نِيتْ
اَكِيوَتْ اَرَطْ وَزْدَاوَنَّنْ اَكِيوَتُّو (وَاحْذَرُوا) تَسْلَكَمْ شِيمَازْرِيِنْ (فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ)
كُود تَبَرْكَوَلَمْ فَلَ تَلِيلْتْ (فَاعْلَمُوا) تَصَّنَمْ (أَنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا) ءَاسْ اَتِيلَنْ فَلَ
اَنَمَّازُولِينْ (الْبَلَاغُ) اَشَّيُوضْ غَاسْ (الْمُبِينُ) اِينِيفَاللَنْ وَدِي اِيكَاوَنْتَو
مَارُوزَتْ يَاوَنْ تَلَّيْ فَلِّي (٩٢) ثم عفا عما سلف من الخمر والميسر قبل
التحريم فقال (لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا) وَرْتِيلَاَّ فَلَ وِنْدِي اَظَكْظَنِيْنْ (وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ) اَمَّوْزَلَنْ اِيمَازَالَنْ وِينْ هُوصَّيْنِيْنْ (جُنَاحٌ) اَبَكَّاضْ (فِيمَا طَعِمُوا)
ضَغَ اَوَاتْشَنْ ضَغَ اُوسْمَدْ دَ الْمَيْسِرْ دَاتْ التَّحْرِيمْ (إِذَا مَا اتَّقَوْا) ءَامَرْ
اَسْلَكَنْ اَرَطَنْ وِينْ حَرَامْنِيْنْ دَفَّرَادِي (وَآمَنُوا) اَظَكْظَنَنْ بالله ورسوله
(وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ) اَمَّوْزَلَنْ اِيمَازَالَنْ وِينْ هُوصَّيْنِيْنْ التي شرعها الله لهم
(ثُمَّ اتَّقَوْا) دَفَّرَادِي اَرْكَكَنْ فَلَ التَّقْوَى (وَآمَنُوا) اَرْكَكَنْ فَلَ اَظَكْظَانْ (ثُمَّ

اتَّقَوْا) دَفَّرَادِي اَكْصُوضَنْ اللهْ ضَغْ لَكُّومَتْ اَنْ تَغْرَّاسْ نَسَنْ هَارَ اَمِّيْنْ (وَأَحْسَنُوا) صَنْهَاصَيَنْ اَمَازَالْ (وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ) اللهْ اِيرَا وِينْ صِيهُوصَّيْنِيْنْ. ءَارُوزْ اَتِيهَاكُّو (٩٣) ثم تكلم على حرمة الصيد فى الإحرام تبيينا لقوله "غَيْرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ وَأَنْتُمْ حُرُمٌ" فقال (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا) يَا وِنْدِي اَظْكَظِنِّيْنْ هَا (لَيَبْلُوَنَّكُمُ اللَّهُ) تَاهُوضَيْ ءَارْ اَكُونَجَرَّبْ اللهْ (بِشَيْءٍ) سَرْطْ اَدُو زِيزُّوزَلْ سَرْوَنْ (مِنَ الصَّيْدِ) ضَغْ تَكْمَرْتْ (تَنَالُهُ أَيْدِيكُمْ) طَابَظَنْ فَصَّن نُّوَنْ تَاكْمَرْتْ تَانْ ضَرَّطْ (وَرِمَاحُكُمْ) دَالاَّغَن نُّوَنْ اَدْ مَرَّن نُّوَنْ تَاكْمَرْتْ تَازُّوَرْتْ (لِيَعْلَمَ اللَّهُ) فَلَ اَدِيصَّنَ اللهْ مَصْنَطْ تَانَّ اَنِفِيلاَلْ (مَنْ يَخَافُهُ) وَتِّيكْصُوضَنْ (بِالْغَيْبِ) ضَغْ اَكْنَتُولْ اِيسَلَكْ تَاكْمَرْتْ دِي (فَمَنِ اعْتَدَى) اِيِيعَدَّنْ (بَعْدَ ذَلِكَ) دَفَّرْ طَرَقِّيمْ دِي اِينَقَا تَاكْمَرْتْ اَنْتَ اِيحْرَامْ. مَدِىٰ اِيهَا الْحَرَمْ (فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ) وَدِيزَ اِيلاَّسْتُو الْعَذَابْ نَمَصِّيصْنَنْ في الآخرة ثم صرّح بالحرمة فقال (٩٤) (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا) يَا وِنْدِي اَظْكَظِنِّيْنْ هَا (لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ) اَدْ وَرْتَنَاقِّيمْ تَاكْمَرْتْ (وَأَنْتُمْ حُرُمٌ) ضَغْ الْحَالاَسْ كَوَنِّي تَحْرَامَمْ يَهَكَّكْ مَدِىٰ الْعُمْرَا مَدِىٰ طَهَامَ الْحَرَمْ ثم ذكر جزاء قتله فقال (وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ) اِيتَطِّينْقَنْ ضَغْوَنْ (مُتَعَمِّدًا) سَتَّتَكْمُورْ (فَجَزَاءٌ) ءَادِيزَ تَلِّيْ فَلاَّسْ مَارُوزَتْ (مِثْلُ مَا قَتَلَ) تَمُوصَطْ تُّولاَتْ نَوَيْنَقَا (مِنَ النَّعَمِ) ضَغْ تِمِّنَاسْ (يَحْكُمُ بِهِ) حَاكَّمَنْ سَرْسْ (ذَوَا عَدْلٍ) مَصَّاوَصْ نَ الْعَدَالاَ الشِّيْنْ (مِنْكُمْ) ضَغْوَنْ (هَدْيًا) الْحَالَ اَنَّمِيلْ اَنْ مَارُوزَتْ دِي تَمُوصْ الْهَدِي بشرط أن يكون مما يصح به الهدي (بَالِغَ الْكَعْبَةِ) اَزَّاوَضَنْ الْحَرَمْ (أَوْ كَفَّارَةٌ) مَدِىٰ تَمَلْتُو فَلاَّسْ تَكَافَّارْتْ (طَعَامُ مَسَاكِينَ) تَمُوصَطْ اَشْتَشِي اَنْ تَلَقَّاوِيْنْ ضَغْ الْغَالِبْ اَنْ سُودَارْ نَكَالْ (أَوْ عَدْلُ ذَلِكَ) مَدِىٰ اِيمَلْتُو فَلاَّسْ اَيْصِيمَاصَنْ ءَادِي (صِيَامًا) ضَغْ اَظُومْ يوم لكل مد ثم ذكر حكمة الجزاء (لِيَذُوقَ) اِيوِّدْجَبْ

فَلاَّسْ اَوَدِّيتَّمَلَّنْ اَدِّي فَلَ اَدِيكَظَّنْكِيظَتْ (وَبَالَ أَمْرِهِ) ءَاكَّالْ نَبَكَّاضْبَنِيتْ (عَفَا
اللَّهُ) اِيصَّورَفْ اَللهْ (عَمَّا سَلَفَ) فَلَ اَوَدَّزَّارَنْ ضَغْ تَنْغَيْ اَنْ تَكْمَرْتْ في
الجاهلية أو قبل التحريم (وَمَنْ عَادَ) اِيِقَّلَنْ اِينْقَا تَاكْمَرْتْ (فَيَنْتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ)
وَدِي اَدِيطَّظَلْ اَللهْ ضَغَسْ في الآخرة (وَاللَّهُ عَزِيزٌ) اَللهْ اَمَصَّرْنَيْ اَيَمُوصْ
نَنَاغْلِيبْ فَلَ اَلاَمَرْنِيتْ (ذُو انْتِقَامٍ) اَن مَشِّيسْ نَ اَلاِنْتِقَامْ ضَغْ وَتِيمَّزْرِينْ ثم
استثنى صيد البحر فقال (٩٥) (أُحِلَّ لَكُمْ) اِيتِيوَسَحْلاَوَنْ يَا وِينْدَا اَيْتِيدَنْ
كِرْزَ تَحْرَامَ وَلاَ وَرْتَحْرِيمَ (صَيْدُ الْبَحْرِ) تَاكْمَرْتْ نَكْ اَكْرَوْ اَيَقّلْ (وَطَعَامُهُ)
اَدْ شَتْشَا نَّكْرَوْ اَوَدِّيكَرْ اِيمُوطْ (مَتَاعًا لَكُمْ) اِيمُوصْ اِيسَتَّمْتَاعْ يَاوَنْ
(وَلِلسَّيَّارَةِ) كَوَنَيْ اَدْ مَشُّوكَالْ الخطابْ بِلَكُمْ للحاضرين في البحر والسيارة
المسافرون في البر أي هو متاع تأتدمون به في البر والبحر (وَحُرِّمَ
عَلَيْكُمْ) اِيتَوَسَحْرَمْ فَلاَّوَنْ (صَيْدُ الْبَرِّ) تَاكْمَرْتْ نَكْ اَفَلاَّ (مَا دُمْتُمْ حُرُمًا)
اِيكِيتْ تَغْلاَلَمْ تَحْرَامَ يَهَكَّكْ مَدِيِ اَلْعُمْرَةْ (وَاتَّقُوا اللَّهَ) تِيكَّصَاضَمْ اَللهْ في
ترك ما حرم عليكم ثم حذّرهم بقوله (الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ) دِي اَسْ
دُوزَاتَتَوسَنْكَرَمْ اَزْلْ ءَانْ تَبَدَّيْ اِيرَزَاوَنْ اَسْ مَازَالَنْ نَّوَنْ (٩٦) ولما عظّم
شأن الحرم عظّم شأن الكعبة فقال (جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ) اِيكَا اَللهْ اَلْكَعْبَةْ جعل
هنا بمعنى خلق وقيل بمعنى صير (الْبَيْتَ الْحَرَامَ) دِيتَمُوصَتْ اِيهَنْ اَلاَنْ
اَلْحَرْمَا (قِيَامًا لِلنَّاسِ) اَهَنْسَابْدَ يَيْتِيدَنْ اَسْ تَبَادَّدْ سَرَسْ طَالْغَا نَّ اَلدِّينْ
نَّسَنْ اَد طَالْغَا نَّ اَلدِّنِيتْ نَسَنْ (وَالشَّهْرَ الْحَرَامَ) اِيكَا ضِيغِينْ شِيلِيلْ شِينَلْنِينْ
اَلْحَرْمَا اَهَنْسَابْدَ يَيْتِيدَنْ اَسْ تَافْلَسْتْ ضَغْسَنْتْ (وَالْهَدْيَ) دَلْهَدِيتَنْ لأنه أمان
لمن يسوقه لأنه لم يأت لحرب (وَالْقَلاَئِدَ) اَد طَكَظُوِيْنْ اَنْتَنْتَيْ دَنَا اِيكِينَّ اَهَنْ
سَابْدَ يَيْتِيدَنْ اَسْ تَافْلَسْتْ اَنْ مَصَّاوَصْنَتْ ضَغَ اَصَلْكَضْ يَاسَنْ (ذَلِكَ)
ءَادِيزَ اِيكَا وقيل شرع الله ذلك وهو أقوى الوجوه (لِتَعْلَمُوا) فَلَ اَتَصَّنَمْ (أَنَّ

ربع

اللَّهَ) ءَاسَ اَللهْ (يَعْلَمُ) اِيصَّانْ (مَا فِي السَّمَاوَاتِ) اَوَتِّيلَّنْ ضَغْ جَنَّاوَنْ (وَمَا فِي الْأَرْضِ) دَوَتِّيلَّنْ ضَغَ اَمَضَالْ أي تفاصيل أمرهما ويعلم مصالحكم الدينية والدنيوية (وَأَنَّ اللَّهَ) دَاسَ اَللهْ (بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ) اَمَوصَنْ ضَغَ اَكَّولَّونَّرَطْ (٩٧) ثم قال تعالى (اعْلَمُوا) اَصَّنَطْ (أَنَّ اللَّهَ) ءَاسَ اَللهْ (شَدِيدُ الْعِقَابِ) اَمِيصَصْ نَ اَلْعَذَابْ يِيزَنْكَاتِّيتْ (وَأَنَّ اللَّهَ) دَاسَ اَللهْ (غَفُورٌ) اَنَصِّيرَفْ يِيمَارَاينْ سَرَسْ (رَحِيمٌ) نَمَهِّينَنْ يَاسَنْ (٩٨) (مَا عَلَى الرَّسُولِ) وَرْتِيلَّا فَلَ اَنَمَّازَولْ (إِلَّا الْبَلَاغُ) ءَارَ اَشَشِّيوَضْ يَاوَنْ وَرْكِيُ مَارَوزَتْ يَاوَنْ (وَاللَّهُ يَعْلَمُ) اَللهْ اِيصَّانْ (مَا تُبْدُونَ) اَوَاتَسِينَفِيلِيلَمْ ضَغْ مَازَالَنْ (وَمَا تَكْتُمُونَ) دَوَاتَغَابَرَّمْ ضَغْسَنْ (٩٩) ولمّا كان مدار الأمر كله على صلاح القلوب وفسادها ذكره بإثره فقال (قُلْ) اَنَّاصَنْ (لَا يَسْتَوِي الْخَبِيثُ) وَرَولَا اَرَطْ وَالَبَاسَنْ اَتِّمَوصَنْ وَاحَرَامَنْ (وَالطَّيِّبُ) اَدْ وَيْظَوضَنْ اَتِّمَوصَنْ اَلْحَلَالْ وقيل المؤمن والكافر وقيل العاصي والمطيع وقيل الرديء والجيد والأولى أن الاعتبار بعموم اللفظ (وَلَوْ أَعْجَبَكَ) وَلَا غَاسْ اِيظِّيكِرَظْكَيْ (كَثْرَةُ الْخَبِيثِ) اِيكِتْ اَن وَّالَبَاسَنْ دَا وَرِيمَوصْ اَرَطْ (فَاتَّقُوا اللَّهَ) اِيكْصَاضَطَ اَللهْ فيما أمركم به ونهاكم عنه وآثروا الطيب وإن قل على الخبيث وإن كثر (يَا أُولِي الْأَلْبَابِ) يَا كَلْ تَيْتَوِينْ (لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ) اَنْكَمَاكْ كَوَنَيْ اَتَّوَتَمْ ءَاكْلَافْ (١٠٠) ومن جملة الأحوال الرديئة كثرة الخوض فيما لا يعنى التي أشار إليه بقوله (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا) يَا وِنْدِي اَظَّكْظَنِّينْ هَا (لَا تَسْأَلُوا) اَدْ وَرْ تَصَاصْطَانَمْ (عَنْ أَشْيَاءَ) فَلَ اَرَطَنْ لا حاجة لكم بالسؤال عنها ولا هي مما يعنيكم في أمر دينكم (إِنْ تُبْدَ لَكُمْ) سَسْدَاوَنْ تَوَسَنَفَالَلَنْ (تَسُؤْكُمْ) اَكَوَنَكْمَو ءَادِي ثم قال تعالى (وَإِنْ تَسْأَلُوا عَنْهَا) كَود تَّصَصْطَنَمْ دَرْسَنْ (حِينَ يُنَزَّلُ الْقُرْآنُ) ضَغَ اَزَّمَانْ ضَغْ دِيتَازَبَّاتْ اَلْقُرَانْ دَدِيدَّرْ اَلنَّبِي ﷺ (تُبْدَ لَكُمْ) دَاوَنْ

تَوَسَنَفِيلَلَنْ

تَوَسَنَفِيلَنْ والمراد بحين ينزل القرآن زمان الوحي (عَفَا اللَّهُ عَنْهَا)
ِايضُّورَفْ اَللهَ فَلْ صَصْطَانَنْ وِينْ تَكِمْ اَدَوْرَتَلْسَمْ (وَاللَّهُ غَفُورٌ) اَللهَ اَنصِّيْرَفْ
(حَلِيمٌ) تَنزَمُورْ لا يعاجلكم بعقوبة ما فرط منكم (١٠١) (قَدْ سَأَلَهَا) اِيكَاسْ
اَصِيصْطَنْ دَرْسَنْ اَرْطَنْ شِيلَاتَّ اَنْ وِينْدِي (قَوْمٌ) مِيدَّنْ اِيَّاضْ اَصِيصْطَنْ
دَرْسَنْ اَلنَّبِيتَن نَّسَنْ (مِنْ قَبْلِكُمْ) دَاتْ وَنْ اِيتَوجَوَّبَاسَنْ سَسَنَّفِيلَلْ نَ
اَلْحَكُومَن نَّسَنْ (ثُمَّ أَصْبَحُوا) دَفَّرَادِي اَفَّوْتَنْدَو (بِهَا كَافِرِينَ) اَكْفَارَنْ سَرْسَنْ
اَسْ شِيَّتْ نَسَنْ اَمَازَالْ سَرْسَنْ (١٠٢) ومن جملة ما وقع السؤال عنه
البحيرة وما معها فأجابهم الحق تعالى بقوله (مَا جَعَلَ اللَّهُ) وَرِيكَا اَللهَ
اَلشَّرِيعَا ومعنى ما جعل ما سن ولا شرع (مِنْ بَحِيرَةٍ) اِيمَوصَنْ اَلْبَحِيرَةْ
(وَلَا سَائِبَةٍ) وَلَا اَلسَّائِبَةْ (وَلَا وَصِيلَةٍ) وَلَا اَلْوَصِيلَةْ (وَلَا حَامٍ) وَلَا حَامْ
زُونْ اَوَشْتَلَّنْ كَلَ اَلْجَاهِلِيَّةْ تَامَازَالَنْتَ أي ما شرع الله شيئًا من ذلك ولا أمر
به (وَلَكِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا) مِيشَانْ وِنْدِي اَكْفَرْنَيْنْ كعمرو بن لحي وغيره من
رؤسائهم (يَفْتَرُونَ) اَدَوكَالَّطْنَيْنْ (عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ) فَلَ اَللهَ بَاهَوْ صَغَادِي
نَاسَّبَنْتَو سَ اَللهَ (وَأَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ) اَلْأَكْثَرْ نَسَنْ وَرَلَيْنْ تَيْتَي وَرِينَكِرَيْنْ
عَاسَ عَادِي عَاكَلَطْ فَلَ اَللهَ (١٠٣) (وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ) عَامَرَا سَنِيطَونَّا (تَعَالَوْا)
اَيِّيوَتْ اَكِّيوَضُّو (إِلَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ) اَوَدَّيزَزَّبَتْ اَللهَ من الحلال والحرام (وَإِلَى
الرَّسُولِ) طَكِّيمَضُو اَنمَّازَولَّنَيْتْ اَدَا وَنِيحَكَمْ ضَغْ اَسَحْلَلْ نَوَاتَسَّحْرَمَمْ (قَالُوا)
اَضَنَّيْنْ (حَسْبُنَا) نَكَنَّي اِيكَدَانَا (مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا) اَوَسَدَونَوكَظْ فَلَاسْ
اِيمَرَوَتَّنَا ضَغَ اَلدِّينْ دَ اَلشَّرِيعَا قال تعالى أيتبعونهم (أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ)
عَادِيسْ اَدَاسَنِيكَادَّو عَادِي وَلَا غَاسْ اَلْاَتَو مَرَوَنَّصَنْ (لَا يَعْلَمُونَ شَيْئًا)
وَرَصَّيْنَنْ اَتِّيلَاَّنْ ضَغَ اَلدِّينْ (وَلَا يَهْتَدُونَ) وَرَكِّرِيوَنْ اَيْمَوصَنْ طَانُورَي
تَكَاطْ اَلْحَقْ (١٠٤) ثم نهى الله تعالى أهل التحقيق عن التعرض لمثل

هؤلاء بعد نصحهم فقال (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا) يَا وِنْدِي اَظَّكِظَبِّيْنْ هَا (عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ) فَلَاَوَّنْ اِيمَان نَّوَنْ اَحْفَظَطَّنْ تَبْدَدَمْ دَمَكْنَوْ نَّسَنْ احفظوها من ملابسة الذنوب والإصرار على المعاصي والزموا صلاحها (لَا يَضُرُّكُمْ) وَرْكَوَنْ ظَكَمُو ضلال (مَنْ ضَلَّ) ءَاخَرُوكَ اَنْ وَيْخَرَكَنْ أي أهل الكتاب وغيرهم (إِذَا اهْتَدَيْتُمْ) ءَامَرْ طَنَرَمْ كَوَنَيْ اِيمَان نَّوَنْ للحق وليس في الآية ما يدل على سقوط الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فإن من تركه مع كونه من أعظم الفروض الدينية فليس بمهتد ثم هدَّد مَن لم ينته فقال (إِلَى اللهِ مَرْجِعُكُمْ) اَللهَ اَزَّاتَكِو طَوَغْلَيْ نَّوَنْ (جَمِيعًا) كِيْتَنَوَنْ(فَيُنَبِّئُكُمْ) اَمَّكَرَدَاوَنْ (بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ) سَوَسَتُوتَلَّمْ تَمَوَزَلَّمَتُو اِيرَزَاوَنْ فَلَاَّسْ (١٠٥) ولما جرى ذكر المرجع وما بعده ولا يكون إلا بالموت ناسب أن يذكر الوصية التي من شأنها أن تكون عندها فقال (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا) يَا وِنْدِي اَظَّكِظَبِّيْنْ هَا (شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ) تَكِيَّا كِرِيُوَّنْ أي ليشهد بينكم لفظه خبر ومعناه أمر (إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ) ءَامَرَتَمَكَّنَتْ طَمَطَّانَتْ يِيَّنْ ضَغُوَنْ أي حضرت أسبابه كالنزع (حِينَ الْوَصِيَّةِ) اَلْوَقْ وَان نَّمَطِيَّرْ (اثْنَانِ) تَكِيَّا نَشِّينْ مِيدَّنْ اَنْتَ ءَاطَمَوَصَطْ انت تَكِيَّا كِرِيُوَّنْ (ذَوَا عَدْلٍ) اَنْ مَصَّاوَصْ نَ اَلْعَدَاَلاَ (مِنْكُمْ) ضَغُوَنْ أي من دينكم وملتكم (أَوْ آخَرَانِ) مَدِيُ اِيِّاَصْ اَلشِّينْ (مِنْ غَيْرِكُمْ) وِينْ وَرْطَمَوَصَمْ (إِنْ أَنْتُمْ) كَوَدْ كَوَنَيْ (ضَرَبْتُمْ) تَشُوكَلَمْ (فِي الْأَرْضِ) ضَغَ اَمَضَالْ (فَأَصَابَتْكُمْ) تَنَّهَلَكَوَنْ (مُصِيبَةُ الْمَوْتِ) تَمَنَّهَلَتْ ءَانْ طَمَطَّانَتْ أي فمتّم بعد أن أدّيتم إلى الشاهدين ما تملكون وأوصيتم بما تريدون فإن قاما بما استودعاه وأدّيا ما ائتمنا عليه وارتاح ورثة المتوفى لتصرفهما فقد تمّ أمر الله أما إذا توهم الورثة كذبهما أو خيانتهما فما عليكم إلا أن (تَحْبِسُونَهُمَا) اَتِّمَوَصَنْ زَا اَوَزَاتَكِيمْ اَتَنَظَطَّفَمْ

تمسكوتهما

تمسكونهما (مِنْ بَعْدِ الصَّلَاةِ) تَدْفَّرَ آمَوْدْ آنْ طَاكَصْتْ قال الجمهور هي
صلاة العصر (فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ) آهَضَنْ سَ آللهْ ما كتمنا ولا خُنَّا (إِنِ ارْتَبْتُمْ)
كُودْ آلشَّكْ ءَاتَكَمْ ضَغْ آوَآنَّنْ ويقولان بالله الذي لاإله إلا هو (لَا نَشْتَرِي)
كُودُو نَزِّينْزَا (بِهِ) آسْ تَهْوضَيْ سَ آللهْ أو بالحق الذي استودعناه وائتمنا
عليه (ثَمَنًا) آمَهيْسْ آيْقَلْ نَ آلدَّنِيْتْ ولا نبيع أخرانا بدنيانا (وَلَوْ كَانَ)
وَلَاغَاسْ ايلَّيْ وَسيتَوَكَيَتْ يَاسْ (ذَا قُرْبَى) ايمَوضْ مَشَّيسْ آنْ طَنِيهَظْتْ
ضَغْنَا (وَلَا نَكْتُمُ) وَرْزَآنغَبَرْ (شَهَادَةَ اللَّهِ) تَكِيَّا نَّ آللهْ تَدِي آزْدَآنغُومَرْ سَرَسْ
(إِنَّا) اِلْكَنَاسْ نَكْنَيْ (إِذًا) آدِّي آتَنْغَبَرْ (لَمِنَ الْآثِمِينَ) نَلَّيْ ضَغْ وِيَنَبَكَّضَينَنْ
المستوجبين للعقاب (١٠٦) (فَإِنْ عُثِرَ) كُود دِيتَوَكَّا دَفَّرْ تَهْوضَيْ نَسَنْ
(عَلَى أَنَّهُمَا) فَلَاسَ آنَّتَيْ (اسْتَحَقَّا إِثْمًا) سِيتَحَقَّنْ آبَكَّاضْ بَاهْوَ ءَاكَنْ
(فَآخَرَانِ) ءَادِيزَ آدَنْكَرَنْ اِيَّاضْ آلشِّينْ من أولياء الميت أو من الموصى
إليهم (يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا) آبْدَنْ ضَغَ آدَكْ نَسَنْ ضَغَ آسَوَّدْمِي آنْ طَهْوضَيْ
فَلَآسَنْ (مِنَ الَّذِينَ) آمَوْصَبْيَنْ وِينْدِي (اسْتُحِقَّ عَلَيْهِمُ) آسِيتَوَسَتَحَقَّا يَاسَنْ
آمَطَيْرْ أي المال المسروق (الْأَوْلَيَانِ) آمَوصَبْيَنْ اِيمَارَايَنْ سَنَمَّبُطَّنْ تثية
أَوْلَى (فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ) آهَضَنْ سَ آللهْ فَلْ تَكَادَّيْلَتْ آن مَكَّيَا وِينَزَّارْ نِلَيْنْ آتِّينْ
بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ (لَشَهَادَتُنَا) ءَارْ تَكِيَّا تَنَنَّا (أَحَقُّ) تُوكَرْ آدَّتُوْ (مِنْ
شَهَادَتِهِمَا) ضَغْ تَكِيَّا تَنْ نَسَنْ (وَمَا اعْتَدَيْنَا) وَرْنَصَوَّرَفْ آلْحَقْ ضَغْ
تَهْوضَيْ نَنَا (إِنَّا) اِلْكَنَاسْ نَكْنَيْ أي إن اعتدينا فإنا (إِذًا) آدِّي (لَمِنَ
الظَّالِمِينَ) آتْونَمَلْ ضَغْ وِينَضْلَمَّنِينْ اِيمَآنَّصَنْ فإن حلفا غرم الشاهدان ما
ظهر عليهما وتحليف الشهود منسوخ وهذا الحكم خاص بهذه القضية.
وكذا شهادة غير أهل الملة منسوخة أيضًا واعتبار صلاة العصر للتغليظ
وتخصيص الحلف في الآية باثنين من أقرب الورثة لخصوص الواقعة

قاله السيوطي (١٠٧) قال تعالى (ذَلِكَ) وَدِيدَازَ اَلْحَكُومْ اَدِيَّتَمَلَنْ اَدِّي ضَغْ
اَصُوغَلْ اَنْ تَهُوضَيْ فَلْ مَكُّوصَا (أَدْنَى) اَنَّتَ اَوكِرَنْ اَظْهَظْ (أَنْ يَأْتُوا)
تَضَّاصِينَتْ تَكِيَّاوِنْ مَدِيُ اَلْوَصِيطَنْ (بِالشَّهَادَةِ) آد تَّكِيَّا (عَلَى وَجْهِهَا) فَلْ
اَودَمْنِيلْتْ وَسْ تتكلن فَلَاَّسْ من غير تحريف ولا خيانة فيها (أَوْ يَخَافُوا)
مَدِيُ اَوكِرْ آهَاظِي سَدِيكْصَاضَنْ (أَنْ تُرَدَّ أَيْمَانٌ) اَدُوتَوَصُوغَلَنَتْ تَهُوضْ فَلْ
مَكُّوصَا (بَعْدَ أَيْمَانِهِمْ) دَفَّرْ تَهُوضْ نَسَنْ اَهَضَنْ مَكُّوصَا فَلْ تَكَادِّيلْتْ نَسَنْ آدْ
بَاهُونَّسَنْ اَكْشَفَنْ اَرْظَمَنْ اَدِّي وَرْزَكِيَّنْ بَاهُو (وَاتَّقُوا اللَّهَ) اِيكْصَاضَتَ آللهَ
آسْ شِيَّتْ اَنْ تَكَادِّيلْتْ اَدْ بَاهُو (وَاسْمَعُوا) تَسَلِيمْ يَوَسَّتَتَوَامَرَمْ يَتْسَلَيْ تَنْ
اَلْقَبُولْ أي ما تُوصون به (وَاللَّهُ) آللهُ (لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ) وَرِيصَنِيرْ
مِيدَّنْ نَّ اَلْفَاسِقَنْ اَكْمَاضِينَنْ فَلْ تِلِيلْتَبِيلْتْ أي لا يهديهم إلى حجة أو إلى
طريق الجنة (١٠٨) ولما أمرهم بالتقوى ذكر اليوم الذي تُجْنى فيه
ثمراتُها فقال (يَوْمَ) تَكْطَا تَمَلَا اَزَلْ (يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ) اَزَيْشِيدَوَ آللهَ
اِينَمُوزَالْ (فَيَقُولُ) اَنَّاصَنْ أي للرسل (مَاذَا أُجِبْتُمْ) مَسْ دَاوَنِيتَوَجَوَّبْ.وِينْ
طَغَرَمْ سَسَوَّحَدِينْ مَضَاوَنَنَّنْ (قَالُوا) اَنِّينَاصْ (لَا عِلْمَ لَنَا) وَرَانَقُوتَلَّا مَصَنَطْ
ضَغَادِي وقيل إنهم ذهلوا عما أجاب به قومهم لهول المحشر عن مجاهد
قال يفزعون فيقولون لا علم لنا فتردّ إليهم أفئدتهم فيعلمون (إِنَّكَ أَنْتَ
عَلَّامُ الْغُيُوبِ) اِلَكِنَاسْ كَيْ اَيْمُوصَنْ اَمُوصَنْ ضَغْ كَنْتُولَنْ يعني إنك تعلم ما
غاب عنا من باطن الأمور (١٠٩) ثم خصّ عيسى عليه السّلام بتذكير
النعم يوم الجمع توطئة لتوبيخ مَنْ عَبَدَهُ من دون الله فقال (إِذْ قَالَ اللَّهُ)
تَكْطَا تَمَلَا اَدِّي اَضِينَّا آللهُ (يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ) يَا عِيسَى آكْ مَرْيَمْ (اذْكُرْ)
اَكْطُو (نِعْمَتِي عَلَيْكَ) اَلنِّعْمَتِينْ فَلَاَّكْ بالنبوة والرسالة (وَعَلَى وَالِدَتِكَ) كَيْ
آد طَمَارَوْتْ نَكْ سَتَتَكُّوضِيَا (إِذْ أَيَّدْتُكَ) اَدِّي اَكَيْ ظَظُّوِي (بِرُوحِ الْقُدُسِ)

آسْ كَصِلْتُ

آسْ طَمِيٰنْتْ تَازَدِّيكَتْ وهو جبريل عليه السلام كان لا يفارقك في سفر ولا حضر (تُكَلِّمُ النَّاسَ) تَشَاوَالَا يَيْتَبِيٰدَنْ (فِي الْمَهْدِ) دَطَّهِيٰ اَصَكَنْصَكَوْ (وَكَهْلًا) آدْ تَطَّمُوصَا اَلْكَهَلْ أي تُكلّم في الطفولة والكهولة بكلام يكون سببًا في حياة القلوب وبه استُدِلّ أنه ينزل لأنه رُفع قبل أن يكتهل (وَإِذْ عَلَّمْتُكَ الْكِتَابَ) دَدِّي اَكَيْصَّوصَنَا اَكِتَابْ (وَالْحِكْمَةَ) اَكَفِيٰقِّيْ اَلْحِكْمَةْ مَصَنَطْ تَاطَهَا طَنْفَا (وَالتَّوْرَاةَ) اَصَّوصَنَقِيْ اَلتَّوْرِيٰةْ (وَالْإِنْجِيلَ) دَ اَلِانْجِيلْ (وَإِذْ تَخْلُقُ) دَاسْ تَصَانَغْرَافَا (مِنَ الطِّينِ) ضَغْ طَلَاقْ (كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ) اَيْكَانْ تَمِويتْ تَان نَكَضِيضْ (بِإِذْنِي) آسْ تُورَاكَتِينْ لك بذلك (فَتَنْفُخُ فِيهَا) تَصَّوضَا ضَغَسْ اِيمَانْ (فَتَكُونُ) تَقَّلْ هذه الهيئة (طَائِرًا) اَكَضِيضْ (بِإِذْنِي) آسْ تُورَاكَتِينْ وكان الخلق لهذا الطير معجزة لعيسى أكرمه الله تعالى بها (وَتُبْرِئُ الْأَكْمَهَ) تَزِيزُويَا وَدِّيهَوَنْ اِيضِّيرْغَلْ اَنْكَمِينْ وَدِّيهَوَنْ اِيهَاتَّيْ (وَالْأَبْرَصَ) آدْ وَيْكِرَوْ اَلْبَرَصْ الذي لا تعالجه الأطباء وهو الذي إذا غرزه الإبرة لا يخرج منه الدم (بِإِذْنِي) آسْ تُورَاكَتِينْ لك (وَإِذْ تُخْرِجُ الْمَوْتَى) دَدِّي آدْوتَصَاكْمَاضَا اِينَمَّطَّانْ اَدَّارَنْ ضَغْ ظَكْوَان نَّسَنْ قيل أخرج سام بن نوح ورجلين وامرأة وجارية (بِإِذْنِي) آسْ تُورَاكَتِينْ (وَإِذْ كَفَفْتُ) دَدِّي اَضَرْغَمَا أي دفعت وصرفت (بَنِي إِسْرَائِيلَ) بَنُو إِسْرَائِيلْ (عَنْكَ) فَلَاكْ آدِّي اَدْمَضَمَّاضِيٰنْ اَدْطَنَغَيَّنَكْ (إِذْ جِئْتَهُمْ) اَدِّي اَتَنْ ضُوطُوصِى (بِالْبَيِّنَاتِ) آدْ تَلْمَعْجِزَاتِيٰنْ نِيفَالَّنِينْ ولما أتى عيسى بهذه الدلالات البينات قصد اليهود بقتله فخلصه الله منهم ورفعه إلى السماء (فَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا) اَنَّنْ وِنْدِي اَكْفَرْنِيٰنْ (مِنْهُمْ) ضَغْسَنْ أي من اليهود (إِنْ هَذَا) وَرِيمَوصْ آوَسْ دُوطُوصِيٰ دَرَسْ دَنَا (إِلَّا سِحْرٌ) ءَارَ اَلسَّحَارْ (مُبِينٌ) اِينِيفَالَّنْ (١١٠) (و) اذكر (إِذْ أَوْحَيْتُ) تَكْطَا تَمَلَا اَلنِّعْمَتِينْ فَلَاكْ تُولَسْ اَدِّي اَدْكِيٰ اَلْوَحِي (إِلَى

نصف

الْحَوَارِيِّينَ) سَ اَلْحَوَارِيُّونْ (أَنْ آمِنُوا بِي) ءَاسْ ظَكْظَنتْ سَرِي (وَبِرَسُولِي) تَظَكْظَنَمْ سَنَمَّازُولِينْ عِيسَى (قَالُوا) اَنَّنْ (آمَنَّا) نَظِّيكْظَنْ (وَاشْهَدْ) كِيَتْ (بِأَنَّنَا) ءَاسْ نَكَّنَيْ (مُسْلِمُونَ) ـإينَسَّلَمَنْ اَكَارْبَلِينْ اَسَالْوَايْ (١١١) ثم ذكر معجزة المائدة فقال (إِذْ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ) تَمَلاَ اَدِّي اَضَنَّنْ اَلْحَوَارِيُّونْ (يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ) يَا ـعِيسَى اَكْ مَرْيَمَ (هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ) اَوَاكْ ـإيمِيكَّنْ اَدْكُو اَمَلِينَّكْ اَوَدَغَزَّانَكْمَيْ دَنا (أَنْ يُنَزِّلَ عَلَيْنَا) اَتِّمَوصَنْ اَدِّيزَزَّبَتْ فَلَّانَّا (مَائِدَةً) طِيلْطَّيْ (مِنَ السَّمَاءِ) اَدُوتَفَالَتْ ـإيجَنَّاوَنْ المائدة الخوان إذا كان عليه الطعام فإن لم يكن عليه طعام فليس بمائدة هذا هو المشهور (قَالَ) ـإنَّاصَنْ عِيسَى (اتَّقُوا اللَّهَ) ـإيكْصَاضَطْ الله من هذا السؤال وأمثاله (إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ) كُوتُو تَلَّامْ تَظِّيكْظَنَمْ أي صادقين في إيمانكم فإن شأن المؤمن ترك الاقتراح على ربه على هذه الصفة (١١٢) (قَالُوا) اَنَّنَاصَنْ (نُرِيدُ) ءَاطَّاصْ ءَاتَكَا (أَنْ نَأْكُلَ مِنْهَا) آن نَتَّشُو ضَغَسْ بيّنوا به الغرض من سؤالهم نزول المائدة (وَتَطْمَئِنَّ قُلُوبُنَا) اَدْرَزَنْ وَلَّن نَّنَا اَسْتَتِيتْ نَلِيكِينْ (وَنَعْلَمَ) نَصَّنْ علماً يقينياً (أَنْ قَدْ صَدَقْتَنَا) ءَاسْ ـإيكَاسْ دَانَاتَكِي تِيدَتْ ضَغَ اَلدَّعْوَانَّكْ تَنَّبُوَ (وَنَكُونَ عَلَيْهَا مِنَ الشَّاهِدِينَ) نَمَلْتُو ضَغْ ـوِينَكِّيتْنِلْنْ فَلَّاسْ (١١٣) ولما رأى عيسى ما حكوه عن أنفسهم من الغرض بنزول المائدة (قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ) ـإينَّا عِيسَى اَكْ مَرْيَمَ اَلصَّغَا اَدْ سَنَّفَالَلَنْ شِينْ دَا طَالْغِولِنْ (اللَّهُمَّ) يَا اللهُ (رَبَّنَا) يَا اَمَلِينَّنَا (أَنْزِلْ عَلَيْنَا) تَزِيزَبِّيدُو فَلَّانَّا (مَائِدَةً) طَظَوَاتْ زُوَّرَتْ تَطْكَارَتْ ـإيمِيلْكِيوَنْ ـوِينَظُوضْنِلْنْ نازلة (مِنَ السَّمَاءِ) ضَغْ جَنَّاوَنْ (تَكُونُ لَنَا عِيدًا) اَسْ دَانَازِيقَّلْ اَزَلْ وَنَّزَبِّيْنِلِتْ اَلْعِيدْ نَزِّيزْوَرْ (لِأَوَّلِنَا) ـإيوِينَزَّارْنِلِنْ ضَغْنَا (وَآخِرِنَا) اَدْ ـوِينَلْكَمْنِلِنْ ضَغْنَا (وَآيَةً مِنْكَ) تَمُوصْ ضِلِغِلْنْ تَجَاجَبْتْ اَكِيَدْ تَفَالَتْ فَلْ طَرْنَانَّكْ اَد

تنبوايس

تَنَبْوَانِينْ (وَارْزُقْنَا) تَرْطَاغَغَانَقَّتْ (وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ) كَيْ طوفُوتْ آنْ
ويَرَاطَّغَيْنْ بل لا رازق في الحقيقة غيرك ولا معطي سواك (١١٤) (قَالَ
اللَّهُ) إِينَّاصْ اللَّهْ (إِنِّي مُنَزِّلُهَا) إِلِّكَنَاسْ نَكَّ اَتدَّوْزَّبِّى (عَلَيْكُمْ) فَلَّاوَّنْ (فَمَنْ
يَكْفُرْ) مِيشَانْ وَيْكُفَرَنْ (بَعْدُ) دَفَّرْ ازَّبِّينَيْتْ (مِنْكُمْ) ضَغْوَنْ (فَإِنِّي) وَدِي
اِلِّكَنَاسْ نَكَّ (أُعَذِّبُهُ) اَتَّعَذَّبَ (عَذَابًا) اَلْعَذَابْ (لَا أُعَذِّبُهُ) وَرْزَكَا اَلْعَذَابْ دِي
أي لا أعذب مثل ذلك التعذيب (أَحَدًا) إِيوَلِيَّنْ (مِنَ الْعَالَمِينَ) ضَغْ تَخَلَّاكْ
(١١٥) ثم وبّخ مَنْ عبد عيسى من الكفار فقال (و) اذكر (إِذْ قَالَ اللَّهُ)
تَكْطَا تَمْلَا اَدّي اَزَّنُّو اللَّهْ إِيعِيسَى ضَغْ اَزَلْ ءَانْ تَبْدَّيْ (يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ)
يَا عِيسَى اِكْ مَرْيَمَ (أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ) اَوَاكْ كَيْ طَنَّا ءَاتِكِي يَيْتبِلْدَنْ
(اتَّخِذُونِي) اَكِيوَتِي (وَأُمِّيَ) نَكْ دَاتَّانِينْ (إِلَهَيْنِ) اِيمَلَانْ تِيوَعْبَدْنِينْ (مِنْ
دُونِ اللَّهِ) سَاضَغْدَوَ يَ اللَّهْ ذهب جمهور المفسرين إلى أن هذا القول منه
سبحانه هو يوم القيامة (قَالَ) إِنَّاصْ عِيسَى (سُبْحَانَكَ) تِنِيمَكِّكَا دَوَدَرْ
وَرْطَهُورَ (مَا يَكُونُ لِي) نَكَّ وَرِيِيمَّكَّنْ (أَنْ أَقُولَ) اَضَنَّا (مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ)
اَرْطَ اَسْ دِيوَرِيمَوصْ اَلْحَقْ طَنَّايَتْ (إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ) كُودْ نَكْ اَنِّيقُّو (فَقَدْ
عَلِمْتَهُ) ءَادِيزَ إِيكَّاسْ طَضَّانَا ضَغَسْ (تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي) فَلَاسْ تَضَّانَا
اَوَيْهَنْ إِيمَانِينْ (وَلَا أَعْلَمُ) نَكْ وَرْضِيْنَا (مَا فِي نَفْسِكَ) اَوَيْهَنْ إِيمَانَكْ (إِنَّكَ
أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ) إِلِّكَنَاسْ كَيْ اَيْمَوصَنْ اَمِيكَتْ اَن مَضَنْطْ ضَغْ كَنْتُولَنْ
(١١٦) (مَا قُلْتُ لَهُمْ) وَرَاصَنَنْبِّىٰ (إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ) ءَازْ اَوَسْ دِيتُومَرَا
سَرَسْ (أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ) اَتِّمَوصَنْ ءَاسْ اَعْبَدَتْ اَللهْ (رَبِّي) دِيمُوصَنْ اَمَلِينِينْ
(وَرَبَّكُمْ) إِيمَوصْ اَمَلِينَّوَنْ (وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا) اَلِّيقُّو اَمَوصَا اَمَكِّيَيْ
فَلَاسَنْ أي حفيظاً ورقيباً وأمنعهم عن مخالفة أمرك (مَا دُمْتُ فِيهِمْ) إِيكِيْتْ
اَغْلَلَا ضَغْسَنْ (فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي) اَسْ دِيتَسَقَّاتَا قيل هذا يدل على أن الله

سبحانه توفاه قبل أن يرفعه وليس بشيء لأن الأخبار قد تضافرت بأنه لم يمت وأنه باق في السماء على الحياة التي كان عليها في الدنيا حتى ينزل إلى الأرض آخر الزمان وإنما المعنى فلما رفعتني إلى السماء وأخذتني وافياً بالرفع (كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ) تَمَلَقُّو كَيْ اَيْمُوصَنْ اَمَكِّيَيْ فَلاَّسَنْ تَحْفَاظَا اِيمَازَالَن نَّسَنْ (وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ) كَيْ اَيْمُوصَنْ اَمَكِّيَيْ فَلَ اَكُّولُّو نَّرَطْ طَصَّاتَا ضَغَسْ (١١٧) (إِنْ تُعَذِّبْهُمْ) كُود تَّعَذَّبقَّنْ وِينَغْلَلْبِيِنْ فَلَ اَلْكَفَرْ ضَغْسَنْ (فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ) ءَادِيزَ اَنْتَنَيْ اِيكْلاَنَّكْ تَتَاصَرَّافَا ضَغْسَنْ سَوَصْطَرِئْ (وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ) كُودَاسَنْ طَصُّورَفَا وِينَظَّكْظَنِّينْ ضَغْسَنْ (فَإِنَّكَ) ءَادِيزَ اِلّكِنَاسَ كَيْ (أَنْتَ الْعَزِيزُ) كَيْ اَنَاغْلِبْ فَلْ طَالْغَانَّكْ كِيُتْبِلِيتْ (الْحَكِيمُ) نَمَظَّلِيلَغْ ضَغ اَوَيْتَاكْ (١١٨) (قَالَ اللَّهُ) اِينَّا اَللهْ تعالى (هَذَا) وَادَازَ اَزَلْ أي يوم القيامة (يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ) اَزَلْ اَيْمُوصْ وَدَغْ زَاتَكَّزْ تَنْفَا اِيوَّينَكْنِلِينْ تِيِدَتْ ضَغ اَلدَّنِيلِيتْ (صِدْقُهُمْ) تِيدَتْ نَسَنْ فَلاَسْ اَنْتَ اَزَلْ وَمَّارُوزَتْ اَيْمُوصْ ثم ذكر ما وعدهم به فقال (لَهُمْ) اِيلاَّسَنْتُو (جَنَّاتٌ) اَلْجَنَّتِيلِينْ (تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ) اَسَنْكَايَنْ غَزْرَانْ دَاوْ كَرَّوسَن نَّسَنَتْ دِيُشْكَان نَّسْنَتْ (خَالِدِينَ فِيهَا) اَلْحَالَ اَنَّمِيلْ نَسَنْ اَدَغْلَلَنْ ضَغْسَنَتْ (أَبَدًا) هَارْ فَوْ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ) اِيرْضَ اَللهْ فَلاَّسَنْ اَسْ تَلِيلْتْ تَدَاسَكَنْ (وَرَضُوا عَنْهُ) اَرْضَنْ فَلاَّسْ سَرُوزْ وَتَنِيكْفَا (ذَلِكَ) وَدِيدَ اَرَطْ (الْفَوْزُ الْعَظِيمُ) اَنْتَ ءَاكْلاَفْ وَامَقْرَنْ (١١٩) (لِلَّهِ) اِيلَّيْ يَ اَللهْ (مُلْكُ السَّمَاوَاتِ) اَلتَّصْرِيفْ ضَغْ جَنَّاوَنْ (وَالْأَرْضِ) دَمَضَالْ (وَمَا فِيهِنَّ) دَوَتِّيلَّنْ ضَغْسَنْ (وَهُوَ) اَنْتَ اَللهْ (عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) اَمَرْنِي اَيْمُوصْ فَلْ اَكُّولُّو نَّرَطْ من المنع والإعطاء والإيجاد والإفناء نسأله أن يوفقنا لمرضاته ويجعلنا من الفائزين بجناته صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تمت سورة" المائدة" بحمد الله تعالى (١٢٠)

سورة الأنعام

سورة الأنعام

وهي مائة وخمس أو ست وستون آية

قال الثعلبي هي مكية إلا ست آيات نزلت بالمدينة

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

(الْحَمْدُ) اَتوَوَصَّاف سَوَيْهوَصَّيَنْ (لِلَّهِ) اِيرْكَاكْ يَ اَللّٰهْ (الَّذِي) دِي (خَلَقَ السَّمَاوَاتِ) اَتِخْلَكَنْ اِيجَنَّاوَنْ (وَالْأَرْضَ) دَمَضَالْ (وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ) اِخْلَكْدَو شِيَيَّايْ (وَالنُّورَ) دَ اَلنُّورْ (ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا) دَفَّرَادِي وِيْنْدِي اَكْفَرْنِلَيْنْ دَرْ تَبَدَّيَ اَن وَيْنْدَا اَلدَّلِيلَنْ (بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ) شِشَالَنْ اَمَلِينَّسَنْ دَاوَرِيمَوصْ ضَغَ اَلْعِبَادَ أي يساوون به الأوثان تقول عدلت هذا بذا أي ساويته به (١) ثم برهن على كمال قدرته فقال (هُوَ) اَنْتَ اَللّٰهْ (الَّذِي) اَنْتَدِّي (خَلَقَكُمْ) اَكَوَنْدِيخْلَكَنْ (مِنْ طِينٍ) ضَغْ طَلَاقْ سَخْلَوكْ نَابَّانَوَّنْ ضَغَسْ (ثُمَّ قَضَى أَجَلًا) دَفَّرَادِي اِحْكَمَاوَنْ اَسْ طَمَاصَطَانْتَ تَغَورْ زَاطَمِّيَمْ (وَأَجَلٌ) اَد طَمَاصَطَانْتْ اِيَيَّتْ (مُسَمًّى) تَتَيَّمَلَتْ تَتِيوَصَّنْ اِيطَنكَرَانَّوَنْ (عِنْدَهُ) غَورَ اَللّٰهْ استأثر بعلمه لا مدخل لغيره فيه بعلم ولا قدرة (ثُمَّ أَنْتُمْ) دَفَّرَادِي كَوَنَيَّ يَا اِيكَوفَارْ (تَمْتَرُونَ) تَكَامْ اَلشَّكْ ضَغْ طَنكَرَا (٢) ثم برهن على وحدانيته الخاصة فقال (وَهُوَ اللَّهُ) اَنْتَ اَللّٰهْ اَنتَ اَيَسْتَحَقَّنْ اَلْعِبَادَ (فِي السَّمَاوَاتِ) ضَغْ جَنَّاوَنْ (وَفِي الْأَرْضِ) اَد ضَّغَ اَمَضَالْ (يَعْلَمُ) اِيصَّانْ (سِرَّكُمْ) اَوَاتَسَكَّنْتَلَمْ (وَجَهْرَكُمْ) دَوَاتَسَنَّفَاللَمْ (وَيَعْلَمُ) اِيصَّانْ (مَا تَكْسِبُونَ) اَوَدَوتَكَارَّزَمْ ضَغَ اَلْخِيْرْ دَ اَلشَّرْ (٣) ثم ذم من أعرض عن دلائل توحيده فقال (وَمَا تَأْتِيهِمْ) وَرْتَنْدَو زَاطَاصَو. كَلْ مَاكَطْ (مِنْ آيَةٍ) اَيْمَوصَنْ اَلاَيَةْ (مِنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ) ضَغَ اَلاَيَتِينْ نَمَلِينَّسَنْ من دلائل التوحيد والنبوة مثل انشقاق القمر وغيره وقال عطاء يريد من آيات القرآن (إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ) ءَارْ اَلاَنْتَو

سِيكَامِينْ فَلَاسْ لها (٤) (فَقَدْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ) فَلَادِي ءَاسْ اِيكَاسْ سِيبَهُونْ الْحَق
وهو القرآن (لَمَّا جَاءَهُمْ) الصَّغَا اتَتْضُوصَا ثم هدَّدهم بقوله (فَسَوْفَ يَأْتِيهِمْ)
شِيتَكِتْ اتَتْضَاصُو (أَنْبَاءُ) شِينَلْكَامْ (مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ) نَوَسْتَلَّنْ
شِيكَلُوكُوشَنْ سَرَسْ (٥) ثم أمر أهل الإنكار بالنظر والاعتبار فقال (أَلَمْ يَرَوْا)
اَوَاكْ ءَانَايْ ءَاوَرَكِينْ ضَغْ شِيكِيلَن نَّسَنْ ببصائرهم رؤيةَ اعتبار (كَمْ أَهْلَكْنَا)
ءَاسْ اِيكَّتْ اَوَاهْلَكَا (مِنْ قَبْلِهِمْ) دَاتْسَنْ (مِنْ قَرْنٍ) ضَغْ تَمَاتِّيوِينْ (مَكَّنَّاهُمْ)
سَنَّفْلَيقَنْ (فِي الْأَرْضِ) ضَغَ اَمَضَالْ سَ الْقُوَّةْ دَاوَرْطَمُوصْ (مَا لَمْ نُمَكِّنْ لَكُمْ)
اَسَنَّفْلَيْ اَدَاوَنْ وَرَكِى (وَأَرْسَلْنَا السَّمَاءَ) ازُّوزَلَا اَكُونَاكْ (عَلَيْهِمْ) فَلَاسَّنْ
(مِدْرَارًا) اِيقَّايْ فَوْ اِينِيمَلَّلْ (وَجَعَلْنَا الْأَنْهَارَ) اَكِيغَاسَنْ اِيغزْرَانْ (تَجْرِي) اَنْكِيْنِيْنْ
(مِنْ تَحْتِهِمْ) دَوْ كَرُّوصَن نَّسَنْ (فَأَهْلَكْنَاهُمْ) ضَغْ اَهْلَكَقَّنْ (بِذُنُوبِهِمْ) سَسَّبَابْ اَنْ
بَكَّاضَن نَّسَنْ (وَأَنْشَأْنَا) اَخْلَكَادُوْ أي أحدثنا (مِنْ بَعْدِهِمْ) دَفَّرْسَنْ أي من بعد
إهلاكهم (قَرْنًا آخَرِينَ) طَارَّيِينْ شِيَّاضْ فصاروا بدلاً من الهالكين (٦) ثم ذكر
عنادهم وأنهم لا تنفع فيهم المعجزة فقال (وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ) النَّارُو زِيزَبِّي فَلَاكْ
(كِتَابًا) اَلْكَتَّابْ أيْ مكتوباً (فِي قِرْطَاسٍ) اِكْتَابَنْ ضَغْ شِيرَوْط (فَلَمَسُوهُ) اَعَيَّتَنْتُو
اَضَصَنْطُو (بِأَيْدِيهِمْ) اَسْ فَصَّن نَّسَنْ (لَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا) اَضَنَّنْ وِينْدِي اَكْفَرْنِينْ
(إِنْ هَذَا) وَرِيمُوصْ وَاضَغْ اَرَطْ (إِلَّا سِحْرٌ) ءَارَ السَّحَارْ (مُبِينٌ) اِينِيفَاللَنْ تعنتًا
وعنادًا (٧) ثم اقترحوا معجزة أخرى (وَقَالُوا) اَنَّنْ كُوفَارْ تُولَسْ (لَوْلَا نُزِّلَ)
مِفِيلْ اِيتَوَزَبَّدُوْ (عَلَيْهِ) فَلْ مُحَمَّدْ ﷺ (مَلَكٌ) اَنْكَلُوسْ اَتِّيسَادَتِّينْ يكلمنا أنه نبي قال
تعالى (وَلَوْ أَنْزَلْنَا مَلَكًا) اَنْتَ النَّارُو زِيزَبِّيْ اَنْكَلُوسْ كما طلبوا اَقِّيمَنْ وَرَظَكْظَنَنْ
(لَقُضِيَ الْأَمْرُ) اِدِيتَوَحْكَمْ اَسْ طَالْغَا تَانَّ اَهْلَوكْ نَسَنْ (ثُمَّ لَا يُنْظَرُونَ) دَفَّرَادِي
وَرَاسَنْ زِيتَوَصَوَخَّرْ يِيتَتَوْبَتْ وَلَا اِيكِي نَّصَارُو (٨) (وَلَوْ جَعَلْنَاهُ) اَنْتَ النَّارْ تَكِي
وَدِيزَّبِّينْ سَرْسَنْ (مَلَكًا) اَنْكَلُوسْ (لَجَعَلْنَاهُ) ضَغَ اَتِيدَكِي (رَجُلًا) فَلَ الصَّوَارَطْ

تَانس

تَالَسْ فَلَ اَدَمَكَّنَنْ ضَغَ اَنَايْ تَيْطْ (وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِمْ) اَلنَّارْ اِكِيْغْ عَادِي تُولَسْ اَدْ سَمَّسَلْسَا جَنَّجَرْوِيَا فَلَاَّسَنْ (مَا يَلْبِسُونَ) اَوَاسِيمَلْسِينْ جِينَجَرْوِينْتُو فَلْ مَاتَّصَنْ اَنِّيْنْ اَنْتَادَا اَوِيْدَنْ اَوَا (٩) ثم قال سبحانه مؤنساً لنبيه ﷺ ومسلياً له (وَلَقَدُ اسْتُهْزِئَ) تَاهُوضَتِي عَارْ اِيكَاسْ اِيتِيوَشَكَلَاكَشْ (بِرُسُلٍ) آسْ نَمْوَزَالْ كثير (مِنْ قَبْلِكَ) دَاتَكْ فصبروا على أذى قومهم حتى أهلكهم الله (فَحَاقَ بِالَّذِينَ) اِيزَّبَّتْ ضَغْ وِنْدِي (سَخِرُوا مِنْهُمْ) صَاكَرْيَاضِبَيْنْ ضَغْسَنْ (مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ) اَوَسَتَلَّنْ شِيكَلُوكَوشَنْ سَرَسْ اَتِّمُوصَنْ اَلْعَذَابْ (١٠) ثم جددّ الأمر بالاعتبار فقال (قُلْ) اَتَّاصَنْ يَا مُحَمَّدُ لهؤلاء المكذبين المستهزئين (سِيرُوا) شِيكَلَتْ (فِي الْأَرْضِ) ضَغَ اَمَضَالْ وجولوا في أقطارها معتبرين (ثُمَّ انْظُرُوا) دَفَّرَادِي طَصَوَضَمْ تَنِيَمْ بأعينكم آثار من كان قبلكم لتعرفوا ما حلّ بهم من العقوبة أو نظر فكرة وعبرة وهو بالبصيرة لا بالبصر (كَيْفَ كَانَ) آمَكْ وَفَلْتَوتَمَلْ (عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ) تَنَلْكُومَتْ اَنُوِينْ سَبَّهُونَيْنْ اِينَمْوَزَالْ اَتَتِينْ طَاصِيمْ طَمُوصْ عَاهْلُوكْ نَسَنْ سَ اَلْعَذَابْ (١١) قوله عز وجل (قُلْ) اَنَّاصَنْ القصد بالآية إقامة البرهان على صحة التوحيد وإبطال الشرك وجاء ذلك بصفة الاستفهام لإقامة الحجة على الكفار فسأل أولاً (لِمَنْ) مَنِي وَسَتِيلَّا (مَا فِي السَّمَاوَاتِ) اَوَيْهَنْ اِيجَنَّاوَنْ (وَالْأَرْضِ) دَمَضَالْ خلقا وملكا وعبيدا فإن أجابوك وإلا فـ (قُلْ) اَنَّاصَنْ (لِلَّهِ) اِيلَّيْ يَ اَللهْ اَزْدَاكَوَّرَنِّيْنْ ثم دعاهم إلى الإيمان والتوبة بتلطّف وإحسان فقال (كَتَبَ) اِحْكَامَ اَللهْ (عَلَى نَفْسِهِ) فَلْ مَاتِّيْطْ (الرَّحْمَةَ) اَلرَّحْمَةْ اِيمُوصْ عَادِي مَكَّتْ ضَغَسْ تفضلا منه ومن رحمته لهم إرسال الرسل وإنزال الكتب ونصب الأدلة وثبت في الصحيحين وغيرهما عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "لما قضى الله الخلق وكتب كتاباً فوضعه عنده فوق العرش إن رحمتي سبقت غضبي" تغمدنا الله بفضل منه ثم ذكر محل ظهور هذه الرحمة

فقال والله (لَيَجْمَعَنَّكُمْ) تَاهُوضَيْ ءَارْ اَكَوَنيشَّيدَوْ اَللهْ (إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ) ضَغَ اَزَلْ
ءَانْ تَبَدَّيْ (لَا رَيْبَ فِيهِ) وَلاَ اَلشَّكْ ضَغَسْ فيظهر أهل الخسران من أهل
الإحسان ولذلك قال (الَّذِينَ خَسِرُوا) وِينْدِي اِيكْرَوْ خَسَارَ (أَنْفُسَهُمْ) ضَغْ مَان
نَّسَنْ بتضييع رأس مالهم وهو النظر الصحيح الموجِب للإيمان والتوحيد (فَهُمْ
لَا يُؤْمِنُونَ) وِنْدِي وَرْ زَظَّكْظَنَنْ حتى أدركهم الموت فلا خسران أعظم من ذلك
ربع (١٢) ثم تمّم جوابه فقال (وَلَهُ) اِيلَّيْ يَ اَللهْ تُولَسْ (مَا سَكَنَ) اَوَيْتَاوَقَّاعَنْ أي
استقر وثبت (فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ) ضَغَ اَهَضْ دَزَلْ كِرْزَ وَيْدْرَرَنْ وَلاَ وَيْطِيمَطْكِوَيَنْ
(وَهُوَ السَّمِيعُ) اَنْتَ اِيسَالُّوْ يَوَاتِكَانَّمْ (الْعَلِيمُ) اِيصَّانْ ضَغَ اَوَاتَتَاكَّمْ (١٣) ثم أقام
الحجة على أهل الشرك فقال (قُلْ) اَنَّاصَنْ (أَغَيْرَ اللهِ) ءَادِيسْ ءَاطَرَمْ
ءَاوَرْنَمَوْصْ اَللهْ (أَتَّخِذُ وَلِيًّا) اَزَّكِا اَمَارَايْ سَرِي اَزَّعْبَدَا (فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ)
دَيِمُوصَنْ اَمَاخْلاَكْ اَنْ جَنَّاوَنْ (وَالْأَرْضِ) دَمَضَالْ (وَهُوَ يُطْعِمُ) اَنْتَ اَيْرَاظَّغَنْ
(وَلَا يُطْعَمُ) وَرَاسِيتَوَرْظِيغْ (قُلْ) اَنَّاصَنْ (إِنِّيَ أُمِرْتُ) نَكْ تِيوَامَرَا (أَنْ أَكُونَ)
اَتَّمَلاَ (أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ) اَمَوصَا تِيزَارَتْ اَنْ وَيْكِرَنْ اَسَالْوَايْ يَ اَللهْ ضَغْ تَادَا تَمَتَّيْ
ثم نهاه عز وجل أن يكون من المشركين فقال (وَلَا تَكُونَنَّ) اِيطِيوَنِّي ضِيغِيْنْ
اَتَوْ وَرْتَمَلاَ (مِنَ الْمُشْرِكِينَ) ضَغْ وِينكِنِيْنْ اَمَادَرَاوْ يَ اَللهْ (١٤) (قُلْ) اَنَّاصَنْ أي
جواباً ثالثاً (إِنِّيَ أَخَافُ) اِلِّكْنَاسْ نَكْ اَكْصَوضَا (إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي) اَسَمَّزْرَيَا
اَمَلِينِيْنْ (عَذَابَ يَوْمٍ) اَلْعَذَابْ نَزَلْ (عَظِيمٍ) مَقَّرَنْ وهو عذاب يوم القيامة (١٥)
(مَنْ يُصْرَفْ عَنْهُ) وَسِيتَوَسَبَرْكِوَلْ فَلاَّسْ اَلْعَذَابْ (يَوْمَئِذٍ) ضَغَ اَزَلْ دِي (فَقَدْ
رَحِمَهُ) وَدِي اِيكِاسْ دَاسِيهُّونَنَ اَللهْ (وَذَلِكَ) وَدِيدَ اَرْطْ اَتَّمَوصَنْ تَغَالِّيسْتْ ضَغْ
اَزَلْ دِي(الْفَوْزُ الْمُبِينُ) اَنْتَ ءَاكْلاَفْ وَيْنَفَاللَنْ (١٦) ثم ذكر حجة أخرى على
استحقاقه للعبادة والولاية فقال (وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ) كُوكَيِيضَصْ اَللهْ (بِضُرٍّ)
سَكَيِيكْمَانْ زُونْ طَوْرْنَا دَكِنْظُو (فَلَا كَاشِفَ لَهُ) ءَادِيزْ وَرْتِيلاَّ اِيفْرَاكِنْ اَتَّالَمْ فَلاَّكْ

الاهو

(إِلَّا هُوَ) ءَارْ اَنْتَ غَاسْ (وَإِنْ يَمْسَسْكَ) كُوكَيِيضَصْ (بِخَيْرٍ) اَسْ تَنَافْلِيتْ زُونْ
اَلْغِنَى دَصَّاهَطْ ءَادِيزْ وَرْتِيلَّا اِيفْرَاكِنْ اَدِّيصَّوغَلْ مَكَّتْنِيَاتْ (فَهُوَ) فَلَاسْ اَنْتَ (عَلَى
كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) اَمَرْنِي اَيْمُوصْ فَلَ اَكُّولُّو نَّرَطْ (١٧) (وَهُوَ الْقَاهِرُ) اَنْتَ
اَيْمُوصَنْ اَمَدَّيْنكَيْ اَوْرْنَانْ فَلَ اَكُّولُّو نَّرَطْ وَرْتِيلَّا اَدَازُّوكِيَنْ (فَوْقَ عِبَادِهِ) اِيتْكَلْ
دَنَّكْ اِيكْلَاتِّيَاتْ بهذه القهرية والغلبة والقدرة (وَهُوَ الْحَكِيمُ) اَنْتَ اَمَظَّلِيَلْغْ ضَغْ
اَوَيْتَاكْ (الْخَبِيرُ) نَمُوصَنْ ضَغْ كَنْتُولَنْ (١٨) قال الكلبي أتى أهلُ مكة رسولَ الله
ﷺ فقالوا أَرِنَا من يشهد أنك رسول الله فإنا لا نرى أحدا يصدقك ولقد سألنا
عنك اليهود والنصارى فزعموا أنه ليس لك عندهم ذكر فأنزل الله تعالى (قُلْ)
اَنَّاصَنْ يَا مُحَمَّدْ ﷺ (أَيُّ شَيْءٍ) مَنِي اَرْطْ عندكم هو (أَكْبَرُ شَهَادَةً) وَوكَرَنْ تَزَّوَرْتْ
تَكِيَّا وَاسْ تَكِيَّاتِيَاتْ تُوكَرْ تَزَّوَرْتْ شِيكِيَّاوِيُنْ فإن لم يجيبوا ف (قُلْ) اَنَّاصَنْ
(اللَّهُ) اَللّٰهُ اَنْتَ اَوكِرَنْ تَزَّوَرْتْ اَنْ تَكِيَّا اَزْ دَاكُّووَرْنِّيَنْ (شَهِيدٌ) اَللّٰهُ زَ اَمَكِّيَيْ
اَيْمُوصْ (بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ) كَرَيْ دَرْوَنْ فَلَ اَدَتُّوِنِينْ (وَأُوحِيَ إِلَيَّ) اِيتَوَسَكْنَتَلْ دُو
سَرِي (هَذَا الْقُرْآنُ) وَادَا اَلْقُرَانْ الذي تلوْته عليكم (لِأُنْذِرَكُمْ) فَلَ اَدَاوَنَوَتَا اَكُورَيْ
(بِهِ) سَرَسْ يا أهل مكة وأحذركم مخالفة أمر الله (وَمَنْ بَلَغَ) كَوَنَيْ اَدْ وِينِيَوَضْ
ضَغْ تَسَدَاكْ نَمَضَالْ كُولْ هَارَ اَزَلْ ءَانْ تَبَدَّيْ من الأحمر والأسود والجن
والإنس إلى يوم القيامة لأنه ليس من بعد القرآن كتاب ولا من بعد محمد ﷺ
رسول (أَئِنَّكُمْ) ءَادِيسْ كَوَنَيْ (لَتَشْهَدُونَ) تَكَيِّيمْ (أَنَّ مَعَ اللَّهِ) ءَاسْ اِيلَّيْ دَرَ اَللّٰهُ
(آلِهَةً أُخْرَى) اِيمَلَانْ اِيِيَّاضْ (قُلْ) اَنَّاصَنْ (لَا أَشْهَدُ) نَكْ زَا وَرَكَّيِيُ فَلَادِي (قُلْ)
اَنَّاصَنْ (إِنَّمَا هُوَ) اِلَّكْنَاسْ اَنْتَ (إِلَهٌ وَاحِدٌ) اَمَلِي اِيِيَّنْدَا اَيْمُوصْ (وَإِنَّنِي) اِلَّكْنَاسْ
نَكْ (بَرِيءٌ) اَبَيَّرَّا (مِمَّا تُشْرِكُونَ) ضَغَ اَوَاتَسَادْرَاوَمْ يَ اَللّٰهُ ضَغَ الْعِبَادَ (١٩)
(الَّذِينَ) وِينْدِي (آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ) اَكْفِيُ اَلْكَتَّابْ مِن اليهود والنصارى (يَعْرِفُونَهُ)
اَزْدَايَنْ مُحَمَّدْ ﷺ سَ اَلصَّيْفَةْ نِيَاتْ ضَغَ اَلْكَتَّابَنْ نَّسَنْ (كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمُ) اَمَّكْ

آسَزْدَيَنْ مَدَّانَسَنْ (الَّذِينَ) وِينْدِي (خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ) اِيكْرَوْ خَسَارَ ضَغْ مَانَّصَنْ الذين مبتدأ وخبره (فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ) وِنْدِي وَرْزَظَكْظَنْ لتضييعهم ما به يُكتسب الإيمان من النظر والتفكير والإنصاف للحق (٢٠) (وَمَنْ أَظْلَمُ) وَرْتِيلَا اِيوكَرَنْ تَاضْلَمْ (مِمَّنِ افْتَرَى) ضَغْ وَدَيْكَلَظَنْ (عَلَى اللَّهِ) فَلَ آللهْ (كَذِبًا) بَاهَوْ سِيكِي تَمَادْرَاوْ يَ آللهْ فزعم أن له شريكاً من خلقه (أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ) مَدِيُ اِيسَبَّهَوْ آلآيَتِيَنَيْتْ التي يلزمه الإيمان بها (إِنَّهُ) اِلْكَنَاسْ طَالْغَا اَتِمَوصَنْ (لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ) وَرْزَوَتَنْ وِينَكْفَرْنِيَنْ ءاكْلاف سَوَاكِمَّيَنْ (٢١) ثم ذكر وعيد أهل الشرك فقال (وَيَوْمَ) تَكْظَا تَمَلَا ازَلْ (نَحْشُرُهُمْ) اتَنْ دُوزَ اَشِّيدَوَ الكفار وآلهتهم (جَمِيعًا) كِيَتَسَنْ (ثُمَّ نَقُولُ) دَقَّرَادِي اَنَّا (لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا) بِيونْدِي آكِنِيَنْ اَمَادْرَاوْ يَ آللهْ (أَيْنَ شُرَكَاؤُكُمُ) مَاكِنْ اِيمَادْرَاوَنْ أي آلهتكم (الَّذِينَ) وِنْدِي (كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ) اَسْتَوتَلَّمْ تَدَيعَمْ ءاسْ اَنْتَنِيَ اِيمَادْرَاوَن نَّ آللهْ سِيتَحَقَّنْ الْعِبَادَ اَمَّكْ آسْتِيسَتَّحَقَّا آللهْ (٢٢) (ثُمَّ) دَفَّرَادِي (لَمْ تَكُنْ فِتْنَتَهُمْ) وَرْزِيقَّلْ اَصَارُو نَّسَنْ دَ اَلْعَدَرْ نَسَنْ (إِلَّا أَنْ قَالُوا) ءارَ اَضَنِيَنْ (وَاللَّهِ) تَاهَوضَيْ سَ آللهْ (رَبِّنَا) دِيمَوصَنْ اَمِلِيَنَّنَا (مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ) كُوتَوْ نَلَّا نَمَوصْ اِيكَوفَارْ وقال ابن عباس لَمَّا سُئل عن هذا "إنهم جحدوا طَمَعًا في النجاة فختم الله على أفواههم وتكلمت جوارحهم فلا يكتمون حديثًا" (٢٣) (انْظُرْ) آصَوَضْ تَاجَبَا يَا مُحَمَّدٌ صلى الله عليه وسلم (كَيْفَ كَذَبُوا) آمَّكْ وَسَكِنْ بَاهَوْ (عَلَى أَنْفُسِهِمْ) فَلْ مَانَّصَنْ سَنُّوكْرَا نَّ آلْكُفَرْ فَلْ مَانَّصَنْ (وَضَلَّ عَنْهُمْ) اِيسَّكِّلْ فَلَّاسَنْ (مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ) اَرْطْ وَسْتَلَنْ آكْلاظَنْطِيضْ فَلَ آللهْ ضَغْ مَادْرَاوَنْ وذلك أنهم كانوا يرجون شفاعتها ونصرتها فبطل كلّه في ذلك اليوم (٢٤) ثم ذكر أحوالهم فى الدنيا باعتبار الكفر والعناد فقال (وَمِنْهُمْ) اِيلِّيَ ضَغَسَنْ (مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ) اِيدَاكِيصَاصَامَنْ اَسْ طَغَارًا اَلْقُرَانْ (وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ) اَكِيُ فَلْ وَلَّنْ أَنْ وِيَنْ دَاكَصَاصَامْ نِيَنْ اَدِّي (أَكِنَّةً) اِيكَبَتَكَبَنْ

آكَاسَتَكِءَ الْقِيَلَنْ

اَدَا سَنكِدَالْنِيلَنْ (أَنْ يَفْقَهُوهُ) اَدَكِرِينْ اَلْقُرَانْ (وَفِي آذَانِهِمْ) اَكِي ضَغْ تَمَظُّوكِين
نَّسَنْ (وَقْرًا) تَمَّظَكْ وَرَازَّسْلِينْ تِيَسَلَيْ تَنَّ اَلْقَبُولْ (وَإِنْ يَرَوْا) كُودَنَيَنْ (كُلَّ آيَةٍ)
اَكُوَّلُّو اَنْ تَجَاجَبْتْ (لَا يُؤْمِنُوا بِهَا) دَا وَرْزَظَّكْظَنْ سَرَسْ لفرط عنادهم (حَتَّى إِذَا
جَاءُوكَ) هَارْ ءَامَرْ كَيْ ضُوصَنْ (يُجَادِلُونَكَ) اَلْحَالَ اَنَّمِيلْ نَسَنْ زَامَظَاغَنْ كَيْ
(يَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا) اَضَنِّيلَنْ وِينْدِي اَكْفَرْنِيلَنْ (إِنْ هَذَا) وَرِيمُوصْ وَادَا اَلْقُرَانْ
(إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ) ءَارْ اِيمَيَّنْ اَدْ بَاهُوتَنْ اَنْ كَلَ اَنَاضْ (٢٥) ثمن (وَهُمْ) اَنْتَتَيْ
اِيكُوفَارْ أيضا (يَنْهَوْنَ) رَاقَّمَنْ اَيْتِيدَنْ (عَنْهُ) فَلْ تِيلَالْتْ نَ اَلنَّبِي ﷺ دَصَصَمْ يَ
اَلْقُرَانْ (وَيَنْأَوْنَ) تُوكَاكِنْ ضِيغِينْ اَنْتَتَيْ اِيمَانَّصَنْ (عَنْهُ) فَلْ لَكُّومْ يَاسْ فقد
ضلوا وأضلوا (وَإِنْ يُهْلِكُونَ) وَرْ هَلَّكَنْ سِيكِكْ فَلَّاكْ (إِلَّا أَنْفُسَهُمْ) ءَارْ اِيمَان
نَّسَنْ (وَمَا يَشْعُرُونَ) وَرَصَّيِلَنَنْ ضَغَادِي (٢٦) ثم هدّدهم بما أعدّ لهم يوم
القيامة فقال (وَلَوْ تَرَى) اَلنَّارْ طَهَانَّيَا يَا مُحَمَّدُ ﷺ (إِذْ وُقِفُوا) اَدِّي اَدِّ زَاتُوزَزْكِرَنْ
(عَلَى النَّارِ) فَلْ تَمْسَيْ لرأيت منظراً هائلاً وحالاً فظيعاً وأمراً عجيباً (فَقَالُوا)
اَنِّينْ حينئذٍ (يَا لَيْتَنَا) أَوَانْ دِيرَان تَّنَا (نُرَدُّ) اَنَّتَوَصُوغَلْ اَلدَّنِيَتْ (وَلَا نُكَذِّبُ)
وَرْزَانَسَبَّهُوْ (بِآيَاتِ رَبِّنَا) اَلآيَتِيِن تَّمَلِيَّنَنَا بعد المعاينة (وَنَكُونُ) نَمَلْتَوْ (مِنَ
الْمُؤْمِنِينَ) ضَغْ وِينْ اَظَّكْظَنِّيلَنْ ندموا حين لم ينفع الندم (٢٧) قال تعالى (بَلْ بَدَا
لَهُمْ) بَاتَّارْ اَنَفِيلَالْ اَدَاسَنِيكَا (مَا كَانُوا يُخْفُونَ) اَرَطْ وَسْتَلَّنْ غَابَرَّنْتَوْ (مِنْ قَبْلُ)
دَاتَ اَوَا في الدنيا من كفرهم ومعاصيهم ثم قال تعالى (وَلَوْ رُدُّوا) اَلنَّارْ
تِيوَصَاغَلَنْ اَلدَّنِيَتْ (لَعَادُوا) اَدَقَّلَنْ (لِمَا نُهُوا عَنْهُ) سَوَسْ تَوَرْغَمَنْ فَلَاَّسْ من
القبائح التي رأسُها الشرك كما عاين إبليسُ ما عاين من آيات الله ثم عاند
(وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ) اِلَّكِنَاسْ اَنْتَتَيْ بَاهُوْ ءَاكِنْ ضَغَادِي زَمَا اَللهَ وَرُوطِيلَصْ اَظَكْظَان
نَّسَنْ (٢٨) ثم ذكر اعتقادهم الفاسد وما أداهم إليه فقال (وَقَالُوا) اَنَّنْ مَاتْكَارَنْ
اَنْ طَنكَرَا (إِنْ هِيَ) وَرْتَمُوصْ تَمَدُّوَرْتْ (إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا) ءَارْ تَمَدُّوَرْتْ نَنَا تَانَّ

اَلدَّنِيٰاتْ أي ليس لنا غير هذه التي نحن فيها (وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ) وَرْتُوَنلاَّ
اَدُونَتَوصَنْكَرْ بعد الموت (٢٩) قال ﷻ (وَلَوْ تَرَى) اَلنَّارْ طَهَانَّيَا يَا مُحَمَّدْ ﷺ (إِذْ
وُقِفُوا) اَدِّي اَتَّوَزَزْكِرَنْ (عَلَى رَبِّهِمْ) فَلَ اَمَلِينَّسَنْ اَتَّنَيَا طَالْغَا زَوَّرَتْ (قَالَ)
اِنَّاصَنْ اَللّٰهْ فَلِ اِيلَسْ نَنْكُلُوسَنْ (أَلَيْسَ هَذَا) اَوَاكْ وَرْتِيلاَّ وَادَغَ اَرْطْ الذي كنتم
تُنكرونه (بِالْحَقِّ) اِيمُوصْ اَلْحَقْ (قَالُوا) اَنِّينْ (بَلَى وَرَبِّنَا) أَوَلاَّ تَاهُوضَيْ
سَمِلِينَّنَا ءَارْ اَلْحَقْ اَيْمُوصْ (قَالَ) اَنَّاصَنْ اَللّٰهْ تعالى (فَذُوقُوا الْعَذَابَ) كَظَنْكِيظَطْتْ
اَلْعَذَابْ (بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ) سَسَّبَابْ نَمِيلْ نَوَنْ تَكْفَارَمْ سَرَسْ ضَغَ اَلدَّنِيٰاتْ (٣٠)
(قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ) اِيكَاسْ اَقِّيسَّرَنْ وِينْدِي (كَذَّبُوا بِلِقَاءِ اللَّهِ) سَبَّهُوَنْيٰنْ اَمَنَيْ دَ اَللّٰهْ
هم الذين تقدم ذكرهم وحكيت أحوالهم (حَتَّى إِذَا جَاءَتْهُمُ السَّاعَةُ) هَارَ اَلصَّغَا
وَتَنْ دُوزَاطَاصُو اَلسَّاعَةْ وسميت ساعة لسرعة الحساب فيها أو لأنها تفجأ
الناس (بَغْتَةً) تَهَكَّنْ تُهِيٰكْ (قَالُوا) اَضِنِّينْ (يَا حَسْرَتَنَا) أَوَانْ تَكَلَّمَاتْ نَنَا (عَلَى
مَا فَرَّطْنَا) فَلَ اَلتَّفْرِيضْ ءَانَكِا (فِيهَا) ضَغَ اَلدَّنِيٰاتْ بِيمَازَالَنْ وِينْ هُوصَّيْنِيٰنْ (وَهُمْ
يَحْمِلُونَ) ضَغَ اَلْحَلاَسْ اَنْتَنَيْ اِيُوَاينْ (أَوْزَارَهُمْ) اِيبَكَّاضَن نَّسَنْ (عَلَى ظُهُورِهِمْ)
فَلْ رُوَرَان نَّسَنْ قال تعالى في شأن الكفار (أَلَا سَاءَ مَا يَزِرُونَ) أَوَانْ تَلاَّبَسْتْ
اَنْكَايَا اِيوَايِنْتُو كَايَاتَّسَنْ وَادَا اَتَّمُوصَنْ اِيبَكَّاضَن نَّسَنْ (٣١) وسببُ هذا الركونُ
إلى دار الغرور ونسيانُ دار الخلود ولذلك قال تعالى بإثره (وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا)
وَرْطَمُوصْ تَمَدُّوَرْتْ تَانَّ اَلدَّنِيٰاتْ اَمَشْغَلْ دَرَسْ (إِلَّا لَعِبٌ) ءَارْ اَلدَّلْ (وَلَهْوٌ) اَدْ
مَنْزَلاَّنْ (وَلَلدَّارُ الْآخِرَةُ) اَيْكَنَاسْ اَكَادِيرْ وَنَّ اَلاَخِرَةْ يعني الجنة (خَيْرٌ) اَوفَا من
الحياة الدنيا لأن منافعها خالصة عن المضار (لِلَّذِينَ) اِيوِينْدِي (يَتَّقُونَ)
اَسْلَكْنِيٰنْ اَلْكَفَرْ (أَفَلَا تَعْقِلُونَ) اَوَاكْ وَرِينْزَا تَكْرِيمْ ءَادِي تَظَّكْظَنَمْ أن الآخرة خير
من الدنيا فتعملون لها (٣٢) ثم سلّى رسولَ الله ﷺ على ما لَقِيَ من قومه فقال
(قَدْ نَعْلَمُ) اِيكَاسْ اَلصَّانَا (إِنَّهُ) ءَارْ اِلْكَنَاسْ طَالْغَا اَتَتِمُوصَنْ ءَاسْ (لَيُحْزِنُكَ

الحم

الَّـذِي) اِضْـكَاظْكَي ءَادِي (يَقُولُـونَ) اَدَاكَـاتَّنْ ضَـغْ اَسَـبْهَوْ وَكَـيْ تَـاكَّنْ
(فَـإِنَّهُمْ) اِلْكَنَـاسْ اَنْتَتَـيْ (لَا يُكَـذِّبُونَكَ) وَرْكَـيْ سَبَهِوَنْ ضَـغْ اَكَنْتُـولْ
اَنْدَبَا ضَـغْ اَنِفِيلَالْ غَـاسْ فَلْ مَصَنْطْ نَسَـنْ ضَـغْ اَلدَّتُونَّكْ أي لجـزمهم
بصـحة نبوتـك (وَلَكِـنَّ الظَّـالِمِينَ) مِيشَـانْ اِيكُوفَـارْ (بِآيَـاتِ اللَّهِ
يَجْحَـدُونَ) اَلتَّكْـرَ ءَاكِّنْ اَلايتِبَـينَّ نَ اَللَّهْ اَلتَّكْـرَ وَنَّ اَظْلَنْظُـولِي سِـيَبَهَوْنَتَنْ
ضَـغْ اَنِفِيلَالْ غَـاسْ وَرْكِـى اَلْبَـاطِنْ حسـدًا وخوفًـا علـى زوال الشـرف
مـن يـدهم وقـال الأخـنَسُ بـن شـريق والله إن محمدًا لصـادق ولكنـي
أحسـده علـى الشـرف (٣٣) ثـم آنسـه بقولـه (وَلَقَـدْ كُـذِّبَتْ رُسُـلٌ)
تَاهُوضَـي ءَارْ اِيكَـاسْ تِيوَسَـبَهَوَنْ نَمُّـوزَالْ (مِـنْ قَبْلِـكَ) دَاتَـكْ
(فَصَـبَرُوا) ظَظِّيْضَـرَنْ (عَلَـى مَـا كُـذِّبُوا) دَرْ اَتَوسَـبَهَاوْ وَاكَّـنْ
(وَأُوذُوا) دَطُوكْمَـا وَاكَّـنْ (حَتَّـى أَتَـاهُمْ نَصْـرُنَا) هَـارْ تَـنْ ضُوصَـا
اَلنَّصَـارَانِينْ سَـهْلُوكْ اَنْ مِيدَّنْ نَسَـنْ كَـيْ دَا ظَظِّيضَـرْ اَمَّـكْ اَسْ
ظَظِّيْضَـرَنْ (وَلَا مُبَـدِّلَ) وَرْتِـيلَا اِيفْـرَاكِّنْ اَدِيسَمَّسَـكَلْ (لِكَلِمَـاتِ اللَّهِ)
اَلْكَلِيمَتَـينَ نَ اَللَّهْ اَرْكَـوَالَنْ وِينِيكَـا سَ اَلنَّصَّـارَ كقولـه تعـالى "وَلَقَـدْ
سَـبَقَتْ كَلِمَتُنَـا لِعِبَادِنَـا الْمُرْسَـلِينَ إِنَّهُـمْ لَهُـمُ الْمَنْصُـورُونَ" (وَلَقَـدْ
جَـاءَكَ) تَاهُوضَـي ءَارْ اِيكَـاسْ كَيْضُوصَـا (مِـنْ نَبَـإِ الْمُرْسَـلِينَ) اَرَطْ
ضَـغْ سَلَانْ اَنْ نَمُّوزَالْ أي مـن قصصـهم ومـا كابـدوا مـن قـومهم حتـى
نصـرهم الله فتـأنّسْ بهـم وانتظـر نصْـرَنا (٣٤) (وَإِنْ كَـانَ كَبُـرَ عَلَيْـكَ)
كُـودْ تِـيلَا زَوَّرْ فَـلَاكْ اِيشَّـيقًا فَـلَاكْ (إِعْرَاضُـهُمْ) اَسَـكُّومِي نَسَـنْ فَـلْ
اَلإِسْـلَامْ فَلْ تَجَّضَـاتَّكْ فَلَاسَّـنْ (فَـإِنِ اسْـتَطَعْتَ) ءَادِيـزَ كُـودْ تَفْرَاكَّـا (أَنْ
تَبْتَغِـيَ) اَتَكِّمِيَـا (نَفَقًـا) ءَانُّـو آمَـالُولْ أي سـربا (فِـي الْأَرْضِ) ضَـغْ
اَمَضَـالْ تَكَّـزَا (أَوْ سُـلَّمًا) مَـدُى شِيصَـفَطَانْ اَسْ تَكَّظِّيَـا (فِـي السَّـمَاءِ)
ضَـغْ جَنَّـاوَنْ (فَتَـأْتِيَهُمْ) تَاصَـقَّنْدُو (بِآيَـةٍ) اَتَّجَاجَبْـتْ تَـاكِّمَيْنْ حتـى
يعاينوهـا فافعـل ءَادِيـزَ تَكَـا ءَادِي ولكـن الأمـر بيـدي فإنمـا أنـت نـذير
(وَلَـوْ شَـاءَ اللَّهُ) اَلنَّـارْ اِيـرَ اَللَّهْ ءَادِي (لَجَمَعَهُـمْ) اَتَنِيشَّـيدُو (عَلَـى
الْهُـدَى) فَلْ طَنُـورَيّ مِيشَـانْ وَرْطُـوطِيصْ (فَـلَا تَكُـونَنَّ) اَتُـو وَرْتَمَـلَا
(مِـنَ الْجَـاهِلِينَ) ضَـغْ اَلْجَـاهِيلَنْ اَسْ شِّـيَتْ اَنْ تَظِيْضَـارْتْ دَسَـنْفِيلَلْ اَنْ
تَغِيشَّـاتْ (٣٥) ثـم ذكـر علّـة إعراضـهم وهـو مـوت أرواحهـم فقـال
(إِنَّمَـا يَسْـتَجِيبُ) اِلْكَنَـاسْ أَيْتَـاكَوَانْ إِيتَغْرَيْنَّـكْ سَـظْكْظَانْ أَيْ يُجِيبُـك
إِلَـى الإيمـان (الَّـذِينَ) وِينَّـدِي (يَسْـمَعُونَ) سَـالَنِينْ تِيسَـلِي تَـنْ اَكَّمَـايْ
نَكَّـرِّي طَـابَظَنْ اَلْمَاعِظَـا وهـم المؤمنـون الـذين يقبلـون مـا يسـمعون
فينتفعـون بـه دون مـن خـتم الله علـى سـمعه (وَالْمَـوْتَى) اِينَمَّطَّـانْ
اَتَنِمُّوصَـنْ اِيكُوفَـارْ (يَبْعَـثُهُمُ اللَّهُ) اَتَـنْ دِيسَّـنْكَرْ اَللَّهْ ضَـغْ اَلآخِـرَةْ فيظهـر

حزب

لهم حينئذٍ الحق ويسمعون حين لا ينفع الإيمان (ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ)
دَفَرَادِي اَنْتَ اَظَقَلَنْ اِيرَزَاسَنْ اَسْ مَازَالَنْ نَسَنْ (٣٦) ثم عاتبهم
على اقتراح الآيات فقال (وَقَالُوا) اَنَنْ كُوفَارْ ءَانْ مَاكَطْ (لَوْلَا نُزِّلَ)
مَفِيَلْ اِيتَوَزَزَبَدُو (عَلَيْهِ) فَلْ مُحَمَّدْ صلى الله عليه وسلم (آيَةٌ)
تَجَاجَبْتْ (مِنْ رَبِّهِ) اَدُوتَفَالَتْ اَمِلِينِّيتْ ضَغْ شِينْ نَكْمَيْ يعنون نزول
ملك يشهد له بالنُّبوَّة ونحوه (قُلْ) اَنَاصَنْ (إِنَّ اللَّهَ) اِلْكَنَاسْ اَللَّهْ
(قَادِرٌ) اُوْرْنَا (عَلَى أَنْ يُنَزِّلَ آيَةً) فَلْ اَدِيزَزَّبَتْ تَجَاجَبْتْ ضَغْ شِينْ
تَكْمَيَمْ (وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ) مِيشَانْ اَلْاَكْثَرْ نَسَنْ (لَا يَعْلَمُونَ) وَرَصَّينَنْ
ءَاسِ اَزَبِينَسَنَتْ اَلْبَلَا فَلَاسَنْ فَلْ اَلْوَجُوبْ نَهْلُوكْ نَسَنْ اَسْدُوتَزَبَتْ
اَنْكَرَنْتَتْ (٣٧) ثم ذكر دلائل قدرته على البعث وغيره فقال (وَمَا
مِنْ دَابَّةٍ) وَرَتُوتَلَا تَدَابَّاتْ (فِي الْأَرْضِ) تَجِيوَنْكِيتْ ضَغْ اَمَضَالْ
(وَلَا طَائِرٍ) وَلَا اَكِضِيضْ (يَطِيرُ) اِيكَّادَنْ ضَغْ اَلْهَوَى (بِجَنَاحَيْهِ)
سَفَرُوطَنْ نَيْلَتْ (إِلَّا أُمَمٌ) ءَارْ اَمُوصَنْ شِيمَاتِّيوِينْ (أَمْثَالُكُمْ)
اَمُوصَنِينْ تُولَاتْ نُونْ ضَغْ اَكِمَايْ نَرَّظَغَنْ نَسَنْ أي في الخلق
والرزق والحياة والموت وغير ذلك (مَا فَرَّطْنَا) وَرِينُوِيِّي (فِي
الْكِتَابِ) ضَغْ اَلْكُتَّابْ اَنَّ اَللَّوحُ اَلْمَحْفُوظْ (مِنْ شَيْءٍ) اَتِّيلَانْ اَسْ
وَرْكِي اَكْتَابْقُوْ ضَغْسْ (ثُمَّ إِلَى رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ) دَفَرَادِي اَمَلِينَّسَنْ
اَسْدُوزَا تَوشِيدَوَنْ اَزَلْ ءَانْ تَبْدَيْ اِيحَكَمْ كِرِيسَّنْ (٣٨) ثم قبّح شأن
أهل التكذيب فقال (وَالَّذِينَ كَذَّبُوا) وِينْدِي سَبَّهُوْنِينْ (بِآيَاتِنَا)
اَلَايِتِّينِينْ (صُمٌّ) اِيمَظُوكِّنِينْ فَلْ تَسَلِّيْ يَاسَنْتَ تِيسَلِيْ تَانَّ اَلْقَبُولْ
(وَبُكْمٌ) اِيكَنُوْنِينْ فَلْ اَللَّفْضْ سَ اَلْحَقّْ (فِي الظُّلُمَاتِ) اَلَانْتُو ضَغْ
شِيَّايْ ءَانْ اَلْكُفْرْ ثُمَّ أخبر أنَّهم بمشيئته صاروا كذلك فقال (مَنْ
يَشَإِ اللَّهُ) وَصِيرَ اَللَّهْ اَصَخْرَكْنِيتْ (يُضْلِلْهُ) اَتِيصَّخْرَكْ (وَمَنْ يَشَأْ)
وَصِيرَ اَصَنَرْنِيتْ (يَجْعَلْهُ) اَتَكُو (عَلَى صِرَاطٍ) فَلْ طَارِيّتْ (مُسْتَقِيمٍ)
تَظِيلَالَغَتْ اَتَمُوصَنْ تَنَّ اَلْإِسْلَامْ (٣٩) ثم أقام لهم البرهان على
توحيده فقال (قُلْ) اَنُو اِيكَلْ مَاكَطْ (أَرَأَيْتَكُمْ) مَكَّرَدَتِي (إِنْ أَتَاكُمْ)
كُوكَوَنْضُوصَا (عَذَابُ اللَّهِ) اَلْعَذَابْ نَ اَللَّهْ ضَغْ اَلْدُنْيَتْ ءَادَنَا (أَوْ
أَتَتْكُمُ السَّاعَةُ) مَدَى طُوصِيوَنْضُو اَلسَّاعَةْ اَسْ تَهَيُّكْ (أَغَيْرَ اللَّهِ
تَدْعُونَ) اَوَاكْ اَدِّي اِيوَرْ نَمُوصْ اَللَّهْ اَزَا طَغْرِيمْ ليكشف ما حل بكم
(إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ) كُوتُوتَلَامْ تَدِّيتَيْلَمْ بأن مع الله آلهة أخرى كلّا
وَرَتُوزَاطَغْرِيمْ وجواب الشرط محذوف تقديره إن أتاكم عذاب الله
أو أتتكم الساعة فمَنْ تدعون (٤٠) ثم قال (بَلْ إِيَّاهُ تَدْعُونَ) بَاتَّارْ
اَللَّهْ غَاسْ اَزَاطَغْرِيمْ أي بل تدعون الله (فَيَكْشِفُ) ءَالَمْ (مَا تَدْعُونَ إِلَيْهِ) آرك

آرَطْ وَسْتُو تَغْرَمْ سَتَّالَمْ فَلَّاوَّنْ (إِنْ شَاءَ) آصِيرَا ءَادِي (وَتَنْسَوْنَ) تَطَّويمِينْ (مَا
تُشْرِكُونَ) آرَطْ وَدَاسْ تَسَادْرَاوَمْ ضَغْ آلْعِبَادَا وَدِي وَرْتوزَا تَغْرِيمْ (٤١) ثم ذكر
حال الأمم الماضية لكي يعتبروا فقال عز وجل (وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا) تَاهُوضَيْ ءَارْ
ـإيكَاسْ دَزُّوزَلَا ـاينَمُّوزَالْ (إِلَى أُمَمٍ) آسْ تَمَاتَيُّوِينْ (مِنْ قَبْلِكَ) دَاتَكْ سَبَّهُوَّنْتَنْ
(فَأَخَذْنَاهُمْ) آبَظْقَّنْ (بِالْبَأْسَاءِ) آسْ تَصَّوضْتْ تَانَّ اكَّنْظُو (وَالضَّرَّاءِ)آتَّصُّوضْتْ
تَانْ طوَرْنَا (لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ) آنْكَمَاكْ آنْتَنِي آدْ كَلُولَضْنْ آظَّكْظَنْنْ (٤٢) (فَلَوْلَا
إِذْ جَاءَهُمْ) مَفِيلْ آصَّغَا آتَنْ ضُوصَا (بَأْسُنَا) آلْعَذَابِينْ (تَضَرَّعُوا) كَلُولَضْنْ
ايْكَيْسْ وَرْكِيْنْ ءَادِي (وَلَكِنْ قَسَتْ قُلُوبُهُمْ) مِيشَانْ اقُّورَنْ وَلَّنْ نَّسَنْ يَظَكْظَانْ
(وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ) ـإيدْلَكَاسَنْ آلشَّيْطَانْ (مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) آرَطْ وَسْتَلَّنْ
تَامَازَالَنْتُو ضَغْ تَمَازْرِيِيْنْ (٤٣) (فَلَمَّا نَسُوا) آسْوَيَّنْ (مَا ذُكِّرُوا بِهِ) آرَطْ وَسْ
تَاوَصَكَّصَاضَنْ سَرْسْ (فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ) اُورِيْضُو سَرْسَنْ (أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ)
ـإيمَاوَنْ نَّكُولُّو نَّرَطْ ضَغْ تَنَفْلَايْ ـإيمُوصْ ءَادِي آلِاسْتِدْرَاجْ (حَتَّى إِذَا فَرِحُوا) هَارْ
آصَّغَا آدَسْدَيَنْ سَدَايْ وَانْ زَزْوَارْ آنْ مَّانْ (بِمَا أُوتُوا) سَوَاتُوكْفَنْ من النعم
(أَخَذْنَاهُمْ) آبَظْقَّنْ سَ آلْعَذَابْ (بَغْتَةً) آتَنِيهَاكَنْ بْتْهِيْكْ (فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ) ـإيهِينِينْ
ـإيهَاكْ دُو ءَاسْ آنْتَنِي تِيرَيَّيْنْ آكَّاصَنْ آطَّمَا مُتحيرون آيسون من كل خير (٤٤)
(فَقُطِعَ) ـإيتَوَخْتَسْ (دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ) إيْكَيْ آنْ ـمِّيدَّنْ ـويْنْدِي (ظَلَمُوا) آضْلَمْنِينْ
ـإيمَانَّصَنْ وِيْنِيسِيتَوَكَّا آلِاسْتِدْرَاجْ (وَالْحَمْدُ لِلَّهِ) آكُوضَا ـايلَّيْ يَ آللَّهْ (رَبِّ الْعَالَمِينَ)
دِينَّمْلِي آنْ تَخَلَّاكْ فَلْ آهْلُوكْ آنْ كُوفَارْ (٤٥) ثم احتج عليهم بوجه آخر فقال
(قُلْ) آنَّاصَنْ لهم أيضًا (أَرَأَيْتُمْ) آمَلِتِي أيها المشركون (إِنْ أَخَذَ اللَّهُ) كُودْ آوَبْظْ
آللَّهْ (سَمْعَكُمْ) شِيسَلْ نَوَنْ ـإيظَمَّظَكْ كَّوَنْ (وَأَبْصَارَكُمْ) آدْ صَوَاضَنْ نَّوَنْ
ـإيصَضَّرْغَلْ كَوَنْ (وَخَتَمَ عَلَى قُلُوبِكُمْ) ـإيهَرْ فَلْ وَلَّنْ نَّوَنْ وَرْتَكْرِيمْ وَلَا (مَنْ إِلَهٌ)
مَنِي آمَلِي ـإيَيَّنْ (غَيْرُ اللَّهِ) وَرْنَمُوصْ آللَّهْ (يَأْتِيكُمْ) أَكَوَنْ ضُوظَاصِينْ (بِهِ) دَرَطْ

وَوَبَظْ ضَغْوَنْ كَلاَ وَرْتِيلاَّ (انْظُرْ) اَصَوَضْ تِنِيَا (كَيْفَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ) اَمَّكْ وَسْ
دَاسَنْ سِينَفِيلِيلاَ اَلدَّلِيلَنْ فَلْ تِيشِيتِّينْ غَاسِينْ (ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ) دَفَّرَادِي اَنْتَنِيْ اَدْ
سِيكُومَينْ فَلاَّسَّنْ وَرْظَكْظَنَنْ (٤٦) (قُلْ) اَنَاَّصَنْ لهم أيضًا (أَرَأَيْتَكُمْ) اَمَلْتِي (إِنْ
أَتَاكُمْ) كُوكَوَنْضُوصَا (عَذَابُ اللهِ) اَلْعَذَابْ نَ اَللهْ (بَغْتَةً) اِيهَكَّوَنْ اِيُهَضْ من غير
مقدمة (أَوْ جَهْرَةً) مَدِيُ اُوصِيوَنْضُو اِيُزَلْ بتقديم أمارة (هَلْ يُهْلَكُ) مَازِيتُوهْلَكَنْ
اَدِّي (إِلَّا الْقَوْمُ الظَّالِمُونَ) ءَارْ مِيُدَّنْ وِينَضْلَمْنِيُنْ بالكفر والمعاصي (٤٧) ثم
رغّب فى الإيمان بالرسل وحذّر من الكفر بهم فقال (وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ)
وَرْدَنُّوزَلاَ اِينَمُّوزَالْ (إِلَّا مُبَشِّرِينَ) ءَارْ تَابَشَّارَنْ اِيوِينَظْكْظَنِيُنْ سَ اَلْجَنَّةْ
(وَمُنْذِرِينَ) اَكَّاتَنْ اَكُورَيْ اِيوِينَكْفَرْنِيُنْ اَسْ تَمْسَيْ (فَمَنْ آمَنَ) وِينَظَّكْظَنِيُنْ
سَرْسَنْ (وَأَصْلَحَ) اَكْنَنْ اِيمَازَالَنْ نَّسَنْ (فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ) وِينْدِي وَلاَطَصَا فَلاَّسَّنْ
بوجه من الوجوه (وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ) وَرْتَلِّيُنْ اَدْ مَغْلَشِيُنْ ضَغْ اَلاَخِرَةْ بحال من
الأحوال (٤٨) وأما حال المكذبين فبيّنه بقوله (وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا) وِينْدِي
سَبَّهُونِيُنْ اَلاَيَتِيُنِينْ (يَمَسُّهُمُ الْعَذَابُ) اَتَنِيضَصْ اَلْعَذَابْ (بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ)
سَسَّبَابْ اَنْ تَلْفَسُوقِيَا نَّسَنْ اَكِمَاضْ نَسَنْ فَلْ تَلِيلْتْ (٤٩) وليس من شرط
الداعين إلى الله ظهور المعجزات أو الكرامات كما قال تعالى (قُلْ) اَنَّصَنْ لهم يا
محمد ﷺ أنا (لَا أَقُولُ لَكُمْ) نَكْ وَرَاوَنَّبِيُ (عِنْدِي) اِيلاَّ غُورِي (خَزَائِنُ اللهِ) اِيكَنْدَانَّ
نْ اَللهْ وِينَّ اَلرَّظَغَنْ اَنْكِمْ اَكْفَقُّوَنْ اَوَاطَرَمْ (وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ) وَرَاوَنَّبِيُ اَصَّانَا
اَوَيْكَّنْتَلَنْ (وَلَا أَقُولُ لَكُمْ) وَرَاوَنَّبِيُ ضِلِيغِيُنْ (إِنِّي مَلَكٌ) نَكْ اَنْكِلُوسْ فأستغنِىَ عن
الطعام والشراب أو أقدر على ما يقدر عليه الملك (إِنْ أَتَّبِعُ) وَرَلِّيلاَ (إِلَّا مَا
يُوحَى إِلَيَّ) ءَارْ اَوَدِّيتَوَسَكَنْتَلَنْ سَرِي (قُلْ) اَنَاَّصَنْ لهم (هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى)
تُورْدَامَاسْ اُولاَ وَيْضَّرْغَلَنْ اَتِّمُوصَنْ اَكَافِرْ (وَالْبَصِيرُ) اَدْ وَيْهَاتِّيَنْ اَتِّمُوصَنْ
اَمُومَنْ (أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ) اَوَاكْ وَرْزَا تَصَمَّضْرَنَمْ ضَغَادِي طَظَّكْظَنَمْ (٥٠) ثم أمره

بالإنذار

بالإنذار لمن ينتفع به فقال (وَأَنْذِرْ) تَصَّكْصَضَا (بِهِ) سَ الْقُرَانْ أي خوِّف بما
أوحي إليك المؤمنين المقصرين في العمل (الَّذِينَ يَخَافُونَ) وِينْدِي اَكْصُوضْنِيْنْ
(أَنْ يُحْشَرُوا) اَدُوتَوَصْنكَرَنْ (إِلَى رَبِّهِمْ) سَمَلِينَّسَنْ (لَيْسَ لَهُمْ) وَرَاسَنْتِيلَّا (مِنْ
دُونِهِ) سَاضَغْدُو يَ اَللهْ (وَلِيٌّ) اَمَارَايْ اَتِينَصْرَنْ (وَلَا شَفِيعٌ) وَلَا اَمِيغِي اَنْ
تَنَاغِلْنْ اَدَاسَنُوغَنْ شِينَاغِلْنْ (لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ) اَنْكَمَاكْ اَنْتَنَيْ اَدِيكْصَاضَنَ اَللهْ اَرْزَنْ
ضَغَ اَوَسْتَلَّنْ فَلَاَّسْ ضَغْ تَمَازْرِيلْنْ (٥١) ثم أمره بالدُنوّ ممن ينفعه التذكير
ونهاه عن ضده فقال ﷺ لنبيه عليه الصلاة والسلام حين طلب منه صناديدُ
قريش أن يطرد عنه ضعفاءَ المسلمين ليجالسوه فَهَمَّ بذلك طمعًا في إسلامهم
فنزلت (وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ) اَدْ وَرْتَزَكَا وِينْدِي (يَدْعُونَ رَبَّهُمْ) اَعْبَدْنِيْنْ اَمَلِينَّسَنْ
(بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ) اَغُورَا تَادْوِيتْ أي على الدوام ثم وصفهم بالإخلاص فقال
(يُرِيدُونَ) اَكْمَايَنْ سَ الْعِبَادَا دِي (وَجْهَهُ) اُودَمْ نَمَلِينَّسَنْ أي يدعونه مخلصين
ثم علّل عَدَمَ طردهم فقال (مَا عَلَيْكَ) وَرْتِيلَّا فَلَاَّكْ (مِنْ حِسَابِهِمْ) ضَغَ الْحِسَابْ
نَسَنْ (مِنْ شَيْءٍ) اَتِّيلَّانْ (وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِمْ) وَرْتِيلَّا ضَغَ الْحِسَابْ نَكْ
فَلَاَّسَنْ (مِنْ شَيْءٍ) اَتِّيلَّانْ (فَتَطْرُدَهُمْ) اَنْكَمْ اَتَنْتَزَّاكَا (فَتَكُونَ) تَمَلْقُّو اَسْتَكِيْ ءَادِي
(مِنَ الظَّالِمِينَ) ضَغْ وِينَضْلَمْنِيْنْ اِيمَانَّصَنْ (٥٢) (وَكَذَلِكَ) اَمَّكْ اَدِّيدَا زَا (فَتَنَّا)
اَسَفْتَنَا اَسَجَّرَبَا شِيمَاتِّيوِيْنْ (بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ) اِيْدِيسْ نَسَنْ سَدِيسْ اَجَرَّبَا اَمَتْكُولْ
سَمَرُوصْ. اَجَرَّبَا الْغَنِي سَمَكَّونَظِيْ (لِيَقُولُوا) فَلَ اَضِنِّيْنْ اَمَتْكُولْ دِي دَالْغَنِي دِي
(أَهَؤُلَاءِ) ءَادِيسْ وِينْدَغْدَا اَتَمُوصَنْ اِيمَكَّنْظَا دْنَا (مَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ) اَسِيمَّكَّتَ اَللهْ
فَلَاَّسَنْ (مِنْ بَيْنِنَا) كِرِيْنَّا قال تعالى في الرد عليهم (أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ) اَوَاكْ وَرْكِيْ
اِيلَّيْ اَللهْ اُوكَرْ مَصْنَطْ (بِالشَّاكِرِينَ) ضَغْ وِينْ دَاسَكُّوضَنِيْنْ اَنَّعْمَتِيْنِيتْ اَكْفِيْنْ
طَانُّورَيْ (٥٣) ولما أمره بتقريب الضعفاء من المؤمنين أمره بإكرامهم
بالسلام والبشارة بغفران الآثام فقال (وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ) ءَامَرْ كَيْ ضُوصَنْ

ـويْنْدِي (يُؤْمِنُونَ) آظْكِّظْبَّانْ (بِآيَاتِنَا) سْ آلآيْتِينِينْ ـويندَا آن مّكْنْظْنا (فَقُلْ) ـطّنّا غَاسّنْ لهم (سَلَامٌ عَلَيْكُمْ) آلسّلَامْ ـإيلّيْ فلاّوّنْ (كَتَبَ رَبُّكُمْ) ـإكْتَابْ آمليْنّوّنْ (عَلَى نَفْسِهِ) فَلْ مَاتّيْاطْ ـإزّيلْزَمّتَنْ (الرَّحْمَةَ) آلرّحْمَةْ فضلاً منه وهي (أَنَّهُ) ءَاسْ طّالْغَا آتيمَوصّنْ ءَاسْ (مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ) ـإيمّوزَلنْ ضَغْوَنْ (سُوءًا) آرْطْ لَبَاسّنْ أيْ ذنبًا (بِجَهَالَةٍ) ضَغْ آلْجَهْلْ دَتّي مّوزَلْ ءَادِي ـإجْهَالْ كُودّيْ ـإيصّانْ ءَاسْ ـإيحرَامَنْ (ثُمَّ تَابَ) دَفّرَادِي ـإيقّلْدُوْ فلاّسْ (مِنْ بَعْدِهِ) دَفّرْ آسّتيمّوزَلْ (وَأَصْلَحَ) ـإيكْنَا آمَازَالْنِيتْ (فَإِنَّهُ) ءَادِيزْ ـإلْكَنّاسْ آللهْ (غَفُورٌ) آنصّيرَفْ يَاسْ (رَحِيمٌ) نَمّهّيْنَنْ يَاسْ (٥٤) ثم بيّن علّة ما تقدّم من النهى عن الطرد وغيره فقال (وَكَذَلِكَ) آمّكْ آسّنْفّاللا آوّدّيتّمّلَنْ دَا (نُفَصِّلُ الْآيَاتِ) آسّيْنَفيْليلا آلاَيْتِنّ آلْقُرَانْ فَلْ آدينَفيلَلْ آلْحَقْ ـإيتوّميزَلْ سَرَسْ (وَلِتَسْتَبِينَ) آدْ فَلْ آتّسَنّفّيلَلا أي ولتستوضح أنت يا محمد صلى الله عليه وسلم (سَبِيلُ الْمُجْرِمِينَ) طَارّيْتْ تَنّ آلْمُجْرِيمَنْ فتعاملهم بما يحق لهم من الإبعاد إن بَعُدوا أو الإقبال إن أقبلوا (٥٥) ثم نهى عن سلوك هذا السبيل أعنى سبيل المجرمين فقال (قُلْ) آنّاصّنْ يَا مُحَمَّدْ ﷺ (إِنِّي نُهِيتُ) ـإلْكَنّاسْ نَكْ ـتيوّرْغَمَا (أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ) سَدَعْبَدَا ـويْنْدِي (تَدْعُونَ) تَعْبَدَمْ (مِنْ دُونِ اللَّهِ) سَاضَغْدُو يَ آللهْ (قُلْ) آنّاصّنْ لهم (لَا أَتَّبِعُ أَهْوَاءَكُمْ) وَرْزِيلاَلاَ آلْهَوَاتَنْ نّوَنْ الفاسدة وعقائدكم الزائغة (قَدْ ضَلَلْتُ إِذًا) ـإيكّاسْ آخْرَاكَا آدّي (وَمَا أَنَا مِنَ الْمُهْتَدِينَ) وَرْتّلّيْ ضَغْ ـوينَرْنَيْنْ (٥٦) (قُلْ) آنّاصّنْ (إِنِّي عَلَى بَيِّنَةٍ) ـإلْكَنّاسْ نَكْ آلْيَقّوْ فَلْ آلدّليلْ ـإينيفَالّلَنْ أي طريق واضحة (مِنْ رَبِّي) آدّيفَالّنْ آمْلِينِينْ تُوصلني إلى تحقيق معرفته واستجلاب رضوانه (وَكَذَّبْتُمْ بِهِ) ضَغْ آلْحَالاَسْ كَوَنّيْ ـإيكّاسْ تُوتّسِيبَهوَمْ (مَا عِنْدِي) وَرْغُورِييلّا (مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ) آرْطْ وَاتّيرُورْودَمْ تِكَامّيمْ سَرْوَنْ ـديتْرَبْ من العذاب (إِنِ الْحُكْمُ) وَرْتِيلاّ آلْحَكُومْ (إِلَّا لِلَّهِ) ءَارْ يَ آللهْ آنْتْ آتُوزْكِينْ آضّغَا وَصِيرَ (يَقُصُّ الْحَقَّ) ـإيصَوغُولْ آللهْ ـإيسَلاَنْ آمُوصّيْنّيْنْ آلْحَقْ

اَتِنمُوصَنْ اَلْقُرَانْ مَدِىٰ طَنَّا:اِيتِيلَالْ اَللهُ اَلْحَقْ ضَغْ اَوَسِيحَاكَّمْ سَرَسْ "يقص" هو من القصص أي يقص القصص "الحق" أو من قصّ أثره أي يتبع الحق فيما يحكم به (وَهُوَ خَيْرُ الْفَاصِلِينَ) اَنْتَ طُوفُوتْ اَن وِّينْ حَاكَّمْنِلِينْ زَامَزَّايَنْ كِرَ اَلْحَقْ اَدْ بَاطِّيلْ (٥٧) (قُلْ) اَنَّاصَنْ (لَوْ أَنَّ عِنْدِي) اَلنَّارْ اِيلاَّ غُورِي أي في قدرتي وطَوْقي (مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ) اَرَطْ وَسْ تَكِامَّيمْ اَسَرْوَنْدِيتَرَبْ من العذاب (لَقُضِيَ الْأَمْرُ) اَدِيتَوَحْكَمْ اَسْ طَالْغَا (بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ) تَاكِرَيْدَرْوَنْ اَتِنمُوصَنْ ءَاهْلُوكْ نَوَنْ أي لأهلكتكم عاجلاً وانقطع ما بيني وبينكم ولكن الأمر بيد خالقكم الذي هو عالم بأحوالكم (وَاللهُ أَعْلَمُ بِالظَّالِمِينَ) اَللهُ اَنتَ اَيْصَّنَنْ ضَغَ اَلظَّالِيمَنْ اِيصَّانْ اَلْوَقْ وَتَنْ زَعَذَّبْ أي عالم بمن ينبغي أن يؤخذ عاجلاً وبمن ينبغي أن يمهل فمفاتح الغيب كلها عنده كما سيذكره (٥٨) ثم قال تعالى (وَعِنْدَهُ) اَللهُ غَاسْ غُورْ اَللَّنَتْ (مَفَاتِحُ الْغَيْبِ) طَارَّيِينْ شِين صَاوَصَّالْنِيِنْ اَسْ مَصْنَطْ نَ اَلْغَيْبْ أي علم المغيبات لا يعلمها غيره إلا من ارتضى من خلقه أو عنده خزائن علم الغيوب لا يعلمها غيره والمراد بها الخمسة التي ذكرها الحق تعالى في سورة لقمان "إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ" الآية لأنها تعم جميع الأشياء (لَا يَعْلَمُهَا) وَرْتَنَطِيصِّلِينْ (إِلَّا هُوَ) ءَارْ اَنْتَ غَاسْ فيعلم أوقاتها وما في تعجيلها وتأخيرها من الحِكَم (وَيَعْلَمُ) اِيصَّانْ (مَا فِي الْبَرِّ) اَوَيِتِّيلَّنْ ضَغْ فَالاَّتَنْ (وَالْبَحْرِ) دَوَتِّيلَّنْ ضَغْ كِرَوَانْ من عجائب المصنوعات وضروب المخلوقات (وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ) وَرْزَاطَرْطَكْ تَلَاتْ ضَغْ لَتَّنْ (إِلَّا يَعْلَمُهَا) ءَارْ اِيصَّانْ ضَغَسْ كيف تسقط على ظهرها أو بطنها (وَلَا حَبَّةٍ) وَلَادَ طَابْظَظْتْ (فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ) ضَغْ شِيَّايْ ءَان نَّمَضَالْ (وَلَا رَطْبٍ) وَلَادَا اَيْبْدَاكِنْ (وَلَا يَابِسٍ) وَلَادَا اَيْقُّورَنْ (إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ) ءَارْ اِيلَّيْ ضَغْ اَلْكَتَّابْ اِينِيفَالَّنْ هو اللوح المحفوظ (٥٩) ومن جملة الغيوب التي اختص الله بها انقضاء الأجل كما أشار إلى ذلك بقوله (وَهُوَ

ربع

الَّذِي) اَللهُ اَنتَ اَدِّي (يَتَوَفَّاكُمْ) اَكَوَنِيسَافَاتَنْ يُنيمكم (بِاللَّيْلِ) سَابَّاظْ اَن مَّانَّوَنْ ضَغَ
اَهَضْ سِيطَصْ (وَيَعْلَمُ) اِيصَّانْ (مَا جَرَحْتُمْ) اَوَاتَكَارَزَمْ من الأعمال (بِالنَّهَارِ)
سَزَلْ وخص الليل بالنوم والنهار بالكسب جريًا على المعتاد (ثُمَّ) دَفَّرَادِي ءَامَرْ
كَوَنِيسَفَّاتَا أي إذا توفاكم بالليل (يَبْعَثُكُمْ) اَكَوَنَدِيشَوَّدِيوَشْ اِيصَّنْكَرْكَوَنْدَو (فِيهِ)
ضَغَ اَزَلْ أي في النهار (لِيُقْضَى أَجَلٌ) هَارْ تَتَوَحْكَمْ طَمَاصْطَانْتْ (مُسَمًّى) تَانَّمَلْتَ
ضَغْ مَصْنَطْ نَ اللهُ اَتِمَوَصَنْ طَمَطَّانْتْ أي ليبلغ المتيقظ آخر أجله المسمى له
في الدنيا وهو أجل الموت (ثُمَّ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ) دَفَّرَادِي اللهُ اَنْتَ اَزَّاتَكُو طَوَغْلَيْ
نَّوَنْ بعد الموت (ثُمَّ يُنَبِّئُكُمْ) دَفَّرَادِي اَمَّكَرْدَاوَنْ (بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ) سَوَسْتُوتَلَّمْ
تَمُّوزَلَمْتُو فيجازي المحسن بإحسانه والمسيء بإساءته (٦٠) (وَهُوَ الْقَاهِرُ)
اَنْتَ اللهُ اَيْمَوصَنْ اَمَدِّيْنْكَيْ (فَوْقَ عِبَادِهِ) اِيتَكَلَنْ دَنَّكْ اِيكْلَانِّيتْ أي بالقهر والغلبة
(وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ) اِيزَّوزَلْ فَلَّاوَّنْ (حَفَظَةً) اَنْكَلُوسَنْ اَكَوَنْحَفَاظِنِيْنْ دِيَّاضْ
اَحْفَاظِنِيْنْ اِيمَازَالَن نَّوَنْ وِينَّ اَلْخِيْرْ اَدْ وِينَّ اَلشَّرْ (حَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ)
هَارْ ءَامَرُو طُوصَا طَمَطَّانْتْ اِيَيْنْ ضَغْوَنْ (تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا) اَتوسَفِّيتِيْنْ نَمُّوزَالِيْنْ
اَبْظَنْ اِيمَانِّيْطْ أي ملك الموت وأعوانه (وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ) ضَغَ اَلْحَالَاسْ اَنْتَنِيْ
وَرْتَيِّيْنْ اَتِيلَّانْ ضَغَ اَوَسْتَوَامَرَنْ (٦١) (ثُمَّ رُدُّوا) دَفَّرَادِي تَوَصُوغَلْنَتْ تَخَلَّاكْ
(إِلَى اللَّهِ) سَ اللهُ أي إلى حكمه وجزائه (مَوْلَاهُمُ) دِيمَوصَنْ اَمَلِينَّسَنْ (الْحَقِّ)
وَانْ تِيدَتْ وَاَوَرْنَقْبِيلْ اَكْمَاضْ ازلا وأبدا (أَلَا) اَيْكَنَاسْ اللهُ (لَهُ الْحُكْمُ) اَنْتَ اَسْتِيلَّا
اَلْحَكُومْ وَيْكَتَكِيْنْ ضَغْ تَخَلَّاكْنِيْتْ لا حكم لغيره (وَهُوَ أَسْرَعُ الْحَاسِبِينَ) اَنْتَ اللهُ
اَوكَرْ اِينَاحْسِيبَنْ اَسَتَرَبْ نَ اَلْحِسَابْ فَلَاسْ اَيْحَسَبْ تَاخْلَكْ كُولْ ضَغَ اَدكَلْشَا اَنْ
جِيلَانْ وِين نَّ اَلدَّنَيْتْ (٦٢) ثم أمر بالرجوع إليه عند الشدائد فقال (قُلْ) اَنَّاصَنْ
(مَنْ يُنَجِّيكُمْ) مَنِي وَكَوَنِي صَاغَلَّاسَنْ أي يُخلصكم (مِنْ ظُلُمَاتِ الْبَرِّ) ضَغْ
تَصَّوصِيْنْ شِينَّ اَفَلَّا (وَالْبَحْرِ) اَدْ شِين نَّكَرَوْ (تَدْعُونَهُ) اَصَّغَا اَتوتَغَارِيمْ (تَضَرُّعًا)

يتِيلْغَرَيْ تَنِيفَالَلَتْ (وَخُفْيَةً) اَدَ طَغَرَيْ طَرَاصَطْ تَكَاتْ سَكَنْتَولْ. تَكَاتَّمْ (لَئِنْ أَنْجَيْتَنَا)
تَاهَوضَيْ اَدَانَاتَصَغْلَصَا (مِنْ هَذِهِ) ضَغْ شِينْ دا تَصُوصِيْنْ (لَنَكُونَنَّ) ءَارْ اَتُونَمَلْ
(مِنَ الشَّاكِرِينَ) ضَغْ وِينَكُّوضَيَنْ اَلنِّعْمَةْ نَكْ نَظَّكْظَنْ (٦٣) (قُلِ) اَنَّاصَنْ (اللَّهُ
يُنَجِيكُمْ) اَللّهَ اَكَوَنِي صَاغَلَاسَنْ (مِنْهَا) ضَغْ تَصُّوصِينْ دِي (وَمِنْ كُلِّ كَرْبٍ)
اِيصَاغَلَاسْ كَوَنْ ضَغَ اَكَوَلُّو اَنْ شِيرْمِيطْ (ثُمَّ أَنْتُمْ تُشْرِكُونَ) دَفَّرَادِي كَوَنَيْ تَكْلِيمْ
تَكَامَاسْ اِمَادْرَاوْ وهذا شأن النفس اللئيمة في وقت الشدة ترجع إلى الحق
تعالى وتوحّده وفي وقت السعة تنساه وتشرك معه (٦٤) ثم هدد أهل الشرك
أو هم مع غيرهم فقال (قُلْ) اَنَّاصَنْ يَا مُحَمَّدْ ﷺ (هُوَ الْقَادِرُ) اَنْتَ اَللّهَ اَوْرَنَنْ (عَلَى
أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ) فَلَ اَدِيزُّوزَلْ فَلَاوَّنْ (عَذَابًا) اَلْعَذَابْ (مِنْ فَوْقِكُمْ) فَلَ اَفَلَانُّوَنْ
زُونْ تَهُونْ شِينْ دَزَّبَّتِيْنْ فَلْ مَصَاوَصْ نِيلْو كما فعل بقوم نوح ولوط وأصحاب
الفيل (أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ) مَدِىٰ دَاوْ ضَارَنْ نُّوَنْ زُونْ اَطَلْمَظْ وَانْ قَارُونْ (أَوْ
يَلْبِسَكُمْ) مَدِىٰ اِيصَّرْطِيكَوَنْ اَكِيوَنْ (شِيَعًا) اَلْفِرْقَتِيْنْ شِيظُونَاوِيْنْ اَسَمِّيزْرَيْنْ
اَلْهَوَاتَنْ نَّسَنْ (وَيُذِيقَ بَعْضَكُمْ) اِيظَكَّظَنْكِيظَتْ اِيدِيْسْ نَوَنْ (بَأْسَ بَعْضٍ) طَكْمَا
تَّدِيْسْ اَسْ تَنْغَيْ قال تعالى (انْظُرْ) اَصْوَضْ تَاجَبَا يَا مُحَمَّدْ ﷺ (كَيْفَ نُصَرِّفُ
الْآيَاتِ) اَمَّكْ وَسْدَاسَنْ سِينَفِيلِيلَا اَلدَّلِيلَنْ فَلْ طَرْنَانِينْ (لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ) اَنْكَمَاكْ
اَدْكِرِينْ اَصَّنَنْ ءَاسْ اَوَسْتَلَّنْ فَلَاسْ بَاطِّيلْ فيعودون إلى الحق الذي بيناه لهم
(٦٥) (وَكَذَّبَ بِهِ قَوْمُكَ) سَنَّبَهُوَنْ مِيدَّنْ نَّكْ اَلْقُرَانْ (وَهُوَ الْحَقُّ) سِيكَادِي اَنْتَ
تِيدَتْ اَيْمَوصْ (قُلْ) اَنَّاصَنْ (لَسْتُ عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ) وَرْتَلِّي اَمُوصَا اَلْوَكِيلْ فَلَاوَّنْ
اَنْكَمْ اَدَّنْ كَيقُّوَنْ. نَكْ اَمَاوَاتْ نَكُورَيْ غَاسْ ءَامُوصَا (٦٦) (لِكُلِّ نَبَإٍ) اِيلَّيْ يَكُّولُّو
اَنْسَلَنْ خبرٍ بعذاب (مُسْتَقَرٌّ) اَلْوَقْ وَضَغْ زَكِينْ اَرَطْ كُولْ اِيقَّالْ يَزْلِنِيتْ (وَسَوْفَ
تَعْلَمُونَ) شِيتَكَتْ اَطَّصَنَمْ اَكَّزَنْكَوَنْ سَلَانْ وسوف للتأكيد كما في قوله تعالى
"ولتعلمن نبأه بعد حين" (٦٧) ثم حذّر من صحبة أهل الخوض فقال (وَإِذَا

رَأَيْتَ الَّذِينَ) ءَامَرْ تَنَيَا وِنْدِي (يَخُوضُونَ) تَاشَّفْنِينْ (فِي آيَاتِنَا) ضَغْ اَلْاَيْتِنِينْ شِيكَلُوكُوشَنْ ضَغَسَنَتْ (فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ) ءَادِيزَ سَكُّومَيْ فَلَاَّسَنْ اَفْلَتَنْ غَاسَ ولا تجالسْهم (حَتَّى يَخُوضُوا) اِيكِيْتْ وَرَشِّيْفَنْ (فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ) ضَغْ سَلَانْ وَرْنَمُوصْ وِينْدِي (وَإِمَّا يُنْسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ) كُودْ اِيقَّلَاسْ اِيسَطَّوكَيِينْ اَلشَّيْطَانْ النهيَ عن مجالستهم وجلست نسيانًا (فَلَا تَقْعُدْ) ءَادِيزَ اَدْ وَرْتَلَسَا تَغِيمِيتْ (بَعْدَ الذِّكْرَى) دَفَّرْ تَكَطَوْتْ نَكْ (مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ) دَرْ مِيدَّنْ اَمُوصْنِينْ اَلظَّالِيمَنْ (٦٨) (وَمَا عَلَى الَّذِينَ) وَرْتِيلَّا فَلْ وِينْدِي (يَتَّقُونَ) اَكْصُوضْنِينْ اَللهْ (مِنْ حِسَابِهِمْ) ضَغَ اَلْحِسَابْ اَن وِّينْ تَاشَّفْنِينْ ضَغَ اَلْاَيْتِيْن نَّ اَللهْ (مِنْ شَيْءٍ) اَتِّيلَّانْ (وَلَكِنْ ذِكْرَى) مِيشَانْ اِيلَّيْ فَلَاَّسَنْ اَتَنصَكْطِينْ اَكِينَاسَنْ اَلْمَاعِظَا (لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ) اَنْكَمَاكْ اَنْتَنَيْ اَدِيِّينْ اِيشُوفْ اَسِيكَا ءَادِي وينبغي للمؤمن أن يمتثل حكمَ هذه الآية مع الملحدين وأهل الجدل وفي الحديث عنه ﷺ «أنا زعيم ببيت في ربض الجنة لمن ترك المراء وإن كان محقا وببيت في وسط الجنة لمن ترك الكذب وإن كان مازحا وببيت في أعلى الجنة لمن حسن خلقه» خرجه أبو داود (٦٩) ثم قال له نفس (وَذَرِ الَّذِينَ) تَيَّا وِينْدِي (اتَّخَذُوا دِينَهُمْ) اَكِنْيِنْ اَلدِّين نَّسَنْ وَاتَوَسَكَلَّفَنْ (لَعِبًا) اَدَّلْ (وَلَهْوًا) اَدْ زَمَّزْلَانْ اَسْ شِيكَلُوكُوشَنْ (وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا) تَغْدَرْتَنْ تَمَدُّورْتَ تَانَّ اَلدَّنْيِتْ وزخرفها حتى نسُوا البعث وأنكروه والعياذ بالله ثم أمر نبيه عليه الصلاة والسلام بالتذكير فقال (وَذَكِّرْ) سَكْطُو اَيْتِيدَنْ اَكِاسَنْ اَلْمَاعِظَا يَا مُحَمَّدْ ﷺ (بِهِ) سَ اَلْقُرَانْ (أَنْ تُبْسَلَ نَفْسٌ) فَلَ اَدِينْ وَرْتَتَوَسْلَمْ طَمِيْنْتْ يَهْلُوك أي لئلا تبسل نفس الإبسال تسليم المرء نفسه للهلاك (بِمَا كَسَبَتْ) سَسَّبَابْ نَوَدُوتَكْرَزْ ضَغَ اَرَكْ مَازَالَنْ (لَيْسَ لَهَا) وَرَاسْتِيلَّا (مِنْ دُونِ اللهِ) سَاضَغْدُو يَ اَللهْ (وَلِيٌّ) اَمَارَايْ اَتَتِنْصَرْنَ (وَلَا شَفِيعٌ) وَلَا اَمِيغِي اَنْ تَنَاغِينْ اَتَتوكَظَنْ ضَغ اَلْعَذَابْ (وَإِنْ تَعْدِلْ) كُودُو تَفْدَا اِيمَاتِّيْطْ (كُلَّ عَدْلٍ) سَكُّولُّو نَّ اَلْفِدَا(لَا يُؤْخَذْ مِنْهَا)

وَرْزَكَّرْمَمْش

وَرْزَطَّرْمَصْ ضَغَسْ (أُولَئِكَ) ويندِيزَا (الَّذِينَ) اتَّنْتَنِي وِينْدِي (أُبْسِلُوا) آدِينْ تَوَسْلَمْنِيِّنْ يَ الْعَذَابْ (بِمَا كَسَبُوا) سَتَّبَابْ نَوَدَّكْرَزَنْ ضَغَ الْكُفَرْ دَرَكْ مَازَالَنْ (لَهُمْ شَرَابٌ) تَلَاّسَنْتُو طَضَّيْ (مِنْ حَمِيمٍ) تَمُوصَتْ ءَامَانْ مَّرْغَانْ (وَعَذَابٌ أَلِيمٌ) دَ الْعَذَابْ نَمِصِّيصَنْ (بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ) سَتَّبَابْ نَ الْكُفَرْ نَسَنْ (٧٠) ثم أمر نبيه عليه الصلاة والسلام بالتبرؤ من الشرك مطلقا تشريعا فقال (قُلْ) انَّاصَنْ لهم يا محمد ﷺ (أَنَدْعُو) ءَادِيسْ ان نَّعَابَدْ (مِنْ دُونِ اللَّهِ) سَاضَغْدُو يَ اللّهُ (مَا لَا يَنْفَعُنَا) ارَطْ ادَانَا وَرْزَانَنْفُو كُوتُو نَعْبَدْ دَنَا (وَلَا يَضُرُّنَا) وَرَانَاظَكْمُو كُوتُو نُوَيَّا دَنَا (وَنُرَدُّ) نَتَوَصُوغَلْ (عَلَى أَعْقَابِنَا) قِلِ ايْرْزَانْ نَّنَا نَقَّلْ الْكُفَرْ (بَعْدَ إِذْ هَدَانَا اللَّهُ) دَفَّرَ اسْ دَانَغِيصِّينَرْ اللّهُ وأنقذنا ورزقنا الإسلام أي كيف نرد على أعقابنا ردًا (كَالَّذِي) زُونْ وَدِي (اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ) اصَّحْرَكَنْ الشَّيَاطِينَنْ (فِي الْأَرْضِ) ضَغَ امَضَالْ (حَيْرَانَ) ايكيلاكِلْ وَرِصِّينْ ايسيدِكْ (لَهُ أَصْحَابٌ) الْاَنَاسَنُو مِيدَاوَنْ (يَدْعُونَهُ) اتُوغَارَنِّينْ (إِلَى الْهُدَى) اسْ تَنُورِيْ أي إلى الطريق المستقيم (ائْتِنَا) كِاتَّنَاسْ اكَّانَاضُو. اوْرْنَاصْ ادَاسَنَجُّوبْ هَارِ ايهْلَكْ وهو مثال لمن ترك الإسلام وضل عنه (قُلْ) انَّاصَنْ لهم (إِنَّ هُدَى اللَّهِ) اِكِّنَاسْ طَانُورِيْ تَنَّ اللّهُ (هُوَ الْهُدَى) انْتَ طَانُورِيْ وحده وما عداه ضلال (وَأُمِرْنَا) نَتِيوَامَرْ (لِنُسْلِمَ) سَنَّكَرْ اسَالْوَايْ (لِرَبِّ الْعَالَمِينَ) يَمَلِي انْ تَخَلَّاكْ لأنه هو الذي يستحق العبادة لا غيره (٧١) (وَ) أمرنا (أَنْ أَقِيمُوا الصَّلَاةَ) نَتِيوَامَرْ ضِيغِينْ ءَاسْ زَظَّلُولَغَتْ ءَامُودْ (وَاتَّقُوهُ) تِيكْصَاضَمْ اللّهُ ثم قال ﷻ (وَهُوَ) انْتَ اللّهُ (الَّذِي) انْتَ ادِّي (إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ) ازْ دُوزَاتَتُوشِيدُومْ سَرَسْ يوم القيامة (٧٢) (وَهُوَ) انْتَ اللّهُ (الَّذِي) انْتَ ادِّي (خَلَقَ السَّمَاوَاتِ) ادِّيخْلَكَنْ ايجَنَّاوَنْ (وَالْأَرْضَ) دَمَضَالْ (بِالْحَقِّ) ءَاخْلُوكْ ايميسَلْسَنْ دَ الْحَقْ وَرْكِي الدَّلْ (وَيَوْمَ يَقُولُ) تَكْطَا تَمَلَا ازَلْ اظَّنُو اللّهُ يَرَطْ (كُنْ) امَلَتُو (فَيَكُونُ) ايمَلْتُو ادِّيدَا يعني يوم القيامة يقول للخلق

انتشروا فينتشرون (قَوْلُهُ الْحَقُّ) طَنَّا تَنَّ اَللهْ اَنْتَ ءَاطَمْوصَتْ اَلْحَقْ وَسْ وَرِيهَا
اَلشَّكْ أَوَقَّعْ نِلِيتْ (وَلَهُ الْمُلْكُ) اَنْتَ اَسْتَوْتَلاَّ تَغْمَرْ (يَوْمَ يُنْفَخُ) اَزَلْ اِزِّيتَوَصَوْضْ
(فِي الصُّورِ) ضَغَ اَصَكْ تَصَوَضْتْ تَانْ صَنَاطَتْ فيقول لِمن المُلكُ اليوم فلا
يُجاب فيقول لله الواحد القهار (عَالِمُ الْغَيْبِ) اَنْتَ اَموصَنْ ضَغَ اَوَيْكَنْتَلَنْ
(وَالشَّهَادَةِ) دَوَيْنَفَالَلَنْ (وَهُوَ الْحَكِيم) اَنْتَ اَللهْ اَمَظِّلِيلَغْ ضَغَ اَوَيْتَاكِ (الْخَبِيرُ)
نَمْوصَنْ ضَغَ اَلْبَاطِنْ نَرَطَنْ كِيَتَنَسَنْ دَ اَلظَّاهِرَنَسَنْ (٧٣) ثم ذكر قصة إبراهيم
إبطالا لدعوى الشرك فقال (وَ) اذكر (إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ) تَكْطَا تَمَلاَ اَدِّي اَضِينَّا
اِبْرَاهِيمْ (لِأَبِيهِ) يَابَاَنِّيَاتْ (آزَرَ) اَتِّموصَنْ ءَازَرَ حين دعاه إلى التوحيد (أَتَتَّخِذُ
أَصْنَامًا) ءَادِيسْ اَتَتَاكِآ اَلصَّنَمَنْ (آلِهَةً) اِيمَلاَنَكْ تَعْبَادَا من دون الله وهي لا تنفع
ولا تضر (إِنِّي أَرَاكَ) نَكْ هَانَيِقَّيْ (وَقَوْمَكَ) كَيْ اَدْ مِيَدَّنَكْ سِيكِي نَّ اَلصَّنَمَنْ
اِيمَلاَنْ (فِي ضَلَالٍ) ضَغَ اَخْرَوكْ فَلَ اَلْحَقْ (مُبِينٍ) اِينِيفَالَلَنْ (٧٤) ثم ذكر
احتجاج إبراهيم على قومه وتبصره بأمر ربه فقال (وَكَذَلِكَ) اَمَّكْ اَسْ تَصَّكْنَا
اَصَخْرَكْ وَاكِيُ يَابَاَنِّيَاتْ (نُرِي إِبْرَاهِيمَ) اَسَصَّكْنَا اِبْرَاهِيمْ (مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ)
اَوَيْغَبَرَنْ ضَغْ جَنَّاوَنْ (وَالْأَرْضِ) دَمَضَالْ فَلَ اَدَكِو اَلدَّلِيلْ سَادِي فَلْ تِيشِيتِّينْ
غَاسِينْ قال مجاهد فرجت له السموات السبع فنظر إلى ما فيهن حتى انتهى
نظره إلى العرش وفرجت له الأرضون السبع حتى نظر إلى ما فيهن (وَلِيَكُونَ)
اَدْ فَلِ اِتِّيمَلْ (مِنَ الْمُوقِنِينَ) ضَغْ وِينْ سَلاَّكَنِّيَنْ ءَادِي (٧٥) ولما كان أبوه
وقومه يعبدون الأصنام والكواكب والقمر والشمس أراد أن يرشدهم إلى
التوحيد من طريق النظر والاستدلال (فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ) اَسِيكَنَاكِنْ فَلاَّسْ
اَهَضْ (رَأَى كَوْكَبًا) اِينَيْ ءَاطِرِي وهو الزهرة أو المشتري (قَالَ) اِينَّا اِيمِيَدَّنْ
نِيَلْتْ (هَذَا رَبِّي) وَادَا اَمَلِينِينْ على سبيل التنزل إلى قول الخصم وإن كان فاسدًا
(فَلَمَّا أَفَلَ) اَصَوضَا اَطْرِي أي غاب (قَالَ) اِينَّا (لَا أُحِبُّ الْآفِلِينَ) وَرَارِىُ اِيطْرَانْ

وبزكوصنبش

وِينْ طوضِنِيِنْ فضلاً عن عبادتهم فإن التغير بالاستتار والانتقال يقتضي الإمكان والحدوث وينافي الألوهية مِيشَانْ وَرِيزَدَّرَزْ ضَغْسَنْ ءَادِي (٧٦) (فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ) آسِينَيْ تَالِّيتْ (بَازِغًا) تَكْمَاضُّو مبتدئا في الطلوع (قَالَ) اِينَّا (هَذَا رَبِّي) وَا آنتَ آمَلِينِينْ (فَلَمَّا أَفَلَ) آسْتَوضَا (قَالَ) اِينَّا (لَئِنْ لَمْ يَهْدِنِي رَبِّي) تَاهُوضَيْ اَدِيوَرِيسَّرَكِكْ آمَلِينِينْ فَلْ طَنوَرَيْ (لَأَكُونَنَّ) ءَارَ اَتَّمَلاَ (مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ) ضَغْ مِيدَّنْ وِينخَرَكْنِينْ (٧٧) (فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ) آسِينَيْ طَفُوكْ (بَازِغَةً) تَكْمَاضُّو (قَالَ) اِينَّا (هَذَا رَبِّي) وَا آنتَ اَيْمَوصَنْ آمَلِينِينْ (هَذَا أَكْبَرُ) وَا اَوكِرْ تَزَّوَّرَتْ ءَاطِرِي آد تَلِّيتْ وِينَّهُوكَنْ (فَلَمَّا أَفَلَتْ) آسْ طوضَا طَفُوكْ هَرْوَاضَا وَرْدَقِّيلَنْ (قَالَ) اِينَّا (يَا قَوْمِ) يَا مِيدَّنِينْ (إِنِّي بَرِيءٌ) نَكْ اَبِّيرَّا (مِمَّا تُشْرِكُونَ) ضَغْ اَوَاتَسَادْرَاوَمْ ىَ آللهْ ضَغْ اَلْعِبَادَ (٧٨) ولما تبرأ من عبادتها توجه إلى مُوجدها ومبدعها فقال (إِنِّي وَجَّهْتُ) نَكْ سِيوَدْمِي (وَجْهِيَ) اَودَمِينْ أي قصدت بعبادتي وتوحيدي (لِلَّذِي) آسْ وَدِي (فَطَرَ السَّمَاوَاتِ) آدِّيخَلَكْ رِايجَنَّاوَنْ (وَالْأَرْضَ) دَمَضَالْ اَتِّمَوصَنْ آللهْ (حَنِيفًا) اَلْحَالْ اَنَّمِيلِينْ اَفْرَاغَا فَلَ آلدِّينَنْ كُولْ آسْ وَيْظَلاَلَغْنْ (وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ) وَرْتَلِّي ضَغَ اَلْمَشْرِيكَنْ دِي تَمَوصَمْ آدِّي (٧٩) ولما احتج إبراهيم عليه السلام على قومه خاصموه في ذلك كما قال تعالى (وَحَاجَّهُ قَوْمُهُ) زَمَّظَغَنْتَو مِيدَّنْ نَيْتْ ضَغَ آلدِّين نَيْتْ اَنَّنَاصْ هِيكَيْ اِيكْصَاضْ اَلصَّنَمَنْ - اَسْتَوِيِّي اَلْعِبَادَا نَّسَنْ اَكِينَّهَلْ اَلْجِيْنْ (قَالَ) اِينَّاصَنْ (أَتُحَاجُونِي) كَوَنَيْ اَظَمَّظَغْ اَدِيتَتَاكَّمْ (فِي اللَّهِ) ضَغْ تِيشِيتْ نَ آللهْ غَاسْنِيتْ (وَقَدْ هَدَانِ) اَنْتَ اِيكَاسْ دِيصِّينَرَ آسْ تِيشِيتْنِيتْ غَاسْنِيتْ ولما خاصموا إبراهيم عليه السلام فلم يلتفت إليهم خوّفوه بأصنامهم فقال لهم (وَلَا أَخَافُ) نَكْ وَرَكْصَوضَا (مَا تُشْرِكُونَ بِهِ) اَرْطْ وَاتَسَادْرَاوَمْ يَ آللهْ ضَغَ اَلْعِبَادَا اَتِّمَوصَنْ اَلصَّنَمَنْ ضَغْ آدِيخْشَدَنْ اَتِّيلاَّنْ فَلِيبَانْ طَرْنَانَّسَنْ فَلْ وَلَنَا (إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبِّي شَيْئًا) مِيشَانْ

تصح

آصيرا امَلينينْ ارَطْ ضَغ ارَطْ واورَارِى أَدِّي سِيكَا ءَادي اِدِينَّهَلْ(وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا) يِيَوايْ مَصْنَطْ نَمَلِينِينْ اكُوَّلُوَّ نَّرَطْ كأنه علّة الاستثناء (أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ) اَوَاكْ وَرِينْ زَا تَكْرِيمْ وَادَغْ ارَطْ اتِّمَوصَنْ ايبَانْ طَنْفَا نَّ الصَّنَمَنْ اسْ وَلَنَا (٨٠) (وَكَيْفَ أَخَافُ) مَا نَمَكْ نَزِّيكْصَاصَا (مَا أَشْرَكْتُمْ) اَوَاتَسَادْرَاوَمْ يَ اَللهُ ضَغَ الْعِبَادَ اَنْتَ وَرِينَقُّو وَرِيكَمُّو (وَلَا تَخَافُونَ) كَوَنَيْ وَرْتَكْصُوصَمْ (أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُمْ بِاللهِ) ءَاسْ كَوَنَيْ تَسَيدْرَوَمْ يَ اَللهُ ضَغَ الْعِبَادَ وهو أحق أن يُخاف منه (مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ عَلَيْكُمْ) ارَطْ ازْدَو وَرِيزَزَّبَّتْ ضَغَ الْعِبَادَانِّيَّتْ فَلَاوَّنْ (سُلْطَانًا) الدَّلِيلْ وَلِيَّنْ (فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ) مَنِي ضَغْ فَلَيْ تَنْ ءَانَّ الشَّينَنَا (أَحَقُّ بِالْأَمْنِ) وَوكِرَنْ ءَارَّايْ اسْ تَافْلَسَتْ نَكَّنَيْ مِى كَوَنَيْ (إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ) كُوتَو تَلَّامْ تَصَّانَمْ ما يحق أن يُخاف منه (٨١) ثم أجاب عن الاستفهام الحقُّ تعالى أو خليلُهُ فقال (الَّذِينَ آمَنُوا) وِينْدِي اَظَكْظَبَيِّنْ (وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ) وَرَصَّرْطَيِنْ اَظَكْظَان نَّسَنْ (بِظُلْمٍ) دَيْمَوصَنْ الْكَفَرْ (أُولَئِكَ) وِينْدِزَا (لَهُمُ الْأَمْنُ) انْتَنَيْ اسْ تُوتَلَّا تَافْلَسَتْ ضَغَ الْعَذَابْ في الآخرة (وَهُمْ مُهْتَدُونَ) ضَغَ الْحَالَاسْ انْتَنَيْ انَارَنْ في الدنيا أما الطائع فأمنه ظاهر وأما العاصي فيؤمن من الخلود وتحريم الجنة عليه (٨٢) ثم مدح خليله بما أظهر على يديه من الحجة والعلم فقال (وَتِلْكَ) تَدِيدَغْ اَدِّي إشارة إلى ما تقدم من استدلاله على وحدانيته تعالى بأُفول الكوكب والقمر والشمس (حُجَّتُنَا) اَتَمَوصَنْ الْحَجَّةْ نَنَا تَدِي اَسِيكَا إِبْرَاهِيمْ الْهِيكَّا سَرَسْ فَلَ الْوَحْدَانِيَّةْ نَ اَللهُ اَتَمَوصَنْ اَكِضَلْ نِيطْرَانْ (آتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ) اَكْفِيلَقَّتْ يِابْرَاهِيمْ اَصَّنَرَقُّو سَرَسْ (عَلَى قَوْمِهِ) فَلْ مِيلَّنْ نَّيِلْتْ (نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَنْ نَشَاءُ) دَاكَّلَا الدَّرَاجَتِيِنْ اَنْ وَصَرِى بالهداية والعلم والفهم والعقل والفضيلة (إِنَّ رَبَّكَ) اِلْكَنَاسْ اَمَلِينَّكْ (حَكِيمٌ) اَمَظَّلِيلَغْ ضَغَ اَوِيتَاكْ (عَلِيمٌ) نَمَوصَنْ ضَغَ اكُوَّلُوَّ نَّرَطْ أي بحال عباده أن منهم من يستحق الرفع ومنهم من لا يستحقه (٨٣) ومما خصّ

به إبراهيم

به إبراهيم عليه السّلام وكان زيادة فى درجته أن الأنبياء جلّهم من ذريته كما قال تعالى (وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ) اَكْفِى اِيبْرَاهِيمْ إِسْحَاقْ إبناً لصلبه (وَيَعْقُوبَ) آدْ يَعْقُوبْ حفيده (كُلًّا) اَكُولُّو نَيِّنْ ضَغْسَنْ (هَدَيْنَا) اَضِينَرَقُّو إلى سبيل الرشاد وطريق الحق والصواب (وَنُوحًا هَدَيْنَا) نُوحْ ضِيلُغِينْ اَضِينَرَقُّو (مِنْ قَبْلُ) دَاتْ إِبْرَاهِيمْ (وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ) اَضَّنَرَا ضِيلُغِينْ ضَغْ اَلذُّرِّيَّةْ نِي إِبْرَاهِيمْ مَدِى نُوحْ (دَاوُودَ) دَاوُدْ بن إيشا (وَسُلَيْمَانَ) آدْ سُلَيْمَانْ كذلك وهو ابن داود (وَأَيُّوبَ) دَأَيُّوبْ هو ابن اموص بن رازخ بن روم بن عيص بن إسحق بن إبراهيم (وَيُوسُفَ) آدْ يُوسُفْ هو ابن يعقوب (وَمُوسَى) آدْ مُوسَى هو ابن عمران (وَهَارُونَ) آدْ هَارُونْ هو أخو موسى وكان أكبر منه بسنة (وَكَذَلِكَ) اَمَّكْ اَسْ دَاسَنَرْزَا (نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ) اَسَرَازَا اِيوِينْ صَهَّاصَيْنِيلُنْ (٨٤) (وَزَكَرِيَّا) آدْ زَكَرِيَّا هو ابن آدن بن بركيا من ذرية سليمان (وَيَحْيَى) آدْ يَحْيَى هو ابن زكريا (وَعِيسَى) آدْ عِيسَى هو ابن مريم (وَإِلْيَاسَ) دِي إِلْيَاسْ بن نسى بن فنحاص بن إلعازر بن هارون (كُلٌّ) اَكُولُّو نَيِّنْ ضَغْسَنْ (مِنَ الصَّالِحِينَ) اِيلَّيْ ضَغْ اَلصَّالِيحَنْ الكاملين في الصلاح (٨٥) (وَإِسْمَاعِيلَ) دِي إِسْمَاعِيلْ هو ابن إبراهيم قد هدينا أيضًا وهو أكبر ولد إبراهيم وهو ابن هاجر (وَالْيَسَعَ) دَ اَلْيَسَعْ هو ابن أخطوب بن العجوز وقد توهم قوم أن اليسع هو إلياس وهو وهم فإن الله أفرد كل واحد منهما وقال وهب اليسع صاحب إلياس وكانا قبل يحيى وعيسى وزكريا وقيل اليسع هو الخضر (وَيُونُسَ) آدْ يُونُسْ هو ابن متى وهو من ذرية إبراهيم خلافًا للبيضاوي (وَلُوطًا) آدْ لُوطْ هو ابن هاران أخي إبراهيم (وَكُلًّا فَضَّلْنَا) اَكُولُّو نَيِّنْ سِيصَافَقُّو (عَلَى الْعَالَمِينَ) فَلْ تَخَلَّاكْ اَسْ تَنَبُّوَ (٨٦) (وَمِنْ آبَائِهِمْ) اَضَّنَرَا ضِيلُغِينْ اَنْ تَادَا اِيدِيلُسْ اَنْ مَرْوَنْ نَسَنْ من للتبعيض لأن من آباء بعضهم من لم يكن مسلماً (وَذُرِّيَّاتِهِمْ) دَيِلُسْ نَ اَلذُّرِّيَّا نَسَنْ أي بعضهم لأن عيسى ويحيى لم

يكن لهما ولد وكان في ذرية بعضهم من هو كافر كابن نوح (وَإِخْوَانِهِمْ) آدْ
شَقَّاغَن نَّسَنْ (وَاجْتَبَيْنَاهُمْ) اَفْرَنَقَّنْ (وَهَدَيْنَاهُمْ) اَصَّنَرَقَّنْ (إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ)
آسْ طَارَّيْتْ تَظِيلَالَغَتْ أي إلى دين الحق (٨٧) (ذَلِكَ) تَدِيدَا طَانُورَيْ آدَو تَتَّمَلتْ
آدِّي اتَيمُوصَنْ آسَوَّحَّدْ نَ اَللهْ (هُدَى اللَّهِ) اَنْتَ طَانُورَيْ تَنَّ اَللهْ (يَهْدِي بِهِ مَنْ
يَشَاءُ) اِيصَاتَارْ سَرَسْ وَصِيرَا (مِنْ عِبَادِهِ) ضَغِ اِيكْلَاتَبَّيْتْ (وَلَوْ أَشْرَكُوا) اَنَّارْ
اَسَيدْرَوَنْ يَ اَللهْ اِيوَرِيمُوصْ ضَغَ اَلْعِبَادَا أي هؤلاء المذكورون (لَحَبِطَ عَنْهُمْ)
آدِيبْطَلْ فَلَاسَّنْ (مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) اَوَسْ تَلَّنْ اَمُّوزَلَنْتُو من الطاعات قبل ذلك لأن
الله لا يقبل مع الشرك من الأعمال شيئاً (٨٨) (أُولَئِكَ) وِينْدِي اَدَّتَّمَلْنَيْلِنْ دَا أي
الأنبياء المذكورون (الَّذِينَ) اَنْتَنِيْ ءَامُوصْبَنِيلِنْ وِينْدِي (آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ) اَكْفِي
اَلْكَتَّابَنْ (وَالْحُكْمَ) دَ اَلْحِكْمَةْ أو الفصل بين العباد على ما يقتضيه الحق
(وَالنُّبُوَّةَ) آد اَلتَّنَبُّوَ (فَإِنْ يَكْفُرْ) كُودَكْفَرَنْ (بِهَا) آسْ وِينْ ضَغْدَا اَنْ كَرَاضَا
اَتَيمُوصَنْ اَلْكَتَّابَنْ دَ اَلْحِكْمَةْ آد اَلتَّنَبُّوَ الضمير راجع إلى الحكم والنبوة والكتاب
أو للنبوة فقط (هَؤُلَاءِ) وِينْ ضَغْدَا اَتَيمُوصَنْ كَلْ مَاكَطْ إشارة إلى كفار قريش
بمكة (فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا) ءَادِيزَ نَكْ اَسِّينْكَدَغَاسَنْ سِيمَكْ نِيغَاسَنْ (قَوْمًا) مِيدَّنْ اِيَّاضْ
اَزَّبْدَنْيلِنْ دَ اَلْحَقَنْ نَّسَنْ أي أرصدنا لهاقوماً (لَيْسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ) اَتُو وَرْنَلَّا
آدكْفَرَنْ سَرْسَنْ اَتَيمُوصَنْ اَلْمَهَاجِرَنْ دَ اَلْأَنْصَارْ وهو الأظهر وقيل كل مؤمن
وقيل الفرس (٨٩) (أُولَئِكَ) وِينْدِيزَ اَدَّتَّمَلْنَيْلِنْ اَدِّي (الَّذِينَ) اَنْتَنِيْ وِينْدِي (هَدَى
اللَّهُ) اِيصَّنَرْ اَللهْ الإشارة إلى الأنبياء المذكورين (فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ) هُوَرَطْ اَسْ
طَنُورَيْ تَنَّسَنْ أي اتبع آثارهم والمراد بهديهم ما توافقوا عليه من التوحيد
وأصول الدين دون الفروع (قُلْ) اَنَّاصَنْ (لَا أَسْأَلُكُمْ) وَرْ دَغُونْ كَمِّيَا (عَلَيْهِ) فَلَ
آشَّيُوضْ نَ اَلْقُرَانْ (أَجْرًا) اَيْمُوصَنْ طِيفِيرْتْ أي جُعْلاً من جهتكم كحال
الأنبياء قبلي اقتداء بهم فيه (إِنْ هُوَ) وَرِيمُوصْ اَلْقُرَانْ (إِلَّا ذِكْرَى) ءَارْ

تَصْكَصُوتْ

تَصَكْطَوَتْ دَ اَلْمَاعِظَا (لِلْعَالَمِينَ) اِيتَخَلَاكَ اَيْتِيِدَنْ دَ اَلْجَيْنَنْ كافة الموجودين عند نزوله ومن سيوجد من بعده وفيه دليل على أنه ﷺ كان مبعوثاً إلى جميع الخلق من الجن والإنس وأن دعوته عمت جميع الخلائق (٩٠) ولمّا ذكر مشاهير الرسل وما أتحفهم به من الهداية وإنزال الوحى ردّ على من أنكر ذلك فقال (وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ) وَرَزْزَوَرَنْ اَللّٰهْ (حَقَّ قَدْرِهِ) زَزْوَارْ وَدَرِيهَوْرْ مَدِىْ وَرْتَصِّيْنَنْ مَصْنَطْ تَدَرِيهَوْرْ إذ لو عظّموه حق تعظيمه لصدّقوا الرسول الوارد عنه وهو معنى قوله (إِذْ قَالُوا) اَدّي اَضْتَنْ يَ اَلنَّبِي ﷺ (مَا أَنْزَلَ اللَّهُ) وَرْدِيزَزَّبَّتْ اَللّٰهْ (عَلَى بَشَرٍ) فَلَ اَوِيْدَنْ (مِنْ شَيْءٍ) اَتِيلَاّنْ كِرْزَ اِيقَلْ اَلتَّوْرَيْةْ وَلَا ءَاوَرِيمَوْصْ والقائلون هم اليهود كفنحاص ومالك بن الصيف وغيرهمافردّ الله عليهم بما لا بُدَّ لهم من الإقرار به وهو إنزال التوراة على موسى فقال (قُلْ) اَنَاصَنْ (مَنْ أَنْزَلَ الْكِتَابَ) مَنِي زَا وَدِيزَزَّبَيْنْ اَلْكَتَّابْ (الَّذِي) وَدِي (جَاءَ بِهِ مُوسَى) آسْ ضُوصَا دَرَسْ مُوسَى (نُورًا) اِيمَوْصْ اَلنُّورْ (وَهُدًى) اِيمَوْصْ طَانُوَرِيْ (لِلنَّاسِ) يَيْتِيْدَنْ(تَجْعَلُونَهُ) تَتَاكِيْمَتُوْ أي التوراة (قَرَاطِيسَ) شِيرَا اَدوتَكَاتَّبَمْ ضَغَ اَلتَّوْرَيْةْ معناه يكتبونه في قراطيس (تُبْدُونَهَا) تَسِينَفِيلِيلَمْ ضَغَسْنَتْ اَوَسْطَرَمْ اَسَنَفِيلَيْنِيْتْ (وَتُخْفُونَ) طَغَابَرَمْ (كَثِيرًا) ءَاكِيْنْ ضَغَ اَوَيْهَنْ اَلتَّوْرَيْةْ (وَعُلِّمْتُمْ) تَتَوَصَاصَنَمْ ضَغَ اَلْقُرَانْ على لسان محمد ﷺ (مَا لَمْ تَعْلَمُوا) اَرَطْ وَرْطَصِّيْنَمْ (أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ) كَوَنَيْ وَلَا اِيمَرَوَنْ نُوَنْ ضَغَ اَلتَّوْرَيْةْ ونظيرهُ إِنَّ هذَا الْقُرْآنَ يَقُصُّ عَلَى بَنِي إِسْرائِيلَ أَكْثَرَ الَّذِي هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ثم أجاب عن استفهامه بقوله (قُلِ) اَنَاصَنْ زَا يَا مُحَمَّدْ ﷺ (اللَّهُ) اَللّٰهْ اَتِيدِيزَزَّبَيْنْ اَلْكَتَّابْ وَسْ ضُوصَا دَرَسْ مُوسَى اَزْدَاكُوْ وَرَنِّيْنْ (ثُمَّ ذَرْهُمْ) دَفَرَادِي اَيِّيْنْ (فِي خَوْضِهِمْ) ضَغَ اَكَلَنْتَفْ نَسَنْ ضَغْ بَاطِّيلْ (يَلْعَبُونَ) تَادَّلَنْ (٩١) ثم قرّر صحة إنزال كتابه فقال (وَهَذَا) وَادَ اَلْقُرَانْ (كِتَابٌ) اَلْكَتَّابْ (أَنْزَلْنَاهُ) اَدوزَزَّبِيْ (مُبَارَكٌ) اِيكَتْ اَلْبَرَاكَاتْيْتْ

أي بورك فيه (مُصَدِّقُ الَّذِي) ِايسِيدَتَّتْ وَدِي (بَيْنَ يَدَيْهِ) اِيلَّنْ دَاتَسْ ضَغ اَلْكَتَّابَنْ
(وَلِتُنْذِرَ) ِزَزَبِّيلْقِّيدَ ضِيلْغِينْ فَلَ اَتَوَّتَا سَرَسْ اَكْوَرَيْ (أُمَّ الْقُرَى) ِايمَاصْ اَنْ
تَغْرَمَاِتلِينْ مَاكَطْ (وَمَنْ حَوْلَهَا) دَوَيْلَّنْ ءَكِمَاتّيلْتْ ضَغ اَيْتِيلْدَنْ هَارَ دَّيرَزْ اَمَضَالْ
يعني جميع الآفاق (وَالَّذِينَ) وِينَدّي (يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ) اَظَّكْظَنِّينْ سَ الاَخِرَةْ
اَظَكْظَانْ وَيْمَوصَنْ اَظَكْظَانْ أي إيماناً حقيقياً (يُؤْمِنُونَ بِهِ) اَظِّيكْظَنَنْ سَ اَلْقُرَانْ
(وَهُمْ) ضَغ اَلْحَالاَسْ اَنْتَنَيْ (عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ) حَافَّظَنْ فَلَ اَمَوْدْ نَسَنْ
خص المحافظة على الصلاة من بين سائر الواجبات لكونها عمادَها (٩٢) ثم
ذكر وعيد من كذّب به أو عارضه فقال (وَمَنْ أَظْلَمُ) وَرْتِيلَّا ِايوَكِرَنْ طَاضْلَمْتْ
وأعظم خطأً وأجهل فعلاً (مِمَّنِ افْتَرَى) ضَغْ وَدّيكْلَظَنْ (عَلَى اللَّهِ) فَلَ اَللهْ (كَذِبًا)
بَاهُوْ سَ اَلدَّعْوَى اَنْ تَنَبُّوَ اَنْتَ وَرِيتَوَكَّا اَلنَّبِي فزعم أنه نبي وليس بنبي
كمسيلمة الكذاب ادعى النبوة (أَوْ قَالَ) مَدِئ ِاينَّا (أُوحِيَ إِلَيَّ) اَتِيوَكَّدّو سَرِي
اَلْوَحِي (وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ) اَنْتَ وَرْ دِيتَوَسَكْنَتَلْ سَرَسْ اَتِّيلاَّنْ كابن أبي سَرح
(وَمَنْ قَالَ) اَدْ وَيْنَّنْ (سَأُنْزِلُ) شِيتَكَتْ اَدُوزَزَّبّى (مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ) تَوَلاَتْ
نَوَدّيزَزَّبَتَ اَللهْ كالنضر بن الحارث وأشباهه وقيل هو عبد الله ابن أبي سرح
(وَلَوْ تَرَى) اَنَّارْ تَهَاتَّيَا يَا مُحَمَّدْ ﷺ (إِذِ الظَّالِمُونَ) اَدّي ءَاسْ اَلظَّالِيمَنْ (فِي
غَمَرَاتِ الْمَوْتِ) اَلاَنْتَوْ ضَغْ مَسْويدَنْ ِوينْ طَمَطَّانْتْ شدائده وجواب لو محذوف
أي لرأيت أمراً عظيماً (وَالْمَلَائِكَةُ) ضَغَ اَلْحَالاَسْ اَنْكَلُوسَنْ (بَاسِطُو أَيْدِيهِمْ)
اَظَّالَنْ ِايفَصَّنْ نَّسَنْ سَرْسَنْ لقبض أرواحهم كَاتَّنَاسَنْ (أَخْرِجُوا أَنْفُسَكُمُ)
سَكْمَضَضُّو ِايمَان نَّوَنْ سَرْنَا (الْيَوْمَ) اَزَلاَ (تُجْزَوْنَ) اَدَاوَنِيتَوَرَزْ (عَذَابَ الْهُونِ)
اَلْعَذَابْ وَكَوَنْ ِزيزَزَّلَيْنْ (بِمَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ) سَسَّبَابْ نَمِيلْ نَوَنْ تَكَاتَّمْ (عَلَى اللَّهِ)
فَلَ اَللهْ (غَيْرَ الْحَقِّ) ءَاوَرْ نَمُوصْ اَلْحَقْ سَ اَلدَّعْوَى اَنْ تَنَبُّوْ دَ اَلدَّعْوَى نَّوَنْ
اَتَوَكَّا نَّ اَلْوَحِي سَرْوَنْ (وَكُنْتُمْ) دَمِيلْ نَوَنْ (عَنْ آيَاتِهِ تَسْتَكْبِرُونَ) تَزِيزْوَرَمْ

إيماتّون

اِيمَان نَّوَنْ فَلْ اَلاَيتَيْنْ نَّ اللهْ. اَلنَّارْ تَنْ تَنَايَازَا اَدِيْ اَتَّنَيَا طَالَّغَا صَكْصَضْتْ
(٩٣) يقول الحق سبحانه لهم (وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا) اِيتَوَنَّاصَنْ اَزَلْ ءَانْ تَبَدَّيْ
ءَامْرُو تَوَصَنْكَرَنْ. تَاهُوضَيْ ءَارْ اِيكَاِسْ دِيطُّوصَامْ (فُرَادَى) تَضِيلَّمْ ضَغْ
اَغْلاَكَنْ نَّوَنْ اَدْ هَرْوَانْ نَّوَنْ وَرْدَرْسَنْ تَدْيُوَمْ (كَمَا خَلَقْنَاكُمْ) تَكَامْ تَمِويتْ
تَسْ كَوَنْ دَخْلَكَا (أَوَّلَ مَرَّةٍ) ضَغْ تَمَرَّهَلْتْ تَاتَزَّارَتْ حفاة عراة غُرْلاً
(وَتَرَكْتُمْ) تُوَيِّمِينْ (مَا خَوَّلْنَاكُمْ) اَوكَوَنَكْفِى ضَغْ هَرْوَانْ (وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ)
دَفَّرْ رُورَانْ نَّوَنْ. سَاوَرْنَمُوصْ طَرَا اَنْ مَّانْ نَّوَنْ (وَمَا نَرَى مَعَكُمْ)
اِيتَوَنَّاصَنْ وَرْنَهِنِّيىءْ دَرْوَنْ (شُفَعَاءَكُمُ) اَلصَّنمَنْ نَّوَنْ .وِينْ اَسْ طَنَّمْ
اَدَاوَنَاغِينْ شِينَاغِيُنْ (الَّذِينَ) وِينْدِي (زَعَمْتُمْ) اَسْ تَدَّعَمْ (أَنَّهُمْ) ءَاسْ اَنْتَنَيْ
(فِيكُمْ شُرَكَاءُ) اِيمَادْرَاوَنْ نَّ اَللهْ ضَغْ اَسَتَّحَقِّي نَ اَلْعِبَادَا نَّوَنْ (لَقَدْ تَقَطَّعَ
بَيْنَكُمْ) تَاهُوضَيْ ءَارْ تَقِّيتَسْ طَاصَّاقْ تَاتَلَّتْ كِرَيوَّنْ دَرْسَنْ ضَغْ اَلدَّنْيُتْ
(وَضَلَّ عَنْكُمْ) اِيسِّيكَلْ فَلاَّوَنْ اِيخْرَاكَاوَنْ (مَا كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ) اَرْطْ وَدِي اَسْ
تُوتَلَّمْ تَدِّيعَمْتُو ضَغْ الدَّنْيُتْ اَتَّمُوصَنْ اَدَاوَنَاغِينْ شِينَاغِيُنْ (٩٤) ثم شرع
يذكر دلائل توحيده وتعريف ذاته فقال (إِنَّ اللهَ) اِلْكَنَّاسْ اَللهْ (فَالِقُ الْحَبِّ) ربع
اَنْتَ اَيْصَاصَرِّيُنْ طَابْظَظْتْ فَلْ اَلنَّبَاتْ (وَالنَّوَى) اِيصَاصَرَّاتْ اِيكَبَّنْ فَلْ
تَلْظَضْغِيُنْ (يُخْرِجُ الْحَيَّ) اِيصَاكْمَاضُّو اَرْطْ اِيدَّارَنْ أي كل ما ينمو من
الحيوان والنبات ليطابق ما قبلهُ (مِنَ الْمَيِّتِ) ضَغْ اِيِّنْ اَمِّيُنْ أي مما لا
ينمو كالنطف والحب (وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ) اِيمُوصْ اَنْصَيْكْمَضْ نَرْطْ اَمِّيُنْ (مِنَ
الْحَيِّ) ضَغْ اِيِّنْ اِيدَّارَنْ (ذَلِكُمُ) وَيَتَّاكَّنْ ءَادِي (اللهُ) اَللهْ اِطَّمُوصَنْ (فَأَنَّى
تُؤْفَكُونَ) مَنِيسْ اَدَكَّنْ كِرَّانْ نَّوَنْ فَلْ اَظْكْظَانْ دَرْ تَبَدَّيْ نَ اَلدَّلِيلَنْ (٩٥)
(فَالِقُ الْإِصْبَاحِ) اَنْتَ اَدِيصَاصَرِّيُنْ اِيزَلْ ضَغْ اَهَضْ (وَجَاعِلُ اللَّيْلَ) اَنْتَ
اَمَكِّي نَّهَضْ (سَكَنًا) اَلْوَقْ ضَغْ اَدْرَارَنْتْ تَخَلاَّكْ ضَغْ اِيضُوظْ (وَالشَّمْسَ)
اِيكَا طَفُوكْ (وَالْقَمَرَ) اَدْ تَلِّيتْ (حُسْبَانًا) اَرْطْ اَسِيطَاوَصَّانْ اَلْحِسَابْ نَ اَلْوَقْنْ
(ذَلِكَ) وَدِيدَ اَرْطْ اَدِيتَّمَلَنْ اَدِّي (تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ) اَلتَّقْدِيرْ اِيكَا اَمَصَّرْنَيْ ضَغْ
تَغْمَرْنِيُتْ (الْعَلِيمِ) نَمُوصَنْ ضَغْ تَخَلاَّكْ نِيُتْ أَتَّمُوصَنْ اَللهْ (٩٦) ثم ذكر
برهانا آخر فقال (وَهُوَ) اَنْتَ اَللهْ (الَّذِي) اَنْتَدِّي (جَعَلَ لَكُمُ النُّجُومَ) اَدَاوَنْ
دِيخْلَكَنْ اِيُطْرَانْ (لِتَهْتَدُوا بِهَا) فَلْ اَطَّنَّارَمْ سَرْسَنْ ضَغْ شِيكِيلَنْ نَّوَنْ أي
ببعضها (فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ) ضَغْ شِيَّايْ شِينْ نَّفلاً (وَالْبَحْرِ) اَدْ شِينْ نَّكَرَوْ
(قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ) اِيكَاسْ سَّينَفَالَلاَ اَلدَّلِيلَنْ فَلْ طَرْنَانِينْ (لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ)

ايميدن وين صامضرابين ضغسن (٩٧) ثم ذكر دليلاً آخر فقال (وَهُوَ الَّذِي) انت الله انت ادي (أَنْشَأَكُمْ) اكونديخلكن وابتدأكم (مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ) ضغطمينت ايبدا آدم عليه السلام (فَمُسْتَقَرٌّ) ايلاونتو اهن سادرز ضغ كلنا (وَمُسْتَوْدَعٌ) ايلاونتو ضيغين اهن صاغلف ضغ آرورو (قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ) ايكاس سينفاللا الايتين أي بينا الدلائل الدالة على التوحيد (لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ) ايميدن وين كارنين الحق (٩٨) ثم ذكر برهانا آخر فقال (وَهُوَ الَّذِي) الله انتدي (أَنْزَلَ) اديززبين (مِنَ السَّمَاءِ) ضغ جناون (مَاءً) ءامان (فَأَخْرَجْنَا) اصكمضاضو (بِهِ) سامان دي (نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ) النبات نكولو نرط ثم فصل هذا الإجمال فقال (فَأَخْرَجْنَا) اصكمضاضو (مِنْهُ) ضغ النبات دي (خَضِرًا) ارط داليين نعت لمحذوف أي شيئا خضرا (نُخْرِجُ) اصكمضاضو (مِنْهُ) ضغ امدالا دي أي من الخضر (حَبًّا) طابظظت (مُتَرَاكِبًا) تنيببت (وَمِنَ النَّخْلِ) ايلي ضغ تلظضغين (مِنْ طَلْعِهَا) ايلي ضغ تجيكي نسنت (قِنْوَانٌ) ايجيوان ايلضلاض (دَانِيَةٌ) اسيهوظ اديش نسن ضغ اديش (وَجَنَّاتٍ) اصكمضاضو صامان دي شيفركاتين (مِنْ أَعْنَابٍ) اكانين ضغ العنبن (وَالزَّيْتُونَ) اصكمضاضو دا الزيتون (وَالرُّمَّانَ) د الرمان (مُشْتَبِهًا) الحال انميل نسن اولا الانسن (وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ) ورتولا تيني نسن أمر بالنظر والاعتبار فقال (انْظُرُوا) اصوضظ اصواض وان نباظ ن الماعظا (إِلَى ثَمَرِهِ) ضغ تيني ن النبات دي (إِذَا أَثْمَرَ) ءامر تصنظا ايكي ان تيني تنيم اودر تولا اصغادي (وَيَنْعِهِ) دصغا ودزا طن نو تكمل طركطت والمعنى انظروا إلى ثمره أول ما يخرج ضعيفًا لا منفعة فيه ثم ينتقل من طور إلى طور حتى يَيْنع ويطيب (إِنَّ فِي ذَلِكُمْ) الكناس ايلي ضغادي اديتملن ادي (لَآيَاتٍ) شيجوجاب اصينرنين فل طرنا ن الله فل طنكرا (لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ) ايميدن وين اظكظنين بالله (٩٩) (وَجَعَلُوا لِلَّهِ) اكن كوفار ي الله (شُرَكَاءَ) ايمادراون (الْجِنَّ) اتنموصن الجينن هذا ذكر نوع آخر من جهالاتهم أي فيهم من اعتقد لله شركاء من الجن قال النحاس "الجن" مفعول أول و"شركاء" مفعول ثان أي وجعلوا لله الجن شركاء ويجوز أن يكون "الجن" بدلا من شركاء والمفعول الثاني "لله" (وَخَلَقَهُمْ) سيكادي انت اتن ديخلكن الجينن مانمك نزقلن ايمادراونيت (وَخَرَقُوا لَهُ) اكلظنضو كوفار ي الله (بَنِينَ) برارن وينيين (وَبَنَاتٍ) اد تبرارين (بِغَيْرِ

علم

عِلْمٍ) شِيوَرْ ٱلدَّلِيلْ وَلِيَّنْ (سُبْحَانَهُ) اِينِيمَكَّكْ ٱللهْ (وَتَعَالَى) اِيتَّكَلْ (عَمَّا يَصِفُونَ)
قَلْ آوَسْ طُوطَاوَصَّافَنْ سَرَسْ ضَغْ تَلاَنَّيَتْ ءَارَا (١٠٠) وكيف يكون له الولد
أو الشريك وهو (بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ) اِيمَوصْ آنَتِيلُيْنَفَكْ آنْ جَنَّاوَنْ (وَالْأَرْضِ)
دَمَضَالْ شِيوَرْ تُولاَتْ آدَوتَزَّارَتْ (أَنَّى يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ) مَاتَمَّكْ نَسْ دَاشْتُوزِّيمَلْ ءَارَا
(وَلَمْ تَكُنْ لَهُ صَاحِبَةٌ) آنْتَ وَرَاشْتُوتَلاَّ تَنَرَاكْ يكون منها الولد وكيف أيضًا يكون
له ولد (وَ) قد (خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ) اِيخْلاَكْ دُو آكُّولُّو نَرَّطْ فكيف يتصور أن يكون
المخلوق ولدًا لخالقه (وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ) آنْتَ آمَوصَنْ آيَمَوصْ ضَغْ آكُّولُّو
نَرَّطْ (١٠١) (ذَلِكُمُ) وَيَكَنْ ءَادِي (اللهُ) ٱللهْ آتَّمَوصَنْ (لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ) وَرْتِيلاَّ
آمَتُّوعَبَادْ سَ ٱلْحَقْ ءَارَ آنْتَ لا شريك له أصلاً (خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ) آمَاخْلاَكْ نَكُّولُّو
نَرَّطْ مما كان وسيكون (فَاعْبُدُوهُ) سَوَّحَدْتُوهو المستحق للعبادة وحده (وَهُوَ
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ) آنْتَ آنَاحَفِيظْ قَلْ آكُّولُّو نَرَّطْ اِطَاصَرَّافَنْ ضَغْ تَخْلَكْ
سَوَصِيرَا (١٠٢) ثم عرّف بذاته المقدسة فقال (لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ)
وَرْطُوطِيوَصَنْ صَوَاصَنْ وَرْتَنِّيَنْ وقيل المعنى لا تدركه أبصار القلوب أي لا
تدركه العقول فتتوهمه إذ "ليس كمثله شيء" (وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ) آنْتَ
آيَهَانَّيَنْ اِيصَوَاصَنْ وَرْتَنِّيَنْ آنْتَنَيْ ولا يجوز في غيره أن يدرك البصر وهو لا
يدركه (وَهُوَ) آنْتَ ٱللهْ (اللَّطِيفُ) آمَكِّيْنَتَلْ آيَمَوصْ وَرْطُوهَنِّيَنْ صَوَاصَنْ أي
لطيف عن أن تدركه الأبصار (الْخَبِيرُ) نَمَوصَنْ ضَغْ آكُّولُّو نَرَّطْ وَيْنَفَالَّنْ آدْ
وَيَكَّنْتَلَنْ اي المختبر لكل شيء بحيث لا يخفى عليه شيء (١٠٣) (قَدْ جَاءَكُمْ
بَصَائِرُ) اِيكَاسْ كَوَنْ ضُوصَانْ ٱلْهِيكَّبَاتَنْ (مِنْ رَبِّكُمْ) آدَّفَالِّنِيَنْ آمَلِينَّوَنْ يعني
الحجج البينة التي تبصرون بها الهدى من الضلالة والحق من الباطل (فَمَنْ
أَبْصَرَ) اِيتَنِينِيَنْ اِيظَّكَظَنْ (فَلِنَفْسِهِ) ءَادِيزَ طَنفَا نَظَكَظَانَّيَتْ تَقَالَّدُو اِيمَانَّبَاطْ (وَمَنْ
عَمِيَ) اِيضَّرْغَلَنْ فَلاَسَّنْ اِيخْرَكْ (فَعَلَيْهَا) وَدِي كَافَا تَخْرُوكْ نِيَتْ اِيلَّيْ قَلْ مَاتَّبَاطْ

(وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ) وَرْتَلِّى اَمَوصَا اَنَاحْفِيظْ فَلَاوَّنْ نَكْ اَمَاوَاتْ نَكَورِيْ غَاسْ ءَامَوصَا ثم أمر أن يمنعهم بالسيف من عبادة الأوثان (١٠٤) وذِكْرُ هذه الآيات سبب لضلال أهل الشقاء وهداية أهل العناية كما بيَّن ذلك بقوله (وَكَذَلِكَ) اَمَّكْ اَسَّنَفَاللَا اَوَدِيتَّمَلَنْ دَا ضَغَ اَلْحَكُومَنْ من قوله إنَّ الله فالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوى إلى قوله قَدْ جاءَكُمْ بَصائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ (نُصَرِّفُ الْآيَاتِ) اَسِّينَفِيلِيلَا اَلَايَتِيِنْ في المستقبل لتكون عاقبة قوم الشقاء بها بتكذيبهم إياها (وَلِيَقُولُوا) اَدْ فَلَّ اَضَنِّينْ كُوفَارْ ضَغْ تَسَلْكَمَتْ اَنْ طَالْغَا (دَرَسْتَ) طِيغْرِيْ ءَاتِكِيْ اَلْكَتَّابَنْ اَنْ كَلَنَاضْ طُوصِلِيضُو دَوَاتِكَّاتَّادَنَا ضَغَسَّنْ (وَلِنُبَيِّنَهُ) اَدْ فَلَ اَتُو سَنَّفِيلَلَا (لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ) اِيمِلِدَّنْ وِينْ اَصَّنِّينْ اَوَيكَنْ فيهتدوا به إلى معرفتي وتوحيدي ومحل رضواني (١٠٥) ثم أمر نبيه بالإعراض عن أهل الإنكار فقال (اتَّبِعْ) اِيلَالْ (مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ) اَوَدِيتَوسَكَنْ تَلَنْ سَرَكْ (مِنْ رَبِّكَ) غُورَ اَمَلِينَّكْ اَتَّمَوصَنْ اَلْقُرَانْ بالدوام على التمسك به ودُمْ على توحيده (لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ) وَرْتِيلَّا اَمَتَّوَعْبَادْ سَ اَلْحَقْ ءَارْ اَنْتَ (وَأَعْرِضْ) تَسَكُّومِيَا (عَنِ الْمُشْرِكِينَ) فَلْ كُوفَارْ فلا تحتفل بأقوالهم ولا تلتفت إلى رأيهم (١٠٦) (وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ) اَلنَّارْ اِيرَا اَللهْ ءَادِي (مَا أَشْرَكُوا) وَرْ زَكِينْ اَمَادْرَاوْ لكن سبقت مشيئته بإشراكهم (وَمَا جَعَلْنَاكَ) وَرْكَيَكِيْ (عَلَيْهِمْ حَفِيظًا) اَنَاحْفِيظْ فَلَاسَّنْ أي رقيبا تمنعهم منا (وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ) وَرْ تُوتَلِّى تَمَوصَا اَلْوَكِيلْ فَلَاسَّنْ اَنكَمْ تَدَنْكَيقَّنْ فَلَ اَظَكْظَانْ (١٠٧) ثم نهى عن التعرض لأصنامهم فقال (وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ) اَدْ وَرْتَتَاكِّيمْ طَرْطَنَّا اِيوِينْدِي (يَدْعُونَ) اَعْبَدَنْ كُوفَارْ (مِنْ دُونِ اللَّهِ) سَاضَغْدُو يَ اَللهْ اَتَنِمَوصَنْ اَلصَّنَمَنْ أي ولا تذكروا آلهتهم بسوء (فَيَسُبُّوا اللَّهَ) اَكِينْ طَرْ طَنَّا يَ اَللهْ (عَدْوًا) اَسْ تَضْلَمْتْ (بِغَيْرِ عِلْمٍ) شِيوَرْ مَصْنَطْ نَوِيَوَّدْجَبَنْ ضَغَ اَلْحَقْ نَ اَللهْ قال تعالى (كَذَلِكَ) اَمَّكْ اَسَدْلَكَا اِيوِينْ ضَغْدَا اَوَسْتَلَّنْ فَلَاسْ (زَيَّنَّا) اَسَدْلَكَا (لِكُلِّ أُمَّةٍ) يَكُّولُّوا نَتَمَتِّيْ (عَمَلَهُمْ) اَمَازَالْ وَاتَاكِّينْ

صوالخير

من الخير والشر (ثُمَّ إِلَى رَبِّهِمْ مَرْجِعُهُمْ) دَفَّرَادِي اَمَلِي نَّسَنْ اَزَّاتَكِو طَوَغَلَيْ نَسَنْ (فَيُنَبِّئُهُمْ) اَمَكِّرَدَاسَنْ (بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) سَوَسْتَلَّنْ اَمَوْزَلَنْتَو اِيرَزَاسَنَّ فَلَاَّسْ (١٠٨) ثم ردّ عليهم فى اقتراح الآيات فقال (وَأَقْسَمُوا) اَهَاضَنْ كَوفَارْ (بِاللَّهِ) سَ اَللهْ (جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ) تَزَرْزَتْ اَنْ تَهَوضَاوِلِن نَّسَنْ أي أقسموا أشد أيمانهم التي بلغتها قدرتهم وقد كانوا يعتقدون أن الله هو الإله الأعظم فلهذا أقسموا به (لَئِنْ جَاءَتْهُمْ آيَةٌ) اَتَنْ ضَوطَوصَا تَجَاجَبْتْ ضَغْ شِينَكْ مَينْ (لَيُؤْمِنُنَّ بِهَا) ءَارْ اَدَظَّكَظَنَنْ سَرَسْ وبمن جاء بها (قُلْ) اَنَّاصَنْ لهم (إِنَّمَا الْآيَاتُ) اِلَّكَنَاسْ شِيجَوجَابْ (عِنْدَ اللَّهِ) اَلَّاَنَتْ غَورْ اَللهْ اِيزَازَبَّاتَّنْدَوْ اَلَوقْ وَصِيرَا أي هو القادر على الإتيان بها (وَمَا يُشْعِرُكُمْ) مَكَوَنِيَصَّوصَنْ أي وما يدريكم أيها المؤمنون (أَنَّهَا) اِيهَا مِيجَاسْ اَنْتَ تَجَابَبْتْ (إِذَا جَاءَتْ) ءَامَرَو طَوصَا دَنَا (لَا يُؤْمِنُونَ) وَرْزَظَّكَنَرْفَلَ اَوَدَزَّارَنْ ضَغْ مَصْنَطْ نَ اَللهْ ضَغْ اِيبَا نَّظَكَظَان نَّسَنْ أي لما سبق لهم من الشقاء وقد كان المؤمنون يتمنون إنزالها طمعا في إيمانهم وفيه تنبيه على أنه تعالى إنما لم ينزلها لعلمه بأنها إذا جاءت لا يؤمنون بها (١٠٩) ثم ذكر سبب عدم إيمانهم فقال (وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ) سِيمَلَّيَا اِيوَلَّن نَّسَنْ فَلَ اَلْحَقْ وَرْ تَوكَرِّينْ (وَأَبْصَارَهُمْ) اَدْ صَوَاضَن نَّسَنْ وَرْطَوهَنِّيَنْ فَلَادِي ءَاسْ وَرْزَظَّكَظَنَنْ عند نزول الآية (كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ) اَمَّكْ ءَادَنَا اَسْ وَرْظَّكْظَنَنْ سَرَسْ (أَوَّلَ مَرَّةٍ) ضَغْ تَمَرَّهَلْتْ تَا تَزَّارَتْ يعني كما لم يؤمنوا بما قبل ذلك من الآيات التي جاء بها رسول الله ﷺ مثل انشقاق القمر وغير ذلك من المعجزات الباهرات (وَنَذَرُهُمْ) اَيَقَنَّ (فِي طُغْيَانِهِمْ) ضَغَ اَخْرَوكْ نَسَنْ أي في كفرهم وجحدهم (يَعْمَهُونَ) كِينَوِّيَنْ أي يتحيرون فلا نهديهم هداية المؤمنين (١١٠) يقول الحق ﷻ في الرد على المشركين حين أقسموا لئن رأوا آية ليؤمنن بها فقال تعالى (وَلَوْ أَنَّنَا) اَلنَّارْ اِيمَوصَاصْ نَكْ (نَزَّلْنَا إِلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةَ) زَزَّبَيِدَو سَرَسَنْ اَنْكَلَوسَنْ

حزب

كما سألوا فرأوهم عياناً (وَكَلَّمَهُمُ الْمَوْتَى) آشْيَاوَلَنْ سَرْسَن نْمَّطَّانْ زُونْ أوَاكْمِينْ بإحيائنا إياهم فشهدوا لك بالصِّدق والنُّبوَّة (وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ) آشْيَدَوَادُوفَلاَّسَّنْ (كُلَّ شَيْءٍ) أكُّولُّو نُّرَطْ سألوه من الآيات (قِبَلًا) آعَيْنَنْتَنْ صَنَايْ اِكْيِينَاسَنْ فَلْ آدَتُّو تَّكْ (مَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا) دَا وَرْتَلِّينْ اَدْظَكْظَنَنْ فَلْ اَوَدَّزَّارَنْ ضَغْ مَصْنَطْ نَ اللهْ ضَغْ اَلاَزَلْ ءَاسْ وَرْزَظَّكْظَنَنْ أي أهل الشقاء لما سبق في علم الله (إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ) ءَارْ سَضِيرَا اللهْ اَظَكْظَانْ نَّسَنْ اَدِّي اَدْظَكْظَنَنْ فإن ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن (وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ) مِيشَانْ اَلأَكْثَرْ نَسَنْ (يَجْهَلُونَ) اَجْهَالَنْ يَادِي وقال البيضاوي أي يجهلون أنهم لو أوتوا بكل آية لم يؤمنوا فيقسمون بالله جهد أيمانهم على ما لا يشعرون (١١١) يقول الحق ﷻ فى تسلية نبيه عليه الصلاة والسلام (وَكَذَلِكَ) اَمَّكْ اَسَكِي وِينْ ضَغْدَا اِيزَنْكَاتَّكْ مثل أبي جهل وأصحابه (جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ) اَسَكِي يَكُّولُّو نَّ اَلنَّبِي (عَدُوًّا) اِيزَنْكَا (شَيَاطِينَ الْإِنْسِ) اَمُوصْنِلِينْ اَلشَّيَاطِينَنْ وِين نَّيَتْيَادَنْ (وَالْجِنِّ) اَدْ وِينَّ اَلْجِنَنْ (يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ) اَسْ دِيتَاوَسْوَاسْ اَدِيسْ نَسَنْ يَدِيسْ (زُخْرُفَ الْقَوْلِ) اَللَّفَضْ اَسِيدَلاَكْ اَلظَّاهِرْنِيتْ اِيفْسَادْ اَلْبَاطِنْ نِّيتْ (غُرُورًا) فَلْ اَتَنْغَدَرَنْ (وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ) اَلنَّارْ اِيرَا اَمَلِينَّكْ ءَادِي أي هدايتهم (مَا فَعَلُوهُ) وَرْزَكِينْ ءَادِي أي ما ذكر من المعاداة للأنبياء (فَذَرْهُمْ) اَيِّينْ اِيكُوفَارْ (وَمَا يَفْتَرُونَ) دَوَدُوكَالَّلظَنْ على الله من الكفر وغيره فلا تهتم بشأنهم (١١٢) (وَلِتَصْغَى) اَدْ فَلْ اَدَفْرَغَنْ (إِلَيْهِ) سَاوَالْ دِي آسِيدَلَكْ اَلظَّاهِرْ نِيتْ اَدِّي أي أوحى بعضهم إلى بعض زخرف القول ليغروهم ولتميل إلى ذلك الزُّخرف (أَفْئِدَةُ الَّذِينَ) اِيوَلَّنْ اَنْ وِينْدِي (لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ) وَرْ نَظَّكْظَنْ سَ اَلاَخِرَةْ فيغتروا به (وَلِيَرْضَوْهُ) اَدْ فَلْ اَطَّفْرَنَنْ يِي مَاتَّصَنْ (وَلِيَقْتَرِفُوا) اَدْ فَلْ اَدَكْرَزَنْ (مَا هُمْ مُقْتَرِفُونَ) اَوَاسْ اَنْتَنِي اَتِيدَكْرَزَنْ ضَغْ بَكَّاضَنْ (١١٣) ولما طلبوا من يحكم بينهم وبينه ﷺ أنزل الله (أَفَغَيْرَ اللَّهِ) اَوَاكْ

ايوزتموض

ايورْ نَموصْ اَللهُ (أَبْتَغِي) آسْ طَرَمْ اَتَّكِمِيَا (حَكَمًا) اَدِيقَّلْ اناحْكِيمْ كَرَيْدَرَوَنْ يحكم
بيني وبينكم ويفصل المُحِقّ منا من المبطل (وَهُوَ الَّذِي) سِيكَادِي اَنْتَ اَللهُ اَنتَ
وَدِي (أَنْزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ) اَتِيزَزَّبِيْنْ سَرَوَنْ اَلْكَتَّابْ أي القرآن المعجز (مُفَصَّلًا)
اِيتِيوَسَنَفَالّلْ ضَغَسْ اَلْحَقْ ضَغْ بَاطِيْلْ (وَالَّذِينَ) وِينْدِي (آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ) اَكْفِي
اَلْكَتَّابْ ءانَّ التَّوَرَيَةْ (يَعْلَمُونَ) اَصَّانَنْ (أَنَّهُ) ءاسْ انتَ اَلْقَرَانْ (مُنَزَّلٌ)
اِيتِيوَزَزَبَدّوْ (مِنْ رَبِّكَ) غورْ اَمَلِينَّكْ (بِالْحَقِّ) اَلْحَالْ اَنَّمِيلْ نِيْتْ اِيمِيسَلْسَا دَ اَلْحَقْ
(فَلَا تَكُونَنَّ) اَتّوَ وَرْ تَمَلاَ (مِنَ الْمُمْتَرِينَ) ضَغْ وِينَكِنِيْنْ اَلشَّكْ في أنهم يعلمون
ذلك أو في أنه منزل من ربك (١١٤) (وَتَمَّتْ) اَنْدَانَتْ (كَلِمَتُ رَبِّكَ) اَلْكَلِيمَتِيْن
تَمَلِينَّكْ اَتَنَتِيمَوصَنْ اَلْقَرَانْ بلغت الغاية في التمام والكمال (صِدْقًا وَعَدْلًا) ضَغَ
اَدَتّوْ دَ اَلْعَدَالاَ أي من جهة الصدق والعدل صدقا في الأخبار والمواعيد وعدلا
في الأقضية والأحكام (لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ) وَرْتِيلاَّ اِيفْرَاكَنْ اَدِيسَمَّسْكَلْ اَلْكَلِيمَتِيْن
نِّيْتْ كما فعل بالتوراة فهو ضمان من الحق لحفظ القرآن كما قال إنا نحن نزلنا
الذكر وإنا له لحافظون أو لا نبي ولا كتاب بعدها ينسخها ويبدل أحكامها (وَهُوَ
السَّمِيعُ) اَنْتَ اَيسَالَّنْ يَوَيْطَاوَنِّينْ (الْعَلِيمُ) اِيصَّانْ ضَغَ اَوَيْتَاوَمَازَالَنْ دَوَاغْبَرَنْ
وَلَّنْ (١١٥) ثم نهى عن الركون إلى الجهال فقال (وَإِنْ تُطِعْ) كُود تَلِّيلاَ (أَكْثَرَ
مَنْ فِي الْأَرْضِ) اَلأَكْثَرْ اَن وِينَتَلَّبِيْنْ ضَغَ اَمَضَالْ من الكفار أو الجهال أو من
اتبع هواه (يُضِلُّوكَ) اَكيصَّخْرَكَنْ (عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ) فَلْ طَارَّيْتْ تَنَّ اَللهُ أي عن
طريق الله الموصلة إلى معرفته وحلول رضوانه (إِنْ يَتَّبِعُونَ) وَرَ اَلِيلَنْ (إِلَّا
الظَّنَّ) ءَارْ تُورْدَا غَاسْ ضَغَ اَظَمَّظَغْ وَكَيْ تَاكَّنْ كظنهم أن آباءهم كانوا على
الحق (وَإِنْ هُمْ) وَرْتَلِّيْنْ (إِلَّا يَخْرُصُونَ) ءَارْ اَكَانْ بَاهُو ضَغ إِوَاكَاتَّنْ تَدَازْ
غَاسْ ءَاتَاكَّنْ (١١٦) (إِنَّ رَبَّكَ) اِلَّكَنَاسْ اَمَلِينَّكْ (هُوَ أَعْلَمُ) اَنتَ اَيصَّنَنْ (مَنْ
يَضِلُّ) وَيْخْرَكَنْ (عَنْ سَبِيلِهِ) فَلْ طَارَّيْتْ نِيْتْ (وَهُوَ أَعْلَمُ) اَنْتَ اَيصَّنَنْ

(بِالْمُهْتَدِينَ) ضَغْ وِينَنَرْنِيْنْ (١١٧) وأصل تنوير القلب باليقين والمعرفة هو أكل الحلال وتجنب الحرام كما بينه الحق تعالى بقوله (فَكُلُوا) اَتْشِيَوتْ (مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللهِ عَلَيْهِ) ضَغَ اَرَطْ وَسِيَطَوغْرَا اِيصَمْ نَ اَللهْ فَلاَّسْ عند ذبحه نزلت بسبب أناس أتوا النبي ﷺ فقالوا يا رسول الله إنا نأكل ما نقتل ولا نأكل ما قتل الله فنزلت "فكلوا" إلى قوله "وإن أطعمتوهم إنكم لمشركون" خرّجه الترمذي وغيره (إِنْ كُنْتُمْ بِآيَاتِهِ مُؤْمِنِينَ) كُوتُو تَلاَّمْ تَظِّيكْظَنَمْ سَ اَلاَيَتِيْنِيتْ أي بأحكامه وأوامره (وَمَا لَكُمْ) مَكَوَنِيكْرَوَنْ (أَلَّا تَأْكُلُوا) اَسْوَرْ زَاتَتْشِيمْ (مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ) ضَغَ اَرَطْ وَسِيَتَّمَلْ اِيصَمْ نَ اَللهْ فَلاَّسْ ضَغْ تَنَاكِزَامْتْ (وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ) اَنتَ اِيكِاسْ دَاوَنِيفِيصَّلَ اَللهْ فى الكتاب (مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ) اَوَيْسَحْرَمْ فَلاَّوَنْ بقوله "قل لا أجد فيما أوحي إلى محرماً" الآية وقال السيوطي يعني آية "حرمت عليكم الميتة" أي آية المائدة ثم استثنى فقال (إِلَّا مَا اضْطُرِرْتُمْ) اَنْدَبَازَ اَوَسْتَتَوَضْكِظَمْ (إِلَيْهِ) اَسْتَطَّيْنِيتْ ضَغَ اَرَطْ وَيْتَوَسَحْرَمَنْ فَلاَّوَنْ وَدِيزَا حَلاَلاَوَنْ فإن الضرورة تحلّل الحرام (وَإِنَّ كَثِيرًا) اِلَّكِنَاسْ ءَاكِّيْنْ ضَغَ اَيَتِيْدَنْ (لَيُضِلُّونَ) اَخْرَاكَنْ بتحليل الحرام وتحريم الحلال (بِأَهْوَائِهِمْ) سَشَّبَابْ اَنْتِيلاَلْتْ نَسَنْ اَلْهَوَاتَنْ نَّسَنْ (بِغَيْرِ عِلْمٍ) شِيَوَرْ اَلدَّلِيلْ وَلِيِّيَنْ بل بتشهي أنفسهم هم الكفار الذين كانوا يحرمون البحيرة والسائبة ونحوهما (إِنَّ رَبَّكَ) اِلَّكِنَاسْ اَمَلِينَّكْ (هُوَ أَعْلَمُ) اَنتَ اَيَصَّنَنْ (بِالْمُعْتَدِينَ) ضَغْ وِينْ اَصَّوَرَفْنِيْنْ اَلْحَلاَلْ سَ اَلْحَرَامْ (١١٩) (وَذَرُوا) تَيِّيَمْ (ظَاهِرَ الْإِثْمِ) اَبَكَّاضْ وَيْنَفَاللَنْ زَونْ اَلزَّنَا اَدْ شِيكْرَا (وَبَاطِنَهُ) اَدْ وَيْكَنْتَلَنْ زَونْ اَلتَّكَبَّرْ دِيكْصَنْ اَدْ مَنْجَاغْ ثمَّ أوعد بالجزاء فقال (إِنَّ الَّذِينَ) اِلَّكِنَاسْ وِينْدِي (يَكْسِبُونَ الْإِثْمَ) اَدَوْ كَارَزْ نِيْنْ اِيبَكَّاضَنْ سرا أو علانية (سَيُجْزَوْنَ) شِيَتَكِتْ اَدَا سَنِيتَوَرَزْ (بِمَا كَانُوا يَقْتَرِفُونَ) سَوَسْتَلَّنْ اَكْرَازَنْتِيدْ ضَغْ بَكَّاضَنْ (١٢٠) ولما أمرهم بأكل الحلال نهاهم عن الحرام فقال (وَلَا تَأْكُلُوا) اَدْ وَرْ تَطَاطِّيمْ (مِمَّا لَمْ

يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ) ضَغَ اَرَطْ وَسُوَرِيتَّمَلْ اِيُصَمْ نَ اَللهْ فَلَاَّسْ بأن تُرك التسمية عليه عمدا لا سهوا كما هو مذهب مالك وأبي حنيفة (وَإِنَّهُ) اِلّكِنَاسْ اَنْتَ طِيطّيْ نَّرَطْ وَسِيطُوغْرَا فَلَاّسْ اِيصَمْ نَاوَرْنَمُوصْ اَللهْ (لَفِسْقٌ) تَلْفَسُوقِيَا اَكْمَاصْ فَلْ اَرَطْ وَاحَلَالَنْ (وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ) اِلّكِنَاسْ اَلشَّيَاطِينَنْ اِبْلِيسْ اَدْ مَادْهَالَنْ نَّيْتْ ضَغَ اَلْجِيْنَنْ (لَيُوحُونَ) تَاوَسْ وَاسَنْدَوْ لَيُوَسْوِسُونْ (إِلَى أَوْلِيَائِهِمْ) يِي مَارَايَنْ سَرْسَنْ (لِيُجَادِلُوكُمْ) فَلْ أكْوَنْ زَامَطَاغَنْ ضَغَ اَسَحْلَلْ اَنْ تَمَغْسَيْتْ بقولهم إنكم تأكلون ما قتلتم أنتم وجوارحكم وتَدَعُونَ ما قتله الله وهذا يؤيد أن المراد بما لم يذكر اسم الله عليه هو الميتة (وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ) كَّود تَنْتَلِّيلَمْ في استحلال الميتة (إِنَّكُمْ) اِلّكِنَاسْ كَوَنِيْ اَدِّي (لَمُشْرِكُونَ) اَتَّقَلَمْ اَلْمُشْرِيكَنْ مثلهم (١٢١) ثم حذر من الشرك والكفر فقال (أَوَمَنْ كَانَ مَيْتًا) اَوَاكْ وَتَّيَلَّنْ اِيمَّوْط سَلْكَفَرْ (فَأَحْيَيْنَاهُ) اَسْوَدَرَقِّيدْ سَظَكْظَانْ (وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا) اَكِيغَاسْ اَلنُّورْ في قلبه أي نور الإيمان والعلم (يَمْشِي بِهِ) اَسِيجِيوَنْكَتْ سَرْسْ (فِي النَّاسِ) ضَغَ اَيْتَيْدَنْ اِيهَاتِّيْ سَرْسْ اَلْحَقْ فيذكرهم بالله ويدلّهم على الله (كَمَنْ مَثَلُهُ) أُولَا اَدْ وَاسْ اَنْتَ (فِي الظُّلُمَاتِ) اِيلَّيْ ضَغَ شِيَّايْ ءَانَّ اَلْكَفَرْ وقيل مَثَلُ زائدة والمعنى كمن في الظلمات (لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا) وَرْتِيلَّا اَدِّيكْمَضْ ضَغْسَنْتْ اَتَّمُوصَنْ اَكَافَرْ كَلَا وَرْوِلِيَنْ (كَذَلِكَ) اَمَكْ اَسِيتَوَدْلَكْ يِي مُومَنَنْ اَظْكْظَانْ (زُيِّنَ لِلْكَافِرِينَ) اَسِيتَوَدْلَكْ يِي كُوفَارْ (مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) اَرَطْ وَسْ تَلَّنْ تَامَازَالَنْتَوْ ضَغَ اَلْكَفَرْ اَدْ تَّمَازْرِيلِنْ (١٢٢) (وَكَذَلِكَ) اَمَّكْ اَسَكِيْ اَلْفَسَاقْ اَنْ تَّمَاكَطْ اِيزَوَّارَنْ نَّيْتْ (جَعَلْنَا) اَسَكِيْ (فِي كُلِّ قَرْيَةٍ) ضَغَ اَكُوْلُوْ اَنْ تَغْرَمْتْ (أَكَابِرَ مُجْرِمِيهَا) اَلْمُجْرِيمَنْ نِّيْتْ اَنْتَنِيْ اِيزَوَّارَنْ نِّيْتْ وذلك سنة الله تعالى أنه جعل في كل قرية أتباع الرسل ضعفاءهم (لِيَمْكُرُوا فِيهَا) فَلْ اَتَّاكَنْ ضَغَسْ اَرَكْ مَازَالَنْ صَاحْرَاكَنْ اَيْتَيْدَنْ بالصد عن الإيمان (وَمَا يَمْكُرُونَ) اَنْتَ وَرْكَمِّيْنْ سَ اَلْمَكْرَنَّسَنْ (إِلَّا بِأَنْفُسِهِمْ) ءَارْ اِيمَانَّصَنْ لأن وبال

مكرهم يعود عليهم (وَمَا يَشْعُرُونَ) وَرَصَيْنَنْ ضَغَادِي (١٢٣) ثم بين حال تلك
الأكابر المجرمين فقال (وَإِذَا جَاءَتْهُمْ) ءَامَرْ تَنْضُوطُوصَا أي هؤلاء المجرمين
الأكابر (آيَةٌ) اَلآيَةْ تَصِينَرَطْ فَلْ اَدَتُو نَ اَلنَّبِي ﷺ أي حجة بينة ودلالة واضحة
على صدق محمد ﷺ (قَالُوا) اَضَنِّيْنْ (لَنْ نُؤْمِنَ) وَرْزَ نَظَّكَظَنْ سَرَسْ (حَتَّى نُؤْتَى)
هَارْ نَتَوَكْفُو من النبوة (مِثْلَ مَا أُوتِيَ رُسُلُ اللَّهِ) تُولَاتْ نَوَاتُوكَفَنْ نَمُوَالِنْ نَ اَللهْ
ضَغَ اَلرِّسَالَةْ دَ اَلْوَحِي سَرْنَا فنكون أنبياء مثلهم فرد الله على من قال ذلك
بقوله (اللَّهُ أَعْلَمُ) اَللهْ اَنْتَ اَيْصَنَنْ (حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ) اِيْدَكْ وَضَغِيتَاكْ اِيمَازَالَنْ
نَبِيْتْ ثم ذكر وعيد المنكرين فقال (سَيُصِيبُ) شِيتَكِتْ اَدَنَّهَلْ (الَّذِينَ أَجْرَمُوا)
وِينْدِي اَكْفَرْنِيَنْ اَسْطَنَّا نَوَدِّيتَمَلَنْ دَا (صَغَارٌ) اَلذَّلَّا (عِنْدَ اللَّهِ) غُورَ اَللهْ روي
«أنهم يبعثون في صورة الذر يطؤهم الناس في المحشر» (وَعَذَابٌ شَدِيدٌ) دَ
اَلْعَذَابْ اِيصَصْنْ (بِمَا كَانُوا يَمْكُرُونَ) سَسَّبَابْ نَخْرُوكْ نَسَنْ دَصَخْرَكْ نَسَنْ
اَيْتِيَدَنْ (١٢٤) ثم ذكر علامة الهداية والشقاء فقال (فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ) وَصُوطَصْ
اَللهْ (أَنْ يَهْدِيَهُ) اَتِيَصَنَرْ أي يعرفه طريق الحق (يَشْرَحْ صَدْرَهُ) اَضَارُو اَكِيكَرْنِيتْ
اَشْلُوِيْ (لِلْإِسْلَامِ) يَ اَلِاسْلَامْ ثم ذكر ضدّه فقال (وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ) وَصُوطَصْ
اَصَخْرَكْ نِيْتْ (يَجْعَلْ صَدْرَهُ) اَدَكُو اَكِيكَرْنِيتْ (ضَيِّقًا) اَرْطْ كَرُوظَنْ (حَرِجًا)
اِيكَنَانْ طَكَرْظَتْ حتى لا يدخله الإيمان (كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ) زُونْ غَاسْ اِيكَامَّيْ دَدَكَظَّيْ
(فِي السَّمَاءِ) ضَغْ جَنَّاوَنْ اَنْتَ وَرْطِينِيكَا دَرَطْ . كِرَمَمْ فَلَّاسْ وهو لا يستطيع
فكذلك قلب الكافر لا يستطيع قبول الإسلام ثم قال (كَذَلِكَ) اَمَّكَادَا اَسِيكَا اَللهْ ءَادِي
أي كما يضيق صدر الكافر (يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ) اَسِيتَاكَّ اَللهْ اَلْعَذَابْ مَدَى
اَسِيصَاكَصَطَانْ اَلشَّيْطَانْ (عَلَى الَّذِينَ) فَلْ وِينْدِي (لَا يُؤْمِنُونَ) وَرْنَظَّكَظَنْ
(١٢٥) (وَهَذَا) وَادَغْ اَرَطْ اَسْتُوتَلَى فَلَّاسْ دَا يَا مُحَمَّدْ ﷺ (صِرَاطُ رَبِّكَ) اَنْتَ
طَارَيْتْ نَمَلِينَكْ أي دينه (مُسْتَقِيمًا) سَ اَلْحَالْ اَنَّمِيلْ نِيْتْ طُوغَادْ طَظِيلَالَغْ لا

اعوجاج

اعوجاج فيه (قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ) اِيكَاسْ سِينَفِيلِيلَا اَلاَيَتِينْ (لِقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ) اِيمِيْدَنْ وِينْ تَابَطِنِينْ اَلْمَاعِظَا (١٢٦) ثم ذكر ما أعد لأهل التوفيق فقال (لَهُمْ) اِيلَاسَنْتُو وِينْ سَتَّنْفَعِنِينْ سَ اَلاَيَتِينْ (دَارُ السَّلَامِ) اَكَادِيرْ وَنَّ اَلسَّلَامَةْ يعني الجنة (عِنْدَ رَبِّهِمْ) غُورَ اَمَلِينَّسَنْ (وَهُوَ وَلِيُّهُمْ) اَنْتَ اَمَارَايْ سَرْسَنْ أي ناصرهم (بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) سَسَبَابْ نَوَسْتَلَّنْ اَمُوزَلَنْتُو (١٢٧) ثم ذكر ما أعد لأهل الخذلان فقال (وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ) تَكْطَا تَمَلَا ازَلْ اَدُوشِّيدَوَا شِيخَلَّاكْ (جَمِيعًا) كِيتَنْسَنْ في موقف القيامة (يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ) اِيطَوَنُّو اِيوِينَلِينْ تَيَتَّيْ يَا اَلْجَمَاعَةْ نَ اَلْجِينَنْ المراد بهم الشياطين (قَدِ اسْتَكْثَرْتُمْ) اِيكَاسْ تَسِيكَتَمْ (مِنَ الْإِنْسِ) ضَغَ اَصَخْرَكْ نِيتَيْدَنْ (وَقَالَ أَوْلِيَاؤُهُمْ) اَنَّيْنْ مَارَايْنْ سَرْسَنْ وِينْ تَتَلَّيْلْنِينْ (مِنَ الْإِنْسِ) ضَغَ اَيْتَيْدَنْ (رَبَّنَا) اَمَلِينَّنَا (اسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ) اِيسَتَّنْفَعْ اَدِيْسْ نَنَاسَتَدِيْسْ في الدنيا أي انتفع الإنس بالجن بأن دلّوهم على الشهوات وانتفع الجن بالإنس بأن أطاعوهم وحصلوا مرادهم (وَبَلَغْنَا) نِيَوّضْ (أَجَلَنَا) تَمَاصَطَانْتْ (الَّذِي) تَدِي (أَجَّلْتَ لَنَا) اَدَانَاتَكِيْ تَمَاصَطَانْتْ وهو الموت أو البعث والحشر أجاب الله عليهم و(قَالَ) اَنَّاصَنْ الله فَلِ اِيلَسْ نَنَكْلُوسَنْ (النَّارُ) يِيمَسْيْ (مَثْوَاكُمْ) اَسَكَّارُو نَوَّنْ كِيتَنْوَنْ (خَالِدِينَ فِيهَا) اَلْحَالْ اَنَّمِيلْ نَوَنْ اَطَّغْلَمْ ضَغْسْ (إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ) اَنْدَبَا اَوَصِيرَا الله ضَغَ اَلْوَقَنْ وِينْ دَقَدَّوْزَاطَكْمَضَمْ يِيطَضَّيْ نَّ اَلْحَمِيمْ ءَامَانْ مَرْغَانْ وقيل إلا أوقات ينتقلون فيها من النار إلى الزمهرير (إِنَّ رَبَّكَ) اِلْكَنَاسْ اَمَلِينَّكْ (حَكِيمٌ) اَمَظَّلِيلَغْ ضَغَ اَوَيْتَاكْ (عَلِيمٌ) نَمُوصَنْ ضَغْ تَخَلَّاكْ نِيتْ (١٢٨) (وَكَذَلِكَ) اَمَّكْ اَسْ سَتَّمْتَعَا يِي نَمَزَّرَايْ نَيْتَيْدَنْ دَ اَلشَّيَاطِينَنْ اِيدِيْسْ نَسَنْ سَدِيْسْ (نُوَلِّي) اَصَّاكَصْطَانَا (بَعْضَ الظَّالِمِينَ) اِيدِيْسْ نَ اَلظَّالِيمَنْ (بَعْضًا) فَلَ اَدِيْسْ فنأخذ من الظالم بالظالم كما جاء في الأثر «من أعان ظالما سلّطه الله عليه» (بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ) سَسَبَابْ نَوَسْتَلَّنْ اَكْرَازَنْتِيدْ ضَغْ تَمَازْرِيْنْ (١٢٩) ثم يقال لهم يوم

ربع

القيامة على جهة التوبيخ (يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ) يَا اَلْجَمَاعَةْ نَلْجَيْنَنْ (وَالْإِنْسِ) دَيْتِيَدَنْ (أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ) اَوَاكْ وَرْكِي اُوصَانْ كَوَنِينْ نَمُّوزَالْ (مِنْكُمْ) اَمُوصْنِيَنْ اِيدِيشْ نَوَنْ وقيل المراد بالرسل إلى الجن ههنا النُّذُر منهم كما في قوله "ولّوا إلى قومهم منذرين" عن مجاهد قال ليس في الجن رسل إنما الرسالة في الإنس والنذارةُ في الجن (يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ) صِيغُولَنْ فَلَاوَّنْ أي يقرؤن عليكم (آيَاتِي) اَلَايَتِيِنينْ (وَيُنْذِرُونَكُمْ) صَاكْصَاضَنْ كَوَنْ (لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا) اَمَنَيْ دَزَلْ نَوَنْ وَادَا (قَالُوا) اَنِّينْ أي كفار الإنس والجن (شَهِدْنَا عَلَى أَنْفُسِنَا) نَكِّيتْ فَلْ مَانْ نَّنَا ءَاسْ اِيكَاسْ دَانَاشِيشَاوَضَنْ وهو اعتراف منهم بما فعلوا قال تعالى (وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا) تَغْدَرْتَنْ تَمَدُّوَرْتْ تَانَّ اَلدَّنْيتْ وَرْطَّكْظَنَنْ (وَشَهِدُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ) اَكِّينْ فَلْ مَانْ نَّصَنْ (أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ) ءَاسْ اَنْتَنَيْ اَمُوصَنْ اِيكُوفَارْ (١٣٠) ثم ذكر حكمة إرسال الرسل فقال (ذَلِكَ) اَزُوزَلْ اَنْ نَّمُّوزَالْ دِيزَا اِيكَا (أَنْ لَمْ يَكُنْ رَبُّكَ) فَلَاسْ طَالْغَا اَتَمُوصَنْ ءَاسْ وَرْتِيلَّا اَمَلِينَّكْ (مُهْلِكَ الْقُرَى) اَدِيْهَلَكْ شِيغَرْمَاتِيَنْ (بِظُلْمٍ) اَسْ طَضْلَمْتْ اَكَانَتْ (وَأَهْلُهَا) سِيكَادِي مَصَّاوَصْنَطْ (غَافِلُونَ) اَغْفَالَنِينْ وَرْتَنْضُوصِيَنْ نَمُّوزَالْ (وَلِكُلٍّ) اِيلَّيْ يَكُّولُّو نَيَّنْ ضَغْ وِيَنَلِّيلْ نِينْ اَدْ وِينَمَّزْرَيْنِيَنْ أي من الإنس والجن (دَرَجَاتٌ) مَارُوزَتِيَنْ مراتب (مِمَّا عَمِلُوا) اَكَانِيَنْ سَسَّبَابْنَوَامُّوزَلَنْ ضَغْ اَلْخِيرْ دَ اَلشَّرْ (وَمَا رَبُّكَ) وَرْتِيلَّا اَمَلِينَّكْ (بِغَافِلٍ) اِيزْلِينْ (عَمَّا يَعْمَلُونَ) فَلَ اَوَاتَامَازَالَنْ اَيْتِيَدَنْ كِرْزَ وِينْ نَّسْلَمَنْ وَلَا وِينْ كُوفَارْ (١٣٢) (وَرَبُّكَ) اَمَلِينَّكْ (الْغَنِيُّ) اَمَغْنِي اَيْمُوصْ فَلِ اِيكْلَانِيتْ دَ اَلْعِبَادَانَّسَنْ (ذُو الرَّحْمَةِ) اِيمُوصْ مَشِّيسْ نَ اَلرَّحْمَةْ (إِنْ يَشَأْ) آصِيرَا ءَادِي (يُذْهِبْكُمْ) اَكَوَنِيكَّصْ يَا كَلْ مَاكَطْ بالإماتة والاستئصال بالعذاب (وَيَسْتَخْلِفْ) اِيسَتَّخْلَفْ (مِنْ بَعْدِكُمْ) دَفَّرْوَنْ (مَا يَشَاءُ) وِينَصِيرَا ضَغْ تَخْلَاكْ نِيتْ (كَمَا أَنْشَأَكُمْ) اَمَكَادَا اَسْ كَوَنْ دِيخْلَكْ كَوَنَيْ دَا (مِنْ ذُرِّيَّةِ قَوْمٍ آخَرِينَ) ضَغْ اَلذُّرِّيَّةْ اَنْ مِيدَّنْ اِيَاضْ اِيكَّصْ

إن ما توعدون

(١٣٣) (إِنَّ مَا تُوعَدُونَ) اِلْكِنَاسْ آوَدَاوَنِيتَوِرْ كَوَلَنْ ضَغَ اَلسَّاعَةْ دَ اَلْعَذَابْ
(لَآتٍ) اَضَّاصُو وَرْزَقَّامْ وَرْضُوصَا وَلَا اَلشَّكْ عن قريب فإن الله لا يخلف الميعاد
(وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ) وَرْتُو تَلِيَامْ تَفْرَاكُمْ اَطَّظَرَكِّيَامْ ضَغَ اَلْعَذَابْ نَ اَللهْ (١٣٤) ثم
ثمن أمره بتهديد قريش وتخويفهم فقال (قُلْ) اَتَّاصَنْ (يَا قَوْمِ) يَامِيَدِّنِينْ (اعْمَلُوا)
مَازَلَتْ (عَلَى مَكَانَتِكُمْ) فَلَ اَلْحَالَةْ نَوَنْ أي اثبتوا على ما أنتم عليه فإني غير
مبال بكم (إِنِّي عَامِلٌ) نَكْ دَا اَدَمَّازَلَا فَلَ اَلْحَالَتِينْ أي ما أمرني به ربي عز وجل
ثم صرّح بالتهديد فقال (فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ) شِيتَكِيتْ اَطَّصَنَمْ (مَنْ تَكُونُ لَهُ) وَسْ
تُو زَاتَمَلْ (عَاقِبَةُ الدَّارِ) تَنْلَكُومَتْ تَاتَتَوَدَوِيتْ ضَغَ اَكَادِيرْ وَنَّ اَلَاخِرَةْ آوَاكْ تَكَنِّيَ
مِىٰ كَوَنَيْ قال تعالى (إِنَّهُ) اِلْكِنَاسْ طَالْغَا اَتَيْمَوصَنْ ءَاسْ (لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ)
وَرْزَوَتَنْ كُوفَارْ ءَاكِلَافْ (١٣٥) ثم ذكر جهالة الجاهلية وحمقهم فقال (وَجَعَلُوا)
اَكِنْ كُوفَارْ أي مشركو العرب (لِلَّهِ) يَ اَللهْ (مِمَّا ذَرَأَ) ضَغَ اَوَدِّيخْلَكْ (مِنَ الْحَرْثِ)
ضَغْ تَوكَاسْ (وَالْأَنْعَامِ) اَد تَمِنَاسْ (نَصِيبًا) تَدَكِرْتْ طَاصَرَّافَنْ ضَغْ مَكَارَنْ اَد
طَّلَقَّاوِنْ اَكِنْ ضِلِيغِلِنْ يَ اَللهْ تَدَكِرْتْ طَاصَرَّافَنْ يِي مَشَّغَلَنْ نَ اَلصَّنَمَنْ نَّسَنْ
(فَقَالُوا) اَتَّنْ (هَذَا) وَازَا (لِلَّهِ) اِيلَّيَ يَ اَللهْ (بِزَعْمِهِمْ) ضَغَ اَلدَّعْوَى نَّسَنْ (وَهَذَا)
وَا (لِشُرَكَائِنَا) اِيلَّيَ يَ اَلصَّنَمَنْ نَّنَا (فَمَا كَانَ لِشُرَكَائِهِمْ) وَتَيِلَّنْ يَ اَلصَّنَمَنْ نَّسَنْ
(فَلَا يَصِلُ) وَدِي وَرِيتَوَصِّيلْ (إِلَى اللَّهِ) سَكِنَّا وَنَّ اَللهْ أي إلى المصارف التي
شرع الله الصرف فيها كالصدقة وصلة الرحم وقراء الضيف (وَمَا كَانَ لِلَّهِ)
وَتَيِلَّنْ يَ اَللهْ ضَغَ اَلدَّعْوَى نَّسَنْ (فَهُوَ يَصِلُ) وَدِي اَنْتَ اِيطَاوَصَّالِّينْ (إِلَى
شُرَكَائِهِمْ) سَ اَلصَّنَمَنْ نَّسَنْ روي أنهم كانوا يعيّنون شيئا من حرث أو نتاج
إلى الله فيصرفونه إلى الضيفان والمساكين وشيئا منها إلى آلهتهم فينفقونه
على سدنتهم وإذا هبت ريح فحملت شيئا من الذي لله إلى الذي للأصنام أقرّوه
وإن حملت شيئا من الذي للأصنام إلى الذي لله ردّوه (سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ) آوَانْ

تَلَاَبَسْتْ نَ اَلْحَكْمْ اَحْكَامَنْ سَرَسْ اَلْحَكَمْ نَسَنْ وَادَا أي حكمهم في إيثارهم آلهتهم على الله سبحانه (١٣٦) (وَكَذَلِكَ) آمَكْ اَسْ دَاسَنِيتَوْدَلْكْ اَوَدَيَّمَلَنْ دَا (زَيَّنَ) آسِيدَلْكَنْ (لِكَثِيرٍ) يَاكِيْنْ (مِنَ الْمُشْرِكِينَ) ضَغْ اَلْمُشْرِيكَنْ (قَتْلَ أَوْلَادِهِمْ) طِلْنَغِيْ آن مَدَّانَسَنْ زيّن لهم ذلك (شُرَكَاؤُهُمْ) اِيمَادْرَاوَن نَسَنْ اَدَاسَنْدَلْكِنْيَنْ طِلْنَغِيْ آن مَدَّانَسَنْ (لِيُرْدُوهُمْ) فَلَ اَتَنْهَلَكَنْ بالإغواء (وَلِيَلْبِسُوا عَلَيْهِمْ) اَدْ فَلَ اَدْ جَنْجَرْوَيَنْ فَلَاَسَنْ (دِينَهُمْ) اَلدِّين نَسَنْ سَمَسَلْسِينْتُوْ فَلَاَسَنْ أي ما كانوا عليه من دين إسماعيل أو ما وجب عليهم أن يتدينوا به ثمَّ أخبر الله تعالى أنَّ جميع ما فعلوه كان بمشيئته فقال (وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ) اَلنَّارْ اِيرَ اَللهْ عَادِي (مَا فَعَلُوهُ) وَرْتُوزَكِينْ (فَذَرْهُمْ) اَبَيْنْ (وَمَا يَفْتَرُونَ) دَوَدُو كَاَلَّلْظَنْ (١٣٧) ثم ذكر أيضا نوعا آخر من جهالتهم فقال (وَقَالُوا) اَتَّنْ تُوَلَسْ أيضا (هَذِهِ) شِينْ ضَغْدَا (أَنْعَامٌ) شِيمِنَاسْ (وَحَرْثٌ) اَدْ تُوَكِيَاسْ (حِجْرٌ) تِيوَكِدَلْنَتْ أي حرام (لَا يَطْعَمُهَا) وَرْتَنْتْ زَنْشُو لا يأكلها (إِلَّا مَنْ نَشَاءُ) عَارْ وَسْ نَرَا ضَغْ مَشَّغَلَنْ نَّ اَلصَّنَمَنْ اَمُوصَنِيَنْ مِيَدَّنْ غَاسْ قالوا ذلك (بِزَعْمِهِمْ) فَلَ اَلدَّعْوَى نَسَنْ-اَسْ وَرَلِيَنْ اَيْمُوصَنْ اَلْهِيكَّا (وَأَنْعَامٌ) شِيمَنِيسِينْ شِيَّاضْ (حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا) تُوَسَحْرَمْنْ رُورَان نَسْنَتْ وهي البحائر والسوائب والحوامي (وَأَنْعَامٌ) شِيمَنِيسِينْ شِيَّاضْ (لَا يَذْكُرُونَ اسْمَ اللَّهِ) وَرْغَرْيَنْ اِيصَمْ نَ اَللهْ (عَلَيْهَا) فَلَاَسَنْتْ غُورْ اَكِزَامْ نَسَنْتْ وإنما يذكرون عليها اسم آلهتهم (افْتِرَاءً عَلَيْهِ) اِيمُوصْ عَادِي عَاكَلَظْ فَلَ اَللهْ (سَيَجْزِيهِمْ) شِيتَكَتْ اَدَاسَنِيرَزَ اَللهْ (بِمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ) سَوَسْ تَلَّنْ اَكْلَاظَنْتِيضْ فَلَاَسْ (١٣٨) ثم ذكر جهالة أخرى لهم فقال (وَقَالُوا) اَتَّنْ تُوَلَسْ (مَا فِي بُطُونِ هَذِهِ الْأَنْعَامِ) اَوَتِّيَلَّنْ ضَغْ تَدُوسِيَنْ آنْ شِينْ ضَغْدَا شِيمِنَاسْ تُوَسَحْرَمْ نِيَنْ دَنَا (خَالِصَةٌ لِذُكُورِنَا) حَلَالْ اِيطَرَارَطْ اِيبِيَّنْ تَنَا غَاسْ (وَمُحَرَّمٌ عَلَى أَزْوَاجِنَا) اِتِيوَسَحْرَمْ فَلْ تَنْ تَاوِيْن تَنَا أي نسائنا (وَإِنْ يَكُنْ مَيْتَةً) كُود تِيلَا اِيمُوصْ تَمَغْسَيْتْ سَسْدِيهُو دَا اِيمُوطْ بأن ولد

مينا

ميتا (فَهُمْ فِيهِ شُرَكَاءُ) ءَادِيزَ اَنْتَنَيْ اَدْرَاوَنْ ضَغْ تَطَّيْنِيِّيْتْ فالذكور والإناث سواء (سَيَجْزِيهِمْ) شِيتَكِيَتْ اَدَا سَنِيرَزَ اَللهْ (وَصْفَهُمْ) اَلتَّوْصِيفْ نَسَنْ ءَادِي سَسَحْلَلْ دَسَحْرَمْ (إِنَّهُ) اِلْكِنَاسْ اَنْتَ اَللهْ (حَكِيمٌ) اَمَظَّلِيْلَغْ ضَغَ اَوَيْتَاكْ أي في صنعه (عَلِيمٌ) نَمُوصَنْ ضَغْ تَخَلَّاكْ نِيْتْ بخلقه فيجزي كلا على قدر جرمه (١٣٩) ثم شنع عليهم قتل الأولاد فقال (قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ) اِيكَاسْ اَقِّيسَّرَنْ وِنْدِي (قَتَلُوا أَوْلَادَهُمْ) نَاقِّيْلِنْ مَدَّانَسَنْ صَنْبَالْ أي بناتهم بالوأد وكان أحدهم يقتل ابنته مخافة السباء والفاقة ويغذو كلبه (بِغَيْرِ عِلْمٍ) طِيْنَغَيْ تَكَاتْ شِيوَرَ اَلدَّلِيلْ وَلِيَّنْ (وَحَرَّمُوا) سَاحْرَامَنْ (مَا رَزَقَهُمُ اللهُ) اَوَدَا سَنِي رَزْغْ اَللهْ من الأنعام التي سموها بحائر وسوائب (افْتِرَاءً عَلَى اللهِ) اِيمُوصْ ءَادِي ءَاكْلَظْ فَلَ اَللهْ (قَدْ ضَلُّوا) اِيكَاسْ اَخْرَاكَنْ عن طريق الصواب والرشاد بهذه الأفعال (وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ) وَرْتَلِّيْنْ اَنَارَنْ إلى الحق والصواب قال ابن عباس إذا سرّك أن تعلم جهل العرب فاقرأ ما فوق الثلاثين والمائة من سورة الأنعام "قد خسر الذين" الآية أخرجه البخاري (١٤٠) ثم بين أن الأشياء كلها لله ليس لأحد فيها شيء حتى يحلل منها أو يحرم فقال (وَهُوَ الَّذِي) اَللهْ اَنتَ اَدِّي (أَنْشَأَ جَنَّاتٍ) اَدِّيخْلَكَنْ شِيفَرْكَاتِيْنْ (مَعْرُوشَاتٍ) شِينَهُّوكَطْنِيْنْ فَلَ اَمَضَالْ اَلاَنْتْ اِيظَغْنَانْ (وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ) اَدْ شِينْ وَرْنَهُّوكَطْ اَفْطَاغَنَتْ فَلَ اَمَضَالْ (وَ) أنشأ (النَّخْلَ) اِيخْلَكْدَوْ شِيلَظْضَغِيْنْ (وَالزَّرْعَ) اَدْ تَّوكَاسْ (مُخْتَلِفًا أُكُلُهُ) اَلْحَالْ اَنَّمِيْلْ نَسْنَتْ اَمِّيزْرَيْنَتْ تِينَاوِينْ نَّسْنَتْ في الطعم والجودة والرداءة (وَ) أنشأ (الزَّيْتُونَ) اِخْلَكْ دَ اَلزَّيْتُونْ (وَالرُّمَّانَ) دَ اَلرُّمَّانْ (مُتَشَابِهًا) أُولَا اَلاَنَسَّنْ (وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ) وَرْتُولَا طِيْنْبَيْ نَّسَنْ (كُلُوا) اَتْشَتْ (مِنْ ثَمَرِهِ) ضْغ تِينَيْ نِّيْتْ أي من ثمر كل واحد منهما (إِذَا أَثْمَرَ) ءَامَرَ اِيكَا تِينَيْ هَرْوَا وَرِيرَكَطَّتْ كُودْ ءَادِي ءَاطَرَمْ وإن لم يطب (وَآتُوا) تَكْفِيمْ (حَقَّهُ) اَلْحَقْ نِيْتْ (يَوْمَ حَصَادِهِ) اَزَلْ وَنَّ اَمِيلِيِنِّيْتْ أي جذاذه (وَلَا تُسْرِفُوا) اَدْ وَرْ تَصَّصِيكَيْمْ اَسْ

تَهَكَّيْ نَّغْرُودْ نِيتْ يِيمَكَّنْظَا وَرُوتُو سَّيِمْ يَّغلاكَن نَّوَنْ وَلا. مَدِىٰ ادْ وَرْ تَصَصِّيكَيمْ سِيبَاتِّيكَوصْ نَ الْحَقْ ءَامَضَالْ. مَدِىٰ سَ الاِنْفَاقْ نِيتْ ضَغْ تَمَازْرِيِيْنْ وقال ابن زيد هو خطاب للولاة يقول لهم لا تأخذوا فوق حقكم من رب المال (إِنَّهُ) اِلّكَنَاسْ انْتَ اللهْ (لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ) وَرِيرَا وِينْ صِيرُوفْنِيْنْ تَسَابْدَتْ تَدَاسَنِيكَا (١٤١) ثم ذكر إنشاء الأنعام فقال (وَمِنَ الْأَنْعَامِ) اِيخْلَكْ دُو ضَغْ تَمِنَاسْ (حَمُولَةً) شِينَفْرَكْنِيْنْ ءَاكَّايْ انْ كَايَا زُونْ طَلَمِيْنْ (وَفَرْشًا) ادْ شِين وَّرْنَفْرِيكْ ءَاكَّايْ انْ كَايَا زُونْ تَاخْسِيوِيْنْ (كُلُوا) اتّشْتْ (مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ) ضَغْ اوَدَا وَنِيرْظَغَ اللهْ أي ما أحل الله لكم منها (وَلَا تَتَّبِعُوا) ادْوَرْ تِيلَالَمْ (خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ) اَوَدَاوَنِيدَالَّكْ الشَّيْطَانْ ضَغَ اَسَحْرَمْ دَسَحْلَلْ (إِنَّهُ) اِلّكَنَاسْ انْتَ أي الشيطان (لَكُمْ عَدُوٌّ) ازْنْكَوْ نَّوَنْ (مُبِينٌ) اَسِينِّيفَالْلْ ازّنْكَوْ نِيتْ يَاوَنْ (١٤٢) ثم بيّن الحمولة والفرش فقال (ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ) آمُوصْنِيْنْ اطّامْ اظّنَفَنْ ذكر وأنثى من كل صنف والصنف ما معه آخر من جنسه يزاوجه ثم بيّنها فقال (مِنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ) ضَغَيْفَضْ الشِّينْ. اَكَرْ. اَد تِّيلَيْ ذكر وأنثى كبش ونعجة (وَمِنَ الْمَعْزِ اثْنَيْنِ) ضَغْ وَلِّي الشِّينْ. اَظُولَاغْ. اَد طّغَاتْ التيس وهو الذكر والعنز وهو الأنثى(قُلْ) انّوَ اِيوِينْ اَسَحْرَمْنِيْنْ اَدْنَاسَبَنْ اَسَحْرَمْ دِي سَ اللهْ فنسب ذلك إلى الله (آلذَّكَرَيْنِ) اَوَاكْ يَيَّنْ دِي نّ الشِّينْ دِي أي ذكر الضأن والمعز (حَرَّمَ) اَيسّحْرَمْ اللهْ فَلَاوّنْ (أَمِ الْأُنْثَيَيْنِ) مِيِيْنْتَا تَنْتَاوِيْنْ دِي اَيسّحْرَمْ فَلَاوّنْ (أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ) مِىٰ يِنْتَا اَوَصَنَّرْضَنْ فَلَاسْ (أَرْحَامُ الْأُنْثَيَيْنِ) اِيكَلّا انْ تَنْتَاوِيْنْ كِرْزَ يَيْ وَلَا تَنْتَيْ من الأجنة ذكرا كان أو أنثى (نَبِّئُونِي) مَكْرَدَتِي أي أخبروني (بِعِلْمٍ) ءَامَكْرَدْ اِيكَانْ اسْ مَصَنَطْ (إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ) كُوتُو تَلَامْ تَدِيتَّيمْ ضَغَسْ أي في أن الله حرم ذلك عليكم (١٤٣) (وَمِنَ الْإِبِلِ اثْنَيْنِ) اِيخْلَكْ دُو ضِيغِيْنْ ضَغْ طَلَمِيْنْ الشِّينْ. ءَالَمْ. اَد طّلَمّتْ ذكر وأنثى (وَمِنَ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ) اَد ضّغْ شِيتَانْ الشِّينْ. ازْكَرْ

آد ٓطَّصّتْ كذلك (قُلْ) ٓانَّاصَنْ (آلذَّكَرَيْنِ) ٓآوَاكْ يَيَّنْ ڍي نَّ ٓالثَّيِنْ ڍي (حَرَّمَ)
ٓايْسَّحْرَمَ ٓاللهْ (أَمِ الْأُنْثَيَيْنِ) مِيِ تَنْتَاوِينْ ڍي ٓانْ صَنَاطَتْ ڍي (أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ
أَرْحَامُ الْأُنْثَيَيْنِ) مِلِينْتَا ٓاوَصَنَّرْصَنْ فَلَاسْ كَلَّا ٓانْ تَنْتَاوِينْ كُولْ من الجنين مطلقا
فالاستفهام للإنكار وأكده بقوله (أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ) مِلِينْتَا اِيمِيلْ ٓاتُوتَكِمْ تَمْيِكْنِيمْ أي
حاضرين (إِذْ وَصَّاكُمُ اللَّهُ) ٓاذِّي ٓاكَونِيصَمَّطَرَ ٓاللهْ في زعمكم (بِهَذَا) ٓادْ وَادَا
ٓالتَّحْرِيمْ تَسَهَّدَمْ فَلَ ءَادِي كَلَا وَرِيكَا ءَادِي بَاتَّارْ ءَاكْلَظْ اِتِيتَّكَمْ (فَمَنْ أَظْلَمُ) وَرْتِيلَا
اِيوكِرَنْ طَاصْلَمْتْ (مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ) ضَغْ وَدِّيكْلَظَنْ فَلَ ٓاللهْ (كَذِبًا) بَاهُو
فنسب إليه تحريم ما لم يحرّم والمراد كبراؤهم الأوائل كعمرو ابن لحي وأمثاله
(لِيُضِلَّ النَّاسَ) فَلَ ٓاديسَّخْرَكْ ٓايْتِيْدَنْ (بِغَيْرِ عِلْمٍ) شِيوَرْ مَصْنَطْ وَلَا ٓالدَّلِيلْ (إِنَّ
اللَّهَ) اِلْكَنَاسْ ٓاللهْ (لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ) وَرِيصَنِيَرْ مِيدَّنْ ٓامُوصْنِيْنْ اِيكُوفَارْ
ضَغْ مَصْنَتْ نِيتْ إلى مراشدهم أو إلى ما ينفعهم (١٤٤) ثم بين ما حرم عليهم
ليقفوا عنده فقال (قُلْ) ٓانَّاصَنْ أي قل يا محمد ﷺ لهؤلاء المشركين الجاهلين
الذين يحللون ويحرمون من عند أنفسهم (لَا أَجِدُ) نَكْ وَرِينُوكِيظَا (فِي مَا أُوحِيَ
إِلَيَّ) ضَغْ ٓاوَدِّيتَوَسَكْنْتَلَنْ سَرِي (مُحَرَّمًا) ٓارَطْ ٓاسِيتِيوَسَحْرَمْ أي طعاما محرما
(عَلَى طَاعِمٍ) فَلَ ٓامَتْشِي (يَطْعَمُهُ) ٓاتَتْشُو أو يطعم منه غيره (إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً)
ءَارْ سَدِيمُوصْ تَمَغْسَيْتْ ٓارَطْ وَاوَرْ نَكَا اِكْزَامْ وَانَّ ٓالشَّرِيعَا (أَوْ دَمًا) مَدِي
اِيمُوصْ ءَازْنِي (مَسْفُوحًا) وَنَّمَانْكَايْ (أَوْ لَحْمَ خِنْزِيرٍ) مَدِي اِيصَانْ نَّظُوبَرَا
(فَإِنَّهُ) وِيَنْدِيزَ اِلْكَنَاسْ ٓانْتَيْ (رِجْسٌ) اِيسَكْلَافْ حَرَامْنِيْنْ (أَوْ فِسْقًا) مَدِي تَلَّيْ
تَمُوصْ مَشِّيشْ ٓانْ تَلْفَسُوقِيَا (أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ) ٓاسِيتِيوَصَكَارَيْ فَلَاسْ سَاوَرْ
نَمُوصْ اِيصَمْ نَ ٓاللهْ زُونْ ٓاللَّاتْ ثم استثنى المضطر (فَمَنِ اضْطُرَّ) اِيتَوَضْكِظَنْ
ٓاسْ تَطَّيْ نَّرْطْ ضَغْ ٓاوَدِّيتَّمَلَنْ دَا اِيتْشَيْ كأن أوشك على الهلاك جوعاً فله أن
يتناول منها القدر الذي يسدّ رمقه فحسب (غَيْرَ بَاغٍ) ٓالْحَالْ ٓانَّمِيلْ نِيتْ

وَرِيمُوصْ اَلْبَاغِي فَلْ نَسْلَمَنْ أي على أحد من جماعة المسلمين كأن يكون قاطعاً للطريق أو مبتغياً لإثم وأوشك من جوعه على التلف فإنه ليس له أن يتمتع برخصة الله تعالى إلا أن يتوب وينيب كما أنه ليس له أن يأخذ برخصة الإفطار في رمضان وقصر الصلاة في حالة السفر (وَلَا عَادٍ) وَرِيصُّورَفْ ضِيغِينْ اكِيتْ نَ اَلضَّرُورْ نِيتْ (فَإِنَّ رَبَّكَ) وَدِيزَ اِلّكِنَاسْ اَمِلِينَّكْ (غَفُورٌ) اَنَصِّيرَفْ يَاسْ اَوَيْتْشَا اَدِّي (رَحِيمٌ) نَمَهِّينَنْ يَاسْ (١٤٥) ثم ذكر ما حرم على بني إسرائيل فقال (وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا) اَسَّحْرَمَا فَلْ وِينْدِي اَمُوصْنِيْنْ اَلْيَهُودَنْ (كُلَّ ذِي ظُفُرٍ) اَكُّولُّو اَنَ مَشِّيسْ نَشْكَرْأي ما له إصبع كالإبل والأوز والنعام وغيرها من الحيوان الذي هو غير منفرج الأصابع وله ظفر وقيل كل ذي مخلب وحافر وسمي الحافر ظفرا مجازا (وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ) اَسَّحْرَمَا فَلَاسَّنْ ضَغْ شِيتَانْ اَد تَّاخْسِيوِيْنْ (شُحُومَهُمَا) تَادَنْتْ نَسْنَتْ تَانْ تَكِظَّالْ اَد تَّانْ اَفَضَغَانْ ثم استثنى فقال (إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا) اَنْدَبَا اِوِيَوِيَنْ زُورَان نَّسْنَتْ ضَغْ تَدَنْتَ اَتَمِوصَنْ تَانْ مَّصْلَاغْ (أَوِ الْحَوَايَا) مَدِى تِيوَيْنَتْ تَمَتَّدِنِينْ (أَوْ مَا اخْتَلَطَ بِعَظْمٍ) مَدِى تَاطَرْطِيتْ اَدْ غَسَانْ في جميع الجسد فإنه غير محرم والمراد بما اختلط ما لصق بالعظام (ذَلِكَ) وَدِيدَازَا اَلتَّحْرِيمْ (جَزَيْنَاهُمْ) اَرْزَغَاسَنْ سَرَسْ (بِبَغْيِهِمْ) سَبِلّبَايَانْ تَضْلَمْطْ نَسَنْ اِيمَانْ نَّسَنْ أي بسبب ظلمهم كما سبق في سورة النساء من قوله "فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات" فكانوا كلما ارتكبوا معصية من هذه المعاصي عوقبوا بتحريم شيء مما أحلهم (وَإِنَّا لَصَادِقُونَ) اِلّكِنَاسْ نَكْ اَمَدَّتِّيْ ءامُوصَا ضَغْ سَلَانْ دَرْكَوَالَنْ وِينَكِي (١٤٦) (فَإِنْ كَذَّبُوكَ) كُوكَيْ سَبَّهَوَنْ ضَغَ اَوَسْ دُوطُوصِى دَرَسْ (فَقُلْ) طَنَّغَاسَنْ (رَبُّكُمْ) اَمَلِينَّوَنْ (ذُو رَحْمَةٍ) مَشِّيسْ نَ اَلرَّحْمَةْ (وَاسِعَةٍ) تِيلْوَاتْ ومن رحمته حلمه عنكم وعدم معاجلته لكم بالعقوبة في الدنيا فلا تغتروا بذلك فإنه

إمهال

إمهال لا إهمال (وَلَا يُرَدُّ بَأْسُهُ) وَرِيتَوَصَوغُولْ اَلْعَذَابْنِيتْ ءَامَرْ دُوصَا (عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ) قَلْ مِيدَّنْ آنْ كُوفَارْ إذا أنزله بهم (١٤٧) (سَيَقُولُ الَّذِينَ) شِيتَكِتْ اَضَنِّيْنْ وِينْدِي (أَشْرَكُوا) اَكِنْلِينْ اَمَادْرَاوْ يَ اَللهُ (لَوْ شَاءَ اللَّهُ) اَلنَّارِ اِيرَا اِللهُ ءَادِي عدم شركهم وعدم تحريمهم (مَا أَشْرَكْنَا) وَرَازَّانَكِو اَمَادْرَاوْ (وَلَا آبَاؤُنَا) نَكَنَّيْ وَلَا اِيمَرْوَن تَّنَا (وَلَا حَرَّمْنَا مِنْ شَيْءٍ) وَرْزَا نَ اَسَّحْرَمْ اَتِيَّلَّانْ (كَذَلِكَ) اَمَّكْ اَسْ كَيْ سَبَّهَوَنْ وِينْ ضَغْدَا (كَذَّبَ الَّذِينَ) اَسْ سَبَّهَوَنْ وِينْدِي (مِنْ قَبْلِهِمْ) دَاتْسَنْ اِينَمَّوزَالْ نَسَنْ (حَتَّى ذَاقُوا بَأْسَنَا) هَارْ كَظَنْكَاظِلِيْنْ اَلْعَذَابِينْ الذي أنزلناه بهم (قُلْ) اَنَّاصَنْ (هَلْ عِنْدَكُمْ) اَوَاكْ اِيلَاَّ غُورْوَنْ (مِنْ عِلْمٍ) اَيْمَوصَنْ مَصَنَطْ ضَغَاسَ اَللهُ اِيرْضَا سَادِي (فَتُخْرِجُوهُ لَنَا) تَسَنَّفِي لَلْمَانَقِّيدْ لننظر فيه ونتدبره ثم أوضح لهم أنهم ليسوا على شيء من العلم فقال (إِنْ تَتَّبِعُونَ) وَرْتَلِّيلَمْ (إِلَّا الظَّنَّ) ءَارْ تُورْدَا الذي هو محل الخطإ (وَإِنْ أَنْتُمْ) وَرْتُوتَلِّيَامْ (إِلَّا تَخْرُصُونَ) ءَارْ تَكِّامْ بَاهُو ضَغَادِي أي تتوهمون مجرد توهم فقط كما يتوهم الخارص (١٤٨) (قُلْ) لهم اَنَّاصَنْ زَمَا وَرَاوَنْ تِيلَاَّ اَيْمَوصَنْ اَلْهِيكَّا (فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ) ءَايِزَ اَللهُ اَسْتِيلَاَّ اَلْهِيكَّا على عباده (الْبَالِغَةُ) وِيُوَضَنْ تَرْزَرْتْ حيث بعث الرسل مبشرين ومنذرين وأمروا بتوحيد الله وطاعته فكل من خالفهم قامت الحجة عليه هذا باعتبار التشريع الظاهر وأما باعتبار باطن الحقيقة فالأمور كلها بيد الله يضل من يشاء بعدله ويهدي من يشاء بفضله (فَلَوْ شَاءَ) اَلنَّارْ اِيرَا اَللهُ ءَادِي (لَهَدَاكُمْ) اَكَوَنِيصَّنَرْ (أَجْمَعِينَ) كِيُتْتَوَنْ ولكن شاء هداية قوم وضلال آخرين لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون فقول المشركين فلو شاء الله ... الخ حق في نفسه لكنهم لم يعذروا لإهمالهم الشريعة (١٤٩) (قُلْ) اَنَّاصَنْ (هَلُمَّ) ءَاوَيَدُّو (شُهَدَاءَكُمْ) شِيكِيَّاوِيْن نَّوَنْ (الَّذِينَ) شِينْدِي (يَشْهَدُونَ) اَدَاوَنَكِّيتِنِيْنْ (أَنَّ اللَّهَ) ءَاسَ اَللهُ (حَرَّمَ هَذَا) اِيسَّيحْرَمْ وَاضَغْ اَرَطْ تَسَّحْرَمَمْ فَلْ مَان نَّوَنْ دَا (فَإِنْ

شَهِدُوا) كُودَ اَكِّيلِنْ لهم بشيء من ذلك بغير علم (فَلَا تَشْهَدْ مَعَهُمْ) اَدْ وَرْتَكِّيي دَرْسَنْ اَتَنْ وَرْ تَسَدِّيِّيْ (وَلَا تَتَّبِعْ) اَدْ وَرْ تِيلَالَا (أَهْوَاءَ الَّذِينَ) اَلْهَوَاتَنْ اَن وِيْنِدِي (كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا) سَيِّهَوْنِيِنْ اَلاَيَتِينِينْ (و) لا تتبع أهواء (الَّذِينَ) اَدْ وِيْنِدِي (لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ) وَرْنَظِّكِظَنْ سَ اَلاَخِرَةْ كعبدة الأوثان (وَهُمْ) اَنْ تَنِيْ ضِيغِينْ تُولَسْ (بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ) شِيشَالَنْ اَمِلِينَّسَنْ دَاوَرِيمُوصْ ضَغَ اَلْعِبَادَ (١٥٠) ثم بيّن لهم ما حرم عليهم وذلك أنهم سألوا وقالوا أيّ شيء الذي حرم الله تعالى فقال عز وجل (قُلْ) اَنَّاصَنْ أي قل يا محمد ﷺ (تَعَالَوْا) اَيِّيُوَّتْ أي تقدّموا وأقبلُوا (أَتْلُ) اَدغْرَا فَلَاوَّنْ (مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ) اَوَيْسَحَّرَمْ اَمِلِينُّوَنْ فَلَاوَّنْ (أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا) اَتِمُوصَنْ ءَاشْ اُومَارْكَوَنْ سَدَاشْ وَرْتَسَّدْرُومْ اَتِيلَاَّنْ ضَغَ اَلْعِبَادَ بل توحدوه وتعبدوه وحده (وَبِالْوَالِدَيْنِ) دَتِّصِيهُوصَّيمْ بِيمَرُوَنْ نُوَنْ (إِحْسَانًا) اَصَهُّوصَيْ هو البر بهما وامتثال أمرهما ونهيهما ولا تسيئوا إليهما (وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ) دَدْوَرْتَنَاقَّمْ مَدَّانَوَنْ (مِنْ إِمْلَاقٍ) فَلْ تَدِمِيلْتَ نَكِّنْظُو تَكَصُوضَمْ وكانت العرب تقتل أولادها خوفا من الفقر فنزلت فيهم (نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ) نكْ اَكَوَنِيشَاتُشَنْ (وَإِيَّاهُمْ) كَوَنَيْ دَرْسَنْ (وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ) اَدْ وَرْتِيهَاظَمْ اَلْفَوَاحِشْ اَلْكَبَايِرَنْ وِينْ زَوَّارِهِنْيِنْ (مَا ظَهَرَ مِنْهَا) اَوَيْنَفَالَّنْ ضَغْسَنْ واطلع عليه الناس (وَمَا بَطَنَ) دَوَيْكَنْتَلَنْ أي ما أسر ولم يطلع عليه إلا الله (وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ) اَدْ وَرْتَنَاقَّمْ طِيمِيلِنْتْ (الَّتِي) تَدِي (حَرَّمَ اللَّهُ) اَسِيسَّحْرَمْ اَللهْ تِيَنْغَيْ نِيِتْ قتلها (إِلَّا بِالْحَقِّ) ءَارْ سَرْطِ اِيمُوصَنْ اَلْحَقْ شِيلَا نَّ اَلْقِصَاصْ (ذَلِكُمْ) وَدِيدَا اَرْطْ اَدِيتَمَلَنْ اَدِّي أي المتقدم إشارة إلى جميع ما تقدم مما تلاه عليهم قاله أبو حيان إلى الأمور الخمسة (وَصَّاكُمْ بِهِ) اِيصِيمَطَرْ كَوَنْ دَرَسْ اَمِلِينُّوَنْ وأوجبه عليكم ولما كان العقل هو مناط التكليف قال (لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ) اَنْكِمَاكْ كُوَنَيْ اَتَّصَمَّضَرَنَمْ صَغَادِي أي لكي تفهموا ما في هذه التكاليف من الفوائد النافعة في

ربع

الحبيب

الدَين والدنيا فتعملوا بها (١٥١) (وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ) آدْ وَرْ طِيهَاظَمْ إِيهَرَيْ
تَكُوكِيلْ (إِلَّا بِالَّتِي) ءَارْ آسْ تَمَازَالْتْ تَدِي (هِيَ أَحْسَنُ) سَنْتَا ءَاطُوفَطْ آتَيمُوصَنْ
آوَسْتِيلاَّ ضَغَسْ آمَكْنَوْنَبّاطْ وقيل المراد بالتي هي أحسن التجارة (حَتَّى يَبْلُغَ
أَشُدَّهُ) هَارْ ءَاوَضْ شِيغُورَادْ نِيتْ آدِّي تَسَّلَّمَاسْ اِيهَرَيّنِيتْ كُودِ اِيرْشَادْ (وَأَوْفُوا
الْكَيْلَ) آتَّسَانْدِيمْ طَكُوطْ (وَالْمِيزَانَ) دَ آلْمِيزَانْ (بِالْقِسْطِ) سَ آلْعَدَالاَ أي بالعدل في
الأخذ والإعطاء عند البيع والشراء (لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا) وَرْسَكَلِّيفَا طِيمِنْطْ (إِلَّا
وُسْعَهَا) ءَارْ فَرِّيكَتْ نِيتْ ضَغَادِي فإن أخطأ في الكيل والوزن والله يعلم صحة
نيته فلا مؤاخذة عليه كما ورد في الحديث ومع ذلك يضمن ما أخطأ فيه كما
في كتب الفروع (وَإِذَا قُلْتُمْ) ءَامَرْ تُوطَصَمْ اَطَّنِّيمْ ارْطْ مَدِىٰ تُوطَصَمْ اَمَازَالْ نِيتْ
(فَاعْدِلُوا) ءَادِيزَ اَعْدَلَتْ اَكِيوَتْ تِيدَتْ فيه وتحرّوا الصواب (وَلَوْ كَانَ) وَلاَغَاسْ
اِيلِّيْ وَسِيطَوَنَّا يَاسْ- مَدِىٰ وَسِيطَوَنَّا فَلاَّسْ (ذَا قُرْبَى) اِيمُوصْ مَشِّيسْ انْ
طِنِيهَظَتْ (وَبِعَهْدِ اللهِ أَوْفُوا) تَسَّنْدِيمْ آوَسْ تَتَمَرْكَوَلَمْ دَ اللهْ فَلاَّسْ (ذَلِكُمْ) وَدِيدَا
آرْطْ إشارة إلى ما تقدم ذكره من الأمور الأربعة (وَصَّاكُمْ بِهِ) اِيصِيمَطَرْكَوَنْ
دَرَسْ اللهْ أي أمركم به أمراً مؤكداً (لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ) اَنْكِمَاكْ كَوَنِيْ اَتَّبَظَمْ الْمَاعِظَا
(١٥٢) (وَأَنَّ هَذَا) اِيسَكَلَّفْكَوَنْ اللهْ وَادَا آرْطْ آسْ كَوَنِيصَمَّطَرْ دَرَسْ دَنا فَلاَّسْ
وَادَغْ اَرَطْ أي هذا الذي وصيتكم به في هاتين الآيتين (صِرَاطِي) اَنْتَ طَارِّيتْ
تَّانِينْ هذه آية عظيمة عطفها على ما تقدم فإنه لما نهى وأمر حذّر هنا عن
اتباع غير سبيله فأمر فيها باتباع طريقه (مُسْتَقِيمًا) سَ اَلْحَالْ اَنّمِيلْ نِيتْ
تَظِيلاَلَغْ مستويا قويما لا اعوجاج فيه (فَاتَّبِعُوهُ) اِيلاَلَتَّتْ اَنْتَ غَاسْ (وَلَا تَتَّبِعُوا
السُّبُلَ) آدْ وَرْتَتِيلاَلَمْ طَارِّيِينْ شِينْ تَتَمَزْرَيْنِينْ (فَتَفَرَّقَ بِكُمْ) اَفْرَغَنْ تَدْرَوَنْ
طَارِّيِينْ دِي (عَنْ سَبِيلِهِ) فَلْ طَارِّيتْ تَنْ اَللهْ (ذَلِكُمْ) وَدِيدَا اَرْطْ أي ما تقدم ذكره
(وَصَّاكُمْ بِهِ) اِيصِيمَطَرْ كَوَنْ دَرَسْ اَللهْ أكّد عليكم الوصية به (لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ)

اَنْكِمَاكْ كَوَنّيْ اَتّكَرَمْ اَسَالْوَايْ يَ اَلاَمَرْ تَسْلَكَمْ اَلنَّهِي أي ما نهاكم عنه من الطرق المختلفة والسبل المضلة (١٥٣) ولما ذكر ما وصّى به هذه الأمة ذكر ما وصّى به بنى إسرائيل فقال (ثُمَّ) دَفَّرَادِي اَدَاوَنَمَلاَ (آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ) ءَاسْ اَكْفِلِ مُوسَى اَلْكَتَّابْ ءَانَّ اَلتَّوْرَيٰةْ (تَمَامًا) فَلَ اَسَنْدِي نَّ اَلنِّعْمَةْ (عَلَى الَّذِي) فَلْ وَدِي (أَحْسَنَ) اِصَهَاصَيْنْ يَيْبَدَّيْ دَرَسْ القيام به من بني إسرائيل (وَتَفْصِيلًا) دَسَنَّفِيلَلْ أي تبيينا (لِكُلِّ شَيْءٍ) نَكَوْلُو نَرَطْ اَسِيطِيوَضَرَرْ ضَغَ اَلدِّينْ يحتاجون إليه في الدين (وَهُدًى) اِيمُوصْ ضِيلِغِينْ طَانُورَيْ (وَرَحْمَةً) دَ اَلرَّحْمَةْ للقلوب (لَعَلَّهُمْ) اَنْكِمَاكْ اَنْتَنَيْ بَنُو إِسْرَائِيلْ (بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ) اَدَظَّكِظَنَنْ سَمَنَيْ دَمَلِينَّسَنْ غُورْ تَنكَرَا (١٥٤) ثم ذكر فضل كتابه العزيز فقال (وَهَذَا) وَادَا اَلْقُرَانْ (كِتَابٌ) اَلْكَتَّابْ (أَنْزَلْنَاهُ) اَدُوزَزَّبِيْ (مُبَارَكٌ) اِيتِيوَكَّا ضَغَسْ اَلْبَرَاكَا (فَاتَّبِعُوهُ) اِيلاَلَتُّو سَمَازَالْ سَوَطِيٰهَنْ (وَاتَّقُوا) تَسْلَكَمْ اَلْكَفَرْ أي مخالفته والتكذيب بما فيه (لَعَلَّكُمْ) اَنْكِمَاكْ كَوَنَيْ إن قبلتموه ولم تخالفوه (تُرْحَمُونَ) اَدَاوَنِيتَوَهُونَانْ (١٥٥) (أَنْ تَقُولُوا) زَزَّبِيِقَيِّدْ زَا فَلَ اَدْ وَرْطَنِّيمْ (إِنَّمَا أُنْزِلَ الْكِتَابُ) اِلّكَنَاسْ اِتَوَزَزَبَّدُو اَلْكَتَّابْ أي التوراة والإنجيل (عَلَى طَائِفَتَيْنِ) فَلْ صَنَاطَتْ اَلْجَمَاعَتِيٰنْ (مِنْ قَبْلِنَا) دَاتْ نَا هم اليهود والنصارى ولم ينزل علينا كتاب (وَإِنْ كُنَّا) اِلّكَنَاسْ نَكَنَّيْ نَلَّيْ (عَنْ دِرَاسَتِهِمْ لَغَافِلِينَ) نَغْفَالِينْ فَلْ تَغَرَيْ تَانْ نَّسَنْ فَلِ اِيبَا اَمَّصْنَطْ نَنَا اَللُّغَبَيٰنْ نَّسَنْ أي لا ندري ما فيها ومرادهم إثبات نزول الكتابين مع الاعتذار عن اتباع ما فيهما بعدم الدراية منهم والغفلة عن معناهما (١٥٦) (أَوْ تَقُولُوا) مَدِيٰ طَنِّيمْ (لَوْ أَنَّا أُنْزِلَ عَلَيْنَا الْكِتَابُ) اَلنَّارْ دِيتِّيوَزَزَبَّتْ فَلاَنَّا اَلْكَتَّابْ كما أنزل على الطائفتين من قبلنا (لَكُنَّا) اَتُونَلاَّ (أَهْدَى مِنْهُمْ) نُوكَرْ طَانُورَيْ ضَغَسَنْ إلى الحق الذي طلبه اللهُفَإِنَّ هذه المقالة من كفار العرب والمعذرة منهم مندفعة بإرسال محمد ﷺ إليهم وإنزال القرآن عليه ولهذا قال (فَقَدْ جَاءَكُمْ

بينة

بَيِّنَةٌ) اَنْتَدِي اِيكَاسْ كَوَنْضُوصَا اَلدَّلِيلْ (مِنْ رَبِّكُمْ) اَدِّيفَالَنْ اَمَلِينَّوَنْ أي كتاب بلسان عربي مبين (وَهُدًى) اَد تَّطْنُورَيْ (وَرَحْمَةٌ) دَ اَلرَّحْمَةْ اِيوَتِّيلِّيلَنْ (فَمَنْ أَظْلَمُ) وَرْتِيلَّا اِيوَكِرَنْ طَاضْلَمْتْ (مِمَّنْ كَذَّبَ بِآيَاتِ اللهِ) ضَغْ وَيْسَبَّهَوَنْ اَلاَيَتِيْنْ نَّ اَللهْ التي هي رحمة (وَصَدَفَ عَنْهَا) اِيسَكِّامَيْ فَلاَسَّنَتْ فَضَلَّ بإنصرافه عنها وأضلّ بصرف غيره عن الإقبال إليها (سَنَجْزِي الَّذِينَ) شِيتَكَتْ اَدرَزَا اِي وِينْدِي (يَصْدِفُونَ) سِيكُومِينِيْنْ ينصرفون (عَنْ آيَاتِنَا) فَلَ اَلاَيَتِينِينْ (سُوءَ الْعَذَابِ) اَمِيصَصْ نَ اَلْعَذَابْ (بِمَا كَانُوا يَصْدِفُونَ) سَسَّبَابْ نَسَكُومَيْ نَّسَنْ فَلاَسَّنَتْ (١٥٧) ثم هدّد أهل الإعراض فقال (هَلْ يَنْظُرُونَ) وَرَسَّكِدَنْ وِينْ كَيْسَبَّهَوَنِينْ (إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ) ءَارْ يَتَنْضَاصِينْ اَنْكَلُوسَنْ يَابَّاظْ اَن مَّاتَّصَنْ أي لقبض أرواحهم (أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ) مَدِىٰ ءَاصِينْضُو اَلاَمَرْ تَمَلِينَّكْ (أَوْ يَأْتِيَ) مَدِىٰ ءَاصِينْضُو (بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ) اِيدِيْسْ اَنْ تَجُوجَابْ نَمَلِينَّكْ شِينْ زَوَّارْنِيْنْ شِينَمُوصْنِيْنْ اَلْعَلاَمَةْ نَ اَلسَّاعَةْ أي الدالة على الساعة (يَوْمَ يَأْتِي) اَزَلْ وَضُوزَاضُو (بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ) اِيدِيْسْ اَنْ تَجُوجَابْ نَمَلِينَّكْ شِينْ زَوَّارْنِيْنْ التي تضطرهم إلى الإيمان (لَا يَنْفَعُ نَفْسًا) اَزَلْ دِيزَا وَرْتَهَاطَنْفَا اِيطِمِيْنْتْ تَكْفَارَطْ (إِيمَانُهَا) اَظَكْظَاتِّيتْ كالمحتضر إذا صار الأمر عيانا وإنما ينفع الإيمان بالغيب وقد فات يومئذ (لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ) اَتُو وَرْنَلاَّ تَظِيكْظَنْتُو (مِنْ قَبْلُ) دَاتَ اَدِّي (أَوْ كَسَبَتْ) مَدِىٰ طِيمِيْنْتْ اَتُو وَرْنَلاَّ تَكْرَازْدُو (فِي إِيمَانِهَا) ضَغْ اَظَكْظَاتِّيتْ (خَيْرًا) تَلِيلْتْ اَنْتَادَا وَرْ تَدزَّاطَنْفُو تَلِيلْتْ نِيْتْ (قُلِ) اَنَّاصَنْ أمره الله سبحانه أن يقول لهم (انْتَظِرُوا) سَكِدَتْ يِي سَّيْنْ ضَغْ اَرْطَنْ اَدتَّمَلْنِيْنْ دَنَا (إِنَّا مُنْتَظِرُونَ) اِلْكَنَاسْ اَسِيكَدَغَاسَنْ نَكْدَنَا (١٥٨) ثم أمرهم بالإعراض عن أهل الإعراض فقال (إِنَّ الَّذِينَ) اِلْكَنَاسْ وِينْدِي (فَرَّقُوا دِينَهُمْ) اَظُونِّيْنْ اَلدِّين نَّسَنْ اُوبَظْنْ اِيدِيْسْ نِيْتْ اُوتِّنْ اِيدِيْسْ نِيْتْ (وَكَانُوا شِيَعًا) اَقَّلَنْ اَلْفِرَقْ اَظُونِّيْنْ ضَغْ اَلدِّين نَّسَنْ أي فرقا

ثمّ

وأحزاباً (لَسْتَ مِنْهُمْ) وَرْتَوَتِلّىٰ ضَغْسَنْ (فِي شَيْءٍ) ضَغَ ءَاتِّيلاَّنْ من الأشياء فلا يلزمك من ذلك شيء ولا تخاطب به إنما عليك البلاغ (إِنَّمَا أَمْرُهُمْ) اِلّكِنَاسْ طَالّغَانَّسْ يعني في الجزاء والمكافأة (إِلَى اللهِ) تَقَّالْ سَ اَللهْ اَنتَ اَصَرْصَوَرَيْنْ أي هو مُجاز لهم بما تقتضيه مشيئته (ثُمَّ) دَفَّرَادِي اَنْتَ (يُنَبِّئُهُمْ) اَدَا سَنْ زَمَّكْرَدَنْ ضَغَ اَلاَخِرَةْ يوم القيامة (بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ) سَوسْ تَلَّنْ اَمُّوزَلنَتْوْ اِيرَزَاسَنْ فَلاَّسْ (١٥٩) ثم رغّب فى الخير قبل فوات إبانه فقال (مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ) اِيضَّوصَنْ دَمَازَالْ اِيهَوصَّيَنْ الواحدة من الحسنات قولية أو فعلية أو قلبية (فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا) ءَادِيزَ اِلّاَسْتُو مَارُوزَتْ اَن تَمْرَاوَطْ تُولاَتِيْنِيْتْ من الحسنات فضلا من الله (وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ) اِيضَّوصَنْ دَمَازَالْ وَاَلْبَاسَنْ أي بالأعمال السيئة (فَلَا يُجْزَى) ءَادِيزَ وَرَازّيتَوَرَزْ (إِلَّا مِثْلَهَا) ءَارْ مَارُوزَتْ اَنْ تُولاَتْ نِيتْ من دون زيادة عليها (وَهُمْ) ضَغَ اَلْحَالاَسْ اَنْتَنِيْ أي المحسنون والمسيئون (لَا يُظْلَمُونَ) وَرْزَاتَوَصْلَمَنْ سَتِّيلاَّنْ بنقص المثوبات ولا بزيادة العقوبات (١٦٠) (قُلْ) اَنّوْ يِي كُوفَارْ ءَنْ تَمَاكَطْ يَا مُحَمَّدْ ﷺ لما بيّن سبحانه أنّ الكفار تفرّقوا فرقاً وتحزبوا أحزاباً أمر رسوله ﷺ أن يقول لهم (إِنَّنِي) اِلّكِنَاسْ نَكْ (هَدَانِي رَبِّي) اِيصَّنَرِي اَمَلِيْنَيْنْ (إِلَى صِرَاطٍ) اَسْ طَارَّيْتْ (مُسْتَقِيمٍ) تَظِيلاَلْغَتْ (دِينًا) اَتَيمّوصَنْ اَلدّيْنْ بدل من محل «صراط» لأن الأصل هداني صراطا مستقيما دينا (قِيَمًا) اِيظِيلاَلْغَنْ (مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ) اَتّيمّوصَنْ طَارّيْتْ تَنِّي إِبْرَاهِيمْ عطف بيان لدينا (حَنِيفًا) سَ اَلْحَالَ اَنْمِيلْنِيتْ اِيفْرَاغْ فَلَ اَلدّينَنْ وِنْ بَاطِّيلْ سَ اَلدّيْنْ وَيْظِلاَلْغَنْ (وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ) وَرْتِيلاَّ ضَغَ اَلْمُشْرِيكَنْ دِي تَموصَمْ اَدّي (١٦١) (قُلْ) اَنَّاصَنْ (إِنَّ صَلَاتِي) اِلّكِنَاسْ ءَامُودِينْ (وَنُسُكِي) دَ اَلْعِبَادَانِّينْ أي عبادتي كلّها وقرباتي أو حجي (وَمَحْيَايَ) اَد تَمَدُّوَرْتِينْ (وَمَمَاتِي) اَد طَمَطَّانْتْ تِينْ أي وعملي في حياتي وعند موتي من الإيمان والطاعة أو

الحياة

الحياة والممات أنفسهما (لِلَّهِ) اَلآنْتُو يَ اَلله (رَبِّ الْعَالَمِينَ) دِينَّمَلِي اَنْ تَخَلَّاكْ
(١٦٢) (لَا شَرِيكَ لَهُ) وَرَاسْتِيلَّا اَمَادْرَاوْ ضَغَادِي أي هي خالصة لله لا أشرك
فيها غيره (وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ) ءَادِيدَا اَسْتَوَامَرَا أي بذلك القول والإخلاص أمرني
ربي (وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ) تَكْ تِيزَارَتْ اَن وِّينْ اَمُوصْنِينْ اِينَسْلَمَنْ ضَغْتَادَا تَمَتَّيْ
لأن إسلام كل نبي متقدم على إسلام أمته (١٦٣) (قُلْ) اَنَّاصَنْ (أَغَيْرَ اللَّهِ)
ءَادِيسْ ءَاوَرْنَمُوصْ اَلله (أَبْغِي رَبًّا) اَزَّكْمِيَا اَكَقُّو اَمَلِينِينْ مستقلاً وأترك عبادة
الله (وَهُوَ) سِيكَادِي اَنْتَ اَيَمُوصَنْ أي والحال أنه (رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ) اَمَلِي نَكُّولُّو
تَّرَطْ. كلاَ وَرْزَكَا ءَادِي (وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ) وَرُوزَاتَكْرَزْ اَكُّولُّو اَنْ طَمِلِنْتْ
اَبَكَّاضْ من شرك أو غيره (إِلَّا عَلَيْهَا) اَسُوَرْكِي اِيلَّيْ فَلَّاسْ (وَلَا تَزِرُ)
وَرْزَاتَاوِيْ ولا تحمل (وَازِرَةٌ) طَمِلِنْتْ اَنْ تَنَسْبَكَّاضْتْ حاملة (وِزْرَ أُخْرَى)
اَبَكَّاضْ نِيَتْ تَنَسْبَكَّاضْتْ حِمْلَ أخرى أي ولا تؤاخذ نفس آثمة بإثم أخرى (ثُمَّ
إِلَى رَبِّكُمْ) دَفَّرَادِي اَمَلِينَّوَنْ (مَرْجِعُكُمْ) اَزَّاتِكُو تَوَغْلَيْ نَّوَنْ بالبعث والحساب
(فَيُنَبِّئُكُمْ) اَمَكِرْدَاوَنْ أي يخبركم (بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ) سَوَسْتُو تَلَّمْ تَمِيزْرَيَمْ
ضَغَسْ في الدنيا من الأديان والملل وعند ذلك يظهر حق المحقين وباطل
المبطلين (١٦٤) (وَهُوَ الَّذِي) اَلله اَنْتَدِّي (جَعَلَكُمْ) اَكَوَنِيكَنْ (خَلَائِفَ الْأَرْضِ)
اَيْتِيدَنْ تِيمَزْزِلِينْ ضَغَ اَمَضَالْ اِيتِيبَا اِيبَّاضْ خَالْفَكَنْ دِ اِيَّاضْ (وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ)
اِيتْكَلْ اِيدِيسْ نَوَنْ (فَوْقَ بَعْضٍ) دَنَّكْ اَدِيسْ (دَرَجَاتٍ) سَ اَلدَّرَاجَتِينْ في الخلق
والرزق والقوة والضعف والعلم والعقل والجهل والحسن والقبح والغِنَى والفقر
والشرف والوضع وهذا التفاوت بين الخلق في الدرجات ليس لأجل العجز أو
الجهل أو البخل فإن الله سبحانه منزّه عن صفات النقص وإنما هو (لِيَبْلُوَكُمْ)
فَلْ اَكَوَنْجَرَّبْ (فِي مَا آتَاكُمْ) ضَغَ اَوَكَوَنِيكَفَا اِينَفِيلَلْ اَلْمُطِيعْ ضَغَ اَلْعَاصِي ثم
خوّفهم فقال (إِنَّ رَبَّكَ) اِلْكَنَاسَ اَمَلِينَّكْ (سَرِيعُ الْعِقَابِ) اَنَسِّيتَرْبْ نَ اَلْعَذَابْ اِي

وَتِّيَمْزَرْيَنْ أي لأعدائه وإنما وصف العقاب بالسرعة وإن كان في الآخرة لأن كل آت قريب كما قال "وما أمر الساعة إلا كلمح البصر أو هو أقرب" ثم رغّب من يستحق الترغيب من المسلمين فقال (وَإِنَّهُ) اِلْكِنَاسْ اَنْتَ اَللهْ (لَغَفُورٌ) اَنْصِيْرَفْ يِي مُومَنَنْ (رَحِيمٌ) نَمَهِّيْنَنْ يَاسَنْ أي كثير الغفران لأوليائه عظيم الرحمة بجميع خلقه تمت سورة الأنعام بحمد الله تعالى وصلواته على محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا (١٦٥)

سورة الأعراف

هى مكية إلا ثمانى آيات

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

(المص) اَللهْ اَيْصَّنَنْ اَلْمُرَادْ نِيْتْ سَرَسْ هذه أحد الحروف المقطعة ويقرأ هكذا ألف لاَم ميم صَادْ والله أعلم بمراده بها وقيل هي حروف مقطعة استأثر الله تعالى بعلمها وهي سره في كتابه العزيز (١) (كِتَابٌ) وَادَغَ اَرَطْ اَلْكِتَّاَبْ (أُنْزِلَ إِلَيْكَ) اَدِّيتَوَزَبِّيْنْ سَرَكَ يا مُحَمَّدْ ﷺ (فَلَا يَكُنْ) اَتُو وَرِيمَلْ (فِي صَدْرِكَ) ضَغَ اَكِيكِرْ نَكْ (حَرَجٌ) كَرِّيْطَتْ (مِنْهُ) ضَغَ اَشَّيوَضْ نِيْتْ فَلْ تَكْصَضَا نَكَيْ سَبَّهَونْ مُيْدَّنْ نَّكْ (لِتُنْذِرَ بِهِ) اِيزَبِّتِّيدْ فَلاَكْ زَ-فَلَ ادتَّوَتَا سَرَسْ اَكُورَيْ يَبْتِيْدَنْ (وَذِكْرَى) اَدْ فَلَ اَصَكْطِي (لِلْمُؤْمِنِينَ) اَن وَيِنَظَّكْظِنَّيْنْ سَرَسْ أي وتذكيرا وموعظة للمؤمنين لأنهم هم المنتفعون بمواعظه (٢) (اتَّبِعُوا) اِيلاَلَتْ أيها الناس كلام مستأنف خوطب به كافة المكلفين أي وقل لهم اتبعوا (مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ) اَوَدِّيتَوَزَبِّيْنْ سَرَوَنْ (مِنْ رَبِّكُمْ) غُورْ اَمَلِينَّوَنْ اَتِّمَوصَنْ اَلْقُرَانْ ومثله السنة لقوله تعالى "وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا" ونحوها من الآيات قاله الزجاج ولفظ البيضاوي يعم القرآن والسنة لقوله سبحانه "وما ينطق عن

الصوى

الهَوى إن هو إلا وحي يوحى" انتهى (وَلَا تَتَّبِعُوا) آدْ وَرْتِيلَالَمْ (مِنْ دُونِهِ) سَاضَغْدُو يَ اللهْ (أَوْلِيَاءَ) اِيمَارَايَنْ تَلِّيلَمْ ضَغْ تَمَازْرِيتْنِيتْ من الجن والإنس يضلونكم عن دينه (قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ) دَرُوسْ ءَايَّاظْ نَوَنْ اَلْمَاعِظَا حيث تتركون دين الله وتتبعون غيره بعد كمال إنذاره ووضوح تذكاره وذلك لانطماس البصيرة وعمي القلوب والعياذ بالله (٣) ثم شرع الله في إنذارهم بما حصل للأمم الماضية بسبب إعراضهم عن الحق فقال (وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ) تَكِّتْ تَغْرَمْتْ (أَهْلَكْنَاهَا) اَسَوْطَصَا ءَاهْلُوكْ اَنْ تَمَّصَّاوَصْ لما عصت أمرنا وخالفت ما جاءت به رسلنا (فَجَاءَهَا بَأْسُنَا) اَوْصِيضُّو اَلْعَذَابِينْ أي وكم من قرية حَكَمْنا بإهلاكها فجاءها بأسنا (بَيَاتًا) اِيهَضْ اَنْصَانْ أي ليلاً لأن البيات فيه (أَوْ هُمْ قَائِلُونَ) مَدِئْ اَوْصِينْضُو اَنْتَنَيْ اَكْلَانْ اَمَّسْنَزَلْ أي قائلين من القيلولة أي نائمون ظهيرة ومعنى الآية أنهم جاءهم بأسنا وهم غير متوقعين له إما ليلا أو نهارا (٤)
(فَمَا كَانَ دَعْوَاهُمْ) وَرِيمَوصْ اَللَّفَضْ نَسَنْ وَاضَّقِّيْنْ أي دعاؤهم واستغاثتهم وتضرعهم (إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا) آدِّي اَتَنْضُوصَا اَلْعَذَابِينْ (إِلَّا أَنْ قَالُوا) ءَارَ اَسَّ كِّانَّنْ (إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ) اِلْكِنَاسْ تَكَّنِيَ نَلِّيْ نَضْلَامْ اِيمَان تَّنَا أي إلا اعترافهم بظلمهم فيما كانوا عليه تحسرا (٥) قال تعالى فإذا أحييناهم وبعثناهم من قبورهم فو الله (فَلَنَسْأَلَنَّ الَّذِينَ) تَاهْوَضَيْ ءَارْ اَدْنَصَّصْطَنَا وِينْدِي (أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ) آسْ دُو تَوَزَازَلَنْ تَّمَوْزَالْ سَرْسَنْ عن قبول الرسالة وإجابة الرسل (وَلَنَسْأَلَنَّ الْمُرْسَلِينَ) تَاهْوَضَيْ ضِيلِغِينْ تَوْلَسْ ءَارْ اَدْنَصَّصْكَاوِينْدَزُّوزَلَا سَرْسَنْ أي الأنبياء الذين بعثهم الله أي يسألهم عما أجاب به أممهم عليهم ومن أطاع منهم ومن عصى (٦) (فَلَنَقُصَّنَّ عَلَيْهِمْ) تَاهْوَضَيْ ضِيلِغِينْ ءَارَ اَدْنَصُّوغَلَا فَلَّاسَّنْ اَوَامُّوزَلَنْ (بِعِلْمٍ) اَصُوغَلْ اِيكَانْ اَسْ مَصْنَطْ وتحقيق لاطلاعنا على أحوالهم وإحاطة علمنا بسرهم وعلانتيهم (وَمَا كُنَّا غَائِبِينَ) وَرْتَلِّيْ اَكِّينْتَلْغِينْ فَلْ اَشَّشْيَوَضْ اَنْ تَمَّوْزَالْ

حزب

وَلَا فَلَ اَوَامُّوزَلْنَتْ تَمَاتِّيِوِلِيْنْ (٧) ثم ذكر مقادير الأعمال ووزنها فقال (وَالْوَزْنُ) اَتَوَزَوَزَّانْ آن مَّازَالَنْ مَدِىٰ آنْ شِيرَا شِينْ ضَغَ اَكْتَبَنْ أي وزن الأعمال (يَوْمَئِذٍ) آدَكِوَ اَزَلْ دِيدَا (الْحَقُّ) دِيمُوصَنْ اَلْحَقْ اَتَوَزَوَزَّانْ دِي"والوزن" مبتدأ "الحق" نعته والخبر "يومئذ" أو أن يكون "الحق" هوالخبرثم فصّل في الأعمال فقال (فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ) دَفَرَادِي اِيصُوظَّيَنْ اَلْمَوَازِيَنَن نِّيَاٰتْ اَرْجَحَن مَّازَالَن نِّيَاٰتْ وِينْ هُوصَّيْنِيَاٰنْ فَلْ وِينْ لَبَاسْنِيَاٰنْ أي من رجحت حسناته على سيئاته (فَأُولَئِكَ) وِينْدِي (هُمُ الْمُفْلِحُونَ) اَنْتَتَيْ اِيمَاوَاتَن نَّكْلَافْ الفائزون بالنجاة والثواب الدائم (٨) (وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ) وَسْ فَصُوصَا مَازَالَن نِّيَاٰتْ وِينْ هُوصَّيْنِيَاٰنْ اَغْلَبْتَنْ وِينْ لَبَاسْنِيَاٰنْ أي رجحت سيئاته على حسناته (فَأُولَئِكَ) وِينْدِيزَ (الَّذِينَ خَسِرُوا) اَنْتَتَيْ وِينْدِي اِيكْرَوْ خَسَارَا (أَنْفُسَهُمْ) ضَغْ مَان نَّصَنْ بتضييع الفطرة السليمة التي فطروا عليها واقتراف ما عرضها للهلاك (بِمَا كَانُوا) سَسَّبَابْ نَمِيَلْ نَسَنْ (بِآيَاتِنَا يَظْلِمُونَ) اَنْكَارَنْ اَلاَيَتِيَنِينْ اَلتَّكْرَ وَنَّ اَظَلَنْظُولِي حيث بدلوا التصديق بها بالتكذيب والعمل فيها بالتفريط نسأل الله تعالى الحفظ روي عن أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه أنه حين حضره الموت قال في وصيته لعمر بن الخطاب إنما ثقلت موازين من ثقلت موازينه يوم القيامة باتباعهم الحق في الدنيا وثقله عليهم وحق لميزان يوضع فيه الحق غدا أن يكون ثقيلا وإنما خفت موازين من خفت موازينه يوم القيامة باتباعهم الباطل في الدنيا وخفته عليهم وحق لميزان يوضع فيه الباطل غدا أن يكون خفيفا (٩) ثم ذكرهم بالنعم فقال (وَلَقَدْ مَكَّنَّاكُمْ) تَاهُوَضَيْ ءَارْ اِيكَاسْ كَوَنْسِيمَكَّنَا يَا مَّدَانَسْ نَادَمْ (فِي الْأَرْضِ) ضَغَ اَمَضَالْ تتصرفون فيها بالبناء والسكن (وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا) اَكِيَاٰغَاوَنْ ضَغَسْ (مَعَايِشَ) اِيسُوَدَارْ أسبابا تعيشون بها كالتجارة وسائر الحرف (قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ) دَرُوسْ وَيْكُوضَيَنْ ضَغْوَنْ اَلنِّعْمَةْ نَ اَللهُ (١٠) ولما ذكر نعمة الإمداد

أنبعه

أتبعه بنعمة الإيجاد فقال (وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ) تاهوضيّ ءاراپكاس دخلاكا ءابانّون ءادمْ (ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ) دفرّادي سنّغرفقون ضغ اروروتيّت (ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ) دفرّادي ايْنى ينكلوسنْ (اسْجُدُوا لِآدَمَ) سجدتْ يادمْ (فَسَجَدُوا) اسّجدنْ كولْ أي فعلوا السجود بعد الأمر قبل دخول الجنة وكان السجود يوم الجمعة من وقت الزوال إلى العصر (إِلَّا إِبْلِيسَ) ءارْ إبْليسْ (لَمْ يَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ) وَدي وَرْتيلاّ ضغْ وينْ السّجدْنينْ ومن جعل الاستثناء منقطعاً قال معناه لكن إبليس لم يكن من الساجدين لآدم عليه السلام (١١) (قَالَ) ايناّصْ الله (مَا مَنَعَكَ) مَداكيكْدلنْ (أَلَّا تَسْجُدَ) اتسّجدا يادمْ أي أن تسجد فلا زائدة مؤكدة معنى الفعل الذي دخلت عليه (إِذْ أَمَرْتُكَ) ادّي اكيومَرَ سَ السّجودْ ياسّ فأجاب بقوله (قَالَ) ايناّصْ إبْليسْ (أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ) نكْ اوفيقّو أي المانع لي من السجود هو كوني أنا خير منه ولا يحسن للفاضل أن يسجد للمفضول فكيف يحسن أن يؤمر به ثم بين وجه الأفضلية فقال (خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ) فلاسّ نكْ تخلكغيدْ ضغْ تمسيّ (وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ) تخلكقيدْ انتَ ضغْ طلاقْ فاعتقد أن النار خير من الطين وقد غلط في ذلك فإن الأفضلية إنما تظهر باعتبار النتائج والثمرات لا باعتبار العنصر والمادة فقط ولا شك أن الطين ينشأ منه ما لا يحصى من الخيرات كالثمار والحبوب وأنواع الفواكه (١٢) ولما تبين عناده (قَالَ) ايناّصْ الله له تعالى (فَاهْبِطْ مِنْهَا) زبتْ ضغَ الْجنّةْ (فَمَا يَكُونُ لَكَ) وراكيمّكنْ أي فما يصح لك (أَنْ تَتَكَبَّرَ) اتزّيزْورا ايمانّكْ (فِيهَا) ضغَ الجنّةْ وتعصى فإنها موطن الخاشع المطيع (فَاخْرُجْ) اكمضَ الجنّةْ (إِنَّكَ مِنَ الصَّاغِرِينَ) فلاسّ كيْ تليّقو ضغْ وينزّلنّينْ أي ممن أهانه الله لتكبره قال ﷺ «من تواضع لله رفعه الله ومن تكبر وضعه الله» (١٣) ولما تحقق إبليس أنه مطرود سأل الإمهال إلى يوم البعث طمع أن لا يموت إذ علم أن الموت ينقطع بعد البعث (قَالَ) ايناّصْ إبْليسْ (أَنْظِرْنِي)

صَوَّخَرِي (إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ) هَارَ آزَلْ وَدُوزَاتَوَصَنْكَرَنْ اَيْتِيْدَنْ فلا تمتني (١٤) (قَالَ) اِينَّاصْ اَللهُ (إِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ) اِلِّكَنَاسْ كَيْ تَلِّيْقُوْ ضَغْ وِينَسِيتَوَصَوَخَرْ يقتضي أنه أجابه إلى ما سأل لكنه محمول على ما في الآية الأخرى "إلى يوم الوقت المعلوم" يعني إلى النفخة الأولى يموت حينئذ أهل السموات والأرض ويموت إبليس معهم قيل الحكمة في إنظاره ابتلاء العباد ليعرف من يطيعه ممن يعصيه (١٥) (قَالَ) اِينَّاصْ إِبْلِيسْ (فَبِمَا أَغْوَيْتَنِي) سَسَّبَابْ نَصَخْرَكْ اَدِيتَكِيْ مَدِيْ تَاهُوضَيْ سَصَخْرَكْ اَدِيتَكِيْ الجملة مستأنفة والباء للسببية وبه قال الزمخشري وقيل قسمية وهو الظاهر كقوله "فبعزتك لأغوينهم أجمعين" (لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ) ءَارَ اَدَاسَنَقَّامَا (صِرَاطَكَ) ضَغْ طَارَيْتْ نَكْ (الْمُسْتَقِيمَ) تَاظَلَالَغَتْ اَكْدَلَغَاسَنْ ءَاكَّيْنَيْتْ (١٦) (ثُمَّ لَآتِيَنَّهُمْ) دَفَّرَادِي تَاهُوضَيْ ءَارَ اَتِينْطَاصَا (مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ) دَاتَسَنْ (وَمِنْ خَلْفِهِمْ) آدَ دَفَّرْسَنْ (وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ) اَدْ فَلْ كَانَّاتَن نَّسَنْ وِين نَّغِيلْ (وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ) اَدْ فَلْ وِينْ تَزَالْكِيوِين نَّسَنْ ضَغْ اَكُوَلُّو اَنْ تَسَدَكْ اَكْدَلَغَاسَنْ ءَاكَّايْ اَنْ طَارَيْتْ تَاطَصَاوَصَّالَتْ سَرَكْ (وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ) وَرِينْزَا طَاكَظَا اَلاَكْثَرْ نَيْتِيْدَنْ (شَاكِرِينَ) اَكُوَضَيْنْ اَلنِّعْمَةْ اَظِّكْظَنَنْ أي موحدين طائعين مظهرين الشكر فإن قيل كيف علم الخبيث ذلك قيل قاله ظنا فأصاب قال الله تعالى "ولقد صدق عليهم إبليس ظنه" أو سمعه من الملائكة بإخبار الله تعالى اياهم (١٧) (قَالَ) اِينَّاصْ اَللهُ تعالى (اخْرُجْ مِنْهَا) اَكْمَضْ ضَغْ اَلْجَنَّةْ (مَذْءُومًا) تَتِيوَسَعْيَبَا تَتِيوَكْيَضَا (مَدْحُورًا) تَتِيوَسَكَكَا فَلَ اَلرَّحْمَةْ والله (لَمَنْ تَبِعَكَ) تَاهُوضَيْ ءَارْ اِيكَيِلِّيلَنْ (مِنْهُمْ) ضَغَ اَيْتِيْدَنْ من بني آدم في الكفر (لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ) ءَارَ اَدَطْكَرَا جَهَنَّمَ (مِنْكُمْ) ضَغُوَنْ كَيْ دَ اَلذُّرِّيَّاتَكْ دَيْتِيْدَنْ (أَجْمَعِينَ) كِيْتَتَوَنْ أي منك ومن ذريتك ومن كفار ذرية آدم أجمعين (١٨) ثم ذكر دخول آدم الجنة وخروجه منها فقال (وَيَا آدَمُ) اِينَّاصْ اَللهُ يَا آدَمْ (اسْكُنْ أَنْتَ) اَظْضَغْ كَيْ

وزوجك

(وَزَوْجُكَ) آد تَاغُورَكْ (الْجَنَّةَ) اَلْجَنَّةْ قال له هذا القول بعد إخراج إبليس من الجنة واختلفوا في خلق حواء فقال ابن إسحق خلقت قبل دخول آدم الجنة وهو ظاهر هذه الآية وقيل بعد دخول الجنة وقيل الخطاب للمعدوم لوجوده في علم الله (فَكُلَا) تَتَشِيمْ ضَغَسْ (مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا) إِيَدِكْ وَسْ طَرَمْ ضَغَسْ (وَلَا تَقْرَبَا) مِيشَانْ اَدْ وَرْ طِيهَاظَمْ (هَذِهِ الشَّجَرَةَ) وَاضَغْ ءَاشَكْ اَلتِّينْ أو العنب أو الحنطة (فَتَكُونَا) تَمَلَمْتُو اَسْ ضَغَسْ تَتْشَمْ أي فتصيرا (مِنَ الظَّالِمِينَ) ضَغْ وِيَنْضْلَمْيِنْ اِيمَانَّصَنْ أي العاصين لله تعالى (١٩) (فَوَسْوَسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ) اِيوَسْوَسَاسَنْ اَلشَّيْطَانَ طِيطَّيْ ضَغَسْ قال الحسن كان يوسوس في الأرض إلى السماء ثم الجنة بالقوة القوية التي جعلها الله تعالى له وقال أبو مسلم الأصبهاني بل كان آدم وإبليس في الجنة لأن هذه الجنة كانت في الأرض وقيل غير ذلك (لِيُبْدِيَ لَهُمَا) فَلْ اَدَاسِنِيسَنَّفِيلَلْ أي ليظهر لهما (مَا وُورِيَ عَنْهُمَا) اَوَيْتَوَغْبَرَنْ فَلَاَسَّنْ أي ما غطى عنهما (مِنْ سَوْآتِهِمَا) اِيمَوصَنْ اَلْعَوْرَتَيْن تَسَّنْ (وَقَالَ) اِيتَاصَنْ الشيطان لآدم وحواء (مَا نَهَاكُمَا رَبُّكُمَا) وَرْكَوَنِيرْغِيمْ اَمَلِيتَّوَنْ (عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ) فَلْ تَادَا تَاشَكْ أي عن الأكل منها (إِلَّا أَنْ تَكُونَا مَلَكَيْنِ) ءَارْ فَلِ اِيكَصَان نَطَقَلَّمْ اَنْكِلُوسَنْ إلا كراهية أن تكونا ملكين (أَوْ تَكُونَا) مَدِي تَمَلَمْتُو (مِنَ الْخَالِدِينَ) ضَغْ وِيَنْغْلَلْبِيِنْ الذين يخلدون في الجنة (٢٠) (وَقَاسَمَهُمَا) اِيهَضَاصَنْ سَ اَللهْ أي حلف لهما (إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ النَّاصِحِينَ) ءَارْ نَكْ اَلْيَقُّو ضَغْ وِينْ دَاوَنَكَنِيِنْ اَلنَّصِيحَةْ ضَغَ ءَادِي أي فيما قلت لكما (٢١) (فَدَلَّاهُمَا) اِيصَفْطَقَتَنْدُو ضَغَ اَلْمَنْزِلَةْ طَاهَنْ والمعنى أنه أهبطهما بذلك من الرتبة العلية وقيل معناه أوقعهما في الهلاك (بِغُرُورٍ) سَسَّبَابْ اَنْ تَغْدَرْتَ اَتِيكَا أي بما غرهما به من القسم لأنهما ظنا أن أحدا لا يحلف بالله كاذبا (فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ) اَسْ صَمَّطَمِّيِنْ ءَاشَكْ وَسْتَوَرْغَمَنْ فَلْ طَطَّيْنِيتْ أي طعما الشجرة (بَدَتْ لَهُمَا

سَوْآتُهُمَا) تَفَالَلْنَتَاسَنْ اَلْعَوْرَتِيْن تَّسَنْ فَطَقِّيْنْ سَلْسَاتَّسَنْ أي ظهر لكل منهما قبله وقبل الآخر ودبره بسبب زوال ما كان ساتراً لها (وَطَفِقَا) آضَّنْطَنْ طفق يفعل كذا شرع يفعل كذا أي شرعا (يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا) صَاَلْطَاغَنْ ايمَان تَّسَنْ (مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ) آرَطْ ضَغْ لَتَّن نَّ اَلْجَنَّةْ فَلَ آدَسْطَرَنْ سَرَش (وَنَادَاهُمَا رَبُّهُمَا) ايغْرَايْنْ اَمَلِينَّسَنْ اِينَّاصَنْ قائلاً لهما (أَلَمْ أَنْهَكُمَا) آوَاكْ وَرْكِيْ آرْغَامَقَّوَنْ (عَنْ تِلْكُمَا الشَّجَرَةِ) فَلْ طَطَّيْ آنْ تَدِيدَا تَاشَكْ التي نهيتكما عن أكلها (وَأَقُلْ لَكُمَا) اَنِّيْ غَاوَنْ (إِنَّ الشَّيْطَانَ) اِلْكِنَاس اَلشَّيْطَانْ (لَكُمَا عَدُوٌّ) آزْنِكَوْ تَّوَنْ اَيْمَوْص (مُبِينٌ) آسِينِيفَالَلْ آزَّنْكُو تِّيَتْ يَاوَنْ بترك السجود حسداً وبغياً كما قال في سورة طه فقلنا يا آدم إن هذا عدو لك ولزوجك الآية (٢٢) ثم صرحا بالتوبة ف(قَالَا) اَنَّنَاصْ (رَبَّنَا) اَمَلِينَّنَا نداء مضاف والأصل يا ربنا وقيل إن في حذف "يا" معنى التعظيم (ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا) نَكَّنِيْ نَضْلَامْ اِيمَان تَّنَا (وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا) كَوْدَا نَاوَرْطَضُّورَفَا أي تستر علينا ذنبنا (وَتَرْحَمْنَا) تَهَّوَنَنْغَانَا (لَنَكُونَنَّ) اَتْونَمَلْ (مِنَ الْخَاسِرِينَ) ضَغْ وِيَنْقَسَّرَنِيْنْ أي الهالكين وهذه هي الكلمات التي تلقاها من ربه فتاب عليه بها (٢٣) (قَالَ) اِيتَّاصَنْ اَللّٰه (اهْبِطُوا) زَبْتَتْ ضَغَ اَلْجَنَّةْ كَوَنَيْ دَوَسْتَصَنَّرْضَمْ فَلَاَّسْ ضَغْ اَلذَّرِيَّاتَّوَنْ (بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ) اِيْدِيْس نَوَنْ آزْنِكَوْ تَدِيْسْ أي متعادين يعاديهما إبليس ويعادياه (وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ) اِيلَّاوَنْتُو ضَغ اَمَضَالْ (مُسْتَقَرٌّ) اَهَنْسَادَرَرْ أي موضع استقرار (وَمَتَاعٌ) آدْ سَتَّمَتَاعْ اِيسْوَدَارْ تتمتعون به في الدنيا (إِلَى حِينٍ) هَارْ اَلْوَقْ وَنَّ آرِيزْ آنْ تَمَاصْطَانِيْلَن تَّوَنْ إلى وقت موتكم (٢٤) (قَالَ) اِيتَّاصَنْ اَللّٰه (فِيهَا تَحْيَوْنَ) آمَضَالْ آنْتَ آدَغْزَاتَدَّرَمْ (وَفِيهَا تَمُوتُونَ) آنْتَ آضَغْ زَاطَمِّيَمْ (وَمِنْهَا تُخْرَجُونَ) آنْتَ آضَغُو زَاتَتَوَكَّصَمْ آسْ طَنَكْرَا إلى دار الآخرة (٢٥) ثم ذكرهم بنعمة اللباس الذي عوضهم به فى الدنيا عن لباس الجنة فقال (يَا بَنِي آدَمَ) يَا مَدَّانَسْ نَادَمْ (قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ) اِيكَّاسْ

ئوز بيژيلي

دُوزِيزَبِّيٰ فَلَاَوَّنْ (لِبَاسًا) ـِايسَلْسَا اَخْلَكَغَاوَنْتَدَوّْ عبر سبحانه بالإنزال عن الخلق أي خلقنا لكم لباساً (يُوَارِي سَوْآتِكُمْ) سَاطَّرْنِيٰنْ اَلْعَوْرَتِيٰن نَّوَنْ (وَرِيشًا) زَزَّبِيٰدُّو فَلَاَوَّنْ اَنْتَادَا ـِايسَلْسَا ـِويٰنْ هُوصَّيْنِيٰنْ ـِايلَشَّانْ أي ولباسا فاخرا تتجملون به (وَلِبَاسَ التَّقْوَى) اَدْ سَلْسَا سَتِمُوصَنْ اَلتَّقْوَى أي وأنزلنا عليكم لباس التقوى وهي خشية الله تعالى أو الإيمان (ذَلِكَ) وَدِيدَ اَرَطْ اَتِّمُوصَنْ ايسَلْسَا ـِوينَّ اَلتَّقْوَى (خَيْرٌ) اُوفَانْ ضَغْ سَلْسَا ـِوينّْ هَضَطْنِيٰن لأنه يستر من فضائح الأخرة (ذَلِكَ) وَدِيدَ اَرَطْ اَدِّيتَّمَلَنْ اَدِّي اَتِّمُوصَنْ اَلنَّوِّعَنْ ان سلسادي كيتسن (مِنْ آيَاتِ اللَّهِ) ـِايلَّيْ ضَغَ اَلدَّلِيلَنْ اَنْطَرْنَا نَّ اَللّٰهْ أي من دلائل الله على إثبات وحدانيته ونعمه (لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ) اَنْكِمَاكْ اَنْتَنَيْ اَدِينَكِرِينْ ءَادِي اَظَّكِظَنَنْ (٢٦) ثم كرر الله سبحانه النداء لبني آدم تحذيراً لهم من الشيطان فقال (يَا بَنِي آدَمَ) يَا مَدَّانَسْ نَادَمْ (لَا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ) اَدْ وَرْ ـِتيلَالَمَّ اَلشَّيْطَانْ ـِايفْتَنْ كَوَنْ (كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُمْ) اَمَّكْ اَسِيفْتَنْ ـِايمَرْوَ نَّوَنْ هَارْ تَنْدِيصَّكِمَضْ (مِنَ الْجَنَّةِ) ضَغَ اَلْجَنَّةْ بسبب غروره (يَنْزِعُ عَنْهُمَا) اَلْحَالَ اَنَّمِيلْ ـِنيتْ ـِايكَّاصْضُو فَلَاَسَّنْ (لِبَاسَهُمَا) ـِايكَسَلْسَاتَّسَنْ بسبب غروره لهما وأضاف نزعه إلى الشيطان وإن لم يباشر ذلك لأنه كان بسبب وسوسته فأسند إليه (لِيُرِيَهُمَا) فَلَ اَتَنصَّكَنْو اللام لام كي (سَوْآتِهِمَا) اَلْعَوْرَتِيٰن نَّسَنْ (إِنَّهُ) ـِالَّكِنَاسْ اَنْتَ اَلشَّيْطَانْ (يَرَاكُمْ) ـِايهَاتَّيْكَوَنْ (هُوَ) اَنْتَ (وَقَبِيلُهُ) اَدْ مَادْهَالَنْ نِّيٰتْ معشره وجنوده (مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ) ضَغْ اَدِكْ اَدَقَّنْ وَرْطَهَنِّيَمْ لأنهم أجسام شفافة لا ترى أي إذا كانوا على صورهم الأصلية أما إذا تصوروا في غيرها فترونهم كما وقع كثيراً قال تعالى (إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ) ـِالَّكِنَاسْ نَكْ اَكِيٰ اَلشَّيَاطِينَنْ أي صيرناهم (أَوْلِيَاءَ) ـِايمَارَايَنْ اَنمَّادْهَالَنْ أي أعواناً وقرناء (لِلَّذِينَ) ـِايوِينْدِي (لَا يُؤْمِنُونَ) وَرْنَظَّكِظَنْ اَكِيٰغَاسَنْتَنْ ـِايمِيدَاوَنْ (٢٧) ثم ذكر مساوي أولياء الشيطان فقال (وَإِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً) ءَامَرْ اَمُوَّزَلَنْ اَلْفَاحِشَا

آمَازَالْ وَرْنُولِيْغْ تَوَرْغَمَنْ فَلَّاسْ أي فعلة متناهية في القبح كعبادة الصنم وكشف العورة في الطواف احتجوا بفعل آبائهم ف(قَالُوا) آضَنِّيْنْ (وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا) نَكَّنْ نُوكِاظْضُو ـايمَرْوَن تَنَّا فَلْ وَاضَغْ اَرَطْ نَهُوَرْطَنْ (وَاللَّهُ أَمَرَنَا بِهَا) اَللّٰهْ اَدَانْغُومَرَنْ سَرَسْ(قُلْ) اَنَّاصَنْ (إِنَّ اللَّهَ) اَلْكَنَاسْ اَللّٰهْ (لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ) وَرِيتِيمَرْ سَرَطْ وَاَلْبَاسَنْ ضَغْ اَلشَّرِيْعَا فكيف تدعون ذلك عليهم ثم أنكر عليهم ما أضافوه إليه فقال (أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ) ءَادِيسْ اَتَكِاتَمْ فَلْ اَللّٰهْ (مَا لَا تَعْلَمُونَ) اَرَطْ اَسْ وَرْ طَصِّيْنَمْ ءَاسْ ـاينَّيْ(٢٨) (قُلْ) اَنَّاصَنْ (أَمَرَ رَبِّي) اَوْمَارْ اَمَلِينِينْ (بِالْقِسْطِ) سَ اَلْعَدَالَاوهو الوسط من كل أمر المتجافي عن طرفي الإفراط والتفريط وقيل القسط هنا هو لا إله إلا الله قاله ابن عباس وقيل في الكلام حذف أي قل أمر ربي بالقسط فأطيعوه (وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ) اِينَّاوَنْ زَظَّلُولَغَتْ اَوْدَمَاوَن تَّوَنْ يَاسْ (عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ) غُورَ اَكُوَلُّو تَمَوْدْ(وَادْعُوهُ) تَعْبَدَمَتُو أي اعبدوه (مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ) اَلْحَالَ اَنَّمِيلْ نَوَنْ طَصِيطَرَارِيمَاصَ اَلدِّينْ ضَغْ اَلْكَفَرْفلا تعبدوا معه غيره فإنكم راجعون إليه (كَمَا بَدَأَكُمْ) اَمَّكْ اَسْ كَوَنْ دِيخْلَكْ وَرْتُوتَلِيَمْ (تَعُودُونَ) آسْ دُوزَاتَقَلَّمْ اَزَلْ ءَانْ تَبَدَّيْ فيجازيكم على أعمالكم(٢٩) (فَرِيقًا هَدَى) اِيَّاضْ ضَغْوَنْ اِيصَّنَرْطَن بأن وفقهم للإيمان (وَفَرِيقًا) اِيَّاضْ ضَغْوَنْ (حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ) اِيزَّبَّتْ فَلَّاسَنْ اَخْرُوكْ بمقتضى القضاء السابق (إِنَّهُمُ) فَلَاسْ اَلْكَنَاسْ اَنْتَنَيْ (اتَّخَذُوا الشَّيَاطِينَ) اَكِنْ اَلشَّيَاطِينَنْ (أَوْلِيَاءَ) اِيمَارَايَنْ سَرْسَنْ يطيعونهم فيما يأمرونهم به (مِنْ دُونِ اللَّهِ) سَاضَغْدُو يَ اَللّٰهْ (وَيَحْسَبُونَ) سِيكَادِي ضِلِيغِيْنْ اَوْرَدَانْ أي يظنون (أَنَّهُمْ مُهْتَدُونَ) ءَاسْ اَنْتَنَيْ اَنَارَنْ فهم على جهل مركب (٣٠) ثم أمرهم بستر العورة في الصلاة والطواف فقال (يَا بَنِي آدَمَ) يَا مَدَّانَسْ نَادَمْ هذا خطاب لجميع بني آدم وإن كان وارداً على سبب خاص فالاعتبار بعموم اللفظ لا بخصوص السبب (خُذُوا زِينَتَكُمْ) طَابَقَتْ اِيسَلْسَا نَّوَنْ أي ثيابكم

السنة

التي تستر عورتكم (عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ) غُورَ اكُوّلُوّ نَمُوْدْ دَغَلَايْ واحتج به من
أوجب ستر العورة في الصلاة ومن السنة أن يأخذ الرجل أحسن ثيابه للصلاة
وقيل المراد بالزينة زيادة على الستر كالتجمل للجمعة بأحسن الثياب وبالسواك
والطيب (وَكُلُوا وَاشْرَبُوا) اَتَّطَاطِّيمْ تَصَاصِّيمْ اَوَسْ طَرَمْ أمر إباحة (وَلَا
تُسْرِفُوا) مِيشَانْ اَدْ وَرْ تَتَاكِّيمْ اَلِاسْرَافْ بتحريم الحلال أو بالتقدم إلى الحرام أو
بإفراط الطعام والشره إليه وقد عد في الإحياء من المهلكات شره الطعام وشره
الوقاع أي الجماع (إِنَّهُ) اِلّكِنَاسْ اَللهْ (لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ) وَرِيرَا وِينْ
سَاصَاكَيْنِيلِنْ اَوَدَاسَنِي تَوَسَحْلَلَنْ ضَغْ طَطّيْ اَد طَصَّيْ لا يرتضي فعلهم (٣١)
ولما تعاهدت قريش ومن دان دينها أنهم لا يأكلون أيام الحج دسما ولا سمنا
ولا أقطا ولا طعاما جاء من الحل ردّ الله عليهم بقوله (قُلْ) اَنَّاصَنْ إنكاراً على
هؤلاء الجهلة من العرب الذين يطوفون بالبيت عراة والذين يحرمون على
أنفسهم في أيام الحج اللحم والدسم (مَنْ حَرَّمَ) مَنِي وَيْسَحْرَمَنْ (زِينَةَ اللَّهِ)
اِيدْلُوكِنِ نَ اَللهْ ايسَلْسَا وِينْ هَوصَّيْنِيلِنْ الزينة ما يتزين به الإنسان من ملبوس
أو غيره من الأشياء المباحة (الَّتِي) وِينْدِي (أَخْرَجَ) اَدِيصَّكِمَصْ ايخْلَكَنْدُو
(لِعِبَادِهِ) يِيكْلَاتِّيلْتْ (وَالطَّيِّبَاتِ) اَدْ ظَطَاضْ (مِنَ الرِّزْقِ) اَمَوصْ نِلِنْ اَلرَّزَغْ مما
يأكله الناس فإنه لا زهد في ترك الطيب منها وما أحسن ما قال ابن جرير
الطبري ولقد أخطأ من آثر لباس الشعر والصوف على لباس القطن والكتان مع
وجود السبيل إليه من حله ومن أكل البقول والعدس واختاره على خبز البر
ومن ترك أكل اللحم خوفاً من عارض الشهوة والطيبات المستلذات من الطعام
قال أبو السعود وفيه دليل على أن الأصل في المطاعم والملابس وأنواع
التجملات الإباحة لأن الاستفهام في "من" إنكاري انتهى ونحوه في البيضاوي
وبه رد مالك رحمه الله على من أنكر عليه من الصوفية وقال له اتق الله يا

ربع

مالك بلغني أنك تلبس الرقيق وتأكل الرقاق فكتب إليه بالآية (قُلْ) اَنَّاصَنْ (هِيَ) اَنْتَيْ اِيْدْلوكَنْ اَدْ ظَطَاضْ دِي (لِلَّذِينَ آمَنُوا) اَلاَنْتُو اِيوِينَظَّكْظَنِّيْنْ (فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا) ضَغْ تَمَدُّورْتْ تَانَّ اَلدَّنِيْتْ اَنْتَيْ غَاسْ اَتَنْ سَتَّحَقَّبَيْنْ ضَغَ اَلدَّنِيْتْ أي إنها لهم بالأصالة والاستحقاق وإن شاركهم الكفار فيها ما داموا في الحياة (خَالِصَةً) اَصْكَاطَنْ سَرْسَنْ (يَوْمَ الْقِيَامَةِ) ضَغَ اَزَلْ ءَانْ تَبْدَّيْ أي مختصة بهم (كَذَلِكَ) اَمَّكْ اَسَّنَفَّالَلاَ اَوَّا أي مثل هذا التفصيل والتبيين (نُفَصِّلُ الْآيَاتِ) اَسِّينَفِيلِيلاَ اَلاَيَتِيْنْ ضَغَ اَدَكْ وَرْ نَمْوَصْ وَنا المشتملة على التحليل والتحريم (لِقَوْمٍ) اِيمِيْدَّنْ (يَعْلَمُونَ) وِينْ اَصَّنَّيْنْ أني أنا الله وحدي لا شريك لي فأحلوا حلالي وحرموا حرامي (٣٢) (قُلْ) اَنَّاصَنْ أي للمشركين الذين يتجردون من ثيابهم في الطواف والذين يحرمون أكل الطيبات إن الله لم يحرم ما تحرمونه بل أحله و(إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ) اِلْكَنَاسْ اِيسِّيحْرَمْ اَمَلِينِينْ (الْفَوَاحِشَ) اَلْفَوَاحِشَنْ اَلْكَبَايِرَنْ وِينْ زَوَّارْنِيْنْ من الأفعال والأقوال جمع فاحشة أي كل معصية (مَا ظَهَرَ مِنْهَا) اَوَيْنَفَالَلَنْ ضَغْسَنْ اَتِّمْوَصَنْ وِينْ تَغْسِوِيْنْ زُونْ تَنَغَيْ اَد تَّصَّيْ نُّوسْمَدْ (وَمَا بَطَنَ) دَوَيْكَنَّتْلَنْ اَتِّمْوَصَنْ وِين نَّوَلْ زُونْ اَلتَّكَبَّرْ اَدْ صُوكْنِيِ أي ما أعلن منها وما أسر (وَالْإِثْمَ) اَد تَّمَازْرَيْتْ كِيْتْبَيْتْ دَنا هو يتناول كل معصية يتسبي عنها الإثم وهو عطف عام على خاص لمزيد الاعتناء بها (وَالْبَغْيَ) تَصَضِّيكَيْ فَلَ اَيْتِيْدَنْ (بِغَيْرِ الْحَقِّ) شِيوَرَ اَلْحَقْ تَاضْلَمْتْ نَسَنْ (وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ) اِيسِّيحْرَمْ ضِيغْبِيْنْ اَتَّسَدْرَوَمْ يَ اَللهْ ضَغَ اَلْعِبَادَ (مَا لَمْ يُنَزِّلْ) اَرَطْ اَزْدُوَرِيزَزَّبَتْ (بِهِ) ضَغَ اَسَدْرَوْنَيْتْ يَاسْ (سُلْطَانًا) اَيْمُوصَنْ اَلْهِيكَّا وَلِيَّنْ (وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ) دَتَّبَكَاتِّيمْ فَلَ اَللهْ (مَا لَا تَعْلَمُونَ) اَرَطْ اَسْ وَرْتَصِّيْنَمْ اَيْمُوصْ بحقيقته وأن الله قاله وهذا مثل ما كانوا ينسبون إلى الله سبحانه من التحليلات أو التحريمات التي لم يأذن بها كقولهم الله أمرنا (٣٣) (وَلِكُلِّ أُمَّةٍ) اِيلَّيْ يَكُّولُّو

تَ الْقِرْءِ

تَ الفَرْدْ ضَغ الافْرَادْ انْ تَمَتّيْ من الأمم (أَجَلٌ) تَمَاصْطَانْتْ الوَقْ ـايتيوَعَيّنَنْ أي
وقت معين محدود ينزل فيه عذابهم من الله أو يميتهم فيه (فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ)
ءَامَرْوطوصَا تَمَاصْطَانْتْ نِيّنْ ضَغْسَنْ (لَا يَسْتَأْخِرُونَ) وَرْزِيوسَوَخّرْ فَلاسّ
وَرَازّيسّلْكَمْ (سَاعَةً) آسْ وَلاَ اِيلاّفْ انْ شَطْ (وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ) وَرَازّيزَارْ ضِيغِينْ
آسْ وَلاَ اِيلاّفْ انْ شَطْ أي لا يتأخرون ولا يتقدمون عنه (٣٤) ثم وصّاهم على
الإيمان بالرسل عند ظهورهم فقال (يَا بَنِي آدَمَ) يَا مَدّانَسْ نَادَمْ (إِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ)
كّودِ ـايقّلْ ءَاسْ اوصَنْكَوَنْضو (رُسُلٌ) ـاِنَمّوزَالْ (مِنْكُمْ) امّوصّنِلِينْ ـاِيدِيسْ نَوَنْ
(يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ) غَارّنِلِنْ فَلاوّنْ (آيَاتِي) الايتِلِنِينْ يخبرونكم بأحكامي ويبينونها
لكم (فَمَنِ اتَّقَى) ءَادِيزْ وَيْسَلْكَنْ الكَفَرْ الشرك ومعاصي الله (وَأَصْلَحَ) ـاِيكْنَا
امَازّالْ نِيّتْ أي حال نفسه باتباع الرسل وإجابتهم (فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ) ـوِينْدِي
وَلاطَصَا فَلاسّنْ (وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ) وَرْتّلِينْ ادْمَغَلْشِيْنْ ضَغ الاخِرَةْ يوم القيامة
(٣٥) (وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا) ـوِينْدِي سَبّهَوْنِلِنْ الايتِلِنِينْ التي يقصها عليهم
رسلنا (وَاسْتَكْبَرُوا) ازّزْوَرَنْ اِيمَانْ نّسَنْ (عَنْهَا) فَلاّسّنَتْ اقّيمَنْ وَرْطّكّظَنَنْ هَارْ
تَنْبَا (أُولَئِكَ) ـوِينْدِي (أَصْحَابُ النَّارِ) انْتَنِيْ مَصّاوَصْ انْ تَمْسّيْ (هُمْ فِيهَا
خَالِدُونَ) انْتَنِيْ ادَغْلَلَنْ ضَغْسْ لا يخرجون منها أبداً بسبب كفرهم بتكذيب
الآيات والرسل (٣٦) ثم ذكر وعيد من استكبر فقال (فَمَنْ أَظْلَمُ) وَرْتِيلاّ ـاِيوكَرَنْ
طَاضْلَمْتَ (مِمَّنِ افْتَرَى) ضَغْ وَدّيكْلَظَنْ أي اختلق (عَلَى اللَّهِ) فَلْ الله (كَذِبًا) بَاهُو
سَ النّسْبَةْ نَمَادْرَاوْ سَرَسْ (أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ) مَدِي ـاِيسّبّهَوْ الايتِلِين نّيّتْ أي
بالقرآن الذي أنزله على عبده ورسوله محمد ﷺ (أُولَئِكَ) ـوِينْدِي الإشارة إلى
المكذبين المستكبرين (يَنَالُهُمْ) اتَنْهَلْ (نَصِيبُهُمْ) تَدَكَرْتْ نَسَنْ (مِنَ الْكِتَابِ) ضَغ
اوَادَاسْنْدِيتوَكْتَبَنْ ضَغ اللّوحْ ـالمَحْفُوظْ ضَغ الرّزغْ اد تَمَاصْطَانْتْ دَاوَرْ نَمّوصْ
ءَادِي (حَتَّى إِذَا جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا) هَا رْ ءَامَرْ تَنْضُوصَنْ نَمّوزَالِينْ انْكّلوسَنْ

(يَتَوَفَّوْنَهُمْ) تَابَطَنْ ـِايمَان نَّصَنْ (قَالُوا) آدَاصَنَنِّينْ انَكْلُوسَنْ توبيخا (أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَدْعُونَ) مَيْكَا اَرَطْ وَسْتُوتَلَّمْ تَعْبَادَمْتُو (مِنْ دُونِ اللَّهِ) سَاضَغْدُو يَ اَللهْ اَدَا وَنِيكْدَلَ اَلْعَذَابْ (قَالُوا) اِنّيِنَاصَنْ (ضَلُّوا عَنَّا) اَسَكِّلَنْ ضَغْ نَا وَرْتَتَّهَنِّيِي أي ذهبوا عنا وغابوا فلا ندري أين هم (وَشَهِدُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ) اَكِّيِلِنْ فَلْ مَاتَّصَنْ عند الموت (أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ) ءَاسْ اَنْتَنَيْ اَمُوصَنْ ـِايكُوفَارْ وندموا حيث لم ينفع الندم وقد زلت بهم القدم (٣٧) ثم ذكر عذاب أهل التكذيب فقال (قَالَ) اِنَّاصَنْ اَللهْ تَعَالَى ضَغْ اَزَلْ ءَانْ تَبَدَّيْ (ادْخُلُوا) اَكِّزَتْ (فِي أُمَمٍ) اَلْحَالَ اَنَّمِيلْ نَوَنْ تَلَّامْتُو ضَغَ اَلْجُمْلَةْ اَنْ تَمَاتِّيوِلِنْ أي ادخلوا في جملة أمم كانوا (قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ) سِيكَاسْ اَكِلَاتَتْ دَاتُونْ (مِنَ الْجِنِّ وَالإِنْسِ) اَكَابِلِنْ ضَغَ اَلْجِنْنَ دْيِتْيِدَنْ متفقين معكم في الكفر والضلال (فِي النَّارِ) اَكِّزَتْ زَا تِيمْسَيْ قال تعالى مخبرا عن حالهم (كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ) اَكُولُّو نِّيتَكِّزْ تَمَتَّيْ منهم في النار (لَعَنَتْ أُخْتَهَا) اَتَّلْعَنْ تَشَقَّاقْنِيتْ ضَغَ اَلدِّينْ تَادَاتَسْ فَلْ اَخْرُوكْلِيتْ سَسَّبَابْ نِيتْ (حَتَّى إِذَا ادَّارَكُوا) هَارْ ءَامَرْ نَمَاوَضَنْ أي تداركوا وتلاحقوا (فِيهَا) ضَغْ تَمْسَيْ (جَمِيعًا) كِيتْنَسَنْ (قَالَتْ أُخْرَاهُمْ) اَطَّنُو اَلْجَمَاعَةْ تَاتَلْكَمَتْ تَنَّ اَلاتْبَاعْ أي السفلة (لِأُولَاهُمْ) ـِايوِينَزَّارْنِلِنْ ـِايزَوَّارَن نَّسَنْ وهم المتبوعون الرؤساء أي قالت لأجلهم (رَبَّنَا) يَا اَمَلِينَّنَا (هَؤُلَاءِ) ـِوِينْ ضَغْدَا اَلرُّوَسَاء (أَضَلُّونَا) اَنْتَنَيْ اَدَانَغسَّخْرَكْنِلِنْ حيث سنّوا لنا الضلال فاقتدينا بهم (فَآتِهِمْ) تَكْفِيلِقَّنْ (عَذَابًا) اَلْعَذَابْ (ضِعْفًا) ـِايمُوصَنْ اَنْطَفُوصْ (مِنَ النَّارِ) ضَغْ تَمْسَيْ لأنهم ضلوا وأضلوا (قَالَ) اِنَّاصَنْ اَللهْ تَعَالَى (لِكُلٍّ) ـِايلَّيْ يَكُّولُّو نِّيِّنْ ضَغُونْ اَد ضَّغْسَنْ (ضِعْفٌ) اَلْعَذَابْ ـِانِّيطْفَصَنْ أي عذابا مضعفا أما القادة فلكفرهم وتضليلهم وأما الأتباع فلكفرهم وتقليدهم (وَلَكِنْ لَا تَعْلَمُونَ) ـِميشَانْ وَرْتَصِّلِيَمْ اَوَتِّيلَّنْ يَكُّولُّو نَّ اَلْفَرِيقْ (٣٨) (وَقَالَتْ أُولَاهُمْ) اَنِّينْ ـِوِينَزَّارْنِلِنْ ـِوِينْ زَوَّارَن نَّسَنْ (لِأُخْرَاهُمْ) ـِايوِينْدَاسَنَلْكَمْ نِلِنْ (فَمَا كَانَ لَكُمْ عَلَيْنَا) وَرَاوَنْتِيلَّا

نص

فَلَاَنَّا (مِنْ فَضْلٍ) اِيمَوصَنْ طوفُوتْ وَلِيَيَّتْ توجب أن يكون عذابنا أشد من عذابكم حتى يتضاعف علينا العذاب دونكم فإنا وإياكم متساوون في الضلال واستحقاق العذاب (فَذُوقُوا الْعَذَابَ) اِنَّاصَنْ اَللهْ تَعَالَى كَظَنْكِيظَطَتْ اَلْعَذَابْ (بِمَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ) سَسَّبَابْ نَوَدُو تَكْرَزَمْ ضَغَ اَلْكَفَرْ اَد تَّمَازْرَيْتْ (٣٩) ثم حرم على الكفار دخول الجنة فقال (إِنَّ الَّذِينَ) اِلَّكَنَاسْ وِينْدِي (كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا) سَبَّهَوْنِيْنْ اَلَايَتِيْنِينْ ولم يتبعوا رسلنا (وَاسْتَكْبَرُوا) اَزَّزْوَرَنْ اِيمَاتَّسَنْ (عَنْهَا) فَلَاَسَّنَتْ وَرَظَّكْظَنَنْ سَرَسْنَتْ (لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ) وَرَاسَنْ زَمَّارِينْ (أَبْوَابُ السَّمَاءِ) اِمَاوَانْ اَنْ جَنَّاوَنْ ءَامِرِ اِطَوَكِظَّيْ اَدْ مَاتَّصَنْ سَرْسَنْ إذا ماتوا بل تغلق دونها إذا وصلت بها الملائكة إليها فيطرحونها فتسقط من السماء بخلاف أرواح المؤمنين تفتح لهم أبواب السماء حتى يفضوا إلى سدرة المنتهى (وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ) وَرْزَكِّزَنْ اَلْجَنَّةْ (حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ) اِيكِيْتْ وَرِيكِّيزْ اَلَمْ الجمل وهو البعير (فِي سَمِّ الْخِيَاطِ) ضَغْ تَبْوضَيْ تَّنَاظْمَايْ اَنْتَ وَدِي وَرْزَكِّو والمعنى لا يدخلون الجنة حتى يكون ما لا يكون أبدا فلا يدخلون الجنة أبدا ثم قال تعالى (وَكَذَلِكَ) اَمَّكْ اَسْ دَاسَنَرْزَا ءَادِي (نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ) اَسَّرَّازَ يَكُّولُّو نَّ اَلْمُجْرِمْ سَ اَلْكَفَرْ اِيدَكِّ اِيهَا (٤٠) (لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ) اِيلَاَسَنْتُو ضَغْ جَهَنَّمَ أي للذين كذبوا واستكبروا (مِهَادٌ) طَصُّوتْ اَصَفْطَغْ أي فراش (وَمِنْ فَوْقِهِمْ) اِيلَاَّ دَنَّكِسَنْ (غَوَاشٍ) اِيكِيلْمِيسَنْ اَكَابِيْنْ ضَغْ تَمْسَيْ أي أغطية من النار (وَكَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ) اَمَّكَا دَا اَسَرَّازَا يَ اَلظَّالِيمَنْ كُولْ (٤١) (وَالَّذِينَ آمَنُوا) وِينْدِي اَظَّكْظَنِيْنْ (وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ) اَمُّوزَلَنْ اِيمَازَالَنْ وِينْ هُوصَّيْنِيْنْ أي عملوا بما أمرهم به وأطاعوه في ذلك وتجنبوا ما نهاهم عنه (لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا) وَرْسَكَلِّيفَا طِيمِيْنَتْ (إِلَّا وُسْعَهَا) ءَارْ فَرَّلِيكَتْ نِيتْ ضَغَ اَمَازَالْ أي لا نكلف العباد إلا بما يدخل تحت وسعهم ويقدرون عليه وهذه الجملة معترضة بين المبتدأ والخبر ومثله "لا يكلف الله نفساً إلا ما

آتاها" (أولَئِكَ) وِينْدِي (أَصْحَابُ الْجَنَّةِ) اَنْتَنَيْ مَصَّاوَصْ نَ اَلْجَنَّةْ (هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ) اَنْتَنَيْ اَضْغَلَّنْ ضَغَسْ (٤٢) (وَنَزَعْنَا) اَكَّصَا (مَا فِي صُدُورِهِمْ) اَوَيْهَنْ اِيوَلَّنْ نَّسَنْ (مِنْ غِلٍّ) ضَغَ اَنَمَكْصَانْ اَتِّيلَّانْ كِرِيسَّنْ ضَغَ اَلدَّنِيَتْ ثم وصف الجنة فقال (تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ) اَنْكَايَنْ غَزْرَانْ دَاوْ كَرُّوسَن نَّسَنْ ضَغَ اَلْجَنَّةْ من عسل وخمر وماء ولبن (وَقَالُوا) اَنِّينْ مُومَنَنْ غُورِ اِيكُوزْ نَسَنْ اَلْجَنَّةْ عند الاستقرار في منازلهم (الْحَمْدُ لِلَّهِ) اَكُوضَا اِيلَّيْ يَ اَللهْ (الَّذِي) دِي (هَدَانَا) اَدَانَغِيصَّرَنْ (لِهَذَا) اَسْ وَاضَغَ اَرَطْ (وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ) وَرْتُونَلَّا اَنْتَرْ بأنفسنا (لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ) اَنْدَبَا اَسْ دَانَغِيصَّنَرْ اَللهْ بتوفيقه وإرادته (لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا) تَاهُوضَيْ ءَارْ اِيكَاسْ ضُوصَانْ نَّمُّوزَالْ نَمَلِيَنَّنَا (بِالْحَقِّ) دَ اَلْحَقْ فاهتدينا بإرشادهم (وَنُودُوا) اِيتَوَصَكُورَيْ يَاسَنْ أي نادتهم الملائكة أو الحق تعالى (أَنْ تِلْكُمُ الْجَنَّةُ) ءَاسْ تَدِيدَ اَلْجَنَّةْ أي هذه الجنة (أُورِثْتُمُوهَا) تَتِيوَكْفَمَتَتْ أي أعطيتموها (بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ) سَسَّبَابْ نَوَسْتُوتَلَّمْ تَمُّوزَلَمْتُو ضَغَ اَلدَّنِيَتْ أي بسبب أعمالكم وهذا باعتبار الشريعة وأما باعتبار الحقيقة فكل شيء منه وإليه ولذلك قال ﷺ «لن يدخل الجنة أحدكم عمله قالوا ولا أنت قال ولا أنا إلا أن يتغمدني الله برحمته» (٤٣) ثم ذكر تبجح أهل الجنة على أهل النار فقال (وَنَادَى أَصْحَابُ الْجَنَّةِ) صَكُّورَيْنْ مَصَّاوَصْ نَ اَلْجَنَّةْ (أَصْحَابَ النَّارِ) اِيمَصَّاوَصْ اَنْ تَمْسَيْ (أَنْ قَدْ وَجَدْنَا) ءَاسْ نَكَّنَيْ اِيكَاسْ دِينُّوكَاظْ (مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا) اَوَادَا نَيِيرْكَوَلْ اَمَلِينَّنَا ضَغَ اَرُوزْ في الدُّنيا (حَقًّا) اِيمُوصْ اَلْحَقْ أي صدقا (فَهَلْ وَجَدْتُمْ) اَوَاكْ طُوكَاظَمِينْ كُوَنَيْ (مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ) اَوَدَاوَنِيرْكَوَلْ اَمَلِينَّوَنْ ضَغَ اَلْعَذَابْ (حَقًّا) اِيمُوصْ تِيدَتْ (قَالُوا) اَنِّينَاصَنْ (نَعَمْ) أَوَلَّا۔ نُوكَاظَطِينْ (فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ) اِيصَكُّورَيْ اَمَصَكُّورَيْ (بَيْنَهُمْ) كِرِيسَّنْ أي نادى مناد أسمع الفريقين (أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ) ءَاسْ اَللَّعْنَةْ نَ اَللهْ (عَلَى الظَّالِمِينَ) تَلَّيْ فَلَ اَلظَّالِمَنْ اِيكُوفَارْ

ثم فسر

(٤٤) ثم فسر الظالمين من هم فقال (الَّذِينَ) وينْدِي (يَصُدُّونَ) اَكَاغْنِيْنْ اَيْتِيْدَنْ (عَنْ سَبِيلِ اللهِ) فَلْ طَارَّيْتْ تَنَّ اَللهْ (وَيَبْغُونَهَا) كِامَيْنَ اَطَّمُوصْ طَارَّيْتْ تَنَّ اَللهْ (عِوَجًا) آرَطْ اِيفْرَاغَنْ أي يطلبون إعوجاجها أي ينفرون الناس عنها بقولهم إنها غير حق وإن الحق ما هم فيه (وَهُمْ بِالْآخِرَةِ كَافِرُونَ) اَنْتَنَيْ ضِيلْغِينْ تُولَسْ اَكْفَارَنْ سَ اَلآخِرَةْ اَنْكَارَنْ ءَاسَ اَتَّكَوْ (٤٥) (وَبَيْنَهُمَا) اِيلاَّ كِرِيُسَّنْ كَلَ اَلْجَنَّةْ اَدْ كَلْ تَمْسَيْ (حِجَابٌ) اَبِيْزْبِيْزْ سَتِّمُوصَنْ اَكَوْكَاسْ وَاكِرِيْسَّنْ حاجزٌ وهو السور الذي ذكره الله تعالى في قوله "فضرب بينهم بسور له باب" (وَعَلَى الْأَعْرَافِ) اِيلَّيْ فَلَ اِكَوْكَاسْ دِي فسمي هذا السور بالأعراف لارتفاعه وقيل الأعراف هو نفس الحجاب عبر عنه تارة بالحجاب وتارة بالأعراف قاله الواحدي ولم يذكر غيره ولذلك عرّف الأعراف لأنه عنى به الحجاب (رِجَالٌ) مِيْدَّنْ من أفاضل المسلمين أو من آخرهم دخولاً في الجنة أو من لم يرض عنه أحد أبويه وقد اختلف العلماء في أصحاب الأعراف مَنْ هم على ثلاثة عشر قولاً ذكر الخازن منها ثمانية وزاد عليه القرطبي خمسة ثم وصفهم بقوله (يَعْرِفُونَ كُلًّا) اَصَّاتِّيْنْ اَكَوْلَوْ تِيْتَنْ ضَغْ كَلَ اَلْجَنَّةْ اَدْ كَلْ تَمْسَيْ (بِسِيمَاهُمْ) سَ اَلْعَلاَمَةْ نَسَنْ التي أعلمهم الله بها كبياض الوجوه فى أهل الجنة وسوادها في أهل النار أو غير ذلك من العلامات وإنما عرفوا الناس لأنهم على مكان عال يشرفون فيه على أهل الجنة والنار (وَنَادَوْا) صَكُّوَرَيْنْ مَصَّاوَصْ نَكَوْكَاسْ (أَصْحَابَ الْجَنَّةِ) اِيمَصَّاوَصْ نَ اَلْجَنَّةْ إذا نظروا إليهم فقالوا لهم (أَنْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ) ءَاسَ اَلسَّلاَمَ اِيلَّيْ فَلاَّوَنْ قال تعالى (لَمْ يَدْخُلُوهَا) وَرْتَتَكِيْزَنْ هَرْوَا كَلَ اَكَوْكَاسْ يعني أصحاب الأعراف لم يدخلوا الجنَّة (وَهُمْ يَطْمَعُونَ) اِيكِيَسْ اَكَانْ اَطَّمَا نَيْكَوْزْ بِيْتْ (٤٦) (وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَارُهُمْ) ءَامَرْ تَوسَمَلَّيَنْ صَوَاصَنْ اَن مَصَّاوَصْ نَكَوْكَاسْ (تِلْقَاءَ أَصْحَابِ النَّارِ) اَسْ تَسَدَكْ تَان مَصَّاوَصْ اَنْ تَمْسَيْ ولم يأت مصدر على تفعال غير

حرفين تلقاء وتبيان والباقي بالفتح مثل تسيار وتهمام وتذكار وأما الاسم بالكسر فيه فكثير مثل تقصار وتمثال (قَالُوا) آضَنِّينْ أي أهل الأعراف إذا نظروا إليهم وإلى سواد وجوههم وما هم فيه من العذاب (رَبَّنَا) يَا آمَلِينَّنَا (لَا تَجْعَلْنَا) وَرَانَاتَكِي ضَغْ تَمْسَيْ (مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ) دَرْ مِيْدَنْ وِيَنَّ آلظَّالِيمَنْ (٤٧) ثم ذكر شماتة أهل الأعراف بأهل النار فقال (وَنَادَى أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ) آغْرِينْ مَصَّاوَصْ نَكُوكَاسْ (رِجَالًا) مِيْدَنْ اِيَّاضْ ضَغْ كَلْ تَمْسَيْ من الكفار كانوا عظماء في الدنيا (يَعْرِفُونَهُمْ) آزْدَايَنْ (بِسِيمَاهُمْ) سَ آلْعَلَامَةْ نَسَنْ من أهل النار (قَالُوا) آنِّيناصَنْ (مَا أَغْنَى عَنْكُمْ) مَنِي آوَيْرْغَمْ فَلَّاوَنْ ضَغْ تَمْسَيْ (جَمْعُكُمْ) آشِيدَوْ نَّوَنْ اِيهَرَيْ ضَغْ آلدَّنِيَتْ مَدِي اِيكَتْ نَوَنْ (وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ) دَمِيلْ نَوَنْ تَزِّيزْوَرَمْ اِيمَان نَّوَنْ فَلَ آظَكْظَانْ (٤٨) آنِّيناصَنْ كَلَ آكُوكَاسْ هَرْوَاضَا (أَهَؤُلَاءِ) ءَادِيسْ وِينْدَغْدَا (الَّذِينَ) وِينْدِي سَتُّوكَنَنَاسَنْ اَسْ نَرْكَامْ آن نَّسْلَمَنْ الفقراء كبلال وسلمان وخباب وغيرهم (أَقْسَمْتُمْ) اَسْ تَهَّاضَمْ ضَغَ آلدَّنِيَتْ ضَنَاضْ سَ آللَاتْ دَ آلْعَزَّى (لَا يَنَالُهُمُ اللَّهُ) آسْ تَن قَرْزَنَّهَلْ آللهْ في الآخرة (بِرَحْمَةٍ) سَيْمُوصَنْ آلرَّحْمَةْ آنْتَ اِيكَاسْ دَاسِنِيطِيوَنَّا (ادْخُلُوا الْجَنَّةَ) آكَّزَتْ آلْجَنَّةْ بفضلي ورحمتي وهذا تبكيت للكفار وتحسير لهم (لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ) وَلَا طَصَا فَلَّاوَنْ (وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ) وَرْتُوتَلِيَّمْ آتَّمَغْلَشِيمْ هذا تمام كلام أصحاب الأعراف (٤٩) ثم ذكر استغاثة أهل النار بأهل الجنة فقال (وَنَادَى أَصْحَابُ النَّارِ) آغْرِينْ مَصَّاوَصْ آنْ تَمْسَيْ يوم القيامة (أَصْحَابَ الْجَنَّةِ) مَصَّاوَصْ نَ آلْجَنَّةْ (أَنْ أَفِيضُوا عَلَيْنَا) ءَاسْ آفِّيَدُّو فَلَّانَا أي صبّوا علينا (مِنَ الْمَاءِ) ضَغَ ءَامَانْ (أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ) مَدِي ضَغَ آوَكَوَنِيكْفَا آللهْ ضَغْ طَطَّيْ اد طَّصَّيْ من سائر الأطعمة والأشربة (قَالُوا) آنِّيناصَنْ أي فأجابوا بقولهم (إِنَّ اللَّهَ) اِلَّكَنَاسَ آللهْ (حَرَّمَهُمَا) اِيسَّيحَرَّمْتَنْ طِيطَّيْ ادَ طَّصَّيْ (عَلَى الْكَافِرِينَ) فَلْ كُوفَارْ أي منعهما

عتمم

عنهم قال الزجاج أعلم الله عز وجل أن ابن آدم غير مستغن عن الطعام والشراب وإن كان معذبا وفي هذه الآية دليل على أن سقي الماء من أفضل الأعمال وقد سئل ابن عباس أي الصدقة أفضل فقال الماء ألم تروا إلى أهل النار حين استغاثوا بأهل الجنة "أن أفيضوا علينا من الماء أو مما رزقكم الله" وقد قال بعض التابعين من كثرت ذنوبه فعليه بسقي الماء وقد غفر الله ذنوب الذي سقى الكلب فكيف بمن سقى رجلا مؤمنا موحدا وأحياه (٥٠) (الَّذِينَ) وِيَنّدِي في موضع خفض نعت للكافرين (اتَّخَذُوا دِينَهُمْ) اَكِنِيَنْ اَلدِّين نَّسَنْ الذي شرع لهم (لَهْوًا) اِيزَمْزلاَنْ اَسبَّرَكِّوَلْ نَ اَلْهِمَّةْ سرَطْ وَرْنولِيْغْ (وَلَعِبًا) دَ اَلدَّلْ أي بالإعراض والاستهزاء لمن يدعوهم إلى الإسلام وكتحريم البحائر والسوائب والتصدية حول البيت (وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا) تَغْدَرتَنْ تَمدَّوْرَتْ تَانَّ اَلدَّنِيْتْ أي غرهم ما أصابوه من زينة الدنيا مع ما كانوا فيه من طول الأمل (فَالْيَوْمَ) اَنَّوْ الله تَعالَى اَزلاَ.زَا (نَنْسَاهُمْ) اَتَنَيَّا دَا تَمَسَّيْ نتركهم في النار (كَمَا نَسُوا) اَمَّكْ اَسَوَّيْنْ (لِقَاءَ يَوْمِهِمْ هَذَا) اَمَازَالْ يَمَنَّيْ دَزَلْ نَسَنْ وَادَا أي كما تركوا العمل للقاء يومهم هذا (وَمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ) دَمِيْلْ نَسَنْ اَنْكارَنْ اَلاَيَتِينِينْ اَلنَّكْرَ وَاَنَّ اَظَلَنْظَولِي (٥١) (وَلَقَدْ جِئْنَاهُمْ) تَاهُوضَيْ ءَارْ اِيكَاسْ ضَوصِي كَلْ مَاكَطْ (بِكِتَابٍ) دَ اَلْكَتَّابْ (فَصَّلْنَاهُ) سِينَفَالَلاَ اَسْ سَلاَنْ دَ اَلْوَعْدْ دَ اَلْوَعِيْدْ (عَلَى عِلْمٍ) اَلْحَالَ اَنَّمِلِينْ اَضَّنَا اَوَاسَنَّفَالَلاَ ضَغَسْ اَدِّي أي بينا معانيه من العقائد والأحكام والمواعظ مفصلة على علم حال كونه (هُدًى) اِيمَوصْ طَاتَّورَيْ (وَرَحْمَةً) اِيمَوصْ اَلرَّحْمَةْ (لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ) اِيمِيدَّنْ وِينَ اَظَّكْظَنِّينْ سَرَسْ وقال السمين المراد بتفصيله إيضاح الحق من الباطل (٥٢) (هَلْ يَنْظُرُونَ) وَرَسَّكِدَنْ كَوفَارْ ءَانْ مَّاكَطْ (إِلَّا تَأْوِيلَهُ) ءَارِ اِيتَنَلْكَومَتْ نَوتَّيَلَّنْ ضَغَسْ اَتَّموصَنْ اَدَوَّقَّعَنْ دَومِيمَنْ دِي بظهور ما نطق به من الوعد والوعيد بقيام الساعة وما بعدها (يَوْمَ يَأْتِي

تَأْوِيلُهُ) آزَلْ اَضُوطَاصُو اَلتِّفْسَارْ نِيتْ اَزَلْ وَزَّوَقَّعْنْ دُومِلِمَنْ دِي بظهور ما نطق به (يَقُولُ الَّذِينَ) اَضَنِّينْ وِينْدِي (نَسُوهُ) اَوَيَنِلِينْ اَطَكِّطَانْ سَرَسْ (مِنْ قَبْلُ) دَاتَ آوَا أي قبل أن يأتي تأويله (قَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا) اِيِكَاسْ كَاتَاضُوصَانْ نَمُّوزَالْ تَمِلِيتَّنَا (بِالْحَقِّ) دَالْحَقّْ الذي أرسلهم الله به إلينا أي قد تبين أنهم جاءوا بالحق وحصل لهم اليقين حيث لم ينفع ثم طلبوا من يشفع فيهم فقالوا (فَهَلْ لَنَا) آوَاكْ اِيلاَّنَقُّو (مِنْ شُفَعَاءَ) اَيْمُوصَنْ اِيمِلِغَانْ اَنْ تَنَاغِلِنْ (فَيَشْفَعُوا لَنَا) ءَاغِينَاتَا شِينَاغِلِنْ اليوم (أَوْ نُرَدُّ) مَدِى يَاكْ آوَاكْ اِيمِّيكَّنْ اَتَّوَصُوغَلْ اَلدَّنِيَتْ أي وهل نرد إلى الدنيا (فَنَعْمَلَ) نَمَّازَلْ ضَغَسْ اَرَطْ صالحاً (غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ) وَرْنَمُوصْ وَدِي اَسْتُونَلاَّ نَمُّوزَلْتُو من المعاصي فنستبدل الكفر بالإيمان والعصيان بالطاعة قال تعالى (قَدْ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ) اِيِكَاسْ تَنِيكَّرَاوْ خَسَارَا ضَغْ مَانْ تَّصَنْ اَتَّمُوصَنْ ءَاسْ اَكُورَنْ سَهْلُوكْ (وَضَلَّ عَنْهُمْ) اِيسَّكَّلْ فَلاَّسَّنْ (مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ) اَوَسْتَلَّنْ اَكْلاَظَنْطِيضْ اَتَّمُوصَنْ اَلدَّعْوَى تَّسَنْ ءَاسْ اِيلاَ اَللهُ اَمَادْرَاوْ كَلاَ وَرْتِيلاَ (٥٣) ثم عرف الحق ﷻ بنفسه ليعرفه من أراد معرفته في الدنيا فقال (إِنَّ رَبَّكُمُ) اِلَّكَنَاسْ اَمْلِينَّوَنْ الذي يستحق أن تعبدوه هو (اللَّهُ) اَللهُ اَتَّمُوصَنْ وحده وَرْكِي اِيوَرِيمُوصْ (الَّذِي) دِي (خَلَقَ السَّمَاوَاتِ) اَدِّيخْلَكَنْ اِيجَنَّاوَنْ (وَالْأَرْضَ) دَمَضَالْ يعني أبدعهما وأنشأ خلقهما على غير مثال سبق (فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ) ضَغْ اَكِيتْ اَنْ صَضِيسْ جِيلاَنْ وِينْ تَّ اَلدَّنِيَتْ أي مقدار ستة أيام من أيام الدنيا إذ لم يكن ثم شمس ولو شاء خلقهن في لمحة والعدول إليه لتعليم خلقه التأني والتثبت في الأمور كما في الحديث «التأني من الله والعجلة من الشيطان» (ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ) دَفَّرَادِي اِيكَا اَلاِسْتِوَى فَلْ اَلْعَرْشْ دَرِينِيهَكَّا استواء يليق به وليس كاستواء المخلوقين قال ابن جزي ولم يتكلم الصحابة ولا التابعون في معنى الاستواء بل أمسكوا عنه ولذلك قال مالك السؤال عن هذا بدعة اهـ وقال البغوي

أهل السنة يقولون الاستواء على العرش صفة الله بلا كيف يجب على الرجل الإيمان به ويكل العلم به إلى الله عز وجل (يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ) إِيسَالْسُو إِيُهَضْ إِيزَلْ اَدِيتِيتَّيْ اَزَلْ إِيفَاتَّظْ اَهَضْ إِيسَالْسُو ضِيُغِيْنْ إِيزَلْ إِيُهَضْ اَدِيتِيتَّيْ اَهَضْ أي يجعل الليل كالغشاء للنهار فيغطي بظلمته ضياءه (يَطْلُبُهُ) إِيكَامَّيْ اَكُولُّو نَّيْنْ ضَغْسَنْ وَاهَضَنْ (حَثِيثًا) اَكِمَايْ إِيتْرَبَنْ وَرْتِيلاَّ اَلْفَاصِلْ وَلِيِيَّنْ كِرِيُسَّنْ (وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ) إِيخْلَكْدُو طَفُوكْ اَدْ تَلِّيتْ (وَالنُّجُومَ) دِيُطْرَانْ (مُسَخَّرَاتٍ) اَلْحَالَ اَنَّمِيلْ نَسَنْ تِيوَشَشْغَلَنْ (بِأَمْرِهِ) سَ اَلاَمَرْ نَ اَللهْ أي بقضائه وتصريفه (أَلَا) اَيْكِنَاسْ اَللهْ أداة استفتاح (لَهُ الْخَلْقُ) اَنْتَ اَسْتَوَتَلاَّ تَخْلَكْ كِيتْنِيتْ أي له المخلوقات والتصرف فيها وحده لا شريك له فلا خالق إلا هو (وَالْأَمْرُ) اَدْ طَالْغَا كِيتْنِيتْ فلا آمر ولا ناهي غيره (تَبَارَكَ اللَّهُ) إِنِيمَكَّكْ اَللهْ دَوَدَرْوَرِيهُورْ إِيكِّتْ اَلْبَرَاكَاتَّيْتْ وقال الزجاج تبارك من البركة وهي الكثرة في كل خير (رَبُّ الْعَالَمِينَ) دِيَنَّمَلِي اَنْتَخَلاَّكْ وختم الآية بالثناء عليه لأنه هو المستحق للمدح المطلق (٥٤) ثم أمرهم بأن يدعوه متذللين مخلصين فقال (ادْعُوا رَبَّكُمْ) اَغْرَتْ اَمَلِينَّوَنْ (تَضَرُّعًا) اَلْحَالَ اَنَّمِيلْ نَوَنْ تَكِيلاَلَضَمْ اَكِمَايْ إِينِيفَالَّنْ وقال الزجاج تضرعاً يعني تملقاً (وَخُفْيَةً) دَكِمَايْ وَيْكَنْتَلَنْ يريد في النفس خاصة وقد أثنى الله عز وجل على ذلك في قوله "إِذْ نَادَى رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيًّا" ونحو هذا قول النبي صلى الله عليه وسلم «خير الذكر الخفي» (إِنَّهُ) إِلْكِنَاسْ اَللهْ (لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ) وَرِيرَا وِينْ صَاصَاكَيْنِيْنْ سَ اَلتَّشْوِيقْ إِيَتْ اَنْ كِطَّنْ دَصَغَّرِي وَرِيهَا اَلْخَشُوعْ يريد في الدعاء وإن كان اللفظ عاما والاعتداء في الدعاء على وجوه منها الجهر الكثير والصياح وفي «الصحيح» عنه صلى الله عليه وسلم «أيها الناس اربعوا على أنفسكم إنكم لا تدعون أصم ولا غائبا» ومنها أن يدعو في محال قال الخطابي وليس معنى الاعتداء الإكثار فقد جاء عن النبي ﷺ أنه قال «إن الله يحب

الملحين في الدعاء» وقال «إذا دعا أحدكم فليستكثر فإنما هو يسأل ربه» انتهى (٥٥) (وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ) اَدْ ـوَرْ تَفَاسَّدَمْ ضَغْ اَمَضَالْ بالكفر والمعاصي (بَعْدَ إِصْلَاحِهَا) دَفَّرَ اَمَكْنَوَتّيَتْ سَسْوَزَلْ آن نَمَوَزَالْ ببعث الأنبياء وشرع الأحكام وقال عطية لا تعصوا في الأرض فيمسك الله المطر ويهلك الحرث بمعاصيكم فعلى هذا معنى قوله "بعد إصلاحها" أي بعد إصلاح الله إياها بالمطر والخصب (وَادْعُوهُ) اَغْرِيوَتَ اَللّٰهْ (خَوْفًا) اَلْحَالَ اَنَّمِيْلْ نَوَنْ تَكْصُوصَمْ اَلْعَذَابْ ـنِيَتْ (وَطَمَعًا) تَكَامْ اَطَّمَا ضَغَ اَلرَّحْمَةْ نِيَتْ (إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ) اِلْكَنَاسْ اَلرَّحْمَةْ نَ اَللّٰهْ (قَرِيبٌ) تَهَوْظْ (مِنَ الْمُحْسِنِينَ) ضَغْ ـوِنْ صِيهُوصَّيْنِيْنْ المخلصين (٥٦) ثم ذكر الحق ﷻ تصاريف قدرته المفهوم من قوله "ألا له الخلق والأمر" فقال (وَهُوَ الَّذِي) اَنْتَ اَللّٰهْ اَنْتَ دِّي (يُرْسِلُ الرِّيَاحَ) اَدِّيزِيزُوَلَنْ ءَاضَوطَنْ (نُشُرًا) اَتِيزِّيْلَنْ أي تنشر السحاب وتفرقه إلى الأرض التي أراد الله أن تمطر أو بشارة بالمطر قرأ عاصم "بشرا" بالباء وضمها وسكون الشين هاهنا وفي الفرقان وسورة النمل ويعني أنها تبشر بالمطر بدليل قوله تعالى "الرياح مبشرات" (بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ) دَاتْ اَلرَّحْمَةْ نِيَتْ ءَان نَكَونَاكْ أي قدام المطر وسماه رحمة لأنه سبب في الرخاء والخصب والنماء وجميعها رحمة وأي رحمة (حَتَّى إِذَا أَقَلَّتْ) هَارْ ءَامَرْ اَتْكَلَنْ ءَاضَوطَنْ دِي أي حملت الرياح (سَحَابًا) شِيكْنَاوِيْنْ (ثِقَالًا) اَوظَّيْنِيْنْ سَامَانْ بالماء لأنها تحمل الماء فتثقل به (سُقْنَاهُ) اَتَنتَاوِّيَا شِيكْنَاوِيْنْ دِي أي السحاب بما اشتمل عليه من الماء (لِبَلَدٍ) سَكَالْ اِيِيَّنْ (مَيِّتٍ) اَمِّيْنْ وَرِيهَا اَلنَّبَاتْ أي لإحيائه (فَأَنْزَلْنَا بِهِ) زَزَّبِّي ضَغَسْ (الْمَاءَ) ءَامَانْ الذي في السحاب (فَأَخْرَجْنَا بِهِ) اَصَكْمَضَاضَو سَامَانْ دِي أي بالماء (مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ) ضَغَ اَلنَّوعَنْ نَغْرَودْ اَنْ تِينَاوِيْنْ أي من جميع أنواعها ومن تبعيضية أو ابتدائية (كَذَلِكَ) اَمَّكْ اَسْ دَسَّكْمَضَا اَلنَّبَاتْ دِي أي مثل إخراج

الثمرات

الثمرات (نُخْرِجُ الْمَوْتَى) آسْ دوتَسِضَّكِمَضَا اِينَمَّطَّانْ ضَغْ ظَكْوَان تَّسَنْ آزَلْ ءَانْ تَبَدَّيْ (لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ) آنْكِمَاكْ كَوَنَيْ آدِينْتَكِرِيمْ ءَادِي تَظَّكِظَنَمْ فتعلمون أن من قدر على ذلك قدر على إحياء الموتى إذ لا فرق (٥٧) (وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ) آكَالْ وَسِيظُوضْ آمَضَالْ نِيتْ أي الأرض الكريمة والتراب الجيد (يَخْرُجُ نَبَاتُهُ) اِيكَامَّضُو آلنَّبَاتْ نِيتْ اِيمُوضْ آرَطْ اِيهُوَصَّيَنْ بسهولة حسنا قويا نضرا (بِإِذْنِ رَبِّهِ) آسْ تُورَاكِتْ نَمَلِينَيْتْ أي بمشيئته وقدرته وهذا مثل المؤمن يسمع القرآن فينتفع به ويحسن أثره عليه (وَالَّذِي خَبُثَ) آكَالْ وَسُوكَلْ آمَضَالْ نِيتْ كالحرة والسبخة (لَا يَخْرُجُ) وَرْدِيكِمَّضْ آلنَّبَاتْ نِيتْ (إِلَّا نَكِدًا) ءَارَ آسْ تَكِرَّمَمْتْ أي قليلاً لا خير فيه وهو مثل الكافر يسمع القرآن ولا يُؤثِّر فيه أثراً محموداً كالبلد الخبيث لا يُؤثِّر فيه المطر (كَذَلِكَ) آمَّكْ آسْتَنْفَالَلاَ آوَدِّيتَّمَلَنْ دَا (نُصَرِّفُ الْآيَاتِ) آسِّينَفِيلِيلاَ آلْآيَتِينْ نكررها ونرددها (لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ) اِيمِيُدَّنْ وِينْ آكُوضَيْنِيلِنْ نعمة الله فيتفكرون فيها ويعتبرون بها قال البيضاوي والآية مثل لمن تدبر الآيات وانتفع بها ولمن لم يرفع إليها رأسا ولم يتأثر بها ومثله في البخاري في حديث طويل (٥٨) (لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا) تَاهُوَضَيْ ءَارْ اِيكَاسْ دَزُّوزَلاَ نُوحْ (إِلَى قَوْمِهِ) آسْ مِيُدَّنْ يِّلِيتْ لما بين الله سبحانه كمال قدرته وبديع صنعته في الآيات السابقة ذكر هنا أقاصيص الأمم وما فيها من تحذير الكفار ووعيدهم لتنبيه هذه الأمة على الصواب وأن لا يقتدوا بمن خالف الحق من الأمم السالفة وذكر النقاش عن سليمان بن أرقم عن الزهري أن العرب وفارس والروم وأهل الشام وأهل اليمن من ولد سام بن نوح والسند والهند والزنج والحبشة والزط والنوبة وكل جلد أسود من ولد حام بن نوح والترك وبربر ووراء الصين ويأجوج ومأجوج والصقالبة كلهم من ولد يافث بن نوح والخلق كلهم ذرية نوح (فَقَالَ) اِينَّاصَنْ (يَا قَوْمِ) يَا مِيُدَّنِينْ (اعْبُدُوا اللَّهَ) آعْبَدَتَ آللَّهَ (مَا لَكُمْ

مِنْ إِلَهٍ) وَرَاوَنْتِيلَّا اَمَلِي (غَيْرُهُ) وَرِيمَوْصْ يستحق أن يعبد (إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ) ـِالّكِنَاسْ نَكْ اَكْصُوضَا فَلَّاوَّنْ اَسْ تَعْبَدَمْ ـِايوَرِيمَوْص (عَذَابَ يَوْمٍ) اَلْعَذَابْ نَزَلْ (عَظِيمٍ) مَقَّرَنْ وهو يوم القيامة أو يوم نزول الطوفان (٥٩) (قَالَ الْمَلَأُ) اَنَّنْ زُوَّارَنْ أي الأشراف (مِنْ قَوْمِهِ) ضَغْ مِيَدَّنِّيتْ لأنهم يملأون العيون عند رؤيتهم قالوا له (إِنَّا لَنَرَاكَ) ـِالّكِنَاسْ نَكَّنَيْ نَهَانَّيْكَيْ (فِي ضَلَالٍ) ضَغَ اَخْرَوكْ (مُبِينٍ) ـِاينِيفَالَّنْ أي في خطأ بين عن الحق (٦٠) (قَالَ) ـِاينَّاصَنْ (يَا قَوْمِ) يَا مِيَدَّنِينْ (لَيْسَ بِي ضَلَالَةٌ) نَكْ وَرْتِيلَّا ضَغِي اَخْرَوكْ أي ليس بي شيء من الضلال (وَلَكِنِّي رَسُولٌ) مِيشَانْ نَكْ اَنَمَّازَوِلْ ءَامَوصَا (مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ) اَدِّيفَالَنْ اَمَلِي اَنْ تَخَلَّاكْ (٦١) (أُبَلِّغُكُمْ) شَاشَاوَاضَقَّوَنْ (رِسَالَاتِ رَبِّي) ـِايمَازَالَنْ نَّمَلِينِينْ كما أمرني (وَأَنْصَحُ لَكُمْ) تَاكِّغَاوَنْ اَلنَّصِيحَةْ (وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ) اَصَّانَا ضَغَ اَللّٰهْ (مَا لَا تَعْلَمُونَ) اَرَطْ وَرْتَصِّيِنَمْ من أن عذابه لا يرد عن القوم المجرمين (٦٢) ثم قال لهم (أَوَعَجِبْتُمْ) اَوَاكْ اَجُوجَبْ اَكَوَنِيكَا (أَنْ جَاءَكُمْ) اَسْ كَوَنْضُوصَا (ذِكْرٌ) اَلْمَاعِظَا وقيل رسالة (مِنْ رَبِّكُمْ) اَدِّيفَالَنْ اَمَلِينَّوَنْ (عَلَى رَجُلٍ) فَلَ ءَالَسْ أي على لسان رجل (مِنْكُمْ) ـِايمَوصَنْ ـِايِيَّنْ ضَغْوَنْ من جنسكم كانوا يتعجبون من إرسال البشر ويقولون "ولو شاء الله لأنزل ملائكة ما سمعنا بهذا في آبائنا الأولين" قال القشيري عجبوا من كون شخص رسولا ولم يعجبوا من كون الصنم شريكا لله هذا فرط الجهالة وغاية الغواية هـ (لِيُنْذِرَكُمْ) فَلَ اَكَوَنِيصَّكْصَض اَلْعَذَابْ اَسْ وَرْتَظَّكْظَنَمْ (وَلِتَتَّقُوا) اَدْ فَلَ اَتِّيكْصَاضَمَ اَللّٰهْ (وَلَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ) دَنْكِمَاكْ كَوَنَّيْ اَدَاوَنِيطَوهُونَانْ بتلك التقوى (٦٣) (فَكَذَّبُوهُ) اَغْلَلَنْ فَلَ اَسَبَّهَوَنِّيتْ يعني كذبوا نوحا (فَأَنْجَيْنَاهُ) سَغَلَّصَقُّو من الطوفان (وَالَّذِينَ مَعَهُ) اَنْتَ اَدْ وِينْ تَلَنِّيِنْ دَرَسْ (فِي الْفُلْكِ) ضَغْ تَغْلَالَتْ وكانوا نَحْوا من ثمانين إنسانا كذا قال الكلبي أربعين رجلا وأربعين أمرأة وقيل سام وحام ويافث وأزواجهم

وسنة

وستة أناس غيرهم (وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ) اَظَّلْمَظَا ءامَانْ ويْنْدِي (كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا) سَبَّهَوْنِيْنْ اَلاَيَتِينِينْ سَ اَلطُّوفَانْ (إِنَّهُمْ كَانُوا) فَلاَسْ اِلّكِنَاسْ اَنْتَنِيْ اَلاَنْتُو (قَوْمًا) اَمْوَصَنْ مِيَدَّنْ (عَمِينَ) اَضِيرْغَلْ نِيْنْ فَلَ اَلْحَقْ (٦٤) ثم ذكر قصة هود عليه السلام فقال (وَإِلَى عَادٍ) اَزْوَزَلاَدُو اَسْ عَادْ وِينْ اَزَّارْنِيْنْ أي وأرسلنا إلى قبيلة عادوهي عاد الأولى وعاد الثانية قوم صالح وهم ثمود وبينهما مائة سنة و"عاد" من لم يصرفه جعله اسما للقبيلة ومن صرفه جعله اسما للحي (أَخَاهُمْ هُودًا) اَشَقَّاغْ نَسَنْ هُودْ أي واحداً من قبيلتهم أو صاحبهم وسماه أخاً لكونه ابن آدم مثلهم قاله الزجاج وكان بينه وبين نوح ثمانمائة سنة وعاش أربعمائة وأربعاً وستين سنة و"هود" أعجمي وانصرف لخفته لأنه على ثلاثة أحرف وكان بين هود ونوح فيما ذكر المفسرون سبعة آباء (قَالَ) اِينَّاصَنْ (يَا قَوْمِ) يَا مِيَدَّنِينْ (اعْبُدُوا اللَّهَ) سَوَحَّدَتَ اَللهْ (مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ) وَرَاوَنْتِيلاَّ اَمَلِي (غَيْرُهُ) وَرِيمَوْصْ (أَفَلَا تَتَّقُونَ) اَوَاكْ وَرْزَاطِيكْصَاضَمْ اَلْعَذَابْ نِيتْ تَظَّكْظَنَمْ (٦٥) (قَالَ الْمَلَأُ) اَتَّنْ زَوَّارَنْ (الَّذِينَ كَفَرُوا) وِينْدِي اَكْفَرْنِيْنْ (مِنْ قَوْمِهِ) ضَغْ مِيَدَّنِيتْ كان قومه أحسن من قوم نوح إذ كان من أشرافهم من آمن به كمرثد بن سعد ولذلك قيد الملأ بمن كفر بخلاف قوم نوح لم يكن أحد منهم آمن به فأطلق الملأ قالوا لهود عليه السلام (إِنَّا لَنَرَاكَ) اِلّكِنَاسْ نَهَاتَّيْكَيْ (فِي سَفَاهَةٍ) ضَغَ اَلسَّفَاهَةْ بْزِّيكَتْ نسبوه إلى الخفة والطيش وقلة العقل والجهالة ولم يكتفوا بذلك حتى قالوا (وَإِنَّا لَنَظُنُّكَ) اِلّكِنَاسْ نَكَّنَيْ نُوْرْدِيكْ (مِنَ الْكَاذِبِينَ) ضَغْ وِينْكِنِيْنْ بَاهُو ضَغْ اَوَاتِكَاتَّا اَدِّي أي في ادعاء الرسالة (٦٦) (قَالَ) اِينَّاصَنْ (يَا قَوْمِ) يَا مِيَدَّنِينْ (لَيْسَ بِي سَفَاهَةٌ) وَرْتُوتَلاَّ ضَغِي اَلسَّفَاهَةْ كما تدعون (وَلَكِنِّي رَسُولٌ) مِيشَانْ نَكْ اَنَمَّازُولْ ءامْوَصَا (مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ) اَدِيفَالَنْ اَمَلِي اَنْ تَخْلاَّكْ (٦٧) (أُبَلِّغُكُمْ) شَاشَاوَادَقَّوْنْ (رِسَالَاتِ رَبِّي) اِيمَازَالَنْ نَّمَلِينِينْ (وَأَنَا لَكُمْ نَاصِحٌ) اَمْوَصَغَاوَنْ

اَمِكِّي نَّ اَلنَّصِيحَةْ فيما آمركم به من عبادة الله وترك عبادة ما سواه (أَمِينٌ)
اِيفْلَسَنْ هو المعروف بالأمانة والثقة على ما ائتمن عليه وفيه دليل على جواز
مدح الإنسان نفسه في موضع الضرورة إلى مدحها (٦٨) (أَوَعَجِبْتُمْ) اَوَاكْ ربع
اَجُوجَبْ اكَوَنِيكِا (أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ) اَسْكَوَنْضُوصَا اَلْمَاعِظَا يعني الرسالة (مِنْ
رَبِّكُمْ) اَدِّيفَالَنْ اَمِلِينَّوَنْ، (عَلَى رَجُلٍ) فَلَ ءَالَسْ (مِنْكُمْ) اِيمُوصَنْ اِيِّنَّ ضَغْوَنْ
تعرفون نسبه يعني نفسه (لِيُنْذِرَكُمْ) فَلَ اَدَاوَنِيوَتْ اَكُورَيْ بالعذاب (وَاذْكُرُوا)
تَكْطِيمْ (إِذْ جَعَلَكُمْ) اَدِّي اَكَوَنِيكِا اَللهُ (خُلَفَاءَ) اَلْخَلِيفَتِيٰنْ تِيمَزَزْرَيْنِيٰنْ ضَغَ اَمَضَالْ
(مِنْ بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ) دَفَّرْ مِيدَّنْ وِين نُّوحْ ثم ذكّرهم بإنعامه (وَزَادَكُمْ) اِيشُّوتَاوَنْ
(فِي الْخَلْقِ) ضَغْ تَخْلَكْ (بَسْطَةً) اَلْقُوَّةْ اَدْ تَزَّكِرَتْ أي طولا في الخلق وعظم
الجسم فكانوا عظام الأجساد (فَاذْكُرُوا) تَكْطِيمْ (آلَاءَ اللهِ) اَلنِّعْمَتِيٰن نَّ اَللهُ أي
نعمه عليكم جمع إِلْى بكسر الهمزة وسكون اللام كحمل وأحمال وكرر التذكير
لزيادة التقرير (لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ) اَنْكِمَاكْ كَوَنَيْ اَتُّوَتَمْ ءَاكِلَافْ إن تذكرتم ذلك لأن
الذكر للنعمة سبب باعث على شكرها ومن شكر فقد أفلح (٦٩) (قَالُوا) اَنَّنَاصْ
في جواب نصحه لهم يا هود (أَجِئْتَنَا) كَيْ ءَاصَّا اَدَانَادُوتَكِيٰ (لِنَعْبُدَ اللهَ) فَلَ اَنَّعْبَدْ
اَللهُ (وَحْدَهُ) غَاسْبَنِيتْ أي أتأمرنا أن نعبد ربا واحدا (وَنَذَرَ) نَيُّوْ (مَا كَانَ يَعْبُدُ
آبَاؤُنَا) اَوَسْتَلَّنْ مَرْوَنَّنَا اَعْبَادَنْتُوْ من الأصنام (فَأْتِنَا) ءَاصَنَاضُو (بِمَا تَعِدُنَا)
دَوَدَانَاتَمَّالاَ ضَغَ اَلْعَذَابْ (إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ) كُوتَتَلِّيٰ ضَغْ وِينَكِنِيٰنْ تِيدَتْ ضَغَ
اَوَاتَكِيٰاتَّا (٧٠) (قَالَ) اِينَّاصَنْ (قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُمْ) اِيكَاسْ اِيزِّيبَّتْ فَلاَّوَنْ أي وجب
ونزل عليكم (مِنْ رَبِّكُمْ) غُورَ اَمِلِينَّوَنْ (رِجْسٌ) اَلْعَذَابْ (وَغَضَبٌ) دُوكْيَاضْ أي
سخط ثم استنكر ما وقع منهم من المجادلة فقال (أَتُجَادِلُونَنِي) ءَادِيسْ اَظْمَّظَغْ
اَدِيتَتَاكِيّمْ (فِي أَسْمَاءٍ) ضَغَ اَرْطَنْ أي في أشياء (سَمَّيْتُمُوهَا) اَسْتَكِمْ اِيٰصَمْ
سَضْمَاوَنْ آن مِيزْرَيْنِيٰنْ زُونْ اَلْعُزَّى دَ اَللاَّتْ.مَدِيٰ اَسْ تَكِمْ اِيٰصَمْ اِيمَلاَنْ (أَنْتُمْ

وآباؤكم

وَآبَاؤُكُمْ) كَوَنَيْ ٱدْ مَرْوَن نَّوَنْ جعلتم لها أسماء مختلفة مثل العزى من العز واللات فدل ذلك على أنها محدثة فلا يصح أن تكون آلهة أو سميتموها آلهة من غير دليل على أنها آلهة فقولكم باطل (مَا نَزَّلَ اللَّهُ) ٱزْدُوَّرِيزَزَّبَّتْ ٱللهُ (بِهَا) ضَغ ٱلْعِبَادَاَنَّسَنْ (مِنْ سُلْطَانٍ) ٱيَمْوَصَنْ ٱلدَّلِيلْ وَلِيِّيَنْ أي حجة تحتجون بها على ما تدعونه لها ثم توعدهم بأشد وعيد فقال (فَانْتَظِرُوا) سَبَّكَدَتْ يَ ٱلْعَذَابْ (إِنِّي مَعَكُمْ) ٱلْكِنَاسْ نَكْ ٱلْيَقُّو دَرْوَنْ (مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ) ضَغْ وِينَسَّكَدِنِيَنْ يَادِي وهو واقع بكم لا محالة ونازل عليكم بلا شك (٧١) (فَأَنْجَيْنَاهُ) سَغَلَّصَقُّو يعني هودا عند نزول العذاب (وَالَّذِينَ مَعَهُ) ٱنْتَ ٱدْ وِينْدِي ٱتَّلْبَّيَنْ دَرَسْ ضَغْ مُومَنَنْ (بِرَحْمَةٍ) سَسَّبَابْ نَ ٱلرَّحْمَةْ (مِنَّا) ٱدِيتَّفَالَتْ (وَقَطَعْنَا) ٱخْتَسَا (دَابِرَ الَّذِينَ) إِيكَيْ آن مِّيَدَّنْ وِينْدِي الدابر الأصل (كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا) سَبَّهَوْنِيُنْ ٱلايَتِيْنِينْ أي استأصلناهم وأهلكناهم عن آخرهم وأراد بالآيات المعجزات الدالة على صدقه وعن أبي هريرة قال كان عمر هود أربعمائة سنة واثنتين وسبعين سنة وعن علي بن أبي طالب قال قبر هود بحضرموت في كثيب أحمر عند رأسه سدرة وعن عثمان بن أبي العاتكة قال قبلة مسجد دمشق قبر هود وقال عبد الرحمن ابن شبابة بين الركن والمقام وزمزم قبر تسعة وتسعين نبياً وأن قبر هود وصالح وشعيب وإسمعيل في تلك البقعة ويروى أن كل نبي من الأنبياء إذا هلك قومه جاء هو والصالحون من قومه معه إلى مكة يعبدون الله حتى يموتوا بها والله أعلم بصحة ذلك (وَمَا كَانُوا مُؤْمِنِينَ) وَرْتَلِّيَنْ ٱظِّيكِّظَنَنْ بالله ولا برسوله هود عليه السلام (٧٢) ثم ذكر قصة صالح عليه السلام فقال (وَإِلَى ثَمُودَ) ٱزّوزَلاَ ٱسْ ثَمُودْ (أَخَاهُمْ صَالِحًا) ٱشَقَّاغْ نَسَنْ صَالِحْ "ثمود" قبيلة سموا باسم أبيهم وهو ثمود بن عاد ابن رام بن شالخ بن أرفخشد بن سام بن نوح وصالح هو ابن عبيد بن اسف ابن ماسح بن عبيد بن حاذر بن ثمود وكانت

مساكن ثمود "الحجر" بين الحجاز والشام إلى وادي القرى وما حوله وقد دخلها رسول الله ﷺ وأصحابه فقال لهم ﷺ «لا تدخلوا على هؤلاء المعذبين إلا أن تكونوا باكين مخافة أن يصيبكم مثل ما أصابهم» وكان صالح أخاهم في النسب لا في الدين وكان بينه وبين هود مائة سنة وعاش صالح مائتين وثمانين سنة كما في التحبير وقال وهب بن منبه بعث الله صالحا حين راهق الحلم وقال الكواشي إنه مات ابن ثمان وخمسين سنة وأقام في قومه ينذرهم عشرين١ هـ (قَالَ) اِينَّاصَنْ (يَا قَوْمِ) يَا مِيدَّنِينْ (اعْبُدُوا اللَّهَ) سَوَّحَّدَتْ اَللهْ ولا تشركوا به شيئاً (مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ) وَرَاوَنْتِيلاَّ اَمَلِي (غَيْرُهُ) وَرِيمُوصْ يستحق أن يعبد سواه (قَدْ جَاءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ) اِيكَاسْ كَوَنْدُوطُوصَا تَلْمُعْجِزَاتْ (مِنْ رَبِّكُمْ) اَدُوتَفَالَتْ اَمَلِينَّوَنْ فَلَ اَدَتَّوْنِينْ وهي (هَذِهِ) وَاضَغْ اَرَطْ (نَاقَةُ اللَّهِ) تَاغْلاَمَتْ نَ اَللهْ (لَكُمْ آيَةً) اَلْحَالَ اَنَّمِيلْ نِيتْ تَمُوصَاوَنْ تَجَاجَبْتْ تَصِّينَرَطْ فَلَ اَدَتَّوْنِينْ وفي إضافة الناقة إلى الله تشريف لها وتكريم وكونها آية على صدق صالح أنها خرجت من صخرة في الجبل لا من ذكر ولا أنثى وكمال خلقها من غير حمل ولا تدريج وقيل غير ذلك (فَذَرُوهَا) اَيَتَّتْ أي اتركوها (تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللَّهِ) اَطَّطَاطَّو ضَغَ اَمَضَالْ نَ اَللهْ أي دعوها (وَلَا تَمَسُّوهَا) اَتَتَوْرْ تَضَصَمْ (بِسُوءٍ) سَاطَقَّلْ تَلاَّبَسْتْ (فَيَأْخُذَكُمْ) ءَابَظْكَوَنْ إن مستموها بسوء (عَذَابٌ أَلِيمٌ) اَلْعَذَابْ نَمَصِّيُصَنَنْ (٧٣) (وَاذْكُرُوا) تَكْطِيمْ (إِذْ جَعَلَكُمْ) اَدِّي اَكَوَنِيكَا اَللهْ (خُلَفَاءَ) اَلْخَلِيفَتِيِنْ ضَغَ اَمَضَالْ (مِنْ بَعْدِ عَادٍ) دَفَّرْ عَادْ أي استخلفكم في الأرض (وَبَوَّأَكُمْ) اِيظَّظْضَقَّوَنْ (فِي الْأَرْضِ) ضَغَ اَمَضَالْ وأنزلكم في أرض الحِجْر بكسر الحاء (تَتَّخِذُونَ) تَتَاكِيمْ (مِنْ سُهُولِهَا) ضَغْ كِيفَن نَّيَتْ اِيدَكَّنْ وِينْ لَمُوضِنِينْ (قُصُورًا) اِيكَرَّوصَنْ تَظَاضَّغَمْ ضَغَ اَلزَّمَانْ وِينْ طُوكْصَيْ (وَتَنْحِتُونَ الْجِبَالَ) تَتَازَفِيمْ ضَغَ اَضْغَاغَنْ أي تشقون (بُيُوتًا) اِينَانْ وِينْ تَظَاضَّغَمْ ضَغَ اَلزَّمَانْ وِينَّ

آصَبِلُصْ

اَصِمِيضْ تسكنون فيها قال الضحاك كان الواحد منهم يعيش ثلاثمائة سنة إلى ألف سنة وكذا كان قوم هود وقيل كانوا يسكنون السهول في الصيف والجبال في الشتاء (فَاذْكُرُوا آلَاءَ اللَّهِ) اَكْطَطْ اَلنِّعْمَتِيِنْ نَّ اَللّٰهُ عليكم واشكروه عليها (وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ) اَدْ وَرْتَفَاسَّدَمْ ضَغْ اَمَضَالْ (مُفْسِدِينَ) اَلْحَالَ اَنَّمِيلْ نَوَنْ تَغَاشَّدَمْتُو والعثو أشد الفساد (٧٤) (قَالَ الْمَلَأُ) اَنَّنْ زُوَّارَنْ (الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا) وِيِنْدِي اَزَّزْوَرْنِيِنْ اِيمَان نَّسَنْ فَلَ اَظَكْظَانْ (مِنْ قَوْمِهِ) ضَغْ مِيدَّنِيَّتْ أي الرؤساء المتكبرون من قوم صالح (لِلَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا) اَنَّنْ اِيوِيِنْدِي تَوَصَرْكَمْنِيِنْ أي المساكين الذين استضعفهم المستكبرون (لِمَنْ آمَنَ مِنْهُمْ) اَتَنِمُوصَنْ وِينَ اَظَّكْظَنِيِنْ ضَغْسَنْ بدل من الموصول بإعادة العامل (أَتَعْلَمُونَ) ءَادِيسْ تَصَّانَمْ (أَنَّ صَالِحًا) ءَاسْ صَالِحْ (مُرْسَلٌ مِنْ رَبِّهِ) اِيتِيوَزَازَلْدُو غُورَ اَمِلِينِّيَتْ إليكم قالوا هذا على طريق الاستهزاء والسخرية (قَالُوا) اَنَّنَاصَنْ أَوَلَّا نَصَّانْ (إِنَّا بِمَا أُرْسِلَ بِهِ مُؤْمِنُونَ) اِلَّكِنَاسْ نَكَّنَيْ نَظَّيكْظَنْ سَرْطْ وَسْدِيتَوَزَازَلْ دَرَسْ أجابوهم بأنهم مؤمنون برسالته مع كون سؤال المستكبرين لهم إنما هو عن العلم منهم مسارعة إلى إظهار ما لهم من الإيمان وتنبيهاً على أن كونه مرسلاً أمر واضح مكشوف لا يحتاج إلى السؤال عنه (٧٥) (قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا) اَنَّنْ وِيِنْدِي اَزَّزْوَرْنِيِنْ اِيمَان نَّسَنْ عن أمر الله والإيمان به وبرسوله صالح تمرداً وعناداً (إِنَّا بِالَّذِي آمَنْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ) نَكَّنَيْ زَ نَكْفَارْ سَرْطْ وَسْ تَظَّكْظَنَمْ سَرَسْ كَوَنَيْ أي جاحدون (٧٦) (فَعَقَرُوا النَّاقَةَ) اَخْتَسَنْ تَاغْلَامْتْ اَنْقَتْنَتْ اِيدَكَاسْ قَدَّارْ اَكْ سَالِفْ سَ اَلَامَرْ نَسَنْ وكان رجلاً أحمر أزرق يزعمون أنه ابن زانية ولم يكن لسالف ولكنه ولد على فراشه وكان عزيزاً منيعاً في قومه وقيل غير ذلك وفرّ ولد الناقة هارباً فانفتحت له الصخرة التي خرجت منها أمه فدخلها وانطبقت عليه وقيل إنهم أدركوه وذبحوه (وَعَتَوْا) صَضَّاكَيْنْ سَكَّامَيْنْ (عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ) فَلَ

ٱلَامَرْ نَمَلِينَّسَنْ أي استكبروا (وَقَالُوا) ٱنَّنَاصْ (يَا صَالِحُ) يَا صَالِحْ (ائْتِنَا) ءَاصَاتَاضُو (بِمَا تَعِدُنَا) دَوَدَانَاتَمَّالاَ من العذاب (إِنْ كُنْتَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ) كُوتُوتَلِّىٰ ضَغْ وِينْدُو تَوَزَازَلْبِنْ اَسْ تِيدَتْ قالوا ذلك استهزاء به وتعجيزاً له (٧٧) (فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ) تَبَظْطَنْ تَوَلَنْ وَّالاَتْ اَنْكِيْنِكِيْ نَّمَضَالْ اِيرْطَايَنْ اَتَّزَرِّيَاتْ اَهْلَكَنْ أي الزلزلة الشديدة العظيمة (فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ) اَفَّوْتَنْ دُو ضَغْ نَان نَّسَنْ أي بلدهم وأرضهم (جَاثِمِينَ) فِيطَقِّيَنْ اَمِّيَنْ أي لاصقين بالأرض على ركبهم ووجوههم (٧٨) (فَتَوَلَّى عَنْهُمْ) اِيبَرْكِوَلْ فَلاَسَّنْ صَالِحْ عند اليأس من إجابتهم وقيل بعد أن ماتوا وهلكوا (وَقَالَ) اِينَّاصَنْ (يَا قَوْمِ) يَا مِيدَّنِينْ (لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ) تَاهُوضَيْ ءَارْ اِيكَاسْ كَوَنْشِيشَاوَضَا (رِسَالَةَ رَبِّي) اَمَازَالْ نَمَلِينِينْ (وَنَصَحْتُ لَكُمْ) اَكِيِ غَاوَنْ اَلنَّصِيحَةْ (وَلَكِنْ لَا تُحِبُّونَ النَّاصِحِينَ) مِيشَانْ وَرْطَرِيْمْ اِيمَكَّان نَّ اَلنَّصِيحَةْ عن قتادة أن صالحاً قال لهم حين عقروا الناقة تمتعوا ثلاثة أيام ثم قال لهم آية هلاككم أن تصبح وجوهكم غدا مصفرة واليوم الثاني محمرة واليوم الثالث مسودة فأصبحت كذلك فلما كان اليوم الثالث أيقنوا بالهلاك فتكفنوا وتحنطوا ثم أخذتهم الصيحة فأهمدتهم قيل وكانت الفرقة المؤمنة من قوم صالح أربعة آلاف خرج بهم صالح إلى حضر موت فلما دخلوها مات صالح فسمي حضر موت ثم بنوا أربعة آلاف مدينة وسموها حاضوراء وقال قوم توفي صالح بمكة وهو ابن ثمان وخمسين سنة وأقام في قومه عشرين سنة (٧٩) ثم ذكر قصة لوط عليه السلام فقال (وَلُوطًا) تَكْطَا تَمَلاَ اَلْقِصَّةْ ءَانْ لُوطْ (إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ) اَدِّي اَضِينَّا اِيمِيَدَّنِيَّاتْ واعظا لهم ولوط هو ابن هاران بن تارخ فهو ابن أخي إبراهيم وليس من أنبياء بني إسرائيل وكانا ببابل بالعراق فهاجرا إلى الشام فنزل إبراهيم أرض فلسطين ونزل لوط بالأردن وهي قرية بالشام وبعثه الله إلى أمة يقال لها سذوم بالذال المعجمة وهي بلد بحمص

أنا نور

(أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ) كَوَنَيْ ءاطَرَمْ اَتَّاكَّمْ اَلْفَاحِشَةْ اَلِّلَوَاطْ الخصلة الخسيسة المتمادية في الفحش والقبح (مَا سَبَقَكُمْ) وَرَاوَنْ اَزّارْ (بِهَا) سَرَسْ (مِنْ أَحَدٍ) وَلِيِّنْ (مِنَ الْعَالَمِينَ) ضَغْ تَخَلَّاكْ اَيتِيْدَنْ دَلْجَيْنَنْ أي لم يفعلها أحد من قبلكم قال عمرو بن دينار ما نزى ذكر على ذكر في الدنيا إلا ما كان من قوم لوط (٨٠) (إِنَّكُمْ) اِلِّكَنَاسْ كَوَنَيْ مَدِئ ءَادِيسْ كَوَنَيْ (لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ) مِيدَّنْ ءَاتَطَاكَيّمْ في أدبارهم (شَهْوَةً) فَلْ طَرَانَّسَنْ لأجل الاشتهاء مفعول له (مِنْ دُونِ النِّسَاءِ) اَدّيلَانْ شِيضُوضِيْنْ أي متجاوزين في فعلكم هذا للنساء اللاتي هن محل لقضاء الشهوة وموضع لطلب اللذة (بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ) بَاتَّارْ كَوَنَيْ مِيدَّنْ (مُسْرِفُونَ) صِيصَاكَيْنِيْنْ (٨١) (وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ) وَرِيمَوصْ اَلْجَوَابْ اَن مِيدَّنِيْتْ له حين وعظهم (إِلَّا أَنْ قَالُوا) ءَارَ اَصَنَّنْ (أَخْرِجُوهُمْ) اَكَّصَنَّطَنْ أي لوط ومن آمن به (مِنْ قَرْيَتِكُمْ) ضَغْ تَغْرَمْتْ نَوَنْ تَادَنَا من سذوم بوزن رسول وهي من قرى حمص بالشام (إِنَّهُمْ أُنَاسٌ) اِلِّكَنَاسْ اَنْتَنِيْ اَيتِيْدَنْ (يَتَطَهَّرُونَ) اَزِيزْدَكِيْنِيْنْ اِيمَانَّسَنْ ضَغْ اَرْطْ وَانَتَاكِ دَنَا قالوا ذلك على طريق السخرية والاستهزاء (٨٢) (فَأَنْجَيْنَاهُ) سَغَلَّصَقُّو (وَأَهْلَهُ) اَنْتَ دَغْلَاكْ نِيْتْ أي من آمن معه (إِلَّا امْرَأَتَهُ) ءَارْ طَاغُورَسْ فإنها كانت تسر الكفر (كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ) تَمْلَتُو ضَغْ وِينْ دَقِّيمِنِيْنْ ضَغْ اَلْعَذَابْ أي الباقين في ديارهم فهلكوا وهلكت معهم قال سعيد بن أبي عروبة كان قوم لوط أربعة آلاف ولم يقل من الغابرات لأنها هلكت مع الرجال (٨٣) (وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ) اَصُّوفَيَا فَلَّاسَّنْ (مَطَرًا) اَكُونَاكْ اِيمُوصَنْ شِيهُونْ اَكَانِيْنْ ضَغْ غَرْنَزَنْ اَنْ سَمَلْتِي والمعنى هنا أن الله أمطر عليهم حجارة من سجيل قد عجنت بالكبريت والنار (فَانْظُرْ) اَصُوضْ تِنِيَا (كَيْفَ كَانَ) اَمَّكْ وَفَلْتُو تَمْلْ (عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ) تَنْلَكُومْتْ اَنْ كُوفَارْ هذا خطاب لكل من يصلح له ولمحمد ﷺ قاله الأصفهاني في تفسيره وسيأتي في هود قصة لوط بأبين مما هنا قال

مجاهد نزل جبريل فأدخل جناحه تحت مداين قوم لوط فاقتلعها ورفعها إلى السماء ثم قلبها فجعل أعلاها أسفلها ثم اتبعوا بالحجارة (٨٤) ثم ذكر قصة شعيب عليه السلام فقال (وَإِلَى مَدْيَنَ) اَزُّوزَلَا اَسْ مَدْيَنْ (أَخَاهُمْ شُعَيْبًا) آشَقَّاغْ نَسَنْ ضَغَ اَلنَّسَبْ شُعَيْبْ وكان مدين بن إبراهيم خليل الرحمن تزوج ريثاء ابنة لوط فولدت آل مدين فتوالدوا وكثروا ثم صار هو اسما للمدينة فسميت المدينة مدين وسمي أولئك القوم مدين فكفروا بالله تعالى ونقصوا المكيال والميزان في البيع وأظهروا الخيانة فبعث الله تعالى إليهم شعيبا عن عكرمة والسدي قالا ما بعث الله نبياً مرتين إلا شعيباً مرة إلى مدين فأخذتهم الصيحة ومرة إلى أصحاب الأيكة فأخذهم الله بعذاب يوم الظلة وكان يقال له خطيب الأنبياء لحسن مراجعته قومه ويقال إنه بكى من خشية الله تعالى حتى ذهب بصره فصار أعمى فدعا قومه إلى الله تعالى (قَالَ) اِينَّاصَنْ (يَا قَوْمِ) يَامِيدَّنِينْ (اعْبُدُوا اللَّهَ) اَعْبَدَتَ اَللهْ (مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ) وَرَاوَنْتِيلَاَّ اَمَلِي (غَيْرُهُ) وَرِيمُوصْ (قَدْ جَاءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ) اِيكَاسْ كَوَنْدُوطُوصَا تَلْمَعْجِزَاتْ (مِنْ رَبِّكُمْ) اَدُوتَفَالَتْ اَمَلِينَّوَنْ أي آية ظاهرة ولم تعين في القرآن آية شعيب وفي حديث البخاري «ما بعث الله نبيا إلا وآتاه ما مثله آمن عليه البشر وإنما كان الذي أوتيته وحيا وأرجو أن أكون أكثرهم تابعا يوم القيامة» وهو صريح في أنه لا بد من الآية لكل رسول ولعل الله تعالى لم يذكر معجزة شعيب وهود في القرآن مع وجودها لظاهر الحديث وقيل أراد بالبينة مجيء شعيب وإخباره أن الله تعالى واحد (فَأَوْفُوا الْكَيْلَ) اَتَّسَانْدِيمْ طَكُّوطْ (وَالْمِيزَانَ) دَ اَلْمِيزَانْ (وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ) اَدْ وَرْطَفَاتَّظَمْ يِيتِيِدَنْ (أَشْيَاءَهُمْ) اَرَطَنْ نَسَنْ (وَلَا تُفْسِدُوا) اَدْ وَرْ تَفَاسَّدَمْ (فِي الْأَرْضِ) ضَغَ اَمَضَالْ سَ اَلْكُفَرْ اَد تَمَازْرِيِينْ (بَعْدَ إِصْلَاحِهَا) دَفَّرَ اَمَكْنَوْنِيتْ سَزُوزَلْ اَن نَمَّوْزَالْ أي ببعث الرسل والأمر بالعدل وكل نبي بعث إلى قوم فهو صلاحهم (ذَلِكُمْ) وَدِيدَا اَرَطْ الذي

محكرت

ذكرت لكم وأمرتكم به (خَيْرٌ لَكُمْ) اُوفَاوَنْ (إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ) كُوتُوتَلَّامْ طُوطَاصَمْ اَطْكِّظَانْ تِكِيمْ ءَادِي(٨٥) (وَلَا تَقْعُدُوا) اَدْ وَرْتَتَاغَامِيمْ (بِكُلِّ صِرَاطٍ) ضَغْ اَكُوَلُّو اَنْ طَارَّيْتْ (تُوعِدُونَ) تَصَاكْصَاصَمْ اَيْتِيِدَنْ قيل كانوا يقعدون في الطرقات المفضية إلى شعيب فيتوعدون من أراد المجيء إليه ويقولون إنه كذاب فلا تذهب إليه كما كانت قريش تفعله مع رسول الله ﷺ وقيل المراد القعود على طرق الدين ومنع من أراد سلوكها وليس المراد به القعود على الطرق حقيقة ويؤيده (وَتَصُدُّونَ) تَكَّاغَمْ (عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ) فَلَ اَلدِّين تَّ اَللهْ أي تصدون الناس عن طريق الله وهو الإيمان به وبرسوله وقيل المراد القعود على طرق الدين ومنع من أراد سلوكها وليس المراد به القعود على الطرق حقيقة ويؤيده (وَتَصُدُّونَ) تَكَّاغَمْ (عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ) فَلَ اَلدِّين تَّ اَللهْ أي تصدون الناس عن طريق الله وهو الإيمان به وبرسوله(مَنْ آمَنَ بِهِ) وَيَّظْكَّظَنْ سَرْسْ أي من أراد الإيمان به أو من آمن حقيقة كانوا يصدونه عن العمل (وَتَبْغُونَهَا) تَكَّامَّيْقْتَتْ طَارَّيْتْ تَنَّ اَللهْ (عِوَجًا) تَمُوصْ اَرَطْ اِيفْرَاغَنْ فَلَ اَلْحَقْ (وَاذْكُرُوا) تَكْطِيمْ نعمته عليكم (إِذْ كُنْتُمْ) اَدِّي اَتُوتَلَّمْ (قَلِيلًا) تَدْرُوسَمْ (فَكَثَّرَكُمْ) اِيسَّكَّتْ كَوَنْ اَللهْ بالنسل والقوة والغناء (وَانْظُرُوا) تَصُوضَمْ (كَيْفَ كَانَ) اَمَّكْ وَسْتُوتَمَلْ (عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ) تَتَلْكُومْتْ نَ اَلْمَفْسِيدَنْ وِينْ دَاتُونْ اَتِمُوصَنْ ءَاهْلُوكْ نَسَنْ سَسَّبَابْ نَسَّبْهُوْ نَّسَنْ اِينَمْوَزَالْ نَسَنْ (٨٦) (وَإِنْ كَانَ طَائِفَةٌ مِنْكُمْ) كُوتُوتَلَّا اَلْجَمَاعَةْ ضَغُونْ (آمَنُوا) اَظِيكِّظَنْ (بِالَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ) سَرَطْ وَدِي اَسْدُوتَوزَازَلاَ دَرْسْ إليكم من الأحكام التي شرعها الله لكم (وَطَائِفَةٌ) اَلْجَمَاعَةْ اِيَّاضْ ضَغُونْ (لَمْ يُؤْمِنُوا) وَرْظَّكِّظَنْ سَرْسْ أي إن اختلفتم في رسالتي فصرتم فريقين مصدقين ومكذبين (فَاصْبِرُوا) ءَادِيزَا تَسَّكْدَمْ يَوَزِّكِينْ تَظَظِّيضَرَمْ (حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنَنَا) هَارِ اِيحْكَمَ اَللهْ كِرِنَّا دَرْوَنْ بتعذيب المكذبين وإنجاء المصدقين (وَهُوَ خَيْرُ

حزب

الْحَاكِمِينَ) اَنْتَ اُوكِرَنْ اَظَلْوَلَغْ ضَغَ اَلْحَكْومْ وِينْ حَاكَّمْنِيْنْ هذا من باب التهديد والوعيد الشديد لهم (٨٧) (قَالَ الْمَلَأُ) اَنَّنْ زَوَّارَنْ (الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا) وِينْدِي اَزَّزْوَرْنِيْنْ اِيمَاقَّصَنْ فَلَ اَظَكْظَانْ سَرَسْ (مِنْ قَوْمِهِ) ضَغْ مِيَدِّنِّيتْ استئناف بياني كأنه قيل فماذا قالوا بعد سماعهم هذه المواعظ من شعيب (لَنُخْرِجَنَّكَ) تَاهُوضَيْ ءَارْ اَكَيْ نَكَّصْ (يَا شُعَيْبُ) يَا شُعَيْبْ (وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَكَ) كَيْ اَدْ وِينْدِي اَظَكْظَنِيْنْ دَرَكْ (مِنْ قَرْيَتِنَا) ضَغْ تَغْرَمْتْ نَنَا (أَوْ لَتَعُودُنَّ) مَدِىٰ تَكَّزَمْ (فِي مِلَّتِنَا) ضَغَ اَلدِّين نَّنَا (قَالَ) اِينَّاصَنْ (أَوَلَوْ كُنَّا كَارِهِينَ) ءَادِيسْ اَنَّتَاكَّزْ اَلدِّين نَّوَنْ وَلَاغَاسْ نَلَّيْ وَرْطُونَرَا نَكْصَانْطُو أَيْ أتجبروننا على العود في ملَّتكم وإنْ كرهنا ذلك (٨٨) ثم قال شعيب عليه السلام (قَدِ افْتَرَيْنَا) اِيكَاسْ دُونَكْلَاظْ أي اختلقنا (عَلَى اللَّهِ) فَلَ اَللهْ (كَذِبًا) بَاهُو (إِنْ عُدْنَا) كُودْ نَكَّزْ (فِي مِلَّتِكُمْ) ضَغَ اَلدِّين نَّوَنْ التي هي الشرك (بَعْدَ إِذْ نَجَّانَا اللَّهُ مِنْهَا) دَقَّرَ اَسْ دَانَغِيسِيغَلَّصْ اَللهْ ضَغَسْ بالإيمان (وَمَا يَكُونُ لَنَا) وَرَانَغِيمَكَّنْ (أَنْ نَعُودَ فِيهَا) اَن نَّكَّزْ ضَغَ اَلدِّين نَّوَنْ بحال من الأحوال (إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ) ءَارْ سَدِيرَا اَللهْ ءَادِي (رَبُّنَا) دِينَّمَلِينَّنَا اَدِّيزَ اَدكُو ءَادِي اِيشَكَّرْنَشْضَاتَا أي إلا أن يكون قد سبق في علمه تعالى شقوتنا وانحرافنا عن الحق الذي أمرنا باتباعه (وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا) تِيوَايْ مَصْنَطْ نَمَلِينَّنَا اَكُولُّو نَّرَطْ (عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا) اَللهْ فَلْ نَسَهَّدَا في أن يثبتنا على الإيمان ويخلصنا من الإشراك ثم عاد شعيب بعدما أيس من فلاحهم فقال (رَبَّنَا) اَمَلِينَّنَا (افْتَحْ) اَحْكَمْ والفتاح القاضي (بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا) كِرِايْنَا اَدْ مِيدَّنْ نَّنَا (بِالْحَقِّ) سَ اَلْحَقْ أي بالعدل (وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ) كَيْ طُوفُوطْ اَن وِّينْ حَاكَّمْنِيْنْ تُوكِرَقَّنْ مَصْنَتْ نَ اَلْحَكْمْ (٨٩) (وَقَالَ الْمَلَأُ) اَنَّنْ زَوَّارَنْ (الَّذِينَ كَفَرُوا) وِينْدِي اَكْفَرْنِيْنْ (مِنْ قَوْمِهِ) ضَغْ مِيَدِّنِّيتْ (لَئِنِ اتَّبَعْتُمْ شُعَيْبًا) تَاهُوضَيْ اَتَّلِيلَمْ شُعَيْبْ وتركتم دينكم (إِنَّكُمْ) ءَارْ اِلْكَنَاسْ كَوَنَيْ (إِذًا) اَدِّي أي إذا اتبعتموه

(لَخَاسِرُونَ) تَقِيْسَّرَمْ لاستبدالكم ضلالته بهداكم أو لفوات ما يحصل لكم من البخس والتطفيف (٩٠) (فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ) تَبَطَّطَنْ آرَّلْزَلَةْ تَصَصَتْ آوَلِيَوَلْ تَمَضَالْ دَرْسَنْ وقيل الصيحة كما في قوله "وأخذت الذين ظلموا الصيحة" ولعلها كانت في مبادئ الرجفة فأسند هلاكهم إلى السبب القريب تارة وإلى البعيد أخرى (فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ) آقَوَنْ دَو ضَغْ تَان تَّسَنْ (جَاثِمِينَ) فِيطَقِيْنْ فَلْ فَدَن تَّسَنْ آمِّيْنْ باركين على الركب ميتين قال قتادة بعث الله شعيباً إلى أصحاب الأيكة وإلى مدين فأما أصحاب الأيكة فأهلكوا بالظلة وأما أهل مدين فأخذتهم الرجفة صاح بهم جبريل صيحة فهلكوا جميعاً (٩١) (الَّذِينَ كَذَّبُوا شُعَيْبًا) وِينْدِي سَبَّهَوْنِيْنْ شُعَيْبْ (كَأَنْ لَمْ يَغْنَوْا) زُونْ غَاسْ وَرْتَنِيضِيْلِصْ آسَزْضَاغَرْ(فِيهَا) ضَغْ تَان تَّسَنْ أي استؤصلوا كأنهم لم يقيموا فيها ساعة (الَّذِينَ كَذَّبُوا شُعَيْبًا) وِينْدِي سَبَّهَوْنِيْنْ شُعَيْبْ (كَانُوا هُمُ الْخَاسِرِينَ) آنْتَنَيْ آتَّلَنَّيْنْ آمَوْصَنْ اِيمَقَّسَارْ دينا ودنيا بخلاف الذين صدقوه واتبعوه كما زعموا فإنهم الرابحون وإنما كرر قوله الذين كذبوا شعيبا للمبالغة في ذمهم كما تقول أخوك الذي أخذ أموالنا أخوك الذي شتم أعراضنا (٩٢) (فَتَوَلَّى عَنْهُمْ) اِيبَرَكْوَلْ فَلَاّسَنْ أي فأعرض عنهم شعيب لما شاهد نزول العذاب بهم (وَقَالَ) اِيتَّاصَنْ (يَا قَوْمِ) يَا مِيْدَّنِيْنْ (لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ) تَاهَوْضَيْ ءَارْ اِيكَاسْ كَوَنْ شِيشَاوَضَا (رِسَالَاتِ رَبِّي) اِيمَازَالَن تَّمَلِينِيْنْ التي أرسلني بها إليكم (وَنَصَحْتُ لَكُمْ) آكِيغَاوَنْ آلنَّصِيحَةْ ببيان ما فيه سلامة دينكم ودنياكم (فَكَيْفَ آسَى) مَاتَمَّكْ تَزَّامَغَلْشِيلْ (عَلَى قَوْمٍ) فَلْ مِيْدَّنْ (كَافِرِينَ) آمَوْصِنِيْنْ اِيكُوفَارْ بالله مصرين على كفرهم عن ابن عباس قال في المسجد الحرام قبران ليس فيه غيرهما قبر إسمعيل وقبر شعيب فقبر إسمعيل في الحجر وقبر شعيب مقابل الحجر الأسود وعن وهب بن منبه أن شعيباً مات بمكة ومن معه من المؤمنين فقبورهم في غربي الكعبة بين دار

الندوة وبين باب بني سهم (٩٣) (وَمَا أَرْسَلْنَا) وَرْدَزُّوزَلاَ لمّا فصّل الله سبحانه أحوال بعض الأنبياء مع أممهم وهم المذكورون سابقاً أجمل حال سائر الأمم المرسل اليها والمعنى ما أرسلنا (فِي قَرْيَةٍ) ضَغْ تَغْمَرْقَتْ من القرى (مِنْ نَبِيٍّ) اَيْمُوصَنْ اَلنَّبِي سَبَّهَوَنْتُو مِيدَّنِيَّتْ فكذبه أهلها (إِلَّا أَخَذْنَا أَهْلَهَا) ءَارَ اَبَاطَا مَصَّاوَصْ (بِالْبَأْسَاءِ) اَسْ تَصَّوصَتْ تَانَّ اَكَّنْطُو شدة الفقر (وَالضَّرَّاءِ) آد تَصَّوصَتْ تَانْ طَوَرْنَا (لَعَلَّهُمْ يَضَّرَّعُونَ) اَنْكِمَاكْ اَنْتَنَيْ اَدْ كَلْوَلَضَنْ اَطَّكِظْنَنْ اَكِمِينْ ضَغَسْ اَفْلاَتَّسَنَالَمْ اَوَتَنِيكِرَوَنْ دَاوَرَكِينْ ءَادِي (٩٤) (ثُمَّ بَدَّلْنَا) دَفَّرَادِي سَمَّسْكَلاَ اَكْفِيقَّنْ (مَكَانَ السَّيِّئَةِ) ضَغَ آدَكْ اَنْ تَمَغُوتَارْ التي أصبناهم بها (الْحَسَنَةَ) تَنَافْلِيتْ فصاروا في خير وسعة وأمن وصحة فأخبر الله في هذه الآية بأنه يؤاخذ أهل المعاصي والكفر تارة بالشدة وتارة بالرخاء على سبيل الاستدراج (حَتَّى عَفَوْا) هَارَ اَكَّنْ كثروا عَدَداً وعُدَداً يقال عفا النبات إذا كثر وتكاثف (وَقَالُوا) اَنَّنْ فَلْ تَكَادِّيلْتْ نَ اَلنِّعْمَةْ عند أن صاروا في الرخاء بعد الشدة (قَدْ مَسَّ آبَاءَنَا الضَّرَّاءُ) اِيكِاسْ تَضَاصْ تَصَّوصَتْ اِيمَرْوَنَّنَا (وَالسَّرَّاءُ) اَد تَنَافْلِيتْ اَوَا اِرِيصْ نَ اَلدَّنِيْتْ اَزَلْ طَرِيْ اِيوَرْطَرِيْ وَرْكِيْ اَلْعَذَابْ اَدِيفَالَنْ اَللّٰهْ ومرادهم أن هذه العادة الجارية في السلف والخلف وإن ذلك ليس من الله سبحانه ابتلاء لهم (فَأَخَذْنَاهُمْ) اَبَطَقَّنْ سَ اَلْعَذَابْ (بَغْتَةً) اَتَنِيهَاكِنْ تِهِيِيكْ أي فجأة عقب أن قالوا هذه المقالة من دون تراخ ولا إمهال ليكون ذلك أعظم لحسرتهم والمراد من ذكر هذه القصة أن يعتبر من سمعها فينزجر (وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ) اَنْتَنَيْ وَرْكَطُّوَنْ ءَاصَّاتِّيتْ يَاسَنْ (٩٥) (وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى) اَلنَّارْ كَلْ تَغْرَمَاتِينْ وِينْ سَبَّهَوَنِيْنْ التي أرسلنا إليها رسلنا (آمَنُوا) اَطَّكِظْنَنْ سَ اَللّٰهْ اَدْ نَمُّوزَالْنِيتْ (وَاتَّقَوْا) اَسَلْكِنْ اَلْكُفَرْ اد تَمَّازِرِيْنْ (لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ) اَضُّورِي سَرْسَنْ أي يَسَّرْنَا لهم (بَرَكَاتٍ) اَلْبَرَاكَاتَنْ (مِنَ السَّمَاءِ) اَدَّفَالْنِيْنْ اِيجَنَّوَنْ سَكُونَاكْ

والأرض

(وَالْأَرْضِ) دَمَضَالْ سَ النَّبَاتْ (وَلَكِنْ كَذَّبُوا) مِيشَانْ سَبَّهُوَنْ اِينَمُّوزَالْ أي كذبوا بالآيات والأنبياء ولم يؤمنوا بهم ولا اتقوا (فَأَخَذْنَاهُمْ) اَبَظَقَّنْ سَ الْعَذَابْ بأنواع العذاب (بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ) سَسَّبَابْ نَوَسْتَلَّنْ اَكْرَازَنْتِيدْ ضَغَ الْكَفَرْ اَد تَّمَازْرِيلِنْ (٩٦) (أَفَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَى) اَوَاكْ تَافَلَسْتْ ءَاكِنْ كَلْ تَغَرْمَاتِلِنْ وِينْ سَبَّهُوَنِلِنْ الاستفهام للتقريع والتوبيخ وهو مثل "أفحكم الجاهلية يبغون" (أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا) ضَغَ اَتَنْ ضَاضَو الْعَذَابِينْ (بَيَاتًا) إِيلَهَضْ أي ليلا (وَهُمْ نَائِمُونَ) اَنْتَنَيْ اَنْصَانْ اَغْفَالَنِينْ فَلَاَّسْ (٩٧) (أَوَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَى) مِيغَاكْ تَافْلَسْتْ ءَاكِنْ كَلْ تَغَرْمَاتِلِنْ إنكار بعد إنكار للمبالغة في التوبيخ (أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا) ضَغَ اَتَنْضَاضَو الْعَذَابِينْ (ضُحًى) اِيزَلْ ءَامَلَّنْ والضحى ضحوة النهار أي صدره وهو في الأصل اسم لضوء الشمس إذا أشرقت وارتفعت (وَهُمْ يَلْعَبُونَ) ضَغَ الْحَالَاسْ اَنْتَنَيْ تَادَلَّنْ يلهون من فرط الغفلة (٩٨) (أَفَأَمِنُوا) اَوَاكْ تَافْلَسْتْ ءَاكِنْ (مَكْرَ اللهِ) ضَغَ الْمَكْرْ نَّ اللهْ اَتِّمَوصَنْ اَلِاسْتِدْرَاجْ نَ اللهْ يَاسَنْ سَ النِّعْمَةْ دَابَّاظْنِيتْ يَاسَنْ اَسْ تَهِلِيكْ ثم بين حال من أمن مكر الله فقال (فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللهِ) وَرِيفَلَّسْ ضَغَ الْمَكْرْ نَّ اللهْ (إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ) ءَارْ مِيدَّنْ اَموصْنِلِنْ اِيمَقَّسَارْ الذين خسروا أنفسهم بترك النظر والاعتبار حتى هلكوا فلم ينفعهم حينئذ الندم (٩٩) ولما ذكر هلاك الأمم الماضية خوّف مَنْ خلفهم إلى يوم القيامة فقال (أَوَلَمْ يَهْدِ) اَوَاكْ اَنَفِيلَالْ ءَاوَرِيكَا أي أو لم يبين فالهداية هنا بمعنى التبيين ولهذا عديت باللام (لِلَّذِينَ) اِيوِينْدِي (يَرِثُونَ الْأَرْضَ) اَكُّوصَطْنِينْ اَمَضَالْ (مِنْ بَعْدِ أَهْلِهَا) تَفَّرَ اَهْلُوكْ اَمَصَّاوَصْ (أَنْ لَوْ نَشَاءُ) ءَاسْ النَّارْ اَرِى ءَادِي (أَصَبْنَاهُمْ) اَتَنَهْلَكَا أي أهلكناهم (بِذُنُوبِهِمْ) اَسْ بَكَّاضَنْ نَّسَنْ اَمَّكْ اَسَهْلَكَا وِينْ دَاتْسَنْ بسبب ذنوبهم (وَنَطْبَعُ) نَكْ اَهَرَا استئناف أي ونحن نطبع (عَلَى قُلُوبِهِمْ) قَلْ وَلَّنْ نَّسَنْ ولا يصح عطفه على أصبناهم لأنهم ممن طبع الله على قلبه لعدم

ثمن

قبولهم للإيمان (فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ) فَلَادِي ءَاش اَنْتَنَيْ وَرْزَسْلِينْ يَ اَلْمَاعِظَا
يِيْسَلَيْ تَنَّ اَلْقبُولْ (١٠٠) (تِلْكَ الْقُرَى) شِينْدِيدَا شِيغَرْمَاتِيْنْ اَدَّتَمَلْبْنِيْنْ دَا التي
قصصنا عليك آنفا (نَقُصُّ عَلَيْكَ) صِيغُولَافَلَاكْ يَا مُحَمَّدْ ﷺ (مِنْ أَنْبَائِهَا) اَرْطَءْغْ
سَلَانْ اَن مَصَّاوَصَنَطْ (وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ) تَاهُوضَيْ ءَارِ اِيكَاسْ تَنْضُوصَان
نَمُوْزَالْ نَسَنْ (بِالْبَيِّنَاتِ) اَتَلْمَعْجِزَاتِيْنْ نِيفَالَلِيْنْ كما سبق بيانه في قصص
الأنبياء المذكورين قبل هذا (فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا) وَرْتَلِيْنْ اَظِيكَظَنَنْ اَصَغَا
اَتَنْضُوصَنْ نَمُوْزَالْ (بِمَا كَذَّبُوا) سَرَطْ وَاسَبَهَوَنْ (مِنْ قَبْلُ) دَاتْ ءَاصَّانَسَنْ بَاتَّارْ
اَكِّلَنْ ءاَكَانْ طَاغَرَانَّسَنْ ضَغَ اَلْكَفْرْ (كَذَلِكَ) اَمَّكْ اَسِيهَرْ اَللهُ اِيوَلَنْ نَسَنْ أي مثل
ذلك الطبع الشديد على قلوب أهل القرى المنتفى عنهم الإيمان (يَطْبَعُ اللهُ)
اَسِيهَارْ اَللهُ (عَلَى قُلُوبِ الْكَافِرِينَ) فَلْ وَلَنْ اَنْ كُوفَارْ كِلِيْتَنَسَنْ دَاءالجائين بعدهم
فلا ينجع فيهم بعد ذلك وعظ ولا تذكير ولا ترغيب ولا ترهيب (١٠١) (وَمَا
وَجَدْنَا) وَرِينُوكِيْظَا (لِأَكْثَرِهِمْ) يَ اَلاَكْثَرْ نَيْتِيْلَدَنْ (مِنْ عَهْدٍ) اَيْمُوصَنْ اَسَنْدِي
سَرْكَوَالْ وَدَرْ سَنَّمَكَّا اَزَلْ وَاَنَّا بَاظْ نَ اَلْمِيثَاقْ الضمير يرجع إلى الناس على
العموم (وَإِنْ وَجَدْنَا) اِلْكِنَاسْ اُوكِاظَغِينْ (أَكْثَرَهُمْ) اَلاَكْثَرْ نَسَنْ (لَفَاسِقِينَ)
اَكِمَاضَنْ فَلْ تِلِيلْتِينْ اَسْ شِيَّتْ نَسَنْدِي نَ اَرْكَوَالْ (١٠٢) ثم شرع في قصص
موسى عليه السلام فقال (ثُمَّ بَعَثْنَا) دَفَّرَادِي اَزُوزَلَادُو (مِنْ بَعْدِهِمْ) دَفَّرْسَنْ أي
بعد نوح وهود وصالح ولوط وشعيب (مُوسَى) مُوسَى بن عمران وعاش من
العمر مائة وعشرين سنة وبينه وبين يوسف أربعمائة سنة وبين موسى
وإبراهيم سبعمائة سنة كما ذكره في التحبير (بِآيَاتِنَا) اَتَّجُوجَابِينْ ءَانْ طَظَايَتْ
مثل اليد والعصا ونحو ذلك مما جاء به موسى (إِلَى فِرْعَوْنَ) آسْ فِرْعَوْنَ هو
لقب لكل من يملك أرض مصر بعد العمالقة مثل ما كان يسمى ملك الفرس
كسرى وملك الروم قيصر وملك الحبشة النجاشي وكان اسم فرعون الذي

أرسل

أرسل إليه موسى " الوليد بن مصعب بن الريان" وكان ملك القبط وكنيته أبو مرة وقيل أبو العباس وكان قبله فرعون آخر وهو أخوه واسمه قابوس ولم يذكر في القرآن وعن ابن المنكدر قال عاش فرعون ثلاثمائة سنة وعن علي ابن أبي طلحة أن فرعون كان قبطياً ولد زنا وعن إبراهيم بن مقسم قال مكث فرعون أربعمائة سنة لم يصدع له رأس (وَمَلَئِهِ) آدْ زْوّآرَنْ آن تّمِيْدّن تِّيثْ أي أشراف قومه (فَظَلَمُوا بِهَا) آكْفَرَنْ سَرَسْنَتْ (فَانْظُرْ) آصَوَضْ تِنِيَا (كَيْفَ كَانَ) آمَكْ وَسْتُوتَمَلْ (عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ) تَتَلْكَوَمْتْ آن ۨوِيَنفْسَدْنِينْ ضَغ آمَضَالْ آتِيَمْوصَنْ ءاهْلُوكْ نَسَنّ أي انظر بعين العقل والبصيرة كيف فعلنا بالمكذبين بالآيات (١٠٣) ثم ذكر دعوة موسى إلى فرعون وما كان من أمره معه فقال (وَقَالَ مُوسَى) اِينّا مُوسَى لما دخل على فرعونوعَلَيْهِ زُرْمَانِقَةٌ مِنْ صُوفٍ مَاتُجَاوِزُ مِرْفَقَيْهِ (يَا فِرْعَوْنُ) يَا فِرْعَوّنْ (إِنِّي رَسُولٌ) اِلّكْنَاسْ نَكْ آنَمّازُولْ ءامُوصَا سَرَكْ (مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ) آدّيفَالّنْ آمَلِي آنْ تَخَلّآكْ إليك فقال فرعون كذبت فقال موسى (١٠٤) (حَقِيقٌ عَلَىَّ) اِيلّيكَنْ فَلّي (أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ) آسْ وَرْظَنّا فَل آللهْ (إِلَّا الْحَقَّ) ءارَ آلْحَقْ لأنني معصوم من النطق بغيره (قَدْ جِئْتُكُمْ) اِيكّاسْ كَوَنْضُوصِى (بِبَيِّنَةٍ) آد تّلْمُعْجِزَاتِيْنْ (مِنْ رَبِّكُمْ) آدّفَالّنِيْنْ آمَلِي نّوَنْ أي بمعجزة واضحة تدل على صدقي وهي العصا (فَأَرْسِلْ مَعِيَ بَنِي إِسْرَائِيلَ) زْوزَلْ دِري بَنُو إِسْرَائِيلْ سَ آلشّامْ أي فخلّ سبيلهم حتى يرجعوا معي إلى الأرض المقدسة التي هي وطن آبائهم وكان قد استعبدهم واستخدمهم في الأعمال الشاقة وذلك أنه لما توفي يوسف عليه السلام غلب عليهم فرعون واستعبدهم حتى أنقذهم الله على يد موسى وكان بين اليوم الذي دخل فيه يوسف مصر واليوم الذي دخله موسى رسولا إلى فرعون أربعمائة عام (١٠٥) ثم طلب منه إظهار المعجزة فقال (قَالَ) اِينّاصْ فِرْعَوْنَ (إِنْ كُنْتَ جِئْتَ

بِآيَةٍ) كُوتُوتَلِّيْ طُوصِيضُو دَيْمُوصَنْ تَجَاجَبْتْ فَلْ الدَّعْوَى نَّكْ من عند الله كما
تزعم (فَأْتِ بِهَا) طَاصَاضُو دَرَشْ حتى نشاهدها (إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ)
كُوتُوتَلِّيْ ضَغْ وِينَكَنِيْنْ تِيدَتْ ضَغْ أَوَاتَكَانَا في هذه الدعوى التي جئت بها
(١٠٦) (فَأَلْقَى عَصَاهُ) إِيصَفَّطَقَطْ تَالَّاقَنِيْتْ أي وضعها على الأرض (فَإِذَا هِيَ)
إِيهِينِينْ إِيهَاكْدُو ءَاسْ أَنْتَا (ثُعْبَانٌ) طَقَّلْ أُوضُو حية تكاد تساوره (مُبِينٌ) زَوَّرَنْ
قال قتادة ذكر لنا أن تلك العصا عصا آدم أعطاه إياها ملك حين توجه إلى مدين
فكانت تضيء بالليل ويضرب بها الأرض بالنهار فتخرج له رزقه ويهش بها
على غنمه (١٠٧) ثم أظهر له معجزة أخرى (وَنَزَعَ يَدَهُ) إِيكَّصْضُو أَفُوصَنِيطْ
وَانَّغِيلْ ضَغْ شِينَوِّيرِينِّيتْ (فَإِذَا هِيَ) إِيهِينِينْ إِيهَاكْدُو ءَاسْ أَنْتَا (بَيْضَاءُ)
إِيمُوصْ إِيمَلَّنْ مَلَّنْ (لِلنَّاظِرِينَ) إِيوِينْ ضَغَسْ أَصْوَضِنِيْنْ زُونْ غَاسْ طَفُوكْ
وكان الناس يجتمعون للنظر إليها والتعجب منها وأخذ موسى عصاه ثم خرج
ليس أحد من الناس إلا نفر منه ثم أعاد يده إلى جيبه فعادت إلى لونها الأول
(١٠٨) (قَالَ الْمَلَأُ) أَنَّنْ زُوَّارَنْ (مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ) ضَغْ مِيدَّنْ أَنْ فِرْعَوْنَ أي
الأشراف لما شاهدوا انقلاب العصا حية ومصير يده بيضاء من غير سوء (إِنَّ
هَذَا) إِلِّكَنَاسْ وَادَا أي موسى (لَسَاحِرٌ) أَمَسَّحَرْ (عَلِيمٌ) إِيكْنَانْ مَصْنَطْ نَ السَّحَارْ
أي كثير العلم بالسحر (١٠٩) (يُرِيدُ) طَرَا أَيْكَا (أَنْ يُخْرِجَكُمْ) أَكَوَنِيكَّصْ أيها
القبط (مِنْ أَرْضِكُمْ) ضَغَ أَمَضَالْ نَوَنْ وهي أرض مصر وهذا من كلام الملأ
(فَمَاذَا تَأْمُرُونَ) مَاطَنَّمْ مَزَّانَكُو يَادِي (١١٠) (قَالُوا) أَنَّنَاصْ (أَرْجِهِ) سَوَخَّرَاسْ
(وَأَخَاهُ) أَنْتَ دَشَقَّاغْ نِيتْ (وَأَرْسِلْ) تَزُّوزَلَا (فِي الْمَدَائِنِ) ضَغْ غَرْمَانْ أي في
مدائن صعيد مصر (حَاشِرِينَ) إِيمَشِّيدَاوْ يعني رجالاً يحشرون إليك السحرة من
جميع مدائن الصعيد (١١١) (يَأْتُوكَ) أَكَيْضَاصِينْ (بِكُلِّ سَاحِرٍ) دَكُّولُّو نَّمَسَّحَرْ
أي الماهر في السحر (عَلِيمٍ) وَيْكَنْ مَصْنَطْ نَ السَّحَارْ (١١٢) ثم ذكر مجيئهم

وما كان من أمرهم مع موسى عليه السلام فقال (وَجَاءَ السَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ) أوصَنْضو مَسَّحَرَنْ فِرْعَوْنَ فلما اجتمعوا (قَالُوا) أنَّنَاصْ (إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا) أَوَاكْ نَكَّنَيْ اَدَانَقَّو تَمَلْ طَفِيْرتْ أي جائزة ومالا (إِنْ كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ) كُوتُونَلَّا نَكَّنَيْ اَيْغْلَبَنْ مُوسَى (١١٣) فـ(قَالَ) اِينَّاصَنْ (نَعَمْ) أَوَلَّا اَدَاوَنْتُوتَمَلْ أي لكم الأجر (وَإِنَّكُمْ) إِلِّكَنَاسْ كَوَنَيْ مع هذا الأجر المطلوب منكم (لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ) اَتُوتَمَلَمْ ضَغْ وِينْ طَوَطَهَطْنِلِنْ غُورِي أي أهل المنزلة الرفيعة لدينا فزادهم على ما طلبوا (١١٤) ولما خرجوا إلى الصحراء لمقابلته (قَالُوا) أنَّنَاصْ أي السحرة (يَا مُوسَى) يَا مُوسَى (إِمَّا أَنْ تُلْقِيَ) اَمَّا غَاسْ اَتَّكَرَا كَيْ اَسْتِيزَارَتْ طَالَّاقْ نَكْ (وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ نَحْنُ الْمُلْقِينَ) اَمَّا اَتُونَمَلْ نَكَّنَيْ ءَازَكَرْنِلِنْ اَسْ تِيزَارَتْ يعني أنهم خيروا موسى بين أن يبتدئ بإلقاء ما يلقيه عليهم أو يبتدئوه هم بذلك تأدباً معه وثقة من أنفسهم بأنهم غالبون وإن تأخروا (١١٥) (قَالَ) اِينَّاصَنْ (أَلْقُوا) اَكَرَتْ كَوَنَىْ اَسْ تِيزَارَتْ اختار أن يكونوا المتقدمين عليه بإلقاء ما يلقونه غير مبال بهم ولا هائب لما جاءوا به (فَلَمَّا أَلْقَوْا) اَسَكَرَنْ اِيغُونَان نَّسَنْ اَد تَبُوْرَكَمِين نَّسَنْ حبالهم وعصيهم (سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ) اَسْحَرَنْ شِيطَّاوِيْن نَّيْتِيْكَ اِيكَا غُورَ اَيْتِبْدَنْ ءَاسْ اَوَا مَلْوَلَنْ وهذا هو الفرق بين السحر الذي هو فعل البشر وبين معجزة الأنبياء التي هي فعل الله وذلك لأن السحر قلب الأعين وصرفها عن إدراك الشيء والمعجزة قلب نفس الشيء عن حقيقته كقلب عصا موسى حية تسعى (وَاسْتَرْهَبُوهُمْ) اَصَّكْصَضْنْطَنْ أي أدخلوا الرهبة في قلوبهم إدخالاً شديداً بما فعلوه من السحر (وَجَاءُوا بِسِحْرٍ) أوصَنْضو دَ اَلسَّحَارْ (عَظِيمٍ) مَقَّرَنْ في أعين الناظرين وإن كان لا حقيقة له في الواقع وكانت تلك الواقعة في إسكندرية قاله الخطيب والخازن (١١٦) (وَأَوْحَيْنَا) اَكِيدُو اَلْوَحِي (إِلَى مُوسَى) اَسْ مُوسَى (أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ) ءَاسْ سَفَّطَقَّتْ طَالَّاقْ نَكْ فَلَ اَوَاكَنْ

ربع

آدِّي اِيصَفَّطَقَّتَتْ (فَإِذَا هِيَ) اِيهِينِينْ اِيهَاكْدُو ءَاسْ آنْتَ طَالَّاقْ دِي أي العصا (تَلْقَفُ) طَلاَمَّطْ أي تلتقم وتبتلع (مَا يَأْفِكُونَ) آوَاسَابْدَايَنْ آدِّي ما يُزَوِّرُونَهُ من إفكهم وكذبهم وذلك أنَّهم زعموا أنَّ عصيَّهم وحبالهم حَيّاتٍ وَكذَّبوا في ذلك مَدٰى طَنَّا تَكَاشَّفْ آوَاسَابْدَايَنْ آصَغَا آتَيِصّنصَا فَلاَسَّنْ آقَّلَنْ اِيغُونَانْ آدْ تَبُورَكِينْ وِينْدَا آمُوصَنْ قال ابن زيد كان اجتماعهم بالإسكندرية فيقال بلغ ذنب الحية من وراء البحر ثم فتحت فاها ثمانين ذراعاً فإذا هي تبتلع كل شيء أتوا به من السحر واحدا واحدا حتى ابتعلت الكل وقصدت القوم الذين حضروا فوقع الزحام عليهم فهلك منهم في الزحام خمسة وعشرون ألفا ثم أخذها موسى فصارت عصا كما كانت (١١٧) فقال السحرة لو كان هذا سحرًا لبقيت حبالنا وعصِيّنا (فَوَقَعَ الْحَقُّ) اِينَفَّالَّ آلْحَقْ أي ظهر وتبين بما جاء به موسى (وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) اِيبْطَلْ آوَسْتَلَّنْ آمُّوزَلْنَتُو ضَغَ آلسَّحَارْأي تبين بطلانه (١١٨) (فَغُلِبُوا) تَوَغْلَبَنْ أي السحرة (هُنَالِكَ) آدِّيدَا ضَغَ آلإِسْكَنْدَرِيَّةْ (وَانْقَلَبُوا) بَرَكْوَلَنْ فِرْعَوْنَ آدْ مِيدَّن تِّيَاتْ من ذلك الموقف (صَاغِرِينَ) آزِّيلَّنْ أذلاء مقهورين (١١٩) ولما رأى السحرة ذلك علموا أنه ليس من طوق البشر وليس هو من السحر فتحققوا أنه من عند الله فآمنوا كما أشار إليه بقوله (وَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ) آوضَنْ مَسَّحَرَنْ على وجوههم (سَاجِدِينَ) آسِّيجَدَنْ لما عرفوا الحق وتحققوا به فآمنوا (١٢٠) (قَالُوا) آنَّنْ (آمَنَّا) نَكَّنَيْ نَطِّيكْطَنْ (بِرَبِّ الْعَالَمِينَ) سَمَلِي آنْ تَخَلَّاكْ (١٢١) ثم لم يكتفوا بذلك حتى قالوا (رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ) آتِّمُوصَنْ آمَلِي آنْ مُّوسَى آدْ هَرُونْ (١٢٢) (قَالَ فِرْعَوْنُ) اِينَّاصَنْ فِرْعَوْنَ (آمَنْتُمْ بِهِ) آوَاكْ آطْكِّطَانْ ءَاتِكَمْ آسْ مُوسَى (قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ) دَاتَ آسْ دَاوَنَّسِّيرَكَا (إِنَّ هَذَا) اِلّكِنَاسْ وَا آرْطْ (لَمَكْرٌ) تَكَارْصَيْ (مَكَرْتُمُوهُ) آدُوتَكَّرْصِيمْ كَوَنَيْ دَرْسْ أي حيلة احتلتموها أنتم وموسى (فِي الْمَدِينَةِ) هَرْوَا طَهَامْ ءَاغْرَمْ وَرْوتَكْلِيمْ أي في

مصر

مصر ودبرتموها قبل أن تخرجوا للميعاد (لِتُخْرِجُوا مِنْهَا) فَلْ اَطَّصَّكْمَضَمْ ضَغَ اَكَالْ أي من مدينة مصر (أَهْلَهَا) مَصَّاوَصْ أي القبط ثم هددهم بقوله (فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ) شِيتَكِتْ اَطَّصَّنَمْ زَا اَوَدَاوَنْزَكَا ثم لم يكتف بهذا الوعيد والتهديد المجمل بل فصّله فقال (١٢٣) (لَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ) تَاهُوضَيْ ءَارْ اَدَخْتَسَا اِيفَصَّن نَّوَنْ (وَأَرْجُلَكُمْ) آدْ ضَّارَن نَّوَنْ (مِنْ خِلَافٍ) ضَغَ اَمَزْرَيْ قال ابن عباس هو أول من قطع الأيدي والأرجل من خلاف ثم لم يكتف عدوّ الله بهذا بل جاوزه إلى غيره فقال (ثُمَّ لَأُصَلِّبَنَّكُمْ) دَفَّرَادِي تَاهُوضَيْ ءَارْ اَكَوَنَصْلَبَا في جذوع النخل (أَجْمَعِينَ) كِيْتْنَوَنْ تأكيد وليس في القرآن أنه أنفذ ذلك ولكن رُوِي عن ابن عباس وغيره أنه فعله (١٢٤) (قَالُوا) اَنَّنَاصْ أي السحرة لما خوّفهم (إِنَّا إِلَى رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ) نَكَّنِيْ اِيمُوغَلَنْ ءَانَمُوصْ سَمِلِيَّنَّا دَفَّرْ طَمَّطْلْنْتْ وَرْنَظْلَايْ اَسْ نَمُّوطْ فيكرم مثوانا فلا نُبالي بوعيدك (١٢٥) (وَمَا تَنْقِمُ مِنَّا) وَرْتَشِّيكَا ضَغْنَا (إِلَّا أَنْ آمَنَّا) ءَارَ اَسْ نَظِّيكْظَنْ (بِآيَاتِ رَبِّنَا) سَ اَلْآيَتِيْن نَّمَلِيَّنَّا ما أتى به موسى من العصا واليد (لَمَّا جَاءَتْنَا) اَصَّغَا اَدَانَاضُوصَنَطْ وهو لا يعاب عند العقلاء لأنه خير الأعمال ثم فزعوا إلى الله فقالوا (رَبَّنَا) اَمَلِيَّنَّا (أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا) تَفَّايَا فَلَانَّا تَظَيْضَارْطْ غُورْ اَمَازَلْبِيْتْ يَانَا اَوَدَانَيِيتَادَمَامْ حتى لا نرجع كفّاراً (وَتَوَفَّنَا) تَسِيفَاتَغَانَا (مُسْلِمِينَ) نَمُوصْ اِينَسْلَمَنْ نَرْكَاكْ فَلَ اَلدِّينْ وَانَّ اَلْحَقْ أي ثابتين على الإسلام قال البيضاوي قيل إنه فعل بهم ذلك وقيل إنه لم يقدر عليه لقوله "أَنْتُمَا وَمَنِ اتَّبَعَكُمَا الْغَالِبُونَ" هـ وقد تقدم قول ابن عباس وغيره والله تعالى أعلم (١٢٦) ثم قال تعالى في تتمة قصة موسى عليه السلام (وَقَالَ الْمَلَأُ) اَنَّنْ زُوَّارَنْ (مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ) ضَغْ مِيْدَّنْ اَنْ فِرْعَوْنَ (أَتَذَرُ مُوسَى) ءَادِيسْ كَيْ اَتَّتَايَا مُوسَى (وَقَوْمَهُ) اَدْ مِيْدَّن نَّيْتْ (لِيُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ) فَلْ اَدْ فَاسَّدَنْ ضَغْ اَمَضَالْ اَسْ تَغَرَيْ نَّيْتِيْدَنْ سَمَزْرِيَنَّكْ أي يخرّبوا مُلكك بتغيير دينك ودعوتهم إلى

مخالفتك (وَيَذَرَكَ) آيِّينْ كَيْ (وَآلِهَتَكَ) كَيْ دَالصَّنَمَن نَّكْ•ايمُوصَاصْ ايكَاسَنْ آلصَّنَمَنْ مَضْرُورْنِيْنْ يَتَعْبَدَنْ• اِينَّاصَنْ آمَرَنْ نَكْ آمَلِينَّوَنْ كَوَنِيْ دَرْسَنْ وقيل صنع لقومه أصنامًا وأمرهم أن يعبدوها تقربًا إليه ولذلك قال أنَا رَبُّكُمُ الأَعْلَى وقال السدي كان يعبد هو ما استحسن من البقر ومنه أخذ السامري عبادة البقر (قَالَ) اِينَّاصَنْ فِرْعَوْنَ مجيباً لهم ومثبتاً لقلوبهم على الكفر (سَنُقَتِّلُ أَبْنَاءَهُمْ) شِيتَكَتْ آدْ نَنَاقُّو مَدَّانَسَنْ وِينَمِّيدَّنْ وِينْ دُوزْهُونِيْنْ (وَنَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ) آن نَّتَايُّو شِينْ طَضُوضِيْنْ أي بناتهم نتركهن أحياء للمهنة والخدمة كما كنا نفعل وقت ولادة موسى ليُعلم أنَّا على ما كنا عليه من القهر والغلبة ولا يتوهم أنه المولود الذي حكم المنجمون والكهنةُ بذهاب ملكه على يديه (وَإِنَّا فَوْقَهُمْ قَاهِرُونَ) اِلّكِنَاسْ نَكَّنَيْ نَلاَّ دَنَّكْسَنْ•نُورْنِيْنْ نَدِّينْكَيْتَنْ أي مستعلون عليهم بالقوة آنسهم بهذا الكلام ولم يقل سنقتل موسى لعلمه أنه لا يقدر عليه (١٢٧) فشكا بنو إسرائيل إلى موسى إعادة القتل على أبنائهم ف(قَالَ مُوسَى) اِينَّا مُوسَى (لِقَوْمِهِ) اِيمِيدَّنْ نَّيْتْ فَلَ آظَظَّرْيَضْ نَسَنْ (اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ) آكْمَيَتْ تَادْهَلْتْ سَ آللهْ (وَاصْبِرُوا) تَظَظِّيضَرَمْ فَلْ طَكْمَا نَّسَنْ أي على ما يُفعل بكم (إِنَّ الأَرْضَ) اِلّكِنَاسْ آمَضَالْ (لِلَّهِ) اِيلَّيْ يَ آللهْ (يُورِثُهَا) اِيهَاكَّيْ (مَنْ يَشَاءُ) اِيوَصِيرَ (مِنْ عِبَادِهِ) ضَغِ اِيكْلاَنَّيْتْ أطمعهم موسى أن يعطيهم الله ملكهم ومالهم (وَالْعَاقِبَةُ) تَنْلْكُومْتْ تَاتَتَوَدْوِيْتْ (لِلْمُتَّقِينَ) تَلَّيْ اِيوِينَكْصُوضِنِيْنْ آللهْ أيْ الجنَّة لمن اتَّقى وقيل النَّصر والظَّفر (١٢٨) (قَالُوا) آنَّنْ مِيدَّنْ آن مُّوسَى يَاسْ (أُوذِينَا) نَكَّنَيْ تَتِيوَكَّانَا طَكْمَا (مِنْ قَبْلِ أَنْ تَأْتِيَنَا) هَرْوَا وَرَا نَاضُوطُوصِيْ أي في ابتداء ولادتك بقتل الأبناء واسترقاق النساء (وَمِنْ بَعْدِ مَا جِئْتَنَا) آد تَّفْرَ اسْ دَانَاضُوطُوصِيْ وَرَانَغِيظْلاَيْ دَاتْ ءَاصَّانَّكْ آد تَّفَّرْسْ أي والآن أعيد علينا ذلك يعنون الوعيد الذي كان من فرعون (قَالَ) اِينَّاصَنْ مُوسَى مجيباً لهم (عَسَى رَبُّكُمْ)

اِيهَاصِيَاسْ

اِيهَامِيجَاسْ اَمَلِينَّوَنْ (أَنْ يُهْلِكَ عَدُوَّكُمْ) اَدِيهَلَكْ اِيزَنْكَا نَّوَنْ (وَيَسْتَخْلِفَكُمْ) اِيزَّزْرَيْكَوَنْ (فِي الْأَرْضِ) ضَغَ اَمَضَالْ أرض مصر من بعدهم (فَيَنْظُرَ) اِينَيْ (كَيْفَ تَعْمَلُونَ) اَمَّكْ وَزَّاتَمَّازَلَمْ ضَغَسْ ضَغَ اَمَكْنَوْ دَ اَلْفَسَادْ فحقق الله ذلك بإغراق فرعون واستخلافهم في ديارهم وأموالهم فعبدوا العجل (١٢٩) (وَلَقَدْ أَخَذْنَا) تَاهَوضَنْيْ ءَارْ اِيكَاسْ اَبَاظَا أي والله لقد ابتلينا وهذا شروع في تفصيل مبادئ هلاكهم وتصدير الجملة بالقسم لإظهار الاعتناء بمضمونها (آلَ فِرْعَوْنَ) فِرْعَوْنَ دَغَلَاكْنِيَتْ (بِالسِّنِينَ) سَرْكِيلَانْ اِيهَا مَنَّا.دِيبَا نَّكُونَاكْ أي الجدب والقحط (وَنَقْصٍ مِنَ الثَّمَرَاتِ) دَفَنَاظْ اَنْ تِينَاوِلِن نَّسَنْ.اَسْ كَافَاتَنْ وِينْ هَالَّكَيْنِيْنْ تِينَاوِلِنْ قال قتادة أما السنون فلأهل البوادي وأما نقص الثمرات فلأهل الأمصار والمعنى أخذناهم بها (لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ) اَنْكَمَاكْ اَنْتَنَيْ اَضَابَظَنْ اَلْمَاعِظَا اَظَّكَظَنَنْ ويرجعون عن غوايتهم (١٣٠) ثم بين أنهم عند نزول العذاب وتلك المحن عليهم والشدة لم يزدادوا إلا تمرداً وكفراً كما قال تعالى (فَإِذَا جَاءَتْهُمُ الْحَسَنَةُ) ءَامَرْ تَنْضُوطُوصَا تَنَافْلِيتْ تَمُوصَنْطْ ءَاكَصَا.دَ اَلْغِنَى (قَالُوا) اَضَنِّينْ (لَنَا هَذِهِ) تَا شِيتَّنَا نَسِيتَحَقِّيَتْ.شِيغُورَادْ نَنَا اَسْتَتْ نَكْرَوْ وَرْزَكُّوضَيْنْ يَ اَللهُ فَلَّاسْ (وَإِنْ تُصِبْهُمْ) كُوتَنْتَنَّهَلْ خصلة (سَيِّئَةٌ) تَمَغَاتِيرْتْ تَمُوصَنْطْ مَنَّا.دَ اَلْبَلَا من الجدب والقحط وكثرة الأمراض ونحوها من البلاء (يَطَّيَّرُوا) اَدَكِينْ اَرْكَارِيدْ يتشاءموا (بِمُوسَى) اَسْ مُوسَى (وَمَنْ مَعَهُ) اَدْ وِينْ تَلَّنِينْ دَرَسْ ضَغْ مُومَنَنْ من المؤمنين به اَنِّينَاصْ اَلسَّبَابْ نَكْ فَلَا نَغِيكْرَوْ اَوَا قال تعالى (أَلَا) اَيْكَنَاسْ (إِنَّمَا طَائِرُهُمْ) اِلَّكَنَاسْ اَرْكَارِيدْ نَسَنْ (عِنْدَ اللهِ) اَللهُ اَدِّيفَلْ.اِيمُوصْ مَارُوزَتْ اَنْ مَّازَالَنْ نَّسَنْ دِي.وَرْنُولِيغْ ليس بسبب موسى ومن معه (وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ) مِيشَانْ اَلْأَكْثَرْ نَسَنْ (لَا يَعْلَمُونَ) وَرَصِّيْنَنْ بهذا بل ينسبون الخير والشر إلى غير الله جهلاً منهم والحق أن الكل من الله (١٣١) ثم ذكر عتوّ آل فرعون وعقوبته لهم فقال

تمس

(وَقَالُوا) اِينَّا فِرْعَوْنَ آدْ مِيْدَّن نّيْاَتْ اي موسى بعد ما رأوا من شأن العصا والسنين ونقص الثمار (مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ) اَدَرَانَاضَوْاصِيَٰ من عند ربك (مِنْ آيَةٍ) اِيمَوْصَنْ تَجَاجَبْتْ ءَاتَقَّلْ (لِتَسْحَرَنَا بِهَا) فَلَ آدَانَاتَسْحَرَا سَرَسْ أي لتصرفنا عما نحن عليه كما يفعل السحرة بسحرهم (فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ) ضَغْ وَرْتَوَنَلاَّ نَكَّنَيْ اَدَاكْ نَظَّكِظَنْ ضَغَاسَ الله اَدِّيفَلْ ءَادِي (١٣٢) (فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ) اَزُّوزَلاَ فَلاَسَّنْ اَلطُّوفَانْ ءَامَانْ طَاوَصَّالْنِيَٰنْ اَسْ تَكِرْسَاتِيَٰنْ آن وَّينَقِّيمْ نِينْ-مَدِىٰ وِينَبْدَدْنِيَٰنْ اَغْلَلَنْ هَارَاكِنْ اَصَّا ضَانْ وهو المطر الشديد وقيل دخل الماء في بيوت القبط حتى قاموا في الماء إلى تراقيهم فمن جلس غرق ولم تدخل بيوت بني إسرائيل قطرة (وَالْجَرَادَ) دَجْوَالْ اِيتِيوَجَرَّبَنْ اَسْكِلَكْ وَرِيتَيِوِينْ اِيتْشَنْ شِيوَكِاسْ نَسَنْ جمع جرادة الذكر والأنثى فيه سواء فكان لا يشبع وامتلأت دور القبط منه ولم يصب بني إسرائيل من ذلك شيء (وَالْقُمَّلَ) آدْ كِوْرْدَيَنْ-مَدِىٰ كَشِيشْ-اِيتْشَا اَوَدُّوِيَا اَجْوَالْ (وَالضَّفَادِعَ) اَدْ كِرَانْ اَطْكَرْنِيَٰنْ اِينَانْ نَّسَنْ اَد طَّطَتْ نَسَنْ جمع ضفدع وكانت تقع في طعامهم وشرابهم حتى إذا تكلم الرجل تقع في فيه وأقامت عليهم ثمانية أيام ومكث موسى في آل فرعون بعد ما غلب السحرة أربعين سنة يريهم الآيات والجراد والقمل والضفادع (وَالدَّمَ) دَزْنِي اَقَّلَنْ ءَامَان نَّسَنْ ءَازْنِي فأرسل الله عليهم الدم فصارت مياههم دمًا حتى يجتمع القبطي مع الإسرائيلي على الماء فيكون ما يلي القبطي دمًا وما يلي الإسرائيلي ماء ويمص الماء من فم الإسرائيلي فيصير دمًا في فيه قال ابن عباس يمكث فيهم سبتاً إلى سبت ثم يرفع عنهم شهراً (آيَاتٍ) اِيمَوْصْ ءَادِي شِيجُوجَابْ تَلْمُعْجِزَاتِيَٰنْ (مُفَصَّلَاتٍ) تِيوَسَنَفَالْلْ نِيَٰنْ أي مبينات يتبع بعضها بعضاً لتكون لله الحجة عليهم وكان امتداد كل واحدة أسبوعاً يمتحن فيه أحوالهم وينظر أيقبلون الحجة والدليل أو يستمرون على الخلاف والتقليد

فاستكبروا

(فَاسْتَكْبَرُوا) اَزَّزْوَرَنْ اِيمَان نَّسَنْ فَلَ اَظَكِظَانْ (وَكَانُوا قَوْمًا) اَلَّاَنْتَوْ اَمُوصَنْ مِيْدَّنْ (مُجْرِمِينَ) اَمُوصْنِلَيْنْ اَلْمُجْرِمَنْ اَرْكَيْتَيْدَنْ أي عادتهم الإجرام (١٣٣) (وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِمُ الرِّجْزُ) اِيدِيوَّقَّعْ فَلَاَّسَنْ اَلْعَذَابْ بهذه الأمور التي أرسلها الله عليهم (قَالُوا) اَضَنِّيْنْ (يَا مُوسَى) يَا مُوسَى (ادْعُ لَنَا رَبَّكَ) اَغْرَانَا اَمَلِينَّكْ (بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ) سَرْكَوَالْ وَيْكِيَا غُورَكْ ءَاسْ اَدَالَمْ اَلْعَذَابْ فَلَاَّنَاَّ اَسْ نَظَّكِظَنْ (لَئِنْ كَشَفْتَ عَنَّا الرِّجْزَ) تَاهُوضَيْ اَتُّولَمَا فَلَاَّنَاَّ اَلْعَذَابَا (لَنُؤْمِنَنَّ لَكَ) ءَارَ اَنَّظْكِظَنْ سَرَكْ أي لنصدقن بما جئت به (وَلَنُرْسِلَنَّ مَعَكَ بَنِي إِسْرَائِيلَ) وَلَارْ اَنَّزُّوزَلْ دَرَكْ بَنُو إِسْرَائِيلْ (١٣٤) (فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمُ الرِّجْزَ) اِيدُولَمَا فَلَاَّسَنْ اَلْعَذَابْ بدعوة موسى عليه السلام (إِلَى أَجَلٍ) هَارْ تَمَاصْطَانْتْ (هُمْ بَالِغُوهُ) سَنْتَتَيْ اَتَاوَضَنْ اَتِمُوصَنْ اَلْمَاظْ نَكِرَوْ يَاسَنْ يعني أجلهم الذي ضرب لهم في التغريق (إِذَا هُمْ يَنْكُثُونَ) اَدِينِهِينْ اِيهَاكْ دَو ءَاسْ اَنْتَتَيْ اَطِيْرَطَرَنْ اَرْكَوَالْ اَقَّلَنْ اَلْكَفَرْ (١٣٥) قال تعالى (فَانْتَقَمْنَا مِنْهُمْ) اَظَّظَلَا ضَغْسَنْ اَبَظَقَّنْ سَ اَلْعَذَابْ (فَأَغْرَقْنَاهُمْ) اَظَّلْمَظَقَّنْ (فِي الْيَمِّ) ضَغَ اَكِرَوْ والمراد به نيل مصر وهو عذب (بِأَنَّهُمْ) سَ اَلسَّبَابْ نَاسْ اَنْتَتَيْ أي بسبب أنهم (كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا) سَبَّهُوَنْ اَلَايَتِيْنِيْنْ التي أرسلناها عليهم (وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ) اَلَّاَنْتَوْ اَغْفَالَنْ فَلَاَّسَنْتْ وَرْسَمَضِيرَيْنَنْ ضَغْسَنَتْ (١٣٦) (وَأَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ) صَكَّاصِيْ مِيْدَّنْ وِينْدِي (كَانُوا) اَتَّلَنِّيْنْ (يُسْتَضْعَفُونَ) تِيوَصَرْكَمَنْ سَتَوَسَكَلَا اَتِمُوصَنْ بَنُو إِسْرَائِيلْ الذين كانوا يذلون ويمتهنون بالخدمة لفرعون (مَشَارِقَ الْأَرْضِ) دَنَّكِنَ نَّمَضَالْ هي مصر والشام (وَمَغَارِبَهَا) اَدَ طَّرْمَانِّيتْ المراد جهات مشرقها وجهات مغربها وقال الزجاج المراد جميع الأرض ونواحيها لأن داود وسليمان كانا من بني إسرائيل وقد ملكا الأرض وقيل أراد الأرض المقدسة وهو بيت المقدس وما يليه من الشرق والغرب (الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا) وَدِي اَسَكِيْ اَلْبَرَاكَا ضَغَسْ سَامَانٌ دِيُشْكَانْ (وَتَمَّتْ)

َتنْدًا أي مضت واستمرت على التمام (كَلِمَتُ رَبِّكَ) تَاوَالْتْ نَمَلِينَّكْ أي عِدَةُ ربك هي قوله تعالى "ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين" (الْحُسْنَى) تَاتَهْوَصَّيَطْ صفة للكلمة وهي تأنيث الأحسن (عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ) فَلْ َبنُو إِسْرَائِيلْ (بِمَا صَبَرُوا) سَ َالسَّبَابْ َانْ َتَظَيْضَارْطْ نَسَنْ فَلْ َطكْمَا َانْ زَنْكِاتَّسَنْ وقال مجاهد تمام الكلمة ظهور قوم موسى على فرعون وتمكين الله لهم في الأرض وإهلاك عدوهم وما ورثهم منها (وَدَمَّرْنَا) َالدَّمَّرَا َاهْلَكَا (مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ) َاوَسَّتِيلاَّ ِفرْعَوْنَ ِايتَاكَّيْ ِايكَاتَّيْ (وَقَوْمُهُ) َانْتَ/َأمِلِدَّن تَّيتْ من العمارات والقصور (وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ) َدوَسْتَلَّنْ ِصيهْوكِينْتُو ضَغْ كَرَّوصَنْ من البنيان كصَرْحِ هامان وهذا آخر قصة فرعون وقومه (١٣٧) ثم ذكر نجاة موسى عليه السّلام وقومه من فرعون وخروجهم إلى الشام فقال (وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ) َاصْوَرَفَا َادْ َبنُو إِسْرَائِيلْ (الْبَحْرَ) َاكِرَوْ أي قطعنا بهم الْبَحْرَ قال الكلبي عبر موسى البحر يوم عاشوراء بعد مهلك فرعون وقومه فصامه شكراً لله تعالى (فَأَتَوْا عَلَى قَوْمٍ) هَارَ َازْكِرَنْ فَلْ مِيدَّنْ ِايَّاضْ أي مروا على قوم (يَعْكُفُونَ) َاغْلاَنْيْنْ (عَلَى أَصْنَامٍ لَهُمْ) فَلْ َالْعِبَادَ َنّ َالصَّنَمَن نَّسَنْ ولما رآهم بنو إسرائيل (قَالُوا) َانَّنَاصْ (يَا مُوسَى) يَا مُوسَى (اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا) َاكِانَا نَكْتَيْ دَا َامَلِي نَعْبُدْ (كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ) َامَكْ ءَاسْ َانْتَنَيْ دَا َالاَنْ ِايمَلاَنْ ِوينَعْبَدَنْ القائل لهذا القول بعضهم لا كلهم إذ كان من جملة من معه السبعون الذين اختارهم موسى للميقات ويبعد منهم مثل هذا القول (قَالَ) ِاينَّاصَنْ مُوسَى أي أجاب عليهم موسى (إِنَّكُمْ) ِالّكِنَاسْ كَوَنَيْ (قَوْمٌ تَجْهَلُونَ) مِيدَّنْ َاجْهَالْنِيَنْ َادِّي َاتَّسَنَّقَابَلَمْ َالنِّعْمَةْ نَ َاللهُ َدوَاطَنَّمْ َادِّي (١٣٨) ثم قال لهم موسى عليه السّلام (إِنَّ هَؤُلَاءِ) ِالّكِنَاسْ ِوينْ ضَغْدَا يعني القوم العاكفين على الأصنام (مُتَبَّرٌ) ِاهْلاَكْ أي مهلَكٌ ومدمَّرٌ التبار الهلاك وكل إناء منكسر فهو

متبر (مَا هُمْ فِيهِ) آوَسْتَلَّنْ ضَغَسْ أي إن العابد والمعبود مهلكان (وَبَاطِلٌ) اِبْطَالْ (مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) آوَسْتَلَّنْ تَامَازَالَنْتَوْ مع عبادتهم للأصنام وإن قصدوا بها التقرّب إلى الله تعالى (١٣٩) وإنما بالغ في هذا الكلام تنفيرًا وتحذيرًا عما طلبوا (قَالَ) اِينَّاصَنْ (أَغَيْرَ اللَّهِ) ءَادِيسْ ءَاوَرْنَمُوصْ ءَالله (أَبْغِيكُمْ) آصْطَرَمْ آدَاوَنْ تَكْمِيَا (إِلَهًا) آكِغَاوَنْتَوْ آمَلِي (وَهُوَ) سِيكَادِي آنْتَ آلله (فَضَّلَكُمْ) آنْتَ آكَوَنِيصَضَّافَنْ (عَلَى الْعَالَمِينَ) فَلْ تَخَلَّاكْ نَ آلزَّمَانْ نَّوَنْ بما أعطاكم من الكرامات (١٤٠) (وَإِذْ أَنْجَيْنَاكُمْ) تَكْطِيمْ آدِّي آكَوَنْسَغَّلَصَّا (مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ) ضَغْ آغَلَاكْ آنْ فِرْعَوْنَ (يَسُومُونَكُمْ) ظِيكَظَنْكِيظِلِينْ كَوَنْ أي يذيقونكم (سُوءَ الْعَذَابِ) آمِيصَصْ نَ آلْعَذَابْ ثم بينه بقوله (يُقَتِّلُونَ أَبْنَاءَكُمْ) تَاقَّنْ مَدَّانَوَنْ وِينْ مُيدَّنْ ذكوركم (وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ) تَايَنْ اِيشِّيكَوَنْ شِينْ تَضُوضِلِينْ شَاشْغَالَنْتَنْتْ أي بناتكم (وَفِي ذَلِكُمْ) اِيلَّيْ ضَغَ آوَدِّيتَمَلَنْ آدِّي آتَمُوصَنْ آسَغَّلَصْ وَكَوَنِيكَا ضَغْ فِرْعَوْنَ (بَلَاءٌ) آلنِّعْمَةُ (مِنْ رَبِّكُمْ) آدُو تَفَالَتْ آمَلِي نَّوَنْ (عَظِيمٌ) مَقَّرَنْ.مَدِيلَغَاكْ اِيلَّيْ ضَغَ آلْعَذَابْ دِي آلْبَلَا جَرَّبَا آدِّيفَالَنْ آمَلِينَّوَنْ مَقَّرَنْ وقد تقدم تفسيرها في البقرة والفائدة في ذكرها في هذا الموضع أنه تعالى هو الذي أنعم عليكم بهذه النعمة فكيف يليق بكم الاشتغال بعبادة غيره حتى تقولوا اجعل لنا إلهاً كما لهم آلهة (١٤١) ولما استقر بنو إسرائيل بالشام طلبوا من نبيهم نزول الكتاب وتقرير الشرائع كما أشار إلى ذلك الحقّ تعالى بقوله (وَوَاعَدْنَا مُوسَى) تصو نَمْرَكَوَلَا آدْ مُوسَى (ثَلَاثِينَ لَيْلَةً) كَرَاضَتْ طَمَرْوِينْ آنْ طَهَضْتْ نكلمه عند انتهائها بأن يصومها وهي ذو القعدة لإعطاء التوراة آلْوَقْ وَدْنَدْنَتْ اِيشْكْ آلْخَلُوفْ نَمِيتْيْتْ اِيكَا تَسَكَّرْكَرْتْ آوَمَرْتَ آلله سَطُومْ آن مَّرَاوْ اِيتَّاضْ (وَأَتْمَمْنَاهَا) آسَنْدَغَاسْتَنْ أي المواعدة المفهومة من واعدنا أو ثلاثين ليلة قاله الحوفي (بِعَشْرٍ) آسْ مَرَاوْ اِيتَّاضْ ليال من ذي الحجة للتقرب قاله ابن عباس ومجاهد

(فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ) إِينْدَا ٱلْوَقْ وَسْ دَاسِيرْكَوَلْ آمَلِينّيْتْ ءَاسْ آسَرَسِيشّيوَلْ غُورَسْ (أَرْبَعِينَ لَيْلَةً) إِيمَوصْ آكّوظَتْ طَمَرْوِينْ تّهَضْ (وَقَالَ مُوسَى) إِيتّا مُوسَى (لِأَخِيهِ هَارُونَ) يَشَقّاغْ نِيتْ هَارُون غُورْ إِيكِينّيْتْ ٱلْمُنَاجَاةْ (اخْلُفْنِي) آكّزْ إِيدَكّينْ (فِي قَوْمِي) ضَغْ مِيدّنِينْ أي كن خليفتي فيهم (وَأَصْلِحْ) آطّكَاتّا طَالْغِوِينْ تّسَنْ بحسن سياستهم والرفق بهم وتفقد أحوالهم واحملهم على عبادة الله تعالى (وَلَا تَتَّبِعْ) آدْ وَرْ تِتِيلَالَا (سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ) طَارّيْتْ آن وّينْ فَاسّدْنِينْ (١٤٢) ولما سمع سيدنا موسى عليه السلام كلام الحقّ بلا واسطة طمع فى الرؤية بلا واسطة كما قال تعالى (وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى) آسْ ضُوصَا مُوسَى (لِمِيقَاتِنَا) غُورَ ٱلْوَقْ وَسْ دَاسَرْكَوَلَا ءَاسْ سَرَسَشّيوَلَا وكان يوم الخميس وكان يوم عرفة وأعطاه التوراة صبيحة يوم الجمعة يوم النحر (وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ) إِيشّيوَلْ سَرَسْ آمَلِينّيْتْ أي اسمعه كلامه من غير واسطة ولا كيفية وأزال الحجاب بين موسى وبين كلامه فسمعه وليس المراد أنه أنشأ كلاماً سمعه لأن كلام الله قديم قال البيضاوي وفيما رُوِي أنه كان يسمع ذلك الكلامَ من كل جهة وفيه تنبيه على أن سماع كلامه القديم ليس من جنس كلام المحدثين وقال الخازن وفي هذه الآية دليل على أن الله عز وجل كلم موسى عليه الصلاة والسلام واختلف الناس في كلام الله تعالى فمذهب أهل السنة وجمهور العلماء من السلف والخلف أن الله تعالى متكلم بكلام قديم وسكتوا عن الخوض في تأويله وحقيقته قال أهل التفسير والأخبار لما جاء موسى عليه الصلاة والسلام لميقات ربه تطهر وطهر ثيابه وصام ثم أتى طور سيناء وفي القصة إن الله تعالى أنزل ظلة تغشت الجبل على أربع فراسخ من كل ناحية وطرد عنه الشيطان وهوام الأرض ونحى عنه الملكين وكشط له السماء فرأى الملائكة قياما في الهواء ورأى العرش بارزا وأدناه ربه حتى سمع صريف الأقلام على الألواح وكلمه

الله تبارك وتعالى وناجاه وأسمعه كلامه وكان جبريل عليه السلام معه فلم يسمع ما كلم الله تعالى به موسى انتهى الخازن ولما سمع موسى كلام ربه عز وجل استحلاه فاشتاق إلى رؤيته وسأله بقوله (قَالَ) اِينَّا مُوسَى (رَبِّ) آمَلِينِنْ (أَرِنِي) صَكْنِي اِيمَانَ تَكْ أي أرني نفسك قاله الزجاج (أَنْظُرْ إِلَيْكَ) آكَينِيَا بأن تكشف الحجب عني حتى أنظر إلى ذاتك المقدسة من غير واسطة كما أسمعتني كلامك من غير واسطة وسؤال موسى للرؤية يدل على أنها جائزة عنده في الجملة ولو كانت مستحيلة عنده لما سألها (قَالَ) اِينَّاصْ آللهُ تعالى (لَنْ تَرَانِي) وَرِيزَاتَنِيَا أي في الدنيا ولم يقل لن أُرى ليكون نفياً للجواز (وَلَكِنِ) مِيشَانْ (انْظُرْ إِلَى الْجَبَلِ) آصَوَضْ ضَغَ آضْغَاغْ آكَيُوكَرَنْ آصَّاهَطْ (فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ) كُوْدَزَ اِيرْكَكِ ضَغَ آدِكْنِيِتْ وبقي على حاله ولم يتزلزل عند رؤيتي له (فَسَوْفَ تَرَانِي) وَدِي شِيتَكَتْ آدِيتَنِيَا ضرب له مثالا بما هو أقوى من بنيته وأثبت أي فإن ثبت الجبل وسكن فسوف تراني وإن لم يسكن فإنك لا تطيق رؤيتي كما أن الجبل لا يطيق رؤيتي (فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ) آسِينَقَالْ آلنُّورْ رَآمَلِينِّيتْ تجلى معناه ظهر والمعنى فلما ظهر ربه وقيل المتجلي هو أمره وقدرته قاله قطرب وغيره (لِلْجَبَلِ) يَضْغَاغْ ءَانْ طُورِ سِينْ قال ابن عباس ظهر نور ربه للجبل جبل زَبِير (جَعَلَهُ دَكًّا) اِيكَيْ إِيُظَضْ آبَسْتِيلَاّ أي مستويا بالأرض وقيل ساخ في الأرض حتى وقع في البحر وقال عطية العوفي صار رملاً هائلاً قال الضحاك أظهر الله من نوره مثل منخر الثور وقال ابن سلام وكعب ما تجلى إلا مثل سم الخياط وقال السدي إلا قدر الخنصر وعن أنس أن النبي ﷺ قال "لما تجلى الله للجبل صارت لعظمته ستة أجبل فوقعت ثلاثة بالمدينة وثلاثة بمكة بالمدينة أُحُد وورقان ورضوى وبمكة حراء وثبير وثور" أخرجه أبو الشيخ وأبو نعيم في الحلية (وَخَرَّ مُوسَى) أُوضَا مُوسَى أي سقط والخرور السقوط وقيده الراغب

بسقوط يسمع له خرير (صَعِقًا) ـإيكيرَكَّطْ قَلْ تَزْوَرْتْ نَوْبْئَ أي مغشياً عليه لهول ما رأى قال الكلبي صعق موسى يوم الخميس وهو يوم عرفة وأعطى التوراة يوم الجمعة يوم النحر (فَلَمَّا أَفَاقَ) آسْ ـدِيلِيكِّي وعرف أنه سأل أمراً عظيماً لا ينبغي له (قَالَ) ـاِينَّا تعظيمًا لما رأى (سُبْحَانَكَ) ـتَنِيمَكِّكَا دَوَدَرْوَرْطَهُورَا (تُبْتُ إِلَيْكَ) تَكْ آقَّالَا سَرَكْ ضَغَ اِكَمْنِينْ ضَغَكْ آرَطْ آزْدِيوَرْتُومِيرَا سَرَسْ (وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ) تَكْ ـتِيزَارَتْ آن مُّومَنَنْ ضَغَ آلزَّمَانِينْ وفي الحديث الصحيح من حديث أبي هريرة وغيره أن رسول الله ﷺ قال "لا تخيروا بين الأنبياء فإن الناس يُصعقون يوم القيامة فأرفع رأسي فإذا أنا بموسى آخذ بقائمة من قوائم العرش فلا أدري أصَعِق فيمن صعق فأفاق قبلي أو حوسب بصعقته الأولى أو قال "كفته صعقته الأولى" (١٤٣) ثم ذكر نزول التوراة فـ(قَالَ) ـاِينَّاصْ آللهْ تعالى (يَا مُوسَى) يَا مُوسَى (إِنِّي) ـاِلِكَنَاسْ نَكْ (اصْطَفَيْتُكَ) آفْرَانَقَّيْ والاصطفاء الاختيار والاجتباء (عَلَى النَّاسِ) فَلَ آيْتِلْدَنْ المعاصرين لك وهارون وإن كان نبيًا كان مأمورًا باتباعه ولم يكن كليما ولا صاحب شرع فقد اصطفيتك على أهل زمانك (بِرِسَالَتِي) آسْمَازَالَنِينْ أيْ بوحيي إليك (وَبِكَلَامِي) آفْرَانَقَّيْ ضِلِغِينْ سَاوَالِينْ سَرَكْ المراد به هنا التكليم امتن الله سبحانه عليه بهذين النوعين العظيمين من أنواع الإكرام وهما الرسالة والتكليم من غير واسطة وقد شاركه نبينا محمد ﷺ مع زيادة الرؤية (فَخُذْ مَا آتَيْتُكَ) آبَظْ آوَكَيْكَفِلِ أمره بأن يأخذ ما آتاه من هذا الشرف الكريم والفضل الجسيم (وَكُنْ) تَمَلَقُّو أمره بأن يكون (مِنَ الشَّاكِرِينَ) ضَغْ ـوِينَكُّوضَيْنِلِنْ آلنِّعْمَتِيلِنِينْ والشاكر معرض للمزيد كما قال "لئن شكرتم لأزيدنكم" وفي القصة أن موسى عليه الصلاة والسلام كان بعد ما كلمه ربه لا يستطيع أحد أن ينظر إليه لما غشي وجهه من النور ولم يزل على وجهه برقع حتى مات وقالت له زوجته أنا لم أرك منذ كلمك ربك فكشف لها

عن وجهه فأخذها مثل شعاع الشمس فوضعت يدها على وجهها وخرت ساجدة وقالت ادع الله أن يجعلني زوجتك في الجنة قال ذلك لك إن لم تتزوجي بعدي فإن المرأة لآخر أزواجها (١٤٤) قال تعالى (وَكَتَبْنَا لَهُ) اَكْتَبغَاسْ يعني لموسى (فِي الْأَلْوَاحِ) ضَغْ سَلُّومَنْ ءَانَّ اَلتَّوْرَيْةْ وفي الحديث "كانت من سدر الجنة طول اللوح اثنا عشر ذراعا" (مِنْ كُلِّ شَيْءٍ) ضَغَ اَكُّولُّو نَّرَطْ اَسِيطَاوَضَرَارْ سَرَسْ ضَغَ اَلدِّيْنْ مما يحتاج إليه بنو إسرائيل في دينهم ودنياهم وقد اختلف في عدد الألواح وفي مقدار طولها وعرضها (مَوْعِظَةً) اَلْمَاعِظَا لمن يتعظ بها من بني إسرائيل وغيرهم وحقيقة الموعظة التذكير والتحذير مما يخاف عاقبته (وَتَفْصِيلًا) دَسَنَّفِيلَلْ (لِكُلِّ شَيْءٍ) نَكُّولُّو نَّرَطْ أي للأحكام المحتاجة إلى التفصيل وتبياناً لكل شيء من الأمر والنهي والحلال والحرام قيل أنزل التوراة وهي سبعون وقر بعير لم يقرأها كلها إلا أربعة نفر موسى ويوشع وعزير وعيسى (فَخُذْهَا) اَلنِّيْغَاسْ اَبظْ طَنْ أيْ وقلنا له فخذها (بِقُوَّةٍ) اَسْ كَظِّيْلَطْ وَرْكِيْ سَنْدَادْ أي بجد ونشاط (وَأْمُرْ قَوْمَكَ) تَامَرَا مِيْدَّنَ نَّكْ (يَأْخُذُوا) اَضَابَظَنْ (بِأَحْسَنِهَا) اَسْ وُوكِرَنْ إِيْوِيْتْ نَفَرَاكْ ضَغَ اَرَطَنْ وِيْنَهَنِيْنْ إِيسَلُّومَنْ أي بأحسن ما فيها مما أجْرُه أكثر من غيره وهو مثل قوله تعالى "اتبعوا أحسن ما أنزل إليكم من ربكم" وقوله "فيتبعون أحسنه" ومن الأحسن الصبر على الغير والعفو عنه والعمل بالعزيمة دون الرخصة وبالفريضة دون النافلة وفعل المأمور وترك المنهى عنه وكان موسى أشدَّ عبادة من قومه فأمر بما لم يؤمروا به وقيل الحسن يدخل تحته الواجب والمندوب والمباح والأحسن الأخذ بالأشد والأشق على النفس وقيل أحسن بمعنى حسن وكلها حسن (سَأُرِيكُمْ) شِيْتَكِتْ اَكَوَنَصَّكْنَا (دَارَ الْفَاسِقِينَ) اَكَادِيرْ اَنْ كُوفَارْ فِرْعَوْنَ اَدْ مِيْدَّنِيْتْ دَفَّرَ اَسَهْلَاكَنْ اَسَّلَغَاوَنْتُو أي سأريكم ما حل بفرعون وقومه من عذاب وتشريد وأورثكم أرضهم وديارهم

وجمهور المفسرين على أن بني إسرائيل بعد ذهابهم إلى الشام رجعوا إلى مصر وملكوا أرض القبط وأموالهم وبه قال القرطبي والكرخي وهو قول الحسن وقيل إنهم لم يعودوا إلى مصر وهو قول ضعيف جداً (١٤٥) (سَأَصْرِفُ) شِيتِيَكَتْ آدْ سَبَّرَكِوَلَا (عَنْ آيَاتِيَ) فَلَ آلدَّلِيلَنْ آنْ طَرْنَانِينْ دلائل قدرتي وعظمتي وقال ابن جريج عن التفكر في خلق السموات والأرض قيل معناه سأمنعهم فَهْمَ كتابي أي أنزع عنهم فهم القرآن قاله سفيان بن عيينة وقيل عن نفعها مجازاة على تكبرهم كما في قوله "فلما زاغوا أزاغ الله قلوبهم" وقيل سأطبع على قلوبهم حتى لا يتفكروا فيها ولا يعتبروا بها (الَّذِينَ) وِينْدِي (يَتَكَبَّرُونَ) آزَّزْوَرْنِلِنْ اِيمَان نَّسَنْ (فِي الْأَرْضِ) ضَغَ آمَضَالْ فلا يؤمنون بي ولا يصدقون برسلي (بِغَيْرِ الْحَقِّ) شِيوَرْ آلدَّلِيلْ وَلِيَيَّنْ وَرْسَمَضِرِينَنْ ضَغَسْنَتْ وقيل حكم الآية لأهل مصر خاصة وأراد بالآيات الآيات التسع التي أعطاها الله تعالى موسى عليه السلام والأكثرون على أن الآية عامة (وَإِنْ يَرَوْا) كُودَنَيَنْ يعني هؤلاء المتكبرين (كُلَّ آيَةٍ) آكُوِلُّو آنْ تَجَاجَبْتْ (لَا يُؤْمِنُوا بِهَا) وَرْظَظَكِظَنَنْ سَرَسْ ويدخل تحت كل آية الآيات المنزلة والآيات التكوينية والمعجزات أي لا يؤمنون بآية من الآيات كائنة ما كانت (وَإِنْ يَرَوْا) كُودَنَيَنْ (سَبِيلَ الرُّشْدِ) طَارَّيْتْ تَانْ طَنُورَيْ تَضُوطُوصَتْ غُورَ آللهْ (لَا يَتَّخِذُوهُ) وَرْتَتْزَكِينْ لأنفسهم (سَبِيلًا) طَارَّيْتْ ءَاوَيَنْتَتْ (وَإِنْ يَرَوْا) كُوَتَيَنْ (سَبِيلَ الْغَيِّ) طَارَّيْتَ تَانَّ آخْرُوكْ أي طريق الضلال (يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا) آتَتَكِينْ طَارَّيْتْ تَازَّاوِيَنْ (ذَلِكَ) آسَبَّرَكِوَلْ دِيزَا اِيكَا إشارة إلى ما ذكر من تكبرهم وعدم الإيمان بالآيات وتجنب سبيل الرشد وسلوك سبيل الغي (بِأَنَّهُمْ) سَ آلسَّبَابْ نَاسْ آنْتَتَيْ (كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا) سَبَّهَوَنْ آلَايَتِلِنِينْ (وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ) آلَّانْتُو آغْفَالَنْ فَلَاسَّنَتْ أي عن التفكير فيها والاتعاظ بها (١٤٦) (وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا) وِينْدِي سَبَّهَوِنِلَنْ

آلَا يَنِيتَمِينْ

ٓالآيَتِيْنِينْ (وَلِقَاءِ الْآخِرَةِ) سَبَّهَوَنْ آمَنَيْ دَ آلآخِرَةْ آتَيمَوْصَنْ تَانَكْرَا (حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ) وِيِنْدِي آبْطَالَنْ مَازَالَن نَّسَنْ وِينَّ آلْخِيْرْ وِينَ اكَنْ ضَغَ آلدِّنْيَتْ زُونْ طَكَوْطَيْ أي بطل ما عملوه في الدنيا مما صُورَتُه صورة الطاعة كالصدقة والصلة (هَلْ يُجْزَوْنَ) آوَاكْ اِتيوَرْزَاسَنْ (إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) ءَارْ مَارْوزَتْ نَوَسْتَلَّنْ آمَوْزَلَنْتَو ضَغَ آسَتَبَهَوْ آد تَمَازْرِيينْ" وَلا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَداً" (١٤٧) ثم شرع فى ذكر مساوي بنى إسرائيل فبدأ بعبادتهم العجل فقال (وَاتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَى) آكَنْ مِيْدَّنْ وِينْ مُوسَى (مِنْ بَعْدِهِ) دَفَّرِ اِيكِينَّيَاطْ إِيَدِكْ وَنَّ آلْمَنَاجَاةْ (مِنْ حُلِيِّهِمْ) ضَغْ اُوغَن تَّسَنْ وَدَّفَّدَنْ غُوَرَ آلْقِبْطْ مِيْدَّنْ وِينْ فِرْعَوْنَ سَ آلْعِلَّةْ نَدْوبَنْ وإضافتها إليهم لأنها كانت تحت أيديهم فصنع لهم منها السامري (عِجْلًا) آكَنْ ضَغَسْ آبَرْكَوْ آدَاسَنْ ضِيلَّغْلَغْ آلسَّامِرِي (جَسَدًا) اِيمَوْصْ طَاغَسَّا اِيهَا آزْنِي آدْ صَانْ وكان السامري صائغا فجعل الحُلِيّ في النار واتخذ منه عجلا ونفخ فيه التراب الذي كان أخذه من أثر فرس جبريل وكان ذلك الفرس فرس الحياة ما وضع حافره في موضع إلا اخضر فلما نفخ فيه شيئا من ذلك التراب صار عجلا جسدا (لَهُ خُوَارٌ) آسَتَوتَلَّا تَنَكَوْتْ أي صوت البقرفقال لهم هذا إِلَهُكُمْ وَإِلَهُ مُوسى فعكفوا على عبادته واتخذوه إلهًا قال تعالى (أَلَمْ يَرَوْا) آسَتَوتَاكَّنْ آمَلِي آوَاكْ ءَاتَايْ ءَاوَرَكِيْنْ (أَنَّهُ) ءَاسَ آنْتَ (لَا يُكَلِّمُهُمْ) وَرْ سَرْسَنِيشَّيَلْوِيلْ فضلاً عن أن يقدر على جلب نفع لهم أو دفع ضر عنهم (وَلَا يَهْدِيهِمْ سَبِيلًا) وَرْتَنِيصَكْنَو طَارَّيْتْ وَلِيَيَّتْ آنَكَمْ آتَوتَاكَّنْ آمَلِي (اتَّخَذُوهُ) آكَنْ تَوَ آمَلِي أي إلهاً وأعيد تأكيداً (وَكَانُوا ظَالِمِينَ) آلَاَنْتَ آضَلَامَنْ اِيمَان تَّسَنْ (١٤٨) (وَلَمَّا سُقِطَ فِي أَيْدِيهِمْ) آضَّغَا آضَمَّكَرْظَنْ فَلَ آلْعِبَادَ تَّبَرْكَوْ أي ندموا وتحيروا بعد عود موسى من الميقات قال الزجاج يقال للرجل النادم على ما فعل المتحسر على ما فرّط قد سُقِط في يده وأسقط في يده فإن ذلك كناية عنه لأن النادم المتحسر يعض يده

غما فتصير يده مسقوطا فيها وقال الزمخشري معناه لما اشتد ندمهم (وَرَأَوْا) آصَنَنْ وتيقنوا (أَنَّهُمْ) ءاسَ انْتَنَيْ (قَدْ ضَلُّوا) اِيكَاسْ اخْرَاكَنْ سَ الْعِبَادَ نَبَرْكَوْ (قَالُوا) انَّنْ والله (لَئِنْ لَمْ يَرْحَمْنَا رَبُّنَا) تَاهُوضَيْ اَدَانَا وَرِيهُوْنَنْ اَمَلِينَّنَا بإنزال التوبة المكفرة (وَيَغْفِرْ لَنَا) اِيصُوْرَفَانَا عن خطيئتنا (لَنَكُونَنَّ) اَتُونَمَلْ (مِنَ الْخَاسِرِينَ) ضَغْ وِيَنَقَّسَرْنِيلَنْ دنيا وأخرى وسيأتي في سورة طه إن شاء الله ما يدل على أن هذا الكلام المحكي عنهم هنا وقع بعد رجوع موسى وإنما قدم هنا على رجوعه لقصد حكاية ما صدر عنهم من القول والفعل في موضع واحد (١٤٩) ثم ذكر رجوع موسى عليه السلام من الطور فقال (وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى) اَسْ دِيقَّلْ مُوسَى (إِلَى قَوْمِهِ) اَسْ مِيْدَّنَ نِّيْلِتْ (غَضْبَانَ) اِيهَيْ اَلْهَمْ على قومه (أَسِفًا) اِيكْنَا طَمَغَالْشِيتْ قال ابن جرير الطبري أخبره الله قبل رجوعه بأنهم قد فتنوا وأن السّامري قد أضلهم فلذلك رجع وهو غضبان أسفاً (قَالَ) اِينَّاصَنْ لهم أو لأخيه ومَن معه من المؤمنين (بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي) أَوَانْ تَلَّابَسَتْ اَنْ تَزْزِيتْ تَكَامِيتَتْ (مِنْ بَعْدِي) تَفِّرِي أي من بعد انطلاقي إلى المناجاة ثم قال منكراً عليهم (أَعَجِلْتُمْ) اَوَاكْ تَرَارَدَا ءَاتَكِمْ تُوِيَّمْ (أَمْرَ رَبِّكُمْ) اَلاَمَرْ نَمَلِينَّوَنْ أي ميعاده الذي وعدنيه وهو الأربعون ففعلتم ما فعلتم قاله الحسن (وَأَلْقَى الْأَلْوَاحَ) اِيصَقَّطَقَّطْ اِيسَلُّومَنْ وِينْ فَلِيكْتَبْ اَلتَّوْرَايَةْ أي التي فيها التوراة طرحها لما اعتراه من شدة الغضب والأسف حمية للدين حين أشرف على قومه وهم عاكفون على عبادة العجل قال ابن عباس لما ألقى موسى الألواح تحطمت رُفع منها ستة أسباع وبقي سُبع (وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ) اُوَبْظْ تَاجِيفَا نَّغَفْ نَشَقَّاغْ نِيْلِتْ هَارُونْ أو بشعر رأسه ولحيته حال كونه (يَجُرُّهُ إِلَيْهِ) اِيسَتَكِيسَتِيدْ اَسْ مَانِّيْطْ من شدة غضبه توهمًا في أنه قصّر في زجرهم ولما رأى هارونُ ما يفعل به أخوه (قَالَ ابْنَ أُمَّ) اِينَّاصْ هَارُونْ يَا اَكِّ ءَانَا معتذراً منه إنما قال هذا مع كونه أخاه

لأبيه

لأبيه وأمه لأنها كلمة لين ورفق وعطف ولأن حق الأم أعظم وأحق بالمراعاة
(إنَّ الْقَوْمَ) اِلْكِنَاسْ مِيْدَّنْ (اسْتَضْعَفُونِي) اَصَرْكَمْ اَدِيكِنْ.ءَانَّنْ نَكْ اَرْكَمَا وَرَفْرِيْكَا
اَلاَمرْ تَسَنْ وَلاَ طَرَقِّيلَمْتْ يَاسَنْ (وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي) اَبُوكَنْ اَدِيَنْقِينْ (فَلَا تُشْمِتْ بِيَ
الْأَعْدَاءَ) اَدْ وَرْتَسَكُّولَفَا اِيزَنْكَانِينْ سَوَدِيزَا تَخْشَدَا (وَلَا تَجْعَلْنِي) اَدِيوَرْتَيْكَا (مَعَ
الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ) دَرْ مِيْدَّنْ اَمُوصِنِيْنْ اَلظَّالِيمَنْ اَعْبَادْنِلِنْ اَبَرْكَوْ مع براءتي منهم
ومن ظلمهم (١٥٠) فلما اتضح له عذر أخيه (قَالَ) اِينَّا مُوسَى (رَبِّ) يَا
اَمِلِينِينْ (اغْفِرْ لِي) صُورَفِي ما صنعتُ بأخي (وَلِأَخِي) تَصُّورَفَا يَشَقَّاغِينْ
(وَأَدْخِلْنَا) تَزُّوكِزَغَانَا (فِي رَحْمَتِكَ) ضَغْ اَلرَّحْمَةْ نَكْ بمزيد الإنعام علينا التي
وسعت كل شيء (وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ) كَيْ اَوكِرَنْ اِيمَهُّونَانْ طَهَانِينْتْ فأنت
أرحم منا على أنفسنا فيه ترغيب في الدعاء لأن من هو أرحم الراحمين تؤمل
منه الرحمة (١٥١) قال تعالى (إِنَّ الَّذِينَ) اِلْكِنَاسْ وِينْدِي (اتَّخَذُوا الْعِجْلَ) اَكِنِيْنْ
اَبَرْكَوْ اَمِلِي عبدوه من دون الله (سَيَنَالُهُمْ غَضَبٌ) شِيتَكِتْ اَتَنَهَّلْ اَوكَيَاضْ (مِنْ
رَبِّهِمْ) اَدِّيفَالَنْ اَمِلِينَّسَنْ (وَذِلَّةٌ) دَ اَلذِّلَّةْ (فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا) ضَغْ تَمَدُّورْتْ تَانَّ
اَلدَّنِيْتْ وهي ضرب الجزية والهوان إلى يوم القيامة (وَكَذَلِكَ) اَمَّكَ اَسْ دَاسَنْرَزَا
أي مثل ما فعلنا بهؤلاء (نَجْزِي الْمُفْتَرِينَ) اَسَرَّازَا اِيوِينَدُو كَلاَّطْنِيْنْ على الله ولا
فرية أعظم من فريتهم حيث قالوا هذا إِلَهُكُمْ وَإِلَهُ مُوسى ولعله لم يفترِ أحدٌ
مثلها قبلهم ولا بعدهم حيث جعلوا البقر إلههم وإله الرسول نسأل الله الحفظ
(١٥٢) ثم ذكر توبتهم فقال (وَالَّذِينَ) وِينْدِي (عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ) اَمُّوزَلْبِيْنْ
اِيمَازَّلَنْ وِين لَبَاسْنِيْنْ ومن جملتها عبادة العجل (ثُمَّ تَابُوا) دَفَّرَادِي اَتُوبَنْ اَقَلَّنْدُو
فَلاَّسَّنْ (مِنْ بَعْدِهَا) دَفَّرْ اَسْ تَنَكَّانْ (وَآمَنُوا) اَطَّكَطَنْ بالله (إِنَّ رَبَّكَ) اِلْكِنَاسْ
اَمِلِينَّكْ أيها التائب أو يا محمد ﷺ (مِنْ بَعْدِهَا) دَفَّرْتَوْبَتْ دِي (لَغَفُورٌ) اَنَصَّبِيرَفْ
يَاسَنْ (رَحِيمٌ) نَمَهَّلِيْنَنْ يَاسَنْ وفي الآية دليل على أن السيئات بأسرها صغيرها

وكبيرها مشتركة في التوبة وأن الله تعالى يغفرها جميعاً بفضله ورحمته وهذا من أعظم البشائر للمذنبين التائبين (١٥٣) ثم كمّل القصة فقال (وَلَمَّا سَكَتَ) آسِيدْرَزْ أي سكن (عَنْ مُوسَى الْغَضَبُ) اَلْهَمْ فَلْ مُوسَى (أَخَذَ الْأَلْوَاحَ) اَوِيَظْ اِيسَلُّوَمَنْ وِينِي صَفَّطَقَّتْ التي ألقاها عند الغضب فتكسرت وذهب منها ستة أسباعها قال الرازي وظاهر هذا يدل على أن الألواح لم تتكسر ولم يرفع من التوراة شيء (وَفِي نُسْخَتِهَا) اِيلَّيْ ضَغَ اَوِيْكْتَبَنْ ضَغْسَنْ أي ما كُتب فيها فُعْلَة بمعنى مفعولة كالخطبة (هُدًى) طَانُورْيْ ضَغَ اَخْرُوكْ (وَرَحْمَةٌ) دَ اَلرَّحْمَةْ (لِلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ) اِيوِينْدِي اَكْضُوضِّنِيلِنْ اَمِلِينَّسَنْ لأنهم هم المنتفعون بها (١٥٤) ولما انقضت قضية العجل أراد سيدنا موسى عليه السلام أن يذهب بقوم يعتذرون عن عبادة العجل كما قال تعالى (وَاخْتَارَ مُوسَى) اَفْرَنْدُومُوسَى (قَوْمَهُ) ضَغْ مِيدَّن يِّنْيْتْ أي من قومه فانتصب لنزع حرف الخافض (سَبْعِينَ رَجُلًا) اَضَايَطْ طَمَرْوِلِنْ نَّالَسْ ضَغْ وِينْ وَرْنَعْبِيدْ اَبْرْكَوْ يعتذرون عن قومهم في عبادة العجل قيل اختار من كل سبط من قومه ستة نفر فكانوا اثنين وسبعين فقال ليتخلف منكم رجلان فتشاحنوا فقال لمن قعد منكم مثل أجر من خرج فقعد يوشع بن نون وكالب بن يوقنا وذهب معه الباقون (لِمِيقَاتِنَا) غُورَ اَلْوَقْ وَسْ دَاسَرْكَوْلَا ءَاسْ اَضَّاصِلِينْ غُورَسْ فَلَ اَدَكِلِنْ اَصَارُو ضَغَ اَلْعِبَادَ اَن مِّيدَاوَن نَّسَنْ اَبْرْكَوْ اِيكِمَضُّو دَرْسَنْ أي للوقت الذي وقتناه له بعد أن وقع من قومه ما وقع فلما دنوا من الجبل غشيه غمام فدخل موسى بهم الغمام وخروا سجدا فسمعوه يكلّم موسى يأمره وينهاه ثم انكشف الغمام فأقبلوا إليه وقالوا لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فأخذتهم الرجفة كما قال (فَلَمَّا أَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ) اَسْ تَنْطَبَظْ اَلزَّلْزَلَةْ طَصَصَتْ وقال وهب لم تكن موتاً ولكن أخذتهم الرِّعدة وقلقوا ورجفوا حتى كادت أن تبين مفاصلَهم ومعظم الروايات أنهم ماتوا قال مجاهد ماتوا ثم

أحياهم

أحياهم الله تعالى وسبب أخذ الرجفة لهم ما حكى الله عنهم من قولهم "وإذ قلتم يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فأخذتكم الصاعقة" على ما تقدم في البقرة وقيل هؤلاء السبعون غير من قالوا أرنا الله جهرة بل أخذتهم الرجفة بسبب عدم انتهاههم عن عبادة العجل فلما رأى موسى أخذ الرجفة لهم (قَالَ) إينّاموسَى (رَبِّ) آمَلِينِينْ (لَوْ شِئْتَ) آلنَّارْ طَرِلِيغْ ءَادِي (أَهْلَكْتَهُمْ) تَهْلَكَقَنْ (مِنْ قَبْلُ) دَاتَاوَا قبل هذا الوقت وقال ذلك اعترافاً منه عليه السلام بالذنب وتلهفاً على ما فرط من قومه (وَإِيَّايَ) نَكْ دَرْسَنْ وذلك أنه خاف أن يتهمه بنو إسرائيل على السبعين ولم يصدقوا بأنهم ماتوا (أَتُهْلِكُنَا) ءَادِيسْ آدَانَاتَهْلَكَا (بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ مِنَّا) سَوَامُوزَلَنْ آرْكَيْ تَيَاْدَنْ ضَغْنَا وقيل المراد بالسفهاء السبعون والمعنى أتهلك بني إسرائيل بما فعل هؤلاء السفهاء في قولهم أرنا الله جهرة وقيل المراد بهم السامري وأصحابه (إِنْ هِيَ) وَرْطَمُوصْ آلْفِتْنَةْ تَسَوَّقَعَنْ ضَغَسْ آلسَّفَهَا (إِلَّا فِتْنَتُكَ) ءَارْجَرَّبَانَكْ التي تختبر بها من شئت (تُضِلُّ بِهَا) تَصَاخْرَاكَا سَرَسْ أي بهذه الفتنة (مَنْ تَشَاءُ) وَصْطِرِىٰ من عبادك (وَتَهْدِي) طَصَاتَارَا بها (مَنْ تَشَاءُ) وَصْطِرِى ثم رجع إلى الاستعطاف والدعاء فقال (أَنْتَ وَلِيُّنَا) كَيْ آمَارَايْ آسْ طَالْغِيوِلِن تَنَا أي المتولي لأمورنا (فَاغْفِرْ لَنَا) تَصُوَرَفَغَانَا ما أذنبناه (وَارْحَمْنَا) تَهُوَنَنَغَانَا برحمتك التي وسعت كل شيء (وَأَنْتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ) كَيْ طُوفُوتْ آن وِّينْ صُورُوفْنِيٰنْ للذنوب تغفر السيئة وتبدلها بالحسنة (١٥٥) (وَاكْتُبْ لَنَا) تَجِيوَدْجَبَغَانَا أي حقق لنا وأوجب (فِي هَذِهِ الدُّنْيَا) ضَغْ تَادَ آلدَّنِيٰتْ (حَسَنَةً) آيْهُوصَّيَنْ آتِّمُوصَنْ آرْطْ وَسْتَتَوَدَوَتْ تَتَلْكُومْتِيٰتْ وهي الأعمال الصالحة والعلم والنصرة والرزق الحسن الحلال (وَفِي الْآخِرَةِ) آد ضَّغَ آلآخِرَةْ آنْتَادَا تَجِيوَدْجَبَغَانَا ضَغَسْ آيْهُوصَّيَنْ وهي المغفرة والجنة (إِنَّا) اِلْكَنَاسْ نَكَنَيْ (هُدْنَا إِلَيْكَ) نَقَّالْ نَتُوبْ سَرَكْ ثم أجاب الحق سبحانه

ربع

وتعالى سؤال موسى عليه السلام في قوله "واكتب لنا في هذه الدنيا حسنة" ف(قَالَ) اِينَّا ٱللهُ اِيمُوسَى (عَذَابِي) ٱلْعَذَابِينْ (أُصِيبُ بِهِ) تَانَهَالاَ سَرَسْ (مَنْ أَشَاءُ) وَصِرِىٰ ٱتَّعَذَّبَا من عبادي ممن هو أهْلٌ لذلك أي المستحقين له ليس لأحد عليّ اعتراض لأن الكل ملكي وعبيدي (وَرَحْمَتِي) ٱلرَّحْمَتِينْ (وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ) تِيوَايْ اَكُوَلُّو نَّرَطْ ضَغْ ٱلدَّنِيلِيَّتَادَا قيل هذا من العام الذي أريد به الخاص فرحمة الله عمت البر والفاجر في الدنيا وهي للمؤمنين خاصة في الآخرة قاله الحسن وقتادة وقال جمع من المفسرين لما نزلت هذه الآية تطاول إبليس إليها قال وأنا من ذلك الشيء فأخرجه الله تعالى من ذلك بقوله (فَسَأَكْتُبُهَا) شِيتَكِتْ اَتَكْتَبَا اَسَرْكَكِقَّتْ (لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ) اِيوِينْدِي اَكْصُوضِنِيْنَ ٱللهُ اَسْلَاكِنْ الذنوب أو الشرك قاله ابن عباس (وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ) هَاكِّينْ تَمَصَّضَكْ المفروضة عليهم (وَالَّذِينَ هُمْ) آدْ وِينْدِي سَنْتَتَيْ (بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ) اَطِّيكِظَنَنْ سَ ٱلآيَتِينِينْ فأيس إبليس فتمنّاها اليهود والنصارى وقالوا نحن نتقي ونؤمن ونؤتي الزكاة (١٥٦) ثم بين سبحانه هؤلاء الذين كتب لهم هذه الرحمة ببيان أوضح مما قبله وأصرح فقال (الَّذِينَ) اَتَنِمَوصَنْ وِينْدِي (يَتَّبِعُونَ) ٱلِيلْنِيْنْ (الرَّسُولَ) اَنَمَّازَوِلْ (النَّبِيَّ) دِيمَوصَنْ ٱلنَّبِي (الْأُمِّيَّ) نَبِيَّ ٱلاُمُّ هو محمد صلى الله عليه وآله وسلم بإجماع المفسرين فخرجت اليهود والنصارى وسائر الملل والأمي إما نسبة إلى الأمة الأمية التي لا تكتب ولا تحسب ولا تقرأ وهم العرب قاله الزجاج أو نسبة إلى الأم والمعنى أنه باق على حالته التي ولد عليها لا يكتب ولا يقرأ المكتوب وكونه أمياً من أكبر معجزاته وأعظمها قال أبو السعود أي الذي لم يمارس القراءة والكتابة وقد جمع مع ذلك علوم الأولين والآخرين انتهى (الَّذِي يَجِدُونَهُ) وَدِي آدِينُوكِظَنْ أي يجدون صفته ونعته ونبوته (مَكْتُوبًا) اِيتِيوَكْتَبْ (عِنْدَهُمْ) غُورْسَنْ (فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ) ضَغَ ٱلتَّوْرَيَةْ دَ ٱلاِنْجِيلْ

سيَصَمْنِيتْ دَ اَلصَّيْفَةْ نيِتْ قال الحق ﷻ في بقية أوصاف نبينا عليه الصلاة السلام (يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ) اِيتَامَرْتَنْ سَ اَلْمَعْرُوفْ أي بكل ما تعرفه القلوب ولا تنكره من الأشياء التي هي من مكارم الأخلاق (وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ) اِيرَاقّمْتَنْ فَلَ اَلْمُنكَرْ أي عما تنكره القلوب ولا تعرفه وهو ما كان من مساوي الأخلاق (وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ) اِيسَاحْلَالَسَنْ اَرْطَنْ اِينَظُوضْنِينْ اِوِينْ تَوَسَحْرَمْنِينْ فَلَاسَّنْ ضَغْ اَلشَّرِيعَاتَّسَنْ (وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ) اِيسَاحْرَامْ فَلَاسَّنْ (الْخَبَائِثَ) اَرْطَنْ اِوِينْ لَبَاسْنِلِينْ اِوِينْ وَرْنُولِيغْ وقيل هو كل ما يستخبثه الطبع أو تستقذره النفس فإن الأصل في المضار الحرمة إلا ما له دليل متصل بالحل قال ابن جزي مذهب مالك أن الطيبات هي الحلال وأن الخبائث هي الحرام ومذهب الشافعي أن الطيبات هي المستلذات إلا ما حرمه الشرع منها كالخمر والخنزير وأن الخبائث هي المستقذرات كالخنافس والعقارب هـ. (وَيَضَعُ عَنْهُمْ) اِيصَارْطَاكْ فَلَاسَّنْ (إِصْرَهُمْ) اَظُوكْ وَطِنيوَرَنْ الإصر الثقل أي يضع عنهم التكاليف الشاقة الثقيلة (وَالْأَغْلَالَ) آد طَّصُّوصِلِينْ (الَّتِي) شِينْدِي (كَانَتْ عَلَيْهِمْ) اَتَّلْنِينْ فَلَاسَّنْ ضَغْ اَلدِّينْ وَنَّ اَلتَّوْرَيْةْ الأغلال مستعارة للتكاليف الشاقة التي كانوا قد كلفوها وذلك مثل قتل النفس في التوبة وقطع الأعضاء الخاطئة وقرض النجاسة عن البدن والثوب بالمقراض وتعيين القصاص في القتل وتحريم أخذ الدية وترك العمل في السبت وأن صلاتهم لا تجوز إلا في الكنائس إلى غير ذلك (فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ) اِوِينْدِي اَطَّكْطَنْبِينْ سَرَسْ أي بمحمد ﷺ واتبعوه فيما جاء به من الشرائع (وَعَزَّرُوهُ) اَزَّزْوَرَنْتْو أي عظموه ووقّروه قاله الأخفش وقيل معناه منعوه من عدوه (وَنَصَرُوهُ) اَنْ صَرَنْطُو أي قاموا بنصره على من يعاديه (وَاتَّبَعُوا النُّورَ) اَلِّيلَنْ اَلنُّورْ (الَّذِي) وَدِي (أُنْزِلَ مَعَهُ) اَدِّيتَوَزَزَبِّينْ دَرَسْ أي القرآن (أُولَئِكَ) اِوِينْدِيزَا إشارة إلى المتصفين بهذه

الأوصاف (هُمُ الْمُفْلِحُونَ) اَنْتَنَيْ اِيمَاوَاتَن نَكْلَافْ أي الناجون الفائزون بالخير والفلاح والهداية (١٥٧) (قُلْ) اَنَّوْ يَا مُحَمَّدْ ﷺ (يَا أَيُّهَا النَّاسُ) يَا وِينْدَعْيَتِيدَنْ (إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ) نَكْ اَنَمَّازْوِلْ اَن مَّشِّينَا ءَامُوصَا (إِلَيْكُمْ) سَرْوَنْ (جَمِيعًا) كِلِيتْتَوَنْ اِيدِيلِّيلَنْ كَوْلْ اِيقِّيلَّسْ (الَّذِي) دِي (لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ) اَسْتَوتَلَّا طَرْنَا ضَغْ جَنَّاوَنْ (وَالْأَرْضِ) دَمَضَالْ اِيتَاصَرَّافْ ضَغْسَنْ سَوَصِيرَا ملكاً وعبيداً وتصرفاً يتصرف فيهما كيفما شاء (لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ) وَرْتِيلَّا اَمَتَّوْعَبَادْ سَ اَلْحَقْ ءَارَ اَنْتَ لأن من ملك العالم كان هو الإله على الحقيقة (يُحْيِي وَيُمِيتُ) اَنْتَ اَيْسِيدُورَنْ اِينَاقُّو لعموم قدرته ونفوذ أمره (فَآمِنُوا بِاللَّهِ) اِيدْزَا ءَادِي اَيْكِنْ ءَادِيزَ ظَكْظَنَطْ سَ اَللهْ (وَرَسُولِهِ) دَنَمَّازْوِلْنِيتْ (النَّبِيِّ) دِيمُوصَنْ اَلنَّبِي (الْأُمِّيِّ) نَبْكَ اَلْاُمّْ (الَّذِي) دِي (يُؤْمِنُ بِاللَّهِ) اِيظَّكْظَنْ سَ اَللهْ (وَكَلِمَاتِهِ) دَ اَلْكَلِمَتِيلِيتْ اَتَنْتِيمُوصَنْ اَلْقُرَانْ والمراد بالكلمات ما أنزله الله عليه وعلى الأنبياء من قبله أو آياته أو عيسى قاله مجاهد والسدي أو القرآن فقط قاله قتادة والعموم أولى وجملة (وَاتَّبِعُوهُ) تِيلَالَمْتُّو مقررة لجملة فآمنوا به والاتباع يعم الأقوال والأفعال والاعتقاد والأعمال (لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ) اَنْكِمَّاكْ كَوَنَيْ اَطَّنَرَمْ طَظَلُوَلَغَمْ (١٥٨) (وَمِنْ قَوْمِ مُوسَى) اِيلَّيْ ضَغْ مِيدَّنْ ءَان مُّوسَى (أُمَّةٌ) اَلْجَمَاعَةْ لما قصّ الله سبحانه علينا ما وقع من السامري وأصحابه وما حصل من بني إسرائيل من التزلزل في الدين قص علينا سبحانه أن من قومه أمة مخالفة لأولئك الذين تقدم ذكرهم ووصفهم بأنهم (يَهْدُونَ) صَاتَارْنِلِنْ اَيْتِيدَنْ أي يدعون الناس إلى الهداية حال كونهم متلبسين (بِالْحَقِّ) سَ اَلْحَقْ أو يهتدون به ويستقيمون عليه ويعملون به ويرشدون إليه (وَبِهِ يَعْدِلُونَ) تِيظَلُولُوغَنْ ضِغِينْ سَ اَلْحَقْ ضَغْ اَلْحَكُومَن نَّسَنْ بين الناس (١٥٩) ثم ذكر أحوال بنى إسرائيل فقال (وَقَطَّعْنَاهُمُ) اَظُونَا بَنُو إِسْرَائِيلَ اَكِيلِقَّنْ أي صيرناهم (اثْنَتَيْ عَشْرَةَ) مَرَاوَطْ تَظُونَاوِينْ اَدْ

صتاكف

صَنَاطَتْ (أَسْبَاطًا) اَمَوْصِنِيَٰنْ تَوْشِيٰتِيَٰنْ اِيهَيَوَنْ آن يَعْقُوبْ وهذا من جملة ما قصّه الله علينا من النعم التي أنعم بها على بني إسرائيل وأنه ميز بعضهم من بعض حتى صاروا أسباطاً كل سبط معروف على انفراده لكل سبط نقيب كما في قوله تعالى "وبعثنا منهم اثني عشر نقيباً" وأراد بالأسباط القبائل ولهذا أنث العدد والمراد أولاد يعقوب لأن يعقوب هو إسرائيل وأولاده الأسباط وسمّاهم (أُمَمًا) اَمَوْصَنْ شِيمَاتِّيوِيٰنْ لأن كل سبط كان جماعة كثيرة العدد وكانوا مختلفي الآراء يوم بعضهم غير ما يوم الآخر (وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى) آكِيدُو اَلْوَحِي اَسْ مُوسَى (إِذِ اسْتَسْقَاهُ قَوْمُهُ) اَدِّي اَدَغَشْكِمَيَنْ مِيدَّنِّيٰتْ طِيٰصَّيْ ضَغَ اَلتِّيهْ لما أصابهم العطش في التيه (أَنِ اضْرِبْ بِعَصَاكَ) ءَاسْ اَوتْ اَسْ طَالَآقْ نَكْ (الْحَجَرَ) تَهُونْتْ تَاتَضَّرَّكِطْ اَدْ سَلْسَاتَّكْ اِيوَتّتْ أي الذي فر بثوبه فضربه (فَانْبَجَسَتْ مِنْهُ) اَفَّيْنَتَّدُو ضَغَشْ الانبجاس الانفجار إلا أن الانبجاس أخف من الانفجار أي فانفجرت (اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا) مَرَاوَطْ شِيطَّاوِيٰنْ اَدْ صَنَاطَتْ سَمَاضِيٰنْ نَّ اَلاَسْبَاطْ لكل سبط عين يشربون منها (قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ) اِيكَّاسْ اَضَّاتَنْ اَكُّولُّو نَّيْتِيٰدَنْ (مَشْرَبَهُمْ) شَطْ تَضَغْ صَاضَّنْ أي العين المختصة به (وَظَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ الْغَمَامَ) آكِيٰ فَلَّاسَّنْ تِيلَيّْ اَسْ تَكْنَاوِيٰنْ ضَغَ اَلتِّيهْ يسير بسيرهم ويقيم بإقامتهم ويقيهم حرّ الشمس (وَأَنْزَلْنَا عَلَيْهِمُ) زَزَّبِّيٰدُو فَلاَّسَّنْ في التيه (الْمَنَّ) تَضَمْصَنَطْ (وَالسَّلْوَى) اَدْ صَانْ اَنْكِضَاضْ اَولاَيِيٰنْ اَدْ جُوغِيرَنْ أي الترنجبين والسّمانى طعاماً لهم (كُلُوا) اَنْيٰغَاسَنْ اَتْشَتْ (مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ) ضَغْ ظَطَاضْ نَوَدَاوَنَرْطَغَا مِيشَانْ اَكَّدلَنْ اَلنِّعْمَةْ (وَمَا ظَلَمُونَا) وَرِيَضْلِيٰمَنْ سَادِي بما وقع منهم من المخالفة وكفران النعم (وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ) مِيشَانْ اَلاَنْتُو اِيمَانْ نَّسَنْ غَاسْ ءَاضْلَمَنْ (١٦٠) ثم قال (وَإِذْ قِيلَ لَهُمُ) تَكْطَا تَمْلاَ يَا مُحَمَّدْ ﷺ اَدِّي اَدَاصِنِيطُونَّا دَقَّرَ اَكِمَاضْ نَسَنْ ضَغَ اَلتِّيهْ (اسْكُنُوا) اَظْضَغَتْ (هَذِهِ

الْقَرْيَةَ) تَادَا طَاغْرَمَتْ أي بيت المقدس أو أريحاء وقيل غير ذلك (وَكُلُوا مِنْهَا) تَتْشِيمْ ضَغَسْ أي من المأكولات الموجودة فيها من الثمار والزروع والحبوب والبقول (حَيْثُ شِئْتُمْ) إِيدَكْ آسْ طَرَمْ أي في أي مكان شئتم من أمكنتها لا مانع لكم من الأكل فيه (وَقُولُوا) طَنْيَمْ:آرَطْ وَآنَرَا (حِطَّةٌ) آتْصَرْطَكَا فَلَآتَا إِيبَكَّاضَن تَنَا (وَادْخُلُوا الْبَابَ) تَكَّزَمْ إِيمِي تَغْرَمْ أي باب القرية المتقدمة حال كونكم (سُجَّدًا) تَكِينَيْنَيَمْ تَزِّينَزَمْ يَ اَللهْ (نَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَاتِكُمْ) دَاوَنْتَوَصُورَفَنْ بَكَّاضَن نَوَنْ (سَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ) شِيتَكِتْ آدَشِّيتَا إِيونْصَهَّاصَيْنِيْنْ ءَارُوزْ آوكِرَنْ إِيمَازَّلَن نَّسَنْ (١٦١) (فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا) سَمَّسْكَلَنْ وِينْدِي آضْلَمْنِيْنْ إِيمَان نَّسَنْ (مِنْهُمْ) ضَغْسَنْ (قَوْلًا) آكِنْ طَنَّا (غَيْرَ الَّذِي) وَرْنَمُوصْ تَدِي (قِيلَ لَهُمْ) آدَاسَنْتَطُوتَّتْ يعني أمروا أن يقولوا حطة فقالوا حنطة في شعرة فكان ذلك تبديلهم وتغييرهم ودخلوا يزحفون على أستاههم وأدبارهم (فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ) آزُّوزَلَا فَلَآسَنْ (رِجْزًا) آلْعَذَابْ (مِنَ السَّمَاءِ) آدَيْفَالَنْ إِيجَنَّاوَنْ وهو الطاعون ومات به منهم في وقت واحد سبعون ألفاً (بِمَا كَانُوا يَظْلِمُونَ) سَ آلسَّبَابْ آنْ تَضْلَمْطْ نَسَنْ إِيمَان نَّسَنْ (١٦٢) ثم ذكر اعتداءهم في السبت وما ترتب عليه فقال (وَاسْأَلْهُمْ) صَصْطَنْ يَا مُحَمَّدْ ﷺ آلْيَهُودَنْ وِينَهْنِيْنْ آلْمَدِينَةْ (عَنِ الْقَرْيَةِ) فَلْ سَلَانْ آنْ كَلْ آتْغْرَمَتْ واختلف في تعيين هذه القرية فقال ابن عباس وعكرمة والسدي هي أيلة وعن ابن عباس أيضا أنها مدين بين أيلة والطور الزهري طبرية وكان اليهود يكتمون هذه القصة لما فيها من السبة عليهم (الَّتِي) تَدِي (كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ) طَهَطْ طَمَا تَكِرَوْ آنَّ آلْقَلْزُومْ آتِمُوصَنْ آيْلَةْ صَصْطَنْطَنْ آدْ سَلَانْ نَوَيْوَقَّعَنْ إِيمَصَّاوَصْ (إِذْ يَعْدُونَ) آدِّي آدَسْتَصَّاكَرَنْ آضْلَمَنْ إِيمَاشَّنْ (فِي السَّبْتِ) آسْ تَكْمَرْتْ آنْ كِيفِيتَنْ ضَغْ آزِلْ نَ آلسَّبَتْ آسْ تِيوَرْغَمَنْ فَلْ تَكْمَرْتْ نَسَنْ ضَغْسْ (إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ) آدِّي آتَدُّوطَاصَنْ كِيفِيتَن نَّسَنْ جمع حوت (يَوْمَ

تمص

سبتهم

سَبْتِهِمْ) ضَغ َازَلْ نَ َالسَّبَتْ نَسَنْ وهو يومهم المعظم في ديانتهم وقد أمروا
بعدم العمل فيه قال الضحاك تأتيهم متتابعة يتبع بعضها بعضاً (شُرَّعًا) نِيفَالَلَنْ
فَلَ ءَامَانْ وَرَرِيْنْ ءَارْ اِيتَنْضَوبَظَنْ فتنة لهم وابتلاء وإن الله تعالى ليبتلي
المؤمن ليزداد أجراً بصبره ويبتلي الكافر ليزداد عذاباً بكفره (وَيَوْمَ لاَ يَسْبِتُونَ)
اَزَلْ وَاوَرْ نَمُوص وُنَّ اَلسَّبَتْ (لاَ تَأْتِيهِمْ) وَرْتَنْضُوظَاصِينْ بل تغوص كلها في
البحر ولا تأتيهم شرّعا اِيمْوصَادِي جَرَّبَا نَّ اَللهْ يَاسَنْ (كَذَلِكَ) زَونْ اَلاِبْتِلاَ وَادَا
اَدْزَّارَنْ دَنا أي إتيان الحيتان وظهورها على وجه الماء في يوم السبت الذي
حرم فيه الصيد وعدم إتيانها في الأيام الأخرى التي أبيح فيها (نَبْلُوهُمْ) آسْ
تَنجَّرَبَا (بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ) سَ اَلسَّبَابْ اَنْ تَلْفَسْوقِيَا نَّسَنْ دَاكَّايْ نَّسَنْ تَسَابْدَتْ
(١٦٣) (وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ) دَ اَدِّي اَطَّنَّا تَمَتَّيْ (مِنْهُمْ) ضَغْسَنْ تَاوَزْنَكِمَّرْ وَرْطَرَقَّمْ
اَنَّنْ اِيوِينْ رَاقَّمْنِيْنْ (لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا) مَفَلْ طَرَاقَّمَمْ اِيمِيْدَّنْ (اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ) ءَاسَ
اَللهْ اَتِنِيهْلَكْ أي مستأصل لهم بالعقوبة (أَوْ مُعَذِّبُهُمْ) مَدِلَى اَعَذَّبْتَنْ (عَذَابًا شَدِيدًا)
اَلْعَذَابْ اِيصَصَنْ بما انتهكوا من الحرمة وفعلوا من المعصية (قَالُوا) اَتَّنَاصَنْ
وِيْنْ رَاقَّمْنِيْنْ فعلنا ذلك (مَعْذِرَةً) آرَكِغَا مَّنَنَا يَاسَنْ آغْتَاسْ نَ اَلْعَدَرْ يِيمَاتَّنَا أي
لأجل المعذرة أو موعظتنا معذرةً (إِلَى رَبِّكُمْ) غُورَ اَمَلِينَّوَنْ فَلَ آدَا نَاوَرِينْسِيْيْبْ
سَسَزِكْزَلْ ضَغْ شِيِّتْ اَنْ طَرَقِّيْمَتْ أي حتى لا يؤاخذنا بترك الأمر بالمعروف
والنهي عن المنكر اللذين أوجبهما علينا قال جمهور المفسرين إن بني
إسرائيل افترقت ثلاث فرق فرقة عصت وصادت وكانت نحو سبعين ألفا وفرقة
اعتزلت فلم تنه ولم تعص وفرقة اعتزلت ونهت ولم تعص فقالت الطائفة التي
لم تنه ولم تعص للفرقة الناهية لم تعظون "قوماً" يريدون الفرقة العاصية
"الله مهلكهم" أو معذبهم قالوا ذلك على غلبة الظن لما جرت به عادة الله من
إهلاك العصاة أو تعذيبهم من دون استئصال بالهلاك فقالت الناهية موعظتنا

معذرة إلى الله (وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ) دَنْكِمَاكْ اَنْ تَنَيْ اَدَرْزَنْ ضَغْ تَكِمْرْتْ ضَغْ اَلسَّبَتْ (١٦٤) (فَلَمَّا نَسُوا) اَسُوِيَّنْ (مَا ذُكِّرُوا بِهِ) اَرَطْ وَسْ دَاسَنِيتَوَكِّيَا اَلْمَاعِظَا سَرَسْ وَرْدَقِّيِلَنْ (أَنْجَيْنَا الَّذِينَ) سَغْلَّسَا ـوِينْدِي (يَنْهَوْنَ) رَاقَّمْنِينْ (عَنِ السُّوءِ) فَلْ تَلَّابَسْتْ تَاكِمْرْتْ ضَغَ اَلسَّبَتْ (وَأَخَذْنَا الَّذِينَ) اَبَظَا ـوِينْدِي (ظَلَمُوا) اَضْلَمْنِينْ ـوِينْكِامَّرْنِينْ ضَغَ اَلسَّبَتْ (بِعَذَابٍ) سَ اَلْعَذَابْ (بِيسٍ) ـإِيصَصَنْ أي شديد وجيع من بؤس الشيء بأساً إذا اشتد وفيه إحدى عشرة قراءة للسبعة وغيرهم (بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ) سَ اَلسَّبَابْ اَنْ تَلْفَسُوقِيَا نَّسَنْ واعتدائهم وخروجهم عن طاعتنا فهلكت الفرقة العاصية ونجت الناهية واختلف في الثالثة هل هلكت لسكوتها أو نجت لاعتزالها وتركها العصيان وقال يمان ابن رباب نجت الطائفتان الذين قالوا لم تعظون والذين قالوا معذرة وأهلك الله الذين أخذوا الحيتان وهذا قول الحسن وقال ابن زيد نجت الناهية وهلكت الفرقتان وهذه الآية أشد آية في ترك النهي عن المنكر (١٦٥) قال تعالى (فَلَمَّا عَتَوْا) آسْ صَصَّاكَيْنْ اَزَّوَرَنْ ـإِيمَانَّصَنْ (عَنْ مَا نُهُوا عَنْهُ) فَلْ شِيَّتْ نَوَسْطَوَرْغَمَنْ فَلَّاسْ وأبوا أن يرجعوا عنها تمرداً وتكبراً (قُلْنَا لَهُمْ) اَنِّيْغَاسَنْ (كُونُوا) اَقَّلَتْ أي مسخناهم (قِرَدَةً) كَيَاتَنْ (خَاسِئِينَ) ـاِزِّيلَّنِينْ اَقَّلَنْتَنْ قيل صار شبان القوم قردة والمشيخة خنازير وبقوا ثلاثة أيام ينظر الناس إليهم ثم هلكوا جميعاً (١٦٦) ثم ذكر عقوبة بنى إسرائيل فى الدنيا فقال (وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ) تَكْطَا تَمَلاَ اَدِّي اَدِيصُّوصَنْ اَمَلِينَّكْ وقيل معنى "تأذن" أقسم ربك أي فيه معنى القسم كعلم الله وشهد الله ولذلك أجيب كما يجاب به القسم حيث قال (لَيَبْعَثَنَّ) ءَارَ اَدِيسَكَّصْطَنْ أي ليرسلن ويسلطن (عَلَيْهِمْ) فَلاَّسَنْ أي على اليهود (إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ) هَارَ اَزَلْ ءَانْ تَبَدَّيْ (مَنْ يَسُومُهُمْ) ـإِيتَنِيسَاكَلاَّفَنْ أي يذيقهم (سُوءَ الْعَذَابِ) اَمِيصَصْ نَ اَلْعَذَابْ سَ اَلذِّلَّةْ مَدِيٰ إِيْوِيتْ اَنْ صُوصَيْ فَلاَّسَنْ أي بالقتل والأسر وأخذ الجزية فبعث الله تعالى

عليهم

عليهم سليمان وبعده بختنصر فأعمل فيهم القتل والسبي وضرب الجزية على من بقي منهم فكانوا يؤدونها إلى المجوس حتى بعث الله تعالى نبينا محمداً صلى الله عليه وسلم فضربها عليهم ثم بعث الله تعالى عليهم بعد ذلك أمة الألمان فأرتهم من الذل والعذاب ألواناً لم يرها مخلوق من قبل حتى أنهم ليجمعونهم بالآلاف ويطلقون عليهم ألغاز الخانق ويضعونهم في النيران أليس ذلك مما تأذن به المنتقم الجبار في سالف الأزمان؟ وسيظل اليهود طول العمر وأبد الدهر تحت نيران الذل والعذاب إلى يوم القيامة وعن ابن عباس قال يسومهم محمد ﷺ وأمته سوء العذاب أي الجزية والخراج وقيل هو بختنصر وسنحاريب وملوك الروم وهذا نص في أن العذاب إنما يحصل لهم مستمراً إلى يوم القيامة ولهذا فسر هذا العذاب بالإهانة والذلة وأخذ الجزية منهم فإذا أفضوا إلى الآخرة كان عذابهم أشد وأعظم ثم علل ذلك بقوله (إِنَّ رَبَّكَ) اَلْكِنَاسْ اَمْلِينَتَكْ (لَسَرِيعُ الْعِقَابِ) اَنَبِّيتِرْبْ نَ اَلْعَذَابْ اِيوَتِّيمَزْرَيَنْ ءَامَرْ تَمَعَلَّقْ اَلإِرَادَةْ نِيْتْ دَرَسْ أي لمن أقام على الكفر يعاجل به في الدنيا كما وقع لهؤلاء (وَإِنَّهُ) اَلْكِنَاسْ اَنتَ اَللّٰهْ (لَغَفُورٌ) اَنَصِّلِيرَفْ اَيْمَوصْ اِيكَلْ تَلِيلْتْ نِيْتْ (رَحِيمٌ) نَمَهِّيْنَنْ يَاسَنْ أي كثير الغفران والرحمة لمن آمن منهم ودخل في دين الإسلام (١٦٧) ثم قال تعالى في شأن اليهود (وَقَطَّعْنَاهُمْ) اَطْوَنَقَّنْ بَنُو إِسْرَائِيلْ (فِي الْأَرْضِ) ضَغْ اَمَضَالْ أي فرقناهم في جوانبها أو شتتنا أمرهم (أُمَمًا) اَكِيْقَنْ شِيمَاتِّيوِينْ أي فرقا ففي كل بلد من البلدان فرقة منهم فليس لهم إقليم يملكونه تتمة لإذلالهم حتى لا تكون لهم شوكة قط (مِنْهُمُ الصَّالِحُونَ) اَلْآنْتُو ضَغْسَنْ وِيَنَمُوصْنِيلْ اَلصَّالِيحَنْ قيل هم الذين آمنوا بمحمد ﷺ ومن مات قبل البعثة المحمدية غير مبدل (وَمِنْهُمْ) اِيلَّيْ ضَغْسَنْ (دُونَ ذَلِكَ) وِينْ وَرْنَمُوصْ اَلصَّالِيحَنْ منصوب على الظرف قال النحاس ولا نعلم أحدا رفعه أي ومنهم ناس دون ذلك أي منحطون عن الصلاح

وهم كفرتهم وفسقتهم (وَبَلَوْنَاهُمْ) آجَرَّبَقَّنْ أي اختبرناهم أي عاملناهم معاملة المختبر (بِالْحَسَنَاتِ) آسَتَنْفَلَايْ أي بالخصب والعافية (وَالسَّيِّئَاتِ) آد تَمَّغُوتَارْ أي الجدب والشدائد (لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ) آنْكِمَاكْ آنْتَنَيْ آدَّقَلَنْ فَلَ آوَسْتَلَنْ فَلَاسْ مِيشَانْ وَرَدَقِّيلَنْ (١٦٨) (فَخَلَفَ) آزَرَيْنْدُو (مِنْ بَعْدِهِمْ) دَفَّرْسَنْ (خَلْفٌ) اِيزِلِيرِيَنْ وَرْنُولِيغْ آرَكْ زِلِيرِيَنْ والمراد بالخلْف في الآية اليهود الذين أدركوا النبي صلى الله عليه وسلّم (وَرِثُوا الْكِتَابَ) آدَكُوْصَطِّبْنِيْ آلْكَتَّابْ ءَانَّ آلتَّوْرَايَةْ فَلْ مَرْوَنْ تَّسَنْ يقرأونها ولا يعملون بها والمراد بإرثه انتقاله إليهم ووقوعه في أيديهم (يَأْخُذُونَ) طَابَطَنْ (عَرَضَ هَذَا الأَدْنَى) ءَاطَفْطَفْ آن ؤَاضَغْ آرْطْ اِيرَصَنْئَا آتِّمَوْصَنْ آلدَّنْيَتْ أي حطام هذا الشيء الحقيروهو ما كانوا يأخذون من الرشا في الأحكام وعلى تحريف الكلام والعرَض بفتح الراء جميع متاع الدنيا (وَيَقُولُونَ) كَاتِّينْ (سَيُغْفَرُ لَنَا) شِيتَكِّتْ آدَانَغِيتَوَصُورَفْ آوَانَمَوْزَلْ فَلَاسْ تَكْنَيْ شِيلَاَنْ مَدَّانَسْ نَ آللهْ ءَانَمُوصْ آن مَرَاتِّيطْ اغترارًا وحمقًا (وَإِنْ يَأْتِهِمْ عَرَضٌ) ضَغْ آلْحَالَاسْ آسْ تَنْضُوصَا ءَاطَفْطَفْ اِيَّنْ الواو للحال كما يؤخذ من الكشاف وقال السفاقسي إنه مستأنف (مِثْلُهُ) آولَانْ آدْ وَادَا (يَأْخُذُوهُ) دَا آطَّابَطَنْ آنْتَادَا ءَارْدِينْ ضِيغِينْ آصَورَفْ اِيكِيسْ آنْتَنَيْ طَاقَلَنْ سَوَامَوْزَلَنْ آغْلَالَنْ فَلَاسْ أي يرجون المغفرة والحال أنهم مصرون على الذنب عائدون إلى مثله قال تعالى (أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِمْ) آوَاكْ وَرْكِيِ اِيطِّيرْمَصْ فَلَاسَنْ أي على هؤلاء المرتشين في أحكامهم (مِيثَاقُ الْكِتَابِ) آلْمِيثَاقْ اِيطِيطَوِلِينْ ضَغْ آلْكَتَّابْ أي التوراة (أَنْ لَا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ) آسْ وَرْزَاكِّاتَنْ فَلَ آللهْ (إِلَّا الْحَقَّ) ءَارَ آلْحَقّْ فيما يوجبون على الله من غفران ذنوبهم التي لا يزالون يعودون إليها ولا يتوبون منها قاله ابن عباس (وَدَرَسُوا) آغْرَانْ (مَا فِيهِ) آوَيْهَنْ آلتَّوْرَايَةْ مَفَلْ تَاكِّنْ بَاهُو زَا فَلَ آللهْ ضَغَاسْ آدَا سَنِيصُّورَفْ دَرَ آغْلُولْ فَلَ آبَكَّاصْ (وَالدَّارُ الْآخِرَةُ) آكَادِيرْ وَيْلَكْمَنْ

آتِّمَوْصَنْ

ـاتّمَوصَنْ ـالْجَنَّةْ (خَيْرٌ) ـاوفَا من ذلك العَرَض الذي أخذوه وآثروه عليها وارتشوا
في الأحكام (لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ) اِيوِيْنْدِي ـاسَلِكِبْلِيْنْ ـارَطْ وَاحَرَامَنْ ـاكَصُوضَنْ ـاللهُ
ويجتنبون معاصيه (أَفَلَا تَعْقِلُونَ) ـاوَاكْ وَرِينْ زَاتِكِرِيمْ ءَادِي ـتَشَّشْكَمَمْتُو فَلَ
ـالدَّنِيتْ (١٦٩) (وَالَّذِينَ) وِينْدِي (يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ) ـاطَفْنِيْنْ ـالْكِتَّابْ اِيضُوفْ
اِيصَصَنْ ضَغْسَنْ أي التوراة ويعملون بما فيه ويرجعون إليه في أمر دينهم
(وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ) زَظَّلَالَغَنْ ءَامُودْ المفروضة عليهم (إِنَّا) وِينْدِي اِلْكِنَاسْ ـنَكْ (لَا
نُضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ) وَزْزَاسَبَتَّنَا ءَارُوزْ نَسَنْ ـاداسَنْتَكْفَا فَلَاسْ ـنَكْ ـوَرْسَبَيْنَا
ءَارُوزْ نَ ـالْمَصِلِيحَنْ (١٧٠) ولمّا ذكر من تمسك بالكتاب طوعا ذكر من تمسك
½ حزب به كرها من أسلاف اليهود فقال (وَإِذْ نَتَقْنَا) ـتَكْطَا ـتَمَلَا ـادِّي ـادَصَهَّاكِي إذ قلعنا
ورفعنا (الْجَبَلَ) ءَاضْغَاغْ (فَوْقَهُمْ) ـدَنَّكِسَنْ ـادِّي ـادُوكِينْ سَ ـالْقَبُولْ ـنَوَيْهَنْ
ـالتَّوْرِيَةْ (كَأَنَّهُ) زُونْ غَاسْ ـانْتَ لارتفاعه (ظُلَّةٌ) ـتِكَرَكْ أي سحابة تظلهم
(وَظَنُّوا) سَلَّاكَنَنْ أي تيقنوا قيل الظن هنا بمعنى العلم وقيل على بابه (أَنَّهُ)
ءَاسَ ـانْتَ أي الجبل (وَاقِعٌ بِهِمْ) ـاديفَطَقَّتْ فَلَاسَّنْ ـابَظَنْطُو سَ ـالشَّيْلْ ـاِنَّيْغَاسَنْ
فقلنا لهم حين الرفع (خُذُوا) ـابَظَطْ (مَا آتَيْنَاكُمْ) ـاوَكَوَنْكِفِي من الأحكام (بِقُوَّةٍ)
ـاسْ كِلِّيتْ ـادْ كِظِّيلَطْ هي الجد والعزيمة (وَاذْكُرُوا) طَكْطِيمْ (مَا فِيهِ) ـاوَطِّيهَنْ
سَمَازَالْ سَرَسْ (لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ) ـانْكَمَاكْ كَوَنَيْ ـاتَّوَوَصَفَمْ سَ ـالتَّقْوَى (١٧١) ولما
ذكر الميثاق الخاص ذكر الميثاق العام فقال (وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ) ـتَكْطَا ـتَمَلَا ـادِّي
ـادِّيكَّصْ ـامَلِينَّكْ أي واذكر يا محمد إذ أخذ ربك (مِنْ بَنِي آدَمَ) ضَغْ ـمَدَّانَسْ ـنَادَمْ
(مِنْ ظُهُورِهِمْ) ضَغْ زُورَان ـنَسَنْ بدل من بني آدم بدل البعض (ذُرِّيَّتَهُمْ)
ـالذَّرِّيَانَّسَنْ سَسْ دِيصَكِّمَصْ اِيدِيسْ نَسَنْ ضَغ ـارُوزُو ـنَدِيسْ ـهَارْ ـدَغْرَدَنْ أي
أخرج من أصلابهم نسلهم على ما يتوالدون قرنا بعد قرن وقال لهم حين
أخرجهم (وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ) اِيسَكِّيتَنْ فَلْ مَان ـنَّسَنْ اِيـنَّاصَنْ (أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ)

آوَاكْ وَرمَوصَا آمَلِينَّوَنْ (قَالُوا) آنَّنَاصْ (بَلَى) أَوَلَّا-كَيْ آمَلِينَّنَا (شَهِدْنَا) نَكِّيتْ سَادِي فَلْ مَانْ ثَّنَا لأن الأرواح حينئذٍ كانت كلها على الفطرة علاّمة دَرَّاكة فلما ركبت في هذا القالب نسيت الشهادة فبعث اللهُ الأنبياءَ والرسل يُذكِّرون الناس ذلك العهد فمن أقرّ به نجا ومن أنكره هلك ثم ذكر حكمة هذا الأخذ فقال (أَنْ تَقُولُوا) آسَكِّبِي دِي زَا اِيكَا فَلْ تَكْصَضَا نَطَّيَمْ أي أشهدناكم على أنفسكم كراهة أن تقولوا(يَوْمَ الْقِيَامَةِ) آزَلْ ءَانْ تَبدَّيْ (إِنَّا كُنَّا) اِلِّكَنَاسْ نَكَّنَيْ نَلَّيْ (عَنْ هَذَا) فَلْ وَادَا التَّوْحِيدْ الإيمان (غَافِلِينَ) نَطُّوطِينْ وَرْطُوتَصِّلِينْ فلم نعلم عنه شيئا (١٧٢) (أَوْ تَقُولُوا) مَدِيْ طَنِّيمْ (إِنَّمَا أَشْرَكَ آبَاؤُنَا) اِلِّكَنَاسْ اِيمَرْوَن ثَّنَا ءَاكِّنِلِينْ آمَادْرَاوْ يَ آللهْ (مِنْ قَبْلُ) دَاتَاوَا (وَكُنَّا ذُرِّيَّةً) نَلِّيْ نَمُوصْ الذَّرِّيَّةْ بَرَارَنْ مَضْرُورْنِلِينْ (مِنْ بَعْدِهِمْ) دَفَّرْسَنْ نَهَوَّرَطْ سَرْسَنْ فاقتدينا بهم (أَفَتُهْلِكُنَا) آوَاكَادَانَاتَهَالَّكَا (بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ) سَوَاخْشَدَنْ نَبَنَّانْ ضَغْ مَرْوَنْ ثَّنَا يعني آباءهم المبطلين بتأسيس الشرك (١٧٣) (وَكَذَلِكَ) آمَكْ آسَّنَفَالَا آوَدِّيتَّمَلَنْ دَنَا (نُفَصِّلُ الْآيَاتِ) آسِّينَفِيلِيلاَ الآيَتِيِنْ كُولْ فَلْ آدَغَسْ نَتَّصَمَّضْرَنْ آيَتِيدَنْ ليتدبروها (وَلَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ) دَنْكِمَاكْ آنْتَنِيْ اَضَّقَّلَنْ فَلْ آلْكُفَرْ نَسَنْ إلى الحق ويتركون ما هم عليه من الباطل (١٧٤) ثم ذكر وبال مَن نقض هذا العهد مع تمكنه من العلم به فقال (وَاتْلُ عَلَيْهِمْ) طَغْرَا فَلاَّسَنْ يا مُحَمَّدْ ﷺ على قومك أو على اليهود (نَبَأَ الَّذِي) اِيسَلاَنْ آنوَّدِي (آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا) آكْفِيْ الآيَتِينِينْ آضَّوصَنَقُّو اِسَمْ الأَعْظَمْ (فَانْسَلَخَ مِنْهَا) اِيزَلْبَتْ ضَغَسَنَتْ آزَلَبِّي آيَتَاكْ مَلُولْ ضَغْ سَلْسَائِيْتْ يعني خرج منها كما تنسلخ الحية من جلدها بأن كفر بها وأعرض (فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطَانُ) اِيوَطُّو الشَّيْطَانْ اِيقَّلْ آمِيدِيتِّيْتْ عند انسلاخه عن الآيات وصار قريناً له (فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ) اِيمَلْتُّو ضَغْ وِينَخْرَكْنِلِينْ أي المتمكنين في الغواية وهم الكفار قال عبد الله بن مسعود هو رجل من بني إسرائيل بعثه موسى عليه السلام إلى ملك مدين داعيًا إلى الله

فرَشَاهُ الملكُ وأعطاه المُلك على أن يترك دين موسى ويُتابع الملكَ على دينه ففعل وأضل الناس على ذلك وقال ابن عباس هو رجل من الكنعانيين اسمه «بلعم» بن باعوراء كان عنده الاسم الأعظم فلما أراد موسى قتال الكنعانيين وهم الجبارون سألوه أن يدعو على موسى باسم الله الأعظم فأبى فألحوا عليه حتى دعا عليه باسم الله الأعظم أن لا يدخل المدينة فاستجاب الله له فوقع موسى وقومه في التيه بدعائه فقال موسى يا ربِّ بأي ذنب وقعنا في التيه فقال بدعاء بلعم فقال يا رب فكما سمعت دعاءه عليَّ فاسمع دعائي عليه فدعا الله أن ينزع منه الاسم الأعظم فنزع منه فالآيات التي أعطيها على هذا اسم الله الأعظم وعلى قول ابن مسعود هو ما علمه موسى من الشريعة (١٧٥) (وَلَوْ شِئْنَا) آلنَّارْ اَرِيغْ ءَادِي (لَرَفَعْنَاهُ بِهَا) آتوَصَّهَّكِيٰ سَ آلسَّبَابْ نَسْنَتْ سَلْمَنَازِيلَنْ وِينَّ آلْعَلْمَا سَتوَسَنَّمَنَّكَا دَمَازَالْ سَرَسْنَتْ (وَلَكِنَّهُ) مِيشَانْ آنْتَ (أَخْلَدَ) إِفْرَغِينْ (إِلَى الْأَرْضِ) سَمَضَالْ اَتِّمَوَصَنْ آلدَّنِيَيْتْ أي مال إلى الدنيا وحطامها (وَاتَّبَعَ هَوَاهُ) إِيلَيِلْ آلْهَوَانِّيَاْتْ أي ما يهواه من إيثار الدنيا واسترضاء قومه وترك العمل بما يقتضيه العلم الذي علمه الله (فَمَثَلُهُ) آلْمِتَالاَيِّپَاْتْ (كَمَثَلِ الْكَلْبِ) زُونْ آلْمِتَالاَ نِّيدِي أي كصفته في أخس أحواله وهو (إِنْ تَحْمِلْ عَلَيْهِ) كُوتُو تَزَكَاٍ دَازَا طَنِّي غَاسْ آرْ (يَلْهَثْ) آدِيكَرَيْرَيْ اِيلَسْنِيلَتْ اِينْضُوطُو لَاكْلَاكْ (أَوْ تَتْرُكْهُ) كُوتُوتُوِيِّيٍ ضِغِينْ (يَلْهَثْ) آدَكِلُو اِيكِيرَيْرَيْ اِينْضُوطُو لَاكْلَاكْ واللهث إدلاع اللسان من التنفس الشديد ومعنى «إن تحمل عليه» إن تفعل معه ما يشق عليه من طرد أو غيره أو تتركه دون أن تحمل عليه فهو يلهث على كل حال ووجه تشبيه ذلك الرجل به أنه إن وعظته فهو ضال وإن لم تعظه فهو ضال فضلالته على كل حال وقال الواحدي وذلك أنه زجر في المنام عن الدعاء على موسى فلم ينزجر وترك عن الزجر فلم يهتد هـ وقيل إن ذلك الرجل خرج لسانه

على صدره فصار مثل الكلب وصورته ولهثه حقيقة هـ وفعل به ذلك حين دعا على موسى عليه السلام (ذَلِكَ) ءَادِيزَا أي التمثيل بتلك الحالة الخسيسة (مَثَلُ الْقَوْمِ) ـاَنْتَ ـاَلْمِتَالْ آن مّيلِدَّنْ (الَّذِينَ) وِينْدِي (كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا) سَبَّهَوْنِلَنْ ـاَلْآيَتِلِينِنْ من اليهود بعد أن علموا بها وعرفوها فحرفوا وبدلوا وكتموا صفة رسول الله ﷺ وكذبوا بها وقيل عم هذا المثل جميع من كذب بآيات الله وجحدها وهو الحق لأن الاعتبار بعموم اللفظ لا بخصوص السبب (فَاقْصُصِ الْقَصَصَ) صُوغَلْ ـاَلْقِصَّيتِلَنْ اِيسَلَانْ وِينْدُو تَوكِّنِلَنْ ـاَلْوَحِي سَرَكْ فَلَ ـاَلْيَهُوْدَنْ الذي هو صفة الرجل المنسلخ عن الآيات عليهم فإن مثل المذكور كمثل هؤلاء القوم المكذبين من اليهود الذين نقصّ عليهم (لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ) ـاَنْكِمَاكْ ـاَنْتَنِيْ ـاَدْسَمَّصْرَنَنْ ضَغْسَنْ ـاَظَّكِظَنَنْ (١٧٦) (سَاءَ مَثَلًا) آوَانْ تَلَّابَسْتْ اِيكِيِّتْ ضَغْ ـاَلْمَتَلْ (الْقَوْمُ الَّذِينَ) ـاَلْمَتَلْ آن مّيلِدَّنْ وِينْدِي (كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا) سَبَّهَوْنِلَنْ ـاَلْآيَتِلِينِنْ (وَأَنْفُسَهُمْ كَانُوا يَظْلِمُونَ) ـاَلْآنْتَ اِيمَانَّسَنْ غَاسْ آسَخْشَدَنْ آرَظْ وَرْكِي نَكْ بتعريضها للهلاك (١٧٧) (مَنْ يَهْدِ اللَّهُ) وَيْصَّنَرَ ـاَللّٰهْ أي يرشده إلى دينه (فَهُوَ الْمُهْتَدِي) وَدِي ـاَنْتَ آيْنَرَنْ لما أمر به (وَمَنْ يُضْلِلْ) وَيْصَّخْرَكَ ـاَللّٰهْ (فَأُولَئِكَ) وِينْدِي (هُمُ الْخَاسِرُونَ) ـاَنْتَنِيْ ءَاكْمَلِّنِلَنْ ضَغْ تَغَاسِّيرَتْ أي من هداه فلا مضل له ومن أضله فلا هادي له ما شاء كان وما لم يشأ لم يكن (١٧٨) ثم ذكر علامة أهل الضلالة والخسران فقال (وَلَقَدْ ذَرَأْنَا) تَاهَوضَيْ ءَارْ اِيكِيَاسْ ـدْخْلَاكَا (لِجَهَنَّمَ) اِيجَهَنَّمَ للتعذيب بها خلقاً (كَثِيرًا) ءَاكِّينْ (مِنَ الْجِنِّ) ضَغْ ـاَلْجِينَنْ (وَالْإِنْسِ) ـدَيْتِيَدَنْ من طائفتي الجن والإنس جعلهم سبحانه للنار بعدله وبعمل أهلها يعملون وقد علم ما هم عاملون قبل كونهم كما ثبت في الأحاديث الصحيحة ثم ذكر علامتهم فقال (لَهُمْ قُلُوبٌ) ـاَلْآنَاسَنْتَوْ وَلَّنْ (لَا يَفْقَهُونَ بِهَا) آسْ وَرْكِرِّينْ سَرْسَنْ ـاَلْحَقْ (وَلَهُمْ أَعْيُنٌ) ـاَلْآنْتَاسَنْتَوْ شِيطَّاوِلَنْ (لَا يُبْصِرُونَ بِهَا) آسْ وَرْتِّينْ سَرْسَنْتْ

الدليل

ٱلدَّلِيلَنْ آنْ طَرْنَا تَّ آللّٰهْ فلا ينظرون بها نظر اعتبار (وَلَهُمْ آذَانٌ) آلآتَاسَنْتَو طَمَظُّوكِيْنْ (لَا يَسْمَعُونَ بِهَا) آسْ وَرْسَلِّينْ سَرَسْنَتْ يَلْمَاعِيظَاتَنْ يِيْسَلَيْ تَنْ آلْقَبُولْ (أُولَئِكَ) وِينْدِي المتصفون بهذه الأوصاف (كَالْأَنْعَامِ) آلْمِتَالَا تَّسَنْ دَانْ تَمَيْنِيْسِينْ ضَغْ اِيبَا تّكَرّي فهممهم في بطونهم وفروجهم (بَلْ هُمْ) بَاتّارْ آنْتَنَيْ (أَضَلُّ) آوكَرَنْ ءَاخْرَوكْ ضَغْ تَمَيْنِيْسِينْ لأنها تطلب منافعها وتهرب من مضارها وهؤلاء يقدمون على النار معاندة وأيضًا البهائم تقبل الرياضة والتأديب لِمَا يراد بها والكافر عاص على الدوام (أُولَئِكَ) وِينْدِي (هُمُ الْغَافِلُونَ) آنْتَنَيْ ءَاكْمَلْيْنْ ضَغَ آلْغَفْلَا (١٧٩) ثم عرّف بذاته بتعريف أسمائه فقال (وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى) اِيلَّيْ يَ آللّٰه اِيصْمَاوَنْ هُوصَّيْنِيْنْ ءَانْ طَظَايَتْ تّطَمَرْوِيْنْ آد تّطَظَا آدَزْرَكْنِيْنْ ضَغَ آلْحَدِيثْ يعني التِسعة والتِسعين (فَادْعُوهُ بِهَا) آغْرِيوَتّو سَرْسَنْ كِيَاتَّيُوتْ يَا آللّٰهْ يَا رَحْمَنْ يَا رَحِيمْ أي اطلبوا منه بأسمائه فيطلب بكل اسم ما يليق به تقول يا رحيم ارحمني يا حكيم احكم لي يا رازق ارزقني يا هادي اهدني يا فتاح افتح لي يا تواب تب علي هكذا قال الزجاج ولا ينبغي لأحد أن يدعوه بما لم يسمّ به نفسه فيقول يا جواد ولا يقول يا سخي ويقول يا قوي ولا يقول يا جلْد ويقول يا رحيم ولا يقول يا رفيق لأنه لم يصف نفسه بذلك وقد ورد في حديث الترمذي عدتها أعني تعيين التسعة والتسعين واختلف أهل الحديث هل هي مرفوعة أو موقوفة على أبي هريرة والذي في الصحيح «إنَّ للهِ تِسعَةً وتِسعِينَ اسْمًا مائَةً إلاَ وَاحِدًا مَن أحصَاهَا دَخَلَ الجَنَّةَ» وقال البخاري معنى أحصاها حفظها وبه قال أكثر المحققين ويعضده الرواية الأخرى من حفظها دخل الجنة و"الحسنى" تأنيث الأحسن أي التي هي أحسن الأسماء لدلالتها على أحسن مسمى وأشرف مدلول وقيل الدعاء بها التوسل بكل واحد منها قال تعالى (وَذَرُوا الَّذِينَ) تَيّمْ وِينْدِي أي اتركوا (يُلْحِدُونَ) فَارَّغْنِيْنْ فَلْ

الْحَقّ أي يميلون (فِي أَسْمَائِهِ) ضَغ اِيصْمَاوَن تَّ اَللهْ اَدّي اَدْوصَاصَيّرِيْنْ ضَغْسَنْ اِيصْمَاوَنْ يَ اَلصَّنَمَنْ زُونْ اَصَصَّرّنِي اَدَكِنْ اَللاَّتْ ضَغ اِيْصَمْ نَ اَللهْ وَالْعزى من العزيز ومناة من المنان (سَيُجْزَوْنَ) شِيتَكِتْ اَدَاسِنِيتَوَرْزْ ضَغ اَلآخِرَةْ (مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) مَارْوَزَتْ نَوَسْتَلَّنْ اَمَوْزَلَنْتُو من الإلحاد وغيره (١٨٠) ولما ذكر فيما تقدم خواص قوم سيدنا موسى ذكر هنا خواص هذه الأمة المحمدية فقال (وَمِمَّنْ خَلَقْنَا) اِيلّيْ ضَغ وِينْ دَخْلَكَا أي من جملة من خلقه الله (أُمَّةٌ) تَمَتَّيْ طائفة (يَهْدُونَ) صَانَارْنِيْنْ اَيْتِيْدَنْ (بِالْحَقِّ) سَ اَلْحَقّ ويحملونهم عليه (وَبِهِ يَعْدِلُونَ) زِيظَلُولُوغَنْ ضِيلِغِينْ طَالْغِولِين تَّسَنْ سَ اَلْحَقّ اَمُوصَنْ اَرَطْ اِيكِيرَيّكَرَيَنْ اِظِيلاَلَغَنْ آرْمَادْ اَلإِفْرَاطْ وَلاَ اَلتَّفْرِيطْ وفي الخبر أن النبي ﷺ قال "هم هذه الأمة" (١٨١) ثم لما بين حال هذه الأمة الصالحة بين حال من يخالفهم فقال (وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا) وِيْنْدِي سَبَّهَوْنِيْنْ اَلآيَتِيْنِينْ وهم الكفار (سَنَسْتَدْرِجُهُمْ) شِيتَكِتْ اَدَاسَنَكِا اَلاِسْتِدْرَاجْ اَتَمُوصَنْ اَطْنَابَطَا سَانْضَرَّنْ ءَانْضَرَّنْ (مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ) ضَغ اَدَكْ وَرْكَطُّوَنْ أي لا يشعرون بذلك وذلك أن تتواتر النعم عليهم فيظنوا أنها لطفٌ من الله بهم فيزدادوا بطرًا وانهماكًا في الغي حتى تحق عليهم كلمة العذاب روي أن عمر بن الخطاب لما حمل إليه كنوز كسرى قال اللهم إني أعوذ بك أن أكون مستدرجاً فإني سمعتك تقول سنستدرجهم من حيث لا يعلمون (١٨٢) (وَأُمْلِي لَهُمْ) سَوَخَّرَغَاسَنْ اَسَّكِلَقَّيِنْ ضَغ اَخْرُوكْ نَسَنْ الإملاء الإمهال والتطويل أي أطيل لهم المدة وأمهلهم ليتمادوا في الكفر والمعاصي وأؤخر عنهم العقوبة حتى نأخذهم بغتة (إِنَّ كَيْدِي) اِلْكِنَاسْ تَكَارْصَيْ تَانِينْ (مَتِينٌ) طَصَصْ وَرْتِيلاَّ اِيدَاسِيفْرَاكِنْ قال في الكشاف سماه كيداً لأنه شبيه بالكيد من حيث إنه في الظاهر إحسان وفي الحقيقة خذلان (١٨٣) ثم ندبهم إلى التفكر فقال (أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا) آوَاكْ اَلْغُفْلاَ ءَاكِنْ وَرْزَاصَمَّضْرَنْ اَصَّنَنْ (مَا بِصَاحِبِهِمْ)

٢١ ش

ءَاسْ وَرْتِيلاَّ ضَغَ اَمِيدِينَّسَنْ اَتَمَّوصَنْ مُحَمَّدْ ﷺ (مِنْ جِنَّةٍ) اَيْمَوصَنْ اَلْجَيْنْ روى أنه ﷺ لما أمر بالإنذار صعد الصَّفا فدعاهم فَخْذًا فخذًا يُحذِّرهم بأس الله تعالى فقال قائلهم إن صاحبكم لمجنون بات يُصوِّت إلى الصباح فنزلت (إِنْ هُوَ) وَرِيمَوصْ اَنْتَ أي ما هو (إِلَّا نَذِيرٌ) ءَارْ اَمَاوَاتْ نَكُورَيْ أي مخوِّف (مُبِينٌ) اَسِينِيفَالْ اَكُورَيْنَيَّاتْ (١٨٤) ثم حثهم على النظر المؤدي إلى العلم فقال (أَوَلَمْ يَنْظُرُوا) اَوَاكْ اَصَوَاضْ ءَاوَرْزَكِينْ تُوَلَسْ نظر استدلال (فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ) ضَغْ تَغْمَرْ اَنْ جَنَّاوَنْ (وَالْأَرْضِ) دَمَضَالْ أي في عظمتهما وما اشتملتا عليه من العجائب (وَمَا خَلَقَ اللَّهُ) دَوَدِيخْلَكَ اَللهْ (مِنْ شَيْءٍ) اِيمَوصَنْ اَرَطْ اَيْقَلَّ اَكِينْ اَلدَّلِيلْ سَرْسَنْ فَلْ طَرْنَا اَن وَتَنِيكِنْ اَتِيشِيتْنِيلْتْ غَاسْنِيلْتْ (وَأَنْ عَسَى) دَاسْ اِيهَامِيجَا (أَنْ يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ) اَتُوتَلاَّ طَمَصْطَانْتْ اِيكَاسْ طَهُوظْ اِيبَاتَنْ اَمُوصَنْ اِيكُوفَارْ اُوكَارَنْ اَسْ تَمْسَيْ والعياذ بالله أي أوَ لم ينظروا أيضًا في اقتراب أجلهم وتوقع حلول الموت بهم فيسارعوا إلى طلب الحق والتوجه إلى ما ينجيهم من عذابه قبل مفاجأة الموت ونزول العذاب (فَبِأَيِّ حَدِيثٍ) مَنِي اِيسَلاَنْ (بَعْدَهُ) دَفَرَ اَلْقُرَانْ (يُؤْمِنُونَ) وِينْ زَطْكِطَنَنْ إن لم يؤمنوا به (١٨٥) ثم ذكر سبب إعراضهم عن الإيمان فقال (مَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ) وَيْصَخْرَكَ اَللهْ عن دين الإسلام (فَلَا هَادِيَ لَهُ) وَدِي وَرْتِيلاَّ اِيفْرَاكِنْ اَتِيصَّنَرْ إلى الهدى (وَنَذَرُهُمْ) اَيَيْقَنْ (فِي طُغْيَانِهِمْ) ضَغَ اَصَصِيكَيْ نَسَنْ (يَعْمَهُونَ) كِينَوِّيْنْ يتحيرون (١٨٦) ولما سألت اليهود أو قريش عن الساعة متى تكون نزل (يَسْأَلُونَكَ) صَاصْطَانْكَيْ كَلْ مَاكَطْ (عَنِ السَّاعَةِ) فَلَ اَلسَّاعَةْ أي قيام الناس من قبورهم للحساب (أَيَّانَ مُرْسَاهَا) اَمَيْدَزَا تَوَقَّعْ أي متى إرساؤها أي ثبوتها ووقوعها ثم أمره الله سبحانه بأن يجيب عنهم بقوله (قُلْ) اَنَّاصَنْ (إِنَّمَا عِلْمُهَا) اِلْكَنَاسْ مَصْنَطْ نَصَّغَا وَدْ زَاتَكِوْ (عِنْدَ رَبِّي) اِيلاَّ غُورَ اَمَلِينِينْ استأثر بعلمها لم يُطلع عليها ملكاً مقربًا

ولا نبيًا مرسلاً (لَا يُجَلِّيهَا) وَرْتَدُوزِيسَنِّفِيلَلْ (لِوَقْتِهَا) ضَغ اَلْوَقْنِيَتْ عند وقت
وقوعها (إِلَّا هُوَ) ءَارَ اَنْتَ غَاسْ اَللهْ (ثَقُلَتْ) أَوَانْ طَظِّيِيَا تَكِيَتْ (فِي السَّمَاوَاتِ)
فَلْ وِينْ تَلَنِّيَانْ ضَغْ جَنَّاوَنْ (وَالْأَرْضِ) دَمَضَالْ (لَا تَأْتِيكُمْ) وَرْكَوَنْ دُوزَاطَاضُو
(إِلَّا بَغْتَةً) ءَارْ تَهَاكَّوَنْ يِتِهِيِيكْ كما قال ﷺ «إِنَّ الساعةَ تَهِيجُ بالنَّاسِ والرَّجُلُ
يُصلِحُ حَوضَهُ والرَّجُلُ يسقى ماشيته والرَّجلُ يُقَوِّم سِلعَته في سُوقِه والرَّجُل
يَخفِضُ مِيزَانَهُ ويرفعه» والمراد النفخ في الصور للصعق لأن الساعة مُرَتَّبة
عليه وقريبة منه (يَسْأَلُونَكَ) صَاصْطَانَنْكَيْ دَلْوَقْ وَدْزَاتَكِو (كَأَنَّكَ) زُونْ غَاسْ
كَيْ (حَفِيٌّ) تَكِيكَّدِىٰ (عَنْهَا) دَصَصْطَانْ دَرَسْ هَارْتَتْ طَضَّنَا (قُلْ) اَنَّاصَنْ (إِنَّمَا
عِلْمُهَا) اِلِّكِنَاسْ مَصْنَطْ نَصَّغَا وَدْ زَاتَكِو (عِنْدَ اللهِ) تَلَاَّ غُوَرَالله غَاسْ أمره الله
سبحانه بأن يكرر ما أجاب به عليهم سابقاً لتقرير الحكم وتأكيده قال في
المدارك وعلى هذا تكرير العلماء في كتبهم لا يخلو عن فائدة انتهى (وَلَكِنَّ
أَكْثَرَ النَّاسِ) مِيشَانْ اَلْأَكْثَرْ نَيْتَيَدَنْ (لَا يَعْلَمُونَ) وَرَصِّيَنَنْ ضَغ ءَادِي أي أن
علمها عند الله (١٨٧) ثم أمر نبيه ﷺ بالاعتراف بالتقصير عن علم الغيب
ربع الذي اختص الله به كعلم الساعة وغيرها فقال (قُلْ) اَنَّاصَنْ يَا مُحَمَّدْ ﷺ أنا (لَا
أَمْلِكُ لِنَفْسِي) نَكْ وَرَفْرِيكَا يِيمَاتِينْ (نَفْعًا) ءَاكَّايْ اَنْ طَنْفَا (وَلَا ضَرًّا) وَلَا اَرَاغَامْ
اَنْ طَكْمَا (إِلَّا مَا شَاءَ اللهُ) اَنْدَبَا اَوَصِيرَ اَللهْ اَدِيتِّيِسْفَرَكْ ضَغَ ءَادِي وَدِي اَفْرَاكَقْ
قال النسفي أي أنا عبد ضعيف لا أملك لنفسي اجتلاب نفع ولا دفع ضر
كالمماليك إلا ما شاء مالكي من النفع لي والدفع عني ثم أكد هذا وقرره بقوله
(وَلَوْ كُنْتُ) اَلنَّارْ تَلْبِّيٓ (أَعْلَمُ الْغَيْبَ) اَضَّانَا اَوَيْكَّنْتَلَنْ (لَاسْتَكْثَرْتُ) اَدَسَّكِيٓ (مِنَ
الْخَيْرِ) ضَغْ طَنْفَا يِيمَانِينْ (وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ) وَرِيزَا طَضَصْ طَكْمَا (إِنْ أَنَا) نَكْ
وَرْمُوصَا (إِلَّا نَذِيرٌ) ءَارَ اَمَاوَاتْ نَكُورَيْ اَسْ تَمْسَيْ يِيكُوفَارْ (وَبَشِيرٌ) نَنَبَّيْشَرْ
سَ اَلْجَنَّةْ (لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ) اِيمِيَّدَنْ وِينَظَّكِطَنِّيَانْ فإنهم المنتفعون بهما (١٨٨) ثم

ذكر

ذكر أصل النشأة ليدل على نقص العبد وجهله فقال (هُوَ الَّذِي) آللهْ آنْتَدِّي (خَلَقَكُمْ) آكَوْنْدِخْلَكَنْ خطاب لأهل مكة (مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ) ضَغْ طَمِيُنْتْ اِيَّدَّا آتَيَمُوصَنْ آدَمْ (وَجَعَلَ مِنْهَا) اِخْلَكْدُو ضَغْ طَمِيْنْدِي أي من هذه النفس (زَوْجَهَا) تَنْرَاكْنِيْلِتْ حَوَّا خلقها من ضلع من أضلاعه (لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا) فَلَ آدِيطَاكَّصْ سَرَسْ آصُوفْ اِيْدْرَزْ سَرَسْ أي لأجل أن يأنس إليها ويطمئن بها فإن الجنس بجنسه أسكن وإليه آنس وكان هذا في الجنة كما وردت بذلك الأخبار ثم ابتدأ سبحانه بحالة أخرى كانت بينهما في الدنيا بعد هبوطهما فقال (فَلَمَّا تَغَشَّاهَا) آضَّغَا آدَرْسِيكِّزْ والتغشي كناية عن الوقاع (حَمَلَتْ) تَحْمَلْ (حَمْلًا خَفِيفًا) آلْحَمَلْ فَصُوصَنْ ووصفه بالخفة لأنه عند إلقاء النطفة أخف منه عند كونه علقة وعند كونه علقة أخف منه عند كونه مضغة وعند كونه مضغة أخف مما بعده وقيل إنه خف عليها هذا الحمل من ابتدائه إلى انتهائه ولم تجد منه ثقلاً كما تجده الحوامل من النساء لقوله (فَمَرَّتْ بِهِ) تَكِّلَا دَرَسْ يَلْوَيْتُو فَلْ تَفَصَّيْنِّيْتْ تقوم وتقعد وتمضي في حوائجها لا تجد به ثقلاً ولا مشقة ولا كلفة (فَلَمَّا أَثْقَلَتْ) آسْ طَظُّوطَيْ اِيطُوكْ ضَغْ تَدِيسْتُ نِيْتْ لكبره في بطنها (دَعَوَا اللَّهَ) آغْرَنَ آللهْ جوابُ لَمّا أي دعا (رَبَّهُمَا) دِيمُوصَنْ آمَلِينَّسَنْ ومالك أمرهما (لَئِنْ آتَيْتَنَا) تَاهُوضَيْ آدَانَاتَكْفِى ولداً (صَالِحًا) ءَارَا اِيكْنَانْ اِيطِيلَالَغَنْ وَرْنَمُوصْ مَكْنُودْ وَرِيمُوصْ آلْبَهَائِمْ عن أبي صالح قال أشفقا أن يكون بهيمة فقالا لئن آتيتنا بشراً سوياً وقيل ولداً ذكراً لأن الذكورة من الصلاح (لَنَكُونَنَّ) ءَارَ آتُونَمَلْ (مِنَ الشَّاكِرِينَ) ضَغْ وِينْدَاكْ آكِّوضَيْنِيْنْ على هذه النعمة (١٨٩) (فَلَمَّا آتَاهُمَا) آضَّغَا آتَنِيكْفَا (صَالِحًا) بَرَارْ اِيطِيلَالَغَنْ أي ولداً صالحاً سالماً في بدنه كما سألا (جَعَلَا لَهُ شِرْكًا) آكِّنَاسْ آمَادْرَاوْ (فِيمَا آتَاهُمَا) ضَغْ آوَتَنِيكْفَا سَسْ دَاسَكِّنْ اِيصَمْ عَبْدُ الْحَارِثْ ءَادِيدَ آمَادْرَاوْ والمراد بالشريك إبليس لأنهما أطاعاه في الاسم فكان

الشرك في الطاعة لا في العبادة ولم يقصدا أن الحارثَ ربُّهما لكن قصدا أنه سبب نجاة ولدهما قال كثير من المفسرين إنه جاء إبليس إلى حواء "قال لها إن ولدت ولداً فسميه باسمي فقالت وما اسمك قال الحرث ولو سمى لها نفسه لعرفته فسمته عبد الحرث فكان هذا شركاً في التسمية ولم يكن شركاً في العبادة ولكن قصدت بتسميتها الولد بعبد الحرث أن الحرث سبب لنجاة الولد فمعاتبتها على ذلك من حيث إنها نظرت إلى السبب دون المسبب وقد روي هذا بطرق وألفاظ عن جماعة من الصحابة ومن بعدهم وقد استشكل هذه الآية جمع من أهل العلم لأن ظاهرها صريح في وقوع الإشراك من آدم عليه السلام والأنبياء معصومون عن الشرك ثم اضطروا إلى التفصي مِن هذا الإشكال فذهب كلٌّ إلى مذهب واختلفت أقوالهم في تأويلها اختلافاً كثيراً حتى أنكر هذه القصة جماعة من المفسرين منهم الرازي وأبو السعود وغيرهما وقيل معناها على حذف المضاف أي جعل أولادهما شركا ويدل له ضمير الجمع في قوله الآتي "عما يشركون" وإياه ذكر النسفي والقفال وارتضاه الرازي وقال هذا جواب في غاية الصحة والسداد وبه قال جماعة من المفسرين (فَتَعَالَى اللَّهُ) اِيتّكَلَ آللهُ (عَمَّا يُشْرِكُونَ) فَلْ تَلاَ تَّمَادْرَاوْ وقيل هذا ابتداء كلام مستأنف أراد به إشراك أهل مكة وبه قال السمين وليس لها تعلق بقصة آدم وحواء أصلاً ولو كانت القصة واحدة لقال عما يشركان. قال ابن الجزري في كتابه النفيس قد يأتي العرب بكلمة إلى جانب كلمة كأنها معها وفي القرآن يريد أن يخرجكم من أرضكم هذا قول الملأ قال فرعون فماذا تأمرون انتهى فالضمير في يشركون يعود على الكفار والكلام قد تم قبله (١٩٠) (أَيُشْرِكُونَ) ءَادِيش آدّ سَادْرَاوَنْ كُوفَارْ ءَان تَمَاكَطْ يَ آللهُ ضَغَ آلْعِبَادَ (مَا لَا يَخْلُقُ شَيْئًا) آرْطْ وَرْنَفْرِيكْ آدِّيخْلَكْ آتِّيلَانْ (وَهُمْ يُخْلَقُونَ) سِيكّادِي آنْتَنَيْ آتوخْلَاكْ آدّكَنْ (١٩١) (وَلَا يَسْتَطِيعُونَ

لهم

لَهُمْ) وَرَفْرِيكَنْ ِايوِينْ تَتعَبْدَيْلِينْ (نَصْرًا) آيْمَوصَنْ آلنَّصَارَ إن طلبوه منهم (وَلَا أَنْفُسَهُمْ يَنْصُرُونَ) وَرَهفِرِيكَنْ ضِيغِينْ آلنَّصَارَ آن مَاتَّسَنْ ومن عجز عن نصر نفسه فهو عن نصر غيره أعجز (١٩٢) (وَإِنْ تَدْعُوهُمْ) كُوتَنْ تَغْرَمْ آلصَّنَمَنْ (إِلَى الْهُدَى) سَكَوَنَصَّنَرَنْ (لَا يَتْبَعُوكُمْ) دَاوَرْكَوَنْ زِيلَالَنْ وَرَاوَنْ زَجَّوَبَنْ سَوَدَغْ سَنْ تَكْمَيمْ (سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ) صَوَا فَلَاوَّنْ (أَدَعَوْتُمُوهُمْ) اَتَنْطَغْرَامْ (أَمْ أَنْتُمْ صَامِتُونَ) دَتَفِيْصَطَمْ وَرْتَنْ طَغْرِيمْ (١٩٣) ثم قال تعالى (إِنَّ الَّذِينَ) اَلْكَنَاسْ ِوينْدِي (تَدْعُونَ) تَعْبَدَمْ (مِنْ دُونِ اللَّهِ) سَاضَغْدَو يَ اَللهْ وتسمونهم آلهة من دون الله هم (عِبَادٌ) ِايكْلَانْ ءَامَوصَنْ (أَمْثَالُكُمْ) تُولَاتِيِن نَّوَنْ من حيث أنها مسخرة مملوكة فكيف يعبد العبد مع ربه (فَادْعُوهُمْ) آغْرِيوَتَّنْ (فَلْيَسْتَجِيبُوا لَكُمْ) تَصَّنَمْ اَدَاوَنكَوَنَنْ (إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ) كُوتُوتَلَاَّمْ تَدَّيْتَيِامْ ضَغَاسْ اَنْتَنَيْ ِايمَلَانْ سِيتحقنين ايتنيعبدن (١٩٤) ثم بين غاية عجزهم وفضل عابديهم عليهم فقال (أَلَهُمْ أَرْجُلٌ) آوَاكْ تَلَا ءَاكَنْ ِايضَارَنْ (يَمْشُونَ بِهَا) آسْجِيوَنْكِيِنْ سَرْسَنْ (أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ) مِيِينْتَا ِايفَصَّنْ ءَالَنْ (يَبْطِشُونَ بِهَا) آسْ شَاقَّلَنْ سَرْسَنْ (أَمْ لَهُمْ أَعْيُنٌ) مِيغَاكْ شِيطَّاوِيِنْ ءَالَنْ (يُبْصِرُونَ بِهَا) آسْ هَاتَّيَنْ سَرْسَنَتْ (أَمْ لَهُمْ آذَانٌ) مِيغَاكْ شِيمَظُّوكِيِنْ ءَالَنْ (يَسْمَعُونَ بِهَا) آسْ سَالِّيَنْ سَرْسَنَتْ.كَلَا وَرِيهَا ءَادِي آيْكَانْ ومن كان كذلك لا يكون إلهًا فإنَّ من وصف الإله الإدراك والحياة والقدرة ثم لما بين لهم حال هذه الأصنام وتعاور وجوه العجز والنقص لها من كل باب أمره الله بأن يقول لهم (قُلِ) آنَّاصَنْ يَا مُحَمَّدْ ﷺ (ادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ) آغْرِيوَتْ آلصَّنَمَن نَّوَنْ يَدِيَهْلَكَنْ الذين تزعمون أن لهم قدرة على النفع والضرر (ثُمَّ كِيدُونِ) دَفَّرَادِي تَكَرَّصِيِمِي آوَسْ طَرَمْ أنتم وهم جميعاً (فَلَا تُنْظِرُونِ) آدِي وَرْتَسَتَوَخَّرَمْ ولا تؤخروا إنزال الضرر بي من جهتها (١٩٥) (إِنَّ وَلِيِّيَ) اَلْكَنَاسْ آمَارَايْ آسْ طَالْغِوِينِينْ (اللَّهُ) آللهْ اَتَّمَوصَنْ أي هو ناصري وحافظي منكم (الَّذِي

نَزَّلَ الْكِتَابَ) دِي اَدِّيزَزَّبِّيْنْ اَلْكَتَّابْ هو القرآن أي أوحى إلي وأعزني برسالته (وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ) اَنْتَ وَدِي اُورَيَنْ سَ اَلْحِفَاظَا نَّ اَلصَّالِيحَنْ والصالحون هم الذين لا يعدلون بالله شيئاً ولا يعصونه وفي هذا مدح للصلحاء وأن من سنته نصرهم (١٩٦) ثم قال تعالى في إتمام الرد على المشركين (وَالَّذِينَ تَدْعُونَ) وِينْدِي تَعْبَدَمْ (مِنْ دُونِهِ) سَاضَغْدَوْ يَ اَللهُ (لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَكُمْ) وَرَفْرِايِكَنْ اَلنَّصَارَانَّوَنْ (وَلَا أَنْفُسَهُمْ يَنْصُرُونَ) وَرَفْرِايِكَنْ اَلنَّصَارَ اَن مَّاتَّسَنْ فلا تُبال بهم أيها الرسول (١٩٧) (وَإِنْ تَدْعُوهُمْ) كُوتَنْ تَتَغْرَمْ (إِلَى الْهُدَى) سَكَوَنَ اَصْنَرَنْ (لَا يَسْمَعُوا) وَرْزَسْلِينْ اِيتَغَرْيَنَّوَنْ يحتمل أن يريد الأصنام فيكون تحقيرًا لها وردا على من عبدها فإنها جماد موات لا تسمع شيئًا أو يريد الكفار ووصفهم بأنهم لا يسمعون يعني سمعًا ينتفعون به لإفراط نفورهم (وَتَرَاهُمْ) تَهَانَّيَقَنْ يَا مُحَمَّدْ ﷺ أي الأصنام (يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ) اَسَوَاضَنْ ضَغَكْ اَسْطَنَّا ضَغَ اَلظَّاهِرْ (وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ) سِيكَادِى اَنْتَيْ وَرْهَنِّيِينْ حقيقة لأن لهم صورة الأعين وهم لا يرون بها شيئا هذا إن جعلناه وصفا للأصنام وإن كان وصفا للكفار فقوله وتراهم ينظرون إليك حقيقة وهم لا يبصرون مجاز لأن الأبصار وقع منهم في الحس لكن لما لم ينفعهم لعمى قلوبهم نفاه عنهم كأنه لم يكن (١٩٨) ثم أمر نبيه ﷺ بمكارم الأخلاق فقال (خُذِ الْعَفْوَ) ءَابَظْ اَوَالَمِّيضَنْ ضَغْ سَخْلَاكَنْ نَّيْتِبِلَدَنْ اَدْ وَرْتَبَكَامَّيَا اَلدَّقَايِقَنْ نَّرَطَنْ وِينَ اَكَّنْتَلْنِلَيْنْ أي اليسر من أخلاق الناس ولا تبحث عنها أو تمسك بالعفو عمن ظلمك ولا تعاقبه وهذا أوفق لتفسير جبريل الآتي (وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ) تَامَرَ سَرَطْ وَيْتَوَصَّنَنْ ضَغَ اَلشَّرِايعَا أي المعروف وهو أفعال الخير (وَأَعْرِضْ) تَسَكُّومَيَا (عَنِ الْجَاهِلِينَ) فَلَ اَرْكَيْتِيَدَنْ اَدَاسَنْ وَرْتَسَاكِدَالَا أي لا تكافئ السفهاء على قولهم أو فعلهم واحلم عليهم ولما نزلت سأل رسول الله ﷺ جبريل عنها فقال «لا أدري حتى أسأل فعرج ثم رجع

يقال

نص

فقال يا محمد إن الله يأمرك أن تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عمن ظلمك» (١٩٩) (وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ) كُودِ ايقَّلْ ءَاشْ ايرْكَبْ كَيْ (مِنَ الشَّيْطَانِ) ضَغْ اَلشَّيْطَانْ (نَزْغٌ) اَنَارْكَابْ اِيسَبَّرْكَوْلْ كَيْ فَلْ اَرْطْ وَشْ تَتَوَامَرَاكاعتراء غضب ومقابلة سفيه (فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ) ءَادِيزَ تَكِّمِيَا طَاكَّاظَتْ سَ اَللَّهْ والتجئ إليه (إِنَّهُ) اِلّكَنَاسْ اَنْتَ اَللَّهْ (سَمِيعٌ) اِيسَالُّو يَوَاتِكَّانَّمْ (عَلِيمٌ) اِيصَّانْ ضَغْ اَوَاتِتَاكِّيمْ يسمع استعاذتك ويعلم ما فيه صلاح أمرك فالاستعاذة عند تحريك النفس مشروعة وفي الحديث أن رجلا اشتد غضبه فقال ﷺ «إني لأعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما به أعوذ بالله من الشيطان الرجيم» (٢٠٠) ثم إن البشر لا بد أن تعتريه أحكام البشرية كالغضب وشبهه كما بينه الحق تعالى بقوله (إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا) اِلّكَنَاسْ وِينْدِي تَوَوَصَّفْنِينْ اَسْ تَكَصَضَا نَّ اَللَّهْ (إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ) ءَامَرْ تَنِينَّهَلْ اَمَاغْلَايْ (مِنَ الشَّيْطَانِ) اَدِّيفَالَنْ اَلشَّيْطَانْ (تَذَكَّرُوا) اَدَّكْطِيْنْ اَلْعَذَابْ نَ اَللَّهْ دَرُوزْنِيتْ أي عقاب الله وغضبه أو ثواب الله وإنعامه فلما تذكروا ذلك (فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ) اَدِينِيهِينْ اِيهَاكِّوكْ وَءَاشْ اَنْتَنَيْ هَانَّيْنْ اَلْحَقْ اَقَّلَنْدُو فَلْ اَرْطْ وَاوَرْنُولِيغْ بخلاف المنهمكين في الغفلة (٢٠١) كما قال تعالى (وَإِخْوَانُهُمْ) اِيشَقَّاغَنْ نَّ اَلشَّيَاطِينَنْ (يَمُدُّونَهُمْ) سَاكِّلَنْتَنِينْ (فِي الْغَيِّ) ضَغْ اَخْرُوكْ (ثُمَّ لَا يُقْصِرُونَ) دَفَّرَادِي اَنْتَنَيْ وَرُوكَرَّمَنْ ضَغْ اَرْطْ وَاوَرْنُوتَلِيغْ وَرُوطَقَّلَنْ فَلَاَّسْ (٢٠٢) ثم ردّ الله على من طلب الآيات فقال (وَإِذَا لَمْ تَأْتِهِمْ) ءَامَرْ تَنْ دُو وَرْطُوصِيِ أي أهل مكة (بِآيَةٍ) آد تَّجَاجَبْتْ ضَغْ شِينَكِّمِينَ (قَالُوا) اَضِنِّيْنْ (لَوْلَا اجْتَبَيْتَهَا) مَفِيلْ طَكَّلَظَقَّدُو غُورْ مَاتَّكْ هلا اخترعتها وتقولتها من نفسك كسائر ما تقرأ (قُلْ) اَنَّاصَنْ (إِنَّمَا أَتَّبِعُ مَا يُوحَى إِلَيَّ) نَكْ وَرَلِّيلَا ءَارْ اَوَدِّيتَوَكَّنْ اَلْوَحِي سَرِي (مِنْ رَبِّي) غُورَ اَمَلِيَنِّينْ فلا أخترع القرآن من عند نفسي بل أتبع ما يوحى إليَّ من ربي (هَذَا) وَادَغْ اَلْقُرَآنْ المنزل عليّ هو (بَصَائِرُ) اَلْهِيكَّتَنْ مَدِى

طَنَّا ايِهَنْصَصْوَاضْ للقلوب (مِنْ رَبِّكُمْ) اَدَّفَانِيْنْ اَمَلِيْنَّوَنْ (وَهُدًى) اَد تَّطْنُورَيْ (وَرَحْمَةٌ) دَاالرَّحْمَةْ (لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ) اِيمِيْدَّنْ وِينَ اَطَّكِظَيْنَيْنْ (٢٠٣) لما ذكر الله سبحانه وتعالى عظم شأن القرآن بقوله هذا بصائر من ربكم وهدى ورحمة لقوم يؤمنون أتبعه بما يجب من تعظيم شأنه عند قراءته فقال سبحانه وتعالى (وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ) ءَامَرِ اِيطَاوَغْرَوَ اَلْقُرَانْ عليكم أيها المؤمنون (فَاسْتَمِعُوا لَهُ) طَصَّصَمَّاضْ يعني أصغوا إليه بأسماعكم لتفهموا معانيه وتتدبروا مواعظه (وَأَنْصِتُوا) تَفَّصْطِيمْ عند قراءته والإنصات السكوت للاستماع يعني أنصتوا لكي تعتبروا وتتدبروا فإنما نزل لذلك وهل على الوجوب أو الاستحباب وهو الراجح قولان (لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ) اَنْكِمَاكْ كَوَنَيْ اَدَاوَنِيطَوَهُونَانْ أي بسبب ما تكتسبه القلوب من الرقة والخشية عند استماع القرآن قال بعضهم الرحمة أقرب شيء إلى مستمع القرآن لهذه الآية قاله ابن جزي (٢٠٤) ثم أمر بالذكر القلبي فقال (وَاذْكُرْ رَبَّكَ) اَغْرُو اَمَلِيْنَّكْ اَطَّفْ اَلذِّكَرْ (فِي نَفْسِكَ) صَغْ مَاتَّكْ سَكَنْتُولْ كُودُو وِرِيوَايْ اَسْ سَنْدَادْ الخطاب للنبي ﷺ ويدخل فيه غيره من أمته لأنه عام لسائر المكلفين (تَضَرُّعًا) فَلْ اَكَلُولَضْ سَ اَللهْ (وَخِيفَةً) اَد تَّطَكُصَضَا صَغَسْ أي متضرعًا وخائفًا (وَدُونَ الْجَهْرِ) اَدْ سُوكِرَنْ اَسَكَّنْتَلْ اَوَرَيْضُو اَسَنْفِيلَلْ وَيَهُوَكِيْنْ (مِنَ الْقَوْلِ) صَغَ اَللَّفَضْ نَكْ اَلذِّكَرْ أي متكلمًا كلامًا فوق السر ودون الجهر فإنه أدخل في الخشوع والإخلاص ولا حجة فيه لمن منع الذكر جهرًا لأن الآية مكية حين كان الكفر غالبًا فكانوا يسبون الذاكر والمذكور ولما هاجر المصطفى عليه الصلاة والسلام إلى المدينة جهر الصحابةُ بالتكبير والذكر فالآية منسوخة انظر الحاوي في الفتاوى للإمام السيوطي فقد أجاب عن الآية بأجوبة (بِالْغُدُوِّ) صَغْ تَنْزِيتِيْنْ (وَالْآصَالِ) اَد تَّدْوِيتِيْنْ أي في الصباح والعشي وقيل المراد صلاةَ العصر والصبح وقيل صلاةَ المسلمين قبل فرض الخمس

وقيل

وقيل للاستغراق وإنما خص الوقتين لأنهما محل الاشتغال فأولى غيرهما (وَلَا تَكُنْ) آتو ورتملا (مِنَ الْغَافِلِينَ) ضغ وينغفلنين فل الذكر ن الله (٢٠٥) (إِنَّ الَّذِينَ) الكناس ويندي (عِنْدَ رَبِّكَ) النبلين غور امليتك اتيموصن انكلوسن وقوله عِنْدَ إنما يريد في المنزلة والتشريف والقرب في المكانة لا في المكان فهم بذلك عنده (لَا يَسْتَكْبِرُونَ) ورازروزن ايمانسن لا يتكبرون (عَنْ عِبَادَتِهِ) فل العباداتيات أيْ هم مع منزلتهم ودرجتهم يعبدون الله كأنَّه قيل مَنْ هو أكبر منك أيُّها الإنسان لا يستكبر عن عبادة الله (وَيُسَبِّحُونَهُ) سينمكيكنتو دودر وريهور يُنزهونه عما لا يليق به (وَلَهُ يَسْجُدُونَ) انت غاس اساجادن ازينزناس أي يخصونه بالعبادة والتذلل لا يشركون به غيره وهو تعريض بالكفار وتحريض للمؤمنين على التشبه بالملأ الأعلى ولذلك شرع السجود عند قراءتها وعن النبي ﷺ قال «إذا قَرَأَ ابنُ آدمَ السجدةَ فَسَجَدَ اعتَزَلَ الشيْطَانُ يَبْكِي يَقُولُ يَا وَيْله أُمِرَ هذا بالسُّجُودِ فَسَجَدَ فَلَهُ الجَنّةُ وأُمِرْتُ بالسُجُودِ فعصَيت فَلِي النارُ» أخرجه مسلم وأما وقته فقيل يسجد في سائر الأوقات مطلقا لأنها صلاة لسبب وهو قول الشافعي وجماعة وقيل ما لم يسفر الصبح أو ما لم تصفر الشمس بعد العصر وقيل لا يسجد بعد الصبح ولا بعد العصر وقيل يسجد بعد الصبح ولا يسجد بعد العصر وهذه الثلاثة الأقوال في مذهبنا فإذا سجد يقول في سجوده اللهم احطط عني بها وزرا واكتب لي بها أجرا واجعلها لي عندك ذخرا رواه ابن عباس عن النبي ﷺ ذكره ابن ماجه فإن قرأها في صلاة، فإن كان في نافلة سجد إن كان منفردا أو في جماعة وأمن التخليط فيها وإن كان في جماعة لا يأمن ذلك فيها فالمنصوص جوازه وقيل لا يسجد وأما في الفريضة فالمشهور عن مالك النهي عنه فيها سواء كانت صلاة سر أو جهر جماعة أو فرادى وهو معلل بكونها زيادة في أعداد سجود الفريضة وقيل معلل بخوف التخليط على

الجماعة وهذا أشبه وعلى هذا لا يمنع منه الفرادى ولا الجماعة التي يأمن فيها التخليط والله أعلم (٢٠٦)

سورة الأنفال

مدنية إلا من آية ٣٠ إلى غاية ٣٦ فمكية نزلت بعد البقرة

وصرح كثير من المفسرين بأنها مدنية لم يستثنوا منها شيئاً نزلت كلها فى غزوة بدر الكبرى حين اختلف الصحابة رضى الله عنهم فى قسمة الغنائم وهى الأنفال وجملة آياتها خمس أو ست أو سبع وسبعون آية ووجه المناسبة لما قبلها تحريض المؤمنين على الطاعة والانقياد في شأن الغنائم وغيرها حتى يتشبهوا بالملائكة فى سرعة الانقياد والخضوع لله تعالى في قوله إن الذين عند ربك لا يستكبرون عن عبادته الآية

وقد كان النبي ﷺ يقرأ بها في صلاة المغرب كما أخرجه الطبراني بسند صحيح عن أبي أيوب

قال الحق ﷻ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

(يَسْأَلُونَكَ) صَاصْطَانَنْكَيْ يَا مُحَمَّدُ ﷺ (عَنِ الْأَنْفَالِ) فَلْ تَكْلَافِيْنْ مَسْتَلَّنتْ اَنّْ الشِّيخَنْ نَكَّنَيْ اَسْتَلَّنَتْ جمع نفَل محركاً وهو الغنيمة وكان سبب نزول الآية اختلاف الصحابة في غنائم يوم بدر فقال الشبان هي لنا لأنا باشرنا القتال وقال الشيوخ كنا رِدْءاً لكم تحت الرايات ولو انكشفتم أي انهزمتم لفئتم أي لرجعتم إلينا فنزع الله ما غنموه من أيديهم وجعله لله والرسول فقال (قُلِ) اَنَّاصَنْ لهم (الْأَنْفَالُ) شِيكْلَافِينْ (لِلَّهِ) اَلْآنَتُّوَ يَ آللهُ (وَالرَّسُولِ) دَنَمَّازَوْلَنِيَاتْ اَتَتَكَّفِينْ اِيَوَصَرَنْ أي حكمها مختص بهما يقسمها بينكم

رسول الله صلى الله عليه وسلم

رسول الله ﷺ عن أمر الله سبحانه حيث شاء وليس لكم حكم في ذلك فقسمها ﷺ بينهم على السواء رواه الحاكم في المستدرك (فَاتَّقُوا اللَّهَ) إِكْصَاضَطَ آللهْ اخشوا الله في المشاجرة والاختلاف وأطيعوه في أمر الغنيمة (وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ) آطَّكَاتِّيمْ آلْحَالَةْ تَاكِرِيُوَّنْ بترك المنازعة والمخالفة والموادة وسلامة الصدور والمساعدة فيما رزقكم الله وتسليم أمره إلى الله تعالى ورسوله (وَأَطِيعُوا اللَّهَ) تِيلَالَمْ آللهْ (وَرَسُولَهُ) دَنَمَّازَوْلَنِيلِتْ ضَغَ آوَسْكَوَنْتَامَرَنْ (إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ) كُوتُوتَلَآمْ طَظِّيكِظَنَمْ فإن الإيمان يقتضي الاستماع والاتباع أو إن كنتم كاملي الإيمان (١) ثم ذكر شروط كمال الإيمان فقال (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ) اِلِّكَنَاسْ اِمُومَنَنْ وِينَكَمَّلِينْ ضَغَ آظَكِّظَانْ أي إنما الكاملون في الإيمان (الَّذِينَ) آنْتَنَيْ آدِّي (إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ) سَامَرِيتَّمَلْ آدُومِيُمْ نَ آللهْ أي وعيده (وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ) آدْزَقْزَفَرَنْ وَلَّن نَّسَنْ خافت واقشعرت لذكره استعظاماً له وهيبة من جلاله (وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ) ءَامَرْ تَوَغْرَنَتْ فَلَآسَّنْ (آيَاتُهُ) آلآيَتِيلِنِّيلِتْ (زَادَتْهُمْ إِيمَانًا) آدَاسَّيَنْفَشِّيتِينَتْ آظَكِّظَانْ أي يقيناً وطمأنينة بتظاهر الأدلة التي اشتملت عليها ومن أوصاف أهل الإيمان التوكل على الله والاعتماد عليه كما قال (وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ) آمَلِينَّسَنْ فَلْ سَهَّدَنْ التوكل على الله تفويض الأمر إليه في جميع الأمور قال ابن عباس لا يرجون غيره (٢) ثم وصفهم بإقامة الدين فقال (الَّذِينَ) وِينْدِي (يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ) زِيظَلُولُوغْنِلِنْ ءَامُودْ تَاصِينْضُو دَرَسْ سَلْحَقْنِيلِتْ وأركانها في أوقاتها (وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ) هَاكِّيِنْ ضَغْ تِلِيلْتْ نَ آللهْ ضَغ آوَتَنْكِفِي آلنَّفَقَةْ تَاتَوَدْجَبَتْ آدَ طَيْهَا آمَرْكِيدْ وخص إقامة الصلاة والصدقة لكونهما أصل الخير وأساسه (٣) (أُولَئِكَ) وِينْدِيزَ تَوَوَصَّفْنِلِنْ سَوَدِّيتَّمَلَنْ دَا أي المتصفون بالأوصاف المتقدمة (هُمُ الْمُؤْمِنُونَ) آنْتَنَيْ ءَامُوصِنِلِنْ اِيمُومَنَنْ أي الكاملون في الإيمان البالغون فيه إلى أعلى درجاته وأقصى غاياته (حَقًّا) آسَتِيدَتْ أي يقيناً لا شك في إيمانهم (لَهُمْ دَرَجَاتٌ) آلآنْتَاسَنْتُو آلدَّرَاجَتِيلِنْ شِيظَكِّظَّايْ ضَغَ آلْجَنَّةْ يرتقونها بأعمالهم (عِنْدَ رَبِّهِمْ) غُوزَ آمَلِينَّسَنْ (وَمَغْفِرَةٌ) دَصُورَفْ لما فرط

من ذنوبهم (وَرِزْقٌ كَرِيمٌ) دَالرِّزَقِ اِيلَيلَيْنْ لا ينقطع مدده ولا ينتهي أمده بمحض الفضل والكرم (٤) ثم تكلم على الخروج إلى غزوة بدر فقال (كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ) طَظُونْتْ اَنْ تِكْلَافِيْنْ دِي سَكَلَوْكَلَوْ ضَغْ اَلْحَالَاسْ اِيَّاضْ ضَغْ مُوْمِنْ اَكْصَاتَطْتْ تُولَا دَصَيكَمَضْ اَكَيْدِيكَا اَمَلِينَّكْ (مِنْ بَيْتِكَ) ضَغْ اَهْنَكْ (بِالْحَقِّ) اَصِيكَمَضْ اِيكَانْ سَ اَلْحَقْ أي إخراجاً متلبساً بالحق لا شبهة فيه (وَإِنَّ فَرِيقًا) ضَغْ اَلْحَالَاسْ اِيَّاضْ حال من أخرجك (مِنَ الْمُؤْمِنِينَ) ضَغْ مُوْمِنْ (لَكَارِهُونَ) اَكْصَاتَنْ اِكَمَاضْ دِّي اِيشِّيقًا فَلَاَّسَنْ أي كرهوا قتال العدو وتلك الكراهية من قِبل النفس وطبع البشرية لا من قِبل الإنكار في قلوبهم لأمر الله ورسوله فإنهم راضون مستسلمون غير أن الطبع ينزع لِحَظِّه والعبد مأمور بمخالفته وجهاده وذلك أن عِيرَ قريش أقبلت من الشام فيها أموال عظيمة ومعها أربعون راكباً فأخبر بذلك جبريل النبي ﷺ فخرج بالمسلمين فسمع بذلك أهل مكة فاجتمعوا وخرجوا في عدد كثير ليمنعوا عيرهم فنزل جبريل عليه السلام فقال يا محمد ﷺ إن الله قد وعدكم إحدى الطائفتين إما العير وإما قريش فاستشار النبي ﷺ أصحابه فقالوا العير أحب إلينا من لقاء العدو فقال إن العير قد مضت على ساحل البحر وهذا أبو جهل قد أقبل فقال له سعد بن عبادة امض لما شئت فإنا متبعوك وقال سعد بن معاذ والذي بعثك بالحق لو خضت هذا البحر لخضناه معك فسر بنا على بركة الله (٥) وذلك الفريق الذي كره خروجك للقتال (يُجَادِلُونَكَ) زَامَطَاغَنْ كَيْ (فِي الْحَقِّ) ضَغْ اَلْحَقْ وَنَّ اَنَمْنَقَا اَدْ كُوفَارْ أي يخاصمونك في إيثارك الجهاد وقالوا إنا لم نخرج لقتال قالوا ذلك (بَعْدَ مَا تَبَيَّنَ) دَفَّرْ اَوَدَاسَنِينَفَالَنْ ضَغْ اِكِتَكِّي نَّنَمَنْقَا (كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ) زُونْ غَاسْ تِيوَزَرْكِزَنْ (إِلَى الْمَوْتِ) اَسْ تَمَطَّانْتْ (وَهُمْ يَنْظُرُونَ) اَنْتَيْ اَسَوَاضَنْ ضَغْسْ وكان ذلك لقلة عددهم وعدم تأهبهم إذ رُوي أنهم كانوا رجّالة وما كان فيهم إلاّ فارسان (٦) ثم ذكر بقية قصة بدر فقال (وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ) تَكْطَا تَمَلَا اَدِّي اَدَا وَنِيرْكَوْلْ اَللّٰهْ (إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ) اِيَتْ ضَغْ اَلْجَمَاعَتِيَنْ دِي اَنْ صَنَاطَتْ دِي والطائفتان هما فرقة

أبي سفيان

أبي سفيان مع العير وفرقة أبي جهل مع النفير (أَنَّهَا لَكُمْ) ءَاسْ اَنْتَ تَلَّاوَنْتُو وَاغَاسْ اَلْعِيرْ وَان اَلنَّفِيرْ (وَتَوَدُّونَ) طَرَامْ كَوَنَيْ أي تريدون وتتمنون (أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ) اَسّ تَاوَرْنَمُوصْ مَصَّاصْ اَنْ تَزَاكْ من الطائفتين وهي طائفة العير التي ليس فيها قتال ولا شوكة ولم يكن فيها إلا أربعون رجلاً (تَكُونُ لَكُمْ) اَنْتَ اَدَاوَنْتُو زَاتَمَلَتْ دون ذات الشوكة وهي طائفة النفير لكثرة عَدَدِهِم وعُددهم (وَيُرِيدُ اللَّهُ) سِيكَادِي اَللهْ اُوطَاصْ (أَنْ يُحِقَّ الْحَقَّ) اَدِيسَنَّفِيلَلَ اَلْحَقْ الإسلام بقتل الكفار وإهلاكهم يوم بدر (بِكَلِمَاتِهِ) سَلْكَلِيمَتِيْنِّيَتْ شِينْ دَزَّارْنِيْنْ ضَغَ اَلاَزَلْ سَسَنَّفِيلَلْ نَ اَلاِسْلاَمْ (وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ) اِيخْتَسْ اِيكَيْ اَنْ كُوفَارْ الدابر الآخر وقطعه عبارة عن الاستئصال (لِيُحِقَّ الْحَقَّ) اُومَرْ كَوَنْ سَنَمَنْقَا دَ اَلنَّفِيرْ فَلَ اَدِيسَنَّفِيلَلَ اَلْحَقْ (وَيُبْطِلَ الْبَاطِلَ) اِيبْطَلْ بَاطِّيلْ وقال ابن جزى ليس تكراراً للأول لأن الأول مفعول يريد وهذا تعليل لفعل الله تعالى (وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ) وَلَاغَاسْ اَكْصَانَنْ كُوفَارْ ءَادِي (٨) ثم ذكر إمدادهم بالملائكة فقال (إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ) اَدِّي اَتَّكَامَّيَمْ طَاكَّاظْتْ ضَغْ اَمَلِينَّوَنْ سَكَوَنِينْصَرْ فَلاَّسَّنْ والمعنى أن المسلمين لما علموا أنه لا بد من قتال الطائفة ذات الشوكة وهم النفير كما أمرهم الله بذلك وأراده منهم ورأوا كثرة عدد النفير وقلة عددهم استغاثوا بالله سبحانه وقيل المستغيث هو رسول الله ﷺ وحده وإنما ذكره بلفظ الجمع تعظيماً له وقد ثبت في صحيح مسلم من حديث عمر بن الخطاب أن عدد المشركين يوم بدر ألف وعدد المسلمين ثلثمائة وسبعة عشر رجلاً وأن النبي ﷺ لما رأى ذلك استقبل القبلة ثم مد يديه فجعل يهتف بربه "اللهم أنجز لي ما وعدتني اللهم آتني ما وعدتني اللهم إن تهلك هذه العصابة من أهل الإسلام لا تعبد في الأرض" فما زال يهتف بربه حتى سقط رداؤه عن منكبيه فأتاه أبو بكر فأخذ رداءه فألقاه على منكبيه ثم التزمه من ورائه وقال يا نبيِ الله كفاك مناشدتك ربك فإنه سينجز لك ما وعدك فأنزل الله عز وجل هذه الآية ولما استغاثوا بالله وأظهروا الحاجة إليه أجابهم فقال (فَاسْتَجَابَ لَكُمْ) اِيجَّوَّبَاوَنْ

(أَنِّي) ءَاسْ نَكْ أي بأني (مُمِدُّكُمْ) أَكَوَنْ ظَظَّوِي اَدْهَلَقَّوَنْ ومكثركم (بِأَلْفٍ) سَيِكِيمْ (مِنَ الْمَلَائِكَةِ) ضَغَ اَنْكِلُوسَنْ (مُرْدِفِينَ) نِيسَلْكَمْبِلَيْنْ اِيلْكَامْ اَدِيسْ نَسَنْ يَدِيسْ يتبع بعضهم بعضا ويتبع المؤمنين فكانوا خلفهم ردْءاً (٩) ثم ذكر حكمة الإمداد بقوله (وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ) وَرِيكَا اَللهْ اَلِامْدَادْ دِي (إِلَّا بُشْرَى) ءَارْ فَلْ تَبُوشِّيرْتْ يَاوَنْ أي بشارة بالنصر (وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ) اَدْ فَلَ اَدْدْرَنْ وَلَّنْ نَوَنْ سَرَسْ فيزول ما بها من الوجل لقلتكم (وَمَا النَّصْرُ) وَرْتِيلاً اَلنَّصَارَ (إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ) ءَارْ وَدِّيكَنْ غُورَ اَللهْ اَنْتَ اَيْمَوصَنْ اَلنَّصَارَ لا من عند غيره ليس للملائكة في ذلك أثر فهو الناصر على الحقيقة وليسوا إلا سبباً من أسباب النصر التي سببها الله لكم وأمدكم بها وفيه تنبيه على أن الواجب على المسلم أن لا يتوكل إلا على الله في جميع أحواله ولا يثق بغيره فإن الله تعالى بيده الظفر والإعانة (إِنَّ اللَّهَ) اِلْكَنَاسَ اَللهْ (عَزِيزٌ) اَمَصَّرْنَيْ اَيْمَوصْ لا يغالب (حَكِيمٌ) نَمَظَّلِيلَغْ ضَغَ اَوَيْتَاكِ في كل أفعاله (١٠) ثم ذكر تأمينهم فقال (إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ) اَدِّي اَكَوَنِيسَلْسَا اَللهْ اَنْدَمْ (أَمَنَةً) فَلِ اِيكُوصْ اَنْطَصَا ضَغْوَنْ هَارَاوَنْدُو تَحْصَلْ تَافْلَسْتْ مفعول من أجله (مِنْهُ) اِيفَالْدُو ءَادِي غُورَ اَللهْ قال ابن مسعود رضى الله عنه النعاس عند حضور القتال علامة أَمْنٍ مِنَ العدو وفي الصلاة وسوسة من الشيطان ثم ذكّرهم بمنة أُخرى فقال (وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُمْ) اِيزَزَّبَدُّو فَلَاَّوَنْ (مِنَ السَّمَاءِ) ضَغْ جَنَّاوَنْ (مَاءً) ءَامَانْ هذا المطر كان بعد النعاس وقيل قبله وذلك أن المسلمين نزلوا يوم بدر على كثيب أعفر تسوخ فيه الأقدام وحوافر الدواب وسبقهم المشركون إلى ماء بدر وأصبح المسلمون بعضهم محدثين وبعضهم مجنبين وأصابهم الظمأ ووسوس إليهم الشيطان وقال تزعمون أنكم على الحق وفيكم نبي الله وأنكم أولياء الله وقد غلبكم المشركون على الماء وأنتم تصلون محدثين ومجنبين فكيف ترجون أن تظهروا عليهم فأرسل الله عز وجل عليهم مطرا سال منه الوادي فشرب المؤمنون واغتسلوا وتوضأوا وسقوا الركاب وملأوا الأسقية وأطفأ الغبار ولبد الأرض حتى ثبتت عليها الأقدام

ويثبت

وزالت عنهم وسوسة الشيطان وطابت أنفسهم فذلك قوله تعالى "وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به" والذي في سيرة ابن إسحق وغيره أن المؤمنين هم الذين سبقوا إلى ماء بدر وأنه منع قريشاً من السبق إلى الماء مَطَرٌ عظيم ولم يصب المسلمين منه إلا ما شد لهم دهس الوادى وأعانهم على المسير (لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ) فَلَ اَكَونِيزَّزْدَكِ سَرْسَنْ ضَغَ اَلاَحْدَاثْ دَلْجَنَابَتِلِنْ أي ليرفع عنكم الأحداث والجنابة (وَيُذْهِبَ عَنْكُمْ) اِيكَّصْ فَلَاَّوَنْ (رِجْزَ الشَّيْطَانِ) اَلْوَسْوَسَا نَّ اَلشَّيْطَانْ أي وسوسته لكم بما كان قد سبق إلى قلوبكم من الخواطر التي منها الخوف والفشل حتى كانت حالكم حال من يساق إلى الموت (وَلِيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ) اَدْ فَلَ اَدِيقَّنْ فَلْ وَلَّن نَّوَنْ سَلِيكِينْ اَد تَّظَيْضَارْتْ (وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ) اِيسَّرْكَكِ فَلَاَّسْ اِيطَفْرَان نَّوَنْ وَرْزَاتِيتَلْكِيَّنْ ضَغْ طَلَضَنْتْ حتى لا تسوخ في الرمل (١١) (إِذْ يُوحِي رَبُّكَ) اَدِّي اَدِّيكَا اَمَلِينَّكْ اَلْوَحِي أي اذكر يا محمد وقت إيحاء ربك (إِلَى الْمَلَائِكَةِ) سَنْكَلُوسَنْ وِينَ اَسِيدَهَلْ سَرْسَنْ اِينَسْلَمَنْ (أَنِّي مَعَكُمْ) ءَاسْ نَكْ اَلِّيَقُّ دَرْوَنْ اَسْ تَدْهَلْتْ دَاَلنَّصَارَ عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف قال قال لي أبي يا بني لقد رأيتنا يوم بدر وإن أحدنا ليسير سيفه إلى رأس المشرك فيقع رأسه عن جسده قبل أن يصل إليه السيف وعن الربيع بن أنس قال كان الناس يوم بدر يعرفون قتلى الملائكة ممن قتلوهم بضرب على الأعناق وعلى البنان مثل سمة النار قد احترق به (فَثَبِّتُوا الَّذِينَ آمَنُوا) سَرْكَكِتْ وِينْدِي اَظَّكْظَنِّيَنْ اَسْ تَدْهَلْتْ دَاَلنَّصَارَ أي بشروهم بالنصر والظفر أو ثبتوهم على القتال بالحضور معهم وتكثير سوادهم (سَأُلْقِي) شِيتَكِتْ اَكِرَا (فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا) ضَغْ وَلَّنْ اَنْ وَّيِنْدِي اَكْفَرْنِيَنْ (الرُّعْبَ) طَصَا طَكْصَضَا نَّوَنْ فلا يكون لهم ثبات وكان ذلك نعمة من الله على المؤمنين حيث ألقى الرعب في قلوب الكفاروكانت الملائكة لا تعرف قتال بني آدم فعلمهم الله ذلك بقوله (فَاضْرِبُوا) اَكِّاَتَتْ (فَوْقَ الْأَعْنَاقِ) اِيرَاوَنْ دَفَلَاَّنْسَنْ اِيغَفَاوَنْ المراد بها أنفسها قاله عطية وفوق زائدة قاله الأخفش وغيره (وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ)

اتَّكَاتَّمْ ضَغْسَنْ (كُلَّ بَنَانٍ) اكَّوَلَّو آنْ ضَضْوَانْ اد ضَّارَنْ•ايضَضْوَانْ اَسَقَّتَسَنْ وَرْزِيفْرَكْ افْوسْ اَدَكَالْ اَنْ تَكْوبَا وفائدة ذلك أن المقاتل إذا ضربت أصابعه عجز عن إمساك السيف وتعطل عن القتال فأمكن أسره وقتله وكانت وقعة بدر في صبيحة يوم الجمعة السابع عشر من رمضان في السنة الثانية من الهجرة النبوية (١٢) (ذَلِكَ) وَدِيدَازْ اَلْعَذَابْ اَضَغْ سَنِيزَّبِّيَنْ اَدِّي اِيكَا (بِأَنَّهُمْ) سَسَّبَابْ نَاسْ اَنْتَنَيْ (شَاقُّوا اللَّهَ) اَمِّيزْرَيَنْ اَللهْ أي أولياءه (وَرَسُولَهُ) دَنَمَّازَوَلْنِيتْ اَوْرَنْ اَكِنَّا وَرَوِيرَنْ والمشاقة المخالفة (وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ) اَنْتَ اِيوَرَنْ اَكِنَّا وَرْنَمُوصْ وَاِنَّ اَللهْ دَنَمَّازَوَلْنِيتْ والشقاق أن يصير كل واحد في شق (فَإِنَّ اللَّهَ) ءَادِيزَ اَلِكَنَاسْ اَللهْ (شَدِيدُ الْعِقَابِ) اَمِيصَصْ نَ اَلْعَذَابْنِيتْ يعني أن الذي نزل بهم في ذلك اليوم من القتل والأسر شيء قليل فيما أعد الله لهم من العقاب يوم القيامة (١٣) (ذَلِكُمْ) اَلْعَذَابْ دِي اَنْتَدِيدَا (فَذُوقُوهُ) كَظَنْكِيظَطَطُّو قال الزجاج "ذلكم" رفع بإضمار الأمر أو القصة أي الأمر ذلكم فذوقوه (وَأَنَّ لِلْكَافِرِينَ) دَاسْ اِيلَّيْ يِيكُوفَارْ وفي فتح «أنَّ» قولان أحدهما باضمار فعل تقديره ذلكم فذوقوه واعلموا أن للكافرين والثاني أن يكون المعنى ذلك بأن للكافرين (عَذَابَ النَّارِ) اَلْعَذَابْ ءَانْ تَمْسَيْ (١٤) ثم نهى عن الفرار فى الحرب فقال (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا) يَا وِيْنَدِي اَظَّكْظَيِّيَنْ هَا (إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا) ءَامَرْ طَمَّنَيَمْ اَدْ وِيْنَدِي اَكْفَرْنِيَنْ (زَحْفًا) اَدْيُوَنْ اَمُوصَنْ اِيكَنْ فَلِيكَتْ نَسَنْ زُونْ غَاسْ جِيمَتْومُوجَنْ فَلَ اَدَّبُورَن نَّسَنْ (فَلَا تُوَلُّوهُمُ الْأَدْبَارَ) ءَادِيزَ اَتَنْ وَرْتَكْفِيمْ شِيغَرْدِيَنْ طَرِّيظَمْ أي فلا تفروا فضلا أن تدانوهم فى العدد أو تساووهم نهي عن الفرار مقيداً بأن لا يكون الكفار أكثر من مثلي المسلمين حسبما يذكر في موضعه وأن يكون المسلمون مسلحين وإلا جاز الفرار ممن هو بالسلاح دونه (١٥) (وَمَنْ يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ) اِيتَنِيكَفَنْ اَزَلْدِي (دُبُرَهُ) شِيغَرْدِيَنِّيتْ اِيرِّيظْ أي يوم اللقاء في أي عصر كان (إِلَّا مُتَحَرِّفًا) اَنْدَبَازْ اِيِيكْفَانْ تَسَوَلْتْ (لِقِتَالٍ) يَنَمْنَقَا سَسْتَنِيصَّكْنَا اَضَرَّكْ اَنْتَ اوْطَاصْ طِيوَغْلَيْ فَلَاَسَّنْ وهو أن يكرّ راجعاً أمام العدو

تمس

لبيري

ليُرِىَ عدوه أنه منهزم ثم يعطف عليه وهو من مكائد الحرب فإن الحرب خدعة (أَوْ مُتَحَيِّزًا) مَدِلَى ءَاكَّايْ تَكَافَرْ اِيكَا دَرَسْ تَجَدَرْتْ (إِلَى فِئَةٍ) سَ اَلْجَمَاعَةْ ضَغْ نَسَلَمَنْ يَتَدَهَلَنْ فَلَاَسْ فإن كانت الجماعة حاضرة في الحرب فالتحيز إليها جائز باتفاق واختلف في التحيز إلى المدينة والإمام والجماعة إذا لم يكن شيء من ذلك حاضراً (فَقَدْ بَاءَ) اِيتَنِيكَفَنْ شِيغَرْدِيْنْ زَا ضَغَاوَرْنَمَوصْ اَلْحَالَتِيْنْ دِي اَنْ صَنَاطَتْ دِي ءَادِيزَ اِيكَاسْ اِيكَوِرْ (بِغَضَبٍ) اِيمِيسَلْسَا ضَوكْيَاضْ كائن (مِنَ اللَّهِ) اَدِّيفَالَنْ اَللهْ (وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ) اَسَكَّارَوِنَّيْتْ جَهَنَّمَ ففراره أوقعه إلى ما هو أشد بلاء مما فر منه وأعظم عقوبة (وَبِئْسَ الْمَصِيرُ) تَلَاَبَسْتْ نَسَكَّارَو تَمَوصَطو جَهَنَّمَ وقد اشتملت هذه الآية على هذا الوعيد الشديد لمن يفر عن الزحف وفي ذلك دلالة على أنه من الكبائر الموبقة قال البيضاوي وهذا إذا لم يزد العدو على الضعف لقوله "الْآنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ" (١٦) ثم عزلهم عن الحول والقوة فقال (فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ) وَرْتَنْطَنْقِيمْ سَ اَلْقَوَّةْ نَوَنْ (وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ) مِيشَانْ اَللهْ اَتِينَقَنْ سَ اَلنَّصَارَاِنَّيْتْ يَاوَنْ قال البيضاوي رُوي أنه لما أطلَّتْ قريش من العقنقل- اسم جبل- قال ﷺ «هذِهِ قُرَيْشٌ جَاءَتْ بخُيَلائِهَا وفَخْرِهَا يُكَذِّبُونَ رَسُولَكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مَا وَعَدْتَنِي» فأَتَاهُ جِبْرِيلُ وَقَال له خُذْ قَبْضَةً مِنْ تُرَابٍ فارْمِهِمْ بِهَا فلمَّا التَقَى الجَمعَان تناول كفّاً من الحَصْبَاءِ فَرَمَى بها في وُجُوهِهِم وقال «شَاهَتْ الوُجُوهُ» فَلَمْ يَبق مُشْرِكٌ إلا شُغِلَ بَعَيْنَيْهِ فانْهَزَمُوا وردفهم المؤمنون يقتلونهم ويأسرونهم ثم لما انصرفوا أقبلوا على التفاخر فيقول الرجل قتلتُ وأسرتُ فنزلت الآية (وَمَا رَمَيْتَ) وَرْتَكِيرَا يَا مُحَمَّدُ ﷺ رميا توصلها إلى أعينهم ولم تقدر عليه (إِذْ رَمَيْتَ) اَدِّي اَتَنْتَكِرَا اَسْ تَبْلَالِينْ دِي اَكِزْنَتْ شِيطَّاوِين نَّسَنْ- فَلَاسْ اِيَيَّتْ نَدِيكَلْ وَرْزَاتَطْكَرْ شِيطَّاوِين نَّكَنْ اِيغْرَادَنْ (وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى) مِيشَانْ اَللهْ اَتِيكِرَنْ اِيسَوَّصَلْ شِيبْلَالِيْنْ سَرْسَنْ أَيْ إِنَّ كفًّا مِنْ حَصى لا يملأ عيون ذلك الجيش الكثير برمية بَشرٍ ولكنَّ الله تعالى تولَّى ذلك فأوصلها إلى أعينهم جميعاً حتى انهزموا وتمكنتم من قطع

دابرهم (وَلِيُبْلِيَ الْمُؤْمِنِينَ) اِيكَا اَللهْ ءَادِيزَ فَلَ اَدَدْنكَيْ اِيكُوفَارْ اَدْ فَلَ اَدِينْعَمْ فَلْ مُومَنَنْ (مِنْهُ) ضَغْ مَكَّتْنِيتْ (بَلَاءً) اَلنِّعْمَةْ (حَسَنًا) طُولَاغَتْ البلاء يستعمل في الخير والشر على حد "وبلوناهم بالحسنات والسيئات" والمراد هنا الخير والنعمة وعليه أجمع المفسرون (إِنَّ اللهَ) اِلْكَنَاسْ اَللهْ (سَمِيعٌ) اِيسَالُّو اِيطَنَّاوِين تَّسَنْ (عَلِيمٌ) اِيضَّانْ ضَغْ اَلْحَالَن تَّسَنْ (١٧) (ذَلِكُمْ) وَدِيدَزَا اَرَطْ اِيكَا سَادِيدَا أي الأمر ذلكم إشارة إلى القتل والرمي والبلاء الحسن (وَأَنَّ اللهَ) دَاسَ اَللهْ أي واعلموا أن الله (مُوهِنٌ) اَدِيصَّرْكَمْ (كَيْدَ الْكَافِرِينَ) شِيكَارْصِيوِلِنْ شِينْ كُوفَارْ أي مضعف كيد الكافرين ومبطل حيلهم (١٨) ولما أرادت قريش الخروج إلى غزوة بدر تعلقوا بأستار الكعبة وطلبوا الفتح وقالوا اللهم انصر أعلى الجندين وأهدى الفئتين وأكرم الحزبين كما أشار إلى ذلك الحق تعالى بقوله (إِنْ تَسْتَفْتِحُوا) كُود تَّكِمَيمْ اَلْحَكَمْ يَا اِيكُوفَارْ كَرِيوَّنْ اَدْ مُحَمَّدْ صلى الله عليه وسلم سَصَطَنَّمْ اَيْقَلْ ضَغْنَا وَيَخْتَسَنْ طِيمِيطْ تَكَّنَيْ اَدْ مُحَمَّدْ ﷺ اُوصَضُّو دَرَطْ وَرْ تَزْدَايْ وَدِي اَهْلَكُّو (فَقَدْ جَاءَكُمُ الْفَتْحُ) اَنْتَدِّي اَلْحَكَمْ اِيكَاسْ كَوَنِينُوصَا اَبَطَّو كما طلبتم فقد نصر الله أعلى الجندين وأهدى الفئتين وأكرم الحزبين وهو محمد ﷺ وحزبه (وَإِنْ تَنْتَهُوا) كُود تَّرَزَمْ فَلَ اَلْكَفَرْ أي عما كنتم عليه من الكفر والعداوة لرسول الله ﷺ (فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ) ءَادِيزَ اَنْتَ اَدَاوَنُوفَنْ لتضمنه سلامة الدارين وخير المنزلين (وَإِنْ تَعُودُوا) كُودُو تَقَلَّمْ سَنَمَنْقَا اَدْ مُحَمَّدْ ﷺ (نَعُدْ) اَدقَّلَا سَنْ اَلنَّصَارَانِيتْ فَلَاوَّنْ بتسليط المؤمنين عليكم كما سلطناهم ونصرناهم في يوم بدر (وَلَنْ تُغْنِيَ عَنْكُمْ فِئَتُكُمْ) وَرْزَاطَرْغَمْ فَلَاوَّنْ تَاكَّالْتْ نَوَنْ أي جماعتكم (شَيْئًا) اَتِيلَّانْ (وَلَوْ كَثُرَتْ) وَلَا غَاسْ تَكَّتْ (وَأَنَّ اللهَ) اَدْ فَلَاسْ اِلْكَنَاسْ اَللهْ (مَعَ الْمُؤْمِنِينَ) اِيلَّيْ دَرْ مُومَنَنْ يعني معين لهم وناصرهم ومن كان الله معه فهو المنصور ومن كان الله عليه فهو المخذول (١٩) ثم أمر بالسمع والطاعة فقال (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا) يَا وِنْدِي اَظَّكِّظْنِيَّنْ هَا (أَطِيعُوا اللهَ) اِيلَالَتْ اَللهْ فيما أمركم به ونهاكم عنه (وَرَسُولَهُ) دَنَمَّازُولْنِيتْ فيما ندبكم إليه من الجهاد وغيره (وَلَا

تَوَلَّوْا عَنْهُ) اَدْ وَرْتَبَرْكِوَلَمْ فَلَآسْ سَمَزْرَيْ نَّ اَلاَمَرْ نِيَاتْ (وَأَنْتُمْ تَسْمَعُونَ) كَوَنَيْ تَسَالَّمْ يَ اَلْقُرَآنْ والمراد بالآية النهي عن الإعراض عن الرسول (٢٠) ثم أكد النهي بقوله (وَلَا تَكُونُوا) اَتَو وَرْتَمَلَمْ (كَالَّذِينَ) تَمَوَصَمْ زُونْ وِينْدِي (قَالُوا) اَنَّبِاَنْ (سَمِعْنَا) نَسَالَّو بآذاننا كالكفرة والمنافقين ادَّعَوْا السماع (وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ) اَنْتَنَيْ وَرْسَلِّيَنْ سماعاً ينتفعون به فكأنهم لا يسمعون رأساً (٢١) (إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ) اِلَّكِنَاسْ وُوكِرَنْ ءَاكَّالْ ربع اَلدَّوَابَنْ كَوِلْ وهو كل من يدب على وجه الأرض (عِنْدَ اللهِ) غُورَ اَللهْ (الصُّمُّ) اِيمْظَاكِنْ وِينْ مَظْوكِنِاَنْ فَلْ تَسَلَيْ يَ اَلْحَقْ (الْبُكْمُ) اَن مَكِنَّاوْ وَرْزَا نَلْفَضْ سَ اَلْحَقْ (الَّذِينَ) وِينْدِي (لَا يَعْقِلُونَ) وَرْنَلاَ تَيْتَّيْ وَرْسَمَضْرِينَنْ ضَغ اَوَدَاسَنِيلْكَمَنْ أي ما فيه النفع لهم فيأتونه وما فيه الضرر عليهم فيجتنبونه (٢٢) (وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ) اَلنَّاَرْ اِيصَّانْ اَللهْ (فِيهِمْ) ضَغْسَنْ أي في هؤلاء الصم والبكم (خَيْرًا) شِيهُوصَّايْ اَسْ تَسَلَيْ يَ اَلْحَقْ أي سعادة كتبت لهم (لَأَسْمَعَهُمْ) اَدَاسَنْتِيسَّسْلاَ تِيَسَلَيْ تَنْ اكِمَايْ نَكَرِّي سماع تفهُّم (وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ) اَلنَّاَرْ اَنْتَنَيْ اِيسِّيسْلِيَنْ سِيكَادِي اَنْتَ اِيصَّانْ ضَغْسَنْ آسْ تَنْ وَرِيهَا اَظْكِظَانْ أي ولو اسمعهم فرضاً وقد علم أن لا خير لهم (لَتَوَلَّوْا) اَدْ بَرْكِوَلَنْ فَلَّاسْ ولم ينتفعوا به وارتدوا بعد التصديق والقبول (وَهُمْ مُعْرِضُونَ) ضَغَ اَلْحَالَاسْ اَنْتَنَيْ سِيكَامَيَنْ فَلَ اَلْقَبُولْ نِيَاتْ فَلَ اَظَلَنْظَولِي دَ اَلنَّكْرَا لأنه قد سبق في علمه أنهم لا يؤمنون وقيل إنهم طلبوا من النبي ﷺ أن يحيي لهم قصي بن كلاب ويشهد له بالرسالة حتى يسمعوا منه ذلك فأنزل الله ولو علم الله فيهم خيرا لأسمعهم كلامه بعد إحيائه ولو أسمعهم لتولوا وهم معرضون لسبق الشقاوة في حقهم (٢٣) ثم دل على ما فيه حياة القلوب فقال (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا) يَا وِينْدِي اَظَكِظَنَّيَانْ هَا (اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ) كَوَنَطْ يَ اَللهْ أي أجيبوه فيما دعاكم إليه (وَلِلرَّسُولِ) دَنَمَآزُولْنِيَاتْ سَتَنْتِيلَالَمْ (إِذَا دَعَاكُمْ) ءَامَرْ كَوَنِيغْرَا اَللهْ مَدِلى اَنَمَآزُولْنِيَاتْ (لِمَا يُحْيِيكُمْ) سَوَسْتَوتَلاَّ ضَغَسْ تَمَدُورْتْ نَوَنْ تَاطَغْلَتْ ضَغْ طَالْغَا نَّ اَلدِّينْ ثم قال تعالى (وَاعْلَمُوا) تَصَّنَمْ (أَنَّ اللَّهَ) ءَاسَ اَللهْ (يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ) اِيتَالَّمْ كِرَ اَوِيدَنْ

(وَقَلْبِهِ) دَوَلْبِيِتْ.اَرَطْ وَسِيغِيلْ اَتَّكُو اِيكَادَّلاَسْتَ اَللهْ قال البيضاوي هو تمثيل لغاية قربه من العبد كقوله تعالى "ونحن أقرب إليه من حبل الوريد" وتنبيه على أنه مطلع على مكنونات القلوب مما عسى أن يغفل عنها صاحبها ويقال يحول بين المرء وإرادته لأن الأمر لا يكون بإرادة العبد وإنما يكون بإرادة الله تعالى كما قال أبو الدرداء :يُرِيدُ المَرْءُ أَنْ يُعْطَى مُنَاه ... وَيَأْبَى الله إلاَّ مَا أَرَادَا: (وَأَنَّهُ) دَاسَ اَنْتَ اَللهْ (إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ) اَنْتَ اَسْدَوْزَا تَتَوَصَنْكَرَمْ اَزَلْ ءَانْ تَبَدَّيْ اِيرَزَاوَنْ اَسْ مَازَالَن نَّوَنْ (٢٤) (وَاتَّقُوا) تَسْلَكِمْ خطاب للمؤمنين مطلقاً صلحائهم وغيرهم (فِتْنَةً) اَلسَّبَابْ نَ اَلْفِتْنَةْ دِي سَسْ كَوَنْتَنَّهَلْ المراد بها العذاب الدنيوي كالقحط والغلاء وتسلط الظلمة وغير ذلك (لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ) وَرْزَاتَنَّهَلْ وِينْدِي اَخْشَدْنِيلْنْ اَرَطْ ضَغْوَنْ (خَاصَّةً) غَاسْ كَلاَرْ اَتَنْتَنَّهَلْ تَنَّهَلْ اِيوَرَمْوصَنْ - اَسَلُوكِبْنِيِتْ زَا اِيتَاكِ اَسْمَوشَكَتْ نَ اَلْمَوجِبْ نِيِتْ اَتَّمُوصَنْ اَلْمُنْكَرْ سَطَّرْغَمَا فَلاَّسْ قالت عائشة رضى الله عنه أنهلك وفينا الصالحون قال «نعم إذا كثر الخبث» قال ابن عباس أمر الله المؤمنين أن لا يقروا المنكر بين أظهرهم فيعمهم الله بالعذاب قال تعالى (وَاعْلَمُوا) طَصَّنَمْ (أَنَّ اللَّهَ) ءَاسَ اَللهْ (شَدِيدُ الْعِقَابِ) اَمِيصَصْ نَ اَلْعَذَابْ اَيْمُوصْ اِيوَتِيَّمَرَّرْيَنْ اَسْ دَاسْ وَرِيصْوَرَفْ ومن شدة عقابه أنه يصيب بالعذاب من لم يباشر أسبابه وقد وردت الآيات القرآنية بأنه لا يصاب أحد إلا بذنبه ولا يعذب إلا بجنايته فيمكن حمل ما في هذه الآية على العقوبات التي تكون بتسليط العباد بعضهم على بعض والله أعلم (٢٥) ثم ذكّرهم بالنعم فقال (وَاذْكُرُوا) تَكْطِيمْ (إِذْ أَنْتُمْ) اَدِّي ءَاسْ كَوَنَيْ (قَلِيلٌ) تَمُوصَمْ اَيْتِيْدَنْ دَرُوسْنِيِنْ حيث كنتم بمكة وأنتم قليل عددكم مع كثرة عدوكم (مُسْتَضْعَفُونَ) تِيوَصَرْكَمْنِيِنْ (فِي الْأَرْضِ) ضَغَ اَمَضَالْ ءَانْ مَاكَطْ يستضعفكم قريش ويعذبونكم ويضيقون عليكم (تَخَافُونَ) تَكْصُوضَمْ (أَنْ يَتَخَطَّفَكُمُ النَّاسُ) اَكَوَنْبَتَنْ اَيْتِيْدَنْ (فَآوَاكُمْ) اِيوَيْكَوَنْدَو سَ اَلْمَدِينَةْ وجعلها لكم مأوى تتحصنون بها من أعدائكم (وَأَيَّدَكُمْ) اِيزَطَّوَطْ كَوَنْ أي قواكم

يتصره

(بِنَصْرِهِ) سَ ٱلنَّصَارَانِيْتْ يَاوَنْ آزَلْ وَانْ بَدَرْ سَنْكِلُوسَنْ على الكفار أو بمظاهرة الأنصار (وَرَزَقَكُمْ) اِيْرِزَغَاوَنْ (مِنَ الطَّيِّبَاتِ) ضَغْ ظَظَاضْ شِيكْلَافِيْنْ (لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ) اَنْكِمَاكْ كَوَنَيْ اَطَّكُوضَيَمْ اَنِّعْمَتِيْنِيَّيْتْ والخطاب للمهاجرين وقيل للعرب كافة فإنهم كانوا أذلاء في أيدي فارس والروم يخافون أن يتخطفهم الناس من كثرة الفتن فكان القوي يأكل الضعيف منهم فآواهم الله إلى الإسلام فحصل بينهم الأمن والأمان وأيدهم بنصره حيث نصرهم على جميع الأديان وأعزهم بمحمد ﷺ ورزقهم من الطيبات حيث فتح عليهم البلاد وملكوا ملك فارس والروم فملكوا ديارهم وأموالهم ونكحوا نساءهم وبناتهم لعلهم يشكرون (٢٦) ثم نهاهم عن الخيانة فقال (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا) يَا وِيْنْدِي اَطَّكِظَنِيْنْ هَا (لَا تَخُونُوا اللَّهَ) اَيِّيَوَتْ تَكَادِّيْلَتْ نَ اَللهْ بتضييع أوامره وارتكاب نواهيه (وَالرَّسُولَ) دَنَمَّازُولْنِيْتْ بمخالفة أمره وترك سنته أو بالغلول في الغنائم أو بأن تبطنوا خلاف ما تظهرون ثم قال تعالى (وَتَخُونُوا) اَدْ وَرْتَتَاكَدَّالَمْ (أَمَانَاتِكُمْ) اَلْاَمَانَتِيْنْ نَّوَنْ اَرَطْ وَسْتَتَوَفَلِسَمْ فَلَّاسْ ضَغْ اَلدِّيْنْ وهي كلُّ ما ائتمن الله عليها العباد وكلُّ أحدٍ مؤتمنٌ على ما افترض الله عليه (وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ) سِيكَادِي كَوَنَيْ طَصَّانَمْ عَاسْ عَادِي تَكَادِّيْلَتْ وقيل تعلمون أنها أمانة (٢٧) ثم قال (وَاعْلَمُوا) طَصَّنَمْ (أَنَّمَا أَمْوَالُكُمْ) عَاسْ اِيهَرْوَان نَّوَنْ (وَأَوْلَادُكُمْ) اَدْ مَدَّا نَوَنْ (فِتْنَةٌ) اَلْفِتْنَةْ اَدَاوَنَمُوصَنْ فَلَاسْ اَنْتَنَيْ فَلْ تَكِمْ عَادِي لأنهم سبب الوقوع في كثير من الذنوب (وَأَنَّ اللَّهَ) طَصَّنَمْ ضِيغِيْنْ عَاسَ اَللهْ (عِنْدَهُ) اِيلَّا غُورَسْ (أَجْرٌ عَظِيمٌ) عَارُوزْ مَقَّرَنْ اَتُو وَرْتَسَفِّيتِيمْ فَلْ مَانْ نَّوَنْ سَاكِّالْ اَنْ هَرْوَانْ دَارَاطَنْ (٢٨) ثم دلهم على ما فيه دواء القلوب ومحو العيوب فقال (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا) يَا وِيْنْدِي اَطَّكِظَنِيْنْ هَا (إِنْ تَتَّقُوا اللَّهَ) كُود تَّكْصُوضَمَ اَللهْ اَسْ طَوَغْلَيْ سَرَسْ كما أمركم (يَجْعَلْ لَكُمْ) اَدَاوَنَكِو (فُرْقَانًا) اَلنُّوْرْ ضَغْ وَلَّنْ نَّوَنْ اَزَّاتَزَامَزَّايَمْ كِرَ اَلْحَقْ اَدْ بَاطِّيلْ (وَيُكَفِّرْ عَنْكُمْ) اِيكَّصْ فَلَّاوَنْ (سَيِّئَاتِكُمْ) اِيبَكَّاضَن نَّوَنْ أي يسترها فلا يفضحكم يوم القيامة (وَيَغْفِرْ لَكُمْ) اِيصَّورَفَاوَنْ اِيبَكَّاضَن نَّوَنْ أو يكفر

صغائركم ويغفر كبائركم أو يكفر ما تقدم ويغفر ما تأخر (وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ) اَللهُ مَشِّيسْ اَنْ مَكِّتْ (الْعَظِيمِ) مَقَّرَتْ ففضله أعظم من كل ذنب وفيه تنبيه على أن ما وعده لهم على التقوى تفضل منه وإحسان (٢٩) ثم ذكّر نبيه ﷺ بما فعل معه من الحفظ والرعاية من أعدائه اللئام فقال (وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا) تَكْطَا تَمَلاَ يَا مُحَمَّدْ ﷺ اَدِّي اَدِكِّمَيْنْ وِينْدِي اَكْفَرْنِيْنْ تكَارْصَيْ تَسْ كَيْ زَهْلَكَنْ اَدِّي اَدَيْوَنْ ضَغْ اَهَنْ وَنَّ اَلنَّدْوَةْ اَصَّغَا اَتَنْضُوصَا اِبْلِيسْ اِيكَا تَمِويتْ اَنْ شَيْخْ نَجْدِ اِيلِّيلاَسَنْ اَسْ طَكَارْصِيوِيْنْ ذكر الله رسوله هذه النعمة العظمى التي أنعم بها عليه وهي نجاته من مكر الكافرين وكيدهم له بمكة لأن هذه الواقعة كانت بمكة قبل أن يهاجر إلى المدينة والسورة مدنية (لِيُثْبِتُوكَ) فَلَ اَكَيكْرَدَنْ اَرْكِلَنْ كَيْ ضَغْ اَهَنْ اَهَرَنْطُو اَداكِينْ طَاظَّلَنْ ضَغَسْ طِيطَّيْ غَاسْ وهذا أشار لرأي أبي البختري (أَوْ يَقْتُلُوكَ) مَدِيْ اَنْقِينْكَيْ كِيتَنْسَنْ طِيْنَغَيْ نَّالَسْ اِيَتِنْدَا أي كلهم قتلة رجل واحد كما أشار عليهم أبو جهل (أَوْ يُخْرِجُوكَ) مَدِيْ اَكَّصَنْكَيْ ضَغْ اَكَالْ منفياً من مكة التي هي بلدك وبلد أهلك وهذا أشار لرأي هشام ابن عمرو (وَيَمْكُرُونَ) طَاكَرْصِيْنَاكْ كِامَّيَنْ اَداكَخْشَدَنْ (وَيَمْكُرُ اللَّهُ) اِيرَزَاسَنْ اَللهُ طَكَارْصَيْ نَّسَنْ سَرَطْ اَتَيغْلاَبَنْ (وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ) اَللهُ اَنْتَ طَوفُوتْ اَنْ وِينَرَّازْبِيْنْ يِيمَكَّرْصَا اَسْ مَارُوزَتْ طَرْظَامَتْ شِيكَارْصِيوِيْنْ نَّسَنْ (٣٠) ثم ذكر مساوي أهل المكر فقال (وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ) ءَامَرْ طَوَغْرَنَتْ فَلاَّسَنْ (آيَاتُنَا) اَلاَيَتِيْنِينْ التي تأتيهم بها وتتلوها عليهم (قَالُوا) اَضَنِّيْنْ تعنتاً وتمرداً وبعداً عن الحق (قَدْ سَمِعْنَا) اِيكَاسْ نَسْلاَ اِيتُولاَتْ نَوَا (لَوْ نَشَاءُ) اَلنَّارْ نَرَا ءَادِي (لَقُلْنَا) اَنَّنَّا (مِثْلَ هَذَا) تُولاَتْ نَوَا دَا الذي تلوته علينا ثم قالوا عناداً وتمرداً (إِنْ هَذَا) وَرِيمَوصْ اَوَا (إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ) ءَارْ بَاهُوتَنْ اَنْ كَلَ اَنَاضْ نَكْ دَا اَوصِيقَّوَنْدُو ضِيَّاضْ وَرْدَرْسَنَظْلاَيَنْ وعن السدي أنها نزلت في النضر بن الحرث وكان يختلف إلى أرض فارس والحيرة ويسمع أخبارهم عن رستم واسفنديار وأحاديث العجم فلما جاء مكة ووجد النبي ﷺ قد أوحى إليه قال "قد سمعنا" الآية

نص

ثم ذكر

(٣١) ثم ذكر استعجالهم للعذاب عنادا وعتوا فقال (وَإِذْ قَالُوا) تَدِّي اَضَنَّنْ أي واذكر (اللَّهُمَّ) يَا اَللهْ (إِنْ كَانَ هَذَا) كَوْد تِيْلاَّ وَادَغ اَرْطْ دَرْضُوصَا مُحَمَّدْ دَنَا ﷺ (هُوَ الْحَقَّ) اَنْتَ اَيْمُوصَنْ اَلْحَق (مِنْ عِنْدِكَ) وَدِيتَوَرَزَّبِّيَنْ غُورَكْ (فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا) ءَادِيزَا اَفِّيَ فَلَاَّنَا أي أنزل (حِجَارَةً) شِيهُونْ (مِنَ السَّمَاءِ) اَدَّفَالِنْيَنْ اِيجَنَّاوَنْ (أَوِ ائْتِنَا) مَدِىٰ تَاصَغَانَادُو (بِعَذَابٍ أَلِيمٍ) دَ اَلْعَذَابْ نَمَصِّيْلِصْنَنْ قالوا هذه المقالة مبالغة في الجحود والإنكار سألوا أن يعذبوا بالرجم بالحجارة من السماء أو غيرها من أنواع العذاب الشديدة فأجاب الله عليهم بقوله (٣٢) (وَمَا كَانَ اللَّهُ) وَرْتِيلاَّ اَللهْ (لِيُعَذِّبَهُمْ) اَتَنَعَذَّبْ سَوَاكِامَّيَنْ (وَأَنْتَ فِيهِمْ) سِيكَابِدِي كَيْ طَهِلِقَّنْ فَلَاسْ اَلْعَذَابْ ءَامَرْ دِيزَّبَتْ اَدِيكَلَوْكَلَوْ قال عطاء لقد نزل في النضر بن الحرث بضع عشرة آية فحاق به ما سأل من العذاب يوم بدر قال سعيد بن جبير قتل رسول الله ﷺ يوم بدر ثلاثة من قريش صبراً طعيمة بن عدي وعقبة بن أبي معيط والنضر بن الحرث وفيه نزل سأل سائل بعذاب واقع (وَمَا كَانَ اللَّهُ) وَرْتِيلاَّ اَللهْ (مُعَذِّبَهُمْ) اَتَنَعَذَّبْ (وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ) ضَغَ اَلْحَالَاسْ اَنْتَنَيْ كِامَّيَنْ اَصُورَفْ ضَغَ اَللهْ اِكِمَايْ نَّسَنْ اَصُورَفْ تَهَاصَنْطُو طَنْفَا ضَغ اِيبَا نَّزَبِّي نَّ اَلْعَذَابْ فَلَاَّسَنْ ضَغْ اَلدَّنِيْتَادَا قال ابن عباس كان فيهم أمانان النبي ﷺ والاستغفار فذهب النبي ﷺ وبقي الاستغفار وقيل معنى الآية لو كانوا ممن يؤمنون بالله ويستغفرونه لم يعذبهم وقيل إن الاستغفار راجع إلى المسلمين الذين هم بين أظهرهم أي وما كان الله ليعذبهم وفيهم من يستغفر من المسلمين فلما خرجوا من بين أظهرهم عذبهم بيوم بدر وما بعده قال أهل المعاني دلت هذه الآية على أن الاستغفار أمان وسلامة من العذاب (٣٣) (وَمَا لَهُمْ) مَنِي اِيسَلَانْ نَّسَنْ مَدَاسَنْتِيلَّنْ (أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ) اَسْ تَنُوَرْزَعَذَّبْ اَللهْ اَسْ تَكُوبَا دَقَّرْ اِكِمَاصْ نَكْ يَاسَنْ كَيْ دَاَلْمُسْتَضْعَفَنْ (وَهُمْ يَصُدُّونَ) اَنْتَنَيْ اَكِاَّغَنْ اَلنَّبِي ﷺ اَدْ نَسْلَمَنْ (عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ) فَلْ تَمَزْكِدَّا تَاتَلَتْ اَلْحَرْمَاءِ اِكِدَلَنَاسَنْ اَدِكِينْ اَلْعُمْرَةْ كما وقع منهم عام الحديبية من منع رسول الله ﷺ وأصحابه من البيت (وَمَا كَانُوا أَوْلِيَاءَهُ) وَرْمُوصَنْ

اِيمَارَايِنْ اَسْ تَمَزْكَدًا دِي زُونْ اَوَا اَلدَّعَنْ كما زعموا وهذا كالرد لما كانوا يقولونه من أنهم ولاة البيت والحرم فنصد من نشاء وندخل من نشاء ثم قال مبيناً لمن له ذلك (إِنْ أَوْلِيَاؤُهُ) وَرَومَوصَنْ مَارَايِنْ سَرَسْ (إِلَّا الْمُتَّقُونَ) ءَارْ وِينَكْصَوضِنِيٰنْ اَللّٰهْ وعن مجاهد قال من كانوا حيث كانوا (وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ) مِيشَانْ اَلاَكْثَرْ نَسَنْ أى أكثر الناس (لَا يَعْلَمُونَ) وَرَاصِّنِيَنْ ضَغَادِي (٣٤) ثم ذكر تلاعبهم بالدين فقال (وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ) وَرِيمَوصْ اَمَودْ نَسَنْ التي يصلونها (عِنْدَ الْبَيْتِ) غُورَ آهَنْ ويسمونها صلاة (إِلَّا مُكَاءً) ءَارْ اَنَصَاغْ أي تصفيرا بالفم كما يفعله الرعاة (وَتَصْدِيَةً) دِيُقَّاسْ أي تصفيقا باليد قال ابن جزي كانوا يفعلون ذلك إذا صلى المسلمون ليخلطوا عليهم صلاتهم وقال البيضاوي روي أنهم كانوا يطوفون بالبيت عراة الرجال والنساء مشبكين بين أصابعهم يصفرون فيها ويصفقون ومساق الآية تقرير استحقاقهم العذاب المتقدم في قوله وما لهم ألا يعذبهم الله أو عدم ولايتهم للمسجد فإنها لا تليق بمن هذه صلاته هـ قال تعالى (فَذُوقُوا الْعَذَابَ) اِيطَوَنُّو يَاسَنْ كَظَنْكِيظَطَتْ اَلْعَذَابْ (بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ) سَ اَلسَّبَابْ نَ اَلْكُفَرْ نَوَنْ (٣٥) ولما سلمت عير قريش من النبي ﷺ ووقعت غزوة بدر وكان مات فيها صناديدهم حبس أبو سفيان ذلك المال وأنفقه فى حرب رسول الله ﷺ فأنزل الله فى ذلك وفى غيره ممن أنفق فى إعانة الكفار على حرب المسلمين قوله (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا) اِلّكِنَاسْ وِينْدِي اَكْفَرْنِيٰنْ (يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ) نَافَّقَنْ اِيهَرْوَان نَّسَنْ (لِيَصُدُّوا) فَلَ اَدَكِّاغَنْ اَيْتِيٰدَنْ بذلك (عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ) فَلْ طَارَّيْتْ تَنْ اَللّٰهْ ويحاربون الله ورسوله وقيل نزلت في المطعمين يوم بدر وكانوا اثني عشر رجلا من قريش يطعم كل واحد منهم كل يوم عشر جزر ثم أخبر الله سبحانه عن الغيب على وجه الإعجاز فقال (فَسَيُنْفِقُونَهَا) شِيتَكِتْ اَتَنْفَقَنْ أى سيقع منهم هذا الإنفاق وسيعلمون عاقبة إنفاقها من الخيبة وعدم الظفر بالمقصود (ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ) دَفَّرَادِي تَقَّلْ اَلنَّفَقَةْ دِي فَلَّاسَّنْ (حَسْرَةً) تَزْرْيَامَاتْ لفوات ما قصدوه بها (ثُمَّ) دَفَّرَادِي آخر الأمر (يُغْلَبُونَ)

تَوْغَلَبَنْ

تَوَغْلَبَنْ ضَغَ اَدَّنِيَتْ ءَادَا وَلَاغَاسْ اَكِرَوَنْ اَتَّاَخِيرْ دَنا كما وعد الله في مثل قوله "كتب الله لأغلبن أنا ورسلي" ثم قال (وَالَّذِينَ كَفَرُوا) وِينْدِي اَكْفَرْنِيَنْ أي استمروا على الكفر لأن من هؤلاء الكفار المذكورين سابقاً من أسلم وحسن إسلامه (إِلَى جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ) اَدُوتَوَصَنْكَرَنْ ضَغَ اَلاَخِرَةْ اَسْ جَهَنَّمَ (٣٦) (لِيَمِيزَ اللَّهُ) فَلَ اَدِيسَنَّفِيلَ اَللهُ اِيزَمَّزَّئِيْ (الْخَبِيثَ) اَنَلَّابُوسْ اَتِّمُوصَنْ اَكَافِرْ (مِنَ الطَّيِّبِ) ضَغَ اَمِيطَضْ اَتِّمُوصَنْ اَمُومَنْ قال ابن عباس يميز أهل السعادة من أهل الشقاوة وقيل العمل الخبيث من العمل الطيب وقيل الإنفاق في طريق الشيطان وسبيل الرحمن (وَيَجْعَلَ الْخَبِيثَ) اَكِوْ اَنَلَّابُوسْ فريق الكفار الخبيث (بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ) اِيْدِيْسَنْيَيْتْ فَلَ اَدِيْسْ أي فوق بعض (فَيَرْكُمَهُ) اِيسَنَّبَبِّيَنْ الركوم عبارة عن الجمع والضم (جَمِيعًا) كِيْتْنَسَنْ (فَيَجْعَلَهُ) اَكِيَنْ أي الخبيث فيه مراعاة اللفظ (فِي جَهَنَّمَ) ضَغْ جَهَنَّمَ (أُولَئِكَ) وِينْدِي أي الفريق الخبيث (هُمُ الْخَاسِرُونَ) اَنْتَنَيْ ءَاكَمَلْبِيَنْ ضَغْ تَغَاسِّيرْتْ أي الكاملون في الخسران فيه مراعاة المعنى لأن الضمير راجع على الخبيث (٣٧) ثم ندب إلى التوبة فقال (قُلْ) اَنُوْ يَا مُحَمَّدْ ﷺ (لِلَّذِينَ كَفَرُوا) اِيوِينْدِي اَكْفَرْنِيَنْ كقريش وغيرهم (إِنْ يَنْتَهُوا) كُودَ اَرْزَنْ فَلَ اَلْكَفْرْ ومعاداة الرسول بالدخول في الإسلام (يُغْفَرْ لَهُمْ) اَدَاسَنِي تَوَصُورَفْ (مَا قَدْ سَلَفَ) اَوَاسْ اِيكَاسْ دَزَّارْ ضَغْ مَازَالَنْ نَسَّنْ أي من ذنوبهم ولو عظمت وفي هذه الآية دليل على أن الإسلام يجبّ ما قبله (وَإِنْ يَعُودُوا) كُودَ اَقَّلَنْ سَ اَلْكَفَرْ دَنَمَنْقَا اَدْ مُحَمَّدْ ﷺ (فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ الْأَوَّلِينَ) ءَادِيزَ اِيكَاسْ تَكَّلَا طَارَيْتْ نَ اَللهُ ضَغْ وِينْ اَزَّارْنِيَنْ اَتِمُوصَنْ ءَاهْلُوكْ نَسَّنْ وهذه العبارة مشتملة على الوعيد والتهديد والتمثيل بمن أهلك من الأمم في سالف الدهر بعذاب الله أي قد مضت سنة الله فيمن فعل مثل فعل هؤلاء من الأولين من الأمم أن يصيبه بعذاب فليتوقعوا مثل ذلك وترسم سنت هذه بالتاء المجرورة وكذا الثلاثة التي في فاطر وكذا التي في آخر غافر (٣٨) ثم أمر بجهاد من لم ينته عن كفره فقال (وَقَاتِلُوهُمْ) نَمَنْقِيُوتْ اَدْ كُوفَارْ أي من لم ينته عن كفره (حَتَّى لَا

تَكُونَ فِتْنَةٌ) هَارْ تُو وَرْزِيَمَلْ اِيَمُوصَنْ اَلْكَفَرْ سَدَغْرَدَنْ كُوفَارْ مَدِىٰ اَكِّزَنْ اَلإِسْلَامْ مَدِىٰ اَكْفِينْ صُوصَيْ (وَيَكُونَ الدِّينُ) اِيَمَلْتَ اَلدِّيْنْ أي الطاعة والعبادة (كُلُّهُ) كِيتِّيِيْتْ (لِلَّهِ) يَ اَللهْ غَاسْ وَرِيتَوَعْبَدْ اِيوَرِيمُوصْ بحيث تضمحل الأديان الباطلة ويظهر الدين الحق (فَإِنِ انْتَهَوْا) كُوْدْ زَا اَرَزَنْ فَلَ اَلْكَفَرْ نَسَنْ وأسلموا (فَإِنَّ اللَّهَ) ءَادِيزَ اِلْكِنَاسَ اَللهْ (بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ) اِيهَانَّيْ اَوَاتَامَازَالَنْ اَدَا سَنِيرَزْ فَلَّاسْ لا يخفى عليه ما وقع منهم من انتهاء فيجازيهم به (٣٩) (وَإِنْ تَوَلَّوْا) كُوْدْ سَكَّامَيَنْ فَلَ اَظَكْظَانْ (فَاعْلَمُوا) ءَادِيزَ طَصَّنَمْ أيها المؤمنون (أَنَّ اللَّهَ) ءَاسَ اَللهْ (مَوْلَاكُمْ) اَمَانْصَارْ نَوَنْ فَلَّاسَّنْ نَمَارَايْ اَسْ طَالْغِوِلِين نَّوَنْ فثقوا به ولا تبالوا بمعاداتهم (نِعْمَ الْمَوْلَى) شِيهُوصَّايْ نَّمَارَايْ اِيمُوصَانَقُّوْ اَللهْ فلا يضيع من تولاه (وَنِعْمَ النَّصِيرُ) شِيهُوصَّايْ نَمَانْصَارْ اِيمُوصَانَقُّوْ اَللهْ فلا يغلب من نصره (٤٠)

فهرس الجزء الثالث

الجزء الرابع

حل وتفسير

معاني القرآن الكريم

(بلغة تماجق)

من حزب "واعلموا" إلى آخر "وإلى مدين"

وأنا أسأل الله أن ينفع به

وأن يجعله مقصودا به وجهه الكريم

ليكون لي حجة يوم الدين

بمنه وكرمه إنه الكريم الوهاب

آمين ثم آمين

وَأَوَّلُ عِلْمِ الذِّكْرِ إِتْقَانُ حِفْظِهِ   وَمَعْرِفَةٌ بِاللَّحْنِ مِنْ فِيكَ إِذْ يَجْرِي
فَكُنْ عَارِفا بِاللَّحْنِ كَيْمَا تُزِيلُهُ   وَمَا لِلَّذِي لاَ يَعْرِفُ اللَّحْنَ مِنْ عُذْرِ

وقال إياس بن معاوية مثل الذين يقرءون القرآن وهم لا يعلمون تفسيره كمثل قوم جاءهم كتاب من ملكهم ليلا وليس عندهم مصباح فتداخلتهم روعة لا يدرون ما في الكتاب

ومثل الذي يعلم التفسير كرجل جاءهم بمصباح فقرءوا ما في الكتاب

وقال عمر من قرأ القرآن فأعربه كان له عند الله أجر شهيد.

ومعنى هذه إرادة البيان والتفسير لأن إطلاق الإعراب على الحكم النحوي اصطلاح حادث ولأنه كان فى سليقتهم لا يحتاجون إلى تعلمه

وقد أجمع العلماء أن التفسير من فروض الكفايات وأجلّ العلوم الثلاثة الشرعية
وقيل أشرف صناعة يتعاطاها الإنسان تفسير القرآن

وقد اشترطوا فى المفسر شروطا وألزموه بآداب

قال العلماء من أراد تفسير الكتاب العزيز طلبه أولا من القرآن
فما أجمل منه فى مكان فقد فسر فى موضع آخر

وما اختصر فى مكان فقد بسط فى موضع آخر منه
فإن أعياه ذلك طلبه من السنة فإنها شارحة للقرآن وموضحة له

حزب

(وَاعْلَمُوا) آصَنَطْ (أَنَّمَا غَنِمْتُمْ) ءَاسْ آوَدُوتَكِلَافِيْمْ تَبَظَمْطِيضْ ضَغْ كُوفَارْ
آسْتَدَانْكِيتْ (مِنْ شَيْءٍ) اِيمُوصَنْ آرَطْ آيَقَّلْ (فَأَنَّ لِلَّهِ) ءَادِيزَ اِلّكِنَاسْ اِيلِّيَّ يَ
آللهْ (خُمُسَهُ) آلْخَمْسِنِيَتْ ءَامَرْ ضَغَسْ سَوَصِيرَ (وَلِلرَّسُولِ) آنْتَ
دَنمَّازُولْنِيَتْ (وَلِذِي الْقُرْبَى) آدَمَشِّيسْ آنْ طَنِيهَظْتَ نَ آلنَّبِي صَلَّى آللهُ عَلَيْهِ
وَآلِهِ وَسَلَّمَ (وَالْيَتَامَى) آدْ كُوكِيلَنْ (وَالْمَسَاكِينِ) آد تَطَلَقَّوِينْ (وَابْنِ السَّبِيلِ)
دَمَشَّاكُولْ (إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ) كُوتُو تَلَاَمْتَظِّيكْظَنَمْ سَ آللهُ (وَمَا أَنْزَلْنَا)
دَوَدُو زَزَّبِيَّ (عَلَى عَبْدِنَا) فَلَ آكْلِينِينْ مُحَمَّدٌ صَلَّى آللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَغْ
آنْكِلُوسَنْ دَ آلَايَتِينْ (يَوْمَ الْفُرْقَانِ) آزَلْ وَنْ آمَزَّيْ نَ آلْحَقْ آدْ بَاطِّيلْ (يَوْمَ
الْتَقَى الْجَمْعَانِ) آزَلْ آدَمَّنَيْنَطْ تَاكِّالِينْ ضَغْ بَدَرْ تَانَسْلَمَنْ آد تَّانْ كُوفَارْ (وَاللَّهُ
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) آللهُ آمَرْنِي آيمُوصْ فَلَ آكُولُّو نَّرَطْ (٤١) (إِذْ أَنْتُمْ)
آدِّي ءَاسْ كَوَنِيْ (بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا) تَلَامْتُو ضَغْ آفِيْ نَّكِيرِيرْ وُو رَيِنْ سَ
آلْمَدِينَةْ (وَهُمْ) آنْتَنِيْ اِيكُوفَارْ (بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَى) آلَانْتُو فَلَ آفِيْ نَّكِيرِيرْ
وِيِنْسِينْ وُورَيِنْ آسْ مَاكَطْ (وَالرَّكْبُ) آشِيكَلْ وَانْ طَرَكَفْتْ (أَسْفَلَ مِنْكُمْ)
أَلَانْتُو ضَغَ آدِكْ اِيرَاصَنْ ضَغُوَنْ كِرِيُوَّنْ دَكِّرُو (وَلَوْ تَوَاعَدْتُمْ) آلنَّارْ
تَنِيمَرْكَوَلَمْ دَرْسَرَسَنْ آنمَنْغَا (لَاخْتَلَفْتُمْ) آتَّمَزَرِيمْ (فِي الْمِيعَادِ) ضَغْ آصِيهَارْ
وَرْتِيدْزَا تَكِّزَمْ (وَلَكِنْ) مِيشَانْ اِيشِّيدُوكَوَنْدُو آللهُ شِيوَرْ آلْمِيعَادْ (لِيَقْضِيَ اللَّهُ
أَمْرًا) فَلَ آدِيحْكَمَ آللهُ آسْ طَالْغَا (كَانَ مَفْعُولًا) آتُوتَلَاتْ آتَّكُو وَرْزَاطَقَّامْ
وَرْتَكِّا (لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ) اِيكِّا زَا ءَادِي فَلَ آدِيهْلَكْ وَزِّيهْلَكَنْ آتَّمُوصَنْ
وَيْكْفَرَنْ (عَنْ بَيِّنَةٍ) فَلَ آلدَّلِيلْ اِينِيفَالَّنْ اِبْدَادَنْ فَلَاَسْ (وَيَحْيَى مَنْ حَيَّ)
اِيدَّرْ وَيِدَّرَنْ آتَّمُوصَنْ آدِيظَكْظَنْ وَيْظَكْظَنَنْ (عَنْ بَيِّنَةٍ) دَفَّرَ آلْهِيكَّا اِينِيفَالَّنْ
(وَإِنَّ اللَّهَ) اِلّكِنَاسْ آللهْ (لَسَمِيعٌ) اِيسَالُّو اِيطَنَّاوِينْ نَّوَنْ (عَلِيمٌ) اِيصَّانْ ضَغْ
آلْبَاطِينَنْ نَّوَنْ (٤٢) (إِذْ يُرِيكَهُمُ اللَّهُ) تَكْطَا آدِّي آدَاكِّنِيصَّكْنَا آللهُ (فِي

مَنَامِكَ) ضَغ إِيطَصْ نَكْ (قَلِيلًا) آمُوصَنْ آرَطْ دَرُوسَنْ تَمَكْرَدَا سَرْسَنْ
يِيمِيدَاوَن نَّكْ اَكُولَفَنْ (وَلَوْ أَرَاكَهُمْ) اَلنَّارْاَكَنِيصِّيكْنَا (كَثِيرًا) آمُوصَنْ آرَطْ
آكِيِنْ (لَفَشِلْتُمْ) اَتِيَّكِبَكَمْ (وَلَتَنَازَعْتُمْ) وَلتَمَّزْرِيمْ (فِي الْأَمْرِ) ضَغْ طَالْغَا
تَتَنَمَنْغَا (وَلَكِنَّ اللَّهَ) مِيشَانَ اَللهُ (سَلَّمَ) اِيسْلَمَكَوَنْ ضَغ اَبِكْبَكْ دَمزْرَيْ (إِنَّهُ)
اِلّكنَاسْ اَنْتَ اَللهُ (عَلِيمٌ) اَمُوصَنْ اَيْمُوصْ (بِذَاتِ الصُّدُورِ) ضَغ اَوَيْهَنْ
اِيوَلَّنْ اَنْتخَلاَّكْ (٤٣) (وَإِذْ يُرِيكُمُوهُمْ) تَكْطَا تَمَلاَ اَدِّي اَدَاوَنْتَتِيصَّكْنَا (إِذِ
الْتَقَيْتُمْ) اَدِّي اَطَّمَّنَيمْ دَرْسَنْ (فِي أَعْيُنِكُمْ) اِيكِيِنْ ضَغْ شِيطَّاوِيِنْ نَّوَنْ (قَلِيلًا)
آرَطْ دَرُوسَنْ فَلَ اَتِكَيِمْ تَرْهِيِلْتَ فَلَ اَمَقَّصْ دَرْسَنْ (وَيُقَلِّلُكُمْ) اِيسَّدْرَسْكَوَنْ
(فِي أَعْيُنِهِمْ) ضَغْ شِيطَّاوِيِن نَّسَنْ فَلَ اَكَوَنَلهَلِنْ (لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا) فَلَ
اَدِيحْكَمَ اَللهُ اَسْ طَالْغَا (كَانَ مَفْعُولًا) اَتُوتَلاَّتْ اَتِكُو وَرْزَاطَقَّامْ وَرْتَكِا (وَإِلَى
اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ) اَللهُ اَزَقَّلَنْتَ طَالْغِوِيِنْ (٤٤) (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا) يَا
وِيِنْدِي اَظَّكْظَبِيِنْ هَا (إِذَا لَقِيتُمْ) ءَامَرْ تَمَّنَيمْ (فِئَةً) دَ اَلْجَمَاعَةْ تَكْفَارَتْ
(فَاثْبُتُوا) تَرْكِكِمْ يَنمَنْغَا دَرْسَنْ اَدْ وَرْتَبَكِبْكِمْ (وَاذْكُرُوا اللَّهَ) طَكْطِيمَ اَللهُ
(كَثِيرًا) طَكَطَوَتْ تَكِيِّتْ تَكْمِيمَ ضَغَسْ اَكَوَنِينَصْرْ (لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ) اَنْكِمَاكْ
كَوَنَىْ اَتُّوتَمْ ءَاكِلاَفْ (٤٥) (وَأَطِيعُوا اللَّهَ) تِيلاَلَمَ اَللهُ (وَرَسُولَهُ)
دَنمَّازُوَلْنِيِتْ (وَلَا تَنَازَعُوا) اَدْ وَرْتَمَّظَغَمْ (فَتَفْشَلُوا) تَبَكّبَكِمْ (وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ)
اَكِلُو اَلنَّصَارَا نَّوَنْ (وَاصْبِرُوا) تَرَظِّيِضَرَمْ (إِنَّ اللَّهَ) اِلّكنَاسَ اَللهُ (مَعَ
الصَّابِرِينَ) اِيلَّيْ دَرْ وِينْ زَظِّيضَرْنِيِنْ (٤٦) (وَلَا تَكُونُوا) اَتُووَرْتَمَلَمْ
(كَالَّذِينَ) تَمُوصَمْ زُونْ وِينْدِي (خَرَجُوا) اَضَّكِمَضْنِيِنْ (مِنْ دِيَارِهِمْ) ضَغْ
نَان نَّسَنْ فَلَ اَدَكِدَلَنْ طَرَكَفْتْ نَسَنْ وَرَقِّيِلَنْ دَفَرّْ تَغَالَيسَتْ نِيِتْ (بَطَرًا) فَلْ
زَرْوَارْ آن مَّانْ (وَرِئَاءَ النَّاسِ) اَدْ صَوكْنِيِ يَبِتِيِدَنْ (وَيَصُدُّونَ) اَكَاغَنْ
اَيَتِيِدَنْ (عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ) فَلْ طَارَيّتْ تَنْ اَللهُ (وَاللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ) اَللهُ

تيبيقرت

ثمن

تَسِيفَرَكْ مَصْنَطْ نِيَتْ يَوَاتَامَازَالَنْ اَدَاسَنِيرْزْ فَلَّاسْ (٤٧) (وَإِذْ زَيَّنَ لَهُمُ
الشَّيْطَانُ) تَكْطَا تَمَلَا-اَدِّي اَدَاسَنِيدْلَكْ اَلشَّيْطَانْ (أَعْمَالَهُمْ) اِيمَازَالَن نَّسَنْ
سَسْتَنِيشَّجَّعْ فَلَ اَمَنَيْ اَدْ نَسْلَمَنْ (وَقَالَ) اِينَّاصَنْ (لَا غَالِبَ لَكُمُ الْيَوْمَ)
وَرْتِيلَّا اِيكَوَنْ زِيغْلَبَنْ اَزْلَا (مِنَ النَّاسِ) ضَغَ اَيْتْبِدَنْ (وَإِنِّي جَارٌ لَكُمْ) نَكْ
اَكِيغَاوَنْ اَلْجِوَارْ ضَغْ كِنَانَةَ وَرْكَوَنِينَكِّينْ (فَلَمَّا تَرَاءَتِ الْفِئَتَانِ) اَسْ
نَمَوَصْوَضْنَتْ تَاكَّالِينْ (نَكَصَ عَلَى عَقِبَيْهِ) اِيزَمَّزْنَكْزْ فَلِ اِيرْزَانِّيتْ اِيقَّلْ
دَفَّرَسْ اِيضَّرَّكْ (وَقَالَ) اِينَّاصَنْ (إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكُمْ) نَكْ اَبِيرَّا ضَغَ اَلْجِوَارْ
نَوَنْ (إِنِّي أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ) نَكْ هَاتَّيَا اَرْطْ وَرْطَهَنِّيمْ (إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ) نَكْ
اَكْصَوضَا اللهْ ضَغَ اَدِيِيهْلَكْ (وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ) اَللهْ اَمِيصَصْ نَ اَلْعَذَابْ
اَيْمَوصْ (٤٨) (إِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ) اَدِّي اَدْكَانَّنْ اَلْمْنَافِيقَنْ (وَالَّذِينَ فِي
قُلُوبِهِمْ) اَدْ وِينْدِي اَسْتِيلَّا ضَغْ وَلَّن نَّسَنْ (مَرَضٌ) تَوَرْنَا تَمَوصَتْ اَلشَّكْ
ضَغَ اَظَكْظَانْ (غَرَّ هَؤُلَاءِ دِينُهُمْ) وِينْدَغْدَا اِيغْدَرْتَنْ اَلدِّين نَّسَنْ اَدِّي
اَدْزَنَّزْكَامِينْ اَدْنَصْرَنْ فَلَ اِكَنْ ءَاكِّينْ سَ اَلسَّبَابْ نَ اَلدِّين نَّسَنْ (وَمَنْ
يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ) اِيِيسَهَّدَنْ فَلَ اللهْ اَدِيغْلَبْ (فَإِنَّ اللَّهَ) فَلَاسْ اِلَّكَنَاسْ اَللهْ
(عَزِيزٌ) اَمَصَّرْنَيْ نَنَاغْلِيبْ فَلْ طَالْغَا نِّيَتْ اَوَصِيرَ اَيْتَاكْ (حَكِيمٌ) نَمَظَّلِيلَغْ
ضَغَ اَوَيْتَاكْ (٤٩) (وَلَوْ تَرَى) اَلنَّارْ طَهَاتَّيَا يَا مُحَمَّدْ صَلَّى اللهْ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (إِذْ
يَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُوا الْمَلَائِكَةُ) اَدِّي اَطَّابَظَنْ اَنْكَوْسَنْ اِيمَانْ اَنْ وَّينْدِي
اَكْفَرْنِيَنْ (يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ) اَكَّاتَنْ اَودْمَاوَنْ نَّسَنْ (وَأَدْبَارَهُمْ) اَدْ طَغَرْدِيَنْ
نَّسَنْ اَسْ صَّرْكَاضْ اَنْ طَظَولِي (وَذُوقُوا) كَاتَّنَاسَنْ كَظَنْكِيظَطَتْ (عَذَابَ
الْحَرِيقِ) اَلْعَذَابْ اَنْ تَمْسَيْ (٥٠) (ذَلِكَ) اَلْعَذَابْ دِيزَا اِيكَا (بِمَا قَدَّمَتْ
أَيْدِيكُمْ) سَ اَلسَّبَابْ نَوَدْزْوزْرَنْ فَصَّنْ نَّوَنْ (وَأَنَّ اللَّهَ) دَاسَ اَللهْ (لَيْسَ
بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ) وَرِيمَوصْ مَشِّيسْ اَنْ طَضْلَمَتْ نِيكْلَانِّيتْ اَنْكَمْ اَتَنِيتَاعَذَّابْ

شِيوَرْ اَبَكَّاضْ (٥١) (كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ) اَلْحَالْ اَن وِّينْدَا زُونْ اَلْحَالْ اَنمِّيُدَّنْ
ءَانْ فِرْعَوْنَ (وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ) اَدْ وِينْ دَاتْسَنْ (كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ) اَكْفَرَنْ
سَ اَلاَيَتِيٖن نَّ اَللهْ (فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ) اُوبَظْطَنَ اَللهْ (بِذُنُوبِهِمْ) اَسْ بَكَّاضَن نَّسَنْ
(إِنَّ اللَّهَ) اِلَّكَنَاسَ اَللهْ (قَوِيٌّ) اَمَصَّرْنَيْ اَيْمُوصْ فَلَ اَوَصِيرَ اِكِينَّيْتْ (شَدِيدُ
الْعِقَابِ) نَمِيصَصْ نَ اَلْعَذَابْ (٥٢) (ذَلِكَ) اَزْعَذَّبْ دِيزَا اِيكَا (بِأَنَّ اللَّهَ) سَ
اَلسَّبَابْ نَاسَ اَللهْ (لَمْ يَكُ مُغَيِّرًا) وَرْتِيلاَ اِيصَامَطَّايْ (نِعْمَةً) اَلنِّعْمَةْ (أَنْعَمَهَا
عَلَى قَوْمٍ) اِينْعَمْ فَلْ مِيُدَّنْ (حَتَّى يُغَيِّرُوا) هَارْ سَمَّطِّيِينْ (مَا بِأَنْفُسِهِمْ)
اَوَيْهَنْ اِيمَان نَّسَنْ سَدْسَمَّسْكَلَنْ اَلنِّعْمَةْ دِي اَلْكَفْرْ (وَأَنَّ اللَّهَ) دَاسَ اَللهْ
(سَمِيعٌ) اِيسَالُّو اِيطَنَّاوِيٖن نَّوَنْ (عَلِيمٌ) اِيصَّانْ ضَغَ اَلْحَالَن نَّوَنْ (٥٣)
(كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ) اَلْحَالَ اَن وِّينْدَا زُونْ اَلْحَالْ اَن مِّيُدَّنْ ءَانْ فِرْعَوْنَ
(وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ) اَدْ وِينْدِي دَاتْسَنْ (كَذَّبُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ) سَبَّهَوَنْ اَلاَيَتِيٖنْ
نَّمَلِينَّسَنْ (فَأَهْلَكْنَاهُمْ) اَهْلَكَقَّنْ (بِذُنُوبِهِمْ) اَسْ بَكَّاضَن نَّسَنْ (وَأَغْرَقْنَا آلَ
فِرْعَوْنَ) اَظَّلْمَظَا فِرْعَوْنَ دَغلاَكَنِيٖتْ ءَامَانْ (وَكُلٌّ) كِيٖتْتَسَنْ (كَانُوا ظَالِمِينَ)
اَلاَنَّتْ اَضْلاَمَنْ اِيمَان نَّسَنْ (٥٤) (إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ) اِلَّكَنَاسْ وُوكِرَنْ ءَاكَّالْ
اَلدَّوَابَنْ (عِنْدَ اللَّهِ) غُورَ اَللهْ (الَّذِينَ كَفَرُوا) وِينْدِي اَكْفَرْنِيٖنْ (فَهُمْ لَا
يُؤْمِنُونَ) فَلْ شِيكِرَاتْ نَسَنْ ءَاكَّالْ غُورَ اَللهْ اَنْتَ اَفلاَسْ وَرْزَ اَظَّكِظَنَنْ (٥٥)
(الَّذِينَ) اَتِنَمُوصَنْ وِينْدِي (عَاهَدْتَ مِنْهُمْ) اَسْ تَتَمَرْكَوَلاَ دَرْسَنْ اَسْ وَرْ
زَدْهَلَنْ فَلاَّكَ اَلْمُشْرِيكَنْ (ثُمَّ يَنْقُضُونَ عَهْدَهُمْ) دَفَّرَادِي اَطَّاطَرْطَارَنْ اَرْكَوَالْ
نَسَنْ (فِي كُلِّ مَرَّةٍ) ضَغَ اَكُّولُّو اَنْ تَمَرَّهَلْتْ تَنَمَرْكَوَلاَ دَرْسَنْ (وَهُمْ لَا
يَتَّقُونَ) اَنْتَنَيْ وَرَكْصُوضَنْ اَللهْ ضَغَ ءَادِي (٥٦) (فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ) وِينْدِي
كُود تَّنْصَرَا فَلاَّسَّنْ (فِي الْحَرْبِ) ضَغَ اَمَكِرْ (فَشَرِّدْ بِهِمْ) ءَادِيزَا صَضَّكَّكْ
سَرْسَنْ (مَنْ خَلْفَهُمْ) وِينْ دَفَّرْسَنْ ضَغَ اَدكَانْ اَمَازَالْ شِيلاَتَّ اَن وَّدِي

لعلهم

(لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ) انْكَماكْ اَنْتَنَيْ اَدَكْطِيْنْ اَقَّامِينْ وَرَمَّوزَلَنْ اَمَازَالْ شِيلَاتَّ اَنْ
وَّدِي (٥٧) (وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ) كُودِ اِيمُوصَاصْ تَكْصُوضَا ضَغْ مِيدَّنْ
اَسْ تَنِيمَكَّا دَرْسَنْ اَرْكَوَالْ (خِيَانَةً) تَكَادّيلْتْ سَسْ تَنَيَا ضَغْسَنْ اَلْعَلَامَتِيْنْ اَنْ
تَكَادّيلْتْ (فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ) ءَادِيزَ اَكَرَاسَنِينْ اَرْكَوَالْ نَسَنْ (عَلَى سَوَاءٍ) ضَغَ
اَلْحَالَةْ اَدَقَّيْ صَوا دَرْسَنْ ضَغْ مَصْنَتْ ضَغَاسْ اَرْكَوَالْ اَبسِيكَا (إِنَّ اللَّهَ)
اِلّكِنَاسَ اَللهْ (لَا يُحِبُّ الْخَائِنِينَ) وَرِيرَا اِيمَكَّدَّالْ (٥٨) (وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ
كَفَرُوا) اَدْوَرْتَارْدَا وِينْدِي اَكْفَرْنِيْنْ (سَبَقُوا) ظِيرَكّيْنْ ضَغَ اَللهْ (إِنَّهُمْ)
اِلّكِنَاسْ اَنْتَنَيْ (لَا يُعْجِزُونَ) وَرَفْرِيكَنْ اَظَرَكّي ضَغَ اَللهْ (٥٩) (وَأَعِدُّوا لَهُمْ)
سَمَّوتَكَتْ يَنَمْنَغَا دَرْسَنْ (مَا اسْتَطَعْتُمْ) اَوَاتَفْرَكَمْ (مِنْ قُوَّةٍ) اِيمُوصَنْ اَلْقَوَّةْ
اَتَتِمُوصَنْ مَصْنَطْ اَنْ طَنْضَبْ (وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ) اَد ضَّغْ اَنْدَايْ نَكَّسَانْ
(تُرْهِبُونَ) تَسَاكْصَاضَمْ (بِهِ) سَنْدَايْ نَكَّسَانْ دِي (عَدُوَّ اللَّهِ) اِيزَنْكَا نَّ اَللهْ
(وَعَدُوَّكُمْ) اَدْ زَنْكَاتَّوَنْ اَتَتِمُوصَنْ اِيكُوفَارْ كُولْ-وَرْكِي كَلْ مَاكَطْ غَاسْ
(وَآخَرِينَ) دِيَّاضْ اِيكُوفَارْ (مِنْ دُونِهِمْ) اَتَتْضُورَيْنِيْنْ وَرَمُوصَنْ-اَتَتِمُوصَنْ
اَلْمُنَافِيقَنْ مَدِىٰ اَلْيَهُودَنْ (لَا تَعْلَمُونَهُمُ) وَرْتَتَطَصّيْنَمْ كَوَنَيْ (اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ) اَللهْ
اَتَيْصَّنَنْ (وَمَا تُنْفِقُوا) ءَاتَنْفَقَمْ (مِنْ شَيْءٍ) اِيمُوصَنْ اَرَطْ (فِي سَبِيلِ اللَّهِ)
ضَغَ اَبرَقَّا نَّ اَللهْ ضَغَ اَلْجِهَادْ (يُوَفَّ إِلَيْكُمْ) اَدَاوَنِيتَوَرْزْ فَلَّاسْ (وَأَنْتُمْ لَا
تُظْلَمُونَ) ضَغَ اَلْحَالَاسْ كَوَنَيْ وَرْزَا تَتَوَضْلَمَمْ سَيْمُوصَنْ اَفْنَاظْ اَنْ مَرْكِيدَنْ
نَّوَنْ (٦٠) (وَإِنْ جَنَحُوا) كُودَ اَفْرَغَنْ كُوفَارْ (لِلسَّلْمِ) سَمَكْنَوْ (فَاجْنَحْ لَهَا)
ءَادِيزَ تَفْرَغَا سَرَسْ كَيْدَاَ (وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ) تَسَهَّدَاَّ فَلَ اَللهْ ضَغْ طَالْغِوِيْنَ نَّكْ
كُولْ (إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ) اِلّكِنَاسْ اَنْتَ اَللهْ اِيسَالَّوْ يَوَاتَكَانّيمْ (الْعَلِيمُ) اِيصَّانْ
ضَغَ اَوَاتَتَاكَّمْ (٦١) (وَإِنْ يُرِيدُوا) كُودْ اوطَصَنْ كُوفَارْ سَ اَلصَّلَحْ دِي (أَنْ
يَخْدَعُوكَ) اَكَيَغْدَرَنْ فَلَ اَدَاكْ سَمَّوتَكَنْ ءَادِيزَ اَكُو دَرْسَنْ اَلصَّلَحْ اَكَيْ

ربع

وَرْتَكِّزْ طَصَا (فَإِنَّ حَسْبَكَ اللَّهُ) فَلَاسْ اِلّكِنَاسْ اَمكْدِينَّكْ اَللهْ اَكَيَاكِظْ ضَغْسَنْ
(هُوَ الَّذِي أَيَّدَكَ) اَنْتَ وَدِي اَكَيِيظَظْوِيْنْ (بِنَصْرِهِ) سَ اَلنَّصَارَانِّيْتْ
(وَبِالْمُؤْمِنِينَ) اِيزَظّوَطْكِيْ اَنْتَادَا اَسْ مُوَمَنْ (٦٢) (وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ)
اِيشّيْدَوْ كِرْ وَلّنْ نّسَنْ دَفّرَ اَوتِّيمَلَنْ كِرِيسَّنْ ضَغَ اَنمَكْصَانْ (لَوْ أَنْفَقْتَ) كُود
تَنّفقَا (مَا فِي الْأَرْضِ) اَوتّيلّنْ ضَغَ اَمضَالْ (جَمِيعًا) كِيتّبِيتْ (مَا أَلَّفْتَ بَيْنَ
قُلُوبِهِمْ) وَرْزَا تَسَنّمَتّكَا كِرْ وَلّنْ نّسَنْ (وَلَكِنَّ اللَّهَ) مِيشَانْ اَللهْ (أَلَّفَ بَيْنَهُمْ)
اِيسَنّمَنّكّنْ كِرِيسَّنْ اِيشّيْدَوْتَنْ (إِنَّهُ) اِلّكِنَاسْ اَنْتَ اَللهْ (عَزِيزٌ) اَمَصّرْنَيْ
نَنَاغْلِيبْ فَلْ طَالْغَانِّيْتْ كُولْ (حَكِيمٌ) نَمَظّلِيلَغْ ضَغَ اَوِيْتَاكِ (٦٣) (يَا أَيُّهَا
النَّبِيُّ) يَا وَادَا اَلنَّبِي (حَسْبُكَ اللَّهُ) اَمكْدِينّكَ اَللهْ اِتّمُوَصَنْ (وَمَنِ اتَّبَعَكَ) اَنْتَدْ
وِينْدِي اَكَيَلّيلْنِيْنْ (مِنَ الْمُؤْمِنِينَ) ضَغْ مُوَمَنْ (٦٤) (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ) يَا وَادَ
اَلنَّبِي (حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ) جُوجَضْ اِيمُوَمَنْ (عَلَى الْقِتَالِ) فَلَ اَنمَنْغَا اَدْ
كُوفَارْ (إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ) كُود تّلَاتَتْ ضَغْوَنْ صَنَاطَتْ طَمَرْوِيْن نّالَسْ
(صَابِرُونَ) زِيظَيْضَرْنِيْنْ اَوْرَدَانِيْنْ ءَارُوزْ غُورَ اَللهْ (يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ) اَدَغْلَبَنْ
صَنَاطَتْ طَمَاضْ ضَغْسَنْ (وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ) كُوتُو تَلاَّ ضَغْوَنْ طَمِيضَيْ
(يَغْلِبُوا أَلْفًا) اَدَغْلَبَنْ ءَاكِيمْ (مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا) ضَغْ وِينْدِي اَكْفَرْنِيْنْ (بِأَنَّهُمْ)
سَ اَلسَّبَابْ نَاسَ اَنْتَنَيْ (قَوْمٌ) مِيدّنْ ءَامُوَصَنْ (لَا يَفْقَهُونَ) وَرْنَكِرَ اِتِّيلّانْ
ضَغَ اَلْحَقْ (٦٥) (الْآنَ) اَمَرْدَّا (خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ) اِيصّفْصَصَ اَللهْ فَلاَّوَنْ
(وَعَلِمَ) اِيصّنْ (أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا) ءَاسْ اِيلّيْ ضَغْوَنْ رَكّمْ فَلَ اَنمَنْغَا اَدْ
مَرَاوَت تّولَابَيْن نّوَنْ (فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ) كُوتُوتَلاَّ ضَغْوَنْ طَمِيضَيْ
(صَابِرَةٌ) زِيظَيْضَرْنِيْنْ (يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ) اَدَغْلَبَنْ صَنَاطَتْ طّمَاضْ ضَغْ كُوفَارْ
(وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَلْفٌ) كُوتّيلاَ ضَغْوَنْ اَكِيمْ (يَغْلِبُوا أَلْفَيْنِ) اَدَغْلَبَنْ اَلشّينْ كِيمْ
(بِإِذْنِ اللَّهِ) اَسْ تُورَاكَتْ نَ اَللهْ (وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ) اَللهْ اِيلّيْ دَرْ وِينْ

زَظَّيْضَرْنِيْنْ اَسْ تَدْهَلْتْ دَ اَلنَّصَارَا (٦٦) (مَا كَانَ لِنَبِيٍّ) وَرِيمَّكَّنْ يَ اَلنَّبِي
(أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَى) اَدَاسْتَلاَّنْ كِيْفَلَنْ (حَتَّى يُثْخِنَ) هَارِ اِيسَفَّتَكْتَكْ اِيكُوفَارْ
(فِي الْأَرْضِ) ضَغْ اَمَضَالْ اَسْ تَتَغِيْ (تُرِيدُونَ) طَرَامْ يَا اِيمُومَنَنْ وِينْ
تَابَظْنِيْنْ اَلْفِدَا (عَرَضَ الدُّنْيَا) ءَاطَفْطَفْ ءَانَّ اَلدَّنِّيْتْ سَابَّاظْ ضَغْسَنْ اَلْفِدَا
(وَاللَّهُ) اَللهْ اَمَرَنْ (يُرِيدُ الْآخِرَةَ) اُوطَاصَاوَنْ ءَارُوزْ وَنَّ اَلاَخِرَةْ اَسْ تَتَغِيْ
نَّسَنْ (وَاللَّهُ عَزِيزٌ) اَللهْ اَمَظَّوِيْ اَيْمَوْصْ (حَكِيمٌ) نَمَظَّلِيلَغْ ضَغْ اَوِيْتَاكْ
كِيْتَبِيْتْ (٦٧) (لَوْلَا كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ) اَنْدَبَا اَتَوِيكَاظْ نَ اَلْحَكَمْ اِكْتَابَنْ غُورَ اَللهْ
(سَبَقَ) اَدَزَّارَنْ سَسَحْلَلْ اَنْ تَكْلاَفِيْنْ اَدْ كِيْفَلَنْ يَاوَنْ (لَمَسَّكُمْ) اَكَوَنِيضَصْ
(فِيمَا أَخَذْتُمْ) ضَغَ اَوَاتَبَظَمْ اَدِّي (عَذَابٌ عَظِيمٌ) اَلْعَذَابْ مَقَّرَنْ (٦٨) (فَكُلُوا)
اَتْشَتْ اَمَرْدَا (مِمَّا غَنِمْتُمْ) ضَغَ اَوَدُوتَكْلاَفِيْمْ (حَلَالًا) طِيْطِّيْ حَلاَلَتْ (طَيِّبًا)
وَرْطَهَا اَلشَّبْهَةْ وَلِيَّتْ (وَاتَّقُوا اللَّهَ) طِيكْصَاضَمَ اَللهْ (إِنَّ اللَّهَ) اِلَّكَنَاسْ (غَفُورٌ
رَحِيمٌ) اَنَصِّيْرَفْ نَمَهِّيْنَنْ اَيْمَوْصْ (٦٩) (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ) يَا وَادَا اَلنَّبِي (قُلْ)
اَنُّو (لِمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ) اِيوِّينَهَنِيْنْ اِيفَصَّنْ نَّوَنْ (مِنَ الْأَسْرَى) ضَغْ كِيْفَلَنْ (إِنْ
يَعْلَمِ اللَّهُ) كُودِ اِيصَّنْ اَللهْ (فِي قُلُوبِكُمْ) ضَغْ وَلَّنْ نَّوَنْ (خَيْرًا) اَظَكْظَانْ دَ
اَلِاخْلاَصْ (يُؤْتِكُمْ) اَكَوَنْكَفُو (خَيْرًا) اُوفَانْ (مِمَّا أُخِذَ مِنْكُمْ) ضَغَ
اَوَيْطَّرْمَصَنْ ضَغْوَنْ ضَغَ اَلْفِدَا (وَيَغْفِرْ لَكُمْ) اِيصُّورَفَاوَنْ اِيبَكَّاضَن نَّوَنْ
(وَاللَّهُ غَفُورٌ) اَللهْ اَنَصِّيْرَفْ (رَحِيمٌ) نَمَهِّيْنَنْ (٧٠) (وَإِنْ يُرِيدُوا)
كُودُوطَصَنْ كِيْفَلَنْ سَوَدَاكَّنَّنْ اَدِّي (خِيَانَتَكَ) تَكَادِّيلْتْ نَكْ (فَقَدْ خَانُوا اللَّهَ)
ءَادِيزَا سَكَدَتْ اِيتُولاَتْ نَادِي فَلاَسْ اِيكَاسْ اَكِّيدَّلَنَ اَللهْ (مِنْ قَبْلُ) دَاتْ بَدَرْ
دَا.سَ اَلْكُفَرْ (فَأَمْكَنَ مِنْهُمْ) اِيمَّكَّنْ ضَغْسَنْ اَسْ تَتَغِيْ نَّسَنْ (وَاللَّهُ عَلِيمٌ) اَللهْ
اَمُوصَنْ اَيْمَوْصْ ضَغْ تَخْلَكْ نِيْتْ (حَكِيمٌ) نَمَظَّلِيلَغْ ضَغَ اَوِيْتَاكْ (٧١) (إِنَّ
الَّذِينَ آمَنُوا) اِلَّكَنَاسْ وِينْدِي اَظَكْظَنِّيْنْ (وَهَاجَرُوا) اَهُوَّجَرَنْ (وَجَاهَدُوا)

ثمن

مَجَاهَدَنْ (بِأَمْوَالِهِمْ) آسْ هَرْوَان نَّسَنْ (وَأَنْفُسِهِمْ) اَدْمَانَّسَنْ (فِي سَبِيلِ اللَّهِ) ضَغْ اَبْرَقَّا نّ اللهْ اَتِمُوصَنْ اَلْمُهَاجِرَنْ وِينْ اَزْدَزَّارْ يَاسَنْ اَظْكْظَانْ اد تَّزْرِيكْ دَرَ اَلنَّبِي صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ ضَغْ مَاكَطْ سَ اَلْمَدِينَةْ (وَالَّذِينَ آوَوْا) اَدْ وِينْدِي اَضُّوبَظْنِينْ اَلنَّبِي صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ آسْ مَانَّسَنْ (وَنَصَرُوا) اَنْصَرْنَطْو (أُولَئِكَ) وِينْدِيزَا (بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ) اِيدِيسْ نَسَنْ اِيمَارَايَنْ سَدِيسْ ضَغَ اَلنَّصْرَةْ اَد طّكَاصِيطْ (وَالَّذِينَ آمَنُوا) وِينْدِي اَظّكْظَنِينْ (وَلَمْ يُهَاجِرُوا) وَرَهُّوجَرَنْ سَسَظْضَغَنْ ضَغْ مَاكَطْ (مَا لَكُمْ) وَرَاوَنْتِيلَّا (مِنْ وَلَايَتِهِمْ) ضَغَ اَلْوَلَايَةْ نَسَنْ (مِنْ شَيْءٍ) اَتِّيلَّانْ وَرْتُوتَلَّا طَكَاصِيطْ كَرِيوَّنْ دَرْسَنْ (حَتَّى يُهَاجِرُوا) اِيكِيتْ وَرْدَهُّوجَرَنْ (وَإِنِ اسْتَنْصَرُوكُمْ) كُودَغْ وَنْكْمَيْنْ وِينْ وَرْنَهُّوجَرْ اَلنَّصَارَا (فِي الدِّينِ) ضَغَ اَلدِّينْ سَسْ ضَغْ وَنْكْمَيْنْ اَتَنْ تَنْصَرَمْ فَلَ اَزْظَّلُولَغْ نَ اَلدِّينْ (فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ) ءَادِيزَ اِيلَّيْ فَلَّاوَّنْ اَتَنْ تَنْصَرَمْ فَلْ كُوفَارْ (إِلَّا عَلَى قَوْمٍ) اَنْدَبَازَ فَلْ مِيدَّنْ (بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ) اَسِيلَّا كَرِيوَّنْ دَرْسَنْ اَمَانَا.وِينْدِيزَ اَتَنْ وَرْتَنْصَرَمْ فَلَّاسَّنْ تَطَّرْطَرَمْ اَرْكَوَالْ نَسَنْ (وَاللَّهُ) اَللهْ (بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ) اِيهَانَّيْ اَوَاتَتَامَازَالَمْ اَدَا وَنِيرَزْ فَلَّاسْ (٧٢) (وَالَّذِينَ كَفَرُوا) وِينْدِي اَكْفَرْنِينْ (بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ) اِيدِيسْ نَسَنْ اِيمَارَايَنْ سَدِيسْ ضَغَ اَلنَّصْرَةْ اَد طّكَاصِيتْ.وَرْتُوتَلَّا طَكَاصِيتْ كَرِيوَّنْ دَرْسَنْ (إِلَّا تَفْعَلُوهُ) كُودْ وَرْتَكِيمْ ءَادِي اَتِّمُوصَنْ ءَارَّايْ اَسْ نَسْلَمَنْ دَغْتَاسْ اَنْ كُوفَارْ (تَكُنْ فِتْنَةٌ) اَتُوتَمَلْ اَلْفِتْنَةْ (فِي الْأَرْضِ) ضَغَ اَمَضَالْ اَتِمُوصَنْ اَلْكُفْرْ (وَفَسَادٌ كَبِيرٌ) دَالْفَسَادْ مَقَّرَنْ سَصَّاهَطْ نَ اَلْكُفْرْ اَدْ رَكَّمْ نَ اَلِاسْلَامْ (٧٣) (وَالَّذِينَ آمَنُوا) وِينْدِي اَظّكْظَنِينْ (وَهَاجَرُوا) اَهُّوجَرْنْدُو (وَجَاهَدُوا) مَجَاهَدَنْ (فِي سَبِيلِ اللَّهِ) ضَغَ اَبْرَقَّا نّ اَللهْ (وَالَّذِينَ آوَوْا) اَدْ وِينْدِي اَضُّوبَظْنِينْ اَلنَّبِي صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ دَ اَلْمُهَاجِرَنْ (وَنَصَرُوا)

انْصَرْنَطْ

اَنْصَرْنْطَنْ (أُولَئِكَ) وِينْدِيزَ (هُمُ الْمُؤْمِنُونَ) اَنْتَنِيْ اِيمُومَنْ (حَقًّا) اَسْتِيدَتْ
وِينَكْمَلْبِنِينْ ضَغْ اَظْكْظَانْ (لَهُمْ مَغْفِرَةٌ) اِيلاَّسَنْتُو اَصُورَفْ اَنْ بَكَّاضَن نَّسَنْ
(وَرِزْقٌ كَرِيمٌ) دَالرَّظَغْ اِيلِّيلِّينْ وَرِيهَا اِيضُوظْ وَلاَ اَلْمَشَقَّةْ (٧٤) (وَالَّذِينَ
آمَنُوا) وِينْدِي اَظَّكْظَنِّينْ (مِنْ بَعْدُ) دَفَّرْ وِينْ اَزَّارْنِينْ سَظَكْظَانْ دَ اَلْهِجْرَةْ
اِيكِيسْ دَفَّرَ اَلْحُدَيْبِيَةْ دَاتَ اَلْفَتْحْ (وَهَاجَرُوا) اَهُوَّجَرَنْ (وَجَاهَدُوا مَعَكُمْ)
مَجَاهَدَنْ دَرْوَنْ (فَأُولَئِكَ مِنْكُمْ) وِينْدِي اَلاَّنْتُو ضَغْوَنْ يَا وِينْ دَغْدَا
اَلْمُهَاجِرَنْ دَ اَلاَنْصَارْ (وَأُولُو الْأَرْحَامِ) كَلْ تَمِيطِينْ اَتَمُوصَنْ اِينَمِّيهَظَنْ
(بَعْضُهُمْ) اِيدِيسْ نَسَنْ (أَوْلَى بِبَعْضٍ) اَوكَرْ ءَارَّايْ سَدِيسْ ضَغْ تَكَاصِيتْ
اَوكَرْ ءَارَّايْ سَرَسْ زَا ضَغْ اَنَمْكُوصَا وَيْكَنْ سَظَكْظَانْ دَ اَلْهِجْرَةْ (فِي كِتَابِ
اللَّهِ) ضَغَ اَلْكَتَّابْ نَ اللهْ ءَانَّ اَللَّوْحْ اَلْمَحْفُوظْ (إِنَّ اللَّهَ) اِلْكَنَاسَ اَللهْ (بِكُلِّ
شَيْءٍ عَلِيمٌ) اَمُوصَنْ اَيْمُوصْ ضَغَ اَكُوّلُّو نَرَطْ (٧٥)

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة براءة

(بَرَاءَةٌ) تَادَغْدَا تَسَارْنَاتْ اَلتَّبَرُّو (مِنَ اللَّهِ) اَدِّيكْمَاضَنْ ضَغَ اَللهْ (وَرَسُولِهِ)
دَنَمَّازُولْنِيتْ (إِلَى الَّذِينَ) اَوَصَّلْ اَسْ وِينْدِي (عَاهَدْتُمْ) اَدَرْتَنَمَكَّمْ اَمَانَا
تَنَمْرَكُولَمْ دَرْسَنْ تَافْلَسْتْ (مِنَ الْمُشْرِكِينَ) ضَغْ كُوفَارْ (١) (فَسِيحُوا)
ءَاسَ اَنَّطَاصَنْ شِيكَلْتَ تَفْلَسَمْ يَا وِينْدَغْدَا اِيكُوفَارْ (فِي الْأَرْضِ) ضَغْ
اَمَضَالْ (أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ) هَارْ تَكِيمْ اَكُوَّظَتْ تَلِيلْ وَرَاوَنْتُو تَلاَّ تَافْلَسْتْ دَفَّرَسْنَتْ
(وَاعْلَمُوا) تَصَّنَمْ (أَنَّكُمْ) ءَاسْ كَوْنَيْ (غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ) وَرْتَفْرِيكَمْ اَظَرْكِّي
ضَغَ اَلْعَذَابْ نَ اَللهْ (وَأَنَّ اللَّهَ) تَصَّنَمْ ضِيغِينْ ءَاسَ اَللهْ (مُخْزِي الْكَافِرِينَ)
اَدِيشَكَّرْنْشَضْ اِيكُوفَارْ ضَغَ اَلدَّنِيتْ دَ اَلاَخِرَةْ (٢) (وَأَذَانٌ) اَدْ تَّصُوصَنْتْ

تُولَسْ (مِنَ اللَّهِ) اَدْوَفَالَتَ اَللهْ (وَرَسُولِهِ) دَنمَّاَزُولْنِيتْ (إِلَى النَّاسِ) طَكَّا
اَيْتِيْدَنْ (يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ) اَزَلْ نَهَكِّكْ وَوكِرَنْ اَتِّمُوصَنْ اَزَلْ وَانْ شِيدْكِيتْ
مَدِىٰ وَانْ عَرَفَةَ فَلَ ءَاوَالْ اِيبَّنْ (أَنَّ اللَّهَ) ءَاسَ اَللهْ (بَرِيءٌ) اِبِّيرًّا (مِنَ
الْمُشْرِكِينَ) ضَغْ كُوفَارْ دَرْكَوَالَن نَّسَنْ (وَرَسُولُهُ) اَنْتَادَ نَمَّاَزُولْنِيلِيتْ (فَإِنْ
تُبْتُمْ) كُود تَّتُوبَمْ ضَغَ اَلْكُفرْ (فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ) ءَادِيزَ اَنْتَ اَدَاوَنُوفَنْ (وَإِنْ
تَوَلَّيْتُمْ) كُود تَّسَكِّامِيَمْ فَلَ اَظَكْظَانْ (فَاعْلَمُوا) ءَادِيزَ تَصَّنَمْ (أَنَّكُمْ) ءَاسْ
كَوَنَيْ (غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ) وَرْتَفْرِيكَمْ اَظَرَكِّيٰ ضَغَ اَلْعَذَابْ نَ اَللهْ (وَبَشِّرِ
الَّذِينَ كَفَرُوا) تَبَشَّرَا اِيوِيندِي اَكْفَرْنِيلْنْ (بِعَذَابٍ أَلِيمٍ) سَ اَلْعَذَابْ نَمَصِّيلْصَنَنْ
(٣) (إِلَّا الَّذِينَ) اَنْدَبَازَا وِينْدِي (عَاهَدْتُمْ) اَدَرْتَنَمَرْكَوَلَمْ (مِنَ الْمُشْرِكِينَ)
ضَغَ اَلْمَشْرِيكَنْ (ثُمَّ لَمْ يَنْقُصُوكُمْ شَيْئًا) دَفَّرَادِي وَرَا وَنَفْنِيلْظَنْ اَتِّيلَّانْ ضَغَ
اَلشَّرَضَنْ وِينْ تَنَمَرْكَوَلَمْ دَرْسَنْ (وَلَمْ يُظَاهِرُوا عَلَيْكُمْ) وَرْنَمَدْهَلَنْ فَلَاَّوَنْ
(أَحَدًا) اَدْ وَلِيَّنْ ضَغْ كُوفَارْ اَتَنِمُوصَنْ بَنِي ضَمْرَةَ (فَأَتِمُّوا إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ)
وِينْدِي سَنْدَتَاسَنْ اَرْكَوَالْ نَسَنْ (إِلَى مُدَّتِهِمْ) هَارْ تَرَزْ تَمَصْكَطَا تَاتَنَمَكِّمْ
دَرْسَنْ (إِنَّ اللَّهَ) اِلَّكَنَاسَ اَللهْ (يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ) اِيرَا وِينْ تَكَصُوضِنِيلْنْ سَسَنْدِي
نَّرْكَوَالَنْ (٤) (فَإِذَا انْسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ) ءَامَرَ اَكِمَضْنَتْ تَلِيلْ شِينَلْنِيلْنْ
اَلْحَرْمَا شِينَمُوصِنِيلْنْ لَكُّومَتْ اَنْ تَمَاصْطَانْتْ تَّنَهَوكِنْ نَكُّوظَتْ تَلِيلَ نَا
(فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ) اَدِّي تَنْغِيمْ اِيكُوفَارْ (حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ) اِيدَكِّ اَدَقَّنِيكِنْ
طَوكِظَمْ كِرْزَا ضَغَ اَلْحِلِّ وَلَا اَلْحَرَمْ (وَخُذُوهُمْ) تَمِظَمْطَنْ سَكَفَالْ
(وَاحْصُرُوهُمْ) تَوَغَمْتَنْ ضَغْ دَرْنِيتَن نَّسَنْ هَارْ تَوَضْكِظَنْ سَ اَلْإِسْلَامْ مَدِىٰ
اَتَوَنْغَا (وَاقْعُدُوا لَهُمْ) تَقَّامِيمَاسَنْ (كُلَّ مَرْصَدٍ) ضَغَ اَكُّولُّو نَسَّاَنْكَدْ طَارَيَّتْ
تَزَّاوِينْ (فَإِنْ تَابُوا) كُودَ اَتُوبَنْ ضَغَ اَلْكَفَرْ (وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ) زَظَّلَالْغَنْ
ءَامُودْ (وَآتَوُا الزَّكَاةَ) اَكْفَنْ تَمَصَّضَكْ (فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ) اَدِّي اَكِمَضَتْ بَاتُو

تَّسَن

نَّسَنْ (إِنَّ اللَّهَ) اِلَّكِنَاسَ اَللهْ (غَفُورٌ) اَنَصِّاْيرَفْ (رَحِيمٌ) نَمَهِّاْيَنَنْ اِيوَيَّتُوَبَنْ
(٥) (وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ) كُودِ اِيَّنْ ضَغْ كُوفَارْ (اسْتَجَارَكَ) اِكْمَيْ
ضَغَكْ تَاكَّاظْتْ اَتُوتَكْفَا تَافْلَسْتْ ضَغَ اَتُونْغَا (فَأَجِرْهُ) وَدِي ءَاكْظَطُو اَكَاسْ
اَلْجِوَارْ (حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ) هَارَ اَسْلُو يَاوَالْ نَ اَللهْ (ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ)
دَفَّرَادِي تَشَشّيوَضَقُّو اِيدَكَّ اَنْ تَافْلَسْتّيِيتْ اَكَادِيرْ اَنمِّيدَّنّيِيتْ (ذَلِكَ) ءَادِيزَ
اَتَمُّوصَنْ اِيبَانْ تَنغَيّنّيِيتْ دَسُوغَلْنّيِيتْ سَدَكْ اَنْ تَافْلَسْتّيِيتْ اِيكَا (بِأَنَّهُمْ) سَ
اَلسَّبَابْ نَاسْ اَنْتَنَيْ (قَوْمٌ) مِيدَّنْ ءَامُوصَنْ (لَا يَعْلَمُونَ) وَرْنَصِّلِينَ اَلدِّينْ نَّ
اَللهْ (٦) (كَيْفَ يَكُونُ) مَا نَمَّكْ نَسْتُوزِيمَلْ (لِلْمُشْرِكِينَ) يَ اَلْمُشْرِيكَنْ
(عَهْدٌ) اَمَانَه تَافْلَسْتْ (عِنْدَ اللَّهِ) غُورَ اَللهْ (وَعِنْدَ رَسُولِهِ) اَدْ غُورْ
اَنمَّازُولْنّيِيتْ اَنْتَنَيْ اَكْفَارَنْ سَ اَللهْ دَنمَّازُولْنّيِيتْ (إِلَّا الَّذِينَ) اَنْدبَازَا وِينْدِي
(عَاهَدْتُمْ) اَدَرْتَنَمْرْكَوَلَمْ (عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ) غُورْ تَمَزْكِدَّا تَاتْلَتْ اَلْحَرْمَا
اَتِنَمُوصَنْ بَنِي ضَمْرَةَ دَا (فَمَا اسْتَقَامُوا لَكُمْ) وِينْدَزَا اِيكِيتْ ظِيلَالْغَنَاوَنْ فَلَ
اَرْكَوَالَ (فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ) ظَلُولَغْتَاسَنْ كَوَنَيْ دَا فَلَ اَسَنْدِينّيِيتْ (إِنَّ اللَّهَ)
اِلَّكِنَاسَ اَللهْ (يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ) اِيرَا وِينْ تَكْصُوضْنِيِنْ (٧) (كَيْفَ) مَا نَمَّكْ
نَسْدَاسَنْتَوْ زِيمَلْ اَمَانَا تَافْلَسْتْ (وَإِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ) اَنْتَ كُودَ اَنْصَرَنْ
فَلَاوَنْ (لَا يَرْقُبُوا فِيكُمْ) وَرْزَا وَلَنْ ضَغُونْ (إِلَّا) تَيِيهَظْتْ (وَلَا ذِمَّةً) وَلَا
اَمَانَا اَرْكَوَالْ بَاتَّارْ اَكُونَكْمِينْ سَوَافْرَكِنْ كُولْ (يُرْضُونَكُمْ) سَاصَرْضِينْ كَوَنْ
(بِأَفْوَاهِهِمْ) اَسْ مَاوَنْ نَّسَنْ سَاوَالْ اِيظُوضَنْ (وَتَأْبَى قُلُوبُهُمْ) سِيكَادِي
اِيوَلَّنْ نَّسَنْ اُوكَايَنْ (وَأَكْثَرُهُمْ فَاسِقُونَ) الْأَكْثَرْ نَسَنْ اَلْفَاسِقَنْ اَنْ مَطَّرْطَارْ
نَرْكَوَالْ (٨) (اشْتَرَوْا) سَمَّسْكَلَنْ دَو (بِآيَاتِ اللَّهِ) ضَغَ اَدِكْ نَ اَلْآيَتِيِنْ (ثَمَنًا
قَلِيلًا) اَلتَّمَنْ دَرُوسَنْ ءَانَّ اَلدَّنّيِيتْ (فَصَدُّوا) اَدَكَّاغَنْ اَيْتِيدَنْ (عَنْ سَبِيلِهِ) فَلْ
طَارَّيْتْ نَ اَللهْ (إِنَّهُمْ) اِلَّكِنَاسْ اَنْتَنَيْ (سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) تَلَّابَسْتْ نَرْطْ

ٱلاَنْتَوْ تَامَازَالنْتَوْ اَمَازَالْ نَسَنْ وَادَا (٩) (لَا يَرْقُبُونَ) وَرْتِيوَلَنْ (فِي مُؤْمِنٍ)
ضَغَ اَمُومَنْ (إِلًّا) تِنِيهَظْتْ (وَلَا ذِمَّةً) وَلاَ اَمَانَا (وَأُولَئِكَ) وِينْدِي (هُمُ
الْمُعْتَدُونَ) اَنْتَنَيْ ءَاصُورْفِنِيْنْ اَرَطْ وَدَاسَنْ حَلَالَنْ اَسْ وَاحَرَامَنْ فَلَاّسَنْ
(١٠) (فَإِنْ تَابُوا) كُودَ اتُوبَنْ (وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ) زَظَّلاَلَغَنْ ءَامُودْ (وَآتَوُا
الزَّكَاةَ) اكْفَنْ تَمَصَّضَكْ (فَإِخْوَانُكُمْ) ءَادِيزَ اَنْتَنَيْ اِيشَقَّاغَن نَّوَنْ (فِي الدِّينِ)
ضَغَ اَلدِّينْ تُولَامْ دَرْسَنْ (وَنُفَصِّلُ الْآيَاتِ) سِينَفِيلِيلاَ الاَيَتِيْنْ (لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ)
اِيمِيدَّنْ وِينْ صَامَضَرَاتِيْنْ (١١) (وَإِنْ نَكَثُوا) كُودَ اَظَّرْطَرَنْ (أَيْمَانَهُمْ) ثمن
اَرْكَوَالَن نَّسَنْ (مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ) دَفَّرَ اَسْ تَنْزِيلْزَمَنْ اِيمَان نَّسَنْ (وَطَعَنُوا)
اَدْ دَّاكَنْ (فِي دِينِكُمْ) ضَغَ اَلدِّين نَّوَنْ سَاعْيَابَنْتَوْ (فَقَاتِلُوا) اَدِّيزَا نَمْنْغِيوَتْ
(أَئِمَّةَ الْكُفْرِ) اَدْ زُوَّارَنْ تَّ اَلْكَفَرْ (إِنَّهُمْ) اَلْكَنَاسَ اَنْتَنَيْ (لَا أَيْمَانَ لَهُمْ)
وَرْلِينْ اَرْكَوَالَنْ (لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ) اَنْكَمَاكْ اَنْتَنَيْ اَدْرَزَنْ ضَغَ اَلْكَفَرْ نَسَنْ
(١٢) (أَلَا تُقَاتِلُونَ) اَوَاكْ وَرْزَاتَنَمْنْغِيمْ (قَوْمًا) اَدْ مِيدَّنْ (نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ)
اَظَّرْطَرْنِيْنْ اَرْكَوَالَن نَّسَنْ (وَهَمُّوا) مَضَمَّاضِيْنْ (بِإِخْرَاجِ الرَّسُولِ)
دَصِيكْمَضْ نَمَّازُولْ ضَغْ مَاكَظْ اَصَّغَا اَدْ مَشَوَّرَنْ ضَغَ اَكَادِيرْ وَنَّ اَلنَّدْوَةْ
(وَهُمْ بَدَءُوكُمْ) سِيكَادِي اَنْتَنَيْ اَزَّارْنَاوَنْ سَنَمْنْغَا (أَوَّلَ مَرَّةٍ) ضَغْ تِيزَارَتْ
اَنْ تَمَرَّهَلْتْ (أَتَخْشَوْنَهُمْ) اَوَاكْ اَتْنْتِيكْصَاضَمْ (فَاللَّهُ) اَللهْ (أَحَقُّ أَنْ تَخْشَوْهُ)
اَنْتَ اُوكِرَنْ ءَارَّايْ ضَغَ اَتُوتِيكْصَاضَمْ (إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ) كُوتُوتَلاَّمْ
تَظْلِيكْظَنَمْ (١٣) (قَاتِلُوهُمْ) نَمْنْغِيوَتْ دَرْسَنْ (يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ) اَتَنْغُو اَللهْ
(بِأَيْدِيكُمْ) اَسْ فَصَّن نَّوَنْ (وَيُخْزِهِمْ) اِيزَزَّلِيْنْ اِيشَكَّرْنْشَطَّنْ (وَيَنْصُرْكُمْ
عَلَيْهِمْ) اِينْ صَرْكَوَنْ فَلاَّسَنْ (وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ) اِيزُّوزَيْ اِيوَلَّن اَن مِّيدَّنْ
(مُؤْمِنِينَ) وِينَ اَظْكِظْنِيْنْ سَوَدَاسَنِيتَوَكَّنْ (١٤) (وَيُذْهِبْ) اِيكَّصْ (غَيْظَ
قُلُوبِهِمْ) ءَاتَكَرْ اَنْ وَلْفَنَّسَنْ (وَيَتُوبُ اللَّهُ) اِيقَابَّلْ اَللهْ تَتُوبَتْ (عَلَى مَنْ

يشاء

يَشَاءُ) فَلْ وَصِيرَا سَدِيقَّلَ اَلِاسْلَامْ (وَاللَّهُ عَلِيمٌ) اَللّٰهْ اَمُوصَنْ اَيَمُوصْ
(حَكِيمٌ) نَمَظَّلِيلَغْ ضَغَ اَوِيَتَاكْ (١٥) (أَمْ حَسِبْتُمْ) اَوَاكْ تُورْدَا ءَاتِكَمْ يَا
اِمُومَنْ (أَنْ تُتْرَكُوا) اَتَّتَوِيِّيمْ (وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ) وَرِيسَنَّفَالَلْ اَللّٰهْ (الَّذِينَ
جَاهَدُوا) وِينْدِي اَزَّامَجِيهَدْنِيْنْ (مِنْكُمْ) ضَغْوَنْ سَ اَلِاخْلَاصْ (وَلَمْ يَتَّخِذُوا)
وَرَكِيِنْ (مِنْ دُونِ اللَّهِ) سَاضَغْدُو يَ اَللّٰهْ (وَلَا رَسُولِهِ) دَنَمَّازُولْنِيتْ (وَلَا
الْمُؤْمِنِينَ) اَدْ مُومَنَنْ (وَلِيجَةً) اِيمَسَّارْ اَمُوصْنِيِنْ اِيكُوفَارْ (وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا
تَعْمَلُونَ) اَللّٰهْ اَمُوصَنْ ضَغَ اَوَاتَتَامَازَالَمْ اَدَاوَنِيرَزْ فَلَاَّسْ (١٦) (مَا كَانَ
لِلْمُشْرِكِينَ) وَرِيَمَكَّنْ يِيكُوفَارْ (أَنْ يَعْمُرُوا) اَدَلْسَنْ اَظَضَّاغْ (مَسَاجِدَ اللَّهِ) اَنْ
تَمَزْكِدَّاوِيِن نَّ اَللّٰهْ (شَاهِدِينَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ) اَلْحَالَ اَنَّمِيلْ نَسَنْ اَكِيِّنْ فَلْ مَان
نَّسَنْ (بِالْكُفْرِ) سَ اَلْكَفَرْ (أُولَئِكَ) وِينْدِي (حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ) اَبْطَالَن مَّازَالَنْ
نَّسَنْ وِينْ هُوصَّيْنِينْ وِينَ اَسَّابَايَنْ سَرْسَنْ اَدِّي (وَفِي النَّارِ هُمْ خَالِدُونَ)
اَنْتْنَيْ اَدَغْلَلَنْ ضَغْ تَمْيسَيْ (١٧) (إِنَّمَا يَعْمُرُ) اِلْكِنَاسْ اِيْظَاضَّغَنْ (مَسَاجِدَ
اللَّهِ) شِيمَزْكِدَّاوِيِن نَّ اَللّٰهْ (مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ) وَيَظَّكِظَنَنْ سَ اَللّٰهْ (وَالْيَوْمِ الْآخِرِ)
دَزَلْ اَيْلْكَمَنْ (وَأَقَامَ الصَّلَاةَ) اِيزَظَّلَالَغْ ءَامُودْ (وَآتَى الزَّكَاةَ) اِيكْفَا تَمَصَّضَكْ
(وَلَمْ يَخْشَ) وَرِكَصُوضْ وَلِيِّنْ (إِلَّا اللَّهَ) ءَارَ اَللّٰهْ (فَعَسَى أُولَئِكَ) وِينْدِيزَا
اِيهَا مِيجَا (أَنْ يَكُونُوا) اَتَّمَلَنْ (مِنَ الْمُهْتَدِينَ) ضَغْ وِينَنْتَرْنِيِنْ (١٨)
(أَجَعَلْتُمْ) اَوَاكْ اِيكِي ءَاتَكَمْ (سِقَايَةَ الْحَاجِّ) اَشَشْوِي اَن مَّهَكَّاكْ (وَعِمَارَةَ
الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ) دَ اَلْعِمَارَةْ اَنْ تَمَزْكِدَّا تَاتَلتْ اَلْحَرْمَا (كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ)
ءَادِيسْ اِيكِي ءَاتَكَمْ ءَادِي زُونْ وَيَظَّكِظَنَنْ سَ اَللّٰهْ (وَالْيَوْمِ الْآخِرِ) دَزَلْ
اَيْلْكَمَنْ (وَجَاهَدَ) اِيمَجَاهَدْ (فِي سَبِيلِ اللَّهِ) ضَغَ اَبَرَقَّا نَّ اَللّٰهْ (لَا يَسْتَوُونَ)
وَرَكِّيِنْ تُولَاتْ (عِنْدَ اللَّهِ) غُورَ اَللّٰهْ (وَاللَّهُ) اَللّٰهْ (لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ)
وَرِيصَنِيرْ مِيدَّنْ وِينْ كُوفَارْ (١٩) (الَّذِينَ آمَنُوا) وِينْدِي اَظَكِظَنِّيِنْ

ربع

(وَهَاجَرُوا) آهَوَّجَرَنْ (وَجَاهَدُوا) مَجَاهَدَنْ (فِي سَبِيلِ اللَّهِ) ضَغَ اَبَرْقَّا نَّ اَللّٰه
(بِأَمْوَالِهِمْ) آسْ هَرْوَان نَّسَنْ (وَأَنْفُسِهِمْ) آدْ مَان نَّسَنْ (أَعْظَمُ دَرَجَةً)
وِينْدِي اُوكِرَنْ تَزَّوَرْتْ ضَغَ اَلدَّرَاجَةْ (عِنْدَ اللَّهِ) غُورَ اَللّٰه ضَغ اِيوَرْمُوصَنْ
(وَأُولَئِكَ) وِينْدِي (هُمُ الْفَائِزُونَ) اَنْتَنِيْ ءَامُوصْنِيْلِنْ اِيمَاوَاتَن نَّكْلَافْ (٢٠)
(يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ) اِيتَابَشَّارَاسَنْ اَمِلِينَّسَنْ (بِرَحْمَةٍ) سَ اَلرَّحْمَةْ (مِنْهُ)
اَتِيتَّفَالَتْ (وَرِضْوَانٍ) آد تَّرَضْوَتْ (وَجَنَّاتٍ) دَالْجَنَّتِيْنْ (لَهُمْ فِيهَا) آسْ
دَاسَنْتِيلاَّ ضَغَسْنَتْ (نَعِيمٌ) اَلنَّعِيمْ (مُقِيمٌ) اِغْلاَلَنْ (٢١) (خَالِدِينَ فِيهَا) اَلْحَالَ
اَنَّمِيلْ نَسَنْ اَدَغْلَلَنْ ضَغَسْنَتْ (أَبَدًا) هَارْ فَوْ (إِنَّ اللَّهَ) اِلْكِنَاسَ اَللّٰه (عِنْدَهُ)
اِيلاَّ غُورَسْ (أَجْرٌ عَظِيمٌ) ءَارُوزْ مَقَّرَنْ (٢٢) (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا) يَا
وِينْدِي اَظَّكِظْنِيْنْ هَا (لَا تَتَّخِذُوا) آدْ وَرْتَكِيمْ (آبَاءَكُمْ) اِيمَرْوَن نَّوَنْ
(وَإِخْوَانَكُمْ) آدْ شَقَّاغَن نَّوَنْ (أَوْلِيَاءَ) اِيمَارَايَنْ سَرْوَنْ (إِنِ اسْتَحَبُّوا الْكُفْرَ)
كُودَ اَفْرَنَنْ اَلْكَفْرْ (عَلَى الْإِيمَانِ) فَلَ اَظْكْظَانْ (وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ)
اِيتَنِيسَصَّارَيَنْ آسْ مَاتِيّْتْ ضَغُوْنَ اِيكَا دَرْسَنْ اَلْمَوَالاَ (فَأُولَئِكَ) وِينْدِي (هُمُ
الظَّالِمُونَ) اَنْتَنِيْ ءَاضْلَمْنِيْلِنْ اِيمَانَّسَنْ (٢٣) (قُلْ) اَنَّاصَنْ (إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ)
كُود تَّلَاّن مَّرْوَن نَّوَنْ (وَأَبْنَاؤُكُمْ) آدْ مَدَّانُوَنْ (وَإِخْوَانُكُمْ) آدْ شَقَّاغَن نَّوَنْ
(وَأَزْوَاجُكُمْ) آد تَّنَرَاكِين نَّوَنْ (وَعَشِيرَتُكُمْ) آد تَّوْشِيتِين نَّوَنْ (وَأَمْوَالٌ) آدْ
هَرْوَانْ (اقْتَرَفْتُمُوهَا) اَدُوتَكْرَزَمْ (وَتِجَارَةٌ) آد تَّتِيكِيرْتْ (تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا)
آسْ تَكْصُوضَمْ اَلْبَخْسِنِيْتْ اِيبَانْ شِيتِّيكِي (وَمَسَاكِنُ) آدْ غُوْنَاتَنْ (تَرْضَوْنَهَا)
آسْطَرَامْ تَمَرْضُوقْ ضَغْسَنْ (أَحَبَّ إِلَيْكُمْ) آسْتَلاَّنْ زَا-اُوكِرَنْ اَطَوَرَا غُورْوَنْ
(مِنَ اللَّهِ) ضَغَ اَللّٰه (وَرَسُولِهِ) دَنَمَّازُولْنِيْتْ (وَجِهَادٍ) دَ اَلْجِهَادْ (فِي سَبِيلِهِ)
ضَغَ اَبَرْقَّانِّيْتْ تَقِّيمَمْ فَلْ تَدَمِيْلْتْ نَادِي فَلَ اَلْهِجْرَةْ دَ اَلْجِهَادْ (فَتَرَبَّصُوا)
ءَادِيزَا سَكِّدَتْ سَوَّخَرَتْ (حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ) هَارْدَاصُو اَللّٰه دَ اَلاَمَرْ نِيتْ

صَقُوْر

ضَغْوَنْ (وَاللَّهُ) اَللّٰهْ (لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ) وَرِيصَنِيرْ مِيدَّنِ نَّ اَلْفَاسِيقَنْ
ضَغْ مَصَنْتَنْيِيتْ (٢٤) (لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ) تَاهَوْضَيْ ءَارْ اِيكَاسْ كَوَنِينْصَارَ
اَللّٰهْ (فِي مَوَاطِنَ) ضَغْ دَكِّنْ نَمَكَرْ (كَثِيرَةٍ) اَكَوْتَنْيِنْ زَوَنْ بَدَرْ اَدْ قُرَيْظَةَ اَدْ
بَنِي اِلنَّضِيرْ (وَيَوْمَ حُنَيْنٍ) دَزَلَ ءَانْ حُنَيْنْ (إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ) اَدِّي اَكَوَنِيظَّكَرْطْ
(كَثْرَتُكُمْ) اِيكَتْ نَوَنْ طَنَّمْ وَرْزَانَتَوَغْلَبْ اَزْلَادَا فَلْ تَدَرْسَتْ (فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ)
وَرِيرْغِيمْ فَلَاَّوَنْ اِيكَتْ نَوَنْ (شَيْئًا) اَتِّيلَّانْ (وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ) كَرَوَطْ
فَلَاَّوَنْ اَمَضَالْ (بِمَا رَحُبَتْ) دَرِ اِيلَوِينِّيتْ (ثُمَّ وَلَّيْتُمْ) دَفَّرَادِي تَبَرَكْوَلَمْ
(مُدْبِرِينَ) تَكْفَامْ شِيغَرْدِينْ (٢٥) (ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ) دَفَّرَادِي اِيزَزَّبَدَّوْ اَللّٰهْ
(سَكِينَتَهُ) ءَادَرْوَرْنِيتْ (عَلَى رَسُولِهِ) فَلْ اَنَمَّازَوْلَنِيتْ (وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ) اَدْ
فَلْ مَوَمَنَنْ (وَأَنْزَلَ جُنُودًا) اِيزَزَّبَدَّوْ اِيكَنَانْ (لَمْ تَرَوْهَا) وَرْ تَهَنِّيَمْ
اَمَوْصَنِينْ اَنْكَلَوْسَنْ (وَعَذَّبَ الَّذِينَ كَفَرُوا) اِعَذَّبْ اَللّٰهْ وِينْدِي اَكْفَرْنِينْ
سَتَوَنْغَا دَكَفَالْ (وَذَلِكَ) ءَادِيدَا (جَزَاءُ الْكَافِرِينَ) اَيَمَوْصَنْ مَاَرْوَزَتْ اَنْ
كَوْفَارْ (٢٦) (ثُمَّ يَتُوبُ اللَّهُ) دَفَّرَادِي اِيكَفَا اَللّٰهْ تَتَوَبْتْ اِيقْبَلْتَتْ (مِنْ بَعْدِ
ذَلِكَ) دَفَّرَادِي (عَلَى مَنْ يَشَاءُ) فَلْ وَصِيرَا ضَغْسَنْ سَ اَلاِسْلَامْ (وَاللَّهُ
غَفُورٌ) اَللّٰهْ اَنْصِيَرَفْ اَيَمَوْصْ (رَحِيمٌ) نَمَهَّيْنَنْ يَاسَنْ (٢٧) (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ نص
آمَنُوا) يَا وِينْدِي اَظَّكِظَّنِيِّنْ هَا (إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ) اِلْكَنَاسْ اِيكَوْفَارْ (نَجَسٌ)
ءَادِي اِسَكْلَافْ فَلْ تَلَاَّبَسْتْ نَ اَلْبَاطِنْ نَسَنْ اِمِّيضَصَنْ ضَغْ اَلْمَعْنَى (فَلَا
يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ) اَدْ وَرْ اَلسَنْ اَهَاظِي اَنْ تَمَزْكِدَّا تَاتَلْتْ اَلْحَرْمَا (بَعْدَ
عَامِهِمْ هَذَا) دَفَّرْ اَوَطَيْ نَّسَنْ وَادَا اِمَوْصَنْ وَانْ طَظَا نَّ اَلْهِجْرَةْ (وَإِنْ خِفْتُمْ
عَيْلَةً) كَوْد تَّكَصَضَا ءَاتَكِمْ اَكَنْظَوْ سَغْتَسْ اَنْ تِتِكِيرِينْ نَّسَنْ فَلَاَّوَنْ (فَسَوْفَ
يُغْنِيكُمُ اللَّهُ) شِيتَكِتْ اَكَوَنْغَنَوْ اَللّٰهْ (مِنْ فَضْلِهِ) ضَغْ مَكَّتَنِيتْ (إِنْ شَاءَ) اَصِيرَا
ءَادِي اِيكَاسَنْ ءَادِيدَا اِيغْنِينْ سَ اَلْفَتَوَحْ اَدْ صَوَصَيْ (إِنَّ اللَّهَ) اِلْكَنَاسَ اَللّٰهْ

(عَلِيمٌ) اَمُوصَنْ اَيْمُوصْ (حَكِيمٌ) نَمَظَّلِيلَغْ ضَغَ هَاوَيْتَاكْ كِيتْبِيتْ (٢٨)
(قَاتِلُوا الَّذِينَ) نَمَنْغِيوَتْ اَدْ وِيَنْدِي (لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ) وَرْ نَظَّكِّظَنْ سَ اللهْ
(وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ) وَلَا اَزَلْ اَيْلْكَمَنْ (وَلَا يُحَرِّمُونَ) وَرَسَّحْرَمَنْ (مَا حَرَّمَ
اللَّهُ) اَوَيْسَحْرَمَ اَللهْ (وَرَسُولُهُ) دَنَمَّازُولْنِيتْ زُونْ اُوشْمَدَنْ دَ اَلْخَنَازِيرْ (وَلَا
يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ) وَرَطَّيْفَنَ اَلدِّينْ وَانَّ اَلْحَقْ اَتَّمُوصَنْ اَلاِسْلَامْ (مِنَ الَّذِينَ)
اَمُوصَنِيْنْ وِيَنْدِي (أُوتُوا الْكِتَابَ) تُوكْفَنِيْنْ اَلْكِتَابْ اَلْيَهُودَنْ دَ اَلنَّصَارَى
(حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ) نَمَنْغِيوَتْ دَرْسَنْ هَارَ اَكْفِينْ صُوصَيْ وَيْت تَوَتَنْ
فَلَاسَنْ (عَنْ يَدٍ) اَكْفِينْتْ اَسْ فَصَّنْ نَسَنْ (وَهُمْ صَاغِرُونَ) ضَغَ اَلْحَالَاسْ
اَنْتَنِيْ اَزِيلَنْ غُورْ تَهَكَّيْنِيتْ اَسْ شِيضْكِيطْ يَكُّولُّو نِيَنْ ضَغَ اَوِيْنَّا اَلاِمَامْ مَالِكْ
مَدِيْ اَلْحَالْ اَنَّمِيلْ نَسَنْ اَكَارَنْ اَسَالْوَايْ يَ اَلشَّرِيعَا كُوضِيرَا اَوَكَّلْ ضَغْ
طَهَكَّيْنِيتْ غُورَ اَلاِمَامْ اَلشَّافِعِي (٢٩) (وَقَالَتِ الْيَهُودُ) اَنَّ اَلْيَهُودَنْ (عُزَيْرٌ
ابْنُ اللَّهِ) عُزَيْرٌ اِبْنُ اللهِ (وَقَالَتِ النَّصَارَى) اَنَّ اَلنَّصَارَى (الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ)
اَلْمَسِيحْ اِبْنُ اللهِ (ذَٰلِكَ) وَدِيدَ اَرْطْ كَانَّ اَدِّي (قَوْلُهُمْ) طَنَّانَسَنْ (بِأَفْوَاهِهِمْ)
تَكَاتْ اَسْ مَاوَن نَسَنْ غَاسْ وَرَاسَنْتِيلَا ضَغَسْ اَسَهْدِي فَلَ اَرْطْ وَلِيَّنْ
(يُضَاهِئُونَ) اُولَانْ ضَغَ ءَادِي (قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا) اَطَنَّانْ وِيَنْدِي اَكْفَرْنِيْنْ
(مِنْ قَبْلُ) دَاتْسَنْ اَتِمُوصَنْ اِيمَرْوَن نَسَنْ اَهُّورِيْنَطَنْ (قَاتَلَهُمُ اللَّهُ) اِيرْظِيْنْ
اَللهْ اِلْعَانْتَنْ (أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ) مَنِيسْ اَدَكِنْ كَرَّانْ نَسَنْ يَ اَلْحَقْ دَرْ تَبَدَّيْ نَّ
اَلدَّلِيلَنْ (٣٠) (اتَّخَذُوا) اَكِنْ اَلْيَهُودَنْ (أَحْبَارَهُمْ) اَلْفَقِيتَنْ نَسَنْ (وَرُهْبَانَهُمْ)
اَكِنْ اَلنَّصَارَى اِينَاعْبِيدَنْ نَسَنْ (أَرْبَابًا) كِيتْنَسَنْ اَكِنْتَنْ اِيمَلَانْ (مِنْ دُونِ
اللَّهِ) سَاضَغْدُو يَ اَللهْ اَدِّي اَتَنْلِيلَنْ ضَغَ اَسَحْلَلْ نَوِيْتَوَسَحْرَمَنْ دَسَحْرَمْ
نَوِيْتَوَسَحْلَلَنْ (وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ) اَكِنْ اَلْمَسِيحْ ءَانَّ اَكْ مَرْيَمْ اَنْتَادَا اَمَلِي
(وَمَا أُمِرُوا) اَنْتَ وَرْتَوَامَرَنْ ضَغَ اَلتَّوْرِيَةْ دَ اَلاِنْجِيلْ (إِلَّا لِيَعْبُدُوا) ءَارْ

سَدَعْبَدَنْ (إِلَهًا وَاحِدًا) آمَلِي اِيَنْدَا (لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ) اَسْتُو وَرِيلَّا اَمَتُّوَعْبَادْ
سَ اَلْحَقْ ءَارَ اَنْتَ (سُبْحَانَهُ) اَوَاتَّنَمَكَّاكْ اِيكِيْ (عَمَّا يُشْرِكُونَ) فَلَ اَمَادْرَاوْ
وَدَاسَتَاكِّنْ كُوفَارْ (٣١) (يُرِيدُونَ) آرَانْ كُوفَارْ (أَنْ يُطْفِئُوا) اَدْصَمِّكِيْنْ
(نُورَ اللَّهِ) اَلنُّورْ نَ اَللهْ اَتَّمُوصَنْ اَلدِّينْ وَانَّ اَلاِسْلَامْ (بِأَفْوَاهِهِمْ) اَسْ مَاوَنْ
نَّسَنْ (وَيَأْبَى اللَّهُ) اَوكِي اَللهْ (إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ) ءَارْ سَدِيسَنْفِيلَلْ اَلنُّورْ نِيتْ
اَتَّمُوصَنَ اَلاِسْلَامْ (وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ) وَلَا غَاسْ اَكْصَانَنْ كُوفَارَ ءَادِي
(٣٢) (هُوَ الَّذِي) اَللهْ اَنْتَ اَدِّي (أَرْسَلَ رَسُولَهُ) اَدِيزُّوزَلَنْ اَنَمَّازُولْنِيتْ مُحَمَّدْ
صلى اللهْ عليه وسلمَ (بِالْهُدَى) اَدتَّنُورَيْ (وَدِينِ الْحَقِّ) دَ اَلدِّينْ وَانَّ اَلْحَقْ
اَتَّمُوصَنَ اَلاِسْلَامْ (لِيُظْهِرَهُ) فَلَ اَتِّيصَهُّوكَطْ (عَلَى الدِّينِ) فَلَ اَلدِّينَنْ وِنْ
تَمَزْرَيْنِينْ (كُلِّهِ) كِيتْنَسَنْ سَتَنِيينَسَّخْ (وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ) وَلَا غَاسْ
اَكْصَانَنْ كُوفَارَ ءَادِي (٣٣) (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا) يَا وِنْدِي اَظَّكِظَنِّينْ هَا

حزب

(إِنَّ كَثِيرًا) اِكَنَاسَ ءَاكِّينْ (مِنَ الْأَحْبَارِ) ضَغَ اَلْفَقِّيتَن نَّ اَلْيَهُودَنْ
(وَالرُّهْبَانِ) اَدْ نَاعْبِيدَن نَّ اَلنَّصَارَى (لَيَأْكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ) طَاطَّنْ
اِيهَرْوَاتْنَّيِّتِيدَنْ (بِالْبَاطِلِ) اَسْ بَاطِّيلْ زُونْ اَلرَّشْوَةْ (وَيَصُدُّونَ) اَكَّاغَنْ
اَيْتِيدَنْ (عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ) فَلَ اَلدِّينْ وَنَّ اَللهْ اَتَّمُوصَنَ اَلاِسْلَامْ (وَالَّذِينَ) وِنْدِي
(يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ) غَابَرَّنِينْ اُورَغْ (وَالْفِضَّةَ) دَظَرْفْ (وَلَا يُنْفِقُونَهَا) وَرْتَنْ
نَفَّقَنْ (فِي سَبِيلِ اللَّهِ) ضَغَ اَبَرَقَّا نَّ اَللهْ وَرْهَكِّينْ ضَغْسَنْ اَلْحَقَن نَّ اَللهْ
(فَبَشِّرْهُمْ) وِنْدِي بَشَّرَاسَنْ (بِعَذَابٍ أَلِيمٍ) سَ اَلْعَذَابْ نَمَّصِّيصْنَنْ (٣٤)
(يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا) اَزَلْ اَزِّيطَاوَصَرْغُو فَلْ كِنْدَانَّسَنْ دِي (فِي نَارِ جَهَنَّمَ)
ضَغْ تَمْسَيْ ءَانْ جَهَنَّمْ (فَتُكْوَى بِهَا جِبَاهُهُمْ) اَتَّاوَصَقَّادْنَتْ سَرْسَنْ تِكَنْزِيْنْ
نَّسَنْ (وَجُنُوبُهُمْ) اَدْ تَسَبْكِوِيْنْ نَّسَنْ (وَظُهُورُهُمْ) اَدْ زُورَانْ نَّسَنْ (هَذَا)
اِيطُونَّاصَنْ وَاضَغْ اَرَطْ (مَا كَنَزْتُمْ) اَرَطْ وَاطَغْبَرَمْ (لِأَنْفُسِكُمْ) يِيمَانْ نَّوَنْ

تَكَمّتِ ايكَنْدَا (فَذُوقُوا) كَظَنْكيظَطَتْ (مَا كُنْتُمْ تَكْنِزُونَ) مَارُوزَتْ اَنْ كِنْدَا
نَّوَنْ اتيمُوصَنْ الْعَذَابْ (٣٥) (إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ) اِلّكَنَاسْ اَمَاضِينْ انْ تَلِيلْ
شِينَ اَسِيتَاوَشَاضَانْ سَرَسْنَتَ يَوَطَيْ (عِنْدَ اللَّهِ) غُورَ اَللهُ (اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا)
مَرَاوَط تّلِيلْ اَدْ صَنَاطَتْ (فِي كِتَابِ اللَّهِ) ضَغَ الْكَتَّابْ نَ اللهُ اَنَّ اللَّوْحْ
الْمَحْفُوظْ (يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ) اَزَلْ اَدّيخْلَكْ اَللهُ اِيجَنَّاوَنْ (وَالْأَرْضَ)
دَمَضَالْ (مِنْهَا) اِيلَّيْ ضَغْ تَلِيلْ دِي (أَرْبَعَةٌ) اَكُّوظَطْ (حُرُمٌ) الاَيْنْ الْحَرْمَةْ
اَسْ حَرَامْ اَنَمْنْغَا ضَغَسْنَتْ (ذَلِكَ) وَدِيدَا اَرَطْ اَتّمُوصَنْ تَلاَنَّسْنَتْ الْحَرْمَةْ
(الدِّينُ الْقَيِّمُ) اَنْتَ اَلدِّينْ وَيَظَلاَلَغَنْ (فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ) اَدْ وَرْتَضَالَّمَمْ
ضَغَسْنَتْ (أَنْفُسَكُمْ) اِيمَانْ نَّوَنْ اَسْ تَمَازْرِيلِنْ-مَدِيَاكْ اَدْ وَرْطَضَالَّمَمْ اِيمَانْ
نَّوَنْ ضَغْ تَلِيلْ كِلْتَنَسْنَتْ دَا (وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ) نَمَنْغِيوَتْ اَدْ كُوفَارْ (كَافَّةً)
كِلْتَنَوَنْ ضَغَ اَغْرُودْ اَنْ تَلِيلْ-الاَيَةْ تَنْسَاخِينْ تَانْ سُورَةْ الْبَقَرَةْ تَاتَسَسْكِرَتْ
تَحَرَّمْتْ نَنَمْنْغَا ضَغْ تَلِيلْ شِينَلِينْ الْحَرْمَةْ (كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ) اَمَّكْ اَسْ
تِينَمْنْغِينْ دَرْوَنْ (كَافَّةً) كِلْتَنَسَنْ (وَاعْلَمُوا) تَمْصَّنَمْ (أَنَّ اللَّهَ) ءَاسَ اَللهُ (مَعَ
الْمُتَّقِينَ) اِيلَّيْ دَرْ وِينْ تَكْصُوضْنِينْ اَسْ تَدْهَلْتْ دَ النَّصَارَا (٣٦) (إِنَّمَا
النَّسِيءُ) اِلّكَنَاسْ التَّاخِيرْ نَ الْحَرْمَا اَنْ تَلّيتْ سِيِيَّتْ تَالّيتْ زُونْ اَوَسْ تَلَّنْ
الْجَاهِلِيَّةْ تَاكِّنْتْ (زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ) اَشِيتِي ضَغ الْكَفَرْ فَلَ الْكَفَرْ نَسَنْ سَ
الْحَكَمْ نَ اَللهُ ضَغَسْنَتْ (يَضِلُّ بِهِ) خَارّكَنْ سَرَسْ (الَّذِينَ كَفَرُوا) وِينْدِي
اَكْفَرْنِلِنْ-مَدِلِ تَاوَسَخْرَاكَنْ سَرَسْ وِينْدِي اَكْفَرْنِلِنْ ضَغْ تَغَرّيْ تَانَّ الضَّمَّةْ
(يُحِلُّونَهُ) سَاحْلاَلَنْتُو اَسَوَخّرْدِي (عَامًا) اَوَطَيْ اِيِيَّنْ (وَيُحَرِّمُونَهُ)
سَاحْرَامَنْتُو (عَامًا) اَوَطَيْ اِيِيَّنْ (لِيُوَاطِئُوا) فَلَ اَدْنَمَنّكَنْ سَسَحْلَلْنْ اَنْ تَلّيتْ
دَسَحْرَمْ نِيِيَّتْ تَالّيتْ تَمُوصْ ءَامَسَكَلْ ضَغْ تِلِنْ (عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ) دَمَاضِينْ
وَيْسَحْرَمَ اَللهُ ضَغْ تَلِيلْ اَتّمُوصَنْ اَكُّوظَطْ.اَنْتَيْ وَرْصَكَّضَنْ سَلْعِينَنْ اَنْ تَلِيلْ

المقصود

اَلْمَقْصُودْ نَسَنْ اَمَضِينْ نَكُوَظَطْ غَاسْ (فَيُحِلُّوا) سَاحْلَالَنْ (مَا حَرَّمَ اللَّهُ) آوَسْتَحْرَمَ اَللّهْ سَاوَخَّارَنْ اَلتَّحْرِيمْ اَنْ تَلِّيتْ سِيتِيَتْ تَالِّيتْ (زُيِّنَ لَهُمْ) اِتِيوَدْلَكِّاسَنْ (سُوءُ أَعْمَالِهِمْ) اَنَلَّابُوسْ اَن مَّازَالَن نَّسَنْ (وَاللَّهُ) آللّهْ (لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ) وَرِيمَصَنِيرْ مِيدَّنْ اَمُوصْنِينْ اِيكُوفَارْ ضَغْ مَصْنَتْبِيتْ وَرْتَنِيصَوَصِّيلْ سَ اَلسَّعَادَةْ (٣٧) (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا) يَا وِينْدِي اَطَّكِّظَنِّينْ هَا (مَا لَكُمْ) مَكَوَنِيكَّرَوَنْ (إِذَا قِيلَ لَكُمْ) ءَامَرَاوَنِيطَوَنَّا (انْفِرُوا) اَقَّبَتْ شِيكَلَتْ (فِي سَبِيلِ اللَّهِ) ضَغَ اَبرَقَّا نَّ اَللّهْ (اثَّاقَلْتُمْ) اَتَّمَسَنْدَدَمْ طِيرِيَمْ طِيوَغْلِيَ (إِلَى الْأَرْضِ) نَمَضَالْ دِيبَاتَّمَطْكَوِيْ (أَرَضِيتُمْ) اَوَاكْ اَسْ تَتَاكَّمْ ءَادِي طَرَضَوْتْ ءَاتَكِّمْ (بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا) آسْ تَمَدُّورْتْ تَانَّ اَلدَّنْيِتْ (مِنَ الْآخِرَةِ) ضَغَ ءَامَسْكَلْ اَنْ تَنَّ اَلاَخِرَةْ (فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا) اَنْتَ وَرْمُوصَنْ كَايَاطَنْ اَنْ تَمَدُّورْتْ تَانَّ اَلدَّنْيِتْ (فِي الْآخِرَةِ) ضَغَ اِكَّنَّا وَنَّ اَلاَخِرَةْ (إِلَّا قَلِيلٌ) ءَارَ اَرَطْ دَرُوسَنْ وَرْنَمُوصْ اَرَطْ (٣٨) (إِلَّا تَنْفِرُوا) كُودْ وَرْتَقِّيبَمْ تَشِّيكَلَمْ سَ اَلْجِهَادْ (يُعَذِّبْكُمْ) اَكَوَنَعَذَّبَ اَللّهْ (عَذَابًا أَلِيمًا) اَلْعَذَابْ نَمَصِّيَصْنَنْ (وَيَسْتَبْدِلْ) اِيسَمَسْكَلْدُو ضَغَ اَدَكِّ نَوَنْ (قَوْمًا) مِيدَّنْ اِيِيَّاضْ (غَيْرَكُمْ) وَرْتَمُوصَمْ (وَلَا تَضُرُّوهُ) وَرْزَاتَكْمِيمَ اَللّهْ وَلاَ اَلنَّبِينِّيتْ (شَيْئًا) سَاتِّيلَّانْ (وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) اَللّهْ اَمَرْنِي اَيْمُوصْ فَلَ اَكُولُّو نَّرَطْ (٣٩) (إِلَّا تَنْصُرُوهُ) كُودْ وَرْتَنْصِيرَمْ اَلنَّبِي صلى اللّهْ عليه وسلمَ (فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ) ضَغْ شِيتَكِّتْ اَتِّينْصَرَ اَللّهْ فَلَّاسْ اِيكَّاسْ تِينْصَارْ (إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا) اَدِّي اَطَّكَّصَنْ وِينْدِي اَكْفَرْنِينْ ضَغْ مَاكَطْ (ثَانِيَ اثْنَيْنِ) اَلْحَالَ اَنْمِيلْنِيتْ اِيمُوصْ وَانَّ اَلشِّينْ ضَغَ اَلشِّينْ وَاهَضَنْ أَبُو بَكْرٍ (إِذْ هُمَا) اَدِّي ءَاسْ اَنْتَنَيْ اَنْتَ دَمِيدِينِّيتْ أَبُو بَكْرٍ (فِي الْغَارِ) اَلاَنْتُو ضَغَ اَغْغِي ضَغَ اَضْغَاغْ ءَانْ ثَوْرْ (إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ) اَدِّي اَدِيكَّانُّو يَمدِينِّيتْ أَبُو بَكْرٍ اَصَّغَا

اداصيّنّا النّار إيصواض إيين ضغ كوفار دو طفراتيّت اداتغيني (لَا تَحْزَنْ)
إينّاص اد ورتمغلشي (إِنَّ اللهَ مَعَنَا) اِلّكناس الله إيلّي درنا س النّصارانيّت
ورانغينيكّا ولا (فَأَنْزَلَ اللهُ) إيززّبدو الله (سَكِينَتَهُ) ءادروزنيت (عَلَيْهِ) فل
النّبي صلّى الله عليه وسلّم مدى فلّ ابوبكر (وَأَيَّدَهُ) إيزظّوطّو (بِجُنُودٍ)
اس كنان (لَمْ تَرَوْهَا) ورطهنّيم إيطوتّا انكلوسن (وَجَعَلَ) إيكا الله (كَلِمَةَ
الَّذِينَ كَفَرُوا) الكلمة ان ويندي اكفرنين اتيموصن طيغريّنسن س الكفر
(السُّفْلَى) انت ءاطرصت انت ءاتتوغلبت (وَكَلِمَةُ اللهِ) الكلمة تانّ الله
اتيموصن الشّهادة (هِيَ الْعُلْيَا) انت ءاتغلبت (وَاللهُ عَزِيزٌ) الله امصّرني
ايموص (حَكِيمٌ) نمظّليلغ ضغ اويتاك (٤٠) (انْفِرُوا) اقّبت س الجهاد
(خِفَافًا وَثِقَالًا) طرام ورطريم. طصيركاطيم ورطصركاطيم. وينركمنين اد
وين ورنركيم. تا الاية شيكرممت (وَجَاهِدُوا) تمجيهدم اد كوفار (بِأَمْوَالِكُمْ)
اس هروان نّون (وَأَنْفُسِكُمْ) اد مان نّون (فِي سَبِيلِ اللهِ) ضغ ابرقّا نّ الله
(ذَلِكُمْ) وديدا ارط (خَيْرٌ لَكُمْ) اوفاون (إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ) كوتوتلّام تصّانم
ضغ ءادي (٤١) (لَوْ كَانَ) النّار تيلّا اوستن طغري سرس (عَرَضًا)
اموص كايطن نّ الدّنيت (قَرِيبًا) اس لمّيض اكراو نّسن (وَسَفَرًا) دشيكل
(قَاصِدًا) إيكيريكرين ورطها المشقّة (لَاتَّبَعُوكَ) اداكلكمن فل اكماي ان
تكلافين (وَلَكِنْ بَعُدَتْ عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ) ميشان تمصكطا ءاتكّوكت فلاّسن
اقّيمندو فل ءادي (وَسَيَحْلِفُونَ بِاللهِ) شيتكت اضهّاضن س الله ءامرو
طقلّم سرسن (لَوِ اسْتَطَعْنَا) ءار النّار نفراك اكماض (لَخَرَجْنَا مَعَكُمْ)
انكّمض درون (يُهْلِكُونَ أَنْفُسَهُمْ) هالّكن إيمانّصن اس تهوض ان باهو
(وَاللهُ يَعْلَمُ) الله إيصّان (إِنَّهُمْ) ءار اِلّكناس انتني (لَكَاذِبُونَ) باهو ءاكن
ضغ ءادي (٤٢) (عَفَا اللهُ عَنْكَ) إيصّورف الله فلاّك ضغ اواتموزلا ضغ

آسَرَكْ يَاسَنْ (لِمَ أَذِنْتَ لَهُمْ) مَفَلَاسَنْ تَسَارَاكِا ضَغْ تَغِيمِيتْ (حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكَ) هَارَاكِينَفِيلَلْ (الَّذِينَ صَدَقُوا) وِينْدِي آكِنِيِنْ تِيدَتْ ضَغْ آلْعَدَرْ (وَتَعْلَمَ الْكَاذِبِينَ) تَصَّنَا وِينَكِنِيِنْ بَاهُو ضَغَسْ (٤٣) (لَا يَسْتَأْذِنُكَ) وَرْضَغْ آكْ كِمِّيِنْ تُورَاكِتْ (الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ) وِينْدِي اَظَّكْظِنِيِّنْ (بِاللَّهِ) سَ آللهْ (وَالْيَوْمِ الْآخِرِ) دَزَلَ آيْلْكَمَنْ (أَنْ يُجَاهِدُوا) ضَغْ آدْقَّامِينْ فَلَ آدْمْجِيهَدَنْ (بِأَمْوَالِهِمْ) آسْ هَرْوَانْ نَّسَنْ (وَأَنْفُسِهِمْ) آدْ مَانْ نَّسَنْ (وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ) آللهْ إِيصَّانْ ضَغْ وِينْ تَكْصُوضْنِيِنْ (٤٤) (إِنَّمَا يَسْتَأْذِنُكَ) اِلْكَنَاسْ آدْغِكِيكَامَّيَنْ تُورَاكِتْ ضَغْ تَغِيمِيتْ فَلَ آلْجِهَادْ شِيوَرَ آلْعَدَرْ (الَّذِينَ) وِينْدِي (لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ) وَرْنَظَّكْظَنْ سَ آللهْ (وَالْيَوْمِ الْآخِرِ) دَزَلَ آيْلْكَمَنْ (وَارْتَابَتْ قُلُوبُهُمْ) آكِانْ وَلَّنْ نَّسَنْ آلشَّكْ (فَهُمْ) آنْتَنَيْ (فِي رَيْبِهِمْ يَتَرَدَّدُونَ) مِيقَّقَلَنْ ضَغْ تَكِلَاكِيلْتْ نَسَنْ آلشَّكْ نَسَنْ (٤٥) (وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ) آلنَّارْ آوَطَاصَنْ آكِمَاضْ دَرَكْ (لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً) آدَاسَمَّاتَكِنْ اِيمُوتَاكْنِيِتْ آمُوصْنِيِنْ آلَالَةْ دَلَّوْ (وَلَكِنْ كَرِهَ اللَّهُ انْبِعَاثَهُمْ) مِيشَانَ آللهْ ءَاوَرْنَرَا آكِمَاضْ نَسَنْ دَرَكْ وَرْطُوطِيِضْ (فَثَبَّطَهُمْ) اِيسَسَّنْدَتَّنْ اِيكِا ضَغْسَنْ سَنْدَادْ (وَقِيلَ) اِيطُونَّاسَنْ اِيكِيِسْ ضَغْ آلتِّقْدَارْ (اقْعُدُوا) قَامِيوَتْ (مَعَ الْقَاعِدِينَ) دَرْ وِينَقِّيمْنِيِنْ آتَتِمُوصَنْ اِيمِيرَنَنْ آد طَّضُوضِيِنْ آدْ بَرَارَنْ (٤٦) (لَوْ خَرَجُوا فِيكُمْ) آلنَّارْ آكِمَاضَنْ ضَغْوَنْ دَا (مَا زَادُوكُمْ) وَرَاوَنْ زَا آلشِّيتِينْ (إِلَّا خَبَالًا) ءَارَ آلْفَسَادْ سَسَّنْكَّرَنْشَضْ آن مُّومَنَنْ (وَلَأَوْضَعُوا) وَلَارَ آدُوزَلَنْ (خِلَالَكُمْ) كِرِيوَّنْ جِيوَنْكِيِنْ آدْ كِوكِرَيْ (يَبْغُونَكُمُ الْفِتْنَةَ) كِامَّيَنَاوَنْ آلْفِتْنَةْ آتَتِمُوصَنْ آدَكِرَنْ آلْعَدَاوَةْ كِرِيوَّنْ (وَفِيكُمْ) آلَانْتُو ضَغْوَنْ (سَمَّاعُونَ لَهُمْ) اِيَّاضْ صَاصَامْبِنِيِنْ يَوَاكِاتَّنْ آصَصَمْ وَنَّ آلْقَبُولْ فَلْ مَرْدَانَّسَنْ آصَّاهَطْ نَظْكِظَانْ نَّسَنْ (وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ) آللهْ آمُوصَنْ آيْمُوصْ ضَغْ آلظَّالِيمَنْ (٤٧) (لَقَدِ ابْتَغَوُا الْفِتْنَةَ)

ربع

تَاهَوضَيْ ءَارِ إِيكَاسْ دَاكَكْمَايْنْ الْفِتْنَةْ (مِنْ قَبْلُ) دَاتَ اَوَا دَنا ضَغْ تَنَباكْ
شِيَّاضْ دَاتَّا زُونْ اَوَيْكْنْ ضَغْ تَنبُوكْ تَنَّ الأَحْزَابْ دَا وَرْ طَمُوصْ (وَقَلَّبُوا
لَكَ الأُمُورَ) اَدَاكْ سِيمَلَّلِيْنْ طَالْغِوِيْنْ شِينَسْ كَيْ زَهْلَكَنْ (حَتَّى جَاءَ الْحَقُّ)
هَارْ ضُوصَا الْحَقْ اتِّمُوصَنْ النَّصَارَاتَّكْ فَلَ اَفَلاَّ اَنْ شِينْجَارْ نَسَنْ (وَظَهَرَ
أَمْرُ اللهِ) إِيظَّوَطْ الدِّينْ نَ اللهْ (وَهُمْ كَارِهُونَ) انْتَتِيَ وَرَيِنْ ءَادِي اَكِّزْنْ
ضَغَسْ ظَاهِرَا غَاسْ (٤٨) (وَمِنْهُمْ) إِيلَّيْ ضَغْسَنْ (مَنْ يَقُولُ) إِيدَاكِيكَانِّينْ
(ائْذَنْ لِي) سَرَكِي ضَغْ تَغِيمِيتْ (وَلَا تَفْتِنِّي) اَدِيوَرْ تَفْتَنَا اتِّمُوصَنْ الْجِدُّ بْنْ
قَيْسِ الْمُنَافِقْ اَصِينَّا النَّبِي صلَّى اللهُ عليه وسلمَ اَوَاكْ إِيمِّيكَّنْ دَرَكْ نِيدَاوْ
ضَغَ اَمِكَرْ اَدْ بَنِي الأَصْفَرْ- إِينَّاصْ نَكْ ءَارَّامْ ءَاكِي فَلْ طَضُوضِينْ- اَسَنَيَا
شِيضُوضِيْنْ انْ بَنِي الأَصْفَرْ اَكْصُوضَا اَدِيَيفْتَنَّتْ فَلَ الدِّينِينْ قال تعالى (أَلَا
فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا) اَيْكَنَاسْ الْفِتْنَةْ اَضَغْ فَطَقِّيْنْ (وَإِنَّ جَهَنَّمَ) إِلِّكَنَاسْ جَهَنَّمْ
(لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ) اَفَرَاكْ ءَاطَمُوصْ إِيسِيفَرْكَنْ فَلْ كُوفَارْ وَرَاسَنْتِيلَّا
اَظَرَكِّي ضَغَسْ (٤٩) (إِنْ تُصِبْكَ حَسَنَةٌ) كُوكَيْ تَنَّهَلْ تَتَافِلِيتْ شِيلاَتْ نَ
النَّصَارَا اَد تِّكْلاَفِيْنْ ضَغِيِّتْ ضَغْ تَنَباكْ نَكْ (تَسُؤْهُمْ) اَتْنْتَشَمَّغْلَشْتْ طَكْمِينْ
(وَإِنْ تُصِبْكَ مُصِيبَةٌ) كُوكَيْ تَنَّهَلْ الْمُصِيبَةْ طَضُّوصْتْ ضَغِ إِيتْ ضَغْ تَنَباكْ
دِي (يَقُولُوا) اَضَنِّينْ (قَدْ أَخَذْنَا أَمْرَنَا) إِيكَاسْ نَكْنَا طَالْغَاتَّنَا اَسْ طَنَاتْ
طُولاَغَتْ اَدِّي اَدْو نَقِّيمْ فَلْ تِيدَوْتْ دَرَسْ (مِنْ قَبْلُ) دَاتْ تَادَا الْمُصِيبَةْ
(وَيَتَوَلَّوْا) بَرْكُولَنْ (وَهُمْ فَرِحُونَ) انْتَتَيْ اَكُّولَفَنْ سَادِي (٥٠) (قُلْ) اَنَّاصَنْ
(لَنْ يُصِيبَنَا) نَكَّنَيْ وَرَانَازَنَّهَلْ (إِلَّا مَا كَتَبَ اللهُ لَنَا) ءَارَ اَوَدَانَغِيكْتَبَ اللهْ
ءَاسَ اَدَانَغَنَّهَلْ (هُوَ مَوْلَانَا) اَنْتَ اَمَلِينَّنَا نَمَارَايْ اَسْ طَالْغِيوِيْن نَّنَا (وَعَلَى
اللهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ) سَهَدِّينِيتْ مُومَنَنْ فَلَ اَللهْ غَاسْ (٥١) (قُلْ) اَنَّاصَنْ
(هَلْ تَرَبَّصُونَ) اَوَاكْ تَقَّالَمْ وَلَا تَسِّيكَدَمْ (بِنَا) يَدَوَّقْعْ ضَغْنَا (إِلَّا إِحْدَى

الحسنيين

الْحُسْنَيَيْنِ) ءَارِ اِيِيّتْ ضَغْ تَمَهّوصَايْ ءَانْ صَنَاطَتْ اَتَنَيمُوصَنْ اَلنَّصَارَا
مَدِىٰ اَقّجْو (وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ) نَكّنِيْ دَازّا نَقّالْ يَاوَنْ (أَنْ يُصِيبَكُمُ اللَّهُ)
يَكّوَنَ انّهَلَ اَللّهْ (بِعَذَابٍ) سَ اَلْعَذَابْ (مِنْ عِنْدِهِ) اَتِيدِيفَالَنْ (أَوْ بِأَيْدِينَا) مَدِىٰ
اِهْلَكّوَنْ اَسْ فَصَّن تّنَا سَدَا نَغِيسّرَكْ اَسْ تَنَغِيْ نَوَنْ (فَتَرَبَّصُوا) سَكّدَتْ
يَدَاتَغِيكّرَوَنْ (إِنَّا مَعَكُمْ مُتَرَبِّصُونَ) اِلّكنَاسْ نَكّنِيْ دَانَ تَسِّيكّدْ دَرْوَنْ
يَكّوَنِيكّرَوَنْ (٥٢) (قُلْ) اَنّوْ يَلْمَنَافِقَنْ (أَنْفِقُوا) اَنْفَقَتْ ضَغْ تَلِيلْتْ نَ اَللّهْ
(طَوْعًا أَوْ كَرْهًا) طَرَامْ مَدِىٰ وَرْ طَرِيْمْ اَسْ طَرَا نمّان نّوَنْ مَدِىٰ اَسْ
تَدَانْكِيتْ (لَنْ يُتَقَبَّلَ مِنْكُمْ) وَرْزِيتَوَقْبَلْ ضَغْوَنْ اَوَاتَنْفَقَمْ (إِنَّكُمْ) فَلَاسَ اِلّكنَاسْ
كَوَنِيْ (كُنْتُمْ) تَلَاّمْتَو (قَوْمًا) تَمَوصَمْ مِيدّنْ (فَاسِقِينَ) نَلْفَاسِقَنْ اَكّمَاضِيْنْ فَلْ
تَلِيلْتْ نَ اَللّهْ (٥٣) (وَمَا مَنَعَهُمْ) وَرَاسَنِيكّدِيلْ (أَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَاتُهُمْ)
اَتّوَقْبَلْنَتْ ضَغْسَنْ اَلنَّفَقَتِيْن نّسَنْ (إِلَّا أَنَّهُمْ) ءَارَاسْ اَنْتَنِيْ (كَفَرُوا بِاللَّهِ)
اَكْفَارَنْ سَ اَللّهْ (وَبِرَسُولِهِ) اَكْفَارَنْ سَنَمّازْوَلْنِيتْ (وَلَا يَأْتُونَ الصَّلَاةَ)
وَرْهَكّيْنْ ءَامّوْدْ (إِلَّا وَهُمْ كُسَالَى) ءَارْ ضَغْ اَلْحَالَاسْ اَنْتَنِيْ اِيهِيْنْ سَنْدَادْ
(وَلَا يُنْفِقُونَ) وَرْنَفّقَنْ اِيهَرْوَان نّسَنْ (إِلَّا وَهُمْ كَارِهُونَ) ءَارْ ضَغْ اَلْحَالَاسْ
اَنْتَنِيْ وَرِيْنْ ءَادِي فَلَاسَ اَحْسَابَنْتَتْ اَلنَّفَقَةْ نّسَنْ تَمَوصْ تَفرِيفَرِيتْ
وَرْوَرْدِيْنْ فَلّاسْ ءَارْوزْ وَرْكْصُوضَنْ فَلْ شِيتّنْيتْ اَلْعَذَابْ (٥٤) (فَلَا نقص
تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ) اَكيْ وَرْظّكّرَظَنْ هَرْوَان نّسَنْ (وَلَا أَوْلَادُهُمْ) وَلَادَا ءَارَاطَنْ
نّسَنْ ءَادِي اَلاسْتِدْرَاجْ ءَادِي (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ) اِلّكنَاسْ اَوطَصَ اَللّهْ (لِيُعَذِّبَهُمْ)
اَتَنَعَذّبْ (بِهَا) اَسْ هَرْوَان نّسَنْ (فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا) ضَغْ تَمَدّوَرْتْ تَانّ
اَلدّنْيَتْ سَوَدَرْ طَامَنَايَنْ ضَغْ اَشِيدَوْنّسَنْ ضَغْ اَلْمَشَقَّةْ دَوَتَنِي تَانَهَالَنْ
ضَغْسَنْ ضَغْ اَلْمَصَايَبْنْ (وَتَزْهَقَ أَنْفُسُهُمْ) اَكّمَضَنْطَنْ مَان نّسَنْ (وَهُمْ
كَافِرُونَ) ضَغْ اَلْحَالَاسْ اَنْتَنِيْ اَمَوصَنْ اِيكّوفَارْ (٥٥) (وَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ)

آهَّاضَنْ سَ اَللهْ (إِنَّهُمْ) ءَاِرِ اِلِّكَنَاسْ اَنْتَنَيْ (لَمِنكُمْ) اَلاَّنْتُو ضَغْوَنَ اَظِّيكْظَنَنْ
(وَمَا هُمْ مِنْكُمْ) اَنْتَ وَرْتَلِّيِنْ ضَغْوَنْ ضَغَ اَلْحَقِيقَةْ (وَلَكِنَّهُمْ) مِيشَانْ اَنْتَنَيْ
(قَوْمٌ) مِيدَّنْ ءَامُوصَنْ (يَفْرَقُونَ) طَهَا طَصَا غَاسْ اَكْصُوضَنْ اَدَاسَنْتَكِيمْ
اَوَاتَتَاكِيمْ يِي كُوفَارْ اَضَهَّاضَنْ فَلَ اَرَاغَامْ اَنْتَزَاكْ فَلْ مَان نَّسَنْ (٥٦) (لَوْ
يَجِدُونَ مَلْجَأً) اَلنَّارْ اَكْرَاوَنْ اَهَنْظَاكِظْ اَسْكَمَيَنْ طَاكَّاظْتْ (أَوْ مَغَارَاتٍ) مَدِى
اِيغَانْ (أَوْ مُدَّخَلًا) مَدِى اَهَنْزَاكِزْ اَزَّكَّزَنْ (لَوَلَّوْا إِلَيْهِ) اَدْ بَرْكُوَلَنْ سَرَسْ
(وَهُمْ يَجْمَحُونَ) ضَغَ اَلْحَالاَسْ اَنْتَنَيْ اُوزَالَنْ اَسَّيتَرْبَنْ ضَغ اَبَرْكُوَلْ فَلاَّوَنْ
(٥٧) (وَمِنْهُمْ) اِيلَّيْ ضَغْسَنْ (مَنْ يَلْمِزُكَ) اِيكَيِيسَاعْيَابَنْ (فِي الصَّدَقَاتِ)
ضَغْ تَظُونْتْ اَنْ طَمَصَّضَاكْ اَد تَّكْلاَفِيَنْ (فَإِنْ أُعْطُوا مِنْهَا) كُودْ زَا تَوَكْفَنْ
ضَغَسْنَتْ (رَضُوا) اَضَرْضِينْ (وَإِنْ لَمْ يُعْطَوْا مِنْهَا) اَسْوَرْ تَوَكْفَنْ ضَغَسْنَتْ
(إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ) اَذِينِيهِينْ اِيهَاكْدُو ءَاسَ اَنْتَنَيْ اَكْيَاضَنْ اِيهِينْ اَلْهَمْ
(٥٨) قال تعالى (وَلَوْ أَنَّهُمْ) اَلنَّارَ اَنْتَنَيْ (رَضُوا) اَرْضَنْ (مَا آتَاهُمُ اللَّهُ)
سَوَتَنِيكْفَا اَللهْ (وَرَسُولُهُ) دَنَمَّازُولْنِيتْ ضَغْ تَكْلاَفِيَنْ اَد طَّمَصَّضَاكْ مَثَلاً
(وَقَالُوا) اَنِّينْ (حَسْبُنَا اللَّهُ) اَمَكْدِينَّنَا اَللهْ (سَيُؤْتِينَا اللَّهُ) شِيتَكِتْ اَدَانَغْكَفُو اَللهْ
(مِنْ فَضْلِهِ) ضَغْ مَكَّتَنِيتْ (وَرَسُولُهُ) دَنَمَّازُولْنِيتْ ضَغْ شِتَّيَاضْ شِيكْلاَفِيَنْ
اَدَانَغِيكْدَانْ (إِنَّا) اِلِّكَنَاسْ نَكَّنَيْ (إِلَى اللَّهِ رَاغِبُونَ) نَجُّوضْ سَ اَللهْ ضَغ
اَدَانَغِيسَكَّرْكَسْ-اَلنَّارْ اَكَانْ ءَادِيزَا اَتَّيَمَلْ ءَادِي اُوفَاصَنْ يَاسَنْ (٥٩) (إِنَّمَا
الصَّدَقَاتُ) اِلِّكَنَاسْ شِيمَصَّضَاكْ (لِلْفُقَرَاءِ) تَاوَصَرَّافْنَتْ يِيمَكَّنْظَا
(وَالْمَسَاكِينِ) اَد طَّلَقَّاوِيَنْ (وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا) اَدْ مَشَّغَلَنْ وِيَنْشَغْلِنِيَنْ
ضَغَسْنَتْ شَادَاوَنْ تَنَدَّوْ-اَنْتَيْدَا كَارَّوَنْ شِيفِيرِيَن نَّسَنْ كُودِّي الاَنْ اَرَطْ
(وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ) اَدْ وِينَسْ تَاوَسَلْمَلاَمَنْ وَلَّنْ فَلَ اَدَّسْلَمَنْ وَرْسِلِيمَنْ
هَرْوَاضَا مَدِى اَكَانْ اَلإِسْلاَمْ وَرْنَهِيتِيَيْ (وَفِي الرِّقَابِ) اَد ضَغْ ءَارَّا اَنْ

طَكْرَضِينْ سَدِّيتَوَزَنْزُو اَكْلِي اَسْ تَمَصَّضَكْ اِيتَوَسَدَرْفُو (وَالْغَارِمِينَ) اَدْ وِينَهَنْ مَارْوَاصَنْ وَرْنَلاَ اَسْ تَنَرْظَمَنْ وَرُوصَمَّرْوَصَنْ ضِيغِنْ ضَغْ تَمَازْرِيتْ (وَفِي سَبِيلِ اللهِ) اَد ضَغْ ابْرَقَّا نَّ اَللهْ وِينَبْدَنِينْ دَ الْجِهَادْ اَزَّنْزِينْدُو سَرَسْ الاَلَةْ نَ الْجِهَادْ (وَابْنِ السَّبِيلِ) دَمَشَّاكُولْ اِيشُّوكَلَنْ ضَغَاوَرْنَمُوصْ تَمَازْرِينْ اِضِّيرَزْ سَطِّيصَوَّصَلَنْ سَكَالِنِيتْ وَرِيكْرِيُو ضِيغِنْ اِيدَاسِيزْبَنِينْ غُورَ الاِمَامْ مَالِكْ (فَرِيضَةً) اِسِيفَرَضْ اَللهْ ءَادِي فَرَضْ (مِنَ اللهِ) اَدِّيفَالَنَ اَللهْ (وَاللهُ عَلِيمٌ) اَللهْ اَمُوصَنْ ضَغْ تَخْلَكْنِيتْ (حَكِيمٌ) نَمَظِّلِيلَغْ ضَغَ اَوْيَتَاكْ (٦٠) ثم ذكر نوعا آخر من مساوي المنافقين فقال (وَمِنْهُمُ) اِيلِّيْ ضَغَ الْمَنَافِقَنْ (الَّذِينَ) وِينْدِي (يُؤْذُونَ النَّبِيَّ) كَامَّبِينْ النَّبِي صلّي الله عليه وسلمَ سَ سَعْيَبْنِيتْ كَامِّينْطُو ضِيغِينْ سَسَكَّلِي اَنْ سَلاَتِّيتْ (وَيَقُولُونَ) كَاتِّينْ ءَامَرْتَوَرْغَمَنْ فَلاَدِي فَلَ اَطِينْ وَرِيُوِيضْ (هُوَ أُذُنٌ) اَنْتَ تَمَظُّوكْ۔ اَصَصَمْ اَيْتَاكْ يَكُّولُّو نَوَدَاصِيطَوَنَّنْ۔ اَدَاصِيطَوَنَّنْ اَتِّيقْبَلْ۔ ءَامَرَاشْ نَهَضْ ءَاسْ نَكَّنَيْ وَرْنَتَّا ءَادِي دَانَغِيسَدَّتَتْ۔ اَوطَاصَنْ سَادِي التَّوْصِيفْ نِيتْ سَ الْغَفْلاَ قال تعالى في الرد عليهم (قُلْ) اَنَّاصَنْ هو (أُذُنُ خَيْرٍ لَكُمْ) اَنْتَ تَمَظُّوكْ اَيْمُوصْ تَصَاصَامَطْ يَرْطْ وَيْمُوصَنْ الْخِيْرْ يَاوَنْ۔ اَرْطْ وَكَوَنْزَكْمِينْ وَرَاسِيسَلُّو وَرَاوَنْتِيسَنَفِيلِيلْ ثم فسر ذلك بقوله (يُؤْمِنُ بِاللهِ) اِظِّيكْظَنْ سَ اَللهْ يصدق بالله (وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ) اِظِّيكْظَنْ يِمُومَنَنْ ضَغْ اَوَدَاصَنَّنْ۔ وَرْكِي كَوَنَيْ۔ كَوَنَيْ بَاهُو اَتَتَاكَّمْ (وَرَحْمَةٌ) اِيمُوصْ الرَّحْمَةْ (لِلَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ) اِيوِينْدِي اَظَّكْظَنِّينْ ضَغْوَنْ (وَالَّذِينَ) وِينْدِي (يُؤْذُونَ رَسُولَ اللهِ) كَامَّبِينْ اَنَمَّازُولْ نَ اَللهْ ﷺ بأي نوع من الإيذاء (لَهُمْ عَذَابٌ) اِلاَّسَنْتُو الْعَذَابْ (أَلِيمٌ) نَمَصِّيصْنَنْ (٦١) ومن مساوي المنافقين أيضا أنهم يرضون الناس بسخط الله كما أبان ذلك الحق تعالى بقوله (يَحْلِفُونَ بِاللهِ) اَهَّاضَنْ سَ اَللهْ

(لَكُمْ) يَاوَنْ يَا اِمُومَنَنْ ضَغَ اَوَكَوَنْضِيوَضَنْ فَلاَسَّنْ ضَغْ تَكْمَا نَنمَّازُولْ كُودَ
آكَانْ ءَادِي (لِيُرْضُوكُمْ) فَلَ أَكَوَنْ سَضَّرْضِينْ (وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ) اَنْتَ اَللهْ
دَنمَّازُولْنِيْتْ (أَحَقُّ أَنْ يُرْضُوهُ) اَنْتَنَيْ اَوكَرْنِيْنْ ءَارَّايْ سَتَنْ سَضَّرْضِينْ
اَسْتَلِيلْتْ (إِنْ كَانُوا مُؤْمِنِينَ) كُود تَلاَّنْ اَظِّيكْظَنَنْ (٦٢) (أَلَمْ يَعْلَمُوا) اَوَاكْ
مَصْنَطْ ءَاوَرَكِينْ (أَنَّهُ) ءَاسْ طَالْغَا اَتَيمَوصَنْ ءَاسْ (مَنْ يُحَادِدِ اللَّهَ)
اِيمَّزْرَيَنْ اَللهْ (وَرَسُولَهُ) دَنمَّازُولْنِيْتْ (فَأَنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ) ءَادِيزَ اِيمِيلْ اَنْ
تَمْسَيْ تَموصْ مَارُوزَتْنِيْتْ اَلْحَقْ اَيْمُوصْ (خَالِدًا فِيهَا) اَلْحَالَ اَنَّمِيلْنِيْتْ
اَدِيغْلَلْ ضَغَسْ (ذَلِكَ) وَدِيدَ اَرَطْ اَتَّموصَنْ تِيمْسَيْ (الْخِزْيُ الْعَظِيمُ) اَنْتَ
تَكَرَانْشِيتْ تَامَقَّرْتوالعياذ بالله (٦٣) ومن أخلاقهم أيضا الخوف من
الفضيحة والاستهزاء بالدين كما أبان ذلك بقوله (يَحْذَرُ الْمُنَافِقُونَ)
اَكْصُوضَنْ اَلْمُنَافِقَنْ (أَنْ تُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ) اَدُوتَتوَزَزْبَّتْ فَلْ مُومَنَنْ (سُورَةٌ)
تَسَارْنَاتْ (تُنَبِّئُهُمْ) اَدَاسَنْ زَاتَمَّكَرْدَتْ (بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ) سَوِيْهَنْ اِوَلَّنْ تَّسَنْ
ضَغَ اَلنِّفَاقْ ثم أمر الله رسوله بأن يجيب عليهم فقال (قُلِ) اَنَّاصَنْ
(اسْتَهْزِئُوا) شَكَّلُوكَشَتْ مَدِئ تَكِيمْ اَوسْطَرَمْ (إِنَّ اللَّهَ) اِلَّكَنَاسْ اَللهْ (مُخْرِجٌ)
اَدِيسَنَّفِيلَلْ (مَا تَحْذَرُونَ) اَرَطْ وَاتَكْصُوضَمْ اَدِّي من إنزال السورة فيكم
(٦٤) (وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ) تَاهُوضَيْ اَتَنْ تَصَّصْطَنَا فَلْ ▬شَكَّلِيكَاشْ نَسَنْ سَرَكْ
ضَغَ اَشِيكَلْ نَسَنْ دَرَكْ اَسْ تَبُوكْ (لَيَقُولُنَّ) اَضَنَّنْ (إِنَّمَا كُنَّا) اِلَّكَنَاسْ نَكَّنَيْ
نَلَّيْ (نَخُوضُ) نَشِّيوَلْ بَنَّانْ (وَنَلْعَبُ) نَتَادَّلْ فَلَ اَنَّزَكَّزْلْ طَارَّيْتْ غَاسْ وَرْكِي
اَلْمَقْصُودْ وَلِيَّنْ ءَانَلاَ ضَغَادِي ثم أمره الله أن يجيب عنهم فقال (قُلْ)
اَنَّاصَنْ (أَبِاللَّهِ) ءَادِيسْ سَ اَللهْ (وَآيَاتِهِ) دَلاَيَتِيْنِيْتْ (وَرَسُولِهِ) دَنمَّازُولْنِيْتْ
(كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ) اَسْتَوتَلَّمْ تَشِيكَلُوكُوشَمْ سَرْسَنْ (٦٥) ثم قال (لَا
تَعْتَذِرُوا) اَيَتْ اِيصُورْ نَوَنْ (قَدْ كَفَرْتُمْ) اِيكَاسْ تَكْفَارَمْ (بَعْدَ إِيمَانِكُمْ) دَفَّرْ

اَكَنِيكَار

اَظْكْظَان نَّوَنْ ضَغ اَلظَّاهِرْ(إِنْ يُعْفَ) كْودِ اِيتَوَصَارَفْ (عَنْ طَائِفَةٍ مِنْكُمْ) فَلِ
اِيَّاضْ ضَغْوَنْ سَسَّبَابْ نَ اَلإِخْلَاصْ اَد تَّتَوْبْتْ شِيلَاتْ مَخْشِيّْ اَكْ حُمَيْرْ
اِيسْلَمْدْو اِهْوصّيْ اَلإِسْلَامْ بْنِيتْ (تُعَذَّبْ طَائِفَةً) اَتَّتوَعذَّبْ اَلْجَمَاعَةْ ضَغْوَنْ
(بِأَنَّهُمْ) سَسَّبَابْ نَاسْ اَنْتَنِيْ (كَانُوا مُجْرِمِينَ) اَلاَّنْتَ اَموْصَنْ اَلْمُجْرِمَنْ
اَغْلَالَنْ فَلَ اَلنِّفَاقْ نَسَنْ (٦٦) ومن مساوي المنافقين أيضا أمرهم بالمنكر
ونهيهم عن المعروف كما قال تعالى (الْمُنَافِقُونَ) اَلْمُنَافِقَنْ وكانوا ثلثمائة
(وَالْمُنَافِقَاتُ) اَد تَّلْمُنَافِقِيْنْ وكن مائة وسبعين (بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ) اِيدِيْسْ
نَسَنْ اَرَطْ ضَغ اَدِيْسْ اَولَانْ ثم فصل ذلك المجمل ببيان مضادة حالهم لحال
المؤمنين فقال (يَأْمُرُونَ بِالْمُنْكَرِ) تَامَرَنْ سَ اَلْمُنكَرْ اَلْكُفَرْ اَد تَّمَازْرِيتْ أي
يأمر بعضهم بعضاً بالمنكر (وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ) رَاقَّمَنْ فَلَ اَلْمَعْرُوفْ
اَظْكْظَان اَد تَّلِيلْتْ (وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ) تِيكَبَظِّيْنْ اِيفَصَّن نَّسَنْ فَلَ اَلانفاقْ
ضَغْ تَلِيلْتْ وَرْتَنِيكَمَّضْ اَرِيْصَّنْ (نَسُوا اللَّهَ) اَويَّنْ تَلِيلْتْ نَ اَللهْ (فَنَسِيَهُمْ)
اَنْتَادَ اَيُوِّيَيْنْ ضَغَ اَلرَّحْمَتْنِيْتْ ضَغَ اَلاَخِرَةْ ثم حكم عليهم بالفسق فقال (إِنَّ
الْمُنَافِقِينَ) اِلّكَنَاسْ اَلْمُنَافِقَنْ (هُمُ الْفَاسِقُونَ) اَنْتَنِيْ ءَاكْمَلْتِيْنْ ضَغْ تَلْفَسُوقِيَا
(٦٧) (وَعَدَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ) اِرْكِيوَلَ اَللهْ يَ اَلْمُنَافِقَنْ (وَالْمُنَافِقَاتِ) اَد
تَّلْمُنَافِقِيْنْ (وَالْكُفَّارَ) اَدْ كُوفَارْ (نَارَ جَهَنَّمَ) تِيمْسَيْ ءَانْ جَهَنَّمَ (خَالِدِينَ
فِيهَا) اَلْحَالَ اَنَّمِيْلْ نَسَنْ اَدَغْلَلَنْ ضَغَسْ (هِيَ حَسْبُهُمْ) اَنْتَ تَكْبِيْنْ ضَغْ
مَارُوزَتْ دَ اَلْعَذَابْ (وَلَعَنَهُمُ اللَّهُ) اِلْعَانْتَنَ اَللهْ اِسَّيَكّنْ ضَغ اَلرَّحْمَةْ نِيتْ
(وَلَهُمْ عَذَابٌ) اِلاَّسَنْتَوْ اَلْعَذَابْ (مُقِيمٌ) اِغْلَالَنْ (٦٨) (كَالَّذِينَ) كَوَنِيْ يَا وِينْ
دَا اَلْمُنَافِقَنْ تُولَامْ اَدْ وِينْدِي (مِنْ قَبْلِكُمْ) دَاتْوَنْ (كَانُوا) اَلاَّنْتُو (أَشَدَّ مِنْكُمْ
قُوَّةً) اُوكِرَنْ كَوَنْ اَصّوْصْ اَنْ تَغُورَادْ (وَأَكْثَرَ أَمْوَالًا) اُوكِرَنْ كَوَنْ اِيهَرْوَانْ
(وَأَوْلَادًا) اُوكِرَنْكَوَنْ ءَارَاطَنْ (فَاسْتَمْتَعُوا) سَتَّمْتَعَنْ (بِخَلَاقِهِمْ) اَسْ تَدَكِرَتْ

نَسَنْ ضَغْ اَلدَّنِيتْ (فَاسْتَمْتَعْتُمْ) تَسَتَّمْتَعَمْ كَوَنَيْدَا (بِخَلَاقِكُمْ) اَسْ تَدكِرْتْ نَوَنْ
(كَمَا اسْتَمْتَعَ الَّذِينَ) اَمَكْ اَسْ سَتَّمْتَعَنْ وِينْدِي (مِنْ قَبْلِكُمْ) دَاتَّوَنْ
(بِخَلَاقِهِمْ) اَسْ تَدكِرْتْ نَسَنْ تَتْشَمْ اَدكِرْ وَنَّوَنْ اَتْشَنْ وَنَّسَنْ والغرض من
هذا التمثيل ذم هؤلاء المنافقين والكفار بسبب مشابهتهم بمن قبلهم من
الكفار (وَخُضْتُمْ) تَشَّقَمْ ضَغْ بَاطِّيلْ اَدْ شِيدْكِيتْ ضَغْ اَلنَّبِي ﷺ (كَالَّذِي
خَاضُوا) زُونْ اِيشُوفْ وَاكَنْ (أُولَئِكَ) وِينْدِيزَ إشارة إلى كل من المشبهين
والمشبه بهم (حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ) اَبْطَالَنْ مَازَالَن نَّسَنْ (فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ)
ضَغْ اَلدَّنِيتْ دَ اَلآخِرَةْ (وَأُولَئِكَ) وِينْدِي (هُمُ الْخَاسِرُونَ) اَنْتَنَيْ ءَاكَمْلَنِينْ
ضَغْ تَغَاسَيْرَتْ (٦٩) ثم هدد المنافقين بإهلاك من قبلهم فقال (أَلَمْ يَأْتِهِمْ)
اَوَاكْ وَرْتَتْضُوصَا اَلْمُنَافِقَنْ (نَبَأُ الَّذِينَ) اِيسَلَانْ اَن وِّينْدِي (مِنْ قَبْلِهِمْ)
دَاتْسَنْ (قَوْمِ نُوحٍ) اَتَنِمُوصَنْ مِيدَّنْ ءَان نُّوحْ (وَعَادٍ) اَدْ عَادْ مِيدَّنْ وِينْ
هُودْ (وَثَمُودَ) اَدْ ثَمُودْ مِيدَّنْ وِينْ صَالِحْ (وَقَوْمِ إِبْرَاهِيمَ) اَدْ مِيدَّنْ وِينْ
إِبْرَاهِيمْ (وَأَصْحَابِ مَدْيَنَ) اَدْ مَصَّاوَصْ اَن مَّدْيَنْ مِيدَّنْ وِينْ شُعَيْبْ
(وَالْمُؤْتَفِكَاتِ) اَد تَّتَبْنَاي شِيغَرْمَاتِيِنْ اَن مِّيدَّنْ وِينْ لُوطْ (أَتَتْهُمْ رُسُلُهُمْ)
اِيسَلَانْ نَّسَنْ. اَتَنِمُوصَنْ ءَاسْ اَوصَنْطَنْدَو نَمُوزَالْ نَسَنْ (بِالْبَيِّنَاتِ) اَد
تَلْمُعْجِزَاتِيِنْ نِيفَالَلْنِينْ سَبَّهَوَنْتَنْ تَوَهْلَكَنْ (فَمَا كَانَ اللَّهُ) وَرْتِيلَّا اَللَّهْ
(لِيَظْلِمَهُمْ) اِضْلَامْتَنْ (وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ) مِيشَانْ اَلاَنْتُو اِيمَان
نَّسَنْ ءَاضَلَّمَنْ (٧٠) (وَالْمُؤْمِنُونَ) اِيمُومَنَنْ (وَالْمُؤْمِنَاتُ) اَد تَّمُومِنِينْ
(بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ) اِيدِيسْ نَسَنْ اِيمَارَايَنْ سَدِيسْ نِيمَنَّكَنْ اكَانْ اَلْمُوَالَا
ثم بين أوصافهم الحميدة كما بين أوصاف من قبلهم من المنافقين فقال
(يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ) تَامَرَنْ سَ اَلْمَعْرُوفْ (وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ) رَاقَّمَنْ
فَلْ اَلْمُنْكَرْ (وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ) زِيَظْلُولُوغَنْ ءَامُودْ سَ اَلشَّرْضَنِيتْ

وبؤنون

(وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ) هَاكِّينْ تَمَصَّضَكْ ايوينْ تَتَسْتَحَقِّيْنْ (وَيُطِيعُونَ اللّهَ) تِيلَاَنْ اللهْ (وَرَسُولَهُ) دَنَمَّارُولَنْيِتْ سِيلَسْ دَوَلْ دَغْرُودْ اَنْ تَصَلَّاضْ (أُولَئِكَ) وِينْدِيزَ يعني المؤمنين والمؤمنات المتصفين بهذه الأوصاف (سَيَرْحَمُهُمُ اللّهُ) شِيتَكِتْ اَدَاسَنِيهُّونَنَ اللهْ (إِنَّ اللّهَ) اِلْكَنَاسَ اللهْ (عَزِيزٌ) اَمَصَّرْنَيْ اَيْمَوصْ وَرَازَّرْنُو اَتِيلَّانْ (حَكِيمٌ) نَمَطِّلِيلَغْ وَرْنَتَكِّ اَرْطْ ءَارْ ضَغْ اَدَكْنِيِتْ (٧١) ثم ذكر ما أعد لهم فقال (وَعَدَ اللّهُ الْمُؤْمِنِينَ) اِرْكِيوَلَ اللهْ يِيمُومَنَنْ (وَالْمُؤْمِنَاتِ) اَد تَّمُومَنِيْنْ (جَنَّاتٍ) اَلْجَنَّتِيْنْ (تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ) اَسَنْكَايَنْ غَزْرَانْ دَاوْ كَرَّوْسَنْ نَّسْنَتْ دِيشْكَانْ تَّسْنَتْ (خَالِدِينَ فِيهَا) اَلْحَالَ اَنَّمِيلْ نَسَنْ اَدَغْلَلَنْ ضَغْسَنَتْ (وَمَسَاكِنَ) اَدْ غُونَاتَنْ (طَيِّبَةً) وِينْ اَرْنْ مَانْ (فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ) ضَغْ اَلْجَنَّتِيْنْ ءَانَّطْوَلْ ثم وعدهم بما هو أكبر من ذلك فقال (وَرِضْوَانٌ) تَرَضَوْتْ (مِنَ اللّهِ) اَدُوتَفَالَتْ اَللهْ فَلَاَّسَنْ (أَكْبَرُ) تُوكِّرْ تَزَوَّرْتْ ءَادِي كُولَّ اللهم ارض عنا رضاً لا يشوبه سخط ولا يكدره نكد يا من بيده الخير دقه وجله (ذَلِكَ) وَدِيدَ اَرْطْ اَتَّمَوصَنْ تَرَضَوْتْ نَ اَللهْ (هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ) اَنْتَ ءَاكِّلَافْ وَامَقَّرَنْ وَسْتُو وَرِيلَّا اَدَرْسُولَانْ (٧٢) ثم أمر نبيه بالإغلاظ على المنافقين فقال (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ) يَا وَادَا اَلنَّبِي (جَاهِدِ الْكُفَّارَ) مَجِيهَدْ اَدْ كُوفَارْ اَسْ تَكُوبَا دَاوَرْطَمُوصْ ضَغْ اَلآلَةْ نَمِكِّرْ (وَالْمُنَافِقِينَ) دَ اَلْمَنَافِقَنْ سِيلَسْ دَلْهِيكَّا (وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ) تَسَكَّرْمَمَا فَلَاَّسَنْ (وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ) اَسَكَّارُو نَّسَنْ تِيْمْسَيْ (وَبِئْسَ الْمَصِيرُ) تَلَاَّبَسْتْ نَسَكَّارُو تَمُوصْطُو تَمْسَيْ والعياذ بالله (٧٣) ثم ذكر من خصال المنافقين أنهم يحلفون الأيمان الكاذبة فقال (يَحْلِفُونَ بِاللّهِ) اَهَاضَنْ اَلْمَنَافِقَنْ سَ اَللهْ (مَا قَالُوا) كُودْ اَنَّانْ اَوَكَيْضِيُوضَنْ فَلَاَّسَنْ ضَغْ تَكِّكَّارْثم رد الله على المنافقين وكذبهم وبين أنهم حلفوا كذباً فقال (وَلَقَدْ قَالُوا) اَنْتَ تَاهُوضَيْ ءَارْ اِيكَّاسْ

آنَّانْ (كَلِمَةَ الْكُفْرِ) تَاوَالْتْ ءَانَّ اَلْكَفرْ (وَكَفَرُوا) سَنَّفَالَّلنْ اَلْكَفرْ (بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ) دَفَّرَ اَسَنَّفِيلَلْ نَسَنْ اَلإِسْلَامْ ضَغَ اَلظَّاهِرْ (وَهَمُّوا) مَضَمَّاضِلَيْنْ (بِمَا لَمْ يَنَالُوا) دَرَطْ وَرَكْرِيوَنْ ضَغْ تَنَغَيْ نَّ اَلنَّبِي ﷺ غُورَ اَلْعَقَبَةْ ضَغْ تَوَغْلَيْ نَّسَنْ ضَغْ تَبُوكَ (وَمَا نَقَمُوا) وَرَشَّيكَنْ (إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمُ اللَّهُ) ءَارَ اَسْتَنِيغْنَا اَللهْ (وَرَسُولُهُ) دَنَمَّازُولْنبِيَتْ (مِنْ فَضْلِهِ) ضَغْ مَكَّتَنْيَتْ اَسْ تَكْلَافِيْنْ دَفَّرَ اَصَّوصْ نَكَّنْظُو نَّسَنْ وَرْتَتِينَّهَلْ ضَغَ اَنَمَّازُولْ ﷺ ءَارَ اَوَادَا۔ اَرَطْ وَا وَرِيمُوصْ طَكْمَا (فَإِنْ يَتُوبُوا) كُودَ اَتُوبَنْ ضَغَادِي (يَكُ خَيْرًا لَهُمْ) اَتِّيمَلْ ءَادِي اُوفَاصَنْ (وَإِنْ يَتَوَلَّوْا) كُودْ بَرَكْوَلَنْ اَغْلَلَنْ فَلِيبَا نَّظَكْظَانْ (يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ) اَتَنَعَذَّبَ اَللهْ (عَذَابًا أَلِيمًا) اَلْعَذَابْ نَمَصِّيصَنْ (فِي الدُّنْيَا) ضَغَ اَلدَّنْيَتْ اَسْ تَنَغَيْ (وَالْآخِرَةِ) دَ اَلآخِرَةْ اَسْ تَمْسَيْ (وَمَا لَهُمْ فِي الْأَرْضِ) وَرَاسَنْتِيلاَّ ضَغَ اَمَضَالْ (مِنْ وَلِيٍّ) اَمَارَايْ سَرْسَنْ اَتَحْفَظَنْ ضَغَ اَلْعَذَابْ (وَلَا نَصِيرٍ) وَلاَ اَمَانْصَارْ اَتَتَوكَظَنْ ضَغَسْ (٧٤) ونزل فى ثعلبة بن حاطب قوله تعالى (وَمِنْهُمْ) اِيلَّيْ ضَغَ اَلْمَنَافِقَنْ (مَنْ عَاهَدَ اللَّهَ) وَيْنَمَرْكَوَلَنْ دَ اَللهْ اِزَّلْزَمْ اِيمَانِّيطْ سَسِيهَضْ يَ اَلنَّبِي ﷺ اِنَّاصْ (لَئِنْ آتَانَا) تَاهُوضَيْ اَدَانَغِيكْفَا اَللهْ (مِنْ فَضْلِهِ) ضَغْ مَكَّتَنْيَتْ بأن يوسع علينا في الرزق (لَنَصَّدَّقَنَّ) ءَارَ اَنَّكَّصْ تَمَصَّضَكْ (وَلَنَكُونَنَّ) وَلاَرَ اَتُونَمَلْ (مِنَ الصَّالِحِينَ) ضَغَ اَلصَّالِحَنْ (٧٥) (فَلَمَّا آتَاهُمْ) اَسْتَنِيكْفَا اَللهْ (مِنْ فَضْلِهِ) ضَغْ مَكَّتَنْيَتْ (بَخِلُوا بِهِ) اَبْخَلَنْ فَلَ اَوَتَنِيكْفَا اَكْبْلَنْ تَمَصَّضَكْ (وَتَوَلَّوْا) بَرَكْوَلَنْ فَلْ تَلِيلْتْ نَ اَللهْ يعني عما عاهدوا الله عليه (وَهُمْ مُعْرِضُونَ) ضَغَ اَلْحَالاَسْ اَنْتَتَيْ سِيكَامَيَنْ (٧٦) (فَأَعْقَبَهُمْ) اِيزَّرْزَيَاسَنَ اَللهْ اِيكَا تَسَلْكَمْتْ نَسَنْ (نِفَاقًا) تَلْمَنُوفَقَا (فِي قُلُوبِهِمْ) تَرْكَاكَتْ ضَغْ وَلَّنْ نَّسَنْ (إِلَى يَوْمِ يَلْقَوْنَهُ) هَارَ اَزَلْ وَدَرْزَمَّنَيَنْ (بِمَا أَخْلَفُوا اللَّهَ) سَسَّبَابْ نَمَزْرَيْ ءَاكَنْ يَ اَللهْ (مَا وَعَدُوهُ)

ربع

آوغ اسركولن

آوَداسَرْكَوَلَنْ (وَبِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ) دَمِيْلْ نَسَنْ آكِانْ بَاهُو ضَغَسْ (٧٧)
(أَلَمْ يَعْلَمُوا) آوَاكْ آسَتَاكَّنْ آلْمُنَافِقَنْ ءَادِي مَصَنَتْ ءَاوَرَكِيْنْ (أَنَّ اللَّهَ) ءَاسَ
آللهُ (يَعْلَمُ سِرَّهُمْ) اِيصَّانْ آوَاغْبِرَنْ ضَغْ مَان نَّسَنْ (وَنَجْوَاهُمْ)
دَوَسْتَامِكْرَادَنْ سَرَسْ كِرِيْسَّنْ (وَأَنَّ اللَّهَ) دَاسَ آللهُ (عَلَّامُ الْغُيُوبِ) آمُوصَنْ
آيَمُوصْ ضَغَ آوَيْكَنْتَلَنْ فَلَ آلْعِيَانْ (الَّذِينَ) وِينْدِي (يَلْمِزُونَ) آدَاكِنِيْنْ
(الْمُطَّوِّعِينَ) ضَغْ وِينَكَّاطِنِيْنْ آسْ طَرَان مَّاتَّسَنْ (مِنَ الْمُؤْمِنِينَ) ضَغْ
مُومَنَنْ (فِي الصَّدَقَاتِ) ضَغْ تَكُوطَاوِيْنْ (وَالَّذِينَ) آدْ وِينْدِي معطوف على
الذين يلمزون (لَا يَجِدُونَ) وَرْنَكْرِيُوْ (إِلَّا جُهْدَهُمْ) آرْ فِرِّيكَتْ نَسَنْ اِيوَيْنْتَدُّوْ
آتِيمُوصَنْ أَبُو عَقِيلٍ الْأَنْصَارِي اِكْرَوَنْ آلشِّينْ آلصَّاعُوتَنْ آوَيِّيْنْ اِيِّيَنْ
يَغْلَاكْنِيْتْ اِيُوَيْدُو اِيِّيَنْ. آوَمَرْتْ آلنَّبِي ﷺ سَتِّيْنْغَلْ فَلْ تَكُوطَاوِيْنْ اِيْنْغَلْتُوْ
فَلَّاسَّنَتْ. آنَّنْ آلْمُنَافِقَنْ آللهُ اِيغْنَا فَلَ آلصَّاعْ آنُوَّا (فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ)
صَاكَرْيَاضَنْ ضَغَسَنْ (سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ) وِينْدِي آدَاسَنِيرَزَ آللهُ فَلْ صَكَّرْيَاضْ
نَسَنْ خبر الابتداء وقيل الخبر محذوف تقديره منهم الذين يلمزون"
(وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ) اِلْآسَنْتُو آلْعَذَابْ نَمَصِّيْصَنْ (٧٩) (اسْتَغْفِرْ لَهُمْ)
آكِمِيَاسَنْ آصُورَفْ يَا مُحَمَّدُ ﷺ (أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ) مَدِي تَقَّامَا وَرَاسَنْتُوتَكِمَايَا
(إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ) كُدَاسَنْتَكِمَيَا آصُورَفْ (سَبْعِينَ مَرَّةً) آصَّايَطْ طَمَرْوِيْنْ آنْ
تَمَرَّهَلْتَ (فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ) دَا وَرَاسَنْ زِيصَّورَفَ آللهُ ثم علل عدم
المغفرة لهم بقوله (ذَلِكَ) ءَادِيزَ آتِمُوصَنْ اِيبَا نَّصُورَفْ يَاسَنْ اِيكَا (بِأَنَّهُمْ)
سَسَّبَابْ نَاسْ آنْتَنِيْ (كَفَرُوا بِاللَّهِ) آكْفَارَنْ سَ آللهُ (وَرَسُولِهِ) دَنَمَّارُولْبِيْتْ
(وَاللَّهُ) آللهُ (لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ) وَرِيصَنِيرْ مِيَّدَنْ آمُوصِنِيْنْ آلْفَاسِقَنْ
وَرْتَنْ زِيصَوَّصَلْ سَوَسَتُوتَلَّا ضَغَسْ تَرَضُوتِنِيْتْ (٨٠) ثم ذكر سبحانه
نوعاً آخر من قبائح المنافقين فقال (فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ) آكُّولَفَنْ وِينْدَقِّيمْنِيْنْ

فَلْ تَبْوَكَا اَمْوَصَنْ مَرَاوْ دَشِّينْ (بِمَقْعَدِهِمْ) اَكَّوْلَفَنْ اَسْ تَغِيمِيتْ نَسَنْ أي
بقعودهم (خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ) دَفَّرَ اَنْمَاَزَوْلْ اَن مَشِّينَا ﷺ في غزوة تبوك
(وَكَرِهُوا) اَكَّصَنَنْ (أَنْ يُجَاهِدُوا) اَدْ مَجْوَهَدَنْ (بِأَمْوَالِهِمْ) آسْ هَرْوَان نَسَنْ
(وَأَنْفُسِهِمْ) اَدْ مَان نَسَنْ (فِي سَبِيلِ اللَّهِ) ضَغْ اَبَرَقَا نَّ اَللّهْ (وَقَالُوا) اَنَّنْ
يِمِيدَاوَن نَسَنْ (لَا تَنْفِرُوا) اَدْ وَرْتَقَّبَمْ سَشِيكَلْ (فِي الْحَرِّ) ضَغْ طَوْكَصَيْ
نَوْيِلَنْ تَصَصَتْ فأمر الله رسوله ﷺ بقوله (قُلْ) اَنَّاصَنْ (نَارُ جَهَنَّمَ) يِيمْسَيْ
ءَانْ جَهَنَّمَ (أَشَدُّ حَرًّا) تُوكِرَ اَصَّوصْ اَنْطَوْكَصَيْ. اَيَتْ ءَاغَرْ كِرِيَوَنْ دَرْسْ
آسْ شِيِيَتْ اَنْ تَغِيمِيتْ. فَلَاسْ تُوكْصَيْ تَنْ جَهَنَّمَ تَغْلَالْ. تَانَّ اَلدَّنِيتْ اِكِمَاضْ
اَزَاتِكِوْ وَرْتَغْلِيلْ (لَوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ) اَلنَّارْ تَلَّانْ اَصَاتَنْ (٨١) (فَلْيَضْحَكُوا
قَلِيلًا) اَضْظِينِيتْ ضَغْ اَلدَّنِيتْ ءَادَرْوَسَنْ (وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا) اَلِينِيتْ ضَغْ
اَلْآخِرَةْ ءَاكِّينْ. اَوَا اَلاَمَرْ سَ اَلْمَعْتَابِّيتْ اِيسَلَانْ. (جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ)
فَلْ مَارْوَزَتْ نَوْسَتَلَّنْ اَكْرَازَنْتِيدْ من المعاصي (٨٢) (فَإِنْ رَجَعَكَ اللَّهُ)
كُوكَيْ دِيصَّوغَلَ اَللّهْ ضَغْ تَبْوكَ (إِلَى طَائِفَةٍ مِنْهُمْ) سَ اَلْجَمَاعَةْ اِيِيَتْ
ضَغْسَنْ ضَغْ وِينْ دَقِّيمْنِينْ (فَاسْتَأْذَنُوكَ) اَدَغْكَّامَنْ تَوْرَاكِتْ (لِلْخُرُوجِ)
يِكِمَاضْ دَرَكْ ضَغْ تَنْبَوكْ اِيِيَتْ (فَقُلْ) اَنَّاصَنْ لهم (لَنْ تَخْرُجُوا مَعِيَ)
وَرْزَاتِكْمَضَمْ تَدْيُومْ دَرِي (أَبَدًا) هَارْ فَوْ إلى غزوة ولا إلى سفر (وَلَنْ
تُقَاتِلُوا مَعِيَ) وَرْزَاتَمَنْغِيمْ ضِيغِينْ تَدْيُومْ دَرِي (عَدُوًّا) اَدْمَلُّوكِا (إِنَّكُمْ)
فَلَاسْ اِلْكِنَاسْ كَوَنَيْ (رَضِيتُمْ بِالْقُعُودِ) تَرْضَامْ اَسْ طَغِيمِيتْ (أَوَّلَ مَرَّةٍ)
ضَغْ تَمَرَّهَلْتْ تَاتَزَّارَتْ (فَاقْعُدُوا) قَامِيوَتْ (مَعَ الْخَالِفِينَ) دَرْ وِينْ دَقِّيمْنِينْ.
شِيضُوضِينْ اَدْ بَرَارَنْ (٨٣) ثم نهى نبيه عن الصلاة على المنافقين فقال
(وَلَا تُصَلِّ) اَدْ وَرْتَلْسَا ءَامُودْ (عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ) فَلْ وَلِيَّنْ ضَغْسَنْ (مَاتَ)
اَمِّينْ (أَبَدًا) هَاكُوكْ (وَلَا تَقُمْ) اَدْ وَرْتَلْسَا يَبْدَّيْ (عَلَى قَبْرِهِ) فَلْ اَظْكَّا اَنْ
وليتن ضغسن يتبغال ودا تيجيء يزن ولا

يشيوا كربولس

شِيوَاڟِرِيوِيْنْ (إِنَّهُمْ) فَلَاسْ اِلَّكَنَاسْ اَنْتَنِيْ (كَفَرُوا بِاللّٰهِ) اَكُفَارَنْ سَ اَللّٰهْ
(وَرَسُولِهِ) دَنْمَاْزُولْنِيْتْ (وَمَاتُوا) اَمِّيْنْ (وَهُمْ فَاسِقُونَ) ضَعْ اَلْحَالَاسْ اَنْتَنِيْ
اَمُوصَنْ اِيْكُوفَارْ (٨٤) ثم نهى عن الاغترار بمالهم فقال (وَلَا تُعْجِبْكَ
أَمْوَالُهُمْ) اَكِيوَرْڟَكْرَڟَنْ هَرْوَان نَّسَنْوكثرتها (وَأَوْلَادُهُمْ) وَلَادَا ءَارَاڟَنْ
نَّسَنْ وشدتها (إِنَّمَا يُرِيدُ اللّٰهُ) اِلَّكَنَاسْ اُوڟَاصَ اَللّٰهْ (أَنْ يُعَذِّبَهُمْ بِهَا) اَتَنْعَذَّبْ
سَرْسَنْ (فِي الدُّنْيَا) ضَعْ تَمَدُّوْرْتْ ءَانَّ اَلدَّنِيْتْ بسبب معاناتِهم المشاقَّ
ومكابدتِهم الشدائدَ في شأنها (وَتَزْهَقَ أَنْفُسُهُمْ) اَكْمَضَنْتَنْ مَانَّسَنْ (وَهُمْ
كَافِرُونَ) ضَعْ اَلْحَالَاسْ اَنْتَنِيْ اَمُوصَنْ اِيْكُوفَارْ (٨٥) ثم أشار إلى تخلفهم
عن الجهاد مع قدرتهم عليه فقال (وَإِذَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ) ءَامَرُوتَتَوْزَزَبَّتْ
تَسَارْنَاتْ مَدِيْ اَلْاَيَةْ اَسَتِيلَاّ ضَغَسْ (أَنْ آمِنُوا بِاللّٰهِ) ءَاسْ ڟَكْڟَنَتْ سَ اَللّٰهْ
(وَجَاهِدُوا) تَمَجُوهَدَمْ (مَعَ رَسُولِهِ) دَرَ اَنَمَّازُولْنِيْتْ (اسْتَأْذَنَكَ) اَدَغْكَّامَيْنْ
تُوَرَاكْتْ (أُولُو الطَّوْلِ) كَلَ اَرَزِّيْكْ تَكَرْكِيسَتْ (مِنْهُمْ) ضَغْسَنْ ضَغْ اَدَقَّامِيْنْ
(وَقَالُوا) اَدَاكَّانَّ(ذَرْنَا) اَيَانَا (نَكُنْ) اَتُونَمَلْ (مَعَ الْقَاعِدِينَ) دَرّ وِينْ دَقِّيْمْنِيْنْ
(٨٦) (رَضُوا) اَرْضَنْ (بِأَنْ يَكُونُوا) سَتَّمَلَنْ (مَعَ الْخَوَالِفِ) دَرْتَنَقِّيمَا
شِيضُوضِيْنْ اَدْ بَرَارَنْ (وَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ) اِڟَوَهَرْ فَلْ وَلَّن نَّسَنْ بالكفر
والنفاق (فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ) فَلَادِي ءَاسْ اَنْتَنِيْ وَرَصِّيْنَنْ اَرَطْ وَيِسْتُوتَلَاّ
ضَغَسْ طَنْفَا نَّسَنْ (٨٧) (لَكِنِ الرَّسُولُ) مِيشَانْ اَنَمَّازُولْ (وَالَّذِينَ آمَنُوا
مَعَهُ) اَدْ وِينْدِي اَڟَّكْڟَنِّيْنْ دَرَسْ (جَاهَدُوا) وِينْدِي مَجَاهَدَنْ (بِأَمْوَالِهِمْ) اَسْ
هَرْوَان نَّسَنْ (وَأَنْفُسِهِمْ) اَدْ مَان نَّسَنْ (وَأُولَئِكَ) وِينْدِي (لَهُمُ الْخَيْرَاتُ)
اَلْاَنَتَاسَنْتُو اَلرَّحْمَتِيْنْ ضَغْ اَلدَّنِيْتْ دَ اَلْاَخِرَةْ سَ اَلنَّصَارَ اَد تَّكْلَافِيْنْ دَ اَلْجَنَّةْ
دَ اَلْكَرَامَةْ (وَأُولَئِكَ) وِينْدِي (هُمُ الْمُفْلِحُونَ) اَنْتَنِيْ اِيمَاوَاتَن نَّكْلَافْ (٨٨)
(أَعَدَّ اللّٰهُ لَهُمْ) اِيسِيمَكْنَتَاسَنَ اَللّٰهْ (جَنَّاتٍ) اَلْجَنَّتِيْنْ أي بساتين (تَجْرِي مِنْ

تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ) اَسَنْكَايَنْ غَزْرَانْ دَوْ كَرَّوصَن نَّسَنَتْ دِيْشْكَان نَّسَنَتْ (خَالِدِينَ فِيهَا) اَلْحَالَ اَنَّمِيلْ نَسَنْ اَدَغْلَلَنْ ضَغَسَنَتْ (ذَلِكَ) وَدِيدَ اَرَطْ اَتِّمُوصَنْ اَلْجَنَّةْ (الْفَوْزُ الْعَظِيمُ) اَنْتَ ءَاكِّلَافْ وَامَقَّرَنْ (٨٩) ثم ذكر اعتذار الأعراب فقال (وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ) اُوصَنْ كَيْضُو ِوِينْ دَاكْتَاكَّنِينْ اَلْعَدَرَنْ (مِنَ الْأَعْرَابِ) ضَغْ كَلَ اَلْبَادِيَاتَنْ (لِيُؤْذَنَ لَهُمْ) فَلَ اَدَاسَنِيتَوسَرَكْ ضَغْ تَغِيمِيتْ (وَقَعَدَ الَّذِينَ) اَقِّيمَنْدُو ِوِينْدِي (كَذَبُوا اللَّهَ) اَكِنِينْ بَاهُو يَ اَللهْ (وَرَسُولَهُ) دَنَمَّازَوَلْنِيتْ ضَغَ اَلدَّعْوَى نَّسَنْ اَظَكَّظَانْ من غير هؤلاء وهم قوم لم يجاهدوا ولم يعتذروا في تخلفهم فكذبوا في دعواهم الإيمان بالله ورسوله ثم ذكر وعيدهم فقال (سَيُصِيبُ الَّذِينَ كَفَرُوا) شِيتَكَتْ اَدَنَّهَلْ ِوِينْدِي اَكْفَرَنِينْ (مِنْهُمْ) ضَغَسَنْ أي من الأعراب وهم الذين اعتذروا بالأعذار الباطلة والذين لم يعتذروا بل كذبوا الله ورسوله (عَذَابٌ أَلِيمٌ) اَلْعَذَابْ نَمَصِّيضَنْ (٩٠) ولما ذكر سبحانه المعذرين ذكر بعدهم أهل الأعذار الصحيحة المسقطة للغزو فقال (لَيْسَ عَلَى الضُّعَفَاءِ) وَرْتِيلَّا فَلْ نَرْكَامْ زُونْ اَغْمَارَنْ (وَلَا عَلَى الْمَرْضَى) وَلَادَ فَلْ مِيرَنَنْ زُونْ مَضَّرْغَالْ اَدْ نَمَلْدَنْ اَدَتَّضُوضِينْ اَدْ بَرَارَنْ (وَلَا عَلَى الَّذِينَ) وَلَادَ فَلْ ِوِينْدِي (لَا يَجِدُونَ) وَرْنَكْرِيُوْ (مَا يُنْفِقُونَ) ءَانْفَقَنْ ضَغَ اَلْجِهَادْ شِيلَاتَّ اَنْ جُهَيْنَةَ اَدْ مُزَيْنَةٌ اَدْ بَنِي عُذْرَةَ (حَرَجٌ) وَرْتِيلَّا فَلَاسَّنْ زَا اَبَكَّاضْ ضَغْ تَغِيمِيتْ فَلَ اَلْجِهَادْ (إِذَا نَصَحُوا لِلَّهِ) ءَامَرِ اِمُوصَاصْ اَكَانْ اَلنَّصِيحَةْ ضَغْ تَغِيمِيتْ نَسَنْ دِي يَ اَللهْ (وَرَسُولِهِ) دَنَمَّازَوَلْنِيتْ سِيبَا نَّ اَلارْجَافْ فَلَ اَلْجِهَادْ دَسَّنْدَدْ اَنْ ِوِينُوطَصْنِينْ اَكَمَاضْ سَرَسْ (مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ) وَرْتِيلَّا فَلْ ِوِينْ سَهَّاصَنْنِينْ سَادِي (مِنْ سَبِيلٍ) اَيَمُّوصَنْ طَارَيْتْ تَنَّ اَنِيبَظْ (وَاللَّهُ غَفُورٌ) اَللهْ اَنَصِّيرَفْ (رَحِيمٌ) نَمَهِّينَنْ بالمسيء فكيف بالمحسنين (٩١) (وَلَا عَلَى

الَّذِينَ) وَرْتُوتَلَّا طَارَّيْتْ ضِيُغِينْ تَنْ اَنِيبَطْ فَلْ وِينْدِي (إِذَا مَا أَتَوْكَ) سَصَّغَا
اَكَيْضُوصَنْ (لِتَحْمِلَهُمْ) فَلَ اتَنْ تَاوّيَا دَرَك اَسْ تَنبوكْ (قُلْتَ) ضَغْ اَلْحَالاَسْ
طَنِيّغَاسَنْ (لَا أَجِدُ) نَكْ وَرْكِرِيوَا (مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ) آسْ كَوِنِيوَيَا فَلاَّسْ
(تَوَلَّوْا) بَرَكّوَلَنْ (وَأَعْيُنُهُمْ) ضَغْ اَلْحَالاَسْ شِيطّاوِين تَّسَنْ (تَفِيضُ) اَفِّيْنَتْ
أي تسيل (مِنَ الدَّمْعِ) اَسْ مَطَّاوَنْ (حَزَنًا) فَلْ تَمَغَالْشِيتْ (أَلَّا يَجِدُوا) نَسْ
وَرَكِرِيوَنْ (مَا يُنْفِقُونَ) ءَانْفَقَنْ فِي الجهاد لا عند أنفسهم ولا عندك (٩٢)
ثم ذكر الله سبحانه من عليه السبيل من المتخلفين فقال: (إِنَّمَا السَّبِيلُ)
اِلّكَنَاسْ طَارّيْتْ تَنْ اَنِيبَطْ (عَلَى الَّذِينَ) تَلّيْ فَلْ وِينْدِي (يَسْتَأْذِنُونَكَ)
اَدَغِكّامِيْنِينْ تُورَاكِتْ فِي التخلف عن الغزو (وَهُمْ أَغْنِيَاءُ) اَنْتَنَيْ اَمْوَصَنْ
اِيمَكّرْكَاسْ وَرَلِينَ اَلْعَدَرْ (رَضُوا) اَرْضَنْ (بِأَنْ يَكُونُوا) سَتّمَلَنْ (مَعَ
الْخَوَالِفِ) دَرْ تَنَقِيّمَا شِيضُوضِيلنْ اَدْ بَرَارَنْ (وَطَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ) اِيهَرْ
اللهْ فَلْ وَلّنْ تَسَنْ (فَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ) فَلَادِي ءَاسْ اَنْتَنَيْ وَرْصِّينَنْ اَوسْتِيلاَّ
ضَغْسْ اَلرَّبَحْ يَاسَنْ (٩٣) (يَعْتَذِرُونَ إِلَيْكُمْ) تَاكّنَاوَنْ اَلْعَدَرَنْ ضَغْ تَغِيمِيتْ
اَسْ بَاهُوتَنْ (إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ) ءَامَرْو تَقَلّمْ سَرْسَنْ ضَغْ تَنْبُوكْ (قُلْ)
اَنّاصَنْ (لَا تَعْتَذِرُوا) اَيّتْ اِيكِي تَلْعَدَرَنْ نَوَنْ (لَنْ نُؤْمِنَ لَكُمْ) وَرَاوَ نْزَا
نَطّكِطَنْ (قَدْ نَبَّأَنَا اللَّهُ) نَكّنَيْ اِيكَاسْ دَانَغِيمّيكّرْدَ اَللهْ (مِنْ أَخْبَارِكُمْ) اَسْ
سَلاَنْ نَّوَنْ (وَسَيَرَى اللَّهُ) شِيتَكِتْ اَدِينِيَ اَللهْ (عَمَلَكُمْ) اَمَازَالْ نَوَنْ
(وَرَسُولُهُ) دَ نَمّازُولِنِيتْ اِيسَنّفِيلَلَ اللهْ بِيكّلاتّيتْ اَلتَّعَلّقْ اَن مَصّنَفْتْ نِيتْ اَدْ
مَازَالَن نَوَنْ (ثُمَّ تُرَدُّونَ) دَفّرَادِي تَتَوَسَوغَلَمْ ضَغْ اَلاَخِرَةْ (إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ)
اَسْ وِيصَنَنْ ضَغْ اَرْطَ وِيكّنْتَلَنْ (وَالشَّهَادَةِ) اَدْ وِينَفَالّنْ اَتَمُوصَنَ اَللهْ
(فَيُنَبِّئُكُمْ) اَمَكّرَدَاوَنْ (بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ) سَوَسْتُوتَلّمْ تَمّوزَلْمَتُو اِيرْزَاوَنْ
فَلاَّسْ (٩٤) (سَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ) شِيتَكِتْ اَدْهَاضَنْ سَ اَللهْ (لَكُمْ) يَاوَنْ (إِذَا

حزب

انْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ) ءَامَرْو تَقَّلَمْ سَرْسَنْ ضَغْ تَبْوكَا ضَغَاسَ انْتَتَيْ الآنَ الْعَدَرْ
(لِتُعْرِضُوا عَنْهُمْ) فَلَ اتَسَكُّومِيمْ فَلاَّسَنْ اِسْ شِيَّتْ نَشْكِنِي نَّسَنْ (فَأَعْرِضُوا
عَنْهُمْ) سَكُّومِيتْ فَلاَّسَنْ (إِنَّهُمْ رِجْسٌ) اِلْكِنَاسَ انْتَتَيْ اِيسَكْلاَفْ فَلْ تَلاَّبَسْتْ
نَ الْبَاطِنِ نَّسَنْ (وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ) اَسَكَّارْو نَّسَنْ تِيمْسَيْ (جَزَاءً بِمَا كَانُوا
يَكْسِبُونَ) اِيمَوصْ ءَادِي مَارَوزَتْ نَوسَتَلَّنْ اَكْرَازَنْتِيدْ (٩٥) (يَحْلِفُونَ لَكُمْ)
اَهَّاضَنَاوَنْ (لِتَرْضَوْا عَنْهُمْ) فَلَ اَطَّرْضِيمْ فَلاَّسَنْ (فَإِنْ تَرْضَوْا عَنْهُمْ) كُود
طَّرْضَمْ فَلاَّسَنْ (فَإِنَّ اللَّهَ) ضَغِ اِلْكِنَاسْ اللهْ (لَا يَرْضَى) وَرِيرْضَا (عَنِ الْقَوْمِ
الْفَاسِقِينَ) فَلْ مِيدَّنْ اَموصْبِلِينْ الْفَاسِقَنْ اَتِيموصَنْ انْتَتَيْ. وَرْتَنْ زَا طَنْفُو
تَرَضَوْتْ نَوَنْ دَرَوكْيَاضْ نَ اللهْ يَاسَنْ (٩٦) (الْأَعْرَابُ) ءَارَابَنْ وِينَّ
الْبَادِيَةْ (أَشَدُّ كُفْرًا) اُوكِرَنْ اَصَّوصْ ضَغ الْكَفَرْ (وَنِفَاقًا) اَد تَّلْمَنُوفَقَا ضَغَ
ءَارَابَنْ وِينَهْبِلِينْ اِيغَرْمَانْ (وَأَجْدَرُ) اُوكِرَنْ ءَارَّايْ (أَلَّا يَعْلَمُوا) سَدْوَرَصِّيِنَنْ
(حُدُودَ مَا أَنْزَلَ اللهُ) شِيسَبْدَادْ نَودِّيزَّبَّتَ اللهْ (عَلَى رَسُولِهِ) فَلَ انَمَّازَوْلْنِيتْ
ضَغَ الْحَكُومَن نَّ الشَّرِيعَا (وَاللهُ) اللهْ (عَلِيمٌ) اَموصَنْ اَيْموصْ ضَغْ
تَخَلاَّكَنْيِتْ (حَكِيمٌ) نَمَظَّلِيلَغْ ضَغَ اَوْيَتَابِكْ (٩٧) (وَمِنَ الْأَعْرَابِ) اِيلَّيْ ضَغَ
ءَارَابَنْ وِينَّ الْبَادِيَةْ (مَنْ يَتَّخِذُ) اِيسِيمَرْكَصَنْ (مَا يُنْفِقُ) ءَاسَ اَرْطْ وَيْنَفَقْ
ضَغَ ابْرَقَّا نَّ اللهْ (مَغْرَمًا) اَرَطْ اَطِّيكْمَاضَنْ تَفَرِيفَرِيتْ بَنَّانْ فَلاَسْ وَرَوْرْدَا
ءَارَوزْ. أَتِيموصَنْ الْحَلِيفَانِ أَسَدْ أَدْ غَطَفَانْ (وَيَتَرَبَّصُ بِكُمُ الدَّوَائِرَ) اَسِّيكَدَن
يَّاوَنْ يَكَونَتَهْلَنْتْ تَمَغْلَّيِينْ نَ الزَّمَانْ. تَبَرْكِوَلْ الدَّنْيِتْ فَلاَّوَنْ اَقْلَسَّنْ ضَغْوَنْ
(عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ) تَلَّيْ فَلاَّسَنْ تَكَلّلِيّتْ تَانَّ الْعَذَابْ اَد تَّان نَّهْلَوكْ. انْتَتَيْ
وَرْكِي كَوَنَيْ يَا اِموَمَنَّنْ (وَاللهُ) اللهْ (سَمِيعٌ) اِيسَالُّو اِيطَنَّاوِين نِّيكْلاَنِّيتْ
(عَلِيمٌ) اِيصَّانْ ضَغْ مَازَالَن نَّسَنْ (٩٨) (وَمِنَ الْأَعْرَابِ) اِيلَّيْ ضَغْ كَلَ
الْبَادِيَةْ (مَنْ يُؤْمِنُ بِاللهِ) اِيظِّيكْظَنَنْ سَ اللهْ (وَالْيَوْمِ الْآخِرِ) دَزَلَ اَيْلْكَمَنْ

شِيلاَتَّ اَنْ جُهَيْنَةَ اَدْ مُزَيْنَةَ اَدْ غِفَارْ دَ أَسْلَمَ (وَيَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ) اِسِيمَرْكَصْ
ءَاسَ اَرَطْ وَيْنَفَقْ ضَغَ اَبَرَقَّا نَّ اَللهْ (قُرُبَاتٍ) شِينَهَظِيْنْ اَدَاسِيمَوصْ (عِنْدَ
اللهِ) غُورَ اَللهْ (وَصَلَوَاتِ الرَّسُولِ) اَدَ طَّارَّيْت اَسْ تَوَاطِرِيوِيْن نَّنَمَّازُولْ
يَاسَنْ (أَلَا) اَيْكِنَاسْ (إِنَّهَا) اِلِّكَنَاسْ اَنْتَ اَلنَّفَقَةْ نَسَنْ دِي (قُرُبَةٌ لَهُمْ)
تَنِيهَظَتْ اَدَاسَنْتَمَوصْ غُورَ اَللهْ (سَيُدْخِلُهُمُ اللهُ) شِيتَكِتْ اَتَنِيزُّوكِزَ اَللهْ (فِي
رَحْمَتِهِ) ضَغَ اَلرَّحْمَةْ نِيْتْ (إِنَّ اللهَ) اِلِّكَنَاسَ اَللهْ (غَفُورٌ) اَنَصِّيرَفْ اَيْمَوصْ
اِيكَلْ تَلِيلْتْ نِيْتْ (رَحِيمٌ) نَمَهِّيْنَنْ يَاسَنْ (٩٩) (وَالسَّابِقُونَ) اِيمَوزَرَنْ
سَظَكْظَانْ (الْأَوَّلُونَ) وِينَزَّارْنِيْنْ (مِنَ الْمُهَاجِرِينَ) اَكِاتِيْنْ ضَغَ اَلْمَهَاجِرَنْ
(وَالْأَنْصَارِ) دَ اَلأَنْصَارْ اَتَنِمَوصَنْ وِينَ اَمَّكْنَتْنِيْنْ إِيبَدَرْ (وَالَّذِينَ) اَدْ وِينْدِي
(اتَّبَعُوهُمْ) اَدَاسَنَلْكَمْنِيْنْ (بِإِحْسَانٍ) سَسَهُّوصَيْ ضَغَ اَمَازَالْ هَارَ اَزَلْ ءَانْ
تَبَدَّيْ (رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ) وِينْدِي اِرْضَا اَللهْ فَلَاَّسَنْ (وَرَضُوا عَنْهُ) اَرْضَنْ
فَلَاَّسْ اَسْ مَارُوزَتْ تَتَنْ زَكْفُو (وَأَعَدَّ لَهُمْ) اِيسِيمَكْنَتَاسَنْ (جَنَّاتٍ) اَلْجَنَّتِيْنْ
(تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ) اَسَنْكِايْنْ غَزْرِهَانْ دَاوْ كَرُّوسَن نَّسْنَتْ (خَالِدِينَ
فِيهَا) اَلْحَالَ اَنَّمِيْلْ نَسَنْ اَدَغْلَلَنْ ضَغَسْنَتْ (أَبَدًا) هَارْ فَوْ (ذَلِكَ) وَدِيدَ اَرَطْ
اَدِّيتَّمَلَنْ اَدِّي ضَغْ تَرَضَوْتْ نَ اَللهْ دَلْجَنَّتِيْنْ دِي (الْفَوْزُ الْعَظِيمُ) اَنْتَ ءَاكِلَافْ
وَامَقَّرَنْ (١٠٠) (وَمِمَّنْ حَوْلَكُمْ) اِيلَّيْ ضَغْ وِينْ دَكِمَا نُّوَنْ (مِنَ الْأَعْرَابِ)
ضَغْ كَلَ اَلْبَادِيَةْ (مُنَافِقُونَ) اَلْمَنَافِقَنْ شِيلاَتْ نَدِيْسْ نَ أَسْلَمَ دَدِيْسْ نَ أَشْجَعَ
(وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ) اِيلَّيْ ضِيغِيْنْ ضَغْ كَلَ اَلْمَدِينَةْ اِيَّاضْ اَلْمَنَافِقَنْ (مَرَدُوا)
ظِيلَنْظَالِيْنْ (عَلَى النِّفَاقِ) فَلْ تَلْمَنُوفَقَا نَّسَنْ اَغْلاَلَنْ ضَغَسْ وَرُوتَقَّلَنْ قَال
تعالى (لَا تَعْلَمُهُمْ) وَرْتَنْ تَصِّيْنَا (نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ) نَكَّ اَتَنِيصَّنَنْ (سَنُعَذِّبُهُمْ)
شِيتَكِتْ اَتَنَعَذَّبَا (مَرَّتَيْنِ) صَنَاطَتْ تَمَرَّهَلِيْنْ-اِيَّتْ اَكَشَافْ.مَدِيْ اَتَوَنْغَا ضَغَ
اَلدَّنِيْتَادَنَا اِيَّتْ اَلْعَذَابْ وَانَّ اَظَكَّا (ثُمَّ يُرَدُّونَ) دَفَّرَادِي تَوَصُوغَلَنْ ضَغْ

نفس

الآخِرَةْ (إِلَى عَذَابٍ عَظِيمٍ) سَ الْعَذَابْ مَقّرَنْ اتّمُوصَنْ يِتِيمْسَيْ (١٠١)
(وَآخَرُونَ) مِيدّنْ اِيَاضْ (اعْتَرَفُوا) اقّيرّنِينْ (بِذُنُوبِهِمْ) اَسْ بَكّاضَن نّسَنْ
اتَنِمُوصَنْ تِغِيمِيتْ تَدّكَنْ (خَلَطُوا) وِينّدِي اَصّرْطَيَنْ (عَمَلًا صَالِحًا) اَمَازَالْ
اَهُوصّيَنْ اتّمُوصَنْ الْجِهَادْ نَسَنْ دَاتَ ءادِي-مِدِىٰ الإِقْرَارْ نَسَنْ دِي-مِدِىٰ
ءاوَرَامُوصَنْ (وَآخَرَ سَيِّئًا) دِيِيّنْ لَبَاسَنْ اتّمُوصَنْ تِغِيمِيتْ نَسَنْ فَلَ الْجِهَادْ
(عَسَى اللَّهُ) اِيهَا مِيجَاسَ اللهْ (أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ) اتَنكْفُو تَتُوبْتْ اِقْبَلاَسَنْتَتْ
(إِنَّ اللَّهَ) اِلّكِنَاسَ اللهْ (غَفُورٌ) اَمِيكِتْ نَصُورَفْ (رَحِيمٌ) اَمِيكِتْ اَنْ طَهَانِينْتْ
(١٠٢) (خُذْ) اَبْطْ (مِنْ أَمْوَالِهِمْ) اَرْطْ ضَغْ هَرْوَانْ (صَدَقَةً) الْحَالَ اَنّمِيلْ
نِيتْ اِيمُوصْ طَاكُوتَيْ (تُطَهِّرُهُمْ) اَتَنْ زَا تَزّزْدَكَتْ (وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا) تَزّكِّيقّنْ
سَرْسْ تَكَكّوِيقّنْ ضَغْ بَكّاضَن نّسَنْ (وَصَلِّ عَلَيْهِمْ) تَطّرَغَاسَنْ (إِنَّ
صَلَوَاتِكَ) اِلّكِنَاسْ شِيوَاطِرِيوِين تّكْ (سَكَنٌ لَهُمْ) الرّحْمَةْ ءامُوصّنتْ يَاسَنْ
(وَاللَّهُ سَمِيعٌ) اللهْ اِيسَالّو يَوَاتِكَانّمْ (عَلِيمٌ) اِيصّانْ ضَغَ اَكُولّونّرْطْ (١٠٣)
(أَلَمْ يَعْلَمُوا) اَوَاكْ وَرْكِيْ اَصّانَنْ وِينْ دَتُوبْنِينْ (أَنَّ اللَّهَ) ءاسَ اللهْ (هُوَ يَقْبَلُ
التَّوْبَةَ) اَنْتَ اَيقَابَلَنْ تَتُوبْتْ (عَنْ عِبَادِهِ) فَلِ اِيكْلاَنِيتْ (وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ)
اِيقَابَلْ شِيكُوطَاوِين نّسَنْ اِيزّازَاسَنْ فَلاَسّنَتْ (وَأَنَّ اللَّهَ) دَاسَ اللهْ (هُوَ
التَّوَّابُ) اَنْتَ اَمِيكِتْ نَ الْقَبُولْ اَنْ تَتُوبْتْ (الرَّحِيمُ) نَمِيكِتْ اَنْ تَهَانِينْتْ
(١٠٤) (وَقُلِ) طَنّغَاسَنْ اَيتِيدَنْ كِيتْنَسَنْ (اعْمَلُوا) مَازَلَتْ اَوَصْطَرَمْ
(فَسَيَرَى اللَّهُ) شِيتَكِتْ اَدِينِيَ اللهْ (عَمَلَكُمْ) اَمَازَالْ نُوَنْ اَتِيدِيسَنّفِيلَلْ
(وَرَسُولُهُ) اَنْتَ دَنمَازُولْنِيتْ . فَلاَسْ اِيمَازَالَنْ تَاوَزْزْكَارَنْ فَلاَسْ
(وَالْمُؤْمِنُونَ) اَدْ مُومَنَنْ اَنْتَنِيَ دَا اَدْنِيَنْ اَمَازَالْ نُوَنْ (وَسَتُرَدُّونَ) شِيتَكِتْ
اَتَتُوصُوغَلَمْ غُورْ تَنكْرَا (إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ) اَسْ وِيصّنَنْ ضَغَ اَرْطْ وِيكّنْتَلَنْ
(وَالشَّهَادَةِ) اَدْ وِينَفَالَلْ اِتّمُوصَنْ اللهْ (فَيُنَبِّئُكُمْ) اَمّكِرْدَاوَنْ (بِمَا كُنْتُمْ

تعملون

تَعْمَلُونَ) سَوْسَتْوَتَلَّمْ تَمَّوْزَلَمْتَوْ ايرَزَاوَنْ فَلَاَسْ (١٠٥) (وَآخَرُونَ) اِيَّاضْ ضَغْ وِينْ دَقِّيمْنِيْنْ فَلْ تَبُوكَا (مُرْجَوْنَ) اِيتِيوَسَوَخَّرَاسَنْ فَلْ تَتُوبْتْ (لِأَمْرِ اللَّهِ) هَارَ ءَامَرْ ضَغْسَنْ اللّٰهْ سَوَصِيرَ (إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ) اَمَّا غَاسْ اِيعِّيذَّبْتَنْ سَتَنْغَوْ شِيوَرْ تَتُوبْتْ (وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ) اَمَّا اِيكْفِلِنْ تَتُوبْتْ اِقْبَلَاسَنْتَتْ (وَاللَّهُ عَلِيمٌ) اللّٰهْ اَمُوصَنْ اَيْمُوصْ ضَغْ تَخَلَاَّكْنِيْتْ (حَكِيمٌ) نَمَظَّلِيلَغْ ضَغْ اَوْيَتَاكْ يَاسَنْ اَتِمُوصَنْ كَرَاضْ وِيند ازَّتَمَّلْنِيْنْ دَفَّرَاوَنْا مُرَارَةْ اَكَّ الرَّبِيعْ اَدْ كَعْبُ اَكْ مَالِكْ اَدْ هِلَالَ اَكَّ اَمَيَّةَ (١٠٦) (الَّذِينَ) اِيلَّيْ ضَغْ اَلْمَنَافِقَنْ وِينْدِي أي ومنهم الذين قرأ نافع وابن عامر بغير واو مبتدأ حذف خبره أي معذبون (اتَّخَذُوا مَسْجِدًا) اَكْنِيْنْ تَمَزْكِدَا اِيبِّتْ اَمُوصَنْ مَرَاوِيصَّنْ دَشِّينْ (ضِرَارًا) فَلَاطَّاصْ نِيكِي اَنْ طَكْمَا اِيكَلْ تَمَزْكِدَّا تَانْ قُبَاء (وَكُفْرًا) دَ اَلْكُفْرْ فَلَاسْ اَكْرَاصَنْطَتْ سَ الاَمَرْ نَ أَبُو عَامِرِ الرَّاهِبْ ﷺ ءَايِّ اَرْحَنْظَلَةَ وَاشَّوَرَدَنْ اَنْكْلُوسَنْ فَلَ اَتَّقَلْ اَهَنْ صَالْغَسْ يَاسْ اَنْتَ اَدْ وَتِيدِيفَلَنْ (وَتَفْرِيقًا) دَ زَمَّزِّيْ (بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ) كِرْ مُومَنَنْ سَدِيتِيمُودْ اَدِيْسْ نَسَنْ ضَغْ تَمَزْكِدَّا تَنَّسَنْ (وَإِرْصَادًا) دَسَكِدْ (لِمَنْ حَارَبَ اللَّهَ) اِيوِيْصَّنْ صَنْ اَكَزَّارْ يَ اللّٰهْ (وَرَسُولَهُ) دَنَمَّازُولْنِيتْ (مِنْ قَبْلُ) دَاتَ اَكَرَاصْ اَنْ تَمَزْكِدَّا دِي اَتِمُّوصَنْ أَبُو عَامِرِ اَلْفَاسِقْ (وَلَيَحْلِفُنَّ) تَاهُودَيْ ءَارَ اَدَاكَهَّاضَنْ (إِنْ أَرَدْنَا) كُودْ نُوطَاصْ (إِلَّا الْحُسْنَى) ءَارْ تَمَازَالْتْ تَاتَهُوصَّيْتْ اَتِمُوصَنْ سَلْمَاضْ فَلْ طَلَقَّيْ ضَغْ تَهَضْتْ نَكُونَاكْ دَلُوقَ اَنْ طُوكْصَيْ دَشْلُوِي فَلْ نَسْلَمَنْ (وَاللَّهُ يَشْهَدُ) مَشِّينَا اِيكِّيتْ (إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ) ءَاسَ اَنْتَنِيْ بَاهُو ءَاكِنْ ضَغَادِي (١٠٧) (لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا) اَدْ وَرْتَبْدَدَا ضَغَسْ هَارْكُوكْ (لَمَسْجِدٌ) اَيْكَنَاسْ تَمَزْكِدَّا (أُسِّسَ) تَاتَتَوَدْبِيتْ تَوَكْرَصَنْ دَبَيْ تَبِّيتْ (عَلَى التَّقْوَى) فَلَ اَلتَّقْوَى (مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ) اَزَلْ وَازَّارَنْ دَنْا غُورَ ءَاصَّاتَكْ اَكَادِيرْ وَنَّ الْهِجْرَةْ اَتِمُوصَنْ

تَانْ قُبَاء (أَحَقُّ) انْتَ ءَاتُو كِرَتْ ءَارَّايْ (أَنْ تَقُومَ فِيهِ) سَتَّبْدَدَا ضَغَسْ (فِيهِ
رِجَالٌ) الاَّنْتُو ضَغَسْ مِيدَّنْ بَنُو عَمْرِو اكْ عَوْفْ (يُحِبُّونَ) آرَانِيْنْ (أَنْ
يَتَطَهَّرُوا) ادْزَازْدَاكَنْ اتَّاكَّنْ الاِسْتِنْجَا وَانَّمَانْ (وَاللَّهُ) آللهُ (يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ)
اِيرَا وِينْ زَا زْدَاكْنِيْنْ آدَاسَنِيرَزْ (١٠٨) (أَفَمَنْ أَسِّسَ بُنْيَانُهُ) تُورْدَامَاسْ
وَسِيتَوَدْبَتْ اكَرُّوصْنِيْتْ وَازَّارَنْ (عَلَى تَقْوَى مِنَ اللَّهِ) فَلَ التَّقْوَى نَّ اللهُ
(وَرِضْوَانٍ) ادْ مَرْدَا انْ تَرَضُوتْ ضَغَسْ (خَيْرٌ) انْتَ اُوفَنْ (أَمْ مَنْ أُسِّسَ
بُنْيَانُهُ) مِيُغَاكْ وَسِيتَوَدْبَتْ اكَرُّوصْنِيْتْ (عَلَى شَفَا جُرُفٍ) فَلَ افَيْ نَّكَنِتَمْ
(هَارٍ) اِيلِيكَنْكَوَنْ اُوكَّا فَل افَطَقِّي (فَانْهَارَ بِهِ) اِيلَكَنْكَوْ دَرْسْ (فِي نَارِ جَهَنَّمَ)
ضَغْ تَمْسَيْ ءَانْ جَهَنَّمَ. تُورْدَامَاسْ انْتَ اُوفَنْ. كَلاَ وَرُوفَا. وَازَّارَنْ اُوفَنْ
(وَاللَّهُ) آللهُ (لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ) وَرِيصَنِيْرْ مِيدَّنْ امُوصْنِيْنْ الظَّالِيمَنْ
(١٠٩) (لَا يَزَالُ بُنْيَانُهُمُ) وَرْزَمْزَّيْ اكَرُّوصْ نَسَنْ (الَّذِي بَنَوْا) وَدِي
اكْرَصَنْ (رِيبَةً) اِيدِيمُوصْ تَكَالِّيتْ تْدْكَانَتْ (فِي قُلُوبِهِمْ) ضَغْ وَلَّنْ نَّسَنْ (إِلَّا
أَنْ تُقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ) انْدَبَا تُوَخْتَسَنْدُو وَلَّنْ نَّسَنْ اسْ تَمَطَّانْتْ (وَاللَّهُ عَلِيمٌ) آللهُ
امُوصَنْ ضَغْ تَخَلاَّكْنِيْتْ (حَكِيمٌ) نَمَظَّبْلَغْ ضَغَ اوَيْتَاكْ (١١٠) (إِنَّ اللَّهَ) ربع
اِلْكَنَاسَ اللهُ (اشْتَرَى) اِيزَّنْزَدُّو (مِنَ الْمُؤْمِنِينَ) غُورْ مُومَنَنْ (أَنْفُسَهُمْ)
اِيمَانْ نَّسَنْ (وَأَمْوَالَهُمْ) ادْ هَرْوَانْ نَّسَنْ (بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ) ءَاسْ تَلاَّسَنْتُو
الْجَنَّةْ (يُقَاتِلُونَ) تِينَمْنَغِيْنْ ادْ كُوفَارْ (فِي سَبِيلِ اللَّهِ) ضَغَ ابَرْقَّا نَّ اللهُ
(فَيَقْتُلُونَ) نَاقَّنْ (وَيُقْتَلُونَ) طَاوَنْغِينْ (وَعْدًا عَلَيْهِ) اِيمُوصْ ءَادِي ارْكَوَالْ
اتِّيلاَّنْ فَلاَّسْ (حَقًّا) اِيسِيرْكَكُّو اسَرْكَكْ (فِي التَّوْرَاةِ) ضَغَ التَّوْرَيْةْ
(وَالْإِنْجِيلِ) دَ الاِنْجِيلْ (وَالْقُرْآنِ) دَ الْقُرَانْ (وَمَنْ أَوْفَى) وَرْتِيلاَّ اِيوكَرَنْ
اسَنْ دِي (بِعَهْدِهِ) سَرْكَوَالْ وَيْكَا (مِنَ اللَّهِ) ضَغَ اللهُ (فَاسْتَبْشِرُوا) كُولَفَتْ
(بِبَيْعِكُمُ) اسْ شِينَّيكِينَّوَنْ (الَّذِي) تَدِي (بَايَعْتُمْ بِهِ) تَنَمْكَمْ دَرَ اللهُ (وَذَلِكَ)

وبشرتها

وِينْ دِيدَا اِينَزَانَّ (هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ) اَنْتَتَيْ ءَاِكْلَاَفْ وَامَقَّرَنْ (١١١)
(التَّائِبُونَ) اَمُوصْبِيٰنْ اِينُوتَبَنْ ضَغَ اَلْكَفرْ دَ اَلنِّفَاقْ (الْعَابِدُونَ) اَنْ مَصَطَّرُورَ
نَّلْعِبَادَا يَ اَللهْ (الْحَامِدُونَ) آن مَدُّووَا نَّ اَللهْ فَلَ اَكُولُّو نَّ اَلْحَالْ ضَغْ تَنَافْلِيتْ
آد تَّمَغَاتِيرْتْ (السَّائِحُونَ) آن نُّوظَمَنْ (الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ) تِيمُودْ نِيٰنْ
رَاكَّعَنْ سَاجَادَنْ (الآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ) اَمُوصَنْ اِينَامَارَنْ سَ اَلْمَعْرُوفْ
(وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ) اَمُوصَنْ اِينَارْغَامَنْ فَلَ اَلْمَنْكَرْ (وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ
اللهِ) اَمُوصَنْ وِينْ حَافَظْنِيٰنْ اَلْحَكُومَن نَّ اَللهْ وَرْتَنْ صُورُوفَنْ (وَبَشِّرِ
الْمُؤْمِنِينَ) تَبَشَّرَا يِمُومَنَنْ سَ اَلْجَنَّةْ (١١٢) (مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ) وَرِيمَّكَّنْ يَ
اَلنَّبِي صَلَّى اللهْ عليه وسلمَ (وَالَّذِينَ آمَنُوا) اَدْ وِينْدِي اَظَّكْظَنِّيٰنْ (أَنْ
يَسْتَغْفِرُوا) اَدْكَامَّيَنْ اَصُورَفْ (لِلْمُشْرِكِينَ) يِي كُوفَارْ (وَلَوْ كَانُوا) وَلَاغَاسْ
اَقَّلَنْ (أُولِي قُرْبَى) مَصَّاوَصْ اَنْ تَنِيهَظْتْ ضَغْسَنْ (مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ)
دَفَّرَ اَسْ دَاسَنِنِيفَالَلْ (أَنَّهُمْ) ءَاسَ اَنْتَتَيْ (أَصْحَابُ الْجَحِيمِ) مَصَّاوَصْ اَنْ
تَمْسَيْ سَصَمِّيٰنْ فَلَ اَلْكَفرْ والعياذ بالله (١١٣) (وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ)
وَرْتِيلَاَّ اَكِمَايْ نِّي إِبْرَاهِيمْ اَصُورَفْ (لِأَبِيهِ) يَا بَّابَّيٰتْ اِيكَا (إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ)
ءَارْ فَلَ اَرْكَوَالْ (وَعَدَهَا إِيَّاهُ) اَدَاسِيرْكِيوَلْ اَسْ طَنَّاتِّيٰتْ يَاسْ سَأَسْتَغْفِرْ لَكَ
رَبِّي فَلْ مَرْدَا نَّ اَدِيَسْلَمْ (فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ) اَسْ دَاسِينَفَالَلْ (أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ) ءَاسَ
اَنْتَ اَزَنْكَوْ نَّ اَللهْ سَسِيمَّوْطْ فَلَ اَلْكَفرْ والعياذ بالله (تَبَرَّأَ مِنْهُ) اِيبَرَّا ضَغْسَنْ
اَوْيَّا اَكِمَايْ نَّصُورَفْ يَاسْ (إِنَّ إِبْرَاهِيمَ) اَلْكَنَاسْ إِبْرَاهِيمْ (لَأَوَّاهٌ) اَمِيكَتْ
نَكْلُولَضْ اَد تَّوَاطْرِيوِيٰنْ (حَلِيمٌ) نَنَزْمُورْ اِيصُورُوفَنْ فَلِيدَا سِيسِّيلْبَسَنْ
(١١٤) (وَمَا كَانَ اللهُ) وَرْتِيلَاَّ اَللهْ (لِيُضِلَّ قَوْمًا) اَدِيسَّخْرَكْ مِيدَّنْ (بَعْدَ إِذْ
هَدَاهُمْ) دَفَّرَ اَسْ تَنِيصَّينَرْ سَ اَلاِسْلَامْ (حَتَّى يُبَيِّنَ لَهُمْ) هَارَا سَنِيسَنَّفِيلَلْ
(مَا يَتَّقُونَ) اَرْطْ وَزَّسْلَكَنْ اَقَّامِيٰنْ وَرْتَسْلِيكَنْ اَدِّي اَزَّا سَتَحَقِّينْ اَسْخَرْكْ (إِنَّ

اللَّه) اِلّكِنَاسْ اَللّٰهْ (بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ) اَمُوصَنْ اَيْمُوصْ ضَغْ اَكُّولُّو نَّرَطْ اِصَّانْ
ضَغْ وَيْسَتَّحَقَّنْ اَتَوَصَخْرَاكْ اَدْ وَيْسَتَّحَقَّنْ اَتَوَصَنَارْ (١١٥) (إِنَّ اللَّهَ)
اِلّكِنَاسَ اَللّٰهْ (لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ) تَلَاَّسْتُو طَنَايَا اَنْ جَنَّاوَنْ (وَالْأَرْضِ)
دَمَضَالْ اَنْتَ اَدّيسَامَالَنْ اَكُّولُّو نَّرَطْ سَصِّي رِيَطْ سَرَسْ طَالِغْوِلِنْ نَّوَنْ
(يُحْيِي وَيُمِيتُ) اِيسِيدُورْ اِينَاقُّو (وَمَا لَكُمْ) وَرَاوَنْتِيلاَّ يَا وِينْدَا اَيْتِيدَنْ (مِنْ
دُونِ اللَّهِ) سَاضَغْدُو يَ اَللّٰهْ (مِنْ وَلِيٍّ) اَيْمُوصَنْ اَمَارَايْ اَكَوَنِحْفَظَنْ (وَلَا
نَصِيرٍ) وَلَا اَمَانْصَارَ اَكَوَنُوكِظَنْ (١١٦) (لَقَدْ تَابَ اللَّهُ) تَاهُوضَيْ ءَارْ
اِيكَاسْ تَغْلَالْ تَتُوبْتْ نَ اَللّٰهْ (عَلَى النَّبِيِّ) فَلَ اَلنَّبِي صلَّى اللّٰه عليه وسلَّمَ
(وَالْمُهَاجِرِينَ) دَ اَلْمُهَاجِرَنْ (وَالْأَنْصَارِ) دَ اَلاَنْصَارْ (الَّذِينَ) وِينْدِي
(اتَّبَعُوهُ) اَدَاسَلْكَمْنِلْنْ (فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ) ضَغَ اَلْوَقْ اَنْ تَمَغَاتِيرْتْ
اَتِمُوصَنْ اَلْحَالْ نَسَنْ ضَغْ تَنَبُوكْ تَانْ تَبُوكَ-اَدِيّ اَتَّمَالَنْ اَلشِّينْ مِيدَّنْ
طُوظَانَنْ اَبُورَاغْ اَنْ تِينَيْ اِيَنْدَا-اَمَّالَنْتُو مَرَاوْ تِينَسّلْكِيمَنْ ءَالَمْ اِيَنْدَا-اِيكَا
ءَادِي ضَغَ اَصُّوصْ اَنْ طُوكْصَيْ (مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ) دَفَّرَ اَزْدِينِيهُوظْ (تَزِيغُ
قُلُوبُ فَرِيقٍ) اَدَفْرَغَنْ وَلَّنْ اَمِيدَّنْ اِيَّاضْ (مِنْهُمْ) ضَغْسَنْ-اَفْرَغَنْ فَلَ تِلِيلْتْ
نِيتْ اَسْ تَغِيمِيتْ زَمَا اَدِيكَا ءَادِي فَلَ اَصُّوصْ اَنْ كَرِّيظَتْ (ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ)
دَفَّرَادِي اِيكْفِلَنَ اَللّٰهْ تَتُوبْتْ سَسْ تَنِيسَّرْكِكْ فَلْ لَكُّومْ يَاسْ (إِنَّهُ) اِلّكِنَاسَ اَنْتَ
اَللّٰهْ (بِهِمْ رَءُوفٌ) اَمِيكَتْ اَنْ تَهَانِينْتْ يَاسَنْ (رَحِيمٌ) نَمَهِّبْنَنْ (١١٧)
(وَعَلَى الثَّلَاثَةِ) اِقْبَالَ اَللّٰهْ تَتُوبْتْ ضِيغِينْ فَلْ كَرَاضْ (الَّذِينَ) وِينْدِي
(خُلِّفُوا) اَسِيتَوَسَوخَّرْ يَلْقَبُولْ اَنْ تَتُوبْتْ نَسَنْ اَتَتِمُوصَنْ وِينْ دَزَّارْنِلْنْ غُورَ
اَلآيَةْ تَانْ "وَآخَرُونَ مُرْجَوْنَ" (حَتَّى إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ) هَارَ اَصَّغَا
وَدْكَرُوظْ فَلاَّسَنْ اَمَضَالْ (بِمَا رَحُبَتْ) دَرِيلْوِينِّيتْ (وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ)
كَرُوظَا فَلاَّسَنْ مَانْ نَّسَنْ فَلَ اَمَضَمَّضْ دَ اَلْوَحْشَةْ نَ اَلتَّاخِيرْ اَنْ تَتُوبْتْ

ثمن

تسن

نَسَنْ (وَظَنُّوا) سَلاَّكَنَنْ (أَنْ لَا مَلْجَأَ) ءَاسْ وَرْتِيلاَّ اَهَنْظَاكِظْ (مِنَ اللَّهِ) ضَغْ
اُوكْيَاضْ نَ اَللهْ (إِلَّا إِلَيْهِ) ضَغَ اَكَلُولَضْ اَد تَّوَغْلَيْ سَرَسَنْ (ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ)
دَفَّرَادِي اِيسَنَّمَنَّكَنْ اَللهْ اَتَّتُوبَتْ (لِيَتُوبُوا) فَلَ اَدُوتَابَنْ (إِنَّ اللَّهَ) اِلَّكِنَاسَ اَللهْ
(هُوَ التَّوَّابُ) اَنْتَ اَمِيكِتْ نَ اَلْقَبُولْ اَنْ تَتَوبَتْ (الرَّحِيمُ) نَمَهَّيْنَنْ يِيكْلَانِّيتْ
(١١٨) (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا) يَا وِينْدِي اَظَّكْظَنْيِّنْ هَا (اتَّقُوا اللَّهَ) اِكْصَاضَطْ
اَللهْ اَسْ شِيَّتْ اَنْ تَمَازْرِيبِيْنَيِّتْ (وَكُونُوا) تَمَلْمَتُو (مَعَ الصَّادِقِينَ) دَرْ
وِيَنْكَنِيْنْ تِيدَتْ ضَغَ اَظْكْظَان نَّسَنْ (١١٩) (مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ) وَرِيَمَّكَّنْ
اِيكَلَ اَلْمَدِينَةْ (وَمَنْ حَوْلَهُمْ) اَدْ وِيَنَّلِنِيْنْ دَكْمَا نَّسَنْ (مِنَ الْأَعْرَابِ) ضَغْ كَلَ
اَلْبَادِيَاتَنْ (أَنْ يَتَخَلَّفُوا) اَدَقَّامِينْ (عَنْ رَسُولِ اللَّهِ) فَلَ اَنَمَّازُولْ نَ اَللهْ صلَّى
اللهْ عليه وسلمَ ءَامِرِي يَيكْ (وَلَا يَرْغَبُوا) وَرَاسَنِيمَّكَّنْ اَدَفْرَغَنْ (بِأَنْفُسِهِمْ)
اَدْ مَانَّ سَنْ ءَاكِظْنْطَنْ (عَنْ نَفْسِهِ) فَلْ مَان تَّنَمَّازُولْ اَن مَشِّينَا صلَّى اللهْ
عليه وسلَّمَ. اَلْمَعْنَى وَرَاسَنِينَهَكَّا اَدَحْفَظَنْ اِيمَان نَّسَنْ فَلَ اَرْطْ وَسِرْضَا
يِمَانِيَّطْ ضَغْ تَصُّوصِيْنْ (ذَلِكَ) تَدِيدَا زَا طَرقِّيَمْتْ فَلْ طِغِيمِيتْ تَكَا (بِأَنَّهُمْ)
سَسَّبَابْ نَاسْ اَنْتَنَيْ (لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ) وَرْتَنْ زَنَّهَلْ فَادْ (وَلَا نَصَبٌ) وَلَا
اِيضُوطْ (وَلَا مَخْمَصَةٌ) وَلَا كِلَكْ (فِي سَبِيلِ اللَّهِ) ضَغَ اَبرَقَّا نَّ اَللهْ (وَلَا
يَطَئُونَ مَوْطِئًا) وَرْزَكُّوكَلَنْ ضِيغِينْ اَكُوكَلْ (يَغِيظُ الْكُفَّارَ) اِيسِّيتْكَرَنْ اِيكُوفَارْ
(وَلَا يَنَالُونَ) وَرْزَنَّهَلَنْ ضِغِيْنْ (مِنْ عَدُوٍّ) ضَغْ زَنْكَا نَّ اَللهْ (نَيْلًا) تَنَهَلاَ
تَمُوصَطْ بِتِينَغَيْ نَّسَنْ.مَدِئ اَكَفَالْ نَسَنْ.مَدِئ ءَاقَّا اَنْ هَرْوَان نَّسَنْ (إِلَّا كُتِبَ
لَهُمْ بِهِ) ءَارِ اِيتِيوَكْتَبَاسَنْ سَكُّولُّو نَّيَّتْ ضَغْ طَالْغِوِيْنْ دِي اَنْ صَمُّوصَتْ دِي
(عَمَلٌ صَالِحٌ) اَمَازَالْ اِيهُوصَّيَنْ فَل اَدَاسَنِيتَوَرْزْ فَلَّاسْ (إِنَّ اللَّهَ) اِلَّكِنَاسْ اَللهْ
(لَا يُضِيعُ) وَرْزِيسَتَّبَنَّنْ (أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ) ءَارُوزْ اَن وِّينْ صَهَّاصَيْنِيْنْ بَاتَّارْ
اَدَاسَنِيرَزْ (١٢٠) (وَلَا يُنْفِقُونَ) وَرْ زَنْفَقَنْ ضِيغِيْنْ ضَغ اَبرَقَّا نَّ اَللهْ (نَفَقَةً

صَغِيرَةً) اَلنَّفقَةْ مَضْرِيَتْ وَلاَ غَاسْ اَبْورَاغْ اَنْ تِينَيْ (وَلَا كَبِيرَةً) وَلاَ
زْوَرِيتْ (وَلَا يَقْطَعُونَ وَادِيًا) وَرْ زَغْتَسَنْ ضِيغِينْ ءَاغْلاَلْ سَشِيكَلْ وَلاَ إِيدَكْ
اَيْقَلْ كِرْزَا اِيرَاضْ وَلاَ اِيهُوكَطْ (إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ) ءَارِ اِيتِيوكْتَبَاسَنْ ءَادِي
(لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ) فَلْ اَدَاسَنِيرَزْ اَللّهْ (أَحْسَنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) مَارُوزَتْ
نَمَهُّوصِئْ تّوَسَّتَلَّنْ اَنمُوزَلَنْتو (١٢١) (وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ) وَرْتَلِّينْ
مُومَنَنْ (لِيَنْفِرُوا) اَدقَبِّنْ اَسْ تَنبْوكْ (كَافَّةً) كِيتْنَسَنْ بَاتَّارْ اِوِّيدْجَبْ فَلاَّسَّنْ
اَدوَظَانَنْ صَنَاطَتْ تَظُونَاوِيْنْ-تَظُونَتْ اِيِيَتْ اَتُوتَمَلْ يَابَّاظْ نَ اَلْوَحِي غُورْ
اَنمَازُولْ صلّى الله عليه وسلم-اِيِيَتْ طَقَّبْ سَ اَلْجِهَادْ (فَلَوْلَا نَفَرَ) مَفِيلْ
اِيقَّبْ سَ اَلْجِهَادْ (مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ) ضَغْ اَكُّولُّو اَنْ تَوشِيتْ (مِنْهُمْ) ضَغْسَنْ
(طَائِفَةٌ) اَلْجَمَاعَةْ-اَقَّامَدُّو اَرَطْ ضَغْسَنْ (لِيَتَفَقَّهُوا) فَلْ اَدَبْظَنْ وِينْ دَقِّيمِّينْ
مَصْنَطْ (فِي الدِّينِ) ضَغْ اَلدِّينْ غُورْ اَلنَّبِي صلى الله عليه وسلم (وَلِيُنْذِرُوا
قَوْمَهُمْ) اَدْ فَلْ اَدوَتَنْ اَكُورَيْ اِيمِيدَّنْ نَّسَنْ وِينَشُّوكَلّينْ (إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ)
ءَامَرْ دَقَّلَنْ سَرْسَنْ ضَغْ تَنبُوكْ سَتَنصّوصَنَنْ اَوَدَّصَّنَنْ (لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ)
اَنْكَمَاكْ اَنْتَنَيْ اَدِيكْصَاضَنْ اَلْعَذَابْ نَ اَللّهْ اَسْ تَكُّورْ نَسَالْوَايْ يَ اَلاَمَرْنِيتْ
(١٢٢) (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا) يَا وِينْدِي اَطَّكْظَنِّينْ هَا (قَاتِلُوا الَّذِينَ)
نَمَنْغِيوَتْ اَدوِينْدِي (يَلُونَكُمْ) اَسَرُوَنِينُورَيْنِينْ (مِنَ الْكُفَّارِ) ضَغْ كُوفَّارْ وِينْ
كُونَهُوظْنِينْ (وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ) ءَاكِظَنْبِطِينْ ضَغْوَنْ (غِلْظَةً) تَكَّرْمَمْتْ
سَكَّرْمَمَتْ فَلاَّسَّنْ (وَاعْلَمُوا) تَصْنَمْ (أَنَّ اللَّهَ) ءَاسَ اَللّهْ (مَعَ الْمُتَّقِينَ) اِيلِّيْ
دَرْ وِينْ تَكْصُوضْنِينْ اَسْ تَدْهَلْتْ دَ اَلنَّصَارَا (١٢٣) (وَإِذَا مَا أُنْزِلَتْ
سُورَةٌ) ءَامَرُو تَتُوزَرْبَتْ تَسَارْنَاتْ ضَغْ اَلْقُرَانْ وَرْمَكْنِينْ اَلْمُنَافِقَنْ وَرْتِيلاَّ
ضَغْسْ اَسَتَّفِيلَلْ نَ اَلْحَالْ نَسَنْ (فَمِنْهُمْ) ءَادِيزْ اِيلِّيْ ضَغْسَنْ (مَنْ يَقُولُ)
وَاظَلِّينْ يِمِيدَاوَنِّيتْ فَلْ شَكَّلِيكَاشْ (أَيُّكُمْ زَادَتْهُ) مَنِي ضَغْوَنْ وَسْتَشُّوتَا

تصف

(هَذِهِ) تَادَغْدَا تَسَارْنَاتْ (إِيمَانًا) اَظَكْظَمَانْ دَسَدَّتِيّ قال تعالى (فَأَمَّا الَّذِينَ
آمَنُوا) آمَّا وِينْدِي اَظَكْظَنِيّنْ (فَزَادَتْهُمْ) وِينْدِي اَدَاسَنْتَشِّيتُو (إِيمَانًا) اَظَكْظَانْ
(وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ) ضَغَ اَلْحَالاَسْ اَنْتَنَيْ اَكَّولَفَنْ سَرَسْ (١٢٤) (وَأَمَّا الَّذِينَ
فِي قُلُوبِهِمْ) آمَّا وِينْدِي اَسْتِيلاَّ ضَغْ وَلَّن نَّسَنْ (مَرَضٌ) طَوَرْنَا. رَكَّمْ
نَظَكْظَانْ (فَزَادَتْهُمْ) وِينْدِي اَدَاسَنْتَشِّيتُو (رِجْسًا) اِيسَكْلاَفْ (إِلَى رِجْسِهِمْ)
آرْطَايَنْ اَدْ سَكْلاَفْ نَسَنْ وِينَ اَزَّارْنِيْنْ دَئَا اَلْكَفَرْ اِرْطَايَنْ دِيَّنْ اَلْكَفَرْ
(وَمَاتُوا) تَاصِينْدُو طَمَطَّانْتْ (وَهُمْ كَافِرُونَ) ضَغَ اَلْحَالاَسْ اَنْتَنَيْ اَمُوصَنْ
اِيكُوفَارْ والعياذ بالله (١٢٥) (أَوَلَا يَرَوْنَ) آوَاكْ ءَانَايْ ءَاوَرْتَكِّينْ اَلْمُنَافِقَنْ
(أَنَّهُمْ) ءَاسَ اَنْتَنَيْ (يُفْتَنُونَ) تَاوَجَرَّابَنْ (فِي كُلِّ عَامٍ) ضَغَ اَكُّولُّو نَّوَطَيْ
(مَرَّةً) ضَغْ تَمَرَّهَلْتْ (أَوْ مَرَّتَيْنِ) مَدِى صَنَاتَنْ سِيبَاتَّكُونَاكْ اَدْ طَّوَرْنَاوِيْنْ
مثلا (ثُمَّ لَا يَتُوبُونَ) دَفَّرَادِي اَنْتَنَيْ وَرْتُوتَابَنْ ضَغَ اَلنِّفَاقْ نَسَنْ (وَلَا هُمْ
يَذَّكَّرُونَ) وَرْتَلِّيْنْ ضِيغِينْ طَابَطَنْ اَلْمَاعِظَا (١٢٦) (وَإِذَا مَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ)
ءَامَرُو تَتَوَزَّبَّتْ تَسَارْنَاتْ اَسْتِيلاَّ ضَغَسْ اَتَمَلْ نَسَنْ اِيغْرِيتْ اَلنَّبِي صلَّى
اللهُ عليه وسلمَ (نَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ) اَدِيصَوَضْ اَدِيسْ نَسَنْ ضَغَ اِدِيسْ
ءَاطَصَنْ اَضَرَّكْ. اَنِّينْ (هَلْ يَرَاكُمْ مِنْ أَحَدٍ) مِيقَّلْ اِيهَاتَّيْكَوَنْ وَلِيَّنَ. اَسْتَنِيهَاتَّيْ
اَكْلِينْ اَقِيَّمَنْ. اَسْ تَنْوَرِيهَنَّيْ اَدَكَّنْ اِكْلِينْ (ثُمَّ انْصَرَفُوا) دَفَّرَادِي بَرْكُوَلَنْ
اَلاَّنْتَوْ فَلَ اَلْكَفَرْ نَسَنْ (صَرَفَ اللهُ قُلُوبَهُمْ) اِيسَبَّرْكَوَلَ اللهُ اِيوَلَّن نَّسَنْ فَلْ
تَنْوَرْيْ (بِأَنَّهُمْ) سَسَّبَابْ نَاسْ اَنْتَنَتَيْ (قَوْمٌ) مِيدَّنْ ءَامُوصَنْ (لَا يَفْقَهُونَ)
وَرْنَكْرَا اَلْحَقْ فَلِ اِيبَا نَّ اَلتَّدَبُّرْ نَسَنْ (١٢٧) (لَقَدْ جَاءَكُمْ) تَاهُوضَيْ
سَظَّوِينِينْ دَتْكُولِينْ ءَارْ اِيكَاسْ كَوَنِينُوصَا (رَسُولٌ) اَنَمَّازُولْ (مِنْ أَنْفُسِكُمْ)
اِيمُوصَنْ اِيَّنْ ضَغْوَنْ (عَزِيزٌ عَلَيْهِ) اَسِيشَّيقَّا فَلاَّسْ (مَا عَنِتُّمْ) اَكَوَنِيدْكَاظَنْ
(حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ) اِيجَّوْضْ فَلَ اَصَنَرْ نَوَنْ (بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ) اِيمُوصْ

اَميصَصْ اَنْ تَهَانِينْتْ يِمُومَنَنْ (رَحِيمٌ) نَمَهِّيَنَنْ يَاسَنْ اَدَاسَنُوطَاصَنْ اَلْخِيرْ
(١٢٨) (فَإِنْ تَوَلَّوْا) كُودْ بَرَكْوَلَنْ فَلَ اَظَّطَانْ تَاخْلَكْ كِيِتْبِينِيتْ دَنَا (فَقُلْ)
طَنَّاَ غَاسَنْ (حَسْبِيَ اللَّهُ) نَكِّ اَمَكْدِينِينْ اَللهْ (لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ) وَرْتِيلَّاَ اَمَتَّوَعْبَادْ
سَ اَلْحَقْ ءَارَ اَنْتَ (عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ) اَنْتَ اَفَلْ سَهَّدَاَ وَرْكِيٰ اِيوَرِيمُوصْ (وَهُوَ
رَبُّ الْعَرْشِ) اَنْتَ مَشِّيسْ نَ اَلْعَرْشْ (الْعَظِيمِ) دِيمَقَّرَنْ (١٢٩)

سورة يونس عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

(الر) اَللهْ اَيْصَّنَنْ اَلْمَرَادْ نِيٰتْ سَرْسْ (تِلْكَ) شِينْدَغْدَا اَلاَيَتِيٰنْ اَهِنِيٰنْ
تَسَارْنَاتَّ نْا (آيَاتُ الْكِتَابِ) اَلاَيَتِيٰنْ اَمُوصْنِيٰنْ اِيدِيسْ نَ اَلْكَتَّابْ اَتِّمُوصَنْ
اَلْقُرَانْ (الْحَكِيمِ) دِيِظَلَالَغَنْ (١) (أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا) اَوَاكْ ءَاجَّابْ اَيْمُوصْ
يِيتِيٰدَنْ-مَدِىٰ طَنَّاَ اَوَاكْ اِيمِيٰلْ اَتِّيكَا يِيتِيٰدَنْ اِيمُوصَاصَنْ ءَاجَّابْ (أَنْ أَوْحَيْنَا)
اَسْ دَكِىٰ اَلْوَحِي (إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ) سَالَسْ اِيمُوصَنْ اِيِيَّنْ ضَغْسَنْ اَتِّمُوصَنْ
مُحَمَّدْ صلى الله عليه وسلم (أَنْ أَنْذِرِ النَّاسَ) ءَاسَ اَوَتْ اَكُورَيْ يِيتِيٰدَنْ
وِينْكُوفَارْ سَ اَلْعَذَابْ (وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا) تَبَشَّرَا اِيوِينْدِي اَظَّكْظَنِّيٰنْ (أَنَّ
لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ) ءَاسْ اِيلاَّسَنْتُو اَرُوزْ اِيهُوصَّيَنْ (عِنْدَ رَبِّهِمْ) غُوَرَ اَمَلِي
نَّسَنْ سَ اَلسَّبَابْ نَوَدَّزُّوزَرَنْ ضَغْ مَازَالَنْ وِينْهُوصَّيْنِيٰنْ (قَالَ الْكَافِرُونَ)
اَنَّنْ كُوفَارْ اَدِّي اَدِيصُّوغَلْ فَلاَّسَنْ اَللهْ ضَغَ اَلتَّعَجُّبْ نَسَنْ اَسْ وُوفَنْ
اِيصُوغُولَنْ (إِنَّ هَذَا) اِلَّكِنَاسْ وَادَا اَرَطْ اَتِّمُوصَنْ اَلْقُرَانْ دِيصَّنَرَنْ فَلَ
اَلإِنْذَارْ دَ اَلتَّبْشِيرْ (لَسِحْرٌ مُبِينٌ) اَلسَّحَارْ اِينِيفَالَّنْ (٢) (إِنَّ رَبَّكُمُ) اِلَّكِنَاسْ
اَمَلِينَّوَنْ (اللَّهُ) اَللهْ اَتِّمُوصَنْ (الَّذِي) دِي (خَلَقَ السَّمَاوَاتِ) اَدِّيخْلَكَنْ
اِيجَنَّاوَنْ (وَالْأَرْضَ) دَمَضَالْ (فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ) ضَغَ اَكِيٰتْ اَنْ صَضِيصْ جِلاَنْ

نص

صحيح

ضَغْ جِيلَانْ وِينَّ اَلدَّنِيَاتْ. اَمَّا تِيشِيتْ نَسَنْ صَضِيصْ وَرْتَتُوكِيِرَنْ زَا
وَرْتَنْضُورَايَنْ وَدِي اِيلِّيْ ضَغَ اَوَسِيصَكَطْ اَللَّهْ اَسْ مَصْنَطْنِيَاتْ (ثُمَّ اسْتَوَى
عَلَى الْعَرْشِ) دَفَّرَادِي اِيكَا اَلاِسْتِوَى فَلَ اَلْعَرْشْ دِرِينِهَكَّا (يُدَبِّرُ الْأَمْرَ)
اِيتَادَبَّارْ طَالْغِوِيَنْ كِرْ تَخَلَّاكْنِيَاتْ اِيتَاصَرَّافْ ضَغَسْنَتْ سَوَصِيرَا
وَرْتَوَشَمَشْغِيلْ طَالْغَا فَلِ اِيِيَّتْ طَالْغَا (مَا مِنْ شَفِيعٍ) وَرْتِيلَّا اَمِيغِي اَنْ تَنَاغِيَنْ
اَزَّاغِينْ شِينَاغِيَنْ (إِلَّا مِنْ بَعْدِ إِذْنِهِ) ءَارَ اَسْ تُورَاكْتِنِيَاتْ (ذَلِكُمُ) وَدِيدَا اَيْكِنْ
ءَادِي (اللَّهُ) اَللَّهْ (رَبُّكُمْ) دِيمُوصَنْ اَمَلِينَّوَنْ (فَاعْبُدُوهُ) سَوَحَّدَتُّو اَنْتَ غَاسْ
ضَغَ اَلْعِبَادَا (أَفَلَا تَذَكَّرُونَ) اَوَاكْ وَرْزَا تَبْظَمْ اَلْمَاعِظَا سَوَدَاوَنِيطَاوَنِّينْ دَنَا
تَظَّكْظَنَمْ (٣) (إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ) اَنْتَ اَزَّاتَكُو طَوَغْلَيْ نَّوَنْ (جَمِيعًا) كِيِتْنَوَنْ اَزَلَ
ءَانْ تَبْدَيْ (وَعْدَ اللَّهِ) اَرْكَوَالْ اِيكَا اَللَّهْ ءَادِي (حَقًّا) اِيمُوصَنْ اَلْحَقْ (إِنَّهُ)
اِلْكَنَاسَ اَنْتَ اَللَّهْ دِيتْكَلَنْ (يَبْدَأُ الْخَلْقَ) اَنْتَ اَدِيصَّنْطَنْ تَاخْلَكْ اِيسَّمَلْتَدُّو (ثُمَّ
يُعِيدُهُ) دَفَّرَادِي اِيصُّوغَلْتَدُّو غُورْ تَنْكَرَا (لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا) فَلَ اَدِيرَزْ
اِيوِنْدِي اَظَّكْظَنِّيَنْ (وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ) اَمُّوزَلَنْ اِيمَازَالَنْ وِينْهُوصَّيْنِيَنْ
(بِالْقِسْطِ) سَ اَلْعَدَالَانِّيَاتْ اِيسِيمَادَوَنْ مَكَّتْنِيَاتْ. مَدِى يَاكْ طَنَّا. سَسَّبَابْ اَنْ
تَكُّورْ نَسَنْ اَسَالْوَايْ يَ اَلاَوَامِرَنْ نِّيَاتْ دَالْعَدَالاَنَّسَنْ (وَالَّذِينَ كَفَرُوا) وِينْدِي
اَكْفَرْنِيَنْ (لَهُمْ شَرَابٌ) تَلَّاسَنْتُو طَصَّيْ (مِنْ حَمِيمٍ) تَمُوصَتْ ءَامَانْ مَرْغَانْ
اِيوَاضْنِيَنْ تَزَرْزَتْ ضَغْ طُوكْصَيْ (وَعَذَابٌ أَلِيمٌ) دَ اَلْعَذَابْ اِيِيَّنْ نَمَصِّيصَنَنْ
(بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ) سَ اَلسَّبَابْ نَلْكَفَرْ نَسَنْ (٤) (هُوَ الَّذِي) اَللَّهْ اَنْتَ اَدِّي
(جَعَلَ الشَّمْسَ) اِيكَنْ طَفُوكْ (ضِيَاءً) اَلنُّورْ اِينِيفَالَّنْ (وَالْقَمَرَ) اِيكَا تَالِّيتْ
(نُورًا) اَلنُّورْ اَضُّورَايَنْ وَدِي (وَقَدَّرَهُ) اِيقَدَّرْ اَشِيكَلْ اَنْ تَلِّيتْ (مَنَازِلَ) ضَغْ
اَلْمَنَازِلَنْ اَمُوصَنِيَنْ صَنَاطَتْ طَّمَرْوِيَنْ نَّ اَلْمَنْزِلَةْ دَطَّامَتْ (لِتَعْلَمُوا) فَلَ
اَطَّصَّنَمْ سَادِي (عَدَدَ السِّنِينَ) اَمَاضِينْ نِّيَالَانْ (وَالْحِسَابَ) طَصَّنَمَ اَلْحِسَابْ

(مَا خَلَقَ اللَّهُ ذَلِكَ) وَرْدِيخْلِيكَ اَللهْ ءَادِي اَدِيتَّمَلَنَ اَدِّي (إِلَّا بِالْحَقِّ) ءَارَ
ءَاخْلُوكْ اِيمِيسَلْسَنْ دَ اَلْحَقْ وَرْكِيٓ اَدَّلْ (نُفَصِّلُ الْآيَاتِ) سِينَفِيلِيلَا اَلَايَتِيٰنْ
(لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ) اِيمِيدَّنْ وِينْ صَامَضْرَانِّيٰنْ ضَغَسْنَتْ (٥) (إِنَّ فِي اخْتِلَافِ
اللَّيْلِ) اِلّكَنَاسْ اِيلَّيْ ضَغَ اَمْزِرِيْ نَّهَضْ (وَالنَّهَارِ) دَزَلْ اَسْ تِيكْلَيْ دَاصَّنَا اَد
تَّتِّيتْ دَفْنَاظْ (وَمَا خَلَقَ اللَّهُ) دَوَدِّيخْلَكَ اَللهْ (فِي السَّمَاوَاتِ) ضَغْ جَنَّاوَنْ ضَغَ
اَنْكِلُوسَنْ اَدَ طَّفُوكْ اَد تَّلِّيتْ دَاوَرْمُوصَنْ (وَالْأَرْضِ) دَمَضَالْ ضَغَ اَلْحَيَوَانْ
دَضْغَاغَنْ اَدْ غَزْرَانْ دَاوَرْمُوصَنْ (لَآيَاتٍ) شِيجُوجَابْ اَصِّينَرْنِيٰنْ فَلْ طَرْنَا نَّ
اَللهْ دِيتْكَلَنْ (لِقَوْمٍ يَتَّقُونَ) اِيمِيدَّنْ وِينَكْصُوضِنِيٰنَ اَللهْ (٦) (إِنَّ الَّذِينَ)
اِلّكَنَاسْ وِينْدِي (لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا) وَرْنَكْصُوضْ اَمَنَيْ دِرِئْي غُورْ تَنْكَرَا
فَلَاسْ وَرْسَرْسَ اَظَّكِظَنَنْ (وَرَضُوا) اَرْضَنْ (بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا) اَسْ تَمَدُّورْتْ
تَانَّ اَلدَّنِيتْ ضَغَ اَدكِ اَنْ تَنَّ اَلَاخِرَةْ فَلَاسْ اَنْكَارَنْ تَتْ (وَاطْمَأَنُّوا بِهَا)
اَدْرَنْ سَرَسْ (وَالَّذِينَ) اَدْ وِينْدِي (هُمْ) سَنْتَتَيْ (عَنْ آيَاتِنَا غَافِلُونَ)
اَغْفَالَنِينْ فَلَ اَلدَّلِيلَنْ اَنْ تِيشِيتِّنْ غَاسِينْ وَرْسَمَضْرِينَنْ ضَغْسَنْ (٧)
(أُولَئِكَ) وِينْدِيزَا (مَأْوَاهُمُ النَّارُ) اَسْكَّارُو نَّسَنْ تِيمْسَيْ (بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ)
سَ اَلسَّبَابْ نَوَسْتَلَّنْ اَكْرَازَنْتِيدْ ضَغَ اَلْكُفْرْ اَد تَّمَازْرِيتْ (٨) (إِنَّ الَّذِينَ
آمَنُوا) اِلّكَنَاسْ وِينْدِي اَظَّكِظَنِّيٰنْ (وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ) اَمُّوزَلَنْ اِيمَازَالَنْ
وِينْهُوصَّتِنِيٰنْ (يَهْدِيهِمْ رَبُّهُمْ) وِينْدِي اَتِيصَّنَرَ اَمِلِينَّسَنْ سَكِّادِيرْ وَنَّ
اَلسَّعَادَةْ (بِإِيمَانِهِمْ) سَ اَلسَّبَابْ نَظَكِظَانْ نَّسَنْ سَدَاسَنْكُو اَلنَّوَرْ اَزَّا نَرَنْ
سَرَسْ اَزَلَ ءَانْ تَبَدَّيْ (تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ) اَنْكَّايَنْ غَزْرَانْ دَاوْ
كَرَّوصَن نَّسْنَتْ دِيشْكَانَّسْنَتْ (فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ) ضَغَ اَلْجَنَّتِيٰنْ ءَانْ تَنَافْلِيتْ
(٩) (دَعْوَاهُمْ فِيهَا) اَكِّمَايْ نَّسَنْ اَوَارَنْ ضَغَ اَلْجَنَّةْ اِيتَاكُّو سَضَنِّينْ
(سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ) تَيمَكِّكَا دَوَدَرْوَرْطَهُورَا يَا اَللهْ. اَرَطَ اَكِّمِينْ كُولُّ اَضَنِّينْ

ءاجيتا

ءَادِيدَا (وَتَحِيَّتُهُمْ) اَلسَّلَامْ نَسَنْ كَرِيُسَّنْ.مَدِيٰ اَلسَّلَامْ نَنْكَلُوسَنْ يَاسَنْ (فِيهَا)
ضَغ اَلْجَنَّةْ (سَلَامٌ) اَلسَّلَامْ اِيلّيْ فَلَاوّنْ (وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ) لَكَوّمَتْ نَ اَللَّفض
نَسَنْ غُورَ اَسَخْتَمْ نَسَنْ اَكُولّو نّ اَلْمَجْلِسْ (أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ) ءَاسْ طَالّغَا
اَتِمُوصَنْ ءَاسْ اَكِوصَا اِيلّيْ ى اَللهْ (رَبِّ الْعَالَمِينَ) دِينَّمَلِي اَنْ تَخَلَّاكْ
(١٠) (وَلَوْ يُعَجِّلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ) اَلنَّارْ اِيسَاتّرَابْ اَللهْ يَيْتِيدَّنْ (الشَّرَّ) اَلشَّرْ ربع
اَلْعَذَابْ اَسْتَكّمِينْ (اسْتِعْجَالَهُمْ) اَسْتّرَبْ اَدَاسَنِيتَاكْ (بِالْخَيْرِ) سَ اَلْخِيرَ اَسْ
تِكّمِينْ (لَقُضِيَ إِلَيْهِمْ أَجَلُهُمْ) اَدْنْدَنَتْ تَمَاصْطَانِيِنْ نّسَنْ اَهْلَكَنْ (فَنَذَرُ الَّذِينَ)
أَيَّا وِينْدِي (لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا) وَرْنَكْصُوضْ اَلْعَذَابِينْ وَرَ اَطّكّظَنْ اَسْ تَنَكْرَا
(فِي طُغْيَانِهِمْ) ضَغَاصَصِيكِيْ نّسَنْ-اَتِمُوصَنْ اَلنّكْرَا نّسَنْ طَاتَكْرَا (يَعْمَهُونَ)
كِيلَاكّلَنْ (١١) (وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ الضُّرُّ) ءَامَرْ تَضَصْ تَصّوصَتْ تَانْ
طَوْرْنَا-مَدِيٰ اَكّنْظُو اِوِيدَنْ وَنّكَافَرْ (دَعَانَا) اَدِيغَارّو (لِجَنْبِهِ) اِيسَرَادْ فَلْ
تَسَكّاتّيتْ (أَوْ قَاعِدًا) مَدِيٰ اِيقّيمْ (أَوْ قَائِمًا) مَدِيٰ اِيبْدَادْ (فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ
ضُرَّهُ) اَسُولَمَا فَلَّاسْ تَصّوصّفِيتْ (مَرَّ) اَدْكّلُو فَلَ اَلْكَفْرْنِيتْ (كَأَنْ لَمْ يَدْعُنَا)
زُونْ غَاسْ وَرْتِيبْضِيصْ اَسْ ضِيغْرَا (إِلَى ضُرٍّ) اَسْ تَصّوصْتْ (مَسَّهُ)
اَتُوتَضَاصَتْ هَارْ تَتُولَمَا فَلَّاسْ (كَذَلِكَ) اَمّكْ اَسْ دَاسَنْ تَتَوَدْلَكْ تَغْرّيْنِينْ
غُورْ طَكْمَا.دَسَكّومِيْ فَلّيْ غُورْ تَمَشَالُويتْ (زُيِّنَ) اَسِيتَوَدْلَكْ (لِلْمُسْرِفِينَ)
يَكُوفَارْ (مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) اَوْسَتَلّنْ تَامَازَالنّتُو (١٢) (وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ)
تَاهُوضَيْ ءَارِ اِيكّاسْ اَهْلَاكَا شِيمَاتّيوِيِنْ (مِنْ قَبْلِكُمْ) دَاتُونْ يَا كَلْ مَاكَطْ
(لَمَّا ظَلَمُوا) اَصّغَا اَدْصَلّمَنْ اِيمَانْ نّسَنْ سَ اَلْكَفْرْ (وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ) ضَغْ
اَلْحَالَاسْ اِيكّاسْ تَنْضُوصَانْ نَمُوزَالْ نَسَنْ (بِالْبَيِّنَاتِ) اَتّلْمُعْجِيزَاتِينْ اَصّينَرْ
نِينْ فَلَ اَدّتُونّسَنْ (وَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا) وَرْتَلّيْنْ اَطّيكّظَنْ (كَذَلِكَ) اَمّكَادَا
اَسَهْلَكَا وِينْ دَتّمَلْنِيِنْ دَنَا (نَجْزِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ) اَسَرَّازَا اِيمِيدّنْ وِينْ

كُوفَارْ سَهْلُوكْ نَسَنْ (١٣) (ثُمَّ جَعَلْنَاكُمْ) دَفَّرَادِي اَكِپْقَّوَنْ يَا كَلْ مَاكَطْ
(خَلَائِفَ) شِيزَزْرَايْ (فِي الْأَرْضِ) ضَغَ اَمَضَالْ (مِنْ بَعْدِهِمْ) دَفَّرَ اَسَهْلَاكَا
وِينْ دَتَّمَلْبْلِينْ دَنَا (لِنَنْظُرَ) فَلَ اَدِنِيَا (كَيْفَ تَعْمَلُونَ) اَمَّكْ وَزَّاتَمَّازَلَمْ- اَوَاكْ
اَتَّبَظَمْ اَلْمَاعِظَا اَسْ وِينَكْلِبْنْ تَسَدَّتِّيمْ اِينَمَّوْزَالِينْ مِيْ (١٤) (وَإِذَا تُتْلَى
عَلَيْهِمْ) ءَامَرْ تَوَغْرَنَتْ فَلَاَّسَنْ (آيَاتُنَا) اَلاَيَتْيِنِينْ اَلْقُرَانْ (بَيِّنَاتٍ) نِيفَالَّلْبِنِينْ
(قَالَ الَّذِينَ) اَضَنِّيِنْ وِينْدِي (لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا) وَرْنُورْدَا اَمَنَيْ دَرِي- فَلَاسْ
وَرَظَّكِپْظَنَنْ اَسْ تَتَكْرَا (ائْتِ بِقُرْآنٍ) ءَاصَانَاضَو دَ اَلْقُرَانْ اِيِيَّنْ (غَيْرِ هَذَا)
وَرْنَمَوصْ وَنَا اَدقُّو وَرِيلَاَّ اَسَعْيبْ اَن مَّلَانْ تَّنَا (أَوْ بَدِّلْهُ) مَدِى تَسَمَّسْكَلَقِّيدْ
غُورْ مَانْ تَّكْ دَنَا (قُلْ) اَنَّاصَنْ (مَا يَكُونُ لِي) نَكْ وَرِيِيمَّكَّنْ (أَنْ أُبَدِّلَهُ)
اَتُوسَمَّسْكَلَا (مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِي) ضَغْ تَسَدَكْ اَن تَّمَانِينْ (إِنْ أَتَّبِعُ) نَكْ وَرَ اَلِّيلَا
(إِلَّا مَا يُوحَى إِلَيَّ) ءَارَ اَوَتِّيتَوَسَكَنْتَلَنْ سَرِي (إِنِّي أَخَافُ) اِلْكَنَاسْ نَكْ
اَكْصَوضَا (إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي) كُودَ اَمَّزْرَيَا اَمَلِينِينْ (عَذَابَ يَوْمٍ) اَلْعَذَابْ نَزَلْ
(عَظِيمٍ) مَقَّرَنْ (١٥) (قُلْ) اَنَّاصَنْ (لَوْ شَاءَ اللَّهُ) اَلنَّارِ اِيرَا اَللهْ ءَادِي (مَا
تَلَوْتُهُ عَلَيْكُمْ) وَرْتُوزَغْرَا فَلَاَّوَنْ (وَلَا أَدْرَاكُمْ بِهِ) وَرْكَوَنْ زِيصَّوصَنْ ضَغَسْ
ضِيُغِينْ (فَقَدْ لَبِثْتُ فِيكُمْ) اِيكَاسْ اَظْضَاغَا ضَغْوَنْ (عُمُرًا) تَاغَرْسَتْ زَكْرِيُتْ
شِيلَاتْ نَكُّوظَتْ تَّطَمَرْوِيْن نَّوَطَيْ (مِنْ قَبْلِهِ) دَاتَسْ.دَاوَرَاوَنَمَّكِپْرْدَا سَرَسْ
(أَفَلَا تَعْقِلُونَ) اَوَاكْ وَرِينْ زَا تَكْرِيمْ ءَاسْ وَرْتَيدَكْلِبْظَا (١٦) (فَمَنْ أَظْلَمُ)
وَرْتِيلَاَّ اُوكِپْرَنْ تَاضْلَمْتْ (مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللهِ كَذِبًا) ضَغْ وَدِّيكْلَظَنْ فَلَ اَللهْ
بَاهُوَ سَ اَلنِّسْبَةْ نَمَادْرَاوْ سَرَسْ (أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ) مَدِى اِيسَبَّهُوَ اَلاَيَتْيِنِّيتْ
اَلْقُرَانْ (إِنَّهُ) اِلْكَنَاسْ طَالْغَا اَتَتِمُوصَنْ ءَاسْ (لَا يُفْلِحُ الْمُجْرِمُونَ) وَرْزَوَتَنْ
كُوفَارْ ءَاكِپْلَافْ (١٧) (وَيَعْبُدُونَ) اَعْبَادَنْ كُوفَارْ (مِنْ دُونِ اللَّهِ) صَاضَغْدُو
يَ اَللهْ (مَا لَا يَضُرُّهُمْ) اَتَنْ وَرْزَانَكْمُو كُوتُو وَرَعْبِپْدَنْ دَنَا (وَلَا يَنْفَعُهُمْ)

وَرْتَتُوزَنْفُو

وَرْتَنْ زَنْفُو كُود تَّعْبَدَنْ دنًا اَتِّمُوصَنْ اَلصَّنَمَنْ (وَيَقُولُونَ) كِاتِّينْ (هَؤُلَاءِ)
وِينْدَغْدَا (شُفَعَاؤُنَا) آدانَغَاغِينْ شِينَاغِيٰنْ (عِنْدَ اللَّهِ) غُورَ آللهْ اَسِيكِٖا ازَلْ
ءَانْ تَبْدَّيْ كُودْ ءَاطَنَّمْ اَدَكِٖو (قُلْ) اَنَّاصَنْ (أَتُنَبِّئُونَ اللَّه) كَوَنَيْ اتَّتَامَكِٖرَادَمْ ى
آللهْ (بِمَا لَا يَعْلَمُ) سَضَغْ وَرِيصِّيٰنْ (فِي السَّمَاوَاتِ) ضَغْ جَنَّاوَنْ (وَلَا فِي
الْأَرْضِ) وَلاَ ضَغ اَمَضَالْ.وَلاَ تَمَّالَمْ ءَاسْ اِيلاَ اَمَادْرَاوْ اَنتْ وَرِيصِّيٰنْ فَلاَّسْ
(سُبْحَانَهُ) اَوَانَّنَمَكِّٖاكِٖ اِيكِٖيَ آللهْ (وَتَعَالَى) اِيتْكَلْ (عَمَّا يُشْرِكُونَ) فَلَ اَمَادْرَاوْ
وَدَاسْ تَاكِّٖنْ كُوفَارْ (١٨) (وَمَا كَانَ النَّاسُ) وَرْتَلِّيٰنْ اَيْتِيٖهَرْ (إِلَّا أُمَّةً وَاحِدَةً) نص
ءَارَ اَمُوصَنْ تَمَتِّيْ اِيَيّدَّا. اَتُوتَلاَّتْ فَلَ اَلدِّينْ اِيَيَنْدَا. اَتِّمُوصَنْ اَلإِسْلَامْ
آضُّوبَظَنْ غُورَ ءَادَمْ هَارْ نُوحْ.اِيطَوَنَّا اَضُّوبَظَنْ غُورِ إِبْرَاهِيمْ.هَارْ عَمْرُو
آكِٖ لَحَيْ (فَاخْتَلَفُوا) اَدِّي اَدَمَّزْرَيْنْ اَعْبَدَّنْ اِيَيَّاضْ اِيوَرْنَمُوصَ آللهْ (وَلَوْلَا
كَلِمَةٌ) اَنْدَبَا اَلْكَلِمَةْ (سَبَقَتْ) اَدُوتَزَّارَتْ (مِنْ رَبِّكَ) ضَغَ اَمِلِينَّكْ ءَاسْ
مَارُوزَتْ تَوِيخَّرْ هَارَ ازَلْ ءَانْ تَبْدَّيْ (لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ) اَدِيتُوحْكَمْ كِٖرِيٰسَّنْ
آمَرْدَّا.ضَغَ اَلدَّنِيٰتَ ءَادنًا (فِيمَا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ) ضَغَ اَرْطْ وَسَمَّزْرَيَنْ ضَغَسْ
(١٩) (وَيَقُولُونَ) كِٖاتَّنْ كَلْ مَاكَطْ (لَوْلَا أُنْزِلَ) مَفِيٰلْ اِيتَوَزَّبْدُّو (عَلَيْهِ) فَلْ
مُحَمَّدْ صلى اللهْ عليه وسلمَ (آيَةٌ) تَجَاجَبْتْ (مِنْ رَبِّهِ) غُورَ اَمِلِينَّيٰتْ.زُونْ
آوَاكِٖنْ اَلنَّبِيتَنْ ءَاسْ اَلاَنْ تَلْمُعْجِزَاتِيٰنْ.زُونْ تَغْلَامْتْ ءَانْ صَالِحْ (فَقُلْ)
آنَّاصَنْ (إِنَّمَا الْغَيْبُ) اِلْكَنَاسْ مَصْنَتْ نَوْيَكَّنْتَلَنْ (لِلَّهِ) تَلِّيْ يَ آللهْ غَاسْ آلاَّنْتُّو
ضَغَسْ تَجُوجَابْ شِينْ تَكِٖامَّيَمْ نَكْ وَرْتِيلاَّ فَلِي ءَارَ اَشَّيُوضْ (فَانْتَظِرُوا)
سَكِٖدَتْ يَ اَلْعَذَابْ (إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ) اِلْكَنَاسْ اَلِّيٰقُّو نَكْ ضَغْ
وِنَسَّكِٖدْنِيٰنْ دَرْوَنْ (٢٠) (وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ) ءَامَرْ زَكَّظَنْكَاظِيٰ اَيْتِيٰدَنْ
اِيكُوفَارْ ءَان تَمَاكَطْ (رَحْمَةً) اَلرَّحْمَةْ اكُونَاكْ دَكَصَا اَد تَّنَافْلِيتْ (مِنْ بَعْدِ
ضَرَّاءَ) دَفَّرْ تَصُّوصْتْ اَدْ مَنَّا دِيبَا نَّكُونَاكْ (مَسَّتْهُمْ) اَتَنْ تَضَاصَتْ (إِذَا لَهُمْ

مَكْرٌ) آدِينهينْ ايهاكْدو ءاسْ ايلاَّسَنْتو اشكّلوكش (فِي آيَاتِنَا) ضَغ الاَيتينينْ
دَسَبَّهُوْنَسَّنْتَ (قُلِ) انّاصَنْ (اللَّهُ أَسْرَعُ مَكْرًا) الْعَذَابْ نَ اَللّهْ اوكرْ تَرّوبْ
سَرْوَنْ.ضَغ تَرّوبْ اَن شَكّلِكَاشْ نَوَنْ دَسَبَّهو نّوَنْ الاَيتينيتْ (إِنَّ رُسُلَنَا)
اِلّكناسْ اينمّوزالينْ الْحفظةْ (يَكْتُبُونَ) كاتّبَنْ (مَا تَمْكُرُونَ) شَكّلِكَاشْ نَوَنْ
دَسَبَّهو نّوَنْ الاَيتينينْ (٢١) (هُوَ) انْتَ اَللّهْ (الَّذِي) انْتَدّي (يُسَيِّرُكُمْ)
اكَونيشْشَاكَلَنْ (فِي الْبَرِّ) ضَغ افلاَّ-امَضَالْ طوانمْ.مَدِي وَرْطوينَمْ (وَالْبَحْرِ)
دكِرَوْ (حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ) هَارَ ءامرْ توتَمَلَمْ (فِي الْفُلْكِ) ضَغ تَغْلاَلِينْ (وَجَرَيْنَ)
اُوزَلْنَتْ (بِهِمْ) دَرْسَنْ.دَرْوَنْ (بِرِيحٍ) سَاضُو (طَيِّبَةٍ) لَمّيضَنْ (وَفَرِحُوا)
اكّولفَنْ (بِهَا) سَاضُو دِي (جَاءَتْهَا) اتنْاضَاصُو (رِيحٌ) ءاضُو (عَاصِفٌ)
وَنّ افزَنْفزَ وَيْرَاظّنْ شِيغْلاَلِينْ (وَجَاءَهُمُ الْمَوْجُ) ءاصِيّطَنْ ضُو كِلْمومَنْ
(مِنْ كُلِّ مَكَانٍ) ضَغ اكولّو تّكِنّا (وَظَنُّوا) سَلّيكَنَنْ (أَنَّهُمْ) ءاسْ انْتَنّيْ (أُحِيطَ
بِهِمْ) اِيتيوَسَفَرْكَاسَنْ سَهْلُوكْ (دَعَوُا اللَّهَ) ادَغْرِينَ اَللّهْ (مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ)
الْحَالَ انّمِيلْ نَسَنْ اَزِيزْدَكِنَاسْ مَانْصَايْ وَرْتو زَصَّرْطِيَنْ دِيوَرِيمّوصْ (لَئِنْ
أَنْجَيْتَنَا) تَاهُوضَيْ اَدَانَاتَسَغّلَسَّا (مِنْ هَذِهِ) ضَغ تَادَ تَصَّوصْتْ (لَنَكُونَنَّ)
اَتُونَمَلْ (مِنَ الشَّاكِرِينَ) ضَغ وِينكّوضَيْنِينْ اَلنّعْمَةْ نَكْ (٢٢) (فَلَمَّا أَنْجَاهُمْ)
اَسْ تَنِيسَغّلَصَ اَللّهْ (إِذَا هُمْ) آدِينهينْ اِيهاكْدُوءَاسَ انْتَنّيْ (يَبْغُونَ فِي
الْأَرْضِ) اُوزَالَنْ ضَالّمَنْ ضَغ اَمَضَالْ (بِغَيْرِ الْحَقِّ) سَا وَرْنَمّوصَ الْحَقْ سَ
الْكُفَرْ (يَا أَيُّهَا النَّاسُ) يَا وِينْدَغَ اَيتيدَنْ (إِنَّمَا بَغْيُكُمْ) اِلْكِنَاسْ تَاضْلَمْتْ نَوَنْ
(عَلَى أَنْفُسِكُمْ) تَلّيْ فَلْ مَان نّوَنْ (مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا) انْتَازَا اَوضَغْ تَوزَلَمْ
دنّاَ اِيسَتّمْتَاعْ اَنْ تَمَدّورْتْ تَانّ الدّنِيتْ طَرْمَاضْ ازَّمّنْ دَو (ثُمَّ إِلَيْنَا
مَرْجِعُكُمْ) دَرَادِي نَكْ ازّاتِكو طَوغْلَيْ نّوَنْ دَفَّرْ طَمّطَانّتْ (فَنُنَبِّئُكُمْ)
اَمّكِرْدَاغَاوَنْ (بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ) سَرْطَ وَسْتوتَلّمْ تَمّوزَلْمَتو اَرْزَغَوَنْ فَلاَّسْ

إنما مثل الحياة

(٢٣) (إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا) اِلّكَنَاسَ الْمِتَالْ اَنْ تَمَدُّورْتْ تَانَّ اَلدَّنِيٰتْ
(كَمَاءٍ) زُونْ اَكُونَاكْ (أَنْزَلْنَاهُ) اَدُوزَزَّبِّيٰ (مِنَ السَّمَاءِ) ضَغْ جَنَّاوَنْ ضَغْ
تَكْنَاوِيٰنْ (فَاخْتَلَطَ) اِيزَكَنْ ظَكَطْ (بِهِ) سَ اَلسَّبَابْنِيٰتْ (نَبَاتُ الْأَرْضِ) اَلنَّبَاتْ
نَمَضَالْ (مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ) اِيكَانْ ضَغَ اَوَاطَاطِّينْ اِيْتِيٰدَنْ-اِينَلِيْ-دَبُورَا-مَثْلاَ
(وَالْأَنْعَامُ) دَوَاطَاطَّنَتْ تَمِنَاسْ ضَغِ اِيٰشْكَانْ-دَلَمُّوظْ-دَاوَرِمُوصَنْ (حَتَّى إِذَا
أَخَذَتِ الْأَرْضُ) هَارَ ءَامَرُو بَظَ اَمَضَالْ (زُخْرُفَهَا) اِيدْلُوكَنِّيٰتْ (وَازَّيَّنَتْ)
اِيدْلَكْ اِيكَضَنْضَنْ (وَظَنَّ أَهْلُهَا) سَلاَّكَنَنْ مَضَاوَصْ (أَنَّهُمْ) ءَاسَ اَنْتَتَيْ
(قَادِرُونَ عَلَيْهَا) اُورْنَانْ فَلَ اَسَحْصَلْنِيٰتْ (أَتَاهَا أَمْرُنَا) اَتَضَاَّصُو اَلاَمَرِينْ
اَلْحَكُومِينْ (لَيْلًا أَوْ نَهَارًا) اِيٰهَضْ-مَدِيٰ اِيٰزَلْ (فَجَعَلْنَاهَا) اَكَقَّتْ (حَصِيدًا)
اَيْدِّينْبَوَنْ-زُونْ تَوَكُوسْتْ-تَمُّولَيَتْ-تَتَوْبَرْزْ (كَأَنْ لَمْ تَغْنَ) زُونْ غَاسْ
وَرْتَتِيضِيٰصْ اَسْتُوتَلاَّ (بِالْأَمْسِ) اَنْضَاظَلْ (كَذَلِكَ) زُونْ اَوَادَا سَنَّفَالْلاَ دَنَا
ضَغَ اَمِيٰلْ نَ اَلْمَثَلْ (نُفَصِّلُ الْآيَاتِ) اَسْ سِينَفِيلِيلاَ اَلاَيَتِّينْ (لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ)
اِيمِيٰدَّنْ وِينْ سَامَضْرَانِّيٰنْ ضَغَسْنَتْ (٢٤) (وَاللَّهُ يَدْعُو) اَللهُ اِيغَارُّو اَيْتِيٰدَنْ
(إِلَى دَارِ السَّلَامِ) سَكَادِيرْ وَنَّ اَلسَّلاَمَةْ اَتَمُوصَنْ اَلْجَنَّةْ-اَسْتَغَرَيْ نَسَّنْ
سَظَكْظَانْ (وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ) اِيصَّنَارْ وَصِيرَ اَصَنْرْنِيٰتْ (إِلَى صِرَاطٍ
مُسْتَقِيمٍ) اَسْ طَارَيْتْ تَاتَظَلاَلَغْتْ اَتَمُوصَنْ الإِسْلاَمْ-اَيْتِيٰدَنْ كُولْ اِيغْرِيٰنْ
حزب
سَظَكْظَانْ-مِيشَانْ وَصِيرَا غَاسْ اَيْصَانَارْ (٢٥) (لِلَّذِينَ) اِيلَّيْ اِيوِينْدِي
(أَحْسَنُوا) صَهَّاصَيْنِيٰنْ سَظَكْظَانْ (الْحُسْنَى) مَارُوزَتْ تَاتَهُوصَّيَتْ اَتَمُوصَنْ
اَلْجَنَّةْ (وَزِيَادَةٌ) دَشِيتِي فَلاَّسْ-اَتَّمُوصَنْ اَصَوَاضْ ضَغَ اَللهْ تَعَالَىٰ كما في
حديث مسلم (وَلَا يَرْهَقُ) وَرْزِيسَكَّلْمَسْ (وُجُوهَهُمْ) يُودْمَاوَنْ نَسَّنْ (قَتَرٌ)
اَيْمُوصَنْ اَكُوضْرَارْ (وَلَا ذِلَّةٌ) وَلاَدَ تَمَغَالْشِيٰتْ (أُولَئِكَ) وِينْدِي (أَصْحَابُ
الْجَنَّةِ) اَنْتَنَيْ مَضَاوَصْ نَ اَلْجَنَّةْ (هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ) اَنْتَنَيْ اَدَغَلَّنْ ضَغَسْ

(٢٦) (وَالَّذِينَ) اِيلّيْ اِيوِينْدِي (كَسَبُوا السَّيِّئَاتِ) اَدَكْرَزْنِيْنْ اِيمَازَالَنْ وِينْ
وَرْنُولِيغْ. اَتِمُوصَنْ اَلْكَفَرْ اَد تَمَازْرِيتْ (جَزَاءُ سَيِّئَةٍ) مَارُوزَتْ سِتِّمُوصَنْ
ءَاسَ اَكُولُّو تَبَكَّاضْ اَدَاسِيتَوَرْزْ (بِمِثْلِهَا) اَسْتُولَاتِيْنِيتْ (وَتَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ)
اِيسَاكِلْمَاسَاسَنْ اَلذِّلَّةْ (مَا لَهُمْ) وَرَاسَنّتِيلَا (مِنَ اللَّهِ) غُورَ اَللَّه (مِنْ عَاصِمٍ)
اِيتَتُوكِظَنْ ضَغَضْ (كَأَنَّمَا أُغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ) زُونْ غَاسْ تِيوَسَلْسَنْ اَودَمَاوَنْ
تَسَنْ (قِطَعًا) اِيبَرْكِزَنْ (مِنَ اللَّيْلِ) اَكَابِيْنْ ضَغ اَهَضْ (مُظْلِمًا) سَلْحَالَ
اَنّمِيلْبَنِيتْ اِيكَا شِيَّايْ (أُولَئِكَ) وِينْدِي تَوَوَصَّفْنِيْنْ سَوَدِّيتَّمَلَنْ دَئا (أَصْحَابُ
النَّارِ) اَنْتَنّيْ مَصَّاوَصْ اَنْ تَمْسّيْ (هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ) اَنْتَنّيْ اَدغْلَلَنْ ضَغَضْ
والعياذ بالله (٢٧) (وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ) تَكْطَا. تَمَلَا. اَزَلَ اَدُوزَشِّيدَوَا شِيخَلَّاكْ
كُولّ (جَمِيعًا) كِيتّسَنَتْ (ثُمَّ نَقُولُ) دَفَّرَادِي اَنَّا (لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا) اِيوِنْدِي
اَكِنِيْنْ اَمَادرَاوْ يَ اَللَّه (مَكَانَكُمْ) اَبْدَدَتْ ضَغ اَدَكْ نَوَنْ (أَنْتُمْ وَشُرَكَاؤُكُمْ)
كَوَنّيْ دَ اَلصَّنَمَن نَّوَنْ وِينْ تَسّدْرَوَمْ يَ اَللَّه ضَغ اَلْعِبَادَا (فَزَيَّلْنَا بَيْنَهُمْ)
زَمَّزِّيَيا. كَرِيسّنْ اَدْ مُومَنَنْ. مَدِي يَاكْ. زَمّزِّيَا كَرِيسّنْ دَلْمَعْبُودَاتْ نَسَنْ. اَخْتَسَا
تَاصَّاقْ. تَا تَلّتْ كَرِيسّنْ. ضَغ اَلدَّنِيتْ (وَقَالَ شُرَكَاؤُهُمْ) اَنِّينْ اَلصَّنَمَن نَّسَنْ
وِينَ اَسّدْرَوَنْ يَ اَللَّه ضَغ اَلْعِبَادَا (مَا كُنْتُمْ إِيَّانَا تَعْبُدُونَ) وَرْتُوتَلِّيمْ
تَعْبَادمَاتَنَا (٢٨) (فَكَفَى بِاللَّهِ) اَوَانِّيكْدِي. اِيكَيْ اَللَّه (شَهِيدًا) ضَغْ تِيشِيتْ اَنْ
تَكِيِّيَا (بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ) كَرِيْنَّا دَرْوَنْ (إِنْ كُنَّا) اَلْكِنَاسْ نَكّنَيْ نَلَّيْ (عَنْ عِبَادَتِكُمْ
لَغَافِلِينَ) نَغْفَالِينْ فَلَ اَلْعِبَادَانَّوَنْ يَاتَا. وَرْكَلَا اَتُونَسْلَا (٢٩) (هُنَالِكَ) دِيِنْدَازَا
ضَغَ اَزَلْدِي زُوَرَنْ دِي (تَبْلُو) اَزَّاتَجَرَّبْ طَصَّنْ (كُلُّ نَفْسٍ) اَكُولُّو اَنْطَمِيْنَتْ
(مَا أَسْلَفَتْ) اَوَدُوتَزُّوزَرْ ضَغَ اَمَازَالْ (وَرُدُّوا) تَوَصُوغَلَنْ اَلْمَشْرِكَنْ (إِلَى
اللَّهِ) سَ اَللَّه (مَوْلَاهُمُ) دِيمُوصَنْ اَمَلِينّسَنْ (الْحَقِّ) وَانْ تِيدَتْ اِيرْكِكَنْ
وَرْنَقْبِيلْ اَكِمَاضْ أزلا ولا أبدا (وَضَلَّ عَنْهُمْ) اِيخْرَكَاسَنْ (مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ)

آوسنتنه

آوَسْتَلَّنْ اكْلاَظَنْطِيضْ فَلَ اَللهْ ضَغْ مَادْرَاوَنْ (٣٠) (قُلْ) اَنَّاصَنْ (مَنْ
يَرْزُقُكُمْ) مَيْمُوصْ وَكَوَنِيهَاكَّنْ اَلرَّظَغْ (مِنَ السَّمَاءِ) ضَغْ جَنَّاوَنْ سَكُونَاكْ
(وَالْأَرْضِ) دَمَضَالْ سَ اَلنَّبَاتْ (أَمَّنْ يَمْلِكُ السَّمْعَ) وَلاَدَ مَنِي، وَدَاوَنْ
دِيخْلَكَنْ شِيسَلْ (وَالْأَبْصَارَ) اَدْ صَوَاضَنْ (وَمَنْ يُخْرِجُ الْحَيَّ) وَلاَ مَنِي
وَدِّيصَاكِمَاضَنْ اَرْطِ اِيدَّارَنْ (مِنَ الْمَيِّتِ) ضَغِ اِيَيَّنْ اَمِّيٰنْ (وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ)
اِيطَاكَّصْضُو اَرْطْ اَمِّيٰنْ (مِنَ الْحَيِّ) ضَغِ اِيَيَّنْ اِيدَّارَنْ (وَمَنْ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ)
وَلاَدَ مَنِي، وَيْتَادَبَّارَنْ طَالْغِوِيٰنْ اَنْ تَخَلاَّكْ (فَسَيَقُولُونَ) شِيتَكِّتْ اَدَاكَنِّينْ
(اللهُ) اَللهْ اَيْتَاكِّنْ ءَادِي كَوْلْ (فَقُلْ) اَنَّاصَنْ زَا (أَفَلَا تَتَّقُونَ) اَوَاكْ وَرْزَا
تِيكْصَاضَمْ اَللهْ زَمَا تَقِّيرَّمْ سَادِي تَظَّكِّظَنَمْ (٣١) (فَذَلِكُمُ) وَيْتَاكَّنْ اَرْطَنْ دِي
اَدْتَّمَلْبِيٰنْ اَدِّي (اللهُ) اَللهْ اَتِّمُوصَنْ (رَبُّكُمُ) دِيمُوصَنْ اَمَلِينَّوَنْ (الْحَقُّ)
وَيْرَكِّكِنْ اِيغْلاَلْ وَرِيقْبِيٰلْ اَكِمَاضْ أزلا ولا أبدا (فَمَاذَا بَعْدَ الْحَقِّ) مَيَّلَنْ دَفَّرَ
اَلْحَقْ (إِلَّا الضَّلَالُ) ءَارَ ءَاخْرُوكْ، اَلْمَعْنَى، اِيزَّوبِيٰنَ اَلْحَقْ وَدِي اِخْرَاكْ، اِيلَّيْ
اَلاِمَامْ مَالِكْ، فَوْ اِيتَاوَيْ تَادَنَّا اَلاَيَةْ "فما ذا بعد الحق إلا الضلال" (فَأَنَّى
تُصْرَفُونَ) مَنِيسَ اَدْكَنْ، كِرَّانْ نُّوَنْ، بَرْكِوَلَنْ فَلَ اَظْكِّظَانْ دَرْ تَبْدَّيْ اَنوَّيْنْدَا
اَلدَّلِيلَنْ (٣٢) (كَذَلِكَ) اَمَّكَ اَسْ تُوسَبْرَكِوَلَنْ وِيْنْدَا فَلَ اَظْكِّظَانْ (حَقَّتْ كَلِمَتُ
رَبِّكَ) اَسْتَزَّبَّتْ تَاوَالْتْ تَانَّ اَمَلِينَّكْ (عَلَى الَّذِينَ فَسَقُوا) فَلْ وِيْنْدِي اَكْفَرْنِيٰنْ
اَتَتِمُوصَنْ "لأملأن جهنم من الجنة والناس أجمعين" مَدِيٰ يَاكْ. اَتَتِمُوصَنْ
(أَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ) ءَاسَ اَنْتَنَيْ وَرْزَظَّكِّظَنَنْ (٣٣) (قُلْ) اَنَّاصَنْ (هَلْ مِنْ
شُرَكَائِكُمْ) اَوَاكْ اِيلَّيْ ضَغَ اَلصَّنَمَنْ نُّوَنْ وِيْنْ تَسَّدْرَوَمْ يَ اَللهْ ضَغَ اَلْعِبَادَا
(مَنْ يَبْدَأُ الْخَلْقَ) اِيدَّيْصَانْطَنْ تَاخْلَكْ (ثُمَّ يُعِيدُهُ) دَفَّرَادِي اِصَّوغَلْتَدُّو غُوزْ
تَنْكَرَا اَزَلْ ءَانْ تَبْدَّيْ يَ اَلْحِسَابْ اَدْ مَّارُوزَتْ (قُلِ) اَنَّاصَنْ (اللهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ)
اَللهْ اَنْتَ اَدِّيصَّنْطَنْ تَاخْلَكْ (ثُمَّ يُعِيدُهُ) دَفَّرَادِي اَنْتَ اَتَدُّوزِيصَّوغَلَنْ غُوزْ

تنكْرا (فَأَنّى تُؤْفَكُونَ) مَنيسْ برْكُولَنْ كِرّان نّونْ قلَ الْعِبادَ نّ الله دَرْ تَبدّيْ
نَ الدَّليلَنْ (٣٤) (قُلْ) اَنّاصَنْ (هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ) اَوَاكْ اِيلّيْ ضَغْ مادْرَاوَن
نّوَنْ (مَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ) اِيصاتارَنْ سَ الْحَقْ سَسَخْتِي نّ الدَّليلَنْ دَخْلُوك
اَنْ طَنْورَيْ- كَلاَ- وَرْتِيلاَّ (قُلِ) اَنّاصَنْ (اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ) الله اَنْتَ اَيْصَانارَنْ
سَ الْحَقْ صَغَادِي- اَنْتَ اَوكِرَنْ شِهْرَاطْ دِيتِّيلّيلَنْ (أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ)
تُورْدَامَاسْ وَيْصَانارَنْ سَ الْحَقْ اَتِّمُوصَنْ الله (أَحَقُّ) اَنْتَ اَوكِرَنْ عَارّايْ
(أَنْ يُتَّبَعَ) سِيدَاسِيلْكَمَنْ (أَمَّنْ لَا يَهِدِّي) مِىْ وَاوَرْزَانَنْرَ- اِمَاتِّيْطْ (إِلَّا أَنْ
يُهْدَى) عَارْ سَدِيتِيوَصَنَرْ- اَنْتَ اَوكِرَنْ عَارّايْ سِيدَاسِيلْكَمَنْ- كَلاَ- وَازّارَنْ
اَوكِرَنْ عَارّايْ سِدَاسِيلْكَمَنْ اَتِّمُوصَنْ الله (فَمَا لَكُمْ) مَكُونِيكِرّوَنْ (كَيْفَ
تَحْكُمُونَ) مَانَمَّكْ اَسْتَحَاكَّمَمْ اَسْ وَادَ الْحَكَمْ اِفْسَدَنْنَا- اَتِّمُوصَنْ تِيلاَلْتَ
نِيورْنَهُورْ دِيتِّيلّيلَنْ (٣٥) (وَمَا يَتَّبِعُ أَكْثَرُهُمْ) وَرِيلّيلْ الأَكْثَرْ نَسَنْ ضَغْ
الْعِبادَا نّ الصَّنَمَنْ (إِلَّا ظَنًّا) عَارْ مَرْدَا- اَدّي اَدهُوّرلِنْ صَغَسْ اِيمَرْوَن نّسَنْ
اَنّنْ "إِنَّا وَجَدْنَا عَابَاعَنَا عَلَىٰٓ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰٓ عَاثِرِهِم مُّقْتَدُونَ" (إِنَّ الظَّنَّ)
اِلْكِنَاسْ تُورْدَا (لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا) وَرْطَكْنُّو اَتِّيلاّنْ ضَغْ اَرْطْ
وَدَغِيتّكْمَيْ اِليكِينْ- مَصْنَطْ تَانّ الْحَقِيقَةْ شِيلاَتْ نَ الْعَقِيدَةْ وَرْدَغسِيكْدَا الظَّنّ-
الظَّنّ وَرِيكِدَا عَارْ ضَغ الْفُرُوعْ (إِنَّ اللَّهَ) اِلْكِنَاسَ الله (عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ)
اَمُوصَنْ اَيْمُوصْ ضَغْ اَوَاتَامَازَالَنْ اَدَاسَنِيرَزْ فَلاَّسْ (٣٦) (وَمَا كَانَ هَذَا
الْقُرْآنُ) وَرْتِيلاّ وَادَغْ الْقُرَانْ (أَنْ يُفْتَرَى) اِيتِيوكْلَطْضُو (مِنْ دُونِ اللَّهِ)
سَاضَغْدُو يَ الله (وَلَكِنْ) مِيشَانْ اِتوَزَرْبَدُو (تَصْدِيقَ الَّذِي) اِيمُوصْ اَسَدَّتِّي
اَن وَّدي (بَيْنَ يَدَيْهِ) اِيلّنْ دَاتَسْ ضَغْ الْكَتَابَنْ وِينْ دَزّبّتّينَ ضَغْ جَنّاوَنْ
(وَتَفْصِيلَ الْكِتَابِ) دَسَنّفِيلَلْ نَوَيْهَنْ الْكَتّابْ عَانّ اللَّوْحْ الْمَحْفُوظْ ضَغْ
الْحَكُومَنْ دَا وَرَمُوصَنْ (لَا رَيْبَ فِيهِ) وَلاَ الشَّكْ صَغَسْ (مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ)

ايتيوزرتبّدو

اِتيوزَزبّدَوّ غوَر اَمِلي اَنْ تَخَلاَّكْ (٣٧) (أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ) ءَادِيسّ طَنَّا
ءَاتاكّنْ اِكْلاَظْتِيضْ مُحَمَّدْ صلّى اللهُ عليهِ وسلمَ (قُلْ) اَنَّاصَنْ اَنْدَاوَتّيَا. كُودَ
ءَاطَنَّمْ اِكْلاَظْطِيضْ (فَأْتُوا) ءَاصِيوَضُّو (بِسُورَةٍ) اَد تَّسَارْ نَاطْ اِيّدَاَ (مِثْلِهِ)
تَمُوصَتْ تُولاَتّيْتْ ضَغ اَلْفَصَاحَةْ دَ اَلْبَلاَغَةْ كَوَنّيِّيَا ءَارَابَنْ تُولاَتّيِنْ
ءَاصِيوَضُّو دَرَسْ (وَادْعُوا) تَغْرِيمْ يَكَوَنِيدْهَلْ (مَنِ اسْتَطَعْتُمْ) وَسْتَفْرَكَمْ
طِيُغَرَيْنَّيْتْ (مِنْ دُونِ اللَّهِ) وَرْنَمُوصَ اَللهْ (إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ) كُوتُوتَلاَّمْ
تَدّيِتّيَمْ ضَغ اَوَاتَكَاتَّمْ اَدِّي (٣٨) قال تعالى (بَلْ كَذَّبُوا) بَاتَّارْ اَسَبَّهُوْ ءَاكّنْ
(بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ) اَرَطْ اَسْ وَرْسَفَّرْكّنْ اِيمَصْنَطْ نِيتْ اَتّمُوصَنْ اَلْقُرَانْ
اَجْهَالَنْ اِيطُوفُوتْ نِيْتْ. وَرْتُوطِيُوِيضْ مَصْنَطْ نَسَنْ. وَرْضَغ اَسْتَمَضْرِينَنْ. اِيلَّيْ
ضَغ اَلْمَثَلْ. مَنْ جَهِلَ شَيْئًا عَادَاهُ (وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ) وَرْتَنْضُوصَا أَوَقَّعْ
نَوَيْنَّا هَرْوَاضَا (كَذَلِكَ) زُونْ وَدِيدَا اَسَبَّهُوْ (كَذَّبَ الَّذِينَ) ءَاكّنْ وِيَنْدِي (مِنْ
قَبْلِهِمْ) دَاتّسَنْ اِينَمّوُوزَالْ نَسَنْ (فَانْظُرْ) اَصْوَضْ. تَنِيَا (كَيْفَ كَانَ) اَمَّكْ وَفَلْ
تُوتَمَلْ (عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ) تَتَلْكُومَتْ اَنْ كُوفَارْ اَتَتِمُوصَنْ ءَاهْلُوكْ. اَمَّكْ
اَدّيدَازَا اَزَّهْلَكَا وِيَنْدَنَا (٣٩) (وَمِنْهُمْ) اِيلَّيْ ضَغ كُوفَارْ ءَان تَّمَاكَطْ (مَنْ
يُؤْمِنُ بِهِ) اِيزّيِهْكّظَنَنْ سَ اَلْقُرَانْ. فَلْ مَصْنَطْ نَ اللهْ ضَغسَنْ ءَادِي (وَمِنْهُمْ)
اِيلَّيْ ضَغّسَنْ (مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِهِ) اِيوَرْزَا نَظَّكّظَنْ سَرَسْ هَارْ فَوْ (وَرَبُّكَ)
اَمَلِيَنَّكْ (أَعْلَمُ بِالْمُفْسِدِينَ) اَنْتَ اَيْصَّنَنْ ضَغ اَلْمُفْسَدَنْ (٤٠) (وَإِنْ كَذَّبُوكَ)
كُوكَيْ سَبَّهُوَنْ (فَقُلْ) طَنَّاغَاسَنْ (لِي عَمَلِي) تَلّيتُو مَارُوزَتْ نَمَازَالِينْ (وَلَكُمْ
عَمَلُكُمْ) تَلاَّوَنْتُو مَارُوزَتْ نَمَازَالْ نُونَ (أَنْتُمْ بَرِيئُونَ) كَوَنَيْ تَبّيرَّمْ (مِمَّا
أَعْمَلُ) ضَغ اَوَامّوزَلاَ (وَأَنَا بَرِيءٌ) نَكْدَا اَبّيرَّا (مِمَّا تَعْمَلُونَ) ضَغ
اَوَاتَمّوزَلَمْ وَرَانَغِيهَا اِيزَطَّرْمَصَنْ سَمَازَالْ اَنوَّاهَضَنْ (٤١) (وَمِنْهُمْ) اِيلَّيْ
ضَغْسَنْ (مَنْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ) اِيدَاكِيصَاصَامَنْ اَسْ تَغَارَّنَا اَلْقُرَانْ (أَفَأَنْتَ

تُسْمِعُ الصُّمَّ) ءَادِيسْ كَيْ اَيْفْرَكِنْ اَتَّسَّنَلاَ اِيمَظَاكِنْ-اِيشَشَّالِينْ دَمْظَاكَنْ فَلْ
اِيبَا نَّسَتَّنْفَعْ نَسَنْ سَوِيْتَاغِرَنْ فَلَّاَسَّنْ (وَلَوْ كَانُوا لَا يَعْقِلُونَ) ضَغْ اَلْحَالْ
وَدَقَّلَنْ اَصَيرْطَينْ تَمْطَكْ دِيبَانْ تَيْتَّيْ (٤٢) (وَمِنْهُمْ) اِيلَّيْ ضَغْسَنْ (مَنْ
يَنْظُرُ إِلَيْكَ) اِيضَغْ اَكِيصَالِّكَضَنْ اِيزَاكِزْدِيكْ (أَفَأَنْتَ تَهْدِي الْعُمْيَ) اَوَاكْ كَيْ
اَيْفْرَكِنْ اَتَّصَنْرَا اِيمَضَّرْغَالْ (وَلَوْ كَانُوا لَا يُبْصِرُونَ) ضَغْ اَلْحَالْ وَدَقَّلَنْ
اَصَيرْطَينْ تَضَّرْغَلْتْ دِيبَا نَّصَمَّضْرَنْ اَسْ وَلَّنْ نَّسَنْ ضَغْ اَلدَّلِيلَنْ (٤٣) (إِنَّ
اللَّهَ) اَلْكَنَاسَ اَللّٰهْ (لَا يَظْلِمُ النَّاسَ) وَرِيضَلَّمْ اَيْتِيدَنْ (شَيْئًا) سَتِّيلاَّنْ (وَلَكِنَّ
النَّاسَ أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ) مِيشَانْ اَيْتِيدَنْ اِيمَاتَّصَنْ ءَاضَالَّمَنْ (٤٤) (وَيَوْمَ
نَحْشُرُهُمْ) تَكْطَا.تَمْلاَ-اَزَلْ اَدْوَزَّشِيدَوَنْا اِيكُوفَارْ وِيَنْتَكَرْنِينْ طَاتَكَرْنَا (كَأَنْ لَمْ
يَلْبَثُوا) زُونْ غَاسْ وَرْزَضِيغَنْ ضَغْ اَلدَّنْيَاتْ. مَدِيْ ضَغْ ظَكَوَانْ فَلْ
طَصَّكَصَضْتْ نَوَانَيَنْ (إِلَّا سَاعَةً مِنَ النَّهَارِ) ءَارَ اَلسَّاعَةْ ضَغْ اَزَلْ
(يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْ) نِيمَزْدَيَنْ كِرِيسَّنْ غُورَ اَتُوصَنْكَارْ. دَفَّرَادِي اَزَّقَّتَسْ
اَلتَّعَارُفْ دِيْ- فَلْ تَزَوَّرْتْ اَنْ طَصُّوصِيَنْ (قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ) اِيكِاسْ اَقِّيسَّرَنْ
وِيَنْدِي (كَذَّبُوا بِلِقَاءِ اللَّهِ) سَبَّهَوْنِيَنْ اَمَنَيْ دَ اَللّٰهْ (وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ)
وَرْتَلِّينْ اَنَارَنْ (٤٥) (وَإِمَّا نُرِيَنَّكَ) كُودِ اِيقَّلْ ءَاسْ اَصَّكْنَقَّيْ (بَعْضَ الَّذِي
نَعِدُهُمْ) اِيدِيِسْ نَادِي اَدَاسَنْرَكَوَلاَ ضَغْ اَلْعَذَابْ ضَغْ تَمَدُّوَرْتْ نَكْ ءَادَنَا
ءَادِيزَا اَنْ تَدِّيدَا (أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ) كُوكَيْ سَقَّاتَا ضِيغِينْ هَرْوَا وَرْتُوتَنَايَا (فَإِلَيْنَا
مَرْجِعُهُمْ) ضَغْ نَكْ اَزَّاتِكِو طَوْغَلَيْ نَّسَنْ (ثُمَّ اللَّهُ) دَفَّرَادِي اَللّٰهْ (شَهِيدٌ)
اَمِكَّيَيْ اَيْمُوصْ (عَلَى مَا يَفْعَلُونَ) فَلْ اَوَاتَامَازَالَنْ ضَغْ اَسَبَّهَوْ دَ اَلْكُفَرْ
اَدَاسَنِيرَزْ فَلَّاَسْ (٤٦) (وَلِكُلِّ أُمَّةٍ) اِيلَّيْ يَكُّولُّو اَنْ تَمَتَّيْ ضَغْ تَمَاتِّيوِينْ
(رَسُولٌ) اَنَمَّازُولْ (فَإِذَا جَاءَ رَسُولُهُمْ) ءَامَرْ تَنْضُوصَا اَنَمَّازُولْ نَسَنْ
سَبَّهَوْنْتُو (قُضِيَ بَيْنَهُمْ) اَدِيتَوَحْكَمْ كِرِيسَّنْ (بِالْقِسْطِ) سَلْعَدَالاَ تَوزَعْذَّبَنْ

اِيتُوصَقَّتَسْ

اِيتَوصَغلَّسْ انمَّازُولْ ادْ وِينْ تَلِّيلَنِينْ (وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ) ضَغْ الْحَالاَسْ انْتَنيْ
وَرْزَا تَوَضْلَمَنْ سَتِّيلَّانْ (٤٧) (وَيَقُولُونَ) يَكَّانْ كُوفَارْ وِينْنْكَرْنِينْ طَاتكَرْنَا
فَلْ شَكَّلِيكَاشْ (مَتَى هَذَا الْوَعْدُ) امَيْدزَكْو وَادَ ارْكَوالْ تمَّالاَدنَا وَانْ طَنكَرْنَا
(إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ) كُوتو تلاَّمْ تَدِيتِّيمْ ضَغَسْ (٤٨) (قُلْ) انَّاصَنْ (لَا أَمْلِكُ)
نَكْ وَرفِرِيكَا (لِنَفْسِي) يِمَانِينْ (ضَرًّا) ارَغَامْ انْ طَكْمَا (وَلَا نَفْعًا) وَلَا ءَاكَّايْ
انْ طَنْفَا (إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ) انْدَبَا اوَصِيرَ اللهْ اِديتِّيسَّفْرَكْ وَدِي غَاسْ ءَافْرَكَا
(لِكُلِّ أُمَّةٍ) اِيلَّيْ يَكَّولُّو انْ تمَتَّيْ (أَجَلٌ) تمَاصْطَانْتْ تمَصْكَطَا يَهْلُوكْ نَسَنْ
(إِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ) ءَامَرُوطُوصَا تَمَاصْطَانْتْ نَسَنْ الْوَقْ وَان نَّهْلُوكْ نَسَنْ
(فَلَا يَسْتَأْخِرُونَ) وَرْزَوَخَّرَنْ فَلاَّسْ (سَاعَةً) اِيلاَّفْ انْ شَطْ (وَلَا
يَسْتَقْدِمُونَ) وَرَازِّيزَارَنْ ضِيغِينْ اِيلاَّفْ انْ شَطْ (٤٩) (قُلْ) انَّاصَنْ (أَرَأَيْتُمْ)
امَلِتِي (إِنْ أَتَاكُمْ) كُوكَوَنْضُوصَا (عَذَابُهُ) الْعَذَابْ نَ اللهْ (بَيَاتًا) اِيهَضْ (أَوْ
نَهَارًا) مَدِى اِيزَلْ (مَاذَا يَسْتَعْجِلُ مِنْهُ الْمُجْرِمُونَ) مَاكَنْ الْمُجْرِمَنْ يَكْمَايْ
نَسَرْسَنْ دِيتَرَبْ (٥٠) (أَثُمَّ) اوَاكْ دَفَّرَادِي (إِذَا مَا وَقَعَ) ءَامَرِيوَقَّعْ اِيزَّبَّتْ
ضَغَونْ (آمَنْتُمْ بِهِ) اتَّظَكَّظَنَمْ سَرْسْ (آلْآنَ) اِيطَوَنَّاوَنْ اوَاكْ امَرَدَّ اتَّظَاكَّظَانَمْ
سَرْسْ (وَقَدْ كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ) انْتَ اِيكَّاسْ تُوتَلاَّمْ تَكَامَّيمْ سَرُونْدِيتَرْبْ
هَرْوَا طَهَامَ الدَّنِيتْ فَلْ شَكَّلِيكَاشْ (٥١) (ثُمَّ قِيلَ) دَفَّرَادِي اِيطَوَنُّو (لِلَّذِينَ
ظَلَمُوا) اِيوِينْدِي اَضْلَمْنِينْ اِيمَانْ نَّسَنْ (ذُوقُوا) كَظَنْكِيظَطَتْ (عَذَابَ الْخُلْدِ)
الْعَذَابْ نَغْلُولْ (هَلْ تُجْزَوْنَ) مَزْدَاوَنْ زِيتَوَرْزْ (إِلَّا بِمَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ) ءَارْ
مَارُوزَتْ نَوَسْتَوتَلَّمْ تَكْرَازَمْتِيدْ (٥٢) (وَيَسْتَنْبِئُونَكَ) سَاصْطَانْكَيْ يَكَّانَّاكْ
(أَحَقٌّ هُوَ) اوَادَا تَمَّالاَدَا ـ الْحَقْ دَنَا (قُلْ) انَّاصَنْ (إِي وَرَبِّي) أَوَلاَّ تَاهُوضَيْ
سَمَلِينِينْ (إِنَّهُ لَحَقٌّ) ءَارِ الْكَنَاسْ انْتَ الْحَقْ ايمُوصْ (وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ)
وَرْتُوتَلِّيمْ تَفْرَاكَمْ الظَّرَكَّيمْ ضَغَ الْعَذَابْ (٥٣) (وَلَوْ أَنَّ لِكُلِّ نَفْسٍ) النَّارِ اِيلَّيْ

ربع

يكّولّو ان طمينتْ (ظَلَمَتْ) تكفرتْ (مَا فِي الْأَرْضِ) اوتّيلّنْ ضغ امضالْ
كِيتْبِيتْ ضغ هَرْوانْ (لَافْتَدَتْ بِهِ) ادْوتفْدا سرسْ ايماتّيطْ ضغ الْعذابْ ءانّ
ازلْ ءانْ تبدّيْ (وَأَسَرُّوا النَّدَامَةَ) سكّنتلنْ الرّوّسا تماكريظتْ (لَمَّا رَأَوُا
الْعَذَابَ) اصّغا ادنينْ الْعذابْ فلْ طكْصضا تّنتشكْنينْ نرْكامْ نسنْ-مدِى ياكْ
سنّفاللنْ تماكْريظتْ فلْ شيتّتْ نظكْظانْ اصّغا ادنينْ الْعذابْ فلاسْ-أسرّ ايتاكّ
الْمعْنى نّ-أظْهر (وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ) ايتوحْكمْ كرِيسّنْ (بِالْقِسْطِ) سلْعدالا (وَهُمْ
لَا يُظْلَمُونَ) ضغ الْحالاسْ انْتنيْ ورْزا طوضْلمنْ ستّيلّنْ (٥٤) (أَلَا)
أيْكناسْ (إِنَّ لِلَّهِ) الّكناسْ ايلّيْ ي الله (مَا فِي السَّمَاوَاتِ) اوتّيلّنْ ضغ
جنّاونْ (وَالْأَرْضِ) دمضالْ (أَلَا) ايْكناسْ (إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ) الّكناسْ ارْكوالْ
ويْكا الله ايطنكْرا ادْ ما روزتْ (حَقٌّ) الْحقّ ايمْوصْ ورْزقّامْ وريكا (وَلَكِنَّ
أَكْثَرَهُمْ) ميشانْ الأكْثرْ نيْتيدنْ (لَا يَعْلَمُونَ) ورصّينَنْ ضغادي (٥٥) (هُوَ
انْتَ الله (يُحْيِي وَيُمِيتُ) ايسيدوْرْ ايناقّو (وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ) انْت
ازّاتتوْصوغلمْ ضغ الاخرةْ ايرزاونْ اسّ مازالنْ نّونْ (٥٦) (يَا أَيُّهَا
النَّاسُ) يا ويندغ ايتيلكْ (قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ) ايكاسْ كونْضوصا الْماعِظا
(مِنْ رَبِّكُمْ) ادّيفالنْ امليننّونْ اتّموصنْ الْكتّابْ استيلّا ضغسْ اودا ونتلّنْ
دوتّيلّنْ فلاّونْ (وَشِفَاءٌ) ايموصْ امكّالْ (لِمَا فِي الصُّدُورِ) يويْهنْ ايولّنْ
ضغ الْعقيدتيْنْ شينفسْدنيْنْ د الشّكنْ (وَهُدًى) ايموصْ طانوريّ ضغ
اخْروكْ (وَرَحْمَةٌ) ايموصْ الرّحْمةْ (لِلْمُؤْمِنِينَ) ايوينظْكْظنيّنْ سرسْ (٥٧)
(قُلْ) انّاصنْ (بِفَضْلِ اللَّهِ) اكّولفنيتْ اسْ مكّتْ ن الله (وَبِرَحْمَتِهِ) ادْ سَ
الرّحْمةْ نيتْ ءانّ الْقرانْ (فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا) اكّولفنيتْ ساديدا (هُوَ) انْت
ءادي (خَيْرٌ) اوفا (مِمَّا يَجْمَعُونَ) ضغ اواشاداونْ ضغ الدّنْيتْ (٥٨) (قُلْ)
انّاصنْ (أَرَأَيْتُمْ) املتي (مَا أَنْزَلَ اللَّهُ لَكُمْ) اوداونديخْلكْ الله (مِنْ رِزْقٍ)

اِيمُوصَنْ اَلرَّظَغْ (فَجَعَلْتُمْ مِنْهُ) تَكِمْ ضَغَسْ (حَرَامًا وَحَلَالًا) اَلْحَرَامْ دَ اَلْحَلَالْ
زُونَ اَلْبَحَائِرْ دَ اَلسَّوَائِبْ اَد تَّمَخْسَيْتْ اَنَّنْ تَحَلَالْ (قُلْ) اَنَّاصَنْ (آللَّهُ) ءَادِيسْ
غَاسْ اللَّهْ (أَذِنَ لَكُمْ) اَدَا وَنِيسَّرَكِنْ سَادِي (أَمْ عَلَى اللهِ تَفْتَرُونَ) مِيغَاكْ اَللَّهْ
فَلُو طَكَالَّظَمْ ءَادِي. كَلَا. وَرَاوَنِيسَّرَكْ بَاتَّارْ ءَاكْلَظْ اَدُوتَتَاكَّمْ فَلَّاسْ (٥٩) (وَمَا
ظَنُّ الَّذِينَ) مُورْدَنْ وِينْدِي (يَفْتَرُونَ عَلَى اللهِ الْكَذِبَ) اَدُوكَالَّظْنِينْ فَلَ اَللَّهْ
بَاهُو (يَوْمَ الْقِيَامَةِ) اَزَلْ ءَانْ تَبَدَّيْ ءَادِيسْ اُورْدَانْ اَسْتَنْ وَرْزَعَذَّبْ. كَلَا.
وَرْزَكَادِي (إِنَّ اللهَ) اِلْكَنَاسْ اَللَّهْ (لَذُو فَضْلٍ) مَشَّيسْ اَن مَكَّتْ تَكِيَّتْ (عَلَى
النَّاسِ) فَلَ اَيْتِيدَنْ سَ اَلتَّاخِيرْ يَاسَنْ دَ اَلِانْعَامْ فَلَّاسَّنْ (وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ)
مِيشَانْ اَلْأَكْثَرْ نَسَنْ (لَا يَشْكُرُونَ) وَرَكُّوضَينْ يَ اَللَّهْ اَلنِّعْمَةْ نِيتْ (٦٠)
(وَمَا تَكُونُ) وَرْتُوزَاتَمْلَا يَا مُحَمَّدْ صَلَّى الله عليهِ وسلَّمَ (فِي شَأْنٍ) ضَغَ
ءَاتَقَّلْ طَالْغَا (وَمَا تَتْلُو) وَرْزَا طَغْرَا (مِنْهُ) ضَغْ طَالْغَادِي. مَدِى وَرْزَاتَغْرَا
(مِنْ قُرْآنٍ) اَيْمُوصَنَ اَلْقُرَانْ اَدِّيزِيزَبَّتْ فَلَّاكْ اَللَّهْ. اَسِيمُوصَاصْ اَلضَّمِيرْ اَللَّهْ
اَيْقَّلْ (وَلَا تَعْمَلُونَ) وَرْزَاتَمَّازَلَمْ ضِيغِينْ (مِنْ عَمَلٍ) اَيْمُوصَنْ اَمَازَالْ (إِلَّا
كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا) ءَارَ اَلِيقُّو اَمُوصَا تَكِيَّا فَلَّاوَّنْ اَكَوَنِيوَالَنْ (إِذْ تُفِيضُونَ
فِيهِ) اَدِّي اَتَّتَاشَّفَمْ ضَغَسْ تَصَانْطَمْ ضَغَ اَمَازَالْنِيتْ (وَمَا يَعْزُبُ) وَرْزِيكَّمَضْ
(عَنْ رَبِّكَ) فَلْ مَصْنَطْ نَمْلِينَّكْ (مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ) اُوكِدَانْ دَ اَلْوَزْنْ نَ اَلذَّرَّةْ
تَتْلَوَّكْ اَرَغْتْ (فِي الْأَرْضِ) ضَغَ اَمَضَالْ (وَلَا فِي السَّمَاءِ) وَلَا ضَغْ جَنَّاوَنْ
(وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ) وَلَا اُوكِرَنْ تَمَضَّرِيطْ ءَادِي (وَلَا أَكْبَرَ) وَلِيتُّوكِرَنْ
تَوَقَّرْتْ (إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ) ءَارِ اِيلَّيْ ضَغَ اَلْكَتَّابْ اِينِيفَاللَنْ اَتَّمُوصَنْ
اَللَّوْحْ اَلْمَحْفُوظْ (٦١) (أَلَا) اَيْكِنَاسْ (إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ) اِلْكَنَاسْ اَلْوَلِيتَنْ نَّ اَللَّهْ
(لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ) وَلَا طَصَا فَلَّاسَّنْ (وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ) وَرْتَلِّينْ اَدْمَغْلَشِّينْ
اَزَلْ ءَانْ تَبَدَّيْ (٦٢) (الَّذِينَ آمَنُوا) اَتِمُوصَنْ وِينْدِي اَظَّكِظْنِينْ (وَكَانُوا

يَتَّقُونَ) اَلاَنْتُو اَكْصُوضَنْ اَللهْ اَكِارَنْ اَسَالْوَايْ يَ اَلاَوَامِرَنْ اَسْلاَكِنْ
اَلنَّوَاهِيتَنْ (٦٣) (لَهُمُ الْبُشْرَى) تَلاَّسَنْتُو تَبُوشِّيرْتْ (فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا) ضَغْ
تَمَدُّورْتْ تَانَّ اَلدَّنِيتْ.اِيطُوتَّا:سَنَّمَالْ اِيهُوصَّيَنْ اَدَ طَرَا نَّيْتِيدَنْ يَاسَنْ (وَفِي
الْآخِرَةِ) اَدْ ضَّغَ اَلاَخِرَةْ سَ اَلْجَنَّةْ دَ اَلنَّعِيمْ اِيغْلاَلَنْ (لاَ تَبْدِيلَ) وَرْتِيلاَّ
ءَامَسْكَلْ (لِكَلِمَاتِ اللهِ) يَرْكَوَالَنْ وِينِيكَا اَللهْ وَرْزَمَّطَّيَنْ وَرْزَقَّامِينْ وَرْكِينْ
(ذَلِكَ) وَدِيدَا اَرَطْ اَدِّيتَّمَلَنْ اَدِّي ضَغْ اَمِيلْ نَسَنْ وَرْزَامَغْلَشِينْ وَلاَ طَصَا
فَلاَّسَنْ (هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ) اَنْتَ ءَاكْلاَفْ وَامَقَّرَنْ.وَسْتُو وَرِيلاَّ اِيِّنْ دَنَّكِسْ
(٦٤) (وَلاَ يُحْزِنْكَ قَوْلُهُمْ) اَكَيْ وَرْ تَضْكِظْ طَنَّاتَّسَنْ كَيْ وَرْتَمُوصَا اَنَمَّازُولْ
(إِنَّ الْعِزَّةَ) اِلْكَنَاسَ اَللهْ اَكِيِيزَّظُوتْ اِينْصَرْكَيْ.فَلاَسْ اَظَّوِي (لِلَّهِ) اِيلَّيْ يَ اَللهْ
غَاسْنِيتْ (جَمِيعًا) اَظَّوِي كِيتْنِيتْ (هُوَ السَّمِيعُ) اَنْتَ اَللهْ اِيسَالُّو يَوْتَكَانَّمْ
(الْعَلِيمُ) اِيصَّانْ ضَغْ اَوَاتَّامَازَالَمْ (٦٥) (أَلاَ) اَيْكَنَاسْ (إِنَّ لِلَّهِ) اِلْكَنَاسْ اِيلَّيْ
يَ اَللهْ (مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ) وِينْ تَلَّنِينْ ضَغْ جَنَّاوَنْ (وَمَنْ فِي الْأَرْضِ) اَدْ
وِينْ تَلَّنِينَ ضَغَاَطْضَالْ ملكا وخلقا وعبيدا (وَمَا يَتَّبِعُ الَّذِينَ) وَرَ اَلِّيلَنْ
وِينْدِي (يَدْعُونَ) اَعْبْدَنِينْ اَلصَّنَمَنْ (مِنْ دُونِ اللهِ) سَاضَغْدُو يَ اَللهْ
(شُرَكَاءَ) اِيمَادْرَاوَنْ نَّ اَللهْ ضَغَ اَلْحَقِيقَةْ.وَرْمُوصَنْ اِيمَادْرَاوَنْ نَّ اَللهْ (إِنْ
يَتَّبِعُونَ) وَرَ اَلِّيلَنْ ضَغَادِي (إِلاَّ الظَّنَّ) ءَارْ تُورْدَا غَاسْ دَغَاسْ اَنْتَنَهْيْ
اِيمَلاَنْ اَدَاسَنْزَاغِينِينْ شِينَاغِينْ اَزَلَ ءَانْ تَبْدَّيْ (وَإِنْ هُمْ) وَرْتَلِّينْ اَنْتَنِيْ
(إِلَّا يَخْرُصُونَ) ءَارْ تَاكِّنْ بَاهُو ضَغَادِي تِيدَهِيدَهِينْ اَدَّازِّنْ (٦٦) (هُوَ) اَنْتَ
اَللهْ (الَّذِي) اَنْتَدِّي (جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ) اَدَاوَنِيكَنْ اِيهَضْ (لِتَسْكُنُوا فِيهِ) فَلَ
اَتَّدَارَّمْ ضَغَسْ سِيطَصْ (وَالنَّهَارَ) اِيكَاوَنْ اِيزَلْ (مُبْصِرًا) اَرَطْ اِيهَانَّيْنْ فَلَ
اَدَغَسْ تَكَانَّمْ اَشَّغْلَنْ نَّوَنْ (إِنَّ فِي ذَلِكَ) اِلْكَنَاسْ اِيلَّيْ ضَغَادِي اَدِّيتَّمَلَنْ اَدِّي
(لَآيَاتٍ) شِيجُوجَابْ اَصِّينَرْنِينْ فَلْ تِيشِيتْ نَ اَللهْ غَاسْنِيتْ (لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ)

إيبيمحّن

اِيمِيدَّنْ وِينْ سَالَّنِينْ تِيسَلِيْ تَنَا اَلتَّدَبَّرْ دَابَاظْ نَ اَلْمَاعِظَا (٦٧) (قَالُوا) اَنَّنْ
اَلْيَهُودَنْ دَ اَلنَّصَارَى اَدْ وِينَ آتَّبِينْ اَنْكِلُوسَنْ بَنَاتْ اللهِ (اتَّخَذَ اللهُ وَلَدًا) اِيلَا
اَللهْ ءَارًا قال تعالى (سُبْحَانَهُ) اِينِيمَكِّكْ اَللهْ اَتَلَاتَارَا (هُوَ الْغَنِيُّ) اَنْتَ اَمَغْنِي
اَيْمُوصْ فَلْ اَكُولُّو نِّيَّنْ (لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ) اِيلَاسْتْ اَوَتِّيلَّنْ ضَغْ جَنَّاوَنْ
(وَمَا فِي الْأَرْضِ) دَوَتِّيلَّنْ ضَغْ اَمَضَالْ ملكا وخلقا وعبيدا (إِنْ عِنْدَكُمْ)
وَرْغُورْ وَنِيلَّا (مِنْ سُلْطَانٍ) اَيْمُوصَنْ اَلدَّلِيلْ (بِهَذَا) ضَغْ وَاضَغْ اَرْطْ تِكَّانَّمْ
دَنَّا ضَغْ تَلَا نَّ اَللهْ ءَارًا (أَتَقُولُونَ عَلَى اللهِ) ءَادِيسْ ءَاطَرَمْ اَتِّكَّانَّمْ فَلْ اَللهْ
(مَا لَا تَعْلَمُونَ) اَرْطْ اَسْ وَرْتَصِّيلْنَمْ ضَغْ تِيشِيتْبِيتْ اَلْحَقْ (٦٨) (قُلْ)
اَتَّاصَنْ (إِنَّ الَّذِينَ) اِلْكَنَاسْ وِينْدِي (يَفْتَرُونَ عَلَى اللهِ الْكَذِبَ) اَدُوكَالَّظْبِينْ
فَلْ اَللهْ بَاهُو (لَا يُفْلِحُونَ) وَرْزَوْتَنْ ءَاكِّلَافْ أَبَدًا (٦٩) (مَتَاعٌ) إِلَّانَاسَنْتُو
سَتَّمْتَاعْ دَرُوسْنِينْ (فِي الدُّنْيَا) ضَغْ اَلدُّنِّيتْ ضَغْ تَمَصْكَطَا ءَانْ تَمَدُّورْتْ
نَسَنْ (ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ) دَفَّرَادِي نَكَّ اَزَّاطُوغْلِيْ نَّسَنْ اَسْ تَمَطَّانْتْ (ثُمَّ
نُذِيقُهُمُ) دَفَّرَادِي زَكَّظَنْكِيظِيقَّنْ (الْعَذَابَ الشَّدِيدَ) اَلْعَذَابْ وُنَّمِيصَصْ (بِمَا
كَانُوا يَكْفُرُونَ) سَسَّبَابْ نَ اَلْكُفَرْ نَسَنْ (٧٠) شرع الله تعالى في ذكر
قصص الأنبياء وما جرى لهم مع أممهم لما في ذلك من التسلية لرسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم والأسوة بمن سلف من الأنبياء ولما كان
قوم نوح أول الأمم هلاكاً وأعظمهم كفراً وجحوداً ذكر الله قصتهم وأنه
أهلكهم بالغرق ليصير ذلك موعظة وعبرة لكفار قريش فقال (وَاتْلُ) آغْرُو نصف
يَا مُحَمَّدْ صلى الله عليه وسلم (عَلَيْهِمْ) فَلْ كُوفَارْ ءَان مَّاكَطْ (نَبَأَ نُوحٍ)
إِيدِيسْ اَنْسَلَانْ اَن نُّوحْ عَلَيْهِ السَّلَامْ (إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ) اَدِّي اَضِينَّا اِيمِيدَّنِّيتْ
(يَا قَوْمِ) يَا مِيدَّنِينْ (إِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكُمْ) كُوتِّيلَّا زُوَّرْ اِيشِّيقَّا فَلَاوَّنْ
(مَقَامِي) تَمَغْسُورْتِينْ كَرِيوَّنْ (وَتَذْكِيرِي) دِيكِينِينْ اَلْمَاعِظَا يَاوَنْ (بِآيَاتِ

اللّهِ) سَ آلاَيَتِيٰن نَّ آللّهْ (فَعَلَى اللّهِ تَوَكَّلْتُ) نَكَّ آللّهْ فَلْ سَهّدَآ (فَأَجْمِعُوا
أَمْرَكُمْ) ءَادِيزَ سَكّتَكَّتَتْ تَتَمَنَّكَمْ فَلْ طَالْغَا تَدِيزَاتَكِيمْ (وَشُرَكَاءَكُمْ) دَرْ
مَادْرَاوَن نَّوَنْ تَشِّيدَوَمْتَنْدُو يَكَوَنْ ادْهَلَنْ (ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ) دَفَّرَادِي اتُوَرْ
تَمَلْ طَالْغَا نَّوَنْ (عَلَيْكُمْ) فَلاَوَنْ (غُمَّةً) تَمُوصْ اَرَطْ اِيكِينَاكَنَنْ اِيسْطَارَنْ
سَنَّفِيلَلْتَتّ (ثُمَّ اقْضُوا إِلَيَّ) دَفَّرَادِي تَكّدَمْدُو سَرِي تَكِيمِي اوَصْطَرَمْ (وَلَا
تُنْظِرُونِ) اَدِيوَرْتَسَوَّخَرَمْ اِيلاَّفْ اَنْشَطْ نَكْ وَرْضَغْوَنَظْ لَايَا (٧١) (فَإِنْ
تَوَلَّيْتُمْ) كُود تَّبَرَكّوَلَمْ فَلَ الْمَاعِظَا وَدَاوَنْتَاكَّا (فَمَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ) ءَادِيزَ
وَرِيظَكْمُو ءَادِي فَلاَسْ وَرْضَغْ وَنْكَمّيَا اَيْمُوصَنْ طِيفِيرْطْ (إِنْ أَجْرِيَ)
وَرْتِيلاَّ اَرُوزِينْ (إِلَّا عَلَى اللّهِ) ءَارْ فَلَ اَللّهْ (وَأُمِرْتُ) نَكْ تِيوَامَرْنَا (أَنْ
أَكُونَ) سَتَّمَلاَ (مِنَ الْمُسْلِمِينَ) ضَغْ وِيَنْكَرْنِيٰنْ اَسَالْوَايْ يَ اَللّهْ (٧٢)
(فَكَذَّبُوهُ) سَبَّهَوَنْتُو (فَنَجَّيْنَاهُ) سَغَّلَصَقُّو (وَمَنْ مَعَهُ) اَنْتَ اَدْ وِينَّ تَلَّبِيٰنْ
دَرَسْ (فِي الْفُلْكِ) ضَغْ تَغْلاَلْتْ (وَجَعَلْنَاهُمْ) اَكِيٰقَّنْ وِينْ تَلَّبِيٰنْ دَرَسْ
(خَلَائِفَ) اَنْتَنَيْ اَلْخَلِيفَتِيٰنْ ضَغْ اَمَضَالْ (وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ) اَظَّلْمَظَا ءَامَانْ
وِينْدِي (كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا) سَبَّهَوْنِيٰنْ اَلاَيَتِيٰنِينْ (فَانْظُرْ) اَصْوَضْ تَنِيَا (كَيْفَ
كَانَ) اَمَّكْ وَفَلْ تُوتَمَلْ (عَاقِبَةُ الْمُنْذَرِينَ) تَتَلْكُومْتْ اَنَوِينْ اَسِيتَّوَتْ اَكُورِيْ
اَتَتِمُوصَنْ ءَاهْلُوكْ نَسَنْ اَمَكَدّيدَا اَزَّكَا اِيوِينْ كَيسَبَّهَوْنِيٰنْ (٧٣) (ثُمَّ بَعَثْنَا)
دَفَّرَادِي اَزُّوزَلاَدُو (مِنْ بَعْدِهِ) دَفَّرْ نُوحْ (رُسُلًا) اِينَمُوزَالْ اِيَيَّاضْ (إِلَى
قَوْمِهِمْ) اَسْ مِيٰدَّن نَّسَنْ (فَجَاءُوهُمْ) اُوصَنْ طَنْدُو (بِالْبَيِّنَاتِ) آد
تَلْمُعْجِزَاتِيٰنْ نِيفَالّلِيٰنْ (فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا) وَرْتَلِّيٰنْ اَظّيكّظَنَنْ (بِمَا كَذَّبُوا بِهِ)
سَرَطْ وَسَبَّهَوَنْ سَرَسْ (مِنْ قَبْلُ) دَاتَ ءَاصَّا اَنَمُوزَالْ يَاسَنْ بَاتَّارْ اَسَبَّهُوْ
وَادَا اَكِنْ دَاتَ ءَاصَّانَّسَنْ يَاسَنْ اَنْتَ ءَاكِنْ دَفَّرَ ءَاصَّانَّسَنْ يَاسَنْ (كَذَلِكَ)
اَمَّكَ اَصَهَرَا فَلْ وَلَّن نَّسَنْ (نَطْبَعُ) اَصَهَّارَا (عَلَى قُلُوبِ الْمُعْتَدِينَ) فَلْ وَلَّن

آنقصصّوكاى

آنمّصصّوكايْ ضَغ آلْكفرْ ورْ قبّلنْ اظكّظانْ (٧٤) (ثُمَّ بَعَثْنَا) دفّرادي
آزّورلادْو (مِنْ بَعْدِهِمْ) دفّرّسنْ (مُوسَى وَهَارُونَ) مُوسَى آدْ هَارُونْ (إِلَى
فِرْعَوْنَ) آسْ فِرْعَوْنَ (وَمَلَئِهِ) آدْ زْوَّارَنْ آنمّيدّ نّيْتْ (بِآيَاتِنَا) آدتّجْوجابِنْ
تلمْعجْزاتِينْ ءانْ طظاطْ (فَاسْتَكْبَرُوا) آزّزْورنْ ايمان نّسنْ فلَ آظكّظانْ
سَرسْنَتْ (وَكَانُوا) آلاّنْتْو (قَوْمًا) آموصنْ مِيدّنْ (مُجْرِمِينَ) نلمْجْرِنْ
ورْنولِيغْ (٧٥) (فَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ) آصّغا آتنضْوصا آلْحقْ آتِمّوصنْ
شِيجْوجاب ءادنْا آنْ طظايت نْا (مِنْ عِنْدِنَا) غْورِي (قَالُوا) آنّنْ (إِنَّ هَذَا)
الِكّناسْ وادغ آرْط (لَسِحْرٌ مُبِينٌ) آلسّحارْ اينيفاللنْ (٧٦) (قَالَ مُوسَى)
إِنّاصنْ مْوسَى (أَتَقُولُونَ لِلْحَقِّ) كْوَنيْ آلْحقّ آستّكّاتّمْ (لَمَّا جَاءَكُمْ) آصّغَ
أكونْ ضْوصا آلسّحارْ- كلاَ- ورِيموصْ آلسّحارْ (أَسِحْرٌ هَذَا) آواكْ وادغَ آرْط
آلسّحارْ- آنْتَ اِيكّاسْ اِيوَاتْ ءاكّلافْ وَضّوصنْ دْرسْ اِيبْطلْ آلسّحارْ
آنمّستّحرنْ (وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُونَ) سِيكّادِي اِيمسّحرنْ ورّكّيتنْ ءاكّلافْ
ورْنصّرنْ. فودا آكّيونْ (٧٧) (قَالُوا) آنّناصْ (أَجِئْتَنَا) آواكْ ءاصّا
آدانادْوتكّي (لِتَلْفِتَنَا) فلَ آدانا تسبّرْكّولاَ (عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا) فلَ
آوزْضْونْوكّظْ فلاّسْ اِيمرْون نّنا (وَتَكُونَ لَكُمَا الْكِبْرِيَاءُ) تملاونْتو تزّوّرْتْ
طغْمرْ (فِي الْأَرْضِ) ضَغ آمضالْ ءان تّمصرْ (وَمَا نَحْنُ لَكُمَا بِمُؤْمِنِينَ)
ورْتْونلاّ نظِيكّظناونْ ءاسَ آللهْ آكونْدِيزّوزلنْ (٧٨) (وَقَالَ فِرْعَوْنُ) اِينّا
فِرْعَوْنَ (ائْتُونِي) ءاصِيوطِيضْ (بِكُلِّ سَاحِرٍ) دكّولّو نّمسّحرْ (عَلِيمٍ) اِيكّنانْ
مَصْنطْ نَ آلسّحارْ (٧٩) (فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ) آسْضْوصنْ مسّحرنْ (قَالَ لَهُمْ
مُوسَى) اِينّاصنْ مْوسَى (أَلْقُوا) آكّرتْ (مَا أَنْتُمْ مُلْقُونَ) آرْطْ وَسْتْوتلّمْ
آتْوتكّرمْ (٨٠) (فَلَمَّا أَلْقَوْا) آسكّرنْ اِيغْونانّسنْ آد تّبْورْكّين نّسنْ (قَالَ
مُوسَى) اِينّا مْوسَى (مَا جِئْتُمْ بِهِ السِّحْرُ) آرطْ وسّ دْوطْوصمْ درسْ دنّا

آلسَّحَارْ (إِنَّ اللَّهَ) اِلْكِنَاسَ آللهْ (سَيُبْطِلُهُ) شِيتَكِتْ آطِيبْطَلْ (إِنَّ اللَّهَ) اِلْكِنَاسْ
آللهْ (لَا يُصْلِحُ) وَرِيكَنُّو (عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ) آمَازَالْ نَلْمَفْسِيدَنْ- آلْبَطْلَا آتِّيتَاكِ
(٨١) (وَيُحِقُّ اللَّهُ الْحَقَّ) اِيسَارْكَاكَ آللهْ آلْحَقْ اِيسِينَفِيلِيلْتُو (بِكَلِمَاتِهِ)
سَرْكَوَالتِّيلَتْ وِينِيكَا (وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ) وَلَاغَاسْ وَرَبِلَنْ كُوفَارْ ءَادِي-
ضَغْ آدَكُو سَادِيكَا (٨٢) (فَمَا آمَنَ لِمُوسَى) وَرِيظَّكْظَنْ آسْ مُوسَى (إِلَّا
ذُرِّيَّةٌ) ءَارَ آرَطْ نَيْتِيلِدَنْ (مِنْ قَوْمِهِ) آتَّلَابِلَنْ ضَغْ مَدَّانَسْ آنَمِّيدَّنِيتْ (عَلَى
خَوْفٍ مِنْ فِرْعَوْنَ) دَرْ تَكْصَضَا ضَغْ فِرْعَوْنَ (وَمَلَئِهِمْ) آدَ تَكْضَا آنْ مِّيدَّنْ
نَّسَنْ (أَنْ يَفْتِنَهُمْ) ضَغَ آتَيفْتَنْ فِرْعَوْنَ (وَإِنَّ فِرْعَوْنَ) اِلْكِنَاسْ فِرْعَوْنَ
(لَعَالٍ) اِيزِّيزْوَرِ اِيمَاتِّيطْ (فِي الْأَرْضِ) ضَغَ آمَضَالْ ءَانْ مَصَرْ (وَإِنَّهُ)
اِلْكِنَاسَ آنتَ فِرْعَوْنَ (لَمِنَ الْمُسْرِفِينَ) اِيلِّيْ ضَغْ وِينُوكِيْبِلَنْ تَسَابْدَتْ سَ
آلدَّعْوَى نِّيلَتْ تَ آلرُّبُوبِيَّةْ (٨٣) (وَقَالَ مُوسَى) اِينَّا مُوسَى (يَا قَوْمِ) يَا
مِيدَّنِينْ (إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ) كُوتُوتَلَّامْ تَظِيكْظَنَمْ سَ آللهْ (فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوا)
ءَادِيزَ سَهَّدْيَوَتْ فَلَّاسْ (إِنْ كُنْتُمْ مُسْلِمِينَ) كُوتُوتَلَّامْ تَكَّارَمْ آسَالْوَايْ
يَلْحَكُومَنْ نَّ آللهْ (٨٤) (فَقَالُوا) آنَّنْ ضَغَ آلْجَوَابْ نَسَنْ اِيمُوسَى (عَلَى اللَّهِ
تَوَكَّلْنَا) نَكَّيَا آللهْ دَا آفَلْ نَسَهَّدَّا (رَبَّنَا) آمَلِيَّنَّا (لَا تَجْعَلْنَا) آدَا نَاوَرْتَكَا (فِتْنَةً)
آلْفِتْنَةْ (لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ) اِيمِيدَّنْ آمُوصْبِلَنْ اِيكُوفَارْ آتَنْ وَّرْتَنْصَرَا فَلَّانَا
ءَارْدِينَ ءَاسْ آنْتَنَيْ ءَاطَّفْبِلَنَ آلْحَقْ- اِيفْتَتْتَنْ ءَادِي (٨٥) (وَنَجِّنَا)
تَسِيغَلَّصَغَانَا (بِرَحْمَتِكَ) سَ آلسَّبَابْ نَ آلرَّحْمَةْ نَكْ (مِنَ الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ)
ضَغْ مِيدَّنْ آمُوصْبِلَنْ اِيكُوفَارْ- اِيمَانْكَارَنْ نَّ آلآيَتِلَنْ نَّكْ (٨٦) (وَأَوْحَيْنَا إِلَى
مُوسَى) آكِيدُو آلْوَحِي آسْ مُوسَى (وَأَخِيهِ) دَشَقَّاغْنِيتْ هَارُونْ (أَنْ تَبَوَّآ
لِقَوْمِكُمَا) ءَاسَ آكْرَصْطْ آكِّتْ اِيمِيدَّنْ نُّوَنْ (بِمِصْرَ) ضَغْ مَصَرْ (بُيُوتًا)
اِينَانْ (وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ) تَكِيمْ اِينَانْ نُّوَنْ (قِبْلَةً) اِيدَكْ ضَغْ تَتِيمُودِيمْ فَلَ

آتَقْتَسَمْ

اَتَّفْلَسَمْ ضَغْ طَصَا اَنْ فِرْعَوْنَ.ايلّي فِرْعَوْنَ ايكَادّلاسَنْ ضَغْ اَموْدْ (وَأَقِيمُوا
الصَّلَاةَ) تَزَّظْلولَغَمْ ءَاموْدْ سَ اَلشَّرْضَيّنَيْتْ دَ اَلرَّكَنْبِيْتْ (وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ)
تَبَشَّرَا يمُومَنَنْ سَ اَلنَّصَارَ دَ اَلْجَنَّةْ (٨٧) (وَقَالَ مُوسَى) ايِنَّا مُوسَى اَصَّغَا
اَدِينَيْ فِرْعَوْنَ اَدْ مِيدَّنْيِتْ صِيصَاكَيَنْ (رَبَّنَا) اَمَلِيَّنَنَا (إِنَّكَ) اَلْكَنَاسْ كَيْ
(آتَيْتَ فِرْعَوْنَ) تَكْفِى فِرْعَوْنَ (وَمَلَأَهُ) اَدْ زُوَّارَنْ اَن مّيدّنْيِتْ (زِينَةً)
ءَادْلُوكْ (وَأَمْوَالًا) اَدْ هَرْوَانْ (فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا) ضَغْ تَمَدُّوْرْتْ ءَانْدّنْيَاتْ
(رَبَّنَا) اَمَلِيَّنَنَا (لِيَضِلُّوا) فَلْ اَدخْرَكَنْ (عَنْ سَبِيلِكَ) فَلَ اَلدّينَّكْ (رَبَّنَا) اَمَلِيَّنَنَا
(اطْمِسْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ) تَسِيبَدَيَا اِيهَرْوَان نَّسَنْ (وَاشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ)
تَظِيظَبوىٰ طَمَهِيرْتْ فَلْ وَلَّنَ نَّسَنْ (فَلَا يُؤْمِنُوا) فَلَادِي اَسْ وَرْ زَظَّكْظَنَنْ
(حَتَّى يَرَوُا الْعَذَابَ) هَارَ اَنِّيبَنْ اَلْعَذَابْ (الْأَلِيمَ) وَانَّمَصّيصَنَنْ (٨٨) (قَالَ)
اِينَّاصَنْ اَللهُ تَعَالَىٰ (قَدْ أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا) اِيكَاسْ تَتِيوَقْبَلْ طَوَاطْرَيْ نَّوَنْ
اَبَدَيْنْ هَرْوَان نَّسَنْ اَقَّلَنْ شِيهْوَنْ (فَاسْتَقِيمَا) ظَلولَغَتْ كَوْنَيْ فَلَ اَلرِّسَالَةْ
(وَلَا تَتَّبِعَانِّ) اَدْ وَرْتِيلَالَمْ (سَبِيلَ الَّذِينَ) طَارَّيْتْ اَن وِّينْدِي (لَا يَعْلَمُونَ)
وَرْنَصِّينْ اَتِّيلَّانْ كَامَّيْنِيْنْ سَرْسَنْدِيتْرَبْ اَلْحَكُومِينْ (٨٩) (وَجَاوَزْنَا بِبَنِي
إِسْرَائِيلَ) اَزْكِرْنَا اَدْ بَنُو إِسْرَائِيلْ (الْبَحْرَ) اَكِرَوْ ءَانْ سَوِيسْ (فَأَتْبَعَهُمْ
فِرْعَوْنُ) اِيوَطَّنْ فِرْعَوْنَ (وَجُنُودُهُ) اَدْ كِنَاتِّيتْ (بَغْيًا) فَلْ تَضْلَمْتْ ضَغْ
اَللَّفَضَن نّيّاتْ (وَعَدْوًا) اَد تَّضْلَمْتْ ضَغْ مَازَالَن نّيَاتْ (حَتَّى إِذَا أَدْرَكَهُ الْغَرَقُ)
هَارَ اَصَّغَا وَطِّيوَضْ اَطَلْمَظْ (قَالَ) اِينَّا (آمَنْتُ) نَكِّ اَظِّيكْظَنَا (أَنَّهُ) ءَاسْ
طَالْغَا اَتَيَمُوصَنْ (لَا إِلَٰهَ) ءَاسْ وَرْتَلَّا اَمَلِي (إِلَّا الَّذِي) ءَارْ وَدِي (آمَنَتْ بِهِ
بَنُو إِسْرَائِيلَ) اَسَظّكْظَنَنْ سَرَسْ بَنُو إِسْرَائِيلْ (وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ) نَكَّ اَلْيَقّو
ضَغْ نَسْلَمَنْ ضَغْ وِينَكْرَبْلِينْ اَسَالْوَايْ.اِيكَرَّرْ فِرْعَوْنَ اَظْكْظَانْ فَلَ اَدِيتَوَقْبَلْ
ضَغَسْ.اَمَرَنْ وَرِيتَوَقْبَلْ ضَغَسْ.اِيمُّوطْ فَلَ اَلْكَفَرْنَيْتْ.فَلَاسْ غُورَ اَزَبِّي نَّ

اَلْعَذَابْ اَدِيطَّكْطَنْ. اَدِّي وَرِيتَوَّقْبِيلْ اَطَكْطَانْ (٩٠) (آلْآنَ) اِينَّاصْ جِبْرِيلْ
اَوَاكْ اَمَرَدَّا اَطَّطَاكْطَانَا (وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ) اِيكَاسْ تَمِّيزْرَيَا دَاتَوَا (وَكُنْتَ مِنَ
الْمُفْسِدِينَ) تَلِيَقُّوْ ضَغْ وِينْ فَاسَدْنِلِينْ ضَغْ اَمَضَالْ سَ اَلْكَفَرْ اَد تَمَّازْرِيلِينْ
دَصَخْرَكْ نَيْتِلِدَنْ (٩١) (فَالْيَوْمَ) آزَلَا زَنَّا (نُنَجِّيكَ) اَكَيْدُوسَنَّفِيلَلَا. اَكِيْ دَكَّصَا
ضَغَ اِكَرَوْ (بِبَدَنِكَ) آسَ تَغَسَّانَّكْ تَافَكَّانَّكْ وَرَهِلِين مَّانْ (لِتَكُونَ) فَلَ اَتُوتَمَلَا
(لِمَنْ خَلْفَكَ) اِيوِينْدَفَّرَكْ (آيَةً) تَمُوصَغَاسَنْ تَظَابَظْتْ نَ اَلْمَاعِظَا. اَنِيَنْ
تِشِيتْ نَكْ ءَاكْلِيِ. وَرْكِلِ اَمَلِي. وَرْزَلَسَنْ اِيكِي اَنْ تَرْهِلْتْ فَلْ تُولَاتْ نَمَازَالْ
نَكْ (وَإِنَّ كَثِيرًا) اِلَكِنَاسْ ءَاكِّينْ (مِنَ النَّاسِ) ضَغَ اَيْتِلِدَنْ اِيكُوفَارْ (عَنْ
آيَاتِنَا لَغَافِلُونَ) اَغْفَالَنِينْ فَلَ اَلْآيَتِينِينْ وَرْ طِيبَظَنْ اَلْمَاعِظَا سَرْسَنْتْ (٩٢)
(وَلَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ) تَاهُوضَيْ ءَارِ اِيكَاسْ زِيزَبِّى بَنُو إِسْرَائِيلْ (مُبَوَّأَ ربع
صِدْقٍ) ضَغَ اَزْزَبَوْ وَانْ تِيدَتْ. اَتَّمُوصَنْ اَلشَّامْ اَدْ مَصَرْ. اِيمُوصَاصْ اَلْعَادَةْ
نَارَابَنْ اَسَمَّالَنْ اَرَطْ اَطَّاصَفَنْ سَ اَلصِّدْقْ كَانَّنْ: هٰذَا قَدَمُ صِدْقٍ. رَجُلُ صِدْقٍ
(وَرَزَقْنَاهُمْ) اَرْظَغَاسَنْ (مِنَ الطَّيِّبَاتِ) ضَغْ ظَظَاضْ (فَمَا اخْتَلَفُوا) وَرَ
اَمَّزْرَيَنْ ضَغْ تَنَبُّوَّانِيتْ اَلنَّبِي صلى اللهُ عليه وسلمَ فَلَ اَوَضِينُوكِظَنْ اِيكْتَابْ
غُوْرَسَنْ (حَتَّى جَاءَهُمُ الْعِلْمُ) هَارْ تَنْضُوطُوصَا مَصَنْتْ ضَغْ اَوَيْكِنْ-
اَتَمُوصَنْ اَلْقُرَانْ. اَدِّي اَدَظَكْطَنَنْ سَرَسْ اِيَّاضْ. اَكْفَرَنْ سَرَسْ اِيَّاضْ (إِنَّ
رَبَّكَ) اِلَكِنَاسْ اَمَلِينَّكْ (يَقْضِي بَيْنَهُمْ) اَدِيحْكَمْ كِرِيسَّنْ (يَوْمَ الْقِيَامَةِ) اَزَلَ
ءَانْ تَبَدَّيْ (فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ) ضَغَ اَرَطْ وَسَتَّلَنْ اَمِّيزْرَيَنْ ضَغَسْ
ضَغْ طَالَغَا نَ اَلدِّيْنْ (٩٣) (فَإِنْ كُنْتَ) كُوتُوتَلِّي يَا مُحَمَّدُ صلى اللهُ عليه وسلمَ
(فِي شَكٍّ) ضَغَ اَلشَّكْ (مِمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ) ضَغَ اَوَدُوزَزَّبِى سَرَكْ ضَغَ
اَلْقِصَّتِينْ. كُودْ نَقَدَّرْ ءَاسْ تَكِيغَ اَلشَّكْ مَثَلًا (فَاسْأَلِ الَّذِينَ) ءَادِيزَ صَصْطَنْ
وِينْدِي (يَقْرَءُونَ الْكِتَابَ) غَارَّنِلِينْ اَلْكِتَابْ ءَانَّ اَلتَّوْرَيةْ (مِنْ قَبْلِكَ) دَاتَكْ

آءاكتقبّرن

آداكمّكرّدنْ سدّتّوبْيتْ قالَ النّبيّ صلى الله عليه وسلم وَركيغ الشّكْ زا
وَرْزَصّصْطنَا (لَقَدْ جَاءَكَ الْحَقُّ) تاهوضَيْ ءار ايكاسْ كيضْوصا الْحقّ (مِنْ
رَبِّكَ) غُورَ امَلينّكْ ضَغاسْ كَيْ انمّازولْ نَ الله حقًّا اسْئيدتْ (فَلَا تَكُونَنَّ)
اتْووَرْتَملاَ (مِنَ الْمُمْتَرِينَ) ضَغْ وِينكنِينْ الشّكْ ضَغسْ (٩٤) (وَلَا تَكُونَنَّ)
اتْووَرْتَملاَ (مِنَ الَّذِينَ) ضَغْ وِينْدِي (كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ) سَتّبهوْنينْ الايتين نَّ
الله (فَتَكُونَ) تَمَلقّو (مِنَ الْخَاسِرِينَ) ضَغْ وِينكمّلنينْ ضَغْ تَغاسّيرْتْ (٩٥)
(إِنَّ الَّذِينَ) اِلّكنَاسْ وِينْدِي (حَقَّتْ عَلَيْهِمْ) آسْ تَزّبّتْ فلاّسّنْ (كَلِمَتُ رَبِّكَ)
تَاوَالْتْ تَنّ امَلينّكْ تَنّ الْعذابْ (لَا يُؤْمِنُونَ) وِينْدِي وَرْزَ اظّكّظنْنْ (٩٦)
(وَلَوْ جَاءَتْهُمْ) وَلاَغاسْ طوصِيِنْضو (كُلُّ آيَةٍ) اكّولّو انْ تَجاجبْتْ (حَتَّى
يَرَوُا الْعَذَابَ) اِيكِيِتْ وَرَ اناينْ الْعذابْ (الْأَلِيمَ) وَنّ امَصّيصَنْ. ادّي امَرنْ
وَرَاسنْطوطهَا طَنْفَا (٩٧) (فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ) مَفِيِلْ تَملْتو تَغرْمتْ (آمَنَتْ)
تَظّكْظنتْ دَاتَ ازبّي نّ الْعذابْ فلاّسْ (فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا) انْفِيطْ اظكّظاتّيتْ
وَرْكِيِ اسْتووَرْتلاّ. ءامَضالْ (إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ) انْدَبا مِيدّنْ ءانْ يونسْ (لَمَّا
آمَنُوا) وِينْدِي اصّغا ادظّكظنْنْ غُورَ اناي نّ الْعلامْتِين نّ الْعذابْ
وَرْسَوْخّرنْ هارْ دِيزّبّتْ (كَشَفْنَا عَنْهُمْ) اولما فلاّسّنْ (عَذَابَ الْخِزْيِ)
الْعذابْ ءانْ تكّرانّشِيطْ (فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا) ضَغْ تَمدّورْتْ ءانّ الدّنِيِتْ
(وَمَتَّعْنَاهُمْ) سَتّمتّعغاسّنْ اسْ تغرّاسْ نسّنْ (إِلَى حِينٍ) هَارَ الْوقْ وَنّ اِرِيِزْ
انْ تَماصْطانِيِن نّسّنْ (٩٨) (وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ) النّار اِيرَامَلينّكْ ءادِي (لَآمَنَ
مَنْ فِي الْأَرْضِ) اَيِظّكّظنْنْ وِينْ تَلّنِينْ ضَغ امَضالْ (كُلُّهُمْ) كِيِتّنسّنْ (جَمِيعًا)
الْحالَ انّمِيلْ نسّنْ ادّيِونْ فَلَ اظكّظانْ (أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ) اوَاكْ كَيْ ايفْركِنْ
اتّدنْكيا ايتِيِدنْ سَرْطْ وَروطِيِصَ الله ضَغسّنْ اتّموصَنْ اظكّظانْ (حَتَّى يَكُونُوا
مُؤْمِنِينَ) هَارْ تَملنْ اموصَنْ اِيموْمَنّ. كلاَ. وَرْتوتفرْيِكا. وَرْتِيلاّ فلاّكْ ءارَ

اَشَّيوَضْ (٩٩) (وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ) وَرِيَمَّكَنْ يَاتَقَّلْ طَمِيَنْتْ (أَنْ تُؤْمِنَ)
اَطَّظَّكْظَنْ (إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ) ءَارَ اَسْتَوَرَاكِتْ نَ اَللهْ ـ اِيطَاطَصَ اَللهْ اَظَكْظَانْ زَا
تِيدِيْسْ (وَيَجْعَلُ الرِّجْسَ) اِيتَاكِّ اَلْعَذَابْ اِيزَازَبَاتَّيدْ (عَلَى الَّذِينَ) فَلْ وِينْدِي
(لَا يَعْقِلُونَ) وَرْنَصَمَضِرِينْ ضَغَ اَلْآيَتِنْ نَّ اَللهْ (١٠٠) (قُلِ) اَنُّو اِيكُوفَارْ
ءَان مَّاكَطْ يَا مُحَمَّدْ صلى اللهْ عليه وسلمَ (انْظُرُوا) اَصْوَضَطْ زَكَّزْدَتْ (مَاذَا
فِي السَّمَاوَاتِ) مَيْهَنْ اِيجَنَّاوَنْ (وَالْأَرْضِ) دَمَضَالْ ضَغْ تَجُوجَابْ (وَمَا
تُغْنِي الْآيَاتُ) وَرْزَرْغَمْنَتْ تَجُوجَابْ (وَالنُّذُرُ) اَدْ كُورَانْ (عَنْ قَوْمٍ) فَلْ
مِيدَّنْ اَتِّيلَّانْ (لَا يُؤْمِنُونَ) وَرْ نَظَّكْظَنْ سَ اَللهْ ـ مَدِي يَاكْ طَنَّا ءَمَنِي اَوَظَّنْفِينَطْ
تَجُوجَابْ اَدْ كُورَانْ مِيدَّنْ وَرْزَانَظَّكْظَنْ ضَغْ مَصْنَتْ نَ اَللهْ (١٠١) (فَهَلْ
يَنْتَظِرُونَ) وَرَسَّكِدَنْ كُوفَارْ ءَان مَّاكَطْ ضَغَ اَسَبَّهَوْ وَكَيَكَنْ (إِلَّا مِثْلَ أَيَّامِ
الَّذِينَ) ءَارْ اِيتَولَاتْ نَ اَلْوَقِيعَتِيْنْ شِينْ اَزَّبَتْنَيْنْ ضَغْ وِينْدِي (خَلَوْا مِنْ
قَبْلِهِمْ) اَكَّلَنْيَنْ دَاتَسْنَ (قُلْ) اَنَّاصَنْ (فَانْتَظِرُوا) سَكِّدَتْ يَادِي (إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ
الْمُنْتَظِرِينَ) نَكْ دَرَوْنَ نَلِّيْ ضَغْ وِينَ اَسَّكِدْنِيْنْ يَادِي (١٠٢) (ثُمَّ نُنَجِّي)
دَفَّرَادِي سَغَّلَصَّا ضَغَ اَلْعَذَابْ (رُسُلَنَا) اِينَمَّوزَالِينْ (وَالَّذِينَ آمَنُوا) اَدْ وِينْدِي
اَظَّكْظَنْتَيْنْ (كَذَلِكَ) زُونْ اَسَغَّلَصْ وَادَا اَكِي يِينَمَّوزَالْ اَدِّي (حَقًّا عَلَيْنَا)
اِيلِّيكَنْ فَلْ لِّي ءَادِي اَلِيكِنْ (نُنْجِ الْمُؤْمِنِينَ) اَنْتَ اَزَّاسَغَّلَصَّا اِيمُومَنَنْ وفيه
تقديم وتاخير (١٠٣) (قُلْ) اَنَّاصَنْ (يَا أَيُّهَا النَّاسُ) يَا وِينْدَغَ اَيْتِيكْرَكْلْ
مَاكَطْ (إِنْ كُنْتُمْ فِي شَكٍّ) كُوتُوتَلَّامْ ضَغَ اَلشَّكْ (مِنْ دِينِي) ضَغَ اَلدِّينِينْ
ضَغَاسْ اَلْحَقَّ اَيْمَوصْ (فَلَا أَعْبُدُ الَّذِينَ) ءَادِيزَ اَصَّنطَاصْ نَكْ وَرْكِي اَلشَّكْ
وَرْزَعْبَدَا وِينْدِي (تَعْبُدُونَ) تَعْبَدَمْ (مِنْ دُونِ اللَّهِ) صَاضَغْدُو يَ اَللهْ (وَلَكِنْ)
مِيشَانْ (أَعْبُدُ اللَّهَ) اَللهْ غَاسْ ءَاعْبَدَا (الَّذِي) دِي (يَتَوَفَّاكُمْ) اِيطَابَظَنْ اِيمَانْ
نَّوَنْ (وَأُمِرْتُ) تِيوَامَرَا (أَنْ أَكُونَ) سَتَّمَلَا (مِنَ الْمُؤْمِنِينَ) ضَغْ وِينْ

سَدَّتَّتْيِنْ اَوَضَّوصَنْ غُورَ اَللهْ كُولْ (١٠٤) (وَأَنْ أَقِمْ وَجْهَكَ) اِيطِيوَنِّي
ضِيغِينْ زَظَّلُولَغْ اُودَمْ نَكْ تَكِرَا اَسَالُّوَايْ (لِلدِّينِ) يَ اَلدِّينْ وَانَّ اَلاِسْلاَمْ
(حَنِيفًا) اَلْحَالَ اَنَّمِيلْ نَكْ طَفْرَاغَا سَرَسْ (وَلَا تَكُونَنَّ) اَتُو وَرْتَمْلاَ (مِنَ
الْمُشْرِكِينَ) ضَغْ كُوفَارْ وِينْ تَنْكَرْنِينْ (١٠٥) (وَلَا تَدْعُ) اَدْ وَرْتَعْبَدَا (مِنْ
دُونِ اللَّهِ) سَاضَغْدُو يَ اَللهْ (مَا لَا يَنْفَعُكَ) اَكِيوَرْزَا نَنْفُو كُوتُو تَعْبَدَا دَنْا (وَلَا
يَضُرُّكَ) وَرْكَيْزَكْمُو كُوتُو وَرْتَعْبِيدَا دَنْا (فَإِنْ فَعَلْتَ) كُود تَمُّوزَلاَ ءَادِي مَثْلاَ
(فَإِنَّكَ) ءَادِيزَا اِلَّكَنَاسْ كَيْ (إِذًا) اَدِّي (مِنَ الظَّالِمِينَ) تَلِّيقُّو ضَغْ وِينَ
اَضْلَمْنِينْ اِيمَان نَّسَنْ (١٠٦) (وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ) كُوكَيِي نَّهَلَ اَللهْ (بِضُرٍّ)
سَرَطْ اَكِيكْمَانْ اَكَّنْظُو مَدِىٰ طَوَرْنَنَا (فَلَا كَاشِفَ لَهُ) ءَادِيزَا وَرْتِيلاَّ اِيفْرَاكَنْ
اَتَّالَمْ فَلاَّكْ (إِلَّا هُوَ) ءَارَ اَنْتَ غَاسْ (وَإِنْ يُرِدْكَ) كُوكَيُوطَصْ (بِخَيْرٍ) سَرَطْ
وَاطَرِى تَكَرْكِيسْتْ مَدِىٰ اَصَّاهَطْ مَثْلاَ (فَلَا رَادَّ) ءَادِيزَ وَرْتِيلاَّ اِيفْرَاكَنْ
اَدِيرْغَمْ (لِفَضْلِهِ) مَكَّتْنِيتْ تَدَاكُوطَصْ (يُصِيبُ بِهِ) اِيتَانَهَالْ سَرَسْ (مَنْ
يَشَاءُ) وَصِيرَا (مِنْ عِبَادِهِ) ضَغِ اِيكْلاَنِّيتْ (وَهُوَ الْغَفُورُ) اَنْتَ اَمِيكَتْ
نَصُورَفْ اَنْ بَكَّاضَنْ (الرَّحِيمُ) نَمِيكَتْ اَنْ تَهَانِينْتْ (١٠٧) (قُلْ) اَنَّاصَنْ (يَا
أَيُّهَا النَّاسُ) يَا وِينْدَغ اَيْتِيدَنْ (قَدْ جَاءَكُمُ الْحَقُّ) اِيكَاسْ كَوَنْضُوصَا اَلْحَقْ
اَتِّمُوصَنْ اَلْقُرَانْ (مِنْ رَبِّكُمْ) اَدِّيفَالَنْ اَمَلِينُّوَنْ (فَمَنِ اهْتَدَى) اِينَرَنْ اِيمُّوزَلْ
سَرَسْ (فَإِنَّمَا يَهْتَدِي) ءَادِيزَا طَنْفَا اَنْ طَنُورَيْنِّيتْ (لِنَفْسِهِ) تَقَّالْدُو اِيمَانِّيطْ
(وَمَنْ ضَلَّ) اِيخْرَكَنْ (فَإِنَّمَا يَضِلُّ) ءَادِيزَا ءَاكَّالْ نَخْرُوكْنِيتْ (عَلَيْهَا) اِيلَّيْ
فَلْ مَانِّيلْطْ (وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ) وَرْتَلِّى نَكْ اَمُوصَا اَلْوَكِيلْ فَلاَّوَنْ اَنْكَمْ
اَدَّنْكَيقَّوَنْ فَلْ طَنُورَيْ (١٠٨) (وَاتَّبِعْ) اِيلَالْ (مَا يُوحَى إِلَيْكَ) اَرْطْ
وَدِّيتَوَسَكْنْتَلَنْ سَرَكْ غُورَ اَمَلِينَّكْ (وَاصْبِرْ) تَظَطِّيضَرَ فَلْ تَغَرَيْنَّسَنْ سَ
اَلدِّينْ اَدَ طَكْمَا نَّسَنْ (حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ) هَارِ اِيحْكَمَ اَللهْ ضَغْسَنْ سَ اَلاَمْرْ نِيتْ

(وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ) َانْتَ اُوكِرَنْ مَصْنَتْ َنلْحَكْمْ ِوِينْ حَاكَّمْنِيَنْ. ِايكَاسْ
ِايظِيظَيْضَرْ َالنَّبِي صلى الله عليه وسلم هَار ِايحْكَمَ َاللهُ ضَغَ َالْمَشْرِكَنْ
سَتَوْنغَا. ِايحْكَمْ ضَغْ كَلَ َالْكَتَّابْ اَسْ َطهَكَّيْ َانْصُوصَيْ (١٠٩)

سورة هود

مكية إلا الآيات ١٢و١٧و١١٤فمدنية

وآياتها ١٢٣ نزلت بعد سورة يونس

بسم الله الرحمن الرحيم

(الر) َاللهُ َايْصَّنَنْ َالْمَرَادْنِيَتْ اَسْ ِويِنْدَا َالْحَرَفَنْ (كِتَابٌ) َوَادَغْ اَرَطْ َالْكَتَّابْ
(أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ) َاسْتِيوَزَظَلاَلْغَنْتَ َالاَيِمِتِيَنْبِيَتْ سَكَفَاصْ ِايجُّوجَبْنْ َدلْمَعْنَاتَنْ
َامُوصْنِيَنْ ِاينِيفِكَنْ (ثُمَّ فُصِّلَتْ) َدفَّرَادِي تَوَسَنفَاللَّنْتْ سَلْحَكُومَنْ َدلْقِيصَّتِيَنْ
َدلْمَاعِيظَاتَنْ (مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ) َافَالَ نْدُو غُورْ َويَمُوصَنْ َامَظَّلِيلَغْ ضَغْ
َالْحَكُومَنِّيَتْ (خَبِيرٍ) نَمُوصَنْ ضَغَ َاكُّولُّو نَّرَطْ َوَيْنَفَاللَنْ َادْ َويَكَّنْتَلَنْ (١) (أَلَّا
تَعْبُدُوا) ءَاسْ َادْوَرْتَعْبَدَمْ (إِلَّا اللَّهَ) ءَارَ َاللهُ (إِنَّنِي) ِالَّكِنَاسْ نَكُّو (لَكُمْ مِنْهُ
نَذِيرٌ) َامَاوَاتْ نَكُورَيْ ءَامُوصَا يَاوَنْ غُورَسْ سَ َالْعَذَابْ َاسْتَكْفَرَمْ (وَبَشِيرٌ)
َامُوصَا َانَبِّيشَّرْ َياوَنْ سَرُوزْ اَسْ تَظَّكِّظَنَمْ (٢) (وَأَنِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ) َداسْ
َاكِّمِيَتْ َاصُورَفْ ضَغَ َامَلِينُّوَنْ ضَغَ َالْكَفَرْ (ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ) َدفَّرَادِي َتقَلَّمْ
سَرَسْ اَسْ َتلِيلْتَنْبِيَتْ (يُمَتِّعْكُمْ) َادَاوَنِيسَتَّمْتَعْ ضَغَ َالدَّنِيَتْ ءَادَا (مَتَاعًا حَسَنًا)
ِايسَتَّمْتَاعْ هُوصَّنِيَنْ َادَاوَنَكُو تَمَدُّورْتْ تَهُوصَّيَطْ (إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى) هَارْ
َطمَاصْطَانْتْ َتتِّيمَلَتْ َاتَيمُوصَنْ َطمَطَّانْتْ (وَيُؤْتِ) َاكْفُو ضَغَ َالاَخِرَةْ (كُلَّ ذِي
فَضْلٍ) َاكُّولُّو َانْمَشِّيسْ نَشِيتِي ضَغَ َامَازَالْ (فَضْلَهُ) مَارُوزَتْ نَشِيتِينِّيَتْ ِدي
(وَإِنْ تَوَلَّوْا) كُود تَّسَكَّامَيمْ (فَإِنِّي) ءَادِيزَ ِالَّكَنَاسْ َنكْ (أَخَافُ عَلَيْكُمْ)

اَكْصُوضَا فَلَّاوَّنْ (عَذَابَ يَوْمٍ) اَلْعَذَابْ نَزَلْ (كَبِيرٍ) مَقَّرَنْ اَتِّمُوصَنْ ازَلَ ءَانْ
تَبَدَّيْ (٣) (إِلَى اللهِ مَرْجِعُكُمْ) اَللهْ اَزَّاتَكْوِ توَغْلَيْ نَّوَنْ (وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
قَدِيرٌ) انْتَ اَمَرْنِي ايْمُوصْ فَلَ اَكُوَّلُّو نَرَطْ-اِيلَّيْ ضَغْ اوَفَلُوَرْنَنْا ءَارَوزْ دَ
اَلْعَذَابْ (٤) (أَلَا) اَيْكِنَاسْ (إِنَّهُمْ) اِلِّكَنَاسْ اَنْتَنَيْ (يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ) طَاضِينْ
اِيدْمَارَنَ نَّسَنْ فَلَ اوَطَنِيهَنْ ضَغَ اَلْكُفرْ (لِيَسْتَخْفُوا مِنْهُ) فَلَ اَضَلْغَسَنْ ضَغَ
اَللهْ اَنَّانْ (أَلَا) اَيْكِنَاسْ (حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ) اَصَّغَا اَتِّيكَبْنْكَبِينْ دَا
سَلْسَانَّسَنْ سَاكِلْمَاسَنْ سَرْسَنْ (يَعْلَمُ) اِيصَّانَ اَللهْ (مَا يُسِرُّونَ) اَوَاسَاكَنْتَالَنْ
(وَمَا يُعْلِنُونَ) دَوَاسِينَفِلِيلَنْ-وَرْطَهَا طَنْفَا اَغْبَارْ نَسَنْ اِيمَان نَّسَنْ (إِنَّهُ)
اِلِّكَنَاسَ اَنْتَ اَللهْ (عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ) اَمُوصَنْ اَيْمُوصْ ضَغَ اَوَيْهَنْ اِيوَلَّنْ
(٥) (وَمَا مِنْ دَابَّةٍ) وَرْتُوتَلَاَّ تَدَّابَاتْ (فِي الْأَرْضِ) ضَغَ اَمَضَالْ (إِلَّا عَلَى
اللهِ رِزْقُهَا) ءَارِ اِيلَّيْ فَلَ اَللهْ اَرَّظَغْنِيتْ اِيلْمَانَاصْطُو-فَلْ مَكَّتْبِيتْ وَرْكِي
اَسْتِيلْزَامْ (وَيَعْلَمُ) اِيصَّانْ (مُسْتَقَرَّهَا) اَهَنْسَادْرَرْنِيتْ ضَغَ اَلدَّنِيتْ ءَادَا-مَدِي
هَرْوَا وَرِيهُوْ (وَمُسْتَوْدَعَهَا) دَهَنْصَاغْلَفْنِيتْ دَفَّرْ طَمَطَّنْتْ غُورَ ءَاظَكَّا-مَدِي
هَرْوَا اِيهَا اِينَرْنَا-اِيكَلَّا (كُلٌّ) اَكُوَّلُّو نِيَّنْ ضَغْسَنْ اَرَطَنْ دِي تَدَّابَاتْ
دَالرَّظَغْنِيتْ دَالْمُسْتَقَرْنِيتْ (فِي كِتَابٍ مُبِينٍ) اِيلَّيْ ضَغَ اَلْكُتَّابْ اِينِيفَالَّنْ
اَتِّمُوصَنْ اَللَّوْحْ اَلْمَحْفُوظْ (٦) (وَهُوَ) اَنْتَ اَللهْ (الَّذِي) اَنْتَدِّي (خَلَقَ
السَّمَاوَاتِ) اَدِّيخْلَكَنْ اِيجَنَّاوَنْ (وَالْأَرْضَ) دَمَضَالْ (فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ) ضَغَ اَكِيتْ
اَنْصَضِيصْ جِيلَانْ وَازَّارَنْ اَلْأَحَدْ-وَيْلكَمَنْ اَلْكِمَتْ (وَكَانَ عَرْشُهُ) اِيلَّيْ
اَلْعَرْشْ نَ اَللهْ دَاتَ اَخْلُوكْ اَنْجَنَّاوَنْ دَمَضَالْ (عَلَى الْمَاءِ) فَلَ ءَامَانْ-وَرْتِيلاَّ
اَلْحَايِلْ كِرِيسْ دَرْسَنْ-اِيكِيسْ وَرْتَنِيلْطِيغْ- ءَامَانْ اَمَرْنْ ءَاضُو اَتِيكَبْلَنْ
(لِيَبْلُوَكُمْ) اِيخْلَكْدُو اِيجَنَّاوَنْ دَمَضَالْ دَوَطِنِيهَنْ اِمُوصَنْ اَلْمَصَالِحَنْ نَّوَنْ فَلَ
اَكَوَنْجَرَّبْ (أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا) اَيْمُوصْ ضَغْوَنْ وَازَاكِرَنْ اَصَهُّوصَيْ نَّمَازَالْ

حزب

اَمِّيَزْ اَلْمُحِسْنْ ضَغَ اَلْمُسِيء اَسْشِينْدِيدَ اَلنِّعْمَتِيْنْ. وَيْكِّوضَيْنْ زَا اَنْتَ
اَلْمُحْسِنْ. وَيْكَّدَّلَنْ اَنْتَ اَلْمُسِيء (وَلَئِنْ قُلْتَ) تَاهُوضَيْ اَدَاصَنْطَنِّ يَا مُحَمَّدْ
صلى الله عليه وسلم (إِنَّكُمْ) اِلِّكْنَاسْ كَوَنَيْ (مَبْعُوثُونَ) اَدُوتَتَوَصَنْكَرَمْ (مِنْ
بَعْدِ الْمَوْتِ) دَفَّرْ طَمَطَّانْتْ (لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا) اَضَنَّنْ وِينْدِي اَكْفَرْنَيْنْ
(إِنْ هَذَا) وَرِيمُوصْ وَادَا اَلْقُرَانْ اِيمَّالَنْ طَانَكْرَا دَنَّا (إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ) ءَارَ
اَلسَّحَارْ اِينِيفَالَلَنْ (٧) (وَلَئِنْ أَخَّرْنَا عَنْهُمُ الْعَذَابَ) تَاهُوضَيْ اَدْ سَوَّخَّرَا
فَلَاَّسَنْ اَلْعَذَابْ وَاتِيرُورُودَنْ اَدِّي (إِلَى أُمَّةٍ) هَارَ اَلْوَقْ اِيِّنْ اَرْطَ اَلزَّمَانْ
(مَعْدُودَةٍ) دَرُوسْنِيْنْ (لَيَقُولُنَّ) اَضَنَّنْ فَلْ شَكَّلِيكَاشْ (مَا يَحْبِسُهُ) مَتِينِيوَغْنْ
فَلَّانَا وَادَا اَلْعَذَابْ تَمَّالَا دَا. اِينَّا اَللهُ تَعَالَى (أَلَا) اَيْكِنَاسْ (يَوْمَ يَأْتِيهِمْ) اَزَلْ
وَتَنْدُو زَاضُو (لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ) وَرْتِيلَّا اَدِيتَوَسَبْرَكِّوَلْ فَلَاَّسَنْ (وَحَاقَ
بِهِمْ) اَزَّبَّتْ ضَغْسَنْ (مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ) اَرْط وَسْتَلَّنْ شِيكَلُوكُوشَنْ
سَرْسْ اَتِّمُوصَنَ اَلْعَذَابْ (٨) (وَلَئِنْ أَذَقْنَا الْإِنْسَانَ) تَاهُوضَيْ اَزَّكَّظَنْكَاظِي
اَوِيدَنْ وَانَّ اَكَافَرْ (مِنَّا) غُورِي (رَحْمَةً) اَلرَّحْمَةْ تَمُوصَتْ اَلْغِنَى. مَدِي
اَصَّاهَطْ (ثُمَّ نَزَعْنَاهَا مِنْهُ) دَفَّرَادِي اَبَظَقَّتْ ضَغَسْ (إِنَّهُ) ءَادِيزَ اِلِّكْنَاسْ اَنْتَ
(لَيَئُوسٌ) اَدِيقَّلْ اَمُوكَصْ نَطَّمَا ضَغَ اَلرَّحْمَةْ نَ اَللهْ اِيتَرَيَّتْ (كَفُورٌ) نَمِيكِتْ
نَلْكَفَرْ سَرْسْ اَكِوغُورَسْ ءَاسْ كَلَا وَرَاصِيكْنَا اَرْط. اَطِّوِينْ اَلنِّعْمَةْ (٩)
(وَلَئِنْ أَذَقْنَاهُ) تَاهُوضَيْ اَتُوظَكَّظَنْكَاظِي اَمَرَنْ (نَعْمَاءَ) تَنَافْلِيتْ. تَكَرْكِيسْتْ
مَدِي اَصَّاهَطْ (بَعْدَ ضَرَّاءَ) دَفَّرْ تَمَغَاتِيرْتْ اَكِّنْظُو مَدِي طَوَرْنَا (مَسَّتْهُ)
اَتُوتَضَاصَتْ (لَيَقُولَنَّ) اَضِينَّا (ذَهَبَ السَّيِّئَاتُ عَنِّيَ) نَكْ اَكِمَضْنَتْ فَلِّي
تَمَغُوتَارْ اَلْمُصِيبَتِيْنْ وَرْزِيكِّوضَيْ يَ اَللهْ فَلَ اَكِمَاضْ نَسْنَتْ. اَضَنُّوا وَادَا
ءَاتَتَاكِّ اَلدَّنِيْتْ. وَرْزِيصُوَضْ اَسْ مَكِّتْ نَ اَللهْ (إِنَّهُ) اِلِّكْنَاسْ اَنْتَ اَكَافَرْ
(لَفَرِحٌ) اَمَسَّدَيْ سَ اَلدَّنِيْتْ (فَخُورٌ) نَمِيكِتْ اَنْتَسْبَيْتْ فَلَ اَيْتِيدَنْ سَوَيْتَوَكْفَا

إلا الذين صبروا

سورة هود

وما من دابة

(١٠) (إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا) مِيشَانْ وِينْدِي ظَظَّيْضَرْبِنْ (وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ)
اَمّوْزَلَنْ اِيمَازَالَنْ وِينْهُوصَّيْنِينْ ضَغْ تَمْشَالْوِيتْ (أُولَئِكَ) وِينْدِيزَ (لَهُمْ
مَغْفِرَةٌ) اِيلاَّسَنْتُو اَصْورَفْ (وَأَجْرٌ كَبِيرٌ) دَرْوزْ زْوَّرَنْ اَتِّموَصَنْ اَلْجَنَّةْ
(١١) (فَلَعَلَّكَ) مَيْقَّلْ ءَاكْ كَيْ يَا مُحَمَّدْ صلى الله عليه وسلم (تَارِكٌ) طُوطَاصَا
شِيَّتْ (بَعْضَ مَا يُوحَى إِلَيْكَ) نَبْدِيسْ نَوَدِّيتَوَسَكَنْتَلَنْ سَرَكْ وَرَاسَنْ
تُوتَشَيوِيضَا فَلْ سَفْصَاصْ نَسَنْ ضَغَسْ (وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ) مَيْقَّلْ
ضِيُغِينْ كَرْوظْ اَكِيكِرْنَكْ فَلَ اَدَاسَنْ تُوتَشَّشِيوَضَا (أَنْ يَقُولُوا) فَلَ اَسْكَّانَنْ
(لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ كَنْزٌ) مَفِيُلْ اِيتَوَزَزَبَّدُّو فَلاَّسْ اَكِنْدَيْ (أَوْ جَاءَ مَعَهُ مَلَكٌ)
مَدِيُ ءَاصَضُّو دَرْسْ اَنْكِلُوسْ اَتِّيسِيدَتِّيِنْ قال الله تعالى (إِنَّمَا أَنْتَ نَذِيرٌ)
اِلّكِنَاسْ كَيْ اَمَاوَاتْ نَكُورَيْ غَاسْ ءَاطَمُوصَا وَرْتِيلاَّ فَلاَّكْ ءَارَ اَشَّشِيوَضْ
وَرْكِيِ ءَاصَّا دَوَاكَامَّيَنْ (وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ) اَللهُ اَنَاحْفِيظْ اَيْمُوصْ
فَلَ اَكُّولُّو نَرْطْ اَكِيحْفَظْ اِيرَزَاسَنْ (١٢) (أَمْ يَقُولُونَ) بَاتَّارْ ءَادِيسْ طَنَّا
ءَاتَاكِّنْ (افْتَرَاهُ) اِيكْلَظْضُو مُحَمَّدْ صلى الله عليه وسلم وَادَا اَلْقُرَانْ (قُلْ)
اَنَّاصَنْ (فَأْتُوا) ءَاصِيوَضُّو (بِعَشْرِ سُوَرٍ) اَدْ مَرَاوَطْ تَسَارْنَاطِيِنْ (مِثْلِهِ)
اَمُوصْنِيِنْ تُولاَتْبِيِتْ ضَغَ اَلْفَصَاحَةْ دَ اَلْبَلاَغَةْ (مُفْتَرَيَاتٍ) اَدُوطِيوَكْلَظْنِيِنْ
كَوَنَيْ يَا ءَارَابَانْ نَ اَلْفُصَحَاء تُولاَتِّينْ (وَادْعُوا) تَغْرِيمْ يَكَوَنِيدْهَلْ فَلاَدِي
(مَنِ اسْتَطَعْتُمْ) وِينْسْتَفْرَكِمْ طِيُغَرْيَنَّسَنْ (مِنْ دُونِ اللَّهِ) وَرْنَمُوصَ اَللهُ (إِنْ
كُنْتُمْ صَادِقِينَ) كُوتُوتَلاَّمْ تَدَّيَتِّيِمْ ضَغَاسْ ءَاكْلَظَ اَتِيدِيكَا (١٣) (فَإِلَّمْ
يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ) كُدَا وَنُورَكُّوَنَنْ وِينْ طَغْرَمْ اَدِّي يَكَوَنْدَهَلَنْ (فَاعْلَمُوا) ءَادِيزَ
طَصَّنَمْ يَا اِيكُوفَارْ (أَنَّمَا أُنْزِلَ) ءَاسَ اَلْقُرَانْ نَّا اَتَوَزَبَّا اَدِّيكَا (بِعِلْمِ اللَّهِ)
اِيمِيسَلْسَّا اَدْ مَصْنَتْ نَ اَللهُ وَرِيمُوصْ ءَاكْلَظْ (وَأَنْ لَا إِلَهَ) دَاسْ وَرْتِيلاَّ
اَمْتَوَّعْبَادْ سَ اَلْحَقْ (إِلَّا هُوَ) ءَارَ اَنْتَ (فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ) كَوَنِيُكْ اَكِرَتْ

نص

آسَالْوَايْ يَ اللهُ دَفَّرْ وِينْدَا اَلْهِيكَّاتَنْ كِتَكَّتْ نِيلَنَ نْا (١٤) (مَنْ كَانَ) اِيتِّيلَّنْ
(يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا) أُوطَاصْ سَمَازَالْنِيتْ تَمَدُّورْتَ تَانَّ اَلدَّنِيَاتْ (وَزِينَتَهَا)
دَدْلُوكْنِيَاتْ سَسِيغْلَلْ فَلَ اَلْكَفَرْ مَدِىٰ اِيمُوصْ اَمَكِّي اَنْصُوكْنِي (نُوَفِّ إِلَيْهِمْ)
اَدَاسَنَسَّنْدَا (أَعْمَالَهُمْ) مَارُوزَتْ اَنمَّازَالَنْ نَّسَنْ وِينْهُوصَّيْنِيَنْ شِيلَاتَّ
اَنْطَكُوطَيْ دَاصَّاغْ اَنْ طَمِيُتْ (فِيهَا) ضَغَ اَلدَّنِيَاتْ ءَادَا سَدَشَّلُوَئْا فَلَاَّسَنْ
اَلرَّطَغْ (وَهُمْ فِيهَا) اَنْتَنَيْ ضَغَ اَلدَّنِيَاتْ دِيدَا (لَا يُبْخَسُونَ) وَرَاسَنْ زِيطَوَفْنَظْ
اَتِّيلَّنْ ضَغْ مَارُوزَتْ اَن مَّازَالَن نَّسَنْ (١٥) (أُولَئِكَ) وِينْدِي (الَّذِينَ) اَنْتَنَيْ
وِينْدِي (لَيْسَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ) اَسْتُو وَرِيلَّا ضَغَ اَلآخِرَةْ (إِلَّا النَّارُ) ءَارْ
تِيمْسَيْ غَاسْ اَغْلَالَنْ ضَغَسْ كُودِ اِيكُوفَارْ. تُوَصَكِّمَضَنْ ضَغَسْ كُودِ اِيمَكَّانْ
اَنْصُوكْنِي دَفَّرَ اَسَنْدِي نُوَتِّيلَّنْ فَلَاَّسَنْ ضَغَ اَرَكْ مَازَالَنْ (وَحَبِطَ مَا صَنَعُوا)
اِيبْطَلْ اَوَامُّوزَلَنْ (فِيهَا) ضَغَ اَلآخِرَةْ وَرْزَنِيَنْ مَا زُوزَتِّنِيَاتْ ضَغَسْ (وَبَاطِلٌ)
اِيبْطَلْ (مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) اَوَسْتَلَّنْ تَامَازَالنْتُو ضَغَ اَلدَّلْنِيَاتْ ضَغَ اَلْخِيَرَنْ
(١٦) (أَفَمَنْ كَانَ) تُورْدَامَاسْ وَتِّيلَنْ (عَلَى بَيِّنَةٍ) فَلَ اَلدَّلِيلْ اِينِيفَاللَنْ (مِنْ
رَبِّهِ) اَدِّيفَالَنْ اَمَلِينِّيَاتْ اَتِّمُوصَنْ اَلنَّبِي صلى الله عليه وسلم اَدْ مُومَنَنْ.
اَلدَّلِيلْ دِي اَلْقُرَانْ (وَيَتْلُوهُ) اِيلْكَامَاسِينْ (شَاهِدٌ) اَمَكِّيَيْ اِيكِّيِيَنْ سَدَّتُّوَنِّيَاتْ
(مِنْهُ) اَدِّيفَالَنَ اللهُ اَتِّمُوصَنْ جِبْرِيلْ (وَمِنْ قَبْلِهِ) اِيلَّا دَاتَ اَلْقُرَانْ دِي (كِتَابُ
مُوسَى) اَلْكَتَّابْ ءَان مُّوسَى اَدَاسِيكِّيِيَنْ اَنْتَادَا (إِمَامًا) اِيمُوصْ اَلإِمَامْ
اِيطِيوَهُورِيَنْ (وَرَحْمَةً) اِيمُوصَ اَلرَّحْمَةْ اِيوِينَسْدِيتَوَزَبَّتْ سَرْسَنْ
تُورْدَامَاسْ أُولَا اَدْ وَاوَرْنَكِّا ءَادِي. كَلَا وَرُولِيَنْ (أُولَئِكَ) وِينْدِي اَتَّلْنِّيَنْ فَلَ
اَلْهِيكَّا اِينِيفَاللَنْ اَدِّيفَالَنْ اَمَلِينَّسَنْ (يُؤْمِنُونَ بِهِ) اَظِّيكْظَنَنْ سَ اَلْقُرَانْ. وِينْدِي
تَلَاَّسَنْتُو اَلْجَنَّةْ (وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ) اِيكْفَرَنْ سَرْسَ وَادَا اَلْقُرَانْ (مِنَ الْأَحْزَابِ)
ضَغَ اَلْجَمَاعَتِيَنْ اَنْكُوفَارْ كُولْ (فَالنَّارُ مَوْعِدُهُ) وَدِي تِيمْسَيْ اَسْكَّارُونِّيَاتْ

وبلاتك

(فَلَا تَكُ) آتْوَ وَرْتَمْلَا (فِي مِرْيَةٍ) ضَغَ اَلشَّكْ (مِنْهُ) ضَغَ اَلْقُرَانْ (إِنَّهُ الْحَقُّ)
اِلْكِنَاسَ اَنْتَ اَلْحَقَّ اَيْمُوصْ (مِنْ رَبِّكَ) اَدِّيفَالَنْ اَمْلِينَّكْ (وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ)
مِيشَانْ اَلْأَكْثَرْ نَيْتْبِدَنْ اِيكُوفَارْ (لَا يُؤْمِنُونَ) وَرَ اَظَّكِظْنَنْ سَادِي (١٧)
(وَمَنْ أَظْلَمُ) وَرْتِيلَّا اِيوكِرَنْ طَاضْلَمْتْ (مِمَّنِ افْتَرَى) ضَغْ وَضِّيكْلَظْنْ (عَلَى
اللَّهِ) فَلَ اَللهْ (كَذِبًا) بَاهُوَ سَ اَلنِّسْبَةْ نَمَادْرَاوْ دَا رَا سَرْسْ (أُولَئِكَ) وِينْدِي
(يُعْرَضُونَ) اَتُّوَزْزْكِرَنْ (عَلَى رَبِّهِمْ) فَلَ اَمْلِينَّسَنْ اَزْلَ ءَانْ تَبْدِّيْ ضَغْ
اَلْجُمْلَةْ اَنْ تَخْلَكْ اَتُوَزْزْكِارْ وَانَّ اَكَشَافْ (وَيَقُولُ الْأَشْهَادُ) اَنِّينَطْ تَكِيَّوِيْنْ
اَتَنْتِيمُوصَنْ اَنْكِلُوسَنْ وِينْ زَكِّيتْبِيْنْ يِينَمُّوزَالْسَّشِّيُوضْ اَكِّيِيْنْ فَلْ كُوفَارْ
سَسَبَّهُوْ (هَؤُلَاءِ) وِينْدَغْدَا (الَّذِينَ) اَنْتَنَيْ وِينْدِي (كَذَبُوا عَلَى رَبِّهِمْ) اَكِيِيْنْ
بَاهُوَ فَلَ اَمْلِينَّسَنْ ضَغَ اَلدَّنِيتْ.اِينَّا اَللهْ تَعَالَى (أَلَا) اَيْكِنَاسْ (لَعْنَةُ اللَّهِ) اَللَّعْنَةْ
نَ اَللهْ (عَلَى الظَّالِمِينَ) تَلَّيْ فَلْ كُوفَارْ وِينَ اَضْلَمْنِيْنْ اِيمَان نَّسَنْ سَ اَلْكُفْرْ
(١٨) (الَّذِينَ) وِينْدِي (يَصُدُّونَ) اَكَّاغْنِيْنْ اَيْتِيْدَنْ (عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ) فَلْ
طَارَّيْتْ تَنَّ اَللهْ اَتَنْتِمُوصَنْ اَلدِّينْ وَنَّ اَلِاسْلَامْ (وَيَبْغُونَهَا) كِامَّيْنْتَتْ (عِوَجًا)
تَمُوصْ اَرْطْ اِيفْرَاغَنْ.نَاسَبْنْتَتْ اَسْ فَرُّوغْ اَنْتَ طَظِيلَالَغْ ضَغْ وَلَّن نَّسَنْ دَنْا
اَصَّاتَنْ ءَاسَ اَلْحَقْ (وَهُمْ) اَنْتَنَيْ ضِيغِيْنْ تُوَلْسْ (بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ)
اَكْفَارَنْ سَ اَلآخِرَةْ (١٩) (أُولَئِكَ) وِينْدِي (لَمْ يَكُونُوا) وَرْتَلِّيْنْ (مُعْجِزِينَ)
اَدْظَرَكِّيْنْ ضَغَ اَلْعَذَابْ نَ اَللهْ (فِي الْأَرْضِ) ضَغَ اَمَضَالْ (وَمَا كَانَ لَهُمْ)
وَرَاسَنْتِيلَّا (مِنْ دُونِ اللَّهِ) سَاضَغْدُوْ يَ اَللهْ (مِنْ أَوْلِيَاءَ) اِيمَارَايْنْ سَرْسَنْ
اَتَنْكِدْلْنِيْنْ (يُضَاعَفُ لَهُمُ الْعَذَابُ) اَدَاسَنِيطُوصَنْطَفَصْ اَلْعَذَابْ.وَانَّخْرُوكْ
نَسَنْ اِيمَانَّسَنْ اَدْ وَنَّسَخْرَكْ نَسَنْ (مَا كَانُوا) وَرْتَلِّيْنْ (يَسْتَطِيعُونَ السَّمْعَ)
اَفْرَاكِنْ اَصَصَمْ يَ اَلْحَقْ (وَمَا كَانُوا) وَرْتَلِّيْنْ (يُبْصِرُونَ) هَاتَّيْنْطُو فَلَ
اَصُّوصْ نِيكْصَن نَّسَنْ يَاسْ (٢٠) (أُولَئِكَ) وِينْدِي (الَّذِينَ) اَنْتَنَيْ وِينْدِي

(خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ) اِيكْرَوْ خَسَارًا ضَغْ مَان تّسَنْ فَلْ تُوكَارْتْ نَسَنْ اَسْ
تَمْسَيْ دِي ازّغْلَنْ ضَغَسْ والعياذ بالله (وَضَلَّ عَنْهُمْ) اِسّكّلْ فَلّاسّنْ (مَا
كَانُوا يَفْتَرُونَ) اَرْطْ وَسْتَلّنْ اَكْلَاظَنْطِيضْ فَلْ اللهْ ضَغْ الدَّعْوَى نّمَادْرَاوْ
(٢١) (لَا جَرَمَ) وَلَا اَلشَّكْ تِيدَتّ اَيْمَوْصْ (أَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ) عَاسْ اَنْتَنَيْ
ضَغْ اَلَاخِرَةْ (هُمُ الْأَخْسَرُونَ) اَنْتَنَيْ عَاكْمَلْبَنْيْنْ ضَغْ تَغَاسّيرْتْ (٢٢) (إِنَّ
الَّذِينَ آمَنُوا) اِلْكنَاسْ اِينْدِي اَظّكّظَنْيّنْ (وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ) اَمّوَزَلَنْ
اِيمَازَالَنْ اِينْهَوضَيْنِيْنْ (وَأَخْبَتُوا) اَدْرَرَنْ اَقّلَنْ (إِلَى رَبِّهِمْ) سَمَلِينّسَنْ
(أُولَئِكَ) اِينْدِي (أَصْحَابُ الْجَنَّةِ) اَنْتَنَيْ مَصَاوَصْ نَ اَلْجَنّةْ (هُمْ فِيهَا
خَالِدُونَ) اَنْتَنَيْ اَدَغْلَنْ ضَغَسْ (٢٣) (مَثَلُ الْفَرِيقَيْنِ) اَلْمَثَلْ نَلْجَمَاعَتِيْنْ دِي ربع
اَنْصَنَاطَتْ دّي تَانْ كُوفَارْ اَد تّانَمّوَمَنَنْ (كَالْأَعْمَى) دَانّمَضّيرْغَلْ (وَالْأَصَمِّ)
اِيمَوصَنْ عَامَطَاكْ. اَلْمَثَلْ نَكَافَرْ عَادِي (وَالْبَصِيرِ) اَدْ وَيْهَاتّيَنْ (وَالسَّمِيعِ)
اِيسَالّو ضِيغِينْ. اَلْمَثَلْ نَمَومَنْ عَادِي (هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا) تُورْدَامَاسْ اُولَانْ
ضَغْ اَلْمَثَلْ. كَلَا. وَرْوِلِيُنْ (أَفَلَا تَذَكَّرُونَ) اَوَاكْ وَرِينْ زَاتِكْرِيمَ عَادِي طَبَظَمْ
اَلْمَاعِظَا تَظّكّظَنَمْ (٢٤) (وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا) تَاهَوضَيْ عَارِ اِيكَاسْ دّزّوزَلَا
نُوحْ (إِلَى قَوْمِهِ) اَسْمِيدّنّيْتْ اِينّاصَنْ (إِنِّي) اِلّكْنَاسْ نَكْ (لَكُمْ نَذِيرٌ) اَمَاوَاتْ
نَكُورَيْ يَاوَنْ (مُبِينٌ) اَسِينِيفَالَلْ اِوِيْتَنِيْتْ اَكُورَيْ (٢٥) (أَنْ لَا تَعْبُدُوا)
عَاسْ اَدُوَرْتَعْبَدَمْ (إِلَّا اللَّهَ) عَارَ اللهْ (إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ) نَكّ اَكْصُوضَا فَلّاوّنْ
اَسْتَعْبَدَمْ اِيوَرِيمَوصْ (عَذَابَ يَوْمٍ) اَلْعَذَابْ نَزَلْ (أَلِيمٍ) نَمَصّيضَنَنْ ضَغْ
اَلدّنِيْتْ دَ اَلَاخِرَةْ (٢٦) (فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا) اَنّنْ زّوَارَنْ اِينْدِي
اَكْفَرَنِيْنْ (مِنْ قَوْمِهِ) ضَغْ مِيدّنّيْتْ (مَا نَرَاكَ) وَرْكَيْنَهَنّيْ (إِلَّا بَشَرًا) عَارّ
تَمَوصَا اَوِيدَنْ (مِثْلَنَا) تُولَاتْ نَنَا وَرَاكّو تَلاّ طُوفُوطْ فَلّانَا (وَمَا نَرَاكَ)
وَرْكَيْنَهَنّيْ (اتَّبَعَكَ) اِيلْكَامَاكْ (إِلَّا الَّذِينَ) عَارْ اِينْدِي (هُمْ) سَنْتَنَيْ (أَرَاذِلُنَا)

إمرا صحقا

إِيمَرَاصْ نَنَا زُونْ اَلْحَاكَةْ وِينْظَاطَّبِنْيْنْ شِيمْضُورِينْ دَالاَسَاكِفَةْ وِينْ تَاكّنِينْ
إِيغْتِيمَنْ (بَادِيَ الرَّأْيِ) ضَغْ اَمِيضْرَانْ اَزَّارَنْ اَنْتَنّيَ دَا فَلاَكَ اَلْكَمَنْ
وَرْسَمّضْرَنَنْ ضَغَكْ.اَلنّاَرْ ضَغَكْ سِيمَضْرَونَنْ وَرَاكْ زَلْكَمَنْ (وَمَا نَرَى لَكُمْ)
وَرَاوَنّهَنِّيّْ (عَلَيْنَا) فَلاَنَاَّ (مِنْ فَضْلٍ) اَيْمُوصَنْ طُوفُوتْ (بَلْ نَظُنُّكُمْ) بَاتّاَرْ
نُورْدِيوَنْ (كَاذِبِينَ) تَمُوصَمْ إِينَسْبُوهَا ضَغَ اَلدَّعْوَى نَّ اَلرِّسَالَةْ (٢٧) (قَالَ)
إِينَّاصَنْ (يَا قَوْمِ) يَامِيدَّنِينْ (أَرَأَيْتُمْ) مَاطَنَّمْ اَمَلْتِي (إِنْ كُنْتُ) كُودِ
إِيمُوصَاصْ اَلِّيقُوْ (عَلَى بَيِّنَةٍ) فَلَ اَلْهِيكَّا إِينِيفَاللَنْ (مِنْ رَبِّي) اَدِّيفَالَنْ
اَمَلِينِينْ (وَآتَانِي) إِيكْفِي (رَحْمَةً) اَلرَّحْمَةْ (مِنْ عِنْدِهِ) اَتِيتَّفَالَتْ (فَعُمِيَتْ
عَلَيْكُمْ) تِكْنَاكِنْ تَكْنَتَلْ فَلاَوَّنْ (أَنُلْزِمُكُمُوهَا) ءَادِيسْ نَكْنِّيَ اَدَاوَنْتَتْرِيزَّلْزَمَنْ
نَدَّنْكِيكَوَنْ فَلَ اَلْقَبُولْ نِيتْ (وَأَنْتُمْ لَهَا كَارِهُونَ) سِيكَادِي كَوَنَيْ تَكْصَانَمْطَتْ
(٢٨) (وَيَا قَوْمِ) يَا مِيدَّنِينْ (لَا أَسْأَلُكُمْ) وَرْضَغُونْ كَمِّيَا (عَلَيْهِ) فَلَ
اَشَّيُوضْ نَمَازَالْ (مَالًا) اَيْمُوصَنْ إِيهَرَيْ اَيْقَلْ اَدِيزَاتَكْفِيمْ (إِنْ أَجْرِيَ)
وَرْتِيلَّا اَرُوزِينْ (إِلَّا عَلَى اللَّهِ) ءَارْ فَلَ اللهْ (وَمَا أَنَا) نَكْ وَرْتَلِّيَ (بِطَارِدِ
الَّذِينَ آمَنُوا) اَدَزَكَا وِينْدِي اَظَّكْظَنِّيْنْ زُونْ اَوَسْ دِيتَتَامَرَمْ ءَاسَ اَتَنْزَكَا
(إِنَّهُمْ) اَلْكَنَاسَ اَنْتَنَيْ (مُلَاقُو رَبِّهِمْ) اَدَمَّنِيَنْ دَمَلِينَّسَنْ غُورْ تَنْكَرَنَا إِيرَزَاسَنْ
آسْ مَازَالَنْ نَّسَنْ (وَلَكِنِّي) مِيشَانْ نَّكْ (أَرَاكُمْ) هَانَّيقَوَنْ (قَوْمًا) تَمُوصَمْ
مِيدَّنْ (تَجْهَلُونَ) اَجْهَالَنِينْ إِيتَسَلْكَمْتْ اَنْ طَالْغَانَوَنْ (٢٩) (وَيَا قَوْمِ) يَا
مِيدَّنِينْ (مَنْ يَنْصُرُنِي) مَنِي وَدِيظَاكَظَنْ (مِنَ اللَّهِ) ضَغَ اَلْعَذَابْ نَ اَللهْ (إِنْ
طَرَدْتُهُمْ) كُوتَنَ اَزَكَا (أَفَلَا تَذَكَّرُونَ) اَوَاكْ وَرْزَا طَبَظَمْ اَلْمَاعِظَا تَظَّكْظَنَمْ
(٣٠) (وَلَا أَقُولُ لَكُمْ) نَكْ وَرَاوَنْ كَنَاَّ (عِنْدِي) اَلاَّنْ غُورِي (خَزَائِنُ اللَّهِ)
إِيكَنْدَا نَّ اَللهْ (وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ) وَرَاوَنْ كَنَاَّ اَصَّانَا اَلْغَيْبْ اَوَيْكَنْتَلَنْ (وَلَا
أَقُولُ) وَرَاوَنَنِّي (إِنِّي مَلَكٌ) نَكْ اَمُوصَا اَنْكَلُوسْ (وَلَا أَقُولُ) وَرْكَنَّا (لِلَّذِينَ)

ـايوينّدي (تَزْدرِي أَعْيُنُكُمْ) آولْكنتْ شِيطّاوِلين نّونْ (لَنْ يُؤْتِيَهُمُ اللَّهُ) وَرْتَنْ
زْكْفو آللهْ (خَيْرًا) الْخِيرْ الرّحْمَةْ اتِيمْوصَنْ انمنّاكْ اطّنورِيْ (اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا
فِي أَنْفُسِهِمْ) آللهْ آيصّننْ آويْهنْ ـايمان نّسنْ ضَغ اظكّظانْ دَاالْكفرْ (إِنِّي)
الّكناسْ نكْ (إِذًا) آدّي آضِنّيٰ آودّيتّملنْ دَا (لَمِنَ الظَّالِمِينَ) الّيقّو ضَغْ
وينضْلَمْنينْ ـايمان نّسنْ (٣١) (قَالُوا) انّناصْ (يَا نُوحُ) يَا نْوحْ (قَدْ
جَادَلْتَنَا) ـايكّاسْ دَانَا تِظيمَظغَا (فَأَكْثَرْتَ جِدَالَنَا) تسّكّتا تمظّاقْ ننا (فَأْتِنَا)
ءَاصَاتَاضو (بِمَا تَعِدُنَا) دَوَدَاتَاتمّالا ضَغ الْعَذَابْ (إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ)
كُوتلّيٰ ضغْ وينكّنينْ تِيدَتْ ضَغَسْ (٣٢) (قَالَ) اينّاصَنْ (إِنَّمَا يَأْتِيكُمْ بِهِ
اللَّهُ) الّكناسْ اكوندَاصو درسْ آللهْ (إِنْ شَاءَ) آصيرا ءَادي طالّغا تنّ الْعذابْ
طقّالْ سَرسْ وَرْكِيٰ سَرِي (وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ) وَرْتوتليّمْ تفراكّمْ اطّظرَكّيمْ
ضَغ آللهْ اسْ دَاونوطص الْعذابْ (٣٣) (وَلَا يَنْفَعُكُمْ نُصْحِي) وَراونزاتكّز
طنْفَا النّصيحَانينْ (إِنْ أَرَدْتُ) كودْ اوطَصَا (أَنْ أَنْصَحَ لَكُمْ) اداونكّا
النّصيحَةْ (إِنْ كَانَ اللَّهُ) آصيموصَاصَ آللهْ ـايلّيْ (يُرِيدُ) آوطاصْ (أَنْ
يُغْوِيَكُمْ) اكوتيصّخْركْ (هُوَ رَبُّكُمْ) انْتَ آيموصَنْ امْلينّونْ (وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ)
انْتَ ازّاطقّلمْ ـايرزَاونْ اسْ مَازالن نّونْ (٣٤) (أَمْ يَقُولُونَ) بَاتّارْ ءَاكّانّنْ
مِيدّنْ آن نُوحْ (افْتَرَاهُ) ءَاكلاظْ اديّكا نُوحْ آويْكّانو دنا (قُلْ) اناصَنْ (إِنِ
افْتَرَيْتُهُ) كُودَ ءَاكْلظْ اتِيدكِّيٰ (فَعَلَيَّ) ءَاديزْ ـايلّيْ فَلّي (إِجْرَامِي) ابكّاضِينْ
وَرْكِيٰ كَوَنيْ ايْورْ (وَأَنَا بَرِيءٌ) نكْ ابيْرّئاْ (مِمَّا تُجْرِمُونَ) ضَغ ابكّاضْ
وَنّونْ اتّموصَنْ النّسْبَةْ نكْلظْ سَرِي (٣٥) (وَأُوحِيَ إِلَى نُوحٍ) ـايتوكّدّو
الْوَحِي آسْ نُوحْ (أَنَّهُ) ءَاسْ طالّغا اتِيمْوصَنْ ءَاسْ (لَنْ يُؤْمِنَ)
وَرْظِيظّكْظَنْ (مِنْ قَوْمِكَ) ضَغْ مِيدّنْ نّكْ (إِلَّا مَنْ قَدْ آمَنَ) ءَارْ وَاسَ ايكّاسْ
ـايظّيكّظنْ وَرْزيلّسْ ـايينْ اظكّظانْ (فَلَا تَبْتَئِسْ) ادْ وَرْتمغلشِي (بِمَا كَانُوا

ثمن

يعملون

يَفْعَلُونَ) سَرَطْ وَسْتَلَّنْ تَامَازَالنْتَوْ ضَغَ اَلْكَفَرْ نَسَنْ اَدِيزَ اَدِيطَّرْ فَلاَّسَنْ غُورِ
_اِيكُوصْنِيلِتْ اَطَّمَا ضَغَ اَظَكِّظَان نَّسَنْ اِينَّا "رب لا تذر على الأرض من
الكافرين ديارا" _اِيقْبَلَ اَللهْ تَوَاطْرَيْنِّيتْ (٣٦) اِينَّاصْ اَللهْ تَعَالَىٰ (وَاصْنَعِ
الْفُلْكَ) اَكُو طَاغْلاَلْتْ (بِأَعْيُنِنَا) تَلِيقُّو ضَغَ اَهَنْصَاصْوَضِينْ تَمِيسَلْسَا
دَلْحِفَاظَانِينْ (وَوَحْيِنَا) دَلَمَرِينْ (وَلَا تُخَاطِبْنِي) اَدِيوَرْ تَخَّوَطْبَا اَدِيوَرْ طَنَّا
اَرَطْ (فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا) ضَغْ وِينْدِي اَضْلَمْنِيلِنْ اِيمَانَّسَنْ سَ اَلْكَفَرْ اَدِيوَرْ
تَخَّوَطْبَا اَسْ شِيِيَّتْ نَهْلُوكْ نَسَنْ (إِنَّهُمْ مُغْرَقُونَ) _اَلْكَنَاسْ اَنْتَنَيْ اَدَطَّلْمَظَنْ
(٣٧) (وَيَصْنَعُ الْفُلْكَ) اَدِيتَاكِّو طَاغْلاَلْتْ (وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلَأٌ) اَكُّولُّو
نِيَدْزْكِرَنْ فَلاَّسْ اَلْجَمَاعَةْ (مِنْ قَوْمِهِ) ضَغْ مِيَدَّنِّيَّتْ (سَخِرُوا مِنْهُ)
اَدْصَكَّرْيَضَنْ ضَغَسْ (قَالَ) _اِينَّاصَنْ (إِنْ تَسْخَرُوا مِنَّا) كُود تَّصَكَّرْيَضَمْ
ضَغْنَا (فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنْكُمْ) نَكَّنَيْدَا اَنَّصَكَّرْيَضْ ضَغْوَنْ اَزَلْ وَنَّقَلَّسْ طَطَّلْمَظَمْ
(كَمَا تَسْخَرُونَ) اَمَّكْ اَسْطَصَكَّرْيَضَمْ ضَغْنَا (٣٨) (فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ) شِيتَكِتْ
اَطَّصَنَمْ (مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ) وَضُوزَاصُو اَلْعَذَابْ (يُخْزِيهِ) اَتُوزِيزَّلِّينْ (وَيَحِلُّ
عَلَيْهِ) اَزَّبَتْ فَلاَّسْ (عَذَابٌ مُقِيمٌ) اَلْعَذَابْ _اِيغْلاَلَنْ (٣٩) (حَتَّى إِذَا جَاءَ
أَمْرُنَا) اَدِيتَاكِّو نُوحْ تَاغْلاَلْتْ هَارَ اَصَّغَا وَضُّوصَا اَلاَمَرِينْ سَهْلُوكْ نَسَنْ
(وَفَارَ التَّنُّورُ) _اِينْفَلْدَوْ طَنْضَا صَامَانْ. اِيهَنْ وَانْ تَمْسَيْ. اِيمُوصَ ءَادِي
اَلْعَلاَمَةْ _اِينُوحْ فَلَ اَهْلُوكْ نَسَنْ (قُلْنَا) اِنِّيغَاسْ (احْمِلْ فِيهَا) اَتْكَلْ ضَغَسْ
ءَاوِيْ ضَغْ تَغْلاَلْتْ (مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ) ضَغَ اَكُّولُّو نَّرَطْ وَيْمُوصَنْ اَلشِّينْ
اَلنَّوْعَنْ يِيْ اَد تَّنْتَيْ (اثْنَيْنِ) ءَاوِيْ ضَغَسْ اَلشِّينْ. يِيْ اَد تَّنْتَيْ. اَدِيطَابَظْ
سَفُوصْ وَانَّغِيلْ يِيْ. _اِيطَابَظْ تَنْتَيْ سَفُوصْ وَانْتَزَالْكِيْ. _اِيدْتَكَلْتَنْ _اِكِيلِنْ ضَغْ
تغلالت (وَأَهْلَكَ) دَغْلاَكْنَكْ اَلْتَنَيْدَا ءَاوِيتَنْ ضَغَسْ (إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ)
اَنْدَبَا وَزْدَزَّارْ فَلاَّسْ اَلْحَكُومْ نَ اَللهْ سَهْلُوكْ. اَتِّمُوصَنْ طَاغُورَسْ تَانْ تَكَافَرْتْ

اَدْ زُورِيص كَنْعَانْ (وَمَنْ آمَنَ) اَدْ وِينَ اَظَّكّْظَنِيْنْ كُولْ ءَاوِيتَنْ (وَمَا آمَنَ
مَعَهُ) مِيشَانْ وَرِيكّْظْكّْظَنْ دَرْسْ (إِلَّا قَلِيلٌ) ءَارَ ءَادَرْوسَنْ-اِيطَوتَّا صَضِيصْ
مِيدَّنْ غَاسْ ءَاظّكّْظَنِيّْنْ اَدْطَضْوضِيْن تَّسَنْ-اِيطَوتَّا ءَاغْرْودْ نَوِيَّهَنْ تَاغْلَالْتْ
اَطَّامَط طَمَرْوِيْنْ-اَنَّصَفْ مِيدَّنْ-اَنَّصَفْ شِيضْوضِيْنْ (٤٠) (وَقَالَ) اِينَّا نُوحْ نصف
(ارْكَبُوا) اَوَنْطْ (فِيهَا) ضَغْ تَغْلَالْتْ اَلْحَالَ اَنَّمِيلْ نَوَنْ طَنَّامْ (بِسْمِ اللَّهِ
مُجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا) ءَازَّلِيْتْ اَد تَّبْدَّيَّنِيْتْ اَكّانْ سِيْصَمْ نَ اللَّهْ (إِنَّ رَبِّي)
اِلّكِنَاسْ اَمِلِينِينْ (لَغَفُورٌ) اَنْصِّيْرَفْ (رَحِيمٌ) نَمَهَّيْنَنْ اَدِّي اَدَا نَاوَرِيهْلِيْكْ
(٤١) (وَهِيَ) اَنْتَ تَاغْلَالْتْ (تَجْرِي بِهِمْ) تُوزَالْ دَرْسَنَّ (فِي مَوْجٍ) ضَغْ
كّلْمُومَنْ (كَالْجِبَالِ) اَولَانِيْنْ دَضْغَاغَنْ ضَغْ اَنْبَيَّا-دَهَاكُو- اَد تَّزَوَّرَتْ-اَهَوَّكِيْنْ
ءَامَانْ دَنَّكّْ وُوكّرَنْ تَزَكّرَتْ اِيضْغَاغَنْ هَارَ اَكّنْ اَكّوظَتْ طَمَرْوِيْن تَّغِيلْ هَارَ
اَطَّلْمَظَنْ كّيْتْنَسَنْ اَهْلَكَنْ (وَنَادَى نُوحٌ) اِيغْرَا نُوحْ (ابْنَهُ) رُورِيْصْ كَنْعَانْ
دَاتَ اَشِيكَلَ اَنْ تَغْلَالْتْ (وَكَانَ) اِيلَّيْ (فِي مَعْزِلٍ) ضَغْ اَدَكّْ اَكّْإِينِيكّْوكّنْ ضَغْ
تَغْلَالْتْ اِينَّاصْ (يَا بُنَيَّ) يَارُورِيْ (ارْكَبْ مَعَنَا) اَوَنْ دَرْنَا (وَلَا تَكُنْ) اَتُو
وْرْتَمْلَا (مَعَ الْكَافِرِينَ) دَرْ وِينَكْفَرْنِيْنْ فَلَاسْ اَدْهْلَكَنْ (٤٢) (قَالَ) اِينَّاصْ
رُورِيْصْ (سَآوِي) شِيتَكّتْ اَدِينَفْرَغَا (إِلَى جَبَلٍ) سَضْغَاغْ اِيتَّنْ (يَعْصِمُنِي)
اَدِيظَاكّْظَنْ (مِنَ الْمَاءِ) ضَغْ ءَامَانْ (قَالَ) اِينَّاصْ (لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ) وَرْتِيلَّا
اَمَاكّاظْ اَزْلَا (مِنْ أَمْرِ اللَّهِ) ضَغْ الاَمَرْ نَ اللَّهْ ءَانَّ اَلْعَذَابْ (إِلَّا مَنْ رَحِمَ) اَنْدَبَا
وَسِيهَّونَنْ اللَّهْ اَنْتَ غَاسْ اَسْ زِّيطَوِيكّْظَنْ قال الله تعالى (وَحَالَ بَيْنَهُمَا
الْمَوْجُ) اِيلَّمْ كّرِيْسَنْ اَكّلْمُومْ (فَكَانَ مِنَ الْمُغْرَقِينَ) اِيمَلْتُو ضَغْ وِينَطَّلْمَظْنِيْنْ
وِينَهْلَكِيْنِيْنْ (٤٣) (وَقِيلَ) اِيطَوتَّا اَصَّغَا اَدْهْلَكَنْ (يَا أَرْضُ) يَا اَمَضَالْ (ابْلَعِي
مَاءَكِ) اَلْمَظْ ءَامَان نَّكْ اِيشْوَ اَمَضَالْ ءَامَاتِّيْطْ (وَيَا سَمَاءُ) يَا اِيجَنَّاوَنْ
(أَقْلِعِي) اَرْزَتْ ضَغُوفِيْ-اَرْزَنْ ضَغُوفِيْ (وَغِيضَ الْمَاءُ) اَنْصَصَنْ ءَامَانْ

ايضغ

اِيصْطَغَ اَمَضَالْ (وَقُضِيَ الأَمْرُ) تَنْدَا طَالْغَا تَانَّهْلُوكْ اَنمِيَّدَّنْ ءَان نُوحْ
(وَاسْتَوَتْ) تَبْدَدْ تَغْلَالْتْ (عَلَى الْجُودِيِّ) فَلَ اَضْغَاغْ اَنَّ اَلْجُودِي- اِيهَانْ
اِيكَلَّن نَّ اَلْعِرَاقْ (وَقِيلَ) اِيطَوَنَّا (بُعْدًا) ءَاهْلُوكْ (لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ) اِيلَّيْ
اِيمِيدَّنْ وِينْكُوفَارْ اَتِنمُوصَنْ مِيدَّنْ ءَان نُوحْ (٤٤) (وَنَادَى نُوحٌ رَبَّهُ) اِيغْرَا
نُوحْ اَمَلِينِّيتْ هَرْوَا وَرْتَشُّوكَلْ تَغْلَالْتْ (فَقَالَ) اِينَّاصْ (رَبِّ) اَمَلِينِينْ (إِنَّ
ابْنِي) اِلِّكَنَاسْ رُورَيْ (مِنْ أَهْلِي) اِيلَّيْ ضَغَ اَغلَاكِينْ كَيْ تَرْكِيوَلَغِي ءَاسْ
اَغلَاكِينْ اَدقَلَّسَنْ (وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ) اِلِّكَنَاسْ اَرْكَوَالْ نَكْ اَلْحَقْ اَيمُوصْ
وَرْزَقَّامْ وَرِيكَا (وَأَنْتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ) كَيْ تُوكَرَا مَصْنَطْ نَلْحَكُومْ وِينْ
حَاكَمِّنِينْ (٤٥) (قَالَ) اِينَّاصْ اَللهُ تَعَالَى (يَا نُوحُ) يَا نُوحْ (إِنَّهُ) اِلِّكَنَاسْ
اَنْتَ (لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ) وَرْتِيلاَّ ضَغ اَغلَاكْنَكْ وِينْ زَقَلَّسْنِينْ-مَدِي وَرْتِيلاَّ ضَغْ
كَلَ اَلدِّين نَّكْ (إِنَّهُ) اِلِّكنَاسْ اَنْتَ اَكمَيْنَكْ ضَغِي اَسَغَلَّصْ اَن تُّورِيكْ (عَمَلٌ)
اَمَازَالْ (غَيْرُ صَالِحٍ) وَرْنَهُوصَّيْ فَلَاسْ اَنْتَ اَكَافَرْ-وَرْتُوتَلاَّ تَغَالِيَّسْتْ
يِيكُوفَارْ (فَلَا تَسْأَلْنِ) اَيُّوضَغِي اَكمَايْ (مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ) نَرَطْ اَزْدَاكُّو
وَرْتَلاَّ مَصْنَطْ ضَغَسْ (إِنِّي أَعِظُكَ) نَكْ اَرْغَامَقَّيْ (أَنْ تَكُونَ) ضَغَ اَتُوتَمَلاَ
(مِنَ الْجَاهِلِينَ) ضَغَ اَلْجَاهِيلَنْ سَكمَيْنَكْ ضَغِي اَرَطْ اَسْكَيْ وَرهِينْ سَلاَنِّيتْ
(٤٦) (قَالَ) اِينَّاصْ نُوحْ (رَبِّ) اَمَلِينِينْ (إِنِّي أَعُوذُ بِكَ) نَكْ اَكمَايَا سَرَكْ
تَاكَّاظْتْ (أَنْ أَسْأَلَكَ) ضَغَ اَدغَكَّامَيَا (مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ) اَرَطَ اَسْ دِيتُّو
وَرْتَلاَّ مَصْنَتْ ضَغَسْ (وَإِلَّا تَغْفِرْ لِي) اَسْ دِيوَرْتَصُّورَفَا اَوَيْ وَقَّعَنْ ضَغِي
اَدِّي (وَتَرْحَمْنِي) تَهُّونَنَغِي (أَكُنْ) اَتَّمَلاَ (مِنَ الْخَاسِرِينَ) ضَغْ وِينَكْمَلْنِينْ
ضَغْ تَغَاسِيرْتْ (٤٧) (قِيلَ) اِيطَوَنَّاصْ (يَا نُوحُ) يَانُوحْ (اهْبِطْ) زَبَّتْ ضَغْ
تَغْلَالْتْ (بِسَلَامٍ) تَمِيسَلْسَا دَ اَلسَّلَامَةْ-مَدِي اَلسَّلَامْ (مِنَّا) اَدِينِيفَالَنْ
(وَبَرَكَاتٍ) دَلْبَرَاكَاتَنْ اَكُوتْبِينْ (عَلَيْكَ) اَتَّلَاَنِينْ فَلَاكْ (وَعَلَى أُمَمٍ) اَدْ فَلْ

تَمَاتِّيوِيْنْ (مِمَّنْ مَعَكَ) ضَغْ وِينْ تَلَّنِيْنْ دَرَكْ ضَغْ تَغْلَالْتْ دِي ضَغْ مَدَّانَسَنْ
دَ الذُّرِّيَّانَسَّنْ وِين مُّوَمْنَنْ هَارَ ازَلْ ءَانْ تَبَدَّيْ (وَأُمَمٌ) شِيمَاتِّيوِيْنْ شِيَّاضْ
ضَغْ وِينْ تَلِّنينْ دَرَكْ (سَنُمَتِّعُهُمْ) شِيتَكِّتْ دَاسَنْسَتَّمْتَعَا ضَغَ الدُّنِيَتْ ءَادَا
سَتَّفْلِيقَّنْ ضَغَسْ (ثُمَّ يَمَسُّهُمْ مِنَّا) دَفَّرَادِي إِيضَصْطَنْ ضَغِي (عَذَابٌ أَلِيمٌ)
الْعَذَابْ نَمَصِّيُّصَنَنْ ضَغَ الآخِرَةْ اتَنِمُوصَنْ إِيكُوفَارْ (٤٨) (تِلْكَ) شِينْدِيدَا
الآيَتِيْنْ امَّالْنِيْنْ الْقِصَّةْ تَانْ نُّوحْ (مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ) الآنْتُو ضَغْ سَلَانْ وِينْ
اكَّنْتَلْنِيْنْ فَلَّاكْ (نُوحِيهَا إِلَيْكَ) سَكَّنْتَلْقَنْدُو سَرَكْ يَا مُحَمَّدْ صلى الله عليه وسلم
(مَا كُنْتَ تَعْلَمُهَا) وَرْتُوتَلِيْ تَصَّانَقْتَتْ (أَنْتَ وَلَا قَوْمُكَ) كَيْ وَلَا مِيُدَّن تَّكْ
(مِنْ قَبْلِ هَذَا) دَاتْ وَادَا الْقُرَانْ (فَاصْبِرْ) زَظِّيضَرْ فَلَ اشَشِّيوضْ اد طَّكْمَا
آن مِّيُدَّن تَّكْ امَّكْ اسِيزَظِّيضَرْ نُوحْ (إِنَّ الْعَاقِبَةَ) إِلْكَنَاسْ تَسَلْكَمْتْ
تَاتَتَوَدَوِيتْ (لِلْمُتَّقِينَ) تَلِّيْ اِيوِينَكْصُوضْنِيْنَ اللهْ (٤٩) (وَإِلَى عَادٍ) ارْوزَلَا
آسْ عَادْ (أَخَاهُمْ هُودًا) اشَقَّاغْ نَسَنْ هُودْ ضَغَ النَّسَبْ (قَالَ) إِينَّاصَنْ (يَا
قَوْمِ) يَا مِيُدَّنِينْ (اعْبُدُوا اللَّهَ) سَوَّحَّدَتَ اللهْ (مَا لَكُمْ) وَرَاوَنْتِيلَّا (مِنْ إِلَهٍ)
إِيمُوصَنْ امَلِي (غَيْرُهُ) وَرِيمُوصْ (إِنْ أَنْتُمْ) وَرْتُوتَلِيمْ ضَغَ الْعِبَادَانُّونْ
الصَّنَمَنْ (إِلَّا مُفْتَرُونَ) ءَارْ تِكَامْ بَاهُو فَلَ اللهْ (٥٠) (يَا قَوْمِ) يَامِيُدَّنِينْ (لَا
أَسْأَلُكُمْ) وَرْ ضَغُّونْ كِمِّيَا (عَلَيْهِ) فَلَ اتَّسَوَحَّدَمَ اللهْ (أَجْرًا) طِيفِيرْتْ (إِنْ
أَجْرِيَ) وَرْتُوتَلَّا طِيفِيرْتْ تِينْ (إِلَّا عَلَى الَّذِي فَطَرَنِي) ءَارْ فَلْ وَدِي
اَدِيدِيخْلَكَنْ (أَفَلَا تَعْقِلُونَ) اَوَاكْ وَرِينْ زَاتِكْرِيمْ ءَادِي طَظَّكّظَنَمْ (٥١) (وَيَا
قَوْمِ) يَامِيُدَّنِينْ (اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ) اكْمِيتْ اصُورَفْ ضَغَ امَلِينُّونْ ضَغَ الْكُفْرْ
وَاتِكَمْ ادِّي (ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ) دَفَّرَادِي تَقَّلَمْ سَرَسْ اسْ تَلِيلْتْ نِيتْ (يُرْسِلِ
السَّمَاءَ) اَدِيزُوزَلْ اكُونَاكْ (عَلَيْكُمْ) فَلَّوَّنْ (مِدْرَارًا) إِيكْنُوفِي-الآنْتُو إِيكَاسْ
دَاسِنِيتِيوكِّدَلْ اكُونَاكْ هَارَ اكِّنْ إِيلَانْ (وَيَزِدْكُمْ) إِيشِّيتَاوَنْ (قُوَّةً) الْقُوَّةْ (إِلَى

قوتكم

قُوَّتِكُمْ) دَرَ اَلْقُوَّةْ تَاتَكِمْ اَسْ تِيزَارَتْ - اِيشِّيتَاوَنْتَتْ سَهَرَيْ دَا رَاطَنْ
اِيمَوصَاصْ اِيطَوَنَّا اَلانْتَوّ طَضُوضِيُن نَّسَنْ اَكِّيكْرَنَتْ هَارْ كَرَاضَتْ طَمَرْوِيُن
نَّوطَيْ وَبِرِيَرَوْنَطْ (وَلَا تَتَوَلَّوْا) اَدْ وَرْتَبَرْكِوَلَمْ فَلَ اَظَكْظَانْ (مُجْرِمِينَ) اَلْحَالَ
اَنَّمِيُلْ نَوَنْ تَمَوصَمْ اَلْمُجْرِيمَنْ دِيتَمَوصَمْ اَدِّي (٥٢) (قَالُوا) اَنَّنَاصْ (يَا نص
هُودُ) يَا هُودْ (مَا جِئْتَنَا) وَرَانَاضُوطُوصِيُ (بِبَيِّنَةٍ) دَ اَلدَّلِيلْ فَلْ طَنَّانَكْ.تَلَّيْ
تَلْمُعْجِيزَاتِبْيْت تَسِي سَبْدَدْ اَلْهِيكَا فَلاَّسَنْ اَتَوَحْفَاظَبْنِيْتْ ضَغْسَنْ غَوْرْ طَنَّانِيْتْ
يَاسَنْ "فَكِيدُونِ ثُمَّ لَا تُنْظِرُونِ" (وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِي آلِهَتِنَا) وَرْتُونَلاَّ اَنِّيوّ
اِيمَلاَن نَّنَا (عَنْ قَوْلِكَ) فَلْ طَنَّانَكْ (وَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ) وَرْتُونَلاَّ
نَظِّيكْظَنَاكْ ءَاسَ اَللهْ اَكَيْدِيزّوزَلَنْ (٥٣) (إِنْ نَقُولُ) نَكَّنَيْ وَرْنَنَّا ضَغْ
طَالْغَانَّكْ (إِلَّا اعْتَرَاكَ) ءَارَ اَصَنْنَّا اِيِنَّيهَلْكَيْ اِيضَاصْكَيْ (بَعْضُ آلِهَتِنَا)
اِيُدِيسْ اَمَّلاَنَّنَا وِين نَّعْبَدْ (بِسُوءٍ) اَسْ تَلَّبَسَتْ اِيكَّصْ ضَغَكْ تِيْتَّيْ سَ
اَلسَّبَابْ اَنْ تَكَكَّارْ نَكْ يَاسَنْ.كَيْ تَشَّيُوَلاَ شِيسَلَوْلَوِيُنْ (قَالَ) اِينَّاصَنْ (إِنِّي
أُشْهِدُ اللَّهَ) نَكْ سِيكَيِي اَللهْ (وَاشْهَدُوا) هَكِيَتَتْ ضِيُغِينْ (أَنِّي) ءَاسْ نَكْ
(بَرِيءٌ) اَبِّيرَّا (مِمَّا تُشْرِكُونَ) ضَغْ اَوَاتَسَادْرَاوَمْ يَ اَللهْ ضَغْ اَلْعِبَادَ (٥٤)
(مِنْ دُونِهِ) وَرْنَمَوصْ اَللهْ (فَكِيدُونِي) اَكِتْ شِيكَارْصِيوِيُنْ شِينْ
اَسْدِيزَاتَهْلَكَمْ (جَمِيعًا) كِيُتْنَوَنْ كَوَنَيْ دَ اَلصَّنْمَن نَّوَنْ (ثُمَّ لَا تُنْظِرُونِ)
دَفَّرَادِي اَدِيوَرْتَسَوَّخَرَّمْ وَلاَ اِيلاَّفْ اَنْ شَطْ (٥٥) (إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ) نَكْ
سِيَهَدَّا فَلَ اَللهْ (رَبِّي) دِيمَوصَنْ اَمَلِينِينْ سِيصَارَيَا سَرَسْ طَالْغَانِينْ (وَرَبِّكُمْ)
اِيمَوصْ اَمَلِينَّوَنْ (مَا مِنْ دَابَّةٍ) وَرْتُوتَلاَّ تَدَّابَّاتْ (إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا)
ءَارَ اَنْتَ اَيَتَطَّفَنْ تَوَنْزَوتْ نِيُتْ اَنْتَ اَتَيصِيمَطَكَوِيَنْ اِيسَابْدَاتَتْ اِيتَاكَّاسْ
تَمَوِيُتْ طَطَصِرَا وَرْتُوتَلاَّ طَنْفَا وَلاَ طَطَكْمَا ءَارَ اَسْتَوَرَاكِتْبِيُتْ (إِنَّ رَبِّي)
اِلَّكِنَاسْ طَالْغَا نَّمَلِينِينْ (عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ) تَلَّيْ فَلْ طَارَّيْتْ تَظِيلاَلَغتْ

(٥٦) (فَإِنْ تَوَلَّوْا) كُود تَّبَرَكْوَلَمْ فَلَ اَظَكْظَانْ (فَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ) ءَادِيزَ وَرَا
وَنْتِيلَّاَ اَلْعَدَرْ. فَلَاسْ اِيكَاسْ كَوَنْ شِيشَاوَضَا (مَا أُرْسِلْتُ بِهِ إِلَيْكُمْ)
اَوَدَرْوتَوَزَازَلاَ سَرْوَنْ (وَيَسْتَخْلِفُ رَبِّي) اِيهْلَكَّوَنْ اَمَلِينِ اِيسَتَّخْلَفْدُو (قَوْمًا
غَيْرَكُمْ) مِيدَّنْ اِيِيَّاضْ وَرْطَمُوصَمْ ضَغَ اَدَكْ نَوَنْ (وَلَا تَضُرُّونَهُ)
وَرْطُوزَاطَكْمِيمْ (شَيْئًا) سَاتِّيلَّانْ (إِنَّ رَبِّي) اَلَّكَنَاسْ اَمَلِينِينْ (عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
حَفِيظٌ) اَنَاحْفِيظْ اَيْمُوصْ اِصْوَاضْ ضَّغْ اَكُّولُّو نَّرَطْ اِيصَّانْطُو (٥٧) (وَلَمَّا
جَاءَ أَمْرُنَا) اَصَّغَا اَضُّوصَا اَلاَمَرِينْ وَانَّهْلُوكْ نَسَنْ تَوَهْلَكَنْ صَاضُو
وَاصَمِّيضَنْ وَيْتَّمَلَنْ ضَغْ طَنَّا نَّ اَللهْ "سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ" (نَجَّيْنَا
هُودًا) سَغَّلَّصَا هُودْ (وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ) اَدْ وِينْدِي اَظَّكْظَنِّينْ دَرَسْ
(بِرَحْمَةٍ) سَ اَلرَّحْمَةْ سَ اَلْهِدَايَةْ (مِنَّا) اَدِيتَّفَالَتْ (وَنَجَّيْنَاهُمْ) سَغَّلَّصَقَّنْ
(مِنْ عَذَابٍ) ضَغَ اَلْعَذَابْ (غَلِيظٍ) كِرْمَمَنْ (٥٨) (وَتِلْكَ عَادٌ) اَنْتَنِّي اَدِّي
عَادْ شِيكَلَتْ ضَغَ اَمَضَالْ اَتِّيِيمْ اِيدَرْزَان نَّسَنْ (جَحَدُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ) اَنْكَرَنْ
اَلاَيَتِينْ نَّمَلِينَّسَنْ وَرِينَصْوِيضَنْ ضَغَشْنَتْ (وَعَصَوْا رُسُلَهُ) اَمَزَّرِينْ
اِينَمُّوزَالْنِيتْ (وَاتَّبَعُوا) اَلِّيلَنْ (أَمْرَ كُلِّ جَبَّارٍ) اَلاَمَرْ نَكُّولُّو نَمَدِّيَنْكَيْ (عَنِيدٍ)
نَمَظَّلَنْظِيلَيْ فَلَ اَلْحَقْ اَتِنِمُوصَنْ اَلرُّوسَا نَّسَنْ (٥٩) (وَأُتْبِعُوا)
اِيتَوَسَلْكَمَاسَنْ (فِي هَذِهِ الدُّنْيَا) ضَغْ تَادَاغَ اَلدَّنْيِتْ (لَعْنَةً) اَللَّعْنَةْ (وَيَوْمَ
الْقِيَامَةِ) اَزَلَ ءَانْ تَبَدِّيْ ضِيغِينْ اَدَاسَنْ تَتَوَسَلْكَمْ اِيِيَّتْ اَللَّعْنَةْ كِرْ تَخَلَّاكْ
ءَانَّ اَزَلَ ءَانْ تَبَدَّيْ (أَلَا) اَيْكِنَاسْ (إِنَّ عَادًا) اِلَّكَنَاسْ عَادْ (كَفَرُوا رَبَّهُمْ)
اَكْفَرَنْ سَمَلِينَّسَنْ اَنْكَرَنْ اَلاَيَتِينِّيتْ (أَلَا) اَيْكِنَاسْ (بُعْدًا) ءَاهْلُوكْ اِيكَكْ ضَغْ
اَلرَّحْمَةْ (لِعَادٍ) اِيلَّيْ اِيعَادْ عَادْ وِينْ اَزَّارْنِينْ (قَوْمِ هُودٍ) اَتَنِمُوصَنْ مِيدَّنْ
ءَانْ هُودْ (٦٠) (وَإِلَى ثَمُودَ) اَزَّوْزَلاَدُو اَسْ ثَمُودْ عَادْ وِينَّ اَلشِّينْ (أَخَاهُمْ
صَالِحًا) اَشَقَّاغْ نَسَنْ ضَغَ اَلنَّسَبْ صَالِحْ (قَالَ) اِينَّاصَنْ (يَا قَوْمِ) يَا مِيدَّنِينْ

أعيدوا الله

(اعْبُدُوا اللَّهَ) سَوَّحَّدَتْ ءَاللّٰهْ (مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ) وَرَاوَنْتِيلاَّ ءَامَلِي
وَرِيمُوصْ (هُوَ أَنْشَأَكُمْ) ءَانْتَ ءَاكَوَنْدِيخْلَكَنْ (مِنَ الْأَرْضِ) ضَغْ ءَامَضَالْ
سَخْلُوكْ نَا بَّا نَّوَنْ ضَغَسْ (وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا) اِيزَّظْضَقَّوَنْ ضَغَسْ
(فَاسْتَغْفِرُوهُ) ءَاِكْمِيَتْ ضَغَسْ ءَاصُورَفْ ضَغْ ءَالْكَفَرْ نَوَنْ (ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ)
ءَدْفَرَادِي تَقَّلَمْ سَرَسْ ءَاسْ تَلِيلَتْ نِيَتْ (إِنَّ رَبِّي) اِلْكَنَاسْ ءَامَلِينِينْ (قَرِيبٌ)
اِيهُوظْ ضَغْ تَخَلاَّكْنِيتْ (مُجِيبٌ) اِيتَاجَوَّابْ اِيوَدَغْ ءَاسِيكْمَيَنْ (٦١) (قَالُوا) ربع
ءَانَّنَاصْ (يَا صَالِحُ) يَاصَالِحْ (قَدْ كُنْتَ فِينَا مَرْجُوًّا) اِيكَاسْ تُوتَلِّيِ اِيتِيوَرْدَا
ءَاسَ ءَاتَقَّلاَ ءَاغْمَارْ نَيْتِيدَنْ ءَاغْمَارْ نَنَاءْ فَلاَسْ اِيلَّيْ اِيدَاهَّلْ ءَانْرَكُومْ نَسَنْ
اِيهَاكُّو ءَامَكُّونْطَيْ نَّسَنْ ءَالاَّنْتُو تَاقَّلَنْدُو سَرَسْ ضَغْ طَالِغْوِيْن تَّسَنْ (قَبْلَ هَذَا)
ءَدَات تَّادَا طَنَّا تَوَقَّعَتْ ضَغَكْ ءَدنَاءْ تِيشِيتْ نَكْ ءَانَمَّازُولْ (أَتَنْهَانَا) ءَانَّنَاصْ
ءَادِيسْ ءَادَانَا طَرَاقَّمَا (أَنْ نَعْبُدَ) فَلَ ءَانَّعْبَادْ (مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا) ءَاوَاعْبَدَنْ مَرْوَنَّنَا
ضَغَ ءَالصَّنَمَنْ (وَإِنَّنَا) اِلْكَنَاسْ نَكَّنَيْ (لَفِي شَكٍّ) نَلَّيْ ضَغَ ءَالشَّكْ (مِمَّا تَدْعُونَا
إِلَيْهِ) ضَغَ ءَاوَسْدَانَا ءَطغَارَّا سَرَسْ ضَغَ ءَاسَوَّحَّدْ نَ ءَاللّٰهْ (مُرِيبٍ)
ءَادَانَغِيسِيكَلاَكَلَنْ اِيسِيوَقَّعَانَا ضَغَ ءَالشَّكْ (٦٢) (قَالَ) اِينَّاصَنْ (يَا قَوْمِ) يَا
مِيدَّنِينْ (أَرَأَيْتُمْ) مَاطَنَّمْ (إِنْ كُنْتُ عَلَى بَيِّنَةٍ) كُودْ تَّلِّيِ فَلَ ءَالدَّلِيلْ (مِنْ رَبِّي)
ءَادِّيفَالَنْ ءَامَلِينِينْ (وَآتَانِي) اِيكْفِي (مِنْهُ رَحْمَةً) ءَالرَّحْمَةْ ءَاتِيتَّفَالَتْ (فَمَنْ
يَنْصُرُنِي) مَنِي وَدِيزَاكَظَنْ (مِنَ اللَّهِ) ضَغَ ءَالْعَذَابْ نَ ءَاللّٰهْ (إِنْ عَصَيْتُهُ)
كُودتَّمَزْرَيَا (فَمَا تَزِيدُونَنِي) نَكْ وَرِيتَشِيتِيمْ ضَغَ ءَاوَاتَكَانَّمْ ءَادِّي (غَيْرَ
تَخْسِيرٍ) ءَاوَرْ نَمُوصْ ءَاسَغَّسَّرِينْ غَاسْ ءَاتَكَاَمِّيمْ سَدَرْوَن نَّمَنَّكَنَا (٦٣)
(وَيَا قَوْمِ) يَا مِيدَّنِينْ (هَذِهِ) تَادَغْدَا تَاغْلاَمْتْ (نَاقَةُ اللَّهِ) تَاغْلاَمْتْ نَ ءَاللّٰهْ
(لَكُمْ آيَةً) ءَالْحَالَ ءَانَّمِيلْنِيتْ تَمُوصْ تَجَاجَبْتْ يَاوَنْ اِيمُوصَاصْ ءَاِكْمَايَنْ ضَغَسْ
ءَادَاسَنْ دِيصَكْمَصْ تَاغْلاَمْتْ تَلاَتْ طَضُوفْتْ تَكِّيَتْ تَبُوكَتْ يَارَنَا ضَغْ تَسَلِيتْ

اَصَّكْنَنَاصْطَتْ تَسَلِيتْ.ايغْرَا صَالِحْ اَللهْ تَكِمَضُّو ضَغَسْ تَغْلَامْتْ اَدِّيدَاء.زُونْ
اَوَادَا اَوَّصَّفَّنْ.طِيْرَوْ ضَغَ اَمَزَيْ وَدِيدَا اَلْكِوضْ دَرْتُوكِدَا تَزَّوَّرْتْ اُولَانْ
(فَذَرُوهَا) اَيَّتَّتْ (تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللهِ) اَتَتَّشُو ضَغَ اَمَضَالْ نَ اَللهْ تَشُو ضَغَ
اَمَانْ نَّ اَللهْ (وَلَا تَمَسُّوهَا) اَتَتَوْرَتَضَصَمْ (بِسُوءٍ) سَاتَقَّلْ تَلْبَسْتْ (فَيَأْخُذَكُمْ)
ءَابَظْ كَوَنْ (عَذَابٌ) اَلْعَذَابْ (قَرِيبٌ) اِيهُوظَنْ اَسْ تَتَّنْغَمْ.وَرِينِيوَّخَّرْ فَلَاّسَّنْ
ءَارْ كَرَاضَضَانْ (٦٤) (فَعَقَرُوهَا) آغْتَسَنْتَتْ اِينْقِيُتْ قَدَّارْ سَ اَلَامَرْ نَسَنْ
(فَقَالَ) اِينَّاصَنْ صَالِحْ (تَمَتَّعُوا) سَتَّمْتَعَتْ (فِي دَارِكُمْ) ضَغْ نَان نَّوَنْ (ثَلَاثَةَ
أَيَّامٍ) هَارْ تَكِيمْ كَرَاضْ جِيلَانْ دَقَّرَادِي اَتَّهْلَكَمْ (ذَلِكَ وَعْدٌ) ءَادِيزْ اَرْكَوَالْ
ءَادِي (غَيْرُ مَكْذُوبٍ) وَرْنَمُوصْ بَاهُو وَرْضَغْ اِزّيتَوَكُّو بَاهُو (٦٥) (فَلَمَّا
جَاءَ أَمْرُنَا) اَسْضُوصَا اَلَامَرِينْ وَنَّهْلُوكْ نَسَنْ (نَجَّيْنَا صَالِحًا) سَغَّلَّصَا
صَالِحْ (وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ) اَدْ وِينْدِي اَظَّكْظَنِّيْنْ دَرَسْ.اَمُوصَنْ اَكُّوظْ كِيمْ
(بِرَحْمَةٍ مِنَّا) سَ اَلرَّحْمَةْ اَدِيتَّفَالَتْ (وَمِنْ خِزْيِ يَوْمَئِذٍ) سَغَّلَّصَّقَّنْ ضِيغِينْ
ضَغْ تَكَرَانْشِيتْ نَزَلْدِي (إِنَّ رَبَّكَ) اِلَّكْنَاسْ اَمَلِينَّكْ (هُوَ الْقَوِيُّ) اَنْتَ اَمَرْنِي
فَلَ اَسَكَّتَكِّي نَّ اَلَامَرْنِيْتْ (الْعَزِيزُ) نَنَاغْلِيبْ فَلَ اَكُّولُّو نَّرَطْ وَرْتِيلَا
اَتِيزِّيعْجَزَنْ (٦٦) (وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةُ) تَبُظّْ تَزَرَّيَاتْ وِينْدِي
اَضْلَمَنِيْنْ اُوكِيَنْ سَظَكْظَانْ (فَأَصْبَحُوا) اَفُّوتَنْدُو (فِي دِيَارِهِمْ) ضَغْ غَوْنَاتَنْ
نَّسَنْ (جَاثِمِينَ) فِيطَقِّيْنْ اَمِّيْنْ (٦٧) (كَأَنْ لَمْ يَغْنَوْا) زُونْ غَاسْ
وَرْتَتِيضِيْلِصْ اَسَغْسَارَنْ (فِيهَا) ضَغْ غَوْنَاتَنْ نَّسَنْ دِي (أَلَا) اَيْكَنَاسْ (إِنَّ
ثَمُودَ) اِلَّكْنَاسْ تَوْشِيْتَّ ءَانْ ثَمُودْ (كَفَرُوا رَبَّهُمْ) اَكْفَرَنْ سَمَلِينَّسَنْ (أَلَا)
اَيْكَنَاسْ (بُعْدًا لِثَمُودَ) اِيكَكْ ضَغَ اَلرَّحْمَةْ اِيلَّيْ اِيثَمُودْ (٦٨) (وَلَقَدْ جَاءَتْ
رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ) تَاهُوضَيْ ءَارْ اِيكَاسْ ضُوصَانْ نَمُّوزَالِينْ إِبْرَاهِيمْ
(بِالْبُشْرَى) اَتَبُوشِّيْرَتْ سِي إِسْحَقْ اَدْ يَعْقُوبْ دَفَّرَسْ (قَالُوا) اَنَّنَاصْ

سلما

(سَلَامًا) نَسِّيسْلَمْ فَلَّاكْ اَلسَّلَامْ (قَالَ) اِينَّاصَنْ (سَلَامٌ) كَوَنَيْدَا اِيلَّيْ فَلَّاوَّنْ
اَلسَّلَامْ (فَمَا لَبِثَ) وَرِيهْوِكْ (أَنْ جَاءَ) اَسْتَنْضْوصَا (بِعِجْلٍ) دَبْرَكَوْ (حَنِيذٍ)
اِيظِّيوِينْ اِيمْوصْ تَرِلْنَيْ (٦٩) (فَلَمَّا رَأَى أَيْدِيَهُمْ) آسِينَيْ اِيفَصَّنْ نَّسَنْ (لَا
تَصِلُ إِلَيْهِ) وَرْتَوَصِّيلَنْ سَرَسْ دَفَّرَ اَسْدَاصِنِينَّا "أَلَا تَاكْلُونَ" اَتْشَتْ
(نَكِرَهُمْ) اِيشَّكَّنْ (وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً) اِيفْرَيْ ضَغْ مَاتِّيُطْ اِيطَّصَانَّسَنْ
(قَالُوا) اَنَّنَاصْ (لَا تَخَفْ) اكَيْ وَرْتَكَّزْ طَصَا (إِنَّا أُرْسِلْنَا) نَكَّنَيْ اَتَوَزْوزَالْ
آدْونَكَا (إِلَى قَوْمِ لُوطٍ) آسْ مِيُدَّنْ ءَانْ لُوطْ فَلَ اَتَتَّهْلَكْ (٧٠) (وَامْرَأَتُهُ)
سِيكَادِي طَاغْورَسْ سَارَةَ (قَائِمَةٌ) تَبْدَادْ تَشْغَالَاسَنْ. زُونَ اَوَادَا اِيمْوصَنْ
اَلْعَادَةْ اَنْ تَضْوضِلْنْ نَّارَابَنْ اَسْ وَرْسَلَّكْنَةْ وَرْتَيِّينَتْ اَلْخِدْمَةْ يِيمَكَارَنْ
(فَضَحِكَتْ) طَضْظَا فَلْ تَكْولِيُفْتْ سَهْلُوكْ نَسَنْ (فَبَشَّرْنَاهَا) اَبَشَّرْغَاسْ
(بِإِسْحَاقَ) سِي إِسْحَقْ (وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبُ) اَدْ يَعْقُوبْ دَفَّرَ إِسْحَقْ
(٧١) (قَالَتْ) طَنَّا (يَا وَيْلَتَى) اَوَانَّرْكَنَيْتِينْ. طِفِيُرْتْ تَتَاوَنَّطْ غُورَ اَلتَّعَجُّبْ
ضَغْ اَرَطْ اِيجُّوجَبَنْ وَرْنَهَا اَلْعَادَةْ (أَأَلِدُ) مَزِّيلِي بَرَارْ (وَأَنَا عَجُوزٌ) نَكَّ
اَمْوصَا طَاغْمَارْتْ تَلَاتْ طَظَايَتْ طَّمَرْوِين نَّوَطَيْ اَطَّظَا (وَهَذَا بَعْلِي) وَا
وَاغْورِي (شَيْخًا) اَلْحَالَ اَنَمِيلْنِيتْ اِيمْوصْ ءَاغْمَارْ وَشَّرَنْ اِيلَانْ طِيمِيُضَى
نَّوَطَيْ اَدْ صَنَاطَت طَّمَرْوِيُنْ (إِنَّ هَذَا) اِلّكَنَاسْ وَادَغْ اَرَطْ (لَشَيْءٌ عَجِيبٌ)
اَرَطْ اِيجُّوجَبَنْ. اَتِمّْوصَنْ تَلَا نَّغْمَارَنْ ءَارَا (٧٢) (قَالُوا) اَنَّنَاصْ (أَتَعْجَبِينَ)
ءَادِيسْ ءَاجَّابْ ءَاتَتَاكَّا (مِنْ أَمْرِ اللَّهِ) ضَغْ طَرْنَا نَّ اَللّهْ (رَحْمَتُ اللَّهِ)
اَلرَّحْمَةْ نَ اَللّهْ (وَبَرَكَاتُهُ) دَلْبَرَاكَاتَيْتْ (عَلَيْكُمْ) اَلاَنْتَوْ فَلَّاوَّنْ (أَهْلَ الْبَيْتِ)
يَا كَلْ اَهَن نِّي إِبْرَاهِيمْ طَوَاطَرَيْ تَّنْكَلُوسَنْ يَاسَنْ آوَا (إِنَّهُ) اِلّكَنَاسْ اَنْتَ
اِبْرَاهِيمْ (حَمِيدٌ) اَمَتَّوَدَوَا (مَجِيدٌ) اِيلِّيلِّيُنْ (٧٣) (فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ
الرَّوْعُ) آسْ تَزْكَرْ طَصَا فَلِ إِبْرَاهِيمْ (وَجَاءَتْهُ الْبُشْرَى) طَوصَيْضُو

تَبُوشِيرْتْ اَسْ بَرَارْ (يُجَادِلُنَا) اِيكُورْ اِيظَامَظَاغْ اِينَمُوزَالِينْ (فِي قَوْمِ لُوطٍ)
ضَغْ طَالْغَا اَن مِيدَنْ ءَانْ لُوطْ (٧٤) (إِنَّ إِبْرَاهِيمَ) اِلْكَنَاسْ إِبْرَاهِيمْ (لَحَلِيمٌ)
اَنْزْمُورْ نَمِيكِتْ نَسَنْكِرِي وِرِيسَتْرِيبْ (أَوَّاهٌ) نَمِيكِتْ نَكْلُولَضْ (مُنِيبٌ)
نَمِيكِتْ اَنْ طِوَغْلَيْ سَ اَللهْ (٧٥) اَسِيسَّكِتْ إِبْرَاهِيمْ اَظْمَظَغْ نَسَنْ ضَغْ طَالْغَا
اَن مِيدَنْ ءَانْ لُوطْ اَنَّاصْ (يَا إِبْرَاهِيمُ) يَا إِبْرَاهِيمْ (أَعْرِضْ عَنْ هَذَا)
سَكُومِيْ فَلْ وَادَا اَلْجِدَالْ (إِنَّهُ) اِلْكَنَاسْ طَالْغَا اَتَتِمُوصَنْ ءَاسْ (قَدْ جَاءَ أَمْرُ
رَبِّكَ) اِيكَاسْ ضُوصَا اَلاَمَرْ نَمَلِينَّكْ سَهْلُوكْ نَسَنْ (وَإِنَّهُمْ) اِلْكَنَاسْ اَنْتَتِيْ
(آتِيهِمْ) اَتَتِينَاصُو (عَذَابٌ) اَلْعَذَابْ (غَيْرُ مَرْدُودٍ) اَدُو وَرْزَا نَطُوَصُوغَلْ
فَلاَسَّنْ (٧٦) (وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا) اَصَّغَا اَضُوصَنْ نَمُوزَالِينْ (لُوطًا) لُوطْ
(سِيءَ بِهِمْ) اِيظَكَنْظَرْ سَسَّبَابْ نَسَنْ اَنْتَتَيْ اِيمَكَارَن نِّي إِبْرَاهِيمْ، اَفَلَنْدُو
إِبْرَاهِيمْ اَكَنْضُو لُوطْ (وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا) كَرُوظْ اَكِيكَرْنِتْ اِيمَانِّيطْ سَ
اَلسَّبَابْ نَسَنْ (وَقَالَ) اِينَّا لُوطْ (هَذَا) وَادَغْ اَرَطْ (يَوْمٌ عَصِيبٌ) اَزَلْ كِرْمَمَنْ
(٧٧) (وَجَاءَهُ قَوْمُهُ) اُوصَنْطِيضْ مِيدَّنِيتْ اَصَّغْ اَدَسْلَنْ اِيمَكَارَنِيتْ
(يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ) اَلْحَالَ اَنْمِلْ نَسَنْ اُوزَالَنْدُو سَرَسْ (وَمِنْ قَبْلُ) دَاتَ ءَادِيدَا
دَنْا دَاتَءَاصَّا نَّسَنْ يَاسْ دَنْا (كَانُوا) اَلاَنْتُو (يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ) تَامَازَالَنْ
اِيمَازَالَنْ وِين وَرْنُولِيغْ، وَرْتُوتَلاَّ تَكَرَاكِيتْ غُورْسَنْ تَاكِّنْ اِيمِيدَنْ اَللِّوَاطْ
(قَالَ) اِينَّاصَنْ لُوطْ (يَا قَوْمِ) يَا مِيدَّنِينْ (هَؤُلَاءِ) شِينْ دَغْدَا شِيبَرَارِينْ
(بَنَاتِي) إِيشَّيْي اَنْتَنَتِيدَنَا اَزْلَفَتَّنْتْ (هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ) اَنْتَنْتِيْ اَدَاوَنُوكِرْنِينْ
تَرْدَكْ- اَضَاوَنُوفَنِينْ- اَنْتَنْتِيْ اَدَاوَنْ حَلاَلْنِينْ، اِيلِّيْ ضَغْ اَلشَّرِيعَانِّيتْ تَحَلِّيْ
نَزْلاَفْ نَكَافَرْ تَنَسْلَمَتْ (فَاتَّقُوا اللَّهَ) اِيكْصَاضَتْ اَللهْ (وَلَا تُخْزُونِ) اَدِيوَرْ
تَكْشَفَمْ (فِي ضَيْفِي) ضَغْ مَكَارَنِينْ (أَلَيْسَ مِنْكُمْ) اَوَاكْ وَرْتُوزِيمَلْ ضَغُونْ
(رَجُلٌ) ءَالسَّنْ (رَشِيدٌ) نَمَظَلِيلَغْ اِيتَامَرْنْ سَ اَلْمَعْرُوفْ اِيرَاقَّمْ فَلْ اَلْمُنْكَرْ

فَالْوَزْ ...

(٧٨) (قَالُوا) أَنَّنَاصْ (لَقَدْ عَلِمْتَ) تَاهُوضَيْ ءَارْ اِيكَاسْ طَصَّانَا (مَا لَنَا)
ءَاسْ وَرَانَقِيلاَّ (فِي بَنَاتِكَ) ضَغْ اِيشِّيكْ (مِنْ حَقٍّ) اَيْمُوصَنْ طُومَغْلاَ وَلِيِّيتْ
(وَإِنَّكَ) اِلّكْنَاسْ كَيْ (لَتَعْلَمُ) طَصَّانَا (مَا نُرِيدُ) اَوَانُوطَصْ اَتِمُّوصَنْ اِيكِي نَّ
اَللَّوَاطْ اِيمِيدَّنْ (٧٩) (قَالَ) اِينَّاصَنْ لُوطْ (لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً) اَلنَّارْ اِيتُوتَلاَّ
اَلْقُوَّةْ فَلاَوَّنْ (أَوْ آوِي) مَدِىْ اِيمُوصَاصْ اَفْرَاغِينْ (إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ) اَسْ
تَكْتَوَّتْ تَصَصْطْ تَمُوصَطْ تَوْشِيتْ اَدِيتَنْصَرْتْ اَكُونَرَّقِّىْ. اِينَّاصَنْ ءَادِيزْ
فَلاَسْ وَرِيمُوصْ اِيِّنْ ضَغْسَنْ اَغْرِيبْ اَضَغْ سَنِيمُوصْ (٨٠) اَضْغَا اَدْنِينْ
اَنْكْلُوسَنْ ءَادِي (قَالُوا) اَنَّنَاصْ (يَا لُوطُ) يَالُوطْ (إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ) نَكَّنِي
اِنَمُّوزَالْ نَمَلِنَّكْ (لَنْ يَصِلُوا إِلَيْكَ) وَرُوزَوَّصَلَنْ سَرَكْ سَاطَقَّلْ تَلاَّبَسْتْ. اُورَا
جِبْرِيلْ اِيفْرُوطَنِّيتْ اِيوَتْ اُوذْمَاوَنْ نَّسَنْ اَمَصْنَطْ شِيطَّاوِين نَّسَنْ مَلْمَّالتْنَتْ
(فَاسْرِ) ءَاوِيْ اِيهَضْ (بِأَهْلِكَ) دَغْلاَكْنَكْ (بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ) ضَغْ تَدْكَرْتْ ضَغْ
اَهَضْ. اَغْلاَكْنِيتْ وَرِيمُوصْ ءَارْ اَنْتَا دَشِّيسْ غَاسْ. اُوضَاصَنْ اللهُ اَمَضَالْ
هَارْ اُوصَّلَنْ سِي إِبْرَاهِيمْ ضَغْ اَلْوَقْ دِيدَا (وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ) اَدُو
وَّرِيصُوضْ ضَغُونْ وَلِيِّنْ دَفَّرْسْ (إِلَّا امْرَأَتَكَ) اَنْدَبَا زَا طَاغُورَكْ (إِنَّهُ)
تَدِيزْ اَلْكْنَاسْ طَالْغَا اَتَمُوصَنْ ءَاسْ (مُصِيبُهَا) اَتَنْتَهَلْ (مَا أَصَابَهُمْ)
اَوَتِينَهَّلْ. اِنَّاصَنْ لُوطْ اَمَيْدُوزَاصُو اَلْوَقْ نَهْلُوكْ نَسَنْ. اَنَّنَاصْ (إِنَّ مَوْعِدَهُمُ
الصُّبْحُ) اِلّكْنَاسْ اَصِهَارْ نَسَنْ دَهْلُوكْ اِيكِي نَزَلْ. اِينَّاصَنْ اِيزَلْ اِيكُّوكْ. اَنَّنَاصْ
(أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ) وَرْكِي اِيكِي نَّزَلْ اِيهُوظْ (٨١) (فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا)
اَسْ ضُوصَا اَلاَمَرِينْ وَنَّهْلُوكْ نَسَنْ (جَعَلْنَا عَالِيَهَا) اَكِي اَفَلاَّ اَنْ تَغْرَمَاتِينْ
نَّسَنْ (سَافِلَهَا) اَلْرِيضْ نَسْنَتْ. اِيتْكَلْتَنْتْ جِبْرِيلْ هَارْ اَسْلَنْ كَلْ جَنَّاوَنْ
اِيطْكُورَيْتْ اَنْ كَجَانْ اَدْ تَزُوتْ اَنْضَانْ. دَفَرَّادِي اِيسَبَّنْ بَيْتَنْدُو اِيسَفْطَقْتَنُونْ و
(وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا) اَسُوفْيَا فَلاَسَّنْتْ (حِجَارَةً) شِهُونْ (مِنْ سِجِّيلٍ) اَكَانِينْ

ضَغْ طَلَاقْ طْنَاطْ اَسْ تَمْسَيْ (مَنْضُودٍ) نِيمَلْلِنِينْ مِيصَاوَرْنِينْ (٨٢)
(مُسَوَّمَةً) تِيوَجْجُولْنِينْ اَكُولُو تِيَتْ اِيكْتَابْ فَلَّاسْ اِيصَمْ اَنْ وَاَزَاطْنْغُو (عِنْدَ
رَبِّكَ) غُورْ اَمْلِينَّكْ (وَمَا هِيَ) وَرْتَلِينْتْ تَهُونْ دِي (مِنَ الظَّالِمِينَ بِبَعِيدٍ)
اَمُوصْنَطْ اَرَطْ اِيكُّوكِنْ اِدِّيفَطْقَتْ فَلْ كُوفَارْ ءَانْ مَاكَطْ-مَدِيْ يَاكْ. وَرْتَلِينْ
اِيكْلَنْ ءَانْ لُوطْ اَمُوصَنْ اَرَطْ اِيكُّوكِنْ كَلْ مَاكَطْ كْلَارْ اَهُوظَنْ اِيهُورْ اَتْنِينْ
اَبْظَنْ اَلْمَاعِظَا سَرْسَنْ (وَإِلَى مَدْيَنَ) اَزُوزْلَادُو اَسْ مَدْيَنْ (أَخَاهُمْ شُعَيْبًا)
اَشْقَّاغْ نَسَنْ اَتَّمُوصَنْ شُعَيْبْ (قَالَ) اِينَّاصَنْ (يَا قَوْمِ) يَا مِيدَّنِينْ (اعْبُدُوا
اللَّهَ) سَوَحَّدَتْ اَللّٰهْ (مَا لَكُمْ) وَرَاوَنْتِيلًا (مِنْ إِلَهٍ) اَيْمُوصَنْ اَمْلِي (غَيْرُهُ)
وَرِيمُوصْ (وَلَا تَنْقُصُوا الْمِكْيَالَ) اَدْ وَرْتَفَاتَّظَمْ يِيتِيدَنْ طَكُّوطْ (وَالْمِيزَانَ) دَ
اَلْمِيزَانْ-اَزُوزْنْ-اَدَاسَنْ تَنْ وَرْطَفَاتَّظَمْ اَسُولَا (إِنِّي أَرَاكُمْ) نَكْ هَانَّيْقُونْ
(بِخَيْرٍ) ضَغْ تَنَافْلِيتْ اَكُونْ تَغْنَاتْ فَلْ اَرَكْ طَكُّوطْ (وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ) نَكْ
اَكْصُوضَا فَلَاوَنْ اَسُورْ طَظَّكْظَنَمْ (عَذَابَ يَوْمٍ) اَلْعَذَابْ نَزْلْ (مُحِيطٍ) اَدَا
وَنِيسِّيفَرْكِنْ-تَهْلَكَمْ ضَغْسْ (٨٤) (وَيَا قَوْمِ) يَا مِيدَّنِينْ (أَوْفُوا الْمِكْيَالَ)
سَانْدِيوَتْ طَكُّوطْ (وَالْمِيزَانَ) دَ اَلْمِيزَانْ (بِالْقِسْطِ) سَ اَلْعَدَالَا (وَلَا تَبْخَسُوا
النَّاسَ) اَدْ وَرْتَبَاخَّسَمْ يِيتِيدَنْ (أَشْيَاءَهُمْ) اَرْطَنْ نَّسَنْ تَفَانْظَمَاصَنْ
اَلْحَقْنَّسَنْ- اَيْتَّاسَنْ تَنْ اَفْنَاظْ اَسْ وَلَا (وَلَا تَعْثَوْا) اَدْ وَرْتَفَاسَّدَمْ (فِي
الْأَرْضِ) ضَغْ اَمْضَالْ (مُفْسِدِينَ) اَلْحَالْ اَنَّمِيلْ نُوَنْ تَغَاشَّدَمْتُو سَرَكْ مَازَالَنْ
(٨٥) (بَقِيَّتُ اللَّهِ) اَلرَّظَغْ نَ اَللّٰهْ وَدَا وَنْ دِيكُّولْزَنْ دَفَّرْ اَسَنْدِي اَنْ طَكُّوطْ دَ
اَلْوَزْنْ (خَيْرٌ لَكُمْ) اُوفَاوَنْ ضَغْ اَلْبَخَسْ اَنْ طَكُّوطْ (إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ)
كُوتُوتَلَّامْ طَظِيكْظَنَمْ (وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ) نَكْ وَرْتَلِّي اَمُوصَا اَنَاحْفِيظْ
فَلَاوَنْ اَدَاوَنِيرَّازَنْ اَسْ مَازَالَنْ نُوَنْ-اَمَاوَاتْ نَكُورَيْ غَاسْ ءَامُوصَا (٨٦)
(قَالُوا) اَنَّنَاصْ فَلْ شَكْلِيكَاشْ (يَا شُعَيْبُ) يَا شُعَيْبْ (أَصَلَوَاتُكَ) اَوَاكْ اِيمَدَّنْ

حزب

تَكْ

نَّكْ (تَأْمُرُكَ) اَكَيْتَامَرْنِيْنْ (أَنْ نَتْرُكَ) ءَاسَ اَنَّيْوْ (مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا) اَوَاعْبَدَنْ
مَرْوَن نَّنَا (أَوْ أَنْ نَفْعَلَ) مَدِىٰ سَنَّيْوْ اَنَّ تَامَازَالْ (فِي أَمْوَالِنَا) ضَغْ هَرْوَان
نَّنَا (مَا نَشَاءُ) اَوَسْ نَرَا (إِنَّكَ) اِلْكَنَاسْ كَيْ (لَأَنْتَ الْحَلِيمُ) كَيْ اَنْزَمْوَرْ
(الرَّشِيدُ) نَمَظَّيلَغْ غُوَرْ مَانَّكْ (٨٧) (قَالَ) اِينَّاصَنْ (يَا قَوْمِ) يَا مِيَّدَنِينْ
(أَرَأَيْتُمْ) مَاطَنَّمْ (إِنْ كُنْتُ عَلَى بَيِّنَةٍ) كُود تَّلِيٰ فَلَ اَلدَّلِيلْ (مِنْ رَبِّي) اَدِّيفَالَنْ
اَمَلِينِينْ (وَرَزَقَنِي) اِيرْظَغِي (مِنْهُ) غُورَسْ (رِزْقًا حَسَنًا) اَلرَّظَغْ اِيهُوصَّيَنْ
اِيمُوصَنْ اَلْحَلَالْ ءَادِيسْ اَتَّصَرْطِيَا اَد تَّحَرَّمْتْ سَتَّاكَنَا اَلتَّطْفِيفْ (وَمَا أُرِيدُ)
وَرُوطِيْصَا (أَنْ أُخَالِفَكُمْ) اَكَوَنَمَّزْرِيَا (إِلَى مَا أَنْهَاكُمْ عَنْهُ) اِكِّغْ اَرَطْ
وَسْكَرْ غَمَّا فَلَاَّسْ اَتُوتَاكِّيَا (إِنْ أُرِيدُ) وَرُوطِيْصَا (إِلَّا الْإِصْلَاحَ) ءَارَ اَمَكْنُوْ
يَاوَنْ سَ اَلْعَدَالَا (مَا اسْتَطَعْتُ) اَكِيْتْ وَافْرَكِّيَا (وَمَا تَوْفِيقِي) وَرْتِيلَّا اَنْمَنَّاكِينْ
فَلْ تَلِيلْتْ (إِلَّا بِاللَّهِ) ءَارَ اَسْتَدْهَلْتْ نَ اَللهْ (عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ) اَنْتَ اَفَلْ سَهَّدَا
(وَإِلَيْهِ أُنِيبُ) اَنْتَ اَسَقَّلَا اَتُوبَا سَرَسْ (٨٨) (وَيَا قَوْمِ) يَا مِيَّدَنِينْ (لَا
يَجْرِمَنَّكُمْ) أَكَوَنْ وَرَاوِيْ (شِقَاقِي) اَمَزْرِينِينْ (أَنْ يُصِيبَكُمْ) فَلَ اَكَوَنَنَّهَلْ
(مِثْلُ مَا أَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ) تُولَاتْ نَوَيْنَهَّلَنْ مِيَّدَنْ ءَان نُّوحْ (أَوْ قَوْمَ هُودٍ)
مَدِىٰ مِيَّدَنْ ءَانْ هُودْ (أَوْ قَوْمَ صَالِحٍ) مَدِىٰ مِيَّدَنْ ءَانْ صَالِحْ ضَغْ اَلْعَذَابْ
(وَمَا قَوْمُ لُوطٍ) وَرْتَلْيَنْ مِيَّدَنْ ءَانْ لُوطْ اَلْمَنَازِيلَن نَّسَنْ مَدِىٰ اَلزَّمَان نَّهَلُوكْ
نَسَنْ (مِنْكُمْ بِبَعِيدٍ) اَمُوصَنْ اَرَطْ اَكَونِيكُّوكِنْ كَلَارْ اَهُوظَنْكُونْ اَبَظْطْ اَلْمَاعِظَا
سَرْسَنْ (٨٩) (وَاسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ) تِكْمِيَمْ اَصُورَفْ ضَغْ اَمَلِينَّوَنْ (ثُمَّ تُوبُوا
إِلَيْهِ) دَفَّرَادِي تَقَّلَمْ سَرَسْ (إِنَّ رَبِّي) اِلْكَنَاسْ اَمَلِينِينْ (رَحِيمٌ) اَمَهَّيْنَنْ
يِمُومَنَنْ (وَدُودٌ) اَدَا سَنِيتَاكِّنْ اِيصَرَانْ (٩٠) (قَالُوا) اَنَّنَاصْ فَلَ اَصُوصَنِّيتْ
ضَغْ اِيبَانْ ظَلِيْ ضَغَسْ (يَا شُعَيْبُ) يَاشْعَيْبْ (مَا نَفْقَهُ) نَكَّنِيْ وَرْنَكِّرَنَا
(كَثِيرًا) ءَاكِّيْنْ (مِمَّا تَقُولُ) ضَغْ اَوَاتَكَّاتَّنَا (وَإِنَّا لَنَرَاكَ) اِلْكَنَاسْ نَهَاتَّيْكَيْ

(فِينَا ضَعِيفًا) تَمُوصَا اَنَرْكُومْ ضَغْنَا طَرْكَمَا (وَلَوْلَا رَهْطُكَ) اَنْدَبَا اَلْجَمَاعَةْ
نَكْ تَوْشِيَلِتْ نَكْ (لَرَجَمْنَاكَ) اَكَيْ نَرْجَمْ نَنْقِيكْ اَسْتَهُونْ (وَمَا أَنْتَ عَلَيْنَا
بِعَزِيزٍ) وَرْتُوتَلِيُ طَمُوصَا اَمَهُوَّصَيْ نَلِلَّئِيْ غُوَرْنَا اَنْكِمْ اَكَيْ نَتَايُوّ. مِيُدَّنْ نَّكْ
غَاسْ اَفَلْ كَيْ نُوَيَّا (٩١) (قَالَ) اِينَّاصَنْ (يَا قَوْمِ) يَا مِيُدَّنِينْ (أَرَهْطِي)
ءَادِيسْ اَلْجَمَاعَتِينْ تَوْشْشِيَلِتِّينْ (أَعَزُّ عَلَيْكُمْ) تُوكَرْ اَظَّوِي فَلَّاوَّنْ (مِنَ اللَّهِ)
ضَغَ اَللهْ تُوِيَّمْ طِيَلِنَغَيْتِينْ فَلْ تَدَمِلِيْتْ نَسَنْ وَرِيتُوِيِّمْ فَلَ اَللهْ (وَاتَّخَذْتُمُوهُ) تَكِمْ
اَللهْ (وَرَاءَكُمْ ظِهْرِيًّا) اَرَطْ اَدِينْ تَكِيَارَمْ دَفَّرْ رُوَرَان نَّوَنْ (إِنَّ رَبِّي) اِلْكَنَاسْ
اَمَلِينِينْ (بِمَا تَعْمَلُونَ مُحِيطٌ) تَسِيفَرَكْ مَصَنْتِيِيتْ يَوَاتَتَامَازَالَمْ اَدَا وَنِيرَزْ
فَلَّاسْ (٩٢) (وَيَا قَوْمِ) يَا مِيُدَّنِينْ (اعْمَلُوا) مَازَلَتْ (عَلَى مَكَانَتِكُمْ) فَلَ
اَلْحَالَةْ نَوَنْ (إِنِّي عَامِلٌ) نَكْ دَا اَدَمَّازَلَا فَلَ اَلْحَالَةْ تَانِينْ. اَكِّزَتْ اَشَّغَلْ نَوَنْ
اَدِكَّزَا وَانُّو (سَوْفَ تَعْلَمُونَ) شِيتَكِتْ اَتَّصَنَمْ (مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ) وَضُوزَاصُو
اَلْعَذَابْ (يُخْزِيهِ) اَتُو زِيزَزَّلِينْ (وَمَنْ هُوَ كَاذِبٌ) تَصَّنَمْ ضِيَلِغِينْ وَاسْ اَنْتَ
اَيْمُوصَنْ اَنْسَبَاهُو (وَارْتَقِبُوا) تَسَّكِدَمْ يَادِي (إِنِّي مَعَكُمْ رَقِيبٌ) نَكْ دَا اَسِّيكِدَا
دَرْوَنْ (٩٣) (وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا) اَسْ ضُوصَا اَلْاَمَرِينْ وَنَهْلُوكْ نَسَنْ (نَجَّيْنَا
شُعَيْبًا) سَغَلَّصَا شُعَيْبْ (وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ) اَدْ وِينْدِي اَظِكِّظَنِّينْ دَرَسْ
(بِرَحْمَةٍ) سَ اَلرَّحْمَةْ (مِنَّا) اَدِيتَّفَالَتْ (وَأَخَذَتِ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةُ) طَبَظْ
تَرَيَّاتْ وِينْدِي اَكْفَرْنِيَنْ ضَغْسَنْ اِيصَغَرَّتْ جِبْرِيلْ اَمِّيُنْ كِيُتْنَسَنْ اَوَازَا ضَغْ
كَلْتَغْرَمْتْ نِيُتْ. اَمَّا مَصَّاوَصْ اَنْ تَكَوْنْكَاوَاتْ وِينْدِي اَهْلَكَنْ سَ اَلْعَذَابْ وَانَّ
اَلظُّلَّةْ (فَأَصْبَحُوا) اَفَّوَنَنْدُو (فِي دِيَارِهِمْ) ضَغْ غَوْنَاتَن نَّسَنْ (جَاثِمِينَ)
فِيطَقِّيَنْ اَمِّيَنْ (٩٤) (كَأَنْ لَمْ يَغْنَوْا) زُونْ غَاسْ وَرْتَنِيضِيصْ اَسْظَضَاغَنْ
(فِيهَا) ضَغْ تَغْرَمْتْ نَسَنْ (أَلَا) اَيْكِنَاسْ (بُعْدًا) اِيكِكْ ضَغْ اَلرَّحْمَةْ ءَاهْلُوكْ
(لِمَدْيَنَ) اِيلِّيْ اِيمَدْيَنْ (كَمَا بَعِدَتْ ثَمُودُ) اَمَّكْ اَسْهَلَكَنْ ثَمُودْ اُولَانْ دَرْسَنْ

ءاهلوك

ءَاهْلُوكْ ضَغَاسْ اكُولُّو نِيَّنْ تَزَرَّيْتْ اَسِيهْلَكْ (٩٥) (وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى)
تَاهُوضَيْ ءَارْ اِيكَاسْ دَزُوزْلاَ مُوسَى (بِآيَاتِنَا) اَتَّجُوجَابِينْ ءَانْ طَظَايَطْ
اَطَّامَطْ زَا اَتِيَّمْلَنَتْ ضَغْ سُورَةْ اْلأَعْرَافْ تَانْ طَظَايَطْ تَتِيَّمْلْ ضَغْ سُورَةْ
يُونُسْ (وَسُلْطَانٍ) دَلْهِيكَا (مُبِينٍ) اِينِيفَالَّنْ (٩٦) (إِلَى فِرْعَوْنَ) آسْ
فِرْعَوْنَ (وَمَلَئِهِ) اَدْ مِيدَّنْ نِّيتْ (فَاتَّبَعُوا) اَلِيَّلَنْ (أَمْرَ فِرْعَوْنَ) طَالْغَا تَانْ
فِرْعَوْنَ اَوَسْتِيلاَّ فَلاَّسْ ضَغَ اَلْكَفَرْ (وَمَا أَمْرُ فِرْعَوْنَ) وَرْتُوتَلاَّ طَالْغَا تَانْ
فِرْعَوْنَ (بِرَشِيدٍ) تَمُوضْ اَرْطْ اِيظِيلاَلَغَنْ (يَقْدُمُ قَوْمَهُ) اَدِيزَارْ اِيمِيدَّنِيتْ
(يَوْمَ الْقِيَامَةِ) اَزَلْ ءَانْ تَبدَّيْ اَلْكَمَنَاسْ اَمَكْ اَسْ دَاسَلْكَمَنْ ضَغَ الدَّنِيتْ
(فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ) اِيزَّرْكَنْ اِيتَيمْسَيْ (وَبِئْسَ الْوِرْدُ) أَوَانْ تَلاَّبَسْتْ نَهَنْ
زَارْزَكْ (الْمَوْرُودُ) اِيتَوْزَرْكَنْ اَتِّمُوصَنْ يَتِيمْسَيْ (٩٨) (وَأُتْبِعُوا)
اِيتَوَسَلْكَمَاسَنْ (فِي هَذِهِ) ضَغْ تَادَغْدَا الدَّنِيتْ (لَعْنَةً) اَللَّعْنَةْ (وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ)
اَزَلْ ءَانْ تَبدَّيْ ضِيغِينْ اَدَاسَنْ تَتَوَسَلْكَمْ اِيَيَّتْ اَللَّعْنَةْ (بِئْسَ الرِّفْدُ الْمَرْفُودُ)
تَلاَّبَسْتْ اَنْ تَدْهَلْتْ تَتَوَدْهَلَتْ اَتَيمُوصَنْ اَللَّعْنَةْ تَاتَزَّارْتْ تَتَوَدْهَلَتْ اَسْ
تَاتَلْكَمَتْ تَنَّ الآخِرَةْ (٩٩) (ذَلِكَ) وِينْ دِيدَغْ اِيسَلَنْ اَدَّتَمْلَنِينْ اَدِّي (مِنْ أَنْبَاءِ
الْقُرَى) اَلاَّنْتُو ضَغْ سَلاَنْ اَنْ تَغَرْمَاتِينْ شِينْ اَرُونِينْ شِيمَاتِّيوِينْ شِينَكْلَنِينْ
(نَقُصُّهُ عَلَيْكَ) سِيغُولَقَّنْ فَلاَّكْ يَا مُحَمَّدْ صلى الله عليه وسلم (مِنْهَا) اِيلَّيْ
ضَغْ تَغَرْمَاتِينْ دِي (قَائِمٌ) شِيسَهْلاَكَنْ مَصَّاوَصْ تَقِيَّمْدُو اَنْتْ (وَحَصِيدٌ)
اِيلَّيْ ضَغَسْنَتْ شِيَّاضْ اَدِّينْ بُونِينْ اَمَّكْ اَسَدَّنْبُونْ مَصَّاوَصْنَتْ زُونْ
تَوَكُوسْتْ تَدِّينْ بَوتْ (١٠٠) (وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ) وَرْتَنْتَضْلِيمَا سَهْلُوكْ نَسَنْ
شِيوَرْ اَبَكَّاضْ (وَلَكِنْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ) مِيشَانْ اِيمَانْ نَّسَنْ ءَاضْلَمَنْ سْ
اَلْكَفَرْ (فَمَا أَغْنَتْ عَنْهُمْ) وَرْزَغِيمَنْ فَلاَّسَنْ (آلِهَتُهُمُ) اَلصَّنَمَنْ نَّسَنْ (الَّتِي)
وِينْدِي (يَدْعُونَ) اَعْبَدَنْ (مِنْ دُونِ اللَّهِ) سَاضَغْدُو يَ اَللهْ (مِنْ شَيْءٍ) اَتِيَّلاَّنْ

ضَغ اَلْعَذَابْ (لَمَّا جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ) اَصَّغَا اَضُّوصَا الاَمَرْ نَمَلِيَّنَكْ وَنَّ اَلْعَذَابْ
نَسَنْ (وَمَا زَادُوهُمْ) وَرَاسَنَشُّوتَنْ اَلصَّنَمَن نَّسَنْ سَ اَلْعِبَادَ وَتَنَكِنْ (غَيْرَ
تَتْبِيبٍ) ءَاوَرْ نمَوْصْ تَغَاسِّيرْتْ يَاسَنْ (١٠١) (وَكَذَلِكَ) زُونْ ءَاَبَّاظْ
وَدِيدَازَا (أَخْذُ رَبِّكَ) ءَاَبَّاظْ وَيْتَاكِ اَمِلِيَّنَكْ (إِذَا أَخَذَ الْقُرَى) ءَامِرْوَبْظْ كَلْ
تَغَرْمَاتِيِنْ سَ اَلْعَذَابْ (وَهِيَ ظَالِمَةٌ) ضَغ اَلْحَالاَسْ اَنْتَنَتَيْ شِيغَرْمَاتِيِنْ دِي
اَضْلاَمْنَتْ اَسْ بَكَّاضَنْ نَّسَنَتْ وَرْتِيلَّا اِيزِيرْغَمَنْ فَلاَّسَّنَتْ ضَغ ءَابَّاظْ وَتَنَتِيكَا
اَللهْ (إِنَّ أَخْذَهُ) اِلَّكِنَاسْ ءَابَّاظْ وَنَّ اَللهْ (أَلِيمٌ) اِيصَّيصْنَنْ (شَدِيدٌ) اَمِيصَصْ
(١٠٢) (إِنَّ فِي ذَلِكَ) اِلَّكِنَاسْ اِيلَّيْ ضَغ اَوَدِّيتَّمَلْنْ ضَغ اَلْقِصَّبْتِيِنْ دِي
نَصَّايَطْ دِي (لَآيَةً) تَظَابَظْتْ نَ اَلْمَاعِظَا (لِمَنْ خَافَ عَذَابَ الْآخِرَةِ)
اِيوَيْكَصُوضَنْ اَلْعَذَابْ وَنَّ الاَخِرَةْ (ذَلِكَ) وَدِيدَ ازَلْ اَتَّمُوصَنْ ازَلْ ءَانْ تَبدَّيْ
(يَوْمٌ) اَزَلْ اَيْمُوصْ (مَجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ) غُورَو زَا تَوَشِيدَوَنْ اَيْتِيِدَنْ كُولْ
(وَذَلِكَ) وَدِيدَا (يَوْمٌ) ازَلْ (مَشْهُودٌ) اَسَمِّيكْسَنتَنتْ تَخَلاَّكْ كُولْ (١٠٣) (وَمَا ربع
نُؤَخِّرُهُ) وَرْتُوسَوَّخَّرَا (إِلَّا لِأَجَلٍ) ءَارَ اَسِيكَّا طَمَاصْطَاَنْتْ (مَعْدُودٍ)
تَتِيوَصَّنَتْ غُورَ اَللهْ اَسْ دُوطُوصَا اَدَكُو (١٠٤) (يَوْمَ يَأْتِ) اَزَلْ اَدُوزَاصُو
اَزَلْ دِي (لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ) وَرْتُوتَلاَّ طَمِيِنْتْ ضَغ اَزَّاتَشِّيوَلَتْ (إِلَّا بِإِذْنِهِ) ءَارْ
اَسْتُورَاكِتْ نَ اَللهْ (فَمِنْهُمْ) اِيلَّيْ ضَغْ تَخَلاَّكْ (شَقِيٌّ) وَيْمُوصَنْ اَلشَّقِي
(وَسَعِيدٌ) اِيلَّيْ ضَغْسَنْ وَيْمُوصَنْ اَوْ تَبغُورْتْ اَمَكِّيرْكِسْ اِيتِيوَكْتَبْ دُو اَكُّولُو
نِّيَّنْ ضَغ اَلاَزَلْ (١٠٥) (فَأَمَّا الَّذِينَ شَقُوا) اَمَّا زَا وِيِنْدِي اَيْمُوصْنِيِنْ
اَلشَّقِيتَنْ ضَغ مَصْنَتْ نَ اَللهْ (فَفِي النَّارِ) وِيِنْدِي اَدَكْزَنْ تِيمْسَيْ (لَهُمْ فِيهَا)
اِيلَّاسَنْتُو ضَغْسْ (زَفِيرٌ) تَكُورَيْتْ (وَشَهِيقٌ) اَد تَهَرَّكَوْتْ (١٠٦) (خَالِدِينَ
فِيهَا) اَلْحَالَ انَّمِيِلْ نَسَنْ اَدَغْلَلَنْ ضَغَسْ (مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ) اِيكِيِتْ اَغْلاَلَنْ
جَنَّاوَنْ (وَالْأَرْضُ) دَمَضَالْ تَمَصْكَطَا ءَان نَّغْلُولْ نَسَنْ ضَغ اَلدَّنِيِتْ (إِلَّا مَا

شَاءَ رَبُّكَ) اَنْدَبَازَ اَوَصِيرَا اَمَلِينَّكْ ضَغَ اَشِيتِي فَلَادِي ضَغ اَرَطْ وَرْنَلَا
تَرَزْرَتْ اَبَدًا (إِنَّ رَبَّكَ) اِلّكَنَاسْ اَمَلِينَّكْ (فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ) مَشِّيسْ نَمَازَالْ
نَوَصِيرَا (١٠٧) (وَأَمَّا الَّذِينَ سَعِدُوا) آمَّا زَا وِينْدِي اَمُوصْنِينْ اِيمَكّرْكَاسْ
ضَغْ مَصْنَتْ نَ اَللهْ (فَفِي الْجَنَّةِ) وِينْدِي اَدَكّزَنْ اَلْجَنَّةْ (خَالِدِينَ فِيهَا) اَلْحَالْ
اَنَّمِيلْ نَسَنْ اَدَغْلَلَنْ ضَغَسْ (مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ) اِيكِيتْ اَغْلَالَنْ
جَنَّاوَنْ دَمَضَالْ (إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ) اَنْدَبَازَا اَوَصِيرَا اَمَلِيَّكْ ضَغَ اَشِيتِي
وَرْنَلَا تَرَزْرَتْ أَبَدًا (عَطَاءً) اِيمُوصْ ءَادِي طِيهَكَيْ (غَيْرَ مَجْذُوذٍ) وَرْزَا
نَقَّتَسْ فَلَّاسَنْ أَبَدًا (١٠٨) ٩٧ (فَلَا تَكُ) اَتُوَرْتَمَلَا يَا مُحَمَّدْ صلى الله عليه
وسلم (فِي مِرْيَةٍ) ضَغَ اَلشَّكْ (مِمَّا يَعْبُدُ هَؤُلَاءِ) ضَغ اَوَاعْبَدَنْ وِينْدَغْدَا ضَغ
اَلصَّنَمَنْ ضَغَاسْ اَتَنعَذَّبَا اَمَكْ اَسَعَذَّبَا وِينْ دَاتَسَنْ (مَا يَعْبُدُونَ) وَرَعْبِيدَنْ
(إِلَّا كَمَا يَعْبُدُ آبَاؤُهُمْ) ءَارْ زُونْ اَوَاعْبَدَنْ مَرْوَنْ نَّسَنْ (مِنْ قَبْلُ) دَاتْ تَهُوتْ
نَسَنْ (وَإِنَّا لَمُوَفُّوهُمْ) اِلّكَنَاسْ نَكْ اَدَاسَنَسَّنْدَا (نَصِيبَهُمْ) تَدَكّرْتْ نَسَنْ ضَغ
اَلْعَذَابْ (غَيْرَ مَنْقُوصٍ) وَرْتَفْنِيظْ اَسْوَلَا اُولَانْ دَرْسَنْ (١٠٩) (وَلَقَدْ آتَيْنَا
مُوسَى الْكِتَابَ) تَاهُوضَيْ ءَارْ اِيكَاسْ اَكْفِى مُوسَى اَلْكَتَّابْ ءَانَّ اَلتَّوْرَيَةْ
(فَاخْتُلِفَ فِيهِ) اِيتَوَمْزَرْيْ ضَغَسْ سَسَدَّتِيْ دَسَبَّهُوْ زُونْ اَوَادَا اِيكَا اَلْقُرَانْ اَدْ
وَرْتَمَغْلَشِيُ فَلَ اَوَيْوَقَّعَنْ يَاكْ فَلَاسْ اِيكَاسْ اِيوّيقَّعْ يِيوَرْتَمُوصَا ضَغ اَلنَّبِيتَنْ
(وَلَوْلَا كَلِمَةٌ) اَنْدَبَا اَلْكَلِمَةْ (سَبَقَتْ) اَدُوتَزَّارَتْ (مِنْ رَبِّكَ) ضَغ اَمَلِينَّكْ ءَاسْ
اَلْعَذَابْ اِيوّيخَّرْ اِيكِيتْ وَرِيكَا اَزَلْ ءَانْ تَبدَيْ (لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ) اَدِيتَوَحْكَمْ
كَرِيسَّنْ اَمَرَدَّا ضَغ اَوَسَمْزَرَيْنْ ضَغَسْ سَدِيتَوَرَزْ يَمَصَهُّوصَّيْ فَلَ اَصَهُّو
صِّينَيْتْ اِيتَوَرَزْ يَنَسّيلْبَسْ فَلَ اَسَلْبَسْنِيتْ ضَغ اَلدَّنِيتَ ءَادَا (وَإِنَّهُمْ) اِلّكَنَاسْ
اَنْتَنَيْ وِينْ سَبَّهَوْنِينْ اَلْقُرَانْ (لَفِي شَكٍّ) اَلَانْتُو ضَغ اَلشَّكْ (مِنْهُ) ضَغ
اَلْقُرَانْ (مُرِيبٍ) اَتِنِيسِيكَلَاكِلَنْ فَلَاسْ اَنْتَنَيْ اَسَصْوَضَنْ ضَغ اَوَسَتَّلَنْ فَلَّاسْ

مَرْوَن نَّسَنْ اَضَنّيِنْ اَلنَّارْ اِيمُوصْ ءَاخْرُوكْ وَرْزَانَمَنَّكَنْ فَلاَّسْ ءَامَرَ
اَصْوَضَنْ ضَغْ اَلنَّبِي صلى الله عليه وسلم اَد تَّلمَعْجِيزَاتِيَنِّيتْ اَضَنّيِنْ اَلْحَقْ
اَوَسْ ضُوصَا دَرَسْ تِيدَتْ.اَمَلَنْتَوْ ضَغْ اَلشَّكْ فَلْ تَدمِلْتْ نَادي. اَنْتَ اَلشَّكْ
اَلْكَفَرْ. اَوَا زَا كِيتِّيلِتْ اِينْ طَاضُّو فَلَ اَطوَهَارْ فَلْ وَلَّن نَّسَنْ. اَلنَّارْ وَرِيطوَهَرْ
فَلْ وَلَّن نَّسَنْ وَدِي اَلْحَقْ اِينِيفَالَلْ اِيوَتِّيزَكَّزْدَنْ (١١٠) (وَإِنْ كُلًّا) اِلْكِنَاسْ
اَكُوِلُّو نِيِّنْ ضَغْ تَخلاَّكْ (لَمَا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ) اَدَا سَنَسَّنْدُو اَمِلِينَّكْ (أَعْمَالَهُمْ)
مَارُوزَتْ اَن مَّازَالَن نَّسَنْ (إِنَّهُ) اِلْكِنَاسْ اَنْتَ اَللهْ (بِمَا يَعْمَلُونَ خَبِيرٌ)
اِيصَّانْ ضَغْ اَلْبَاطِنْ نَّوَاتَامَازَالَنْ اَمَكْ اَسِيصَّنْ ضَغْ اَلظَّاهِرْنِيلِتْ (١١١)
(فَاسْتَقِمْ) ظَلُولَغْ يَا مُحَمَّدْ صلى الله عليه وسلم فَلَ اَمَازَالْ سَ اَلاَمَرْ نَمِلِينَّكْ اَد
تَّغرَيْ سَرَسْ (كَمَا أُمِرْتَ) اَمَكْ وَسْ تَتَوَامَرَا (وَمَنْ تَابَ مَعَكَ) ظَلُولَغَنِيِّتْ
ضِيِغِينْ وِينَ اَظَكّظْنِيِنْ دَرَكْ (وَلَا تَطْغَوْا) اَدْ وَرْطَاكِيمْ شِيسَبْدَادْ نَ اَللهْ (إِنَّهُ)
اِلْكِنَاسْ اَنْتَ اَللهْ (بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ) اِهَانَّيْ اَوَاتَتَامَازَالَمْ اَدَا وَنرَزْ فَلاَّسْ
(١١٢) (وَلَا تَرْكَنُوا) اَدْ وَرْتَفَارَّغَمْ (إِلَى الَّذِينَ) اَسْ وِينْدِي (ظَلَمُوا)
اَضْلَمْنِيِنْ اِيمَان نَّسَنْ سَ اَلْكَفَرْ مَدِىٰ شِيمَازِّرِيِنْ (فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ)
تَضَصكَوَنْ تَمَسِّيْ. فَرُّوغْ سَرسَنْ طَرَانَّسَنْ دَ اَلْمُدَاهَنَةْ دَرسَنْ. اَتِّمُوصَنْ
طِيِهَكَّيْ نَّ اَلدِّينْ فَلَ اَمَكْنَوْ نَّ اَلدَّنِيِتْ.مَدِىٰ تَرَضَوْتْ اَسْ مَازَالَن نَّسَنْ (وَمَا
لَكُمْ) وَرَاوَنْتِيلاَّ (مِنْ دُونِ اللَّهِ) سَاضَغْدُو يَ اَللهْ (مِنْ أَوْلِيَاءَ) اَيْمُوصَنْ
اِيمَارَايَنْ سَرْوَنْ اَكَوَنَحْفَظْنِيِنْ (ثُمَّ لَا تُنْصَرُونَ) دَفَّرَادِي وَرْزَاتَتِوِيكَظَمْ ضَغْ
اَلْعَذَابْنِيِتْ (١١٣) (وَأَقِمِ الصَّلَاةَ) زَظَّلُولَغْ ءَامُودْ (طَرَفَيِ النَّهَارِ) ضَغْ
كِّاتَّاتَنْ نَّزَلْ. اَغُورَ تَادِوِيتْ.اِيزَلْ اَد تَّزَّارْ اَد طَّاكَصْطْ (وَزُلَفًا) اَد تَّدَكّرِيِنْ (مِنَ
اللَّيْلِ) ضَغْ اَهَضْ ءَالْمَظْ اَد طَّصُوضَصِيِنْ (إِنَّ الْحَسَنَاتِ) اِلْكِنَاسْ اِيمَازَالَنْ
وِينْ هُوصَّيِنِيِنْ اَلْوَاجِبَاتْ مَدِىٰ اِيمَرْكِيدَنْ (يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ) طَاكَّصَنْ

ايبكّاضْ

ـِايبَكَّاضَنْ ـِوينَّ ـَالصَّغَايَرَنْ (ذَلِكَ) ءَادِيزَ ـَارَطْ ـَادِّيتَّمَلَنْ ـَادِّي ضَغَ ـَالاَمَرْ
سَظَلُولَغْ دَوَادَفَرَّسْ (ذِكْرَى) تَصَكْطَوْطْ ـَايمَوْصْ (لِلذَّاكِرِينَ) ـِايوِينْ كَاطَّبِنِلَنْ
ـَاللهْ (١١٤) (وَاصْبِرْ) ـَتَظَظِّيضَرَا ـَيَا مُحَمَّدْ صلى الله عليه وسلم فَلْ ـَطَكْمَا ـَان
ـَمِيدَّن نَكْ مَدِىٰ فَلَ ـَامَودْ (فَإِنَّ اللَّهَ) ـِالْكَنَاسْ ـَاللهْ (لَا يُضِيعُ) وَرْ ـِزيسَبَّنَّنْ (أَجْرَ
الْمُحْسِنِينَ) ءَارَوزْ ـَان ـِوَّينْ ـِصيهَوَصِّينِيٰنْ ـَاسْ ـَتَظَيْضَارَتْ فَلْ ـَتِليلْتْ.ـَباتَّارْ
ـَاتَنَكْفُو ـُاوكَرَنْ ـَاوَاكِمِّيَنْ (١١٥) (فَلَوْلَا كَانَ) ـَمَفِيٰلْ ـِايمَلْتَو (مِنَ الْقُرُونِ)
ضَغْ تَمَاتِّيوِيٰنْ شِينَكْلِنِيٰنْ (مِنْ قَبْلِكُمْ) ـَداتَوَنْ (أُولُو بَقِيَّةٍ) كَلْ ـَطوفَوْط ـَد
ـَالدِّينْ.ـِايتَوَكَّاسَنْ ـِايٰصَمْ "أُولُو ـَبَقِيَّةٍ" فَلَاسْ ـَانْتَنَيْ وَرْتَبَرْكَوِيلَنْ فَلَ ـَاوَسْتَلَّنْ
فَلَاّسْ ضَغَ ـَالدِّينْ ـَد ـَالصَّلَاحْ.ـِايلَّاسَنْتَو ـَاغْلَولْ ـَاد تَّغَالِّيسْتْ (يَنْهَوْنَ عَنِ
الْفَسَادِ) ـَراقَّمْنِيٰنْ فَلَ ـَالْفَسَادْ (فِي الْأَرْضِ) ضَغَ ـَامَضَالْ.ـَمفِيٰلْ ـِايمَلْتَو وَرْكِيٰ
ـَاسْتَوِرِيلَاّ ضَغْسَنْ (إِلَّا قَلِيلًا) ـَانْدَبَا ءَادَرَوسَنْ (مِمَّنْ أَنْجَيْنَا مِنْهُمْ) ضَغْ ـِوينْ
ـَسغَلَّصَا ضَغْسَنْ ـِوينْدِي ـَارْغَمَنْ ـَاقَلَّصَنْ (وَاتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا) ـَالِّيلَنْ ـِوينْدِي
ـَاضْلَمْنِيٰنْ سَ ـَالْفَسَادْ ـِديبَانْ تَرَقِّيٰمْتْ (مَا أُتْرِفُوا فِيهِ) ـَاوَسْ تَوَسَنْفَلَيْنْ
ضَغَسْ (وَكَانُوا مُجْرِمِينَ) ـَالَاَّنْتَو ـَامَوصَنْ ـَالْمُجْرِيمَنْ ـَارْكَيْ تِيٰدَنْ (١١٦)
(وَمَا كَانَ رَبُّكَ) وَرْتِيلَاّ ـَامَلِينَّكْ (لِيُهْلِكَ الْقُرَى) ـَاديهْلَكْ شِيغَرْمَاتِيٰنْ (بِظُلْمٍ)
ـَاسْ تَضْلَمْتْ (وَأَهْلُهَا) سِيكَادِي مَصَّاوَصْنَتْ (مُصْلِحُونَ) ـَامَوصَنْ ـِايمَومَنَنْ
مَدِىٰ ـَطنَّا وَرْتِيلَاّ ـَامَلِينَّكْ ـَاديهْلَكْ شِيغَرْمَاتِيٰنْ ـَاسْ تَضْلَمْتْ ـَاكَانْتْ سِيكَادِي
مَصَّاوَصْنَتْ كَانِّينْ ـَطالْغِيوِيٰنْ شِينْ كَرِيٰسَّنْ ـَادْ شِينَّيْ تِيٰدَن نَّسَنْ ءَادِيدَا ـَافَلْ
تَنَوِّيَا ـَامَرَدَّا ـَدنَّا (١١٧) (وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ) ـَالنَّارْ ـَاوطَاصْ ـَامَلِينَّكْ (لَجَعَلَ
النَّاسَ) ـَاديكَا ـَايتِيٰدَنْ (أُمَّةً وَاحِدَةً) تَمَتَّيْ ـِايتَّدَا فَلَ ـَالدِّينْ ـِايتَّنْدَا ـِميشَانْ
وَرَوطِيٰضْ ءَادِي (وَلَا يَزَالُونَ) وَرْزَمَّزَّيَنْ (مُخْتَلِفِينَ) ـِايدَمِّيزْرَيَنْ ضَغَ
ـَالدِّينْ (١١٨) (إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ) ـَانْدَبَا ـِوينَسِيهَّونَنْ ـَامَلِينَّكْ ـَاوطَصَاصَنْ

ـالْخِيْرْ وِينْدِي وَرْ زَمّزْرَيْنْ (وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ) ءَادِيدَا افَلْ تَنْدِيخْلَكْ امَلِينَّكْ ءَاسْ
آموصَنْ شِيطُونَاوِيْنْ صَنَاطَتْ (وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ) تَنْدَنَا ـالْكَلِمَةْ نَمَلِينَّكْ
(لأَمْلأَنَّ جَهَنَّمَ) اتَيمُوصَنْ تَاهُوضَيْ ءَارَ اَضَطْكَرَا جَهَنَّمَ (مِنَ الْجِنَّةِ) ضَغْ
كُوفَارْ نَ ـالْجَيْنَنْ (وَالنَّاسِ) دَيْتِيدَنْ (أَجْمَعِينَ) كِيْتْنَسَنْ هَارْ طَنُّو قَطْ قَطْ كما
في الحديث (١١٩) (وَكُلًّا نَقُصُّ عَلَيْكَ) صِيغُولاَ فَلاَكْ اكُّولُو نُّوسِيطُوضَرَرْ
سَرَسْ (مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ) ضَغْ سَلاَنْ آن نَّمُّوزَالْ (مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ)
ـاتَّمُوصَنْ اَرَطْ وَسْ زَسَّدْرَرَا سَرَسْ اَوَلْ نَكْ ـالْقِيصَّيِّنْ اَدْ سَلاَنْ وِينْ
ـازِّيشِّيتُو اَوَلْ نَكْ ءَارْكُوكْ فَلْ طَهَكَّيْ نَّ ـالرِّسَالَةْ دَدَبَالْ آنْ طَكْمَا آن مِّيدَّنْ
نَّكْ (وَجَاءَكَ) اوصِيكْضُو (فِي هَذِهِ) ضَغْ وِينْدَغْدَا اِيسَلاَنْ مَدِى ضَغْ شِينْ
دَغْدَا ـالآيَتِيْنْ (الْحَقُّ) ـالْحَقْ (وَمَوْعِظَةٌ) دَلْمَاعِظَا (وَذِكْرَى) اَدْ تَّصَكْطُوتْ
(لِلْمُؤْمِنِينَ) يِيمُومَنْ. تَوصَكَطَنْ مُومَنْ سَتَمَلْ. فَلاَسْ ـانْتَنِيْ ءَاسَتَّنْفَعْيِنْ
سَرَسْنَتْ اَدْيلاَّنْ اِيكُوفَارْ (١٢٠) (وَقُلْ) طَنَّا (لِلَّذِينَ) اِيوِينْدِي (لاَ يُؤْمِنُونَ)
وَرْ نَظْبِّظَنْ (اعْمَلُوا) مَازَلَتْ (عَلَى مَكَانَتِكُمْ) فَلَ ـالْحَالَةْ نَونْ (إِنَّا عَامِلُونَ)
نَكَّنِيْ دَا اَنَّمَازَلْ فَلَ ـالْحَالَةْ تَنَّ نَنَا (١٢١) (وَانْتَظِرُوا) تَسَّكِدَمْ اِيتَسَلْكَمَتْ اَنْ
طَالْغَانُّونْ (إِنَّا مُنْتَظِرُونَ) ـالْكِنَاسْ نَكَّنِيْ نَسِيكِدَاسْ (١٢٢) (وَلِلَّهِ) اِيلَّيْ اَللهْ
(غَيْبُ السَّمَاوَاتِ) مَصْنَتْ نَوِيكَّنْتَلَنْ ضَغْ جَنَّاوَنْ (وَالأَرْضِ) دَمْضَالْ (وَإِلَيْهِ
يُرْجَعُ الأَمْرُ) ـانْتَ ـازَّا تَقَّلْ طَالْغَا (كُلُّهُ) كِيْتْبِيتْ اَكُو ـالانْتِقَامْ ضَغْ وِينْ
تَمَزْرِيْنِيْنْ (فَاعْبُدْهُ) سَوَحَّدَتُّو ـانْتَ غَاسْ (وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ) تَسَهَّدَا فَلاَّسْ (وَمَا
رَبُّكَ بِغَافِلٍ) وَرْتِيلاَّ اَمَلِينَّكْ اِيزْلاَلِينْ (عَمَّا تَعْمَلُونَ) فَلَ اَوَاتَّتَامَازَالَمْ (١٢٣)

سورة يوسف عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

الر

(الر) اَللهُ اَيْصَّنَنْ اَلْمَرَادْ نِيتْ سَرَشْ (تِلْكَ) شِينْدَا اَلاَيَتِينْ (آيَاتُ الْكِتَابِ)
اَلاَيَتِينْ اَمُوصْنِينْ إِيدِيسْ نَ اَلْكَتَّابْ اَتَّمُوصَنْ اَلْقُرَانْ (الْمُبِينِ) اِيسِنَفِيلِيلَنْ
اَلْحَقْ ضَغْ بَاطِّيلْ (١) (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ) اِلَّكِنَاسْ نَكْ زَزَّبِّيقِّيدُو اَلْكَتَّابْ دِي
(قُرْآنًا) اَلْحَالَ اَنَّمِيلْنِيتْ اِيمُوصْ اَمَتَّوَغْرَنَا (عَرَبِيًّا) اِيزَّبِّيَّدُّو سِيلَسْ وَنَّا
رَابَنْ (لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ) اَنْكْمَاكْ كَوَنَيْ يَا كَلْ مَاكَطْ اَتَّكْرِيمْ اَلْمَعْنَاتَنِّيتْ تَظْكْظَنَمْ
(٢) (نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ) نَكْ صِيغُولاَ فَلاَّكْ يَا مُحَمَّدْ صلى الله عليه وسلم
اِيسَلاَنْ اَنْ تَمَاتِّيوِينْ شِينَكْلِنِينْ (أَحْسَنَ الْقَصَصِ) وُوفَنْ اِيصُوغُولَنْ (بِمَا
أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ) سَسَّبَابْ نَسَكَّنْتَلِينْ سَرَكْ (هَذَا الْقُرْآنَ) وَادَا اَلْقُرَانْ (وَإِنْ
كُنْتَ) اِلَّكِنَاسْ تَلِّيقُّو (مِنْ قَبْلِهِ) دَاتَ اَزَبِّنِّيتْ (لَمِنَ الْغَافِلِينَ) ضَغْ
وِيَنْغَفْلَنِينْ فَلْ وَادَا اَرْطْ وَرْتُوتَكَطُّوَا (٣) (إِذْ قَالَ يُوسُفُ) تَكْطَا تَمَلاَءْ اَدِّي
اَضِينَّا يُوسُفْ (لِأَبِيهِ) يَابَّانِّيتْ يَعْقُوبْ (يَا أَبَتِ) يَا ءَابَّانِينْ (إِنِّي رَأَيْتُ) نَكْ
اَنَايَا ضَغِيطَصْ (أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا) مَرَاوْ اِيطْرَانْ دِيِّنْ (وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ)
اَدْ تَفُوكْ اَدْ تَلِّيتْ (رَأَيْتُهُمْ) اَنَايَقَّنْ (لِي سَاجِدِينَ) اَسِّيجَدْنِي • تَكَا تَرْكَتْدِي
اَهَضْ نَلْكَمَتْ اِيمُوصَنْ لَيْلَةْ اَلْقَدْرِ (٤) (قَالَ) اِينَّاصْ ءَابَّانِّيتْ (يَا بُنَيَّ)
يَارُورَيْ (لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ) اَدْ وَرْتَصُّوغَلاَ تَارْكِتْ نَكْ (عَلَى إِخْوَتِكَ) فَلْ
شَقَّاغَنْ تَّكْ (فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا) اَكْمِينْ تَكَارْصَيْ اَسْكَيْ اَهْلَكَنْ فَلْ مَنْجَاغْ • فَلْ
مَصْنَتْ نَسَنْ اَتِّيفَسَّارْ اَنْ تَرْكِتْ نَكْ. ضَغَاسْ اَنْتَنَيْ ءَامُوصَّنِينْ اِيطْرَانْ وِينْ
مَرَاوْ دِيِّنْ دِي. تَفُوكْ ءَابَّانِّيتْ. تَالِّيتْ ءَانَّانِّيتْ. اِلَّكِنَاسْ اِيرْغَمْتْ ءَابَّانِّيتْ فَلْ
اَتِّيفَسَّارْنِيتْ فَلاَسْ اِيكْرَا ضَغَسْ ءَاسْ اَللهُ اِيفْرَانْطُو سَ اَلرِّسَالَةْ نِيتْ دَاسْ
اَدِيغْلَبْ اِيشَقَّاغِنِّيتْ. اِيكْصُوضْ فَلاَّسْ مَنْجَاغْ نَسَنْ (إِنَّ الشَّيْطَانَ) اِلَّكِنَاسْ
اَلشَّيْطَانْ (لِلْإِنْسَانِ) يُوِيدَنْ (عَدُوٌّ) اَزَنْكُونِّيتْ (مُبِينٌ) اَسِينِيفَالْ اَزَّنْكُونِّيتْ
(٥) (وَكَذَلِكَ) اَمَكَادَا اَسِيسَهَاكَطْ اَللهُ اَلْمَنْزِلَةْ نَكْ اَسْ تَادَا تَارْكِتْ زَوَّرْتَا

(يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ) آسْ كَيِيفْرَنْ آمَلِينَّكْ (وَيُعَلِّمُكَ) اِيصُوصَنْكَيْ (مِنْ تَأْوِيلِ
الْأَحَادِيثِ) ضَغْ اَتِيفْسَارْ اَنْ تَارْكَتِينْ (وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ) اِيسَنْدَا اَلنِّعْمَةْ نِيتْ
فَلَاكْ اَسْ تَتْبُوَ (وَعَلَى آلِ يَعْقُوبَ) كَيْ دَغْلَاكْ اَنْ يَعْقُوبْ مَدَّانَسْ كِيتَنْسَنْ
(كَمَا أَتَمَّهَا) اَمَكَادَا آسْ تَتِيسَنْدَا اَسْ تَتْبُوَ (عَلَى أَبَوَيْكَ) قَلْ مَرْوَنَّكْ (مِنْ
قَبْلُ) دَاتَوَا (إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ) اَتِمُوصَنْ إِبْرَاهِيمْ دِ إِسْحَاقْ (إِنَّ رَبَّكَ)
اِلْكَنَاسْ اَمَلِينَّكْ (عَلِيمٌ) اَمُوصَنْ ضَغْ تَخْلَاكْنِيتْ (حَكِيمٌ) نَمْظَلِيلَغْ ضَغْ
اَوْيَتَاكْوْ يَاسَنْ (٦) (لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ) تَاهُوضَيْ ءَارْ اِيكَاسْتِيلَّا ضَغْ
سَلَانْ اَنْ يُوسُفْ (وَإِخْوَتِهِ) اَدْ شَقَّاغْنِيتْ (آيَاتٌ) شِيجُوجَابْ زِيظَابْظِينَنْ
اَلْمَاعِظَا (لِلسَّائِلِينَ) اِيوِينْ صَاصْطَاتِّينْ اَدْ سَلَانْ نَسَنْ (٧) (إِذْ قَالُوا) اَدِّي
اَضِينَّا اَدِيسْ نَسَنْ يَدِيسْ (لَيُوسُفُ) تَاهُوضَيْ ءَارْ يُوسُفْ (وَأَخُوهُ)
دَشَقَّاغْنِيتْ بَنْيَامِينْ (أَحَبُّ) اُوكِرَنْ اَطْوَرَا (إِلَى أَبِينَا) غُورَ ءَابَّانَّنَا (مِنَّا)
ضَغْنَا (وَنَحْنُ عُصْبَةٌ) نَكْنَيْ نَمُوصْ اَلْجَمَاعَةْ (إِنَّ أَبَانَا) اِلْكَنَاسْ ءَابَّانَّنَا
(لَفِي ضَلَالٍ) اِيلَّيْ ضَغْ اَخْرُوكْ اَلْخَطَا (مُبِينٍ) اِينِيفَاللَنْ اَدِّي اَدِيشْشْكَمْ
يُوسُفْ دَشَقَّاغْنِيتْ فَلَانَّا (٨) (اقْتُلُوا يُوسُفَ) كَوَنِيكْ اَنْغِيوَتْ يُوسُفْ (أَوِ
اطْرَحُوهُ) مَدِىٰ تَكْرَمْتِينْ (أَرْضًا) ضَغَ اَمَضَالْ اِيكُّوكَنْ (يَخْلُ لَكُمْ)
اَدَاوَنُوصَّافْ (وَجْهُ أَبِيكُمْ) اُودَمْ نَابَّانُوَّنْ اِيصُوَضْ ضَغُوَنْ (وَتَكُونُوا)
تَمَلْمَتُو (مِنْ بَعْدِهِ) دَفَّرَ اَسْتُوطَنْغَامْ مَدِىٰ اَسْتِينْتَكَارَمْ ضَغْ اَمَاضَالْ اِيكُّوكَنْ
(قَوْمًا) تَمُوصَمْ مِيدَّنْ (صَالِحِينَ) اَزُّو تَابْنِينْ اَيقَّلَنْ اَلصَّالِيحَنْ (٩) (قَالَ
قَائِلٌ مِنْهُمْ) اِينَّا اَمَنِّي ضَغْسَنْ اَتِمُّوصَنْ يَهُوذْ (لَا تَقْتُلُوا يُوسُفَ) اَدْ
وَرْطَنْقِيمْ يُوسُفْ (وَأَلْقُوهُ) اَكْرَتُّو (فِي غَيَابَتِ الْجُبِّ) ضَغْ غَيْنْغَيْنْ نَمَالُولْ
اَدْنْكَايَا نَمَالُولْ (يَلْتَقِطْهُ) اَتِيضَكَّمِّينْ (بَعْضُ السَّيَّارَةِ) مَشُّوكَالْ اِيتَّاضْ تَكْدِيمْ
سَادِيدَا (إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ) كُوتُوتَلَّامْ تَتَاكَمْ ءَادِي اَزْمَّزْيَنِيتْ اَدْ شِيسْ (١٠)

(قَالُوا) اَنَّنْ اِييَعْقُوبْ اَصَّغَا اَدَغَسَكْمَيَنْ اَتِيَشِّيدَوْ دَرْسَنْ اَسْتَمَضِينْتْ اِيَوَّقَّفْ
اَنَّنَاصْ (يَا أَبَانَا) يَا ءَابَاتَّنَا (مَا لَكَ) مَكِيِيكْرَوَنْ (لَا تَأْمَنَّا) اَسْ دَانَا
وَرْتَقْلِيَسَا (عَلَى يُوسُفَ) فَلْ يُوسُفْ (وَإِنَّا لَهُ لَنَاصِحُونَ) اِلْكَنَاسْ نَكَّنَيْ
اِينَابْدِيدَنْ دَلْمَصَالِحْنِيتْ ءَانَمُوصْ (١١) (أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا) زُوزَلْتُو دَرْنَا
طُوفَاتْ اَنَّكُوْ نَكَّنَيْ دَرَسْ اَصُوفْ (يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ) اَدِيضَّانْ اِيتَادَّلْ (وَإِنَّا لَهُ
لَحَافِظُونَ) اِلْكَنَاسْ نَكَّنَيْ اِينَاحْفِيظَنْيِتْ وَرْتِينِيكَّا اَرْطْ (١٢) (قَالَ) اِينَّاصَنْ
(إِنِّي) اِلْكَنَاسْ نَكْ (لَيُحْزِنُنِي) اِيشِيمَغْلَشْتِي (أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ) اَتَّكْلِيمْ دَرَسْ
(وَأَخَافُ) اَكْصُوضَا (أَنْ يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ) اَتُوتَتْشُو طَاغَسْتْ. اِيلَّيْ اَمَضَالْ نَسَنْ
اِيمُوصْ اَمِيكِتْ اَنْطَغَسْ (وَأَنْتُمْ عَنْهُ غَافِلُونَ) ضَغَ اَلْحَالَاسْ كَوَنَيْ تَغْفَالِمِينْ
فَلَّاسْ (١٣) (قَالُوا) اَنَّنَاصْ (لَئِنْ أَكَلَهُ الذِّئْبُ) تَاهُوضَيْ اَتُوتَتْشَا طَاغَسْتْ
(وَنَحْنُ عُصْبَةٌ) ضَغَ اَلْحَالَاسْ نَكَّنَيْ نَمُوصْ اَلْجَمَاعَةْ (إِنَّا) ءَارْ اِلْكَنَاسْ
نَكَّنَيْ (إِذًا) اَدِّي (لَخَاسِرُونَ) اِيمَقَّسَّارْ آنْ مَّاعْجَازَنْ. اَصَّغَادِي اَتِيزُّوزَلْ
دَرْسَنْ (١٤) (فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ) اَسِكْلَنْ دَرَسْ (وَأَجْمَعُوا) نَمَتَّكَنْ (أَنْ
يَجْعَلُوهُ) ءَاسْ اَتِّكِينْ (فِي غَيَابَتِ الْجُبِّ) ضَغْ تَدَنْغَايَاتِيِنْ نَمَالُولْ. اَكِنْ ءَادِيدَا
سَفَّطَقِيَّنْتُو ضَغَسْ دَفَّرْ اَسْتَوَاتَنْ اَكَّاصَنْ ضَغَسْ تَكَطْكَطْنِيتْ قال تعالى
(وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ) اَكِيدُو اَلْوَحِي سَرَسْ ضَغَ اَمَالُولْ دِيدَا فَلَ اَسْدَرْرْ نَوَلْنِيتْ
اِيمُوصْ اَوْ مَرَاوْ اِيلَانْ دَصَّا مَدِى اَتَّنْدِيلَّانْ (لَتُنَبِّئَنَّهُمْ) تَاهُوضَيْ ءَارْ
اَدَاسَنْتَمَّكْرَدَا دَفَّرَ ازْلَا (بِأَمْرِهِمْ هَذَا) آسْ طَالْغَا نَّسَنْ تَادَا اَدَاكِّكَنْ دَنَّا (وَهُمْ
لَا يَشْعُرُونَ) ضَغَ اَلْحَالَاسْ اَنْتَنَيْ وَرْكَيَ اَصِّلِينَنْ اَلْوَقْ وَدَاسَنْ زَا تَمَّكْرَدَا
سَادِي (١٥) (وَجَاءُوا أَبَاهُمْ) اُوصَنْضُو ءَابَاتَّسَنْ (عِشَاءً) شِيصُوضَصِيلْنْ
(يَبْكُونَ) هَالِّينْ (١٦) (قَالُوا) اَنَّنَاصْ (يَا أَبَانَا) يَا ءَابَاتَّنَا (إِنَّا ذَهَبْنَا)
اِلْكَنَاسْ نَكَّنَيْ نَكْلَا (نَسْتَبِقُ) نَزَامَزَاكْ (وَتَرَكْنَا يُوسُفَ) نُوَيَّا يُوسُفْ (عِنْدَ

مَتَاعِنَا) غُورْ كَايَاطَن تَنَا اِيسَلْسَانَّنَا (فَأَكَلَهُ الذِّئْبُ) تَتْشَيْ طَاغَسْتْ (وَمَا
أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا) وَرْتُوتَلِّى اَدَانَا تَظَكِّظْنَا (وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ) وَلَا غَاسْ نَلِّيْ
نَكِّا تِيدَتْ ضَغَادِي ضَغْ اَدَانَا تَتَهَمَّا فَلْ طَرَانَّكْ يُوسُفْ (١٧) (وَجَاءُوا عَلَى
قَمِيصِهِ) اُوصَنْضُو اِيوَايَنْ طَكَطْكَطِنِيتْ (بِدَمٍ) اَصِّيوَرْنَطَتْ ءَازْنِي (كَذِبٍ)
اِيمُوصَنْ بَاهُو سَسَكِزْمَنْ اَكَرْوَا اَصَّوَرْنَطَطْ ءَازْنِينِّيتْ اَطُّوَنِينْ اَدْزَزَّرِّينْ
تَكْطَكْطْ-اَنَّنْ اِيِيعْقُوبْ تَكْطَكْطَنِيتْ دَا اِيوَارْطَتْ اَزْنِينِّيتْ (قَالَ) اِينَّاصَنْ يَعْقُوبْ
اَصَّغَا اَدِينَيْ تَكْطَكَطْ وَرْتَزَرَّتْ اِيصَّنْ ءَاسْ بَاهُو ءَاكِّنْ (بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ
أَنْفُسُكُمْ) بَاتَّارْ ءَادَلْوكِّ دَاوَنَكِّنْ مَانْ نَوَّنْ (أَمْرًا) طَالْغَا اِيِيَّتْ تَكِّمَاشْتَتْ
(فَصَبْرٌ) مَاتَاكِّا ءَارْ طَظَيْضَارْتْ (جَمِيلٌ) طَهُوصَّيَتْ وَرْطَهَا تَغَيْشَّاتْ (وَاللَّهُ
الْمُسْتَعَانُ) اَللّٰهْ اَضَغْ تَتَاتَكِّمَايْ تَدْهَلْتْ (عَلَى مَا تَصِفُونَ) فَلَ اَوَاتَمَّالَمْ اَدِّي
ضَغْ طَالْغَا اَن يُّوسُفْ (١٨) (وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ) اُوصَنْضُو مَشُّوكَالْ اِيَيَّاضْ
اَكِّمَاضْنِينْ مَدْيَنْ اَكَّانْ مَصَرْ اَزَبَّيْنْ ضَغْ اَهَاظِي نَمَّالُولْ اَن يُّوسُفْ
(فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ) اَزُّوزَلَنْ اَمَازْرَاكِّ نَسَنْ اَتَّمُوصَنْ مَالَكْ اَكِّ زعر اِيَيَّنْ
ضَغْ كَلْ مَدْيَنْ (فَأَدْلَى دَلْوَهُ) اِيصَكَّرْيَرِيينْ اَكِّاتِّيتْ ضَغْ ءَانُو اِيدَوَالْتُو
يُوسُفْ اِيكَّصْطِيضْ• اَسْ تِينَيْ (قَالَ) اِينَّا (يَا بُشْرَى) أَوَانْ تَبُوشِّيرْتْ تِينْ
(هَذَا غُلَامٌ) اَوَا بَرَارْ اِيكْنَانْ شِيهُوصَّايْ- اَصَّنَنْ شَقَّاغْنِيِّتْ ضَغَادِي- اَصَّغَا
اَدْنَيَنْ تَرَكَفْتْ تَدِّيُوْ فَلَانُو-اُوصَنْضُو اَنَيْتُوِْ اِيدَّارْ- اَنْتَنَيْ اَغِيلَنْ اِيمُّوطْ-اَتَكِّاتَنْ
تَاكَكِّارْنْتُو-اَنْتَاصَنْ أَوَا ءَاكْلِينَّنَا اَضَغْ نَغِيضَّرْكِّنْ- كُود طَّرَامْ ءَادِي نَزْنَزِّينْ
غُورْوَنْ- اَنَّنْ اِيِيُوسَفْ ضَغْ ءَاوَالْ وَنَّ نَسَنْ اَدْ وَرْتَنْكَرْ تِشِيتْنَكْ ءَاكْلِي
نَنْقِيكْ اِيقَرَّا اَسْتِيشِيتْنِيتْ ءَاكْلِي اِيزَّنْزَيْ غُورْسَنْ مَالَكْ اَكِّ ذعر اَلْخَفْرَاعِي
وَادَا اَتِيضِيكَّصَنْ قال تعالى (وَأَسَرُّوهُ) سَكَّنْتَلَنْ طَالْغَانِيِّتْ (بِضَاعَةً) اَكِّنْتْ
اَلْزَازْ- اَنَّنْ ءَاكْلِي اِيضَّرْكَنْ ضَغْنَا أَوَا (وَاللَّهُ عَلِيمٌ) اَللّٰهْ اَمُوصَنْ اَيْمُوصْ (بِمَا

يعملون

يَعْمَلُونَ) ضَغ اَوَاتَامَازَالَنْ (١٩) (وَشَرَوْهُ) اَزْنْزَنْتِينْ شَقَّقَيْنْ غُورْ تَرَكَفْتْ
دِيدَا (بِثَمَنٍ) سَ اَلتَّمَنْ (بَخْسٍ) اِيفْنَاظَنْ مَدِىٰ يَاكْ سَ اَلتَّمَنْ حَرَامَنْ فَلَاسْ
اَلتَّمَنْ نَلِلّي (دَرَاهِمَ) اَرْطْ اَنْ دَرْهِيمَنْ (مَعْدُودَةٍ) اَلاَنِينْ اَمْضِينْ دَرْوسَنْ
(وَكَانُوا) اَلاَنْتُو شَقَّاغَنْ اَن يُوسُفْ (فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ) ضَغْ وِينْ وَرْنَهَا
اَرْطْ ضَغَسْ اُوصَنْضُو دَرَسْ مَشُوكَالْ مَصَرْ-اِيزَّنْزَيِينْ وَتِيدِيزَّنْزَنْ-اَتِّمُوصَنْ
مَالَكْ اَكِ ذعر-اِيزَّنْزَيِينْ اَسْ صَنَاطَتْ طَمَرْوِينْ نَ اَلدِينَارْ اَدْ صَنَاطَتْ
تَرِيكِينْ اَنْ غَبْتِيمَنْ دَالشِّينْ سَلْسَا (٢٠) (وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ) اِينَّا وَدِي
اَتِيدِيزَّنْزَنْ (مِنْ مِصْرَ) ضَغْ مَصَرْ اِيزِّينْزَيْدُو غُورْ مَالَكْ اَكِ ذعر-اَتِّمُوصَنْ
قَطْفِيرْ اَلْعَزِيزْ-اِيمُوصَنْ اَلْوَزِيرْ نَ اَلرَّيَّانْ اَمَنُوكَالْ اَن مَصَرْ (لِامْرَأَتِهِ) اِينَّا
اِيطَاغُورَسْ زُلَيْخَا (أَكْرِمِي مَثْوَاهُ) سَلَّلَتْ اَهَنْ زَاظْضَغْبَيْتْ غُورْنَا (عَسَى
أَنْ يَنْفَعَنَا) اِيهَا مِيجَا اَدَانْنَفُو اَسْ وَشَّرْ (أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا) مَدِىٰ نَكِيْ بَرَارْ
اَنْتَ وَرِيتِيلُو مَدَّانَسْ (وَكَذَلِكَ) اَمَكْ اَسْتَوْصَغَلَّسَا يُوسُفْ ضَغْ تَنَغِيْ دَمَالُولْ
سَهَّانَنَا فَلَاسْ اَوَلْ نَ اَلْعَزِيزْ (مَكَّنَّا لِيُوسُفَ) اَسْتَوْسَنَفْلَيَا (فِي الْأَرْضِ) ضَغَ
اَمَضَالْ ءَانْ مَصَرْ اَكْفِيقَّ اَلْمَرْتَبَةْ هَارِيُوَضْ اِوِيُوَضْ فَلَ اَتِّكَا اَمَنُوكَالْ
(وَلِنُعَلِّمَهُ) اَدْ فَلَ اَتَّصْتَوْصَنَا (مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ) ضَغَ اَتِّيفْسَارْ اَنْ تَارْكِتِينْ
(وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ) اَللهْ اَنَاغْلِيبْ فَلْ طَالْغَاتِّيتْ وَرَازِّينْدَرْ وَلاَ (وَلَكِنَّ
أَكْثَرَ النَّاسِ) مِيشَانْ اَلاَكْثَرْ نَيْتِيدَنْ اِيكُوفَارْ (لَا يَعْلَمُونَ) وَرَصِّينَنْ ضَغَادِي
(٢١) (وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ) اَصِيُوَضْ شِيغُورَادْنِيت كَرَاضَتْ طَمَرْوِين نُوَطِيْ
(آتَيْنَاهُ حُكْمًا) اَكْفِيقّ اَلْحِكْمَةْ مَصْنَتْ تَرْطَايَتْ دَمَازَالْ (وَعِلْمًا) اَدْمَصْنَتْ
اَكِرِّي اَكْفِيغَاسْتَنْ هَرْوَا وَرْدِيتَوَزَازَلْ اِيمُوصْ اَلنَّبِي (وَكَذَلِكَ) اَمَكْ اَسْ
دَاسَرْزَا (نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ) اَسَرَّازَا اِيوِينْ سِيهُوَصِّينِينْ (٢٢) (وَرَاوَدَتْهُ
الَّتِي) تَصَلَّغَدْتُو تَدِي (هُوَ فِي بَيْتِهَا) اَسْتِيلاَّ ضَغَ اَهَنْبِيتْ اَتِيمُوصَنْ زُلَيْخَا

(عَنْ نَفْسِهِ) قَلْ مَاتِّيَاطْ تَكِمّيْ ضَغْسَ ٱلْمَوَاقَعَةْ اَدوَّقَعْ ضَغْسْ (وَغَلَّقَتِ
الْأَبْوَابَ) تَهَرْضُو اِيمَاوَنْ (وَقَالَتْ) طَنَّاصْ (هِيتَ لَكَ) اِيَوْ طَرْمَاضْ تَكْنَا
آشَّغَلْ نْك (قَالَ) اِينَّاصْ (مَعَاذَ اللَّهِ) اَكْمَايَا تَاكَّاظْتْ سَ اَللهْ ضَغْ اَرَطْ وَاتِكَّانَّا
آدِّي (إِنَّهُ) اِلْكِنَاسْ اَنْتَ وَدِيدِيزّنْزَنْ (رَبِّي) مَشِّي اَيْمُوصْ (أَحْسَنَ مَثْوَايَ)
اِيصَهَّاصَيْ اَهَنْزَاظْضَغِينْ وَرْتُو زَكَدّلاَ-مَدِئ اِيقَلاّسَ اَلضَّمِيرْ اَللهْ اَيْقَلْ• طَنَّا
اِلْكِنَاسْ اَنْتَ اَللهْ مَشِّي اَيْمُوصْ اِيصَهَّاصَيْ اَهَنْ زَاظْضَغِينْ (إِنَّهُ) اِلْكِنَاسْ
طَالْغَا اَتِمُوصَنْ (لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ) وَرْزَوَتَنْ اَلظَّالِيمَنْ وِينْ تَاكِّينْ اَرْكَا
اَلشَّغْلْ ءَاكْلاَفْ (٢٣) (وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ) تَاهُوضَيْ ءَارْ اِيكَاسْ تَمِيضَمَّاضَتْ
دَرَسْ (وَهَمَّ بِهَا) اِيمَضَمَّاضَتْ دَرَسْ اَنْتَادَا سَرَطْ وَادَا تَزَلْزَمْ تِيزْنَيْ تَنْ
اَلْبَشَرِيَّ سَاوَرْ نَمُوصْ تَرَضَوْتْ زُونْ فَرُّوغْ اَيْتَاكِّ اَنُوظَمْ سَامَانْ
صَمُّوضِيْنْ مِيشَانْ اِيكِدَالاَسْ ضَغْسَنْ اَلدِّينِيَّتْ (لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ)
اَنْدَبَا اَسِيهَانَّيَ اَلدَّلِيلْ تَمَلِينِيَّتْ اَتّمُوصَنْ ءَاسْ يَعْقُوبْ اَدِّيمَتّلَنْ دَاسْ اِيوتْ
اِيدْمَرْنِيَّتْ تِكِّمْضْ اَلشَّهْوَتْنِيتْ ضَغْ تَكَرْدَافْ اَنْ دَضَوَاتِّيتْ-اَلرِّوَايَةْ اِيِّتْ
ءَاسْ اَفْلاَّ نَهَنْ اَيْبَضَنْ اِينَيْ يَعْقُوبْ اِيضَاصْ اِيضَضْوَاتِّيتْ (كَذَلِكَ) اَصَّكْنَقُو
اَلدَّلِيلْ دِي اَصَكْنِي وَادَا اَدَاسِكِي يَاسْ (لِنَصْرِفَ عَنْهُ) قَلْ اَدْسَبَرْكِوَلاَ فَلاَّسْ
(السُّوءَ) تَكَادِّيلْتْ (وَالْفَحْشَاءَ) دَرْكَا اَلشَّغْلْ (إِنَّهُ) اِلْكِنَاسْ اَنْتَ يُوسُفْ (مِنْ
عِبَادِنَا) اِيلِّي ضَغْ اِيكْلاَنِينْ (الْمُخْلَصِينَ) وِينْطُوفَرْنِيَّنْ (٢٤) (وَاسْتَبَقَا
الْبَابَ) زَمَّزْوَكِنْدُوْ سَمِي نَهَنْ اَزَارَازْدُوْ سَرَسْ•طَبَظْ تَكْطَكْطَنِيَّتْ تَرْكَبْتُو
سَرَسْ (وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ) تَزَزَّرَتْ تَكْطَكْطَنِيَّتْ (مِنْ دُبُرٍ) ضَغْ اَلْقَامْ (وَأَلْفَيَا)
اَوكِظَنِينْ (سَيِّدَهَا) اَنْرَاكِنِيتْ وَاغُورَسْ (لَدَى الْبَابِ) غُورَ اَمِي نَهَنْ تَسْتَرَبْ
ضَغْ اَلتَّنْزِيهْ-اَتِمُوصَنْ اَكْكَوِي اَنْ مَاتِّيَطْ (قَالَتْ) طَنَّا (مَا جَزَاءُ مَنْ أَرَادَ)
مَنِي مَارُوزَتْ اَنْ وَّوطَصَنْ (بِأَهْلِكَ) يَغْلاَكْ نَكْ (سُوءًا) اَرَطْ وَرْنُولِيغْ اَرْكَا

آلشّغل

الشَّغلْ (إلَّا أَنْ يُسْجَنَ) وَرْنموُوصْ اَدِيتورْكَالْ (أَوْ عَذَابٌ) مَدِىٰ اِيتوَكَّاسْ
الْعَذَابْ (أَلِيمٌ) نَمصِّيصْنَنْ اتّمُوصَنْ اَدِيتاتوَاتْ (٢٥) (قَالَ) اِينّاَ يُوسُفْ ضَغْ
اَسَبّرّيِ اَن مَّانّيطْ (هِيَ) اَنْتَ (رَاوَدَتْنِي عَنْ نَفْسِي) اَدِيتَصَلّغَدَتْ فَلْ مَانِينْ
(وَشَهِدَ شَاهِدٌ) اِيكّيتْ اَمكّيَيْ (مِنْ أَهْلِهَا) اَتّيلاَنْ ضَغ اَغلاَكْ اَنْ طَنطُوتْ
اِيمُوصَنْ بَرَارْ اِيهَانْ اَصَكنْصَكوْ-اِيطوَنّاَ اكّ الْعمْ نِيتْ-الرّوَايَةْ اِيِيّتْ ءَاسْ
ءَالسْ وَشَّرنْ ءَادِي-اِيمُوصَنْ الْحَكِيمْ اِيتَاغَامِينْ غُورَ اَمنُوكَالْ اَنْتَ اَتِنِينَنْ
دَفرّاَهنْ اَمّيظغنْ اِينّاَصنْ (إنْ كَانَ قَمِيصُهُ) كُودْ زَا تَلّيْ تَكطْكَطْبِيتْ (قُدَّ مِنْ
قُبُلِ) تَزِيرّتْ ضَغْ دَاتْ (فَصَدَقَتْ) ءَادِيزَ تَكَا تِيدَتْ (وَهُوَ مِنَ الْكَاذِبِينَ) اَنْتَ
اِيلّيْ ضَغْ وِينكنِينْ بَاهُو (٢٦) (وَإِنْ كَانَ قَمِيصُهُ) كُوتُوتَلاَ تَكطكطْبِيتْ (قُدَّ
مِنْ دُبُرٍ) تَزّيرّتْ ضَغ القَامْ (فَكَذَبَتْ) ءَادِيزَ تَكَا بَاهُو (وَهُوَ مِنَ الصَّادِقِينَ)
اَنْتَ اِيلّيْ ضَغْ وِينكنِينْ تِيدَتْ (٢٧) (فَلَمَّا رَأَى قَمِيصَهُ) اَسِينَيْ اَنرَاكْنِيتْ
تَكطْكَطْنِيتْ (قُدَّ مِنْ دُبُرٍ) تَزِيرّتْ ضَغ القَامْنِيتْ (قَالَ) اِينّاَصْ (إِنَّهُ) اَلّكنَاسْ
طَنّاَنمّ "مَا جَزَاءَ مَن أراد بأهلك سوء" (مِنْ كَيْدِكُنَّ) اِيلّيْ ضَغ الْحِيلَتِينْ
نَكْمَتْ اَد تّكَارْصِيوِين نّكمتْ (إنّ كَيْدَكُنَّ) اِلّكَنَاسْ شِيكَارْصِيوِين نّكمت
شِيضُوضِينْ (عَظِيمٌ) شِيمَقّورْنِينْ (٢٨) دَفْرَادِي اِينّاَ اَنرَاكْنِيتْ (يُوسُفُ) يَا
يُوسُفْ (أَعْرِضْ عَنْ هَذَا) سَكّومِيْ فَلْ وَادَارَطْ اَتُو وَرْتَمَلاَ اِيوَلِيّينْ فَلْ
اَدْوَرِيوَزَاوَزْ (وَاسْتَغْفِرِي) تَكْمِيَا اَصُورَفْ كَمْ يَا زُلَيْخَا (لِذَنْبِكِ) يَبكّاضْنَمْ
(إِنَّكِ كُنْتِ) اِلّكَنَاسْ كَمْ تَبلّيقّو (مِنَ الْخَاطِئِينَ) ضَغْ وِين نّسْبَكّاضْنْ (٢٩)
وَزَاوَزنْ سَلاَنْ ضَغَ اَكَالْ سَسْتَنْدَكّاَ يَدِيشْ اَنْ تَضُوضِينْ تُومرْتَنتْ
سَتَنغْبَرْنَتْوَرْتَنغْبِيرْنَتْ (وَقَالَ نِسْوَةٌ) اَنّنطْ تَضُوضِينْ (فِي الْمَدِينَةِ) ضَغَ
اَغْرَمْ ءَان مَّصَرْ (امْرَأَتُ الْعَزِيزِ) طَاغُورَسْ نَ الْعَزِيزْ (تُرَاوِدُ فَتَاهَا)
تَصَالّغَادْ ءَاشْكُوبّيتْ (عَنْ نَفْسِهِ) فَلْ مَانّيطْ (قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا) اِيكّاسْ تَلّسَا

طَارَنِّيطْ اَوَلْنِيتْ (إِنَّا لَنَرَاهَا) اِلْكِنَاسْ نَكْنِيْ نَهَاتَيْطَتْ (فِي ضَلَالٍ) ضَغْ
اَخْرُوكْ (مُبِينٍ) اِينِيفَالَّنْ ضَغْ طَرَانِّيتْ ءَاشْكُونِّيتْ (٣٠) (فَلَمَّا سَمِعَتْ
بِمَكْرِهِنَّ) اَسْتَسْلَا اِيشِيظْمِيطْ تَتَاكَّنَتْ (أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ) تَزُّوزَلْ سَرَسْنَتْ
تَغْرِينَتْ سَ اَلْوَلِيمَةْ (وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ) تَسَمَّكْنَتَاسْنَتْ (مُتَّكَأً) اِيشْتَشَا وِينْ
تَامَتْشَنِيلْنْ سَالَّايْ سَلْمُوشِيتَنْ (وَآتَتْ) تَكْفَا (كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ) اَكُّولُّو نِّيتْ
ضَغْسَنْتْ (سِكِّينًا) اَلْمُوشِي (وَقَالَتِ) طَنَّا اِيُوسُفْ اَصَّغَادِيدَا تَدْلَاكُّو
تَسِيغَامَيْ ضَغَ اَدَكِّيَنْ (اخْرُجْ عَلَيْهِنَّ) اَكْمِضُّو سَرَسْنَتْ (فَلَمَّا رَأَيْنَهُ)
اَسْتَنَيْنَتْ (أَكْبَرْنَهُ) اَزْزُوْرَنْتُو (وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ) اَدْغَاتَسْنَتْ اِيفَصَّنْ تَسْنَتْ
تَالِيْنَتَّنْ سَلْمُوشِيتَنْ وَرِينَكْرِينَتْ ءَادِي وَرَفْرِيْنَطْ اِيطَصَنَّيْ فَلْ اَمْشَغْلْ اَنْ
وَلَّنْ تَسْنَتْ اَدْ يُوسُفْ (وَقُلْنَ) اَنَّنطْ (حَاشَ لِلَّهِ) اَنَمَكَّاكْ اِيلَّيْ يَ اَللهْ
دَوَدْرُوَرِيهُورَّ سبحان الله (مَا هَذَا بَشَرًا) وَرِيمُوصْ وَا اِوِيدَنْ (إِنْ هَذَا)
وَرِيمُوصْ وَا (إِلَّا مَلَكٌ) ءَارَ اَنْكَلُوسْ (كَرِيمٌ) اِيلَيْلَيْنْ فَلْ اَوَيْشَيْدُو ضَغْ
طَهُوصَّايْ (٣١) (قَالَتْ) طَنَّا طَاغُورَسْ نَ اَلْعَزِيزْ اَصَّغَا اَتَّنَيْ اَوَيُوَقَّعَنْ
ضَغْسَنْتْ (فَذَلِكُنَّ الَّذِي) وَادَازَ اَنْتَ وَدِي (لُمْتُنَّنِي فِيهِ) اَسْدِيتَشَاكْنِيمَتْ ضَغْ
طَرَانِّيتْ (وَلَقَدْ رَاوَدْتُهُ) أَوَلَّا تَاهُوضَيْ ءَارِ اِيكَاسْ تُوصِيلْغَدَا (عَنْ نَفْسِهِ)
فَلْ مَاتِّيطْ (فَاسْتَعْصَمَ) اَوكَيْ (وَلَئِنْ لَمْ يَفْعَلْ) تَاهُوضَيْ ضِيغِينْ اَدْ وَرِيمُّوزَلْ
(مَا آمُرُهُ) اَوَسْتُو تَامَرَا سَرَسْ (لَيُسْجَنَنَّ) ءَارَ اَدِيتُوَرْكِلْ (وَلَيَكُونًا) وَلَارَ
اَتِّيمَلْ (مِنَ الصَّاغِرِينَ) ضَغْ وِينَ اَذْلَنِّينْ. اَنْطَاسْ تَضُوضِيْنْ اِيلَالْ مَصَّاكْ
ضَغْ اَوَدْغَكْ تَكَامَّيْ (٣٢) (قَالَ) اِينَّا يُوسُفْ اَصَّغَا اَطَّصَصْ فَلَّسْ شِيرْمِيطْ
اِيسَوَّدْمَتْ اَمْلِينِّيتْ ضَغْ اَكَامَايْ نَلْفَرَاجَا (رَبِّ) اَمْلِينِينْ (السِّجْنُ) كَصُو
(أَحَبُّ إِلَيَّ) اَوكَرْ اَطُورَا غُورِي (مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ) ضَغْ اَوَسْ دِيغَارَنْتْ
سَرَسْ (وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي) كُودْ وَرْتَسَبَّرْكُولَا فَلِّي (كَيْدَهُنَّ) شِيكَارْصِيوِلْنْ

ربع

نَّسْنَتْ (أَصْبُ إِلَيْهِنَّ) اَدْفَرْغَا سَرَسْنَتْ (وَأَكُنْ) اَمَلَقُّو (مِنَ الْجَاهِلِينَ) ضَغْ
نَصْبَكَّاضَنْ ـ اَلْمَقْصُودْ ضَغْ ءَاوَالْبْنِيتْ مَانْصَايْ نَّ اللهُ اِدِيسَبَّرْكُولْ فَلَّاسْ
طَكَارْصَيْ نَّسْنَتْ (٣٣) (فَاسْتَجَابَ لَهُ رَبُّهُ) اِيجُّوبَاسْ اَمَلِينِّيتْ اِيتَوَاطْرَيْنِّيتْ
(فَصَرَفَ عَنْهُ) اِيسَبَّرْكُولْ فَلَّاسْ (كَيْدَهُنَّ) تَكَارْصَيْ نَّسْنَتْ (إِنَّهُ) اِلّكِنَاسْ
اَنْتَ اَللهُ (هُوَ السَّمِيعُ) اَنْتَ اَيْسَالَّنْ يَوَاتَكَّاتَّمْ (الْعَلِيمُ) اِيصَّانْ ضَغْ
اَوَاتَّتَامَازَالَمْ (٣٤) (ثُمَّ بَدَا لَهُمْ) دَفَّرَادِي اِيَنَفَالَلَاسَنْ اَلْعَزِيزْ اَدْ مِيدَاوَنِّيتْ
(مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوُا الْآيَاتِ) دَفَّرَ اَسَنَايَنْ اَلْعَلَامَتِيَنْ شِينَ اَصَّنَرْنِينْ فَلَ اَتَّبَرُّو
اَن يُّوسُفْ ءَاسَ اَتَّكِينْ ضَغْ كَصَوْ (لَيَسْجُنُنَّهُ) اَهَضَنْ ءَارَ اَتَّرْكَلَنْ (حَتَّى
حِينٍ) هَارَ اَصَّغَا اَدَغِيقَّتَسْ اَنُّو اَنُّو نَّيْتِيدَنْ ضَغْ بَاتُّو دِي (٣٥) اِيتَوَكَّا ضَغْ
كَصَوْ اَمَرَنْ (وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ) اِيكَّزْ دَرَسْ كَصَوْ (فَتَيَانِ) اَلشِّينْ بَرَاضَنْ
اَمُوصْنِينْ اِيمَشَّغْلَنْ نَّمُوكَالْ وَازُوَّرَنْ اَتَّمُوصَنْ اَلرَّيَّانْ ـ اِيِيَّنْ وَتِّيشَاشُّونْ
اُوسْمَدْ ـ اِيِيَّنْ وَدَاسِيتَاكَّنْ اِيمِيلْكِيوَنْ اَنْيَنْتُو اِيتَافْسَّارْ تَارْكِتِينْ اَنَّنْ تَاهُوضَيْ
ءَارَ اَتُونَجَّرَبْ (قَالَ أَحَدُهُمَا) اِينَّا اِيِيَّنْ ضَغْسَنْ دَفَّرْ صَمُّوصْ اِيلَانْ
نِّيكُوزْنِيتْ كَصَوْ ـ اَتَّمُوصَنْ وَانَّ اَمَشَّلْيشُوِي (إِنِّي أَرَانِي) نَكْ اَنَايَا اِيمَانِينْ
ضَغِيطَصْ (أَعْصِرُ خَمْرًا) ظَامَّا اَلْعِنَبْ تَاكَّقُّو اُوسْمَدْ يَمْنُوكَالْ (وَقَالَ الْآخَرُ)
اِينَّا وَاهَضَنْ وَدَاسِيتَاكَّنْ طِيطَّيْ (إِنِّي أَرَانِي) نَكَّ اَنَايَا اِيمَانِينْ (أَحْمِلُ) اِيوَايَا
(فَوْقَ رَأْسِي) فَلَ اَفَلَاَّ نَّغْفِينْ (خُبْزًا) اَشِينْكْ (تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ) طَاطَّنْ
كِضَاضْ ضَغْسْ (نَبِّئْنَا) مَكَّرْدَانَا (بِتَأْوِيلِهِ) سَتِّيفْسَارْ نِيتْ (إِنَّا نَرَاكَ) اِلّكِنَاسْ
نَّكَنِّيْ نَهَاتَّيْكَيْ (مِنَ الْمُحْسِنِينَ) ضَغْ مَصَّهُوصَايْ اَنمُّوصَنَنْ اَنْ تَارْكِتِينْ
اَنَّنَاصْ ءَادِي فَلَاسْ اَنَا يَنْتُو اَدْسَخْلَاكَنْ هُوصَّيْنِينْ ضَغْ كَصُودِي ـ اِيلَّيْ
اِيبَادَّدْ اِيهَضْ ـ اِيطُوظَامْ اِيزَلْ ـ اِيتَاكِّدَازْ اِيمِيرَنَنْ ـ اِيظَاظَرْيَاضْ كَلْ كَصَوْ
اِيتَابَشَّارَاسَنْ ـ اِدَاهَلْ اِيمَكَّنْظَا ـ كَتَّنَاسْ بَارَكَ اللهُ فِيكَ يَا وَادَا اَبَرَاضْ (٣٦)

إِيمَّلاَسَنْ آمَرَنْ ءَاسْ إِيصَّانْ ضَغْ اَتِّيفْسَارْ آنْ تَارْكِتِينْ (قَالَ) إِينَّاصَنْ (لَا
يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ) وَرْكَوَنْدُوْ زَا طَاصُو طَطِّيْ (تُرْزَقَانِهِ) آزَّا تَتُوكْفِيمْ ضَغْ
إِيَطِّصْ نَوَنْ (إِلَّا نَبَّأْتُكُمَا) ءَارَ اَمِيكْرَدْغَاوَنْ (بِتَأْوِيلِهِ) سَتِّيفْسَارْ نِيْتْ ضَغْ
طَاكَيَّتْ (قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَكُمَا) هَرْوَا وَرْكَوَنْضُوصَا اَتِّيفْسَارْنِيتْ ·إِيطُوَنَّا اَلْمَعْنَاتِيْتْ
ءَاسْ وَرْكَوَنْضُوزَاطَاصُو طَطِّيْ اَدَاوَنْدُو تَمِيُوِيتْ ضَغْ غُوْنَاتَنْ نُّوَنْ
آسْوَرْكِي كَاوَنَمِّكْرَدَا سَكِيتِّيْتْ دَ اَلْوَقْ وَسْكُوَنْدُوزَا طَاصُو ضَغْسْ هَرْوَا
وَرْكَوَنْدُوطُوصَا (ذَلِكُمَا) وَدِيدَا اَرَطْ (مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي) إِيلِّيْ ضَغْ
اَوَدِييصُّوصَنْ اَمْلِينِينْ · إِيلِّيْ ضَغْ اَوَا تَانْ كَالْتْ نَكِّمَايْ نَّظَكْظَانْ ضَغْسَنْ
(إِنِّي) إِلِّكَنَاسْ نَكُّوْ (تَرَكْتُ) آوِيِّي (مِلَّةَ قَوْمٍ) اَلدِّينْ آن مِيدَّنْ (لَا يُؤْمِنُونَ
بِاللَّهِ) وَرْنَظَّكْظَنْ سَ اَللهْ (وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ) اَنْتَنِّيْ ضِيغِينْ تُولَسْ
اَكْفَارَنْ وَرَ اَظَّكْظَنَنْ ءَاسَ اَلْآخِرَةْ اَتَكُّو (٣٧) (وَاتَّبَعْتُ) اَلِّيلاَ (مِلَّةَ آبَائِي)
اَلدِّينْ وَانْ مَرْوَنِينْ (إِبْرَاهِيمَ) اَتِّيمُوصَنْ إِبْرَاهِيمْ (وَإِسْحَاقَ) دِ إِسْحَاقْ
(وَيَعْقُوبَ) اَدْ يَعْقُوبْ (مَا كَانَ لَنَا) وَرَانَغِيمَّكَّنْ نَكَّنِيْ اَلْجَمَاعَةْ نَ اَلنَّبِيتَنْ
(أَنْ نُشْرِكَ بِاللَّهِ مِنْ شَيْءٍ) آن نَّسَّدْرَوْ يَ اَللهْ اَتِّيلَّانْ ضَغ اَلْعِبَادَا (ذَلِكَ)
وَدِيدَا اَرَطْ اَتِّمُوصَنْ اَسَوَّحَدْ دِي (مِنْ فَضْلِ اللَّهِ) إِيلِّيْ ضَغْ مَكِّتْ نَ اَللهْ
(عَلَيْنَا) فَلَّانَّا (وَعَلَى النَّاسِ) اَدْ فَلْ اَيْتِيدَنْ سَ اَلإِرْشَادْ نَنَا يَاسَنْ (وَلَكِنَّ
أَكْثَرَ النَّاسِ) مِيشَانْ اَلْأَكْثَرْ نَيْتِيدَنْ إِيكُوفَارْ (لَا يَشْكُرُونَ) وَرَكُّوضَينْ يَ اَللهْ
اَلنِّعْمَةْ نِيْتْ اَدَاسْتَاكِّنْ اَمَادْرَاوْ (٣٨) دَفْرَادِي إِيصَّرَّحْ اَسْتَغْرِيْ نَّسَنْ
سَظَكْظَانْ إِينَّاصَنْ (يَا صَاحِبَيِ السِّجْنِ) يَا مَصَّاوَصْ آنْ كَصُوْ (أَأَرْبَابٌ)
مُطَنَّمْ إِيمَتَّوْعَبَادَنْ (مُتَفَرِّقُونَ) اَعِيدَّدْنِينْ (خَيْرٌ) اَنْتَنِّيْ اَوفَنِينْ (أَمِ اللَّهُ)
مِيغَنْتَا اَمَتَّوْعَبَادْ إِيِيَّنْدَا اَتِّمُوصَنْ اَللهْ (الْوَاحِدُ) دِيمُوصَنْ إِيِيَّنْدَا (الْقَهَّارُ)
إِيمُوصْ اَمَدِّيْنْكِيْ اَنْتَخَلَّاكْ سَوَصِيرَا (٣٩) (مَا تَعْبُدُونَ) وَرْتَعْبِيدَمْ (مِنْ

دُونِهِ) سَاضَغَاسَدُو (إِلَّا أَسْمَاءً) ءَارَ ارَطَنْ (سَمَّيْتُمُوهَا) اَسْتَكِمْ اِيصَمْ
اِيمَلَانْ (أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ) كَوَنَيْ اَدْ مَرْوَن نُوَنْ (مَا أَنْزَلَ اللَّهُ) اَسْدُو وَرِيزَرْبَتْ
اَللهْ (بِهَا) فَلَ اَلْعِبَادَا نَسَنْ (مِنْ سُلْطَانٍ) اَيْمُوصَنْ اَلدَّلِيلْ وَلِيِيَنْ (إِنِ الْحُكْمُ)
وَرْتِيلاَّ اَلْحَكْمْ (إِلَّا لِلَّهِ) ءَارْ يَ اَللهْ غَاسْ (أَمَرَ) اُومَارْ (أَلَّا تَعْبُدُوا)
اَدْوَرْتَعْبِيدَمْ (إِلَّا إِيَّاهُ) ءَارَ اَنْتَ غَاسْ (ذَلِكَ) وَدِيدَا اَلتَّوْحِيدْ (الدِّينُ الْقَيِّمُ)
اَنْتَ اَلدِّينْ وَيْظَلَالَغَنْ (وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ) مِيشَانْ اَلأَكْثَرْ نَيْتِيدَنْ اِيكُوفَارْ (لَا
يَعْلَمُونَ) وَرَصِّينَنْ اَوَزُوكَارَنْ سَرَسْ ضَغَ اَلْعَذَابْ اَدَاسْتَاكَنْ اَمَادْرَاوْ (٤٠)
اِيصَّنْطَا يُوسُفْ اَمَرَنْ ضَغَ اَتِّيفْسَارْ اَنْ تَارْكِتْ يَاسَنْ اِينَّاصَنْ (يَا صَاحِبَيِ
السِّجْنِ) يَا اِيمَاظْضَاغَنْ اَنْ كَصَوْ (أَمَّا أَحَدُكُمَا) اَمَّازَا اِيِيَّنْ ضَغْوَنْ اَتِّمُوصَنْ
وَنَّ اَمَشِّيشْوِي نَّمَنُوكَالْ (فَيَسْقِي رَبَّهُ) وَدِي اَضِيكْمَضْ دَفَّرْ كَرَاضْ اَضَانْ
اَدِيشَاشُو مَشِّيشْ (خَمْرًا) اُوسْمَدْ اَوَادَا اِيكِنْ دَاتَادِي (وَأَمَّا الْآخَرُ) اَمَّا
وَاهَضَنْ (فَيُصْلَبُ) وَدِي اَضِيكْمَضْ دَفَّرْ كَرَاضْ اَضَانْ اِيتَوَصْلَبْ (فَتَأْكُلُ
الطَّيْرُ) اَطَّاطَنْ كِضَاضْ (مِنْ رَأْسِهِ) ضَغَ اَغْفَنِيتْ.اَوَادَا اِيمُوصَنْ اَتِّيفْسَارْ
اَنْ تَارْكِتْ نُوَنْ- اَنَّنَاصْ نَكَّنَيْ وَرْتَنَايْ وَلَا- اِينَّاصَنْ (قُضِيَ الْأَمْرُ) طَالْغَا تَنْدَا
(الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ) تَدِي اَسْدَغِيتَكِامِّيَمْ شَفْتَاوْ ضَغَسْ كِرْزَا تَكِامْ تِيدَتْ وَلَا
بَاهَوْ (٤١) (وَقَالَ) اِينَّا يُوسُفْ (لِلَّذِي) اِيوَدِي (ظَنَّ) آسِيسَلَّاكَنْ (أَنَّهُ نَاجٍ)
ءَاسْ اَنْتَ اِيقِّيلَّسْ (مِنْهُمَا) ضَغْسَنْ اَتِّمُوصَنْ وُنَّمَشِّيشْوِي نَّمَنُوكَالْ
(اذْكُرْنِي) اَكْطِي (عِنْدَ رَبِّكَ) غُورْ مَشِّيكْ تَمَلْغَاسْ ءَاسْ كَصَوِينْ اِيهَيْ بَرَارْ
اِيطِيوَضْلَمَنْ (فَأَنْسَاهُ الشَّيْطَانُ) اِيكِلَا اِيكْمَضْ- اِيصَطُّوطِينْ اَلشَّيْطَانْ (ذِكْرَ
رَبِّهِ) اِيمِيلْ اَنَ يُّوسُفْ غُورْ مَشِّيسْ. مَدِىُ يَاكْ اِيصَطِّوِينْ اَلشَّيْطَانْ يُوسُفْ
اَدْكْطُو اَمَلِينِيتْ اِيكِمِّيْ ضَغَسْ طَاكَاظَتْ. وَرْكِيْ اَسْتِتِيكَامِّيْ ضَغَ اَلْمَخْلُوقْ
(فَلَبِثَ) اِيظْضَغْ يُوسُفْ (فِي السِّجْنِ) ضَغْ كَصَوْ (بِضْعَ سِنِينَ) اَرَطْ نِيلَانْ

نمس

ورنيويض طمروط مدى اكلازنتت (٤٢) اصّغا اضوطص الله الفراجا فل
يوسف دصيكمضنيت ضغ كصو اينيْ امنوكال ان مصر الريّان تاركيت
تجّوجبت اتوتصيرمغت ايشّيدودو ايمشكزان اد نفّسار ان تاركيتين
ايملاسنتت ايصّصطنطن دتّفسارنيت اعجزن كيتنسن فل اديقّل عادي
السّباب يكماض ان يوسف كصو (وقال الملك) اينّا امنوكال ان مصر
الرّيّان اكّ الوليد (إني أرى) نكّ اناي ضغيطص (سبع بقرات) اصّايط
شيتان (سمان) ادرتنين (يأكلهن) طاطّنطنّت (سبع) شيّاض اصّايط
(عجاف) بيركّتّنين (وسبع سنبلات) دصّايط تغغنين (خضر) دالاتّنين
(وأخر) اد شيّاض اصّايط تغغنين (يابسات) اقوّرنين اتّلنت فل شين
دالاتّنين هار تنتلسنت (يا أيها الملأ) يا وين دغدا ميدّن ايمسّحرن اد
نفّسار عان تاركّيتين (أفتوني) شفتوتي (في رؤياي) ضغ تركّيت تين تادا
(إن كنتم للرؤيا تعبرون) كوتوتلام تصّانم اتّفسار ان تاركّيتين (٤٣)
(قالوا) انّاص (أضغاث أحلام) اوا ايزنفاز ان جركيوال (وما نحن بتأويل
الأحلام بعالمين) نكّني ورتونلا نصّان اتّفسار ان جركيوال (٤٤) (وقال
الذي) اينّا ودي (نجا) ايقلّسن (منهما) ضغ براضن وين كصو اتّموصن
ونمشّيلشوي (وادّكر) ايكطّو (بعد أمة) دفّر تميرت تموصت الشّين
ايلان مدى اصّا مدى طظا ايكطّو الحال ان يوسف ايناصن (أنا أنبئكم)
نكّ اداون زمكّردن (بتأويله) ستّفسارنيت (فأرسلون) سكّلتي زوزلتي
اكونضاصا دتّفسارنيت (٤٥) اسّكلنتو اوصين يوسف ضغ كصو ايناص
(يوسف) يا يوسف (أيها الصدّيق) ياوادا امّكيت ان تيدت (أفتنا) شفتوانا
(في سبع بقرات) ضغ اصّايط شيتان (سمان) ادرتنين (يأكلهن) طاطّنطنّت
(سبع) شيّاض اصّايت (عجاف) بيركّتّنين (وسبع سنبلات) دصّايت

تصّاتين

طغغنين (خُضْرٍ) دَالاتْنِينْ (وَأُخَرَ) اَدْ شِيَّاضْ اَصَّايطْ (يَابِسَاتٍ) اَقّوْرْنِينْ
اَتَّلْنِينْ فَلاَسَّنَتْ هَارْ تَتَلْسَنتْ (لَعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ) اَنْكِمَاكْ اَدَقَّلاَ اَيْتِيدَنْ
اَمَنُوكَالْ اَدْ مِيدَاوَنِّيتْ (لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ) اِيهَامِيجَاسْ اَنْتَنَيْ اَدَصَّنَنْ اَتِّفْسَارْ
دِي اَسْ كَاسْتَنْتَمْلاَ (٤٦) (قَالَ) اِينَّاصَنْ يُوسُفْ اَتِّفْسَارْنِيتْ ءَاتِّمُوصَنْ
(تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ) اَتَّكِيمْ اَصَّا اِيلاَنْ طَنَابَّلْمْ (دَأَبًا) نِيمَلَّنِينْ (فَمَا
حَصَدْتُمْ) اَوَدُوتُولَيَمْ (فَذَرُوهُ) اَيِيوَتُّو (فِي سُنْبُلِهِ) ضَغْ تَغْغَنِينِّيتْ فَلْ اَدْ
وَرِيخْشِيدْ (إِلَّا قَلِيلًا) اَنْدَبَا ءَادَرُوسَنْ (مِمَّا تَأْكُلُونَ) ضَغْ اَوَاطَطَاطِّيمْ-وَدِي
بكَّتَّوْ اَتُوطَطَاطَّمْ ضَغِيلاَنْ وِينْدِي (٤٧) (ثُمَّ يَأْتِي) دَفَّرَادِي ءَاصَضُّو (مِنْ
بَعْدِ ذَلِكَ) دَفَّرِ اِيلاَنْ وِينْدِي اَكْصَنِيلَنْ اَدِّي (سَبْعٌ) اِيِيَّاضْ اَصَّا (شِدَادٌ)
اَصَصْنِيلَنْ وَرِيهَا اَكُونَاكْ اَمِّينَّنِيلَنْ (يَأْكُلْنَ) اَزَّتْشِينْ (مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ)
اَوَدُوتَزُوزَرَمْ يَاسَنْ ضَغْ طَبْظَظْتْ تَاتَنْبَلْمْ ضَغْ اَصَّا وِينُولَغْنِينْ تَتْشِيمْتُو
ضَغْسَنْ كَوَنَيْدَا (إِلَّا قَلِيلًا) اَنْدَبَا ءَادَرُوسَنْ (مِمَّا تُحْصِنُونَ) ضَغْ اَوَاتَغْبَرَمْ
يَمَاصَا (٤٨) (ثُمَّ يَأْتِي) دَفَّرَادِي ءَاصَضُّو (مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ) دَفَّرِ اِيلاَنْ
وِينَصّْنِينْ دِي (عَامٌ) اَوَطَّيْ (فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ) سَنْتَا اَضَغْ زَكْرَوَنْ اَيْتِيدَنْ
اَكُونَاكْ ءَاصِينْضُو اَلْفَرَّاجَا (وَفِيهِ يَعْصِرُونَ) اَنْتَ اَضَغْ ظَامِّينْ اَلْعِينَبْنْ
دَاوَرْفْمُوصَنْ تَاكِّنْ اَوسْمَدْ (٤٩) (وَقَالَ الْمَلِكُ) اِينَّا اَمَنُوكَالْ اَصَّغَا
اَتِيضُوصَا اَنَمَّازَالْ اِيمَّكْرَدَاسْ سَتِّيفْسَارْ اَنْ تَارْكِتْ (ائْتُونِي بِهِ) ءَاصَطِيضُو
دَالَسْ وَتَتِيفَّسَرَنْ (فَلَمَّا جَاءَهُ الرَّسُولُ) اَسْضُوصَا اَنَمَّازَالْ يُوسُفْ اِينَّاصْ
اَمَنُوكَالْ اِيغَارِيكْ اَكِّيْ (قَالَ) اِينَّاصْ يُوسُفْ فَلْ اَدِيسَنَّفِيلَلْ اَلْبَرَاءَةْ نِيتْ دَاسْ
اِيتِيوَرْكِلْ اَسْطَضْلَمْتْ. اِينَّاصْ (ارْجِعْ) اَقَّلْ (إِلَى رَبِّكَ) اَسْ مَشِّيكْ اَمَنُوكَالْ
(فَاسْأَلْهُ) تكما اَدِيصَّصْطَنْ (مَا بَالُ النِّسْوَةِ) اَدْ سَالاَنْ اَنْ طَضُوضِينْ
(اللَّاتِي) شِينْدِي (قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ) اَخْتَسْنِينْ اِيفَصَّنْ نَسْنَتْ (إِنَّ رَبِّي)

الْكنَاسْ مَشِّي اتَّمُوصَنْ قِطْفِيرْ وَانَّ الْعَزِيزْ. مَدِى يَاكْ الْكنَاسْ مَشِّي
اتّمُوصَنْ الله (بِكَيْدِهِنَّ عَلِيمٌ) ايصَّانْ ضَغْ طَكَارْصَيْ نّسْنَتْ. ايقّلْدُو انمّازَالْ
ايمِلْ يَمْنُوكَالْ اوَدَا صِينَّا يُوسْفْ. تَوْشَادَوْنْدُّو تَضُوضِينْ دِي (٥٠) (قَالَ)
ايناصْنَتْ (مَا خَطْبُكُنَّ) انسْطَاغَرَا نَكْمَتْ (إِذْ رَاوَدْتُنَّ يُوسُفَ عَنْ نَفْسِهِ)
اذِّي اطَّصَالغَادْمَتْ يُوسْفْ فَلْ مَانّيلْطْ. اوَاكْ تُوكَاظْـمَطِينْ ضَغَسْ ايمُوصَنْ
فَرّوغْ سَرَكْمَتْ (قُلْنَ) اننَتْ (حَاشَ لِلَّهِ) انمَكّاكْ ايلّيْ يَ الله دَوَدرْ وَرِيهُورْ
(مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ) نَكّنِيْ وَرْنَصّيلْنْ ضَغْ يُوسْفْ (مِنْ سُوءٍ) ايمُوصَنْ تلاّبسْتْ
تَكَادّيلْتْ وَلِيّيَتْ (قَالَتِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ) طَنّاَ طَاغُورَسْ نَ الْعَزِيزْ اتَمُوصَنْ
زُلَيْخَا (الْآنَ) آمَرْدّاَ (حَصْحَصَ الْحَقُّ) اَدِينَفَالَلْ الْحَقْ (أَنَا رَاوَدْتُهُ) نَكّ
اتّيصَلّغَدَنْ (عَنْ نَفْسِهِ) فَلْ مَانّيلْطْ (وَإِنَّهُ) الْكنَاسْ انْتَ (لَمِنَ الصَّادِقِينَ)
ايلّيْ ضَغْ وِينكّنِيلْنْ تِيدَتْ ضَغْ طَنَابّيتْ "هِيَ رَاوَدَتْنِي عَن نَّفْسِي" (٥١)
ايتَوَمَكْرَدْ ايِيُوسْفْ سَادِي. اينّا (ذَلِكَ) وَدِيدَازَا ارَطْ اتّمُوصَنْ اكّمايْ نَ
الْبَرَاءَةْ دِي ايكَا (لِيَعْلَمَ) فَلَ اَدِيصَّنَ الْعَزِيزْ (أَنِّي) ءَاسْ نَكْ (لَمْ أَخُنْهُ)
وَرْتَكّدَّلاَ ضَغَ اغلاَكْبَيْتْ (بِالْغَيْبِ) ضَغَ اكْنْتُولْ (وَأَنَّ اللَّهَ) دَاسَ الله (لاَ
يَهْدِي) وَرِيزَظَلُولُوغْ وَرِيكَنُّو (كَيْدَ الْخَائِنِينَ) تكَارْصَيْ آن مَكّدَالْ (٥٢)

فهرس الجزء الرابع

حل وتفسير

معاني القرآن الكريم

(بلغة تماجق)

من حزب "وما أبرئ" إلى آخر سورة الكهف

وأنا أسأل الله أن ينفع به
وأن يجعله مقصودا به وجهه الكريم
ليكون لي حجة يوم الدين
بمنه وكرمه إنه الكريم الوهاب
آمين ثم آمين

عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في خطبته (أيها الناس قد بين الله لكم في محكم كتابه ما أحل لكم وما حرم عليكم فأحلوا حلاله وحرموا حرامه وآمنوا بمتشابهة واعملوا بمحكمه واعتبروا بأمثاله) قال فلما أمر النبي صلى الله عليه وسلم بأن يحل حلاله ويحرم حرامه ثم لا يمكن أن يحل حلاله ويحرم حرامه إلا بعد ما يعلم تفسيره ولأن الله تعالى أنزل القرآن هدى للناس وجعله حجة على جميع الخلق لقوله تعالى " وأوحى إلى هذا القرءان لأنذركم به ومن بلغ " الأنعام ١٩ فلما كان القرآن حجة على العرب والعجم ثم لا يكون حجة عليهم إلا بعد أن يعلموا تفسيره وتأويله فدل ذلك على أن طلب تفسيره وتأويله واجب ولكن لا يجوز لأحد أن يفسر القرآن برأيه من ذات نفسه ما لم يتعلم أو يعرف وجوه اللغة وأحوال التنزيل

حزب

ثم تواضع لله تعالى وتبارك فقال (وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِي) اَنَيغَادِي زَا ضَغْ
الْحَالاَسْ وَرْكِي اِيمَانِينْ ءَاسَبَرًّا ضَغْ رَابُوتَنْ (إِنَّ النَّفْسَ) فَلاَسْ اِلْكَنَاسْ
اِيمَانْ (لَأَمَّارَةٌ) اِيمِيكِّتَنْ نَ الاَمَرْ ءَامُوصَنْ (بِالسُّوءِ) سَرَطْ وَالْبَاسَنْ (إِلَّا
مَا رَحِمَ رَبِّيَ) أَنْدَبَازَ إِيمَانْ وِينَسِيهُونَنْ أَمْلِينِينْ إِحْفَظْتَنْ (إِنَّ رَبِّي) اِلْكَنَّاسْ
اَمْلِينِينْ (غَفُورٌ) اَمِيكِتْ نَصُورَفْ (رَحِيمٌ) نِمِيكِتْ اَنْطَهَانِينْتْ (٥٣) (وَقَالَ
الْمَلِكُ) اِينَّا اَمْنُوكَالْ اَلْوَلِيدْ اَكْ اَلرَّيَّانْ اَصَّغَا اَدَاسِينَفَالْ ضَغْ يُوسُفْ ضَغْ
اَلْمَزَيَّتِينْ اَرَطْ اَيِينْ وَرْ نَطْوَاكَظْ ضَغِيوَرِيمُوصْ (ائْتُونِي بِهِ) ءَاصِيوَطِيضْ
دَّرَسْ (أَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِي) اَتُوصَطَّرُورِي اِيطَرَانِينْ اَنْتَ غَاسْ اَوْصَضُّو
اَنَمَّازَالْ يُوسُفْ اِينَاصْ اَمْنُوكَالْ اِيغَارِّيكْ أَكِّيْ اِيبْدَدْ اِينَصَغْلَفْ اَدْ كَلْ كَصَوْ
دَفَرَادِي اِيشُورَدْ اِيلْسَا اِيسَلْسَا وِينْ هُوصَّيْنِينْ اِيكِلاَ اِيكَّزْ فَلاَّسْ (فَلَمَّا
كَلَّمَهُ) اَسْدَاسْ اِيشِّيوَلْ اِينَاصْ اَمْنُوكَالْ (إِنَّكَ الْيَوْمَ) اِلْكَنَّاسْ كَيْ آزْلاَ (لَدَيْنَا)
غُورِي (مَكِينٌ) تَلَى اَلْمَقَامْ (أَمِينٌ) تَمُوصَا مَشِّيسْ اَنْ تَافْلَسْتْ فَلْ
طَالْغُولِينِينْ مَنِي اَوَصْطَرِي اَدَاكَّا (٥٤) (قَالَ) اِينَّاصْ شِيدُو اَلطَّعَامْ طَنْبَلاَ
اَنْبَالِ اَكِّينْ ضَغْ وِبْدَا اَيْلاَنْ اَكْصَنِينْ دَا طَغْبَرَا اَلطَّعَامْ ضَغْ تَغْتَنِينِيتْ
اَضَّاصِينْ اَيْلاَنْ وِينْ كَرُوظْنِينْ اَكِيضُوطَاصِينْ اَيْتِيدَنْ ضَغْ تَسَدَاكْ فَلْ
اَطَّكَاطَنْ غُورَكْ اِينَّا اَمْنُوكَالْ مَنِي وَدِيظِيلَمْنَنْ وَادَغْ اَرَطْ (قَالَ) اِينَّاصْ
يُوسُفْ (اجْعَلْنِي) اَكِّي اَنَافْلِيسْ (عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ) فَلْ كِنْدَا نَّمَضَالْ ءَانْ
مَّصَرْ (إِنِّي حَفِيظٌ) اِلْكَنَّاسْ نَكْ اَنَاحْفِيظْ ءَامُوصَا نَّرَطْ وَصُورَيَا (عَلِيمٌ)
نَمُوصَنْ ضَغْ طَالْغَانِيتْ (٥٥) (وَكَذَلِكَ) اَمَّكْ اَسْفْلاَسَّنْعَمَا سَصَغْلَسَّنِيتْ ضَغْ
كَصَوْ (مَكَّنَّا لِيُوسُفَ) اَسَّنَفْلَيَا يُوسُفْ (فِي الْأَرْضِ) ضَغْ اَمَضَالْ ءَانْ مَّصَرْ
(يَتَبَوَّأُ مِنْهَا) اِيتَازَبَّاتْ ضَغَسْ (حَيْثُ يَشَاءُ) اَيْدَكْ وَصِيرَا دَفَّرْ
تَظِيضَارْطْنِيتْ ضَغْ اَمَالُولْ اَدْ ضَغْ اَلْوَقْ وَدَغِيهَا كَصَوْ (نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا)
تَانَهَالاَ سَرَّحْمَتِينْ (مَنْ نَشَاءُ) وَصَرِي (وَلَا نُضِيعُ) وَرْسَبْنِينَّا (أَجْرَ
الْمُحْسِنِينَ) ءَارُوزْ اَنْ وِينْ صِيهُوصِّينِينْ بَاتَّارْ اَصَنْطَفَّصْ اَتُوتَاكَّا (٥٦)
(وَلَأَجْرُ الْآخِرَةِ) تَاهُوضِيءَارْ ءَارُوزْ وَنَّ اَلاَخِرَةْ (خَيْرٌ) اَوْفَا ضَغْ اَوَيْهَنْ
اَلدُّنْيِتْ (لِلَّذِينَ آمَنُوا) اِيوِينْدِي اَظَّكْظَنِينْ (وَكَانُوا يَتَّقُونَ) اَلاَّنْتُو اَكْصُوضَنْ
اَللهْ اَكَّارَنْ اَسَالْوَايْ يَلَوَامِرَنِّيتْ أَسْلاَكَنْ اَلنَّوَاهِيتَنِّيتْ (٥٧) اِينَّهَلْ مَنَّا

آمضال

آمَضَالْ آنْ كَنْعَانْ دَ آلشَّامْ آلضَّرَرَنْ اَيْتِيدَنْ سَ آلطَّعَامْ اِيوَضِينْ يَعْقُوبْ
ءَاسْ مَصَرْ اِيهِيطْ آمَنُوكَالْ آدِينِيزَانْزِنْ يِيمَضَرَّرَنْ آلطَّعَامْ اِيزُّوزَلْدُو مَدَّانَسْ
فَلْ آدَزَنْزِينْ غُورَسْ آلطَّعَامْ (وَجَاءَ إِخْوَةُ يُوسُفَ) اُوصَنْضُو شَقَّاغَنْ آنْ
يُوسُفْ يُوسُفْ كُيْتَنْسَنْ ءَارْ بَنْيَامِينْ آمُوصَنْ مَرَاوْ (فَدَخَلُوا عَلَيْهِ) آكَزَنْدُو
فَلَاسْ (فَعَرَفَهُمْ) اِيزْدَيْتَنْ اِيصَّنَاصْ آنْتَنَيْ اِيشَقَّاغَنِيتْ (وَهُمْ لَهُ مُنْكِرُونَ)
آنْتَنَيْ وَرْتَزْدَايَنْ فَلْ طَرُوتْ نَسَنْ كِرِيسَّنْ دَرَسْ آدْ تُورْدَانَّسَنْ ءَاسْ وَرِيدِّيرْ
اِيشِّيُوَلَاسَنْ تَلْعَبْرَانِيَّاتْ ءَاوَالْ نَسَنْ اِينَّاصَنْ مَكَوَنْدِيُوَيَنْ اَسْ كَلِّنِينْ آنَّنَاصْ
آكِمَايْ نَّ آلطَّعَامْ غَاسْ اِينَّاصَنْ مِيقَلْ كَوَنَيْ آلْجَاسُوسَنْ آنَّنَاصْ مَعَاذَ آللهِ
ضَغْ آنَمُوصْ آلْجَاسُوسَنْ اِينَّاصَنْ مَنِي اِيكِزْ وَدُوتَكَمْ آنَّنَاصْ نَكْنَيْ اِيكَلَنْ
آنْكَنْعَانْ آضُونَكْمَضْ ءَابَّاتْنَا يَعْقُوبْ آلنَّبِي نَ آللهُ اِينَّاصَنْ اِيلاَ ءَارَاطَنْ
وَرْتَمُوصَمْ آنَّنَاصْ آوَلَّا نَكْنَيْ مَرَاوِينَا دَشَّيْنْ وَاضَرْ تَنَّنَا اِيهْلَكْ اِيرْوْ ضَغْ
آصُوفْ اِيلِّي اُوكَرْ آطُوَرَا غُورْ ءَابَّاتْنَا ضَغْ نَا اِيقِمُّدُو آلشَّقِيقْتِيتْ اِيطَّقْطِينْ
فَلْ آيِيدْرَرْ سَرَسْ اِيكَّصْ سَرَسْ آصُوفْ اُومَرْ يُوسُفْ آدِّيدَا سَسَزْبِّي نَّسَنْ
دَسَلِّينَسَنْ (٥٨) (وَلَمَّا جَهَّزَهُمْ) آسْ دَاسَنِيسَمَّاتَكْ (بِجَهَازِهِمْ) آسَمُّوتَاكْ
نَسَنْ اِيسَّنْدَاسَنْ طَكُّوطْ نَسَنْ (قَالَ) اِينَّاصَنْ (ائْتُونِي) ءَاصِيوَطِيضُو (بِأَخٍ
لَكُمْ) دَشَقَّاغْ نُوَنْ (مِنْ أَبِيكُمْ) وَدَرْتَدْرُوَمْ ءَابَّا (أَلَا تَرَوْنَ) آوَاكْ وَرْكِي
طَهَاتَّيْمْ (أَنِّي) ءَاسْ نَكْ (أُوفِي الْكَيْلَ) آسِّينْدَغَاوَنْ طَكُّوطْ (وَأَنَا خَيْرُ
الْمُنْزِلِينَ) نَكْ طُفُوتْ آنْ وِينْ سِيمَبْكُورُوتْنِينْ اِيمَكَّارَنْ آنَّنَاصْ ءَابَّاتْنَا
اِيمِيغَلْشَتْ فَلْ آمَزْيِنِيتْ اِينَّاصَنْ آيِّيوَدُّوْ غُورِي زْ اِيِيَّنْ ضَغُونْ آتَّكَا آلرَّهَنْ
هَارِيدْ طَّاصِيمْ دَرَسْ اَكَنْ شِيشَغِيرَيْنْ فَلْ وَدُو زَقَّامِينْ آتْكَلْنَتْ شَمَّعُونْ اُوَيَّنْ
تِيدْ غُورَسْ (٥٩) (فَإِنْ لَمْ تَأْتُونِي بِهِ) آسْدِيدْ وَرْطُوصَيْمْ دَرَسْ (فَلَا كَيْلَ
لَكُمْ عِنْدِي) ءَادِيزْ وَرَاوَنْتُوتَلَّا طَكُّوطْ غُورِي (وَلَا تَقْرَبُونِ) آيِيدْ وَرْطِيهَاظَمْ
(٦٠) (قَالُوا) آنَّنَاصْ (سَنُرَاوِدُ عَنْهُ أَبَاهُ) شِيتَكِّتْ آنْصَلَّغَدْ فَلَاسْ ءَابَّابْنَيْتْ
آتُونِكْمِي ضَغَسْ (وَإِنَّا لَفَاعِلُونَ) اِلْكَنَّاسْ نَكْنَيْ آنْكُو ءَادِي (٦١) (وَقَالَ
لِفِتْيَتِهِ) اِينَّا اِيمَشْغَلْنِيتْ (اجْعَلُوا بِضَاعَتَهُمْ) اَكَّتْ آلزَّازْ نَسَنْ وَدَرْضُوصَنْ
اَكَمَايَنْ ضَغَسْ آلطَّعَامْ (فِي رِحَالِهِمْ) ضَغْ كَايَطَنْ نَّسَنْ (لَعَلَّهُمْ يَعْرِفُونَهَا)
اَنْكُمْ آتْزَّدِّيَنْ (إِذَا انْقَلَبُوا) ءَامَرْ آقْلَنْ (إِلَى أَهْلِهِمْ) آسْ غَلَاكَنْ نَّسَنْ آيِيَنْتُو

(لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ) اَنْكِمَاكْ اَنْتِنَيْ اَدَانَادَقَّلَنْ اَسْتَتِنَيْنْ فَلَاسْ وَرَسْحَلَلَنْ
اِيضُوفُنْيَتْ ضَغْ اَلدِّينْ نَسَنْ (٦٢) (فَلَمَّا رَجَعُوا إِلَى أَبِيهِمْ) اَسَقَّلَنَ
سَابَانَسَنْ (قَالُوا) اَنَنَّاصْ (يَا أَبَانَا) يَا ءَابَّانَّنَا (مُنِعَ مِنَّا الْكَيْلُ) نَكْنَيْ
تَتِيوَكُبْدَلَانَا طَكُوطْ دَفَرْ تَنَا اَسْ وَرْ تَزَوْزَلَا اَشَقَّاغْ نَنَا سَمَنُوكَالْ (فَأَرْسِلْ مَعَنَا
أَخَانَا) زُوزَلْ دَرْنَا اَشَقَّاغْ نَنَا اَدَرْسَنِيدَاوْ (نَكْتَلْ) اَدُونَكَطْ اَلطَّعَامْ (وَإِنَّا لَهُ
لَحَافِظُونَ) اِلْكِنَّاسْ نَكْنَيْ اَتُونَحْفَظْ وَرْطِينِيكَا وَلَا (٦٣) (قَالَ) اِينَّاصَنْ (هَلْ
آمَنُكُمْ عَلَيْهِ) وَرَكَوَنْ زَفْلَسَا فَلَّاسْ (إِلَّا كَمَا أَمِنْتُكُمْ) ءَارْ زُونْ تَفْلَسَتْ
اَدَاوَنِكِي (عَلَى أَخِيهِ) فَلْ اَشَقَّاغْنَيْتْ يُوسُفْ (مِنْ قَبْلُ) دَاتْ اَوَا تَكِمَاسْ
اَوَدَاسْتَكِمْ (فَاللَّهُ خَيْرٌ حِفْظًا) اللهُ اَنْتَ اَوُفَنْ ضَغْ اَلْحِفْظَا اَكُولُو نَرَّطْ (وَهُوَ
أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ) اَنْتَ اُوكِرَنْ اِيمَهُوَنَانْ طَهَانِيتْ اُورْدِيغْ اَدَمَكِّتْ فَلِّي
سَلْحِفَاظَانِيتْ وَرْ فَلِّي زِيصَّرْطِي صَنَاطَتْ اَلْمَصِّيبَتِينْ (٦٤) (وَلَمَّا فَتَحُوا
مَتَاعَهُمْ) اَصُورَنْ كَايَاطَنْ نَسَنْ (وَجَدُوا بِضَاعَتَهُمْ) اُوكِظَنِينْ اَلزَّازْ نَسَنْ
(رُدَّتْ إِلَيْهِمْ) اِتِيوَصَاغَلَاسَنْدُو (قَالُوا) اَنَنَّاصْ (يَا أَبَانَا) يَا ءَابَّانَّنَا (مَا
نَبْغِي) مَا نَكِامَيْ ضَغْ اَسَلِّي نَمُونُوكَالْ اُوكِرَنْ وَدَانَغِيكَا دَا اِيمُوصَاصْ
اَمَالنَّاسْ ءَاسْ اِيسِيلَّتَنْ (هَذِهِ بِضَاعَتُنَا) وَاضْغْ اَرَطْ اَلزَّازْ نَنَا (رُدَّتْ إِلَيْنَا)
اِيتَوَصَغْلَنَادُو (وَنَمِيرُ أَهْلَنَا) اِينَّا اَنِيدَاوْ دَشَقَّاغْ نَنَا اَدُو نَاوِي اَلطَّعَامْ يَغْلَاكْ
نَنَا (وَنَحْفَظُ أَخَانَا) نَحْفَظْ اَشَقَّاغْ نَنَا (وَنَزْدَادُ) نَشِّيتَدُو (كَيْلَ بَعِيرٍ) طَكُّوطْ
نَلَمْ اِيِنَّ وَنَّ اَشَقَّاغْ نَنَا (ذَلِكَ) وَدِيدَ اَرَطْ (كَيْلٌ يَسِيرٌ) طَكُّوطْ لَمِّيضَطْ فَلْ
اَمَنُوكَالْ فَلْ تَقُلْ كِيَا اَيْكِا (٦٥) (قَالَ) اِينَّاصَنْ يَعْقُوبْ (لَنْ أُرْسِلَهُ مَعَكُمْ)
وَرْتُوزَّوزَلَا دَرْوَنْ (حَتَّى تُؤْتُونِ) اِيكِيْتْ وَرِيتَكْفِيمْ (مَوْثِقًا) اَرْكَوَالْ
اِيظِيظَوِينْ (مِنَ اللَّهِ) اَدِيفَالَنْ اللهُ (لَتَأْتُنَّنِي بِهِ) سَطَّهَضَمْ ءَارْ اَتُوتَحْفَظَمْ
هَارِيطَّاصِيمْ دَرَسْ (إِلَّا أَنْ يُحَاطَ بِكُمْ) ءَارْ سَكَوَنِيكِرَاوْ اَرَطْ اَدِينْ وَرْطَكِّيمْ
دَرَطْ سَطَّمَطِيمْ مَدَى تَتَوَغْلَبَمْ اَرْضَنَاصْ مَدَّانَسْ سَادِيدَا (فَلَمَّا آتَوْهُ) اَصَّغَا
اَتَّكَفَنْ (مَوْثِقَهُمْ) اَرْكَوَالْ نَسَنْ فَلْ ءَادِيدَا (قَالَ) اِينَّاصَنْ (اللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ
وَكِيلٌ) اللهُ اَمَكِّيِي اَيْمُوصْ فَلْ اَوَانَّنَا دَا نَكْ دَرْوَنْ اِيكْفَاسَنْتُو اَمَرْنْ (٦٦)
(وَقَالَ) اِينَّاصَنْ (يَا بَنِيَّ) يَا مَدَّانِي (لَا تَدْخُلُوا) اَدْ وَرْتَكِّزَمْ مَصَرْ (مِنْ بَابٍ
وَاحِدٍ) ضَغْ اَمِي اِيِنَّدَا (وَادْخُلُوا) اَكْزَتَتْ (مِنْ أَبْوَابٍ) ضَغْ مَاوَنْ (مُتَفَرِّقَةٍ)

سورة يوسف

وما أبرئ

آظُونِينْ فَلْ أَكَوَنْ وَرْتَنَّهَلْ تَاكِرْشَكْ (وَمَا أُغْنِي عَنْكُمْ) وَرْفِرْيكَا آضَرْغَمَا
فَلَّاوَنْ (مِنَ اللَّهِ) ضَغْ اللهْ (مِنْ شَيْءٍ) آتِّيلَانْ آدِيقِيدَّرْ فَلَّاوَنْ وَرْنِيغْ ءَادِي
ءَارْ فَلْ طَهَانِينَطْ يَاوَنْ (إِنِ الْحُكْمُ) وَرْتِيلَّا آلْحُكْمْ (إِلَّا لِلَّهِ) ءَارْ يَ آللهْ (عَلَيْهِ
تَوَكَّلْتُ) آنْتَ آفَلْ سِهْدًا صِيصَارِيَا سَرْسْ طَالْغِوْيِنِينْ (وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ
الْمُتَوَكِّلُونَ) سَهْدِّينِيتْ وِينْ سَاهِدَنِّينْ فَلَّاسْ آنْتَ غَاسْ (٦٧) قال تعالى
(وَلَمَّا دَخَلُوا) آسِكِّزَنْ (مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُمْ) ضَغْ آدْكِ وَسْتَنُومَرْ
ءَابَّانْسَنْ سَضَغْسَكِّزَنْ آتِّمُوصَنْ آدْكِّزَنْ مَصْرْ ضَغْ مَاوَنْ آظُونِّينْ (مَا كَانَ
يُغْنِي عَنْهُمْ) وَرْتِيلَّا آضِيرْغَمْ فَلَّاسَّنْ ءَادِي (مِنَ اللَّهِ) ضَغْ آلْحَكَمْ نَ آللهْ
(مِنْ شَيْءٍ) آتِّيلَانْ (إِلَّا حَاجَةً) وَرِيمُوصْ ءَادِي ءَارْ طَالْغَا طُومَغْلَا (فِي
نَفْسِ يَعْقُوبَ) طَهَاطْ إِيمَانْ آنْ يَعْقُوبْ (قَضَاهَا) إِيكْنِيطْ آتِيمُوصَنْ ءَاطَّاصْ
نَرْغَامْ آنْ تَاكِرْشَكْ فَلَّاسَّنْ (وَإِنَّهُ) إِلْكَنَّاسْ آنْتَ يَعْقُوبْ (لَذُو عِلْمٍ) مَشِّيسْ
آنْ مَصْنَتْ (لِمَا عَلَّمْنَاهُ) نُوطَّصُّوصَنَا (وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ) مِيشَانْ آلْأَكْثَرْ
نِيِّبِيدَنْ (لَا يَعْلَمُونَ) وَرْصَّيْنَنْ ضَغْ آلِإلْهَامْ نَ آللهْ يِيمَرَّانِيطْ (٦٨) (وَلَمَّا
دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ) آسِكِّزَنْ فَلْ يُوسُفْ (آوَى إِلَيْهِ أَخَاهُ) أُوبَظِينْ آسْمَانِّيطْ
آشَقَّاغْنِيتْ (قَالَ) إِينَّاصْ (إِنِّي أَنَا أَخُوكَ) إِلْكَنَّاسْ نَكْ آشَقَّاغْ نَكْ (فَلَا
تَبْتَئِسْ) آدْ وَرْتَمَغْلَشْيْ (بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) سَرْطْ وَسْتَلَّنْ تَامَازَّالْنَتُو ضَغْ
مَنْجَاغْ نَنَا اُومَرْتُو سَدَاسَنْ وَرِيمِيلْ إِينَمَّنْكْ دَرْسْ فَلَاسْ آنْتَ آدْكُو آلْحِيلَةْ
تَسْتِيدْ زِيكَّصْ غُورْسَنْ إِيطَّفْتُو غُورْ مَانِّيطْ (٦٩) (فَلَمَّا جَهَّزَهُمْ)
آسْدَاسْتِينِيسَمَّاتَكْ (بِجَهَازِهِمْ) آسْ مُوتَاكْ نَسَنْ (جَعَلَ السِّقَايَةَ) إِيكَا آصَكُوْ
وَصِيكَّاطْ آلطَّعَامْ إِيكَانْ ضَغُورْغْ إِيتِيوَلَّلُوتْ سَ آلْجَوْهَرْ (فِي رَحْلِ أَخِيهِ)
ضَغْ كَايْطَنْ نَشَقَّاغْ نِيتْ بَنْيَامِينْ آنْتَازَا آصَكُوْ دِي تِيزَارْتْ آغْزُو آنْطَصَّيْ
نَمْنُوكَالْ آيْمُوصْ إِيتَوَكَّا آصَكُوْ فَلْ آظُّوِي نُويْطَاوَكَاطَنْ سَرْسْ ضَغْ آلْوَقْ
دِي آتِّمُوصَنْ آلطَّعَامْ (ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ) دَفْرَّادِي إِيصَكَّارْيْ آمَصَكُّورْيْ دَفْرْ
آكِمَّاضْ نَسَنْ ءَاغْرَمْ (أَيَّتُهَا الْعِيرُ) يَا تَادَا طَرْكَفْتْ (إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ) إِلْكَنَّاسْ
كُونِّيْ إِيبَيْدْكِنْ (٧٠) (قَالُوا) آنَّاصَنْ (وَأَقْبَلُوا عَلَيْهِمْ) ضَغْ آلْحَالَاسْ
سِيتَقَبْلِينْدُو فَلَّاسَنْ مِيلَّلْيَنْتَنْدُو (مَاذَا تَفْقِدُونَ) مَاطُوضَنَمْ (٧١) (قَالُوا)
آنَّاصَنْ (نَفْقِدُ صُوَاعَ الْمَلِكِ) نُوضَانْ آصَكُوْ نَمْنُوكَالْ (وَلِمَنْ جَاءَ بِهِ) إِيلِيّْ

إِيوَضُّوصَنْ دَرَسْ (حِمْلُ بَعِيرٍ) أَيَكِّي نَّ لَمْ ضَغْ اَلطَّعَامْ (وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ) نَكْ
اَلْمَاتَقُوّ (٧٢) (قَالُوا) أَنَّنَاصَنْ (تَاللَّهِ) تَاهُوضَيْ سَ اَللهُ (لَقَدْ عَلِمْتُمْ) ءَارْ
إِيكَاسْ تَصَّانَمْ (مَا جِئْنَا) أَسْدُوَّرْنُوصَا (لِنُفْسِدَ فِي الْأَرْضِ) فَلْ أَنَّفَاسَّدْ ضَغْ
أَمَضَالْ (وَمَا كُنَّا سَارِقِينَ) تَصَّانَمْ ضُيغِينْ أَسْ وَرْ نَمُوصْ إِيبِيدَكِنْ (٧٣)
(قَالُوا) إِينَاصَنْ أَمَصَكُوِّرِيْ أَدْ مِيدَّاوَنِيتْ (فَمَا جَزَاؤُهُ) مَنِي مَارُوزَتْ نَبِيدَكْ
(إِنْ كُنْتُمْ كَاذِبِينَ) كُوتُوتَلاَّمْ تَكَامْ بَاهُوْ ضَغْ طَنَّانُوَّنْ وَرْنَمُوصْ إِيبِيدَكِنْ أَسْ
دِينِيطَوَاكِظْ غُورْقَنْ (٧٤) (قَالُوا) أَنَّنَاصَنْ (جَزَاؤُهُ) مَارُوزَتْنِيتْ (مَنْ وُجِدَ
فِي رَحْلِهِ) وَادَ أَسْدِينِيطَوَاكِظْ ضَغْ كَايَانِّيتْ أَنْتَ ءَازِيقَّلَنْ ءَاكْلِي إِيمَشِّيسْ
نَصَكَوْ (فَهُوَ جَزَاؤُهُ) وَدِي أَنْتَ مَارُوزَتْنِيتْ ءَادِيدَا أَيْمُوصَنْ اَلدِّينْ وَنْ
آغْلاَكْ اَنْ يَعْقُوبْ (كَذَلِكَ) زُونْ تَدِيدَا زَ مَارُوزَتْ (نَجْزِي الظَّالِمِينَ) أَسْ
نَرَّازْ إِيوِيْنَضْلَمْنِينْ أَسْشِيكْرَا أَقْلَنْدُو يُوسُفْ أَدِّيدَا يَدْفَتَّشْ كَايَاطَنْ نَّسَنْ
(٧٥) (فَبَدَأَ بِأَوْعِيَتِهِمْ) آزَّارْ سَالاَّمْ اَنْ كَايَاطَنْ وِينْ نَّسَنْ (قَبْلَ وِعَاءِ أَخِيهِ)
دَاتْ كَايَاطَنْ وِينْ نَّشَقَّاغْ نِيتْ إِيلَّيْ إِيتَالَمْ كَا يَاطَنْ نَّسَنْ سِيَّنْ إِيَّنْ أَكَّوْلَوّ
نِيُولَمْ أَدْكُو اَلاِسْتِغْفَارْ ضَغْ أَزْكَانْ وَتِيكَا هَارْ دِيوَّصَّلْ أَسْ كَايَاطَنْ وِينْ
بَنْيَامِينْ إِينَاَّ وَا وَرُورْبِيْ ءَاسْ أَدِيتْكَلْ وَلاَ أَنَّنَاصْ وَاللهِ كُوتُونُويَّا وَرْتَنَايَا
كَاطَنِيطْ أَنْتَادَا أَرَطْ وَدِي أَنْتَ أُوكَرَنْ اَظَظَضْ أَمَّانْ وِينْ نَّنَا اَدْ وِينَّكْ
أَسُولَمَنْ كَايَا نَّشَقَّاغْ نِيْتْ بَنْيَامِينْ أُوكِظَنْطِينْ ضَغَسْ كما قال تعالى (ثُمَّ
اسْتَخْرَجَهَا) دَفَرَّادِي إِيكَصْطِيضْ (مِنْ وِعَاءِ أَخِيهِ) ضَغْ كَايَاطَنْ نَّشَقَّاغْ
نِيْتْ بَنْيَامِينْ أَزْنْزَنْ إِيغْفَاوَنْ كُيْتْنَسَنْ فَلْ طَكْرَاكِيتْ مَلَّيْنَّيِيدْ أَتُوشَاكِنِينْ
كَانَّنَاسْ تَكْشَفْغَانَا تَسَّكُوَلاَ أُودْمَاوَنْ نَّنَا يَا مَدَّانَسْ اَنْ رَاحِلْ كُونَيْ وَرْتَمَرَّيمْ
إِيدَانَاطَمُوصَمْ اَلْبَلاَ إِينَاصَنْ بَنْيَامِينْ بَاتَّارْ كُونَيْ ءَاوَرْنَمَرَّيْ إِيدَانَاطَمُوصَمْ
اَلْبَلاَ تَكْلَمْ دَشَقَّاغِينْ تَهْلَكَمْتِينْ ضَغْ أَصُوفْ إِلْكَنَّاسْ وَيَصَّنْصَنْ وَادَغْ اَلصَّاعْ
ضَغْ كَايَانِينْ أَنْتَ أَيَصَّنْصَنْ اَلزَّازْ ضَغْ كَايَاطَنْ نُوَّنْ ضَنَاضْ قال تعالى
(كَذَلِكَ) تَدِيدَا طَكَارْصَيْ (كِدْنَا لِيُوسُفَ) ءَاكَّرْصَيْ إِيُوسُفْ أَصُّوصَنْغَاسْتَتْ
فَلْ أَضَّابَظْ أَشْقَّاغْ نِيْتْ (مَا كَانَ) وَرْتِيلاَّ يُوسُفْ (لِيَأْخُذَ أَخَاهُ) أَضَّابَظْ أَشَقَّاغْ
نِيْتْ فَلْ شِيكْرَا إِيقَّلاَّسْ ءَاكْلِي (فِي دِينِ الْمَلِكِ) ضَغْ اَلدِّينْ نَّمْنُوكَالْ اَنْ
مَصَرْ أَبِيْدَكْ غُورَسْ أَتُوِي غَاسْ أَيْتَاوَكُوّ إِيرْظَمْ صَنَاطَتْ اَلْقِيمَتِينْ اَنْ

نشيكرا

شِيكْرَا وَرْكِيُ اِدِيتْوَسَكَلْتْ (إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ) اَنْدْبَا اَصِيرَ اَللهُ اَتِيضَابَظْ
سَلْحَكُومْ وَنَابَّاتِيتْ سَسْدَاسِيلْهَمْ اَصَصْطَانْ اَنْ شَقَّاغْنِيتْ اَجّْجُوَّبْنَاسْ سَ
اَلسَّنَّةْ تَانَّسَنْ (نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَنْ نَشَاءُ) دَاكَّلَا اَلدَّرَاجَتِينْ اَنْ وَصَرِي ضَغْ
مَصْنَتْ زُونْ يُوسُفْ وَادَا (وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ) اِيلاَّ دَنَّكْ اَكُّولُو اَنْ مَشّيسْ
اَنْ مَصْنَطْ (عَلِيمٌ) اِيتُّوكَرَنْ مَّصْنَطْ هَارْ طِيوَضْ تَرْزَرْزْتْ اَنْ مَّصْنَتْ اللهُ اَنْتَ
اَسْتُو وَّرِيلاَّ اَضَغْ وَرِيصِّينْ (٧٦) (قَالُوا) اَنَّنْ شَقَّاغَنْ اَنْ يُوسُفْ (إِنْ
يَسْرِقْ) كُودْ شِيكْرَا اَيْكَا (فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ) ءَادِيزَ وَرِيمُوصْ اَجْبَلْ فَلاَّسْ
اِيكَاسْ اُوكَارْ اَشَقَّاغْ اِيلاَ (مِنْ قَبْلُ) دَاتَاوَا اِيطَوْنَاّ ءَاصَّا اَتِيدِيكَا اَمَانْصَايْ
اُوبَظْضُو تَكَكِيتْ ضَغْ اَهَنْ اِيكْفَاسْتَتْ ءَادِيدَا ءَاتَمُوصْ شِيكْرَادِي اِيطَوْنَا
تَكَجِيتْ اَضُوَّبَظْ ضَغْ اَهَنْ اَنْ يَعْقُوبْ اِيكْفَاسْتَتْ اِيطَوْنَاّ اَغْبَارْ اَيْتَاكْ طِيطِّي
يِيمَكَّنْظَا (فَأَسَرَّهَا يُوسُفُ) اِيغْبَرْتَتْ يُوسُفْ (فِي نَفْسِهِ) ضَغْ مَانْيطْ (وَلَمْ
يُبْدِهَا لَهُمْ) وَرَاسَنْتَيِسَنَّفَالَلْ اَتَيمُوصَنْ طَفْرْتْ تَيْغْبَرْ (قَالَ) اَصِينَاّ ضَغْ
مَانِيطْ (أَنْتُمْ شَرٌّ مَكَانًا) كَوْنَيْ تُوكَرَمْ ءَاكَّالْ ضَغْ اَلْمَنْزِلَةْ ضَغْ يُوسُفْ
دَشَقَّاغْ نِيتْ اِيطَوْنَّا طَفِيرْتْ تَدَاسِنِيغْبَرْ طَنَانَّسَنْ "إن يسرق فقد سرق أخ
له" اِيبَانْصُو غَلْنِيتْ يَاسَنْ اَلْجَوَابْ ءَادِيدَا اَغْبَارْ نِيتْ يَاشْ (وَاللَّهُ أَعْلَمُ) اَنْتَ اَللهُ
اَيْصَنْ (بِمَا تَصِفُونَ) ضَغْ اَوَاتَمَّالَمْ ضَغْ طَالْغَا اَنْ يُوسُفْ دَشَقَّاغْنِيتْ
(٧٧) (قَالُوا) اَنَّنَاصْ (يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ) يَا وَادَا اَلْعَزِيزْ اِيمُوصَاصْ اَصَّغَا
اَدِّيتَوَصَكْمَضْ اَلصَّاعْ ضَغْ كَايَاطَنْ اَنْ بَنْيَامِينْ اِيطَّرْمَصْ بَنْيَامِينْ اَدِّيزَا
اَدِيكَّزْ اَلْهُمْ زُوبِيلْ اِيلِّي ءَامَرْتِيكَّزْ اَلْهَمْ وَرْتِيلاَّ اِيزِيبْدَنْ يَلْهَمْنِيتْ اَنْتَ
اَتْنُوكَرَنْ اَصَّاهَطْ اِينَّا يِيشَقَّاغْنِيتْ اَكْدِتِي ضَغْ اَلسُّوكَنْ ءَانْ مَّصْرْ اَكُوَنْكِدَا
ضَغْ اَمَنُوكَالْ مَدَى تَكْدِيمِي ضَغْ اَمَنُوكَالْ اَكُوَنْكِدَا ضَغْ اَلسُّوكَنْ اَدِّيزْ اَدِيكَّزَنْ
قَلْ يُوسُفْ اِينَّاصْ رُوبِيلْ يَا وَادَا اَمَنُوكَالْ تَاهُوضَيْ ءَارْ اَدَانَادُوتَصُّوغْلاَ
اَشَقَّاغْ نَنَا مَدَى صَغْرِي طَغْرِيتْ اَسْتُو وَّرْزَاتَمَلْ طَنْطُوتْ ضَغْ مَصْرْ
تَحْمَالَتْ اَسْ وَرْكِيُ اَطَّصَرْطَكْ اَلْحَمْلَنِيتْ اَبْدَنْءَانْظَاضَنْ اَنْ تَغْسَّا نِيتْ
هَارْ دَقَّبْنْ ضَغْ سَلْسَانِيتْ اِينَاّ يُوسُفْ اِيبْزَارْنِيتْ اَنْضَرَّنْ اَكْلُو ءَاكِي
دِيكَمَّانِيتْ اَضَصْطُو دَا وَرِيصِّينْ وَطِّيضَصَنْ اِيضَصْطُو بَرَارْ اِيدْرَزْ اَلْهَمْنِيتْ
اِينَاّ يِيشَقَّاغْنِيتْ مَدِي اِيضَصَنْ ضَغُوَنْ اَنَّنَاصْ وَرْكِيضِيصْ ضَغْنَا وَلِيَّنْ

ربع

إِينَّاصَنْ تَاهُوضَيْ ءَارْ آمَاصَا آنْ يَعْقُوبْ إِيَّنْ إِيلاَّدَا إِيكِّزْتْ آلْهَمْ تُولَسْ
آدِّيزْ آدِّيبْدْ يُوسُفْ إِيبْضَقُّو سَضْرْنِيتْ اُوبَظْ آفُوصْنِيتْ اُوضَا إِينَّاصْ كُوَنِّي
يَا وِينْدَا آلْجَمَاعَةْ نْلْعَبْرَانِيتَنْ تَكْبَانْمْ وَرْتِيلاَّ إِيكُونُوكْرَنْ آصَّاهَطْ آصَّغَا آدِنَيْنْ
ءَادِيزْ آدْصَّنَنْ ءَاسْ وَرْفْرِيكِنْ تَارْكَبْتْ آزْنْزَنْ آصْرَصَنْ آنَّنَاصْ يَاوَادَا
آلْعَزِيزْ (إِنَّ لَهُ أَبًا) إِلْكِنَّاسْ إِيلاَّسْتْ ءَابَّا (شَيْخًا) إِيمُوصَنْ ءَاغْمَارْ (كَبِيرًا)
وَشْرَنْ إِيلِّيْ إِيرَيْ وَلِّينْ طَرَا تُوكْرَتْ تَدَانِيِيكَا إِيزَالُّو سَرْسْ فَلْ زُورِيضْ
إِيَّنْ إِيهْلَكَنْ إِيرُو إِيكِّيْ ضَغْ آدْكْنِيتْ (فَخُذْ أَحَدَنَا) ءَابَظْ إِيَّنْ ضَغْنَا تَسْكْلِيقُّو
(مَكَانَهُ) ضَغْ آدْكْنِيتْ (إِنَّا نَرَاكَ) نَكَّنَيْ نَهَانَّيْ كَيْ (مِنَ الْمُحْسِنِينَ) ضَغْ
وِينْصِيهُوصِّينِينْ ضَغْ مَازَالَنْ (٧٨) (قَالَ) إِينَّاصَنْ يُوسُفْ (مَعَاذَ اللهِ)
نْكِّمَايْ طَاكَّاظْتْ سِ آللهْ (أَنْ نَأْخُذَ) ضَغْ آنَّابَظْ (إِلاَّ مَنْ وَجَدْنَا مَتَاعَنَا) ءَارْ
وَظْضِينُوكِّظْ كَايَاطْنَنَّا (عِنْدَهُ) غُورْسْ (إِنَّا) إِلْكِنَّاسْ نَكَّنَيْ (إِذًا) آدِّيْ آضْنْبَظْ
إِيوَرِيمُوصْ (لَظَالِمُونَ) إِينَاضْلاَمَنْ ءَانْمُوصْ (٧٩) (فَلَمَّا اسْتَيْأَسُوا مِنْهُ)
آسْكَّصَنْ آطَّمَا ضَغْسْ (خَلَصُوا) آقِّبَنْ دِينْ آكِّمْضَنْ آلْمَجْلِسْ آنْ يُوسُفْ
(نَجِيًّا) آلْحَالْ آنْمِيلْ نْسَنْ اُواتَنْ آهَلْ (قَالَ كَبِيرُهُمْ) إِينَّا آوْشَّارْ نْسَنْ
ضَغْيَلاَنْ آتِّمُوصَنْ يَهُوذْ (أَلَمْ تَعْلَمُوا) آوَاكْ وَرْكِيْ طَصَّانَمْ (أَنَّ أَبَاكُمْ) ءَاسْ
ءَابَّاتُوَّنْ (قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُمْ) إِيكَاسْ اُوبَاظْ فَلاَّوَنْ (مَوْثِقًا) آرْكَوَالْ إِيظِيطَوِينْ
(مِنَ اللهِ) آدِّيفَالَنْ آللهُ ضَغَاسْ آدِينْطَقْلَمْ دَشَقَّاغْ نُوَّنْ (وَمِنْ قَبْلُ مَا فَرَّطْتُمْ
فِي يُوسُفَ) دَاتْ آوَا دَا طَفِيرَّضَمْ ضَغْ يُوسُفْ "مَا" آلزَّايِدْ (فَلَنْ أَبْرَحَ
الْأَرْضَ) تَاهُوضَيْ كُودْ آمْزَّيَا دَمْضَالْ ءَانْ مَّصْرْ (حَتَّى يَأْذَنَ لِي أَبِيَ) هَارْ
يِيسَّرِكْ ءَابَّانِينْ سَتِينَقَّلاَ (أَوْ يَحْكُمَ اللهُ لِي) مَدَىٰ إِيحْكَمِي آللهُ آسْ تَغَالِّيصْتْ
نْشَقَّاغِينْ (وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ) آنْتَ اُوكْرَنْ آظْلُولَغْ ضَغْ آلْحَكُومْ وِينْ
حَاكَّمْنِينْ (٨٠) (ارْجِعُوا) آقْلَتَّ (إِلَى أَبِيكُمْ) سَابَّاتُوَّنْ (فَقُولُوا) طْنِيَّمَاصْ
(يَا أَبَانَا) يَا ءَابَّاتْنَا (إِنَّ ابْنَكَ) إِلْكِنَّاسْ زُورِيكْ (سَرَقَ) شِيكْرَا آيْكَا (وَمَا
شَهِدْنَا) وَرْنَكِّيِيتْ فَلاَّسْ (إِلاَّ بِمَا عَلِمْنَا) ءَارْ سَوْضَغْ نَصَّنْ (وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ
حَافِظِينَ) وَرْتُونَلاَّ نَصَّانْ ضَغْ آلْغَيْبْ آلْوَقْ وَطُوبَظَا فَلاَّنَا آرْكَوَالْ ضَغَاسْ
آكِّيدُونَاصُو دَرْسْ وَرْنَصِّينْ ضَغَاسْ آضَاكَرْ آلنَّارْ نَصَّانْ وَرْكِّيزَانْكْفُو
آرْكَوَالْ (٨١) (وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ) صَصْطَنْ كُلْ تَغْرْمْتْ (الَّتِي) تَدِي (كُنَّا فِيهَا)

آتسنوتة

سورة يوسف وما أبرئ

اَسْتُونَلاَّ ضَغَسْ اَتَيمُوصَنْ مَّصَرْ (وَالْعِيرَ) اَدْ مَصَّاوَصْ اَنْ طَرَكَفْتْ (الَّتِي)
تَدِي (أَقْبَلْنَا فِيهَا) اَسْدُونَقَلَّ نَدَّوْدَرَسْ اَتَيمُوصْنِينْ مِيدَّنْ وِينْ كَنْعَانْ (وَإِنَّا
لَصَادِقُونَ) اِلْكِنَّاسْ نَكْنَيْ نَكِبَا تِيدَتْ ضَغْ طَنَّا تَّنَا اَقَّلَنْ سَرَسْ اَنْنَّاصْ ءَادِيدَا
(٨٢) (قَالَ) اِينَاَّصَنْ (بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ) بَاتَّارْ اِيمَانْ نَوَّنْ اَدَاوَنْدَلْكِبْنِينْ
(أَمْرًا) طَالَّغَا اِيِيَّتْ تَكِبَامَاسْتَتْ اِيتَهَمِّينْ فَلْ اَوَدْزَّارَنْ ضَغْسَنْ ضَغْ طَالَّغَا تَانْ
يُوسُفْ (فَصَبْرٌ جَمِيلٌ) طَظَيْضَارْتْ طَهُوصَّيَتْ غَاسْ ءَازَكِبَا (عَسَى اللَّهُ)
اِيهَا مِيجَا اللَّهُ (أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ) اَدِيضَاصُو دَرْسَنْ (جَمِيعًا) كُيتْنَسَنْ فَلْ
كَرَاضِيصَّنْ يُوسُفْ اَدْ بَنْيَامِينْ اَدْ وَدِينِيقَّيمَنْ غُورْ اَلْعَزِيزْ (إِنَّهُ) اِلْكِنَّاسْ
اَنْتَ اللَّهُ (هُوَ الْعَلِيمُ) اَنْتَ اَيْصَّنَنْ ضَغْ اَلْحَالِينْ (الْحَكِيمُ) اِيمُوصْ اَمَظَّلِيلَغْ
ضَغْ اَوَيْتَاكِبْ كِيتْنِيتْ (٨٣) (وَتَوَلَّى عَنْهُمْ) اِيمَلَّلِي فَلاَّسَّنْ اَوِيَّا اَلْخِطَابْ نَسَنْ
(وَقَالَ) اِينَاَّ (يَا أَسَفَى عَلَى يُوسُفَ) اَوَانْتَمَغَالَّشِيتِّينْ فَلْ يُوسُفْ تَيْنِيدُو
تَمَغَالَّشِيتْنِيتْ فَلْ يُوسُفْ اَصَّغَا اَطِيطَّوَصْ تَانْ بَنْيَامِينْ (وَابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ)
مَلَّوْلاَ شِيطَّاوِينِيتْ (مِنَ الْحُزْنِ) فَلْ تَمَغَالَّشِيتْ فَلاَّسْ اِيطَوَنَّا ءَادِي رَكْم
نَصَوَاضْ غَاسْ (فَهُوَ كَظِيمٌ) اَنْتَ اِيطْكَارْ اَمَضَمَّضْ (٨٤) (قَالُوا) اَنْنَاصْ
(تَاللَّهِ) تَاهُوضَيْ سَ اَللَّهْ (تَفْتَأُ) كُودْ تَمِزَّيَا (تَذْكُرُ يُوسُفَ) اِيدْطَغَارَّا يُوسُفْ
(حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا) هَارْ تُوتَمَلاَ تُوكِّيْ فَلْ طَمَطَّانْتْ (أَوْ تَكُونَ) مَدِي تَمَلَّقُو
(مِنَ الْهَالِكِينَ) ضَغْ وِينَهْلَكْنِينْ (٨٥) (قَالَ) اِينَاَّصَنْ (إِنَّمَا أَشْكُو) نَكْ اِيوَايَا
تَشْكِيشْتْ (بَثِّي) نَصُّوصْ اَنْ تَمَاغَالَّشِيتِّينْ (وَحُزْنِي) اَدْ تَمَغَالَّشِيتِّينْ (إِلَى
اللَّهِ) سَ اللَّهْ وَرْكِي سِيوَرِيمُوصْ اَنْتَ اَسْتَهَا طَنْفَا ءَاكِبَّايْ اَنْ تَشْكِبِيشْتْ
سَرَسْ (وَأَعْلَمُ) اَصَّانَا (مِنَ اللَّهِ) ضَغْ اَللَّهْ (مَا لَا تَعْلَمُونَ) اَرْطْ وَرْطَصِّينَمْ
ضَغَاسْ تَارْكِبْتْ ءَانْ يُوسُفْ تِيدَتْ اَنْتَ اِيدَّارْ اَمَرْدَآ (٨٦) دَفَرَادِي اِينَاَّصَنْ
(يَا بَنِيَّ) يَا مَدَّانِي (اذْهَبُوا) اَكْلِيوَتْ (فَتَحَسَّسُوا) تَكِيمْ جَنْجَرْوَا تَكِمِّيمْ
اَدْوطُوبَظَمْ (مِنْ يُوسُفَ) ضَغْ سَلاَّنْ اَنْ يُوسُفْ (وَأَخِيهِ) دَشْقَّاغْ نِيتْ (وَلَا
تَيْأَسُوا) اَدْ وَرْ تَكَّصَمْ اَطَّمَا (مِنْ رَوْحِ اللَّهِ) ضَغْ اَلرَّحْمَةْ نَ اَللَّهْ (إِنَّهُ)
اِلْكَنَّاسْ طَالْغَا اَتَيمُوصَنْ (لَا يَيْأَسُ) وَرِيطَكَّصْ اَطَّمَا (مِنْ رَوْحِ اللَّهِ) ضَغْ
اَلرَّحْمَةْ نَ اللَّهْ (إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ) ءَارْ مِيدَّنْ اَمُوصْنِينْ اِيكُوفَارْ (٨٧)
ثمن اِكْبْلَنْ اَكَّنْ مَّصَرْ (فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ) اَسَكِبَّزَنْ فَلاَّسْ (قَالُوا) اَنْنَاصْ (يَا أَيُّهَا

الْعَزِيزُ) يَا وَادا اَلْعَزِيزْ (مَسَّنَا) اِيضَصَانَا (وَأَهْلَنَا) نَكْنِيْ دَغْلَاكْ تْنَا (الضُّرُّ)
اَصّوصْ اَنْ اَنْكِلَكْ (وَجِئْنَا) نُوصِيكْضُو (بِبِضَاعَةٍ) دَلْزَازْ (مُزْجَاةٍ)
وَرْنَمُوصْ اَرْطْ اِيتِيوَصُوغُولَنْ وَرْتِيلاَّ اِيطِّيرَانْ (فَأَوْفِ لَنَا الْكَيْلَ) سَنْدَانَا
طَكْوطْ (وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا) طَكْطَا فَلاَّنَا سَتَّقْبَلاَ اَلْزَازْ نْنَا تَصّوَرْفَا فَلْ
طَرُوصَيْنِيّتْ (إِنَّ اللَّهَ) اِلْكِنَّاسْ اَللّٰهُ (يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ) اِيزّازْ اِيوِينَكَّاطْنِينْ
(٨٨) تَكِزّتُو طَهَانِينْتْ نْسَنْ اَمَرَنْ اِيكّصْ اَلْحِجَابْ كِرِيسْ دَرْسَنْ (قَالَ)
اِينَّاصَنْ (هَلْ عَلِمْتُمْ) اَوَاكْ تَصَّانَمْ (مَا فَعَلْتُمْ بِيُوسُفَ) اَوَاتَكِمْ اِيِيّوسُفْ ضَغْ
تُوتِينِيتْ اَدْ نْزّانِيتْ دَا وَرْنَمُوصْ ءَادِي (وَأَخِيهِ) دَشْقَّاغْ نِيتْ بَنْيَامِينْ ضَغْ
تَضْلَمْتْنِيتْ دَفْرّ اَمَزّيِنِيتْ دَشَقَّاغِ نِيتْ (إِذْ أَنْتُمْ جَاهِلُونَ) اَدّي ءَاسْ كَوْنِي
تِجْهَالَمْ يُوسْتِكُورْ سَرْسْ طَالّغَا اَنْ يُوسُفْ (٨٩) (قَالُوا) اَنَّنَاصْ اَصَّغَا
اَتْزّدِينْ ضَغْ اَوَدَاسَنِينَفَالّلَنْ (أَإِنَّكَ) ءَادِيسْ غَاسْ اِلْكِنَّاسْ كَيْ (لَأَنْتَ
يُوسُفُ) كَيْ اَيْمُوصَنْ يُوسُفْ (قَالَ) اِينَّاصَنْ (أَنَا يُوسُفُ) نَكْ دَا يُوسُفْ
(وَهَذَا أَخِي) وَا اَشْقَّاغِينْ (قَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا) اِيكِّاسْ اِيمِيكِّتْ اَللّٰهُ فَلاَّنَا
سَسْدَانَغِيكِّا ضَغْ اَدِكْ (إِنَّهُ) اِلْكِنَّاسْ طَالّغَا اَتِمُوصَنْ (مَنْ يَتَّقِ) وَيْكْصُوضَنْ
اَللّٰهُ (وَيَصْبِرْ) اِيظّطِيضَرْ فَلْ اَوَتِّيتَانَهَالَنْ (فَإِنَّ اللَّهَ) وَدِي اِلْكِنَّاسْ اَللّٰهُ وَرْ
زِيسَبّنّنْ ءَارُوزْنِيتْ فَلاَسْ اِلْكِنَّاسْ اَللّٰهُ (لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ)
وَرِيسَبّنِينْ ءَارُوزْ اَنْ وِينْصَهَّاصِّيْنِينْ اَنْتَ اِيِيّنْ ضَغْسَنْ (٩٠) (قَالُوا)
اَنَّنَاصِ (تَاللَّهِ) تَاهُوضَيْ سَ اَللّٰهُ (لَقَدْ آثَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا) ءَارْ اِيكِّاسْ كَيِيفْرَانْ
اَللّٰهُ فَلاَّنَا اَسْ تَغْمَرْ دَاوَرْطَمُوصْ (وَإِنْ كُنَّا) اِلْكِنَّاسْ نَكْنِيْ نَلِّيْ (لَخَاطِئِينَ)
نَبِيّكّضْ ضَغْ طَالّغَانَكْ اِيذَلّتَانَا اَللّٰهُ يَاكْ (٩١) (قَالَ) اِينَّاصَنْ (لَا تَثْرِيبَ
عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ) وَلاَ تَكِّنَا فَلاَّوَنْ اَزْلاَ (يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ) اِيصُّورَفَاوَنْ اَللّٰهُ (وَهُوَ
أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ) اَنْتَ اوَكِّرَنْ اِيمَهّونَانْ تَهَانِينْتْ (٩٢) اِيصَّصْطَنْطَنْ
دَابّانِيتْ يَعْقُوبْ اَنَّنَاصْ اِيكْمَطْ اَصَوَاضْ اِينَّاصَنْ (اذْهَبُوا بِقَمِيصِي هَذَا)
ءَاوِيتْ طَكْطَكْطِينْ تَادَا تَمُوصْ طَكْطَكْطْ تَادَا اِيلْسَا إِبْرَاهِيمْ غُورْ اَتُوكِّارْنِيتْ
ضَغْ تَمْسَيْ اِيلِّيْ ضَغْسْ ءَاضُو نّ اَلْجَنَّةْ وَرْزَاتْتُوكَرْ فَلْ اِيتِيوَجَرّبَنْ
اَسْوَرْكِيْ اِيزّايْ (فَأَلْقُوهُ) تَكِرْمْتَتْ (عَلَى وَجْهِ أَبِي) فَلْ اوْدَمْنَا تّانِينْ (يَأْتِ
بَصِيرًا) اَدُوكِّارْ اِيهَانَيّْ (وَأْتُونِي) تَاصِيمِيضُو (بِأَهْلِكُمْ) اَدْغْلاَكَنْ نْوّنْ

(أَجْمَعِينَ) كيتنون اموصن اصايت طمروين نويدن د شين ايصوكينضو
صناطت طماض ان طمارا اقلن (٩٣) (وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِيرُ) اسدوتيكمض
طركفت نسن امضال ان مصر (قَالَ أَبُوهُمْ) اينا ءابانسن ايوينمكنتين
ضغ مدانس مدى ايهيونيت (إِنِّي) الكناس نك (لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ) اواتا
ءاضو ان يوسف (لَوْلَا أَنْ تُفَنِّدُونِ) اندبا اسديتسافنادم (٩٤) (قَالُوا)
انناص (تَاللَّهِ) تاهوضي س الله (إِنَّكَ) ءار كي تليقو (لَفِي ضَلَالِكَ) ضغ
الخطا نك (الْقَدِيمِ) وادغيرون وادا تكي استيزارت ضغ اصصيكنك ضغ
طرا ان يوسف در طروت ن الزمان كريون (٩٥) (فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ)
اسدوصا انبيشر انطكطكط اتموصن يهوذ ايرا اتيسكولف امك
استيسمغلشت صناض ساكاي انطكطكت تان ازني (أَلْقَاهُ) ايبكرتت (عَلَى
وَجْهِهِ) فل اودمنيت (فَارْتَدَّ بَصِيرًا) ايكور ايصواض (قَالَ) ايناصن (أَلَمْ
أَقُلْ لَكُمْ) اواك وركي انيغاون (إِنِّي أَعْلَمُ) نك اصانا (مِنَ اللَّهِ) ضغ الله (مَا
لَا تَعْلَمُونَ) ارط ورطصينم (٩٦) (قَالُوا) انناص (يَا أَبَانَا) يا ءاباتنا
(اسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا) اكميانا اصورف ييبكاضننا (إِنَّا كُنَّا خَاطِئِينَ) الكناس
نكني نبيكض ضغ طالغا نك كي اد يوسف (٩٧) (قَالَ) ايناصن (سَوْفَ
أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي) شيتكت ادا ونكميا اصورف ضغ امليمنين (إِنَّهُ) الكناس
انت امليمنين (هُوَ الْغَفُورُ) انت اميكت نصورف (الرَّحِيمُ) نمهين ايصوخر
اكماين اصورف ياسن هار الوق ان داتزل نلكمت فلاس انت اوكرن
ءاراي س الإجابة القبول ان طواطريوين (٩٨) دفرادي اكلين اكن مصر
ايكمضو يوسف ايصلكضاصنضو ايديو اد زوارن ايمني درسن (فَلَمَّا
دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ) اسدكزن فل يوسف ضغ تغيامتنيت تكراصط
صاضغدو يغرم هاروا ورينيويضن مصر زون اوادا ايموصن العادة ان
منوكالن (آوَى إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ) اوبظين اسمانيط ايمرونيط ءاباتيت دناتيت
مدى تلخالاتنيت ليا فلاس ايطونا راحل اصغاديدا ورتدير (وَقَالَ) ايناصن
(ادْخُلُوا مِصْرَ) اكزت مصر (إِنْ شَاءَ اللَّهُ) كود ايرا الله (آمِنِينَ) تفلسم
وركونينيكا ولا (٩٩) اكزن مصر ايقيم يوسف فل كرغانيت (وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ)
ايتكل ايمرونيط اسقامين درس (عَلَى الْعَرْشِ) فل كرغا (وَخَرُّوا لَهُ)

اُوضَنَاصْ (سُجَّدًا) اَلْحَالْ اَنْمِيلْ نَسَنْ اَسِيجَدْنَاسْ اِيمُوصْ ءَادِي اَلتَّحْقِيقْ
آنْ تَرْكِتْنِيتْ اِيطَونَاّ ءَادِيدَا اَيْمُوصَنْ اَلسَّلاَمْ نَسَنْ ضَغْ اَلزَّمَانْ دِي (وَقَالَ)
اِينَاّ يُوسُفْ (يَا أَبَتِ) يَا ءَابَاّنِينْ (هَذَا) وَادَغْ اَرْطْ (تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ) اَنْتَ
اَيْمُوصَنْ اَلتِّفْسَارْ اَنْ تَرْكِتِّينْ (مِنْ قَبْلُ) تَاكِي دَاتَوَا (قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي) اِيكَّاسْ
تَتِيكَا اَمَلِينِينْ (حَقًّا) اَلْحَقْ (وَقَدْ أَحْسَنَ بِيَ) اِيكَّاسْ دِيصِيهَاصَّيْ اَمَلِينِينْ (إِذْ
أَخْرَجَنِي) اَدِّي اِيدِيكَّصْ (مِنَ السِّجْنِ) ضَغْ صَكَوْ وَرِينَاّ ضَغْ اَمَالُولْ فَلْ
اَدَوْرْطُوبِيظْ تَكْرَاكِيطْ اِيشَقَاّغَنِيتْ (وَجَاءَ بِكُمْ) اُوصَضُّو دَرْوَنْ (مِنَ الْبَدْوِ)
ضَغْ اَلْبَادِيَّةْ اِيكَّصْكَوْنْضُو ضَغَسْ سَّغْرَمْ (مِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَغَ الشَّيْطَانُ) دَفَرَّهْ
اَسِيخْشَادْ اَلشَّيْطَانْ (بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي) كِرَيْ اَدْ شَقَاّغَنِينْ (إِنَّ رَبِّي)
اِلكَّنَاسْ اَمَلِينِينْ (لَطِيفٌ لِمَا يَشَاءُ) تَصَّيْلْمَضْ نَوَصِيرَا اِيكِينِّيتْ (إِنَّهُ)
اِلكَّنَاسْ اَنْتَ اَللهْ (هُوَ الْعَلِيمُ) اَنْتَ اَصُوصَنْ ضَغْ تَخْلَكْنِيتْ (الْحَكِيمُ) نَمَظَّلِيلَغْ
ضْ غَاوَيْتَاكْ دَفَرَّادِي اِيظْضَغْ دَرْسْ ءَابَاّنِيتْ ضَغْ مَصَرْ تَمَصْكَطَا اِيطَونَاّ
صَنَاطَتْ طَمَرْوِينْ نَوَّطِيْ دَكَوْظْ دَفَرَّادِي تَمَّكْ نَتَاسْدُو طَمَّطَانْتْ اِيصَمَّطَرْ
يُوسُفْ دَتَاّوِي اِينَبْلَطِينْ غُورْ ءَابَاّنِيتْ إِبْرَاهِيمْ ضَغْ اَلشَّامْ اِيكَّلاَ دَرْسْ
يُوسُفْ اِيمَانِّيطْ اِينَبْلَطِينْ دُينْدَا اِيقَلْدُو اِيظْضَغْ دَفَرَّسْ صَنَاطَتْ طَمَرْوِينْ
نَوَّطِيْ اَدْ كَرَاضْ (١٠٠) اَسْتَنْدَا طَالَّغَا آنْ يُوسُفْ اِيصَّنْ ءَاسْ ءَاغْلُولْ
وَرْتِيلاَّ اَهُوكْلِينْ مَانِّيطْ اَسْ تَغْمَرْ تَاتَغْلَلْتْ اَتَيْمُوصَنْ تَنْ اَلاَخِرَةْ اِينَاّ (رَبِّ)
اَمَلِينِينْ (قَدْ آتَيْتَنِي) اِيقَاسْ دِيتَكْفِي (مِنَ الْمُلْكِ) ضَغْ تَغْمَرْ (وَعَلَّمْتَنِي)
تَصُّوصَنْغِي (مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ) ضَغْ اَلتِّفْسَارْ آنْ تَارْكِتِّينْ (فَاطِرَ
السَّمَاوَاتِ) اَمَاخْلاَكْ آنْ جَنَاوَّنْ (وَالْأَرْضِ) دَمَضَالْ (أَنْتَ وَلِيِّي) كَيْ
اَمَارَايْ اَسْ طَالْغِيوِنِينْ (فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ) ضَغْ اَلدَّنِيتْ (تَوَفَّنِي)
تَسِيفَاطَغِي (مُسْلِمًا) اَمُوصَا اَنْسْلَمْ (وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ) تَشِيشَاشَاوَضَغِي
اَلصَّالِيحَنْ ضَغْ مَرْوَنِينْ اِيطَونَاّ اِيدَّرْ دَفَرَّ طَوَاطَرْيَدِي اَصَّا ضَانْ اَفَاتَ فَلْ
طَمَيْضَيْ نَوَّطَيْ اَدْ صَنَاطَتْ طَمَرْوِينْ مَظْكَرْظَنْ اَلْمِصْرِيُّونْ ضَغْ اَظْكَاّنِيتْ
دَتُوزَكِينْ اَكِنْتُو ضَغْ اَلصَّنْدَقْ اِيكَّانْ ضَغْ اَلْمَرْمَرْ اَتْبَلْنَطُو ضَغْ ءَامَاّصْ نْ
اَلنِّيلْ فَلْ اَدِيكَلُوكَلُو اَلْبَرَاكَا شِيسَدَّاكْ نْ اَلنِّيلْ كُولْ فَسُبْحَانَ مَنْ لاَّ انْقِضَاءَ
لِمُلْكِهِ اَتَيْمُوصَنْ اَللهْ دَفَرَّادِي اَسَكَّلِينْ بَنُو إِسْرَائِيلْ ضَغْ مَصَرْ دَفَرَّ اَكُوظْتْ

كماض

طَمَاضْ نَوَطِيْ طَصَّنَرْ تَغْمَارْتْ إِيِّتْ مُوسَى فَلْ اَظَكَّا اَنْ يُوسُفْ إِيلْمَنَاصْ
إِيكُوزْ نَ اَلْجَنَّةْ إِيكَّصْطِيضْ اُيَوْيَتُو هَارْ طِينَبْلْ ضَغْ اَلأَرْضْ اَلْمُقَدَّسَةْ
إِيمُوصَاصْ ءَادِيدَا اَدَرِيصَمَّطَرْ ءَاسْ اَتَّاوِينْ اَسَكْلِينْ ضَغْ مَصَرْ اَتِيدُوَّرِّيِنْ
(١٠١) (ذَلِكَ) ءَادِي اَدِّيتَّمَلَنْ اَدِّي طَالَغَا اَنْ يُوسُفْ دَ اَلْقِصَّةْ نَيْتْ (مِنْ
أَنْبَاءِ الْغَيْبِ) إِيلِيّْ ضَغْ سَلَانْ وِينْ اَكَنْتِلْبِينْ فَلَّاكْ يَا مُحَمَّدْ صَلَّى اَللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ (نُوحِيهِ إِلَيْكَ) سَكَنْتَلَقْتَدُوْ سَرَكْ (وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ) وَرْتِلِّي غُورْ
شَقَّاغَنْ اَنْ يُوسُفْ (إِذْ أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ) اَدِّي اَدْ نَمَنَّكَنْ فَلْ طَالَغَا نَّسَنْ تَانْ
وَسْتُو زَهْلَكَنْ (وَهُمْ يَمْكُرُونَ) ضَغْ اَلْحَالَاسْ اَنْتَتِّي كَامَّيْنْ اَلْحِيلَةْ
تَسْتُوزَهْلَكَنْ وَرَاسَنْ تَمَكِّنِي اَنْكَمْ طَصَّنَا اَلْقِصَّةْ نَسَنْ تَمَكَّرْدَا سَرَسْ بَاتَّارْ
طَصَّانَقَّتْ ضَغْ تَسَدَكْ تَانْ اَلْوَحِي (١٠٢) (وَمَا أَكْثَرُ النَّاسِ) وَرْتِيلَّا اَلأَكْثَرْ
نَيْتِيدَنْ كَلْ مَاكَطْ (وَلَوْ حَرَصْتَ) وَلَاغَاسْ تَجُّوضَا فَلْ اَظَكَّظَانْ نَّسَنْ
(بِمُؤْمِنِينَ) اَضَظَّكْظَنَنْ (١٠٣) (وَمَا تَسْأَلُهُمْ) وَرْضَغْ سَنْ تَكَمِّيَا (عَلَيْهِ)
فَلْ اَشَشِّيوَضْ نَ اَلْقُرَانْ (مِنْ أَجْرٍ) اَيْمُوصَنْ طِيُفِيرْتْ اَسْ زَّاطَابَظَا (إِنْ
هُوَ) وَرِيمُوصْ اَلْقُرَانْ (إِلَّا ذِكْرٌ) ءَارْ اَلْمَاعِظَا (لِلْعَالَمِينَ) إِيتَخَلَّاكْ (١٠٤)
(وَكَأَيِّنْ مِنْ آيَةٍ) تَكَّتْ تَّجَاجَبْتْ تَصِّينَرَطْ فَلْ تِيشِيتْ نَ اَللهُ غَاسْنِيتْ (فِي
السَّمَاوَاتِ) ضَغْ جَنَّاوَنْ (وَالأَرْضِ) دَمْضَالْ (يَمُرُّونَ عَلَيْهَا) اَسْزَّاكَّرَنْ
فَلَّاسْ اَنَايَنْتَتْ (وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ) ضَغْ اَلْحَالَاسْ اَنْتَتِّي سِيكَامَيْنْ فَلَّاسْ
وَرْسَمَضْرِينَنْ ضَغْسْ (١٠٥) (وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ) وَرِيظَّكْظَنْ اَلأَكْثَرْ نَسَنْ
إِيكُوفَارْ (بِاللهِ) سَ اَللهُ اَدِّي اَظَاقَّرَنْ ءَاللهْ دَا اَدِّيخَالَّكَنْ إِيرَاظَّغْ إِيهَاكُّو إِيكَادَلْ
(إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ) ءَارْ ضَغْ اَلْحَالَاسْ اَنْتَتِّي اَسِّيدْرَوَنَاسْ إِيوَرِيمُوصْ ضَغْ
اَلْعِبَادَةْ اَكَانَاسْ اَلصَّنَمَنْ إِيمَادْرَاوَنْ ضَغْ اَلْعِبَادَةْ (١٠٦) (أَفَأَمِنُوا) اَوَاكْ
تَافْلَسَتْ ءَاكَنْ (أَنْ تَأْتِيَهُمْ غَاشِيَةٌ) ضَغْ اَتَنْضُوطَاصُو تَنَسَكَّلْمَاسْتْ (مِنْ
عَذَابِ اللهِ) طَمُوصَتْ اَلْعَذَابْ نَ اَللهُ (أَوْ تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ) مَدَى ضَغْ
اَتَنْدُوطَاصُو اَلسَّاعَةْ (بَغْتَةً) تَهَكَّنْ تَهِيِّكْ (وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ) ضَغْ اَلْحَالَاسْ
اَنْتَّي وَرْكَطُّوَنْ ءَاصَّانِّيطْ (١٠٧) (قُلْ) اَنَاصَّنْ (هَذِهِ) وَادَغْدَا اَرَطْ (سَبِيلِي)
اَنْتَ طَارِيَّتْ تِّينْ (أَدْعُو إِلَى اللهِ) اَتِيمُوصَنْ ءَاسْ غَارَّا سَ اَللهُ (عَلَى
بَصِيرَةٍ) نَكْ اَلْيَقُّو فَلْ اَلدَّلِيلْ إِينِيفَالَّنْ (أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي) نَكْ اَدْ وِينْدِيلْكَمْنِينْ

(وَسُبْحَانَ اللَّهِ) اِينِيمَكِّيكْ آللّٰهْ آتِلَّا نَّمَادْرَاوْ (وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ) وَرْتَلِّيِّ
ضَغْ آلْمُشْرِيكَنْ دِي تَمُوصَمْ آدِّي آيِدَا آيْمُوصَنْ طَارَّيتْ طِّينْ (١٠٨) (وَمَا
أَرْسَلْنَا) وَرْدَزُّوزَلَا (مِنْ قَبْلِكَ) دَاتَكْ يَا مُحَمَّدْ صَلَّى آللّٰهْ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (إِلَّا
رِجَالًا) ءَارْ مِيدَّنْ (يُوحِي إِلَيْهِمْ) آسْدِيتِيوَكَّا آلْوَحِي سَرْسَنْ وَرْكِي آنْكِلُوسَنْ
(مِنْ أَهْلِ الْقُرَى) ضَغْ كَلْ غَرّْمَانْ فَلْ شِيكْرَاتْ نَسَنْ مَّصْنَتْ آدْ زَمِّيرَتْ
وَرْكِي كَلْ آلْبَادِيَّةْ فَلْ آفْطُو نَّسَنْ آدْ طَّغَارْتْ آنْ وَلَنّْ نَّسَنْ اِيبَا آنْ تَهَاتِينْتْ
(أَفَلَمْ يَسِيرُوا) آوَاكْ آشِيكَلْ ءَاوَرْكِينْ كَلْ مَاكَطْ (فِي الْأَرْضِ) ضَغْ آمَضَالْ
(فَيَنْظُرُوا) آنِيِينْ (كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ) تَمُوِيتْ تَّفَلْ تُوتَمَلْ تَنْلَكُومْتْ آنْ
وِيِنْدِي (مِنْ قَبْلِهِمْ) دَاتْسَنْ آتِيمُوصَنْ ءَاهْلُوكْ نَسَنْ سَسَّبَابْ نَسَبَّهُوْ نَّسَنْ
اِينَمُّوزَالْ نَسَنْ (وَلَدَارُ الْآخِرَةِ) آيْكِنَاسْ آكَّادِيرْ وَنْ آلَاخِرَةْ آتِمُّوصَنْ آلْجَنَّةْ
(خَيْرٌ) اُوفَا (لِلَّذِينَ اتَّقَوْا) اِيوِينْدِي آكْصُوضْنِينْ آللّٰهْ (أَفَلَا تَعْقِلُونَ) آوَاكْ
وَرْزَاتِيلِيمْ تَيْتِيّْ يَا كَلْ مَاكَطْ تَنْكْرِيمِينْ ءَادِي تَظْكَّظَنَمْ (١٠٩) (حَتَّى إِذَا
اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ) وَرْدَزُّوزَلَا دَاتَكْ زْ ءَارْ مِيدَّنْ وَرْكِي آنْكِلُوسَنْ آوَخِّرِينْ
آلنَّصَارَانْسَنْ هَارْ ءَامَرْ آكْصَنْ نَّمُوزَالْ آطَّمَا (وَظَنُّوا) سَلِّيكَنْ نَمُّوزَالْ دِي
(أَنَّهُمْ) ءَاسْ آنْتَنِيّْ (قَدْ كُذِّبُوا) اِيكَّاسْ تِيوَسَبْهُونْ آتُوسَبْهَاوْ آسْتُوْ وَرِيلَّا
آظْكَّظَانْ دَفَرّْسْ تَيْغَرِّيْ تَانْ آلتَّخْفِيفْ "وظنّوا" ءَارْدِينْ آيْتِيدَنْ سَلِّيكَنْ
"أنّهم" ءَاسْ آنْتَنِيّْ اِينَمُّوزَالْ "قَدْ كُذِبُوا" اِيكَّاسْ دَاسِنِيتِيوَكَّا بَاهُو
اِيتِيُومْزْرَيَاسَنْ آرْكَوَالْ وَدَا سَنِيتَوَكَّنْ ضَغْ آلنَّصَّارْ (جَاءَهُمْ نَصْرُنَا)
ءَاصِينْضُو آلنَّصَّارَانِينْ آدِّي (فَنُنْجِيَ مَنْ نَشَاءُ) صَغْلَّسَا وَصَرِّي (وَلَا يُرَدُّ
بَأْسُنَا) وَرْدِيتُوصُوغُولْ آلْعَذَابِينْ ءَامَرْ ضُوصَا (عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ) فَلْ
مِيدَّنْ آمُوصَنِينْ اِيكُوفَارْ (١١٠) (لَقَدْ كَانَ) تَاهُوضَيْ ءَارْ اِيكَّاسْ تِيلَّا (فِي
قَصَصِهِمْ) ضَغْ آلْقِصَّتَيْنْ آنْ نَّمُوزَالْ (عِبْرَةٌ) آلْمَاعِظَا (لِأُولِي الْأَلْبَابِ) اِيكَلْ
تَيْتُوِينْ (مَا كَانَ) وَرْتِيلَّا آلْقُرَانْ (حَدِيثًا) اِيمُوصْ اِيسْلَانْ (يُفْتَرَى)
آدُوتِيوكْلَظْنِينْ (وَلَكِنْ) مِيشَنْ اِيلَّيْ اِيمُوصْ (تَصْدِيقَ الَّذِي) آسَدَّتِي نَرَطْ
وَدِي (بَيْنَ يَدَيْهِ) اِيلَّنْ دَاتْسْ ضَغْ آلْكُتَّابَنْ (وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ) اِيمُوصْ
آسَنْفِيلْ نَكُولُّو نَّرَطْ آسِيطِيوَضَرَرْ ضَغْ آلدِّينْ (وَهُدًى) اِيمُوصْ طَانُورِي
ضَغْ آخْرُوكْ (وَرَحْمَةً) اِيمُوصْ آلرَّحْمَةْ (لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ) اِيمِيدَّنْ وِينْ

ثمن

اَظْكِطْنين اِيصْكَطَنْ سَميلْ فَلاَسْ اَنْتَيْ ءَاسْتَنْفَعْتِينْ سَرَسْ اَدِيلاَّنْ
اِيوَرِمُوصَنْ (١١١)

سورة الرعد

وهي ثلاث وقيل أربع أو خمس أو ست وأربعون آية نزلت بعد سورة محمد صلى الله عليه وسلم وقد وقع الخلاف هل هي مكيّة أو مدنيّة

بسم الله الرحمن الرحيم

(المر) اَللهُ اَيْصَّنَنْ اَلْمُرَادْنِيتْ سَرَسْ هذه الحروف المقطعة تكتب "المر" وتُقرأ ألف لاَمْ مِيمْ رَا (تِلْكَ) شِينْدْغْدَا آلاَيَتِينْ (آيَاتُ الْكِتَابِ) آلاَيَتِينْ اَمُوصْنِينْ اِيدِيسْ نَ اَلْكْتَابْ اَتِمُوصْنْ اَلْقُرَانْ (وَالَّذِي) اَرْطْ وَدِي (أُنْزِلَ إِلَيْكَ) اَدِيتُوزْزِبِّينْ سِرَكْ (مِنْ رَبِّكَ) غُورْ اَمَلِينَّكْ (الْحَقُّ) اَنْتَ اَيْمُوصَنْ اَلْحَقْ وَاوَرِيهَا اَلشَّكْ (وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ) مِيشَانْ اَلاَكْثَرْ نَتِيدَنْ (لاَ يُؤْمِنُونَ) وَرَ اَظْكِطْنَنْ سَادِي (١) دَفْرَادِي اِيصَّنْطَا اَللهُ دِيتْكَلَنْ ضَغْ اَمِيلْ نَ اَلدَّلِيلَنْ فَلْ اَلْوُجُوبْ نَمِيلْنِيتْ دَتُوَوَصَّافَنِيتْ اَسْ تَمَدُوينْ اَزَارْ سَدَّلِيلَنْ ضَغْ اَلْعَالَمْ وَنْ اَفَلاَّ فقال (اللهُ الَّذِي) اَللهُ اَنْتَدِّي (رَفَعَ السَّمَاوَاتِ) اِيصَهَّكِينْ اِيجْنَاوَنْ (بِغَيْرِ عَمَدٍ) يِشِيوَرْ تِكِبْتَاوِينْ (تَرَوْنَهَا) طَهَانَيَّمْ سَسْ وَرِكِّينْ شِيكِبْتَاوِينْ ءَامْضَالْ (ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ) دَفْرَادِي اِيكِبَا اَلاِسْتِوَى فَلْ اَلْعَرْشْ وَدِرِينَهْكِبَا (وَسَخَّرَ الشَّمْسَ) اِيشَشَّاكَلْ طَفُوكْ (وَالْقَمَرَ) اَدْ تَلَّيتْ (كُلٌّ) اَكُولُوَّ نَيَّتْ ضَغْسَنْتْ (يَجْرِي) تُوزَالْ (لِأَجَلٍ مُسَمًّى) هَارْ تَمَاصْطَانْتْ تَنِيَّهْلَتْ اَتِيمُوصَنْ اَزَلْ ءَانْ تَبْدَّيْ مَدُى تَقَلَّ تَمَاصْطَانْتْ دِي اَلْوَقْ وَيْتَوَعِينَنْ يِغْتَاسْنِيتْ اَلْفَلَكْ طَفُوكْ زَ تَغَاتَسَّتُو ضَغْ اَوَطِي تَالِيَّتْ اَنْتَ تَغَاتَسَّتُو ضَغْ اَكُولُو اَنْ تَلِّيتْ (يُدَبِّرُ الْأَمْرَ) اِيحَاكَّمْ اَسْ طَالْغِيوِينْ اَنْ تَخْلاَكْ شِينْ اَفْلاَّ اَدْ شِينْ اَرِيصْ سَسُودَرْ اَنْ شِيَّاضْ اَدْ طَنْغِيْ اَنْ شِيَّاضْ دَظْطُوِي اَنْ شِيَّاضْ دَاوَرْ نَمُوصْ ءَادِي ضَغْ اَلنُّوعَنْ نَ اَلتَّصْرِفَاتْ (يُفَصِّلُ الْآيَاتِ) اِيسِينَفْلِيلْ اَلدَّلِيلَنْ اَنْ طَرْنَانِيتْ (لَعَلَّكُمْ) اَنْجَّمَاكْ كُوَنَيْ كَلْ مَاكَطْ (بِلِقَاءِ رَبِّكُمْ

ثُوقِنُونَ) اَتَسَلِيكَنَمْ اَمِنِي دَمَلِينَّوَنْ غُورْ تَتَكَرَا (٢) دَفَرَادِي اِيصَّنْطَا ضَغْ
اَمِيلْ نَ الدَّلِيلَنْ ضَغْ الْعَالَمْ وَنْ اَرْيَصْ فقال (وَهُوَ) اَنْتَ اللهُ (الَّذِي) اَنْتَدِّي
(مَدَّ الْأَرْضَ) اَيْفْطَغَنْ اَمَضَالْ (وَجَعَلَ فِيهَا) اِيكَا ضَغَسْ (رَوَاسِيَ)
شِيسَتِّيتَايْ اِيضْغَاغَنْ اَتِتَيَّتِّنِينْ اَكْدَالتَّاسْ اَوَلِيوَلْ (وَأَنْهَارًا) اَدْ غَزْرَانْ
(وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ جَعَلَ فِيهَا) اِيكَا ضَغْ اَمَضَالْ ضَغْ اَغْرُودْ اَنْ تِينَاوِينْ
(زَوْجَيْنِ) اَلشِّينْ اَظَنْفَنْ (اثْنَيْنِ) اَمُوصْنِينْ اَلشِّينْ نِيقَابْلَنِينْ اَسْ تَمَلِّيْ اَدْ
تَكَوَلْتْ مَثْلاً مُدَى شِيطَاضَا اَدْ طَصَمِّيْ مَدَى تَزَوَّرْتْ اَدْ طَمَّضْرِيتْ مَدَى
اَلْحَرَارَةْ دَّ الْبْرُودَةْ (يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ) اِيسَالَسْوْ اَيْهَضْ اِيزَلْ اِيسَالَسْوْ
ضَيْغِينْ اِيزَلْ اَيْهَضْ اَدِيتِيتِّي اَكُولُوَّ نِيِّنْ سَوَيْفَا نَّظَنْ ضَغْ وَاهَضَنْ (إِنَّ فِي
ذَلِكَ) اِلْكَنَاسْ اِيلَّيْ ضَغْ اَوَدِّيتَّمَلَنْ اَدِّي (لَآيَاتٍ) اَلدَّلِيلَنْ اَصِّينَرْنِينْ فَلْ
تِيشِيتْ نَ اللهُ غَاسْنِيتْ (لِقَوْمٍ) اِيمِيدَّنْ (يَتَفَكَّرُونَ) وِينْ صَامَضْرَانِّينْ ضَغْ
اَلصَّنِيعَةْ نَ اللهُ (٣) (وَفِي الْأَرْضِ) اِيلَّيْ ضَغْ اَمَضَالْ (قِطَعٌ) شِيغَزْغَرِينْ
اَمِّيزَرْنِينْ (مُتَجَاوِرَاتٌ) نِيمَلْطَغْنِينْ اَهِيرَكْنَتْ اِيِّتْ اَمَضَالْنِيتْ اِيظُوضْ
اِيكَامَّضُو اَلنَّبَاتْنِيتْ اِيِّتْ اَمَضَالْنِيتْ صَمَمْ وَرْدِيكَمَّضْ اَلنَّبَاتْنِيتْ اِيِّتْ
تَدْرُوسْ طَنْفَاتْنِيتْ اِيِّتَ تَكَّتْ (وَجَنَّاتٌ) اِيلَّيْ ضَغْ اَمَضَالْ ضَيْغِينْ اِيفْرَكَانْ
(مِنْ أَعْنَابٍ) اَكَانِينْ ضَغْ الْعِينَبَنْ (وَزَرْعٌ) اَدْ تُوكَبَاسْ (وَنَخِيلٌ) اَدّ
تَلْظَضْغِينْ (صِنْوَانٌ) شِينَكْنِينْ اِيفَشْكَانْ (وَغَيْرُ صِنْوَانٍ) اَدْ شِينْ وَرْنَكَا
اِيفَشْكَانْ اَمُوصْنَطْ اَظْغَنْ اِيِّنْدَا (تُسْقَى) تَاوَشَشُونَتْ (بِمَاءٍ وَاحِدٍ) سَامَانْ
اَمُوصْنِينْ اَلنَّوْعْ اِيِّنْدَا (وَنُفَضِّلُ) مِيشَانْ صِصَافَا (بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ)
اَيْدِيسْ نَسْنَتْ فَلْ اَدِيسْ (فِي الْأُكُلِ) ضَغْ اَرْطْ وَيِتَامَتْشِينْ ضَغَسْنَتْ اِيِّنْ
اِيظُوضْ اِيِّنْ صَمَمْ (إِنَّ فِي ذَلِكَ) اِلْكَنَّاسْ اِيلَّيْ ضَغَادِي اَدِيتَّمَلَنْ اَدِّي
(لَآيَاتٍ) شِيجُوجَابْ اَصِّينَرْنِينْ فَلْ طَرْنَا نَّ اللهُ (لِقَوْمٍ) اِيمِيدَّنْ (يَعْقِلُونَ)
وِينْ اَلَّنِينْ تِيتَّيْ صَامَضْرَانَنْ (٤) (وَإِنْ تَعْجَبْ) كُو تُوجَبَا يَا مُحَمَّدْ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَغْ اَسَبِّهُو وَكَيْكَنْ كُوفَارْ (فَعَجَبٌ) ءَادِيزَ اَرْطْ وَيْهُوَرْنْ
دَكَيِيجَّوجَبْ (قَوْلُهُمْ) طَنَّانْسَنْ اَنْكَارَنْ طَانَكَرَا (أَإِذَا كُنَّا تُرَابًا) ءَادِيسْ ءَامَرْ
نَقَلْ اَمَضَالْ (إِنَّا) ءَادِيسْ اِلْكَنَّاسْ نَكَّنِيْ اَدِّي (لَفِي خَلْقٍ) اَتُونَمَلْ ضَغْ تَخَلْكْ
اِيِّتْ (جَدِيدٍ) اَدُوتَيْنَايَتْ اَرْطْ وَدِي اَنْتَ اَيْجُوجَبَنْ فَلَاسْ وُورْنَنْ فَلْ اَصَنْطِي

ربع

آ تحرك

انْ تَخلك دَوَدزَّارَنْ دَا ضَغْ اَصَهوكِي اَنْ جنّاونْ شِيَوَرْ تكِتَاوِينْ دَشْشغَلْ انْ
طَفوكْ اَدَ تَلِيتّ اوْرنَا فَلْ اَصَوغَلْ اَنْ تَخلكْ (أُولَئِكَ) وِينْدِي (الَّذِينَ) اَنْتَنَيّ
وِينْدِي (كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ) اَكفرْنِينْ سَمَلِينَّسَنْ (وَأُولَئِكَ) وِينْدِي (الْأَغْلَالُ)
اِيصَضَّرَنْ انْ تَظولِي اَكَانِينْ ضَغْ تَمْسَيّ (فِي أَعْنَاقِهِمْ) اَدكِزّنْ اِيرَاوَنْ نَسَّنْ
اَزَلْ ءَانْ تَبدَّيّ (وَأُولَئِكَ) وِينْدِي (أَصْحَابُ النَّارِ) اَنْتَنَيّ مَصَّاوَصْ اَنْ
تَمْسَيّ (هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ) اَنْتَنَيّ اَدَغْلَلنْ ضَغْسْ (٥) اِيزَّبدَّو ضَغْ تَرَارَدَا
نَسَّنْ اَلْعَذَابْ فَلْ شَكَّلِيكَاشْ (وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالسَّيِّئَةِ) كَامّينْ ضَغَكْ
سَرْسَنْدُوتَسّتَرْبَا اَلْعَذَابْ (قَبْلَ الْحَسَنَةِ) دَاتْ اَلرَّحْمَةْ تَاكِرْوَنْ اَتَتِمُوصَنْ
اَلتَّاخِيرْ نَ اَلْعَذَابْ فَلَاسَّنْ (وَقَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمُ) اَنْتَ اِيكَاسْ اَكِلَانَتْ دَاتْسَنْ
(الْمَثُلَاتُ) اَلْعَقُوبَتِينْ شِينْ اَزَبّتْنِينْ ضَغْ تُولَاتِينْ نَسَّنْ ضَغْ وِينْ دَاتْسَنْ
اَوَاكْ وَرْزَابَظَنْ اَلْمَاعِظَا سَادِي (وَإِنَّ رَبَّكَ) اِلْكنَاسْ اَمَلِينَّكْ (لَذُو مَغْفِرَةٍ)
مَشِّيسْ نَصُورَفْ (لِلنَّاسِ) يَبْتَيْدَنْ (عَلَى ظُلْمِهِمْ) دَرْ تَضَلْمَتْ نَسَّنْ فَلَاسْ
اَلنَّارْ تَنِيطَابَظْ سَوَامُوزَلَنْ كُولْ وَرْزَيُّو فَلْ اَلظَّاهِرْ نَمَضَالْ وَلِيَّنْ (وَإِنَّ
رَبَّكَ) اِلْكِنَّاسْ ضُيغِينْ اَمَلِينَّكْ (لَشَدِيدُ الْعِقَابِ) اَمِيصَضْ نَ اَلْعَذَابْ
اِيوَتِيَّمَزْرَينْ اَلرَّحْمَةْ نَ اَللهُ ضَغْ اَلدّنْيتْ نَا تَغلَابْ اَلْغَضَبْ نيتْ يَغرُودْ انْ
تَخلَاكْ كِرْزَا يِمُومَنْ وَلَا اَكَافَرْ اَمَّا ضَغْ الَاخِرَةْ تَصْكَاتْ اَلرَّحْمَةْ نيتْ
اِيمُومَنْ غَاسْ (٦) (وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا) كَانّينْ وِينْدِي اَكفرْنِينْ (لَوْلَا
أُنْزِلَ عَلَيْهِ) مَفيلْ اِيتُوزَزبَدُّو فَلْ مُحَمَّدْ صَلَّى اَللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (آيَةٌ) تَجَاجَبْتْ
(مِنْ رَبِّهِ) اَدُو تَفَالتْ اَمَلِينيتْ شِيلَاتْ انْ طَالَاقْ اَنْ مُوسَى اَدْ تَغلَامْتْ ءَانْ
صَالِحْ قال الله تعالى (إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ) اِلْكنَّاسْ كَيْ اَمَاوَاتْ نَكُورَيّ غَاسْ
ءَاطَمُوصَا يِيكُوفَارْ وَرْتِيلَا فَلَاكْ ءاما اَتجُوجَابْ (وَلِكُلِّ قَوْمٍ) اِيلِيّ يَكُولّو
انْ مَيْدَنّْ (هَادٍ) اَلنَّبِي اَتَنِيصَانَارَنْ اِيغَارّينْ اَسْ تَلِيلتْ نَ اَللهُ سَوتَيّكفَا ضَغْ
تَجُوجَابْ وَرْكِي سَوَاكَامّينْ (٧) (اللَّهُ يَعْلَمُ) اَللهُ اِيصَّانْ (مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَى)
اَوَاتَحَامّلْ اكُولُّو اَنْ تَنْتَيّ ضَغْ تِيشِيتّنيتْ يَيْ مَدى تِيشِيتّنيتْ تَنْتَيّ اَدْ ضَغْ
تِيشِيتْنيتْ اِيَنْدَا مَدى اَلتَّعَدُّدْ نيتْ (وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ) دَوَافَانْظَنْ كَلَّا ضَغْ
تَمَصْكَظَا تَلْحَمَلْ (وَمَا تَزْدَادُ) دَوَدُوشَاتِنْ فَلْ طَظَايَطْ تَلِيلْ (وَكُلُّ شَيْءٍ)
اَكُولُّو نَرَّطْ (عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ) اِيلَا اَكِيتْ اَدْ تَسَابْدَتْ غُورْ اَللهُ وَرْ زِيصُّورَفْ

(٨) (عَالِمُ الْغَيْبِ) دِيمُوصَنْ اَمُوصَنْ ضَغْ اَرَطْ وَيْكَنْتَلَنْ (وَالشَّهَادَةِ) اَدْ
وَيْنَفَالَلَنْ (الْكَبِيرُ) اَزُوَّرْ اَكِيتَّنِيتْ (الْمُتَعَالِ) اِيتْكَلْ فَلْ تَخْلاَكْنِيتْ (٩) (سَوَاءٌ
مِنْكُمْ) صَوَا ضَغُونْ غُورْ مَصْنَتْ نَ اَللهُ (مَنْ أَسَرَّ الْقَوْلَ) وَيْسَكْنْتَلَنْ اَوَيْنَا
اِينَّيْ ضَغْ مَانَيطْ (وَمَنْ جَهَرَ بِهِ) اَدْ وَتِّيسَنْفَالَلَنْ (وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ)
اَدَوَاسْ اَنْتَ اِيلْغَاسْ (بِاللَّيْلِ) ضَغْ شِيَّايْ نَّهَضْ (وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ) اَدْ
وَيْقَبَّنْ اِيجِيوَنْكَتْ اِينِيفَالَلْ اُيزَلْ ءَامَلَّنْ (١٠) (لَهُ) اِيلَّيْ يَكُولُو نَّوَيْدَنْ
(مُعَقِّبَاتٌ) اَنْكِلُوسَنْ اَتُوتِينَمَكُوزُوتَّنِينْ (مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ) دَاتَّسْ (وَمِنْ خَلْفِهِ) اَدْ
دَّفَرَسْ (يَحْفَظُونَهُ) اَتُوحَافَظْنِينْ ضَغْ اَلْجِيْنَنْ دَلْحَوَادِثْ (مِنْ أَمْرِ اللَّهِ)
اَسْتُورَاكِّتْ نَ اَللهُ (إِنَّ اللَّهَ) اِلِكَّنَاسْ اَللهُ (لَا يُغَيِّرُ) وَرِيصَمَّطِي (مَا بِقَوْمٍ)
اَوَتِّيلَنْ ضَغْ مِيدَّنْ ضَغْ اَلنِّعْمَةْ وَرْتَتِيطِيبَظْ (حَتَّى يُغَيِّرُوا) اِيكُيتْ وَرْصَمَّطِينْ
(مَا بِأَنْفُسِهِمْ) اَوَيْهَنْ اِيمَانْ نَّسَنْ ضَغْ اَلْحَالَةْ تَهُوصَّيطْ اَسْ تَمَازْرِيتْ
تُوزَالْ اَلْعَادَةْ نْ اَللهُ ضَغَاسْ وَرِيغْتَّسْ اَلنِّعْمَةْ فَلْ مِيدَّنْ هَارْ سَمَّسْكَلَنْ
اَلْحَالْنَّسَنْ وِينْهُوصَّينِينْ اَسْ وِينْلَبَاسْنِينْ (وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ) اَمَرُوطَصْ اَللهُ
(بِقَوْمٍ) اِيمِيدَّنْ (سُوءًا) اَلْعَذَابْ (فَلَا مَرَدَّ لَهُ) اَدِيزْ وَرْتِيلَّا اِيفْرَاكِنْ
اَصُوغْلْنِيتْ كِرْزَ ضَغْ اَنْكْلُوسَنْ وِينْ نَّاحْفِيظَنْ دِي وَلاَ اِيوَرْمُوصَنْ (وَمَا
لَهُمْ) وَرْتِيلَّا اِيوِينَصُوطَضْ اَللهُ اَلْعَذَابْ (مِنْ دُونِهِ) صَاضَغْدُو يَ اَللهُ (مِنْ
وَالٍ) اَيْمُوصَنْ اَمَانْصَارْ اَطِيَّرْغَمَنْ فَلاَّسَّنْ (١١) ولما خوف سبحانه عباده
بإنزال ما لا مرد له أتبعه بأمور ترجى من بعض الوجوه وتخاف من
بعضها وهي البرق والسحاب والرعد والصاعقة فقال (هُوَ) اَنْتَ اَللهُ
(الَّذِي) اَنْتَدِّي (يُرِيكُمُ الْبَرْقَ) اَكُونِيصَاكْنَنْ اِيصْمَانْ (خَوْفًا) اَلْحَالْ اَنَّمِيلْ
نَوَنْ تَكْصُوضَمْ اِيمَسْلاَنْ نَّسَنْ (وَطَمَعًا) تَكَامْ ضُيغِينْ اَطَّمَا ضَغْ اَكُونَاكْ
نَسَنْ (وَيُنْشِئُ السَّحَابَ) اِيخَالْكْدُو اَللهُ شِيكْنَاوِينْ (الثِّقَالَ) اُوظَّيْنِينْ سَامَانْ
(١٢) (وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ) اِيسِينَمَكِّيكْ اَللهُ دَوَدَرْ وَرِيهُورْ اَنْكَلُوسْ وَيْزَارْكِزَنْ
شِيكْنَاوِينْ وَيْتَوَوَكَّلَنْ سَرَسْنَتْ (بِحَمْدِهِ) اَلْحَالْ اَنْمِيلْنِيتْ اِيمِيسَلْسَا دَ
اَلتَّحْمِيدْ نِيتْ اِيكَانُو سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ (وَالْمَلَائِكَةُ) تَاسَبَّاحَنْ اَنْكَلُوسَنْ
ضُيغِينْ اَللهُ (مِنْ خِيفَتِهِ) فَلْ تَكْصَضَانِّيتْ (وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ) اِيزُوزُولْدُو
اَللهُ اَلصَّوَاعِقَنْ اِيمَسْلاَنْ اَنْتَنَيْ زَا تِيمْسَيْ اَضُوتَكَّمَّضْتْ ضَغْ تَكْنَاوِينْ

سورة الرعد

وما أبرئ

(فَيُصِيبُ بِهَا) اَنَّهْلْ سَرْسَنْ (مَنْ يَشَاءُ) وَصُوطَصْ اَسَّقَّدْنَ تُوّْ (وَهُمْ) اَنَّتَنَيْ
اِيكُوفَارْ (يُجَادِلُونَ) زَامَظَاغَنْ اَلنَّبِي صَلَّى اَللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (فِي اللهِ) ضَغْ
تِيشِيتْ نَ اَللهُ غَاسْنِيتْ (وَهُوَ) ضَغْ اَلْحَالاَسْ اَنْتَ اَللهُ (شَدِيدُ الْمِحَالِ)
اَمِيصَصْ نَ اَلْقُوَّةَ اَيْمُوصْ (١٣) (لَهُ) اِيلَّيْ يّ اَللهُ دِيتْكَلَنْ (دَعْوَةُ الْحَقِّ)
تَاوَالْتْ تَاتَمُوصَتْ اَلْحَقْ اَتَتِمُوصَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اَللهُ مَع عديلتها دَرْ
تَتَمِيصِيتْنِيتْ اَتَتِمُوصَنْ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اَللهُ صَلَّى اَللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (وَالَّذِينَ)
وِينْدِي (يَدْعُونَ) اَعْبَدَنْ كُوفَارْ (مِنْ دُونِهِ) وَرْنَمُوصْ اَللهُ اَتَتِمُوصَنْ
اَلصَّنَمَنْ (لاَ يَسْتَجِيبُونَ لَهُمْ) وَرَاسَنْ زَكُوَّنَنْ (بِشَيْءٍ) سَتِيلاَّنْ ضَغْ
اَوَضَغْسَنْ كِامِّينْ (إِلاَّ كَبَاسِطِ كَفَّيْهِ) ءَارْ زُونْ تَكُوِينْتْ اَنُوَيْظَّلَنْ اِيفَصَّنِيتْ
اِيوَارْ اُيفِيْ نَّانُوَ (إِلَى الْمَاءِ) سَامَانْ اَهَانِيْنْ ءَانُو اِيغَارِّينْ (لِيَبْلُغَ فَاهُ) فَلْ
اَضَّاوَضَنْ اِيمِينِّيتْ (وَمَا هُوَ بِبَالِغِهِ) وَرْتَلِّينْ اَتِيضُوَضَنْ أَبَدًا اَمَكْدِيزَا ءَاسْ
اَنْتِيْدَا وَرْتَلِّيْنْ اَدَاسَنْكُوَّنَنْ سَوَاكِامِّينْ ضَغْسَنْ أَبَدًا (وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ)
وَرْتِيلاَّ اَلْعِبَادَ اَنْكُوفَارْ اَلصَّنَمَنْ (إِلاَّ فِي ضَلاَلٍ) اَرْ ضَغْ تَبَاتِّينْتْ أَمَّا تِيُغَرِيْ
نَّسَنْ اَللهُ تَدِي وَرْتُوتَلاَّ ضَغْ تَبَاتِّينْتْ بَاتَّارْ اِيقَابَلاَّسَنْ اَصِيرَا ءَادِي (١٤)
(وَلِلَّهِ يَسْجُدُ) اَللهُ غَاسْ اَسَّاجَدَنْ (مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ) وِينْ تَلَّنِينْ ضَغْ
جَنَّاوَنْ اَتَتِمُوصَنْ اَنْكُلُوسَنْ (وَالأَرْضِ) اَدْ وِينْتَلْنِينْ ضَغْ اَمَضَالْ اَتَتِمُوصَنْ
اَيْتِيدَنْ دَلْجِينَنَ (طَوْعًا) اِيَّاضْ اَسْ طَرَ اَنْمَّانَسَّنْ اَسَّاجَادَنْ وِينْدِي
اِيمُومَنَنْ (وَكَرْهًا) اِيَّاضْ اَشِّيلْ اَسَّاجَادَنْ وِينْدِي اَلْمُنَافِقَنْ اَدْ وَيْتُوَدَنْكَيْنْ
آسْ تَكُوبَا (وَظِلاَلُهُمْ) سَاجَادْ نَتَاسْ تَالِيوِينْ نَّسَنْ اَنْتَنْتِيدَا (بِالْغُدُوِّ) ضَغْ
تَنْزِيتِينْ (وَالآصَالِ) اَدْتَدْوِيتِينْ (١٥) (قُلْ) اَنُوّْ اِيمِيدَّنْ نَكْ يَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اَللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مَنْ رَبُّ السَّمَاوَاتِ) مِنِي مَشِّيسْ اَنْ جَنَّاوَنْ (وَالأَرْضِ)
دَمَضَالْ (قُلِ) اَنَّاصَنْ (اللهُ) اَللهُ اَتِيلَنْ اَزْدَاكُوّْ وَرْنِّينْ وَرْتِيلاَّ اَلْجَوَابْ
وَرْنَمُوصْ ءَادِي (قُلْ) اَنَّاصَنْ (أَفَاتَّخَذْتُمْ) ءَادِيسْ اِيكِي ءَاتَكِمْ (مِنْ دُونِهِ)
سَادَغْدُو يَ اَللهُ (أَوْلِيَاءَ) اَلصَّنَمَنْ تَعْبَادَمْ (لاَ يَمْلِكُونَ) وَرْنَفْرِيكْ (لِأَنْفُسِهِمْ)
بِيمَانْ نَّسَنْ (نَفْعًا) اَلْوَايْ اَنْ طَنْفَا (وَلاَ ضَرًّا) وَلاَ اَرْغَامْ اَنْ طَكْمَا تُوَيِّمْ
وَتَتِيلَنْ اَتَمُّوصَنْ اَللهُ (قُلْ) اَنَّاصَنْ (هَلْ يَسْتَوِي الأَعْمَى) تُورْدَامَاسْ أُولاَ
وَيْضَرْغَلَنْ اَتَمُّوصَنْ اَكَافَرْ (وَالْبَصِيرُ) اَدْ وَيْهَانِّينْ اَتَمُّوصَنْ اَمُومَنْ (أَمْ هَلْ

تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ) وَلَا تُورْدَامَاسْ اُولَانَتْ شِيَّايْ ءَانْ اَلْكُفْرْ (وَالنُّورُ) دَ
اَلنُّورْ ءَانْ اَظَيْظَانْ كَلَا وَرْوِلِيُنْ (أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ) مِيغُّنْتَ اِيكِي ءَاكِّنْ يَ اَللَّهُ
(شُرَكَاءَ) اِيمَادْرَاوَنْ (خَلَقُوا) اَدُوخَالْكَنِينْ (كَخَلْقِهِ) زُونْ تَخْلَكْ تَدِّيتَاكْ اَللَّهُ
(فَتَشَابَهَ الْخَلْقُ عَلَيْهِمْ) تَمَسْلَسَا تَخْلَكْ فَلَاَّسَنْ تَانْ اَلصَّنْمَنْ اَدْ تَانْ اَللَّهُ
صَمَّرْكَصَنْ اَسْتَحَقِّي نَسَنْ اَلْعِبَادَا سَسَّبَابْ نَسْدُوخَالَّكَنْ كَلَا وَرِيكَادِي
وَرِيسْتَحَقَّا اَلْعِبَادَا ءَارْ وَدِّيخَالَّنْ (قُلِ) اَنَّاصَنْ (اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ) اَللَّهُ اَنْتَ
اَمَاخْلَاكْ نَكُولُّو نَرَّطْ وَرْتِيلَّا اَمَادْرَاوْ يَاسْ ضَغْ تَخْلَكْ ضَغَادِي وَرْتِيلَّا
اَمَادْرَاوْ يَاسْ ضَغْ اَسْتَحَقِّي نَلْعِبَادْ دَنَا (وَهُوَ) اَنْتَ اَللَّهُ (الْوَاحِدُ) اِيمُوصَنْ
اِينْدَا (الْقَهَّارُ) اِيمُوصْ اَمْدِّينْكِي اَنْ تَخَلَّاكْنْيتْ سُوصِيرَا (١٦) دَفَرَّادِي اِيكَا
اَللَّهُ اَلْمَثْلْ يَ اَلْحَقْ اَدْ بَاطِّيلْ فقال (أَنْزَلَ) اِيزَزَّبَّتْ دُو اَللَّهُ دِيتَّكَلَنْ (مِنَ
السَّمَاءِ) ضَغْ جَنَّاوَنْ (مَاءً) اَكُونَاكْ (فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ) اَنْبَكِينْ كِيرَيرَنْ
(بِقَدَرِهَا) سَكِيتْ وَتَنِيطْكَرَنْ ضَغْ ءَامَانْ (فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ) ءَاوِي اَنْبْكِي دِي
(زَبَدًا) شِيكَفَّاوِيْنْ (رَابِيًا) اَهُوكَطْنِينْ فَلَاَّسْ اَلْمَثْلْ اِيَيَّنْ دَادَا (وَمِمَّا تُوقِدُونَ
عَلَيْهِ) اِيلِّي ضَغْ اَوَسْتَصَارْغِيمْ فَلَاَّسْ ضُيغِيْنْ (فِي النَّارِ) ضَغْ تَمْسِّي ضَغْ
اَلْجَوَاهِرَنْ زُونْ اُورَغْ دَظْرَفْ دَ اَلنَّحَاسْ (ابْتِغَاءَ حِلْيَةٍ) فَلْ اَكِمَايْ نُوغَّنْ
شِيلَاتْ اَنْ زَكَّتِيْنْ (أَوْ مَتَاعٍ) مَدُى اَكِمَايْ اَنْ كَايَاطَنْ زُونْ كَصَّنْ اَدْ
تَّلْفَنْجَارِيْنْ (زَبَدٌ) اِيلِّيْ ضَغَادِيزَا اِيصُوَاصْ (مِثْلُهُ) اوَلَانِيْنْ اَتَّكَفَّاوِيْنْ دِيدَا
نَنْكِي دِي ضَغْ اَمِيلْ نَسَنْ اُوَارَنْ اَفَلَاَّ نَرَّطْ وَيَتَاوَلَغْلَاغَنْ (كَذَلِكَ) اَمَّكَادَا
اَدِّيتَّمَلَنْ دَا (يَضْرِبُ اللَّهُ) اَسِيتَاكْ اَللَّهُ اَلْمَثْلْ (الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ) يَ اَلْحَقْ اَدْ
بَاطِّيلْ (فَأَمَّا الزَّبَدُ) اَمَّا زَا شِيكَفَّاوِيْنْ نَنْكِي اَدْ صَوَاصْ (فَيَذْهَبُ جُفَاءً)
وِينْدِي اَدْكِلِينْ بَنَّانْ وَرْطُورَنْ وَرِيتَوسْتَنْفِيعْ سَرْسَنْ (وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ)
اَمَّا اَوَيْنَفَنْ اَيْتَيْدَنْ ضَغْ ءَامَانْ دَ اَلْجَوَاهِرَنْ (فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ) وَدِي
اَدِيظْضَغْ ضَغْ اَمَضَالْ اَلزَّمَانْ اَدِيتَاوَسْتَنْفَاعْ سَرْسَنْ اَمَّكْدِيزْ بَاطِّيلْ اَلشِّي
اَيْتَاكْ اِيمَّاصْ كُودِيهُّوكَطْ فَلْ اَلْحَقْ ضَغْ اَلْوَقْنْ اِيَّاضْ دَا اَمَّا اَلْحَقْ وَدِي
اِيرْكَاكْ اِيغْلَالْ (كَذَلِكَ) زُونْ اَلْمَثْلْ وَادَا اَدِّيتَّمَلَنْ دَا (يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ)
اَسِيكَّاتْ اَللَّهُ اَلْمَثْلَنْ يَصَنَرْ نِيكْلَانِيتْ (١٧) (لِلَّذِينَ) اِيلِّيْ اِيونْدِي (اسْتَجَابُوا
لِرَبِّهِمْ) اَكُوَّنِينْ يَمْلِينَّسَنْ اَسْ تَلِيلْتَنِيتْ (الْحُسْنَى) مَارُوزَتْ تَاطَهُوصِّيتْ

آنتيموصن

آتَمُوصَنْ آلْجَنَّةْ دْشِيتِي فَلاَّسْ (وَالَّذِينَ) وِينْدِي (لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُ) وَرْنَكّوَنْ
يَ آللهُ (لَوْ أَنَّ لَهُمْ) آلنَّارْ اِيمُوصَاصْ اِيلاَّسَنْتُو (مَا فِي الْأَرْضِ) آوَتِّيلَنّ ضَغْ
آمَضَالْ (جَمِيعًا) كِيتْتِيتْ (وَمِثْلَهُ مَعَهُ) آدْ تُولاَتَنْيِتْ دَرَسْ (لَافْتَدَوْا بِهِ)
آدّفَدْنْ سَرَسْ اِيمَّانَّسَنْ ضَغْ آلْعَذَابْ مِيشَانْ وَرْدَغْسَنْ زِيتُوَقْبَلْ (أُولَئِكَ)
وِينْدِي (لَهُمْ) اِيلاَّسَنْتُو (سُوءُ الْحِسَابِ) آمِيصَصْ نَ آلْحِسَابْ آتِمُّوصَنْ
آطَرْمَصْ سَكّولُو نْوَامُّوزَلَنْ (وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ) آسَكّارُو نَّسَنْ تِيمْسَيْ (وَبِئْسَ
الْمِهَادُ) تَلاَّبَسْتْ نَصَفْطَغْ تَمُوصْطُو جَهَنَّمَ (١٨) (أَفَمَنْ يَعْلَمُ) تُورْدَامَاسْ
وَيْصَّنَنْ (أَنَّمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ) ءَاسْ آوَدّيتُوَزَبِّينْ سَرَكْ (مِنْ رَبِّكَ) غُورْ آمَلِينَّكْ
(الْحَقُّ) آلْحَقْ آيْمُوصْ اِيظَّكْظَنْ سَرَسْ (كَمَنْ هُوَ أَعْمَى) أُولاَ آدْ وَاسْ آنْتَ
اِيضِّيرْغَلْ وَرْتِيصَّلِينْ وَرِيظَّكْظَنْ سَرَسْ كَلاَ وَرُولِينْ (إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ) اِلْكَنَّاسْ
اِيطَابَظَنْ آلْمَاعِظَا (أُولُو الْأَلْبَابِ) مَصَّاوَصْ آنْتِيتْوِينْ شِينَكْمَلْنِينْ (١٩)
(الَّذِينَ) وِينْدِي (يُوفُونَ) سَاتْدَتِينْ (بِعَهْدِ اللهِ) سَرْكَوَالْ وُوبَظْ آللهُ فَلاَّسَنْ
ضَغْ عَالَمَ آلذَّرِ غُورْ طَنَاَ نَ آللهُ يَاسَنْ "أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ" مَدَى آكُولُو نَرْكَوَالْ
آتِيلْزَمَنْ كَرْزَ اِيلّيْ يَ آلْخَالِقْ وَلاَ آلْمَخْلُوقْ (وَلَا يَنْقُضُونَ الْمِيثَاقَ)
وَرْتَطَّرْطِيرَنْ آرْكَوَالْ وَاتْكَلَنْ آسْشِيِيَّتْ نَظْكْظَانْ وَلاَ شِيِيَّتْ آنْ فَرَضَنْ (٢٠)
(وَالَّذِينَ) آمُوصَنْ وِينْدِي (يَصِلُونَ) طَاصَغْنِينْ (مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ) آوَسُومَرْ
آللهُ سَرَسْ (أَنْ يُوصَلَ) ءَاسْ آدِيطْوِيصَغْ ضَغْ آظَكْظَانْ آدْ طَمِيطْ
دَاوَرْمُوصَنْ (وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ) آكْصُوضَنْ آدُومِيمْ نَمْلِينَّسَنْ (وَيَخَافُونَ)
آكْصُوضَنْ (سُوءَ الْحِسَابِ) آمِيصَصْ نَ آلْحِسَابْ (٢١) (وَالَّذِينَ صَبَرُوا)
آدْ وِينْدِي زَظّيْضَرْنِينْ فَلْ تَلِيلْتْ آدْ فَلْ آلْبَلاَتَنْ آدْ فَلْ شِيَّتْ آنْ تَمَازْرِيتْ
(ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ) فَلْ آكِمَايْ آنْ تَرْضَوْتْ تَمْلِينَّسَنْ دَرُوزْنِيتْ وَرْكِي
آكِمَايْ آنْ تُومَغْلاَوِينْ شِينْ آلدَّنْيِتْ (وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ) زَظَّلاَلْغَنْ ءَامُودْ
(وَأَنْفَقُوا) نَافْقَنْ ضَغْ تَلِيلْتْ نَ آللهُ (مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ) ضَغْ آوَتَنْكُفَى (سِرًّا
وَعَلَانِيَةً) ضَغْ آكْنْتُولْ دَنَفِيلاَلْ (وَيَدْرَءُونَ) رَاقْمَنْ (بِالْحَسَنَةِ) آسْ تَمَازَالْتْ
تَاتَهُوصَّيتْ (السَّيِّئَةَ) تَالَبَاسَتْ زُونْ آرْكَا وَالْ آدْ طّكْمَا دَخْتُوخْتُو آطَّرْغَمَنْ
آسْ زَمّيرَتْ (أُولَئِكَ) وِينْدِيزَا (لَهُمْ عُقْبَى الدَّارِ) آنْتَنَيْ آسْتُوتَلاَّ تَسَلْكَمْتْ
تَاتَنُوَدُوِيتْ آزَلْ ءَانْ تَبَدَّيْ (٢٢) (جَنَّاتُ عَدْنٍ) آتَمُوصَنْ آلْجَنَّتِينْ نَغْلُولْ

حزب

(يَدْخُلُونَهَا) اَزْكِزَنْ (وَمَنْ صَلَحَ) اَنْتَنِي اَدْ وِينْ اَطْكِظْنِين (مِنْ آبَائِهِمْ) ضَغْ
مَرْوَنْسَنْ (وَأَزْوَاجِهِمْ) آدْ تْتَرَاكِبِينْ نْسَنْ (وَذُرِّيَّاتِهِمْ) دَالذِرِّيَاتْسَنْ كُودْيْ
وَرْمُوزَلَنْ سَمَازَالْ وَنسَنْ اِيكِدَا اَدَطِيكِظَنْ (وَالْمَلَائِكَةُ) اَنْكِلُوسَنْ (يَدْخُلُونَ
عَلَيْهِمْ) تَاكِزَنْدُو فَلَاسَنْ (مِنْ كُلِّ بَابٍ) ضَغْ اَكُولُو نْمِي ضَغْ مَاوَنْ نْ اَلْجَنَّةْ
كَانِّينَاسَنْ (٢٣) (سَلَامٌ عَلَيْكُمْ) اَلسَّلَامْ اِيلِّي فَلَاوَنْ (بِمَا صَبَرْتُمْ) وَادَازَا
ءَارُوزْ تَكِرَوْمْتُو سَسَبَابْ اَنْتَظِيضَارْتْ نُوَنْ (فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ) أَوَانْ
طَهُوصَّايْ اَنْ تَسَلْكَمْتْ نَكَادِيرْ تَكِرَّاوَمْتَتْ اَتِيمُوصَنْ تَسَلْكَمْتْ نُوَنْ تَادَا
اَتِيمُوصَنْ اِيكُوزْ نُوَنْ اَلْجَنَّةْ (٢٤) (وَالَّذِينَ) وِينْدِي (يَنْقُضُونَ)
تَاطَرْطَارْنِينْ (عَهْدَ اللَّهِ) اَرْكَوَالْ نْ اَللهْ وَتَنِيزْلْزَمْ (مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ) دَفَرْ
اَطْظِوِينِيتْ فَلَاسَنْ (وَيَقْطَعُونَ) غَاتْسَنْ (مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ) اَوَسُومَرْ اَللهْ
سَرَسْ (أَنْ يُوصَلَ) ءَاسْ اَدِيتَوِيصَاغْ طِيمِيتْ مَثْلَا دَظْكِظَانْ (وَيُفْسِدُونَ فِي
الْأَرْضِ) فَاسَدَنْ ضَغْ اَمَضَالْ سَ اَلْكُفَرْ اَدْ تَمَازِرِيِينْ (أُولَئِكَ) وِينْدِزَا (لَهُمُ
اللَّعْنَةُ) تَلِّي فَلَاسَنْ اَللَّعْنَةْ اِيكِكْ ضَغْ اَلرَّحْمَةْ نْ اَللهْ (وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ)
اِيلَاسَنْتُو اَكَادِيرْ وَالْبَاسَنْ اَتِّمُوصَنْ جَهَنَّمَ (٢٥) اَنَّنْ كُوفَارْ اَلنَّارْ تِيلَا اَللهْ
اِيغْضَابْ فَلَانَا زُونْ اَوَاتِكَانَّمْ يَا اِيمُومَنَنْ وَرْ زِيسْرَدْ يَانَا اَلرَّظَغْ تَزَبَّدُو تَادَا
اَلَايَةْ (اللَّهُ) اَللهْ (يَبْسُطُ الرِّزْقَ) اِيشَالُوو اَلرَّظَغْ (لِمَنْ يَشَاءُ) اِيوَصِيرَا
(وَيَقْدِرُ) اِيظَاكَرَاظْتُو فَلْ وَصِيرَا (وَفَرِحُوا) اَكُولَفَنْ كُوفَارْ ءَانْ مَاكَطْ
تَكُولِيفَتْ تَانْ زَرْوَارْ اَنْ مَانْ (بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا) سَوَاكِرَوَنْ ضَغْ تَمَدُّورْتْ تَانْ
اَلدَّنْيَتْ (وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا) اَنْتَ وَرْتَمُوصْ تَمَدُّورْتْ تَانْ اَلدَّنْيَتْ (فِي
الْآخِرَةِ) ضَغْ اَكِنَّا وَانْ تَمَدُّورْتْ تَنَّ اَلَاخِرَةْ (إِلَّا مَتَاعٌ) ءَارْ اَرَطْ اَنْكَا يَاطَنْ
دَرُوسْنِينْ اَزْكِمَضْنِينْ طَرْمَاضْ (٢٦) (وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا) كَانِّينْ وِينْدِي
اَكْفَرْنِينْ ضَغْ كَلْ مَاكَطْ (لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ) مَفِيلْ اِيتُوزَزْبَدُّو فَلْ مُحَمَّدْ صَلَّى اَللهْ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (آيَةٌ) تَلْمَعْجِيزَاتْ (مِنْ رَبِّهِ) اَدُو تَفَالَتْ اَمَلِينِيتْ شِيلَاتْ اَنْ
طَالَاقْ ءَانْ مُوسَى اَدْ طَغْلَامْتْ ءَانْ صَالِحْ (قُلْ) اَنَاصَنْ (إِنَّ اللَّهَ) اِلْكَنَاسْ
اَللهْ (يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ) اِيسَاخْرَاكْ وَصِيرَ اَسَخْرَكْنِيتْ وَرْنَفِينَطْ تَجُوجَابْ وَلَا
(وَيَهْدِي) اِيصَانَارْ (إِلَيْهِ) سَ اَلدِّينِيتْ (مَنْ أَنَابَ) وَيَقْلَنْ سَرَسْ (٢٧)
(الَّذِينَ آمَنُوا) اَتِمُوصَنْ زَ وَيَقَّلَنْ سَرَسْ وِينْدِي اَظْكَظْنِينْ (وَتَطْمَئِنُّ

قلوبهم

قُلُوبُهُمْ) اَدْرَنْ وَلْنْ نَسَنْ (بِذِكْرِ اللَّهِ) غُورْ تَكَطُوتْ نَ الرَّحْمَةْ نَ اَللهْ (أَلَا)
اَيْكَنَاسْ (بِذِكْرِ اللَّهِ) سَ اَلذِكْرْ نَ اَللهْ (تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ) اَسْ دَارْزَنْ وَلْنْ اَنْ
تُومْنَنْ (٢٨) (الَّذِينَ آمَنُوا) وِينْدِي اَظْكْظَنِينْ (وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ) اَمُوزَلَنْ
اِيمَازَالَنْ وِينْهُوصَّيْنِلَنْ (طُوبَى لَهُمْ) اُوهَايْ اِيلَاسَنْتُو شِيظَاضَا اَنْ تَمْدُورْتْ
تَلَاسَنْتُو (وَحُسْنُ مَآبٍ) اَدْ تَهُوصَّايْ نَهْنَصَاغَلْ (٢٩) (كَذَلِكَ) اَمَّكْ اَسْ ثمن
دَزْوزَلَا اَلنَّبِيتَنْ دَاتَكْ (أَرْسَلْنَاكَ) اَشْكِيدَزُوزَلَا يَا مُحَمَّدْ صَلَّى اَللهْ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ
(فِي أُمَّةٍ) ضَغْ تَمَتِّي (قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهَا أُمَمٌ) سِيكِّاسْ اَكْلَانَتْ دَّاتَسْ
تَمَاتِّيوِينْ (لِتَتْلُوَ عَلَيْهِمُ) قَلْ اَطْغَرَا قَلَاسَّنْ (الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ) اَرَطْ وَدِي
اَدُوسَكْنَتْلَا سَرَكْ اَتِمُوصَنْ اَلْقُرَانْ (وَهُمْ يَكْفُرُونَ) ضَغْ اَلْحَالَاسْ اَنْتَغْ
اَكْفَارَنْ (بِالرَّحْمَنِ) سِيصَمْ نَ اَللهْ ءَانْ اَلرَّحْمَنْ اَدِّي اَتَوَّامَرَنْ سَ اَلسَّجُودْ
يَاسْ اَنَّنْ مِيمُوصْ اَلرَّحْمَنْ (قُلْ) اَنَّاصَنْ يَا مُحَمَّدْ صَلَّى اَللهْ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (هُوَ)
اَنْتَ اَلرَّحْمَنْ (رَبِّي) اَمَلِينِينْ (لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ) وَرْتِيلَا اَمْتَوَّعْبَادْ سَ اَلْحَقْ ءَارْ
اَنْتَ (عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ) اَنْتَ اَفَلْ سَهَّدَا سِيصَارَيَا سَرَسْ طَالْغِيوِينِينّ (وَإِلَيْهِ
مَتَابِ) اَنْتَ اَزَّاتِكْو طَوغَلْتِينِينْ (٣٠) اِيزَبَّدَوّ اَصَّغَا اَدَاصَنَّنْ كُوفَارْ كُودْ
تَمُوصَا اَلنَّبِي تَكْصَا فَلَانَا اِيضْغَاغَنْ ءَانْ مَاكَطْ تِكَغَانَا ضَغْ اَدَكِ نَسَنْ
مَرْمَرْوتَنْ قَلْ اَنْدَّشْتْ نَنْبَلْ تَصَّنْكَرَغَانَادُو اِيمَرْوَنَّنَا وِينْ اَمُوطْنِينْ اَمَلْنَانَا
ءَاسْ كَيْ اَلنَّبِي تَزْبَدَوّ تَادَغْ اَلْآيَةْ (وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا) اَلنَّارْ اِيمُوصَاصْ اَلْقُرَانْ
(سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ) تَاوَكَّاصَنْ سَرَسْ اَضْغَاغَنْ ضَغْ دِكَّنْ نَسَّنْ (أَوْ قُطِّعَتْ
بِهِ الْأَرْضُ) مَدَى اِيطَا وَصَصَرَّاطْ سَرَسْ اَمَضَالْ غُورْ تَغْرِينِيتْ اِيقَّلْ
اِيغْزَرَانْ اَدْ مَرْمَرْوتَنْ (أَوْ كُلِّمَ بِهِ الْمَوْتَى) مَدَى تَاوَشْشَا وَالَنْ سَرَسْ
نَمَطَّانْ تُوصَنْكَرَنْدَوْ ضَغْ ظَكْوَانْ نَسَّنْ دَا وَرْزَظْكْظَنَنْ كُوفَارْ (بَلْ لِلَّهِ الْأَمْرُ)
بَاتَّارْ طَالْغَا شِينْ اَللهْ (جَمِيعًا) كُلِّتْنِيتْ وَرْزِيظَّكْظَنْ ءَارْ وَسُوطَصْ اَظْكْظَانْ
كُودِّي اِيتِيوَكْفَا اَوَيْكِمَيْ ضَغْ تَجُوجَابْ اِيزَبَّدَوّ اَصَّغَا اَدْكِمَيْنْ اَلصَّحَابَاتَنْ
ضَغْ اَلنَّبِي صَلَّى اَللهْ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَدِيسَنَّفِيلَلْ اَوَاكِمَيْنْ ضَغْسْ كُوفَارْ ضَغْ
تَجُوجَابْ قَلِيكِينَّسَنْ اَطَّمَا ضَغْ اَظْكْظَانْ نَسَّنْ (أَفَلَمْ يَيْأَسِ الَّذِينَ آمَنُوا) اَوَاكْ
مَصْنَتْ ءَاوَرَكْلِينْ وِينْدِي اَظْكْظَنَّلِينْ (أَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ) ءَاسْ اَلنَّارْ اِيرَا اَللهْ
ءَادِي (لَهَدَى النَّاسَ) اَدِيصَّنَرْ اَيْتِيدَنْ سَظْكْظَانْ (جَمِيعًا) كُلِّتْنَسَنْ شِيوَرْ

تَجَاجَبْتْ وَلِيبِيَّتْ (وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا) وَرْزَمَّزَيَّنْ وِينْدِي اَكفَّرْنِينْ ضَغْ كَلْ
مَاكَطْ (تُصِيبُهُمْ) اِيتَنْ تَتَانَهَالْ (بِمَا صَنَعُوا) سَسَّبَابْ نَوَاكِنْ اَتِمُّوصَنْ اَلْكَفَرْ
نَسَّنْ (قَارِعَةٌ) شِيرْمِيطْ زُوَّرَتْ اَتِنْتَهَا لَّكَتْ سَنُّوعَنْ نَلبَلَاتَنْ (أَوْ تَحُلُّ) مَدَى
تَزَبَّىّْا يَا مُحَمَّدْ صَلَّى اَللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَيْ دَكِّنَكْ (قَرِيبًا مِنْ دَارِهِمْ) ضَغْ آهَاظِي
نَكَّادِيرْ نَسَنْ اَتِمُّوصَنْ مَاكَطْ مَدَى يَاكْ تَزَبَّتْ شِيرْمِيطْ ضَغْ آهَاظِي نَكَّادِيرْ
نَسَنْ (حَتَّى يَأْتِيَ وَعْدُ اللهِ) هَارْ دَاصُو اَلَامْرْ نْ اَللهُ سَ اَلنَّصَارَا فَلَّاسَّنْ (إِنَّ
اللهَ) اِلَكَّنَاسْ اَللهُ (لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ) وَرْزَمَّزْرَيْ اَرْكَوَالْ وَيْكِّا اِيكَّاسْ
اِيزّيبّتْ اَلنَّبِي صَلَّى اَللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَغْ اَلْحُدَيْبِيَّةْ صَنَا طَتْ تَمَزَّهَلِينْ هَارْ
ضَوصَا اَلْفَتْحُ (٣١) (وَلَقَدِ اسْتُهْزِئَ) تَاهُوضَيْ ءَارْ اِيكَّاسْ اِيتِيوَشَكَلَاكَشْ
(بِرُسُلٍ) اَسْ نَمُّوزَالْ (مِنْ قَبْلِكَ) دَاتَكْ اَمَّكْ اَسِيتَوَشَكَلَاكَشْ سَرَكْ تَاضَغْ
اَلَايَةْ اَظَطَّرَيْضْ نْ النَّبِي صَلَّى اَللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (فَأَمْلَيْتُ) سَوَّخَرَّا (لِلَّذِينَ
كَفَرُوا)اِيوِينْدِي اَكفَّرْنِينْ (ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ) دَفَّرَادِي اَبَطَقَّنْ سَ اَلْعَذَابْ (فَكَيْفَ
كَانَ عِقَابِ) مَنِي اَمَّكْ وَفَلِتِيمَلْ اَلْعَذَابِينْ يَّاسَنْ ءَادِي اِيكَّا ضَغْ اَدَكْنِيتْ اَمَّكْ
اَدِّيزَا اَزَّمَّا زَلَا اِيوِينْ شِيكَلُوكُوشَنِينْ سَرَكْ (٣٢) (أَفَمَنْ هُوَ قَائِمٌ)
تُورْدَامَاسْ وَاسْ اَنْتَ اِيبْدَادْ اِيمُوصْ اَمَاوَالْ اُوكَّانْ (عَلَى كُلِّ نَفْسٍ) فَلْ
اَكُولُو اَنْ طَمِينْتْ (بِمَا كَسَبَتْ) سَوَاتَمُّوزَلْ ضَغْ اَلْخِيرْ دَ اَلشَّرْ اَتِمُّوصَنْ اَللهُ
أُولَا اَدْ وَاوَرْنِكَّا ءَادِي اَتِّمُوصَنْ اَلصَّنَمَنْ كَلَا وَرُولِينْ (وَجَعَلُوا لِلَّهِ) اَكِنْ
كُوفَارْ يَ اَللهُ (شُرَكَاءَ) اِيمَادْرَاوَنْ ضَغْ اَلْعِبَادَ (قُلْ) اَنَاصَنْ (سَمُّوهُمْ) اَمَلْتَنْ
اِيمَادْرَاوَنْ وَصَّفَطَّنْ سَنَّفِيلَلتْ اَلْحَقِيقَةْ نَسَنْ اَنْصَّنْ سِيتَحَقَّنْ اَلْعِبَادَا مِلِي (أَمْ
تُنَبِّئُونَهُ) مُيغَاكْ ءَامَكّرّْدْ ءَاتَتَاكَمْ يَ اَللهُ (بِمَا لَا يَعْلَمُ) سَضَغُورِيصَّينْ (فِي
الْأَرْضِ) ضَغْ اَمَضَالْ اَتِمُّوصَنْ تَلَانّيتْ اَمَادْرَاوْ اَمَادْرَاوْ وَرْتِيلَا اَنْكَمْ اِيصَّنْ
ضَغَسْ (أَمْ بِظَاهِرٍ مِنَ الْقَوْلِ) مُيغَاكْ اِيكِّي وَتَنْتَكَمْ اِيمَادْرَاوَنْ يَ اَللهُ اَرَطْ
تَلَافَضَمْ بَنَانَّنْ دَا ضَغْ اَلظَّاهِرْ وَرْكِّي اَرَطْ اِيلَانْ اَلْحَقِيقَةْ ضَغْ اَلْبَاطِنْ (بَلْ
زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا) بَاتَّارْ اَتَوْدَلَاكْ اَيْتَوَكَّا اِيوِينْدِي اَكفَّرْنِينْ (مَكْرُهُمْ) اَلْكَفَرْ
نَسَنْ (وَصُدُّوا) اَدَكَّاغَنْ اَيْتِيدَنْ (عَنِ السَّبِيلِ) فَلْ طَارِّيتْ تَانْ طَنُورَيْ (وَمَنْ
يُضْلِلِ اللهُ) وَيَصَّخَّرَكْ اَللهُ (فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ) ءَادِيزْ وَرَاسْتِيلَا اَمَصَّنَرْ (٣٣)
(لَهُمْ عَذَابٌ) اِيلَاسَّنْتُو اَلْعَذَابْ (فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا) ضَغْ تَمَدُّورْتْ تَانْ اَلدَّنِيتْ

آش نتقي

آسْ تَنْغِيْ دَتُوكْفَالْ (وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ) آيْكِنَاسْ آلْعَذَابْ وَنَّ الآخِرَةْ (أَشَقُّ)
أُوكَرْ تَزْوَّرَتْ ضَغْ وَنَّ الدّنْيَتْ (وَمَا لَهُمْ) وَرَاسَنْتِيلاَّ (مِنَ اللهِ مِنْ وَاقٍ)
آيْمُوصَنْ آمَاكَاظْ اتنوكِطْزْضَغْ آلْعَذَابْ نَ آللهْ (٣٤) (مَثَلُ الْجَنَّةِ) آلْمِتَالاَنْ ربع
آلْجَنَّةْ (الَّتِي) تَدِي (وُعِدَ الْمُتَّقُونَ) آسِيتَوَرْكَوَلْ يِيمِيكْصَضَنْ نَّ آللهْ ءَاسْ
آتتكزَنْ اِيلِّيْ ضَغْ أوَازَصّوغلاَ فَلاَّكْ دَا (تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ) آتِمّوصَنْ
ءَاسْ آنْكِاينْ غَزْرَانْ دَوْ كَرّوصَنّيتْ (أُكُلُهَا) طِيطّينيتْ آوَيتَامْتّشِينْ ضَغْسْ
(دَائِمٌ) تَغْلاَلْ (وَظِلُّهَا) تِيلْيَنّيتْ دَا تَغْلاَلْ وَرْتَتِينْزْاتنسَخْ طَفُوكْ (تِلْكَ) تَدِيدَغْ
آلْجَنَّةْ (عُقْبَى الَّذِينَ اتَّقَوْا) آنْتَ آسَكَّارُو آنْوِينْدِي آسْلِكْنِينْ آلْكفْرْ (وَعُقْبَى
الْكَافِرِينَ النَّارُ) آسَكَّارُو آنْكُوفَارْ تِيمْسّيْ (٣٥) (وَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ)
وِينْدِي آكْفِيْ آلْكتَّابْ ضَغْ مُومَنَنْ نَّ آلْيَهُودَنْ دَ آلنّصَارَى (يَفْرَحُونَ)
آكُولْفَنْ (بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ) سَوَدّيتُوزَزْبَيّنْ سَرَكْ فَلْ آنْمَنّاكْنيتْ دُويلّنْ غُورْسَنْ
(وَمِنَ الْأَحْزَابِ) اِيلّيْ ضَغْ آلْجَمَاعَتْيْنْ آنْكُوفَارْ شِينْ تِيدّوْنِيْنْ فَلْ آزْنْكُونَكْ
آكَّانِيْنْ ضَغْ آلْمَشْرِيكَنْ دَلِيَهُودَنْ (مَنْ يُنْكِرُ بَعْضَهُ) اِيِنْكَّارَنْ اُيدِيسْ نَ
آلْقُرَانْ شِيلاَتْ نَ اللّفْضْ ءَانْ آلرّحْمَنْ مَدَى آرْطْ وَرْنَمُوصْ آلْقِصّتِيْنْ ضَغْ
آلْقُرَانْ (قُلْ) آنَاصَنْ (إِنَّمَا أُمِرْتُ) اِلْكِنّاسْ تِيوَامْرَا ضَغْ آوَدّ يتَوَزَزْبَيّنْ
سَرِي دَا (أَنْ أَعْبُدَ اللهَ) ءَاسْ آدَعْبْدَا آللهْ غَاسْ (وَلَا أُشْرِكَ بِهِ) وَرَازّ
آسَدْرُو اتِيلاَّنْ (إِلَيْهِ أَدْعُو) آنْتَ آسْغَارّا سَلِعْبَادَانّيتْ دَالشّرِيعَا نّيتْ (وَإِلَيْهِ
مَآبِ) آنْتَ آزَاتّكُو تَوَغْلِيّينْ ضَغْ الآخِرَةْ (٣٦) (وَكَذَلِكَ) زُونْ آزْزَبّيْ
وَدّكِّيْ آلْكتَّابَنْ وِينْ دَاتَا وَا (أَنْزَلْنَاهُ) آسْدُوزَزْبّى آلْقُرَانْ (حُكْمًا) آلْحَالْ
آنّمُيلْنِيتْ اِيمُوصْ آنَاحْكِيمْ كَرَيْتَيْدَنْ (عَرَبِيًّا) اِيزِيبّدُو سَ آللّغَةْ تَانّ ءَارَابَنْ
(وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ) تَاهُوضَيْ آتَلِيّلاَ آلْهَوَاتَنْ نَسّنْ وِينْ آسْكَيْغَارّنْ
(بَعْدَمَا جَاءَكَ) دَفْرّ آوَكَيْضُوصَنْ (مِنَ الْعِلْمِ) ضَغْ مَصّنتْ آنْتِيشِيتْ نَ آللهْ
غَاسْنيتْ (مَا لَكَ مِنَ اللهِ) كُودَاكِّيمَلْ غُورْ آللهْ (مِنْ وَلِيٍّ) اِمَارَايْ آكِيِنْصَرَنْ
(وَلَا وَاقٍ) وَلاَ آمَاكَاظْ آكِيُوكِظَنْ ضَغْ آلْعَذَابْ (٣٧) اِيزْبّدُو آصّغَا آدَسّعِيبَنْ
كُوفَارْ آنْمّازُولْ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِيكِبْتْ آنْ تَضُوضِيْنْ آدّي آضَنّنْ آلنَّارْ
اِيمُوصْ آنْمّاوَّلْ آسْ تِيدَتْ آمَشّغَلْ دَ آلزّهْدْ آدْ تِيّيَا نَ آلدّنْيتْ آدْتِيّيَا آنْ
تَضُوضِيْنْ اِيصّوغَلْ آللهْ فَلاَّسَنْ آوَانّنْ آدّي اِينَاّ (وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا) تَاهُوضَيْ

أحمد يعلم   سورة الرعد

ءَارْ اِيكَاسْ دَزُوزَلَا (رُسُلًا) اِينَمُّوزَالْ (مِنْ قَبْلِكَ) دَاتَكْ (وَجَعَلْنَا لَهُمْ)
اَكِيغَاسَنْ (أَزْوَاجًا) شِينَرَاكِينْ (وَذُرِّيَّةً) دَالذُرِّيَّةْ ءَارَاطَنْ اِيكَا سْتِيلاَّ
اِيسْلَيْمَانْ كَرَاضَطَّمَّاضْ اَنْطَنْطُوتْ اَنْ تَلَلِّيتْ دَصَّايْطَمَّاضْ اَنْ تَوَهَّيْتْ اِيلِيَّ
يَابَّانِيتْ دَاوُدْ طِيمِيضِيَّ اَنْ طَنْطُوتْ دَا وَرِيدِيكْ ءَادِي ضَغْ تَنْبُّوَانَّسَنْ كَيْدَا
زَا تُولِي دَرْسَنْ (وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ) وَرِيَمَّكَّنْ يَنَمَّا زُولْ اَيْقَلَّ (أَنْ يَأْتِيَ بِآيَةٍ)
اَضَّاصُو اَتَّجَاجَبْتْ (إِلَّا بِإِذْنِ اللهِ) ءَارْ اَسْتُورَاكَبْتْ نَ اللهْ فَلَاسْ اَنْتَنِيَّ اِيكْلَانْ
ءَامُوصَنْ تِيوَلَنِّينْ (لِكُلِّ أَجَلٍ) اِيلِيَّ يَكُّولُو اَنْ تَمَاصْطَانْتْ (كِتَابٌ) اَلْكَتَّابْ
اَدْغِيكْتَابْ اَصَّغَا وَزَّاتَرْزْ اَتِمُّوصَنْ اَللَّوْحْ اَلْمَحْفُوظْ (٣٨) (يَمْحُو اللهُ)
اِيمَّاصِينْ اللهْ ضَغَسْ (مَا يَشَاءُ) اَوَصِيرَا (وَيُثْبِتُ) اِيسَارْكَابْ ضَغَسْ
اَوَصِيرَا ضَغْ اَلْحَكُومَنْ دَاوَرْمُوصَنْ (وَعِنْدَهُ) اِيلاَّ غُورْ اللهْ (أُمُّ الْكِتَابِ) تَا
دْرَا نَ الْكَتَّابْ تَسْبُورِيطَمَّطِي ضَغَسْ وَلاَ اَتَتِمُوصَنْ اَوَدِّيكْتَبْ ضَغْ اَلاَزَلْ
(٣٩) (وَإِنْ مَا نُرِيَنَّكَ) كُودْ اِيقَّلْ ءَاسْ اَصَّكْنَقِّيَّ يَا مُحَمَّدْ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ (بَعْضَ الَّذِي) اَيُدْلِيسْ نَادِي (نَعِدُهُمْ) اَدَاسَنْدَمَّمَا ضَغْ اَلْعَذَابْ اَصَّكْنَغْكُوَّ
ضَغْ تَمَدُوَّرْتْ نَكْ ءَادِيزَا اَنْتَدِّيدَا (أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ) كُوكَيْ سَفَّا تَا دَاتْ اَزْعَذَّبْ
نَسَنْ (فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ) ءَادِيزَا وَرْتِيلَّا فَلَاكْ ءَارْ اَشَّيُوضْ وَدِي تَكْيُغَا
سَنْتُو (وَعَلَيْنَا الْحِسَابُ) نَكْ اَقْلْ تِيلاَّ اَلْحِسَابْ نَسَنْ ءَامَرْ دَكُورَنْ سِيرِي
اَدَاسَنْرَزَا سَلْخِيرْ نَسَنْ دَ اَلشَّرْ نَسَنْ (٤٠) (أَوَلَمْ يَرَوْا) اَوَاكْ ءَانَايْ
ءَاوَرْتَكِّينْ كَلْ مَاكَطْ (أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ) ءَاسْ نَكْ طَاكَاّ اَمَضَالْ نَسَنْ
(نَنْقُصُهَا) فَا نَّظَقِّيدُو (مِنْ أَطْرَافِهَا) ضَغْ كَانَاتَنِّيتْ هَاكَقُوَّ ىَ النَّبِي صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَ اَلْفَتْحْ (وَاللهُ يَحْكُمُ) اللهْ اَنْتَ اَيَحَاكَّمَنْ ضَغْ تَخَلْكْنِيتْ
سَوَصِيرَا (لَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ) وَرْتِيلاَّ اِيفَرَاكَنْ اَدِيكُوزَّتْ اَلْحَكُومْ نِيتْ (وَهُوَ
سَرِيعُ الْحِسَابِ) اَنْتَ اَنَسَّيتَرْبْ نَ اَلْحِسَابْ اَدِيحْسَبْ تَاخَلَكْ كِيتْنِيتْ ضَغْ
اَدَكْلْشَا مَدَىٰ اَيْلاَّفْ اَنْشَطْ زُونْ اَدِّيزَرْكَنْ (٤١) (وَقَدْ مَكَرَ الَّذِينَ) اِيكَاسْ
اَكِّيرْصَيْنْ وِينْدِي (مِنْ قَبْلِهِمْ) دَاتَّسَنْ ضَغْ تَمَاتِّيوِينْ شِينَكْلَنِينْ يِ النَّبِيتَنْ
نَسَّنْ اَكْمَاينْ اَدَاسَنْخْشَدَنْ اَمَّكْ اَسْدَاكْكَرْصَيْنْ وِينْ اَكْمِينْ اَدَاكَخْشَدَنْ (فَلِلَّهِ
الْمَكْرُ جَمِيعًا) اللهْ اَنْتَ غَاسْ اَسْتِيلاَّ اَلْمَكْرْ كِيتْنِيتْ فَلَاسْ اَنْتَ اَتَنْضِيطَاصِينْ
دْ اَلْعَذَابْ ضَغْ اَدِيكْ وَرْكَطُّونَ (يَعْلَمُ) اِيصَّانْ (مَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ) اَوَاتَكَارْزْ

آكولو

آكولو آنطمينت إيسيمكِنتاس ماروزتنيت (وَسَيَعْلَمُ الْكَافِرُ) شيتكت آديصَّن آكافرْ (لِمَنْ عُقْبَى الدَّارِ) وَسْتوزاتمل تنلكومت تا تتودويت ضغ آكادير وَن آلآخِرَةْ آواك آنْ تنيّ مِيْ آلنَّبِي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آدَ ميداونيت (٤٢) (وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا) كاتينّاك ويندي آكفرنين يا محمد ﷺ (لَسْتَ مُرْسَلًا) وَرْتموصا آنمّازول (قُلْ) آناصّن (كَفَى بِاللَّهِ) آوانيكدي إيكي آلله (شَهِيدًا) ضغ تيشيت آن تكيّا (بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ) كِرِي درّون فل آدتونين (وَمَنْ عِنْدَهُ) آدَ وَسْتيلا غورس (عِلْمُ الْكِتَابِ) مَصّنت نويهن آلكتابن وين آرونين ضغ مومنن وين آليهودن آدَ وين آلنصارى (٤٣)

سورة إبراهيم

هي مكيّة إلا آيتين منها وقيل إلا ثلاث آيات

بسم الله الرحمن الرحيم

(الر) الله آيصّنن آلمراد نيت سرس (كِتَابٌ) وَادَغ آلقرآن آلكتاب (أَنْزَلْنَاهُ) آدوززبّي (إِلَيْكَ) سرك يا محمد صلّى الله عليه وَسلَّمَ (لِتُخْرِجَ النَّاسَ) فَل آطّكّصا آيتيدن (مِنَ الظُّلُمَاتِ) ضغ شيّاي ءان آلكفر (إِلَى النُّورِ) سَ النّور ءان آظكّطان (بِإِذْنِ رَبِّهِمْ) سَ آلآمر نَمْلينسّن اومرتن سدكّمضن شيّاي (إِلَى صِرَاطِ) سَ آلنّور ستموصن طاريّت ن آلله (الْعَزِيزِ) دِنمصّرني نناغليب فَل آوصير إيكينيت (الْحَمِيدِ) دينمّتودوا (١) (اللَّهِ) آلله (الَّذِي) انتدّي (لَهُ) آستيلا (مَا فِي السَّمَاوَاتِ) آوتّيلن ضغ جنّاون (وَمَا فِي الْأَرْضِ) دوتّيلن ضغ آمضال ملكا وَخلقا وَعبيدا وَرتيلا إيتيسيدرون ضغسّن (وَوَيْلٌ) ءاكّال (لِلْكَافِرِينَ) إيليّ ييكوفار (مِنْ عَذَابٍ شَدِيدٍ) آتيموصن آلعذاب إيصصّن (٢) (الَّذِينَ) ويندي (يَسْتَحِبُّونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا) آفرتين تمدورت تان آلدنيت (عَلَى الْآخِرَةِ) فَل آلآخرة (وَيَصُدُّونَ) آكّاغن آيتيدن (عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ) فَل طاريّت تن آلله آتموصن آلدّين ونّ الإسلام (وَيَبْغُونَهَا) سيمرّكصطت آكانتت (عِوَجًا) آرط إيفراغن فَل آلحق (أُولَئِكَ) ويندي (فِي ضَلَالٍ) آلآنتو ضغ آخروك (بَعِيدٍ) إيكوكن فَل آلحق (٣) (وَمَا أَرْسَلْنَا) وَرْدزّوزلا (مِنْ رَسُولٍ) آيموصن آنمّازول (إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ) ءار

نمس

سَا وَالْ آنمِيدنْيت (لِيُبَيِّنَ لَهُمْ) فَلْ آدَا سَنِيسَنَّفِيلَلْ اَوَدَرْضُوصَا (فَيُضِلُّ اللَّهُ)
اِيصَّخْرَكْ اَللَّهُ (مَنْ يَشَاءُ) وَصِيرَ (وَيَهْدِي) اِيصَّنَرْ (مَنْ يَشَاءُ) وَصِيرَ
(وَهُوَ) اَنْتَ اِاللَّهُ (الْعَزِيزُ) اَمَصَّرْنَيْ ضَغْ تَغْمَرْنِيتْ وَرْتِيلاَ اَتِيزّيعْجَزَنْ
(الْحَكِيمُ) نِمَظّلِيلَغْ ضَغْ اَوَيْتَاكْ (٤) (وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى) تَاهُوضَيْ ءَارْ
اِيكَاسْ دَزُوَّزَلاَ مُوسَى (بِآيَاتِنَا) اَتَلْمُعْجِيزَاتِينْ ءَانْ طَظَايَتْ اَطَّامَتْ اَتِيمَلْنَتْ
ضَغْ سُورَةْ الأَعْرَافْ تَانِ طَظَايَتْ تَتِيَّمَلْ ضَغْ سُورَةْ يُونُسْ (أَنْ أَخْرِجْ
قَوْمَكَ) ءَاسْ اَكَصْ مُيدَّنَكْ بَنُو إِسْرَائِيلْ (مِنَ الظُّلُمَاتِ) ضَغْ شِيَّايْ ءَانْ
اَلْكُفَرْ (إِلَى النُّورِ) سَ اَلنُّورْ ءَانْ اَظَبْظَانْ (وَذَكِّرْهُمْ) تَصَّكْطَقَّنْ (بِأَيَّامِ اللَّهِ)
اَلنِّعْمَتِيْنْ نَّ اللَّهُ شِينْ دَاسَنِيكِا (إِنَّ فِي ذَلِكَ) اِلْكَنَّاسْ اِيلِّيْ ضَغَادِي اَدِيتَّمَلَنْ
اَدِّي (لَآيَاتٍ) شِيجُوجَابْ (لِكُلِّ صَبَّارٍ) يَكُولُّو نَمَظَظَّيْضَرْ فَلْ تَلِيلْتْ (شَكُورٍ)
نَمِيكِتْ نَكُوضَا نَ النِّعْمَتِيْنْ (٥) (وَإِذْ قَالَ مُوسَى) تَكْطَا تَمَلاَ اَدِّي اَضِنَّا
مُوسَى (لِقَوْمِهِ) اِيمُيدَّنَيْتْ (اذْكُرُوا) اَكْطِيوَتْ (نِعْمَةَ اللَّهِ) اَلنِّعْمَةْ نَ اَللَّهُ
(عَلَيْكُمْ) تَيْكِا فَلاَّوَنْ (إِذْ أَنْجَاكُمْ) اَدِّي اَكُوَنِيسَغْلَّصْ (مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ) ضَغْ
فِرْعَوْنَ دَغْلاَكْنْيتْ (يَسُومُونَكُمْ) سَاكَلاَّفَنْكَوَنْ (سُوءَ الْعَذَابِ) اَمِيصَصْ نَ
اَلْعَذَابْ (وَيُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ) كَازَمَّنْ مَدَّانُوَنْ وِينْ يَيَّنْ (وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ)
تَايَّنْدُو اِيشْيَكُّوَنْ شِينْ تَضُوضِينْ سَاشْغَالَنْتَنْ سَسَّبَابْ نَصِينَّا اِيَيَّنْ ضَغْ
مَسْكَزَانْ بَرَارْ اَدُو زِيهُوَنْ ضَغْ بَنُو إِسْرَائِيلْ اَنْتَ اِزِيقّلَنْ اَلسَّبَابْ نِكَمَاصْ
اَنْ تَغْمَرْ اَنْ فِرْعَوْنَ (وَفِي ذَلِكُمْ) اِيلِّيْ ضَغْ وَدِيدَ اَرْطْ اَتِمُّوصَنْ اَسَغْلَصْ
وَكُوَنِيكِا (بَلَاءٌ) اَلنِّعْمَةْ (مِنْ رَبِّكُمْ) اَدُوتَفَالَتْ اَمَلِينُوَّنْ (عَظِيمٌ) مَقَّرَتْ
مَدُيغَاكْ اِيلِّيْ ضَغْ وَدِيدَا اَلْعَذَابْ اَلْبَلاَ اَدِيفَالَنْ اَمَلِينُوَّنْ مَقَّرَنْ (٦) (وَإِذْ تَأَذَّنَ
رَبُّكُمْ) اِينَّاصَنْ مُّوسَى ضُيغِينْ تَكْطِيمْ اَدِّي اَدِيصُّوصَنْ اَمَلِينُوَّنْ اِينَّا (لَئِنْ
شَكَرْتُمْ) تَاهُوضَيْ اِدِيتَكُّوضَيَمْ (لَأَزِيدَنَّكُمْ) ءَارْ اَدَاوَنَشّيتَا (وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ)
تَاهُوضَيْ اَتَكْدَلَّمْ اَلنِّعْمَتِيْنْ سَ اَلْكُفَرْ اَدْتَمَّازْرِيتْ ءَارْ اَكُوَنَعَذّبَا (إِنَّ عَذَابِي)
اِلْكَنَّاسْ اَلْعَذَابِينْ (لَشَدِيدٌ) اِيصَصْ (٧) (وَقَالَ مُوسَى) اِينَّا مُوسَى اِيمُيدَّنْيتْ
(إِنْ تَكْفُرُوا) كُودْ تَكّفْرَمْ (أَنْتُمْ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ) كَوَنِيْ اَدْ وِينْ تَلْنِينْ ضَغْ
اَمَضَالْ (جَمِيعًا) كَيْتْنُوَنْ (فَإِنَّ اللَّهَ) ضَغْ وَرْزِيخْشَدْ ءَادِي يَ اَللَّهُ وَلاَ فَلاَسْ
اِلْكَنَّاسْ اَللَّهُ (لَغَنِيٌّ) اَمَغْنِي اَيْمُوصْ فَلْ تَخَلاَّكْنِيتْ (حَمِيدٌ) نَمَتُّودَوَا ضَغْ

آوَيْنَاكْ

اَوْيتَاكِ كيتنيت (٨) (أَلَمْ يَأْتِكُمْ) اَوَاكْ وَرْكِي اُوصِيوَنْضُو (نَبَأُ الَّذِينَ)
إيسَلاَنْ اَنِوينْدِي (مِنْ قَبْلِكُمْ) دَاتْوَنْ (قَوْمِ نُوحٍ) اَتَيِموصَنْ مِيدَنّ اَنْ نوحْ
(وَعَادٍ) اَدْ عَادْ مِيدَنّ وِينِ هودْ (وَثَمُودَ) اَدْ ثمودْ مِيدَنّ وِينْ صَالِحْ (وَالَّذِينَ
مِنْ بَعْدِهِمْ) اَدْ وِينْدِي دَفِرْسَنْ (لَا يَعْلَمُهُمْ) وَرِيصّينْ اَكِيتْنَسَنْ (إِلَّا اللَّهُ) ءَارْ
اَللهُ فَلْ اِيكِتْ نَسَنْ (جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ) اُوصَنْطَنِينْ نَمّوزَالْ نَسَنْ (بِالْبَيِّنَاتِ)
اَتلمعْجِيزَاتِينْ نِيفَاللنِينْ فَلْ اَدتّو نَسّنْ (فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ) اَكِنْ اِيفَصّنْ نَسّنْ
(فِي أَفْوَاهِهِمْ) ضَغْ مَا وَنْ نَسّنْ فَلْ اَصّوصْ نَتْكَرْ (وَقَالُوا) اَنّنْ (إِنَّا كَفَرْنَا)
اِلْكِنَّاسْ نَكّنِيَ نَكْفَارْ (بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ) سَوِسْدُوتَتَوْزَازِلَمْ دَرَسْ ضَغْ اَلدَّعْوَى
نَوّنْ (وَإِنَّا) اِلْكَنَّاسْ نَكّنِيَ (لَفِي شَكٍّ) نَلّيْ ضَغْ اَلشَّكْ (مِمَّا تَدْعُونَنَا إِلَيْهِ)
ضَغْ اَوْسْدَانَاتَغَارِيمْ سَرَسْ (مُرِيبٍ) اَدَانِيِسِيكَلاَكِلَنْ (٩) (قَالَتْ رُسُلُهُمْ)
اَنّنَاصَنْ نَمّوزَالْ نَسَنْ (أَفِي اللَّهِ شَكٌّ) اَوَاكْ تُورْدَامَاسْ اِيمِيلْ اَتِيكَا اَلشَّكْ
ضَغْ اَللهُ ضَغْ تِيشِيتْنِيتْ غَاسْنِيتْ كَلاَ وَرْتِيلاَّ ضَغَسْ اَلشَّكْ (فَاطِرِ
السَّمَاوَاتِ) دِيموصَنْ اَمَاخْلاَكْ اَنْ جَنَاوَنْ (وَالْأَرْضِ) دَمَضَالْ (يَدْعُوكُمْ)
اِيغَارِيّوَنْ اَسْ تِيلِتّنِيتْ (لِيَغْفِرَ لَكُمْ) فَلْ اَدَاوَنِيصّورَفْ (مِنْ ذُنُوبِكُمْ) اِيدِيسْ
اَنْ بَكّاضَنْ نَوّنْ مَدِي اِيبَكّاضَنْ نَوّنْ كِيتْنَسَنْ فَلاَسْ اَلإِسْلاَمْ اِيتِيوَصُورُوفْ
سَرَسْ اَوَادَاسْ (وَيُؤَخِّرَكُمْ) اِيسِوَخّرَاوَنْ شِيوَرْ اَلْعَذَابْ (إِلَى أَجَلٍ) هَارْ
تَمَاصْطَانْتْ (مُسَمًّى) تَتِيمّلتْ اَتِيموصَنْ تَمطّانْتْ (قَالُوا) اَنّنْ كُوفَارْ
يِنَمّوزَالْ نَسَنْ (إِنْ أَنْتُمْ) وَرْطموصَمْ (إِلَّا بَشَرٌ) ءَارْ اَيتيدَنْ (مِثْلُنَا) تُولاَتْ
نَنَا (تُرِيدُونَ) طَرَا ءَاتِكَمْ (أَنْ تَصُدُّونَا) اَدَانَا طَوَغَمْ (عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا)
فَلْ اَوْسْتَلّنْ مَرْوَنّنَا اَعْبَادَنْتُو ضَغْ اَلصَّنَمْ (فَأْتُونَا) ءَاصِطَانَاضُو
(بِسُلْطَانٍ) دَ اَلدَّلِيلْ (مُبِينٍ) اِينِيفَاللَنْ فَلْ اَوَاطَنّمْ اَدِيّ (١٠) (قَالَتْ لَهُمْ
رُسُلُهُمْ) اَنّنَاصَنْ نَمّوزَالْ نَسّنْ (إِنْ نَحْنُ) نَكّنِيْ وَرْنَموصْ (إِلَّا بَشَرٌ) ءَارْ
اَوِيدَنْ (مِثْلُكُمْ) تُولاَتْ نَوَنْ (وَلَكِنَّ اللَّهَ) مِيشَانْ اَللهُ (يَمُنُّ) اِيتَامَكّاتْ (عَلَى
مَنْ يَشَاءُ) فَلْ وَصِيرَ (مِنْ عِبَادِهِ) ضَغْ اِيكْلاَنّيتْ اَسْ تَنْبُوَ (وَمَا كَانَ لَنَا)
وَرَانَغِيمّكّنْ (أَنْ نَأْتِيَكُمْ) اَكَوْنَضُونَاصُو (بِسُلْطَانٍ) دَ اَلدَّلِيلْ وَاتَمَّا لَمْ اَدِيّ
(إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ) ءَارْ اَسْتُورَاكِتْ نَ اَللهُ (وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ)
سَهّدِينِيتْ مومنَنْ فَلْ اَللهُ غَاسْ (١١) (وَمَا لَنَا) مَدَانَغِيكِرْوَنْ (أَلَّا نَتَوَكَّلَ

عَلَى اللَّهِ) آسْوَرْ زَا نَسَهْدُوْ فَلْ اللهُ (وَقَدْ هَدَانَا) اِيكَاسْ دَانْيِيصِّينَرْ (سُبُلَنَا)
آسْ طَارِّيِينْ شِينْ دَا نَازَا صُوَّصَّلْنِيْنْ سَ السَّعَادَةْ (وَلَنَصْبِرَنَّ) تَاهُوضَيْ
ءَارْ آنْظَظِّيضَرْ (عَلَى مَا آذَيْتُمُونَا) فَلْ طَكْمَا تَدَانَا تَتَاكَّمْ (وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ
الْمُتَوَكِّلُونَ) سَهَّدِّينِيْتْ وِينْ سَاهَدِّينِيْنْ فَلْ اللهُ غَاسْ (١٢) (وَقَالَ الَّذِينَ
كَفَرُوا) آنَّنْ وِينْدِي آكْفَرْنِيْنْ (لِرُسُلِهِمْ) يِينَمُّوزَالْ نَسَّنْ (لَنُخْرِجَنَّكُمْ)
تَاهُوضَيْ ءَارْ آكَوَنَكَّصْ (مِنْ أَرْضِنَا) ضَغْ آمَضَالْ نَنَا (أَوْ لَتَعُودُنَّ) مَدَى
تَمَلْمَتُوْ (فِي مِلَّتِنَا) ضَغْ آلِدِّيْنْ نَّنَا تَكِّزَمْتُوْ (فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ) اِيكَدُّوْ
سَرْسَن آمَلِينَسَّنْ آلْوَحِي (لَنُهْلِكَنَّ الظَّالِمِينَ) تَاهُوضَيْ ءَارْ آدْهَلْكَا آلظَّالِيمَنْ
اِيكُوفَارْ وَرُوظَقَّامْ ضَغْسَّنْ وَلِيِيَّنْ (١٣) (وَلَنُسْكِنَنَّكُمُ الْأَرْضَ) وَلَارْ
آكَوَنَظَّظْضَغَا آمَضَالْ نَسَّنْ (مِنْ بَعْدِهِمْ) دَفَرَّسَّنْ (ذَلِكَ) ءَادِيزْ آتِمُّوصَنْ
آلنَّصَارَادِي دَصَكُّوصِي نَمَّضَالْ دِي (لِمَنْ خَافَ مَقَامِي) اِيلَّيْ اِيوَيْكْصُوضَنْ
تِيبَدِّيِّنِيتْ دَّاتِي ضَغْ آزَلْ ءَانْ تَبَدِّيْ (وَخَافَ وَعِيدِ) اِيكْصُوضْ آدُومِيمِينْ
سَ آلْعَذَابْ (١٤) (وَاسْتَفْتَحُوا) آكْمِينْ نَمُّوزَالْ ضَغْ اللهُ آلنَّصَارْ فَلْ مِيدَنْ
نَّسَنْ (وَخَابَ) اِيكِّيوَا (كُلُّ جَبَّارٍ) آكُّولُّوْ آنْ وَيزَّزْوَرَنْ اِيمَانِيطْ فَلْ تِلِيلْتْ نْ
اللهُ (عَنِيدٍ) اِيظِيلَنْظَالِيْنْ اِينْكَارْ آلْحَقْ (١٥) (مِنْ وَرَائِهِ جَهَنَّمُ) آسْتَلَّا دَاتَسْ
جَهَنَّمَ آزَّيْكَّزْ (وَيُسْقَى) اِيتَا وَشَشُوْ (مِنْ مَاءٍ) ضَغْ ءَامَانْ (صَدِيدٍ)
آمُوصْنِينْ آهَرَّوَايْ وَدِّينَا كِّيَنْ ضَغْ ظَلَّمَنْ آنْ كَلْ تَمْسَيْ (١٦) (يَتَجَرَّعُهُ)
اِيظَا نَلْمَاظْطُوْ (وَلَا يَكَادُ) وَرِينِيهُوظْ (يُسِيغُهُ) آدَاصَرْضُوْ سَلْمَاظْ (وَيَأْتِيهِ
الْمَوْتُ) تَاصِينْطِيضْ آسَّبَابَنْ آنْ طَمَطَّانَتْ آلنُّوعَنْ نْ آلْعَذَابْ (مِنْ كُلِّ
مَكَانٍ) ضَغْ آكُولُّوْ نَكِّبَنَّا (وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ) وَرْتِيلَّا آضَمَّطْ آنْكَمْ آصَّنْفُوْ (وَمِنْ
وَرَائِهِ) اِيلَّادَاتْ وَدِيدَا آلْعَذَابْ دَفَرَّسْ (عَذَابٌ) اِيِّيَنْ آلْعَذَابْ (غَلِيظٌ) كِّرْمَمَنْ
وَرْنَتَغْتِيسْ اِيغْلَالَنْ (١٧) (مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا) آلْمِتَالْ آنْوِينْدِي آكْفَرْنِيْنْ
(بِرَبِّهِمْ) سَمِلِينَسَّنْ (أَعْمَالُهُمْ) آلْمِتَالْ آنْمَازَالَنْ نَسَّنْ وِينْهُوَصَّيْنِيْنْ زُونْ
ءَاصَّاغْ آنْ طَمِيْتْ آدْ طَكُوتَيْ تَاكِنْ آلْمِيتَالَا نَسَّنْ ضَغِيبَا نَسَّتَنْفَعْ نَسَنْ
سَرْسَنْ (كَرَمَادٍ) زُونْ اِيُظَضْ (اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ) فَلْ فِيزَنْ فَا زِيْنْ
ءَاضُوطَنْ (فِي يَوْمٍ) ضَغْ آزَلْ (عَاصِفٍ) ضَغْ تِكَارْ تَزَكَّيْ تِكِيتْ تِكَيْ هَبَاءً
مَنْثُورًا آمَكَدِّيزَا اِيمَازَالَنْ نَسَّنْ (لَا يَقْدِرُونَ) وَرُورْنِيْنْ (مِمَّا كَسَبُوا عَلَى

شَيْءٍ) فَلْ اَتِيلاَنْ ضَغْ اَوَاكْرَزَنْ وَرِينْ زَاكِظَنْ اَيمْوْصَنْ مَارُوزَتْ يَاسْ فَلْ
اِيبَا نْشَرْضَنِيتْ اَتِمُوصَنْ اَظَكِظَانْ (ذَلِكَ) وَدِيدَا اَرْطْ (هُوَ الضَّلاَلُ) اَنْتَ
ءَاهْلُوكْ (الْبَعِيدُ) وَيْكُوكَنْ وَضَغْ وَرْ تَتَوْرْدَا تَغَالِيَسْتْ (١٨) (أَلَمْ تَرَ) اَوَاكْ
وَرْزَا تَزْكِزْدَا تَصَّنَا يَا اَوِلِيدَنْ ءَاتَقَلاَّ (أَنَّ اللَّهَ) ءَاسْ اللهْ (خَلَقَ السَّمَاوَاتِ)
اَنْتَ اَدِيخْلَكَنْ اِيجَنَّاوَنْ (وَالْأَرْضَ) دَمَضَالْ (بِالْحَقِّ) ءَاخْلُوكْ اِيمِيسَلْسَنْ دَ
اَلْحَقْ وَرْكِى اَدَلْ (إِنْ يَشَأْ) اَصِيرَ اَللهْ ءَادِي (يُذْهِبْكُمْ) اَكُوَنِيكَّصْ (وَيَأْتِ
بِخَلْقٍ) ءَاصَضُو اَتَخْلَكْ اِيِيَّتْ (جَدِيدٍ) تَيَّتَايَتْ ضَغْ اَدْكِنُونَنْ (١٩) (وَمَا ذَلِكَ)
وَرْتِيلاَّ ءَادِي (عَلَى اللَّهِ) فَلْ اَللهْ (بِعَزِيزٍ) اِيمُوصْ اَرْطْ اِيشِّيقَنْ (٢٠)
(وَبَرَزُوا) اَقَّبْنَدُوَّ تَخَلاَّكْ اَزَلْ ءَانْ تَبَدَّيْ (لِلَّهِ) يَ اَللهْ (جَمِيعًا) كِيتْتَسَّنْتْ يَ
اَلْحِسَابْ اَدْ مَارُوزَتْ (فَقَالَ الضُّعَفَاءُ) اَنِّينْ وِينْ اَرْكَمْنِينْ اَتِمُوصَنْ وِينْ
اَلْكَمْنِينْ (لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا) اِيوِينْدِي اَزَّوْزَنِينْ اِيمَانْ نَسَّنْ وِينَ اَسَّلْكَمَنْ
(إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا) اِلْكَنَّاسْ نَكَّنِيْ نَلِّيْ نَلْكَامَاوَنْ ضَغْ اَلدَّنْيَتْ (فَهَلْ أَنْتُمْ
مُغْنُونَ عَنَّا) اَوَاكْ اِيمِّيكَّنْ اَتَّرْغَمَمْ فَلاَّنَا (مِنْ عَذَابِ اللَّهِ) ضَغْ اَلْعَذَابْ نَ اَللهْ
(مِنْ شَيْءٍ) اَتِيلاَنْ (قَالُوا) اَنِّينَاصَنْ (لَوْ هَدَانَا اللَّهُ) اَلنَّارْ دَا نِيبِصَّنْرْ اَللهْ
(لَهَدَيْنَاكُمْ) اَكُونَصَّنْرْ (سَوَاءٌ عَلَيْنَا) صَوَا فَلاَّنَا (أَجَزِعْنَا) اَنَّخْشَادْ نَمِيغَلْشَتْ
(أَمْ صَبَرْنَا) وَلاَدَا اَنْظِيظَيْضَرْ (مَا لَنَا) وَرَانْقِيلاَّ (مِنْ مَحِيصٍ) اَيمْوْصَنْ
اَصْضَارَّكْ بِيتَمَّسَيْ (٢١) (وَقَالَ الشَّيْطَانُ) اَنُّ اَلشَّيْطَانْ ضَغْ تَمْسَيْ (لَمَّا
قُضِيَ الْأَمْرُ) اَصَّغَا اَتَنْدَا طَالْغَا تَيِّكُوزْ اَنْكَلْ اَلْجَنَّةْ اَلْجَنَّةْ دِيكُوزْ اَنْكَلْ تَمْسَيْ
تَيْمْسَيْ اَنَاصَّنْ (إِنَّ اللَّهَ) اِلْكَنَّاسْ اَللهْ (وَعَدَكُمْ) اِيرْكَوَلاَوَنْ (وَعْدَ الْحَقِّ)
اَرْكَوَالْ اِيمُوصَنْ اَلْحَقْ اَتِمُّوصَنْ طَانْكَرَّا اَدْمَا رُوزَتْ اِيكَاوَنْ تِيدَتْ
(وَوَعَدْتُكُمْ) نَكَّ اَرْكُوَلَغَاوَنْ ءَاسْ ءَادِي وَرْزَكُو (فَأَخْلَفْتُكُمْ) اَكْمَضْغَاوَنْ
ءَاوَالْ (وَمَا كَانَ لِي عَلَيْكُمْ) وَرِيتِّيلاَّ فَلاَوَّنْ (مِنْ سُلْطَانٍ) اَيمْوصَنْ اَلْقُوَّةْ
وَلاَ طَرْنَا اَنْكَمْ اَدَّنْكِيقَوَّنْ فَلْ اَدِيتْلَكْمَمْ (إِلَّا أَنْ دَعَوْتُكُمْ) وَرْنَمُوصْ
اَصْكُونَغْرِى غَاسْ (فَاسْتَجَبْتُمْ لِي) تَكُّونَمِي (فَلَا تَلُومُونِي) اَيَّتِي اَسْكِنِي
(وَلُومُوا أَنْفُسَكُمْ) سَكِنَتْ اِيمَانْ نُوَّنْ (مَا أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ) وَرْتَلَّى اَفْرَاكَا طَا
كَّاظْتْ نَوَنْ (وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِخِيَّ) وَرْتَوْ تَلِيمْ دَا كُوَنَيْدَا تَفْرَاكِمْ طَاكَّاظْتِينْ
(إِنِّي كَفَرْتُ) اِلْكَنَّاسْ نَكْ اَكْفَارَا (بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ) سَسَدْرُو وَدِيتَكِمْ دَرْ اَللهْ

ضَغْ اَلْعِبَادَا (مِنْ قَبْلُ) دَاتْ اَوَا ضَغْ اَلدَّنَيتْ ايْدَكْ وَدِي اَكَّادَقُّو انْكَارَقُّو قال
الله تعالى (إِنَّ الظَّالِمِينَ) اِلْكِنَاسْ اِيكُوفَارْ (لَهُمْ عَذَابٌ) اِيلاَّسَنْتُو اَلْعَذَابْ
(أَلِيمٌ) نَمَصّيصْنَنْ (٢٢) اَصَّغَا لَدِيمَلْ اَللهْ اَلْحَالَنْ اَلاشْقِيَا اِيصَّنْطَا ضَغْ اَمِيلْ
نَ اَلْحَالَنْ وِينْ اَلسُّعَدَا فقال تعالى (وَأُدْخِلَ الَّذِينَ آمَنُوا) تَوْزُوكِزَنْ وِينْدِي
اَظْكَّظْنِينْ (وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ) اَمُّوزِلَنْ اِيمَازَالَنْ وِينْهُوصَّيْنِينْ (جَنَّاتٍ)
اَلْجَنْتِّينْ (تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ) اَسَنْكَّايَنْ غَزْرَانْ دَاوْكَرُّوسَنْ نَّسْنَتْ
(خَالِدِينَ فِيهَا) اَلْحَالْ انْمِيلْ نَسَنْ اَدَغْلَلِنْ ضَغْشَنَتْ (بِإِذْنِ رَبِّهِمْ) اَسْتُوَرَاكِتْ
نَمْلِينَّسَنْ (تَحِيَّتُهُمْ) اَلسَّلاَمْ نَسَنْ (فِيهَا) ضَغْ اَلْجَنْتِّينْ دِي وَدَا سَنِيتَاكْ اَللهْ اَدْ
وَدَاسَنْتَاكِّنْ انْكِلُوسَنْ اَدْ وَاتَا كِّنْ كِرِيسَّنْ (سَلَامٌ) اَلسَّلاَمْ عَلَيْكُمْ وَادَا
اَيْمُوصَنْ اَلسَّلاَمْ (٢٣) (أَلَمْ تَرَ) اَوَاكْ وَرْزَاتِيَا اَلْخطاب ايقال النبي صلى
الله عليه وسلم مَدى اَكُولُو انُوَسِيمِّيكَّنْ ضَغَسْ اَلْخِطَابْ (كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ
مَثَلًا) اَمَكْ وَسِيكَا اَللهْ اَلْمَثَلْ (كَلِمَةً) اَتِمُّوصَنْ تَاوَالْتْ (طَيِّبَةً) تَظُوضَتْ
اَتَتِمُوصَنْ اَلشَّهَادَةْ (كَشَجَرَةٍ) اِيكَاسْ اَلْمِتَالْ زُونْ تَاشَكْ (طَيِّبَةٍ) تَظُوضَتْ
اَتَتِمُوصَنْ تَلَظْضَقْ (أَصْلُهَا) تَا دْرَانِّيتْ (ثَابِتٌ) تَيِّيتَيْ ضَغْ اَمَضَالْ
(وَفَرْعُهَا) اِيظْلاَنِّيتْ (فِي السَّمَاءِ) اَهَانْ اِيجَنَّاوَنْ (٢٤) (تُؤْتِي أُكُلَهَا)
تَهَاكُو طِيطِنِّيتْ تِينِينِّيتْ (كُلَّ حِينٍ) اَكُولُو نْ اَلْوَقْ (بِإِذْنِ رَبِّهَا) اَسْتُوَرَاكِتْ
نَمِلِينِّيتْ اَمَّكْدِيزَا تَاوَالْتْ تَانْ اَظَكِّظَانْ تَتِيتِّي ضَغْ اَوَلْ نَمُومَنْ اَمَازَالْنِّيتْ
اِيطَاكِظَّايْ اَسْ جَنَّاوَنْ اِيطَاوَطِّيضْ اَلْبَرَاكَانِّيتْ دَرُوزَنِّيتْ ضَغْ اَكُولُو نْ
اَلْوَقْ (وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ) اِيسِينَفِيلِيلْ اَللهْ اَلْمَثْلَنْ (لِلنَّاسِ) يَيْتِيدَنْ (لَعَلَّهُمْ
يَتَذَكَّرُونَ) انْكِمَاكْ اَنْتَنَيْ اَضَابَظَنْ اَلْمَاعِظَا اَظَكْظَنَنْ (٢٥) (وَمَثَلُ كَلِمَةٍ)
اَلْمِيتَالاَ اَنْ تَاوَالْتْ (خَبِيثَةٍ) تَالْبَاسَتْ اَتَتِمُوصَنْ تَاوَالْتْ تَانْ اِلْكُفْرْ (كَشَجَرَةٍ)
اَلْمِيتَالاَنِّيتْ دَانْ تَاشَكْ اَلنَّبَاتْ (خَبِيثَةٍ) لَبَاسَتْ اَتَتِمُوصَنْ تَكِلْتْ (اجْتُثَّتْ) اَسْ
دِيتِّيلْبَيْ اَكِينِّيتْ (مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ) فَلْ اَفْلاَ نَمَضَالْ (مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ)
وَاِسْتِيلاَّ اَتِيتِي اَمَّكْدِيزَا تَاوَالْتْ تَانْ اَلْكُفْرْ وَرَاسْتِيلاَّ اَتِيتِي وَلاَ اَلْفَرْعْ وَلاَ
اَلْبَرَاكَا (٢٦) (يُثَبِّتُ اللَّهُ) اِيسَارْكَاكْ اَللهْ (الَّذِينَ آمَنُوا) وِينْدِي اَظْكَّظْنِينْ
(بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ) اِيسَارْكَاكَّنْ فَلْ طَنَّا تَرْكَاكِتْ تَمُوصَتْ اَلْحَقْ اَتَتِمُوصَنْ
تَاوَالْتْ تَنْ اَلتَّوْحِيدْ (فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا) اِيسَارْكَاكَنْ فَلاَّسْ ضَغْ تَمَدُّورْتْ تَانْ

اَلدَّنيتْ (وَفِي الْآخِرَةِ) اَدْ ضَغْ اَلاخِرَةْ ضَغْ اَظكّاَ اَصَّغَا اَتَنْ صَاصَطَنَنْ
اَنْكِلوسَنْ اَجَوّبنَا سَنْ سَ اَلصَّوَابْ (وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ) اِيصَاخْرَاكْ اَللهُ
اِيكُوفَارْ اَنْتَنَيَ وَرْزَكِرُوَنْ اَلْجُوَابْ يِيمَصَّصْطَانْ بَاتّارْ اَضِنِّينْ وَرْنَصِّينْ
(وَيَفْعَلُ اللَّهُ) اِيتَاكْ اَللهُ (مَا يَشَاءُ) اَوَصِيرَا اِيحَاكَمْ سَرْسَ وَرْتِيلّاَ اِيزِيكّوزِينْ
اَلْحَكَّمْنيتْ (٢٧) (أَلَمْ تَرَ) اَوَاكْ وَرْزَاتَصْوَضَا تَاجَبَا (إِلَى الَّذِينَ) ضَغْ ربع
وِينْدِي (بَدَّلُوا) سَمَّسْكَلْنِينْ (نِعْمَتَ اللَّهِ) اَلنِّعْمَةْ نَ اَللهُ اَيدْكِ وَنّكَوَضَا نَيّتْ اِكَنْ
ضَغْ اَدَكّنِيتْ (كُفْرًا) اَلْكُفْرْ سَرْسْ اَتِنمُوصَنْ اِيكُوفَارْ ءَانْ قَرْشْ اَلنِّعْمَتَيْنْ نَ
اَللهُ شِينْ اَسَّمَّسْكَلَنْ اَكُوضَا نَسْنَتْ اَلْكُفْرْ اَتَنْتِيمُوصَنْ اَيمِيلْ نَنْسَبْ نَسَنْ
اَوكِرْ ءَاتكُولْ اَلنَّسَبَنْ اَكَّالْ نَسَنْ اَوكِرْ ءَاتكُولْ اِيكَلَنّ تَاخْلَكْ كُولْ تَتَازْلْدُو
سَرْسَنْ سَمَّسْكَلَنْ ءَادِي اَلْكُفْرْ اَدِّي اَدَّسّبَهَوَنْ وُوَفَنْ تَاخْلَكْ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ اَعْبَدَنْ اَلصَّنَمَنْ (وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ) زَزْبَيّنْ مَيدَّنْ نَسَنْ سَصَخْرَكْ وَتَنْكِنْ
(دَارَ الْبَوَارِ) ضَغْ اَكَادِيرْ وَنَّهْلُوكْ (٢٨) (جَهَنَّمَ) اَتِمُّوصَنْ جَهَنَّمْ
(يَصْلَوْنَهَا) اَزْكِزَنْ (وَبِئْسَ الْقَرَارُ) تَلاَّبَسْتْ نَهَنْسَا دَرْرْ تَمُوصْطُو جَهَنَّمْ
(٢٩) (وَجَعَلُوا لِلَّهِ) اَكِنْ يَ اَللهُ (أَنْدَادًا) اِيمَادْرَاوَنْ (لِيُضِلُّوا) فَلْ اَدَخْرَكَنْ
مَدَى فَلْ اَدَصَّخْرَكَنْ ضَغْ تَغْرَيْ تَانْ اَلضَّمَّةْ (عَنْ سَبِيلِهِ) فَلْ طَارِيّتْ تَنّ اَللهُ
(قُلْ) اَنَاصَنْ (تَمَتَّعُوا) سَتَّمَتَّعَتْ ضَغْ اَلدَّنيتْ نوَنْ اَرَطْ نَضَانْ دَرُوسَّنِينْ
(فَإِنَّ مَصِيرَكُمْ) اِلَكَّنَاسْ اَسَكَّارُونَوّنْ (إِلَى النَّارِ) اَدَكّوْ اَسْ تَمَسّيَ (٣٠)
(قُلْ) طَنَا يَا مُحَمَّدْ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (لِعِبَادِيَ) يِيكّلاَتِينْ (الَّذِينَ آمَنُوا)
وِينْدِي اَظّكّظَنِينْ (يُقِيمُوا الصَّلَاةَ) اَدْ زِيظَلُولَغَنْ ءَامُودْ (وَيُنْفِقُوا) نَافَقَنْ
(مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ) ضَغْ اَوتَنَكْفَى (سِرًّا وَعَلَانِيَةً) ضَغْ اَكَنْتُولْ دَنَفِيلاَلْ (مِنْ قَبْلِ
أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ) هَرْوَا وَرْ فَلاَّسَّنْ ضُوصَا اَزَلْ (لَا بَيْعٌ فِيهِ) وَطِّهَا شِينِيكِي
(وَلَا خِلَالٌ) وَلاَدْ تَمِّيدُوَا اَزَاتِكَزْ طَنْفَا اَتِمُّوصَنْ اَزَلْ ءَانْ تَبَدَّيَ (٣١)
اِيصَّنْطَا اَللهُ ضَغْ اَمِيلْ نَ اَلدَّلِيلَنْ اَنْ تِيشِيتّنيتْ غَاسّنيتْ تَا دَازَا الآيَةَ تَنْ
طَتْ دَا تَصِينَرْضَا فَلْ مَرَاوْ اَلدَّلِيلَنْ (اللَّهُ الَّذِي) اَللهُ اَنْتَدّي (خَلَقَ السَّمَاوَاتِ)
اَدّيخْلَكَنْ اِيجَنَّاوَنْ (وَالْأَرْضَ) دَمَضَالْ (وَأَنْزَلَ) اِيزَزّبَدُو (مِنَ السَّمَاءِ) ضَغْ
جَنَاوَنْ (مَاءً) ءَامَانْ (فَأَخْرَجَ بِهِ) اِيصَّبّكَمْضُو سَرْسَنْ (مِنَ الثَّمَرَاتِ) ضَغْ
اَلنَوّعَنْ اَنْ تِينَاوِينْ (رِزْقًا لَكُمْ) فَلْ اَلرَّظَغْ يَاوَنْ (وَسَخَّرَ لَكُمُ) اِيصَّلْمَضَاوَنْ

(الْفُلْكَ) شِيغْلَالِينْ (لِتَجْرِيَ فِي الْبَحْرِ) فَلْ اَتَاَزْلَنْتْ ضَغْ كِرْوَانْ اَكِّينْكَنْتْ
كَايَاطَنْ (بِأَمْرِهِ) اَسْتَورَاكِتَّنِيتْ (وَسَخَّرَ لَكُمُ الْأَنْهَارَ) اِيصّلْمَضَاوَنْ اِيغْزْرَانْ
اِيسَّنْ كِيتَنْ كِرِيوَّنْ (٣٢) (وَسَخَّرَ لَكُمُ) اِيصّلْمَضَاوَنْ (الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ)
طَفُوكْ اَدْ تِلِيتْ (دَائِبَيْنِ) اَشْغَالَنْتْ اُوزَالَنْتْ فُوْ وَرْتَنْغِي سِيرْنَتْ (وَسَخَّرَ لَكُمُ
اللَّيْلَ) اِيصّلْمَضَاوَنْ اِيهَضْ فَلْ اَدْغَسْ تَدَارْزَمْ (وَالنَّهَارَ) اِيصّلْمَضَاوَنْ اَيزَلْ
فَلْ اَضْغَسْ تِكَامِّيمْ ضَغْ مَكِّتَنِيتْ تُوزَالَمْ ضَغْ اَكِمَايْ نَ اَلْمَعِيشَةْ نُوَنْ (٣٣)
(وَآتَاكُمْ) اِيهَا كِّيوَنْ (مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ) ضَغْ اَكُولُوْ نَدْغَسْ تِكْمِيمْ فَلْ
اَكِيتْ نَلْمَصَالِيحَنْ نُوَنْ (وَإِنْ تَعُدُّوا) كُودْ تِكْمِيمْ اَتْشِيضَنَمْ (نِعْمَتَ اللَّهِ)
اَلنِّعْمَةْ نَ اَللهْ فَلَاوَنْ (لَا تُحْصُوهَا) وَرْزَاتِفْرْكِمْ اَغَا رِيدْ نِيتْ (إِنَّ الْإِنْسَانَ)
اِلْكَنَاسْ اَوَيْدَنْ وَنْ اَكَافَرْ (لَظَلُومٌ) اَنَاضْلَامْ اَنْمَّانِيطْ (كَفَّارٌ) اَمِيكِتْ اَنْتْكَادِيلْتْ
نَ اَلنَّعْمَةْ نَ اَللهْ (٣٤) (وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ) تَكْطَا تَمْلَا يَا مُحَمَّدْ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ اَلْقِصَّةْ نِي إِبْرَاهِيمْ اَدِّي اَضِينَا (رَبِّ) اَمِلِينِينْ (اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ) اَكُو
وَادَا اَكَالْ اَتِمُوصَنْ مَاكَطْ (آمِنًا) اَكَالْ اِيفْلَسَنْ (وَاجْنُبْنِي) تَسِيكِّكِغِي (وَبَنِيَّ)
نَكْ اَدْ مَدَّانِي (أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ) فَلْ اَنْعَبْدْ اَلصَّنَمَنْ (٣٥) (رَبِّ) اَمِلِينِينْ
(إِنَّهُنَّ) اِلْكَنَّاسْ اَنْتَنِي اَلصَّنَمَنْ (أَضْلَلْنَ) اَصَّخْرَكَنْ (كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ)
ءَاكِّينْ ضَعِّيتَيْدَنْ فَلْ اَلْعِبَادَا نَسَّنْ يَاسَنْ (فَمَنْ تَبِعَنِي) اِيدِيلِّيلَنْ فَلْ اَسُوَّحَدْ نَ
اَللهْ (فَإِنَّهُ مِنِّي) ءَادِيزَ اِلْكَنَّاسِ اَنْتَ اِيلِيّْ ضَغْ كَلْ اَلدِّينِينْ (وَمَنْ عَصَانِي)
اِيدِيمَّزْرَيَنْ (فَإِنَّكَ) ءَادِيزَا اِلْكَنَّاسْ كَيْ (غَفُورٌ) اَنْصَّيرَفْ (رَحِيمٌ) نَمَّهِينَنْ
اَوَّازَا دَاتْ مَصْنَتْنِيتْ ضَغَاسْ اَللهْ دِيتْكَلَنْ وَرِيصَّورُوفْ اَلْكُفَرْ (٣٦) (رَبَّنَا)
اَمِلِينَّنَا (إِنِّي أَسْكَنْتُ) اِلْكَنَّاسْ نَكْ اَزْظَضْغَا (مِنْ ذُرِّيَّتِي) اُيدِيسْ نَ اَلذِّرِّيَانِينْ
اَتِمُّوصَنْ إِسْمَاعِيلْ اَدْ مَاصْ هَاجَرْ (بِوَادٍ) ضَغْ اَكِيرَايْرْ (غَيْرِ ذِي زَرْعٍ)
وَرْنَقْبِيلْ اَضَغْ اَسَكُو اِكِيَاكْ اَتِمُّوصَنْ مَّاكَطْ (عِنْدَ بَيْتِكَ) غُورْ اَهَنَّكْ
(الْمُحَرَّمِ) دِيِيلَنْ اَلْحَرْمَا دِي اَتِّيلَّنْ دَاتْ اَلطُّوفَانْ دَا اِيمُوصَاصْ اَسِيكَا
تُوَاطْرَيَا اِيهَنْ وَرِيكْرِيصْ هَرْوَا دَفَرّْ اَلطُّوفَانْ (رَبَّنَا) اَمِلِينَّنَا (لِيُقِيمُوا
الصَّلَاةَ) اَزْظَّضْغَقَنْ اِيدَكْ دِي فَلْ اَدْ زَظَّلُولَغَنْ ءَامُودْ (فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً) تِكِي
اِيوَلَّنْ (مِنَ النَّاسِ) ضَغْ اَيْتِيدَنْ (تَهْوِي إِلَيْهِمْ) اَرْطْ اَدِّيفْرَغَنْ سَرْسَنْ اِينَّا
اِبْنُ عَبَّاسْ اَلنَّارْ وَرِيكَا "مِنْ" اَدَّفْرَغَنْ سَرْسَنْ وَلَّنْ اَنْ فَارْسْ دَ الرُّومْ

عم يتيتلحن

دَيْتِيدَنْ كِيتْنسَنْ (وَارْزُقْهُمْ) تَرْظَاغغَاسَنْ (مِنَ الثَّمَرَاتِ) ضَغْ اَلنَّوعَنْ اَنْ
تِينَاوِيْنْ (لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ) اَنْكِمَاكْ اَنْتَنَيْ اَدَكَّوضِينْ اَلنِّعْمَةْ نَكْ اِيكَا سْ
اِيقْبَالْ اَللهْ تَوَاطْرِينِيتْ سَسَكِّلِي نَ اَلطَّائِفْ سَرْسَنْ اَنْتَازَالطَّائِفْ تَغتِيسْتْ
ضَغْ اَمَضَالْ نَ الشَّامْ (٣٧) (رَبَّنَا) آمَلِينَنَّا (إِنَّكَ) اِلْكَنَّاسْ كَيْ (تَعْلَمُ) تَصَّانَا
(مَا نُخْفِي) اَوَانَسَكَنْتَلْ (وَمَا نُعْلِنُ) دَوَانَسَنْفَالَلْ (وَمَا يَخْفَى عَلَى اللهِ)
وَرِيكَنْتَلْ فَلْ اَللهْ (مِنْ شَيْءٍ) اَتِيلَّانْ (فِي الْأَرْضِ) ضَغْ اَمَضَالْ (وَلَا فِي
السَّمَاءِ) وَلَا ضَغْ جَنَّاوَنْ (٣٨) (الْحَمْدُ لِلَّهِ) اَكُوضَا اِيلِّيْ يَ اَللهْ (الَّذِي) دِي
(وَهَبَ لِي) اِدِيكِفَنْ (عَلَى الْكِبَرِ) دَرْ تُوشَرَيْ (إِسْمَاعِيلَ) إِسْمَاعِيل
(وَإِسْحَاقَ) دِ إِسْحَاقْ شِيوَاطِرِيوِلِنْ شِينْ دَزَّارَنِينْ دَا اَسْتَنْتِيكَا إِبْرَاهِيمْ
إِسْحَاقْ وَرْتِيلَّا أَمَّا شِينْ اَلتَّحْمِيدْ ئَا شِينْدِي اَسْتَنْتِيكَا إِبْرَاهِيمْ دَا إِسْحَاقْ
اِيلِّيْ اَلَانْ مَرَاوْ اِيلَانْ اَدْ كَرَاضْ كَرِ إِسْمَاعِيلْ دِ إِسْحَاقْ (إِنَّ رَبِّي) اِلْكَنَّاسْ
آمَلِينِنْ (لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ) اَنَاقْبِيلْ اَنْ تُوَاطِرِيوِنْ اَيَمُوصْ (٣٩) (رَبِّ)
آمَلِينِنْ (اجْعَلْنِي) تَكِيغِي (مُقِيمَ الصَّلَاةِ) اَمَصَّيغَلْ نَمُودْ سَشَّرْضَنِّيتْ دَ
رَّكَنَنِّيتْ (وَمِنْ ذُرِّيَّتِي) تَكِي ضَيغِنْ ضَغْ اَلذُّرِّيَانِينْ اِيسِّيغَلَّنْ اَمُودْ
اِيسِيهُوصِّيطُو (رَبَّنَا) آمَلِينِنَّ (وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ) تَقَبَّالَا شِيوَاطِرِيوِنِينْ
اَدْتَمَّلْنِينْ دَا (٤٠) (رَبَّنَا) آمَلِينَّنَا (اغْفِرْ لِي) تَصُّورَفْغِي (وَلِوَالِدَيَّ) نَكْ اَدْ
مَرْوَنِينْ اَوَا زَا دَاتْ اَسْدَاسِينِيفَالَلْ تِيشِيتْ اَنَمَّرْوَنِّيتْ اِيكُوفَارْ مِيشَانْ اِيطُوَنَّا
ءَانَاتِّيتْ تَسَلَامْ (وَلِلْمُؤْمِنِينَ) تَصُّورَفَا دَا بِيمُومَنَنْ (يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ) آزَلْ
اَزَوَّقَعْ اَلْحِسَابْ اَتَمُّوصَنْ اَزَلْ ءَانْ تَبْدَيْ (٤١) اِينَّا اَللهْ دِيتَكَّلَنْ (وَلَا تَحْسَبَنَّ
اللَّهَ) اَدْ وَرْتَارْدَا اَللهْ (غَافِلًا) اِيزَلَالِينْ (عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ) فَلْ اَوَاتَامَازَالَنْ
كُوفَارْ كَلْ مَاكَظْ دِيوَرْمَوَّصَنْ (إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ) اِلْكَنَّاسْ اَلتَّاخِيرْ اَدَاسَنِيكَا اَللهْ
(لِيَوْمٍ) هَارْ اَزَلْ (تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ) اَسْتِيظُولُوكَنْ ضَغَسْ صَوَّاضَنْ فَلْ
طَصُّوصْتْ نَوَاهَانِّينْ (٤٢) (مُهْطِعِينَ) اُوزَالَنْ (مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ) ظِيكَظِّينْ
اِيغفَاوَنْ نَسَّنْ وَرَفْرِيكَنْ اَصَرَسْ نَسَنْ (لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ) وَرْتَنْ دِيطَقَّلْ
اَصَوَاضْ نَسَنْ وَرْسَطَمَقِّينْ (وَأَفْئِدَتُهُمْ) اِيوَلَّنْ نَسَّنْ (هَوَاءٌ) اَصَّوفَنْ ضَغْ
تَيْتَّيْ (٤٣) (وَأَنْذِرِ) سَكْصَضْ يَا مُحَمَّدْ صَلَّى اَللهْ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (النَّاسَ) اَيْتِيدَنْ
اِيكُوفَارْ (يَوْمَ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ) اَزَلْ اَتَنْ ضُوزَاصُو اَلْعَذَابْ (فَيَقُولُ الَّذِينَ

نفس

ظَلَمُوا) اَنَّين وِينْدِي اَكْفَرْنِينْ (رَبَّنَا) اَمْلِينَّنَا (أَخِّرْنَا) تَسِيوَخَّرْغَانَا
سَدَانَاطَصُّوغَلاَ سَ اَلدَّنِّيتْ (إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ) هَارْ تَمَاصْطَانْتْ تَهُوظَتْ (نُجِبْ
دَعْوَتَكَ) اَنْكَوَّنْ اِيتَغْرِينَكْ سَبَكَيْ نَسَوَحَّدْ (وَنَتَّبِعِ الرُّسُلَ) نِيلَالْ اِينَمُّوزَالْ نَكْ
اِيطُونَاصَنْ فَلْ اَلتَّوْبِيخْ (أَوَلَمْ تَكُونُوا) اَوَاكْ وَرْكِي تَلاَّمْتْ (أَقْسَمْتُمْ) تَهَاضَمْ
(مِنْ قَبْلُ) دَاتْ اَوَا ضَغْ اَلدَّنْيتْ (مَا لَكُمْ) ءَاسْ وَرَاوَنْ تِيلاَّ (مِنْ زَوَالٍ)
اَيْمُوصَنْ اَكِمَاضْ ضَغْ اَلدَّنْيتْ سَ اَلاَخِرَةْ (٤٤) (وَسَكَنْتُمْ) تَظْظَمْ (فِي
مَسَاكِنِ الَّذِينَ) ضَغْ اَلْمَسَاكِينَنْ اَنْ وِينْدِي (ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ) اَضْلَمْتِينْ اِيمَانْ
نَسَّنْ سَ اَلْكُفْرْ ضَغْ تَمَاتِّيوِينْ شِينْكْلَنِينْ (وَتَبَيَّنَ لَكُمْ) اِينَفَالَّلاَوَنْ (كَيْفَ
فَعَلْنَا بِهِمْ) اَمَّكْ وَدَاسَنْكِي ضَغْ اَلْعَذَابْ دَغْ وَرْتَرْغِيمَمْ فَلْ اَرْكْ مَازَالَنْ نُونْ
(وَضَرَبْنَا لَكُمُ الأَمْثَالَ) سَنَفَالَّلْغَاوَنْ اَلْمَثْلَنْ ضَغْ اَلْقُرْآنْ دَغْ وَرْطَبِيظَمْ
سَرْسَنْ اَلْمَاعِظَا (٤٥) (وَقَدْ مَكَرُوا) اِيكِّاسْ اَكِّيرْصَيْنْ كُوفَّارْ ءَانْ مَّاكَطْ يَ
اَلنَّبِي صَلَّى اَللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مَكْرَهُمْ) تَكَارْصَيْ نَسَّنْ اَدِّي اَدُوطَصَنْ
طِينَغْتِيتْ مَدَى اَكِيرَّادْ نِيتْ مَدَى اَصَكِّمَضْنِيتْ اَدِّي اَدَّيُونْ ضَغْ اَكَادِيرْ وَنْ
اَلنَّدْوَةْ اَتِيمَشْوِيرَنْ ضَغْ طَالْغَانِيتْ اَزَارْدُو ءَادِي ضَغْ سُورَةْ الاَنْفَالْ (وَعِنْدَ
اللَّهِ) اِيلاَّ غُورْ اَللهُ (مَكْرُهُمْ) مَصْنَتْ اَنْ تَكَارْصِيوِينْ نَسَّنْ تَلاَّ غُورَسْ
ضَيْغِينْ مَارُوزَتْ نَسْنَتْ (وَإِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ) وَرْتُوتَلاَّ تَكَارْصَيْ نَسَّنْ ءَاتِكَّا
ضَغْ تَزَوَّرْتْ (لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ) اَدِكْمَضَنْ اَضْغَاغَنْ اَيْدِكَّنْ نَسَّنْ فَلْ
تَدَمِيلْتَنِيتْ وَرْتَمُوصْ وَلاَ اَنْتَنِّيَ غَاسْ ءَاطَكْمَا تِيغْرَيْ تَنْ اَفْتَاحْ اَللاَّمْ
اَتَمُوصَنْ "لَتَزُولُ مِنْهُ اَلْجِبَالْ" تَدِي اَلْمَعْنَانِيتْ اِلْكَنَّاسْ طَالْغَا اَتَمُوصَنْ
ءَاسْ تَلِّيَ تَكَارْصَيْ نَسَّنْ كَامَّضَنْ ضَغَسْ اَضْغَاغَنْ اِيدِكَّنْ نَسَّنْ فَلْ تَزَوَّتِيلِيتْ
اِيطُونَّا اَلْمُرَادْ سَضْغَاغَنْ نَا اَلْحَقِيقَةْ دَا اِيطُونَّا اَلْمُرَادْ سَرْسْ اَلشَّرَائِعْ نْ
اَلإِسْلاَمْ دِيوُلْنِينْ دَضْغَاغَنْ ضَغْ اَرْكُوكْ دَتِيتِي اِيطُونَّا اَلْمُرَادْ سَ اَلْمَكْرْ دَا
اَلْكُفْرْ نَسَّنْ (٤٦) (فَلاَ تَحْسَبَنَّ اللَّهَ) اَدْ وَرْتَارْدَا اَللهُ (مُخْلِفَ وَعْدِهِ رُسُلَهُ)
اَدْمَزْرَيْ بِينَمُّوزَالْنِيتْ اَرْكَوَالْ وَدَاسِنِيكَا اَتَمُوصَنْ اَلنَّصَارَا (إِنَّ اللَّهَ) اِلْكَنَّاسْ
اَللهُ (عَزِيزٌ) اَمَصَّرْنَيْ تَنَاغْلِيبْ فَلْ اَلاَمَرْنِيتْ وَرْتِيلاَّ اَتِيزِّيعْجَزَنْ (ذُو انْتِقَامٍ)
مَشَّيْسْ نَظَطَلْ ضَغْ زَنْكَانِيتْ (٤٧) (يَوْمَ تُبَدَّلُ الأَرْضُ) تَكْطَا تَمَلاَّ اَزَلْ
اَزِّيتُوسَمَسْكَلْ اَمَضَّالْ (غَيْرَ الأَرْضِ) اَمَضَّالْ وَرْغُوصْ وَا (وَالسَّمَاوَاتُ)

إيجناون

سورة الحجر

إِيجَنَّاوَنْ دَا تَوَسَمَسَّالَنْ إِيَّاضْ وَرْنَمُوصْ وِينْ اَتِمَّوصَنْ اَزَلْ ءَانْ تَبَدَّيْ
تُوَشِيدُوَنْدُو اَيْتِيْدَنْ فَلْ اَمَضَالْ مَلَّنْ إِيكِيكَّوِيْنْ زُونْ اَوَادَا إِيتَّمَلَنْ ضَغْ
اَلْحَدِيثْ (وَبَرَزُوا) اَقَبَّنْدُو ضَغْ ظَكَوَانْ نَّسَنْ (لِلَّهِ) يَ اَللّٰهُ (الْوَاحِدِ) دِيمُوصَنْ
إِيَيَّنْدَا (الْقَهَّارِ) إِيمُوصْ اَمَدَّيْنْكِي اَنْ تَخَلَّاكْ سَوَصِيرَا (٤٨) (وَتَرَى
الْمُجْرِمِينَ) تَنِيبَا إِيكُوفَارْ يَا مُحَمَّدْ صَلَّى اَللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (يَوْمَئِذٍ) اَزَلْدِي
(مُقَرَّنِينَ) يِيوَاصَغَنْ دَ اَلشَّيَاطِينَنْ نَّسَنْ (فِي الْأَصْفَادِ) ضَغْ سَكْرَادْ وِينَهْنَيْنْ
إِيضَارَنْ اَدْ غَنْغَلَنْ وِينَهْنَيْنْ إِيرَاوَنْ اَكَانِيْنْ ضَغْ طَظُولِي (٤٩) (سَرَابِيلُهُمْ)
شِيكَضْكَضِيْنْ نَّسَنْ (مِنْ قَطِرَانٍ) اَكَانَتْ ضَغْ اَلْكَبْرِي اَنَّتَ اُوكَيْنْ اَمَاكُو ضَغْ
اَصَرْغِي اَنْ تَمْسَيْ (وَتَغْشَى وُجُوهَهُمُ النَّارُ) تَسَاكِلْمَاسْ تَمْسَيْ يُودْمَاوَنْ
نَّسَنْ (٥٠) (لِيَجْزِيَ اللَّهُ) اَقَبَّنْدُو ضَغْ ظَكْوَانْ فَلْ اَدِيرَزْ اَللّٰهُ (كُلَّ نَفْسٍ)
يَكُّولُّو اَنْ طَمِّيْنْتْ (مَا كَسَبَتْ) مَارُوزَتْ نَوَاتَكَرْزْ ضَغْ اَلْخَيْرْ دَ اَلشَّرَّ (إِنَّ
اللَّهَ) اِلْكَنَّاسْ اَللّٰهُ (سَرِيعُ الْحِسَابِ) اَنْسَيْتَرْبْ نَ اَلْحِسَابْ فَلَاسْ اَدِيحْسَبْ
تَاخْلَكْ كِيتْنْيْتْ ضَغْ اَدَكِلْشَا مَدُى اَيْلَاَّفْ اَنْ شَطْ فَلْ ءَاوَالْ إِيَّنْ (٥١) (هَذَا)
وَادَغْ اَلْقُرَانْ (بَلَاغٌ لِلنَّاسِ) إِيتُوزَزْبَدُّوْ فَلْ اَدِيطُوَشَشِيوَضْ اَيْتِيْدَنْ كِيتْنْسَنْ
(وَلِيُنْذَرُوا بِهِ) اَدْ فَلْ اَدَاسَنْتَوَتْ اَكُورَيْ سَرَسْ (وَلِيَعْلَمُوا) اَدْ فَلْ اَضَصَّنَنْ
سَوَتَيْلَّنْ ضَغَسْ ضَغْ اَلْهِيكَّاتَنْ (أَنَّمَا هُوَ) ءَاسْ اَنَّتَ اَللّٰهُ (إِلَهٌ وَاحِدٌ) اَمَلِي
إِيَيَّنْدَا اَيْمُوصْ (وَلِيَذَّكَّرَ) اَدْ فَلْ اَضَابَظَنْ اَلْمَاعِظَا (أُولُو الْأَلْبَابِ) مَصَّاوَصْ
اَنْ تِيتْوِيْنْ شِينْ اَنْدَنِيْنْ (٥٢)

سورة الحجر مكيّة بالاتفاق والإجماع

كما قال القرطبي وعن ابن عباس وابن الزبير مثله وهي تسع وتسعون آية

نزلت بعد سورة يوسف والحجر واد بين المدينة والشام.

بسم الله الرحمن الرحيم

حزب

(الر) اَللهُ اَيَصَّنَنْ اَوَوطَص سَرَسْ (تِلْكَ) شِنْدَغْدَا اَلاَيَتِينْ (آيَاتُ الْكِتَابِ)
اَلاَيَتِينْ اَموصَنِينْ ايُدِيسْ نَ اَلْكَتَّابْ (وَقُرْآنٍ) اَموصَنتْ اَمَطوغرَا (مُبِينٍ)
اِيسِينَفِيلِيلَنْ اَلْحَقْ ضَغْ بَاطِيلْ (١) (رُبَمَا) شِيكِيُقْ (يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا)
اِيدْزَاسَدِّيرَنَنْ وِينْدِي اَكْفَرَنِينْ ضَغْ ازَلْ ءَانْ تَبْدِّي ءَامَرْ اَعِيَّنَنْ اَلْحَالْ نَسَنْ
دَ اَلْحَالْ انْ نَّسَلَمَنْ (لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ) اَتَّلاَّنْ اَموصَنْ اِينَسَلمَنْ (٢)
(ذَرْهُمْ) اَيِينْ يَا مُحَمَّدْ صَلَّى اَللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (يَأْكُلُوا) اَطَّطَّنْ (وَيَتَمَتَّعُوا)
سَاتَمْتَاعَنْ سَ اَلدَّنْيَتْ نَسَنْ (وَيُلْهِهِمُ الْأَمَلُ) اِيشِيمَشْغَلَتَنْ تَزَكَّرْتْ نَمِيضْرَانْ
فَلْ اَظَكِّيلَنْ(فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ) شِيتَكِّبْ اَضَصَّنَنْ تَسَلْكَمْتْ اَنْ طَالْغَانَّسَنْ (٣)
(وَمَا أَهْلَكْنَا) وَرْهَليكَا (مِنْ قَرْيَةٍ) اَيَموصَنْ تَاغَرْمَتْ (إِلَّا وَلَهَا) اَسْوَرْكِي
اِيلاَّسْتُو (كِتَابٌ) تَمَاصْطَانَتْ (مَعْلُومٌ) تَتِيوَصَّنَتْ يَهْلُوكْ نَسَنْ (٤) (مَا
تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ) وَرْزَاتِيزَارْ ءَاتَقَلَّ تَمَتِّيْ (أَجَلَهَا) اِيتَمَاصْطَانْتَنْيتْ (وَمَا
يَسْتَأْخِرُونَ) وَرَازَّسَلْكَمَنْ ضَيْغِينْ (٥) (وَقَالُوا) اَنَّنْ كُوفَارْ ءَانْ مَّاكَطْ يَ
النَّبِي صَلَّى اَللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (يَا أَيُّهَا الَّذِي) يَاوَدِي (نُزِّلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ)
اَسْدِيتُوَزَبَّتْ فَلاَّسْ اَلْقُرَانْ ضَغْ اَلدَّعْوَى نَّيَّتْ (إِنَّكَ لَمَجْنُونٌ)اِلَكَنَّاسْ كَيْ
اَمِيسْكِيلْ زُونْ اَوَصِينَّا فِرْعَوْنَ اِيمُوسَى "إِنَّ رَسُولَكُمُ الَّذِي أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ
لَمَجْنُونٌ" (٦) (لَوْ مَا تَأْتِينَا) مَفِيلْ تَاصَغَانَادُو (بِالْمَلَائِكَةِ) دَنْكِلُوسَنْ
دَاكَكِّيتَنِينْ ءَاسْ كَيْ اَنمَّازَولْ نَ اَللهُ (إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ) كُسُوتَلَّى ضَغْ
وِينَكِّنِينْ تِيدَتْ ضَغَاسْ وَادَا اَلْقُرَانْ اِيفَالْدُو غُورْ اَللهُ (٧) قَالَ اللهُ تعالى (مَا
تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةَ) وَرُوتَزْبَيَّنْ انْكِلُوسَنْ (إِلَّا بِالْحَقِّ) ءَارْ دَ اَلْعَذَابْ (وَمَا كَانُوا
وَرْتَلِينْ كُوفَارْ (إِذًا) أَدَّى اَدْنِينْ اَنكِلُوسَنْ (مُنْظَرِينَ) اَدَاسَنِيتُوسَوخَّرْ (٨)
(إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ) اِلَكَنَّاسْ نَكْ زَزْبَيْدُو فَلاَكْ اَلْقُرَانْ (وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ)
اِلَكَنَّاسْ نَكْ اَتَّحَفْظَا ضَغْ اَلتَّبْدِيلْ دَ اَلتَّحْرِيفْ دَشِيتِي دَفْنَاظْ (٩) (وَلَقَدْ
أَرْسَلْنَا) تَاهُوضَيْ ءَارْ اِكَاسْ دَزَوّزَلاَ (مِنْ قَبْلِكَ) دَاتَكْ اِينَمَّوزَالْ (فِي شِيَعِ
الْأَوَّلِينَ) اَتَّلاَّنِينْ ضَغْ اَلْجَمَاعَتِينْ اَنْ تَمَاتِّيوِلِينْ شِينَكِّلَنِينْ (١٠) (وَمَا
يَأْتِيهِمْ) وَرْتَتَضُوضُو (مِنْ رَسُولٍ) اَيَموصَنْ اَنمَّازَولْ (إِلَّا كَانُوا بِهِ
يَسْتَهْزِئُونَ) اَسْوَرْكِي اَلاَنَّتُو شِيكَلُوكُوشَنْ سَرَسْ زُونْ اَشْكَلُّوكَشْ ءَاتَاكَّنْ
مُيَدَّنَكْ سَرَكْ (١١) (كَذَلِكَ) اَمَّكْ اَسَزُوكَّزَا اَسَبَّهُو ضَغْ وَلَنْ اَنُوِينْدَا

تسلكه

سورة الحجر

ربما

(نَسْلُكُهُ) اَسْتَزَوَّكِزَا (فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ) ضَغْ وَلَّنْ اَنكُوفَارْ ءَانْ مَّاكَطْ
(١٢) (لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ) وَرَزظَكِنن سَ اَلنَّبِي صَلَّى اَللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (وَقَدْ
خَلَتْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ) اِكَاسْ تَكِلَا طَارِيَّتْ نَ اَللهُ ضَغْ وِينزَارَّنْلِينْ ضَغْ اَزَعَّذَبْ
نَسَنْ سَسَبَّهُو نَّسَنْ اَلنَّبِيتَنْ نَّسَنْ اَنْتَيَّذَازَا اَتَنَعَّذَّبَا اوُلَانْ دَرْسَنْ (١٣) (وَلَوْ
فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ) اَلنَّارْ اوُلَامَا فَلَاَّسَنْ (بَابًا) اِيمِي (مِنَ السَّمَاءِ) ضَغْ جَنَّاوَنْ
(فَظَلُّوا) اَكُوَرَنْ (فِيهِ يَعْرُجُونَ) تَاكَظِّيَنْ ضَغَسْ اَسْ جَنَّاوَنْ اَنَايِنْ اَلْعَجَايِبَنْ
اَنْ جَنَّاوَنْ (١٤) (لَقَالُوا) دَا اَضَنَّنْ (إِنَّمَا سُكِّرَتْ أَبْصَارُنَا) اِلْكَنَّاسْ
اِيصَوَاضَنْ نَّنَا ءَاطَوْهَرْنَلِينْ (بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَسْحُورُونَ) بَاتَّارْ مِيدَّنْ
ءَانَمُوصْ تِيوَسْحَرْنَلِينْ هَارْ اِيقَّلْ سَرْنَا ءَاسْ نَطَاكَظَّايْ اِيجَنَّاوَنْ (١٥)
(وَلَقَدْ جَعَلْنَا) تَاهُوضَيْ ءَارْ اِيكَّاسْ آكِيْ (فِي السَّمَاءِ) ضَغْ جَنَّاوَنْ (بُرُوجًا)
طَارَّيِينْ اَلْبَرُوجَنْ ءَانْ مَّرَاوْ دَشِّيِنْ (وَزَيَّنَّاهَا) اَدْلَكِقَّنْ اِيجَّنَاوَنْ سُلِيطْرَانْ
(لِلنَّاظِرِينَ) اِيوِينْ ضَغْ سَنْصَاكِضَّنْلِينْ اَسْ صَّوَاضَنْ نَّسَنْ دَ اَلْبَصِيرَتْلِينْ
نَّسَنْ (١٦) (وَحَفِظْنَاهَا) اَحْفَظَقَّنْ اَسْ مَّمَّلَنْ (مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ) ضَغْ اَكُّولُوّ
نَ اَلشَّيْطَانْ (رَجِيمٍ) نَمَتُوَّزَاكْ فَلْ اَلرَّحْمَةْ (١٧) (إِلَّا مَنِ اسْتَرَقَ السَّمْعَ)
اَنْدْبَازَ وَّدِيبَتَنْ اَصَصَمْ يَاوَالْ نَنكَّلُوسَنْ اِيبَدُّوْ طَفِيرْتْ (فَأَتْبَعَهُ) ءَاوَطِّيضْ
(شِهَابٌ) اَمَّمَّلْ (مُبِينٌ) اِيمِيلَوْلَوَنْ اَتُوزِيصَّقَّدَنْ مَدَىٰ اِيبَضَّطُو مَدَىٰ اِيزَّبْزَكَّوْ
(١٨) (وَالْأَرْضَ) اَمَضَالْ (مَدَدْنَاهَا) اَفَطَّعَقُوْ (وَأَلْقَيْنَا فِيهَا) سَفَطَقَّيْ ضَغَسْ
(رَوَاسِيَ) اِيضْغَاغَنْ اَتَيَّتِينَلِينْ (وَأَنْبَتْنَا فِيهَا) اَصَّكِمَضَاضُو ضَغَسْ (مِنْ كُلِّ
شَيْءٍ) ضَغْ اَكُّولُوّ نَرَطْ (مَوْزُونٍ) اَسِطِيوَصَّنْ اَكِيُتَّنْلِيتْ غُورْ اَللهُ دَكِيُتْ
وَسِيكَا اَضَّرُورْ سَرَسْ (١٩) (وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا) اَكِلْغَاوَنْ ضَغْ اَمَضَالْ
(مَعَايِشَ) اِيسُودَارْ (وَمَنْ لَّسْتُمْ لَهُ بِرَازِقِينَ) كَوَنَّيْ اَدْ وِينْدِي اَسْتَوَوَّرْتَلِيمْ
تَشَاتْشِيمْتَنْ اَتَيمُوصَنْ اِيكَلَانْ نَّوَنْ دَ اَلدَّوَابَنْ نَّوَنْ اَللهُ اَتَيِشَاتَّشِنْ (٢٠)
(وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ) وَرْتَيِلَاَّ اَرَطْ (إِلَّا عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ) اَسْوَرْكِيْ اَلَاتَّتُو غُورِي
تَصَّورَا اَنْكِدَانَيَّتْ (وَمَا نُنَزِّلُهُ) وَرْتَيدُوزَّبَّىٰ (إِلَّا بِقَدَرٍ مَعْلُومٍ) ءَارْ سَكِيُتْ
اِيطِيوَصَّنَنْ غُورْ اَللهُ فَلْ اَكِيُتْ نَ اَلتِّقْدَارْ نَيْتْ اَدْ مَصْنَتَّنْلِيتْ ضَغْ اَلَازَلْ (٢١)
(وَأَرْسَلْنَا الرِّيَاحَ) اَزُّوزَلَادُو ءَاضُوطَنْ وِينْ لَمَّوَضْنَلِينْ (لَوَاقِحَ) صَاطَفَاصَنْ
شِيكَّنَاوِينْ اَتْكَرْنَتْ ءَامَانْ (فَأَنْزَلْنَا) زَزَّبَّيدُو (مِنَ السَّمَاءِ) ضَغْ تَكِنَّاوِينْ

ثمن

(مَاءً) ءَامَانْ (فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ) اَشْوَغَاوَنْتَنْ كَوَنِيْ اَتَمْجُوَنْكَا نُوَنْ (وَمَا أَنْتُمْ
لَهُ بِخَازِنِينَ) وَرْتُوتْلِيمْ تَطَّافَمْ اِيكَنْدَا نَّامَانْ دِي بَاتَّارْ اِيكَنْدَا نَّسَنْ اَلْآنْ غُورْ
اَللهُ (٢٢) (وَإِنَّا لَنَحْنُ) اِلْكِنَّاسْ نَكْ (نُحْيِي) سِيدُوَرَا (وَنُمِيتُ) نَاقَّا (وَنَحْنُ
الْوَارِثُونَ) نَكْ اَدُوزَقَّامِينْ دَفَّرْ اَغَارِيدْ اَنْ تَخَلَّاكْ (٢٣) (وَلَقَدْ عَلِمْنَا)
تَاهُوضَيْ ءَارْ اِيكَّاسْ اَصَّانَا (الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ) وِينْدَزَّارْنِينْ ضَغْوَنْ ضَغْ
تَخَلَّاكْ اَضُوبَطَنْ غُورْ آدَمْ (وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَأْخِرِينَ) تَاهُوضَيْ ضُيغِينْ
ءَارْ اِيكَّاسْ اَصَّانَا وِينَلْكَمْنِينْ ضَغْوَنْ هَارْ اَزَلْ اَنْ تَبَدَّيْ مَدُيغَاكْ طَنَّا
تَاهُوضَيْ ءَارْ اِيكَّاسْ اَصَّانَا وِينْتِيزَارْنِينْ ضَغْوَنْ اَسْ تَمَزْكِدَّا دْ اَلصَّفْ
وَازَّارَنْ تَاهُوضَيْ ضُيغِينْ ءَارْ اِيكَّاسْ اَصَّانَا وِينْدِيسَالْكَامْنِينْ ضَغْ اِيكُوزْ
اَنْ تَمَزْكِدَّا مَدُى اَلصَّفْ وَيْلْكَمَنْ (٢٤) (وَإِنَّ رَبَّكَ) اِلْكَنَّاسْ اَمِلِينَّكْ (هُوَ
يَحْشُرُهُمْ) اَنْتَ اَتَنْدُوزِ يِشِّيدُوَنْ اَزَلْ ءَانْ تَبَدَّيْ يَ اَلْحِسَابْ اَقْلَنْ اَلشِّينْ
اَلْفِرِيقَنْ اَلْفَرِيقْ اِيَنَّنْ اِيكِّزْ اَلْجَنَّةْ اَلْفَرِيقْ اِيَنَّنْ اِيكِّزْ تِيمْسَيْ وَالْعِيَاذْ بِاللهِ
(إِنَّهُ) اِلْكَنَّاسْ اَنْتَ اَللهُ (حَكِيمٌ) اَمَظَّلِيلَغْ اَيَمُوصْ ضَغْ اَوَيْتَاكْ (عَلِيمٌ)
نَمُوصَنْ ضَغْ تَخَلَّاكْنِيتْ (٢٥) (وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ) تَاهُوضَيْ ءَارْ اِيكَّاسْ
دْخَلَاكَا اَوِيدَنْ آدَمْ (مِنْ صَلْصَالٍ) ضَغْ طَلَاقْ سَسْتَتَّكُوكُوَّا اَطَّنَّيْنِيْ (مِنْ
حَمَإٍ) تَمُوصَتْ طَلَاقْ كَوَلَتْ (مَسْنُونٍ) تَكَّبَاتْ تَمِيطَّيتْ (٢٦) (وَالْجَانَّ) ءَابَّا
نَّلْجِينَنْ اَتِمُّوصَنْ إِبْلِيسْ (خَلَقْنَاهُ) اَخْلَكَقِّيدْ (مِنْ قَبْلُ) دَاتْ تَخْلَكْ نَادَمْ (مِنْ
نَّارِ السَّمُومِ) ضَغْ تَمَسَّيْ تَاتَتَاوِيتْ شِيطَّاوِينْ نَّلَمْ (٢٧) (وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ)
تَكْطَا تَمَلَا اَدِّيْ اَضِينَّا اَمِلِينَّكْ (لِلْمَلَائِكَةِ) يَنْكَلُوسَنْ (إِنِّي خَالِقٌ) نَكْ اَدَّخْلَكَا
(بَشَرًا) اَوِيدَنْ (مِنْ صَلْصَالٍ) اِيكَّانْ ضَغْ طَلَاقْ سَسْتَتَّكُوكُوَ اَطَّنَّيْنِيْ (مِنْ
حَمَإٍ) تَمُوصَتْ طَلَاقْ دَاتْ ءَادِي (مَسْنُونٍ) تَكَّبَاتْ تَكَّاتْ ءَاضُو (٢٨) (فَإِذَا
سَوَّيْتُهُ) ءَامَرْ اَسَّنْدَا تَاخْلَكْنِيتْ زَظَّلَّالَغْقُو (وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي) اَصُّوضَا
ضَغْسْ اَلرُّوحِينْ اِيكُورْ اِيمُوصْ اَمُودَرْ (فَقَعُوا) ءَادِيزْ اَوُضِيوَتْ (لَهُ
سَاجِدِينَ) اَلْحَالْ اَنَّمِيلْنُوَنْ تَسِّيجَدَمَاسْ (٢٩) (فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ) اَسَّجَدَنْ
اَنْكَلُوسَنْ (كُلُّهُمْ) كُيتْنَسَنْ (أَجْمَعُونَ) كُيتْنَسَنْ (٣٠) (إِلَّا إِبْلِيسَ) ءَارْ
إِبْلِيسْ (أَبَى) وَدِي اَوُكِّيْ (أَنْ يَكُونَ) سَتِيمَّلْ (مَعَ السَّاجِدِينَ) دَرْ وِينْ
اَسَّجْدَنِينْ (٣١) (قَالَ) اِينَّاصْ اَللهُ دِيتْكَلَنْ (يَا إِبْلِيسُ) يَا إِبْلِيسْ (مَا لَكَ)

سورة الحجر ربما

مَكَيْيِكْرَوْنْ (أَلَّا تَكُونَ) اَسْتُوَوَّرْتَمِيلَا (مَعَ السَّاجِدِينَ) دَرْ وِينْ اَسَّجَدْنِيْنْ
(٣٢) (قَالَ) اِينَّا إِبْلِيسْ (لَمْ أَكُنْ) نَكْ وَرَتَلَّى (لِأَسْجُدَ) اَدَسَّجَدَا (لِبَشَرٍ)
يَوِيْدَنْ (خَلَقْتَهُ) اَدُوتَخْلَاكَا (مِنْ صَلْصَالٍ) ضَغْ طَلَاقْ تَتَانَيْنَايِطْ (مِنْ حَمَإٍ)
تَمُوصَتْ طَلَاقْ (مَسْنُونٍ) تَكِّبَاتْ اَسْتِيزَارَتْ نَكْ تَخْلَاكَغِيدْ ضَغْ تَمْسَيْ نَكْ
اُوفِيَقّْ فَلَاسْ طَلَاقْ طُوفِلَيْتْ تَيِّمْسَيْ (٣٣) (قَالَ) اِينَّاصْ اَللّٰهُ تَعَالَى (فَاخْرُجْ
مِنْهَا) اَكِّمْضْ ضَغْ اَلْجَنَّةْ (فَإِنَّكَ رَجِيمٌ) اِلْكِنَّاسْ كَيْ تَتِيوَزَكَا فَلْ اَلرَّحْمَةْ
(٣٤) (وَإِنَّ عَلَيْكَ اللَّعْنَةَ) اِلْكِنَّاسْ اَللَّعْنَةْ تَلَّيْ فَلَاكْ (إِلَى يَوْمِ الدِّينِ) هَارْ
اَزَلْ اَنْ تَرَلِيزِيْنْ (٣٥) (قَالَ) اِينَّا (رَبِّ) اَمَلِينِينْ (فَأَنْظِرْنِي) سَوَّخَرِّي (إِلَى
يَوْمِ يُبْعَثُونَ) هَارْ اَزَلْ وَدُوزَاتُوَصَنْكَرْنَتْ تَخَلَاكْ اِيمُوصَاصْ اَنْتَ اَللَّعِينْ
اُوطَاصْ اَسَوَرْزَمَّطْ هَارْ فَوْ اِيغِيلْ فَلَاسْ اَسْدَاسِيتُوَسَوخَرّْ هَارْ طَنَكْرَا
نَيِّتَيْدَنْ غُورْ تَصُوضْتْ تَانْصَنَاطَتْ اَدِّي وَرْظَمَّطْ هَارْ فَوْ فَلْ اَغْتَسْ اَنْ
طَمَطَّانْتْ اَدِّي (٣٦) (قَالَ) اِينَّاصْ اَللّٰهُ دِيتْكَلَنْ (فَإِنَّكَ) اِلْكَنَّاسْ كَيْ (مِنَ
الْمُنْظَرِينَ) تَلِّيقُو ضَغْ وِينَسِيتُوسَوخَرّْ (٣٧) (إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ) هَارْ
اَلْوَقْ نَزَلْ اِيطِيوَصَّنَنْ اَتِّمُوصَنْ اَزَلْ اَنْتَصُوضْتْ تَاتَزَّارَتْ اَدِّي اَتِيِّمَلْ ضَغْ
اَلْجُمْلَةْ اَنْ وِينَمُوَّطْنِيْنْ (٣٨) (قَالَ) اِينَّا إِبْلِيسْ (رَبِّ) اَمَلِينِينْ (بِمَا
أَغْوَيْتَنِي) سَسَّبَابْ نَسَخْرَكْ اَدِيتَكِيُ (لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ) تَاهُوضَيْ ءَارْ اَدَاسَنْدَلْكَا
شِيمَازْرِيلِنْ (فِي الْأَرْضِ) ضَغْ اَمَضَالْ (وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ) تَاهُوضَيْ ءَارْ
اَتَنَسَّخَرْكَا (أَجْمَعِينَ) كُلِّتْتَسَنْ (٣٩) (إِلَّا عِبَادَكَ) ءَارْ اِيكْلَانَكْ (مِنْهُمُ)
ضَغْسَنْ (الْمُخْلَصِينَ) وِينْ تُوفْرَنِّينْ ضَغْ تَغْرَيْ تَانْ اَفْتَاحْ اَنْ اللَّامْ مَدّٰى
وِينْ اَظَّكِظَنِّينْ ضَغْ تَغْرَيْ تَانْ اَكْسَارْ اَنْ اللَّامْ (٤٠) (قَالَ) اِينَّا اَللّٰهُ دِيتْكَلَنْ
(هَذَا) وَادَغْ اَرْطْ (صِرَاطٌ) طَارِّيْتْ (عَلَيَّ) اَسْتِيلَا فَلِّي اَلْحِفَاظَاتِّيتْ
(مُسْتَقِيمٌ) تَظِيلَالَغْتْ (٤١) اَتِّمُوصَنْ زَا اَرْطْ وَا (إِنَّ عِبَادِي) ءَاسْ اِلْكِنَّاسْ
إِيكْلَانِينْ وِينْ مُوَّمَنْ (لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ) وَرَاكُوتَلَّا فَلَاسَّنْ اَلْقُوَّةْ اَنْكَمْ
تَكَّصْطَنَا فَلَاسَّنْ (إِلَّا مَنِ اتَّبَعَكَ) اَنْدَبَا وَدَاكِيلْكَمَنْ (مِنَ الْغَاوِينَ) ضَغْ
وِينَخْرَكْنِيْنْ اَتِّمُوصَنْ اِيكُوفَارْ وِينْدِي غَاسْ اَسْدَاكِّيلَا اَكَصْنَطَنْ فَلَاسَّنْ
(٤٢) (وَإِنَّ جَهَنَّمَ) اِلْكِنَّاسْ جَهَنَّمْ (لَمَوْعِدُهُمْ) اَنْتَ صِيهَارْ نَسَنْ (أَجْمَعِينَ)
كُلِّتْتَسَنْ إِبْلِيسْ اَدْوِينْ دَاسَلْكَمْنِيْنْ (٤٣) (لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ) اَلْأَنَاسْتُو اَصَّا

بِيَرْبِيرَنْ (لِكُلِّ بَابٍ) إِيلِيَّ يَكُولُو نْبِيرْبِيرْ ضَغْ بِيَرْبِيرَنْ دِي (مِنْهُمْ) ضَغْ
كُوفَارْ (جُزْءٌ) تَدِكَرْتْ (مَقْسُومٌ) آدَاسْتَتِيوَسَمَكْنِيتْ تِّتِيوَصَّنْ غُورْ آللهُ (٤٤)
(إِنَّ الْمُتَّقِينَ) إِلِكْنَاسْ وَيَكْصُوضْنِينْ آللهُ (فِي جَنَّاتٍ) آتَّمْلَنْ ضَغْ آلْجَنَّتِينْ
(وَعُيُونٍ) آدْ مَرْمَرْوَتَنْ آنْكِينِينْ ضَغْ آلْجَنَّتِينْ دِي (٤٥) (ادْخُلُوهَا)
إِيطَوْنَّاصَنْ آكِزَّتْ آلْجَنَّةْ (بِسَلَامٍ) تَمِيسَلْسَمْ دَ آلسَّلَامْ ضَغْ آكُولُّو آنْ تَزَاكْ
(آمِنِينَ) تَفْلَسَمْ ضَغْ آكُولُّو آنْ طَصَا (٤٦) (وَنَزَعْنَا) إِينَّا آللهُ دِيتَكْلَنْ إِكَّصَا
(مَا فِي صُدُورِهِمْ) آوَيْهَنْ إِيوَلَّنْ نَّسَنْ (مِنْ غِلٍّ) ضَغْ آنَمَكْصَانْ آدْ مَنْجَاغْ
(إِخْوَانًا) آلْحَالْ آنْمِيلْ نَسَنْ آمُوصَنْ إِيشَقَّاغَنْ (عَلَى سُرُرٍ) آلْآنْتُو فَلْ
كَرْغَاتَنْ (مُتَقَابِلِينَ) نِيمَصْوَضْنْ وَرْتَنِيهَا إِيصَاكَّضْنْ ضَغْ تَمَكَّرْتْ آنْ
وَاهَضَنْ (٤٧) (لَا يَمَسُّهُمْ) وَرْتَتِيضْيُصْ (فِيهَا) ضَغْ آلْجَنَّةْ دِّي (نَصَبٌ)
آيَمُوصَنْ إِيضُوظْ (وَمَا هُمْ مِنْهَا بِمُخْرَجِينَ) وَرْتَلِّينْ آتُوكَّصَنْ ضَغْسْ أَبَدًا
هَارْ فُوْ (٤٨) (نَبِّئْ) مَكَّرْدْ يَا مُحَمَّدْ صَلَّى آللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ (عِبَادِيَ) يِيكْلَانِينْ
(أَنِّي) ءَآسْ نَكُّو (أَنَا الْغَفُورُ) نَكْ آمِيكَّتْ نَصُورَفْ بِيمُومَنَنْ (الرَّحِيمُ)
نَمَهَّيْنَنْ يَاسَنْ (٤٩) (وَأَنَّ عَذَابِي) دَاسْ آلْعَذَابِينْ بِينَمْزْرَايْ (هُوَ الْعَذَابُ)
آنْتَ آلْعَذَابْ (الْأَلِيمُ) وَيْصَّصْنَنْ (٥٠) (وَنَبِّئْهُمْ) مَكَّرْدَاسَنْ تُولَسْ (عَنْ
ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ) فَلْ آلْقِصَّةُ آنْ مَكَّارَنْ ءَانِّ إِبْرَاهِيمْ آمُوصَّنِينْ آنْكْلُوسَنْ
مَرَاوْ دَ آلْشِّينْ مَدْىٰ مَرَاوْ مَدْىٰ كَرَاضْ إِيلْهِينْ جِبْرِيلْ فَلْ آكُولُّو نِيَّتْ ضَغْ
طَنَّاوِينْ دِي (٥١) (إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ) آدِّي آدْكِزَّنْ فَلَّاسْ (فَقَالُوا) آنَّنَّاصْ
(سَلَامًا) نَسِّيسْلَمْ فَلَّاكْ آلسَّلَامْ مَدْىٰ إِيسِّيسْلَمْ فَلَّاكْ آللهُ آلسَّلَامْ (قَالَ)
إِينَّاصَنْ إِبْرَاهِيمْ آصَّغَا آدِيزَّكَّرْ فَلَّاسَنْ طِيطِّيْ وَرْتَتْ آتْشِينْ (إِنَّا مِنْكُمْ
وَجِلُونَ) إِلِكْنَاسْ نَكَّنِّيْ طَصَانُّونْ آدَانَاطَهْتْ (٥٢) (قَالُوا) آنَّنَّاصْ (لَا
تَوْجَلْ) آكِيوَرْتَكَّزْ طَصَا (إِنَّا) إِلِكْنَاسْ نَكَّنِّيْ (نُبَشِّرُكَ) إِينَمُّوزَالْ نَمِلِينَّكْ آدَاكْ
تَابَشَّارْنِينْ (بِغُلَامٍ) آسْ بَرَارْ (عَلِيمٍ) نَمِيكَّتْ آنْمَّصْنَتْ آتِّمُوصَنْ إِسْحَاقْ
زُونْ آوَدِّيتَمَّلَنْ ضَغْ سُورَةْ هُودْ (٥٣) (قَالَ) إِينَّاصَنْ (أَبَشَّرْتُمُونِي) كَوَنِّيْ
تَبُوشِّيرْتْ آدِيتَتَاكِّيمْ صَارًا (عَلَى أَنْ مَسَّنِيَ الْكِبَرُ) دَفَّرْ آسْدِيتَضَاصْ
تُوشَرِّيْ (فَبِمَ تُبَشِّرُونِ) مَيْمُوصْ آوَسْدِيتَتَابَشَّارَمْ طَنَّا نِّي إِبْرَاهِيمْ ءَادِيزْ
آلتَّعَجُّبْ ءَاتِمُوصْ (٥٤) (قَالُوا) آنَّنَّاصْ (بَشَّرْنَاكَ) نَكَّنِّيْ نَبِّيشَّرَاكْ (بِالْحَقِّ)

تبارك

سورة الحجر ربع ٢

سَرَطْ اِيمُوصَنْ تِيدَتْ (فَلَا تَكُنْ) اَتوَ وَرْتَمَلَا (مِنَ الْقَانِطِينَ) ضَغْ وِينَكَّصْنِينْ
اَطَّمَا ضَغْ اَلرَّحْمَةْ نَ اَللهْ (٥٥) (قَالَ) اِينَّاصَنْ (وَمَنْ يَقْنَطُ) مَنِي زَا
وَيْتَاكَّصَنْ اَطَّمَا (مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ) ضَغْ اَلرَّحْمَةْ نَمَلِينِّيتْ (إِلَّا الضَّالُّونَ) ءَارْ
اِيكُوفَارْ دِي اَمُوصْنِينْ اِيمَاخْرَاكَنْ (٥٦) (قَالَ) اِينَّاصَنْ (فَمَا خَطْبُكُمْ)
مَيْمُوصْ اَشْغَلْ نُوَنْ وَاتِكْمِيمْ وَرْنَمُوصْ اَلْبِشَارَةْ (أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ) يَا وِينْدَا
اِينَمُّوزَالْ اَلْكِنَّاسْ اَلْبِشَارَةْ اِيكْدَاسْ اِيِّنْدَا ضَغُونْ وَرْتَ اَلضَّرَرْ سَ اَلْعَدَدْ
(٥٧) (قَالُوا) اَنَّنَاصْ (إِنَّا أُرْسِلْنَا) نَكْنِي نَتِيوَزَازَلْدُو (إِلَى قَوْمٍ مُجْرِمِينَ)
اَسْ مُيدَّنْ اَمُوصْنِينْ اَلْمُجْرِيمَنْ يَهْلُوكْ نَسَنْ اَتِمُوصَنْ مُيدَّنْ وِينْ لُوطْ
(٥٨) (إِلَّا آلَ لُوطٍ) اَنْدبَازَا اَغْلَاكْ اَنْ لُوطْ (إِنَّا لَمُنَجُّوهُمْ) وِينْدِيزَا نَكْنِي
اَتَنْسَغْلَصَ (أَجْمَعِينَ) كُيتَنْسَنْ فَلَاسْ اَطِّيكْظَنَنْ (٥٩) (إِلَّا امْرَأَتَهُ) ءَارْ
تَاغُورَسْ (قَدَّرْنَا) تَدِي نَحْكَامَ (إِنَّهَا) ءَاسْ اَلْكِنَّاسْ اَنْتَ (لَمِنَ الْغَابِرِينَ)
اَتُوتَمَلْ ضَغْ وِينْ دَقِّيمْنِينْ ضَغْ اَلْعَذَابْ فَلَاسْ اَنْتَ تَكْفَارْ (٦٠) (فَلَمَّا جَاءَ
آلَ لُوطٍ الْمُرْسَلُونَ) اَسْضُوصَنْ نَمُّوزَالِينْ لُوطْ (٦١) (قَالَ) اِينَّاصَنْ (إِنَّكُمْ)
اَلْكِنَّاسْ كَوَنِيْ (قَوْمٌ) مُيدَّنْ (مُنْكَرُونَ) تِيوَشْكْنِينْ وَرْكَوَنْ نَزْدَايْ (٦٢)
(قَالُوا) اَنْنَاصْ (بَلْ جِئْنَاكَ) بَاتَّارْ نُوصِيكْضُو (بِمَا كَانُوا فِيهِ يَمْتَرُونَ) دَرْطْ
وَسْتَلَنْ مَيدَنَكْ اِكَانْ ضَغَسْ اَلشَّكْ اَتِمُوصَنْ اَلْعَذَابْ (٦٣) (وَأَتَيْنَاكَ)
نُوصِيكْضُو (بِالْحَقِّ) اَتِيدَتْ (وَإِنَّا لَصَادِقُونَ) اَلْكِنَّاسْ نَكْنِيَ نَكَا تِيدَتْ ضَغْ
اَوَدَاكْ نَنَّا (٦٤) (فَاسْرِ بِأَهْلِكَ) ءَاوِيْ اِيهَضْ دَغْلَاكْ نَكْ (بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ)
ضَغْ تَدَكَّرْتْ ضَغْ اَهَضْ (وَاتَّبِعْ أَدْبَارَهُمْ) تَلْكَمَا اِيتَغَرْدِينْ نَسَنْ جُونَكْتْ
دَفَّرْسَنْ فَلْ اَتَدَّرْرَا اَسْتَنْ طَهَانِّيَا دَاتَكْ اَسْتَنُورْطَهَنِّيَا دَاتَكْ اَدِيوَرَكْ وَرَكْ
اَوَلْ نَكْ (وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ) اَدُو وَرْيَصْطَغْ ضَغُونْ وَلِيِّنْ اَصَوَاضْنِيتْ
(وَامْضُوا) اَكْلَتْ (حَيْثُ تُؤْمَرُونَ) طَكِّيمْ اَكْنَا وَسْتَتَوَامَرْمْ سِيكِينِّيتْ اَتِمُوصَنْ
اَلشَّامْ اَكْلَنْ اَوضَاصَنْ اَللهْ اَمَضَالْ هَارْ اَقْلَسَّنْ اَوَصَّلَنْ سِي إِبْرَاهِيمْ ضَغْ
اَلشَّامْ (٦٥) (وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَلِكَ الْأَمْرَ) سَكْنَتْلَادُو سَرَّسْ تَدِيدَا طِالْغَا
اَتَتِمُوصَنْ (أَنَّ دَابِرَ هَؤُلَاءِ) ءَاسْ أَبْكِيْ اَنْ وِينْدَا (مَقْطُوعٌ) اَدْقَتَّسَنْ
(مُصْبِحِينَ) ضَغْ اَلْوَقْ نِيكِي نَزَلْ وَانْ طُوفَاتْ (٦٦) (وَجَاءَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ)
اُوصَنْضُو مَصَّاوَصْ اَنْ تَغْرَمْتْ ءَانْ سَذُومْ اَتِمُوصَنْ مُيدَّنْ وِينْ لُوطْ

سورة الحجر

ريما

أَصْغَا أَدَاسَنِيتَمَلْ ءَاسْ ايْهَنْ أَنْ لُوطْ آهَانْطُو مكَارَنْ هُوصَّيْنيْنْ أَيْنَيَّنيْنْ
أَمُوصَنْ مَكَارَنْ دِي أَنْكَلُوسَنْ (يَسْتَبْشِرُونَ) أُوصَنْضُو أَكُوَّلْفَنْ اكَانْ أَطَّمَا
ضَغْ أَدَاسَنْكِينَ أَلْفَاحِشَةَ وَاتَاكَّنْ (٦٧) (قَالَ) اِينَّاصَنْ لُوطْ (إِنَّ هَؤُلَاءِ)
اِلْكَنَّاسْ وِينْ دَغْدَا (ضَيْفِي) اِيمَكَارَنِينْ (فَلَا تَفْضَحُونِ) اَدِيوَرْ تَكْشَفَمْ ضَغْ
مكَارَنِينْ (٦٨) (وَاتَّقُوا اللَّهَ) اِيكَصَاضَتْ اَللهُ (وَلَا تُخْزُونِ) اَدِيوَرْ
تَشَكَّرَنْشَضَمْ سِيكِي نْ أَلْفَاحِشَةَ يَاسَنْ (٦٩) (قَالُوا) أَنَّاصْ (أَوَلَمْ نَنْهَكَ)
أَوَاكْ وَرْكِي نَرْغَامْكِي (عَنِ الْعَالَمِينَ) فَلْ تَخَلَّاكْ نَرْغَامْكِي فَلْ اَزْزَبِّي
أَنْمَكَارَنْ غُورَكْ (٧٠) (قَالَ) اِينَّاصَنْ (هَؤُلَاءِ) شِينْدَغْدَا (بَنَاتِي) إِيْشَّيْ
أَنْتَنْتِي دَا أَزْلَفْتَنْتْ (إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ) كُوتُوتَلَّامْ تَتَامَازَالَمْ ارْطْ وَاتُوطَصَمْ
ضَغْ أَلْفَاحِشَةَ (٧١) اِينَا اَللهُ دِيتْكَلَنْ يَ أَلنَّبِينِّيتْ صَلَّى اَللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
(لَعَمْرُكَ) تَاهُوضَيْ اَسْ تَغَرَّسْ نَكْ يَا مُحَمَّدُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (إِنَّهُمْ) ءَارْ
اِلْكَنَّاسْ أَنْتَنْتِي مَيْدَّنْ ءَانْ لُوطْ (لَفِي سَكْرَتِهِمْ) أَلْأَنْتُو ضَغْ امَسْوَدْ نَسَّنْ
(يَعْمَهُونَ) كِيلَاكَّنْ (٧٢) (فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ) تَبَطَّطَنْ تَزْرَيَّاتْ تِغَرِيتْ اَنْ
جَبْرِيلْ (مُشْرِقِينَ) غُورْ كَمُّوضْ اَنْ طَفُوكْ اِيمُوصَاصْ اِينْطَاضُو أَلْعَذَابْ
نَسَّنْ غُورْ اِيكِي نَزَلْ اِيرَزْ غُورْ كَمُّوضْ اَنْ طَفُوكْ (٧٣) (فَجَعَلْنَا عَالِيَهَا)
اَكِي اَفَلَّا اَنْ تَغَرْمَا تَيْنْ دِي أَمُوصَنيْنْ اَكُوَّظَتْ مَدَى صَمُّوصَتْ (سَافِلَهَا)
ايْرَيْصْ نَسْنَتْ سَسْ تَنَتِيتْكَلْ جِبْرِيلْ اَسْ جَنَّاوَنْ اِيصَفطَقَتَنْدُو اَبَيْنبَيْنَتْ
(وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ) اَسُّوفَيَا فَلَاسَنْ (حِجَارَةً) شِيهُونْ (مِنْ سِجِّيلٍ) اَكَانِيْنْ
ضَغْ طَلَاقْ تَكِّيدُوَتْ اِيغَرْنَزَنْ اَنْ سَمَلْتِي (٧٤) (إِنَّ فِي ذَلِكَ) اِلْكَنَّاسْ اِيلَّيْ
ضَغَادِي اَدِّيتَمَلَنْ اَدِّي (لَآيَاتٍ) شِيجُوجَابْ اَصِّينَرْنيْنْ فَلْ تِيشِيتْ نَ اَللهُ
غَاسْنيْتْ (لِلْمُتَوَسِّمِينَ) اِيوِينْ زَاكَزْدِنيْنْ اَبْطَنْ أَلْمَاعِظَا (٧٥) (وَإِنَّهَا)
اِلْكَنَّاسْ اَنْ تَنْتَيْ شِيغَرْمَاتِيْنْ اَنْ مَيْدَّنْ ءَانْ لُوطْ (لَبِسَبِيلٍ) اَلْأَنْتُو ضَغْ
طَارِيَّتْ اَنْ قَرْشْ سَ اَلشَّامْ (مُقِيمٍ) تَنِيفَاللَتْ وَرْطَمَّنْ (٧٦) (إِنَّ فِي ذَلِكَ)
اِلْكَنَّاسْ اِيلَّيْ ضَغَادِي اَدِّيتَمَلَنْ اَدِّي (لَآيَةً) تَظَابَظْتْ نَلْمَاعِظَا (لِلْمُؤْمِنِينَ)
يِيمُومَنَنْ غَاسْ فَلَاسْ أَنْتَنْتِي ءَاسَتَّنْفَعْتِيْنْ سَادِي (٧٧) (وَإِنْ كَانَ أَصْحَابُ
الْأَيْكَةِ) اِلْكَنَّاسْ طَالْغَا اَتَمُوصَنْ ءَاسْ اَلْأَنْتُو مَصَّاوَصْ اَنْ تَكُونْكَاوَاطْ
اَتَمُوصَنْ مَيْدَّنْ وِينْ شُعَيْبْ اَنْتَازْ طَكُونْكَاوَاتْ نيْشْكَانْ تَهُوظَتْ مَدْيَنْ

(لَظَالِمِينَ) اَلْاَنْتْ اَضْلَامَنْ اِيمَانْ نّسَنْ سَسَبّهْو نّسَنْ شُعَيْبْ (٧٨) (فَانْتَقَمْنَا
مِنْهُمْ) اَبْطَقّنْ سَادِي اَكِ الِانْتِقَامْ ضَغْسَنْ اَهْلَقّنْ سَ اَلْعَذَابْ وَنْ اَلظُّلَّةْ
تَكِرَكْ اَمَّا كَلْ مَدّيَنْ اَنْتّيَ دَا اِيتِيوزَازَلْدْو سَرْسَنْ شُعَيْبْ وِينْدِي اَهْلَكَنْ اَسْ
تِزْرَيّاتْ تَغْرِيتْ اَنْ جِبْرِيلْ (وَإِنَّهُمَا) اِلْكّنَاسْ اَنْتَنْتَيْ شِيغْرَمَاتِيْنْ اَنْ مُيدّنْ اَنْ
لُوطْ دَ دَكِ وَانْ مّصَاوَصْ اَنْ طَكَوَنْكَاوَاتْ مُيدّنْ وِينْ شُعَيْبْ (لَبِإِمَامٍ) اَلْاَنْتْو
ضَغْ طَارّيتْ اَنْوّيكّنْ اَلشّامْ (مُبِينٍ) تَنِيفَالَلتْ اَوَاكْ وَرْزَا طَابَطَمْ اَلْمَاعِظَا
سَرْسَنْ يَا كَلْ مَاكَطْ (٧٩) (وَلَقَدْ كَذَّبَ) تَاهْوضَيْ ءَارْ اِيكَاسْ سَيبهْوَنْ
(أَصْحَابُ الْحِجْرِ) مّصَاوَصْ نَ اَلْحِجْرْ ءَاغْلَالْ اِيلّانْ كِرْ اَلْمَدِينَةْ دَ اَلشّامْ
اَتِيموَصَنْ كَلْ ثَمُودْ (الْمُرْسَلِينَ) اِينَمّوزَالْ سَسَبّهْو نّسَنْ صَالِحْ فَلَاسْ
وَيْسَسَبّهْوَنْ اَلنَّبِي اِيّنْدَا وَدِي اِيسِيبَهْوتَنْ كُولْ فَلَاسْ اَدْرَاوَنْ ضَغَاصَا دَ
اَلتّوحِيدْ (٨٠) (وَآتَيْنَاهُمْ) اَكّفِيقّنْ اَكْفِيلِ اَلنّبِينّسَنْ صَالِحْ (آيَاتِنَا)
تَلْمَعْجِيزَاتِيْنِينْ ضَغْ تَغْلَامَتْ تَاطَمّوصَتْ تَاغْلَامَتْ تَانْ صَالِحْ اَنْتَ كُودْ
تَموَصْ تَلْمُعْجِيزَاتْ اِيّدّا دَا تَصِينَرْضَا فَلْ تَلْمَعْجِيزَاتِينْ اَكّوتْنِينْ زُونْ
اَكِمَاضْنِيْتْ ضَغْ تَهْونْتْ دِيكّتْ نَخْنِيتْ دَارَانِّيتْ اَلْكّوضْ دَرْتوكْدَا تَزْوّرْتْ
(فَكَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ) اَلْاَنْتْو سِيكَامِينْ فَلَاسَّنْتْ تَلْمَعْجِيزَاتِيْنْ دِي
وَرْصَمَضْرِينَنْ ضَغْسَنْتْ (٨١) (وَكَانُوا) اَلْاَنْتْو (يَنْحِتُونَ) تَازْفِيْنْ (مِنَ
الْجِبَالِ) ضَغْ اَضْغَاغَنْ (بُيُوتًا) اِينَانْ اَبّاضْنْطَنْ اَسْدِكَاتَنْ تَاكّنْ ضَغْسَنْ اِينَانْ
(آمِنِينَ) اَفْلَسَنْ ضَغْ اَجْبَرّجِي اَنْزْنكَا اِينَانْ نّسَنْ فَلَاسْ شِيهْونْ اَدْغِكّنْ
اَكْنَانْ اَصَاهَطْ (٨٢) (فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ) تَبْطَطَنْ تَزْرَيّاتْ تَرْطَايَتْ دَ اَلزّلْزَلَةْ
دَفِرّ شِيدْكِيتْ نّسَنْ اِيتَغْلَامَتْ اَسْ كَرَاضَضَانْ (مُصْبِحِينَ) ضَغْ اَلْوَقْ نِيكِي
نّزَلْ (٨٣) (فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ) وَرِيرْغِيمْ فَلَاسّنْ اَلْعَذَابْ (مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ)
اَرَطْ وَسْتَلّنْ اَكْرَازَنْتِيدْ ضَغْ كَرّوصَنْ دَشِيدْو اَنْهَرْوَانْ (٨٤) (وَمَا خَلَقْنَا
السَّمَاوَاتِ) وَرْدَخْلِيكَا اِيجّنّاوَنْ (وَالْأَرْضَ) دَمَضَالْ (وَمَا بَيْنَهُمَا)
دَوَاكِرِيسّنْ (إِلَّا بِالْحَقِّ) ءَارْ اَخْلُوكْ اِيمِيسَلْسَنْ دَ اَلْحَقْ دَ اَلْحِكْمَةْ دَ اَلدّلِيلَنْ
فَلْ تِيشِيتّنْ غَاسِينْ وَرْكِيِ اَلدّلْ (وَإِنَّ السَّاعَةَ) اِلْكّنَاسْ اَلسّاعَةْ (لَآتِيَةٌ)
اَدْوطَاصْو وَلَا اَلشَّكْ اِيتوَرْزْ يَكّولْوتّيْنْ سَمَازَالنّيتْ (فَاصْفَحْ) سَكّومِي يَا مُحَمَّدْ
صَلَّى اَللّهُ عَلَيْهِ وَسَلم فَلْ مُيدّنّكْ (الصَّفْحَ الْجَمِيلَ) اَسَكّومِي اِيهْوصّيْنْ

سورة الحجر ربع ١

وَرْطَهَا تمَغَالشِيتْ اَلاَيَةْ تتِيونسَخِينْ مَدى وَرِينْتتوَنْسَخْ اَمَاوَيْ اَلاَمَرْ دِي فَلْ
اِيكِي نَلْمَعَامَلاتَنْ هوصَّيّنِينْ اِيتخلكْ (٨٥) (إِنَّ رَبَّكَ) اِلْكَنَاسْ اَمْلِينَّكْ (هُوَ
الْخَلَّاقُ) اَنْتَ اَمَاخلاكْ نكَوّلو نَرَطْ (الْعَلِيمُ) نَموصَنْ ضَغْ اَكُولُو نَرَطْ (٨٦)
(وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ) تَاهوضَيْ ءَارْ اِيكَاسْ كَيكفىٰ (سَبْعًا) اَصَّايَطْ اَلاَيَتِينْ (مِنَ
الْمَثَانِي) اَموصْنِينْ اَلاَيَتِينْ تِيمَصُوغولْنِينْ ضَغْ اَكُولُو نِ اَلرَّكْعَةْ اَتيموصَنْ
اَلْحَمْدْ (وَالْقُرْآنَ) اَكَفيقِّي ضيغِينْ اَلْقُرَانْ (الْعَظِيمَ) دِيمَقَّرَنْ (٨٧) (لَا تَمُدَّنَّ
عَيْنَيْكَ) اَدْ وَرْتَتَاظَّلاَ شِيطَّاوِينْ نَكّْ اَصَوَاضْ نَكْ (إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ) سَرَطْ
وَدِي اَسْتَمَّتَعَا سَرْسْ (أَزْوَاجًا) يَظَّنَفَنْ اِييَّاضْ (مِنْهُمْ) ضَغْ كُوفَارْ ءَادِي
اِسِيسَلْكَاَ وَرِيموصْ وَلاَ (وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ) اَدِ وَرْتَمَغْلْشِي فَلاَّسَنْ اَسْوَرْ
اَظَّكّْظَنَنْ (وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ) صَلْمَضْ اِيمَاتَّكْ (لِلْمُؤْمِنِينَ) بِيموَمَنَنْ
هونَنَاصَنْ زُونْ اَكَّضِيضْ اِيصّيرصَنْ اِيفرُوطَنِّيتْ فَلْ كَرَطْنيتْ (٨٨) (وَقُلْ)
اَنَاصَّنْ (إِنِّيَ) اِلْكَنَّاسْ نَكْ (أَنَا النَّذِيرُ) نَكْ اَمَاوَاتْ نَكُورَيْ ءَاموصَا ضَغْ
اَلْعَذَابْ نَ اَللهْ (الْمُبِينُ) اَسِيتِيفَالَلْ اِوَيْتَيتْ اَكُورَيْ (٨٩) (كَمَا أَنْزَلْنَا) زُونْ
اَلْعَذَابْ وَدُو زَزَّبَّيَّا (عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ) فَلْ وِينْدِي طوظَانِّينْ اَلْكَتَّابَنْ نَسَّنْ
اَتِيموصَنْ اَلْيَهُودَنْ دَالنَّصَّارَ (٩٠) (الَّذِينَ) وِينْدِي (جَعَلُوا الْقُرْآنَ) اَكّْنِينْ
اَلْقُرَانْ اَتِموصَنْ اَلْكَتَّابَنْ وِيندُو تَتُوزَزْبَتَّنِينْ فَلاَّسَنْ (عِضِينَ) شِيدَكّْرَايِنْ
اَدِّي اَدَظَّكّْظَنَنْ سَدِيسْ اَكْفَرَنْ سَدِيسْ اِيطونَّا اَلْمَرَادْ سَرْسَنْ وِينْطوظَانِّينْ
طَارَّيِينْ اَنْ مَّاكَطْ اَكَّاغَنْ اِيتِيدَنْ فَلْ اَلاِسْلاَمْ اِينَّا اَدِيسْ نَسَنْ ضَغْ اَلْقُرَانْ اَوَا
اَلسَّحَارْ اِيدِيسْ اِينَّا اَوَا اَلْكَهَانَةْ اَدِيسْ نَسَنْ اِينَّا اَوَا اَلشَّعَرْ (٩١) (فَوَرَبِّكَ)
تَاهوضَيْ سَمْلِينَّكْ (لَنَسْأَلَنَّهُمْ) ءَارْ اَتَنْصَصّطَنَا اَصَصّطَانْ وَنَ اَلتَّوْبِيخْ
(أَجْمَعِينَ) كُيتْتَنْسَنْ (٩٢) (عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ) فَلْ اَوَسْتَلَنْ اَمُوزَلَنْتُو (٩٣)
(فَاصْدَعْ) اَلْفَضْ يَا مُحَمَّدْ صَلَّى اَللهْ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَللَّفَضْ اِينِيفَالَلَنْ (بِمَا تُؤْمَرُ)
سَرَطْ وَسْتَتوَامَرَاَ (وَأَعْرِضْ) تَسَكّْومِيَا (عَنِ الْمُشْرِكِينَ) فَلْ اَلْمُشْرِيكَنْ
اِيموصَاصْ اِيلِّيْ اَلنَّبِي صَلَّى اَللهْ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَغْ تِيزَارَتْ اَنْ طَالْغَانِّيتْ
اِيغَارَّوْ سَ اَللهْ ضَغْ اَكَنْتُولْ اِيتَامَرْ وِينْ اَظَّكّْظَنِينْ سَ اَلاِخْتِفَا اَلْغَاسْ
اَسْدُوتَرْبَّتْ تَادَغدَاَ اَلاَيَةْ اِيسِنَفَالَلْ طَالْغَانِّيتْ اِيطونَّا وَرِينْتتوَنْسَخْ اَلْمَعْنَانِيتْ
ءَاسْ اَدْ وَرْطَلِيَاَ ضَغْسَنْ اَغْرِينْ غَاسْ (٩٤) (إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ)

اِلْكَنَاسْ

اِلكَنَّاسْ اُوكَظقَيَّ دَا وِينْ شِيكلوكوشْنِينْ سَرَكْ اَكْدِيقَّيَّ ضَغْ طَالّغَا نَسَّنْ
آهْلكَقَّنْ اَموُصّنِينْ اَلجَمَاعَةْ ضَغْ مِيدْنّيتْ طَاكَيْنِينْ اَمَاكوْ ضَغْ طَكْمَانّيتْ
اِيتوَهّلَكْ اَكوّلوّ نِيّنْ ضَغْسّنْ سَرَطْ وَرْنَموُصْ وَسِيهّلَكْ سَرَسْ وَاهَضَنْ
(٩٥) (الّذِينَ) وِينْدِي (يَجْعَلُونَ) اَكَنِينْ (مَعَ اللهِ) دَرَ آللهـ (إِلَهًا آخَرَ) اَمَلِي
اِيِيّنْ هَضَنْ (فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ) شِيتَكِتْ آدَصّنَنْ تَسَلْكَمّتْ آنْ طَالّغَا نَسَّنْ
(٩٦) (وَلَقَدْ نَعْلَمُ) تَاهَوضَيْ ءَارْ اِيكَاسْ آصّانَا (أَنَّكَ) ءَاسْ كَيْ (يَضِيقُ
صَدْرُكَ) كَرُوظَا مَانَّكْ (بِمَا يَقُولُونَ) سَ آلسَّبَابْ نَوَاكَانّنْ ضَغْ شَكّلِيكَاشْ
سَرَكْ دَسَتَّبهوُنَّكْ (٩٧) (فَسَبِّحْ) سَنَّمَكِّكْ آمَلِينّكْ دَوَدرْ وَرِيهُورْ (بِحَمْدِ رَبِّكَ)
آلحَالْ آنّمِيلُنّكْ تَمِيسَلسَا آتدَّوِيتْ نِيتْ سَودَرِيهُورْ سَطّنَا سُبْحَانَ آللهِ وَبِحَمْدِهِ
(وَكُنْ) تَمَلَقّوْ (مِنَ السَّاجِدِينَ) ضَغْ وِينْ تَسَاجَادْنِينْ تِيموُدَنْ (٩٨) (وَاعْبُدْ
رَبَّكَ) تَعْبُدَا آمَلِينَّكْ (حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ) هَارْ كَيْضُو طَاصُو طَمَطّانْتْ
اِيتَوَكَّاسْ اِيصَمْ آليَقِينْ فَلَاسْ اِتِيوَسَلَاكَنْ اَوَقَعْنِيتْ دّزَبّيَنّيتْ (٩٩)

سورة النحل مكية

(وهي مائة وثمان وعشرون آية)

بسم الله الرحمن الرحيم

(أَتَى أَمْرُ اللَّهِ) اوُصِيوَنْ آلاَمَرْ نَ آللهـ وَاتكَامّيَمْ آدِيّ اَتِموُصْنْ آلسَّاعَةْ ازَلْ
ءَانْ تَبَدّيْ أي جاء ودنا وقرب عقابه للمشركين بالقتل بالسيف والتعبير
بالماضي لتحقق وقوعه وقال جماعة من المفسرين الأمر القيامة قال
الزجاج هو ما وعدهم به من المجازاة على كفرهم، ولما نزلت هذه الآية
قال النبي صلى الله عليه وسلم "بعثت أنا والساعة كهاتين ويشير
بأصبعيه يمدهما" أخرجاه في الصحيحين من حديث سهل بن سعد (فَلَا
تَسْتَعْجِلُوهُ) آيِيوَتّو تَرَارْدَا اوُصِيوَنْ وَلاَ آلشَّكْ (سُبْحَانَهُ) اِينِيمَكّكْ آللهـ
(وَتَعَالَى) اِيتكَلْ (عَمَّا يُشْرِكُونَ) فَلْ آمَادْرَاوْ وَدَاسْتَاكّنْ كوُفَارْ (١) (يُنَزِّلُ
الْمَلَائِكَةَ) اِيزَازَبّادّوْ آللهـ آنْكلوُسَنْ آتَنِموُصّنْ جِبْرِيلْ والمراد بالملائكة هنا

سورة النحل ربما

جبريل وعبر عنه بالجمع تعظيماً له (بِالرُّوحِ) دَ اَلْوَحِي (مِنْ أَمْرِهِ) ساطّاصْنيتْ (عَلَى مَنْ يَشَاءُ) فَلْ وَصِيرَا (مِنْ عِبَادِهِ) ضَغْ ايْكْلاَتّيتْ اَتيموصَنْ اَنّبيتَنْ (أَنْ أَنْذِرُوا) ءَاسْ اَوَتَتْ اَكُورَيْ ييكوفَارْ سَ اَلْعَذَابْ تَصْوصَنمّطَنْ (أَنَّهُ) ءَاسْ طَالْغَا اَتيموصَنْ ءَاسْ (لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا) وَرْتيلاّ اَمتّوعْبَادْ سَ اَلْحَقْ ءَارْ نَكُّو (فَاتَّقُونِ) ايْكصَاضَطِي (٢) ثم إنه سبحانه لما أرشدهم إلى توحيده ذكر دلائل التوحيد فقال (خَلَقَ السَّمَاوَاتِ) ايخْلَكْدُو اَللهْ اِيجَنَّاوَنْ (وَالْأَرْضَ) دَمضَالْ (بِالْحَقِّ) ءَاخْلُوكْ اِيكَانْ فَلْ اَلْحَقْ وَرْكِي اَدَلْ (تَعَالَى) اِيتْكَلْ اَللهْ (عَمَّا يُشْرِكُونَ) فَلْ اَمَادْرَاوْ وَدَاسّادْرَاوَنْ كُوفَارْ ضَغْ اَلْعِبَادْ اَتّموصَنْ اَلصّنَمْ (٣) ثم لما كان نوع الإنسان أشرف أنواع المخلوقات السفلية قدمه وخصه بالذكر فقال (خَلَقَ الْإِنْسَانَ) ايخْلَكْدُو اَللهْ اَوْيدَنْ وَاوَرْنَموصْ ءَادَمْ (مِنْ نُطْفَةٍ) ضَغْ شِيطّيبْتْ نَ اَلْمَنِي اِيكِي اَمقّيرّدْ نَمصّيهَيْ (فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ) هَارْ اِيوَضْ ايْدَكْ وَنَّاسْ اِيقّلْ اَنمّيصْطَنِينْ (مُبِينٌ) اَسِينيقَالّ اَمصْطنّيتْ ضَغْ اَنّكْرْ اَنْ طَنكْرَايكّانّو "مَنْ يُحْيِ اَلْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ" (٤) ثم عقب ذكر خلق الإنسان بخلق الأنعام لما فيها من النفع لهذا النوع والامتنان بها أكمل من الامتنان بغيرها فقال (وَالْأَنْعَامَ) شِيمَنَاسْ (خَلَقَهَا لَكُمْ) اِيخْلَكَاوَنْتَندّو اَللهْ (فِيهَا) اِيلِّي ضَغْسَنْتْ (دِفْءٌ) اَوَسْتَرَاقّمَمْ سَرَسْ اَصَمِيضْ ضَغْ سَلْسَا اَدْ شَتْشَا والدفء السخانة وهو ما استدفئ به من أصوافها وأوبارها وأشعارها، قال ابن عباس دفء الثياب أي من الأكسية والأردية (وَمَنَافِعُ) اِيلّاوَنْتُو ضَغْسَنْتْ ضُيغِينْ طَنفَاوِينْ شِيّاضْ ءَارَاطَنْ تَسْنَتْ دَخْ نَسْنَتْ دَوِينْ نَسْنَتْ (وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ) اَنْتَنْتيَ ضُيغِينْ ضَغْ طَطَاطّيمْ اِيصَانْ (٥) (وَلَكُمْ فِيهَا) اِيلّاوَنْتُو ضَغْسَنْتْ (جَمَالٌ) ءَادْلُوكْ (حِينَ تُرِيحُونَ) اَلْوَقْ وَتَندّوتَشَادوِيمْ اَيفَالْ نَدّو اِيْدَكْ اَنْطَمَضِينْتْ (وَحِينَ تَسْرَحُونَ) دَلْوَقْ وَتَنتّسَانْتَاكَمْ اَغْوَرَا اَكّانَطْ اِيْدَكْ اَنْ طَمَضِينْتْ (٦) (وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ) تَاوِينَتْ كَايَاطَنْ نّوَنْ (إِلَى بَلَدٍ) سَكَالْ اِيِيّنْ (لَمْ تَكُونُوا بَالِغِيهِ) اَسْتُو وَرْتَلّيمْ اَتوطَاوَضَمْ (إِلَّا بِشِقِّ الْأَنْفُسِ) ءَارْ سَرْكَنَايْ اَنْ مَّانْ نّوَنْ (إِنَّ رَبَّكُمْ) اَلْكِنّاسْ اَمِلينّوَنْ (لَرَءُوفٌ) اَميكّتْ اَنْ طَهَانِينْتْ يَاوَنْ (رَحِيمٌ) نَمْهَيْنَنْ يَاوَنْ اَدّي اَتَنْدِيخْلَكْ يَاوَنْ (٧) (وَالْخَيْلَ) اِيخْلَكْدُو اَكّسَانْ

والبغال

سورة النحل
ربع ١

(وَالْبِغَالَ) اَدَ بَوغَلِيَّتَنْ (وَالْحَمِيرَ) دَظْضَانْ ثم علَّل سبحانه خلق هذه الأنواع الثلاثة بقوله (لِتَرْكَبُوهَا) فَلْ اَتَنْتَكِّانَمْ وهذه العلّة هي باعتبار معظم منافعها لأن الانتفاع بها في غير الركوب معلوم كالتحميل عليها (وَزِينَةً) اَدْ فَلْ اَتَدَّاَلَّكِمْ سَرْسَنْ (وَيَخْلُقُ) اِيَخَالَّكَدُو (مَا لَا تَعْلَمُونَ) اَرَطْ وَرْطَصَّيَنَمْ ضَغْ طَمَارِيوِيْنْ اَجَّوجَبْنِينْ دَاوَرَمُوصَنَتْ من وسائل النقل والركوب كالقاطرات والسيارات والطائرات وغيرها وقيل المراد من أنواع الحشرات والهوام في أسافل الأرض وفي البحر مما لم يره البشر ولم يسمعوه ولا وجه للاقتصار في تفسير هذه الآية على نوع من هذه الأنواع بل المراد أنه سبحانه يخلق ما لا يعلم به العباد فيشمل كل شيء لا يحيط علمهم به (٨) (وَعَلَى اللَّهِ) اِيلَّيْ فَلَ آللهُ (قَصْدُ السَّبِيلِ) اَسَنَّفِيلَلْ اَنْ طَارَّيَتْ تَاتَظَلَاَلَغَتْ سَزُوزَلْ اَنَمَّوزَالْ دَزَزَّبِّي نَّ اَلْكَتَّابَنْ القصد مصدر بمعنى الفاعل فالمعنى وعلى الله هداية قاصد الطريق المستقيم بموجب وعْدِهِ المحتوم وتفضله الواسع، وقيل هو على حذف مضاف، والتقدير وعلى الله بيان قصد السبيل، والسبيل الإسلام وبيانه بإرسال الرسل وإنزال الكتب وإقامة الحجج والبراهين (وَمِنْهَا) اِيلَّي ضَغْ طَارَّيَتْ (جَائِرٌ) اِيَّيتْ طَّفَرَاغَتَّ فَلْ اَظَلَولَغْ اَتَيِموصَنْ طَارَّيَتْ تَّانْ خَرْوكْ دَ اَلْكَفَرَهْ (وَلَوْ شَاءَ) اَلنَّارْ اِيرَا آللهُ ءَادِي (لَهَدَاكُمْ) اَكَوَنِيصَّنَرْ اَسَطَارَّيَتْ تَاطَظَلَاَلَغَتْ (أَجْمَعِينَ) كُيتَنْوَنْ (٩) ولما استدل سبحانه على وجوده وكمال قدرته وبديع صنعته بعجائب أحوال الحيوانات أراد أن يذكر الاستدلال على المطلوب بغرائب أحوال النبات فقال (هُوَ الَّذِي) اَنْتَ آللهُ اَنْتَدِّي (أَنْزَلَ) اَدِّيزَبَّيِّنْ (مِنَ السَّمَاءِ) ضَغْ جَنَّاوَنْ (مَاءً) ءَامَانْ (لَكُمْ) اِيلَاَّوَنْتَو (مِنْهُ) ضَغْ ءَامَانْ دِي (شَرَابٌ) طِيضَّيْ طَصَاصِّيمْ (وَمِنْهُ) اِيلَاَّوَنْتَو ضَغْسَنْ ضُلِيغِينْ (شَجَرٌ) اِيشَكَانْ وِينْدُوكَامَّضْنِينْ سَ اَلسَّبَابْ نَسَنْ (فِيهِ تُسِيمُونَ) سَنْتَنِيْ اَضَغْ تَسَانْتَاكِمْ اِيهَرَوَانْ نَوَّنْ طَضَانَمْطَنْ ضَغْسَنْ (١٠) (يُنْبِتُ لَكُمْ) اِيصَاكِّمَاضَاوَنْضُو (بِهِ) صَامَانْ دِي (الزَّرْعَ) شِيوَكَّاسْ (وَالزَّيْتُونَ) دَ اَلزَّيْتُونْ (وَالنَّخِيلَ) اَدْ تَلْظَضَغِينْ (وَالْأَعْنَابَ) دَلِعَينَبَنْ (وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ) اَدْ ضَغْ اَلنَّوعَنْ اَنْ تِينَاوِيْنْ كُولْ (إِنَّ فِي ذَلِكَ) اِلْكَنَّاسْ اِيلَّيْ ضَغْ ءَادِي

اَدِيتَّمَلَنْ اَدِّي (لَآيَةً) تَجَاجَبْتْ طَصِّينَرَتْ فَلْ تِيشِيتْ نَ اَللهُ غَاسْنَيْتْ (لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ) اِيمِيدَّنْ وِينْ صَامَضْرَانِّينْ ضَغْ اِيكِيتَنْ نَّ اَللهُ اَظِّكِّظْنَنْ (١١) (وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ) اِيصَّلْمَضَاوَنْ ايُهَضْ تَّزَلْ معنى تسخيرهما للناس تصييرهما نافعين لهم بحسب ما تقتضيه مصالحهم وتستدعيه حاجاتهم يتعاقبان دائما كالعبد الطائع لسيده لا يخالف ما يأمر به ولا يخرج عن إرادته ولا يهمل السعي في نفعه (وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ) اَدْ طَّفُوكْ اَدْ تِلِيتْ (وَالنُّجُومَ) دِيطْرَانْ (مُسَخَّرَاتٍ) اَلْحَالْ اَنَّمِيلْ نَسَنْ تِيوَشْشَاكَلَنْ أي مذللات مقهورات (بِأَمْرِهِ) سَاطَّاصْ نَ اَللهُ تَعَالَى تجري على نمط متحد يستدل بها العباد على مقادير الأوقات ويهتدون بها ويعرفون أجزاء الزمان ولا تصرف لها في نفسها فضلاً عن غيرها وفيه رد على الفلاسفة والمنجمين لأنهم يعتقدون أن هذه النجوم هي الفعالة المتصرفة في العالم السفلي فأخبر سبحانه أنها مذللات تحت قهره وإرادته (إِنَّ فِي ذَلِكَ) اِلِكَنَّاسْ اِيلِّيَّ ضَغْ ءَادِي اَدِيتَّمَلَنْ اَدِّي (لَآيَاتٍ) شِيجُوجَابْ (لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ) اِيمِيدَّنْ وِينْ اَلْنِينْ تِيتِّيْ صَامَضْرَانَنْ (١٢) (وَمَا ذَرَأَ لَكُمْ) اِيصَّلْمَضَاوَنْ ضُيغِيْنْ اَوَدَاوَنْدِيخْلَكْ (فِي الْأَرْضِ) ضَغْ اَمَضَالْ ضَغْ اَلْحَيَوَانْ دَ اَلنَّبَاتْ دَاوَرْ نَمُوصْ ءَادِي يقال ذرأ الله الخلق يذروهم ذرأ فهو ذارئ ومنه الذرية وهي نسل الثقلين (مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ) اَلْحَالْ اَنَّمِيلْنِيتْ اَوَدَاوَنْدِيخْلَكْ اَدِّي اَمِيزْرِينْ لَّمَاوَنْ نَّيتْ اَسْ طَظْوَقْ اَدْ تَّدَالَتْ مَثَلاً دَاوَرْ نَمُوصْ ءَادِي اَمِيزْرَيْنَتْ ضُيغِيْنْ طَاتْبِيوِنَّيتْ (إِنَّ فِي ذَلِكَ) اِلِكَنَّاسْ اِيلِّيَّ ضَغْ اَوَدِيتَّمَلَنْ اَدِّي (لَآيَةً) تَجَاجَبْتْ (لِقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ) اِيمِيدَّنْ وِينْ طَابَظْنِيْنْ اَلْمَاعِظَا اَظِّكِّظْنَنْ (١٣) (وَهُوَ الَّذِي) اَنْتَ اَللهُ اَنْتَ دِّي (سَخَّرَ الْبَحْرَ) اَدَاوَنِيصَّلْمَضَنْ اَشِيكَلْ ضَغْ اَكِرُّو دَلَمَّاغْ ضَغْسْ امتن الله سبحانه بتسخير البحر بإمكان الركوب عليه واستخراج ما فيه من صيد وجواهر لكونه من جملة النعم التي أنعم الله بها على عباده مع ما فيه من الدلالة على وحدانية الرب سبحانه وكمال قدرته ثم ذكر العلة في تسخير البحر فقال (لِتَأْكُلُوا مِنْهُ) فَلْ اَتَّطَاطِّيمْ ضَغْسَ (لَحْمًا) اِيصَانْ (طَرِيًّا) كَفَيْتِيْنْ اَيْتَيْتِيْنْ المراد به السمك ووصفه بالطراوة للإشعار بلطافته والإرشاد إلى

المسارعة بأكله لكونه مما يفسد بسرعة وتسميته لحماً هو مذهب المالكية بخلاف الشافعية والحنفية وعلى هذا فلو حلف لا يأكل لحماً لا يحنث بأكل السمك (وَتَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ) تَتَاكَّصَمْصُو ضَغْ كِرْوَانْ دِي (حِلْيَةً) اِيدْلُوكِنْ (تَلْبَسُونَهَا) تَلَاسَّمْ اَمُوصْنِينْ تَلُّولُوتِينْ شِينْ ضَغْ تَتَاكِّمْ زَكَّتِينْ دَلْكَزَنْ (وَتَرَى الْفُلْكَ) تَنَّايَا شِيغْلَالِينْ (مَوَاخِرَ) زَازَرَّاتَّنَتْ ءَامَانْ (فِيهِ) ضَغْ اَكِرْوْ (وَلِتَبْتَغُوا) اَدَّ فَلْ اَتَكَّامَّيمْ (مِنْ فَضْلِهِ) ضَغْ مَكَّتْ نَ اَللهْ اَسْ تَتِيكِّيرْتْ ضَغْ كِرْوَانْ أي لتنتفعوا بذلك ولتبتغوا أو فعل ذلك لتبتغوا أي لتتجروا فيه فيحصل لكم الربح من فضل الله سبحانه (وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ) دَنْكَّمَاكْ كُوَّنِيّ اَدَاسْ تَكُّوضِيمْ فَلَادِي أي إذا وجدتم فضله عليكم وإحسانه إليكم اعترفتم بنعمته عليكم فشكرتم ذلك باللسان والأركان (١٤) ثم أردف هذه النعم الموجبة للتوحيد المفيدة للاستدلال على المطلوب بنعمة أخرى وآية كبرى فقال (وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ) اِيصَفَّطَقَّتْ اَللهْ ضَغْ اَمَضَّالْ (رَوَاسِيَ) اِيضْغَاغَنْ اَتَّيَتِّيَّتِينْ (أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ) فَلْ اَدُوِّرِيوْلَاوَلْ دَرْوَنْ أي كراهة أن تميد بكم على ما قاله البصريون أو لئلا تميد بكم على ما قاله الكوفيون والميد الاضطراب يميناً وشمالاً (وَأَنْهَارًا) ايكّا ضغس ايغزران (وَسُبُلًا) اد طاريين ضغ اضغاغن دي وأظهرها وبينها لأجل أن تهتدوا بها في أسفاركم إلى مقاصدكم من بلد إلى بلد ومن مكان إلى مكان وهي الطرق وقال السدي هي الطرق في الجبال (لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ) اَنْكَّمَاكْ كُوَّنِيّ اَتَّظْلُولَغَمْ سَ اَلْمَقْصُودَنْ نُّوَنْ ضَغْ طَارَّيِينْ دِي (١٥) (وَعَلَامَاتٍ) اِيكَّا تُولَسْ اَلْعَلَامَتِينْ اَسْ تَتَاكِّيمْ اَلدَّلِيلْ سَرَسْنَتْ فَلْ طَارَّيْتْ زُونْ اَضْغَاغَنْ ضَغْ اَلْوَقْ وَنَّ اَزَلْ والمعنى أنه سبحانه جعل للطرق علامات يهتدون بها (وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ) اَنْتَنِيّ ضَيْغِينْ تُولَسْ اَنَارَّنْ سَشَّغْلَنْ نَّسَنْ سَيْطَّرَانْ طَاصَّنَنْ طَارَّيْتْ دَ اَلْقَابْلَةْ سَنمُودْ نَطْرِي ضَغْ اَلْوَقْ وَنَّ اَهَضْ وذهب الجمهور إلى أن المراد في الآية الاهتداء في الأسفار وقيل هو الاهتداء إلى القبلة ولا مانع من حمل ما في الآية على ما هو أعم من ذلك (١٦) ثم لما عدد الآيات الدالة على الصانع ووحدانيته وكمال قدرته أراد أن يوبخ أهل الشرك والعناد فقال (أَفَمَنْ يَخْلُقُ) تُورْدَامَاسْ وَدِّيخَالَّكَنْ اَتَمُّوصَنْ اَللهْ هذه

ثمن

المخلوقات العجيبة العظيمة والمصنوعات الغريبة الجليلة ويفعل هذه
الأفاعيل العجيبة المرئية بالعيان (كَمَنْ لَا يَخْلُقُ) أُولَا آدْ وَدُو وَرْنَخَلَّكْ
اَتِيَّلَانْ اَتِمُّوصَنْ اَلصَّنَمَنْ (أَفَلَا تَذَكَّرُونَ) اَوَاكْ وَرِينْ زَاتَكِّرِيمْ ءَادِي تَظَّكَّظَنَمْ
تَيِّيَّمْتَنْ دَرَسْ اَسَدْرُو ضَغْ اَلْعِبَادَ (١٧) ثم لما فرغ من تعديد الآيات التي
هي بالنسبة إلى المكلفين نعم قال (وَإِنْ تَعُدُّوا) كُودْ تَكَّمِيَمْ اَطَّشِّيضَنَمْ
(نِعْمَةَ اللهِ) اَلنِّعْمَةْ نْ اَللهْ (لَا تُحْصُوهَا) وَرْتَفْرُكِّمْ اَتَدُوَّطَغْرَدَمْ اَنْكِمْ ءَادِيسْ
تَفْرَكِّمْ اَكُوَضَاتَيَّتْ (إِنَّ اللهَ) اِلْكَنَّاسْ اَللهْ (لَغَفُورٌ) اَمِيكَّتْ نَصُورَفْ (رَحِيمٌ)
نَمَهِيَّنَنْ اَدِّي اَدِينَاعَمْ فَلَاوَّنْ دَرْ اَزْكِزْلْ نُوَنْ اَدْ تَمَّازْرِيِينْ نُوَّنْ (١٨) ثم بين
لعباده أنه عالم بجميع ما يصدر منهم لا يخفى عليه خافية فقال (وَاللهُ
يَعْلَمُ) اَللهْ اِيصَّنْ (مَا تُسِرُّونَ) اَوَاتَسَاكَنْتَالَمْ أي ما تضمرونه من العقائد
والأعمال (وَمَا تُعْلِنُونَ) دَوَاتَسِينَفِيلِيلَمْ أي وما تظهرونه منها وحذف
العائد لمراعاة الفواصل (١٩) ثم شرع سبحانه في تحقيق كون الأصنام
التي أشار إليها بقوله كمن لا يخلق عاجزة عن أن يصدر منها خلق
شيء فلا تستحق عبادة فقال (وَالَّذِينَ تَدْعُونَ) وِينْدِي تَعْبَدَمْ (مِنْ دُونِ
اللهِ) وَرْنَمُوصْ اَللهْ اَتِمُوصَنْ اَلصَّنَمَنْ (لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا) وَرْفْرِيكِّنْ اَدَّخْلَكَنْ
اَتِيَّلَانْ من المخلوقات أصلاً لا كبيراً ولا صغيراً ولا جليلاً ولا حقيراً (وَهُمْ
يُخْلَقُونَ) اَنْتَنِّي اِيمَانَّصَنْ اَتُوَخْلَاكْ اَدْكِّنْ طِيوَصَوَّرَنْ ضَغْ تَهُونْ دَفَّرْ اَخْلُوكْ
وَتَنْ دِيكِّ اَللهْ فكيف يتمكن المخلوق من أن يخلق غيره (٢٠) ثم ذكر
صفة أخرى من صفاتهم فقال (أَمْوَاتٌ) اَمُوصَنْ اِينَمَّطَّانْ وَرَهِيْنْ مَّانْ
يعني أن هذه الأصنام أجسادها جمادات ميتة لا حياة بها أصلاً فزيادة
قوله (غَيْرُ أَحْيَاءٍ) وَرْمُوصَنْ اِيمُودَرَنْ لبيان أنها ليست كبعض الأجساد
التي تموت بعد ثبوت الحياة لها بل لا حياة لهذه أصلاً فكيف يعبدونها
وهم أفضل منها لأنهم أحياء (وَمَا يَشْعُرُونَ) وَرَصَّيْنَنْ (أَيَّانَ يُبْعَثُونَ)
اَصَّغَا وَدُوزَا طُوَصَنْكَرْنَطْ تَخَلَّاكْ مَانَمَّكْ نَسْتَاوَعْبَادَنْ اَنْتَ وَرِيطَقَّلْ اَمَلِي
ءَارْ اِيدِّيخَالَّكَنْ اِيدَّارْ اِيصَّانْ ضَغْ اَلْغَيْبْ وَدِي وَرْتِيلَاَّ ءَارْ اَللهْ والمعنى ما
تشعر هذه الجمادات من الأصنام أيان يبعث عبدتهم من الكفار ويكون هذا
على طريقة التهكم لهم لأن شعور الجماد مستحيل بما هو من الأمور

سورة النحل ريفا

الظاهرة فضلاً عن الأمور التي لا يعلمها إلا الله سبحانه (٢١) (إِلَهُكُمْ)
اَمِلِينَّوَنْ وَيْسَتَّحَقَّنْ الْعِبَادَ ضَغْوَنْ (إِلَهٌ وَاحِدٌ) اَمَلِي اِيَّيْنْدَا اَيْمُوصْ وَرِيلَا
تُولَاتْ ضَغْ اَلذَّاتْنِيتْ دَالصِّيفَتِينِيتْ اَتِمُوصَنْ اَللَّهُ ولما زيف سبحانه طريقة
عبدة الأصنام صرح بما هو الحق في نفس الأمر وهو وحدانيته سبحانه
وهو نتيجة ما قبله ثم ذكر ما لأجله أصر الكفار على شركهم فقال
(فَالَّذِينَ) وِينْدِي (لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ) وَرْنَظْكِّظَنْ سَ اَلَاخِرَةْ (قُلُوبُهُمْ)
اِيوَلَّنْ نَّسَنْ (مُنْكِرَةٌ) اَنْكَارَنْ تِيشِيتْ نَ اَللَّهُ غَاسْنِيتْ جاحدة للوحدانية لا
يؤثر فيها وعظ ولا ينجع فيها تذكير (وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ) اَنْتَنِي ضِيغِينْ
اَزِّيزْوَرَنْ اِيمَانْ نَّصَنْ فَلْ اَظْكِّظَانْ سَرَسْ دَظْكِّظَانْ اَسْ تِيشِيتْنِيتْ غَاسْنِيتْ
(٢٢) (لَا جَرَمَ) تِيدَتْ اَيْمُوصْ وَلَا اَلشَّكْ (أَنَّ اللَّهَ) ءَاسْ اَللَّهُ (يَعْلَمُ) اِيصَّانْ
(مَا يُسِرُّونَ) اَوَاسَاكْنْتَالَنْ (وَمَا يُعْلِنُونَ) دَوَاسِينَفِيلِيلَنْ اَدَاسَنِيرَزْ فَلَّاسْ
(إِنَّهُ) اِلْكَنَّاسْ اَنْتَ اَللَّهُ (لَا يُحِبُّ الْمُسْتَكْبِرِينَ) وَرِيرَا وِينْ اَزْزْوَرْنِينْ اِيمَانْ
نَّسَنْ فَلْ اَظْكِّظَانْ اَتَنْعَقَّبْ قال العلماء؛ كل ذنب يمكن ستره وإخفاؤه إلا
التكبر فإنه فسق يلزمه الإعلان وهو أصل العصيان كله وفي الحديث
الصحيح "أن المتكبرين أمثال الذر يوم القيامة تطؤهم الناس بأقدامهم
لتكبرهم" (٢٣) ثم شرع في ذكر شيء من قبائح المشركين فقال (وَإِذَا
قِيلَ لَهُمْ) ءَامَرْ اِيطَوْنَّا يِكُوفَارْ ءَانْ مَّاكَظْ وِينْغُورَلَّنْ اَلْكَاتَّابَنْ وِينْ اَلتَّارِيخْ
زُونْ اَلنَّضْرْ اَكْ اَلْحَارِثْ اِيدَّعَنْ ءَاسْ اِيسَلَانْ وِينِيتَاكْ اَنْتَ اُوفَانْ
اَوَدِّيتَوزَزْبِينْ فَلْ مُحَمَّدْ صلى الله عليه وسلم ءَامَرَا سَنِيطَوْنَّا زَا (مَاذَا أَنْزَلَ
رَبُّكُمْ) مَدِّيزَزْبَتْ اَمِلِينَّوَنْ فَلْ مُحَمَّدْ صلى الله عليه وسلم قيل القائل النضر بن
الحرث وكانت عنده كتب التواريخ ويزعم أن حديثه أجمل وأتم مما أنزل
على محمد صلى الله عليه وسلم، والآية نزلت فيه فيكون هذا القول منه
على طريق التهكم وقيل القائل المسلمون فأجاب المشركون المنكرون
المستكبرون (قَالُوا) اَضَنِّينْ (أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ) بَاهُوتَنْ اَنْ كَلْ اَنَاضْ
اَدْزَّبْتَنْيِنْ فَلَّاسْ كَانَّنَاسْ ءَادِي فَلْ اَصَّخْرَكَنْ اَيْتِيدَنْ (٢٤) (لِيَحْمِلُوا) فَلْ
اَدَاوِيَنْ ضَغْ لَكُومَتْ اَنْ طَالَّغَانَّسَنْ أي قالوا هذه المقالة لكي يحملوا
(أَوْزَارَهُمْ) اِيبَكَّاضَنْ نَّسَنْ (كَامِلَةً) اَنْدَانْ وَرَاسَنْ زِيطُوصَرْطَكْ ضَغْسَنْ وَلَا

(يَوْمَ الْقِيَامَةِ) أَزَلْ ءَانْ تَبَدِّيْ لم يكفر منها شيء لعدم إسلامهم الذي هو سبب لتكفير الذنوب (وَمِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ) ءَاوِيَنْ ضِيْغِيْنْ إِيْدِيسْ أَنْبَكَّاضَنْ أَنْوِيْنْدِي (يُضِلُّونَهُمْ) أَصَّخْرَكَنْ مَدِي يَاكْ ءَاوِيَنْ ءَاغْرُودْ أَنْبَكَّاضَنْ أَنْوِيْنْدِي أَصَّخْرَكَنْ لأن "من سن سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها" كما ورد في الحديث وقيل من للجنس لا للتبعيض أي يحملون كل أوزار الذين يضلونهم قاله الواحدي (بِغَيْرِ عِلْمٍ) شِيُوَرْ مَصْنَطْ وَلاَ أَدَّلِيلْ وَلِيَّنْ (أَلَا) أَيْكْنَاسْ (سَاءَ مَا يَزِرُونَ) أَوَانْ تَلاَّبَسْتْ أَنْكَايَا أَدْ بَالنْتُو كَايَانَّسَنْ وَادَا أَتِمُّوصَنْ إِيبَكَّاضَنْ نَسَّنْ (٢٥) ثم حكى سبحانه حال أضرابهم من المتقدمين فقال (قَدْ مَكَرَ الَّذِينَ) إِيْكَاسْ أَكِيرَّصَيْن وِيْنْدِي (مِنْ قَبْلِهِمْ) دَاتْسَنْ أَتِمُوصَنْ نَمَّرُوذْ إِيكْرَصَنْ صُورُو زَكْرِيْنْ يَدَكَّظِّي ضَغْسَنْ فَلْ أَضْنْغُو مَصَّاوَصْ أَنْ جَنَّاوَنْ ذهب أكثر المفسرين إلى إن المراد به نمروذ ابن كنعان حيث بنى بناء عظيماً ببابل طوله في السماء خمسة آلاف ذراع وقيل فرسخان ورام الصعود إلى السماء ليقاتل أهلها فأهب الله الريح فخرَّ ذلك البناء عليه وعلى قومه فهلكوا وكان أعظم أهل الأرض تجبراً في زمن إبراهيم عليه السلام ونمروذ بضم النون والذال المعجمة وهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة والأولى أن الآية عامة في جميع المبطلين الماكرين الذين يحاولون إلحاق الضر بالمحقين المؤمنين وفي هذا وعيد للكفار المعاصرين له صلى الله عليه وسلم بأن مكرهم سيعود عليهم كما عاد مكر من قبلهم على أنفسهم (فَأَتَى اللَّهُ بُنْيَانَهُمْ) إِيكَّا اللهُ أَكَرُّوصْ نَسَنْ دِي أي أتى أمر الله وهو الريح التي أخربت بنيانهم (مِنَ الْقَوَاعِدِ) غُورْ تَادْرَانِيتْ دِبِيتَنِيتْ إِيزُوزَلْدُو فَلاَّسْ ءَاضُو إِيجَبَّرَجَّتُو (فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ) إِيفَطَّقْتَدُو فَلاَّسَنْ أَفِيلْنِيتْ (مِنْ فَوْقِهِمْ) فَلْ أَفَلاَّنَّسَنْ أَنْتَنِي الاَّنْ دَاوَسْ أَمِيْنْ إِيفَطَّقَّتْ أَمِينِيتْ ضَغْ أَكْرَوْ قال المفسرون أرسل الله ريحاً فألقت رأس الصرح في البحر وخر عليهم الباقي بالزلزلة من أسفله فأهلكهم وهم تحته وقيل أن المراد بالسقف السماء أي أتاهم العذاب من السماء التي فوقهم وقد اختلف في هؤلاء الذين خرَّ عليهم السقف فقيل هو نمروذ بن كنعان حين بنى الصرح قاله ابن عباس وعن مجاهد نحوه

وقيل

وقيل إنه بختنصر وأصحابه وقيل هم المقتسمون الذين تقدم ذكرهم في سورة الحجر (وَأَتَاهُمُ الْعَذَابُ) اُوصَيْنضو اَلْعَذَابْ (مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ) ضَغْ اَدكْ وَرْكَطُونَ (٢٦) ثم بينَ سبحانه أن عذابهم غير مقصور على عذاب الدنيا فقال (ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ) دَفَرَّادِي اَزَلْ ءَانْ تَبَدَّيْ (يُخْزِيهِمْ) اَتَنيشكِّرَنْشَضْ اَللهُ اِيزَزّلِينْ (وَيَقُولُ) اَنَّاصَنْ (أَيْنَ شُرَكَائِيَ) مَا كِّنْ اِيمَادَرَّاوَنِينْ ضَغْ اَلدَّعْوَى نَوَّنْ (الَّذِينَ) وِينْدِي (كُنْتُمْ) اَسْتَوتَلَّمْ (تُشَاقُّونِ) تَظِيمَظَغِمِي (فِيهِمْ) ضَغْ طَالْغَا نَسَّنْ مَدىٰ اَسْتَوتَلَّم تَمِيّزرَيَمْ اَدْ مُومَنَنْ ضَغْ طَالْغَا نَسَّنْ ضَغْ تَغرَيْ تَنْ اَفْتَاحْ قرأ نافع بكسر النون على الإضافة والباقون بفتحها أي تخاصمون الأنبياء والمؤمنين والمعنى على قراءة الكسر تخاصمونني وتعادونني وتخالفونني (قَالَ الَّذِينَ) اَنِّينْ وِينْدِي (أُوتُوا الْعِلْمَ) تَوَكَّفنِينْ مَصّنتْ اَمُوصْنِينْ اَلنَّبِيتَنْ اَدْ مُومَنَنْ اَنِّينْ ضَغْ اَلْمَوْقَفْ ءَانْ اَزَلْ ءَانْ تَبَدَّيْ وهم في الموقف قيل هم العلماء قالوا لأممهم الذين كانوا يعظونهم ولا يلتفتون إلى وعظهم وكان هذا القول منهم على طريق الشماتة وقيل هم الأنبياء وقيل الملائكة (إِنَّ الْخِزْيَ) اِلَكّنَاسْ تَكِرَانْشِيتْ (الْيَوْمَ) اَزَلَا (وَالسُّوءَ) دَرْكَنَايْ دَ اَلْعَذَابْ (عَلَى الْكَافِرِينَ) اَلَاَنْتُو فَلْ كُوفَارْ اَنِّينَاصَنْ ءَادِي فَلْ اِيكِي اَنْ طَصَانْضَاتْ ضَغْسَنْ يقولونه شماتة بهم (٢٧) (الَّذِينَ) اِيكُوفَارْ وِينْدِي (تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ) اَسَبطَنْ اَنِكّلُوسَنْ اِيمَانْ نَسَّنْ (ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ) اَلْحَالْ اَنّمِيلْ نَسَنْ اَضْلَامَنْ اِيمَانْ نَسَّنْ سَ اَلكُفرْ (فَأَلْقَوُا السَّلَمَ) اَكِرَنْ اَسَالوَايْ اَدّي غُورْ طَمَطَّانَتْ اَنِّينْ (مَا كُنَّا نَعْمَلُ) وَرتُونَلَا نَمُوزَلْ (مِنْ سُوءٍ) ءَالبَاسَنْ وَرْكَلَا نَكفَرْ اَنكّرَنْ اَسَكْفَارَنْ فَلْ مَرْدَا نَدَّاسَنِيتُوَقبَلْ اَنْتَ وَرَا سَنْ زِيتُوَقبَلْ اَنِّينَاصَنْ اَنِكّلُوسَنْ (بَلَى) أَوَلَّا تَكْفَارَمْ (إِنَّ اللَّهَ) اِلَكّنَاسْ اَللهُ (عَلِيمٌ) اِيصَّانْ (بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ) اَوَسْتَوتَلَّمْ تَمُوزَلمْتُو اَدَاوَنِيرَزْ فَلَّاسْ (٢٨) (فَادْخُلُوا) اِيطَوَنَّاصَنْ اَكِّزَتْ (أَبْوَابَ جَهَنَّمَ) اِبِيبِرْبِيرَنْ ءَانْ جَهَنَّمَ يقال لهم ذلك عند الموت أي ليدخل كل صنف إلى الطبقة التي هو موعود بها وإنما قيل لهم ذلك لأنه أعظم في الخزي والغم وفيه دليل على أن الكفار بعضهم أشد عذاباً من بعض (خَالِدِينَ فِيهَا) اَلْحَالْ اَنّمِيلْ نَوَنَ اَطّغَلَّمْ ضَغسَنْ (فَلَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ)

أَوَانْ تَلاَبَسْتْ نَسَكَّارُو اِيلَيّْ اِيوِينْدِي اَزْزَوْرَنْيِنْ اِيمَانْ نَّسَنْ اَتِمُّوصَنْ
تِيُمْسَيْ والمراد بتكبرهم هنا هو تكبرهم عن الإيمان والعبادة كما في قوله
إنهم كانوا إذا قيل لهم لا إله إلا الله يستكبرون. (٢٩) ثم اتبع أوصاف
الأشقياء بأوصاف السعداء فقال (وَقِيلَ) اِيطَوَنَّا اَنَّنْ مَشُّوكَالْ نَا رَابِنْ ربع
وِيِنْدُوكَامُّضْنِيِنْ شِيَسَدَاكْ تَاصِينْضُو مَاكَظْ اَكَّانْضُو اَلْمُوسَمْ صَاصْطَانَنْ دَ
اَلْحَالْ نَ اَلنَّبِي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنَّنْ زَا (لِلَّذِينَ اتَّقَوْا) اِيوِينْدِي اَسْلَكْنِيِنْ
اَلْكُفْرْ اَتِمُوصَنْ اِيمُومَنَنْ (مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ) مَدِّيزَزَّبَّتْ اَمَلِينُونْ (قَالُوا) اَنَّنْ
(خَيْرًا) اَلْخَيْرْ اَدِيزَزَّبَّتْ أي أنزل خيراً (لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا) اَتِمُّوصَنْ اَلْخَيْرْ
وَدِّيزَزَّبَّتْ ءَاسْ اِيلَيّْ اِيوِينْدِي صَهَّاصَّيْنِيِنْ (فِي هَذِهِ الدُّنْيَا) ضَغْ تَادَا
اَلدَّنْيِتْ (حَسَنَةٌ) تَمَدُّوَرْتْ طَظُوضَتْ (وَلَدَارُ الْآخِرَةِ) اَيِكْنَاسْ اِكَادِيرْ وَنْ
اَلاَخِرَةْ اَتِمُّوصَنْ اَلْجَنَّةْ (خَيْرٌ) اَوفَا ضَغْ اَلدَّنْيِتْ دَ وَتَطِيهَنْ (وَلَنِعْمَ) أَوَانْ
طَهُوصَّايْ اِيكِيتْ (دَارُ الْمُتَّقِينَ) اِكَادِيرْ اَنْوِينْ اَكْصُوضْنِيِنْ اللهُ اَتِمُّوصَنْ
اَلْجَنَّةْ (٣٠) (جَنَّاتُ عَدْنٍ) اَلْجَنَّتِينْ نَّغْلُولْ (يَدْخُلُونَهَا) اَتَنْتَكْزَنْ (تَجْرِي مِنْ
تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ) اَلْحَالْ اَنَّمِيلْ نَسْنَتْ اَنْكَايَنْ غَزْرَانْ دَاوْ كَرُّوصَنْ نَّسْنَتْ (لَهُمْ
فِيهَا) اِيلاَّسَنْتُو ضَغْسَنَتْ (مَا يَشَاءُونَ) اَوَارَنْ (كَذَلِكَ) زُونْ تَدِيدَا مَارُوزَتْ
أي الأمر كذلك أو مثل ذلك الجزاء (يَجْزِي اللَّهُ) اِيزَّازْ اللهُ (الْمُتَّقِينَ) اِيوِينْ
تَكْصُوضْنِيِنْ المراد بهم كل من يتقي الشرك وما يوجب النار من
المعاصي (٣١) (الَّذِينَ) وِينْدِي (تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ) اَسَبْطَنْ اَنْكَلُوسَنْ
اِيمَانْ نَّسَنْ (طَيِّبِينَ) زَدُّوكَا ضَغْ اَلْكُفْرْ (يَقُولُونَ) كَاتِّنَاسَنْ غُورْ طَمَطَّانْتْ
(سَلَامٌ عَلَيْكُمُ) اَلسَّلاَمْ اِيلَيّْ فَلاَّوِنْ (ادْخُلُوا الْجَنَّةَ) اِيطَوَنَّاصَنْ ضَغْ اَلاَخِرَةْ
مَدَى غُورْ طَمَطَّنْتْ اِكَزَّتْ اَلْجَنَّةْ (بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ) سَسَّبَابْ نُوسْتُوتَلَّمْ
تَمُّوزَلَمْتُو (٣٢) (هَلْ يَنْظُرُونَ) وَرْسَكَّدَنْ كُوفَارْ (إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ)
ءَارْ يَتَنْضَاصِينْ اَنْكَلُوسَنْ يَابَّاظْ اَنَّ مَانَّسَنْ (أَوْ يَأْتِيَ أَمْرُ رَبِّكَ) مَدَى
ءَاصِينْضُو اَلاَمَرْ نَمَلِينَّكْ اَتِمُّوصَنْ اَلْعَذَابْ مَدَى اَلْقِيَامَةْ اَزَلْ ءَانْ تَبَدَّيْ
(كَذَلِكَ) اَمَّكْ ءَادَا اَكَنْ وِينْ دَا أي مثل فعل هؤلاء من الإصرار على الكفر
والتكذيب والاستهزاء (فَعَلَ الَّذِينَ) ءَاكَنْ وِينْدِي (مِنْ قَبْلِهِمْ) دَاتْسَنْ ضَغْ
تَمَاتِّيوِينْ اَتِمُّوصَنْ اَسْ سَبَّهَوَنْ اِينَمُّوزَالْ نَسَنْ اَهْلَكَنْ من طوائف الكفار

فإنهم

فأتاهم أمر الله فهلكوا (وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ) وَرْتِيضْلَيمْ اللهُ سَادِي (وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ) مِيشَانْ اَلاَتْتُو اِيمَانْ نْسَنْ ءَاضْلَمَنْ سَ اَلْكُفرْ (٣٣) (فَأَصَابَهُمْ) اِينَهَلْتَنْ (سَيِّئَاتُ مَا عَمِلُوا) مَارُوزَتْ اَنْ نْلُوبَاسْ اَنْمَّازَالَنْ نْسَنْ (وَحَاقَ بِهِمْ) اِيزِبَّتْ ضَغْسَنْ (مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ) اَرْطْ وَسْتَلَنْ شِيكَلُوكُوشَنْ سَرَسْ اَتِمُّوصَنْ اَلْعَذَابْ (٣٤) (وَقَالَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا) اَنَّنْ وِينْدِي اَكْنِينْ اَمَادْرَاوْ يَ اللهُ ضَغْ كَلْ مَاكَطْ هذا نوع آخر من كفرهم الذي حكاه الله تعالى عنهم والمراد بالذين أشركوا هنا أهل مكة (لَوْ شَاءَ اللَّهُ) اَلنَّارْ اِيرَا اَللهُ ءَادِي (مَا عَبَدْنَا) وَزَا نَعْبَدْ (مِنْ دُونِهِ) سَاضَغَاسْدُو (مِنْ شَيْءٍ) اَتِيلاَّنْ (نَحْنُ وَلَا آبَاؤُنَا) نَكْنِّيَ وَلاَ اِيمَرْوَنَّنَا (وَلَا حَرَّمْنَا) وَلاَ كُودْ نَسَّحْرَمْ (مِنْ دُونِهِ) سَادَغَاسْدُو (مِنْ شَيْءٍ) اَتِيلاَّنْ اَنْتَنِيَ اَنَّنْ اَلإِرَادَةْ تَلْزَّامْ تَرَضُوتْ اَنْتَ ءَادِي اِيبْطَالْ ضَغْ اَلْحَقْ وَنَّ اَللهُ اَلإِرَادَةْ وَرْكِي اَنتَ تَرَضُوتْ ضَغْ اَلْحَقْ وَنَّ اَللهُ اَللهُ اِيتَاطَصْ اَرْطْ اَشْوَرِيرْضَا فَلاَّسْ اِينِيمَكَّكْ اَتَّلاَ نْ اَلْمَقْصُودَنْ وَرْتُوتَتَنهِيلْ طَنْفَا ضَغْ اَلْحَكُومَنِيتْ اَدْ مَازَالْنِيتْ سَمَزْرِي نَّيَتِيدَنْ وِينْدِي اَنْتَنِيَ اَرْطْ وُوطَصَنْ اَنْتَ اَسَرْضَنْ وَرْتُوَقْيِيسَنْ مَّازَالَنْ وِينْ اَللهُ فَلْ مَازَالَنْ وِينِّيكْلاَنْ (كَذَلِكَ) ءَادِيدَا (فَعَلَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ) ءَاكْنْ وِينْدِي دَاتْسَنْ سَبَّهَوْنْ اِينَمُّوزَالْ نَسَنْ ضَغْ اَوَسْتَنْضُوصَنْ دَرَسْ (فَهَلْ عَلَى الرُّسُلِ) وَرْتِيلاَّ فَلْ نَمُّوزَالْ (إِلَّا الْبَلَاغُ) ءَارْ اَشَشِّيوَضْ نَمَازَالْ (الْمُبِينُ) اِينِيفَالَلَنْ (٣٥) (وَلَقَدْ بَعَثْنَا) تَاهُوضَيَّ ءَارَ اِيكَّاسْ دَزُّوزَلاَ (فِي كُلِّ أُمَّةٍ) ضَغْ اَكُّولُوَّ اَنْ تَمْتِيَّ (رَسُولًا) اَنمَّازُولْ اَمَكْ اَسْكِيدْزُوزَلاَ ضَغْ وِينْدَا كما بعثنا في هؤلاء لإقامة الحجة عليهم وما كنا معذبين حتى نبعث رسولاً (أَنُ اعْبُدُوا اللَّهَ) ءَاسْ اَعْبَدَتْ اَللهُ سُوَحَّدَتُوَّ (وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ) تَسْلَكَمْ اَلْعِبَادَا نَ اَلصَّنَمَنْ أي اتركوا كل معبود دون الله كالشيطان والكاهن والصنم، وكل من دعا إلى الضلال وهو من الطغيان يذكر ويؤنث ويقع على الواحد كقوله يريدون أن يتحاكموا إلى الطاغوت وقد أمروا أن يكفروا به وعلى الجمع كقوله تعالى أولياؤهم الطاغوت يخرجونهم، والجمع طواغيت (فَمِنْهُمْ) اِيلِّيَ ضَغْسَنْ (مَنْ هَدَى اللَّهُ) وَيَصّنَرْ اَللهُ اِيطَّكِّطَنْ (وَمِنْهُمْ) اِيلِّيَ ضَغْسَنْ (مَنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلَالَةُ) وَسِيزَّبَتْ فَلاَّسْ

اَخرُوكْ ضَغْ مَصَنتَ نَ اَللهُ اِيقِيّمْ وَرِيظَكِظِن اِيهْلَك (فَسِيرُوا) شِيكَلَتْ يَا اِيكُوفَارْ ءَانْ مّاكَطْ (فِي الْأَرْضِ) ضَغْ اَمَضَالْ سير المعتبرين المتفكرين لتعرفوا مآل من كذب الرسل وهو خراب منازلهم بالعذاب والهلاك وفي الفاء إشعار بوجوب المبادرة إلى النظر والاستدلال (فَانْظُرُوا) تَصَوَضَمْ تِنِيَمْ (كَيْفَ كَانَ) اَمَكْ وَفَلْ تُوتَمَلْ (عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ) تَتَلْكُومَتْ اَنْوِينْسَبَّهَوْنِينْ اِينَمّوزَالْ نَسَنْ اَتَتِمُوصَنْ ءَاهْلُوكْ (٣٦) ثم خصص الخطاب برسوله صلى الله عليه وآله وسلم مؤكداً لما تقدم فقال (إِنْ تَحْرِصْ) كُودْ تَجّوضَا يَا مُحَمَّدْ صَلّى اَللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (عَلَى هُدَاهُمْ) فَلْ اَصَنرْ نَسَنْ اَنْتَ اِيمُوصَاسْ اِيصّيخْرَكَّنْ اَللهُ ءَادِيزَ وَرْ زَا طَا رْنَا فَلَادِي (فَإِنَّ اللَّهَ) فَلَاسَ اِلْكَنّاسَ اَللهُ (لَا يُهْدَي) وَرِيتُوصَنِيرْ (مَنْ يُضِلُّ) وَيْسَّخْرَكْ وَرْتِيلاَّ اِيفْرَاكِنْ اَصَنرَنِيطْ تِيغْرَيْ اِيِيّتْ "فَإِنَّ اللهَ لاَ يَهْدِي" اِلْكَنّاسْ اَللهُ وَرِيصَنِيرْ وَيْصَّخْرَكْ (وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ) وَرَاسَنْتِلِينْ مَا كَاظَنْ ضَغْ اَلْعَذَابْ (٣٧) ثم ذكر عناد قريش وإنكارهم للبعث فقال (وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ) اَهَضَنِ سَ اَللهُ (جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ) تَزَرَسْتَ اَنْتَهُوضَاوِينْ نَسَّنْ اِيمُوصَاصْ اَلاَنْتُو اهَاضَنْ اسْ مَرْوَنْ نَسَنْ دَ اَلصَّنمَنْ نَسَنْ مِيشَانْ ءَامَرْ تَزْوَرْ طَالْغَا فَلاَّسَنْ اَهَضَنْ سَ اَللهُ اَهَضَنْ زَا (لَا يَبْعَثُ اللَّهُ) اَسْدَوْ وَرْزِيصَّنكَرْ اَللهُ (مَنْ يَمُوتُ) وِينَمّوطَنِينْ اِينَّا اَللهُ تَعَالَى (بَلَى) أَوَلاَّ اَتَنْدِيصَّنْكَرْ (وَعْدًا عَلَيْهِ) اِيمُوصْ ءَادِي اَرْكَوَالْ اَتِيلاَنْ فَلاَسْ (حَقًّا) اِيمُوصَنْ تِيدَتْ (وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ) مِيشَانْ اَلاَكْثَرْ نَيْتِيدَنْ (لَا يَعْلَمُونَ) وَرْصّينَنْ ضَغَادِي (٣٨) (لِيُبَيِّنَ لَهُمُ) اِيسَّنكَرْتَنْ دُوزَا فَلْ اَدَاسِنِيسَنِّفِيلَلْ (الَّذِي) اَرَطْ وَدِي (يَخْتَلِفُونَ فِيهِ) اَسَمَّزْرَيَنْ ضَغْ طَالْغَانِيتْ اَدْ مُومَنَنْ اَعَذّبْتَنْ اِيرْزْ يِيمُومَنَنْ (وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا) اَدْ فَلْ اَدَصَّنَنْ وِينْدِي اَكْفَرْنِينْ (أَنَّهُمْ) ءَاسْ اَنْتَنَيْ (كَانُوا كَاذِبِينَ) اَلاَنْتُ اَكَانْ بَاهُو ضَغْ اَلنَّكْرَ اَنْ تَنكَرَا (٣٩) (إِنَّمَا قَوْلُنَا) اِينَّا اَللهُ دِيتَكَلْنْ اَلْكَنَّاسْ طَنّانِينْ لِشَيْءٍ) يَرَطْ (إِذَا أَرَدْنَاهُ) ءَامَرُوطَصَا اَسُوَّقَنِيتْ (أَنْ نَقُولَ لَهُ) اَضَاصَنَّا (كُنْ) اَمَلْتَوْ (فَيَكُونُ) اِيمَلْتُو اَتِّيدَا جملة مستأنفة لبيان كيفية الإبداء والإعادة مسوقة لهذا المقصد بعد بيان سهولة البعث عليه سبحانه (٤٠) (وَالَّذِينَ هَاجَرُوا) وِينْدِي اَهُوّجَرْنِينْ قد تقدم معنى الهجرة

في سورة النساء وهي ترك الأهل والأوطان أي انتقلوا من مكة إلى المدينة لإقامة دين الله تعالى (فِي اللهِ) فلَ ئَسَبدَدَ نَ ئَلدِينْ نَ ئَللهُ (مِنْ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا) دَفرَ ئَستِيوضَلمَنْ ئَسْ طَكمَا ضَغْ كَلْ مَاكَطَ ئَتِموضَنْ ئَلنَبِي صَلى ئَللهُ عَلَيْهِ وَسَلمَ ئَدْ مِيدَاونَيتْ أي عُذبوا وأهينوا وقد اختلف في سبب نزول الآية فقيل نزلت في صهيب وبلال وخباب وعمار واعترض بأن السورة مكيّة وذلك يخالف قوله "والذين هاجروا" وأجيب بأنه يمكن أن تكون هذه الآية من جملة الآيات المدنية في هذه السورة كما قدمنا في عنوانها وقيل نزلت في أبي جندل بن سهيل وقيل نزلت في أصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم لما ظلمهم المشركون بمكة وأخرجوهم حتى لحق طائفة منهم بالحبشة ثم بوّأهم الله المدينة بعد ذلك فجعلها لهم دار هجرة وجعل لهم أنصاراً من المؤمنين (لَنُبَوِّئَنَّهُمْ) تَاهوضَيْ ءَارْ ئَتنَزِزبى (فِي الدُّنْيَا) ضَغْ ئَلدَنيَاتْ (حَسَنَةً) ئَكِدِيرْ ئِيهوضَينْ ئَتِموضَنْ ئَلمَدِينَةْ ئَلمَنوَرَةْ قيل المراد نزولهم المدينة قاله ابن عباس والحسن والشعبي وقتادة وقيل المراد الرزق الحسن قاله مجاهد وقيل النصر على عدوّهم قاله الضحاك وقيل ما استولوا عليه من فتوح البلاد وصار لهم فيها من الولايات وقيل ما بقي لهم فيها من الثناء وصار لأولادهم من الشرف ولا مانع من حمل الآية على جميع هذه الأمور (وَلَأَجْرُ الْآخِرَةِ) ئَيكَنَاسْ ءَاروزْ وَنْ ئَلاخِرَةْ ئَتِموضَنْ ئَلجَنَةْ (أَكْبَرُ) ئوكِرْ تَزوَرتْ وأعظم من أن يعلمه أحد من خلق الله قبل أن يشاهده ومنه قوله تعالى وإذا رأيت ثَمَّ رأيت نعيماً وملكاً كبيراً (لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ) ئَلنَارْ تَلانْ كوفَارْ ئَصَانَنْ مَدىٰ ئَلنَارْ تَلانْ وِينْ دِينَقِيمنِينْ فلَ ئَلهِجرَةْ ئَصَانَنْ ئَوتِيلَنْ يَ ئَلمُهَاجِرَنْ ضَغْ ئَلكَرَامَةْ غورْ ئَللهُ ئَدرْسَنمَنكَنْ أي هؤلاء الظلمة وقيل إن الضمير راجع إلى المؤمنين المهاجرين أي لو رأوا ثواب الآخرة وعاينوه لعلموا أنه أكبر من حسنة الدنيا وهو إسكانهم المدينة (٤١) (الَّذِينَ) ئَتَموضَنْ وِينْدِي (صَبَرُوا) زَظَيضَرنِينْ فلَ طَكمَا ئَنكوفَارْ دَ ئَلهِجرَةْ سَنفَاللَنْ ئَلدِينْ على أذى المشركين أو على مفارقة الوطن والهجرة أو على الجهاد وبذل الأنفس والأموال في سبيل الله واللفظ أعم من ذلك (وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ) سِيهَدَنْ

ربعا

فَلْ اَمَلِينَسَّنْ اِيرَاظَّغَاسَنْ ضَغْ اَدَكِّ وَرْكَطَّوَنْ في جميع أمورهم معرضين عما سواه والصبر مبدأ السلوك إلى الله تعالى والتوكل هو آخر الطريق ومنتهاه (٤٢) (وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ) وَرْ دَزُّوزَلاَ دَاتَكْ يَا مُحَمَّدْ صَلَّى اَللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رد على قريش حيث زعموا أن الله سبحانه أجل من أن يرسل رسولاً من البشر فرد الله عليهم بأن هذه عادته وسنته أن لا يرسل (إِلَّا رِجَالًا) ءَارْ مِيدَنْ من البشر (يُوحَي إِلَيْهِمْ) آسْ دِيتِيوَكَّا اَلْوَحِي سَرْسَنْ وَرْكِيُ اَنْكَلُوسَنْ اِيمُوصَاصْ اَلسَّبَابْ نَزْبِينَّيتْ اِيكُوفَارْ ءَانْ مَاكَطْ ءَانَّنِينْ وَرْتِيلاَ اَللّٰهُ اَدِيَّزُوزَلْ اَنمَّازُولْ ضَغْ اَيْتِيدَنْ تَزَبَّدُوْ تَمُوصْ اَصُوغَلْ فَلاَّسَنْ اِينَّاصَنْ اَللّٰهُ دِيتْكَلَنْ ولما كان كفار مكة مقرّين بأن اليهود والنصارى هم أهل العلم بما أنزل الله في التوراة والإنجيل صرف الخطاب إليهم وأمرهم أن يرجعوا إلى أهل الكتاب فقال (فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ) سَصْطَنَطْ كَلْ مَصْنَتْ اَتِيمُوصَنْ اَلْعُلَمَا وِينْ اَلتَّوْرِيَةْ دَّ الاِنْجِيلْ اَدَاوَنَمْلَنْ ءَاسْ اِينَمُّوزَالْ وِينْ دَاتَوَا شِيلاَتْ اَنْ مُوسَى اَدْ عِيسَى اَدْ دَاوُدْ دِيوَرَمُوصَنْ اَيْتِيدَنْ دَا ءَامُوصَنْ وَرْكِيُ اَنْكَلُوسَنْ (إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ) كُوتُو تَلاَّمْ وَرْتَصَّيْنَمْ ضَغَادِي اَنْتَنَيِّ اَصَّاتَنْ ضَغَسْ سَصَطَنْطَنْ فَلاَسْ كَوْنَيِّ تُوكِرَمْ اَهَاظِي ضَغْ اَسَدَّتِينَسَّنْ ضَغْ اَتَّسِيدَتِّيمْ وِينْ اَظَّكِّظْنِينْ سَ اَلنَّبِي صَلَّى اَللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أي فاسألوا أيها المشركون إن شككتم فيما ذكر مؤمني أهل الكتاب فإنهم سيخبرونكم بأن جميع الأنبياء كانوا بشيراً أو اسألوا أهل الكتاب من غير تقييد بمؤمنيهم كما يفيده الظاهر فإنهم كانوا يعترفون بذلك ولا يكتمونه وقيل المعنى فاسألوا أهل القرآن قال البيضاوي وفي الآية دليل على أنه تعالى لم يرسل امرأة ولا ملكًا للدعوة العامة وأما قوله "جاعِلِ الْمَلائِكَةِ رُسُلًا" فمعناه رسلاً إلى الأنبياء وقيل لم يُبعثوا إلى الأنبياء إلا متمثلين بصورة الرجال ورُدَّ بما رُوي أنه عليه صلى الله عليه وسلم رأى جبريلَ عليه السلام على صورته التي هو عليها مرتين وعلى وجوب المراجعة إلى العلماء فيما لا يعلم هـ ومفهوم قوله «الدعوة العامة» أن الدعوة الخاصة كالأنبياء عليهم السلام فإن الله يبعث إليهم الملك ليعلمهم أمر دينهم (٤٣) اِينَّا اَللّٰهُ دِيتْكَلَنْ (بِالْبَيِّنَاتِ) اَزُّوزَلاَدُو اِينَمُّوزَالْ زَا دَلْهِيكَّا

إيتيقا الق

اِينيفَاللَنْ (وَالزُّبُرِ) دَلْكَتَّابَنْ قيل "بالبينات" متعلق ب"أرسلنا" وفي الكلام تقديم وتأخير أي ما أرسلنا من قبلك بالبينات والزبر إلا رجالا أي غير رجال ف"إلا" بمعنى غير كقوله لا إله إلا الله وهذا قول الكلبي نوحي إليهم وقيل في الكلام حذف دل عليه"أرسلنا" أي أرسلناهم بالبينات والزبر. ولا يتعلق"بالبينات" ب"أرسلنا" الأول على هذا القول لأن ما قبل" إلا" لا يعمل فيما بعدها وإنما يتعلق بأرسلنا المقدرة أي أرسلناهم بالبينات وقيل مفعول ب"تعلمون" والباء زائدة أو نصب بإضمار أعني (وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ) زَزَّبَيَّدُو سَرَكْ كَيْ اَلْقُرَانْ (لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ) فَلْ اَتَّسَنَّفِيلَلاَ يَبَّنَيْدَنْ (مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ) اَوَدِّيتوزَزَبَّيَّنْ سَرْسَنْ ضَغْ اَلْقُرَانْ ضَغْ اَلْحَلاَلْ دَ اَلْحَرَامْ اِيلْمَانْ اَلنَّبِي صَلَّى اَللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَسَنَّفِيلَلْ نَ اَلْمُجْمَلْ ضَغْ اَلْقُرَانْ اَلْحَدِيثْ نَ اَلنَّبِي صَلَّى اَللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شِيلاَتْ نَ اَلشَّرَحْ دَ اَلتَّفْسِيرْ اَيَمُوصْ يَ اَلْقُرَانْ (وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ) اَنْكِمَاكْ اَنْتَنِيْ اَدْ صَمَّضَرْنَنْ ضَغَادِي اَبْظَنْ اَلْمَاعِظَا اَظَّكِّظَنَنْ (٤٤) (أَفَأَمِنَ الَّذِينَ) اَوَاكْ تَافْلَسَتْ ءَاكِنْ وِينْدِي (مَكَرُوا السَّيِّئَاتِ) تَاكَرْصَاطَنْيَنْ اَكَرْصُوطَنْ وِينْ لَبَّاسَنْيَنْ يَ اَلنَّبِي صَلَّى اَللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَمُوصَنْيَنْ تِيَنْغَيَّتْ مَثَلاً مَدٰى اَكيرَّادَنْيَتْ اَصَّغَا اَدَّيَوَنْ ضَغْ اَكِّدِيرْ وَنْ اَلنَّدْوَةْ زُونْ اَوَيْتَمَّلَنْ ضَغْ سُورَةُ اَلاَنْفَالْ قال مجاهد يعني نمروذ بن كنعان وقومه وعن قتادة قال مكرهم الشرك وقال الضحاك تكذيبهم الرسل وعملهم بالمعاصي أو هو سعيهم في أذى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأذى أصحابه على وجه الخفية واحتيالهم في إبطال الإسلام وكيد أهله في دار الندوة من تقييده أو قتله أو إخراجه كما ذكر في الأنفال (أَنْ يَخْسِفَ اللَّهُ بِهِمُ الْأَرْضَ) ضَغْ اَتَنِيظَّلْمَظْ اَللهُ يَمَضَالْ زُونْ اَوَيْكَا اِيقَارُونْ (أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ) مَدٰى يَاكْ تَافْلَسَتْ ءَاكِنْ ضَغْ اَتَنْ ضَاصُو اَلْعَذَابْ (مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ) ضَغْ اَدَكْ وَرْكَطُّونْ اِيكَاسْ اَهْلاَكَنْ ضَغْ بَدْرَ وَرْكَطُّونْ ءَاهْلُوكْ نَسَنْ ضَغَسْ كما فعل بقوم لوط وغيرهم وقيل يريد يوم بدر فإنهم أهلكوا في ذلك اليوم ولم يكن في حسبانهم (٤٥) (أَوْ يَأْخُذَهُمْ) مَدٰى ءَابَظْطَنْ اَللهُ (فِي تَقَلُّبِهِمْ) ضَغْ اَمَرْجِيوَلْ نَسَنْ ضَغْ اَشِيكَلْ نَسَنْ اِيتَنْيَكِّيرَتْ ذكر المفسرون فيه وجوهاً فقيل المراد في أسفارهم ومتاجرهم فإنه

سبحانه قادر على أن يهلكهم في السفر كما يهلكهم في الحضر وهم لا يفوتونه بسبب ضربهم في الأرض وبعدهم عن الأوطان والتقلب الحركة إقبالاً وإدباراً وقيل المراد في حال تقلبهم في قضاء أوطارهم بوجوه الحيل فيحول الله بينهم وبين مقاصدهم وحيلهم وقيل في حال تقلبهم في الليل على فرشهم (فَمَا هُمْ بِمُعْجِزِينَ) وَرْتَلِينْ اَفْرَاكِنْ اَدْ ظَرْكِنْ ضَغْ اَلْعَذَابْ نَ اَللهْ (٤٦) (أَوْ يَأْخُذَهُمْ) مَدىٰ ءَابَظْطَنْ اَللهْ (عَلَى تَخَوُّفٍ) سَاتْضَرّنْ ءَانْضَرّنْ هَارْ اَهْلَكَنْ كِيْتّسَنْ وقال ابن الأعرابي على تنقص من الأموال والأنفس والثمرات حتى يهلكهم كلهم قال الواحدي قال عامة المفسرين معنى على تخوف على تنقص إما بقتل أو بموت يعني بنقص من أطرافهم ونواحيهم يأخذهم الأول فالأول حتى يأتي الأخذ على جميعهم قال والتخوف التنقص يقال هو يتخوف المال أي ينتقصه ويأخذ من أطرافه انتهى ثم إنه سبحانه ختم الآية بقوله (فَإِنَّ رَبَّكُمْ) اِلْكِنَّاسْ اَمَلِينَّوَنْ (لَرَءُوفٌ) اَمِيكَتْ اَنْطَهَانِيتْ (رَحِيمٌ) نَمَهّٰيْنَنْ يَاوَنْ اَدِّي اَدَاوَنْ وَرِيَسّتَرْبْ سَ اَلْعُقُوبَةْ لا يعاجل بالعذاب بل يمهل رأفة بكم ورحمة لكم مع استحقاقكم للعقوبة (٤٧) ثم لما خوف سبحانه الماكرين بما خوف أتبعه ذكر ما يدل على كمال قدرته في تدبير العالم العلوي والسفلي ومكانهما مصدراً بالاستفهام الإنكاري فقال (أَوَلَمْ يَرَوْا) آوَاكْ تَضّرْغَلْتْ ءَاكِنْ اَسَوَرْهَنّيَنْ (إِلَى مَا خَلَقَ اللَّهُ) اَوَدّيخَلّكْ اَللهْ (مِنْ شَيْءٍ) ضَغْ اَرْطَنْ اِيضْغَاغَنْ دِيْشْكَانْ اَدْ وَلَاوَرْ (يَتَفَيَّأُ ظِلَالُهُ) فَارّغَنْتْ تَالِيوِيْنْ نّسَنْ (عَنِ الْيَمِينِ) فَلْ كَانّاتَنْ وِنّغِيلْ (وَالشَّمَائِلِ) اَدْ وِينْ تَزَالْكِيوِيْنْ ضَغْ تِيزَارَتْ نَزَلْ اَدْ لَكّومَتّنِيتْ قيل إذا طلعت الشمس من المشرق وأنت متوجه إلى القبلة كان ظلك عن يمينك فإذا استوت الشمس في وسط السماء كان ظلك في خلفك فإذا مالت إلى الغروب كان ظلك عن يسارك وقال قتادة والضحاك: أما اليمين فأول النهار وأما الشمال فآخر النهار دائماً وإنما عبر عن المشرق باليمين لأن أقوى جانبي الإنسان يمينه ومنه تظهر الحركة القوية والشمائل جمع شمال على غير قياس والقياس أشمل كذراع وأذرع (سُجَّدًا لِلَّهِ) اَلْحَالْ اَنَّمِيلْ نَسْنَتْ اَسّيجَدْنَتْ يَ اَللهْ تَالِيوِيْنْ دِي قال

الزجاج

الزجاج يعني أن هذه الأشياء مجبولة على الطاعة وقال أيضاً سجود الجسم انقياده وما يرى فيه من أثر الصنعة قال مجاهد إذا زالت الشمس سجد كل شيء لله وقيل إن الظلال ملتصقة بالأرض كالساجد عليها فلما كانت يشبه شكلها شكل الساجدين أطلق الله عليها هذا اللفظ (وَهُمْ دَاخِرُونَ) اَنْتَنتَيَ ضُيغِيْنْ اِزِينزنتَاسْ (٤٨) (وَلِلَّهِ يَسْجُدُ) اَللهْ آسِيسَاقَيَاءْ والسجود على نوعين سجود طاعة وعبادة وسجود إنقياد وخضوع كسجود الإنسان وسجود الظلال والآية تحتمل النوعين (مَا فِي السَّمَاوَاتِ) وِيَنْتَلنين ضَغْ جَنَّاوَنْ (وَمَا فِي الْأَرْضِ) اَدْ وِينْ تَلنَّينْ ضَغْ اَمْضَالْ (مِنْ دَابَّةٍ) اِيمُوصَنْ تَدَاَبَّاتْ كُولْ أي حيوان جسماني ونسمة تدب وتتحرك على الأرض والمراد به كل دابة (وَالْمَلَائِكَةُ) دَنْكَلُوسَنْ اَنْتَنَيْدَا اَسِيجَدَنْ يَ اَللهْ عطف خاص على عام تشريفاً لهم وتعظيماً لدخولهم في المعطوف عليه وقيل أفرد الملائكة لأنهم أولو أجنحة يطيرون بها أو تكون في السماء خلق يدبون (وَهُمْ) اَنْتَنَيْ اَنْكَلُوسَنْ (لَا يَسْتَكْبِرُونَ) وَرَزَّزْوَرَنْ اِيمَانْ نَسَّنْ فَلْ اَلْعِبَادَ نَّ اَللهْ وفي هذا رد على قريش حيث زعموا أن الملائكة بنات الله والمعنى يسجد لله ما في السماوات وما في الأرض والملائكة وهم جميعاً لا يستكبرون عن السجود (٤٩) (يَخَافُونَ رَبَّهُمْ) اَكْصُوضَنْ اَمِلِينَّسَنْ (مِنْ فَوْقِهِمْ) اَلْحَالْ اَنمِيلْنيتْ اِيلاَّ دَنَكَّسَنْ اَسْتَدَانْ كِيتْنيتْ أي عقاب ربهم وعذابه لأن العذاب المهلك إنما ينزل من السماء (وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ) تامازالن اوستوامرن غاس وهذه السجدة من عزائم سجود القرآن فيسن للقارئ والمستمع أن يسجد عند قراءتها وسماعها (٥٠) (وَقَالَ اللَّهُ) اينا الله ييكلانيت (لَا تَتَّخِذُوا) آدْ وَرْتَعْبَدَمْ (إِلَهَيْنِ) اِيمَلَانْ اَلشِّينْ (اثْنَيْنِ) اَلشِّينْ اَلتَّاكِيدْ اَوَا (إِنَّمَا هُوَ) اِلْكَنَّاسْ اَنْتَ اَللهْ (إِلَهٌ وَاحِدٌ) اَمَلِي اِيِّنْدَا اَيْمُوصْ فنهى سبحانه عن اتخاذ إلهين ثم أثبت أن الإلهية منحصرة في إله واحد وهو الله سبحانه وقد قيل أن التثنية في الإلهين قد دلت على الاثنينية والإفراد في إله قد دل على الوحدة فما وجه وصف إلهين باثنين ووصف إله بواحد فقيل في الجواب أن في الكلام تقديماً وتأخيراً والتقدير لا تتخذوا اثنين إلهين وفيه عد وقيل إن التكرير لأجل المبالغة في التنفير

حزب

عن اتخاذ الشريك وقيل إنه تأكيد لإلهين وعليه أكثر الناس ثم نقل الكلام سبحانه من الغيبة إلى التكلم على طريقة الالتفات لزيادة الترهيب فقال (فَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ) اِيكْصَاضَطِي نَكْ غَاسْ آدِّيلاَّنْ اِيوَرَمُوصَا (٥١) ثم لما قرر سبحانه وحدانيته وأنه الذي يجب أن يخص بالرهبة منه والرغبة إليه ذكر أن الكل في ملكه وتحت تصرفه فقال (وَلَهُ) اِيلَّيْ يَّ آللهْ غَاسْ (مَا فِي السَّمَاوَاتِ) آوَتِّيلَنْ ضَغْ جَنَّاوَنْ (وَالأَرْضِ) دَمَضَالْ مُلْكَاً وَخَلْقاً وَعَبِيدًا (وَلَهُ الدِّينُ) آنْتَ غَاسْ آسْتُوتَلاَّ تَكِّوِرْ نَسَالْوَايْ تَوَيْدُجَبْ ضَيْغِيْنْ تَيْلِتَّنِّيتْ (وَاصِبًا) هَارْ فَوْدَا أي ثابتاً واجباً دائما لا يزول والدين هو الطاعة والإخلاص قال الفراء واصباً معناه دائماً (أَفَغَيْرَ اللهِ) آوَاكْ ءَادِيسْ اِيوَرْنَمُوصْ آللهْ (تَتَّقُونَ) ءَاتَيِكَصَاضَمْ سِيكَادِي آنْتَ آمَلِي وَيَمُوصَنْ آلْحَقْ والمعنى إذا كان الدين أي الطاعة واجباً له دائماً لا ينقطع كان المناسب لذلك تخصيص التقوى به وعدم إيقاعها لغيره فكيف يعقل أن يكون للإنسان رغبة أو رهبة في غير الله (٥٢) ثم امتن سبحانه عليهم بأن جميع ما هم متقلبون فيه من النعم هو منه لا من غيره فقال (وَمَا بِكُمْ) آتَيِمَلَنْ ضَغُوَنْ (مِنْ نِعْمَةٍ) اِيمُوصَنْ آلنِّعْمَةْ (فَمِنَ اللهِ) وَدِي آللهْ آدِّيفَلْ وَرْكِيْ اِيوَرِيمُوصْ (ثُمَّ) دَفَرَّادِي (إِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ) ءَامَرْ كَوَنْ طَضَصْ كَرَّيْظَتْ تَصَّوَصْتْ تَانْ طَوَرْنَا مَدَىٰ تَانْ آلشَّيِلْ (فَإِلَيْهِ تَجْأَرُونَ) آنْتَ آزَّاطَكَلُولَضَمْ تَتَانْ صَيَمْطُو يَكَوَنَاكِظْ (٥٣) (ثُمَّ) دَفَرَّادِي (إِذَا كَشَفَ الضُّرَّ عَنْكُمْ) ءَامَرْ آولَمْ طَصُّوَصْتْ فَلاَّوَنْ (إِذَا فَرِيقٌ مِنْكُمْ) آدِينِيهِينْ اِيهَاكِّدُو ءَاسْ اِيِّيَاضْ ضَغُوَنْ (بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ) آدَكِّينْ آمَادَرَّاوْ يَمَلِينَّسَنْ ضَغْ الْعِبَادَا والآية مسوقة للتعجب من فعل هؤلاء حيث يضعون الإشراك بالله الذي أنعم عليهم بكشف ما نزل بهم من الضر مكان الشكر له وهذا المعنى قد تقدم في الأنعام ويونس ويأتي إن شاء الله تعالى في سبحان (٥٤) (لِيَكْفُرُوا) آكْفَرْنَيْتْ كَوَدْ ءَادِي ءَارَنْ مَدَىٰ طَنَّا فَلْ آدَكْفَرَنْ لام كي لكي يكفروا يعني إشراكهم سبب كفرهم وقيل إنها لام الصيرورة أي صار أمرهم إلى ذلك وقيل إنها لام الأمر وإليه نحا الزمخشري وقيل إنها لام العاقبة أي فعاقبة إشراكهم بالله غيره كفرهم (بِمَا آتَيْنَاهُمْ) سَوَتَنْكَفَىٰ ضَغْ

/التتمة

النعمة ثم قال سبحانه على سبيل التهديد والترهيب ملتفتاً من الغيبة إلى الخطاب (فَتَمَتَّعُوا) سَتَّمْتَعَتْ اَسْ تِيدَّاوَتْ نَوَنْ فَلْ اَلْعِبَادَا نَّ اَلصَّنَمَنْ (فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ) شِيتَكِتْ اَطَّصَنَمْ تَسَلْكَمْتْ نَادِي في هذه الدار وما تصيرون إليه في الدار الآخرة قال الحسن هذا وعيد (٥٥) ثم حكى سبحانه نوعاً آخر من قبائح أعمالهم فقال (وَيَجْعَلُونَ) اَكِنْ كُوفَارْ (لِمَا لَا يَعْلَمُونَ) يَرَطْ اَسْ وَرَصَّيَنَنْ اَيْمُوصْ وَرَصَّيَنَنْ ضَغْ طَنْفَا نَيَّاتْ وَلَا طَكْمَا نَيَّتْ (نَصِيبًا) اَكِنَاسْ تَدَكِرّتْ (مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ) ضَغْ اَوَدَاسَنَرْظَغَا ضَغْ تَوَكِاسْ اَدْ تَمِلَنِيسَلِنْ اَسْ طَنَّانَسَنْ "هَذَا لِلَّهِ وَهَذَا لِشُرَكَائِنَا" وقيل المعنى إنهم أي الكفار يجعلون للأصنام وهم لا يعلمون شيئاً لكونهم جمادات وأجراها مجرى العقلاء جرياً على اعتقاد الكفار فيها وحاصل المعنى ويجعل هؤلاء الكفار للأصنام التي لا تعقل شيئاً نصيباً من أموالهم التي رزقهم الله إياها وعن السدي قال هو قولهم هذا لله بزعمهم وهذا لشركائنا (تَاللَّهِ) تَاهُوضَيْ سَ اَللهُ (لَتُسْأَلُنَّ) ءَارْ اَتَّتُوَصَصْطَنَمْ أقسم بنفسه على نفسه أنه يسألهم يوم القيامة، وهذا رجوع من الغيبة إلى الخطاب وهو من بديع الكلام وبليغه وهذا السؤال سؤال تقريع وتوبيخ (عَمَّا كُنْتُمْ تَفْتَرُونَ) فَلْ اَوَسْتُوتَلَمْ تَكَلَاظَمْتِيضْ فَلْ اَللهُ ضَغَاسْ اَنْتَ اَكُوَنومَرَنْ سَادِي أي تختلقونه من الكذب على الله سبحانه في الدنيا (٥٦) (وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ) اَكِنْ يَ اَللهُ (الْبَنَاتِ) اَلْبَنَاتْ شِينْ تَنْتَاوِلِنْ اَنَّ اَنكِلُوسَنْ بَنَاتُ اللهِ هذا نوع آخر من فضائحهم وقبائحهم، وقد كانت خزاعة وكنانة تقول الملائكة بنات الله فنزه (سُبْحَانَهُ) اَوَانْ نَنَمَكِّاكِ اِيلَاسْتُو دَوَاكِاتَّنْ ضَغْ تَلَا اَنْ تَبَرَارِلِنْ وَلَا تَلَا نَمَّادْرَاوْ ءَامَضَالْ نفسه عما نسبه إليه هؤلاء الجفاة الذين لا عقول لهم صحيحة ولا أفهام مستقيمة (وَلَهُمْ مَا يَشْتَهُونَ) اَنْتَيْ اَمَرَنْ اِيلَاسَنْتُو اَرَطْ اَوَارَنْ اَتَمُوصَنْ بَرَارَنْ وِينْ يَيَّنْ (٥٧) ثم ذكر سبحانه كراهتهم للإناث التي جعلوها لله سبحانه فقال (وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ) ءَامَرْ اِيتَوَبَشَّرْ يَيَّنْ ضَغْسَنْ (بِالْأُنْثَى) اَسْ تَنْتَيْ اَدَاسْتَهُوَتْ (ظَلَّ وَجْهُهُ) اَدُوكِارْ اُوَدَمْتَنِيتْ (مُسْوَدًّا) اِيمُوصْ اِيكُوَلَنْ فَلْ طَكِينْظِيرْتْ (وَهُوَ كَظِيمٌ) ضَغْ اَلْحَالَاسْ اَنْتَ اِيطْكَارْ اَمَضَمَّضْ (٥٨) (يَتَوَارَى) اَدِيلَاقَّسْ أي يتغيب

ويختفي (مِنَ الْقَوْمِ) ضَغْ مِيدَّنْ (مِنْ سُوءِ مَا بُشِّرَ بِهِ) فَلْ تَلاَّبَسْتْ نَوَسْ
دَاسِيتُوبَشَّرْ إِيكِلِيكَلْ وَرِيصِّينْ اوَزَكُو (أَيُمْسِكُهُ) اَوَاكْ اَتِيطَّفْ دَا وَرْتِيتِينْغَا
(عَلَى هُونٍ) دَرْ اَلذَّلَّ اَتُوظَاوَضَنْ (أَمْ يَدُسُّهُ) مِيُغَاكْ اَتِينْبَلْ دَا تَدَّارْ (فِي
التُّرَابِ) ضَغْ اَمَضَالْ قال الله تعالى (أَلَا) اَيْكِنَاسْ (سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ) أَوَانْ
تَلاَّبَسْنْت نَ اَلْحَكَمْ حَاكَّمَنْ سَرَسْ اَتِّمُوصَنْ اَلْحَكُومْ نَسَنْ وَادَا تَنْبَالْ نَ
اَلْبَنَاتَ دَا دَالنِّسْبَةْ نَسْنَتْ اَسْ وَتَنْدِيَخْلَكَنْ اَتِمُوصَنْ اَللهُ حيث أضافوا البنات
التي يكرهونها إلى الله سبحانه وأضافوا البنين المحبوبين عندهم إلى
أنفسهم ومثله قوله تعالى "ألكم الذكر وله الأنثى تلك إذاً قسمة ضيزى"
(٥٩) (لِلَّذِينَ) إِيلَّيْ إِيوِينْدِي (لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ) وَرْنَظْكِّظَنْ سَ الآخِرَةْ
اَتِّمُوصَنْ إِيكُوفَارْ (مَثَلُ السَّوْءِ) اَلْمَثَلْ اَلصِّيفَةْ تَالْبَاسَتْ اَتِمُوصَنْ اَنَبَالْ
نَسَنْ اَلْبَنَاتْ اَنْتَ اَضِيرَرَنْ سَرَسْنَتْ ضَغْ اَزْلَافْ أي صفة السوء وهي
الحاجة إلى الولد المنادية بالموت واستبقاء الذكور استظهارًا بهم وكراهة
البنات ووأدهن خشية الإملاق (وَلِلَّهِ) إِيلَّيْ يَّ اَللهُ (الْمَثَلُ الْأَعْلَى) اَلْمَثَلْ
اَلْوَصْفْ وَيْتَكَلَنْ اَتِّيمُوصَنْ اَسْتُو وَرِيلاَّ اَمَلِي ءَارْ اَنْتَ غَاسْ أي الصفة
العليا وهو الوجوب الذاتي والغنى المطلق والجود الفائق والنزاهة عن
صفات المخلوقين والوحدانية في الذات والصفات والأفعال (وَهُوَ الْعَزِيزُ)
اَنْتَ اَيْمُوصَنْ اَمَصَّرْنِيَ تَّنَاغِلِيبْ ضَغْ تَغْمَرْنِيتْ وَرْتِيلاَّ اَتِّجِيعْجَزَنْ
(الْحَكِيمُ) نَمَظَّلِيلَغْ ضَغْ اَوَيْتَاكْ ضَغْ تَخَلاَّكْنِيتْ (٦٠) ثم لما حكى سبحانه
عن القوم عظم كفرهم بين سعة كرمه وحلمه حيث لم يعاجلهم بالعقوبة
فقال (وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ) اَلنَّاْرْ إِيطَابَظْ اَللهُ اَيْتِيدَنْ (بِظُلْمِهِمْ) اَسْتَضْلَمْتْ
نَسَنْ اَسْتَمَازْرِيِينْ (مَا تَرَكَ عَلَيْهَا) وَرْزِيُّو فَلْ اَلظَّاهِرْ نَمَضَالْ (مِنْ دَابَّةٍ)
اَيْمُوصَنْ تَدَّابَّاتْ تَجِيوَنْكِيتْ (وَلَكِنْ يُؤَخِّرُهُمْ) مِيشَانْ اَلتَّاخِيرْ اَدَاسِنِيكَا (إِلَى
أَجَلٍ مُسَمًّى) هَارْ طَمَاصْطَانْتْ تَتِيَّمَلْتَ ضَغْ مَصْنَتْنِيتْ (فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ)
ءَامَرُوطُوصَا طَمَاصْطَانْتْ نَسَنْ (لَا يَسْتَأْخِرُونَ) وَرَاسْ زَّسَّلْكَمَنْ (سَاعَةً)
إِيلاَّفْ اَنْشَطْ (وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ) وَرَاسْ زِّيزَارَنْ ضَيُغِينْ إِيلاَّفْ اَنْشَطْ (٦١)
ثم ذكر نوعاً آخر من جهلهم وحمقهم فقال (وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ) تَاكِّ يَّ اَللهُ (مَا
يَكْرَهُونَ) اَرَطْ وَاوَرَرِينْ بِيمَانْ نَسَنْ اَتِّمُوصَنْ تَلاَنَ تَبَرَارِينْ دَمَادَرَاوْ ضَغْ

اَلرِّيَاسَةْ تَاكَّنْ ضِيغِينْ اَلِإهَانَةْ يِينَمَّوْزَالْ ثم ذكر الله سبحانه نوعاً آخر من قبائحهم فقال (وَتَصِفُ أَلْسِنَتُهُمُ) لاَفَّضَنْ اَلْسَاوَنْ نَّسَنْ دَرْ ءَادِيدَا (الْكَذِبَ) بَاهُوَ (أَنَّ لَهُمُ) اَتِّمُوصَنْ ءَاسْ تَلاَّسَنْتُو (الْحُسْنَى) مَارُوزَتْ تَاتَهُوصَّيتْ غُورْ اللهُ اَتتموصن الجنة قال الزجاج يصفون أن لهم مع قبح قولهم من الله الجزاء الحسن أي الجنة كقوله "ولئن رجعت إلى ربي إن لي عنده للحسنى" ثم رد الله سبحانه عليهم بقوله (لَا جَرَمَ) اِيكْمَاضْ اَلشَّكْ تركيب مزجي من لفظ لا ولفظ جرم ومعناه الفعل أي ثبت أو المصدر أي حقاً (أَنَّ لَهُمُ النَّارَ) ءَاسْ تَلاَّسَنْتُو تَمْسَيْ (وَأَنَّهُمْ) دَاسْ اَنْتَنَيْ (مُفْرِطُونَ) اوُكَايَنْ تَسَابْدَتْ مَدْىٰ يَاكْ اَنْتَنَيْ "مُفْرَطُونَ" اَتُوَزُوزَنْ اَسْ تَمْسَيْ دَاتْ اِيوَرَمُوصَنْ تُوَيِّنْ ضَغَسْ (٦٢) ثم بين سبحانه أن مثل صنيع قريش قد وقع من سائر الأمم فقال مسلياً لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيما كان يناله من الغم بسبب جهالات القوم (تَاللَّهِ) تَاهُوضَيْ سَ اللهُ (لَقَدْ أَرْسَلْنَا) ءَارْ اِيكَاسْ دَزُوزَلاَ (إِلَى أُمَمٍ) اَسْ تَمَاتِيوِينْ (مِنْ قَبْلِكَ) دَاتَكْ اِينَمَّوْزَالْ (فَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ) اِيدْلَكَاسَنْ اَلشَّيْطَانْ (أَعْمَالَهُمْ) اِيمَازَالَنْ نَّسَنْ وِينْ لَّبَاسْنِينْ اَنْيَنْتَنْ هُوصَّينْ سَبَّهُونْ اِينَمَّوْزَالْ (فَهُوَ) اَنْتَ اَلشَّيْطَانْ (وَلِيُّهُمُ) اَمَارَايْ اَسْ طَالِغِيوِينْ نَّسَنْ (الْيَوْمَ) اَزْلاَدَا ضَغْ اَلدَّنْيتْ تَادَا (وَلَهُمْ) اِيلاَّسَنْتُو ضَغْ اَلاَخِرَةْ (عَذَابٌ) اَلْعَذَابْ (أَلِيمٌ) نَمَصِّيصْنَنْ اِيطُوتَّا اَلْمُرَادْ سَ "اَلْيَوْمَ" اَزَلْ ءَانْ تَبْدَّيْ اَلْمَعْنَانِيتْ وَرْتِيلاَّ اَمَارَايْ سَرْسَنْ وَرْنَمُوصْ اَلشَّيْطَانْ اَنْتَ اَمَرَنْ اِعْجَازْ فَلْ اَلنَّصَارَ وَانْ مَّانِيتْ دَّا اَنْكِمِينْ اَتِينَاصَّرْ (٦٣) ثم ذكر سبحانه أنه ما هلك من هلك إلا بعد إقامة الحجة عليهم وإزاحة العلة منهم فقال (وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ) وَرْوزَنْزَّبَى فَلاَّكْ اَلْقُرَانْ يَا مُحَمَّدٌ ﷺ (إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ) ءَارْ فَلْ اَتَسْنَفِّيلاَ يَتِيدَنْ (الَّذِي) اَرْطْ وَدِي (اخْتَلَفُوا فِيهِ) اَزَّمْزَرَيَنْ ضَغَسْ ضَغْ طَالْغَا نَّ اَلدِّينْ (وَهُدًى) اَدْ طْنُورَيْ اَلْمَعْنَى اِيمُوصْ طَانُورَىْ (وَرَحْمَةً) دَ اَلرَّحْمَةْ (لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ) اِيمِيدَّنْ وِينْ اَظَكِّظْنِينْ غَاسْ فَلاَسْ اَنْتَنَيْ ءَاسْتَنَفْعَنِينْ سَرَسْ (٦٤) اِيصَّنْطَا اَللهُ تَعَالَى ضَغْ اَمِيلْ نَ اَلدَّلِيلَنْ اَنْ تِيشِيتْنِيتْ غَاسَّنِيتْ ثم عاد سبحانه إلى تقرير وجوده وتفرده بالإلهية بذكر آياته العظام وبيناته

الفخام فقال (وَاللهُ أَنْزَلَ) آللهْ آنْتَ آدّيزَازّبيّنْ (مِنَ السَّمَاءِ) ضَغْ جنّاوَنْ (مَاءً) ءَامَانْ (فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ) إيسّو دَرْدو سَرْسَنْ آمَضَالْ سَ آلنّبَاتْ (بَعْدَ مَوْتِهَا) دَفَرّ تَغَارْتّنيتْ (إِنَّ فِي ذَلِكَ) اِلْكَنّاسْ ضَغَادِي آدِيتّمَلَنْ آدِي (لَآيَةً) تَجَاجَبْتْ تَصّينَرَتْ فَلْ طَنكَرَا (لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ) اِيمُدّنْ وِينْ سَالّنِينْ تِيَسْلَيْ تَانْ آلتّدَبَّرْ (٦٥) (وَإِنَّ لَكُمْ) دَفَرّادِي تُولَسْ اِلْكَنّاسْ اِيلاّوَنْتو (فِي الْأَنْعَامِ) ضَغْ تمَنَاسْ (لَعِبْرَةً) اِصَطّارمَصْ نَلْمَاعِظَا اتّموصَنْ ءَاسْ (نَسْقِيكُمْ) شَاشَوقَنّ (مِمَّا فِي بُطُونِهِ) ضَغْ اَوَتّيلّنْ ضَغْ تدَوسِلِنْ آنْ تَمَنَاسْ (مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ) كَرّ آدَفِي (وَدَمٍ) دَزْنِي (لَبَنًا) ءَاخْ فيجري الدم في العروق واللبن في الضروع ويبقى الفرث في الكرش كما هو فسبحان من هذه بعض حكمته (خَالِصًا) اِيطِيرَارِيْنْ دَرْوَرِيرَطَايْ ضَغْ آدَفِي دِي وَلاَ ءَازْنِي دِي اَتِيلاّنْ كَرْزَا طِينْبَيَ وَلاَ ءَاضو آنْتَ اِيلاّ كَرِيسّنْ من حمرة الدم وقذارة الفرث بعد أن جمعهما وعاء واحدٌ وذلك أن الحيوان إذا أكل العلف طبخه الكرش ثم انقسم إلى أقسام ثلاثة ثفل وفوقه اللبن وفوقه الدم ثم تسلط الكبد عليها فترسل الدم إلى العروق واللبن إلى الضروع ويبقى الثفل في الكرش حتى ينزل إلى الخارج والحاصل أن الله تعالى خلق اللبن في مكان وسط بين الفرث والدم (سَائِغًا) ءَاخْ آسْ لَمّيضْ آلمَاظَنيتْ (لِلشَّارِبِينَ) اِيوِينْتوصَاصّنِينْ وَرِيطِيغِي وفي ذلك عبرة لمن اعتبر (٦٦) (وَمِنْ ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ) اِيلّيْ ضَغْ تِينَاوَلِنْ آنْ تَلْظَضَغِنْ (وَالْأَعْنَابِ) آدْ شِينْ نَلْعِينبَنْ تِينَيْ (تَتَّخِذُونَ مِنْهُ) آسْتَتَاكّيمْ ضَغَسْ (سَكَرًا) اوسّمَدْ وَيْسَامسْوَادَنْ اَصّغَادِي وَروتزَبّتْ تَحَرّمَتْ نُوسْمَدْ (وَرِزْقًا) دَ آلرّطَغْ (حَسَنًا) اِيهوصّينْ زَونْ تِينَيْ دَ آلزّبِيبْ دَ آلعِنَبْ دَ آلخَلْ دَ آلدّبْسْ آنْتَازَا اَضغوغْ طَاضَارْتْ طورَاوَتْ نَ آلعِنَبْ (إِنَّ فِي ذَلِكَ) اِلْكَنّاسْ اِيلّيْ ضَغَادِي آدِيتّمَلَنْ آدِي اَتّموصَنْ اِيكَوصْ نَخْ فَلْ تَمويتْ آدوتّتّمَلَتْ دَا دِيكِي نّوسّمَدْ ضَغْ تِينَاوَلِنْ آلمذكور من إخراج اللبن واتخاذ السكر والرزق من الثمرات (لَآيَةً) تجاجبت تصينرت فل طرنا ن الله ديتكلن (لِقَوْمٍ) اِيمُدّنْ (يَعْقِلُونَ) وِينْ آلنّينْ تِيتّيْ صَامَضْرَانَنْ (٦٧) (وَأَوْحَى رَبُّكَ) اِيكّدو آمَلِينَكْ آلوَحِي وَنّ الاِلهَامْ وَرْكِي وَانْ تَنّبوَ (إِلَى النَّحْلِ) آسْ زَنّبوَنْ وهو ما يخلقه في

القلب

القلب ابتداء من غير سبب ظاهر ومنه قوله سبحانه "ونفس وما سواها فألهمها فجورها وتقواها" ومن ذلك إلهام البهائم لفعل ما ينفعها وترك ما يضرها (أَنِ اتَّخِذِي) ءَاسْ اَكِيوَتْ (مِنَ الْجِبَالِ) ضَغْ اَضْغَاغَنْ (بُيُوتًا) اِينَانْ اَسْ تَفَارَّغَمْ سَرْسَنْ أي بأن اتخذي على أن "أن" هي المصدرية ويجوز أن تكون تفسيرية لأن في الإيحاء معنى القول وبهذا قال الزمخشري وغيره ومن منع وهو أبو عبد الله الرازي قال لا نسلم انها مفسرة كيف وقد انتفى شرط التفسير بأن المراد من الإيحاء هو الإلهام اتفاقاً وليس فيه معنى القول وحينئذ فهي مصدرية كأنه قيل أوحى ربك باتخاذ بعض الجبال بيوتاً ورده في المغني بأن الإلهام فيه معنى القول من حيث الدلالة على المعنى (وَمِنَ الشَّجَرِ) تَكِيمْ ضَغْ اِشْكَانْ اِينَانْ اِيِيَّاضْ (وَمِمَّا يَعْرِشُونَ) تكِيمْ تَنْ ضِيغِينْ ضَغْ اَوْدَاوَنْسَافَالَنْ اَيْتِيدَنْ كَارَّصَنَاوَنْتُو ضَغْ تَفَالِيوِينْ اَلنَّارْ وَرَاسِنِيلْهِيمْ الله اِيكِي اَنْ نَّانْ دِي وَرْزَفَرْغَنْ سَرْسَنْ تَبْنَّنْ طُورَاوَتْ نَسَنْ وَرْزَا سَتَّنَفْعَنْ سَرْسَنْ اَيْتِيدَنْ (٦٨) (ثُمَّ كُلِي) دَفَرَّادِي تَتْشِيمْدُو ضَغْ اَصُوفْ (مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ) ضَغْ اَغْرُودْ اَنْ تِينَاوِينْ كُولْ شِينَظُوضْنِينْ اَدْ شِينْ صَمُومْنِينْ من للتبعيض لأنها تأكل النور من الأشجار فإذا أكلتها (فَاسْلُكِي) تاويم أي فادخلي (سُبُلَ رَبِّكِ) طاريين نملينون ضغ اكماي نمصضون أي الطرق التي فهمك الله وعلمك وأضافها إلى الرب لأنه خالقها (ذُلُلًا) اَلْحَالْ اَنَّمِيلْ اَنْطَارَّيِينْ دِي تِيوَصَلْمَضْ نَتَاوَنْ كَدِّيْ كَرْمُومَا دَا اَنْتَّيْ وَرَاسَنْكَرْمُومَا وَرْزَخْرَخْرْكَنْ ضِيغِينْ غُورْ تَوَغْلِيْ ضَغْسْنَتْ كُودِّيْ اَكُوكْنَتْ طَاطِّينْدُو زَا اِيلَتَّنْ نِّيشْكَانْ طَارَوَنْ طُورَاوَتْ ضَغْ نَانْ وِينْ دَاسَنْ تَوَكْرْصْنِينْ (يَخْرُجُ) اِيكَّامَّضُو (مِنْ بُطُونِهَا) ضَغْ تَدُوسِينْ اَنْزَنْبُونْ دِي (شَرَابٌ) طَيْصَّيْ طُورَاوَتْ (مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ) اَسَمِّيزْرِينْ لَمَّاوَنِيَّتْ (فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ) اِيلَّيْ ضَغْسْ اَمْكَّالْ يِيتِيدَنْ ضَغْ اَدِيسْ اَنْ طُورْنَاوِينْ نَّسَنْ مَدَىٰ كُولْ ءَامَرْ طَرْطَيْ طُورَاوَتْ دِّي دَاوَرْطَمُوصْ ضَغْ مَكَّلَانْ مَدَىٰ اَدِيلَّانْ اَسْ طَرْطَايْ اَدْ وَلَا يَوِيدَنْ وَيسَكَّتَكِينْ فَلْ تِيشِيتَّنِيتْ اَمْكَّالْ وأخرج البخاري ومسلم وغيرهما من حديث أبي سعيد أن رجلاً أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا

رسول الله إن أخي استطلق بطنه استطلاقاً قال اذهب فاسقه عسلاً فذهب فسقاه ثم جاء فقال ما زاده إلا استطلاقاً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق الله وكذب بطن أخيك اذهب فاسقه عسلاً فذهب فسقاه فبرأ" وقد اختلف أهل العلم هل هذا الشفاء الذي جعله الله في العسل عام لكل داء أو خاص ببعض الأمراض فقالت طائفة هو على العموم في كل حال ولكل أحد؛ وقالت طائفة إن ذلك خاص ببعض الأمراض ولا يقتضي العموم في كل علة وفي كل إنسان وليس هذا بأول لفظ خصص فالقرآن مملوء منه ولغة العرب يأتي فيها العام كثيراً بمعنى الخاص والخاص بمعنى العام.ومما يدل على هذا أن العسل نكرة في سياق الإثبات فلا يكون عاماً باتفاق أهل اللسان ومحققي أهل الأصول، وتنكيره إن أريد به التعظيم لا يدل إلا على أن فيه شفاء عظيماً لمرض أو أمراض لا لكل مرض فإن تنكير التعظيم لا يفيد العموم والظاهر المستفاد من التجربة ومن قوانين علم الطب أنه إذا استعمل مفرداً كان دواء لأمراض خاصة وأن خلط مع غيره كالمعاجين ونحوها كان مع ما خلط به دواء لكثير من الأمراض قال بعض العلماء وحديث البخاري إن أخي استطلق بطنه الحديث أوضح دليل على ما ذهبت إليه طائفة من تعميم الشفاء لأن قوله صلى الله عليه وسلم صدق الله أي أنه شفاء فلو كان لبعض دون بعض لم يكرر الأمر بالسقيا وقد اعترض على هذا الحديث بعض الملحدين ومن في قلبه مرض بكونه خلاف ما أجمع عليه الأطباء من أن العسل مسهل فكيف يوصف لمن به الإسهال وأجاب عنه الخازن على الطريق الجاري على صناعة الطب وأورده الشيخ سليمان الجمل ثم قال ولسنا نقصد الاستظهار لتصديق الحديث بقول الأطباء بل لو كذبوه لكذبناهم وكفرناهم بذلك انتهى (إِنَّ فِي ذَٰلِكَ) اِلۡكَنَاسۡ اِيلَّيۡ ضَغَادِي اَدِيۡتَّمَلَنۡ اَدِّي المذكور من أمر النحل (لَآيَةً) تَجَاجَبۡتۡ (لِقَوۡمٍ يَتَفَكَّرُونَ) اِيمُيَّدَنۡ وِينۡ صَامَضۡرَانِّينۡ ضَغۡ اِيكِيتَنۡ نَّ اللهُ دِيتَكَلَنۡ أي يعملون أفكارهم عند النظر في صنيع الله سبحانه وعجائب مخلوقاته (٦٩) ولما ذكر سبحانه بعض أحوال الحيوان وما فيها من عجائب الصنعة الباهرة وخصائص القدرة القاهرة أتبعه بعجائب

خلق الإنسان وما فيه من العبر فقال (وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ) آللهْ آنْتَ أكوَنْ دِيخلكن
وَرْطمُوصَمْ وَلاَ وَرْتوتليمْ ءَامضَالْ (ثُمَّ يَتَوَفَّاكُمْ) دَفرَادِي آنْتَ أكوَنْ
زِيسَفِّيتِينْ غورْ آرِيز آنْ طَمَاصْطَانِينْ نوَنْ (وَمِنْكُمْ) اِيلِّيْ ضَغوَنْ (مَنْ يُرَدُّ)
اِيِينَا وَيِّنْ اِيدَّارْ وَرِيمُّوطْ (إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ) هَارْ ءَاوِضْ طَاغرَسْتْ تَاتوكَلْتْ
تَمُوصَتْ توشَرَيْ دَسمَّنكِي (لِكَيْ لَا يَعْلَمَ) هَارْ أوكَارْ وَرِيصّينْ (بَعْدَ عِلْمٍ)
دَفرَّ مَصْننتْيتْ (شَيْئًا) آتِيلاَّنْ اِينَّا عِكْرِمَةْ أوِيدَنْ وَيغارَنْ آلقرَانْ اِيمّوزَلْ
سَرْسْ وَرْزوكَارْ سَ آلْحَالَةْ تَاَّ (إِنَّ اللَّهَ) اِلْكِنَّاسْ آللهْ (عَلِيمٌ) آمُوصَنْ ضَغْ
آلتَّدْبِيرْ آنْتخلاَّكْنْيتْ (قَدِيرٌ) نَمْرَنِي فَلْ آوُوطَصْ اِينَّا عِكْرِمَةْ تُولَسْ آمّكْ آدِي
آلْعُلَمَا وِينمُّوزَلْنِينْ آنْتَنْيدَا وَرْتوكِرَنْ آسْتَادَا آلْحَالَةْ (٧٠) (وَاللَّهُ فَضَّلَ
بَعْضَكُمْ) آللهْ اِيصَصَّافَا أيديسْ نوَنْ (عَلَى بَعْضٍ) فَلْ آديسْ (فِي الرِّزْقِ)
ضَغْ آلرَّظَغْ اِيلِّيْ ضَغوَنْ وَيمُوصَنْ آلْغَنِي آدْ وَيمُوصَنْ آمكّونْظِي آدْ وَيلَنْ
اِيِّينْ آدْ وَيتوَلَنْ (فَمَا الَّذِينَ فُضِّلُوا) وَرْتلينْ وِينْدِي تَوَصَصَافنِينْ آتِمُوصَنْ
مَصَّاوَصْ نِيكْلاَنْ (بِرَادِّي رِزْقِهِمْ) آدصّوغلَنْ آلرَّظَغْ نَسَنْ (عَلَى مَا مَلَكَتْ
أَيْمَانُهُمْ) فَلْ آوَالَنْ غَلَنْ نَسَّنْ أوهُو آدْرُوَنْتو دَرْسَنْ آكِينْتَنْ اِيمَادْرَاوَنْ
ضَغسْ (فَهُمْ) اِيقَّلْ ءَاسْ آنْتَنَيْ أيكْلاَنْ آدْ مَصَّوصَنْ (فِيهِ) ضَغْ آهَرَيْ
(سَوَاءٌ) سَوَاطَنْ كلاَ وَرْزكُو ءَادِي وَرْزكِينْ أيكْلاَنْ نَسَّنْ اِيمَدْرَاوَنْ نَسَّنْ
ضَغْ آهَرَيْ نَسَّنْ مَانَمَّكْ زَا نَسْتَاكَّنْ أيديسْ نِيكْلاَنْ نَّ آللهْ اِيمَادْرَاوَنِّيتْ ضَغْ
آلْعِبَادَا (أَفَبِنِعْمَةِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ) ءَاِيديسْ آلنِّعْمَةْ نَ آللهْ آصَرَنْ آتتكَدَّلَنْ آدِّي
آكِينْ آلْكُفرَ ضَغْ آدَكْ نكُوضَاتِّيتْ (٧١) (وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ) آللهْ اِيكَّاوَنْ (مِنْ
أَنْفُسِكُمْ) ضَغْ مَانوَنْ (أَزْوَاجًا) شِينَرَاكِينْ اِيخْلَكْدُو حَوَاءْ ضَغْ آغرْدِيسْ نَادَمْ
وَانْكِّنَا وَانْ تَزَالْكِيْ اِيخلَكْدُو ءَاغرُودْ آنْ طَضُوضِينْ ضَغْ النُّطَفْ آنْمِيدَّنْ آدْ
طَّضُوضِينْ (وَجَعَلَ لَكُمْ) اِيكَّاوَنْ (مِنْ أَزْوَاجِكُمْ) ضَغْ تَنَرَاكِينْ نوَّنْ (بَنِينَ)
ءَارَاطَنْ (وَحَفَدَةً) آدْ هَيوَنْ (وَرَزَقَكُمْ) اِيرْظَغَاوَنْ (مِنَ الطَّيِّبَاتِ) ضَغْ
ظَظَاضْ ضَغْ آلنُّوعَنْ آنْ تِيناوِينْ دَ آلْحَيَوَانْ (أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ) ءَاِيديسْ
ءَارَنْ كُوفَارْ آدظَاكِّظَانَنْ سَرَطْ وَيمُوصَنْ بَاطِّيلْ آتِمُّوصَنْ آلصَّنَمْ (وَبِنِعْمَتِ
اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ) آنْتَنَيْ آكفَارَنْ سَ آلنِّعْمَةْ نَ آللهْ سَدَاسَكِينْ آمَادْرَاوْ (٧٢)
(وَيَعْبُدُونَ) آعَبَّادَنْ تُولَسْ (مِنْ دُونِ اللَّهِ) سَاضَغْدُو يَ آللهْ (مَا لَا يَمْلِكُ

ربع

لَهُمْ) اَرَطْ اَدَاسَنْ وَرْنَفريكِ (رِزْقًا) اِيمُوصَنْ اَلرَّظَغْ (مِنَ السَّمَاوَاتِ) ضَغْ جَنَّاوَنْ سَكُونَاكْ (وَالْأَرْضِ) دَمَضَالْ سَ اَلنَّبَاتْ (شَيْئًا) سَاتِيَّلَاَنْ (وَلَا يَسْتَطِيعُونَ) وَرَفْرِيكَنْ وَلَاَ (٧٣) (فَلَا تَضْرِبُوا لِلَّهِ الْأَمْثَالَ) اَدْ وَرْتَتَاكَمْ يَ اَللهُ تَوُلاَتِيْنْ اَدَاسْتَسَادْرَاوَمْ ضَغْ اَلْعِبَادَا (إِنَّ اللَّهَ) اِلْكِنَّاسْ اَللهُ (يَعْلَمُ) اِيصَّانْ ءَاسْ وَرِيلَاَ تَوُلاَتْ (وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ) كَوَنَيْ وَرْتَصَّيْنَمْ ضَغْ ءَادِي (٧٤) ثم ضرب مثلا لنفسه ولمن يعبد معه فقال (ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا) اِيكَا اَللهُ اَلْمَثَلْ (عَبْدًا) اِيمُوصَنْ ءَاكْلِي (مَمْلُوكًا) اِيتِيوَلَنْ (لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ) وَرْنُونَا فَلْ اَتِيَّلَاَنْ فَلْ اِيبَانْ تَلاَ نَكَّلِي وَلَاَ وهذا مثال للعبد (وَمَنْ رَزَقْنَاهُ) تَلَّلِي اَكَفى اَرْظَغَاسْ (مِنَّا) غُورِي (رِزْقًا حَسَنًا) اَلرَّظَغْ اِيهُوصَّيَنْ (فَهُوَ يُنْفِقُ مِنْهُ) اِيمُوصَاصْ اَنْتَ اِينَافَقْ ضَغَسْ (سِرًّا وَجَهْرًا) ضَغْ اَكْنَتُولْ دَنَفِيلَالْ وهذا مثال للرب تبارك وتعالى مَثَّلَ ما يشرك به من الأصنام بالمملوك العاجز عن التصرف رأسًا ومَثَّل لنفسه بالحر المالك الذي له مال كثير فهو يتصرف فيه وينفق منه كيف شاء وقيل المراد بالعبد المملوك في الآية هو الكافر المحروم من طاعة الله وعبوديته والآخر هو المؤمن (هَلْ يَسْتَوُونَ) تَوُرْدَامَاسْ اَوُلاَنْ كَلاَ وَرُولِيْنْ وقال عطاء هما أبو جهل بن هشام وأبو بكر الصديق رضي الله عنه وقيل العبد هو الصنم والثاني عابد الصنم والمراد أنهما لا يستويان في القدرة والتصرف لأن الأول جماد والثاني إنسان فبيّن الله تعالى علامة ضلالتهم ثم حمد نفسه ودل خلقه على حمده فقال (الْحَمْدُ لِلَّهِ) اكوضا ايلي ي الله ديموصن غاسنيت (بَلْ أَكْثَرُهُمْ) بَاتَّارْ اَلْأَكْثَرْ اَنْ كَلْ مَاكَطْ (لَا يَعْلَمُونَ) وَرَصَّيْنَنْ اَوَزُوكَّارَنْ اَقِيَّمَنْ تَاكَّنْ اَمَدْرَاوْ يَ اَللهُ (٧٥) (وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا) اِيكَا اَللهُ اَلْمَثَلْ آخر أوضح مما قبله وأظهر منه (رَجُلَيْنِ) اَشِّيْنْ مِّيدَّنْ (أَحَدُهُمَا) اِيَّنْ ضَغْسَنْ (أَبْكَمُ) كَنُوّ وَرِيسَلُّوْ أي العييّ المفحم وقيل هو الذي ولد أخرس لا يَفهم ولا يُفهم فكل أبكم أخرس وليس كل أخرس أبكم (لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ) وَرُورْنَا فَلْ اَتِيَّلاَنْ فلاَسْ وَرِيكَرّوْ زَا وَرْزِيتَوَسَسْكَرْو (وَهُوَ كَلٌّ) اَنْتَ اِيمُوصْ اَلْكَلُوّ غَاسْ (عَلَى مَوْلَاهُ) فَلْ وُورَيَنْ اَسَطَالْغَاتَّيتْ أي ثقل على وليه وقرابته يعني الصنم عيال ووبال على عابده (أَيْنَمَا يُوَجِّهْهُ) اَكِنَاَّ

آتيضوكا

وقال الله — سورة النحل

اَتِيَصّوكَا (لَا يَأْتِ) وَرُوزَاصُو (بِخَيْرٍ) دَيْمُوصَنْ طَنفَا وَلِيَتّْ أي بنجح وكفاية مهم وهذا مثال للأصنام (هَلْ يَسْتَوِي هُوَ) تُورْدَامَاسْ أُولاَ وَيكَنْ ءَادِي أي الأبكم المذكور (وَمَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ) اَدْ وَيْشيولَنْ اِيلاَفّضْ اِينَافو اَيْتَيَادَنْ اِيتَامّرْ سَلْعَدَالاَ اِيظَاضْكَاظْ ضَغسْ ومن هو مِنطيقٌ متكلم بحوائجه ذو كفاية ورشد ينفع الناس ويحثهم على العدل الشامل لمجامع الفضائل (وَهُوَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ) اَنْتَ ضَيغِينْ اِيلّيّ فَلْ طَارّيتْ طَظِيلاَلغَتْ كَلاَ وَرُولِينْ أي وهو في نفسه على طريق مستقيم لا يتوجه إلى مطلب إلا ويحصله بأقرب سعي وهذا مثال للحق تعالى فضرب هذا المثل لإبطال المشاركة بينه وبين الأصنام وقيل للكافر والمؤمن وقال ابن عباس هذه الآية نزلت في عثمان بن عفان ومولى له كافر وهو أسيد بن أبي العيص كان يكره الإسلام وكان عثمان ينفق عليه ويكفله ويكفيه المؤونة وكان الآخر ينهاه عن الصدقة والمعروف فنزلت فيهما والأصوب كون المَثَلَيْن معًا في الله مع الأصنام لتكون الآية من معنى ما قبلها وما بعدها في تبيين أمر الله والرد على أمر الأصنام والله تعالى أعلم (٧٦) ولما فرغ سبحانه من ذكر المثلين مدح نفسه بقوله (وَلِلَّهِ) اِيلّيْ يَّ اَللهْ (غَيْبُ السَّمَاوَاتِ) مَصْنَتْ نَوَيْكَنْتلَنْ ضَغْ جَنَّاوَنْ (وَالْأَرْضِ) دَمَضَالْ (وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ) وَرْتُوتَلاَ طَالْغَا تَنْ اَلسَّاعَةْ اَتِيمُوصَنْ تَيبدَّيْ اَنْ تَخلاَّكْ ضَغْ ظَكَوَانْ (إِلَّا كَلَمْحِ الْبَصَرِ) ءَارْ تَمُوصْ زُونْ اَسَطَّمَقِيّ اَنْ شَطْ (أَوْ هُوَ أَقْرَبُ) مَدىٰ يَاكْ اَنْتَ اوكَرْ تَرُوّبْ ضَغْ اَسَطَّمَقِّي اَنْ شَطْ فَلاَسْ اِيكّدَا اَطَّاطَصْ اَللهْ اَتِيمّلْ اَتِيدَا (إِنَّ اللَّهَ) اَلْكَنَّاسْ اَللهْ (عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) اَمَرْنِي فَلْ اَكُولُو نَرَطْ (٧٧) (وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ) اَللهْ اِيكَّصْكَوَنْضُو (مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ) ضَغْ تَدُوسِينْ اَنْ مَطّيوَنْ (لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا) وَرْتَصّلِينَمْ اَتِيلاَّنْ (وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ) اِيكَاوَنْ شِيسَلْ (وَالْأَبْصَارَ) اَدْ صَوَاضَنْ (وَالْأَفْئِدَةَ) اَدْ وَلَنْ (لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ) اَنْكّمَاكْ كَوَنْ اَدَاسْ طَكّوضِيمْ اَلنِّعْمَةْ نِيتْ (٧٨) (أَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ) اَوَاكْ ءَانَايْ ءَاوَرْتَكّينْ اِسَوَاضَنْ نّسَنْ اِيكَّضَاضْ (مُسَخَّرَاتٍ) تَتِيوَصَلْمَضَاصَنْ شِيكّيتْ (فِي جَوِّ السَّمَاءِ) ضَغْ اَلْهَوَا اَنْ جَنَّاوَنْ (مَا يُمْسِكُهُنَّ) وَرْطَنِيطِيفْ ضَغْ اَلْحَالْ وَانْ شِيكّيتْ نَسَنْ اِيكّدَلاَسَنْ

ثمس

اَفطقِي (إِلَّا اللَّهُ) ءَارْ اَللهُ اَسْ طَرْنَاتِّيتْ (إِنَّ فِي ذَلِكَ) اَلْكِنَّاسْ اِيلِّيْ ضَغْ
اَوْدِّيتِّمْلَنْ اَدِّي (لَآيَاتٍ) شِيجُوجَابْ (لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ) اِيمِيْدَّنْ وِينْ اَظْكِّظْنِينْ
(٧٩) (وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ) اَللهُ اِيكَّاوَنْ (مِنْ بُيُوتِكُمْ) ضَغْ نَانْ نُّوَنْ (سَكَنًا)
اَهْنْظَاظْضَغْ اِيدَّكِّنْ نَّظْضَاغْ (وَجَعَلَ لَكُمْ) اِيكَّاوَنْ (مِنْ جُلُودِ الْأَنْعَامِ) ضَغْ
كِّشْكَانْ اَنْ تَمْنَاسْ (بُيُوتًا) اِينَانْ اِيهَكْتَانْ (تَسْتَخِفُّونَهَا) اَسْ فَصُوصْ
فَلَاوَّنْ ءَاكَّايْ نَّسَنْ (يَوْمَ ظَعْنِكُمْ) اَزْلْ وَانْ تَزْرِيكْ نُوَنْ (وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ) دَزْلْ
وَانْ تَمَخْسُورْتْ نُوَنْ (وَمِنْ أَصْوَافِهَا) اِيكَّاوَنْ ضَغْ تَضُوفِينْ نَّيْفَضْ
(وَأَوْبَارِهَا) اَدْ تَّضُوفِينْ اَنْ طَلْمِينْ (وَأَشْعَارِهَا) دَانْظَاضَنْ وِينْ وَلِّيْ (أَثَاثًا)
كَايْطَنْ اِيبْرُوغَنْ وِينْ طَضُّوتْ اَدْ بَرْكِّنَنْ وِينْ تَلَسَّيْ اَدْ زُوَّنْ (وَمَتَاعًا) اَدْ
كَايْطَنْ اَزَّا تَسَا تَنْفَاعَمْ (إِلَى حِينٍ) هَارْ اَلْوَقْ وَضَغْ زَمَّنْدِينْ (٨٠) (وَاللَّهُ)
اَللهُ (جَعَلَ لَكُمْ) اِيكَّاوَنْ (مِمَّا خَلَقَ) ضَغْ اَوْدِّيخْلَكْ ضَغْ نَانْ دِيشْكَانْ اَدْ
تَّكْنَاوِينْ (ظِلَالًا) تَالِيوِينْ أَكْوَنْ طَاكِّظْنِينْ ضَغْ طُوكَصِّيْ اَنْ طَفُوكْ (وَجَعَلَ
لَكُمْ) اِيكَّاوَنْ (مِنَ الْجِبَالِ) ضَغْ اَضْغَاغَنْ (أَكْنَانًا) اِينَانْ اِيصَلْغَاسْ (وَجَعَلَ
لَكُمْ) اِيكَّاوَنْ (سَرَابِيلَ) شِيكَضْكَضِينْ (تَقِيكُمُ الْحَرَّ) اَكَوْنْطَاكِّظْنِينْ ضَغْ
طُوكَصِّيْ اَدْ تَّنْصَمُوضْتْ (وَسَرَابِيلَ) اَدْ طَكَّضْكَضِينْ شِيَّاضْ (تَقِيكُمْ)
اَكَوْنْطَاكِّظْنِينْ (بَأْسَكُمْ) ضَغْ طَكْمَا نُّوَنْ اِيمَكِّيرَنْ نُّوَنْ كِّرِيُّوَنْ (كَذَلِكَ) اَمَّكْ
اَسْ دِيخْلَكْ اَللهُ وِينْدَغْ اَرْطَنْ (يُتِمُّ نِعْمَتَهُ) اَسِيسَّنْدَا اَلنِّعْمَةْ نِيتْ ضَغْ اَلدَّنِيتْ
(عَلَيْكُمْ) فَلَاوَّنْ سَخْلُوكْ نَوَسْطَضَرَّرَمْ سَرَسْ (لَعَلَّكُمْ تُسْلِمُونَ) اَنْكِّمَاكْ
كَوَنِيْ يَا كَلْ مَاكَطْ اَتَّسَوَحَّدَمْ اَللهُ (٨١) (فَإِنْ تَوَلَّوْا) كُودْ سَكَّامِينْ فَلْ
اَلِاسْلَامْ (فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ) ءَادِيزْ وَرْتِيلَّا فَلَاكْ ءَارْ اَشَّيْوَضْ (الْمُبِينُ)
اِينِيفَالَّنْ (٨٢) (يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ) هَاتِّينْ اَلنِّعْمَةْ نْ اَللهُ تَدَاسَنِيكَّا اَقِّيرَنْ
ءَاسْ اَنْتَ اَدُوتَقْلَنْ (ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا) دَفَّرَادِي اَتَّتَاكْدَالَّنْ سَ اَلِاشْرَاكْ يَاسْ دَ
اَلتَّصْرِيفْ نَ اَلنِّعْمَةْ دِي ضَغَاوَرْنَمُوصْ اِيدَكِّنِيتْ (وَأَكْثَرُهُمُ الْكَافِرُونَ)
اَلَاكْثَرْ نَسَنْ اِيكُوفَارْ ءَامُوصَنْ اَدَمِّينْ اِيبَاتَنْ فَلْ اَلْكُفَرْ اَلَاقَلْ نَسَنْ غَاسْ
ءَاظَمِّينْ فَلْ اَلِاسْلَامْ اَلْكِنَّاسْ اَلَاكْثَرْ نَ اَلصَّنَادِيدْ اَنْ قُرَشْ اِيمُّوطْ فَلْ اَلْكُفْر
اَلَاقَلْ غَاسْ اَيْسَلَمْنْ ضَغْسَنْ (٨٣) (وَيَوْمَ نَبْعَثُ) تَكْطَا تَمَلَا اَزْلْ
اَدُوزَصَنْكَرَا (مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ) ضَغْ اَكُولُو اَنْ تَمْتِّيْ (شَهِيدًا) اَمَكِّيْ اَفْلَازْكِّيِينْ

اَسْ مَازَالنِّيتْ اَكِّيتَاسْ سَسَدَّتِّي دَظَكِّظَانْ اَكِّيتْ فَلاَّسْ سَسَبَّهُوَ دَ اَلْكُفْرَ (ثُمَّ
لاَ يُؤْذَنُ) دَفَرَادِي وَرْزِيتُوسَرَكْ (لِلَّذِينَ كَفَرُوا) اِيِيونْدِي اَكُفْرَنْيِنْ ضَغْ اِيكِّي
نَّ اَلْعُذْرْ دَصَارُوْ (وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ) وَرْتَلِّينْ ضُيغِينْ اَدَغْسَنْتَتُوكِمِي
طُوغْلِيْ سَرَطْ وَيْرَا اَللهُ (٨٤) (وَإِذَا رَأَى الَّذِينَ ظَلَمُوا) ءَامَرْ اَنَيَنْ وِينْدِي
اَكُفْرَنْيِنْ (الْعَذَابَ) اَلْعَذَابْ اَتِّمُوسَنْ تِيمْسِّي (فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ) اَدِّي
وَرْزِيتُوصَفْصَصْ فَلاَّسَنْ (وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ) وَرْتَلِّينْ اَدَاسَنِيتُوسُوخَرْ
اِيتَتُوبْتْ زَا وَلاَ اِيكِّي نَّصَارُوْ (٨٥) (وَإِذَا رَأَى الَّذِينَ) عَمَرْ اَنَيَنْ وِينْدِي
(أَشْرَكُوا) اَكِّنِيِنْ اَمَادْرَاوْ يَ اَللهُ (شُرَكَاءَهُمْ) اِيمَادْرَاوَنْ نَّسَنْ وِينْكِّنْ يَ اَللهُ
ضَغْ اَلشَّيَاطِينَنْ دَاوَرْمُوصَنْ (قَالُوا) اَضَنِّينْ (رَبَّنَا) اَمَلِيَّنَّا (هَؤُلَاءِ)
وِينْدَغْدَا (شُرَكَاؤُنَا) اَنْتَنِّيْ اِيمَادْرَاوَنْ نَّنَا (الَّذِينَ) وِينْدِي (كُنَّا) اَسْتُونَلاَّ
(نَدْعُو) نَعْبَادْتَنْ (مِنْ دُونِكَ) سَاضَغَاكْدُوْ (فَأَلْقَوْا إِلَيْهِمُ الْقَوْلَ) اَصُّوغَلَنْ
تَنْدُوْ اَلشَّيَاطِينَنْ دِي دَالصَّنَمَنْ اَلْجَوَابْ اَنِّينَاصَنْ (إِنَّكُمْ لَكَاذِبُونَ) اِلْكِنَّاسْ
كَوِنِّيْ بَاهُوْ ءَاتَكِّمْ دَغَاسْ تَعْبَادَمَانَا وَرْتَعْبِيدَمْ ءَارْ اَلْهَوَاتَنْ نُوَّنْ غَاسْ
اِلْكِنَّاسْ سَبَّهَوْنْتَنْ زَا دَرَاسْ اَعْبَادَنْتَنْ فَلاَسْ اَلصَّنَمَنْ وَرْتَلِّينْ اَرْضَانْ سَ
اَلْعِبَادَا وَتَنْكِّنْ اِيقَّلاَسْ زُونْ غَاسْ وَرْتَنْعْبِيدَنْ (٨٦) (وَأَلْقَوْا إِلَى اللهِ) اَكِّرَنْ
يَ اَللهُ (يَوْمَئِذٍ) اَزَّلْدِي (السَّلَمَ) اَسَالْوَايْ مِيشَانْ وَرَتَنْ زَاطْنَفُو تَكُّوْرْ
نَسَالْوَايْ دِي فَلاَسْ اَلاَخِرَةْ ضَغْ تَكَّا (وَضَلَّ عَنْهُمْ) اِيخْرَكْ فَلاَّسَنْ (مَا كَانُوا
يَفْتَرُونَ) اَوَسْتَلَّنْ اَكْلاَظَنْطِيضْ ضَغْ طَنَّاتَّسَنْ اِيمَلاَنْ نَّسَنْ اَدَاصَنَاغِينْ
شِينَاغِينْ غُورْ اَللهُ (٨٧) (الَّذِينَ كَفَرُوا) وِينْدِي اَكُفْرَنْيِنْ (وَصَدُّوا) اَكَّاغَنْ
اَيْتِيدَنْ (عَنْ سَبِيلِ اللهِ) فَلْ طَارَّيْتْ تَّنْ اَللهُ (زِدْنَاهُمْ) وِينْدِي اَدَاسَنَشِّيتَا
(عَذَابًا) اَلْعَذَابْ (فَوْقَ الْعَذَابِ) اِيلاَّنْ دَنَّكْ اَلْعَذَابْ وَاسْتَحَقَّنْ (بِمَا كَانُوا
يُفْسِدُونَ) سَسَّبَابْ نَ اَلْفَسَادْ نَسَنْ اَتِّمُوصَنْ اِيُويُغْ نَسَنْ اَيْتِيدَنْ فَلْ اَظْكِّظَانْ
(٨٨) (وَيَوْمَ نَبْعَثُ) تَكَطَّا تَمَلاَ اَزَلْ اَدُوزَصَّنْكَرَا (فِي كُلِّ أُمَّةٍ) ضَغْ اَكُوَّلُوْ
ان تمتي (شَهِيدًا عَلَيْهِمْ) اَمَكِّيِّ اَسْزَّاكِّيِينْ فَلاَّسَنْ (مِنْ أَنْفُسِهِمْ) اِيمُوصَنْ
اِيِيَّنْ ضَغْسَنْ اَلنَّبِي نَّسَنْ تَتُوكَرَّرْ تَادَا الاَيَةْ فَلْ اَشِيتِي نَّ اَلتَّهْدِيدْ (وَجِئْنَا
بِكَ) ءَاصَادُوْ دَرَكْ يَا مُحَمَّدْ ﷺ (شَهِيدًا) تَمُوصَا اَمَكِّيِّ (عَلَى هَؤُلَاءِ) فَلْ
وِينْدَغْدَا اَتِيمُوصَنْ مِيدَّنْ نَكْ (وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ) زَزَّبِّيدُوْ فَلاَّكْ هَرْوَا ضَغْ اَلدَّنِّيتْ

(الْكِتَابَ) اَلْكْتَابْ اَلْقُرَانْ (تِبْيَانًا) اَلْحَالْ اَنَّمِيلْنِيتْ اِيمُوصْ اَسَنَّفِيلَلْ (لِكُلِّ
شَيْءٍ) نَكُولُّو نَرَّطْ اَسِيطِيوَضَرَرْ ضَغْ طَالْغَا نَّ اَلشَّرِيعَا (وَهُدًى) اَدْ طَّنُورَيْ
(وَرَحْمَةً) اِيمُوصْ اَلرَّحْمَةُ (وَبُشْرَى) اِيمُوصْ تَبُوشِّيرْتْ سَ اَلْجَنَّةْ
(لِلْمُسْلِمِينَ) يِينَسْلَمَنْ اَمَّا يِيكُوفَارْ وِينَّدِي تَغَاسِّيرْتْ اَدَاسَنِيمُوصْ دَ اَلْعَذَابْ
دَ اَلإِنْذَارْ (٨٩) اَلآيَةْ تَّازَاطَنْطِيتْ دَا اَنَّنْ اَلْعُلَمَا كُوتُو وَرِيلاَّ ضَغْ اَلْقُرَانْ
ءَاوَرْ تَمُوصْ دَا تَكِّدَا ضَغْ اَلْبَيَانْ اَدْ طَّنُورَيْ دَ اَلرَّحْمَةْ فَلاَسْ اَنْتَ تَنَامَارْتْ نصف
سَكُّولُو نَّ اَلْخِيرْ تَنَارْغَامْتْ فَلْ اَكُولُّو نَّ اَلشَّرْ اَتِمُوصَنْ طَنَاتِّيتْ (إِنَّ اللَّهَ)
اِلَّكْنَاسْ اَللهُ (يَأْمُرُ) اِيتَامَرْ (بِالْعَدْلِ) سَ الْعَدَالاَ اَتِّمُوصَنْ اَسَوَّحَدْ نَ اَللهُ تَكِّيَا
أَنْ لاَّ إِلَهَ إِلاَّ اَللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَّسُولُ اللهِ ﷺ دَ الإِنْصَافْ ضَغْ اَغْرُودْ أَنْ طَالْغُوِينْ
ضَغْ اَلْعِبَادَاتَنْ زَا اِيبَا نَّشِيتِينَّسَنْ دِيبَا نَصَصِّيكِي ضَغْسَنْ اَلاِنْصَافْ ضَغْ
اَلنَّفَقْتِينْ اِيبَا نَّصَصِّيكِي دِيبَا نَّصَكَّطِيطِي اَلاِنْصَافْ كِرَيْكْلاَنْ نَّ اَللهُ اَطَّنْصَرَا
وَيْطَوَضْلَمَنْ فَلْ وَتِّيضْلَمَنْ اَدْ تَّظُونْتْ كِرَنْتَرَاكِّينْ دَ اَلْمُعَامَلَةْ يِيتَخْلَكْ باللطف
والرفق وغير ذلك (وَالإِحْسَانِ) اوِمَارْ اَللهُ ضُيغِينْ سَ اَلاِحْسَانْ اَتِّمُوصَنْ
طِيهَكَّيْ اَنْ فَرَضْنِيتْ مَدَى اَتُوتَعْبَدَا زُونْ غَاسْ كَيْ طَهَانَّيقُّو اُومَارْ ضُيغِينْ
سَ اَلاِحْسَانْ دَرَيْكْلاَنِيتْ اَتِّمُوصَنْ اَتَصَّورَفَا فَلْ وَكَيِيضْلَمَنْ تَكْفَا وَدَاكِيكِّدَلَنْ
تَاصَغَا وَكَيِيخْتَسَنْ (وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى) اومَارْ ضُيغِينْ اَسْتَهَكَّيْ اَنَّمَشِّيسْ
اَنْ تَنِيهَظْتْ فَلاَسْ تَاكُوطِيْ يِنَمِّيهَظْ تُوكِرْ اَصُّوصْ ضَغْ تَكُوطِيْ
يِيوَرِيمُوصْ فَلْ اَوَتِّيلَنْ ضَغْسْ ضَغْ تَكُوطِيْ دَاصَّاغْ اَنْ طَمِيتْ (وَيَنْهَى)
اِيرْغَامْ اَللهُ ضُيغِينْ (عَنِ الْفَحْشَاءِ) فَلْ اَلْفَاحِشَةْ اَرْكَا اَشْغَلْ (وَالْمُنْكَرِ) دَرَطْ
وَيْتَوَشْكَنْ ضَغْ اَلشَّرِيعَا كُولْ (وَالْبَغْيِ) اَدْ طَّضْلَمْتْ نَيْتِيدَنْ اَنْتَازَا اِيسْكَطّتْ
اَللهُ سَمِيلْ فَلْ اَمَضَمُّوضِي دَرَسْ اَمَكْ اَسَزَّارْ سَ اَلْفَاحِشَةْ فَلْ اَمَضَمُّوضِي
دَرَسْ فَلْ تَزَوَّرْتَنْيتْ (يَعِظُكُمْ) اِيتَاكِّاوَنْ اَللهُ اَلْمَاعِظَا سَوَسْكَوَنِيتَامَرْ
دَوَسْكَوَنِيرَاقَمْ فَلاَّسْ (لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ) اَنْكِمَاكْ كُوَّنِيْ اَطَّبَظَمْ اَلْمَاعِظَا سَادِي
فَلاَمِيلْنِيتْ تَادَا اَلآيَةْ تُوكِرْ اَشِيدُو اَلآيَتِينْ اَنْتَ اَفَلْ تَتْغَارِّينْ اَلْخُطَبَا ضَغْ
لَكُوَّمَتْ اَنْ تَلْخُطْبَاةْ (٩٠) (وَأَوْفُوا) تَسَنْدِيمْ (بِعَهْدِ اللهِ) سَرْكَوَالْ نَ اَللهُ (إِذَا
عَاهَدْتُمْ) ءَامَّرْ تَتْكَلَمْ اَرْكَوَالْ دِي لفظ عام لجميع ما يعقد باللسان ويلتزمه
الإنسان من بيع أو صلة أو مواثقة في أمر موافق للديانة وهذه الآية

مص

مضمن قوله "إن الله يأمر بالعدل والإحسان" لأن المعنى فيها افعلوا كذا وانتهوا عن كذا فعطف على ذلك التقدير وقد قيل إنها نزلت في بيعة النبي صلى الله عليه وسلم على الإسلام وقيل نزلت في التزام الحِلْف الذي كان في الجاهلية وجاء الإسلام بالوفاء قاله قتادة ومجاهد وابن زيد والعموم يتناول كل ذلك كما بيناه (وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ) اَدْ وَرْتَطاطَرْطَارَمْ شِيهُودْ (بَعْدَ تَوْكِيدِهَا) دَفَّرْ اَسْتَصُّوهِينَّسْنَتْ (وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ) ضَغْ اَلْحَالَاسْ اِيكَاسْ تَكَامْ اَللهْ (عَلَيْكُمْ) فَلَاوَّنْ (كَفِيلًا) اَلْأَمِينْ نَمْكِيِّيْ فَلَاوَّنْ ءَاسْ اَتَسَّنْدِيمْ سَوَسْ تَهَضَمْ هذا في الأيمان التي في الوفاء بها خير وأما ما كان تركه أولى فليكفر عن يمينه وليفعل الذي هو خير منه كما جاء في الحديث أو تكون الأيمان هنا ما يحلفه الإنسان في حق غيره أو معاهدة لغيره (إِنَّ اللَّهَ) اِلْكِنَّاسْ اَللهْ (يَعْلَمُ) اِيصَّانْ (مَا تَفْعَلُونَ) اَوَاتَتَامَازَالَمْ اِيلِّي ضَغْ تَادَا اَلْآيَةْ اَلتَّهْدِيدْ (٩١) (وَلَا تَكُونُوا) اَتُو وَرْتَمَلَمْ (كَالَّتِي) تَمُوصَمْ زُونْ تَدِي (نَقَضَتْ) طَصَّارَتْ (غَزْلَهَا) طَاكُورْتَنْيتْ تَاسْ سَكِيتْ اَتَتَلَمْ (مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ) دَفَّرْ اَسْ تَتَطَّكْنَا طَظِيظَوطَتْ (أَنْكَاثًا) تَكِيتْ ءَانْضُوفَنْ تَغَرْتَتْ ءَارَّا اَتَتِمُوصَنْ تَتَبْزُوكْ طَهَاطْ مَاكَطْ اِيصَمْنِيتْ رَيْطَةْ بَنْتْ سَعْدْ بِنْ تَيْمِ القرشية تَلِّي ضَغْ تَزَكِّرْتْ نَزَلْ تَتَاكُّو شِيكُورِينْ اَنْتَ اَدْ تَشْكِيوِينِّيتْ دَفَرَادِي تَامَرْتْ تَنْتْ سَطَرْطَرْ نَوَاظَضَنْتْ اَغْرَدَنْتْ اِيصِيرْ (تَتَّخِذُونَ) تَتَاكَّمْ (أَيْمَانَكُمْ) شِيهُوضَاوِينْ نُوَنْ (دَخَلًا بَيْنَكُمْ) اَرَطْ اِيفْسَادَنْ اِيمُوصْ طَاغْدَرْتْ كَرِيُوَّنْ (أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ) فَلْ اَسْتُوتَمَلْ تَمَتِّي اَلْجَمَاعَةْ اِيَّتْ (هِيَ أَرْبَى) اَنْتَ تُوكَرْ اِيكَتْ (مِنْ أُمَّةٍ) ضَغْ اَلْجَمَاعَةْ تَسْ تَتَمَكَّمْ اَرْكَوَالْ دَرَسْ اَلْاَنْتُو قُرَيْشْ تَاكِّينْ اَرْكَوَالْ دَ اَلْجَمَاعَةْ اَسْكِرَوَنْ شِيتَتُّوكَرَتْ اِيكَتْ مَدلى اَظُّوِي اَدْكَصَنَنْ تَا اَطَّرْطَرَنْ اَرْكَوَالْنَيْتْ اكين تين اِيرْغَمْ اَللهْ اِيمُومَنَنْ فَلْ ءَادِي فَلَاسْ ءَادِي وَرْتِيلَاَّ ضَغْ اَظَكَّظَانْ اَظَكَّظَانْ اَسَنْدِي سَرْكَوَالْ اَتِّمُوصَنْ كُوتُو وَرْتَلاَّ تَمَازْرِيتْ نَ اَللهْ ضَغْ اَسَنْدِينِّيتْ (إِنَّمَا يَبْلُوكُمُ اللَّهُ) اِلْكِنَّاسْ اِيتَاجَرَّابْكَوَنْ اَللهْ (بِهِ) سَوَسْكَوَنُومَرْ ضَغْ اَسَنْدِي سَرْكَوَالْ فَلْ اَدِينِي وَتِيلِّيلَنْ ضَغْ وَتِّيمَزَّرِينْ (وَلَيُبَيِّنَنَّ لَكُمْ) تَاهُوضَيْ ءَارْ اَدَاوَنِيسَنَّفِيلَلْ (يَوْمَ الْقِيَامَةِ) اَزَلْ ءَانْ تَبَدَّيْ (مَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ) اَوَسْتُوتَلَّمْ تَمِيزَّرِيمْ ضَغَسْ ضَغْ اَلدَّنْيتْ ضَغْ طَالَغَا

نَّ اَلْعَهْدْ دَا وَرِيمُوصْ (٩٢) (وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ) اَلنَّارْ اِيرَا اَللهْ ءَادِي (لَجَعَلَكُمْ)
اَكَونِيكَا (أُمَّةً وَاحِدَةً) كَلْ اَلدِّينْ اِيِنَّدَا (وَلَكِنْ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ) مِيشَانْ
اِيصَاخْرَاكْ وَصِيرَا (وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ) اِيصَانَارْ وَصِيرَا (وَلَتُسْأَلُنَّ)
تَاهُوضِيْ ءَارْ اَتَتُوصَصْطَنَمْ اَتُوصَصْطَانْ وَنْ اَلتَّبْكِيتْ وَرْكِي وَنْ اَكَمَايْ
نَّكَرِّي (عَمَّا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ) فَلْ اَوَسْتُوتَلَّمْ تَمُّوزَلَمْتُو اِيرَزَاوَنْ فلاس (٩٣)
(وَلَا تَتَّخِذُوا أَيْمَانَكُمْ) اَدْ وَرْتَكِيمْ شِيهُوضَاوِلِينْ نُوَنْ (دَخَلًا بَيْنَكُمْ) اَرَطْ
اِيخْشَادَنْ اِيمُوصْ تَاغْدَرْتْ كَرِيُوَنْ اِيكَرَّرْتْ اَللهْ فَلْ اَلتَّاكِيدْ (فَتَزِلَّ قَدَمٌ)
اَزَلِّنْ طَفْرَانْ نُّوَنْ اَرَّوْبِينْ طَارَيَّتْ تَّانْ طَنُورَيْ (بَعْدَ ثُبُوتِهَا) دَفَّرْ اَرَكُوكْ
نَسَنْ فَلَاسْ (وَتَذُوقُوا السُّوءَ) تَكَظَنْكِيظِيمْ اَلْعَذَابْ (بِمَا صَدَدْتُمْ) سَسَّبَابْ
نَوْيُغْ نُوَنْ اَيَتَيْدَنْ (عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ) فَلْ طَارَيَّتْ تَّنْ اَللهْ مَدٰى سَسَّبَابْ نَوْيُغْ
نُوَنْ اِيمَانْ نُّوَنْ فَلْ اَسَنْدِي سَرْكَوَالْ مَدٰى سَسَّبَابْ نَوْيُغْ نُوَنْ اِيوَرْتَمُوصَمْ
فَلَاسْ فَلَاسْ اَنْتَ اِيهُّورَطْ سَرُوَنْ (وَلَكُمْ) اِيلَّاوَنْتُو ضَغْ اَلآخِرَةْ (عَذَابٌ
عَظِيمٌ) اَلْعَذَابْ مَقَّرَنْ (٩٤) (وَلَا تَشْتَرُوا) اَدْ وَرْ تَسَامَسْكَالَمْ (بِعَهْدِ اللَّهِ)
ضَغْ اَدَكْ نَرْكَوَالْ نَ اَللهُ (ثَمَنًا قَلِيلًا) اَلتَّمَنْ دَرُوسَنْ اَتِّمُوصَنْ اَلدَّنْيَتْ كُودَى
تَكَّتْ اَدْ وَرْتَتَايَمّْ اَرْكَوَالْ نَ اَللهُ ضَغْ تَنْقِيبِلَا نُوزَّاطَابَظَمْ ضَغْ اَلدَّنْيَتْ (إِنَّمَا
عِنْدَ اللَّهِ) اِلْكِنَّاسْ اَوَيْلَنَّ غُورْ اَللهُ ضَغْ اَرُوزْ (هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ) اَنْتَ اَدَاوَنُوفَنْ
(إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ) كُوتُو تَلَّامْ تَصَّاتَمْ ضَغَادِي (٩٥) (مَا عِنْدَكُمْ) اَرَطْ وَيْلَنْ
غُورُوَنْ ضَغْ اَلدَّنْيَتْ (يَنْفَدُ) اَدِيغْرَدْ طَرْمَاضْ (وَمَا عِنْدَ اللَّهِ) اَرَطْ وَيْلَنَّ
غُورْ اَللهُ (بَاقٍ) اِيغْلَالْ (وَلَنَجْزِيَنَّ الَّذِينَ) تَاهُوضِيْ ءَارْ اَدِيرَزْ اَللهْ اِيوِينْدِي
(صَبَرُوا) زَظَّيْضَرْنِينْ فَلْ اَسَنْدِي سَرْكَوَالْ مَدٰى اَلْمُرَادْ وِينْ زَظَيْضَرْنِينْ فَلْ
اَلْمَشَقَّةْ نَ اَلتَّكَالِيفْ (أَجْرَهُمْ) مَارُوزَتْ اَنِمَّازَالَنْ نَّسَنْ (بِأَحْسَنِ) اَسْ
وُوكَرَنْ شِيهُوصَّايْ (مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) اَوَسْتَلَّنْ اَمُّوزَلَنْتُو (٩٦) (مَنْ عَمِلَ
صَالِحًا) اِيمُّوزَلَنْ اَمَازَالْ اِيهُوصَّيَنْ (مِنْ ذَكَرٍ) كَرْزَ اِيقَّلْ يَيْ (أَوْ أُنْثَىٰ) مَدٰى
تَنْتَيْ (وَهُوَ مُؤْمِنٌ) ضَغْ اَلْحَالَاسْ اَنْتَ اِيسِيوَحَّدْ اَللهُ (فَلَنُحْيِيَنَّهُ) تَاهُوضِيْ
ءَارْ اَتَسُّودَرَا (حَيَاةً طَيِّبَةً) تَمَدُّورْتْ تَظُوضَتْ ضَغْ اَلدَّنْيَتْ ءَادَا سَ اَلْقَنَاعَةْ
مَدٰى اَلرِّظَغْ نَ اَلْحَلَالْ اِيطُونَّا ضَغْ اَلْجَنَّةْ (وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ) تَاهُوضِيْ ضِيغَنْ
ءَارْ اَدَاسَنَرْزَا (أَجْرَهُمْ) مَارُوزَتْ اَنْ مَّازَالَنْ نَّسَنْ (بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا

يعملون

ثمن

يَعْمَلُونَ) سَمَهُوصِّي نُوسْتَلَّنْ اَمُوزَلَنْتُو (٩٧) (فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ) ءَامَرْ
تُوطَصَا تِيغْرِيْ نَّ اَلْقُرَانْ (فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ) تَكْمِيَا طَاكَّاظْتْ سَ اَللهُ (مِنَ
الشَّيْطَانِ) ضَغْ اَلشَّيْطَانْ (الرَّجِيمِ) دِينَمْتَوْزَاكْ فَلْ اَلرَّحْمَةْ (٩٨) (إِنَّهُ)
اِلِّكِنَّاسْ اَنْتَ اَلشَّيْطَانْ (لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ) وَرَاسْتِيلَّا اَلْهِيكَّا (عَلَى الَّذِينَ
آمَنُوا) فَلْ وِينْدِي اَظْكّْظَنِّينْ (وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ) اِيمُوصَاصْ اَمْلِينَّسَنْ
غَاسْ فَلْ سَهْدَنْ (٩٩) (إِنَّمَا سُلْطَانُهُ) اِلِّكِنَّاسْ اَكْصَطَنِّيتْ اِيتَاكْ (عَلَى
الَّذِينَ) فَلْ وِينْدِي (يَتَوَلَّوْنَهُ) اَتُوسَصَّارَيْنِينْ اَسْ مَانْ نَّسَنْ اَلِّيلْنَتُو (وَالَّذِينَ)
اَدْ وِينْدِي (هُمْ) سَنْتَتِيَ (بِهِ مُشْرِكُونَ) اَسِّيدْرَوَنْتُو يَ اَللهُ ضَغْ اَلْعِبَادَا
(١٠٠) كَّاتَّنْ اَلْمُشْرِيكَنْ ضَغْ مَاكَطْ اِلِّكِنَّاسْ مُحَمَّدْ اَصَكَّرْيَضْ اَيْتَاكْ اَسْ
مِيدَاوَنِّيتْ اِيتَامْرَتَنْ اَزْلاَ اَسْ طَالْغَا طُوفَاتْ اَتِنِيرَاقَّمْ فَلاَّسْ اَنَّنْ اَكْلاَظْ اَدْيَتَاكْ
اَوْيَكَّاتُّو ءَادِيدَا اَضَغُو تَزْبَّتْ تَادَا الاَيَةْ اَتَتِمُوصَنْ (وَإِذَا بَدَّلْنَا آيَةً) ءَامَرْ
سَمَّسْكَلاَ اَلاَيَةْ (مَكَانَ آيَةٍ) ضَغْ اَدَكْ نْ اَلاَيَةْ سَسْتَتِينَنْسَخَا زَزْبِّيدُو شِيوَرْ
تَمُوصْ فَلْ اَلْمَصْلِحَةْ يِيكْلاَنْ (وَاللَّهُ أَعْلَمُ) اَللهُ اَنْتَ اَيْصَنَّنْ (بِمَا يُنَزِّلُ)
اَوَدِّيزَازَبَّاتْ اَلْجُمْلَةْ اَوَا آدُو تَصِيلْكَضَتْ كَّرْ اَلشَّرْضْ دَلْجَوَابْنِيتْ (قَالُوا)
اَضَنِّينْ كُوفَارْ يَ اَلنَّبِي ﷺ (إِنَّمَا أَنْتَ مُفْتَرٍ) اِلِّكِنَّاسْ كَيْ اَمَاكْلاَظْ نَنْسَبَاهُو
اِيكَّاتَّنْ اَوَدَانِيبِيكَّاتُّو دَا غُورْ مَاتِّيطْ (بَلْ أَكْثَرُهُمْ) بَاتَّارْ اَلاَكْثَرْ نَسَنْ (لاَ
يَعْلَمُونَ) وَرْصَّيْنَنْ اَلْحَقِيقَةْ نَ اَلْقُرَانْ دَلْفَيْدَتْ نَتُونْسَاخْ (١٠١) اَنْتَا زْ
اَلْقُرَانْ اَللَّفْضْ وَدِّيتُوزَزْبِّيْنْ غُورْ اَللهُ فَلْ مُحَمَّدْ ﷺ يَ الاِعْجَازْ اَسْ تَاتُوكَّرَتْ
تَسَارْنَاتْ تَكْزْلَتْ ضَغْسَنْ اَسِيتَيُوكَّا اَلْعِبَادَا ضَيْغِينْ اَسْ تَغْرَيْنِيتْ (قُلْ) اَنَاصَنْ
(نَزَّلَهُ) اِيزَزْبَّتِيدُو (رُوحُ الْقُدُسِ) طَمِينْتْ ءَازْدَيِّكَّتْ اَتَتِمُوصَنْ جِبْرِيلْ (مِنْ
رَبِّكَ) غُورْ اَمْلِينَّكْ (بِالْحَقِّ) اَزْزَبِّي اِيمِيسَلْسَنْ دَ اَلْحَقْ (لِيُثَبِّتَ الَّذِينَ آمَنُوا)
فَلْ اَدِيسَرْكَّكْ وِينْدِي اَظْكّْظَنِّينْ اِيسَتَّيْتِيتَنْ (وَهُدًى) اِيمُوصْ طَانُورِيْ
(وَبُشْرَى) اِيمُوصْ تَبُوشِّيرْتْ (لِلْمُسْلِمِينَ) يِنَسْلَمَنْ اَمَّا وِينْ وَرْنَمُوصْ
اِينَسْلَمَنْ وِينْدِي تَغَاسِّيرْتْ اَدَاسَنِيمُوصْ وَرْشِيتِينْ سَرْسْ ءَارْ ءَاخْرُوكْ
(١٠٢) (وَلَقَدْ نَعْلَمُ) تَاهُوضَىٰ ءَارْ اِيكَّاسْ اَصَّانَا (أَنَّهُمْ) ءَاسْ اَنْتَتِيَ
اِيكُوفَارْ (يَقُولُونَ) كَّاتِّينْ (إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ) اِلِّكِنَّاسْ اَوِيدَنْ اَتِّيصَوصَنَنْ
اَلْقُرَانْ دِي اِيمُوصَنْ اَيْنَضْ نَكَّا اَلنَّصَارَى اِيهَانْ مَاكَطْ اَسْتِيلاَّ اَلنَّبِي صَلَّى

آللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِيطَاصَيِينْ اِيمُوصَنْ ءَاشْكُو اَنْ عَامِرْ اَكْ اَلْحَضْرَمِي
اِيصَمْنِيتْ جَبْرْ اِينَّا آللهُ تَعَالَى ضَغْ اَصُوغَلْ فَلآسَّنْ (لِسَانُ الَّذِي) اِيلَسْ اَنْ
وِنْدِي (يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ) اَسْدِينْ فَارَّغَنْ سَرَّسْ ءَاسْ اَنْتَ آدَاسْ تِيصُّوصَنَنْ
(أَعْجَمِيٌّ) اِيلَسْنِيتْ اِيوِّينَّنْ وَرِيشِيوِيلْ اَسْ تَارَابْتْ (وَهَذَا) وَادَا اَلْقُرَانْ
(لِسَانٌ) اِيلَسْ اَيْمُوصْ (عَرَبِيٌّ) وَانْ تَارَابْتْ (مُبِينٌ) اِينِيفَاللَنْ اِيفْصَاحَنْ
مَامَنْمَّكْ نَسْدَاسْتُوزِيصُّوصَنْ اَلاَعْجَمِي وَرَنَصِّيْنْ تَارَابْتْ اَرَطْ وَدِي
وَرِيصُّوهَتْ ضَغْ اَلْعَادَةْ (١٠٣) (إِنَّ الَّذِينَ) اَلِّكْنَاسْ وِنْدِي (لَا يُؤْمِنُونَ)
وَرْزَا نَظْكِّظَنْ (بِآيَاتِ اللهِ) سَ الآيَتِينْ نَّ آللهُ ضَغْ مَصْنَتْنِيتْ (لَا يَهْدِيهِمُ
اللهُ) وِنْدِي وَرْتَنْ زِيصَّنَرْ آللهُ (وَلَهُمْ عَذَابٌ) اِيلاَّسَنْتُو اَلْعَذَابْ (أَلِيمٌ)
نَمَصِّيْصْنَنْ (١٠٤) (إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكَذِبَ) اَلِّكْنَاسْ اَدِّيكَالِّظَنْ بَاهُو (الَّذِينَ)
وِنْدِي (لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللهِ) وَرَنَظْكِّظَنْ سَ الآيَتِينْ نَّ آللهُ اَلْقُرَانْ كِّانَّنْ
هَذَا مِنْ قَوْلِ اَلْبَشَرِ (وَأُولَئِكَ) وِنْدِي (هُمُ الْكَاذِبُونَ) اَنْتَنِّي اِينَسْبُوهَا
(١٠٥) الآيَةْ تَاتَنْ طَتْ دَا تَزِيِّبْتَدُّو ضَغْ عَمَّارْ اَكْ يَاسِرْ اَتِمُوصَنْ (مَنْ كَفَرَ
بِاللهِ) اِيكْفَرَنْ سَ آللهُ (مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ) دَفَّرْ اَظْكِّظَانِّيتْ وَدِيزَا اِيلاَّسْتُو
اَدُومِيْمْ اِيصَصَنْ تَقَدَّرَا اَلْجَوَابْ دَادَا (إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ) اَسْوَرِيهَا وَيْتَوَدْنْكِينْ فَلْ
اَلْكُفَرْ اِيلْفَضْ سَرَسْ (وَقَلْبُهُ) سِيكَّادِي اَوَلْنِيتْ (مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ) اِيدْرَارْ
سَظْكِّظَانْ وَدِي اَظْكِّظَانِّيتْ وَرْتِيكَّرِيُو اَرَطْ (وَلَكِنْ) مِيشَانْ (مَنْ شَرَحَ
بِالْكُفْرِ) وَيْشَلُّونْ يَ اَلْكُفَرْ (صَدْرًا) اَكِّيكَّرْنِيتْ اَظُوضَنْ سَرَسْ مَانِّيتْ
(فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ) وِنْدِيزَا اِيلِّي فَلاَسَّنْ اَوكِّيَاضْ (مِنَ اللهِ) اَدِّيفَالَنْ اللهُ (وَلَهُمْ
عَذَابٌ) اِيلاَّسَنْتُو اَلْعَذَابْ (عَظِيمٌ) مَقَّرَنْ (١٠٦) (ذَلِكَ) وَدِيدَازَا اَدُومِيْمْ
اِيلاَّسَنْ تُو (بِأَنَّهُمُ) سَسَّبَابْ نَاسْ اَنْتَنِّي (اسْتَحَبُّوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا) اَفْرَنَنْ
تَمَدُّورْتْ تَانْ اَلدُّنْيِتْ (عَلَى الْآخِرَةِ) فَلْ الآخِرَةْ (وَأَنَّ اللهَ) دَاسْ آللهُ (لَا
يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ) وَرْزِيصَّنَرْ مِيدَّنْ اَمُوصْنِينْ اِيكُوفَارْ ضَغْ مَصْنَتْنِيتْ
(١٠٧) (أُولَئِكَ) وِنْدِي (الَّذِينَ) اَنْتَنِّي وِنْدِي (طَبَعَ اللهُ) اَسِيهَرْ آللهُ (عَلَى
قُلُوبِهِمْ) فَلْ وَلَّنْ نَّسَنْ (وَسَمْعِهِمْ) اَدْ تَسْلْنَسَنْ (وَأَبْصَارِهِمْ) اَدْ صَوَاضَنْ
نَّسَنْ (وَأُولَئِكَ) وِنْدِي (هُمُ الْغَافِلُونَ) اَنْتَنِّي ءَاغْفَلْنِينْ فَلْ
اَوَادَاسِنِيطُواطَصَنْ (١٠٨) (لَا جَرَمَ) وَلاَ اَلشَّكْ (أَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ) ءَاسْ

انْتَنِيْ ضَغْ الآخِرَةْ (هُمُ الْخَاسِرُونَ) انْتَنِيْ ءَاكَمَلْنِينْ ضَغْ تَغَاسَيْرَتْ فَلْ
تُوكَارْتْ نَسَنْ اَسْ تَمْسَيْ اَزْغَلَّنْ ضَغْسْ وَالْعِيَاذُ بِاللهِ (١٠٩) (ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ)
دَفْرَادِي اِلْكَنَّاسْ اَمَلِينَّكْ (لِلَّذِينَ هَاجَرُوا) اِيوِينْدِي اَهُوجَرْنِينْ سَ اَلْمَدِينَةْ
(مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُوا) دَفْرْ اَسْتِيوزَعْذَبَنْ اَنَايَنْ اَرْكَنَايْ اَلْفَاضَنْ سَ اَلْكَفَرْ (ثُمَّ
جَاهَدُوا) دَفْرَادِي مَجَاهَدَنْ (وَصَبَرُوا) زَظَيْضَرَنْ فَلْ تِلِيلَتْ (إِنَّ رَبَّكَ)
وِينْدِي اِلْكَنَّاسْ اَمَلِينَّكْ (مِنْ بَعْدِهَا) دَفْرْ اَتُوفْتَانْ دِي اِكَنْ اَدِّي (لَغَفُورٌ)
اَنْصَيْرَفْ يَاسَنْ (رَحِيمٌ) نَمَهَّيْنَنْ يَاسَنْ اَلْخَبَرْ نِي اِنَّ تَاتَزَّارْتْ اِيصَّينَرْ فَلَاَّسْ
اَلْخَبَرْ نِي اِنَّ تَانْ صَنَاطَتْ الآيَةْ تَزَيَّبَدُّو ضَغْ عَيَّاشْ بْنْ رَبِيعَةَ دَ أَبُو جَنْدَلْ
أَكْ سُهَيْلْ دَ اَلْوَلِيدْ اَكْ اَلْوَلِيدْ اَكْ اَلْمُغِيرَةْ اَدْ سَلَامَةْ اَكْ هِشَامْ اَدْ عَبْدِ اللهِ اَكْ
اَسَدْ اَلثَّقَفِي اَفْتَنْ اَلْمُشْرِكَنْ اَتْنَزَاعَذَابَنْ اَكْفَنْتَنْ اِيدِيسْ نَوَارَنْ ضَغْسَنْ فَلْ
اَدْسَلَمَنْ ضَغْ اَلشَّرْ نَسَنْ دَفْرَادِي اَهُوجَرَنْ مَجَاهَدَنْ اَنْتَنِيْ ضَغُوتَرْبَتْ الآيَةْ
تَنْ اَمَرْدَا (١١٠) (يَوْمَ تَأْتِي) تَكْطَا تَمْلَا اِيمِيدَنَّكْ يَا مُحَمَّدْ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ اَزَلْ اَدْوزَاطَاصُو (كُلُّ نَفْسٍ) اَكُولُّو اَنْ طَمِينْتْ (تُجَادِلُ) تَمِّيظَغْ (عَنْ
نَفْسِهَا) فَلْ مَانَيطْ غَاسْ تَكَامَّيْ اَسَغْلَسْ نَسَنْ اِتَمُوصَنْ اَزَلْ ءَانْ تَبْدَيْ
(وَتُوَفَّى) اِيتُوسَنْدُو (كُلُّ نَفْسٍ) يَكُولُّو اَنْ طَمِينْتْ (مَا عَمِلَتْ) مَارُوزَتْ
نَوَاتَمُّوزَلْ (وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ) ضَغْ اَلْحَالَاسْ اَنْتَنِيْ وَرْزَاتُوضَلْمَنْ سَتِّيلَانْ
(١١١) (وَضَرَبَ اللهُ مَثَلًا) اِيكَا اَللهُ اَلْمَثَلْ (قَرْيَةً) اِيمُوصَنْ تَاغْرَمْتْ
اَتِيمُوصَنْ مَّاكَطْ فَلْ ءَاوَالْ وَنْ اَلْمَشْهُورْ (كَانَتْ آمِنَةً) اَتُو تَلَّاتْ تِيزَارْتْ
تَفْلَسْ ضَغْ تَصُوضَطِينْ وَرْتَتُوصَرْمِيغْ (مُطْمَئِنَّةً) تَدْرَارْ وَرِيطُوضَرِيرْ اَسْ
تَزْرِيكْ فَلَاَّسْ (يَأْتِيهَا رِزْقُهَا) اِيتَاصِيضُّو اَلرَّظَغْنِيتْ (رَغَدًا) اِيلُّوَا (مِنْ كُلِّ
مَكَانٍ) ضَغْ اَكُّولُّو اَنْ تَسَدَكْ تَنَا اِكَرُو اَدْ تَنَا اَفَلَا (فَكَفَرَتْ) تَكْدَلْ (بِأَنْعُمِ اللهِ)
اَلنِّعْمَتِينْ نْ اَللهُ سَسَّبْهُونِيتْ اَلنَّبِي ﷺ (فَأَذَاقَهَا اللهُ) اِيزَكَّظَنْكَاظَطْتْ اَللهُ
(لِبَاسَ الْجُوعِ) اِيسَلْسَا وِينْ كَلَكْ اِيكْرَوْتَتْ مَنَّا هَارْ اَصَّا اِيلَانْ هَارَاسْ
اِيصَاكَّضْ اِيَّنْ ضَغْسَنْ اَسْ جَنَّاوَنْ اَلْمَّنتْ وَلِّي اَنْ مَرْيَمْ كْرِيسْ اَدْ جَنَّاوَنْ
(وَالْخَوْفِ) اَدْ طَّصَا سَسَّبَابْ اَنْ طَنْبَاكْ نْ اَلنَّبِي ﷺ (بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ)
سَسَّبَابْ نُوسْتَلَّنْ اَكَانْتُو اَتَمُّوصَنْ اَلْكَفَرْ نَسَنْ دِيدَا (١١٢) (وَلَقَدْ جَاءَهُمْ
رَسُولٌ) تَاهُوضَيْ ءَارْ اِيكَاسْ تَنِينُوصَا اَنْمَازُولْ كَلْ مَاكَطْ (مِنْهُمْ) اِيمُوصَنْ

ربع

إِيِّنْ ضَغْسَنْ اَتِمُّوصَنْ مُحَمَّدْ ﷺ (فَكَذَّبُوهُ) سَبَّهَوَنْتُو (فَأَخَذَهُمُ الْعَذَابُ)
اُوبَطَّنْ كِلِّكْ اَدْ طَّصَا (وَهُمْ ظَالِمُونَ) ضَغْ اَلْحَالاَسْ اَنْتَتِيْ اَضْلاَمَنْ اِيمَانْ
نَّسَنْ (١١٣) ءَامَرْتَصَّنَمْ ضَغْ اَوِيزَبِّينْ ضَغ كُوفَارْ دَا ضَغْ اَتُوكِلاَمْ سَسَّبَابْ
اَنْ تَاكَادِيلْتْ نَ اَلنَّعْمَتِيْنْ ءَادِيزَ اَغْلَلْتْ كُونِيْ يَا اِيمُومَنَنْ فَلْ اَلْحَالَةْ نُونْ
(فَكُلُوا) اَتْشِيوَتْ يَا اِيمُومَنَنْ (مِمَّا رَزَقَكُمُ اللهُ) ضَغْ اَوْدَا وَنِيرْظَغْ اَللهْ
(حَلاَلًا) اَلْحَالْ اَنْمِيلْنِيتْ اِيمُوصْ اَلْحَلاَلْ (طَيِّبًا) اِيظُوضَنْ (وَاشْكُرُوا)
تِكُّوضِيمْ (نِعْمَتَ اللهِ) اَلنِّعْمَةْ نَ اَللهْ (إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ) كُوتُوتَلاَّمْ
اِيمُوصَاصْ اَنْتَ ءَاتَعْبَدَمْ (١١٤) اِيصَّنْطَا اَللهْ ضَغْ اَمِيلْ نَرْطَنْ وِينْ
حَرَامْنِينْ فَلْ اَدِيتُوصَّنْ ءَاسْ اَرْطْ وَاوَرْ اَمُوصَنْ اِيحَلاَلَنْ اِيظُوضْ اِينَّا
(إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ) اِلْكِنَّاسْ اِيسِّحْرَمْ اَللهْ فَلاَّوَنْ (الْمَيْتَةَ) طَيْطِّيْ اَنْ تَمَخْسِيتْ
(وَالدَّمَ) دَزْنِيِ (وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ) اَدْ صَانْ نَّزْظُوبَرَا (وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللهِ بِهِ)
دُوسِيطُوصَكَارَيْ فَلاَّسْ غُورْ اَكِزَامْنِيتْ سَاوَرْ نَمُوصْ اِيصَمْ نَ اَللهْ اِيتَّمَلْ
فَلاَّسْ اِيصَمْ نَ اَلصَّنَمْ غُورْ اَكِزَامْنِيتْ (فَمَنُ اضْطُرَّ) اِيتَوضَّكِظَنْ اَسْ طَطِّيْ
نُودِّيتَّمَلْنْ دَا اِيتْشِيْ (غَيْرَ بَاغٍ) وَرِيمُوصْ اَنَاكِمَاضْ فَلْ نَسْلَمَنْ (وَلَا عَادٍ)
وَرِيمُوصْ اَمَاخْتَاسْ اَنْ طَارَيَتْ أو«غير باغ» في أكلها بأن يأكلها
مستطيبا لها متلذذا تناولها «ولا عاد» باستيفاء الأكل إلى حد الشبع بل
يتناول منها ما يسد رمقه ويمنع تلفه (فَإِنَّ اللهَ) اَدِّيزَ اِلْكِنَّاسْ اَللهْ (غَفُورٌ)
اَنْصِّيرَفْ يَاسْ (رَحِيمٌ) نَمَهِّيْنَنْ يَاسْ (١١٥) (وَلَا تَقُولُوا) اَدْ وَرْتِكَاتِّيمْ
(لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ) فَلْ اَلتَّوْصِيفْ نَلْسَاوَنْ بَاهُو اَسْلْمَادَنْ اِيكِينِّيتْ
اَدْ وَرْتِكِنِّيمْ زَا (هَذَا حَلَالٌ) وَا اِيحَلاَلَنْ (وَهَذَا حَرَامٌ) وَا اِيحَرَامَنْ يَرْطْ
وَرِيسَّحْلَلْ اَللهْ وَرْتِيسَّحْرَمْ (لِتَفْتَرُوا) فَلْ اَدُوطَكَلْظَمْ (عَلَى اللهِ) فَلْ اَللهْ
(الْكَذِبَ) بَاهُو سِ النَّسْبَةَ نَادِي سَرْسْ (إِنَّ الَّذِينَ) اِلْكِنَّاسْ وِينْدِي (يَفْتَرُونَ
عَلَى اللهِ) اَدُوكَالظَّنْنِينْ فَلْ اَللهْ (الْكَذِبَ) بَاهُو (لَا يُفْلِحُونَ) وَرْزُوتَنْ ءَاكِلاَفْ
(١١٦) (مَتَاعٌ) اِلَّا نَاسَنْتُو سَتَّمْتَاعْ (قَلِيلٌ) دَرُوسْنِينْ ضَغْ اَلدَّنْيَتَادَا (وَلَهُمْ)
اِيلاَّسَنْتُو ضَغْ اَلاَخِرَةْ (عَذَابٌ أَلِيمٌ) اَلْعَذَابْ نَمَصِّيْصْنَنْ (١١٧) (وَعَلَى
الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا) اَسَّحْرَمَا فَلْ وِينْدِي اَمُوصْنِينْ اَلْيَهُودَنْ (مَا قَصَصْنَا
عَلَيْكَ) اَوَاصُّوغَلاَ فَلاَّكْ (مِنْ قَبْلُ) دَاتْ اَوَا ضَغْ اَلاَيَةْ تَنْ اَلاَنْعَامْ "وعلى

الذي حرمنا كل ذي ظفر" الخ (وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ) وَرْتَنْضْلِيمَا سَسَحْرَمْ نَادِي
(وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ) مِيشَانْ اَلاَنْتْ اِيمَانْسَنْ ءَاضْلَمَنْ سَمَازَالْ اَنْ
تَمَازْرِيِنْ دِيجُوْدْجَبْنِينْ ءَادِي (١١٨) (ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ) دَفْرَادِي اِلْكِنَّاسْ اَمْلِينَّكْ
(لِلَّذِينَ) اِيوِينْدِي (عَمِلُوا السُّوءَ) اَمُوزْلَنِينْ اَرْطْ وَالْبَاسَنْ اَتِّمُوصَنْ اَلْكُفْرْ
اَدْ تَمَازْرِيتْ (بِجَهَالَةٍ) ضَغْ اَلْجَهَالَةْ سَسَبَابْ نَ اَلْجَهْلْ اِيتَسَلْكَمْتْ اَنْ طَالْغَا
دَ اَلْجَهْلْ اِيتَزْوَّرْتْ نَ اَللهْ فَلاَسْ وَرْزَوَّقْعْ اَبْكَّاضْ ءَارْ ضَغْ اِيجْهَالَنْ
اِيتَسَلْكَمْتْ اَنْ طَالْغَا اِيجْهَالْ اِيتَزْوَّرْتْ نَ اَللهْ اَلنَّارْ اِيصَّانْ ضَغْ اَكِيتْ نَ
اَلْعَذَابْ اَيْتَوْغْبَرَنْ يَنْمَيْزْرِي وَرْزَكْوْ تَرْهِيلْتْ فَلْ اَمَازَالْ نَبْكَّاضْ (ثُمَّ تَابُوا)
دَفْرَادِي اَتُوبَنْ (مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ) دَفْرْ اَلْكُفْرْ دِي مَدى تَمَازْرِيتْ دِي (وَأَصْلَحُوا)
اَكْنَنْ اَمَازَالْ نَسَنْ (إِنَّ رَبَّكَ) اِلْكَنَّاسْ اَمْلِينَّكْ (مِنْ بَعْدِهَا) دَفْرْ تَدِيدَا اَلْجَهَالَةْ
مَدى دَفْرْ تَدِيدَا تَتُوبْتْ (لَغَفُورٌ) اَنْصَيْرَفْ يَاسَنْ (رَحِيمٌ) نَمَهَّيْنَنْ يَاسَنْ
(١١٩) (إِنَّ إِبْرَاهِيمَ) اِلْكَنَّاسْ إِبْرَاهِيمْ (كَانَ أُمَّةً) اِيلِّيْ اِيمُوصْ اَلاِمَامْ
اَسِيتِيوَهُوْرُوتْ سَرْسْ اِيشِّيدُونْ اَلْخِصْلَتِينْ نَ اَلْخِيرْ كُولْ (قَانِتًا لِلَّهِ) اِيلِّيلَنْ
اَللهْ (حَنِيفًا) اِيفْرَاغَنْ فَلْ اَلدِّينَنْ وِينْ بَاطِّيلْ اَسْ وَيْظَلاَلْغَنْ (وَلَمْ يَكُ مِنَ
الْمُشْرِكِينَ) وَرْتِيلاَّ ضَغْ اَلْمُشْرِيكَنْ دِيمُوصَنْ كُوفَارْ (١٢٠) (شَاكِرًا
لِأَنْعُمِهِ) اِيمُوصْ اَمَكُّوضِي نَ اَلنِّعْمَتِينْ نَّ اَللهْ (اجْتَبَاهُ) اِيفْرَنْتِيضْ اَللهْ
(وَهَدَاهُ) اِيصَّرْطُوْ (إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ) اَسْ طَارِّيتْ تَظِيلاَلْغَتْ (١٢١)
(وَآتَيْنَاهُ) اَكْفِيقُوْ (فِي الدُّنْيَا) ضَغْ اَلدَّنْيْتْ (حَسَنَةً) اَيْهُوصِّينْ اَتِّمُوصَنْ
سَنْمَّالْ فَلاَّسْ ضَغْ اَغْرُودْ اَنْ كَلْ اَلدِّينَنْ كُولْ اَدِّيعَنْ ءَاسْ اَلدِّينْ وَانِّيتْ
ءَاهَنْ (وَإِنَّهُ) اِلْكِنَّاسْ اَنْتَ ضُيغِينْ (فِي الْآخِرَةِ) ضَغْ اَلاَخِرَةْ (لَمِنَ
الصَّالِحِينَ) اَتِّيمَلْ ضَغْ اَلصَّالِيحَنْ وِينْ اَلنِّينْ اَلدَّرَاجَتِينْ شِينْ اَتْكَلْنِينْ
(١٢٢) اِيوَصَّفْ اَللهْ إِبْرَاهِيمْ اَسْ مَرَاوْ اَلتَّوْصِيفَنْ وَامَرَاوْ نَسَنْ طَنَّاتِيتْ
(ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ) دَفْرَادِي اَكِيدُوْ اَلْوَحِي سَرَكْ يَا مُحَمَّدْ ﷺ (أَنِ اتَّبِعْ) ءَاسْ
اِيلاَلْ (مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ) اَلدِّينْ وَانِّي إِبْرَاهِيمْ (حَنِيفًا) اَلْحَالْ اَنْمِيلْنِيتْ اِيفْرَاغْ فَلْ
اَلدِّينَنْ وِينْ بَاطِّيلْ اَسْ وَيْظَلاَلْغَنْ (وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ) وَرْتِيلاَّ ضَغْ
اَلْمُشْرِيكَنْ (١٢٣) (إِنَّمَا جُعِلَ السَّبْتُ) اِلْكَنَّاسْ اِيتِيوَصَفْرَضْ زَزْوَارْ نَ
اَلسَّبَتْ (عَلَى الَّذِينَ) فَلْ وِينْدِي (اخْتَلَفُوا) اَمْزَرْيْنِينْ اَمْلِينَسَنْ (فِيهِ) ضَغْسْ

نص

آدِّي اَتَنُومَرْ فَلْ اِيلَسْ نَ النَّبِي نَّسَنْ ءَاسْ زَزْوَرَتْ اَزَلْ نَلْكِمَتْ سَسَطُوكْ يَ اَلْعِبَادَ ضَغَسْ اُوكِّيَنْ اَفْرَنَنْ اَلسَّبَتْ اِيتَوَصَفْرَضْ فَلاَّسَّنْ زَزْوَارْنِيْت اِيتَوَصَصْ فَلاَّسَّنْ ضَغَسْ سَسَحْرَمْ آنْ تَكْمَرْتْ ضَغَسْ فَلاَّسَّنْ وهم اليهود أمروا أن يتفرَّغوا للعبادة في يوم الجمعة فقالوا لا نريده ونريد اليوم الذي فرغ الله سبحانه فيه من الخلق واختاروا السَّبْتَ ومعنى اختلفوا فيه أَيْ على نبيِّهم حيث لم يطيعوه في أخذ الجمعة فجعل السَّبْتَ عليهم أَيْ غَلَّظَ وضيَّق الأمر فيه عليهم وقيل لما أمرهم بيوم الجمعة قَبِلَ بعضهم وأبى أكثرهم فاختلفوا فيه وقيل اختلافهم هو أن منهم من حرَّم الصيد فيه ومنهم من أحله فعاقبهم الله بالمسخ والتقدير على هذا إنما جعل وبال السبت وهو المسخ ووجه اتصال هذه الآية بما قبلها أن اليهود كانوا يزعمون أن السبت من شرائع إبراهيم عليه السلام، فأخبر الله سبحانه أنه إنما جعل السبت على الذين اختلفوا فيه ولم يجعله على إبراهيم ولا على غيره وإنما شرع ذلك لبني إسرائيل بعد مدة طويلة (وَإِنَّ رَبَّكَ) اِلْكِنَّاسْ اَمَلِينَّكْ (لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ) اَيَحْكَمْ كِرِيسَّنْ (يَوْمَ الْقِيَامَةِ) ازَلْ ءَانْ تَبْدَّيْ (فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ) ضَغْ اَوَسَّتَلَّنْ اَمِيزْرَيَنْ ضَغَسْ ضَغْ طَالْغَا نَّ اَلسَّبَتْ سَدِيرَزْ اِيوِينْ تَلِيلْنِينْ اَتَمُوصَنْ وِينْ وَرْنَكْمِيرْ ضَغَسْ اَعْذَبْ وِينْ آكْنِينْ اَلْحِيلَةْ اَكْمَرَنْ ضَغَسْ تَوَزَعْذَبَنْ ضَغْ اَلدَّنْيُتَادَا سَسَّبْدِينَّسَنْ اَقَلْنْ كَيَاتَنْ دَ اَلْخَنَازِيرْ اَمَّا ضَغْ اَلآخِرَةْ اَتَوَزَعْذَبَنْ سَ اَلْعَذَابْ اِيغْلاَلَنْ (١٢٤) (ادْعُ) اَغْرُو اَيْتِيدَنْ يَا مُحَمَّدُ ﷺ كُيْتَنْسَنْ (إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ) سَ اَلدِّينْ نَّمَلِينَّكْ اِيلَّفَضْ اَيْتِيدَنْ كُودَّىٰ اِيمُوصْ اَلدَّاعِي نَ اَلْجَيْنَنْ دَا (بِالْحِكْمَةِ) تِيُغْرَيْ تَكَّاتْ سَ اَلْحِكْمَةْ اَتَمُوصَنْ اَلْقُرْآنْ مَدىٰ طَنَّا ازَا تَسَنَّفِيلَلَتْ اَلْحَقْ طَكَّصْ اَلشَّكْ دَ اَلشُّبْهَةْ (وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ) دَ اَلْمَاعِظَا اِيهُوصَّيَنْ وَادَا اِيهَنْ اَلْقُرْآنْ اِيقَّلاَسْ اَوَا عَطْفْ خَاصٌ عَلَى عَامٍّ فَلاَسْ اَلْقُرْآنْ اِيصِينَرْضَا فَلْ اَلْمَاعِيظَاتَنْ دَا وَرَمُوصَنْ مَدىٰ يَاكْ اَلْمَعْنَى نَّ اَلْمَاعِظَادِي اَتَنْتَغْرَا اَسْ طَنَّا لَمِّيضَطْ (وَجَادِلْهُمْ) تَرَمَظَّغَقَّنْ (بِالَّتِي) اَسْ تَمَظَاقْ تَدِي (هِيَ أَحْسَنُ) سَنْتَ ءَاطُوفَتْ اَتَمُوصَنْ تِيغْرَيْ سَ اَللهْ سَ الآيَتِينِّيتْ اَدْ تَجُوجَابْنِيتْ (إِنَّ رَبَّكَ) اِلْكِنَّاسْ اَمَلِينَّكْ (هُوَ أَعْلَمُ) اَنْتَ اَيْصَنَّنْ (بِمَنْ ضَلَّ) وَيَخْرَكَنْ (عَنْ سَبِيلِهِ)

فَلْ طَارَّيْتْنْيتْ (وَهُوَ أَعْلَمُ) اَنْتَ اَيْصّنَنْ (بِالْمُهْتَدِينَ) ضَغْ وِينْ اَتَرْنِينْ اَدَاسَنِيرَزْ (١٢٥) وَنزل في شأن حمزة بن عبد المطلب لما بقر المشركون بطنه يوم أحد قال النبي صلّى الله عليه وسلّم والله لئن أظفرني الله بهم لأمثّلن بسبعين منهم (وَإِنْ عَاقَبْتُمْ) كُدْ تُوتَصَمْ مَارُوزَتْ اِيوِينْ دَاوَنَخْشَدْنِينْ اَرَطْ (فَعَاقِبُوا) ءَادِيزَا اَرْزَتَاسَنْ ءَاخْشُودْ نَسَنْ (بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ) اَسَتُولاَتْ نَوَدَاوَنَخْشَدَنْ (وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ) تَاهُوضَيْ اَتَزَّظَيْضَرَمْ فَلْ اَظَظَلْ دِي (لَهُوَ) ءَارْ اَنْتَ اَزَظِّيضَرْ دِي (خَيْرٌ) اُوفَا (لِلصَّابِرِينَ) اِيوِينْ زَظَّيْضَرْنِينْ اَصّغَادِي اَدِيرَزْ اَلنَّبِي ﷺ فَلْ اَسَمَّلَدْ نَسَنْ فكفّر النبي صلّى الله عليه وسلّم عن يمينه وترك ما أراد من المثلة ولا خلاف أن المثلة حرام وقد وردت الأحاديث بذلك (١٢٦) (وَاصْبِرْ) تَزَظِّيضَرَا يَا مُحَمَّدْ صَلَّى اَللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَلْخِطَابْ نَ النَّبِي ﷺ مِيشَانْ اِيتِيوَاطَصْ سَرَسْ اَكْلُوكَلُو (وَمَا صَبْرُكَ) وَرْتُوتَلاَّ تَظَيْضَارْتْ نَكْ اَتَكُوَ (إِلَّا بِاللَّهِ) ءَارْ سَكَيِيسِينَمَنَّكْ اَللهُ دَرَسْ فَلاَسْ تَظَيْضَارْتْ اَنْدَبَا اَتَدِّيخْلاَكْ اَللهُ ضَغْ اَوَلْ وَسْدِيخَّلَكْ اَللهُ تَظَيْضَارْتْ ضَغْ اُولْنِيتْ اَدِيزَظِّيضَرْ وَسْتَدُّو وَرِيخْلِيكْ ضَغَسْ وَرْزِيزَظِّيضَرْ (وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ) اَدْ وَرْتَمَغَلْشِي فَلاَّسَنْ اَسْ وَرْزَّكْظَنَنْ فَلْ تَجَّضَانَّكْ فَلْ اَزَكْظَانْ نَّسَنْ (وَلَا تَكُ) اَتُو وَّرْتَمَلاَ (فِي ضَيْقٍ) ضَغْ كَرِّيظَتْ اَنْمَّانْ (مِمَّا يَمْكُرُونَ) ضَغْ اَوَدَاكْ طَاكَرْصَينْ دُوصَرَنْ اَدَاكَّخْشَدَنْ اَدْ وَرْطَمَضَمُّوضَي اَتَّكَارْصِيوِينْ نَسَنْ نَّكْ اَكِينْصَرَا فَلاَّسَنْ (١٢٧) (إِنَّ اللَّهَ) اَلْكَنَّاسْ اَللهُ (مَعَ الَّذِينَ) اِيلَّيْ دَرْ وِينْدِي (اتَّقَوْا) اَتَّكْصُوضْنِينْ اَسْلَكِنْ اَلْكُفَرْ اَدْ تَمَّازْرِيتْ (وَالَّذِينَ) اَدْ وِينْدِي (هُمْ) سَنْتَتَيْ (مُحْسِنُونَ) اَمُوصَنْ اِيمَصَهُّوضَّايْ اَسْ تَلِيلْتْ اَدْ تَظَّيْضَارْتْ اِيلَّيْ دَرْسَنْ زَا اَسْ تَدْهَلْتْ نَسَنْ دَ اَلنَّصَارَا نَّسَنْ (١٢٨)

سورة الإسراء

وتسمى سورة سبحان وسورة الإسراء مائة وإحدى عشرة آية وهي مكية وبه قال ابن عباس وعن ابن الزبير مثله إلا ثلاث آيات قوله "وإن كادوا ليستفزونك" نزلت حين جاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفد ثقيف وحين قالت اليهود ليست هذه بأرض الأنبياء وقوله "رب

أدخلني مدخل صدق" وقوله "إن ربك أحاط بالناس" وزاد مقاتل قوله إن الذين أوتوا العلم من قبله وقيل الآيات الثمان وعن ابن مسعود قال في هذه والكهف ومريم إنهن من العتاق الأول وهن من تلادي وعن عائشة قالت: كان رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم يقرأ كل ليلة بني إسرائيل والزمر وكأنّ وجه المناسبة لما قبله قوله "إنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا" إشارة إلى أنَّ مَن اتقى الله وحصّل مقام الإحسان أسرى بروحه إلى عالم الملكوت وأسرار الجبروت. وافتتح السورة بالتنزيه لئلا يتوهم الجهال أنه عليه الصلاة والسلام عرج به للقاء الحق تعالى فى جهة مخصوصة فنزه الحقّ تعالى نفسه فى افتتاح سورة الإسراء دفعا لهذا الإيهام فقال

حزب

بسم الله الرحمن الرحيم

(سُبْحَانَ) إينِمَكّْ دَوَدَرْوَرِيهُورْ مصدر غير متصرف منصوب بفعل واجب الحذف أي أسبحُ سبحان وهو بمعنى التسبيح أي التنزيه وقد يستعمل عَلَمًا له فيقطع عن الإضافة ويمنع الصرف (الَّذِي) وَدِي (أَسْرَى) اٰيوَيَنْ إيهَضْ (بِعَبْدِهِ) دَكْلِينّيتْ محمدٌ ﷺ بجسمه وروحه على الأصح وهو نبينا محمد صلى الله عليه وسلم أي تنزيهاً له عن الأماكن والحدود والجهات إذ هو أقرب من كل شيء إلى كل شيء وإنما وقع الإسراء برسوله عليه الصلاة والسلام ليقتبس أهلُ العالم العلوي كما اقتبس منه أهل العالم السفلي فأسرى به (لَيْلًا) اٰيهَضْ تأكيد (مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ) غُورْ تَمَزْكِدَّ تَاتَلَتْ اَلْحُرمَةْ مَدِىٰ غُورِّ أَهَنْ نُّو أُمَّ هَانِئٍ ضَغْ مَاكَطْ بعينه لِمَا رُوي أنه عليه الصلاة والسلام قال «بَينَما أَنَا في المسْجِدِ الحَرَامِ في الحِجْر عِنْدَ البَيْتِ بَيْنَ النَّائِم واليقْظَانِ إذْ أَتَانِي جِبْرِيلُ بالبراق» أو من الحرم لِمَا رُوي أنه كان نائمًا في بيت أم هانئ بعد صلاة العشاء فأُسْرِيَ به وسماه مسجدًا لأن الحرم كله مسجد قاله البيضاوي قلت أي ابن عجيبة والظاهر أنه وقع مرتين مرة بجسده من البيت ومرة بروحه من بيت أم هانئ والله تعالى أعلم بما كان قال في المستخْرج من تفسير الغزنوني وغيره قيل

كان

كان رؤيا صادقة وقيل أسرى بروحه وهو خلاف القرآن وإن أسند إلى عائشة رضى الله عنها والجمهور على ما رواه عامة الصحابة دخل كلام بعضهم في بعض عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال «أتاني جبريل عليه السلام وإذا دابة فوق الحمار ودون البغل خطوها مد بصرها فمرّ بي بين السماء والأرض إلى بيت المقدس فَنُشِرَ لي رَهْطٌ من الأنبياء فصليت بهم وإذا أنا بالمعراج وهو أحسن ما رأيت فعرج بي فرأيت في سماء الدنيا رجلاً أعظم الناس وجهًا وهيكلاً فقيل هذا أبوك آدم وفي السماء الثانية شابيْن فقيل هما يحيى وعيسى وفي الثالثة رجلاً أفضل الناس حُسنًا فقيل أخوك يوسف وفي الرابعة إدريس وفي الخامسة هارون وفي السادسة موسى وفي السابعة إبراهيم صلوات الله على جميعهم فانتهيتُ إلى سِدرة المنتهى فَغَشِيَتْهَا ملائكةٌ كأنهم جراد من ذهب فرأيتُ جبريل عليه السلام يتضاءل كأنه صَعْوة أي عصفور فتخلف وقال وما منا إلا له مقام معلوم فجاوزت سبعين حجابًا ثم احتملني الرفرف إلى العرش فنُوديتُ حَيِّ ربك فقلت لا أُحصي ثناء عليك أنتَ كَمَا أثنَيتَ على نفسك» فلما أخبر بما رأى كذَّبه أهل مكة ولو كان في النوم ما أنكره المشركون وقيل كانا معراجين بمكة والمدينة في النوم واليقظة هـ قلت أي ابن عجيبة وقوع المعراج بالمدينة غريب. قال المهدوي مرْتَبة الإسراء بالجسم إلى تلك الحضرات العَلِية خاصة بنبينا لم يكن لغيره من الأنبياء وعدَّه السيوطي من الخصائص قال ابن جزي وحجة الجمهور أنه لو كان منامًا لم تُنكره قريش ولم يكن في ذلك ما يُكَذَّبُ ألا ترى أن أم هانئ قالت له عليه الصلاة والسلام "لا تُخبر بذلك أحدًا" وحجة من قال إنه كان منامًا قوله تعالى "وَما جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ" وإنما يقال الرؤيا في المنام ويقال فيما يرى بالعين رؤية وقوله في آخر حديث الإسراء «فاستيقظتُ وأنا في المسجد الحرام» ثم قال وقد يجمع بينهما بأنه وقع مرتين هـ وقوله تعالى (إِلَى الْمَسْجِدِ الأَقْصَى) هَارْ تَمَزْگِدْ تَاتَگُوگَتْ هو بيت المقدس لأنه لم يكن حينئذ وراءه مسجد (الَّذِي) دِي (بَارَكْنَا حَوْلَهُ) أَسَكِي أَلْبَرَاگَا دَكْمَاتَيتْ ببركات الدين والدنيا لأنه مهبط

سورة الاسراء سبحن

الوحي ومتعبد الأنبياء ومحفوف بالأنهار والأشجار والثمار أسرينا به (لِنُرِيَهُ) فَلْ أَتَّصَكْنَا (مِنْ آيَاتِنَا) أَرَطْ ضَغْ اَلْعَجَايِبَنْ أَنْ طَرْنَانِينٍ الدالة على عجائب قدرتنا ونكشفَ له عن أسرار ذاتنا فأَطْلعه الله على عجائب الملكوت وأراه سَنَا الجبروت رَوَى عكرمةُ عن ابن عباس أنه قال قد رأى محمدٌ ربه قلت أليس الله يقول "لاَ تُدْرِكُهُ الْأَبْصارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصارَ" قال ويحك ذلك إذا تجلّى بنوره الذي هو نوره وقد رأى ربه مرتين هـ قلت أي ابن عجيبة معنى كلامه أنه إذا تجلى بنوره الأصلي من غير واسطة لا يمكن إدراكه وأما إذا تجلى بواسطة المظهر فإنه يُمكن إدراكه والحاصل أنّ الحق تعالى إنما يتجلى على قدر الرائي لا على قدره إذ لا يطيقه أحد وسيأتي في الإشارة بقية الكلام عليه إن شاء الله (إِنَّهُ) إِلّكَنَاسْ أَنْتَ اللهُ (هُوَ السَّمِيعُ) أَنْتَ أَيْسَالَّنْ إِيطَنَّاوِينْ نَّيْتِيدَنْ (الْبَصِيرُ) إِيهَاتَّيْ أَلْحَالَنْ نَّسَنْ أَدْ مَازَالَنْ نَّسَنْ (١) ولمّا كان لسيدنا موسى عليه السلام مزيد كلام ومراجعة مع نبينا عليه الصلاة والسلام فى قضية الإسراء ذكره بإثره فقال (وَآتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ) أَكْفَىٰ مُوسَى اَلْكَتَّابْ ءَانْ اَلتَّوْرِيَةْ (وَجَعَلْنَاهُ) أَكِيُقَّوْ (هُدًى) طَانُورَيْ (لِبَنِي إِسْرَائِيلَ) إِيبَنُوْ إِسْرَائِيلْ (أَلَّا تَتَّخِذُوا) ءَاسْ أَدْوَرْتَكِيم (مِنْ دُونِي) سَاضَغِيدُوْ (وَكِيلًا) أَيْمُوصَنْ اَلْوَكِيلْ أَسْ تَسِيصَارَيَمْ سَرَسْ طَالْغِيوِنْ نُوَنْ (٢) (ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا) يَا ذُرِّيَّةْ أَنْ وِينْيُوَيَا (مَعَ نُوحٍ) دَرْ نُوحْ ضَغْ تَغْلاَلْتْ أَدْ وَرْتَكِيَمْ سَاضَغِيدُوْ اَلْوَكِيلْ أَسْ تَسِيصَارَيَمْ سَرَسْ طَالْغِيوِلِنْ نُوَنْ نصب على الاختصاص وبه بدأ الزمخشري أو النداء أي يا ذرية من حملنا مع نوح كونوا كما كان نوح في العبودية والانقياد وقيل المعنى ولا تتخذوا ذرية من حملنا مع نوح من دوني وكيلاً كقوله "ولا يأمركم أن تتخذوا الملائكة والنبيين أرباباً" أيتيدن كول اسيطونا والمراد بالذرية هنا جميع من في الأرض لأنهم من ذرية من كان في السفينة وقيل موسى وقومه وهذا هو المناسب لقراءة النصب على النداء والنصب على الاختصاص (إِنَّهُ) إِلّكَنَاسْ أَنْتَ نُوحْ (كَانَ عَبْدًا) إِيلَّيْ إِيمُوصْ ءَاكْلِي (شَكُورًا) نَمَكِّيتْ نَكُوضَا يَ اَللهْ أَتِيِّدِّيوِلِنْ ضَغْ أَغْوَرُودْ نَلْحَالْنِيتْ (٣) (وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ) أَكِيدُوْ اَلْوَحِي أَسْ بَنُوْ إِسْرَائِيلْ

في الكتاب

(فِي الْكِتَابِ) ضَغْ اَلْكِتَابْ اَنْ اَلتَّوْرَايَةْ (لَتُفْسِدُنَّ) تَاهُوضَيْ ءَارْ أَتَفْسَدَمْ (فِي
الْأَرْضِ) ضَغْ أَمَضَالْ ءَانْ اَلشَّامْ أَسْ تَمَازْرِيتْ (مَرَّتَيْنِ) صَاتَطَتْ تَمَرَّهَلِيْنْ
(وَلَتَعْلُنَّ) وَلَارْ أَطَّهُوكِيمْ (عُلُوًّا كَبِيرًا) أَهَاكُو زُوَّرَنْ أَتَّكِيمْ أَصَصِّيكِي أَكِّيْنْ
(٤) (فَإِذَا جَاءَ) ءَامَرْ ضُوصَا (وَعْدُ أُولَاهُمَا) أَلْوَقْ وَسِيتَوَرْ كَوَلْ ءَاسْ
أَضُوطَاصُو تَاتَزَّارَتْ ضَغْ تَمَرَّهَلِيْنْ دِي نَلْفَسَادْ دِّي (بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ) أَدَزُّوزَلَا
فَلَاوَّنْ (عِبَادًا لَنَا) إِيكَلَانِيْنْ إِيَّاضْ (أُولِي بَأْسٍ) أَنْمَصَّاوَصْ نَ اَلْقُوَّةْ
(شَدِيدٍ) تَصَصَتْ ضَغْ أَمَكِّرْ دَرَقِّيْ (فَجَاسُوا) أَطَّاطَفْطَافَنْ أي ترددوا لطلبكم
بالفساد ومعنى جاسوا عاثوا وقتلوا قال الزجاج الجوس طلب الشيء
بالاستقصاء وقرئ بالحاء والمعنى واحد يقال جاسوا وهاسوا وداسوا
بمعنى ذكره ابن عزيز والقتيبي (خِلَالَ الدِّيَارِ) ءَامَّاصْ أَنَانْ نُوَّنْ كَامَّيْنْ
كَوَنْ يَكَوَنْ اَنْغِيْنْ كَافَلَّنْ كَوَنْ (وَكَانَ وَعْدًا) إِيلَّيْ ءَادِي إِيمُوصْ أَرْكَوَالْ
(مَفْعُولًا) وَرْزَا نَقَّامْ وَرِيكَا زَمَا إِيرْكِيَوَلْ اَللّٰهُ ءَاسْ أَدَكَوْ أَفْسَدَنْ ضَغْ
تَمَرَّهَلَتْ تَاتَزَّارَتْ سَمَزْرِي نَلْحَكُومَنْ نَّ اَلتَّوْرَايَةْ أَدْ تَتَغَيَّنَّسَنْ شَعْيَاءَ أَفْسَدَنْ
ضَغْ تَانْصَنَاطَتْ أَسْ تَتَغَيْ أَنْ زَكَرِيَّا أَدْ يَحْيَى دَاطَّاصْ نَسَنْ تِيْنَغَيْ أَنْ
عِيسَى إِيتَوزَازَلْدُو فَلَاسَّنْ ضَغْ تَمَرَّهَلَتْ تَتَزَّارَتْ بَخْتَنْصَرْ (٥) (ثُمَّ رَدَدْنَا
لَكُمُ الْكَرَّةَ) دفرادي أصو غلغاوندو تسولت تكروم الدولة (عَلَيْهِمْ) فلاسن
دَفَّرَادِي أَسْ طَمِيضَيْ نَّوَطَيْ (وَأَمْدَدْنَاكُمْ) زَظَوَيُقَّوَنْ (بِأَمْوَالٍ) أَسْهَرْوَانْ
(وَبَنِينَ) دَارَاطَنْ (وَجَعَلْنَاكُمْ) أَكِّيقُّونْ (أَكْثَرَ نَفِيرًا) كَوَنَيْ أُوكِّرْنِيْنْ إِيكِّتْ
ضَغْ اَلْجَمَاعَةْ دَ اَلْقُوَّةْ (٦) أَنْيَّغَاوَنْ (إِنْ أَحْسَنْتُمْ) كُودْ تَصَهَّاصَّيَمْ أَسْ
تَلِيلْتْ (أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ) ءَادِيزَا تَصِيهَاصَّيَمْ بِيمَانْ نُوَّنْ فَلَاسْ ءَارُوزْنِيتْ
إِيلَّاوَنْتُو (وَإِنْ أَسَأْتُمْ) كُودْ تَسَّلْبَسَمْ سَلْفَسَادْ (فَلَهَا) ءَادِيزَ إِيلَّيْ فَلَاوَسَّنْ
أَسَلْبَسْ نُوَنْ (فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ) ءَامَرْ ضُوصَا أَلْوَقْ وَسَرْكَوَلَا ضَغَسْ
ءَاسْ أَضُوطَاصُو تَمَرَّهَلَتْ تَاتَلْكَمَتْ أَتَنْدَزُّوزَلَا (لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ) فَلْ
أَدَاوَنْ تَاكِّنْ طَكْمَا ضَغْ أُودْمَاوَنْ نُوَّنْ تَاكَّنَاوَنْ بَقَّتْ أَظَّرُو شِيمَغَلْشِلِيْنْ كَوَنْ
أَسْتَنَغَيْ دَتُوكَفَالْ تَمَغَالْشِيتْ أَزَّاتَنَفِيلَلَتْ ضَغْ أُودْمَاوَنْ نُوَّنْ (وَلِيَدْخُلُوا
الْمَسْجِدَ) أَكِّزَنْ تَمَرَكَدًا تَاتَلَتْ اَلْحَرْمَةْ تُولَسْ جَبَرَّجِيْنْتَتْ (كَمَا دَخَلُوهُ) أَمَّكْ
أَسْ تَتَكِّزَنْ (أَوَّلَ مَرَّةٍ) تَمَرَّهَلَتْ تَاتَزَّارَتْ (وَلِيُتَبِّرُوا) أَدْ فَلْ أَدَهْلَكَنْ (مَا

عَلَوْا) أَوَسَغْلَبَنْ فَلاَّسْ (تَتْبِيرًا) ءَاهْلُوكْ إِيكَّاسْ أَفْسَادَنْ زَا ضَغْ تَمَرَّهَلْتْ
تَانْ صَنَاطَتْ أَسْتَنَغَيْ أَنْ زَكَرِيَّا أَدْ يَحْيَى دَمَضْمُوضِي نَّسَنْ أَدْتَّنَغِيْ أَنْ
عِيسَى (٧) (عَسَى رَبُّكُمْ) إِيهَا مِيجَا أَمَلِينُّوَنْ (أَنْ يَرْحَمَكُمْ) أَدَاوَنِيهُّونَنْ
دَفَرَّ تَمَرَّهَلْتْ تَانْ صَنَاطَتْ أَسْ تَتُوبَّمْ (وَإِنْ عُدْتُمْ) كُودْ تَقَلَّمْ سَ الْفَسَادْ
(عُدْنَا) أَدَقَّلاَ أَسْ مَارُوزَتْ يَاوَنْ سَرَكْنَايْ دَ الْعَذَابْ إِيكَّاسْ أَقَّالَنْ سَسَبَّهُو
أَنْ مُحَمَّدْ ﷺ إِيتَوسَكَصْطَنْ فَلاَّسَنْ أَسْ تَنَغَيْ أَنْ قُرَيْظَةْ أَدْ تَمَزِيكْ أَنْ بَنُو
النَّضِيرْ دَوِيتَّ أَنْ صُوصَيْ فَلاَّسَنْ (وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ) أَكِّيْ جَهَنَّمْ (لِلْكَافِرِينَ)
بِيكُوفَارْ (حَصِيرًا) إِيدَكِّ نَرْكُولْ نَسَنْ (٨) (إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ) إِلْكَنَّاسْ وَادَا
الْقُرَانْ أَدِّيتُوزَزْبَيَّنْ فَلْ مُحَمَّدْ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (يَهْدِي) إِيصَانَارْ (لِلَّتِي)
أَسْ طَارَّيْتْ تَدِي (هِيَ أَقْوَمُ) سَنْتَا ءَاتَظَلاَلَغتْ تَمُوصْ الصَّوَابْ إِيطَّفَنْ
سَرْسْ أَدَقَّلَسْ إِيفْرَغَنْ فَلاَّسْ أَدِيهْلَكْ (وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ) إِيتَابَشَّارْ بِيمُومَنَنْ
(الَّذِينَ) وِينْدِي (يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ) تَامَازَالْنِينْ إِيمَازَالَنْ وِينَهُوصَّيْتِينْ (أَنَّ
لَهُمْ) ءَاسْ إِيلاَّسَنْتُو (أَجْرًا كَبِيرًا) ءَارُوزْ مَقَّرَنْ أَسْ وَرِيصَّيْنْ أَكِيتْنِيتْ
إِيوَرْ نَمُوصْ اللهْ دِيتَكْلَنْ (٩) (وَأَنَّ الَّذِينَ) إِيتَامَكْرَادْ ضَّيْغَنْ ءَاسْ وِينْدِي
(لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ) وَرْنَظْكَّطَنْ سَ الاخِرَةْ (أَعْتَدْنَا لَهُمْ) سِيمَكَّنِيغَاسَنْ
(عَذَابًا أَلِيمًا) الْعَذَابْ إِيصَّصَنْ نَمَصَّيصْنَنْ أَتَّمُوصَنْ تِيمْسَّيْ (١٠) (وَيَدْعُ)
الْإِنْسَانُ) إِيتَاطَّرْ أَيُويْدَنْ فَلْ مَانَّيْطْ (بِالشَّرِّ) سَ الشَّرْ إِيكَّامَّيَاسَنْ أَطَنِيكْمَانْ
ءَامَرَ تِينَّهَلْ أَصُوصْ نَمَضْمَّضْ (دُعَاءَهُ بِالْخَيْرِ) زُونْ تَوَاطْرَيْ أَيْتَاكِّ
بِيمَانَّيْطْ سَلْخَيْرْ إِيكَّمَايَسَنْ أَطَنِينْفَانْ قال ابن عباس وغيره هو دعاء الرجل
على نفسه وولده عند الضجر بما لا يحب أن يستجاب له اللهم أهلكه
ونحوه (وَكَانَ الْإِنْسَانُ) إِيلَّيْ أَوِيدَانْ (عَجُولًا) إِيمُوصْ أَمَرَّيرْكْ أَسْ
تَوَاطْرِيوِلِنْ فَلْ مَانَّيْطْ سَرَطْ أَطَّيكْمَانْ ءَامَرْ إِيغَشْشَتْ وَرِيسَكَّضْ ضَغْ
تَسَلْكَمْتْ أَنْ طَالْغِوِينْ أي مطبوعاً على العجلة يسارع إلى كل ما يخطر
بباله لا ينظر إلى عاقبته ومن عجلته أنه يسأل الشر كما يسأل الخير
(١١) (وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ) أَكِّيْ ايْهَضْ (وَالنَّهَارَ) دَزَلْ (آيَتَيْنِ) شِيجُوجَابْ
أَصَّيْنَرْنِينْ فَلْ طَرْنَانِّينْ (فَمَحَوْنَا) أَمَصِّيغِينْ (آيَةَ اللَّيْلِ) النُّورْ أَنْ تَجَاجَبْتْ
تَنْ أَهَضْ أَفْنَظْقُو فَلْ أَتَدَارْزَمْ ضَغَسْ أي طمسنا نورها ومن آثار المحو

ثمن

المسواء

السواد الذي يرى في القمر وقيل المراد بمحوها أنه سبحانه خلقها ممحوة الضوء مطموسة مظلمة لا يستبين فيه شيء وليس المراد أنه محاها بعد أن لم تكن كذلك (وَجَعَلْنَا) أكِيُ (آيَةَ النَّهَارِ) تَجَاجَبْتْ تَنْ آزَلْ (مُبْصِرَةً) أَرَطْ إِيصْوَاضَنْ أَضَغْ تَهَانَّيَمْ (لِتَبْتَغُوا) فَلْ أَتْكَامَيَمْ ضَغَسْ (فَضْلًا) مَكَتْ آلرَّطَغْ (مِنْ رَبِّكُمْ) أدوتَفَالَتْ أَمَلِينُوَنْ سَكَرُوزْ (وَلِتَعْلَمُوا) أَدَ فَلْ أَتَّصَنَمْ سَرَّسَنْ ايُهَضْ دَزَلْ (عَدَدَ السِّنِينَ) أَمَاضِينْ نَيْلاَنْ (وَالْحِسَابَ) دَ آلْحِسَابْ (وَكُلَّ شَيْءٍ) أَكُولُوْ نَرَطْ أَسِيتِيوَضَرَرْ سَرَسْ (فَصَّلْنَاهُ) سِينَفَاللَقُوَ ضَغْ آلْقُرَانْ (تَفْصِيلًا) أَسَنَفِيلَلْ أي كل ما تفتقرون إليه في أمر دينكم ودنياكم بيناه تبييناً واضحاً لا يلتبس فهو كقوله "ما فرطنا في الكتاب من شيء" وقوله "ونزلنا عليك الكتاب تبياناً لكل شيء" (١٢) (وَكُلَّ إِنْسَانٍ) أَكُولُو نَوِيدَنْ (أَلْزَمْنَاهُ) أَزِيلْزَمَقُو (طَائِرَهُ) أَمَازَالنيتْ مَدى شِيرَوَتْ تَفَلْ إِيكْتَبْ أَمَازَالْنيتْ (فِي عُنُقِهِ) طَهَا إِيرِينَيَتْ فَلاَسْ إِيرِي أَنْتَ أَيدِكْ نَدْلُوكِ إِيمَوْصْ ضَيغَيِنْ ايدِكْ نَلعِيبْ كُودْ أَمَازَالْنيتْ إِيهوَصَيْ وَدِي أَدِيقَلْ طَكَظَا ضَغْ إِيرِينَيَتْ كُودْ إِيمَوْصْ آلشَّرْ وَدِي أَدِيقَلْ شِيلاَتْ نَغْتَغَلَنْ ضَغْ إِيرِينَيت إِينَّا مُجَاهِدْ وَرْتِيلاَ بَرَارْ أَدُوزِيهُوَنْ أَسْ وَرْكِي إِيلِّي ضَغْ إِيرِينَيت شِيرَوَتْ أَسِيكْتَابْ ضَغَسْ تِيشِيتْنيتْ آلسَّعِيدْ مَدى تَشِيشِيتْنيتْ آلشَّقِي قال الزجاج ذكر العنق عبارة عن اللزوم كلزوم القلادة للعنق وقال ابن عباس "طائره" عمله وما قدر عليه من خير وشر وهو ملازمه أينما كان وقال مقاتل والكلبي خيره وشره معه لا يفارقه حتى يحاسب به وإنما قيل للحظ المقدَّر في الأزل من الخير والشر طائر لقول العرب جرى لفلان الطائر بكذا من الخير والشر على طريق الفأل والطيرة فخاطبهم الله بما يستعملون وأعلمهم أن ذلك الأمر الذي يجعلونه بالطائر هو ملزم لأعناقهم لا محيد لهم عنه كالسلسلة اللازمة للعنق يُجر بها إلى ما يُراد منه ومثله ألا إنَّما طائِرُهُمْ عِنْدَ اللهِ وقال مجاهد «مَا مِنْ مَوْلُودٍ يُولَدُ إلا في عنقه ورقة مكتوب فيها شقي أو سعيد» وقال الحسن "ألزمناه طائره" أي شقاوته وسعادته وما كتب له من خير وشر وما طار له من التقدير أي صار له عند القسمة في الأزل (وَنُخْرِجُ لَهُ) أكَصَغَاسَدُو (يَوْمَ

الْقِيَامَةِ) أَزَلْ ءَانْ تَبَدِّي (كِتَابًا) شِيرَوْتْ أَسِيتِيوَكْتَبْ ضَغَسْ أَمَازَالنيتْ
(يَلْقَاهُ) اَزَمّنَيِ دَرَسْ (مَنْشُورًا) طَمَّورًا يعني كتاب طائره الذي في عنقه
وقرأ الحسن وأبو رجاء ومجاهد "طيره" بغير ألف ومنه ما روي في
الخبر اللهم لا خير إلا خيرك ولا طير إلا طيرك ولا رب غيرك" (١٣)
(اقْرَأْ كِتَابَكَ) إِيَطوَنَّاسْ أَغرَوْ شِيرَوْتْ نَكّ قال الحسن يقرأ الإنسان كتابه
أميا كان أو غير أمي (كَفَى بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ) أَكْدَانِ مَانْ نَّكْ أَزَلاَ (عَلَيْكَ
حَسِيبًا) ضَغْ تِشِيتْ نَ نَاحْسِيبْ فَلاَّكْ أَنْ مَّازَالَنْ نَّكْ إِيّطِيرْمَصْدُو ءَاسْ
أَوِيَدَنْ أَدَغْرَوْ شِيرَوْتَنيتْ كُودّيِ وَرْكَلاَ إِيغَرّا ضَغْ اَلدَّنيتْ وقال بعض
الصلحاء هذا كتاب لسانك قلمه وريقك مداده وأعضاؤك قرطاسه أنت
كنت المملي على حفظتك ما زيد فيه ولا نقص منه ومتى أنكرت منه شيئا
يكون فيه الشاهد منك عليك (١٤) (مَنِ اهْتَدَى) وَيْنَرَنْ (فَإِنَّمَا يَهْتَدِي)
وَدِي إِلِكّنَاسْ طَنفَا أَنْ تَنُورَيْنّيتْ (لِنَفْسِهِ) تَقَالْدُو إِيمَانّيطْ ءَارُوزْ أَنْ
تَنُورَيْنّيتْ إِينّيتْ (وَمَنْ ضَلَّ) وَيَخْرَكَنْ (فَإِنَّمَا يَضِلُّ) وَدِي إِيلِيكّنَاسْ كَافَا
نّخْرُوكْنيتْ (عَلَيْهَا) إِيلّيْ فَلْ مَاتّيتْ أَبكّاضْنيتْ إِيلّيِ فَلاَّسْ (وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ)
وَرْزَاتَاوِي طَمِينْتْ أَنْ تَنَصْبَكَّاتْ (وِزْرَ أُخْرَى) أَبكّاضْ نيُيتْ تَنَصْبَكَّاضْتْ
قال الزجاج في تفسير هذه الآية أن الآثم والمذنب لا يؤاخذ بذنب غيره
وهذا تحقيق معنى قوله وكل إنسان ألزمناه طائره في عنقه وأما ما يدل
عليه قوله تعالى "من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها ومن
يشفع شفاعة سيئة يكن له كفل منها" وقوله تعالى "ليحملوا أوزارهم
كاملة يوم القيامة ومن أوزار الذين يضلونهم بغير علم" من حمل الغير
وزر الغير وانتفاعه بحسنته وتضرره بسيئته فهو في الحقيقة انتفاع
بحسنة نفسه وتضرر بسيئتها فإن جزاء الحسنة والسيئة اللتين يعملهما
العامل لازم له وإنما الذي يصل إلى من يشفع جزاء شفاعته لا جزاء
أصل الحسنة والسيئة وكذلك جزاء الضلال مقصور على الضالين وما
يحمله المضلون إنما هو جزاء الإضلال (وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ) وَرْتَلّيِ أَدَعَذّبا
وَلِيّيَنْ وَلاَدَ أَرزَغَاسْ فَلْ أَمَازَالْ (حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولًا) إِيكّيتْ وَرْدَزّوزَلاَ
أَنمَّازَوَلْ أَدَاسْ إِيسِنَفَاللَنْ أَوَيُوَّدْجَبَنْ فَلاَّسْ لما ذكر سبحانه اختصاص

المهتدي

المهتدي بهدايته والضال بضلالته وعدم مؤاخذة الإنسان بجناية غيره ذكر أنه لا يعذب عباده إلا بعد الإعذار إليهم بإرسال رسله وإنزال كتبه فبين سبحانه أنه لم يتركهم سدى ولا أخذهم قبل إقامة الحجة عليهم والظاهر أنه لا يعذبهم لا في الدنيا ولا في الآخرة إلا بعد الإعذار إليهم بإرسال الرسل، وبه قالت طائفة من أهل العلم وذهب الجمهور إلى أن المنفي هنا هو عذاب الدنيا لا عذاب الآخرة وفيه دليل على أنَّ لا حُكم قبل الشرع، بل الأمر موقوف إلى وروده، فمن بلغته دعوته، وخالف أمره، واستكبر عن أتباعه، عذبناه بما يستحقه. وهذا أمر قد تحقق بإرسال آدم عليه السلام ومن بعده من الأنبياء الكرام- عليهم السلام- في جميع الأمم، قال تعالى: وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا" وَإِنْ مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ" ، فإن دعوتهم إلى الله قد انتشرت، وعمت الأقطار، واشتهرت، انظر إلى قول قريش الذين لم يأتهم نبي بعد إسماعيل عليه السلام: مَّا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي الْمِلَّةِ الْآخِرَةِ" فإنه يُفهم منه أنهم سمعوه في الملة الأولى، فمن بلغته دعوة أحد منهم، بوجه من الوجوه، فقصَّر، فهو كافر مستحق للعذاب.

فلا تغتر بقول كثير من الناس بنجاة أهل الفترة، مع إخبار النبي صلى الله عليه وسلم أن آباءهم، الذين مضوا في الجاهلية، في النار، وأن ما يدحرج من الجُعَل خير منهم إلى غير ذلك من الأخبار. قاله البقاعي وقال الإمام أبو عبد الله الحليمي- أحد أجلاء الشافعية، وعظماء أئمة الإسلام- في أول منهاجه، في باب «من لم تبلغه الدعوة» وإنما قلنا: إن من كان منهم عاقلاً مميزًا إذا رأى ونظر، إلا أنه لا يعتقد دينًا فهو كافر لأنه، وإن لم يكن سمع دعوة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، فلا شك أنه سمع دعوة أحد من الأنبياء قبله، على كثرتهم وتطاول أزمان دعوتهم، ووفور مُددِ الذين آمنوا واتبعوهم، والذين كفروا بهم وخالفوهم، فإنَّ الخبر قد يبلغ على لسان المخالف، كما يبلغ على لسان الموافق، وإذا سمع آيَةَ دعوة كانت إلى الله تعالى، فترك أن يستدل بعقله، كان مُعْرِضًا عن الدعوة فكفر، والله أعلم. وإن أمكن أن يكون لم يسمع قط بدين، ولا بدعوة نبي، ولا عرف أن في العالم من يُثبت إلهًا وما نرى أن ذلك يكون فأمره على

الاختلاف يعني عند من يُوجب الإيمان بمجرد العقل ومن لا يُوجبه إلا بانضمام النقل هـ وقال الزركشي في آخر باب النيات من شرحه على المنهاج وقد أشار الشافعي إلى عسر تصور عدم بلوغ الدعوة حيث قال وما أظن أحدًا إلا بلغته الدعوة إلا أن يكون قوم من وراء النهر وقال الدميري وقال الشافعي ولم يبق أحد لم تبلغه الدعوة. انتهى على نقل شيخ شيوخنا سيدي عبد الرحمن الفاسي رضي الله عنه (١٥) (وَإِذَا أَرَدْنَا) أَمَرُوطَصَا (أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً) أَدَهْلَكَا تَاغْرَمْتْ (أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا) أَدَامَرَا إِيزَوَّارَنِّيتْ أَسْ تِيلِيلْتْ فَلْ أَلْسَاوَنْ أَنَمَّوزَالِينْ (فَفَسَقُوا فِيهَا) أَكْمَضَنْ فَلْ آلاَمَرِينْ (فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ) تَزَّبَّتْ فَلاَسَّنْ طَنَّا تَنْ آلْعَذَابْ (فَدَمَّرْنَاهَا) أَهْلَكَقَّتْ أَهْلَكَا مَصَّاوَصْ (تَدْمِيرًا) ءَاهْلُوكْ (١٦) (وَكَمْ أَهْلَكْنَا) إِيكَّتْ أَوَاهْلَكَا (مِنَ الْقُرُونِ) ضَغْ طَارِّيِينْ شِيمَاتِّيوِيْنْ شِينكْلَنِّينْ (مِنْ بَعْدِ نُوحٍ) دَفَرَّ نُوحْ (وَكَفَى بِرَبِّكَ) إِيكْدَا أَمَلِينَّكْ (بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا) ضَغْ تِيشِيتْ نَمُوصَنْ نِ آلْبَاطِنْ أَنْ بَكَّاضَنْ نِيَّكْلاَنِّيتْ (بَصِيرًا) إِيصَّاتَنْ ضَغْ آلظَّاهِرْ نَسَنْ إِيهَاتِّيطُو أَمَّكْ أَسِيصَّنْ ضَغْ آلْبَاطِنْ نَّسَنْ (١٧) (مَنْ كَانَ يُرِيدُ) إِيتِّيلاَّنْ أُوطَاصْ سَمَازَالْنِيتْ (الْعَاجِلَةَ) تَنَاتْرَابْتْ ءَانْ آلدَّنْيتْ (عَجَّلْنَا لَهُ) أَدَاسَسَّتْرَبَا (فِيهَا) ضَغْ آلدَّنْيتْ (مَا نَشَاءُ) أَوَصْرِى (لِمَنْ نُرِيدُ) إِيوَسْطْرِى وَسُوطَصَا أَدَاسْ تَسَّتْرَبَا مِيشَانْ وَرَاسْ زَشِّيتَا فَلْ أَوَدَاسْ دِيتَوَقَدَّرَنْ ضَغْ آلاَزَلْ (ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُ) دَفَرَّادِي أَكْغَاسْ ضَغْ الاَخِرَةْ (جَهَنَّمَ) جَهَنَّمْ أَسَكَّارُو (يَصْلاَهَا) أَزَيكَّزْ (مَذْمُومًا) إِيتِيوَرْكَمْ (مَدْحُورًا) إِيتِيوَزَكْ فَلْ آلرَّحْمَةْ (١٨) (وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ) وُوطَصَنْ آلاَخِرَةْ سَمَازَالْنِيتْ (وَسَعَى لَهَا سَعْيَهَا) أُوزْلاَسْ ءَازَّالْ وَانِّيتْ إِيمَازَالَنْ أَنْ تِيلِيلْتْ دَسْلُوكْ نَ آلْمَنْهِيَّاتْ أَرْطَنْ وِينْ قِليتوَرْغَمْ (وَهُوَ مُؤْمِنٌ) ضَغْ آلْحَالاَسْ إِيسِيوَحَّدْ آللهْ (فَأُولَئِكَ) وِينْدِي (كَانَ سَعْيُهُمْ) إِيلِّي أَشْغَلْ نَسَنْ (مَشْكُورًا) إِيتِيوَكَّاضَيْ غُورْ آللهْ إِيتِيوَقْبَلْ أَدَاسَنْ إِيتُوَرْزْ فَلاَّسْ (١٩) (كُلًّا نُمِدُّ) هَاكَّا أَكُوَّلُوْ نِّينْ ضَغْ آلْجَمَاعَتَيْنْ دِي (هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ) وِينْدَا أَدْ وِينْدَا (مِنْ عَطَاءِ رَبِّكَ) ضَغْ طَهَكَّيْ نَمَلِينَّكْ ضَغْ آلدَّنْيتْ ءَادَا زُونْ إِيلْوِي نَّ آلرَّظَغْ أَدْ صَرْهُوْ دَ آلْعَافِيَةْ دَاوَرْنَمُوصْ ءَادِي (وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ) وَرْتُوتَلاَّ طَهَكَّيْ نَمَلِينَّكْ ضَغْ آلدَّنْيتْ (مَحْظُورًا) تَمُوصْ

آرك

أَرَطْ إِيتيوكِدَلْ فَلْ وَلِييّنْ أَمّا ضَغْ اَلاَخِرَةْ طيهَكّينيت تَصْكَاتْ سَمُومَنْ
تَتِيوكِدَلْ فَلْ أكَافرْ (٢٠) (انْظُرْ) أَصْوَضْ تَتِيَا (كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى
بَعْضٍ) أَمّكْ وَسْ صَصَّافَا ايُدِيْسْ نَسَنْ فَلْ أَدِيْسْ ضَغْ اَلرَّظْغْ أَدْ صَرْهَوْ
مَثَلاً (وَلَلْآخِرَةُ) أَيكِنَاسْ اَلاَخِرَةْ (أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ) تُوكِرْتَزَوّرْتْ ضَغْ
اَلدَّرَاجَتَيْنْ (وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا) تُوكِرْ ضُغَيْنْ تَزَوّرْتْ ضَغْ أَكِنَّا وَانْ طُوفُوتْ نَ
اَلدَّنْيْتْ ضَغَادِي إِينِيهَكِّا مَكِدَا دَرْسْ أَنْتَ غَاسْ (٢١) (لَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ) أَدْ
وَرْتَكِا دَرْ اَللهْ (إِلَهًا آخَرَ) أَمَلِي إِيِّنْ هَضَنْ اَلْخطَابْ إِيقَّالْ اَكُولُو نَّ اَلْمُكَلَّفْ
(فَتَقْعُدَ) تُوكِارَا (مَذْمُومًا) تَتِيوَرْكِمَا (مَخْذُولًا) تَتِيوَسَكِرَنْشَضَا وَرْتَلى
إِيكِينَصَرْنْ (٢٢) (وَقَضَى رَبُّكَ) أُومَارْ أَمَلِينَكْ اَلاَمَرْ إِيكِيتَكّينْ (أَلَّا تَعْبُدُوا)
ءَاسْ أَدْ وَرْتَعْبَدَمْ (إِلَّا إِيَّاهُ) ءَارْ أَنْتَ غَاسْ سَدَاسْ وَرْتَكِيمْ أَمَادْرَاوْ اَسْوَلاَ
تَكِرّمْ أَسَالْوَايْ يَ اَلاَوَامِرَنْيتْ تَسْلَكِمْ اَلنَّوَاهِيتَنْيتْ (وَبِالْوَالِدَيْنِ) دَاسْ
اَتّصَهُوَصّيَمْ يِيمَرْقَنْ نَوّنْ (إِحْسَانًا) اَسَهُوصّي سَتِيلاَلَمْ اَلاَمَرْ نَسَنْ ضَغْ
ءَاوَرْنَمُوصْ تَمَازّرِيتْ نَ اَللهْ (إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا) كُودْ إِيقّلْ
ءَاسْ ايُوضْ إِيِّنْ ضَغْسَنْ غُورَكْ تُوشَرّيْ (أَوْ كِلَاهُمَا) مَدى إِيُوضَنْ
تُوشَرّيْ غُورَكْ كِيتَنْسَنْ (فَلَا تَقُلْ لَهُمَا) ءَادِيزْ أَدَاسَنْ وَرْتَكِانَّا (أُفٍّ) ايُقْ
ايُقْ أَضَاظَقَّوْنْ (وَلَا تَنْهَرْهُمَا) اتَنّ وَرْتَتِيهَرْشّىْ (وَقُلْ لَهُمَا) اَدَاسَنْ تَكِانَّا
(قَوْلًا كَرِيمًا) طَنَّا تَلّيلّيتْ أَدَاسَنْتَكِانَّا يَا ءَابَّا يَا ءَانَّا أَتَنْ وَرْطَغَارًا سَسْمَاوَنْ
نَسَنْ ءَادِي شِيبُودَارْ تَيْغَرّيْنَسَنْ سَسْمَاوَنْ نَسَنْ (٢٣) (وَاخْفِضْ لَهُمَا)
تَصّرَصَغَاسَنْ (جَنَاحَ الذُّلِّ) ءَافْرُوتْ وَانْ آصَرَصْ اَنْمَّانْ نّكْ يَاسَنْ
صَلْمَضَاسَنْ اَكِنَّانّكْ (مِنَ الرَّحْمَةِ) فَلْ تَدَمْيلْتْ أَنْ طَهَانِينتْ نَكْ يَاسَنْ (وَقُلْ)
طَنّا (رَبِّ) أَمَلِينِينْ (ارْحَمْهُمَا) هُونّنَاصَنْ (كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا) أَمّكْ
أَسْدِيَيهُوّنَنْ اَلْوَقْ وَدِييسَّدُوَلَنْ مَضْرِيَا (٢٤) (رَبُّكُمْ) أَمَلِينُوّنْ (أَعْلَمُ بِمَا
فِي نُفُوسِكُمْ) اَنْتَ أَيْصّنَنْ أَوَيْهَنْ إِيمَانْ نُوّنْ ضَغْ أَغْبَارْ نَسَّلّلِي أَنْ مَرّوَنْ اَدْ
تَبُودَارْ نَسَنْ وَرِيتُويويلْ اَلدَّعْوَى نَسَّلّلِي اَنْ مَرّوَنْ سِيلَسْ غَاسْ اَللهْ إِيصّانْ
ضَغْ اَسّيرَنْ (إِنْ تَكُونُوا) كُوتُوتَلاَّمْ (صَالِحِينَ) تَلِيلَمْ الله (فَإِنَّهُ كَانَ) اِلْكِنَّاسْ
اَللهْ إِيلّيْ (لِلْأَوَّابِينَ غَفُورًا) إِيمُوصْ أَنْصّيرَفْ يِيمُوغْلَنْ سَرَسْ نُوَيُوَقّعَنْ
ضَغْسَنْ ضَغْ طَظَرّكِاتْ أَنْ تَبُودَارْ أَنْ مَرّوَنْ نّسَنْ وَرُوطِيصَنْ هَارْ تُوقّعْ

ربع

ضَغْسَنْ سَلْخَطَا (٢٥) (وَآتِ ذَا الْقُرْبَى) تَكْفَا مَشِّيسْ أَنْ تَنِيهَظْتْ (حَقَّهُ)
اَلْحَقْتِيتْ ضَغْ اَسَهُّوصِّيَيَّاسْ دَاصَّاغْ آنْ طَمِيْطْنِيتْ (وَالْمِسْكِينَ) اَدْ
طَّلقيَّاوِيْنْ (وَابْنَ السَّبِيلِ) اَدْ مَشّوْكَالْ (وَلَا تُبَذِّرْ) مِيشَانْ اَدْ وَرْتَغَاشْدَا
اِيهَرَّيْنَكْ (تَبْذِيرًا) ءَاغْشُودْ اَكِّينْ اَتُو وَرْتَتَافْقَا ضَغْ ءَاوَرْ نَمُوصْ تَلِيلْتْ نْ
اللهِ (٢٦) (إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ) اِلْكَنَّاسْ وِينْ تَابَزَّارْنِينْ اِيهَرْوَانْ نَّسَنْ غَاشْدَنْتِنْ
ضَغْ ءَاوَرْنَمُوصْ تَلِيلْتْ نَ اللهُ (كَانُوا) اَلآنْتُو (إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ) اَمُوصَنْ
اِيشَقَّاغَنْ نَّ اَلشَّيَاطِينَنْ اَهَانْ طَارَّيْتْ تَنّْ اَلشَّيْطَانْ (وَكَانَ الشَّيْطَانُ) إِيلِّيْ
اَلشَّيْطَانْ (لِرَبِّهِ كَفُورًا) إِيمُوصْ أَمَكِيدَلّْ نَ اَلنِّعْمَةْ تَمَلِينِّيتْ (٢٧) (وَإِمَّا
تُعْرِضَنَّ عَنْهُمُ) كُودْ تَّسَكَّامَيَا فَلَاَّسَنْ وِينّْ دَتَّمَلْنِينْ دَا اَتِيمُوصَنْ اَنَمّيُهَظْ أَدْ
وِيْنْ اَتَّمَلْنِينْ دَفْرَسْ وَرْتَتَكْفُى أَرَطْ (ابْتِغَاءَ رَحْمَةٍ) فَلْ اَسَكِّدْ يَ اَلرَّحْمَةْ
(مِنْ رَبِّكَ) أَدُو تَفَالْتْ أَمَلِينَّكْ (تَرْجُوهَا) اَسْتَوَرْدِى ءَاسْ اَكَيْدُوطَاصُو (فَقُلْ
لَهُمْ) ءَادِيزْ طَنَّا اَغَاسَنْ (قَوْلًا مَيْسُورًا) طَنَّا لَمِّيضَتْ سَدَاسَنْ تَرْكُووَلاَ
ءَاسْ أَتَنْتَكْفَا اَسْ ضُوصَا اَلرَّطَغْ اَدْ وَرْتَخْتَسَا مَرْدَا تَمَكُّونْظِي ضَغْكْ زُونْ
أَوَتِيلَّنْ ضَغْ سَخَلاَكْ نَ اَلنَّبِي ﷺ فَلاَسْ اَنْتَ وَاغَاسْ إِيكْفَا وَا إِيرْكِيوَل
طِيُهَكّيْ (٢٨) (وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ) أَدْ وَرْ تَكَا أَفُوصْ نَكْ (مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ)
اَرَطْ إِيقَّانَنْ ضَغْ إِيرِينَّكْ طَكِيبَظْلِي وَرْطَهَكَّا وَلاَ وَرْكَيِيكَمَّضْ وَلاَ (وَلَا
تَبْسُطْهَا) أَتُو وَرْتَسَارَّدَا ضُيُغِينْ ضَغْ طَهَكِّيْ (كُلَّ الْبَسْطِ) أَكُولُّو نَّسَرُودْ
(فَتَقْعُدَ) تُوكَارَا (مَلُومًا) تَتِيوَسَكْنَا أَسِيمُوصَاصْ تَقَّانْقُو ضَغْ إِيرِينَّكْ
وَرْطَهَكَّا وَلاَ (مَحْسُورًا) تَكِيرَيِّي أَسِيمُوصَاصْ تَغْرَدَا طِيُهَكَّيْ نَّغْرُودْ نَوَاتَلِي
(٢٩) (إِنَّ رَبَّكَ) اِلْكَنَّاسْ أَمَلِينَّكْ (يَبْسُطُ الرِّزْقَ) إِيسَارِءَالرَّطَغْ (لِمَنْ يَشَاءُ)
اِيوَصِيرَ (وَيَقْدِرُ) إِيزَاكْرَاظْتُو فَلْ وَصِيرَ (إِنَّهُ) اِلْكَنَّاسْ أَنْتَ اللهُ (كَانَ بِعِبَادِهِ
خَبِيرًا) إِيلِّيْ إِيصَّانْ ضَغْ اَلْبَاطِنْ دَ اَلظَّاهِرْ نِيكْلاَنِيتْ (بَصِيرًا) إِيهَانَّيْتَنْ
ضُيُغِينْ (٣٠) (وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ) أَدْ وَرْتَنَاقَّمْ مَدَّانُونْ أَيْشِيكُونْ سَنْبَالْ
زُونْ وَاتَاكَّنْ اَلْجَاهِلِيَّةْ (خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ) فَلْ تَكَصَضَا نَّشِّيلْ مَدِى اَلْعَارْ (نَحْنُ
نَرْزُقُهُمْ) نَكْ أَتَنِيشَاتَّشَنْ (وَإِيَّاكُمْ) كَوَنِيّْ دَرْسَنْ (إِنَّ قَتْلَهُمْ) اِلْكَنَّاسْ تِيْنَغِيْ
نَّسَنْ (كَانَ خِطْئًا) تَلِيّْ تَمُوصْ أَبَكَّاضْ (كَبِيرًا) زُوَّرَنْ (٣١) (وَلَا تَقْرَبُوا
الزِّنَا) أَدْ وَرْتَتِيهَاظَمْ اَرْكَشَّغَلْ اَلزَّنَا (إِنَّهُ) اِلْكَنَّاسْ أَنْتَ اَلزِّنَا (كَانَ فَاحِشَةً)

إيلّي

إِلِّيّْ إِيمُوصْ أَرْطْ لَبَاسَنْ غُورْ ٱللهُ (وَسَاءَ سَبِيلًا) أَوَانْ ضُيغِينْ اَنْ تَلاَّبَسْتْ
أَنْ طَارّيْتْ إِيمُوصْطَتْ (٣٢) (وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ) أَدْ وَرْتَنَاقِيّمْ طِيمُنْتْ
(الَّتِي) تَدِي (حَرَّمَ اللهُ) إِيسّحْرَمْ ٱللهُ إِيكّدَالْ طِيُنْغَيّنِيتْ (إِلَّا بِالْحَقِّ) ءَارْ
آسْتَنْغَيّ تَمُوصَتْ آلْحَقْ سَصِيمُوصْ إِيّنْ ضَغْ وِينْ كَرَاضْ وَنَ آتَمّلْنِينْ
ضَغْ آلْحَدِيثْ (وَمَنْ قُتِلَ) إِيِيتونْغَنْ (مَظْلُومًا) إِيطِيوَضْلَمْ (فَقَدْ جَعَلْنَا) وَدِي
إِيكّاسْ أَكِيٰ (لِوَلِيِّهِ) يَلّوَلِينّيتْ أَمَكّاصُونّيتْ (سُلْطَانًا) أَكْصَطَنْ فَلْ وَتّيْنْغَنْ
مِيشَانْ أَسْتُورَاكِتْ نَ آلْحَاكِمْ (فَلَا يُسْرِفْ) أَدْ وَرَاكِي تَسَابْدَتْ (فِي الْقَتْلِ)
ضَغْ تَنْغَيّ سَدَنْغُو إِيوَرْ نَمُوصْ وَيْنْغَنْ وَانّيتْ مَدىٰ أَنْغَيّ سَرْطْ وَرْنَمُوصْ
أَوَسِينْغَا سَرَسْ غُورْ آلإِمَامْ مَّالِكْ (إِنَّهُ) إِلّكَنّاسْ أَنْتَ وَسِيتَوَنْغَا أَوِيدَنّيتْ
(كَانَ مَنْصُورًا) إِيلّيّ إِيتِيوَنْصَرْ ضَغْ آلشَّرِيعَا غُورْ ٱللهُ (٣٣) (وَلَا تَقْرَبُوا)
أَدْ وَرْتَتِيهَاظَمْ (مَالَ الْيَتِيمِ) ايُهَرّيْ نّكُوكِيُلْ (إِلَّا بِالَّتِي) ءَارْ آسْ تَمَازَالْتْ
تَدِي (هِيَ أَحْسَنُ) سَنْتَا ءَاطُوفَتْ آتَتِمُوصَنْ آشِيتِينّيتْ دَالإِنْفَاقْ فَلّاسْ
ضَغْسْ سَ آلْمَعْرُوفْ (حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ) هَارْ ءَاوَضْ شِيغُورَادْنُيتْ هَارْ
أَكّلَفْ إِيمُوصْ آلرَّشِيدْ (وَأَوْفُوا) تَسّنْدِيمْ (بِالْعَهْدِ) سَرْكَوَالْ وَاتَنمَرْكَوَلَمْ دَ
ٱللهُ مَدىٰ تَتَمَرْكَوَلَمْتُو دَيْتِيُدَنْ (إِنَّ الْعَهْدَ) إِلّكَنّاسْ ارْكَوَالْ وَيزّلْزَمْ أَوِيُدَنْ
إِيمَانّيتْ (كَانَ مَسْئُولًا) إِيلّيّ إِيطَاوَصْصْطَانْ دَرَسْ أَزَلْ ءَانْ تَبَدّيْ أَوَاكْ
إِيسّينْدَيْ مَشّيسْ مِٰي وَرْتِيسّنْدَا (٣٤) (وَأَوْفُوا الْكَيْلَ) سَانْدَتْ طَكّوتْ (إِذَا
كِلْتُمْ) ءَامَرْ تَكّاطَمْ (وَزِنُوا) آتَزّاوَزّانَمْ (بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ) سَ آلْمِيزَانْ
وَيْظَلَالغَنْ (ذَلِكَ) وَدِيدَ ارْطْ اَدِيّتَمّلَنْ أَدِّيّ آضُوبّطَنْ غُورْ "وَلَا تَجْعَلْ مَعَ اللهِ
إِلَهًا آخَرَ" (خَيْرٌ) أَنّتَ أُوفَنْ اُوفَا ضَغْ آلدَّنّيتْ (وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا) اُوفَا ضُيغِينْ
تَسّلْكَمْتْ ضَغْ آكّنَا وَنَّ الآخِرَةْ (٣٥) (وَلَا تَقْفُ) أَدْ وَرْتَكّانَّا (مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ
عِلْمٌ) اَرْطْ اَسْ دَاكّوْ وَرْتَلَّا مَصْنَتْ ضَغَسْ تَكّانَّا تَنَايَا كِيْ وَرْتَنَايَا تَسّلىٰ كَيْ
وَرْتَسّلْيِ تَكّانَّا تَصَّانَا كَيْ وَرْتَصّينَا (إِنَّ السَّمْعَ) إِلّكَنّاسْ تِيسّلِيْ نُوِيدَنْ
(وَالْبَصَرَ) دَنّيّنّيتْ (وَالْفُؤَادَ) دَوَلْنّيتْ (كُلُّ أُولَئِكَ) آكّولّو نِيّنْ ضَغْ وِينْ
كَرَاضْ دِّي (كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا) إِيلّيّ مَشّيسْ آدِيتُوَصْصَطَنْ دَوِيمُّوزَلْ
سَرَسْ ازَلْ ءَانْ تَبَدّيْ وَرْحَلَالْ يَوِيُدَنْ آدِيشَاوَالْ ضَغْ إِيوَرِيمُوصْ سَمَضّلَلْ
أَنْ تُورْدَا إِيلّيّ ضَغَادِي شَفْتَاوْ سَاوَرْ نَمُوصْ مَصْنَتْ اَدْ تّكِيّا اَسْ بَاهَو

نفس

دَسَلْبَسْ أَنْ تُورْدَا يَيْتَيْدَنْ دَا وَرَنمُوصْ ءَادِي (٣٦) (وَلَا تَمْشِ) اَدْ وَرْ
تَتِيجْوَنْكِي (فِي الْأَرْضِ) ضَغْ اَمَضَالْ (مَرَحًا) تَمُوصَا مَشِّيسْ أَنْ تَمُوكَالْ اَدْ
زَزْوَارْ أَنْ مَّانْ (إِنَّكَ) اِلِكَنَّاسْ كَيْ (لَنْ تَخْرِقَ الْأَرْضَ) وَرْزَا طَبضَا اَمَضَالْ
اَنْكِمْ طَاوَضَا تَدِّيرَزْ سَ اَلتَّكَبُّرْ نَكْ (وَلَنْ تَبْلُغَ الْجِبَالَ) وَرْزَاطَاوَضَا
اِيضْغَاغَنْ (طُولًا) ضَغْ تَزْكِرَتْ مَسْتَتَاكَّا شِيمُوكَالْ زَا كَيْ وَرْكِي شِيكْرَاتْ
ءَاتِكِي اَرْطَنْ (٣٧) (كُلُّ ذَلِكَ) أَكُولُو نَادِي أَتِّيتَّمَلَنْ أَدِّي ضَغْ اَرْطَنْ دِي أَنْ
سَانَاطَتْ طَمْرَوِيْنْ أَدْ صَمَّوصَ دِي أَضُّوبَطَنْ غُورْ "لَا تَجْعَلْ مَعَ اللهِ إِلَهًا
آخَرَ" هَارْ "وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا" (كَانَ سَيِّئَهُ) إِيلَّيْ إِيمُوصْ
اَبْكَّاضْ (عِنْدَ رَبِّكَ) غُورْ أَمْلِينَّكْ (مَكْرُوهًا) إِيتِيوَكْصَنَنْ تِيوَكْصَنَّتْ ضَغَسْ
مَرَاوَطْ اَدْ صَنَاطَتْ شِينْ اَلْمَنْهِيَّاتْ غَاسْ شِينْ هَضَطْنِينْ تِيوَدَوتَنْتْ أَمَّا
تِيغْرِي تَانْ حَفَصْ أَيْكَانُوا "كَانَ سَيِّئُهُ" إِيلَّيْ أَنْلَابُوسْنِيتْ إِيتِيوَكْصَنْ غُورْ
اللهُ (٣٨) (ذَلِكَ) وَدِيدَا أَرْطْ أَدَّزَارَنْ أَدِّي ضَغْ اَلْمَامُورَاتْ دَ اَلْمَنْهِيَّاتْ (مِمَّا
أَوْحَى إِلَيْكَ رَبُّكَ) إِيلِّي ضَغْ اَوَدِّيسَكَنْتَلْ سَرَكْ أَمْلِينَّكْ يَا مُحَمَّدُ ﷺ (مِنَ
الْحِكْمَةِ) ضَغْ اَلْمَاعِظَا (وَلَا تَجْعَلْ) أَدْ وَرْتَكَّا (مَعَ اللهِ) دَرْ اَللهُ (إِلَهًا آخَرَ)
أَمْلِي إِيِّنْ هَضَنْ (فَتُلْقَى) تَتْوَكْرَا (فِي جَهَنَّمَ) ضَغْ جَهَنَّمَ (مَلُومًا) تَتِيوَشْكْنَا
(مَدْحُورًا) تَتِيوَزَكَّا فَلْ اَلرَّحْمَةْ نَ اَللهُ إِيسَّخْتَمْ اَللهُ وِينْدَا اَلْحَكُومَنْ سَ
اَلتَّوْحِيدْ اَمَكْ اَسْتَنِيصَّنطَا سَرَس فَلَاسْ اَنَتْ اَيْدَكْ نَنْطِّي اَنْ طَالْغِوِيْنْ اَنْتَ
اَيْدَكْ نَرِيزْ نَسْنَتْ اِيمَازَالَنْ كُولْ اَبْطَالَنْ اَسْتُوقَّرِيلاَّ اَلتَّوْحِيدْ (٣٩)
(أَفَأَصْفَاكُمْ رَبُّكُمْ) ءَادِيسْ طَافَرْنَتْ اَكَوْنِيكَّا اَمْلِينَّوَنْ يَا كَلْ مَاكَطْ (بِالْبَنِينَ)
سَارَاطَنْ وِينْ يَيَّنْ (وَاتَّخَذَ) اِيكَّا يِيمَانَّيطْ ضَغْ اَلدَّعْوَى نُّوَنْ (مِنَ الْمَلَائِكَةِ)
ضَغْ اَنْكَلُوسَنْ (إِنَاثًا) تَنْتَاوِيْنْ (إِنَّكُمْ) اِلِكَنَّاسْ كَوْنِيْ (لَتَقُولُونَ) تَكَّانَّمْ ضَغْ
ءَادِي تَكَّانَّمْ اَدِّي (قَوْلًا عَظِيمًا) طَنَّا زُوَّرَتْ سَ اَلنِّسْبَةْ نَارَا سْ اَللهُ (٤٠)
(وَلَقَدْ صَرَّفْنَا) تَاهُوضَيْ ءَارْ إِيكَاسْ سِينَفَالَلَا (فِي هَذَا الْقُرْآنِ) ضَغْ وَادَا
اَلْقُرْآنْ ضَغْ اَلاَمْثَالْ دَ اَلْوَعْدْ دَ اَلْوَعِيدْ (لِيَذَّكَّرُوا) فَلْ اَدَابَطَنْ اَلْمَاعِظَا (وَمَا
يَزِيدُهُمْ) وَرَاسَنِيشِيتَوْ ءَادِي (إِلَّا نُفُورًا) ءَارْ اَضَرَكَّكْ فَلْ اَلْحَقْ اَدْ زَزْوَارْ
اَنْمَّانَسَّنْ فَلْ تَنُورَيْ (٤١) (قُلْ) اَنَّاصَنْ (لَوْ كَانَ مَعَهُ) اَنَارْتَلَّانْ دَرْ اَللهُ
(آلِهَةٌ) اِيمَلَانْ اِيَّاضْ (كَمَا تَقُولُونَ) زُونْ اَوَاتَكَّانَّمْ (إِذًا) أَدِّي (لَابْتَغَوْا)

آع يكمبير

آدكْمَينْ (إِلَى ذِي الْعَرْشِ) آسْ مَشَيّسْ نَ اَلْعَرْشْ اَتِمّوصَنْ اَللهُ (سَبِيلًا)
طَارَّيْتْ فَلْ اَدَرَسْ نَمَنْغِينْ (٤٢) (سُبْحَانَهُ) اِينِيمَكَّكْ اَللهُ (وَتَعَالَى) اِيْتَكَلْ
(عَمَّا يَقُولُونَ) فَلْ اَوَاكِنَّنْ كُوفَارْ ضَغْ مَادْرَاوَنْ يَاسْ (عُلُوًّا) ءَاتْكُولْ
(كَبِيرًا) زُوّرَنْ (٤٣) (يُسَبِّحُ لَهُ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ) سِينَمَكِّيكِنْتُو جَنَّاوَنْ ءَانْ
اَصَّا دَوّدَرْ وَرِيهُورْ (وَالْأَرْضُ) اَدْ مَضْلَانْ ءَانْ اَصَّا (وَمَنْ فِيهِنَّ) اَدْ وِينِ
تَلَّنِينْ ضَغْسَنْ اَنْتَنَيْدَا سِينَمَكِّيكِنْتُو دَوّدَرْ وَرِيهُورْ (وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ) وَرْتِيلَا
اَرَطْ ضَغْ اَلْمَخْلُوقَاتْ كِيتَنْسَنَتْ (إِلَّا يُسَبِّحُ) اَسُورْكِي اِيتَاسَبَّاحْ اَللهُ (بِحَمْدِهِ)
اِيمِيسَلْسَا دَ اَلتَّحْمِيدْ نِيتْ اِيسِيرْطِي اَلتَّسْبِيحْ دَ اَلتَّحْمِيدْ اِيكَانُّو سُبْحَانَ اللهِ
وَبِحَمْدِهِ (وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ) مِيشَانْ وَرْتَكْرِيْمْ (تَسْبِيحَهُمْ) اَلتَّسْبِيحْ نَسَنْ
فَلَاَّسْ وَرِيكَا سَ اَللُّغَةْ نَوَنْ (إِنَّهُ) اِلْكَنَّاسْ اَنْتَ اَللهُ (كَانَ حَلِيمًا) اِيلَّيّ
اِيمُوصْ اَنْزَمُورْ (غَفُورًا) تَنَصّيرَفْ اَدّيِ اَدَاوَنْ وَرِيسَتْرَبْ سَ اَلْعُقُوبَةْ دَرْ
اَلْغَفْلَا نَوَنْ دِيبَا نَ اَلتَّدَبُّرْ نَوَنْ ضَغْ اَلْآيَتِينَيْتْ (٤٤) (وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ)
ءَامَرْ تَغَارَّا اَلْقُرَانْ (جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ) اَدكَا كِرِيكْ اَدْ وِينْدِي (لَا
يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ) وَرْنَظَّكْظَنْ سَ اَلْآخِرَةْ (حِجَابًا) اَلْحِجَابْ (مَسْتُورًا)
اَكِيسْتَارَنْ فَلَاَّسَنْ (٤٥) (وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ) اَكِي فَلْ وَلَّنْ نَسَنْ (أَكِنَّةً)
اِيكَبَنْكَبَنْ (أَنْ يَفْقَهُوهُ) اَدَاسَنْزَكْدَلْنِينْ اَدكِرِينْ اَلْقُرَانْ وَرْتُوزَكْرِينْ (وَفِي
آذَانِهِمْ) اَكِي ضَغْ تَمَظّوكِينْ نَسَنْ (وَقْرًا) تَمَّظَكْ تَكِّيتْ وَرَازَّا سْلِينْ تِيسَلِيّ
تَنْ اَلتَّدَبُّرْ دَابَاظْ نَ اَلْمَاعِظَا مَدِى يَاكْ وَرَازَّسْلِينْ ءَامَضَالْ زُونْ اَوْيَوَقَّعَنْ
يَدِيسْ اَنْ كُوفَارْ اَدّيِ اَتِيلَاَّ اَلنَّبِي ﷺ اِيغَارُّو اَلْقُرَانْ اَنْتَنّيِ وَرَاسَّلِّينْ (وَإِذَا
ذَكَرْتَ رَبَّكَ) ءَامَرْ تَغَارّا اَمَلِينَّكْ (فِي الْقُرْآنِ) ضَغْ اَلْقُرَانْ (وَحْدَهُ) غَاسّنَيْتْ
تَكَانَّا لَا إِلَهَ إِلاَّ اَللهُ (وَلَّوْا) اَدْ بَرْكُوّلَنْ (عَلَى أَدْبَارِهِمْ) فَلْ تَغَرْدِينْ نَسَنْ
(نُفُورًا) اَضِيكَّكِنْ وَرْرَيْنْ تِيشِيتْ نَ اَللهُ غَاسّنَيْتْ وَرِيتّمَلْ دَرْ مَلَانْ نَسَنْ
(٤٦) (نَحْنُ أَعْلَمُ) نَكْ اَيْصَّنَنْ (بِمَا يَسْتَمِعُونَ بِهِ) أَسَّبَابْ وَسْ سْتَاصَامَنْ
اِيتَغَرِّينَّكْ فَلْ تَدَمِيلْتَتّيتْ اَتِمّوصَنْ شَكَّلِيكَاشْ (إِذْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ) اَدّيِ
اَدَاكْسَاصَامَنْ (وَإِذْ هُمْ نَجْوَى) اَدّيِ ءَاسْ اَنْتَنّيِ اَكَّاتَنْ اَهَلْ كِرِيسَّنْ
تَامَكْرَادَنْ (إِذْ يَقُولُ الظَّالِمُونَ) اَدّيِ اَدْ كَاتَّنْ اَلظَّالِيمَنْ ضَغْسَنْ ضَغْ اَوِيتْ
نَسَنْ اَهَلْ (إِنْ تَتَّبِعُونَ) وَرْتَلِيلَّمْ (إِلَّا رَجُلًا) ءَارْ ءَالّسْ (مَسْحُورًا)

اِيتيوسحرن تكماض تيتي (٤٧) اِينا الله دِيتكلن ي النبي نيت صلى الله
عليه وسلم (انظر) اصوض تينيا يا محمد ﷺ (كيف ضربوا لك الأمثال) امك
وسداكتاكن المثلن ارطن وِين دركيشاشالن داز انين امستحركي دا انين
الكاهن دا انين الشاعر (فضلوا) اخركن سادي فل تنوري (فلا
يستطيعون) ورفريكن (سبيلا) ايموصن ءاكاي ان طاريت طكات تانوري
(٤٨) (وقالوا) انن (أإذا كنا) ءاديس ءامر تونمل (عظاما) نموص
اِيغسان (ورفاتا) ديركّكن اميندنين (أإنا لمبعوثون) ءاديس نكني
انونتوصنكر (خلقا جديدا) نكدو اتوخلاك إيين اديناين (٤٩) (قل) اناصن
يا محمد ﷺ (كونوا حجارة) أقلت شيهون (أو حديدا) مدى تظولي (٥٠) (أو
خلقا) مدى تاخلك (مما يكبر) تكات ضغ ارط وازورن (في صدوركم) ضغ
ولن نون اِيكيكار نون فل القبول ان تمدورت ضغ أكون دِيسودر الله
اِيصنكركوندو ءاتقلم كود تقلم ارط وستكوك تمدورت نيت غورون ضغ
اكوندِيصنكر الله (فسيقولون) شِيتكت اضنين (من يعيدنا) ميموص
ودانادوزيصنكرن اِيصوغلانا تمدورت (قل) اناصن (الذي فطركم) ودِي
اكونديخلكن (أول مرة) ضغ تمرهلت تاتزارت هروا ورتوتليم ءامضال
فلاس ووِرنن فل اصنطي اورنا فل اصوغل (فسينغضون إليك) شِيتكت
ادو سِيوليويلن سرك (رءوسهم) اِيغفاون نسن فل ءاجاب (ويقولون)
كانين (متى هو) اميدزا تكو تادا طانكرا (قل) اناصن (عسى أن يكون)
أيها مِيجا اتوتلا (قريبا) تموص ارط اِيهوظن (٥١) (يوم يدعوكم) ازل
أكون زغرو الله ضغ ظكوان نون فل اِيلس ان جبريل مدى إسرافيل فل
ءاوال اِيين (فتستجيبون) تكونم اِيتغرنيت ضغ ظكوان (بحمده) س الامر
نيت مدى ياك تميسلسم اتدويت نيت غور طنكرا ضغ ظكوان سطنيم
سبحانك اللهم وبحمدك (وتظنون) تارديم (إن لبثتم) ءاس ورتظضيغم
ضغ الدنيت (إلا قليلا) ءار ءادروسن فل تزورت نواتنيم (٥٢) (وقل) انو
يا محمد ﷺ (لعبادي) يِيكلانين وين مومنن (يقولوا) اضنين يِيكوفار (التي
هي أحسن) الكلمة تدي سنتا ءاطوفت اداسن ورتكانيم الكلمة تاتغارت س
الشر اداسن ورتكانيم كوني تلامتو ضغ وِين أكيوِنين (إن الشيطان)

إتكناس

سبحن

سورة الإسراء

اِلكَنَّاسْ اَلشَّيْطَانْ (يَنْزَغ بَيْنَهُمْ) اَيَفَاسَّدَنْ كَرِيسَّنْ (إِنَّ الشَّيْطَانَ) اِلكَنَاسْ
اَلشَّيْطَانْ (كَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوًّا) اِيلِّيْ اِيمُوصْ اَزَنْكِوْ نْوِيدَنْ (مُبِينًا) اِينِيفَالَّنْ
كَاتَّتَاسَنْ اَلْكَلِمَةْ تَاطُوفَتْ (٥٣) اَتَتِمُوصَنْ اَدَاسَنْتْكَاتَّمْ (رَبُّكُمْ) اَمَلِينَوَّنْ
(أَعْلَمُ بِكُمْ) اَنْتَ اَيْصَّنَنْ ضَغُوَّنْ اِيصَّانْ ضَغْ تَسَلْكَمْتْ اَنْ طَالَّغَا نَوَّنْ (إِنْ
يَشَأْ) اَصِيرَادِي (يَرْحَمْكُمْ) اَدَاوَنِيهُّونَنْ سَسَّبَابْ اَنْ تَتُوبْتْ دَظَكْظَانْ (أَوْ إِنْ
يَشَأْ) اَصِيرَادِي (يُعَذِّبْكُمْ) اَكَوَنَعَذَّبْ اَسْ تَمَطَّانْتْ فَلْ اَلْكُفَرْ وَالْعِيَاذْ بِاللهِ (وَمَا
أَرْسَلْنَاكَ) وَرْكَي دَزْوَزَلَا يَا مُحَمَّدْ ﷺ (عَلَيْهِمْ وَكِيلًا) تَمُوصَا اَلْوَكِيلْ فَلْ اَيْتِيدَنْ
اَنْكِمْ اَتَنْ تَتَادَنْكَايَا فَلْ اَظَكْظَانْ وَرْتِيلَّا فَلَاكْ ءَارْ اَشَّشِيوَضْ (٥٤) (وَرَبُّكَ)
اَمَلِينَّكْ (أَعْلَمُ) اَنْتَ اَيْصَّنَنْ (بِمَنْ فِي السَّمَاوَاتِ) ضَغْ وِينْتَلْنِينْ ضَغْ جَنَاوَنْ
(وَالْأَرْضِ) دَمَضَالْ اِيصَاكَّطَنْ سَوَصِيرَا فَلْ اَكِيتْ نَ اَلْحَالَنْ نَسَّنْ اِيصَاكَّطْ
اَسْ تَنْ اَلنَّبُوَا وَصِيرَا اِيصَاكَّطْ سَ اَلْوَلَايَةْ نِيتْ دَ اَلسَّعَادَةْ نِيتْ وَصِيرَا
ضَغْسَنْ (وَلَقَدْ فَضَّلْنَا) تَاهُوضَيْ ءَارْ اِيكَّاسْ سِّيصَافَا (بَعْضَ النَّبِيِّينَ)
اِيدِيسْ نِ اَلنَّبِيتَنْ (عَلَى بَعْضٍ) فَلْ اَدِيسْ سَّصَكَاطْ نَكُولُّو نَيِّينْ ضَغْسَنْ سَ
اَلْفَضِيلَةْ زُونْ اَصَكَاطْ اَنْ مُوسَى سَ اَلْكَلَامْ دَصَكَاطْ نِ إِبْرَاهِيمْ سَ اَلْخُلَّةْ
دَصَكَاطْ اَنْ مُحَمَّدْ ﷺ سَ اَلاسْرَا (وَآتَيْنَا دَاوُودَ) اَكْفِي دَاوُدْ (زَبُورًا) اَلْكِتَابْ
ءَانْ اَلزَّبُورْ دِيِيصَنْرَضَنْ فَلْ اَلْمَاعِظَتَنْ (٥٥) (قُلِ) اَنَاصَنْ يَا مُحَمَّدْ صَلَّى اَللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (ادْعُوا الَّذِينَ) اَغْرِيوَتْ وِينْدِي (زَعَمْتُمْ) اَسْ تَدَّعَمْ ءَاسْ اَنْتَنِي
اِيمَلَانْ (مِنْ دُونِهِ) سَادَغْدُو يَ اَللهُ زُونْ عِيسَى دَنْكِلُوسَنْ اَدْ عُزَيْرْ (فَلَا
يَمْلِكُونَ) اَتَنِينْ طَاصِيمْ وَرَفْرِيكَنْ (كَشْفَ الضُّرِّ عَنْكُمْ) اَرْغَامْ اَنْ طَكْمَا
فَلَاوَّنْ (وَلَا تَحْوِيلًا) وَلَادَ اَسَّبْرَكُولْنِيتْ سِيوَرْطَمُوصَمْ (٥٦) (أُولَئِكَ)
وِينْدِيدَا (الَّذِينَ) اَتَنِمُوصَنْ وِينْدِي (يَدْعُونَ) اَعَبْدَنْ كُوفَارْ غَارَّنْتَنْ كَاتَّنَاسَنْ
اِيمَلَانْ (يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ) كَامَّينْ طَارَّيْتْ تَتَنْ زَاتَاصَغْتْ دَمَلِينَّسَنْ
اَسْ تَلِيلْتَنْيْتْ (أَيُّهُمْ أَقْرَبُ) أَيمُوصْ ضَغْسَنْ وَتَنُوكَرَنْ اَهَاظِي سَ اَللهُ
دَغِيكَامَّيْ اَوَتُوزَا صَغَنْ دَ اَللهُ اَنْكِمِينْ اِيوَرِيمُوصْ (وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ)
اُورْدَانْ اَلرَّحْمَةْ نِيتْ (وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ) اَكَصُوضَنْ اَلْعَذَابْنِيتْ اِولَانْ
دِيوَرِمُوصَنْ مَسْ تَنْتَتَاكِّيمْ زَا اِيمَلَانْ تَعْبَادَمْتَنْ (إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ) اِلكَنَّاسْ
اَلْعَذَابْ نَمَلِينَّكْ (كَانَ مَحْذُورًا) اِيلِّيْ اِيهُوَرْ دَ اَطِيكَّصَاضْ اَكُولُّو نَيِّينْ (٥٧)

(وَإِنْ مِنْ قَرْيَةٍ) وَرْتوتلاَّ تغرَمْتْ (إِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوهَا) اَسْوَرْكِي نَكْ اَتَتَهلَكَا اَسْ تَمَطَّانْتْ (قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ) دَاتْ اَزَلْ ءَانْ تَبْدَّيْ (أَوْ مُعَذِّبُوهَا) مَدٰى اَعَذَّبَقَتْ (عَذَابًا شَدِيدًا) اَلْعَذَابْ اِيصَصَنْ اَسْ تَنْغَيْ دَا وَرْتَمُوصْ (كَانَ ذَلِكَ) اِيلَّيْ ءَادِي (فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا) اِيكَتَابْ ضَغْ اَلْكَتَّابْ اَنَّ اَللَّوْحْ اَلْمَحْفُوظْ (٥٨) قال المفسرون إن أهل مكة سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يجعل لهم الصفا ذهباً وأن ينحّي عنهم جبال مكة فأتاه جبريل فقال إن شئت كان ما سأله قومك ولكنهم إن لم يؤمنوا لم يمهلوا وإن شئت استأنيت بهم فأنزل الله هذه الآية (وَمَا مَنَعَنَا) وَرِيبِيكْدِيلْ (أَنْ نُرْسِلَ بِالْآيَاتِ) اَدَّزُوزَلَا شِيجُوجَابْ شِينْ كَامِّيَنْ كَلْ مَاكَطْ (إِلَّا أَنْ كَذَّبَ بِهَا الْأَوَّلُونَ) ءَارْ اَسْتَنَتْ سَبَّهَوَنْ وِينْ اَزَّارْنِينْ اَهْلَكَنْ ءَامَرْ تَنْدَزُوزَلَا اَسْوِينْ سَبَّهَوَنْتَنْتْ اَدْ هَلَكَنْ اَدِيَّدَا نَكْ اَحْكَامَا سَ اَلتَّاخِيرْ يَاسَنْ هَارْ تَنْدُو طَالْغَا ءَانْ مُحَمَّدْ ﷺ (وَآتَيْنَا ثَمُودَ) اَكْفِى ثَمُودْ (النَّاقَةَ) تَاغَلَامْتْ ءَانْ صَالِحْ تَمُوصْ تَجَاجَبْتْ (مُبْصِرَةً) تَنِيفَالَلْتْ (فَظَلَمُوا بِهَا) اَكْفَرَنْ سَرَسْ اَهْلَكَنْ (وَمَا نُرْسِلُ بِالْآيَاتِ) وَرُوزُوزُولَا تَلْمَعْجِزَاتِيْنْ (إِلَّا تَخْوِيفًا) ءَارْ فَلْ اَصَكْصَصْ نُيكْلَانْ اَظَكْظَنَنْ (٥٩) (وَإِذْ قُلْنَا لَكَ) تَكَطَا تَمَلَا اَدِّي اَضَاكَنَّى (إِنَّ رَبَّكَ) اِلْكِنَّاسْ اَمَلِينَكْ (أَحَاطَ بِالنَّاسِ) اِيسِيفَرْكِ يَيْتِيدَنْ ضَغْ مَصْنَنْتْنِيتْ اَدْ طَرْنَانِّيتْ اَنْتَنِّي اَلْاَنَّتُو ضَغْ اَلْقَبْضَةْ نِيتْ شَشِّيوَضْطَنْ اَكَيْحَفَظْ ضَغْسَنْ اَدْ وَرْتِيكْصَاضَا وَلِيبَّنْ يعني أنهم في قبضته وتحت قدرته فلا سبيل لهم إلى الخروج مما يريده بهم لإحاطته بهم بعلمه وقدرته وقيل المراد بالناس أهل مكة وإحاطته بهم إهلاكه إياهم أي أن الله سيهلكهم وعبر بالماضي تنبيهاً على تحقيق وقوعه وذلك كما وقع في يوم بدر ويوم الفتح وقيل المراد أنه سبحانه عصمه من الناس أن يقتلوه حتى يبلغ رسالة ربه (وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا) وَرَكِي ءَانَايْ (الَّتِي) وَدِي (أَرَيْنَاكَ) اَكَيْصَكْنَا اَهَضْ وَانْ اَكَظِّي (إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ) ءَارْ فَلْ جَرَّبَا نَيْتِيدَنْ كَلْ مَاكَطْ اَدِّي اَكَيْسَبَّهَوَنْ اِيمَرْتَدَّا اَدِيسْ نَسَنْ اَصَّغَا اَدَاسَنْتَمَكْرَدَا سَرَسْ اختلف في هذه الرؤيا فقيل إنها الإسراء فمن قال إنه كان في اليقظة فالرؤيا بمعنى الرؤية بالعين قال ابن عباس رؤيا عين أريها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليلة المعراج وهي

لبابة

ليلة أسرى به إلى بيت المقدس أخرجه البخاري وبه قال سعيد بن جبير والحسن ومسروق وقتادة ومجاهد وعكرمة وابن جريج وغيرهم وقد حكى ابن كثير إجماع الحجة من أهل التأويل على ذلك في الرؤيا وفي تفسير الشجرة الآتية وأنها شجرة الزقوم فلا اعتبار بغيرهم معهم ومن قال إنه كان في المنام فالرؤيا منامية والفتنة على هذا تكذيب الكفار بذلك وارتداد بعض المسلمين حينئذ وقيل إنها رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم في منامه هزيمة الكفار وقتلهم ببدر والفتنة على هذا تكذيب قريش بذلك وقيل إنه رأى في المنام أنه يدخل مكة فعجل في سنة الحديبية فرد عنها فافتتن بعض المسلمين بذلك وقيل رأى في المنام أن بني أمية يصعدون على منبره فاغتم بذلك (وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ) آ كِيْ اَنْتَادَاتَاشَكْ ءَاتَتَوَلْعَنْتَ (فِي الْقُرْآنِ) ضَغْ اَلْقُرَانْ اَلْفِتْنَةْ يَيْتَيْدَنْ اَدِّي اَدْكِانَّنْ تيمْسَيْ اَسَقْدَّ ءَاتَتَاكِ اِيْشْكَانْ مَّانْتَمَكْ نَسْ دُو ظِيكِّمَضْ ضَغْسَ ءَاشَكْ يعني شجرة الزقوم وهي معطوفة على الرؤيا أي جعل الرؤيا والشجرة فتنة للناس وذلك أن قريشاً لما سمعوا أن في جهنم شجرة زقوم سخروا من ذلك وقالوا كيف تكون شجرة في النار والنار تحرق الشجر وقال أبو جهل ما أعرف الزقوم إلا التمر بالزبد فإن قيل لم لعنت شجرة الزقوم في القرآن فالجواب أن المراد لعنة آكلها وقيل اللعنة بمعنى الإبعاد لأنها في أصل الجحيم (وَنُخَوِّفُهُمْ) سَاكْصَاضَقَّنْ سَ اَنُّوعَنْ نَّ اَلتَّخْوِيفْ (فَمَا يَزِيدُهُمْ) وَرَاسَنِيشِيتُو (إِلَّا طُغْيَانًا) ءَارْ اَسَصِّيكِي (كَبِيرًا) زُقَّرَنْ (٦٠) (وَإِذْ قُلْنَا) تَكْطَا تَمَلاَ اَدِّي اَضَنَّىٰ (لِلْمَلَائِكَةِ) يَنْكِلُوسَنْ (اسْجُدُوا) سَجَدَتْ (لِآدَمَ) يَادَمْ اَلسَّجُودْ وَانْكِنِينِي مَدىٰ وَنَّ اَلْحَقِيقَةْ زَمَا اَللهُ اَسَرَسْ اُومَرَنْ (فَسَجَدُوا) اَسَّجَدَنَاسّ (إِلَّا إِبْلِيسَ) ءَارْ إِبْلِيسْ اَنْتَ اُوكِّيْ (قَالَ) اِينَّا (أَأَسْجُدُ) ءَادِيسْ اَدْسَاجَادَا (لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا) اِيوَدُوتَخْلَكَا ضَغْ طَلَاقْ (٦١) قَالَ) اِينَّا إِبْلِيسْ هَرْوَاضَا يَمَلِي اَنْ تَخَلَّاكْ (أَرَأَيْتَكَ) مَاطَنَّىٰ اَمَلِي (هَذَا) وَادَغدَا (الَّذِي) اَتِّمُوصَنْ وَدِي (كَرَّمْتَ عَلَيَّ) تَصَصَّافَا فِلِّي مَفَلْ تُوتَصُوصُوفَا فِلِّي نَكْ اُوفِيقُو فَلَاسْ تِيمْسَيْ ضَغِيتَخْلَكَا طُوفَا طَلَاقْ (لَئِنْ أَخَّرْتَنِ) اِينَّا تُولَسْ تَاهُوضَيْ اَدِيتُوَخَّرَا (إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ) هَارْ اَزَلْ ءَانْ تَبَدَّي (لَأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُ) ءَارْ اَدَّلْبِيَا اِيْكَيْ نَ

قمس

آلذَّرِّيَاتِّيتْ ءَادَمْ أَصَّخْرَكَقَّنْ (إِلَّا قَلِيلًا) أَنْدبَا ءَادَرُوسَنْ ضَغْسَنْ ضَغْ
وِيَنْطُوكِظَا (٦٢) (قَالَ) إِينَّاصْ آللهُ (اذْهَبْ) أَكْلُو إِيتِيوسَوخَّرَاكْ هَارْ آلْوَقْ
اَنْ طَصُوضْتْ تَاتَزَّارَتْ وَرْكِي تَانْصَنَاطَتْ تَاتَكْمِيَا فَلْ آضَرَّكْ ضَغْ طَمَطَّانْتْ
فَلْ مَصْنَتْ نَكْ ضَغَاسْ وَرْدَفَرْسْتَلاَّ تَمَطَّانْتْ (فَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ) وَكَيِيلِّيلَنْ
ضَغْسَنْ (فَإِنَّ جَهَنَّمَ) وَدِي إِيلِكَّنَاسْ جَهَنَّمْ (جَزَاؤُكُمْ) مَارُوزَتْ نَوَنْ كَيْ
دَرَسْ (جَزَاءً) مَارُوزَتْ (مَوْفُورًا) تَكْمَالَتْ (٦٣) (وَاسْتَفْزِزْ) تَزْبْزِكَا (مَنِ
اسْتَطَعْتَ مِنْهُمْ) وَسْتَفْرَكَا آزْبْزِكْنِيتْ ضَغْسَنْ (بِصَوْتِكَ) سَمَسْلِينَّكْ وَانْ
تَغْرِينَّسَنْ سَصَاكْ آدْ تَصَنْصَاغْ دَوَيْغَارَنْ آسْ تَمَازْرِيتْ كُولْ (وَأَجْلِبْ
عَلَيْهِمْ) تَكَا طَكَاتْ فَلاَّسْ (بِخَيْلِكَ) سَكَّسَانْ نَكْ (وَرَجِلِكَ) اَدْ دَّاكَارِيْنَكْ وِينْ
مَنَاصْ آدْ وِينْ ضَارَنْ آلْمَعْنَانِّيتْ وِينْ آوَنِّينْ آدْ وِينْ جَوَنْكَتِّنِينْ ضَغْ
تَمَازْرِيتْ (وَشَارِكْهُمْ) تَسَّدْرُوقَّنْ (فِي الْأَمْوَالِ) ضَغْ هَرْوَانْ وِينْ حَرَامْنِينْ
زُونْ آلرِّبِي آدْ تَّرْكَبْتْ (وَالْأَوْلَادِ) دَارَاطَنْ وِينْ نَّرْكَشْغَلْ آدْ وِينْ نَّهَنْ آنْ
تَمْسَيْ ءَادِي كُولْ إِيسِيدْرَوْ ضَغْسْ آلشَّيْطَانْ (وَعِدْهُمْ) تَرْكَوَلْغَاسَنْ ءَاسْ
وَرْتُوتَلاَّ طَنَكْرَا وَلاَ مَارُوزَتْ (وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ) وَرْتَنِيسَسَرْدُو آلشَّيْطَانْ
إِيتَارْكَوَلاَسَنْتُو سَادِي آدَاسَنِيكَانُو آدِّي (إِلَّا غُرُورًا) ءَارْ آرْكَوَالْ إِيمُوصَنْ
بَاهُو (٦٤) (إِنَّ عِبَادِي) إِلِكَّنَاسْ إِيكْلاَنِينْ وِينْ مُّومِنَنْ (لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ
سُلْطَانٌ) وَرَاكِّيلاَّ فَلاَّسَنْ آيْمُوصَنْ آكَصْطَنْ وَلِيِّنْ وَلاَ آلْقُوَّةْ (وَكَفَى بِرَبِّكَ)
آوَانِّيكْدِي إِيكِيْ آمَلِينَّكْ (وَكِيلًا) ضَغْ تِيشِيتْ تَنَاحْفِيظْ نَسَنْ ضَغَكْ (٦٥)
(رَبُّكُمُ) آمَلِينُّونْ وَكَوَنْ زِيحْفَظَنْ ضَغْ آلشَّيْطَانْ (الَّذِي) آنْتَدِّي (يُزْجِي لَكُمُ
الْفُلْكَ) آدَاوَنِيزُوزُولَنْ شِيغْلاَلِينْ (فِي الْبَحْرِ) ضَغْ كَرْوَانْ (لِتَبْتَغُوا) فَلْ
آتَّكَامَّيَمْ (مِنْ فَضْلِهِ) ضَغْ مَكَّتَنِيتْ آسْ تَنِيكِّيرْتْ (إِنَّهُ) إِلِكَّنَاسْ آنْتَ آللهُ (كَانَ
بِكُمْ رَحِيمًا) إِيلِّيْ إِيمُوصْ آمَهِّينَنْ يَاوَنْ ضَغْ آصَلْمَضْ وَدَاوَنِيكَا شِيغْلاَلِينْ
دِي (٦٦) (وَإِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ) ءَامَرْ كَوَنْ تَضَصْ تَصُّوضْتْ (فِي الْبَحْرِ)
ضَغْ آكْرَوْ فَلْ تَكَصَضَا نَطَلْمَظْ (ضَلَّ) آدَسَّكَّلْ فَلاَّوَنْ (مَنْ تَدْعُونَ) وِينْ
تَعْبْدَمْ ضَغْ مَلاَنْ وَرْزَاطَغْرِيمْ (إِلَّا إِيَّاهُ) ءَارْ آللهُ غَاسْ فَلاَسْ تَمَلْمْتُو ضَغْ
طَصُّوضْتْ وَرْ زَالَمْ ءَارْ آنْتَ (فَلَمَّا نَجَّاكُمْ) آسَكَوَنِيسَغْلَّصْ ضَغْ آطَلْمَظْ
إِيسَوَّصَّلْ كَوَنْ (إِلَى الْبَرِّ) سَفَلاَّ (أَعْرَضْتُمْ) آتَّسَكُّومِيمْ فَلْ آسَوَّحْدْنِيتْ

تيبيضتو

تَيِّمْتُو وَيْمُوصَنْ اَكَافِرْ دَازَا اَيِقَّلْ سَ اَلْكُفْرْ نِيتْ اَلْعِبَادَ نَّ اَلصَّنَمَنْ اَنَمْيْزْرِي ضِيُغِيْنْ اَدِيقَّلْ سَ اَلْغَفَلاَتْ نِيُتْ دَ اَلشَّهَوَاتْ نِيتْ دَفْرْ اَسْتَلاَّنْ كِيْتْنَسَنْ اَقَّالَنْ سَ اَللهُ سِيوَدْمِيْنْتُو اَكْصُوضَنْ ضَغَسْ اَسَفْلَسَنْ ضَغْ اَوَاكْصُوضَنْ اَدَقَّلَنْ شَ اَلشَّغْلَنْ نَّسَنْ (وَكَانَ الْإِنْسَانُ) اِيلَّيْ اَوِيدَنْ (كَفُورًا) اِيمُوصْ اَمَكِيدَّلْ نَ اَلِنَّعْمَةْ نَ اَللهُ (٦٧) (أَفَأَمِنْتُمْ) اَوَاكْ تَافْلَسَتْ ءَاتَكِمْ (أَنْ يَخْسِفَ بِكُمْ) اَكَوَنِيطَّلَمْظْ اَللهُ (جَانِبَ الْبَرِّ) يَمَضَالْ وَادَا اِيقُوَّرَنْ وَرْنَمُوصْ اَكِرَو زُونْ اَوَيْكَا اِيقَارُونْ (أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ) مَدلى اِيزُّوزَلْ فَلاَّوَنْ (حَاصِبًا) اَفَزْنَفْزَ تَازَكَّيْ أَكَوَنْ زَاتَكَّارَتْ اَسْ تَبْلاَلِيْنْ نَمَّضَالْ اَصُّوهَطْنِيْنْ زُونْ اَوَيْكَا اِيمِيْدَّنْ ءَانْ لوطْ (ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ) تَفْرَادِي وَرِينْ زَاطَاكِظَمْ بِيمَانْ نُوَّنْ (وَكِيلًا) اَلْوَكِيلْ اَكَوَنُوكِظَنْ ضَغَادِي (٦٨) (أَمْ أَمِنْتُمْ) مىُ يَاكْ تَافْلَسَتْ ءَاتَكِمْ (أَنْ يُعِيدَكُمْ فِيهِ) اَكَوَنِيصُّوغَلْ ضَغْ اَكِرَوْ دِي (تَارَةً أُخْرَى) تَمَرَّهَلْتْ اِيبَّتْ ضَغْ اَشِيكَلْ اِيبَّنْ وَرْنَمُوصْ وَدِي (فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ) اِيزُّوزَلْ فَلاَّوَنْ (قَاصِفًا مِنَ الرِّيحِ) تَازَكَّيْ تَاتَرَاظَّظْ شِيغْلاَلِيْنْ طَرْظُو شِيغْلاَلِيْنْ نُوَّنْ طَكِّلْضِينَتْ (فَيُغْرِقَكُمْ) اِيَظَّلَمَّظْ كَوَنْ (بِمَا كَفَرْتُمْ) سَسَّبَابْ اَنْ تَكَادِّيلْتْ نَوَنْ اَلنِّعْمَةْ (ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ) تَفَرَّادِي وَرِينْ زَاطَاكِظَمْ بِيمَانْ نُوَّنْ (عَلَيْنَا) فَلِّي (بِهِ) سَوَدَاوَنَكِيُ اَدِّي (تَبِيعًا) اِيدِيبِلْكَمَنْ اِيصُّوغَلِي شِينَّا اَزَكَّا نَوَدَاوَنَكِيُ اَدِّي ءَابَظْ طَانَّظْ نَوَنْ ضَغِي (٦٩) (وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ) تَاهُوضَيْ ءَارْ اِيكَاسْ سِيَلَّىُ مَدَّانَسْ نَادَمْ سِيصَافَقَّنْ فَلْ اَغْرُودْ اَنْ تَخَلاَّكْ اَسْ مَصْنَتْ دَاوَالْ دَظْلُولَغْ اَنْ تَخْلَكْ دَاوَرْنَمُوصْ ءَادِي اِيلَّيْ ضَغْ اَوَسْتَنْ سَصَّافَا تَزْدَكْ نَسَنْ دَفْرَّ تَمَطَّانْتْ (وَحَمَلْنَاهُمْ) اِيُوَيَقَّنْ هذا تخصيص وتأكيد لبعض أنواع التكريم حملهم سبحانه (فِي الْبَرِّ) ضَغْ اَفَلاَّ فَلْ اَلدَّوَابَنْ (وَالْبَحْرِ) دَكِرَو فَلَّ تَغْلاَلِيْنْ (وَرَزَقْنَاهُمْ) اَرْظَغَاغَاسَنْ (مِنَ الطَّيِّبَاتِ) ضَغْ ظَظَاضْ أي لذيذ المطاعم والمشارب وسائر ما يستلذونه وينتفعون به وقيل المراد الزبد والتمر والحلوى وجعل رزق غيرهم مما لا يخفى (وَفَضَّلْنَاهُمْ) سَصَّافَقَّنْ (عَلَى كَثِيرٍ) فَلْ ءَاكِّيْنْ (مِمَّنْ خَلَقْنَا) ضَغْ وِينْ دَخْلَكَا زُونْ اَلْبَهَائِمَنْ اَدْ تُوَّخْسِيْنْ (تَفْضِيلًا) اَسَصِّيفِي اِيقَّلاَسْ "مَنْ" تَكَا اَلْمَعْنَى اَنْ "مَا" مَدلى تَلَّيْ فَلْ اَلْبَابْ نِيتْ اَدِّي تَشْمَالْ اَنْكِلُوسَنْ اِيقَّلاَسْ اَلْمُرَادْ اَسَصِّيفِي نَظَّنَفْ

ربع

وَانَّتَّيتِيدَنْ والأقرب في الفرق بين التكريم والتفضيل أن يقال إن الله كرم الإنسان على سائر الحيوان بأمور خلقية طبيعية ذاتية مثل العقل ثم عرفه بواسطته اكتساب العقائد الصحيحة والأخلاق الفاضلة فالأول هو التكريم والثاني هو التفضيل أجمل سبحانه هذا الكثير ولم يبين أنواعه فأفاد ذلك أن بني آدم فضلهم الله سبحانه على كثير من مخلوقاته لا على الكل وقال قوم فضلوا على جميع الخلق إلا على الملائكة وقال الكلبي فضلوا على الخلائق كلهم إلا على طائفة من الملائكة جبريل وميكائيل وإسرافيل وملك الموت وأشباههم وفي تفضيل الملائكة على البشر اختلاف فقال قوم فضلوا على جميع الخلق وعلى الملائكة كلهم وقد يوضع الأكثر موضع الكل كما قال تعالى "هل أنبئكم على من تنزل الشياطين" إلى قوله تعالى "وأكثرهم كاذبون" أي كلهم (٧٠) (يَوْمَ نَدْعُو) تَكْطَا تَمَلاَ ازَلْ ازَّغْرَا (كُلَّ أُنَاسٍ) اَكُولُوّ تَّيتِيدَنْ قال الزجاج يعني يوم القيامة (بِإِمَامِهِمْ) سَغْمَارْ نَسَنْ اَتِمُوصَنْ اَلنَّبي نَّسَنْ اِيطَونُّو يَا أُمَّةَ إِبْرَاهِيمْ عَلَيْهِ اِلسَّلاَمْ يَا أُمَّةَ عِيسَى عَلَيْهِ اِلسَّلاَمْ يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ ﷺ اَحْضِرُوا لِلْحِسَابِ مَدلى يَاكْ اَلْمُرَدْ اَسْ"بِإِمَامِهِمْ" شِيرَوْت طَاهَنْ مَازَالَنْ نَّسَنْ اِيطَونُّو يَا صَاحِبَ اَلْخَيْرِ يَا صَاحِبَ الشَّرِّ فهو مناسب لقوله (فَمَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ) دَفَّرَادِي اِيمُوصْ اِيتَوكْفَنْ شِيرَوْتْ نِيْنْ (بِيَمِينِهِ) سَفوصْنيتْ وَانَّغِيلْ اَتَّنمُوصَنْ اَلسُّعَدَا أولوا البصائر (فَأُولَئِكَ) وِينْدِي (يَقْرَءُونَ كِتَابَهُمْ) اَدْغَرِينْ شِيرَانَّسَنْ (وَلاَ يُظْلَمُونَ) وَرْزَاطَوضْلمَنْ (فَتِيلًا) سْوكَّدَانْ دَ اَلْفَتِيلْ يِيْنَلِّيَ تَاطَلاَتَّغت ءَامَّاصْ نَكَبْ (وَمَنْ كَانَ) اِيتِيلاَّنْ (فِي هَذِهِ) ضَغْ تَادَا اَلدَّنيتْ (أَعْمَى) ضَرْغَلْ فَلْ طَارَّيْتْ تَأَّنْ تَنُورَيْ (فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى) ءَادِيزَا ضَغْ اَلاَخِرَةْ دَّا اِيضِّيرْغَلْ فَلْ طَارَّيْتْ تَانْ تَغَالِّيسْتْ (وَأَضَلُّ سَبِيلًا) اُوكَرْ ضُيغِنْ ءَاخْرُوكْ اِيطَارَّيْتْ طَكَّاتْ تَّانُورَيْ وقد اختلف المفسرون في تعيين الإمام الذي يدعى كل أناس به فقال ابن عباس والحسن وقتادة والضحاك إنه كتاب كل إنسان الذي فيه عمله أي يدعى كل إنسان بكتاب عمله ويؤيد هذا قوله "فأما من أوتي كتابه" الآية وقال ابن زيد الإمام هو الكتاب المنزل عليهم فيدعى أهل التوراة بالتوراة وأهل الإنجيل بالإنجيل وأهل القرآن

بالقرآن

بالقرآن فيقال يا أهل التوراة يا أهل الإنجيل يا أهل القرآن وقال مجاهد وقتادة إمامهم نبيهم وعن أنس مثله فيقال هاتوا متبعي إبراهيم هاتوا متبعي موسى هاتوا متبعي عيسى هاتوا متبعي محمد صلى الله عليه وسلم وعليهم وبه قال الزجاج وقال عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه المراد بالإمام إمام عصرهم فيدعى أهل كل عصر بإمامهم الذي كانوا يأتمرون بأمره وينتهون بنهيه وقال الحسن وأبو هريرة وأبو العالية المراد بإمامهم أعمالهم فيقال مثلاً أين المجاهدون أين الصابرون أين الصائمون أين المصلون ونحو ذلك (٧١) (٧٢) ثم ذكر نوعا من هذا القبيل الذي أعمى الله بصيرته فقال (وَإِنْ كَادُوا) اِلْكَنَاس طَالْغَا اَتَمِوْصَنْ ءَاسْ اَهُوظَنِينَ (لَيَفْتِنُونَكَ) اَكَيْفتَتَنْ اَصَفْرَغَنْ كَيْ (عَنِ الَّذِي) فَلْ اَرْطْ وَدِي (أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ) اَدُوسَكَنْتَلاَ سَرَكْ (لِتَفْتَرِيَ عَلَيْنَا غَيْرَهُ) فَلْ اَدُوطَكْلَظَا فَلِيّ اِيوَرِيمَوصْ نزلت في ثقيف إذ قالوا للنّبى صلى الله عليه وسلم لا نَدْخُلُ في أَمْرِكَ حتى تُعْطِينَا خِصَالاً نَفْتَخِرُ بها على العَرَبِ لا نُعشَّرُ وَلا نُحشَّرُ وَلاَ نَحْنِي في صَلاَتِنَا وكُلُّ رِبًا لنَا فهُو لنَا وكلُّ رِبًا عَلَيْنَا فهو مَوْضُوعٌ وأنْ تُمَتِّعنا باللات سَنَةً وأن تُحَرِّمَ وَادِيَنا كما حرمت مكة فإذا قالت العَرَبُ لِمَ فَعَلْتَ فقُل الله أَمَرَنِي بذلك فأبى عليهم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وخيب سعيهم فالآية على هذا مدنية وقيل في قريش قالوا للنبى صلى الله عليه وسلم لا نُمكنك من استلام الحجر حتى تلمّ بآلهتنا وتمسّها بيدك وقيل قالوا اقبل بعض أمرنا نقبل بعض أمرك والآية حينئذ مكية كجميع السورة (وَإِذًا) اِدّي اَتَّكِيُ ءَادِي (لاَتَّخَذُوكَ خَلِيلًا) اَكَيْكِنْ اَمَرِينَسَنْ (٧٣) (وَلَوْلَا أَنْ ثَبَّتْنَاكَ) اَنْدَبَا اَسَرْكِكْ اَكَيْكِيُ فَلْ اَلْحَقْ سَ اَلْعِصْمَةْ (لَقَدْ كِدْتَ) ءَارْ اِيكَاسْ دِينْ طِهُوظَا (تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ) اَدِينْ تَفْرَغَا سَرْسَنْ (شَيْئًا قَلِيلًا) فَرُوغْ دَرُوسَنْ فَلْ اَصُوصْ نَ اَلْحِيلَتَيْنْ نَسَنْ يَاكْ دِيكِتْ نَ اَلِالْحَاحْ نَسَنْ يَاكْ (٧٤) (إِذًا) اِدّي اَتَّكِيُغْ غَادِي تَفْرَغَغِينْ سَرْسَنْ (لَأَذَقْنَاكَ) اَكَيْ ظَكَّظَنْكَاظِيُ (ضِعْفَ الْحَيَاةِ) اَلْعَذَابْ وَانْ تَمَدُّورْتْ اِينَيْطَفَصَنْ (وَضِعْفَ الْمَمَاتِ) دَ اَلْعَذَابْ وَانْ اَلاَخِرَةْ اِينَيْطَفَصَنْ وَادَفَرّ تَمَطَّانْتْ اَلْمَعْنَانِيتْ صَنَاطَتْ تُولاَتَيْنْ نَوَزِيتُوزَعَذّبْ اِيوَرْطَمَوصَا ضَغْ اَلدَّنَيْتْ دَ اَلاَخِرَةْ اَلنَّارْ

تَفْرَاغَا سَرْسَنْ والمعنى عذاباً ضعفاً في الحياة وعذاباً ضعفاً في الممات أي مضاعفاً ثم حذف الموصوف وأقيمت الصفة مقامه وأضيفت وذلك لأن خطأ العظيم عظيم كما قال سبحانه "يا نساء النبي من يأت منكن بفاحشة مبينة يضاعف لها العذاب ضعفين" (ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ) دَفْرَادِي وَرِينْ زَاطَاكِظَا يِيمَانْكْ (عَلَيْنَا) قَلِّي (نَصِيرًا) اِيكِيينْصَرَنْ اِيكْ دَلِيكَيْ (٧٥) (وَإِنْ كَادُوا) اِلْكِنَاسْ طَالْغَا اَتِيمُوصَنْ ءَاسْ آهُوظَنِينْ (لَيَسْتَفِزُّونَكَ) اَكِييزْبَزْكِنْ صَهُوكِينْ كَيْ (مِنَ الْأَرْضِ) ضَغْ اَمَضَالْ (لِيُخْرِجُوكَ مِنْهَا) فَلْ اَكَيَكَّصَنْ ضَغَسْ اَلكلام في هذا كالكلام في إن كادوا ليفتنونك أي وإن الشأن أنهم قاربوا أن يزعجوك بعداوتهم ومكرهم من أرض مكة لتخرج عنها ولكنه لم يقع ذلك منهم بل منعهم الله عنه حتى هاجر بأمر ربه بعد أن همّوا به والاستفزاز الإزعاج قال سعيد بن جبير قال المشركون لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كانت الأنبياء تسكن الشام فما لك وللمدينة فهمّ أن يشخص "فأنزل الله وإن كادوا الآية وقيل نزلت في اليهود فإنهم حَسَدوا مقام النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة فقالوا الشام مقام الأنبياء فإن كنت نبيًا فالحَقْ بها حتى نؤمن بك فوقع ذلك في قلبه صلى الله عليه وسلم فخرج مرحلة فنزلت فرجع صلى الله عليه وسلم ثم قتل منهم بني قريظة وأجلى بني النضير بقليل وتعقب بأنه ضعيف لم يقع في سيرة ولا كتاب يعتمد عليه (وَإِذًا) آدِّي اَلنَّارْ اِيكَا ءَادِي (لَا يَلْبَثُونَ) وَرْزَظْضَغَنْ ضَغَسْ (خِلْفَكَ) دَفْرَكْ (إِلَّا قَلِيلًا) ءَارْ ءَادَرُوسَنْ اَهْلَكَنْ أي إلا زمنًا قليلاً وقد كان كذلك فإنهم أُهلكوا ببدر بعد هجرته صلى الله عليه وسلم (٧٦) (سُنَّةَ) ءَادِيدَا اَيْمُوصَنْ طَارَّيْتِّينْ (مَنْ قَدْ أَرْسَلْنَا) ضَغْ وِينَاسْ اِيكَاسْ تَنْ دَزُّوزَلَا (قَبْلَكَ) دَاتَكْ (مِنْ رُسُلِنَا) ضَغْ نَمُوزَالِينْ اَتِيمُوصَنْ ءَاهْلُوكْ اَنْ وِينْتَنَ اَصَّكِمْضَنِينْ (وَلَا تَجِدُ) وَرِينْ زَا طَاكِظَا (لِسُنَّتِنَا) اِيطَارَّيْتِّينْ (تَحْوِيلًا) اَبَرْكَوَلْ (٧٧) (أَقِمِ الصَّلَاةَ) ظَظَّلُوَلَغْ ءَامُودْ (لِدُلُوكِ الشَّمْسِ) اَضُوبَظَنْ غُورْ آزَلُولْ اَنْ طَفُوكْ (إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ) هَارْ شِيَّايْ نَّهَضْ تَزَّارْ اَدْ طَّاكَصْتْ دَ لْمَظْ اَدْ طَّصُوضَصِينْ أجمع المفسرون على أن المراد بها الصلوات المفروضة وقد اختلف العلماء في الدلوك على قولين أحدهما

٤ ٣ه

أنه زوال الشمس عن كبد السماء قاله عمر وابنه وأبو هريرة وابن عباس وجابر والحسن والشعبي وعطاء ومجاهد وقتادة والضحاك وأبو جعفر الباقر وأكثر التابعين واختاره ابن جرير والقول الثاني أنه غروب الشمس قاله عليّ وابن مسعود وأبي بن كعب وروي عن ابن عباس وبه قال النخعي ومقاتل والسدي قال الفراء دلوك الشمس من لدن زوالها إلى غروبها وقد وردت الأحاديث الصحيحة المتواترة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في تعيين أوقات الصلوات فيجب حمل مجمل هذه الآية على ما بينته السنة فلا نطيل بذكر ذلك ومعنى الآية أقم الصلاة من وقت دلوك الشمس إلى غسق الليل فيدخل فيها الظهر والعصر وصلاتا غسق الليل وهما العشاآن ثم قال (وَقُرْآنَ الْفَجْرِ) دَمُودْ وَانْ آزَلْ اِيتوِكّاسْ ايْصَمْ سِيصَمْ تَدِيْسَبْتِينتْ اَتِمّوصَنْ اَلْقُرَانْ فَلْ اَتَوَغْرَانّيتْ ضَغَسْ عطف على الصلاة أي أقمه قاله الفراء وقال الأخفش وتبعه أبو البقاء وعليك قرآن الفجر وأصول البصريين تأبى هذا لأن أسماء الأفعال لا تعمل مضمرة وقيل الزم قرآن الفجر قال المفسرون المراد به صلاة الصبح عبر عنها ببعض أركانها قال الزجاج وفي هذه فائدة عظيمة تدل عليه أن الصلاة لا تكون إلا بقراءة حتى سميت الصلاة قرآنا وهو حجة على الأصم حيث زعم أن القراءة ليست بركن وقد دلت الأحاديث الصحيحة على أنه لا صلاة إلا بفاتحة الكتاب (إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ) اِلْكِنّاسْ ءَامُودْ وَنْ آزَلّ (كَانَ مَشْهُودًا) اِيلَيّ تَامَكِنْيِنَاسْ اَنْكِلُوسَنْ وِينْ نّهَضْ آدْ وِينْ نّزَلْ أي تشهده وتحضره ملائكة الليل وملائكة النهار كما ورد ذلك في الحديث الصحيح الآتي وبذلك قال جمهور المفسرين فينزل هؤلاء ويصعد هؤلاء فهو في آخر ديوان الليل وأول ديوان النهار وقال الشهاب أي الكاتبون والحفظة أو يشهده الكثير من المصلين في العادة والأول أولى وقد أخرج أحمد والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في الآية قال "تشهده ملائكة الليل وملائكة النهار تجتمع فيها" وهو في الصحيحين عنه مرفوعاً بلفظ

يجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار في صلاة الفجر ثم يقول أبو هريرة إقرأوا إن شئتم "إن قرآن الفجر كان مشهوداً" وفي الباب أحاديث قال الرازي وهذا دليل قاطع قوي على أن التغليس أفضل من التنوير لأن الإنسان إذا شرع فيها من أول الصبح ففي ذلك الوقت ظلمة باقية فتكون ملائكة الليل حاضرين ثم إذا امتدت الصلاة بسبب ترتيل القراءة وتكثيرها زالت الظلمة وظهر الضوء وحضرت ملائكة النهار أما إذا ابتدأ بهذه الصلاة في وقت الإسفار فهناك لم يبق أحد من ملائكة الليل فلا يحصل المعنى المذكور في الآية فثبت أن قوله يعني هذه الآية دليل على أن الصلاة في أول وقتها أفضل انتهى (٧٨) (وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ) اَتَّيَموُدَا ضَغْ اَهَضْ ءَامُوْدْ وَانْ اَلتَّهَجُّدْ اَيْتَيْدَنْ اَنْصَانْ (بِهِ) سَ اَلْقُرْاَنْ (نَافِلَةً لَكَ) اِيمُوْصْ ءَادِي اَشِيتِي يَّاكْ فَلْ فَرَضْنْ وِينْ صَمُّوْصْ وِينْ دَتَّمَلْنَيْنْ دَاَ فَلْ ءَاوَالْ وَيْنَّنْ اِيتَيوَسَفَرْضْ فَلَاَّسْ اَلنَّافِلَةْ مَدَىُ يَاكْ اَلْمَعْنَانَيّْتْ اِيمُوْصْ اَلنَّافِلَةْ يَاكَ فَلْ ءَاوَالْ وَيْنَّنْ اَنْتَادَا اَمَرْكَيْدْ اَدَاصِيهَنْ اَلنَافِلَةْ وَالحاصل أن الخطاب في هذه الآية وإن كان خاصاً بالنبي صلى الله عليه وسلم في قوله أقم الصلاة فالأمر له أمر لأمته فهو شرع عام ومن ذلك الترغيب في صلاة الليل فإنه يعم جميع الأمة والتصريح بكونه نافلة يدل على عدم الوجوب فالتهجد من الليل مندوب إليه ومشروع لكل مكلف وأخرج البيهقي في سننه والطبراني في الأوسط عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال "ثلاث هنّ عليّ فرائض وهن لكم سنة الوتر والسواك وقيام الليل" ثم وعد سبحانه نبيه صلى الله عليه وسلم على إقامة الفرائض والنوافل فقال (عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ) اِيهَامِيجَا اَكِيِسَّبْدَدْ اَمَلِينَّكْ ضَغْ اَلآخِرَةْ (مَقَامًا) ضَغْ اَهَنْسَابْدَدْ (مَحْمُودًا) اَضَغْ كَيْزَدَّوَيْنْ وِينْ اَزَّاَرْنِينْ اَدْ وِنَلْكَمْنَيْنْ اِتَمُّوصَنْ اَلْمَقَامْ وَنَّ اَلشَّفَاعَةْ اَيْدَكِ وَانْ تَنْغَيْنْ يَزْمَّزْيّ نَلْحَكُومْ كِرْ تَخَلَّاكْ لفصل القضاء نصب على الظرفية أي يبعثك فيقيمك في الآخرة مقاماً محموداً ويجوز أن يكون حالاً بتقدير مضاف أي ذا مقام محمود ومعنى كون المقام محموداً أنه يحمده كل من علم به وقد اختلف في تعيين هذا المقام على أقوال أربعة الأول أنه المقام الذي يقومه النبي

صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم للشفاعة يوم القيامة للناس ليريحهم ربهم سبحانه مما هم فيه وهذا القول هو الذي دلت عليه الأدلة الصحيحة في تفسير الآية وحكاه ابن جرير عن أكثر أهل التأويل قال الواحدي وإجماع المفسرين على أن المقام المحمود هو مقام الشفاعة في فصل القضاء القول الثاني أن المقام المحمود إعطاؤه لواء الحمد يوم القيامة. قلت أي القرطبي وهذا القول لا تنافر بينه وبين الأول فإنه يكون بيده لواء الحمد ويشفع القول الثالث ما حكاه الطبري عن فرقة منها مجاهد أنها قالت المقام المحمود هو أن يجلس الله تعالى محمد صلى الله عليه وسلم معه على كرسيه وروت في ذلك حديثا وعضد الطبري جواز ذلك بشطط من القول وهو لا يخرج إلا على تلطف في المعنى وفيه بعد ولا ينكر مع ذلك أن يروى والعلم يتأوله وحكى النقاش عن أبي داود السجستاني أنه قال من أنكر هذا الحديث فهو عندنا متهم ما زال أهل العلم يتحدثون بهذا الحديث من أنكر جوازه على تأويله قال أبو عمر ابن عبد البر مجاهد وإن كان أحد الأئمة بالتأويل فإن له قولين مهجورين عند أهل العلم أحدهما هذا والثاني في تأويل وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة قال معناه ينتظر الثواب وليس من النظر انتهى وذكر القرطبي أكثر من هذا - القول الرابع- إخراجه من النار بشفاعته من يخرج قاله جابر بن عبد الله ذكره مسلم (٧٩) (وَقُلْ) طَنَّا (رَبِّ) اَمَلِينِينْ (أَدْخِلْنِي) زَوكِزِي اَلْمَدِينَةِ اَلْمُنَوَّرَةْ (مُدْخَلَ صِدْقٍ) اَزْوَكِزْ اِيهُوَصَّيَنْ اَسْوَرْزَنِيَا ضَغَسْ ءَاكْ صَانَا (وَأَخْرِجْنِي) طَصِّيكْ مَضَغِي ضَغْ مَاكَطْ (مُخْرَجَ صِدْقٍ) اَصَكْمَضْ اِيهُوَصَّيَنْ اَسْوَرْ زِيفَرَغْ اَوَلِينْ سَرَسْ وقد اختلف المفسرون في معنى الآية فقيل نزلت حين أمر صلى الله عليه وسلم بالهجرة يريد إدخال المدينة والإخراج من مكة واختاره ابن جرير وهذا يقتضي أن الآية مكيّة مع أنها آخر الثمان المدنيات لكن البيضاوي مشى على أن السورة كلها مكيّة وحكى الاستثناء الذي ذكره الجلال بقيل وعليه فلا إشكال ومن المعلوم أن إدخاله المدينة بعد إخراجه من مكة وإنما قدمه عليه إهتماماً بشأنه ولأنه هو المقصود (وَاجْعَلْ لِي) تَكِيغِي (مِنْ لَدُنْكَ) غُورَكْ (سُلْطَانًا) اَلْقَوَّةْ

(نَصِيرًا) اَسْ دِيزَا تَنْصَرَا سَرَسْ فَلْ زَنْكَاَنَكْ أي حجة ظاهرة قاهرة تنصرني بها على جميع ما خالفني (٨٠) (وَقُلْ) طَنَّا غُورْ اِيكُوزْ اَنْ مَاكَطْ اَصَّغَا اَطَّمُّورَا أي عند دخولك مكة يوم الفتح (جَاءَ الْحَقُّ) اُوَصَضُّو اَلْحَقْ اَتِّمُوصَنْ اَلاِسْلاَمْ (وَزَهَقَ الْبَاطِلُ) اِيبَطِلْ بَاطِيلْ اَتِمُوصَنْ اَلْكُفْرْ (إِنَّ الْبَاطِلَ) اِلْكَنَّاسْ بَاطِيلْ (كَانَ زَهُوقًا) اِيلِيَّ اِيلِّيشَّتْ أي مضمحلاً زائلاً يعني أن هذا شأنه فهو يبطل ولا يثبت والحق ثابت دائماً وذلك أن الباطل وإن كان له دولة وصولة في وقت من الأوقات فهو سريع الذهاب والزوال (٨١) (وَنُنَزِّلُ) زِازَبِّيدُو (مِنَ الْقُرْآنِ) ضَغْ اَلْقُرْآنْ (مَا هُوَ شِفَاءٌ) اَرْطْ اِيمُوصَنْ اَمَكَالْ ضَغْ اَخْرُوكْ اَدْ طُوَرْنَاوِيْنْ واختلف أهل العلم في معنى كونه شفاء على قولين الأول أنه شفاء للقلوب بزوال الجهل عنها وذهاب الريب وكشف الغطاء عن الأمور الدالة على الله سبحانه الثاني أنه شفاء عن الأمراض الظاهرة بالرقي والتعوذ ونحو ذلك والتبرك بقراءته يدفع كثيراً من الأدواء والأسقام يدل عليه ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في فاتحة الكتاب وما يدريك أنها رقية ولا مانع من حمل الشفاء على معنيين من باب عموم المجاز أو من باب حمل المشترك على معنييه (وَرَحْمَةٌ) اِيمُوصْ ضِيغِيْنْ اَلرَّحْمَةْ (لِلْمُؤْمِنِينَ) بِيمُومَنَنْ لما فيه من العلوم النافعة المشتملة على ما فيه صلاح الدنيا والدين ولما في تلاوته وتدبره من الأجر العظيم الذي يكون سبباً لرحمة الله سبحانه ومغفرته ورضوانه ومثل هذه الآية قوله تعالى "قل هو للذين آمنوا هدى وشفاء والذين لا يؤمنون في آذانهم وقر وهو عليهم عمى" ثم لما ذكر سبحانه ما في القرآن من المنفعة لعباده المؤمنين ذكر ما فيه لمن عداهم من المضرة عليهم فقال (وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ) وَرِيشِيتُو بِيكُوفَارْ (إِلَّا خَسَارًا) ءَارْ تَغَاسِّيرْتْ فَلْ اَلْكُفْرْ نَسَنْ سَرَسْ أي هلاكاً لأن سماع القرآن يغيظهم ويحنقهم ويدعوهم إلى زيادة ارتكاب القبائح تمرداً وعناداً فعند ذلك يهلكون وقيل الخسار النقص كقوله "فزادتهم رجساً إلى رجسهم" قال قتادة لم يجالس القرآن أحد إلا قام عنه بزيادة أو نقصان (٨٢) ثم نبه سبحانه على قبح بعض ما جبل عليه الإنسان من الطبائع المذمومة فقال

وإذا أنعمنا

(وَإِذَا أَنْعَمْنَا) ءَامَرْ اَنْعَمَا (عَلَى الْإِنْسَانِ) فَلْ اَوِيْدَنْ وَانَّ اَكَافَرْ (أَعْرَضَ) اَدِيسَكُّومِي فَلْ اَكُوضَا (وَنَأَى بِجَانِبِهِ) اَدِيصَافرَاغْ شِيكُومَسْيْنَيْتْ اِيصَاطَقَّنْتْ فَلْ تَمُوكَالْ (وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ) ءَامَرْ تِيضَصْ اَلشَّرْ اَتِّمُوصَنْ اَكَّنْظُو اَدْ تَصُّوصْتْ (كَانَ يَئُوسًا) اَتِّيمَلْ اِيتِيرَيَّتْ اِيكَّاصْ اَطَّمَا ضَغْ اَلرَّحْمَةْ نَ اَللَّهْ وَلاَ ينافي ما في هذه الآية قوله تعالى "وإذا مسه الشر فذو دعاء عريض" ونظائره فإن ذلك شأن بعض آخر منهم غير البعض المذكور في هذه الآية ولا يبعد أن يقال لا منافاة بين الآيتين فقد يكون مع شدة يأسه وكثرة قنوطه كثير الدعاء بلسانه (٨٣) (قُلْ) اَنَّاصَنْ يَا مُحَمَّدْ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (كُلٌّ) اَكُولُّو نِيِّنْ ضَغْنَا اَدْ ضَغُونَنْ (يَعْمَلُ) اِيتَامَازَالْ (عَلَى شَاكِلَتِهِ) فَلْ طَارَّيْتْ نُيْتْ دَ اَلْحَالَةْ نُيْتْ مَشِّيسْ اَنْمَّانْ وِينْ هُوَصَّيْنِنْ دَازَا اِيتَامَازَالْ اِيمَازَالَنْ وِينْ اَلسُّعَدَا تِينَفِيلِيلَنْ ضَغْسْ اَلاَخْلاَقْ وِينْ هُوَصَّيْنِنْ مَصَّاوَصْ اَنْمَّانْ ضُيغِنْ وِينْ وَرْنُولِيغْ تَامَازَالَنْ اِيمَازَالَنْ وِينْ اَلاَشْقِيَا تِينَفِيلِيلَنْ ضَغْسَنْ اَلاَخْلاَقْ وِينْ لَبَاسْنِنْ (فَرَبُّكُمْ) اَمَلِينُوَّنْ (أَعْلَمُ) اَنْتَ اَيْصَّنَنْ (بِمَنْ هُوَ) ضَغْ وَاسْ اَنْتَ (أَهْدَى سَبِيلًا) اُوكَرْ ءَاكَّايْ اَنْ طَارَّيْتْ تَانْ تَنُورَيْ اَنْتَ ضُيغِنْ اَيْصَّنَنْ وِيوَيَنْ طَارَّيْتْ تَّانْ اَخْرُوكْ (٨٤) ثم لما انجر الكلام إلى ذكر الإنسان وما جبل عليه ذكر سبحانه سؤال السائلين لرسول الله صلى الله عليه وسلم عن الروح فقال (وَيَسْأَلُونَكَ) سَاصْطَاتَنْكَيْ اَلْيَهُودَنْ يَا مُحَمَّدْ ﷺ (عَنِ الرُّوحِ) فَلْ اَلْحَقِيقَةْ نَ اَلرُّوحْ دِي اَسْتَتَاكُّو تَمَدُّورْتْ اَنْ تَغَسَّا سَرَّسْ قد اختلف الناس في الروح المسؤول عنه فقيل هو الروح المدبر للبدن الذي تكون به حياته وبهذا قال أكثر المفسرين قال الفراء الروح الذي يعيش به الإنسان لم يخبر الله به سبحانه أحداً من خلقه ولم يعط علمه أحداً من عباده وقيل الروح المسؤول عنه جبريل وقيل عيسى وقيل القرآن وقيل ملك من الملائكة عظيم الخلق وقيل خلق كخلق بني آدم (قُلِ) اَنَّاصَنْ (الرُّوحُ) اَلرُّوحْ (مِنْ أَمْرِ رَبِّي) اِيلَّيْ ضَغْ اَرْطَنْ وِينْ اَسِيصْكَطْ اَمِلِينِنْ اَسْ مَصْنَتْ نَسَنْ نَكَّنِي وَرْتُونَصَّلِنْ (وَمَا أُوتِيتُمْ) وَرْتَتُوكْفَمْ (مِنَ الْعِلْمِ) ضَغْ مَصْنَتْ (إِلَّا قَلِيلًا) ءَارْ ءَادَرُوسَنْ (٨٥) ولما بيَّن سبحانه أنّه ما آتاهم من العلم إلا قليلاً بين أنه

لو شاء أن يأخذ منهم هذا القليل لفعل فقال (وَلَئِنْ شِئْنَا) تَاهُوضَيّ آضَرٰي ءَادِي (لَنَذْهَبَنَّ) ءَارْ آدَكِلَا (بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ) دَرَطْ وَدِي آدُوسَكَنْتَلَا سَرَكْ سَنطِينَمَصَا ضَغْ كِيكَارْ نَيْتَيْدَنْ دَ الْمُصْحَافَنْ (ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ) دَفَرَادِي وَرِينْ زَا طَاكَظَا يِيمَاتَّكْ (بِهِ عَلَيْنَا وَكِيلًا) اَلْوَكِيلْ آزَاكِينْ فَلِيّ تَفَالَاتْ اِيكِ رُوَاكِيدْ (٨٦) (إِلَّا رَحْمَةً) مِيشَانْ اُوَيِّيقُوّ وَرْدَرَسَكِلِي وَرْتَكِيّصَا ضَغْ كِيكَارْ فَلْ اَلرَّحْمَةْ (مِنْ رَبِّكَ) آدُوتَفَالَتْ آمَلِينَكْ (إِنَّ فَضْلَهُ) اِلْكِنَاسْ مَكّتْ تَمَلِينَكْ (كَانَ عَلَيْكَ كَبِيرًا) تَلِيّ تَمُوصْ آرَطْ زُوَرَنْ فَلَاكْ آدِيّ آتِيدِي زَزّبَتْ فَلَاكْ اِيكْفِيكْ اَلْمَقَامْ اَلْمَحْمُودْ دَا وَرْنَمُوصْ ءَادِي ضَغْ اَلْفَضَايِلَنْ (٨٧) ثم احتج سبحانه على المشركين بإعجاز القرآن فقال (قُلْ) آنَاصَنْ (لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ) تَاهُوضَيّ كُودْ آدِيُونْ آيَتِيدَنْ (وَالْجِنُّ) دَلْجِينَنْ (عَلَى أَنْ يَأْتُوا) فَلْ آضَاصِينْ (بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ) آتُوَلَاتْ آنْ وَادَا اَلْقُرَانْ ضَغْ اَلْفَصَاحَةْ دَ اَلْبَلَاغَةْ (لَا يَأْتُونَ) كُوضُوصَنْ (بِمِثْلِهِ) آدْ تُوَلَاتْنِيتْ (وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا) وَلَاغَاسْ اِيلِيّ آدِيسْ نَسَنْ اِيمُوصْ آمَادَهَالْ تَدِيسْ (٨٨) (وَلَقَدْ صَرَّفْنَا) تَاهُوضَيّ ءَارْ اِيكَاسْ سِينَفَالَلَا (لِلنَّاسِ) يِيتِيدَنْ (فِي هَذَا الْقُرْآنِ) ضَغْ وَادَا اَلْقُرَانْ (مِنْ كُلِّ مَثَلٍ) اَلْمَثَلْ اِيكَانْ ضَغْ اَظَنَفْ نَكُولُوّ نَ اَلْمَثَلْ فَلْ آدَابَظَنْ اَلْمَاعِظَا (فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ) اُوكِيّ اَلْأَكْثَرْ نَيْتَيْدَنْ كَلّ مَاكَطّ (إِلَّا كُفُورًا) ءَارْ سَ اَلنُّكْرَ نْ اَلْحَق آدْنَطَاءِيلِتْ نَ اَلنِّعْمَةْ (٨٩) (وَقَالُوا) آنّْ (لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ) وَرْسَرَكْ زَا نَظَكِظَنْ (حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا) هَارَانَادُو تَسَنْكِيَا (مِنَ الْأَرْضِ) ضَغْ آمَضَالْ (يَنْبُوعًا) مَرْمَرَوْ شَطْ تَنْكَايَتْ آسْ وَرَنَصَّصَنْ ءَامَانّيتْ (٩٠) (أَوْ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٌ) مَدَى تَمَلَاكُوّ تَفَرَاكْ (مِنْ نَخِيلٍ) تَكَاتْ ضَغْ تَلَظْضَغِينْ (وَعِنَبٍ) دَلْعِنَبَنْ (فَتُفَجِّرَ الْأَنْهَارَ) تَسَنْكِيَا اِيغَزَرَانْ (خِلَالَهَا) ضَغْ ءَامَّاصْ آنْ تَفَرَاكْ دِي (تَفْجِيرًا) آسَنْكِي (٩١) (أَوْ تُسْقِطَ السَّمَاءَ) مَدَى تَصَفَّطَقِيدُو اِيجَنَّاوَنْ (كَمَا زَعَمْتَ) زُونْ آوَاتَدَّعَا يعنون بذلك قول الله سبحانه "إن نشأ نخسف بهم الأرض أو نسقط عليهم كسفاً من السماء" (عَلَيْنَا) فَلَانّا (كِسَفًا) آمُوصَنْ اِيبَرْكِزَنْ (أَوْ تَأْتِيَ بِاللَّهِ) مَدَى تَاصَاضُو دَ اَللّهَ (وَالْمَلَائِكَةِ) دَنْكِلُوسَنْ (قَبِيلًا) تَعِيّنَتَنْ اَلتَّعْيِينْ (٩٢) (أَوْ يَكُونَ لَكَ بَيْتٌ) مَدَى اِيمَلَاكْ آهَنْ (مِنْ زُخْرُفٍ) اِيكَانْ ضَغْ اُورَغْ (أَوْ تَرْقَى) مَدَى تَكِظَيَا (فِي السَّمَاءِ)

ضغ

سورة الاسراء سبحن

ضَغْ جَنَّاوَنْ (وَلَنْ نُؤْمِنَ لِرُقِيِّكَ) مِيشَانْ وَرْزَا نَظْكِظْنْ سِكِظِينَّكْ (حَتَّى تُنَزِّلَ
عَلَيْنَا) هَارُو تَرْزَبِّيَ فَلاَّنَا (كِتَابًا) شِيرَوْتْ (نَقْرَؤُهُ) اَزّانغرُو (قُلْ) اَنَّاصَنْ
(سُبْحَانَ رَبِّي) اِينِيمَكِّكْ اَمْلِينِينْ دَوْدَرْ وَرِيهُورْ (هَلْ كُنْتُ) نَكْ وَرْمُوصَا (إِلَّا
بَشَرًا) ءَارْ اَوِيْدَنْ (رَسُولًا) اِيمُوصَنْ اَنمَّازُول أُولِىٰ دَغْرُودْ اَنْ نَمّوزَالْ
وَرُوطِيصِينْ اَتَّجَاجَبْتْ ءَاتَقَّلْ ءَارْ اَسْتُورَاكِّتْ نَ اَللهُ (٩٣) (وَمَا مَنَعَ
النَّاسَ) وَرِيكِّدِيلْ يَيْتَيْدَنْ (أَنْ يُؤْمِنُوا) اَدَظْكِّظَنَنْ (إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَى) اَدّي
اَتَنْ دُوطُوصَا تَنُورَيْ (إِلَّا أَنْ قَالُوا) ءَارْ اَصَنَّنْ (أَبَعَثَ اللهُ بَشَرًا) ءَادِيسْ
اَللهُ اَوِيْدَنْ اَدِيزُّوزَلْ سَرْنَا (رَسُولًا) اِيمُوصْ اَنَمَّازُولْ وَرْكِىٰ اَنْكّلُوسْ (٩٤)
(قُلْ) اَنَّاصَنْ (لَوْ كَانَ فِي الْأَرْضِ) اَلنَّارْ تِيلاَّ ضَغْ اَمْضَالْ ضَغْ ءَامَسْكَلْ
نَيْتَيْدَنْ (مَلَائِكَةٌ) اَنْكّلُوسَنْ (يَمْشُونَ) جِيوَنْكَتّينْ (مُطْمَئِنِّينَ) اَدَرَارْنِينْ
(لَنَزَّلْنَا عَلَيْهِمْ) اَدُوزَزَبِّيَ فَلاَّسَنْ (مِنَ السَّمَاءِ) ضَغْ جَنَّاوَنْ (مَلَكًا) اَنكّلُوسْ
(رَسُولًا) اِيمُوصَنْ اَنمَّازُولْ سَرْسَنْ اِيدْفَلاَسْ وَرْدِيتُوزُوزُولْ اَسْ مِيدَّنْ ءَارْ
اِيَّنْ ضَغْسَنْ (٩٥) (قُلْ) اَنَّاصَنْ (كَفَى بِاللهِ) اَوَانّيكّدِي اِيكِّيْ اَللهُ (شَهِيدًا)
ضَغْ تِيشِيتْ اَنْ تَكِّيَا (بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ) كّرَيْ دَرْوَنْ فَلْ اَدَتُّونِينْ (إِنَّهُ) اَلْكَنَّاسْ
اَنْتَ اَللهُ (كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا) اِيلِّيْ اِيصَّانْ ضَغْ اَلْبَاطِنْ نِيكّلاَتِيتْ اَمَّكْ
اَسِيصَّنْ ضَغْ اَلظَّاهِرْ نَسَنْ (بَصِيرًا) اِيهَانَّيْتَنْ (٩٦) (وَمَنْ يَهْدِ اللهُ)
وَيْصَّنَرْ اَللهُ (فَهُوَ الْمُهْتَدِ) وَدِي اَنْتَ اَيْتَرَنْ (وَمَنْ يُضْلِلْ) وِينِ اِيصَّخْرَكْ اَللهُ
(فَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ) وَرَاسَنِينْ زَاطَاكّظَا (أَوْلِيَاءَ) اِيمَارَايَنْ اَتَنْصَنْرَنِينْ (مِنْ
دُونِهِ) وَرْنَمُوصْ اَللهُ (وَنَحْشُرُهُمْ) اَتَنْدَشِّيدُوَا (يَوْمَ الْقِيَامَةِ) اَزّلْ ءَانْ تَبَدّيْ
(عَلَى وُجُوهِهِمْ) جِيوَنْ كِيْنْ فَلْ اَوْدْمَاوَنْ نَّسَنْ هذا الحشر فيه وجهان
للمفسرين الأول أنه عبارة عن الإسراع بهم إلى جهنم من قول العرب قد
مر القوم على وجوههم إذا أسرعوا الثاني أنهم يسحبون يوم القيامة على
وجوههم حقيقة كما يفعل في الدنيا بمن يبالغ في إهانته وتعذيبه وهذا هو
الصحيح لقوله تعالى "يوم يسحبون في النار على وجوههم" (عُمْيًا)
ضَرْغُولاَ وَرْهَنِّيَنْ شِيكّنَيْ (وَبُكْمًا) كّنَّاوَا وَرَفْرِيكّنْ اَللَّفَضْ (وَصُمًّا) مَظُوكّا
وَرْسَلِّينْ اِيوَلاَ (مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ) اَسَكّارُو نَّسَنْ تَيمْسَيْ (كُلَّمَا خَبَتْ) اَكّوُلَوْ
نِيطَّرَكَمَّتْ (زِدْنَاهُمْ) اَدَاسَنَشِّيتَا (سَعِيرًا) اَبَلْكّلكّ (٩٧) (ذَلِكَ) ءَادِيزَا

حزب

آدَيِتَّمَلَنْ اِدِّي ضَغَاسْ اَسَكَّارُو نَّسَنْ تيمْسَّي (جَزَاؤُهُمْ) اَنْتَ مَارُوزَتْ نَسَنْ
(بِأَنَّهُمْ) سَسَّبَابْ نَاسْ اَنْتَتَيَ (كَفَرُوا بِآيَاتِنَا) اَكْفَارَنْ سَ الآيَتِيْنِينْ (وَقَالُوا)
اَنَّنْ اَلْحَالْ اَنْمِلِيلْ نَسَنْ اَنْكَارَنْ تَانكرَا (أَإِذَا كُنَّا) ءَادِيسْ نَكَّنِيَ ءَامَرْ تُونَمَلْ
(عِظَامًا) نَمُوصْ اِيغسَانْ (وَرُفَاتًا) دُيرْكَكَنْ (أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ) ءَادِيسْ نَكَّنَيَ
اَدُونَتُوَصَنْكَرْ (خَلْقًا جَدِيدًا) تَتَوَكَّانَادُو تَخْلَكْ اِيِيَّتْ تَيَّنَايَتْ (٩٨) فجاء
سبحانه بحجة تدفعهم عن الإنكار وتردهم عن الجحود فقال (أَوَلَمْ يَرَوْا)
اَوَاكْ مَصْنَتْ ءَاوَرْكِيْنْ (أَنَّ اللَّهَ) ءَاسْ اَللهُ (الَّذِي) دِي (خَلَقَ السَّمَاوَاتِ)
اَدِيَّخْلَكَنْ اِيجَنَّاوَنْ (وَالْأَرْضَ) دَمَضَالْ اَكَّانِيْنْ تَزَوَّرَتْ ءَاكِّنْ (قَادِرٌ) اُوَرْنَا
(عَلَى أَنْ يَخْلُقَ) فَلْ اَدِيخَلَّكْ (مِثْلَهُمْ) تُولَاتْ نَيْتَيْدَنْ اَكَّانِيْنْ تَمَضْرِيتْ ءَاكِّنْ
(وَجَعَلَ لَهُمْ) اِيكَّا يَيْتَيْدَنْ (أَجَلًا) تَمَاصْطَاتْ اِيتَمَطَّاتْ اَدْ تَنَكَّرَا (لَا رَيْبَ
فِيهِ) اَسْ وَلَا اَلشَّكْ ضَغْسْ (فَأَبَى الظَّالِمُونَ) اُوكِّيَنْ كُوفَارْ (إِلَّا كُفُورًا) ءَارْ
سَ اَلنَّكْرَانِيتْ (٩٩) (قُلْ) اَنَاصَنْ (لَوْ أَنْتُمْ) اَلنَّارْ اِيمُوصَاصْ كُوَنِّيَ
اَلْيَهُودَنْ (تَمْلِكُونَ) تَطَّافَمْ (خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي) اِيكَّنْدَا نَ اَلرَّحْمَةْ نَمَلِينِينْ
اَكَّانِيْنْ ضَغْ اَلرَّظَغْ دَكُونَاكْ (إِذًا) آدِّي اَتَنْ تَطَّفَمْ (لَأَمْسَكْتُمْ) اَتَبْخَلَمْ فَلَاسَّنْ
تَكِّلِمْ اَلْحَقْ نَ اَللهُ ضَغْسَنْ (خَشْيَةَ الْإِنْفَاقِ) فَلْ تَكَّصَضَا نَدَغْرَدَنْ سَ اَلاِنْفَاقْ
اَطَّصِيكَطِيطِيمْ تَظَاكَرَاظَمْ (وَكَانَ الْإِنْسَانُ) اِيلِّيَ اَوِيدَنْ (قَتُورًا) اِيمُوصْ
اَلْبَاخِيلْ تَنُوضَفْ فَلْ طَهَكِّيَ نُوَيْنَهَكَّنْ ضَغْ اَوَيْنَهَكَّنْ (١٠٠) (وَلَقَدْ آتَيْنَا
مُوسَى) تَاهُوضَيْ ءَارْ اِيكَّاسْ اَكْفِيْ مُوسَى (تِسْعَ آيَاتٍ) طَظَايَتْ
تَلْمُعْجِيزَاتِيْنْ (بَيِّنَاتٍ) نِيفَالَّلنِيْنْ (فَاسْأَلْ) سَصْطَنْ يَا مُحَمَّدُ ﷺ (بَنِي إِسْرَائِيلَ)
مَدَّانَسْ نِ إِسْرَائِيلْ فَلْ اَوِيُوَقَّعَنْ كِرْ مُوسَى اَدْ فِرْعَوْنَ فَلْ اَتِيَّمَلْ ءَادِي اِيغْرَا
سَظَكَّظَانْ نَ اَلْمُشْرِيكَنْ دَ اَلاِنْقِيَادْ نَسَنْ فَلَاسْ اَظَكَّظَانْ وَدَاسَنْزَكِّينْ
وَرَاكُوزَكِّينْ (إِذْ جَاءَهُمْ) اَكْفِيْقُو شِيجُوجَابْ دِي ءَانْ طَظَايَتْ اَدِّي
اَتَنْضُوصَا (فَقَالَ لَهُ فِرْعَوْنُ) اِينَّاصْ فِرْعَوْنَ (إِنِّي لَأَظُنُّكَ) اِلْكَنَّاسْ نَكْ
اُورْدِيقِّيَ (يَا مُوسَى) يَا مُوسَى (مَسْحُورًا) تَتِيوَغْلَبَا فَلْ تَيْتَّنَكْ (١٠١)
(قَالَ) اِينَّاصْ مُوسَى (لَقَدْ عَلِمْتَ) تَاهُوضَيْ ءَارْ اِيكَّاسْ طَصَّانَا (مَا أَنْزَلَ
هَؤُلَاءِ) ءَاسْ وَرْدِيزَزَّبَتْ شِينْ دَغْدَا تَلْمُعْجِيزَاتِيْنْ اَنْ طَظَايَتَا (إِلَّا رَبُّ
السَّمَاوَاتِ) ءَارْ مَشِّيسْ اَنْ جَنَّاوَنْ (وَالْأَرْضِ) دَمَضَالْ (بَصَائِرَ) اَمُوصَنْت

نيشطايا اكثر

شِيطَابَاطِينْ نَّ آلْمَاعِظَا وَرِيمَوْصَ آلْكُفْرْ نَكْ ءَارْ آظَلَنْظُولِي آدْ تَكْصَضَا فَلْ
آكِمَاضْ نَ آلرِّيَاسَةْ نَكْ (وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ) اِلْكَنَّاسْ نَكْ اوَرْدُيقِّيْ (يَا فِرْعَوْنُ) يَا
فِرْعَوْنَ (مَثْبُورًا) تَمَوْصَا اوُيْدَنْ اِيهْلاكَنْ اِيتيِوسَبرْكْوَلَنْ فَلْ آلْخَيْرْ (١٠٢)
(فَأَرَادَ) اوَطَصْ فِرْعَوْنَ (أَنْ يَسْتَفِزَّهُمْ) اَتَنْكُوْ شِيلاَتْ انْ نَبْزَاكِ
اِيصَكْمَضْطَنْ (مِنَ الْأَرْضِ) ضَغْ اَمَضَالْ ءَانْ مَصْرْ (فَأَغْرَقْنَاهُ) اَظَلْمَظَقْ
ءَامَانْ (وَمَنْ مَعَهُ) اَنْتَ آدْ وِينْتَلْنِيْنْ دَرَسْ (جَمِيعًا) كُيْتَنْسَنْ (١٠٣) (وَقُلْنَا
مِنْ بَعْدِهِ) اَنِّيُ دَفَرْ آهَلُوكْنيْتْ (لِبَنِي إِسْرَائِيلَ) لِي بَنُوْ إِسْرَائِيلْ (اسْكُنُوا
الْأَرْضَ) اَظْضَغتْ اَمَضَالْ ءَانْ مَصَرْ دَ الشَّامْ (فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ)
ءَامَرْوَطُوصَا آلسَّاعَةْ دِي اَسِيتَوَرْكَوَلْ ءَاسْ اَدُوطَاصُو دَفَرْ اَوَا (جِئْنَا بِكُمْ)
آضَّاصَا دَرْوَنْ (لَفِيفًا) كُيْتَنْوَنْ كَوَنَيْ دَرْسَنْ غوَرْ طَصُوَضْتْ تَانْ صَنَاطَتْ
أي جميعاً إلى موقف القيامة قال الجوهري اللفيف ما اجتمع من الناس
من قبائل شتى يقال جاء القوم بلفهم ولفيفهم أي بأخلاطهم فالمراد هنا
جئنا بكم من قبوركم مختلطين من كل موضع قد اختلط المؤمن بالكافر
والسعيد بالشقي قال الأصمعي اللفيف جمع وليس له واحد وهو مثل
الجمع (١٠٤) (وَبِالْحَقِّ أَنْزَلْنَاهُ) آلْحَقْ فَلْ تِيدْ زَزَبَّى وَادَا آلْقُرَانْ وَرْكِى
آدَّلْ (وَبِالْحَقِّ نَزَلَ) آلْحَقْ آدَرْدِيزْبَتْ اِتَمَوْصَنْ آلْمَاعِظَتَنْ دَلْحَكُومَنْ دَلْمَثْلَنْ
الضمير يرجع إلى القرآن والمعنى وأوحيناه متلبساً بالحق وأنه نزل وفيه
الحق وقيل المعنى ومع الحق أنزلناه كقولهم ركب الأمير بسيفه أي مع
سيفه وبالحق نزل أي بمحمد صلى الله عليه وسلم كما تقول نزلت بزيد
وقال أبو علي الفارسي الباء في الموضعين بمعنى مع (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ)
وَرْكِي دَزَوزَلاَ يَا مُحَمَّدُ ﷺ (إِلَّا مُبَشِّرًا) ءَارْ تَمَوْصَا آنَبَيْشَرْ اِيوِينْ اَظْكْظَنِينْ
سَ آلْجَنَّةْ (وَنَذِيرًا) تَمَوْصَاءَاوَاتْ نَكُورَيْ اِيوِينْ آكُفْرَنِينْ اَسْ تَمْسَيْ
(١٠٥) (وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ) آلْقُرَانْ زَزَبْيَقِّيدْ اِيطُونْ ضَغْ صَنَاطَتْ طَمَرْوِيْنْ
نَوَطَيْ مَدُى ضَغْ صَنَاطَتْ طَمَرْوِيْنْ نَوَطَيْ آدْ كَرَاضْ منصوب بفعل مقدر
أي وأتيناك قرآناً وقيل نصب بفعل مضمر يفسره قوله "فرقناه"
بالتخفيف على قراءة الجمهور أي بيناه وأوضحناه أو فرقنا فيه بين
الحق والباطل وقال الزجاج فرقه الله في التنزيل ليفهمه الناس قال أبو

عبيدة التخفيف أعجب إليّ لأن تفسيره بيّناه وليس للتشديد معنى إلا أنه نزل متفرقاً وعن ابن عباس فرقناه مثقلاً وقال نزل القرآن إلى السماء في ليلة القدر من رمضان جملة واحدة فكان المشركون إذا أحدثوا شيئاً أحدث الله لهم جواباً ففرقه الله في ثلاث وعشرين سنة وقد روى نحو هذا عنه بطرق ثم ذكر سبحانه العلة لقوله فرقناه فقال (لِتَقْرَأَهُ) فَلْ آتوتَغارآ (عَلَى النَّاسِ) فَلْ آيَتيدَنْ (عَلَى مُكْثٍ) سَولآنْ سَولآنْ فَلْ آتَّكِرينْ أي على تطاول في المدة شيئاً بعد شيء على القراءة الثانية أو أنزلناه آية آية وسورة سورة ومعناه على القراءة الأولى على ترسل وتمهل وتؤدة في التلاوة فإن ذلك أقرب إلى الفهم وأسهل للحفظ (وَنَزَّلْنَاهُ) زَنزَزَبّيقّيدُو (تَنْزِيلًا) آنرزَبّآ فَلْ آكيْتْ نَلْمَصَالِحَنّ لتأكيد بالمصدر للمبالغة والمعنى أنزلناه منجماً مفرقاً في ثلاث وعشرين سنة على حسب الحوادث لما في ذلك من المصلحة، ولو أخذوا بجميع الفرائض في وقت واحد لنفروا ولم يطيقوا (١٠٦) (قُلْ) آنوّ ييكوفارْ ءانّ مَاكَطْ (آمِنُوا بِهِ) ظَكّظَنتْ سَ آلْقرَانْ (أَوْ لَا تُؤْمِنُوا) مَدىُ تَقَّامِيمْ وَرْسَرَسْ تَظّكّظَنمْ فسواء إيمانكم به وامتناعكم عنه لا يزيده ذلك كمالاً ولا ينقصه نقصاناً وفي هذا وعيد شديد لأمره صلى الله عليه وسلم بالإعراض عنهم واحتقارهم ثم علل ذلك بقوله (إِنَّ الَّذِينَ) آلْكَنّاسْ ويِنْدِي (أُوتُوا الْعِلْمَ) تَوْكَفَنيْنْ مّصّنتْ (مِنْ قَبْلِهِ) دَاتَسْ آتَيمَوصَنْ وِينْ آظّكّظَنّيْنْ ضَغْ كَلْ آلْكَتّابْ أي أن العلماء الذين قرأوا الكتب السابقة قبل إنزال القرآن وعرفوا حقيقة الوحي وإمارات النبوة وتمكنوا من التمييز بين المحق والمبطل ورأوا نعتك وصفة ما أنزل إليك في تلك الكتب كزيد بن عمرو بن نفيل وورقة بن نوفل وعبد الله بن سلام وسلمان الفارسي وأبي ذر (إِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ) ءَامَرْ اِيتَوَغْرَا فَلآسّنْ (يَخِرُّونَ) آضَوضِينْ (لِلْأَذْقَانِ) فَلْ آظّقتَنْ نّسَنْ (سُجَّدًا) آسَيجَدَنْ يَ آلله آلْمَعْنَانَيّتْ آدْ وَرْتَمَغَلْشَلي فَلْ آسَكوّمِي نّسَنْ دِيبَا نّظكّظَانْ نّسَنْ ظَرْيَضْ سَظَكّظَانْ آنْ وّيندَا آلْعَلمَا وإيثار اللام في للأذقان على "على" للدلالة على الاختصاص فكأنهم خصوا أذقانهم بالخرور وفي هذا تسلية لرسول الله صلى الله عليه وسلم وحاصلها أنه إن لم يؤمن به هؤلاء الجهال الذين لا

علم

علم عندهم ولا معرفة بكتب الله ولا بأنبيائه فلا تبال بذلك فقد آمن به أهل العلم وخشعوا له وخضعوا له عند تلاوته عليهم خضوعاً ظهر أثره البالغ بكونهم يخرون على أذقانهم سجداً لله (١٠٧) (وَيَقُولُونَ) آدْ كِاْتِّينْ ضَغْ اَلسَّجُودْ نَسَنْ (سُبْحَانَ رَبِّنَا) إِينِيمَكِّكْ آمَلِينَّنَا دَوَدَرْوَرِيهُورْ إِينِيمَكِّكْ دَمَزْرِي نَرْكَوَالْ وَانَنَيْ ضَغْ اَلتَّوْرَاٰيةْ سَزَزَّبِّي نَّ اَلْقُرَانْ دَزُوزَلْ آنْ مُحَمَّدْ صَلَّى اَللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أي تنزيهاً لربنا عما يقوله الجاهلون من التكذيب أو تنزيهاً له عن خلف وعده (إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا) اَلْكِنَاسْ إِيلِّيْ اَرْكَوَالْ وَيْكِاَ آمَلِينَّنَا سَزُوزَلْ آنْ مُحَمَّدْ ﷺ (لَمَفْعُولًا) إِيمُوصْ اَرَطْ وَرْزَا نَقَامّْ وَرِيكِاَ إِيكِاَ إن هذه هي المخففة من الثقيلة واللام هي الفارقة (١٠٨) (وَيَخِرُّونَ) طُوضِينْ (لِلْأَذْقَانِ) فَلْ طَمَرِّيْنْ نَسَنْ (يَبْكُونَ) اَلْحَالْ اَنَمِّيلْ نَسَنْ هَالَّنْ كرر ذلك الخرور للأذقان لاختلاف السبب فإن الأول لتعظيم الله سبحانه وتنزيهه وللسجود والثاني للبكاء بتأثير مواعظ القرآن في قلوبهم ومزيد خشوعهم ولهذا قال (وَيَزِيدُهُمْ) إِيشَاتَاسَنْ اَلْقُرَانْ أي سماع القرآن أو القرآن بسماعهم له (خُشُوعًا) اَلْخَشُوعْ أي لين قلب ورطوبة عين هذه مبالغة في صفتهم ومدح لهم وحض لكل من توسم بالعلم وحصل منه شيئا أن يجري إلى هذه الرتبة النفيسة وحكى الطبري عن التميمي أن من أوتي من العلم ما لم يبكه لخليق ألا يكون أوتي علما ينفعه لأن الله سبحانه نعت العلماء ثم تلا هذه الآية كلها قال الثعالبي قلت وإنه والله لكذلك وإنما يخشى الله من عباده العلماء اللهم انفعنا بما علمتنا ولا تجعله علينا حجة بفضلك ونقل الغزالي عن ابن عباس أنه قال إذا قرأتم سجدة «سبحان» فلا تعجلوا بالسجود حتى تبكوا فإن لم تبك عين أحدكم فليبك قلبه قال الغزالي فإن لم يحضره حزن وبكاء كما يحضر أرباب القلوب الصافية فليبك على فقد الحزن والبكاء فإن ذلك من أعظم المصائب. فالبكاء مستحب عند قراءة القرآن عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم "لا يلج النار رجل بكى من خشية الله حتى يعود اللبن في الضرع ولا يجتمع على عبد غبار في سبيل الله ودخان جهنم" أخرجه الترمذي والنسائي (١٠٩) ثم أراد سبحانه أن يعلّم

عباده كيفية الدعاء والخشوع فقال (قُلِ) آنَاَصَنْ (ادْعُوا اللَّهَ) آغْرِيَوَتْ آللهُ سِيُصَمْ وَنْ آللهُ (أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَنَ) مَدىٰ تَغْرِيمْتوُ سيُصَمْ وَنَّ آلرَّحْمَنْ سَطَنِيّم يَاَ آللهُ يا رَحْمَنُ ومعناه أنهما مستويانِ في جواز الإطلاق وحسن الدعاء بهما ولهذا قال (أَيًّا مَا تَدْعُوا) آيَقَّلْ ايُصَمْ وَسْتوُتَغْرَمْ ضَغْسَنْ ءَادِيزَ اِيهوُصَّيْ (فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى) فَلاَس آللهُ آلاَنَاسْتوُ آصْمَاوَنْ هوُصَّيْنِينْ وِينْ آلشِّينَا آلاَنْتوُ ضَغْسَنْ عن ابن عباس قال صلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بمكة ذات يوم فقال في دعائه "يا الله يا رحمن" فقال المشركون انظروا إلى هذا الصابئ ينهانا أن ندعو إلهين وهو يدعو إلهين فأنزل الله هذه الآية (وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ) آدْ وَرْتَسِينِفِلِيلَا تِيُغَرَيَّنَكْ اَسْتَغارَاَ ايُهَضْ ضَغْ اَمَوْدْ نَكْ سَالَنَّاكْ آلْمُشْرِيكَنْ اَكَيْتَاكَكَّارَنْ تَاكَكَّارَنْ آلْقُرَانْ آدْ وَتِيدِيزَزَّبَيَّنْ (وَلَا تُخَافِتْ بِهَا) آدْ وَرْتَسَاكَنْتَالاَ ضيُغيُنْ تيُغَرَيْنَكْ فَلْ آدْ سَتَّنْفَعَنْ سَرَكْ مِيُدَاوَنَّكْ وعن محمد بن سيرين قال نبئت أن أبا بكر كان إذا قرأ خفض وكان عمر إذا قرأ جهر فقيل لأبي بكر لمَ تصنع هذا فقال أنا أناجي ربي وقد عرف حاجتي وقيل لعمر لمَ تصنع هذا قال أطرد الشيطان وأوقظ الوسنان فلما نزل "ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت" قيل لأبي بكر أرفع شيئاً، وقيل لعمر اخفض شيئاً وأخرج البخاري ومسلم عن عائشة قالت إنما نزلت هذه الآية في الدعاء وعنها أنها نزلت في التشهد (وَابْتَغِ) اَكْمِي (بَيْنَ ذَلِكَ) كَرَادِي كَرْ اَسَكَّنْتَلْ دَسَنَّفِيلَلْ (سَبِيلًا) طَارَيَّتْ تَكِيرَيْكَرَيَتْ (١١٠) ولما أمر أن لا يذكر ولا ينادي إلا بالأسماء الحسنى نبه على كيفية الحمد فقال (وَقُلِ) طَنَّا (الْحَمْدُ لِلَّهِ) اَكُوضَا اِيلَّيْ يَ آللهُ (الَّذِي) دِي (لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا) وَرْنَلاَ ءَارَا وَلِيَيَّنْ فَلْ تِيشِيتَنْيَتْ آلْمَحَالْ فَلَاَّسْ كما يقوله اليهود والنصارى ومن قال من المشركين أن الملائكة بنات الله تعالى عن ذلك علواً كبيراً (وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ) وَرَاسْتِيلاَّ اَمَادْرَاوْ (فِي الْمُلْكِ) ضَغٌ تَغمَرْنيَتْ ضَغْ تِيشِيتَّنَيْتْ اَمَلِي كما تزعمه الثنوية ونحوهم من الفرق القائلين بتعدد الآلهة فَلاَسْ آلنَّارَاسْتِيلاَّ اَمَادْرَاوْ وَرِينْ زِيطُوِيكَظْ وَلاَ ضَغْ آلْعَالَمْ كما قال تعالى "لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا" (وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ) وَرَاسِّيلاَّ اَمَارَاَيْ اَتِيّنْصَرَنْ

صوالجمل

(مِنَ الذُّلِّ) اِيكْدَلاَسْ اَلذَلّةَ فَلْ تِيشِيتنيتْ اَلْمَحَالْ فَلاَسْ أي لم يحتج إلى موالاة أحد لذل يلحقه فهو مستغن عن الولي والنصير (وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا) تَزْوَرَقُوْ زَزْوَارْ اِينْدَانْ فَلْ تَلاَ نَارَا دَمَادْرَاوْ دَكُولُو نَوَدَرْ وَرِيهُوَرْ كُولْ وعن قتادة قال ذكر لنا أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يعلم أهله هذه الآية الحمد لله الخ الصغير من أهله والكبير أخرجه ابن جرير وروى الإمام أحمد في مسنده عن معاذ الجهني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول آية العز الحمد لله الذي الخ (١١١)

سورة الكهف

مائة وإحدى عشرة آية

قال القرطبي وهي مكية في قول جميع المفسرين وبه قال ابن عباس وابن الزبير وروي عن فرقة أن أول السورة نزل بالمدينة إلى قوله جرزا والأول أصح وقد ورد في فضلها أحاديث منها ما أخرجه أحمد ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وغيرهم عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال "من حفظ عشر آيات من سورة الكهف عصم من فتنة الدجال" وأخرج مسلم والبخاري وغيرهما عن البراء قال قرأ رجل سورة الكهف وفي الدار دابة فجعلت تنفر فنظر فإذا ضبابة أو سحابة قد غشيته فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال "اقرأ فلان فإن السكينة نزلت للقرآن" وهذا الذي كان يقرأ هو أسيد بن حضير كما بينه الطبراني وفي قراءة العشر الآيات من أولها أو من آخرها أحاديث وأخرج الطبراني في الأوسط والحاكم وصححه والبيهقي عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "من قرأ سورة الكهف كانت له نورًا من مقامه إلى مكة ومن قرأ عشر آيات من آخرها ثم خرج الدجال لم يضره" وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "من قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة سطع له نور من تحت قدمه إلى عنان السماء يضيء له يوم القيامة وغفر له ما بين الجمعتين"

سورة الكهف

اولم يروا

وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "ألا أخبركم بسورة ملأ عظمتها ما بين السماء والأرض ولكاتبها من الأجر مثل ذلك ومن قرأها يوم الجمعة غفر له ما بينه وبين الجمعة الأخرى وزيادة ثلاثة أيام ومن قرأ الخمس الأواخر منها عند نومه بعثه الله من أي الليل شاء قالوا بلى يا رسول الله قال سورة أصحاب الكهف" أخرجه ابن مردويه وأخرج أيضاً عن عبد الله بن مغفل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "البيت الذي تقرأ فيه سورة الكهف لا يدخله شيطان تلك الليلة" وفي الباب أحاديث وآثار وفيما أوردناه كفاية مغنية

بسم الله الرحمن الرحيم

ثمن

(الْحَمْدُ لِلَّهِ) سَنَّمَالْ سَوَيْهوصَّيَنْ اَللّهْ اَتّيسَتَّحَقّنْ والمراد الإعلام بذلك للإيمان به أو الثناء على نفسه أو هما معًا ثم ذكر وجه استحقاقه له فقال (الَّذِي أَنْزَلَ) دِي اَيِيزَبّيِنْ (عَلَى عَبْدِهِ) فَلْ اَكْلِينَيْتْ مُحَمَّدْ ﷺ (الْكِتَابَ) اَلْقرَانْ (وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا) وَرّ ضَغْ اَسِيكَا اَيْمُوصَنْ فَرّوغْ وَلِيِيَّنْ وَلاَ اَنْمَسَكِّلاَ اِينِيمَسّلاَ (١) (قَيِّمًا) اَلْحَالْ اَنَمُيلْنيْتْ اِيظِيلاَلَغْ (لِيُنْذِرَ) فَلْ اَدِيسَّكْ صَضْ سَرَسْ اِيكُوفَارْ (بَأْسًا) اَلْعَذَابْ (شَدِيدًا) اِيصَصْنْ (مِنْ لَدُنْهُ) غُورَسْ (وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ) اَبّشَرْ يِيمُومَنَنْ (الَّذِينَ) وِينْدِي (يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ) اَمُوزَلْنِينْ اِيمَازَالَنْ وِينْهُوصَّيْنِينْ (أَنَّ لَهُمْ) ءَاسْ اِيلاَّسَنْتُو (أَجْرًا حَسَنًا) ءَارُوزْ اِيهُوصَّيَنْ (٢) (مَاكِثِينَ فِيهِ) اَلْحَالْ اَنَمِيلْ نَسَّنْ اَدَغْلَلنْ ضَغَسْ (أَبَدًا) هَارْ فَوّ (٣) (وَيُنْذِرَ الَّذِينَ) اِيسَكّصَضْ سَرَس ضُيغِيْنْ ضَغْ اَلْجَمْلَةْ اَنْ كُوفَارْ وِينْدِي (قَالُوا) اَنَّنِينْ (اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا) اِيلاَ اَللّهْ ءَارًا (٤) (مَا لَهُمْ بِهِ) وَرَاسَنّتِيلاَّ ضَغْ اَوَاكَّانْ اَدّي (مِنْ عِلْمٍ) اَيْمُوصَنْ مَّصْنَتْ وَلاَ اَلدَّلِيلْ وَلِيِيَّنْ (وَلَا لِآبَائِهِمْ) اَنْتَتَيْ وَلاَ يِيمَرْوَنْ نَّسَنْ وِينْ تُوكَّاتّنِينْ (كَبُرَتْ كَلِمَةً) أَوَانْ تَرْوّرْتْ اَنْ طَفِيرْتْ (تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ) تَكَّامّضُو ضَغْ مَاوَنْ نَسَّنْ اَتَتِيمُوصَنْ تَيِدَا طَنَّا زُوّرَتْ اَدّي ضَغَاسْ اِيلاَ اَللّهْ ءَارًا (إِنْ يَقُولُونَ) وَرْكَنّينْ ضَغَادِي (إِلَّا كَذِبًا) ءَارْ طَنَّا تَمُوصَتْ بَاهُو (٥) (فَلَعَلَّكَ) مِيْقَّلاَكْ كَيّ يَا مُحَمَّدْ ﷺ (بَاخِعٌ نَفْسَكَ) تبُوكَا اَطّنْغَا اِيمَانّكْ (عَلَى آثَارِهِمْ) ضَغْ دَرْزَانْ

نَّسَنْ دفَّرْ ابَرْكَوَلْ نَسَنْ فَلَّاكْ (إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا) كُودْ وَرْ اَظَّكْظَنَنْ (بِهَذَا الْحَدِيثِ) آسْ وِينْدَا اِيسَلاَنْ اَتِنمُوصَنْ اَلْقُرْاَنْ (أَسَفًا) فَلْ تمَغَالْشِيتْ نَكْ فَلاَّسَّنْ اَدْ تَجَّضَانَّكْ ضَغْ اَظْكْظَانْ نَّسَنْ (٦) (إِنَّا جَعَلْنَا) اِلْكَنَّاسْ نَكْ اَكِي (مَا عَلَى الْأَرْضِ) وَتَّيلَنَّ فَلْ اَمَضَالْ ضَغْ اَلْحَيَوَانْ دِيُشْكَانْ اَدْ غَزْرَانْ دَاوَرْمُوصَنْ (زِينَةً لَهَا) ءَادْلُوكْ يَاسْ (لِنَبْلُوَهُمْ) فَلْ اَدجَرَّبَا اَيْتَيدَنْ ضَغْ اَصَوَاضْ نَسَنْ سَدْلُوكْ دِي (أَيُّهُمْ) آصَّنَا ضَغْسَنْ اَيْمُوصْ (أَحْسَنُ عَمَلًا) وَازَاكِرَنْ آسَهَوْصِي نَمَّازَالْ (٧) (وَإِنَّا لَجَاعِلُونَ) اِلْكَنَّاسْ نَكْ اَدكَا (مَا عَلَيْهَا) اَوَتَّيلَنَّ فَلْ اَمَضَالْ ضَغْ اَدْلُوكْ دِي عند تناهي عمر الدنيا (صَعِيدًا) اَغْرْغَرْ اَمَضَالْ وَرِيهَا اَلنَّبَاتْ قال الزجاج هو الطريق الذي لا نبات فيه بعد أن كانت خضراء معشبة أي أرضاً ملساء وقيل فُتَاتا (جُرُزًا) كَرْكَرَنْ وَرِيهَا اَلنَّبَاتْ قال الفراء الجرز الأرض التي لا نبات فيها من قولهم امرأة جَرُوز إذا كانت أكولاً والمعنى أنه لا بد من المجازاة بعد إفناء ما على الأرض وتخصيص الإهلاك بما على الأرض يوهم بقاء الأرض إلا أن سائر الآيات دلت أيضاً على أن الأرض لا تبقى وهو قوله "يوم تبدل الأرض غير الأرض" (٨) ثم شرع فى قصة أهل الكهف المقصودة بالذات فقال (أَمْ حَسِبْتَ) اَوَاكْ تُورْدَا ءَاتَكِي يَا مُحَمَّدْ ﷺ (أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ) ءَاسْ مَصَّاوَصْ نَكَزَمْ ضَغْ اَلْقِصَّةْ نَسَنْ (وَالرَّقِيمِ) دَسَلُّومْ وَفَلْ اَكْتَبَنْ اَسْمَاوَنْ نَّسَنْ دَ اَلنَّسَبَنْ نَّسَنْ (كَانُوا) اَلاَّنْتُو (مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا) اَمُوصَنْ اَرَطْ اِيجَّوجَبَنْ وَلِيَّنْ ضَغْ اَلْجُمْلَةْ اَنْ تَجُوجَابِينْ اَلْقِصَّةْ نَسَنْ تُولاَ دَاوَرْ تَمُوصْ ضَغْ تَجُوجَابِينْ المعنى أن القوم لما تعجبوا من قصة أصحاب الكهف وسألوا عنها الرسول صلى الله عليه وآله وسلم على سبيل الامتحان قال سبحانه بل أظننت يا محمد أنهم كانوا عجباً من آياتنا فقط لا تحسب ذلك فإن آياتنا كلها عجب فإن من كان قادراً على جعل ما على الأرض زينة لها للابتلاء ثم جعل ما عليها صعيداً جرزاً كأن لم تغن بالأمس لا تستبعد قدرته ولا حفظه ورحمته بالنسبة إلى طائفة مخصوصة وإن كانت قصتهم خارقة للعادة فإن آيات الله سبحانه كذلك وفوق ذلك ومعنى عجباً ذات عجب (٩) (إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ) آدِّي اَدَفْرَغَنْ بَرَاضَنَّ اِيَّاضْ (إِلَى الْكَهْفِ)

سَكَزَمْ اِيهَانْ ءَاضْغَاغْ اَكْصُوصَنْ فَلْ اَلدِّينْ نَّسَنْ ضَغْ مَيْدَنّ نَّسَنْ اَنْكُوفَارْ (فَقَالُوا) اَنَّنْ (رَبَّنَا) اَمَلِيْنَنَّا (آتِنَا) تَكْفِيُغَانَا (مِنْ لَدُنْكَ) غُورَكْ (رَحْمَةً) اَلرَّحْمَةْ (وَهَيِّئْ لَنَا) تَكْنِيُغَانَا تَكْفِيُغَانَا (مِنْ أَمْرِنَا) ضَغْ طَاَلْغَاَنَّنَا (رَشَدًا) تَانُورَيْ (١٠) (فَضَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ) اُوَتَا فَلْ تَمَظُوكِيِنْ نَّسَنْ سَطَّرَمَصَقَّنْ اَيُطَصْ (فِي الْكَهْفِ) ضَغْ اَكَزَمْ دِي (سِنِينَ) هَارْ اَكِنّ اَيُلَانّ (عَدَدًا) اَلَانَيُنْ اَمَاضِينْ (١١) (ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ) دَفَّرَادِي اَسْتَنْكَرَقَّنْ دُو سَوَّدَاوَشَقَّنْ دُو (لِنَعْلَمَ) فَلْ اَضَصَّنَا مَصْنَتْ تَّنْ اَلْمُشَاهَدَةْ تَنْ اَنَفِيلَالْ (أَيُّ الْحِزْبَيْنِ) اَيُمَوصْ ضَغْ اَلْجَمَاعَتَيُنْ شِينْ اَمَّزَرَيْنِيُنْ ضَغْ تَمَصْكَطَا نَظَضَّاعْ نَسَنْ (أَحْصَى لِمَا لَبِثُوا) تَاطَصَّنَتْ اَكَيُتْ وَاظْضَغَنْ (أَمَدًا) ضَغْ تَمَصْكَطَا (١٢) (نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ) نَكْ اَدَصُّوغَلاَ فَلاَّكْ (نَبَأَهُمْ) اِيسَلاَنْ نَّسَنّ (بِالْحَقِّ) اَسْتِيدَتْ (إِنَّهُمْ) اِلْكَنَّاسْ اَنْتَتَيّ (فِتْيَةٌ) اِيبَرَاضَنْ (آمَنُوا بِرَبِّهِمْ) اَظُكِّظَنِينْ سَمَلِينَّسَنْ (وَزِدْنَاهُمْ) اَشُّوتَغَاسَنْ (هُدًى) تَانُورَيْ (١٣) (وَرَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ) اَقَنَّا فَلْ وَلَّنْ نَّسَنْ زَظُّوُيقَنّ فَلْ تَنُورَيْ (إِذْ قَامُوا) اَدِّي اَدَبْدَنْ دَاتْ اَمَنُوكَالْ نَسَنْ اِيمُوصَاصْ اِيكَاسْ تَنُومَارْ سَ اَلسُّجُودْ يَ اَلصَّنَمَنْ (فَقَالُوا) اَنَّنَاصْ (رَبُّنَا) اَمَلِيْنَنَّا (رَبُّ السَّمَاوَاتِ) مَنَّيْسْ أَنْ جَنَّاقَنْ (وَالْأَرْضِ) دَمَضَال (لَنْ نَدْعُوَ) وَرْزَا نَعَبُّدْ (مِنْ دُونِهِ) سَاضَغَاسَدُوْ (إِلَهًا) اَمَلِي وَرِيمُوصْ (لَقَدْ قُلْنَا) تَاهُوضَيْ ءَارْ اِيكَاسْ نَنَاَّ (إِذًا) اَسْ نَكِا ءَادِي (شَطَطًا) طَنَّاَ تَمُوصَتْ اَلْجَوْرْ تَصِيصَاكَيَتْ ضَغْ اَلْكُفْرْ (١٤) (هَؤُلَاءِ) وِينْدَغْدَا (قَوْمُنَا) اَتَنِمُوصَنْ مَيْدَنّ تَّنَاَ (اتَّخَذُوا) اَكِنّ (مِنْ دُونِهِ) سَاضَغدَوْ يَ اَللهُ (آلِهَةً) اِيمَلاَنْ اَعْبَادَنْ (لَوْلَا يَأْتُونَ) مَفَيُلّ ءَاصِينْضُو (عَلَيْهِمْ) فَلْ اَلْعِبَادَا نَّسَنْ (بِسُلْطَانٍ) دَ اَلدَّلِيلْ (بَيِّنٍ) اِينِيفَالَّنْ (فَمَنْ أَظْلَمُ) وَرْتِيلاَ اِيوُكِرَنْ طَاضَلَّمْتْ (مِمَّنِ افْتَرَى) ضَغْ وَدَيْكَلَظَنْ (عَلَى اللَّهِ) فَلْ اَللهُ (كَذِبًا) بَاهُو سَ اَلنِّسْبَةْ نَمَادْرَاوْ سَرَسْ (١٥) (وَإِذِ اعْتَزَلْتُمُوهُمْ) اَدِّي اَتَنْتَكُوكَمْ أي فارقتموهم في الاعتقاد أو أردتم الاعتزال الجسماني وَتَخَيَّتُمْ عنهم جانباً أي عن العابدين للأصنام (وَمَا يَعْبُدُونَ) اَنْتَتَيّ دَوَاعْبَدَنْ (إِلَّا اللَّهَ) وَرْنَمُوصْ اَللهُ عطف على الضمير المنصوب وما موصولة أو مصدرية أي إذا اعتزلتموهم ومعبوديهم إلا الله أو وعبادتهم إلا عبادة الله (فَأْوُوا إِلَى الْكَهْفِ) ءَادِيزَ اَفْرَغَتْ سَكَزَمْ اَغْغِي اِيهَانّ

ءَاضْغَاغْ

ربع

ءَاضْغَاغْ (يَنْشُرْ لَكُمْ رَبُّكُمْ) آدَاوَنْ آشَّلُو آمَلِينُوَّنْ (مِنْ رَحْمَتِهِ) ضَغْ آلرَّحْمَةْ
نُيتْ اِيشْرَدَا وَنْتَتْ (وَيُهَيِّئْ لَكُمْ) اِيسَّكْنَتَاوَنْ أي يسهل وييسر لكم (مِنْ
أَمْرِكُمْ) ضَغْ طَالْغَا نُوَّنْ الذي أنتم بصدده من الفرار بالدين (مِرْفَقًا)
اِيسُودَارْ بكسر الميم وفتحها لغتان قرئ بهما مأخوذ من الارتفاق وهو
الانتفاع والمراد هنا ما يرتفقون به وينتفعون بحصوله (١٦) (وَتَرَى
الشَّمْسَ) تَنَايَا طَفُوكْ آلنَّارْ تَلِّىٰ غُورْ آكَزَمْ دِي (إِذَا طَلَعَتْ) ءَامَرْو طَكْمَضْ
(تَزَاوَرُ) آتَّفْرَغْ (عَنْ كَهْفِهِمْ) فَلْ آكَزَمْ نَسَنْ (ذَاتَ الْيَمِينِ) فَلْ آكْنَاَّ وَنْ آغِيلْ
آنْ وَدِينِيكْزَنْ آكَزَمْ دِي فَلَاسْ آكَزَمْ نَسَنْ اِيسِيتَقْبَلْتْ بنَاتْ نَعْشِ
شِيكَامْشِيوِلِنْ آنْ طَلَمْتْ (وَإِذَا غَرَبَتْ) ءَامَرْ طُوضَا (تَقْرِضُهُمْ) آتَنْتَخْتَسْ
(ذَاتَ الشِّمَالِ) ضَغْ آكْنَاَّ وَانْ تَزَالْكِيْ وَرْتَنْ زَا تَنَّهَلْ تفَارَغْ فَلَاسَّنْ غُورْ
آكِمَاضْ آدْ غُورْ آكِضَلْ فَلْ آتَنْ وَرْطَكْمَا آسْ تُوكَصَيْنَيْتْ (وَهُمْ) ضَغْ
آلْحَالَاسْ آنْتَنَيْ (فِي فَجْوَةٍ) آلْآنْتُو ضَغْ آدَكْ اِيلُوَّانْ (مِنْهُ) ضَغْ آكَزَمْ دِي
تَتَانَهَالْتَنْ تَنَصْمُوطْ نَاضُو دَنَسَاصَاغْنِيتْ (ذَلِكَ) ءَادِيزَا آدِيتَّمَلَنْ آدِّي ضَغْ
اِيطَصْ نَسَنْ دَا كَّاظْ نَسَنْ ضَغْ آتَنْ تَنَّهَلْ طَفُوكْ (مِنْ آيَاتِ اللَّهِ) اِيلَّيْ ضَغْ
تَجُوجَابْ نَ آللهُ شِينّْ آصَنَرْنِيلِنْ فَلْ طَرْنَانِيتْ (مَنْ يَهْدِ اللَّهُ) وَيْصَنَّرْ آللهُ
(فَهُوَ الْمُهْتَدِ) وَدِي آنْتَ آيْنَرَنْ (وَمَنْ يُضْلِلْ) وَيْصَخَّرَكْ آللهُ (فَلَنْ تَجِدَ لَهُ)
وَدِي وَرَا سِينّْ زَا طَاكْظَا (وَلِيًّا) آمَارَايْ سَرَسْ (مُرْشِدًا) آتِّيصَّنَرَنْ (١٧)
(وَتَحْسَبُهُمْ) آتَنْ تَارْدَا آسْ ضَغْ سَنْتَصُوضَا (أَيْقَاظًا) تِغِيلَا آتِيدَنْ اوكَيْنِينْ
فَلْ آمِيرِي آنْ شِيطَّاوِينَّسَنْ (وَهُمْ رُقُودٌ) سِيكَّادِي آنْتَنَيْ آنْصَانْ (وَنُقَلِّبُهُمْ)
سِيمَلِّيِيقَنّْ (ذَاتَ الْيَمِينِ) فَلْ آكْنَاَّ وَانَّغِيلْ (وَذَاتَ الشِّمَالِ) ادوَّانْ تزَالْكِيْ فَلْ
آدْ وَرِيتْشَا آمَضَالْ اِيصَانْ نَسَنّْ (وَكَلْبُهُمْ) اِيدِينَسَّنْ (بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ) اِيشْرَادْ
شِيوَّانَيَّتْ (بِالْوَصِيدِ) ضَغْيُفِيّْ نَكَزَمْ اِيمِينَيَّتْ آلْآنْتْ ءَامَرْمَلَّيَنْ اِدِيمَلِّيِّ آنْتَادَا
أُولَا دَرَسَنْ ضَغْ اُيطَصْ آدْ طَّاكَيْتْ (لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ) آلنَّارْ تُوكِّىٰ فَلَاسَّنْ
(لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ) آتَضَرَّكَا ضَغْسَنْ (فِرَارًا) آلْحَالْ آنَّمِيلْ نَكْ تَضِيرَّكَا ضَغْسَنْ
(وَلَمُلِئْتَ) وَلَارْ آكَيْ تَطْكَرْ (مِنْهُمْ) ضَغْسَنْ (رُعْبًا) طَصَا نَّسَنْ آلْمَعْنَانَيَّتْ
اِيكْدَلْتَنْ آللهُ سَ آلرُّعْبْ ضَغْ اِيكُوزْ آنْ وَلِيَيَّنْ فَلَاسَّنْ (١٨) (وَكَذَلِكَ) آمَكْ
آسْدَاسَنْكِى اَوَدِيتَّمَلَنْ دَا ضَغْ تَكُوَّرْ نُيطَصْ فَلَاسَّنْ ضَغْ تَدِيدَا طَمَصْكَطَا

زَكْرِيتْ دِّي (بَعَثْنَاهُمْ) آسْ تَنْدُوشْوَّدَاوَشَا (لِيَتَسَاءَلُوا بَيْنَهُمْ) فَلْ
آتِّينَمَسَصْطِينَنْ كَرِيسَّنْ فَلْ آلْحَالْ نَسَنْ آدْ تَمَصْكَطَا نَّظَضَّاغْ نَسَنْ كَرِيسَّنْ
(قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ) إِينَّا آمَنِّي ضَغْسَنْ آلرَّئِيسْ نَسَنْ ايُصَمَنْيتْ مَكَسْلَمِينْ (كَمْ
لَبِثْتُمْ) مَدَرْوكْدَا آوَاطَظْضَغَمْ دَا (قَالُوا) آنَّنَاصْ (لَبِثْنَا يَوْمًا) نَظْضَاغْ أزَلْ دَا
(أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ) مَدىٰ آكِنَّا نَزَلْ فَلَاسْ آنْتَتَيْ آنْصَنِينْ غُورْ كَمُّوضْ آنْ
طَفُوكْ تَوَصَنْكَرَنْدُو غُورْ آكَضَلْنَيتْ اُورْدَنَاسْ آكَضَلْ آنْ طَفُوكْ نَزَلْ وَدِيدَا
ءَادِي (قَالُوا) آنَّنْ آلْحَالْ آنَّمِيلْ نَسَنْ اَوِّيقَّفَنْ ضَغْ مَصَنْتْ نَكِيتْ وَاظْضَغَنْ
(رَبُّكُمْ) آمَلِينُوّنْ (أَعْلَمُ) آنْتَ آيَصَّنَنْ (بِمَا لَبِثْتُمْ) آوَدَرْوكْدَا اوَاتَّظْضَغَمْ
(فَابْعَثُوا أَحَدَكُمْ) زُوزَلَتْ اِيِيَّنْ ضَغُوَنْ (بِوَرِقِكُمْ) تَرِّيَالَنْ نَوَّنْ (هَٰذِهِ)
وِيِنْدَغْدَا آمُوصَنْ اِيدَرْهِيمَنْ آتَّلَانِينْ دَرْسَنْ آكَمَاضَنْدُو ضَغْ نَانْ آنْ مَرْوَنْ
نَّسَنْ اِيلَّيْ اِيِيَّنْ دَا ضَغْ دَرْهِيمَنْ دِي اُوكْدَا آتَّدُيكَلْتْ نَلْكُوضْ (إِلَى الْمَدِينَةِ)
زُوزَلَتْ آسْتَغْرَمْتْ ايُسَمْنيتْ طَرْسُوسَا (فَلْيَنْظُرْ) اِيصَوَضْ اِيزَكَزَّدُو اِينِي
(أَيُّهَا أَزْكَىٰ طَعَامًا) آيَمُوصْ وُوكَرَنْ ضَغْ شَتْشَانَّسَنْ تِيشِيتْ نَ آلْحَلَالْ
وَيْسَلْمَنْ ضَغْ آرَكْ تَنَاكْزَامْتْ اِيمُوصَاصْ آلانْتُو ضَغْسَنْ وِينْ كَازَمَّنِينْ يِ
آلطَّوَاغِيتَنْ آلانْتُو ضَغْسَنْ مُيدَّنْ سَاكَنْتَالَنِينْ اَظَكْظَانْ نَّسَنْ آلْمَعْنَانِيتْ
اَكَمِيدُّو اِيشَتْشَا ضَغْ تَنَاكْزَامْتْ تَانْ مُّوَمَنَنْ (فَلْيَأْتِكُمْ) اَكَوَنْدَاصُو (بِرِزْقٍ)
دَوَزَا تَتْشِيمْ (مِنْهُ) ضَغْ آلطَّعَامْ (وَلْيَتَلَطَّفْ) آدِيتِيلَغُوغُوسْ (وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ
أَحَدًا) آدْ وَرِيصُّوصَنْ ضَغُوَنْ وَلِيِيَّنْ (١٩) (إِنَّهُمْ) اِلْكَنَّاسْ آنْتَتَيْ (إِنْ
يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ) اَسُوكَّنْ فَلَاوَّنْ (يَرْجُمُوكُمْ) اَكَوَنْنَغِينْ سَرَجَامْ اَسْ تَهُونْ
(أَوْ يُعِيدُوكُمْ) مَدىٰ آصُوغَلَنْكَوَنْ (فِي مِلَّتِهِمْ) ضَغْ آلدِّينْ نَّسَنْ (وَلَنْ
تُفْلِحُوا) وَرْزَاتُوتَمْ ءَاكْلَافْ (إِذًا) آدِّي آتَّقَلَّمْ سَ آلدِّينْ نَّسَنْ (أَبَدًا) هَارْفُوْ
(٢٠) (وَكَذَٰلِكَ) آمَكَادَا آسْتَنْ دَصَّنْكَرَا (أَعْثَرْنَا عَلَيْهِمْ) آسَتَّكَا فَلَاسَّنْ
آلذُّرِّيَةْ آنْ مَيدَّنْ نَّسَنْ آدْ مُومَنَنْ (لِيَعْلَمُوا) فَلْ آدَصَّنَنْ آلذُّرِّيَةْ آنْ مُيدَّنْ نَّسَنْ
(أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ) ءَاسْ آرْكَوَالْ وَيْكَا آللهْ آسْ تَنْكَرَا (حَقٌّ) آلْحَقْ آيَمُوصْ
آلْمَعْنَانِيتْ آدَصَّنَنْ ضَغَاسْ وُورْنَنْ فَلْ آصَنْصِي نَّسَنْ تَمَصْكَطَا ءَازَكْرِيتَا
دَسَغْلَلْ نَسَنْ فَلْ آلْحَالْ نَسَنْ شِيوَرْ سُودَارْ اُورْنَا فَلْ اَسُودَرْ آنْ نَّمَطَّانْ
(وَأَنَّ السَّاعَةَ) دَاسْ آلسَّاعَةْ (لَا رَيْبَ فِيهَا) وَلَا آلشَّكْ ضَغْسْ (إِذْ

يَتَنَازَعُونَ) سَسَّكَا مُيدَّنْ نَّسَنْ فَلَاَّسَنْ زَا اَدِّي اَدَمَّظَغَنْ مُّومَنَنْ اَدْكُوفَارْ
(بَيْنَهُمْ) كِرِيسَّنْ (أَمْرَهُمْ) ضَغْ طَالْغَا اَنْ بَرَاضَنْ دِي ضَغْ اَكْرَاصْ فَلَاَّسَنْ
اَنَّنْ وِينْ مُّومَنَنْ اَنْ نَّكْرَصْ فَلَاَّسَنْ تَمَزْكِدَّا اَضَغْ زَاتِيمُودِينْ اَيْتِيدَنْ فَلَاَسْ
اَلَاَنْتَوْ فَلْ اَلدِّينْ وَانْ نَّنَا اَنَّنْ وِينْ كُوفَارْ اَنْ نَّكْرَصْ فَلَاَّسَنْ اَلْبَيْعَةْ فَلَاسْ
اَلَاَنْتَوْ ضَغْ اَلْمِلَّةْ تَانْ نَّنَا (فَقَالُوا) اَنَّن كُوفَارْ (ابْنُوا عَلَيْهِمْ) اَكْرَصْتْ فَلَاَّسَنْ
(بُنْيَانًا) اَكَرُّوصْ اَتِيسْتَارَنْ (رَبُّهُمْ) اَمَلِينَّسَنْ (أَعْلَمُ بِهِمْ) اَنْتَ اَيْصَّنَنْ ضَغْ
طَالْغَا نَّسَنْ دَكُيتْ وَاظْضَغَنْ (قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا) اَنَّنْ وِينْدِي اَغْلَبْنِينْ (عَلَى
أَمْرِهِمْ) فَلْ طَالْغَا اَنْ بَرَاضَنْ دِي اَتِمُوصَنْ اِيمُومَنَنْ فَلَاسْ اَمْنُوكَالْ
اَيْمُوصَنْ اَمُومَنَنْ ضَغْ اَلزَّمَانْ دِي (لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِمْ) تَاهُوضَيْ ءَارْ اَنَّ
نَّكْرَصْ غُورْسَنْ (مَسْجِدًا) تَمَزْكِدَّا اَسْ زِّيتَاكْ اَمُودْ ضَغَسْ اِيمُوزَلْ ءَادِيدَا
اِيكِلِيتْ ضَغْ اَمِي نَّكْزَمْ دِي (٢١) (سَيَقُولُونَ) شِيتَكِتْ اَضْنِّينْ وِينْ
مَنَازَعْنِينْ ضَغْ اَمَضِينْ اَنْبَرَاضَنْ دِي ضَغْ اَلزَّمَانْ نَّ اَلنَّبِي صَلَّى اَللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ اَمُوصْنِينْ اَلنَّصَارَى اَدْ مُومَنَنْ اَمَّظَغَنْ غُورْ اَلنَّبِي صَلَّى اَللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ اِينَّا اَدِيسْ نَسَنْ (ثَلَاثَةٌ) كَرَاضْ (رَابِعُهُمْ) وَانَّكُوظْ نَسَنْ (كَلْبُهُمْ)
اِيدِينَّسَنْ (وَيَقُولُونَ) اَنَّنْ اِيَّاضْ (خَمْسَةٌ) صَمُّوصْ ءَامُوصَنْ (سَادِسُهُمْ)
وَانْ سَضِيصْ نَسَنْ (كَلْبُهُمْ) اِيدِينَّسَنْ طَنَّاوِينْ شِينْدَا اَنْ صَنَاطْتَا كُولْ شِينْ
اَلنَّصَارَى اَنْ نَّجْرَانْ (رَجْمًا بِالْغَيْبِ) اِيمُوصْ ءَادِي تَكُّورْ ضَغْ شِيَّايْ بَاهُو
وَرَكِلِينَتْ تِيدَتْ ضَغْ اَوَانَّطْ (وَيَقُولُونَ) اَنَّنْ مُّومَنَنْ (سَبْعَةٌ) اَنْتَنِّيْ اَصَّا
(وَثَامِنُهُمْ) وَانَّ نَّطَامْ نَسَنْ (كَلْبُهُمْ) اِيدِينَّسَنْ سَامَكَّرْدْ نَتَمَّازُولْ صَلَّى اَللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَاسَنْ سَادِي اَنْتَ فَلْ جِبْرِيلْ عَلَيْهِ اِلسَّلَامْ اِيوَصَّفْ زَا صَنَاطْتْ
طَنَّاوِينْ شِينْ دَزَّارْنِينْ دَا اَسْ "رَجْمَا بِالْغَيْبِ" اِيمُوصْ ءَادِي اَلدَّلِيلْ فَلَاسْ
طَنَّا تَانْ كَرَاضْتْ اَتِمُوصَنْ تَادَا اَنْ مُّومَنَنْ دَا اَنْتَ غَاسْ ءَاتَصُّوهِيتْ (قُلْ)
اَنَاَصَنْ (رَبِّي) اَمَلِينِينْ (أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِمْ) اَنْتَ اَيْصَّنَنْ ضَغْ اَمَاضِينْ نَّسَنْ (مَا
يَعْلَمُهُمْ) وَرْتِيصَّينْ (إِلَّا قَلِيلٌ) ءَارْ ءَادَرُوسَنْ ضَغْ اَيْتِيدَنْ اِينَّا اِبْنْ عَبَّاسْ
نَكْ اَلْيَقُّو ضَغْ اَلْقَلِيلْ وِينْدِي اَتَّصَنِّينْ (فَلَا تُمَارِ) اَدْ وَرْتَزَامَظَاغَا (فِيهِمْ)
ضَغْ بَاتُو اَنْ كُلْ اَكْزَمْ (إِلَّا مِرَاءً) ءَارْ تَمَظَاقْ (ظَاهِرًا) تَنِيفَالَلْتْ تَكَاتْ سَ
اَلدَّلِيلْ وَدِّيزَّبِينْ فَلَاَّكْ صُوغَلْ فَلَاَّسَنْ غَاسْ اَوَتِّيلَنْ ضَغْ اَلْقُرَانْ (وَلَا

نص

تسنتفت) ادور تگاميا اشفتاو (فِيهِمْ) ضغ باتو نسن (مِنْهُمْ) ضغ كل الكتاب
(أَحَدًا) وليين المعنانيت اد ورتصّصطنا وليين ضغ كل الكتاب اد سلان
نسن ايگداك اوديتوسكنتلن سرك ضغ القصة نسن (٢٢) (وَلَا تَقُولَنَّ) اد
ورتگاتا (لِشَيْءٍ) فل تدميلت نرط (إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ) نك ادگا ءادي (غَدًا)
طوفات (٢٣) (إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ) ءار ستگي ان شاء الله (وَاذْكُرْ رَبَّكَ) تغرا
ايصم نملينك اگو ان شاء الله (إِذَا نَسِيتَ) ءامر تين تطوا دفرادي تكطيقيد
(وَقُلْ) طنا (عَسَى أَنْ يَهْدِيَنِ رَبِّي) ايها ميجاش اديبصنر امليني (لِأَقْرَبَ
مِنْ هَذَا) سوگرن اهاظي ضغ سلان انكل اكزم (رَشَدًا) ضغ اصنر فل
تنبوانين ايگاس داسيگا الله ءادي ايسسگي فل اوگرن اجوجب ضغ طالغا
تان كل اكزم ادي اديني اويني ضغ طهت تان الاسرا (٢٤) (وَلَبِثُوا)
اظضغن كل اكزم (فِي كَهْفِهِمْ) ضغ اكزم نسن (ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ) كراضت
طماض نوطي وين الشمسية (وَازْدَادُوا) اشوتندو (تِسْعًا) طظا ايلان ضغ
ايلان وين القمرية ايموصاص اصوغل ايگا فل كل الكتاب اس تادا الاية
ادي ادمزرين ضغ تمصكطا ن اظضاغ نسن (٢٥) (قُلِ) اناصن (اللَّهُ
أَعْلَمُ) الله اوگرن مصنت (بِمَا لَبِثُوا) ضغ اواظضغن اتموصن اوادا اس
دزار اتملنيت دا (لَهُ) فلاس ايلي الله (غَيْبُ السَّمَاوَاتِ) مصنت نويكنتلن
ضغ جناون (وَالْأَرْضِ) دمضال (أَبْصِرْ بِهِ) اواننای ايتاگي الله (وَأَسْمِعْ)
اوان تسلي ايتاگيت الله (مَا لَهُمْ) ورتيلا ايكل جناون دمضال (مِنْ دُونِهِ)
ساضغدو ي الله (مِنْ وَلِيٍّ) ايموصن امانصار (وَلَا يُشْرِكُ) وريسد ريو الله
(فِي حُكْمِهِ) ضغ الحكومنيت (أَحَدًا) وليين فلاس انت الله ايغنا فل امادراو
(٢٦) (وَاتْلُ) تغرا يا محمد ﷺ (مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ) اوديتوسكنتلن سرك (مِنْ
كِتَابِ رَبِّكَ) ضغ الكتاب نملينك (لَا مُبَدِّلَ) ورتيلا ايفراگن اديسمسكل
(لِكَلِمَاتِهِ) الكليمتين ن الله ورتيلا ايورنان فل اديسمطي ارط ضغ القران
اد ورتيگصاضا ضغ تغرينيت فلاسن اتوصمطيين باتار ايتيوحفظ ضغ
ءادي هار ازل ءان تبدي (وَلَنْ تَجِدَ) ورين زا طاگظا (مِنْ دُونِهِ)
ساضغدو ي الله (مُلْتَحَدًا) ايموصن اهنزاگظ وليين ولا ايدگ نسهدي غور
ازبي ان تصوصين (٢٧) (وَاصْبِرْ نَفْسَكَ) تطفا ايمانك (مَعَ الَّذِينَ) در

ويثوس

وِينْدِي (يَدْعُونَ رَبَّهُمْ) آعَبْدنِينْ اَمَلِينَّسَنْ (بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ) آغْورَا تَادْوِيتْ
(يُرِيدُونَ) اُوطَاصَنْ سَادِي (وَجْهَهُ) اُودَمْ نَ آللهُ وَرْكِي آرَطْ ضَغْ آلاَعْرَاضْ
وِينْ آلدَّنيتْ اَتِمُوصَنْ آلْفُقْرَا اَنَّ نَّسْلمَنْ (وَلاَ تَعْدُ عَيْنَاكَ) اَدْ وَرْ اَهَوَّكَطْنتْ
شِيطَّاوِيْنْ نَّكَ (عَنْهُمْ) فَلاَّسَّنْ (تُرِيدُ) تُوطَاصَا (زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا) ءَادّْلوكِ
آنْ تَمَدّوِرْتْ تَانْ آلدَّنيتْ (وَلاَ تُطِعْ) اَدْ وَرْتِيلاَلاَ (مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ) وَسْ
آغْفلاَ اوَلْنيتْ (عَنْ ذِكْرِنَا) فَلْ آلذَّكَرِينْ اَتِمُوصَنْ آلْقُرَانْ عُيَيْنَةَ اكِ حِصْنِ اَدْ
مِيدَاوَنّيتْ (وَاتَّبَعَ هَوَاهُ) اِيلّيِلْ آلْهَوَانّيتْ (وَكَانَ أَمْرُهُ) تَلّيِ طَالْغَانّيتْ
(فُرُطًا) تَمُوصْ آرَطْ اِيسِيصَاكِينْ اُوكَايَنْ تَسَابْدَتْ (٢٨) (وَقُلِ) طَنّْغَاسْ
اَنْتَ اَدّ مِيدَاوَنّيتْ (الْحَقُّ) وَادَ آلْقُرَانْ آلْحَقْ اَيْمُوصْ (مِنْ رَبِّكُمْ) اَدِيفَالَنْ
اَمَلِينّوَنْ (فَمَنْ شَاءَ) اِيبِرَنْ زَا ءَادِي (فَلْيُؤْمِنْ) اِيظَّكّْطَنْ (وَمَنْ شَاءَ)
اِيبِرَانْ (فَلْيَكْفُرْ) اِيكْفرْ (إِنَّا أَعْتَدْنَا) اِلْكّنَاسْ نَكْ سِيمَكّْنِي (لِلظَّالِمِينَ)
بِيكُوفَارْ (نَارًا) تَيْمْسَيِ (أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا) آسْ دَاسَنِيسِيفَرَكِ اَكّكّلَيّتْ
اَفْرَاكّنيتْ (وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا) كُودْ اَكّْمِينْ طَاكّاظْتْ (يُغَاثُوا) اَتْوِيكّظَنْ (بِمَاءٍ)
سَامَانْ (كَالْمُهْلِ) اَمُوصْنِينْ زُونْ ءَاظِيكَاظْ اَنْ وِيدِي (يَشْوِي الْوُجُوهَ)
اِيتِيبَتّكِينْ اُودْمَاوَنْ (بِئْسَ الشَّرَابُ) أَوَانْ تَلاَّبْسْتْ اَنْ طَصَّيْ اِيمُوصْطَتْ
وَدِيدَا ءَاظِيكَاظْ (وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا) أَوَانْ تَلاَّبْسْتْ تَكِيتْ تَمّْسَيْ ضَغْ تِيشِيتْ
نلِتْ آهَنْ زَاظْضَغْ (٢٩) إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا) اِلْكّنَاسْ وِينْدِي اَظّكّظنّيِنْ
(وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ) اَمّوزْلَنْ اِيمَازَالَنْ وِينْ هُوصّيْنِينْ (إِنَّا لاَ نُضِيعُ)
وِينْدِي وَرْزَا سَبّنّتَا ءَارُوزْ نَسَنْ فَلاَسْ نَكّوْ وَرْسَبْنّيِنَا (أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ
عَمَلًا) ءَارُوزْ اَنْوِيسَهَّاصّيَنْ ضَغْ اَمَازَالْ اَنْتَ وِينْدِي سِيهَاصّيَنْ (٣٠)
(أُولَئِكَ) وِينْدِي (لَهُمْ) اِيلاَّسَنْتُو (جَنَّاتُ عَدْنٍ) آلْجَنّتَيْنْ نّغْلُولْ (تَجْرِي مِنْ
تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ) اَسَنْكّاينْ غَزْرَانْ دَاوْ كَرُّوسَنْ نَّسْنَتْ دُيشْكَانْ نّسّنَتْ
(يُحَلَّوْنَ فِيهَا) تَاوَسَلّسَنْ ضَغْ آلْجَنّتَيْنْ دِي اُوغَنْ (مِنْ أَسَاوِرَ) اِيمُوصَنْ
اِيلْكّزَنْ (مِنْ ذَهَبٍ) اَكّانِيْنْ ضَغْ اُورَغْ دَ ظَرّفْ اَدْ تَلُولّوتِيْنْ (وَيَلْبَسُونَ)
لاَسّنْ (ثِيَابًا) اِيسَلّسَا (خُضْرًا) دَالاَتّيْنْ (مِنْ سُنْدُسٍ) اَمُوصْنيْنْ آلسّنْدُسْ
آلدِّيبَاجْ وَالْمّيضَنْ (وَإِسْتَبْرَقٍ) دَ آلدِّيبَاجْ وَاكّرْمَمَنْ (مُتَّكِئِينَ) آلْحَالْ اَنّمِيلْ
نَسّنْ سِيهَدّنْ (فِيهَا) ضَغْ آلْجَنّتَيْنْ دِي (عَلَى الْأَرَائِكِ) فَلْ كَرَغَاتَنْ فَلْ

نصف

اَكْرَاصْنَتْ اَلْجَخْفَتِينْ اِيوَرّوَرَنْ اَدْلاَكْنِينْ اَسْ سَلْسَا (نِعْمَ الثَّوَابُ) أَوَانْ
تَهُوصَّايْ نَرُوزْ اَكْرَاوَنْتُو اَتِمُوصَنْ اَلْجَنَّةْ (وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا) أَوَانْ تَهُوصَّايْ
تَكِيُتْ اَلْجَنَّةْ ضَغْ تِيشِيتْ نَهَنْ زَاظْضَغْ (٣١) (وَاضْرِبْ لَهُمْ) اَكُو يِيكُوفَارْ
ءَانْ مَاكَطْ دَرْ مُومَنَنْ (مَثَلًا) اَلْمَثَلْ (رَجُلَيْنِ) اَتِيمُوصَنْ اَلشِّينْ مَيُدَّنْ
(جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا) اَكِي يِيّنْ ضَغْسَنْ وَانْ اَكَافَرْ (جَنَّتَيْنِ) شِيفَرْكَاتِيُنْ صَنَاطَتْ
(مِنْ أَعْنَابٍ) اَكَانِيُنْ ضَغْ اَلْعِنَبَنْ (وَحَفَفْنَاهُمَا) كَدِيكَدَيَقَّتَتْ شِيفَرْكَاتِيُنْ دِي
(بِنَخْلٍ) اَسْ تَلَظْضَغِينْ (وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا) اَكِي كَرِيسَّنَتْ (زَرْعًا) تَوَكُوسْتْ
تَاتَمُوصَتْ اِيسُودَارْنِيتْ فَلْ اَدِيشِّيدُو كَرْسُودَارْ دَ اَلْفَوَاكِهْ (٣٢) (كِلْتَا
الْجَنَّتَيْنِ) اَكُولُو نِيَّتْ ضَغْ اَلْجَنَّتَيْنْ دِي شِيفَرْكَاتِيُنْ دِي (آتَتْ أُكُلَهَا) تَكَفَا
تِينِينِيتْ (وَلَمْ تَظْلِمْ مِنْهُ شَيْئًا) وَرِينْ تُوِّيَا ضَغْسْ اَتِيلاَّنْ (وَفَجَّرْنَا خِلَالَهُمَا)
اَسَنْكِيَا كَرِيسَّنَتْ (نَهَرًا) اِيغْزْرَانْ (٣٣) (وَكَانَ لَهُ) اِيلاَّسْتُو دَرْ تَفَرْكَاتِيُنْ
دِي (ثَمَرٌ) اِيهَرْوَانْ اِيِيَّاضْ اَمُوصْنِيُنْ ءَاظَرَفْ اَدْ تَمَجُّونْكَا (فَقَالَ لِصَاحِبِهِ)
اِينَّا يَمِيدِينِيتْ وَانْ اَمُومَنْ (وَهُوَ يُحَاوِرُهُ) ضَغْ اَلْحَالاَسْ اَنْتَ اِيمِيكْرَدْ دَرَسْ
اِيسَابَايْ فَلاَّسْ (أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا) نَكْ اوكَرَقِّيْ اِيُهَرَيْ (وَأَعَزُّ نَفَرًا)
اُوكَرَقِّيْ ضُيغِيُنْ اَظُوِي نَّ اَلْجَمَاعَةْ (٣٤) (وَدَخَلَ جَنَّتَهُ) اِيكَّزْ اَكَافَرْدِي
اَفَرَاكْنِيُتْ دِّي اِيدِّيوْ دَمِيدِينِيّتْ وَانْ اَمُومَنْ اِيغَالِّيَّتُو دَرْسْ اِيسَاكْ نَاصْطُو
(وَهُوَ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ) ضَغْ اَلْحَالاَسْ اَنْتَ اِيضْلاَمْ اِيمَانِّيتْ سَ اَلْكَفَرْ (قَالَ)
اِينَّاصْ (مَا أَظُنُّ) نَكْ وَرُورْدِي (أَنْ تَبِيدَ هَذِهِ) ءَاسْ تَادَا تَمَكْلَلْتْ اَتَمَّنْدُو
(أَبَدًا) هَارْكُوكْ (٣٥) (وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ) وَرُورْدِيغَاسْ ءَاسْ اَلسَّاعَةْ
(قَائِمَةً) اَتْكُو اَتَبَّدْ (وَلَئِنْ رُدِدْتُ) مِيشَانْ تَاهُوضِيْ اَتُوَّصَاغْلاَ (إِلَى رَبِّي)
سَمَلِينِينْ زُونْ اَوَاطَنِّيْ (لَأَجِدَنَّ) ءَارْ اَدِينُوكَظَا (خَيْرًا مِنْهَا) اَتَتُوفَانْ
(مُنْقَلَبًا) ضَغْ اَهَنْصَاغَلْ (٣٦) (قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ) اِينَّاصْ اَمِيدِينِّيتْ وَانْ
اَمُومَنَنْ (وَهُوَ يُحَاوِرُهُ) ضَغْ اَلْحَالاَسْ اَنْتَ اِيتَاجَوَّبَاسْ (أَكَفَرْتَ) كَيْ اَلْكَفَرْ
ءَاتَكِي (بِالَّذِي خَلَقَكَ) اَسْ وَدِّيخْلَكَنْ ءَابَاتَكْ ءَادَمْ (مِنْ تُرَابٍ) ضَغْ اَمَضَالْ
(ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ) دَفَرَّادِي كَيْ اِيخْلَكَيَّدُو ضَغْ شِيطّيبْتْ نَ اَلْمَنِي (ثُمَّ سَوَّاكَ
رَجُلًا) دَفَرَّادِي اِيظَظْلاَلَقَّيْ اِيكِيكْ ءَالَسْ (٣٧) (لَكِنَّا هُوَ) مِيشَانْ زَا طَالْغَا
اَتَيمُوصَنْ ءَاسْ نَكُّو زَا اَرْطْ وَانِّيْ (اللَّهُ رَبِّي) ءَاسْ اَللهْ اَمَلِينِينْ اَيْمُوصْ

ولا أشرك

(وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي) وَرْزَ اَسَّدْرَوَا يَمِلِينِينْ (أَحَدًا) وَلِيِّنْ ضَغْ اَلْعِبَادَا (٣٨)
(وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ) مَفِيلْ اَصَّغَا اَتَّكِّزَا تَفرَاكْ نَكْ (قُلْتَ) طَنِّيغْ (مَا شَاءَ
اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ) اَوُوطَصْ اَللهُ وَرْتِيلَاَّ اَظْوِي فَلْ تِلِيلْتْ ءَارْ اَسْتَدْهَلْتَ نَ
اَللهُ (إِنْ تَرَنِ أَنَا) كُودِيطَهَانَّيَا نَكْ طَنِّيغْ (أَقَلَّ مِنْكَ مَالًا) اُوكِّرَقِّيُ تَدَرْسَتْ
ضَغْ آهَرَيْ (وَوَلَدًا) دَارَاطَنْ (٣٩) (فَعَسَى رَبِّي) ضَغْ اِيهَا مِيجَاسْ اَمَلِينِينْ
(أَنْ يُؤْتِيَنِ) اَدِيكْفُو (خَيْرًا مِنْ جَنَّتِكَ) اُوفَانْ تَفرَاكْ نَكْ (وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا)
اِيزُّوزَلْدُو فَلْ تَفرَّاكْ نَكْ (حُسْبَانًا) اَلسَّمَاوِي اِيمُوصَنْ اَمَسْلِي مَثْلَاَ (مِنَ
السَّمَاءِ) اَدِّيفَالَنْ اِيجَنَّاوَنْ (فَتُصْبِحَ) اِيفُوْتَدُّوْ (صَعِيدًا) تَمُوصْ اَغْرَغْرْ
(زَلَقًا) اِيسَلَلَنْ اَسْ وَرِيرَكِّكْ فَلَاَّسْ اَطْفَرْ اَنْكِمْ اِيكِّزْتَتْ اَلنَّبَاتْ (٤٠) (أَوْ
يُصْبِحَ مَاؤُهَا) مَدَى اِيفُوْدُو ءَامَانِّيطْ (غَوْرًا) اَقَّالَنْ اُيدِيرْ نَمَضَالْ اَنْصَاصَنْ
(فَلَنْ تَسْتَطِيعَ لَهُ طَلَبًا) اَدِّي وَرْتَفرَيكَا اَيَمُوصَنْ اَلْحِيلَةْ اَسْ دُوتَكْرَوَا ءَادِي
اَتِّمُوصَنْ تَفرَاكْ دِي وَلَاَ ءَامَانْ دِي (٤١) (وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِ) اِيتَوَسَفرَكْ
يِيهَرْوَانِّيطْ دِي اَدْ تَفرَاكْ نِيتْ دِي اَهْلَكَنْ (فَأَصْبَحَ) اَفُوْتِيدُو (يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ)
اِيسِيمَلِّي اِيدُوكَالْ نِيتْ فَلْ تَكَلَّمَاتْ (عَلَى مَا أَنْفَقَ) فَلْ اَوَيْنَفَقْ (فِيهَا) ضَغْ
تَفرَاكْ دِي اِيكِّمَضِينْ بَنَّانْ تَفرِيفرِيتْ (وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا) ضَغْ
اَلْحَالَاسْ اَنْتَ طَفِيطَقَّتْ فَلْ اَفِيلَنِّيتْ اَنْتَ زَ اَلْعِنَبْ تَفَالَا اَدَاسِيتَاوَكِّنْ اِيقَلْ
فَلَّاسْ سَفَالَنْ شِيلَاتْ اَنْ تَاكَا (وَيَقُولُ) اَدِيكَّانُّو (يَا لَيْتَنِي) نِيرَانِينْ (لَمْ
أُشْرِكْ بِرَبِّي) اَدْ وَرَ اَسَّدْرَوَا يَمِلِينِينْ ضَغْ اَلْعِبَادَا (أَحَدًا) وَلِيِّنْ (٤٢) (وَلَمْ
تَكُنْ لَهُ فِئَةٌ) وَرَاسْتُوتَلَاَّ اَلْجَمَاعَةْ (يَنْصُرُونَهُ) اَتَّنْصَرْنَيْنْ (مِنْ دُونِ اللَّهِ)
وَرْنَمُوصْ اَللهُ (وَمَا كَانَ مُنْتَصِرًا) وَرْتِيلَاَّ ضُيغِينْ اِينْصَارْ اِيمَانِّيطْ (٤٣)
(هُنَالِكَ) دِينْ ضَغْ اَزَلْ ءَانْ تَبَدَّيْ (الْوَلَايَةُ) اَلنَّصَارَ (لِلَّهِ) اِيلِّيْ يَّ اَللهُ غَاسْ
(الْحَقِّ) دِيمُوصَنْ اَلْحَقْ (هُوَ) اَنْتَ اَللهُ (خَيْرٌ ثَوَابًا) ءَارُوزْ وَانِّيتْ اُوفَا
ءَارُوزْ نِيوَرِيمُوصْ اَلنَّارْ تِيلَاَّ اِيوَرِيمُوصْ اِيزَّازْ (وَخَيْرٌ عُقْبًا) اُوفَا ضُيغِينْ
ضَغْ تَسَلْكَمْتْ يِيمُومَنَنْ (٤٤) (وَاضْرِبْ لَهُمْ) اَكُّو اِيمُيدَّنْ نَكّْ (مَثَلَ الْحَيَاةِ
الدُّنْيَا) اَلْمَثَلْ اَنْ تَمَدُّورْتْ تَانْ اَلدُّنِيتْ اَكَّاسَنْتُو (كَمَاءٍ) زُونْ ءَامَانْ
(أَنْزَلْنَاهُ) اَدُوزَزَّبِّيُ (مِنَ السَّمَاءِ) ضَغْ جَنَّاوَنْ (فَاخْتَلَطَ بِهِ) اِيزَكَنْظَكَطْ
سَرْسَنْ (نَبَاتُ الْأَرْضِ) اَلنَّبَاتْ نَمَضَالْ (فَأَصْبَحَ) اَفُوتِي دُو (هَشِيمًا)

اِطِيفطق اِيمُوص ايُطَض (تَذْرُوهُ الرِّيَاحُ) اَبَاتَنتو ءَاضُوطَنْ اَكْلِينْ دَرَسْ
(وَكَانَ اللَّهُ) اِيلِّيَ اَللهُ (عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقْتَدِرًا) اِيمُوص اَمْرِنِي فَلْ اَكُولُو
نَرْط (٤٥) (الْمَالُ وَالْبَنُونَ) اِيهَرَيْ دَارَاطَنْ (زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا) ءَادِي
ءَادْلُوكْ اَنْ تَمدُورْت تَانْ اَلدَّنيْتْ (وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ) اِيمَازَالَنْ وِينْ
هُوصَّيْنِينْ اَسِيغْلَلْ اَرُوزْ نَسَنْ (خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ) اوفَانْ غُورْ اَمَلِينَّكْ (ثَوَابًا)
ضَغْ اَرُوزْ (وَخَيْرٌ أَمَلًا) اوفَانْ ضَيُغِينْ اَوَي سَادَارَانْ اَوِيدَنْ اَوْرَدَيْ غُورْ
اَللهُ دِيتْكَلَنْ (٤٦) (وَيَوْمَ نُسَيِّرُ الْجِبَالَ) تَكَطَّا تَمَلاَ اَزَلْ اَزَّكَّصَا اِيضْغَاغَنْ فَلْ
اَلظَّاهِرْ نَمَضَالْ اَكَّقَنْ اَكَاضْ اَنْ تَصَّيُقْ (وَتَرَى الْأَرْضَ) تَتِيَا اَمَضَالْ
(بَارِزَةً) اِيمُوصْ اَيْكَرْكَرَنْ وَرْتِيلاَّ فَلاَّسْ وَلاَ (وَحَشَرْنَاهُمْ) اَشَّيدُوقَّنْ دُو
اِيمُومَنَنْ اَدْ كُوفَارْ (فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ) وَرِينْ زَيَّا ضَغْسَنْ (أَحَدًا) ولِيينْ
(٤٧) (وَعُرِضُوا) تَوَزَزْكِرَنْ (عَلَى رَبِّكَ) فَلْ اَمَلِينَّكْ (صَفًّا) اَلْحَالْ اَنَّمِيلْ
نَسِنْ اَمُوصَنْ اَلصَّفَنْ اِيطُوَنَّاصَنْ (لَقَدْ جِئْتُمُونَا) تَاهُوضَيْ ءَارْ اِيكَاسْ
دِيطُّوصَامْ (كَمَا خَلَقْنَاكُمْ) اَمَكْ اَسْكَوَنَخْلَكَا (أَوَّلَ مَرَّةٍ) ضَغْ تَمَرْهَلْتْ تَا
تَزَّارَتْ تَضِّيلَلَمْ ضَغْ اَهَرَيْ دَا رَاطَنْ اِيطُوَنُو بِيمَاتْكَارَنْ اَنْ تَنكَرَا (بَلْ
زَعَمْتُمْ) بَاتَّارْ اَلدَّعْوَى ءَاتِكَمْ (أَلَّنْ نَجْعَلَ لَكُمْ) اَسْ دَاوَنْ وَرْزَكَا (مَوْعِدًا)
آصِيهَارْ ضَغُوتَدَّيُومْ اَنَاوَتُّو زَا صِيهَارْ دِي ايُوضْ (٤٨) (وَوُضِعَ الْكِتَابُ)
تَتَوَصَنْصُو شِيرَوْتْ نَكُولُّو نَوَيُدَنْ ضَغْ آغِيلْنَيْتْ ضَغْ وِينْ مُّومَنَنْ اَدْ ضَغْ
تَزَالْكِينَيْتْ ضَغْ وِينْ كُوفَارْ (فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ) تَتَيَا اِيكُوفَارْ (مُشْفِقِينَ)
تَهلِينْ طَصَا (مِمَّا فِيهِ) ضَغْ اَوَيْهَنْ شِيرَوْتْ دِي (وَيَقُولُونَ) كَانِّينْ غُورْ
آنَايْ نَسَنْ اَرَكْ مَازَالَنْ نَسَنْ ضَغسْ (يَا وَيْلَتَنَا) أوَانْ تَرْكَنَايْ نَنَا ءَاهْلُوكْ
نَنَا (مَالِ هَذَا الْكِتَابِ) اَنَّسْ طَاغَرَا اَنْ وَادَا اَلْكَتَّابْ تَادَا شِيرَوْتْ (لَا يُغَادِرُ
صَغِيرَةً) آدِينْ وَرْنَتِيوّ تَمَازَالْتْ تَانْ ضَرَّتْ (وَلَا كَبِيرَةً) وَلاَ تَازُوَرَّتْ ضَغْ
بَكَّاضَنْ نَنَا (إِلَّا أَحْصَاهَا) اَسْ وَرْكِي اِيشَّيدُوتَتْ اِيسَّيرْكَكَّتْ (وَوَجَدُوا)
ءَاكَّظَنِينْ (مَا عَمِلُوا) اَوَامُّوزَلَنْ (حَاضِرًا) اِيمَّيكَّنَتْ اِيرْكَاكْ ضَغْ شِيرَوْتْ
نَسَنْ (وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ) وَرِيضَلَّمْ اَمَلِينَّكْ (أَحَدًا) وَلِيَّنْ وَرِيتَعَقَّبْ شِيوَرْ
اَبَكَّاضْ وَرِيفَنَّظْ ضَغْ اَرُوزْ اَنْ وَلِيَّنْ (٤٩) (وَإِذْ قُلْنَا) تَكَطَّا تَمَلاَ اَدَّيْ
اَضَنَّى (لِلْمَلَائِكَةِ) يَنْكَلُوسَنْ (اسْجُدُوا لِآدَمَ) سَجَدَتْ يَادَمْ (فَسَجَدُوا)

ربع

آسڭدناس

اَسَّجَدَنَاسْ كيُتنَسَنْ (إلَّا إبْلِيسَ) ءَارْ إبْلِيسْ اُوكِّي (كَانَ مِنَ الْجِنِّ) اَنْتَ زَا
اِيلِّيْ ضَغْ اَلْجِيْنَنْ اَلنَّوْعْ تَنْكِّلُوسَنْ اِيِّيَاضْ وَرْنَمُوصْ اَلْمَعْصُومَنْ (فَفَسَقَ)
اِيكِّمَضْ اِيصَصَّاكَيْ (عَنْ أمْرِ رَبِّهِ) فَلْ تَلِيلْتْ نَمَلِينِّيتْ اَسْ شِيَّتْ نَ اَلسَّجُودْ
وَسْ تُومَرْ اَللهُ (أَفَتَتَّخِذُونَهُ) ءَادِيسْ ءَاطَرَمْ اَتُوتَكِّيمْ (وَذُرِّيَّتَهُ) اَنْتَ دَ
اَلذُّرِّيَاتِّيتْ (أَوْلِيَاءَ) اِيمَارَايَنْ سَرْوَنْ تَعْبَادَمْ (مِنْ دُونِي) سَاضَغِيدُو (وَهُمْ
لَكُمْ عَدُوٌّ) سِيكَّادِي اَنْتَنَيْ اَمُوصَنْ اِيزَنْكَّاتَوَنْ (بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا) أَوَانْ
تَلَاَبَسْتْ نَامَسْكَلْ اِيلِّيْ يَ اَلظَّالِيمَنْ ضَغْ تَلِيتْ نَ اَللهُ اَتِّيمُوصَنْ إبْلِيسْ دَ
اَلذُّرِّيَاتِّيتْ (٥٠) (مَا أَشْهَدْتُهُمْ) وَرْتَنْسَمَّكِّنِي إبْلِيسْ دَ اَلذُّرِّيَانِيتْ (خَلْقَ
السَّمَاوَاتِ) اِيتَخْلَكْ اَنْ جَنَّاوَنْ (وَالْأَرْضِ) دَمَضَالْ (وَلَا خَلْقَ أَنْفُسِهِمْ) وَلَادَا
اِيتَخْلَكْ اَنْ مَّانْ نَّسَنْ (وَمَا كُنْتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ) وَرْتَلَّى اَدِكَّا اِيمَصَّخْرَاكْ
نَيْتَيْدَنْ اَتِيمُوصَنْ اَلشَّيَاطِينَنْ (عَضُدًا) اِيمَادْهَالَنْ فَلْ تَخَلَّكْ مَانَمَّكْ نَسْتَنْ
تَتِيلَالَمْ اَنْتَ اِيوَرْمُوصَنْ دَا وَرْتُو زَكُّو اَللهُ اَمَادْرَاوْ فَلْ تَخْلَكْ (٥١) (وَيَوْمَ
يَقُولُ) تَكْطَا تَمَلَا اَزَلْ اَزَّنُّو اَللهُ دِيتْكَلَنْ (نَادُوا) اَغْرِيوَتْ (شُرَكَائِيَ)
اِيمَادْرَاوَنِينْ اَلصَّنَمَنْ (الَّذِينَ) وِيندِي (زَعَمْتُمْ) اَسْ تَدَّعَمْ ءَاسْ اَنْتَنَيْ
اِيمَادْرَاوَنِينْ فَلْ اَدَاغِينْ يَاوَنْ شِينَاغِيْنْ (فَدَعَوْهُمْ) اَغْرِينْتَنْ (فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا
لَهُمْ) وَرَاسَنْ زَكُّوَنَنْ (وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ) اَكَّا كَّرِيُسَّنْ دَرْسَنْ اَلصَّنَمَنْ دِي اَدْ
وِينْ تَتَعَبْدَنِينْ (مَوْبِقًا) اِيدُكَّ نَهْلُوكْ اَتِّيمُوصَنْ اَكِّيرِيُرْ اَنْ جَهَنَّمَ اَسْ زَهْلَكَنْ
ضَغَسْ كيُتَنَسَنْ (٥٢) (وَرَأَى الْمُجْرِمُونَ النَّارَ) اِنِينْ كُوفَارْ تِيمْسَيْ
(فَظَنُّوا) سَلِيكَنَنْ (أَنَّهُمْ) ءَاسْ اَنْتَنَيْ (مُوَاقِعُوهَا) اَدْ فَطَقِّينْ ضَغَسْ (وَلَمْ
يَجِدُوا) وَرِينْ زَاكِّظَنْ بِيمَانْ نَّسَنْ (عَنْهَا) فَلَاَّسْ (مَصْرِفًا) اَيْمُوصَنْ
اَصَضَّارَكْ (٥٣) (وَلَقَدْ صَرَّفْنَا) تَاهُوضَيْ ءَارْ اِيكَّاسْ سِينَفَالَلَا (فِي هَذَا
الْقُرْآنِ) ضَغْ وَادَا اَلْقُرَانْ (لِلنَّاسِ) يَيْتَيْدَنْ (مِنْ كُلِّ مَثَلٍ) اَلْمَثَلَنْ اِيكَّاتِيْنْ
ضَغْ اَلنَّوْعْ نَكُولُّو نَ اَلْمَثَلْ فَلْ اَدَابَظَنْ اَلْمَاعِظَا (وَكَانَ الْإِنْسَانُ) اِيلِّيْ اَوِيدَنْ
(أَكْثَرَ شَيْءٍ) اوُكِّرْ اَرَطْ اِيكَّتْ (جَدَلًا) ضَغْ تَمَظَاقْ ضَغْ بَاطِيلْ (٥٤) (وَمَا
مَنَعَ النَّاسَ) وَرِيكِّدِيلْ يَيْتَيْدَنْ اِيكُوفَارْ ءَانْ مَّاكَطْ (أَنْ يُؤْمِنُوا) اَنَظَّكِّظَنَنْ (إِذْ
جَاءَهُمُ الْهُدَى) اَدِّي اَتَنْدُوطُوصَا تَنُورَيْ اَلْقُرَانْ (وَيَسْتَغْفِرُوا رَبَّهُمْ) اَكِّمِينْ
اَصُورَفْ ضَغْ اَمَلِينَّسَنْ (إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمْ) ءَارْ اَسَسِيكَّدَنْ يَتَنْدُوطَاصُو (سُنَّةُ

الْأَوَّلِينَ) طَارَيْتْ نَ اَللهُ ضَغْ وِينْ اَزَارْنِينْ اَتَمَوْصَنْ ءَاهْلُوكْ نَسَنْ (أَوْ
يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ) مَديُ ءَاصِينْضُو اَلْعَذَابْ (قِبَلًا) اَعِيَنَنْتُوْ عَيانَا اَتِمَوْصَنْ
اَتُونْغَا نَسَنْ اَزَلْ وَانْ بَدَرْ مَثَلاً (٥٥) (وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ) وَرْدَزْوَزْلَا
اِيغَمُوزَالْ (إِلَّا مُبَشِّرِينَ) ءَارْ اَلْحَالْ اَنمِيلْ نَسَنْ تَابَشَارَنْ يِيمُومَنَنْ سَ اَلْجَنَّةْ
(وَمُنْذِرِينَ) اَكِّاتَنْ اَكُورَيْ يِيكُوفَارْ اَسْ تَمَسَيْ (وَيُجَادِلُ الَّذِينَ كَفَرُوا)
زَامَظَاغَنْ وِينْدِي اَكْفَرْنِينْ اَلنَّبِي ﷺ (بِالْبَاطِلِ) تَمَظَاقْ تَمُوصَتْ بَاطِيلْ اَسْ
طَنَّانَسَنْ "أَبَعَثَ اَللهُ بَشَرًا رَسُولاً" (لِيُدْحِضُوا بِهِ) فَلْ اَدَبْطَلَنْ اَسْ تَمَظَاقْ
نَسَنْ دِي (الْحَقَّ) اَلْحَقْ اَتِمَوْصَنْ اَلْقُرْاٰنْ (وَاتَّخَذُوا) اَكِّنْ (آيَاتِي) اَلايَتِينْ
اَلْقُرْاٰنْ (وَمَا أُنْذِرُوا) دَكُورَيْ وَدَا سَنِيتَاتَوِينْ (هُزُوًا) اَرَطْ اَسْ تَادَلَنْ
سَاكَرْيَاضَنْ سَرَسْ (٥٦) (وَمَنْ أَظْلَمُ) وَرْتِلاَّ اِيوكِّرَنْ طَاضْلَمَتْ (مِمَّنْ ذُكِّرَ)
ضَغْ وَسِيتَوكَّا اَلْمَاعِظَا (بِآيَاتِ رَبِّهِ) سَ اَلايَتِينْ نَمْلِينِّيتْ (فَأَعْرَضَ عَنْهَا)
اِيسَكَّامَيْ فَلاَّسَنَتْ (وَنَسِيَ) اِيطِّوِينْ (مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ) اَوَدْزَوْزَرَنْ فَصَنَّيَتْ
ضَغْ اَلْكُفَرْ اَدْتَمَازْرِيتْ (إِنَّا جَعَلْنَا) اِلْكِنَّاسْ نَكْ اَكِّيُ (عَلَى قُلُوبِهِمْ) فَلْ وَلَّنْ
ان كوفار (أَكِنَّةً) ايكبنكبن (أَنْ يَفْقَهُوهُ) اداسنكّدالنين اتكّرين (وَفِي آذَانِهِمْ)
اَكِّيُ ضَغْ تَمَظُوكِّينْ نَسَنْ (وَقْرًا) تَمَظَكْ وَرَا زَسْلِينْ (وَإِنْ تَدْعُهُمْ) كُودْ
تَنْتَغْرِي يَا مُحَمَّدْ ﷺ (إِلَى الْهُدَى) اَسْ تَتُورَيْ (فَلَنْ يَهْتَدُوا) دَا وَرْ زَنْرَنْ
(إِذًا) اَدِي اَدْكِّيُ اِيكَبْنْكَبَنْ فَلْ وَلَّنْ نَسَنْ اَكِّيُ تَمَظَكْ ضَغْ تَسَلْ نَسَنْ (أَبَدًا)
هَارْفُوْ (٥٧) (وَرَبُّكَ) اَمَلِينَّكْ (الْغَفُورُ) اَنْتَ اَيَمُوصَنْ اَمِيكَّتْ نَصُورَفْ (ذُو
الرَّحْمَةِ) اِيمُوصْ مَشِيسْ اَنْ تَهَانِينْتْ (لَوْ يُؤَاخِذُهُمْ) اَلنَّارْ تَنِيطَابَظْ اَللهُ ضَغْ
اَلدَّنْيَتْ ءَادَا (بِمَا كَسَبُوا) سَوَاكْرَزَنْ (لَعَجَّلَ لَهُمُ الْعَذَابَ) اَدَاسَنِيسَتْرَبْ
اَلْعَذَابْ ضَغْ اَلدَّنْيَتْ ءَادَا (بَلْ لَهُمْ مَوْعِدٌ) بَاتَّارْ اِيلاَّسَنْتُوْ صِيهَارْ اَتِمَوْصَنْ
اَزَلْ ءَانْ تَبَدَّيْ (لَنْ يَجِدُوا) آسْ وَرْزَكِّرْوَنْ (مِنْ دُونِهِ) سَاضَغَاسْدُوْ
(مَوْئِلًا) اَيَمُوصَنْ اَهَنْ ظَاكِّظْ (٥٨) (وَتِلْكَ الْقُرَى) شِينْدِيدَا شِيغَرْمَاتِينْ
مَصَاوَصْنتْ شِيلاَتْ اَنْ عَادْ اَدْ ثَمُودْ (أَهْلَكْنَاهُمْ) اَهْلَكَقْتَتْ اَهْلَكَا مَصَاوَصْنَتْ
(لَمَّا ظَلَمُوا) اَصَّغَا اَدْكَفَرَنْ (وَجَعَلْنَا) اَكِّيُ (لِمَهْلِكِهِمْ) يَهْلُوكْ نَسَنْ (مَوْعِدًا)
اَلْوَقْ اِيتِيوَعَيَّنَنْ سَنْتَا اَغُورْ اَهْلَكَنْ (٥٩) (وَإِذْ قَالَ مُوسَى) تَكْطَا تَمَلاَ اَدِي
اَضِينَّا مُوسَى اَكْ عِمْرَانْ (لِفَتَاهُ) يَبَرَاضْنِيتْ يُوشَعْ اَكْ نُونْ اَنْتَا زَا

تِيكْزِيْنِيت آكْ تَشَقَّاقْنِيت (لَا أَبْرَحُ) وَرْزَمْزَيَّا اِيدَشُّوكَلاَ (حَتَّى أَبْلُغَ) هَارْ
ءَاوِضَا (مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ) دَدَمَّقَّصَنْ كْرَوَانْ وانْ فَارَسْ ادْ وَانْ اَلرُّومْ ضَغْ
اَكِنَّا وَانْ دَنْكْ (أَوْ أَمْضِيَ) مَدِي اَكْلاَ (حُقُبًا) اَلزَّمَانْ زَكْرُوتْ نِيْنْ اِيطَوْنَّا
اَطَّامَتْ طَّمَرْوِنْ نُوَطِيْ (٦٠) (فَلَمَّا بَلَغَا) اَصَّغَا اَضِيوَضَنْ (مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا)
اَيْدَكْ وَدَغْ اَمَّقَّصَنْ كْرَوَانْ (نَسِيَا حُوتَهُمَا) اَطَّوْنِينْ كِيفِي نَّسَنْ وَيْمُوصَنْ
اَللَّوْ نَّسَنْ (فَاتَّخَذَ) اِيكَا اَلْكَمَّنْ كِيفِي (سَبِيلَهُ) طَارَّيْتْ نِيْتْ (فِي الْبَحْرِ) ضَغْ
اَكْرَوْ (سَرَبًا) اِيكِيْتْ زُونْ اَكِيرِيرْ تَصَنْصَقْ فَلْ وَرْ اَمَّقَّسَنْ ءَامَانْ (٦١)
(فَلَمَّا جَاوَزَا) اَسَ اَصُّورَفَنْ وَدِيدَا اَيْدَكْ سَشُّوكَلَنْ هَارْ اَيْوَضَنْ اَلْوَقْ اَنْ
تَكِيمْكِيمْتْ نَزَلْ وَانَّ اَلشِّينْ (قَالَ) اِينَّا مُوسَى (لِفَتَاهُ) يَبْرَاضْنِيتْ يُوشَعْ اَكْ
نُونْ (آتِنَا) ءَاوِيَانَادُو (غَدَاءَنَا) تَكِيمْكِيمْتْ نَنَا (لَقَدْ لَقِينَا) تَاهُوضِيْ ءَارْ
اِيكَاسْ نَمِّينِيَ (مِنْ سَفَرِنَا هَذَا) ضَغْ اَشِيكَلْ نَنَا وَادَا (نَصَبًا) دِيضُوظْ
وَرْضَيْظَنْ هَارِينَطَّوَنْ اَلْكَمَّنْ دَفَّرْ اَزْكُورْ نَسَنْ اَيْدَكْ وَيْهَا اَلْخَضِرْ (٦٢)
(قَالَ) اِينَّا يُوشَعْ اِيمُوسَى (أَرَأَيْتَ) كِيَاكْ اَصُوضْ تَّاجَبَا (إِذْ أَوَيْنَا) نَكَّنِيْ
اَدِّي اَدْنفرَغْ (إِلَى الصَّخْرَةِ) اَسْ تَسَلِيتْ ضَغْ وَدِيدَا اَيْدَكْ (فَإِنِّي نَسِيتُ
الْحُوتَ) نَكْ اَطُّوَغِينْ كِيفِي ضَغْ اَدَكْ دِيدَا (وَمَا أَنْسَانِيهِ) وَرِيتِينِيصَطُّوْ (إِلَّا
الشَّيْطَانُ) ءَارْ اَلشَّيْطَانْ (أَنْ أَذْكُرَهُ) اِيكَدَلِي اَتِيضَكْطَا (وَاتَّخَذَ) اِيكَا كِيفِي
دِي (سَبِيلَهُ) طَارَّيْتْ نِيْتْ (فِي الْبَحْرِ) ضَغْ اَكْرَوْ (عَجَبًا) اَرَطْ اِيجُّوجَبَنْ
(٦٣) (قَالَ) اِينَّا مُوسَى يَبْرَاضْنِيتْ (ذَلِكَ) وَدِيدَا اَرَطْ اَتِمُّوصَنْ ءَاضَّانْ نَّنَا
اَلْكَمَّنْ (مَا كُنَّا نَبْغِ) اَنْتَ اَوَسْتُونَلاَّ نَكَامَّيْتُو اِيمُوصْ اَلْعَلَامَةْ فَلْ اَكْرَاوْ نَّنَا
ءَالَسْ وَانْكَامِّيْ (فَارْتَدَّا) اَقْلَنَّ (عَلَى آثَارِهِمَا) ضَغْ دَرْ زَانْ نَّسَنْ (قَصَصًا)
اَهُّورِينْطَنْ طَهَارُوتْ هَارُوصَنْ تَهُونْتْ طَنَاضْ تَنْ اَنْضَاظَلْ (٦٤) (فَوَجَدَا)
اُوكَظِنِينْ غُورَسْ (عَبْدًا) ءَاكْلِي (مِنْ عِبَادِنَا) ضَغْ اُيكْلاَنِينْ اَتِمُّوصَنْ
اَلْخَضِرْ (آتَيْنَاهُ رَحْمَةً) اَكْفُى اَلرَّحْمَةْ (مِنْ عِنْدِنَا) اَدِيتَّفَالَتْ (وَعَلَّمْنَاهُ)
اَصُّوصَنَقُّوْ (مِنْ لَدُنَّا) غُورِي (عِلْمًا) مَصْنَتْ نَرَطَنْ اِيَّاضْ اَكِّينْ تَلْنِينْ
(٦٥) (قَالَ لَهُ مُوسَى) اِينَّاصْ مُوسَى (هَلْ أَتَّبِعُكَ) ءَارِي اَدَاكَلْكْمَا (عَلَى
أَنْ تُعَلِّمَنِ) فَلْ اَيِتَصُّوصَنَا (مِمَّا عُلِّمْتَ) ضَغْ اَوَاتَتُوَصَاصَنَا (رُشْدًا)
اَلصَّوَابْ اَصَّنْرَا سَرَسْ اِيكْمِيْ ضَغَسْ ءَادِي زَا فَلاَسْ اَشِيتِي ضَغْ مَصْنَتْ

اِيتَّيكّمِيّ (٦٦) (قَالَ) اِينّاصْ اَلْخَضِرْ (إِنَّكَ) اِلْكّنَاسْ كَيْ (لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ
صَبْرًا) وَرْتَفْرِيكَا تَظَيْضَارْتْ دَرِي (٦٧) (وَكَيْفَ تَصْبِرُ) مَانَمَّكْ
نَزَّاتَظَظِيضَرَا (عَلَى مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا) فَلْ اَرْطْ اَسْكَيْ وَرَهِيْنْ سَلاَنِّيتْ
وَرَاسْتَسْتَفْرَكْ مَصْنَتْ نَكْ (٦٨) (قَالَ) اِينّاصْ مُوسَى (سَتَجِدُنِي) شِيتَكِيتْ
دّينْطَاكَظَا (إِنْ شَاءَ اللَّهُ) كُودْ اِيرَا اَللهْ (صَابِرًا) ظِيظَيْضَرَا (وَلَا أَعْصِي لَكَ
أَمْرًا) وَرْزَمْزَرْيَا الاَمَرْ نَكْ (٦٩) (قَالَ) اِينّاصْ الخضر (فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي) كُودْ
لَكُوّمْ اَدِيتَكِي (فَلَا تَسْأَلْنِي) ءَادِيزَ اَدِيوَرْ تَصّصْطَنَا (عَنْ شَيْءٍ) فَلْ اَرْطْ
تَشَّاكَا ضَغِي (حَتَّى أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا) هَارَ ءَاكْ دَزَّزْرِيَا اِيمِلْنِيتْ نَكْ دَا
اَمَلْغَاكْ اَوَفَلْكِي ءَادِي (٧٠) (فَانْطَلَقَا) اَكّلَنْ جِيونْكِينْ ضَغْ طمَا نّكّرْوْ (حَتَّى
إِذَا رَكِبَا) هَارْ اَصّغَا وَدُونَنْ (فِي السَّفِينَةِ) ضَغْ تَغْلاَلْتْ اِيِيّتْ تَزْكّرْتْ فَلاَّسّنْ
(خَرَقَهَا) اِيبَطّتْ اَلْخَضِرْ ضَغْ اَرَيْصْ اِيلْبِيْ دُو اَسْلُوّمْنِيتْ اِيِيّنْ (قَالَ)
اِينّاصْ مُوسَى (أَخَرَقْتَهَا) كَيْ اَيِبْيْضْ ءَاتَكِي تَاغْلاَلْتْ (لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا) فَلْ
اَتّظَلّمْظَا مَصَّاوَصْ ءَامَانْ (لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا) تَاهُوضَيْ ءَارْ اِيكّاسْ تَكِي
اَرْطْ زُوّرَنْ اِيتِيوَشّكَنْ (٧١) (قَالَ) اِينّاصْ اَلْخَضِرْ (أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ) اَوَاكْ
وَرْكِي اَنْيغَاكْ اِلْكّنَاسْ كَيْ (لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا) وَرْتَفْرِيكَا تَظَيْضَارْتْ
دَرِي هَارَاكْ اَمَلاَ اَوَيْمُوصْ ءَادِي (٧٢) (قَالَ) اِينّاصْ مُوسَى (لَا
تُؤَاخِذْنِي) اَدِيوَرْطَابَظَا (بِمَا نَسِيتُ) سَرَطْ اَدِينْ اَطّوَ (وَلَا تُرْهِقْنِي) اَدِيوَرْ
تَسَكّلْفَا (مِنْ أَمْرِي) ضَغْ طَالْغَانِينْ (عُسْرًا) اَيْشّيقَنْ فَلّي ضَغْ اَسَمّيدُو نّكْ
(٧٣) (فَانْطَلَقَا) اَكّلَنْ دَفّرْ اَكّمَاضْ نَسَنْ ضَغْ تَغْلاَلْتْ دِي اَدّيوَنْ (حَتَّى إِذَا
لَقِيَا غُلَامًا) هَارْ اَصّغَا وَدَمّنَيْنْ اَدْ بَرَارْ اِيِيّنْ اَنْضَرّنْ وَرْ نِيوُيْضْ اَكَلّفْ
اِيتَادّلَنْ دَرْ بَرَارَنْ اَتْنُوفَانْ شِيهُوصّايْ نُودّمْ (فَقَتَلَهُ) اِينْغِيْ اَلْخَضِرْ (قَالَ)
اِينّاصْ مُوسَى (أَقَتَلْتَ نَفْسًا) كَيْ طِيمُلِينْتْ ءَاتَنْغِي (زَكِيَّةً) زَدّيكِيتْ
وَرْنِيوُيْضْ اَكَلّفْ (بِغَيْرِ نَفْسٍ) شِيوَرْ طَمُلِينْتْ اِيِيّتْ تَنّغَا (لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا)
تَاهُوضَيْ ءَارْ اِيكّاسْ تَكِي اَرَطْ اَدّي (نُكْرًا) اِيتِيوَشّكَنْ ضَغْ اَلشّرِيعَا زُوّرَنْ
(٧٤) (قَالَ) اِينّاصْ (أَلَمْ أَقُلْ لَكَ) وَرْكِي اَنْيّغَاكْ (إِنَّكَ) اِلْكّنَاسْ كَيْ (لَنْ
تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا) وَرْتَفْرِيكَا طَظَيْضَارْتْ دَرِي (٧٥) (قَالَ) اِينّاصْ
مُوسَى (إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ) كُوكَيْ اَصّصْطَنَا دَرَطْ (بَعْدَهَا) دَفّرْ تَادَا

حزب

تمزهلت

تَمَرَّهَلْتْ (فَلَا تُصَاحِبْنِي) ءَادِيزَ اَدِيوَرْتَلسَا اَسَمِّيدُو (قَدْ بَلَغْتَ) اِيكَاسْ
تِيُوَاضَا (مِنْ لَدُنِّي) غوُرِي (عُذْرًا) اَلْعَدَرْ تَلىُ اَصَارُو ضَغْ اَمَزِّينَكَّ دَرِي
اَسْنَمَّزَّيْ (٧٦) (فَانْطَلَقَا) اَكْلَنْ (حَتَّى إِذَا أَتَيَا) هَارْ اُوصَنْ (أَهْلَ قَرْيَةٍ) كَلْ
تَغَرْمَتْ اِيَّيَتْ (اسْتَطْعَمَا أَهْلَهَا) اَكْمَيَنْ طَيُطَّيِ تَنَمَّكَارُو ضَغْ مَصَّاوَصْ (فَأَبَوْا
أَنْ يُضَيِّفُوهُمَا) اُوكِيَنْ سَتَنْ سَمَّكُورِيْنْ (فَوَجَدَا فِيهَا) اُوكَظَنِينْ ضَغْ تَغَرْمَتْ
دِي (جِدَارًا) كَتَنْكَا اِيهُوصَّيَنْ اِيهَّوكَطْ سَهَاكُونَّيْتْ طَيمُضَيِّ نَّغِيلْ (يُرِيدُ أَنْ
يَنْقَضَّ) اِيبُوكَنْ اَدِيفَطَقَّتْ (فَأَقَامَهُ) اُوغَتَوِّ اَلْخَضِرْ اِيطَوَنَّا اَفُوصْنِيْتْ غَاسْ
اَسْتَوُغَدْ اِيطَوَنَّا شِيكَتَّاوِيْنْ اَدَاسِيكَا اِيطَوَنَّا اَجَبَرَّجِّي اَتِيِّكَا اِيكَرَصْطُو (قَالَ)
اِينَّاصْ مُوسَى (لَوْ شِئْتَ) اَلنَّارْ طَرِيغْ ءَادِي (لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا) اَطَّبَطَا
طَيُفِيْرْتْ فَلْ ءَاقَادَنَكْ كَتَنْكَا دِي زَمَا وَرَانَاسَمَّكَارِيْنْ نَكَنَّيْ نَضِّيرَرْ اَسْتَطَّيْ
(٧٧) (قَالَ) اِينَّاصْ اَلْخَضِرْ (هَذَا) وَادَا زَا اَلْوَقْ (فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ) اَنْتَ
وَنْ اَمَزِّينِينْ دَرَكْ (سَأُنَبِّئُكَ) شِيتَكَتْ اَدَاكَمَّكَرْدَا (بِتَأْوِيلِ) سَتَّيفْسَارْ (مَا لَمْ
تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا) نَرَطْ وَسْ وَرْتَفْرِيكَا تَظَيْضَارْتْ فَلَاَّسْ (٧٨) (أَمَّا
السَّفِينَةُ) اَمَّا زَا تَاغْلَالَتْ (فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ) تَدِي تَلَّيْ اِيطَلَقَّاوِيْنْ مَرَّاوَتْ
(يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ) اَشْغَالَنِيْنْ ضَغْ اَكَرَوْ دِيدَا اَسْ طَفِيْرْتْ فَلْ اَكْمَايْ
نَزَمَّكَرْزْ نَ اَلْحَلَالْ (فَأَرَدْتُ) اُوطَصَا (أَنْ أَعِيبَهَا) اَتَتَسَّعْيَبَا (وَكَانَ وَرَاءَهُمْ)
اِيلَاَّ دَاتَّسَنْ اَمَرَدَّا مَدىُ دَفَرَّسَنْ ءَامَرْ اَقَّلَنْ (مَلِكٌ) اَمَنُوكَالْ نَكَافَرْ (يَأْخُذُ كُلَّ
سَفِينَةٍ) اِيطَابَظَنْ اَكَوُلُّو اَنْ تَغْلَالَتْ تَسْلَامَتْ (غَصْبًا) اَسْتَرْكَبْتْ اَسْ
سَّعَيَبقَّتْ فَلْ أَتَتْ وَرُوبِيلَظْ اَسْتَزكَرَنْ اَكَنِينْطَتْ (٧٩) (وَأَمَّا الْغُلَامُ) اَمَّا بَرَارْ
(فَكَانَ أَبَوَاهُ) وَدِي اَلَاَنْتُو مَرُوَنَّيْتْ (مُؤْمِنَيْنِ) اَمُوصَنْ اِيمُومَنَنْ (فَخَشِينَا)
اَكْصُوضَا (أَنْ يُرْهِقَهُمَا) اَتَيِسَكَّلَفْ (طُغْيَانًا وَكُفْرًا) اَصَّيكِي دَ اَلْكُفَرْ
(٨٠) (فَأَرَدْنَا) اُوطَصَا (أَنْ يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا) اَدَاسَنِيسَمَّسْكَلْ اَمَلِينَّسَنْ (خَيْرًا
مِنْهُ) بَرَارْ اُوفَانْ وَدِي (زَكَاةً) ضَغْ اَلتَّقْوَى اَلصَّلَاحْ (وَأَقْرَبَ رُحْمًا) اُوكَرْتُو
ضَيُغِيْنْ اَهَاظِي ضَغْ طَهَانِيْتْ بِيمَرُوَنَّيْتْ اِيسَمَّسْكَلَاسَنْ اَللهُ اِيطُّوفَانْ
تَبَرَارْتْ اِيزْلَفْتَتْ اَلنَّبِي طَيْرَوْ اَلنَّبِي اِيصَّنَرْ اَللهُ سَ اَلنَّبِي دِي تَمَتَّيْ تَكِيْتْ
(٨١) (وَأَمَّا الْجِدَارُ) اَمَّا كَتَنْكَا وُدُغَدَا (فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ) وَدِي اِيلَّيْ يَ اَلشِّيْنْ
بَرَارَنْ (يَتِيمَيْنِ) اَنْكُوكِيلَنْ (فِي الْمَدِينَةِ) ضَغْ اَغْرَمْ وَاهَنْ وَدِيدَا اَتَنْ

وَرْنَسَمَّكَارَتْ (وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ) اِيلاَّ دَاوَسْ اَكْنْدَيْ نُوَّرَغْ (لَهُمَا) اَدَاسَنْتِيلاَّنْ
اَكُوَّصُيْنْ ضَغْ شِيسَّنْ (وَكَانَ أَبُوهُمَا) اِيلِّيْ ءَابَاتَّسَنْ (صَالِحًا) اِيمُوصْ
اَلصَّالِحْ (فَأَرَادَ رَبُّكَ) اُوطَصْ اَمَلِينَّكْ (أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا) اَدَاوَضَنْ شِيغُوَرَادْ
نَسَنْ اَدْ تَرَّشُودِيَا نَّسَنْ (وَيَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا) اَكَّصَنْضُو اِيكْنْدَيْ نَّسَنْ
(رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ) اِيمُوصْ ءَادِي اَلرَّحْمَةْ اَدُوتَفَالَتْ اَمَلِينَّكْ (وَمَا فَعَلْتُهُ)
اَرَطَنْ دِيزَا اَمُوَّزَلاَ اَدِّي اَتَنِمُوصَنْ اِيبْلِيضْ اَنْ تَغْلاَلْتْ دِي اَدْ تَنْغَيْ اَنْ بَرَارْ
دِي دَا قَّادِينْ كَتَنْكَّا دِي وَرْتَنَمُّوزَلاَ (عَنْ أَمْرِي) اَسْ طَرَا اَنْ مَّانِينْ بَاتَّارْ
اَمُّوزَلقَنَّ سَ اَلاِلْهَامْ مَدىٰ اَلْوَحِيِ اَدِّيفَالَنْ اَللهْ (ذَلِكَ) وَدِيدَا اَرْطْ اَدِّيتَّمَلَنْ اَدِّي
ضَغْ اَلْجَوَابَنْ دِي ءَانْ كَرَاضْ ذِّي (تَأْوِيلُ) اَنْتَ اَلتِّيفْسَارْ (مَا لَمْ تَسْطِعْ
عَلَيْهِ صَبْرًا) نَرْطْ وَسْوَرْتَفْرِيكَّا تَظْيْضَارْتْ فَلاَّسْ (٨٢) (وَيَسْأَلُونَكَ)
صَاصَطَانَنْكَيْ اَلْيَهُودَنْ مَدىٰ اَلْمُشْرِكَنْ (عَنْ ذِي الْقَرْنَيْنِ) فَلْ ذِي اِلْقَرْنَيْن
(قُلْ) اَنَاصَنْ (سَأَتْلُو عَلَيْكُمْ) شِيتَكَّتْ اَدغْرَا فَلاَّوَنْ (مِنْهُ ذِكْرًا) اَرْطْ ضَغْ
سَلاَنِّيتْ (٨٣) (إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ) اِلْكَنَّاسْ نَكْ اَصَلْمَضْغَاسْ اَشِيكَلْ
ضَغْ اَمَضَالْ (وَآتَيْنَاهُ) اَكْفِيقُّو (مِنْ كُلِّ شَيْءٍ) ضَغْ اَكُولُو نَرْطْ اَسِيطِيوَضَرَرْ
(سَبَبًا) طَارِيَّتْ تَتُوزَا تَصَوَّصَّلَتْ سَوُوطَصْ زُونْ اَلاَلَتِيْنْ نَّشِيكَلْ دِيكَّتْ
اَنْكَّنَانْ اَنْتَ اَلْمُرَادْ نُيتْ ءَاغْرُودْ نَمَضَالْ (٨٤) (فَأَتْبَعَ سَبَبًا) اِيوَىٰ طَارِيَّتْ
تَاطَرَمَتْ اِيكَّا اَطْرَامْ (٨٥) (حَتَّى إِذَا بَلَغَ) هَارْ اَصَّغَا وَدِيُوَضْ (مَغْرِبَ
الشَّمْسِ) دَتَّطُوضُو طَفُوكْ ضَغْ اَنَايْ اَنْ شَّطْ (وَجَدَهَا) اُوكَّظْتَطِينْ (تَغْرُبُ)
تَطُوضُو (فِي عَيْنٍ) ضَغْ شَطْ تَهَاطْ اَمَضَالْ (حَمِئَةٍ) اِيلاَنْ طَلاَقْ كُوَّلَتْ
اَفْيَنَسْ كَوَلَنْ (وَوَجَدَ عِنْدَهَا) اُوكَّظِينْ غُورَسْ (قَوْمًا) مُيدَنْ اِيِّيَاضْ اَنْكُوفَارْ
(قُلْنَا) اَنَيْغَاسْ سَ اَلاِلْهَامْ (يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ) يَا ذَا اَلْقَرْنَيْنِ (إِمَّا أَنْ تُعَذِّبَ)
اَمَّاغَاسْ اَتَنْ تَعَذْبَا اَسْ تَنَغَيْ (وَإِمَّا أَنْ تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا) اَمَّا اَتْكَّا ضَغْسَنْ
اَرْطْ اِيهُوصَّيَنْ اَتِمُّوصَنْ اَكَفَالْ نَسَنْ اِيتُوَكَّاسْ اِيصَمَّ اَلْحَسَنِى فَلاَسْ اَكَفَالْ
اُورِيضُو طِينَغَيْ (٨٦) (قَالَ) اِينَّا ذُو اَلْقَرْنَيْنِ (أَمَّا مَنْ ظَلَمَ) اَمَّا زَ وَيْضَلَمَنْ
اِيغْلَلْ فَلْ اَلْكَفْرَنِّيتْ (فَسَوْفَ نُعَذِّبُهُ) وَدِي شِيتَكَّتْ اَتَنْغَا (ثُمَّ يُرَدُّ) دَفَّرَادِي
اِيتُوَصُوغَلْ (إِلَى رَبِّهِ) سَمَلِينَّيتْ (فَيُعَذِّبُهُ) اَعَذَّبَتُو (عَذَابًا نُكْرًا) اَلْعَذَابْ
وَيْصَصَنْ وَاَنِّيكُوزْ اَنْ تَمْسَيْ (٨٧) (وَأَمَّا مَنْ ءَامَنَ) اَمَّا وَيْظْكَّظَنَنْ (وَعَمِلَ

صالحا

صَالِحًا) اِيمّوزَلْ اِيمَازَالَنْ وِينْهُوصَّيْنِينْ (فَلَهُ) وَدِي اِيلّاَسْتُو (جَزَاءً
الْحُسْنَى) مَارُورْزَتْ تَاتِهُوصَّيَتْ اَتِمُوصَنْ اَلْجَنَّةْ (وَسَنَقُولُ لَهُ) شِيتَكِّتْ
اَدَاسَمَلاَ (مِنْ أَمْرِنَا) ضَغْ اَلدِّينْ نَّنَا (يُسْرًا) اَرْطْ وَالَمّيضَنْ اَتَّامَرَا سَرَطْ
وَالَمّيضَنْ فَلاَّسْ (٨٨) (ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا) دَفَّرَادِي اُيُوِيْ طَارَيْتْ اِيِيَتْ تَاطَكَّتْ
دَنَّكِّ (٨٩) (حَتَّى إِذَا بَلَغَ) هَارْ اَصَّغَا وَدِيُوَضْ (مَطْلِعَ الشَّمْسِ)
دَدُوطَكّامَّضْ طَفُوكْ (وَجَدَهَا) اُوكّظَطِينْ (تَطْلُعُ) تَكّامَّضُو (عَلَى قَوْمٍ) فَلْ
مِيدَّنْ اِيِيَّاضْ اَمُوصْنِينْ اَلزَّنْجِ وِينْ كَوَالْنِينْ (لَمْ نَجْعَلْ لَهُمْ) اَسْوَرَكِّي يَاسَنْ
(مِنْ دُونِهَا) كِّرِيسَّنْ اَطْفُوكْ (سِتْرًا) اَيْمُوصَنْ اَلسَّتَرْ اَدَاسَنْ تَتِيقَّرِلِينْ اَلآَنْ
اِيْنْوَانْ اَسْتَاكَنْتَالَنْ ضَغْسَنْ غُورْ كِّمُّوضْ اَنْ طَفُوكْ كّامَّضَنْ ضُو ضَغْسَنْ
غُورْ اَكِّضَلْنِيتْ اَنْتَنَيْ اِيكِّيتْ تَكّمَاضْ طَفُوكْ اَهَانْ اِيْنْوَانْ نَّسَنْ ءَامَرْ طُوضَا
اَضَّكِّمْضَنْ يَ اَلتَّكْسِبَاتْ نَسَنْ (٩٠) (كَذَلِكَ) ءَادِيزَا اِيكِّا سَادِيدَا اَمَلاَ اَدِّي
(وَقَدْ أَحَطْنَا) اِيكِّاسْ سِيفَرْكِّا (بِمَا لَدَيْهِ خُبْرًا) اِيمَصْنَتْ نَوَيْلَّنْ غُورْ ذُو
الْقَرْنَيْنِ ضَغْ اَلاَلْتِينْ اَدْ كِّنَانْ دَاوَرْمُوصَنْ (٩١) (ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا) دَفَّرَادِي
اُيُوِيْ طَارَيْتْ اِيِيَتْ تَاطَكَّتْ تَمَصْنَا (٩٢) (حَتَّى إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ) هَارْ
اَيُوضْ كِّرْ اَضْغَاغَنْ اِيِيَّاضْ اَهُوَّكَطْنِينْ اَسْلّنِينْ وَلّينْ غُورْ دَدَّرْزَنْ كَلَّنْ
وِينْ تَرْكِيَا (وَجَدَ) اُوكّظِينْ (مِنْ دُونِهِمَا) سَاضَغَاسَنْدُو ضَغْ اَهَاظِي نَّسَنْ
(قَوْمًا) مِيدَّنْ اِيِيَّاضْ (لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا) اَدِينْ وَّرْنَهُوظْ اَدكِّرِينْ
اَوَدَاسَنِيطَاوَنَّنْ فَلْ اَلْعُجْمَةْ اَنْدَبَا اَتكِّرَانْ دَفَّرْ طَرُوتْ (٩٣) (قَالُوا) اَنْنَاصْ
(يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ) يَا ذَا اَلْقَرْنَيْنِ (إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ) اِلْكَنَّاسْ يَاجُوجْ اَدْ
مَاجُوجْ اَنْتَنَيْ زَا تّوشِيتَيْنْ شِيَّاضْ اَنْكُوفَارْ (مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ) فَاسَّدَنْ
ضَغْ اَمَضَالْ اَسْ تَرْكّبْتْ ءَاقَا اَنْ هَرْوَانْ اَسْ تَضْلَمْتْ كِّامَّضَنْضُو ضَغْ
طَبُوضَيْ دِي كِّرْ اَضْغَاغَنْ دِي سَرْنَا وَرْزَنِينْ ءَادَالِينْ اَسْ وَرْكِّي اَتْشَانْتُو
وَلاَ اَيْقُّوَرَنْ اَسْ وَرْكِّي اِيوَايَنْتُو (فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا) اَوَاكْ اِيمِّيكَّنْ اَدَاكْ
نَكُّو طِيفِيرْتْ (عَلَى أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ) فَلْ اَتكّا كِّرِينَا دَرْسَنْ (سَدًّا)
اَبِيرْبِيرْ اَتَنِينِيوَغَنْ فَلاَّنَا (٩٤) (قَالَ) اِنَّاصَنْ (مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي) نَكْ اَوَسْ
دِيسَمَّكَّنْ ضَغْسْ اَمَلِينِينْ اِيكْفِيتُو ضَغْ اَهَرَيْ دَا وَرِيمُوصْ (خَيْرٌ) اُوفَا ضَغْ
طَفِيرْتْ نُوَنْ تَاتَمَالَمْ اَدِّي نَكْ اَدَاوَنكّا اَبِيرْبِيرْ كِّرِيوَّنْ دَرْسَنْ فَلْ اَلتَّبَرَّعْ

غَاسْ (فَأَعِينُونِي) آدْهَلِتِي (بِقُوَّةٍ) سَ ٱلْقُوَّةْ آتِيمُوصَنْ ارَطْ وَزَّكِّمِيَا ضَغُونْ
(أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ) ادْكِّا كْرَيُوَّنْ دَرْسَنْ (رَدْمًا) ابِيرْبِيرْ اِيصَصَنْ اتَّيِنْ
زِيوَغَنْ فَلاَّوَنْ (٩٥) (آتُونِي) آكْفِيوَتِي (زُبَرَ الْحَدِيدِ) اِيبَرْكَّزَنْ انْ طَظُولِي
آتَّلاَّتَيْنْ فَلْ اكَيْتْ آنْتَهُونْ شِينْ اَسِيتَاكّْ اكَرَاصْ اكْفَنْتُو شِيهُونْ اِيكَّرَصْ
سَرْسَنْتْ اِيكَّا كْرَيْسَّنْتْ ايْشْكَانْ اَدْ طَمْكَاطِيْنْ شِينْ كَوَالْنِيْنْ (حَتَّى إِذَا
سَاوَى) هَارْ اَصَّغَا وَدِيشَشْكَّدَا اكَرَاصْ (بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ) كْرْفِيَّنْ نْضْغَاغَنْ
اِيصَّنْ صَا اِينَهَاضْ اَدْ تَّمْسَيْ دَكْمَا نَّسَنْ (قَالَ) اِينَّاصَنْ (انْفُخُوا) صُوضَتْ
آدْصَاوَاضَنْ (حَتَّى إِذَا جَعَلَهُ) هَارْ اِيكَّا طَظُولِي دِي (نَارًا) تِيمْسَيْ (قَالَ)
اِينَّاصَنْ (آتُونِي) آكْفِيوَتِي ءَالْدُومْ اَغْرِي اِينْكَّايَنْ (أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا) اَطَّنْغَلاَ
فَلاَّسْ اِينْغَلْ ءَالْدُومْ دِي اَدِّيتُوَسَنْكِّيَنْ اَدِّي فَلْ طَظُولِي دِي تَكَّوَصْتْ اَدِّي
اِيكَّزْ كْرْ بَرْكَّزَنْ اَنْطَظُولِي دِي اَقْلَنْ ارَطْ اِيِّنْدَا (٩٦) (فَمَا اسْطَاعُوا)
وَرَفْرِيكَّنْ يَاجُوجْ اَدْ مَاجُوجْ (أَنْ يَظْهَرُوهُ) اَتِيضَكّْظِّينْ فَلْ اَهَاكُونِيتْ وَلِّينْ
اَدْ سَلِينِيتْ (وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْبًا) وَرَ فْرِيكَّنْ ضِيغِينْ اِيبِيضْنِيتْ فَلَ
تَكَّرْمَمْنِيتْ اَدْ تَضَلَّبَبْنِيتْ (٩٧) (قَالَ) اِينَّاصَنْ ذُو ٱلْقَرْنَيْنِ (هَذَا) وَادَا ارَطْ
اَتِّيمُوصَنْ اِيكِّينِينْ اِبِيرْبِيرًا (رَحْمَةٌ) اَلرَّحْمَةْ (مِنْ رَبِّي) اَدُوتَفَالْتْ اَمَلِينِينْ
(فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي) ءَامَرْ ضُوصَا اَرْكَوَالْ وَيْكَّا اَمَلِينِينْ اَتِّيمُوصَنْ ءَاسْ
اِيلْكَامَاسَنْ اَضَكّْمَضَنْ ضَغْ اَهَاظِي اَنْ تَنْكَرَا (جَعَلَهُ) اَتَّكُّو اَمَلِينِينْ (دَكًّا)
ايُظَضْ (وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي) ايْلَّيْ اَرْكَوَالْ وَيْكَّا اَمَلِينِينْ سَكْمَاضْ نَسَنْ (حَقًّا)
اِيمُوصْ تِيدَتْ وَرْزَقَّامْ وَرِيكَّا (٩٨) اِينَّا اَللهُ دِيتْكَلَنْ (وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ) اَيَّا
ايُدِيسْ نَسَنْ يَاجُوجْ اَدْ مَاجُوجْ (يَوْمَئِذٍ) اَزَلْ وَدِي اَدُوظَكّْمَضَنْ (يَمُوجُ فِي
بَعْضٍ) اِيتِينَمَسِّيدْ ضَغْ اَدِيسْ تَانْنْفَالَنْ فَلْ اِيكَّتْ نَسَنْ (وَنُفِخَ فِي الصُّورِ)
اِيتَوَصُوَاضْ ضَغْ اَصَكْ اِيتَنَكْرَا (فَجَمَعْنَاهُمْ) اَشِّيدُوَادُو شِيخَلاَّكْ كُيْتَنَسْنَتْ
ضَغْ اَدَكّْ اِيِّنْدَا ضَغْ اَزَلْدِي (جَمْعًا) اَشِيدُو (٩٩) (وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ) اَظَّهَظَا
جَهَنَّمَ (يَوْمَئِذٍ) اَزَلْدِي (لِلْكَافِرِينَ) يِيكُوفَارْ (عَرْضًا) اَظَهَظْ (١٠٠) (الَّذِينَ)
وِينْدِي (كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ) اَسْتَلاَّنْتْ شِيطَّاوِيْنْ نَسَنْ اَلْبَصِيرَتِيْنْ نَسَّنْ (فِي
غِطَاءٍ) ضَغْ اَكِّيلْمِيسْ (عَنْ ذِكْرِي) فَلْ اَلذَّكَرِينْ اَتِّيمُوصَنْ اَلْقُرَانْ ضَرْغُولاَ
صَوَاضَنْ نَّسَنْ فَلاَّسْ وَرْطُوهَنِّيَنْ (وَكَانُوا) اَلاَّنْتُو (لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا)

ورفريكن

ربع

وَرَفْرِيكَنْ اَدَاسَسْلِينْ اَلْقُرْآنْ ضَغْ اَلنَّبِي ﷺ فَلْ اِيكْصَنِّيتْ فَلَادِي ءَاسْ وَرْ
زَظْكِّظَنْ سَرْسْ (١٠١) (أَفَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا) اَوَاكْ تُورْدَا ءَاكِّنْ وِينْدِي
اَكْفَرْنِينْ (أَنْ يَتَّخِذُوا عِبَادِي) اِيكِّي وَاكِّنْ اِيكْلَاتِينْ (مِنْ دُونِي) سَاضَغِيدُو
(أَوْلِيَاءَ) اِيمَارَايَنْ سَرْسَنْ اَعْبَادَنْ زُونْ اَنْكْلُوسَنْ اَدْ عِيسَى اَدْ عُزَيْرْ اَوَاكْ
تُورْدَا ءَاكِّنْ اَسْتَنْ وَّرْ زَا عَذْبَا فَلَادِي كَلَا وَرِيكَّا ءَادِي (إِنَّا أَعْتَدْنَا جَهَنَّمَ)
اِلْكِنَّاسْ سِيمَكْنِي جَهَنَّمَ (لِلْكَافِرِينَ) يِيكُوفَارْ (نُزُلًا) تَمُوصَاصَنْ اَمْكَّارُو
شِيلَاتْ اَلْمَنْزِلْ اِيتِيُوسَمْكِّنِينْ يَمْكَّارْ (١٠٢) (قُلْ) اَنَاصَنْ (هَلْ نُنَبِّئُكُمْ) اَوَاكْ
وَرَاوَنْ زَمْكَّرَدَا (بِالْأَخْسَرِينَ) اَسْوِينُوكْرْنِينْ تَغَاسَّيْرْتْ (أَعْمَالًا) ضَغْ
مَازَالَنْ (١٠٣) (الَّذِينَ) اَنْتَنَيْ اَدِّي (ضَلَّ سَعْيُهُمْ) اَسِيَّبْنَنْ اَشْغَلْ نَسَنْ (فِي
الْحَيَاةِ الدُّنْيَا) ضَغْ تَمْدُّورْتْ تَانْ اَلدُّنِيتْ (وَهُمْ يَحْسَبُونَ) سِيكَّادِي اَنْتَنَيْ
اُورْدَانْ (أَنَّهُمْ) ءَاسْ اَنْتَنَيْ (يُحْسِنُونَ صُنْعًا) صِيهُوصِّينْ ضَغْ اَمَازَالْ
وَاكِّنْ اَدَاسَنِيتُورَزْ فَلَاسْ (١٠٤) (أُولَئِكَ) وِينْدِي (الَّذِينَ كَفَرُوا) اَنْتَنَيْ
وِينْدِي اَكْفَرْنِينْ (بِآيَاتِ رَبِّهِمْ) سَ الْآيَتِينْ تَّمْلِينَّسَنْ اَلْمَعْنَاتِيتْ اَكْفَرْنِينْ سَ
اَلدَّلِيلَنْ اَنْتِيشِيتْ نَمْلِينَّسَنْ غَاسْنِيتْ (وَلِقَائِهِ) اَكْفَرَنْ ضُيْغِينْ سَمْنِينْيطْ
اَنْكْرَنْ تَانْكْرَا دَ اَلْحِسَابْ اَدْ مَارُوزَتْ دَ اَلْعَذَابْ (فَحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ) اَبْطَلَنْ
مَّازَالَنْ نَّسَنْ سَسَّبَابْ نَادِي (فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ) وَرَاسَنْ زْكَّا (يَوْمَ الْقِيَامَةِ) اَزَلْ
ءَانْ تَبْدَّيْ (وَزْنًا) اَيْمُوصَنْ اَلْوَزْنْ وَلِيَّنْ وَلَا اَكُيْتْ وَلَا اَلْمَقَامْ (١٠٥)
(ذَلِكَ) ءَادِيدَا اَمْلَا اَدِّي اَنْتَ اَيْكِّنْ ضَغْ اَلْبُطْلَا اَنْ مَّازَالَنْ نَّسَنْ دِيبَا نْتُوكَّا نَ
اَلْقِيمَةْ يَاسَنْ اَزَلْ ءَانْ تَبْدَّيْ (جَزَاؤُهُمْ) مَارُوزَتْ نَسَنْ (جَهَنَّمُ) جَهَنَّمْ
اَتِمُوصَنْ (بِمَا كَفَرُوا) سَسَّبَابْ نَ اَلْكُفْرْ نَسَنْ (وَاتَّخَذُوا) اَكِّنْ ضُيْغِينْ
(آيَاتِي) اَلْآيَتِينِينْ (وَرُسُلِي) اَدْ نَمُّوزَالِينْ (هُزُوًا) اَرَطْ اَشِّيكَلُوكُوشَنْ
(١٠٦) (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا) اِلْكِنَّاسْ وِينْدِي اَظْكِّظَنِينْ (وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ)
اَمُّوزَلَنْ اِيمَازَالَنْ وِينْهُوصِّيْنِينْ (كَانَتْ لَهُمْ) اِيلَاسَّنْتُو ضَغْ مَصْنَتْ نَ اللهْ
(جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ) اَلْجَنَّتِينْ ءَانْ اَلْفِرْدَوْسْ تَاطُوفَتْ ضَغْ اَلْجَنَّتِينْ (نُزُلًا)
اَمُوصْ نَتَاصَنْ اَمْكَّارُو (١٠٧) (خَالِدِينَ فِيهَا) اَلْحَالْ اَنَّمِيلْنَسَنْ اَدْغَلَّنْ
ضَغْسَنْتْ (لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا) وَرْكَمِّيينْ اَيْمُوصَنْ اَبْرْكَّوَلْ فَلَاسَّنْتْ
(١٠٨) (قُلْ) اَنُوّ يَ اَلْيَهُودَنْ (لَوْ كَانَ الْبَحْرُ) اَلنَّارْ تِيلَّا اَكْرُو ءَانْ اَلْبَحْرْ

اَلْمُحِيطْ (مِدَادًا) اِيمُوصْ اَمَدَّا اَسْ تَاوَكْ تَابْنَتْ سَرْسْ (لِكَلِمَاتِ رَبِّي)
اَلْكَلِمَتِيْنْ نَّمْلِينِينْ شِينْ اَصَّنَرْنِيْنْ فَلْ اَلْحِكْمَتِيْنِّيتْ اَلْعَجَايِبَنِّيتْ (لَنَفِدَ الْبَحْرُ)
اَدِيغَرْدْ اَكْرَوْ دِي (قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي) هَرْوَا وَرَغْرِيْدْنَتْ اَلْكَلِمَتِيْنْ
نَّمْلِينِينْ (وَلَوْ جِئْنَا) وَلاَغَاسْ اُوصِيضُو (بِمِثْلِهِ) اَتُّولاَتْ نِكْرَوْ دِي (مَدَدًا)
ضَغْ تِيشِيتْ اَنْ تَشِيتِيتْ فَلاَّسْ دَغْ اَدْغَرْدَنْ كَرْوَانْ دِي اَنْتَنْتِيَّ وَرَغْرِيْدَّنَتْ
(١٠٩) (قُلْ) اَنَاصَنْ (إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ) اَلْكِنَّاسْ نَكْ اَوِيْدَنْ ءَامُوصَا (مِثْلُكُمْ)
اِيمُوصَنْ تُولاَتْ نُوَنْ (يُوحَى إِلَيَّ) اِيتَوَكِّدُّو اَلْوَحِي سَرِي (أَنَّمَا إِلَهُكُمْ)
ءَاسْ اَمْلِينُّوَنْ (إِلَهٌ وَاحِدٌ) اَمْلِي اِيِّنْدَا اَيْمُوصْ (فَمَنْ كَانَ يَرْجُو) اِيتِّيلاَّنْ
ضَغْوَنْ اُوْرْدَا (لِقَاءَ رَبِّهِ) اَمْنِي دَمْلِينِّيتْ اَسْ تَنْكَرَا اَدْ مَارُوزَتْ (فَلْيَعْمَلْ)
ءَادِيزَا اَمَّازَلِيتْ (عَمَلًا صَالِحًا) اَمَازَالْ اِيهُوصَّيَنْ (وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ
أَحَدًا) اَدْ وَرِيسَّدْرُو وَلِيِيَّنْ ضَغْ اَلْعِبَادَا نَمْلِينِّيتْ (١١٠)

فهرس الجزء الخامس

الجزء السادس

حل معاني القرآن الكريم

(بلغة تماجق)

من سورة مريم إلى آخر سورة الفرقان

كتبه وجمعه الفقير إلى الله جعفر بن محمد الحنفي كان الله لهما وليا

داعيا الله وسائله أن يتقبله وينفع به نفعا دائما
ويجعله مقصودا به وجهه الكريم
ليكون له حجة يوم الدين بمنه وكرمه إنه الكريم الوهاب

وفي فضائل القرآن للرازي

باب في أنه الصراط المستقيم

أنا حمزة بن يوسف بجرجان، نا أبو الحسن الرزاز، نا الفريابي، نا أبو جعفر عبد الله بن محمد النفيلي، نا محمد بن سلمة عن أبي سنان عن أبي مرة عن أبي البختري عن الحارث عن علي رضوان الله عليه قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم إن أمتك ستفتتن بعدك فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم أو فسئل فما المخرج من ذلك قال "كتاب الله عز وجل العزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد من ابتغى العلم في غيره أضله الله ومن ولي هذا الأمر من جبار فحكم بغيره قصمه الله وهو النور المبين والذكر الحكيم والصراط المستقيم فيه خبر ما قبلكم ونبأ ما بعدكم، وحكم ما بينكم وهو الفصل ليس بالهزل وهو الذي سمعته الجن فلم تأباها أن قالوا "إنا سمعنا قرءانا عجبا يهدي إلى الرشد فآمنا به" لا يخلق على طول الرد ولا تنقضي عبره ولا تفنى عجائبه"

باب في أن أهل القرآن أهل الله

حدثني أبي رحمه الله نا أبو العباس محمد بن محمد بن ماسن الهروي نا أبو القاسم علي بن الحسن بن الحارث بن يحيى بن سليم بن غيلان المروزي نا محمد بن عبد الرحمن بن غزوان نا مالك بن أنس عن الزهري عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "إن لله أهلين من الناس قيل من هم يا رسول الله قال «هم أهل القرآن فهم أهل الله وخاصته»

باب في استدراج النبوة في أهل القرآن

وحدثني أبي وابن القاسم قالا نا العدل نا أبو يحيى البزاز نا علي بن الحسن الذهلي نا عمر بن هارون عن إسماعيل بن رافع عن إسماعيل بن عبيد الله عن

عبد الله بن عمرو قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من قرأ القرآن فكأنما استدرجت النبوة بين جنبيه إلا أنه لا يوحى إليه»

باب في أجر من علم ولده القرآن

أنا أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشي نا ابن بسطام نا أحمد بن محمود البخاري نا محمد بن سلام عن مروان بن معاوية الفزاري عن الوزير بن عبد الرحمن الكوفي عن علي بن زيد بن جدعان عن سعيد بن المسيب عن جابر بن عبد الله قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال يا رسول الله ما أجر من علّم ولده كتاب الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم "القرآن كلام الله لا غاية له قال فجاء جبريل عليه السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جبريل ما أجر من علم ولده كتاب الله قال يا محمد القرآن كلام الله لا غاية له ثم صعد جبريل إلى السماء فسأل إسرافيل ما أجر من علم ولده كتاب الله فقال إسرافيل يا جبريل القرآن كلام الله لا غاية له ثم إن الله تعالى أنزل جبريل على رسوله عليهما السلام فقال إن ربك يقرئك السلام ويقول من علم ولده القرآن فكأنه حج البيت عشرة آلاف حجة وكأنما اعتمر عشرة آلاف عمرة وكأنما غزا عشرة آلاف غزوة وكأنما أعتق عشرة آلاف رقبة من ولد إسماعيل وكأنما أطعم عشرة آلاف مسلم جائع وكأنما كسا عشرة آلاف مسلم عار ويكتب له بكل حرف من القرآن عشر حسنات ويمحى عنه عشر سيئات يا محمد إني لا أقول الم عشرة ولكن ألف عشر ولام عشر وميم عشر ويكون معه في قبره حتى يبعث ويثقله في الميزان وجاز على الصراط كالبرق الخاطف ولم يفارقه القرآن حتى تنزل به هذه الكرامة وأفضل ما يتمنى "

باب في أجر من يتعلم ولدُه القرآن

أنا ابن فناكي نا الروياني نا أبو كريب محمد بن العلاء نا رشدين بن سعد عن زبان بن فائد عن سهل بن معاذ بن أنس الجهني عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من قال سبحان الله وبحمده ينبت له غرس في الجنة ومن قرأ القرآن فأحكمه وعمل بما فيه ألبس والده يوم القيامة تاجا ضوءه أحسن من ضوء الشمس»

باب في فضل من حفظ القرآن في صباه

أخبرني أبو علي الحسين بن محمد الصوفي بمروروذ، نا أبو علي زاهر بن أحمد نا أبو عبد الله محمد بن سهل الكاتب نا حماد بن إسحاق نا مسلم بن إبراهيم نا الحسن بن أبي جعفر نا أبو الصهباء عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من قرأ القرآن قبل أن يحتلم فقد أوتي الحكم صباه»

سورة مريم (١٩)

مكية وهى ثمان وتسعون آية والمقصود من السورة الرد على النصارى فى إشراكهم عيسى عليه السلام لله تعالى فى ألوهيته فهى كالتتميم لقوله "وَلا يُشْرِكْ بِعِبادَةِ رَبِّهِ أَحَداً" قال تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

(كهيعص) اَللَّهُ اَيْصَنَنْ اَوُوطَصْ سَرْسَنْ وِينْدَا اَلْحَرَفَنْ (١) (ذِكْرُ رَحْمَتِ
رَبِّكَ) وَادَغْ اَرَطْ ايمِيلْ نَ اَلرَّحْمَةُ نَمَلِينَّكْ (عَبْدَهُ) يَكْلِينّيتْ (زَكَرِيَّا) اَتِّمُوصَنْ
زَكَرِيَّا (٢) (إِذْ نَادَى رَبَّهُ) اَلرَّحْمَةْ نيُتْ يَاسْ اَدّي اَدِيغْرَا اَمَلِينّيتْ (نِدَاءً)
تيُغَرّيْ تَصِينَرْضَتْ فَلْ تَوَاطْرِيوِيُنْ (خَفِيًّا) اَكَانِيُنْ سَكَنْتَولْ ضَغْ ءَامَّاصْ
نَهضْ فَلَاسْ شِينْدِي اَنْتَنَتيْ ءَاتَاكَرْنِيُنْ تَرّوُبْ سَ اَلْقَبُولْ (٣) (قَالَ) اِينَّا
(رَبِّ) اَمَلِينِينَّ (إِنّي) اِلْكَنَّاسْ نَكْ (وَهَنَ الْعَظْمُ مِنّي) اَرْكَمَنْ غَسَانِينْ
(وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ) اِيمِّيظْرَطْ اَغْفِينْ اِيسِيمَغْمَغْ (شَيْبًا) اَسْ تَزْوْ زَوْوتْ
اُوطَاصَا اَكَيَغْرَا (وَلَمْ أَكُنْ) نَكْ وَرْتَلّيُ دَاتَوَا دَا (بِدُعَائِكَ) سَسَّبَابْ اَنْ
تَغَرْيَنِينْ يَاكْ (رَبِّ) يَا اَمَلِينِينْ (شَقِيًّا) تَسَاكَاوَغِي ضَغْ تَغَرْيَنِينْ يَاكْ اَدِيوَرْ
تَسَكَّاوَا زَا اَمَرَدَّا ضَغْ تَغَرْيَنِينْ تَا (٤) (وَإِنّي) اِلْكَنَّاسْ نَكْ (خِفْتُ الْمَوَالِيَ)
اَكْصَوضَا اَلْعَصَبَا اِيمَارَايَنْ سَرِي (مِنْ وَرَائِي) دَفِرّي اَكْصَوضَقَّنْ فَلْ اَلدِّينْ
ضَغْ اَتوُصَمَّطّيينْ زَوَنْ اَوَانَيَا ضَغْ بَنُوْ إِسْرَائِيلْ ضَغْ اَصَمَّطِي نَّ اَلدِّينْ
(وَكَانَتِ امْرَأَتِي) تَلّيْ طَاغُورِي (عَاقِرًا) تَكِيكْرَا وَرْتَتِيلُوْ ءَارَاطَنْ (فَهَبْ
لِي) تَكّفِيغِي (مِنْ لَدُنْكَ) غُورَكْ (وَلِيًّا) بَرَارْ (٥) (يَرِثُنِي) اَدِيزِيكّوُصِينْ
(وَيَرِثُ) اِيكّوُصَتْ (مِنْ آلِ يَعْقُوبَ) ضَغْ يَعْقُوبْ مَصْنَتْ اَدْ تَنْبُوَ (وَاجْعَلْهُ)

سورة مريم

تَكِيقُّوْ (رَبِّ) اَمَلِينِينْ (رَضِيًّا) اِيسِيطِيوَرْضَا سَرَسْ غُورَكْ (٦) اِينَّاصْ اَللَّهُ
دِيتْكَلَنْ ضَغْ اَلإِجَابَةْ يَكِمَيْنَّيتْ ءَارَادِي اَسْ دَاسْدُوتَحْصَلْ سَرَسْ اَلرَّحْمَةْ نَ
اَللَّه (يَا زَكَرِيَّا) يَا زَكَرِيَّا (إِنَّا نُبَشِّرُكَ) اِلْكَنَّاسْ نَكْ اَبَيِّشَّرْغَاكْ (بِغُلَامٍ) اَسْ
بَرَارْ اَسْ زِيكُّوصُيْنْ اَوَاتَكِمَيَا (اسْمُهُ يَحْيَى) اُيصَمَّنيتْ يَحْيَى (لَمْ نَجْعَلْ لَهُ)
وَرَاسَكِي (مِنْ قَبْلُ) دَاتَسْ (سَمِيًّا) اَيْمُوصَنْ اَنْمَغْرُو وَرْتِيلاَّ اِيِيكَانْ اُيصَمْ
ءَانْ يَحْيَى دَاتَسْ (٧) (قَالَ) اِينَّاصْ زَكَرِيَّا (رَبِّ) اَمَلِينِينْ (أَنَّى يَكُونُ لِي
غُلَامٌ) مَانَمَّكْ نَسْدِيتُوْ زِيمَلْ بَرَارْ (وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا) تَلِّيْ طَاغُورِي
تَكِّيكِرًا وَرْتَتِيلُوْ ءَارَاطَنْ (وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ) اِيكَاسْ اُيوَاضَا ضَغْ تُوشَرَيْ
(عُتِيًّا) اَكَرْمَمَّضْ تَزَرْزَتْ اَنْتُوشَرَيْ (٨) (قَالَ) اِينَّاصْ اَللَّهُ (كَذَلِكَ) ءَادِي
اَدَكُو سَادِيدَا ءَاخْلُوكْ اَنْبَرَارْ ضَغُونْ (قَالَ رَبُّكَ) اِينَّا اَمَلِينَّكْ (هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ)
وَدِي اَرْطْ اَنْتَ اِيلَمِّيضَنْ فَلِّي (وَقَدْ خَلَقْتُكَ) اِيكَاسْ كَيْ دَخْلاَكَا (مِنْ قَبْلُ)
دَاتْ اَوَا (وَلَمْ تَكُ شَيْئًا) وَرْطَمُوصَا اَرْطْ وَلِيِّنْ وَرْتُوتَلِّيْ (٩) (قَالَ) اِينَّاصْ
زَكَرِيَّا (رَبِّ) اَمَلِينِينْ (اجْعَلْ لِي) تَكِيغِي (آيَةً) اَلْعَلَامَةْ فَلْ اَلْحَمَلْ اَنْ
تَنْرَاكِّينْ (قَالَ) اِينَّاصْ اَللَّهُ (آيَتُكَ) اَلْعَلَامَةْ تَكَيْ زَا تَصُّوصَنْتْ ضَغْ
اَلْحَمَلْنِيتْ (أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ) ءَاسْ اَدَاكَارْنُو ءَاوَالْ سَيْتَيْدَنْ (ثَلَاثَ لَيَالٍ) هَارْ
تَكَا كَرَاضْ هَضَاوَنْ اَدْ جِيلَانْ نَّسَنْ (سَوِيًّا) تَسْلَامَا وَرْ طَرِينَا وَرْ كِيِيهَا
اَلْهَمْ ضَيْغَيْنْ (١٠) (فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ) اِيكِمَضُّوْ اَسْ مَيْدَّنيتْ (مِنَ
الْمِحْرَابِ) ضَغْ تَمَزْكِدَّا اَلاَّنْتُوْ اَسِيكِدَنْ يَدَاسَنَالَمْ تَمَزْكِدَّا فَلْ اَدَمُّودِينْ ضَغَسْ
زُونْ اَوَادَا اَيْمُوصَنْ اَلْعَادَةْ (فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ) اِيسَدَّاكِنَاسَنْ (أَنْ سَبِّحُوا) ءَاسْ
مُودِيوَتْ (بُكْرَةً وَعَشِيًّا) اَغُورَا تَادْوِيتْ ضَغْ تِيزَارَتْ نَزَلْ اَدْ لَكُومَّتْنِيتْ
اَوَادَا اَيْمُوصَنْ اَلْعَادَةْ اِيصَّنْ ضَغْ اَلْحَمَلْ اَنْ تَنْرَاكْنِيتْ سَتُوكِدَّالْ نَاوَالْ يَاسْ

قال الم اقل لك

سورة مريم

(١١) دَفِرْ تَهَوْتْنِيتْ سَشِّينْ ايْلاَنْ اِينَّاصْ اَللّٰهُ تَعَالَى فَلِيلَسْ نَنْكْلُوسْ (يَا
يَحْيَى) يَا يَحْيَى (خُذِ الْكِتَابَ) ءَابَظْ اَلْكْتَّابْ اَتِّمُوصَنْ اَلتَّوْرِيَةْ (بِقُوَّةٍ) اَسْ
كَلّٰيِيَتْ (وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ) اَكْفِيلْقُوْ تَنَّبُوَّ (صَبِيًّا) اَيْمُوصْ بَرَارْ اَوْ كَرَاضْ ايْلاَنْ
(١٢) (وَحَنَانًا) اَدْ طَهَانِينْتْ يَيْتْيِلْدَنْ (مِنْ لَدُنَّا) غُورِي (وَزَكَاةً) اَدْ طّكُوطِيْ
فَلاَّسَنْ اِيكَّاطَاسَنْ (وَكَانَ تَقِيًّا) اِيلّٰيْ اِيمُوصْ اَمِيكَّصَضْ نَ اَللّٰهُ اِيطِّيرْمَصْ
دُو ءَاسْ وَرْكَلاَ اِيمَضَمَّاضَطْ دَ اَلْخَطِيئَةْ كَلاَدَا (١٣) (وَبَرًّا بِوَالِدَيْهِ)
اِيمُوصْ اَمَصَهْوْصِي يِيمَرْوَنّٰيتْ (وَلَمْ يَكُنْ جَبَّارًا) وَرْتِيلاَّ اِيمُوصْ اَمَدّٰنْكِي
(عَصِيًّا) نَنَمّٰيزْرِي نَّمَلِينّٰيتْ تَرْكَّاكْ طَكَاصِيتْ نُيتْ يَاسْ اَمّٰا اَلرِّوَايَةْ تَاطَنّٰتْ
يَحْيَى اِيطِيوَنْغَا ضَغْ تَمَدُّوْرْتْ اَنْ زَكَرِيَّا وَرْطِيكُّوصْتْ تَدِي طَرْكَمْ
وَرْطَصُّوهَتْ اَلْحَقْ اَتِّمُوصَنْ ءَاسْ اِيدَّارْ دَفِّرْ ءَاَبَّاْنّٰيتْ اَلزَّمَانْ زَكْرُوتّٰنِينْ
اِيكُّوصَطُّو (١٤) (وَسَلاَمٌ عَلَيْهِ) اَلسَّلاَمْ نَ اَللّٰهُ اِيلّٰيْ فَلاَّسْ (يَوْمَ وُلِدَ) اَزَلْ
وَدِيهُو (وَيَوْمَ يَمُوتُ) دَزَلْ وَدْ ظَمَّطْ (وَيَوْمَ يُبْعَثُ) دَزَلْ وَدُو زِيطُوصَنْكَرْ
(حَيًّا) اَلْحَالْ اَنَّمِيلْنُيتْ اِيدَّارْ (١٥) (وَاذْكُرْ) تَمْلاَ يَا مُحَمَّدْ صَلَّى اَللّٰهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ (فِي الْكِتَابِ) ضَغْ اَلْكْتَّابْ اَتِّمُوصَنْ اَلْقُرَانْ (مَرْيَمَ) اَلْقِصَّةْ اَنْ مَرْيَمَ
دَارَانّٰيتْ عِيسَى اِلّكَنَّاسْ اَنْتَ اِيلّٰيْ ضَغْ تَجُوجَابْ شِينْ زَوَّارْنِيْنْ (إِذِ انْتَبَذَتْ)
اَدِّي اَدِينْتَكُّوكْ (مِنْ أَهْلِهَا) ضَغْ اَغْلاَكْنّٰيتْ (مَكَانًا) ضَغْ اَدّكْ (شَرْقِيًّا) اِيهَانْ
دَنَّكْ نَسَنْ دَنَّكْ نَكَّادِيرْ نَنَرَاكْ اَنْ تَلْخَالاَتْ نُيتْ اَتِّمُوصَنْ زَكَرِيَّا (١٦)
(فَاتَّخَذَتْ) تَكَّا (مِنْ دُونِهِمْ) كَرُيْسْ دَرْسَنْ (حِجَابًا) اَصَغْلِي اَتَتِيصْطَارَنْ فَلْ
اَطَّبَظْ شِيلْكِيْنْ ضَغْ اَغَفْنّٰيتْ مَدىٰ ضَغْ اَسَلْسَوْنّٰيتْ مَدىٰ فَلْ اَتَّشِّيرَدْ ضَغْ
اَلْحَيْضَ (فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا) اَزُوزّلاَدُو سَرَسْ (رُوحَنَا) اَلرُّوحِينْ جِبْرِيلْ (فَتَمَثَّلَ
لَهَا) اِيكَّاسْدُو سَشّٰيلاَنْ (بَشَرًا) نَالسْ اِيقَّلْدُو سَرَسْ ءَالسْ (سَوِيًّا) اِيكَّمَالَنْ

سورة مريم

ايهُوصَّيْ (١٧) (قَالَتْ) طَنَّاصْ (إِنِّي) اِلِكَنَاسْ نَكْ (أَعُوذُ) اَكِمَايَا طَاكَّاظْتْ
(بِالرَّحْمَنِ) سَ اَلرَّحْمَنْ اَمَاكَايْ نَّمَاكُو ضَغْ اَلرَّحْمَةْ (مِنْكَ) ضَغَكْ (إِنْ كُنْتَ
تَقِيًّا) كُوتُوتَلِّىٰ تَكْصُوضَا اَللَّهَ تَرزَا فَلِّي (١٨) (قَالَ) اِينَاصْ (إِنَّمَا أَنَا)
اِلِّكَنَاسْ نَكْ (رَسُولُ رَبِّكِ) اَنَمَّازَالْ نَمَلِينَّمْ ءَامُوصَا (لِأَهَبَ لَكِ) فَلْ اَكَمَكْفَا
(غُلَامًا) بَرَارْ (زَكِيًّا) زَدِّيكَنْ اَشْ تَنَبُّوَقْ (١٩) (قَالَتْ) طَنَّاصْ (أَنَّى يَكُونُ
لِي غُلَامٌ) مَانَمَّكْ نَسْدِيتُوزِيمَلْ بَرَارْ (وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ) وَرِييضِيصْ
ءَالَسْ وَلِيِّينْ سَزلَافْ (وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا) نَكْ دَا وَرْتَلِّىٰ اَمُوصَا تَمَكِّيتْ نَرْكَشَّغَلْ
(٢٠) (قَالَ) اِينَاصْ جِبْرِيلْ (كَذَٰلِكِ) اَدَكُو ءَادِي سَادِيدَا اَتِّمُوصَنْ ءَاخْلُوكْ
اَنْ بَرَارْ ضَغَمْ شِيوَرْ ءَابًا (قَالَ رَبُّكِ) اِينَّا اَمَلِينَّمْ ءَادِي اَدَكُو سَادِيدَا (هُوَ
عَلَيَّ هَيِّنٌ) فَلَاسْ اَنْتَ اِيلَمِّيضَنْ فَلِّي (وَلِنَجْعَلَهُ) اَدْ فَلْ اَتِّكَا (آيَةً) تَجَاجَبْتْ
(لِلنَّاسِ) يَيْتِيدَنْ فَلْ طَرْنَانِينْ (وَرَحْمَةً) دَ اَلرَّحْمَةْ (مِنَّا) اَدِيتَّفَالَتْ
اِيوَظَّكْظَنَنْ سَرَسْ (وَكَانَ) تَلِّيْ تَخْلَكْنِيتْ (أَمْرًا) تَمُوصْ طَالْغَا (مَقْضِيًّا)
اَزَّاتَكِيتْ وَرْزَاطَقَّامْ وَرْتَكَا اِيصُّوَضْ جِبْرِيلْ اَدِّيدَا ضَغْ شِينَوِّيرِي نَّ اَلدَّرَعْ
نُيتْ تَفْرَيْ يَ اَلْحَمَلْ ضَغْ تَدِيسْتَنِيتْ اِيتِيوَصَنْغَرَفْ (٢١) (فَحَمَلَتْهُ) تَحَمَّلْتُو
(فَانْتَبَذَتْ بِهِ) تَكُّوكِّينْ دَرَسْ (مَكَانًا قَصِيًّا) ضَغْ اَدَكْ اِيكُّوكَنْ اَغْلَاكْنِيتْ فَلْ
اَضَرَّكْ ضَغْ اَسَعْيَبْ اَنْ مَيْدَنِّيتْ يَاسْ ضَغْ اَرَا وَتُوتَكَا شِيوَرْ ءَابًّا (٢٢)
(فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ) تَضْكَظْطَضُّو تَلْوَيْتْ تَنَّا اَسَهِي (إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ)
سَفَكِّتُومْ اَنْ طَلَظْضَقْ تَسَهَّدَا فَلَاسْ تَسَّهَيْ طَيْرَوْتُو (قَالَتْ) طَنَّا (يَا لَيْتَنِي)
دُيَرَانِينْ (مِتُّ) اَضَمِّيْ (قَبْلَ هَذَا) دَاتْ تَّادَا طَالْغَا (وَكُنْتُ) اَمَلْقُّو (نِسْيًا)
اَمُوصَا اَرَطْ اَدِينِطِيوَطَوَنْ (مَنْسِيًّا) اِيتِيوَيِّينْ وَرِيتَوَّزْدَيْ وَرِيتَوَسْلَا (٢٣)
(فَنَادَاهَا) اِيغْرِيتْ جِبْرِيلْ (مِنْ تَحْتِهَا) دَاوَسْ ضَغْ اَدَكْ اِيرَاصَنْ دَاوَسْ (أَلَّا

نصف

تحزني

قال الم اقل لك

سورة مريم

تَحْزَنِي) ءَاسْ اَدْ وَرْتَمَغْلْشُى (قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ) اِيكَاسْ اِيكَا اَمَلِينَّمْ (تَحْتَكِ)
دَاوَمْ (سَرِيًّا) اَغزَرْ اِينْكَايَنْ (٢٤) (وَهُزِّي إِلَيْكِ) تَرْكَبَادُو اَسْمَانَّمْ تَزْزَّلزَا
(بِجِذْعِ النَّخْلَةِ) ءَاجْغَرْ اَنْ طَلَظْضَقْ تَقُّوَرْتْ (تَسَّاقَطْ) اَتَفْتَكْتَكْ (عَلَيْكِ) فَلَاَّمْ
(رُطَبًا) سَ اَلرُّطَبْ (جَنِيًّا) ايُوَاضَنْ ايُدَكْ نَنَكَاضْ (٢٥) (فَكُلِي) تَتْشَا
(وَاشْرَبِي) تَشْوَا ضَغْ ءَامَانْ دِي (وَقَرِّي عَيْنًا) تَدْرَرْ شَطْنَمْ اَسْ بَرَارْ دِي
(فَإِمَّا تَرَيِنَّ) كُودْ اِيقَّلْ ءَاسْ تَنَيَا (مِنَ الْبَشَرِ) ضَغْ اَيتْيُدَنْ (أَحَدًا) وَلِيَّنْ
اَكَمِيصَاصْطَانَنْ دَارَا دِي (فَقُولِي) طَنَّغَاسْ (إِنِّي نَذَرْتُ) نَكْ اَضْوَالَا
(لِلرَّحْمَنِ) يَمَاكَايْ نَّمَاكُو ضَغْ اَلرَّحْمَةْ (صَوْمًا) تَفَاصْطِيتْ اَرَغَامْ فَلْ ءَاوَالْ
ضَغْ طَالْغَا اَنْ بَرَارْ ئا دَاوَرِيمُوصْ (فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ) وَرْزَشِّيوَلَا اَزْلَا
(إِنْسِيًّا) يَيْمُوصَنْ اَوِيُدَنْ (٢٦) (فَأَتَتْ بِهِ قَوْمَهَا) تُوصَضُّو دَرْسْ مِيُدَّنِّيتْ
(تَحْمِلُهُ) تِيُوَيْتُو اَصَّغَا اَتَّنِيَنْ (قَالُوا) اَنَّنَاصْ (يَا مَرْيَمُ) يَا مَرْيَمَ (لَقَدْ جِئْتِ)
تَاهُوضَيْ ءَارْ اِيكَاسْ تَكِى (شَيْئًا فَرِيًّا) اَرْطْ زُوَّرَنْ ءَاصَّانَّمْ ضَارَا وَرْنَلَا
ءَابًّا (٢٧) (يَا أُخْتَ هَارُونَ) يَا تَمِيدِيتْ اَنْ هَارُونْ ضَغْ اَلْعِبَادَا دَرَغَامْ
اَنْمَّانِّيتْ هَارُونْ ءَالَسْ نَ اَلصَّالِحْ اِيهَانْ بَنُو إِسْرَائِيلْ (مَا كَانَ أَبُوكِ)
وَرْتِيلَاَّ ءَابَانَّمْ عِمْرَانْ (امْرَأَ سَوْءٍ) اِيمُوصْ اَرْكَالَّسْ اِيتَاكَّنْ اَرْكَا اَلشَّغَلْ
(وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ) وَرْتُوتَلَاَّ ءَانَّانَّمْ حَنَّةْ (بَغِيًّا) تَمُوصْ تَزَّانِيتْ مَنِي اِيكُوزْ
وَدَامْ دِيكَا وَادَا ءَارَا (٢٨) (فَأَشَارَتْ) تَسَدَّاكَنَاسَنْ (إِلَيْهِ) سَرَسْ ءَاسْ
شِيوَلَتْ سَرَسْ اِيكَّزْتَنْ اَلْهَمْنِيتْ اَنَّنْ تَصَكَّرَيْضْ سَرْسَنْ (قَالُوا) اَنَّنَاصْ
(كَيْفَ نُكَلِّمُ) مَانَمَّكْ نَزَّانَمَّكْرَدْ (مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ) اَدْ وَتِّيلَنْ ضَغْ اَصَكَنْصَكُو
(صَبِيًّا) اِيمُوصْ بَرَارْ (٢٩) فلما سمع عيسى كلامهم ترك الرضاع وأقبل
عليهم (قَالَ) اِينَاَّصَنْ (إِنِّي) لِكَنَّاسْ نَكْ (عَبْدُ اللَّهِ) ءَاكْلِي نَّ اَللَّهُ ءَامُوصَا

قال المراقب

سورة مريم

(آتَانِيَ الْكِتَابَ) اِيكْفِي آلْكْتَّابْ اَتمُّوصَنْ اَلاِنْجِيلْ (وَجَعَلَنِي نَبِيًّا) اِيكِّي آلنَّبِي اَمَرْدًّا مْدىٰ دفرّْ اَكوّْظتْ طّمْرْوانْ نّوَطَيْ قولان للعلماء (٣٠) (وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا) اِيكِّي اِيهَا آلْبَرَاكَا (أَيْنَ مَا كُنْتُ) اُيْدَكّْ اَدقّلىٰ اَمُوصَا اَمِيكّْتْ اَنْطَنْفَا نّيتَيْدَنْ (وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ) اِيصمّطِرِي دَمُوْدْ (وَالزَّكَاةِ) آدْ طّمصّضكْ اُومَرِي سَرّسَنْ (مَا دُمْتُ حَيًّا) اِيكِيُتْ آغْلالاَ اَدَارَا (٣١) (وَبَرًّا بِوَالِدَتِي) اِيكِّي اَمَصهّوصّي اِيتَمَارَوّتْ طِينْ (وَلَمْ يَجْعَلْنِي) وَرِيِيكّا (جَبَّارًا) اَمْزّيزّْوَرْ اَنْمّانّيتْ (شَقِيًّا) اِيمُوصَنْ اَنمّيزْرِي نّمَلِينّيتْ (٣٢) (وَالسَّلَامُ) اَلسّلاَمْ اَدّيكّْمَاضَنْ ضَغْ اَللّهْ (عَلَيَّ) اِيلِّيْ فَلِّي (يَوْمَ وُلِدْتُ) اَزَلْ وَدَهُوَ (وَيَوْمَ أَمُوتُ) دَزَلْ وَظّمّىٰ (وَيَوْمَ أُبْعَثُ) دَزَلْ وَدُوزَا تَوَصَنْكْرَا (حَيًّا) اَدَّارَا هذا آخر كلام عيسى عليه السلام (٣٣) قال الله تعالى (ذَلِكَ) وَدِيدَا اَدّيتّمَلَنْ اَسْ وِينّدِيدَا اَلتّوْصِيفَنْ نّطّامْ دِي (عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ) اَنْتَ عِيسَى اَكّْ مَرْيَمَ اَيْمُوصْ لا ما تقوله النصارى من أنه ابن الله وأنه إله (قَوْلُ الْحَقِّ) اَرْطْ وَيْنَا عِيسَى اَدّي ضَغْ طَنّانّيتْ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ اَنْتَ طَنّا تَانْ اَلْحَقْ (الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ) عِيسَى دِي اَسْتَلّنْ اَكّانْ اَلشّكْ ضَغَسْ اَمّيزْرَيْنْ ضَغَسْ فقالت اليهود هو ساحر وأنه ابن يوسف النجار وقالت النصارى هو ابن الله أو إله (٣٤) (مَا كَانَ لِلَّهِ) وَرِيمّكّنْ ىَ اَللّهْ (أَنْ يَتَّخِذَ مِنْ وَلَدٍ) اَدِيلاَ اَيْمُوصَنْ ءَارَا (سُبْحَانَهُ) اِينِيمَكّكّ اَدْ تّلاَنّارَا (إِذَا قَضَى أَمْرًا) ءَامَرُوطَصْ اَسوّقّعْ اَنْ طَالْغَا (فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ) اِلّكنّاسْ اَضّاصَنّوْ (كُنْ) اَمَلْتَوْ (فَيَكُونُ) تَمَلْتَ اَدّيدَا اِيلّيْ ضَغَادِي ءَاخْلوكْ اَنْ عِيسَى شِيوَرْ ءَابَّا (٣٥) (وَأَنَّ اللَّهَ) تَمَلاَ ءَاسْ آللّهْ بفتح أن بتقدير اذكر مَدىٰ يَاكْ طَنّا اِيصِيمَطِرِي ضُيغِينْ دَاسْ آللّهْ وقيل إنها عطف على الصلاة أي أوصاني بالصلاة وبأن الله وإليه ذهب

القراء

قال المراقب

سورة مريم

الفراء وبكسرها بتقدير قل أو على الاستئناف (رَبِّي) آمَلِينينْ (وَرَبُّكُمْ)
دَمَلِينَّوَنْ (فَاعْبُدُوهُ) اَعْبَدَتّوْ (هذَا) وَادَا اَرْطْ آدَا وَنمَلاَ دَا ضَغْ تْشِيتْ نَ آللَّهُ
اَمَلِينِينْ دَمَلِينَّوَنْ (صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ) اَنْتَ طَارِّيَتْ تَاتَظْلاَلَغَتْ تَاتَتَاوِيَتْ سَ
آلْجَنَّةْ (٣٦) قال تعالى (فَاخْتَلَفَ الأَحْزَابُ) اَمَّزَرَيْنَتْ آلْجَمَاعَتِيْنْ نَّ
آلنَّصَارَى (مِنْ بَيْنِهِمْ) كِرِيَسَّنْ ضَغْ طَالَّغَا اَنْ عِيسَى اِيَّاضْ اَنَّنْ اَنْتَ آللَّهُ
اِيَّاضْ اَنَّنْ اَكِّ آللَّهُ اِيَّاضْ اَنَّنْ اَمَلِي وَانْ كَرَاضْ آلْفِرْقَةْ تَانْكَوْطَتْ اَنْتَ
ءَاتَتَفَطْ آلْحَقْ تَاتَنَّطْ ءَاكْلِي نَّ آللَّهُ نَنمَّازُولُنْيَتْ (فَوَيْلٌ) اَصُّوصْ نَ آلْعَذَابْ
(لِلَّذِينَ كَفَرُوا) اِيلَّيْ اِيوِيِنْدِيِآكْفَرْنِيُنْ سَوَدِّيتَّمَلَنْ دَا دَاوَرِيمُوصْ (مِنْ مَشْهَدِ
يَوْمٍ) غُورْ اَمَكِّنِي يَزَلْ (عَظِيمٍ) زُوَّرَنْ اَتِّمُوصَنْ اَزَلْ ءَانْ تَبَدَّيْ (٣٧)
(أَسْمِعْ بِهِمْ) أَوَانْ تَسَلَيْ تَاكِّنْتَتْ (وَأَبْصِرْ) أَوَانْ نَّنَايْ تَاكِّنْتَوْ (يَوْمَ يَأْتُونَنَا)
اَزَلْ اَدِيدْ زَاصِينْ ضَغْ الاَخِرَةْ (لَكِنِ الظَّالِمُونَ) مِيشَانْ آلظَّالِيمَنْ اَتِمُوصَنْ
اَنْتَنَيْ (الْيَوْمَ) اَزَلاَ ضَغْ آلدَّنيْتْ (فِي ضَلَالٍ) آلاَنْتَوْ ضَغْ اَخْرُوكْ (مُبِينٍ)
اِينِيفَاللَنْ مَظُوكِّا فَلْ تَسَلَيْ يَ آلْحَقْ ضَرْغُولاَ فَلْ اَنيْتّيُتْ (٣٨) (وَأَنْذِرْهُمْ)
صَكْصَضْ اِيكُوفَارْ يَا مُحَمَّدْ صَلَّى آللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وِينْ مَّاكَطْ اَدْ وِينْ
وَرَمُوصَنْ (يَوْمَ الْحَسْرَةِ) اَزَلْ ءَانْ تَكَلَّمَاتْ دِي اَزِّيكَلَّمَتْ ضَغَسْ
وَيْسَّلْبَسَنْ فَلْ شِيَّتْ نَصَهُّوصِّي ضَغْ آلدَّنيْتْ (إِذْ قُضِيَ الأَمْرُ) اَدِّي
اَزِّيتَوَحْكَمْ اَسْ طَالْغَا كِّرْ مُومنَنْ اَدْ كُوفَارْ اَدْ كِّرْ اَيْتِيُدَنْ كَوَلْ (وَهُمْ) ضَغْ
آلْحَالاَسْ اَنْتَنَيْ اِيكُوفَارْ ضَغْ آلدَّنيْتْ نا (فِي غَفْلَةٍ) آلاَنْتَوْ ضَغْ آلْغَفْلَةْ فَلْ
اَزَلْ دِي (وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ) اَنْتَنَيْ وَرْ اَظْكِّطَنَنْ سَرَسْ (٣٩) (إِنَّا نَحْنُ)
اِلْكَنَّاسْ نَكْ (نَرِثُ الأَرْضَ) اَدَكُّوصِي اَمَضَالْ (وَمَنْ عَلَيْهَا) اَدْ وَتِّيلَّنْ فَلاَّسْ
ضَغْ آلْعُقَلاَ دَاوَرَمُوصَنْ سَتَتَهَلْكَا (وَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ) نَكْ اَزَّاقَلَنْ اَرزَا

سورة مريم

يَكُولُونِّيَنْ سَوَدِّيزُّوزَرْ دَغْ اَلْخِيرْ دَ اَلشَّرْ (٤٠) (وَاذْكُرْ) تَكْطَا تَمْلَاَ يَا مُحَمَّدْ
صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (فِي الْكِتَابِ) ضَغْ اَلْكْتَّابْ اَتَّمُوصَنْ اَلْقُرَانْ (إِبْرَاهِيمَ)
اِيسَلَانْ نِّي إِبْرَاهِيمْ (إِنَّهُ) اِلْكَنَّاسْ اَنْتَ إِبْرَاهِيمْ (كَانَ صِدِّيقًا) اِيلِّيْ اِيمُوصْ
اَمِيكَتْ نِيكِي اَنْ تِيدَتْ ضَغْ اَلْفَضْنِيتْ اَدْ مَا زَالَنِّيتْ (نَبِيًّا) اِيمُوصْ اَلنَّبِي
(٤١) (إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ) اَدِّي اَضِينَّا يَابَّانِّيتْ ءَازَرَ (يَا أَبَتِ) يَا ءَابَّانِينْ (لِمَ
تَعْبُدُ) مَفَلْ تَعْبَدَا (مَا لَا يَسْمَعُ) اَرْطْ وَرْنَسْلُّو (وَلَا يُبْصِرُ) وَرِيهَنِّي (وَلَا
يُغْنِي عَنْكَ شَيْئًا) وَرَاكِيكْنَا اَتِيِّلَانّْ وَلِيِّيَنْ (٤٢) (يَا أَبَتِ) يَا ءَابَّانِينْ (إِنِّي قَدْ
جَاءَنِي) نَكْ اِيكَّاسْ دِيضُوصَا (مِنَ الْعِلْمِ) ضَغْ مَصْنَطْ (مَا لَمْ يَأْتِكَ) اَكِيدُو
وَّرْنُوصَا (فَاتَّبِعْنِي) اِيلَالِي تَكَّرَا اَسَالْوَايْ يُوسْ كَيْتَامَرَا (أَهْدِكَ) اَكِيصَّنْرَا
(صِرَاطًا) اَسْ طَارَّيْتْ (سَوِيًّا) تَاتَظْلَالْغَتْ وَرِيهَا فَرُّوغْ (٤٣) (يَا أَبَتِ) يَا
ءَابَّانِينْ (لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ) اَيُوّ اَلْعِبَادَا نَ اَلشَّيْطَانْ اَسْ تَلِيلْتْ نَكْ يَاسْ ضَغْ
اَلْعِبَادَا نَ اَلصَّنَمَنْ (إِنَّ الشَّيْطَانَ) اِلْكَنَّاسْ اَلشَّيْطَانْ (كَانَ لِلرَّحْمَنِ عَصِيًّا)
اِيلِّيْ اِيمُوصْ اَمِيكَتْ اَنْ تَمَازِّرِيتْ نَمَاكَايْ نَّمَاكُو ضَغْ اَلرَّحْمَةْ اَتِّمُوصَنْ اَللَّهُ
(٤٤) (يَا أَبَتِ) يَا ءَابَّانِينْ (إِنِّي أَخَافُ) نَكْ اَكْصُوضَا (أَنْ يَمَسَّكَ عَذَابٌ)
اَكَيِيضَصْ اَلْعَذَابْ (مِنَ الرَّحْمَنِ) اَدِّيفَالَنْ اَمَاكَايْ نَّمَاكُو ضَغْ اَلرَّحْمَةْ اَسْ
وَرْتَتُوبَا (فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا) تَقْلَا اَمِيدِي نْ اَلشَّيْطَانْ ضَغْ تَمْسَيْ (٤٥)
(قَالَ) اِينَّاصْ ءَابَّانِّيتْ (أَرَاغِبٌ أَنْتَ) اَوَاكْ فَرُّوغْ ءَاتَكِّي كَيْ (عَنْ آلِهَتِي)
فَلْ اَلصَّنَمَنِينْ وِينَعْبَدَا (يَا إِبْرَاهِيمُ) يَا إِبْرَاهِيمْ اَتَنْ تَسَاعْيَابَا (لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ)
تَاهُوضَيْ اَدْ وَرْتَرِيزَا ضَغْ اَصَلْكَضْ يَ اَلصَّنَمَنِينْ (لَأَرْجُمَنَّكَ) ءَارْ اَكِيرْجَمَا
اَسْ تَنَهُونْ هَارْ طَمَّى مَدَى سَرْكِيلَسْ اِيكْصَاضِي (وَاهْجُرْنِي) تَيَّغِي (مَلِيًّا)
اَلزَّمَانْ زَكْرُوتْنِينْ اَيُوّ اَصَلْكَضْ يَ اَلصَّنَمَنِينْ هَارْفُوّ (٤٦) (قَالَ) اِينَّاصْ

إبراهيم

إِبْرَاهِيمْ (سَلَامٌ عَلَيْكَ) ٱلسَّلَامْ اَدِيدِيفَالَنْ اِيلِّيْ فَلَّاكْ وَرْكَيْ زَنَّهَلْ ضَغِي
ءَاطَكْصَانَا وَرَهِىٰ شِيطَهِىٰ اَكِمَّاضَا بَاتُونَّكْ (سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي) شِيتَكِّتْ
اَدَاكْ اَكِمْيَا اَصُورَفْ ضَغْ اَمَلِينِينْ (إِنَّهُ) اِلِّكْنَاسْ اَنَّتْ اَمَلِينِينْ (كَانَ) اِيلِّيْ
(بِي حَفِيًّا) اِيمُوصْ مَشِّيسْ اَنْ طَطِيتْ يِي اَمَصَهُّوضِّي يِي اِيتَاجَوَّابْ
اِيتَوَاطِّرِيوُنِينْ وكان منه هذا الوعد قبل أن يعلم أنه يموت على كفره
وتحق عليه الكلمة (٤٧) (وَأَعْتَزِلُكُمْ) اَسَلَكِّقَّوَنْ (وَمَا تَدْعُونَ) كَوَنَيْ
دَوَاتَعْبَدَمْ (مِنْ دُونِ اللَّهِ) وَرْنَمُوصْ اَللَّهْ (وَأَدْعُو رَبِّي) نَكْ اَعْبَدُا اَمَلِينِينْ
(عَسَى) اِيهَا مِيجَا (أَلَّا أَكُونَ) اَشْتُو وَّرْزَمْلاَ (بِدُعَاءِ رَبِّي) سَسَّبَابْ نَ
اَلْعِبَادَا نَّمَلِينِينْ (شَقِيًّا) اَكِيوًا اَمَكْ اَسْ تَكِيُّومْ كَوَنَيْ سَ اَلْعِبَادَا نَّ اَلصَّنَمَنْ
(٤٨) (فَلَمَّا اعْتَزَلَهُمْ) اَصَّغَا اَتِنِيكُّوكْ بأن ذهب مهاجراً من بابل إلى
الأرض المقدسة (وَمَا يَعْبُدُونَ) اَنْتَنَيْ دَوَاعْبَدَنْ (مِنْ دُونِ اللَّهِ) وَرْنَمُوصْ
اَللَّهْ (وَهَبْنَا لَهُ) اَكْفِيُقُّو اَشِّينْ بَرَارَنْ اَصِيكَّاضْ اَصُوفْ سَرْسَنْ (إِسْحَاقَ
وَيَعْقُوبَ) اَتَنِمُوصَنْ إِسْحَاقْ اَدْ يَعْقُوبْ (وَكُلًّا جَعَلْنَا نَبِيًّا) اَكُّلُّونِّينَ ضَغْسَنْ
اَكِيُقُّو اَلنَّبِي وهذا يقتضي أنه عاش حتى رأى يعقوب وهو كذلك كما مرت
الإشارة إليه في قوله "فبشرناها بإسحاق ومن وراء إسحاق يعقوب"
وخصهما لأنه سيذكر إسماعيل بفضله منفرداً (٤٩) (وَوَهَبْنَا لَهُمْ) اَكْفِيُقَّنْ
وِينْ كَرَاضْ دِّي (مِنْ رَحْمَتِنَا) ضَغْ اَلرَّحْمَتِينْ اِيُهَرَيْ دَارَاطَنْ (وَجَعَلْنَا
لَهُمْ) اَكِيُغَاسَنْ (لِسَانَ صِدْقٍ) اِيلَسْ وَانْ سَنَّمَالْ نَيْتَيُدَنْ فَلَاسَّنْ (عَلِيًّا)
اِيتْكَلَنْ سَاصَرْضَنْ فَلَاسَّنْ كَلْ اَلدِّينَنْ كُولْ (٥٠) (وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ) تَمْلَا
ضَغْ اَلْكَتَّابْ يَا مُحَمَّدْ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مُوسَى) اِيسَلَانْ اَنْ مُّوسَى
(إِنَّهُ كَانَ) اِلِّكْنَاسْ اَنْتَ اِيلِّيْ (مُخْلِصًا) اِيزِّيزْدَكْ يَ اَللَّهْ (وَكَانَ رَسُولًا) اِيلِّيْ

اِيمُوصْ اَنَمّاَزُولْ (نَبِيًّا) اِيمُوصْ اَلنَّبِي (٥١) (وَنَادَيْنَاهُ) اَغْرِيُ مُوسَى اَنّيْغَاسْ "إِنِّي أَنَا اَللَّهُ" أي كلمناه (مِنْ جَانِبِ الطُّورِ) ضَغْ اَكّنَّا نَّضْغَاغْ (الْأَيْمَنِ) وَنّغِيلْ اَنْ مُّوسَى اَصّغَا اَدِّيكْمَضْ مَدْيَنَ (وَقَرَّبْنَاهُ) اَظّهَظَقْ اِيمَانِينْ (نَجِيًّا) اُوَاتَا دَرْسْ اَهَلْ اَسّسَلقُّو يَاوَالِينْ (٥٢) (وَوَهَبْنَا لَهُ) اَكْفِيُقُّو (مِنْ رَحْمَتِنَا) فَلْ تَدمِيلْتْ نَ اَلرَّحْمَتِينْ (أَخَاهُ هَارُونَ) اَشَقّاَغْنِيتْ هَارُونْ (نَبِيًّا) اِيمُوصْ اَلنَّبِي كَانَ هارون أكبر من موسى (٥٣) (وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ) تَمَلاَ ضَغْ اَلْكَتَّابْ اَلْقُرَانْ (إِسْمَاعِيلَ) إِسْمَاعِيلْ (إِنَّهُ كَانَ) اِلّكَنَّاسْ اَنْتَ اِيلِّيْ (صَادِقَ الْوَعْدِ) اِيمُوصْ اَمَدّتّيْ ضَغْ اَرْكَوَالْ وكان ينتظر لمن وعده بوَعْد الأيامَ والليالي حتى قيل إنه انتظر لبعض من وعده حولاً (وَكَانَ رَسُولًا) اِيلِّيْ اِيمُوصْ اَنَمّاَزُولْ اَسْ جُرْهُمْ سَ اَلشَّرِيعَا وَانَّابَاتّيْتْ إِبْرَاهِيمْ (نَبِيًّا) اِيمُوصْ اَلنَّبِي (٥٤) (وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ) اِيلِّيْ اِيتَامَرْ اَغْلاَكْنِيتْ (بِالصَّلَاةِ) سَمُودْ (وَالزَّكَاةِ) اَدْ تَمَصّضَكْ (وَكَانَ عِنْدَ رَبِّهِ مَرْضِيًّا) اِيلِّيْ اِيتِيوَرْضَا فَلاَّسْ غُورْ اَمَلِينّيتْ (٥٥) (وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ) تَمَلاَ ضَغْ اَلْكَتَّابْ اَلْقُرَانْ (إِدْرِيسَ) اِيسَلاَنْ نّي إِدْرِيسْ اَلْجَدْ نَابَّا اَنْ نُّوحْ (إِنَّهُ كَانَ) اِلّكَنَّاسْ اِيلِّيْ (صِدِّيقًا) اِيمُوصْ اَمِيكَتْ نِيكِي اَنْ تِيدَتْ (نَبِيًّا) اِيمُوصْ اَلنَّبِي (٥٦) (وَرَفَعْنَاهُ) اَتْكَلقُّو (مَكَانًا) اَكّقُّو ضَغْ اَدَكْ (عَلِيًّا) اِيتّكَلْ اَتّمُوصَنْ اِيجَنَّاوَنْ وِينْ نّكُوظْ (٥٧) (أُولَئِكَ) وِينْدِي اَدْتَمّلْنِينْ اَدّي اَتِمُوصَنْ اَلنَّبِيتَنْ مَّرَاوْ وَازَّارَنْ زَكَرِيَّا وَيْلْكَمَنْ ضَغْسَنْ إِدْرِيسْ (الَّذِينَ) اَنْتَنْ وِينْدِي (أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ) اَسِينْعَمْ اَللَّهُ فَلاَّسَنْ (مِنَ النَّبِيِّينَ) اَمُوصَنْ اَلنَّبِيتَنْ (مِنْ ذُرِّيَّةِ آدَمَ) اِيَيَّاضْ مَدَّانَسْ نَادَمْ وَرْطَنِيرِيُوْ نُوحْ اَمُوصَنْ إِدْرِيسْ (وَمِمَّنْ حَمَلْنَا) اَكَانِينْ ضُيغِينْ ضَغْ وِينِيُويَا ضَغْ تَغْلاَلْتْ (مَعَ نُوحٍ) دَرْ نُوحْ اَمُوصَنْ إِبْرَاهِيمْ

قال ألم أقل لك

سورة مريم

ءَاهَيَا اَنْ سَامْ (وَمِنْ ذُرِّيَّةِ إِبْرَاهِيمَ) اَكَانْ ضَغْ اَلذُّرِّيَّة نِّي إِبْرَاهِيمْ
(وَإِسْرَائِيلَ) اَكَانْ ضُيغِينْ ضَغْ اَلذُّرِّيَة نِّي إِسْرَائِيلْ اَتِّمُوصَنْ يَعْقُوبْ (وَمِمَّنْ
هَدَيْنَا) اَلاَّنْتُو ضُيغِينْ ضَغْ اَلْجَمْلَةْ انَّ وِّينْ اَصَنْرَا (وَاجْتَبَيْنَا) اَفْرَنْقَنّْ (إِذَا
تُتْلَى عَلَيْهِمْ) وِينْدِيزَا اَدَّتمَلْنِينْ اَدِّي ءَامَرْ تَوغْرَنَتْ فَلاَّسَنْ (آيَاتُ الرَّحْمَنِ)
اَلاَيَتِينْ نَّمَاكَايْ نَّمَاكُو ضَغْ اَلرَّحْمَةْ (خَرُّوا) اَضُوضِينْ (سُجَّدًا) اَسِّيجَدَنْ يِ
اَللَّهْ (وَبُكِيًّا) هَالَنَّ اَقَلَّتْ زَ كَوَنَيْ تَولاَتْ نَسَّنْ (٥٨) (فَخَلَفَ) اَزْرَيْنْدُو (مِنْ
بَعْدِهِمْ) دَفَّرْسَنْ (خَلْفٌ) اِيزِيرِيَنْ وَرْنُولِيغْ اَرَكْ زِيرِيَنْ (أَضَاعُوا الصَّلَاةَ)
صَلِّيَّغْنَيْنْ ءَامُودْ اُوَيَّنْتَو ءَامَضَالْ (وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ) اَلِّيلَنْ اَوَارَنْ مَانَّسَنْ
ضَغْ تَمَازْرِيِنْ (فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ) وِينْدِي شِيتَكَتْ اَضَمَّنِينْ (غَيًّا) دَهْلُوكْ
اَتِّمُوصَنْ اَكِيرِيرْ اِيهَانْ جَهَنَّمَ اَسْ زَّافَطَقِّينْ ضَغَسّْ (٥٩) (إِلَّا مَنْ تَابَ)
مِيشَانْ وَيْتُوبَنْ (وَآمَنَ) اِيطَّكْطَنْ (وَعَمِلَ صَالِحًا) اِيمُّوزَلْ اَمَازَالْ
وَيْهُوصَّيْنْ (فَأُولَئِكَ) وِينْدِي (يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ) اَدَكِّزَنْ اَلْجَنَّةْ (وَلَا يُظْلَمُونَ)
وَرْزَاطَوَضْلَمَنْ (شَيْئًا) سَتِّيلاَنْ ضَغْ اَرُوزْ نَسَنْ وَرَاسَنْزِيطَوَفَنَظْ ضَغَسّْ وَلاَ
(٦٠) (جَنَّاتِ عَدْنٍ) اَتِمُوصَنْ اَلْجَنَّتَيْنْ ءَانَّغْلُولْ (الَّتِي) تَدِي (وَعَدَ
الرَّحْمَنُ) اِيرْكُولْ اَمَاكَايْ نَّمَاكُو ضَغْ اَلرَّحْمَةْ (عِبَادَهُ) يِيكَّلاَنَيتْ (بِالْغَيْبِ)
ضَغْ اَكَنْتُولْ اَلْحَالْ اَنَّمِيلْ نَسَنْ اَكِّينْتَلَنْ فَلاَّسْ مِيشَانْ سِيدَتِّينْتَتْ (إِنَّهُ)
اَلِّكَنَاسْ اَنَتَ اَللَّهْ (كَانَ وَعْدُهُ) اِيلِّيْ اَرْطْ وَيْرْكُولْ (مَأْتِيًّا) اَدكُّو وَرْزَقَّامْ
وَرِيكَا (٦١) (لَا يَسْمَعُونَ) وَرْسَلِّينْ (فِيهَا) ضَغْ اَلْجَنَّتَيْنْ دِي (لَغْوًا)
يَيْمُوصَنْ اَبِينَّانْ نَّاوَالْ (إِلَّا سَلَامًا) مِيشَانْ سَالَّنْ يِ اَلسَّلاَمْ ضَغْ اَنْكَلُوسَنْ
فَلاَّسَنْ مَدَى ضَغْ اَدِيسْ نَسَنْ فَلاَّسَنْ (وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ) اِلاَّسَنْتُو اَلرَّظَغْ نَسَنْ
(فِيهَا) ضَغْ اَلْجَنَّتَيْنْ دِي (بُكْرَةً وَعَشِيًّا) اَغُورَا تَادْوِيتْ قال المفسرون

ربع

فار المرافدك

سورة مريم

ليس في الجنة بكرة ولا عشية ولا نهار ولا ليل بل ضوء ونور أبداً ولكنهم يؤتون رزقهم على مقدار ما يعرفون من الغداء والعشاء في الدنيا (٦٢) (تِلْكَ) تَدِيدَغْ ادّي (الْجَنَّةُ) اَنْتَ اَلْجَنَّةَ (الَّتِي) تَدِي (نُورِثُ) هَاكَّا (مِنْ عِبَادِنَا) ضَغْ اُيْكَلاَنِينْ (مَنْ كَانَ تَقِيًّا) وَتِّيلَّنْ اِيمُوصْ اَمِيكْصَضْ نَ اَللَّهُ اَسّ تَلِيلْتْ نيُتْ (٦٣) ولما أبطأ الوحي عن النبي صلى الله عليه وسلم حين سئل عن أصحاب الكهف وذي القرنين والروح فلم يدر كيف يجيب ورجا أن يوحي إليه فيه فأبطأ عليه أربعين يومًا قاله عكرمة قال «يا جبريل ما يَمنعُكَ أن تزورنَا أكثرَ مما تزورنا» فنزل (وَمَا نَتَنَزَّلُ) نَكْ وَرُوتَنْزَبّىٰ (إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ) ءَارْ سَ الاَمَرْ نَمِلينَّكْ (لَهُ) اِيلّيْ يَمِلينّكْ (مَا بيْنَ أَيْدِينَا) مَصْنتْ نَوَيْلَّنْ دَاتْنَا ضَغْ طَالْغِيوِيْنْ شِينْ اَلاَخِرَةْ (وَمَا خَلْفَنَا) دَوَيْلَّنْ دَفْرْنَا ضَغْ طَالْغِوِيْنْ شِينْ اَلدّنَيْتْ اَوَدُونُوكَيْ (وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ) دَوَاكَرَادِي اَوُوبَظَنْ غُوْرْ اَلْوَقْ وَادَا هَارْ اَزَلْ ءَانْ تَبدَّيْ أي من الجهات والأماكن أو من الأزمنة الماضية والمستقبلة وما بينهما من الزمان أو المكان الذي نحن فيه فلا نقدر أن ننتقل من جهة إلى جهة ومن مكان إلى مكان أو من زمان إلى زمان إلا بأمر ربك ومشيئته وقيل المعنى له ما سلف من أمر الدنيا وما يستقبل من أمر الآخرة قاله سعيد بن جبير وقيل ما أمامنا من أمور الآخرة وما خلفنا من أمور الدنيا وما بين ذلك أي ما يكون من هذا الوقت إلى قيام الساعة وقيل ما مضى من أعمارنا وما غبر منها والحالة التي نحن فيها وعلى هذه الأقوال كلها يكون المعنى أن الله سبحانه هو المحيط بكل شيء لا يخفى عليه خافية ولا يعزب عن علمه مثقال ذرة فلا نقدم على أمر إلا بإذنه (وَمَا كَانَ رَبُّكَ) وَرْتِيلاَ اَمَلِينَّكْ (نَسِيًّا) اِيطّوِينْ وَلَا

أي لم ينسك

أي لم يَنْسَكَ ولم يتركك وإن تأخر عنك الوحي وقيل المعنى أنه عالم بجميع الأشياء لا ينسى منها شيئاً (٦٤) (رَبُّ السَّمَاوَاتِ) اَنْتَ اَمِلِيتَّكْ مَشِّيِسْ اَنْ جَنَّاوَنْ (وَالْأَرْضِ) دَمَضَالْ (وَمَا بَيْنَهُمَا) دَوَاكِرِيُسَّنْ (فَاعْبُدْهُ) اَعْبَدْتُوْ اَنْتَ غَاسْ (وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ) تَظَظِّيضَرَا فَلْ اَلْعِبَادَانِّيْتْ اَطَّفْ اِيمَانَّكْ فَلَّاسْ (هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا) اَوَاكْ تَصَّانَغَاسْ اَيْمُوصَنْ اَنْمَّغْرُو اِييكَانْ اُيْصَمْ اَللَّهُ وَلَادَ اِيسِيطَاوَنُّوْ مَشِّيسْ اَنْ جَنَّاوَنْ دَمَضَالْ وَرِيمُوصْ كَلَا وَرَاسَّتِيلَاَّ اَنَمَّغْرُو قال الزجاج تأويله والله أعلم هل تعلم له سمياً يستحق أن يقال له خالق وقادر وعالم بما كان وبما يكون وعلى هذا لا سَمِيّ لله في جميع أسمائه لأن غيره وإن سمي بشيء من أسمائه فلله سبحانه حقيقة ذاك الوصف والمراد بنفي العلم المستفاد من الإنكار هنا نفي المعلوم على أبلغ وجه وأكمله وقال ابن عباس هل تعلم أي تعرف للرب شبهاً أو مثلاً ليس أحد يسمي الرحمن غيره (٦٥) (وَيَقُولُ الْإِنْسَانُ) اِيكَانُّوْ اَوِيُدَنْ وَانْ نَّمَانْكَارْ اَنْ طَنكَرَا قال ابن جريج الإنسان هو العاص بن وائل وقيل أبي بن خلف أو الوليد بن المغيرة النازل فيه الآية وهذا من قبيل العام الذي أريد به الخاص وقيل اللام في الإنسان للجنس بأسره وإن لم يقل هذه المقالة إلا بعضهم وهم الكفرة فقد يسند إلى الجماعة ما قام بواحد منهم وعلى كل فلفظ الإنسان لا يشمل المؤمنين (أَإِذَا مَا مِتُّ) ءَادِيسْ نَكْ ءَامَرَمّىْ (لَسَوْفَ أُخْرَجُ) اِيلْكَامِي اَدُوتُوصَكِمَضَا ضَغْ اَظْكَا (حَيًّا) اَدَارَا زُونْ اَوَيْكَانُّوْ مُحَمَّدْ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ والاستفهام بمعنى النفي أي لا أحيى بعد الموت (٦٦) قال تعالى (أَوَلَا يَذْكُرُ الْإِنْسَانُ) اَوَاكْ اَسِيكَانُّوْ اَوِيُدَنْ ءَادِي تَكَطَوْتْ ءَاوَرِيتَكِّوْ وَرِيصَّيْنْ (أَنَّا خَلَقْنَاهُ) ءَاسْ نَكْ

اَخْلاَكَقِّيدُ (مِنْ قَبْلُ) دَاتْ اوَا (وَلَمْ يَكُ شَيْئًا) وَرِيمُوصْ اَتِيِّلاَّنْ اَكُو اَلدَّلِيلْ سَتُوَصَنْطَانِّيْتْ فَلْ اَتُوَلاَشْنِيْتْ (٦٧) (فَوَرَبِّكَ) تَاهُوضَيْ سَمَلِينَّكْ (لَنَحْشُرَنَّهُمْ) ءَارْ اَتَنْدَشِّيدُوَ اِيمَانْكَارَنْ اَنْ طَنكَرَا (وَالشَّيَاطِينَ) اَنْتَنَيْ دَ اَلشَّيَاطِينَنْ نَّسَنْ اَصَّرطِيَا اَكُّولُّوْ نَيِّنْ ضَغْسَنْ دَ اَلشَّيَطَانِّيْتْ ضَّغْ اَصَصَّرْ (ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ) دَفَّرَادِي تَاهُوضَيْ ءَارْ اَتَنْسَمَّكْنِى (حَوْلَ جَهَنَّمَ) دَكْمَانْ جَهَنَّمَ وَرْتَتَكِّيزَنْ هَرْوَا (جُثِيًّا) اَمُوصَنْ شِيدُودُوَاتِيْنْ فِيطَقِّيْنْ فَلْ فَدَّنْ نَّسَنْ (٦٨) (ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ) دَفَّرَادِي تَاهُوضَيْ ءَارْ اَدَكَّصَا (مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ) ضَغْ اَكُّولُّوْ نَّ اَلْفِرْقَةْ اَلْجَمَاعَةْ ضَّغْسَنْ (أَيُّهُمْ أَشَدُّ) وُوكِرَنْ اَصُّوصْ (عَلَى الرَّحْمَنِ عُتِيًّا) اِيكِي اَنْ تَرْهِيلْتْ فَلْ اَمَاكَايْ نَّمَاكُو ضَغْ اَلرَّحْمَةْ اَتِّمُوصَنْ اَلْكَفَرْ سَرْسْ اَكِرَقَّنْ ضَغْ تَمْسَيْ سَمَزُوزَارْ أي من كان منهم أعصى وأعتى فنطرحهم فيها والعتي هنا مصدر كالعتو وهو التمرد في العصيان أي عصياناً وجراة (٦٩) (ثُمَّ لَنَحْنُ) دَفَّرَادِي تَاهُوضَيْ ءَارْ نَكْ (أَعْلَمُ) اُوكِرَا مَصَنْتَ (بِالَّذِينَ) ضَغْ وِينْدِي (هُمْ) سَنْتَنَيْ (أَوْلَى بِهَا صُلِيًّا) اُوكِرَنْ ءَارَّايْ سِيكُوزْنِيْتْ اَدْ تَوَّغْدَيْ ضَغَسْ (٧٠) (وَإِنْ مِنْكُمْ) وَرْتِيلاَّ وَلِيِّنْ ضَغُونْ (إِلَّا وَارِدُهَا) اَسْوَرْكِى اَدِيزْرَكِْ جَهَنَّمَ الخطاب للناس من غير التفات أو للإنسان المذكور فيكون التفاتاً وقيل للكفار وقرئ وإن منهم لمناسبة الآيات التي قبل هذه فإنها في الكفار وهي قوله فوربك لنحشرنهم الآيات وكذلك قرأ عكرمة وجماعة لكن الأكثرون على أن المخاطب العالم كلهم والمعنى ما منكم من أحد مسلماً كان أو كافراً إلا واردها أي واصلها وداخلها والضمير يرجع إلى النار وقيل إلى يوم القيامة والأول أولى وقد اختلف الناس في هذا الورود فقيل الورود الدخول لقوله لو كان هؤلاء

آلهة ما وردوها لكنه يختص بالكفار لقراءة وإن منهم وتحمل القراءة المشهورة على الالتفات ويستثنى الأنبياء والمرسلون وتكون على المؤمنين برداً وسلاماً كما كانت على إبراهيم وقالت فرقة الورود هو المرور على الصراط لأن الصراط ممدود عليها فيسلم أهل الجنة ويتقاذف أهل النار وعلى هذا لا يستثنى الأنبياء والمرسلون بل يمر عليه جميع الخلق وقيل ليس الورود الدخول إنما هو كما تقول وردت البصرة ولم أدخلها وقد توقف كثير من العلماء عن تحقيق هذا الورود وحمله على ظاهره لقوله تعالى "إن الذين سبقت لهم منا الحسنى أولئك عنها مبعدون" قالوا فلا يدخل النار من ضمن الله أن يبعده عنها وأجابوا عنه بأن معناه أنهم مبعدون عن العذاب فيها والاحتراق بها فمن دخلها وهو لا يشعر بها ولا يحس منها وجعاً ولا ألماً فهو مبعد عنها وقالت فرقة الورود هو الإشراف والاطلاع والقرب وذلك أنهم يحضرون موضع الحساب وهو بقرب جهنم فيرونها وينظرون إليها في حالة الحساب ثم ينجي الله الذين اتقوا مما نظروا إليه ويصار بهم إلى الجنة كما سيأتي

(كَانَ عَلَى رَبِّكَ) اِيلَّيْ ءَادِي فَلْ اَمَلِينَّكْ (حَتْمًا) اِيمُوْص اَرْط اِيكِيتَكِّيْنْ
(مَقْضِيًّا) اَسِيتِيوَحْكَمْ سَرَسْ وَرْزَقَّامْ وَرِيكَا اَتِّمُوَصَنْ آزْكُورْ نَكُّولُّوْ نِّيَّنْ فَلْ
تَمْسَيْ (٧١) (ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا) دَفَرَّادِي سَغْلَّصَا وِينْدِي اَسْلَكْنِيْنْ اَلْكَفْرْ
(وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ) أَيَّا اِيكُوفَارْ (فِيهَا) ضَغْ تَمْسَيْ (جُثِيًّا) فِيطَقِّيْنْ فَلَ فَدَّنْ
نَّسَنْ (٧٢) (وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ) ءَامرّ تَوَغْرَنْتْ فَلَاَّسَّنْ اِيمُومَنَنْ اَدْ كُوفَارْ
(آيَاتُنَا) آلَايَتِيْنِينْ (بَيِّنَاتٍ) نِيفَالَلْنِيْنْ (قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا) اَضَنِّيْنْ وِينْدِي
اَكْفَرْنِيْنْ (لِلَّذِينَ آمَنُوا) اِيوِينْدِي اَظَّكْظَنَّيْنْ (أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ) مَنِي ضَغْ

قال الم اقل لك

سورة مريم

اَلْجَمَاعَتِينَا ءَانْ صَنَاطَتَا نَكْنَيْ اَدّ كَوْنَيْ (خَيْرٌ مَقَامًا) وُوفَنْ ضَغْ
اَهَنْطَاطْضَغْ ضَغْ اَلدَّنْيْتْ ءَادَا مَدىُ وُوفَنْ ضَغْ اَطْضَاغْ (وَأَحْسَنُ نَدِيًّا) اَدّ
وُوكِرَنْ شِيهُوصَّايْ ضَغْ اَلْمَجْلِسْ تَلاَ اَنْ مِّيدَّنْ (٧٣) (وَكَمْ أَهْلَكْنَا) اِيكِّتْ
اَوَاهْلَكَا (قَبْلَهُمْ) دَاتَّسَنْ (مِنْ قَرْنٍ) ضَغْ تَمَاتِّيوِيْنْ (هُمْ) سَنْتَنَيْ (أَحْسَنُ)
اُوكِرَنْ شِيهُوصَّايْ (أَثَاثًا) ضَغْ كَايَاطَنْ (وَرِئْيًا) دَهَنْصَاصُوضْ اَمَكْ
اَسْتَنَهْلَكَا فَلْ اَلْكُفَرْ نَسَنْ زَا اَزَّهْلَكَا وِينْدَا (٧٤) (قُلْ) اَنَاصَنْ (مَنْ كَانَ فِي ثمن
الضَّلَالَةِ) اِيتَّيلَانْ ضَغْ اَخْرُوكْ (فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ) ءَادِيزْ اَدَاسِيشِّيتُو
اَمَاكَايْ نَّمَاكُو ضَغْ اَلرَّحْمَةْ (مَدًّا) اَشِيتِي ضَغْ اَلدَّنْيْتْ ءَادَا سَدَاسَكْوْ
اَلاِسْتِدْرَاجْ (حَتَّى إِذَا رَأَوْا) هَارْ اَصَّغَا وَدْ زَنِينْ (مَا يُوعَدُونَ)
اَوَدَاسَنِيتُودَمَنْ (إِمَّا الْعَذَابَ) اَمَّا غَاسْ اَلْعَذَابْ شِيلاَتْ نَتُونْغَا دَتُوكَفَالْ
(وَإِمَّا السَّاعَةَ) اَمَّا اَلسَّاعَةْ تَمَطَّانْتْ دِي تَصَنَرَّضَتْ فَلْ جَهَنَّمَ اَزَّكِّزَنْ
(فَسَيَعْلَمُونَ) شِيتَكَتْ اَدَصَّنَنْ (مَنْ هُوَ شَرٌّ) وَاسْ اَنْتَ اُوكِرَنْ ءَاكَّالْ
(مَكَانًا) ضَغْ اَلْمَنْزِلَةْ (وَأَضْعَفُ جُنْدًا) اُوكِرْ زَكَّمْ ضَغْ مَادَهَالَنْ اَوَاكْ اَنْتَنَيْ
مىُ اِيمُومَنَنْ اِيمَادَهَالَنْ وِينْ نَّسَنْ اَلشَّيَاطِينَنْ وِينْ مُّومَنَنْ فَلاَّسَنْ اَنْكَلُوسَنْ
(٧٥) (وَيَزِيدُ اللَّهُ) اِيشَاتُو اَللَّهَ (الَّذِينَ اهْتَدَوْا) اِيوِينْدِي اَنْزَنِيْنْ سَطَكْطَانْ
(هُدًى) طَانُورَيْ سَوَدِّيزَازْبَاتْ فَلاَّسْ ضَغْ اَلاَيَتِيْنْ نَّ اَلْقُرَانْ (وَالْبَاقِيَاتُ
الصَّالِحَاتُ) اِيمَازَالَنْ وِينَهُوصَّيْنِيْنْ اَسِيغْلاَلْ اَرُوزْ نَسَنْ اِيمَشِّيسْ سَنْ
اَتِنِيمُوصَنْ تِلِيلِيْنْ (خَيْرٌ) اُوفَانْ (عِنْدَ رَبِّكَ) غُورْ اَمَلِينَكْ (ثَوَابًا) ضَغْتِيشِيتْ
نَرُوزْ (وَخَيْرٌ مَرَدًّا) اُوفَانْ ضُيغِيْنْ ضَغْ اَهَنْصَاغَلْ (٧٦) (أَفَرَأَيْتَ) اَوَاكْ
وَرْزَا تَنِيَا تَاجَبَا (الَّذِي كَفَرَ) وَدِي اِيكْفَرَنْ (بِآيَاتِنَا) سَ اَلاَيَتِيْنِينْ اَتَّمُوصَنْ
اَلْعَاصِ أَكِّ وَائِلْ (وَقَالَ) اِينَّا اِيخَبَّابْ اَكِّ اَلأَرَتْ اَصَّغَا اَدَاصِينَّا اَرْظَمِي

اعا زواصيص

سورة مريم — قال ألم أقل لك

آمَارْوَاصِينْ (لَأُوتَيَنَّ) تَاهُوضَيّ ءَارْ اَتَوَّكْفَا كُودْ ءَاطَنّىٰ اَدَنْكَرَا (مَالًا)
ايُهَرَيْ (وَوَلَدًا) دَارَاطَنْ اَرْظَمَغَاكْ (٧٧) قال الله تعالى (أَطَّلَعَ الْغَيْبَ) وَاكْ
مَصْنَتْ اَيْكَا ضَغْ اَلّغَيْبْ ءَاسْ اَوَيْنَّا اَدّي اَتِّيتَوَكْفُو (أَمِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ
عَهْدًا) مىٰ يَنْتَا اَرْكَوَالْ اَيْلاَّ غُورْ اَمَاكَايْ نَّمَاكُو ضَغْ اَلرَّحْمَةْ نَاسْ اَدَاسَكُو
اَوَصِيرَا (٧٨) كَلَّا) كَلاَ وَرِيكَا ءَادِي وَرْزِيتَوَكْفُو اَوَصِينَّا "كلا" حرف ردع
وزجر أي ليس الأمر على ما قال هذا الكافر من أنه يؤتى المال والولد
وذكرت "كلا" في القرآن في النصف الثاني فقط وذكرت في خمس عشرة
سورة منه كلها مكية وجملة ما ذكرت ثلاثة وثلاثون مرة (سَنَكْتُبُ)
شِيتَكَتْ اَدَامَرَا سَكَتَابْ (مَا يَقُولُ) نَوَيْكَانُّو اَدّي (وَنَمُدُّ لَهُ) اَشّيتَغَاسْ (مِنَ
الْعَذَابِ) ضَغْ اَلْعَذَابْ (مَدًّا) اَشِيتِي اِيلاَّنْ دَنَّكْ اَلْعَذَابْ وَنْ اَلْكَفَّرْنَيْتْ (٧٩)
(وَنَرِثُهُ) اَكُّوصِيُ ضَغَسْ (مَا يَقُولُ) اَوَيّمَالْ اَدّي ضَغْ اَهَرَيْ دَارَاطَنْ
(وَيَأْتِينَا) ءَاصِيضْ اَزَلْ ءَانْ تَبَدَّيْ (فَرْدًا) اِيمَوْصْ غَاسْنيُتْ وَرِيلاَ ايُهَرَيْ
زَوَلاَ ءَارَاطَنْ (٨٠) (وَاتَّخَذُوا) اَكِنْ كُوفَارْ ءَانْ مَّاكَطْ (مِنْ دُونِ اللَّهِ)
سَاضَغْدُو يَ اَللَّهْ اَلصَّنَمَنْ (آلِهَةً) اِيمَلاَنْ اَعْبَادَنْ (لِيَكُونُوا لَهُمْ عِزًّا) فَلْ
اَدَاسَنَقَلَّنْ اَظُّوِي اِيمِيغَانْ اَنْتَنَاغِينْ غُورْ اَللَّهْ (٨١) (كَلَّا) كَلاَ وَرْزَكُو ءَادِي
(سَيَكْفُرُونَ) شِيتَكَتْ اَدَكْفَرَنْ اَلصَّنَمَنْ دِي (بِعِبَادَتِهِمْ) سَ اَلْعِبَادَا وَتَنكَنْ
ضَغْ اَلدَّنيُتْ (وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا) اَقَلَّنْ فَلاَّسَنْ اَلِّيضْ ضَغْ اَلاَخِرَةْ اَدَهْلَنْ
اِبَرْتِكَانَّسَنْ فَلاَّسَنْ (٨٢) (أَلَمْ تَرَ) اَوَاكْ وَرْزَاطَصّنَا (أَنَّا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ)
ءَاسْ نَكْ سَكَّصْطَنَا اَلشَّيَاطِينَنْ (عَلَى الْكَافِرِينَ) فَلْ كُوفَارْ (تَؤُزُّهُمْ)
صِيهُوكيُنْطَنْ اَشْ تَمَازْرِيُنْ (أَزًّا) اَصَهُّوكِي (٨٣) (فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْهِمْ) اَدْ
وَرْتَسَّتْرَبَا فَلاَّسَنْ اَكِمَايْ نَّ اَلْعَذَابْ (إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ) اَلْكَنَّاسْ شَاضَانَغَاسَنْ

قال المراقروي

سورة مريم

إيجيلاَنْ آدْ هَضَاوَنْ مَدىٰ يَاكْ شَاضَانْغَاسَنْ إِينْفَاصَنْ (عَدًّا) آشِيضَنْ هَارْ
آلْوَقْ وَنّ آلْعَذَابْ نَسَنْ وَرْتُوظَاكِينْ آتّمُوصَنْ تَمْطّاَنْتْ نَسَنْ (٨٤) (يَوْمَ
نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ) تَكْطَا تَمْلاَ آزَلْ آزّ آشّيدُو إِيمِيكّصَضَنْ نّ آللّهُ وِينْ
آمَوصْنِيْنْ إِيمِيكّصَضَنْ سَطَكْطَانْ (إِلَى الرَّحْمَنِ) سَمْكَايْ نّمَاكُو ضَغْ
آلرّحْمَةْ (وَفْدًا) آمَوصَنْ صَمْنَاطَنْ آوَانَنْ (٨٥) (وَنَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ)
آزّرْكِزَادُو وِينْ آمَوصْنِيْنْ آلْمُجْرِيمَنْ سَسّبَابْ نَ آلْكُفْرْ نَسَنْ (إِلَى جَهَنَّمَ)
آسْ جَهَنّمَ (وِرْدًا) آزّرَاكِنْ جِيوَنْكِيْنْ آفُّودَنْ (٨٦) (لَا يَمْلِكُونَ الشَّفَاعَةَ)
وَرْفَرِيكِنْ آيْتِيْدَنْ شِينَاغِيْنْ ضَغْ آزَلْدِي جملة مستأنفة لبيان بعض ما يكون
في ذلك اليوم من الأمور والضمير راجع إلى الفريقين وقيل للمتقين
خاصة وقيل للمجرمين خاصة والأول أولى والمعنى أنـهم لا يملكون أن
يشفعوا لغيرهم وقيل لا يملك غيرهم أن يشفع لهم والأول أولى (إِلَّا مَنِ
اتَّخَذَ) آنْدَبَا وَيْكِنْ (عِنْدَ الرَّحْمَنِ) غُورْ آمَاكَايْ نّمَاكُو ضَغْ آلرّحْمَةْ (عَهْدًا)
آرْكَوَالْ آتّمُوصَنْ تكِيَا آنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ آللّهُ وَأَنّ مُحَمّدًا رَسُولُ آللّهِ صَلّى آللّهُ
عَلَيْهِ وَسَلّمَ وقال ابن عباس شهادة أن لا إله إلا الله ويبرأ من الحول
والقوة ولا يرجو إلا الله (٨٧) (وَقَالُوا) آنّنْ آلْيَهُودَنْ دَ آلنّصَارَى آدْ وِينْ
آدّغِيْنْ ءَاسْ آنْكِلُوسَنْ بَنَاتَ آللّهِ (اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ) إِيلاَ آمَاكَايْ نّمَاكُو ضَغْ
آلرّحْمَةْ (وَلَدًا) ءَارًا (٨٨) إِينّا آللّهُ تَعَالَى (لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا) تَاهُوضَيْ ءَارْ
إِيكَاسْ طَنّامْ آرَطْ آدّي (إِدًّا) زُورّنْ لّبَاسَنْ لّبَاسَنْ (٨٩) (تَكَادُ السَّمَاوَاتُ)
آبُوكَنْ جنّاوَنْ (يَتَفَطَّرْنَ) آضَصّرّيْنْ (مِنْهُ) فَلْ تَدِيدَا بَاتُو (وَتَنْشَقُّ الْأَرْضُ)
آصّرّطْ آمَضَالْ إِيلْمَظّطَنْ (وَتَخِرُّ الْجِبَالُ) فَطَقّيْنْ آضْغَاغَنْ فَلاّسّنْ (هَدًّا)
آفَطْقّي (٩٠) (أَنْ دَعَوْا) فَلْ تَدَمِيلْتْ نَسَدّعَنْ (لِلرَّحْمَنِ) يِمَاكَايْ نّمَاكُو ضَغْ

آلرّحْمَةْ

اَلرَّحْمَةْ (وَلَدًا) تَلاَ نَّارَا (٩١) اِينَّا اَللَّهُ تَعَالَى (وَمَا يَنْبَغِي لِلرَّحْمَنِ)
وَرِينَهَكَّا يَمَاكَايْ تَمَاكُو ضَغْ اَلرَّحْمَةْ (أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا) اَدِيلاَ ءَارَا وَرِيهَا تَيْتَيْ
ءَادِي (٩٢) (إِنْ كُلُّ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ) وَرْتِيلاَ وَلِيِيَنْ ضَغْ اَكُولُوْ نَوَيْهَنْ
اِيجَنَّاوَنْ(وَالأَرْضِ) دَمَضَالْ (إِلَّا آتِي الرَّحْمَنِ) اَشَوْرْكِيُ اَضَّاصُو اَمَاكَايْ
نَّمَاكُو ضَغْ اَلرَّحْمَةْ اَزَلْ ءَانْ تَبَدَّيْ (عَبْدًا) اِيمُوصَاصْ ءَاكْلِي اَدَاسِيزِّينَزَنْ
(٩٣) (لَقَدْ أَحْصَاهُمْ) تَاهُوضَيْ ءَارْ اِيكَاسْ تَنِيحْفَاظْ اَللَّهُ (وَعَدَّهُمْ)
اِيشُّوضَنْتَنْ (عَدًّا) اَشِيضَنْ (٩٤) (وَكُلُّهُمْ) اَكُولُوْ نِيِيَنْ ضَغْسَنْ (آتِيهِ)
اَتِيضَاصُو (يَوْمَ الْقِيَامَةِ) اَزَلْ ءَانْ تَبَدَّيْ (فَرْدًا) اِيمُوصْ غَاسْنِيتْ وَرِيلاَ
اِيُهَرَيْ وَلاَ اَمَانْصَارْ اَتِيكِدْلَنْ (٩٥) (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا) اِلْكَنَّاسْ وِينْدِي
اَظَّكْظَنِّينْ (وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ) اَمُوزَلَنْ اِيمَازَالَنْ وِينْهُوضَّيْنِيْنْ (سَيَجْعَلُ
لَهُمُ الرَّحْمَنُ) وِينْدِي شِيتَكِتْ اَدَاسَنكِوْ اَمَاكَايْ نَمَاكُوضَغْ اَلرَّحْمَةْ (وُدًّا)
اَنمَرَا كِرِيُسَنْ اِيرِيُنْ اَللَّهُ ضِيُغِيُنْ تُولَسْ (٩٦) (فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ) اِلْكَنَّاسْ
زَزَّبَيُقِّيدْ وَادَا اَلْقُرَانْ اِيمُوصْ اَرْظْ لَمِّيضَنْ (بِلِسَانِكَ) سِيلَسْ نَكْ اَللُّغَةْ تَانْ
تَارَابْتْ (لِتُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ) فَلْ اَتَبَشَّرَا سَرَسْ اِيونَكْصُوضْنِيُنْ اَللَّهُ
وِينَوَتْنِيُنْ ءَاكِلاَفْ سَظَكْظَانْ (وَتُنْذِرَ بِهِ) تَصَّكْصَضَا سَرَسْ (قَوْمًا) مُيَدَّنْ
(لُدًّا) اَنْمَظَّلَنْظُولاَ ضَغْ بَاطِّيلْ اَنْمِّيصَصَنْ اَنْ تَمَظَاقْ (٩٧) (وَكَمْ أَهْلَكْنَا)
اِيكِتْ اَوَاهْلَكَا (قَبْلَهُمْ) دَاتْسَنْ (مِنْ قَرْنٍ) ضَغْ طَارِّيُنْ اَنْتَمَاتِيُّويُنْ سَسَّبَابْ
نَسَبَّهُو نَسَّنْ اِينَمُّوزَالْ (هَلْ تُحِسُّ مِنْهُمْ) اَوَاكْ تَفْرَايَا ضَغْسَنْ اَمَرْدًّا (مِنْ
أَحَدٍ) اِيوَلِيِيَنْ (أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا) وَلاَ ضِيُغِيُنْ تَسَالاَّ يَيْمُوصَنْ مُوتْشِي اَنْ
وَلِيِيَنْ كَلاَ وَرَا زَاتَسَلاَ اَمَكْ اَسَتَنْهَلْكَا زَا اَزْهْلَكَا وِينْدَا (٩٨)

طه

سورة طه

سورة طه مكية

وهى مائة وخمس وثلاثون آية

ووجه مناسبتها لما قبلها قوله فَإِنَّما يَسَّرْناهُ بِلِسانِكَ مع قوله "ما أَنْزَلْنا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقى" كأنه يقول فإنما سهلناه عليك لترتاح به لا لتتعب ثم افتتحها برموز بينه وبين حبيبه فقال

بسم الله الرحمن الرحيم

حزب

(طه) اَللَّهُ اَيْصَّنَنْ اَلْمُرَادْ نيتْ سَرَسْ (١) (مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ) وَرُوزَزَّبَّىُ فَلاَّكْ اَلْقُرَانْ يا مُحَمَّدْ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (لِتَشْقَى) فَلْ اَتَّضَّطَا اَسْتَزَّكِّرَتْ اَنْ تَبَدَّيْ ضَغْ اَمُودْ وَانْ اَهَضْ سَفَّصَصْ فَلْ مَاتَّكْ (٢) (إِلَّا تَذْكِرَةً) مِيشَانْ زَزَّبَّيْقِّيدْ فَلْ اَتَّصَّكَّطَا سَرَسْ (لِمَنْ يَخْشَى) وَيْكَصُوضَنْ اَللَّهُ (٣) (تَنْزِيلًا) اِيتِوَنَزَزَبَّدُّو اَتُّوَنَزَزَبَّا (مِمَّنْ خَلَقَ الْأَرْضَ) غُورْ وَدَّيْخَلَكَنْ اَمَضَالْ (وَالسَّمَاوَاتِ) اَدْ جَنَّاوَنْ (الْعُلَى) دِيتَكَّلْنِينْ (٤) (الرَّحْمَنُ) اَمَاكَايْ نَّمَاكُوضَغْ اَلرَّحْمَةْ اِيمُوصْ (عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى) اِيكَّا اَلاِسْتِوَى فَلْ اَلْعَرْشْنِيتْ دَرِينِيهَكَّاَ (٥) (لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ) اِيلاَّسْتُو اَوِيتِّيلَّنْ ضَغْ جَنَّاوَنْ (وَمَا فِي الْأَرْضِ) دَوَتِّيلَّنْ ضَغْ اَمَضَالْ (وَمَا بَيْنَهُمَا) دَوَيْلَّنْ كَّرِيَسَّنْ ضَغْ تَخَلاَّكْ (وَمَا تَحْتَ الثَّرَى) دَوَيْلَّنْ دَاوْ اَدْنِكَّايَا نَّمَضَالْ (٦) (وَإِنْ تَجْهَرْ بِالْقَوْلِ) كُودْ تَّسَنَّفَاللاَ اَلْفَضَنَّنَكْ ضَغْ اَلذِّكَرْ مَدىُ شِيوَاطِرِيوِيْنْ ءَادِيزَ اَللَّهُ اَمَغْنِى اَيْمُوصْ فَلْ اَسَنَّفِيلَلْ نَكْ (فَإِنَّهُ) فَلاَسْ اِلْكَّنَاسْ اَنْتَ اَللَّهُ (يَعْلَمُ السِّرَّ) اِيصَّانْ اَرَطْ وَيْكَنَّتَلَنْ (وَأَخْفَى) اَدْ وَتُّوكَّرَنْ اَكَنْتَلْ اَتِّمُوصَنْ وَسْتَامَكَّرَادَنْ سَرَسْ مَانْ اَدْ وَدَّيْطِيطَرِقِّيْنْ فَلْ مَانْ وَرَمَّكَّرْدَنْ سَرَسْ هَرْوَا اَدْ

وَرَنْتُوطَغَا

وَرْتَظُوضَظَا اِيمَانَّكْ سَدَكَالْ نَمَسْلِي فَلْ ءَاطَّاصْ نَسَسْلِي نّ اَللَّهْ دِيتّكَلَنْ (٧)
(اللَّهُ) اَللَّهْ (لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ) وَرْتِيلاَّ اَمَتَّوَعْبَادْ سَ اَلْحَقْ ءَارْ اَنْتَ (لَهُ الْأَسْمَاءُ
الْحُسْنَى) اَلآنَاسْتُو اَصْمَاوَنْ هُوَصّيْنِيْنْ ءَانْ طَظَايَتْ تَّمَرْوِيْنْ اَدْطّظَا
ءَاتَّمَلْنِيْنْ ضَغْ اَلْحَدِيثْ (٨) وَهَلْ أَتَاكَ) اَوَاكْ اُوصِيكْضُو يَا مُحَمَّدْ صَلَّى اَللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَدىٰ اِيكَاسْ كَيْضُوصَا (حَدِيثُ مُوسَى) اِيسَلاَنْ اَنْ مُّوسَى (٩)
(إِذْ رَأَى نَارًا) اَدِّي اَدِينَىْ تيُمْسَيْ (فَقَالَ لِأَهْلِهِ) اِينَّا اِيطَاغُورَشْ اَلِّيّسْ اَنْ
شُعَيْبْ اِيُصَمْنِيُتْ صَفُورَا (امْكُثُوا) اَظْضَغْتْ دَادَا هَارْ كَوَنْدَقَّلاَ ضَغْ
اَشِيكَلْنِيْتْ ضَغْ مَدْيَنَ اِيكَّا مَصَرْ (إِنِّي آنَسْتُ) نَكْ اَزْلاَمَا (نَارًا) تيُمْسَيْ
(لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا) اَنْكِمَاكْ اَكَوَنْدَاصَا ضَغَسْ (بِقَبَسٍ) دَمَمَّلْ (أَوْ أَجِدُ) مَدىٰ
ءَاكِظَغِينْ (عَلَى النَّارِ) غُورْ تَمَسَيْ دِي (هُدًى) اَمَصّنَرْ اَدِيِيصّنَرَنْ فَلْ
طَارَّيّتْ اَنْتَ اَخَرَاكَنَاسْ ضَغْ شِيَّايْ نّهَضْ (١٠) (فَلَمَّا أَتَاهَا) اَسْتَتِينُوصَا
تَمُوصْ تَاشَكْ نَ اَلْعَوَسَلْ مَدىٰ اَلْعَلِيقْ مَدىٰ اَلْعَنَّابْ (نُودِيَ) اِيتَوَصَكَارَيَاسْ
اِيطَوّنَاّسْ (يَا مُوسَى) يَا مُوسَى (١١) (إِنِّي) اِلّكَنَّاسْ نَكْ (أَنَا رَبُّكَ) نَكْ
اَمِلِينَكْ (فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ) اَكَّصْ اِيغَتِيمَنَّكْ (إِنَّكَ) اِلّكَنَاسْ كَيْ (بِالْوَادِ) تَلِّيقُوْ
ضَغْ اَكُورَاسْ (الْمُقَدَّسِ) اِيتَوَزْدكَنْ اِيتِيوَكَّا ضَغَسْ اَلْبَرَاكَا (طُوًى)
اَتّمُوصَنْ طُوًى (١٢) (وَأَنَا اخْتَرْتُكَ) نَكْ اَفْرَنَقَّيْدُو ضَغْ مِيُدَّنْ نَّكْ اِيتَنّبُوَ دَ
اَلرِّسَالَةْ (فَاسْتَمِعْ) سَصَمْ (لِمَا يُوحَى) يَوَدُو زِيتَوَسَكَنْتَلَنْ سَرَكْ ضَغِي
(١٣) (إِنَّنِي) اَتّمُوصَنْ ءَاسْ اِلّكَنَاسْ نَكُوّ (أَنَا اللَّهُ) نَكْ اَللَّهْ (لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا)
وَرْتِيلاَّ اَمَتَّوَعْبَادْ سَ اَلْحَقْ ءَارْ نَكْ (فَاعْبُدْنِي) سَوَحَّدِي (وَأَقِمِ الصَّلَاةَ)
تَزْظَّلُولَغَا ءَامُودْ (لِذِكْرِي) فَلْ اَدِيتَكَاطَّا ضَغَسْ وأُفردت بالذكر مع اندراجها
في الأمر بالعبادة لفضلها على سائر العبادات لما نيطت به من ذكر

طه سورة طه

المعبود وشغل القلب واللسان بذكره (١٤) (إِنَّ السَّاعَةَ) إِلْكَنَاسْ اَلسَّاعَةْ
(آتِيَةٌ) اَدُوطَاصُو (أَكَادُ أُخْفِيهَا) اُوطَاصَا اَغْبَارْنِيتْ فَلْ اَيْتِيُدَنْ
سِينَفِيلِيلَغَاسَنْ اَهَاظِينِيتْ سَلْعَلَامَتِينِيتْ "أكاد" أي أريد قاله الأخفش وقيل
صلة (لِتُجْزَى) فَلْ اَدِيتُورَزْ ضَغَسْ (كُلُّ نَفْسٍ) يَكُّولُّو اَنْ طَمِيُنْتْ (بِمَا
تَسْعَى) سَا ءَازَّالْ وَاتَڮَا اِيمُوصَنْ اَلْخِيرْ مَدىٰ اَلشَّرْ (١٥) (فَلَا يَصُدَّنَّكَ)
اَكِيوْرِيوَغْ (عَنْهَا) فَلْ اَظَڮْظَانْ سَرَسْ (مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِهَا) وَاوَنِظَّڮْظَنْ سَرَسْ
(وَاتَّبَعَ هَوَاهُ) اِيلِّيلَ اَلْهَوَانِّيتْ ضَغْ اَلنُّكْرَانِّيتْ (فَتَرْدَى) تَلْهْلَكَا اَسْ تْطُّوَغَا
فَلْ اَظَڮْظَانْ سرس (١٦) (وَمَا تِلْكَ) مَاطَمُوصْ تَدِي تَطَّفَا (بِيَمِينِكَ)
سَفُوصْنَكْ وَانْ نَّغِيلْ (يَا مُوسَى) يَا مُوسَى (١٧) (قَالَ) اِينَّاصْ (هِيَ
عَصَايَ) اَنْتَ طَالَّاقِينْ (أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا) سَاهَدَّا فَلَّاسْ غُورْ تَبَدَّيْنِينْ دَجُوَنْكِينِينْ
(وَأَهُشُّ بِهَا) تَابَكّىٰ سَرَسْ اُيشْكَانْ (عَلَى غَنَمِي) فَلْ اَدِّيرْطَكْ اَلَا فَلْ
تَاخْسِيوُنِينْ اَتْشِينَتُّو (وَلِيَ فِيهَا) اَلَانَّتِيتُو ضَغَسْ (مَآرِبُ أُخْرَى) تْمَغْلَاوِيْنْ
شِيَّاضْ شِيلَاتْ نَاڮَايْ نَلَوَّنِينْ دَانْ وَارِينْ (١٨) (قَالَ) اِينَّاصْ اَللَّهْ دِيتْكَلَنْ
(أَلْقِهَا) اَڮَرْتَتْ ضَغْ اَمَضَالْ (يَا مُوسَى) يَا مُوسَى (١٩) (فَأَلْقَاهَا) اِيڮَرْتَتْ
ضَغْ اَمَضَالْ (فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ) اِيهِينِينْ اِيهَاڮْدُو ءَاسْ اَنْتَ طَقَّلْ مَلُولْ (تَسْعَى)
اُوزَالَنْ فَلْ تَدِيسْنِيتْ زُونْ غَاسْ ءَاشُّولْ مَلُولْ وَانَڮْمَضَنْ (٢٠) (قَالَ)
اِينَّاصْ اَللَّهْ (خُذْهَا) اَبَظْطَتْ (وَلَا تَخَفْ) اَكِيوْرْتَڮّزْ طَصَانِّيتْ دَفَّرْتِيشِيتْنِيتْ
اُوضُو (سَنُعِيدُهَا) شِيتَڮَتْ اَتَتَصُّوغَلَا (سِيرَتَهَا) تَاغَرَانِّيتْ (الْأُولَى)
تَاتَزَّارَتْ اَسْتَتْ تْطَّفَا اَطَقَّلْ طَالَّاقْ اِيزُّوڮَزْ اَفُوصْنِيتْ ضَغْ اَمِينِّيتْ غَاسْ
طَقَّلْ طَالَّاقْ (٢١) (وَاضْمُمْ يَدَكَ) تَسَّلْطَغَا اَفُوصْنَكْ وَانْ نَّغِيلْ (إِلَى جَنَاحِكَ)
دَوْ تَضَقّْ نَكْ تَانْ تَزَالْڮِيْ (تَخْرُجْ) اَدِّيڮْمَضْ (بَيْضَاءَ) اِيمُوصْ اِيمَلَّنْ (مِنْ

عبير سود

طه

سورة طه

وَلاَ اَلْبَرْصْ نَّ تَمَلّيَ وَرْكِىٰ اَتِّينّيهَلْ وَلِييَّنْ لَهَانْ سَاوَرْنَمُوصْ سُوءٍ) غَيْرِ
تَانْ دَفَّرْ اِيِيَّتْ تَجَاجَبْتْ اِيمُوص اَنَّمْيلْنِيتْ اَلْحَالْ أُخْرَى) (آيَةً ءَاوَرِيمُوصْ
تَجُوجَابِينْ ضَغْ آيَاتِنَا) (مِنْ سَرْسْ اَصَّكْنَا اَكَيْ فَلْ (لِنُرِيَكَ) (٢٢) طَالَّاقْ
فَلْ اَلْمَعْنَانّيتْ يَاكْ مَدىٰ نَكْ اَلرِّسَالَةْ فَلْ تَازُوَّرتْ تَجَاجَبْتْ (الْكُبْرَى)
نَفُوصْ نَمْلُولُو تَادَا اَتَمُوصَنْ زَوَّارْنِيْنْ شِينْ تَجُوجَابِينْ ضَغْ اَرْطْ اَكَيَصَّكْنَا
طَالَّاقْ تَانْ وَرَاسِيتُوَصَلْكَضْ اَنْتَ فَلَاسْ طَالَّاقْ تَانْ تَزُوَّرْتْ تُوكَرْ
(إِلَى اَنْمَازُولْ تَمُوصَا اَكْلُو اَنّيغَاكْ (اذْهَبْ) (٢٣) مَسَّحَرَنْ اَسِّيلْكَضَنَاسْ
اَلْكَفْرْ ضَغْ تَسَابْدَتْ اوكَايْ اَنْتَ اِلَّكنَّاسْ طَغَى) (إِنَّهُ فِرْعَوْنَ اَسْ فِرْعَوْنَ)
(اشْرَحْ اَمْلِينِينْ (رَبِّ) مُوسَى اِينَّا (قَالَ) (٢٤) نَمَلِي تِيشِيتْ اَدِيدَّعَا آدِّي
أَمْرِي) لِي (وَيَسِّرْ (٢٥) نَكْ اَلرِّسَالَةْ نَّ يَاكَّايْ اَكِيكَرِينْ شَلْوِي صَدْرِي) لِي
طُورىٰ عُقْدَةً) (وَاحْلُلْ (٢٦) اَتَتَشَّيوَضَا فَلْ طَالْغَانِينْ تَسِّيلْمَضَغِي
نَّيلَسِينْ تَوَغْدَيْ غُورْ اَدِيتَكْرَوَتْ اِيلَسِينْ طَهَاتْ لِسَانِي) (مِنْ تَمَرْكِيضْتْ
غُورْ نِينْ طَنَّا اَدْكِرِينْ قَوْلِي) (يَفْقَهُوا (٢٧) فِرْعَوْنَ غُورْ بَرَارْ اَمُوصَا
(مِنْ اَمَادْهَالْ تَكِيغِي وَزِيرًا) لِي (وَاجْعَلْ (٢٨) اَلرِّسَالَةْ نَ اَشَشّيوَضْ
اَمَادْهَالْ هَارُونْ تَكِغِي اَلْمَعْنَى هَارُونْ (هَارُونَ) (٢٩) اَغْلَاكِينْ ضَغْ أَهْلِي)
اَرُورُو سَرْسْ تَصَاصَا أَزْرِي) بِهِ (اشْدُدْ (٣٠) اَشَقَّاغِينْ دِيمُوصَنْ (أَخِي)
اَنْتَادَا تَكِيقْ طَالْغَاتِينْ ضَغْ تَسِّيدْرَوَقُّو أَمْرِي) فِي (وَأَشْرِكْهُ (٣١) نِينْ
(٣٣) اَكِّينْ اَلتَّسْبِيحْ (كَثِيرًا) نَتَاسَبَّاحْ اَكَيْ فَلْ نُسَبِّحَكَ) (كَيْ (٣٢) اَنَمَّازُولْ
(إِنَّكَ (٣٤) اَكِّينْ اَلذِّكَرْ (كَثِيرًا) اَلذِّكَرْ سَ اِيصَمْنَكْ نَغَارُّو (وَنَذْكُرَكَ)
تَنْعَمَا تَهَانّيغَانَا نَا ضَغْ اَمُوصَنْ تَمُوصَا تَلِّيقُّو بَصِيرًا) بِنَا (كُنْتَ كَيْ اِلَّكنَّاسْ
اِيكَّاسْ أُوتِيتَ) (قَدْ تَعَالَى اَللَّهْ اِينَّاصْ (قَالَ) (٣٥) اَلرِّسَالَةْ سَ فَلَّانَا

نص

طه

سورة طه

تَتِيوَكْفَا (سُوْلَكَ) اَرْط وَاتكِمْيَا (يَا مُوسَى) يَا مُوسَى (٣٦) (وَلَقَدْ مَنَنَّا
عَلَيْكَ) تَاهُوضَيْ ءَارْ اِيكَاسْ اَمِّيكِّيْ فَلَّاكْ (مَرَّةً أُخْرَى) تَمَرَّهَلْتْ اِيِيَّسْتْ
هَضَتْ وَرْنَمُوصْ تَا (٣٧) (إِذْ أَوْحَيْنَا) اَدِّيْ اَدَّكِيْ اَلْوَحِي سِيكَنْتَلَادُوْ (إِلَى
أُمِّكَ) سَانَّانَّكْ ضَغْ اُيطَصْ مَدىُ طَاكَّيْطْ مَدىُ اَلاِلْهَامْ (مَا يُوحَى)
اَوَدِّيتَوَسَكَنْتَلَنْ سَرَسْ ضَغْ طَالْغَانَّكْ اَصَّغَا اَكَيْ طَيْرَوْ ءَانَّانَّكْ تَكَصُوضْ
اَكَيْنَقُوْ فِرْعَوْنَ ضَغْ اَلْجُمْلَةْ اَنْ وِيْنَدْهُونِيْنْ (٣٨) (أَنِ اقْذِفِيهِ) اَتِّمُوصَنْ زَ
اَرْط وَدُوسَكَّنْتَلَا سَرَسْ ءَاسْ اَكِرْتُو اَكَيْ (فِي التَّابُوتِ) ضَغْ اَلتَّابُوتْ
(فَاقْذِفِيهِ) تَكَرَا اَلتَّابُوتْ دِّي (فِي الْيَمِّ) ضَغْ اَكَرَوْ ءَانْ اَلنِّيلْ (فَلْيُلْقِهِ الْيَمُّ)
اَتِّيكَرْ اَكَرَوْ (بِالسَّاحِلِ) ضَغْ طَمَانِّيتْ اَوَا اَلاَمَرْ اِيكَانْ اَلْمَعْنَى اَنْ سَلاَنْ
(يَأْخُذْهُ) اَتِيضَابَظْ (عَدُوٌّ لِي) اَزَنْكَوْنِينْ (وَعَدُوٌّ لَهُ) دَزَنْكَوْنِّيتْ اَتِّمُوصَنْ
فِرْعَوْنَ (وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ) اَصَّنْصَا فَلَّاكْ دَفَرَّ اَسَكَيْضُو بَاظَنْ فِرْعَوْنَ
دَيْتِيدَنِّيتْ (مَحَبَّةً) طَرَا (مِنِّي) اَدِيتَّفَالَتْ فَلْ اَكَيِيرِينْ اَيْتِيدَنْ اِيرِيكْ فِرْعَوْنَ
اِيمَانِّيطْ دَكُّولُّو نَّكِينِينَ (وَلِتُصْنَعَ) اَدّ فَلْ اَتَّتُوَسَدْوَلاَ (عَلَى عَيْنِي) ضَغْ
اَنْسَاصُوضِينْ دَلْحِفَاظَانِينْ (٣٩) (إِذْ تَمْشِي أُخْتُكَ) اَدِّي اَتَجَوَنْكَتْ تَشَّقِيقْ
نَكْ مَرْيَمَ اُيكِيسْ وَرْكِيُ تَانْ مَّاصْ اَنْ عِيسَى عَلَيْهِ اَلسَلاَمْ فَلْ اَدُوطَصَّنْ
اِيسَلاَنَّكْ طُوكَظْكِيِينْ طَهِى اَفُوصْ اَنْ فِرْعَوْنَ تَصَّنَرْطَنْ فَلْ ءَانَّانَّكْ (فَتَقُولُ)
طَنَاصَّنْ (هَلْ أَدُلُّكُمْ) اَنْكِمَاكْ اَكَوَنَصَّرَا (عَلَى مَنْ يَكْفُلُهُ) فَلْ اِيدَاوَنْتُو
زِيسَّدْوَلَنْ اِيتَوَجَوَّبَاسْ سَّادِي تَكْلاَ طَكَّا ءَانَّانِّيتْ طُوصَضُّوْ دَرَسْ اِيقْبَلْ
اِيفَفَانِّيتْ (فَرَجَعْنَاكَ) اَصُّوغَلَقِّيْ (إِلَى أُمِّكَ) سَانَّانَّكْ (كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا) فَلْ
اَتَّدْرَرْ شَطْنِيتْ سَمَنِي دَرَكْ (وَلَا تَحْزَنَ) دَدْ وَرْتَمَغْلَشَتْ (وَقَتَلْتَ نَفْسًا) تَنْغِي
طِيمِيْنْتْ اَتِمُوصَنْ اَلْقِبْطِي وَاتَنْغِي ضَغْ مَصَرْ اِيمُوصَنَ اَلطَّبَاخْ اَنْ فِرْعَوْنَ

اِيكَزْكَسْ

طه

لسورة طه

اِيكِّزْ كَيْ اَمَضَمَّضْ فَلْ تَنَغَيّنِّيتْ (فَنَجَّيْنَاكَ) سَغَلَّصَقِّيْ (مِنَ الْغَمِّ) ضَغْ
اَمَضَمَّضْ (وَفَتَنَّاكَ) اَجَرَّبَقِّيْ (فُتُونًا) جَرَّبَاتَنْ اَعِيِّدَّنْيِنْ وَرْنَمُوصْ وَدِي
سَغَّلَصَقِّيْ ضَغْسَنْ (فَلَبِثْتَ) تَظْضَغَا (سِنِينَ) اِيلاَنْ (فِي أَهْلِ مَدْيَنَ) ضَغْ كَلْ
مَدْيَنَ غُورْ شُعَيْبْ وَانْ اَلنَّبِي تَزّلفَا اَلِيّسْ (ثُمَّ جِئْتَ) دَفَّرَادِي طُوصُيضُو دَ
اَلرِّسَالَةْ اَكِيُقِّيْ اَنَمَّازُولْ (عَلَى قَدَرٍ) فَلْ اَكُيتْ ضَغْ اَلزَّمَانْ اَتِّيلاَّنْ ضَغْ
مَصْنَتِينْ غُورْ ءَاكَّاضْنُيتْ اَكَّوظَتْ طَمَرْوِيُنْ نُّوَطِيْ (يَا مُوسَى) يَا مُوسَى
(٤٠) (وَاصْطَنَعْتُكَ) اَفْرَنَقَيَّدُو (لِنَفْسِي) يِيمَانِينْ فَلْ اَتَمَّشْغَلاَ دَ اَلاَوَامِرَنِينْ
دَشَّشِّيوَضْ نَ اَلرِّسَالَتِينْ (٤١) (اذْهَبْ أَنْتَ وَأَخُوكَ) اَكُلُو كَيْ دَشَقَّاغْ نَكْ
اَكَّطْ اَيْتَيْدَنْ (بِآيَاتِي) اَتَّجُوجَابِينْ تَانْ اَفُوصْ اَدْ تَنْ طَالاَّقْ (وَلَا تَنِيَا) اَدْ وَرْ
تَسَكَّرْدِيِّسَمْ (فِي ذِكْرِي) ضَغْ اَلذِّكْرِ يِنْ سَ اَلتَّسْبِيحْ دَاوَرِيمُوصْ (٤٢)
(اذْهَبَا) اَكْلَتْ (إِلَى فِرْعَوْنَ) اَسْ فِرْعَوْنَ (إِنَّهُ طَغَى) اِلّكَنَاسْ اَنْتْ
اِيصِصَاكَيْ ضَغْ اَلْكَفَرْ سَ اَلدَّعْوَى نّيْتْ اَلرَّبُوبِيَةْ (٤٣) (فَقُولَا لَهُ)
طَنِّيمَاصْ (قَوْلًا لَيِّنًا) طَنَاّ لَمّيضَتْ ضَغْ اَدّيقَلْ فَلْ اَلدَّعْوَى نَّ اَلرَّبُوبِيَةْ (لَعَلَّهُ
يَتَذَكَّرُ) مِيجَاسْ اَنْتَ اَضَابَظْ اَلْمَاعِظَا (أَوْ يَخْشَى) مَدىُ اِيكَصَاضْ اَللَّهْ
اِيقَّلْدُو فَلْ اَوَيْهَا (٤٤) (قَالَا) اَنَّنْ مُوسَى اَدْ هَارُونْ (رَبَّنَا) اَمَلِينَّنَا (إِنَّنَا
نَخَافُ) اِلّكَنَاسْ نَكَنّيْ نَكْصُوضْ (أَنْ يَفْرُطَ عَلَيْنَا) اَدِيسَّتْرَبْ فَلاَنَا سَ
اَلْعَقُوبَةْ (أَوْ أَنْ يَطْغَى) مَدىُ اِيزَّزْوَرْ اِيمَانّيتْ فَلاَنَا اُوكِي سَدِّيقَبْلْ اَوَدَاسَّنَنَّا
(٤٥) (قَالَ) اِينَّاصَنْ اَللَّهْ تَعَالَى (لَا تَخَافَا) أَكَوَنْ وَرْتَكَّزْ طَصَانّيتْ (إِنَّنِي
مَعَكُمَا) نَكْ اَلّيقُّو دَرْوَنْ (أَسْمَعُ) سَالاَّ يَوْيَكَّانُو (وَأَرَى) هَاتّيَا اَوَيْتَاكُّو (٤٦)
(فَأْتِيَاهُ) ءَاصِيوَطِينْ (فَقُولَا) طَنِّيمَاصْ (إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ) نَكَنّيْ اِينَمَّازَالّنْ
نَمَلِينَكْ (فَأَرْسِلْ مَعَنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ) زُوزَلْ دَرْنَا بَنُو إِسْرَائِيلْ سَ اَلشَّامْ (وَلَا

سورة طه — طه

تُعَذِّبْهُمْ) تَيِّقَنَّ اَزَعَذَّبْ وَتَنْتَتَاكَّا ضَغْ اَشَّغَلَنْ اَشِّيقِّنِّينْ (قَدْ جِئْنَاكَ) اِيكَّاسْ كَيْضُونُوصَا (بِآيَةٍ) دَ اَلدَّلِيلْ (مِنْ رَبِّكَ) اَدِّيفَالَنْ اَمِلِينَّكْ فَلْ اَدَتُّونَّنَّا ضَغَاسْ اِيزُّوزَلاَنَادُو (وَالسَّلَامُ) اَلسَّلَامَةْ ضَغْ اَلْعَذَابْ (عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى) تَلِّيْ فَلْ وَيْلِيلَنْ طَانُورَيْ (٤٧) (إِنَّا) اِلِّكَنَّاسْ نَكَّنِيْ (قَدْ أُوحِيَ إِلَيْنَا) اِيكَّاسْ دِيتِيوَكَّا اَلْوَحِي سَرْنَا (أَنَّ الْعَذَابَ) ءَاشْ اَلْعَذَابْ (عَلَى مَنْ كَذَّبَ) اِيلِّيْ فَلْ وَيْسَبَّهُونْ اَوَسْ دُونُوصَا دَرَسْ (وَتَوَلَّى) اِيسَكَّامَيْ فَلاَّسْ (٤٨) اُوصَنْطِينْ اَنَّنَاصْ ءَاغْرُودْ نَوَدِّيتَّمَلَنْ دَا كُولْ (قَالَ) اِينَّاصَنْ (فَمَنْ رَبُّكُمَا) مَيْمُوصْ اَمِلِينَّونْ (يَا مُوسَى) يَا مُوسَى اِيزَّكْزَلْ فَلْ مُوسَى فَلاَسْ مُوسَى اَنْتَ اَلاَصَلْ ضَغْ اَلرِّسَالَةْ (٤٩) (قَالَ) اِينَّاصْ مُوسَى (رَبُّنَا) اَمِلِينَّنَا (الَّذِي) اَنْتَدِّي (أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ) اَيْكَفَنْ اَكُّولُوّ نَرَّطْ (خَلْقَهُ) تَاخْلَكْ تَدَاسِيكَّا تَسْتِيلاَّ فَلاَّسْ اِيمِّيَّزْتُو سَرَسْ فَلْ اِيوَرِيمُوصْ (ثُمَّ هَدَى) دَفَّرَادِي اِيصَّنَرْ اَلْحَيَوَانْ ضَغْ اَكُّولُوّ نَرَّطْ سَلْمَطْعَمْ نِيُتْ اَدْ تَّصَّيْنَيُتْ دَ اَلْمَنْكَحْ نِيُتْ دَا وَرْنَمُوصْ ءَادِي (٥٠) (قَالَ) اِينَّاصْ فِرْعَوْنَ (فَمَا بَالُ الْقُرُونِ الْأُولَى) مَنِي اِيسَلاَنْ اَنْ تَمَاتِّيوِيُنْ شِينَكْلَنِيُنْ شِيلاَتْ اَنْ مَيْدَّنْ وِينْ لُوّطْ اَدْ هُودْ اَدْ صَالِحْ ضَغْ اَلْعِبَادَا نَّسَنْ اَلصَّنَمَنْ اَوَاكْ اِيقَّالاَسَنْ اَلسَّبَابْ اَنْ تَكَّاوِيتْ مِىُ اِيقَّالاَسَنْ اَلسَّبَابْ نَ اَلسَّعَادَةْ وَرَاسِيسَنَّفَالَلْ مُوسَى اَلْجَوَابْ زَ فَلاَسْ اِيتِيوَامَرْ سَ اَلْمُلاَطَفَانِّيتْ اَدْ صَلْمَاضْ يَاسْ (٥١) (قَالَ) اِينَّاسْ مُوسَى (عِلْمُهَا) مَصْنَتْ نَ اَلْحَالْ نَسَنْ (عِنْدَ رَبِّي) تَتِيوَحْفَظْ غُورْ اَمِلِينِنْ (فِي كِتَابٍ) ضَغْ اَلْكِتَّابْ اَنْ اَللَّوْحْ اَلْمَحْفُوظْ دَاسِنِيرَزْ سَلْحَالَنْ نَّسَنْ اَزَلْ ءَانْ تَبَدَّيْ (لَا يَضِلُّ رَبِّي) وَرِيكَّنْتَلْ اَمِلِينِنْ فَلْ اَتِيَّلاَّنْ (وَلَا يَنْسَى) وَرِينِيطُّو ءَاتِيَّلاَّنْ اَلْمَعْنَى وَرْتِيلاَّ اَرْطْ اِيكِّينْتَلَنْ فَلْ مَصْنَتْ نَ اَللَّهُ (٥٢) (الَّذِي) اَنْتَدِّي (جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ)

سورة طه طه

اَدَاوَنِيكِنْ اَمَضَالْ (مِهادًا) طَصَّوتْ (وَسَلَكَ لَكُمْ فِيهَا) اِيكَاوَنْ ضَغَسْ (سُبُلًا)
طَارِّيِينْ (وَأَنْزَلَ) اِيزِزّبْتَاوَنْدَو (مِنَ السَّمَاءِ) ضَغْ جَنَّاوَنْ (مَاءً) اَكُونَاكْ
اِيرَزْ ءَاوَالْ وانْ مُوسَى قَالَ اَللَّهُ تعَالَى ضَغْ اَلْخِطَابْ اَنْ كَلْ مَاكَطْ دَ
اَلاِمْتِنَانْ فَلاَسَّنْ (فَأَخْرَجْنَا) اَصَكِّمَضَاضَو (بِهِ) سَامَانْدِي (أَزْوَاجًا) اَظَّنفَنْ
(مِنْ نَبَاتٍ) ضَغْ اَنَّبَاتْ (شَتَّى) اَمِيزْرِيْنِيْنْ ضَغْ لَمَاوَنْ نَسَّنْ اَدْ طَاَنْبِيوِيْنْ
نَسَّنْ (٥٣) (كُلُوا) اَنِيغَاوَنْ اَتْشَتْ (وَارْعَوْا أَنْعَامَكُمْ) تَضَنَّمْ اِيهَرْوَانْ نُوَنْ
(إِنَّ فِي ذَلِكَ) اَلْكَنَّاسْ اِيلِّيْ ضَغَادِي اَدِّيتَّمَلَنْ اَدِّي (لَآيَاتٍ) شِيجُوجَابْ
شِيظَابَاظِيْنْ نَلْمَاعِظَا (لِأُولِي النُّهَى) اِيمَصَّاوَصْ اَنْ تَيْتَوِيْنْ (٥٤) (مِنْهَا ربع
خَلَقْنَاكُمْ) اَمَضَالْ اَنْتَ اَدَقَّوَنْدَخْلَكَا سَخْلُوكْ نَابَاَنَّوَنْ ءَادَمْ ضَغَسْ اِيطَوَنَّا
اَكُولَّو نَوِيْدَنْ اِيخْلاَكْدَو ضَغْ اَمَضَالْ شِيوَرْ اَلْوَاسِطَةْ (وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ) اَنْتَ
اَدَقَّوَنْ زَصَّوغَلاَ غُورْ طَمَطَّانْتْ تَكَّزَمْ اِيظَكَّوَانْ (وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ) اَنْتَ
اَدَقَّوَنْ دُوزَ صَكِّمَضَا غُورْ تَنكَرَا (تَارَةً أُخْرَى) تمَرْهَلْتْ اِيِيَّتْ هَضَتْ اَمَكْ
اَسَكَوَنْدَسَّكِّمَضَا غُورْ اَسَنْطِي اَنْ تَخْلَكْ نَوَنْ (٥٥) (وَلَقَدْ أَرَيْنَاهُ) تَاهُوضَيْ
ءَارْ اِيكَاسْ اَصِّيكْنَا فِرْعَوْنَ (آيَاتِنَا) شِيجُوجَابِينْ (كُلَّهَا) كِيُتَنْسَنتْ ءَانْ
طَظَايَتْ (فَكَذَّبَ) اِيسَبَّهَوْتَنْ اِينَّا اَلسَّحَارْ (وَأَبَى) اوَكِيْ سَدِيسَوَّحَدْ نَ اَللَّهُ
(٥٦) (قَالَ) اِينَّا اِيمُوسَي (أَجِئْتَنَا) اَوَاكْ ءَاصَّا اَدَانْدُوتَكِيُ (لِتُخْرِجَنَا) فَلْ
اَدَانَاطَكَّصْ (مِنْ أَرْضِنَا) ضَغْ اَمَضَالْ نَنَا وَادَا مَصْر تَمَلاَكُو ضَغَسْ تَغْمَرْ
(بِسِحْرِكَ) سَ اَلسَّحَارْ نَكْ (يَا مُوسَى) يَامُوسَى (٥٧) (فَلَنَأْتِيَنَّكَ) نَكَّنَيْدَا
تَاهُوضَيْ ءَارْ اَكَيْضُونَاصُو (بِسِحْرٍ) دَاَلسَّحَارْ (مِثْلِهِ) اِيمُوصَنْ تُولاَتْ
اَنُوَدِيدَا اَدَاسِيصِّيلْكَضَنْ (فَاجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ) اَكُو كِرِيْنَا دَرَكْ (مَوْعِدًا)
صِيهَارْ اَلْوَقْ اِيتِيوَعَيَّنَنْ يَادِي (لاَ نُخْلِفُهُ) وَرْزَانَمَزَّرَيْ (نَحْنُ وَلاَ أَنْتَ)

نَكَّنَيْ وَلاَ كَيْ وَرْزَانقَامْ وَرْتِيدْنَكِّيزْ (مَكَانًا) ضَغْ اَدَكْ (سِوًى) اِيكِپيرْيكِرَيْنْ
كِرْكَلَّنْ (٥٨) (قَالَ) اِينَّاصْ مُوسَى (مَوْعِدُكُمْ) صِيهَارِينْ دَرْوَنْ (يَوْمُ
الزِّينَةِ) اَزَلْ وَانْ اَدْلُوكْ وَانْ اَلْعِيدْ نسَنْ اَتِّمُوصَنْ عَاشُورَا اِينِمَنَّكْدُو ءَاسْ
اَزَلْ نَ اَلسَّبَتْ اَيْمُوصْ (وَأَنْ يُحْشَرَ النَّاسُ) دَدُوتَوَشِيدُوَنْ اَيْتِيدَنْ كَلْ مَصَرْ
(ضُحًى) اَدَكِلْشِيتْ اِيزَلْ ءَامَلَّنْ يَصَّوَاضْ ضَغْ اَوَيَوَّقَعَنْ (٥٩) (فَتَوَلَّى
فِرْعَوْنُ) اِيبَرَكِوَلْ فِرْعَوْنَ (فَجَمَعَ كَيْدَهُ) اِيشَّيدَوْدُو فِيلاَّنَيْتْ اَوَفَلِيفَلاَّضَغْ
مَسَحَّرَنْ (ثُمَّ أَتَى) دَفَّرَادِي اُوصَضَّو دَرْسَنْ اُيدَكْ وَانْ صِيهَارْ اَتِّمُوصَنْ
اَلاَسْكَنْدَرِيَّةْ (٦٠) (قَالَ لَهُمْ مُوسَى) اِينَّاصَنْ مُوسَى (وَيْلَكُمْ) اُيكِمَّطِيوَّنْ
هُيكَوَنَيْ ءَاكَّالْ (لاَ تَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا) اَدَوْ وَرْتَكَلْظَمْ فَلْ اَللّٰهْ بَاهُو طَنِّيمْ
اِيلاَ اَمَادَرَاوْ تَكِلِيمْ دَا تَسِيدَتِيمْ فِرْعَوْنَ (فَيُسْحِتَكُمْ) اِيْهَلَكْ كَوَّنْ (بِعَذَابٍ) سَ
اَلْعَذَابْ اَتِيدِيفَالَنْ (وَقَدْ خَابَ) اِيكِاسْ اِيكِّيوَا (مَنِ افْتَرَى) وَدِّيكَلَظَنْ بَاهُو فَلْ
اَللّٰهَ (٦١) (فَتَنَازَعُوا) اَنَّرْكَبَنْ (أَمْرَهُمْ) طَالْغَانَّسَنْ مَشَوَّرَنْ (بَيْنَهُمْ)
كِرِيَسَّنْ ضَغْ طَالْغَا اَنْ مُوسَى دَشَقَّاغْنَيْتْ (وَأَسَرُّوا النَّجْوَى) سَكَّنْتَلَنْ
اُيوِيْتْ نَهَلْ ءَاوَالْ كِرِيَسَّنْ (٦٢) (قَالُوا) اَنَّنْ يِيمَانْ نَسَّنْ (إِنَّ هَذَانِ)
اِلْكَنَّاسْ وِينْدُغْدَا (لَسَاحِرَانِ) اِيمَسَّحَرَنْ (يُرِيدَانِ) طَرَا ءَاكِنْ (أَنْ يُخْرِجَاكُمْ)
اَكَوَنَكَّصَنْ (مِنْ أَرْضِكُمْ) ضَغْ اَمَضَالْ نَوَنْ (بِسِحْرِهِمَا) سَ اَلسَّحَارْ نَسَنْ
(وَيَذْهَبَا) اَكِلِينْ (بِطَرِيقَتِكُمُ) اَطَّارَيْتْ نَوَنْ اَلدِّينْ نَوَّنْ (الْمُثْلَى) دِي سَنْتَ
اُوفَنْ (٦٣) (فَأَجْمِعُوا كَيْدَكُمْ) اَكْنِيوَتْ تَكَارْصَي نَوَّنْ اِيمُوسَى (ثُمَّ ائْتُوا)
دَفَّرَادِي تَاصِيمْضَو اُيدَكْ وَانْ اَمَنِي (صَفًّا) تَمُوصَمْ اَلصَّفْ (وَقَدْ أَفْلَحَ
الْيَوْمَ) اِيكِاسْ اِيوَاتْ ءَاكِلاَفْ اَزَلاَ (مَنِ اسْتَعْلَى) وَيْغَلْبَنْ وَيَوَرَنْ اَفَلاَّ (٦٤)
(قَالُوا) اَنَّنَاصْ (يَا مُوسَى) يَا مُوسَى اَفْرَنْ (إِمَّا أَنْ تُلْقِيَ) اَمَّا غَاسْ تَكِارَا

تكى

طه

سورة طه

كَيْ اَسْتِيزَارَتْ (وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَى) اَمَّا اَتُونَمَلْ نَكَّنَيْ تِيزَارَتْ
نِيپكَارَنْ (٦٥) (قَالَ) اِينَّاصَنْ مُّوسَى (بَلْ أَلْقُوا) بَاتَّارْ اَكِرَتْ كَوَنَيْ
اَسْتِيزَارَتْ اَكِرَنْ (فَإِذَا حِبَالُهُمْ) اِهِينِينْ اِيهَاكِبْدُوَ ءَاسْ اِيغُونَنْ نَسَنْ
(وَعِصِيُّهُمْ) اَدْ طَالَّغِينْ نَسَنْ (يُخَيَّلُ إِلَيْهِ) اَدِكُو غُورْ اوِيدَنْ (مِنْ سِحْرِهِمْ)
فَلْ اَلسَّحَارْ نَسَنْ (أَنَّهَا) ءَاسْ اَنْتَتَيْ مَلُولَنْ (تَسْعَى) اُوزَالْنِينْ (٦٦)
(فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسَى) اِيفَرَّيْ مُوسَى اِيطَصَا ضَغْ مَانِّيطْ اَنْ
وَادَا اَلسَّحَارْ زُوَّرَنَا (٦٧) (قُلْنَا) اَنِيغَاسْ (لَا تَخَفْ) اَكَيْ وِرَتَكِّزْطَصَا (إِنَّكَ
أَنْتَ الْأَعْلَى) كَيْ اَزِّيوَرَنْ افَلَاَ كَيْ اَزِّيغْلَبَنْ (٦٨) (وَأَلْقِ) صَفْطَقَّتْ (مَا فِي
يَمِينِكَ) اَوِيهَنْ ءَاغِيلْ نَكْ اَتَّمُوصَنْ تَالَّاقْ (تَلْقَفْ) اَطَّلْمَظْ مَدىُ يَاكْ تَكْشَفْ
(مَا صَنَعُوا) اَرْطْ وَاسَّبَدِينْ اَدِّي (إِنَّمَا صَنَعُوا) اِلْكَنَّاسْ اَرْط وَاكِنْ اَدِّي (كَيْدُ
سَاحِرٍ) تَكَارْصَيْ نَمَسَّحَرْ وَرِيمُوصْ اَتِّيلَّانْ (وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ) اَنْتَ اَمَسَّحَّرْ
وَرِيكِّيتْ ءَاكِلَافْ (حَيْثُ أَتَى) اُيدَكِّ اُوصَا اِيكِرْ مُوسَى تَالَّاقَنِيتْ اَدِّيدَا طَلْمَظْ
مَدىُ يَاكْ تَسَبَّدَيْ اَكُولُّو نُوَّاكِنْ كَرَاكَضَنْ (٦٩) (فَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ) اُوضَنْ
مَّسَحَّرَنْ (سُجَّدًا) اَلْحَالْ اَنَّمِيلْ نَسَنْ اَسِّيجَدَنْ يَ اَللَّهُ اَكْفَارَنْ اَسْ فِرْعَوْنَ
(قَالُوا) آنَّنْ (آمَنَّا) نَكَّنَيْ نَظِّيكِّظَنْ (بِرَبِّ هَارُونَ) سَمَلِي اَنْ هَارُونْ
(وَمُوسَى) اَدْ مُوسَى (٧٠) (قَالَ) اِينَّاصَنْ فِرْعَوْنَ (آمَنْتُمْ) كَوَنَيْ اَظْكِّظَانْ
ءَاتِكَمْ (لَهُ) اِيمُوسَى (قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ) هَزَوَا وَرَاوَنَسَّرَكَا (إِنَّهُ) اِلْكَنَّاسْ اَنْتَ
مُوسَى (لَكَبِيرُكُمُ) اَنْتَ اَزَوَّارْ نَوَنْ (الَّذِي) وَدِي (عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ)
اَكَوَنِيصُّوصَنَنْ اَلسَّحَارْ (فَلَأُقَطِّعَنَّ) تَاهُوضَيْ ءَارْ اَدْخَتَسَا (أَيْدِيَكُمْ) اِيفَصَّنْ
نَّوَنْ (وَأَرْجُلَكُمْ) اَدْ ضَّارَنْ نَّوَنْ (مِنْ خِلَافٍ) ضَغْ اَمَزْرِي اَفُوصْ وَانْ نَّغِيلْ
دَضَرْ وَانْ تَزَالْكِيَّ (وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ) تَاهُوضَيْ ضِيُغِينْ ءَارْ اَكَوَنَصْلَبَا (فِي

طه

سورة طه

جُذُوعِ النَّخْلِ) فَلْ جَغْرَانْ اَنْ تَلَظْضَقْ (وَلَتَعْلَمُنَّ) تَاهُوضَيْ ضُيغُنْ ءَارْ
اَتّصَنَمْ (أَيُّنَا) اَيمَوْصْ ضَغْنَا نَكْ دَمَلِي اَنْ مّوسَى (أَشَدُّ عَذَابًا) وُوكِرَنْ
اَصّوصْ نَ اَلْعَذَابْ (وَأَبْقَى) اوكِرَ ءَاغْلوَلْ فَلْ اَمَزِري اَنْ وَاهَضَنْ (٧١)
ثمن (قَالُوا) اَنّنْ اِيفِرْعَوْنَ (لَنْ نُؤْثِرَكَ) وَرّكَيْزَانَفِرَنْ زَا وَرّكَيْزَانشّشْكَمْ (عَلَى مَا
جَاءَنَا) فَلْ اَوَدَانَاضَوصَنْ (مِنَ الْبَيِّنَاتِ) ضَغْ اَلّدَلِيلَنْ نّيقَاللّنِينْ فَلْ اَدّتّوْ اَنْ
مّوسَى (وَالَّذِي فَطَرَنَا) تَاهُوضَيْ اَسْ وَدِي اَدَانَادِيخَلْكَنْ اَتّمَوصَنْ اَللّهَ
(فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ) اَكِوَ اَرَطْ وَسْطَرِي اِيكِينّيتْ (إِنَّمَا تَقْضِي) اِلّكّنَاسْ
اَوَزّاتحْكَمَا تَكِقّوْ يَانَا (هَذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا) وَرْزَاكِى تَمَدّوَرْتْ ءَانْ اَلدّنيتْ
(٧٢) (إِنَّا آمَنَّا) اِلّكّنَاسْ نَكَنَيْ نَظّيكّظَنْ (بِرَبِّنَا) سَمَلِينّنَا (لِيَغْفِرَ لَنَا) فَلْ
اَدَانَغِيصّوَرَفْ (خَطَايَانَا) اِيبَكّاضَنْ نّنَا اَكَانِينْ ضَغْ اَلاِشْرَاكْ دَاوَرِيمَوصْ
(وَمَا أَكْرَهْتَنَا عَلَيْهِ) دَوزْدَانَاتَدّنْكَيَا فَلاَسْ (مِنَ السِّحْرِ) ضَغْ اَلسّحَارْ ضَغْ
مَصْنَتْنَيْتْ دَمَازَالْ وَانكِا سَرَسْ ضَغْ اَلْمَعَارَضَةْ آنْ مّوسَى (وَاللّهُ خَيْرٌ) اَللّهَ
اُوفِيكْ ضَغْ اَروَزْ اِيوَتّيلِيلَنْ (وَأَبْقَى) اوكِرَكَيْ اَسَغْلَلْ ضَغْ اَلْعَذَابْ
اِيوَتّيمّزَرِينْ (٧٣) قال تعالى (إِنَّهُ) اِلّكّنَاسْ طَالْغَا اَتَتمَوصَنْ (مَنْ يَأْتِ رَبَّهُ)
وَدِينَوصَنْ اَمَلِينّيتْ (مُجْرِمًا) اِيمَوصْ آكَافَرْ زّوَنْ فِرْعَوْنَ (فَإِنَّ لَهُ جَهَنَّمَ)
وَدِي اِلّكّنَاسْ تَلاَسْتَوْ تَمَسَيْ ءَانْ جَهَنّمَ (لَا يَمُوتُ فِيهَا) وَرْزَمّطْ ضّغَسْ
اَنْكِمْ اَصّنْفَوْ (وَلَا يَحْيَى) وَرْزِيدّرْ ضَغَسْ ضُيغُنْ تَمَدّوَرْتْ تَهَا طَنْفَا (٧٤)
(وَمَنْ يَأْتِهِ) اِيتِينَوصَنْ (مُؤْمِنًا) اِيظّيكّظَنْ (قَدْ عَمِلَ الصَّالِحَاتِ) اِيكِاسْ
اِيمّوزَلْ اِيمَازَالَنْ وِينْ هوَصّيَنِينْ فَرَضَنْ دَ اَلنّافِلاتَنْ (فَأُولَئِكَ) وِينْدِي (لَهُمُ
الدَّرَجَاتُ) اَلاَنْتَاسَنْتَوْ اَلدّرَاجَتِينْ (الْعُلَى) شِينَتْكَلْنِينْ (٧٥) (جَنَّاتُ عَدْنٍ)
اَتَتِيمَوصَنْ اَلْجَنّتَيِنْ نّغْلوَلْ (تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ) اَسنْكِايَنْ غَزّرَانْ دَوْ

كرّوصق

سورة طه		طه

كَرُّوصَنْ نَّسْنَتْ دِيشْكَانْ نَّسْنَتْ (خَالِدِينَ فِيهَا) اَلْحَالْ اَنَّمل نسَنْ اَدغْللَنْ
ضَغسْنَتْ (وَذَلِكَ) ءَادِيدَا (جَزَاءُ مَنْ تَزَكَّى) اَنْتَ مَارُوزَتْ اَنْ وَازْدِّيگِنْ ضَغْ
بكّاضَنْ (٧٦) اِيعْطَف اَللَّهَ دِيتْكَلَنْ اَلْقِصَّةْ فَلْ اِيِيِّتْ اَلْقِصَّةْ اِينَّا (وَلَقَدْ
أَوْحَيْنَا) تَاهُوضَيّ ءَارْ اِيكَّاسْ دَكِّيِ اَلْوَحِي (إِلَى مُوسَى) اَسْ مُوسَى (أَنْ
أَسْرِ بِعِبَادِي) ءَاسْ ءَاوِي ايُهَضْ دَّيكْلَانِينْ بَنُو اِسْرَائِيلْ (فَاضْرِبْ لَهُمْ
طَرِيقًا) تَكِّغَاسَنْ طَارِّيَتْ (فِي الْبَحْرِ) ضَغْ اَكِّرَوْ سَتُّوتَوتَا اَسْ تَالَّاَقْ (يَبَسًا)
طَارِّيَتْ اَزَّاتَقَلّتْ ايُدَكِّ اِيقُّورَنْ اِيوَتُّو اِيقَّلْ مَرَاوَتْ طَارِّيِينْ اَدْ صَنَاطَتْ
سَمَاضِينْ نَ اَلاَسْبَاطْ مَدَّانَسْ اَنْ يَعْقُوبْ (لَا تَخَافُ) اَلْحَالْ اَنَّمِيلْ نَكْ
وَرْتَكْصُوضَا (دَرَكًا) اَكِيَاوَضْ فِرْعَوْنَ اَدْ مِيدَّنِّيتْ (وَلَا تَخْشَى) وَرْتَكَصْوضَا
اَطَلْمَظْ (٧٧) (فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ) ايُوَطَّنْ فِرْعَوْنَ (بِجُنُودِهِ) اَدْ كَّنَانِّيتْ
(فَغَشِيَهُمْ) اِيسَكّلْمَسَاسَنْ (مِنَ الْيَمِّ) ضَغْ اَكِّرَوْ (مَا غَشِيَهُمْ)
اَوَدَاسَنِيسَكّلْمَسَنْ اَلْمَظَنْطَنْ ءَامَانْ (٧٨) (وَأَضَلَّ فِرْعَوْنُ) اِيصَّخْرَكْ
فِرْعَوْنَ (قَوْمَهُ) مِيدَّنِّيتْ اَسْتَغْرَيْنَّسَنْ سَتَّعْبَدَنْ (وَمَا هَدَى) وَرْتَنِيصَّنْرْ بَاتَّارْ
اِيسَوَّقَّعْتَنْ ضَغْ اَهْلُوكْ (٧٩) (يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ) يَا بَنِي اِسْرَائِيلْ (قَدْ
أَنْجَيْنَاكُمْ) اِيكَّاسْ كُوَنْسِيغَلَّصَا (مِنْ عَدُوِّكُمْ) ضَغْ زَنْكّانُّونْ اَظَلَّمْظَقَّنْ ءَامَانْ
(وَوَاعَدْنَاكُمْ) مَرَكَوَلاَ دَرْوَنْ (جَانِبَ الطُّورِ) اَكِّنَّا نَّضْغَاغْ (الْأَيْمَنَ) وَنَّغِيلْ اَنْ
مُّوسَى ءَاسْ اَدَكْفَا ضَغَسْ مُوسَى اَلتَّوْرِيَةْ يَتِّمَّازَلَمْ سَرَسْ (وَنَزَّلْنَا عَلَيْكُمْ)
زَزْبَبَيْدُو فَلَاّوَنْ (الْمَنَّ) تَضَمْصَنَتْ (وَالسَّلْوَى) اَدّ صَانْ اَنْكّاضَاضْ ءَانْ
اَلسُّمَانَى (٨٠) وَادَا زَا اَلنِّدَا اِيتِيوَكّا يَ اَلْيَهُودَنْ وِينْ دِينْ تَوَاكّظْنِينْ ضَغْ
اَلزَّمَانْ نَّ اَلنَّبِي صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوخَاطَبَنْ سَوَسِينْعَمْ سَرَسْ اَللَّهُ فَلْ
اَلْجَدَنْ نَّسَنْ ضَغْ اَلزَّمَانْ اَلنَّبِي مُوسَى عَلَيْهِ اَلسَّلَامَ (كُلُوا) اَنِّيغَاسَنْ اَتْشَتْ

(مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ) ضَغْ ظَظَاضْ نَوَدَا وَنَرْظَغَا اَوَسَنْعَمَا سَرْس فَلَاَوَّنْ (وَلَا تَطْغَوْا) اَدَوْرَتَصَصِّيكِمْ (فِيهِ) ضَغَادِي سَتَّكَدَّلَمْ اَلنِّعْمَةْ (فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ) اَلَّكَنْ فَلَاَوَّنْ بكسر الحاء أي يجب (غَضَبِي) اُوكَيَاضِينْ أي يلزمكم وبضمها بمعنى ينزل بكم (وَمَنْ يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي) وَسِيلَّكَنْ فَلَاَسْ اَوكْيَاضِينْ قرئ بكسر اللام الأولى وبضمها وهما لغتان (فَقَدْ هَوَى) وَدِي اِيكَاسْ اِيفِيطَقَتْ ضَغْ تَمْسَيْ (٨١) (وَإِنِّي) اِلْكَنَاسْ نَكُو (لَغَفَّارٌ) اَمِيكَتْ نَصُورَفْ (لِمَنْ تَابَ) اِيوَيْتُوبَنْ ضَغْ اَلْكَفرْ (وَآمَنَ) اِظْكَظَنْ سَ اَللّٰهْ اِيسَوَّحَدْتَوْ (وَعَمِلَ صَالِحًا) اِيمُوزَلْ اَمَازَالْ وَيْهُوصَّيَنْ اِيشْمَالَنْ فَرَضْ دَّ اَلنَّافِلَةْ (ثُمَّ اهْتَدَى) دَفَرَادِي اِيظْلَالَغْ اِيغْلَلْ فَلَاَدِيدَا هَارْ تَمَطَّانْتْ (٨٢) (وَمَا أَعْجَلَكَ) مَيكَيْدِيسَرَّارْدَنْ (عَنْ قَوْمِكَ) فَلْ مِيدَنْ نَكْ اَسْ دَاسَنْدُوتَزَّارَا (يَا مُوسَى) يَا مُوسَى اَلْمَقْصُودْ ضَغْ اَسَصْطَانْ نَ اَللّٰهْ اِيمُوسَى اَصُوصَنِّيتْ اَوَدِّيحْصَلَنْ ضَغْ مِيدَنِّيتْ فَلَاسْ اَلْمَحَالْ اَيْمُوصْ فَلْ اَللّٰهْ اَصْطَانْ وَنَّكَمَايْ نَكَّرِّي (٨٣) (قَالَ) اِينَّا مُوسَى يَ اَللّٰهْ دِيتْكَلَنْ (هُمْ) اَنْتَنَيْ (أُولَاءِ) وِينْدَغْدَا اَنْتَنَيْدَا (عَلَى أَثَرِي) اَلآنْ دَفَرِي دَادَا اَهُوظَنِي (وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ) اَسَتْرَبَادُو سَرَكْ (رَبِّ) اَمَلِينِينْ (لِتَرْضَى) فَلْ اَتَّرْضَا فَلِّي تَرَضَوْتْ تُوكَرْتْ تَفَلِّيتَكِيْ اَسْتِيزَارَتْ (٨٤) اَوصَضُّو مُوسَى اَدْ وَادَ اَلاعْتِذَارْ دَاتْ اَلْجَوَابْ نَ اَللّٰهْ يَاسْ فَلْ تَورْدَانِّيتْ ضَغْ اَللّٰهْ اِيمَزْرَيْ اَلْجَوَابْ وَدَاسِيكَا اَللّٰهْ تَورْدَانِّيتْ (قَالَ) اِينَّاصْ اَللّٰهْ دِيتْكَلَنْ (فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ) اِلْكَنَاسْ نَكْ اَجَرَّبَا مِيدَنْ نَكْ (مِنْ بَعْدِكَ) دَفَرَكْ دَفَرْ اَمَزَيْنَكْ دَرْسَنْ (وَأَضَلَّهُمُ السَّامِرِيُّ) اِيصَخْرَكَنْ اَلسَّامِرِي اُومَرْتَنْ سَدَعْبَدَنْ اَبَرْكَوْ (٨٥) (فَرَجَعَ مُوسَى) اِيقَلْدُو مُوسَى دَفَرْ اَكُوظَتْ تَمْرُوِينْ اَنْ طَهَضْتْ اَيُوَايْ اَلتَّورِيَةْ (إِلَى قَوْمِهِ) اَسْ مِيدَنِّيتْ (غَضْبَانَ)

نصف

ايهتش

طه سورة طه

إِيهِيْ آلْهَمْ اَنْ مِيدَّنِيتْ (أَسِفًا) إِيكْنَا تَمْغَالْشِيتْ (قَالَ) إِينَّاصَنْ مُوسَى (يَا
قَوْمِ) يَا مِيدَّنِينْ (أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ) اَوَاكْ وَرْكِي إِيرْكِيوْلاَوَنْ اَمِلِينُّوَنْ (وَعْدًا
حَسَنًا) اَرْكَوَالْ إِيهُوَصَّيَنْ ءَاسْ اَكُوَنَفُّو اَلتَّوْرِيَةْ (أَفَطَالَ عَلَيْكُمُ الْعَهْدُ) اوَاكْ
تَمْصَكَطَا نَمْزِّينِينْ دَرْوَنْ ءَازَكْرِيتْ فَلاَّوَنْ (أَمْ أَرَدْتُمْ) مِي يَنْتَا ءَاطَّاصْ
ءَاتَكِمْ (أَنْ يَحِلَّ عَلَيْكُمْ) اَدَزْبَّتْ فَلاَّوَنْ (غَضَبٌ) اوُكْيَاضْ (مِنْ رَبِّكُمْ)
اَدِّيفَالَنْ اَمِلِينُّوَنْ (فَأَخْلَفْتُمْ مَوْعِدِي) تَكِّمَضَمْ اَرْكَوَالْ وَدَاوَنَكِي تُوَيَّمْ ءَاصَّا
دَفِّرِي اَنْتَ نَكْ اَومَارَقُّوَنْ سَدِيتْ تَلْكَمَمْ (٨٦) (قَالُوا) اَنَّنَاصْ (مَا أَخْلَفْنَا
مَوْعِدَكَ) نَكَّنِيْ وَرْنَمْزَّرِيْ اَرْكَوَالْ نَكْ (بِمَلْكِنَا) اَسْ طَرَانْمَّاتَّنَا (وَلَكِنَّا حُمِّلْنَا)
مِيشَانْ نَكَّنِيْ اَتَوَسْدَبَالْ ءَانْتَوَكَّا (أَوْزَارًا) كَايَاطَنْ (مِنْ زِينَةِ الْقَوْمِ) اَكَّانِينْ
ضَغْ اَدْلُوكِّ اَنْ مِيدَّنْ اَنْ فِرْعَوْنَ اوُغَنْ اَنْ طَضُوضِينْ نَسَّنْ اَدَّفْدَنْ بَنُو
إِسْرَائِيلْ دَاتَتَوَسَبْدَايْ اَنْ هَرْوَانْ نَسَّنْ سَ اَلْعِلَّةْ نَدُوبَنْ (فَقَذَفْنَاهَا) نَكَرْتَنْ
ضَغْ تَمْسَيْ سَ اَلاَمَرْ نَ اَلسَّامِرِي إِينَّاصَنْ اَلسَّامِرِي وَرِينِيوَخَّرْ مُوسَى
فَلاَّوَنْ ءَارْ فَلْتَدَمِيلْتْ نَسْتَلاَّنْ دَرْوَنْ كَايَاطَنْ وَرْتَلِيمْ اَلرَّأْيْ اَتِّمُوصَنْ طَانَاتْ
تَاطُوفَتْ اَتَّكِيمْ ءَانُو تَكَرْمَتَنْ ضَغَسْ تَكِيمْ ضَغْسَّنْ تِيمْسَيْ تَسَّقَدَمْتَنْ فَلْ
اَتَقَلَّسَمْ ضَغْ اَبَكَّاضَنْ نَسَنَ اَكِّنْ ءَادِيدَا (فَكَذَلِكَ) اَمَّكْ اَسْ نَكَّرْ اوُغَنْ وَتِّيلَّنْ
دَرْنَا ضَغْ تَمْسَيْ (أَلْقَى السَّامِرِيُّ) اَسِيكَّرْ اَلسَّامِرِي اَنْتَادَا اَوَتِّيلَّنْ دَرَسْ
ضَغْ اوُغَنْ نَسَّنَّ ضَغْ اَمَضَالْ وَضُوبَظْ ضَغْ اَدَرِيزْ اَنْ تَاكْبَا اَنْ تَبَكَّوْتْ اَنْ
جِبْرِيلْ (٨٧) قال تعالى (فَأَخْرَجَ لَهُمْ) إِيسَكِّمَضَاصَنْضَو اَلسَّامِرِي (عِجْلًا)
اَبْرَكْوَاضِيلِّيلَغْ ضَغْ اوُغَنْ وَادَا اَدِّيتَمَلَنْ دَا (جَسَدًا) اَلْحَالْ اَنَمِيلْنِيتْ إِيمُوصْ
تَاغَسَّا تَمُوصْ إِيصَانْ دَزْنِي (لَهُ خُوَارٌ) تَلاَّسْتُو تَنَكَّوْتْ إِيبَرَكَّوَلْ اوُغَنْ دِي
إِيقَّلْ اَبْرَكَوْ سَسَّبَابْ نَمَضَالْ وَدِي ءَاسْ اَدَرِيزْنِيتْ تَمَدُّورْتْ اَيْمُوصْ ضَغْ

اَوَسِيطَوَصَنْصَا ضَغَسْ اِيصَّنْصَيْ اَلسَّامِرِي ضَغْ اَمِينّيَتْ دَفَّرْ اَسْطِيلِيّغْلَغْ
(فَقَالُوا) اِينَّاصَنْ اَلسَّامِرِي اَدْ وِينْدَاسَلْكَمْنِيَنْ وِينَخْرَكْنِيَنْ اَنَّنْ اِيوِينَوّقّفْنِيَنْ
ضَغْ بَنُو اِسْرَائِيلْ (هَذَا إِلَهُكُمْ) وَادَا اَبَرْكَوَا اَنْتَ اَمَلِينُّوَنْ (وَإِلَهُ مُوسَى) اَنْتَ
اَمَلِي اَنْ مَّوسَى وَيْكَّا (فَنَسِيَ) مُوسَى اِيطُّوِينْ اَمَلِينّيَتْ اِيكْلَا اِيكَامَّيْتُو اَنْتَ
دَادَا (٨٨) اِينَّا اَللَّهُ دِيتْكَلَنْ (أَفَلَا يَرَوْنَ) اَسْكَّانْ ءَادِي ءَانَايْ ءَاوَرّتَكّيِنْ
(أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا) ءَاسْ وَرَاسَنِيصَوغَولْ اَبَرْكَوْ دِي اَيْمَوصَنْ اَلْجَوَابْ
وَلِيَيَّنْ (وَلَا يَمْلِكُ لَهُمْ ضَرًّا) وَرَاسَنِيفَرْيُكْ اَرَغَامْ اَنْ طَكْمَا (وَلَا نَفْعًا) وَلَا
ءَاكَّايْ اَنْ طَنْفَا مَسْتُوتَاتّكَّنْ زَا اَمَلِي (٨٩) (وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ هَارُونُ)
تَاهُوضَيّ ءَارْ اِيكَاسْ دَاصِنِينَّا هَارُونْ (مِنْ قَبْلُ) دَاتْ طَّوغْلَيّ اَنْ مُّوسَى
(يَا قَوْمِ) يَا مِيدَّنِينْ (إِنَّمَا فُتِنْتُمْ) اِلّكَنَّاسْ كَوَنَيْ اَتُوجَرّابْ ءَاتّكَمْ (بِهِ) اَسْوَادَا
اَبَرْكَوْ (وَإِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمَنُ) اِلّكَنَاسْ اَمَلِينُّوَنْ اَمَاكَايْ نَّمَاكُوا ضَغْ اَلرَّحْمَةْ
(فَاتَّبِعُونِي) اِيلَالَتِي (وَأَطِيعُوا أَمْرِي) تِيلَالَمْ اَلامَرِينْ ضَغْ اَلْعِبَادَانّيَتْ (٩٠)
(قَالُوا) اَنَّنَاصْ (لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ) وَرْزَانَمّزَيْ اِيدْنَغْلَالْ فَلْ اَلْعِبَادَا
نَّبَرْكَوْا (حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى) اِيكَيْتْ وَرْدِيقّيلْ سَرْنَا مُوسَى (٩١)
(قَالَ) اِينَّا مُوسَى دَفَّرْ تَوَغْلَيّنّيَتْ اِيهَارُونْ (يَا هَارُونُ) يَا هَارُونْ (مَا
مَنَعَكَ) مَدَاكِيكّدَلَنْ (إِذْ رَأَيْتَهُمْ) اَدِّي اَتَنْتَنَيَا (ضَلُّوا) اَخَرَاكَنْ سَ اَلْعِبَادَا
نَّبَرْكَوْ (٩٢) (أَلَّا تَتَّبِعَنِ) اَدِيتَلْكَمَا (أَفَعَصَيْتَ أَمْرِي) اَوَاكْ اَمَزّرِي ءَاتَكّي
اَلامَرِينْ اَسْتَمَظْضَوقْ نَكْ كَرْ نَاعْبِيدَنْ نِّي وَرْنَمَوصْ اَللَّهُ (٩٣) (قَالَ)
اِينَّاصْ هَارُونْ (يَبْنَؤُمَّ) يَا رُورُيْص نَانَّا (لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي) أَيَّا ءَابَاظْ
اَنْطَمَارْتِينْ (وَلَا بِرَأْسِي) وَلَادَا اِيغْفّينْ (إِنِّي) اِلّكَنَّاسْ نَكْ (خَشِيتُ)
اَكْصَوضَا اَسْدَاكَلْكَمَا اَنْتَ وَلِيوُيَتْ نّكِنَّا ضَغْ اَدِييلْكَمَنْ اِييَّاصْ ضَغْ وِينْ

وَرْنَطْبِيغْ

سورة طه — طه

وَّرْنَعْبِيدْ اَبْرَكَوْ (أَنْ تَقُولَ) اَكَصُوضَا اَطَّنَّا (فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ) تَزَمَّزَّيَا
كِرْ بَنُو إِسْرَائِيلْ اِيكِّزْكَيْ اَلْهَمِينَ (وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي) وَرْتَسَّكِدَا يَوَدَاكَظَنَّا ضَغْ
اَلْجَوَابْ (٩٤) (قَالَ) اِينَّا مُوسَى يَ اَلسَّامِرِي (فَمَا خَطْبُكَ) اَنَّسْ طَاغَرَانَّكْ
مَكَيِيُوَيَنْ سِيكِي نَوَاتَكِيُ دَا (يَا سَامِرِيُّ) يَا اَلسَّامِرِي (٩٥) (قَالَ) اِينَّاصْ
اَلسَّامِرِي (بَصُرْتُ) نَكْ ءَانَايْ ءَاتَاكِّا هَانَّيَا (بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ) اَرْظْ
وَرْهَنِّيِينْ اَصَّانَا ضَغْ اَرْطْ وَرَصِّيُنَنْ وأراد بذلك أنه رأى جبريل على فرس
الحياة فألقى في ذهنه أن يقبض قبضة من أثره وأن ذلك الأثر لا يقع على
جماد إلا صار حياً (فَقَبَضْتُ قَبْضَةً) اَبْظَاضُو تَكَبَّظِّيتْ (مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ)
ضَغْ اَمَضَالْ وَاتَكَوَّكَلْ تَاكَبَا اَنْ تَبْكَوَّتْ تَيَوَنْ جِبْرِيلْ اِيمُوصَاصْ اَلسَّامِرِي
اِيلَيَّ اِيزْدَايْ جِبْرِيلْ فَلَاسْ اَسْدَوَلْ اَتِيكِا (فَنَبَذْتُهَا) اِينَّا اَلسَّامِرِي اَكِرَقَّتْ
ضَغْ اَلصَّوَارَتْ نَبْرَكَوْ وَضَّلَّغَلْغَنْ (وَكَذَلِكَ سَوَّلَتْ لِي نَفْسِي) ءَادِيدَا اَدِيبِدْلَكِّنْ
مَّانِينْ وقيل حدثتني نفسي أن أفعله ففعلته اتباعاً لهواي وهو اعتراف
بالخطأ واعتذار (٩٦) فلما سمع موسى منه ذلك (قَالَ) اِينَّا مُوسَى يَ
اَلسَّامِرِي (فَاذْهَبْ) اَكِّلُو اَوكِّاكِّانَا اَكِّمَضَانَا (فَإِنَّ لَكَ) اِلِّكَنَاسْ اِيلَاكَوْ (فِي
الْحَيَاةِ) ضَغْ تَمَصْكَطَا ءَانْ تَمَدَّوَرْتْ نَكْ اِيكِيتْ تَدَّارَا (أَنْ تَقُولَ) اَتِكَانَّا يِيتَنْيَا
(لَا مِسَاسَ) وَلَا اَنَمَضَاصْ كِرِيدَرَكْ اِيلَيَّ اِيتِّيضَصَنْ مَدَى اِيضَصْطُو
اَدَنَّدِينْ كِيتُنَّسَنْ ويقال إن قومه باقية فيهم تلك الحالة إلى اليوم اِيتَوَزَكْ
اِيضَكِّكْ اَدِيتِيكِلِيكِيلْ ضَغْ صَفَّنْ دَرْ تَرَوَغْسِيُنْ اَدْ تَوَقَّاسْتْ قيل إنه لما قال
له موسى ذلك هرب فجعل يهيم في البرية مع السباع والوحش ولا يجد
أحداً من الناس يمسه حتى صار كمن يقول لا مساس لبعده عن الناس
وبعد الناس عنه ويقال إن موسى همّ بقتل السامري فقال الله تعالى لا

تفس

طه سورة طه

تَقْتُلُهُ فإنه سَخِيّ نقله القرطبي (وَإِنَّ لَكَ) اِلْكِنَّاسْ اِيلاَّكُوْ (مَوْعِدًا) صِيهَارْ يَ اَلْعَذَابْ نَكْ (لَنْ تُخْلَفَهُ) اَدَاكْ وَرْزَانتومَزْرِي (وَانْظُرْ) اَصْوَضْ (إِلَى إِلَهِكَ) ضَغْ اَمَتَّوَعْبَادْ نَكْ (الَّذِي) وَدِي (ظَلْتَ) اَسْتَكُورَا (عَلَيْهِ عَاكِفًا) تَغْلاَلاَ فَلْ اَلْعِبَادَاتِّيتْ (لَنُحَرِّقَنَّهُ) تَاهُوضَيْ عَارْ اَتَّسَقْدَا اَسْ تَمَسَيْ (ثُمَّ لَنَنْسِفَنَّهُ) دَفَّرَادِي تَاهُوضَيْ عَارْ اَتُوزَبَّزَى (فِي الْيَمِّ) ضَغْ اَكِرَوْ (نَسْفًا) اَزَبَّزِي (٩٧) (إِنَّمَا إِلَهُكُمُ) اِلْكِنَّاسْ اَمِلِينَّوَنْ (اللَّهُ) اَللَّهْ اَتَّمُوصَنْ (الَّذِي) دِي (لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ) اَسْتَوْ وَرِّيلاَ اَمَتَّوَعْبَادْ سَ اَلْحَقْ عَارْ اَنْتَ (وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا) تِيُوَايْ مَصْنَتَنْيُتْ اَكُوَّلَوْ نَّرَطْ وهذا آخر قصة موسى في هذه السورة المبتدأة بقوله "وهل أتاك حديث موسى" الخ (٩٨) (كَذَلِكَ) اَمَّكْ اَسَصُّوغْلاَ فَلاَّكْ يَا مُحَمَّدْ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَادَا اَلْقِصَّةْ (نَقُصُّ عَلَيْكَ) اَسْصِّيوغُولاَ فَلاَّكَ (مِنْ أَنْبَاءِ مَا قَدْ سَبَقَ) اَرْطَ ضَغْ سَلاَنْ اَنَوَّيْنَدِي سِيكَاسْ دَزَّارَنْ ضَغْ تَمَاتِّيُوِيَنْ (وَقَدْ آتَيْنَاكَ) اِيكَاسْ كَيْكَفَى يَا مُحَمَّدْ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مِنْ لَدُنَّا) غُورِي (ذِكْرًا) اَلذِّكْرْ اَتَّمُوصَنْ اَلْقُرَانْ اَنْتَازَ اِيتَوَكَّاسْ اِيُصَمْ اَلذِّكْرْ فَلْ اَصَكْطِي نَّ اَلنِّعْمَتَيْنْ نَكَادِيرْ وَنْ اَلاَخِرَةْ (٩٩) (مَنْ أَعْرَضَ عَنْهُ) اِيسَكَّامَيَنْ فَلاَّسْ وَرِيطَّكِطَنْ سَرَسْ (فَإِنَّهُ) وَدِي اِلْكِنَّاسْ اَنْتَ (يَحْمِلُ) اَدَاوِي (يَوْمَ الْقِيَامَةِ) اَزَلْ عَانْ تَبَدَّيْ (وِزْرًا) كَايَا اُوظَّيَنْ اِيكَانْ ضَغْ بَكَّاضَنْ (١٠٠) (خَالِدِينَ فِيهِ) اَلْحَالْ اَنَّمِيلْ نَسَنْ اَدَغْلَلَنْ ضَغْ اَلْعَذَابْنِيتْ (وَسَاءَ لَهُمْ) أَوَانْ تَلاَّبَسْتْ اَدَاسنتكو اَكِّي دِي كَايَا نَّسَنْ دِي (يَوْمَ الْقِيَامَةِ) اَزَلْ عَانْ تَبَدَّيْ (حِمْلًا) ضَغْ تِيشِيتْ اَنْكَايَا (١٠١) (يَوْمَ يُنْفَخُ) اَزَلْ اَزَّيَتَوَصَوَضْ (فِي الصُّورِ) ضَغْ اَصَكْ طَصُوضْتْ تَانْ صَنَاطَتْ (وَنَحْشُرُ الْمُجْرِمِينَ) اَشِّيدَوَادُو اِيكُوفَّارْ (يَوْمَئِذٍ) اَزَلْ دِي (زُرْقًا) وَيْنَاغَا شِيطَّاوِيَنْ

طه

لسورة طه

نَسَنْ كَوَالاَ اوُدْمَاوَنْ نَّسَنْ (١٠٢) (يَتَخَافَتُونَ بَيْنَهُمْ) طِينَمَسَطَكْ طِيكَنْ
كَرِيسَّنْ اَسْ كَانَّنْ (إِنْ لَبِثْتُمْ) كَوَنَيْ وَرْتَظْضِيُغَمْ ضَغْ اَلدَّنْيُتْ (إِلَّا عَشْرًا)
ءَارْ مَرَاوْ هَضَاوَنْ (١٠٣) اِينَّا اَللَّهَ دِيتْكَلَنْ (نَحْنُ أَعْلَمُ) نَكْ اَيْصَّنَنْ (بِمَا
يَقُولُونَ) ضَغْ اَرَطْ وَدِي اَسْكَانَّنْ اِيكَا اَنَّتَ وَرِيكَا (إِذْ يَقُولُ) اَدِّي اَدْظَنُّوْ
(أَمْثَلُهُمْ طَرِيقَةً) وَتَنُوفَنْ اَلرَّأْيْ طَانَاتْ ضَّغْ اَلدَّنْيُتْ (إِنْ لَبِثْتُمْ) وَرْتَظْضِيُغَمْ
ضَغْ اَلدَّنْيُتْ (إِلَّا يَوْمًا) ءَارْ اَزَلْ اِيَّيْنْدَا اَسَّدْرَسَنْ اَظْضَّاغْ نَسَنْ ضَغْ اَلدَّنْيُتْ
وَلِّيْنْ فَلْ اَوَاعِّينَنْ ضَغْ الاَخِرَةْ ضَغْ سَكَصَوضَنْ ءَانْ اَزَلْ ءَانْ تَبَدَّيْ
(١٠٤) (وَيَسْأَلُونَكَ) صَاصْطَانَنْكَيْ كُوفَارْ ءَانْ مَّاكَطْ فَلْ اَظَلَنْظُولِي اَدْ
شَكَّلَيُكَاشْ (عَنِ الْجِبَالِ) فَلْ اَضْغَاغَنْ مَازَكِينْ اَزَلْ ءَانْ تَبَدَّيْ (فَقُلْ) اَنَاصَّنْ
(يَنْسِفُهَا رَبِّي) اَتَنِيزَبَزَّتْ اَمَلِينَنِينْ (نَسْفًا) اَزَبِزِّي اِيبَتَّنْ ءَاضُو (١٠٥)
(فَيَذَرُهَا) اَيَوّْ اَمَضَالْ (قَاعًا) اِيمُوصْ اَغَرْغَرْ (صَفْصَفًا) اُوكِدَانْ (١٠٦)
(لَا تَرَى فِيهَا) وَرْزَاتَنِيَا ضَغَسْ (عِوَجًا) اَيْمُوصَنْ اَلبَاقُّو (وَلَا أَمْتًا) وَلَا
اَهَاكُو (١٠٧) (يَوْمَئِذٍ) اَزَلْ دِيزَا (يَتَّبِعُونَ) اَدَلْكَمَنْ اَيْتِيُدَنْ دَفَرْ تَبَدَّيْ نَسَّنْ
ضَغْ ظَكَوَانْ (الدَّاعِيَ) اِيوَتَنِيغَارَّنْ سَ اَلْمَحْشَرْ اُيدَكْ وَانْ تِيدَّاوَتْ اَتِّمُوصَنْ
اِسْرَافِيلْ (لَا عِوَجَ لَهُ) وَرَاسَنْ تِيلاَّ فَرُوْغْ فَلاَّسْ (وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ)
تَرَيِّينْ مَسْلاَنْ سَتَّمِيَّنْ (لِلرَّحْمَنِ) يَمَاكَايْ نَمَّاكُو ضَغْ اَلرَّحْمَةْ (فَلَا تَسْمَعُ)
وَرْزَاتَسْلاَ (إِلَّا هَمْسًا) ءَارْ يَفَرْكَفَرَكْ اَنْ تُيكْلَيْ اَنْ تَفْرَانْ سَدَكْ وَانْ اَلْمَحْشَرْ
(١٠٨) (يَوْمَئِذٍ) اَزَلْ دِيزَا (لَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ) وَرْزَنْفِينَتْ طَّنَاغِيْنْ وَلِيَّنْ
وَرْزَا تُوِيغِنَتْ (إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ) اَنْدَبَا وَسِيسَّرَكْ اَمَاكَايْ نَمَّاكُو ضَغْ
اَلرَّحْمَةْ ضَغْ اَدَاسْتُوِيغِينَتْ (وَرَضِيَ لَهُ قَوْلًا) اِيرْضَا ضِيُغِينْ سَاوَالْ وَيْتَاكْ
ضَغْ اَلدَّنْيُتْ اَتِّمُوصَنْ لاَ اِلَهَ اِلاَّ اَللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اَللَّهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ

طه

سورة طه

وَسَلَمَ هَارْ تَبَا فَلاَّسْ وَدِيزَ اِيكَاسْ اِرْضَا اَللّٰهُ آسْ طَنَّانِّيتْ اَدَاسِيسَّرَكْ ضَغْ
اَدَاغُوْ شِينَاغِيْنْ مَدىٰ تُويغِينْتَاسْ (١٠٩) (يَعْلَمُ) اِيصَانْ اَللّٰهُ (مَا بَيْنَ
أَيْدِيهِمْ) اَوَيْلَنْ دَاتْسَنْ ضَغْ طَالْغُويْنْ شِينْ اَلاَخِرَةْ (وَمَا خَلْفَهُمْ) دَوَيْلَنْ
دَفَرَّسَنْ ضَغْ طَالْغُويْنْ شِينْ اَلدَّنْيْتْ (وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْمًا) وَرْتَسَفَّرَكْ
مَصْنَتْ نَسَنْ يَتِّيلاَّنْ ضَغْ ءَادِي وَرْتَصِّيْنَنْ ءَامَضَالْ كِرْزَا سَ اَلتَّفْصِيلْ وَلاَ
سَ اَلاِجْمَالْ (١١٠) (وَعَنَتِ الْوُجُوهُ) اَزْنَزَنْ اَوْدَمَاوَنْ (لِلْحَيِّ) اِيوَيْمُوصَنْ
اَمُودَرْ وَاوَرْنَقْبِيلْ تَمَطَّانْتْ (الْقَيُّومِ) دِيسْبَدْدَنْتْ تَخَلاَّكْ اَسْطَرْنَانِّيتْ مَدىٰ يَاكْ
دِيبِيدْدَنْ دَلْحَكُومْ ضَغْ تَخَلاَّكْنْيْتْ سَوَصِيرَا (وَقَدْ خَابَ) اِيكَاسْ اِيكِّيوَا (مَنْ
حَمَلَ ظُلْمًا) وُيوَيَنْ طَاضْلَمْتْ اَتِمُوصَنْ اَلْكُفَرْ (١١١) (وَمَنْ يَعْمَلْ)
اِيمِّوزَلَنْ (مِنَ الصَّالِحَاتِ) ضَغْ مَازَالَنْ وِينْهُوصِّيْنِيْنْ اَتِمُوصَنْ تَلِيلِيْنْ
(وَهُوَ مُؤْمِنٌ) ضَغْ اَلْحَالاَسْ اَنْتَ اِيطِّكْظَنْ سَ اَللّٰهَ (فَلَا يَخَافُ) وَدِي
وَرْزِيكْصَاضْ (ظُلْمًا) طَاضْلَمْتْ تَمُوصَتْ اَشِيتِي ضَغْ بَكَّاضَنِّيتْ (وَلَا
هَضْمًا) وَلاَ طَاضْلَمْتْ تَمُوصَتْ اَفْنَاظْ اَنْ مَّرْكِيدْنِّيتْ (١١٢) (وَكَذَٰلِكَ) اَمَّكْ
اَزْدُوزَزْبِّىٰ فَلاَّكْ اَوَدِّيتَّمَلَنْ دَا اَصُّوغْلَقُوْ فَلاَّكْ ضَغْ اَلْقِصَّتِينَا اَجُّوجَبْنِينَا
(أَنْزَلْنَاهُ) اَزْدُو زَزْبِّىٰ فَلاَّكْ اَلْقُرَانْ كِيتْنِيتْ فَلِيلَسْ اَنْ جَبْرِيلْ اِيزَّبْدُّوْ اِيطُونْ
ضَغْ صَنَاطَتْ طَّمَرْوِيْنْ نُّوطَيْ اَدْ كَرَاضْ فَلْ اَكِيتْ نَوَيْتَاوَقَّاعَنْ (قُرْآنًا)
اَلْحَالْ اَتَّمِيلْنِيتْ اِيمُوصْ اَمَتُّوغْرَا (عَرَبِيًّا) اَدِيزِّيبِّينْ سِيلَسْ وَنَّارَابَنْ فَلْ
اَدَصَّنَنْ ءَاسْ اَنْتَ ضَغْ اَلْفَصَاحَةْ دَّ اَلْبَلاَغَةْ اِيكَّمَاضْ فَلْ فَرِّيكَتْ نَوِيدَنْ
(وَصَرَّفْنَا فِيهِ) سَنَّلَسَا ضَغَسْ اَكِّرَا ضَغَسْ (مِنَ الْوَعِيدِ) اِيسَلاَنْ
اَنْدُومِيمَنْ (لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ) اَنْكِمَاكْ اَنْتَنَيْ اَدَسْلَكَنْ اَلْكُفَرْ اَكِينْ ءَاغَرْ كِرِيسَّنْ
اَتِّمْسَيْ (أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ) مَدىٰ اِيزْزَرِيَاسَنْدُو اَلْقُرَانْ (ذِكْرًا) تَكَطُوتْ سَهْلُوكْ

آرْ وَيَقْدَ اَنْتَسَ

اَنْ وِّينْدَاتْسَنْ ضَغْ تَمَاتِّيوِيَنْ اَبَطَنْ اَلْمَاعِطَا (١١٣) (فَتَعَالَى اللَّهُ) اِيتّكَلْ اَللُّهْ (الْمَلِكُ) دِيمُوصَنْ اَمَنُوكَالْ وَسِيكِّتِكّتْ اَلْحَكْمَنِيتْ دَلمَرْنِيتْ (الْحَقُّ) دِيمُوصَنْ اَلْحَقّ وَاوَرْ نَقْبِيلْ اَكِمَاضْ أَزَلاً وَلاَ أَبَدًا اِيتّكَلْ زَا فَلْ اَوَاكِّاتّنْ اَلْمُشْرِكَنْ (وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ) اَدْ وَرْتَتَارّبَا تِيغْرَيْ نّ اَلْقُرَانْ (مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَى إِلَيْكَ وَحْيُهُ) دَاتْ اَسْ تَتِيوَغْرَدْ تَغرَيْنِيتْ فَلاّكْ فَصْطو هَارْ اِيصَكّصُو جِبْرِيلْ ءَادِيدَا فَلاَسْ اَلسُّنَّةْ اَيْمُوصْ ءَابَاّظْ اَنْمّصَنتْ ضَغْ مَاوَنْ نّ اَلشِّيخَنْ وَرِيكِّيتْ ءَاكِلاَفْ وُوبَطَنْ مّصْنَتْ مَدىٰ اَلْقُرَانْ ضَغْ اَصَضرن تُولَسْ اِيلّيْ يَبّاظْ اَنْ مّصْنَتّ ضَغْ مَاوَنْ نّ اَلشِّيخَنْ اَلسِّيرْ اِيِيّنْ اَتِمُّوصَنْ اَلنُّورْ (وَقُلْ) طَنّا (رَبِّ) اَمَلِينِينْ (زِدْنِي عِلْمًا) شِيتِي مَصْنَتْ وما أمر الله رسوله صلى الله عليه وسلم بطلب الزيادة في شيء إلا في العلم (١١٤) (وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى آدَمَ) تَاهُوضَيْ ءَارْ اِيكِّاسْ صِيمَطَرَا ءَادَمْ ءَاسْ اَدْ وَرْتَشُو ضَغَاشَكْ (مِنْ قَبْلُ) دَاتْ طَطّيْنِيتْ ضَغَسْ نَكْ سِيكِّتَكّىٰ فَلاّسْ صَاطّاصِينْ ءَاسْ اَضَغَسَتْشَوْ اِيغَلّبْ ءَاطّاصِينْ الاَمَرِينْ (فَنَسِيَ) اِيطّوِينْ ءَادِي اِيتْشَا ضَغَسْ (وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا) وَرَاسِينُوكِّيظَا اَسَكّتَكّي اَدْ تّظَيْضَارْتْ فَلْ اَوَسْ تَرْغَمَا فَلاّسْ اَدّي اَتّي سَرّابَتْ اِبْلِيسْ (١١٥) (وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلاَئِكَةِ) تَكّطَا تَمَلاَ اَدّي اَضَنّيْ يَنْكِّلُوسَنْ (اسْجُدُوا) سَجْدَتْ (لِآدَمَ) يَادَمْ (فَسَجَدُوا) اَسّجَدنَاسْ كِيتْنَسَنْ (إِلَّا إِبْلِيسَ) ءَارْ اِبْلِيسْ ءَابَاّ نَلْجّيْنَنْ اِيلّيْ اِيسِيمَادَوْ اَنْكِّلُوسَنْ اِعْبَادْ اَللُّهْ دَرّسَنْ (أَبَى) وَدِي اُوكِّيْ سَ اَلسّجُودْ يَاسْ اِينّا نَكْ اوفيقو (١١٦) (فَقُلْنَا) اَنّيغَاسْ (يَا آدَمُ) يَا آدَمْ (إِنَّ هَذَا) اِلّكّنَاسْ وَادَا يَعْنِي إِبْلِيسْ (عَدُوٌّ لَكَ) اَزَنْكِّوْنّكْ (وَلِزَوْجِكَ) كَيْ اَطّاغُورَكْ (فَلَا يُخْرِجَنَّكُمَا) أَكَوَنْ وَرِيكّصْ (مِنَ الْجَنَّةِ) ضَغْ اَلْجَنّةْ (فَتَشْقَى) تَضّظَا سَنَبَالْ دَكِّيَاكْ دَالاّيْ اَدْ

طه

سورة طه

شِيدَوْتْ دَّسَكَّدْو دَاوَرْنَمَوصْ ءَادِي ولم يقل فتشقيا لأن الكلام من أول
القصة مع آدم وحده أو أن في ضمن شقاء الرجل شقاء أهله كما أن في
سعادته سعادتهم لأنه القيّم عليهم (١١٧) (إِنَّ لَكَ) اِلّكَنّاسْ اِيلاَّكْو (أَلَّا
تَجُوعَ) اَسْ وَرْزَاتَكْلِكَا (فِيهَا) ضَغْ اَلْجَنَّةْ (وَلَا تَعْرَى) وَرْزَا تَزّفَا ضَغَسْ
(١١٨) (وَإِنَّكَ) اِلّكَنّاسْ كَيْ (لَا تَظْمَأُ) وَرْزَا تُوفَادَا (فِيهَا) ضَغْ اَلْجَنَّةْ (وَلَا
تَضْحَى) وَرْكَيْ زَا تَصَقَّدْ ضَّغَسْ طَفُوكْ (١١٩) (فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ)
اِيوَّسْوَسَاسْ اَلشَّيْطَانْ (قَالَ) اِينَّاصْ (يَا آدَمُ) يَا ءَادَمْ (هَلْ أَدُلُّكَ) اَوَاكْ
وَرْكَيْ زَصَّنْرَا (عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ) فَلْ ءَاشَكْ سِيتَّيْتْشَنْ اَدِيغْلَلْ ضَغْ اَلْجَنَّةْ
(وَمُلْكٍ) اِيكْرُو تَغْمَرْ (لَا يَبْلَى) وَرْزَانَمَّنْدْو (١٢٠) (فَأَكَلَا مِنْهَا) اَتْشَنْ
ضَغَسْ (فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا) نَفَالَلْ نَتَاسَنْ اَلْعَوْرَتِينْ نَسَّنْ فَطَقَّينْ
سَلْسَانَّسَنْ اِيصُوضْ اَكُوّلْوَ ضَغْ اَلْعَوْرَةْ اَنْ وَّاهَضَنْ (وَطَفِقَا) اَكُورَنْ
(يَخْصِفَانِ) صَالْطَاغَنْ (عَلَيْهِمَا) فَلْ مَانْ نَّسَنْ (مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ) ضَغْ لَتَّنْ
نَّ اَلْجَنَّةْ فَلْ اَدَسْتَرَنْ سَرَسْ (وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ) اِيمَّزْيِ ءَادَمْ اَمْلِينَّيتْ
(فَغَوَى) اِيخْرَكْ يَوَيْكِمْي اَتَّمُوصَنْ ءَاغْلُولْ ضَغْ اَلْجَنَّةْ أي فضلّ عن
الصواب أو عن مطلوبه وهو الخلود في الجنة بالأكل من تلك الشجرة أي
حاد عنه ولم يظفر به هذا هو الحق في تقرير هذا المقام (١٢١) (ثُمَّ
اجْتَبَاهُ رَبُّهُ) دَفَّرَادِي اِيفَرْنَتْ اَمْلِينَّيتْ (فَتَابَ عَلَيْهِ) اِيقْبَلْ تَتَوْبَتْ نِيتْ
(وَهَدَى) اِيصَّنْرْطُو سَغْلُولْ فَلْ تَتَوْبَتْ (١٢٢) (قَالَ) اِينَّاصَنْ اَللَّهْ دِيتْكَلَنْ
آدَمْ اَدْ حَوَّاء (اهْبِطَا) زَبَّتَتْ (مِنْهَا) ضَغْ اَلْجَنَّةْ (جَمِيعًا) كِيتْنُونْ كَونَيْ
دَوْسْ تَصَنَّرْضَمْ فَلَاَّسْ ضَغْ اَزْوَرِّيَا نَوّنْ (بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ) اَيْدِيسْ نْ
اَلذُّرِّيَّةْ نَوَّنْ اَزْنْكِوْ نَّدِيسْ فَلْ تَضْلَمْتْ اَيْتَاكْ اَدِيسْ نَسَنْ اَيْدِيسْ (فَإِمَّا

يأتينكم

طه سورة طه

يَأْتِيَنَّكُمْ) دَفْرَّادِي كُودْ اِيقَّلْ عَاسْ اوَصِيوَنِينْ (مِنِّي) غُورِي (هُدًى)
طَانُورِّيْ تَمُوصَتْ اَلْكَتَّابْ مَدىٰ اَنَمَّازُولْ (فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ) عَادِيزْ وَيْلِّيلَنْ
طَانُورِّينِينْ ضَغْون (فَلَا يَضِلُّ) وَدِي وَرْزِيخْرَكْ ضَغْ اَلدَّنُيْتْ (وَلَا يَشْقَى)
وَرْزَكَّاوُو ضَغْ اَلاخِرَةْ (١٢٣) (وَمَنْ أَعْرَضَ) اِيسَكَّامِيَنْ (عَنْ ذِكْرِي) فَلْ
اَلذِّكْرِينْ اَلْقُرَانْ اِيسَكَّامِيْ فَلْ تَغْرَيْنِّيْتْ دَمَازَالْ سَوْطِّيهَنْ وَرِيلِّيلْ طَانُورِينِينْ
(فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً) وَدِي اِلْكَنَّاسْ تَلَاَّسْتُو تَمَدُّوْرتْ (ضَنْكًا) كَرُوظَتْ
(وَنَحْشُرُهُ) اَسَّنْكَرْقِّيدْ (يَوْمَ الْقِيَامَةِ) اَزْلْ عَانْ تَبَدِّي (أَعْمَى) اِيضِّيرْغَلْ
(١٢٤) (قَالَ) اَنوُّ (رَبِّ) اَمَلِينِينْ (لِمَ حَشَرْتَنِي) مَفَلِيتَّصَاتْكَارَا (أَعْمَى)
اَضِّيرْغلَا (وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا) نَكْ اِيكِّاسْ تَلىٰ هَانِّيَا ضَغْ اَلدَّنُيْتْ (١٢٥)
(قَالَ) اِنَّاصْ اَللَّهْ (كَذَلِكَ) طَالْغَا اَنْتِدَيدَا (أَتَتْكَ آيَاتُنَا) كَيْدَا اوَصَنْتَكِيينْ نص
اَلَايَتِيُنِينْ (فَنَسِيتَهَا) تَوَيْقَّنْتْ وَرْتَظَّكْطَنَا سَرَسْنَتْ (وَكَذَلِكَ) اَمَّكْدِيدَا اَسْتُوَيِّي
اَظَكْظَانْ سَرَسْنَتْ زَا (الْيَوْمَ تُنْسَى) عَاسْ اَزْلاَ اَتَّوَيَّا كَيْدَا ضَغْ تَمَسَّيْ
(١٢٦) قال تعالى (وَكَذَلِكَ) اَمَّكَادَا اَسَرْزَا اِيوَيْتَكَّامِيَنْ فَلْ اَلْقُرَانْ اِيسَكَّامِيْ
فَلْ طَنُورّينِينْ (نَجْزِي) اَسَرَّازَا (مَنْ أَسْرَفَ) اِيوَيْصَضَّاكِيَنْ سَ اَلْكُفَرْ (وَلَمْ
يُؤْمِنْ) وَرِيظَّكْطَنْ (بِآيَاتِ رَبِّهِ) سَلاَيَتِيْنْ نَمَلِينِّيْتْ (وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ) اَيْكِّنَاسْ
اَلْعَذَابْ وَانْ اَلاَخِرَةْ (أَشَدُّ) اُوكِرْ اَصُوّصْ ضَغْ وَنْ اَلدَّنُيْتْ اَدْ وَاَنَّظَكَا
(وَأَبْقَى) اُوكِرّتْ عَاغْلُولْ (١٢٧) (أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ) اَوَاكْ وَرّكِي اِينِيفَالْلْ اِيكَلْ
مَاكَطْ (كَمْ أَهْلَكْنَا) عَاسْ اِيكَّتْ اَوَاهْلَكَا (قَبْلَهُمْ) دَاتْسَنْ (مِنَ الْقُرُونِ) ضَغْ
طَارِّينْ شِينْكِلَنِيْنْ سَسَّبَابْ نَسَبَّهُونَسَنْ اِينَمُّوزَالْ (يَمْشُونَ) اَلْحَالْ اَنَمِّيلْ
اَنْكُوفَارْ عَانْ مَّاكَطْ تِيجُونْكِيْنْ (فِي مَسَاكِنِهِمْ) ضَغْ مِيجَارْ اَنْ وِينزَّارْنِيْنْ
ضَغْ شِيكِيلَنْ نَّسَنْ سَ اَلشَّامْ دَا وَرْطَمُوصْ اَبْظَنْ اَلْمَاعِظَا (إِنَّ فِي ذَلِكَ)

طه سورة طه

اِلْكّنَاسْ اِيلّيْ ضَغَادِي اَدّيتّمَلَنْ اَدّي (لَآيَاتٍ) شِيظَابَاظِينْ نّلْمَاعِظَا (لِأُولِي
النُّهَى) اِيمَصّاوَصْ اَنْتَتْوِيْنْ شِينَسْلَمْنِيْنْ (١٢٨) (وَلَوْلَا كَلِمَةٌ) اَنْدبَا اَلْكَلِمَةْ
تَاوَالْتْ (سَبَقَتْ) اَدوتّزّارَتْ (مِنْ رَبِّكَ) غُورْ اَمَلِينّكْ سَ اَلتّاخِيرْ نَ اَلْعَذَابْ
فَلَاسّنْ هَارْ اَزَلْ ءَانْ تَبَدّيْ (لَكَانَ) اَتّيمَلْ اَهْلُوكْ نَسّنْ (لِزَامًا) اِيمُوْص اَرَطْ
اَتَيلْزَامَنْ ضَغْ اَلدّنيْتْ ءَادَا (وَأَجَلٌ) اَدّ تَمَاصْطَانْتْ (مُسَمًّى) تَتّيمَلتْ غُورْ
اَمَلِينّكْ اَتَتِمُوْصَنْ تَدِي اَدّيقَدّرْ اِيتَمدُّوْرْتْ نَسّنْ اَنْدبَا ءَادِي اِدّيزّبّتْ ضَغْسّنْ
اَلْعَذَابْ اَمّكْ اَسِيزّبّتْ ضّغْ وِينْ اَزّارْنِيْنْ (١٢٩) (فَاصْبِرْ) ظَظّيضَرْ يَا مُحَمَّدْ
صَلّى اَللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (عَلَى مَا يَقُولُونَ) فَلّ اَوَاكّاتّنْ (وَسَبِّحْ) تَمّوْدَا (بِحَمْدِ
رَبِّكَ) اَلْحَالْ اَنّمِيلْ نَكْ تَمِيسَلْسَا دَ اَلتّحْمِيدْ نَ مَلِينّكْ (قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ)
دَاتْ كّمّوْضْ اَنْ طَفُوكْ ءَامُودْ وَانْ اَزّلْ (وَقَبْلَ غُرُوبِهَا) اَدّ دّاتْ اَكّضْلْنيْتْ
ءَامُودْ وَانْ تَاكَصّتْ (وَمِنْ آنَاءِ اللَّيْلِ فَسَبِّحْ) تَمّوْدَا ضُيغِيْنْ ضَغْ تَدكّرِيْنْ
ضَغْ اَهَضْ ءَامُودْ وَانْ اَلْمَظْ اَدّ وَانْ تَصُوضَصُيْنْ (وَأَطْرَافَ النَّهَارِ) اَدّ ضَّغْ
كّانّاتَنْ نّزَلْ دَدِينّصَّفْ اَزَلْ غُورْ اَلزّوَالْ ءَامُودْ وَانْ تَزّارْ (لَعَلَّكَ تَرْضَى)
اَنْكّمَاكْ اَتَرّضَا سَوَازّاتَتَوكْفَا ضَغْ اَرُوزْ (١٣٠) (وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ) اَدّ
وَرْتَتَاظّلَا شِيطّاوِيْنْ نّكّ (إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ) ضَغْ اَوَسّتّمْتَعَا سَرْسْ (أَزْوَاجًا
مِنْهُمْ) يَظّنَفَنْ ضَغْسّنْ (زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا) ءَادِي ءَادْلُوكْ بَنّانْ اَنْ
تَمدُّوْرْتْ تَانْ اَلدّنيْتْ (لِنَفْتِنَهُمْ) فَلّ اَتَنَفْتَنَا (فِيهِ) سَسّبَابْنيْتْ (وَرِزْقُ رَبِّكَ)
اَلرّزْغْ وَانْ اَمَلِينّكْ ضَغْ اَلْجَنّةْ (خَيْرٌ) اوفَا (وَأَبْقَى) اوكّرْ ءَاغْلُولْ اِيلّيْ فَلْ
اَوِيدَنْ اَدَمّشْغَلْ دَرَطْ وُوفَنْ اوكّرْ ءَاغْلُولْ اَتِمُوْصَنْ اَلْجَنّةْ دَ اَلنّعِيمْ نيْتْ اَيّوْ
اَرَطْ وَازْمَنْدِينْ اَتِمّوْصَنْ اَلدّنيْتْ تَدكّرْتْ نيْتْ ضَغْ اَلدّنيْتْ اِتيطّاصُو شِيوَرْ
اِيضُوظْ وَلَا اَلْمَشَقّةْ اَيكّنْ (١٣١) (وَأْمُرْ أَهْلَكَ) ءَامَرْ اَغْلَاكْ نَكْ اَدّ تَمْتّيْنّكْ

بالصلاة

طه سورة طه

(بِالصَّلَاةِ) سَمُودْ (وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا) تَظَظِّيضَرَ فَلْ اَمُودْ (لَا نَسْأَلُكَ رِزْقًا)
وَرْضَغَكْ كِمِّيَا اَلرَّزَغْ بِيمَانَّكْ وَلاَ اِيوَرْتَمُوصَا (نَحْنُ نَرْزُقُكَ) نَكْ
اَدَاكِيرَازَّغَنْ اَصْطَكْ يُوكَيْسَكَّلْفَا اَدْ وَرْ تَمَّشْغَلاَ دَرْطْ وَدَاكَلْمَنَا (وَالْعَاقِبَةُ)
تَسَلْكَّمْتْ تَاتَتَوَدَوِيْتْ اَتِتَمُوصَنْ اَلْجَنَّةْ (لِلتَّقْوَى) تَلَّيْ يّمِيكْصَضَنْ نّ اَللَّهُ
(١٣٢) (وَقَالُوا) اَنَّنْ كُوفَارْ ءَانْ مّاكَطْ (لَوْلَا يَأْتِينَا) مَفيْلْ ءَاصَاتَاضُو
مُحَمَّدْ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (بِآيَةٍ) اَتَّجَاجَبْتْ (مِنْ رَبِّهِ) اَدَو تَفَالَتْ اَمِلِينَّيْتْ
ضَغْ شِينْ كِامَّيَنْ شِيلاَتْ اَنْطَالاَقْ ءَانْ مّوسَى (أَوَلَمْ تَأْتِهِمْ) اَوَاكْ وَرْكِي
اُوصِيُنْضُو (بَيِّنَةُ مَا فِي الصُّحُفِ الْأُولَى) اَسَنَّفِيلَلْ نَوَتِّيلَنّ ضَغْ اَلْكَتَّابَنْ وِينْ
اَزَّارْنِيْنْ دِي اَسِيصَّنَّرْضَا فَلاَّسْ اَلْقُرَانْ ضَغْ سَلاَنْ اَنّ تَمَاتِّيوِيْنْ شِينَكِّلَنِيْنْ
دَهْلُوكْ نَسْنَتْ سَسَبَّهُو اَنَّمُوَّزَالْ اَوَاكْ وَرْزَكِّدِينْ سَادِي (١٣٣) (وَلَوْ أَنَّا
أَهْلَكْنَاهُمْ) اَلنَّارْ اِيمُوصَاصْ نَكْ اَهْلَكَقَّنْ (بِعَذَابٍ) سَ اَلْعَذَابْ (مِنْ قَبْلِهِ) دَاتْ
اَتُوزُوزَالْ اَنْ مُحَمَّدْ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَرْسَنْ (لَقَالُوا) اَضَنَّنْ (رَبَّنَا)
اَمِلِينَّنَا (لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا) مَفيْلْ تَزُّوزْلاَدُو سَرْنَا اَنمَّازُولْ (فَنَتَّبِعَ
آيَاتِكَ) اَنِّيلاَلْ اَلاَيَتِينْ نَّكْ شِيندَّرْ تِيتَزُّوزَلَا (مِنْ قَبْلِ أَنْ نَذِلَّ) هَرْوَا
وَرَانَادِيحْصِيُلْ اَلذُّلاَّ ضَغْ اَلاَخِرَةْ (وَنَخْزَى) اَدْ دَّاتْ اَسْنَكِيرَنْشَضْ نَكْشَافْ
ضَغْ تَمْسَيْ (١٣٤) (قُلْ) اَنَاَّصَنْ (كُلٌّ) اَكُلُّوْ نِّيَّاضْ ضَّغْنَا اَدْ ضَّغْوَنْ
(مُتَرَبِّصٌ) اِيتِسِيكِّدْ يُوَزَّتُوكَّارْ سَرَسْ طَالْغَا تَنَّنَا اَدْ تِّنُوَّنْ (فَتَرَبَّصُوا) سَكِّدَتْ
(فَسَتَعْلَمُونَ) شِيتَكِّتْ اَتَّصَنَمْ ضَغْ اَزَلْ ءَانْ تَبدَّيْ (مَنْ أَصْحَابُ الصِّرَاطِ)
وِيَنمُوصْنِيْنْ مَصَّاوَصْ اَنْ طَارِّيّتْ (السَّوِيِّ) تَاتَظَلاَلَغَتْ (وَمَنِ اهْتَدَى) اَدّ
وِيَنَنْرْنِيْنّ ضَغّ اَخْرُوكْ اَوَاكْ نَكْنَّيْ مىٰ كَوَنيْ (١٣٥)

سورة الأنبياء

مكية في قول الجميع وهي مائة واثنتا عشرة آية

قال عبد الله بن مسعود الكهف ومريم وطه والأنبياء من العتاق الأول وهن من تلادي يريد من قديم ما كسب وحفظ من القرآن كالمال التّلاد وروي أن رجلا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يبني جدارا فمر به آخر في يوم نزول هذه السورة فقال الذي كان يبني الجدار ماذا نزل اليوم من القرآن فقال الآخر نزل "اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون" فنفض يده من البنيان وقال والله لا بنيت أبدا وقد اقترب الحساب

بسم الله الرحمن الرحيم

حزب

(اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ) اِيهُوظْضُو اَيْتِيدْنَ (حِسَابُهُمْ) اَلْحِسَابْ نَسَنْ ضَغْ اَزَلْ ءَانْتَبَدَّيْ (وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ) سِيكَادِي اَنْتَنَيْ اَلاَتَّوْ ضَغْ اَلْغَفْلَةْ اَمَرَدَّا (مُعْرِضُونَ) سِيكَامَيَنْ فَلْ اَسَمَّوتَكْ يَاسْ (١) (مَا يَأْتِيهِمْ) فَلاَ سْ وَرْتَنَدَّوْ زَاصُو (مِنْ ذِكْرٍ) اَيْمُوصَنْ اَلْقُرَانْ (مِنْ رَبِّهِمْ) غُورْ اَمِلِينَّسَنْ (مُحْدَثٍ) اَسْدِيتِيوَزْرَيْ اَزَبِّينِيتْ سَانْ ضَرَّنْ ءَانْ ضَرَّنْ (إِلَّا اسْتَمَعُوهُ) ءَارْ اَسِّيصَمَنَاصْ (وَهُمْ يَلْعَبُونَ) ضَغْ اَلْحَالاَسْ اَنْتَنَيْ تَادَّلَنْ سَرَسْ (٢) (لَاهِيَةً قُلُوبُهُمْ) اَلْحَالْ اَنَّمِيلْ نَسَنْ اَغْفَالَنِينْ وَلَّنْ نَّسَنْ فَلْ اَلْمَعْنَاتِيتْ (وَأَسَرُّوا النَّجْوَى) سَكَّنْ تَلَنْ ضَغْ مَانَّسَنْ ايوُيَتْ نَهَلْ (الَّذِينَ ظَلَمُوا) وِينْدِي اَضْلَمَنِينْ اِيمَانْ نَّسَنْ (هَلْ هَذَا) اَنَّنْ ضَغْ اَلسِّرْ نَسَنْ وَرِيمُوصْ مُحَمَّدْ صَلَّى اَللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (إِلَّا بَشَرٌ) ءَارْ اَوَيْدَنْ (مِثْلُكُمْ) اِيمُوصَنْ تُولَاتْ نَوَنْ

(أَفَتَأْتُونَ السِّحْرَ) ءَادِيسْ كَوَنَيْ ءَاطَرَمْ اَتْطَاكَّمْ اَلسَّحَارْ تَيِلاَلْمَتُوَ (وَأَنْتُمْ
تُبْصِرُونَ) سِيكَادِي كَوَنَيْ تَصَّانَمْ ءَاسْ اَلسَّحَارْ اَوَادَا ءَاتِّيمَصَطَكَّطِلِّيْنْ
كَرِيسَّنْ (٣) (قُلْ) اَنَّاصَنْ يَا مُحَمَّدْ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (رَبِّي) اَمَلِينِينْ
(يَعْلَمُ الْقَوْلَ) اِيصَّنْ اوَيْ طَاوَنَّنْ (فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ) ضَغْ جَنَّاوَنْ
دَمَضَالْ (وَهُوَ السَّمِيعُ) اَنْتَ اِيسَّالُّو يَوَاتَسِيمَطَكَّطِيكَمْ (الْعَلِيمُ) اِيصَّانْ
ضَغَسْ (٤) (بَلْ قَالُوا) بَاتَّارْ كَانَّنْ تُولَسْ ضَغْ اَوَسْ ضُوصَا دَرَسْ مُحَمَّدْ
صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَغْ اَلْقُرَانْ (أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ) اِيزَنْفَازْ اَنْ جَرْكِيُوَالْ
(بَلِ افْتَرَاهُ) بَاتَّارْ ءَاكَّلَظْ اَتِيدِيكَا (بَلْ هُوَ شَاعِرٌ) بَاتَّارْ اَنْتَ اَلشَّاعِرْ اَوَسْ
ضُوصَا دَرَسْ دَا اَلشَّعَرْ (فَلْيَأْتِنَا بِآيَةٍ) ءَاصُيطَانَاضُو اَدْ تَجَاجَبْتْ (كَمَا
أُرْسِلَ الْأَوَّلُونَ) اَمَّكْ اَسْ دُوتَوزَازَلَنْ وِينْ اَزَّارَنِيْنْ آلاَنْ شِيجُوجَابْ (٥)
(مَا آمَنَتْ قَبْلَهُمْ) وَرْتَظَّكَظَنْ دَاتَّسَنْ (مِنْ قَرْيَةٍ) اَيْمُوصَنْ تَاغَرْمَتْ
(أَهْلَكْنَاهَا) اَهْلاَكَا سَشَّبَابْ نَسَبَّهُونَيْتْ اَوَتَضُّوصَنْ ضَغْ تَجُوجَابْ (أَفَهُمْ
يُؤْمِنُونَ) اَوَاكْ اَنْتَنَيْ ءَازَظَّكَظَنِينْ كَلاَ وَرْزَ اَظَّكَظَنَنْ الهمزة للتقريع
والتوبيخ والمعنى إن لم تؤمن أمة من الأمم الْمُهْلَكَة عند إعطاء ما
اقترحوا فكيف يؤمن هؤلاء لو أعطوا ما اقترحوا قال قتادة قال أهل مكة
للنبي صلى الله عليه وسلم إذا كان ما تقوله حقاً ويسرك أن نُؤمن فحوّل
لنا الصفا ذهباً فأتاه جبريل فقال إن شئت كان الذي سألك قومك ولكنه إن
كان ثُمَّ لم يؤمنوا لم يُنْظروا وإن شئت استأنيت بقومك قال "بل أَسْتَأْنِي
بقومي" فأنزل الله "ما آمنت قبلهم" الآية (٦) (وَمَا أَرْسَلْنَا) وَرْدَزُّوزَلاَ
(قَبْلَكَ) دَاتَكْ (إِلَّا رِجَالًا) ءَارْ مِيدَّنْ (يُوحِي إِلَيْهِمْ) اَسْ دِيتوكَّا اَلْوَحِي
سَرْسَنْ وَرْكِي اَنْكَلْوَسَنْ (فَاسْأَلُوا) سَصْطَنَتْ (أَهْلَ الذِّكْرِ) كَلْ مُصَنْتْ نَ

اَلْكتَّابَنْ وِينْ اَزَّارْنينْ اَلتَّوْرَاةْ دَ اَلاِنْجِيلْ اَدَّاوَنمّكّرْدَنْ سَ اَلْحَقِيقَةْ نَ اَلْحَالْ
(إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ) كُوتُوتَلاَّمْ وَرْتَصّينَمْ ضَغَسْ كَوَنيْ (٧) (وَمَا جَعَلْنَاهُمْ)
وَرَكِيُ اِينَمّوزَالْ (جَسَدًا) شِيغَسّوِينْ (لَا يَأْكُلُونَ الطَّعَامَ) وَرْنَطَطُّو طِيطّيْ
بَاتَّارْ تَاطِّينْ طِيطّيْ (وَمَا كَانُوا خَالِدِينَ) وَرْتَلِّينْ اَدْغَلَّنْ ضَغْ اَدّنيتْ بَاتَّارْ
اوْلانْ دَيْتيُدَنْ (٨) (ثُمَّ صَدَقْنَاهُمُ) دَفَّرَادِي اَكّيُغَاسَنْ تِيدَتْ (الْوَعْدَ) ضَغْ
اَرْكَوَالْ وَدَاسَنَكِيُ سَسَغّلَصْ دَهْلُوكْ اَنزّنكّانّسَنْ (فَأَنْجَيْنَاهُمْ) سَغّلَصَقَّنْ
(وَمَنْ نَشَاءُ) اَنّتّتيْ اَدْ وِينَصَرُي اَتِنمُوصَنْ وِينْ اَظّكّظّنينْ سَرّسَنْ (وَأَهْلَكْنَا
الْمُسْرِفِينَ) اَهْلَكَا اِيمَصَّوكَايْ (٩) (لَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ) تَاهَوضَيْ آيَرْ
اِيكّاسْ دُوزِيزَبّيُ سَرْوَنْ يَا قُرْشْ (كِتَابًا) اَلْكتَّابْ (فِيهِ ذِكْرُكُمْ) اَدْقّوتَلاَّ تَمَّالْ
نَوَنْ دَتْكُولْ نَوَنْ فَلاَسْ اَللُّغَةْ نَوَنْ اَسِدِيزّبّتّ (أَفَلَا تَعْقِلُونَ) اَوَاكْ وَرِينْ
زَاتكّرِيمْ ءَادِي تَظّكّظّنَمْ (١٠) (وَكَمْ قَصَمْنَا) اِيكّتْ اَوَاهْلَكَا (مِنْ قَرْيَةٍ) ضَغْ
تَغَرْمَاتِينْ (كَانَتْ ظَالِمَةً) اَتّلاَّنِينْ اَضْلاَمْنِينْ اِيمَانّسْنَتْ (وَأَنْشَأْنَا) اَخْلَكَادَوْ
(بَعْدَهَا) دَفَرّسْنَتْ (قَوْمًا آخَرِينَ) مِيدّنْ اِيَّاضْ هَضَطْ (١١) (فَلَمَّا أَحَسُّوا
بَأْسَنَا) اَسفّرَينْ يَلْعَذَابِينْ (إِذَا هُمْ) اِيهَكّدَو ءَاسْ اَنْتّتيْ (مِنْهَا يَرْكُضُونَ)
تَاضَكّاكّنْ ضَغَسْ (١٢) (لَا تَرْكُضُوا) اَنّنَاصَنْ اَنكّلُوسَنْ فَلْ شَكّلِيكَاشْ اَيَتْ
اَضَكّكْ (وَارْجِعُوا) اَقّلَتْ (إِلَى مَا أُتْرِفْتُمْ فِيهِ) سَوّسْ تَتَوَسَنفّلِيَمْ ضَغَسْ
(وَمَسَاكِنِكُمْ) اَدْ غَوّنَاتَنْ نَوَنْ (لَعَلَّكُمْ تُسْأَلُونَ) اَنكّمَاكْ كُّوَنيْ اَتّتَاوَنْصَايَمْ
اَوَادَا تَلْمَدَمْ اَتّمّوصَنْ اَسْتَنّيفلّيَمْ تَانْصَيْنكُوَنْ اَيّتيُدَنْ تَهَاكّيمْطَنْ (١٣)
(قَالُوا) اَنّنْ (يَا وَيْلَنَا) اَوَانّهْلُوكْ نَنَا (إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ) اِلّكّنّاسْ نَكّنيْ نَلّيْ نص
نَضْلاَمْ اِيمَانْ نّنَا سَ اَلْكُفْرْ (١٤) (فَمَا زَالَتْ تِلْكَ دَعْوَاهُمْ) وَرْمَّزّينَتْ طَفِيرْ
دِي اَمُوصَنْتْ اَرْطْ اَطّافَنْ اَسْ مَاوَنْ نّسَنْ اَدّيقّينتّو (حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ) هَارْ

تتيكي

تَنَكِيُ (حَصِيدًا) زُونْ تَوَكُوسْت تَمُّوَلَيْتْ (خَامِدِينَ) رِيكَمِّيُنْ اَمَيُنْ (١٥)
(وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ) وَرْدَخْلِيكَا اِيجَنَّاوَنْ (وَالْأَرْضَ) دَمَضَالْ (وَمَا بَيْنَهُمَا)
دَوَاكِرُيسَّنْ (لَاعِبِينَ) اِيمُوصَاصْ تَادَّلَا سَخْلُوكْ نسَنْ بَاتَّارْ اَخْلَكَقَّنْ دُو
اَمُوصَنْ اَرَطْ اِيصِّينَرَنْ فَلْ طَرْنَانِينْ (١٦) (لَوْ أَرَدْنَا) اَنَارّْ اوُطَاصَا (أَنْ
نَتَّخِذَ لَهْوًا) اَدَكِا اِيسَدَّالْ اَمُوصْنيُنْ تنَرَاكْ مَدىُ ءَارَ (لَاتَّخَذْنَاهُ) اَتَّكِيُ (مِنْ
لَدُنَّا) غُورْ مَاتِيُنْ ضَغْ اَنْكِلُوسَنْ اَدّ حُورْ اَلْعِينْ (إِنْ كُنَّا فَاعِلِينَ) وَرْتَلّىٰ
اَدمَّازَلَا ءَادِي فلَاسَ اَلْمُحَالْ اَيَمُوصْ مَدىُ طَنَّا كُوتَلّىٰ تَمَازَالَا ءَادِي (١٧)
(بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ) بَاتَّارْ تكِوَّرْ ءَاتَاكِّا اَلْحَق اَتِّمُوصَنْ اَظَكْظَانْ (عَلَى الْبَاطِلِ)
فَلْ بَاطِّيلْ اَتِّمُوصَنْ اَلْكَفَرْ (فَيَدْمَغُهُ) اِبّضَقُّو اِيكّصْطُو (فَإِذَا هُوَ) اِيهِينِينْ
اِيهَاكِّدُو ءَاسْ اَنْتَ بَاطِّيلْ (زَاهِقٌ) اِيبّطَالْ اِيمَاصْ (وَلَكُمُ) اِيلَّاوَنْتُو يَا
اِكُوفَارْ ءَانْ مّاكَطْ (الْوَيْلُ) اَلْعَذَابْ اِيصَصَنْ (مِمَّا تَصِفُونَ) ضَغْ اَوَسّ
تَتَاوَصَّافَمْ سَرَسْ اَللَّهُ ضَغْ تَلاَ نَّارَا مَدىُ تَنَرَاكْ (١٨) (وَلَهُ) اَنْتَ اَللَّهُ
اِيلَّاَسْتُو (مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ) وِينْ تَلّنيُنْ ضَغْ جَنَّاوَنْ (وَالْأَرْضِ) دَمَضَالْ
(وَمَنْ عِنْدَهُ) وِينَلّنيُنْ غُورَسْ اَتِنَمُوصَنْ اَنْكِلُوسَنْ (لَا يَسْتَكْبِرُونَ)
وَرْزّوَرَنْ اِيمَانّسَنْ (عَنْ عِبَادَتِهِ) فَلْ اَلْعِبَادَانّيتْ (وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ)
وَرْتكِرِيّيُنْ وَرْتَضّظَنْ ضَغْ اَلْعِبَادَ (١٩) (يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ) تَاسَبَّاحَنْ
اَللَّهَ ايُهَضْ ايُزَلْ (لَا يَفْتُرُونَ) وَرْ تَضَّظَنْ اِيمُوصْ اَلتَّسْبِيحْ ضَغسَنْ زُونْ
اِينْفَاصْ ضَغْنَا وَرْتِيلَاَّ اَدَانَغِي شَامَشْغَالَنْ فلَاَّسْ (٢٠) (أَمِ اتَّخَذُوا آلِهَةً)
بَاتَّارْ ءَادِيسْ اِيكِي ءَاكِنْ اِيمَلَاَنْ اَعْبَادَنْ (مِنَ الْأَرْضِ) اَهَانيُنْ اَمَضَالْ ءَادَا
زُونْ تَهَوَنْ (هُمْ) سَنْتَنَيَ اِيمَلَاَنْ دِي (يُنْشِرُونَ) سِيدُورَنْدَو اِينَمَطَّانْ كَلَا
وَرِيكَا ءَادِي وَرُوسُودُورَنْ اَنْتَ وَرِيطَقّلْ اَمَلِي ءَارْ وَدّيسُودُورَنْ (٢١)

(لَوْ كَانَ فِيهِمَا) آنَّارْ تَلَّانْ ضَغْ جَنَّاوَنْ دَمَضَالْ (آلِهَةٌ) اِيمَلَانْ (إِلَّا اللَّهُ)
وَرْنَمُوصْ اَللَّهْ (لَفَسَدَتَا) اَدْخْشَدَنْ فَلْ اَلنِّظَامْ نَسَّنْ وَيْتَاوَهَنَّايَنْ فَلْ اَتْوِيكَاظْ
نَ اَلتَّمَانُعْ اَنْمَكْدَالْ كَرِيسَّنْ زُونْ اَوَادِيمُوصَنْ اَلْعَادَةْ غُورْ اَلتَّعَدُّدْ نَ اَلْحَاكِمْ
ضَغْ اَنْمَكْدَالْ ضَغْ اَرَطْ دِيبَاتَّنَمْنَّاكْ فَلَّاسْ (فَسُبْحَانَ اللَّهِ) اِينِيمَكَّكْ اَللَّهْ (رَبِّ
الْعَرْشِ) دِينَّمْلِي نَّ اَلْعَرْشْ (عَمَّا يَصِفُونَ) فَلْ اَوَسْ تُوطَاوَصَّافَنْ كُوفَارْ
ضَغْ تَلَا نَّمَادْرَاوْ (٢٢) (لَا يُسْأَلُ) وَرِيتُوَصَصْطِينْ اَللَّهْ (عَمَّا يَفْعَلُ) فَلْ
اَوَيْتَامَازَالْ دَوَيْحَاكَّمْ ضَغْ اَيْكَلَانِيتْ ضَغْ اَظَظَّوِي دَزَزَّلِي دَصَنَرْ دَصَخْرَكْ
فَلَاسْ اَنْتَ اَلرَّبُّ اَلْخَالِقْ اَلْمَالِكْ لِجَمِيعِ الْاَشْيَاءِ (وَهُمْ يُسْأَلُونَ) اَنْتَنَيْ
ءَاتَاوَصَصْطَانِّينْ اَلْمَعْنَى شِيخَلَّاكْ اَيْتِيدَنْ ءَاتَاوَصَصْطَانِّينْ فَلْ مَازَالَنْ نَّسَنْ
فَلَاسْ اَنْتَنَيْ اَيْكَلَانْ اِيِّوِيدْجَبْ فَلَاسَّنْ تَكَوَّرْ نَسَالْوَايْ يَ اَلَامْرْ نَمْلِينَّسَنْ
(٢٣) (أَمِ اتَّخَذُوا) بَاتَّارْ ءَادِيسْ اِيكِي ءَاكَنْ (مِنْ دُونِهِ) سَاضَغْدُو يَ اَللَّهْ
(آلِهَةً) اِيمَلَانْ اَعْبَادَنْ (قُلْ) اَنَّاصَنْ (هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ) ءَاوِيدُّو اَلدَّلِيلْ نَوَنْ
فَلَادِي فَلْ تَلَا نَ اَللَّهْ اَمَادْرَاوْ كَلَا وَرْتِيلَا (هَذَا) وَاضَغْدَا اَرَطْ (ذِكْرُ مَنْ
مَعِيَ) اَنْتَ اَلذِّكْرْ اَنْ وِّينْ تَلْنِّيْنْ دَرِي اَتِنْمُوصَنْ تَمْتِّيْنِينْ اَنْتَ ءَاطَّفَنْ
ضَغَاسْ وَرْتِيلَاّ اَمْلِي دَرْ اَللَّهْ (وَذِكْرُ مَنْ قَبْلِي) دَ اَلذِّكْرْ اَنْوِّينْ دَاتِي ضَغْ
تَمَاتِّيوِيْنْ شِينْ دَ اَلتَّوْرَاةْ دَّ اَلِانْجِيلْ دَا وَرْمُوصَنْ وَرْطَنِيهَا اِيدَغِينِي تِيوَاكَظْ
تَلَا نَّ اَللَّهْ اَمَادْرَاوْ تَعَالَى الله عن ذلك (بَلْ أَكْثَرُهُمْ) بَاتَّارْ اَلَاكْثَرْ نَسَّنْ (لَا
يَعْلَمُونَ الْحَقَّ) وَرَصِّيُنَنْ اَلْحَقْ اَتِّمُوصَنْ تِشِيتْ نَ اَللَّهْ غَاسْنِيتْ (فَهُمْ
مُعْرِضُونَ) فَلَادِي ءَاسْ اَنْتَنَيْ سِيكَامِيَنْ فَلْ اَلنَّظَرْ وَزِّيسُوِّصَّلَنْ سَ اَلْحَقْ
(٢٤) (وَمَا أَرْسَلْنَا) وَرْدَزُّوزَلَا (مِنْ قَبْلِكَ) دَاتَكْ (مِنْ رَسُولٍ) اَيْمُوصَنْ
اَنْمَّازَالْ (إِلَّا يُوحَي إِلَيْهِ) ءَارْ اِيتِيوَكَّدُّو اَلْوَحِي سَرَسّْ (أَنَّهُ) ءَاسْ طَالْغَا

اَتَيْمُوصَ

اَتَمِوصَنْ ءَاسّ (لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا) وَرْتِيلاَّ اَمَتَوَّعْبَادْ سَ اَلْحَقْ ءَارْ نَكَّ
(فَاعْبُدُونِ) سَوَّحّدَتِي (٢٥) (وَقَالُوا) اَنَّنَطْ تَوْشُيتِينْ شِيّاضْ ضَّغْ ءَارَابَنْ
(اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ) اِيلاَ اَمَاكَايْ نَّمَاكُو ضَغْ اَلرَّحْمَةْ (وَلَدًا) ءَارَا ضَغْ اَنْكّلُوسَنْ
اَنَّنْ اَنْكّلُوسَنّ بَنَاتَ اَللَّهِ (سُبْحَانَهُ) اِينِيمَكّّكْ اَللَّهْ اَتلاَ نّارَا (بَلْ عِبَادٌ) بَاتَّارْ
اَنْتَنَيْ اَنْكّلُوسَنْ اِيكّلاَنْ (مُكْرَمُونَ) تِيوَسَلّتَنّيْنْ اَلاَنِينْ بَاتُوْ غُورْ اَللَّهْ
تِيشِيتْ نَكْلِي تَنِيمَزَكّ اَتِّيشِيتْ نَارَا (٢٦) (لَا يَسْبِقُونَهُ) وَرَاسْتِيزَارَنْ
(بِالْقَوْلِ) سَلّفَضْ وَرْزَنّينْ اَرَّطْ اِيكّيتْ وَرَاسَنّطِينَّا (وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ)
اَنْتَنَيْ تَامَازَالَنْ سَرَطّ وَسْتَنُومَرْ كّيتّنّيتْ (٢٧) (يَعْلَمُ) اِيصّانْ (مَا بَيْنَ
أَيْدِيهِمْ) اَوَيْلَنّ دَاتّسَنْ اَوَامّوزَلَنْ (وَمَا خَلْفَهُمْ) دَوَيْلَنّ دَفّرْسَنْ اَوَازَمّازَلَنْ
دَفّرَوَا (وَلَا يَشْفَعُونَ) وَرْتِيغِينْ شِينَاغِينْ (إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَى) ءَارّ اِيوَصِيرَ
اَللَّهَ اَدَاسْتَوِيغِينَتْ (وَهُمْ مِنْ خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ) اَنْتَنَيْ زِيفَرْفَرَنْ وَلَنّ نّسَنْ
فَلّ تَكّصَضَا نَّ اَللَّهْ (٢٨) (وَمَنْ يَقُلْ مِنْهُمْ) اِينَّنْ ضَغْسَنْ (إِنِّي إِلَهٌ) نَكّ
اَمَلِي (مِنْ دُونِهِ) سَاضَغْدَو يَ اَللَّهْ (فَذَلِكَ) وَدِيزَا (نَجْزِيهِ جَهَنَّمَ) اَدَاسَرْزَا
جَهَنّمَ (كَذَلِكَ) اَمّكْ اَسّدَاسَرْزَا (نَجْزِي الظَّالِمِينَ) اَسَرّازَ يِيكّوفَارْ كُولْ (٢٩)
(أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا) اَوَاكّ مَصْنَتّ ءَاوَرَكّيُنْ وِينْدِي اَكّفَرْنِينْ (أَنَّ
السَّمَاوَاتِ) ءَاسْ اِيجَنّاوَنْ (وَالْأَرْضَ) دَمَضَالْ (كَانَتَا) اَلاَنْتَ اَسْتِيزَارَتْ
(رَتْقًا) اَموصَنْ اَرّطْ اِينِيمَلّطّغَنْ (فَفَتَقْنَاهُمَا) اوَرْيُقّنْ اَكّي اِيجَنّاوَنْ اَصّا اَكّي
اَمَضَالْ اَصّا مَدُى اِيقّلاَسْ اَلرّتَقْ اَنْ جَنّاوَنْ ءَاسْ اَسّتِيزَارَتْ وَرْتَفِّيينْ
سَكّونَاكّ اُورْيُقّنْ اَفِّينْ سَكّونَاكْ اَلْفَتَقْ وَانّمَضَالْ ءَاسْ اَسْتِيزَارَتْ
وَرْدِيصَكّمِيضْ اَلنّبَاتْ اُورْيُقّو اِيصّكّمَضّو اَلنّبَاتْ (وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ)
اَخْلْكَادُو ضَغْ ءَامَانْ وِينْ دَزّبّتّنِينْ ضَغْ جَنّاوَنْ اَدْ وِينْ ضَكّمَضْنِينْ ضَغْ

ربع

اَمَضَالْ (كُلَّ شَيْءٍ) اَكُوّلُوّ نّرَّطْ (حَيٍّ) اِيدَّارَنْ اِيمُوصَنْ اَلنَّبَاتْ دَاوَرِيمُوصْ فيشمل الحيوان والنبات والمعنى أن الماء سبب حياة كل شيء وقيل المراد بالماء هنا نطفة الرجل وبه قال أبو العالية وأكثر المفسرين وخرج هذا اللفظ مخرج الأغلب والأكثر وهذا احتجاج على المشركين بقدرة الله سبحانه وبديع صنعه (أَفَلَا يُؤْمِنُونَ) اوَاكْ وَرِينْ زَكّرِينْ ءَادِي اَظّكّظَنَنْ اَسْتِيشِيتّيِنْ غَاسِينْ (٣٠) (وَجَعَلْنَا فِي الْأَرْضِ) اَكِّيُ ضَغْ اَمَضَالْ (رَوَاسِيَ) اِيضْغَاغَنْ اَتّيتَيْنِيُنْ (أَنْ تَمِيدَ بِهِمْ) فَلْ اَدْ وَرِيوَلاَوَلْ دَرْسَنْ دَيْتِيُدَنْ مَدِىٰ طَكّْصَضَا نّدَّيَوَلِيوَلْ دَرْسَنْ (وَجَعَلْنَا فِيهَا) اَكِّيُ ضَغْ اَضْغَاغَنْ دِي اَتّيتَيْنِيُنْ اَدِّي (فِجَاجًا) طَارَّيِينْ (سُبُلًا) اَيُلْ وَانِيُنْ اَرْضَاغْنِيُنْ (لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ) اَنْكّمَاكْ اَنْتَنَيْ اَتّيظَلُولُوغَنْ ضَغْ شِيكِيلَنْ نّسَنْ سَدَكّْ وَاهَنْ اَشَّغَلَنْ نّسَنْ (٣١) (وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ) اَكِّيُ اِيجَنَّاوَنْ (سَقْفًا) اَيُفْيِلْ يَمَضَالْ شِيلاَ نَّفِيلْ يَهَنْ (مَحْفُوظًا) اَلْحَالْ اَنَّمِيلْ نَسَنْ تِيوَحْفظَنْ ضَغْ اَفَطَقِّي (وَهُمْ) اَنْتَّنَيْ اِيكُوفَارْ (عَنْ آيَاتِهَا مُعْرِضُونَ) سِيكّامَيَنْ فَلْ تَجُوجَابْ شِينَهَنِيُنْ اِيجَنَّاوَنْ اَمُوصَنِيُنْ طَفُوكْ اَدْ تَلِيّتْ دَيْطَرَانْ دَهَاكُو نّسَنْ دَنَّكّْ اَيْتِيُدَنْ شِيوَرْ تَكّتَّاوِيُنْ دَزَبِّي نَّمَانْ ضَغْسَنْ وَرْسَمَضْرِينَنْ ضَغَسْنَتْ اَصَّنَنَاسْ وَدِّيخْلَكَنْ ءَادِي وَرِيلاَ اَمَادْرَاوْ (٣٢) (وَهُوَ) اَنْتَّ اَللَّهْ (الَّذِي) اَنْتَدِّي (خَلَقَ اللَّيْلَ) اَدِّيخْلَكَنْ اَيُهَضْ (وَالنَّهَارَ) دَزَلْ (وَالشَّمْسَ) اَدْ طَّفُوكْ (وَالْقَمَرَ) اَدْ تَلِيّتْ (كُلٌّ) كُيْتَنْتَسَنْ (فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ) تَازَلَنْ ضَغْ اَلْفَلْكَنْ نّسَنْ ضَغْ جَنَّاوَنْ (٣٣) اَصّغَا اَضَنَنْ كُوفَارْ مُحَمَّدْ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شِيتَكّتْ اَضَمّطْ اِيمُوصْ ءَادِي طَصَانْضَاتْ اِيزّبّتْدُو اَلاَيَةْ (وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ) وَرْكِّيُ يَوِيُدَنْ (مِنْ قَبْلِكَ) دَاتَكْ (الْخُلْدَ) اَيْمُوصَنْ ءَاغْلُولْ (أَفَإِنْ مِتَّ) اَوَاكْ كُودْ طَّمَّسَىٰ (فَهُمُ الْخَالِدُونَ)

آتقتي

اَنْتَنَيْ ءَازَغْلَلْنِيَنْ كلاَ وَرْزَغْلَلَنْ (٣٤) (كُلُّ نَفْسٍ) اَكُّولُّو اَنْطَمِيُنْتْ (ذَائِقَةُ
الْمَوْتِ) اَتَّكَظَنْكِيظَتْ طَمَطَّاتَنْتْ ضَغْ اَلدَّنيُتْ ءَادَا اَتَّكَظَنْكِيظَتْ طَصَمَّيْ نَمَزِّي
اَنْمَّانْ اَدْطَّغَسَّا (وَنَبْلُوكُمْ) تَاجَرَّابقَّوَنْ (بِالشَّرِّ) سَرَطْ وَاوَرْطَرِيُمْ زُونْ اَكَّنْظُو
اَدْ طوُّرْنَا (وَالْخَيْرِ) دَرَطْ وَاطَرَمْ زُونْ اَلْغِنَى دَصَّاهَطْ (فِتْنَةً) فَلْ جَرَّبَا نَوَّنْ
اَصَّنَا اَوَاكْ اَتَّظَظِيضَرَمْ غُورْ اَلشَّرّْ اَتِمُّوصَنْ اَرَطْ وَاوَرْطَرِيُمْ تَكُّوضِيَمْ غُورْ
وَاطَرَمْ مِّيٰ وَرْزَاتَكِيمْ ءَادِي (وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ) نَكْ اَزَّاتقُّلَّمْ ضَغْ اَلاَخِرَةْ
اَرْزَغَاوَنْ اَسْمَازَالَنْ نَّوَنْ تَنَفِيلَلاَوَنْ مَارُوزَتْ اَنْمَّازَالَنْ نَّوَنْ اِنْ خَيْرًا فَخَيْرٌ
وَاِنْ شَرًّا فَشَرٌّ (٣٥) (وَإِذَا رَآكَ الَّذِينَ كَفَرُوا) ءَامَرْ كَنَيَنْ وِينْدِي اَكْفَرْنِيُنْ
(إِنْ يَتَّخِذُونَكَ) وَرْكَيَزْكِينْ (إِلَّا هُزُوًا) ءَارْ اَرَطْ اَسَتَادَّلَنْ كَانِّيَنْ (أَهَذَا الَّذِي)
اَوَاكْ وَادَا وَيدِي (يَذْكُرُ آلِهَتَكُمْ) اَسَاعْيَابَنْ اِيمَلاَنْ نَّوَنْ قال الله تعالى
(وَهُمْ) اَنْتَنَيْ (بِذِكْرِ الرَّحْمَنِ هُمْ كَافِرُونَ) اَكْفَارَنْ سَدَمَّالَنْ اَيُصَمْ ءَانْ
اَلرَّحْمَنْ كَانَّنْ وَرْنَصَّيِنْ اَلرَّحْمَنْ ءَارْ وَنَّ اَلْيَمَامَةْ مُسَيْلَمَةُ اَلْكَذَّابْ مَدىٰ يَاكْ
اَكْفَارَنْ اَسْ تَكَطَوْتْ نَ اَلرَّحْمَنْ يَاسَنْ (٣٦) اِيزَبَّدُّو ضَغْ تَرَارَدَا اَنْكُوفَارْ
اَلْعَذَابْ اَصَّغَا اَضَنَّنْ (اَللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ اَلْحَقَّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا
حِجَارَةً مِنَ اَلسَّمَاءِ) تَزَبَّتْدُّو اَلاَيَةْ (خُلِقَ الْإِنْسَانُ) اِتِيوَخْلَكْدُو اَوِيُدَنْ (مِنْ
عَجَلٍ) ضَغْ تَرَارَدَا اَلِكَنَّاسْ اَنْتَ اَوِيُدَنْ فَلْ اِيكَتْ اَنْ تَرَارَدَانِّيَتْ ضَغْ
اَلْحَالْنِيُتْ زُونْ غَاسْ اِتِيوَخْلَكْدُو ضَغْ تَرَارَدَا (سَأُرِيكُمْ) شِيتَكِتْ اَكُونَصَّكْنَا
(آيَاتِي) اَلْعَذَابْ وَدَا وَنَدَّمَا (فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ) اَيِّيوَتِي تَرَارَدَا تَّكَمَيْنِّيتْ ضَّغِي
اِيهُوظْ كَوَنْ اُوصِيوَنْ (٣٧) (وَيَقُولُونَ) كَانِّيَنْ (مَتَى هَذَا الْوَعْدُ) اَمَّيْدْزَكُو
وَادَا اَرْكَوَالْ (إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ) كُوتُوتَلاَّمْ تَدِيَّتِيَّمْ ضَغَسْ (٣٨) قال الله
تعالى (لَوْ يَعْلَمُ الَّذِينَ كَفَرُوا) اَنَّارْ اَصَّانَنْ وِينْدِي اَكْفَرْنِيُنْ (حِينَ لَا يَكُفُّونَ)

اَلْوَقْ وَدْ وَرْزَرْغَمَنْ (عَنْ وُجُوهِهِمْ) فَلْ اُوَدْمَاوَنْ نَّسَنْ (النَّارَ) تيمْسَيْ
(وَلَا عَنْ ظُهُورِهِمْ) وَرْ تَدْ زَرْغَمَنْ دَا فَلْ رْوَرَانْ نَّسَنْ (وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ)
وَرْتَلِّينْ ضيُغيُنْ اَتِّوِيكِظَنْ ازَلْ ءَانْ تَبْدَّيْ اَنَّارْ اَصَّانَنْ ضَغادِيزَا وَرْظَنِّينْ
ءَادِي اَنْتَ اَلْجَوَابْ اَنْ لَّوْ (٣٩) (بَلْ تَأْتِيهِمْ) بَاتَّارْ اَتَنْضُوطَاصُو اَلْقِيَامَةْ
(بَغْتَةً) تَهَكَّنْ تَهِيِّيكْ (فَتَبْهَتُهُمْ) تَسَكِّلِيكِلْتَنْ (فَلَا يَسْتَطِيعُونَ رَدَّهَا) وَرَفْرِيكِنْ
اَصُوغَلْنيُتْ (وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ) وَرْتَلِّينْ ضيُغيُنْ اَدَاسَنِيتَوَسَوَخَّرْ اِيتَتُوبْتْ وَلَا
اِيكِي نَّصَارُو (٤٠) (وَلَقَدِ اسْتُهْزِئَ) تَاهُوَضَيْ ءَارْ اِيكَاسْ اِيتِيوَشَكَلَاكَشْ
(بِرُسُلٍ) اَسْ نَمُّوزَالْ (مِنْ قَبْلِكَ) دَاتَكْ (فَحَاقَ) اِيزَّبَّتْ (بِالَّذِينَ سَخِرُوا
مِنْهُمْ) ضَغْ وِينْدِي سَاكَرْيَاضْنيُنْ ضَغْسَنْ (مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ) اَرَطْ
وَسْتَلَّنْ شِيكَلُوكُوشَنْ سَرَسْ اَتِّمُوصَنْ اَلْعَذَابْ اَمَّكَدِّي زَا اَسِزَّبَّتْ ضَغْ وِينْ
شِيكَلُوكُوشْنيُنْ سَرَكْ (٤١) (قُلْ) اَنُوّ يَا مُحَمَّدْ صَلَّى اَللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَلْمُسْتَهْزِئَنْ وِينْ كِاَنَّنيُنْ وَرْنَصِّينْ اَلرَّحْمَنْ (مَنْ يَكْلَؤُكُمْ) مَكَوَنْ زَاكِظَنْ
(بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ) ضَغْ اَهَضْ دَّزَلْ (مِنَ الرَّحْمَنِ) ضَغْ اَلْعَذَابْ نَ اَلرَّحْمَنْ
اَسْ دِيزَّبَّتْ ضَّغُونْ وَرْتِيلَّا وَلِيَّنْ اَكَوَنْ زَاكِظَنْ اَنْتَنَيْ وَرَكْصُوضَنْ اَلْعَذَابْ
نَمَلِينَّسَنْ فَلْ اَلنَّكْرَا نَّسَنْ يَاسْ (بَلْ هُمْ) بَاتَّارْ اَنْتَنَيْ (عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِمْ
مُعْرِضُونَ) سِيكَامِيَنْ فَلْ اَلذَّكَرْ نَمَلِينَّسَنْ اَتِّمُوصَنْ اَلْقُرَانْ وَرْسَمَضْرِينَنْ
ضَغَسْ (٤٢) (أَمْ لَهُمْ آلِهَةٌ) مىُ يَاكْ تَلَا ءَاكِنْ اِيمَلَانْ اِيِيَّاضْ (تَمْنَعُهُمْ) اَتَنْ
زَاكِظْنيُنْ ضَغْ اَوَتِي كَمَنْ (مِنْ دُونِنَا) وَرْمُوصَا كَلَا وَرِيكَا ءَادِي (لَا
يَسْتَطِيعُونَ) وَرَفْرِيكِنْ مَلَانْ نَّسَنْ (نَصْرَ أَنْفُسِهِمْ) اَلنَّصَارَ اَنْ مَّانْ نَّسَنْ
اَنْكِمَادِيشْ اَتَنْ نَّاصَّرَنْ (وَلَا هُمْ) وَرْتَلِّينْ كُوفَارْ ضيُغيُنْ (مِنَّا يُصْحَبُونَ)
اَتِّوِيكَظَنْ ضَغْ اَلْعَذَابِينْ (٤٣) (بَلْ مَتَّعْنَا هَؤُلَاءِ) بَاتَّارْ اَسَنَّفْلِي ءَاكِيُ وِينْ

تَغْعَا

دَغْدَا (وَآبَاءَهُمْ) اَنْتَنَيْ اَدْ مَرْوَنْ نّسَنْ سَوْسَنْعَمَا سَرَسْ فَلاَسّنْ (حَتَّى طَالَ
عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ) هَارْ زَكّرْتِنَتْ فَلاَسّنْ تَغَرّاسْ تَوّغْدَرَنْ سَادِي (أَفَلاَ يَرَوْنَ)
اَوَاكْ ءَانَايْ ءَاوَرْتَكّيِنْ (أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ) ءَاسْ نَكْ طَاكَّا اَمَضَالْ نَسَنْ
(نَنْقُصُهَا) فَانّظَقِيّدُو (مِنْ أَطْرَافِهَا) ضَغْ كَانَّاتَنّيتْ هَاكّقُوّ يَ اَلنَّبِي صَلَّى اَللّهُ
عَلَيْهِ وَسَلّمَ سَغَلاَبْ نَ اَلنَّبِي صَلَّى اَللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ يَاسَنْ اَدْ مُيْدَاوَنّيتْ
دَكَصْطَنْ اَنْ نَسْلَمَنْ فَلاَسّنْ (أَفَهُمُ الْغَالِبُونَ) ءَادِيسْ اَنْتَنَيْ ءَازَغْلَبْنَيْنْ كَلاَ
وَرْزَكُو ءَادِي بَاتّارْ اَلنَّبِي صَلَّى اَللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ اَدْ مِيدَاوَنّيتْ ءَازَغْلَبْنَيْنْ
(٤٤) (قُلْ) اَنَاصَنْ (إِنَّمَا أُنْذِرُكُمْ) اِلْكَنَاسْ اَوَا تَغَاوَنْ اَكَوْرَيْ (بِالْوَحْيِ) سَ
اَلْوَحِي اَدْيفَالَنْ ضَغْ اَللّهُ وَرْكِى نَكْ (وَلاَ يَسْمَعُ الصُّمُّ) مِيشَانْ اِيمْظَاكّنْ
وَرْسَلّيِنْ (الدُّعَاءَ) اِيتَغْرَيْ اَنْ وَتَنِيغَارّنْ (إِذَا مَا يُنْذَرُونَ) ءَامَرَاسَنِي تَوّتْ
اَكَوْرَيْ (٤٥) (وَلَئِنْ مَسَّتْهُمْ نَفْحَةٌ) تَاهُوضَيْ اَتَنْتَضَصْ تَجَنْوّالاَتْ (مِنْ
عَذَابِ رَبِّكَ) ضَغْ اَلْعَذَابْ نَمَلِينَكْ اَلْوَقْعَةْ فَصَوصَتْ ضَغْ اَلْعَذَابْ نَمَلِينَكْ
اَسْتَنْتَضَصْ (لَيَقُولُنَّ) اَضَنّنْ (يَا وَيْلَنَا) اَوَانّرْكَنَايْ نّنَا (إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ)
اِلْكَنَاسْ نَكْتَيْ نَلّيْ نَضَلاَمْ اِيمَانْ نّنَا سَ اَلْكُفَرْ اَسْ مُحَمَّدْ صَلَّى اَللّهُ عَلَيْهِ
وَسَلّمَ (٤٦) قال الله تعالى (وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ) اَدَصّنْصَا اَلْمَوَازِينَنْ اَزَلْ
ءَانْ تَبَدّيْ (الْقِسْطَ) اَمُوصَنَيْنْ مَصَاوَصْ نَ اَلْعَدَالَةْ (لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ) ضَغْ اَزَلْ
ءَانْ تَبَدّيْ (فَلاَ تُظْلَمُ نَفْسٌ) وَرْزَا تَتَوَضْلَمْ طَمُيْنْتْ (شَيْئًا) سَتِيلاّنْ اِيمُوصَنْ
اَفَنَاظْ نَمَرْكَيْدْ وَلاَ اَشِيتِي نَبْكَاضْ (وَإِنْ كَانَ مِثْقَالُ حَبَّةٍ) كُدْ تِيمَلْ اَلْوَزَنْ اَنْ
تَبلاَلْتْ (مِنْ خَرْدَلٍ) اَنْ تَاجِيتْ اِيمُوصْ اَمَازَالْ (أَتَيْنَا بِهَا) دَا اَضّاصَا دَرَسْ
مَدْى طَنّا ضَغْ تَغَرّيْ تَانْ اَنْصَابْ اَنْ مّثْقَالَ كُدْ تِيلاَ اَمَازَالْ اِيمُوصْ اَلْوَزَنْ
اَنْ تَبلاَلْتْ دَا اَضّاصَا دَرْسْ (وَكَفَى بِنَا) أَوَانْ نِيكِدِي اَكِيقُوّ (حَاسِبِينَ) ضَغْ

تيشيت نناحسيب ضغ اكّولّو نّرط نناحفيظنيت نموصن ضغش (٤٧)
(ولقد آتينا موسى) تاهوضي ءار إيكاس اكفى موسى (وهارون) اد
هرون (الفرقان) التّوراة ديزامزّاين كرّ الحق اد باطيل د الحلال د الحرام
(وضياء) إيموص النّور اسيتاوكّو افا سرس ضغ شيّاي شين الجهل اد
شين الكفر (وذكرا) إيموص الماعظا (للمتقين) إيوينكصوضنين الله
(٤٨) (الذين) ويندي (يخشون ربهم) اكصوضنين املي نسن (بالغيب) ضغ
الحال ودغكنّتلن فلاّس مدى ودغكنّتلن فل ايتيدن (وهم) انتني ضيغين
تولس (من الساعة مشفقون) زيفرفرن ولّن نّسن فل تكصضا نّ الساعة
(٤٩) (وهذا) وادا القران (ذكر) الذّكر (مبارك) اسيكّت البراكانّيت
(أنزلناه) ادوززّبى فلاّك يا محمد صلى الله عليه وسلم (أفأنتم له منكرون)
اواك كوّني اتوزنكرنين كوتو تنكرم دا ورازّيخشد ءادي ولا (٥٠) (ولقد
آتينا إبراهيم) تاهوضي ءار إيكاس اكعلى ابراهيم (رشده) طانورينّيت امكنو ن
الدّين د الدّنيت وركي تنبّور (من قبل) دات طاكّاطنيت إيطونّا "من قبل"
المعنانّيت دات موسى اد هارون ادّي المراد س الرّشد تنبّور (وكنّا به
عالمين) اليقّو اصّانا ضغش ءاس إيهور درس (٥١) (إذ قال لأبيه) ادّي
اضينّا يابّانيت (وقومه) اد ميدّنيت (ما هذه التماثيل) ماموصن ويندا
فوتوتن الصّنمن (التي أنتم لها عاكفون) ويندي استوتلّم تغلالم فل العباد
نّسن اموصنين اصّايت طّمروين نّ الصّنم دشّين إيّاض اورغ ادغكّن
إيّاض ءاظرف إيّاض طظولي إيّاض الرّصاص اغري إيّاض شيهون
إيّاض ايشكان وازورن نّسن إيكا ضغ اووغ إيتيودلك س الجواهر ن
إيلّي ضغ شيطّاوينيت صناطت تلولّوتين سسيكهض اضرغينت ملولونت

نصف

قالوا

(٥٢) (قَالُوا) اَنَّنَاصْ (وَجَدْنَا آبَاءَنَا) نَكَّنَيْ نُوكَڟْضُو اِيمَرْوَنَّنَا (لَهَا
عَابِدِينَ) اَعْبَادَنْتَنْ نَهُوَّرَطْ سَرْسَنْ (٥٣) (قَالَ) اِينَّاصَنْ (لَقَدْ كُنْتُمْ)
تَاهُوضَيْ ءَارْ اِيكَاسْتُوتَلَّامْ (أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ) كُوَنَيْ اَدْ مَرْوَنَّوَنْ سَلْعِبَادَانَّسَنْ
(فِي ضَلَالٍ) ضَغْ اَخْرُوكْ (مُبِينٍ) اِينِيفَاللَنْ (٥٤) (قَالُوا) اَنَّنَاصْ (أَجِئْتَنَا
بِالْحَقِّ) اَوَاكْ ءَاصَّا اَدَانَادُوتَكِيٰ دَ اَلْحَقْ ضَغْ طَنَّا نَّكْ ءَادِي (أَمْ أَنْتَ مِنَ
اللَّاعِبِينَ) مُيغَنْتَا تَلَيُقَّوْ ضَغْ وِينْ تَادَّلْنِينْ ضَغْشْ (٥٥) (قَالَ) اِينَّاصَنْ (بَلْ
رَبُّكُمْ) بَاتَّارْ اَمَلِينَّوَنْ وَيْسَتَّحَقَّنْ اَلْعِبَادَ (رَبُّ السَّمَاوَاتِ) مَشِّيسْ اَنْ جَنَّاوَنْ
(وَالْأَرْضِ) دَمَضَالْ (الَّذِي) دِي (فَطَرَهُنَّ) اَتَنْدِيخْلَكَنْ فَلَاوَرْنَمُوصْ اَلْمِتَالْ
اَدَّزَارَ (وَأَنَا عَلَى ذَلِكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ) نَكْ اَلَّيقُوْ ضَغْ مَكِّيِيَا فَلَادِي اَضَاوَنَنَّىٰ
اَدِّي ءَاسْ اَمَلِينَّوَنْ وَيْسَتَّحَقَّنْ ضَغْوَنْ اَلْعِبَادَ اَللَّهْ اَتِّمُوصَنْ (٥٦) (وَتَاللَّهِ)
تَاهُوضَيْ سَ اَللَّهُ (لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ) ءَارْ اَدِكَا اَلْحِيلَةْ يَصَّنَمَنْ نَّوَنْ
اَسْطَنَّرْظَىٰ قيل إنه عليه السلام قال ذلك سراً وقيل سمعه رجل منهم
فأفشاه (بَعْدَ أَنْ تُوَلُّوا) دَفَّرْ اَسْتَبِيرَكْوَلَمْ (مُدْبِرِينَ) تَكْفَامْتَنْ شِيغَرْدُيْنْ
تَفَالَمْتَنْ (٥٧) (فَجَعَلَهُمْ) اِيكِيْنْ دَفَّرْ اِيكِينَّسَنْ اِيدُكْ وَنْتِيدَّاوَتْ نَسَنْ ضَغْ
اَزَلْ نَ اَلْعِيدْ نَسَنْ (جُذَاذًا) اِيفَرْصَانْ اَسْ طَظَفْتْ (إِلَّا كَبِيرًا لَهُمْ) ءَارْ
وَازُوَّرَنْ نَّسَنْ وَدِي اِيشُّولَيْ ضَغَشْ طَاظَفْتْ (لَعَلَّهُمْ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ) اَنْكِمَاكْ
اَنْتَنَيْ اَدَّقَّلَنْ اَسْ وَازُوَّرَنْ اَنِينْ اَوَيْتَوَكَّنْ يُوَرِيمُوصْ (٥٨) (قَالُوا) اَنَّنْ
اَصَّغَا اَدَّقَّلَنْ اَنَيَنْ اَوَيْتَوَكَّنْ يِيمَلَانْ نَّسَنْ (مَنْ فَعَلَ هَذَا) مَيْكَنْ وَا اَرَطْ
(بِآلِهَتِنَا) يَصَّنَمَنْ نَّنَا (إِنَّهُ) اَلِكَّنَاسْ اَنْتَ (لَمِنَ الظَّالِمِينَ) اِيلَّيْ ضَغْ
وِينَضْلَمْنِينْ ضَغْ وَادَ اَمَازَلْ (٥٩) (قَالُوا) اِينَّا اَدِيُسْ نَسَنْ يَدِيُسْ (سَمِعْنَا
فَتًى) نَكَّنَيْ نَسْلَا اَبَرَاضْ (يَذْكُرُهُمْ) اَتَنِيسَاعْيَابَنْ (يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ)

اَسيطَاوَنُّو اِبْرَاهِيمْ (٦٠) (قَالُوا) اَنَّ اِينَّا اَمنُوكَالْ نَسَنْ نَّمْرُوذْ (فَأْتُوا بِهِ)
ءَاصِيوضُّو دَرْش (عَلَى أَعْيُنِ النَّاسِ) ضَغْ شِيطَّاوِيُنْ نَّيْتِيدَنْ (لَعَلَّهُمْ
يَشْهَدُونَ) اَنْكَمْ اَتِّيملْ اِيكِّبِيُنْ فَلاَّسْ ءَاسْ اَنْتَ اَيْكَنْ اَدِي (٦١) (قَالُوا)
اَنَّنَاصْ دَفَّرْ اَسْضُوصَانْ دَرْش (أَأَنْتَ فَعَلْتَ هَذَا) اَوَاكْ كَّيْ اَيْكَنْ وَادَا اَرْطْ
(بِآلِهَتِنَا) يِيمَلاَنْ نَّنَا (يَا إِبْرَاهِيمُ) يَا اِبْرَاهِيمْ (٦٢) (قَالَ) اِينَّاصَنْ (بَلْ فَعَلَهُ
كَبِيرُهُمْ هَذَا) بَاتَّارْ ءَادِي اِيكِّيْ اَزْوَّارْ نَسَنْ وَادَا (فَاسْأَلُوهُمْ) صَصْطَنَطَّنْ
اَدْوَتِّيكَنْ (إِنْ كَانُوا يَنْطِقُونَ) كُوتَّلاَّنْ لاَّفَّضَنْ اِيمُوصْ ءَادِي تَانْكَّالْتْ فَلاَّسْ
اَلصَّنَمْ دِي اَسِيطَوصَّنْ ضَغْ اَلْعَجَزْنِيتْ وَرِيتَقَّلْ اَمَلِي (٦٣) (فَرَجَعُوا إِلَى
أَنْفُسِهِمْ) اَقَلَّنْ اِيمَانَّسَنْ صَمَّضْرَنَنْ (فَقَالُوا) اَنَّنْ (إِنَّكُمْ أَنْتُمُ الظَّالِمُونَ)
اِلْكَنَّاسْ كَوَنَيْ تَضْلاَمَمْ اِيمَانُوَّنْ سَلْعِبَادَ نُوَّنْ اَلصَّنَمَنْ وَرْنَلفَضْ (٦٤) (ثُمَّ
نُكِسُوا عَلَى رُءُوسِهِمْ) دَفَّرَادِي اَبْنَّبِينَ اَخْتَنْ اَسْغفَاوَنْ نَّسَنْ اَقَلَّنْ سَ اَلْكُفْر
نَسَنْ اَنَّنْ (لَقَدْ عَلِمْتَ) وَاَللَّهِ ءَارْ اِيكَاسْ تَصَّانَا (مَا هَؤُلَاءِ يَنْطِقُونَ) ءَاسْ
وَرْتَلِّينْ وِينْدَا لاَفَّضَنْ مَانَمَّكْ نَسْ دَانَاتَتَمْرَا سَطَنَّصَّصْطَنْ تَصَّانَاغَاسْ
وَرْلَفَضَنْ (٦٥) (قَالَ) اِينَّاصَنْ (أَفَتَعْبُدُونَ) ءَادِيسْ ءَاطَرَمْ اَتَّعْبَادَمْ (مِنْ
دُونِ اللَّهِ) سَاضْغْدُو يَ اَللَّهُ (مَا لَا يَنْفَعُكُمْ) اَرَطْ أَكوَّنْ وَرْزَانَنْفُو (شَيْئًا)
سَتِّيلاَّنْ وَنْ اَلرَّظَغْ دَا وَرِيمُوصْ (وَلَا يَضُرُّكُمْ) وَرْكَوَّنْ زَكْمُو سَتِّيلاَّنْ كُوتُو
وَرْتَعْبِيدَمْ دَا (٦٦) (أُفٍّ لَكُمْ) تَكُّوكَلَمْ اَكُّوكَلْ اِيلاَّوَنْتُو (وَلِمَا تَعْبُدُونَ) كَوَنَيْ
دَوَا تَعْبَدَمْ (مِنْ دُونِ اللَّهِ) وَرْنَمُوصْ اَللَّهُ (أَفَلَا تَعْقِلُونَ) اَوَاكْ وَرِينْ
زَاتَكْرِيمْ ءَاسْ وِينْ دَا اَلصَّنَمَنْ وَرْسَتَّحَقَّنْ اَلْعِبَادَا ءَامَضَالْ اِلْكَنَّاسْ
اَيْسَتَّحَقَّنْ اَلْعِبَادَ اَللَّهُ (٦٧) (قَالُوا) اَنَّنْ اِينَّا نَمْرُوذْ بْنُ كَنْعَانْ اَمنُوكَالْ نَسَنْ
(حَرِّقُوهُ) سَقَدَّتُّو اِبْرَاهِيمْ (وَانْصُرُوا آلِهَتَكُمْ) تَنْصَرَمْ اِيمَلاَنْ نُوَّنْ سَسَقَّدْنِيتْ

أركتنم

(إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ) كُوتُو تَلَّامْ تَتَاكَّمْ ءَادِي اَلنَّصَارَ اَنْمَّلَانْ نَّوَنْ اَشَّيدَوَنْدُو
ايُشْكَانْ اَكْنَانِيْنْ اِيكَتْ اَصَّرْغَنْ ضَغْسَنْ تِيُمْسَيْ اَكْرَدَنْ إِبْرَاهِيمْ اَكْنْتُو ضَغْ
اَلْمَنْجَنِيقْ اَكْرَنْتُو ضَغْ تَمْسَيْ فَلَاسْ تِيُمْسَيْ تَكِّيتْ وَرْتِيلاَّ اِيتَتْ زِيهَاطَنْ
(٦٨) قال الله تعالى (قُلْنَا) اَنَّى (يَا نَارُ) يَا تِيُمْسَيْ (كُونِي) اَمَلْتُو طَمُوصَا
(بَرْدًا) اَرْطْ صَمِّيضَنْ وَرْتَهَا طَكْمَا (وَسَلَامًا) دَ اَلسَّلَامَةْ (عَلَى إِبْرَاهِيمَ) فَلْ
إِبْرَاهِيمْ وَرْتَسَّقَدّْ ضَّغَسْ ءَارْ اَكِيرَّادْنِيتْ تَكْمَضْ تُوكَصّْنِيّتْ اِيقِيَّمْدُو
اَلنُّوَّرْنِيتْ (٦٩) (وَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا) اُوطَصَنَاسْ اَلْحِيلَةْ تَسْتُوزَنْغِينْ
اَتَتِمُوصَنْ اَسَقَّدْنِيتْ ءَادَاَ (فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَخْسَرِينَ) اَكُيقَّنْ اَنْتَنَيْ اِيمَقَسَّارْ ضَغْ
اَوُوطَصَنْ (٧٠) (وَنَجَّيْنَاهُ) سَغَلَّصَقُّو (وَلُوطًا) اَنْتَ اَدْ لُوطْ اَكْ اَشَقَّاغْنِيتْ
هَارَانْ اَكَّصَقَّنْ ضَغْ اَلْعِرَاقْ سَغَلَّصَقَّنْ (إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي) سَمَضَالْ وَدِي
(بَارَكْنَا فِيهَا) اَسَكِى اَلْبَرَاكَا ضَغَسْ (لِلْعَالَمِينَ) اِيتَخَلَّاكْ سِيكَتْ اَنْ غَزَّرَانْ
دُيشْكَانْ اَتِّمُوصَنْ اَلشَّامْ (٧١) (وَوَهَبْنَا لَهُ) اَكْفِيُقُّو اِبْرَاهِيمْ اِيلَّيْ
اِيمَوصَاسْ اِيكَّمَايْ ضَغْ اَللَّهَ اَتَّكَفُو ءَارَا زُونْ اَوَيّتَّمَلَنْ ضَغْ سُورَةْ وَاَلصَّافَّتْ
ضَغْ طَنَّانِيّتْ "رب هب لي من الصلحين" (إِسْحَاقَ) اَكْفِيُقُّو اِسْحَاقْ
(وَيَعْقُوبَ) اَدْ يَعْقُوبْ (نَافِلَةً) اِيمُوصْ اَشِيتِي فَلْ بَرَارْ وَيْكَّمَيْ اِيمُوصْ
ءَاهَانِّيتْ (وَكُلًّا) اَكُولُّو نِّيَنّْ ضَغْسَنْ إِبْرَاهِيمْ اَدْ مَدَّانَسْ دِينْ نَّشِّينْدِي
إِسْحَاقْ اَدْ يَعْقُوبْ ءَاهَيَانِّيتْ (جَعَلْنَا صَالِحِينَ) اَكُيقَّنْ اَلنَّبِيتَنْ (٧٢)
(وَجَعَلْنَاهُمْ) اَكُيقَّنْ (أَئِمَّةً) اِلِيمَامَنْ (يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا) تَامَرْنِيُنْ سَ اَلدِّينِينْ
(وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ) سَكَنْتَلَادُو سَرْسَنْ (فِعْلَ الْخَيْرَاتِ) اَمَازَالْ اَنْتَلِيلِيْنْ
اَتَاَّوَمَازَالْنَتْ تَّلِيلِيُنْ (وَإِقَامَ الصَّلَاةِ) دَزَظَّلُولَغْ نَمُودْ اَدِيتِيوَزَظْلُولُوغْ (وَإِيتَاءَ
الزَّكَاةِ) اَدْ تَّهَكَّيْ اَنْ تَمَصَّضَكْ سَتَتْ هَاكَّنْ هَاكَّنْطَتْ وِيْنْدَاسَلْكَمْنِيْنْ (وَكَانُوا

نص

لَنَا عَابِدِينَ) اَلاَنَّتُو نَكْ ءَاعْبَدَنْ غَاسْ (٧٣) (وَلُوطًا آتَيْنَاهُ) لُوطْ اَكْفِيقَّوْ
(حُكْمًا) مَصْنَتْ نَلْحَكْمْ كِرْ نَمَّصْطَانْ فَلُودَمْ وَانْ اَلْحَقْ (وَعِلْمًا) اَكْفِيُقَّوْ
مَصْنَتْ نَ اَلشَّرِيعَاتَنْ دَلْحَكُومَنْ (وَنَجَّيْنَاهُ) سَغَلَّصَقَّوْ (مِنَ الْقَرْيَةِ الَّتِي) ضَغْ
تَغْرَمْتْ تَدِي (كَانَتْ تَعْمَلُ الْخَبَائِثَ) اَسْ تَلَّنْ مَّصَّاوَصْ تَامَازَالَنْ اِيمَازَالَنْ
وِينْ لَّبَاسْنِيُنْ زَونْ اَللِّوَّاطْ دِيكِي نَ اَلضُّرَاطْ ضَغْ اَلْمَجْلِسَنْ (إِنَّهُمْ) اِلْكَنَّاسْ
اَنْتَتَيْ (كَانُوا) اَلاَنَّتُو (قَوْمَ سَوْءٍ) اَمُوصَنْ اَرَكْ مِيُدَّنْ (فَاسِقِينَ) اَمُوصْنِيُنْ
اَلْفَاسِقَنْ اَكْمَاضْنِيُنْ فَلْ تَلِيلْتْ (٧٤) (وَأَدْخَلْنَاهُ) اَزُّوكِزَقُّوْ (فِي رَحْمَتِنَا)
ضَغْ اَلرَّحْمَتِينْ اَلْجَنَّةْ (إِنَّهُ) اِلْكَنَّاسْ اَنْتَ (مِنَ الصَّالِحِينَ) اِيلِّيْ ضَغْ
وِينَمُوصْنِيُنْ اَلصَّالِحَنْ (٧٥) (وَنُوحًا) تَكْطَا تَمَلاَ نُوحْ (إِذْ نَادَى) اَدِّي
اَدِيطَّرْ فَلْ مِيُدَّنِّيتْ اَسْ طَنَّانِّيتْ "رب لاتذر على الأرض من الكافرين
دَيارا" (مِنْ قَبْلُ) دَاتْ إِبْرَاهِيمْ اَدْ لُوطْ (فَاسْتَجَبْنَا لَهُ) اَجُّوَّبَا اِيتَوْطَرْيَنِّيتْ
دِي اَقْبَلَقَّتْ (فَنَجَّيْنَاهُ) سَغَلَّصَقُّوْ (وَأَهْلَهُ) اَنْتَ دَغْلاَكْنِيْتْ وِينْ تَلْنِينْ دَرَسْ
ضَغْ تَغْلاَلْتْ (مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ) ضَغْ شِيرْمِيتْ زَوَّرَتْ تَانْ نَسَّبْهَو اَنْ
مِيُدَّنِيتْ يَاسْ (٧٦) (وَنَصَرْنَاهُ) اُوكِظَقُّوْ (مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ) ضَغْ مِيُدَّنْ
وِينْدِي (كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا) سَبَّهْوَنِينْ اَلاَيْتِيُنِينْ دِيصَّرْنِيُنْ فَلْ اَلرِّسَالَةْ نِيتْ
اُوكِظَقَّوْ وَرْدُوَّصَّلَنْ سَرَسْ سَاتَقَّلْ تَلاَّبَسْتْ (إِنَّهُمْ) اِلْكَنَّاسْ اَنْتَتَيْ (كَانُوا)
اَلاَنَّتُو (قَوْمَ سَوْءٍ) اَمُوصَنْ مِيُدَّنْ لَّبَاسْنِيُنْ وَرْنُولِيُغْ (فَأَغْرَقْنَاهُمْ) اَظَلْمَظَقَّنْ
ءَامَانْ (أَجْمَعِينَ) كِيُتْنَسَنْ (٧٧) (وَدَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ) تَمَلاَ اَلْقِصَّةْ اَنْ دَاوُودْ
اَدْ سُلَيْمَانْ (إِذْ يَحْكُمَانِ) اَدِّي اَدْحَكْمَنْ (فِي الْحَرْثِ) ضَغْ تَوَكِوَسْتْ نَ
اَلطَّعَامْ مَدى الْكَرْمُ اَلْعِنَبْ (إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ) اَدِّي اَدْنَبْرَنْتْ ضَّغْسْ
تَاخْسِيوِيُنْ اَنْمِّيدَّنْ اِيهْضْ ظَرَكِّطْنَتْ ضَغْ اَمَضَانْ (وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ)

آيتقو

اَلّيقّوْ اَمّيّكْنى يَلْحَكُمْ نسَنْ اَسْ مَصْنَتِيتْ دَهنْصَاصْوض ضَّغِي اِينَّا دَاوُودْ تَاخْسِوِينْ اَتَنَتِيكِرْو مَشّيش اَنْ تَوَكوسْت اَمُوصْنت اَمَهيُسْ فَلْ تَوَكوسْتّنيتْ اِينَّا سُلَيْمَانْ كَلاَرْ اَدِيسَاتَنْفَاعْ سَخْنَسَنتْ دَارَاطَنْ نَّسْنَتْ اَدْ طَضُوفْتْ نَسْنَتْ هَارْ تَقّلْ تَوَكوسْت طَاغرَانّيتْ اِيسّوغَلْتَتْ اِيمَشّيسَّنَتْ (٧٨) (فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ) سَنّمَنّكَا سُلّيْمَانْ ضَغَسْ دَرْط وَيْمُوصَنْ اَلصّوَابْ اَوَازَ كيتّنيتْ ضَغْ اَلشّرِيعَا وَانّسَنْ اَمَّا ضَغْ اَلشّرِيعَا وَنَّنَا وَدِي اَلْمَذْهَبْ وَانْ مَّالَكْ اَتِمُّوصَنْ ءَاسْ اَرَطْ وَاهْلَكْنَت تَلْبَهَايِمِينْ ايُهَضْ وَرْنَتَوصّنْ دَزَّنْكو وَرْتَوَصّنَّتْ اَطّطّيْ اَنْتوَكَاسْ نَيْتِيدَنْ وَرَقّينَّتْ وَرَهيُرْنَتْ ضَغْ اَفْرَاكْ وَدِي اِيلّيْ فَلْ مَشّيسَنْتْ اَرَطْ وَاخْشَدْنَتْ ايُهَضْ وَلاَغَاسْ اِيتّيْدُو فَلْ اَلْقِيمَةْ نَسْنَتْ وفي الصحيحين وغيرهما من حديث أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "بينما امرأتان معهما ابنان جاء الذئب فأخذ أحد الابنين فتحاكما إلى داود فقضى به للكبرى فخرجتا فدعاهما سليمان فقال هاتوا السكين أشقه بينهما فقالت الصغرى رحمك الله هو ابنها لا تشقه فقضى به للصغرى" وهذا الحديث وإن لم يكن داخلاً فيما حكته الآية لكنه من جملة ما وقع لهما قال المفسرون دخل رجلان على داود وعنده ابنه سليمان أحدهما صاحب حرث والآخر صاحب غنم فقال صاحب الحرث إن هذا انفلتت غنمه ليلاً فوقعت في حرثي فلم تبق منه شيئاً فقال لك رقاب الغنم فقال سليمان أو غير ذلك ينطلق أصحاب الكرم بالغنم فيصيبوا من ألبانها ومنافعها ويقوم أصحاب الغنم على الكرم حتى إذا كان كليلة نفشت فيه دفع هؤلاء إلى هؤلاء غنمهم ودفع هؤلاء إلى هؤلاء كَرْمهم فقال داود القضاء ما قضيت وحكم بذلك (وَكُلًّا آتَيْنَا) اَكوْلوْ نْيّنْ ضَغْسَنْ دَاوُودْ اَدْ

سَلَيْمَانْ اَكْفيُقّوْ (حُكْمًا) تَنَّبُوَ (وَعِلْمًا) اَدّ مَصْنَتْ ضَغْ طَالْغِوِيْنْ نّ اَلدِّيْنْ
(وَسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُودَ الْجِبَالَ) اَشّشْغَلاَ دَرْ دَاوُودْ اِيضْغَاغَنْ (يُسَبِّحْنَ) اَلْحَالْ
اَنّمِيلْنَسَنْ تَاسَبَّاحَنْ سَ اَلتَّسْبِيحْ نيُتْ (وَالطَّيْرَ) اَدْ ڤَضَاضْ اَنْتَنَيْدَا ءَادِيدَا
ءَاڤَنْ تَاسَبَّاحَنْ سَ اَلتَّسْبِيحْ نيُتْ (وَكُنَّا فَاعِلِينَ) اَلّيقّوْ اَڤيُغْ ءَادِي اَتِمّوصَنْ
اَلْجَوَابْ نَسَنْ اِيدَاوُودْ دَ اَلتَّسْبِيحْ نَسَنْ دَرْسْ كُودّىٰ اِيجّوجَبْ غُورْوَنْ
(٧٩) (وَعَلَّمْنَاهُ) اَصّوصَنَا دَاوُودْ (صَنْعَةَ لَبُوسٍ) اَلصّنْعَةْ نَ اَلدّرْعَنْ (لَكُمْ)
يَاوَنْ كُونَيْ دَيّتيُدَنْ (لِيُحْصِنَكُمْ) فَلْ اَكّوَنَاڤَظْ (مِنْ بَأْسِكُمْ) ضَغْ اَمكّرْ نَوَنْ دَرْ
زَنْڤَانّوَنْ (فَهَلْ أَنْتُمْ شَاكِرُونَ) اَوَاكْ كّوَنَيْ اِمّيكّنْ اَتّڤّوضِيمْ اَلنِّعْمَتيْنْ دِي
سَزُوزَلْ اَنْ نَمّوزَالْ ڤوضِيَتِي اَلنّعْمَتِيْنْ (٨٠) (وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ)
اَصّلْمَضْغَاضُو اِيسْلَيْمَانْ (عَاصِفَةً) وَانْ نّفْزَنْفَزْ اَدّ وَاَلّمِيضَنْ اِيصَاصْ
اَفَنْڤُوزِينيّتْ اِيطِيلْمَاضْ سَكيُتْ نَوَيْرَ سُلَيْمَانْ (تَجْرِي) اِيتَازَلْ (بِأَمْرِهِ) سَ
اَلاَمَرْنيُتْ (إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي) سَمَضَالْ وَدِي (بَارَكْنَا فِيهَا) اَسَڤىٰ اَلْبَرَاكَا
ضَغَسْ اَتِمّوصَنْ اَلشّامْ فَلاَسْ اَنْتَ اَلْمَقَرْنيُتْ اَنْتَ اَضَغِيظْضَغْ اِيلَيّ اِيشَاكَالْ
ضَغْ اَلشَّامْ اِيتَاقَّلْ تَتِينْ (وَكُنَّا بِكُلِّ شَيْءٍ عَالِمِينَ) اَلّيقّوْ اَصَّانَا ضَغْ اَكّولّوْ
نّرْطْ كيُتْنيُتْ اِيلَيّ ضَغَادِي مَصْنَتْ نَ اَللَّهُ دِيتّكَلَنْ ءَاسْ اَوَيْكَفَا سُلَيْمَانْ
اَتّاوِي سَصَرَسْ يَاسْ (٨١) (وَمِنَ الشَّيَاطِينِ) اَشّشْغَلاَ اِيسْلَيْمَانْ ضَغْ
اَلشَّيَاطِينَنْ (مَنْ يَغُوصُونَ لَهُ) وِينْدَاسْ لاَمّغْنيُنْ ضَغْ ڤرْوَانْ تَاكّصَنَاصْضُو
تَلّولّوتيُنْ (وَيَعْمَلُونَ) تَامَازَالنَاسْ (عَمَلًا) اَمَازَالْ اِيِيَنْ (دُونَ ذَلِكَ)
وَرْنَموْص وَدِي اِيموصَنْ اَكَرَاصْ دَاوَرِيموصْ ضَغْ مَازَالَنْ وِينْ اَشّقّنيُنْ
(وَكُنَّا لَهُمْ حَافِظِينَ) اَلّيقّوْ اَحْفَاظَقّنْ ضَغْ اَدَخْشَدَنْ اَرْطْ وَاكْنَنْ فَلاَسْ اَنْتَنّيْ
اَلاَنْتُوْ ءَامَرَسْ طَكَنْ ضَغْ اَشّغَلْ نَرْطْ وَاكْنَنْ دَاتّ اَهَضْ اَتّخْشَدَنْ اَسْ

وَرْنَوشْنَمشْنَلْس

وَرْتوَشَمَشْغلَنْ سِيّنْ (٨٢) (وَأَيُّوبَ) تَملاَ اَلْقِصَّةْ أَيّوبْ (إِذْ نَادَى رَبَّهُ) اَدِّي
اَدِيغْرَ اَمَلِينّيتْ اَصَّغَا اَدِيتوَجَرّبْ سَاضَانْ نّغْرُودْ نَهَرْيّنّيتْ اَدّ مَدَّانَسْ
دَمَكَنْكَضْ اَنْ تَغسّانّيتْ دَانّاكْ نَيّتيدَنْ يَاسْ ءَارْ تَنرَاكْنيتْ هَارْ اَكّنْ .كرَاضْ
ايلاَنْ. مَدىُ اَصّا. مَدىُ .مَرَاوْ ايلاَنْ دَطّامْ. تتوَظكْرَظْ تَمَدّورْتنيتْ اِيغْرَ
اَمَلِينّيتْ (أَنِّي) ءَاسْ نَكّوْ (مَسَّنِيَ الضُّرُّ) تَضَاصِي تَصّوصْتْ اَنْ طَوَرْنَا
(وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ) كَيْ تَوكَرَا اِيمَهّونَانْ تَهَانِينْتْ (٨٣) (فَاسْتَجَبْنَا لَهُ)
اَكُّونَا اِيتغرَيْنّيتْ (فَكَشَفْنَا) اوُلمَا فَلاّسْ (مَا بِهِ) اَوَتِيلّنْ ضَغسْ (مِنْ ضُرٍّ)
اِيموصَنْ اَصّوصْ اَنْ طوَرْنَا (وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ) اَكْفيُقّوْ اَغلاَكْنيتْ ءَارَاطنّيتْ
وِينْ يّيّنْ اَدْ وِينْ تَضُوضيْنْ سَسْ دَاسْ دُوتَوَسَادَرْنْ فَلْ ءَاوَالْ اِيِيّنْ اِيطوَنّا
اَللّهَ اَدَاسِي رّظغَنْ توُلاَتْ نَسْنْ (وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ) اَكْفيُقّوْ ضُغيْنْ توُلاَتْ نَسْنْ
دَرْسَنْ ضَغْ تنرَاكْنيُتْ تَدِيدَا اِيتوَشَاتَا ضَغْ شِينَايَا اَنْ تنرَاكْنيُتْ (رَحْمَةً مِنْ
عِنْدِنَا) فَلْ اَلرَّحْمَةْ اَدِيتّفَالتْ (وَذِكْرَى) اَدْ تَصّكّطوْتْ (لِلْعَابِدِينَ) اِيوِينَعْبَدْنيْنْ
اَللّهُ فَلْ اَدْ ظَظِّيضَرْنْ اِيتُورَزَاسَنْ (٨٤) (وَإِسْمَاعِيلَ) تَملاَ اَلْقِصَّةْ نِي
اِسْمَاعِيلْ (وَإِدْرِيسَ) دِي اِدْرِيسْ (وَذَا الْكِفْلِ) اَدْ ذَا اَلْكِفْلِ (كُلٌّ) كيُتنسَنْ
(مِنَ الصَّابِرِينَ) اَلاَنْتوْ ضَغْ وِينْ ظظّيضَرْنيُنْ فَلْ تَلِيلْتْ نَ اَللّهُ اَدْ شِيّيّتْ اَنْ
تَمَازْرِيتْ نيُتْ (٨٥) (وَأَدْخَلْنَاهُمْ) اَزّوكّزقّنْ (فِي رَحْمَتِنَا) ضَغْ اَلرَّحْمَتِينْ
اَكّيُقّنْ اَلنَّبِيتنْ (إِنَّهُمْ) اِلكّنّاسْ اَنْتنَيْ (مِنَ الصَّالِحِينَ) اَلاَنْتوْ ضَغْ ايُكْلاَنِينْ
وِينْ اَلصَّالِحَنْ وِينَهّكّنِينْ دَرْسْ (٨٦) (وَذَا النُّونِ) تَملاَ اَلْقِصَّةْ اَنْ ذَا اَلنّونْ
مَشّيِسْ نَ لَكمّنْ (إِذْ ذَهَبَ) اَدّي اَدِيكّلاَ (مُغَاضِبًا) اِنّيلْهَمْ اَدْ ميُدّنّيتْ اِيهيَ
اَلْهَمْ نَسّنْ فَلْ اَوَسِينَمَكْظَظْ دَرّسْ ضَغسَنْ اِيكّلاَ وَرَاسِيسّرَكْ اَللّهُ ضَغْ تيُكْلَيْ
دِي (فَظَنَّ) اُورْدَا (أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ) اَسْ وَرْ زَحْكَمَا فَلاّسْ سَوَسَحْكمَا

ربع

فَلاَّسْ اَتِّمُوصَنْ اِيكُوزْنِيتْ تَادِيسْتْ نَ لَكَمَّنْ مَّدىٰ اُورْدَا ءَاسْ وَرْزَظَّكْرَزَا
فَلاَّسْ سَّادِي (فَنَادَىٰ) اِيصَكَّارَيْ (فِي الظُّلُمَاتِ) ضَغْ شِيَّايْ شِينْ نَّهَضْ اَدْ
شِينْ نَّكِرَوْ اَدْ شِينْ تَدِيسْتْ نَ لَكَمَّنْ (أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ) ءَاسْ وَرْتِيلاَّ
اَمَتَّوَعْبَادْ سَ اَلْحَقْ ءَارْ كَيْ (سُبْحَانَكَ) تَنِيمَكَّيَا دَوَدَرْ وَرْتَهُورَ (إِنِّي كُنْتُ)
اِلَّكَنَّاسْ نَكْ اَلِّيقُّو (مِنَ الظَّالِمِينَ) ضَغْ وِينَضْلَمْنِينْ ضَغْ تِيكُلَيْنِينْ غُورْ
مِيدَّنِينْ شِيوَرْ تُورَاكِّتْ نَكْ تَلِّيْ تَمَصْكَطَا اَنْ تَمَظْضُوقْنِيتْ ضَّغْ تَدِيسْتْ نَ
لَكَمَّنْ تَمُوصْ اَكُّوظَتْ طَّمَرْوِينْ نَّزَلْ مَدىٰ اَصَّا ضَانَ مَدىٰ كَرَاضْ مَدىٰ
اَكُّوظَتْ اَلسَّاعَتِينْ اِيكَدُّو اَللَّهُ اَلْوَحِي سَ لَكَمَّنْ دِي ءَاسْ اَدْ وَرْتَتْشَا
اِيصَانِّيتْ اَدْ وَرْطَرْظَا ضَغَسْ اُيغَسْ اِلَّكَنَّاسْ اَنْتَ وَرِيمُوصْ اَلرَّظَغْ نَكْ
وَرْكَيْكِيُ ءَارْ كَصَوْ يَاسْ (٨٧) (فَاسْتَجَبْنَا لَهُ) اَكُّونَغَاسْ اَقْبَلاَ تُوَاطْرَيْنِّيتْ
(وَنَجَّيْنَاهُ) سَغَّلَصَقُّو (مِنَ الْغَمِّ) ضَغْ اَمَضَمَّضْ سَسَّبَابْ اَنْ شِينْدِيدَا شِيفِيرْ
اِيلْفَضْ اَدِّي (وَكَذَلِكَ) اَمَّكْ اَسْتُوسَغَّلَصَّا (نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ) اَسَّاغَلاَّصَا
اِيمُومَنَنْ ضَغْ شِيرْمِيطِينْ نَّسَنْ ءَامَرْ دِيغَرَنْ اَكْمِينْ طَاكَّاظْتْ سَرِي (٨٨)
(وَزَكَرِيَّا) تَمَلاَ اَلْقِصَّةْ اَنْ زَكَرِيَّا (إِذْ نَادَى رَبَّهُ) اَدِّي اَدِيغْرَا اَمَلِينِّيتْ اَسْ
طَنَّانِّيتْ (رَبِّ) اَمَلِينِينْ (لَا تَذَرْنِي فَرْدًا) اَدِيوَرْتَيَّا اَمُوصَا غَاسِينْ وَرْلِىٰ
ءَارَا اَدِيكُّوصِينْ (وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ) كَيْ ءَازِيغْلَلَنْ دَفَّرْ اَمَنْدِي اَنْ تَخَلاَّكْ
نَكْ (٨٩) (فَاسْتَجَبْنَا لَهُ) اَكُّونَغَاسْ (وَوَهَبْنَا لَهُ يَحْيَى) اَكْفِيقُّو يَحْيَى
اِيمُوصْ رُورِيصْ (وَأَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ) اَكْنِيغَاسْ تَنَرَاكْنِيتْ تُوصَضُّو ضَارَا
دَفَّرْ اَكِّكَرُونِّيتْ (إِنَّهُمْ) اِلَّكَنَّاسْ اَنْتَنَيْ وِينْدَتَّمَلْنِينْ دَا ضَغْ اَلنَّبِيتَنْ (كَانُوا)
اَلاَّنْتُوْ (يُسَارِعُونَ) سَاتْرَابَنْ (فِي الْخَيْرَاتِ) ضَغْ مَازَالَنْ وِينْ تَلِيلِينْ
(وَيَدْعُونَنَا) غَارِّينَانَا (رَغَبًا) فَلْ تَجَّضَا ضَغْ اَلرَّحْمَتِينْ (وَرَهَبًا) اَدْ تَكْصَضَا

ضغ آنكذ ايبن

ضَغْ آلْعَذَابِينْ (وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ) آلَّآنْتُوَ اِزِّينزَنِي ضَغْ آلِعْبَادَاتَنْ نَّسَنْ (٩٠) (وَالَّتِي) تَمَلاَ آلْقِصَّةْ آنْتَدِي (أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا) تَحْفَظَتْ ظَلَّمْنِيتْ ضَغْ آدِيوِّيصَّلْ سَرْسْ وَلِيِّنْ كَرْزَ اسْ تَحَلِّيْ وَلاَتَحَّرْمَتْ آتِمُوصَنْ مَرْيَمَ (فَنَفَخْنَا فِيهَا) آصَّوضَا ضَغَسْ مَرْيَمَ (مِنْ رُوحِنَا) ضَغْ آلرُّوحِينْ جِبْرِيلْ آدِّي آدِيصُّوضْ جِبْرِيلْ ضَغْ شِينْوِّيرِ نَّ آلدَّرْعْ نِيتْ تَحْمَلْ عِيسَى (وَجَعَلْنَاهَا) آكِيُقَّتْ (وَابْنَهَا) آنْتَ آدْ رُورُيضْ (آيَةً لِلْعَالَمِينَ) تَجَاجَبْتْ اِيتَخْلاَّكْ آيْتَدُنْ دَلْجَيْنَنْ دَنْكِلُوسَنْ آدِّي اِتِيطِّيرُوْ شِيوَرْ ءَالَسْ (٩١) (إِنَّ هَذِهِ) اِلْكِنَّاسْ تَادَا آلْمِلَّةْ نَ آلاِسْلاَمْ نَا (أُمَّتُكُمْ) آنْتَ آلدِّينْ نَّوَنْ يَا آلْمُخَاطَبَنْ كيُتْنَوَنْ اِيوِّيدْجَبْ آتْوتَمَلَمْ فَلاَّسْ (أُمَّةً وَاحِدَةً) آلْحَالْ آنَّمِيلْ نَوَنْ تَمُوصَمْ تَمَتِّيْ اِيدَّآ (وَأَنَا رَبُّكُمْ) نَكْ آمَلِينَّوَنْ (فَاعْبُدُونِ) سَوَّحَّدَيتِي نَكْ غَاسْ (٩٢) (وَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ) آظُونَنْ طَالْغَا نَّ آلدِّينْ نَّسَنْ (بَيْنَهُمْ) كَرُيسَّنْ آمْزَرَيْنْ ضَغَسْ كَرْزَ آلْيَهُودَنْ وَلاَ آلنَّصَارَى وَلاَ اِينَسْلَمَنْ دَا آقَلَّنْ آصَّايَتْ تَّمْرُويْنْ نَّ آلْفِرْقَةْ آدْ كَرَاضَتْ كما في الحديث (كُلٌّ إِلَيْنَا رَاجِعُونَ) كيُتْنَسَنْ آدَقَلَّنْ سَرْنَا آرْزَغَاسَنْ فَلْ مَازَالَنْ نَّسَنْ (٩٣) (فَمَنْ يَعْمَلْ) اِيمُّوزَلَنْ (مِنَ الصَّالِحَاتِ) ضَغْ مَازَالَنْ وِينْهُوصَّيْنِينْ كَرْزَ فَرْضْ وَلاَ آلنَّافِلَةْ (وَهُوَ مُؤْمِنٌ) ضَغْ آلْحَالاَسْ اِيظِّيكَّظَنْ اِيسِيوَحَّدْ آللَّهَ (فَلَا كُفْرَانَ) ءَادِيزَ وَرْتُوتَلاَّ تَكَادِّيلْتْ (لِسَعْيِهِ) يَشَّغَلَنَّيتْ دِّي وَرْ زِيتُوكَّلَمْ ضَغْ اَرُوزْنِيتْ (وَإِنَّا لَهُ كَاتِبُونَ) اِلْكِنَّاسْ نَكْ اُومَارَا اِينَاكْتِيبَنْ سَدَكْتَبَنْ اِمَازَالَنِّيتْ آدَاسَرْزَا فَلاَّسْ آزَلْ ءَانْ تَبْدَّيْ (٩٤) (وَحَرَامٌ) حَرَامْ (عَلَى قَرْيَةٍ) فَلْ تَغْرَمْتْ (أَهْلَكْنَاهَا) آهْلاَكَا (أَنَّهُمْ لاَ يَرْجِعُونَ) ءَاسْ آنْتَتِّيْ آدَقَلَّنْ تَتِيوكَّدَلْ تَوَغْلَيْنَسَّنْ سَ آلدَّنِيتْ «حرام» مبتدأ وفيه لغتان حَرَامٌ وحِرْمٌ كحَلاَلٍ وحِلٍّ و«أنهم..» الخ خبر أو فاعل سد مسده على مذهب

الكوفيين والأخفش والجملة تقرير لقوله "كل إلينا راجعون" و«لا» نافية
أي ممتنع على قرية أهلكناها عدم رجوعهم إلينا بالبعث بل كل إلينا
راجعون وقيل «لا» زائدة والتقدير ممتنع رجوع قرية أردنا إهلاكها عن
غيهم «فإنهم» على هذا فاعل بحرام قاله القصار قال النحاس والآية
مشكلة ومن أحسن ما قيل فيها وأجله ما روي عن ابن عباس في معنى
الآية قال واجب أنهم لا يتوبون قال الزجاج وأبو علي الفارسي إن في
الكلام إضماراً أي وحرام على قرية حكمنا باستئصالها أو بالختم على
قلوب أهلها أن يتقبل منهم عمل لأنهم لا يرجعون أي لا يتوبون (٩٥)
(حَتَّى إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ) هَارْ اَصَّغَا وَدُو زَمَّارُو اَبيْرْبيرْ وَانْ
يَاجُوجْ اَدْ مَاجُوجْ (وَهُمْ) ضَغْ اَلْحَالَاسْ اَنْتَنَيْ (مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ)
اَفَّايَنْدُو ضَغْ اَكُّولُّو نَّدَكْ اِيهُّوكيُنْ اَزَكَّدَا (٩٦) (وَاقْتَرَبَ) اِيهُوظْضُو (الْوَعْدُ
الْحَقُّ) اَرْكَوَالْ وَيْمُوصَنْ اَلْحَقّ اَتِّمُوصَنْ اَزَلْ ءَانْ تَبَدَّيْ (فَإِذَا هِيَ) اِيهِينِينْ
اِيهَاكْدُو ءَاسْ طَالْغَا اَتَمُوصَنْ (شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا) اِيصَوَاضَنْ
اَنْوَيْنْدِي اَكْفَرْنِيُنْ اَظُّولَكَنْ فَلْ اَصُّوصْنيُتْ كَانَّنْ (يَا وَيْلَنَا) اَوَانُّهْلُوكْ نَنَا (قَدْ
كُنَّا) اِيكَاسْتُونَلَّا ضَغْ اَلدَّنيُتْ (فِي غَفْلَةٍ) ضَغْ اَلْغَفْلَةْ (مِنْ هَذَا) ضَغْ وَادَا
اَزَلْ (بَلْ كُنَّا ظَالِمِينَ) بَاتَّارْ نَلَّيْ نَضْلَامْ اِيمَانَّنَا سَسَّبَّهُونَّنَا اِينَمُّوزَالْ (٩٧)
(إِنَّكُمْ) اِلْكِنَّاسْ كَوَنَيْ (وَمَا تَعْبُدُونَ) دَوَاتَعْبَدَمْ (مِنْ دُونِ اللَّهِ) وَرْنَمُوصْ
اَللَّهُ ضَغْ اَلصَّنَمَنْ (حَصَبُ جَهَنَّمَ) اِيصُوكَا اَنْ جَهَنَّمَ (أَنْتُمْ لَهَا وَارِدُونَ)
كَوَنَيْ اَتَتَكَّزَمْ (٩٨) (لَوْ كَانَ هَؤُلَاءِ) اَنَارْ تَلَّانْ وِينْدَغْدَا اَلصَّنَمَنْ (آلِهَةً)
اَمُوصَنْ اِيمَلَانْ زُونْ اَوَاتَدَّعَمْ (مَا وَرَدُوهَا) وَرْزَكّزَنْ تيُمْسَيْ (وَكُلٌّ) اَكُّولُّو
نّيِيّنْ ضَغْ اَلصَّنَمَنْ اَدْ وِينّ تَعْبَدْنِينْ (فِيهَا خَالِدُونَ) اَدَغْلَلَنْ ضَغْ تَمْسَيْ

ملصم

(٩٩) (لَهُمْ فِيهَا) اِيلاَّسَنْتَوْ ضَغَسْ اَنْتَنَي وِينْ تَعْبَدْنِينْ (زَفِيرٌ) طَكُورَيْتْ
(وَهُمْ فِيهَا لاَ يَسْمَعُونَ) اَنْتَنَيْ اَهَانْطَتْ وَرْسَلِّينْ اِيوَلاَ فَلْ اَصُّوْص
نَوِيُصَّنيْتْ اللهم أجرنا من النار (١٠٠) اعترض في هذه الآية عبد الله
بن الزبعرى على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إن عيسى
وعزيرا ونحوهما قد عُبِدُوا من دون الله فيلزم أن يكونوا حَصَبًا لجهنم
فنزلت (إِنَّ الَّذِينَ) اِلّكَنَّاسْ وِينْدِي (سَبَقَتْ لَهُمْ) اَسْدَوتَزَّارْ يَاسَنْ (مِنَّا)
غُورِي (الْحُسْنَى) اَلْمَنْزِلَةْ تَاتَهُوصَّيَتْ اَلاَّنْتَوْ ضَغَّسَنْ وِينْدَتَّمَلْنِيُنْ دَا
اَتِيمُوصَنْ عِيسَى اَدْ عَزَيْرْ دَنْكَلُوسَنْ (أُولَئِكَ) وِينْدِي (عَنْهَا مُبْعَدُونَ)
تِيوَسَكِّكِنِينْ فَلْ اَلْعَذَابْ اَنْ تَمَسَيْ اَنْ تَصَنَّيْ نّيَتْ اِلْكَنَّاسْ اِيمُومَنَنْ ءَامَرَزْ
كِرَنْ فَلْ تَمَسَيْ اَطَّمَكَطْ طَنُوْ اَزْكِرْ يَا اَمُومَنْ اِلْكَنَّاسْ اَلنُّوْرْ نَكْ اِيكَاسْ
اِيصِيمَكَطْ اَبَلْكَلِيكِينْ وهذا لا ينافي الورود (١٠١) لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا)
وَرْسَلِّينْ يَفْرَكْرِيُكْنِيتْ (وَهُمْ) اَنْتَنَيْ (فِي مَا اشْتَهَتْ أَنْفُسُهُمْ) اَلاَّنْتَوْ ضَغْ
اَوَارَنْ مَّانْ نَّسَنْ (خَالِدُونَ) اَغْلاَلَنْ (١٠٢) (لَا يَحْزُنُهُمْ) وَرْتَنْزَا تَشَمَّغَلْ
شَتْ (الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ) طَرَمَّيْقْ تَازَوَّرَتْ اَتِيمُوصَنْ اَتُويمَارْ سَتَلْوِي نّكَلِي اَسْ
تَمْسَيْ وَاَلْعِيَاذُ بِاللَّهِ اِيطَوَنَّا اَتَوْهَارْ اَنْ تَمَسَيْ فَلْ مَصَّاوَصْ اَكَّصَنْ اَطَّمَا
ضَغْ اِكَمَاضْ وَاَلْعِيَاذُ بِاللَّهِ اِيطَوَنَّا اَلْوَقْ وَانْ اَتُوكِزَامْ اَنْ تَمَطَّانْتْ كِرْ اَلْجَنَّةْ
اَدْ تَمَّسَي اِيصَكُّورِي يَا أَهْلَ النَّارِ خُلُوْدٌ بِلاَمَوْتْ وَاَلْعِيَاذُ بِاللَّهِ (وَتَتَلَقَّاهُمُ
الْمَلَائِكَةُ) طَامَنَايَنْ دَرْسَنْ اَنْكَلُوسَنْ غُورْ اِكَمَاضْ نَسَنْ ضَغْ ظَكْوَانْ
كَاتَّنَاسَنْ (هَذَا) وَادَغْدَا (يَوْمُكُمْ) اَنْتَ ازَلْ نَوَنْ (الَّذِي) وَدِي (كُنْتُمْ
تُوعَدُونَ) اَسْتُوتَلَّمْ اِيتِيُورْ كَوَلاَوَنْ ءَاسْ اَتُوتَنِيمْ ءَاسْ اَضَّاصُو (١٠٣)
(يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ) تَكْطَا تَمَلاَ اَزَلْ اَزَّاضَا اِيجَنَّاوَنْ «يوم» ظرف لاذكر

ثمن

أو لقوله «لا يحزنهم الفزع» أو لتتلقاهم (كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكِتَابِ) زُونْ طَضَّتْ ءَاتَتَاوَكِّوْ شِيرَوتْ فَلْ اَرَطْ وَيْكْتَبَنْ ضَغَسْ مَدىُ زُونْ طَضَّتْ اَيْتَاكِّ اَلسِّجِلْ اَنْكِلُوسْ اِيشِيوَوْتْ نَكِّ ءَادَمْ غُورْ تَمَّطَانْتْ نُيْت (كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ) اَمَّكْ اَسْ دَصَّنْطَا تَاخْلَكْ تَاتَزَّارَتْ ضَّغِيبَا (نُعِيدُهُ) اَسْ تَدُّوْ زَصُّوغَلاَ دَفَّرِيبَا اِيتِيرَارِيْنْ مَدىُ اَمَزِّي اِيتِيرَارِيْنْ (وَعْدًا عَلَيْنَا) اِيمُوصْ ءَادِي اَرْكَوَالْ اَزَاسَكِّتَكىُ (إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ) اَلْكَّنَاسْ اَلْيَقُّوْ اَدِكَّا ءَادِي (١٠٤) (وَلَقَدْ كَتَبْنَا) تَاهَوضَيْ ءَارْ اِيكَّاسْ اَكْتَابَا (فِي الزَّبُورِ) ضَغْ اَلْكَتَّابَنْ وِينْدُوْ تَوَزَزَبَّتَنْيْنْ (مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ) دَفَّرْ اَكْتَابْ وَيْكَّنْ ضَغْ اَللَّوْحْ اَلْمَحْفُوظْ غُورْ اَللَّهْ (أَنَّ الأَرْضَ) ءَاسْ اَمَضَالْ ءَانْ اَلْجَنَّةْ (يَرِثُهَا) اَتَّكُوصِيْنْ (عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ) اِيكْلاَنِينْ وِينْ اَلصَّالِحَنْ وِينَمُّوطْنِيْنْ فَلْ اَظْكِّطَانْ ضَغْ اَكُّولُّوْ اَنْ تَمَتِّيْ (١٠٥) (إِنَّ فِي هَذَا) اَلْكَّنَاسْ اِيلِّيْ ضَغْ وَادَا اَلْقُرَانْ (لَبَلاَغًا) اَيْكِّدَانْ ضَغِيكِّوزْ نَ اَلْجَنَّةْ اِيصَاوَصَّالَنْ اَسْ تَرْضَوْتْ نَ اَللَّهْ دِيتْكَلَنْ ضَغْ اَلدُّنْيت ءَادَا اِيتَاكَّصْ اَصُوفْ اِيمَشِّيسْ ضَغْ اَظَكَّا (لِقَوْمٍ عَابِدِينَ) اِيمُيَّدَنْ وِينَعْبَدْنُيْنْ اَللَّهْ اَمُّوزَلَنْ سَرَسْ (١٠٦) (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ) وَرْكَيْدَزُّوزْلاَ يَا مُحَمَّدْ صَلَّى اَللَّهْ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (إِلاَّ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ) ءَارْ فَلْ اَلرَّحْمَةْ اِيتَخَلاَّكْ فَإِنْ مَا بُعِثْتَ به سبب لسعادة الدارين وقيل معنى كونه رحمة للكفار أنهم آمنوا به من الخسف والمسخ والاستئصال وقيل المراد بالعالمين المؤمنون خاصة والأول أولى بدليل قوله سبحانه "وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم"

وعن ابن عباس في الآية قال من آمن تمت به الرحمة في الدنيا والآخرة ومن لم يؤمن عوفي مما كان يصيب الأمم في عاجل الدنيا من العذاب من

المسخ

المسخ والخسف والقذف (١٠٧) (قُلْ) اَنَّاصَنْ (إِنَّمَا يُوحَى إِلَيَّ) اِلَّكَّنَاسْ نَكْ ارَطْ وَدِّيتَوَسَكَنْتَلَنْ سَرِي وَرْتِيمُوصْ (أَنَّمَا إِلَهُكُمْ) ءَارَاسْ اَمَلِينَّوَنْ (إِلَهٌ وَاحِدٌ) آمَلِي اِيِّيَنْدَا ايَمُوصْ وَرْدِيتَوَسَكَنْتَلْ سَرِي ضَغْ طَالْغَا نَّمَلِي ءَارْ تِيشِيتْنَيْتْ غَاسْنَيْتْ (فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ) اوَاكْ تَكَارَمْ اَسَالْوَايْ يَوَدِّيتَوَسَكَنْتَلَنْ سَرِي ضَغْ تِيشِيتْ نَ اَللَّهُ غَاسْنَيْتْ تَرْضَامْ سَرَسْ مِىُ وَرْسَرَسْ تَرْضَيْمْ (١٠٨) (فَإِنْ تَوَلَّوْا) كُودْ بَرْكَوَلَنْ (فَقُلْ) طَنَّغَاسَنْ (آذَنْتُكُمْ) اَصُّوصَنَقَّوَنْ فَلْ اَكَزَّارْ (عَلَى سَوَاءٍ) اَضَغِي صَوَا دَرْوَنْ ضَغْ مَصْنَتْ وَرْكَوَنَغْدِيرَا (وَإِنْ أَدْرِي) وَرَصِّيُنَا (أَقَرِيبٌ) اَوَاكْ اِيهُوظْ (أَمْ بَعِيدٌ) وَلاَ اِيكَّوكْ (مَا تُوعَدُونَ) اَوَدَا وَنِيتَوَدَمَنْ ضَغْ اَلْعَذَابْ مَدىُ اَزَلْ ءَانْ تَبَدَّيْ دِيصَنَّرْضَنْ فَلْ اَلْعَذَابْ وَرْضَغَ اَصِيصِّيُنْ ءَارْ اَللَّهُ (١٠٩) (إِنَّهُ) اِلَّكَنَّاسْ اَنْتَ اَللَّهُ (يَعْلَمُ الْجَهْرَ) اِيصَّانْ اَوْيَنَفَالَلَنْ (مِنَ الْقَوْلِ) ضَغْ طَنَّاوِيُنْ اَدْ مَازَالَنْ ضَغْوَنْ اَدْ ضَّغِي وَرْتَمُوصَمْ (وَيَعْلَمُ مَا تَكْتُمُونَ) اِيصَّانْ اَوَاتَغْبَرَمْ ضَغْ اَكَنْتَوْلْ كَوَنَيْ دِيوَرْتَمُوصَمْ (١١٠) (وَإِنْ أَدْرِي) وَرَصِّيُنَا (لَعَلَّهُ) اِيهَامِيجَاسْ اِيبَانْ نَّتَوَصُوصَانْ نَّوَنْ ضَغْ اَوَدِّيتَّمَلَنْ دَا الضميرلإمهالهم وتأخير عقوبتهم (فِتْنَةٌ لَكُمْ) جَرَّبَا يَاوَنْ فَلْ اَدِي تُوصَّنْ اَوَزَاتَكِيمْ أي لعل تأخير العذاب عنكم في الدنيا اختبار لكم لينظر كيف تعملون (وَمَتَاعٌ) اِيمُوصْ اِيسَتَّمَتَاعْ (إِلَى حِينٍ) هَارْ اَلْوَقْ وَضَغْ اَرْزَنْتْ تَّمَاصْطَانِيُنْ نَّوَنْ (١١١) (قُلْ) اَنُّو قرأ حفص "قال" بصيغة الماضي وقرأ الباقون "قل" (رَبِّ) يَامَلِينِينْ (احْكُمْ) اَحْكَمْ كَرَيْ اَدْوِينْ دِيسَبَّهَوْنِيُنْ (بِالْحَقِّ) اَلْحَكْمْ وَانْ اَلْحَقْ سَتَنْتَزَعَّذَبَا مَدىُ تَنَصْرَغِي فَلاَسَّنْ تَوَزَعَذَّبَنْ ضَغْ بَدَرْ دَ اُحدْ دَ الأَحْزَابْ اَدْ حُنَيْنْ اِيتَوَنْصَرْ فَلاَسَّنْ (وَرَبُّنَا) اَمَلِينَنَا (الرَّحْمَنُ) آمَاكَايْ نَّمَاكُو

إ ر زلزلة الساعة

سورة الحج

ضَغْ اَلرَّحْمَةْ اَيْمُوصْ (الْمُسْتَعَانُ) اَنْتَ اَسْتَتَاوَڮْمَايْ تَدْهَلْتْ (عَلَى مَا تَصِفُونَ) فَلْ اَوَاتَمَّالَمْ ضَغْ بَاهُوتَنْ نَّوَنْ فَلْ اَللَّهْ ضَغْ طَنَّا نَّوَنْ اِيلاَ ءَارَا دَوَاتَڮَانَّمْ فَلِّي ضَغْ طَنَّا نَّوَنْ نَّكْ اَمَسَّحَرْ دَوَاتَڮْنَّ فَلْ اَلْقُرَانْ ضَغْ طَنَّا نَّوَنْ اَلشَّعَرْ (١١٢)

سورة الحج

هي سبع أو ثمان وسبعون آية

وهي مكية سوى ثلاث آيات وهي هذان خصمان إلى تمام ثلاث آيات هذا قول ابن عباس ومجاهد

وقال الجمهور السورة مختلطة منها مكي ومنها مدني وهذا هو الأصح لأن الآيات تقتضي ذلك

بسم الله الرحمن الرحيم

حزب

(يَا أَيُّهَا النَّاسُ) يَا وِينْدَا اَيْتِيُدَنْ كَلْ مَاكَطْ دِّيوَرَمُوصَنْ (اتَّقُوا رَبَّكُمْ) اَڮِيوَتْ ءَاغَرْ ڮَرِيُوَّنْ دَ اَلْعَذَابْ نَمِلِينُوَّنْ سَتُوتِيلاَلَمْ تَمَّازَلَمْ اَوَسُومَرْ تَسَّلڮَمْ اَوَفَلِيرْغَمْ (إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ) اِلَكَّنَاسْ اَنَڮِينَڮِي نَّ اَلسَّاعَةْ اَسَوَّلِيوَلْ نَ اَلسَّاعَةْ اَمَضَالْ دِّي اَزَّڮُو دَفَّرَسْ ڮَمُّوضْ اَنْ طَفُوكْ سَاسَطَرَامْ ضَغْ اَهَاظِي نَ اَلسَّاعَةْ (شَيْءٌ عَظِيمٌ) اَرَطْ مَقَّرَنْ ضَغْ اَصَرَمَغْ نَيَتِيُدَنْ (١) (يَوْمَ تَرَوْنَهَا) اَزَلْ وَتُوتَزَاتَنِيمْ (تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ) اَتَزَّلَلْ اَكُولَّوْ اَنْ تَمَصَّيُنْكَصْتْ (عَمَّا أَرْضَعَتْ) فَلْ وَا تَصَانْكَاصْ مَدُى فَلْ اَسَنْكَصْنيُتْ (وَتَضَعُ) تَصَّرْطَكْ

كل

(كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ) اَكُّولُّو اَنْ مَصَّاصْ نَلْحَمَلْ (حَمْلَهَا) اَلْحَمَلْنِيتْ (وَتَرَى
النَّاسَ) تَنِيَا اَيْتِيُدَنْ (سُكَارَى) اَمِّيسْوَدَنْ فَلْ اَصُوصْ اَنْطَصَا (وَمَا هُمْ
بِسُكَارَى) وَرْتَلِّينْ اَمِّيسْوَدَنْ فَلْ تَصَّيْ نُوّسْمَدْ (وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ) مِيشَانْ
اَلْعَذَابْ نَ اَللَّهْ (شَدِيدٌ) اَيْمُوصَنْ اَرَطْ اِيصَصَنْ اَكْصُوضَنْطُو (٢) اِيزَّبَّدُّو
ضَغْ اَلنَّضْرْ اَكِّ اَلْحَارِثْ دِيوَرِيمُوصْ ضَغْ كُوفَارْ (وَمِنَ النَّاسِ) اِيلِّيّ ضَغْ
اَيْتِيُدَنْ (مَنْ يُجَادِلُ) اِيطَامَطَاغَنْ (فِي اللَّهِ) ضَغْ طَرْنَا نَّ اَللَّهْ دَ اَلصَّيْفَتِيُنِيّتْ
(بِغَيْرِ عِلْمٍ) شِيوَرْ مَصْنَتْ وَلِيِيّتْ كَاتَّنْ اَنْكُلُوسَنْ بَنَاتَ اَللَّهِ اَلْقُرَانْ أَسَاطِيرَ
اَلاَوَّلِينَ اِيمَيَّنْ اَنْ كَلْ ءَانَاضْ اَنْكَارَنْ ءَاسْ اَدُوتُوَصَنْكَرَنْ نَّمَطَّانْ (وَيَتَّبِعُ)
اِيلِّيلْ ضَغَادِي (كُلَّ شَيْطَانٍ) اَكُّولُّو نَ اَلشَّيْطَانْ (مَرِيدٍ) نَمَظَّلَنْظِيلَيْ اِيمُوصَنْ
اَلرُّوّسَا اَنْ كُوفَارْ مَدَى إِبْلِيسْ دَ اَلْجَنُودْ نِيتْ (٣) (كُتِبَ عَلَيْهِ) اِيتِيوحْكَمْ فَلْ
اَلشَّيْطَانْ (أَنَّهُ مَنْ تَوَلَّاهُ) ءَاسْ وَتِّيلِّينَ اِيكَادَرَسْ اَلْمَوَالاَ (فَأَنَّهُ يُضِلُّهُ)
وَدِي اِيرْكَاكِّ اِيمُوصْ اَلْحَقْ ءَاسْ اَتِيصَّخْرَكْ (وَيَهْدِيهِ) اَغْرَيْ (إِلَى عَذَابِ
السَّعِيرِ) سَ اَلْعَذَابْ اَنْ تَمْسَيْ (٤) (يَا أَيُّهَا النَّاسُ) يَا وِينْدَا اَيْتِيُدَنْ كَلْ
مَاكَطْ (إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ) كُوتُوتَلاَّمْ ضَغْ اَلشَّكْ (مِنَ الْبَعْثِ) ضَغْ طَنْكَرَا
(فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ) ءَادِيزَ بَنَّانْ اَسْتَكَمْ اَلشَّكْ ضَغَسْ فَلاَسْ اِلْكَنَّاسْ اِيكَاسْ
دَخْلاَكَا ءَابَاتُّوَنْ ءَادَمْ (مِنْ تُرَابٍ) ضَغْ اَمَضَالْ (ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ) دَفَّرَادِي
اَخْلَكَادُو اَلذُّرِّيَانِيّتْ ضَغْ شِيطِّيبْتْ نَ اَلْمَنِي (ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ) دَفَّرَادِي تَقَلْ
شِيطِّيبْتْ دِي طَضَغْنُوتْ (ثُمَّ مِنْ مُضْغَةٍ) دَفَّرَادِي تَقَلْ طَضَغْنُوتْ دِّي تَالَيَّتْ
اَكِيتْ وِيْ وَضَنْ اِيفُوظْ (مُخَلَّقَةٍ) اَزَّا تَتُوَسَنْغَرْفَتْ هَارْ تَنْ دُو تَخْلَكْنِيتْ
(وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ) اَدْ تَّسْ وَرْتَنْ دَا تَخْلَكْنِيتْ تَقَلْدُو اِيشَّافْ (لِنُبَيِّنَ لَكُمْ) فَلْ
اَدَاوَنْ سَنَّفِيلَلاَ تَمَدُّوتْ اَنْ طَرْنَانِينْ تَكِيمْ اَلدَّلِيلْ سَنَطِّي اَنْ تَخْلَكْ فَلْ اَتُوَلاَسْ

نيتْ (وَنُقِرُّ) سَارْكَاكَا (فِي الْأَرْحَامِ) ضَغْ نرَا (مَا نَشَاءُ) اوَصَرِي (إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى) هَارْ تَمَاصْطَانْتْ تتِيَمَلْتْ يَكمَاضْنيتْ غُورْ صَضِيصَتْ تّلِيلْ مَدىٰ اَتنتَوكَرَنْ (ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ) دَفْرَادِي اَكَّصقّوَنْ دوْ ضَغْ تدُوسِيْنْ اَمّطيُوّنْ (طِفْلًا) تَمُوصَمْ بَرَارَنْ (ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ) دَفّرَادِي اَكْفَقّوَنْ تَاغْرَسْتْ هَارْ طَاوَضَمْ شِيغُورَادْ نَوَنْ اوَاكَرْ كَرَاضَتْ طَمَّرْوِيْنْ دَكّوظَتْ طَمّرْوِيْنْ (وَمِنْكُمْ) اِيلّيْ ضَغْوَنْ (مَنْ يُتَوَفَّى) اِيزِي تَوَسَفِيتِينْ اَمّطْ وَرِيُويُضْ شِيغُورَادْنيتْ (وَمِنْكُمْ) اِيلّيْ ضَغْوَنْ (مَنْ يُرَدُّ) اِيزِي تَوَكْفِينْ طَاغْرَسْتْ (إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ) هَارَاوَضْ تَاغْرَسْتْ تَاتُوكَلتْ ءَافْنُودْ (لِكَيْلَا يَعْلَمَ) هَارَاوَضْ ايُدَكْ ءَاسْ وَرِيصّيْنْ (مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ) دَفّرْ مَصْنَتْ تّيْكَا (شَيْئًا) اَتيّلّانْ (وَتَرَى الْأَرْضَ) تَنَايَا اَمضَالْ (هَامِدَةً) اِيقّورْ اَلدّلِيلْ وَانْ نَشّينْ فَلْ تمَدوتْ اَنْ طَرْنَا نّ اَللّهْ دِيتْكَلَنْ (فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ) ءَامَرُو زَزّبَى فَلّاسْ اَكُونَاكْ (اهْتَزَّتْ) اَدِيوَلِيوَلْ سَ اَلنّبَاتْ (وَرَبَتْ) اِيهّوكَطْ اِيهَكُوكُو اِيقّبْدُو دَاوَسْ اَلنّبَاتْ (وَأَنْبَتَتْ) اِيصّكْمَضُو (مِنْ كُلِّ زَوْجٍ) ضَغْ اَكّولُو نّظّنفْ (بَهِيجٍ) اِيكِيضَنْضَنَنْ (٥) (ذَلِكَ) ءَادِيزَ اَدِيتّمَلَنْ اَدّي اَضّوبَظَنْ غُورْ اَنطّي اَنْ تَخْلكْ نَوَيْدَنْ هَارْ وَيلْكَمَنْ اَسُودَرْ نَمَضَالْ سَ اَلنّبَاتْ اِيكَا (بِأَنَّ اللَّهَ) سَسّبَابْ نَاسْ اَللّهْ (هُوَ الْحَقُّ) اَنْتَ اَلْحَقْ وَيْرْكِكَنْ اِيغْلّنَ وَرِيقّبِيلْ اَكمَاضْ اَزلاً وَلاَ أَبَداً (وَأَنَّهُ) دَاسَ اَنْتَ (يُحْيِ الْمَوْتَى) اَدِيَسِيدُورَنْ اِينمّطّانْ (وَأَنَّهُ) دَاسْ اَنْتَ (عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) اَمَرْنِي اَيْمُوصْ فَلْ اَكّولّو نّرَطْ (٦) (وَأَنَّ السَّاعَةَ) دَاسْ اَلسّاعَةْ (آتِيَةٌ) اَضُوطَاصُو (لَا رَيْبَ فِيهَا) وَلاَ اَلشّكْ ضَغَسْ اَلتّأكِيدْ اَوَا (وَأَنَّ اللَّهَ) دَاسْ اَللّهْ (يَبْعَثُ) اَدِيصّنْكَرْ (مَنْ فِي الْقُبُورِ) وِينْ تَلّنِينْ ضَغْ ظَكْوَانْ (٧) اِيزّبَدّو ضَغْ أَبُو جَهْلٍ اَنْتَازَالْكُنْيَةْ نيتْ أَبُو اَلْحَكَمْ

إيصفّيتْ

سورة الحج — زلزلة الساعة

اُيصَمْنيتْ عَمْرُو اَكْ هِشَامْ اِيزِبْدُوّ ضَغْسْ (وَمِنَ النَّاسِ) اِيلّيْ ضَغْيَتْيُدَنْ
(مَنْ يُجَادِلُ) اِيظَامَظَاغَنْ (فِي اللَّهِ) ضَغْ اَللَّهْ (بِغَيْرِ عِلْمٍ) شِيوَرْ مَصْنَتْ
(وَلَا هُدًى) وَلَادَ طَانُورَيْ اَتُوتَلَاتْ دَرّسْ (وَلَا كِتَابٍ) وَلَادَ اَلْكُتَّابْ (مُنِيرٍ)
اِيمِيلَوْلَوَنْ اَتِّيلَاتَنْ دَرّسْ اِيكُوفَارْ اَلنُّوعَنْ ءَامُوصَنْ ضَغْ اَلْكُفْرْ نَسَنْ اُيدُيسْ
نَسَنْ اِيلّيْ اِطِيهُوْرُوتْ اِيوَرِيمُوصْ ضَغْ اَلْكُفْرْ وَدِي اَنْتَ اَفْلْ تَصّنَرْ اَلَايَةْ
تَاتَزّارَتْ اُيدُيسْ نَسَنْ اِيلّيْ اِيمُوصْ اَلْقُدْوَةْ اَنْتَ اَسِيتِيهُوْرُوتْ اِيوَرِيمُوصْ
ضَغْ اَخْرُوكْ دَ اَلْكُفْرْ اَنْتَ اَفْلْ تَصّنَرْ تَادَا اَلايَةْ اُيدُيسْ نَسَنْ اِيلّيْ اِيتَاكّزْ
ضَغْ اَلإِسْلَامْ سِيلَسْ غَاسْ اَوَلْ نيتْ اِيهَيْ اَلشّكْ وَدِي اَنْتَ اَدُوزَاصِينْ ضَغْ
اَلايَةْ تَانْ "وَمِنْ اَلنَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللّهَ عَلَى حَرْفٍ" ضَغَادِي وَرْتِيلاّ ضَغْسْ
اَلتَّكْرَارْ (٨) (ثَانِيَ عِطْفِهِ) اَلْحَالْ اَنَّمِيلْنيتْ اِيصَاطّغْ شِيكُومَسِينِيتْ فَلْ
زَزْوَارْ اَنْ مَانْ (لِيُضِلَّ) فَلْ اَدِيصَّخْرَكْ (عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ) فَلْ طَارّيَتْ تَنْ اَللَّهْ
(لَهُ فِي الدُّنْيَا) اِيلاّسْتُو ضَغْ اَلدّنيُتْ (خِزْيٌ) تكِرَانْشِيتْ اَلذّلّةْ اِيتَوَنْغَا اَزَلْ
وَانْ بَدَرْ (وَنُذِيقُهُ) زَكّظَنْكِيظِيقُوّ (يَوْمَ الْقِيَامَةِ) اَزَلْ ءَانْ تَبْدّيْ (عَذَابَ
الْحَرِيقِ) اَلْعَذَابْ وَانْ تَوْغْدَيْ اَسْ تَمْسَيْ (٩) اِيطُونّاسْ ضَغْ اَلاَخِرَةْ ضَغْ
تَسَدَكْ تَانْ اَللَّهْ فَلْ اَلسَّاوَنْ نَنْكِلُوسَنْ وِينْ نّ اَلْعَذَابْ (ذَلِكَ) ءَادِيزَ اِيكّا
اَلْعَذَابْ دِي (بِمَا قَدَّمَتْ يَدَاكَ) سَسَّبَابْ وَنَوْدَزّوزَرَنْ فَصَّنَكْ ضَغْ اَلْكُفْرْ اَدْ
تَمَازْرِيتْ سَسَّبَابْ نَوَدُّو تَزّوزَرَا اِيلْفَضْ اِيفَصّنْ فَلاَسْ اَلاَكْثَرْ اَنْ مَازَالَنْ
اِيفَصّنْ اَسِيتَاوَكّوْ (وَأَنَّ اللَّهَ) دَاسْ اَللَّهْ (لَيْسَ بِظَلَّامٍ) وَرْتِيلاّ اِيمُوصْ
مَشّيسْ اَنْ تَضْلَمْتْ (لِلْعَبِيدِ) نيكْلاَنّيتْ اَنْكّمْ اَتِنِيتَاعَذّابْ شِيوَرْ اَبْكّاضْ (١٠)
(وَمِنَ النَّاسِ) اِيلّيْ ضَغْيَتْيُدَنْ (مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ) اِيعْبَادَنْ اَللَّهْ (عَلَى حَرْفٍ)
اَلْعِبَادَ اِيوَارَنْ اُيفَيْ نَكّيَتَمْ اِيبُوكَنْ اَدِيفِيطَقّتْ معناه اَلْعِبَادْ وَرْنَرْكِيكْ قال أكثر

نفس

سورة الحج — إذ زلزلة الساعة

المفسرين الحرف الشك وأصله من حرف الشيء أي طرفه مثل حرف الجبل والحائط فإن القائم عليه غير مستقر (فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ) كُودْ تِّينَّهَلْ اَرْطْ وَيْرَا اَصَّاهَتْ دَ اَلسَّلَامَةْ ضَغْ مَانَّيْطْ دَهَرَيْنِّيتْ (اطْمَأَنَّ بِهِ) اَدِيدْ رَرْ سَرَسْ اَنُّو اَلدِّينْ وَا اِيهُوصَّيْ (وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ) اَسْتُوتَنَّهَلْ اَلْبَلِيَّةْ ضَغْ مَانَّيْطْ مَدىُ اِيهُرَيْنَّيتْ (انْقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ) اَدِيبَرْكُوَلْ فَلُودَمْنِيُتْ اِيقَّلْ سَ اَلْكَفَرْ نيُتّ (خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ) اِيكْرَوْتُو خَسَارَا ضَغْ اَلدَّنيُتْ دَ اَلاَخِرَةْ ضَغْ اَلدَّنيُتْ زَ اِيكْرَوْتُو سَلِيفَاتَ نَوَسِيغِيلْ اَتِّيكْرُو ضَغْ اَلاَخِرَةْ سَ اَلْكَفَرْ (ذَلِكَ) وَدِيدَا اَرَطْ (هُوَ الْخُسْرَانُ) اَنّتَ نُغَاسِّيرْتْ (الْمُبِينُ) تَاتَنفَالَّلتْ تَاسّتُو وَرْتَلَّا تُولَاتَنيُتْ أخرج البخاري وغيره عن ابن عباس في الآية قال كان الرجل يقدم المدينة فإن ولدت امرأته غلاماً وأنتجت خيله قال هذا دين صالح وإن لم تلد امرأته ولم تنتج خيله قال هذا دين سوء (١١) (يَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ) اِعْبَادّ سَاضَغْدُو يَ اَللَّهْ ضَغْ اَلصَّنَمَنْ مَدىُ اَكُّولُّو نَ اَلْمَعْبُودْ وَرْنَمُوصْ اَللَّهْ (مَا لَا يَضُرُّهُ) اَرَطْ اَتُو وَرْزَانَكْمُو كُوتُو وَرِيعْبِيدْ دَّا (وَمَا لَا يَنْفَعُهُ) وَرْتُوزَنفُو كُودْ تِّيعْبَدْ دَّا (ذَلِكَ) وَدِيدَا اَرْطْ (هُوَ الضَّلَالُ الْبَعِيدُ) اَنْتَ ءَاخْرُوكْ وَيْكُوِّكَنْ فَلْ اَلْحَقْ (١٢) (يَدْعُو) اِيعْبَادْ (لَمَنْ ضَرُّهُ) وَاسْتَكْمَانَّيتْ سَلِّعبَادَانَّيتْ (أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ) تُوكَرْ اَهَاظِي ضَغْ طَنْفَانَّيتْ كُودْ اِينَافُّو ضَغْ تَغِيلْتْ نيُتْ (لَبِئْسَ الْمَوْلَى) أَوَانْ تَلَّابَسْتْ نَمَانْصَارْ اِيمُوصَاصْتْ تُو (وَلَبِئْسَ الْعَشِيرُ) أَوَانْ تَلَّابَسْتْ نَمِيدِي اِيمُوصَاصْتْ تُو (١٣) ثم عقب سبحانه بذكر حالة أهل الإيمان وذكر ما وعدهم به فقال (إِنَّ اللَّهَ) اِلْكَنَّاسْ اَللَّهْ (يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا) اَدِيزُّوكَزْ وِينْدِي اَظْكَّظَنِّينْ (وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ) اَمُّوزَلَنْ اِيمَازَالَنْ وِينْهُوصَّيْنِينْ ضَغْ فَرَضَنْ دَ اَلنَّافِلَاتَنْ (جَنَّاتٍ) اَلْجَنَّتَيْنْ

(تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ) اَسنْكِپَاينْ غَزْرَانْ دَوْ كَرُوصَنْ نَسْنَتْ دُيْشْكَانْ
نَسْنَتْ (إِنَّ اللَّهَ) اِلْكَنَاسْ اَللَّهُ (يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ) اِيتَامَازَالْ اَوُوطَصْ ضَغْ
اَلاِكْرَامْ اَنْ وَتِيلِيلَنْ دَ اَلاِهَانَةْ اَنْ وَتِيمْزَرِينْ وَرْتِيلاَّ اِيزِي كُوزِينْ اَلْحَكْمُنِيتْ
وَرِيتَوَصَصْطِينْ فَلْ اَوَيْتَامَازَالْ (١٤) (مَنْ كَانَ يَظُنُّ) اِيتِيلاَّنْ اَوَرْدَا (أَنْ لَنْ
يَنْصُرَهُ اللَّهُ) اَسْ وَرْزِي نَصْرْ اَللَّهُ مَحَمَّدْ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (فِي الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ) ضَغْ اَلدَّنْيَتْ دَ اَلاَخِرَةْ (فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ) ءَادِيزَ اِيظَّلِيتْ ءَاغَانْ (إِلَى
السَّمَاءِ) اَسْ جَنَّاوَنْ اِيقَّنْ تِينْ ضَغْ اَفِيلْ نَهَنِّيتْ اِيقَّنْ اَكْنَّا وَاهَضَنْ ضَغْ
اِيرِينِّيتْ (ثُمَّ لِيَقْطَعْ) دَفَّرَادِي ءَاغِي يِيمَاتَّنِيتْ اِيكَرِيرِي هَارْ اَمَّطْ (فَلْيَنْظُرْ)
اِيصْوَضْ اِينِي (هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدُهُ) اَوَاكْ اَطَّكَّصْ طَكَارْصَيْ تَيْتَاكْ ضَغِيبَاتَّنَّا
اَلنَّصَارَ اَنْ مَحَمَّدْ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مَا يَغِيظُ) اَوَتِيسَّتْكَرْنْ (١٥)
(وَكَذَلِكَ) اَمَّكْ اَسْ دَوزَزْبَّى اَلاَيَتِينْ شِينْ دَزَّارْنِينْ دَا (أَنْزَلْنَاهُ) اَسْدَوزَزْبَّى
اَلْقُرَانْ وَدِي نِيكُّولزَنْ كِيتُّنْيِتْ (آيَاتٍ) اَلْحَالْ اَنَّمِيلْنِيتْ اِيمُوصْ اَلاَيَتِينْ
(بَيِّنَاتٍ) نِيفَالَّلْنِينْ (وَأَنَّ اللَّهَ) زَزْبَيِّدُو ضُيغِينْ ءَاسْ اَللَّهُ (يَهْدِي مَنْ يُرِيدُ)
اِيصَانَارْ وَصِيرَ اَصَنَرْنِيتْ (١٦) (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا) اِلْكَنَّاسْ وِينْدِي اَظْكَّظَنِّينْ
(وَالَّذِينَ هَادُوا) اَدْ وِينْدِي اَمُوصْنِينْ اَلْيَهُودَنْ (وَالصَّابِئِينَ) اَدْ وِينَمُوصْنِينْ
اَلصَّابِئَنْ اَلطَّائِفَةْ اِيَتْ ضَغْ اَلْيَهُودَنْ مَدَىٰ اَلنَّصَارَى (وَالنَّصَارَى) اَدْ
وِينَمُوصْنِينْ اَلنَّصَارَى (وَالْمَجُوسَ) اَدْ نَمْجَاسْ (وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا) اَدْ وِينْدِي
اَكْنِينْ اَمَادْرَاوْ يَ اَللَّهُ ضَغْ اَلْمَشْرِيكَنْ نَارَابَنْ (إِنَّ اللَّهَ) وِينْدِي اِلْكَنَّاسْ اَللَّهُ
(يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ) اَدِيزَمَزِّي كَرِيسَّنْ (يَوْمَ الْقِيَامَةِ) اَزَلْ ءَانْ تَبْدَّيْ سَدِيزُّوكَزْ
اِيمُومَنَنْ اَلْجَنَّةْ اِيزُّوكَزْ اِيوَرْمُوصَنْ تِيمُسَّيْ (إِنَّ اللَّهَ) اِلْكَنَّاسْ اَللَّهُ (عَلَى
كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ) اَمَكِّيَيْ اَيْمُوصْ فَلْ اَكُّولُو نَرَّطْ اِيصَّانْ ضَغَسْ مَصْنَتْ تَانْ

اَلْمَشَهَادَةْ (١٧) (أَلَمْ تَرَ) اَوَاكْ وَرْزَا طَصَّنَا (أَنَّ اللَّهَ) ءَاسْ اَللَّهْ (يَسْجُدُ
لَهُ) اِيسَاجَادَاسْ (مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ) وِينْ تَلّنَيْنْ ضَغْ جَنَّاوَنْ (وَمَنْ فِي
الْأَرْضِ) اَدْ وِينْ تَلْنِينْ ضَغْ اَمَضَالْ (وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ) اَدْ طَّفُوكْ اَدْ تَّلِّيتْ
(وَالنُّجُومُ) دِيطْرَانْ (وَالْجِبَالُ) دَضْغَاغَنْ (وَالشَّجَرُ) دِيشْكَانْ (وَالدَّوَابُّ) دَ
دَّوَابَنْ كُولْ اَزّينزْنَاسْ سَوُوطَصْ ضَغْسَنْ مَدىٰ سَاجَادنَاسْ اَلسَّجُودْ وَادَ نَ
اَلْحَقِيقَةْ (وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ) دَاكِّينْ ضَغَيْتيُدَنْ اَتَمُوصَنْ اِيمُومَنْ اَنْتَنَيْ زْ
سَاجَادنَاسْ اَلسَّجُودْ وَ نْ اَلْحَقِيقَةْ (وَكَثِيرٌ) ءَاكِّينْ ضَغَيْتيْدَنْ (حَقَّ عَلَيْهِ
الْعَذَابُ) اِيزّبْتَ فَلَاسْ اَلْعَذَابْ اَتَمُوصَنْ اِيكُوفَارْ فَلْ تُوكِيتْ نَسَنْ سَ
اَلسَّجُودْ دِيوّقَفَنْ فَلْ اَطَكّطَانْ (وَمَنْ يُهِنِ اللَّهُ) وَيْسَكَّاوَا اَللَّهْ اِيزَزَلْتَوْ (فَمَا
لَهُ مِنْ مُكْرِمٍ) وَدِي وَرَاسْتِيلاَّ اِيتِيَسَلّلِينْ اِيسَكّرْكِسْتَو (إِنَّ اللَّهَ) اِلكّنَاسْ اَللَّهْ
(يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ) اِيتَامَازّالْ اَوَصِيرَ ضَغْ اَلإِهَانَةْ اَنْ وَصِيرَ دَ اَلإِكْرَامْ اَنْ
وَصِيرَ (١٨) ثم بين الفصل الذي يفصل به يوم القيامة بين المؤمنين
والكفرة بفرقها الخمس فقال (هَذَانِ) وِينْدَغْدَا (خَصْمَانِ) اَلشِّينْ نَّمَّصَطَانْ ربع
اِيمُومَنَنْ دَارَ اَنْمَيّصَطَنْ اِيكُوفَارْ ءَانْ صَمّوصْ اِيِيّنْ اَنْمَيّصَطَنْ أحدهما
أَنْجَسُ الْفِرَقِ اليهود والنصارى والصابئون والمجوس والذين أشركوا
والخصم الآخر المسلمون فهما فريقان يختصمان قاله الفراء وغيره وقيل
المراد بالخصمين هم الذين برزوا يوم بدر فمن المؤمنين حمزة وعلي
وعبيدة ومن الكافرين عتبة وشيبة ابنا ربيعة والوليد بن عتبة وقد كان
أبو ذر يقسم أن هذه الآية نزلت في هؤلاء المتبارزين كما ثبت عنه في
الصحيحين وغيرهما (اخْتَصَمُوا) اَمِيطَغَنْ ولم يقل اختصما لأنهم جمع
ولو قال اختصما لجاز قاله الفراء (فِي رَبِّهِمْ) ضَغْ اَلدِّينْ نَّمَلِينَّسَنْ (فَالَّذِينَ

كفروا

كَفَرُوا) وِينْدِي اَكْفَرْنِينْ (قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ) اَدَاسَنْ دَو تَوَغْوَدَنْ سَلْسَا (مِنْ
نَار) اَكِّانِيْنْ ضَغْ تَمْسَيْ تَكَدِيكَدِيتَنْ تَمْسَيْ (يُصَبُّ مِنْ فَوْقِ رُءُوسِهِمُ)
اَدِّيتَاوَفَّايْ فَلْ اَفَلَّا اَنْ غفَانِ نَّسَنْ (الْحَمِيمُ) ءَامَانْ مَّرْغَانْ اِيوَاضْنِيْنْ
تَزَرْسْتْ ضَغْ طَوكَصْيْ (١٩) (يُصْهَرُ بِهِ) اَصِيفَاصَّيْ سَرْسَنْ (مَا فِي
بُطُونِهِمْ) اَوَيْهَنْ شِيدَوسِيْنْ نَّسَنْ (وَالْجُلُودُ) تَاوَكْوَايَنْ سَرْسَنْ كِشْكَانْ نَّسَنْ
(٢٠) (وَلَهُمْ مَقَامِعُ) اَلاَنَاسَتْو صَرْكَاصْ (مِنْ حَدِيدٍ) اَكِّانِيْنْ ضَغْ طَظْولِيْ
اَسْ تَاتَوَاتَنْ غفَاوَنْ نَّسَنْ اِكَّاتَنْ اَنْكْلَوسْ وِينْ اَلْعَذَابْ (٢١) (كُلَّمَا أَرَادُوا)
اَكْوَلْوْ نَّيدْكْمِينَ (أَنْ يَخْرُجُوا) اَضَكْمَضَنْ (مِنْهَا) ضَغْ تَمْسَيْ (مِنْ غَمٍّ) فَلْ
تَدَمِيلْتْ نَمَضَمَّضْ (أُعِيدُوا فِيهَا) اَتَّوَسْوغَلَنْ ضَغَسْ اَسْتَوِيتْ نَّنْكْلَوسَنْ
يَاسَنْ اَسْ صَّرْكَاصْ دِّي اِيطَونَّاصَنْ (وَذُوقُوا) كَظَنْكِيظَطَتْ (عَذَابَ
الْحَرِيقِ) اَلْعَذَابْ وِيَوضَنْ تَزَرْزْتْ ضَغْ اَصَقَّضْ (٢٢) قال الله تعالى في
شأن المؤمنين (إِنَّ اللَّهَ) اِلْكَنَّاسْ اَللَّهْ (يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا) اَدِيزَّوكِزْ وِينْدِي
اَظَّكِظَنِّيْنْ (وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ) اَمَّوْزِلَنْ اِيمَازَالَنْ وِينْهُوصَّيْنِيْنْ (جَنَّاتٍ)
اَلْجَنَّتِيْنْ (تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ) اَسَنْكَايَنْ غزْرَانْ دَاوْ اِيشْكَانْ نَّسْنَتْ اَدْ
كَرُّوصَنْ نَّسْنَتْ (يُحَلَّوْنَ فِيهَا) تَاوَدْلاَكَنْ تَاوَسَلْسَنْ ضَغْسَنْتْ (مِنْ أَسَاوِرَ)
اِيلْكَزَنْ (مِنْ ذَهَبٍ) اَكِّانِيْنْ ضَغْ اُورَغْ و«من» في قوله من أساور
للتبعيض أي يحلون بعض أساور أو للبيان أو زائدة و«من» في من
ذهب للبيان والأساور جمع أسورة والأسورة جمع سوار (وَلُؤْلُؤًا)
تَاوَسَلْسَنْ ضِيغِيْنْ تَلْولُّوتِيْنْ (وَلِبَاسُهُمْ) اِيسَلْسَا نَّسَنْ (فِيهَا) ضَغْ اَلْجَنَّةْ
(حَرِيرٌ) اَلْحَرِيرْ اَنْتْ زَا تَتِيوَسَحْرَمْ تَلَسَّيْنِيتْ فَلْ مِيدَّنْ ضَغْ اَلدَّنِيتْ معنى
الاية ءَاسْ اَتَّنِي سُوَّصَلْ اَللَّهْ ضَغْ اَلاَخِرَةْ سَوَيْسَحْرَمْ فَلاَسَّنْ ضَغْ اَلدَّنِيتْ

(٢٣) (وَهُدُوا) تَوَصَنرَنْ ضَغْ اَدَّنيُتْ (إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ) سَاوَالْ وَيْظُوضَنْ اَتّمُوصَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهَ مع عديلتها محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم (وَهُدُوا) تَوَصَنرَنْ (إِلَى صِرَاطِ الْحَمِيدِ) اَسْ طَارِّيْتْ نَ اَللَّهْ دِي تَتَوَدَوِيُتْ الذي هو دينه القويم وهو الإسلام قاله الضحاك (٢٤) (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا) اِلَّكَنَّاسْ وِينْدِي اَكْفَرْنِيُنْ (وَيَصُدُّونَ) اَدِكَّاغَنْ اَيْتِيُدَنْ (عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ) فَلْ اَلدِّينْ نَّ اَللَّهْ (وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ) اَكَّاغَنْ ضِيغِيُنْ اَيْتِيُدَنْ فَلْ تَمْزِكِدَّاَ تَاتَلتْ اَلْحُرْمَا (الَّذِي جَعَلْنَاهُ) دِي اَكِيُ ايُدَكْ نَلْعِبَادَ (لِلنَّاسِ) يَيْتِيُدَنْ (سَوَاءٌ الْعَاكِفُ فِيهِ) صَوَا وَيْظَضَغَنْ ضَغَسْ (وَالْبَادِ) اَدْ وَدِّيطَرَقِّيْنْ فَلاَّسْ اِيدَزَّارَنْ سَدَكْ ضَغَسْ وَدِي اُوكِرْ ءَارَّاَيْ سَرَسْ وَرْتُو زِيَصَّنْكَرْ ضَغَسْ اِيوَرِيمُوصْ خبر «إن» محذوف يدل عليه ما بعده أي الذين كفروا نذيقهم من عذاب أليم لأنه إذا كان الملحد في الحرم معذبا فالجامع بين الكفر والصد أولى (وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ) اِيُوطَصَنْ ضَغَسْ (بِإِلْحَادٍ) فَرَّوْغْ فَلْ اَلْحَقْ فَرَّوْغْ فَلْ اَظَلُولَغْ (بِظُلْمٍ) اَسْطَضْلَمَتْ سَسِيمُّوزَلْ اَرْطْ اَسِيطِيوَرْغَمْ فَلاَّسْ وَلاَغَاسْ اَدَكَّرْ اَمَشَّغَلْ نَ اَلْكَعْبَةْ (نُذِقْهُ) اَتُوزَكَّظَنْكِيظُى (مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ) اَلْعَذَابْ نَمَصُّيْصَنْ (٢٥) (وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ) تَكْطَا تَمَلاَ اَدِّي اَدْسَنَّفَالَّلاَ يِي إِبْرَاهِيمْ يقال بوأته منزلاً وبوأت له كما يقال مكنتك ومكنت لك وقيل معنى بوأنا بينا له (مَكَانَ الْبَيْتِ) ايُدَكْ نَهَنْ فَلْ اَطِّيكْرَصْ اِيمُوصَاصْ اَمَتْكَلْ اَيْكَا اَسْ جَنَّاوَنْ ضَغْ اَلزَّمَانْ وِينْ نّ اَلطُّوفَانْ وقد كان رفع إلى السماء الرابعة أيام الطوفان وكان من ياقوتة حمراء فأعلم الله إبراهيم مكانه بريح أرسلها يقال لها الخجوج فكنست مكان البيت وقيل سحابة على قدر البيت وقيل كلّمته وقالت له ابْنِ على قدري فبناه على أساسه القديم (أَنْ

ح تشرك

سورة الحج إ زلزلة الساعة

لَا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا) اوْمَرقُوْ ءَاسْ اَديوَرْتَسَدْرُوَا اَتِيلَاّنْ ضَغْ اَلْعِبَادَ (وَطَهِّرْ بَيْتِيَ) تَزْزْدِكِا ايهَنِينْ ضَغْ اَلصَّنَمَنْ (لِلطَّائِفِينَ) اِيوِينْتوغَالِّيَّنْ (وَالْقَائِمِينَ) اَدْ وِينْ اَظْضَغْنِيْنْ غوْرَسْ (وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ) اَدْ وِينْ رَاكَعْنِيْنْ سَاجَادَنْ تِيمودَنْ غورَسْ (٢٦) ولما فرغ إبراهيم عليه السلام من بناء البيت أمره ربه أن يؤذّن فى الناس بالحج كما قال (وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ) صَكّوَرِي ضَغَيْتِيدَنْ (بِالْحَجِّ) تَمَلغَاسَنْ ءَاسْ اِسْيِوَرْكَوَنْ اَللّٰهْ اَهَكّْكْ روي أنه عليه السلام صعد أبا قبيس فقال يا أيها الناس حُجّوا بيت ربكم فأسمعه الله تعالى الأرواح فأجاب من قدّر له أن يحج من الأصلاب والأرحام بلبيك اللهم لبيك قال القسطلاني فمن لبّى مرة حج مرة ومن لبى مرتين حج مرتين ومن لبى أكثر حج بقدر تلبيته انتهى قيل أول من أجابه أهل اليمن فهم أكثر الناس حجاً (يَأْتُوكَ) اَكَيْضَاصِينْ (رِجَالًا) جِيوَنْكِيْنْ (وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ) اِيَّاضْ اوَانَنْ فَلْ اَكَوَّلُوْ انْ طَمَارَا تَاطَلِّيّغَتْ (يَأْتِينَ) اَدْوطَاصِنِيْنْ (مِنْ كُلِّ فَجٍّ) ضَغْ اَكَوَّلُوْ اَنْطَارَّيْتْ (عَمِيقٍ) تَكّوِكّتْ مَاكَظْ (٢٧) (لِيَشْهَدُوا) فَلْ ادَمَكّنِيْنْ (مَنَافِعَ لَهُمْ) يَلْمَنَافِيعَنْ اَدَاسَنْ تَلَاّنِيْنْ وِينْ اَلدُّنْيْتْ اَدْ وِينْ اَلاَخِرَةْ وهي تعمّ منافع الدنيا والآخرة وقيل المراد بها المناسك وقيل المغفرة وقيل التجارة كما في قوله "ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلاً من ربكم" (وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ) اَغْرِينْ ايصَمْ نَ اَللّٰهْ عند ذبح الضحايا والهدايا (فِي أَيَّامٍ) ضَغْ جِيلاَنْ (مَعْلُومَاتٍ) تِيوَصَّنَّيْنْ وهي أيام النحر عند مالك وعند الشافعي اليوم الأول والثاني والثالث لأن هذه هي أيام الضحايا عنده ولم يجز ذبحها بالليل لقوله في أيام وقال أبو حنيفة الأيام المعلومات عشر ذي الحجة ويوم النحر وهو قول ابن عباس رضى الله

عنه وأما الأيام المعدودات فهي الثلاثة بعد يوم النحر فيوم النحر معلوم لا معدود ورابعه معدود لا معلوم واليومان بعده معلومان ومعدودان (عَلَى مَا رَزَقَهُمْ) فَلْ اَوَدَاسَنِيرْظَغْ (مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ) ضَغْ تَلْبَهَايِمْتْ تَانْ تَمَنَاسْ (فَكُلُوا مِنْهَا) اَتْشِيوَتْ ضَغْ اَلْهَدِيتَنْ اَدْ تَفَاصْكِيوِنْ (وَأَطْعِمُوا الْبَائِسَ) تَشْتَشِيمْ اَمَضَرَّرْ (الْفَقِيرَ) اِكِّينْظَنْ اَلبائس: ذو البؤس وهو شدة الفقر فذكر الفقير بعده لمزيد الإيضاح (٢٨) (ثُمَّ) دَفَرْ تَمَدَوْتْ نَهَكِّكْ نَسَّنْ أي بعد حلّهم خروجهم من الإحرام وبعد الإتيان بما عليهم من النسك (لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ) اَكَّصَنْ اَجَجَّفْرُو نَّسَّنْ دِيرَدَنْ نَسَّنْ اَكَّصَنْ اِيشْكَارَنْ اَلْسِينْ اِيسَلْسَا نَسَّنْ وِينَهْوَصَّيْنِينْ (وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ) اَسَنْدِينْ اَضَّوَالَنْ نَسَّنْ وِينْ اَلْهَدِيتَنْ اَدْ تَفَاصْكِيوِنْ أي ما ينذرونه من البر في الحج وغيره وقيل مواجب حجهم من فعل أركانه (وَلْيَطَّوَّفُوا) اَغْلِينَنْ اَغْلَايّْ وَانْ طَوَافْ اَلِافَاضَةْ (بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ) ايُهَنْ اِيلِلِّيّنْ مَدَى طَنَّا ايُهَنْ اِيمُوصَنْ تِيزَارَتْ اَنَّانْ والعتيق القديم كما يفيده قوله سبحانه "إنّ أول بيت وضع للناس" الآية وقيل سمي العتيق لأن الله أعتقه من أن يتسلط عليه جبار فكم من جبار سار إليه ليهدمه فمنعه الله منه وقيل لأن الله يعتق فيه رقاب المذنبين من العذاب وقيل لأنه أعتق من غرق الطوفان فإنه رفع في أيامه وقيل لأنه لم يملك قط وقيل العتيق الكريم (٢٩) (ذَلِكَ)ءَادِي اَنْتَدِّيدَا ءَادِيدَا اَيْكَّنْ ثمن
(وَمَنْ يُعَظِّمْ) دَفَّرَادِي اِيزَّزْوَرَنْ (حُرُمَاتِ اللَّهِ) اَلْحُرُمَاتْ نَ اَللَّهْ وَرِيجَبَّرَجَّتْ اَلْحُرْمَا نَّسَّنتْ (فَهُوَ) ءَادِيزَ اَنْتَ زَّزْوَارْنَسَّتْ دِي (خَيْرٌ لَهُ) اَنْتَ اَدَاصُوفَنْ (عِنْدَ رَبِّهِ) غُورْ اَمَلِينَّيتْ ضَغْ اَلَاخِرَةْ اَدَاسِيرَزْ فَلَّاسْ (وَأُحِلَّتْ لَكُمُ) اِيتِيوَسَحْلَلَاوَنْ (الْأَنْعَامُ) اِيصَانْ اَنْ تَمَنَاسْ دَفَرَّ اَكِزَامْ مَدَى

شِيدْكِيتْ نَسْنَتْ مَدىٰ اَلْعَقْرْ اَسَبّوسِي نَنَسْلَمْ مَدىٰ اَلْجَارِحْ تَاكْمَرْتْ (إِلَّا مَا
يُتْلَى عَلَيْكُمْ) اَنْدبَا اوَسْ تَتوَغْرَا فَلَاوّنْ تحَرَّمْتَنْيت ضَغْ اَلايَةْ تَانْ اَلْمَائِدَةْ
"حرمت عليكم الميتة" (فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ) اَسْلَكِتْ اِيسَكْلَافْ (مِنَ الْأَوْثَانِ)
اَمُوصْنينْ اَلصَّنَمَنْ (وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ) تَسْلكِمْ طَنَاَّ اَنْ بَاهُو اَتِّمُوصَنْ
اِيكِي نَّوَنْ اَمَادْرَاوْ يَ اَللَّهْ مَدىٰ تَسْلَكِمْ تَكِيَّا اَسْ بَاهُو (٣٠) (حُنَفَاءَ لِلَّهِ)
اَلْحَالْ اَنَّمِيلْ نوَنْ تَسْلَاكِمْ اَلدِّينَنْ وِينْ بَاطِّيلْ تَمُوصَمْ اِينَسْلَمَنْ تَصِيطَرَارِيْمْ
اَلْعِبَادَ يَ اَللَّهْ (غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ) اَلْحَالْ اَنَّمِيلْ نوَنْ وَرَاسْتَكِيْمْ اَمَادْرَاوْ
(وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ) اِيكِنْ اَمَادْرَاوْ يَ اَللَّهْ (فَكَأَنَّمَا خَرَّ) ءَادِيزْ زُونْ غَاسْ
اِيفِيطَقَدّوْ (مِنَ السَّمَاءِ) ضَغْ جَنَّاوَنْ (فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ) اَبْتَنْتو كِضَاضْ (أَوْ
تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ) مَدىٰ اِيكَّدْ دّرَسْ ءَاضُو هَارْ تِيدِيصَفّطَقتّ (فِي مَكَانٍ
سَحِيقٍ) ضَغْ اَدَكْ اِيكُوكَنْ اَضَغْ وَرْ زَقّلَسْ (٣١) (ذَلِكَ) ءَادِيزَ اَنْتَدِّيدَا
(وَمَنْ يُعَظِّمْ) اِيزَّزْوَرَنْ (شَعَائِرَ اللَّهِ) اَلْعِبَادَاتَنْ نَ اَللَّهْ وِينْ مَعَلَّقْنِينْ دهَكِّكْ
اَتِنَمُوصَنْ اَلْهَدِيتَنْ (فَإِنَّهَا) ءَادِيزَ اِلْكَنَّاسْ اَنْتَ زَزْوَارْ نَسَنْ سَتَوَّصَهُوصّيِنْ
تَوَسكَرَيْنْ هَارْ اِيكَاتْ اَتّمَنْ نَّسَنْ (مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ) اِيلِّيْ ضَغْ اَلتَّقْوَى
وَيْهَنْ اِيوَلَّنْ اَنْ وِّينْ اَكِنَيْنْ ءَادِي (٣٢) (لَكُمْ) اِيلَّاوَنْتوْ (فِيهَا) ضَغْ
اَلْهَدِيتَنْ (مَنَافِعُ) طَنْفَاوِيْنْ شِيلَاتْ نوِيْنْ نّسَنْ دَاكّاِيْ فَلَّاسّنْ وَتَنوّرْ زَانكَمُو
(إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى) هَارْ تَمَاصْطَانْتْ تَتِّيمَلتْ اَلْوَقْ وَانْ شِيدْكِيتْ نَسَنْ (ثُمَّ
مَحِلُّهَا) دَفرَّادِي اِيدُكْ اَنْ تَحَلّيْ اَنْشِيدْكِيتْ نَسَنْ (إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ) اَدَاسَنِي
تِيوَدَكْ غُورْ اَهَنْ اِيلِّلِينْ اَتِّمُوصَنْ اَلْحَرَمْ كُيتَنْيتْ دّاَ غُورْ اَلشَّافِعِي (٣٣)
(وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا) اِكِيْ يَكُّولّوْ اَنْ تَمَتّيْ تَظِّيكْظَنَتْ اَدَاوَنَتزَّارَتْ (مَنْسَكًا)
اَكْزَامْ نَلْهَدِيتَنْ فَلْ تَنِيهَظْتْ "منسكا" بفتح السين مدى "منسكا" بكسر

السين ايدُكْ نكزّامْ نلهديتَنْ (لِيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ) فَلْ اَدَغْرِينا يصَمْ نَ اَللَّهُ
(عَلَى مَا رَزَقَهُمْ) فَلْ اوَدَاسَنِيرْظَغْ (مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ) ضَغْ تَلْبَهَايِمِيْنْ انْ
تَمَنَاسْ غُورْ اكزّامْ نَسْنَتْ مَدىُ شِيدْكِتْ نَسْنَتْ (فَإِلَهُكُمْ) اَمَلِينَوْنْ (إِلَهٌ
وَاحِدٌ) اَمَلِي اِيِنْدَا ايَمُوصْ (فَلَهُ أَسْلِمُوا) اكَرْتَاسْ اَسَالْوَايْ اَنْتَ غَاسْ
(وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ) تَبَشّرَا اِيوِينزّنزْنِيُنْ يَ اَللَّهُ (٣٤) (الَّذِينَ) وِينْدِي (إِذَا
ذُكِرَ اللَّهُ) سَامَرِيتَوْغْرَايُصَمْ نَ اَللَّهُ اَغْرَانتْو اَنْتَنِيْ دَا مَدىُ لِسْلَانْ يَ اَلذّكْرْ
ضَغْ اِيوَرمُوصَنْ (وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ) اَدْزَفْرَفَرَنْ وَلَنْ نَّسَنْ (وَالصَّابِرِينَ) اَدَ
وِينْ زَاظَيْضَارْنِيُنْ (عَلَى مَا أَصَابَهُمْ) فَلْ اوَتَنِيتَانَهَالَنْ ضَغْ اَلْبَلَاتَنْ
(وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ) اَدْ وِينْ زِيظَلُولُوغْنِيُنْ ءَامُودْ ضَغْ اَلْوَقْنِيُتْ (وَمِمَّا
رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ) اَكَاطَنْ ضَغْ اَوَدَا سَنرْظَغَا (٣٥) (وَالْبُدْنَ) اَلْهَدِيتَنْ وِينْ
طَلمَيُنْ (جَعَلْنَاهَا لَكُمْ) اَكِيغَاوَنْتَنْ (مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ) ضَغْطَ صُّونِيُنْ نَّ اَلدّينْ
نّ اَللَّهُ اَلْعَلَامَتِيُنْ (لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ) تَلَّاوَنْتْو ضَغْسَنْ طَنْفَا ضَغْ اَلدّنْيُتْ ءَادَا
دَرُوزْ ضَغْ تَنَلْكُومْتْ (فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا) غَارِّيوَتْ ايُصَمْ نَ اَللَّهُ
فَلَاسّنَتْ غُورْ شِيدْكِيتْ يَاسَنْ سَطَّنّيمْ بِاسْمِ اللَّهِ وَاللَّهُ أَكْبَرْ (صَوَافَّ) اَلْحَالْ
اَنّمِيلْ نَسْنَتْ اَبْدَانّتْ فَلْ كَرَاضْ ضَّارَنْ تَغِينْفَدْ تَيْتْ تَانْ تَزَالْكِيْ (فَإِذَا وَجَبَتْ
جُنُوبُهَا) ءَامَرْ فَطَقّطْنَتْ تَسَكْوِيُنْ نّسْنَتْ ضَغْ اَمَضَالْ (فَكُلُوا مِنْهَا) ءَادِيزْ
اَتْشِيوَتْ ضَغَسْنَتْ اَصْطَرَمْ ءَادِي (وَأَطْعِمُوا الْقَانِعَ) تَشّتْشِيمْ اَمَضّرَرْ وَيْكَنْ
اَلْقَنَاعَا وَرِيصَلْكِيضْ اِيمَانْصَايْ (وَالْمُعْتَرَّ) اَدْ وَيْصَالْكَاضَنْ اِيمَانْصَايْ
(كَذَلِكَ سَخَّرْنَاهَا لَكُمْ) اَصّلْمَضَقّتَتْ يَاوَنْ وَدِيدَا اَصَلْمَضْ تَدّاكَمَاسْنَتْ
طَكّانَمْطَنَتْ اَنْدَبَا اَسْ دَاوَنْتَنَطِيصَلْمَضْ اَللَّهُ وَرْتَنَتْ زَا طُونَمْ وَرَاسْنَنْتَزَا تَدَكَمْ
(لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ) اَنْكَمَاكْ كُوَنَيْ اَتَكّوضِيَمْ اَلإِنْعَامِينْ فَلَاوَنْ (٣٦) (لَنْ يَنَالَ

اللَّهَ لُحُومُهَا) وَرُوكِرُوْوَنْ صَانْ تَلْهَدِيتَنْ (وَلَا دِمَاؤُهَا) وَلَا اِينِيتَنْ نَسَنْ تَرَضَوْتْ نَ اَللّٰهْ (وَلَكِنْ يَنَالُهُ التَّقْوَى مِنْكُمْ) مِيشَانْ اِيهَاكِيوَنْ اَلتَّقْوٰى اِيهَانْ اِيمَانْ نُوَنْ تَرَضَوْتْ نَ اَللّٰهْ اَلتَّقْوٰى اَنْتَ اَيْتَامَتْكَالَنْ ضَغُوَنْ سَ اَللّٰهْ اَتِمُوْصَنْ اَمَازَالْ اِيهُوَصَّيَنْ اِيطِيرَارِيْنْ يَ اَللّٰهْ دَرْ اَظْكِظَانْ (كَذَلِكَ سَخَّرَهَا لَكُمْ) اِيكَاوَنَاسْنَتْ اَللّٰهْ وَدِيدَا اَلتَّسْخِيرْ اَدَاسْنَتِيكَا اَدِّي (لِتُكَبِّرُوا اللَّهَ) فَلْ اَتَاكَبَّارَمْ اَللّٰهْ سَتَكَانَمْ اَللّٰهْ أَكْبَرْ (عَلَى مَا هَدَاكُمْ) فَلْ اَصَنَرْ اَكَوَنِيكَا سَلْمَعَالِيمَنْ نَ اَلدِّينِيَتْ دَلْمَنَاسِيكَنْ نَهَكَّكِنِيَتْ (وَبَشِّرِ الْمُحْسِنِينَ) بَشَّرْ اِيوِينْ سَوَحَّدْنِيْنْ اَللّٰهْ بَشَّرَاسَنْ اَسْ تَرَضَوْتْ نَ اَللّٰهْ دَ اَلدَّرَاجَتِيْنْ شِينَتْكَلْنِيْنْ (٣٧) (إِنَّ اللَّهَ) اِلِكَنَّاسْ اَللّٰهْ (يُدَافِعُ) اِيرَاقَّمْ طَكَمَاوِيْنْ اَنْكُوفَارْ (عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا) فَلْ وِينْدِي اَظَّكْظَنِيْنْ (إِنَّ اللَّهَ) اِلِكَنَّاسْ اَللّٰهْ (لَا يُحِبُّ) وَرِيرَا (كُلَّ خَوَّانٍ) اَكُولُو نَمِيكَتْ اَنْتَكَادِّيلَتْ ضَغْ اَلْأَمَانَةْ نَ اَللّٰهْ اَتَمُوْصَنْ اَلْأَوَامِرَ نَيْتْ دَ اَلنَّوَاهِي تَنَّيتْ (كَفُورٍ) نَمِيكَتْ اَنْتَكَادِّيلَتْ نَ اَلنِّعْمَةْ نَ اَللّٰهْ اَتِمُوْصَنْ اَلْمُشْرِكَنْ (٣٨) ثم أمر بجهاد من صدّهم وعاقهم عن سبيل الله فقال (أُذِنَ) اِيتِيوَسَرَكْ (لِلَّذِينَ) اِيوِينْدِي (يُقَتَلُونَ) اَدِرِيتِيوَنَمَنْغُو تِينَمَنْغِينْ دَرْسَنْ كُوفَارْ اِيتِيوَسَرَكَاسَنْ ضَغْ اَدْمَنْغِينْ دَرْسَنْ وقرئ "يُقَاتِلُونَ" بالبناء للفاعل اَدِّي اَلْمَعْنَاتِيتْ اُوطَصْنِيْنْ اَنَمْنْغَا اَدْ كُوفَارْ (بِأَنَّهُمْ) سَسَّبَابْ نَاسْ اَنْتَنِي (ظُلِمُوا) تَوَضْلَمَنْ اَسْ تَضْلَمَتْ اَكُوفَارْ يَاسَنْ تَاكَصَّنْطَنْ ضَغْ نَانْ نَسَنْ قال المفسرون كان مشركو مكة يؤذون أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بألسنتهم وأيديهم فيشكون ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول لهم "اصبروا فإني لم أؤمر بالقتال" حتى هاجر فأنزل الله هذه الآية بالمدينة وهي أول آية نزلت في القتال بعدما نهى عنه في نيف

وسبعين آية وقيل نزلت في قوم بأعيانهم خرجوا مهاجرين من مكة إلى المدينة فاعترضهم مشركو مكة فأذن الله في قتال الذين يمنعونهم من الهجرة (وَإِنَّ اللَّهَ) لِكَنَاس اَللّٰهَ ضُيغُينْ (عَلَى نَصرِهِمْ لَقَدِيرٌ) اَمْرٖنِي اَيْمَوْصْ فَلْ اَلنَّصَارَا نَّسَنْ (٣٩) (الَّذِينَ) اَتِنمَوْصَنْ وِينْدِي (أُخْرِجُوا) تَوكَّصْنِينْ (مِنْ دِيَارِهِمْ) ضَغْ غوَّنَاتَنْ نّسَنْ (بِغَيْرِ حَقٍّ) شِيوَرْ اَلدَّلِيلْ وَلِيِيّنْ ضَغْ اَصكِمَصْ دِّي (إِلَّا أَنْ يَقُولُوا) وَرْنَمَوْصْ اَصَنَّنْ (رَبُّنَا اللَّهُ) نَكَنّي اَمِلِينَّنَا اَللّٰهْ غَاْسنيتْ طَنّاَ تَا اَلْحَقْ ءَاتَمَوْصْ اَصكِمَصْ وَفَلاَسِيكِنْ وَدِي اِيكَا شِيوَرْ اَلْحَقْ (وَلَوْلَا دِفَاعُ اللَّهِ النَّاسَ) اَنْدَبَا اَرَغَامْ اَيتَاكِ اَللّٰهْ اَيْتِيدَنْ وقرئ دَفْعُ (بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ) اِيدِيْسْ نَسَنْ سَدِيسْ (لَهُدِمَتْ) اَتَوّجَبَرَجَّتَنَتْ (صَوَامِعُ) شِيكَرْبَنِينْ اَنْ نّاَعْبِيدَنْ نّ اَلنَّصَارَى المتخذة في الصحراء وقيل صوامع الصابئين وهي جمع صومعة وهي بناء مرتفع محدب يقال صمع الثريدة إذا رفع رأسها ويسمى أيضا الدير (وَبِيَعٌ) دَ اَلْكَنِيسَتِيْنْ نّسَنْ جمع بيعة بكسر الباء وهي كنيسة النصارى في البلد (وَصَلَوَاتٌ) دَلْكَنِيسَتِيْنْ شِينْ اَلْيَهُودَنْ هي كنائس اليهود سميت بما يقع فيها (وَمَسَاجِدُ) اد تمزكداوين شين نسلمن وقدمت الصوامع والبيع والصلوات على المساجد لكونها أقدم بناء وأسبق وجوداً أو ليكون فيه الانتقال من شريف إلى أشرف والظاهر من الهدم معناه الحقيقي كما ذكره الزجاج وغيره وقيل المعنى المجازي هو تعطيلها من العبادة والمعنى لولا ما شرعه الله للأنبياء والمؤمنين من قتال الأعداء بعضهم ببعض وإقامة الحدود لاستولى أهل الشرك وذهبت مواضع العبادة من الأرض وقيل المعنى لولا هذا الدفع لهدمت في زمن موسى الكنائس وفي زمن عيسى الصوامع

والبيع

والبيع وفي زمن محمد صلى الله عليه وسلم المساجد (يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ) اَسِيتَاوَغْرُو ضَغَسْنَتْ ايُصَمْ نَ اَللَّهُ (كَثِيرًا) اَسِيكَّتْ ءَادِي (وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ) تَاهُوضَىْي ءَارْ اَدِينْصَرْ اَللَّهُ (مَنْ يَنْصُرُهُ) وَيْنْصَرَنْ اَلدَّيْنَاْيتْ وَمِنْ نَصْرِهِ إشْهَارُه وإظهاره وتعليمه لمن لا يعلمه وإعزاز حامل لوائه من العلماء والأولياء وقد أنجز الله وعده حيث سلط المهاجرين والأنصار على صناديد العرب وأكاسرة العجم وقياصرة الروم وأورثهم أرضهم وديارهم (إِنَّ اللَّهَ) اِلكَّنَاسْ اَللَّهُ (لَقَوِيٌّ) اَمَضَّرْنَىْ اَيَمْوصْ فَلْ تَخَلَّاكَنْيتْ (عَزِيزٌ) نَنْغْلِيبْ فَلْ طَالْغَانَّيتْ كَولْ وَرْتِيلاَّ اَتِيزّيعْجَزَنْ (٤٠) ثم وصف الذين أخرجوا من ديارهم بقوله (الَّذِينَ) اَتِنمَوصَنْ وِينْدِي (إِنْ مَكَّنَّاهُمْ) اَسْ كَوتَنْسَنَّفْلَيَا (فِي الْأَرْضِ) ضَغْ اَمَضَالْ سَنَصَّارًا نَسَنْ فَلْ زَنْكِا نَسَنْ (أَقَامُوا الصَّلَاةَ) اَدْ زِيطَلُولُغَنْ ءَامُودْ (وَآتَوُا الزَّكَاةَ) هَاكِّينْ تَمَصَّضَكْ (وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ) تَامَرَنْ سَ اَلْمَعْرُوفْ (وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ) رَاقَّمَنْ فَلْ اَلْمُنْكَرْ (وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ) اِيلَّيْ يَ اَللَّهُ تَسَلْكَمْتْ اَنْ طَالْغِوِيُنْ كَولْ اَنْت اَزَّاتَكِو تَوَغْلَيْ نَسْنَتْ ضَغْ اَلاَخِرَةْ (٤١) (وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ) كَوكَيْسَبَّهَوتْ كُوفَارْ ءَانْ مَّاكَطْ (فَقَدْ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ) ءَادِيزَ اَدْ وَرْتَمَغَلْشُى فَلَاسْ اِيكَاسْ سَيبَهَونْ دَاتَسَنْ (قَوْمُ نُوحٍ) مُيدَّنْ وِينْ نُّوحْ (وَعَادٌ) اَدْ عَادْ مَيدَّنْ وِينْ هُودْ (وَثَمُودُ) اَدْ ثَمُودْ مُيدَّنْ وِينْ صَالِحْ (٤٢) (وَقَوْمُ إِبْرَاهِيمَ) اَدْ مُيدَّنْ وِينْ إِبْرَاهِيمْ (وَقَوْمُ لُوطٍ) اَدْ مُيدَّنْ وِينْ لُوطْ (٤٣) (وَأَصْحَابُ مَدْيَنَ) اَدْ مَصَاوَصْ اَنْ مَّدْيَنَ مُيدَّنْ وِينْ شُعَيْبْ (وَكُذِّبَ مُوسَى) اِيتَوَسَبهَوْ مُوسَى اِيسَبَّهَوْتُوفِرْعَوْنَ اَدْ مُيدَّنَّيتْ وِينْ كُولْ سَبَّهَوْنَتَنْ مُيدَّنْ نَسَنْ تَلَاكَوْ تَولَاتْ دَرْسْ (فَأَمْلَيْتُ لِلْكَافِرِينَ) سَوَّخَّرًا يِكُوفَارْ سَ اَلتَّاخِيرْ نَ اَلْعَذَابْ (ثُمَّ

سورة الحج

إ زلزلة الساعة

أَخَذْتُهُمْ) دَفَّرَادِي اَبَطَقَّنْ (فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ) مَنِي اوَفَلْ تِيمَلْ مُوشَكَتِينْ يَّاسَنْ
اَسَبَّهُو دِي اَتِمُّوصَنْ ءَاهْلُوكْ وَتَنَكِّي ءَادِي اِيكَّا ضَغْ ادكْنيتْ (٤٤) (فَكَأَيِّنْ
مِنْ قَرْيَةٍ) تَكَّتْ تَغْرَمْتْ (أَهْلَكْنَاهَا) اَهْلَكَا (وَهِيَ ظَالِمَةٌ) ضَغْ اَلْحَالَاسْ اَنْتَ
تَضْلَامْ اِيمَانِّيتْ سَ اَلْكَفَرْ (فَهِيَ) فَلَادِي ءَاسْ اَنْتَ (خَاوِيَةٌ) تَلِيكَّنْكَّوْ
تَفِيطَقَّتْ (عَلَى عُرُوشِهَا) فَلْ كَّكَّانِّيتْ (وَبِئْرٍ) اِيكَّتْ ءَانُو (مُعَطَّلَةٍ) اِيتِيوَيَّنْ
اِيعَطَّلْ اَمِّينْ مَصَّاوَصْ (وَقَصْرٍ) اِيكَّتْ اَكَرُّوصْ (مَشِيدٍ) اِيظِيظَوِينْ اِيتْكَلْ
اِيصُّوفْ اَسْ تَمَطَّانْتْ اَنْ مَصَّاوَصْ (٤٥) (أَفَلَمْ يَسِيرُوا) اَوَاكْ اَشِيكَلْ
ءَاوَرَكَّينْ كُوفَارْ ءَانْ مَّاكَطْ (فِي الْأَرْضِ) ضَغْ اَمَضَالْ (فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ)
اَمَلْنَاسَنْتُو وَلَّنْ (يَعْقِلُونَ بِهَا) اَزَّكِّرِينْ سَرْسَنْ اَوَيْزَّبِّينْ ضَغْ وِينْ دَاتَسَنْ
ضَغْ كُوفَارْ (أَوْ آذَانٌ) مَدىُ اَمَلْنَتَاسَنْتُو تَمَظُّوكِّينْ (يَسْمَعُونَ بِهَا) اَزَّسْلِينْ
سَرَسْنَتْ اِيسَلَانْ نَّسَنْ وِينَّهْلُوكْ نَسَنْ دَبَرَجِّي نَّسَنْ اَبَظَنْ اَلْمَاعِظَا سَرْسَنْ
(فَإِنَّهَا) اِلْكِنَّاسْ طَالْغَا اَتِمُوصَنْ ءَاسْ (لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ) اِيصَوَاضَنْ
وَرْكِّيُ اَنْتَنِيْ ءَاتَاضَرْغَالْ نيُنْ (وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ) مِيشَانْ اِيوَلَّنْ
اَيْتَاضَرْغَالَنْ (الَّتِي فِي الصُّدُورِ) وِينْدِي اَتَلَّنِّينْ ضَغْ كِّيكَّارْ (٤٦)
(وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ) كَّامِّينْ ضَغَكْ كُّوفَارْ ءَانْ مَّاكَطْ فَلْ شَكَّلِيُكَاشْ
اَدُوتَسَّتْرَبَا سَرْسَنْ اَلْعَذَابْ وَدَاسَنْتَمَّالَا (وَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ) اَنْتَ وَرْ زَمَّزْرِيْ
اَللَّهُ (وَعْدَهُ) اَرْكَوَالْ وَيْكَّا سَزْبِّي نَ اَلْعَذَابْ اِيسَكَّتَكَّتُّو زَ اَزَلْ وَانْ بَدَرْ (وَإِنَّ
يَوْمًا) اِلْكِّنَّاسْ اَزَلْ اِيِيَنْدَا (عِنْدَ رَبِّكَ) غُورْ اَمَلِينَّكْ ضَغْ اَلَاخِرَةْ (كَأَلْفِ سَنَةٍ)
أُولَا دَكِّيمْ نَوَطِيْ (مِمَّا تَعُدُّونَ) ضَغْ وِينْ تَشَاضَاتَمْ ضَغْ اَلدَّنْيتْ تَادَا فَلْ
اَصُّوصْ نَ اَلْعَذَابْ (٤٧) (وَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ) تَكَّتْ تَغْرَمْتْ (أَمْلَيْتُ لَهَا)
اَسَّوَخَّرْ (وَهِيَ ظَالِمَةٌ) سِيكَّادِي اَنْتَ تَضْلَامْ (ثُمَّ أَخَذْتُهَا) دَفَّرَادِي اَبَظَقَّتْ سَ

اَلْعَذَابْ

سورة الحج إن زلزلة الساعة

اَلْعَذَابْ (وَإِلَيَّ الْمَصِيرُ) نَكْ اَزَّا تَكُو تُوكَارْتْ اَنْ تَخَلاَّكْ اَرزَا يَكُّولُّو نِّيَّنْ
سَمَازَالْنُيتْ (٤٨) ثم أمر الله تعالى نبيه بالجواب عن استعجالهم العذاب
فقال (قُلْ) اَنَّاصَنْ (يَا أَيُّهَا النَّاسُ) يَا وِينْدَا اَيْتِيُدَنْ تَوَوَصَّفْنِيُنْ اَسْتَرَارْدَا نَ
اَلْعَذَابْ دَا كَلْ مَاكَطْ دِيوَرَمَوَصَنْ (إِنَّمَا أَنَا لَكُمْ نَذِيرٌ) اِلْكِنَّاسْ نَكْ اَمَاوَاتْ
نَكُورَيْ ءَامَوصَا يَاوَنْ (مُبِينٌ) اَسِينِيفَالَلْ اَكُورَيْنِّيتْ اَمُوصَا ضَيُغِيُنْ اَنْبَيُّشَّرْ
يِمُومَنَنْ اَلاَيَةْ اِيلِّيَّ ضَغَسْ اَلاِكْتِفَا (٤٩) (فَالَّذِينَ آمَنُوا) وِينْدِي اَطَّكْپْطَنِينْ
(وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ) اَمُّوزَلَنْ اِيمَازَالَنْ وِينْهُوصَّيْنِيُنْ (لَهُمْ مَغْفِرَةٌ) اِيلاَّسَنْتْ
اَصُورَفْ اَنْبَكَّاضَنْ نَّسَنْ (وَرِزْقٌ) دَ رَّظَغْ (كَرِيمٌ) اِيهُوصَّيْنْ اَتِمُّوصَنْ اَلْجَنَّةْ
(٥٠) (وَالَّذِينَ) وِينْدِي (سَعَوْا) اُوزَلْنِيْنْ (فِي آيَاتِنَا) ضَغْ اَلاَيَتِيُنِينْ كِمَّايَنْ دَ
اَلْبُطْلاَ نَّسْنتْ (مُعَاجِزِينَ) اَلْحَالْ اَنْمِيلْ نسَنْ اُورْدَانَاسْ اَضْظَرْكِّينْ ضَغْ
اَلْعَذَابِينْ مَدىُ "مُعَجِّزِينَ" اَلْحَالْ اَنْمِيلْ نسَنْ اَقِّيدَّرَنْ ءَاسْ نَكْ اَدعْجَزْ
فَلاَّسَنْ وقيل معناه مُثبّطين الناس عن الإيمان (أُولَئِكَ) وِينْدِي (أَصْحَابُ
الْجَحِيمِ) اَنْتَنَيْ مَصَّاوَصْ اَنْتُوكَارْتْ اَسْ تَمْسَيْ (٥١) (وَمَا أَرْسَلْنَا)
وَرْدَزُوزَلاَ (مِنْ قَبْلِكَ) دَاتَكْ (مِنْ رَسُولٍ) اِيمُوصَنْ اَنمَّازُولْ اَلنَّبِي
وَيْتَوَامَرَنْ سَشَشِّيوَضْ (وَلَا نَبِيٍّ) وَلاَدَ اَلنَّبِي وَاوَرْ نَتَوَامَرْ سَشَشِّيوَضْ
ايُكِيُسْ اَلْوَحَي اِيتِيوَكِّدُّو سَرَسْ (إِلَّا إِذَا تَمَنَّى) ءَارْ ءَامَرْ اِيغَارُّو (أَلْقَى
الشَّيْطَانُ) اَدِيكَرْ اَلشَّيْطَانْ (فِي أُمْنِيَّتِهِ) ضَغْ تَغْرَيْنِّيتْ أَتَتُورْنَهَا ضَغْ
اَوَصَرْضَنْ وِينْ اَسْدِيتَوَزَازَلْ سَرْسَنْ معنى تمنّى تشهى وهيأ في نفسه ما
يهواه قال الواحدي قال المفسرون معنى تمنّى تلا قال جماعة المفسرين
في سبب نزول هذه الآية أنه صلى الله عليه وسلم لما شق عليه إعراض
قومه عنه تمنى في نفسه أن لا ينزل عليه شيء ينفرهم عنه لحرصه

ثمن

سورة الحج إزلزلة الساعة

على إيمانهم فكان ذات يوم جالساً في ناد من أنديتهم وقد نزل عليه سورة "والنجم إذا هوى" فأخذها يقرأها عليهم حتى بلغ قوله "أفرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى" وكان ذلك التمنّي في نفسه فجرى على لسانه مما ألقاه الشيطان عليه "تلك الغرانيق الْعُلَى وإنَّ شَفَاعتَهُنّ لَتُرْتَجَى" فلما سمعت قريش ذلك فرحوا ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في قراءته حتى ختم السورة فلما سجد في آخرها سجد معه جميع من في النادي من المسلمين والمشركين فتفرقت قريش مسرورين بذلك وقالوا قد ذكر محمد آلهتنا بأحسن الذكر فأتاه جبريل فقال ما صنعت تلوت على الناس ما لم آتك به عن الله فحزن رسول الله صلى الله عليه وسلم وخاف خوفاً شديداً فأنزل الله هذه الآية هكذا قالوا وقال الشوكاني ولم يصح شيء من هذا ولا ثبت بوجه من الوجوه قال البزار هذا حديث لا نعلمه يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم بإسناد متصل وقال البيهقي هذه القصة غير ثابتة من جهة النقل ثم أخذ يتكلم أن رواة هذه القصة مطعون فيهم وقال إمام الأئمة ابن خزيمة إن هذه القصة من وضع الزنادقة قال القاضي عياض في الشفاء إن الأمة أجمعت فيما طريقه البلاغ أنه معصوم فيه من الأخبار عن شيء بخلاف ما هو عليه قصداً ولا عمداً ولا سهواً ولا غلطاً. قال الرازي هذه القصة باطلة موضوعة لا يجوز القول بها قال تعالى "وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى" وقال تعالى "سنقرئك فلا تنسى" ولا شك أن من جوّز على الرسول تعظيم الأوثان فقد كفر لأن من المعلوم بالضرورة أن أعظم سعيه كان في نفي الأوثان ولو جوزنا ذلك لارتفع الأمان عن شرعه وجوزنا

في كل

في كل واحد من الأحكام والشرائع أن يكون كذلك أي مما ألقاه الشيطان على لسانه ويبطل قوله تعالى "بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته" فإنه لا فرق عند العقل بين النقصان من الوحي وبين الزيادة فيه. فبهذه الوجوه النقلية والعقلية عرفنا على سبيل الإجمال أن هذه القصة موضوعة انتهى ملخصاً ؛ والذي جاء في الصحيح من حديث ابن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ والنجم فسجد فيها وسجد من كان معه غير أن شيخاً من قريش أخذ كفاً من حصى أو تراب فرفعه إلى جبهته قال عبد الله فلقد رأيته بعد قتل كافراً أخرجه البخاري ومسلم وصح من حديث ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سجد بالنجم وسجد معه المسلمون والمشركون والجن والإنس رواه البخاري فهذا الذي جاء في الصحيح لم يذكر فيه أن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر تلك الألفاظ ولا قرأها ؛ وقال القرطبي والذي يظهر ويترجح في تأويله على تسليمه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان كما أمره ربه يرتل القرآن ترتيلا ويفصل الآي تفصيلا في قراءته كما رواه الثقات عنه فيمكن ترصد الشيطان لتلك السكتات ودسه فيها ما اختلقه من تلك الكلمات محاكيا نغمة النبي صلى الله عليه وسلم بحيث يسمعه من دنا إليه من الكفار فظنوها من قول النبي صلى الله عليه وسلم وأشاعوها ولم يقدح ذلك عند المسلمين لحفظ السورة قبل ذلك على ما أنزلها الله وتحققهم من حال النبي صلى الله عليه وسلم في ذم الأوثان وعيبها ما عرف منه فيكون ما روي من حزن النبي صلى الله عليه وسلم لهذه الإشاعة والشبهة وسبب هذه الفتنة وقد قال الله تعالى "وما أرسلنا من

سورة الحج   إذا زلزلة الساعة

قبلك من رسول ولا نبي" الآية قلت أي القرطبي وهذا التأويل أحسن ما قيل في هذا قال القشيري كانت لنبينا صلى الله عليه وسلم سكتات في خلال قراءته عند قراءة القرآن عند انقضاء كل آية فتلفظ الشيطان ببعض الألفاظ فمن لم يكن له تحصيل توهم أنه من ألفاظ الرسول هـ. وقال ابن البنا التمني هو التلاوة التي يتمنى فيها فيتلو النبي وهو يريد أن يفهم عنه معناها فيلقي الشيطان في فهوم السامعين غير المعنى المراد وما قال الزمخشري قرأ تلك الغرانيق العلى على جهة السهو والغلط فباطل لقول الله العظيم "وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى" فهو معصوم من السهو والغلط في تبليغ الوحي هـ. قلت أي ابن عجيبة فتحصل أنه عليه الصلاة والسلام لم ينطق بتلك الكلمات قط لا سهوا ولا عمدا وإنما ألقيت في مسامع الكفار ليحصل ما تمناه عليه الصلاة والسلام من المقاربة ويدل على هذا أن من حضر من المسلمين لم يسمعوا من ذلك شيئا، فإذا تقرر هذا علمت أن ما حكاه السلف الصالح من المفسرين وأهل السير من أصل القصة في سبب نزول الآية صحيح لكنه يحتاج إلى نظر دقيق وتأويل قريب فلا تحسن المبادرة بالإنكار والرد عليهم وهم عدول لا سيما حبر هذه الأمة وإنما يحتاج اللبيب إلى التطبيق بين المنقول والمعقول فإن لم يمكن قدم المنقول إن ثبتت صحته وحكم على العقل بالعجز. هذا مذهب المحققين من الصوفية رضى الله عنهم ونسبة الإلقاء إلى الشيطان أدب وتشريع إذ لا فاعل في الحقيقة سواه تعالى (فَيَنْسَخُ اللَّهُ) اِيكَّصِينْ اَللَّهْ (مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ) اَرْطْ وَدّيكَّرْ اَلشّيْطَانْ أي يبطله ويجعله ذاهباً غير ثابت (ثُمَّ يُحْكِمُ اللَّهُ) دَفَرَّادِي اِيسَرْكَّكْ اَللَّهْ

آياته

سورة الحج إ ز زلزلة الساعة

(آيَاتِهِ) آلاَيَتِينَيّتْ شِينَمُوصْنِينْ آلْحَقْ أي يثبتها (وَاللَّهُ عَلِيمٌ) آللَّهُ اَمُوصَنْ ضَغْ اَوَدِيّكِرْ آلشَّيْطَانْ (حَكِيمٌ) نَمَظَّلِيلَغْ اِيتَاكِّنْ اَوَصِيرَا ضَغْ آسَمَّكَنّيتْ آلشَّيْطَانْ أي كثير العلم والحكمة في كل أقواله وأفعاله (٥٢) (لِيَجْعَلَ) فَلْ اَدكَوْ آللَّهُ (مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ) اَوَدِّيكِرْ آلشَّيْطَانْ (فِتْنَةً) آلْفِتْنَةْ جَرّبَا (لِلَّذِينَ) اِيوِينْدِي تعليل أي ذلك الإلقاء الذي يلقيه الشيطان ضلالة ومحنة وبلية (فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ) اَسْتِيلاَّ ضَغْ وَلَّنْ نَّسَنْ آلشَّكْ نَ آلنِّفَاقْ (وَالْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ) آدْ وِينْدِي اَسَقّورَنْ وَلَّنْ نّسَنْ فَلْ آلْقبَولْ نَ آلْحَقْ آلْمُشْرِيكَنْ (وَإِنَّ الظَّالِمِينَ) اِلّكَنَّاسْ آلظَّالِيمَنْ اِيكُوفَارْ (لَفِي شِقَاقٍ) آلاّنْتَوْ ضَغْ اَمَزْرِي دَرْ آلنَّبِي صَلَّى آللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آدْ مَومَنَنْ (بَعِيدٍ) اِيكّوكَنْ فَلْ آلْحَقْ آدّي آدِيصَكَّصْطَنْ آلشَّيْطَانْ فَلاَّسَّنْ سَلْ وَسْوَسَا آدْ شِيدْ كِيتْ ضَغْ آلْقُرَانْ (٥٣) (وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ) آدْ فَلْ اَضَصَّنَنْ وِينْدِي (أُوتُوا الْعِلْمَ) تَوَكّفَنِينْ مَّصْنَتَ أي التوحيد والقرآن والتصديق بنسخ الله ما يشاء (أَنَّهُ) ءَاسْ آلْقُرَانْ (الْحَقُّ) آلْحَقْ اَيْمَوصْ (مِنْ رَبِّكَ) آدِّيفَالَنْ آمَلِينَكّ (فَيُؤْمِنُوا بِهِ) آظَّكّظَنَنْ سَرْسْ (فَتُخْبِتَ لَهُ قُلُوبُهُمْ) آدّرَنْ سَرْسْ وَلَّنْ نَّسَنْ (وَإِنَّ اللَّهَ) اِلّكَنَّاسْ آللَّهُ (لَهَادِ الَّذِينَ آمَنُوا) اَمَصَّنَرْ اَيْمَوصْ آنْوِينْدِي آظَّكّظَنّينْ (إِلَى صِرَاطٍ) آسّ طَارِّيتْ (مُسْتَقِيمٍ) تَظِيلاَلَغَتْ آتِمَوصَنْ آلدِّينْ وَانْ آلاِسْلاَمْ (٥٤) (وَلاَ يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا) وَرْزَمَّزّيَنْ وِينْدِي اَكْفَرْنِينْ (فِي مِرْيَةٍ) اِيتَلاَّنْ ضَغْ آلشَّكْ (مِنْهُ) ضَغْ آلْقُرَانْ سَوَدِيّكِرْ آلشَّيْطَانْ ضَغْ وَلَّنْ اَنْ وِينِيصَّخْرَكْ آللَّهُ (حَتَّى تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ) هَارْ تَنْدَوْ طَاصَو آلسَّاعَةْ آتِمَوصَنْ آزَلْ ءَانْتَبَدَّيْ مَدىٰ آزَلْ وَانْ تَمَطَّانْتْ نَسَنْ (بَغْتَةً) تَهَكّنْ تَهَيّكْ (أَوْ يَأْتِيَهُمْ) مَدىٰ ءَاصُيَنْضَو (عَذَابُ يَوْمٍ) آلْعَذَابْ نَزَلْ (عَقِيمٍ) اِيكِّيكّرَنْ آتِّمَوصَنْ آزَلْ ءَانْ بَدَرْ دِي آسْتَوْ

وَّرِيلاَ ضَغَسْ اَلْخِيْرْ يِيكُوفَارْ شِيلاَتْ نَاضُو وَانْ اَلْعَقِيمْ وَرْدِي تِيضُو دَلْخِيْرْ
(٥٥) (الْمُلْكُ) تَغَمْرْ (يَوْمَئِذٍ) اَزَلْدِي (لِلَّهِ) تَلِّيْ يَ اَللَّهَ غَاسْ (يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ)
آدِيحْكَمْ كِرْ مُومَنَنْ اَدْ كُوفَارْ ضَغْ اَزِلْ دِي سَوَزِّي سَنَّفِيلَلْ دَا اَتِّمُوصَنْ
ءَاسْ (فَالَّذِينَ آمَنُوا) وِينْدِي اَظَّكِّظَنِّينْ (وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ) اَمُّوزَلَنْ
اِيمَازَانْ وِينْهَوصَّيْنِينْ (فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ) وِينْدِي اَتَّمَلَنْ ضَغْ اَلْجَنَّتِينْ شِينْ
تِنَافْلِيتْ فَلْ مَكَّتْ ضَغْ اَللَّهَ غَاسْ وَرْكِيُ فَلْ مَازَالَنْ نَّسَنْ (٥٦) (وَالَّذِينَ
كَفَرُوا) وِينْدِي اَكْفَرْنِينْ (وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا) سَبَّهَوَنْ اَلاَيَتِينِينْ (فَأُولَئِكَ) وِينْدِي
(لَهُمْ عَذَابٌ) اِيلاَّسَنْتَو اَلْعَذَابْ (مُهِينٌ) اَتَنْزِيزَلِّينْ سَسَّبَابْ نَلْكُفَرْ نَسَنْ
(٥٧) (وَالَّذِينَ هَاجَرُوا) وِينْدِي اَهُوجَرْنِينْ (فِي سَبِيلِ اللَّهِ) ضَغْ اَبْرَقَّا نَ
اَللَّهَ اَدْ تِّلِيلْتْ نِيتْ اَهُوجَرَنْ ضَغْ مَاكَطْ سَ اَلْمَدِينَةْ (ثُمَّ قُتِلُوا) دَفْرَادِي
طَوْنَغَنْ ضَغْ مَكِيرَنْ (أَوْ مَاتُوا) مَدُى اَمِّينْ فَلْ تَصُّوِينْ نَّسَنْ (لَيَرْزُقَنَّهُمُ
اللَّهُ) تَاهُوضَي ءَارْ اَدَاسَنِيرْظَغْ اَللَّهَ (رِزْقًا حَسَنًا) اَلرَّظَغْ اِيهُوضَّيْنْ (وَإِنَّ
اللَّهَ) اِلِّكَّنَاسْ اَللَّهَ (لَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ) اَنْتَ طُوفُوتْ اَنْ وِّيرَّاظَّغْنِينْ (٥٨)
(لَيُدْخِلَنَّهُمْ) تَاهُوضَي ءَارْ اَتَنِيزُوكِزْ (مُدْخَلًا) اَهَنْزَاكِزْ (يَرْضَوْنَهُ) اَسَرْضَانْ
سَرْسْ اَتِّمُوصَنْ اَلْجَنَّةْ (وَإِنَّ اللَّهَ) اِلِّكَّنَاسْ اَللَّهَ (لَعَلِيمٌ) اَمُوصَنْ اَيْمُوصْ
ضَغْ اَنِّيتِينْ نَّسَنْ (حَلِيمٌ) نَنْزَمُورْ وَرِي سَتْرِيبْ سَ اَلْعُقُوبَةْ فَلْ وَتِّيمَزْرِينْ
(٥٩) (ذَلِكَ) ءَادِي اَنْتَدِّيدَا اِيكَا سَادِيدَا وَرْزَمَّطِّي اَتِّمُوصَنْ اَرْكَوَالْ يِيمُومَنَنْ ربع
دَدُومِّيمْ يِيكُوفَارْ (وَمَنْ عَاقَبَ) دَفَرَّادِي اِيرَزَنْ ضَغْ مُومَنَنْ (بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ
بِهِ) سَخْشُودْ نَرَطْ اِيمُوصَنْ تُولاَتْ اَنْ وَدَاسِيتُوَخْشَدَنْ اَسْتَضْلَمْتْ اِينَمْنَغَا
دَلْمُشْرِيكَنْ ضَغْ تَلِّيتْ تَاتْلَتْ اَلْحَرْمَا اَمَكْ اَسْ دَرْسْ نَمْنَغَنْ ضَغَسْ (ثُمَّ بُغِيَ
عَلَيْهِ) دَفَرَّادِي اِيتَوَصَاكِي فَلاَّسْ تُولَسْ اِيتَوَضْلَمْ سَصَكَّمَضْنِيتْ ضَغْ

المقتر زيات

سورة الحج

إ زلزلة الساعة

اَلْمَنْزِلْ نيتْ (لَيَنْصُرَنَّهُ اللَّهُ) وَدِي تَاهُوضَيْ ءَارْ اَتِّينْصَرْ اَللَّهْ (إِنَّ اللَّهَ)
اِلْكَنَّاسْ اَللَّهُ (لَعَفُوٌّ) اَمِيكَتّْ نَصُورَفْ يِمُومَنَنْ (غَفُورٌ) نَنَصّيرَفْ يَاسَنْ فَلْ
اَنْمَنْغَاتَّسَنْ ضَغْ تَلِّيتْ تَاتَلْتْ اَلْحَرْمَا (٦٠) (ذَلِكَ) اَلنَّصَارَا دِي زَ اِيكَا (بِأَنَّ
اللَّهَ) سَسَّبَابْ نَاسْ اَللَّهُ (يُولِجُ اللَّيْلَ) اِيزُوكُوزْ ايُهَضْ (فِي النَّهَارِ) ضَغْ
اَزَلْ اَدِيتِيتّي ازَلْ (وَيُولِجُ النَّهَارَ) اِيزُوكُوزْ ايُزَلْ (فِي اللَّيْلِ) ضَغْ اَهَضْ
اَدِيتِيتّي اَهَضْ اَكُّولُوّ نِيّنْ اَدِيتِيتّي سَوَيْفَانَّظَنْ ضَغْ وَاهَضَنْ اَزُوكَزْ دِي اِيلِيّ
ضَغْ اَدَرِيزْ نَ اَلْقُدْرَةْ نَ اَللَّهْ سَنْتَ اَسِيتَاكْ اَلنَّصَارَا (وَأَنَّ اللَّهَ) دَاسْ اَللَّهُ
(سَمِيعٌ) اِيسَالُّو اِيطَوَاطْرِيوِيْنْ اَنْ مُّومَنَنْ (بَصِيرٌ) اِيهَانَّيْطَنْ (٦١) (ذَلِكَ)
وَدِيدَا اَلنَّصَارَا اِيكَا تُولَسْ (بِأَنَّ اللَّهَ) سَسَّبَابْ نَاسْ اَللَّهُ (هُوَ الْحَقُّ) اَنْتَ
اِيمُوصَنْ اَلْحَقْ وَيْرْكِكَرْوَاوَرْ نَقْبُيلْ اَكِمَاضْ اَزَلاً وَلاَ أَبَداً (وَأَنَّ مَا تَدْعُونَ)
دَاسْ اَوَاتَعْبَدَمْ (مِنْ دُونِهِ) وَرْنَمُوصْ اَللَّهْ اَتِّمُوصَنْ اَلصَّنَمَنْ (هُوَ الْبَاطِلُ)
اَنْتَ اَيْمُوصَنْ بَاطِّيلْ وَزِّيكْمَضَنْ وَرْتِيلاَّ اَغْلُولْ يَاس (وَأَنَّ اللَّهَ) دَاسْ اَللَّهُ
(هُوَ الْعَلِيُّ) اَنْتَ اَيْمُوصَنْ اَمَتْكُولْ فَلْ اَكُّولُوّ نَّرَطْ اَسْ طَرْنَا نَيَاتْ (الْكَبِيرُ)
اَزُوَرْ اَكِيتْنِيتْ مَضْرِي اَكُّولُوّ نَّرَطْ وَا وَرِيمُوصْ (٦٢) (أَلَمْ تَرَ) اَوَاكْ وَرْزَا
طَصْوَضَا طَصَّنَا (أَنَّ اللَّهَ) ءَاسْ اَللَّهُ (أَنْزَلَ) اِيزَا زَبَّادُّو (مِنَ السَّمَاءِ) ضَغْ
جَنَّاوَنْ (مَاءً) ءَامَانْ اَكُونَاكْ (فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ) اِيفُودُو اَمَضَالْ (مُخْضَرَّةً)
اِيمُوصْ اِيدَالِيْنْ سَ اَلنَّبَاتْ وهذا من أثر قدرته (إِنَّ اللَّهَ) اِلْكَنَّاسْ اَللَّهُ
(لَطِيفٌ) اَنَصّيلْمَضْ يِيكْلاَنِّيتْ ضَغْ اَصَكْمَضْ نَ اَلنَّبَاتْ يَاسَنْ سَكُونَاكْ
(خَبِيرٌ) نَمُوصَنْ ضَغْ اَوَيْهَنْ اِيوَلَّنْ نَسَّنْ غُورْ اَلتَّاخِيرْ نَكُونَاكْ ضَغْ
اَمَغْلْشِي دِيكُوصْ نَ طَّمَا (٦٣) (لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ) اِيلاَّسَتُو اَوَتِّيلَنْ ضَغْ
جَنَّاوَنْ (وَمَا فِي الْأَرْضِ) دَوَتِّيلَنْ ضَغْ اَمَضَالْ مُلْكًا وخَلْقًا وعَبِيدًا (وَإِنَّ

سورة الحج

إ زلزلة الساعة

اللَّهَ) اِلْكَنَاسْ ضيغيُنْ تولَسْ اَللَّه (لَهُوَ الْغَنِيُّ) اَنْتَ اَمَغْنِي اَيْمُوصْ فَلْ
ايكْلاَنيّْتْ (الْحَمِيدُ) اِيمُوصْ اَمَتَّوَدَوَ غُورْ اَلْوَلِيتَنّيتْ اَنْتَنّيْ دَازْ اَدّيويُنْ تُوْ
اَنْتَادَا اِيدّيوتّنْ (٦٤) (أَلَمْ تَرَ) اَوَاكْ وَرْزَا تَصْوَضَا تَصّنَا (أَنَّ اللَّهَ) ءَاسْ
اَللَّهُ (سَخَّرَ لَكُمْ) اِيصَّلْمَضَاوَنْ (مَا فِي الأَرْضِ) اَوَتّيلّنْ ضَغْ اَمَضَالْ ضَغْ
اَلْبَهَايِمَنْ دَ اَلدَّوَابَنْ (وَالْفُلْكَ) اَدْ تَغْلاَلَيُنْ (تَجْرِي فِي الْبَحْرِ) اوْزَالْنِينْ ضَغْ
كِرْوَانْ يوِيُنْ دَا كّاَيْ اَنْكَايَاطَنْ (بِأَمْرِهِ) اَسْ تُورَاكِتْنيُتْ (وَيُمْسِكُ السَّمَاءَ)
اِيطّاَفْ اِيجَنَّاوَنْ (أَنْ تَقَعَ عَلَى الأَرْضِ) اِيكِدَالاَسَنْ اَدْفَطَقّيُنْ فَلْ اَمَضَالْ (إِلَّا
بِإِذْنِهِ) ءَارْ اَسْتُورَاكِتْنيُتْ اَسْ فَلاَّسْ فَطَقّيُنْ اَدِيهْلَكْ (إِنَّ اللَّهَ) اِلْكَنَاسْ اَللَّهُ
(بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ) اَمِيكّتْ اَنْ تَهَانِينْتْ يَبْتِيُدَنْ (رَحِيمٌ) نَمَهّيُنَنْ يَاسَنْ ضَغْ
اَلتَّسْخِيرْ نيُتْ يَاسَنْ اَلدَّوَابَنْ دِي ضُوفْنيُتْ اِيجَنَّاوَنْ فَلْ اَمَضَالْ (٦٥) (وَهُوَ
الَّذِي) اَللَّهُ اَنْتَدّيْ (أَحْيَاكُمْ) أَكوَنْ دِيسّودَرَنْ سَخْلُوكْ وَكوَنْ دِيكَا (ثُمَّ
يُمِيتُكُمْ) دَفّرَادِي اِنْغِيوَنْ غُورْ اَرِيُزْ اَنْ تَمَاصّطَانيُنْ نّوَنْ (ثُمَّ يُحْيِيكُمْ)
دَفّرَادِي اِيسّودَرْكَوَنْ دُو غُورْ طَنكْرَا (إِنَّ الإِنْسَانَ) اِلْكَنَاسْ اَويُدَنْ وَانْ
اَكَافَرْ (لَكَفُورٌ) اَمَكّيُدَلْ اَيْمُوصْ نَ اَلنِّعْمَةْ نَ اَللَّهُ اَسْ شِيبّيتْ نَسُوَحّدْنيُتْ
(٦٦) (لِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا) اَكِيُ يَكّولوّ اَنْ تَمَتّيْ (مَنْسَكًا) اَلشّرِيعَا اَتِمّوَصَنْ
اَلْحَكُومَنْ نَ اَلدِّينْ (هُمْ نَاسِكُوهُ) سَنْتَنَيْ تَامَازَالَنْ سَرَسْ (فَلَا يُنَازِعُنَّكَ)
اَكَيْ وَرْزَمّظَغَنْ كُوفَارْ (فِي الأَمْرِ) ضَغْ طَالْغَا نَ اَلدِّينْ نّكْ ضَغْ اَلدَّعْوَى
نّسَنْ ءَاسْ اَلشّرِيعَا نّسَنْ اِيغْلاَلْ وَرِينِيتَوَنْسَخْ ، اِلْكَنَاسْ اَلتَّوْرِيُةْ دَ اَلاِنْجِيلْ
اَلشّرِيعَاتَنْ ءَامُوصَنْ اِيونَكْلَنيُنْ ضَغْ تَمَاتّيويُنْ دَاتْ اَتوْزُوزَالْ نَ اَلنَّبِي
صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَنْسَخِينْ غُورْ اَتوْزُوزَالْنيُتْ (وَادْعُ) تَغْرَا اَيْتِيُدَنْ
(إِلَى رَبِّكَ) سَ اَلدِّينْ نّمَلِينَكْ (إِنَّكَ) اِلْكَنَاسْ كَيْ (لَعَلَى هُدًى) تَلّيقوّ فَلْ

صنوري

طَنوَرَيْ (مُسْتَقِيمٍ) تَظِيلاَلَغَتْ (٦٧) (وَإِنْ جَادَلُوكَ) كُوكَيْ زَمَّظَغَنْ ضَغْ
طَالْغَا نَّ آلدِّينْ (فَقُلِ) طَنَّغَاسَنْ (اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ) آللَّهْ اِيصَّانْ
اَوَاتَتَمَازَالَمْ اَدَاوَنِيرَزْ فَلاَّسْ (٦٨) (اللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ) آللَّهَ اَدِيحْكَمْ كَرُيَوَّنْ يَا
اِيمُومَنَنْ اَدْ كُوفَارْ (يَوْمَ الْقِيَامَةِ) اَزَلْ ءَانْ تَبَدَّيْ (فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ)
ضَغْ اَرَطْ وَسْتَوَلَّمْ تَمِّيزَرَيَمْ ضَغَسْ (٦٩) (أَلَمْ تَعْلَمْ) اَوَاكْ وَرْكِيٰ تَصَّانَا (أَنَّ
اللَّهَ) ءَاسْ آللَّهْ (يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاءِ) اِيصَّانْ اَوَتِّيلَّنْ ضَغْ جَنَّاوَنْ
(وَالْأَرْضِ) دَمَضَالْ (إِنَّ ذَلِكَ) اِلْكَنَّاسْ ءَادِي اَدِيتَّمَلَنْ اَدِّي (فِي كِتَابٍ) اِيلَّيْ
ضَغْ آلْكَتَّابْ ءَانْ آللَّوْحُ آلْمَحْفُوظْ (إِنَّ ذَلِكَ) اِلْكَنَّاسْ مَصْنَتْ نَوَدِّيتَّمَلَنْ دَا
اَتِّمُوصَنْ اَوَتِّيلَنْ ضَغْ جَنَّاوَنْ دَ مَضَالْ (عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ) شِيلَمِّيضَتْ فَلْ آللَّهْ
(٧٠) (وَيَعْبُدُونَ) اَعْبَادَنْ كُوفَارْ (مِنْ دُونِ اللَّهِ) سَاضَغْدُو يَ آللَّهْ (مَا لَمْ
يُنَزِّلْ بِهِ) اَرَطْ اَسْدُو وَرِيزَزَّبَّتْ فَلْ آلْعِبَادَانِّيتْ (سُلْطَانًا) اَيْمُوصَنْ آلدَّلِيلْ
وَلِبِيَّنْ (وَمَا لَيْسَ لَهُمْ بِهِ عِلْمٌ) دَرَطْ اَسْ دَاسَنْتُو وَرْتَلاَّ مَصْنَتْ ضَّغَاسْ اَنْتَ
اِيمُوصْ اَمَلِي (وَمَا لِلظَّالِمِينَ) وَرْتِيلاَّ يِكُوفَارْ (مِنْ نَصِيرٍ) اَيْمُوصَنْ
اَمَانْصَارْ اَتَنِي كِدَلَنْ ضَغْ آلْعَذَابْ (٧١) (وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ) ءَامَرْ تَوَغْرَنَتْ ثمن
فَلاَّسَنْ (آيَاتُنَا) اَلاَيَتِينِينْ اَتَنَتِيمُوصَنْ آلْقُرَانْ (بَيِّنَاتٍ) نِيفَالَّلنِينْ (تَعْرِفُ)
اَتَّنِيَا (فِي وُجُوهِ الَّذِينَ كَفَرُوا) ضَغْ اُدْمَاوَنْ اَنْوِّينْدِي اَكْفَرْنِينْ (الْمُنْكَرَ)
مُوشَكَتْ نَسْنَتْ اَسْ تَكِيُنْظِيرْتْ ضَغْ اُودْمَاوَنْ (يَكَادُونَ) اَهُوظَنِينْ
(يَسْطُونَ) اَضَرَّقِينْ (بِالَّذِينَ) وِينْدِي (يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ) غَارَّنِينْ فَلاَّسَنْ
(آيَاتِنَا) اَلاَيَتِنِينْ (قُلْ) اَنَّاصَنْ (أَفَأُنَبِّئُكُمْ) اَوَاكْ وَرَاوَنْ زَمَّكَرْدَا (بِشَرٍّ) سَرَطْ
اُوكَرَنْ اَتُوكْصَانْ غُورْوَنْ (مِنْ ذَلِكُمُ) ضَغْ اَرَطْ وَدِي تَشَّكَمْ اَدِّي اَنْتَ اَرَطْ
وَاشَّكَنْ آلْقُرَانْ (النَّارُ) اَتِّمُوصَنْ تِيمْسَيْ (وَعَدَهَا اللَّهُ) اِيدِّيمَمْتَتْ آللَّهْ

سورة الحج إذ زلزلة الساعة

(الَّذِينَ كَفَرُوا) اِيوِينْدِي اَكْفَرْنِينْ (وَبِئْسَ الْمَصِيرُ) أَوَانْ تَلاَّبَسْتْ نَسَكَّارُو تَمُوصْطُو تَمْسِّي (٧٢) (يَا أَيُّهَا النَّاسُ) يَا وِينْدَا اَيْتِيُدَنْ كَلْ مَاكَطْ دِّيوَرْمُوصَنْ (ضُرِبَ مَثَلٌ) اِيتِيوَكَّا اَلْمَثَلْ وقال القتيبي معنى ضُرِبَ مَثَلٌ أي عُبدت آلهة لم تستطع أن تخلق ذباباً وأصل المثل جملة من الكلام متلقاة بالرضاء والقبول مسيرة في الناس مستغربة عندهم وجعلوا مضربها مثلاً لموردها ثم قد يستعيرونها للقصة أو الحالة أو الصفة المستغربة لكونها مماثلة لها في الغرابة كهذه القصة المذكورة في هذه الآية (فَاسْتَمِعُوا لَهُ) صَصَمَطَاصْ (إِنَّ الَّذِينَ) اَتِمُّوصَنْ ءَاسْ اَلْكِنَّاسْ وِينْدِي (تَدْعُونَ) تَعَبْدَمْ (مِنْ دُونِ اللَّهِ) وَرْنَمُوصْ اَللَّهْ اَتِنِمُوصَنْ اَلصَّنَمَنْ (لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا) وَرَفْرِيكَنْ اَدَّخْلَكَنْ وَلاَ اِيجِي (وَلَوِ اجْتَمَعُوا لَهُ) وَلاَغَا سْ اَدِّيوَنْ يَتِيدَخْلَنْ (وَإِنْ يَسْلُبْهُمُ الذُّبَابُ) كُودَغْسَنُوبَطْ اِيجِي (شَيْئًا) اَرَطْ ضَغْ اَوَتِّيلَنْ فَلاَّسَنْ ضَغْ ءَاضُو اِيطُوضَنْ وَاتَاوَسَرْكَّانَنْ دَ اَلزَّعْفَرَانْ (لَا يَسْتَنْقِذُوهُ مِنْهُ) وَرَفْرِيكَنْ اَتِيدْ سَغْلَصَّنْ ضَغَسْ فَلْ اَلْعَجَزْ نَسَنْ مَانَمَّكْ زَ نَسْتَاوَعْبَادَنْ سَاضَغْدُو يَ اَللَّهْ ، اوَا اَرَطْ اِيجُوجَبَنْ اولاَنْ دَ اَلْمَثَلْ (ضَعُفَ الطَّالِبُ) أَوَانْ رَكَّمْ اِيكِّي اَتَاعْبِيدْ (وَالْمَطْلُوبُ) اَدْ وَيَتِّعِبَدَنْ اَتِمُوصَنْ اَلصَّنَمْ (٧٣) (مَا قَدَرُوا اللَّهَ) وَرْ اَزْزَوَرَنْ اَللَّهْ (حَقَّ قَدْرِهِ) زَزْوَارْ وَدَرِيهُونْ اَدِّي اَدَاسَادْرَاوَنْ ضَغْ اَلْعِبَادَا اَرَطْ وَرْنَفْرِيكْ اَدِيكْدَلْ اِيمَانِّيتْ يِيجِي وَرِيفْرِيكْ اَضَكْنُو اَشَّغَلْ نِيتْ (إِنَّ اللَّهَ) اَلْكِنَّاسْ اَللَّه (لَقَوِيٌّ) اَمَصَّرْنِيَ اَيْمُوصْ وَرْتِيلاَّ اَتِّيجِيعْجَزَنْ (عَزِيزٌ) نَاغْلِبْ فَلْ طَالْغُويِنِّيتْ كُولْ (٧٤) (اللَّهُ) اَللَّهْ (يَصْطَفِي) اِيفَارَنْ (مِنَ الْمَلَائِكَةِ) ضَغْ اَنْكِلُوسَنْ (رُسُلًا) اِينَمُوزَالْ (وَمِنَ النَّاسِ) اِيفَارَّنْطَنْ ضِيغِينْ ضَغْ اَيْتِيدَنْ تَزَّبْدَوْ اَصَّغَا اَضِينَا اَلْوَلِيدْ اَكْ اَلْمُغِيرَةْ

أأنزل

سورة الحج إ زلزلة الساعة

"أَأُنْزِلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ مِن بَيْنِنَا" ءَادِيسْ اَدِّيتَوَزَّبَّتْ فَلاَّسْ كِرِيُنَا اَلْقُرَانْ نَكَّنَيْ وَرْ فَلاَّنَا دِيزَّبَّتْ ووجه مناسبة هذه الآية لما قبلها أنه لما ذكر ما يتعلق بالإلهيات ذكر هاهنا ما يتعلق بالنبوءات وقال الرازي وجه المناسبة أنه لما أبطل فيما قبلها عبادة الأوثان أبطل هاهنا عبادة الملائكة (إِنَّ اللَّهَ) اِلْكِنَّاسْ اَللَّهُ (سَمِيعٌ) اِيسَالُّو اِيطَنَّا نَّسَنْ (بَصِيرٌ) اِيهَاتَّيْ اَللَّهُ وَيْتَاكْ اَنَمَّازُولْ شِيلاَتْ اَنْ جِبْرِيلْ اَدْ مِيكَائِيلْ ضَغْ اَنْكِلُوسَنْ اَدْ مُحَمَّدْ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دِي إِبْرَاهِيمْ ضَغْ اَلنَّبِيتَنْ (٧٥) (يَعْلَمُ) اِيصَّانْ (مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ) اَوَيْلَّنْ دَاتْسَنْ اَوَدَّزْوَزْرَنْ (وَمَا خَلْفَهُمْ) دَوَيْلَّنْ دَفَرَّسَنْ اَوَا وَرَمَّوْزَلَنْ اَوَوَيَّنْ أي ما قدموا من الأعمال وما يتركونه من الخير والشر كقوله تعالى "ونكتب ما قدموا وآثارهم" وقيل ما مضى ولم يأت وقيل ما عملوا وما سيعملونه أو أمر الدنيا وأمر الآخرة (وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ) اَللَّهُ اَزَّقْلَنَّتْ طَالْغِيوِيْنْ اَنْ تَخَلاَّكْ كَوْلْ (٧٦) (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا) يَا وِيِنْدِي اَظَّكِظْنِينْ هَا (ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا) رَاكَّعَتْ تَّسَاجَادَمْ ظَظَّلُولَغَتْ ءَامَوْدْ (وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ) تَسَوَّحَدَمْ اَمَلِينَّوَنْ (وَافْعَلُوا الْخَيْرَ) تَمَّازَلَمْ اِيمَازَالَنْ وِينْ تَلِيلْلَتْ كَوْلْ اِيمَازَالَنْ وِينْ اَلْخَيْرْ وِينْ اُوَدَّجْبَنِينْ اَدْ وِينِيهَا اَمَرْكَيْدْ (لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ) اَنْكِمَاكْ كَّوَنَيْ اَتَوَّتَمْ ءَاكِّلاَفْ سَغْلُولْ ضَغْ اَلْجَنَّةْ (٧٧) (وَجَاهِدُوا) تَمَجِيهَدَمْ اَدْزَنْكِا نَّوَنْ وِينْ اَلظَّاهِرْ اَدْ وِينْ اَلْبَاطِنْ (فِي اللَّهِ) فَلْ اَصَهُّوكِي اَنْ تَاوَالْتْ تَانْ اَللَّهُ والمراد به الجهاد الأكبر وهو الغزو للكفار ومدافعتهم إذا غزوا بلاد المسلمين وقيل المراد بالجهاد هنا امتثال ما أمرهم الله به في الآية المتقدمة وامتثال جميع ما أمر به ونهى عنه على العموم (حَقَّ جِهَادِهِ) اَلْجِهَادْ وَدَرِيهُورْ اَتِمُّوصَنْ تَرْزَتْ اَنْفَرِيكَتْ نَوَنْ ضَغْ اَلْجِهَادْ

المبالغة في الأمر بهذا الجهاد باستفراغ الطاقة ثم عظم سبحانه شأن المكلفين بقوله (هُوَ) اَنْتَ اَللَّهُ (اجْتَبَاكُمْ) اَنْتَ اَكوَنْدِيفرْنَنْ يَ اَلدِّينْ نّيتْ اِيكِيوَنْ "أُمَّةً وَسطاً" تَمتّيْ تَموَصَتْ اَلْخِيَارْ (وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ) وَرِيكَا فَلَاوّنْ (فِي الدِّينِ) ضَغْ اَلدِّينْ (مِنْ حَرَجٍ) تَكْرَظْتْ أي من ضيق وشدة سَسْدَاوَنْتِيصّلْمَضْ غوَرّ اَلضّرُورَتينْ شِيلَاتْ نَفَاظْ نَمُودْ دَ اَلتَّمِيمْ اَدْ تّطّيْ اَنْ تَمَخْسَيْتْ اَدْ طّصّيْ غوْرْ طوَرْنَا دَشِيكَلْ (مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ) زُونْ اَلدِّينْ وَانَابّاتّوَنْ إِبْرَاهِيمْ وانتصاب ملة في ملة أبيكم إبراهيم على المصدرية بفعل دل عليه ما قبله أي وسّع عليكم دينكم توسعة ملة أبيكم إبراهيم وقال الزجاج المعنى اتبعوا ملة أبيكم إبراهيم وقال الفراء انتصب على تقدير حذف الكاف أي كملة وقيل على الإغراء وقيل على الاختصاص وإنما جعله سبحانه أباهم لأنه أبو العرب قاطبة ولأن له عند غير العرب الذين لم يكونوا من ذريته حرمة عظيمة كحرمة الأب على الابن لكونه أبا لنبيهم صلى الله عليه وسلم (هُوَ) اَنْتَ اَللَّهُ مَدىٰ اَنْتَ إِبْرَاهِيمْ (سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ) اِيكَاوَنْ ايُصَمْ اِينَسْلَمَنْ (مِنْ قَبْلُ) دَاتْ وَادَا اَلْكَتَّابْ ضَغْ اَلْكَتَّابَنْ وِينْ اَرُونِيُنْ أي قبل نزول القرآن في الكتب المتقدمة (وَفِي هَذَا) اَدْ ضّغْ وَادَا اَلْكَتَّابْ اَنْتَادَا اِيكَاوَنْ ايُصَمْ اِينَسْلَمَنْ اَسْ طَنّانّيتْ "وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلَامَ دِيناً" (لِيَكُونَ الرَّسُولُ) اِيكَاوَنْ ايُصَمْ اِينَسْلَمَنْ فَلْ اَتّيمَلْ اَنمّازُولْ (شَهِيدًا عَلَيْكُمْ) اِيموّصْ اَمَكّيَيْ فَلّاوّنْ اَزلْ ءَانّتَبَدّيْ ءَاسْ اِيشِيشَاوَضْ كَوَنْ (وَتَكُونُوا) تَمَلْمَتُو كوَنَيْدَا (شُهَدَاءَ) تَمُوصَمْ شِيكِيَّا وِيُنْ (عَلَى النَّاسِ) فَلْ اَيتْيْدَنْ ءَاسْ اِينَمّوزَالْ نَسَنْ شِيشَا وَضَنْطَنْ (فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ) اَغْلَلْتَ فَلْ اَظَظّلُولَغْ نَمُودْ سَ اَلشّرَضَنْ نّيُتْ دَ اَلرّكَنَ نّيُتْ (وَآتُوا الزَّكَاةَ) تَكْفِيمْ

تَمَصّضَتْ

تَمَصَّضَكْ وِينْ تَتْسَتَّحَقَّنَيْنْ (وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ) تَظَظُّوِيمْ وَلِّيْنْ ضَغْ إِيضُوفْ نَ اَلِدِّينْ نَ اَللَّهْ وقيل ثقوا به تعالى في مجامع أموركم (هُوَ) اَنْتَ اَللَّهْ (مَوْلَاكُمْ) اَمَانْصَارْ نَوَنْ نَمَارَايْ اَسْ طَالْغِوِيْنْ نَوَّنْ (فَنِعْمَ الْمَوْلَى) شِيهُوَصَّايْ نَّمَارَايْ إِيمُوصْتْ اَللَّهْ (وَنِعْمَ النَّصِيرُ) شِيهُوَصَّايْ نَّمَاصَارْ يَاوَنْ إِيمُوصْتْ اَللَّهْ (٧٨)

سورة المؤمنون ٢٢

هي مكية بلا خلاف قال القرطبي كلها مكية في قول الجميع

وآياتها مائة وتسع عشرة آية

وقد أخرج أحمد ومسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه وغيرهم عن عبد الله بن السائب قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم بمكة الصبح فاستفتح سورة المؤمنين حتى إذا جاء ذكر موسى وهارون أو ذكر عيسى أخذته سعلة فركع. وأخرج البيهقي من حديث أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال «لما خلق الله الجنة قال لها تكلمي فقالت قد أفلح المؤمنون»

بسم الله الرحمن الرحيم

حزب

(قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ) إِيكَاسْ اُوَاتَنْ مُومَنَنْ ءَاكْلَافْ (١) (الَّذِينَ) وِينْدِي (هُمْ) سَنْتَنَيْ (فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ) تَاكَّنْ اَلْخَشُوعْ ضَغْ مَدَّنْ نَّسَنْ اَلْخَشُوعْ وَانْ اَلظَّاهِرْ اَدْ وَانْ اَلْبَاطِنْ وَانْ اَلظَّاهِرْ اَتِّمُوصَنْ إِيضُوفْ سَلَادَابْ نَمُودْ شِيلَاتْ نِيبَا نَّوَرْغُورَغْ دِيبَا نَّدَّلْ دِبَانْ تِيزَارَتْ يَ اَلِامَامْ دَا

قد افلح

سورة المومنون

وَرْنَمُوصْ ءَادِي اَلْخُشُوعْ وَانْ اَلْبَاطِنْ اَسَمَّكِنِي اَنْ تَزَوَّرْتْ نَ اَللَّهْ دِيبَا نْمَيْضَرَانْ سَكِّا اَلدَّنِيتْ (٢) (وَالَّذِينَ) اَدْ وِينْدِي (هُمْ) سَنْتَنَيْ (عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ) سِيكَامِيَنْ فَلْ اَبِيُنَّانْ ضَغْ ءَاوَالْ دَاوَرِيمُوْص اَلْمَرَادْ سَبِيُنَّانْ اَكُّولُّو نَّرَط وَسَدُو وَرْ تَتَقَّلْ ضَغَسْ اَلْفَيْدَتْ تَانْ اَلدِّينْ وَلاَ تَنْ اَلدَّنِيُتْ فَلْ اَوِيُدَنْ (٣) (وَالَّذِينَ) اَدْ وِينْدِي (هُمْ) سَنْتَنَيْ (لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ) اَغْلاَلَنْ فَلْ تَهَكِّيْ اَنْ تَمَصَّضَكْ (٤) (وَالَّذِينَ) اَدْوِينْدِي (هُمْ) سَنْتَنَيْ (لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ) اَحْفَاظَنْ ظَلَّمَنْ نَّسَنْ فَلْ تَحَرَّمْتْ (٥) (إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ) ءَارْ فَلْ تَنْرَاكِيْنْ نَّسَنْ (أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ) مَدىُ اَوَالَنْ غَلَّنْ نَسَنْ ضَغْ تَاكَلاَتِيْنْ (فَإِنَّهُمْ) وِينْدِيزَ اِلْكِنَّاسْ اَنْتَنَيْ (غَيْرُ مَلُومِينَ) وَرْزَا تَوَسَكِّنِينْ ضَغِيكِي نَّسَنَتْ (٦) (فَمَنِ ابْتَغَى) اِيكِّمَيْنْ اَرَطْ اِيَّنْ (وَرَاءَ ذَلِكَ) دَنَّكِّ اَدِي دَفَّرْ تَنْرَاكْ مَدىُ تَوَهَيَّتْ (فَأُولَئِكَ) وِينْدِي (هُمُ الْعَادُونَ) اَنْتَنَيْ ءَاصُّورَفْنِيُنْ تَحَلِّيْ اَسْ تَحَرَّمْتْ وقد دلت هذه الآية على تحريم نكاح المتعة وعن القاسم بن محمد أنه سئل عن المتعة فقال إني لأرى تحريمها في القرآن ثم تلا هذه الآية واستدل بها بعض أهل العلم على تحريم الاستمناء لأنه من الوراء لما ذكر فهو حرام عند الجمهور (٧) (وَالَّذِينَ) اَدْ وِينْدِي (هُمْ) سَنْتَنَيْ (لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ) اَحْفَاظَنْ اَلاَمَانَتِيْنْ نَّسَنْ اَوَسْتَوَفَلَّسَنْ فَلاَّسْ ضَغْ اَلْحَقَنْ وِينْ اَللَّهْ زَوَنْ اَمَوْدْ دَّظُومْ دَهَكِّكِّ دَلْحَقَنْ وِينَيْتِيُدَنْ شِيلاَتْ اَنْ تَغَولاَفْ دَوْشَرَفَنْ اَنْ تَخَلاَّكْ "وعهدهم" دَرَطْ وَازَّلْزَمَنْ اِيمَانَّسَنْ كِرِيُّسَنْ اَدْ وَتَنِيزَّلْزَمْ اَللَّهْ الأمانة والعهد بمعنى واحد (٨) (وَالَّذِينَ) اَدْ وِينْدِي (هُمْ) سَنْتَنَيْ (عَلَى صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ) اَحْفَاظَنْ فَلْ مَدَّنْ نُّسَنْ المحافظة على الصلاة إقامتها والمحافظة عليها في أوقاتها وإتمام ركوعها وسجودها

وقراءتها

سورة المؤمنون قد افلح

وقراءتها والمشروع من أذكارها وقد وصفهم أولاً بالخشوع في الصلاة وآخراً بالمحافظة عليها فليس في الآية تكرار (٩) (أُولَئِكَ) وِينْدِي (هُمُ الْوَارِثُونَ) اَنْتَنَيْ اِيمَكّوْصَا (١٠) (الَّذِينَ) وِينْدِي (يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ) اَزَّكَوّصَطْنِيَنْ اَلْفِرْدَوْسْ اَلْجَنَّةْ تَاتُوكِرَتْ ءَاتْكُولْ اَلْجَنَّتِيَنْ (هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ) اَنْتَنَيْ اَضَغْلَلَنْ ضَغَسْ (١١) (وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ) تَاهُوضَيْ ءَارْ اِيكَاسْ دَخْلَاكَا اَوُيدَنْ ءَادَمْ (مِنْ سُلَالَةٍ) ضَغْ اَزَدّيَمْ (مِنْ طِينٍ) اِيمُوصَنْ طَلَاقْ (١٢) (ثُمَّ جَعَلْنَاهُ) دَفَّرَادِي اَكِيُ اَوُيدَنْ ءَارَاطَنْ نَّادَمْ (نُطْفَةً) شِيَّطُيبْتْ نَ اَلْمَنِي (فِي قَرَارٍ) طَهَاتْ اَهَنْسَادْرَرْ (مَكِينٍ) اَوُلْغِيُنْ اَتِمُّوصَنْ اِيكَلَّا (١٣) (ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ) دَفَّرَادِي شِيَطّيبُيْتْ نَ اَلْمَنِي دِي اَكِيُقَّتْ (عَلَقَةً) تَضَغْنُوتْ (فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ) اَكِيُ تَضَغْنُوتْ دِّي (مُضْغَةً) تَالَّيَتْ (فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ) اَكِيُ تَالَّيَتْ دِّي (عِظَامًا) اِيغَسَانْ (فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ) اَسَلْسَا اِيغَسَانْ دِي (لَحْمًا) اِيصَانْ (ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ) دَفَّرَادِي اَكِيُقَّوْ (خَلْقًا آخَرَ) تَاخْلَكْ اِيِيَّتْ تُولَسْ (فَتَبَارَكَ اللَّهُ) اِينِيمَكِّيكْ اَللَّهُ دَوَدَرْ وَرِيهُورْ (أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ) دِيُوفَنْ وِينْضَاكَّضْ نِيُنْ اَضَّكُوضْ اَصَنَّغَرْفْ اَنْ تَخْلَكْ (١٤) (ثُمَّ إِنَّكُمْ) دَفَّرَادِي اَلِكَّنَّاسْ كَوَنَيْ (بَعْدَ ذَلِكَ) دَفَّرْ شِينْدِيدَا طَالْغِوِيُنْ اَجُوّجَبْنِيُنْ اَدِّي (لَمَيِّتُونَ) اَطَّمِّيمْ (١٥) (ثُمَّ إِنَّكُمْ) دَفَّرَادِي اَلِكَّنَّاسْ كَوَنَيْ (يَوْمَ الْقِيَامَةِ) اَزَلْ ءَانْ تَبَدَّيْ (تُبْعَثُونَ) اَدُوتَتَوَصَنْكَرَمْ يَ اَلْحِسَابْ اَدْ مَارُوزَتْ (١٦) (وَلَقَدْ خَلَقْنَا فَوْقَكُمْ) تَاهُوضَيْ ءَارْ اِيكَاسْ دَخْلَاكَا دَنَّكُوَنْ (سَبْعَ طَرَائِقَ) اَصَّا بِيُرْبِيُرَنْ طَارَّيِيُنْ اَصَّايَتْ اِيتُوكَّاسَنْ اِيصَمْ طَارَّيِيُنْ فَلَاسْ طَارَّيِيُنْ نَّنْكَلُوسَنْ ءَامُوصَنْ (وَمَا كُنَّا عَنِ الْخَلْقِ غَافِلِينَ) وَرْتَلَّى اَغْفَالَغِينْ فَلْ تَخْلَكْ تَانَّرِيُصْ اَنْ جَنَّاوَنْ تَادَوْسَنْ ضَغْ اَدُوفَطَقِّيَنْ فَلَاسَّنْ بَاتَّارْ اَطَّافَقَنْ اَكِدَالَغَاسَنْ ضَغْ اَفطَقِّي فَلَاسَّنْ (١٧)

(وَأَنْزَلْنَا) زَزَّبّيْدُو (مِنَ السَّمَاءِ) ضَغْ جَنَّاوَنْ (مَاءً) ءَامَانْ (بِقَدَرٍ) سَكيْتْ نَ اَلضَّرُورْ نَسَنْ سَرْسَنْ اَكيْتْ وَتَنِيكْدَنْ وَدّيُوَيَنْ طَنْفَاوَيُنْ نّسَنْ اِيرْغَامْ طَكْمَاوِيُنْ نّسَنْ (فَأَسْكَنَّاهُ) اَظّطْضَغقّنْ ءَامَانْ دِي (فِي الأَرْضِ) ضَغْ اَمضَالْ اِيّاضْ اَهَانْ اَلظَّاهِرْنيتْ اِييّاضْ اَهَانْ اَلبَاطِنْ نّيتْ (وَإِنَّا) اِلْكِنَّاسْ نَكْ ضِيُغيُنْ (عَلَى ذَهَابٍ بِهِ لَقَادِرُونَ) اُورْنىٰ فَلْ تِيكْلِيْ ضَامَانْ دِي اَكّصَقّنْ اَنْغيُنْ فَادْ اَنْتَنَيْ دَ اَلدَّوَابَنْ نّسَنْ (١٨) (فَأَنْشَأْنَا لَكُمْ) اَخْلَكَغَاوَنْدُو اَكِيُغَاوَنْ (بِهِ) صَامَانْ دي (جَنَّاتٍ) اِيفرْكَانْ (مِنْ نَخِيلٍ) اَكَانيُنْ ضَغْ طَلَظْضَغيُنْ (وَأَعْنَابٍ) دَلْعِنبَنْ (لَكُمْ فِيهَا) اِيلاَّوَنْتُو ضَغْسَنْ (فَوَاكِهُ) اِيسَكْرَادْ اِيظَّظَاضْ وِينْ سَاكْرَادْنيُنْ ظَاضْظَنْ (كَثِيرَةٌ) اَكُوتْنيُنْ (وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ) تَطَاطِيمْ ضَغْسَنْ ضَغْ اَلزّمَانْ وِينْ نَوِيُلَنْ اَدْ وِينْ تَكْرَسْتْ (١٩) (وَشَجَرَةً) اَخْلَكَغَاوَنْدُوَ تَاشَكْ اِييّتْ (تَخْرُجُ) اَدُو تَكَامّضَتْ (مِنْ طُورِ سِينَاءَ) ضَغْ اَضْغَاغْ ءَانْ سِينَا اَتّيمُوصَنْ تَاشَكْ تَانْ اَلزّيْتُونْ خصت به مع أنها تخرج من غيره أيضاً لأن أصلها منه ثم نقلت إلى غيره (تَنْبُتُ بِالدُّهْنِ) تكامضضو ادويدي مدى تصاكماضضو ويدي وقرئ بفتح التاء وضم الباء وبضم التاء وكسر الباء من الثلاثي والرباعي (وَصِبْغٍ) دَضَرْظْ وِيدِي وَضَغْ تَنِيوَصُومُوغْ طَطّيْ (لِلْآكِلِينَ) اِيوِينْ طَاطّنيُنْ أي تنبت بالشيء الجامع بين كونه دهناً يدهن به وكونه صبغاً يؤتدم به جعل الله سبحانه في هذه الشجرة المباركة أدماً وهو الزيتون ودهناً وهو الزيت (٢٠) (وَإِنَّ لَكُمْ) اِلْكِنَّاسْ اِيلاَّوَنْتُو (فِي الأَنْعَامِ) ضَغْ تَمَنَاسْ (لَعِبْرَةً) تَظَابَظْتْ نَ اَلمَاعِظَا (نَسْقِيكُمْ) اَتيمُوصَنْ ءَاسْ شَاشْوَقّوَنْ (مِمَّا فِي بُطُونِهَا) ضَغْ اَوَتِيلَنْ ضَغْ تَدَوسِيُنْ نّشنتَ ءَاخْ يعني اللبن المتكوّن في

بطونها

سورة المومنون قد افلح

بطونها المنصب إلى ضروعها من بين فرث ودم فإن في انعقاد ما تأكله
من العلف واستحالته إلى هذا الغذاء اللذيذ والمشروب النفيس أعظم
عبرة للمعتبرين وأكبر موعظة للمتعظين (وَلَكُمْ فِيهَا) اِيلَاَّوَنْتَو ضَغَسّنَتْ
(مَنَافِعُ) طَنْفَاوِيْنْ (كَثِيرَةٌ) اَكِوّتَنِيْنْ اَمَوصَنِيْنْ طَضُوفْتْ نَسَنَتْ دَانْطَاضَنْ
نَسْنَتْ دَا وَرْنَمَوصْ ءَادِي (وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ) تَطَاطِّيمْ ضَغَسّنَتْ ضّيُغِيْنْ
تَوَلَّسْ اِيصَانْ (٢١) (وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ) تَتَاوِيَمْ فَلْ شِينْ
طَلَمِيُنْ اَدْ فَلْطَغْلَالِيْنْ كَايَاطَنْ نَوَنْ (٢٢) (وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا) تَاهُوضَوْ ءَارْ
اِيكَّاسْ دَزّوزَلَا نَوحْ (إِلَى قَوْمِهِ) اَسْ مِيُدَّنِيتْ (فَقَالَ) اِينَّاصَنْ (يَا قَوْمِ) يَا
مِيُدَّنِيْنْ (اعْبُدُوا اللَّهَ) اِيلَالْتَ اَللَّهْ تَسَوَّحَدَمْتَو (مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ) وَرَاوَنْتِيلاَّ
اَمَلِي (غَيْرُهُ) وَرِيمَوْص (أَفَلَا تَتَّقُونَ) اَوَاكْ وَرْزَا تِيكْصَاضَمْ اَلْعُقُوبَةْ نَ اَللَّهْ
ضَغْ اَلْعِبَادَا نَوَنْ اِيوَرِيمَوصْ (٢٣) (فَقَالَ الْمَلَأُ) اَنّ زُوَّارَنْ (الَّذِينَ كَفَرُوا)
وِينْدِي اَكْفَرْنِيْنْ (مِنْ قَوْمِهِ) ضَغْ مِيُدَّنِيتْ يَ اَلاَتْبَاعْ نَسَنْ (مَا هَذَا)
وَرِيمَوصْ وَا (إِلَّا بَشَرٌ) ءَارْ اَوِيُدَنْ (مِثْلُكُمْ) تُولَاتْ نَوَنْ (يُرِيدُ) طَرَا اَيْكَّا
(أَنْ يَتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ) اَدِيهَّوكَطْ فَلاَّوَنْ ءَاكِّرْكَوَنْ تَلْكَمَاسْ (وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ)
اَلنَّارْ اِيرَا اَللَّهْ ءَادِي (لَأَنْزَلَ مَلَائِكَةً) اَدِيزَّبَّتْ اَنْكَلَوسَنْ دَادِي وَرْكِي اَيْتِيُدَنْ
(مَا سَمِعْنَا بِهَذَا) وَرْنَسْلَا وَادْ اَرْطْ اَسِيغْرَا سَرَسْ نَوحْ دَا ضَغْ اَسَوَّحَّدْ نَ
اَللَّهْ (فِي آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ) ضَغْ مَرَوَنَّا وِينْ اَزَّارْنِيْنْ (٢٤) (إِنْ هُوَ)
وَرِيمَوصْ نَوحْ (إِلَّا رَجُلٌ) ءَارْ ءَالَسْ (بِهِ جِنَّةٌ) اَدَقِّيلاَّ اَلْجِيْنْ (فَتَرَبَّصُوا
بِهِ) سَكِّدَتَاسْ (حَتَّى حِينٍ) هَارْ اَصَّغَا اَضَغِيمَّوطْ (٢٥) (قَالَ) اِينَّا نَوحْ دَفَرَّ
اِيكَوصْنِيتْ اَطَّمَا ضَغْ اَطَكّطَانْ نَّسَنْ (رَبِّ) اَمَلِينِيْنْ (انْصُرْنِي) تَنْصَارَغِي
فَلاَّسَنْ (بِمَا كَذَّبُونِ) سَسَبَّابْ نَسَبَّهُو اَدِيكَّنْ سَتَنْ تَهْلَكَا (٢٦) اِينَّا اَللَّهْ

سورة المومنون قد افلح

دِيتْكَلَنْ ضَغْ اَلْجَوَابْ بِيتُوَاطْرَيْ اَنْ نُّوحْ (فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ) اَكِيدُو سَرَسْ
اَلْوَحِي (أَنِ اصْنَعِ الْفُلْكَ) ءَاسْ اَكُو طَاغْلَالَتْ (بِأَعْيُنِنَا) ضَغْ
اَهْنَصَاصُوضِينْ دَلْحِفَاظَانِينْ (وَوَحْيِنَا) دَلَامَرِينْ اِيزُّوزَلْدُو سَرَسْ اَللَّهْ
جِبْرِيلْ اِيصُّوصَنْطُو اِيكِي اَنْ طَغْلَالَتْ اِيكِيُتْ ضَغْ اَلشِّينْ ايلَانْ (فَإِذَا جَاءَ
أَمْرُنَا) ءَامَرْ ضُوصَا اَلاَمَرِينْ وَانْ نَّهْلُوكْ نَسَنْ (وَفَارَ التَّنُّورُ) اِينْفَلْدُو
طَنْضَا صَامَانْ اِيطُوَنَّاصْ كُوزِينْ ايُدَكْ وَانْ نَّسَكَّدُو (فَاسْلُكْ فِيهَا) زُوكْزْ
ضَغْ طَغْلَالَتْ دِي ءَاوِي ضَغَسْ (مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ) ضَغْ اَكُّولُّو نَّرَطْ
وِيمُوصَنْ اَلشِّينْ اَطْنَفَنْ ءَالسَّ اَدْتَنْتَيَ (اثْنَيْنِ) ءَاوِي ضَغَسْ اَلشِّينْ ءَالسَّ
اَدْتَنْتَيَ (وَأَهْلَكَ) دَغْلَاكْ نَكْ اَنْتَنَيْدَا اَكِينْ ضَغْ طَغْلَالَتْ طَاغُورَسْ تَاتَظَّكِظَنْتَ
اَدْ مَدَّانَسْ (إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ) اَنْدَبَا وَسْدَزَّارْ فَلَّاسْ اَلْحَكُومْ سَهْلُوكْ
(مِنْهُمْ) ضَغَسَنْ اَتِّمُوصَنْ طَاغُورَسْ تَاوَرْ نَظَّكِظَنْ اَدْ رُورِيُصْ كَنْعَانْ (وَلَا
تُخَاطِبْنِي) اَدِيوَرْطَنَّا اَرْطْ (فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا) ضَغْ وِينْدِي اَكْفَرْنِيْنْ ضَغْ
شِيَّتْ نَهْلُوكْ نَسَنْ (إِنَّهُمْ مُغْرَقُونَ) اِلْكَنَّاسْ اَنْتَنَيْ اَضَطَّلْمَظَنْ اِيتِيوَحْكَمْ
فَلَاسَّنْ سَطَلْمَظْ (٢٧) (فَإِذَا اسْتَوَيْتَ أَنْتَ) ءَامَرْ تُوكْدُى كَيُّوْ (وَمَنْ مَعَكَ)
اَدْ وِينْ تَلْنَّيْنْ دَرَكْ (عَلَى الْفُلْكِ) فَلْ طَغْلَالَتْ (فَقُلِ) طَنَّا (الْحَمْدُ لِلَّهِ) اَكُوضَا
اِيلِّيَ يَ اَللَّهْ (الَّذِي) دِي (نَجَّانَا) اَدَانَغِيصَغَّلَسَنْ (مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ) ضَغْ
مُيَدَّنْ اَمُوصَنِيْنْ اِيكُوفَارْ اِيهْلَكَنْ (٢٨) (وَقُلْ) طَنَّا غُورْ اَزَبِّينَّكْ ضَغْ
طَغْلَالَتْ اَلْوَقْ وَتُّوكْدَا فَلْ اَضْغَاغْ ءَانْ اَلْجُودِي اِيمُوصْ اَلْوَقْ دِي اَزَلْ اَنْ
عَاشُورَا (رَبِّ) طَنَّا اَمَلِينِينْ (أَنْزِلْنِي) زَزَّبَتِي (مُنْزَلًا) اَزَّبِّي مَدَى ايُدَكْ
نَزَبِّي (مُبَارَكًا) اِيهَا اَلْبَرَاكَا (وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ) كَيْ طُوفُوتْ اَنْ وِينْ
زَازَبَّاتَنْيْنْ اَوَدِّيتَّمَلَنْ دَا (٢٩) (إِنَّ فِي ذَلِكَ) اِلْكَنَّاسْ اِيلِّيَ ضَغْ اَوَدِّيتَّمَلَنْ

آخي ضغ كانغ

سورة المومنون   قد افلح

اَدّي ضَغْ طَالْغَا اَنْ نُّوحْ اَدْ طَغْلاَلْتْ دِي دَهْلُوكْ اَنْكُوفَارْ (لَآيَاتٍ) شِيجُوجَابْ اَصِّينْزَنِينْ فَلْ طَرْنَا نّ اَللّهْ (وَإِنْ كُنَّا) اِلْكَنَّاسْ طَالْغَا اَتِيمُوصَنْ ءَاسْ اَلْيَقُّو (لَمُبْتَلِينَ) اَجِّيرِّبَا مِيدّنْ ءَانْ نُّوحْ سَزْوَزْلْنِيتْ سَرْسَنْ دَلْمَاعِظَا تّيتْ يَاسَنْ فَلْ اَدْنِيَا اَوَاكْ اَتِيلاَلَنْ اَبْطَنْ اَلْمَاعِظَا وَدَاسَنِيتَاكْ مِّى (٣٠) (ثُمَّ أَنْشَأْنَا) دَفَّرَادِي اَخْلَكَادُو (مِنْ بَعْدِهِمْ) دَفّرْسَنْ (قَرْنًا آخَرِينَ) طَارَيّيْنْ شِيّاَضْ اَتَنْتِيمُوصَنْ عَادْ اِيزّوزَلْدُو سَرْسَنْ هُودْ قال أكثر المفسرين إن هؤلاء هم عاد قوم هود لمجيء قصتهم على أثر قصة نوح في غير هذا الموضع؛ ولقوله في الأعراف "واذكروا إذ جعلكم خلفاء من بعد قوم نوح" وقيل هم ثمود لأنهم الذين أهلكوا بالصيحة وقد قال سبحانه في هذه القصة "فأخذتهم الصيحة" وقيل هم أصحاب مدين قوم شعيب لأنهم ممن أهلك بالصيحة (٣١) (فَأَرْسَلْنَا فِيهِمْ) اَزّوزَلاَدُو ضَغْسَنْ (رَسُولًا) اَنْمَازُولْ (مِنْهُمْ) اِيمُوصَنْ اِيّيَنْ ضَغْسَنْ اَتّمُوصَنْ هُودْ (أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ) ءَاسْ اَعْبَدَتْ اَللّهْ (مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ) وَرَاوَنْتِيلاً اَمَلِي (غَيْرُهُ) وَرِيمُوصْ (أَفَلَا تَتَّقُونَ) اَوَاكْ وَرْزَا تِيكْصَاضَمْ اَلْعَذَابْ نَ اَللّهْ تَطّكْطَنَمْ (٣٢) (وَقَالَ الْمَلَأُ) اَنّنْ زَوَّارَنْ (مِنْ قَوْمِهِ) ضَغْ مِيدّنِيتْ (الَّذِينَ كَفَرُوا) وِينّدِي اَكْفَرْنِينْ (وَكَذَّبُوا) سَبّهَوَنْ (بِلِقَاءِ الْآخِرَةِ) ءَاسْ اَدُوكَارَنْ سَ اَلآخِرَةْ (وَأَتْرَفْنَاهُمْ) سَنّفَلّيَقَنْ (فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا) ضَغْ تَمَدّورْتْ تَانْ اَلدّنِيتْ اَكْفِيقَنْ تَغْمَرْ زَوّرَتْ (مَا هَذَا) اَنّنْ وَرِيمُوصْ وَا (إِلَّا بَشَرٌ) ءَارْ اَوِيدَنْ (مِثْلُكُمْ) تُولاَتْ نَوَنْ (يَأْكُلُ) اِيطَاطَنْ (مِمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ) ضَغْ اَوَسْتَطَاطَمْ ضَغْسْ (وَيَشْرَبُ) اِيصَاصَنْ (مِمَّا تَشْرَبُونَ) ضَغْ اَوَسْتَصَاصِيمْ ضَغْسْ (٣٣) (وَلَئِنْ أَطَعْتُمْ) تَاهُوضَيْ اَتَيّلَمْ (بَشَرًا) اَوِيدَنْ (مِثْلَكُمْ) اِيمُوصَنْ تُولاَتْ نَوَنْ (إِنَّكُمْ) اِلْكَنَّاسْ

كَوَنَيْ (إِذًا) آدِّي اتُوتَلِيِّلَمْ (لَخَاسِرُونَ) اِيكْرَوْ كَوَنْ خَسَارَا تَمِّيتّْشَمْ (٣٤)
(أَيَعِدُكُمْ) ءَادِيسْ ارْكَوَالْ آدَاوَنِيتَاكْ ادُومِيَمْ (أَنَّكُمْ) ءَاسْ كَوَنَيْ (إِذَا مِتُّمْ)
ءَامَرْ طَمِّيَمْ (وَكُنْتُمْ تُرَابًا) طَقَّلَمْ امَضَالْ (وَعِظَامًا) اَدْ غَسَانْ (أَنَّكُمْ
مُخْرَجُونَ) ءَاسْ كَوَنَيْ اَدُوتَتَوَصَكْمَضَمْ ضَغْ امَضَالْ اَتُوَصَكْمَاضْ اَيْنَايَنْ
(٣٥) (هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ) اَنَمْكَّاكْ اَنَمْكَّاكْ (لِمَا تُوعَدُونَ) اِيلِّيَّ
يَوَدَاوَنِيتَاوَدَمَنْ آدِّي ءَاسْ كَوَنَيْ اِيلْكَامَاوَنْ اَدُوطَنْكَرَمْ ضَغْ ظَكْوَانْ مَدىٰ
ءَاسْ كَوَنَيْ اِيلْكَامَاوَنْ اَدَوْ تَتَوَصَوغَلَمْ ضَغِيبَا سَمِيَلْ (٣٦) (إِنْ هِيَ)
وَرْتَمُوصْ تَمَدُوَرْتْ (إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا) ءَارْ تَمَدُّوَرْتْ نَنَا تَادَا نَكَا دَا ضَغْ
اَلدّنْيَتْ (نَمُوتُ) اَتَمُوصَنْ ءَاسْ نَطَامَطَّاتْ (وَنَحْيَا) نَتَادَّرْ اَسّ تَمَدُّوَرْتْ اَنْ
مَدَّانَنَا (وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ) وَرُوزَا نَتُوَصَنْكَرْ (٣٧) (إِنْ هُوَ) وَرِيمُوصْ
وَادَا اَنَمَّازُولْ (إِلَّا رَجُلٌ) ءَارْ ءَالَسّ (افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا) اَضِّيكْلَطَنْ فَلْ
اَللَّهْ بَاهُوَ (وَمَا نَحْنُ لَهُ بِمُؤْمِنِينَ) وَرْتُونَلاَّ اَدَاسْ نَظَّكْظَنْ ضَغْ طَنْكَرَا تَيَمَّالْ
دَفَّرْ طَمَطَّانْتْ (٣٨) (قَالَ) اِينَّا هُوَدْ (رَبِّ) اَمِلِينِنْ (انْصُرْنِي) تَنْصَارَغِي
فَلاَّسَنْ (بِمَا كَذَّبُونِ) سَسَّبَابْ نَسَبَّهُو نَّسَنْ يِي (٣٩) (قَالَ) اِينَّاصْ اَللَّهْ
دِيتْكَلَنْ (عَمَّا قَلِيلٍ) دَفَّرْ اَلزَّمَانْ دَرُوسْنِيَنْ (لَيُصْبِحُنَّ) تَاهُوضَيْ ءَارْ
اَتَنْدِيفَاوْ (نَادِمِينَ) اَمِيكْرَظَنْ فَلْ اَلْكُفَرْ نَسَنْ دَسَبَّهُو نَّسَنْ (٤٠) (فَأَخَذَتْهُمُ
الصَّيْحَةُ) تَبْظَطَنْ تَزَرَّيَاتْ تَانْ اَلْعَذَابْ دَهْلُوكْ وَرْكِىٰ زُونْ تَانْ مَيْدَنْ وِّينْ
صَالِحْ قال المفسرون صاح بهم جبريل صيحة واحدة مع الريح التي
أهلكهم الله بها فماتوا جميعاً وقيل الصيحة هي نفس العذاب والهلاك
الذي نزل بهم (بِالْحَقِّ) اَلْحَالْ اَنَّمِيلْنِيتْ تَمِيسَلْسَا دَ اَلْحَقْ تَكَاتْ سَ اَلْعَدَالَةْ
اَمِّيَنْ كُيتْنَسَنْ أي كائنة بالعدل من الله فماتوا يقال فلان يقضي بالحق أي

بالعدل ثم أخبر سبحانه عما صاروا إليه بعد العذاب النازل بهم فقال (فَجَعَلْنَاهُمْ) اَكِيقَّنْ (غُثَاءً) زَونْ ايْظَيْ اِيطِّيفطَفَنْ أَيْ كغثاء السيل وقيل هو البالي من ورق الشجر وقيل كل ما يلقيه السيل والقدر مما لا ينتفع به وبه يضرب المثل في ذلك وقال المحلي هو نبت يبس وعنه هو العشب إذا يبس والمعنى صيرناهم هلكى فيبسوا كما يبس الغثاء (فَبُعْدًا) اِيكَّكْ ضَغْ اَلرَّحْمَةْ (لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ) اِيلِّيْ اِيمِيدَّنْ وِينْ سَبَّهْوَنِينْ اَلنَّبِيتَنْ نَّسَنْ (٤١) (ثُمَّ أَنْشَأْنَا) دَفَّرَادِي اَخْلْكَادُو (مِنْ بَعْدِهِمْ) دَفَّرْ وِينْدَتَّمَلْنِينْ دَا اَتِنمُوصَنْ نُّوحْ اَدْ هُودْ (قُرُونًا آخَرِينَ) طَارَّيِينْ شِيِيَّاضْ شِيلاَتْ اَنْ مِيدَّنْ وِينْ صَالِحْ دِ إِبْرَاهِيمْ اَدْ لُوطْ اَدْ شُعَيْبْ (٤٢) (مَا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ) وَرْزَا تِيزَارْ ءَاتَقَّلْ تَمَتَّيْ (أَجَلَهَا) اِيتَمَاصْطَانْتْ تِيكَا اَللَّهْ اِيتَمَطَّانْتْ نِيتْ (وَمَا يَسْتَأْخِرُونَ) وَرَازّ اَسَّلْكَمَنْ ضَيْغِينْ اَسْ وَلاَ اَيْلاَّفْ اَنْ شَطْ (٤٣) (ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا) دَفَّرَادِي اَزُّوزَلاَدُو اِينَمُّوزَالِينْ (تَتْرَى) نِيمَلَّنْ (كُلَّ مَا جَاءَ أُمَّةً رَسُولُهَا) اَكُولُّو نِيضُّوصَا اَنَمَّازُولْ اَنْ تَمَتَّيَ تَمَتَّيَ (كَذَّبُوهُ) اَتُوسَبَّهُوَنْ (فَأَتْبَعْنَا بَعْضَهُمْ بَعْضًا) اَسَّلْكَمَا ايُدِيسْ نَسَنْ يَدِيسْ مَدَى شَشَّاوَضَا ايُدِيسْ نَسَنْ يَدِيسْ ضَغْ اَهْلُوكْ (وَجَعَلْنَاهُمْ) اَكِيقَّنْ (أَحَادِيثَ) اِيمِيَّنْ (فَبُعْدًا) اَوَاَنِّيكَّكْ ضَغْ اَلرَّحْمَةْ (لِقَوْمٍ) اِيلِّيْ اِيمِيدَّنْ (لَا يُؤْمِنُونَ) وَرْنَظَّكَّظَنْ (٤٤) (ثُمَّ أَرْسَلْنَا مُوسَى) دَفَّرَادِي اَزُّوزَلاَدُو مُوسَى (وَأَخَاهُ هَارُونَ) دَشَقَّاغْنِيتْ هَارُونْ (بِآيَاتِنَا) اَدْتَجَّوْجَابِينْ ءَانْ طَظَايَتْ (وَسُلْطَانٍ) دَلْهِيكَّا (مُبِينٍ) اِينِيفَالَّنْ المراد به الحجة الواضحة البينة قيل هي الآيات التسع نفسها والعطف من باب

"إلى الملك القرم وابن الهمام" وقيل أراد العصا لأنها أم الآيات فيكون من باب عطف جبريل على الملائكة وقيل المراد بالآيات الدلائل التي كانت لهما وبالسلطان المبين التسع الايات (٤٥) (إِلَى فِرْعَوْنَ) أَسْ فِرْعَوْنَ (وَمَلَئِهِ) اَدْ زُوَّارَنْ اَنْ مِّيدَّنْ نِّيتْ (فَاسْتَكْبَرُوا) اَزْزَّوْرَنْ اِيمَانْ نّسَنْ فَلْ اَظَكْظَانْ سَرَسْنَتْ اَدْ فَلْ اَظَكْظَانْ سَ اَللَّهَ (وَكَانُوا) اَلاّنْتُو (قَوْمًا) اَمْوصَنْ مّيدَّنْ (عَالِينَ) اَتْكَلْتِيْنْ فَلْ بَنُو إِسْرَائِيلْ تَادَنْ كَايَنْتَنْ سَاكْيَنْسْطَنْ اَرْكَنَايْ اَسْ تَضَلْمَتْ (٤٦) (فَقَالُوا) اَنّنْ (أَنُوْمِنُ) ءَادِيسْ اَنْ نّظَّكْظَنْ (لِبَشَرَيْنِ) يَشّينْ اَيْتِيدَنْ (مِثْلِنَا) اَمُوصَنيْنْ تُولاَتْ نَنَا (وَقَوْمُهُمَا) سِيكَادِي مُيدّنْ نّسَنْ (لَنَا عَابِدُونَ) اَزّينزَنَانَا اَلْكَامَنَانَا (٤٧) (فَكَذَّبُوهُمَا) سَبّهَوْنْتَنْ (فَكَانُوا) اَمَلَنْتُو (مِنَ الْمُهْلَكِينَ) ضَغْ وِينْ تَوَهْلَكْنِيْنْ (٤٨) ثم ذكر رسالة موسى وهارون عليهما السلام فقال (وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى) تَاهْوضَيْ ءَارْ اِيكَاسْ اَكْفِيْ مُوسَى (الْكِتَابَ) اَلْكَتَّابْ ءَانْ اَلتَّوْرِيَةْ (لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ) اَنْكِمَاكْ اَنّتَيْ بَنُو إِسْرَائِيلْ اَضَنْرَنْ سَرَسْ ضَغْ اَخْرُوكْ (٤٩) (وَجَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ) اَكِيْ رُورَيْضْ اَنْ مّرْيَمَ (وَأُمَّهُ) اَدْ مَاصْ مَرْيَمَ (آيَةً) تَجَاجَبْتْ وَرِينَا اَللَّهَ آيَتَيْنِ فَلاَسْ تَجَاجَبْتْ ضَغْسَنْ اِيِيدّاَ اَتَيمَوصَنْ تَهَوْتْنِيتْ شِيوَرْ ءَاباَ ولم يقل آيتين لأن الأعجوبة فيهما واحدة أو المراد ابن مريم آية وأمه آية فحذفت الأولى لدلالة الثانية عليها (وَآوَيْنَاهُمَا) ايُوَيَقّنْدُو (إِلَى رَبْوَةٍ) اَسْ تَفَالاّتْ اِيِيّتْ تّهَوّكَيْتْ بفتح الراء وضمها قراءتان سبعيتان قيل هي أرض دمشق سسباب ناس امنوكال ن الزمان دي اوطصن اضنغو عيسى عليه السلام تضرك درس ءانا نيت اس تفالات دي تظضغ ضغس مراو ايلان د الشين هار ايهلك امنوكال دي وقيل هو أعلى مكان من الأرض فيزيد على غيره

سورة المؤمنون قداولح

في الارتفاع ثمانية عشر ميلاً فهو أقرب بقاع الأرض إلى السماء (ذَاتِ قَرَارٍ) اَنْ مَّصَّاصْ نَهَنْسَادْرَرْ اُوكْدَانْ (وَمَعِينٍ) دَا مَانْ اَنْكَيْنَيْنْ (٥٠) ولما كان جل الأنبياء بالشام التي هى ذات قرار وأنعام أمرهم بالأكل من تلك النعم والشكر بالعمل الصالح فقال (يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ) يَا وِيِنْدَا اِينَمُّوزَالْ (كُلُوا) اَتْشِيوَتْ (مِنَ الطَّيِّبَاتِ) ضَغْ مِيظَضْنْ وِينْ حَلَالْ نِيْنْ وهو ما يستطاب ويستلذ وقيل هي الحلالات وقيل هي ما جمع الوصفين المذكورين. ثم بعد أن أمرهم بالأكل من الطيبات أمرهم بالعمل الصالح فقال (وَاعْمَلُوا) تَمَّازَلَمْ (صَالِحًا) اَمَازَالْ اِيهُوصَّيْنْ فَلْ اَكُوضَا يَ اَللَّهْ فَرَضْ دَّ اَلنَّافِلَةْ فَلْ اَتَشَّيتِيمْ اَهَاظِي ضَغْ اَللَّهْ وهو ما كان موافقاً للشرع (إِنِّي) اِلْكَنَّاسْ نَكْ (بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ) اَمُوصَنْ ءَامُوصَا ضَغْ اَوَاتَّامَازَالَمْ اَدَا وَنَرْزَا فَلَّاسْ إن خيرا وَّإن شرا فشر (٥١) (وَأَنَّ هَذِهِ) تَصَّنَمْ يَا اَلْمُخَاطَبَنْ اَوِيدَنْ كُولْ ءَاسْ وَادَغْ اَلدِّينْ اَتِمُّوصَنْ اَلدِّينْ وَّانْ اَلاِسْلَامْ (أُمَّتُكُمْ) اَنْتَ اَلدِّينْ نَّوَنْ (أُمَّةً وَاحِدَةً) اِيوَّدْجَبْ اَتُوتَمْلَمْ فَلَّاسْ تَمُوصَمْ تَمَتِّيَ اِيِيَدَّا هذا من جملة ما خوطب به الأنبياء والمعنى واعلموا أن هذه ملتكم وشريعتكم أيها الرسل ملة واحدة وشريعة متحدة يجمعها أصل هو أعظم ما بعث الله به أنبياءه وأنزل فيه كتبه وهو دعاء جميع الأنبياء إلى عبادة الله وحده لا شريك له (وَأَنَا رَبُّكُمْ) نَكْ اَمِلِينَّوَنْ (فَاتَّقُونِ) اِيكْصَاضِتِي اَعْبَدَتِي (٥٢) ثم ذكر سبحانه ما وقع من الأمم من مخالفتهم لما أمرهم به الرسل فقال (فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ) اَظُونَنْ اَلدِّينْ نَّسَنْ (بَيْنَهُمْ) كَرِيسَّنْ (زُبُرًا) اَقَلَّنْ اِيفَلَيْتَنْ اَمِيزْرَيْنَيْنْ زُونْ اَلْيَهُودَنْ دَالنَّصَارَى اَدْ نَمْجَاسْ دَاوَرَمُوصَنْ ضَغْ اَلدِّينَنْ وِينْ بَاطِّيلْ والمعنى أنهم جعلوا دينهم مع

سورة المؤمنون قد افلح

اتحاده قطعاً متفرقة وأدياناً مختلفة (كُلُّ حِزْبٍ) اَكُّولُوْ نَّفَلَيّ (بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ) اَكُّولَفَنْ سَوَيْلَّنْ غورْسَنْ ضَغْ اَلدِّينْ فَلْ اَسَمَّرْكَصْ نَسَنْ ءَاسْ اَنْتَنَيّ اَتَّلَنَيْنْ فَلْ اَلْحَقْ (٥٣) (فَذَرْهُمْ) اَيِّيْنْ اِيكُوفَارْ ءَانْ مَّاكَطْ (فِي غَمْرَتِهِمْ) ضَغْ اَخْرُوكْ نَسَنْ (حَتَّى حِينٍ) هَارْ اَصَّغَا اَضْغَمَّيْنْ (٥٤) (أَيَحْسِبُونَ) اوَاكْ تُورْدَا ءَاكِنْ (أَنَّمَا نُمِدُّهُمْ بِهِ) ءَاسْ ءَادِي اَسَنْعَمَا سَرَسْ فَلاَّسَنْ (مِنْ مَالٍ) اِيمُوصَنْ ايهُرَيّ (وَبَنِينَ) دَا رَاطَنْ تُورْدَا ءَاكِنْ ءَاسْ (٥٥) (نُسَارِعُ لَهُمْ) اَسَتْرَبْ اَدَاسَنْ تَاكِّا (فِي الْخَيْرَاتِ) ضَغْ اَوَارَنْ مَّانْ نَّسَنْ قال الزجاج المعنى نسارع لهم به في الخيرات فحذفت به و"ما" في "أنما" موصولة والرابط هو هذا المحذوف وقال الكسائي إن "أنما" هو حرف واحد فلا تحتاج إلى رابط (بَلْ لَا يَشْعُرُونَ) كَلاَ وَرِيكَا ءَادِي بَاتَّارْ مَصْنَتْ ءَاوَرَكِيْنْ ءَاسْ ءَادِي اَلاِسْتِدْرَاجْ إنما هو استدراج لهم واستجرار إلى زيادة الإثم ليزدادوا إثماً كما قال سبحانه "إنما نملي لهم ليزدادوا إثماً" وهم يحسبونه مسارعة لهم في الخيرات (٥٦) (إِنَّ الَّذِينَ) اِلْكَنَّاسْ ثمن
وِينْدِي (هُمْ) سَنْتَنَيّ (مِنْ خَشْيَةِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ) زِيفَرْفَرَنْ وَلَّنْ نَّسَنْ فَلْ تَكْصَضَا نَّمَلِينَّسَنْ اَكْصُوضَنْ اَلْعَذَابْ نِيتْ (٥٧) (وَالَّذِينَ) اَدْ وِينْدِي (هُمْ) سَنْتَنَيّ (بِآيَاتِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ) سِيدَتَّيْنْ اَلاَيَتَيْنْ تَّمَلِينَّسَنْ اَلْقُرَانْ (٥٨) (وَالَّذِينَ) اَدْ وِينْدِي (هُمْ) سَنْتَنَيّ (بِرَبِّهِمْ لَا يُشْرِكُونَ) وَرَكِّيْنْ اَمَادْرَاوْ يَمَلِينَّسَنْ وَرَسَّدْرَوَنْ دَرَسْ اِيورِيمُوصْ ضَغْ اَلْعِبَادَا (٥٩) (وَالَّذِينَ) اَدْ وِينْدِي (يُؤْتُونَ) هَاكَّنَيْنْ (مَا آتَوْا) اوَاهَاكَّنْ ضَغْ تَلِيلِيْنْ ضَغْ تَمَصَّضَكْ اَدْ مَازَالَنْ وِينْهُوصَّيْنَيْنْ (وَقُلُوبُهُمْ) ضَغْ اَلْحَالاَسْ اِيوَلَّنْ نَّسَنْ (وَجِلَةٌ) زِيفَرْفَرَنْ اَكْصُوضَنْ ءَاسْ وَرِيتَوَقْبَلْ (أَنَّهُمْ) فَلْ تَدَمِيلْتْ نَاسْ اَنْتَنَيّ (إِلَى

ربهم

رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ) اَدَقَّلَنْ سَمَلِينّسَنْ (٦٠) (أُولَئِكَ) وِينْدِي أي المتصفون
بهذه الصفات (يُسَارِعُونَ) اَنْتَنَيْ ءَاسَاتْرَابْنِيُنْ (فِي الْخَيْرَاتِ) ضَغْ مَازَالَنْ
اَنْ تَلِيلِيْنْ (وَهُمْ) اَنْتَنَيْ ضُيُغِيْنْ (لَهَا سَابِقُونَ) اَزَّارَنْدَوْ ضَغْ مَصَنَتْ نَ اَللَّهَ
اِيتَلِيلِيْنْ دِيدَا أي سبقت لهم من الله السعادة فلذلك سارعوا في الخيرات
(٦١) (وَلَا نُكَلِّفُ نَفْسًا) وَرّسَكَلِيفَا طِيمُيُنْتْ (إِلَّا وُسْعَهَا) ءَارْ فَرّيكَتْنِيْتْ فَلْ
مَكَّتْ ضَغْ اَللَّهَ دِيتْكَلَنْ (وَلَدَيْنَا) اِيلاَ غُورِي (كِتَابٌ) اَلْكَتَّابْ (يَنْطِقُ بِالْحَقِّ)
اِيلاَفَّضَنْ سَ اَلْحَقْ سَوَاتَمَوّزَلْ طَمِيُنْتْ اَتِمّوَصَنْ اَللّوّحْ اَلْمَحْفُوظْ تِيوَكْتَبَنْ
ضَغَسْ مَازَالَنْ سطرت فيه أعمال العباد (وَهُمْ) اَنْتَنَيْ اَيْتِيُدَنْ كَوّلْ (لَا
يُظْلَمُونَ) وَرّزَا تَوضَلمَنْ اَسْ وَلاَ كِرّزَا سَفَنَاظْ نَمَرْكِيُدْ وَلاَ اَشِيتِي نّبَكّاضْ
(٦٢) (بَلْ قُلُوبُهُمْ) بَاتَّارْ اِيوَلّنْ نّسَنْ اِيكُوفَارْ (فِي غَمْرَةٍ) اَلاَنْتَوْ ضَغْ
اَلْغَفْلَةْ (مِنْ هَذَا) ضَغْ وَادَا اَلْقُرَانْ (وَلَهُمْ أَعْمَالٌ) اَلاَنَاسَنْتَوْ مَازَالَنْ (مِنْ
دُونِ ذَلِكَ) وَرّنَمَوص وِينْ دَتَّمَلْنِيُنْ دَا يِيمُومَنَنْ قال الواحدي إجماع
المفسرين وأصحاب المعاني على أن هذا إخبار عما سيعملونها من
أعمالهم الخبيثة التي كتبت عليهم لا بد لهم أن يعملوها وجملة (هُمْ لَهَا
عَامِلُونَ) سَنْتَنَيْ ءَاتَامَازَالَنْ اَتّوزَعَذّبَنْ فَلاّسَنْ مقررة لما قبلها أي واجب
عليهم أن يعملوها فيدخلوا بها النار لما سبق لهم في الأزل من الشقاوة
لا محيص لهم عن ذلك أي مستمرون عليها (٦٣) (حَتَّى إِذَا أَخَذْنَا
مُتْرَفِيهِمْ) اَكِلاَنْ هَارْ ءَامَرْ اَبَظَا اِيمَيّوَنَنْ نّسَنْ كَلْ تَنَافِلِيتْ (بِالْعَذَابِ) سَ
اَلْعَذَابْ زَوْنْ ءَابَاّظْ اَتنكِى اَزَلْ وَانْ بَدَرْ (إِذَا هُمْ يَجْأَرُونَ) اَدِينِهِينْ اِيهَاكِدَوْ
ءَاسْ اَنْتَنَيْ صِيكَارَيْن (٦٤) (لَا تَجْأَرُوا الْيَوْمَ) اِيطَونَّاصَنْ اَيَتّ تَكَوَرَيْتْ
اَزَلاَ (إِنَّكُمْ مِنَّا لَا تُنْصَرُونَ) اِلْكَنَاسْ كَونَيْ وَرْ زَا تَتَيَوِيكَظَمْ ضَغْ اَلْعَذَابِينْ

سورة المؤمنون قد افلح

(٦٥) (قَدْ كَانَتْ آيَاتِي) اِيطَوݣَّاصَنْ فَلَاسْ اِيكَّاسْ تَلَاَّنَتْ اَلاَيَتِيْنِيْنْ (تُتْلَى عَلَيْكُمْ) تَاوَغْرَنَتْ فَلَاَّوَنّ (فَكُنْتُمْ) تَلَاَّمَتْوْ (عَلَى أَعْقَابِكُمْ تَنْكِصُونَ) تَزِيمَرْتْكِيرَمْ فَلْ اِيْزَانْ نَّوَنْ تَتَاقَلَّمْ بَدَّرْوَنْ سَ اَلْكَفَرْ تَسِيكُومِيَمْ فَلْ اَظْكَظَانّْ سَرَسْنَتْ أي ترجعون وراءكم (٦٦) (مُسْتَكْبِرِينَ) اَلْحَالْ اَنَّمِيلْ نَوَنْ تَزِيزْوَرَمْ اِيمَانْ نَّوَنْ فَلْ ظَكَظَانْ (بِهِ) تَلَاَّمْ غُورْ اَهَنْ دِي أي بالبيت العتيق وقيل بالحرم والذي سوغ الإضمار قبل الذكر اشتهارهم بالاستكبار به وافتخارهم بولايته والقيام به وكانوا يقولون لا يظهر علينا أحد لأنا أهل الحرم وخدامه وإلى هذا ذهب جمهور المفسرين وقيل الضمير عائد إلى القرآن والمعنى أن سماعه يحدث لهم كبراً وطغياناً فلا يؤمنون به قال ابن عطية وهذا قول جيد وقال النحاس القول الأول أولى وبينه بما ذكرناه فعلى الأول يكون به متعلقاً بمستكبرين؛ وعلى الثاني بقوله (سَامِرًا) اَلْحَالْ اَنَّمِيلْ نَوَنْ تَتَاكِّيَمْ طَاكَيْتْ، كَوَنَيْ ءَانْ مَصَّاوَصْ نَهَنْ دِي تَفْلَسَمْ وَرْكَوَنْ طَهَا طَصَا سَمَرْرِي نَّغْرُوْدْ نَيْتِيْدَنْ وِيِنْدِي اَلاَّنْتُوْ ضَغْ طَصَا ضَغْ دَكِّنْ نَّسَنْ اِيكَلَّنْ نَّسَنْ (تَهْجُرُونَ) اَلْحَالْ اَنَّمِيلْ نَوَنْ تَتَاكِّيَمْ ءَاوَالْ اِيلَزَنْ تَكَّانِّيَمْ اَرَطْ وَرْنَمَوْصْ اَلْحَقْ ضَغْ اَلنَّبِي دَ اَلْقُرَانْ من أهجر أي أفحش في منطقه مدى "تَهْجُرُونَ" الثلاثي الحال انميل نون توناكم القران تويامتو ورتهيم بالونية مدى ياك الحال انميل نون تشيولم شيسلولوين ءاوال ورنلا المعنى والهجر بالفتح الهذيان أي يهذون في شأن القرآن أو من الهجر بالضم وهو الفحش (٦٧) قال الله تعالى (أَفَلَمْ يَدَّبَّرُوا الْقَوْلَ) اَوَاكْ اَصَمَّضَرَنْ ءَاوَرْزَكِّينْ ضَغْ وَادَا ءَاوَالْ اَتَمُّوصَنْ اَلْقُرَانْ دِيصَنَّرَّضَنْ فَلْ اَدَتَوْ نَ اَلنَّبِي صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (أَمْ جَاءَهُمْ

متقارك

سورة المؤمنون قد افلح

ميُغَاكْ ءَاصَّا اَتَنْدِيكَا (مَا لَمْ يَأْتِ) اَرَطْ اَدُو وَرَنُوصَا (آبَاءَهُمُ الْأَوَّلِينَ)
اِيمَرْوَنْ نَسَّنْ وِينْ اَزَارْنِيُنْ اَتِمُّوصَنْ اِينَمُّوزَالْ (٦٨) (أَمْ لَمْ يَعْرِفُوا
رَسُولَهُمْ) ميُغَاكْ اَنَمَّازُولْ نَسَنْ ءَاوَرَزْدَايَنْ وَرَصَّيُنَنْ ضَغْ اَدَتُّوُنَيَّتْ اَدْ
تَّافَلَسَتْنَيْتْ (فَهُمْ لَهُ مُنْكِرُونَ) اِيقَلَّاسْ اَنْتَتَيَّ اَشَاكَنْتَو فَلَاسْ اَنَاَنْ وَرِيتَكْ
تِيدَتْ كَلاَ وَرِيكَا ءَادِي (٦٩) (أَمْ يَقُولُونَ بِهِ جِنَّةٌ) ميُغَاكْ طَنَاَ ءَاتَاكَّنْ
اَلْجَيْنْ اَطِّيهَنْ، اِيَّنْ ضَغْ اَرَطَنْ دِي نَكُّوظْ دِي اَدَيُوَيَنْ اِيكِي نَسَّنْ تَرْهِيُلَتْ فَلْ
وِينْ دَا اِيخْرُوكَنْ اَكَنْ دَا مع أنهم قد علموا أنه أرجح الناس عقلاً وأثقبهم
ذهناً وأوجههم لباً ولكنه جاء بما يخالف هواهم فدفعوه وجحدوه تعصباً
وحمية ثم أضرب سبحانه عن ذلك كله فقال (بَلْ جَاءَهُمْ بِالْحَقِّ) اِينَاَ اَللّٰهُ
دِيتْكَلَنْ بَاتَّارْ ءَاصَّا اَتَنْدِيكَا دَ اَلْحَقْ اَتِمُّوصَنْ اَلْقُرَانْ دِيصَّنْرَنْ فَلْ اَلتَّوْحِيدْ دَّ
اَلشَّرِيعَاتَنْ نَّ اَلدِّينْ كُولْ (وَأَكْثَرُهُمْ لِلْحَقِّ كَارِهُونَ) اَلْأَكْثَرْ نَسَنْ اَلْحَقْ دَا
ءَاكْصَنَنْ (٧٠) (وَلَوِ اتَّبَعَ الْحَقُّ) اَنَاَرْ اِيلِّيلْ اَلْحَقْ اَتِمُّوصَنْ اَلْقُرَانْ
(أَهْوَاءَهُمْ) اَلْهَوَى تَنَسَّنْ سَضَّاصُو دَرَطْ وَارَنْ اَتِمُّوصَنْ اِيكِي نَمَّادْرَاوْ
دَمِيُلْ نَا رَا يَ اَللّٰهَ مستأنفة لبيان أنه لو جاء الحق على ما يهوونه
ويريدونه من الشريك والولد لله تعالى لكان ذلك مستلزماً للفساد العظيم
وخروج نظام العالم عن الصلاح بالكلية وهو معنى قوله (لَفَسَدَتِ
السَّمَاوَاتُ) اَدَفَّسَدَنْ جَنَاَوَنْ (وَالْأَرْضُ) دَمَضَالْ (وَمَنْ فِيهِنَّ) اَدْ وِينْ
طَنَهَنِيُنْ اَكِمَضَنْ اَلنِّظَامْ وَيْظَلَالَغَنْ قال الله تعالى (بَلْ أَتَيْنَاهُمْ) بَاتَّارْ ءَاصَّا
اَتَنْدَكِيُ (بِذِكْرِهِمْ) دَ اَلْقُرَانْ اِيهَا اَتْكُولْ نَسَنْ اَدْ تَمَّالْ نَسَنْ (فَهُمْ) اَنْتَتَيَّ (عَنْ
ذِكْرِهِمْ مُعْرِضُونَ) سِيكَامِيَنْ فَلْ اَرَطْ اِيهَا اَتْكُولْ نَسَنْ اَتِمُّوصَنْ اَلْقُرَانْ
(٧١) (أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرْجًا) ميُغَاكْ طِيفِيُرْتَ اَضَغْ سَنْتَكَامَّيَا فَلْ اَشَشِّيوَضْ

نَسَنْ اَمَازّالْ اِيقّلَادِي اَرّطْ اَدَاسَنِيكّدَالَنْ اَظَكّظَانْ (فَخَرَاجُ رَبِّكَ) طيفيرّتْ تَانْ
اَمَلِينَّكْ اَتَمَوصَنْ ءَارُوزْ وَانْ اَلْجَنَّةْ (خَيْرٌ) طُوفَا اَرّطَنْ وِينْ اَلدَّنْيَتْ كُولْ
(وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ) اَنْتَ طُوفُوتْ اَنْ وِينْ هَاكَّنيُنْ اَلرَّظَغْ اَدْ وِينْ هَاكَّنيُنْ
طيفيرّتْ (٧٢) (وَإِنَّكَ) اِلِكَّنَاسْ كَيْ (لَتَدْعُوهُمْ) تَغَارَّقّنْ (إِلَى صِرَاطٍ
مُسْتَقِيمٍ) اَسْ طَارَّيْتْ تَّظِيلَالَغَتْ اَتَمَوصَنْ اَلدِّينْ وَانْ اَلاِسْلَامْ (٧٣) (وَإِنَّ
الَّذِينَ) اِلِكَّنَاسْ وِينْدِي (لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ) وَرْ نَظَّكّظَنْ سَ اَلاَخِرَةْ
وَرَظَّكّظَنَنْ اَسْ طَنَكّرَا اَدْ مَارُوزَتْ دَ اَلْعَذَابْ (عَنِ الصِّرَاطِ لَنَاكِبُونَ)
اَفّرَاغَنْ فَلْ طَارَّيْتْ تَاتَظَلَالَغَتْ تَانْ اَلْحَقْ يقال نكب عن الطريق ينكب
نكوباً إذا عدل عنه ومال إلى غيره (٧٤) (وَلَوْ رَحِمْنَاهُمْ) اَنَّا رَّا سَنَهُّونَنَا نصف
(وَكَشَفْنَا) اُولَمَا (مَا بِهِمْ) اَوَتَّيلَّنْ ضَغْسَنْ (مِنْ ضُرٍّ) ضَغْ كّلَكْ وَتَنِينَهَّلَنْ ضَغْ
مَاكَطْ اَصَّا اِيُلَانْ (لَلَجُّوا) اَدَ كّلَنْ (فِي طُغْيَانِهِمْ) ضَغْ اَخْرُوكْ نَسَنْ
(يَعْمَهُونَ) كّيلَا كّلَنْ (٧٥) (وَلَقَدْ أَخَذْنَاهُمْ) تَاهُوضَيْ ءَارْ اِيكّاسْ تَنبَاظَا
(بِالْعَذَابِ) اَسْ كّلَكْ (فَمَا اسْتَكَانُوا) وَرْسَلّسَوِيَنْ (لِرَبِّهِمْ) يَمَلِينَّسَنْ (وَمَا
يَتَضَرَّعُونَ) وَرْكَلَالَضَنْ سَرْسْ (٧٦) (حَتَّى إِذَا فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ) هَارْ اَصَّغَا
وَضُّورْلِى سَرْسَنْ وَدُّولَمَا سَرْسَنْ (بَابًا) اِيمِي (ذَا عَذَابٍ) اَنْمّشَيّسْ نَ
اَلْعَذَابْ (شَدِيدٍ) اِيصَضَنْ اَتّمُوصَنْ اَزَلْ وَانْ بَدَرْ (إِذَا هُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ)
اِيهِينِينْ اِيهَاكّدُو ءَاسْ اَنْتَنَيْ اَكّاصَنْ اَطَّمَا ضَغْ اَكّولُّو نّ اَلْخيرْ (٧٧)
(وَهُوَ) اَنْتَ اَللَّهْ (الَّذِي) اَنْتَدِّي (أَنْشَأَ لَكُمُ السَّمْعَ) اَدَاوَنْدِيخْلَكَنْ شِيسَلْ
(وَالْأَبْصَارَ) اَدْ صَوَاضَنْ (وَالْأَفْئِدَةَ) اَدْ وَلَّنْ (قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ) دَرُوسْ
اَكّوضَا نُّوَنْ اَلنِّعْمَةْ (٧٨) وَهُوَ الَّذِي) اَللَّهْ اَنْتَدِّي (ذَرَأَكُمْ) اَكَوَنْدِيخْلَكَنْ (فِي
الْأَرْضِ) ضَغْ اَمَضَالْ (وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ) اَنْتَ اَسْدُوزَا تَتَوَصَنْكَرَمْ اَزَلْ ءَانْ

سورة المؤمنون

قد افلح

تَبدَّيْ (٧٩) (وَهُوَ الَّذِي) اَللّٰهْ اَنْتدِّي (يُحْيِي) اِيسُودُوَرنْ سَصُوصْ اَنْ مَّانْ ضَغْ اَلْمَضْغَةْ تَالِّيَتْ (وَيُمِيتُ) اِينَاقّوْ (وَلَهُ اخْتِلَافُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ) اِيلاّسْتو اَمَزْرِي نّهَضْ دّزَلْ ضَغْ تَخْلَكْ نَسَنْ دَسَمَلْ نَسَنْ دَمزْرِي نّسَنْ اَسْ تَكَوّلْتْ اَدْ تَمَلّيْ اَدْ تّتِيَتْ دّفَفاظْ (أَفَلَا تَعْقِلُونَ) اَوَاكْ وَرِينْ زَا تَكْرِيمْ ءَادِي تَبظَمْ اَلْمَاعِظَا سَرَسْ تَصّنَمْ ءَاسْ اِيلاَ وَتيِّكِنْ (٨٠) (بَلْ قَالُوا) بَاتّارْ اَنّنْ كُوفَارْ ءَانْ مّاكَطْ ضَغّ اَلنّكْرَا اَنْ طَنكْرَا (مِثْلَ مَا قَالَ الْأَوَّلُونَ) تُولاتْ نَوَاضَانّنْ وِينزّارْنِينْ ضَغْ مِيدّنْ وِينْ نُوحْ اَدْ هُودْ اَدْ صَالِحْ دِيورَمُوصَنْ (٨١) (قَالُوا) اَتّمُوصَنْ ءَاسْ اَنّنْ (أَإِذَا مِتْنَا) ءَادِيسْ نَكّنّيْ ءَامرْ نَمّوطْ (وَكُنَّا تُرَابًا) نَقّلْ اَمَضَالْ (وَعِظَامًا) اَدْ غَسَانْ (أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ) ءَادِيسْ اَدَو نَتوَصَنْكَرْ كَلاَ وَرِيكَا ءَادِي وَروزَا نَتوَصَنْكَرْ (٨٢) (لَقَدْ وُعِدْنَا) تَاهُوضَيْ ءَارْ اِيكَّاسْ دَانَيْتيُورْكَوَلْ (نَحْنُ وَآبَاؤُنَا) نَكّنَيْ اَدْ مَرَوَنْ نّنَا (هَذَا) وَادَا اَرَطْ اَتّمُوصَنْ طَانكْرَا دَفَّرْ تَمَطّانْتْ (مِنْ قَبْلُ) دَاتْ اَوَا (إِنْ هَذَا) اَنْتَ وَرِيمُوصْ اَوَا (إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ) ءَارْ بَاهُوتَنْ اَنْ كَلْ اَنَاضْ (٨٣) (قُلْ) اَنَاصَنْ (لِمَنِ الْأَرْضُ) مَنِي وَسْتِيلاَ اَمَضَالْ (وَمَنْ فِيهَا) دَوتّيلّنْ ضَغسْ ضَغْ تَخلاَكْ المراد بمن الخلق جميعاً وعبر عنهم بمن تغليباً للعقلاء و"لمن" خبر مقدم والأرض مبتدأ مؤخر (إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ) كُوتُوتَلاّمْ تَصّانَمْ وَتِيدِيخْلَكَنْ وجواب الشرط محذوف أي فأخبروني وفي هذا تلويح بجهلهم وفرط غباوتهم (٨٤) (سَيَقُولُونَ) شِيتَكّتْ اَضَاكَنِينْ (لِلَّهِ) اِيلّيْ يَ اَللّهْ أي لا بد أن يقولوا ذلك لأنه معلوم ببداهة العقل قرىء في الأول لله باللام بإجماع جواباً لقوله "لِمَنِ الأرض" وكذلك قرأ الجمهور الثاني والثالث ثم أمره سبحانه أن يقول لهم بعد اعترافهم (قُلْ) اَنَاصَنْ (أَفَلَا تَذَكَّرُونَ) مَفيْلْ زَ

قد افلح سورة المؤمنون

تَبظَمْ اَلْمَاعِظَا تَصّنَمْ ءَاسْ وُورْنَنْ فَلْ تَخْلَكْ اَسْتِيزَارَتْ اَوْرْنَا فَلْ اَسُودَرْ دفَرّْ تَمطّانَتْ (٨٥) (قُلْ) اَنّاصَنْ (مَنْ رَبُّ السَّمَاوَاتِ) مَنِي مَشّيسْ اَنْ جَنّاوَنْ (السَّبْعِ) ءَانَّصَا (وَرَبُّ الْعَرْشِ) اِيمُوصْ مَشّيسْ نَ اَلْعَرْشْ (الْعَظِيمِ) دِيمَقّرَنْ (٨٦) (سَيَقُولُونَ) شِيتَكِتْ اَضَاكَنِيّنْ (لِلَّهِ) اَللّهْ اَتَنِيلَنْ (قُلْ) اَنّاصَنْ (أَفَلَا تَتَّقُونَ) اَوَاكْ وَرْزَا تَسْلَكِمْ اَلْعِبَادَا نِيّوَرِيمُوصْ تِيكْصَاضَمْ اَلْعَذَابْ نيتْ (٨٧) (قُلْ) اَنّاصَنْ (مَنْ بِيَدِهِ) مَنِي وَسْتِيلاَ ضَغْ طَرْنَاتّيْتْ (مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ) اَلتّصْرِيفْ ضَغْ اَكّولُوْ نّرَطْ سَوَصِيرًا (وَهُوَ يُجِيرُ) اَنْتَ اَيْطَاكِطَنْ اِيتَاكْ اَلْجَوَارْ (وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ) وَرِيتَوَكّوْ اَلْجِوَارْ فَلاَّسْ وَيْهَلَكْ وَرْتِيلاَ اِيطُوكّطَنْ (إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ) كُوتُوتَلاَّمْ تَصّانَمْ ضَغَادِي فأجيبوا (٨٨) (سَيَقُولُونَ) شِيتَكِتْ اَضَاكَنِيّنْ (لِلَّهِ) اَللّهْ (قُلْ) اَنّاصَنْ (فَأَنَّى تُسْحَرُونَ) مَنِي سَدَكَنْ كِرَّانْ نّوَنْ زَ اَسْتَبَرَكّوَلَمْ فَلْ اَلْحَقْ تُوكِيمْ سَكِرِّينّيْتْ اَتّمُوصَنْ اَلْعِبَادَا نّ اَللّهْ غَاسْنيْتْ قال الفراء والزجاج أي تصرفون عن الحق وتخدعون والمعنى كيف يخيل إليكم الحق باطلاً والصحيح فاسداً والخادع لهم هو الشيطان أو الهوى أو كلاهما ثم بين الله سبحانه أنه قد بالغ في الاحتجاج عليهم فقال (٨٩) (بَلْ أَتَيْنَاهُمْ) بَاتَّارْ ءَاصّا اَتَنْدَكّيْ (بِالْحَقِّ) دَ اَلْحَقْ (وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ) اِلْكّنَاسْ اَنْتَنَيْ بَاهُو ءَاكِنْ فيما ينسبونه إلى الله تعالى من الولد والشريك ثم نفاهما عن نفسه فقال (٩٠) (مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ) اَتّمُوصَنْ اَلْحَقْ دِي ءَاسْ وَرِيلاَ اَللّهْ اَيْمُوصَنْ ءَارَا لأنه منزه عن النوع والجنس وولد الرجل من جنسه (وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ) وَرْتِيلاَ دَرْسْ اَيْمُوصَنْ اَمَلِي (إِذًا) اَنّارْ اِيكَا ءَادِي اَتّمُوصَنْ اَتِّيلاَ دَرْسْ اَمَلِي (لَذَهَبَ كُلُّ إِلَهٍ) اَدِيكّلاَ اَكّولُوْ نّمَلِي (بِمَا خَلَقَ) دَوَدّيخْلَكْ اِيكّدَلْ

ابو امقض

سورة المومنون قد افلح

ايوَاهَضَنْ اَلاِسْتِيلاَ فَلاَّسْ (وَلَعَلَا بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ) اَدِيغْلَبْ اَدِيُسْ نَسَنْ فَلْ اَدِيُسْ شِيلاَتْ نَوَاتَاكَّنْ مَنُوكَالَنْ وِينْ اَلدَّنْيَتْ وحينئذ فذلك الضعيف المغلوب لا يستحق أن يكون إلهاً (سُبْحَانَ اللَّهِ) اِينِيمَكَّكْ اَللَّهْ (عَمَّا يَصِفُونَ) فَلْ اَوَسْ تُوتَاوَصَّفَنْ من الشريك والولد وإثبات ذلك لله عز وجل (٩١) (عَالِمِ الْغَيْبِ) اَمُوصْ اَمُوصَنْ ضَغْ اَكَنْتُولْ (وَالشَّهَادَةِ) دَنْفِيلاَلْ أي هو مختص بعلم ما غاب وما شوهد وأما غيره سبحانه فهو وإن علم الشهادة لا يعلم الغيب (فَتَعَالَى) اِيتْكَلْ (عَمَّا يُشْرِكُونَ) فَلْ اَمَادْرَاوْ وَدَاسَاكَّنْ ضَغْ اَلْعِبَادَا (٩٢) (قُلْ) اَنُّوْ (رَبِّ) اَمْلِينِينْ (إِمَّا تُرِيَنِّي) كُودْ اِيقَّلاَسْ طَصَّكْنَغِي (مَا يُوعَدُونَ) اَوَدَا سَنِيتُودَمَمَنْ ضَغْ اَلْعَذَابْ (٩٣) (رَبِّ) اَمْلِينِينْ (فَلَا تَجْعَلْنِي) اَدِيوَرْتَكَا (فِي الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ) ضَغْ مِيدَّنْ اَيْمُوصْنِيْنْ اَلظَّالِمَنْ اَهْلَكَا اَمَّكْ اَسْهْلَكَنْ اِلْكَنَّاسْ اَلشُّوْمْ نَ اَلظَّالِمْ اِتِيكْلُوكْلُو اِيوَرِيمُوصْ (٩٤) (وَإِنَّا) اِلْكَنَّاسْ نَكْ (عَلَى أَنْ نُرِيَكَ مَا نَعِدُهُمْ لَقَادِرُونَ) اُوَرْنِي فَلْ اَكِّيْ اَصَّكْنَا اَوَدَا سَنْدَمَّمَا ضَغْ اَلْعَذَابْ (٩٥) (ادْفَعْ) رَاقَّمْ (بِالَّتِي) سَ اَلْخِصْلَةْ تَدِّي (هِيَ أَحْسَنُ) سَنْتَ ءَاطُوفَتْ اَتِيمُوصَنْ اَصُورَفْ دَسَكُّومِي فَلاَّسَنْ (السَّيِّئَةَ) تَالبَاسَتْ اَتِيمُوصَنْ طَكْمَا تَدَاكْ تَاكَّنْ رَاقَمَّتَتْ سَسَكُّومِي فَلاَّسَنْ (نَحْنُ أَعْلَمُ) نَكْ اَيْصَّنَنْ (بِمَا يَصِفُونَ) ضَغْ اَوَالاَفْضَنْ ضَغْ اَسَبْهُوَ نَكّْ اَدَا سَنْرَزَا فَلاَّسْ (٩٦) (وَقُلْ) طَنَّا (رَبِّ) اَمْلِينِينْ (أَعُوذُ بِكَ) اَكَّمَايَا سَرَكْ طَاكَّاظْتْ (مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ) ضَغْ شِيدْكِيتِيْنْ نَ اَلشَّيَاطِينَنْ اوَسْ تَاوَسْوَاسَنْ سَرَسْ (٩٧) (وَأَعُوذُ بِكَ) اَكَّمَايَا سَرَكْ طَاكَّاظْتْ (رَبِّ) اَمْلِينِينْ (أَنْ يَحْضُرُونِ) ضَغْ اَدِيتَامَكْنِيْنْ ضَغْ طَالْغُوِيُنِينْ فَلاَّسْ اَنْتَنِيْ وَرُوتَمَكْنِيْنْ ءَارْ اَتَلاَّبَسْتْ (٩٨) (حَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ)

ثمن

سورة المؤمنون   قد افلح

اَدَلَّاَمَنْ اَدِّيدَا اَكِّلَانْ هَارْ ءَامَرُّو طُوصَا تَمَطَّانْتْ اِيَيَّنْ ضَغْسَنْ اِينَيْ اَلْمَقْعَدْ نيُتْ ضَّغْ تَمْسَيْ دَ اَلْمَقْعَدْ نيُتْ ضَّغْ اَلْجَنَّةْ اَنَاَّرْ اِيظِّيكِّظَنْ (قَالَ) اَضَنُّو (رَبِّ) اَمَلِينِينْ (ارْجِعُونِ) صُوغَلِي اَلدَّنيُتْ وإنما قال بضمير الجماعة لتعظيم المخاطب وقيل هو على معنى تكرير الفعل أي ارجعني ارجعني ارجعني قاله أبو البقاء ومثله قوله تعالى "ألقيا في جهنم" قال المازني معناه ألق ألق ألق (٩٩) (لَعَلِّي أَعْمَلُ) اَنْكِّمَاكْ نَكْ اَدَمَّازَلَا (صَالِحًا) اَمَازَالْ اِيهُوصَّيَنْ (فِيمَا تَرَكْتُ) اَزِّيقَّلَنْ ءَامَسَّكَلْ ضَغْ اَوَاسَبَّنَّنَا ضَغْ تَغْرَسْ تِينْ وقال القرطبي ليس سؤال الرجعة مختصا بالكافر فقد يسألها المؤمن كما في آخر سورة المنافقين (كَلَّا) اِينَّا اَللَّهْ دِيتْكَلَنْ كَلَا وَرَاكُّوتَلَّا تَوَغْلَيْ نَّ اَلدَّنيُتْ (إِنَّهَا) اِلّكَنَاسْ اَنْتَ تَفيُرْتْ دِي اَتَيَموُصَنْ طَنَّانْ صُوغَلَتِي سَ اَلدَّنيُتْ (كَلِمَةٌ) اَلْكَلِمَةْ (هُوَ قَائِلُهَا) سَنْتَا اَتَطَنُّوْ وَرْزَقَّامْ وَرْتَطِينَّا مِيشَأنْ وَرْتَطَهَا اَلْفَيْدَتْ (وَمِنْ وَرَائِهِمْ) اِيلَاَّ دَاتْسَنْ (بَرْزَخٌ) تَصُوقْ اَدَاسَنْتَكِّدَالَتْ طِّيُوَغْلَيْ نَ اَلدَّنيُتْ اَتَيَموُصَنْ تَمَطَّانْتْ (إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ) هَارْ آزَلْ وَدُوزَا تُوَصَنْكَرَنْ (١٠٠) (فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ) ءَامَرْ اِيتَوَصَوَضْ ضَّغْ اَصَكْ تَصُوَضْتْ تَّاتَزَارَتْ غُورْ اِبْنُ عَبَّاسْ مَدىُ تَانْ صَنَاطَتْ غُورْ اِبْنُ مَسْعُوْدْ قيل هذه هي النفخة الأولى قاله ابن عباس وقيل الثانية قاله ابن مسعود وهذا أولى وهي النفخة التي بين البعث والنشور وقيل المعنى فإذا نفخ في الأجساد أرواحها على أن الصور جمع صورة لا القرن (فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ) اَدِّيزَ اَمَرْنْ وَرْتُوزَمَلَنْ اَلنَّسَبَنْ كِّرِيُسَّنْ (يَوْمَئِذٍ) اَزَلْدِي وِينْ آزَّا تِينَسَبِينْ يتفاخرون بها أو تنفعهم لزوال التراحم والتعاطف أي لا يذكرونها لما هم فيه من فرط الحيرة واستيلاء الدهشة وهو جمع نسب وهو القرابة (وَلَا

يتساءلون

قد افلح سورة المومنون

يَتَسَاءَلُونَ) وَرْتَمَسَصْطِينَنْ ضِيغِينْ أي لا يسأل بعضهم بعضاً عنها فإن لهم إذ ذاك شغلاً شاغلاً ومنه قوله "يوم يفر المرء من أخيه وأمه وأبيه وصاحبته وبنيه" وقوله "ولا يسأل حميم حميماً" ولا ينافي هذا ما في الآية الأخرى من قوله "وأقبل بعضهم على بعض يتساءلون" فإن ذلك محمول على اختلاف المواقف يوم القيامة فالإثبات باعتبار بعضها والنفي باعتبار بعض آخر (١٠١) (فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ) اَيْمَوْص اِيصُوطِّينْ اَلْمَوَازِينَنْ نّيِتْ سَسَطُوكَنْ مّرْكِيدُنّيت فَلْ بَكّاضَنْ نّيتْ أي موزوناته من أعماله الصالحة (فَأُولَئِكَ) وِينْدِي (هُمُ الْمُفْلِحُونَ) اَنْتَنَيْ اِيمَاوَاتَنْ تّكْلاَفْ (١٠٢) (وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ) اِيسْ فَصُوصَا اَلْمَوَازِينَنْ نّيتْ وِينْ مّرْكِيدَنْ سَسّبَابْ نَظُوكْ اَنْ بَكّاضَنّيتْ وهي أعماله الصالحة (فَأُولَئِكَ الَّذِينَ) وِينْدِي اَنْتَنَيْ وِينْدِي (خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ) اِيكِّرَوْ خَسَارًا ضَغْ مَانْ نّسَنْ أي ضيعوها وتركوا ما ينفعها (فِي جَهَنَّمَ) اَلاَّنْتَوْ ضَغْ جَهَنَّمَ (خَالِدُونَ) اَغْلاَلَنْ ضَغَسْ (١٠٣) (تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ النَّارُ) تَتَاقّسْ تَمَسّيْ يُودْمَاوَنْ نّسَنْ وَالْعِيَاذُ بِاللَّهِ (وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ) اَنْتَيْ ظِيكَنْظَرَنْ سِيكَرْيَسَنْ ضَغَسْ جملة حالية والكالح الذي قد شمرت شفتاه وبدت أسنانه قاله الزجاج قال أهل اللغة الكلوح تكشر في عبوس وبابه خضع (١٠٤) (أَلَمْ تَكُنْ آيَاتِي) اَنّاصَنْ اَللَّهُ دِيتْكَلَنْ فَلْ اِيلَسْ نَنْكْلُوسَنْ اَوَاكْ وَرْتَلّينَتْ اَلاَيَتِينْ اَلْقُرَانْ (تُتْلَى عَلَيْكُمْ) تَاوَغْرَنَتْ فَلاَّوَنْ تَتَاسِكّصَاضَمْ سَرَسْنَتْ يعني قوارع القرآن وزواجره تخوفون بها ويقال لهم ذلك توبيخاً وتقريعاً (فَكُنْتُمْ بِهَا تُكَذِّبُونَ) تَمَلْمَتُو تَسِيبَهَوَمّتَنَتْ (١٠٥) ثم ذكر جواب أهل النار فقال (قَالُوا) اَنّيِنْ (رَبَّنَا) اَمَلِينّنَا (غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا) تَغْلَبْ فَلاّنَا تَكَاوِيتْ نَنَا (وَكُنَّا قَوْمًا) نَلّيْ نَمُوصْ مِيدّنْ

(ضَالِّينَ) آَخْرَاكْنيُنْ بسبب ذلك عن الهدى فإنهم ضلوا عن الحق
والصواب بتلك الشقوة (١٠٦) ثم طلبوا ما لا يجابون إليه فقالوا (رَبَّنَا)
آَمِلِينَّنَا (أَخْرِجْنَا) صَكّْمَضَانَا (مِنْهَا) ضَغْ تَمَسَيْ (فَإِنْ عُدْنَا) كُوْدْ نَقَّلْ سَ
آَلْحَالَةّْ تَاتَزَّارَتْ آَتَمُوصَنْ آَمَزْرِينَكَّ (فَإِنَّا ظَالِمُونَ) اِلّكِنَّاسْ نَكَنَّيَ نَلّيَّ آَدِّي
نَضْلَامْ اِيمَانْ تَّنَا قال القرطبي طلبوا الرجعة إلى الدنيا كما طلبوها عند
الموت (١٠٧) (قَالَ) آَنَّاصَنْ آَللَّهُ فَلْ اِيلَسْ آَنْ مَالَكّْ وَآَنّْكِلُوسْ دَفَرّْ آَكِيُتْ
نَ آَلدَّنيُتْ صَنَاطَتْ تَّمَرَّهَلِيُنْ بعد قدر الدنيا مرتين قيل هو سبعة آلاف سنة
بعدد الكواكب السيارة وقيل إثنا عشرة ألف سنة بعدد البروج وقيل
ثلثمائة ألف سنة وستون بعدد أيام السنة ذكره القرطبي في التذكرة
(اخْسَئُوا) طَرَّاضَمِينْ (فِيهَا) ضَغْ تَمْسَيْ فَصْطَطِينْ طَفَاصْطِيتْ تَانْ آَلذَّلَّةّْ
أي اسكتوا في جهنم سكوت هوان (وَلَا تُكَلِّمُونِ) آَيَتّْ سَرِي ءَاوَالْ وَرَتِيلاَّ
آَمَتْكَلْ نَ آَلْعَذَابْ فَلَاَّوَنْ آَدِيْزَا آَزَّاتَقَتَّسْ نَوْرْدَا نَّسَنْ قال الحسن هو آخر
كلام يتكلم به أهل النار وما بعد ذلك إلا الزفير والشهيق وعواء كعواء
الكلاب (١٠٨) ثم علل ذلك بقوله (إِنَّهُ) اِلّكَنَّاسْ طَالّْغَا آَتَمُوصَنْ (كَانَ
فَرِيقٌ) آَلاَنَّتْ اِيِيَّاضْ مُيْدَنْ (مِنْ عِبَادِي) ضَغْ ايُكْلاَنِينْ آَتَمُوصَنْ آَلْمُهَاجِرَنْ
وهم المؤمنون وقيل الصحابة المهاجرون ومنهم بلال وصهيب وعمار
وخباب (يَقُولُونَ) كَانّْيِنْ (رَبَّنَا) آَمِلِينَّنَا (آَمَنَّا) نَكَنَّيْ نَظِيكّْظَنْ (فَاغْفِرْ لَنَا)
تَصُّورَفَغَانَا (وَارْحَمْنَا) تَهُّونَنغَانَا (وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ) كَيْ طُوفُوتْ آَنْ
وَّينْ تِيهُونُونِيُنْ (١٠٩) (فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ) تَكَمّْتَنْ (سِخْرِيًّا) آَرَطّْ
آَسْتَصَاكَرْيَاضَمْ (حَتَّى أَنْسَوْكُمْ) هَارْ كَوَنِينْ صَطّوَنْ (ذِكْرِي) تَكَطَوْتْ تِيّنْ
تُويَّمْتَتْ فَلْ آَمَشْغَلّْ نَوَنْ آَدْ شَكّلِيكَاشْ سَرْسَنْ (وَكُنْتُمْ مِنْهُمْ تَضْحَكُونَ)

تَلاَّ مْنْهُو

تَلاَّمْتُو تَضَاظِّيمْ ضَغْسَنْ (١١٠) (إِنِّي جَزَيْتُهُمُ الْيَوْمَ) اِلْكِنَّاسْ نَكْ اَرْزَغَاسَنْ اَزْلاَ اَلنَّعِيمْ اِيغْلاَلَنْ (بِمَا صَبَرُوا) سَسَّبَابْ اَنْ تَظَيْضَارْتْ نَسَنْ فَلْ شَكَّلِيكَاشْ نَوَنْ سَرْسَنْ اَدْ ظَكَّمَيا نَوَّنْ يَاسَنْ (أَنَّهُمْ هُمُ الْفَائِزُونَ) ءَاسْ اَنْتَنَيْ اِيمَاوَاتَنْ نَكَّلاَفْ بكل مطلوب دونكم "أنهم" بفتح الهمزة مفعول ثان لجزيتهم وقرئ بكسرها على الاستئناف والمعنى جزيتهم بصبرهم الفوز بالجنة (١١١) (قَالَ) اِنَّاصَنْ اَللَّهُ فَلْ اِيلَسْ نَنْكَلُوسْ مَالِكْ (كَمْ لَبِثْتُمْ) مَدَرُوكَدَا اَوَاتَظْضَغَمْ (فِي الْأَرْضِ) ضَغْ اَمَضَالْ ضَغْ اَلدَّنيْتْ اَدْ ضَغْ ظَكْوَانْ (عَدَدَ سِنِينَ) ضَغْ اَمَاضِينْ نَيَّلاَنْ (١١٢) (قَالُوا) اَنِّينْ (لَبِثْنَا يَوْمًا) نَكَّنَيْ نَظْضَاغْ اَزَلْ اِيَّيَنْدَا (أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ) مَدىٰ اَكِنَّا نَزَّلْ اَزَكَزْلَنْتُو فَلْ تَزَوَّرْتْ نَوَسْتَلَّنْ ضَغَسْ ضَغْ اَلْعَذَابْ (فَاسْأَلِ الْعَادِّينَ) سَصْطَنْ وِينْ اَصَّنَّيْنْ اَشِيضَنْ اَحْفَاظَنْ اِيمَازَالَنْ اَنْ تَخَلاَّكْ اَتَنِمُوصَنْ اَنْكَلُوسَنْ (١١٣) (قَالَ) اَنَّاصَنْ اَللَّهُ (إِنْ لَبِثْتُمْ) وَرْتَظْضَيْغَمْ (إِلَّا قَلِيلًا) ءَارْ ءَادَرُوسَنْ (لَوْ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ) اَنَّارْ كَوَنَيْ تَلاَّمْتُو تَصَّانَمْ شيئاً من العلم والجواب محذوف أي لعلمتم اليوم قلة لبثكم في الأرض أو في القبور أو فيهما فكل ذلك قليل بالنسبة إلى لبثهم في النار (١١٤) ثم زاد في توبيخهم على تماديهم في الغفلة وتركهم النظر الصحيح فيما يدل على حقية البعث والقيامة فقال

ربع (أَفَحَسِبْتُمْ) اَوَاكْ تَوُرْدَا ءَاتَكَمْ (أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ) ءَاسْ نَكْ اَخْلاَكَقَوَّنْدُو (عَبَثًا) فَلْ اَدَّلْ لا لحكمة والهمزة للتوبيخ والتقرير والفاء للعطف على مقدر أي ألم تعلموا شيأ فحسبتم أو أغفلتم وتلاهيتم وتعاميتم فحسبتم (وَأَنَّكُمْ) دَاسْ كَوَنَيْ (إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ) وَرْزَا تَقَلَّمْ سَرِي كَلاَ وَرِيكَا ءَادِي بَاتَّارْ اَخْلاَكَقَوَّنْدُو فَلْ اَكَوَنْسَكَّلَفَّا اَلاَمْرْ دَ اَلنَّهِي تَقَلَّمْدُو سَرِي اَرْزَا غَاوَنْ فَلْ

سورة المؤمنون قد افلح

ءَادِي (١١٥) ثم نزه سبحانه نفسه فقال (فَتَعَالَى اللَّهُ) اِيتَكَلْ اَللَّهُ فَلْ اَدَّلْ دَا وَرِيمُوصْ ضَغْ اَكُوَّلُوَّ نَّرَطْ وَسْوَرِينَهَكِّاَ دَرَسْ (الْمَلِكُ) دِيمُوصَنْ اَمَنُوكَالْ (الْحَقُّ) وَيْمُوصَنْ اَلْحَقْ وَاوَرْ نَقْبُيْلْ اَكِّمَاضْ اَزَلاً وَاَبَداً اِيتَاصَرَّافْ ضَغْ تَغْمَرْنيْتْ سَوَصِيرَا (لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ) وَرْتِيلاَّ اَمَتَوَّعْبَادْ سَ اَلْحَقْ ءَارْ اَنَّتَ (رَبُّ الْعَرْشِ) اِيمُوصْ مَشِّيسْ نَ اَلْعَرْشْ (الْكَرِيمِ) دِيلَلِّيَنْ فكيف لا يكون إلهاً ورباً لما هو دون العرش الكريم وما تحته من المخلوقات وما أحاط به من الموجودات كائناً ما كان ووصف العرش بالكريم لنزول القرآن أو الرحمة أو الخير منه (١١٦) (وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ) اِيعْبَدَنْ دَرْ اَللَّهُ (إِلَهًا آخَرَ) اَمَلِي اِيِّعِنْ هَضَنْ (لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ) اَسْ دَاسْ تُوَرِيلاَّ اَلدَّلِيلْ وَلِيِّنْ فَلْ اَلْعِبَادَا نَّيتْ اَوَا صِفَةْ كَاشِفَةْ فَلاَسْ وَرْتِيلاَّ اَلدَّلِيلْ فَلْ اَلْعِبَادَا نَّمَلِي اِيِّنْ دَرْ اَللَّهَ (فَإِنَّمَا حِسَابُهُ) وَدِي اِلكِّنَاسْ مَارُوزَتْنيْتْ (عِنْدَ رَبِّهِ) تَلاَّ غُورْ اَمَلِينِّيتْ دَاسْ نَتتيرز اَزَلْ اَنْتَبَدَّيْ (إِنَّهُ) اِلكِّنَاسْ طَالْغَا اَتَتِمُوصَنْ ءَاسْ (لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ) وَرْ اَكِّيتَنْ كُوفَارْ ءَاكِّلاَفْ بدئت السورة الكريمة بتقرير فلاح المؤمنين وختمت بنفي فلاح الكافرين تحريضا على الإيمان وعلى ما يوجب بقاءه وتنميته من التمسك بما جاء به التنزيل وبما جاء به النبي الجليل ليقع الفوز بالفلاح الجميل (١١٧) ثم علمنا سؤال المغفرة والرحمة لأن شؤم المعاصي يؤدي إلى سوء الختام فقال (وَقُلْ) طَنَّا (رَبِّ) اَمَلِينِنْ (اغْفِرْ وَارْحَمْ) تَصُورَفَا تَهُوَنَنَا يِمُومَنَنْ (وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ) كَيْ طُوفُوتْ اَنْ وِّينْ طِيهُونُونَيْنْ تَاطُوفَتْ ضَغْ طَهُونَانْ وفيه إيذان بأنهما من أهم الأمور الدينية حيث أمر به من قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فكيف بمن عداه نسأل الله تعالى المغفرة الشاملة والرحمة الكاملة لنا

عبد الملك
ولإخواننا

ولإخواننا ولجميع المسلمين.. آمين روي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أنه مر بمصاب مبتلى فقرأ في أذنه "أفحسبتم أنما ..." إلخ السورة فبرئ من حينه فقال النبي صلى الله عليه وسلم «ماذا قرأت في أذنه» فأخبره فقال «والذي نفسي بيده لو أن رجلا مؤمنا قرأها على جبل لزال» (١١٨)

سورة النور

(هي مدنية بالإجماع

وآياتها أربع وستون آية)

وعن عائشة قال "لا تُنزِلُوهُنَّ الغرف ولا تعلّموهن الكتابة يعني النساء وعلموهن الغزل وسورة النور" أخرجه البيهقي والحاكم وابن مردويه وعن مجاهد مرفوعاً قال "علموا رجالكم سورة المائدة وعلموا نسائكم سورة النور" رواه البيهقي وابن المنذر وسعيد بن جبير وهو مرسل

مقصود هذه السورة ذكر أحكام العفاف والستر

وكتب عمر رضي الله عنه إلى أهل الكوفة علموا نساءكم سورة النور

بسم الله الرحمن الرحيم

(سُورَةٌ) وَادَغْدَا اَرَطْ تَسَارْنَاتْ هي في اللغة اسم للمنزلة الشريفة ولذلك سميت السورة من القرآن سورة (أَنْزَلْنَاهَا) اَدْوزَزّبىّا (وَفَرَضْنَاهَا) اَسَفْرَضَا اَوَتَتِيهَنْ ضَغْ اَلْحَكُومَنْ (وَأَنْزَلْنَا فِيهَا) زَزَّبَيْدُو ضَغَسْ (آيَاتٍ) اَلآيَتِينْ (بَيِّنَاتٍ) نِيفَالَلْنِينْ (لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ) اَنْكِمَاكْ كَوَّنَيْ اَتَّصَنَمْ ضَغَادِي

قد أفلح

سورة النور

تَمَّازَلَمْ سَرَسْ (١) (الزَّانِيَةُ) تَزَّانِيتْ وَرْنَحْصَيْنْ هي المرأة المطاوعة للزنا الممكنة منه كما تنبئ عنه الصيغة المكرهة (وَالزَّانِي) دَ اَلزَّانِي وَرْنَحْصَيْنْ وتقديم الزانية على الزاني لأنها الأصل في الفعل لكون الداعية فيها أوفر، ولولا تمكينها منه لم يقع قاله أبو السعود إنما قدمت المرأة هنا وأخرت في آية حد السرقة لأن الزنا إنما يتولد بشهوة الوقاع وهي في المرأة أقوى وأكثر والسرقة إنما تتولد من الجسارة والقوة والجرأة وهي في الرجل أقوى وأكثر قاله الكرخي (فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا) وِيِنْدِي حَدِّيوَتْ اَكُوَلُّو نَيِّنَّ ضَغْسَنْ الجلد الضرب يقال جلده إذا ضرب جلده مثل بطنه إذا ضرب بطنه ورأسه إذا ضرب رأسه (مِائَةَ جَلْدَةٍ) طيُمْيضَيْ اَنْ تَوَتَيْ، اِيتَاوَشَاتَدَّوْ فَلاَدِي سَ اَلسَّنَةْ اَسَغَّرَبْ نَوَطَيْ يَلِّي غَاسْ ءَاكْلِي اِيلِّيَ فَلاَّسْ اَلنَّصَفْ نَوَدِّيَمْلَنْ دَا اَمَرَنْ وَرْتِيلاَّ فَلاَّسْ اَسَغَّرَبْ غَوْرْ مَالِكْ وثبت بالسنة زيادة على هذا الجلد وهو تغريب عام وقال مالك يجلد الرجل ويغرب وتجلد المرأة ولا تغرب وأما المملوك والمملوكة فجلد كل واحد منهما خمسين جلدة لقوله سبحانه "فإن أتين بفاحشة فعليهن نصف ما على المحصنات من العذاب" وهذا نص في الإماء وألحق بهن العبيد لعدم الفارق وأما من كان محصناً من الأحرار فعليه الرجم بالسنة الصحيحة المتواترة وبإجماع أهل العلم بل وبالقرآن المنسوخ لفظه الباقي حكمه وهو "الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما ألبتّة" (وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ) أَكَوَنْ وَرْتَابَظْ طَهَانِينَتْ يَاسَنْ (فِي دِينِ اللَّهِ) ضَغْ اَلدِّينْ نَ اَللَّهْ تَيِّيمْ فَلاَّسَنْ اَرَطْ ضَغْ اَلْحَدّ نَسَنْ، فَلاَسْ اَسَبْدَدْ نَلْحَدَنْ تَلِّيْ ضَغْسْ تَرَضَوْتْ نَ اَللَّهْ أي في طاعته وحكمه كما في قوله ما كان ليأخذ أخاه في

حب العلك

دين الملك (إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ) كُوتُوتَلاَّمْ تَظِّيكِّظَنَمْ سَ اَللَّهُ (وَالْيَوْمِ الآخِرِ) دَزَلْ اَيْلْكَمَنْ ، اِيلِّيْ ضَغْ اَوَا اَجُوجَضْ فَلْ اَسَبْدَدْ نَ اَلْحَدَنْ اِيمُوصْ ءَادِي تَهَارُوتْ سَ اَلنَّبِي صَلَّى اَللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ والحاصل أن الواجب على المؤمنين أن يتصلبوا في دين الله ويستعملوا الحث والمتانة ولا يأخذهم اللين والهوان في استيفاء حدود الله وكفى برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أسوة في ذلك حيث قال "لو سرقت فاطمة بنت محمد لقطعت يدها" (وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا) اَمَّكِّنَتْ يَ اَلْعَذَابْ نَسَنْ (طَائِفَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ) اَلْجَمَاعَةْ ضَغْ مُومَنَنْ سَ اَلاَقَلْ نَسَنْ اَكُوِّظْ مِيْدَّنْ غُورْ مَالِكْ والطائفة الفرقة التي تكون حافة حول الشيء من الطوف وأقلها ثلاثة لأنه أقل الجمع وقيل اثنان قاله عكرمة وقيل واحد قاله مجاهد وقيل أربعة لأنهم عدد شهود الزنا وقيل عشرة (٢) ثم ذكر سبحانه شيئاً يختص بالزاني والزانية فقال (الزَّانِي) اَلزَّانِي (لَا يَنْكِحُ) وَرِيزَلَّفْ (إِلَّا زَانِيَةً) ءَارْ تَزَّانِيتْ (أَوْ مُشْرِكَةً) مَدُى تَكَافَرْتْ (وَالزَّانِيَةُ) تَزَّانِيتْ (لَا يَنْكِحُهَا) وَرْتَتِيزَلَّفْ (إِلَّا زَانٍ) ءَارْ اَلزَّانِي (أَوْ مُشْرِكٌ) مَدُى اَكَافَرْ ، اَكُوْلُوْنَيِّنْ وَرِيهُورْ اَدِيزْلَفْ ءَارْ تُوَلاَتْ نيُتْ يعني أن الغالب أن المائل إلى الزنا لا يرغب في نكاح الصوالح والثانية لا يرغب فيها الصلحاء فإن المشاكلة علة الألفة والتضامّ والمخالفة سبب للنفرة والافتراق وقد اختلف أهل العلم في معنى هذه الآية على أقوال الأول إن المقصود منها تشنيع الزنا وتشنيع أهله وأنه محرم على المؤمنين ويكون معنى "الزاني لا ينكح إلا زانية" الوطء لا العقد أي الزاني لا يزني إلا بزانية والزانية لا تزني إلا بزان وزاد ذكر المشركة والمشرك لكون الشرك أعم في المعاصي من الزنا وقيل إن هذه

الآية منسوخة بقوله سبحانه "وأنكحوا الأيامى منكم" قال النحاس وهذا القول عليه أكثر العلماء وقيل إن هذا الحكم مؤسس على الغالب العام والمعنى أن غالب الزناة لا يرغب إلا في الزواج بزانية مثله وغالب الزواني لا يرغبن إلا في الزواج بزان مثلهن (وَحُرِّمَ ذَٰلِكَ) اِتيوَسَحْرَمْ آزَلَافْ اَنْ تَزَّانِيتَيْنْ أي الزنا أو نكاح الزواني لما فيه من التشبه بالفسقة والتعرض للتهمة والطعن في النسب والتسبب لسوء المقالة وغير ذلك من المفاسد، ومجالسة الخطائين كم فيها من التعرض لاقتراف الآثام فكيف بمزاوجة البغايا والقحاب وقيل هو مكروه فقط وعبر بالتحريم عن كراهة التنزيه مبالغة في الزجر (عَلَى الْمُؤْمِنِينَ) فَلْ مُومَنَنْ وِينْ اَلاَخْيَارْ فَلْ اَوَتِّيلَنّْ ضَغْ آزلَافْ اَنْ تَزَّانِيتْ ضَغْ اَلْمَفَاسِدَنْ زُونْ شِيدّكِپيتْ ضَغْ اَلنَّسَبْ دَ سَصَلْكَضْ يَ اَلتُّهَمَا دَ اَلتَّشَبُّهْ دَ اَلْفُسَّاقْ الأخيار الأبرار فعلى المؤمن أن لا يدخل نفسه تحت هذه العادة (٣) (وَالَّذِينَ) وِينْدِي (يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ) زَاكِّنِينْ شِيضُوضِينْ اَحْفَاظَنِينْ اِيمَانْ نَّسْنَتْ زَاكِّنَنْتَنَتْ سَ اَلزَّنَا مَدىٰ اَللِّوَاطْ (ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا) دَفَّرَادِي وَرْضُوصِينْ وِينْ تَنتَرْكِنِّينْ اَدِّي (بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ) دَكُّوظَتْ تَكِيَّوِينْ فَلْ اَلزَّنَا نَسْنَتْ سَنَاي نَّسَنْ يَاسَنَّتْ (فَاجْلِدُوهُمْ) وِينْدِيزَ حَدّيوَتَنْ (ثَمَانِينَ جَلْدَةً) اَطَّامَتْ طَّمَرْوِينْ اَنْ تَوَتَيْ (وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً) آدَاسَنْ وَرْتَقَبْلَمْ تَكِيَّا نَّيَقَّلْ اَرْطْ (أَبَدًا) هَارْفَوْ (وَأُولَٰئِكَ) وِينْدِي (هُمُ الْفَاسِقُونَ) اَنْتَتَيْ اَلْفَاسِقَنْ، فَلْ اَمَازَالْ نَسَنْ اَلْكَبِيرَةْ (٤) (إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا) اَنْدَبَازَ وِينْدِي اَتُوبْنِينْ (مِنْ بَعْدِ ذَٰلِكَ) دَفَّرَادِي (وَأَصْلَحُوا) اَكْنَنْ اَمَازَالْ نَسَنْ (فَإِنَّ اللَّهَ) وِينْدِيزَ اِلْكَنَّاسْ اَللَّهَ (غَفُورٌ) اَنْصَّيرَفْ يَاسَنْ ءَازْكِنْ وَدَاسَنَتَكِنْ (رَحِيمٌ) نَمَهَّيْنَنْ يَاسَنْ سَسْ دَاسَنِيلْهَمْ تَتُوبْتْ ، تَتَاوَقَّبَالْ

قد افلح

سورة النور

تَكِيَّا نَّسَنْ اَستَوِيَنْ غَوْرْ مَالِكْ دَالشَّافِعِي غَوْرْ أَبُو حَنِيفَةَ وَرْتَتَوَقْبِيلْ تَكِيَّا نَسَنْ أَبَداً اَلاِسْتِثْنَا اِينَّا أَبُو حَنِيفَةَ وَرِيقِّيلْ ءَارْ تَلْفَسُوقِيَا غَاسْ وَرْكِى تَتُوبْتْ (٥) (وَالَّذِينَ) وِينْدِي (يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ) زَاكِّنِينْ شِينَرَاكِينْ نَّسَنْ سَ اَلزِّنَا (وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ) وَرَاسَنْتَلِّينْتْ تَكِيَّاوِيْنْ فَلْ اَلزِّنَا دِي (إِلَّا أَنْفُسُهُمْ) ءَارْ إِيمَانْ نَّسَنْ ، اَنْتَازَ ءَادِي اِيوِيقَّعْ يَ اَلْجَمَاعَةْ ضَغْ اَلصَّحَابَاتَنْ (فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ) وَدِي اَدِكِّيَتْ اِيِّنْ ضَغْسَنْ (أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ) اَكُوظَتْ تَكِيَّاوِيْنْ بالرفع قراءة الكوفيين على الابتداء والخبر أي فشهادة أحدهم التي تزيل عنه حد القذف أربع شهادات وقرأ أهل المدينة وأبو عمرو "أربع" بالنصب لأن معنى"فشهادة" أن يشهد والتقدير فعليهم أن يشهد أحدهم أربع شهادات أو فالأمر أن يشهد أحدهم أربع شهادات ولا خلاف في الثاني أنه منصوب بالشهادة (بِاللَّهِ) سَ اَللَّهُ (إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ) ءَارْ اِكَّنَاسْ اَنْتَ اِيلِّيْ ضَغْ وِينَكِّنِيْنْ تِيدَتْ ضَغْ اَوَسْ تَتِيزْكِّنْ اَدِّي (٦) (وَالْخَامِسَةُ) تَكِيَّا تَانْ صَمُّوصَتْ اَتِيمُوصَنْ قرأ حفص عن عاصم «والخامسةَ» نصباً حملاً على نصب «أربعَ شهادات» بمعنى وتشهد الشهادة الخامسة (أَنَّ لَعْنَتَ اللَّهِ) ءَاسْ اَللَّعْنَةْ نَ اَللَّهُ (عَلَيْهِ) تَلِّيْ فَلاَّسْ (إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ) كُودْ تِّيلاَّ ضَغْ وِينَكِّنِيْنْ بَاهُو ضَغَادِي (٧) (وَيَدْرَأُ عَنْهَا الْعَذَابَ) اِيرَاقِّمِينْ فَلْ طَنْطُوتْ اَلْحَدْ وَيْرَكِّنْ فَلاَّسْ اَسْ تَكِيَّاوِيْنْ نَّالَسْ (أَنْ تَشْهَدَ) اَتَكِّيَتْ اَنْتَ (أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ) اَكُوظَتْ تَكِيَّاوِيْنْ سَ اَللَّهُ (إِنَّهُ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ) ءَارْ اَنْتَ اِيلِّيْ ضَغْ وِينَكِّنِيْنْ بَاهُو ضَغْ اَوَسْتَتِيزْكِّنْ (٨) (وَالْخَامِسَةَ) تَانْ صَمُّوصَتْ (أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا) ءَاسْ اِكِّيَاضْ اَللَّهُ فَلاَّسْ (إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ) كُودْ تِّيلاَّ ضَغْ وِينَكِّنِيْنْ تِيدَتْ فَلاَّسْ (٩) (وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ) اَنْدَبَا مَكِّتْ نَ اَللَّهُ

سورة النور

(عَلَيْكُمْ) فَلَاَّوَّنْ (وَرَحْمَتُهُ) دَ اَلرَّحْمَةْ نيتْ سَصَّطَرْ ضَغَادِي (وَأَنَّ اللَّهَ) دَاسْ اَللَّهْ (تَوَّابٌ) اَمِيكِّتْ نَ اَلْقَبُوْلْ اَنْ تَتُوبْتْ ضَغَادِي دَاوَرِيمُوْص (حَكِيمٌ) نَمَظَّلِيلَغْ ضَغْ اَوَسِيحَاكَّمْ سَرَسْ اَدِيسَنَّفَالَلْ اَلْحَقْ ضَغَادِي اِيسَّتَرْبْ سَ اَلْعُقُوبَةْ اِيوَتَيَسْتَّحَقَّنْ (١٠) (إِنَّ الَّذِينَ) اِلِكَّنَاسْ وِينْدِي (جَاءُوا) اَضُّوصَنينْ (بِالْإِفْكِ) دَكْلَظْ وُوكِّرَنْ تَزُّوَّرْتْ بَاهُوتَنْ فَلْ عَائِشَةْ رَضِيَ اَللَّهْ عنها أم المومنين سزكّاتيت هذا شروع في الآيات المتعلقة بالإفك وهي ثمانية عشر تنتهي بقوله "أولئك مبرءون" والإفك أسوأ الكذب وأفحشه وأقبحه (عُصْبَةٌ) اَلْجَمَاعَةْ ضَغْوَنْ خبر «إن» (مِنْكُمْ) ضَغْ مُومَنَّنْ دَا العصبة الجماعة من العشرة إلى الأربعين والمراد بهم هنا عبد الله بن أبيّ رأس المنافقين وزيد بن رفاعة وحسان بن ثابت ومسطح بن أثاثة وحمنة بنت جحش ومن ساعدهم (لَا تَحْسِبُوهُ) اَتُوَرْتَارْدِيمْ يَا اِيمُومَنَّنْ وِينْ وَّرْنمُوْص كَلْ اَكْلَظْ (شَرًّا لَكُمْ) اِيمُوص اَلشَّرْ يَاوَنْ وجملة "لا تحسبوه شراً لكم" إن كانت خبراً لـ "إن" فظاهر وإن كان الخبر "عصبة" فهي مستأنفة خوطب بها النبي صلى الله عليه وسلم وعائشة وأبو بكر وصفوان بن المعطل الذي قذف مع عائشة أم المؤمنين وتسلية لهم والضمير المنصوب للإفك والشر ما زاد ضره على نفعه (بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ) باتار انت الخير ياون فلاس اداونيرز سسباب ان تظيضارت نون فلاس ايسنفيلل البراءة ان عائشة اد وضوصن درس ايلواياس ءالم واطون اتموصن صفوان أكّ المعطل ووجه كونه خيراً لهم أنه يحصل لهم به الثواب العظيم مع بيان براءة أم المؤمنين عائشة (لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ) اِيلِّيْ يَكُوْلُوْ نَوَّيْدَنْ ضَغْسَنْ أي من العصبة الكاذبة (مَا اكْتَسَبَ) اَوَيْكَرَزْ

(مِنَ الْإِثْمِ) ضَغْ اَبَكَاضْ ضَّغْ ءَادِي بسبب تكلمه بالإفك (وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ) وَدِي اُورَيَنْ سَ اَلْمَعْظَمْ نيُتْ أي معظمه (مِنْهُمْ) ضَغْسَنْ اِيصَّنْتَا اِيشُوفْ ضَغَسْ اِيزَوَّزَاوَزْتْ اَسْ تِيزَارَتْ اَتِّمُوصَنْ عَبْدَ اَللَّهِ اَكْ أَبَيَّ (لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ) اِيلاَّسْتْ اَلْعَذَابْ مَقَّرَنْ اَتِّمُوصَنْ تيُمْسَيْ ضَغْ اَلاَخِرَةْ وقد روى محمد بن إسحاق وغيره أن النبي صلى الله عليه وسلم جلد في الإفك رجلين وامرأة وهم مسطح بن أثاثة وحسان بن ثابت وحمنة بنت جحش وقيل جلد عبد الله بن أبيّ وحسان وحمنة ولم يجلد مسطحاً لأنه لم يصرح بالقذف، ولكن كان يسمع ويشيع من غير تصريح وقيل لم يجلد أحداً منهم قال القرطبي المشهور من الأخبار والمعروف عند العلماء أن الذين حُدّوا حسان ومسطح وحمنة ولم يسمع بحد لعبد الله بن أُبَيّ واختلفوا في وجه تركه صلى الله عليه وسلم لجلد عبد الله بن أبيّ فقيل لتوفير العذاب العظيم له في الآخرة وحدّ من عداه ليكون ذلك تكفيراً لذنبهم. كما ثبت صلى الله عليه وآله وسلم في الحدود أنه قال "إنها كفارة لمن أقيمت عليه" وقيل ترك حده تألفاً لقومه واحتراماً لابنه (١١) ثم صرف سبحانه الخطاب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه إلى المؤمنين بطريق الالتفات فقال (لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ) مَفيُلْ اَصَّغَا اَتُوتَسَّلَمْ قال ابن هشام وقد يلي حرف التحضيض اسم معلق بفعل إما بمضمر نحو «فهلا بكرا تلاعبها وتلاعبك» أي فهلا تزوجت أو مؤخرا نحو "لولا إذ سمعتموه قلتم.." أي فهلا قلتم إذ سمعتموه هـ وإليه أشار في الخلاصة بقوله وقد يليها اسم بفعل مضمر ... علق أو بظاهر مؤخر (ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ) اَوَرْدَنْ مُّومَنَنْ (وَالْمُؤْمِنَاتُ) اَدْ تَّمُومَنيُنْ (بِأَنْفُسِهِمْ)

فداجلح سورة النور

يمِيدَاوَنَّ نَّسَنْ (خَيْرًا) الخير قال الحسن معنى "بأنفسهم" بأهل دينهم لأن المؤمنين كنفس واحدة في اشتراك الكل في الإيمان قال النحاس معنى "بأنفسهم" بإخوانهم وقيل بأبناء جنسهم (وَقَالُوا) اَتِّينْ (هَذَا) وَادَغْ اَرْطْ (إِفْكٌ مُبِينٌ) ءَاكْلَظْ اِينِيفَالَنْ ومعنى الآية كان ينبغي للمؤمنين حين سمعوا مقالة أهل الإفك أن يقيسوا ذلك على أنفسهم فإن كان ذلك يبعد فيهم فهو في أم المؤمنين أبعد (١٢) (لَوْلَا جَاءُوا) مَفيُلْ ءَاصِينْضُو اَلْجَمَاعَةْ تَاَّنْ مَّاكْلَاظَنْ (عَلَيْهِ) فَلْ اَكْلَظْ دِي (بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ) دَكُوظَتْ تَكِيَّاوِيْنْ اَلتَّعِينِيَّنْ اَعِيِّنَتَّ اَرْكَشَّغَلْ (فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا بِالشُّهَدَاءِ) اِيدْ زَمَا وَرْضُوصِيْنْ اَتِّكِيَّاوِيْنْ (فَأُولَئِكَ) ءَادِيزَ وِينْدِي (عِنْدَ اللَّهِ) غُورْ اَلْحَكُومْ وَانْ اَللَّهْ (هُمُ الْكَاذِبُونَ) اَنْتَنِيَ اِينَسْبوُهَا اَلْحَكُومْ وَانْ اَلشَّرِيعَا اَدِّيدَا اَكُّوظَتْ تَكِيَّاوِيْنْ اَسِيحَاكَّمْ (١٣) (وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ) اَنْدَبَا مَكَّتْ نَ اَللَّهْ (عَلَيْكُمْ) فَلَاَّوَنْ (وَرحْمَتُهُ) دَ اَلرَّحْمَةْ نيُتْ (فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ) ضَغْ اَلدُّنيُتْ دَ اَلَاخِرَةْ (لَمَسَّكُمْ) اَكَوَنِيضَصْ لمسكم عاجلا (فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ) ضَغْ اَوَسْتَشَّفَمْ ضَغَسْ أي بسبب ما خضتم فيه من حديث الإفك (عَذَابٌ عَظِيمٌ) اَلْعَذَابْ مَقَرَّنْ (١٤) (إِذْ تَلَقَّوْنَهُ) اَدِّي اَتِيتَّتَابَظَمْ (بِأَلْسِنَتِكُمْ) سَلْسَاوَنْ نَوَنْ اِيرَّاكِّتِيدْ اَدِيُسْ فَلْ اَدِيُسْ ومعنى تلقونه يأخذه بعضكم من بعض (وَتَقُولُونَ) تَكَّاتَّمْ (بِأَفْوَاهِكُمْ) اَسْ مَاوَنْ نَوَّنْ (مَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ) اَرْطْ اَسْ دَاوَنْتَو وَّرْتَلَاَّ مَصْنَتْ ضَغَسْ (وَتَحْسَبُونَهُ) تَوَرْدَامْتَو (هَيِّنًا) اِيمُوصْ اَرْطْ لَمِّيضَنْ وَرِيهَا اَبَكَّاضْ (وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ) سِيكَّادِي اَنْتَ غُورْ اَللَّهْ (عَظِيمٌ) اِيمَقَّرَنْ (١٥) (وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ) مَفيُلْ اَصَّغَا اَتَوتَسَلْمَ (قُلْتُمْ) طَنِّيمْ (مَا يَكُونُ لَنَا) وَرَانَغِيمَّكَنْ (أَنْ نَتَكَلَّمَ) اَنَّشَاوَالْ (بِهَذَا) اَسْ وَاضَغْ اَرْطْ (سُبْحَانَكَ) تِنِيمَكَّكِ دَوَدَرْ وَرْتَهَوَرَا

انتزبها

تنزيها لك وهو تعجب من عظم ما فاهوا به ومعنى التعجب في كلمة التسبيح أن الأصل أن يسبح الله عند رؤية العجيب من صنائعه تعالى ثم كثر حتى استعمل في كل متعجب منه أو تنزيها لك أن يكون في حرم نبيك فاجرة (هَذَا) وَادَغْ اَرَطْ (بُهْتَانٌ عَظِيمٌ) ءَاكَلَظْ مَقَّرَنْ (١٦) (يَعِظُكُمُ اللَّهُ) اِيرَاقَّمْ كَوَنْ اَللَّهْ (أَنْ تَعُودُوا) ضَغْ اَتَّقَلَمْ (لِمِثْلِهِ) اَسْتَولَاتَنْيتْ أي ينصحكم أن تعودوا لمثله أي كراهة أن تعودوا أو يزجركم أن تعودوا لمثل هذا الحديث أو القذف أو الاستماع (أَبَدًا) هَارْ فَوْ (إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ) كَوتُوتَلَاَّمْ تَظَّيكَّظَنَمْ فإن الإيمان وازع عنه لا محالة (١٧) (وَيُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ) اِيسِينَفِيلِيلَاَوَنْ اَللَّهْ اَلَايَتِنْيتْ في الأمر والنهي لتعملوا بذلك وتتأدبوا بآداب الله وتنزجروا عن الوقوع في محارمه (وَاللَّهُ عَلِيمٌ) اَللَّهْ اِيصَّانْ ضَغْ اَوَسِيتَامَرْ دَوَفَلِيرَاقَّمْ بما تبدونه وما تخفونه أو بأمر عائشة وصفوان (حَكِيمٌ) اَمَظَّلِيلَغْ ضَغَّ اَوَيْتَاكٍّ (١٨) ثم هدد سبحانه القاذفين ومن أراد أن يتسامع الناس بعيوب المؤمنين وذنوبهم فقال (إِنَّ الَّذِينَ) اِلكَنَّاسْ وِينْدِي (يُحِبُّونَ) اَرَنينْ (أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ) اَتَّوِيزَاوَزْ اَلْفَاحِشَةْ هي فاحشة الزنا والقول السيئ قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه قائل الفاحشة والذي شيع بها في الإثم سواء (فِي الَّذِينَ آمَنُوا) ضَغْ وِينْدِي اَظَّكَّظَنَّينْ سَنِّيشَبَتْنيتْ سَرْسَنَ اَتِنمَوصَنْ اَلْجَمَاعَةْ تَاَدَا اَنْمَّاكَلَاظَنْ نا (لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ) اِيلَاَّسَنْتُو اَلْعَذَابْ نَمَصَّيصَنَنْ (فِي الدُّنْيَا) ضَغْ اَلدَّنْيتْ سَ اَلْحَدْ وَانْ اَزْكِنْ بإقامة الحد عليهم (وَالْآخِرَةِ) دَ اَلَاخِرَةْ اَسْ تَمْسَيْ ضَغْ اَلْمُنَافِقَنْ عَبْدَ اَللَّهِ اَكٍّ اُبَيٍّ غَاسْ بعذاب النار (وَاللَّهُ يَعْلَمُ) اَللَّهْ اِيصَّانْ ضَغْ اَتَّوْزَاكٍّ نيتْ فَلَاَّسَنْ عَائِشَةْ اَدْ صَفْوَانْ (وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ) كَوَنَيْ وَرتَصَّينَمْ ضَغْ اَوَقَّعْنيتْ

سورة النور لا تتبعوا

ضَغْسَنْ (١٩) (وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ) اَنْدَبَا مَكَّتْ نَ اَللَّهْ (عَلَيْكُمْ) فَلَّاوَنْ يَا
تَادَغْدَا اَلْعَصْبَةْ (وَرَحْمَتُهُ) اَدْ تَهَانِيتْ نيُت يَاوَنْ (وَأَنَّ اللَّهَ) دَاسْ اَللَّهْ
(رَءُوفٌ) اَمِيكَتْ اَنْ تَهَانِينْتْ (رَحِيمٌ) نَمَهِّيْنَنْ يَاوَنْ اَدَاوَنِيسْتَرْبْ سَ
اَلْعُقُوبَةْ ضَغْ اَلدُّنيُتْ ءَادَا لعاجلكم بالعقوبة ومن رأفته لعباده أن لا
يعاجلهم بذنوبهم، ومن رحمته لهم أن يتقدم إليهم بمثل هذا الإعذار
والإنذار وهو تكرير لما تقدم تذكيراً للمنة منه سبحانه على عباده بترك
المعاجلة لهم (٢٠) (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا) يَا وِينْدِي اَظْكِّظَنِّيْنْ هَا (لَا
تَتَّبِعُوا) اَدْ وَرْ تِتِيلَالَمْ (خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ) طَارِّيِينْ شِينْ دَاوَنِيدَالَّكْ اَلشَّيْطَانْ
(وَمَنْ يَتَّبِعْ) اِلِيلَّنْ (خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ) طَارِّيِينْ شِينِيدَالَّكْ اَلشَّيْطَانْ (فَإِنَّهُ)
وَدِي وَرْزِيوَتْ ءَاكِلَافْ أَبَداً فَلَاسْ اِلْكَنَاسْ اَنْتَ اَلشَّيْطَانْ (يَأْمُرُ) اِيتَامَرْ
(بِالْفَحْشَاءِ) سَرْطْ وَالبَاسَنْ (وَالْمُنْكَرِ) اَدْ وِيْمُوصَنْ اَلْمُنْكَرْ ضَغْ اَلشَّرِيعَا
(وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ) اَنْدَبَا مَكَّتْ نَ اَللَّهْ (عَلَيْكُمْ) فَلَّاوَنْ (وَرَحْمَتُهُ) دَ اَلرَّحْمَةْ
نيُتْ يَاوَنْ (مَا زَكَى مِنكُمْ مِنْ أَحَدٍ) كُودْ زَدِّيكْ ضَغْوَنْ وَلِيِيَّنْ ضَغْ وَادَا
اَبْكَاضْ سَسَّبَابْ اَنْ تَتُوبَتْ تَيْكَا ضَغَسْ (أَبَدًا) هَارْفُوْ (وَلَكِنَّ اللَّهَ) مِيشَانْ
اَللَّهْ (يُزَكِّي مَنْ يَشَاءُ) اِيزَازْدَاكْ وَصِيرَا ضَغْ اَبْكَاضْ سَدِيقْبَلْ تَتُوبَتْ نيُت
ضَغَسْ (وَاللَّهُ سَمِيعٌ) اَللَّهْ اِيسَالُّو يَوَاتِكَانِّيمْ (عَلِيمٌ) اِيصَّانْ ضَغْ اَوَاتُوطَصَمْ
(٢١) (وَلَا يَأْتَلِ) اَدْ وَرِهَّاضَنْ (أُولُو الْفَضْلِ) مَصَّاوَصْ اَنْطُوفُوتْ اَسْ
مَصْنَتْ دَ اَلدِّينْ دَ اَلاِحْسَانْ (مِنْكُمْ) ضَغْوَنْ (وَالسَّعَةِ) اَدْ مَصَّاوَصْ نَرْزَّيكْ
تَكَرْكِيسْتْ (أَنْ يُؤْتُوا) فَلْ اَدْ وَرْهَكِّينْ (أُولِي الْقُرْبَى) مَصَّاوَصْ اَنْ تَنِيهَظْتْ
ضَغْسَنْ (وَالْمَسَاكِينَ) اَدْ طَّلَقَّاوِيُنْ (وَالْمُهَاجِرِينَ) دَلْمُهَاجِرَنْ (فِي سَبِيلِ
اللَّهِ) ضَغْ اَبْرَقَّا نَ اَللَّهْ اَلاَيَةْ تَزْبَّدُّو أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اَللَّهْ عنه اِيهَضَنْ اَسْ

حزب

ضع

وَرْزِبَاسْ

وَرْزِيلَسْ اَلنَّفَقَةْ فَلْ مُسْطَحِ أَكِّ أُثَاثَةَ أَكِّ تَلْخَالَاتْنِيتْ اِمُوصَنْ اَلْمِسْكِينْ
اِمُوصْ اَلْمُهَاجِرْ اِيهَانْ بَدَرْ اَصَّغَا اَدِيشَّفْ ضَغْ اَكْلَظْ فَلْ عَائِشَةْ دُفَّرْ اَسْتِيلَّا
اِينَافِقّْ فَلَاَّسْ (وَلْيَعْفُوا) اَصَّورَفَنِيتَاسَنْ (وَلْيَصْفَحُوا) اَلْمَظْنَاصَنْ اَوَاكِّنْ اَدِّي
(أَلَا تُحِبُّونَ) اَوَاكْ طَرَا ءَاوَرْتَكِيمْ (أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ) اَدَاوَنِيصَّورَفْ اَللَّهْ
(وَاللَّهُ غَفُورٌ) اَللَّه اَمِيكَّتْ نَصُورَفْ (رَحِيمٌ) نَمِيكَّتْ اَنْ تَهَانِينْتْ يِمُومَنَنْ
اِينَّا أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اَللَّهْ أَوَلَّا أَرَىٰ اَدِيصَّورَفْ اَللَّهْ اِيصُّوغَلْ اَسْ مُسْطَحِ
اَوَسْتِيلَّا اِينَافِقُّو فَلَاَّسْ (٢٢) (إِنَّ الَّذِينَ) اِلْكَنَّاسْ وِينْدِي (يَرْمُونَ) زَاكِّنِّينْ
(الْمُحْصَنَاتِ) شِينَاحْفِيظِينْ اَنْ مَّانَّسْنَتْ (الْغَافِلَاتِ) اَزْلَالْ نِيْنْ فَلْ اَرَكْ
مَازَالَنْ وَرَهِيْنْ اِيمِيضْرَانَنْ نَّسْنَتْ (الْمُؤْمِنَاتِ) اَظِّيكّْظَنِّينْ سَ اَللَّهْ
دَنَمَّازُولْنِيتْ (لُعِنُوا) وِينْدِي تِيوَلْعَنَنْ (فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ) ضَغْ اَلدَّنْيتْ دَّ
اَلاخِرَةْ (وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ) اِيلَاَّسْنْتُو اَلْعَذَابْ مَقَّرَنْ (٢٣) (يَوْمَ تَشْهَدُ
عَلَيْهِمْ) اَزْلْ اَزَكِّيِينْ فَلَاَّسَنْ (أَلْسِنَتُهُمْ) اَلْسَاوَنْ نَّسَنْ (وَأَيْدِيهِمْ) اَدْ فَصَّنْ
نَّسَنْ (وَأَرْجُلُهُمْ) اَدْ ضَّارَنْ نَّسَنْ (بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) سَوَسْتَلَّنْ اَمُوزَلْنْتُو
ضَغْ طَنَّا دَمَازَالْ اَتِمُّوصَنْ اَزْلْ ءَانْ تَبَدَّيْ (٢٤) (يَوْمَئِذٍ) اَزْلْ دِيزَا (يُوَفِّيهِمُ
اللَّهُ) اَدَاسَنَسَّنْدُو اَللَّهْ (دِينَهُمُ) مَارُوزَتْ نَسَنْ (الْحَقَّ) تَاتَمُوصَتْ اَلْحَقْ
اَدَاسَنِيرَزْ سَوَيُوَّدْجَبَنْ فَلَاَّسَنْ (وَيَعْلَمُونَ) اَصَّنَنْ (أَنَّ اللَّهَ) ءَاسْ اَللَّهْ (هُوَ
الْحَقُّ) اَنْتَ اَلْحَقْ وَاوَرْنَقْبِيلْ اَكِّمَاضْ أَزَلاً وَأَبَداً (الْمُبِينُ) اِينِيفَالَّنْ مَدىٰ
دِيسِينَفِيلِيلَنْ اَلْحَقْ (٢٥) (الْخَبِيثَاتُ) شِينَلُّوبَاسْ ضَغْ تَضُوضِيْنْ اَدْ تَّفِيرْ
(لِلْخَبِيثِينَ) اَلاَّنْتُو يِنَلُّوبَاسْ ضَغْ اَيْتِيدَنْ (وَالْخَبِيثُونَ) اِينَلُّوبَاسْ ضَغْ اَيْتِيدَنْ
(لِلْخَبِيثَاتِ) اَلاَّنْتُو اِيتَنَلُّوبَاسْ ضَغْ تَضُوضِيْنْ اَدْ طَّفِيرْ (وَالطَّيِّبَاتُ)
شِيمِيظَّضِيْنْ ضَغْ تَضُوضِيْنْ اَدْ ضَّغْ تَفِيرْ (لِلطَّيِّبِينَ) اَلاَّنْتُو يِمِيظَّضَنْ ضَغْ

لا تتبعوا

سورة النور

اَيْتيدَنْ (وَالطَّيِّبُونَ) وِينْ اَطُوضْنيُنْ ضَغْ اَيْتيدَنْ (لِلطَّيِّبَاتِ) اَلاَّنْتُو
اِيشِينَظُوضْنينْ ضَغْ تَضُوضيُنْ اَدْ تَّفِيرْ تَلِّيْ ضَغْسَنْ زَ عَائِشَةْ اَدْ صَفْوَانْ
(أُولَئِكَ) وِينْدِي زَ (مُبَرَّءُونَ) تِيوَسَبَرَّنْ (مِمَّا يَقُولُونَ) ضَغْ اَوَاكَّاتَّنْ
نَّلُوَّبَاسْ اَدْ تَّنَلُّوبَاسْ (لَهُمْ) اِيلِّيْ يِمِيظَضَنْ اَدْ تَّمِيظَضَيْنْ (مَغْفِرَةٌ) اَصُورَفْ
(وَرِزْقٌ كَرِيمٌ) دَ اَلرَّزَغْ اِيلِّيلَيْنْ ضَغْ اَلْجَنَّةْ (٢٦) (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا) يَا
وِينْدِي اَظَّكَّظْنِيَّنْ هَا (لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا) اَدْ وَرْتَتَاكَّزَمْ اِينَانْ (غَيْرَ بُيُوتِكُمْ)
وَرْنَمُوصْ اِينَانْ نُوَّنْ وَرْنَمُوصْ اِينَانْ وِينَسْتَظْضَغَمْ ضَغْسَنْ (حَتَّى
تَسْتَأْنِسُوا) هَارْ تَسَنَّفْرِيَمْ اَيْتيدَنْ اَدْ مَانْ نُوَّنْ (وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا)
تَسَّسَلَّمَمْ فَلْ مَصُّوصَنْ تَكْمِيَمْ تُورَاكَتْ (ذَلِكُمْ) وَدِيدَا اَرْطْ (خَيْرٌ لَكُمْ) اَنْتَ
اَدَاوَنُوفَنْ (لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ) اَنْكَمَاكْ كُّونَيْ اَتَّصَنَمْ ضَغَادِي تَمَّازَلَمْ سَرَسْ
(٢٧) (فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَدًا) كَدِينْ وَّرْتُوكِيُظَمْ ضَغْسَنْ وَلِيِّنْ مَدُى
تُوكَظَمِينْ ضَغْسَنْ اِيوَرْنَنَهَكَّا دَسَرَكْ (فَلَا تَدْخُلُوهَا) ءَادِيزَ اَتَنْ وَرْتَكَّزَمْ
(حَتَّى يُؤْذَنَ لَكُمْ) هَارَا وَنِيتُوَسَرَكْ (وَإِنْ قِيلَ لَكُمُ) كُودَا وَنِيطُونَّا دَفَرْ اَكَمَايْ
اَنْتُورَاكَتْ (ارْجِعُوا) اَقْلَتْ (فَارْجِعُوا) تَقَلَمْ (هُوَ) اَنْتَ تِيُوغْلَيْ (أَزْكَى لَكُمْ)
طُوفَاوَنْ ضَغْ اَتَّكْلِيمْ تَقِّيمَمْ اَدِّي (وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ) اَللَّهْ اِيصَّانْ ضَغْ
اَوَاتَتَامَازَلَمْ ضَغْ اِيكُوزْ اَسْ تُورَاكَتْ اَدْ شِيوَرْ تُورَاكَتْ اَدَاوَنِيرَزْ فَلاَّسْ
(٢٨) (لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ) وَرْتِيلاَّ فَلاَّوَنْ اَبَكَّاضْ (أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتًا) ضَغْ
اَتَّتَاكَّزَمْ اِينَانْ (غَيْرَ مَسْكُونَةٍ) وَرْنَتَوَظْضَغْ (فِيهَا مَتَاعٌ لَكُمْ) اَدَقُّوتَلاَّ طَنْفَا
نُّوَنْ سَ اَلسَّتَرْ يَاقَّا نَّصَمِيُضْ ضَّغْسَنْ زَونْ نَّانْ وِينْ تُوَكَّنِيُنْ اَلْحَبَسْ
يِيمَشُّوكَالْ مَدُى تَغْبَرَمْ ضَغْسَنْ كَايَاطَنْ نُوَنْ دَا وَرْنَمُوصْ ءَادِي (وَاللَّهُ
يَعْلَمُ) اَللَّهْ اِيصَّانْ (مَا تُبْدُونَ) اَوَاتَسِينَفِيلِيلَمْ (وَمَا تَكْتُمُونَ) دَوَاتَغَابَرَمْ ضَغْ

اِيكُوزْ

لا تتبعوا

اِيكُوزْ نَا وَرْنَمَوصْ اِينَانْ نَوَنْ اِيصَّانْ ضَغْ ءَاطَّاصْ نَوَنْ اَمَكْنَوْ
دَاوَرِيمُوصْ (٢٩) (قُلْ) اَنَّوْ يَا مُحَمَّدْ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (لِلْمُؤْمِنِينَ)
يِيمُومَنَنْ (يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ) اَتَّاقَّنَّ اِيصَوَاضَنْ نَّسَنْ فَلْ اَرَطْ وَسَدَاسَنْ
وَّرْحَلَالْ اَصَوَاضْ ضَّغَسْ (وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ) اَحْفَظَنْ ظَلَّمَنْ نَّسَنْ فَلْ اَرَطْ
وَسْدَاسَنْ وَرْنَحَلَالْ اَمَازَالْنيٰتْ سَرْسَنْ (ذَلِكَ) وَدِيدَا اَرَطْ (أَزْكَى لَهُمْ) اَنْتَ
اُوكِّرَنْ اَزَزّْدَكْ نَسَنْ (إِنَّ اللَّهَ) اِلْكَّنَاسْ اَللَّهُ (خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ) اِيصَّانْ
اَوَاتَاكِّينْ اَدَا سَنِيرَزْ فَلَّاسْ (٣٠) (وَقُلْ) طَنَّا (لِلْمُؤْمِنَاتِ) اِيتَمُومَنِيُنْ
(يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ) اَدَقَّنَتْ اِيصَوَاضَنْ نَّسْنَتْ فَلْ اَرَطْ وَسْدَ اسْنَتْ
وَرْحَلَالْ اَصَوَاضْ ضَّغَسْ (وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ) اَحْفَظْنَتْ ظَلَّمَنْ نَّسْنَتْ فَلْ
اَرَطْ وَسْدَاسْنَتْ وَرْحَلَالْ اَمَازَالْنيٰتْ سَرْسَنْ (وَلَا يُبْدِينَ) اَدْ وَرْسِينَفِيلِيلْنَتْ
(زِينَتَهُنَّ) ءَادْلُوكْ نَسْنَتْ اِيدَكَّنْ نَّدْلُوكْ اَتِّمُوصَنْ اِيلَمَاوَنْ نَّسْنَتْ (إِلَّا مَا
ظَهَرَ مِنْهَا) اَنْدَبَا زَ اَوَيْنَفَالَّنْ ضَغْسَنْ اُودَمْ اَدْ دُّوكَالْ غَاسْ وِينْدِي حَلَالْ
اَصَوَاضْ ضَّغْسَنْ ىَ الْأَجْنَبِي اَسْوَرْ تَتَوَكْصَضْ اَلْفِتْنَةْ غُورْ مَالِكْ
(وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ) اَصَّنْ صِينَتْ شِيصَوَارْ نَسْنَتْ (عَلَى جُيُوبِهِنَّ) فَلْ
شِينْ وِّيرَاوِيْنْ نَّسْنَتْ اِيرَاوَنْ نَّسْنَتْ اَدْ غَفَاوَنْ نَّسْنَتْ دَ دْمَارَنْ نَّسْنَتْ (وَلَا
يُبْدِينَ) اَدْ وَرْسِينَفِيلِيلْنَتْ (زِينَتَهُنَّ) اِيدُكْ نَدْلُوكْ نَسْنَتْ وَيْكَّنْتَلَنْ اَتِّمُوصَنْ
ءَاوَرْنَمُوصْ اُودَمْ اَدْ دُّوكَالْ (إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ) ءَارْ يِنَرَاكَّنْ نَّسْنَتْ (أَوْ آبَائِهِنَّ)
مَدىٰ اِيمَرْوَنْ نَّسْنَتْ (أَوْ آبَاءِ بُعُولَتِهِنَّ) مَدىٰ اِيمَرْوَنْ اَنْ نَّرَاكَّنْ نَّسْنَتْ (أَوْ
أَبْنَائِهِنَّ) مَدىٰ مَدَّانَسْنَتْ (أَوْ أَبْنَاءِ بُعُولَتِهِنَّ) مَدىٰ مَدَّانَسْ اَنْ نَّرَاكَّنْ نَّسْنَتْ
(أَوْ إِخْوَانِهِنَّ) مَدىٰ اِيشَقَّاغَنْ نَّسْنَتْ (أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ) مَدىٰ مَدَّانَسْ اَنْ
شَقَّاغَنْ نَّسْنَتْ (أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ) مَدىٰ مَدَّانَسْ اَنْ تَشَقَّاغِيُنْ نَّسْنَتْ (أَوْ

نِسَائِهِنَّ) مَدىٰ شِيضُوضِيُنْ نَّسْنَتْ شِيمُومَنِيُن غَاسْ وَرْكِي شِيكُوفَارْ (أَوْ
مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ) مَدىٰ اَوَالَنْ غَلَّنْ نَّسْنَتْ ضَغْ اِيُكْلاَنْ اَدْ تَّاكْلاَتِيُنْ غُوْرْ
مَالِكْ وَرْحَلاَلْ يَنْرُومْ اَدِينِي ضَغْ تَنْرُومْتْ نِيُتْ ءَارْ اُودَمْ اَدْ كَانَّاتَنْ (أَوِ
التَّابِعِينَ) مَدىٰ اِينَالْكَامَنْ وِينْ طَالَّغْنِيُنْ اِيكُولُزُنْ نَ اَلطَّعَامْ ، اِيمُولَغَنْ اَنْ
تَغِيرُيُنْ (غَيْرِ أُولِي الْإِرْبَةِ) وَرْنَمُوصْ مَصَّاوَصْ اَنْ تُومَغْلاَ وَلِيِيَّتْ اَسْ
تَضُوضُيُنْ (مِنَ الرِّجَالِ) ضَغْ مُيدَّنْ سَسْ وَرْتَكِّينْ اَلاِنْتِشَارْ مَدىٰ ءَاغْمَارْ
اِمِّيندَنْ (أَوِ الطِّفْلِ) مَدىٰ بَرَارَنْ (الَّذِينَ) وِينْدِي (لَمْ يَظْهَرُوا) وَرْنَتِكُّو (عَلَى
عَوْرَاتِ النِّسَاءِ) فَلْ اَلْعَوْرَتِيُنْ اَنْ تَضُوضُيْن وِينْدِيدَا حَلاَلْ اَدْسَنَّفِيلَلْنَتْ
يَاسَنْ اَوَا وَرْنَمُوصْ اَوَاكِرْ تَبُوتُوتْ دَفُودْ (وَلَا يَضْرِبْنَ) اَدْ وَرَّاكَّاتْنَتْ اَمَضَالْ
اَدْ وَرْغَابَرَّنَتْ اَمَضَالْ (بِأَرْجُلِهِنَّ) اَسْ ضَارَنْ نَّسْنَتْ فَلْ اَدَكَّصَنْ اَلْكَزَنْ
اَمَسْلِي (لِيُعْلَمَ) فَلْ اَدِيتُوَصَّنْ (مَا يُخْفِينَ) اَوَاغْبَرْنَتْ (مِنْ زِينَتِهِنَّ) ضَغْ
اَدْلُوكْ نَسْنَتْ وَانْ نَّلْكَزَنْ فَلاَسْ ءَادِي اَدَاوِي اَسْ مُيدَّنْ فَرُّوغْ سَرَسْنَتْ
(وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ) تُوتَابَمْ سَ اَللَّهْ (جَمِيعًا) كُيتْنَوَنْ اَدْ وَرْتَكَّصَمْ اَطَّمَا ضَغْ
اَلرَّحْمَتِينْ ، اِيتِيَّلاَنْ اِيوِيَّقَّعْ ضَغَسْ اَرَطْ ضَغْ اَوَسِيتُورْغَمْ فَلاَّسْ ءَادِيزْ
اُوتَابِيتْ اِلْكِنَّاسْ تَتُوبْتْ اِيلِّيْ ضَغَسْ اَكْلاَفْ (أَيُّهَ الْمُؤْمِنُونَ) يَا وِينْدَا
اِيمُومَنَنْ (لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ) اَنْكَمَاكْ كُوَّنَيْ اَتُوَّتَمْ ءَاكْلاَفْ تَقَلَّسَمْ (٣١)
(وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَى) تَزَّلْفَمْ اِيمَاصْرَايَنْ اَدْ تَمَاصْرَايِيُنْ وِينْ وَرْنَزْلِيُفْ ضَغْ
مُيدَّنْ اَدْ تَّضُوضُيْنْ (مِنْكُمْ) ضَغْوَنْ اَمُوصْنِيُنْ اِيلاَّنْ اَدْ تَلاَّتِيُنْ
(وَالصَّالِحِينَ) اَدْ مَاصْرَايَنْ اَدْ تَمَاصْرِيِيُنْ وِينْ اَظَّكْظَنِّيُنْ (مِنْ عِبَادِكُمْ) ضَغْ
اِيُكْلاَنْ نَّوَنْ (وَإِمَائِكُمْ) اَدْ تَاكْلاَتِيُنْ نَّوَنْ (إِنْ يَكُونُوا) كُودْ تَّلاَّنْ لَلاَّنْ دِي
(فُقَرَاءَ) اَمُوصَنْ اِيمَكَّنْظَا (يُغْنِهِمُ اللَّهُ) اَتَنَغْنُو اَللَّهْ سَزْلاَفْ دِي (مِنْ فَضْلِهِ)

ضَغْ مَكّْتَنْيتْ ايكْلاَنْ اَمَرَنْ اَلنَّفَقَةْ نَسَنْ مَشّْسَّنْ ءَاطُورَ (وَاللَّهُ وَاسِعٌ) اَللَّهْ
مَشِّيسْ اَنْ مَكّْتَ تيلْوَاتْ (عَلِيمٌ) نَمُوصَنْ ضَغيكْلاَنيّْتْ دَوَتِّي كَاتّْنْ (٣٢)
(وَلْيَسْتَعْفِفِ الَّذِينَ) اَرْغَمَنيتْ وِينْدِي (لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا) وَرْنَكْرِيْوْ اَسَزْلَفَنْ
ضَغْ تاكّالْتْ دَ اَلنَّفَقَةْ اَرْغَمَنيتْ اِيمَانْ نّْسَنْ فَلْ اَرْكْ اَلشَّغَلْ (حَتَّى يُغْنِيَهُمُ
اللَّهُ) هَارْ اَشّْلُوو فَلاَسّْنْ اَللَّهْ (مِنْ فَضْلِهِ) ضَغْ مَكّْتَنْيتْ اَزْلفَنْ (وَالَّذِينَ)
وِينْدِي (يَبْتَغُونَ الْكِتَابَ) اَكْمَيْنِينْ تكَاتَبَا (مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ) ضَغْ اَوَالَنْ
غَلَّنْ نّوَنْ ضَغْ ايكْلاَنْ اَدْ تّاكْلاَتينْ (فَكَاتِبُوهُمْ) وِينْدِي اَرْضَطاسَنْ اَسْ تكَاتَبَا
(إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا) كُودْ تّصَانَمْ ضَغْسَنْ اَلْخيرْ اَتِمّوصَنْ فَرّيكّتْ
نَرّْوظْمَاطَنْ (وَآتُوهُمْ) تَكْفِيمْتَنْ (مِنْ مَالِ اللَّهِ) ضَغْ اَهَرْيْ نَ اَللَّهْ (الَّذِي)
وَدِي (آتَاكُمْ) اَكَوَنِيكْفَا ضَغْ فَصّْنْ نّْسَنْ اَيَّتَا سَنِينْ اَلنَّجُومْ وَيّْلْكَمَنْ (وَلَا
تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ) اَدْ وَرْتَتَادَنْ كَايَمْ شِيشْكِيوِينْ نّوَنْ (عَلَى الْبِغَاءِ) فَلْ اَرْكَا
اَلشَّغَلْ (إِنْ أَرَدْنَ) كُودْ اُوطَاصْنَتْ (تَحَصُّنًا) اَلْحِفَاظَنْ اَنْ مَانّْ نّْسْنتْ مَدى
وَرّْوطيصْنَتْ اَلْحِفَاظَا (لِتَبْتَغُوا) فَلْ اَتّْكَامَيَمْ (عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا)
اَمَصّْيلْكَضْ يكّمَاضْ ءَانْ تَمَدّْوَرْتْ تَانْ اَلدَّنيتْ اَتِمّوصَنْ ءَاطَفْطَفْ ءَانْ
اَلدَّنيتْ (وَمَنْ يُكْرِهْهُنَّ) اِيتَنَتِيدّْنْكَيَنْ (فَإِنَّ اللَّهَ) ءَادِيزَ اِلْكَنَّاسْ اَللَّهْ (مِنْ بَعْدِ
إِكْرَاهِهِنَّ) دَفَرّْ تَدَانْكِيتْ نَسْنَتْ (غَفُورٌ) اَنَصّْيرَفْ يَاسْنَتْ اَتُوَدَنْ كَايّْ دِي
(رَحِيمٌ) نَمَهّْيَنَنْ يّاسْنَتْ (٣٣) (وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ) تَاهُوضَيْ ءَارْ اِيكّاسْ
دُوزِيزَبّى سَرْوَنْ (آيَاتٍ) اَلاَيَتينْ (مُبَيِّنَاتٍ) اَسْ تِيوَسَنفَالَلَنْ اَلْحَكُومَنْ نّْسْنتْ
(وَمَثَلًا) اَدْ سَلاَنْ اَجّْوجَبْنِينْ اَتِمُوصَنْ اِيسَلاَنْ اَنْ عَائِشَةْ (مِنَ الَّذِينَ)
اَتّلاَنيِّنْ ضَغْ الاَمْثَالْ اَنْ وِّينْدِي (خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ) اَكْلَنيِنْ دَاتْوَنْ شِيلاَتْ اَنْ
سَلاَنْ وِينْ يُّوسُفْ اَدْ مَرْيَمْ (وَمَوْعِظَةً) دَ لْمَاعِظَا (لِلْمُتَّقِينَ)

سورة النور   لا تنفيقوا

ربع

ايوينكْصُوضْنيَنْ اَللّهْ (٣٤)!(اللَّهُ) اَللَّهْ (نُورُ السَّمَاوَاتِ) اَنْتَ اَيْكَنْ اَلنُّورْ ضَغْ جَنَّاوَنْ اَسْ طَفُوكْ اَدْ تَلِّيتْ دّيطْرَانْ دَ اَلْعَرْشْ دَنْكِلُوسَنْ (وَالْأَرْضِ) اِيكِّي ضَغْ اَمَضَالْ اَسْ تَفتْليِنْ دَالشُّمُوعْ اَنْتاَ زَ دَنْكُو ضَغْ زَكُو اَوِيدَنْ تيَمْسَيْ طَبَظْ ضَغَسْ طَرْغُو هَارْ اِيغْرَدْ اِيكَّا ضَغَسْ اَلنُّورْ ضِيغِنْ سَ اَلنَّبِيتَنْ دَ اَلْعلَمَا دَ اَلصَّالِحَنْ (مَثَلُ نُورِهِ) اَلْمِثَالْ نَ اَلنُّورْ نَ اَللَّهْ ضَغْ اَوَلْ نَمُومَنْ (كَمِشْكَاةٍ) زُونْ تَصَنْصَقْ أي كمثل مشكاة وهي الكوة في الحائط التي لا منفذ لها كذا حكاه الواحدي عن جميع المفسرين وحكاه القرطبي عن جمهورهم وقيل هي عمود القنديل الذي يجعل فيه الفتيلة وقيل هي الانبوبة وسط الفتيل ووجه تخصيص المشكاة أنها أجمع للضوء الذي يكون من مصباح أو غيره (فِيهَا مِصْبَاحٌ) اَدْقُّوتَلاَّ تَفْتَلْتْ ، لَكِمِي اِيرْغَانْ (الْمِصْبَاحُ) تَافْتَلْتْ دِي اَلْمَعْنَى لَكِمِي دِي (فِي زُجَاجَةٍ) اِيهَا اَلزُّجَاجَةْ تَكَيتْ اَنْ فتَلاَ ، اِيطَاوَنَّاسْ كُولَّبَا (الزُّجَاجَةُ) اَلزُّجَاجَةْ دِي اَتَمُوصَنْ تَكَيتْ دّي (كَأَنَّهَا) زُونْ غَاسْ اَنْتَ دَ اَلنُّورْ وَتَتِيهَنْ (كَوْكَبٌ) ءَاطِرِي (دُرِّيٌّ) نَنمَلْوَلاَوْ (يُوقَدُ) اِيتِيوَصَرَّغَنْ فَتَلاَ دِي (مِنْ شَجَرَةٍ) ضَغْ وِيدِي اَنْ تَاشَكْ (مُبَارَكَةٍ) اِيهَا اَلْبَرَاكَا (زَيْتُونَةٍ) اَتَمُوصَنْ ءَاشَكْ نَ اَلزَّيْتُونْ اَنْتَ اَيْهَا اَلْبَرَاكَا اَهَانْطَتْ اَلْمَنَافِعَنْ اَكِّوَتّنينْ (لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ) وَرْتَمُوصْ تَانْدَنَّكْ وَرْتَمُوصْ تَانْ اَطْرَامْ ءَامَّاصْ نَمضَالْ ءَاطَهَا اَلشَّامْ وَرْتَنَّفْلَيْ ضَغَسْ تُوكَصْي وَلاَ تَنَصْمُوضْتْ شِينْ تَهَا طَكْمَا (يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ) اِيهُوظِينْ وِيدِينِّيتْ اَضْرَغُو (وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ) دَاوَرْتُوتَضِيصْ تَمْسَيْ فَلْ اَطْوَاكْ (نُورٌ عَلَى نُورٍ) اَلنُّورْ اِيوَارَنْ اِيِّيَنْ اَلنُّورْ ، فَلاَسْ اَلنُّورْ وَانِّيتْ اِيرْطِّي دَ اَلنُّورْ وَيْكِّنْ اَسْ تَمْسَيْ معناه اَصَنَرْ نَ اَللَّهْ اَمُومَنْ سَ اَلْبَرَاهِينَنْ اَلنُّورْ

ءَادِي اَتِّيلاَّنْ فَلْ اَنوُّرْ وَانْ اَظْكِّظَانْ (يَهْدِي اللَّهُ) اِيصَانَارْ آللَّهُ (لِنُورِهِ) سَ اَنوُّرْ نيَتْ اَتِّمَوصَنْ اَلدِّينْ وَانْ اَلاِسْلاَمْ (مَنْ يَشَاءُ) وَصِيرَا (وَيَضْرِبُ اللَّهُ الأَمْثَالَ) اِيسِينَفِيلِيلْ اَللَّهْ اَلْمَثْلَنْ (لِلنَّاسِ) يَيْتِيدَنْ فَلْ اَدبَظَنْ اَلْمَاعِظَا اَظَكِّظَنَنْ (وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ) اَللَّهْ اَموصَنْ اَيْمَوصْ ضَغْ اَكُّولُّو نَّرْط (٣٥) (فِي بُيُوتٍ) ضَغْ نَانْ أي ذلك المصباح يوقد في بيوت وقيل متعلق بما قبله أي كمشكاة في بعض بيوت الله وهي المساجد كأنه قيل مثل نوره كما يرى في المسجد نور المشكاة من صفتها كيت وكيت وقيل صفة لزجاجة (أَذِنَ اللَّهُ) اَسِيسِّيرَكْ اَللَّهْ (أَنْ تُرْفَعَ) اَتُّوَزْزُوَرَنْ تَوسَلَّلِينْ (وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ) اِيتَوَغْرُو ضَغْسَنْ اَيْصَمْنيَتْ سَسَوَّحَدْنيَتْ (يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا) اَضَغْ تِيمُودِينْ يَ اَللَّهْ (بِالْغُدُوِّ) غُورْ تَنْزِيتِينْ اَلْوَقْ وَانْ نَغُورَا (وَالْآصَالِ) اَدتَدَّوِيتِينْ (٣٦) (رِجَالٌ) مِيدَّنْ (لَا تُلْهِيهِمْ) وَرْتَشَمَشْغِيلْ (تِجَارَةٌ) تَنِيكِّيرْتْ ، اَدَّزْنَزِينْ كَايَاطَنْ (وَلَا بَيْعٌ) وَلاَ اَتِنِينزَنْزِينْ (عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ) فَلْ اَلذَّكْرْ نَ اَللَّهْ اَلْحَقَنْ نَّ اَللَّه كِرْزَ ءَامُودْ وَلاَ ءَاوَرِيمَوصْ (وَإِقَامِ الصَّلَاةِ) تَسْبَدْدْ نَمُودْ (وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ) اَدْ طَّهَكِّيْ اَنْ تَمَصَّضَكْ (يَخَافُونَ يَوْمًا) اَكْصُوضَنْ اَزَلْ (تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ) اَسْ طِيوَرَكْ وَرِيكَنْ ضَغْسْ وَلَّنْ (وَالْأَبْصَارُ) اَدْ صَوَاضَنْ اَتِّمَوصَنْ اَزَلْ ءَانْ تَبدَّيْ (٣٧) (لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ) فَلْ اَدَاسَنِيرَزْ اَللَّهْ (أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا) اَمَهُوَّصِي نَّوَامُّوزَلَنْ (وَيَزِيدَهُمْ) اِيشِّيتَاسَنْ (مِنْ فَضْلِهِ) ضَغْ مَكِّتْنيَتْ اُوكِّرَنْ اَوَاسَتَّحَقَّنْ (وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ) اَللَّهْ اِيرَاظَّغْ اِيوَصِيرَا (بِغَيْرِ حِسَابٍ) اَلرِّزْغْ وَرْنَلاَ دَدِّيقَّلْ (٣٨) (وَالَّذِينَ كَفَرُوا) وِينْدِي اَكّفَرْنِينْ (أَعْمَالُهُمْ) اِيمَازَالَنْ نَّسَنْ (كَسَرَابٍ) زُونْ ءَامَانْ اَنْ طَنيرِينْ (بِقِيعَةٍ) اَهَانِينْ اَغْرَغَرْ (يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ) اَتنَارْدُو وَيْفُودَنْ ءَامَرْ تِنِينِي

سورة النور لاتتبعوا

(مَاءً) اَمُوصَنْ ءَامَانْ (حَتَّى إِذَا جَاءَهُ) ءَامَرْتَيِنُوصَا (لَمْ يَجِدْهُ) وَرْتَيِنْ
زَاكَظْ (شَيْئًا) اَمُوصَنْ وَلَا ، ضَغْ اَرَطْ وُورْدَا اَمّكَدِّي اَكَافَرْ اَدُورْدَاسْ
اِيمَازَالنَّيتْ وِينْهُوصَّيْنِيْنْ اَدَاسْ تَنْتَكَزْ طَنْفَا شِيلَاتْ اَنْ تَكُوطِيْ هَارْ ءَامَرْ
تَبَا وَرِينْ زَاكَظْ طَنْفَا يَمَازَالْنِيتْ (وَوَجَدَ اللَّهَ) ءَاكَظِينْ اَللَّهُ (عِنْدَهُ) غُورْ
اَمَازَالْنِيتْ (فَوَفَّاهُ حِسَابَهُ) اَسَّنْدَاسْ مَارُوزَتْنِيتْ ضَغْ اَلاَخِرَةْ سَ اَلْعَذَابْ
(وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ) اَللَّهُ اَنَسُيتْرَبْ نَالْحِسَابْ ، مَارُوزَتْ (٣٩) (أَوْ
كَظُلُمَاتٍ) مَدُىٰ يَاكْ اَلْمِتَالْ اَنْمَازَالَنْ نَسَنْ وِينْ لَبَاسْنِيْنْ دَانْ مَشِّيسْ اَنْشِيَّايْ
(فِي بَحْرٍ) اِيهَانْ اَكَرَوْ (لُجِّيٍّ) اِيكِيضَيِّنْ وَلِّينْ (يَغْشَاهُ مَوْجٌ) سَاكَلْمَاسَنْ
كَلْمُومَنْ (مِنْ فَوْقِهِ) اَسْتَلَانْ دَنَكَّسَنْ (مَوْجٌ) اِيَاضْ اِيكَلْمُومَنْ (مِنْ فَوْقِهِ)
اَسْتِيلاَّ دَنَكّسَنْ (سَحَابٌ) شِيكْنَاوِيْنْ اَتْفَسْنِيْنْ (ظُلُمَاتٌ) شِيَّايْ (بَعْضُهَا)
سَدِيْسْ نَسْنَتْ (فَوْقَ بَعْضٍ) اِيلاَّ دَنَّكْ اَدِيْسْ شِيَّايْ شِينْ نَكَّرَوْ اَدْ شِيَّايْ
شِينْ نَكَلْمُومْ وَازَّارَنْ اَدْ شِيَّايْ شِينْ نَكَلْمُومْ وَانْ اَلشِّينْ اَدْ شِيَّايْ شِينْ
نَكَلْمُومْ وَانْ تَكْنَاوِيْنْ اَمَكَدِّيزَا اَكَافَرْ اَلاَنْتَاسْتُو شِيَّايْ كَرَاضَتْ شِيَّايْ شِينْ
اَلاِعْتِقَادْ شِيَّايْ شِينْ طَنَّا شِيَّايْ شِينْ نَمَازَالْ (إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ) ءَامَرْ دِيكَّصْ
اَفُوصْنِيتْ ضَغْ شِيَّايْ دِي اِيكَّمِي دَتِّينِي (لَمْ يَكَدْ يَرَاهَا) وَرِيهُوظْ اَتِّينِي
وَرْتُوزِينِي (وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا) وَسْ وَرِيكَا اَللَّهُ اَلنُّورْ (فَمَا لَهُ مِنْ
نُورٍ) وَدِي وَرَاسْتِلاَّ اَيْمُوصَنْ اَلنُّورْ وَاوَرِيصَّنَرْ اَللَّهُ وَرْظِينَرْ (٤٠) (أَلَمْ
تَرَ) اَوَاكْ وَرْزَا طَصَّنَا يَاوَادَا اَوِيُدَنْ طَبَظَا اَلْمَاعِظَا (أَنَّ اللَّهَ) ءَاسْ اَللَّهُ
(يُسَبِّحُ لَهُ) اِيتَاسَبَّاحْتُو (مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ) وِينْ تَلَّنِيْنْ ضَغْ جَنَّاوَنْ
(وَالْأَرْضِ) دَمَضَالْ اِيلَّيْ ضَغْ اَلتَّسْبِيحْ ءَامُودْ (وَالطَّيْرُ) اَدْ كَضَاضْ اَنْتَنِيْ
دَا تَاسَبَّاحَنْتُو (صَافَّاتٍ) اَلْحَالْ اَنَّمِيلْ نَسَنْ اَسْرَادَنْ اِيفْرُوطَنْ نَسَنْ ضَغْ

المقوى

ٱلْهَوَى (كُلٌّ) اَكُولُّو نِّيَنْ (قَدْ عَلِمَ) اِيڭَاسْ اِيصَّانْ اَللَّهْ مَدىُ اِيڭَاسْ اِيصَّانْ اَنْتَ اِيمَانِّيطْ (صَلَاتَهُ) ءَامُودْ نيُتْ (وَتَسْبِيحَهُ) دَ اَلتَّسْبِيحْ نيُتْ (وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ) اَللَّهْ اِيصَّانْ اَوَاتَامَازَالَنْ (٤١) (وَلِلَّهِ) اِيلِّيْ يَّ اَللَّهْ (مُلْكُ السَّمَاوَاتِ) طَنَايَا تَغْمَرْ اَنْ جَنَّاوَنْ (وَالْأَرْضِ) دَمضَالْ اَلْأَنَاسْتُو ڭَنْدَا وِينْ نَّكُونَاكْ اَدْ وِينْ اَلرَّظَغَنْ دَ اَلنَّبَاتْ (وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ) اَللَّهْ اَسْ زَّاتڭُو تُوڭَارْتْ اَنْ تَخلَاَّكْ اِيرزْ يكُّولُّو نِّيَنْ سَمَازَالْنيُتْ (٤٢) (أَلَمْ تَرَ) اَوَاكْ وَرْزَا تَصْوَضَا تَصَّنَا (أَنَّ اللَّهَ) ءَاسْ اَللَّهْ (يُزْجِي سَحَابًا) اِيزَارْڭَازْدُو شِيڭْنَاوِيُنْ (ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ) دَفَّرَادِي اِيشِّيدُو ڭَرِيُسَّنَتْ اِيسَّرْطَيْطَنَتْ (ثُمَّ يَجْعَلُهُ) دَفَّرَادِي اِڭِيُنَتْ (رُكَامًا) اَرْط اِينِيبَّنْ (فَتَرَى الْوَدْقَ) تَنَيَا اَكُونَاكْ (يَخْرُجُ) اِيڭَامَضْ دُّو (مِنْ خِلَالِهِ) ضَغْ ءَامَّاصْ نَسْنَتْ (وَيُنَزِّلُ) اِيزَازَبَّاتْ دُّو اَللَّهْ (مِنَ السَّمَاءِ) ضَغْ جَنَّاوَنْ أي من عال لأن السماء قد يطلق على جهة العلو (مِنْ جِبَالٍ) ضَغْ اَضْغَاغَنْ (فِيهَا) اَطَنَهَانيُنْ اَهَانيُنْ اِيجَنَّاوَنْ (مِنْ بَرَدٍ) اِيدَڭْرَزَنْ «من» الأولى لابتداء الغاية والثانية بدل من الأولى والثالثة لبيان الجنس أي ينزل البرد وهو الثلج المكور من السماء أي الغمام العلوي فكل ما علاك سماء من جبال فيها كائنة من البرد ولا غرابة في أن الله يخلق في السماء جبال برد كما خلق في الأرض جبال حجر قال الأخفش إن "من" زائدة في الموضعين أي ينزل من السماء برداً يكون كالجبال (فَيُصِيبُ بِهِ) اَنَّهَلْ سِيَّاضْ ضَغَسَنْ (مَنْ يَشَاءُ) وَصِيرَا اِيهْلَكُّو (وَيَصْرِفُهُ) اِيسِيبَرْڭْوِيلْ طَكْمَا نَّسَنْ اِيدَڭْرَزَنْ دِي (عَنْ مَنْ يَشَاءُ) فَلْ وَصِيرَا اَقَلَّصْ (يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ) اِيهُوظِيُنْ اَلنُّورْ نيُصَّامَنْيُتْ (يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ) اَدَڭْلُو اَدْ صَوَاضَنْ نَّيَتِيُدَنْ اِيبَتَّنْ فَلَاَّسْ اَلنُّورْ وَيَصُّوهيُنْ تِيڭْلِيَّ

اَيْتَاكِ اَدْ وَانْ ضَرَّنْ (٤٣) (يُقَلِّبُ اللَّهُ اللَّيْلَ) اِيسِيمَلَّلِي اَللَّهُ اِيُهَضْ
(وَالنَّهَارَ) دَزَلْ اِيتَاصَضْدُّو دَكُّولُّو نِيَّنْ ضَغْسَنْ ضَغْ اَدكِ اَنْ وَّاهَضَنْ (إِنَّ
فِي ذَلِكَ) اِلْكَنَاسْ اِيلِّيْ ضَغَادِي اَدَيتَّمَلَنْ اَدَيّ اَتِمُّوصَنْ اَسَمَّلَلِّي دِي (لَعِبْرَةً)
اَيْزِّيَبَظَنْ اَلْمَاعِظَا (لِأُولِي الْأَبْصَارِ) اِيمَصَّاوَصْ اَنْ تَصَوَاضَيْنْ شِينْ وَّلَّنْ
(٤٤) (وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ) الله انت اديخلكن اكولو ان تدابات (مِنْ مَاءٍ)
ضَغْ ءَامَانْ بحسب الغالب (فَمِنْهُمْ) اِيلَّيْ ضَغْسَنْ (مَنْ يَمْشِي) اِيجِيوَنْكَيْنْ
(عَلَى بَطْنِهِ) فَلْ تَدِيشْتْ نيُتْ زُونْ مُلُولَنْ اَدْ دَمَّرْدَمَارَنْ (وَمِنْهُمْ) اِيلَّيْ
ضَغْسَنْ (مَنْ يَمْشِي) اِيجِيوَنْكَيْنْ (عَلَى رِجْلَيْنِ) فَلْ اَلشِّينْ ضَارَنْ شِيلَاتْ
نَيْتَيُدَنْ اَدْ كِضَاضْ دَضَغْضَغُو (وَمِنْهُمْ) اِيلَّيْ ضَغْسَنْ (مَنْ يَمْشِي)
اِيجِيوَنْكَيْنْ (عَلَى أَرْبَعٍ) فَلْ اَكُوظْ ضَارَنْ زُونْ تَلْبَهَايِمَيْنْ اَدْ تَوَقَّاسْتْ (يَخْلُقُ
اللَّهُ) اِيخَالَّكْ دَو اَللَّهُ (مَا يَشَاءُ) اَوَصِيرَا وَرْنَمُوصْ اَيْتَيُدَنْ (إِنَّ اللَّهَ)
اِلْكَنَاسْ اَللَّهُ (عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) اَمْرَنِي اَيْمُوصْ فَلْ اَكُولُّو نَرْطْ وَيْتَّمَلَنْ
دَا اَدْ وَاوَرْنَتَّمَلْ (٤٥) (لَقَدْ أَنْزَلْنَا) تَاهُوضَيْ ءَارْ اِيكَاسْ دُوزِيزَبّىْ (آيَاتٍ)
اَلَايَتَيْنْ (مُبَيِّنَاتٍ) تِيوَسَنَفَالَّنَيْنْ (وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ) اَللَّهُ اِيصَانَارْ
وَصِيرَا (إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ) اَسْطَارَّيْتْ تَظِيلَالَغَتْ اَتَتِمُوصَنْ اَلدِّينْ وَانْ
اَلِاسْلَامْ (٤٦) (وَيَقُولُونَ) كِانِّينْ اَلْمُنَافِيقَنْ (آمَنَّا بِاللَّهِ) نَكَنِّي نَظِيكْظَنْ سَ
اَللَّهُ نَظِيكْظَنْ اَسْ تِيشِيتْ نيُتْ غَاسْنَيْتْ (وَبِالرَّسُولِ) نَظِّي كِظَنْ
سَنَمَّازُولَنْيَتْ مُحَمَّدْ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (وَأَطَعْنَا) نَرْضَا نَلِّيلْتَنْ ضَغْ
اَوَسَحْكَمَنْ (ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِنْهُمْ) دَفَّرَادِي اَتِّيبَرَ كِيوِلَنْ اِيَيَّاضْ ضَغْسَنْ
(مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ) دَفَّرَادِي (وَمَا أُولَئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ) وَرْتَلِّيْنْ وَيِنْدِي اَظِيكْظَنَنْ
بَاهُونَّسَنْ (٤٧) (وَإِذَا دُعُوا) ءَامَرْ تَوَغْرَنْ (إِلَى اللَّهِ) سَ اَللَّهُ (وَرَسُولِهِ)

ءتمازولنيت

دَنَمَّازُولْنِيْتْ دِيمُوصَنْ اَلْمَبَلِّغْ فَلْ اَللَّهْ (لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ) فَلْ اَدِيحْكَمْ كِرِيُسَّنْ (إِذَا
فَرِيقٌ مِنْهُمْ) اَدِينِهِينْ إِيهَاكِدُو ءَاسْ إِيَّاضْ ضَّغْسَنْ (مُعْرِضُونَ) سِيكَامَيْنْ
فَلْ ءَاصَّانِّيْتْ وَرَرْضِيْنْ (٤٨) (وَإِنْ يَكُنْ لَهُمُ الْحَقُّ) كُودَاسَنْتِيمَلْ اَلْحَقْ
اَنْتَنَيْ (يَأْتُوا إِلَيْهِ) اَضَّاصِينْ اَنمَّازُولْ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مُذْعِنِينَ)
اَرْضَانْ اُوزَالَنْ (٤٩) (أَفِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ) اَوَاكْ طَوَرْنَا ءَانْ اَلْكَفَرْ اَيْهَنْ
اِيوَلَّنْ نَّسَنْ (أَمِ ارْتَابُوا) مِيَيَنْتَا اَلشَّكْ ءَاكِنْ ضَغْ تَنْ النَّبُوَانِّيْتْ (أَمْ يَخَافُونَ)
مُيكْ تَكْصَضَا ءَاكِنْ (أَنْ يَحِيفَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ) اَدَكُو اَللَّهُ اَلْجَوْرْ فَلَّاسَّنْ ضَغْ
اَلْحَكُومْ (وَرَسُولُهُ) اَنَتَادَ نَمَّازُولْنِيْتْ كَلَا وَرِيكَا ءَادِي (بَلْ) بَاتَّارْ (أُولَئِكَ)
وِينْدِي (هُمُ الظَّالِمُونَ) اَنْتَنَيْ اِينَاضْلَامَنْ ءَامُوصَنْ سَسَكُّومِي فَلَّاسْ (٥٠)
(إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ) اِلْكَنَّاسْ اَرْطْ وَيْمُوصَنْ طَنَّا اَنْ مُّومَنَنْ (إِذَا دُعُوا
إِلَى اللَّهِ) ءَامَرْ تَوَغْرَنْ سَ اَللَّهْ (وَرَسُولِهِ) دَنَمَّازُولْنِيْتْ (لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ) فَلْ
اَدِيحْكَمْ كِرِيُسَّنْ اَسْ طَنَّا تَاتَنَهَكِّتْ دَّرْسَنْ (أَنْ يَقُولُوا) اَضِنِّينْ (سَمِعْنَا)
نَسَالُّوْ يَوَسْنَتَوَغْرَا (وَأَطَعْنَا) نَرْضَا سَرَسْ (وَأُولَئِكَ) وِينْدِيزَ اَدِّي اَدَكِنْ
تَدِيدَا طَنَّا (هُمُ الْمُفْلِحُونَ) اَنْتَنَيْ اِيمَاوَاتَنْ نَكْلَافْ (٥١) (وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ)
وَيْلِيلَنْ اَللَّهْ (وَرَسُولَهُ) دَنَمَّازُولْنِيْتْ (وَيَخْشَ اللَّهَ) اِيكْصُوصْ اَللَّهْ (وَيَتَّقْهِ)
اِيكَا ءَاغَرْ كِرِيُسْ دَ اَلْعَذَابْ نِيُتْ (فَأُولَئِكَ) وِينْدِي (هُمُ الْفَائِزُونَ) اَنْتَنَيْ
نصف
اِيمَاوَاتَنْ نَكْلَافْ سَ اَلْجَنَّةْ (٥٢) (وَأَقْسَمُوا) اَهَضَنْ اَلْمُنَافِقَنْ (بِاللَّهِ) سَ
اَللَّهْ (جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ) تَزَرْزَتْ اَنْ تَهُوضَاوِيْنْ نَّسَنْ (لَئِنْ أَمَرْتَهُمْ) ءَارْ اَتَنْ
تُومَرَا سَ اَلْجِهَادْ (لَيَخْرُجُنَّ) ءَارْ اَضَكْمَضَنْ (قُلْ) اَنَّاصَنْ (لَا تُقْسِمُوا) اَيَّتْ
شِيهُوضَاوِيْنْ نَّوَنْ (طَاعَةٌ مَعْرُوفَةٌ) تَلِيلْتْ تَنِيفَالَلْتْ يَ اَلنَّبِي صَلَّى اَللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طُوفَا ضَغْ تَهُوضَاوِيْنْ نَّوَنْ اَنْ بَاهُو (إِنَّ اللَّهَ) اِلْكَنَّاسْ اَللَّهْ

لا تتبعوا

سورة النور

(خَبِيرٌ) اَمُوصَنْ اَيَمُوصْ (بِمَا تَعْمَلُونَ) ضَغْ اَوَاتتَامَازَالَمْ اَدَاوَنِيرْزْ فَلاَّسْ
اِيصَّانْ ضَغْ تَلِيلْتْ نوَنْ اَسْ طَنَّا غَاسْ دَمَزْرِينَّوَنْ ضَغْ اَمَازَالْ (٥٣) (قُلْ)
اَنَاصَنْ (أَطِيعُوا اللَّهَ) اِيلاَلَتْ اَللَّهَ (وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ) تِيلاَلَمْ اَنمَازُولَنيُتْ
(فَإِنْ تَوَلَّوْا) كُوذْ تَسَكَّامَيَمْ فَلْ تَلِيلْتْ نيُتْ (فَإِنَّمَا عَلَيْهِ) ءَادِيزَ اِلْكَنَّاسْ اَتِيلَنْ
فَلاَّسْ (مَا حُمِّلَ) اَرْطْ وَيْتَوَسَكَلَّفْ اَتِمُوصَنْ اَشَّشِّيوَضْ نوَنْ (وَعَلَيْكُمْ)
كَوَنّيْ دَا اِيلّيَ فَلاَّوَنْ (مَا حُمِّلْتُمْ) اَوَاتتَوَسَكَلَّفَمْ اَتِمُوصَنْ تَلِيلْتْ نيُتْ (وَإِنْ
تُطِيعُوهُ) كُوتُوتَلِيلَمْ تَرْضَمْ سَوَضَاوَنِينَّا (تَهْتَدُوا) اَطَّنَرَمْ (وَمَا عَلَى الرَّسُولِ)
وَرْتِيلاَّ فَلْ اَنمَّازَوْلْ (إِلَّا الْبَلَاغُ) ءَارَّ اَشَّشِّيوَضْ نمَازَالْ (الْمُبِينُ) اِينِيفَاللَنْ
وَدِي اِيكَا وَنْ تُوَ (٥٤) (وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا) اِيزْكِيوَلْ اَللَّهَ اِيوِينْدِي
اَظَّكِّظَنِينْ (مِنْكُمْ) ضَغُونْ (وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ) اَمُّوزَلَنْ اِيمَازَالَنْ
وِينْهُوصَّنِينَنْ ءَاسْ اَتَنِيسَتَّخْلَفْ (لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ) تَاهُوضَيْ ءَارْ اَتَنِيسَتَّخْلَفْ
زَا (فِي الْأَرْضِ) ضَغْ اَمَضَالْ ضَغْ اَدَكْ اَنكُوفَارْ (كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ) اَمَّكْ
اَسِيسَتَّخْلَفْ وِينْدِي (مِنْ قَبْلِهِمْ) دَاتّسَنْ ضَغْ بَنِي إِسْرَائِيلْ اِيسَتَّخْلَفْتَنْ ضَغْ
اَدَكْ نَ اَلْجَبَابِرَةْ (وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ) تَاهُوضَيْ ضِيغِينْ ءَارْ اَدَاسَنِيسَنَّفْ لِي
(دِينَهُمُ) اَلدِّينْ نّسَنْ (الَّذِي) وَدِي (ارْتَضَى لَهُمْ) اَسْ دَاسَنِيرْضَا سَرَسْ
اَتِمُوصَنْ اَلإِسْلاَمْ سَتِّيسَنَّفِيلَلْ فَلْ اَغْرُودْ نَ اَلدِّينَنْ اَشَّلْوَاسَنْ ضَغْ كَلَنْ،
اِيلِينْتَنْ (وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ) تَاهُوضَيْ ضِيغِينْ ءَارْ اَدَاسَنِيسَمَّسْكَلْ (مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ)
دَفَّرْ طَصَا تَتَنْطَهَتْ (أَمْنًا) تَافْلَسَتْ ضَّغْ كُوفَارْ ، اِيكَاسْ اِيسِيكَتَكْتْ
اَرْكَوَالْنيُتْ يَاسَنْ اِيسِيتَخْلَفْتَنْ زَا اِيسِينَفْلَيْ اَلدِّينْ نّسَنْ اِيسِيصَاهَطُّو
اِيسِيمَسْكَلاَسَنْ تَافْلَسَتْ ضَغْ اَدَكْ اَنْ طَصَا ، اِيسَنَّمَلْ فَلاَّسَنْ اَللَّهَ اَسْ
طَنَّانيُتْ (يَعْبُدُونَنِي) اَعْبَادَنِي نَكْ غَاسْ (لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا) وَرِييَسَّدْرَوْنْ

سورة النور لاتتبعوا

اَتِّيلَاَّنْ ضَغْ اَلْعِبَادَا (وَمَنْ كَفَرَ) وَيْكْفَرَنْ ضَغْسَنْ سَ اَلاِنْعَامْ دِي (بَعْدَ ذَٰلِكَ)
دَفَّرَادِي (فَأُولَئِكَ) وِينْدِي (هُمُ الْفَاسِقُونَ) اَنْتَنَيْ ءَاكّْمَضْنِيْنْ فَلْ تَلِيلْتْ ،
تِيزَارَتْ نِيكْفَارَنْ سَرّسْ اَلنِّعْمَةْ دِّي وِينَنْغَنِينْ عُثْمَانْ رَضِيَ اَللَّهُ عَنْهُ (٥٥)
(وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ) زَظَّلُولَغَتْ ءَامُودْ (وَآتُوا الزَّكَاةَ) تَكْفِيمْ تَمَصَّضَكْ
(وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ) تِيلَاَلَمْ اَنَمَّازُولْ ضَغْ اَوَدَاوَنِينَّا كُولْ دَوْسْ كَوَنُوَمَرْ
(لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ) اَنْكّمَاكْ كَّوَنَيْ اَدَاوَنِيتُوَهُونَانْ (٥٦) (لَا تَحْسِبَنَّ الَّذِينَ
كَفَرُوا) اَدْ وَرْتَارْدَا يَا مُحَمَّدْ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وِينْدِي اَكْفَرْنِينْ
(مُعْجِزِينَ) اَفْرَاكّنْ اَضْظَرَكّينْ اَضَرَّكّنْ ضَغْ اَلْعَذَابِينْ (فِي الْأَرْضِ) ضَغْ
اَمَضَالْ (وَمَأْوَاهُمُ النَّارُ) اَسْكّارُو نَّسَنْ تِيمُسْيْ (وَلَبِئْسَ الْمَصِيرُ) اَوَانْ
تَلَاَّبَسْتْ نَسْكَّارُو تَمُوصّطُو تَمْسَيْ (٥٧) (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا) يَا وِينْدِي
اَظْكّظَنِّينْ هَا (لِيَسْتَأْذِنْكُمُ الَّذِينَ) اَكّمِينِيتْ تُورَاكّتْ وِينْدِي (مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ)
اَلَنْ غَلَنَّ نُوَنْ ضَغْ اِيكْلَانْ اَدْ تَاكْلَاتِينْ ، اِيطَوَنَّا اَلاَمَرْ اِيلِّيْ يَلْوَجُوبْ اِيطَوَنَّا
اِيلَّيْ يَمَرْكُيْدْ (وَالَّذِينَ) اَدْ وِينْدِي (لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ) وَرْنِيوُيُضْ تَارْكّتْ
(مِنْكُمْ) ضَغُونْ ضَغْ بَرَارَنْ وِينْ لَلَاَّنْ اَصَّانِّينْ طَالْغَا اَنْ تَضُوضِينْ
اَمِّيِّزْنِينْ كّرْ اَلْعَوْرَةْ دَاوَرْتَمُوصْ (ثَلَاثَ مَرَّاتٍ) كّامِّيَنْيتْ تُّورَاكّتْ زَا ضَغْ
كَرَاضَتْ تَمَرّهَلِينْ كَرَاضْ اَلْوَقَنْ (مِنْ قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ) اِيِيّتْ زَا دَاتَّ اَمُودْ
نَزَلْ فَلَاَسْ اَدِّي اَلْوَقْ اَنْ تَبَدَّيْ ضَغِيطُصْ اَدْتَلَّسَيْ اَنَسْلْسَا وِينْ طَاكَّيْتْ
وِينِيكَّصْ اَوَيْدَنْ اَنْضُوضْ يِيُ طَصْ (وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ) دَ اَلْوَقْ وَضَغْ
طَصَانْصَمْ اِيلْسَانُّونْ (مِنَ الظَّهِيرَةِ) ضَغْ اَمَسْنَزَلْ فَلَاَسْ ءَادِي اَلْوَقْ
نِيكُوصْ اَنْتَلَسَّيْ يَكَلِّي (وَمِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ) اَدْ دَّفَّرْ اَمُودْ اَنْ
تَصُوضَصِينْ فَلَاَسْ ءَادِي اَلْوَقْ نِيكُوصْ اَنْ سَلْسَا يُطَصْ (ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ

لسورة النور   لا تتبعوا

لَكُمْ) ءَادِي اَلْوَقْنْ كَرَاضْ ضَغْ تِينَفِيلِيلْنَتْ اَلْعَوْرَتِينْ نُّونْ (لَيْسَ عَلَيْكُمْ) وَرْتِيلاَّ فَلاَّوّنْ (وَلاَ عَلَيْهِمْ) وَلاَ فَلاَّسّنْ ايكْلاَنْ دِي اَدْ بَرَارَنْ دِي (جُنَاحٌ) اَبْكَّاضْ ضَغْ اَدَكّزْنْ فَلاَّوّنْ شِيوَرْ تُورَاكّتْ (بَعْدَهُنَّ) دَفّرْ اَلْوَقْنْ وِينْ كَرَاضْ دّي (طَوَّافُونَ عَلَيْكُمْ) فَلاَسْ اَنْتَنِيْ اِيمَاغْلاَيِنْ فَلاَّوّنْ ءَامُوصَنْ اِيمَشّغْلَنْ نُّونْ (بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ) ايدِيسْ نُونْ اَمَاغْلاَيْ فَلْ اَدِيسْ ، اَلْجُمْلَةْ اَلتَّأْكِيدْ ءَاتْكَا اَوَادَاتْسْ (كَذَلِكَ) اَمّكْ اَسِيسَنّفَالْ اَللّهْ اَوَدِّيتَّمَلْنْ دَا (يُبَيِّنُ اللّهُ لَكُمُ الآيَاتِ) اَسْدَا وَنِيسِينَفِيلِيلْ اَلاَيَتِينّيتْ ، اَلْحَكُومَنّيتْ (وَاللّهُ عَلِيمٌ) اَللّهْ اَمُوصَنْ اَيْمُوصْ ضَغْ طَالْغِيوِينْ اَنْ تَخْلَكْنِيتْ (حَكِيمٌ) نَمَظّلِيلَغْ ضَغْ اَوّيتَادبَّارْ يَاسْنَتْ (٥٨) (وَإِذَا بَلَغَ الأَطْفَالُ) ءَامَرِيُوضَنْ بَرَرَارَنْ (مِنْكُمْ) ضَغُوْنْ (الْحُلُمَ) تَارْكَتْ (فَلْيَسْتَأْذِنُوا) ءَادِيزَ اَدْكِمِينْ تَوْرَاكّتْ ضَغْ اَلْوَقْنْ كُولْ (كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ) اَمّكْ اَسْكَامّيَنْ تُورَاكّ وِينْدِي (مِنْ قَبْلِهِمْ) دَاتّسَنْ اَتنمُوصَنْ اِيلاَّنْ وِينْ وَشّارْنِينْ (كَذَلِكَ) اَمّكْ اَسِيسَنّفَالْ اَللّهْ اَوَدِّيتَّمَلْنْ دَا (يُبَيِّنُ اللّهُ لَكُمْ) اَسْدَا وَنِيسِنَفِيلِيلْ (آيَاتِهِ) اَلاَيَتِينّيتْ (وَاللّهُ عَلِيمٌ) اَللّهْ اَمُوصَنْ اِيمُوصْ ضَغْ اَكُولّو نّرْطْ (حَكِيمٌ) نَمَظّلِيلَغْ ضَغْ اَوَيْتَاكْ ، اَرْطْ وَيْنَهَكّنْ اِيكِي اَنْ سَخْلاَكَنْ سَ اَلاَخْلاَقْ وِينْ اَلشَّرِيعَا اَدْ وَرِيسَاهَدُوْ اَوِيُدَنْ فَلْ اَوَيْصَنْ ضَغْ اَلْحِفَاظَا نَلْحَرِيمَنِيتْ اَيْوْ اَلاَدَابْ وِينْ اَلشَّرِيعَا (٥٩) (وَالْقَوَاعِدُ) شِيغْمَارِيْنْ شِينْ دِينَقِيّمْنِينْ فَلْ اَلْحَيْضَ دَارَاطَنْ فَلْ تُوشَرَيْ نّسْنَتْ (مِنَ النِّسَاءِ) ضَغْ تَضُوضِينْ (اللاَّتِي) شِينْدِي (لاَ يَرْجُونَ نِكَاحًا) وَرْنُورْدَا اَزْلاَفْ أي لا يطمعن في رغبة الرجال فيهن (فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ) شِينْدِي وَرْتِيلاَّ فَلاَّسّنْتْ اَبْكَّاضْ (أَنْ يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ) ضَغْ اَدَصّنْصِينَتْ اِيسَلْسَانّسْنَتْ وِينْ تَسَغْنَاسْ دَ اَلْقِنَاعْ وِينَكَّارْنِينْ اَفْلاَ اَنْ

تَصُورْتْ

تَصَوَرْتْ ، اَلْخِمَارْ (غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ) اَلْحَالْ اَنَّمِيلْ نَسْنَتْ وَرْسَفَّرَافَرْنَتْ (بِزِينَةٍ) سَسَنِّفِيلَلْ نَدْلُوكِ نَسْنَتْ زُوَنْ طَكَظَا دَلْكَزَنْ (وَأَنْ يَسْتَعْفِفْنَ) مِيشَانْ اَدَرْغَمْنَتْ اِيمَانْ نَّسْنَتْ سَدْوَرْ اَصْنَصَنْتْ اَلْجِلْبَابْ دِي تَسَغْنَسْتْ دِي سَدَصْطَرْنَتْ اَوُدَمْ اَدْ فَصّنْ (خَيْرٌ لَهُنَّ) اَوُفَاصْنَتْ لأن كل ساقطة لها لاقطة (وَاللَّهُ سَمِيعٌ) اَللَّهُ اِيسَالُّو اِيطَنَّاوِيْنْ نَوَنْ (عَلِيمٌ) اِيصَّانْ ضَغْ اَوَيْهَنْ اِيوَلَنَّ نَوَنْ (٦٠) (لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى) وَرْتِيلَاَّ فَلْ اَمَضّيرْغَلْ (حَرَجٌ) اَبَكَّاضْ (وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ) وَرْتِيلَاَّ فَلْ اَمَكَّاضُولْ (حَرَجٌ) اَبَكَّاضْ (وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ) وَرْتِيلَاَّ فَلْ اَمِيرَنْ (حَرَجٌ) اَبَكَّاضْ ضَغْ تَدْرُوتْ اَدْ وِينْ وَرْمُوصَنْ وِيَنْسَلَمْنِينْ ضَغْ طَوَرْنَاوِيْنْ اَدَتَّمَلْنِينْ دَا (وَلَا عَلَى أَنْفُسِكُمْ) وَلَا اَبَكَّاضْ فَلْ مَانْ نَوَنْ ضَيْغِيْنْ (أَنْ تَأْكُلُوا) ضَغْ اَتَطَاطَمْ (مِنْ بُيُوتِكُمْ) ضَغْ نَانْ نَّارَاطَنْ نَوَنّ أي بيوت أبنائكم لأن بيت الإنسان لا يحتاج إلى إذن ورفع حرج ولأنه تعالى لم يذكر بيت الأبناء وهو أولى البيوت بالأكل منه وعبر تعالى عنها بلفظ «بيوتكم» لأن بيت الابن ليس كبيت الإنسان فحسب بل هو بيته فعلا قال «أنت ومالك لأبيك» (أَوْ بُيُوتِ آبَائِكُمْ) مَدىُ اِينَانْ نَّابَّاتَنْ نَوَنْ كُودّيِ اَلْجَدَنْ نَوَنْ (أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَاتِكُمْ) مَدىُ اِينَانْ اَمَّطّيوَنْ (أَوْ بُيُوتِ إِخْوَانِكُمْ) مَدىُ اِينَانْ اَنْ شَقَّاغَنْ نَوَنْ ضَغْ اَلنَّسَبْ (أَوْ بُيُوتِ أَخَوَاتِكُمْ) مَدىُ اِينَانْ اَنْ تَشَقَّاغِينْ نَوَنْ (أَوْ بُيُوتِ أَعْمَامِكُمْ) مَدىُ اِينَانْ نَلْعَمَنْ نَوَنْ (أَوْ بُيُوتِ عَمَّاتِكُمْ) مَدىُ اِينَانْ اَنْ تَلْعَمَّاتِينْ نَوَنْ (أَوْ بُيُوتِ أَخْوَالِكُمْ) مَدىُ اِينَانْ نَنْطَمَاكَوَنْ اَلْخَالَنْ نَوَنْ (أَوْ بُيُوتِ خَالَاتِكُمْ) مَدىُ اَنْ تَلْخَالَاتِينْ نَوَنْ (أَوْ مَا مَلَكْتُمْ مَفَاتِحَهُ) مَدىُ اِينَانْ وِيَنْسَتَطَفَّمْ شِيسَصَّورَا نَّسَنْ وِينْ تَحَفَظَمْ يِيوَرْتَمُوصَمْ سَسْتَمُوصَمْ اَلْوَكِيلَنْ فَلَاَّسَنْ (أَوْ صَدِيقِكُمْ) مَدىُ اِينَانْ

اَنْمِيدَاوَنْ نَوَنْ اَدَاوَنْكِپَانِيْنْ تِيدَتْ ضَغْ طَرَا (لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ) وَرْتِيلاَّ
فَلاَوَنْ اَبَكَاضْ (أَنْ تَأْكُلُوا) ضَغْ اَتَطَاطِيمْ (جَمِيعًا) تَمُوصَمْ اَلْجَمَاعَةْ تَدْرَاوَمْ
(أَوْ أَشْتَاتًا) مَدىُ تَظُونَمْ تَمُوصَمْ اِيَيَّنْ اِيَيَّنْ (فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا) ءَامَرْ تَكِّزَمْ
اِينَانْ نَوَنْ وَرِيهَا اَوِيُدَنْ (فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ) تَسَسْلَمَمْ فَلْ مَانْ نَوَنْ
سَطِنِّيمْ اَلسَّلاَمُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اَللَّهِ اَلصَّالِحِينَ اِلِكَنَاسْ اَنْكِلُوسَنْ
اَدَصُّوغَلَنْ فَلاَوَنْ اَمَرَنْ كُودْ تَلاَّنْ ضَغْسَنْ اَغلاَكَنْ نَوَنْ تَسَسْلَمَمْ فَلاَّن
(تَحِيَّةً) اِيمُوصْ ءَادِي اَلسَّلاَمْ (مِنْ عِنْدِ اللَّهِ) اِيرْكِپَاكِنْ سَ اَلاَمَرْ نَ اَللَّهْ
(مُبَارَكَةً) اِيهَا اَلْبَرَاكَا (طَيِّبَةً) اِيظُوضْ فَلاَسْ اِيهَيْ اَرُوزْ (كَذَلِكَ) اَمَّكْ
اَسِيسَنَّفَالَلْ اَللَّهُ اَوَدِيتَّمَلَنْ دَا (يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الآيَاتِ) اَشْدَاوَنِيسِينَفِيلِيلْ اَللَّهُ
اَلاَيَتِينِيتْ اَلْمَعَالِمْ نَ اَلدِّينْ نَوَنْ تَصُّونِيُنْ نَّ اَلدِّينْ نَوَنْ كُيتِّنَسَنْ دَا (لَعَلَّكُمْ
تَعْقِلُونَ) اَنْكِمَاكْ كَوَنَيْ اَتَّصَنَمْ ضَغَادِي تَمَّازَلَمْ سَرَسْ (٦١) (إِنَّمَا
الْمُؤْمِنُونَ) اِلِكَنَاسْ اِيمُومَنَنْ اَتِيمُوصَنْ (الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ) وِينْدِي
اَظَّكِظَنِّينْ سَ اَللَّهُ (وَرَسُولِهِ) دَنَمَّازُولْنِيتْ (وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ) ءَامَرْ تَلَّنْ دَرْ
اَنَمَّازُولْ (عَلَى أَمْرٍ جَامِعٍ) فَلْ طَالْغَا تَشِّيُدَوتْ زُونْ تَلْخُطْبَاتْ نَلْكِمَتْ مَدىُ
اَلْعِيدَنْ مَدىُ اَلْحُرُوبْ (لَمْ يَذْهَبُوا) وَرْ زَكِلِينْ فَلْ اَلْعَدَرْ اَدَاسَنْدِيَصَّلْكَضَنْ
(حَتَّى يَسْتَأْذِنُوهُ) هَارْ ضَغَسْ اَكِمِينْ تُورَاكِپَتْ (إِنَّ الَّذِينَ) اِلِكَنَاسْ وِينْدِي
(يَسْتَأْذِنُونَكَ) اَضَغَكِپَامِينِينْ تُورَاكِپَتْ (أُولَئِكَ الَّذِينَ) وِينْدِي اَنْتَنَيْ وِينْدِي
(يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ) اَظَّكِظَنِّينْ سَ اَللَّهُ (وَرَسُولِهِ) دَنَمَّازُولْنِيتْ (فَإِذَا اسْتَأْذَنُوكَ)
ءَمَرْ دَغَكْ اَكِمِينْ تُورَاكِپَتْ (لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ) ضَغْ اَدِيُسْ اَنْ طَالِغُويُنْ نَسَّنْ
(فَأْذَنْ) ءَادِيزَا سَرَكِ (لِمَنْ شِئْتَ مِنْهُمْ) اِيوَصْطَرىُ ضَغْسَنْ ضَغْ اَلاِنْصِرَافْ
(وَاسْتَغْفِرْ لَهُمُ اللَّهَ) اَدَاسَنْتَكِپَامَّيَا اَصُورَفْ ضَغْ اَللَّهُ (إِنَّ اللَّهَ) اِلِكَنَاسْ اَللَّهُ

غفور

سورة الفرقان

لا تجعلوا

ربع

(غَفُورٌ) اَنَصّيُرَفْ يَاسَنْ (رَحِيمٌ) نَمَهّيُنَنْ يَاسَنْ (٦٢) (لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ
الرَّسُولِ) اَدْ وَرْ تَتَاكّيمْ تيغْرَيْ نَنمَّازُولْ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (بَيْنَكُمْ)
كّرِيُوّنَ (كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا) زُونْ تَغرَيْ نَّدَيُسّنَوَنْ ايُدِيُسْ سَدَاسْتكّانّيمْ يَا
مْحَمّدْ بَاتَّارْ كّانّيوَتْ يَا نَبِيَّ اَللَّهْ مَدىُ يَا رَسُولَ اَللَّهْ طَنَاّ تكّاتْ اسْ طَلْمَضْتْ
دَ اَلتَّوَاضُعْ دَصَرَصْ نَمَسْلِي فلَاسْ اَللَّهْ دِيتْكَلَنْ اِينَّا "يَا أَيُّهَا اَلذِينَ آمنوَا لاَ
تَرْفَعوَا أصواتكم فوق صوت النبي" (قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ) اِيكّاسْ اِيصّانْ اَللَّهْ
(الَّذِينَ) وِينْدِي (يَتَسَلَّلُونَ) تِينزَلَبّيتْنيُنْ (مِنْكُمْ) ضَغْوَنْ كّامَّضَنْ سِيّينْ اِيِيّنْ
(لِوَاذًا) تِيلَغوَغوُسَنْ اَلغوُغسْ غوُرْ اَلوَّقْ وَانْ تَلْخُطّبَاتْ كّامَّينْ ارَطْ اَقّرِيُنْ
هَارْ اَقّبَنْ (فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ) اِيكّصَاضَنيُتْ وِينْدِي (يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ)
سِيكّوُمِينيُنْ فَلْ اَلامَرْ نَ اَللَّهْ مَدىُ اَنمَّازُولْنيُتْ (أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ) اَتَنْتَنّهَلْ
اَلْفِتْنَةْ ، اَلْبَلاَ (أَوْ يُصِيبَهُمْ) مدى انهلتن (عَذَابٌ أَلِيمٌ) العذاب نمصيصنن
ضغ الاخرة (٦٣) (أَلَا) اَيكّنَاسْ (إِنَّ لِلَّهِ) اِلكّنّاسْ اِيلّيْ يَ اَللَّهْ (مَا فِي
السَّمَاوَاتِ) اَوَتِيّلَنْ ضَغْ جَنَّاوَنْ (وَالْأَرْضِ) دَمضَالْ مُلْكاً وَخَلْقاً وَعبِيداً (قَدْ
يَعْلَمُ) اِيكّاسْ اِيصّانْ اَللَّهْ (مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ) اَوَسْتُوتَلَّمْ فَلاّسْ يَا اَلْمَكَلّفَنْ ضَغْ
اَظَكّظَانْ دَ اَلنِّفَاقْ (وَيَوْمَ يُرْجَعُونَ إِلَيْهِ) اِيصّانْ ضيُغيُنْ اَزلْ اَزّقّلنْ سَرَسْ
(فَيُنَبِّئُهُمْ) اَمكّرَدَاسَنْ (بِمَا عَمِلُوا) سَوَامّوزلَنْ ضَغْ اَلْخيرْ دَ اَلشَّرْ اِيرَزَاسَنْ
فَلْ مَازَالَنْ وِينهُوَصّيَنيُنْ اَعَقّبَتَنْ فَلْ مَازَالَنْ وِينْ لّبَاسْنيُنْ (وَاللَّهُ بِكُلِّ
شَيْءٍ عَلِيمٌ) اَللَّهْ اَموَصَنْ اَيمّوصْ ضَغْ اكوّلّوْ نّرَطْ ضَغْ مَازَالَنْ نّسَنْ
دَاوَرَموّصَنْ (٦٤)

سورة الفرقان

سورة الفرقان لا تتبعوا

سبع وسبعون آية

وهي مكية كلها في قول الجمهور نزلت قبل الهجرة وبه قال ابن الزبير وقال القرطبي وقال ابن عباس وقتادة إلا ثلاث آيات منها فإنها نزلت بالمدينة وهي "وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ" الآيات.

ومناسبتها لما قبلها ما فى خاتمتها من تعظيم الرسول عليه الصلاة والسلام وما افتتحت به من تعظيمه أيضا لكونه نذيرا للعالمين وناسب قوله فى هذه الذي له ملك السماوات والأرض قوله فيما قبلها ألا إن لله ما في السماوات والأرض

بسم الله الرحمن الرحيم

(تَبَارَكَ) اِينِيمَكِّكِ دَوَدَرْ وَرِيهُوَرْ ضَغْ اَلذَّاتْ نِيُتْ دَ اَلصِّيْفَتِيْنِيتْ اَدْ مَازَالَنِّيتْ
فَلْ اَلنَّقَائِصَنْ اَدْ تُوِّلَاتْ دِّيوَرِيمُوْص (الَّذِي) وَدِي (نَزَّلَ الْفُرْقَانَ) اَدِّيزَزِّبِّيْنْ
اَلْقُرَانْ دِيزَامَزَّايَنْ كِرْ اَلْحَقْ اَدْ بَاطِيلْ (عَلَى عَبْدِهِ) فَلْ اَكْلِينِّيتْ مُحَمَّدْ صَلَّى
اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا) فَلْ اَتِّيمَلْ اِيمُوْص اَمَاوَاتْ نَكُورَيْ
اِيتَخَلَّاكْ اَيْتِيُدَنْ دَلْجَيْنَنْ (١) (الَّذِي) دِي (لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ) اَسْتُوتَلَّا تَغْمَرْ
اَنْ جَنَّاوَنْ (وَالْأَرْضِ) دَمَضَالْ (وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا) وَرِيلَا رَا وَلِيِّيَنْ زُونْ اَوَانَّنْ
اَلْيَهُودَنْ دَ اَلنَّصَارَى (وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ) وَاِسْتِيلَاّ اَمَادْرَاوْ (فِي الْمُلْكِ)
ضَغْ تَغْمَرْنِيتْ زُونْ اَوَانَّنْ نَّاعْبِيدَنْ نَّ اَلصَّنَمَنْ (وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ) اِيخْلَكْدُو
اَكُولُوْ نَّرَطْ (فَقَدَّرَهُ تَقْدِيرًا) اِيقَدَّرْتِيدْ اَلتِّقْدَارْ اِيظَظَّلَالَقُوْ اَظَظَّلُوْلَغْ سَسْتِيكَا
فَلْ تَمْوِيتْ تُهُوَصَّيَتْ (٢) (وَاتَّخَذُوا) اَكَنْ كُوفَارْ (مِنْ دُونِهِ) سَاضَغْدُو يَ
اَللَّهْ (آلِهَةً) اَلصَّنَمَنْ اَعْبَادَنْ (لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا) اَدُو وَرْنَخَلَّكْ اَتِيلَّانْ (وَهُمْ

يخلقون

سورة الفرقان لا تتبعوا

يُخْلَقُونَ) سِيكَّادِي اَنْتَنَيْ اَتُوَخْلاَكْ اَدّكّنْ (وَلَا يَمْلِكُونَ) وَرَفْرِيكّنْ (لِأَنْفُسِهِمْ)
يِيمَانْ نّسَنْ (ضَرًّا) اَرَغَامْ اَنْ طَكْمَا (وَلَا نَفْعًا) وَلَا ءَاكّاَيْ اَنْ طَنْفَا (وَلَا
يَمْلِكُونَ مَوْتًا) وَرَتّيفَنْ طَمَطّانْتْ اَنْ وّلِيِيّنْ (وَلَا حَيَاةً) وَلَا تَمَدُّورْتْ اَنْ
وّلِيِيّنْ (وَلَا نُشُورًا) وَلَادَ اَصنْكَرْ اَنْ نّمَطّانْ ضَغْ ظَكْوَانْ ، وَرْتَطّيفَنْ اَللّهْ
اَتِيطّفَنْ (٣) (وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا) اَنّنْ وِينْدِي اَكّفَرْنِينْ (إِنْ هَذَا) وَرِيمُوصْ
وَادَا اَلْقُرَانْ (إِلَّا إِفْكٌ) ءَارْ ءَاكْلَظْ (افْتَرَاهُ) اَضّيكْلَظْ مُحَمَّدْ صَلَّى اَللّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ (وَأَعَانَهُ عَلَيْهِ) اَدْهَلْنْتَوْ فَلاَسْ (قَوْمٌ آخَرُونَ) مِيدّنْ اِيِيّاضْ
تَاصِينْطِيضْ دَوَيْكّانّوْ ، اِينّا اَللّهْ دِيتْكَلَنْ ضَغْ اَصُوغَلْ فَلاَسّنْ (فَقَدْ جَاءُوا)
اِيكّاسْ ضُوصَانْ (ظُلْمًا) دَ اَلْكُفْرْ (وَزُورًا) اَدْ بَاهُوْ (٤) (وَقَالُوا) اَنّنْ وَادَا
اَلْقُرَانْ (أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ) بَاهُوتَنْ اَنْ كَلَنَاضْ (اكْتَتَبَهَا) اَدِيكَاتّبْ مُحَمَّدْ
صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غُورْ اِيّاضْ اَيْتِيدَنْ (فَهِيَ تُمْلَى عَلَيْهِ) اِيمُوصَاضْ
اَنْتَنَيْ تَاوَغْرَنْ فَلاَسْ (بُكْرَةً وَأَصِيلًا) اَغُورَا تَادْوِيتْ غَارّنْتَنْ فَلاَسْ فَوْ (٥)
اِينّا اَللّهْ دِيتْكَلَنْ ضَغْ اَصُوغَلْ فَلاَسّنْ تَدِيدَا طَنّا لَبَاسَتْ دِّي (قُلْ) اَنّاصَنْ
(أَنْزَلَهُ الَّذِي) اِيزَبّتِيدْ وَدِي (يَعْلَمُ السِّرَّ) اِيصّصَنْ اَوَيْكَنّتَلَنْ (فِي
السَّمَاوَاتِ) ضَغْ جَنّاوَنْ (وَالْأَرْضِ) دَمَضَالْ (إِنَّهُ كَانَ) اِلْكِنّاسْ اَنّتَ اِيلّي
(غَفُورًا) اِيمُوصْ اَنَصّيرَفْ يِيمُومَنَنْ (رَحِيمًا) نَمَهّينَنْ يَاسَنْ (٦) (وَقَالُوا)
اَنّنْ تُولَسْ ضَغْ طَارّيتْ تّانْ شَكّلْيكَاشْ (مَالِ هَذَا الرَّسُولِ) اَنّسْ طَاغْرَا
اَنّوّادَا اَنَمّازُولْ (يَأْكُلُ الطَّعَامَ) اِيطَاطّنْ طِيطّيْ اَوَادَانْتَاكّوْ (وَيَمْشِي فِي
الْأَسْوَاقِ) اِيتِيجَونْكِيتْ ضَغْ اَلسّوكَنْ اَوَادَانْتَاكّوْ نُولاَ دَرَسْ (لَوْلَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ
مَلَكٌ) مَفِيلْ اِيتَوَزْزَبّدّوْ فَلاَسْ اَنْكّلُوسْ (فَيَكُونَ مَعَهُ نَذِيرًا) اِيمَلّتُوْ اِيمُوصْ
اَمَاوَاتْ نَكُورَيْ دَرَسْ اَتّيدْهَالَنْ (٧) (أَوْ يُلْقَى إِلَيْهِ كَنْزٌ) مَدَى اِيتَوَسَفَطَقّدّوْ

لا تتبعوا سورة الفرقان

فَلاَّسْ اَكِنْدَىْ اَدِّيكِّمَاضَنْ اِيجنَاَّوَنْ اَضَغْ اَسِينَافقْ اَقاَّمْدَا وَرِيضَرّرْ سَجَوَنْكِي
ضَغْ اَلسُّوكَنْ يَكِّمَايْ اَنْ تَمَدُّوَرْتْ (أَوْ تَكُونُ لَهُ جَنَّةٌ) مَدىٰ تَمَلاَسْتُو تَفرَاكْ
(يَأْكُلُ مِنْهَا) اَسِيطَاطُّو ضَغْ تِينَاوِيُنيّتْ (وَقَالَ الظَّالِمُونَ) اَنَّ كُوفَارْ يِمُومَنَنْ
(إِنْ تَتَّبِعُونَ) وَرْتَلِيلَمْ (إِلَّا رَجُلًا) ءَارْ ءَالَسْ (مَسْحُورًا) اِيتِيُوسْحَرَنْ
اِيتِيُوغْلَبَنْ فَلْ تَيْتَيّ نّيْتْ ، اَسِينْكَافْ اَرَطْ اِيتَيْتَيّ نّيْتْ (٨) قال تعالى (انْظُرْ)
اَصُوضْ تَنِيَا (كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ) اَمّكْ وَسْدَاكْ تَاكَّنْ اَلْمَثْلَنْ
شَاشَالْنْكِي دَ اَلْمَسْحُورْ مَدىٰ اِيضّيرَرَنْ سَوَزّينَافقّ (فَضَلُّوا) اَخْرَكَنْ سَادِي
فَلْ تَنُورَيْ ، اِيقَّلْ ءَادِي اَلسَّبَابْ نَخْرُوكْ نَسَنْ (فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا)
فَلاَدِي ءَاسْ وَرْفْرِيكِنْ ءَاكَّايْ اَنْ طَارَّيْتْ تَكَّاطْ تَّانُورَيْ فَلْ تَمَهِيرْتْ اَنْ وّلَّنْ
نّسَنْ اَدْ تَّسَلْ نَسَنْ اَدْ صَوَاضَنْ نّسَنْ (٩) (تَبَارَكَ الَّذِي) اِيكّتْ اَلْبَرَاكَا اَنْ ثمن
وّدِي (إِنْ شَاءَ) اَسْ كُوضرَا ءَادِي (جَعَلَ لَكَ) اَدَاكّو (خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ)
اوْفَانْ ءَادِي ، اِيكِّنْدَيْ دِي اَدْ تَّفرَاكْ دِي (جَنَّاتٍ) اَتِمُوصَنْ اَلْجَنّتيْنْ (تَجْرِي
مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ) اَسَنْكَايَنْ غَزْرَانْ دَوْ كَرّوصَنْ نّسَنتْ ضَّغْ اَلدّنيْتْ ءَادَا
فَلاَسْ ضَغْ اَلآخِرَةْ اِيكَاسْتُو (وَيَجْعَلْ لَكَ) اَكَّاك (قُصُورًا) اِيكَرّوصَنْ
اَهُوكَطْنِيْنْ (١٠) (بَلْ كَذَّبُوا بِالسَّاعَةِ) بَاتَّارْ اَسْبِهُو ءَاكَّنْ ءَاسْ اَلسَّاعَةْ
اَتّكُّو ، اَزَلْ ءَانْ تَبدَّيْ (وَأَعْتَدْنَا) سِيمَكّنىٰ (لِمَنْ كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ) اِيوّيسّبّهَنْ
ءَاسْ اَلسَّاعَةْ اَتّكُّو (سَعِيرًا) تِيمْسّي طَرّغَاتْ (١١) (إِذَا رَأَتْهُمْ) ءَامَرْ
تَنْتَنّيْ تَمْسّيْ دِي (مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ) ضَغْ اَدْكْ اِيكّوكّنْ ، اِيطَونّا تَمَصْكَطَا
نُّوَطِيْ اِيطَونّا طِيمُيضَيْ نُّوَطِيْ اِيطَونّا تَمَصْكَطَا اَنْ صَمّوصتْ طَمَاضْ
نَوَطِيْ غُورْ تَنْ زَاتِنِي تَمْسّيْ (سَمِعُوا لَهَا) اَدَسْلِينْ ضَغْسْ (تَغَيُّظًا) يَزْفَرْفَرْ
اِيُوصْ اِيصَنْ فَلْ اَصّوصْ نّتكَرْنُيتْ (وَزَفِيرًا) اَدْ طّكُورَيْتْ اَمْسْلِي

ابصن

إِيصَصَنْ (١٢) (وَإِذَا أُلْقُوا مِنْهَا) ءَمَرْ تَوَڭرَنْ ضَغَسْ (مَكَانًا ضَيِّقًا) ضَغْ
اَدَڭْ كَّرُوظَنْ (مُقَرَّنِينَ) اَلْحَالْ اَنَّمِيلْ نَسَنْ اَكْرَادَنْ اُوصَاغَنْ فَصَّنْ نَّسَنْ اَدْ
ضَّارَنْ نَّسَنْ ضَغْ غَنَّغلَنْ (دَعَوْا هُنَالِكَ) اَدْغِرِينْ اَدِّي (ثُبُورًا) اَرْكَنَايْ اَكِّينْ
اَضَنِّينْ يَا ثُبُورَاهْ (١٣) (لَا تَدْعُوا الْيَوْمَ) إِيطَوَنَّاصَنْ اَدْ وَرْتَغْرِيمْ اَزْلَا
(ثُبُورًا وَاحِدًا) اَرْكَنَايْ إِيِّنْدَا (وَادْعُوا) اَغْرِيوَتْ (ثُبُورًا كَثِيرًا) اَرْكَنَايَنْ
اَكِّوتْ نِينْ وَرْنَلَا دَدَّقَّلَنْ (١٤) (قُلْ) اَنَّاصَنْ (أَذَلِكَ) اَوَاكْ ءَادِي اَدِّيتَّمَلَنْ
اَدِّي ضَغْ اَدُومِيمْ دِي دَ اَلصَّيْفَةْ اَنْ تَمْسَيْ دِي (خَيْرٌ) اَنْتَ اُوفَنْ (أَمْ جَنَّةُ
الْخُلْدِ) مِي يَنْتَا اَلْجَنَّةْ نَغْلُولْ (الَّتِي) دِي (وُعِدَ الْمُتَّقُونَ) تَتَوَرْكَوَلَتْ
يِيمِيكْصَضَنْ نَّ اَللَّهُ (كَانَتْ لَهُمْ) تَلَّاسَنْتُو ضَغْ مَصْنَتْ نَ اَللَّهْ (جَزَاءً)
تَمُوصْ مَارُوزَتْ يَاسَنْ (وَمَصِيرًا) دَهَنْصَاغَلْ (١٥) (لَهُمْ فِيهَا) إِيلَّاسَنْتُو
ضَغَسْ (مَا يَشَاءُونَ) اَوَارَنْ ضَغْ اَلنِّعْمَتِينْ شِينْ دَرْنَهَڭّنْ اَكُّولُّو نُّوِيدَنْ
إِيسِيصَرْضَيْ اَللَّهُ سَوَتِّيكْفَا غَاسْ وَرِينِيصَڭّضْ ءَامَضَالْ سَوَيْكْفَا وِينْ
تَوَڭرْنِينْ ءَاتْكَوَلْ (خَالِدِينَ) اَلْحَالْ اَنَّمِيلْ نَسَنْ اَدْغَلَّنْ ضَغَسْ (كَانَ) إِيلَّيْ
اَرْكَوَالْ دِي اَدِّيتَّمَلَنْ اَدِّي (عَلَى رَبِّكَ) فَلْ اَمَلِينَّكْ (وَعْدًا) إِيمُوصْ اَرْكَوَالْ
(مَسْئُولًا) اَضَغَسْ ڴَامِّينْ وِينْ اَسْتِيرْكَوَلْ اَنْتَنَيْ دَانَّنِينْ "رَبَّنَا آتِنَا مَا وَعَدْتَنَا
عَلَى رُسُلِكَ" مَدَى اَضَغَسْ ڴَامِّينْ اَنْڴلُوسَنْ يَّاسَنْ ضَغْ طَنَّا نَّسَنْ "رَبَّنَا
وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ" (١٦) (وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ) تَكْطَا تَمَلَا اَزَلْ
وَتَنْدُو زَشِّيدُوَا (وَمَا يَعْبُدُونَ) اَنْتَنَيْ دَّوَاعْبَدَنْ (مِنْ دُونِ اللَّهِ) وَرْنَمُوصْ
اَللَّهْ ضَغْ اَنْڴلُوسَنْ اَدْ عِيسَى اَدْ عُزَيْرْ دَ لْجِينَنْ (فَيَقُولُ) اَنُّو اَللَّهْ إِيوِينْ
تَوَعْبَدْنِينْ إِيمُوصْ ءَادِي اَسَرْڭِكْ نَلْهِيڭَّا فَلْ وِينْ تَتَعْبَدْنِينْ (أَأَنْتُمْ) اَوَاكْ
ڭَّوَنَيْ (أَضْلَلْتُمْ عِبَادِي) اَيَسْخَرْكَنْ اِيكْلَانِينْ (هَؤُلَاءِ) وِيَنْدَغْدَا تَسَوَّقَّعَمْتَنْ

لا تتبعوا سورة الفرقان

ضَغْ آخْرُوكْ سَ الاَمَرْ نَوَنْ يَاسَنْ ءَاسْ اكَونَعْبَدَنْ (أَمْ هُمْ ضَلُّوا السَّبِيلَ) مِيُ يَنْتَا اَنْتَنَيْ دَا اَخْرَكْنِيَنْ اِيطَارَيْتْ تَّانْ اَلْحَقْ اَسْ مَاتَّصَنْ دَا (١٧) (قَالُوا) آنِيْنْ وِينْ تَوَعْبَدْنِيَنْ (سُبْحَانَكَ) تَنِيمَكِّيَا دَوَدَرْ وَرْطَهُورَا (مَا كَانَ يَنْبَغِي لَنَا) وَرَانَغِيمَكَّنْ (أَنْ نَتَّخِذَ) اَنْ نَتَاكُّو (مِنْ دُونِكَ) سَادَغَاكْدُو (مِنْ أَوْلِيَاءَ) اَيْمَوصَنْ اِيمَارَايَنْ نَّعْبَادْ ، مَامَنَمَكْ اَسْ زَّانَامَرْ سَنْ نَتَوَعْبَدْ (وَلَكِنْ مَتَّعْتَهُمْ) مِيشَانْ اَسَنْفَلِي اَتَنَتْكِيُ (وَآبَاءَهُمْ) اَنْتَنَيْ اَدْ مَرْوَنْ نَسَنْ دَاتْسَنْ سَسَزَّكْرِي اَنْ تَغْرَسْتْ دِيلْوِي نَّ اَلزَّرَغْ (حَتَّى نَسُوا الذِّكْرَ) هَارِينَطَّوَنْ عَابَاطْ نَلْمَاعِطَا دَطَكْطَانْ سَ اَلْقُرَانْ ، اُوِيِّنْ اَلاَيَتِيَنْ نَّكْ (وَكَانُوا) اَلاَنْتُوا (قَوْمًا بُورًا) اَمَوصَنْ مِيُدَّنْ اَهْلاَكْنِيَنْ (١٨) (فَقَدْ كَذَّبُوكُمْ) اِينَّا اَللَّهْ دِيتْكَلَنْ اِيكَّاسْ كَوَنْ سِيبَهُوَنْ ، وِينْ تَوَعْبَدْنِيَنْ سَبّهَوَنْ وِينْ تَنَعْبَدْنِيَنْ وفي الكلام حذف والتقدير فقال الله عند تبري المعبودين مخاطباً للمشركين العابدين لغير الله فقد كذبكم المعبودون (بِمَا تَقُولُونَ) ضَغْ وَاتَكَّانِيمْ اَدِّي ضَغَاسْ اَنْتَنَيْ اِيمَلاَنْ ءَامَوصَنْ سِيبَهُوَنْكَوَنْ ضَغَادِي (فَمَا يَسْتَطِيعُونَ) وَرْفَرِيُكَّنْ (صَرْفًا) ارْغَامْ نَ اَلْعَذَابْ فَلاَوَّنْ (وَلَا نَصْرًا) وَلاَ ءَاكَّاطْ نَوَنْ ضَغْ اَلْعَذَابْ (وَمَنْ يَظْلِمْ) اِيضْلَمَنْ (مِنْكُمْ) ضَغْوَنْ يَا اَلْمُكَلَّفَنْ كَرْزَ وِينَعْبَدْنِيَنْ وَلاَ وِينْ تَوَعْبَدْنِيَنْ (نُذِقْهُ) اَتَوطَكَّطَنْكِيطَىُ ضَغْ اَلاَخِرَةْ (عَذَابًا كَبِيرًا) اَلْعَذَابْ مَقَّرَنْ هذا وعيد لكل ظالم ويدخل تحتهم الذين فيهم السياق دخولاً أولياً والعذاب الكبير عذاب النار وفسر بالخلود فيها وهو يليق بالمشرك دون الفاسق إلا على قول المعتزلة والخوارج (١٩) ثم يرجع سبحانه إلى خطاب رسوله موضحاً لبطلان ما تقدم من قولهم يأكل الطعام ويمشي في الأسواق فقال (وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ) وَرْدَزْوَزْلاَ دَاتَكْ (مِنَ الْمُرْسَلِينَ)

آيْقُوصَ

ايْمَوصَنْ اِينَمّوزَالْ (إِلَّا إِنَّهُمْ) ءَارْ ضَغْ اَلْحَالَاسْ اَنْتَنَيْ (لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ) طَاطَنْ طيطّيْ (وَيَمْشُونَ فِي الْأَسْوَاقِ) تيجوَنْكينْ ضَغْ اَلسّوكَن اَوَادَا كِنْ اَيْتيدَنْ كَيْدَازَا تولاَتْ نسَنْ ضَغادِي اِيكَاسْ دَاسَنِيطِيونّا تولاَتْ نَوَادَدَا كِيطَوَنّنْ دَا قال الزجاج الجملة الواقعة بعد إلا صفة لموصوف محذوف والمعنى ما أرسلنا قبلك أحداً منهم إلا آكلين وماشين فأنت مثلهم في ذلك وقد قيل لهم مثل ما قيل لك (وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ) اَكِيُ ايُديسْ نَوَنْ (لِبَعْضٍ فِتْنَةً) اَلْفِتْنَةْ يَدِيُسْ اَجَرّبَا اَلْغَنِي سَ اَلْفَقِيرْ دَ اَلصَّحِيحْ سَمِيرَنْ دَ اَلشَّرِيفْ سَ اَلْوَضِيعْ اَكوّلوّ نِيّنْ ضَغْ اَلْفَقِيرْ دَمِيرَنْ اَدْ وَيْرَصَنْ اِيكَانّوْ مَدِيبِيكْرَوَنْ اَسْتَوْ وَرَمِيُلَا اَمَوصَا زُونْ وِينْ هذا الخطاب عام للناس وفيه تسلية له صلى الله عليه وسلم أيضاً فإنه أشرف الأشراف وقد ابتلى بأخس الأخساء وقد جعل سبحانه بعض عبيده فتنة لبعض فالصحيح فتنة للمريض والغني فتنة للفقير (أَتَصْبِرُونَ) اَوَاكْ اَتّظَطِيضَرَمْ مِىُ وَرْزَا تَظَطّيضَرَمْ هذا الاستفهام للتقرير والتقدير أتصبرون على ما ترون من هذه الحالة الشديدة والابتلاء العظيم فتؤجروا أم لا تصبرون فيزداد غمّكم وعليه جرى الأكثرون وقيل معنى أتصبرون اصبروا مثل قوله "فهل أنتم منتهون" أي انتهوا روى البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله قال "انظروا إلى من هو أسفل منكم ولا تنظروا إلى من هو فوقكم فهو أجدر أن لا تزدروا نعمة الله عليكم" ثم وعد الله الصابرين بقوله (وَكَانَ رَبُّكَ) اِيلّيْ اَمَلِينّكْ (بَصِيرًا) اِيهَاتّيْ وَيْظَظّيْضَرَنْ اَدْ وَاوَرْ نَظَظّيْضَرْ أي بكل من يصبر ومن لا يصبر فيجازي كُلاً منهما بما يستحقه (٢٠) (وَقَالَ الَّذِينَ) اَنَّنْ وِينْدِي (لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا) وَرْنَكّصوضْ اَمَنِي

حزب

دَرِي فَلاَسْ اَنْتَنَيْ اَنْكَارَنْ طَاَنَكْرَا (لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا الْمَلَائِكَةُ) مَفْيُلْ
تَوَزَزَبّيَنْدَوْ فَلاَّنَا اَنْكَلُوسَنْ اَقْلَنْدَوْ سَرْنَا اَنْتَنَيْ اِينَمُّوزَالْ (أَوْ نَرَى رَبَّنَا) مَدٰى
نَنِي اَمِلِينَنَّا اَمّكْرَدَانَا ءَاسْ مُحَمَّدْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنَمَّازُولْنِيتْ (لَقَدِ
اسْتَكْبَرُوا) اِينَّ اَللَّهَ دِيتّكَلَنْ تَاهُوضَيْ ءَارْ اِيكَّاسْ اَزّيزْوَرَنْ (فِي أَنْفُسِهِمْ)
ضَغْ طَاَلْغَا اَنْمَّاسَنْ (وَعَتَوْا) صِيصَاكَيَنْ (عُتُوًّا كَبِيرًا) اَصَّيكِي زُوَرَنْ
سَكّمَايْ نَسَّنْ ءَانَاَيْ نَّ اَللَّهُ ضَغْ اَلدَّنْيَتْ ءَادَا (٢١) (يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلَائِكَةَ)
تَكْطَا تَمَلاَ اَزَلْ اَزَّنِيَيَنْ كُوفَارْ اَنْكَلُوسَنْ وِينُورَيْ نُيَنْ سَ اَلْعَذَابْ نَسَنْ (لَا
بُشْرَى يَوْمَئِذٍ) اَزَلْ دِيزَا وَرْتُوتَلاَّ تَبُوشَّيْرَتْ (لِلْمُجْرِمِينَ) يِيكُوفَارْ سَمَزْرِي
اَنْمُّومَنَنْ وِينْدِي تَلاَّسَنْتَوْ تَبُوشَّيْرَتْ سَ اَلْجَنَّةْ (وَيَقُولُونَ) اَنّيَنْ كُوفَارْ
(حِجْرًا مَحْجُورًا) طَاكَّاظْتْ ءَانَرَا ضَغْ وِينْدَا اَنْكَلُوسَنْ طَرِيَاتْ دِيتْ طَاكَّاظْتْ
، تَنِيمَادَدَتْ (٢٢) قال الله تعالى (وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا) اَكَّا اَوَامُّوزَلَنْ
ءَاطَصَا اَوَامّوزَلَنْ (مِنْ عَمَلٍ) ضَغْ مَازَالَنْ وِينْ نَّلْخَيْرْ وِينْهُوصَّيْنِينْ وِينْ
اَكّنْ ضَغْ اَلدَّنْيَتْ شِيلاَتْ اَنْتَكُوطَيْ دَاصَّاغْ اَنْ طَمُيَتْ دَسَمَّكّورِي نَّمَكّارْ دَ
اَلإِغَاثَةْ نَ اَلْمَلْهُوفْ ءَاكَّاظْ اَنِيتِيوَضْكَظَنْ (فَجَعَلْنَاهُ) اَكّقُوْ اِيمَازَالْ نَسَنْ دِي
(هَبَاءً مَنْثُورًا) اَكّاضْ اَنْ تَصّيُقْ اِيبّيزّيَنْ ضَغْ اِيبَا نَّسَتّنْفَعْ سَرْسْ ،
اِيتَورَزَاسَنْ فَلاَّسْ ضَغْ اَلدَّنْيَتْ ءَادَا ضَغْ مَازَازَالَنْ وِينْ وَرْتَوَقّفْ فَلْ اَلنِّيَةْ
(٢٣) (أَصْحَابُ الْجَنَّةِ) مَصَّاوَصْ نَ اَلْجَنَّةْ (يَوْمَئِذٍ) آزَلْ دِي (خَيْرٌ
مُسْتَقَرًّا) اُوفَانْ ضَغْ اَهَنْسَادْرَرْ ، اُوفَانْ اَوَاكّرَوَنْ كُوفَارْ ضَغْ اَلدَّنْيَتْ
(وَأَحْسَنُ مَقِيلًا) اُوفَانْ ضَيغُيَنْ ضَغْ اُيَدكّ نَكَلِّي اَمَسكْلَوْ وَانْ نَمَّسْنَزَلْ
(٢٤) (وَيَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَاءُ) تَكْطَا تَمَلاَ اَزَلْ اَزَّصَرّيُنْ جَنَّاوَنْ اَكّولُوْ اَنْ
جَنَّاوَنْ (بِالْغَمَامِ) دَرْ تَكّنَاوِيُنْ اَمُوصَنْ شِيكّنَاوِيُنْ مَلّوُلْنِينْ (وَنُزِّلَ الْمَلَائِكَةُ)

تُوزَزَبِيلَنْدو

تَوزَزْبِّيْنْدُو اَنْكِلُوسَنْ ضَغْ اَكُوْلُوْ اَنْ جَنَّاوَنْ (تَنْزِيلًا) اَتُوزَزْبَّا اَتِّمُوصَنْ ازَلْ
ءَانْ تَبَدَّيْ (٢٥) (الْمُلْكُ) تغْمَرْ ، طَنَايَا ، اَتِيمُوصَنْ اَلتَّصْرِيفْ ضَغْ تَخَلَّاكْ
سَوَصِيرًا (يَوْمَئِذٍ) اَزَلْ دِي (الْحَقُّ) تَغْمَرْ تَانْ تِيدَتْ تَّاتَمُوصَتْ اَلْحَقّ
(لِلرَّحْمَنِ) تَلِّيْ يَّمَاكَايْ نَّمَاكُو ضَغْ اَلرَّحْمَةْ وَرْتِيسَّدْرَوْ ضَغَسْ وَلِيِّيَّنْ
(وَكَانَ) اِيلِّيْ اَزَلْ دِي (يَوْمًا) اِيمُوصْ اَزَلْ (عَلَى الْكَافِرِينَ عَسِيرًا) كِرْمَمَنْ
فَلْ كُوفَارْ سَمَزْرِي اَنْ مَّوَمَنَنْ وِينْدِي وَرْكِرْمَمْ فَلاَّسَنْ فَلْ اَوَدِّيزْرَكِتْءَاسْ
اَتِيَمَلْ اَوكِرْ تَفصَّيْ فَلاَّسَنْ ضَغْ اَمَودْ اَنْ فَرَضْ (٢٦) (وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ)
تَكْطَا تَملاَ اَزَلْ اَزِّيدَدْ اَكَافَرْ (عَلَى يَدَيْهِ) فَلْ فَصَّنِّيتْ فَلْ تَمَاكِرِيطَتْ اَتِّمُوصَنْ
عَقْبَةْ اَكِ أَبِيْ مُعَيْطْ اِيلْفَضَنْ سَ اَلشَّهَادَتِينْ دَفَرَّادِي اِيقَلْدَوْ فَلْ اَطَكِطَانْ فَلْ
اَسَرَّضِي نُو أَبَيْ اَكِ خَلَفٍ (يَقُولُ) اَنُّو (يَا لَيْتَنِي) دِيُرَانِينْ (اتَّخَذْتُ مَعَ
الرَّسُولِ) اَدَكِي دَرْ اَنَمَّازَوْلْ مُحَمَّدْ صَلَّى اللَّهْ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ (سَبِيلًا) طَارَّيْتْ
تَّاطَكَّتْ تَّانُورَيْ (٢٧) (يَا وَيْلَتَى) اَوَانَّهَلُوكِينْ (لَيْتَنِي) دِيُرَانِينْ (لَمْ أَتَّخِذْ
فُلَانًا) اَدْ وَرَكِي مَنْدَامْ اَتِّمُوصَنْ أَبَيْ أَكِ خَلَفٍ (خَلِيلًا) اَمَرِي نَّمِيدِينِينْ
(٢٨) (لَقَدْ أَضَلَّنِي) تَاهُوضَيْ ءَارْ اِيكَاسْ دِيسِّيخْرَكْ (عَنِ الذِّكْرِ) فَلْ
اَلْقُرَانْ (بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي) دَفَرَّ اَسْ دِيضُوصَا سَسْ دِيدِيصُوغَلْ فَلْ اَطَكِطَانْ
سَرَسْ ، اِينَّا اَللَّهْ دِيتْكَلَنْ (وَكَانَ الشَّيْطَانُ) اِيلِّيْ اَلشَّيْطَانْ (لِلْإِنْسَانِ خَذُولًا)
اِيمُوصْ اَمَسَكِّرَيُنْشَضْ نَوِيُدَنْ وَنْ اَكَافَرَ سَدَبَّرَوْ ضَغَسْ اَيَوْ اَلنَّصَارَانِيَّتْ
غُورْ اَلْبَلاَ (٢٩) (وَقَالَ الرَّسُولُ) اِينَّا اَنَمَّازَولْ مُحَمَّدْ صَلَّى اللَّهْ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
(يَا رَبِّ) يَا اَمَلِينِينْ (إِنَّ قَوْمِي) اِكِنَّاسْ مِيُدَّنِينْ (اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ) اَكِنْ
وَادَا اَلْقُرَانْ (مَهْجُورًا) اَرَطْ اَضَغْ وَرَهِيُنْ اَرَطْ اِيتِيوَيَّنْ وَرَهِينْ بَاتُونِيّتْ ،
اِيطَوَنَّا طَنَّنَا تَّوِيقَّعْ ضَغَسْ ضَغْ اَلدَّنِيتْ ءَادَا اِيطَوَنَّا وَرْتَوَقَّعْ ضَغَسْ

هَرْوَاضَا أَتَوَّقَعْ ضَغَسْ ضَغْ اَلاَخِرَةْ اَلْوَقْ وَانّْ سَبْدَدْ نَلْهِيكَّا فَلاَسَّنْ (٣٠)
(وَكَذَلِكَ) اَمَّكْ اَسْ دَاكَكِيُ اِيزَنْكَّا ضَغْ اَلْمُشْرِيكَنْ اَنْ مَيْدَّنْ نَّكْ (جَعَلْنَا لِكُلِّ
نَبِيٍّ) اَسَكِيُ يَكُولُّوْ نَّ اَلنَّبِي دَاتَكْ (عَدُوًّا) اِيزَنْكَّا (مِنَ الْمُجْرِمِينَ) ضَغْ
كُوفَارْ زَظِّيضَرْ اَمَّكْ اَسْ زَظِّيْضَرْنْ (وَكَفَى بِرَبِّكَ) اَوَانِّيكْدِي اِيكِّيْ اَمَلِينَّكْ
(هَادِيًا) ضَغْ تِيشِيتّْنِيتْ اَمَصَّنْرْنَكْ (وَنَصِيرًا) نَمَانْصَارْ نَكْ فَلْ زَنْكَّا نَّكْ
(٣١) (وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا) اَنَّنْ وِينْدِي اَكَفَرْنِيُنْ (لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ)
مَفيُلْ اِيتَوَزَزَبْدُّوْ فَلاَسّ اَلْقُرَانْ (جُمْلَةً وَاحِدَةً) اِيمُوصْ تَبْدِيَّكَا اِيَدَّا شِيلاَتْ
نَ اَلتَّوْرِيَةْ دَ اَلاِنْجِيلْ دَ اَلزَّبُورْ قال الله تعالى (كَذَلِكَ) زَزَّبْيِقّيدْ اَسْتَمُويتْ
تَّادَا اِيكَّا دَا تَنَّ اَسِيظُونْ اِيمُوصْ شِيدَكْرِيُنْ (لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ) فَلْ اَدَسَّدْرَرَا
سَرَسّ اَوَلْ نَكْ زَظُوَّيْقُوّ فَلْ اَلتَّلَقِّي نَّيْتْ وَرَاكْ دُوزِيحْصَلْ ضَغَسْ اَظُوكْ
فَلاَسْ اَلْقُرَانْ ضَغْ مَانّيْتْ دَا اَدِيظُوكْ (وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا) اُوصُيقّيْدُو دَرَسْ
اِيمُوصْ تَدْكَرْتْ دَفِرْيَيَتْ تَّدَكَرْتْ زَمَّزَازَرَقِّيدْ اَزَمَّزُوزَرْ فَلْ اَدَاكِيلْمَاضْ
اَكَرِّينّيْتْ دَلْحِفَاظَانّيْتْ كَيْ اَدْ تَمَّتَيّنَكْ ، وَرِيتَوَكْفَا اَلْحِفَاظَا نَّ اَلْقُرَانْ
ءَاوَرْنَمُوصْ تَادَا تَمَتّيْ ، اِيزَرَّاكَّدُو ضَغْ اَلْحَدِيثْ "وجعلت من أمتك قوما
قلوبهم أناجيلهم" اِيوَلَّنْ نَّسَنْ اَنْتَنَيْ اَلْكُتَّابَنْ نَّسَنْ (٣٢) (وَلَا يَأْتُونَكَ)
وَرْكَيْدُوزَاصِينْ كُوفَارْ (بِمَثَلٍ) دَيْمُوصَنْ اَلْمَثَلْ اَضَغْ اَكْمَايَنْ اَلْبُطْلاَ اَنْ طَالْغَا
نَّكْ (إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ) ءَارْ اُوصُيقّيْدُو دَ اَلْحَقْ وَتِيّبْطَلَنْ (وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا)
اُوكَرْ شِيهُوصَّايْ ضَغْ اَسَنَّفِيلَلْ نَ اَلْحَقْ ضَغْ اَرْط وَاكَّانَّنْ (٣٣) (الَّذِينَ)
وِينْدِي (يُحْشَرُونَ) اَسْزَّاتُوَسَنْكَرْنِيُنْ (عَلَى وُجُوهِهِمْ) فَلْ اُودْمَاوَنْ نَّسَنْ
تِيوَزَرْكَزَنْ (إِلَى جَهَنَّمَ) اَسْ جَهَنَّمَ (أُولَئِكَ) وِينْدِي (شَرٌّ مَكَانًا) اَنْتَنَيْ
اُوكَرْنِيُنْ ءَاكَّالْ ضَغْ اَدَكْ اَتِمُوصَنْ تِيمّْسَيْ (وَأَضَلُّ سَبِيلًا) اُوكَرَنْ ءَاخْرُوكْ

سورة الفرقان وقال الذين لا يرجون

نص

ضَيْغِيْنْ ضَغْ طَارَّيْتْ تَّانْ اَلْحَقْ ضَغْ إِيوَرْمَوْصَنْ (٣٤) (وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى
الْكِتَابَ) تَاهَوْضَيْ ءَارْ إِيكَاسْ اَكْفَىٰ مُوسَى اَلْكَتَّابْ ءَانْ اَلتَّوْرِيَةْ كما آتيناك
القرآن ذكر سبحانه طرفاً من قصص الأولين تسلية له صلى الله عليه
وسلم بأن تكذيب قوم أنبياء الله لهم عادة للمشركين بالله وليس ذلك
بخاص بمحمد صلى الله عليه وسلم (وَجَعَلْنَا مَعَهُ) اَكِىٰ دَرَسْ (أَخَاهُ
هَارُونَ) اَشَقَّاغَنْيَتْ هَارُونْ (وَزِيرًا) إِيمَوْصْ اَمَادْهَالْنَيتْ ضَّغْ تَغَرَيْ
اَنْمَّيْدَنْ نَّسَنْ سَ اَلتَّوْحِيدْ دَصَهُوكِى اَنْ تَاوَالْتْ تَنْ اَللَّهْ (٣٥) (فَقُلْنَا)
اَنَيْغَاسَنْ (اذْهَبَا إِلَى الْقَوْمِ) اَكِلِيوَتْ طَكَيمْ مَيْدَنْ (الَّذِينَ) وِينْدِي (كَذَّبُوا
بِآيَاتِنَا) سَبْهَوْنَيْنْ اَلاَيَتَيْنِينْ اَلدَّلِيلَنْ اَنْ تِيشِيتَيْنْ غَاسِينْ اَتِنمُوَصَنْ الْقِبْطْ ،
فِرْعَوْنَ اَدْ مَيْدَنَّيتْ ، اَكَنْطَنْ سَبَّهَوْنْتَنْ (فَدَمَّرْنَاهُمْ) اَهْلَكَقَّنْ (تَدْمِيرًا)
ءَاهْلَوكْ اَصَّغَا اَتَوسَبَّهَوَنْ (٣٦) (وَقَوْمَ نُوحٍ) تَمْلاَ اَلْقِصَّةْ اَنْ مَيْدَّنْ ءَانْ
نُّوحْ (لَمَّا كَذَّبُوا الرُّسُلَ) اَصَّغَا اَدْ سَبَّهَوَنْ إِينَمُّوزَالْ اَتَنمُوصَنْ نُّوحْ فَلْ
تَزَّكِرَتْ نَظَضَاغْنَيتْ ضَّغْسَنْ إِيقَلاَّسْ زُونْ غَاسْ اَنْتَ إِينَمُّوزَالْ (أَغْرَقْنَاهُمْ)
اَظَّلْمَظْقَنَّ ءَامَانْ (وَجَعَلْنَاهُمْ) اَكِيقَّنْ (لِلنَّاسِ) يَيتَيدَنْ وِينْ دَفَرَّسَنْ (آيَةً)
تَظَابَظْتْ نَ اَلْمَاعِظَا (وَأَعْتَدْنَا) سَمَّكْنَىٰ ضَغْ اَلاَخِرَةْ (لِلظَّالِمِينَ) يَكُوفَارْ
(عَذَابًا أَلِيمًا) اَلْعَذَابْ وَنَّمَصَّيْصَنْ وَرْنَمَوْصْ وَازْزَبْيَنْ ضَغْسَنْ ضَغْ اَلدَّنْيَتْ
(٣٧) (وَعَادًا) تَمْلاَ اَلْقِصَّةْ اَنْ عَادْ مَيْدَّنْ وِّينْ هُودْ (وَثَمُودَ) اَدْ ثَمُودْ مَيْدَّنْ
وِّينْ صَالِحْ (وَأَصْحَابَ الرَّسِّ) اَدْ مَصَّاوَسْ نَمَالُولْ مَيْدَّنْ وِّينْ شُعَيْبْ مَدَىٰ
يَاكْ حَنْظَلَةْ اَكِ صَفْوَانْ اَلاَنْتَو اَقِيمَنْ دَكَمَا تَّانَو دِي إِيلَكَنْكَوْ دَرَسَنْ اَنْتَنَيْ دَ
اَلْمَنَازِلَنْ نَّسَنْ إِيلَمَظْطَنْ اَمَضَالْ (وَقُرُونًا) اَدْ طَارَّيِينْ (بَيْنَ ذَلِكَ) كَرَادِي
(كَثِيرًا) اَكَوَّتْنَيْنْ كَرْ عَادْ دَ أَصْحَابْ اَلرَّسِّ (٣٨) (وَكُلًّا ضَرَبْنَا لَهُ الْأَمْثَالَ)

كيتنسن سينفاللغاسن المثلن ضغ اسبدد نلهيكا فلاسن ضغ اهلوك وتنكى ، ءاس ورتنهليكا هار دفر اويت نكوري (وكلا تبرنا) كيتنسن اهلاكقن (تتبيرا) ءاهلوك سسباب نسبهو نسن النبيتن نسن (٣٩) (ولقد أتوا) تاهوضى ءار ايكاس زاكرن كوفار ءان ماكط (على القرية) فل تغرمت (التي) تدي (أمطرت مطر السوء) تتوسوتت اكوناك والباسن ايموصن شيهون ، انت تازورت ضغ تغرماتين ان ميدن وين لوط ايصمنيت سدوم ايهلك الله مصاوص فل امازال نسن الفاحشة وقيل إن أل في "القرية" للجنس ايشمال آهلوك شيغرماتين نسن كول (أفلم يكونوا) اواك ورتلين كوفار ءان ماكط (يرونها) ان ناين ايميجار نسن ضغ شيكيلن نسن س الشام ابطن الماعظا كوتو طابطن أولا اناينتن (بل كانوا) باتار الانتو (لا يرجون نشورا) وركصوضن طانكرا فلاس ور اظكظنن سرس (٤٠) (وإذا رأوك) ءامر كينين (إن يتخذونك) وركيزكين (إلا هزوا) ءار ارط اس تادلن كانن (أهذا الذي) ءاديس وادا ودي (بعث الله) اديزوزل الله (رسولا) ايموص انمازول ضغ الدعوى نيت اولكانكي ضغ اتموصا انمازول (٤١) انين (إن كاد) الكناس طالغا اتتموصن ءاس ايهوظين (ليضلنا) اداتغيصخرك (عن آلهتنا) فل ملان ننا وين نعبد (لولا أن صبرنا عليها) اندبا اسنظظيضر فلاسن امرن ايسبرك ولانا فلاسن قال تعالى (وسوف يعلمون) شيتكت اضصنن (حين يرون العذاب) اصغا ادزنين العذاب (من أضل سبيلا) ووكرن ءاخروك ايطاريت تان تنوري اواك انتني مى ايمومنن (٤٢) (أرأيت) املي ماطنى (من اتخذ إلهه هواه) ويكن الهوى نيت املينيت (أفأنت تكون عليه وكيلا) كي اتوزيملن تموصا

آتا حيبك

أَنَاحْفِيظْ فَلَاَّسْ تَكْدَلَغَاسْ اَدِيلَالْ اَلْهَوَى نَيْتْ كَلاَ وَرِيكَا ءَادِي (٤٣) (أَمْ
تَحْسِبُ) مِيُغَاكْ تُورَّدَا ءَاتَكِي (أَنَّ أَكْثَرَهُمْ) ءَاسْ اَلأَكْثَرْ نَسَنْ (يَسْمَعُونَ)
سَالَّنْ تِيُسَلَيْ تَنْ اَكِرِّي (أَوْ يَعْقِلُونَ) وَ لاَ اكِرَانْ اوَدَاسَنْتَكَانَّا (إِنْ هُمْ)
وَرَمُوصَنْ اَنْتَنَيْ (إِلَّا كَالأَنْعَامِ) ءَارْ زُونْ تَمَنَاسْ ضَغْ اِيبَا نَسَّتَنْفَعْ نَسَنْ سَ
اَلايَتَيْنْ نَّ اَلْقُرَانْ (بَلْ هُمْ) بَاتَّارْ اَنْتَنَيْ (أَضَلُّ) اُوكِرَنْ ءَاخْرُوكْ شِيمَنَاسْ
(سَبِيلًا) ضَغْطَارَّيْتْ تَانْ تَنُورَيْ فَلَاسْ شِيمَنَاسْ لَاكَّمْنَتْ اِيوَالْمَدْنَتْ اَسْ
ربع
تَنِتِيغْرَا ، اَنْتَنَيْ وَرْتِيلَالَنْ اَمِلِينَّسَنْ دِيمُوصَنْ اَلْمُنْعِمْ فَلَاَّسَّنْ (٤٤) (أَلَمْ تَرَ)
اَوَاكْ وَرْزَاتَصْوَضَا طَبْظَا اَلْمَاعِظَا (إِلَى رَبِّكَ) سَمَازَالْ نَمِلِينَّكْ اَوَيْكَا اَمِلِينَّكْ
(كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ) اَمَكْ وَسِيسَارَدْ تَيْلَيْ فَلْ اَمَضَالْ كُولْ اَضُوبَظَنْ غُورْ اِيكِي
نَزَّلْ هَارْ كَمُّوضْ اَنْ طَفُوكْ (وَلَوْ شَاءَ) اَنَاَّرْ اِيرَا ءَادِي (لَجَعَلَهُ) اَدِيكَا تِيلَيْ
دِي (سَاكِنًا) اَرْطْ اِيدْرَارَنْ فَوْ وَرْنَكَمَّضْ اَسْ كَمُّوضْ اَنْ طَفُوكْ مَدَى
تَكْمَضُّو طَفُوكْ دَا وَرْتَتِيهَا اَلنُّورْ (ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسَ) دَفَّرَادِي اَكِي طَفُوكْ
(عَلَيْهِ) فَلْ تِيلَيْ دِي (دَلِيلًا) اَلدَّلِيلْ ، اَنْدَبَا طَفُوكْ وَرْزَا تَتَوَصَّنْ تِيلَيْ (٤٥)
(ثُمَّ قَبَضْنَاهُ) دَفَّرَادِي اَبَظَقَّتْ تَيْلَيْ دِي (إِلَيْنَا) سَرِي (قَبْضًا يَسِيرًا) ءَابَّاظْ
دَرُوسَنْ أَتَتْ فَانَّظَا سَانْضَرَّنْ ءَانْضَرَّنْ اَسْ كَمُّوضْ اَنْ طَفُوكْ (٤٦)
(وَهُوَ) اَنْتَ اَللَّهُ (الَّذِي) اَنْتَدِّي (جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ) اَدَاوَنِيكَنْ ايُهَضْ (لِبَاسًا)
تِيُلَسَّيْ أَكَوَنْ طَصْطَارَتْ (وَالنَّوْمَ) اِيكَاوَنْ ايُطَضْ (سُبَاتًا) تَصَنْفَوْتْ
اِيتَغْسُوِيْنْ نُوَّنْ (وَجَعَلَ النَّهَارَ) اِيكَا ايُزَلْ (نُشُورًا) اَرْطْ اِيمُّورَنْ اَضَغْ
اِيتَاوَبَزَّاتْ يَكْمَايْ نَّ اَلرَّزَغَنْ (٤٧) (وَهُوَ) اَنْتَ اَللَّهُ (الَّذِي) اَنْتَدِّي (أَرْسَلَ
الرِّيَاحَ) اَدِيزُّوزُولَنْ ءَاضُوطَنْ (نُشُرًا) اَبِيزِّينْ (بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ) دَاتْ
اَلرَّحْمَةْ نَيْتْ اَكُونَاكْ (وَأَنْزَلْنَا) زَزَّبَّيْدُو (مِنَ السَّمَاءِ) ضَغْ جَنَّاوَنْ (مَاءً)

ءَامَانْ (طَهُورًا) زَدُّوكِّنِيْنْ زَازْدَاكِّنْ ءَاوَرْمُوصَنْ (٤٨) (لِنُحْيِيَ بِهِ) فَلْ اَدَّسَّودَرَا سَرْسَنْ (بَلْدَةً) اَكَالْ (مَيْتًا) اَمَيِّنْ (وَنُسْقِيَهُ) اَشَّشْوَقَّنْ (مِمَّا خَلَقْنَا) ضَغْ اَلْجُمْلَةْ نَوَدَّخْلَكَا (أَنْعَامًا) اِيتَمَنَاس أي بهائم أي إبلاً وبقراً وغنماً وخصها بالذكر لأنها ذخيرتنا ومدار معاش أكثر أهل المدر ولذلك قدّم سقيها على سقيهم (وَأَنَاسِيَّ) دَيْتِيْدَنْ (كَثِيرًا) اَكُّوتْنِيْنْ (٤٩) (وَلَقَدْ صَرَّفْنَاهُ) تَاهُوضَيْ ءَارْ اِيكِّاس طُوظَانَا ءَامَانْ دِي (بَيْنَهُمْ) كِرَيْتِيْدَنْ (لِيَذَّكَّرُوا) فَلْ اَضَابَظَنْ اَلْمَاعِظَا ، طُوظَانَقَّنْ ضَغْ كَلَّنْ اَمِيزْرَيْنِيْنْ وقيل ضمير صرفناه يرجع إلى أقرب المذكورات وهو المطر أي صرفنا المطر بينهم في البلدان المختلفة والأوقات المتغايرة وعلى الصفات المتفاوتة من وابل وطش وطل وجَوْد ورذاذ وديمة فنزيد منه في بعض البلدان وننقص في بعض آخر منها وقيل الضمير راجع إلى القرآن والمعنى ولقد كررنا هذا القرآن بإنزال آياته بين الناس ليذكروا به ويعتبروا بما فيه (فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ) اُوكِّيْ اَلْأَكْثَرْ نَيْتِيْدَنْ (إِلَّا كُفُورًا) ءَارْ اَسْتَكِّادِّيلْتْ نَ اَلنِّعْمَةْ اَدِّي اَدْكِّانَّنْ "مُطِرْنَا بِنَوْءِ كَذَا" نَكِّرَوْ اَكُونَاتْ سَطْرِي كَذَا (٥٠) (وَلَوْ شِئْنَا) اَنَّارْ اَرِيْغْ ءَادِي (لَبَعَثْنَا) اَدْزَوْزَلَا (فِي كُلِّ قَرْيَةٍ) ضَغْ اَكُّولُّو اَنْ تَغْرَمْتْ (نَذِيرًا) اَمَاوَاتْ نَكُورَيْ اِيصَاكَّصَاضَنْ مَصَّاوَصْ ، مِيشَانْ اَيْزُوزَلَقِّيْدَو يَا مُحَمَّدْ صَلَّى اَللَّهْ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَسَكَلْ تَغْرَمَاتِيْنْ كِيْتِّنَسْنَتْ تَمُوصَا اَمَاوَاتْ نَكُورَيْ فَلْ اَدِيزْوَارْ اَرُوزْ نَكْ (٥١) (فَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ) اَدْ وَرْتِيلَالَا اِيكُوفَارْ ضَغْ اَلْهَوَى تَنْ نَّسَنْ (وَجَاهِدْهُمْ) مَجِيهَدْ دَّرْسَنْ (بِهِ) سَ اَلْقُرَانْ (جِهَادًا كَبِيرًا) اَلْجِهَادْ زُوَّرَنْ فَلَاسْ اَلْمَجَاهِدًا دَ اَلسُّفَهَا سَلْهِيكِّاتَنْ اُوكِّرْ تَزْوَّرْتْ ضَغْ اَلْمَجَاهَدَا اَدْ زَنْكِّا اَسْ تَكُوبَا (٥٢) (وَهُوَ) اَنْتَ اَللَّهْ

الحكم

(الَّذِي) اَنْتَدِّي (مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ) اَدِّيزُوزَلَنْ اِيكِرْوَانْ اَلشِّينْ اَهِيرَكِنِيُنْ (هَذَا عَذْبٌ) وَازَا ءَامَانْ اَظُوضْنِيُنْ (فُرَاتٌ) اَكْنَانِيُنْ شِيظَاضَا (وَهَذَا مِلْحٌ) وَا ءَامَانْ صَمَوْمْنِيُنْ (أُجَاجٌ) كَظْبُوْرْنِيُنْ اَكْنَانِيُنْ طَصَمَّيْ ، اِيمُوصَاصْ اِيكِرْوَانْ وِينْ زَوَّارْنِيُنْ كُولْ صَمُومَا ءَامَانْ نَسَّنْ (وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا) اِيكَا كَرِيُسَّنْ اِيكِرْوَانْ دِي (بَرْزَخًا) اَلْحَاجِزْ اَكُوكَاسْ اَدَا سَنِيكِدَالَنْ اَمَقَّسْ وَرْ زَرْطِيَنْ اي حاجزا غير مرئي من قدرته كما في قوله تعالى بغير عمد ترونها (وَحِجْرًا) اَدْ تَّصُوَقْ (مَحْجُورًا) تَظِيظَوَيُتْ تَكِدَالَتْ طَارْطِيتْ نَسَنْ أي ستراً مستوراً يمنع أحدهما من الاختلاط بالآخر فلا يبغي أحدهما على الآخر ولا يفسد الملح العذب فالبرزخ الحاجز والحِجْرُ المانع (٥٣) (وَهُوَ) اَنْتَ اَللَّهُ (الَّذِي) اَنْتَدِّي (خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ) اَدِّيخْلَكَنْ ضَغْ ءَامَانْ (بَشَرًا) اَوِيُدَنْ (فَجَعَلَهُ) اِيكِيْ (نَسَبًا) مَشِّيسْ نَ اَلنَّسَبْ ذوي نسب أي ذكورا ينسب إليهم فيقال فلان ابن فلان (وَصِهْرًا) اَدْ مَشِّيسْ اَنْ تَضُّولَا أي وذوات صهر أي إناثا يصاهر بهن فهو كقوله فجعل منه الزوجين الذكر والأنثى (وَكَانَ رَبُّكَ) اِيلَّيْ اَمَلِينَكْ (قَدِيرًا) اِيمُوصْ اَمَرْنِي فَلْ اَكُّولُّو نَّرْطْ حيث خلق من مادة واحدة بشرا ذا أعضاء مختلفة وطباع متباعدة وجعله قسمين متقابلين ذكرا وأنثى (٥٤) (وَيَعْبُدُونَ) اَعْبَادَنْ كُوفَارْ (مِنْ دُونِ اللَّهِ) سَاضَغْدُو يَ اَللَّهُ (مَا لَا يَنْفَعُهُمْ) اَرْطْ اَتَنْ وَّرْزَانَنْفُو سَلِعْبَادَانِّيتْ (وَلَا يَضُرُّهُمْ) وَرْ تَنْزَكْمُو اَسْ شِيَّتْ نَ اَلْعِبَادَّانِّيتْ (وَكَانَ الْكَافِرُ) اِيلَّيْ اَكَافَرْ (عَلَى رَبِّهِ ظَهِيرًا) اِيمُوصْ اَمَادْهَالْ نَ اَلشَّيْطَانْ فَلْ تَمَازْرِيتْ نَمِلِينِّيتْ سَسَّبَابْ اَنْ تَدْهَلْتْ تِيكَا اَلشَّيْطَانْ (٥٥) (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ) وَرْكَيْدَزُّوزَلَا يَا مُحَمَّدْ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (إِلَّا مُبَشِّرًا) ءَارْ تَمُوصَا

اَنَبْيُشَّرْ سَ اَلْجَنَّةْ (وَنَذِيرًا) تَمُوصَا اَمَصَيْكَصَصْ ضَغْ تَمَسَيْ (٥٦) (قُلْ)
اَنَاصَنْ (مَا أَسْأَلُكُمْ) وَرْضَغْ وَنْ كِمِّيَا (عَلَيْهِ) فَلْ اَشَشِّيوَضْ نَوَسْ دُو
تَوَزَازْلاَ دَرْسْ (مِنْ أَجْرٍ) اِيمُوصَنْ طِيُفِيرْتْ (إِلَّا مَنْ شَاءَ) اَنْدَبَا وَيْرَنْ (أَنْ
يَتَّخِذَ إِلَى رَبِّهِ سَبِيلًا) اَدَكُو طَارَّيْتْ سَمَلِينَّيْتْ سَدِينَّفَقْ اِيُهَرَيْنِّيُتْ ضَغْ
تَرَضَوْتْ نَمَلِينَّيْتْ وَدِي اَكِيتْ ءَادِي وَرَاسْتُوزَكْدَلاَ (٥٧) (وَتَوَكَّلْ عَلَى
الْحَيِّ) سَهْدُّوْ فَلْ اَللَّهْ دِي اِيمُوصَنْ اَمُودَرْ (الَّذِي) وَدِي (لَا يَمُوتُ)
وَرْنَقْبِيلْ طَمَطَّانْتْ فَلاَسْ اَلْمَحَالْ فَلاَّسْ تَمُوصْ (وَسَبِّحْ) تَسَنَّمَكِّكَقُّو دَوَدَرْ
وَرِيهُورْ اَكُّولُّو تَفَنَاظْ (بِحَمْدِهِ) تَمِيسَلْسَا دَ اَلتَّحْمِيدْ نِيُتْ سَطَّنَاّ سُبْحَانَ اَللَّهِ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ (وَكَفَى بِهِ) اَوَانِّيكْدِي اِيكِّيْ اَللَّهْ (بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا) ضَغْ
تِيشِيتْ نِيُتْ اَمُوصَنْ ضَغْ بَكَّاضَنْ نَيْكَلاَنِّيتْ (٥٨) (الَّذِي) اَنْتَدِّي (خَلَقَ
السَّمَاوَاتِ) اَدِيخْلَكَنْ اِيجْنَّاوَنْ (وَالْأَرْضَ) دَمَضَالْ (وَمَا بَيْنَهُمَا) دَوَاكِرِيُسَّنْ
(فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ) ضَغْ صَضِيضْ جِيلاَنْ ، فخلق الأرض في يومين الأحد
والإثنين وما بينهما في يومين الثلاثاء والأربعاء والسماوات في يومين
الخميس والجمعة وفرغ من آخر ساعة من يوم الجمعة وقيل في مقدار
هذه المدة لأنه لم يكن حينئذ ليل ولا نهار ، اَنَّارْ اِيرَا ءَادِي اِيخْلَكَّنْ دُو
ضَغْ اِيلاَّفْ اَنْ شَطْ اِيفْرَغْ فَلاَدِي فَلْ اَدِيصُّوصَنْ اَيْتِيدَنْ اَلتَّثَبُّتْ ضَغْ
طَالْغِوِيُنْ اَلْمَعْنَا اِيبَا نْ اَلْعَجَلَةْ فَلْ اَوَدِّيزْكِّنْ ءَاسْ اَلْعَجْلَةْ تَّلِّيْ ضَغْ اَلشَّيْطَانْ
ءَارْ ضَغْ دَكِّنْ وِينْدُو تَوَسَتَّنَنِيُنْ (ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ) دَفْرَادِي اِيكَّا
اَلِاسْتِوَى فَلْ اَلْعَرْشْ وَدَرِينَهَكِّاّ (الرَّحْمَنُ) اَمَاكَايْ نَّمَاكُو ضَغْ اَلرَّحْمَةْ خبر
مبتدأ محذوف أي هو الرحمن أو فاعل استوى (فَاسْأَلْ) صَصْطَنْ يَا مُحَمَّدْ
صَلَّى اَللَّهْ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (بِهِ) دَ اَلرَّحْمَنْ (خَبِيرًا) وَيْصَّنَنْ اَدَاكَمِّكْرْدْ سَ

آلصَّيَفْتَيْنِيتْ وَدِي وَرْتِيلاً ءَارْ آللَّهْ اَنْتَ غَاسْ اَيْصَّنَنْ اَلصَّيَفْتَيْنِيتْ (٥٩)
(وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ) ءَامرْ اِيطَوَنَّا اِيكُوفَارْ ءَانْ مَاكَطْ (اسْجُدُوا) كَوَنيْكْ سَجَدَتْ
(لِلرَّحْمَنِ) يمَاكَايْ نَّمَاكُو ضَغْ اَلرَّحْمَةْ (قَالُوا) اَضَنِّينْ (وَمَا الرَّحْمَنُ)
مَيْمَوْصْ اَلرَّحْمَنْ اَمَاكَايْ نَّمَاكُو ضَغْ اَلرَّحْمَةْ ، فَلاَسْ آلاَنْتَوْ سِيكُورُوكَنْ
اَلرَّحْمَنْ فَلْ مُسَيْلَمَةُ آلكَذَّابْ (أَنَسْجُدُ) اَوَاكْ اَنَّسَاجَادْ (لِمَا تَأْمُرُنَا) يَوَسْ
دَانَاتَتَامَرَا سَدَاسْ نَ سَّجَدْ (وَزَادَهُمْ) تَشَاتَاسَنْ تَدِيدَا طَنَّا اَتَيمَوَصَنْ
اَدَاسَنِيطَوَنُّو سَجَدَتْ يَ اَلرَّحْمَنْ (نُفُورًا) اَضَرَكَّكْ فَلْ اَلْحَقْ (٦٠) (تَبَارَكَ)
اِيكَّتْ اَلْبَرَاكَا مَدَى اِينِيمَكَّكْ دَوَدَرْ وَرِيهُورْ (الَّذِي) وَدِي (جَعَلَ فِي السَّمَاءِ)
اِيكَنْ ضَغْ جَنَّاوَنْ (بُرُوجًا) طَارَّيينْ نَيَّطْرَانْ مَرَاوَطْ اَدْ صَنَاطَتْ (وَجَعَلَ
فِيهَا) اِيكَا ضَغْسَنْ هَرَوَاضَا (سِرَاجًا) تَافْتَلَتْ اَتَيمَوَصَنْ طَفُوكْ (وَقَمَرًا) اَدْ
تَلَيّتْ (مُنِيرًا) تَميلَوْلَوَتْ (٦١) (وَهُوَ) اَنْتَ اَللَّهْ (الَّذِي) اَنْتَدِّي (جَعَلَ اللَّيْلَ)
اِيكَنْ ايهَضْ (وَالنَّهَارَ) دَزَلْ (خِلْفَةً) اَكُولُوّ نِيَّنْ اِيكَيْ تَزَرْيتْ اَنَوَّاهَضَنْ
(لِمَنْ أَرَادَ) اِيوُوطَصَنْ (أَنْ يَذَّكَّرَ) اَدَمَّازَلْ ضَغْ تَلِيلَتْ اَوَتَّفَاتَنْ ضَغْ وَاهَضَنْ
اي يتذكر فإن فاتته عبادة في أحدهما أدركها في الآخر (أَوْ أَرَادَ شُكُورًا)
مَدَى اوَطَاصْ اِكَوْضَا نَّ اَلنِّعْمَةْ نَمَلِينَيّتْ أي أراد أن يشكر الله على ما
أودعه في الليل والنهار من النعم العظيمة والألطاف الكثيرة و"أو"
للتقسيم والتنويع وهي مانعة خلو فتجوّز الجمع وشكره تعالى باللسان
أقل مراتب الشكر وإنما يكون الشكر بالعبادة والصدقة والصيام والقيام
(٦٢) ولما ذكر جهالات المشركين وطعنهم في القرآن والنبوة ذكر عباده
المؤمنين أيضا وذكر صفاتهم وأضافهم إلى عبوديته تشريفا لهم فقال
(وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ) ايكْلاَنْ نَّمَاكَايْ نَمَاكُو ضَغْ اَلرَّحْمَةْ مبتدأ وفي الخبر

ثمن

وجهان أحدهما «الذين يمشون» والثاني قوله تعالى «أولئك يجزون» و«الذين يمشون» صفة (الَّذِينَ) وِينْدِي (يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ) تِيجَونْكِيتْنِيُنْ فَلْ اَمَضَالْ (هَوْنًا) اَسْطَلْمَضْتْ اَدْ سُولَّاَنْ اُوطَاصَنْ سَادِي اَزْنَزْ يَ اَللَّهَ (وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ) ءَامَرْ تَنَخُوطَبَنْ اَرْكَيْ تِيدُنْ سَرَطْ وَرَرِيُنْ (قَالُوا) اَدَاصَنَنِيَّنْ (سَلَامًا) طَنَاَ اَسْ زُّسْلَمَنْ ضَغْسْ ضَغْ اَبَكَّاضْ دَرْ طَرْنَا نَّسَنْ ضَيُغِيُنْ فَلْ اَلاِنْتِقَامْ اَتِمُوصَنْ اَظَطَلْ ضَغْسَنْ ، اَلْمَعْنَانَيْتْ اَدَقَنَنْ اِيصَوَاضَنْ فَلْ اَلسَّفَهَا اَيَينْ اَلْمُقَابَلَةْ دَرْسَنْ ضَغْ ءَاوَالْ قال النحاس ليس هذا السلام من التسليم إنما هو من التسلم تقول العرب سلاماً أي تسلماً منك أي براءة منك وقال مجاهد معنى سلاماً سداداً أي يقولون للجاهل كلاماً يدفعه به برفق ولين (٦٣) (وَالَّذِينَ) اَدْ وِينْدِي (يَبِيتُونَ) نَاصَّنِيُنْ ايُهَضْ (لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا) سَاجَادَنْ بَادَّدَنْ يَمَلِينَّسَنْ تِيمُودَنَاسْ (٦٤) (وَالَّذِينَ) اَدْ وِينْدِي (يَقُولُونَ) كَاتَّنِيُنْ (رَبَّنَا) اَمَلِينَّنَا (اصْرِفْ عَنَّا) سَبَّرَ كُوَلْ فَلاَّنَا (عَذَابَ جَهَنَّمَ) اَلْعَذَابْ ءَانْ جَهَنَّمَ (إِنَّ عَذَابَهَا) اِلْكَنَّاسْ اَلْعَذَابْ نيُتْ (كَانَ غَرَامًا) اِيلَّيْ اِيمُوصْ اَرَطْ اِيلْزَامَنْ ضَغْ مَصْنَتْ نَ اَللَّهْ اَللَّزُومْ اِيمُوصَنْ اَلْكُلِّي اَدَغْ وَرْزَ كُو اَكَمَاضْ ضَغْ اَلْحَقْ وَانْ كُوفَارْ أَمَّا ضَغْ اَلْحَقْ وَانَّمَّزْرَايْ اَنْ مُّومَنَنْ وَدِي أَدَغَسَكُو ا أَكَمَاضْ (٦٥) (إِنَّهَا) اِلْكَنَّاسْ اَنْتَ تِيُمْسَيْ (سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا) أَوَانْ تَلاَّبَسْتْ تَكَيُتْ ضَغْ تِيشِيتْ نَهَنْسَادْرَرْ (وَمُقَامًا) دَهَنْظَاظْضَغْ يِيكُوفَارْ قيل هما مترادفان وإنما عطف أحدهما على الآخر لاختلاف لفظهما وقيل بل هما مختلفان معنًى فالمستقر للعصاة فإنهم يخرجون والمقام للكفار فإنهم يخلدون والمخصوص بالذم محذوف أي هي ويجوز أن يكون هذا من كلام الله سبحانه ويجوز أن يكون حكاية

لكلامهم (٦٦) ثم وصفهم سبحانه بالتوسط في الإنفاق فقال (وَالَّذِينَ) آدّ وِينْدِي (إِذَا أَنْفَقُوا) سَامَرْ نَافْقَنْ فَلْ اَلْعِيَالْ نَسَنْ (لَمْ يُسْرِفُوا) وَرْزَاصَصِّيكِينْ (وَلَمْ يُقْتِرُوا) وَرْزَاصَكَّطِيطِينْ (وَكَانَ) اِيلِّيْ اَلاِنْفَاقْ نَسَنْ (بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا) اِيمُوصْ اَرْطْ اِيكِيرْيْكَرَيْنْ كَرْ اَصَصِّيكِي دَصَكَّطِيطِي (٦٧) (وَالَّذِينَ) آدّ وِينْدِي (لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ) وَرْنَعْبِيدْ دَرْ اَللَّهْ (إِلَهًا آخَرَ) اَمَلِي اِيِّيْنْ هَضَنْ (وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ) وَرْنَقِّينْ طِيمُيْنْتْ (الَّتِي) تَدِي (حَرَّمَ اللَّهُ) اَسِيسَّحْرَمْ اَللَّهْ تِيْنَغْيْنِيْتْ (إِلَّا بِالْحَقِّ) ءَارْ سَ اَلْحَقْ اَتِّسِيتَحَقَّا اَتُونْغَا شِيلَاتْ نَ اَلْمُرْتَدّ دَ اَلزَّانِي اِحْصَانَنْ دَ اَلْقَاتِلْ (وَلَا يَزْنُونَ) وَرْتَكِّينْ اَرْكَا اَلشَّغَلْ (وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ) اِيمُوزَلَنْ اِيِّيْنْ ضَغْ اَرْطَنْ دِي اَنْ كَرَاضْ دّي (يَلْقَ أَثَامًا) اَضَمَّنِي دَرْكَنَايْ (٦٨) (يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ) اَتِّمُوصَنْ ءَاسْ اَدَا سِيتَوَسَنْطَفَصْ اَلْعَذَابْ (يَوْمَ الْقِيَامَةِ) اَزْلْ ءَانْ تَبَدَّيْ (وَيَخْلُدْ فِيهِ) اِيغْلَلْ ضَغَسْ (مُهَانًا) اَلْحَالْ اَنَمِّيلْنِيتْ اِيتِيوَذْلَا (٦٩) (إِلَّا مَنْ تَابَ) اَنْدَبَا زْ وَيْتُوبَنْ (وَآمَنَ) اِيظَّكَظَنْ (وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا) اِيمُّوزَلْ اَمَازَالْ اِيهُوصَّيَنْ (فَأُولَئِكَ) وِينْدِيزَا (يُبَدِّلُ اللَّهُ) اَدِيسَمَّسْكَلْ اَللَّهْ (سَيِّئَاتِهِمْ) اِيبَكَّاضَنْ نَسَنْ (حَسَنَاتٍ) اَكِيُنْ اِيمَرْكِيدَنْ ضَغْ اَلاَخِرَةْ اِيمَصْ اَوَدَّزَّارَنْ ضَغْسَنْ ضَغْ تَمَازْرِيُنْ سَسَّبَابْ اَنْ تَتُوبْتْ (وَكَانَ اللَّهُ) اِيلِّيْ اَللَّهْ (غَفُورًا) اِيمُوصْ اَمِيكَتْ نَصُورَفْ (رَحِيمًا) نَمِيكَتْ اَنْ طَهَانِينْتْ ، فُوْدَا اِيتِيوَوَصَّفْ سَادِي (٧٠) (وَمَنْ تَابَ) اِيِيتُوبَنْ ضَغْ بَكَّاضَنِيتْ وَرْنَمُوصْ وِينْدَتَّمَلْنِينْ دَا (وَعَمِلَ صَالِحًا) اِيمُّوزَلْ اَمَازَالْ اِيهُوصَيَنْ اِيمُوزَلْ تَلِيلِيُنْ كُودَيْ سَ اَلنِّيَةْ غَاسْ شِيلَاتْ اَنْ وَاتَهِكْ طَمَطَّانْتْ دَفَرْ تَتُوبْتْ قال بعض أهل العلم هذا في التوبة عن غير ما سبق ذكره في الآية الأولى من القتل والزنا يعني من تاب من

الشرك وعمل صالحا أي أدى الفرائض ممن لم يقتل ولم يزن (فَإِنَّهُ) وَدِي اِلِّكَنَاسْ اَنْتَ (يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ) اَدِيقَلْ سَ اَللَّهَ أي يعود إليه بعد الموت (مَتَابًا) تيُوَغْلَيْ اِيرَزَاسْ اَلْخَيْرْ "متابا" حسنا يفضل به على غيره ممن قتل وزنى فالتوبة الأولى وهو قوله "ومن تاب" رجوع عن الشرك والثاني رجوع إلى الله للجزاء والمكافأة (٧١) (وَالَّذِينَ) اَدْ وِينْدِي (لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ) وَرْنَتَكْ بَاهُو زَا وَرْتَكِيِيْنْ سَرْسْ (وَإِذَا مَرُّوا) ءَامَرْ اَزْكِرَنْ (بِاللَّغْوِ) فَلْ اَبِيْنَانْ وَانَاوَالْ لِّبَاسَنْ مَدىٰ ءَاوَرِيمُوصْ (مَرُّوا) اَدَزْكِرَنْ (كِرَامًا) سِيَلَّيْنْ اِيمَانْ نَّسَنْ فَلْ اَصَلْكَضْ يَ اَلْفَاحِشَةْ اَرْغَامَنْ اِيمَانْ نَّسَنْ فَلَاسْ (٧٢) (وَالَّذِينَ) اَدْ وِينْدِي (إِذَا ذُكِّرُوا) سَامَرَاسَنِيتَوِكَّا اَلْمَاعِظَا (بِآيَاتِ رَبِّهِمْ) سَلَايَتِيْنْ نَّمَلِينَّسَنْ (لَمْ يَخِرُّوا) وَرْزَوضِينْ (عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا) مَظُوكِا ضَرْغُولَا فَلَاسَنَتْ بَاتَّارْ اَضُوضِينْ اَصِيصَمَنَاصْنَتْ اَصْوَاضَنْ ضَغْسَنَتْ سِيتَنْفَعَنْ سَرْشَنَتْ كأنهم صم عمي بل يسمعون ما يذكرون به فيفهمونه ويرون الحق فيه فيتبعونه (٧٣) (وَالَّذِينَ) اد وِينْدِي (يَقُولُونَ) كَانَّنِيْنْ (رَبَّنَا) اَمَلِينَّنَا (هَبْ لَنَا) تَكْفِيُغَانَا (مِنْ أَزْوَاجِنَا) ضَغْ تَنرَكِيْنْ نَّنَا (وَذُرِّيَّاتِنَا) دَذُرِّيَّاتَّنَا (قُرَّةَ أَعْيُنٍ) اَيَسِّيدْرَنْ شِيطَّاوِيْنْ نَّنَا سَتَنِّي اَلِيَلْنَكَيْ قال القرظي ليس شيء أقر لعين المؤمن من أن يرى زوجته وأولاده مطيعين لله عز وجل وقاله الحسن (وَاجْعَلْنَا) تَكِيُغَانَا (لِلْمُتَّقِينَ) اِيوِينْ كَيْكَصُوضَنِيْنْ (إِمَامًا) اِيلِيمَامَنْ ضَغْ اَلْخَيْرْ سَتَّصَّطُوكَا اَلْبَاطِنَنْ نَّنَا ضَغِيوَرْتَمُوصَا فَلْ اَتِيَّمَلْ اَلْحَالْ نَنَا اِيمُوصْ اَلسَّبَابْ ضَغْ اَلْهِدَايَةْ آنْ تَخْلَكْ ، ءَادِيدَا اَفَلِيطَاوَنُّو "حال رجل في ألف رجل أنفع من وعظ ألف رجل في رجل" (٧٤) (أُولَئِكَ) وِينْدِي زَ تَووَصَّفَنِيْنْ سَ

اَلتَّوْصِيفَنْ دِي نَّ طَّامْ دِي (يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ) اَدَاسَنِيتَوَرْزْ سَ اَلدَّرَاجَةْ تَاتَتْكَلَتْ ضَغْ اَلْجَنَّةْ (بِمَا صَبَرُوا) سَسَّبَابْ اَنْ تَظَيْضَارْتْ نَسَنْ فَلْ تَلِيلْتْ نَ اَللَّهْ (وَيُلَقَّوْنَ) تَوَصَمَنَيَنْ (فِيهَا) ضَغْ اَلْغُرْفَةْ دِي تَتْكَلَتْ اَدِي ضَغْ اَلْجَنَّةْ (تَحِيَّةً) دَتَوَسَلَّلاَّ سَ اَلْهَدِيَّتَيْنْ اَدْ طَّنُوفْ (وَسَلَامًا) دَ اَلسَّلَامْ اَدِيكْمَاضَنْ ضَغْ اَللَّهْ مَدىٰ اَنْكَلُوسَنْ (٧٥) (خَالِدِينَ فِيهَا) اَلْحَالْ اَنْمِيلْ نَسَنْ اَدَغْلَلَنْ ضَغَسْ (حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا) أَوَانْ تَهَوْصَايْ تَكِيُتْ ضَغْ تِيشِيتْ نَهَنْسَادَرْزْ (وَمُقَامًا) دَهَنْظَاظَضَغْ (٧٦) (قُلْ) اَنُّو يَا مُحَمَّدْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِيكَلْ مَاكَطْ (مَا يَعْبَأُ بِكُمْ رَبِّي) وَرِيظْلَايْ ضَغْوَنْ اَمِلِينِينْ (لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ) اَنْدَبَا تِيغْرَيْ نَّوَنْ يَاسْ ضَغْ تَصَّوصُيْنْ ءَالْمَتَنَتْ فَلاَّوَنْ يحتمل أن تكون ما نافية أو استفهامية وفي معنى الدعاء هنا ثلاثة أقوال الأول أن المعنى إن الله لا يبالي بكم لولا عبادتكم له فالدعاء بمعنى العبادة وهذا قريب من معنى قوله تعالى "وَمَا خَلَقْتُ الجن والإنس إلاَّ لِيَعْبُدُونِ" الثاني أن الدعاء بمعنى الاستغاثة والسؤال والمعنى لا يبالي الله بكم ولكن يرحمكم إذا استغثتم به ودعوتموه ويكون على هذين القولين خطاباً لجميع الناس من المؤمنين والكافرين لأن فيهم من يعبد الله ويدعوه أو خطاباً للمؤمنين خاصة لأنهم هم الذين يدعون الله ويعبدونه ولكن يضعف هذا بقوله « فقد كذبتم » الثالث أنه خطاب للكفار خاصة والمعنى على هذا ما يعبأ بكم لولا أن يدعوكم إلى دينه والدعاء على هذا بمعنى الأمر بالدخول في الدين وهو مصدر مضاف إلى المفعول وأما على القول الأول والثاني فهو مصدر مضاف إلى الفاعل (فَقَدْ كَذَّبْتُمْ) مَزَيظَيْظْلِي ضَغْوَنْ كَوَنَيْ تَسِيبَهَوَمْ اَنْمَازَوْلَنْيُتْ دَ اَلْقُرَانْ (فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا) شِيتَكِتْ اَتِيمَلْ اَلْعَذَابْ

اِيلْزَامُ كَوَنْ ضَغْ اَلاَخِرَةْ دَفَّرْ اَسِيزِّيبَتْ ضَّغْوَنْ ضَغْ اَلدَّنيُتْ أي سوف يكون العذاب لزاماً ثابتاً وأضمر العذاب وهو اسم كان لأنه جزاء التكذيب المتقدم واختلف هل يراد بالعذاب هنا القتل يوم بدر أو عذاب الآخرة وقيل لولا إيمانكم وقيل لولا عبادتكم وقيل لولا دعاؤه إياكم إلى الإسلام فإذا آمنتم ظهر لكم قدر وقيل: ما يعبأ بعذابكم لولا دعاؤكم إياه في الشدائد، كما قال: "فإذا ركبوا في الفلك دعوا الله" (٧٧)

فهرس الجزء السابع س

الجزء السابع

حل وتفسير

معاني القرآن الكريم

(بلغة تماجق)

من سورة الشعراء إلى أخر سورة الأحزاب

وأنا أسأل الله أن ينفع به وأن يجعله مقصودا به وجهه الكريم

ليكون لي حجة يوم الدين آمين

بمنه وكرمه إنه الكريم الوهاب

وفي فضائل القرآن للقاسم بن سلاّم

بَابُ تَأْلِيفِ الْقُرْآنِ وَجَمْعِهِ

حدثنا أبو عبيد قال حدثنا المطلب بن زياد عن السدي عن عبد خير قال «أول من جمع القرآن بين اللوحين أبو بكر رضي الله عنه»

حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن إبراهيم بن سعد عن الزهري عن عبيد بن السباق أن زيد بن ثابت حدّثه قال أرسل إليّ أبو بكر مَقْتَلَ أهل اليمامة فإذا عنده عمر فقال أبو بكر "إنّ عمر أتاني فقال «إنّ القتل قد اسْتَحَرَّ بقُرّاء القرآن يوم اليمامة وإني أخشى أنْ يَسْتَحِرَّ القتلُ بالقراء في المواطن كلها فيذهب بقرآن كثير وإني أرى أن تأمر بجمع القرآن» قال فقلت له «كيف أفعل شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم» قال لي هو والله خير" فلم يزل عمر يراجعني في ذلك حتى شرح الله صدري له ورأيت فيه الذي رأى عمر قال قال زيد وقال أبو بكر «إنك رجل شاب عاقل لا نَتّهِمُك قد كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله

عليه وسلم فَتَتَبَّعِ القُرْآنَ فاجْمَعْهُ» قال زيد فوالله لو كلّفوني نقل جبل من الجبال ما كان أثقل عليّ من ذلك" فقلت «كيف تفعلون شيئا لم يفعله رسولُ الله» فقال أبو بكر «هو والله خير» فلم يزل يراجعني في ذلك أبو بكر وعمر حتى شرح الله صدري للذي شرح صدورهما فتتبعت القرآن أجمعه من الرقاع والعُسُب واللِّخَاف ومن صدور الرجال فوجدت آخر سورة براءة من خزيمة بن ثابت "لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم" إلى آخره حتى ختم السورة

قال عبد الرحمن فحدثني رجل عن إبراهيم بن سعد في هذا الحديث قال فكانت الصحف عند أبي بكر حتى مات ثم كانت عند عمر حتى مات ثم كانت عند حفصة

قال عبد الرحمن فحدثنا إبراهيم بن سعد عن الزهري عن أنس بن مالك أن حذيفة بن اليمان كان يغازي أهل الشام مع أهل العراق في فتح أرمينية وأذربيجان فأفزعه اختلافهم في القرآن فقال لعثمان يا أمير المؤمنين أدرك هذه الأمة قبل أن يختلفوا في الكتاب كما اختلف اليهود والنصارى فأرسل عثمان إلى حفصة أن «أرسلي إلينا بالصحف ننسخها في المصاحف ثم نردها عليك» فأرسلت حفصة بالصحف إلى عثمان فأرسل عثمان إلى زيد بن ثابت وإلى عبد الله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام فأمرهم أن ينسخوا الصحف في المصاحف ثم قال للرهط القرشيين الثلاثة «ما اختلفتم فيه أنتم وزيد فاكتبوه بلسان قريش فإنه نزل بلسانهم» قال ففعلوا حتى إذا نسخوا الصحف في المصاحف بعث عثمان في كل أفق بمصحف من تلك المصاحف التي نسخوها ثم أمر بما سوى ذلك من القرآن كل صحيفة أو مصحف أن تخرق أو تحرق

سورة الشعراء

مائتان وسبع وعشرون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

(طسم) اَللَّهُ اَيْصَّنَنْ اَلْمُرَادْنِيتْ سَرَسْ هذه أحد الحروف المقطعة تكتب
طسم وتقرأ طا سين ميم بإدغام النون من سين في الميم الأولى من ميم
(١) (تِلْكَ) شِينْدَا اَلاَيَتِيُنْ اَنْ تَسَارْنَاتَاَّ (آيَاتُ الْكِتَابِ) اَلاَيَتِيُنْ اَيْمُوصْنِيُنْ
ايُدِيُسْ نَ اَلْكِتَابْ أي القرآن (الْمُبِينِ) دِيسِينَفِيلِيلَنْ اَلْحَقْ ضَغْ بَاطِّيلْ (٢)
(لَعَلَّكَ) مِيُقَّلْ كَيِّ يَا مُحَمَّدْ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (بَاخِعٌ نَفْسَكَ) تَبُوكَا تَنْقُّىُ
اِيمَانَّكْ فَلْ اَمَضَمَّضْ (أَلَّا يَكُونُوا) فَلْ اَسْتَوْ وَرَلِّيُنْ كُوفَارْ ءَانْ مَّاكَطْ
(مُؤْمِنِينَ) اَظِّيكْظَنَنْ ، صَفْصَصْ فَلْ مَاتَّكْ ضَغْ وَادَا اَمَضَمَّضْ (٣) (إِنْ
نَشَأْ) اَصَرىُ ءَادِي (نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ) اَدُوزَزَّبَىُ فَلاَسَّنْ (مِنَ السَّمَاءِ) ضَغْ
جَنَّاوَنْ (آيَةً) تَجَاجَبْتْ (فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ) اُوكَارَنْ رَاوَنْ نَّسَنْ (لَهَا خَاضِعِينَ)
اَزِّينَزنَاسْ اَظَّكْظَنَنْ اَشِّيلْ (٤) (وَمَا يَأْتِيهِمْ) وَرْتَنْدُوزَاصُو (مِنْ ذِكْرٍ)
اَيْمُوصَنْ اَلذَّكَرْ اَلْقُرَانْ (مِنَ الرَّحْمَنِ) اَدِّيفَالَنْ اَمَاكَايْ نَّمَاكُو ضَغْ اَلرَّحْمَةْ
(مُحْدَثٍ) اَسْدِيتِيوَزْزَرَيْ اَزَبِّيُنَّيُنيتْ (إِلَّا كَانُوا عَنْهُ مُعْرِضِينَ) ءَارْ اَلاَنْتُو
سِيكَامَيَنْ فَلاَّسْ وَرْتَوزَكِزْدِينْ (٥) (فَقَدْ كَذَّبُوا) اِيسَّبَّبْ دُو فَلاَدِي ءَاسْ
اِيكَاسْ تُوسِيبَهَوْنْ (فَسَيَأْتِيهِمْ) شِيتَكَتْ اَتَنْضَاصُو (أَنْبَاءُ) اِيسَلاَنْ (مَا كَانُوا
بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ) نَرَطْ وَسْتَلَّنْ شِيكَلُوكُوشَنْ سَرَسْ اَتِّمُوصَنْ اَلْعَذَابْ
اِينِفِيلَلاَسَنْ اَدتُّو نَّرَطْ وَاسَبَّهَوَنْ (٦) ثم ذكر سبحانه ما يدل على كمال
قدرته فقال (أَوَلَمْ يَرَوْا) اَوَاكْ اَصَوَاضْ ءَاوَرَكِيُنْ (إِلَى الْأَرْضِ) ضَغْ
اَمَضَالْ اَصَّنَنْ (كَمْ أَنْبَتْنَا) ءَاسْ اِيكَّتْ اَوَضَّصَّكْمَضَا (فِيهَا) ضَغْ اَمَضَالْ

(مِنْ كُلِّ زَوْجٍ) ضَغْ اَكُّولُّو نَّ اَلنُّوعْ نَ اَلنَّبَاتْ (كَرِيمٍ) اِيهُوصَّيَنْ
اِيكِيضَنْضَنَنْ (٧) (إِنَّ فِي ذَلِكَ) اِلْكَنَّاسْ اِيلِّيَّ ضَغَادِي اَدِيتَّمَّلَنْ ادِّي (لَآيَةً)
تَجَاجَبْتْ تَّصِّينَرَتْ فَلْ تَمَدَوْتْ اَنْ طَرْنَا نَّ اَللَّهْ (وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ) وَرْتِيلاَّ
اَلأَكْثَرْ اَنْ كُوفَارْ (مُؤْمِنِينَ) اَدَظَّكْظَنَنْ ضَغْ مَصْنَتْ نَ اَللَّهْ (٨) (وَإِنَّ رَبَّكَ)
اِلْكَنَّاسْ اَمَلِينَكَّ (لَهُوَ الْعَزِيزُ) اَنْتَ اَيْمُوصَنْ اَمَصَّرْنَيَّ اَنْ مَّشِّيسْ نَ اَلْقُوَّةْ
اَسْ زِّيظَّظَلَنْ ضَغْ كُوفَارْ (الرَّحِيمُ) نَمَهِّيُنَنْ يِيمُومَنَنْ (٩) (وَإِذْ نَادَى رَبُّكَ
مُوسَى) تَكْطَا تَمَلاَ اَدِّي اَدِيغْرَا اَمَلِينَكَّ مُوسَى ضَغْ طَهَضْتْ تَدَغِينَيَّ تِيمُسَيْ
ضَغْ تَاشَكْ (أَنِ ائْتِ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ) ءَاسْ اَكُّو مُيدَّنْ وِينَمُوصْنِيُنْ اِيكُوفَارْ
تَمُوصَا اَنَمَّازُولْ سَرْسَنْ (١٠) (قَوْمَ فِرْعَوْنَ) اَتِنَمُوصَنْ مُيدَّنْ وِينْ
فِرْعَوْنَ اَدْ فِرْعَوْنَ اِيمَانِّيتْ اَضْلَمْنِيُنْ اِيمَانْ نَّسَنْ سَ اَلْكُفَرْ سَ اَللَّهْ
اَضْلَمْنَطَنْ ضِيغُيُنْ سَسَكَّلِي اَنْ بَنُو إِسْرَائِيلْ دَشَشْغَلْ نَسَنْ ضَغْ اَشَّغْلَنْ
اَشِّيقَّتِيُنْ (أَلَا يَتَّقُونَ) اَوَاكْ وَرْزِيكْصَاضَنْ اَللَّهْ اَسْ تِلِيلْتَنْيُتْ سُوَّحَدَنْتُو
(١١) (قَالَ) اِينَّا مُوسَى (رَبِّ) اَمَلِينِينْ (إِنِّي أَخَافُ) اِلْكَنَّاسْ نَكْ اَكْصُوضَا
(أَنْ يُكَذِّبُونِ) اَدِيسَبَّهُوَنْ فِي الرسالة (١٢) (وَيَضِيقُ صَدْرِي) اَنْتَ كَرُوظْ
اَكِيكْرِينْ ضَغْ اَسَبَّهُو نَّسَنْ يِّي (وَلَا يَنْطَلِقُ لِسَانِي) وَرِيكُّورَكْ اِيلْسِينْ
وَرَفْرُيكَا اَلْفَّضْ اَسْ تَهَكَّيْ نَّ اَلرِّسَالَةْ فَلْ شِيلَسْتْ (فَأَرْسِلْ) زُوزَلْ جِبْرِيلْ
(إِلَى هَارُونَ) سَشَقَّاغِيُنْ هَارُونْ اِيمُوصْ اَنَمَّازُولْ دَرِي فَلْ اَدِيدْهَلْ (١٣)
(وَلَهُمْ عَلَيَّ ذَنْبٌ) اِيلاَّسَنْتُو فَلِّيَ اَبَكَّاضْ وَانْ تَنَغَيْ نَّ اَلْقِبْطِي وَيْمُوصَنْ
اِيِيَّنْ ضَغْسَنْ (فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ) اَكْصُوضَا اَدِينَقْيُنْ سَرْسْ (١٤) (قَالَ)
اِينَّاصْ اَللَّهْ (كَلَّا) كَلاَ وَرَاكْ زَخْشَدَنْ وَلاَ وَرْكَيْ زَنْقِينْ (فَاذْهَبَا) اَكْلَتْ كَيْدَا
اَشَقَّاغْ نَكْ (بِآيَاتِنَا) اَدْ تَّجُوجَابِينْ شِينْ صَنَاطَتْ اَلْيَدْ دَّ اَلْعَصَا (إِنَّا مَعَكُمْ)
اِلْكَنَّاسْ نَكْ اَلْيَقُّو دَرْنَ (مُسْتَمِعُونَ) سَالاَّ يَوَاتَكَانِّيمْ دَوَدَاوَنِيطَاوَنِّيُنْ (١٥)

يأتيها

(فَأْتِيَا فِرْعَوْنَ) اَكِّيوَطْ فِرْعَوْنَ (فَقُولَا) طَنِّيمَاصْ (إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ)
اِلِّكْنَاسْ نَكْنَيْ اَكُّولُّو نِّيِّيَنْ ضَغْ نَا اَنَمَّازُولْ اِيَمُّوصْ نمَلِي انَّ تَخَلَّاكْ سَرَكْ
(١٦) (أَنْ أَرْسِلْ مَعَنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ) ءَاسْ زُّوزَلْ دَرْنَا بَنُو إِسْرَائِيلْ سَ
اَلشَّامْ ، اُوصَنْطُو اَنْنَاصْ اَوَدِّيتَمَّلَنْ دَا (١٧) (قَالَ) اِينَّا فِرْعَوْنَ اِيمُوسَى
بعد أن أتياه وقالا له ما أمرهما الله به (أَلَمْ نُرَبِّكَ) اَوَاكْ وَرْݣِىٰ نَسِّيدْوَلْكَيْ
(فِينَا) ضَغْنَا أي في حجرنا ومنازلنا (وَلِيدًا) تَمُوصَا بَرَارْ اَنْضَرَّنْ دَفَّرْ
اَكْمَاضْ اَنْ فَفَانْ (وَلَبِثْتَ فِينَا) تَظْضَغَا ضَغْنَا (مِنْ عُمُرِكَ) ضَغْ تَغُّرْسَنَكْ
(سِنِينَ) اُيلَانْ كَرَاضَتْ طَّمَرْوِيٰنْ نَّوَطِّيْ ، اِيلَاسُّو اِيسَلْسَا وِينْ فِرْعَوْنَ
اِيݣَّانْ شِيمَارِيوِيٰنْ شِينْ فِرْعَوْنَ اِيطَاوَنَّاصْ بَرَارْ اَنْ فِرْعَوْنَ (١٨)
(وَفَعَلْتَ) تَمُّوزَلَا (فَعْلَتَكَ الَّتِي فَعَلْتَ) تَمَازَالْتْ نَكْ تَدِي تَمُّوزَلَا اَتَتِمُوصَنْ
تِيٰنغَيْ نَّكْ الْقِبْطِي (وَأَنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ) كَيْ تَلِيقُّو ضَغْ وِينْ اَكَدَّلْنِيٰنْ
اَنِّعْمَتِينْ فَلَاكْ سَسْدَوَلْ وَكَيكِي دِيبَا نَّذَلِّي زُونْ وَاتَاكَّا اِيبْنُو إِسْرَائِيلْ (١٩)
(قَالَ) اِينَّا مُوسَى مجيبا لفرعون (فَعَلْتُهَا إِذًا) اَمُّوزَلَقَتْ أَدِّي تَمَازَالْتْ دِي
(وَأَنَا) نَكْ إذ ذاك (مِنَ الضَّالِّينَ) اَلِيقُّو ضَغْ وِينْ اَخْرَكْنِيٰنْ فَلْ اَوَدِيِيكْفَا اَللَّهُ
دَفَّرَادِي ضَغْ ءَاصَّا دَ اَلرِّسَالَةْ (٢٠) (فَفَرَرْتُ مِنْكُمْ) اَضَرَّكَّا ضَغْوَنْ (لَمَّا
خِفْتُكُمْ) اَصَّغَا اَكَوَنْكَصُوضَا (فَوَهَبَ لِي رَبِّي) اِيكْفِي اَمَلِينِينْ (حُكْمًا) مَصَّنْتْ
(وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُرْسَلِينَ) اِيݣِي ضَغْ نَمُّوزَالْ (٢١) (وَتِلْكَ) وَدِيدَا اَرَطْ تَمَّالَا
اَدِّي (نِعْمَةٌ) اَلنِّعْمَةْ (تَمُنُّهَا عَلَيَّ) اَسْ دِيتَتَاكَّا اَنِيٰغْنِيٰغْ سَسَّبَابْنِيٰتْ (أَنْ عَبَّدْتَ
بَنِي إِسْرَائِيلَ) اَتَتِمُوصَنْ اَسْ تَسَكَّلِىٰ بَنُو إِسْرَائِيلْ نَكْ تُوِيِّيغِي وَرِيتَسَكَّلِىٰ ،
نَكْ وَرْݣِىٰ اَرَطْ اَدِيطْكَنِىٰ فَلَاسْ اَسَكَّلِينَكْ بَنُو إِسْرَائِيلْ دَا طَاضْلَمْتْ اَيَمُّوصْ
، وَرْتُوتَلَا اَلْمَنَّةْ يَاكْ فَلِّي ضَغِيبَا نَسَكَّلِينَكْ يِي فَلَاسْ اَسَكَّلِينَكْ اِيوَرَمُوصَا
طَاضْلَمْتْ اَيَمُّوصْ اَسْدِيِيسَغْلَصّْ اَللَّهُ ضَغَسْ غَاسْ (٢٢) (قَالَ فِرْعَوْنُ)

اِينَّا فِرْعَوْنَ اِيمُوسَى (وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ) مَيْمُوصْ امَلِي اَنْ تَخلَّاكْ وَادَاَ
اَسْتَكِانَّا اِيزُّوزَلْكيدُّو (قَالَ) اِينَّاصْ مُوسَى (رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ) اَمَلِي
اَنّْ جَنَّاوَنْ دَمَضَالْ (وَمَا بَيْنَهُمَا) دَوَيْلَنْ كِرِيسَّنْ اَنْتَ اَمَلِي وَدِيدِيزُّوزَلَنْ (إِنْ
كُنْتُمْ مُوقِنِينَ) كُوتُو تَلَاّمْ تَسَالَاكَانَمْ تِشِيتْ نَ اَللَّهُ غَاسَنِيتْ (٢٤) فلما قال
موسى ذلك تحير فرعون في جواب موسى (قَالَ) اِينَّا فِرْعَوْنَ (لِمَنْ
حَوْلَهُ) اِيوِينَلَّنِينْ دَكْمَانَّيتْ ضَغْ مَتَكَالْ اَنْ مَيْدَنِيتْ (أَلَا تَسْتَمِعُونَ) اَوَاكْ
وَرْزَاتَسْلِيمْ يَ اَلْجَوَابْ وَدِيبِكَا وَرْنَكَا اَلْمُطَابَقَةْ دَصَصْطَانْ وَدَاسَكِى (٢٥)
(قَالَ) اِينَّاصْ مُوسَى (رَبُّكُمْ) اَمَلِينَّوَنْ (وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ) دَمَلِي اَنْ
مَرْوَنْ نَوَنْ وِينْ اَزَّارْنِينْ ، اَلْجَوَابْ وَا كُودِيكَّازْ ضَغْ وَازَّارَنْ دَا وَا اِيسِّيتكَرْ
فِرْعَوْنَ (٢٦) (قَالَ) اِينَّا فِرْعَوْنَ (إِنَّ رَسُولَكُمُ) اِلِكَنَّاسْ اَنمَّازُولْ نَوَنْ وَا
(الَّذِي أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ) وَدِي اَدِّيتَوْزَازَلَنْ سَرْوَنْ (لَمَجْنُونٌ) اَمِيُسْكِيلْ ، اِيكَّاسْ
فِرْعَوْنَ اِيصَمْ اَنمَّازُولْ فَلْ شَكَّلِيكَاشْ (٢٧) (قَالَ) اِينَّا مُوسَى (رَبُّ
الْمَشْرِقِ) اَمَلِي اَنْ دَنكَّ (وَالْمَغْرِبِ) دَطَرَامْ (وَمَا بَيْنَهُمَا) دَوَيْلَنْ كِرِيسَّنْ
اَنْتَ اَدِيدِيزُّوزَلَنْ سَرْوَنْ (إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ) كُوتُوتَلَاّمْ تَلَامْ تِيتِّيْ مَدى تَصَّانَمْ
ءَاتِّيلَانْ (٢٨) (قَالَ) اِينَّا فِرْعَوْنَ اِيمُوسَى (لَئِنِ اتَّخَذْتَ إِلَهًا) تَاهُوضَيْ
اَتِكِي اَمَلِي (غَيْرِي) وَرْ اَمُوصَا (لَأَجْعَلَنَّكَ) اَكَيكِى (مِنَ الْمَسْجُونِينَ) ضَغْ
وِينْ تَوَرْكِلَنِينْ وِينْ اَهَنِينْ كَصَوْ (٢٩) (قَالَ) اِينَّاصْ مُوسَى (أَوَلَوْ جِئْتُكَ)
ءَادِيسْ اَدِيتكَا ءَادِي كُودَى اَوصِيقَيْدُو (بِشَيْءٍ مُبِينٍ) دَ اَلدَّلِيلْ اِينِيفَالَنْ فَلْ
تِيشِيتِّينْ اَنمَّازُولْ (٣٠) (قَالَ) اِينَّاصْ فِرْعَوْنَ (فَأْتِ بِهِ) ءَاصَضُّو دَرْشْ
(إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ) كُوتُوتَلَى ضَغْ وِينكَنِينْ تِيدَتْ في دعواك (٣١)
(فَأَلْقَى عَصَاهُ) اِيصَفطَقَتْ مُوسَى تَالَاقَنِيتْ (فَإِذَا هِيَ) اِيهِينِينْ اِيهَاكَدُو
ءَاسْ اَنْتَ (ثُعْبَانٌ) طَقَلْ اَوضُو (مُبِينٌ) زُوَّرَنْ (٣٢) (وَنَزَعَ يَدَهُ) اِيكَّصَضُو

آيُوصْيِيلْ

اَفُوصْنيتْ ضَغْ شِينْوِّيرِينّيت (فَإِذَا هِيَ) اِيهِينِينْ اِيهَاكْدُو ءَاسْ اَنْتَ
(بَيْضَاءُ) اِيمُوصْ اِيمَلّنْ مَّلَّنْ اِيلاَنْ اِيظُوَلْظُوَالَنْ (لِلنَّاظِرِينَ) اِيوِينْ
ضَغَسَصْوَضْنِينْ ، اِيمَلّتُو فَلْ اَمَزْرِي نَوَسْتِيلاَّ فَلاَّسْ اَسْتِيزَارَتْ ضَغْ تَغُوَلْتْ
(٣٣) (قَالَ) اِينَاّ فِرْعَوْنَ (لِلْمَلَإِ) يِيزَوَّارَنْ مستقرين (حَوْلَهُ) دَكْمَانّيتْ (إِنَّ
هَذَا) اِلْكَنَّاسْ وَادَا (لَسَاحِرٌ) اَمَسَّحَرْ (عَلِيمٌ) اِيكْنَانْ مَّصْنَتْ نَ اَسَّحَارْ (٣٤)
(يُرِيدُ) اِيرَا (أَنْ يُخْرِجَكُمْ) اَكَوَنِيكَّصْ (مِنْ أَرْضِكُمْ) ضَغْ اَمَضَالْ نَوَنْ
(بِسِحْرِهِ) سَسَّحَارْنُيتْ (فَمَاذَا تَأْمُرُونَ) مَاطَنَّمْ مَدَازَّانكَو مَنِي شِينَاضِينْ
(٣٥) (قَالُوا) اَنَّاصْ (أَرْجِهِ) سُوَّخَرَاسْ (وَأَخَاهُ) اَنْتَ دَشَقَّاغْنيتْ (وَابْعَثْ
فِي الْمَدَائِنِ) تَزَّوزَلاَ ضَغْ غَرْمَانْ (حَاشِرِينَ) اِيمَشِّيدَاوْ اَدُو زَشِّيدُونِينْ
ضَغْسَنْ اِيمَسَّحَرَنْ (٣٦) (يَأْتُوكَ) اَكَيْ دُو زَاصِينِينْ (بِكُلِّ سَحَّارٍ) دَكُّولّو
نَّمِيكَتْ نَسَّحَارْ (عَلِيمٍ) اِيكْنَانْ مَّصْنَتْ نَسَّحَارْ (٣٧) (فَجُمِعَ السَّحَرَةُ)
تَوَشَادَوَنْدُو مَسَّحَرَنْ (لِمِيقَاتِ يَوْمٍ مَعْلُومٍ) غُورّ اَلْوَقْ اِيمُوصَنْ ازَلْ
اِيتِيوَصّنَنْ ، اَلْوَقْ نَدَكْلُشْيتْ ضَغْ ازَلْ نَمُودْ نسَنْ ، اِيطَوَنّا ازَلْ نَ اَصَّوكْ
(٣٨) (وَقِيلَ لِلنَّاسِ) اِيطَوَنَّا يَيْتِيُدَنْ (هَلْ أَنْتُمْ مُجْتَمِعُونَ) كَكْنيكْ اِيدَاوَدّو
كُيتْنُوَنْ (٣٩) (لَعَلَّنَا) مِيجَاسْ نَكّنَيّ (نَتَّبِعُ السَّحَرَةَ) اَنلّكَمْ يِيمَسَّحَرَنْ فِي
دِينِهِم (إِنْ كَانُوا هُمُ الْغَالِبِينَ) كُودْ تَلاَّنْ اَنْتَنَيْ ءَاغْلَبْنِينْ (٤٠) (فَلَمَّا جَاءَ
السَّحَرَةُ) اَصَّغَا اَضُّوصَنْ مَّسَّحَرَنْ (قَالُوا لِفِرْعَوْنَ) اَنّنْ اِيفِرْعَوْنَ (أَئِنَّ لَنَا
لَأَجْرًا) اَوَاكْ تَلاَّنقُو طَفِيرْتْ (إِنْ كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ) كُوتُونَلاَّ نَكّنَيّ ءَاغْلَبْنِينْ
(٤١) (قَالَ) اِينَّاصَنْ (نَعَمْ) أَوَلاّ تَلاَّوَنْتُو طَفِيرْتْ فَلْ اِيكِي نُّوَنْ اَسَّحَارْ دِي
، اَمَرَنْ اَشِّيتَغَاوَنْ (وَإِنَّكُمْ) اَتِّمُوصَنْ ءَاسْ اَلْكَنَّاسْ ضَيْغِينْ كَوَنَيّ (إِذًا) اَدِّي
اَسْتَغْلَبَمْ (لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ) اَتُوتَمَلَمْ ضَغْ وِينْ تَوَظَهَظْنِينْ غُورِي (٤٢) (قَالَ
لَهُمْ مُوسَى) اِينَّاصَنْ مُّوسَى (أَلْقُوا مَا أَنْتُمْ مُلْقُونَ) اَكْرَتْ اَوَاتِكَّارَمْ كَوَنَيّ

اَسْتِيزَارَتْ (٤٣) (فَأَلْقَوْا حِبَالَهُمْ) اكِرَنْ اِيغونَانْ نَسَنْ (وَعِصِيَّهُمْ)
اَدْتبورَكِينْ نَسَنْ (وَقَالُوا) اَنَنْ عند الإلقاء (بِعِزَّةِ فِرْعَوْنَ) تَاهوضَنْ سَظوِي
اَنْ فِرْعَوْنَ (إِنَّا لَنَحْنُ الْغَالِبُونَ) ءَارْ نَكْنِيَ ءَازَغْلَبْنِينْ (٤٤) (فَأَلْقَى مُوسَى
عَصَاهُ) اِيصَفْطَقَتْ مُوسَى تَالاَقْنِيتْ (فَإِذَا هِيَ) اِيهِينِينْ اِيهَاكِدُو ءَاسْ اَنْتَ
(تَلْقَفُ) طَلاَمَظْ مَدىٰ تَكَاشَفْ (مَا يَأْفِكُونَ) اَرَطْ وَاسَابْدَايَنْ سِيمَلِّيَنْتُو اَسْ
بَاهوتَنْ نَسَنْ (٤٥) (فَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ) اُوضَنْ مَسَّحَرَنْ أي فخروا وسقطوا
(سَاجِدِينَ) اَلْحَالْ اَنْمِيلْ نَسَنْ اَسِيجَدَنْ (٤٦) (قَالُوا) اَنَّنْ عند سجودهم
(آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ) نَكْنِيَ نَظِيكْظَنْ سَمَلِي اَنْ تَخَلاَّكْ (٤٧) (رَبِّ مُوسَى
وَهَارُونَ) اَمَلِي اَنْ مُوسَى اَدْ هَارُونْ ، فَلْ اَسَصَّنَنْ ءَاسْ اَرَطْ وَانِيَنْ ضَغْ
تَجَاجَبْتَا اَتَتِمُوصَنْ تَالاَقْتْ وَرِيمَّكَنْ ضَغْ اَلسَّحَارْ (٤٨) (قَالَ) اِينَاصَنْ
فِرْعَوْنَ (آمَنْتُمْ) ءَادِيسْ اَظْكِظَانْ ءَاتَكِمْ (لَهُ) اِيمُوسَى (قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ)
دَاتْ اَسْدَاوَنَسِّيرَكَا (إِنَّهُ) اِلْكِنَاسْ اَنْتَ مُوسَى (لَكَبِيرُكُمُ) اَزْوَّارْ نَوَنْ (الَّذِي)
وَدِي (عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ) كَوَنِيصَّوصَنَنْ اَسَّحَارْ ، اِيصَّوصَنْ كَوَنْ اَرَطْ ضَّغَسْ
اِيغْلَبْ كَوَنْ سَرَطْ وَكَوَنْ وَرِيصَّوصَنْ (فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَ) شِيتَكِتْ اَتَّصَنَمْ
اَوَدَاوَنْ زَكَا (لَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ) تَاهوضَيْ ءَارْ اَدَخْتَسَا اِيفَصَّنْ نَوَنْ
(وَأَرْجُلَكُمْ) اَدْ ضَّارَنْ نَوَنْ (مِنْ خِلَافٍ) ضَغْ اَمَزْرِي ءَاضَرْ دَ فُوصْ
(وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ) تَاهوضَيْ ءَارْ اَكوَنَصْلَبَا (أَجْمَعِينَ) كُيِتْتَوَنْ (٤٩) (قَالُوا) اَنَنْ
مَسَّحَرَنْ (لَا ضَيْرَ) وَلاَ تَكْمَا فَلاَّنَا ضَغَادِي (إِنَّا إِلَى رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ) نَكْنِيَ
اَنَقَلْ سَمَلِينَّا ضَغْ اَلاَخِرَةْ وَرْنَظْلاَيْ طَمَطَّانْتْ نَكَا وَرْنَظْلاَيْ اَسْنَمَّوطْ (٥٠)
(إِنَّا نَطْمَعُ) اِلْكِنَاسْ نَكْنِيَ نُورْدَا (أَنْ يَغْفِرَ لَنَا رَبُّنَا خَطَايَانَا) اَدَانَغِيصَّورَفْ
اَمَلِينَّا اِيبَكَّاضَنْ نَنَا (أَنْ كُنَّا) سَسَّبَابْ نَسْتَونَلاَّ أي بسبب أن كنا (أَوَّلَ
الْمُؤْمِنِينَ) نَكْنِيَ تِيزَارَتْ نِيظِّيكْظَنَنْ ضَغْ اَلاَتْبَاعْ اَنْ فِرْعَوْنَ (٥١)

ربع

وأوحينا

(وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى) اَكِيدُو اَلْوَحِي اَسْ مُوسَى دَفَّرْ ايْلَانْ اِيطْضَاعْ
كِرِيسَّنْ اِيغَارْيْنْ اسْ تَجُوجَابْ نَ اَللَّهْ سَ اَلْحَقْ وَراسَنِيشُّوتَا ءَادِي ءَارْ
اَظْلَنْظُولِي (أَنِ اسْرِ بِعِبَادِيَ) ءَاسْ ءَاوِي ايُهَضْ دّيكْلاَنِين اَتَنِمُوصَنْ بَنُو
إِسْرَائِيلْ (إِنَّكُمْ مُتَّبَعُونَ) اِلْكِنَّاسْ كوَنَيّ اَدَاوَنِيلْكَمْ فِرْعَوْنَ اَدْ كِنَانّيتْ
اِيكِمَّضْ مُوسَى اَدْ بَنُو إِسْرَائِيلْ ضَغْ لَكُومَتْ نَهَضْ اَوِيَّا طَارّيْتْ تَانْ اَلشَّامْ
ضَغْ تَزَالْكِينّيتْ اِيسَوّدْمَتْ تّسَدَكْ تَانْ اَكِرَوْ اسْ دَفُوّ فِرْعَوْنَ اِيصّنْ ضَغْ
اَشِيكَلْ اَنْ مُوسَى اَدْ بَنُو إِسْرَائِيلْ (٥٢) (فَأَرْسَلَ فِرْعَوْنُ) اِيزّوزَلْ فِرْعَوْنَ
اَصّغَا اَدَاسِيتّمَلْ اَشِيكَلْ نَسَنْ (فِي الْمَدَائِنِ) ضَغْ غَرّمَانْ (حَاشِرِينَ)
اِمَشّيدَاوْ نّكِنَ (٥٣) (إِنَّ هَؤُلَاءِ) اِينّاصَنْ فِرْعَوْنَ اِلْكِنَّاسْ وِينْدَا (لَشِرْذِمَةٌ)
اَرَطْ نَيْتّيدَنْ (قَلِيلُونَ) دَرُوسّنيِنْ (٥٤) (وَإِنَّهُمْ لَنَا لَغَائِظُونَ) اِلْكِنَّاسْ اَنْتّنيّ
اَسّيتْكْرَنَانَا اَمّوزَلَنْ اَرَطْ اَدَانَغِيكْمَانْ اَدّي اَدمّزّرِينْ اَلدّينْ تّنَا سَبّدَينْ
اِيهَرّوَانْ نّنَا (٥٥) (وَإِنَّا) اِلْكِنَّاسْ نَكّنيّ (لَجَمِيعٌ) نَدّيوْ كُيْتّنَا (حَذِرُونَ)
نَنْكَادْ نَوِيدَاوَشْ اِيلّيّ ضَغْ اَلْعَادَةْ نّنَا مَصْنَتْ اَنْ طَنَاتْ ضَغْ طَالْغِوِينْ (٥٦)
قال الله تعالى (فَأَخْرَجْنَاهُمْ) اَصّكِمْضَقّنْ ضَغْ مِصْرَ فَلْ اَضَاوَضَنْ مّوسَى
اَدْ مِيدّنّيتْ (مِنْ جَنَّاتٍ) ضَغْ تَفَرْكَاتِينْ اَتّلاّنّين فَلْ فِيّنْ نّغْزَرْ ءَانْ اَلنِّيلْ
(وَعُيُونٍ) اَدْ غَزْرَانْ اَنْكِينْنِينْ ضَغْ نَانْ نّسَنْ (٥٧) (وَكُنُوزٍ) اَدْ كِنْدَا نّورَغْ
دَظّرَفْ (وَمَقَامٍ) دَهَنْظَاظْضَغْ (كَرِيمٍ) اِيلّيلّينْ اِيهُوصّيَنْ يَ الأُمَرَا دَ اَلأُزَرَا
(٥٨) (كَذَلِكَ) اَصَكِمْضَ دّيزَا اِيكَا اَسْتَغَرَا دِيدَا (وَأَوْرَثْنَاهَا) سَكَّاصُيقّنْ
اِيكَلّنْ دِي (بَنِي إِسْرَائِيلَ) اِيبَنُو إِسْرَائِيلْ دَفّرْ اَهْلُوكْ اَنْ فِرْعَوْنَ اَدْ مِيدّنّيتْ
(٥٩) (فَأَتْبَعُوهُمْ) اِيوَضْنْطَنْ (مُشْرِقِينَ) دَفّرْ كِمّوضْ اَنْ طَفُوكْ نَزَلْ
وَطَنيوَضَنْ (٦٠) (فَلَمَّا تَرَاءَى الْجَمْعَانِ) اَسَنمَصّوضَنْ كِنَانْ اَلْجَمَاعَتَيْنْ
والمراد بنو إسرائيل والقبط (قَالَ أَصْحَابُ مُوسَى) اَنّنْ مِيّدَاوَنْ اَنْ مّوسَى

يَاسْ (إِنَّا لَمُدْرَكُونَ) اِلْكِنَّاسْ نَكْنَيْ نَطِوَاوَضْ ايُوَضَانَا اَكِنْ وَانْ فِرْعَوْنَ
نَكْنَيْ وَرَاسْنَفْرُيكْ (٦١) (قَالَ) اِينَّاصَنْ مُوسَى (كَلَّا) كَلاَ وَرْكَوْنْزَاوَضْ (إِنَّ
مَعِي رَبِّي) اِلْكِنَّاسْ نَكْ اِيلِّيْ دَرِي آمْلِينِينْ بِالنصر (سَيَهْدِينِ) شِيتَكِتْ
اَدِيبِيصَّنَرْ اَسْ طَارِّيتْ تَانْ تَغَالِيَّسْتْ (٦٢) (فَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى) اَكِيدُو
اَلْوَحِي اَسْ مُوسَي (أَنِ اضْرِبْ بِعَصَاكَ) ءَاسْ اوِتْ اَسْ تَالاَّقْ نَكْ (الْبَحْرَ)
اَكِرَوْ اِيوَتُو سَرَسْ ، اِيهِينِينْ اِيهَاكْدُو ءَاسْ ءَالْسْ اِيبْدَادَنْ فَلْ اَيْسْنِيتْ
وَرِيبَدِّيكْ اَلْكِيفْنِيتْ وَلاَ "لِبْدُهْ" وَلاَ اَصْطَفْرَنِيتْ (فَانْفَلَقَ) اِيصَّرْطْ اِيقَّلْ
مَرَاوَتْ اَلْفِرْقَتِينْ اَدْ صَنَاتَتْ سَمَاضِينْ نَ الاَسْبَاطْ (فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ) تَمَلْتُو
اَكُولُوْ اَنْ طَظُونَتْ (كَالطَّوْدِ) تَمُوصْ زُونْ اَضْغَاغْ (الْعَظِيمِ) زُوَرَنْ ، الاَتَوْ
كَرِيسْ طَارِّيِينْ ايوَيْنَتْنَتْ وَرِيبَدِيكْ ضَغْسَنْ اَلْكِيفْ نَمَاوَانْ وَلاَ اَصْطَفْرَنِيتْ
(٦٣) (وَأَزْلَفْنَا) اَظْهَظَاضُو (ثَمَّ) دِينْدَا (الْآخَرِينَ) وِينْ هَضَطْنِينْ اَتِنَمُوصَنْ
فِرْعَوْنَ اَدْ مِيدَنِّيتْ هَارْ ايوَيَنْ طَارِّيِينْ شِينْدَا ايوَيَنْ بَنُو إِسْرَائِيلْ (٦٤)
(وَأَنْجَيْنَا مُوسَى) سَغْلَصَّا مُوسَى (وَمَنْ مَعَهُ) اَدْ وِينْ تَلْنِينْ دَرَسْ
(أَجْمَعِينَ) كِيتْنَسَنْ سَسَكْمَضْ نَسَنْ ضَغْ اَكِرَوْ اِيكَا تَاغَرَانِيتْ وَرِيمَّقَّصْ
اِيمُوصْ مَرَاوَطْ تَظُونَاوِينْ اَدْ صَنَاطَتْ (٦٥) (ثُمَّ أَغْرَقْنَا الْآخَرِينَ) دَفْرَادِي
اَظْلَمَظَا وِينْ هَضَطْتَنِينْ ءَامَانْ فِرْعَوْنَ اَدْ مِيدَنِّيتْ اَصَّغَا اَدْكِزَنْ ضَغْ
ءَامَّاصْ نَكِرَوْ اَقْبَنْ بَنُو إِسْرَائِيلْ (٦٦) (إِنَّ فِي ذَلِكَ) اِلْكِنَّاسْ اِيلِّيْ ضَغَادِي
اَدِيتْمَلَنْ اَدِّي اَتَّمُوصَنْ اَظْلَمَظْ اَنْ فِرْعَوْنَ اَدْ مِيدَنِّيتْ (لَآيَةً) تَظَابَظْتْ نَ
الْمَاعِظَا اِيوِينْ دَفْرَسَنْ (وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ) وَرْتِيلاَّ الاَكْثَرْ نَسَنْ أي أكثر
هؤلاء الذين مع فرعون (مُؤْمِنِينَ) اَظِيكْظَنَنْ سَ اَللَّهْ وَرِيظَكْظَنْ ضَغْسَنْ
ءَارْ آسِيَةُ امرأة فرعون اَدْ حَزْقِيلْ مُومِنْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ اَدْ تَغْمَارْتْ مَرْيَمْ
بِنْتْ نَامُوسَا تَاتَصَنْرَتْ مُوسَى فَلْ اَظْكَاّ اَنْ يُوسْفْ (٦٧) (وَإِنَّ رَبَّكَ)

اِجْتَمَاشْ

إِلِكْنَّاسْ امَلِينَّكْ (لَهُوَ الْعَزِيزُ) اَنْتَ اَمَصَّرْنَيْ اِيظَّطَّلْ ضَغْ كُوفَارْ سَظَلْمَظْ
نَسَنْ ءَامَانْ (الرَّحِيمُ) نَمَهّيِنَنْ يِيمُومَنَنْ اِيسَغْلَصَّتَنْ ضَغْ اَطَلْمَظْ (٦٨)
(وَاتْلُ) آغْرُو أي أقصص يا محمد صلى الله عليه وسلم (عَلَيْهِمْ) فل
كوفار ءان ماكط (نَبَأَ إِبْرَاهِيمَ) اِيسَلاَنْ نّي اِبْرَاهِيمْ (٦٩) (إِذْ قَالَ) اَدّي
اَضِينّاَ (لِأَبِيهِ) يَا بَّاتّيتْ (وَقَوْمِهِ) اَدْ مِيدْنّيتْ (مَا تَعْبُدُونَ) مَا تَعْبَدَمْ كَونَيْ
ءَادَا (٧٠) (قَالُوا) اَنَّاصْ (نَعْبُدُ أَصْنَامًا) نَعْبَادْ اَصْنَمَنْ (فَنَظَلُّ لَهَا
عَاكِفِينَ) نَغْلاَلْ فَلْ اَلْعِبَادَا نَّسَنْ ، اَشّوتَنْ ضَغْ اَلْجَوَابْ فَلْ تَسبَيْتْ نَسَنْ سَ
اَلْعِبَادَانّسَنْ (٧١) (قَالَ) اِينّاصَنْ إِبْرَاهِيمْ (هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ) اَوِيْنْزَا سَالّيِنَاوَنْ
(إِذْ تَدْعُونَ) ءَامَرْ تَنْتَغْرَمْ (٧٢) (أَوْ يَنْفَعُونَكُمْ) وَلاَدَ نَافْكَوَنْ اَسَنْتَعْبَدَمْ
(أَوْ يَضُرُّونَ) وَلاَ كَامِّينْ كَوَنْ اَسْتَنْ وَّرْتَعْبَيْدَمْ (٧٣) (قَالُوا) اَنَّاصْ (بَلْ
وَجَدْنَا آبَاءَنَا) بَاتّارْ نُوكَاظَّضُو اِيمَرْوَنْ نَّنَا (كَذَلِكَ يَفْعَلُونَ) ءَادِيدَا ءَاكّنْ
اَعْبَادَنْتَنْ نَكّيْ نَكْنَيْ دَا (٧٤) (قَالَ) اِينّاصَنْ اَلْخَلِيلْ عَلَيْهِ اِلسَّلاَمُ (أَفَرَأَيْتُمْ)
اَوَاكْ وَرْزَا تَزَكّزْدِيمْ تَصّنَمْ (مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ) ءَاسْ ءَادِي اَسْتُوتَلَّمْ تَعْبَادَمْتَوْ
(٧٥) (أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمُ) كَونَيْ اَدْ مَرْوَنْ نّوَنْ (الْأَقْدَمُونَ) وِينْ اَرْونِينْ
اَتَمّوصَنْ اَلصَّنَمَنْ (٧٦) (فَإِنَّهُمْ) اِلّكْنَّاسْ اَنْتَنَيْ (عَدُوٌّ لِيَ) اِيزَنْكَانِينْ وَرْتَنْ
زَعْبَدَا ومعنى كونهم عدواً له مع كونهم جماداً أنه إن عبدهم كانوا له
عدواً يوم القيامة (إِلَّا رَبَّ الْعَالَمِينَ) مِيشَانْ نّكْ مَشّيسْ اَنْ تَخَلاَكْ ءَاعْبَدَا
(٧٧) (الَّذِي خَلَقَنِي) دِي اَدِيدِيخْلَكَنْ (فَهُوَ يَهْدِينِ) اَنْتَ اَدِيِيصَّنَرْنْ سَ
اَلدِّينْ دَاوَرِيمُوصْ ضَغْ اَلْمَصَالِحَنْ وِّينْ اَلدَّنْيَتِينْ اَدْ وِينْ اَلاَخِرَتِينْ (٧٨)
(وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي) اَنْتَ وَدِي اَدِيشَاتَشْنْ (وَيَسْقِينِ) اِيشَاشْوِي (٧٩)
(وَإِذَا مَرِضْتُ) ءَامَرْ اَرِينَا (فَهُوَ يَشْفِينِ) ءَادِيزَا اَنْتَ اَدِيزِيزّوزِينْ (٨٠)
(وَالَّذِي يُمِيتُنِي) اَنْتَ وَدِي اَدِيزَنْقِينْ (ثُمَّ يُحْيِينِ) دَفَرَّادِي اِيسّودَرِيدْ ضَغْ

ثمن

آلآخِرَةْ (٨١) (وَالَّذِي) انْتَ وَدِي (أَطْمَعُ) اَسَكِي اَطَّمَا (أَنْ يَغْفِرَ لِي
خَطِيئَتِي) ضَغْ اَدِيِيصُّورَفْ اِيبَكَّاضَنِينْ (يَوْمَ الدِّينِ) اَزَلْ ءَانْ تَرِيزِيُنْ (٨٢)
(رَبِّ) اَمَلِينِينِينْ (هَبْ لِي حُكْمًا) تَكْفِيغِي مَصْنَتْ (وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ)
تَشِيشَاوَضَغِي اَلصَّالِحَنْ ضَغْ آلنَّبِيتَنْ (٨٣) (وَاجْعَلْ لِي) تَكِيُغِي (لِسَانَ
صِدْقٍ) اِيلَسْ وَانْ تِيدَتْ اَتِمُّوصَنْ سَنَّمَالْ اِيهُوصَّيَنْ (فِي الْآخِرِينَ) ضَغْ
وِيَنْلْكَمْنِيِنْ وِينْ دُوزَاصِينِيِنْ دَفِّرِي هَارْ اَزَلْ ءَانْ تَبَدِّيْ اِيقْبَلْ اَللَّهْ
طَوَاطْرَيْنِيَّتْ وَرْتُوتَلَاَّ تَمَتِّيْ ضَغْ تَمَاتِّيوِيْن اَسُّورْكِي تَسَاسْلَامْتُو تَسَانْمَالْ
فَلَاَّسْ اَلْخِيْرْ (٨٤) (وَاجْعَلْنِي) تَكِيُغِي وَارِثاً (مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ) ضَغْ
مَكُّوصَا نَ اَلْجَنَّةْ ءَانْ تَنَافِلِيتْ (٨٥) (وَاغْفِرْ لِأَبِيَ) تَصُّورَفَا يَابَّانِينْ كان
أبوه قد وعده أنه يؤمن به فاستغفر له فلما تبين له أنه عدو لله تبرأ منه
(إِنَّهُ) اِلْكِنَّاسْ اَنْتَ (كَانَ مِنَ الضَّالِّينَ) اِيلِّيْ ضَغْ وِينَخْرَكْنِيْنْ (٨٦) (وَلَا
تُخْزِنِي) اَدِيوَرْتَشْكَّرَنْشَضَا (يَوْمَ يُبْعَثُونَ) اَزَلْ وَدُوزَا تُوصَنْكَرَنْ اَيْتْيَدَنْ
(٨٧) (يَوْمَ لَا يَنْفَعُ) اَزَلْ اَضَغْ وَرْتَهَا طَنْفَا فيه (مَالٌ) ايُهَرِيْ (وَلَا بَنُونَ)
وَلاَ ءَارَاطَنْ اِيوَلِيِيَّنْ (٨٨) (إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ) اَنْدَبَا وَدُوَّصَنْ اَللَّهْ (بِقَلْبٍ
سَلِيمٍ) دَوَلْ اِيسَلاَمَنْ ضَغْ اَلْكُفَرْ اَدْ تَلْمَنُوفَقَا وَدِي دَاسْتَكِزْ طَنْفَا ءَادِي (٨٩)
(وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ) تَتَوَظَهَظَضُو اَلْجَنَّةْ (لِلْمُتَّقِينَ) اِيوِينَكْصُوضْنِيِنْ اَللَّهْ اَنِيَنْتَتْ
تَحْصَلاَسَنْ دُو تَكُولِيُفْتْ (٩٠) (وَبُرِّزَتِ الْجَحِيمُ) تَتَوَسَنْفِيلَّدُو جَهَنَّمَ
(لِلْغَاوِينَ) يِيكُوفَارْ اَنِيَنْتَتْ تَحْصَلاَسَنْدُو تَمَغَالْشِيتْ (٩١) (وَقِيلَ لَهُمْ)
اِيطَونَّاصَنْ (أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ) مَيْكَا اَرَطْ وَسْتُوتَلَمْ تَعْبَادَمْتُو (٩٢) (مِنْ
دُونِ اللَّهِ) وَرْنَمُوصْ اَللَّهْ (هَلْ يَنْصُرُونَكُمْ) اَوَاكْ اِيمِيكَّنْ اَكُونَنْصَرَنْ
اَرْغَمَنْ فَلاَّوَنْ اَلْعَذَابْ (أَوْ يَنْتَصِرُونَ) وَلاَ ضُغِيَنْ اِيمَكَّنْ اَدْنْصَرَنْ اِيمَانْ
نَسَّنْ اَرْغَمَنْتُو فَلْ مَانْ نَسَّنْ كَلاَ وَرِيهَا ءَادِي ءَازَكِينْ (٩٣) (فَكُبْكِبُوا)

توضيح قمل

تَوَصَفطَقِّيْنْ (فِيهَا) ضَغْ تَمَّسَيْ (هُمْ) اَنْتَنَيْ (وَالْغَاوُونَ) اَدّْ مَاخْرَاكَنْ أي
العابدون لهم (٩٤) (وَجُنُودُ إِبْلِيسَ) اَدّْ مَادْهَالَنْ نِّ إِبْلِيسْ اَدّْ وِينْ
دَاسَلْكَمْنَلِيْنْ ضَغْ اَيْتِيْدَنْ دَلْجَيْنَنْ (أَجْمَعُونَ) كُيْتْنَسَنْ (٩٥) (قَالُوا) اَنِّيْنْ
مَّاخْرَاكَنْ (وَهُمْ) ضَغْ اَلْحَالاَسْ اَنْتَنَيْ (فِيهَا يَخْتَصِمُونَ) اَمِّيظَغَنْ دَرْ
وِينَعْبَدَنْ ضَغْ تَمَّسَيْ (٩٦) (تَاللَّهِ) تَاهُوضَيْ سَ اَللَّهُ (إِنْ كُنَّا) ءَارْ اِلْكَنَّاسْ
نَكَّنَيْ نَلِّيْ (لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ) ضَغْ اَخْرُوكْ اِينِيفِالَّنْ (٩٧) (إِذْ نُسَوِّيكُمْ)
اَدِّي أَكَوَنْ نَشَّالاَ (بِرَبِّ الْعَالَمِينَ) دَمَلِي اَنْ تَخَلاَّكْ ضَغْ اَلْعِبَادَا (٩٨)
(وَمَا أَضَلَّنَا) وَرَانَغِيصَّخْرَكْ فَلْ تَنُورَيْ (إِلَّا الْمُجْرِمُونَ) ءَارْ اِيكُوفَارْ
اَلشَّيَاطِينَنْ مَدىٰ وِينْ دَا نَادَزَّارْنِينْ وِينَسْنَهَوَّرَتْ سَرْسَنْ (٩٩) (فَمَا لَنَا مِنْ
شَافِعِينَ) وَرَانَقْلِيَّنْ مَّيْغَانْ اَنْ تَنَاغِيْنْ اَمَّكْ اَسْتَلَّنْ يِيمُومَنَنْ ضَغْ اَلنَّبِيتَنْ
دَنْكَلُوسَنْ اَدّْ مُومَنَنْ اِيَّاضْ (١٠٠) (وَلَا صَدِيقٍ) وَرَانَقِّيلاَّ اَمِيدِي (حَمِيمٍ)
وَانّْ نَّمَرِي وَاتَسَمَّضَمَّاضَتْ طَّالْغَا نَّنَا (١٠١) (فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً) اَنِّيْنْ اَنَارَا
نَقُّ تَلاَّ اَلِّنْ تَوَغْلَيْ سَ اَلدَّنَيْتْ (فَنَكُونَ) نَمَلْتُو (مِنَ الْمُؤْمِنِينَ) ضَغْ وِينْ
اَظْكِّظْنَنْ (١٠٢) (إِنَّ فِي ذَٰلِكَ) اِلْكَنَّاسْ اِيلَّيْ ضَغَادِي اَدِّيتَّمَلَنْ اَدِّي ضَغْ
اَلْقِصَّةْ نِي إِبْرَاهِيمْ اَدّْ مُيدَّنَيْتْ (لَآيَةً) اَيْسِيطَرْمَصَنْ اَلْمَاعِظَا (وَمَا كَانَ
أَكْثَرُهُمْ) وَرْتِيلاَّ اَلاَكْثَرْ نَسَنْ (مُؤْمِنِينَ) اَمُوصَنْ اِيمُومَنَنْ وَرِيظَّكِّظَنْ
ضَغْسَنْ مُيدَّنْ نِّي إِبْرَاهِيمْ ءَارْ لُوطْ اَكِّ اَشَقَّاغْنَيْتْ اَدّْ سَارَةَ تَاغُورَسْ
(١٠٣) (وَإِنَّ رَبَّكَ) اِلْكَنَّاسْ اَمَلِينَّكْ (لَهُوَ الْعَزِيزُ) اَنْتَ اَمَصَّرْنَيْ اَيَمُّوصْ
ضَغْ اَلْعَذَابْ نَيْتْ اِيكُوفَارْ (الرَّحِيمُ) نَمَهَّيْنَنْ يِيمُومَنَنْ (١٠٤) (كَذَّبَتْ قَوْمُ
نُوحٍ) سَبَّهَوَنْ مَّيدَّنْ ءَانْ نُوحْ (الْمُرْسَلِينَ) اِينَمُوزَالْ دَدْسَبَّهَوَنْ نُوحْ
(١٠٥) (إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ نُوحٌ) اَدِّي اَدَاصِنِينَا اَشَقَّاغْ نَسَنْ ضَغْ اَلنَّسَبْ
اَتَّمُوصَنْ نُوحْ (أَلَا تَتَّقُونَ) اَوَاكْ وَرْزَاتِيكْصَاضَمْ اَللَّهْ بترك عبادة الأصنام

(١٠٦) (إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ) اِلِّكَّنَاسْ نَكّْ اَنمّازُولْ سَرْوَنْ ءَامُوصَا (أَمِينٌ)
اِيفْلَسَنْ فَلّْ اَشَّيوَضْ نوَسْدُوتوَزَازْلاَ دَرَسْ (١٠٧) (فَاتَّقُوا اللَّهَ)
اِيكْصَاضَطْ اَللّهْ (وَأَطِيعُونِ) تِيلاَلْمِي ضَغْ اَوَسْكوَنْتَامَرَا ضَغْ اَسُوَحّدْ نَ اللّهْ
اَدْ تِلِيلْتْ نيُتْ (١٠٨) (وَمَا أَسْأَلُكُمْ) وَرْضَغُوَنْكِمِّيَا (عَلَيْهِ) فَلّْ
اَشِّيوَضْنيُتْ (مِنْ أَجْرٍ) اَيْمُوصَنْ طَيفِيرْتْ وَلِيِيّتْ (إِنْ أَجْرِيَ) وَرْتوُتَلاَّ
طَفيُرْتْ تِينْ (إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ) ءَارْ فَلْ اَمْلِى اَنْ تَخلاَّكْ (١٠٩)
(فَاتَّقُوا اللَّهَ) كوَنيْكْ اِيكْصَاضَطْ اَللّهْ (وَأَطِيعُونِ) تِيلاَلْمِى (١١٠) (قَالُوا)
اَنّْ مَيدَنْ اَنْ نوُحْ يَاسْ (أَنُؤْمِنُ لَكَ) ءَادِيسْ اَنْ نَظّكّظَنْ سَرَكْ (وَاتَّبَعَكَ
الْأَرْذَلُونَ) ضَغْ اَلْحَالاَسْ اَلْكَامنَاكْ مَرَاصْننَا ، "اَلْحَاكَةْ" اَيْتيْدَنْ وِينْ
ظَاطّنيْنْ طَابْضُوقْ دَ "الأَسَاكِفَةْ" اَيْتيْدَنْ وِينْ تَاكّنيْنْ اِيغْتيْمَنْ (١١١)
(قَالَ) اِينّاصَنْ (وَمَا عِلْمِي) نَكْ وَرْصّينَا (بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) اَرْطْ وَسّتَلّنْ
تَامَازَالنْتُو أي لم أكلّف العلم بأعمالهم إنما كلفت أن ادعوهم إلى الإيمان
والاعتبارُ به لا بالحِرَف والصنائع والفقر والغنى وكأنهم أشاروا بقولهم
"واتبعك الأرذلون" إلى أن إيمانهم لم يكن عن نظر صحيح (١١٢) (إِنْ
حِسَابُهُمْ) وَرْتِيلاَّ اَلْحِسَابْ نَسَنْ (إِلَّا عَلَى رَبِّي) ءَارْ فَلْ اَمَلِينِينْ (لَوْ
تَشْعُرُونَ) اَنَارْ تَصَّانَمْ ضَغَادِي وَرْتَنْ زَاتَسّعْيَبَمْ أي ما حسابهم والتفتيش
عن ضمائرهم وأعمالهم إلا على الله (١١٣) (وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الْمُؤْمِنِينَ)
نَكْ وَرْتَلىٰ اَدزَكّا اِيمُومَنَنْ (١١٤) (إِنْ أَنَا) وَرْمُوصَا (إِلَّا نَذِيرٌ) ءَارْ
اَمَاوَاتْ نَكوُرَيْ (مُبِينٌ) اَسِينِيفَالّْ اَكُورَيّنّيتْ يَلْمْكَلّفَنْ كُولْ كِرْزَ اَقّلَنْ
اِيمَظّوُوَ وَلاَ اِيوَرْمُوصَنْ (١١٥) (قَالُوا) اَنّنَاصْ (لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ) تَاهُوضّي اَدْ
وَرْتَرِيْزَا (يَا نُوحُ) يَانُوحْ فل اوداناتكانا (لَتَكُونَنَّ) ءَارْ اَتُوتَمَلاَ (مِنَ
الْمَرْجُومِينَ) ضَغْ وِينْ تَوَرْجَمْنيْنْ اَسْتَهُونْ مَدىٰ اَرْكِيلَسْ ، اَكَيْننْقُو مَدىٰ

تكيبك

نَكْفِيكْ آرْكِيلَسْ (١١٦) (قَالَ) اِينَا نُوحْ (رَبِّ) اَمَلِينِينْ (إِنَّ قَوْمِي) اِلْكَنَّاسْ
مِيدْنِّينْ (كَذَّبُونِ) سَبَّهُوَنِي أي أصروا وصمّموا على تكذيبي (١١٧)
(فَافْتَحْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ) اَحْكَمْ كَرَيْ دَرْسَنّ (فَتْحًا) اَلْحَكُومْ (وَنَجِّنِي)
تَسَغَلَّصَغِي (وَمَنْ مَعِيَ) نَكْ اَدْ وِينْتَلَّيْنْ دَرِي (مِنَ الْمُؤْمِنِينَ) ضَغْ مُومَنَنْ
وكانوا ثمانين أربعون من الرجال وأربعون من النساء (١١٨) (فَأَنْجَيْنَاهُ)
سَغَلَّصَقُّو (وَمَنْ مَعَهُ) اَنْتَ اَدّ وِينْ تَلَّنْيْنّ دَرْسْ (فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ) ضَغْ
تَغْلاَلْتْ تَطْكَارَتْ ضَغْ اَلْحَيَوَانْ دَيْتَيْدَنْ اَدْ كَضَاضْ (١١٩) (ثُمَّ أَغْرَقْنَا)
دَفْرَادِي اَظْلَّمْطَا ءَامَانْ (بَعْدُ) دَفَّرْ اَسَغْلَّصْ نَسَنْ (الْبَاقِينَ) وِينْدَ كُولْزَنْيِنْ
ضَغْ مِيدْنِيتْ (١٢٠) (إِنَّ فِي ذَلِكَ) اِلْكَنَّاسْ اِيلَّيْ ضَغَادِي اَدْيَتَّمَلَنْ اَدِي
(لَآيَةً) تَظَابَطْتْ نَلْمَاعِظَا (وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ) وَرْتِيلاَّ اَلاَكْثَرْ نَسَنْ (مُؤْمِنِينَ)
اَظِيكْظَنْ (١٢١) (وَإِنَّ رَبَّكَ) اِلْكَنَّسْ اَمَلِينَكْ (لَهُوَ الْعَزِيزُ) اَنْتَ اَمَصْرْنِيْ
نَّنَاغْلِيبْ فَلْ طَالْغَانِيتْ اِيظَاظَالَنْ ضَغْ كُوفَارْ (الرَّحِيمُ) نَمَهَّيْنَنْ يِيمُومَنَنْ
(١٢٢) (كَذَّبَتْ عَادٌ) سَبَّهُوَنْ عَادْ ، اَنْتَازَ اِيُصَمْ اَنْ تَوْشْيُتْ تَانْ هُودْ
(الْمُرْسَلِينَ) اِينَمُوزَالْ (١٢٣) (إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ) اَدِّي اَدَاصِنِينَا اَشْقَّاغْ
نَسَنْ ضَغْ اَلنَّسَبْ (هُودٌ) اَتِمُوصَنْ هُودْ (أَلَا تَتَّقُونَ) اَوَاكْ وَرْزَا تِيكْصَاضَمْ
اَللَّهْ (١٢٤) (إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ) اِلْكَنَّاسْ نَكْ اَنَمَّازُولْ ءَامُوصَا اَدِيتِيُوزَازْلَنْ
سَرْوَنْ (أَمِينٌ) اِيفْلَسَنْ (١٢٥) (فَاتَّقُوا اللَّهَ) اِيكْصَاضَطْ اَللَّهْ (وَأَطِيعُونِ)
تِيلاَلْمِي ضَغْ اَوْسَكَوَنْتَامْرَا (١٢٦) (وَمَا أَسْأَلُكُمْ) وَرْضَغْوَنْ كَمِّيَا (عَلَيْهِ)
فَلْ اَشَشِّيوَضْ نَمَازَالْ (مِنْ أَجْرٍ) اَيْمُوصَنْ طِيفِيْرْتْ (إِنْ أَجْرِيَ) وَرْتُوتَلاَّ
طَفِيْرْطِينْ (إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ) ءَارّ فَلْ اَمَلِي اَنْ تَخَلاَّكْ (١٢٧)
(أَتَبْنُونَ) ءَادِيسْ اَتَّكَارْتَصَمْ (بِكُلِّ رِيعٍ) ضَغْ اَكُولُّو نْدَكْ اِيهُوكَيْنْ (آيَةً)
اَكَرُّوصْ وَيْهُوكَيْنْ اِيمُوصَنْ اَمَصْكْنَيْ يِيمَازْكَارَنْ (تَعْبَثُونَ) تَتَادَلَّمْ

تَصَكَرْيَاضَمْ اَسْوِينْ زَا كِّرْنِينْ فَلاَّوَنْ (١٢٨) (وَتَتَّخِذُونَ) تَتَاكِّيمْ (مَصَانِعَ)
تَنْكِيتِينْ شِينْ دَاوْ اَمَضَالْ، شِيدَنْكِرِينْ (لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ) زُونْ غَاسْ كَوَنَيْ
اَتَّغْلَمْ ضَغْ اَمَضَالْ وَرْزَا طَمّيمْ (١٢٩) (وَإِذَا بَطَشْتُمْ) ءَامَرْ تَتَارَقِّيمْ
اَسْتَنَغِيْ مَدَىٰ تِيُوتَيْ (بَطَشْتُمْ) اَطَرَّقِيمْ (جَبَّارِينَ) تَمُوصَمْ اِيمَدَّنْكَايْ وَرْطَهَا
طَهَانِينْتْ (١٣٠) (فَاتَّقُوا اللَّهَ) اِيكْصَاضَطْ اَللّٰهُ صَغَادِي (وَأَطِيعُونِ)
تِيلاَلَمِي ضَغْ اَوَسْكَوَنْتَامَرَا سَرَسْ (١٣١) (وَاتَّقُوا الَّذِي) تِيكّصَاضَمْ وَدِي
(أَمَدَّكُمْ) اَكَوَنِيظَظْوِينْ اِينْعَمَنْ فَلاَّوَنْ (بِمَا تَعْلَمُونَ) سَوَاتَصَّنَمْ من أنواع
النعم (أَمَدَّكُمْ) اَتِمُّوصَنْ ءَاسْ اِينْعَمْ فَلاَّوَنْ (بِأَنْعَامٍ) اَسْ تَمَنَاسْ (وَبَنِينَ)
دَارَاطَنْ (١٣٣) (وَجَنَّاتٍ) اَدْ فَرْكَانْ (وَعُيُونٍ) اَدْ مَرْمَرَوْتَنْ اِيغزْرَانْ
(١٣٤) (إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ) اِلْكَنَّاسْ نَكْ اَكْصُوضَا فَلاَّوَنْ اَسْ دِيتَمَزَّرِيمْ
(عَذَابَ يَوْمٍ) اَلْعَذَابْ نَزَلْ (عَظِيمٍ) مَقَرَّنْ ضَغْ اَلدَّنِيتْ اَدْ ضَغْ اَلاَخِرَةْ
(١٣٥) (قَالُوا) اَنْنَاصْ (سَوَاءٌ عَلَيْنَا) سَوَا فَلاَّنَا (أَوَعَظْتَ) اَتَكِّىٰ اَلْمَاعِظَا
(أَمْ لَمْ تَكُنْ) دَتُو وَرْتَلِّىٰ (مِنَ الْوَاعِظِينَ) ضَغْ وِينَكِّيْنْ اَلْمَاعِظَا وَرُوزَا نَقَّلْ
فَلْ طَنَّانَكْ ءَادِي أَصْلاً (١٣٦) (إِنْ هَذَا) وَرِيمُوصْ اَوَدَانَا تَصَاكْصَاضَا دَا
(إِلَّا خُلُقُ الْأَوَّلِينَ) ءَارْ بَاهُوتَنْ اَنْ كَلْ اَنَاضْ مَدَىٰ يَاكْ "إن هذا"
وَرِيمُوصْ اَوَانَطَّفْ دَا "إلا خلق الاولين" ءَارْ اَوَادَا اَطَفَّنْ كَلْ اَنَاضْ
نَلْكَمَاسَنْ ضَغَسْ (١٣٧) (وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ) وَرْتُونَلاَّ اَنْتُوَعَذَّابْ على ما
نفعل (١٣٨) (فَكَذَّبُوهُ) سَبَّهُوَنْتُو (فَأَهْلَكْنَاهُمْ) اَهْلَكَقَّنْ ضَغْ اَلدَّنِيتْ ءَادَا
سَاضُو اِيكْنَانْ تَنَصْمُوضْتْ اِيكّصْطَنْ فَلاَّسَنْ ضَغْ اَصَّا هَضَاوَنْ دَطَّامْ جِيلاَنْ
(إِنَّ فِي ذَلِكَ) اِلْكَنَّاسْ اِيلَّيْ صَغَادِي اَدِّيتَمَّلَنْ اَدِّي (لَآيَةً) تَظَابَظْتْ نَلْمَاعِظَا
(وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ) وَرْتِيلاَّ اَلاَكْثَرْ نَسَنْ (مُؤْمِنِينَ) اَظِيكّظَنَنْ بَاتَارّْ اَلاَقَلْ نَسَنْ
غَاسْ اَيْظَكّظَنَنْ ، اَمَلَنْتُو وِينْ اَظَكّظَنِّينْ دَرْ هُودْ ضَغْ اَلْحَظِيرَةْ اَفَرَاكّْ ،

ايكار

إِيكَارْ فَلاَّسْ ءَاضُو لِمّيضَنْ هَارُوكَيَنْ جِيلاَنْ دِي نَطَّامْ دِي ، دفَرَّادِي هُوَدْ
إِيهُوّجَرْ ضَغْ اكَالْ وَدِي اسْ مَاكَطْ (١٣٩) (وَإِنَّ رَبَّكَ) اِلْكَنَّاسْ امَلِينَكْ
(لَهُوَ الْعَزِيزُ) انْتَ انَاغْلِيبْ فَلْ طَالْغَانَيْتْ إِيطَاظَالَسْ ضَغْ زَنْكَانِيتْ (الرَّحِيمُ)
نَمِيكِتْ انْ تَهَانِينتْ يِيكْلاَنِيتْ وِّينْ مُّومَنَنْ (١٤٠) (كَذَّبَتْ ثَمُودُ) سَبّهَوَنْ
ثَمُودْ انَتَازَا ايُصَمْ انْ تَوْشَيْتْ تَانْ صَالِحْ ، اَنْتَنَيْ وِينْ اَظكّظنِينْ ضَغْ مِيُدَّنْ
وِينْ هُودْ ، مِيشَانْ كُولْ دَا انْتَنَيْ ءَارَابَنْ دَا (الْمُرْسَلِينَ) سَبّهَوَنْ إِينَمّوزَالْ
المراد بهم صالح (١٤١) (إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ) اَدِّي اَدَاصَنِينَّا اَشَقَّاغْ نَسَنْ
ضَغْ اَنَسَّبْ (صَالِحٌ) اَتِمّوصَنْ صَالِحْ (أَلَا تَتَّقُونَ) اَوَاكْ وَرْزَا تِيكْصَاضَمْ
اَللَّهْ (١٤٢) (إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ) نَكْ انَمّازَوْلْ ءَامُوصَا سَرْوَنْ (أَمِينٌ) إِيفْلَسَنْ
فَلْ اَشَشّيوَضْ نَمَازَالْ (١٤٣) (فَاتَّقُوا اللَّهَ) إِيكْصَاضَطْ اَللَّهْ (وَأَطِيعُونِ)
تِيلاَلَمِي (١٤٤) (وَمَا أَسْأَلُكُمْ) وَرْضَغْوَنْ كِمّيَا (عَلَيْهِ) فَلْ اَشَشّيوَضْ
نَمَازَالْ (مِنْ أَجْرٍ) اَيْمُوصَنْ طِيفِيُرْتْ (إِنْ أَجْرِيَ) وَرْتُوتَلاَ طَفِيُرْتِينْ (إِلَّا
عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ) ءَارْ فَلْ اَمَلِي انْ تَخَلاَّكْ (١٤٥) (أَتُتْرَكُونَ) ءَادِيسْ ثمن
ءَاطَرَمْ اَتِّيَوِيَّمْ (فِي مَا هَاهُنَا) ضَغْ اَوَيْلَنْ دَادَ ضَغْ تَنفْلاَيْ اَوَارَنْ مَّانْ نَّوَنْ
(آمِنِينَ) تَفْلَسَمْ وَرْتَتَوَجَرّيبَمْ سَلاَوَامِرَنْ وَلاَ اَلنّوَاهِيتَنْ وَرْزَاتَتَوَحْسَبَمْ فَلْ
وَلاَ (١٤٦) (فِي جَنَّاتٍ) ضَغْ اَلْجَنّتَيْنْ (وَعُيُونٍ) اَدْ مَرْمَرَوْتَنْ (١٤٧)
(وَزُرُوعٍ) اَدْ تُوكَاسْ (وَنَخْلٍ) اَدْ تَلِّظْضَغِينْ (طَلْعُهَا) تَجِيكَيْ نَّسْنتْ تِينَيْ
نَّسْنتْ غُورْ تِيزَارتْ نكَمَاضَنْيتْ (هَضِيمٌ) طَرِيكَطَّتْ تَمُوصْ شِيلَمّيضَتْ
(١٤٨) (وَتَنْحِتُونَ) تَازَفِينْ (مِنَ الْجِبَالِ) ضَغْ اَضَغَاغَنْ (بُيُوتًا) إِينَانْ فَلْ
تَزّكّرَتْ انْ تَغَرَّاسْ نَوَنْ ، تَامَنْدِنْ فِيلَنْ انْ نَّانْ نَّسَنْ دَاتْ اَمَنْدِي انْ تَغَرَّاسْ
نَسَنْ (فَرِهِينَ) تَفِيلِضْلِمْ تَكِيدّلَمْ اَلنّعْمَةْ نَمَلِينّوَنْ (١٤٩) (فَاتَّقُوا اللَّهَ)
إِيكْصَاضَتْ اَللَّهْ (وَأَطِيعُونِ) تِيلاَلَمِي ضَغْ اَوَسْكَوَنْتَامَرَا (١٥٠) (وَلاَ

تُطِيعُوا) آدْ وَرْتِيلَالَمْ (أَمْرَ الْمُسْرِفِينَ) طَالْغَا نَلْمُسْرِيفَنْ (١٥١) (الَّذِينَ)
وِينْدِي (يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ) فَاسَّدْنِيُنْ ضَغْ اَمَضَالْ اَسْ تمَازْرِيِيُنْ (وَلَا
يُصْلِحُونَ) وَرْتوكَنِّينْ اَسْتَلِيلْتْ نَ اَللّهَ (١٥٢) (قَالُوا) اَنَّنَاصْ (إِنَّمَا أَنْتَ)
اِلْكَنَّاسْ كَيْ (مِنَ الْمُسَحَّرِينَ) تَلِيَّقُوّ ضَغْ وِينْ تَوَسْحَرْنِيُنْ وَلِّيُنْ (١٥٣) (مَا
أَنْتَ) وَرْتَمُوصَا (إِلَّا بَشَرٌ) ءَارْ اَوِيُدَنْ (مِثْلُنَا) اِيمُوصَنْ تُولَاتْ نَنَاَ مَانَمَكْ
نَسْتَتَادَعَا اَسْدُوتَتِيوزَالِاَ سَرْنَا (فَأْتِ بِآيَةٍ) ءَاصَضُوّ اَتَّجَاجَبْتْ (إِنْ كُنْتَ مِنَ
الصَّادِقِينَ) كُوتوَ تَلّىٰ ضَغْ وِينكِپنِيُنْ تِيدَتْ ضَغْ اَوَاتكَپانَّا (١٥٤) (قَالَ)
اِينَّاصَنْ صَالِحْ (هَذِهِ) تَاضَغْدَا (نَاقَةٌ) طَاپِمْتْ اِيسَدَّاكْپنَاسَنْ سَرَسْ دَفَّرْ
اَسْدُوتَكْپمَاضْ ضَّغْ تَسَلِيتْ زُونْ اَوَادَا اَكْپمَيَنْ (لَهَا شِرْبٌ) تَلَاَّسْتُوَ تَكَپرْتْ ضَغْ
ءَامَانْ ضَغْ اَزَلْ وَانَّيتْ (وَلَكُمْ شِرْبُ يَوْمٍ) تَلَاَّوَنْتوُ تَدكَپرْتْ ضَغْ ءَامَانْ ضَغْ
اَزَلْ (مَعْلُومٍ) اِيتِيوَصَّنَنَ ازَلْ وَانْ نَوَّنْ ، تُولَسْ ضَغْ اَزَلْ وَانَّيتْ اَتَّصَاصِّيمْ
ءَاخْنِيتْ (١٥٥) (وَلَا تَمَسُّوهَا) اَتَتوَرْ تَضَصَمْ (بِسُوءٍ) سَاطَقَّلْ تَلَاَّبَسْتْ
(فَيَأْخُذَكُمْ) ءَابَطْكَوَنْ (عَذَابُ يَوْمٍ) اَلْعَذَابْ نَزَلْ (عَظِيمٍ) مَقَّرَنْ لحلول العذاب
فيه (١٥٦) (فَعَقَرُوهَا) اَنْقَنْتَتْ اَدكپَنَاسْ أي عقرها قدار وضرب بالسيف
في ساقيها وكان ابن زنا قصيراً دميماً (فَأَصْبَحُوا) اَفَّوَتَنْدُو (نَادِمِينَ)
اَمِّيكپرَظَنْ فَلْ تَنَغَيْنَّيتْ (١٥٧) (فَأَخَذَهُمُ الْعَذَابُ) اَوبَظْطَنْ اَلْعَذَابْ وَدَا
سَنِيتَوَدَمَمَنْ اَهْلَكَنْ (إِنَّ فِي ذَلِكَ) اِلْكَنَّاسْ اِيلَّيْ ضَغْ ءَادِي اَدَيَّتَمَّلَنْ اَدَيْ
(لَآيَةً) اَيْصِيطَرْمصَنْ اَلْمَاعِظَا (وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ) وَرْتِيلاَّ الْأَكْثَرْ نَسَنْ
(مُؤْمِنِينَ) اَظَيِّكپظَنَنْ ، اِيطَوَنَّا وَرِيظَّكپظَنْ ضَغَسَنْ ءَارْ اَكوَّظْ كپيمْ (١٥٨)
(وَإِنَّ رَبَّكَ) اِلْكَنَّاسْ اَمَلِينَكْ (لَهُوَ الْعَزِيزُ) اَمَصَّرْنَيْ اَيمُوصْ اِيظَاظَالَنْ ضَغْ
زَنْكپَانَّيتْ (الرَّحِيمُ) نَمِيكپَتْ اَنْ تَهَانِينْتْ يِمُومَنَنْ (١٥٩) (كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ
سَبَّهُوَنْ مَيُدَّنْ اَنْ لَوّطْ (الْمُرْسَلِينَ) اِينَمّوزَالْ (١٦٠) (إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ)

آخِرُ أَمْرِ أَصْفِيَنَا

اَدِّي اَدَاصَنِينَاَ اَشَقَّاغْ نَسَنْ ضَغْ اَكَالْ وَرْكِي ضَغْ اَلنَّسَبْ (لُوطٌ) اَتِّمُوصَنْ
لَوّطْ ، فَلاَسْ اَنْتَ أَكْ اَشَقَّاغْ نِي إِبْرَاهِيمْ ، بَابِيلْ اَضَّكْمَضَنْ اَلْعِرَاقْ ، اِيزِّبَّتْ
إِبْرَاهِيمْ ضَغْ اَلخليل ضَغْ اَلشَّامْ اِيزَّبَّتْ لُوطْ ضَغْ سَدُّومْ (أَلاَ تَتَّقُونَ) اِينَّاصَنْ
اَوَاكْ وَرْزَاتِيكْصَاضَمْ اَللَّهْ (١٦١) (إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ) نَكْ اَنمَّازُولْ ءَامُوصَا
سَرْوَنْ (أَمِينٌ) اِيفْلَسَنْ (١٦٢) (فَاتَّقُوا اللَّهَ) اِيكْصَاضَتْ اَللَّهْ (وَأَطِيعُونِ)
تِيلاَلَمِي (١٦٣) (وَمَا أَسْأَلُكُمْ) وَرْضَغُوَنْ كِمِّيَا (عَلَيْهِ) فَلْ اَشَشِّيوَضْ
نَمَازَالْ (مِنْ أَجْرٍ) اَيَمُوصَنْ طِيفِيرْتْ (إِنْ أَجْرِيَ) وَرْتُوتَلاَّ طَفِيرْتِينْ (إِلَّا
عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ) ءَاوِقَلْ اَمَلِي اَنْ تَخَلاَّكْ (١٦٤) (أَتَأْتُونَ الذُّكْرَانَ) كَوَنِيْ
اَلدَّبْرَنْ اَمِّيدَّنْ ءَاتَطَاكَمْ أي أتنكحون الذكران (مِنَ الْعَالَمِينَ) ضَغْ تَخَلاَّكْ
اَيْتِيدَنْ اَمَّكَدِّي ضَغْ اَلْحَيَوَانَاتْ وَاوَرْنَلاَ تَيْتِّيْ دَا (١٦٥) (وَتَذَرُونَ) تُوَيَّمْ
(مَا خَلَقَ لَكُمْ رَبُّكُمْ) اَوَدَاوَنْدِيخْلَكْ اَمَلِينُّوَنْ (مِنْ أَزْوَاجِكُمْ) ضَغْ تَنْرَاكِيْنْ
نُّوَنْ (بَلْ أَنْتُمْ) بَاتَّارْ كَوَنِيْ (قَوْمٌ) مِيدَّنْ ءَاتَمُوصَمْ (عَادُونَ) اَصُّورْفْنِينْ
اَلْحَلاَلْ سَ اَلْحَرَامْ (١٦٦) (قَالُوا) اَنَّاصْ (لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ) تَاهُوضَيْ اَدْ
وَرْتَرِيزَا فَلْ اَلإِنْكَارْ نَكْ فَلاَّنَا (يَا لُوطُ) يَالُوطْ (لَتَكُونَنَّ) ءَارْ اَتُوتَمْلاَ (مِنَ
الْمُخْرَجِينَ) ضَغْ وِينْ تُوكَّصْنِينْ كِرْيْنَا (١٦٧) (قَالَ) اِينَّاصَنْ لُوطْ (إِنِّي)
اِلْكَنَّاسْ نَكْ (لِعَمَلِكُمْ مِنَ الْقَالِينَ) اَلِيقُّو ضَغْ وِينْ اَكُّصَنِّيْنْ اَمَازَالْ نُوَنْ وَادَا
(١٦٨) (رَبِّ) اَمِلِينِينْ (نَجِّنِي) تَسِيغَلَّصَغِي (وَأَهْلِي) نَكْ دَغْلاَكِينْ (مِمَّا
يَعْمَلُونَ) ضَغْ اَلْعَذَابْ نَوَاتَامَازَالَنْ (١٦٩) (فَنَجَّيْنَاهُ) سَغَلَّصَقُّو (وَأَهْلَهُ)
اَنْتَ دَغَلاَكْنِيتْ (أَجْمَعِينَ) كِيتْنَسَنْ (١٧٠) (إِلَّا عَجُوزًا) اَنْدَبَا تَاغْمَارْتْ
تَمُوصَتْ طَاغُورَسْ وَرْنَظْكِّظَنْ (فِي الْغَابِرِينَ) تَدِي تَمَلْتُو ضَغْ وِينْ
دَقِّيمْنِيْنْ ضَغْ اَلْعَذَابْ اَهْلَكَقَّتْ ، اَغَلاَكْنِيتْ وَرْطِيمُوصْ ءَارْ اَيْشِّيسْ صَنَاطَتْ
اَدْ طَّاغُورَسْ تَاطَظّكِّظْنَتْ (١٧١) (ثُمَّ دَمَّرْنَا الآخَرِينَ) دَفَّرَادِي اَهْلَكَا وِينْ

هَضَطْنِينْ تَوَسَبْنَبِينْتْ دُوَّ تَغَرَمْتِينْ نَسَّنْ ضَغْ جَنَّاوَنْ (١٧٢) (وَأَمْطَرْنَا
عَلَيْهِمْ مَطَرًا) اَكِيُ فَلاَسَّنْ اكُونَاكْ اِيمُوصْ شِيهُونْ نَّ الْعَذَابْ ، الْاَنْتُوْ تَهُونْ
دِي ضَغْ اَلْجُمْلَةْ نَهْلُوكْ نَسَنْ مَّدَىُ وِينْ اشُّوكَلْنِينْ ضَغْسَنْ غَاسْ فَلْ اَفَّيْتَتْ
تَّهُونْ دِي (فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنْذَرِينَ) أَوَانْ تَلاَّبَسْتْ اِيكِيتْ اكُونَاكْ وَيْنَهَّلَنْ وِينْ
اَسِيتُّوَتْ اَكُورَيْ اَتِمُّوصَنْ اكُونَاكْ نَسَنْ وَادَا (١٧٣) (إِنَّ فِي ذَلِكَ) اِلْكِنَاسْ
اِيلِّيْ ضَغَادِي اَدِيتَّمَلَنْ اَدِّي (لَآيَةً) تَجَاجَبْتْ تَصِيطَرْمَصَتْ اَلْمَاعِظَا (وَمَا
كَانَ أَكْثَرُهُمْ) وَرْتِيلاَّ الأَكْثَرْ نَسَنْ (مُؤْمِنِينَ) اَظِّيكْظَنَنْ (١٧٤) (وَإِنَّ رَبَّكَ)
اِلْكِنَاسْ اَمَلِينَكْ (لَهُوَ الْعَزِيزُ) اَنْتَ اَمَصَّرْنَيْ اِيظَاظَالَنْ ضَغْ كُوفَارْ (الرَّحِيمُ)
نِمِيكَتْ اَنْ تَهَاتِينْتْ يِيمُومَنَنْ (١٧٥) (كَذَّبَ أَصْحَابُ لَيْكَةَ) سَبَّهُونْ
مَصَّاوَصْ اَنْ تَكَوَنْكَاوَاطْ ، اَنْتَا زَا اُيشْكَانْ كِيوَنْكَاوَطَّنِينْ ضَغْ اَاهَاظِي اَنْ
مَّدْيَنْ تَاغَرْمَتْ تَانْ شُعَيْبْ (الْمُرْسَلِينَ) سَبَّهُونْ اِينَمُّوزَالْ كُولْ دَدَسَبَّهُونْ
شُعَيْبْ (١٧٦) (إِذْ قَالَ لَهُمْ شُعَيْبٌ) اَدِّي اَدَاصِنِينَا شُعَيْبْ ، وَرِينَّا اَشَقَّاغْ
نَسَنْ فَلاَسْ وَرِيمُوصْ اِيِنَّ ضَغْسَنْ (أَلَا تَتَّقُونَ) اَوَاكْ وَرْزَاتِيكَصَاضَمْ اَللَّهْ
، شُعَيْبْ اَشِّينْ تَوَزُوزُولَنْ اَدِيتَوكَّا اِيتِيُوزَالْدُو زَا اَسْ كَلْ مَدْيَنَ اَنْتَنَيْ اَهْلَكَنْ
سَ الصَّيْحَةْ ، اِيتِيُوزَالْدُو ضُيغِنْ اَسْ كَلْ تَكَوَنْكَاوَاطْ اَنْتَنَيْ اَهْلَكَنْ سَ
اَلْعَذَابْ وَانْ تَكَرَكْ (١٧٧) (إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ) نَكْ اَنَمَّازُولْ ءَامُوصَا سَرَوَنْ
(أَمِينٌ) اِيفْلَسَنْ فَلْ اَشَشِّيوَضْ نَمَازَالْ (١٧٨) (فَاتَّقُوا اللَّهَ) اِيكْصَاضَتْ
اَللَّهْ (وَأَطِيعُونِ) تِيلاَلْمِي (١٧٩) (وَمَا أَسْأَلُكُمْ) وَرْضَغُونْ كِمِّيَا (عَلَيْهِ) فَلْ
اَشَشِّيوَضْ نَمَازَالْ (مِنْ أَجْرٍ) اَيْمُوصَنْ طِيفِيُرْتْ (إِنْ أَجْرِيَ) وَرْتُوتَلاَّ
طَفِيُرْتِينْ (إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ) ءَارْ فَلْ اَمَلِي اَنْ تَخَلاَّكْ (١٨٠) (أَوْفُوا
الْكَيْلَ) سَانْدِيوَتْ طَكُّوتْ (وَلَا تَكُونُوا) اَتُو وَّرْتَمَلَمْ (مِنَ الْمُخْسِرِينَ) ضَغْ
وِينْ فَانَّظْنِينْ يَيْتِيدَنْ اَلْحَقَنْ نَّسَنْ (١٨١) (وَزِنُوا) اَتْزَاوَزَّانَمْ (بِالْقُسْطَاسِ)

ربع

سَ الْمِيزَانْ

سَ اَلْمِيزَانْ (الْمُسْتَقِيمِ) وَيْظَلَالَغَنْ اوكِّدَنْ (١٨٢) (وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ) اَدْ
وَرْتَبَاخَسَّمْ يَيْتِيْدَنْ (أَشْيَاءَهُمْ) اَرْطَنْ نَسَّنْ ، اَلْحَقَنْ نَسَّنْ (وَلَا تَعْثَوْا) اَدْ
وَرْتَفَاسَّدَمْ (فِي الْأَرْضِ) ضَغْ اَمضَالْ (مُفْسِدِينَ) اَلْحَالْ اَنْمِيلْ نَوَنْ
تَغَاشَّدَمْتَو اَسْ تَنَغِيْ دَا وَرْطَمُوصْ زُونْ اَغْتَاسْ اَنْ طَارَّيْتْ (١٨٣)
(وَاتَّقُوا) اِيكْصَاضَتْ اَللَّهْ (الَّذِي) دِي (خَلَقَكُمْ) اكَوَنْدِيخْلكَنْ (وَالْجِبِلَّةَ) كَوَنَيْ
اَدْ تَّخْلَكْ (الْأَوَّلِينَ) وِينْ اَزَّارْنِيْنْ (١٨٤) (قَالُوا) اَنَّنَاصْ (إِنَّمَا أَنْتَ)
اِلْكَنَّاسْ كَيْ (مِنَ الْمُسَحَّرِينَ) تَلِيقُو ضَغْ وِينْ تَوَسْحَرْنِينْ وَلِينْ هَارْ
اِيتَوَغْلَبْ فَلْ تِيتَّيْنَكْ (١٨٥) (وَمَا أَنْتَ) وَرْتَوتَلَّى تَمُوصَا (إِلَّا بَشَرٌ) عَارْ
اَوِيْدَنْ (مِثْلُنَا) تَولَاتْ نَنَا (وَإِنْ نَظُنُّكَ) اِلْكَنَاسْ نَكَنِيْ نَورْدِيكْ (لَمِنَ
الْكَاذِبِينَ) ضَغْ وِينَكِنِيْنْ بَاهُو (١٨٦) (فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا) صَرْطَكْضُو فَلَانَا
(كِسَفًا) اَبَرْكِزْ (مِنَ السَّمَاءِ) ضَغْ جَنَّاوَنْ (إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ) كَوتَوتَلَّى
ضَغْ وِينَ اَدَّتْتَيْنْ ضَغْ اَلرِّسَالَةْ نَكْ (١٨٧) (قَالَ) اِينَّاصَنْ (رَبِّيَ) اَمْلِينِينْ
(أَعْلَمُ) اَنْتَ اِيصَّنَنْ (بِمَا تَعْمَلُونَ) اَوَاتْتَامَازَالَمْ اَدَاوِنِيرَزْ فَلَّاسْ (١٨٨)
(فَكَذَّبُوهُ) سَبَّهَوَنْتَو (فَأَخَذَهُمْ) اَوبَظْطَنْ (عَذَابُ يَوْمِ الظُّلَّةِ) اَلْعَذَابْ نَزَلْ عَانْ
تِكِرَكْ ، اَدَاسَنْتَكِتْ تِيلَيْ دَفَرْ تَوكَصِيْ تَصَصَتْ اَتَنْتَنَهَلَتْ اَصَّا ضَانْ اَغِيلَنْ
اَكُونَاكْ تَفِيْ فَلَاسَّنْ تِيمْسَيْ اَقْدَنْ (إِنَّهُ) اِلْكَنَاسْ اَنْتَ (كَانَ عَذَابَ يَوْمٍ) اِيلِيْ
اِيمُوصْ اَلْعَذَابْ نَزَلْ (عَظِيمٍ) مَقْرَنْ (١٨٩) (إِنَّ فِي ذَلِكَ) اِلْكَنَّاسْ اِيلِيْ
ضَغَادِي اَدِّيتَمَلَنْ اَدِّي (لَآيَةً) تَجَاجَبْتْ تَصِيطَرْمَصَتْ اَلْمَاعِظَا (وَمَا كَانَ
أَكْثَرُهُمْ) وَرْتِيلَا الْأَكْثَرْ نَسَّنْ (مُؤْمِنِينَ) اَظِيكِّظَنَنْ (١٩٠) (وَإِنَّ رَبَّكَ)
اِلْكَنَاسْ اَمْلِينَكْ (لَهُوَ الْعَزِيزُ) اَنْتَ اَمَصَّرْنَيْ نَنَّاغْلِيبْ فَلْ اَوَصِيرَا اِيظَاظَالَنْ
ضَغْ زَنْكِانِيتْ (الرَّحِيمُ) نَمِيكِتْ اَنْ تَهَانِينْتْ يِيمُومَنَنْ (١٩١) (وَإِنَّهُ)
اِلْكَنَاسْ اَنْتَ اَلْقُرَانْ (لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ) اَمْتَوزَزْبَا غُورْ اَمْلِي اَنْ تَخْلَاكْ

(١٩٢) (نَزَلَ بِهِ) اِيزَبَّتَدَّو دَرَسْ (الرُّوحُ) اَلرَّوحْ (الْأَمِينُ) اِيفَلَسَنْ هو
جبريل (١٩٣) (عَلَى قَلْبِكَ) فَلْ اَوَلْ نَكْ (لِتَكُونَ) فَلْ اَتوَتَملاَ (مِنَ
الْمُنْذِرِينَ) ضَغْ وِينَمُوصَنيْنْ اِيمَاوَاطَنْ اَنْكوَرَانْ يِيكُوفَارْ اَموَصَنْ اِينَبَّشَارْ
يِيمُومَنَنْ سَ اَلْجَنَّةْ (١٩٤) (بِلِسَانٍ) سِيلَسْ (عَرَبِيٍّ) وَانْ تَارَابْتْ (مُبِينٍ)
اِيفْصَاحَنْ (١٩٥) (وَإِنَّهُ) اِلْكِنَّاسْ اَنْتَ اَتَمَلْ نَ اَلْقُرَانْ اَدِّيتوَزَزَبِّينْ فَلْ
مَحَمَّدْ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (لَفِي زُبُرِ الْأَوَّلِينَ) اِيلَّيْ ضَغْ اَلْكَتَّابَنْ اَنْ وِّينْ
اَزَاَّرْنَيْنْ شِيلاَتْ نَ اَلتَّوْرِيَةْ دَّ اَلاِنْجِيلْ (١٩٦) (أَوَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَةً) اَوَاكْ
وَرَاسِنِيمُوصْ تَجَاجَبْتْ اِيكُوفَارْ ءَانْ مَّاكَطْ (أَنْ يَعْلَمَهُ عُلَمَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ)
اَسْتَصَّانَنْ اَلْعُلَمَا اَنْ بَنُو إِسْرَائِيلْ شِيلاَتْ اَنْ عَبْدَ اَللَّهِ أكِّ سَلاَمْ اَدْ مِّيدَاوَنِّيتْ
ضَغْ وِينْ اَظْكِّظَنِينْ ، اِلْكِنَّاسْ اَنْتَنَيْ تَامَكِّرَادَنْ سَادِي (١٩٧) (وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ)
اَنَاَّرْ تِيذْزِيزَبِّىٰ وَادَا اَلْقُرَانْ (عَلَى بَعْضِ) رجل من (الْأَعْجَمِينَ) فَلْ اَدِيسْ
اَنْ وَّنَاَّنَنْ (١٩٨) (فَقَرَأَهُ عَلَيْهِمْ) اِيغْرَيْ فَلاَّسَّنْ اِيكُوفَارْ ءَانْ مَّاكَطْ (مَا
كَانُوا بِهِ مُؤْمِنِينَ) كُوتَلاَّنْ اَدَظْكِّظَنَنْ سَرَسْ فَلاَسْ اَدتكَلَنْ شِينْجَارْ ضَغْ
اَدْلْكَامَنْ يِونَّانْ (١٩٩) (كَذَلِكَ) زُونْ اَزُوكِّزْ وَادَاكِّىٰ اَسَبَّهُو اَسْ تَغْرَيْ تَانْ
اَلْأَعْجَمِي فَلاَّسَّنْ (سَلَكْنَاهُ) اَسَزُّوكِّزَا اَسَبَّهُو (فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ) ضَغْ
وَلَّنْ اَنْ كُوفَارْ ءَانْ مَّاكَطْ اَسْ تَغْرَيْ تَانْ اَلنَّبِي صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَا
(٢٠٠) (لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ) وَرْزَظْكِّظَنَنْ سَرَسْ (حَتَّى يَرَوُا الْعَذَابَ) اِيكَيْتْ
وَرَنَايَنْ اَلْعَذَابْ (الْأَلِيمَ) وَانَّمَصِّيصَنَنْ (٢٠١) (فَيَأْتِيَهُمْ) ءَاصِيَنْضُو (بَغْتَةً)
اَسْتَهِيِّيكْ (وَهُمْ) ضَغْ اَلْحَالاَسْ اَنْتَنَيْ (لَا يَشْعُرُونَ) وَرْتُوكَطُّونْ (٢٠٢)
(فَيَقُولُوا) اَنِّينْ (هَلْ نَحْنُ مُنْظَرُونَ) اَوَاكْ اِيمِّيكَنْ اَدَانَغِيتَوَسَوَخَّرْ يَنَّظْكِّظَنْ ،
اِيطَوَنَّاصَنْ كَلاَ وَرْتَيلاَّ اَلتَّاخِيرْ (٢٠٣) اَنَّنْ فَلْ شَكَّلَيكَاشْ اَمِّيدُوزَاصُو وَادَا
اَلْعَذَابْ قال تعالى (أَفَبِعَذَابِنَا يَسْتَعْجِلُونَ) ءَادِيسْ اَلْعَذَابِينْ ءَاتِيرُورُودَنْ ،

آصَرْ

اَصَرَنْ سَرْسَنْدِيتَرْبَ (٢٠٤) (أَفَرَأَيْتَ) مَاطَنَىٰ (إِنْ مَتَّعْنَاهُمْ) كُوتَنْسَنَّفْلَيَا
(سِنِينَ) هَارْ اَكِنْ ايلَانْ (٢٠٥) (ثُمَّ جَاءَهُمْ) دَفَّرَادِي اُوصِيْنْضُو (مَا كَانُوا
يُوعَدُونَ) اَوَدَاسَنِي تَوَدَمَنْ ضَغْ اَلْعَذَابْ (٢٠٦) (مَا أَغْنَى عَنْهُمْ) مَنِي
اَوَدَاسَنِيكْنَا (مَا كَانُوا يُمَتَّعُونَ) ايُمِيلْ وَتَّكِنْ تِيوَسَنَفْلَيَنْ مّدىٰ طَنَّا مَنِي
اَوَدَاسَنِيكْنَا ءَادِي اَسْتَلَنّْ تِيوَسَنَفْلَيَنْ سَرَسْ مَدىٰ تَكَقّتْ اَلنَّفِي "ما أغنى"
(٢٠٧) (وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ) وَرَهْلَيكَا اَيْمُوصَنْ تَاغْرَمْتْ (إِلَّا لَهَا
مُنْذِرُونَ) اَسْوَرْكِىٰ اِلْاَنَاسَتُو مَاوَاتَنْ اَنْكُورَانْ ، اِينَمّوزَالْ اَوَاتْنِيْنْ اَكُورَيْ
اِيمَصَّاوَصْ (٢٠٨) (ذِكْرَى) فَلّْ اَلْمَاعِظَا يَاسَنْ (وَمَا كُنَّا ظَالِمِينَ) وَرْتَلّىٰ
اَضْلَامَقَّنْ ضَغْ اَهْلُوكْ نَسَنْ دَفَّرْ اَوِيْت نَكُورَيْ يّاسَنْ (٢٠٩) (وَمَا تَنَزَّلَتْ
بِهِ الشَّيَاطِينُ) وَرْدَزَبّيَنْ دَرَسْ اَلشَّيَاطِينَنْ وَادَا اَلْقُرَانْ (٢١٠) (وَمَا يَنْبَغِي
لَهُمْ) وَرَاسَنِيَمَكّنْ اَدْزَبّيَنْ دَرَسْ (وَمَا يَسْتَطِيعُونَ) وَرَفْرِيكِنْ ءَادِي (٢١١)
(إِنَّهُمْ) اِلْكَنَاسْ اَنْتَنَيْ (عَنِ السَّمْعِ لَمَعْزُولُونَ) تِيوَزَكِنِينْ فَلّْ اَصَصَمْ يَاوَالْ
نَنْكِلُوسَنْ ، سَسَّبَابْ نيُطَرَانْ وِّينْ اَسَدُوتَاوَزَاكِنْ (فَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ) اَدّ
وَرْتَعْبَدَا دَرْ اَللَّهُ (إِلَهًا آخَرَ) اَمَلِي اِيَيّنْ هَضَنْ (فَتَكُونَ مِنَ الْمُعَذَّبِينَ) تَمَلَقُو
ضَغْ وِينْ تَوَزَعَذّبْنِينْ اَسْتَكِىٰ ءَادِي (٢١٣) (وَأَنْذِرْ) تُوَتَا اَكُورَيْ
(عَشِيرَتَكَ) يَ اَلْجَمَاعَةْ نَكْ (الْأَقْرَبِينَ) وِينْ كَيَهُوظَنِينْ وَلّيْنْ اَتَمُوصَنْ بَنُو
هَاشِمْ اَدّ بَنُو اَلْمُطَّلِبْ (٢١٤) (وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ) تَصّلِمَضَا اِيمَانَكّ (لِمَنِ
اتَّبَعَكَ) اِيوِينَكَيَلِيلْنِينْ (مِنَ الْمُؤْمِنِينَ) ضَغْ مُومَنَنْ وِّينْ سَوّحَدْنِينْ اَللَّه
(٢١٥) (فَإِنْ عَصَوْكَ) كُوكَيَمّزْرَيَنْ نَمّيُهَظَنْ نَكّ (فَقُلْ) اَنَاصَنْ (إِنِّي بَرِيءٌ)
نَكّ اَبّيرّا (مِمَّا تَعْمَلُونَ) ضَغْ اَوَاتَتَامَازَالَمْ ضَغْ اَلْعِبَادَا نّاوَرْ نَمُوصْ اَللَّه
(٢١٦) (وَتَوَكَّلْ) تَسَهّدَاَ (عَلَى الْعَزِيزِ) فَلّْ وَيَمُوصَنْ اَمَصّرْنَيْ تّنَاغْلِيبْ فَلّ
طَالّغَانّيْتْ (الرَّحِيمِ) دِينَمِيكّتْ اَنْتَهَانِينْتْ يِيمُومَنَنْ ، صَصِّيرِي سَرَسْ

ثمن

طَالْغِيوِيْنْ نَّكْ (٢١٧) (الَّذِي) دِي (يَرَاكَ) اَكِييهَانِّيْنْ (حِينَ تَقُومُ) اَصَّغَا
اَتَّبَادَّدَا تَمُوصَا غَاسْ نَكْ (٢١٨) (وَتَقَلُّبَكَ) اِيهَانّيْ ضِيغِيْنْ اَمَلِّينَكْ ضَغْ
اَرّكَنْ نَّمُوذْ تَبَادَّدَا تَتَاغَامَا تَرَاكَّعَا تَسَاجَادَا (فِي السَّاجِدِينَ) تَلِيقُو ضَغْ
وِينْ تِيمُودِنِيْنْ (٢١٩) (إِنَّهُ) اِلْكَنَّاسْ اَنْتَ اَللَّهَ (هُوَ السَّمِيعُ) اَنْتَ اَيسَالّنْ
يَوَاتِكَّانّيمْ (الْعَلِيمُ) اِيصَّانْ ضَغْ اَوَاتَتَامَازَالَمْ بِه (٢٢٠) (هَلْ أُنَبِّئُكُمْ) اَوَاكْ
وَرَاوَنْ زَمّكَرْدَا اَمّكِرْدَغِيتَاوَنْ يَا كُفَّارُ مَكَّةَ (عَلَى مَنْ تَنَزَّلُ الشَّيَاطِينُ) فَلْ
وَرّدُوتَازَبِّيْنْ فَلاَسْ اَلشَّيَاطِينَنْ (٢٢١) (تَنَزَّلُ) تَازَبِّيْنْدُو (عَلَى كُلِّ أَفَّاكٍ) فَلْ
اَكُولُو نَّمِيكِتْ اَنْ بَاهُو (أَثِيمٍ) نَمِيكِتْ اَنْ بَكَّاضَنْ نَّ اَلْفَاجِرْ شِيلاَتْ اَنْ
مُسَيْلَمَةَ اَلْكَذَّابْ دِيوَرِيمُوصْ ضَغْ مَسْكِزَانْ (٢٢٢) (يُلْقُونَ السَّمْعَ)
اَكَّارَنْدُو اَلشَّيَاطِينَنْ اَوَسَسْلَنْ ضَغْ اَنْكِلُوسَنْ يِيمَسْكِزَانْ (وَأَكْثَرُهُمْ كَاذِبُونَ)
اَلأَكْثَرْ نَسَنْ اَكَّانْ بَاهُو ، اَصَّرْطَيْنْ اَوَسْدَسْلَنْ اَدْ بَاهُو اَكِّينْ ، اَوَا دَاتْ
اَطُوغْ نْ اَلشَّيَاطِينَنْ فَلْ جَنَّاوَنْ (٢٢٣) (وَالشُّعَرَاءُ) اِيمَسِيوَايْ كَلْ
تَسِيوَايْ وِينْ كُوفَارْ وِينْ بَايْكَنِيْنْ اَنَمَازُولْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (يَتَّبِعُهُمُ)
لاَكَّمْنَاسَنْ (الْغَاوُونَ) مَاخْرَاكَنْ ضَغْ اَلشَّعْرْ نَسَنْ دِي رَاكّدَنْ تِيدْ فَلاَسَّنْ
اَنْتَنَيْ تِيوَرْكِمَنْ (أَلَمْ تَرَ) اَوَاكْ وَرْزَاتَصَّنَا (أَنَّهُمْ) ءَاسْ اَنْتَنَيْ اَلشّعْرَا (فِي
كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ) تَازَلَنْ ضَغْ اَكُولُو نَّكِيرِيرْ ضَغْ كِيرِيرَنْ نَاوَالْ اَبْطَنْسَا
اَبْطَنْسَا طَاكَيْنْ تَسَابْدَتْ ضَغْ تَمَّالْ دَرْكَمْ (٢٢٥) (وَأَنَّهُمْ) دَاسْ اَنْتَنَيْ
(يَقُولُونَ) كَّانّنْ (مَا لَا يَفْعَلُونَ) ءَاوَرَمُّوزَلَنْ اِكَّانِّيْنْ اَمُّوزَلَنْ اَنْتَ وَرَمُّوزَلَنْ
، اَمَّالَنْ اَلَّلُو دْ اَلشَّجَاعَةْ اَنْتَنَيْ وَرْكِيْنْ ءَادِي ، بَايْكَيْنْ اَيْتِيدَنْ سَرْطْ دَرُوسَنْ
اِيوَقّعَنْ ضَغْسَنْ (٢٢٦) (إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا) اَنْدَبَا وِينْدِي اَطّكّطَنِيْنْ ضَغْ
اَلشّعْرَا (وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ) اَمُّوزَلَنْ اِيمَازَالَنْ وِينَهُوصّيْنِيْنْ (وَذَكَرُوا اللَّهَ
كَثِيرًا) اَكْطَنْ اَللَّهَ تَكْطَوْتْ تَكِّيْتْ ، اَطّفَنْ اَلذّكْرَ تِيمُودَنْ غَارّيْنْ اَلْقُرَانْ

وتقميتمنتشل

وَرْتِنِيشمَّشْغَلْ اَلشّعَرْ فَلْ اِيضَوفْ نَ اَلذّكَرْ (وَانْتَصَرُوا) اَنْصَرَنْ اِيمَانْ نّسَنْ سَبيَاكْ نَسَنْ اِيكَوفَارْ (مِنْ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا) دَفَّرْ اَسْتِيوَضْلَمَنْ سَبَيَاكْ اَنْ كَوفَارْ يَاسَنْ ضَغْ اَلْجُمْلَةْ اَنْ مَوْمَنَنْ وِينْدِيزَا وَرْتَوَرْكِمَنْ (وَسَيَعْلَمُ) شِيتَكِتْ اَضَصّنَنْ (الَّذِينَ ظَلَمُوا) وِينْدِي اَضْلَمْنِينْ ضَغْ اَلشّعَرَا دِيوَرَمُوصَنْ (أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ) اَيمَوصْ اَبَرْكِوَلْ وَزّابَرْكِوَلَنْ دَفّرْ تَمّطَانْتْ ، ءَادِيزَا اَدْكِينْ اَبَرْكِوَلْ لّبَاسَنْ فَلاَسْ اَسَكّارَو نّسَنْ تِيمْسَيْ

سورة النمل

(هي ثلاث أو أربع أو خمس وتسعون آية)

قال القرطبي وهي مكية كلها في قول الجميع

بسم الله الرحمن الرحيم

(طس) اَللّهْ اَيْصّنَنْ اَلْمَرَادْ نِيتْ سَرَسْ هذا أحد الحروف المقطّعة يقرأ طا سين (تِلْكَ) شِينْدَا اَلاَيتِينْ اَنْ تَسَارْنَاتَّا (آيَاتُ الْقُرْآنِ) اَلاَيتِينْ اَمَوصْنِينْ اِيدِيسْ نَ اَلْقرَانْ (وَكِتَابٍ) اَمَوصَنْتْ اِيدِيسْ نَ اَلْكَتّابْ (مُبِينٍ) اِيسِينَفِيلِيلَنْ اَلْحَقْ ضَغْ بَاطّيلْ (١) (هُدًى) اِيمَوصْ تَانَوَرَيْ ضَغْ اَخَرَوكْ (وَبُشْرَى) اَدْ تَبُوشّيرْتْ سَ اَلْجَنّةْ (لِلْمُؤْمِنِينَ) يِيمَوْمَنَنْ (٢) (الَّذِينَ) وِينْدِي (يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ) ظِيظَلُولُوغْنِينْ ءَامُودْ هَاكِينَتُو سَشّرَضَنّيتْ دّ اَلاَدَابْ نِيتْ (وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ) هَاكّينْ تَمَصّضَكْ تَاتَوذْجَبْتْ (وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ) اَنْتَنَيْ ضَيغِينْ تَولَسْ سِيلاَكَنَنْ ءَاسْ اَلاَخِرَةْ اَتّكِو وَرْطَنِيهَا اَلشّكْ نِيتْ (٣) (إِنَّ الَّذِينَ) اِلكْنّاسْ وِينْدِي (لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ) وَرْنَظّكِظَنْ ءَاسْ اَلاَخِرَةْ اَتّكِو (زَيَّنَّا لَهُمْ أَعْمَالَهُمْ) اَدْ لاَكِغَاسَنْ اِيمَازَالَنْ نّسَنْ وِينْ لّبَاسْنِينْ هَارْ تَنْنِينْ اَمَوصَنْ اَرَطْ اِيهَوصّيَنْ اَنْتَ ضَغْ اَلْوَاقِعْ وَرْهَوصّيَنْ (فَهُمْ يَعْمَهُونَ) اَنْتَنَيْ

كِينَوَّيْنْ كِيلاكَلَنْ (٤) (أُولَئِكَ) وِينْدِيزَا (الَّذِينَ) اَنْتَنَيْ وِينْدِي (لَهُمْ سُوءُ
الْعَذَابِ) اَسْتِيلاَ اَمِيصَصْ نَ اَلْعَذَابْ ضَغْ اَلدَّنْيْتْ ءَادَا سَتُوَنْقَا دَتوَكْفَالْ (وَهُمْ
فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْأَخْسَرُونَ) اَنْتَنَيْ ضَغْ اَلاَخِرَةْ اُوكِرَنْ تَغَاسِّيرْتْ (٥)
(وَإِنَّكَ) اِلْكَنَّاسْ كَمْرِيَا مُحَمَّدْ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (لَتُلَقَّى الْقُرْآنَ) تَتَاوَكْفَادْ
اَلْقُرَانْ ، اِيتَاوَكَارْدُو فَلاَكْ (مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ) غُورْ اَمَظَّلِيلَغْ ضَغْ اِيكِيتَنِّيتْ ،
ضَغْ اَوَيْتَاكْ (عَلِيمٍ) نَمُوصَنْ ضَغْ اَلْكُلِّيَاتْ دَّ اَلْجُزْئِيَّاتْ (٦) وقد اشتملت
هذه السورة على قصص خمس الأولى هذه وتليها قصة النملة وتليها
قصة بلقيس وتليها قصة صالح وتليها قصة لوط (إِذْ قَالَ مُوسَى) تَكْطَا
تَمَلاَ اَدِّي اَضِينَّا مُوسَى (لِأَهْلِهِ) يَغْلاَكْنِيتْ طَاغُورَسْ اَدْ رُورِيْصْ دَ اَلْخَادِمْ
نِيتْ غُورْ اَشِيكَلْ نِيتْ ضَغْ مَدْيَنَ اَسْ مِصْرَ اِيكَّا مَاصْ دَ شَقَّاغْ نِيتْ ضَغْ
مِصْرَ اِيكَا ءَادِي ضَغْ طَهَضْتْ اَنْ شِيَّايْ صَمِّيضْتْ ضَغْقِيرَسَنْ ءَامَانْ فَلْ
تَنْصَمُوضْتْ اَنْتَ اِيخْرَاكْ اِيطَارَّيْتْ تُوَلَسْ طَبَاظْ تَلوَيْتْ تَنْسَهِي طَاغُورَسْ
(إِنِّي آنَسْتُ) اِينَّاصَنْ نَّكْ اَزْلاَمَا ضَغْ اِيكَكْ (نَارًا) تِيمْسَيْ (سَآتِيكُمْ مِنْهَا)
شِيتَكِتْ اَكَونْضَاصَا ضَغَسْ (بِخَبَرٍ) اَدْ سَلاَنْ فَلْ طَارَّيْتْ اَنْتَ تَكَمَاطَنْ
طَارَّيْتْ (أَوْ آتِيكُمْ) مَدىُ ءَاسَقُوَنْدُو (بِشِهَابٍ قَبَسٍ) دَنَمَّلُوْلاَوْ اِيمُوصَنْ
اَمَّلْ (لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ) اَنْكَمَاكْ كُوَنَيْ اَطَّوكَصَمْ (٧) (فَلَمَّا جَاءَهَا) اَصَّغَا
اَتَضُّوصَا (نُودِيَ) اِيتَوَصَكَارَيَاصْ من جانب الطور (أَنْ بُورِكَ) ءَاسْ
اِيتِيوَكَّا اَلْبَرَاكَا (مَنْ فِي النَّارِ) ضَغْ وَتِّيلَنْ ضَغْ اَدَكْ وَاطَهَا تَمْسَيْ اَتِّيمُوصَنْ
مُوسَى (وَمَنْ حَوْلَهَا) اَدْ وِينَلَّنِينْ دَكَمَانِّيتْ اَتَنِمُوصَنْ اَنْكَلُوسَنْ مَدىُ اَلْعَكَسْ
نَادِي (وَسُبْحَانَ اللَّهِ) اَوَانَّمَكَّاكْ اِيكِيْ اَللَّهُ دَوَدَرْ وَرِيهُورْ (رَبِّ الْعَالَمِينَ)
دِينَّمَلِي اَنْ تَخْلاَكْ (٨) (يَا مُوسَى) اِينَّاصْ اَللَّهُ يَا مُوسَى (إِنَّهُ) اِلْكَنَّاسْ
طَالْغَا اَتِمُوصَنْ (أَنَا اللَّهُ) ءَاسْ نَكْ اَللَّهُ (الْعَزِيزُ) اَمَصَّرْنَيْ اِيظَاظَالَنْ ضَغْ

زَنْكَانّيتْ (الْحَكِيمُ) امَظّلِيلَغْ اِيتَاكّنْ ارْطْ ضَغْ اكْنّيتْ (٩) (وَأَلْقِ عَصَاكَ)
صَفّطقتّ تَالاَّقْ نكْ اِيصَفّطقتتْ (فَلَمَّا رَآهَا) اَسْتَتِينيَّ (تَهْتَزُّ) تِويلاَولْ (كَأَنَّهَا
جَانٌّ) زُونْ غَاسْ انْتَ ءَاشّولْ (وَلَّى) اِيبرَكّولْ (مُدْبِرًا) اِيكْفَا شِيغرْدِينْ من
الخوف (وَلَمْ يُعَقِّبْ) وَرْدِيصَكّضْ دّفّرْسْ (يَا مُوسَى) اِينّاصْ اَللّهُ تعالَى يَا
مُوسَى (لَا تَخَفْ) اَكَيْ وَرْتَكّزْ طَصَا(إِنِّي) اِلْكَنَاسْ نَكْ (لَا يَخَافُ لَدَيَّ
الْمُرْسَلُونَ) وَرْتِيكصَاضَنْ غُورِي نمّوزَالْ وَرْتَنْ تَتكّزّ طَصَا (١٠) وِينْ
وّرْنمُوصْ اِينمّوزَالْ تتَاكّزْتَنْ طَصَا غُورِي (إِلَّا مَنْ ظَلَمَ) مِيشَانْ وَيْضلمَنْ
اِيمَانّيتْ (ثُمَّ بَدَّلَ حُسْنًا) دَفّرَادِي اِيسَمْسكَلْ اَمَازَالْ اِيهُوصّينْ اِيكّيْ (بَعْدَ
سُوءٍ) دَفّرْ امَازَالْ وَالبَاسَنْ اِيكّا اِيتُوبْ (فَإِنِّي) ءَادِيزَ اِلْكّنَاسْ نَكْ (غَفُورٌ)
اَنَصّيرَفْ يَاسْ (رَحِيمٌ) نَمَهّينَنْ يَاسْ (١١) (وَأَدْخِلْ يَدَكَ) زُوكّزْ افُوصْ نكْ
(فِي جَيْبِكَ) ضَغْ شِينُوّيرِينّكْ (تَخْرُجْ) اَضّيكّمَضْ (بَيْضَاءَ) اِيمُوصْ اِيملّنْ ،
اِيكّادّلْ يَصَوَاضْ اَدِيصَوضْ (مِنْ غَيْرِ سُوءٍ) سَاوَرْنمُوصْ لهَانْ وَلِيّنْ
اَتِينّيهلَنْ (فِي تِسْعِ آيَاتٍ) الْحَالْ انَمّيلْنيتْ اِيلّيْ ضَغْ تجوجَابْ ءَانْ طَظَايَتْ
شِينْ اَسْدُوتَتوَزَازَلاَ دَرَسْنتْ (إِلَى فِرْعَوْنَ) اَسْ فِرْعَوْنَ (وَقَوْمِهِ) اَدّ
مِيدّنّيتْ (إِنَّهُمْ) اِلْكّنَاسْ انَتنيّ (كَانُوا) الاَنّتُو (قَوْمًا فَاسِقِينَ) اَمُوصَنْ مّيدَنْ
نّلفَاسِيقَنْ (١٢) (فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ آيَاتُنَا) اَسْتَنْضُوصَنتْ الاَيَتِينِينّالتي كانت
على يد موسى (مُبْصِرَةً) مِيلَوْلَوْنَتْ (قَالُوا) اَنّنْ (هَذَا) وَادَا ارْطْ (سِحْرٌ
مُبِينٌ) اَسّحَارْ اِينِيفَالّلَنْ (١٣) (وَجَحَدُوا بِهَا) اَنْكَرْنْتَنتْ وَرْسَرْسْ نَتقّرْنْ
(وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ) سِيكّادِي اِيمَانْ نّسَنْ سِيلاكَنّنتَنتْ اَصّانَنْ ءَاسّ تِيدَتْ
ءَامُوصّنتْ اَللّهُ اَدّفلَنْتْ (ظُلْمًا) فَلْ تَضْلَمْتْ غَاسْ فَلْ تَنتَنْ كرَنْ (وَعُلُوًّا) اَدّ
زَزْوَارْ اَنّمَانْ فَلّ ادَظّيكّظنَنْ سَوَسْضُوصَا دَرَسْ مُوسَى (فَانْظُرْ) اَصُوضْ
تّنِيَا يَا مُحَمّدْ صَلَّى اَللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ) اَمّكْ

وَفلتُوتَمَلْ تَتلكُومَتْ اَنْ نَّافِسيدَنْ ضَغْ اَمضَالْ اَتِمُوصَنْ ءَاهْلُوكْ نسَنْ (١٤) ولما فرغ سبحانه من قصة موسى شرع في قصة داود وابنه سليمان (وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُودَ) تَاهُوضَيْ ءَارْ اِيكَاسْ اَكْفىٰ دَاوُدْ (وَسُلَيْمَانَ) اَدْ سُلَيمَانْ رُورِيصْ (عِلْمًا) مَصْنَتْ نَلْحكُومْ كَرَيْتَيْدَنْ اَدْ مَصْنَتْ نَ اَللَّفضْ اَنْ كَضَاضْ دَاوَرْنَمُوصْ ءَادِي زُونْ اَلتَّسْبِيحْ نَضْغَاغَنْ دَرْسَنْ (وَقَالَا) اَنَّنْ فَلْ اَكُوضَا يَ اَللَّهْ (الْحَمْدُ لِلَّهِ) اَكُوضَا اِيلَّيْ يَ اَللَّهْ (الَّذِي) دِي (فَضَّلَنَا) اَدَا نَيِيصَصَّافَنْ اَسْ تَنَبُّوَ دَ اَلتَّسْخِيرْ نَ اَلشَّيَاطِينَنْ نَلْجِينَنْ دَيْتيدَنْ يَّانَا (عَلَى كَثِيرٍ) فَلْ ءَاكِّينْ (مِنْ عِبَادِهِ) ضَغْ اِيكْلاَنَّيتْ (الْمُؤْمِنِينَ) وِينْ مُّومَنَنْ وِّينْ وَّرْنَتَوَكْفَا تُولاَتْ نَوَانَتَوَكْفَا (١٥) (وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُودَ) اِيكُّوصَطْ سُلَيْمَانْ دَاوُودْ ضَغْ تَنَبُّوَ اَدْ مَصْنَتْ (وَقَالَ) اِينَّا سُلَيْمَانْ اِيبَنُو اِسْرَائِيلْ فَلْ اَكُوضَا يَ اَللَّهْ اَلنِّعْمَتِينِيتْ (يَا أَيُّهَا النَّاسُ) اِينَّاصَنْ يَا وِينْدَا اَيْتِيدَنْ (عُلِّمْنَا) نَكَّنَيْ نَتِيوَصَاصَنْ (مَنْطِقَ الطَّيْرِ) اَوَا لاَفَّضَنْ كَضَاضْ ، اِيمَسْلاَنْ نَسَنْ (وَأُوتِينَا) نَتِيوَكْفَا (مِنْ كُلِّ شَيْءٍ) ضَغْ اَكُولُّو نَرَّطْ تَاوَكْفَنْ اَلنَّبِيتَنْ اَدْ مَنُوكَالَنْ (إِنَّ هَذَا) اِلْكَنَّاسْ وَادَا اَرْطْ نَتَوَكْفَا دَا (لَهُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ) اَنْتَ مَكَّتْ تَاتَنَفَاللَتْ (١٦) (وَحُشِرَ لِسُلَيْمَانَ) اِيتَوَشَادَوْدُو اِيسَلَيمَانْ (جُنُودُهُ) اِيكَنَانِّيتْ (مِنَ الْجِنِّ) اِكَانْ ضَغْ اَلْجِينَنْ (وَالْإِنْسِ) دَيْتِيدَنْ (وَالطَّيْرِ) اَدْ كَضَاضْ ، ضَغْ اَشِيكَلْنِيتْ اِيِيَّنْ (فَهُمْ يُوزَعُونَ) اَنْتَنَيْ اَتِّيوَغَنْ هَارِيدَاوَنْ ، وِينْ اَزَّارْنِينْ ضَغْسَنْ اَطِّيوَغَنْ هَارْ دَاوَضَنْ وِّينَّلْقَامْ دَفَّرَادِي اَكَّلَنْ (١٧) (حَتَّى إِذَا أَتَوْا) هَارْ اَصَّغَا وَضُّوصَنْ اَزْكَرَنْ (عَلَى وَادِ النَّمْلِ) فَلْ اَكُورَاسْ اَنْ تَيْطَّفْتْ تَكِّيتْ ضَغْ اَلطَّائِفْ مَدىٰ ضَغْ اَلشَّامْ (قَالَتْ نَمْلَةٌ) طَنَّا تَيْطَّفْتْ تَانْ تَمَنُوكَالْتْ اَنْ تَيْطَّفِينْ اَصَّغَا اَتَّنَيْ اِيكَنْ اَنْ سُلَيْمَانْ غُورْ كَرَاضْ اَلْمِيلَنْ (يَا أَيُّهَا النَّمْلُ) يَاتَادَا تَيْطَّفْتْ (ادْخُلُوا) اَكَّزَتْ (مَسَاكِنَكُمْ) اِينَانْ نَّوَنْ (لَا

يَحْطِمَنَّكُمْ) أَكَونْ ورْ اَطَّفْطَفْ (سُلَيْمَانُ) سْلَيْمَانْ (وَجُنُودُهُ) اَدْ كِنَاتْنِّيتْ (وَهُمْ
لَا يَشْعُرُونَ) سِيكَادِي اَنْتَنِيْ وَرْسْلِينْ ءَادِي (١٨) (فَتَبَسَّمَ) اِيسَّبَكْسَسْ
سْلَيْمَانْ اِيشَمَّشْمَشْ تَاضَطَا (ضَاحِكًا) اَلْحَالْ اَنَّمِيلْتْنِيتْ اِيضَاظُو (مِنْ قَوْلِهَا)
ضَغْ طَنَّا نْتِيطَّفْتْ ءَادِي (وَقَالَ) اِينَّا (رَبِّ) اَمْلِينِينْ (أَوْزِعْنِي) اَلْهِمِي (أَنْ
أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ) اَدِكّوْضِيَا اَنَّعْمَةْ نَكْ (الَّتِي) تَدِي (أَنْعَمْتَ عَلَيَّ) اَسْتَنْعَمَا
سَرَسْ فَلِّي (وَعَلَى وَالِدَيَّ) نَكْ اَدْ مَرْوَنِينْ (وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا) دَدَمَّازَلَا
اَمَازَالْ اِيهُوضَّيَنْ في بقية عمري (تَرْضَاهُ) اَسْتَرْضُي سَرَسْ (وَأَدْخِلْنِي)
تَزُّوكِظْغِي اَلْجَنَّةْ (بِرَحْمَتِكَ) سَسَّبَابْ نَ اَلرَّحْمَةْ نَكْ (فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ)
ضَغْ اَلْجَمْلَةْ نِيكْلَانَّكْ وِينْ اَلصَّالِحَنْ وِينَمُوصْنِيْنْ اَنَّبِيتَنْ دَاَلْوَلِيتَنْ (١٩) ثم
شرع سبحانه في ذكر قصة بلقيس وما جرى بينها وبين سليمان فقال
(وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ) اِيفَيْدِينْ سْلَيْمَانْ اِيكَضَاضْ اِيصَوضْ يَ اَلْهَدْهُدْ وَرْتَتِيهَنِّي
ضَغْسَنْ (فَقَالَ) اِينَّا (مَا لِي) وَرَصِّينَا اَوَا مَدِيبِكْرَوَنْ (لَا أَرَى الْهُدْهُدَ) اَسْ
وَرْهَنِّيَا اَزَّكَرْ (أَمْ كَانَ) مُيغَنْتَا اِيمُيلْ اَتُوتَكِيَا (مِنَ الْغَائِبِينَ) ضَغْ وِينْ
اَكَنْتَلْنِينْ وَرْتَتْهَنِّيَا فَلَادِي (٢٠) (لَأُعَذِّبَنَّهُ) تَاهُوضَيْ ءَارْ اَتَتَعَذَّبَا (عَذَابًا
شَدِيدًا) اَلْعَذَابْ اِيصَضَنْ (أَوْ لَأَذْبَحَنَّهُ) مَدَىٰ تَاهُوضَيْ ءَارْ اَتَتِكْزَمَا (أَوْ
لَيَأْتِيَنِّي) اَنْدَبَازَا اَدِيطَّوَضَا (بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ) دَلْهِيكَّا اِينِيفَالْلَنْ فَلِيبَا نَّخْشُودْ
يَاسْ اَرَطْ (٢١) (فَمَكُثَ) اِيظَّضَغِينْ اَزَّكَرْ هُدْهُدْ (غَيْرَ بَعِيدٍ) اَلزَّمَانْ وَرْنَكَّتْ
طُوصَضُّو سْلَيْمَانْ تَزِّينْزَاسْ تَسِيهَاكَتْ اِيُغْفَنْيتْ تَسِيكَرَيْرَيْ تَاسْبَاتْنِيتْ
دَفْرُوطَنِّيتْ ، اِيصُّورَفْ فَلَّاسْ سْلَيْمَانْ هَرْوَا وَرَاسْتَمِيلْ اَلْعَدَرْ ،
اِيصَّصَطَنْطْ دَوَدُوتَنَيْ ضَغْ اَشِيكَلْنِيتْ دِّي (فَقَالَ) طَنَّا اَلزَّكَرْ اِيسْلَيْمَانْ
(أَحَطْتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ) نَكْ اَصَّانَاضُو اَرَطْ ضَغْ وَرْطَصِّينَا (وَجِئْتُكَ)
اَوصِيقَيْدُو (مِنْ سَبَإٍ) ضَغْ سَبَا تُوشِيتْ تَّهَاتْ اَلْيَمَنْ (بِنَبَإٍ) اَدْ سَلَانْ (يَقِينٍ)

اَلِيكَنِينْ (٢٢) (إِنِّي وَجَدْتُ امْرَأَةً) اَتِنمُوصَنْ ءَاسْ نَكْ اوكَاظَغِينْ طَانطُوتْ
ضَّغْسَنْ (تَمْلِكُهُمْ) اَتَنْتَلاَتْ تَمُوصْ تَمنُوكَالْتْ نَسَنْ وهي بلقيس بنت
شراحيل (وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ) تَتوَكْفَا ضَغْ اكُولُو نَّرَطْ وَاتِيلِينْ مَّنُوكَالَنْ
ضَغْ اَلاَلْتِينْ اَدْ مُوتَاكْ (وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ) اِيلاَّسْتو كَرغَا زُوَّرَنْ اِيكَانْ
ضَغُورَغْ دظْرَفْ اِيتِيوكَّاسْ اَبلْ اَسْ تَدُوَّرُوتِينْ اَدْ تَلْيَاقُوتِينْ دَ اَلزَّبَرْجَدْ
(٢٣) (وَجَدْتُهَا) اوكَظَقْتِينْ (وَقَوْمَهَا) اَنْتَ اَدْ مِيدَنْيِتْ (يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ)
سَاجَادَنْ اِيطَفُوكْ (مِنْ دُونِ اللَّهِ) سَاضَغْدُو يَ اَللَّهْ (وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ)
اِيدلَكَاسَنْ اَلشَّيْطَانْ (أَعْمَالَهُمْ) اِيمَازَالَنْ نَّسَنْ (فَصَدَّهُمْ) اِيوَقَّنْ (عَنِ
السَّبِيلِ) فَلْ طَارِّيتْ تَانْ اَلْحَقْ (فَهُمْ) فَلاَدِي ءَاسْ اَنْتَنِيّ (لاَ يَهْتَدُونَ)
وَرَنِيرَنْ (٢٤) (أَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ) سَدَسَّجَدَنْ يَ اَللَّهْ إن جعلت «لا» مزيدة
أي فهم لا يهتدون إلى أن يسجدوا لله (الَّذِي) دِي (يُخْرِجُ الْخَبْءَ)
اَدِّيصَاكَمَاضَنْ اَوَيغْبَرَنْ (فِي السَّمَاوَاتِ) ضَغْ جَنَّاوَنْ (وَالْأَرْضِ) دَمَضَّالْ
اَتِمُّوصَنْ اكُونَاكْ دَ اَلنَّبَاتْ (وَيَعْلَمُ) اِيصَّانْ (مَا يُخْفُونَ) اَوَاسَكَّنْتَلَنْ ضَغْ
وَلَّنْ نَّسَنْ (وَمَا يُعْلِنُونَ) دَوَاسِينَفِيلِيلَنْ سَلْسَاوَنْ نَّسَنْ (٢٥) (اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا
هُوَ) اَللَّه وَرْتِيلاَّ اَمَتُّوَعْبَادْ سَ اَلْحَقْ ءَارْ اَنْتَ غَاسْ (رَبُّ الْعَرْشِ) اِيمُوصْ
مَشِّيسْ نَ اَلعَرْشْ (الْعَظِيمِ) دِيمَقَّرَنْ (٢٦) (قَالَ) اِينَّا سْلَيْمَانْ يَزْكَرْ هَدْهَدْ
(سَنَنْظُرُ) اَدْصُوضَا اَصَّنَا (أَصَدَقْتَ) اَوَاكْ تَكِي تِيدَتْ ضَّغْ اَوَدَانَاطَنِّي دَا (أَمْ
كُنْتَ مِنَ الْكَاذِبِينَ) مِي تَلِيقُو ضَغْ نَسْبُوهَا (٢٧) (اذْهَبْ بِكِتَابِي هَذَا)
ءَاوِي شِيرَوْطِينْ ءَادَا (فَأَلْقِهِ إِلَيْهِمْ) تَكِرَقَّتْ فَلاَّسَنْ (ثُمَّ تَوَلَّ) دَفْرَادِي
تَبرَكُولاَ (عَنْهُمْ) فَلاَّسَنْ تَبْدَدَا ضَغْ اَهَاطِي نَّسَنْ (فَانْظُرْ) تَصَوضَا تَصَّنَا
(مَاذَا يَرْجِعُونَ) اَوَزْ اَصُّوغَلَنْ اَلْجَوَابْ (٢٨) تَبظْ شِيرَوْتْ تِيوَيِّتْ تَكَّرَتْ
فَلْ بَلْقِيسْ (قَالَتْ) طَنَّا بَلْقِيسْ يِيمَتْكَالْ اَنْ مِيدَنْيِتْ (يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ) يَا وِينْدَا

ربع

اِيزقارن

ايزوّارن (إِنِّي) الكنّاس نكّو (أُلْقِيَ إِلَيَّ) تتيوكردو سري (كِتَابٌ) شيروت
(كَرِيمٌ) تتيوززورت طلخامت (٢٩) (إِنَّهُ) الكنّاس طالغا اتموصن ءاس
(مِنْ سُلَيْمَانَ) شيروت ادينطكمضت سليمان (وَإِنَّهُ) الكنّاس ضيغين
اويهن شيروت دّي (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) (٣٠) (أَلَّا تَعْلُوا عَلَيَّ)
ءاس اد ورتززورم ايمان نّون فلّي (وَأْتُونِي) ءاصيوطيض (مُسْلِمِينَ)
تكارم اسالواي (٣١) (قَالَتْ) طنّا (يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ) يا ويندا ايزوّارن
(أَفْتُونِي) امَلتي اوزّكا شفتوتي (فِي أَمْرِي) ضغ طالغانين تادا (مَا كُنْتُ
قَاطِعَةً أَمْرًا) ورتلّي ادسّكتكي طالغا (حَتَّى تَشْهَدُونِ) اندبا تمكّنيمي
اشّوّرقّون ضغس ، ءاديدا ايموصن العدتين (٣٢) (قَالُوا) انّاص مجيبين
لها (نَحْنُ أُولُو قُوَّةٍ) نكّني مصّاوص ن القوّة زوّرت (وَأُولُو بَأْسٍ) اد
مصّاوص انفرّيكت نمكّر (شَدِيدٍ) ايصصن (وَالْأَمْرُ إِلَيْكِ) ميشان طالغا
شينّم (فَانْظُرِي) اصوض (مَاذَا تَأْمُرِينَ) اصّن اوسدا نازا تامرا نكّني
اكمنيلال ضغس(٣٣) (قَالَتْ) طنّاصن (إِنَّ الْمُلُوكَ) الكنّاس ايمنوكالن (إِذَا
دَخَلُوا قَرْيَةً) ءامر اكّزن تاغرمت ءاغرم استدانكيت (أَفْسَدُوهَا) اتتفسدن
اتتجبّرجّين اهلكنتت (وَجَعَلُوا أَعِزَّةَ أَهْلِهَا) اكين ايمظوو ان مّصّاوص
(أَذِلَّةً) ايمذلا (وَكَذَلِكَ) امّكديدازا (يَفْعَلُونَ) ءازكين انتنيدا ويندزّوزلنين
شيروطّا اسدانغغلبن اولان اد منوكالن (٣٤) (وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِمْ) نك
ادزّوزلا سرسن اينمّوزاليغاليه (بِهَدِيَّةٍ) اد طنافوت (فَنَاظِرَةٌ) اسّكدا (بِمَ
يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ) يودروزقّلن نمّوزال ضغ القبول ان طنافوت مدى
اصوغلنيت ، كودزا النّبي ايموص ورتتزيقبل نيلالتو كود امنوكال
ايموص اتتيقبل ننمنقو درس ، تزّوزلاسنتت (٣٥) (فَلَمَّا جَاءَ) اسضوصا
انمّازال ايدّيون د الاتباع نيت (سُلَيْمَانَ) سليمان (قَالَ) اينّاصن (أَتُمِدُّونَنِ)

اَوَاكْ ءَاديسْ تَادْهَلْتْ اِديتَتَاكِّيمْ (بِمَالٍ) سَظّرَفْ (فَمَا آتَانِيَ اللَّهُ) نَكْ اَوَدِيِيكْفَا اَللّٰهْ ضَغْ تَنْبُوَو اَدْ تْغْمَرْ (خَيْرٌ) اُوفَا (مِمَّا آتَاكُمْ) ضَغْ اَوَكَونيكْفَا ضَغْ اَلدُّنْيتْ اَدْ هَرْوَانْيتْ (بَلْ أَنْتُمْ) بَاتَّارْ كَوَنَيْ (بِهَدِيَّتِكُمْ تَفْرَحُونَ) ءَاكُّولَفْنِينْ اَسْ طَنَافُوتْ نَوَنْ ، تَغِيلَمْ تَمُوصْ اَرْطْ ، فَلْ تَسَبَيْتْ نَوَنْ سَ اَلزَّخَارِيفَنْ وِينْ اَلدُّنْيتْ وأما أنا فلا أفرح بها وليست في الدنيا من حاجتي (٣٦) (ارْجِعْ إِلَيْهِمْ) اِينَّا سَلَيْمَانْ يَنْمَّازَالْ اَقَّلْتَنْ (فَلَنَأْتِيَنَّهُمْ) تَاهَوضَيْ ءَارْ اَتْنِينَّاصُو (بِجُنُودٍ) اَدْ كِنَانْ (لَا قِبَلَ لَهُمْ بِهَا) اَسْ وَلاَ فْرِّيكِتْ يَاسَنْ ضَغْسَنْ (وَلَنُخْرِجَنَّهُمْ) وَلاَرْ اَتَنْ نْكّصْ (مِنْهَا) ضَغْ اَكَالْ نَسَنْ سَبَإٍ (أَذِلَّةً) اَذْيلَّنْ (وَهُمْ صَاغِرُونَ) ضَغْ اَلْحَالاَسْ ضَيُغْيِنْ اَنْتْنَيْ اَذْيلَّنْ اَسْ دُو وَّرُوصْيِنْ اَكَارَنْ اَسَالْوَايْ (٣٧) (قَالَ) اِينَّا سَلَيْمَانْ (يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ) يَا وِيْنَدَا اَلْجَمَاعَةْ كِرْ اَلْجَيْنَنْ دَيْتِيدَنْ (أَيُّكُمْ يَأْتِينِي) مَنِي ضَغْوَنْ وَدِيدْ زَا صِينْ (بِعَرْشِهَا) اَدْ كَرْغَانّيتْ (قَبْلَ أَنْ يَأْتُونِي) هَرْوَا وَرِيضُوصْيِنْ (مُسْلِمِينَ) اَكَارَنْ اَسَالْوَايْ (٣٨) (قَالَ عِفْرِيتٌ) اِينَّا اَلْعِفْرِيتْ اَمَّصِّيهَيْ اِيِّنْ (مِنَ الْجِنِّ) ضَغْ اَلْجَيْنَنْ (أَنَا آتِيكَ بِهِ) نَكْ اَكَيْدُو زَا صِينْ دَرْسْ (قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ) هَرْوَا وَرْتَبْدِيدَا ضَغْ اَدَكِ نَكْ وَادَا ، اَلْمَجْلِسْ اَنْ سَلَيْمَانْ اَضُّوبَطَنْ اَغُورَا هَارْ اَمَّسْنَزَلْ (وَإِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ) اِلْكَنَّاسْ نَكْ اَمَرْنِي اَمُوصَا فَلْ ءَاكِّينْيتْ (أَمِينٌ) اِيفْلَسَنْ فَلْ اَوَتّيلَّنْ ضَغَسْ ضَغْ اَلْجَوَاهِرَنْ دَا وَرْ اَمُوصَنْ اِينَّا سَلَيْمَانْ نَكْ اُوكِرَنْ تَرُّوبْ ضَغَادِي ءَارِيٌ (٣٩) (قَالَ الَّذِي) اِينَّاصْ وَدِي (عِنْدَهُ عِلْمٌ) غُورْ تَلاَّ مَصْنَتْ (مِنَ الْكِتَابِ) ضَغْ اَلْكَتَّابْ وَدّيتَوَزْرَبِّيْنْ غُورْ اَللّٰهْ اَلتَّوْرِيَةْ اِتّمُوصَنْ ءَاصِفْ اَكِ بَرْخِيَا اِيمُوصَنْ اَلْوَزِيرْ اَنْ سَلَيْمَانْ مَدْى اَنَاكْتِيبْنْيتْ اِيصَّانَنْ اَلاِسْمْ اَلأَعْظَمْ وَدِي سَامَرِيتَوَغْرَا اَللّٰهْ سَرَسْ اَدْجَوَّبْ (أَنَا آتِيكَ بِهِ) اِينَّاصْ نَكْ اَكَيْدَاصَا دَرْسْ (قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ) هَرْوَا وَرْكَيْدِيقِيلْ

آصواض

اَصَوَاضْ نَكْ ، اِينَّاَصْ اَصْوَضْ ضَغْ جَنَّاوَنْ اِيصْوَضْ ضَّغْسَنْ دَفَّرَادِي
اِيصَّوغَلْدُو اَصَوَاضْنِيتْ اُوكِظْتِيضْ اِيتِيوَصَنْصَا دَاتَسْ (فَلَمَّا رَآهُ) اَسْتِينَنِيْ
سُلَيْمَانْ (مُسْتَقِرًّا) اِيدْرَارْ اِيرْكَاكِ (عِنْدَهُ) غُورَسْ زُونْ غَاسْ اِيتِيوَصَنْصَا
دَاتْ ءَادِي سَ اَلزَّمَانْ زَكْرُوتْنِينْ (قَالَ) اِينَّا سُلَيْمَانْ (هَذَا) وَادَا اَرَطْ
اَتِّمُوصَنْ اَتُوِيصَا وَدُوتوَكَا اَدْ كرَغَانِّيدْمن غير تحرك وتقلقل (مِنْ فَضْلِ
رَبِّي) اِيلَّيْ ضَغْ مَكَّتْ نَمَلِينِينْ اَصَهُوصِّي نِّيتْ يِي (لِيَبْلُوَنِي) فَلْ اَدِيجَرَّبْ
(أَأَشْكُرُ) اَوَاكْ اَدَكُوضِيَا (أَمْ أَكْفُرُ) مِيْ يَنْتَا اَدْكدَّلَا اَلنِّعْمَةْ بترك الشكر (وَمَنْ
شَكَرَ) اِيكُّوضَيَنْ اَلنِّعْمَةْ (فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ) ءَادِيزَ طَنْفَا نَكُوضَانِّيتْ تَقَّالدُوْ
اِيمَانِّيطْ فلَاسْ ءَارُوزْ نكُوضَانِّيتْ اِيلاَّسْتُو (وَمَنْ كَفَرَ) اِيكدَّلَنْ اَلنِّعْمَةْ (فَإِنَّ
رَبِّي) اِلْكِنَاسْ اَمَلِينِينْ (غَنِيٌّ) اَمَغْنِي فَلْ اَكُوضَانِّيتْ (كَرِيمٌ) نَمَلِّيْ سَ
اَلاِفْضَالْ وَيْتَاكُو فَلْ وَيكدَّلَنْ اَلنِّعْمَةْ نيتْ (٤٠) (قَالَ) اِينَّا سُلَيْمَانْ (نَكِّرُوا ثمن
لَهَا عَرْشَهَا) صَمَّطِيطَاصْ كَرَغَانِيتْ سَ اَلْحَالَةْ تِيَّتْ فَلْ تُوزَاتَشَكْ اَسْتُوتَنِيْ
(نَنْظُرْ) اَنْ نَّصْوَضْ اَنْ نَصَّنْ (أَتَهْتَدِي) اَوَاكْ اَطَّنَرْ اَسْ مَصْنَتْ نيتْ (أَمْ
تَكُونُ) مِيْ يَنْتَا اَتُوتَمَلْ (مِنَ الَّذِينَ) ضَغْ وِينْدِي (لَا يَهْتَدُونَ) وَرْنَنِيرْ اَسْ
مَصْنَتْ نَ وَدَاسَنِيمَّطِّينْ (٤١) (فَلَمَّا جَاءَتْ) اَسْدُوطُوصَا بَلْقِيسْ سُلَيْمَانْ
(قِيلَ) اِيطَوَنَّاصْ اِينَّاصْ سُلَيْمَانْ مَدَى اَلْمَأْمُورْ اَنْ سُلَيْمَانْ (أَهَكَذَا عَرْشُكِ)
اَوَاكْ اَلْعَرْشْ نَمْ أُولَدْ وَادَا مِيْ (قَالَتْ) طَنَّا اُولَانْ وَلِّينْ (كَأَنَّهُ هُوَ) زُونْ
غَاسْ اَنْتَ اَنْتَ (وَأُوتِينَا الْعِلْمَ) نَكَّنِيْ نَتِيوَكْفَا مَصْنَتْ (مِنْ قَبْلِهَا) دَاتْ
مَصْنَتْ تَانِّيتْ (وَكُنَّا مُسْلِمِينَ) نَلَّيْ نَمُوصْ اِينَسْلَمَنْ دَاتْ اَلإِسْلَامْ وَانِّيتْ
(٤٢) (وَصَدَّهَا) اِيوَقَّتْ فَلْ اَلْعِبَادَا نَ اَللَّهْ (مَا كَانَتْ تَعْبُدُ) اَرَطْ وَسْتُوتَلَا
تَعَبَّادْتُو (مِنْ دُونِ اللَّهِ) سَاضَغْدُو يَ اَللَّهْ (إِنَّهَا كَانَتْ) اِلْكِنَاسْ اَنْتَ تَلِّيْ
(مِنْ قَوْمٍ) ضَغْ مِيدَّنْ (كَافِرِينَ) اَمُوصَنِينْ اِيكُوفَارْ (٤٣) (قِيلَ لَهَا)

اِيطَوناَّص تولَسّ اِيناَّص سُليمانْ (ادْخُلِي الصَّرْحَ) اَكّزْ فِيلِي اِيلاّنْ داتَسّ اِيكَانْ ضَغْ الزُّجاجْ وَاملَنّْ (فَلَمَّا رَأَتْهُ) اَسْتُوتَنِيْ (حَسِبَتْهُ) تُورْدَيْ (لُجَّةً) اِيمُوص اَكَلْمُومْ نامان (وَ) لذلك (كَشَفَتْ) تُولَمْ (عَنْ سَاقَيْهَا) فَلْ اِيلْغَانيتْ فَلْ اَتُوتَشَّفْ تَوَصَّلْ اَسّ سُلَيْمَانْ اِيوارْ اَكَنَّا اَنْ فِيلِي وُينْسِيْنْ ، اِينَيْ سُلَيْمَانْ اِيلْغَانيتْ اَدْ طَفْرَانيتْ هُوصَيْنْ اِيسَبَّرْكَوْلْ اَصَواضْنيتْ فَلاّسْ اِيصَّنَاسْ بَاهُو اَدَاسَكِنْ اَلْجِيْنَنْ غير أنها كانت كثيرة الشعر (قَالَ) اِيناَّص سُلَيْمانْ (إِنَّهُ) اَلْكِنَّاسْ ءَادِي (صَرْحٌ) اِيفيلْ غَاسّ (مُمَرَّدٌ) اِيسَّلَنْ (مِنْ قَوَارِيرَ) اِيكَانْ ضَغْ اَلزَّجَاجْ وَانْ تَلْفَنْجَارِيْنْ، اِينَّاص ءَامَانْ اِيلاّ كِرِيْمْ دَرْسَنْ اَفِيلْ دِي، فمن أراد مجاوزته لا يحتاج إلى تشمير ثيابه (قَالَتْ) طَنَّا (رَبِّ) اَمْلِينينْ (إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي) اِيلِيكَنَّاسْ نَكْ اَضْلاَمَا اِيمَانِينْ (وَأَسْلَمْتُ) اِكَارَا اَسَالْوَايْ (مَعَ سُلَيْمَانَ) اَلْحَالْ اَنْمِيْلِينْ اَلِيقُوْ دَرْ سُلَيْمَانْ متابعة له (لِلَّهِ) اِكَارَا اَسَالْوَايْ يَّ اَللَّهُ (رَبِّ الْعَالَمِينَ) دِينَّمَلِي اَنْ تَخْلاَكْ (٤٤) (وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا) تَاهُوضَيْ ءَارْ اِيكَاسْ دَزُوزَلاَ (إِلَى ثَمُودَ) اَسّ ثَمُودْ (أَخَاهُمْ صَالِحًا) اَشَقَّاغْ نَسَنْ ضَغْ تَوْشَيْتْ صَالِحْ وَثمود هو أبو القبيلة التي منها خرج صالح وتسمى عاداً الثانية وأما عاد الأولى فهم قوم هود(أَنُ اعْبُدُوا اللَّهَ) ءَاسّ اَعْبَدَتْ اَللَّهُ سَوَّحَدَتُّو (فَإِذَا هُمْ) اِيهِينينْ اِيهَاكَدُو ءَاسّ اَنْتَنَيْ (فَرِيقَانِ) اَقَّلَنْ صَنَاطَتْ اَلْجَمَاعَتِيْنْ (يَخْتَصِمُونَ) اَمَيْظَغْنَيْنْ ضَغْ اَلدِّيْنْ اِيِيَّاصْ اَظَّكَظْنَنْ اِيِيَّاصْ اَكْفَرَنْ (٤٥) (قَالَ) اِينَّا صَالِحْ اِيوِينْ سَبَّهَوْنَيْنْ (يَا قَوْمِ) يَا مِيدَّنِينْ (لِمَ تَسْتَعْجِلُونَ بِالسَّيِّئَةِ) مَفَلْ تِتِيرُورُودَمْ اِكَمَايْ نَّ اَلْعَذَابْ (قَبْلَ الْحَسَنَةِ) دَاتْ اَلرَّحْمَةْ اَدِّي اَطَّنَمْ كُودْ تِيلاَّ اَوَسْدُوطُوصَيْ دَرَسّ دَا اِيمُوص اَلْحَقّْ ءَادِيزَا ءَاصَانَاضُو دَ اَلْعَذَابْ (لَوْلَا تَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ) مَفيلْ تَكْمِيَمْ ضَغْ اَللَّهُ اَدَا وَنِيصَّورَفْ ضَغْ اَلْكُفَرْ وَاتَكَمْ سَتَيَّمْ اَلْكُفَرْ تَظَّكَظْنَمْ

(لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ) اَنْكَمَاكْ كَوَنَيْ اَدَا وَنِيتَوَهَوَنَنْ (٤٦) (قَالُوا) اَنَنَاصْ
(اطَّيَّرْنَا بِكَ) نَكْنَيْ نَكَا اَشَرِيكْ سَرَكْ نَكَا سَرَكْ اَرْكَارِيدْ (وَبِمَنْ مَعَكَ) كَيْ اَدْ
وِينتلنينْ دَرَكْ ، اَدِي اَدِيطَوَغْ فلاَسَنْ اكونَاكْ اِيكْزَتَنْ كَلَكْ (قَالَ) اِينَاصَنْ
صَالِحْ (طَائِرُكُمْ) كَافَانُوَنْ اَشَرِيكْ نوَنْ (عِنْدَ اللَّهِ) اِيلاَّ غَوَرْ اَللَّهْ اَنَتْ
اَكَوَنْضَوصَنْ دَرَسْ ، مَاروزتْ نَرْكمَازَالْ نوَنْ اَيمَوصْ اَطَوَغْ نَكَونَاكْ
فَلاَوَنْ (بَلْ أَنْتُمْ) بَاتَارْ كَوَنَيْ (قَوْمٌ) مِيدَنْ ءَاتموَصَمْ (تُفْتَنُونَ) تِيوَجَرَّبَنِينْ
سَلَّخيرْ دَ اَلشَّرْ (٤٧) (وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ) اِيلَّيْ ضَغْ تَغْرمْتْ ءَانْ ثَمُودْ
(تِسْعَةُ رَهْطٍ) طَظَا مِيدَنْ (يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ) فَاسَّدْنِينْ ضَغْ اَمَضَّالْ اَسْ
تَمَازْرِيينْ اِيلَّيْ ضَغْ اَلْفَسَادْ نَسَنْ اكَرْمَ كَرَمْ نَسَنْ اِيدِينَارَنْ اَدْ دَرْهِيمَنْ
اَرْظِينَتَنْ اَخْشَدَنْتَنْ (وَلَا يُصْلِحُونَ) وَرْكَنِينْ اَسْتَلِيلَتْ نَ اَللَّهْ (٤٨) (قَالُوا)
اَنَّنْ سَصِينَا اَدِيَسْ نَسَنْ يَدِيَسْ (تَقَاسَمُوا بِاللَّهِ) اَهَضَتْ سَ اَللَّهْ (لَنُبَيِّتَنَّهُ)
ءَارْ اَتَونْدَلْ صَالِحْ اَيُهَضْ (وَأَهْلَهُ) اَنْتَ دَغلاَكَنِيتْ وِينْ اَظْكَظْنِينْ سَرَسْ
نَنْقِينْ اَيُهَضْ (ثُمَّ لَنَقُولَنَّ) دَفَرَادِي اَنَنوْ (لِوَلِيِّهِ) يَلوَلِيتَنِيتْ وِينْ كَامِينِينْ
ءَازْنِينِيتْ (مَا شَهِدْنَا) نَكْنَيْ وَرْنَمَّكِنتْ (مُهْلَكَ أَهْلِهِ) اِيتَمَطَّانتْ نِيتْ وَلاَ
تَمَطَّانتْ نَغلاَكْنِيتْ (وَإِنَّا لَصَادِقُونَ) اِلْكِنَاسْ نَكْنَيْ نَكَاتِيدَتْ ضَّغَادِي (٤٩)
قَال الله سبحانه (وَمَكَرُوا) اَكَرْصِينْ اَكَنْ تَكَارْصَيْ ضَغْ اَهْلوكْ اَنْ صَالِحْ
(مَكْرًا) اَكَرْصَو (وَمَكَرْنَا مَكْرًا) اَرْزَغَاسَنْتَوْ اَسْ تَكَارْصَيْ طُورْنَاتْ تَنَسَنْ
اَتِمَوصَنْ اَشْتَنَهْلَكَا (وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ) سِيكَادِي اَنْتَنَيْ وَرْكَطُّوَنْ ءَادِي
(٥٠) (فَانْظُرْ) اَصَوَضْ تِنَيَا (كَيْفَ كَانَ) اَمَّكْ وَفَلْتَوتَمَلْ (عَاقِبَةُ مَكْرِهِمْ)
تَنَلْكُومْتْ اَنْ تَكَارْصَيْ نَسَنْ (إِنَّا دَمَّرْنَاهُمْ) اَتِمَوصَنْ ءَاسْ نَكْ اَهْلَكَقَنْ
(وَقَوْمَهُمْ) اَنْتَنَيْ اَدْ مِيدَّنْ نَسَنْ (أَجْمَعِينَ) كِيتْنَسَنْ (٥١) (فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ)
اَنْتَنَيْ اَدِي اِينَانْ نَسَنْ (خَاوِيَةً) اَلْحَالْ اَنْمِيلْ نَسَنْ اَصَّوفَنْ ضَغْسَنْ (بِمَا

ظَلَمُوا) سَسَّبَابْ اَنْ تَضْلَمْتْ نَسَنْ اِيمَانْ نَّسَنْ (إِنَّ فِي ذَٰلِكَ) اِلّكَنَاسْ اِيلِّيّ
ضْغَادِي اَدِيتَّمَلَنْ اَدّي اَتّمُوصَنْ ءَاهْلُوكْ نَسَنْ (لَآيَةً) تَطَابَطْتْ نَلْمَاعِطَا
(لِقَوْمٍ) اِيمِيدّنْ (يَعْلَمُونَ) اَصَّانِّينْ ضَغْ طَرْنَانِينْ فَلاَدِي اَبَطْنْ اَلْمَاعِطَا
(٥٢) (وَأَنْجَيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا) سَغْلَصَّا وِينْدِي اَطّكْطَنِّينْ اَسْ صَّالِحْ اَمُوصَنْ
اَكّوطْ كِيمْ (وَكَانُوا يَتَّقُونَ) اَلاَنْتُو اَسْلاَكِنْ اَلْكُفْرْ (٥٣) (وَ) أرسلنا (لُوطًا)
تَكّطَا تَمْلاَ لُوطْ (إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ) اَدّي اَدِينَّا اِيمِيدّنِيتّهم أهل سدوم (أَتَأْتُونَ
الْفَاحِشَةَ) ءَادِيسْ كَوَنَيْ اَتّتَاكِّمْ اَلْفَاحِشَةْ تَمَازَالْتْ تَالَبَاسْتْ اَسْدَاوَنْ وَرْزَّارْ
اَوِيدَنْ (وَأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ) كَوَنَيْ تَصَّانَمْ ضَغْ تَلاَّبَسْتْنِيتْ مَدىُ يَاكْ تَتَاكّمْتَتْ
اِيصَّوَاضْ اَدِيسْ نَوَنْ ضَغْ اَدِيسْ فَلْ اَصّصِّيكِي دَطَلَنْطُولِي (٥٤) (أَئِنَّكُمْ)
ءَادِيسْ كَوَنَيْ (لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ) مِيدّنْ ءَاتّتَاكِّيمْ (شَهْوَةً) فَلْ اَلشَّهْوَةْ (مِنْ
دُونِ النِّسَاءِ) اَدِيلاَنْ شِيضُوضِينْ (بَلْ أَنْتُمْ) بَاتّارْ كَوَنَيْ (قَوْمٌ) مِيدّنْ
(تَجْهَلُونَ) اَجْهَالنِينْ اِيتَسَلْكَمْتْ نَمَازَالْ نَوَنْ (٥٥) (فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ)
وَرِيمُوصْ اَلْجَوَابْ اَنْ مِيدّنِيتْ (إِلَّا أَنْ قَالُوا) ءَارْ اَصّنَنْ (أَخْرِجُوا) اَكّصَطْ
(آلَ لُوطٍ) لَوْطْ دَ غْلاَكْ نِيتْ والمراد بهم بنتاه وزوجته المؤمنة (مِنْ
قَرْيَتِكُمْ) ضَغْ تَغْرَمْتْ نَوَنْ (إِنَّهُمْ) اَنّنْ فَلْ شَكّلِيكَاشْ اِلّكَنَاسْ اَنْتَنَيّ (أُنَاسٌ)
اَيْتِيدَنْ ءَامُوصَنْ (يَتَطَهَّرُونَ) اَزِيزْدَكْنِينْ اِيمَانْ نَسّنْ ضَغْ اَوَانْتَاكْ (٥٦)
(فَأَنْجَيْنَاهُ) سَغْلَصَقّوْ (وَأَهْلَهُ) اَنْتَ دَغْلاَكْنِيتْ (إِلَّا امْرَأَتَهُ) اَنْدَبَا زَ تَاغُورْسْ
(قَدَّرْنَاهَا) تَدِي اَقْدّرَا اِيمِيلْنِيتْ (مِنَ الْغَابِرِينَ) ضَغْ وِينْ دَقّيمْنِينْ ضَغْ
اَلْعَذَابْ (٥٧) (وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ) اَسّوفِيَا فَلْ وِينْ اَشّوكَلْنِينْ ضَغْسَنْ (مَطَرًا)
اَكُونَاكْ اِيمُوصَنْ اَلْعَذَابْ (فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنْذَرِينَ) أَوَانْ تَلاَّبَسْتْ نَكُونَاكْ
اِيوَاتْ وِينْ اَسِيتّوتْ اَكُورَيْ اَتّمُوصَنْ اَكُونَاكْ نَسَنْ وَادَا (٥٨) (قُلِ) اَنو يَا
مُحَمَّدْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (الْحَمْدُ لِلَّهِ) اَكُوضَا اِيلِّيْ يَ اللَّهْ فَلْ اَهْلُوكْ

حزب

آتكوجاز

انْكوفَارْ انْ تمَاتّيويْنْ شِينكّلنينْ (وَسَلَامٌ) اَلسَّلَامْ (عَلَى عِبَادِهِ) اِيلِّيْ فَلِيكّْلاَنْ
نْ اَللَّهْ (الَّذِينَ اصْطَفَى) وِينْدِي اِيفْرَنْ (آللَّهُ) اَوَاكْ اَللَّهْ (خَيْرٌ) اوُفنْ اِيوينْ
تَعْبَدْنينْ (أَمَّا تُشْرِكُونَ) مىُ وِينْ دَاسْ تَسَادْرَاوَمْ ضَغْ اَلْعِبَادَا اوُفنيْنْ اِيوين
تَعَبَدْنينْ كَلاَ وَرُوفِينْ (٥٩) (أَمَّنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ) مُيغَاكْ تولَسْ وَدِّيخْلكَنْ
اِيجَنَّاوَنْ (وَالْأَرْضَ) دَمَضَالْ انْتَ اوُفَنْ مىُ وِينْدّاسْ تَسَادْرَاوَمْ ضَغْ اَلْعِبَادَا
اوُفنيْنْ (وَأَنْزَلَ لَكُمْ) اِيزَزّبَتَاوَنْدُو (مِنَ السَّمَاءِ) ضَغْ جَنَّاوَنْ (مَاءً) ءَامَانْ
اَكُونَاكْ (فَأَنْبَتْنَا) اَصَّكّْمَضَاضُو (بِهِ) صَامَانْ دِي (حَدَائِقَ) شِيفَرْكّْتِينْ (ذَاتَ
بَهْجَةٍ) اَنْمَصَّاوَطيْصْ نَكَضَنْضَنْ اَدْ تّهُوصَّايْ (مَا كَانَ لَكُمْ) وَرَاوَنِيمّكَنْ زَا
وَرْتَفْرِيكَمْ (أَنْ تُنْبِتُوا) اَدُوصَّكّْمَضَمْ (شَجَرَهَا) اُيشْكَانْ نّسْنَتْ شِيفَرْكّاتينْ
دِي (أَإِلَهٌ) تُورْدَامَاسْ اَمَلِي اِيينّْ اَتيلَنّْ (مَعَ اللَّهِ) دَرْ اَللَّهْ اَتيدّْهَالنّْ فَلْ
ءَادِي كَلاَ وَرْتيلاَّ دَرَسْ (بَلْ هُمْ قَوْمٌ) بَاتَّارْ مِيدَّنْ ءَامُوصَنْ (يَعْدِلُونَ)
اَصِّيصَّونيُنْ اَللَّهْ دِيوَرِيمُوصْ ضَغْ اَلْعِبَادَا (٦٠) ثم شرع في الاستدلال
بأحوال الأرض وما عليها فقال (أَمَّنْ جَعَلَ الْأَرْضَ) مُيغَاكْ تولَسْ وَيكّنْ
اَمَضَالْ (قَرَارًا) اَهَنْسَادْرَرْ وَرْنتوَلِيويلْ اَدْ مَصَّاوَصْ (وَجَعَلَ) اِيكّا أي خلق
(خِلَالَهَا) ضَغْ ءَامَّاصْنيُتْ (أَنْهَارًا) اِيغّزْرَانْ (وَجَعَلَ لَهَا رَوَاسِيَ) اِيكّاسْ
شِيمَتّيتَايْ نّضْغَاغَنْ (وَجَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ) اِيكّا كّرْكّرْوَانْ اَطّهَانيْنْ
وَيْظُوضَنْ اَدْ وَاصَمَنْ (حَاجِزًا) اَتصَوقْ وَرْتَنِيهَا اِيزِيكّزَنّْ وَاهَضَنْ (أَإِلَهٌ
مَعَ اللَّهِ) اَوَاكْ اَمَلِي اِيينَّ اَتيلَنَّ دَرْ اَللَّهْ (بَلْ أَكْثَرُهُمْ) بَاتَّارْ اَلأَكْثَرْ نسَنْ (لَا
يَعْلَمُونَ) وَرَصّيُنَنْ ضَغْ ّشِيتّ نَ اَللَّهْ غَاْسنيُتْ (بَلْ أَكْثَرُهُمْ) بَاتَّارْ اَلأَكْثَرْ
نَسَنْ (٦١) (أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ) مِيغَاكْ تولَسْ وَيْطَاكوَانَنْ يَمَضَّرَرْ تكّرَاوْ
شِيرْمِيطْ (إِذَا دَعَاهُ) ءَامَرْ تِيغْرَا اَنْتَ اوُفَنْ (وَيَكْشِفُ السُّوءَ) اِيتَالَمْ
تَصُّوصْتْ فَلاَّسْ (وَيَجْعَلُكُمْ) اِيتَاكّيُونْ (خُلَفَاءَ الْأَرْضِ) شِيزَزْرَايْ ضَغْ

اَمضَالْ اِيزَارَّيَ اَكُوَّلُوّ نَ اَلْقَرْنْ اَلْقَرْنْ وَادَاتَسْ أولا اَنْتَ اوفَنْ (أَإِلَهٌ مَعَ اللَّهِ) تُوَرْدَامَاسْ اِيلَّيْ اَمَلِي اِيِيَنْ دَرَ اَللَّهُ (قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ) دَرُوسْ ءَابَّاطْ نُوَنْ اَلْمَاعِظَا و"ما" زائدة المراد نفي تذكرهم رأساً قال الكرخي المعنى نفي التذكر والقلة تستعمل في معنى النفي (٦٢) (أَمَّنْ يَهْدِيكُمْ) مُيغَاكْ وَدِي اكَوَنِيصَانَارَنْ سَ اَلْمَقْصُودَنْ نُوَنْ (فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ) ضَغْ شِيَّايْ شِينْ اَمضَالْ (وَالْبَحْرِ) اَدّ شِينْ نَكِرَوْ (وَمَنْ يُرْسِلُ الرِّيَاحَ) اَدْ وَدِّيزُوزُولَنْ ءَاضُوطَنْ «مَنْ» الثانية اسم موصول معطوف على «مَنْ» المتقدمة (نُشْرًا) اَبِيزّينْ (بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ) دَاتْ اَلرَّحْمَةْ نيتْ ءَانْ نَكُونَاكْ (أَإِلَهٌ مَعَ اللَّهِ) تُوَرْدَامَاسْ اِيلَّيْ اَمَلِي دَرَ اَللَّهُ يفعل ذلك ويوجده كَلاَ وَرْتِيلاً (تَعَالَى اللَّهُ) اِيتَكَلْ اَللَّهُ (عَمَّا يُشْرِكُونَ) فَلْ اَمَادْرَاوْ وَدَاسْتَاكِّنْ كُوفَارْ (٦٣) (أَمَّنْ يَبْدَأُ الْخَلْقَ) مُيغَاكْ وَدِّيخَالْكَنْ تَاخْلَكْ ضَغْ كِلاً (ثُمَّ يُعِيدُهُ) دَفْرَادِي اِيسُّوغَلْتَدُّو دَفَرّ تَمَطَّانَتْ (وَمَنْ يَرْزُقُكُمْ) اَدْ وَدِي اَدَاوَنِيرَاظَّغَنْ (مِنَ السَّمَاءِ) ضَغْ جَنَّاوَنْ سَكُونَاكْ (وَالْأَرْضِ) دَمضَالْ أي أهو خير أم ما تجعلونه شريكا له مما لا يقدر على شيء من ذلك (أَإِلَهٌ مَعَ اللَّهِ) اَوَاكْ تُوَرْدَامَاسْ اِيلَّيْ اَمَلِي اِيِيَنْ دَرَ اَللَّهُ كَلاَ وَرْتِيلاَ اَمَلِي دَرَسْ وَرْتِيلاَ اِيتَامَازَالَنْ اَوَدِّيتَمَلَنْ دَا ءَارْ اَنْتَ (قُلْ) اَنَاصَنْ يَا مُحَمَّدْ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ) اَنْدِيُنَتْ اَلدَّلِيلْ نُوَنْ فَلاَسْ اِيلَّيْ اِيتَامَازَالَنْ دَرَ اَللَّهُ (إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ) كُوتُوتَلاَمْ تَدِّيتَيْمْ أن مع الله إلهاً فعل شيئاً مما ذكر (٦٤) (قُلْ) اَنَّاصَنْ (لَا يَعْلَمُ) وَرَصِّيَنَنْ (مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ) وِيَنْتَلَّنِينْ ضَغْ جَنَّاوَنْ (وَالْأَرْضِ) دَمضَالْ ضَغْ اَنْكِلُوسَنْ دَيْتِيدَنْ (الْغَيْبَ) اَوِيكَّنْتَلَنْ فَلاَّسَنْ (إِلَّا اللَّهُ) وَرْتِيصَّيَنْ ءَارْ اَللَّهُ (وَمَا يَشْعُرُونَ) اَنْتَنَيْ اِيكُوفَارْ ءَانْ مَاكَطْ وَرَصِّيَنَنْ اَنْتَنَيْ دِيوَرَمُوصَنْ (أَيَّانَ يُبْعَثُونَ) اَصَّغَا وَدُو زَاتُوصَنْكَرَنْ (٦٥)

بلاغارى

ثمن

(بَلِ ادَّارَكَ عِلْمُهُمْ) بَاتَّارْ اَوَاكْ ءَاكَّاضْ ءَاتكَا مَصنَتْ نسَنَ (فِي الْآخِرَةِ)
اِيسَلاَنَّ نَّ اَلاَخِرَةْ اَسْ صَّاصْطَانَنْ دصَّغا وَزَّاتكو كلاَ وَرِيكَا ءَادِي
اَصَصْطَانْ نَّسَنْ اَظَلَنْظُولِي غَاسْ (بَلْ هُمْ) بَاتَّارْ اَنْتَنَيْ (فِي شَكٍّ) اَلاَّنْتَوْ
ضَغْ اَلشَّكْ (مِنْهَا) ضَغْ اَلاَخِرَةْ كَوْدْ اَتَّكو وَلاَ وَرْزَاتكو (بَلْ هُمْ) بَاتَّارْ اَنتَنَيّ
(مِنْهَا عَمُونَ) كِينَوّيَنْ اَضِّيرْغَلَنْ ضَغْ سَلاَنْ وِينْ اَلاَخِرَةْ وَرْتَنَهَيْنْ (٦٦)
(وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا) اَنَّنْ وِينْدِي اَكْفَرْنَيْنْ ضَغْ اَلنَّكْرَا اَنْ طَنكْرَا (أَإِذَا كُنَّا
تُرَابًا) ءَادِيسْ نَكْنَّيْ ءَامَرْ تُونَمَلْ نَمُوصْ اَمَضَالْ (وَآبَاؤُنَا) نَكَّنَيْ اَدْ مَرّوَنْ
نَّنَا (أَئِنَّا لَمُخْرَجُونَ) ءَادِيسْ نَكَّنَيْ اَدُونَتوَصَنْكَرْ ضَغْ ظَكْوَانْ كلاَّ وَرِيكَا
ءَادِي (٦٧) (لَقَدْ وُعِدْنَا) تَاهُوضَيْ ءَارْ اِيكَاسْ دَانَغِيتِيوَرْكَوَلْ (هَذَا) وَادَا
اَرَطْ يعنون البعث (نَحْنُ وَآبَاؤُنَا) نَكَّنَيْ اَدْ مَرّوَنْ نَّنَا (مِنْ قَبْلُ) دَاتَّ اَوَا (إِنْ
هَذَا) وَرِيمُوصْ اَوَا أي الوعد بالبعث (إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ) ءَارْ اِيمَّيَنْ اَدْ
بَاهُوتَنْ اَنْ كَلْ اَنَاضْ (٦٨) (قُلْ) اَنَاَّصَنْ (سِيرُوا) شِيكَلَتْ (فِي الْأَرْضِ)
ضَغْ اَمَضَالْ (فَانْظُرُوا) تَصْوَضَمْ تَنِيَمْ (كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ) اَمَكْ
وَفَلْتُوتَمَلْ تَنلَكُومَتْ اَنْكُوفَارْ اَتِمُوصَنْ ءَاهْلُوكْ نسَنْ سَ اَلْعَذَابْ (٦٩) (وَلَا
تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ) اَدْ وَرْتَمَغْلَشْىْ فَلاَّسَنْ فَلْ اَسْ وَرَاظَّكّظَنَنْ (وَلَا تَكُنْ)
اَتوَوّرْتَمَلاَ (فِي ضَيْقٍ) ضَغْ كَرّيُظَتْ (مِمَّا يَمْكُرُونَ) ضَغْ اَوْدَاكْ تَاكَرْصُيَنْ
كَامّيَنْ اَكيَهْلَكَنْ سَرْسْ (٧٠) (وَيَقُولُونَ) كَانّيَن كُوفَارْ (مَتَى هَذَا الْوَعْدُ)
اَمّيَدْ زَكو وَادَا اَرْكَوَالْ نَ اَلْعَذَابْ تَمَّالَمْ دَا (إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ) كُوتُوتَلاَّمْ
تَدِيَتّيَمْ ضَغْسَ (٧١) (قُلْ) اَنَاَّصَنْ (عَسَى أَنْ يَكُونَ) اِيهَا مِيجَا اَتّيلاَّ (رَدِفَ
لَكُمْ) اِيهُوظْ كَوَنْ (بَعْضُ الَّذِي تَسْتَعْجِلُونَ) اِيدُيسْ نَرَطْ وَدِي تَتِيرُورُودَمْ
تَكَامّيَمْ اَسَرْوَنْدِيتَرَبْ ، اِيحَصَلاَسَنْدُو زَا اَزَلْ وَانْ بَدَرْ (٧٢) (وَإِنَّ رَبَّكَ)
اِلْكَنَاسْ اَمَلِينَكْ (لَذُو فَضْلٍ) مَشّيسْ اَنْ مَكّتْ (عَلَى النَّاسِ) فَلْ اَيتَيُدَنْ ،

اِيلَّيْ ضَغْ مَكِّتَنيْتْ اَلتَّاخِيرْ نَ اَلْعَذَابْ فَلْ كُوفَارْ (وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ) مِيشَانْ
اَلأَكْثَرْ نَسَنْ (لَا يَشْكُرُونَ) وَرَ اَكِّوضَينْ اَلنِّعْمَةْ نيْتْ (٧٣) (وَإِنَّ رَبَّكَ)
اِلْكِنَّاسْ اَمَلِينَكْ ضيُغيْنْ (لَيَعْلَمُ) اِيصَّانْ (مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ) اَوَاغْبَرَنْ وَلَّنْ
نَسَنْ (وَمَا يُعْلِنُونَ) دَوَاسِينَفِيلِيلَنْ سَلْسَاوَنْ نَسَنْ (٧٤) (وَمَا مِنْ غَائِبَةٍ)
وَرْتُوتَلاَّ تَمَهَيْرْدَلْتَ ، تَمَكّينَتلْتْ (فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ) ضَغْ جِنَّاوَنْ دَمَضَالْ
، اَيقَّلْ ارَطْ (إِلَّا فِي كِتَابٍ) اَسْوَرْكِي اِيلِّيْ ضَعْ اَلْكَتَّابْ (مُبِينٍ) اِينِيفَاللَنْ
اَتِّمُوصَنْ اَللَّوْحْ اَلْمَحْفُوظْ (٧٥) (إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ) اِلْكِنَّاسْ وَادَا اَلْقُرَانْ
(يَقُصُّ) اِيصُوغُولْ (عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ) فَلْ بَنُو إِسْرَائِيلْ وِينَهَنِيْنْ اَلزَّمَانْ
نَّ اَلنَّبِي صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (أَكْثَرَ الَّذِي) اَلأَكْثَرْ نَادِي (هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ)
اَسْتَلَّنْ اَمَّيزْرَيْنْ ضَغَسْ (٧٦) (وَإِنَّهُ) اِلْكِنَّاسْ اَنْتَ اَلْقُرَانْ (لَهُدًى) تَانُورَيْ
اَيْمُوصْ ضَغْ اَخْرُوكْ (وَرَحْمَةٌ) اِيمُوصْ اَلرَّحْمَةْ من العذاب (لِلْمُؤْمِنِينَ)
اِيوِينْ اَظَّكِّظْنِينْ (٧٧) (إِنَّ رَبَّكَ) اِلْكِنَّاسْ اَمَلِينَكْ (يَقْضِي بَيْنَهُمْ) اَدِيحَكَمْ
كِرِيُسَّنْ اَنْتَنَيْ دِيوَرْ اَمُوصَنْ (بِحُكْمِهِ) سَلْعَدَالاَنِيْتْ (وَهُوَ) اَنْتَ اَللَّهْ
(الْعَزِيزُ) اَنَاغْلِيبْ فَلْ طَالْغَانِيْتْ ، وَرِيمَّكَنْ اِيوَلِييَنْ اَمْزِرِينِّيتْ (الْعَلِيمُ)
نَمُوصَنْ ضَغْ اَوَسِيحَاكَّمْ سَرَسْ (٧٨) (فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ) سَهَدَّوْ فَلْ اَللَّهْ
(إِنَّكَ) اِلْكِنَّاسْ كَيْ (عَلَى الْحَقِّ) تَلِّيقُو فَلْ اَلْحَقْ (الْمُبِينِ) اِينِيفَاللَنْ ،
تَسَلْكَمْتْ تَلاَكُّو سَ اَلنَّصَارَ فَلْ كُوفَارْ (٧٩) (إِنَّكَ) اِلْكِنَّاسْ كَيْ (لَا تُسْمِعُ
الْمَوْتَى) وَرْتَفْرِيُكَا اَتَّسَسْلاَ اِينَمَّطَّانْ ، اِيشَّالاَ اِيكُوفَارْ اَدْ نَمَطَّانْ (وَلَا
تُسْمِعُ الصُّمَّ) وَرْتَفْرِيُكَا اَسَسْلِى اَنْ وِينْ اَمَّظَكِّنِينْ (الدُّعَاءَ) اِيتَغْرَيْ تَنْتَتَاكَّا
(إِذَا وَلَّوْا) ءَامَرْ بَرْكَّوَلَنْ (مُدْبِرِينَ) اَكْفَانْ شِيغَرْدِيْنْ ، اَوكَّايَنْ سَظَكِّظَانْ
(٨٠) (وَمَا أَنْتَ بِهَادِي الْعُمْيِ) وَرْتُوتَلَّى تَفْرَاكَّا اَتَّسَبَّرْكُّوَلاَ اِيمَضَّرْغَالْ
(عَنْ ضَلَالَتِهِمْ) فَلْ اَخْرُوكْ نَسَنْ (إِنْ تُسْمِعُ) وَرْتَفْرِيُكَّا اَتَّسَسْلاَ اَسَسْلِي

وات آتسيكري

وَانْ اَسَسْكِرِي دَ اَلْقَبُولْ (إِلَّا مَنْ يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا) ءَارْ وِينْتَلْنِينْ اَدَظْكِظَنَنْ
سَلَايَتِيْنِينْ (فَهُمْ مُسْلِمُونَ) اِيمُوصَاصْ اَنْتَنِيْ اَكَارَنْ اَسَالْوَايْ يَ اَللَّهْ
سِيوَحّدَنْتُو (٨١) (وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ) ءَامَرْ اِيهُوظْ أوَقَّعْ اَنّ طَنَّا تَانْ
اَلْعَذَابْ فَلَاَسَنْ (أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً) اَدَاسَنْ دَصَكِمَضَا تَدَابَّاتْ (مِنَ الْأَرْضِ)
ضَغْ اَمَضَالْ اختلف في هذه الدابة على أقوال فقيل إنها فصيل ناقة صالح
يخرج عند اقتراب الساعة ويكون من أشراطها وقيل هي دابة مزغبة
ذات شعر وقوائم طوال يقال لها الجساسة واختلف من أي موضع تخرج
فقيل من جبل الصفا بمكة يتصدع فتخرج منه قاله ابن عمرو وقيل تخرج
من جبل أبي قبيس وقيل لها ثلاث خرجات خرجة في بعض البوادي حتى
يتقاتل عليها الناس وتكثر الدماء ثم تكمن وتخرج في القرى ثم تخرج من
أعظم المساجد وأكرمها وأشرفها وقيل تخرج من بين الركن والمقام
(تُكَلِّمُهُمْ) تَشِّيوَلْ سَرْسَنْ تَكَانَاسَنْ (إِنَّ النَّاسَ) اِلْكَنَاسْ اَيَتِيْدَنْ اِيكُوفَارْ
(كَانُوا) اَلَاَنْتُو (بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ) وَرَظْكِظَنَنْ اَسْ تَجُوجَابِينْ اَنْكَارَنْ
الايتينين أي بخروجها لأن خروجها من الآيات (وَيَوْمَ نَحْشُرُ) تكطا تملا
اَزَلْ اَدُوزَشِّيدُوَا (مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ) ضَغْ اَكُولْوْ اَنْ تَمْتَّيْ (فَوْجًا) اَلْجَمَاعَةْ (مِمَّنْ
يُكَذِّبُ بِآيَاتِنَا) ضَغْ وِينْ سَبَّهُوَنْيُنْ اَلايَتِيْنِينْ اَتَمُوصَنْ اَلرُّوَسَا نَسَنْ وِينْ
اَسِيتَوَلْكَمْ شِيلَاتْ نَ أَبُوجَهْلِ دَ أُبَيّ اَكْ خَلَفِ اَدْ فِرْعَوْنَ اَدْ قَارُونْ اَدْ نَمْرُوزْ
دِيوَرْمُوصَنْ ضَغْ اَلرُّوَسَا نَخْرُوكْ اَكُولُّوْ نّ اَلرُّوَسَا نّ اَلزَّمَانْ اَتَنْدِشِّيدُو
غَاسْ نَسَنْ (فَهُمْ يُوزَعُونَ) اَنْتَنِيْ اَتَوْشِيدُونْ اِيدَاوَنْ دَفَرَادِي تَوزَرْكِزَنْ
(٨٣) (حَتَّى إِذَا جَاءُوا) هَارْ ءَامَرْ دُوصَنْ اُيدَكْ وَانْ اَلْحِسَابْ (قَالَ) اَنَاصَنْ
اَللَّهْ تَعَالَى (أَكَذَّبْتُمْ بِآيَاتِي) اَوَاكْ اَسَبَّهُوَ ءَاتَكِمْ اَلَايَتِيْنِينْ التي أنزلتها على
رسلي وأمرتهم بإبلاغها إليكم (وَلَمْ تُحِيطُوا بِهَا عِلْمًا) ضَغْ اَلْحَالَاسْ وَرْ

ربع

ضَغْسَ نَتَّصّيْنَمْ اَتيّلاَنْ وَرْ تَنتّزّكّدِمْ وَرتَصمَضِرنَمْ ضَغسَنتْ بل كذبتم بها
بادئ بدئ (أَمَّاذَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ) مَنِي اَوَسْتُوتلّمْ تمَوْزلَمْتو ضَغْ اَوَسْتَتوَامَرَمْ
ءَادِيَا وَرْتِيلاَّ (٨٤). (وَوَقَعَ الْقَوْلُ) تَزْبّتْ طنَّا تَانْ اَلْعَذَابْ (عَلَيْهِمْ) فَلاَّسَنْ
اَتَتِمَوْصَنْ اَبنْبِينَّسَنْ ضَغْ تَمْسَيْ (بِمَا ظَلَمُوا) سَسَّبَابْ نَلْكَفَرْ نَسَنْ (فَهُمْ لاَ
يَنْطِقُونَ) اَنْتَنَيْ وَرّفرْيكَنْ اَلْفَضْ فَلاَسْ وَرلِينْ اَلدَّلِيلْ وَلِيِّنْ وَرلِيْنْ اَدتّكلَنْ
(٨٥) (أَلَمْ يَرَوْا) اَوَاكْ مَصْنَتْ ءَاوَرَكِيْنْ (أَنَّا جَعَلْنَا اللَّيْلَ) ءَاسْ نَكْ اَكِيُ
اِيُهَضْ اَخْلَكَقّيدْ (لِيَسْكُنُوا فِيهِ) فَلْ اَضَغْسْ دَارّرَنْ اَنْتَنَيْ دِيوَرَمُوصَنْ
(وَالنَّهَارَ) اَكِيُ اِيزُلْ (مُبْصِرًا) اَرْطْ اِيصَّوَاضَنْ اِيمِيلوَلوَنْ فَلْ اَضَغْسْ اَكّزَنْ
اَشّغْلَنْ نَسَنْ (إِنَّ فِي ذَلِكَ) اِلْكَنّاسْ اِيلّيْ ضَغَادِي اَدِيتَمّلَنْ اَدِي (لَآيَاتٍ)
شِيجُوجَابْ اَصّيْنَرْنِينْ فَلْ طَرْنَا نّ اَللَّهَ (لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ) اِيمُيدّنْ وِينْ
اَظّكّظنّينَنْ (٨٦) (وَيَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ) تَكْطَا تمَلاَ ازَلْ اَسْ زِيتَوَصّوَضْ
ضَغْ اَصَكْ تَصَوضْتْ تَاتَزّارَتْ (فَفَزِعَ) اِيرّمَغْ (مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ) وِينتّلنّينْ
ضَغْ جَنّاوَنْ (وَمَنْ فِي الْأَرْضِ) اَدْ وِينتّلنّينْ ضَغْ اَمَضَالْ كَرَكّينْ اَمّيْنْ (إِلَّا
مَنْ شَاءَ اللَّهُ) اَنّدبَا وَصِيرَا اَللَّهُ اَسْوَرْظَمّطْ غُورْ تَصَوضْتْ تَاتَزّارَتْ وَدِي
وَرّزِيكَرَكّطْ (وَكُلٌّ) اَكّوْلّو نِيّنْ ضَغْ تَخَلاَّكْ كُولْ دَفْرّ اَسْوَدَرْ نَسَنْ اَزلْ ءَانْ
تَبْدّيْ (آتُوهُ) اِتِيضَاصِينْ كُيتْنَسَنْ (دَاخِرِينَ) اَذِيلّنْ (٨٧) (وَتَرَى الْجِبَالَ)
تِنْيَا اِيضْغَاغَنْ اَلْوَقْ وَانْ تَصَوضْتْ دِي (تَحْسَبُهَا) تَارْدَقّنْ (جَامِدَةً)
اَقِّيرَسَنْ اَزّيكّيْنْ تَغِيلاَ اَكّانْ تَاغْرَا نَّسَنْ (وَهِيَ) سِيكَادِي اَنْتَنَيْ (تَمُرُّ)
اَشّوكَلَنْ (مَرَّ السَّحَابِ) اَشِيكَلْ ءَاتَكّنت تكّنَاوُيْن اِيبَاتّ ءَاضَو ، هَارْ فَطقّيْنْ
ضَغْ اَمَضَالْ ءَاكّدِينْ دَرَسْ اَلْحَالْ اَنْمِيلْ نَسَنْ اَسْرَادَنْ (صُنْعَ اللَّهِ) اِيكّا اَللَّهْ
ءَادِي اِيكّيْ (الَّذِي) دِي (أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ) اِيكَانّنْ اَكّوْلّو نَّرَطْ اِيكّا (إِنَّهُ)
اِلْكَنّاسْ اَنّتَ اَللَّهُ (خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ) اِيصّانْ ضَغْ اَلْبَاطِنْ نَّوَاتْتَامَازَالَمْ اَمّكْ

آليميضّ

اَسيصَّنْ ضَغْ اَلظَّاهِرْ نيُتْ (٨٨) (مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ) اِيضُّوصَنْ دَ اَلْحَسَنَةْ
اَتَيمُوصَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اَللَّهُ ضَغْ اَزَلْ ءَانْ تَبدِّيْ (فَلَهُ خَيْرٌ) ءَادِيزَ اِيلاَّسْتو
اَرُوزْ زُوَّرَنْ اَتِمُّوصَنْ ءَاغلُولْ ضَغْ اَلْجَنَّةْ (مِنْهَا) سَسَّبَابْ نيُتْ (وَهُمْ) ضَغْ
اَلْحَالاَسْ اَنْتَنَيْ وِينْضُوصَنيُنْ دَرْسْ (مِنْ فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ) اَفْلَسَنْ ضَغْ
طَرمَّاغْ ءَاتَاوَقَّاعْنيُنْ اَزلْدِي (٨٩) (وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ) اِيضُّوصَنْ دَرِكْ
تَمَازَالْتْ تَالْبَاسَتْ اَتَيمُوصَنْ اَلْكفَرْ (فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ) وِينْدِي اَتُّوسَبَنْبِينْ
اُودْمَاوَنْ تَّسَنْ (فِي النَّارِ) ضَغْ تَمَّسَيْ (هَلْ تُجْزَوْنَ) اِيطُونَاصَنْ اَوَاكْ
اِيتيوَرْزَاوَنْ (إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ) ءَارْ مَارُوزَتْ نوَسْتُوتَلّمْ تَمُّوزَلَمْ تُو ضَغْ
اَلْكفَرْ اَدْ تَمَازْرِييُنْ (٩٠) اَنَاصَنْ يَا مُحَمَّدْ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (إِنَّمَا
أُمِرْتُ) اِلْكنَّاسْ نَكْ تِيوَامَرَا (أَنْ أَعْبُدَ) سَدَعْبَدَا (رَبَّ هَذِهِ الْبَلْدَةِ) مَشِّيسْ اَنْ
وَادَا اَكَالْ اَتِمُّوصَنْ مَاكَطْ (الَّذِي) دِي (حَرَّمَهَا) اَتَيكْفَنْ اَلْحَرْمَا
وَرِيتَوَصَنْقِيلْ ضَغَسْ اَزْنِي وَرِيتَوَضْلِيمْ ضَغَسْ وَلِيَّنْ وَرْتَتَوَكْمِيرْ تَكْمَرْتْ
نيُتْ وَرِيتَوَكَرَمِيتْ اَمَصَّضُونيُتْ (وَلَهُ كُلُّ شَيْءٍ) اِيلَّيْ يَ اَللَّهُ اَكُّولُو نَّرَطْ
اَنْتَ اَتِيدِيخْلَكَنْ اَنْتَ اَلْمَالِكْ نيُتْ (وَأُمِرْتُ) تِيوَامَرَا (أَنْ أَكُونَ) سَتَّمَلاَ (مِنَ
الْمُسْلِمِينَ) ضَغْ وِينْ اَكِّرْنيُنْ اَسَالْوَايْ يَّ اَللَّهُ سِيوَحَّدَنْتُو (٩١) (وَأَنْ أَتْلُوَ
الْقُرْآنَ) تِيوَامَرَا ضُيُغْيُنْ سَدَغْلَلاَ فَلْ تَغرَيْ نّ اَلْقرَانْ فَلْ اَدِينَّالَمَنْ
اَلْحَقَايِقَنَّيْتْ فَلاَسْ مَصْنَتَيُنْ نّ اَلْقرَانْ شِيِيَّكُّوتَنيُنْ سَ اَلتّكْرَارْ اَنْ تَغرَيْ نّ
اَلْقرَانْ اَسْ اَزْشِّيتَا مَصْنَتَينْ (فَمَنِ اهْتَدَى) اِيينَرَنْ سَطَكِّطَانْ (فَإِنَّمَا يَهْتَدِي)
ءَادِيزَا اِلْكنَّاسْ تَنْفَا اَنْ تَنوَرْيْ نّيُتْ (لِنَفْسِهِ) تَقَّالْدُو اِيمَانِيطْ (وَمَنْ ضَلَّ)
اِيِيخْرَكَنْ فَلْ طَارِّيتْ تَّانْ تَنوَرْيْ (فَقُلْ) ءَادِيزَ طَتَّغَاسْ (إِنَّمَا أَنَا) اِلْكنَّاسْ نَكْ
اَلْيَقُّو (مِنَ الْمُنْذِرِينَ) ضَغْ وِينْ اَكَّاتَنيُنْ اَكُورَيْ غَاسْ وَرْفِرْيُكَا تَدَانْكِيتْ نَكْ
فَلْ اَطَكِّطَانْ (٩٢) (وَقُلِ) طَنَّا (الْحَمْدُ لِلَّهِ) اَكُوضَا اِيلَّيْ يَ اَللَّهُ فَلْ اَوَدِيِيكَفَا

ضَغْ اَلنِّعْمَتَيْنْ ءَازَوَّارْ نيْنْ ، دِي اَسْ تَتَنَتوَّكَرَتْ تَزَوَّرَتْ تَنَبَوَا دِي اَسِيتَاكَّو سَرَسْ اَصَنَرْ اَنْ تَخَلاَكْ سَ اَلصَّلاَحْ نَسْنَتْ (سَيُرِيكُمْ) شِيتَكِتْ اَكوَنَصَّكْنَو اَللّهُ (آيَاتِهِ) شِيجُوجَابَنِيتْ ضَغْ اَلدَّنيتْ ءَادَا (فَتَعْرِفُونَهَا) تَزْدِيمْتَنَتْ اِيصِّيكْنيْنْ اَللّهُ اَزَلْ وَانْ بَدَرْ اَتوَنْقَا دَتوَكْفَالْ دَويْتْ نَنْكِلوسَنْ اوَدْمَاوَنْ نَسَنْ دَ اَلأَدْبَارْ نَسَنْ اِيسَّتَرْبَتَنْ اَسْ تَمْسَيْ (وَمَا رَبُّكَ) وَرْتِيلاَّ اَمَلِينَكْ (بِغَافِلٍ) اِيزْلاَلِينْ (عَمَّا تَعْمَلُونَ) فَلْ اَوَاتَتَامَازَالَمْ مَّدَى فَلْ اَوَاتَامَازَنْ ضَغْ تَغْرَيْ اِيِيَّتْ قرئ بالفوقية على الخطاب وبالتحتية (٩٣)

سورة القصص

وتسمى أيضاً سورة موسى وهي ثمان وثمانون آية

وهي مكيّة قال المحلي هي مكيّة إلاّ "إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ" نزلت بالجحفة وإلا "الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ" إلى "لاَ نَبْتَغِي الْجَاهِلِينَ" انتهى

عن ابن عباس نزلت الأولى بالجحفة فليست مكيّة ولا مدنيّة وقال مقاتل فيها من المدني "الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ" الخ

بسم الله الرحمن الرحيم

ثمس (طسم) اَللّهُ اَيْصَّنَنْ اَلْمُرَادْ نيْتْ سَرْسْ هذه إحدى الحروف المقطعة تكتب طسم وتقرأ طا سينْ ميمْ الله أعلم بمراده بذلك (١) (تِلْكَ) شِينْدَا اَلاَيَتيْنْ (آيَاتُ الْكِتَابِ) اَلاَيَتِينْ اَموَصْنيْنْ اِيدُيسْ نَ اَلْكَتَّابْ (الْمُبِينِ) اِيسِينَفِيلِيلَنْ اَلْحَقْ ضَغْ بَاطِّيلْ (٢) (نَتْلُو عَلَيْكَ) اَدَصّوغَلاَ فَلاَكْ يَا مُحَمَّدْ صَلَّى اَللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مِنْ نَبَإِ مُوسَى) اَرَطْ ضَغْ سَلاَنْ اَنْ مَّوسَى (وَفِرْعَوْنَ) اَدْ فِرْعَوْنَ (بِالْحَقِّ) اَسْ تِيدَتْ (لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ) اِيمَيَّدَنْ وِينْ اَظَّكِظْنيْنْ فَلاَسْ

آتَتَنَ

انْتنَيْ ءَازَا سَتْنفعْنيْنْ سَرْسَنْ (٣) (إِنَّ فِرْعَوْنَ) اِلْكَنَاسْ فِرْعَوْنَ (عَلَا) اِيزّْزُوَرْ اِيمَاتّيْطْ اِيسّبيْ (فِي الْأَرْضِ) ضَغْ امَضَالْ ءَانْ مّصْرَ (وَجَعَلَ أَهْلَهَا) اِيكَا مَصّاوَصْ (شِيَعًا) شِيطُونَاوِيْنْ ضَغْ اشّغْلْ نيْتْ (يَسْتَضْعِفُ) اِيزَاذْلُوْ (طَائِفَةً مِنْهُمْ) الْجَمَاعَةْ اِيّيْتْ ضّغْسَنْ اتِمُوصَنْ بَنُوْ إِسْرَائِيلْ (يُذَبِّحُ أَبْنَاءَهُمْ) اِيكَازّمْ مّدَّانَسَنْ وِينْ يّيّنْ اِيدّيهُونْ (وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ) اِيتَايّدّ دُو اِيشّيسّنْ شِينْ تنْتَاوِيْنْ لأن المنجمين في ذلك العصر أخبروه أنه يذهب ملكه على يد مولود من بني إسرائيل (إِنَّهُ) اِلْكَنَاسْ انْتَ فِرْعَوْنَ (كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ) اِيلّيْ ضَغْ وِينْ فَاسّدْنيْنْ ضَغْ امَضَالْ اسْ تنَغيْ دَا وَرْتمُوصْ زُونْ الدّعْوَى نيْتْ الرّبُوبِيَةْ (٤) (وَنُرِيدُ) اوطَصَا (أَنْ نَمُنَّ) ادمّكِيْ (عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا) فَلْ وِينْدِي تُوصَرْكَمْنيْنْ (فِي الْأَرْضِ) ضَغْ امَضَالْ ءَانْ مّصْرَ اتِمُوصَنْ بَنُوْ إِسْرَائِيلْ سَتنْ سَغْلّصَا ضَغْ البَأْسْ ءَانْ فِرْعَوْنَ (وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً) اكّقنْ اِيلِيمَامَنْ اسيطِيوَهُورُوتْ ضَغْ الْخِيْرْ دفّرْ اسْتَلّانْ اذّيلّنْ (وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ) اكّقنْ اِيمكّوصَا انْ تَغْمَرْ انْ فِرْعَوْنَ اسّلقنْ اكفقنْ امَضَالْ ءَانْ مّصْرَ اذْ وَانْ الشّامْ (٥) (وَنُمَكِّنَ لَهُمْ) سمّكّنقنْ (فِي الْأَرْضِ) ضَغْ امَضَالْ انْ مّصْرَ اذْ وَانْ الشّامْ (وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ) اصّكْنَا فِرْعَوْنَ (وَهَامَانَ) اذْ هَامَانْ (وَجُنُودَهُمَا) اذْ مَاذْهَالنْ نّسَنْ (مِنْهُمْ) ضَغْسَنْ أي من أولئك المستضعفين (مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ) اوَشْتلّنْ اكّيصُوضَنْطُو ضَغْ بَرَارْ وَدِي اسْ زّاطكّمَصْ تَغْمَرْ نَسَنْ فَلْ فَصّنْ نيْتْ (٦) (وَأَوْحَيْنَا) اكِيْدُو الْوَحِي وَانْ الالْهَامْ مّدّيْ وَانْ نّيْطَصْ (إِلَى أُمِّ مُوسَى) اسّ مَاصْ انْ مّوسَى ايصَمْنيْتْ يُوحَانذْ (أَنْ أَرْضِعِيهِ) ءَاسْ سَنْكَصْطُوْ قيل أرضعته ثمانية أشهر وقيل أربعة وقيل ثلاثة وكانت ترضعه وهو لا يبكي ولا يتحرك في حجرها (فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ) ءَامَرْ تكّصُوضَا فَلّاسْ من فرعون

بأن يبلغ خبره إليه (فَأَلْقِيهِ) تَصفَطَقيقُوْ (فِي الْيَمِّ) ضَغْ اَكِرَوْ وهو بحر النيل فيروى أنها اتخذت له تابوتا (وَلَا تَخَافِي) اَدْ وَرْتِيكْصَاضَا فَلَاْسْ عليه الغرق والضيعة (وَلَا تَحْزَنِي) اَدْ وَرْتَمَغَلْشُى فَلْ اَمَزّيِنّيتْ (إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ) اِلْكِنَّاسْ نَكْ اَدَامّتِيدْ اَصّوغَلَا (وَجَاعِلُوهُ) اَكِقّوْ (مِنَ الْمُرْسَلِينَ) ضَغْ نَمّوْزَالْ (٧) (فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ) اِيكّمّطّيضْ اَغلَاكْ اَنْ فِرعَوّنَ اِيمَادْهَالّنّيتْ (لِيَكُونَ لَهُمْ) فَلْ اَدَاسَنّتِيمَلْ ضَغْ لَكّومَتْ اَنْ طَالّغَا (عَدُوًّا) اِيمّوصْ اَزَنْكَوّ نّسَنْ (وَحَزَنًا) اَدْ تَمغَالّشِيتْ (إِنَّ فِرْعَوْنَ) اِلْكِنّاسْ فِرّعَوّنَ (وَهَامَانَ) اَدْ هَامَانْ اَلْوَزِيرّنيتْ (وَجُنُودَهُمَا) اَدْ مَادّهَالّنْ نّسَنْ (كَانُوا خَاطِئِينَ) اَلَاّنّتْ اَبّيكّضَنْ (٨) (وَقَالَتِ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ) طَنَّا طَانّطوتْ اَنْ فِرّعَوّنَ وهي آسية بنت مزاحم بن عبيد بن الريان بن الوليد الذي كان فرعون مصر في زمن يوسف الصديق عليه السلام وعلى هذا لم تكن من بني إسرائيل وكانت من خيار النساء وبنات الأنبياء (قُرَّتُ عَيْنٍ لِي وَلَكَ) اَنّتَ وَادَا بَرَارْ اَمَسّيدّرَرْ اَنْ شَطِينْ نّكْ دَرَكْ (لَا تَقْتُلُوهُ) اَتوْ وّرّتَنّقِيمْ (عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا) اِيهَا مِيجَا اَدَانَنْفُو (أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا) مَدىٰ نّكِيّ ءَارَا وكانت لا تلد فاستوهبته من فرعون فوهبه لها (وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ) اَنّتَنَيّ وَرّصّاٰينَنْ تَسَلْكَمَتْ اَنْ طَالّغَا نّسَنْ دَرَسْ (٩) (وَأَصْبَحَ) اَفّوّدو أي صار (فُؤَادُ أُمِّ مُوسَى) اَوَلْ اَنْ مّاصْ اَنْ مّوسَى اَصّغَا اَتّصّنْ ضَغْ اَطّوكّمَانّيتْ (فَارِغًا) اِيصّوفْ ضَغَاوَرْ نَمّوصْ اَمِلّيضّرَانْ ضَغْ مّوسَى (إِنْ كَادَتْ) اِلْكِنّاسْ تَهّوظِينْ (لَتُبْدِي بِهِ) اَتّسَنّفِيلَلْ ءَاسْ اَنّتَ رَوريُصْ (لَوْلَا أَنْ رَبَطْنَا عَلَى قَلْبِهَا) اَنْدَبَا اَسَقّنَا فَلْ اَوَلْنيتْ اَكفيقَتْ تّطَيّضَارّتْ (لِتَكُونَ) فَلْ تّوتَمَلْ (مِنَ الْمُؤْمِنِينَ) ضَغْ وِينْ اَظّكِّظّنينْ وِينْ سَدّتّتّنِينْ اَرْكَوَالْ نَ اَللَّهُ (١٠) (وَقَالَتْ) طَنَّا أم موسى (لِأُخْتِهِ) اِيتَشّقَاقَنيتْ اَنْ تَشّقِيقَنّيتْ وهي مريم وقال

الضحاك إن اسمها كاتمة وقال السهيلي كلثوم ذكره الماوردي (قُصِّيهِ) اِيلاَلْ اَدرِيزْنيتْ اَلْكَمَاسْ هَارُو طَبظَا اِيسَلاَنِّيتْ تَكِّلاَ تَلْكَمَاسْ (فَبَصُرَتْ بِهِ) هَارْ تُوتَنيْ (عَنْ جُنُبٍ) ضَغْ اَدَكِ اِيكُّوكِنْ اَسْ شِّيكْرَا نَّصَوَاضْ (وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ) اَنْتَنيْ وَرْ اَصِّينَنْ ءَاسْ اَوَا تَشَقَّاقَنيْتْ دَاسْ اَصَوَاضْ ضَّغَسْتَكِا (١١) (وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ) اَسَّحْرَمَا فَلاَّسْ شِيمَصَّنْكَاصْ (مِنْ قَبْلُ) دَاتْ اَصُوغَلْنيتْ سَانَّانيتْ وَرِيقْبِيلْ اِيفَفَانْ اَنْ وَلِيِّيتْ ضَّغْ تَمَصَّنْكَاصْ شِينْ دَاسْ دُوتَوَسَمَكِنْتَنْيِنْ (فَقَالَتْ) طَنَاَّصَنْ تَشَقَاَّقَنيْتْ (هَلْ أَدُلُّكُمْ) اَوَاكْ وَرْكَوَنْ زَ اَصَّنَرَا (عَلَى أَهْلِ بَيْتٍ) فَلْ كَلْ اَهَنْ اِيِيَّنْ (يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ) اَدَاوَنْتِسَّدَوَلَنْ وهي امرأة قتل ولدها وأحب شيء إليها أن تجد ولداً ترضعه (وَهُمْ لَهُ نَاصِحُونَ) اَنْتَنيْ ضِيغِيْنْ تُولَسْ اَرَانْ اَوَطِّينَفَنْ (١٢) (فَرَدَدْنَاهُ إِلَى أُمِّهِ) اَصُّوغَلَقُّو اَسْ مَاصْ (كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا) فَلْ اَتَدَّرْ شَطْنيتْ سَمَنِيَنِّيتْ (وَلَا تَحْزَنَ) دَدْ وَرْزَا تَمَغَلْشَتْ (وَلِتَعْلَمَ) اَدْ فَلْ اَتَصَّنْ (أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ) ءَاسْ اَرْكَوَالْ وَيْكِا اَللَّهَ سَصُوغَلْنيتْ سَرَسْ (حَقٌّ) اَلْحَقْ اَيْمُوصْ (وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ) مِيشَانْ اَلأَكْثَرْ نَيْتَيْدَنْ أي أكثر آل فرعون (لَا يَعْلَمُونَ) وَرْ اَصِّينَنْ ضَغْ اَرْكَوَالْ دِي (١٣) (وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ) اَسِيُوَضْ شِيغُورَادْ نيتْ اِيكِا كَرَاضَتْ طَّمَرْوِيْنْ نُّوَطَيْ مَدئ اَدْ كَرَاضْ (وَاسْتَوَى) اِيظَلاَلَغْ تَنْدَا تَيْتَيِّنيتْ (آتَيْنَاهُ حُكْمًا) اَكَفِيقُّو اَلْحِكْمَةْ (وَعِلْمًا) اَدْ مَصْنَتْ اَكِرِّي ضَغْ اَلدِّيْنْ دَاتْ اَسْدِيتِيوَزَازَلْ اِيمُوصْ اَلنَّبِي (وَكَذَلِكَ) اَمَّكْ اَسْ دَاسَرْزَا مَاصْ اَنْ مُّوسَى (نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ) اَسَرَّازَا اِيوِينْ سَهَّاصَّيْنيْنْ بِيمَانْ نَّسَنْ على إحسانهم (١٤) (وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ) اِيكِّزْدَو مُوسَى تَاغْرَمْتْ ءَانْ فِرْعَوْنْ اَتَمُوصَنْ مُونَفَا دَفَّرْ اَكَنْتَلْنيتْ فَلاَّسْ تَمَصْكَطَا (عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا) ضَغْ اَلْوَقْ نَ اَلْغَفْلَةْ اَنْ مَصَّاوَصْ اَلْوَقْ نَكَلِّي اَمَّسْنَزَلْ (فَوَجَدَ فِيهَا) اُوكِظِينْ ضَغَسْ

(رَجُلَيْنِ) اَشِّينْ مّيْدّنْ (يَقْتَتِلَانِ) اَمّيكِّرْنِينْ أي يختصمان ويتنازعان (هَذَا
مِنْ شِيعَتِهِ) وَازَا اِيلَّيْ ضَغْ اَلْجَمَاعَةْ نِيْتْ اَلاِسْرَائِلِي (وَهَذَا مِنْ عَدُوِّهِ) وَا
اِيلَّيْ ضَغْ زَنْكَّاتِيْتْ اَلقِبْطِي وهو طباخ فرعون (فَاسْتَغَاثَهُ) اِيكّمِّي ضَغَسْ
طَاكَّاظْتْ (اَلَّذِي) وَدِي (مِنْ شِيعَتِهِ) اَتِّيلَّنْ ضَغْ اَلْجَمَاعَةْ نيْتْ (عَلَى الَّذِي)
فَلْ وَدِي (مِنْ عَدُوِّهِ) اَتِّيلَّنْ ضَغْ زَنْكَّاتِيْتْ فأغاثه لأن نصر المظلوم واجب
في جميع الملل (فَوَكَزَهُ مُوسَى) اِيصَّنْكَصَاصْ مُوسَى سَفُوصْنِيتْ اِيكّاسْ
اَمَنْكَصْ (فَقَضَى عَلَيْهِ) اِيمّوْط اَدِيْدَا وَرْتِيلاً مُوسَى اوْطَاصْ تِينَغِيْنِّيتْ
اِينَبْلَطِينْ ضَغْ اَدِكْ اِيِيّنْ (قَالَ) اِينَّا مُوسَى (هَذَا) وَادَا ارْط اَتّمُوصَنْ
تِيْنَغِيْنِينْ نَ اَلقِبْطِي (مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ) اِيلَّيْ ضَغْ اَمَازَالْ وَيْرَا اَلشَّيْطَانْ
(إِنَّهُ) اِلّكّنَاسْ اَنْتَ اَلشَّيْطَانْ (عَدُوٌّ) اَزْنْكِوْ نَّكْ ءَادَمْ (مُضِلٌّ) نَمَصّيُخَرْكَنْيتْ
(مُبِينٌ) اَسِينِيفَالَلْ اَصَخْرَكْ نيْتّ يَاسْ (١٥) (قَالَ) اِينَّا مُوسَى اَلْحَالْ اَنمّيلْ
نيْتْ اِيمّيكّرْظ (رَبِّ) اَمْلِينِينْ (إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي) نَكْ اَضْلَامَا اِيمَانِينْ
اَسْتَنْغِي نّ اَلقِبْطِي (فَاغْفِرْ لِي) صُورَفِي (فَغَفَرَ لَهُ) اِيصّورَفَاسْ (إِنَّهُ)
اِلّكّنَاسْ اَنْتَ اَللَّهْ (هُوَ الْغَفُورُ) اَنْتَ اَمِيكّْ نَصُورَفْ (الرَّحِيمُ) نَمِيكّتْ اَنْ
تَهَانِينْتْ اَمتُوّوصَافْ سَرْسَنْ فَوْدَا أَزْلاً وَأَبَداً (١٦) (قَالَ) اِينَّا مُوسَى
(رَبِّ) اَمْلِينِينْ (بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ) سَسّبَابْ نَ اَلنّعْمَةْ ءَاتكّيِ فَلّي سَصُورَفْ
اَحْفَظِي (فَلَنْ أَكُونَ) فَلَاسْ وَرْتُوزَمْلاَ (ظَهِيرًا لِلْمُجْرِمِينَ) اَمُوصَا اَمَادْهَالْ
اَنْ كُوفَارْ دَفْرّ تَادَا اَسَدِيتَحْفَظَا (١٧) (فَأَصْبَحَ فِي الْمَدِينَةِ) اَفّوْتِيدْ ضَغْ
آغْرَمْ (خَائِفًا) تَهّيَ طَصَا (يَتَرَقَّبُ) اِيتِيوَرَغُورِيغْ اِيسّيكّدْ يَوتُوزِيكّرُونْ (فَإِذَا
الَّذِي) اِيهِينِينْ اِيهَاكّدُو ءَاسْ وَدِي (اسْتَنْصَرَهُ بِالْأَمْسِ) اَدْغَسِيكّمِينْ
تَاكّاظْتْ اَنْضَاظَلْ يقاتل قبطياً آخر (يَسْتَصْرِخُهُ) اِيكّامّيّ ضَغَسْ طَاكّظْتْ
تُولَسْ فَلْ اِيِيّنْ اَلقِبْطِي (قَالَ لَهُ مُوسَى) اِينّاصْ مُوسَى (إِنَّكَ لَغَوِيٌّ) كَيّ

آمالخراك

اَمَاخْرَاكْ (مُبِينٌ) اَسِينِيفَالَلْ اَخْرُوكَنْيتْ فَلْ اَوَاتمُّوزَلاَ اَنضَاظَلْ دَ زَلاَ (١٨)
(فَلَمَّا أَنْ أَرَادَ) اَسَوطَصْ (أَنْ يَبْطِشَ) اَضَرَّقَّتْ (بِالَّذِي هُوَ عَدُوٌّ لَهُمَا) وَدِي
اِيموصَنْ اَزَنْكِوْ نَّسَنْ (قَالَ) اِينَاَّ وَيْكِمَينْ طَاكَّاظْتْ اِيغِيلْ اَنْتَ اَسَوطَصْ
مُوسَى اَرَقِّيِّنْيتْ (يَا مُوسَى) يَا مُوسَى (أَتُرِيدُ أَنْ تَقْتُلَنِي) ءَاطَرِيْ اَدِيتَنَّقَا
(كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًا بِالْأَمْسِ) اَمَّكْ اَسْتَنْقِىٰ اِيمَانْ اَنْضَاظَلْ (إِنْ تُرِيدُ)
وَرْتوُطِيُصَا (إِلَّا أَنْ تَكُونَ جَبَّارًا) ءَارْ اَطْمُوصَا اَمَدّينْكِي (فِي الْأَرْضِ) ضَغْ
اَمَضَالْ (وَمَا تُرِيدُ) وَرْتوُطِيُصَا (أَنْ تَكُونَ) اَتوُتَلِّىٰ (مِنَ الْمُصْلِحِينَ) ضَغْ
وِينْ كَاَنّنِينْ كِرَيْتِيدَنْ اوُزَلْ اَلقِبْطِي اَدِّيدَا اِيمَلْ اِيفِرْعوْنَ اوُمَرْ فِرْعَوْنَ
اَيْتِيدَنْ وِينْ كِاَزَّمْنينْ سَدَكِزْمَنْ مُوسَى (١٩) (وَجَاءَ رَجُلٌ) اوُصَضْدُّو
ءَالسَّ اِيِيَّنْ اَتمُّوصَنْ مُوْمِنْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ اَكِّ اَلعَمْ انْ فِرْعَوْنَ (مِنْ أَقْصَى
الْمَدِينَةِ) ضَغْ تَرْزَسْتْ نَغْرَمْ تَاسَا (يَسْعَى) اوُزَالْ (قَالَ يَا مُوسَى) اِينَّاصْ
يَامُوسَى (إِنَّ الْمَلَأَ) اِلَكّنَاسْ اِيزْوّارَنْ أي أشراف قوم فرعون (يَأْتَمِرُونَ
بِكَ) تِيمَشْوِّيرَنْ ضَغْ بَاتوُنَّكْ (لِيَقْتُلُوكَ) فَلْ اَكِينَقِينْ (فَاخْرُجْ) اَكِّمَضْ
ءَاغْرَمَا (إِنِّي لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ) نَكْ اَلّيقُّوْ ضَغْ وِينْ دَاكَكِّنِينْ اَلنَّصِيحَةْ
(٢٠) (فَخَرَجَ) اِيكِّمَضْ (مِنْهَا) ضَغْ تَغْرَمْتْ دِي (خَائِفًا) تَهّيْ طَصَا
(يَتَرَقَّبُ) اِيتِيوَرَغْوَرِيغْ اِيكَّصُوضْ اَتِيدَاوَضَنْ (قَالَ) اِينَّا (رَبِّ) اَمَلِينِينْ
(نَجِّنِي) تَسِيغَلَّصَغِي (مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ) ضَغْ مِيدَّنْ وِينْ اَلظَّالِيمَنْ مّيدَّنْ
اَنْ فِرْعَوْنَ ضَغْ اَدِيوَاضَنْ (٢١) (وَلَمَّا تَوَجَّهَ) اَصَّغَا اَدِيسَوّدَمْتْ (تِلْقَاءَ
مَدْيَنَ) تَسَدَكْ تَانْ مّدْيَنَ سَ اَلاِلْهَامْ اَدّيكِّمَاضَنْ ضَغْ اَللَّهْ يَاسْ وَرْتِيلاَّ
اِيصّانْ طَارَّيَتْ اَنْ مّدْيَنَ (قَالَ) اِينَّا (عَسَى رَبِّي) اِيهَا مِيجَا ءَاسْ اَمَلِينِينْ
(أَنْ يَهْدِيَنِي) اَدِيِيصَّنَرْ (سَوَاءَ السَّبِيلِ) اَسْ طَارّيَتْ تَاتَظَلاَلَغْتْ اَسْ مَدْيَنَ
(٢٢) (وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ) اَصِيوَرْ ءَانوُ اَنْ مّدْيَنَ (وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً)

ثمن

اُوكِّطِينْ فَلاَّسْ تَمَتّيْ اَلْجَمَاعَةْ (مِنَ النَّاسِ) ضَغْ اَيْتِيْدَنْ (يَسْقُونَ)
شَاشْونِيْنْ اِيهَرْوَانْ نَسَّنْ (وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمُ) اُوكِّطِينْ سَاضَغَاسَنْدَو
(امْرَأَتَيْنِ) صَنَاطَتْ تَّضُوضِيْنْ (تَذُودَانِ) تَاهَيْتَالْنِيْنْ تَاخْسِيوِيْنْ نَّسْنَتْ فَلْ
ءَامَانْ نَّيْتِيْدَنْ (قَالَ) اِينَّاصْنَتْ مُوسَى (مَا خَطْبُكُمَا) اَنّسْتَاغْرَا نَّكّمْتْ اَسْتَوّرْ
تَشْشْوِيمَتْ (قَالَتَا) اَنَّتّاصْ (لاَ نَسْقِي) نَكّنَّيْ وَرْنَشّشُو (حَتَّى يُصْدِرَ
الرِّعَاءُ) اِيكِيْتْ وَرْكْطِيْرَنْ مَضَّانَنْ (وَأَبُونَا) ءَابَاتّنَا (شَيْخٌ كَبِيرٌ) اَيْمُوصَنْ
ءَاغْمَارْ وَشّرَنْ وَرُورْنَا فَلْ اَشْشْوِي ءَادِي فَلاَّسْ نَكّنَّيْ اَدِّيْزَارّكِنْ (٢٣)
(فَسَقَى لَهُمَا) اِيشّشْوَاسْنَتْ ضَغْ ءَانُو اِيِيَّنْ اِيهَوْظَنْ وَدِي قال المحلي سقى
من بئر أخرى لقربها رفع حجراً عنها لا يرفعه إلا عشرة أنفس انتهى
(ثُمَّ) دَفْرَادِي لما فرغ من السقي لهما (تَوَلَّى إِلَى الظِّلِّ) اِيبَرْكّوَلِينْ اَسْتِيْلِيّ
فَلْ اَصُّوصْ اَنْتُوكَصّيْ اَنْتَ اِيهَيّ كّلَكْ (فَقَالَ) اِينَّا(رَبِّ) اَمْلِينِينْ (إِنِّي)
اِلْكّنَّاسْ نَكْ (لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ) اَضّيرَرَا سَدُوتَزّزّبَّىٰ سَرِي
اَيْمُوصَنْ طِيْطَّيْ كُودّيْ تَدْرُوس (٢٤) فذهبتا إلى أبيهما سريعتين
(فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا) تُوصَيْضُو اِيِيّتْ ضّغْسَنَتْ (تَمْشِي) تَجِيوَنْكَتْ (عَلَى
اسْتِحْيَاءٍ) اَسْتَكَرَاكِيتْ تَصّيْنْصَا اَنْفُوصْ نَ اَلْدّرَعْ نِيْتْ فَلْ اُودَمّنِيْتْ فَلْ
تَكَرَاكِيتْ (قَالَتْ) تَنَاصْ (إِنَّ أَبِي) اِلْكّنَّاسْ ءَابَّانِينْ (يَدْعُوكَ) اِيغَارّيكْ
(لِيَجْزِيَكَ) فَلْ اَدَاكِيرَزْ (أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا) طِيفِيْرَتْ نَشْشِوِي وَدَانَاتِكّىٰ
اِيهَرْوَانْ نَّنَا (فَلَمَّا جَاءَهُ) اَضّغَا اَتِيضُوصَا (وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقَصَصَ)
اِيضّوغَلْ فَلاَّسْ اِيسَلاَنّيتْ ضّغْ تَنْغِيْنِيتْ اَلْقِبْطِي دَاطّاصْ نَسَنْ تِيْنَغْيْنِيْتْ اَدْ
تّكّصَضَاتّيْتْ ضَغْ فِرْعَوْنَ (قَالَ) اِينَّاصْ شُعَيْبْ (لاَ تَخَفْ) اَكِيّ وَرْتَكّزْ طَصَا
(نَجَوْتَ) تَقّيلّصَا (مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ) ضَغْ مِيْدّنْ اَمُوصَنِيْنْ اَلظَّالِيمَنْ أي
فِرعون وأصحابه لأن فرعون لا سلطان له على مدين (٢٥) (قَالَتْ

إحداهما

إِحْدَاهُمَا) طَنَاَ اِيِيّتَ ضَغَسَنتَ تَمَوصَتْ تَاتَتَوَزَازَلَتْ وهي التي جاءته (يَا
أَبَتِ) يَا ءَابَّانِينْ (اسْتَأْجِرْهُ) اَغْفَرْتِيدُو يَدَانَغِيضَنْ تَاخَسِيوُيْنْ نَّنَا (إِنَّ خَيْرَ
مَنِ اسْتَأْجَرْتَ) اِلكِنَاسْ طوفوتْ اَنْوَدُوتَغْفَرَا (الْقَوِيُّ) وَيْمُوصَنْ اَمَصَّيهَيْ
(الْأَمِينُ) نَنَافِلِيسْ وقد روى عن ابن عباس وعمر أن أباها سألها عن
وصفها له بالقوة والأمانة فأجابته أما قوته فرفعه الحجر لا يطيقه إلا
عشرة رجال وأما أمانته فقال امش خلفي وانعتي لي الطريق فإني أكره
أن تصيب الريح ثيابك فتصف لي جسدك فزاده ذلك رغبة فيه (٢٦)
(قَالَ) اِينَّاصْ شُعَيْبْ (إِنِّي أُرِيدُ) نَكْ اَرِيٰ (أَنْ أُنْكِحَكَ) اَكِيزّْزْلفَا (إِحْدَى
ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ) اِيِيّتَ ضَغَيْشَّيْ شِينْدَغْدَا اَنْصَنَاطَتْ نا الكبرى أو الصغرى
(عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِي) فَلْ اَدِيتَقَّلَا اَنَاغْفِيرْ ضَغْ تَمَضِينْتْ اَنْ تَاخَسِيوُيْنِينْ
(ثَمَانِيَ حِجَجٍ) اَطَّامْ اِيُلَانْ (فَإِنْ أَتْمَمْتَ عَشْرًا) كُودْ تَّسَنْدَا مَرَاوْ اِيُلَانْ (فَمِنْ
عِنْدِكَ) تَدِي شِينَّكْ وَرَاكْتَزَّلْزَمَا (وَمَا أُرِيدُ) وَرُوطَيْصَا (أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ)
اَدْزُّوكِزَا اَلْمَشَقَّةْ فَلَاكْ سَشَّرَضْ اَنْ مَّرَاوْ فَلَاكْ (سَتَجِدُنِي) شِيتَكِتْ
اَدِينْتَاكِطَا (إِنْ شَاءَ اللَّهُ) كُودْ اِيرَا اَللَّهْ ءَادِي (مِنَ الصَّالِحِينَ) ضَغْ
اَلصَّالِيحَنْ وِينْ سَانْدَنِيُنْ اَرْكَوَالْ في حسن الصحبة (٢٧) (قَالَ) اِينَّاصْ
مُوسَى (ذَلِكَ) تَدِيدَا بَاتُو تَكِيٰ اَدِّي (بَيْنِي وَبَيْنَكَ) تَلَّا كِرَيْدَرَكْ (أَيَّمَا الْأَجَلَيْنِ
قَضَيْتُ) ءَاتَقَّلْ دَاتَمَاصْطَانِيُنْ دِي تَاسَنْدَا (فَلَا عُدْوَانَ عَلَيَّ) ءَادِيزَا وَلَا
طَاضْلَمْتْ فَلِّي سَكِمَايْ نَّشِيتِي فَلَاسّْ (وَاللَّهُ) اَللَّهْ (عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ)
اَنَاحْفِيظْ اَيْمُوصْ نَمَكِّي فَلْ اَوَانَكِاتُّو (٢٨) (فَلَمَّا قَضَى مُوسَى الْأَجَلَ) ربع
اَسِيسَّنْدَا مُوسَى تَمَاصْطَانَتْ تَانْ اَطَّامْ اِيُلَانْ مَدٰى مَرَاوْ (وَسَارَ) اِيشُّوكَلْ
(بِأَهْلِهِ) دَغَلَاكَنْيِتْ تَاغُورَسْ اَدْ مَدَّانَسْ دَ اَلْخَادِمْ نَيْتْ اَكَّنْ مِّصْرَ وقيل سار
لصلة رحمه وزيارة أمه وأخيه (آنَسَ) اِيزْلَمْ ضَغْ اَدَكِ اِيكُوكِنْ (مِنْ جَانِبِ

الطُّورِ) ضَغْ اَكِنَاّ نَ اَلطُّورْ ءَاضْغَاغْ اِيتِيوَصّنَنْ (نَارًا) تِيْمْسَيْ وذلك أنه
كان في البرية في ليلة مظلمة شديدة البرد وأخذ امرأته الطلق (قَالَ
لِأَهْلِهِ) اِينَاّ اِيتَاغوُرَسْ (امْكُثُوا) اَظْضَغتْ دّادَا (إِنِّي آنَسْتُ نَارًا) نَكْ اَزْلاَمَا
تِيْمْسَيْ (لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا) مِيجَاسْ اَكوَنْضَاصَا ضَغسْ (بِخَبَرٍ) اَدْ سَلاَنْ اَنْ
طَارّيتْ اَنْتَ اَخْرَاكَنَاسْ ضَغْ شِيّيَايْ (أَوْ جِذْوَةٍ) مَدىٰ اَمَّلْ (مِنَ النَّارِ) اَنْ
تَمْسَيْ (لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ) اَنْكِمَاكْ كّوَنَيْ اَتَّصّوكَصَمْ اِيكّمَضْ كَوَنْ اَصَمِيْضْ
(٢٩) (فَلَمَّا أَتَاهَا) اس تتينوصا (نُودِيَ) ايتوصكارياص (مِنْ شَاطِئِ
الْوَادِ) ضَغْ اَكِنَاّ نّكّوَرَاسْ (الْأَيْمَنِ) وّوَرَيْنْ سَاسَرْ اَغِيلْ اَنْ مّوسَى (فِي
الْبُقْعَةِ) ضَغْ تَغرْغَرْتْ (الْمُبَارَكَةِ) اِيهَا اَلْبَرَاكَا بتكليم الله تعالى فيها (مِنَ
الشَّجَرَةِ) ضَغْ ءَاشَكْ ءَانْ اَلْعُنَّابْ مَدىٰ الْعُلَّيْق مَدىٰ اَلَعَوْسَجْ (أَنْ يَا
مُوسَىٰ) ءَاسْ يَا مُوسَى (إِنِّي أَنَا اللَّهُ) اِلّكَنَاسْ نَكْ اَللَّهْ (رَبُّ الْعَالَمِينَ)
دِيمُوصَنْ اَمَلِي اَنْ تَخلاَّكْ (٣٠) (وَأَنْ أَلْقِ عَصَاكَ) دَاسْ صَفّطَقّتْ طَالاَّقْ
نَكْ اِيصَفّطَقّتّتْ وفي الكلام حذف أي فألقاها فصارت ثعباناً فاهتزت (فَلَمَّا
رَآهَا) اَسْتَتِينَيْ (تَهْتَزُّ) تَتِيوَلِيوِيلْ (كَأَنَّهَا جَانٌّ) زُونْ غَاسْ اَنْتَ ءَاشّولْ في
سرعة حركتها مع عظم جسمها (وَلَّى) اِيبَرْكّوَلْ (مُدْبِرًا) اِيكَفَا شِيغَرْدِيْنْ
منهزماً (وَلَمْ يُعَقِّبْ) وَرِدِيصَكّضْ دّفَرْسْ (يَا مُوسَى) اِيطَوَنَّاصْ يَا مُوسَى
(أَقْبِلْ) اَيَوْ (وَلَا تَخَفْ) اَكَيْ وَرْتَكّزْ طَصَا (إِنَّكَ مِنَ الْآمِنِينَ) اِلّكَنَاسْ كَيْ
تَلّيقّوْ ضَغْ وِينَفْلسَنِيْنْ (٣١) (اسْلُكْ يَدَكَ) زُوكّزْ اَفوْصْ نَكْ اَدُيكَلْ نَكْ
وَانّغِيلْ (فِي جَيْبِكَ) ضَغْ شِينوّرِينّكْ تَكَصَقّيدْ (تَخْرُجْ) اَدّيكّمَضْ (بَيْضَاءَ)
اِيمُوصْ اِيمَلّنْ مَلّنْ (مِنْ غَيْرِ سُوءٍ) سَاوَرْنمُوصْ لِهَانْ وَلِيّيَنْ وَانْ اَلْبَرَصْ
وَلاَ ءَاوَرِيمُوصْ اِيزّوكّزتُو اِيكّصْتِيضْ أولاَ اَدْ ظُولْظوَالَنْ اَنْ تَفوكْ
(وَاضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ) تَصّوغلاَدَو اَفوْصْ نَكْ اِيمَانّكْ تَكّقّوْ ضَغْ شِينوّيرِينّكْ

ص/الموهب

(مِنَ الرَّهَبِ) اَسْ كَيْ تَكَّزْ طَصَا ضَغْ اَمَلُولُونَّيتْ اَدِيقَلّْ تَاغْرَانِّيتْ (فَذَانِكَ)
وِينْدِيدَا اَرْطَنْ نَّشَّيْنْ دِي طَالاَّقْ دَفُوصْ (بُرْهَانَانِ) اَلدَّلِيلَنْ اَلشَّيْنْ اَدَوْ
تِيوَزَّازْلَنْيُنْ (مِنْ رَبِّكَ) غُورْ اَمَلِينَّكْ (إِلَى فِرْعَوْنَ) اَسْ فِرْعَوْنَ (وَمَلَئِهِ) اَدْ
زَوَّارَنّيتْ (إِنَّهُمْ) اِلْكَنّاسْ اَنْتَنَيْ (كَانُوا) اَلاَنَّتَوْ (قَوْمًا) اَموصَنْ مَيُدَّنْ
(فَاسِقِينَ) اَكّمَاضَنْيُنْ فَلْ تَلِيلْتْ نَ اَللّهْ (٣٢) (قَالَ) اِينَّا مُوسَى (رَبِّ)
اَمَلِينِينْ (إِنِّي قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْسًا) نَكْ اَنْقِيْ ضَغْسَنْ اِيمَانْ (فَأَخَافُ أَنْ
يَقْتُلُونِ) اَكْصُوضَا اَدِينْقِينْ سَرْسْ (٣٣) (وَأَخِي هَارُونُ) اَشْقَّاغِينْ هَارُونْ
(هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا) اوكِرِي اَلْفَصَاحَةْ نِيلَسْ (فَأَرْسِلْهُ مَعِي) زُوزَلْتُوْ
دَرِي (رِدًا) اِيمُوصِي اَمَادْهَالْ (يُصَدِّقُنِي) اَدِيبِسِدَّتْتْ (إِنِّي أَخَافُ) نَكْ
اَكْصُوضَا (أَنْ يُكَذِّبُونِ) اَدِيسَبَّهُوَنْ سَسَّبَابْ نَ اَلْعَقْدَةْ تَتُولْتّْ ضَغْ اَمِينِينْ
(٣٤) (قَالَ) اِينَّاصْ اَللَّهْ (سَنَشُدُّ عَضُدَكَ) شِيتَكِتْ اَدْ ظَظُوِيْ تَكِلْتُومْتْ نَكْ
(بِأَخِيكَ) سَشْقَّاغْ نَكْ هَارُونْ (وَنَجْعَلُ لَكُمَا) اَكِغَاوَنْ (سُلْطَانًا) اَلْهِيبَّا
اَكْصَّطَنْ فَلاَّسَنْ (فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا) وَرْوزَوَّصَّلَنْ سَرْوَنْ سَاتَقَلّْ تَلاَبْسَتْ
(بِآيَاتِنَا) اَكِلْتْ اَكْطّتُوْ اَتَّجُوجَابِينْ (أَنْتُمَا وَمَنِ اتَّبَعَكُمَا) كَوْنَيْ اَدْ
وِينْدَاوَنْلَكْمَنْيُنْ (الْغَالِبُونَ) ءَازَغْلَبَنْيُنْ (٣٥) (فَلَمَّا جَاءَهُمْ مُوسَى)
اَسْتَنِينُوصَا مُوسَى (بِآيَاتِنَا) اَدْ تَلْمُعْجِيزَاتِيُنِينْ (بَيِّنَاتٍ) نِّيفَاللَنْيُنْ (قَالُوا)
اَنَّنْ فِرْعَوْنَ اَدْ مَيُدَّنّيتْ (مَا هَذَا) وَرِيمُوصْ اَوَا (إِلَّا سِحْرٌ) ءَارْ اَسَّحَارْ
(مُفْتَرًى) اَدّيتِيوَكْلَطَنْ اِيكَلاَظْطِيضْ غُورْ مَاتَّيطْ دَّا (وَمَا سَمِعْنَا بِهَذَا)
وَرْنَسْلاَ وَاضَغْ اَرْطْ الذي جئت به (فِي آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ) ضَغْ مَرْوَنْ تَّنَا وِينْ
اَزَّارْنِيُنْ (٣٦) (وَقَالَ مُوسَى) اِينَّا مُوسَى (رَبِّي) اَمَلِينِينْ (أَعْلَمُ) اَنْتَ
اَيْصَّنَنْ (بِمَنْ جَاءَ بِالْهُدَى) ضَغْ وَضُوصَنْ اَتَّنُورَيْ (مِنْ عِنْدِهِ) غُورَسْ
اَتِيتَّفَالَتْ (وَمَنْ تَكُونُ لَهُ) اَنْتَ ضُيغَيْنْ اَيْصَّنَنْ وَسْتُوزَاتَمَلْ (عَاقِبَةُ الدَّارِ)

تَسَلْكَمْتْ تَاتَتَوَدَوِيُتْ ضّغْ اَكَادِيرْ وَنْ اَلاَخِرَةْ (إِنَّهُ) اِلْكَنَّاسْ طَالَغَا اَتَمُوصَنْ
ءَاسْ (لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ) وَرَكِّيتَنْ كُوفَارْ ءَاكِّلَافْ (٣٧) (وَقَالَ فِرْعَوْنُ)
اِينَّا فِرْعَوْنَ دَفِّرْ اَظَكِّظَانْ اَنْ مَسَّحَرَنْ دَوِيُّوَقَّعَنْ ضَغْسَنْ (يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ) يَا
وِيندَا اِيزَوَّارَنْ (مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ) نَكْ وَرَاوَنَصِّينَا اَمِلِي (غَيْرِي)
وَرَمُوصَا (فَأَوْقِدْ لِي) صَرْغِي (يَا هَامَانُ) يَا هَامَانْ (عَلَى الطِّينِ) فَلْ طَلَاقْ
تَكَّقَّتْ اِيبَرْكِّزَنْ اَنْ سَمَلْتِي (فَاجْعَلْ لِي) تَكَّغِي (صَرْحًا) صُورُو زَكِّرِيْنْ
(لَعَلِّي أَطَّلِعُ إِلَى إِلَهِ مُوسَى) مِيجَاسْ نَكْ اَضَكِّظَّيَا اَنِيَا اَمِلِي اَنْ مُوسَى
(وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ) نَكْ اُورْدِيُقُّو (مِنَ الْكَاذِبِينَ) ضَغْ وِينْ اَكِّنِيْنْ بَاهُو ضَغْ
اَلدَّعْوَى نِّيتْ تَلَانْ نَّمِلِي دَاسْ اَنْتَ اَتِيدِيزُّوزَلَنْ (٣٨) (وَاسْتَكْبَرَ) اِيزَّزْوَرْ ثمن
اِيمَاتَّيطْ (هُوَ وَجُنُودُهُ) اَنْتَ اَدْ مَادْهَالَنِّيتْ (فِي الْأَرْضِ) ضَغْ اَمَضَالْ ءَانْ
مَصْرَ (بِغَيْرِ الْحَقِّ) زَزْوَارْ وَرْنَمُوصْ اَلْحَقْ (وَظَنُّوا) اُورْدَنْ أي فرعون
وجنوده (أَنَّهُمْ) ءَاسْ اَنْتَنَيْ (إِلَيْنَا لَا يَرْجِعُونَ) وَرُو زَقَّلْنْ سَرِي اَنْكَّمْ
اَرْزَغَاسَنْ اَسْمَازَالَنْ نَّسَنْ (٣٩) (فَأَخَذْنَاهُ) اَبْظَقُّو (وَجُنُودَهُ) اَنْتَ اَدْكِّنَاتِّيتْ
اَدْ مَادْهَلَنِّيتْ بعد أن عتوا في الكفر (فَنَبَذْنَاهُمْ) اَكِّرَقَّنْ (فِي الْيَمِّ) ضَغْ اَكِّرُو
ءَانْ اَلْقُلْزُومْ (فَانْظُرْ) اَصُوضْ تِّنِيَا (كَيْفَ كَانَ) اَمَّكْ وَفَلْتُوتَمَلْ (عَاقِبَةُ
الظَّالِمِينَ) تَنَلْكُومْتْ اَنْ كُوفَارْ اَدِّي اَدْكُّورَنْ سَهْلُوكْ (٤٠) (وَجَعَلْنَاهُمْ)
اَكِّيقَّنْ (أَئِمَّةً) اَلرُّؤَسَا ضَغْ اَلْكَفَرْ تِيوَهُورُوطْنِيْنْ (يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ)
غَارَّنِينْ اَيْتِيدَنْ اَسْ تَمَسَّيْ اَسْتَغْرَيْنَسَّنْ سَ اَلْكُفَرْ (وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ) اَزَلْ ءَانْ
تَبَدَّيْ (لَا يُنْصَرُونَ) وَرْزَاتُويكِّظَنْ ضَغْ اَلْعَذَابْ (٤١) (وَأَتْبَعْنَاهُمْ)
اَسَلْكَمَغَاسَنْ (فِي هَذِهِ الدُّنْيَا) ضَغْ تَادَا اَلدَّنِّيتْ (لَعْنَةً) اَللَّعْنَةْ تَكِّرَانْشِيضْتْ
(وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ) اَزَلْ ءَانْ تَبَدَّي اَنْتَادَا (هُمْ) اَنْتَنَيْ (مِنَ الْمَقْبُوحِينَ) اَتَمَلَنْ
ضَغْ وِينْ تُوَسَكِّكْنِيْنْ فَلْ اَلرَّحْمَةْ مَدىٰ ضَغْ وِينْ تُوَسَلْبُسْنِيْنْ وِينَسْتَتُوكَّا

اَلْعَلاَمَةْ وَرْنُولِيغْ زُونْ طَوّينَقْ اَنْشِيطّاوِيُنْ (٤٢) (وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ) تَاهُوضَيّ ءَارْ اِيكَاسْ اَكْفُيِ مُوسَى اَلْكَتّابْ ءَانْ اَلتَّوْرِيَةّ (مِنْ بَعْدِ مَا أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ الْأُولَى) دَفّرْ اَسْهلاَكَا طَارّيِيُنْ شِينْ اَزّارْنِينْ مِيُدّنْ وِّينْ نُوّحْ اَدْ ثَمُودْ دِّيوَرَمُوصَنْ وقيل من بعد ما أهلكنا فرعون وقومه وخسفنا بقارون (بَصَائِرَ لِلنَّاسِ) اَلْحَالْ اَنَمِيُلْنِيتْ اِيمُوصْ شِيصَصْوَاضْ يَيْتيُدَنْ اَسَنّايَنْ سَرْسَنتْ اَلْحَقْ (وَهُدًى) اِيمُوصْ تَانُورَيْ ضَغْ اَخْرُوكْ (وَرَحْمَةً) اِيمُوصْ اَلرَّحْمَةْ اِيوَيْظْكّطْنَنْ سَرْسْ (لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ) اَنْكمَاكْ اَنْتَنَيْ اَدبْظَنْ اَلْمَاعِظَا سَوَتّيلَنّ ضَغَسْ (٤٣) (وَمَا كُنْتَ) وَرْتُوتَلّىُ يَا مُحَمَّدْ صَلَّى اَللَّهْ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (بِجَانِبِ الْغَرْبِيِّ) ضَغْ اَكّنَا نَكّيرِيُرْ وَانّطَرَامْ اَنْ مُّوسَى اَلْوَقْ وَانْ اَلْمُنَاجَاةْ هذا شروع في بيان أن إنزال القرآن واقع في بيان شدة الحاجة إليه (إِذْ قَضَيْنَا إِلَى مُوسَى الْأَمْرَ) اَدِّي اَدُوسَكّنْتَلاَ اَلْوَحِي اَسّ مُوسَى اُومَرَقُّو سَضَكُّو فِرْعَوْنَ (وَمَا كُنْتَ مِنَ الشَّاهِدِينَ) وَرْتُوتَلّىُ ضَغْ وِينَمّكّنْتَنيُنْ يَّادِي اَنْكَمْ تَصّنَا ضَغَسْ (٤٤) (وَلَكِنَّا أَنْشَأْنَا قُرُونًا) مِيشَانْ نَّكْ اَخْلَكَادُو طَارّيِيُنْ دَفّرْ مُّوسَى أي خلقنا أمماً بين زمانك يا محمد صلى الله عليه وسلم وزمان موسى (فَتَطَاوَلَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ) زَكّرُوتَا فَلاَّسّنْ تَغَرّاسْ اَطُّوَنِينْ اَلْعَهُودْ اَمّنَنّطْ مَصْنَتَيُنْ اِيقّتَسْ اَلْوَحِي اُوصُيضُو دَرَكْ تَمُوصَا اَنَمّازُولْ سَكّنْ تَلاَدُو سَرَكْ اِيسَلاَنْ وِينْ مُّوسَى اَدْ وِينْ وّرَيمُوصَنْ (وَمَا كُنْتَ ثَاوِيًا) وَرْتُوتَلّىُ تَظْضَاغَا (فِي أَهْلِ مَدْيَنَ) ضَغْ كَلْ مَدْيَنْ (تَتْلُو عَلَيْهِمْ) تَغَارّا فَلاَّسّنْ (آيَاتِنَا) اَلاَيتَيُنْ اَنْكَمْ تَصّنَا اَلْقِصّتَيُنْ نّسّنْ تَمّكّرَدَا سَرْسَنتْ (وَلَكِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ) مِيشَانْ نَّكْ اَزّوزَلَقّيْدُو، اَزّوزَلاَدُو سَرَكْ اِيسَلاَنْ اَنَ وِّينَزّارْنِيُنْ ، زَزّبيُدُو فَلاَّكْ اَلْكَتّابْ اَسْتَلاّنْ ضَغَسْ سَلاَئْ تَغَارّقّنْ فَلاَّسّنْ اَنْدَبَا ءَادِي وَرَاسَنْ زَاتَمّكّرَدَا سَرْسَنْ (٤٥) (وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ)

وَرْتوتَلَّى ضَغْ طمَا نَّضْغاغْ (إِذْ نَادَيْنَا) اَدِّي اَدغْرِي مُوسَى ءَاسْ اَبَظْ
اَلْكِتَّابْ اَسْكِلْيِيَتْ لما أتى إلى الميقات مع السبعين أن خذ الكتاب بقوة
وبين الإرسال وإيتاء التوراة نحو ثلاثين سنة (وَلَكِنْ) مِيشَانْ اَزَّوزَلَقَّيْدُو
أي ولكن فعلنا ذلك (رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ) فَلْ اَلرَّحْمَةْ اَدُوتَفَالَتْ غُورْ اَمِلِينَّكْ
(لِتُنْذِرَ قَوْمًا) فَلْ اَتوَّتَا اَكُورَيْ اِيمِيدَّنْ (مَا أَتَاهُمْ مِنْ نَذِيرٍ) اَدُو وَّرُوصَا
اَيْمُوصَنْ اَكُورَيْ (مِنْ قَبْلِكَ) دَاتِكْ (لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ) اَنْكِمَاكْ اَنْتُنَيْ اَدَابَظَنْ
اَلْمَاعِظَا (٤٦) (وَلَوْلَا أَنْ تُصِيبَهُمْ مُصِيبَةٌ) اَنْدَبَا فَلِيبَانْطَرَا نَّتَنْتَتَهَلْ
اَلْمُصِّيبَةْ اَلْعَذَابْ (بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ) سَسَّبَابْ نَوَدَّزَوْزَرَنْ فَصَّنْ نَّسَنْ ضَغْ
اَلْكُفْرْ دَاوَرِيمُوصْ (فَيَقُولُوا) اَنِّينْ الفاء للسببية (رَبَّنَا) اَمِلِينَّنَا (لَوْلَا
أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا) مَفِيلْ تَزَّوزَزَلَا دُو سَرْنَا اَنَمَّازَوْلْ (فَنَتَّبِعَ آيَاتِكَ) اَنَّيلَالْ
اَلايَتِينَّكْ شِينَسْتِيدُو تَزَّوزَلَا دَرْسَنَتْ (وَنَكُونَ) نَمَلْتُو (مِنَ الْمُؤْمِنِينَ) ضَغْ
وِينْ اَظَكِّظَنِّينْ اَنْدَبَا ءَادِيزَا اَدَاسَنَسَّتَرْبَا اَلْعَذَابْ مَدىُ اَنْدَبَا ءَادِي
كُوكَيْدَزُوزَلَا (٤٧) (فَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ) اَصَّغَا اَتَنْضُوصَا اَلْحَقْ اَتِمُّوصَنْ
مُحَمَّدْ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مِنْ عِنْدِنَا) غُورِي (قَالُوا) اَنَّنْ تعنتاً (لَوْلَا
أُوتِيَ) مَفِيلْ اِيتَوَكْفُو هذا الرسول (مِثْلَ مَا أُوتِيَ مُوسَى) تُولَاتْ نَوَيْتَوَكْفَا
مُوسَى ضَغْ تَجُوجَابْ شِيلَاتْ نَ اَلْيَدْ اَلْبَيْضَا اَدْ طَّالَاقْ مَدىُ اِيتَوَكْفُو اَلْكِتَّابْ
اِيمُوصْ جُمْلَةً وَاحِدَةً فأجاب الله عليهم بقوله (أَوَلَمْ يَكْفُرُوا) اِينَّا اَللَّهْ
دِيتْكَلَنْ اَوَاكْ وَرْكِيُ اَكْفَارَنْ (بِمَا أُوتِيَ مُوسَى) سَوَيْتَوَكْفَا مُوسَى (مِنْ قَبْلُ)
دَاتَوَادَا مَدَقِّيدَّاكَلَّنْ اَمَرَدَّا (قَالُوا) اَنَّنْ ضَغْسَنْ مُوسَى اَدْ مُحَمَّدْ صَلَّى اَللَّهْ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (سِحْرَانِ) اَنْتَنَيْ اِيمَسَّحَرَنْ (تَظَاهَرَا) نِّمَدْهَلْنِينْ (وَقَالُوا) اَنَّنْ
(إِنَّا بِكُلٍّ كَافِرُونَ) نَّكَّنَيْ نَكْفَارْ سَكُّولُونِّيَّنْ ضَغْسَنْ اَنْتَنَيْ دَلْكِتَّابَنْ نَّسَنْ
(٤٨) (قُلْ) اَنَاَّصَنْ زَمَازَا تَكْفَرَمْ سَرْسَنْ (فَأْتُوا بِكِتَابٍ) ءَاصِيوَضَّدْ دَ

اَلْكِتَّابْ

الْكَتَّابْ اِيَّنْ (مِنْ عِنْدِ اللَّهِ) اَدِّيفَالَنْ غوُرْ اَللَّهْ (هُوَ أَهْدَى) سَنْتَ اُوكَِرْ
تِيشِيتْ اَنْ تَنُورَيْ (مِنْهُمَا) ضَغْسَنْ أي من التوراة والقرآن (أَتَّبِعْهُ)
اَدَاسَلْكَمَا اِيلاَلَقْو (إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ) كُوتُو تَلاَّمْ تَدِّيتَّيمْ فيما وصفتم به
الرسولين أو الكتابين (٤٩) (فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ) اَسْدَاكْ وَرْجُوَّبَنْ ضَغْ
وَدِيدَا اِكَمَايْ وَرْكَيْدُوصِيْنْ دَ اَلْكَتَّابْ (فَاعْلَمْ) ءَادِيزَا تَصَّنَا (أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ
أَهْوَاءَهُمْ) ءَاسْ اَلْهَوَاتَنْ ءَالِيلَّنْ (وَمَنْ أَضَلُّ) وَرْتِيلاَّ اِيوَكِرَنْ ءَاخْرُوكْ
(مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ) ضَغْ وَيْلِيلَنْ اَلْهَوَانِيْتْ (بِغَيْرِ هُدًى) شِيوَرْ تَنُورَيْ (مِنَ
اللَّهِ) اَدُوتَفَالَتْ اَللَّهْ (إِنَّ اللَّهَ) اِلْكَنَّاسْ اَللَّهْ (لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ)
وَرِيصَنِيرْ مِيدَّنْ اَمُوصْنِيْنْ اِيكُوفَارْ ضَغْ مَصْنَتِّنِيْتْ (٥٠) (وَلَقَدْ وَصَّلْنَا
لَهُمْ) تَاهُوضَيْ ءَارْ اِيكَاسْ سَرْسَنْ صِيوَصَّلاَ سِينَفْلَلْغَاسَنْ (الْقَوْلَ) طَنَّا
اَتِمُوصَنْ اَلْقُرَانْ (لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ) اَنْكَمَاكْ اَنْتَنَيْ اَدبَظَنْ اَلْمَاعِظَا اَظَّكَّظَنَنْ
(٥١) (الَّذِينَ) وِينْدِي (آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ) اكَفَى اَلْكَتَّابْ (مِنْ قَبْلِهِ) دَاتْ اَلْقُرَانْ
(هُمْ) اَنْتَنَيْ (بِهِ يُؤْمِنُونَ) اَظِّيكَّظَنَنْ سَ اَلْقُرَانْ اَمَكْ اَسَظَّكَّظَنَنْ سَ اَلْكَتَّابْ
نَسَنْ أخبر سبحانه أن طائفة من بني إسرائيل آمنوا بالقرآن كعبد الله بن
سلام وسائر من أسلم من أهل الكتاب قيل نزلت في ثمانين أربعون من
نجران واثنان وثلاثون من الحبشة وثمانية من الشام (٥٢) (وَإِذَا يُتْلَى
عَلَيْهِمْ) ءَامَرْ اِيتَوَغْرَا فَلاَّسَنْ اَلْقُرَانْ (قَالُوا) اَضَنِّينْ (آمَنَّا بِهِ) نَكَّنَيْ
نَظِّيكَّظَنْ سَرَسْ (إِنَّهُ الْحَقُّ) اِلْكَنَّاسْ اَنْتَ اَلْحَقْ اَيْمُوصْ (مِنْ رَبِّنَا) اَدِّيفَالَنْ
اَمَلِينَّنَا (إِنَّا كُنَّا) اِلْكَنَّاسْ نَكَّنَيْ نَلَّيْ (مِنْ قَبْلِهِ مُسْلِمِينَ) دَاتْ ءَاصَّانِّيطْ دَّا
نَمُوصْ اِينَسْلَمَنْ نَّسِيوَحَّدْ اَللَّهْ (٥٣) (أُولَئِكَ) وِينْدِي أي الموصوفون بتلك
الصفات (يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ) اَتُوَكْفِينْ ءَارُوزْ نَسَنْ (مَرَّتَيْنِ) اِينِّيطْفَصْ
بإيمانهم بالكتابين (بِمَا صَبَرُوا) سَسَّبَابْ اَنْ تَظَيْضَارْتْ نَسَنْ فَلْ اَمَازَالْ سَ

حزب

اَلْكِتَّابْ وَانْ نَّسَنْ اَدْ وَا (وَيَدْرَءُونَ) رَاقِّمَنْ (بِالْحَسَنَةِ) اَسْ تَمَازَالْتْ تَاتَهوصِّيَتْ (السَّيِّئَةَ) تَالْبَاسَتْ (وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ) اَكَّاطَنْ ضُيغُيْنْ نَّاقِّقَنْ ضَغْ اَوَتَنَكفىٰ ضَغْ هَرْوَانْ (٥٤) ثم مدحهم سبحانه بإعراضهم عن اللغو فقال (وَإِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ) ءَامَرْ اَسْلَنْ يَبِيِنَّانْ اَرْكَلِّفَضَنْ اَدْ تَّخَدَكِّاتُيْنْ (أَعْرَضُوا عَنْهُ) اَدْسَكِّومِينْ فَلاَّسْ اَلْمَعْنَاتِّيْتْ اِيدَاسَنِي خْشَدَنْ اَرطْ دَّا اَدْسَكِّومِينْ فَلاَّسْ تَكَرِّماً (وَقَالُوا) اَنِّيِنَاصَنْ (لَنَا أَعْمَالُنَا) اَلاَّنَانَاقُّو مَازَالَنْ تَّنَا (وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ) اَلاَّنَاوَنْتُو مَازَالَنْ نُّوَنْ (سَلَامٌ عَلَيْكُمْ) اَلسَّلَامْ وَانْ نَّنَمِيَّا اِيلاَّ كِرَيْنَا دَرْوَنْ تَسَلاَمَمْ ضَغْنَا نَسْلاَمْ ضَغْوَنْ قال الزجاج وهذا قبل الأمر بالقتال (لَا نَبْتَغِي الْجَاهِلِينَ) نَكِّنَيْ وَرْنَكِمِّي اَسَمِّيدُو نَّ اَلْجَاهِلِنْ (٥٥) (إِنَّكَ) اِلَّكِّنَاسْ كَيْ (لَا تَهْدِي) وَرْتَفرِيُكَا اَتِّصَنْرَا (مَنْ أَحْبَبْتَ) وَسْطَرىٰ اَصَنْرَنيتْ (وَلَكِنَّ اللَّهَ) مِيشَاْنْ اَللَّهْ (يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ) اَنْتَ اَيصَانَارَنْ وَّصِيرَا (وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ) اَنْتَ اَيصَّنَنْ ضَغْ وِينَكِرَوْنيْنْ تَانورَيْ ، اَكِرْ اَسَالْوَايْ اِيطَالْغَانِّيتْ اَنْتَ اَيصَّنَنْ كَلْ اَلسَّعَادَةْ اَدْ كَلْ اَلشَّقَاوَةْ أخرج البخاري ومسلم وغيرهما من حديث المسيب ومسلم وغيره من حديث أبي هريرة "أن هذه الآية نزلت في أبي طالب لما امتنع من الإسلام" (٥٦) (وَقَالُوا) اَنِّنْ اِينَّا اَدِيُسْ اَنْ قُرَشْ ىَ اَلنَّبِي صَلَّى اَللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (إِنْ نَتَّبِعِ الْهُدَى) نَكِّنَيْ كُودْ تَلِّيِلْ تَانورَيْ (مَعَكَ) دَرَكْ (نُتَخَطَّفْ) اَنْ تَّتَبَّتْ (مِنْ أَرْضِنَا) ضَغْ اَمَضَالْ نَنَا اَنَّتَوكَّصْ ضَغْ اَكَالْ نَنَّا (أَوَلَمْ نُمَكِّنْ لَهُمْ) اِينَّا اَللَّهْ دِيتَكَلَنْ اَسَكَّاتَنْ ءَادِي اَوَاكْ وَرْكِىٰ سِينَفْلِيَقَّنْ سِيمَكَّنَقَّنْ (حَرَمًا آمِنًا) ضَغْ اَلْحَرَمْ اِيفَلَّسَنْ ضَغْ تَصوضا دَتَوَنْقَا دِيتَاوَقَّاعْ نَلِنْ ضَغْ اَدِيُسْ نَارَابَنْ فَلْ اَدِيُسْ (تُجْبَى إِلَيْهِ) تَامَاوَيْنَدُّو سَرَسْ (ثَمَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ) تِينَاوِيْنْ نَكُّولُو نَّرَطْ ضَغْ اَكُّولُّو نَكِنَّا (رِزْقًا) فَلْ اَلرَّظَغْ يَاسَنْ (مِنْ لَدُنَّا) اَدِيدِيفَالَنْ (وَلَكِنَّ

أكثرهم

أَكْثَرَهُمْ) مِيشَانْ آلأَكْثَرْ نَسَنْ (لَا يَعْلَمُونَ) وَرَصّينَنْ ءَاسْ آلْحَق ءَاكِانَاّ
(٥٧) (وَكَمْ أَهْلَكْنَا) إِيكّتْ أَوَاهْلَكَا (مِنْ قَرْيَةٍ) ضَغْ تَغَرْمَاتِينْ (بَطِرَتْ)
اَكِدّلْنِينْ اَلنّعْمَة نَمَلِينّسْنَتْ (مَعِيشَتَهَا) ضَغْ اَلزّمَانْ ءَانْ تَمَدّوُرْتْ نَسْنَتْ أي
في زمن حياتها (فَتِلْكَ مَسَاكِنُهُمْ) اَنْتَنِيَ اَدّي إِيغَوْنَاتَنْ تّسَنْ (لَمْ تُسْكَنْ مِنْ
بَعْدِهِمْ) وَرْتَوَظْضَغَنْ دَفَّرْسَنْ (إِلَّا قَلِيلًا) ءَارْ ءَادَرُوسَنْ اَدَاسَنْكِنْ مَازْكِارَنْ
فَلاَسْ اَمَازْكِارْ ءَامَرْ إِيزّبّتْ إِيتَصَنْفَوّتْ اَدِيظّضَغْ اَزَلْ غَاسْ مَدىٰ اَكِنّاَ نّزَلْ
ضَغْ اَلْغَالِبْ (وَكُنَّا نَحْنُ الْوَارِثِينَ) اَمَلَقُّو نَكُّو اَتَنِيكُّوصِينْ ضَغْسَنْ (٥٨)
(وَمَا كَانَ رَبُّكَ) وَرْتِيلاّ اَمَلِينّكْ (مُهْلِكَ الْقُرَى) اَدِيهّلَكْ شِيغَرْمَاتِينْ (حَتَّى
يَبْعَثَ) إِيكِيتْ وَرْدِزّوزَلْ (فِي أُمِّهَا) ضَغْ شِينَمُوصَنِينْ تَادَرَا نّسْنَتْ (رَسُولًا)
اَنْمَازُولْ ينذرهم (يَتْلُو عَلَيْهِمْ) إِيغَارّنْ فَلاّسَنْ (آيَاتِنَا) اَلاَيَتِينِينْ اَلْهِيكّتَنْ فَلْ
آغْتَاسْ اَنْ صُورْ يَاسَنْ (وَمَا كُنَّا) وَرْتَلّى (مُهْلِكِي الْقُرَى) اَدَهْلَكَا
شِيغَرْمَاتِينْ (إِلَّا وَأَهْلُهَا) ءَارْ ضَغْ اَلْحَالاَسْ مَصَّاوَسْنَتْ (ظَالِمُونَ) اَضْلاَمَنْ
إِيمَانْ نّسَنْ سَسَبّهُو اَنْ نّمُوّزَالْ (٥٩) (وَمَا أُوتِيتُمْ) ءَاتَتُوكّفَمْ يَا كُفَّارُ مَكَّةَ
(مِنْ شَيْءٍ) اَيْمُوصَنْ اَرَطْ اَيقّلْ (فَمَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا) ءَادِي كُولْ دَا
إِيسَتّمْتَاعْ اَنْتَمَدّوُرْتْ تَانْ اَلدّنيتْ (وَزِينَتُهَا) دَدْلُوكِّنّيتْ اَظّاكِينِينْ طَرْمَاضْ
(وَمَا عِنْدَ اللَّهِ) اَوَيْلّنْ غُورْ اَللّهْ من ثوابه وجزائه (خَيْرٌ) اُوفَا (وَأَبْقَى)
اُوكّرْ ءَاغْلُولْ لأنه يدوم أبداً (أَفَلَا تَعْقِلُونَ) اَوَاكْ وَرِينْ زَاتِكّرِيمْ ءَادِي
تَظّكّظَنَمْ (٦٠) (أَفَمَنْ وَعَدْنَاهُ) اَوَاكْ تُورْدَامَاسْ وَسَرْكُولاَ (وَعْدًا حَسَنًا)
اَرْكَوَالْ إِيهُوصّينْ (فَهُوَ لَاقِيهِ) إِيمُوصَاصْ اَنْتَ اَدَرْسَمّنِيَ وَرْزَقَامْ
وَرْتِيكّرِيُو اَتّمُوصَنْ اَلْجَنّةْ (كَمَنْ مَتَّعْنَاهُ) تُورْدَامَاسْ أُولاَ اَدْ وَسّتّمْتَعَا (مَتَاعَ
الْحَيَاةِ الدُّنْيَا) إِيسَتّمْتَاعْ اَنْ تَمَدّوُرْتْ تَانْ اَلدّنيتْ اَزّا تَمّنْدِيتْ طّرْمَادْ (ثُمَّ
هُوَ) دَفّرَادِي اَنْتَ (يَوْمَ الْقِيَامَةِ) اَزَلْ ءَانْ تَبْدّيَ (مِنَ الْمُحْضَرِينَ) اَتِيمّلْ

ضَغْ وِينْ تُوسَمكّنْتِنِينْ ضَغْ اَلْعَذَابْ كَلَا وَرْتُوتَلَا تُولَاتْ كَرِيُسَنْ (٦١)
(وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ) تَكْطَا تَمَلَا ازَلْ اَتَنْزَغْرُو اَللَّهُ فَلْ اِيلَسْ نَنْكَلُوسَنْ وِينْ نَّ
اَلْعَذَابْ مَدىٰ اَغْرِينْ اَنْتَادَا (فَيَقُولُ) اَنَّاصَنْ (أَيْنَ شُرَكَائِيَ) مَنِي
اِيمَادْرَاوَنِينْ (الَّذِينَ) وِينْدِي (كُنْتُمْ) اَسْتَوتَلَّمْ (تَزْعُمُونَ) تَدِّيعَمْ ءَاسْ اَنْتَنَيْ
اِيمَادْرَاوَنِينْ سِيتَحَقّنْ اَلْعِبَادَا (٦٢) (قَالَ الَّذِينَ) اَنِّينْ وِينْدِي (حَقَّ عَلَيْهِمُ
الْقَوْلُ) اَسْ تَزّبْتْ فَلاَّسَنْ طَنَّا تَانْ اَلْعَذَابْ سِيكُوزْ انْ تَمَسَيْ اَتِنمُوصَنْ
اَلرُّوسَا نَّخْرُوكْ اَنِّينْ (رَبَّنَا) اَمَلِيَّنَا (هَؤُلَاءِ) وِينْدَغْدَا (الَّذِينَ أَغْوَيْنَا)
وِينْدِي نَصّخْرَكْ (أَغْوَيْنَاهُمْ) نَصّخْرَكّنْ زَا نَكَاسَنْ اَلسَّبَابْ ضَغْ اَخْرُوكْ
اَقْبَلَنْتُو ضَغْنَا اَخْرَكَنْ (كَمَا غَوَيْنَا) اَمَكْ اَسْ نَخْرَكْ وَرْتَنْدَّنْكَيْ فَلْ اَخْرُوكْ
(تَبَرَّأْنَا إِلَيْكَ) نَبَرّيَا سَرّكْ ضَغْسَنْ وَرْنَهَا بَاتُو نَّسَنْ (مَا كَانُوا إِيَّانَا يَعْبُدُونَ)
وَرْتَلِّينْ اَعْبَادَنَانَا إنما كانوا يعبدون أهواءهم (٦٣) (وَقِيلَ) اِيتُونَّاصَنْ فَلْ
تَدَاكَّاتْ اَدْ تّصَانْضَاتْ تهكما بهم وتبكيتا لهم (ادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ) اَغْرِيوَتْ
اِيمَادْرَاوَنْ نُوَنْ اَلصَّنَمَنْ وِينْ اَسْتَوتَلَّمْ تَدِّيعَمْ ءَاسْ اَنْتَنَيْ اِيمَادْرَاوَنْ نّ اَللَّهُ
ضَغْ اَلْعِبَادَا اَغْرَتّنْ اَكُونَنْصَرَنْ اَرْغَمَنْ فَلاَّوَنْ اَوِيزّبِّينْ ضَغْوَنْ (فَدَعَوْهُمْ)
اَغْرِينّتَنْ عند ذلك (فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ) وَرَاسَنْ زَكّوَنْ وَلَا نفعوهم بوجه
من وجوه النفع (وَرَأَوُا) اَنِّينْ أي التابع والمتبوع (الْعَذَابَ) اَلْعَذَابْ
سَلِّيكَنْتُو قد غشيهم (لَوْ أَنَّهُمْ كَانُوا يَهْتَدُونَ) اَنَّارْ اَنْتَنَيْ اَكْرَاوَنْ تَانُورَيْ
ضَغْ اَلدُّنِيتْ وَرْتُوزَنِينْ قال الزجاج جواب لو محذوف أي لأنجاهم ذلك ولم
يروا العذاب (٦٤) (وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ) تَكْطَا تَمَلَا تُولَسْ ازَلْ اَتَنْزَغْرُو اَللَّهُ
اَيْتِيدَنْ كُولْ (فَيَقُولُ) اَنَّاصَنْ (مَاذَا أَجَبْتُمُ الْمُرْسَلِينَ) مَسْ تَجّوّبَمْ يِينَمُوزَالْ
وِينْدِينْتُوزَازَلْنِينْ سَرُوَنْ (٦٥) (فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ الْأَنْبَاءُ) كَنِيكّنْ فَلاَّسَنْ
سَلاَنْ (يَوْمَئِذٍ) ازَلْ دِي وَرْزَنْرَنْ سَيْمُوصَنْ اَلْجَوَابْ اَسْ دَاسَنْتُوتَلاَّ ضَغْسْ

تَصْتَحُوتْ

تَصَنْفَوْتْ (فَهُمْ) فَلَادِي ءَاسْ اَنْتَنِيْ (لَا يَتَسَاءَلُونَ) وَرْتَمَصْصْطِيَنْ تِيرَيِّيْنْ
اَكَّاصَنْ اَطَّمَا ضَغْ اَرَّحْمَةْ نَ اَللَّهْ (٦٦) (فَأَمَّا مَنْ تَابَ) اَمَّازَا وَيْتُوبَنْ ضَغْ
اَلْكُفَرْ هَرّوَا اِيْدَّارْ (وَآمَنَ) اِيطَّكِّطَنْ اِيسَدَّتَّتْ تِّشِيتْ نَ اَللَّهْ غَاسْنِيتْ (فَعَسَى)
وَدِي اِيهَا مِيجَا (أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمُفْلِحِينَ) اَتِيمَلْ ضَغْ وِينْ اُوتْنِيْنْ ءَاكِّلَافْ
وِينْ اَقْلَّسْنِيْنْ (٦٧) (وَرَبُّكَ) اَمْلِيتَّكْ (يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ) اِيخَالَّكْ دَوْ اَوَصِيرَا
أن يخلقه (وَيَخْتَارُ) اِيفَارَّنْ اَوَصِيرَا ضَغْ اُيْكْلَاتِّيتْ أن يختار لا يسأل عما
يفعل وهم يسألون (مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ) وَرَاسَنْتُوتَلاَّ تَفْرَنْتْ ضَغْ اَيْقَّلْ اَرَطْ
تَافْرَنْتْ شِينْ اَللَّهْ (سُبْحَانَ اللَّهِ) اِينِيمَكِّكْ اَللَّهْ (وَتَعَالَى) اِيتْكَلْ (عَمَّا
يُشْرِكُونَ) فَلْ اَمَادْرَاوْ وَدَاسْتَاكِّنْ كُوفَارْ (٦٨) (وَرَبُّكَ يَعْلَمُ) اَمْلِيتَّكْ اِيصَّانْ
(مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ) اَوَاغْبَرَنْ وَلَّنْ تَّسَنْ ضَغْ اَلْكَفَرْ دَاوَرِيمُوصْ (وَمَا
يُعْلِنُونَ) دَاوَاسِينَفِيلِيلَنْ بألسنتهم (٦٩) (وَهُوَ اللَّهُ) اَنْتَ اَللَّهْ (لَا إِلَهَ إِلَّا
هُوَ) وَرْتِلاَّ اَمَتّوَعْبَادْ سَ اَلْحَقْ ءَارْ اَنْتَ (لَهُ الْحَمْدُ) اِيلاَّسْتَو اَكُوضَا
اَوْلِيتَنِّيتْ تِيكُوصِينَاسْ (فِي الْأُولَى) ضَغْ تَاتْزَّارَتْ اَتِيمُوصَنْ اَدَّنِيتْ
(وَالْآخِرَةِ) اَدْ تَّاتْلَكْمَتْ اَتِيمُوصَنْ اَلْجَنَّةْ لأنه المولى للنعم كلها عاجلها
وآجلها يحمده المؤمنون في الآخرة كما حمدوه في الدنيا (وَلَهُ الْحُكْمُ)
اَنْتَ اَسْتِيلاَّ اَلْحَكُومْ وَيْكِتَكِّينْ ضَغْ اَكُولُّو نَّرَطْ (وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ) اَنْتَ اَزَّا تَقَّلَمْ
اَسْ تَنْكَرَا اِيرْزَاوَنْ اَسْ مَازَالَنْ نَّوَنْ (٧٠) (قُلْ) اَنَّاصَنْ كَلْ مَاكَطْ (أَرَأَيْتُمْ)
مَاطْنَمْ اَمَلْتِي أي أخبروني (إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ) كُودْ اِيكَّا اَللَّهْ فَلاَّوَنْ
(اللَّيْلَ) اُيهَضْ (سَرْمَدًا) اِيغْلاَلَنْ وَرِيتَنْغِيسِيرْ وَرِيكَّمَضْ (إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ)
هَارْ اَزَلْ ءَانْ تَبْدَّيْ (مَنْ إِلَهٌ) مَنِي اَمَلِي اِيِّيَنْ (غَيْرُ اللَّهِ) وَرْنَمُوصْ اَللَّهْ
(يَأْتِيكُمْ) اَكَوْدَو زَاصِينْ (بِضِيَاءٍ) دَ اَنُّورْ اَضَغْ زَا تَكَّامِّيَمْ اِيسُودَارْ نَوَنْ أي
بنور تطلبون فيه المعيشة (أَفَلَا تَسْمَعُونَ) اَوَاكْ وَرْزَاتَسْلِيمْ يَادِي تِيُسَلِيْ

نَكّمَايْ نّكَرّي (٧١) (قُلْ) آنآصَنْ (أَرَأَيْتُمْ) مَاطَنّمْ آمَلتِي (إِنْ جَعَلَ اللَّهُ
عَلَيْكُمْ) كُودْ إيكَا آللّهْ فَلاَوّنْ (النَّهَارَ) أيزَلْ (سَرْمَدًا) آرَطْ إيغلاَلَنْ وَرْنتِيكي
(إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ) هَارْ آزَلْ ءَانَّ تَبدّيْ (مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ) مَنِي آمَلِي إيِيّنْ
وَرْنمَوصْ آللّهْ بزعمكم (يَأْتِيكُمْ بِلَيْلٍ) آكَوَنْدَوزَا صِينْ دَهَضْ (تَسْكُنُونَ
فِيهِ) آسْ زّاتَظْضَغَمْ ضَغَسْ تَصَنْفِيمْ ضَغْ إيضَوطْ (أَفَلَا تُبْصِرُونَ) آوَاكْ
وَرْزَا تَنِيمْ آوَسَتوَتَلّمْ ضَغَسْ ضَغْ آخْرُوكْ تَرْزَمْ ضَغَسْ (٧٢) (وَمِنْ
رَحْمَتِهِ) فَلْ تَدَمُيلتْ نَ آلرَّحْمَةْ نَ آللّهْ دِيتّكَلَنْ (جَعَلَ لَكُمُ) آنْتَ آفَلاَوَنِيكَا
(اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ) ايُهَضْ دَزَلْ (لِتَسْكُنُوا فِيهِ) فَلْ آتّدَارَزَمْ ضَغْ
آهَضْ(وَلِتَبْتَغُوا) آدْ فَلْ آتِكَامّيَمْ (مِنْ فَضْلِهِ) ضَغْ مَكّتَنْيتْ ضَغْ آزَلْ
سَكْرُوزْ(وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ) آنْكمَاكْ كّوَنَيْ آتكَوّضِيَمْ آلنّعْمَةْ(٧٣) (وَيَوْمَ
يُنَادِيهِمْ) تَكطَا تَمَلاَ آزَلْ آتنزْغرْو آللّهْ (فَيَقُولُ) آناّصَنْ (أَيْنَ شُرَكَائِيَ) مَنِي
إيمَادْرَاوَنِينْ (الَّذِينَ) وِينّدِي (كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ) آسَتوَتَلّمْ تَدَيعَمْ ءَاسْ آنْتنيّ
إيمّادْرَاوَنِينْ سِيتَحَقّنيْنْ آلْعِبَادَا (٧٤) (وَنَزَعْنَا) آكّصَاضُو جاء بصيغة
الماضي للدلالة على التحقيق (مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ) ضَغْ آكوّلو آنْ تَمَتّيْ من الأمم
(شَهِيدًا) إيكّيِيْنْ فَلاّسَنْ سَوَامّوزَلَنْ آتمّوصَنْ آلنّبِي نّسَنْ (فَقُلْنَا) آنغَاسَنْ
(هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ) ءَاوِيدّو آلدّلِيل نَوَنْ ضَغْ طَنّاَ نّوَنْ آللّهْ إيلا آمَادْرَاوْ
(فَعَلِمُوا) آصّنَنّْ (أَنَّ الْحَقَّ) ءَاسْ آلْحَقْ ضَغْ تَشِيتْ نَمَلِي (لِلَّهِ) إيلّيْ يَ آللّهْ
غَاسْ وَرْتِيسّدْرَوْ ضَغَسْ وَلِيِيّنْ (وَضَلَّ عَنْهُمْ) إيخْرَكْ فَلاّسَنْ (مَا كَانُوا
يَفْتَرُونَ) آرْطْ وَسْتَلّنْ كَا لّظْنَتِيدْ ضّغْ آلدّنَيتْ ءَاسْ إيلاَ آللّهْ آمَادْرَاوْ (٧٥)
ثم عقب سبحانه حديث أهل الضلال بقصة قارون لما اشتملت عليه من
بديع القدرة وعجيب الصنع فقال (إِنَّ قَارُونَ) إلْكنّاسْ قَارُونْ (كَانَ مِنْ ربع
قَوْمِ مُوسَى) إيلّيْ ضَغْ مُيدّنْ آنْ مّوسَى آكْ آلْعَمْ آنْ مّوسَى نَكْ تَلْخَالاَتْنيتْ

ابتيكتو

اِيظِّيكِّظَنْ سَرَسْ اِيطوَنَّا اِيلِّيْ ضَغْ اَصَّايَتْ طَّمَرْوِيْنْ شِينْ دِيفرَّنْ مُّوسَى يَ
اَلْمُنَاجَاة اِيسّلاَ يَاوَالْ نَ اَللَّهْ دَفرَّادِي اِيمَّنْجَغْ مُوسَى فَلْ اَلرِّسَالَةْ نيُتْ
اِيمَّنْجَغْ هَارُونْ فَلْ اَلِامَامَةْ نيُتْ (فَبَغَى عَلَيْهِمْ) اِيسَّصَّاكَيْ فَلاَسَّنْ سَ اَلتَّكَبُّرْ
اَدْ زَزْوَارْ اَنمَّانْ ، اِيلِّيْ ضَغْ اَلْجُمْلَةْ نَ اَلتَّكَبُّرْ نيُتْ اَسِيشُّوتَا تَارْدَاسْتْ ضَغْ
سَلسَانّيُتْ اِيلِّيْ اِيتَاوَكَّاسْ اِيُصَمْ اَنمَّلوَلاَوْ فَلْ تَهُوصَّايْ نَّ اَلصَّوَارَتْ نيُتْ
(وَآتَيْنَاهُ) اَكّفُيقُّو (مِنَ الْكُنُوزِ) ضَغْ كَنّدَا جمع كنز (مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ) اَرَطّ
ءَاسْ اِلَكْنَاسْ شِيسَسّوُرَانيّتْ (لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ) اوُظَّيْ ءَاكَّايْ نَّسَّنَتْ فَلْ
اَلْجَمَاعَةْ (أُولِي الْقُوَّةِ) اَنمَّصَّاوَصْ نَ اَلْقُوَّةْ ، اِيوَاضْنيِنْ اِيطوَنَّا اَصَّايَتْ
طَّمَرْوِيْنْ نَّالسَّ مَدٰى اَكّوُظَتْ طَّمَرْوِيْنْ (إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ) تَمَلاَ اَدِّي اَدَاصَنّنْ
مّيدُنيّتْ وِينْ اَظَكّظَنِينْ ضَغْ بَنُو إِسْرَائِيلْ (لَا تَفْرَحْ) اَدْ وَرّتَكُوّلَفَا سِيكّتْ
نَهَرَيْ (إِنَّ اللَّهَ) اِلَكّنَاسْ اَللَّهْ (لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ) وَرِيرَا وِينْ تُوكُولُوفُنيِنْ
سَ اَلدَّنيُتْ تَكُوليُفْتْ تَانْ اَلتَّكَبُّرْ (٧٦) (وَابْتَغِ) تَكّمِيَا (فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ) ضَغْ
اَوَكّيِيكّفَا اَللَّهْ ضَغْ اَهَرَيْ (الدَّارَ الْآخِرَةَ) اَكَّادِيرْ وَيْلكَمَنْ اَتِمُّوصَنْ اَلاَخِرَةْ
سَتُوتَنْفَقَا ضَغْ تَلِيلْتْ نَ اَللَّهْ زُونْ ءَاصَّاغْ اَنْ طَميُتْ اَدْ تَكّوُطَيْ (وَلَا تَنْسَ
نَصِيبَكَ) اَدِيوَّرْتَطَّوَا تَدَكّرَتْ نَكّ (مِنَ الدُّنْيَا) ضَغْ اَلدَّنيُتْ اَوَاتَكّرْوَا ضَغْ
اَلدَّنيُتْ اَتِينُوَّرْتَطَّوَا مَازَلْ سَرَسْ يَ اَلاَخِرَةْ (وَأَحْسِنْ) تَسَهُّوصَّيَا يَيْتيُدَنْ
اَسْ تَكُوطَيْ دَاوَرْتَمُوصْ (كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ) اَمَكّ اَسْدَاكِيسَهَّاصَّيْ اَللَّهْ
(وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ) اَدْ وَرْتَكَّامَّيَا اَلْفَسَادْ (فِي الْأَرْضِ) ضَغْ اَمَضَالْ سَمَازَالْ اَنْ
تَمَازْرِيِيْنْ (إِنَّ اللَّهَ) اِلَكّنَاسْ اَللَّهْ (لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ) وَرِيرَا وِينْ فَاسَدْنيِنْ
ضَغْ اَمَضَالْ في الأرض (٧٧) (قَالَ) اِينَّاصَنْ (إِنَّمَا أُوتِيتُهُ) اِلَكّنَاسْ تِيوَكّفَا
اِيهَرَيَا (عَلَى عِلْمٍ عِنْدِي) فَلْ مَصّنَتْ غُورِيتَلاَّتْ دَّنَا ، اِيلِّيْ قَارُونْ بَنُو
إِسْرَائِيلْ اوُكّرْتَنْ مَصّنَتْ دَفرَّ مُوسَى ، اِيطوَنَّا مَصّنَتْ تَسِيتَوَصَصَافَا سَرَسْ

دَنا عِلمْ اَلْكِيمِيَاءِ اِيلَّيْ اِيتَابَظْضُو ضَغْ اَلرَّصَاصْ ءَالْدُومْ اَكِيْ ءَاظَرَفْ ،
اِيتَابَظْضُو ضَغْ اَلنَّحَاسْ اَغْرِي اَكِيْ اوْرَغْ ، اِيكِّتْ اَهْرَيْنِّيْتْ وَلِّيْنْ سَادِي
اِيزّْزُوْرْ اِيمَانّْيطْ ثم رد الله عليه قوله هذا فقال (أَوَلَمْ يَعْلَمْ) اَسِيكَّاتُّو ءَادِي
اَوَاكْ مَصْنَتْ ءَاوَرِيكَا (أَنَّ اللَّهَ) ءَاسْ اَللَّهْ (قَدْ أَهْلَكَ) اِيكَّاسْ اِيهْلَاكْ (مِنْ
قَبْلِهِ) دَاتَسْ (مِنَ الْقُرُونِ) ضَغْ طَارِّيِينْ (مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً) وَاسْ اَنَّتْ
اَوكِرْتْ اَصُّوصْ نَ اَلْقُوَّةْ (وَأَكْثَرُ جَمْعًا) اَوكِرْتْ اَشِيدُو نُّهَرَيْ (وَلَا يُسْأَلُ
عَنْ ذُنُوبِهِمُ الْمُجْرِمُونَ) وَرْتَوَصَصْطِينَنْ اَلْمُجْرِيمَنْ فَلْ بَكَّاضَنْ نُّسَنْ فَلَاسْ
اِيصَّاتْطَنْ اَللَّهْ اَتّْوَزْوكِّزَنْ تِيُمْسَيْ شِيوَرْ اَلْحِسَابْ ، اِيَّاضْ ضَغْسَنْ (٧٨)
(فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ) اِيقِّبْدُو قَارُونْ اَسْ مَيْدَّنِيْتْ اَزْلِيِّنْ وكان خروجه يوم
السبت (فِي زِينَتِهِ) اِيمِيسَلْسَا دَدْلُوكِّنِيتْ اَنْتَ دَ اَلَاتْبَاعْ نِيْتْ اَوَانْ اَكِسَّانْ اَدْ
بُوغَلِّيتَنْ اَدْلَاكِنْ (قَالَ الَّذِينَ) اَنَّنْ وِينْدِي (يُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا) اَوطَصْنِيُنْ
تَمْدُّورْتْ تَانْ اَلدَّنِيْتْ غَاسْ ، اِيكِيُسْ اَظَيْكَّظَنْ دَرَا ءَادِيدَا وَرِيُويُضَنْ اَلْمَقَامْ
وَيْتَكَلَنْ اَنَّنْ (يَا لَيْتَ لَنَا) دِيُرَانْ نَّنَا اَدَانَقِيلَّا (مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَارُونُ) تُولَاتْ
نَوَيْتُوكْفَا قَارُونْ (إِنَّهُ) اَلْكَنَّاسْ اَنْتَ (لَذُو حَظٍّ) مَشِّيسْ اَنْ تَدَكِّرْتْ (عَظِيمٍ)
مَقَّرَتْ تَكْمَالَتْ ضَغْ اَلدَّنِيْتْ (٧٩) (وَقَالَ الَّذِين) اَنَّنْ وَيِنْدِي (أُوتُوا الْعِلْمَ)
تَوَكَّفَنِيُنْ مَّصْنَتْ نَوَيْرْكُولْ اَللَّهْ ضَغْ اَلَاخِرَةْ ، وِينِيُوضْنِيُنْ اَلْمَقَامْ وَيْتَكَلَنْ
(وَيْلَكُمْ) اِيمَنْدَايْ اَرْكَنَايْ تَنَايَمْتُو (ثَوَابُ اللَّهِ) ءَارُوزْ وَيَلَّنْ غُورْ اَللَّهْ في
الآخرة بالجنة (خَيْرٌ) اُوفَا ضَغْ اَوَيْتُوكْفَا قَارُونْ (لِمَنْ آمَنَ) اِيوَيْظَكِّظَنْ
(وَعَمِلَ صَالِحًا) اِمُّوزَلْ اَمَازَالْ اِيهُوصَّيَنْ (وَلَا يُلَقَّاهَا) وَرْ زَا تَتُوكْفُو اَلْجَنَّةْ
دِي (إِلَّا الصَّابِرُونَ) ءَارْ وِينْ زَظَيْضَرْنِيُنِينْ فَلْ تَلِيلْتْ اَدْ شِيَتْ اَنْ
تَمَازْرِيِيُنْ اَدْ فَلْ اَلْمَصِيبَتِيُنْ اَدْ تَرْضُوتْ سَلْحَكُومْ نَ اَللَّهْ (٨٠) (فَخَسَفْنَا
بِهِ) اَظَلْمَظْقُو (وَبِدَارِهِ) اَنْتَ اَدْ كُودَارْنِيْتْ (الْأَرْضَ) يَمْضَالْ (فَمَا كَانَ لَهُ

صريحة

مِنْ فِئَةٍ) وَرَاشْتُوتَلاَّ اَلْجَمَاعَةْ (يَنصُرُونَهُ) اَتُوِّكَظْنِيْنْ ضَغْ اَلْعَذَابْ (مِنْ دُونِ اللَّهِ) سَاضَغْدُو يَ اَللَّهُ (وَمَا كَانَ) وَرْتِيلاَّ ضُيغِيْنْ هو في نفسه (مِنَ الْمُنْتَصِرِينَ) ضَغْ وِينَنْصَرْنِيْنْ اِيمَانَّسَنْ اَرْغَمَنْ فَلاَّسَنْ ءَاهْلُوكْ (٨١) (وَأَصْبَحَ الَّذِينَ) اَفُوِّدُو وِينْدِي (تَمَنَّوْا) سَدَّارَنَّيْنْ (مَكَانَهُ) اَضَهَانْ اَيْدَكْنِيْتْ (بِالْأَمْسِ) اَنْضَاظَلْ اِيَنَّدَا ضَغْ اَهَاظِي (يَقُولُونَ) اَفُوِّتَنْ دُو كَانَّنْ (وَيْكَأَنَّ اللَّهَ) ءَاجَّابْ اَيْكِنَاسْ اَللَّهُ مَدىٰ يَاكْ اِيجُّوجَبَانَا ءَاسْ اَللَّهُ (يَبْسُطُ الرِّزْقَ) اِيشَالُو اَلرَّظَغْ (لِمَنْ يَشَاءُ) اِيوِنَصِيرَا (مِنْ عِبَادِهِ) ضَغْ اَيْكَلاَنَّيْتْ اِمْتِحَاناً اِيصَّنْ اَوَاكْ اَدِيكَوِّضِيَنْ وَلاَ (وَيَقْدِرُ) اِيزَاكَرَاظْتُو فَلْ وِينَصِيرَا اِبْتِلاَءَ اِيصَّنْ اَوَاكْ اَدْ زَظِّيضَرْنَ وَلاَ (لَوْلَا أَنْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا) اَنْدَبَا اَسِيمَكَّتْ اَللَّهُ فَلاَّنَا برحمته بعدم إعطاء ما تمنيناه (لَخَسِفَ بِنَا) اَدَانَغِيلْمَظْ اَمَضَالْ (وَيْكَأَنَّهُ) اِيجُّوجَبَانَا ءَاسْ طَالْغَا اَتِمَوصَنْ ءَاسْ (لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ) وَرْكِيتَنْ كُوفَارْ ءَاكْلاَفْ (٨٢) (تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ) وَدِيدَا اَكَادِيرْ اِيلْكَمَنْ دِي اَتِمَوصَنْ اَلْجَنَّةْ دَوَاتِّيلَّنْ ضَغَسْ ضَغْ اَلنَّعِيمْ اِيغْلَنْ دَنَايْ نُّودَمْ نَ اَللَّهُ دِيلَّلِيَنْ (نَجْعَلُهَا) تَاكِقَّتْ اَيْدَكْ اَنْ مَّارُوزَتْ (لِلَّذِينَ) اِيوِينْدِي (لَا يُرِيدُونَ) وَرْنُوطِيصْ (عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ) ءَاتْكُولْ ضَغْ اَمَضَالْ اَسْ تَضْلَمْتْ دَ اَلتَّكَبُّرْ (وَلَا فَسَادًا) وَلاَدَ اَلْفَسَادْ سَمَازَالْ اَنْ تَمَازِرِيِنْ زُونْ تَنغِيْ دَ اَلزِّنَا اَدْ شِيكْرَا (وَالْعَاقِبَةُ) تَنَلْكُومْتْ تَاتَتَوَدُويْتْ (لِلْمُتَّقِينَ) تَلِّيْ اِيوِينْ اَكْصُوصْنِيْنْ اَللَّهُ اَكِنْ ءَاغَرْ كَرِيْسَنْ دَ اَلْعَذَابْ نَيْتْ سَمَازَالْ اَنْ تَلِيلْتْ اَدْ شِيَّتْ اَنْ تَمَازِرِيتْ (٨٣) (مَنْ جَاءَ) اِيضُّوصَنْ يوم القيامة (بِالْحَسَنَةِ) دَمَازَالْ وَيْهُوصَّنْ بأن كان من المؤمنين والحسنة ما يحمد فاعلها شرعا (فَلَهُ) ءَادِيزَا اِيلاَّسْتُو (خَيْرٌ مِنْهَا) اَتُوِّفَانْ اِيمُوصَنْ مَّارَاوِتْ تُولاَتِيْنِيْتْ مَدىٰ اَتَنتُوكِرَنْ (وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ) اِيضُّوصَنْ دَمَازَالْ وَالْبَاسَنْ (فَلَا يُجْزَى الَّذِينَ) ءَادِيزَا وَرْزِيتُورَزْ

اِيويِنْدِي (عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ) اَمّوزَلنِين اِيمَازَالَنْ وِّينْ لَّبَاسْنِيُنْ (إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) ءَارْ مَارُوزَتْ نَوسْتَلَنّ اَمّوزَلنَتُّو ، وَرَاسَنْ زِيتّوسَنطَفَصْ اَلْعَذَابْ نَرَكْ تَمَازَالْتْ دِي (٨٤) (إِنَّ الَّذِي) اِلْكّنَاسْ وَدِي (فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ) اَدّيزَزّبّيْنْ فَلاَّكْ اَلْقُرَانْ مَدىٰ اِيسّفَرْضَنْ فَلاَّكْ اَشَشّيوَضْ نَ اَلْقُرَانْ يِكّلاَنْ دِيضُوفْ سَرَسْ عن علي بن حسين بن واقد قال "أنزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجحفة حين خرج صلى الله عليه وسلم مهاجرا إلى المدينة" فليست مكية ولا مدنية كما مر في أول السورة (لَرَادُّكَ) اَكَيِيضّوغَلْ (إِلَى مَعَادٍ) سَهَنصَاغَلْ نَكْ اَتِمّوصَنْ مّاكَطْ تَقّلاَ سَرَسْ تَغْلاَبَقّنْ ، اِيمُوصَاضْ اِيلّيْ اِيكّاسْ تَطِيرَ اِيهَيْ اَصُوفْنِيتْ غُورْ اَكّمَاضْنيتْ ضّغَسْ يَ اَلْهِجْرَةْ ءَادِيدَا اَلسَّبَابْ نَزَبّي نّ اَلاَيَةْ (قُلْ) اَنّوْ (رَبِّي) اَمَلِينِينْ (أَعْلَمُ) اَنْتَ اَيّضّنَنْ (مَنْ جَاءَ بِالْهُدَى) وَضّوصَنْ اَتّوَرَيْ وهو النبي صلى الله عليه وسلم لأنه الجائي به (وَمَنْ هُوَ) اَدْ وَاسْ اَنْتَ (فِي ضَلَالٍ) اِيلّيْ ضَغْ اَخْرُوكْ (مُبِينٍ) اِينِيفَالّنْ وهم المشركون وهذا جواب لكفار مكة لما قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم إنك في ضلال (٨٥) (وَمَا كُنْتَ) وَرْتوتَلّىٰ قبل مجيء الرسالة إليك (تَرْجُو) تُورْدىٰ (أَنْ يُلْقَى إِلَيْكَ الْكِتَابُ) اَدّيتّوزَزْبّتْ فَلاَّكْ اَلْقُرَانْ دَاتْ ءَاصّا نّ اَلرّسَالَةْ يَاكْ ، اَتوزَزْبّانّيتْ فَلاَّكْ وَرِيمُوصْ اَرْكّوَالْ اَدَا كِيتِيوَرْكَوْلَنْ (إِلَّا رَحْمَةً) مِيشَانْ اِيتوزَزْبّدّوْ فَلاَّكْ فَلْ اَلرّحْمَةْ يَاكْ (مِنْ رَبِّكَ) اَدْوتَفَالتْ اَمَلِينّكْ (فَلَا تَكُونَنَّ) اَتّوْ وّرْتَمْلاَ (ظَهِيرًا) تَمُوصَا اَمَادْهَالْ (لِلْكَافِرِينَ) اَنْكُوفَارْ فَلْ اَلدّينْ نّسَنْ وَدِي اَسْ كِيغَارّنْ سَرَسْ (٨٦) (وَلَا يَصُدُّنَّكَ) اَكَيْ وَرْوَغَنْ كُوفَارْ ءَانْ مّاكَطْ (عَنْ آيَاتِ اللَّهِ) فَلْ اَلاَيَتِيْنْ نّ اَللّهْ (بَعْدَ إِذْ أُنْزِلَتْ إِلَيْكَ) دَفّرْ اَسْدُو تِيوزَزْبّتْ سَرَكْ ، اَدْو وّرْتَقّلاَ سَرْسَنْ ضَغْ اَوَدَاكّنّنْ (وَادْعُ) تَغْرَا كَيْ اَيْتِيدَنْ (إِلَى

رَبِّكَ) سَسَوَّحَّدْ نَمَلِينَّكْ دَ آلْعِبَادَانِّيتْ (وَلَا تَكُونَنَّ) آتُوْ وَّرْتَمَلاَ (مِنَ الْمُشْرِكِينَ) ضَغْ آلْمُشْرِيكَنْ آسْتَدْهَلْتْ نَسَنْ (٨٧) (وَلَا تَدْعُ) آدْ وَرْ تَعْبَدَا (مَعَ اللَّهِ) دَرْ آللَّهُ (إِلَهًا آخَرَ) آمَلِي اِيِيَّنْ هَضَنْ آيقَلْ (لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ) وَرْتِيلاَّ آمَتَّوَعْبَادْ سَ آلْحَق ءَارْ آنْتَ غَاسْ (كُلُّ شَيْءٍ) آكُوْلُوْ نَّرَطْ كِيُتْنِيتْ وَرْنَمَوْصْ آللَّهُ (هَالِكٌ) آدِيهْلَكْ (إِلَّا وَجْهَهُ) ءَارْ آللَّهُ غَاسْ وَدِي وَرْ زَمَّنْدَوْ أي إلا ذاته (لَهُ الْحُكْمُ) اِيلاَّسْتَوْ آلْحَكْوْمْ اِيكِتَكَّيْنْ يقضي بما شاء ويحكم بما أراد (وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ) آنْتَ آزْآتَقَلْمْ آسْ تَنْكَرًا ضَغْ ظَكْوَانْ (٨٨)

سورة العنكبوت

وهي مكّيّة إلا الصدر منها العشر الآيات فإنها مدنية

وهي تسع وستون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

(الم) آللَّهُ آيْضَّنَنْ آوْوطَصْ سَّرَسْ هذه أحد الحروف المقطعة تكتب الم وتقرأ ألف لام ميم (١) (أَحَسِبَ النَّاسُ) ءَادِيسْ آيْتِيْدَنْ آوْرْدَانْ (أَنْ يُتْرَكُوا) آتَوِّيِّينْ بَنَّانْ (أَنْ يَقُولُوا) فَلْ آمَضَّلَلْ نَصَنَّنْ (آمَنَّا) نَكْنَيْ نَظِّيكْظَنْ (وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ) سيكَادِي آنْتَنَيْ وَرْتَوَجَرَّبَنْ هَارْ اِيتَوَصَّنْ وِينْ آكِنْيِنْ تِيتَدَتْ آدْ وِينْ آكِنْيِنْ بَاهَوْ (٢) (وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ) تَاهَوْضَى ءَارْ اِيكَاسْ آجِّيرَّبَا وِنْدِي (مِنْ قَبْلِهِمْ) دَاتَسْنْ فيه تَسْلِيَةٌ للمؤمنين (فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ) تَاهَوْضَي ءَارْ آضِيصَّنْ آللَّهُ مَصَنَتْ تَنْ آلْمَشَاهَدَ تَنْ آنَفِيلاَلْ (الَّذِينَ صَدَقُوا) وِنْدِي آكِنْيِنْ تِيدَتْ (وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ) تَاهَوضَي ضُيغِيُنْ ءَارْ آضِيصَّنْ وِّينْ آكِنْيِنْ بَاهَوْ ضَغْ آظْكِظَانْ نَسَنْ (٣) (أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ) مُيغَاكْ تَوَلَسْ تَوْرْدَا ءَاكِنْ وِّنْدِي (يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ) تَامَازَآلْنِيُنْ آرَكْ مَازَآلَنْ آلْكفرْ اتَّمَازْرِيتْ

(أَنْ يَسْبِقُونَا) ءَاسْ اَدْظَرَكِّيْنْ ضَغْ اَلْعَذَابِينْ وَرَضَغْ سَنْ زَكِّيَا الاِنْتِقَامْ (سَاءَ
مَا يَحْكُمُونَ) أَوَانْ تَلاَّبَسْتْ نَلْحَكُومْ ءَاكِّانْتُو اَتِّمُوصَنْ اَلْحَكُومْ نَسَنْ وَادَا
(٤) (مَنْ كَانَ يَرْجُو) اِيتِّلَاّنْ اِيصِيمَرْكَصْ (لِقَاءَ اللَّهِ) ءَاسْ اَضْمَّنْيِ دَ اَللَّهْ
أَوْرْدَ اَلرَّحْمَتْ نيُتْ اِكْصُوصْ اَلْعَذَابْ نيُتْ (فَإِنَّ أَجَلَ اللَّهِ) ءَادِيزْ
اِيسَمُّوتَكِّيُتْ يَادِي فَلاَسْ اِلْكَنَّاسْ تَمَاصْطَانْتْ تَدَاسِكِّيَا اَللَّهْ (لَآتٍ) اَضُوطَاصُو
طَرْمَاضْ (وَهُوَ) اَنْتَ اَللَّهْ (السَّمِيعُ) اِسَالُّو اِطْنَّاوِيْنْ نِّيكْلاَنْ (الْعَلِيمُ) اِصَّانْ
ضَغْ مَازَالَنْ نّسَنْ (٥) (وَمَنْ جَاهَدَ) اِيمَجَاهَدَنْ اَلْجِهَادْ وَنْ اَلاَصْغَرْ مَدِيُ
وَنْ اَلاَكْبَرْ (فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ) ءَادِيزَ اِلْكَنَّاسْ تَنْفَا نَّلْجِهَادْ نيُتْ تَقَالْتِيدْ
اِمَانّيُتْ وَرْكِّيُ اَللَّهْ اَسِيكِّيَا تنفا (إِنَّ اللَّهَ) اَلْكَنَّاسْ اَللَّهْ (لَغَنِيٌّ) اَمَغْنِي اَيْمُوصْ
(عَنِ الْعَالَمِينَ) فَلْ تَخَلاَّكْ اَدْ فَلْ اَلْعِبَادَاتّسَنْ (وَالَّذِينَ آمَنُوا) وِنْدِي اَظْكّظَنّيْنْ
(وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ) اَمُّوزَلَنْ اِيمَازَالَنْ وِنْهُوصَّيْنِيْنْ (لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ)
تَاهُوضَّيْ ءَارْ اَدَكَّصَا فَلاَّسَنْ (سَيِّئَاتِهِمْ) اِبَكَّاضَنْ نّسَنْ (وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ)
تَاهُوضَّيْ ءَارْ اَدَاسَنْرَزَا (أَحْسَنَ الَّذِي) اَمَهُوصِّي نَرْطْ وَدِي (كَانُوا
يَعْمَلُونَ) اَسْتَلَّنْ اَمُّوزَلَنْتُو (٧) (وَوَصَّيْنَا الإِنْسَانَ) صَمَّطَرَا اَوِيُدَنْ
(بِوَالِدَيْهِ) اَدْ مَرْوَونّيُتْ (حُسْنًا) اَصَمَّطَرْ اِيهُوصَّيْنْ سَدَاسَنِيصَهُّوصِّي
(وَإِنْ جَاهَدَاكَ) كُودَرَكْ مَجَاهَدَنْ اَضْكّظَنْكِّيْ (لِتُشْرِكَ بِي) سَدِيتَسَّدَّرْوَا ضَغْ
اَلْعِبَادَ (مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ) دَرْطْ اَسَدَاكُّو وَّرِيلاَّ ضَغْ اَسَدْرُو نّيُتْ يِي اَلدَّلِيلْ
وَلِيَنْ (فَلَا تُطِعْهُمَا) ءَادِيزَ اَتَنْ وَّرْتِيلَالَا (إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ) نَكْ اَزَّاتِكُّو
تَوْغَلْيَنُّونْ (فَأُنَبِّئُكُمْ) اَمَّكْرَدْغَاوَنْ (بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ) سَوَسْتُوتَلَّمْ تَمُّوزَلَمْتُو
في الدّنيا من الخيرِ والشرّ والبرّ والعُقوقِ (٨) (وَالَّذِينَ آمَنُوا) وِنْدِي
اَظْكّظَنّيْنْ (وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ) آمُّوزَلَنْ اِيمَازَالَنْ وِنْهُوصَّيْنِيْنْ (لَنُدْخِلَنَّهُمْ)
تَاهُوضَّيْ ءَارْ اَتَنْزُوكِّزَا (فِي الصَّالِحِينَ) ضَغْ اَلصَّالِحَنْ اَصَنْكَرَقَّنْدُو دَرْسَنْ

بالتار

بَاتَّارْ آدْيَوْنْ دَرْسَنْ ضَغْ اَلْبَرْزَخْ دَا (٩) (وَمِنَ النَّاسِ) اِلَّيْ ضَغْ اَيْتِيْدَنْ
(مَنْ يَقُولُ) اِيكِّاتَّنْ (آمَنَّا بِاللَّهِ) نَكَّنَيْ نَظِّيكِّظَنْ سَ اَللَّهْ (فَإِذَا أُوذِيَ)
ءَامَرَاسْ تَتَوَكِّا طَكَمَا (فِي اللَّهِ) ضَغْ تَسَدَكْ تَنْ اَللَّهْ فَلْ اَيسِيسَنَّفَالَلْ اَظْكِّظَانْ
(جَعَلَ فِتْنَةَ النَّاسِ) اَدِكِّوْ طَكَمَا تَنَّيْتِيْدَنْ يَاسْ (كَعَذَابِ اللَّهِ) زَوْنْ اَلْعَذَابْ نَ
اَللَّهْ اَكِّاسْ طَكْصَضَا تَيْكِّا يَ اَلْعَذَابْ نَ اَللَّهْ اِيلَاَلْتَنْ اِيقَّلْ اَلْمُنَافِقْ (وَلَئِنْ جَاءَ
نَصْرٌ) تَاهَوْضَيْ اَضَوَّصَا اَلنَّصَارَ اَنْ مُومَنَنْ (مِنْ رَبِّكَ) اَدِيفَالَنْ اَمَلِينَّكْ
كِّلَافِيْنْدُو شِكِّلَافِيْنْ (لَيَقُولُنَّ) اَضَنَّنْ (إِنَّا كُنَّا مَعَكُمْ) اِلْكَّنَاسْ نَكَّنَيْ نَلَيَّ دَرْوَنْ
ضَغْ اَظْكِّظَانْ سَدَرْوَتَنَا قال الله تعالى (أَوَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ) اَوَّاكْ وَرْتِلَاَّ اَللَّهْ
اِمَوْصْ اَمَوْصَنْ (بِمَا فِي صُدُورِ الْعَالَمِينَ) نَوَتِّيلَنْ ضَغْ وَلَّنْ اَنْ تَخْلَاكْ أَوْلَاَ
اَنْتَ غَاسْ اَطِّيصَّنَنْ وَرْضَغْ اَصِيصِّيْنْ اِيوَرِيمَوْصْ (١٠) (وَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ)
تَاهَوْضَيْ ءَارْ اَضِيصَّنْ اَللَّهْ اِيسَنَّفِيلَلْ (الَّذِينَ آمَنُوا) وِنْدِي اَظْكِّظَظَنِّيْنْ اَسْ
وَلَّنْ نَّسَنْ (وَلَيَعْلَمَنَّ الْمُنَافِقِينَ) تَاهَوْضَيْ ءَارْ اَدِيصَّنْ اَلْمُنَافِقَنْ اِيسَنَّفِيلَلْتَنْ
اِيرَزْ يَكَوَّلَوْ نَيَّنْ ضَغْ اَلْفَرِيقَنْ دِي (١١) (وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا) اَنَّ وَنْدِي
اَكْفَرْنِيْنْ (لِلَّذِينَ آمَنُوا) اِيوِنْدِي اَظْكِّظَنِّيْنْ (اتَّبِعُوا سَبِيلَنَا) اِيلَاَلْتَانَا ضَغْ
اَلدِّينْ (وَلْنَحْمِلْ خَطَايَاكُمْ) نَكَّنَيْدَا اَنَّتَكَلْ اِيبَكَّاضَنْ نَوَنْ ضَغْ تَلِيلْتْ تَدَانَاتِكَمْ
كُوْدْ اَبَكَّاضْ ءَاطَمَوْصْ قال الله (وَمَا هُمْ بِحَامِلِينَ) بَاهَوْ نَّسَنْ وَرْتَلِّيْنْ
اَدَاوِيَنْ (مِنْ خَطَايَاهُمْ) ضَغْ بَكَّاضَنْ نَّسَنْ (مِنْ شَيْءٍ) ءَاتِلَاَّنْ (إِنَّهُمْ
لَكَاذِبُونَ) اِلْكَّنَاسْ اَنْتَنَيْ بَاهَوْ ءَاكِّنْ (١٢) (وَلَيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ) تَاهَوْضَيْ
ءَارْ اَدَاوِيَنْ اِبَكَّاضَنْ نَّسَنْ (وَأَثْقَالًا) دِيَّاضْ اِبَكَّاضَنْ (مَعَ أَثْقَالِهِمْ) دَرْ
بَكَّاضَنْ نَّسَنْ (وَلَيُسْأَلُنَّ) تَاهَوْضَيْ ءَارْ اَتَّوَصَصْطَنَنْ (يَوْمَ الْقِيَامَةِ) اَزَلْ
ءَانْ تَبَدَّيْ (عَمَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ) فَلْ اَرْطْ وَسْتَلَّنْ اَكَلَاَظَنْطِيضْ فَلْ اَللَّهْ (١٣)
(وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا) تَاهَوْضَيْ ءَارْ اِكِّاسْ دَزَّوْزَلَا نُوحْ (إِلَى قَوْمِهِ) اَسْ

مِيدَّنْ نَيْتْ (فَلَبِثَ فِيهِمْ) اِيظْضَغْ ضَغْسَنْ (أَلْفَ سَنَةٍ) ءَاكِيمْ نَوَطِيْ (إِلَّا
خَمْسِينَ عَامًا) اَسْ وَرَهِيْنَتْ صَمُّوصَتْ تَمَّرْوِيْنْ نَّوَطِيْ اِيغَارَّيْنْ سَ اَلدِّينْ
نَّ اَللَّهْ سَبَّهُوَنْتُو (فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ) اُوبَظْطَنْ اَلطُّوفَانْ اَلْمَظَنْطَنْ ءَامَانْ
(وَهُمْ ظَالِمُونَ) ضَغْ اَلْحَالَاسْ اَنْتَنَيْ اَضْلَامَنْ اِمَانَّسَنْ اَسْتِيشِيتْ نَسَنْ
اِيكُوفَارْ (١٤) (فَأَنْجَيْنَاهُ) سَغَّلَّصَقُّو (وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ) اَنْتَ اَدْمَصَّاوَصْ
اَنْ تَغْلَالْتْ وِنْ تَلَّنِيْنْ دَرَّسْ (وَجَعَلْنَاهَا) اَكِيُقَّتْ تَغْلَالْتْ دِي مَدِيْ تَمَازَالْتْ
تَنَّصَغَّلَسْ اَنْ نُّوحْ ضَغْ كُوفَارْ (آيَةً) تَظَابَظْتْ نَ اَلْمَاعِظَا (لِلْعَالَمِينَ)
اِيتَخَلَّاكْ وَنْ دَفَرَّسَنْ (١٥) (وَإِبْرَاهِيمَ) تَكْطَا تَمَلَا اِيسَلَانْ نِّي إِبْرَاهِيمْ (إِذْ
قَالَ لِقَوْمِهِ) اَدِّي اَضِينَّا اِيمِيْدَّنْ نَيْتْ (اعْبُدُوا اللَّهَ) اَعْبَدَتْ اَللَّهْ سَوَّحَدَتُّو
تَكِرَمْ اَسَالْوَايْ يَوَسَكُونُومَرْ سَرَسْ فَلِيلَسْ نَنَمَّازُولْ نُيْتْ (وَاتَّقُوهُ) تَكْصَاضَمْ
اَلْعَذَابْ نُيْتْ (ذَلِكُمْ) وَدِيدَ اَرْطْ اَتِّمُوصَنْ اَلْعِبَادَ دَ اَلتَّقْوَى (خَيْرٌ لَكُمْ) اَنْتَ
اَضَاوَنُوفَنْ (إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ) كُتُوتَلَامْ تَصَّانَمْ اَوُوفَنْ (١٦) (إِنَّمَا تَعْبُدُونَ) ثمن
اَلْكَنَاسْ تَعْبَادَمْ (مِنْ دُونِ اللَّهِ) صَاضَغْدُو يَ اَللَّهْ (أَوْثَانًا) اَلصَّنَمْنْ
(وَتَخْلُقُونَ) طَكَالَطْمَضُو (إِفْكًا) بَاهُو فَلْ اَللَّهْ تَكِانَّمْ اِيلَا اِيمَادْرَاوَنْ (إِنَّ
الَّذِينَ) اَلْكَنَاسْ وِنْدِي (تَعْبُدُونَ) تَعْبَدَمْ (مِنْ دُونِ اللَّهِ) وَرْنَمَوصْ اَللَّهْ (لَا
يَمْلِكُونَ لَكُمْ رِزْقًا) وَرَاإِنْفَرِيُكَنْ دَاوَنَرْظَغَنْ وَلَا (فَابْتَغُوا عِنْدَ اللَّهِ الرِّزْقَ)
اَكْمِيَتْ اَلرَّظَغْ كُيتَنْيَتْ غُورْ اَللَّهْ فإنه هو الرزاق وحده، لا يرزق غَيْرُهُ
(وَاعْبُدُوهُ) تَعْبَدَمْتُو (وَاشْكُرُوا لَهُ) تَكُّوضِيمَاصْ (إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ) اَنْتَ
اَزَّاطَقَّلَمْ اِرْزَاوَنْ اَسْ مَازَالَنْ نَّوَنْ (١٧) قال النبي صلى الله عليه وسلم
لقومه (وَإِنْ تُكَذِّبُوا) كُدِيْ تَسِبَهُوَمْ يَاكَلْ مَاكَطْ ءَادِيزَ وَرِيزَكْمُو ءَادِي
اَلْكَنَاسْ ءَاظَكْمُو اِمَانَّوَنْ (فَقَدْ كَذَّبَ أُمَمٌ) فَلَاسْ اِيكِاسْ سِيبَهُوْنَتْ تَّمَاتِّيوِيْنْ
(مِنْ قَبْلِكُمْ) دَاتَوْنْ وِنْدَاتِي ضَغْ نَمُّوزَالْ (وَمَا عَلَى الرَّسُولِ) وَرْتِلَّا فَلْ

اَتَمَّا رُولْ

انَمَّازُولْ (إِلَّا الْبَلَاغُ) ءَارْ اَشَشِّيوَضْ (الْمُبِينُ) اِينِيفَالَّلَنْ وَدِي اِكِيُغَاوَنْتُو
(١٨) (أَوَلَمْ يَرَوْا) اَوَاكْ اَسْنَاكَّرَنْ طَانَكْرَ ءَانَايْ ءَاوَرَكِيُنْ اَوَلَّا اَنَايَنْ (كَيْفَ
يُبْدِئُ اللَّهُ الْخَلْقَ) اَمَكْ وَسْدِيصَّنْطَا اَللَّهُ تَاخَلَكْ اَسْتِيزَارَتْ (ثُمَّ يُعِيدُهُ)
دَفَّرَادِي اَنْتَ اَتِدِّيصُّوغَلْ اَمَّكْ اَسْتَضِّيصَّنْطَا (إِنَّ ذَٰلِكَ) اِلْكَنَّاسْ ءَادِي
اَدِّيتَّمَلَنْ اِدِّي ضَغْ تَخْلَكْ تَاتَزَّارَتْ اَدْتَّاتَلْكَمَتْ (عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ) اِيلَمِّيضَنْ فَلْ
اَللَّهُ (١٩) (قُلْ) اَنَّاصَنْ (سِيرُوا) شِيكَلَتْ (فِي الْأَرْضِ) ضَغْ اَمَضَالْ
(فَانْظُرُوا) تَصْوَضَمْ تَنِيَمْ (كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ) اَمَّكْ وَسْدِيصَّنْطَا اَللَّهُ تَاخَلَكَ ثُم
أهلَكَهم بعدَ ذلك (ثُمَّ اللَّهُ) دَفَّرَادِي اَللَّهُ (يُنْشِئُ النَّشْأَةَ) اَدَّصَّنْطُو تَاخَّلَكْ
(الْآخِرَةَ) تَاتَلْكَمَتْ تَنْ اَلآخِرَةْ (إِنَّ اللَّهَ) اِلْكَنَّاسْ اَللَّهُ (عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)
اَمْرَنِي اَيَمْوصْ فَلْ اَكَوَّلُو نَّرَطْ (٢٠) (يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ) اِيتَاعَذَّابْ وَصِيرَ
اَلْعَذَابْ نيُتْ ضَّغْ اَلدَّنيَتْ دَّ اَلاخِرَةْ (وَيَرْحَمُ مَنْ يَشَاءُ) اِيتِيهُونُونْ اِيوَصِيرَ
(وَإِلَيْهِ تُقْلَبُونَ) اَنْتَ اَزَّاتَتَوَصَوغَلَمْ غُورْ طَمَطَّانْتْ (٢١) (وَمَا أَنْتُمْ
بِمُعْجِزِينَ) وَرْتُوتَلِيمْ تَفْرَاكَمْ اَتظَّرَكِيَّمْ ضَغْ اَمَلِينَّوَنْ (فِي الْأَرْضِ) ضَغْ
اَمَضَالْ (وَلَا فِي السَّمَاءِ) وَلَا ضَغْ جَنَّاوَنْ (وَمَا لَكُمْ) وَرَاوَنْتِيلَاّ (مِنْ دُونِ
اللَّهِ) سَاضَغْدُو يَاللَّهُ (مِنْ وَلِيٍّ) اَيَمْوصَنْ اَمَارَايْ اَكَوَنِيكِدَلَنْ (وَلَا نَصِيرٍ)
وَلَا اَمَانْصَارْ اَكَوَنُوكِظَنْ ضَغْ اَلْعَذَابْ نيُتْ (٢٢) (وَالَّذِينَ كَفَرُوا) وِنَدِي
اَكْفَرْنيِنْ (بِآيَاتِ اللَّهِ) سَ اَلآيَتِيِنْ نَ اَللَّهُ (وَلِقَائِهِ) اَكْفَارَنْ سَمَنِينِّيتْ
(أُولَئِكَ) وِنَدِي (يَئِسُوا) اَدَكَّصَنْ اَطَّمَا (مِنْ رَحْمَتِي) ضَغْ اَلرَّحْمَتِينْ اَزَلْ
ءَانْ تَبَدَّيْ (وَأُولَئِكَ) وِنَدِي (لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ) اِلَّاسَنْتُو اَلْعَذَابْ نَمَصَّيصَنْ
(٢٣) (فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ) وَرِيمَوصْ اَلْجَوَابْ اَنْ مَّيدَّنْ نِّي إِبْرَاهِيمْ
يَاسْ اَصَّغَا اَتَنُومَرْ سَ اَلْعِبَادَ نَّ اَللَّهُ (إِلَّا أَنْ قَالُوا) ءَارْ اَصَنَّنْ وِنْ
وَشَّارْنيِنْ اِيوِينْ مَّضَرُورْنيِنْ (اقْتُلُوهُ) اَنْقِيوَتُّو (أَوْ حَرِّقُوهُ) مَدِي تَسَّقَدَّمَتُو

(فَأَنْجَاهُ اللَّهُ) اِيصَغْلَسْتو اَللَّهْ (مِنَ النَّارِ) ضَغْ تَمْسَيْ تَسْ تَكْرَنْ ضَغسْ
وجعلَها بَرْداً وسَلاماً (إِنَّ فِي ذَلِكَ) اِلْكَنَاسْ اِلَّيْ ضَغَادِي اَدِيتَّمَلْنَ اَدِّي
اَتِمُوصَنْ اَصَغْلَسْ نِي إِبْرَاهِيمْ ضَغْ تَمْسَيْ دِي (لَآيَاتٍ) شِيجُوجَابْ (لِقَوْمٍ
يُؤْمِنُونَ) اِيمِيدَّنْ وِنْ اَظَكْظَنِّيَنْ (٢٤) (وَقَالَ) اِينَّا إِبْرَاهِيمْ اِيمِيدَّنِّيتْ (إِنَّمَا
اتَّخَذْتُمْ) اِلْكَنَاسْ تَكَامْ (مِنْ دُونِ اللَّهِ) سَاضَغْدُو يَ اَللَّهْ (أَوْثَانًا) اَلصَّنَمَنْ
تَعْبَادَمْ (مَوَدَّةَ بَيْنَكُمْ) فَلْ اَنَمَرَ كِرِيُوَّنْ غَاسْ (فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا) ضَغْ
تَمَدُّوَرْتْ تَانْ اَلدَّنْيْتْ (ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ) دَفَّرَادِي ضَغْ اَزَلْ ءَانّ تَبَدَّيْ (يَكْفُرُ
بَعْضُكُمْ بِبَعْضٍ) اَدِيكُفَرْ اَدِيسْ نَوَنْ سَدِيسْ اَبَرِّينْ اَلرُّوسَا ضَغْ وِنْدَ اسِلْكَمْ
نِيْنْ (وَيَلْعَنُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا) اِيلْعَنْ اَدِيسْ نَوَنْ اُيدِيسْ اِلْعَنَنْ اَلاَتْبَاعْ اَلْقَادَةْ
(وَمَأْوَاكُمُ النَّارُ) اَسَكَّارُونُّوَنْ تَيمْسَيْ كُيتْنُوَنْ (وَمَا لَكُمْ مِنْ نَاصِرِينَ)
وَرَاوَنْ تَلِّينْ مَاكِاظَنْ ضَغْ اَلْعَذَابْ (٢٥) (فَآمَنَ لَهُ لُوطٌ) اِظَكْظَنْ لُوطْ سِي
إِبْرَاهِيمْ اِيسَدَّتَّوْ (وَقَالَ) اِنَّا اِبْرَاهِيمْ (إِنِّي مُهَاجِرٌ) اِلْكَنَاسْ نَكْ اَدَهُوَجَرَ ضَغْ
مُيدَّنِينْ (إِلَى رَبِّي) سَدَكِ وَسْدِيُومَرْ اَمَلِينِينْ اَدَهُّوجَرَا سَرَسْ وكان مأْمُوراً
بالهجرةِ من كوثى وهو سوادُ العراقِ إلى الشَّام (إِنَّهُ) اِلْكَنَاسْ اَنْتَ اَمَلِينِينْ
(هُوَ الْعَزِيزُ) اَنْتَ اَمَصَّرْنَيْ ضَغْ تَغْمَرْنِيُتْ (الْحَكِيمُ) نَمَظَّلْيَلْغْ ضَغْ اَوَيْتَاكِ
(٢٦) (وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ) اَكْفِيْ إِبْرَاهِيمْ دَفَّرْ إِسْمَاعِيلْ إِسْحَاقْ من امرأتهِ
سارَةَ (وَيَعْقُوبَ) اَدْ يَعْقُوبْ دَفَّرْ إِسْحَاقْ ابنُ ابنهِ (وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِ) اَكِيْ
ضَغْ اَلذَّرِّيَانَيْتْ (النُّبُوَّةَ) تَنَبُّوَ وذلك أنَّ الله لَم يَبْعَثْ نبيّاً مِن بعد إبراهيمَ
إلاّ من صُلْبِهِ (وَالْكِتَابَ) دَلْكَتَّابَنْ أي وجعلنَا التَّوراةَ والإنجيلَ والقُرْآنَ في
وَلَدِهِ (وَآتَيْنَاهُ أَجْرَهُ) اَكْفِيقُو ءَارُوزْ اَنْ مَّازَالنَّيْتْ (فِي الدُّنْيَا) ضَغْ اَلدَّنْيْتْ
ءَادَ اَتِمُوصَنْ سَنَّمَالْ اَنْكَلْ اَلدِّينَنْ كُولْ فَلاَسْ (وَإِنَّهُ) اِلْكَنَاسْ اَنْتَ ضُيغِيْنْ
(فِي الْآخِرَةِ) ضَغْ اَلاَخِرَةْ (لَمِنَ الصَّالِحِينَ) اَتِّيمَلْ ضَغْ وِينَكْمَلْنِينْ ضَغْ

ربع

الصحيح

اَلصَّلاَحْ وِنَسْتَلَّنْتْ اَلدَّرَاجَتِيْنْ شِينَتْكَلْنِيْنْ (٢٧) (وَلُوطًا) تَمَلاَ اَلْقِصَّةْ اَنْ
لَّوطْ (إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ) اَدِّي اَضِينَّا اِيمِيْدَّنِّيتْ (إِنَّكُمْ) اِلّكَنَّاسْ كَوْنِيَّ (لَتَأْتُونَ
الْفَاحِشَةَ) تَتَاكِّيمْ اَرْكْ اَمَازَال اَتِّمُوصَنْ اَللِّوَاطْ (مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ)
وَرَاوَنْزَّارْ سَرْسْ وَلِيَّنْ (مِنَ الْعَالَمِينَ) ضَغْ تَخَلاَّكْ اَيْتِيدْنْ دَلْجِيْنَنْ (٢٨)
(أَئِنَّكُمْ) ءَادِيسْ غَاسْ اِلْكَنَّاسْ كَوْنِيَّ (لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ) مِيْدَّنْ ءَاتَتَاكَّمْ اِيكِي
وَيْتَاوَكِّنْ اِيطَضُوضِيْنْ (وَتَقْطَعُونَ السَّبِيلَ) تَغَاتَّسَمْ طَارِّيِيْنْ سِيكِي نْ اَللِّوَاطْ
اِيوِينْ زَاكَّرْنِيْنْ فَلاَّوَنْ (وَتَأْتُونَ) تَتَاكِّيمْ (فِي نَادِيكُمُ) ضَغْ اَلْمَجْلِيسَنْ نُّوَنْ
(الْمُنْكَرَ) اَرَطْ وَيْتَوَشَّكَنْ ضَغْ اَلشَّرِيعَا (فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ) وَرِيمُوصْ
اَلْجَوَابْ اَنْ مِّيْدَّنِّيتْ (إِلَّا أَنْ قَالُوا) ءَارْ اَصَنَّنْ فَلْ شَكّْلِيكَاشْ (ائْتِنَا)
ءَاصَانَاضُو (بِعَذَابِ اللَّهِ) دَ اَلْعَذَبْ نَ اَللَّهُ (إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ) كُوتُوتَلِّي
ضَغْ وِيِنَكِّنِيْنْ تِيدَتْ ضَغْ اَوَاتِكَانَّا أَنَّ العذابَ نازلٌ (٢٩) فعندَ ذلك (قَالَ) اِنَّا
لَوطْ (رَبِّ) اَمِلِينِينْ (انْصُرْنِي) تَنْصَارَغِي (عَلَى الْقَوْمِ الْمُفْسِدِينَ) فَلْ مِيْدَّنْ
اَمُوصْنِيْنْ اَلْمَفْسِيدَنْ (٣٠) فاستجابَ اللهُ دعاءَهُ وبعثَ جبريل ومعه
الملائكةُ لتعذيب قومه وهو قَوْلُهُ تَعَالَى (وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ) آسْ
ضُوصَنْ نَمُّوزَالِينْ اِبْرَاهِيمْ (بِالْبُشْرَى) اَتَبُوشِّيْرَتْ سِي إِسْحَاقْ اَدْ يَعْقُوبْ
دَفْرَسْ (قَالُوا) اَنَّنَاصْ (إِنَّا مُهْلِكُو أَهْلِ هَذِهِ الْقَرْيَةِ) اِلْكَنَّاسْ نَكَّنِيَّ اَنْهَلَّكْ كَلْ
تَادَ طَاغَرْمَتْ اَنْ مِّيْدَّنْ ءَانْ لَّوطْ (إِنَّ أَهْلَهَا) اِلّكَنَّاسْ مَصَّاوَصْ (كَانُوا
ظَالِمِينَ) اَلاَّنْتْ اَضْلاَمَنْ بالشِّرْكِ والعملِ الخبيثِ (٣١) (قَالَ) اِنَّاصَنْ
اِبْرَاهِيمْ (إِنَّ فِيهَا لُوطًا) اِلّكَنَّاسْ اِلِّيْ ضَغَسْ لَوطْ طَاغَرْمَتْ دِي فكيفَ
تُهلِكُونَـهم؟ (قَالُوا) اَنَّنَاصْ (نَحْنُ أَعْلَمُ) نَكَّنِيَّ دَا اَيْصَّنَنْ (بِمَنْ فِيهَا) وِنْ
تَلَّنِيْنْ ضَغَسْ (لَنُنَجِّيَنَّهُ) تَاهُوضَيْ ءَارْ اَتُونَصَغَّلَّسْ (وَأَهْلَهُ) اَنَّتَا دَغْلاَكْنِيتْ
(إِلَّا امْرَأَتَهُ) ءَارْ طَاغُورَسْ واعِلَةَ (كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ) تَدِي اَتُوتَمَلْ ضَغْ

وِنّ دَقِيّمَنيُنْ ضَغْ اَهْلوكْ (٣٢) (وَلَمَّا أَنْ جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا) اَسْ ضَوصَنْ نَمّوزَالِينْ لُوطْ (سِيءَ بِهِمْ) اِظَكّنظَرْ سَسّبَابْ نَسَنْ خوفاً عليهم مِن قومهِ (وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا) كَرُوظَا مّانّيتْ سَسّبَابْ نَسَنْ (وَقَالُوا) اَنّنَاصْ (لَا تَخَفْ) اَكَيْ وَرْتِكَزْ طَصَا (وَلَا تَحْزَنْ) اَدْ وَرْتَمَغَلْشي (إِنَّا مُنَجُّوكَ) اِلّكَنّاسْ نَكّنَيْ اَكَيْنَصَغّلَسْ (وَأَهْلَكَ) كَيّ دَغلَاكْ نَكْ (إِلَّا امْرَأَتَكَ) اَنّدَبا طَاغُورَكْ (كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ) تَدِي اَتُوتَمَلْ ضَغْ وِنْ دَقِيّمَنيُنْ ضَغْ اَهْلُوكْ (٣٣) ثم فصلوا له العذاب وقالوا (إِنَّا مُنْزِلُونَ) اِلّكَنَّاسْ نَكّنَيْ اَدُونَزَزّبَتْ (عَلَى أَهْلِ هَذِهِ الْقَرْيَةِ) فَلْ كَلْ تَادَا طَاغْرَمْتْ (رِجْزًا) اَلّعَذَابْ (مِنَ السَّمَاءِ) اَدّيفَالَنْ اِيجَنَّاوَنْ (بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ) سَسّبَابْ نَكِمَاضْ نَسَنْ فَلْ تِليلْتْ (٣٤) (وَلَقَدْ تَرَكْنَا) تَاهُوضَيْ ءَارْ اِيكِاسْ اُويّيِ (مِنْهَا) ضَغْطَ غرْمَتْ دِي (آيَةً) تَجَاجَبْتْ (بَيِّنَةً) تَيفَالَلْتَ اَتَمُوصَنْ اِيدَرْزَانْ نّبَرّجِيّنّيتْ (لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ) اِيمُيّدَنْ وِنْ صَامَضَرْنّينْ (٣٥) (وَإِلَى مَدْيَنَ) اَزّوزَلَا اَسْ مَدّيَنَ (أَخَاهُمْ شُعَيْبًا) اَشَقّاغْ نّسَنْ شُعَيْبْ (فَقَالَ) اِنّاصَنْ (يَا قَوْمِ) يَا مُيدَنِينْ (اعْبُدُوا اللَّهَ) اَعْبَدَتْ اَللّهْ (وَارْجُوا الْيَوْمَ الْآخِرَ) تِكْصَاضَمْ اَزَلْ اَيْلْكَمَنْ مَدِيُ تَارْدِيمْ اَلرّحْمَةْ نَ اَللّهْ ضَغْ اَزَلْ اَيْلْكَمَنْ (وَلَا تَعْثَوْا) اَدْ وَرْتَفَاسّدَمْ (فِي الْأَرْضِ) ضَغْ اَمَضَالْ (مُفْسِدِينَ) اَلّحَالْ اَنّمُيلْنَوَنْ تَفَاسّدَمْ ضَغَسْ (٣٦) (فَكَذَّبُوهُ) سَبّهَوَنْتُو (فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ) تَبَظّطَنْ تَوَلَنّوَالَاتْ نَمَضَالْ دَرْسَنْ تَصَصَتْ (فَأَصْبَحُوا) اَفّوَتَنّدَو (فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ) فِيطَقّيُنْ ضَغْ نَانّسَنْ اَمّيُنْ (٣٧) (وَعَادًا) اَهْلَكَا عَادْ مَنصوبْ بإضمار أهلكنا (وَثَمُودَ) اَدْ ثَمُودْ وَقِيلَ الْمَعْنَى وَاذْكُرْ عَادًا إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ هودا فكذبوه فأهلكناهم، وثمودا أَيْضًا أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ صَالِحًا فَكَذَّبُوهُ فَأَهْلَكْنَاهُمْ بِالصَّيْحَةِ كَمَا أَهْلَكْنَا عَادًا بِالرِّيحِ الْعَقِيمِ (وَقَدْ تَبَيَّنَ لَكُمْ) اِكَاسْ دَاوَنِينِيفَالَلْ اَهْلُوكْ نَسَنْ يَا مَعْشَرَ الْكُفَّارِ (مِنْ مَسَاكِنِهِمْ)

ضَغْ اَلْمَسَاكِنْ

ضَغْ اَلْمَسَاكِنَنْ نُّسَنْ وكان أهل مكة يمرون عليها في أسفارهم فيبصرونـها
(وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ) اِدْلِكَاسَنْ اَلشَّيْطَانْ (أَعْمَالَهُمْ) اَرَكْ مَازَالَنْ نّسَنْ
اَلْكُفَرْ اَدْتَّمَازْرِيِيْنْ (فَصَدَّهُمْ) اِيوَقّنْ (عَنِ السَّبِيلِ) فَلْ طَارّيْتْ تَاتَظْلَالَغْتْ
(وَكَانُوا) اَلاّنْتُو (مُسْتَبْصِرِينَ) اَمُوصَنْ مَصّاوَصْ اَنْ تَصَوَاضُيْنّ اَدْ تّتْوِيْنْ
اِمِّيكّنْ اَدْ صَمّضْرَنْ سَرْسَنَتْ (وَقَارُونَ) اَهْلَكَا قَارُونْ (وَفِرْعَوْنَ) اَدْ
فِرْعَوْنَ (وَهَامَانَ) اَدْ هَامَانْ اَلْوَزِيرْ اَنْ فِرْعَوْنَ معطوفوت على عادا
(وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مُوسَى) تَاهُوضَيْ ءَارْ اِكَّاس تَنْضُوصَا مُوسَى (بِالْبَيِّنَاتِ)
اَتّلْمُعْجِيزَاتِيُنْ نّفَالّلنِيُنْ (فَاسْتَكْبَرُوا) اَزْزُوَرَنْ اِمَانّسَنْ فَلْ اَلْعِبَادَ نّ اَللّهْ (فِي
الْأَرْضِ) ضَغْ اَمَضَالْ ءَانْ مّصْرَ (وَمَا كَانُوا سَابِقِينَ) وَرْتَلِيّنْ ظِيرَكِّيُنْ ضَغْ
اَلْعَذَابِينْ (٣٩) (فَكُلًّا) اَكُولُوّ نّيّنْ من المذكورين (أَخَذْنَا) اَبَظْقُوّ (بِذَنْبِهِ)
سَبكّاضْنِيُتْ (فَمِنْهُمْ) اِلّيّ ضَغْسَنْ (مَنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ) وَسَزّوزَلاَ فَلاّسْ
(حَاصِبًا) اَفَزْنْفَزْ اَهَانَطْ تّهُوَنْ اَتَنْكّارْنِيُنْ كقوم لوط (وَمِنْهُمْ) اِيلّيْ ضَغّسَنْ
(مَنْ أَخَذَتْهُ الصَّيْحَةُ) اِيطَبَاظْ تَرَرِّيَاتْ كمدين وثمود (وَمِنْهُمْ) اِلّيْ ضَغْسَنْ
(مَنْ خَسَفْنَا بِهِ الْأَرْضَ) اِيظّيلْمَظَا اَمَضَالْ كقارون (وَمِنْهُمْ) اِلّيْ ضَغْسَنْ
(مَنْ أَغْرَقْنَا) وَاظّلْمَظَا ءَامَانْ كقوم نوح وفرعون وقومه (وَمَا كَانَ اللَّهُ
لِيَظْلِمَهُمْ) وَرْتِيلاّ اَللّهْ اِضْلَامْطَنْ بإهلاكه إيَّاهم (وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ
يَظْلِمُونَ) مِيشَانْ اَلاّنْتْ اِيمَانّسَنْ ءَاضْلَمَنْ بالكُفرِ والمعاصي (٤٠) (مَثَلُ
الَّذِينَ) اَلْمِتَالْ اَنْ وّنْدِي (اتَّخَذُوا) اَكّنِيُنْ (مِنْ دُونِ اللَّهِ) صَاضَغْدُو يَ اَللّهْ
(أَوْلِيَاءَ) اَلصَّنَمَنْ اَعْبَادَنْ اَسُوْرْدَانْ طَنْفَانّسَنْ (كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ) اَلْمِتَالاَنّسَنْ
دَانْ صَارَاصْ (اتَّخَذَتْ بَيْتًا) اِيكّنْ اَيُهَنْ يِيمَانّيُتْ (وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ) اَنْتَ
اِلْكّنَاسْ اُوكّرَنْ رّكّمْ اِينَانْ (لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ) اَيُهَنْ ءَانْ صَارَاصْ وَرِيرَقّمْ
فَلاّسْ طُوكَصّيْ وَلاَ تَنْصّمُوضّتْ (لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ) اَلنّارْ تَلاّنْ اَصّانَنْ

(٤١) (إِنَّ اللَّهَ) اِلِّكَنَّاسْ آللَّهْ (يَعْلَمُ) اِيصَّانْ (مَا تَدْعُونَ) اَوَاتَعْبَدَمْ (مِنْ
دُونِهِ) صَاضَغَاسْدُو (مِنْ شَيْءٍ) اِيمُوصَنْ اَيْقَّلْ اَرْطْ (وَهُوَ) اَنْتَ آللَّهْ
(الْعَزِيزُ) اَمَصَّرْنَيّ ضَغْ تَغمَرْنِيتْ نَمَظَّظَلْ ضَغْ زَنْكَاتِّيتْ (الْحَكِيمُ) نَمَظِّلِيلَغْ
ضَغْ اَوْيَتَاكِ (٤٢) (وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ) وِنْدِيدَ آلْمَثْلَنْ آهَنِيِنْ آلْقُرْآنْ أَدِّي أي هذا
المثل ونظائره (نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ) سِينَفِيلِيلَقَّنْ يَيْتِيدَّزنتقريباً لما بَعُدَ عن
أفهامهم. كان سفهاء قريش وجهَلَتُهم يقولون: إن رب محمد يضرب
المثل بالذباب والعنكبوت، ويضحكون من ذلك، فلذلك قال تعالى (وَمَا
يَعْقِلُهَا) وَرْتَتِيكِّرَا أي:لا يعقل صحتها وحُسنها (إِلَّا الْعَالِمُونَ) ءَارْ
وِينَصَّنِّينْ آلْمَعْنَاتَنْ نَّسَنْ صَامَضْرَانَنْ ضَغْسَنْ (٤٣) (خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ)
اِخْلَكْدُو آللَّهْ اِيجَنَّاوَنْ (وَالْأَرْضَ) دَمَضَالْ (بِالْحَقِّ) ءَاخْلُوكْ اِيمِيسَلْسَنْ دَ
آلْحَوْلِمْ يخلقها عبثاً، كما لم يضرب الأمثال عبثاً، بل خلقها لحكمة (إِنَّ فِي
ذَلِكَ) اِلِّكَنَّاسْ اِيلِّيّ ضَغَادِي اَدِّيتَّمَلَنْ اَدِّي (لَآيَةً) تَجَاجَبْتْ تَصِّينَرَتْ فَلْ طَرْنَا
نَّ آللَّهْ تَعَالَى (لِلْمُؤْمِنِينَ) اِيوِينَظَّكِّظَنِّينْ لأنهم هم المنتفعون بها (٤٤)
(اتْلُ) اَغْرُو يَا مُحَمَّدْ صَلَّى آللَّهْ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ) اَوَدِّيتَوَسَكَّنْتَلَنْ
سَرَكْ (مِنَ الْكِتَابِ) اِمُوصَنْ آلْقُرْآنْ (وَأَقِمِ الصَّلَاةَ) تَغْلَّا فَلْ اَظَّظْلُولَغْ نَمُودْ
سَ آلشَّرَضَنِّيتْ دَ الآدَابْنِيتْ (إِنَّ الصَّلَاةَ) اِلِّكَنَّاسْ ءَاغْلُولْ فَلْ آمُودْ (تَنْهَى)
اِيرَاقَّمْ (عَنِ الْفَحْشَاءِ) فَلْ آلْكَبَايِرَنْ وِنْ زَوَّارْنِيِنْ (وَالْمُنْكَرِ) دَرْطْ وَيْتَوَشَّكَنْ
ضَغْ آلشَّرِيعَا (وَلَذِكْرُ اللَّهِ) آيْكِنَاسْ آلذِّكْرَ نَ آللَّهْ (أَكْبَرُ) اوكِرْ تَزْوَّرْتْ قالتِ
الحكماءُ ذِكْرُ اللهِ للعبدِ أكبرُ من ذكرِ العبد للهِ ؛ لأنَّ ذِكْرَ اللهِ للعبدِ على
حدِّ الاستغناءِ وذِكرُ العبدِ إياه على حدِّ الافتقار ولأنَّ ذِكْرَ العبدِ لجَرِّ نَفْعٍ أو
دَفْعِ ضُرِّ وذِكرُ اللهِ للعبدِ للفَضْلِ والكَرَمِ ولأنَّ ذكرَ العبدِ مخلوقٌ وذكرَ اللهِ
غيرُ مخلوقٍ. (وَاللَّهُ يَعْلَمُ) آللَّهْ اِيصَّنْ (مَا تَصْنَعُونَ) اَوَاتَتَامَازَالَمْ آدَاوَنِيرَزْ

ڤلاَّسْ

حزب

فَلَّاسْ (٤٥) (وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ) آدّ وَرْ تَظَامَظَاغَمْ كَلْ اَلْكَتَّابْ
تَغَارِّيمْتَنْ سَ اَلدِّينْ (إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ) ءَارْ سَ اَلْمُجَادَلَةْ تَا طُوفَتْ
اَتَمُوصَنْ تَاتَكِتْ سَاوَالْ لَّمِّيضَنْ دَصَهُوصِّي اَنْكِمَاكْ اَنْتَنَّيْ اَضْنَرَنْ كُدْ نَّارَنْ
(إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ) اَنْدَبَا وِنْدِي اَضْلَمْنِيْنْ ضَغْسَنْ صَصَّاكَيْنْ اَوْكِينْ
سَدَكْفِينْ صُوصَيْ اَقَلَّنْ اَلْمُحَارِيبَنْ وِنْدِيزَ نَمَنْقَتْ دَّرْسَنْ هَارْ اَسْلَمَنْ مَّدِي
اَكْفِينْ صُوصَيْ (وَقُولُوا) طَنِيَّمْ اِيوِينَقْبَلْنِيْنْ صُوصَيْ ءَامَرَا وَنَمَّكْرَدَنْ سَرَطْ
ضَّغْ اَوَتِّيلَنْ ضَغْ اَلْكَتَّابَنْ نَّسَنْ (آمَنَّا) نَكَنَّيْ نَظِيكِظَنْ (بِالَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْنَا)
سَرَّطْ وَدِي اَدِّيتَوَزَرْبِيْنْ سَرْنَا (وَأُنْزِلَ إِلَيْكُمْ) اِتَوَزَّبْدُّو سَرْوَنْ اَنْتَ غَاسْ
اَسْ نَظِكْظَنْ (وَإِلَٰهُنَا) اَمِلِينَنَّا (وَإِلَٰهُكُمْ) دَمَلِينُوَّنْ (وَاحِدٌ) اِيِنَّدَا اَيْمُوصْ
(وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ) نَكَنَّيْ نِكَارَّاسْ اَسَالْوَايْ نَسِيوَحَّدْتُّو (٤٦) (وَكَذَٰلِكَ)
اَمَكَادَا اَسْدُوزَرْبَّيْ سَرْسَنْ اَلْكَتَّابْ (أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ) اَسْدُوزَرْبِّي سَرَكْ
اَلْكَتَّابْ كَيْدَا (فَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ) وِنْدِي اَكْفِي اَلْكَتَّابْ ءَانْ اَلتَّوْرِيَةْ
سَتَنْفَعَنْ سَرْسْ زُونْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ (يُؤْمِنُونَ بِهِ) اَظِيكِظَنَنْ سَ اَلْقُرَانْ
(وَمِنْ هَؤُلَاءِ) اِيلَّيْ ضَغْ وِينْ ضَغْدَا اَتَنِمُوصَنْ كَلّْ مَاكَطْ (مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ)
اِيظِيكِظَنَنْ سَ اَلْقُرَانْ زُونْ أَبُو بَكْرٍ (وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا) وَرْزِينْكَرْ اَلَايَتِيْنِينْ
دَفَّرَ اَنِفِيلَالْ نَسْنَتْ (إِلَّا الْكَافِرُونَ) ءَارْ اِيكُوفَارْ زُونْ اَلْيَهُودَنْ (٤٧) (وَمَا
كُنْتَ تَتْلُو) وَرْتُوتَلِّيْ تَغَارَّا (مِنْ قَبْلِهِ) دَاتّْ اَزْبِّي نّْ اَلْقُرَانْ (مِنْ كِتَابٍ)
اَيْمُوصَنْ اَلْكَتَّابْ (وَلَا تَخُطُّهُ) وَرْتُوتَكَتَّبَا ضُيغِيْنْ (بِيَمِينِكَ) سَفُوصْ نَكْ
خص اليمين لأن الكتابة غالبا تكون باليمين (إِذًا) اَلنَّارْ تَتَاكَّغَا ءَادِي
تَغَارَّقُو تَكَاتَّبَا (لَارْتَابَ الْمُبْطِلُونَ) اَدَكِنْ نُّوضَفَنْ اَنْ بَاطِّيلْ اَلشَّكْ ضَغَكْ اَنِينْ
اَرَطْ وَيْهَنْ اَلتَّوْرِيَةْ ءَاسْ اَنْتَ اَكِ اَلَامّْ وَرِيغَرُّو وَرِيكَتَّبْ (٤٨) ليس الأمر
كما حسبوا (بَلْ هُوَ) بَاتَّارْ اَنْتَ اَلْقُرَانْ وَسْتَنْ ضُوطُوصِّي دَرْسْ (آيَاتٌ)

اَلاَيَتِيْنْ (بَيِّنَاتٌ) نِيفَالْلَنِيْنْ (فِي صُدُورِ الَّذِينَ) اَهَانِيْنْ اِكِيكَارِ اَنْ وَنْدِي
(أُوتُوا الْعِلْمَ) تَوَكْفَنِيْنْ مَصْنَتْ اَحْفَاظَنْطَنْتْ لفظا ومعنى (وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا)
وَرْزِيْنْكَرْ اَلاَيَتِيْنِيْنْ (إِلَّا الظَّالِمُونَ) ءَارْ اَلظَّالِيمَنْ اِيكُوفَارْ (٤٩) (وَقَالُوا)
اَتَّنْ كُوفَارْ ءَانْ مَاكَطْ (لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ) مَفِيلْ تَوَزَزْبَتَنْدَوْ فَلْ مَحَمَّدْ صَلَّى
اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (آيَاتٌ مِنْ رَبِّهِ) تَجُوجَابْ اَدَّفَالْنِيْن اَمِلِينِّيْتْ (قُلْ) اَنَاصَنْ
(إِنَّمَا الْآيَاتُ) اِلْكَنَاسْ شِيجُوجَابْ (عِنْدَ اللَّهِ) اَلاَنَتْ غُورْ اَللَّهُ اِزَازَبَاتَنْدَوْ
اَمَكْ وَصِيرَ (وَإِنَّمَا أَنَا) اِلْكَنَاسْ نَكْ (نَذِيرٌ) اَمَاوَاتْ نَكُورَيْ غَاسْ ءَامُوصَا
(مُبِينٌ) اَسِينِيفَالْ اَوِيْتَنِيتْ اَكُورَيْ (٥٠) (أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ) اَوَاكْ وَرَاسَنِيكْدَا
ضَغْ اَوَاكِمَيْنْ اَدِّي (أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ) ءَاسْ نَكْ زِزْبَيْدُو فَلَاكْ اَلْكَتَابْ
(يُتْلَى عَلَيْهِمْ) اِيطَاوَغْرِينْ فَلَاسَنْ اَبَداً وَرْزَمَنْدَوْ اَنْتَ تَجَاجَبْتْ تَغْلاَلَتْ
اَيمُوصْ (إِنَّ فِي ذَلِكَ) اِلْكَنَاسْ اِيلِّيْ ضَغَادِي اَتِّمُوصَنْ اَلْقُرَانْ (لَرَحْمَةً)
اَلرَّحْمَةْ (وَذِكْرَى) اَتَّصَكْطَوْتْ اَلْمَاعِظَا (لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ) اِيمِيَّدَنْ وِينْ
اَظْكِظَنِّينْ (٥١) (قُلْ) اَنَاصَنْ (كَفَى بِاللَّهِ) اَوَانِيكْدِي اِيكِيْ اَللَّهُ (بَيْنِي
وَبَيْنَكُمْ) كِرَيْدَرْوَنْ (شَهِيدًا) اِمُوصْ تِكِيًّا فَلْ اَدَّتُونِينْ (يَعْلَمُ) اِصَّانْ (مَا فِي
السَّمَاوَاتِ) اَوَتِّيلَّنْ ضَغْ جَنَّاوَنْ (وَالْأَرْضِ) دَوَتِّيلَّنْ ضَغْ اَمْضَالْ اِيلِّيْ ضَغْ
اَوَتِّيلَّنْ ضَغْسَنْ اَلْحَالِينْ دَالْحَالْ نَوَنْ (وَالَّذِينَ آمَنُوا) وِنْدِي اَظْكِظَنِّينْ
(بِالْبَاطِلِ) اَسْ بَاطِيلْ اِزِينْزَنَاسْ اَتِّمُوصَنْ اَوِيْتُوعْبَدَنْ وَرْنَمُوصْ اَللَّهُ
(وَكَفَرُوا بِاللَّهِ) اَكْفَرَنْ سْ اَللَّهُ (أُولَئِكَ) وِنْدِي (هُمُ الْخَاسِرُونَ) اَنْتَنِّيْ
ءِكْمَلْنِينْ ضَغْ تَغَاسِيرْتْ (٥٢) (وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ) كَامِّيْنْ ضَغْكْ
سَرْسَنْ دَوَتَسَتَرْبَا اَلْعَذَابْ أي يستعجلك كفارُ مكّة بالعذاب (وَلَوْلَا أَجَلٌ)
اَنْدَبَا ضِيغِينْ طَمَاصْطَانْتْ (مُسَمًّى) تِيِّمَلْتْ غُورْ اَللَّهُ (لَجَاءَهُمُ الْعَذَابُ)
اَتَنْضُوصَا اَلْعَذَابْ طَرْمَاضْ (وَلَيَأْتِيَنَّهُمْ) وَلاَ ضِيغِيْنْ تَاهُوضَيْ ءَارْ
اَتَنْضَاضُو

اَتنْضَاصو (بَغْتَةً) اِيهَكّنْ تَهيّيك (وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ) اَنْتَنيْ وَرصّيْنَنْ اَصّغا
وَضَغوزّاصو (٥٣) (يَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ) تِيرورودَنكيْ كِاٰمّيْنْ ضَغَكْ
اَدوتَسّرْبا سَرّسَنْ اَلْعَذَابْ (وَإِنَّ جَهَنَّمَ) اَنْتَ وَرصّيْنَنْ اَواكن يادي فَلاَسْ
اِلْكَنّاسْ جَهَنّمَ (لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ) تُوَاتْ اَفرَاكْ اِيكُوفَارْ تَكِيدَيْكَدَيْتَنْ (٥٤)
(يَوْمَ يَغْشَاهُمُ الْعَذَابُ) اَزَلْ اَداسَنْ زِيسَكّلْمَسْ اَلْعَذَابْ (مِنْ فَوْقِهِمْ) فَلْ
اَفلاّنّسَنْ (وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ) اَدّوْ ضَارَنْ نّسَنْ (وَيَقُولُ) اَنّاصَنْ اَنْكِلُوسْ
وَيَتَوَوَكّلَنْ دَ اَلْعَذَابْ نَسَنْ (ذُوقُوا) كَظَنْكِيظَطَتْ (مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ) مَارُوزَتْ
نَوَسّتوتَلّمْ تَمّوزَلْمَتو وَرَاوَنّتِيلاّ اَظَرَكّي ضَغْ اَلْعَذَابْ (٥٥) (يَا عِبَادِيَ) يَا
اُكْلاَنِينْ (الَّذِينَ آمَنُوا) وِنْدِي اَظّكِظَنّيْنْ اَكْصوضَنْ اَسَنّفِيلَلْ نَ اَلاِسْلاَمْ ضَغْ
مَاكَظْ (إِنَّ أَرْضِي) اِلْكَنّاسْ اَمَضَالِينْ (وَاسِعَةٌ) اَيْلُوَ (فَإِيَّايَ فَاعْبُدُونِ)
اَعْبَدَتِي ضَغَسْ نَكْ غَاسْ (٥٦) ثُم خوّفَهم بالموتِ لتَهُونَ عليهم الهجرةُ ؛
فقالَ (كُلُّ نَفْسٍ) اَكّولّو اَنْ طَمِيْنتْ (ذَائِقَةُ الْمَوْتِ) اَتّكَظَنْكِيظَتْ طَمطّاَنْتْ (ثُمَّ
إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ) دَفّرَادِي نَكْ اَزّاتقَلّمْ اَرزَغاوَنْ اَسْ مَازَالَنْ نّوَنْ (٥٧)
(وَالَّذِينَ آمَنُوا) وِنْدِي اَظّكِظَنّيْنْ (وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ) اَمّوزَلَنْ اِمَازَالَنْ وِنْ
هُوصّيْنيْنْ (لَنُبَوِّئَنَّهُمْ) تَاهُوضَيْ ءَارْ اَتَنْ زَزّبّيْ (مِنَ الْجَنَّةِ) ضَغْ اَلْجَنّةْ
(غُرَفًا) اِينَانْ وِنْ اَفلاَ وِنْتْكَلْ نيْنْ (تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ) اَسَنْكَاينْ
غَزْرَانْ دَاوْ كَرّوسَنْ نّسَنّ (خَالِدِينَ فِيهَا) اَلْحَالْ اَنّمِيلْ نَسَنْ اَضَغْلَلَنْ
ضَغّسَنْ (نِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ) أَوَانْ تَهُوصّايْ نّرُوزْ اَلاَنْتُو وِنَمّوزَلْنيْنْ
اَتّمُوصَنْ وَاضَغَارُوزْ (٥٨) (الَّذِينَ) اَتِيمُوصَنْ وّنْدِي (صَبَرُوا)
ظَظّيْضَرْنيْنْ فَلْ طَكْمَا اَنْ كُوفَارْ دَاَلْهِجْرَةْ دَسَنّفِيلَلْ نَ اَلدِّينْ (وَعَلَى رَبِّهِمْ
يَتَوَكَّلُونَ) اَمَيلِينّسَنْ ضُيغِينْ غَاسْ فَلْ سَهّدَنْ اِيرَاظّغَاسَنْ ضَغْ اَدَكْ
وَرْكَطّينْ (٥٩) (وَكَأَيِّنْ مِنْ دَابَّةٍ) تَكّتْ تَدّاَبّاَةْ (لَا تَحْمِلُ رِزْقَهَا) وَرْنَفْرِيكِ

نص

ءَاكَّايْ نَ اَلرَّظَغْ نيْتْ زَاوَرْتُوتَغَبَّرْ (اللَّهُ يَرْزُقُهَا) اَللَّهْ اَتَيشَاتَّشِينْ حيثُ
توجَّهت (وَإِيَّاكُمْ) كَوَنَّيْ دَرَسْ اَنْتَ اَدَاوَنِيرَاظَّغَنْ يَا اَلْمَهَاجِرَنْ كَوَدَّيْ وَرْتِيلاَّ
دَرْوَنْ اَللَّوْ وَلاَ اَلنَّفَقَةْ (وَهُوَ السَّمِيعُ) اَنْتَ اَيْسَالَّنْ اِيطَنَّاوِيْنْ نَّوَنْ (الْعَلِيمُ)
اَيْصَّنَنْ ضَغْ اَوَيْهَنْ اِيوَلَّنْ نَّوَنْ (٦٠) (وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ) تَاهُوضَيْ اَطَّصَّصْطَنَا
اِيكُوفَارْ ءَانْ مَّاكَطْ تَنَّيْغَاسَنْ (مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ) مَدِّخْلَكَنْ اِيجَنَّاوَنْ
(وَالْأَرْضَ) دَمَضَالْ (وَسَخَّرَ الشَّمْسَ) اِيسَّشْغَلْ طَفُوكْ (وَالْقَمَرَ) اَدَّتَلِّيتْ
اِيزَّوزَلْتَنَتْ (لَيَقُولُنَّ اللَّهُ) اَضَاكَنَّنْ اَللَّهْ (فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ) مَنِي سَدكِنْ كَرَّانْ
نَّسَنْ زَ اسَتَّاكِّنْ اَمَادْرَاوْ يَاللَّهْ (٦١) (اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ) اَللَّهْ اِيشَالُو اَلرَّظَغْ
(لِمَنْ يَشَاءُ) اِيوَصِيرَ (مِنْ عِبَادِهِ) ضَغْ اِيكْلاَنَّيتْ اِمْتِحَاناً فَلْ جَرَّبَانَّيتْ اَوَاكْ
اَضِيكُّوضِي اَلنِّعْمَةْ مِيْ (وَيَقْدِرُ لَهُ) اِيظَاكَرَاظْطُو فَلْ وَصِيرَ اِبْتِلاَءً فَلْ
جَرَّبَانَّيتْ اَوَاكْ اَدِيظَظِّيضَرْ مِيْ (إِنَّ اللَّهَ) اِلَّكَنَاسْ اَللَّهْ (بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ)
اَمُوصَنْ اَيْمُوصْ ضَغْ اَكُولُّوْ نَّرَطْ (٦٢) (وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ) تَاهُوضَيْ اَتَنْ
طَصَّصْطَنَا تَنَّيْغَاسَنْ (مَنْ نَزَّلَ) مَدِّيزَازَبِّيْنْ (مِنَ السَّمَاءِ) ضَغْ جَنَّاوَنْ (مَاءً)
ءَامَانْ (فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ) اِيسُّودَرْدُو سَرْسَنْ اَمَضَالْ (مِنْ بَعْدِ مَوْتِهَا) دَفَّرْ
طَغَارْتَنِّيتْ (لَيَقُولُنَّ اللَّهُ) اَضَاكَنَّنْ اَللَّهْ مَانَمَّكْ زَ نَسْدَاسْتَاكِّنْ اَمَادْرَاوْ (قُلِ)
اَنَّاصَنْ (الْحَمْدُ لِلَّهِ) اَكُوضَا اِيلِّيْ يَ اَللَّهْ فَلْ اَرْكُوكْ نَلْهِيكَّا فَلاَّوَنّ(بَلْ
أَكْثَرُهُمْ) بَاتَّارْ اَلأَكْثَرْ نَسَنْ (لَا يَعْقِلُونَ) وَرِينَكْرِلْنْ امسكلا نَوَاكَانَّنْ دَنَمَزَاكْ
نيْتْ اَنْتَنَيْ اَصَّانَنْ ءَاسْ اَرْطَنْ اَللَّهْ اَتَيتَاكِّنْ مِيشَانْ سَادْرَاوَنَاسْ
اِيوَرِيمُوصْ ضَغْ اَلْعِبَادَ انَّتْ ءَادِي اِينِيمَزَّكْ، (٦٣) (وَمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا)
وَرْتَمُوصْ تَادَ تَمَدُّورْتْ نَ اَلدَّنْيَتَا (إِلَّا لَهْوٌ) ءَارْ اَمَشْغَلْ دَرَطْ اَسْ تُوتَلاَّ
ضَغَسْ طَنْفَا نَمَرْدَّا غَاسْ (وَلَعِبٌ) دَدَّلْ اَرَطْ وَرْطَهَا طَنْفَا تَنَدَّنْيتْ وَلاَ تَنْ
اَلاَخِرَةْ (وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ) اِلَّكَنَاسْ اَكَادِيرْ وَنْ اَلاَخِرَةْ (لَهِيَ الْحَيَوَانُ) اَنْتَ

اَيْمُوصْ

اَيمْوصَنْ تَمَدّوْرْتْ تَاتَغْلَلتْ تَاوَرِيهَا اَكِمَاضْ (لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ) اَنَّارْ تَلاَنْ
اَصَّانَنْ (٦٤) (فَإِذَا رَكِبُوا) ءَامَرْ اَوَنَنْ كُوفَارْ (فِي الْفُلْكِ) ضَغْ تَغْلاَلِيْنْ هَارْ
ضِيصَصْ فَلاَّسَنْ ءَاضُو تَكَّزْتَنْ طَصَا (دَعَوُا اللَّهَ) اَدَغْرِينْ اَللَّهُ (مُخْلِصِينَ
لَهُ الدِّينَ) اَلْحَالْ اَنَّمِيلْ نَسَنْ اَزِّيزْدَكِنَاسْ مَانْصَايْ وَرْزَغْرِينْ دَرْسْ
اِيوَرِيمْوصْ (فَلَمَّا نَجَّاهُمْ) اَسْ تَنِيصَغَّلَّسْ (إِلَى الْبَرِّ) اِيصَّكِمَضْطَّنْ سَفَلاَّ
(إِذَا هُمْ) اَدِينـهِينْ اِهَاكِدُو ءَاسْ اَنْتَنِيْ (يُشْرِكُونَ) اَكِانَاسْ اَمَادْرَاوْ اَقَّلَنْ
سَوَسْتَلَّنْ فَلاَّسْ (٦٥) (لِيَكْفُرُوا) فَلْ اَدَكْفَرَنْ (بِمَا آتَيْنَاهُمْ) سَوَتَنَكْفِيْ ضَغْ
اَلنِّعْمَةْ (وَلِيَتَمَتَّعُوا) اَدْ فَلْ اَدَسْتَمَّتَعَنْ اَسْ تِيدَّاوَتْ نَسَنْ فَلْ اَلْعِبَادَ نَ اَلصَّنَمَنْ
(فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ) شِيتَكِتْ اَضَصَّنَنْ تَسَلْكَمْتْ نَادِي (٦٦) (أَوَلَمْ يَرَوْا) اَوَاكْ
وَرْكِيْ هَاتَّيْنْ اَصَّانَنْ (أَنَّا جَعَلْنَا) ءَاسْ نَكْ اَكِيْ اَكَالْ نَسَنْ مَّاكَطْ (حَرَمًا
آمِنًا) اَلْحَرَمْ اِيفْلَسَنْ (وَيُتَخَطَّفُ النَّاسُ) تَاتَبَيْنْ اَيَتِيدَنْ (مِنْ حَوْلِهِمْ) ضَغْ
كَانَّاتَنْ نَّسَنْ اَسْ طَنَغَيْ دَتَوَكْفَالْ اَنْتَنَيْ اَفْلَسَنْ (أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ) اَوَاكْ
ءَادِيسْ اَظَكْظَانْ ءَاكِنْ اَسْ بَاطِّيلْ اَتِمّوصَنْ اَلصَّنَمَنْ (وَبِنِعْمَةِ اللَّهِ يَكْفُرُونَ)
اَكْفَرَنْ سَ اَلنِّعْمَةْ تَدَاسَنِيكَا اَللَّهُ سَمَادْرَاوْ وَادَاسَكِنْ (٦٧) (وَمَنْ أَظْلَمُ) اَنْتَ
وَرْتِيلاَّ اِيوكِرَنْ طَاضْلَمْتْ (مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا) ضَغْ وَضِّيكْلَظَنْ فَلْ
اَللَّهُ بَاهُوَ سَسْ دَاسِيكَا اَمَادْرَاوْ (أَوْ كَذَّبَ بِالْحَقِّ) مَدِيْ اِيسَبَّهُوْ اَلْحَقْ اَلنَّبِي
صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَدِيْ اَلْكَتَّابْ (لَمَّا جَاءَهُ) اَصَّغَا اَتِيضُوصَا (أَلَيْسَ فِي
جَهَنَّمَ) اَوَاكْ وَرْتِيلاَّ ضَغْ جَهَنَّمْ (مَثْوًى) اَسَكَّارُو (لِلْكَافِرِينَ) يِي كُوفَارْ أَوَلاَّ
اِيلَّيْ ضَغَسْ (٦٨) (وَالَّذِينَ جَاهَدُوا) وِنْدِي مَجَاهَدْنِيْنْ (فِينَا) ضَغْ تَلِيلْتْ
تِينْ (لَنَهْدِيَنَّهُمْ) وِنْدِي تَاهُوضَيْ ءَارْ اَتَنَصّنَرَ (سُبُلَنَا) اَسْ طَارّيِيْنْ شِينْزَا
سَوَصَلْنِيْنْ سَرِي (وَإِنَّ اللَّهَ) اِلَّكْنَاسْ اَللَّه (لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ) اِلَّيْ دَرْ وِينْ

صَهَّاصَّيْنِيْنْ بِيمَانَّسَنْ آتَنِمُوصَنْ إِيمُومَنَنْ إِلَّيْ دَرْسَنْ اَسْ تَدْهَلْتْ دَ اَلنَّصَّارَ

المعنى أنه معهم بإعانته ونصره (٦٩)

سُورَةُ الرُّومِ

هي ستون أو تسع وخمسون آية

قال القرطبي كلها مكيّة بلا خلاف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرحيم

(الم) اَللَّهْ اَيْصَنَنْ اَوْوَطَصْ سَادِي هذه أحد الحروف المقطعة تكتب الم وتقرأ ألف لام ميم (١) (غُلِبَتِ الرُّومُ) تَوَغْلَبَنْ اَلرُّومْ اَمُوصَنِيْنْ كَلْ اَلْكَتَّابْ اَغْلَبَنْتَنْ فَارَسْ اَمُوصَنِيْنْ اِينَاعْبِيدَنْ نَّ اَلصَّنَمَنْ اَكُّوْلَفَنْ كُوفَارْ ءَانْ مَّاكَطْ سَادِي اَنَّنْ بِينَسْلَمَنْ نَكَّنَيْ اَكَوَنَّغْلَبْ اَمَّكْ اَسَغْلَبَنْ فَارَسْ اَلرُّومْ (٢) (فِي أَدْنَى الْأَرْضِ) ضَغْ اَدَكْ وَوكِرَنْ اَهَاظِي اَمَضَالْ نَ اَلرُّومْ اَسْ فَارَسْ تَسَكَّرِيكِرِيتْ كِرِيسَّنْ (وَهُمْ) اَنْتَنَيْ اَلرُّومْ (مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ) دَفَّرْ اَتُوَغْلَابْ نَسَنْ (سَيَغْلِبُونَ) شِيتَكِتْ اَدَغْلَبَنْ (٣) (فِي بِضْعِ سِنِينَ) ضَغُيلَانْ وَرْنَكِّتْ وَرْنَمْرِيُوْ وهو ما بين الثلاث إلى العشرة (لِلَّهِ الْأَمْرُ) اَللَّهْ غَاسْ اَسْتُوتَلَّا طَالَّغَا (مِنْ قَبْلُ) دَاتْ اَتُوغْلَابْ نَ اَلرُّومْ (وَمِنْ بَعْدُ) اَدْ دَّفَّرْ اَغْلَابْ نَسَنْ (وَيَوْمَئِذٍ) اَزَلْدِيزَ وَزَّغْلَبَنْ اَلرُّومْ فَارَسْ (يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ) اَدكُّوْلَفَنْ مُّومَنَنْ (٤) (بِنَصْرِ اللَّهِ) سَ اَلنَّصَّارَ نَّ اَللَّهْ يَاسَنْ (يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ) اِينَاصَّرْ اَللَّهْ

وصير

وَصِيرَ (وَهُوَ) اَنْتَ اَللَّهُ (الْعَزِيزُ) اَنَاغْلِيبْ فَلْ طَاْلَغَانّيْتْ كُولْ (الرَّحِيمُ)
نَمَهّينَنْ يمومَنَنْ (٥) (وَعْدَ اللَّهِ) اِرْكِيوَلْ اَللَّهُ ءَادِي اَرْكَوَالْ اَتّمُوصَنْ
اَلنَّصَارَ نّْ اَلرُّومْ فَلْ فَارَسْ (لَا يُخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ) اَللَّهُ وَرْزَمّزَرَيْ اَرْكَوَالْ
وَيْكِ (وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ) مِيشَانْ اَلأَكْثَرْ نَيْتيْدَنْ (لَا يَعْلَمُونَ) وَرَصّيُنَنْ أن
الأمور من عند الله، وأن وعده لا يُخْلَفُ، (٦) (يَعْلَمُونَ) اَصَانَنْ كُوفَارْ
(ظَاهِرًا) اَرَطْ وَيْنَفَالَلَنْ (مِنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا) ضَغْ تَمَدُّورْتْ تَانْ اَلدّنيتْ يعني
معايشَهم وما يُصلِحهم (وَهُمْ) اَنْتَنّي (عَنِ الْآخِرَةِ هُمْ غَافِلُونَ) اَغْفَالَنِينْ
فَلْ اِكَنّا وَنْ اَلاخِرَةْ (٧) (أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا) اَوَاكْ وَرْزَاصَمّضَرَنَنْ مَدي طَنّا
اَوَاكْ اَمِيضْرَانْ ءَاوَرَكِيْنْ (فِي أَنْفُسِهِمْ) ضَغْ مَانّصَنْ أي في خَلْقِ اللهِ
إيَّاهم (مَا خَلَقَ اللَّهُ) اَصّنَنْ ءَاسْ وَرْدِخْلِيْكْ اَللّهُ (السَّمَاوَاتِ) اِيجَنّاوَنْ
(وَالْأَرْضَ) دَمَضَالْ (وَمَا بَيْنَهُمَا) دَوَاكِرِيُسَّنْ (إِلَّا بِالْحَقِّ) ءَارْ اِمِيسَلْسَا
اَخْلُوكْ دِي دَالْحَقْ (وَأَجَلٍ مُسَمًّى) اِيمِيسَلْسَا ضيُغيْنْ اَطّمَاصْطَاتْتْ تَتّيمَلتْ
يَادِي (وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ) اِلْكَنَاسْ ءَاكِيّنْ ضَغَيْتيْدَنْ اِكُوفَارْ (بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ)
لَكَافِرُونَ) اَكّفَارَنْ سَمَنِي دَمَلِيَنّسَنْ اَنّكَارَنْ طَانكَرْ دَفّرْ طَمَطّانّتْ (٨) (أَوَلَمْ
يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ) اَوَاكْ اَشِيكَلْ ءَاوَرَكِيْنْ ضَغْ اَمَضَالْ (فَيَنْظُرُوا) اَنِينْ
(كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ) اَمّكْ وَفَلّتُوتَمَلْ تَنْلَكُومّتْ اَنْ وَنْدِي (مِنْ قَبْلِهِمْ)
دَاتّسَنْ اَتَتِيموَصَنْ ءَاهْلُوكْ نَسَنْ سَسَّبَابْ نَسَبّهُو نّسَنْ اِينَمّوزَالْ نَسَنْ
فَيَعْتَبِرُوا (كَانُوا) اَلاَنّتو وِنْدَاتّسَنْ (أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً) اَوكِرَنْ تَنْ اَصّوصْ اَنْ
طَغُورَادْ (وَأَثَارُوا الْأَرْضَ) اَرّوجيْنْ اَمَضَالْ اِكّيكَنْتو اِكَنْ ضَغَسْ شِيوكِاسْ
دِيشّكَانْ (وَعَمَرُوهَا) اَكَرْصَنْطو (أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا) اَكَرَاصْ اَوكِرَنْ
وَدَاسَكِنْ كُوفَارْ ءَانْ مّاكَطْ (وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ) اَوصَنْطَنْضُو نَمّوزَالْ نَسَنْ
(بِالْبَيِّنَاتِ) اَدْتَلّمَعْجِزَاتِينْ دَلْهِيكّاتَنْ نّفَالّلْنِينْ وَرّضِينْ سَرّسَنْ بَاتّارْ

ربع

سَبَّهَوَنْتَنَ آهَلَكَنْ فلم يَبْقَ منهم ولا مِن عمارَتِهم أثرٌ فكذلك يكونُ حال هؤلاء (فَمَا كَانَ اللَّهُ) وَرْتيلاَّ آللّهْ (لِيَظْلِمَهُمْ) اِضْلاَمْطَنْ بإهلاكِهم (وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ) مِيشَانْ آلآنْتَو اِيمَانَّصَنْ ءَاضْلَمَنْ بالكُفرِ والتكذيب (٩) (ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةَ الَّذِينَ) دَفَّرَادِي تَمَلْتَو تَنَلْكُومَتْ آنْ وَّنْدِي (أَسَاءُوا) آسَلْبَسْنِيْنْ آمَازَالْ (السُّوأَى) تَمَوصْ تَنَلْكُومَتْ تَالَبَاسَتْ آتَمَوصَنْ جَهَنَّمَ (أَنْ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ) قَلْ آسَبَّهَوَنْ آلايَتِيْنْ نْ آللّهْ (وَكَانُوا بِهَا يَسْتَهْزِئُونَ) آلآنْتَو شِيكَلُوكُوشَنْ سَرَسْنَتْ (١٠) (اللَّهُ) آللّهْ (يَبْدَأُ الْخَلْقَ) آنْتَ آدِيْصَنْطَنْ طَاخْلَكْ آيَتِيْدَنْ آسْ تِيزَارَتْ (ثُمَّ يُعِيدُهُ) دَفَّرَادِي آنْتَ آتَنْ دُو زِيصُوغَلَنْ غُورْ طَنكَرَ دَفَّرْ طَمَطَّانَتْ (ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ) دَفَّرَادِي آنْتَ آزَّاتَتَوصُوغَلَمْ اِيرَزَاوَنْ آسْ مَازَالَنْ نُوَنْ (١١) (وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ) آزَلْ آزَّاتَبْدَدْ آلسَّاعَةْ (يُبْلِسُ الْمُجْرِمُونَ) آتَرَيِّنْ كُوفَارْ ءَارْنَاصَنْ آلْجَوَابْ وَفَلاَّسَنْ ظِيرْغَمَنْ آلْعَذَابْ (١٢) (وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ) وَرَّاسَنْتَو زِيمَلْ (مِنْ شُرَكَائِهِمْ) ضَغْ مَادْرَاوَنْ نَّسَنْ وِنْ آسَدْرَوَنْ يَ آللّهْ ضَغْ آلْعِبَادَ (شُفَعَاءُ) اِيمِيُغَانْ آنْ طَنَاغِيْنْ (وَكَانُوا) آمَلْنْتَو (بِشُرَكَائِهِمْ كَافِرِينَ) آكْفَارَنْ آسْ مَادْرَاوَنْ نَّسَنْ آبِيَّرَنْ ضَغْسَنْ (١٣) (وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ) آزَلَ آزَّاتَبْدَدْ آلسَّاعَةْ (يَوْمَئِذٍ) آزَلْدِي (يَتَفَرَّقُونَ) آضُوظَانَنْ مُّومَنَنْ آدْ كُوفَارْ (١٤) (فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا) آمَّازَ وِنْدِي آظَّكَظَنِيْنْ (وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ) آمَّوْزَلَنْ اِيمَازَالَنْ وِنْ هَوَصَيْنِيْنْ (فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ) وِنْدِي آتَّمَلَنْ ضَغْ تَمَكِّلَتْ آمَضَالْ اِيكَصَانْ (يُحْبَرُونَ) آكُوَّلْفَنْ تَاوَسَلَّلِيْنْ (١٥) (وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا) آمَّازَ وِنْدِي آكْفَرْنِيْنْ (وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا) سَبَّهَوَنْ آلآيَتِيْنِيْنْ (وَلِقَاءِ الْآخِرَةِ) سَبَّهَوَنْ آمَنِي نَّسَنْ دَ آلآخِرَةْ سَنُّوكْرَانَّسَنْ طَاتَكْرَ (فَأُولَئِكَ) وِنْدِي (فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُونَ) آتُوسَمَكِّنِيْنْ ضَغْ آلْعَذَابْ (١٦) (فَسُبْحَانَ اللَّهِ) سَنَّمَكِّكَتْ آللّهْ دَوَدَرْ وَرِيهُورْ (حِينَ

نفسون

تُمْسُونَ) اَلَوَقْ وَتِّكِزَمْ ضَغْ اَهَضْ ءَامَوْدْ وَنْ اَلْمَظْ اَدْ وَانْ تَصَوضَصَيْنْ
(وَحِينَ تُصْبِحُونَ) دَلَوَقْ وَتِّكِزَمْ ضَغْ تِيفَوْتْ ءَامَوْدْ وَنْ اَزَلْ (١٧) (وَلَهُ
الْحَمْدُ) اِلَّيْ يَّ اَللّٰهَ اَكَوضَا (فِي السَّمَاوَاتِ) ضَغْ جَنَّاوَنْ (وَالْأَرْضِ) دَمَضَالْ
(وَعَشِيًّا) تَمَوَّدِيمْ ضَيُغِيْنْ ضَغْ اَلَوَقْ وَانْ تَدْوِيتْ ءَامَوْدْ وَنْ طَاكَصَتْ
(وَحِينَ تُظْهِرُونَ) دَلَوَقْ وَتِّكِزَمْ اَلنَّصَفْ نَزَلْ ءَامَوْدْ وَانْ تَزَارْ (١٨) ثم
ذكر وجه استحقاقه للحمد والتنزيه بقوله (يُخْرِجُ الْحَيَّ) اِيصَاكِمَاضْ اَللّٰهْ
اَمَوْدَرْ (مِنَ الْمَيِّتِ) ضَغْ اَنَمَيُطَّنْ زَوْنْ اَصَكِمَضْ اَدِّيتَاكْ اَوَيُدَنْ ضَغْ اَلنُّطْفَةْ
دَصَكِمَضْ اَدِّيتَاكْ اِكَضِيضْ ضَغْ تَكِيتْ (وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ) اِيصَكْمَاضُوْ اَرَطْ
اَمَيِّنْ (مِنَ الْحَيِّ) ضَغْ اِيَّنْ اِدَارَنْ اَلْبيضة من الطائر والنطفة من الإنسان،
أو الكافر من المؤمن، والجاهل من العالم (وَيُحْيِ الْأَرْضَ) اِيسَودُورْدُو
اَمَضَالْ سَ اَلنَّبَاتْ (بَعْدَ مَوْتِهَا) دَفَرْ طَغَارَتْ نِيُتْ (وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ) اَمَكَدِّيْدْ
اَسَدُوزَاتَتُوَصَكِمَضَمْ ضَغْ ظَكَوَانْ نُوَنْ اَزَلْ ءَانْ تَبَدَّيْ (١٩) (وَمِنْ آيَاتِهِ)
اِلَّيْ ضَغْ تَجُوجَابْ نَ اَللّٰهْ شِينْ اَصَنْرَنَيْنْ فَلْ طَرْنَانِيَّتْ (أَنْ خَلَقَكُمْ) اَسْ
دِخَلَكْ ءَابَانَوَنْ ءَادَمْ (مِنْ تُرَابٍ) ضَغْ اَمَضَالْ (ثُمَّ إِذَا أَنْتُمْ) دَفَرَادِي اِيهِينِينْ
اِيهَاكِدُو ءَاسْ كَوَنَيْ (بَشَرٌ) تَمُوصَمْ اَيْتِيُدَنْ (تَنْتَشِرُونَ) تَبِيزِيمْ ضَغْ اَمَضَالْ
(٢٠) (وَمِنْ آيَاتِهِ) اِلَّيْ ضَغْ تَجُوجَابْ نِيُتْ (أَنْ خَلَقَ لَكُمْ) اَسْ دَاوَنْ دِخَلَكْ
(مِنْ أَنْفُسِكُمْ) ضَغْ مَانُوَنْ (أَزْوَاجًا) شِينَرَاكِيْنْ (لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا) فَلْ اَتَدَارَزَمْ
سَرَسْنَتْ تَنَلَمَدَمْ دَرَسْنَتْ (وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ) اِيكَا كِرِيُوَنْ (مَوَدَّةً) اَنَمَرَا (وَرَحْمَةً)
اَدْ طَهَانِينَتْ (إِنَّ فِي ذَلِكَ) اِلكَنَاسْ اِلَّيْ ضَغَادِي اَدِتَمَلَنْ اَدِّي (لَآيَاتٍ)
شِجُوجَابْ (لِقَوْمٍ) اِيمِيُدَنْ (يَتَفَكَّرُونَ) وِنْ صَامَضَرَانِيْنْ في عظمة الله
وقدرته (٢١) (وَمِنْ آيَاتِهِ) اِلَّيْ ضَغْتَجُوجَابْ نَ اَللّٰهْ شِينْ اَصَنْرَنَيْنْ فَلْ
طَرْنَانِيَّتْ (خَلْقُ السَّمَاوَاتِ) ءَاخَلُوكْ اَدِيكَا اِيجَنَّاوَنْ (وَالْأَرْضِ) دَمَضَالْ

نص

(وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ) دَمَزْرِي نَّ اَللُّغَتِيْنْ نُوَّنْ (وَأَلْوَانِكُمْ) اَدْ لَمَاوَنْ نُّوَنْ (إِنَّ
فِي ذَلِكَ) اِلّكَنَّاسْ اِلّيْ ضَغَادِي اَدِيتّمَلَنْ اَدّي (لَآيَاتٍ) شِيجُوجَابْ اَصِّينْزْنِيْنْ
فَلْ طَرْنَا نَّ اَللّهْ (لِلْعَالِمِينَ) اِيتَخَلَّاكْ (٢٢) (وَمِنْ آيَاتِهِ) اِلّيْ ضَغْ تَجُوجَابْ
نَ اَللّهْ شِينْ اَصّنْرَنِيْنْ فَلْ طَرْنَانّيتْ (مَنَامُكُمْ) اُيطَّصْ ءَاتّتَاكِّمْ (بِاللَّيْلِ)
سَهَضْ (وَالنَّهَارِ) دَزَلْ ضَغْ اَلْوَقْ وَنّكَلّيْ دِيوَرِيمَوْصْ (وَابْتِغَاؤُكُمْ)
دَكِمَيْنُوَّنْ سَزَلْ (مِنْ فَضْلِهِ) ضَغْ مَكّتْنِيتْ (إِنَّ فِي ذَلِكَ) اِلّكَنَّاسْ اِلّيْ ضَغَادِي
اَدِيتّمَلَنْ اَدّي (لَآيَاتٍ) شِيجُوجَابْ (لِقَوْمٍ) اِيمِيدَّنْ (يَسْمَعُونَ) وِنْسَالّنِيْنْ
تِيُسَلْيَ تَنْ اَلتّدَبّرْ دَابَّاظْ نَ اَلْمَاعِظَا (٢٣) (وَمِنْ آيَاتِهِ) اِلّيْ ضَغْ تَجُوجَابْ
نُيتْ تَولَسْ (يُرِيكُمُ الْبَرْقَ) اَصّكْنِي اَكَوَنِيتَاكِّ اُيصّامْ (خَوْفًا) اَلْحَالْ اَنّمِيلْ
نَوَنْ تَكَصُوضَمْ ضَغْ اَلصّوَاعِقْ اِيمَسْلَانْ (وَطَمَعًا) تَكِّامْ اَطَّمَا ضَغْ اَكُونَاكْ
(وَيُنَزِّلُ) اِيزَازَبّادُّو (مِنَ السَّمَاءِ) ضَغْ جَنَّاوَنْ (مَاءً) ءَامَانْ (فَيُحْيِي بِهِ
الْأَرْضَ) اِيسُودُرْدُو سَرْسَنْ اَمَضَالْ (بَعْدَ مَوْتِهَا) دَفَّرْ طَغَارْتْ نُيتْ (إِنَّ فِي
ذَلِكَ) اِلّكَنَّاسْ اِلّيْ ضَغَادِي اَدِيتّمَلَنْ اَدّي (لَآيَاتٍ) شِيجُوجَابْ (لِقَوْمٍ) اِيمِيدَّنْ
(يَعْقِلُونَ) وِنْ صَامَضْرَانّيْنْ ضَغْسْنَتْ (٢٤) (وَمِنْ آيَاتِهِ) اِلّيْ ضَغْ
تَجُوجَابْ نَ اَللّهْ شِينْ اَصّنْرَنِيْنْ فَلْ طَرْنَانّيتْ (أَنْ تَقُومَ السَّمَاءُ) تِيُبَدّيْ
ءَاكِّنْ جَنَّاوَنْ (وَالْأَرْضُ) دَمَضَالْ (بِأَمْرِهِ) سَاطّاصْنِيتْ شِيوَرْ تَكِّتّاوِيْنْ (ثُمَّ
إِذَا دَعَاكُمْ) دَفَّرَادِي ءَامَرْ كَوَنِيغْرْ (دَعْوَةً) تِيُغَرْيْ (مِنَ الْأَرْضِ) ضَغْ
اَمَضَالْ اِيطَنْكَرْ اَتِيمُوصَنْ طَصُوَتْ تَانْ طَنْكَرْ (إِذَا أَنْتُمْ) آدِينِهِينْ اِيهَاكِّدُو
ءَاسْ كَوَنَيْ (تَخْرُجُونَ) تَقَّابَمْدُو اِيظَكْوَانْ نُّوَنْ مُهْطِعِيْنَ إِلى الدَّاعِي (٢٥)
(وَلَهُ) اِلّيْ يَ اَللّهْ (مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ) وِنْ تَلّنِيْنْ ضَغْ جَنَّاوَنْ (وَالْأَرْضِ)
دَمَضَالْ مُلْكاً وَخَلْقاً وَعَبِيداً (كُلٌّ لَهُ قَانِتُونَ) كُيتْنَسَنْ اِزّينْزَنْ يَ اَللّهْ اِكِّيتَكّتْ
اَلْحَكْمْ نُيتْ ضَغْسَنْ (٢٦) (وَهُوَ) اَنْتَ اَللّهْ (الَّذِي) اَنْتَدّي (يَبْدَأُ الْخَلْقَ)

آيخنكس

اَدِّخْلَكَنْ تَاخْلَكْ اَسْ تِيزَارَتْ (ثُمَّ يُعِيدُهُ) دَفَّرَادِي اِيسْوغَلْتَدُّو غُورْ طَنكرْ (وَهُوَ) انْتَ اَصْوغَلْ (أَهْوَنُ عَلَيْهِ) اُوكِرْ طَلَّمَضْتْ فَلاَّسْ غُورْوَنْ انْتَ غُورَسْ اُولاَنْ اَصْنْطِي دَصْوغَلْ (وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَى) تَلاَّسْتَ اَلصَّيْفَةْ تَاتَكَّلْتْ (فِي السَّمَاوَاتِ) ضَغْ جَنَّاوَنْ (وَالْأَرْضِ) دَمضَالْ اَتِمُوصَنْ ءَاسْ وَرْتِيلاَّ اَمَلِي ءَارْ اَنْتَ (وَهُوَ) اَنْتَ اَللَّهْ (الْعَزِيزُ) اَمَصَّرْنَيْ نَمَظَّلْ ضَغْ زَنْكَانِيَّتْ (الْحَكِيمُ) نَمَظَّلِيلَغْ ضَغْ اَوَيْتَاضَغْ تَخَلاَّكْنِيتْ (٢٧) ثم ضرب مثلا لقبح الشرك، بعد بيان علو شأنه تعالى فقال (ضَرَبَ لَكُمْ مَثَلًا) اِيكَاوَنْ اَللَّهْ اَلْمَثَلْ يَا اِيكُوفَارْ (مِنْ أَنْفُسِكُمْ) اِيكَانْ ضَغْ مَانَّوَنْ (هَلْ لَكُمْ) اَتِّمُوصَنْ اَلْمَثَلْ دِي اَوَاكْ اِلاَّوَنْتَو معاشر الأحرار (مِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ) ضَغْ اَوَالَنْ غَلَنَّ نَّوَنْ اي من عبيدكم (مِنْ شُرَكَاءَ) اَيْمُوصَنْ اِيمَادْرَاوَنْ اَكَوَنَسِّيدْرَوْنِيَنْ (فِي مَا رَزَقْنَاكُمْ) ضَغْ اَوَكَوَنَكْفِي ضَغْ هَرْوَانْ دَاوَرْمُوصَنْ (فَأَنْتُمْ فِيهِ سَوَاءٌ) اِيمُوصَاصْ كَوَنَيْ دَرْسَنْ صَوَاكَوَنْ ضَغْ اَهَرْيَدِي يتصرفون فيه كتصرفكم (تَخَافُونَهُمْ) تَكْصُوضَمْطَنْ (كَخِيفَتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ) زُونْ تَكْصَضَا تَاتَكِمْ يِمَادْرَاوَنْ نَّوَنْ وِّينْ لَّلاَّنْ أي كما يخاف الأحرار بعضهم من بعض- فيما هو مشترك بينهم- أن يستبد فيه بالتصرف دونه ومعنى الآيةِ كيفَ رضِيتم أن تكون آلِهتُكم التي تعبدونَها لِي شركاءَ وأنتُم عبيدي وأنا مَالِكُهم جميعا فكما لا يجوزُ استواءُ المملوكِ مع سيِّده كذلك لا يجوزُ استواءُ المخلوق مع خالقهِ (كَذَلِكَ) زُونْ اَسَنَّفِيلَلْ ءَاكِي يَادِي (نُفَصِّلُ الْآيَاتِ) اَسِّينَفِيلِيلاَ اَلاَيَتِيْنْ لأن التمثيل مما يكشف المعاني ويوضحها (لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ) اِيمُيَّدَنْ وِنْ صَامَضْرَانِّيْنْ ضَغَسْنَتْ (٢٨) فلما لم ينزجروا أضرب عنهم، فقال (بَلِ اتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا) بَاتَّارْ تِيلاَلْتْ ءَاكَنْ وَنْدِي اَضْلَمْنِيْنْ اِيمَانَّصَنْ سَ اَلْكَفَرْ (أَهْوَاءَهُمْ) اَلْهَوَاتَنْ نَّسَنْ (بِغَيْرِ عِلْمٍ) شِيوَرْ

آلدَّلِيلْ وَلِيَّنْ أي اتبعوا أهواءهم جاهلين ولو كان لهم عِلْمٌ لَرُجِيَ أن يزجرهم (فَمَنْ يَهْدِي) مَنِي وَازِيصَّنَرَنْ (مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ) وَيْصَّخْرَكْ آللَّهْ ءَادِيَّا وَرْتِيلاَّ (وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ) وَرَاسَنْتَلِّينْ مَّاكَاظَنْ آتنْزَاكِظْنِينْ ضَغْ آلْعَذَابْ نَ آللَّهْ (٢٩) يقول الحق جلّ جلاله لنبيه صلى الله عليه وسلم، أو لكل سامع (فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ) ظَظَّلْولَغْ اُوذَمْ نَكْ تَرْزْدَكِا آلدِّينْ يَ آللَّهْ (حَنِيفًا) آلْحَالْ آنَّمْيِلْ نَكْ طَفْرَاغَاسَرَسْ (فِطْرَتَ اللَّهِ) آلزَّمَتْ تَاخْلَكْ نَاللَّهْ (الَّتِي) تَدِي (فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا) اَسْدِخْلَكْ اَيْتِيْدَنْ فَلاَّسْ آتِمَوْصَنْ آلإسْلاَمْ (لَا تَبْدِيلَ) وَرْتِيلاَّ اَمطِّي (لِخَلْقِ اللَّهِ) يَرْطْ وَدِّيخْلَكْ آللَّهْ يَاوَنْ آتَّمَوْصَنْ آلإسْلاَمْ آتَوْ وَّرْطَصَمَّطِّيَمْ (ذَلِكَ) وَدِيدَ آلدِّينْ (الدِّينُ الْقَيِّمُ) آنْتَ آلدِّينْ وَيْظَلاَلَغَنْ يعني التوحيدَ هو الدينُ المستقيم (وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ) مِيشَانْ آلأَكْثَرْ نَيْتِيْدَنْ اِكْوفَارْ (لَا يَعْلَمُونَ) وَرَصِّيَنَنْ ضَغَاسْ آلدِّينْ ءَانْ آلإسْلاَمْ آلْحَقْ (٣٠) (مُنِيبِينَ إِلَيْهِ) آلْحَالْ آنَّمْيِلْنَوَنْ تَقَّالَمْ سَ آللَّهْ ضَغْ اَوَسُومَرْ سَرَسْ دَوَصِيرْغَمْ فَلاَّسْ أي أقِيمُوا وجُوهَكم راجعينَ إلى اللهِ في كلِّ ما أمَرَكم به لا تَخرجُون عن شيءٍ من أوامرهِ (وَاتَّقُوهُ) طِكْصَاضَمْطُوْ (وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ) تَظَّلْولَغَمْ ءَامُوذْ (وَلَا تَكُونُوا) آتَوْ وَّرْتَمَلَمْ (مِنَ الْمُشْرِكِينَ) ضَغْ آلْمُشْرِيكَنْ (٣١) (مِنَ الَّذِينَ) اَمَوْصَنِيُنْ وِّنْدِي (فَرَّقُوا دِينَهُمْ) اَظُونِّيْنْ آلدِّينْ نَّسَنْ اَكِنْتَو فِرْقَتَيْنِ سَمَزْرِيتَّسَنْ ضَغْ اَوَاعْبَدَنْ أي صَارُوا فِرَقاً (وَكَانُوا) آمَلْنتَو (شِيَعًا) اَمَوصَنْ شِيظُونَاوِيْنْ (كُلُّ حِزْبٍ) اَكُوِّلُو نَّفْلَيْ اَتَّمُوصَنْ اَكُوِّلُو آنْ كَلْ آلدِّينْ (بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ) اَكُوِّلفَنْ سَوَيْلَّنْ غُورْسَنْ اَغِيلَنْ آلْحَقْ وَآلْعِيَاذْ بِاللَّهِ (٣٢) (وَإِذَا مَسَّ النَّاسَ ضُرٌّ) ءَامَرْ تَضَصْ طَصُّوصْتْ اَيْتِيْدَنْ اِكْوفَارْ ءَانْ مَّاكَطْ تَمُوصتْ طُوَرْنَا مَدِيْ آشِّيلْ اَكِنْظو (دَعَوْا رَبَّهُمْ) اَضَغْرِينْ اَمَلِينَّسَنْ (مُنِيبِينَ إِلَيْهِ) آلْحَالْ آنَّمْيِلْ

نَسَنْ اَقَّالَنْ سَرَسْ اَزِّيزْدَكِنَاسْ اَلْعِبَادَ (ثُمَّ إِذَا أَذَاقَهُمْ) دَفَّرَادِي ءَامَرْ اِيكَّصْ
فَلاَّسَنْ طَصُّوصْتْ اِيطَكَّطَنْكَاظَتَنَّ (مِنْهُ رَحْمَةً) اَلرَّحْمَةْ اَتِيتَّفَالَتْ (إِذَا فَرِيقٌ
مِنْهُمْ) اَدِينِهِينْ اِهَاكِّدُو ءَاسْ اِيَّاضْ ضَّغْسَنْ (بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ) اَكَانْ
اَمَادْرَاوْ يَمْلِينَّسَنْ أي يَعُودُونَ إلى الشِّرْكِ (٣٣) (لِيَكْفُرُوا) اَكْفَرْنِيتْ كُودْ
ءَادِي ءَارَنْ مَّدِيُ طَنَّاَ فَلْ اَدَكْفَرَنْ (بِمَا آتَيْنَاهُمْ) سَوَتَنكَفِىُ (فَتَمَتَّعُوا)
سَتَّمْتَعَتْ سَ اَلدَّنْيِتْ نَوَنْ دَوَاطَرَمْ (فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ) شِيتَكِتْ اَطَّصَّنَمْ
تَسَلْكَمْتْ نَسَتَّمْتَعْ نَوَنْ (٣٤) (أَمْ أَنْزَلْنَا عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا) مُيغَنْتَ اَلْهِيكَّا
اَدْوزَرْبَى فَلاَّسَنْ اِمَوصَنْ اَلْكَتَّابْ (فَهُوَ يَتَكَلَّمُ) اِمَوصَاصْ اَنْتَ اَلْكَتَّابْ دِي
اِيشَّيُوَلْ ءَاوَالْ وَنْ اَلدِّلاَلَةْ (بِمَا كَانُوا بِهِ يُشْرِكُونَ) سَرَطْ وَسْتَلَنْ
اَسِيدْرَوَنْتَو يَ اَللَّهْ ضَغْ اَلْعِبَادَ كَلاَ وَرِيكَادِي وهنا استفهامُ إنكارٍ أي ليسَ
الأمرُ على هذا (٣٥) (وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ) ءَامَرْ طَكَّطَنْكَاظَى اَيَتْيْدَنْ اِكُوفَارْ
ءَانْ مَّاكَطْ دِيوَرْمَوصَنْ (رَحْمَةً) تَنَافْلِيتْ (فَرِحُوا بِهَا) اَدَكُّولَفَنْ سَرَسْ
تَكُولِيفْتْ تَنْ اَلتَّكَبُّرْ اَدْ زَزْوَارْ اَنْ مَّانْ (وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ) كُوتَنْتَنْهَلْ
طَصُّوصْتْ (بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ) سَسَّبَابْ نَوَدَّزُّوزَرَنْ فَصَّنْ نَّسَنْ من الشِّرْكِ
و المعاصي (إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ) اَدِينِهِينْ اِيهَاكِّدُو ءَاسْ اَنْتَنَي تِيرَيِّينْ اَكَاصَّنْ
اَطَّمَا ضَغْ اَلرَّحْمَةْ نَ اَللَّهْ (٣٦) (أَوَلَمْ يَرَوْا) اَوَاكْ وَرْكِى اَصَّانَنْ (أَنَّ اللَّهَ)
ءَاسْ اَللَّهْ (يَبْسُطُ الرِّزْقَ) اِيشَالوَ اَلرَّظَغْ (لِمَنْ يَشَاءُ) اِيوَصِيرَ اِمْتِحَانًا فَلْ
جَرَّبَانِّيتْ اِيصَّنْ اَوَاكْ اَضِيكِّوضِي مِيُ اَدِيصَصِّيكِي (وَيَقْدِرُ) اِيظَاكْرَاظْطو
اِيوَصِيرَ أي وَيُضَيِّقُ اِبْتِلاَءً فَلْ جَرَّبَانِّيتْ اِيصَّنْ اَوَاكْ اَدِيظَّطِّيضَرْ مِي
اَدِيغَشَشْتْ ءَاوِي تَشْكِّيشْتْ (إِنَّ فِي ذَٰلِكَ) اِلْكَنَّاسْ اِلَّيْ ضَغَادْ اَدِيتَّمَلَنْ اَدِّي
أي في البَسْطِ والتَّقتيرِ (لَآيَاتٍ) شَيجُوجَابْ دالَّةٍ على توحيد الله (لِقَوْمٍ
يُؤْمِنُونَ) اِيمِيدَّنْ وِّينْ اَظَّكِّظَنِّينْ (٣٧) (فَآتِ ذَا الْقُرْبَى) تَكْفَا مَشِّيسْ اَنْ

طَنِيهَظْتْ (حقَّهُ) اَلْحَقّ نيْتْ ضَغْ اَصَهُوصِّي اَدْطَاصَّاقْ (وَالْمِسْكِينَ) تَكْفَا
ضُيْغِيْنْ طَالَقِّيّ اَلْحَقّ نيْتْ وهو التَّصَدُّقُ عليهِ (وَابْنَ السَّبِيلِ) دَمَشَّاكُولْ
اَنْتَادَ اَكَفِيْ اَلْحَق نيْت أي ضيافتَهُ يعني أكْرِمِ الضَّيْفَ النازلَ بك (ذَلِكَ خَيْرٌ)
وَدِي اَرَطْ اَدِّيتَّمَلَنْ اَدِّي اَنْتَ اَوْفَنْ أي الذي ذكرتُ مِن الصِّلةِ والإعطاء
والضِّيافة خيرٌ (لِلَّذِينَ) اِيونْدِي (يُرِيدُونَ) اَوطَصْنيْنْ (وَجْهَ اللَّهِ) اَودَمْ نَ
اَللَّهْ يعني رضا الله (وَأُولَئِكَ) وِنْدِي (هُمُ الْمُفْلِحُونَ) اَنْتَنَيْ اِيمَاوَاتَنْ نَّكِّلاَفْ
وِيَنْصَرْنيُنْ سَ اَلْمَقْصُودَنْ نَّسَنْ (٣٨) (وَمَا آتَيْتُمْ) ءَاتَكْفَمْ (مِنْ رِبًا)
اِمْوصَنْ تَهَكَّوْطْ اَسْ تِكِّمَايَمْ فَلاَّسْ اَشِيتِي (لِتَرْبُوا) فَلْ اَتِّكْرَوَمْ اُوكِرَنْ
اَوكَونِيكِّمَضَنْ (فِي أَمْوَالِ النَّاسِ) ضَغْ هَرْوَانْ نَّيْتِيدَنْ (فَلَا يَرْبُو عِنْدَ اللَّهِ)
ءَادِيزَ وَرْطِيهَا اَلْبَرَاكَا وَلاَ ءَارُوزْ غُورْ اَللَّهْ اِيوِيْنَّكْفَنيْنْ (وَمَا آتَيْتُمْ) ءَاتَّكْفَمْ
(مِنْ زَكَاةٍ) اِمْوصَنْ طَاكُوطَيّ (تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ) اَسْ طُوطَاصَمْ اَودَمْ نَ
اَللَّهْ (فَأُولَئِكَ) وِنْدِي (هُمُ الْمُضْعِفُونَ) اَنْتَنَيْ ءَاصَانْطْفَاصْنيُنْ ءَارُوزَنْ نَّسَنْ
(٣٩) (اللَّهُ الَّذِي) اَللَّهْ اَنْتَدِّي (خَلَقَكُمْ) اَكَونْدِخْلَكَنْ (ثُمَّ رَزَقَكُمْ) دَفْرَّادِي
اِرْظَغَاوَنْ (ثُمَّ يُمِيتُكُمْ) دَفْرَّادِي اَكَونْنَقْوْ بعد انقضاءِ آجالِكم (ثُمَّ يُحْيِيكُمْ)
دَفْرَّادِي اِيسَّودَرْكَونْدُو بعدَ الموتِ (هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ) اَوَاكْ اِيلِّيّ ضَغْ وِينْ
تَسَادْرَاوَمْ يَ اَللَّهْ ضَغْ اَلْعِبَادَ (مِنْ ذَلِكُمْ) ضَغْ وِنْدِيدَ اَرَطَنْ نَّكَّوْطْ دِي
اَتِيمْوصَنْ تَاخْلَكْ دَ اَلرَّظَغْ اَدْ طَّنَغَيْ دَسَودَرْ (مِنْ شَيْءٍ) اَيْمْوصَنْ اَرَطْ
وَلِيَّنْ كَلاَ وَرْتِيلاَّ (سُبْحَانَهُ) اِينِيمَكِّكْ اَللَّهْ (وَتَعَالَى) اِتْكَلْ (عَمَّا يُشْرِكُونَ) فَلْ
اَمَادْرَاوْ وَدَاسْ تَاكِّنْ كُوفَارْ (٤٠) (ظَهَرَ الْفَسَادُ) اِنَفَالَلْ اَلْفَسَادْ (فِي الْبَرِّ)
ضَغْ فَالاَّتَنْ سِيبَاتَّكُونَاكْ اَدْتَدَّرَسْتْ نَ اَلنَّبَاتْ (وَالْبَحْرِ) اَدْ كَرْوَانْ (بِمَا
كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ) سَسَّبَابْ نَوَدَّكْرَزَنْ فَصَّنْ نَّيْتِيدَنْ ضَغْ تَمَازْرِيِينْ
(لِيُذِيقَهُمْ) فَلْ اَتِنِيظَكَّظَنْكِيظَتْ اَللَّهْ (بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا) مَارُوزَتْ نَدِيسْ

تَوَاضَوْتَرَنْسْ

نَوَامُّوزَلَنْ ضَغْ اَرَكْ مَازَالَنْ (لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ) اَنْكَمَاكْ اَنْتَنَيْ اَدَقَّلَنْ اَوتَابَنْ
من الكُفْرِ إلى الإيْمانِ ومن المعصيةِ إلى الطاعةِ فيكشفُ الله عنهم الشدَّةَ
(٤١) (قُلْ) اَنُّوْ يِكُوفَارْ ءَانْ مَّاكَطْ (سِيرُوا فِي الْأَرْضِ) شِيكَلَتْ ضَّغْ
اَمَضَالْ (فَانْظُرُوا) تَصُوضَمْ تَنِيمْ (كَيْفَ كَانَ) اَمَّكْ وَفَلْتُوتَمَلْ (عَاقِبَةُ الَّذِينَ)
تَنَلْكُومَتْ اَنْ وَّنْدِي (مِنْ قَبْلُ) اَلَّنِيْنْ دَاتُوْنْ اَتَيمُوصَنْ اَلدَّمَارْ دَهْلُوكْ (كَانَ
أَكْثَرُهُمْ) اِيلَّيْ اَلاَكْثَرْ نَسَنْ (مُشْرِكِينَ) اَمُوصَنْ اِكُوفَارْ تَوَهْلَكَنْ (٤٢) (فَأَقِمْ
وَجْهَكَ) ظَظَّلُولَغْ اُودَمْ نَكْ تَزَّرْدَكِا اَمَازَالْ نَكْ (لِلدِّينِ الْقَيِّمِ) يَالدِّينْ وَّيَظَلاَلغَنْ
اَتَّمُوصَنْ اَلدِّينْ وَنْ اَلإِسْلاَمْ اَكْفُوْ اَلْهِمَّةْ نَكْ ضَغَسْ تَمَّشْغَلاَ دَرَّسْ (مِنْ قَبْلِ
أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ) هَرُوَا وَرْضُوصَا اَزَلْ (لَا مَرَدَّ لَهُ) اَسَّتُوْ وَّرِيلاَّ اِيفْرَاكِنْ
اَطِيصُّوغَلْ (مِنَ اللَّهِ) اَدِّيفَالَنْ غُورْ اَللَّهْ (يَوْمَئِذٍ) اَزَلْدِيزَ (يَصَّدَّعُونَ)
اَضُوظَانَنْ اَيْتَيْدَنْ دَفَّرْ اَلْحِسَابْ سَ اَلْجَنَّةْ اَدَ تَّمَّسَيْ (٤٣) ثم أشار إلى
غِنَاهُ عنهم فقال (مَنْ كَفَرَ) وَيْكَفَرَنْ زَ (فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ) وَدِيزَ اِيلَّيْ فَلاَّسْ
ءَاكَّالْ نَ اَلْكَفَرْنِيْتْ اَتَّمُوصَنْ تَيْمَسَّيْ (وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا) وَيَمُّوزَلَنْ اَمَازَالْ
وَّيَهُوصَّيَنْ ضَغْ اَلدَّنْيَتَادَا (فَلِأَنْفُسِهِمْ يَمْهَدُونَ) وَنْدِي اِيمَانَّصَنَّ اَسْ فَاطَّغَنْ
اِينَانَّسَنْ ضَغْ اَلْجَنَّةْ (٤٤) (لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا) اَضُوظَانَنْ اَيْتَيْدَنْ زَ فَلْ
اَدِيرَزْ اَللَّهْ اِيوَنْدِي اَظْكَّظْنِيْنْ (وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ) اَمُّوزَلَّنْ اِيمَازَالَنْ وِينْ
هُوصَّيْنِيْنْ (مِنْ فَضْلِهِ) ضَغْ مَكِّتَنِيْتْ وأشار إلى جزاء الفريق الآخر بقوله
تعالى (إِنَّهُ) اِلْكَنَّاسْ اَنْتَ اَللَّهْ (لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ) وَرِيزَ اِيكُوفَارْ اَتَنَعْذَبْ
(٤٥) (وَمِنْ آيَاتِهِ) اِيلَّيْ ضَغْ تَجُوجَابْنِيْتْ شِينْ اَصَنْرَنِيْنْ فَلْ طَرْنَانِّيْتْ (أَنْ
يُرْسِلَ الرِّيَاحَ) اَزَوزَلْ اَدِّيتَاكِ ءَاضُوطَنْ (مُبَشِّرَاتٍ) تَابَشَّارَنِيْنْ يَيْتَيْدَنْ
سَكُونَاكْ (وَلِيُذِيقَكُمْ) اَدَّ فَلْ اَكَوَنِيظَكَّظَنْكِيظَتْ سَاضُوطَنْ دِي (مِنْ رَحْمَتِهِ)
اَرَطْ ضَغْ اَلرَّحْمَةْ نُيْتْ اِمُوصَنْ اَكُونَاكْ دَكَصَا سَ اَلنَّبَاتْ (وَلِتَجْرِيَ الْفُلْكُ)

اَدْ فَلْ اَدَازَلْنَتْ طَغْلَالِينْ سَاضُوطَنْ دِي (بِأَمْرِهِ) سَاطَّاصْنِيتْ (وَلِتَبْتَغُوا) اَدْ
فَلْ اَتِكَّامِّيَمْ (مِنْ فَضْلِهِ) ضَغْ مَكِّتْنِيتْ اَلرَّظَغْ اَسْ تَتِيكِّيرْتْ ضَغْ اَكِرَوْ
(وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ) دَنْكِمَاكْ كَّوَنِيْ اَطَّكِّوضِيَمْ شِينْ ضَغْدَا اَلنِّعْمَتِينْ يَاكَلْ
مَاكَطْ فتوحِّدُونه فيزيدكم من فضله (٤٦) (وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا) تَاهَوضَيْ ءَارْ
اِيكِّاسْ دَزَّوزَلَا (مِنْ قَبْلِكَ) دَاتَكْ (رُسُلًا) اِينَمُّوزَالْ (إِلَى قَوْمِهِمْ) اَسْ مُيدَّنْ
نَّسَنْ (فَجَاءُوهُمْ) اُوصَنْطَنْضُو (بِالْبَيِّنَاتِ) دَلْهِيكَّاتَنْ نِّيفَالَلْ نِينْ فَلْ اَدَتَوَّنْسَنْ
(فَانْتَقَمْنَا) اَظَّظَّلَا (مِنَ الَّذِينَ أَجْرَمُوا) ضَغْ وِنْدِي اَكَفَرْنِينْ سَبَّهَوَنْ
اِينَمُّوزَالْ (وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا) اِيلِّيْ اِيمُوصْ اَلْحَقْ اِلِّيكَّنَنْ فَلِّي (نَصْرُ
الْمُؤْمِنِينَ) اَلنَّصَارَ اَنْ مُّومَنَنَنْ فَلْ كُوفَارْ سَهْلُوكْ نَسَنْ (٤٧) (اللَّهُ الَّذِي)
اَللَّهْ اَنْتَدِّي (يُرْسِلُ الرِّيَاحَ) اَدِّيزُوزْلَنْ ءَاضُّطَنْ وِينْ اَلرَّحْمَةْ (فَتُثِيرُ سَحَابًا)
اَصَّنْكَرْنَضُو شِيكِّنَاوِينْ (فَيَبْسُطُهُ) اِفَطَقَّنْتْ اَللَّهْ (فِي السَّمَاءِ) ضَغْ جَنَّاوَنْ
(كَيْفَ يَشَاءُ) اَمَّكْ وَصِيرَ ضَغْ تَدْرَسْتْ دِيكِّتْ (وَيَجْعَلُهُ) اَكِّينَتْ (كِسَفًا)
اِيبَرْكِّزَنْ اَدْفَسْنِينْ (فَتَرَى الْوَدْقَ) تَنِيَا اَكُونَاكْ (يَخْرُجُ) اِيكِّامَّضُّو (مِنْ
خِلَالِهِ) ضَغَامَّاصْ نَسْنَتْ (فَإِذَا أَصَابَ بِهِ) ءَامَرْ اِينَّهَلْ سَكُونَاكْدِي (مَنْ
يَشَاءُ) وِينَصِيرَ (مِنْ عِبَادِهِ) ضَغْ اِيكْلَانِيتْ (إِذَا هُمْ) اَدِينِهِينْ اِهَاكِّدُو ءَاسْ
اَنْتَنِّي (يَسْتَبْشِرُونَ) اَكُّولَفَنْ سَكُونَاكْدِي (٤٨) (وَإِنْ كَانُوا) ضَغْ اَلْحَالَاسْ
اِيكِّاسْ تَلَّانْ (مِنْ قَبْلِ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ) دَاتْ اَسَدِيتِيوَزَّبَّتْ فَلَاسَّنْ (مِنْ
قَبْلِهِ) دَاتَسْ كرَّرَهُ للتأكيدِ (لَمُبْلِسِينَ) تِيرَيِّينْ اَكَّاصَنْ اَطَّمَا ضَغْ اَزَبَّيْنِيتْ
(٤٩) (فَانْظُرْ) اَصْوَضْ (إِلَى أَثَرِ رَحْمَتِ اللَّهِ) اَسْ دَرْزَانْ نَّ اَلرَّحْمَةْ نَ
اَللَّهْ (كَيْفَ يُحْيِ الْأَرْضَ) اَمَّكْ وَسْدِيسُودُورْ اَمَضَالْ سَ اَلنَّبَاتْ (بَعْدَ مَوْتِهَا)
دَفَّرْ طَغَارْطَنْيِتْ (إِنَّ ذَلِكَ) اِلِّكَنَاس وَدِي اَدِّيسُودُورَنْ اَمَضَالْ دَفَّرْ تَغَارَتْ
نَيْتْ (لَمُحْيِ الْمَوْتَى) اَنْتَ اَدَوْزِيصَّنْكَرَنْ اِينَمَّطَّانْ (وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ

قدير

قَدِيرٌ) اِيمُوصْ آمَرْنِي فَلْ اَكُّولُّو نَّرَطْ (٥٠) (وَلَئِنْ أَرْسَلْنَا) تَاهُوضَيْ
آدْزَّوزَلَا (رِيحًا) ءَاضُو وَنْ آفزنفزْ وَنْ آلدَّبُورْ فَلْ آلنَّبَاتْ دي (فَرَأَوْهُ)
آنِيَنْتُو (مُصْفَرًّا) اِيمُوصْ اِيرَّغَنْ دَفَّرْ تَدَّالَتْنِيتْ (لَظَلُّوا) آدْكُورَنْ (مِنْ بَعْدِهِ)
دَفَّرْ طَرَوَقْنِيتْ دّي (يَكْفُرُونَ) اَكِيدَّلَنْ آلنِّعْمَةْ نَ آللَّهْ تَاكْرَونْ آسْتِيزَارْتْ
سَكُونَاكْ آنْكَرَنْتَتْ (٥١) (فَإِنَّكَ) اِلْكَّنَاسْ كَيْ (لَا تُسْمِعُ الْمَوْتَى) وَرْتَفْرُيكَا
آتَّسَّلَا اِينَمَّطَّانْ أي موتى القلوب (وَلَا تُسْمِعُ الصُّمَّ) وَرْتَفْرُيكَا آتَّسَّلَا
اِمْطَاكَنْ (الدُّعَاءَ) اِيطْغَرَيْ تَتَنْتَاكَا (إِذَا وَلَّوْا) ءَامَرْ بَرْكُّولَنْ (مُدْبِرِينَ)
آكْفَانْ شِيغَرْدِيْنْ (٥٢) (وَمَا أَنْتَ بِهَادِ الْعُمْيِ) وَرْتُوتَلّى تَفْرَاكَا آطْصَّنَرْ
اِيمَضَّرْغَالْ أي عُمْي القلوب (عَنْ ضَلَالَتِهِمْ) فَلْ آخْرُوكْ نَسَنْ أي لا تقدر
أن تهدي الأعمى عن طريقه إذا ضلّ عنه (إِنْ تُسْمِعُ) وَرْتَفْرُيكَا آتَّسَّلَا
آسَسْلِي وَنْ اَكْرِّي دَ آلْقَبُولْ (إِلَّا مَنْ يُؤْمِنُ) ءَارْ وِينْ آطّكَطْنَيْنْ (بِآيَاتِنَا)
سَلَايَتِيْنِينْ سِيدَتِّيْنْتَنَتْ (فَهُمْ مُسْلِمُونَ) اِمُوصَاصْ آنْتَنَيْ آزِيزْدَكَنْ يَ آللَّهْ
سِيوَحَّدَنْتُو (٥٣) (اللَّهُ الَّذِي) آللَّهْ آنْتَدّي (خَلَقَكُمْ) اَكَونْدِخْلَكَنْ (مِنْ ضُعْفٍ)
ضَغْ آلَاصَلْ اِيرْكَمَنْ اَتِمُوصَنْ آلنُّطْفَةْ (ثُمَّ جَعَلَ) دَفَّرَادِي اِيكَا (مِنْ بَعْدِ
ضُعْفٍ) دَفَّرْ رَّكَّمْدِي (قُوَّةً) آلْقُوَّةْ تَمُّوصَتْ شِينَايَا (ثُمَّ جَعَلَ) دَفَّرَادِي اِيكَا
(مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ) دَفَّرْ آلْقُوَّةْ دّي (ضُعْفًا) رَكَّمْ وَانْ تُوشَرَيْ (وَشَيْبَةً)
آدْتَزَّوْزَوْتْ (يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ) اِخَالّكَدُو آللَّهْ آوَصِيرَ ضَغْ رَكَّمْ آدْ شِينَايَا
آدْتَزَّوْزَوْتْ (وَهُوَ الْعَلِيمُ) آنْتَ آمُوصَنْ ضَغْ آوَيْتَادَبَّارْ اِيتَخَلَّاكْنِيتْ (الْقَدِيرُ)
نَمَرْنِي فَلْ آووطَصْ (٥٤) (وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ) آزَلْ آزَّاتَبْدَدْ آلسَّاعَةْ
(يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ) آدَهَضَنْ كُوفَّارْ (مَا لَبِثُوا) كُودْ آطْضَاعَنْ ضَغْ ظَكْوَانْ
مَدِيْ ضَغْ آلدَّنِيتْ (غَيْرَ سَاعَةٍ) ءَاوَرْ نَمُوصْ آلسَّاعَةْ اِيدَّا (كَذَلِكَ كَانُوا
يُؤْفَكُونَ) آمَّكْ آسْ تَوَسَبَرْكُولَنْ فَلْ آمِيلْ آنْ تِيدَتْ ضَغْ تَمَصَكَطَا طَاطْضَغَنْ

ربع

ضَغْ ظَكْوَانْ اَسْ تَوَسَبْرَكْوَلَنْ فَلْ اَلإِقْرَارْ سَ اَلْحَقْ ضَغْ اَلدَّنْيُتْ (٥٥)
(وَقَالَ الَّذِينَ) اَنِّينْ وِنْدِي (أُوتُوا الْعِلْمَ) تَوَكْفَنِيْنْ مَّصْنَتْ (وَالإِيمَانَ)
دَظَكْظَانْ ضَغْ اَصُوغَلْ فَلاَّسَنْ دَسَبَّهُو نَّسَنْ اَتَيْمُوصَنْ اَنْكَلُوسَنْ دَاَلنَّبِيتَنْ اَدْ
مُومَنَنْ (لَقَدْ لَبِثْتُمْ) تَاهُوضَيْ ءَارْ اِيكَاسْ تَظْضَاغَمْ (فِي كِتَابِ اللَّهِ) ضَغْ
اَوَدِّيكْتَبْ اَللَّهْ ضَغْ تِيزَارَتْ اَنْ مَّصْنَتْ نُيْتْ (إِلَى يَوْمِ الْبَعْثِ) هَارْ اَزَلْ ءَانْ
طَنكَرْ (فَهَذَا) وَاضَغْدَا (يَوْمُ الْبَعْثِ) اَنْتَ اَزَلْ وَانَ طَنْكَرْ وَاتَنْكَرَمْ ضَغْ
اَلدَّنْيَتْ (وَلَكِنَّكُمْ) مِيشَانْ كَوَنَيْ (كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ) تَلاَّمْتُو وَرْطَصَّيْنَمْ ضَغَاسْ
اَدِكُو لتفريطكم في طلب الحق واتباعه (٥٦) (فَيَوْمَئِذٍ) اَزَلْدِيزَ (لَا تَنْفَعُ
الَّذِينَ ظَلَمُوا) وَرْزَاتِكَّزْ طَنْفَا اِيونْدِي اَضْلَمْنِيْنْ (مَعْذِرَتُهُمْ) اِيصُورْ نَسَنْ أي
اعتِذارُهم من الذُّنوب إن اعتَذروا (وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ) وَرْتَلِّينْ
اَدَاسَنِيتَوَجَوَّابْ اَسْ تَوَغْلَيْ سَرْطْ وَيْرَ اَللَّهْ اَتِّمُوصَنْ اِيمَازَالَنْ هُوصَّيْنِيْنْ
فَلاَسْ اَلدَّنْيَتْ اَضَغْ تَاكَّنْ طُوكَيْ (٥٧) (وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ) تَاهُوضَيْ
ءَارَاِيكَاسْ اَكِيُ يَبْتِيدُنْ (فِي هَذَا الْقُرْآنِ) ضَغْ وَادَ اَلْقُرَانْ (مِنْ كُلِّ مَثَلٍ)
اَلنُّوعْ نَكُولُونْ اَلْمَثَلْ اِيمُوصْ ءَادِي اَصَنْفَرِينَّسَنْ (وَلَئِنْ جِئْتَهُمْ) تَاهُوضَيْ
اَتَنْ ضُوطُوصُ يَا مُحَمَّدْ صَلَّى اَللَّهْ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (بِآيَةٍ) اَتَّجَاجَبْتْ ءَاطَقَّلْ
زُونْ طَالاَّقْ ءَانْ مُوسَى (لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا) اَضَنَّنْ وِنْدِي اَكْفَرْنِيْنْ (إِنْ
أَنْتُمْ) وَرْتَمُوصَمْ يَا مَعْشَرَ الْمُؤْمِنِينَ (إِلَّا مُبْطِلُونَ) ءَارْ اِينُوضَفَنْ اَنْ بَاطِّيلَ
فيما جئتم به (٥٨) (كَذَلِكَ) اَمَّكَادَ اَسِيهَرْ اَللَّهْ فَلْ وَلَنْ اَنْ وِيْنْدِا (يَطْبَعُ
اللَّهُ) اَسِيهَّارْ اَللَّهْ (عَلَى قُلُوبِ الَّذِينَ) فَلْ وَلَنْ اَنْ وِنْدِي (لَا يَعْلَمُونَ)
وَرْنَصَّيْنْ ضَغْ تِيشِيتْ نَ اَللَّهْ غَاسْنِيتْ (٥٩) ثم قال جل ذكره لنبيه صلى
الله عليه وسلم (فَاصْبِرْ) ظَظِّيضَرْ يَا مُحَمَّدْ صَلَّى اَللَّهْ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (إِنَّ
وَعْدَ اللَّهِ) اِلْكَنَاسْ اَرْكَوَالْ وَيْكَا اَللَّهْ سَ اَلنَّصَارَانْكْ فَلاَّسَنْ (حَقٌّ) اَلْحَقْ

آيمُوض

آيَمَوْصْ (وَلَا يَسْتَخِفَّنَّكَ) اكَيْوَرْ جَجَّوَكْجَوَكَنْ سَهَّوكِيُنْكَيْ فَلْ اوَاطَّفَا (الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ) وِنْدِي وَرْنَسَلَّاكَنْ طَانَكْرَ ءَاوَيَنْكَيْ فَلْ شِيَّتْ انْ طَظَيْضَارَتْ بَاتَّارْ ظَظِّيضَرْ (٦٠)

سورة لقمان

(آياتها ثلاث أو أربع وثلاثون آية)

وهي مكية إلا ثلاث آيات وهي قوله تعالى "ولو أن ما في الأرض من شجرة أقلام" إلى تمام الآيات الثلاث، قاله ابن عباس وعنه أنها مكيّة ولم يستثن

بسم الله الرحمن الرحيم

(الم) اَللَّهْ اَيْصَّنَنْ اَوْوطَصْ سَرّسْ هذا أحد الحروف المقطعة التي تكتب الم وتقرأ ألف لام ميم (١) (تِلْكَ) شِنْ ضَغْدَا آلآيَتِيُنْ (آيَاتُ الْكِتَابِ) آلآيَتُيْنْ اَمَوْصْنيُنْ ايُدُيْسْ نَ اَلْكَتَّابْ(الْحَكِيمِ) دِيمُوصَنْ مَشِّيْسْ نَ اَلْحِكْمَةْ (٢) (هُدًى) اَلْحَالْ اَنَّمُيُلْ نَسْنَتْ اَمَوْصْنَتْ طَانُورَيْ (وَرَحْمَةً) دَ اَلرَّحْمَةْ (لِلْمُحْسِنِينَ) اِيوِينْصَهَّاصَّيْنِيُنْ (٣) (الَّذِينَ) آتَّيمَوْصَنْ وَّنْدِي (يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ) زِيظَلُولُوغُنْيُنْ ءَامَوْدْ يتقنونها (وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ) هَاكِّينْ تَمَصَّضَكْ على الوجه المشروع ويدفعونها لمن يستحقها لا جزاءً ولا شكوراً ولا لجلب نفع أو دفع شر (وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ) آنْتَنَيْ ضُيغُيْنْ سِيلَاكَنَنْ

ءَاسْ اَلاَخِرَةْ اَتَّكْوَ وَرْطَنِيهَا اَلشَّكْ نِيُتْ (٤) (أُولَئِكَ) وِنْدِيزَ (عَلَى هُدًى)
اَلاَنْتُوْ فَلْ طنُورَيِّ (مِنْ رَبِّهِمْ) اَدْوتَفَالَتْ اَمَلِينَّسَنّ (وَأُولَئِكَ) وّنْدِي (هُمُ
الْمُفْلِحُونَ) اَنْتَنَيّ اِمَاوَاتَنْ نَّكْلاَفّ أي الفائزون بكل مطلوب (٥) (وَمِنَ
النَّاسِ) اِيلَّيّ ضَغْ اَيْتِيُدَنْ (مَنْ يَشْتَرِي) اِيدِّيزَانْزَنّ (لَهْوَ الْحَدِيثِ) اِيسَلاَنْ
اَمُوصْنِيُنْ اَدّلَنّ هو الغناء وفي الحديث أن الرسول صلى الله عليه وسلم
قال شراء المغنيات وبيعهنّ حرام وقرأ هذه الآية وقيل نزلت في قرشي
قِيلَ هُوَ ابْنُ خَطَلٍ اشترى جارية مغنية تغني بهجاء رسول الله صلى الله
عليه وسلم فالشراء على هذا حقيقة (لِيُضِلَّ) فَلْ اَدِيصَاخْرَاكْ اَيْتِيُدَنْ (عَنْ
سَبِيلِ اللَّهِ) فَلْ طَارَّيْتْ تَّنْ اَللَّهْ (بِغَيْرِ عِلْمٍ) شِيوَرّ اَلدَّلِيلْ وَلِيَّنْ (وَيَتَّخِذُهَا)
اِيتَاكْ اَلاَيَتِيُنْ نَّ اَللَّهْ (هُزُوًا) اَرْطْ اَسِيتَاوَدَّالْ (أُولَئِكَ) وِنْدِي (لَهُمْ عَذَابٌ)
اِلاَّسَنْتُوْ اَلْعَذَابْ (مُهِينٌ) اَتَنْزِيزَلَّيِنْ اَزلْ ءَانْ تَبَدَّيْ لإهانتهم الحق
باستنثار الباطل عليه (٦) (وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِ) ءَامَرّ تَوَغْرَنَتْ فَلاَّسْ (آيَاتُنَا)
اَلاَيَتِينِينْ اَلْقُرَانْ (وَلَّى) اَدِيبَرْكَوَلْ اِيكَفَا شِيغَرْدِيُنْ (مُسْتَكْبِرًا) اَزِّيزْوَرْ
اِيمَانّيطْ فَلْ اَظَكْظَانْ سَرَسْنَتْ (كَأَنْ لَمْ يَسْمَعْهَا) زُونْ غَاسْ وَرَاسْنَتِيسَلَّوْ
(كَأَنَّ فِي أُذُنَيْهِ) زُوْن غاس ايلي ضغ تمظوكينيت (وَقْرًا) تمظك طصصت
(فَبَشِّرْهُ) وَدِي بَشَّرَاسْ صُوصَنْطُوْ (بِعَذَابٍ أَلِيمٍ) ضَغْ اَلْعَذَابْ نَمَصّيصَنَنْ
(٧) (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا) اِلَكّنَّاسْ وِنْدِي اَظَكْظَنّيُنْ (وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ)
اَمُّوزَلَنْ اِمَازَالَنْ وِينْ هُوصَّيْنِيُنْ (لَهُمْ جَنَّاتُ النَّعِيمِ) اِلاَنْتَاسَنْتُوْ اَلّجَنَّتِيُنْ
ءَانْ تَنَافّلِيتْ (٨) (خَالِدِينَ فِيهَا) اَلْحَالْ اَنَّمِيُلْ نَسَنْ اَضَغْلَلَنْ ضَغَسَنَتْ (وَعْدَ
اللَّهِ) اِيمَوصْ ءَادِي اَرْكَوَالْ اِيكَا اَللَّهْ وَرْزَقَّامْ وَرِيكَا (حَقًّا) اِيمَوصْ تِيدَتْ
(وَهُوَ) اَنْتَ اَللَّهْ (الْعَزِيزُ) اَنَاغْلِيبْ فَلْ طَالّغَانَيْتْ وَرْتِلاَّ اَدَاظَارّنِينْ (الْحَكِيمُ)
نَمَظَلَّيلَغْ ضَغْ اَوَيْتَادَبَّارْ اِيتَخَلاَّكْنَيْتْ (٩) (خَلَقَ السَّمَاوَاتِ) اِخْلَكْدُو اِجَنَّاوَنْ

يتبرعمي

(بِغَيْرِ عَمَدٍ) شِيوَرْتِكِتَّاوَيْنْ (تَرَوْنَهَا) تَهَاتِّيمْ فَلَاسْ وَرْتَلِّينْتَ اَنْكِمْ تِيمْتَنتْ
طَرْنَا نَّ اَللَّهُ اَتَنِيكْبَلَنْ (وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ) اِيصّنْصَا ضَغْ اَمضَالْ (رَوَاسِيَ)
شِيسَتِّيتَايْ اَموصْنيْنْ اِضْغَاغَنْ اَهوّكَطْنِيْنْ اَتِّيتّيتِيْنْ (أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ) فَلْ
اَدَوْرِيوَلَاوَلْ دَرْوَنْ (وَبَثَّ فِيهَا) اِزَبْزَتّ ضَغْسْ (مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ) اَنوَّعْ نَكوَّلَوْ
اَنْ تَدَاَّبَّاتْ (وَأَنْزَلْنَا) زَازَبِّيْدَو (مِنَ السَّمَاءِ) ضَغْ جَنَّاوَنْ (مَاءً) ءَامَانْ
(فَأَنْبَتْنَا) اَصّكِمَضَاضَو (فِيهَا) ضَغْ اَمضَالْ دِي (مِنْ كُلِّ زَوْجٍ) ضَغْ اَكوَّلَوْ
نَّ اَلنَّبَاتْ (كَرِيمٍ) اِيلِّيِّيْنْ اِيكِيضَنْضَنَنْ (١٠) (هَذَا) وَاضَغْ اَرْطْ اَدِيتَمَّلَنْ دَا
ضَغْ تَخْلَكْ اَنْ جَنَّاوَنْ دَمضَالْ دَوَيْلَنّ كَرِيسَّنْ (خَلْقُ اللَّهِ) تَاخْلَكْ اِيكَا اَللَّهُ
(فَأَرُونِي) صَكْنِيوَطِي كَوَنَيْ أَيُّها الكفارُ (مَاذَا خَلَقَ الَّذِينَ) اَوَدَّخْلَكَنْ وّيَنْدِي
تَعْبُدَمْ (مِنْ دُونِهِ) وَرْنَموصْ اَللَّهُ (بَلِ الظَّالِمُونَ) بَاتَّارْ اِيكوفَارْ (فِي ضَلَالٍ)
اَلاَّنْتَوْ ضَغْ اَخْرَوكْ (مُبِينٍ) اِنِيفَالّلَنْ سَ اَلاِشْرَاكْ نَسَنْ يَ اَللَّهُ (١١) (وَلَقَدْ
آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ) تَاهَوضَيْ ءَارْاِكَاسْ اَكْفِي لُقْمَانْ اَلْحِكْمَةْ (أَنُ اشْكُرْ
لِلَّهِ) ءَاسْ كُوضِي يّ اَللَّهُ اَوَكَيكْفَا و«أَنْ» في قوله أَنُ اشْكُرْ مفسرة لأَنَّ
إيتاء الحكمة في معنى القول أي وقلنا له اشكر لله على ما أعطاك من
اَلحكمة (وَمَنْ يَشْكُرْ) اِيكُوضَيْنْ يَ اَللَّهُ (فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ) ءَادِيزَ اِلْكّنَّاسْ
طَنْفَا نّكُوضَانِيتْ طَقَّالْدَو اِيمَانّيتْ (وَمَنْ كَفَرَ) اِيكَدّلَنْ اَلنِّعْمَةْ (فَإِنَّ اللَّهَ)
ءَادِيزَ اِلْكّنَّاسْ اَللَّهُ (غَنِيٌّ) اَمغْنِي اَيموصْ فَلاَّسْ فَلَاسْ اَللَّهُ اَمغْنِي فَلْ
تَخَلاَّكْنِيتْ (حَمِيدٌ) نَمَتَّوَدَوَ ضَغْ اَوَيْتَاكِّ كّيْتَنْيتْ (١٢) (وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ)
طَكْطَا تَمَلاَ اَدّي اَضِينَّا لُقْمَانْ (لِابْنِهِ) اِيرْوريْضْ (وَهُوَ يَعِظُهُ) ضَغْ اَلْحَالَاسْ
اَنْتَ اِيتَاكّاسْ اَلْمَاعِظَا (يَا بُنَيَّ) يَارْوَرّي (لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ) اَدْ وَرْتَسَدّرْوَ يَ
اَللَّهُ اِيوَرِيموصْ ضَغْ اَلْعِبَادْ (إِنَّ الشِّرْكَ) اِلْكّنَاسْ اَسَدْرَو نّ اَللَّهُ ضَغْ اَلْعِبَادْ
دِيوَرِيموصْ (لَظُلْمٌ عَظِيمٌ) طَاضْلَمْتْ زُوَّرَتْ عندَ اللهِ أي ليس مِن الذُّنوب

ثمن

شيءٌ أعظمُ من الشّرك باللهِ (١٣) (وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ) صَمَّطَرَغْ اَوُيدَنْ هذه الآية والتي بعدها اعتراض في اثناء وصية لقمان لابنه على وجه التأكيد لما في وصية لقمان من النهي عن الشرك بالله ونزلت الآية في سعد بن أبي وقاص وأمه حسبما ذكرنا في العنكبوت (بِوَالِدَيْهِ) دَدِيسَلَّلتْ اِيمَرْوَنِّيتْ (حَمَلَتْهُ أُمُّهُ) فَلاَسْ تَحْمَلْتُو مَاصْ (وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ) اَلْحَالْ آنَّميلْنيتْ تَموْصْ مَصَّاصْ اَنْ رَكَّمْ اِيوَارَنْ اِيَنّْ رَكَّمْ لأن الحمل كلما عظم ازدادت الحامل به ضعفاً (وَفِصَالُهُ) اِكِمَاضْنيتْ ضَّغْ فَفَانّْ (فِي عَامَيْنِ) اَدِكُو غُورّْ اَشّينيُلاَنْ (أَنُ اشْكُرْ لِي) اُومَرقّْو ءَاسْ كِوضِيي (وَلِوَالِدَيْكَ) نَكْ اَدّْ مَرْوَنَّكْ (إِلَيَّ الْمَصِيرُ) نَكَ اَزّاتِكُو تُوكَارْتْ اَرزَا اِيوَيْصَهَّاصَّيَنْ فَلْ اَصَهُّوصِّينيّْتْ اَرَزَا اِيوَيْسَّلْبَسَنْ فَلْ اَسَلْبَسْنيُتْ (١٤) (وَإِنْ جَاهَدَاكَ) كُودَرَكْ مَجَاهَدَنْ مَرْوَنَّكْ اَضَكِظَنْكَيْ (عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي) فَلْ اَدِيتَسَّدْرَوَ ضَغْ اَلْعِبَادَ (مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ) اَرَطْ اَسْ دَاكُّو وَّرِيلاَّ اَلدَّلِيلْ وَلِيَّنْ ضَغْ اَسَدْرَونّيتْ يِي (فَلَا تُطِعْهُمَا) ءَادِيزَ اَتَنْ وَرْتِيلَالاَ (وَصَاحِبْهُمَا) مِيشَانْ سَمِّيدُوتَنْ (فِي الدُّنْيَا) ضَغْ طَالْغِويُنْ شِنْ اَلدَّنيُتْ (مَعْرُوفًا) سَرَطْ وَيْهَوصّيَنْ (وَاتَّبِعْ) تِيلَالاَ (سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ) طَارّيْتْ اَنْ وِّينْ اَقَلَّنّيْنْ سَرِي (ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ) دَفَرَّادِي نَكْ اَزّاتِكُو تَوَغْلَيْ نَّوَنْ (فَأُنَبِّئُكُمْ) اَمَكِّرَدَغَاوَنْ (بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ) سَوَسْتوتَلَّمْ تَمّوزَلَمّتو اَرزَغَاوَنْ فَلاَسْ (١٥) (يَا بُنَيَّ) يَا رُورَيْ (إِنَّهَا) اِلّكِنَاسْ طَالْغَا اَتَتِموصَنْ ءَاسْ (إِنْ تَكُ) كَدِينِيطَوَاكَظْ مَدِيُ كُوتِّيمَلْ (مِثْقَالُ حَبَّةٍ) اُوكْدَانْ دَلْوَزَنْ اَنْ تَبْلاَلْتْ (مِنْ خَرْدَلٍ) اَنْ تَاجِيتْ اِموْصَنْ اَمَازَالْ اِيهَوصّيَنْ (فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ) تَمَلْتُو فَلْ تَسَلِيتْ تَاتَكْبَلتَ اَمَضَالْ (أَوْ فِي السَّمَاوَاتِ) مَدِيُ تَمَلْتُو ضَغْ جَنَّاوَنْ (أَوْ فِي الْأَرْضِ) مَدِيُ ضَغْ اَمَضَالْ مَدِيُ ضَغْ وَوكِرَنْ اَكَنْتَلْ ضَغْ دَكَّن دِي (يَأْتِ بِهَا

اللَّهُ)

اللَّهُ) اَضَّاصُو دَرَسْ اَللَّهْ (إِنَّ اللَّهَ) اِلْكَنَاسْ اَللَّهْ (لَطِيفٌ) اَمُوصَنْ اَيْمُوصْ
ضَغْ طَالْغِوِينْ شِينَكَّنْتَلْنِينْ (خَبِيرٌ) نَّمُوصَنْ ضَغْ اَلْبَاطِنْ نَّرْطَنْ اَمَّكْ
اَصِيصَّنْ ضَغْ اَلظَّاهِرْ نَسَنْ (١٦) (يَا بُنَيَّ) يَارُورَيْ (أَقِمِ الصَّلَاةَ) زَظَّلُولَغْ
ءَامُودْ (وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ) تَامَرَ سَ اَلْمَعْرُوفْ (وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ) أَطَّرَاقَّمَا
فَلْ اَلْمُنْكَرْ (وَاصْبِرْ) تَظَّيضَرَ (عَلَى مَا أَصَابَكَ) فَلْ اَوَكَيِنَّهَلَنْ سَسَّبَابْ اَنْ
تَرَقِّيمْ نَكْ فَلْ اَلْمُنْكَرْ (إِنَّ ذَلِكَ) اِلْكَنَاسْ ءَادِي أي الصَّبْرُ على ما أصابَكَ في
ذات اللهِ مِن الأمر بالمعروفِ والنهي عن المنكر (مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ) اِيلَّيْ
ضَغْ طَالْغِوِينْ شِينْ اَوَّدْجَبْنِينْ (١٧) (وَلَا تُصَاعِرْ خَدَّكَ) اَدْ وَرْتَصَافَّرَاغَا
اُودَومْ نَكْ (لِلنَّاسِ) فَلْ اَيْتِيدَنْ تَزِّيزْوَرَ اِيمَاتَّكْ فَلَاسَّنْ (وَلَا تَمْشِ فِي
الْأَرْضِ) اَدْ وَرْتَتِيجَوَنْكِي ضَغْ اَمَضَالْ (مَرَحًا) تِيكْلَيْ تَنْتَمَوكَالْ اَلْبَرَاكِنْ
(١٨) (وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ) كَرِيكِرِي ضَغْ تِيكْلَيْنَّكْ (وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ)
تَصَّرَصَا ضَغْ اَمَسْلِينَّكْ (إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ) اِلْكَنَاسْ اُوكِرَنْ تَصَكْصَتْ
اِيمَسْلَانْ (لَصَوْتُ الْحَمِيرِ) اَمَسْلِي نَظْضَانْ (١٩) ثم ذكّر بالنعم فقال (أَلَمْ
تَرَوْا) اَوَاكْ مَصْنَتْ ءَاوَرْتِكِيمْ (أَنَّ اللَّهَ) ءَاسْ اَللَّهْ (سَخَّرَ لَكُمْ)
اِيصَّلْمَضَاوَنْ (مَا فِي السَّمَاوَاتِ) اَوَتِيلَّنْ ضَغْ جَنَّاوَنْ (وَمَا فِي الْأَرْضِ)
دَوَتِيلَّنْ ضَغْ اَمَضَالْ فَلْ اَتَّسَتَّنْفَعَمْ سَرَسْ (وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ) اِيسَكْمَلْ فَلَاوَّنْ
(نِعَمَهُ) اَلنِّعْمَتِينِيّتْ (ظَاهِرَةً) اَلْحَالْ اَنْمِيلْنَسَّنَتْ اَمُوصْنَتْ شِنَّفَاللْنِينْ من
الْخَلْقِ الحسنِ وسلامةِ الأعضاءِ الظاهرة (وَبَاطِنَةً) اَدْ شِينَكَّنْتَلْنِينْ من
العقلِ والفهمِ والفطنة والمعرفةِ بالله (وَمِنَ النَّاسِ) اِيلَّيْ ضَغْ اَيْتِيدَنْ (مَنْ
يُجَادِلُ) اَيْظَامَظَاغَنْ (فِي اللَّهِ) ضَغْ تِشِيتْ نَ اَللَّهْ غَاسْنِيتْ (بِغَيْرِ عِلْمٍ)
شِيوَرْ اَلدَّلِيلْ وَلِيَّنْ (وَلَا هُدًى) وَلَادَ طَانُورَيْ (وَلَا كِتَابٍ) وَلَادْ اَلْكِتَّابْ
(مُنِيرٍ) اِيمِيلَوَّلَوَنْ أنزله الله بل بالتقليد كما قال (٢٠) (وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ)

ءَامرَاصَنيطوتّاً (اتَّبِعُوا) إيلاَلتْ (مَا أَنْزَلَ اللَّهُ) اوَدّيْززّبّتْ اَللّهْ (قَالُوا)
اَضنّين (بَلْ نَتَّبِعُ) بَاتّارْ نَكّنَي نَلّيلْ (مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا) اوَسْضونوكِظ
فلاّسْ إيمَرْوَنّاً قال تعالى (أَوَلَوْ كَانَ الشَّيْطَانُ) ءَاديسْ اَتّيلاَلنْ
اوَسْضوكِظنْ فلاّسْ إيمَرْوَنّسَنْ وَلاَغَاسْ إيلّيَ اَلشّيْطَانْ (يَدْعُوهُمْ) إيغَارّيْنْ
(إِلَى عَذَابِ السَّعِيرِ) سَ اَلْعَذَابْ ءَانْ تمَسّيْ وَرِيهُورْ ءَادِي (٢١) (وَمَنْ
يُسْلِمْ) إيسْلَمَنْ (وَجْهَهُ) اُودَمْ نيْتْ (إِلَى اللَّهِ) يَ اَللَّهْ إيسْتَّقْبَلْتْ فَلْ تَلِيلْتْ
نيْتْ أَيْ يُخْلِصْ عِبَادَتَهُ وَقَصْدَهُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى (وَهُوَ مُحْسِنٌ) ضَغْ
اَلْحَالاَسْ اَنْتَ إسيوَحّدْ اَللّهْ إيصيهَاصّيْ اَمَازَالْنيْتْ (فَقَدِ اسْتَمْسَكَ) وَدِي
إيكّاسْ إيطّافْ (بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى) سَصَاضَفْ وَيْظَظّويْنْ وَاوَرْزَانَقّتَسْ (وَإِلَى
اللَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ) تَنْلكومّتْ اَنْ طَالّغوينْ كوُلْ اَطّقّلْ سَ اَللّهْ فيجزي كلّ
عاملٍ بما عَمِلَ (٢٢) (وَمَنْ كَفَرَ) وَيْكْفرَنْ ولم يسلم وجهه لله (فَلَا
يُحْزِنْكَ كُفْرُهُ) وَدِي اَكيَوِريشَمّغَلشْتْ اَلْكَفْرَنيْتْ (إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ) نَكْ اَزّاتَكّو
تَوَغْلَيْنسّنْ (فَنُنَبِّئُهُمْ) اَمّكِرْدَغَاسَنْ (بِمَا عَمِلُوا) سَوَامّوّزَلنْ ضَغْ اَلدّنيْتْ
(إِنَّ اللَّهَ) إِلّكْنّاسْ اَللّهْ (عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ) إيصّانْ اَوَيْهَنْ إيولّنْ اَنْ
تَخْلاَكّ من خيرٍ وشرٍّ (٢٣) (نُمَتِّعُهُمْ) اَسْتّمْتَعْ اَدَاسَنْتَاكَّا ضَغْ اَلدّنيُتَادَا
(قَلِيلًا) ءَانْضَرّنْ (ثُمَّ نَضْطَرُّهُمْ) دَفّرَادِي اَضْكِظْقّين ضَغْ اَلاَخِرَةْ (إِلَى
عَذَابٍ) سَ اَلْعَذَابْ (غَلِيظٍ) كِرْمَمَنْ وَهُوَ عَذَابُ جَهَنَّمَ والعياذ بالله (٢٤)
(وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ) تَاهُوضَيْ اَتَنْتَصّصطنَا إيكوفَارْ ءَانْ مَاكَطْ (مَنْ خَلَقَ
السَّمَاوَاتِ) تَنّيُغَاسَنْ مَدّخْلَكَنْ إيجَنّاوَنْ (وَالْأَرْضَ) دَمَضَالْ (لَيَقُولُنَّ اللَّهُ)
اَدَاكَنّ اَللّهْ لوضوح الدليل المانع من إسناد الخلق إلى غيره (قُلِ) اَنّاصَنْ
(الْحَمْدُ لِلَّهِ) اَكّوضَا إيلّيْ يّ اَللّهْ فَلْ اَنفيلاَلْ تَلْهيكّا فَلاّوّنْ اَسْ تيشيتْ نَ
اَللّهَ غَاسْنيْتْ (بَلْ أَكْثَرُهُمْ) بَاتّارْ اَلاَكْثَرْ نَسَنْ (لَا يَعْلَمُونَ) وَرَصّيْنَنْ ءَاسْ

اوّيهْ جي

اوّيدْجب اَسوّحَدّ نَ اَللّهْ فَلاَّسَنْبَاتّارْ سيمَرْكَصَنْ ءَاسْ اَلاِشْرَاكْ اَنْتَ اَيْظاهَاظَنْ ضَغْ اَللّهْ (٢٥) (لِلَّهِ) اِيلّيْ يّ اَللّهْ (مَا فِي السَّمَاوَاتِ) اَوتّيلّنْ ضَغْ جنّاوَنْ (وَالْأَرْضِ) دَمضَالْ مَلْكاً وَخَلْقاً وَعَبيداً لا يستحق العبادة فيهما غيره (إِنَّ اللَّهَ) اِلكَنّاسْ اَللّهْ (هُوَ الْغَنِيُّ) اَنْتَ اَمَغْنِي اَيْموصْ فَلْ تَخلاَّكْ نيتْ (الْحَمِيدُ) نَمتّوَدوَ (٢٦) (وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ) اَلنَّارْ اِيقلاّسْ اَوتّيلّنْ ضَغْ اَمضَالْ (مِنْ شَجَرَةٍ) اِيموصَنْ اُيشْكَانْ (أَقْلَامٌ) اِيقلّْ اِيغونَابْ (وَالْبَحْرُ) ضَغْ اَلحَالاَسْ اِكِرَوْ وَيْموصَنْ اَمَدّا يِغونَابْ دِي (يَمُدُّهُ) اَشّوتَنْتِيدْ (مِنْ بَعْدِهِ) دَفّرْسْ (سَبْعَةُ أَبْحُرٍ) اَصّا كِرْوَانْ اِيّاضْ (مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ) كُودْ اَغْرَدْنتَ اَلمَعْلومَاتْ نَ اَللّهْ سَكتَابْ نَسْنَتْ اَسْ وِينْضَغْدَا اِيغونَابْ اَدْ وَاضَغْدَ اَمَدّا ومعنى الآية أن شجر الأرض لو كانت أقلاماً والبحر لو كان مداداً يصب فيه سبعة أبحر صَبّاً دائماً وكتبت بذلك كلمات الله لنفدت الأشجار والبحار ولم تنفد كلمات الله لأن الأشجار والبحار متناهية وكلمات الله غير متناهية (إِنَّ اللَّهَ) اِلكَنّاسْ اَللّهْ (عَزِيزٌ) اَمصَّرْنَيْ اَيْموصْ وَرْتيلاّ اَتْزَيعجَزَنْ (حَكِيمٌ) نَمظّليلْغْ ضَغْ اَوَيْتَاكِ وَرْتِيلاّ اَيْكِماضَنْ فَلْ مَصَنطَنْيتْ دَالحِكمَةْ نيتْ (٢٧) ولما ذكر شأن كلامه وعلمه ذكر شأن قدرته فقال (مَا خَلْقُكُمْ) وَرْتوتَلاّ تَخْلَكْ نوَنْ (وَلَا بَعْثُكُمْ) وَلاَدَ طَاتكَرَا نوّنْ (إِلَّا كَنَفْسٍ وَاحِدَةٍ) ءَارْ زَونْ اَخْلوكْ اَدْطّنكَرَا اَنْطمِيُنْتْ اِيّدّا (إِنَّ اللَّهَ) اِلكَنّاسْ اَللّهْ (سَمِيعٌ) اِيسَالّو يَكّولّو نّرَط (بَصِيرٌ) اِيهَانّيْطو (٢٨) (أَلَمْ تَرَ) اَوَاكْ وَرْكِي تَصّانَا ءَاتقّلاَ يَا اَويْدَنْ (أَنَّ اللَّهَ) ءَاسْ اَللّهْ (يُولِجُ اللَّيْلَ) اِيزيكِوزْ اُيهَضْ (فِي النَّهَارِ) ضَغْ اَزَلْ اَديتيتّي اَزَلْ (وَيُولِجُ النَّهَارَ) اِيزيكِوزْ اِيزَلْ (فِي اللَّيْلِ) ضَغْ اَهَضْ اَديتيتّي اَهَضْ (وَسَخَّرَ الشَّمْسَ) اِيشّشْغَلْ تَفوكْ (وَالْقَمَرَ) اَدْ تَلّيتْ (كُلٌّ) اَكّولّو نّيتْ ضَغْسنَتْ (يَجْرِي) تَوزَالْ

ضَغْ اَلْفَلَكْ نِيتْ (إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى) هَارْتَمَاصْطَانْتْ تَتِّيمَلْتْ اَتتموصَنْ اَزْلْ
ءَانْ تَبْدَّيْ (وَأَنَّ اللَّهَ) دَاسْ اَللَّهْ (بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ) اِصَّانْ ضَغْ اَلْبَاطِنْ
نْوَاتَتَامَازَالَمْ اَمَّكْ اَصِيصَّنْ ضَغْ اَلظَّاهِرْ نِيتْ (٢٩) (ذَلِكَ) ءَادِيزْ اَدِيتَّمَلَنْ
اَدِّي ضَغْ اَلاَيَتِيْنْ دِي اِيكَا (بِأَنَّ اللَّهَ) سَسَّبَابْ نَاسْ اَللَّهْ (هُوَ الْحَقُّ) اَنْتَ
اَيْمُوصَنْ اَلْحَقْ وَيْغْلَنْ وَاوَرْنَقْبِيلْ اَكِمَاضْ (وَأَنَّ مَا تَدْعُونَ) دَاسْ اَرْطْ
وَاتَعْبَدَمْ (مِنْ دُونِهِ) وَرْنَمُوصْ اَللَّهْ (الْبَاطِلُ) اَنْتَ اَيْمُوصَنْ بَاطِّيلْ
وَظِّيكِمَضَنْ طَرْمَاضْ (وَأَنَّ اللَّهَ) دَاسْ اَللَّهْ (هُوَ الْعَلِيُّ) اَنْتَ اَمَتَّكُولْ
بصفاتِهِ (الْكَبِيرُ) اَزَوَّرْ اَكِيتْنِيتْ (٣٠) (أَلَمْ تَرَ) اَوَاكْ وَرْكِي تَصَّانَا (أَنَّ
الْفُلْكَ) ءَاسْ شِغْلاَلِينْ (تَجْرِي) تَازَلْنَتْ (فِي الْبَحْرِ) ضَغْ كَرْوَانْ (بِنِعْمَتِ
اللَّهِ) سَ اَلنِّعْمَةْ نَ اَللَّهْ (لِيُرِيَكُمْ) فَلْ اَكَوَنْصَّكْنُو (مِنْ آيَاتِهِ) اَرْطْ ضَغْ
تَجُوجَابْنِيتْ (إِنَّ فِي ذَلِكَ) اِلْكَنَاسْ اِيلِّي ضَغَادِي اَدِيتَّمَلَنْ اَدِّي (لآيَاتٍ)
شِيطَابَاطِينْ نَّ اَلْمَاعِطَا (لِكُلِّ صَبَّارٍ) يَكُولُّو نَمَظَظَّيْضَرْ فَلْ شِيَّتْ اَنْ
تَمَازِرِيتْ نَمَظَظَّيْضَرْ فَلْ تَلِيلْتْ (شَكُورٍ) نَمَكَّوضِي نَ اَلنِّعْمَةْ قال صلى الله
عليه وسلم "إِنَّ أَحَبَّ الْعِبَادِ إِلَى اللهِ مَنْ إِذَا أُعْطِيَ شَكَرَ وَإِذَا ابْتُلِيَ صَبَرَ"
(٣١) (وَإِذَا غَشِيَهُمْ) ءَامَرَاسَنْ سِكِّلْمَسَنْ ضَغْ اَكِرَوْ (مَوْجٌ) اِيكِلْمُومَنْ
(كَالظُّلَلِ) اَمُوصْنِينْ زُونْ تِكِرْكِينْ (دَعَوُا اللَّهَ) اَدْغِرِينْ اَللَّهْ غَاسْ
(مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ) اَلْحَالْ اَنَمِّيلْ نَسَنْ اَزِيزْدَكِنَاسْ اِكِمَايْ اَنْتَ غَاسْ اَضَغْ
زَكِمِينْ اَتَنِيصَغْلَسْ (فَلَمَّا نَجَّاهُمْ) اَسْتَنِيصَغْلَسْ من البحرِ وأهوالِهِ (إِلَى
الْبَرِّ) اَوَّصَلَنْ سَفَلاَّ (فَمِنْهُمْ) ءَادِيزْ اَتِّيمَلْ ضَغْسَنْ (مُقْتَصِدٌ) اِيزِيلاَلْغَنْ اَكْلُو
اِيطَّافْ اَرْطْ وَيْنَمَرْكَوَلْ دَ اَللَّهْ (وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا) وَرْزِنْكَرْ شِيجُوجَابِينْ (إِلَّا
كُلُّ خَتَّارٍ) ءَارْ اَكُولُّو نَمِيكِتْ اَنْ تَغْدَرْتْ (كَفُورٍ) نَمِيكِتْ اَنْتَكَادِّيلْتْ نَ اَلنِّعْمَةْ
(٣٢) (يَا أَيُّهَا النَّاسُ) يَا وِينْدَغْ اَيْتِيدَنْ (اتَّقُوا رَبَّكُمْ) اِكَصَاضَطْ اَمَلِينَّوْنْ نص

تبكرم

تِكِرَمْ اَسَالْوَايْ يَ اَلَاوَامِرَنِّيْتْ (وَاخْشَوْا يَوْمًا) تِكْصَاضَمْ اَزَلْ (لَا يَجْزِي
وَالِدٌ) اَسْ وَرْزِيرْغَمْ ضَغَسْ اَمَارَاوْ (عَنْ وَلَدِهِ) قَلْ ءَارَانِّيْتْ ءَاتِّلَانْ (وَلَا
مَوْلُودٌ) وَرْتِيلاَّ ضُيُغِيُنْ اَمَطَّوَارَاوْ (هُوَ جَازٍ) اَنْتَ اَضِيرْغَمْ (عَنْ وَالِدِهِ) قَلْ
اَمَارَاوْنِّيْتْ (شَيْئًا) ءَاتِّيلَانْ ضَغْ اَلْعَذَابْ مَدْيَاكْ وَرْتِيلاَّ اَمَطَّوَارَاوْ اَضْكْنُو
يَمَارَاوْنِّيْتْ ءَاتِّلَانْ (إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ) اِلِكّنَاسْ اَرْكَوَالْ وَيْكِا اَللَّهْ اَسْ تَنْكْرَا
(حَقٌّ) اَلْحَقْ اَيْمَوْصْ (فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا) اَكَوَنْ وَرْتَغْدَرْ تَمَدُّورْتْ تَانْ
اَلدّنِيْتْ قَلْ اَلِاسْلَامْ (وَلَا يَغُرَّنَّكُمْ) اَكَوَنْ وَرِيغْدَرْ (بِاللَّهِ) سَسّبَابْ انزميرت ن
الله دالتاخيرنيت ياون (الْغَرُورُ) اَمِيكِتْ اَنْ تَغْدَرْتْ اَتِّمَوْصَنْ اَلشّيْطَانْ
(٣٣) (إِنَّ اللَّهَ) اِلِكّنَاسْ اَللَّهْ (عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ) اَنْتَ غَاسْ غَوْرْ تَلاَّ
مَضْنَتْ نَ اَلْوَقْ وَزَاتِكْوِ اَلسَّاعَةْ (وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ) اَنْتَ غَاسْ اَيْصَّنَنْ اَصَّغَا
وَدِيزَازَبَّاتْ اَكْوَنَاكْ (وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ) اَنْتَ غَاسْ اَيْصَّنَنْ اَوَيْهَنْ اِيكَلاَّ
كُودْ يَيْ وَلَا تَنْتَيْ (وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ) وَرْتَصّيْنْ طَمِيْنْتْ ضُيُغِيُنْ (مَاذَا تَكْسِبُ
غَدًا) اَوَدُوزَاتَكْرْزْ طُوفَاتْ ضَغْ اَلْخِيرْ مَدِيْ اَلشَّرْ اَللَّهْ غَاسْ اَضَغْصِيصّنَنْ
(وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ) وَرْتَصّيُنْ طَمِيُنْتْ ءَاتَقَّلْ (بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ) اَيْمَوْصْ
اَدِكْ وَضَغْ زَاطَمّتْ اَللَّهْ غَاسْ اَتِيّصّنَنْ (إِنَّ اللَّهَ) اِلِكّنَاسْ اَللَّهْ (عَلِيمٌ)
اَمَوْصَنْ اَيْمَوْصْ ضَغْ اَكّوْلّو نّرْطْ (خَبِيرٌ) نَمَوْصْ ضَغْ اَلْبَاطِنْ اَمّكْ
اَصِيصّنْ ضَغْ اَلظَّاهِرْ (٣٤)

سُورَةُ السَّجْدَةِ

وَتُسَمَّى سُورَةَ الْمَضَاجِعِ

مَكِّيَّةٌ عِنْدَ أَكْثَرِهِمْ وَهِيَ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ آيَةً وَقِيلَ ثَلَاثُونَ آيَة

وقد ثبت عند مسلم وأهل السنن من حديث أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في صلاة الفجر يوم الجمعة بألم تنزيل السجدة وهل أتى على الإنسان.

وأخرج أحمد والدارمي والترمذي والنسائي والحاكم وصححه وغيرهم عن جابر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم "لا ينام حتى يقرأ الم تنزيل السجدة وتبارك الذي بيده الملك"

وقد وردت في فضائل هذه السورة أحاديث

بسم الله الرحمن الرحيم

(الم) اَللَّهُ اَيْصَنَنْ اَلْمُرَادْنيُتّ سَرَسْ هذا أحد الحروف المقطعة يكتب آلم ويقرأ ألف لام ميم (١) (تَنْزِيلُ الْكِتَابِ) اَنَزَزْبَاَ نَ اَلْكَتَّابْ (لَا رَيْبَ فِيهِ) وَلاَ اَلشَّكْ ضَغَسْ أي لا شك أنه من عند الله عز وجل (٢) (أَمْ يَقُولُونَ) بَاتَّارْ ءَاِدِيسْ ءَاكِاَنَّنْ كُوفَارْ ءَانْ مَّاكَطْ (افْتَرَاهُ) اِيكْلَاظْطِيضْ مُحَمَّدْ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (بَلْ هُوَ الْحَقُّ) بَاتَّارْ اَلْحَقْ اَيْمُوصْ (مِنْ رَبِّكَ) اِدِّيفَالَنْ اَمَلِينَّكْ (لِتُنْذِرَ قَوْمًا) فَلْ اَتَوَّتَا اَكُورَيْ سَرَسْ اِيمِيُدَّنْ (مَا أَتَاهُمْ) اَسْكَلاَ وَرْتَنْضُوصَا (مِنْ نَذِيرٍ) اَيْمُوصَنْ اَمَاوَاتْ نَكُورَيْ يعني من الفترة من زمن عيسى وقد جاء الرسل قبل ذلك إبراهيم وغيره ولما طالت الفترة على هؤلاء أرسل الله رسولاً ينذرهم ليقيم الحجة عليهم (مِنْ قَبْلِكَ) دَاتَكْ (لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ) اَنْكِمَاكْ اَنْتَتَيْ اَضَنَرَنْ سَ اَلْحَقْ (٣) (اللَّهُ الَّذِي) اَللَّهُ اَنْتَدِّي (خَلَقَ السَّمَاوَاتِ) اَدِّيخْلَكَنْ اِيجَنَّاوَنْ (وَالْأَرْضَ) دَمَضَالْ (وَمَا بَيْنَهُمَا) دَوَاكِرِيَسَّنْ (فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ) ضَغْ اَكَيْتْ اَنْ صَضِيضْ جّيلَانْ (ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ) دَفَّرَادِي اِيكَا اَلاِسْتِوَى فَلْ اَلْعَرْشْ وَدَرِينَهَكَّا ولم تتكلم الصحابة على

الاستواء بل أمسكوا عنه ولذلك قال مالك السؤال عنه بدعة (مَا لَكُمْ)
وَرَاوَنْتِيلاَّ يَا اِيكُوفَارْ (مِنْ دُونِهِ) سَاضَغْدَو يَ اَللَّهْ (مِنْ وَلِيٍّ) اَيْمُوصَنْ
اَمَارَاتِيَ اَكَوَنِنْصَرَنْ أي قريبٍ ينفعُكم (وَلاَ شَفِيعٍ) وَلاَ اَمِيغِي اَنْ تَنَاغِيْنْ
اِيوَغَنْ اَلْعَذَابْ فَلاَوَّنْ (أَفَلاَ تَتَذَكَّرُونَ) اَوَاكْ وَرْزَاطَبَظَمْ اَلْمَاعِظَا (٤) (يُدَبِّرُ
الْأَمْرَ) اِيتَادَبَّارْ طَالْغِوِيْنْ اَنْ تَخَلاَّكْ فِيْنْزِلُ القضاءَ والقدرَ (مِنَ السَّمَاءِ)
ضَغْ جَنَّاوَنْ (إِلَى الْأَرْضِ) اِيصَّوكِيْنْضُو اَمَضَالْ ضَغْ تَمَصْكَطَا ءَانْ اَلدَّنْيُتْ
(ثُمَّ يَعْرُجُ) دَفَرَّادِي تَقَّلْ طَالْغَا دَالتَّدْبِيرْ (إِلَيْهِ) سَرَسْ قال ابنُ عباس مَعْنَاهُ
يَعُودُ إِلَيْهِ الأَمْرُ وَالتَّدْبِيرُ حِينَ يَنْقَطِعُ أَمْرُ الأُمَرَاءِ وَأَحْكَامُ الْحُكَّامِ وَيَنْفَرِدُ
اللهُ تَعَالَى بِالأَمْرِ (فِي يَوْمٍ) ضَغْ اَزَلْ (كَانَ مِقْدَارُهُ) اَسْتِيلاَّ اَكِيْتْنِيُتْ (أَلْفَ
سَنَةٍ) اِمُوصْ ءَاكِيمْ نَوَطِيْ (مِمَّا تَعُدُّونَ) ضَغْ جِيلاَنْ وِنْ تَشَاضَانَمْ ضَغْ
اَلدَّنْيُتْ (٥) (ذَلِكَ) وَدِيدَ اَيْتَاكَّنْ ءَادِي (عَالِمُ الْغَيْبِ) اَنْتَ اَيْصَّنَنْ ضَغْ اَرَطْ
وَيْكَّنْتَلَنْ (وَالشَّهَادَةِ) اَدْ وَيْنَفَالَّنْ (الْعَزِيزُ) اِمُوصْ اَمَصَّرْنِيَ اِتَاكِّنْ اَوَصِيرَ
(الرَّحِيمُ) نَمَهَّيْنَنْ اِيكَلْ تَلِيلْتْ نِيُتْ (٦) (الَّذِي) دِي (أَحْسَنَ) اِيصَهَّاصَّيَنْ
(كُلَّ شَيْءٍ) اَكَوَلُّو نَّرَطْ (خَلَقَهُ) اَدِّيخَلَّكْ أي أتقن جميع المخلوقات (وَبَدَأَ
خَلْقَ الْإِنْسَانِ) اِيصَّنْطَضُّو تَاخْلَكْ نَوِيُدَنْ ءَادَمْ (مِنْ طِينٍ) ضَغْ طَلاَقْ (٧)
(ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُ) دَفَرَّادِي اِيكِّ ءَارَاطَنِّيُتْ (مِنْ سُلاَلَةٍ) ضَغْ شِيطِّيبُتْ (مِنْ
مَاءٍ) تَمُوصَتْ ءَامَانْ (مَهِينٍ) سِيسَلْكَنِيْنْ (٨) (ثُمَّ سَوَّاهُ) دَفَرَّادِي
اِيظَلاَّلَغْ تَاخلَكْ نِيُتْ اِيكَنِيُتْ (وَنَفَخَ فِيهِ) اِيصَّوَضْ ضَغَسْ (مِنْ رُوحِهِ)
ضَغْ اَلرُّوحْ نِيُتْ اِيسَّودَرْنِيُتْ رجعَ إلى ذكرِ آدم ثم عادَ إلى ذُرِيَّته فقال
(وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ) اِيكَاوَنْ شِيسَلْ (وَالْأَبْصَارَ) اَدْ صَوَاضَنْ (وَالْأَفْئِدَةَ) اَدْ
وَلَّنْ (قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ) دَرُوسْ اَكُوضَانُّونْ اَلنِّعْمَةْ (٩) (وَقَالُوا) اَنَّنْ
مَانْكَارَنْ اَنْ تَنْكَرَا القائل أبيّ بن خلف (أَإِذَا ضَلَلْنَا) ءَادِيسْ نَكَنِّيَ ءَامَرْ

نَسَّكّلْ اَبَاتَمَيِّمَيْتْ نَنَا (فِي الْأَرْضِ) ضَغْ اَمَضَالْ (أَإِنَّا لَفِي خَلْقٍ) ءَادِيسْ
نَكّنَيْ اَتُونَمَلْ ضَغْ تَخْلَكْ اِيَّتْ (جَدِيدٍ) تَيْنَايَتْ (بَلْ هُمْ) بَاتَّارْ اَنْتَنَيْ (بِلِقَاءِ
رَبِّهِمْ كَافِرُونَ) اَلْكُفْرْ ءَاكّنْ ءَاسْ اِلْكَامَاسَنْ اَضَمَّنَيْنْ دَمَلِينَّسَنْ غُورْ تَنْكَرَا
(١٠) ربع (قُلْ) اَنُّو يِكُوفَارْ (يَتَوَفَّاكُمْ مَلَكُ الْمَوْتِ) اِيطَابَظْ مَلَكْ اَلْمَوْتْ اِيمَاتُّوَنْ
(الَّذِي) وَدِي (وُكِّلَ بِكُمْ) اِيتَوَوَكَّلَنْ دَابَّاظْ اَنْ مَّاتُّوَنْ (ثُمَّ إِلَى رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ)
دَفَّرَادِي اَمَلِينُّوَنْ اَزَّاتَقَلَّمْ بالبعث للحساب والعقاب(١١) (وَلَوْ تَرَى) اَلنَّارْ
تَنَايَا يَا مُحَمَّدْ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (إِذِ الْمُجْرِمُونَ) اَدِّي ءَاسْ اِيكُوفَارْ
(نَاكِسُو رُءُوسِهِمْ) اَزِّينَزَنْ اِيغَفَاوَنْ (عِنْدَ رَبِّهِمْ) غُورْ اَمَلِينَّسَنْ فَلّ
طَكَرَاكِيتِّيقولون (رَبَّنَا) يَا اَمَلِينَّنَا (أَبْصَرْنَا) نَنَيْ اَرْطَ وَانَنْكَرْ (وَسَمِعْنَا)
نَسْلَا ضَغَكْ يَسَدِّتِّي اَنْمُوزَالْ ضَغْ اَوَسْتَنَسَبَّهُوْ ضَغْسَرَاي لك الحجَّة
علينا(فَارْجِعْنَا) صُوغَلَانَا سَ اَلدَّنُيتْ(نَعْمَلْ صَالِحًا) اَنْمَّازَلْ اَمَازَالْ
اِيهُوصَّيَنْ (إِنَّا مُوقِنُونَ) اِلكَنَّاسْ نَكّنَيْ نَسِيلَاكَنْ بكَ وبكتابك وبرسُلكَ وهذه
الآيَة محذوفةُ الجواب أي لو رأيتَ يا مُحَمَّد لرأيتَ غايةَ ما تعتبرُ به
(١٢) قال تعالى (وَلَوْ شِئْنَا) اَلنَّارْ اَرُيغَادِي (لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ) اَدْكُفِي اَكُولُّو
اَنْ طَمُينْتْ (هُدَاهَا) طَانُورَيْنِّيتْ طَنَرْ سَسَظَكّظَانْ اَدْ تِّلِيلْتْ اَسْ طَرَا اَنْ
مَّاتّيتْ(وَلَكِنْ حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّي) مِيشَانْ تَوِيَقَّعْ طَنَّا ضَغِي (لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ)
اَتِمُوصَنْ تَاهُوضَيْ ءَارْ اَضَطْكَرَ جَهَنَّمَ (مِنَ الْجِنَّةِ) ضَغْ اَلْجِّينَنْ (وَالنَّاسِ)
دَيْتَيُدَنْ (أَجْمَعِينَ) كُيتْنَسَنْ بكفرهم وذنوبهم(١٣) (فَذُوقُوا) اَنِّينَاصَنْ
اَنْكّلُوسَنْ وِّنْ مَّاكّاظَنْ اَنْ تَمْسَيْ كَظَنْكِيظَطَتْ اَلْعَذَابْ (بِمَا نَسِيتُمْ) سَسَّبَابْ
اَنْطَطُوتْ نُونْ (لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا) اَمَنِي دَزَلْوَنْ وَادَ تُوِيَّمْ اَظْكّظَانْ سَرَسْ (إِنَّا
نَسِينَاكُمْ) اِلكَنَّاسْ نَكْدَا اُوبَيُّقَّوَنْ ضَغْ اَلْعَذَابْ (وَذُوقُوا) كَظَنْكِيظَطَتْ (عَذَابَ
الْخُلْدِ) اَلْعَذَابْ نَمَغْلُولْ(بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ) سَسَّبَابْ نَوَسْتُوتَلَّمْ تَمُّوزَلَمَتُّو ضَغْ

الكفر

اَلْكفَرْ اَتَّمَازْرِيِيْنْ والتكذيب (١٤) (إنَّمَا يُؤْمِنُ بآيَاتِنَا) اِلْكَّنَاسْ اَيْظَكِّظَنَنْ سَ
اَلاَيَتِيِنِين (الَّذِينَ) وِنْدِي (إِذَا ذُكِّرُوا بِهَا) سَامَرَاسَنِيتَوَكَّا اَلْمَاعِظَا سَرْسَنَتْ
(خَرُّوا) اَضَوضِينْ (سُجَّدًا) اَسِّيجَدَنْ لِلَّه (وَهُمْ لاَ يَسْتَكْبِرُونَ) ضَغْ اَلْحَالاَسْ
وَرَزْزَوَرَنْ اِيمَانَّصَنْ فَلْ اَظَكِّظَانْ اَدْ تَلِيلْتْ (١٥) (تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ)
تِيهُوكَوطَنَتْ تَسَكَّوِيْنْ نَسَّنْ (عَنِ الْمَضَاجِعِ) فَلْ دَكِّنْ وِّيِنَّيْطَصْ (يَدْعُونَ
رَبَّهُمْ) غَارَّنْ اَمَلِينَسَّنْ (خَوْفًا) فَلْ تَكَّصَصَا ضَغْ اَلْعَذَابْ نُيْتْ (وَطَمَعًا) دَطَّمَا
ضَغْ اَلرَّحْمَةْ نُيْتْ (وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ) نَافَّقَنْ ضَغْ تَلِيلْتْ نَ اَللّهْ ضَغْ
اَوَتَنَكْفَى (١٦) (فَلاَ تَعْلَمُ نَفْسٌ) وَرْطَصَّيْنْ طَمِيْنْتْ (مَا أُخْفِيَ لَهُمْ)
اَوَدَاسِنِيتَوَغْبَرَنْ (مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ) ضَغْ اَوَيْسَدْرَرَنْ شِيطَّاوِيْن نَّسَنْ (جَزَاءً
بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) فَلْ مَارُوزَتْ نَوَسْتَلَّنْ اَمَّوزَلَنْتَوْ في الدُّنيا من الأعمالِ
الصَّالحة (١٧) (أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا) تَوْرْدَامَاسْ وَتَيِّلَّنْ اِمَوصْ اَمَومَنْ (كَمَنْ
كَانَ فَاسِقًا) أُولاَ اَدْ وَتَيِّلَّنْ اِيمَوصْ اَلْفَاسِقْ كَلاَ وَرَكِّينْ تَولاَتْ (لاَ يَسْتَوُونَ)
وَرَولِيْنْ ضَغْ اَهَنْسَاكِرْ (١٨) (أَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا) آمَّا وِنْدِي اَظَّكِّظَنَّيْنْ
(وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ) اَمَّوزَلَنْ اِيمَازَالَنْ وِنْهُوَصَّيْنِيْنْ (فَلَهُمْ) وِنْدِي اِلاَّسَنْتَوْ
(جَنَّاتُ الْمَأْوَى) اَلْجَنَّتِيْنْ اَمَوصَنِيْنْ اَهَنْسَاكِرْ نَسَنْ (نُزُلاً) اَمَوصَنَطْ اَسَكَّارَوْ
يَاسَنْ (بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) سَسَّبَابْ نَوَسْتَلَّنْ اَمَّوزَلَنْتَوْ (١٩) (وَأَمَّا الَّذِينَ
فَسَقُوا) اَمَّا وِنْدِي اَكِّمَضْنِيْنْ فَلْ تَلِيلْتْ سَ اَلْكَفَرْ دَسَبَّهُوَ (فَمَأْوَاهُمُ النَّارُ)
وِنْدِي اَسَكَّارَونَّسَنْ تِيُمْسَيْ (كُلَّمَا أَرَادُوا) اَكَوَّلُّو نَيِّضَوطَصَنْ (أَنْ يَخْرُجُوا
مِنْهَا) اَضَّكِّمَضَنْ ضَغَسْ (أُعِيدُوا فِيهَا) اَتَّوَصَوغَلَنْ ضَغَسْ (وَقِيلَ لَهُمْ)
اِيطَونَّاصَنْ (ذُوقُوا) كَظَنْكِيظَطَتْ (عَذَابَ النَّارِ) اَلْعَذَابْ اَنْ تَمَسَيْ (الَّذِي
وَدِي (كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ) اَسْتَوتَلَّمْ تَسِيبَهَوَمَتَو في الدُّنيا (٢٠) (وَلَنُذِيقَنَّهُمْ)
تَاهُوَضَيْ ءَارْ اَتَنْظْكَظَنْكِيظَى (مِنَ الْعَذَابِ الأَدْنَى) ضَغْ اَلْعَذَابْ وَضُّوَرَيْنْ

اَطِّمُوصَنْ وَنْ اَلدَّنَيُتْ سَتَوَنْقَا دَتوَكْفَالْ اَدْ مَنَّا هَارْ اَتْشَنْ شِيمَغْسَا اَدْضَّانْ وَقِيْلَ العذابُ الأدنَى هو مصائبُ الدنيا وأسقامها وبلاؤها (دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ) دَاتْ اَلْعَذَابْ وَازُوَّرَنْ اَتِمُّوصَنْ وَنْ اَلاخِرَةْ (لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ) اَنْكَماك اَنْتَنْي اَضَّقَلَنْ فَلْ اَلْكَفَرْ (٢١) (وَمَنْ أَظْلَمُ) وَرْتِيلاَّ اِيوُكِرَنْ طَاضْلَمْتْ (مِمَّنْ ذُكِّرَ) ضَغْ وَسِيتَوَكَّا اَلْمَاعِظَا (بِآيَاتِ رَبِّهِ) سَ اَلايَتِيُنْ نَمَلِينّيُتْ (ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَا) دَفَّرَادِي اَدِسِيكُمِي فَلاَّسَنَتْ اِيتَايّوْ اَظْكِظَانْ سَرْسَنَتْ (إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ مُنْتَقِمُونَ) اِلّكَنَاسْ نَكْ اَضَظَّلاَ ضَغْ كُوفَارْ اَبظَقَّنْ اَسْ مَازَالَنْ نَّسَنْ (٢٢) (وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ) تَاهُوضَيْ ءَارْ اِيكِاسْ اَكْفُىٰ مُوسَى اَلْكَتَّابْ اَنَّ اَلتَّوَّرِيُةْ (فَلَا تَكُنْ) اَتُوَّرْتَملاَ (فِي مِرْيَةٍ) ضَغْ اَلشَّكْ (مِنْ لِقَائِهِ) ضَغْ اَمَنِي اَدْ مُوسَى قبل أن يموتَ ثم لَقِيَهُ في السَّماء ليلةَ المعراجِ أو في بيت المقدس حين أُسرِيَ به وَقِيلَ فَلَا تَكُنْ فِي شَكٍّ مِنْ لِقَاءِ مُوسَى فِي الْقِيَامَةِ وَسَتَلْقَاهُ فِيهَا (وَجَعَلْنَاهُ) اَكِىٰ مُوسَى مَدىٰ اَلْكَتَّابْ نيُتْ (هُدًى) طَانُورَىْ (لِبَنِي إِسْرَائِيلَ) اِي بَنوْ إِسْرَائِيلْ (٢٣) (وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ) اَكِىٰ ضَغْسَنْ (أَئِمَّةً) اِيلِيمَامَنْ (يَهْدُونَ) صَانَارْنينْ اَيْتيُدَنْ غَارَنْتَنْ اَسْ تَلِيلْتِينْ (بِأَمْرِنَا) سَ اَلامِرِينْ يَّاسَنْ أَيْ أَمَرْنَاهُمْ بِذَلِكَ وَقِيلَ" بِأَمْرِنا" أَيْ لِأَمْرِنَا أَيْ يَهْدُونَ النَّاسَ لِدِينِنَا (لَمَّا صَبَرُوا) اَكِيُقَّنْ اِيلِيمَامَنْ اَصَغَا اَدْظَّيْضَرَنْ فَلْ تَلِيلْتْ اَدْشِيَتْ اَنْ تَمَازْرِيِيُنْ (وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ) اَلاَنْتوْ سِيلاَكَنَنْ اَلاَيَتيُنِينْ (٢٤) (إِنَّ رَبَّكَ) اِلْكَنَاسْ اَمَلِينَّكْ (هُوَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ) اَنْتَ اَدِيزَمَّزِي كِرِيُسَّنْ (يَوْمَ الْقِيَامَةِ) اَزَلْ ءَانْ تَبَدَّىٰ (فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ) ضَغْ اَرَطْ وَسْتَلَّنْ اَمَيْزْرَينْ ضَغَسْ ضَغْ طَالْغَا نَّ اَلدِّينْ (٢٥) (أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ) اَوَاكْ وَزْكِىٰ اِينِيفَالَلْ يِكُوفَارْ ءَانْ مَّاكَطْ (كَمْ أَهْلَكْنَا) ءَاسْ اِيكّتْ اَوَاهْلَكَاَ (مِنْ قَبْلِهِمْ) دَاتْسَنْ (مِنَ الْقُرُونِ) ضَغْ تَمَاتِّيُولِيُنْ سَسَّبَابْ نَ اَلْكَفَرْ نَسَنْ

يهشور

(يَمْشُونَ) تِيجَوَنْكِيَنْ (فِي مَسَاكِنِهِمْ) ضَغْ مِيجَارْ اَنْ وَنْدَ اتْسَنْ ضَغْ شِيكِيلَنْ نْسَنْ سَ اَلشَّامْ دَاوَرْتَمَوْصْ كقوله تعالى "وَقَد تَّبَيَّنَ لَكُم مِّن مَّسَاكِنِهِمْ" (إِنَّ فِي ذَلِكَ) اِلْكَنَّاسْ اِيلَّيْ ضَغَادِي اَدِّيتَّمَلَنْ اَدِّي أي إنَّ في إهلاكِنا إياهم بالتكذيب (لَآيَاتٍ) شِيجُوجَابْ اَصِّينَرْ نِيَنْ فَلْ طَرْنَانِينْ (أَفَلَا يَسْمَعُونَ) اَوَاكْ وَرْزَسْلِينْ يَلَايَتِينْ نَّ اَللّٰهْ تِيَسْلَىٰ تَنَّابَاظْ نَ اَلْمَاعِظَا والقبول (٢٦) (أَوَلَمْ يَرَوْا) اَوَاكْ وَرْكِيٰ اَصَّانَنْ (أَنَّا نَسُوقُ الْمَاءَ) ءَاسْ نَكْ تَاوَيَادَوْ ءَامَانْ (إِلَى الْأَرْضِ) سَمَضَالْ (الْجُرُزِ) كَرْكَرَنْ اقْوَرَنْ وَرِيهَا اَلنَّبَاتْ (فَنُخْرِجُ بِهِ) اَسَكِّمَضَاضُوسَامَانْ دِي أي بذلك المطرِ (زَرْعًا) تَوَكِّوسْتْ أي رزقاً (تَأْكُلُ مِنْهُ أَنْعَامُهُمْ) اَسْ طَاطَّنْ ضَغَسْ هَرْوَانَّسَنْ (وَأَنْفُسُهُمْ) اَدْ مَانَّصَنْ وهم يأكلون مِن حبها (أَفَلَا يُبْصِرُونَ) اَوَاكْ وَرْزَصُوصَنْ ضَغْ وَادَ اَرَطْ اَصَّنَنْ ءَاسْ نَكْ اَوْرَنِىٰ فَلْصَوغَلْ نَسَنْ دَفَّرْ طَمَطَّانْتْ (٢٧) (وَيَقُولُونَ) كِّانِّينْ فَلْ شَكَّلِيكَاشْ (مَتَى هَذَا الْفَتْحُ) اَمَيْدَرْكِوْ وَادَ اَلْحَكُومْ كِّرِلِيْنَادَرْوَنْ تَمَّالَمْدَا (إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ) كُتُوتَلَّامْ تَدِّيتِّيمْ ضَغَسْ والمعنى أنَّ كفارَ مكة يقولون متى هذا الفتحُ أي القضاءُ (٢٨) فقالَ اللهُ تعالى (قُلْ) اَنَّاصَنْ (يَوْمَ الْفَتْحِ) اَزَلْ وَانْ اَلْحَكُومْ كِّرِلِيْنَا دَرْوَنْ اَتَّمُوصَنْ اَزَلْ ءَانْ تَبْدَّىْ (لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا) وَرْزَاتِكِّزْ طَنْفَا اِيونْدِي اَكْفَرْنِيَنْ (إِيمَانُهُمْ) اَظِكِّظَانَّسَنْ (وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ) وَرْتَلِّيَنْ اَدَاسِنِيتُوَسَوَخَّرْ اِيتَتَوَبَتْ وَلَا اِيكِّيِ نَّصَارُو (٢٩) (فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ) سَكَّومِي فَلَاسَّنْ اَدَاسَنْ وَرْتَصَّلْكَضَا وهذا مما نَسَخَتْه آية السَّيْفِ قاله ابن عباس (وَانْتَظِرْ) تَسَكِّدَا يَزَبِّي نَّ اَلْعَذَابْ فَلَاسَّنْ (إِنَّهُمْ مُنْتَظِرُونَ) اِلْكَنَّاسْ اَنْتَنَيْدَا اَسَيكِّدَنْ يَكِيكِّرَوَنْ وَانْ طَمَطَّانْتْ مَدىٰ اَطُوَنْقَا مَدىٰ طَوَرْنَا اَصَّنْفِينْ ضَغَكْ (٣٠)

سورة الأحزاب

سبعون وثلاث آيات وهي مدينة بإجماع

وعن زر قال قال لي أبيّ بن كعب كَأَيِّنْ تقرأ سورة الأحزاب أو كأين تعدّها قلت ثلاثاً وسبعين آية فقال قط؟ لقد رأيتها وإنها لتعادل سورة البقرة أو أكثر من سورة البقرة ولقد قرأنا فيها "الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما ألبتة نكالاً من الله والله عزيز حكيم" فرفع فيما رفع قال ابن كثير وإسناده حسن وعن عائشة قالت كانت سورة الأحزاب تقرأ في زمان النبي صلى الله عليه وسلم مائتي آية فلما كتب عثمان المصاحف لم يقدر منها إلا على ما هو الآن

قال النسفي وأما ما يحكى أن تلك الزيادة كانت في صحيفة في بيت عائشة فأكلتها الداجن فمن تأليفات الملاحدة والروافض

بسم الله الرحمن الرحيم

(يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ) يَا وَادَ اَلنَّبِي قرأ نافع بالهمز (اتَّقِ اللَّهَ) اَغْلَلْ فَلْ تَكْصَضَا نَّ اَللَّهُ (وَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ) اَدْ وَرْتِيلَالَا اِيكُوفَارْ (وَالْمُنَافِقِينَ) دَ اَلْمُنَافِقَنْ ضَغْ اَوَسْكَيْغَارَنْ (إِنَّ اللَّهَ) اِلْكِنَاسْ اَللَّهُ (كَانَ عَلِيمًا) اِيلِّيْ اِيمُوصْ اَمُوصَنْ ضَغْ اوَازَكِينْ هَرْوَا وَرِيكَادَا (حَكِيمًا) اِيمُوصْ اَمَظْلِيلَغْ ضَغْ اَوَيْتَادَبَّارْ اِتَخَلَاكْ نيتْ (١) (وَاتَّبِعْ) تِيلَالَا (مَا يُوحَى إِلَيْكَ) اَرَطْ وَدِّيتُوَسَكَنْتَلَنْ سَرَكْ (مِنْ رَبِّكَ) غُوَرْ اَمَلِينَّكْ (إِنَّ اللَّهَ) اِلْكِنَاسْ اَللَّهُ (كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا) اِيلِّيَ اِيمُوصْ اَمُوصَنْ ضَغْ اَلْبَاطِنْ نَوَّاتَتَمَازَالَمْ اَمَّكْ اَصِيصَّنْ ضَغْ اَلظَّاهِيرْنِيتْ (٢) (وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ) تَسَهْدَا فَلْ اَللَّهُ تَصَضِّيرِيَا سَرَسْ طَالْغُوِينَّكْ (وَكَفَى بِاللَّهِ) اَوَانِّكْدِي اِيكَيْ اَللَّهُ (وَكِيلًا) ضَغْ تِيشِيتْ نيتْ اَنَاحْفِيظْ نَكْ (٣) (مَا جَعَلَ اللَّهُ) وَرِيكَا اَللَّهُ (لِرَجُلٍ) يَالَسْ (مِنْ قَلْبَيْنِ)

اَلشِّينْ وَلَّنْ (فِي جَوْفِهِ) ضَغْ اَكِيكَرْنيتْ وقيل هي مثل ضربه الله للمظاهر أي كما لا يكون للرجل قلبان كذلك لا تكون امرأة المظاهر أمه حتى تكون له أمان وكذلك لا يكون الدعي ابن الرجل وقيل كان الواحد من المنافقين يقول لي قلب يأمرني بكذا وقلب بكذا فنزلت الآية برد النفاق وبيان أنه لا يجتمع مع الإسلام كما لا يجتمع قلبان والقلب بَضعة صغيرة على هيئة الصنوبرة خلقها الله وجعلها محلاً للعلم قال ابن عباس رضى الله عنه كان رجل من قريش يسمى من دهائه ذا القلبين فأنزل الله هذا في شأنه (وَمَا جَعَلَ أَزْوَاجَكُمْ) وَرِيكَا شِينَرَاكِين نُّوَنْ (اللاَّئِي) شِنْدِي (تَظَّهَّرُونَ مِنْهُنَّ) اَسْ تَتَاكِّيمْ اَلظِّهَارْ ضَغَسّنَتْ (أُمَّهَاتِكُمْ) وَرْتَنَتِيكَا شِيلاَتْ اَمَّطَيُّوَنْ ضَغْ تَحَّرَمْتْ قرأ نافعُ وأبو عمرٍو "تَظَّهَّرُونَ" بفتح التاءِ وتشديد الظّاء والهاءِ من غير ألِف (وَمَا جَعَلَ) وَرِيكَا اَللَّهْ ضُيغِيُنْ (أَدْعِيَاءَكُمْ) اِيمَتَّوَدَعَاتَنْ نُّوَنْ وِينَسْتِكَمْ اَلتَّبَنِّي تَدَّعَمْ ءَاسْ اَنْتَنَيْ مَدَّانُوَنْ (أَبْنَاءَكُمْ) وَرْتَنِيكَا زُونْ مَدَّانُوَنْ وّنْ اَلْحَقِيقَةْ في الانتساب والْحُرمَةِ والْحُكْمِ (ذَلِكُمْ) وَدِيدَ اَرَطْ (قَوْلُكُمْ) اَرَطْ تَكِانَّمْ (بِأَفْوَاهِكُمْ) اَسْ مَاوَنُّوَنْ غَاسْ (وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ) اَللَّهْ تَعَالَى اَنْتَ اَيْكَاتَّنْ اَلْحَقْ (وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ) اَنْتَ اَيْصَانَارَنْ اَسْ طَارَّيْتْ تَاتَظَلاَلَغَتْ (٤) (ادْعُوهُمْ) اَغْرَتَّنْ (لِآبَائِهِمْ) اَسْ مَرْوَنْ نَّسَنْ (هُوَ) اَنْتَ تِيغْرَيْنَّسَنْ اَسْ مَرْوَنَّسَنْ (أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ) اَنْتَ ءَاتْوَكِرَتْ اَظَلُوَلَغْ غُورْ اَللَّهْ (فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ) كُودْ وَرْتَصَّيْنَمْ اِيمَرْوَنْ نَّسَنْ (فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ) ءَادِيزَ اِيشَقَّاغَنْ نُّوَنْ ضَغْ اَلدِّينْ اَنَّطْ اِيوَاطَغْرَمْ يَا ابْنَ أَخِي (وَمَوَالِيكُمْ) دَ اَلْمَوَالِيتَنْ نُّوَنْ فقولوا هذا أخي وهذا مولاي ويا أخي ويا مولاي يريد الأخوة في الدين والولاية فيه (وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ) وَرْتِيلاَّ فَلاَوَّنْ اَبَكَّاضْ (فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ) ضَغْ اَوَسْتِكَمْ ضَغَسْ اَلْخَطَا ضَغَادِي (وَلَكِنْ

مَا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ) مِيشَانْ اَبَكَّاضْ اِيلِّيَ ضَغْ اَوَانَّكْمَرَنْ وَلَّنْ نُّوَنْ ضَغْسْ دَفِّرْ تَرَقِّيمْتْ (وَكَانَ اللَّهُ) اِيلِّيَ اَللَّهُ (غَفُورًا) اِيمُوصْ اَمِيكِتْ نَصُورَفْ أي لِمَن تعمَّدَ ثم تابَ (رَحِيمًا) نَمَهِّيَنَنْ به بعدَ التوبةِ (٥) (النَّبِيُّ) اَلنَّبِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ) اَوْكِرْ ءَارَّايْ اَسْ مُومَنَنْ (مِنْ أَنْفُسِهِمْ) ضَغْ مَانَّصَنْ ضَغْ اَوَسْتَنِيغْرَا سَرَسْ اَغْرَنْتَنْ مَانَّصَنْ سَمَزْرِينِّيْتْ وقال الحكماء النبيُّ أولَى بالمؤمنينَ مِن أنفُسِهم لأنفُسَهم تدعُوهم إلى ما فيه هلاكُهم والنبيُّ صلى الله عليه وسلم يدعوهم إلى ما فيهِ نَجاتُهم (وَأَزْوَاجُهُ) شِينَرَاِكِنِّيتْ (أُمَّهَاتُهُمْ) مَطِّيصَّنْ ضَغْ تَحَرَّمْتْ نَزْلَافْ نَسْنَتْ (وَأُولُو الْأَرْحَامِ) كَلْ تَنِيهَظِيَنْ وِنْ اَلنَّسَبْ (بَعْضُهُمْ) اُيدِيسْ نَسَنْ (أَوْلَى بِبَعْضٍ) اَوْكِرْ ءَارَّايْ سَدِيسْ ضَغْ تَكَاصِيتْ (فِي كِتَابِ اللَّهِ) ضَغْ اَلْكُتَّابْ نَ اَللَّهَ (مِنَ الْمُؤْمِنِينَ) ضَغْ مُومَنَنْ (وَالْمُهَاجِرِينَ) دَ اَلْمُهَاجِرَنْ وذلك أنَّهم كانوا يتوارَثُونَ في ابتداءِ الإسلامِ بالهجرةِ والْمُوَآخَاةِ فَنَسَخَتْ هَذِهِ الآيَةُ الْمُوَارَثَةَ بالْمُوَآخَاةِ وَالْهِجْرَةِ وَصَارَتْ لِلأَدْنَى فَالأَدْنَى مِنَ الْقَرَابَاتِ (إِلَّا أَنْ تَفْعَلُوا) مِيشَانْ اَتِّكِيمْ (إِلَى أَوْلِيَائِكُمْ) يِمَارَايَنْ سَرَوَنْ ضَغْ الاَجَانِبَنْ (مَعْرُوفًا) اَلْمَعْرُوفْ سَمَطِّيرْ مَدِيْ طِيهَكِّيْ وَدِي حَلَالْ (كَانَ ذَلِكَ) اِيلِّيْ ءَادِي اَتِّمُوصَنْ اَتُونْسَاخْ اَنْتَكَاصِيتْ تَاتِكِتْ سَسَكِّظَانْ دَ اَلْهِجْرَةْ اَسْ تَنْ نَمِّيهَظَنْ (فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا) اِيتِيوَكْتَبْ ضَغْ اَلْكُتَّابْ اَتِّمُوصَنْ اَللَّوْحْ اَلْمَحْفُوظْ (٦) (وَإِذْ أَخَذْنَا) تَكْطَا تَمَلَا اَدِّي اَضْبَطَا (مِنَ النَّبِيِّينَ) ضَغْ اَلنَّبِيتَنْ (مِيثَاقَهُمْ) اَرْكَوَالْ فَلَاسَّنْ اِيظِيطَوِيَنْ ءَاسْ اَدَعْبَدَنْ اَللَّهَ اَغْرِينْ سَ اَلْعِبَادَانِّيْتْ (وَمِنْكَ) اَبَاظَقُّو ضَغَكْ ضِيغِيَنْ كَيْدَا (وَمِنْ نُوحٍ) اَبَاظَقُّو ضَغْ نُوحْ (وَإِبْرَاهِيمَ) دِ إِبْرَاهِيمْ (وَمُوسَى) اَدْ مُوسَي (وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ) اَدْ عِيسَى اَكْ مَرْيَمَ والفائدةُ في تخصيصِ هؤلاءِ الأنبياءِ الخمسةِ بالذِّكْرِ

لا تصمم

لأنَّـهم أهلُ الشرائعِ والكتب وأُولُو العَزْمِ من الرُّسُلِ ولَهم الأُمَمُ والتَّبَعُ وقَدَّمَ ذِكْرَ النبيِّ صلى الله عليه وسلم لأن الخطابَ معه وجاء في التفسيرِ أنَّ النَّبيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ "إِنِّي خُلِقْتُ قَبْلَ الأَنْبيَاءِ وَبُعِثْتُ بَعْدَهُمْ" (وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ) اَبَاظَا ضَغْسَنْ (مِيثَاقًا) اَرْكَوَالْ (غَلِيظًا) اِيصَصَنْ (٧) (لِيَسْأَلَ الصَّادِقِينَ) اُوبَظْ فَلَاسَّنْ اَرْكَوَالْ دِيزَ فَلْ اَدِيصَّصْطَنْ وِينْ اَكِنينْ تِيدَتْ (عَنْ صِدْقِهِمْ) فَلْ تِيدَتْ نَسَنْ ضَغْ اَشَشِّيوَضْ نَ اَلرِّسَالَةْ (وَأَعَدَّ) اِيسِيمَكِنَتْ اَللَّهُ (لِلْكَافِرِينَ) اِيوِينَكْفَرْنِيْنْ سَرْسَنْ (عَذَابًا أَلِيمًا) اَلْعَذَابْ نَمَصّيصْنَنْ (٨) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا) يَا وِنْدِي اَظَّكِظَنِّيْنْ هَا (اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ) اَكْطَتْ اَلنِّعْمَةْ نَ اَللَّهُ فَلَاوَّنْ يُذَكِّرُهم اللهُ إِنْعَامَهُ عليهم في دفعِ الأحزَاب عنهم من غيرِ قتالٍ وذلك أنَّ الْكُفَّارَ جَاءُوا بأَجْمَعِهِمْ فِي وَقْعَةِ الْخَنْدَقِ وَأحَاطُواْ بالْمَدِيْنَةِ مِنْ أعْلاَهَا وَأسْفَلِهَا (إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ) اَدِي أَكَوَنْ ضُوصَنْ كِنَانْ اَنْ كُوفَارْ اَدِّيُوَنْ ضَغْ جِيلَانْ وِينْ تَمَغِيزْتْ نَ اَلْخَنْدَقْ يعني الذين تَحَزَّبُوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم يومَ الخندق وهم عُيَيْنَةُ بْنُ حِصْنٍ وأبُو سُفْيَانَ بْنَ حَرْبٍ وبَنُو قُرَيْظَةَ (فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ) اَزُوزَلَا فَلَاسَّنْ (رِيحًا) ءَاضُو وَّنْ اَلصَّبَا اَتَنْ وَّرْنَزْكِيْرْ (وَجُنُودًا) اَدْ كِنَانْ نَّنْكِلُوسَنْ اَكَّارْنِيْنْ طَصَا ضَغْ وَلَنْ نَّسَنْ (لَمْ تَرَوْهَا) وَرْتَهَنِّيَمْ (وَكَانَ اللَّهُ) اِيلِّيْ اَللَّهَ (بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا) اِيهَاتِّيْ اَوَاتَتَامَازَالَمْ اَدَاوَنِيرَزْ فَلَاسْ (٩) (إِذْ جَاءُوكُمْ) اَدِّي اَكَوَنْضُوصَنْ بدل من إِذْ جَاءَتْكُمْ (مِنْ فَوْقِكُمْ) فَلْ اَفَلَانُّوَنْ ضَغْ اَكَنَا نَّكِيرِيْرْ وَانْ دَنَّكْ (وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ) اَدْضَّغْ اَدَكْ اِيرَاصَنْ ضَغْوَنْ ضَغْ اَكِنَّا وَّنْ اَطَرَامْ نَغْلَالْ (وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ) دَدِّي اَضَفْرَغَنْ صَوَاضَنْ (وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ) اِيُوَضَنْ وَلَّن شِيكَاضْكَاضِيْنْ فَلْ اَصُّوصْ اَنْ طَصَا (وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا) تُورْدَمْ يَ اَللَّهُ مَرْدَاتَنْ وَّرْنُولِيْغْ أَيْ اخْتَلَفَتِ

الظُّنُونُ فَظَنَّ الْمُنَافِقُونَ اسْتِئْصَالَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابَهُ رَضِيَ الله عَنْهُمْ وَظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ النَّصْرَ وَالظَّفَرَ لَهُمْ (١٠) (هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ) دُيِنْدَازَ اَتَوَّجَرَّبَنْ مّوَمنَنْ فَلْ اَدِينَفِيلَلْ وَيْزَّزْدَكِّنْ ى اَللَّهُ ضَغِيوَرِيمُوصْ (وَزُلْزِلُوا) تَوَسَضَغَمْضَغَمَنْ (زِلْزَالًا شَدِيدًا) اَتَوَسَضَغَمْضَغَامْ اِيصَصَنْ فَلْ اَصُّوصْ اَنْ طَصَا وذلك أن الخائفَ يكون قَلِقاً مُضطرباً لا يستقرُّ على مكانِهِ (١١) (وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ) تَمَلاَ اَدِّي اَضَنَّنْ اَلْمُنَافِقَنْ (وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ) اَدْ وِنْدِي اَسْتَوْتَلاَّ طُوَرْنَا ضَغْ وَلَّنْ نَّسَنْ أي شَكٌّ وَضَعْفُ اعْتِقَادٍ (مَا وَعَدَنَا اللَّهُ) اَنَّنْ وَرَانَغِيرْكَوَلْ اَللَّهُ (وَرَسُولُهُ) دَنَمَّازُولْنِيتْ سَمِيْلْ نَ اَلنَّصَارَ (إِلَّا غُرُورًا) ءَارْ بَاهَو (١٢) (وَإِذْ قَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ) دَدِّي اَطَّنَّا اَلْجَمَاعَةْ ضَغَّسَنْ والمراد هنا أوس بن قيظي وأصحابه (يَا أَهْلَ يَثْرِبَ) يَا كَلْ يَثْرِبْ يعني يا أهل المدينة (لَا مَقَامَ لَكُمْ) وَرَاوَتَّنِيلاَّ اَدَكِّ اَنْ تَمَظْضَوقْ دَا قَرَأَ الْعَامَّةُ بِفَتْحِ الْمِيمِ أي لا مكان لَكُمْ تَنْزِلُونَ وَتُقِيمُونَ فِيهِ وقرأ عاصمُ "لاَ مُقَامَ" بضمّ الميمِ أي لا إقامةَ لكم ها هُنا لكثرةِ العدُوِّ (فَارْجِعُوا) اَقَلَّتْ اِنَانَّوَنْ ضَغْ اَلْمَدِينَةْ أمَرُوهم بالهرب من عسكرِ رسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم (وَيَسْتَأْذِنُ فَرِيقٌ مِنْهُمُ النَّبِيَّ) تَكِامَّيَ اَلْجَمَاعَةْ ضَغَّسَنْ تَوَرَاكِتّْ ضَغْ اَلنَّبِي صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَغْ اَدَقَّلَنْ (يَقُولُونَ) كَانِّينَاسْ (إِنَّ بُيُوتَنَا) اِلِكَنَّاسْ اِينَانْ نَّنَا (عَوْرَةٌ) اَلْعَوْرَةْ اَقَّابَنِينْ ءَاغَرَمْ اُورَايَنْ اَسْ مَلُّوكِا مَدىٰ اِيكِزُّولْنِينْ وَرُويْغَنْ اِيبَيْدَكِّنْ سَرَكِنَا انقل فَكَذَّبَهُمُ اللَّهُ فَقَالَ (وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ) بَاوِنَّسَنْ وَرَمُوصَنْ اَلْعَوْرَةْ (إِنْ يُرِيدُونَ) وَرُوطِيصَنْ سَادِي (إِلَّا فِرَارًا) ءَارْ اَضَرَّكِ ضَغْ اَنَمَنْقَا (١٣) (وَلَوْ دُخِلَتْ عَلَيْهِمْ) اَلنَّارْ دُوتَتِيوَكِّزْ فَلاَّسَنْ اَكِزَنْتَدَّ اَلأَحْزَابْ دِي فَلاَّسَنْ (مِنْ أَقْطَارِهَا) ضَغْ كِانَّاتَنِّيتْ يعني لو دَخَلَ عليهم هؤلاءِ الأحزابُ من نواحِيها

ثم سئلوا الفتنة

(ثُمَّ سُئِلُوا الْفِتْنَةَ) دَفَّرَادِي تَتَوَكِّمَيِّ ضَغْسَنْ اَلْفِتْنَةْ ءَانْ اَلْكُفَرْ دَنَمَنْقَا اَدْ
مُومَنَنْ (لَأَتَوْهَا) اَتَتِكَنْ أَيْ لَجَاءُوهَا هَذَا عَلَى قِرَاءَةِ نَافِعٍ وَابْنِ كَثِيرٍ
بِالْقَصْرِ وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالْمَدِّ أَيْ لَأَعْطَوْهَا مِنْ أَنْفُسِهِمْ (وَمَا تَلَبَّثُوا بِهَا)
سِيكَّادِي وَرْزَظْضَغَنْ ضَغْ اَلْمَدِينَةْ دَفَّرْ اَطَرْطَرْ نَرْكَوَالْ دَنَمَنْقَا اَدْ مُومَنَنْ
(إِلَّا يَسِيرًا) ءَارْ اَلزَّمَانْ دَرُوسْنِينْ اَهْلَكَنْ (١٤) (وَلَقَدْ كَانُوا) تَاهُوضَيْ
ءَارْ اِيكَّاسْ تَلَّانْ (عَاهَدُوا اللَّهَ) اَرْكِيوَلَنْ ىَ اَللَّهْ (مِنْ قَبْلُ) دَاتْ اَلْغَزْوَةْ تَنْ
اَلْخَنْدَقْ (لَا يُوَلُّونَ الْأَدْبَارَ) ءَاسْ وَرْزَكْفِينْ شِيغَرْدِيْنْ اَسِيكَّا اَمَكَرْ بَاتَّارْ
اَضْغْلَنْ هَارْ اَمِّيْنْ (وَكَانَ عَهْدُ اللَّهِ) اِيلَّيْ اَرْكَوَالْ وَيْتْكَلْ اَوِيدَنْ ىَ اَللَّهْ
(مَسْئُولًا) اَدِيتَوَصَّطَانْ فَلْ اَسَنْدِينِّيتْ (١٥) ثُم أخبرَ اللهُ أنَّ الفرارَ لا
يزيدُهم في آجالِهم فقالَ (قُلْ) اَنَّاصَنْ (لَنْ يَنْفَعَكُمُ الْفِرَارُ) وَرَاوَنْزَاتِكَّزْ طَنْفَا
اَضَرَّكْ (إِنْ فَرَرْتُمْ) كُوتَضَرَّكَمْ (مِنَ الْمَوْتِ) ضَغْ طَمَطَّانْتْ (أَوِ الْقَتْلِ) مَدِيْ
اَتَوَنْفَا الَّذِي كُتِبَ عَلَيْكُمْ لِأَنَّ مَنْ حَضَرَ أَجَلُهُ مَاتَ أَوْ قُتِلَ (وَإِذًا) اَدِّي اَدِيكَّا
ءَادِي تَضَرَّكَمْ (لَا تُمَتَّعُونَ) وَرَاوَنْ زِيتَوَسَتَمْتَعْ ضَغْ اَلدُّنْيِتْ (إِلَّا قَلِيلًا) ءَارْ
اَلزَّمَانْ دَرُوسْنِيْنْ والمعنى لا تَمَتَّعُونَ بعدَ الفرار في الدُّنيا إلاَّ مدَّةَ أجَلِكُمْ
وهي قليل (١٦) ثُم أخبرَ اللهُ تعالى أنَّ ما قَدَّرَهُ عليهم وأرادَهُ بهم لا يُدْفَعُ
عنهم (قُلْ) اَنَّاصَنْ (مَنْ ذَا الَّذِي يَعْصِمُكُمْ) مَنِي وَكَوَنْ زَاكَّظَنْ (مِنَ اللَّهِ)
ضَغْ اَللَّهْ (إِنْ أَرَادَ بِكُمْ سُوءًا) كُودَا وَنُوطَصْ ءَاهْلُوكْ (أَوْ أَرَادَ بِكُمْ رَحْمَةً)
مَنِي وَكَوَنْ زَنَّهْلَنْ اَسْ تَلَاَبَسْتْ كُودَاوَنُوطَصْ اَلرَّحْمَةْ وهذا كُلُّهُ أمرٌ للنبيِّ
صلى الله عليه وسلم أن يُخاطِبَهم بهذه الأشياءِ (وَلَا يَجِدُونَ لَهُمْ) وَرِنْزَا
كِظَنْ يمَانَّصَنْ (مِنْ دُونِ اللَّهِ) سَاضَغْدُو ىَ اَللَّهْ (وَلِيًّا) اَمَارَايْ سَرْسَنْ (وَلَا
نَصِيرًا) وَلَا اَمَانْصَارْ اِرْغَمَنْ طَكْمَا فَلَاَّسَنْ (١٧) (قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ) اِيكَّاسْ ربع
اِصَّانْ اَللَّهْ (الْمُعَوِّقِينَ مِنْكُمْ) وِينْ اَكَّاغْنِينْ اَيْتِيدَنْ ضَغُونْ فَلْ اَظَكَّظَانْ

دَنمَنْقَا ضَغْ ابَرَقَّا نَّ اَللَّهُ (وَالْقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ) اَدْ وِينْ كِاتَّنينْ اِيشَقَّاغَنْ
نَّسَنْ (هَلُمَّ إِلَيْنَا) ءَازَلَدُّو سَرْنَا (وَلَا يَأْتُونَ الْبَأْسَ) وَرْطَكّينْ ايُدَكِ وَنْ اَمَكِرْ
(إِلَّا قَلِيلًا) ءَارْ ءَادَرُوسَنْ اِيكِانْ فَلْ صُوكْنِي اَدْ سُوسْلِى (١٨) (أَشِحَّةً
عَلَيْكُمْ) اَمُوصَنْ اِيمَكِرْظَنْ فَلاَّوَّنْ ضَغْ أَكَوَنْ تَنَّهَلْ اَيْمُوصَنْ طَنْفَا ثُم أخبر
عن جُبْنِهِمْ فقالَ تعالى (فَإِذَا جَاءَ الْخَوْفُ) ءَامَرُوطُوصَا طَصَا (رَأَيْتَهُمْ)
اَتَنْتَيَا (يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ) صَاكِّضَنْ ضغك (تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ) تِيمَغْلِينَتْ شِيطَّاوِينْ
نَّسَنْ ضَغُورْكِانْ نَّسَنْ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُبْنِ (كَالَّذِي) زُونْ اَصَوَاضْ اَيْتَاكِ
وَدِي (يُغْشَى عَلَيْهِ) اَسِيتَوَسَكِلْمَسْ فَلاَّسْ كِارَّوَنْتُو غِيلاَّبَنْ (مِنَ الْمَوْتِ) فَلْ
مَسْوِيدَنْ وِينْ طَمَطَّانْتْ (فَإِذَا ذَهَبَ الْخَوْفُ) ءَامَرْ طَكِمَضْ طَصَا تَوَحْيَزْنَدُّو
تَكْلَافِينْ (سَلَقُوكُمْ) اَكَونَّاكَّضَنْ (بِأَلْسِنَةٍ) سَلْسَاوَنْ (حِدَادٍ) اَوَلْنِينْ (أَشِحَّةً
عَلَى الْخَيْرِ) اَمُوصَنْ اِيمَوَّلَا فَلْ طَرَانَّهَرَىْ أي بُخلاءَ بالغَنيمةِ يخاصِمُون
فيها ويُشَاحُّونَ المؤمنينَ عليها عند القِسْمَةِ فيقولونَ أعْطونَا فلَسْتُمْ أحقَّ
مِنَّا (أُولَئِكَ لَمْ يُؤْمِنُوا) وِنْدِي وَرَظَّكِظَنَنْ في الحقيقة بل بالألسنة (فَأَحْبَطَ
اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ) اِبْطَالْ اَللَّهُ اِيمَازَالَنْ نَّسَنْ (وَكَانَ ذَلِكَ) اِيلِّيْ وَدِيدَ اَرْطْ
اَتِّمُوصَنْ اَلْبُطْلاَ اَنْ مَّازَالَنْ نَّسَنْ (عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا) اِيمُوصْ اَرْطْ لَمِّيضَنْ
فَلْ اَللَّهُ (١٩) (يَحْسَبُونَ) اُورْدَانْ اَلْمُنَافِقَنْ فَلْ اَصُّوصْ نَضَكِّكِ نَسَنْ
(الْأَحْزَابَ) ءَاسْ اَلْجَمَاعَتِينْ شِينْ كُوفَارْ اَلْمَعْنَى اِيكِنَانْ نَّسَنْ (لَمْ يَذْهَبُوا)
وَرْ زَقَّلَنْ اِيكَلَّنْ نَّسَنْ (وَإِنْ يَأْتِ الْأَحْزَابُ) كُوضُّوصَنَتْ اَلْجَمَاعَتِينْ شِيَّاضْ
اَلْمَدِينَةْ اَلْمَعْنَى اِيكِنَانْ اِيَّاضْ في المرَّة الثانيةِ (يَوَدُّوا) اَدْ سَدِّيرَنْتْ (لَوْ
أَنَّهُمْ) ءَاسْ اَنْتَنِيّ (بَادُونَ) اَهَانْ اَلْبَادِيَا (فِي الْأَعْرَابِ) ضَغْ ءَارَابَنْ وِينْ
اَصُوفْ (يَسْأَلُونَ) فَلْ اَدْ صَاصْطَانَنْ كلَّ قادم منهم من جانب المدينة (عَنْ
أَنْبَائِكُمْ) فَلْ سَلاَنُّوَنْ دَرْ كُوفَارْ أي يَتَمَنَّوْنَ لو كانوا في باديةٍ بالبُعْدِ منكُم

يسألون

يسألونَ عن أخباركم يقولونَ مَا فَعَلَ مُحَمَّدٌ وأصْحَابُهُ؟ فيعرفُون حالَكم
بالاستخبار لا بالمشاهدةِ (وَلَوْ كَانُوا فِيكُمْ) كُوتِّلاَّنْ دَرَوَنْ ضَغْ اَدكْ وَدِيدَا
(مَا قَاتَلُوا) كُدَنْمَنْقَنْ (إِلَّا قَلِيلًا) ءَارْ ءَادَرُوسَنْ اِيكَانْ فَلْ صُوكْنِى (٢٠)
(لَقَدْ كَانَ لَكُمْ) تَاهُوضَيْ ءَارْ اِيكَاسْ دَاوَنْتِيلاً (فِي رَسُولِ اللَّهِ) ضَغْ
اَنمَّازَوَلْ نَ اَللّٰهَ صَلَّى اَللّٰهَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ) طِيصْوَاتْ تَّهُوضَّيَتْ
ضَغْطَ هَارُوتْ سَرَسْ قَرَأَ عَاصِمٌ "أُسْوَةٌ" حَيْثُ كَانَ بِضَمِّ الْهَمْزَةِ وَالْبَاقُونَ
بِكَسْرِهَا وَهُمَا لُغَتَانِ أَيْ قُدْوَةٌ صَالِحَةٌ (لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ) اِيوَتِّيلَنْ
اِيكَصُوضْ اَللّٰهَ (وَالْيَوْمَ الْآخِرَ) دَزَلْ اَيْلْكَمَنْ (وَذَكَرَ اللَّهَ) اِيكِيطُو اَللّٰهَ
(كَثِيرًا) طَكَطَوْتْ تَّكَّيتْ (٢١) ثُمَّ وَصَفَ حَالَ الْمُؤْمِنِينَ عِنْدَ لِقَاءِ الْأَحْزَابِ
فَقَالَ (وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ) اَصَّغَا اَدنَيَنْ مُّومَنَنْ (الْأَحْزَابَ) اِيكِنَانْ وِنْ
كُوفَارْ سَا اَدسَا كِيدَيْكَدَيَنْتَنْ (قَالُوا) اَنَّنْ تَسْلِيمًا لِأَمْرِ اللَّهِ وَتَصْدِيقًا لِوَعْدِهِ
(هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ) اَوَادَ اَدَانَغِيرْكَوَلْ اَللّٰهَ (وَرَسُولُهُ) دَنمَّازَوَلْنيتْ (وَصَدَقَ
اللَّهُ) اِدِيتَّتْ اَللّٰهَ (وَرَسُولُهُ) دَنمَّازَوَلْنيتْ وَعْدُ اللَّهِ إِيَّاهُمْ مَا ذُكِرَ فِي سُورَةِ
الْبَقَرَةِ "أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ"
إِلَى قَوْلِهِ "أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ" (وَمَا زَادَهُمْ) وَرَاسَنِيشُّوتَا اَرْكَوَالْ دِي
(إِلَّا إِيمَانًا) ءَارْ اَطْكِطَانْ اَسَدَّتِي نُّرْكَوَالْ نَ اَللّٰهَ (وَتَسْلِيمًا) اَدتَكَّوْرْ نَسَالْوَاىْ
يَّ الاَمَرْنيتْ (٢٢) (مِنَ الْمُؤْمِنِينَ) اِيلِّيْ ضَغْ مُومَنَنْ (رِجَالٌ) مِيدَّنْ
(صَدَقُوا) اَكَانِيَنْ تِيدَتْ (مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ) ضَغْ اَوَسْ نَمَرْكَوَلَنْ دَ اَللّٰهَ
فَلاَّسْ اَزَّلْزَمَنْتُو اِيمَانَّسَنْ (فَمِنْهُمْ) اِيلِّيْ ضَغْسَنْ (مَنْ قَضَى نَحْبَهُ) اِيكْنَانْ
اَلشَّغْلنيتْ اَتِمُّوصَنْ اَسْ تَبَا ضَغْ اَلْجِهَادْ أي مات شهيداً كحمزة ومصعب
قال أنس بن مالك يعني عمي أنس بن النضر وقضاء النحب صار عبارة
عن الموت (وَمِنْهُمْ) اِيلِّيْ ضَغْسَنْ (مَنْ يَنْتَظِرُ) اِيسِّيكَدَنْ يَّادِي أي الموت

على الشهادة كعثمان (وَمَا بَدَّلُوا) وَرْسَمَّسْكَلَنْ (تَبْدِيلًا) اَيْموصَنْ اَسَمَّسْكَلْ ضَغْ اَرْكَوَالْ وعن عائشةَ أنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ " مَنْ سَرَّهُ أنْ يَنْظُرَ إلَى رَجُلٍ يَمْشِي عَلَى الأرْضِ وَقَدْ قَضَى نَحْبَهُ فَلْيَنْظُرْ إلَى طَلْحَةَ " (٢٣) (لِيَجْزِيَ اللَّهُ) اِيزَمَّزَّيْ اَللَّهْ كِرْ اَلنِّيَّتِينْ اَنْ مُّوَمَنَنْ دَاَلْمُنَافِقَنْ فَلْ اَدِيرَزْ اَللَّهْ (الصَّادِقِينَ) اِيوِينَكِنِيْنْ تِيدَتْ (بِصِدْقِهِمْ) اَسْ تِيدَتْ نَسَنْ أيْ أَمَرَ اللَّهُ بِالْجِهَادِ لِيَجْزِيَ الصَّادِقِينَ فِي الآخِرَةِ بِصِدْقِهِمْ (وَيُعَذِّبَ الْمُنَافِقِينَ) اَعَذَّبْ اَلْمُنَافِقَنْ بنقضِ العهدِ (إنْ شَاءَ) كوَدْ اِيرَ ءَادِي سَتَنْنَقُو فَلْ اَلنِّفَاقْ نَسَنْ (أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ) مَدِيْ اَكْفِيْنْ تَتَوْبَتْ اِقْبَلَاسَنْتَتْ (إنَّ اللَّهَ) اِلْكَنَاسْ اَللَّهْ (كَانَ غَفُورًا) اِيلَّيْ اِمَوْص اَمِيكِتْ نَصَورَفْ اِيوَيْتَوَبَنْ (رَحِيمًا) نَمَهْيَنَنْ يَاسْ (٢٤) (وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا) اِيصَوغَلْ اَللَّهْ وِنْدِي اَكْفَرْنِينْ (بِغَيْظِهِمْ) مِيسَلْسَنْ دَتْكَرْنَسَنْ (لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا) وَرْكِرْيُونْ اَوَارَنْ (وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ) اِيكِدَ اَللَّهْ اِيموَمَنَنْ (الْقِتَالَ) ضَغْ اَنَمْنَقَا بالرِّيحِ والملائكةِ التي أُرسِلَتْ عليهم ورمكرن ءامضال (وَكَانَ اللَّهُ) اِيلَّيْ اَللَّهْ (قَوِيًّا) اِمَوْصْ اَمَصَّرْنَيْ أي لَم يَزَلْ قوِيّاً في مُلكِه (عَزِيزًا) نَمَظَّوَيْ أي لاَ يُغلب (٢٥) (وَأَنْزَلَ الَّذِينَ) اِيزَرَّبَدَّوْ اَللَّهْ وِنْدِي (ظَاهَرُوهُمْ) دَرْسَنْمَّدْهَلْنِيْنْ (مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ) ضَغْ كَلْ اَلْكَتَّابْ يهود بني قريظة (مِنْ صَيَاصِيهِمْ) ضَغْ بَرْنِيتَنْ نَّسَنْ الصياصي هي الحصون جمعُ صِيصَةٍ (وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ) اِيكِرْ ضَغْ وَلّنْ نَّسَنْ طَصا (فَرِيقًا تَقْتُلُونَ) اِيَّاضْ طَنْقَمْتَنْ يعني الرجال وقتل منهم يومئذ كل من أنبت وكانوا بين ثمانمائة أو تسعمائة (وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا) اِيَّاضْ ضَّغْسَنْ تَكْفَلمْتَنْ يعني النساءَ والذرية (٢٦) (وَأَوْرَثَكُمْ أَرْضَهُمْ) اِيصَكَّاصَتْ كَوَنْ اَمَضَالْ نَسَنْ يعني أرض بني قريظة قسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين (وَدِيَارَهُمْ) اَدْ

تيمص

كُودَارْ نَسَنْ (وَأَمْوَالَهُمْ) اَدْ هَرْوَانْ تَّسَنْ (وَأَرْضًا) دَمَضَالْ اِينَّ (لَمْ تَطَئُوهَا) وَرْتَكَوْكَلَمْ هَرْوَا هذا وعد بفتح أرض لم يكن المسلمين قد وطئوها حينئذ وهي مكة واليمن والشام والعراق ومصر فأورث الله المسلمين جميع ذلك وما وراءها إلى أقصى المشرق والمغرب (وَكَانَ اللَّهُ) اِيلَّيْ اَللَّهْ (عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا) اِمَوْصَ اَمَرْنِي فَلْ اَكَوْلَوْ تَرَطْ (٢٧) (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ) يَاوَادْغْ اَلنَّبِي (قُلْ لِأَزْوَاجِكَ) اَنَوْ اِيتَنْرَاكِينَيَكْ وكن تسعاً خمساً من قريش عائشة بنت الصدّيق وحفصة بنت الفاروق وأم حبيبة بنت سفيان وسَوْدة بنت زمعة وأم سلمة بنت أبي أُمية وأربعا من غير قريش وهنَّ صفية بنت حيي الخَيْبَرِيّة من بني إسرائيل من ذرية هارون عليه السلام وميمونة بنت الحارث الهلالية وزينب بنت جحش الأسدية وجويرية بنت الحارث المصطلقيّة أي فقل لهن (إِنْ كُنْتُنَّ) كُتَوْتَلَاَّمَتْ (تُرِدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا) تَوطَاصَمَتْ تَمَدُّوْرَتْ تَانْ اَلدَّنَيْتْ (وَزِينَتَهَا) دَدْلَوَكِنَيْتْ أي السعادة في الدنيا وكثرة الأموال والحُلل (فَتَعَالَيْنَ) ءَادِيزْ اَيُوْكَمَتْ (أُمَتِّعْكُنَّ) دَاكْمَتِكَا اَلْمُتْعَةْ اَكَمَتَكْفَا اَرَطْ أي أُعطِكُن متعة الطلاق وتستحب المتعة لكل مطلقة إلا المفوّضة قبل الوطء مع أخواتها كما في كتب الفقه (وَأُسَرِّحْكُنَّ) اَسَّكْلَقَمَّتْ (سَرَاحًا جَمِيلًا) اَسَكِلِي اِيهُوصَّيَنْ لا ضرر فيه ذكر أهل التفسير أن أزواج النبي صلى الله عليه وسلّم سألنه شيئاً من عرض الدنيا وطلبن منه زيادة في النفقة وآذينه بغَيْرة بعضهنّ على بعض فآلى رسول الله صلى الله عليه وسلّم شهراً وصَعِد إلى غرفة له فمكث فيها فنزلت هذه الآية (٢٨) (وَإِنْ كُنْتُنَّ) كُتَوْتَلَاَّمَتْ (تُرِدْنَ اللَّهَ) تَوطَاصَمَتْ اَللَّهْ (وَرَسُولَهُ) دَنَمَّازُوْلَنِيتْ (وَالدَّارَ الْآخِرَةَ) دَكَادِيرْ وَنْ اَلاَخِرَةْ اَتَمَوْصَنْ اَلْجَنَّةْ (فَإِنَّ اللَّهَ) ءَادِيزْ اِلْكَنَاسْ اَللَّهْ (أَعَدَّ) اِسِيمَكِنَتْ (لِلْمُحْسِنَاتِ مِنْكُنَّ)

اِيشِينصَهَّاصَّيْنينْ ضَغكَمَتْ سَطَّاصْ نَ اَلاخِرَةْ (أَجْرًا عَظِيمًا) ءَارُوزْ مَقَّرَنْ يستحقر دونه الدنيا وزينتها (٢٩) (يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ) يَا شِيضُوضِيْنْ نَّ اَلنَّبي (مَنْ يَأْتِ مِنْكُنَّ) اشِيضُوطُوصَتْ ضَغكَمَتْ (بِفَاحِشَةٍ) دَاَلْفَاحِشَا اَرْكَمَازَالْ (مُبَيِّنَةٍ) اِينِيفَالَلَنْ قال ابنُ عبَّاس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا "يَعْنِي النُّشُوزَ وَسُوءَ الْخُلُقِ" (يُضَاعَفْ لَهَا الْعَذَابُ) اَدَاسِيطُوصَنْطَفَصْ اَلْعَذَابْ (ضِعْفَيْنِ) اَلشِّينْ نَطْفُوصَنْ والمعنى يزيدُ في عذابها ضِعْفاً كما زيدَ في ثوابها ضِعفاً في قولِهِ "نُؤْتِهَآ أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ" وإنَّما ضُوعِفَ عذابُهن على الفاحشة لأنَّهن يُشَاهِدْنَ من الزَّواجِرِ ما يَرْدَعُ عن مواقعةِ الذُّنوب ما لا يشاهدُ غيرُهن فإذا لَم يَمتَنِعْنَ اسْتَحْقَقْنَ تَضعيفَ العذاب (وَكَانَ ذَلِكَ) اِيلَّيْ ءَادِي (عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا) اِموَّصْ اَرَطْ لَمِّيضَنْ فَلْ اَللَّهْ (٣٠) (وَمَنْ يَقْنُتْ مِنْكُنَّ لِلَّهِ) شِيتَزَنَّت ضَغْ اَكْمَتْ ىَ اَللَّهْ (وَرَسُولِهِ) دَنَمَّازُولْنِيْتْ أي ومَن يُطِعْ منكن للهِ ورسولِهِ (وَتَعْمَلْ صَالِحًا) تَمَّوزَلْ اَمَازَالْ اَيْهُوصَّيَنْ فيما بينَها وبين ربها (نُؤْتِهَا أَجْرَهَا) اَتَتكَفَا ءَارُوزْنِيْتْ (مَرَّتَيْنِ) اِنِّيطْفَصْ (وَأَعْتَدْنَا لَهَا) سيمَكِّنِيْغَاسْ ضَغْ اَلاخِرَةْ (رِزْقًا كَرِيمًا) ءَارُوزْ اِيلِّينْ أي حَسَناً يعني الجنَّة والرِّزقُ الكريمُ ما سَلِمَ من كلِّ آفةٍ ولا يكونُ ذلك إلاَّ في الجنَّة (٣١) (يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ) يَاشِيضُوضِيْنْ نَّ اَلنَّبي (لَسْتُنَّ) وَرْطَمُوصْمَتْ (كَأَحَدٍ) زُونْ وَلِيَّتْ (مِنَ النِّسَاءِ) ضَغْ تَضُوضِيْنْ معناهُ ليس قَدْرُكُنَّ عندي مثل قَدْر غيركن من النِّساء الصالحات أَنْتُنَّ أكرمُ عَلَيَّ وأنا بكُنَّ أرحمُ وثوابُكن أعظمُ (إِنِ اتَّقَيْتُنَّ) كُوتَّكَصُوضْمَتْ اَللَّهْ وشَرَطَ عليهنَّ التقوى بياناً أنَّ فَضِيلَتَهُنَّ إنَّما تكون بالتَّقوى لا باتِّصالِهن بالنبيِّ صلى الله عليه وسلم (فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ) اَدْ وَرْتَصَارَاصَمْتْ ءَاوَالْ نَكْمَتْ اِيمِيْدَنْ (فَيَطْمَعَ الَّذِي) اَكْوِ ضَغكَمَتْ اَطَّمَا وَدِي (فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ) اَسَتِيلاَّ ضَغْ

اَوْلَمْقِيفْ

حزب

اَوَلْنَيْتْ تَلْمَنوفقا أيْ فُجُورٌ وَشَهْوَةٌ وَقِيلَ نِفَاقٌ (وَقُلْنَ) لاَفْضَمَتْ (قَوْلاً
مَعْرُوفًا) اَلْفَضْ اِيتِيوَصَّنَنْ وَرِيهَا اَصَرَصْ نَمَسْلِي (٣٢) (وَقَرْنَ) تَدْرَرْمَتْ
(فِي بُيُوتِكُنَّ) ضَغْ نَانْكَمَتْ اَتَنْ وَّرْتَكَامَضْمَتْ ءَارْ فَلْ اَلضَّرُورَةْ (وَلا
تَبَرَّجْنَ) اَدْ وَرْتَسِيفَرْوفُوْرَمَتْ (تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى) اَسَفْرِيفَرْ ءَاكِنَتْ
تَضُوضَيْنْ نَّ اَلْجَاهِلِيَّةْ وِنْ اَزَارْنَيْنْ والجاهليةُ الأُولَى هي ما بينَ عِيسَى
عليه السلام ومُحَمَّدٍ صلى الله عليه وسلم كانتِ المرأةُ من أهلِ ذلك
الزمان تَتَّخِذُ الدِّرْعَ من اللُّؤلُؤِ فتلبسهُ ثُم تَمشِي وسطَ الطريقِ ليس عليها
غيرُهُ وتعرِضُ نفسَها للرِّجالِ (وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ) تَظَظْلُولَغْمَتْ ءَامُودْ (وَآتِينَ
الزَّكَاةَ) تَكْفِيمَتْ تَصَّضَكْ وِنْ تَتْسَتَحَقَيْنْ (وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ) تِيلاَلْمَتْ
اَللَّهُ دَنَمَازُولْنَيْتْ ضَغْ اَوَسْكَمَتَامَرَنْ دَوَفَلْ كَمَتْرَاقَمَنْ (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ)
اِلْكَنَاسْ اَوطَاصْ اَللَّهُ (لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ) اَضِيكَصْ فَلاَوَنْ اِيسَكْلاَفْ
اَرَطْ وَاوَرْنُولَيغْ (أَهْلَ الْبَيْتِ) يَا كَلَهَنْ نَّ اَلنَّبِي صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أي يا
أهل البيت وفيه دليل على أنَّ نساءه من أهل بيته (وَيُطَهِّرَكُمْ) اِيزَزْدَكْ
كَوَنْ (تَطْهِيرًا) اَزَزْدَكْ من نجاسات الآثام والعيوب (٣٣) (وَاذْكُرْنَ)
تَكْطِيمَتْ (مَا يُتْلَى فِي بُيُوتِكُنَّ) اَوَيْتَاوَغِرِينْ ضَغْ نَانْكَمَتْ (مِنْ آيَاتِ اللَّهِ)
ضَغْ اَلاَيَتِينْ نَّ اَللَّهُ (وَالْحِكْمَةِ) دَالْحَدِيثَنْ وِنْ طَاوَغِرْنَيْنْ ضَغْ نَانْكَمَتْ (إِنَّ
اللَّهَ) اِلْكَنَاسْ اَللَّهُ (كَانَ لَطِيفًا) اِيلِّيْ اِمُوصْ اَمُوصَنْ ضَغْ كَنْتُولَنْ أي عالماً
بغوامض الأشياء (خَبِيرًا) نَمُوصَنْ ضَغْ اَلْبَاطِنْ اَمَكْ اَصِيصَّنْ ضَغْ اَلظَّاهِرْ
(٣٤) روى أن أم سلمة رضي الله عنها سألت رسول الله صلّى الله
عليه وسلم ما بال ربنا يذكر الرجال ولا يذكر النساء في شيء من كتابه
فأخشى أن لا يكون فيهن خير ولا لله عز وجل فيهن حاجة فنزل (إِنَّ
الْمُسْلِمِينَ) اِلْكَنَاسْ اِينَسْلَمَنْ (وَالْمُسْلِمَاتِ) اَدْ تَنَسْلَمِينْ يعني الْمُخْلِصِينَ

بالتَّوحيدِ والمخلِصاتِ فذكر لهن عشر مراتب مع الرجال فمدحهن بها معهم الأولى الإسلام (وَالْمُؤْمِنِينَ) آدْ مُومَنَنْ (وَالْمُؤْمِنَاتِ) آدْ تَمُّومَنِيْنْ أي المصدِّقِين بالتوحيدِ والمُصدِّقَاتِ الإسلام هو الانقياد والإيمان هو التصديق (وَالْقَانِتِينَ) آدْ وِينْ آيِّلْنِيْنْ آللَّهْ (وَالْقَانِتَاتِ) آدْ شِينْ تَيِّلْنِيْنْ (وَالصَّادِقِينَ) آدْ وِينْ اِكَنِيْنْ تِيدَتْ ضَغْ اَظِكْظَانْ نَسَنْ (وَالصَّادِقَاتِ) آدْ شِينْ اِكَنِيْنْ تِيدَتْ (وَالصَّابِرِينَ) آدْ وِينْ ظَظَيْضَرْنِيْنْ فَلْ تَلِيلْتْ نَ آللَّهْ (وَالصَّابِرَاتِ) آدْ شِينْ ظَظَيْضَرْنِيْنْ الصَّابِرُ هو الذي يَحْبسُ نفسَهُ عن جميعِ ما يجبُ الصَّبرُ عنهُ ويصبرُ على جميعِ ما يجبُ الصبر عليهِ (وَالْخَاشِعِينَ) آدْ وِينْ آزْنَزْنِيْنْ يَ آللَّهْ (وَالْخَاشِعَاتِ) آدْ شِينْ دَاسْ آزْنَزْنِيْنْ (وَالْمُتَصَدِّقِينَ) آدْ وِينْ آكَاطْنِيْنْ (وَالْمُتَصَدِّقَاتِ) آدْ شِينْ آكَاطْنِيْنْ (وَالصَّائِمِينَ) آدْ وِينْ طُوظَامْنِيْنْ (وَالصَّائِمَاتِ) آدْ شِينْ طُوظَامْنِيْنْ يعني الصَّائمين صومَ الفرضِ بنيَّةٍ صادقةٍ ولكن فِطْرُهُمْ على حَلالٍ (وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ) آدْ وِينْ اَحْفَظْنِيْنْ ظَلْمَنْ نَسَنْ (وَالْحَافِظَاتِ) آدْ شِينْ اَحْفَظْنِيْنْ ظَلْمَنْسَنْتْ فَلْ تَحَرَّمْتْ (وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ) آدْ وِينْ كَاطْنِيْنْ آللَّهْ (كَثِيرًا) طَكَطَوْتْ تِكِّيتْ اَطَّافَنْ آلذِّكْرْ فَوْ بالتسبيح والتحميد والتهليل والتكبير وقراءة القرآن والاشتغال بالعلم من الذكر (وَالذَّاكِرَاتِ) آدْ شِينْ كَاطْنِيْنْ آللَّهْ (أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ) وِنْدِي اِيسِيمَكِّنْتَاسَنْ آللَّهْ (مَغْفِرَةً) آصُورَفْ للمعاصي (وَأَجْرًا عَظِيمًا) دَرُوزْ مَقَّرَنْ على الطاعات وهو الجنَّةُ (٣٥) (وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ) وَرِيَمَّكَّنْ يَمُومَنْ (وَلَا مُؤْمِنَةٍ) وَلَاتَمُومَنْتْ (إِذَا قَضَى اللَّهُ) ءَامَرْ اِحْكَمْ آللَّهْ (وَرَسُولُهُ) دَنَمَّازُولْنِيتْ (أَمْرًا) آسْ طَالْغَا (أَنْ تَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ) آدَاسَنْتُوتَلَّا ايمُوصَنْ طَافَرْنْتْ (مِنْ أَمْرِهِمْ) ضَغْ طَالْغَا نَسَنْ تَمِّيزْرَيتْ طَالْغَا تَنْ آللَّهْ دَنَمَّازُولْنِيتْ (وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ) وَيَمَّزْرِينْ آللَّهْ دَنَمَّازُولْنِيتْ

أي جميعا أمرته

أي فيما أمَرْتهُ (فَقَدْ ضَلَّ) وَدِي اِيكَاسْ اِخْرَاكْ (ضَلاَلًا مُبِينًا) ءَاخْرُوكْ اِينِيفَالَلَنْ وهذه الآية توطنة للقصة المذكورة بعدها مُعْظَمُ الرِّوَايَاتِ عَلَى أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ نزلت في زينب بنت جحش وأخيها عبد الله بنَ جَحْش وكانت زينب بنت أميمةَ بنت عبد المطلب عمة النبي صلى الله عليه وسلم فخطبها- عليه الصلاة والسلام- لمولاه زيد بن حارثة وَكَانَ زَيْدٌ عَرَبِيّاً فِي الْجَاهِلِيَّةِ مَوْلاَهُ فِي الإسْلاَمِ كَانَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم أصَابَهُ مِنْ سَبْيِ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَعْتَقَهُ وَتَبَنَّاهُ فلما خطبها ظنت أنه يخطبها لنفسه فرضيت فلما علمت أنه خطبها لزيد كرهت وأبت وقالت أنا أم نساء قريش وابنة عمتك فلم أكن أرضاه لنفسي وكذلك قال أخوها وكانت بيضاء جميلة وكان فيها بذاذة فأنزل الله الآية فأعلمهم أنه لا اختيار لهم على ما قضى اللهُ ورسولُه فلما نزلت الآية إلى قوله مُبِيناً قالت رضيتُ يا رسول الله وجعلت أمرها بيد النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك أخوها فأنكحها صلى الله عليه وسلم زيداً فدخل بها وقيل نزلت في أم كلثوم بنت عقبة بن أبي مُعَيط وكانت من أول مَن هاجر من النساء فوهبت نفسها للنبى صلى الله عليه وسلم فقبلها وقال زوجتها من زيد فسخطت هي وأخوها وقالا إنما أردنا النبيَّ صلى الله عليه وسلم فنزلت والأول أصح (٣٦) ثم ذكر سبحانه قصة زواج النبى صلى الله عليه وسلم من السيدة زينب بنت جحش وما ترتب على هذا الزواج من هدم لعادات كانت متأصلة فى الجاهلية فقال تعالى (وَإِذْ تَقُولُ) تَكْطَا اَدِي اَتَّكَانَّا (لِلَّذِي) اِيوَدِي (أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ) اَسِنْعَمْ اَللَّهْ فَلَاَّسْ سَّ اَلإِسْلَاَمْ الذي هو من أجلّ النعم (وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ) تنعما فلاس سستوتسدرفا أي بالإعتاق والتبني فهو متقلب في نعمة الله ونعمة رسوله صلى الله عليه وسلم وهو زيد

بن حارثة الكلبي (أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ) آطَّفْ فَّلْ مَانَّكْ طَاغوَرَكْ زَيْنَبْ بِنْتَ جَحْشٍ فلا تطلقها فيكون نهياً عن الطلاق على وجه التنزيه كما قال عليه الصلاة والسلام «أبغض المباح إلى الله الطلاق» (وَاتَّقِ اللَّهَ) تِيكّصَاضَا آللّه ضَغْ طَالّغَا نّيتْ يعني فيما وصفها به من سوء المعاشرة (وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ) تَغَابَرَّا ضَغْ مَانَّكْ (مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ) آرَطْ ءَاسْ آللّهْ آتِّيسَنَّفِيلَلْ وذلك أنه روي «أن النبي صلى الله عليه وسلم كان حريصاً على أن يطلق زيد زينب ليتزوجها هو صلى الله عليه وسلم لقرابتها منه ولحسبها فقال أمسك عليك زوجك وهو يخفي الحرص عليها خوفاً من كلام الناس لئلا يقولوا تزوج امرأة ابنه إذ كان قد تبناه فالذي أخفاه صلى الله عليه وسلم هو إرادة تزوجها فأبدى الله ذلك بأن قضى له بتزوّجها فقالت عائشة لو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كاتماً شيئاً من الوحي لكتم هذه الآية لشدتها عليه (وَتَخْشَى النَّاسَ) تَكّصوضَغْ آيتيْدَنْ ضَغْ آدْكِانّنْ اِزْلاَفْ تنرَاكْ آرّوريْصْ قال ابنُ عبَّاس في هذه الآيةِ "أرَادَ بالنَّاسِ الْيَهُودَ خَشِيَ أنْ يَقُولَ الْيَهُودُ تَزَوَّجَ مُحَمَّدٌ امْرَأَةَ ابْنِهِ" (وَاللَّهُ أَحَقُّ) آنْتَ آللّهُ آنْتَ اوْكِرَنْ ءَارّايْ (أَنْ تَخْشَاهُ) سَتوطِيكّصَاضَا (فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا) آسِيكْنَا ضَغَسْ زّيْدْ آشّغْلنيتْ (زَوَّجْنَاكَهَا) آزّزْلفَغَاكّتْ والوطر الحاجة أي لما لم يبق لزيد فيها حاجة زوجها الله من نبيه صلى الله عليه وسلم (لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ) فَلْ آتَوَوّرِيلاَّ فَلْ موَمَنَنْ (حَرَجٌ) آيَمّوصَنْ آبَكّاضْ (فِي أَزْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ) ضَغْ آزْلاَفْ آنْ تنرَاكِيْنْ نَ آلدَّعِيتَنْ نّسَنْ وِنَسّكِنْ آلتّبَنّي (إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَرًا) ءَامَرْ آكْنَنْ ضَغَسْنتْ آشّغَلْ نسَنْ آكّصَنّطَنتْ (وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ) تلّيْ طَالْغَا تَنْ آللّهُ آلْمَعْنَى آرَطْ وَدِّيحّكَمْ (مَفْعُولًا) وَرْزَقَّامْ وَرِيكَا (٣٧) (مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ) وَرْتِيلاَّ فَلْ آلنَّبي صَلَّى الله عليه وسلم

اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مِنْ حَرَجٍ) اَيمَوصَنْ اَبكَّاضْ وَلاَ كَرَّيُظَتْ (فِيمَا فَرَضَ اللَّهُ لَهُ) ضَغْ اَوَيَسْتَحلَلْ اَللَّهُ يَاسْ أي مَا كان عليه من ضِيْقٍ وإثْمٍ فيما شَرَّعَهُ اللهُ تعالى وأحَلَّهُ له (سُنَّةَ اللَّهِ) اِيمَوصْ ءَادِي اَلسُّنَّةْ اِيكِا اَللَّهُ (فِي الَّذِينَ) ضَغْ وِنْدِي (خَلَوْا) اَكِلَنينْ (مِنْ قَبْلُ) دَاتَوَا ضَغْ اَلدَّنيُتْ أيْ فِي الْأَنْبِيَاءِ الْمَاضِينَ أَنْ لَا يُوَاخِذَهُمْ بِمَا أَحَلَّ لَهُمْ (وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ) تَلِّيْ طَالْغَا تَنْ اَللَّهُ (قَدَرًا مَقْدُورًا) تَموَصْ اَلْقَدَارْ اِتيوَقدَّرَنْ وَرْزَقَّامْ وَرِيكِا (٣٨) (الَّذِينَ) وِنْدِي (يُبَلِّغُونَ) شَاشَاوَاضَنِيُنْ (رِسَالَاتِ اللَّهِ) اِيمَازَالَنْ نَّ اَللَّهُ موضعُ "الَّذِينَ" الخفضُ لأنه نعتُ الأنبياءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ الذينَ خَلَوا من قَبلُ (وَيَخْشَوْنَهُ) اَكَصَوضَنْتَو (وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ) وَرَكَصَوضَنْ وَّلِيَّنْ ءَارْ اَللَّهُ (وَكَفَى بِاللَّهِ) اَوَانِيكِدِي اِيكِيْ اَللَّهُ (حَسِيبًا) ضَغْ تِيشِيتْ تَنَاحَفِيظْ اَنْ مَّازَالَنْ اَنْ تَخلاَّكَنيُتْ دَ اَلْحِسَابْ تَسَنتْ (٣٩) ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا تَزَوَّجَ زَيْنَبَ قَالَ النَّاسُ إِنْ مُحَمَّدًا تَزَوَّجَ امْرَأَةَ ابْنِهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ (مَا كَانَ مُحَمَّدٌ) وَرْتِيلاَّ مُحَمَّدْ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (أَبَا أَحَدٍ) اِيمَوصْ ءَابَاّ اَنْ وَّلِيَّنْ (مِنْ رِجَالِكُمْ) ضَغْ مِيُدَّنْ نَّوَنْ يعني أنَّهُ ليس بأَبِي زَيْدٍ حتى تحرُمَ عليه زوجتُهُ (وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ) مِيشَانْ اِيلِّيْ اِيمَوصْ اَنمَّازَوَلْ نَ اَللَّهُ (وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ) اِيمَوصْ تَسَخْتَمَتْ نَ اَلنَّبِيتَنْ وَقَرَأَ عَاصِمٌ "خَاتَمَ" بِفَتْحِ التَّاءِ عَلَى الِاسْمِ أَيْ آخِرَهُمْ وَقَرَأَ الْآخَرُونَ بِكَسْرِ التَّاءِ عَلَى الْفَاعِلِ لِأَنَّهُ خَتَمَ بِهِ النَّبِيِّينَ فَهُوَ خَاتِمُهُمْ (وَكَانَ اللَّهُ) اِيلِّيْ اَللَّهُ (بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا) اِيمَوصْ اَموَصَنْ ضَغْ اَكُولُّو نَّرَطْ فيعلم من يليق بأن يختم به النبوة (٤٠) (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا) يَا وِنْدِي اَظَّكِظَنَّيْنْ هَا (اذْكُرُوا اللَّهَ) اَكَطِيوَتْ اَللَّهُ (ذِكْرًا كَثِيرًا) طَكَطَوْتْ تَكِيتْ (٤١) (وَسَبِّحُوهُ) تَسَبَّحَمْتَو تَسَنَّمَكَّكِمْتَو دَوَدَرْ وَرِيهَوَرْ (بُكْرَةً وَأَصِيلًا) آغَوْرَ تَادَوِيتَّ (٤٢)

(هُوَ الَّذِي) اَللَّهُ اَنْتَدِّي (يُصَلِّي عَلَيْكُمْ) اَدَاوَنِيطِيهُونُونَنْ (وَمَلَائِكَتُهُ) اَنْتَ دَنْكِلُوسَنْ نِّيتْ كِّامَّيْنَاوَنْ اَصُورَفْ (لِيُخْرِجَكُمْ) فَلْ اَكَوَنِيكَّصْ (مِنَ الظُّلُمَاتِ) ضَغْ شِيَّاىْ أي مِن ظُلُمَاتِ المعاصِي والجهلِ (إِلَى النُّورِ) سَ اَلنُّورْ العِلْمِ والطاعةِ (وَكَانَ) اِيلِّيْ اَللَّهُ (بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا) اِيمُوصْ اَمَهِّينَنْ يِمُومَنَنْ اِيقَابَلْ ءَادَرْوسَنْ ضَغْ مَازَالَنْ نَّسَنْ اِصُورُوفْ فَلْ ءَاكِّينْ ضَغْ بَكَّاضَنْ نَّسَنْ (٤٣) (تَحِيَّتُهُمْ) اَلسَّلَامْ نَسَنْ وَدِّيكِّمَضَنْ ضَغْ اَللَّهُ يَاسَنْ (يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ) اَزَلْ وَدَرَظَّمَّنَيَنْ عند الموت (سَلَامٌ) اَلسَّلَامْ اِيلِّيْ فَلَّاوَنْ يقول الله تبارك وتعالى «السلام عليكم يا عبادي هَلْ رَضِيتُم فَيَقُولونَ وَما لنا لا نرضى يا ربنا وقد أعطيت ما لم تُعطِ أحداً من العالمين فيقول لهم أعطيكم أفضل من ذلك أُحل عليكم رضواني فلا أسخط عليكم أبداً» كما في البخاري (وَأَعَدَّ لَهُمْ) اِيسِيمَكِّنْتَاسَنْ (أَجْرًا كَرِيمًا) ءَارُوزْ اِيلِّيلِينْ (٤٤) (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ) يَاوَادَغْ اَلنَّبِي (إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ) اِلِكِنَّاسْ نَكْ اَزُّولَقَيَّدُو (شَاهِدًا) تَمُوصَا اَمَكِّيَيْ فَلْ تَمَتِّينَكْ (وَمُبَشِّرًا) تَمُوصَا اَنَبَيَّشَرْ اِيوَكَيِيسَدَّتِينْ سَ اَلْجَنَّةْ (وَنَذِيرًا) تَمُوصَا اَمَاوَاتْ نَكُورَىْ اِيوَكَيِيسَبَّهُونْ اَسْ تَمْسَيْ (٤٥) (وَدَاعِيًا) تَمُوصَا اَمَغْرِي (إِلَى اللَّهِ) سَ اَلدِّينْ نَّ اَللَّهُ (بِإِذْنِهِ) سَ اَلاَمَرْنِيتْ مَعْنَاهُ بِأَمْرِهِ إِيَّاكَ وَتَقْدِيرِهِ ذَلِكَ في وقته وأوانه (وَسِرَاجًا) تَمُوصَا تَافْتَلْتْ (مُنِيرًا) تَمِيلَوْلَوتْ لِمَن تَبعَكَ واهتَدَى بكَ كالسِّرَاجِ في الظُّلْمَةِ يُستَضَاءُ بِهِ (٤٦) (وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ) تَبَشَّرَا يِمُومَنَنْ (بِأَنَّ لَهُمْ) ءَاسْ اِيلَّاسَنْتُو (مِنَ اللَّهِ) غُورْ اَللَّهُ (فَضْلًا كَبِيرًا) مَكِّتْ مَقَّرَتْ (٤٧) (وَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ) اَدْ وَرْتِيلَاَلا اِيكُوفَارْ (وَالْمُنَافِقِينَ) دَاَلْمُنَافِقَنْ ضَغْ اَكُولُّو نُّوَيَمَّزْرَيَنْ اَلشَّرِيعَاتَّكْ (وَدَعْ أَذَاهُمْ) تَيَّا طَكْمَانَّسَنْ اَتَنْ وَّرْطَكَامَّا مَدُيِ تَيَّا طَكْمَا تَدَاكْتَاكَّنْ اَدَاسَنْ تَتَوْرَتَرَّزَا أي اصْبِرْ على أذاهُم واحتَمِلْ منهم ولا تَشْتَغِلْ بمجَازَاتِهم إلى أن تُؤْمَرَ فيهم بأمرٍ

وصح ١

وهذا منسوخٌ بآية السَّيفِ (وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ) تَوَكَّلاَ قَلْ اَللَّهَ ضَغْ اَغْرَوْدْ اَنْ طَالْغِوِيْنَّكْ اَنْتَ اَكَيْكِدُو (وَكَفَى بِاللَّهِ) اَوَانِّيكِدِي اِيكِيْ اَللَّهَ (وَكِيلًا) ضَغْ تِيشِيتْ نَ اَلْوَكِيلْ اِيوِيْصَصَّارِيْنْ سَرَسْ طَالْغِوِيْنِّيتْ (٤٨) (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا) يَا وِنْدِي اَطَّكِظَنِّيْنْ هَا (إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ) ءَامَرْ تَرْلَفَمْ شِيمَومَنِيْنْ تَصَمَّرْكَصَمْ دَرَسْنَتْ (ثُمَّ طَلَّقْتُمُوهُنَّ) دَفَّرَادِي تَلَّفَمَاسْنَتْ (مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمَسُّوهُنَّ) هَرْوَا وَرْتَنَطَّضِيصَمْ (فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ) ءَادِيزْ وَرَاوَنْتِيلاً فَلاَّسَّنَتْ (مِنْ عِدَّةٍ) اَيَمَوصَنْ اَلَدَّتْ وَلاَ اَمَاضِينْ (تَعْتَدُّونَهَا) اَزَّاتَشَاضَانَمْ أسقطَ اللهُ العِدَّةَ من الْمُطَلَّقَةِ قَبْلَ الدُّخولِ لبَرَاءَةِ رحِمِها فلو شاءَتْ تزوَّجت مِن يومِها (فَمَتِّعُوهُنَّ) شِنْدِي اَكَفْتَنَّتْ اَلْمَتْعَةْ غَاسْ أي إن لم يكن مفروضاً لها فإن الواجب للمفروض لها نصف المفروض دون المتعة (وَسَرِّحُوهُنَّ) تَسَّكْلِيمْتَنَتْ (سَرَاحًا جَمِيلًا) اَسَكْلِي اِيهَوصَّيَنْ والسَّراحُ الجميلُ هو الذي لا يكونُ فيه جَفْوَةٌ ولا أذى ولا منعُ حقٍّ (٤٩) (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ) يَا وَدَغْ اَنَّبِي (إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ) اِلْكَنَّاسْ نَكْ اَسِّيحَلْلَغَاكْ (أَزْوَاجَكَ) شِينَرَاكِيْنْ نَّكْ (اللَّاتِي) شِنْدِي (آتَيْتَ أُجُورَهُنَّ) اَسْتَكْفَى تَاكِّلِيْنْ نَّسْنَتْ (وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ) دَوِيْلاَ اَغِيْلَنَكْ (مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكَ) ضَغْ اَوَدِّيصَوغَلْ اَللَّهُ فَلاَّكْ ضَغْ كَوفَارْ سَكَفَالْ أي مِمَّا أعطاكَ اللهُ من الغنيمةِ جُوَيْرِيَّةَ بنتِ الحارثِ وصَفِيَّةَ بنتِ حُيَيِّ بن أَخْطَبَ وَقَدْ كَانَتْ مَارِيَةُ مِمَّا مَلَكَتْ يَمِينُهُ فَوَلَدَتْ لَهُ إِبْرَاهِيمَ ويدخلُ في هذه اللفظةِ الشِّراءُ والتزوُّجُ كما رُوي في صَفِيَّةَ أنَّهُ عليه السلام أَعْتَقَهَا ثُمَّ تَزَوَّجَهَا وَجَعَلَ عِتْقَهَا صَدَاقَهَا (وَبَنَاتِ عَمِّكَ) دَشِّيْتْ اَلْعَمْ نَكْ (وَبَنَاتِ عَمَّاتِكَ) دَشِّيتْ تَلْعَمَّاتِيْنَّكْ أرادَ به إباحةَ تزويجِ بناتِ عمِّه وبناتِ عمَّاتِهِ من بنِي عبدِ المطَّلب (وَبَنَاتِ خَالِكَ) دَشِّيتْ اَنْطَّمَاكْ (وَبَنَاتِ خَالَاتِكَ) دَشِّيتْ تَلْخَالاَتِيْنَّكْ يعني قرابته من جهة أبيه ومن جهة أمه وكان له عليه الصلاة

والسلام أعمام وعمات إخوة لأبيه ولم يكن لأمه عليه الصلاة والسلام أخ ولا أخت وإنما يعني بخاله وخالاته عشيرة أمه وهم بنو زهرة ولذلك كانوا يقولون نحن أخوال رسول الله صلى الله عليه وسلم (اللَّاتِي) شِنْدِي (هَاجَرْنَ مَعَكَ) اَهَوْجَرْنَيِنْ دَرَكْ أي هَاجَرْنَ معكَ من مكَّة إلى المدينةِ تخصيص تحرز به ممن لم يهاجر كالطلقاء الذين أسلموا يوم فتح مكة وهذا إنَّما كان قَبْلَ تَحليلِ غير الْمُهاجِرَاتِ ثُم نُسِخَ شرطُ الهجرةِ في التحليلِ (وَامْرَأَةً مُؤْمِنَةً) اَدْ طَنْطُوتْ تَظِيكِظَنَتْ (إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا) كُودْ تَكَفَا إِيمَانَيْطْ (لِلنَّبِيِّ) يَ اَلنَّبِي صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بلا مَهرٍ (إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ) كُودُوطَاصْ اَلنَّبِي صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (أَنْ يَسْتَنْكِحَهَا) اَتَيِزْلَفْ أي إنْ أرادَ النبيُّ أن يتزوَّجَها فلَهُ ذلكَ أباح الله له صلى الله عليه وسلم من وهبت له نفسها من النساء واختلف هل وقع ذلك أم لا فقال ابن عباس لم تكن عند النبي صلى الله عليه وسلم امرأة إلا بنكاح أو ملك يمين لا بهبة نفسها (خَالِصَةً لَكَ) اِيمُوصْ ءَادِي اَرَطْ اَصْكَاطَنْ سَرَكْ كَيْ غَاسْ (مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ) اَدِّيلَّانْ اِيمُومَنَنْ فليسَ لامرأةٍ أن تَهَبَ نفسَها لرجلٍ بغيرِ شُهودٍ ولا وَلِيٍّ ولا مَهْرٍ إلاّ للنبيِّ صلى الله عليه وسلم وهذا مِن خَصَائِصِهِ في النِّكاحِ (قَدْ عَلِمْنَا) اِيكَاسْ اَصَّانَا (مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ) اَوَاصَّفرَضَا فَلْ مُومَنَنْ (فِي أَزْوَاجِهِمْ) ضَغْ تَنرَاكِيِنْ نُسَنْ ضَغْ اَلْحَكُومَنْ من الصداق والوليّ والاقتصار على أربع وغير ذلك (وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ) اَدْ ضَغْ اَوَالَنْ غَلَنْ نُسَنْ (لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ) اَسَّحَللغَاكَنَتْ فَلْ اَتَوْ وَرِيمِيلْ فَلاَكْ اَيمُوصَنْ كَرَّيظَتْ ضَغْ ازَلاَفْ (وَكَانَ اللَّهُ) اِيلَّيْ اَللَّهُ (غَفُورًا) اِيمُوصْ اَنَصَّيرَفْ نَوْسَكِرْمَمْ اَنَكُودْ ضَغَسْ (رَحِيمًا) نَمَهَّينَنْ (٥٠) (تُرْجِي مَنْ تَشَاءُ) تَسَالْكَامَا تَسْطَرِى اَتَتَّسَلكَمَا (مِنْهُنَّ) ضَغسْنَتْ فَلْ تَميرْتَنيتْ

وتؤوي

(وَتُؤْوِي إِلَيْكَ) تَتَابَطَاضُو اَسْ مَاتَّكْ (مَنْ تَشَاءُ) تَسْطَرِىٰ اَبَّاطْنِيتْ ضَغَسْنَتْ (وَمَنِ ابْتَغَيْتَ) شِيتَكِّمَيَا (مِمَّنْ عَزَلْتَ) ضَغْ شِنْ تَسْلَكِيَا ضَغْ تَظوُنْتْ (فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ) ءَادِيزَ وَلاَ اَبَكَّاضْ فَلاَّكْ ضَغْ اَكِمَيْنِّيتْ دَبَّاطْنِيتْ اَسْ مَاتَّكْ معناهُ إنْ أردتَ أن تُؤوِي إليك امرأةً ممن عزلتهُنَّ من القسمةِ وتضمَّها إليك فلا عتبَ عليك ولا لَوْمَ (ذَلِكَ) وَدِيدَ اَلتَّخْيِيرْ (أَدْنَى) اَنْتَ اُوكِرَنْ اَظهَظْ (أَنْ تَقَرَّ أَعْيُنُهُنَّ) سَدْدَرْنَتْ شِيطَّاوِيْنْ نَّسْنَتْ (وَلَا يَحْزَنَّ) وَرْزَامَغَلْشَتْنَتْ (وَيَرْضَيْنَ) اَرْضِينَتْ (بِمَا آتَيْتَهُنَّ) سَوَتَنْتَكَّفِى (كُلُّهُنَّ) كِيتَنْسَنَتْ أي إذا علمن أن هذا حكم الله قرّت به أعينهن ورضين به وزال ما كان بهنّ من الغيرة فإن سبب نزول هذه الآية ما وقع لأزواج النبي صلى الله عليه وسلم من غيرة بعضهن على بعض (وَاللَّهُ يَعْلَمُ) اَللَّهْ اِيصَّان (مَا فِي قُلُوبِكُمْ) اَوَتِيلَّنْ ضَغْ وَلَّنْ نَّوَنْ من أمر النساء والميلِ إلى بعضِهنَّ ويعلمُ ما في قلوبكم من الرّضا والسُّخط وغيرِ ذلك (وَكَانَ اللَّهُ) اِيلِّيْ اَللَّهْ (عَلِيمًا) اِموْض اَموْصَنْ ضَغْ تَخْلَكْنِيتْ (حَلِيمًا) تَنْزَمُوْرْ فَلْ اَلْعَذَابْ نيتْ (٥١) (لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ) وَرَاكْ حَلاَلْنَتْ تَّضَوضَيْنْ (مِنْ بَعْدُ) دَفَّرْ طَظَايَتْ شِنْ كَيَفْرَنِّيْنْ أي من بعد التسع اللاتي خيرتهن فاخترنك لأن التسع نِصابُ رسول الله صلى الله عليه وسلم كما أن الأربع نِصاب أمته لَمّا اخترن اللهَ ورسولَه والدارَ الآخرة قصره الله عليهن وقيل هي منسوخة كما يأتي (وَلَا أَنْ تَبَدَّلَ) وَلاَ ضَغَيْنْ اَتَّسَمَّسْكَلاَ (بِهِنَّ) ضَغْ اَدَكْ نَسْنَتْ (مِنْ أَزْوَاجٍ) اَيْمَوصَنْ شِينَرَاكِيْن شِيَّاضْ والمعنى ولا أن تستبدل بهؤلاء التسع أزواجاً بكلهن أو بعضهن كرامةً لهن وجزاء على ما اخترن ورضين (وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ) وَلاَغَاسْ تَظِيكِّرْظَكَيْ نَهْوَصَّايْ نَّسْنَتْ في هذا دليل على جواز النظر إلى المرأة إذا أراد الرجل أن

يتزوجها وقيل هي أسماء بنت عُميْس امرأة جعفر بن أبي طالب فإنها ممن أعجبه حسنهنّ وعن عائشة وأم سلمة "ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أحلَّ الله له أن يتزوج من النساء ما شاء" يعني أن الآية نُسخت إما بالسُنَّة أو بقوله إنَّا أَحْلَلْنا لَكَ أَزْواجَكَ على القول بأن المراد جميع النساء وترتيب النزول ليس على ترتيب المصحف (إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ) اَنْدَبَا اَوَيْلَا اَغِيلْ نَكْ ضَغْ تَاكْلَاتِيْنْ وَدِي حَلَالَاكْ يعني ماريَّة القِبطية وغيرها من السَّبايا (وَكَانَ اللَّهُ) اِيلِّيْ اَللَّهْ (عَلَى كُلِّ شَيْءٍ رَقِيبًا) اِمُوصْ اَمِكِّي فَلْ اَكُوَلُّو نَّرَطْ (٥٢) (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا) يَا وِنْدِي اَظَّكْظَنِّيْنْ هَا (لَا تَدْخُلُوا) اَدْ وَرْتَتَاكِزَمْ (بُيُوتَ النَّبِيِّ) اِينَانْ تَاَلنَّبِي صَلَّى اَللَّهْ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ) اَنْدَبَا اَدَا وَنِيتِيوَسَرَكِ ضَغْ اِيكُوزْ سَدُوتَتِيوَغْرَمْ (إِلَى طَعَامٍ) اَسْ طَطِّيْ تَكِزَمْدُو (غَيْرَ نَاظِرِينَ) اَلْحَالْ اَنْمِيلْ نَوَنْ وَرْتَسَكِدَمْ (إِنَاهُ) اِيطَنَنَّيَنِّيتْ أي غير مُنتظرين نُضجَهُ (وَلَكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ) مِيشَانْ ءَامَرْ تَتَوَغْرَمْ (فَادْخُلُوا) تَكِزَمْدُو (فَإِذَا طَعِمْتُمْ) ءَامَرْ تَتَشَمْ (فَانْتَشِرُوا) تَبْزَيْمْ (وَلَا مُسْتَأْنِسِينَ) اَدْوَرْتَقَامِيمْ تَكَّاصَمْ اَصُوفْ (لِحَدِيثٍ) اَسْ سَّلَانْ كِرِيوَنْ (إِنَّ ذَلِكُمْ) اَلِكَنَاسْ تَدِيدَ تَغِيمِيتْ تَكِمْ اَدِّي (كَانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ) تَلِّيْ تَكْمَا اَلنَّبِي صَلَّى اَللَّهْ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (فَيَسْتَحْيِي مِنْكُمْ) اِكِيرَاكَضْ ضَغْ اَكُوَنِيكَّصْ (وَاللَّهُ) اَللَّهْ عَزَّ وَجَلَّ (لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ) وَرِيتِيَوْ اَسَنْفِيلَلْ نَ اَلْحَقْ فَلَاسْ وَرِيتَوَوَصِّيفْ اَسْ طَكَرَاكِيتْ (وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ) ءَامَرْ دَغْسَنْتَكِامَّيَمْ (مَتَاعًا) كَايَاطَنْ (فَاسْأَلُوهُنَّ) ءَادِيزَ تَكِمِيمْتَنْ ضَغْسَنْتْ (مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ) دَفَّرْ اَلْحِجَابْ اَلسَّتَرْ اِلَّانْ كِرِيوَنْ دَرَسْنَتْ (ذَلِكُمْ) وَدِيدَ اَرَطْ (أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ) اَنْتَ اوُكِرَنْ اَزَزْدَكِ اَنْ وَلَّنْ نَّوَنْ (وَقُلُوبِهِنَّ) اَدْ وَلَّنْ نَّسْنَتْ ضَغْ اَلْخَوَاطِرَنْ وِنْ زَكِينِيْنْ اَرَكْ مَانْ ضَغْ اوَيْدَنْ (وَمَا كَانَ لَكُمْ) وَرَاوَنِيمَّكَّنْ (أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ

اللَّهِ) اَتَّتَاكَيّمْ طَكْمَا يَنَمّازولْ نَ اَللّهْ صَلّى اَللّهْ عَلَيْهِ وَسَلّمَ (وَلَا أَنْ تَنْكِحُوا أَزْوَاجَهُ) وَرَاوَنيمّكّنْ ضُيغْيِنْ اَتّزْلَفَمْ شِنَرَاكِينّيتْ (مِنْ بَعْدِهِ) دَفّرَسْ (أَبَدًا) هَارْ كَوكْ (إِنَّ ذَلِكُمْ) اَلْكّنَاسْ ءَادِي (كَانَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمًا) اِيلاّ غَورْ اَللّهُ اِمَوّصْ اَبَكّاضْ زَوّرَنْ (٥٣) (إِنْ تُبْدُوا شَيْئًا) كَدْ تَسَنّفَاللَمْ اَرَطْ سَلْسَاوَنْ نّوَنْ (أَوْ تُخْفُوهُ) مَدِيُ تَغْبَرَمْتَو ضَغْ وَلَنّ نّوَنْ ضَغْ ءَاطّاصْ نَزلاَفْ نَسْنَتْ دَفّرَسْ أي تسرُّونَهُ في أنفسكم يعني طلحةَ وذلك أنَّ نفسَهُ حدَّثته بتزويج عائشة (فَإِنَّ اللَّهَ) ءَادِيزَ اِلْكّنَاسْ اَللّه (كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا) اِيلّيْ اِمَوصْ اَمَوصَنْ ضَغْ اَكَولّو نّرَطْ دَاوَنِيرَزْ فَلاّسْ وقال الزهري إن العالية بنت ظبيان التي طلق النبي صلى الله عليه وسلم تزوجت رجلاً وولدت له قبل أن يحرم أزواج النبي صلى الله عليه وسلم (٥٤) فلمَّا نزلَت آيةُ الحجاب قال الآباءُ والأبناء والأقاربُ يا رسولَ الله ونحنُ أيضاً نُكلّمُهنَّ من وراء حجاب فأنزلَ اللهُ (لَا جُنَاحَ عَلَيْهِنَّ) وَلاَ اَبَكّاضْ فَلاّسَنَتّ (فِي آبَائِهِنَّ) ضَغْ اَدّكّزَنْ فَلاّسَنَتّ مَرْوَنَّسَنَتْ (وَلَا أَبْنَائِهِنَّ) وَلاَ مَدّانَسْنَتْ (وَلَا إِخْوَانِهِنَّ) وَلاَ اِيشَقّاغَنْ نّسَنَتْ (وَلَا أَبْنَاءِ إِخْوَانِهِنَّ) وَلَا مَدّانَسْ اَنْ شَقّاغَنْ نّسْنَتْ (وَلَا أَبْنَاءِ أَخَوَاتِهِنَّ) وَلاَ مَدّانَسْ اَنْ تَشَقّاغِيُنْ نّسْنَتْ أي لا حرجَ عليهن في إذنِ آبائهن بالدخول عليهن ولا في إذن الأبناءِ والإخوان وأبناء الإخوانِ وأبناء الأخوات فإن قيلَ فهلاً ذكَر الأعمامَ والأخوال قيل إنَّ العمَّ والخالَ يجريان مجرَى الوالدين في الرُّؤية وكان ذِكرُ الأباء يتضمَّنُ ثباتَ حُكم الأعمام والأخوال وقيل إنما لم يذكُر الأعمامَ والأخوال لكي لا يدخلَ أبناؤهما ولا يطمَعا فيهن (وَلَا نِسَائِهِنَّ) وَلاَ شِيضَوضُيِنْ نّسَنَتْ اَتَنتَمَوصَنْ شِيمَومَنُيِنْ قال ابنُ عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا "يَعْنِي نِسَاءَ الْمُؤْمِنِينَ لاَ نِسَاءَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى يَصِفْنَ لأَزْوَاجِهِنَّ نِسَاءَ رَسُولِ

اللهِ صلى الله عليه وسلم إنْ رَأَيْنَهُنَّ" (وَلَا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ) وَلَادَ آوَانْ غَلَّنْ تَّسْنَتْ ضَغْ تَاكْلَاتَيْنْ دِيكْلَانْ ضَغْ اَتَنْتَنِينْ اَشِّيوَلَنْ سَرَسْنَتْ شِيرَوَرْ اَلْحِجَابْ وَاخْتَلَفُوا فِي عَبْدِ الْمَرْأَةِ هَلْ يَكُونُ مُحَرَّمًا لَهَا أَمْ لَا فَقَالَ قَوْمٌ لَا يَكُونُ مُحَرَّمًا لِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ "وَلَا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ" وَقَالَ قَوْمٌ هُوَ كَالْأَجَانِبِ وَالْمُرَادُ مِنَ الْآيَةِ الْإِمَاءُ دُونَ الْعَبِيدِ (وَاتَّقِينَ اللَّهَ) تِيكْصَاضْمَتْ اَللَّهْ أَنْ يَرَاكُنَّ غَيْرُ هَؤُلَاءِ (إِنَّ اللَّهَ) اِلْكَنَّاسْ اَللَّهْ (كَانَ) اِيلِّيْ (عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا) اِمَوْصْ آمَكِّيِ فَلْ اَكُوَّلُوْ نَّرَطْ من أعمال العباد لم يغب عنه شيء (٥٥) (إِنَّ اللَّهَ) اِلْكَنَّاسْ اَللَّهْ (وَمَلَائِكَتَهُ) دَنْكَلُوسَنِّيتْ (يُصَلُّونَ) صَاصَلِّيْنْ (عَلَى النَّبِيِّ) فَلْ اَنَّبِي مُحَمَّدْ صَلَّى اَللَّهْ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الآية تضمّنت شرف النّبي صلى الله عليه وسلّم وعظيمَ منزلتِه عندَ اللهِ تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا) يَاوِنْدِي اَظَكْظَنِّيْنْ هَا (صَلُّوا عَلَيْهِ) كَوَنَّيْدَا صَاصَلَّاطَتْ فَلَاَّسْ (وَسَلِّمُوا) اَتَّسَاسْلَامَ فَلَاَّسْ (تَسْلِيمًا) اَلسَّلَامْ اَكِّيْنْ (٥٦) (إِنَّ الَّذِينَ) اِلْكَنَّاسْ وِنْدِي (يُؤْذُونَ اللَّهَ) تَاكِّنِينْ طَكْمَا يَ اَللَّهْ اَتِنْمَوصَنْ اِيكُوفَارْ تَاوَصَّافِنْيْنْ اَللَّهْ سَطَّوْصِيفَنْ دَرِينِيمَكِّكِ اخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ فِي أذية الله بماذا تَكُونُ فَقَالَ الْجُمْهُورُ مِنَ الْعُلَمَاءِ مَعْنَاهُ بِالْكُفْرِ وَنِسْبَةِ الصَّاحِبَةِ وَالْوَلَدِ وَالشَّرِيكِ إِلَيْهِ وَوَصْفِهِ بِمَا لَا يَلِيقُ بِهِ كَقَوْلِ الْيَهُودِ لَعَنَهُمُ اللَّهُ "وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ" وَالنَّصَارَى "الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ" وَالْمُشْرِكُونَ الْمَلَائِكَةُ بَنَاتُ اللَّهِ وَالْأَصْنَامُ شُرَكَاؤُهُ وَقَالَ عِكْرِمَةُ مَعْنَاهُ بِالتَّصْوِيرِ وَالتَّعَرُّضِ لِفِعْلِ مَا لَا يَفْعَلُهُ إِلَّا اللَّهُ بِنَحْتِ الصُّوَرِ وَغَيْرِهَا وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "لَعَنَ اللَّهُ الْمُصَوِّرِينَ" قال القرطبي وَهَذَا مِمَّا يُقَوِّي قَوْلَ مُجَاهِدٍ فِي الْمَنْعِ مِنْ تَصْوِيرِ الشَّجَرِ وَغَيْرِهَا إِذْ كُلُّ ذَلِكَ صِفَةُ اخْتِرَاعٍ وَتَشَبُّهٍ بِفِعْلِ اللَّهِ الَّذِي انْفَرَدَ بِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَقَالَتْ

جوقة

فِرْقَةٌ ذَلِكَ عَلَى حَذْفِ مُضَافٍ تَقْدِيرُهُ يُؤْذُونَ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ (وَرَسُولَهُ) دَنَمَّازُولَنْيَتْ وَأَمَّا أَذِيَّةُ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَهِيَ كُلُّ مَا يُؤْذِيهِ مِنَ الْأَقْوَالِ فِي غَيْرِ مَعْنًى وَاحِدٍ وَمِنَ الْأَفْعَالِ أَيْضًا أَمَّا قَوْلُهُمْ" فَسَاحِرٌ شَاعِرٌ كَاهِنٌ مَجْنُونٌ وَأَمَّا فِعْلُهُمْ فَكَسْرُ رَبَاعِيَتِهِ وَشَجُّ وَجْهِهِ يَوْمَ أُحُدٍ وَبِمَكَّةَ إِلْقَاءُ السَّلَى عَلَى ظَهْرِهِ وَهُوَ سَاجِدٌ" إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ (لَعَنَهُمُ اللَّهُ) وِنْدِي اِلْعَانْتَنَ اَللَّهْ أي باعدهم الله (فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ) ضَغْ اَلدَّنُيَتْ دَّ اَلاخِرَةْ (وَأَعَدَّ لَهُمْ) اِيسِيمَكْ نَتَاسَنْ (عَذَابًا مُهِينًا) اَلْعَذَّابْ اَتَنْزِيزَلِّيَنْ (٥٧) (وَالَّذِينَ) وِنْدِي (يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ) كَامَّنِينْ اِيمُومَنَنْ (وَالْمُؤْمِنَاتِ) اَدْ تَّمُومَنِيْنْ (بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا) سَاوَرْ نَمُوصْ اَوَدَّكَرْزَنْ أي يَرْمُونَهم بما ليس فيهم (فَقَدِ احْتَمَلُوا) وِنْدِي اِيكَاسْ اِيُوَايَنْ (بُهْتَانًا) ءَاكَّلَظْ (وَإِثْمًا مُبِينًا) دَبَكَّاضْ اِينِيفَالَلَنْ (٥٨) (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ) يَا وَادَغْ اَلنَّبِي (قُلْ لِأَزْوَاجِكَ) اَنُّو اِيتَنْرَاكِيْنْ نَكْ (وَبَنَاتِكَ) دِيشِّيكْ (وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ) اَدْ طَّضُوضِيْنْ اَنْ مُّومَنَنْ (يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ) اَدْسِكَرِيرِينَتْ فَلْ مَانَّسْنَتْ (مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ) ضَغْ سَكَّارْ نَسْنَتْ وِينْ اَفَلَّاَّ (ذَلِكَ) وَدِيدَ اَرَطْ (أَدْنَى) اَنْتَ اُوكَرَنْ اَظَهَظْ (أَنْ يُعْرَفْنَ) ضَغْ اَتَّوَزْدِينَتْ (فَلَا يُؤْذَيْنَ) وَرَاسْ نَتْزَاتَتَوَكُّو طَكْمَا (وَكَانَ اللَّهُ) اِيلِّيْ اَللَّهْ (غَفُورًا) اِيمُوصْ اَنَصَّيُرَفْ نَوَدَّزَّارَنْ ضَغَسْنَتْ ضَغْشِيَّتْ نَصَّطَرْ (رَحِيمًا) نَمَهِّيْنَنْ يَّاسَنَتْ تَأْنِيسٌ لِلنِّسَاءِ فِي تَرْكِ الجلابيب قبل هذا الامر المشروع (٥٩) (لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ الْمُنَافِقُونَ) تَاهُوضَيْ اَدْ وَرْرِيُزَنْ اَلْمُنَافِقَنْ فَلْ اَلنِّفَاقْ نَسَنْ (وَالَّذِينَ) اَدِونْدِي (فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ) اَسْتِيلاَّ ضَغْ وَلَّنْ نَّسَنْ تَلْفَجُورِيَا وهم الزُّناة وضعفاء الدِّين عن أذى المؤمنين (وَالْمُرْجِفُونَ) اَدَّ وِينْ سَابَكْبَاكِّنِيْنْ اَيْتِيدَنْ (فِي الْمَدِينَةِ) ضَغْ اَلْمَدِينَةْ اَسْ طَنَّانَّسَنْ اَكَّزَنْ كَوَنْ مَّلُوكَا شِينَبَاكْ نَوَنْ تَوَنْقَنَتِينْ مَّدَيْ تَوَرْظَنْ (لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ) تَاهُوضَيْ ءَارْ

نصف

اَكَيْ صَطَّقَّيْ فلاَسَّنْ أي لنسلطنّكَ عليهم ونأمرك بقتلهم حتى تقتلهم وتخلو منهم المدينة (ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ) دَفَّرَادِي وَرْكَيْ زَاسَهَّرَكِنْ (فِيهَا) ضَغْ اَلْمَدِينَةْ (إِلَّا قَلِيلًا) ءَارْ ءَادرُوسَنْ ضَغْ اَلزَّمَانْ دَفَرِّدِي تَكَّصَقَّنْ مَّدِي اَهْلَكَنْ (٦٠) (مَلْعُونِينَ) تِيوَلْعَنَنْ تِيوَسَيِكِّنْ فَلْ اَلرَّحْمَةْ (أَيْنَمَا ثُقِفُوا) اَيْدَكْ ضَغِينْ تَوَاكِظَنْ (أُخِذُوا) اَدَطَّرْمَصَنْ (وَقُتِّلُوا) تَوَنِقِينْ (تَقْتِيلًا) طِينَغِيْ تَكِّيتْ والتشديد للتكثير (٦١) (سُنَّةَ اللَّهِ) اِيمَوْصْ ءَادِي طَارَّيْتْ نَ اَللَّهْ أي سن الله عز وجل فِيمَنْ أَرْجَفَ بِالْأَنْبِيَاءِ وَأَظْهَرَ نِفَاقَهُ أَنْ يُؤْخَذَ وَيُقْتَلَ (فِي الَّذِينَ خَلَوْا) ضَغْ وِنْدِي اَكِلْنِينْ ضَغْ تَمَاتِّيوِيْنْ (مِنْ قَبْلُ) دَاتَوَ (وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ) وَرِنْ زَاطَاكِظَا اِيطَارَّيْتْ تَنْ اَللَّهْ (تَبْدِيلًا) اَيْمَوْصَنْ ءَامَسْكَلْ أَيْ تَحْوِيلًا وَتَغْيِيرًا قال الْمَهْدَوِيُّ وَفِي الْآيَةِ دَلِيلٌ عَلَى جَوَازِ تَرْكِ إِنْفَاذِ الْوَعِيدِ وَالدَّلِيلِ عَلَى ذَلِكَ بَقَاءُ الْمُنَافِقِينَ مَعَهُ حَتَّى مَاتَ وَالْمَعْرُوفُ مِنْ أَهْلِ الْفَضْلِ إِتْمَامُ وَعْدِهِمْ وَتَأْخِيرُ وَعِيدِهِمْ (٦٢) (يَسْأَلُكَ النَّاسُ) سَاصْطَاتَنْكَيْ اَيْتِيدَنْ (عَنِ السَّاعَةِ) فَلْ اَلسَّاعَةْ اَمَيْدَزَاتِكِو (قُلْ) اَنَّاصَنْ (إِنَّمَا عِلْمُهَا) اِلِّكَّنَاسْ مَصْنَتْ نَصَّغَا وَزَّاتِكِو (عِنْدَ اللَّهِ) تَلاَّ غُورْ اَللَّهْ وليس إِخْفَاء اللَّهِ وَقْتَهَا عَنِّي مَا يُبْطِلُ نُبُوَّتِي وَلَيْسَ مِنْ شَرْطِ النَّبِيِّ أَنْ يَعْلَمَ الْغَيْبَ بغير تعليم من الله عز وجل (وَمَا يُدْرِيكَ) مَدَاكِيمَلَنْ وَرْتَصَّيْنَا اَصَّغَا وَدْ زَاتِكِو (لَعَلَّ السَّاعَةَ) مِيجَنَّاسْ اَلسَّاعَةْ (تَكُونُ) تَلَّيْ (قَرِيبًا) تَمَوْصْ اَرْطْ اِهُوظَنْ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَة كَهَاتَيْنِ" وَأَشَارَ إِلَى السَّبَّابَةِ وَالْوُسْطَى خَرَّجَهُ أَهْلُ الصحيح (٦٣) (إِنَّ اللَّهَ) اِلِّكَّنَاسْ اَللَّهْ (لَعَنَ الْكَافِرِينَ) اِيلْعَنْ اِيكُوفَّارْ (وَأَعَدَّ لَهُمْ) اِيسِيمَكِّنْتَاسَنْ (سَعِيرًا) تِيْمْسَيْ اَزَكَّزَنْ (٦٤) (خَالِدِينَ فِيهَا) اَغْلَلَنْ ضَغْسْ (أَبَدًا) هَارْ كُوكْ (لَا يَجِدُونَ) وَرِينْ زَاكِظَنْ (وَلِيًّا) اَمَارَايْ اَتِنِحْفَظَنْ (وَلَا نَصِيرًا) وَلاَ اَمَانْصَارْ اَتَنُوكِظَنْ ويدفع

العذاب عنهم (٦٥) (يَوْمَ تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ) آزَلْ آزَّاتِيوسَمَلِلّيَنْ اوْدَماوَنْ نَّسَنْ (فِي النَّارِ) ضَغْ تَمْسَيْ زَوْنْ صَانْ تِيوَظَظِيوِيطْنيُنْ (يَقُولُونَ) كِاتِّينْ (يَا لَيْتَنَا) دِيُرَانَّنَا (أَطَعْنَا اللَّهَ) اَنَلِّيلْ اَللَّهْ (وَأَطَعْنَا الرَّسُولاَ) تَلِّيلْ اَنمَّازُولْنيُتْ في الدُّنيا فَنَنْجُوَ مِنْ هَذَا الْعَذَابِ كَمَا نَجَا الْمُؤْمِنُونَ (٦٦) (وَقَالُوا) اَنِّينْ وِيَنْلْكَمْنيُنْ ضَغْسَنْ اِيونْ اَلرُّوْسَا (رَبَّنَا) اَمَلِينْ تَّنَا (إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا) اِلكِّنَاسْ نَكَنِّيْ نَلِّيلْ اِغْمَارَنَّنَا والمراد رؤساء الكفرة الذين لقنوهم الكفر وزينوه لهم (وَكُبَرَاءَنَا) اَدْ زُوَّارَنَّنَا أي ذوي الأسنان منا أو علماءنا (فَأَضَلُّونَا السَّبِيلاَ) اَصَّخْرَكَنَانَا اِيطَارَّيْتْ تَنْ طَنورَيْ (٦٧) (رَبَّنَا) اَمَلِينَّنَا (آتِهِمْ) تَكْفيُقَّنْ (ضِعْفَيْنِ) اَلشِّينْ نَّطْفُوصَنْ (مِنَ الْعَذَابِ) نَ اَلْعَذَابْ (وَالْعَنْهُمْ) تَلْعَانَقَّنْ (لَعْنًا كَثِيرًا) اَللَّعْنَةْ تَكِّيتْ قرأ عاصم «كبيرا» بالباء أي شديدا عظيما وقرأ الباقون «كثيرا» بالتاء من الكثرة (٦٨) ثم رجع إلى النهى عن إذاية الرسول فقال (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا) يَاوِنْدِي اَظَّكْظَنّيْنْ هَا (لاَ تَكُونُوا) اَتَو وَّرْتَمَلَمْ دَرْ اَلنَّبِينَوَّنْ مَحَمَّدْ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (كَالَّذِينَ) تَمَوصَمْ زَوْنْ وَنْدِي (آذَوْا مُوسَى) اَكِنيُنْ طَكْمَا اِيمُوسَى بقولهم إنّ به أُدْرَة أو برصا أو عيبا قال مقاتل وعظ الله المؤمنين أن لا يؤذوا محمداً صلى الله عليه وسلم كما آذى بنو إسرائيل موسى وقد وقع الخلاف فيما أوذي به نبينا صلى الله عليه وسلم فحكى النقاش أن أذيتهم محمداً صلى الله عليه وسلم قولهم زيد بن محمد وقال أبو وائل إنه صلى الله عليه وسلم قسم قسماً فقال رجل من الأنصار إن هذه قسمة ما أريد بها وجه الله وعن ابن مسعود مثله فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فاحمر وجهه ثم قال "رحم الله موسى فقد أوذي بأكثر من هذا فصبر" أخرجه البخاري ومسلم وغيرهما (فَبَرَّأَهُ اللَّهُ) اِيسَبَرَّيَ اَللَّهْ (مِمَّا قَالُوا) ضَغْ

اَوَانَّنْ اَدِّي وأخرج نحوه البزار وابن الأنباري وابن مردويه من حديث أنس وقال ابن عباس قال له قومه إنه آدر فخرج ذات يوم يغتسل فوضع ثيابه على حجر فخرجت الصخرة تشتد بثيابه فخرج موسى يتبعها عرياناً حتى انتهت به إلى مجالس بني إسرائيل فرأوه وليس بآدر فذلك قوله "فبرأه الله مما قالوا" الآية (وَكَانَ عِنْدَ اللَّهِ) ايلَّيْ مُوسَى غُورْ اَللَّهْ (وَجِيهًا) اِمُّوصْ اَمَصَّرْهَيْ ذا جاه ومنزلة رفيعة مستجاب الدعوة (٦٩) (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا) يَا وِنْدِي اَظَّيْظَنِّيْنْ هَا (اتَّقُوا اللَّهَ) اِكْصَاضَطْ اَللَّهْ في كل أمر من الأمور (وَقُولُوا قَوْلًا) طَنِيِّمْ طَنًّا (سَدِيدًا) طَظِيلَالْغَتْ اَسْتُوتَلَا ضَغْسْ تَرَضَوْتْ نَ اَللَّهْ والسدادُ القصدُ إلى الحق والقول بالعدل والمراد نهيهم عما خاضوا فيه من حديث زينب من غير قصد وعدل في القول والحثُّ على أن يُسددوا قولهم في كل باب لأن حفظ اللسان وسداد القول رأس كل خير (٧٠) ولذلك قال (يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ) اَدَاوَنْكَنُو اِيمَازَالَنْ نُوَنْ اِقْبَلْتَنْ (وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ) اِيصُورَفَاوَنْ اِيبكَّاضَنْ نُّوَنْ سَطَنِيمَصْ ضَغْ شِيرَ مَدِيْ اِصْطَرْطَنْ فَلْ اَنْكَلُوسَنْ (وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ) اِيلِّيلَنْ اَللَّهْ (وَرَسُولَهُ) دَنَمَّازُولْيِت في الأوامر والنواهي (فَقَدْ فَازَ) وِيزَ اِيكِّاسْ اِيوَاتْ ءَاكِّلَافْ (فَوْزًا عَظِيمًا) ءَاكِّلَافْ مَقَّرَنْ يعيش في الدنيا حميداً وفي الآخرة سعيداً جعلنا الله منهم آمين (٧١) (إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ) اِكَّنَّاسْ نَكْ اَزَّزْكَرَ اَلْأَمَانَةْ اَتَمُوصَنْ اَتَّكَالِفَنْ اِيمَدَّنْ ءَانْ صَمُّوصْ دَاوَرَمُوصَنْ (عَلَى السَّمَاوَاتِ) فَلْ جَنَّاوَنْ (وَالْأَرْضِ) دَمَضَالْ (وَالْجِبَالِ) دَضَّغَاغَنْ (فَأَبَيْنَ) اُوكِّيْنَتْ (أَنْ يَحْمِلْنَهَا) سَتَتَكَّلْنَتْ تَدِيدَغَدِّي اَلْأَمَانَةْ أي مخافةً وخشيةً لا معصيةً ولا مخالفة والعرضُ كان تَخييراً لا إلزاماً (وَأَشْفَقْنَ) تَكِّزْتَنَتْ طَصَا (مِنْهَا) ضَغَاكِّنِّيْتْ أي خِفْنَ من الأمانةِ أن لا توفِّيها فيلحقهُنَّ العقابُ

يأيوا

فأَبَوا ذلك تَعظيماً لِدِين الله وخَوفاً أن لا يقوموا به وقالوا نحنُ مسخَّرات لأمرِكَ لا نريدُ ثَواباً ولا عقاباً (وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ) ايُوَيْتَتْ اَوِيُدَنْ ءَادَمْ اَصّغَا اَتّوَزْزْكِرْ فَلاَّسْ يعني وحَملَها آدمُ عليه السلام قال الله له يا آدمُ إني عرضتُ الأمانةَ على السَّموات والأرض والجبال فأبَين أن يحمِلنَها ولم يُطِقْنَها فهل أنتَ آخذُها بما فيها قال يا رب وما فيها قال إنْ أحسنتَ جُزِيتَ وإنْ أسأتَ عُوقِبْتَ فتحمَّلها آدمُ وقال حَمَلتُها بين أُذُنَيَّ وعاتِقي (إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا) اِلْكَّنَاسْ اَنْتَ اِيلّيْ اِيمُوصْ اَنّاضْلاَمْ اَنْ مَّاتّيْتْ سَدكّالْنْيتْ اَرْطْ اَسْ وَرِيفْرْيُكْ (جَهُولًا) اِيجّهَالَنْ اِيطَالْغَاتّيْتْ قال الكلبيُ "ظُلْمُهُ حَيْثُ عَصَى رَبَّهُ وَأُخْرِجَ مِنَ الْجَنَّةِ وَجَهْلُهُ حَيْثُ تَحَمَّلَهَا" (٧٢) (لِيُعَذِّبَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ) تَتوَزْزْكِرْ فَلاَّسَنْ اِيتْكَلْتَتْ ءَادَمْ فَلْ اَدعَذّبْ اَللَّهُ اَلْمُنَافِقَنْ اللامُ لامُ العَاقِبَة وكذا قَال أبو حيان اللام في لِيُعَذِّبَ للصَّيْرُورَةِ لأنَّه لَمْ يَحْمِلْ الأَمَانَةَ ليُعَذِّبَ ولكنْ آلَ أمره إلى ذلك (وَالْمُنَافِقَاتِ) اَدْ تّلْمْنَافِقِيْنْ (وَالْمُشْرِكِينَ) اَدْ كُوفَارْ (وَالْمُشْرِكَاتِ) اَدْ تّكُوفَارْ وِنْ سَلّيّغَنْيْنْ اَلأمَانَةْ دّي (وَيَتُوبَ اللَّهُ) اِقْبَلْ اَللَّهُ تَتوبْتْ (عَلَى الْمُؤْمِنِينَ) فَلْ مُومَنَنْ (وَالْمُؤْمِنَاتِ) اَدْ تّمُومَنيْنْ وِنْكفَنيْنْ اَلأمَانَةْ دّي (وَكَانَ اللَّهُ) اِيلّيْ اَللَّهُ (غَفُورًا) اِيمُوصْ اَنَصّيْرَفْ يِمُومَنَنْ اَدّي اَدِيصّورَفْ فَلْ اَوَدّزَارَنْ ضَغْسَنْ أي للتائبين (رَحِيمًا) نَمَهّيْنَنْ يَاسَنْ اَدّي اَدَاسَنِيرَزْ اِيسَلّتَّنْ سَنّوعَنْ نَلكَرَامَتيْنْ خَبَرٌ بَعْدَ خَبَرٍ لِ"كانَ" وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ نَعْتًا لِغَفُورٍ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حَالًا مِنَ الْمُضْمَرِ والله الموفق للصواب وقد وردت أحاديث كثيرة في الحث على الأمانة وذكر رفعها عن القلوب عند قرب الساعة فلا نطول بذكرها (٧٣)

فهرس الجزء السابع

سُورَةُ سَبَأٍ

مَكِّيَّةٌ وَهِيَ أَرْبَعٌ وَقِيلَ خَمْسٌ وَخَمْسُونَ آيَة

بسم الله الرحمن الرحيم

(الْحَمْدُ لِلَّهِ) سَنَّمَالْ سَوَيْهُوصَّيَنْ اَللهُ اَتِّيسَتَّحَقَّنْ واللام في الْحَمْدُ لاستغراق جنس المحامد أي الحَمْد على تَنَوُّعِهِ هُو لِلَّهِ تَعَالَى مِنْ جميع جهات الفكرة (الَّذِي) دِي (لَهُ) اَسْتِيلاً (مَا فِي السَّمَاوَاتِ) اَوَتِيلَّنْ ضَغْ جَنَّاوَنْ (وَمَا فِي الْأَرْضِ) دَوَتِّيلَّنْ ضَغْ اَمَضَالْ مُلْكا وخَلْقا وعَبِيدا فكان حقيقا بأن يُحمد سرًّا وجهراً (وَلَهُ الْحَمْدُ) اِيلاَّسَّتُو اَكُوضَا (فِي الْآخِرَةِ) ضَغْ اَلاَخِرَةْ ضَغْ تَنَقِيبَلاَ نَ اَلنِّعْمَتِينْ شِينْ تَاوَكْفَنِينْ كَلْ اَظَكَّطَانْ اَمَّكْ اَسْ دَاسْتِيلاً ضَغْ اَلدَّنِيتْ أي كما له الحمد في الدنيا إذ النعم في الدارين هو مُوليها والمُنعم بها غير أن الحمد هنا واجب لأن الدنيا دار التكليف وثَمَّ لاَ لأن الدار دار التعريف لا دار التكليف (وَهُوَ) اَنْتَ اَللهُ (الْحَكِيمُ) اَمَظَّلِيلَغْ ضَغْ اَوَيْتَاكْ أي الْحَكِيمُ في أفعالِهِ (الْخَبِيرُ) نَمُوصَنْ ضَغْ اَوَيْكَّنْتَلَنْ دَوَيْنَفَالَنْ (١) (يَعْلَمُ) اِيصَّانْ (مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ) اَوَيْتَاكَّزَنْ ضَغْ اَمَضَالْ زُونْ ءَامَانْ اَدْ كِّنْدَ اَدْ نَمَّطَّانْ دَاوَرَمُوصَنْ مِنَ الْكُنُوزِ وَالدَّفَائِنِ وَالْأَمْوَاتِ (وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا) دَوَضِيكَّامَّضَنْ ضَغَسْ زُونْ اَلنَّبَاتْ اَدْ نَمَّطَّانْ اَسْ دَنْكَرَنْ أي من النبات وجواهر المعادن وغير ذلك مما لا يعلمهُ إلاّ هُوَ (وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ) دَوَدِّيتَازَبِّينْ ضَغْ جَنَّاوَنْ زُونْ اَلرَّزَغْ دَاوَرِيمُوصْ من الأمطار وأنواع البركات (وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا) دَوَيْتَاكَّطَّايَنْ ضَغْسَنْ ضَغْ اَمَازَالْ دَاوَرِيمُوصْ أي ويعلمُ ما يصعدُ فيها مِنَ الْمَلاَئِكَةِ وَأَعْمَالِ الْعِبَادِ (وَهُوَ الرَّحِيمُ) اَنْتَ اَمَهِّينَنْ اَيْمُوصْ بإنزال ما يحتاجون إليه (الْغَفُورُ) نَنْصَيَرَفْ

بما يجترئون عليه قاله النسفي (٢) (وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا) اَنَّنْ وِنْدِي اَكْفَرْنينْ (لَا تَأْتِينَا السَّاعَةُ) وَرَانَادُوزَاطَاصُو اَلسَّاعَةْ وَرْزَاتِكُو ءَامَضَالْ (قُلْ) اَتَّاصَنْ يَا مُحَمَّدْ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (بَلَى وَرَبِّي) أَوَلاً تَاهُوضَيْ سَمَلِينِينْ (لَتَأْتِيَنَّكُمْ) ءَارْ اَكَنْدُوطَاصُو (عَالِمِ الْغَيْبِ) اَنْتَ اَللهُ اَمُوصَنْ اَيْمُوصْ ضَغْ اَوَيْكَنْتَلَنْ دَوَيْنَفَالَّنْ (لَا يَعْزُبُ عَنْهُ) وَرِيكِمَّضْ فَلْ مَصَنْتْ نيتْ (مِثْقَالُ ذَرَّةٍ) أُوكِدَانْ دَ اَلْوَزَنْ نَّ اَلذَّرَّة أَيْ قَدْرُ نَمْلَةٍ صَغِيرَةٍ (فِي السَّمَاوَاتِ) ضَغْ جَنَّاوَنْ (وَلَا فِي الْأَرْضِ) وَلاَ ضَغْ اَمَضَالْ وخصَّ الذرَّة بالذِّكر لأنَّها أصغرُ شيءٍ يدخلُ في أوهامِ البَشَرِ وهذا مَثَلٌ لأنه سُبْحَانَهُ لا يخفَى عليه ما هو دُونَ الذرةِ (وَلَا أَصْغَرُ مِنْ ذَلِكَ) وَلاَ أُوكِرَنْ تَمَّضْرِيتْ ءَادِي (وَلَا أَكْبَرُ) وَلِيتُّوكِرَنْ تَزْوَّرْتْ (إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ) ءَارْ اِيلِّيْ ضَغْ اَلْكَتَّابْ اِينِيفَالَّنْ اَتِمُوصَنْ اَللَّوْحُ الْمَحْفُوظْ (٣) (لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا) تَاهُوضَيْ ءَارْ اَضُوطَاصُو اَلسَّاعَةْ فَلْ اَدِيرَزْ ضَغَسْ اَللهُ اِيوِنْدِي اَظَّكِظَنِّينْ (وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ) اَمُوزَلَنْ اِيمَازَالَنْ وِنْهُوصَّيْنينْ سَ اَلْجَنَّةْ (أُولَئِكَ) وِنْدِي يَعْنِي الْمُؤْمِنِينَ (لَهُمْ مَغْفِرَةٌ) اِلأَسَنْتُو اَصُورَفْ لِذُنُوبِهِمْ (وَرِزْقٌ كَرِيمٌ) دَاَلرِّزَغْ اِيهُوصَّيَنْ وهو الجنة (٤) (وَالَّذِينَ) وِنْدِي (سَعَوْ) أُوزَلْنينْ (فِي آيَاتِنَا) ضَغْ اَكِمَايْ نَّ اَلْبُطْلاَ نَّ اَلاَيَتِينِينْ (مُعَاجِزِينَ) اَلْحَالْ اَتِّميلْ نَسَنْ كَامِّيَنْ اَدْظَرَكِّينْ ضَغِي فَلْ مَرْدَانَّسَنْ ءَاسْ وَرْتُوتَلاَ تَنَكْرَ وَلاَ اَلْعَذَابْ (أُولَئِكَ) وِنْدِي (لَهُمْ عَذَابٌ) اِلأَسَنْتُو اَلْعَذَابْ (مِنْ رِجْزٍ) اِيمُوصْنَ اَلْعَذَابْ (أَلِيمٍ) نَمَصِّيصَنَنْ والرِّجْزُ أَسْوَأُ الْعَذَاب (٥) (وَيَرَى) هَاتِّيَنْ اَصَّانَنْ (الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ) وِنْدِي تَوَكْفَنينْ مَصَنَتْ هم الصحابة أو من أسلم من أهل الكتاب أو على العموم (الَّذِي) ءَاسْ اَرَطْ وَدِي (أُنْزِلَ إِلَيْكَ) اَدِيتَوزَزَبِّينْ سَرَكْ (مِنْ رَبِّكَ) غُورْ اَمَلِينَّكْ يعني القرآن (هُوَ الْحَقَّ) اَنْتَ اَلْحَقْ اَيْمُوصْ

ويصعد

(وَيَهْدِي) اِيصَانَارْ (إِلَى صِرَاطِ) اَسْ طَارِّيْتْ نَ اَللهُ أَيْ يَهْدِي الْقُرْآنُ إِلَى طَرِيقِ الْإِسْلَامِ الَّذِي هُوَ دِينُ اللَّهِ (الْعَزِيزِ) دِيمُوصَنْ اَمّصَرّْنَيْ فَلْ اَوَصِير اِيكِينّيتْ (الْحَمِيدِ) دِينّمَتَّوَدَوَ غُورْ اَلْوَلِيتَنّيتْ (٦) (وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا) اَنَّنْ وِنْدِي اَكْفَرْنِينْ اِينَّا اَدِيسْ نَسَنْ يَدِيسْ أي قال الكُفَّارُ على وجهِ التَّعَجُّب والإنكار أي قال بعضُهم لبعضٍ (هَلْ نَدُلُّكُمْ) اَوَاكْ اَنْكِمْ اَكَوَنَّصَنَرْ (عَلَى رَجُلٍ) فَلْ ءَالَسْ أي إِلَى رَجُلٍ يعنون به النبي صلى الله عليه وسلم وإنما قصدوا بالتنكير السخرية قاتلهم الله تعالى (يُنَبِّئُكُمْ) اَدَاوَنْ زِيتَامَكِّرَادَنْ ءَاسْ كَوَنَيْ (إِذَا مُزِّقْتُمْ) ءَامَرْ تَمَكَنْكَضَمْ (كُلَّ مُمَزَّقٍ) اَكُولُّو نَّمَكَنْكَضْ اِبَاتَمَيَّمَيْتْ نَوَنْ أي إذا بَلِيتُمْ وتقطَّعَتْ أجسامُكم وانْدَرَسَتْ آثارُكم (إِنَّكُمْ لَفِي خَلْقٍ) ءَاسْ اِلْكَنَاسْ كَوَنَيْ اَتُوتَمَلَمْ ضَغْ تَخْلَكْ اِيَّتْ (جَدِيدٍ) اَدُوتَيْنَايَتْ (٧) (أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا) اَوَاكْ ءَاكْلَظْ اَدِيكَا فَلْ اَللهُ بَاهُو حين زَعَمَ أَنَّا نُبْعَثُ بعدَ الموتِ (أَمْ بِهِ جِنَّةٌ) مييكْ اَلْجَيْنْ اَطِّيهَنْ فردَّ اللهُ عليهم مقالَتَهم بقوله (بَلِ الَّذِينَ) بَاتَّارْ وِنْدِي (لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ) وَرْنَظْكِطَنْ سَ اَلاَخِرَةْ دِي تَصَنَّرْضَتْ فَلْ طَنَكَرَ دَاَلْعَذَابْ (فِي الْعَذَابِ) وِنْدِي اَتَّمَلَنْ ضَغْ اَلْعَذَابْ ضَغْ اَلاَخِرَةْ (وَالضَّلَالِ الْبَعِيدِ) دَخْرُوكْ اِيكُّوكَنْ فَلْ اَلْحَقْ ضَغْ اَلدَّنيتْ أَيْ لَيْسَ الْأَمْرُ كَمَا قَالُوا بَلْ هُوَ أَصْدَقُ الصَّادِقِينَ وَمَنْ يُنْكِرُ الْبَعْثَ فَهُوَ غَدًا فِي الْعَذَابِ وَالْيَوْمَ فِي الضَّلَالِ عَنِ الصَّوَابِ (٨) ثُمَّ أَعْلَمَ اللَّهُ تَعَالَى أَنَّ الَّذِي قَدَرَ عَلَى خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا فِيهِنَّ قَادِرٌ عَلَى الْبَعْثِ وَعَلَى تَعْجِيلِ الْعُقُوبَةِ لَهُمْ فَاسْتَدَلَّ بِقُدْرَتِهِ عَلَيْهِمْ بقوله (أَفَلَمْ يَرَوْا) اَوَاكْ ءَانَايْ ءَاوَرْ تَكِّينْ (إِلَى مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ) اَوَادَاتْسَنْ (وَمَا خَلْفَهُمْ) دَوَادَفَّرْسَنْ (مِنَ السَّمَاءِ) ضَغْ جنَّاوَنْ (وَالْأَرْضِ) دَمَضَالْ اَكِينْ اَلدَّلِيلْ سَرَسْ فَلْ طَرْنَانِينْ دِيتَغْلَبَتْ طَرْنَاوِينْ (إِنْ نَشَأْ) اَصَرِيغَادِي (نَخْسِفْ بِهِمُ الْأَرْضَ) اَتَنَظَّلْمَظَا

يَمَضَالْ (أَوْ نُسْقِطْ عَلَيْهِمْ كِسْفًا) مَدي اَصَرْطَكَاضُو فَلاَسَنْ اَبرْكِزْ (مِنَ السَّمَاءِ) ضَغْ جَنَّاوَنْ (إِنَّ فِي ذَلِكَ) اِلَكَنَاسْ اِيلَّيْ ضَغَادِي اَدِيتَّمَلَنْ اَدِّي (لَآيَةً) تَجَاجَبْتْ تَصِينَرَتْ فَلْ تِيشِيتْ نَ اَللهُ غَاسْنيتْ (لِكُلِّ عَبْدٍ) يَكُولُو نَكْلِي (مُنِيبٍ) نَمُوغَلْ سَمَلِينَيتْ أي إنّ فيما ذُكِرَ من مَنيعهِ وقدرتهِ وفيما تَرونَ من السَّماء والأرضِ لَعلامة تدلُّ على قُدرةِ اللهِ تعالى على البعثِ وعلى مَن يشاءُ من الخسفِ بهم لكلِّ عبدٍ أنابَ إلى الله ورجعَ إلى طاعتهِ وتأمَّلَ ما خلقَ (٩) بَيَّنَ لِمُنْكِرِي نُبُوَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ إِرْسَالَ الرُّسُلِ لَيْسَ أَمْرًا بِدْعًا بَلْ أَرْسَلْنَا الرُّسُلَ وَأَيَّدْنَاهُمْ بِالْمُعْجِزَاتِ وَأَحْلَلْنَا بِمَنْ خَالَفَهُمُ الْعِقَابَ بقوله؛ (وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُودَ) تَاهُوضَيْ ءَارْ اِيكَاسْ اَكْفى دَاوُودْ (مِنَّا) غُورِي (فَضْلًا) مَكّتْ اَرَانْ مَّانْ أي مزية خُصّ بها على سائر الأنبياء وهو ما جمع له من النبوة والمُلك والصوت الحسن وإلانة الحديد (يَا جِبَالُ) اَنّي يَضْغَاغَنْ يَا اِضْغَاغَنْ أَيْ وَقُلْنَا يَا جِبَالُ (أَوِّبِي مَعَهُ) اَقّلَتْ دَّرْ دَاوُدْ اَتَّتَاسَبَّاحَمْ سَتَّسْبِيحْنيتْ أي سَبِّحِي معهُ إذا سَبَّحَ فكان داودُ عليه السلام إذا سَبَّحَ سَبَّحَتِ الجبالُ معه حتى يُسمَعَ صوتُ تسبيحِها (وَالطَّيْرَ) اَدْ كِضَاضْ اَنْتَنَيْدَ اَغْرِيقَّنْ سَ اَلتَّسْبِيحْ دَرَسْ (وَأَلَنَّا لَهُ الْحَدِيدَ) اَصَلّمَضَغَاسْ تَظُولِي أي جعلنَا له الحديدَ لَيِّناً يضربهُ كيفَ شاءَ من غيرِ نارٍ ولا مِطرَقَةٍ (١٠) (أَنِ اعْمَلْ) أُومَرَقُّو ءَاسْ اَكُو ضَغْ طَظُولِيدِي (سَابِغَاتٍ) اَلدَّرَعَنْ اَنْدَانينْ أي قُلنا له اعْمَلْ دُرُوعاً واسعاتٍ تامَّاتٍ يجرُّها لابسُها على الأرضِ (وَقَدِّرْ فِي السَّرْدِ) تَصَصُّوهى ضَغْ تَظَطَيْ نَدَّرَعَنْ سَتَّظِينَمِيهِيظَا شِيوِينَاسْ أي اجْعَلْ حِلَقَ الدِّرعِ متتابعةً مُتناسقةً بعضُها إلى بعضٍ على مقدارٍ مَعلُومٍ لا يتفاوتُ على وجهٍ ولا تنفذُ فيه السِّهامُ ولا السِّنانُ (وَاعْمَلُوا) تَمَّازَلَمْ يَا اَغلَاكْ اَنْ دَاوُودْ (صَالِحًا) اَمَازَالْ اِيهُوصَّيَنْ

أي عمل

أَيْ عَمَلًا صَالِحًا وَهذَا خِطَابٌ لِدَاوُدَ وَأَهْلِهِ كَمَا قَالَ "اعْمَلُوا آلَ داوُدَ شُكْراً" (إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ) اِلْكَّنَاسْ نَكْ هَانَّيَا اَوَاتَتَامَازَالَمْ من شُكرٍ وطاعةٍ (١١) (وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ) اَصَلْمَضَا اِيسُلَيْمَانْ ءَاضُو (غُدُوُّهَا شَهْرٌ) اَدَكِلْشَانَّيتْ تَالِّيتْ (وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ) ايدْوَانّيتْ تَالِّيتْ أي وسَخَّرنَا لسليمانَ الرِّيحَ كانت تحملُ سَرِيرَهُ فتذهبُ في الغُدُوِّ مسيرةَ شَهرٍ وترجِعُ في الرَّواحِ مسيرةَ شَهرٍ (وَأَسَلْنَا لَهُ) اَسَّنْكِيغَاسْ (عَيْنَ الْقِطْرِ) مَرْمَرْوْ اَنْ ضَارُوغْ أي أذبْنَا له عَينَ النُّحاسِ فسَالَتْ له ثلاثةَ أيَّامٍ كما يسيلُ الماءُ وإنَّما انتفعَ الناسُ بما أخرجَ الله لسُليمانَ وكان قبلَ سُليمان لا يذوبُ والقِطْرُ هو الرَّصَاصُ (وَمِنَ الْجِنِّ) اِيلِّيْ ضَغْ اَلْجَيْنَنْ مَدِي اَصَلْمَضَغَاسْ ضَغْ اَلْجَيْنَنْ «مَنْ» فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ أَيْ وَسَخَّرْنَا لَهُ مِنَ الْجِنِّ فَرِيقًا يَعْمَلُ أَوْ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ عَلَى الِابْتِدَاءِ أَوِ الْفَاعِلِ أَيْ وَلَهُ مِنَ الْجِنِّ فَرِيقٌ يَعْمَلُ (مَنْ يَعْمَلُ) اِيشْغَالَنْ (بَيْنَ يَدَيْهِ) دَاتَسْ مِنَ القُصُورِ والبُنيانِ (بِإِذْنِ رَبِّهِ) سَ اَلَامَرْ نَمَلِينّيتْ (وَمَنْ يَزِغْ مِنْهُمْ) اِيفْرَغَنْ ضَغْسَنْ (عَنْ أَمْرِنَا) فَلْ اَلَامَرْ وَدَاسَكِي اَسْتَلِيلْتْ اَنْ سُلَيْمَانْ (نُذِقْهُ) اَتُوظَكَّظَنْكِيظِى (مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ) ضَغْ اَلْعَذَابْ اَنْ تَمْسَيْ أي مِن عذاب النَّار الموقَدَةِ (١٢) (يَعْمَلُونَ لَهُ) تَاكَّنَاسْ (مَا يَشَاءُ) اَوِيْرَ أي يعملونَ لسُليمانَ ما يشاءُ (مِنْ مَحَارِيبَ) ضَغْ كَرُوصَنْ وِينَتْكَلْنِينْ اَسِيتَاكِظَّايْ سَرْسَنْ أي مَسَاجِدَ كان هو والمؤمنون يُصَلُّونَ فيها ويقالُ أراد بالْمَحَارِيب الغُرَفَ والمواضعَ الشريفةَ يقالُ لأشرفِ موضعٍ في الدار مِحْرَابٌ (وَتَمَاثِيلَ) اَدْ فُوتُوتَنْ اَمُوصَنِينْ اَلنَّوعَنْ أي تَماثيلَ كلِّ شيءٍ يعني صُوَراً من نُحاسٍ وزُجاجٍ ورُخامٍ كانت الجِنُّ تعمَلُها وكانوا يصوِّرُون له الأنبياءَ والملائكةَ في المسجدِ ليَرَاهَا الناسُ فيزدادوا عبادةً وهذا يدلُّ على أن التصويرَ كان مُباحاً في ذلكَ الزمانِ ثُم

صارَ حَرَاماً في شَريعةِ نبيّنا مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وسلم كما رُوي في الحديثِ "إنَّ الْمَلاَئِكَةَ لاَ تَدْخُلُ بَيْتاً فِيْهِ صُورَةٌ" (وَجِفَانٍ) اَدْ تَّظَوَاطينْ الْجِفَانُ جمع جُفْنَةٍ وهي القَصْعَةُ الكبيرةُ من الصُّفْرِ (كَالْجَوَابِ) اَمُوصْنينْ زُونْ تَدَنْكَّرِينْ أي كالحِيَاضِ العِظَامِ فهي كحِيَاضِ الإبلِ (وَقُدُورٍ) اَدْ شِينينْ (رَاسِيَاتٍ) اَتّيتَيْنينْ ضَغْ اَمَضَالْ وَرْتَمطَكْوِينَتْ أي ثابتاتٌ عِظَامٍ من الْحَجَرِ كالجبالِ لا تُرْفَعُ مِن أماكِنها ولكن يوقدُ تحتَها حتى ينطَبِخَ ما فيها من الأطعمةِ فيأكلُ منها الألوفُ (اعْمَلُوا) اَنّيغَاسَنْ مَازَلَتْ (آلَ دَاوُودَ) يا اَغْلاَكْ اَنْ دَاوُدْ اَسْ تَلِيلْيتْ (شُكْرًا) فَلْ اَكُّوضَا يَ اَللهُ فَلْ اَوَكَوَنيكْفَا (وَقَلِيلٌ مِنْ عِبَادِيَ) دَرُوسْ ضَغْ ايكْلاَنِينْ (الشَّكُورُ) وَيْمُوصَنْ اَمَكُّوضِي نَ اَلنِّعْمَةْ أي قليلٌ مِن عبادِي مَن يَشْكُرُ لِي لأن الشَّاكِرِينَ وَإِنْ كَثُرُوا فقَليلٌ في جَنْبِ مَن لَم يشكُرْ (١٣) (فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ) اَسَحْكَمَا فَلاَّسْ اَسْ طَمَطَّانْتْ اِيبْدَدْ اِظْضَاغْ فَلْ طَالاَّقْنيتْ اَوطَيْ وذلك أنَّ سُليمانَ عليه السلام كان يعتادُ طُولَ القيامِ في الصَّلاة وكان إذا أعْيَا اتَّكَأَ على عَصاهُ فاتَّكَأَ ذاتَ يومٍ على عصاهُ ، فقَبَضَ اللهُ رُوحَهُ فبَقِيَ على تلكَ الحالةِ سَنَةً والعَمَلَةُ في أعمَالِهم يعملونَ كما هم ولَم يَجتَرِئ أحدٌ أن يَدْنُو منه هيبةً لَهُ (مَا دَلَّهُمْ) وَرْتَنِيصَنَّرْ (عَلَى مَوْتِهِ) فَلْ طَمَطَّانْتْنيتْ (إلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ) ءَارْ تَدَابَّاتْ تَنْ طَطَّيْ نّيشْكَانْ اَتَمُوصَنْ تَمَادَيْ دابَّةُ الأرضِ هي الأَرَضَةُ التي تأكلُ الخشبَ (تَأْكُلُ مِنْسَأَتَهُ) اَلْحَالْ اَنَّميلْنيتْ طَطَاطُّو طَالاَّقْنيتْ أي عصاهُ التي كان يَتَّكِئُ علَيها (فَلَمَّا خَرَّ) اَصَّغَا اَضُوضَا اَبَاتُو أي فلمَّا سَقَطَ سليمانُ لتَآكُلِ الْمِنْسَأَةِ (تَبَيَّنَتِ الْجِنُّ) اِينَفَالَلْ يَلْجَيْنَنْ تَبَيَّنَ الجِنُّ للإنسِ أي ظَهَرُوا أنَّهم وقيل معناه عَلِمَتْ وأيْقَنَتِ الجنُّ (أَنْ لَوْ كَانُوا) ءَاسْ اَلنَّارْ تَلاَّنْ (يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ) اَصَّانَنْ ضَغْ اَلْغَيْبُ (مَا لَبِثُوا) وَرْزَطْضَغَنْ (فِي الْعَذَابِ

الْمُهِينِ) ضَغْ اَلْعَذَابْ اَتَنِيزِيزَلَّنْ أي في العذاب مِن أعمالِهم الشاقَّة التي كانوا يعملونَها في بناءِ بيتِ المقدس وغيرِهِ فلمَّا عَلِمُوا بموتِهِ لسُقوطِ العصَا ترَكُوا الأعمالَ وكان الإنسُ قَبْلَ هذا يظنُّونَ أن الشَّياطينَ يعلمونَ السِرَّ يكون بين اثنَينِ فظَهَرَ لَهم يومئذٍ أنَّهم لا يعلمونَ ذلكَ (١٤) (لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ) تَاهُوضَيْ ءَارْ اِيكَاسْتِيلاً اِيسَبَا والمرادُ بسَبَأ القبيلةُ الذين هُم مِن أولادِ سَبَأ بن يَشْجُبَ بنِ يَعْرُبَ بن قَحطَانَ (فِي مَسَاكِنِهِمْ) دَا غْوْنَاتَنْ نَّسَنْ ضَغْ اَلْيَمَنْ (آيَةٌ) تَجَاجَبْتْ تَّصِينَرَتْ فَلْ طَرْنَا نَ اَللهُ دِيتْكَلَنْ أي علامة تدلُّ على قُدرةِ اللهِ ثُم فسَّر تلكَ الآيةَ فقالَ (جَنَّتَانِ) اَتَمُوصَنْ صَنَاطَتْ تَّفَرْكَاتِينْ أَيْ هِيَ جَنَّتَانِ بُسْتَانَانِ (عَنْ يَمِينٍ) اِيَتْ طُوَارْ اَكَّنَا وَنْ اَكَّلاَ نَّ اَلْوَادِي (وَشِمَالٍ) اِيَتْ طُوَارْ اَكَّنَا وَنْ طَمَصْنَا أَيْ عَنْ يَمِينِ الْوَادِي وَشِمَالِهِ (كُلُوا) اَنِّيغَاسَنْ اَتْشَتْ أَيْ وَقِيلَ لَهُمْ كُلُوا (مِنْ رِزْقِ رَبِّكُمْ) ضَغْ اَلرَّزَغْ نَمْلِينَّوَنْ يَعْنِي مِنْ ثِمَارِ الْجَنَّتَيْنِ (وَاشْكُرُوا لَهُ) تَكُّوضِيمَاصْ فَلْ اَوَدَاوَنِيرْظَغْ ضَغْ اَلنِّعْمَةْ أَيْ عَلَى مَا رَزَقَكُمْ مِنَ النِّعْمَةِ وَالْمَعْنَى اعْمَلُوا بِطَاعَتِهِ (بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ) اَكَالْ اِيطُوضَنْ وَرَهِينْ زُولاَكْ وَلاَ تَدَاسْتْ وَلاَ اَلْبَرَاغِيثْ أَيْ أَرْضُ سَبَأٍ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ لَيْسَتْ بِسَبْخَةٍ قَالَ ابْنُ زَيْدٍ لَمْ يَكُنْ يُرَى فِي بَلْدَتِهِمْ بَعُوضَةٌ وَلَا ذُبَابٌ وَلَا بُرْغُوثٌ وَلَا عَقْرَبٌ وَلَا حَيَّةٌ (وَرَبٌّ غَفُورٌ) دَمَلِي تَنَصَيرَفْ قَالَ مُقَاتِلٌ وَرَبُّكُمْ إِنْ شَكَرْتُمُوهُ فِيمَا رَزَقَكُمْ رَبٌّ غَفُورٌ لِلذُّنُوبِ (١٥) (فَأَعْرَضُوا) سَكَامَيَنْ فَلْ اَكُوضَا يَاسْ (فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ) اَزُوزَلاَ فَلاَّسَنْ (سَيْلَ الْعَرِمِ) ءَانْكِي ءَانْ سَكْبُوتَنْ قال ابنُ الأعرابيِّ الْعَرِمُ السَّيْلُ الَّذِي لاَ يُطَاقُ (وَبَدَّلْنَاهُمْ) سَمَسْكَلَغَاسَنْ (بِجَنَّتَيْهِمْ) ضَغْ اَدَكْ اَنْ تَفَرْكَاتِينْ نَّسَنْ (جَنَّتَيْنِ) شَيَّاضْ شِيفَرْكَاتِينْ سَنَاطَتْ أي بدَّلْنَاهم بالجنَّتَين اللَّتين أهلكنَاهما جنَّتين (ذَوَاتَيْ أُكُلٍ) اَمُوصَنينْ

مَّصَاوَطِيصْ نَشَتْشَوْ (خَمْطٍ) كَظْبَرَنْ الأُكُلُ اسمٌ لِمَا يؤكَلُ والْخَمْطُ شَجَرُ الأرَاكِ وَثَمَرُهُ يُقَالُ لَهُ الْبَرِيرُ هَذَا قَوْلُ أَكْثَرِ الْمُفَسِّرِينَ وَقَالَ الْمُبَرِّدُ وَالزَّجَّاجُ كُلُّ نَبْتٍ قَدْ أَخَذَ طَعْمًا مِنَ الْمَرَارَةِ حَتَّى لَا يُمْكِنَ أَكْلُهُ فَهُوَ خَمْطٌ (وَأَثْلٍ) دَاشَكْ وَنْ اَلاَثْلُ ومِنْهُ اتُّخِذَ مِنْبَرُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلِلْأَثْلِ أُصُولٌ غَلِيظَةٌ يُتَّخَذُ مِنْهُ الْأَبْوَابُ وَوَرَقُهُ كَوَرَقِ الطَّرْفَاءِ الواحدة أَثْلَة والجمع أثْلات (وَشَيْءٍ) دَرَطْ (مِنْ سِدْرٍ) ضَغْ اَجَيْنْ (قَلِيلٍ) دَروسَنْ قَالَ قَتَادَةُ بَيْنَمَا شَجَرُ الْقَوْمِ مِنْ خَيْرِ شَجَرٍ إِذْ صَيَّرَهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ شَرِّ الشَّجَرِ بِأَعْمَالِهِمْ فَأَهْلَكَ أَشْجَارَهُمُ الْمُثْمِرَةَ وَأَنْبَتَ بَدَلَهَا الْأَرَاكَ وَالطَّرْفَاءَ وَالسِّدْرَ (١٦) (ذَلِكَ) وَدِيدَ اَسمَسْكَلْ (جَزَيْنَاهُمْ) اَرزَغاسَنْ سَرَسْ (بِمَا كَفَرُوا) سَسَّبَابْ اَنْ تَكَادِّيلْتْ نَسَنْ اَلنِّعْمَةْ أي جَزَينَاهُمْ ذلك التَّبديلِ والتَّخريب بكُفْرِهم بنِعَمِ اللهِ تعالَى (وَهَلْ يُجَازِي) اَوَاكْ اِيتَاوَرَازْ مَارُوزَتْ تَاوَرْنُوليغْ (إِلَّا الْكَفُورَ) ءَارْ يَمَكّيدَّلْ نَ اَلنِّعْمَةْ (١٧) (وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ) اَكِي كِرْ كَلْ سَبَا اَهَانينْ اَلْيَمَنْ (وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي) اَكِي كِريسَّنْ اَطَّغرَمَاتينْ شِنْدِي (بَارَكْنَا فِيهَا) اَسكِي اَلْبَرَاكَا ضَغسَنْتْ اَتَنَطِيمُوصَنْ اِيغرَمَانْ وَنْ اَلشَّامْ أي جعَلنا بين أهلِ سَبَأ وبين قُرَى الأرضِ التي بارَكْنا فيها وهي الأرضُ المقدَّسة (قُرَى) شِيغَرْمَاتينْ كُويَاتَنْ (ظَاهِرَةً) أُوصَاغْنينْ أي قرى متقاربةً متَّصِلةً إذا خرجَ الرجلُ من واحدةٍ من القُرَى ظهرَتْ له الأُخرى فكانوا لا يحتاجُونَ في سَيْرِهم إلى الشَّامِ إلى زادٍ (وَقَدَّرْنَا فِيهَا السَّيْرَ) اَقَدَّرغَاسَنْ اَشِيكَلْ ضَغسَنْتْ اَسْ طَلْمَطْتْ أي جعلنا القُرَى مُواصَلَةً بقدر السَّير المتَّصِلِ على قدر الْمَقِيْلِ والمبيتِ من قريةٍ إلى قريةٍ أنعمْنا عليهم في مَسِيرِهم كما أنعمْنا عليهم في مساكنِهم فقُلنَا لَهم (سِيرُوا فِيهَا) شِيكَلَتْ ضَغسَنْتْ (لَيَالِيَ) اِيهَضَاوَنْ (وَأَيَّامًا) اَدْ جِيلَانْ أي إنْ شِئتُم باللَّيالي

وإن شئتم

وإنْ شِئتُمْ بالأيَّامِ (آمِنِينَ) تَفْلَسَمْ وَرْ تَكْصُوضَمْ ضَغْ آهَضْ وَلاَ ضَغْ آزَلْ مِن الظُّلمِ والجوعِ والعطشِ وعن جميع ما يُخَافُ في الطريقِ (١٨) ثم إنَّهم بطَرُوا النعمةَ وسألُوا أن تكونَ القُرَى والمنازلَ بعضُها أبعدَ من بعضٍ (فَقَالُوا) آتَّنْ آصَّغَا آدَكَّدَّلَنْ آلنِّعْمَةْ (رَبَّنَا) آمَلِينَّنَا (بَاعِدْ) سَنَّمَكَّكْ (بَيْنَ أَسْفَارِنَا) كَرْشِيكِيلَنْ نَّنَا سَ آلشَّامْ آكَانَا زَانْكُوتَنْ أي اجعَلْ بيننا وبين الشَّامِ فَلَوَاتٍ وَمَفَاوِزَ لنَركَبَ عليها الرَّواحِلَ ونَتَزَوَّدَ الأَزْوَادَ (وَظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ) آضْلَمَنْ إِيمَانَّسَنْ سَ آلْكَفَرْ آدْتَّكَادَيلْتْ نَ آلنِّعْمَةْ يعني بتَرْكِ الشُكرِ والطاعةِ وَقِيْلَ بالكُفرِ (فَجَعَلْنَاهُمْ) آكِيقَّنْ (أَحَادِيثَ) إِيمَيَّنْ آسْ تَامَكْرَادَنْ وِنْ دَفَّرْسَنْ يتحدَّثون بأمرِهم وشأنِهم ولَم يبقَ منهم ولا مِن ديارهم أثرٌ (وَمَزَّقْنَاهُمْ) زَبَّزِيقَّنْ (كُلَّ مُمَزَّقٍ) آكُولُّو نَزَبَّزِّي أي فرَّقنَاهم في البلادِ المختلفةِ كلَّ تفريقٍ وذلك أنَّهم شُرِّدُوا في البلادِ وصَارُوا بحيث يتمثَّلُ بهم العربُ يقولون تفرَّقَ القومُ أيدِي سَبَأَ وأيَادِي سَبَأَ (إِنَّ فِي ذَلِكَ) إِلْكَنَاسْ إِيلَّيْ ضَغَادِي آدِيتَّمَلَنْ آدِّي أي فيما فُعِلَ بسَبَأ (لآيَاتٍ) شِيظَابَاظِينْ نَّ آلْمَاعِظَا لِعِبَرٍ ودلالاتٍ (لِكُلِّ صَبَّارٍ) يَكُولُّو نَمَظَظَّيْضَرْ فَلْ شِيَّتْ آنْ تَمَازِرِيتْ عنِ معاصِي اللهِ (شَكُورٍ) نَمَكُّوضِي لأَنْعُمِهِ (١٩) (وَلَقَدْ صَدَقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ) تَاهُوضَيْ ءَارْ إِيكَاسْ إِيكَا إِبْلِيسْ تِيدَتْ فَلاَّسَّنْ (ظَنَّهُ) ضَغْ تُورْدَاتِّيتْ أي ظنَّ فيهم ظَنّاً حيثُ قال "قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ" "وَلاَ تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ" فصدَّقَ ظنَّهُ وحقَّقهُ بفعلِهِ ذلك واتِّبَاعِهم إيَّاه (فَاتَّبَعُوهُ) آلِيلَنْتُو الكمناس الضمير في «عليهم» لكُفَّار سَبَأٍ وَقَالَ مُجَاهِدٌ يعود عَلَى النَّاسِ كُلِّهِمْ إِلَّا مَنْ أَطَاعَ اللَّهَ (إِلَّا فَرِيقًا) آنْدَبَازْ آلْجَمَاعَةْ (مِنَ الْمُؤْمِنِينَ) تَانْ مُومَنَنْ وِنْدِي غَاسْ آدَاسْ وَرْنَلْكِيمْ (٢٠) (وَمَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِمْ) وَرَاسْتِيمِيلْ فَلاَّسَّنْ (مِنْ سُلْطَانٍ) آيَمُوصَنْ آكَصْطَنْ أي تسلط واستيلاء بالوسوسة

والاستغواء (إِلّا لِنَعْلَمَ) ءَارْ فَلْ اَدصَّنَا مَصنْنَتْ تَنْ اَنفِيلاَلْ (مَنْ يُؤْمِنُ بِالْآخِرَةِ) وَيْظَّكِظْنَنْ سَ الاَخِرَةْ (مِمَّنْ هُوَ مِنْهَا فِي شَكٍّ) ضَغْ وَاسْ اَنْتَ اِيلِّيْ ضَغْ اَلشَّكْ ضَغَسْ والمعنى ما سَلَّطْنَاهُ عليهم إلاّ لنعلمَ إيمانَ المؤمنِ ظَاهراً وكُفْرَ الكافرِ ظَاهِراً وقد يذكرُ العلمُ ويراد به الإظهارُ وَقَدْ كَانَ مَعْلُومًا عِنْدَهُ بِالْغَيْبِ (وَرَبُّكَ) اَمَلِينَّكْ (عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ) اَنَاحُفِيظْ نَمَاوَالْ اَيْمُوصْ فَلْ اَكُولُو نَّرطْ أي عالِمٌ بكلِّ شيء مِن الإيْمَانِ وشَكٍّ وغيرِ ذلك (٢١) (قُلِ) اَنُو أي لكُفَّار مكَّة يَا مُحَمَّدْ صَلَّى اَللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (ادْعُوا الَّذِينَ) اَغْرِيوَتْ وِنْدِي (زَعَمْتُمْ) اَسْتَدَّعَمْ ءَاسْ اَمُوصَنْ اِيمَلاَنْ اَنَّهم آلهةٌ (مِنْ دُونِ اللَّهِ) وَرْنَمُوصْ اَللهُ يَكَوْنَنْفِينْ وَفِي الْآيَةِ حَذْفٌ أَيِ ادْعُوهُمْ لِيَكْشِفُوا الضَّرَّ الَّذِي نَزَلَ بِكُمْ فِي سِنِي الْجُوعِ ثُمَّ وَصَفَهَا فَقَالَ (لَا يَمْلِكُونَ) وَرفْرِيكَنْ (مِثْقَالَ ذَرَّةٍ) أوكْدَانْ دَ اَلْوَزَنْ نَّ اَلذَّرَّة ضَغْ طَنْفَا وَلاَ طَكْمَا (فِي السَّمَاوَاتِ) ضَغْ جَنَّاوَنْ (وَلَا فِي الْأَرْضِ) وَلاَ ضَغْ اَمَضَالْ أي لَم يخلقُوا زِنَةَ ذرَّة في السَّموات ولا في الأرضِ فمِن أينَ يستَحقُّون العبادةَ (وَمَا لَهُمْ) وَرَاسَنْتِيلاً (فِيهِمَا) ضَغْ جَنَّاوَنْ دَمَضَالْ (مِنْ شِرْكٍ) اَيْمُوصَنْ تَادْرُوتْ دَّرْ اَللهُ (وَمَا لَهُ مِنْهُمْ) وَرَاسْتِيلاً ضَغَسَنْ (مِنْ ظَهِيرٍ) اَيْمُوصَنْ اَمَادْهَالْ أي وما اللهُ تعالى منهم من مُعِينٍ فيما خَلَقَ (٢٢) (وَلَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ) وَرْزَنْفِينَطْ طَنَاغِينْ أَيْ شَفَاعَةُ الْمَلاَئِكَةِ وَغَيْرِهِمْ (عِنْدَهُ) غُورْ اَللهُ أَيْ عِنْدَ اللَّهِ تعالى (إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ) اَنْدَبَا وَسِيسَّرَكْ اَللهُ ضَغْ اَضَاغُو شِينَاغِينْ مَدِي تَوِيغِينَتَاسْ أي ولا تنفعُ شفاعةُ مَلَكٍ مقرَّبٍ ولا نبيٍّ ولا أحدٍ حتى يأذنَ اللهُ له في الشَّفاعةِ وهذا تكذيبٌ مِن الله لَهم حيثُ قالُوا هَؤُلاَءِ شُفَعَاؤُنَا عِنْدَ اللهِ(حَتَّى إِذَا فُزِّعَ) هَارْ ءَامَرِينُولَمْ اِبَاتِّيكِي (عَنْ قُلُوبِهِمْ) فَلْ وَلَّنْ اَنْمِيغَانْ اَنْ تَنَاغِينْ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ خُلِّيَ عَنْ قُلُوبِهِمُ الْفَزَعُ وَالْمَعْنَى

أنه

أَنَّهُ إِذَا أُذِنَ لَهُمْ فِي الشَّفَاعَةِ وَوَرَدَ عَلَيْهِمْ كَلَامُ اللَّهِ فَزِعُوا لِمَا يَقْتَرِنُ بِتِلْكَ الْحَالِ مِنَ الْأَمْرِ الْهَائِلِ وَالْخَوْفِ أَنْ يَقَعَ فِي تَنْفِيذِ مَا أُذِنَ لَهُمْ فِيهِ تَقْصِيرٌ فَإِذَا سُرِّيَ عَنْهُمْ (قَالُوا) اَضنَّينْ أي قَالُوا لِلْمَلَائِكَةِ فَوْقَهُمْ وَهُمُ الَّذِينَ يُورِدُونَ عَلَيْهِمُ الْوَحْيَ بِالْإِذْنِ (مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ) مَيْنَا اَمِلينَّوَنْ أَيْ مَاذَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ (قَالُوا) اَنِّيناصَنْ (الْحَقَّ) طَنَّا طَمُوصَتْ اَلْحَقْ اَيْنَّا هو أَنَّهُ أَذِنَ لَكُمْ فِي الشَّفَاعَةِ لِلْمُؤْمِنِينَ (وَهُوَ) اَنْتَ اَللهُ (الْعَلِيُّ) اَمَتْكُولْ اَيْمُوصْ اِلآنْ دَنَّكْ تَخَلاَّكْنيتْ اَسْ تَدَانْكِيتْ (الْكَبِيرُ) اَزْوَّرْ اَكيتْنيتْ فَلَهُ أَنْ يَحْكُمَ فِي عِبَادِهِ بِمَا يريد وَفِي الْكَلَامِ إِضْمَارٌ أَيْ وَلَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ عِنْدَهُ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ فَفَزِعَ لِمَا وَرَدَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِذْنِ تَهَيُّبًا لِكَلَامِ اللَّهِ تَعَالَى حَتَّى إِذَا ذَهَبَ الْفَزَعُ عَنْ قُلُوبِهِمْ أَجَابَ بِالِانْقِيَادِ وَقِيلَ هَذَا الْفَزَعُ يَكُونُ الْيَوْمَ لِلْمَلَائِكَةِ فِي كُلِّ أَمْرٍ يَأْمُرُ بِهِ الرَّبُّ تَعَالَى أَيْ لَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ إِلَّا مِنَ الْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ هُمُ الْيَوْمَ فَزِعُونَ مُطِيعُونَ لِلَّهِ تَعَالَى دُونَ الْجَمَادَاتِ وَالشَّيَاطِينِ وَفِي صَحِيحِ التِّرْمِذِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "إِذَا قَضَى اللَّهُ فِي السَّمَاءِ أَمْرًا ضَرَبَتِ الْمَلَائِكَةُ بِأَجْنِحَتِهَا خُضْعَانًا لِقَوْلِهِ كَأَنَّهَا سِلْسِلَةٌ عَلَى صَفْوَانٍ فَإِذَا فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقَّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ- قَالَ- وَالشَّيَاطِينُ بَعْضُهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ" قَالَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ (٢٣) لَمَّا ذَكَرَ أَنَّ آلِهَتَهُمْ لَا يَمْلِكُونَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ مِمَّا يَقْدِرُ عَلَيْهِ الرَّبُّ قَرَّرَ ذَلِكَ فَقَالَ (قُلْ) اَنَّاصَنْ أي قُل يا مُحمَّد لكُفَّار مكَّة (مَنْ يَرْزُقُكُمْ) مَنِي وَدَاوَنِيرَاظَّغَنْ (مِنَ السَّمَاوَاتِ) ضَغْ جَنَّاوَنْ المطرَ (وَالْأَرْضِ) دَمَضَالْ النباتَ والثمرَ (قُلِ) اَنَّاصَنْ (اللَّهُ) اَللهُ اَكَونِيهَاكَّنْ اَلرَّزْغْ اَزْ دَاكُوَّوَرَنِّين أَيْ إِنْ لَمْ يَقُولُوا ثُم أمرَ بأَنْ يُخبرَهم أنَّهم على الضَّلالِ بعبادةِ غيرِ الله تعالى بقولِهِ تعالى (وَإِنَّا) اِلْكَنَّاسْ نَكّنَيْ (أَوْ إِيَّاكُمْ) مَدي كَونَيْ اِيَنْ ضَغْ اَلْفَرِيقَنَا

حزب

(لَعَلَى هُدًى) اِيلِّيْ فَلْ تَنُورِيْ (أَوْ فِي ضَلَالٍ) مَدي اِيلِّيْ ضَغْ اَخْرُوكْ (مُبِينٍ) اِينِيفَالْلَنْ (٢٤) (قُلْ) اَنَّاصَنْ (لَا تُسْأَلُونَ) وَرْزَاتَتَوصَصْطَنَمْ (عَمَّا أَجْرَمْنَا) فَلْ اَوَانَخْشَدْ فَلْ بَگَّاضَنْ وِتَّگَا أي اكتسبنا (وَلَا نُسْأَلُ) نَكَّنِيدْ وَرْزَانَتَوصَصْطَنْ (عَمَّا تَعْمَلُونَ) فَلْ اَوَاتَمُّوزَلَمْ فَهَذِهِ آيَةُ مُهَادَنَةٍ وَمُتَارَكَةٍ وَهِيَ مَنْسُوخَةٌ بِالسَّيْفِ (٢٥) (قُلْ) اَنَّاصَنْ (يَجْمَعُ بَيْنَنَا رَبُّنَا) اَدِيشَّيِدُو كَرِينَا دَرْوَنْ اَمَلِينَّنَا اَزَلْ ءَانْ تَبَدَّيْ (ثُمَّ يَفْتَحُ بَيْنَنَا) دَفَّرَادِي اِحْكَمْ كَرِينَا دَرْوَنْ أي يحكم والفتاح الحاكم (بِالْحَقِّ) سَ اَلْحَقْ سَدِيزُّوكَزْ وِنَطَّفْنِينْ اَلْحَقْ اَلْجَنَّةْ اِيزُّوكَزْ وِنَطَّفْنِينْ بَاطِيلْ تِيمْسَيْ (وَهُوَ الْفَتَّاحُ) اَنْتَ اَيَحَاكَّمَنْ سَوَصِيرَ (الْعَلِيمُ) نَمُوصَنْ ضَغْ اَوَسِيحَاكَّمْ (٢٦) (قُلْ) اَنَّاصَنْ (أَرُونِيَ) صَكْنِيوَطِي (الَّذِينَ أَلْحَقْتُمْ بِهِ) وِنْدِي تَشَشَّاوَضَمْ اَللهُ (شُرَكَاءَ) تَكَمَاسْتَنْ اِمَادْرَاوَنْ صَكْنِيوَطِي اَوَاكْنَنْ فَلْ اَنَّصَنْ سِيتَحَقَّنْ اَلْعِبَادَ مي (كَلَّا) كَلاَ وَرْتِيلاً اَمَادْرَاوْ يَ اَللهُ (بَلْ هُوَ اللَّهُ) بَاتَّارْ اَنْتَ اَللهُ (الْعَزِيزُ) اَنَاغْلِبْ فَلْ طَالْغَانَيْتْ اِتَاكَّنْ اَوَصِيرَ (الْحَكِيمُ) نَمَطَّلِيلَغْ ضَغْ اَوَيْتَادَبَّارْ اِيتَخَلاَّكْنَيتْ فأنّى يكونُ له شريكٌ في مُلْكِهِ (٢٧) (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ) وَرْكَيْدَزُّوزَلاَ (إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ) ءَارْ سَيْتِيدَنْ كِيتْنَسَنْ مَدي وَرْكَيْدَزُّوزَلاَ ءَارْ اَلْحَالْ اَنَّمِيلْنَكْ تَشَيدَوَ اَيْتِيدَنْ كُولْ ضَغْ اَشَشَيَوضْ أي ما أرسلنَاكَ يا مُحَمَّدُ إلاّ للناس كافَّة أي كلّهم أحمَرِهم وأسوَدِهم الآية إعْلاَمٌ من الله تعالى بأنّه بعث محمّدا صلى الله عليه وسلّم إِلَى جَمِيعِ العَالَمِ وَهِي إحْدَى خَصَائِصِهِ الَّتِي خُصَّ بِهَا مِنْ بَيْنِ سَائِرِ الأَنْبِياءِ (بَشِيرًا) اَلْحَالْ اَنَّمِيلْنَكْ تَمُوصَا اَنَبَيشَّرْ بالخيرِ لِمَن أطاعَ الله (وَنَذِيرًا) نَمَاوَاتْ نَكُورَيْ أي ومُخَوِّفاً بالنار لِمَن كَفَرَ باللهِ (وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ) مِيشَانْ اَلأَكْثَرْ نَيْتِيدَنْ (لَا يَعْلَمُونَ) وَرصَينَنْ مَا عِنْدَ اللَّهِ وَهُمُ الْمُشْرِكُونَ وَكَانُوا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ أَكْثَرَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ عَدَدًا (٢٨)

ويقولون

(وَيقُولُونَ) ڲانّين فَلْ شَكَّليكَاشْ اَدْ سَكَّرْيَاضْ (مَتَى هَذَا الْوَعْدُ) اَمَيْدْزَڲُو
وَادَ اَرْكَوَالْ تَمَّالَمْدَا (إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ) كُوتُوتَلاَّمْ تَدّيتّيمْ فِي مَقالَتِكم (٢٩)
(قُلْ) اَنّاصَنْ (لَكُمْ مِيعَادُ يَوْمٍ) اِلأَوْنْتُو صِيهَارْ اَزّكِّينْ ضَغْ اَزَلْ (لَا
تَسْتَأْخِرُونَ عَنْهُ) اَسْ وَرْزَاتوَّخَّرَمْ فَلاَّسْ (سَاعَةً) وَلِيلاَّفْ اَنْشَطْ (وَلَا
تَسْتَقْدِمُونَ) وَرَازَّاتِيزَارَمْ ضِيغِينْ أَي قُلْ لِبَعثِكُم وعَذابكم مِيقَاتُ يَوْمٍ لَا
يؤَخَّرُ عن وقتِ الوَعْدِ ولا يُقَدَّمُ وهو يومُ القيامةِ (٣٠) (وَقَالَ الَّذِينَ
كَفَرُوا) اَنَّنْ وِنْدِي اَكْفَرْنينْ ضَغْ كَلْ مَاكَطْ (لَنْ نُؤْمِنَ) وَرْظَانَظَّڲْظَنْ (بِهَذَا
الْقُرْآنِ) اَسْوَادَ اَلْقُرَانْ (وَلَا بِالَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ) وَلاَ اَسْوَدِي اِيلَّنْ دَاتَسْ ضَغْ
اَلْكَتَّابَنْ وَقِيلَ إِنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ قَالُوا لِلْمُشْرِكِينَ صِفَةُ مُحَمَّدٍ فِي كِتَابِنَا فَسَلُوهُ
فَلَمَّا سَأَلُوهُ فَوَافَقَ مَا قَالَ أَهْلُ الْكِتَابِ قَالَ الْمُشْرِكُونَ لَنْ نُؤْمِنَ بِهَذَا الْقُرْآنِ
وَلَا بِالَّذِي أُنْزِلَ قَبْلَهُ مِنَ التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ بَلْ نَكْفُرُ بِالْجَمِيعِ ثُمَّ أَخْبَرَ اللَّهُ
تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَنْ حَالِهِمْ فِيمَا لَهُمْ فَقَالَ (وَلَوْ تَرَى) اَلنَّارْ طَهَانَّيَا يَا مُحَمَّدْ
صَلَّى اَللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (إِذِ الظَّالِمُونَ) اَدِّي ءَاسْ اِيكُوفَارْ (مَوْقُوفُونَ)
اَطِّيوَغَنْ اَزِيكّينْ أَيْ مَحْبُوسُونَ فِي مَوْقِفِ الْحِسَابِ (عِنْدَ رَبِّهِمْ) غُورْ
اَمَلِينَّسَنْ (يَرْجِعُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ) اِيصُوغُولْ اَدِيسْ نَسَنْ يَدِيسْ (الْقَوْلَ)
اَلْجُوَابْ أَي يَتَرَاجَعُونَ الْكَلَامَ فِيمَا بَيْنَهُمْ بِاللَّوْمِ وَالْعِتَابِ وَجَوَابُ" لَوْ"
مَحْذُوفٌ أَيْ لَرَأَيْتَ أَمْرًا هَائِلًا فظيعا اَلنَّارْ تَنَايَا ءَادِي اَتَّنِيَا طَالْغَا سَكْصَضَتْ
(يَقُولُ الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا) اَدْڲَانَّنْ وِنْدِي تَوصَرْكَمْنِينْ (لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا)
اِيونْدِي اَزّْوَرْنِينْ اِيمَاتَّصَنْ اَتِنمُوصَنْ اَلرُّوَسَا (لَوْلَا أَنْتُمْ) اَنْدَبَا كَونَيْ
اَدَانُوَغْنِينْ فَلْ اَظَكّْظَانْ ودعاؤكم إِيَّانا إلى الكُفرِ (لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ) اَتُونَمَلْ
نَظَّيكّْظَنْ كغيرِنا بل أنتم منعتُمونا وصدَدتُمونا عنِ الإيْمانِ (٣١) فَأَجَابَهم
رؤسَاؤُهم على وجهِ الإنكار (قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا) اَنِّينْ وَنْدِي اَزّْوَرْنِينْ

اِيمَانَّصَنْ (لِلَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا) اِيونْدِي تَوَصَرْكَمْنِينْ (أَنَحْنُ صَدَدْنَاكُمْ) ءَادِيسْ نَكَّنَيْ اَكَوَنِيوَغَنْ (عَنِ الْهُدَى) فَلْ تَنُورَيْ (بَعْدَ إِذْ جَاءَكُمْ) دَفَّرْ اَسْكَوَنْدُوطُوصَا كَلاَ وَرِيكَادِي (بَلْ كُنْتُمْ) بَاتَّارْ تَلاَّمْتُو كَلاَدَا (مُجْرِمِينَ) تَمُوصَمْ اِيكُوفَارْ ضَغْ مَانَّوَنْ دَا أي باختياركم الكُفرَ على الإيْمانِ (٣٢) (وَقَالَ الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا) اَنِّينْ وَنْدِي تَوَصَرْكَمْنِينْ (لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا) اِيونْدِي اَزَّرْوَرْنِينْ اِيمَانَّصَنْ (بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ) بَاتَّارْ تَاغْدَرْتْ اَدَانَاتِكَمْ ضَغْ اَهَضْ دَّزَلْ تَكْدَلَمَانَا اَظَكْظَانْ المعنى أن المستضعفين قالوا للمستكبرين بل مكركم بنا في الليل والنهار سبب كفرنا (إِذْ تَأْمُرُونَنَا) اَدِّي اَدَانَاتِتَامَرَمْ (أَنْ نَكْفُرَ بِاللَّهِ) سَنَّكْفَرْ سَ اَللهُ (وَنَجْعَلَ لَهُ أَنْدَادًا) نَكَاسْ اِيمَادْرَاوَنْ ثم حصل الندم حيث لم ينفع كما قال تعالى (وَأَسَرُّوا النَّدَامَةَ) سَكَّنْتَلَنْ تَمَاكِرِيظْتْ فَلْ شِيَّتْ نَظَكْظَانْ مَدي سَنَّفِيلَلَنْتَتْ أي أخفوها في نفوسهم وقيل أظهروها فهو من الأضداد يقالُ أسَرَّ إذا كَتَمَ وأسَرَّ إذا أظهَرَ والضَّميرُ في أَسَرُّوا عَامٌّ لِجميعِهِم مِن المستضعفين والمستكبرين (لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ) اَصَّغَا اَدْزَنِيَنْ اَلْعَذَابْ (وَجَعَلْنَا الْأَغْلَالَ) اَكِي اِيغَنْغَلَنْ (فِي أَعْنَاقِ الَّذِينَ كَفَرُوا) ضَغْ رَاوَنْ اَنْوَنْدِي اَكْفَرْنِينْ ضَغْ تَمْسَيْ اِيمُوصْ ءَادِي اَشِيتِي فَلْ اَزْعَذَّبْ نَسَنْ (هَلْ يُجْزَوْنَ) اَوَاكْ اِيتِيوَرْزَاسَنْ (إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) ءَارْ مَارُوزَتْ نَوَسْتَلَّنْ اَمُوزَلَنْتُو من الشِّرك في الدُّنيا (٣٣) (وَمَا أَرْسَلْنَا) وَرْدَزُّوزَلاَ (فِي قَرْيَةٍ) ضَغْ طَغْرَمْتْ ءَاتَقَّلْ (مِنْ نَذِيرٍ) اَيْمُوصَنْ اَمَاوَاتْ نَكُورَيْ (إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا) ءَارْ اَنَّانْ زُوَّارَنِّيتْ وِيَنَّفْلَيْنِينْ فِيلَضْلَضَنْ يعني أهل الغنى والتنعيم في الدنيا وهم الذين يبادرون إلى تكذيب الأنبياء (إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ) اِلْكَنَاس نَكَّنَيْ نَكْفَارْ سَوَسْدُوتَتَوَزَازَلَمْ دَرَسْ مِن الإيْمانِ والتَّوحيدِ والقصد بالآية تسلية النبي صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم على تكذيب أكابر قريش له (٣٤) (وَقَالُوا) اَتِينَاصَنْ (نَحْنُ أَكْثَرُ أَمْوَالًا) نَكَنَيْ نُوكِرْ اِيكِتْ اَنْهَرْوَانْ (وَأَوْلَادًا) دَارَاطَنْ نُوكَرْتَنْ اِيوِينَظَّكِظَنِّينْ اَلنَّارْ وَرِيرْضَا اَللهُ سَوَسْتُونَلاً فَلَأَسْ وَرَانَقَّنْ زَكْفُو افتخَرَ مُشرِكُوا مكّة على رسولِ الله والمؤمنينَ بأموَالِهم وأولادِهم وظَنُّوا أنَّ اللهَ إنَّما خوَّلَهم المالَ والولدَ كرامةً لَهم عندَهُ فقالوا (وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ) وَرْتُونَلاً اَتَّوَعَذَّبْ فقَالَ اللهُ تَعالَى لِنَبيِّهِ عليه السلام (٣٥) (قُلْ) اَتَّاصَنْ (إِنَّ رَبِّي) اِلَكَّنَاسْ اَمِلِينِينْ (يَبْسُطُ الرِّزْقَ) اِيشَالُو اَلرِّزْغْ (لِمَنْ يَشَاءُ) اِيوَصِيرَ امْتِحَاناً (وَيَقْدِرُ) اِيظَاكْرَاظْتُو فَلْ وَصِيرَ أَيْ يُقَتِّرُ فلا يدل شيء مِنْ ذَلِكَ عَلَى مَا فِي الْعَوَاقِبِ فَسَعَةُ الرِّزْقِ فِي الدُّنْيَا لَا تَدُلُّ عَلَى سَعَادَةِ الْآخِرَةِ فَلَا تَظُنُّوا أَمْوَالَكُمْ وَأَوْلَادَكُمْ تُغْنِي عَنْكُمْ غَدًا شَيْئًا ولا يدلُّ البسطُ على رضَا اللهِ تعالى ولا التضييقُ على سَخَطِهِ (وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ) مِيشَانْ اَلْأَكْثَرْ نَيْتِيدَنْ (لَا يَعْلَمُونَ) وَرَصِّينَنْ ضَغَادِي أُورْدَنَاسْ اَسَرُودْ نَ اَلرَّزْغْ دَظَكْرَظْنِيتْ اِلْكَامْ اِيطَرَضَوْتْ نَ اَللهُ دُكِيَاضْنِيتْ (٣٦) ثُمَّ قَالَ تَأْكِيدًا (وَمَا أَمْوَالُكُمْ) وَرْتَلَّينْ هَرْوَانْ نَّوَنْ (وَلَا أَوْلَادُكُمْ) وَلَادَا ءَارَاطَنْ نَّوَنْ أي ليست كَثْرَةُ أموَالِكم ولا أولادِكم (بِالَّتِي) اَمُوصَنْ اَرَطَنْ وَنْدِي (تُقَرِّبُكُمْ عِنْدَنَا) أَكَوَنْ ظَظَّهَظْنِينْ غُورِي (زُلْفَى) اَظَهَظْ وَقَالَ الْأَخْفَشُ أَيْ إِزْلَافًا وَهُوَ اسْمُ الْمَصْدَرِ كَأَنَّهُ أَرَادَ بِالَّتِي تُقَرِّبُكُمْ عِنْدَنَا تَقْرِيباً (إِلَّا مَنْ آمَنَ) مِيشَانْ وَيْظَّكِظَنَنْ (وَعَمِلَ صَالِحًا) اِيمُوزَلْ اَمَازَالْ وَيْهُوصَّيَنْ استثناء من «كم» في تُقَرِّبُكُمْ يعني أن الأموال لا تُقرب أحداً إلا المؤمن الصالح الذي يُنفقها في سبيل الله والأولاد لا تُقرب أحداً من الله إلا مَن علَّمهم الخير وفقَّههم في الدين وأرشدهم للصلاح والطاعة فإنَّ عملهم يجري عليه بعد موته (فَأُولَئِكَ) وِنْدِيزَ (لَهُمْ جَزَاءُ الضِّعْفِ) تَلَاَّسَنْتُو مَارُوزَتْ تَّنَيْطَفْصَتْ وَبِهَذِهِ

نص

الْآيَةِ اسْتَدَلَّ مَنْ فَضَّلَ الْغِنَى عَلَى الْفَقْرِ وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ كَعْبٍ إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا كَانَ غَنِيًّا تَقِيًّا أَتَاهُ اللَّهُ أَجْرَهُ مَرَّتَيْنِ بِهَذِهِ الْآيَةِ (بِمَا عَمِلُوا) سَسَّبَابْ نَوَامُّوزَلَنْ ضَغْ مَازَالَنْ وِينْ هُوصَيِّنِينْ (وَهُمْ) اَنْتَنَيْ (فِي الْغُرُفَاتِ) اَلْأَنْتُو ضَغْ نَانْ وِينْ نَّفَلاَّ ضَغْ اَلْجَنَّةْ (آمِنُونَ) اَفْلَسَنْ أَيْ مِنَ الْعَذَابِ وَالْمَوْتِ وَالْأَسْقَامِ وَالْأَحْزَانِ (٣٧) (وَالَّذِينَ) وِنْدِي (يَسْعَوْنَ) تَازَلْنِينْ (فِي آيَاتِنَا) ضَغْ اَلَايَتِينِينْ كَامَّيَنْ اَلْبُطْلاَ تَّسْنَنَتْ أي يسعون فِي إِبْطَالِ أَدِلَّتِنَا وَحُجَّتِنَا وَكِتَابِنَا (مُعَاجِزِينَ) اَغِيلَنْ اَفْرَاكِنْ اَدْظَرِكِّينْ ضَغِي يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يَفُوتُونَنَا بِأَنْفُسِهِمْ (أُولَئِكَ) وِنْدِي (فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُونَ) اَتُّوَسَمَكِّنِينْ ضَغْ اَلْعَذَابْ أي مَحبُوسُونَ في جهنم (٣٨) (قُلْ) اَنَّاصَنْ (إِنَّ رَبِّي) اِلْكَّنَاسْ اَمِلِينِينْ (يَبْسُطُ الرِّزْقَ) اِيسَارَّدْ اَلرَّزَغْ (لِمَنْ يَشَاءُ) اِيوَصِيرَ (مِنْ عِبَادِهِ) ضَغْ اِيكْلاَنِّيتْ (وَيَقْدِرُ لَهُ) اِيظَاكْرَاظْتُو دَفَّرْ اَسَرُودِّي فَلْ وَصِيرَ الآية كررت لاختلاف القصد فإن القصد بالأول على الكفار والقصد هنا ترغيب المؤمنين بالإنفاق (وَمَا أَنْفَقْتُمْ) ءَاتَنْفَقَمْ (مِنْ شَيْءٍ) اِمُوصَنْ اَرَطْ اَيَقَّلْ ضَغْ تَلِيلْتْ (فَهُوَ) وَدِيزَ اَنْتَ اَللهُ (يُخْلِفُهُ) اَكَوَنَكْفُو تَزَرْرِيتْنِيتْ (وَهُوَ) اَنْتَ اَللهُ (خَيْرُ الرَّازِقِينَ) اَنْتَ طُوفُوتْ اَنْ وِينْ هَاكَّنِينْ اَلرَّزَغْ (٣٩) (وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ) طَكْطَاتَمَلاَ اَزَلْ وَتَنْدُوزَشَيِدُوَ (جَمِيعًا) كِيتْنَسَنْ أي المستكبرين والمستضعفين وما كانوا يعبدون من دون الله (ثُمَّ نَقُولُ لِلْمَلَائِكَةِ) دَفَّرَادِي اَنَّا يَنْكِلُوسَنْ (أَهَؤُلَاءِ) اَوَاكْ وِينْ دَغْدَا اِيكُوفَارْ (إِيَّاكُمْ كَانُوا يَعْبُدُونَ) كَوَنَيْ اَسْتَلَّنْ اَعْبَادَنْ كَوَنْ يعني أنتم أمرتم عبادي أن يعبدوكم وهذا سؤال توبيخ كقوله لعيسى عليه السلام أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي الآية (٤٠) (قَالُوا) اَنِّينَاصْ اَنْكِلُوسَنْ (سُبْحَانَكَ) تَنِيمَكِّكَا دَوَدَرْوَرْطَهُورَا (أَنْتَ وَلِيُّنَا) كَيْ اَمَارَايْ سَرْنَا (مِنْ دُونِهِمْ) سَاضَغَاسَنْدُو وَرْتِيلاَّ اَلْمَوَالاَ كِرِينَا دَرْسَنْ (بَلْ

كانوا

كَانُوا) بَاتَّارْ اَلاَنْتُو (يَعْبُدُونَ الْجِنَّ) اَعْبَادَنْ اَلْجِيْنَنْ اَلشَّيَاطِينَنَ اَنْتَنَيْ
اَتَنْسَاخْرَاكْنِينْ لاَكَّمَنَاسَنْ أَيْ يُطِيعُونَ إِبْلِيسَ وَأَعْوَانَهُ (أَكْثَرُهُمْ بِهِمْ
مُؤْمِنُونَ) اَلاَكْثَرْ نَسَنْ اَطِّيكْظَنَنْ سَرْسَنْ وَفِي التَّفَاسِيرِ أَنَّ حَيًّا يُقَالُ لَهُمْ بَنُو
مُلَيْحٍ مِنْ خُزَاعَةَ كَانُوا يَعْبُدُونَ الْجِنَّ وَيَزْعُمُونَ أَنَّ الْجِنَّ تَتَرَاءَى لَهُمْ
(٤١) ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُ تعالى (فَالْيَوْمَ) اَزَلاَ (لَا يَمْلِكُ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ) وَرِيفْرِيكْ
اَديسْ نَوَنْ يَديسْ (نَفْعًا) اَيْمُوصَنْ طَنْفَا اَدَازَّكُو (وَلَا ضَرًّا) وَلاَ طَكْمَا
اَفَلاَزِّيرْغَمْ (وَنَقُولُ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا) اَنَّغْ اِيوِنْدِي اَكْفَرْنِينْ (ذُوقُوا) كَظَنْكِيظَطَتْ
(عَذَابَ النَّارِ) اَلْعَذَابْ اَنْ تَمْسَيْ (الَّتِي) تَدِي (كُنْتُمْ بِهَا تُكَذِّبُونَ) اَسْتُوتَلَّمْ
تَسِيبَهُوَمْتَتْ تَسِيبَهُوَمْ ضَغْ اَلدَّنِيتْ ضَنَاضْ ءَاسْ اَتَّكُو (٤٢) (وَإِذَا تُتْلَى
عَلَيْهِمْ) ءَامَرْ تَوَغْرَنَتْ فَلاَّسَنْ (آيَاتُنَا) اَلاَيَتِينِينْ اَلْقُرَانْ دِيصَنَّرَنْ فَلْ
تِيشِيتِّينْ غَاسِينْ (بَيِّنَاتٍ) نِيفَالَّلْنِينْ (قَالُوا) اَدَنِّينْ (مَا هَذَا) وَرِيمُوصْ وَا
(إِلَّا رَجُلٌ) ءَارْ ءَالَسْ يَعْنُونَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (يُرِيدُ) اِيرَانْ
(أَنْ يَصُدَّكُمْ) اَكَوَنِيوَغْ (عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُكُمْ) فَلْ اَوَسْتَلَّنْ مَرْوَنَّوَنْ
اَعْبَادَنْتُو (وَقَالُوا) اَنِّينْ (مَا هَذَا) وَرِيمُوصْ اَوَا (إِلَّا إِفْكٌ) ءَارْ ءَاكْلَظْ
(مُفْتَرًى) اَدِيتِيوكْلَظَنْ فَلْ اَللهُ يَعْنُونَ الْقُرْآنَ أَيْ مَا هُوَ إِلَّا كَذِبٌ مُخْتَلَقٌ
(وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا) اَنَّنْ وِنْدِي اَكْفَرْنِينْ (لِلْحَقِّ) يَ اَلْحَقْ (لَمَّا جَاءَهُمْ)
اَصَّغَا اَتَنْضُوصَا (إِنْ هَذَا) وَرِيمُوصْ اَوَا (إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ) ءَارْ اَلسَّحَارْ
اِينِيفَالَّلَنْ فَتَارَةً قَالُوا سِحْرٌ وَتَارَةً قَالُوا إِفْكٌ (٤٣) (وَمَا آتَيْنَاهُمْ) وَرْتَنَكْفى
(مِنْ كُتُبٍ) اَيْمُوصَنْ اَلْكَتَّابَنْ (يَدْرُسُونَهَا) غَارَّنْ (وَمَا أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ قَبْلَكَ)
وَرْدَزُّوزَلاَ سَرْسَنْ دَاتَكْ (مِنْ نَذِيرٍ) اَيْمُوصَنْ اَمَاوَاتْ نَكُورَىْ مَنِيزَ اَوَفَلْ
كَيْ سَابَهَاوَنْ فَلَيْسَ لِتَكْذِيبِهِمْ وَجْهٌ يُتَشَبَّثُ بِهِ وَلَا شُبْهَةٌ (٤٤) ثُم خوَّفَهم
وأخبرَ عن عاقبةِ مَن كذبَ قبلَهم فقال (وَكَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ) سَبَّهَوَنْ

وِنْدِي دَاتْسَنْ اَلنَّبِيتَنْ نَّسَنْ (وَمَا بَلَغُوا) وَرِيوِيضَنْ وِينْ ضَعْفًا أَيْ مَا بَلَغَ
أَهْلُ مَكَّةَ (مِعْشَارَ مَا آتَيْنَاهُمْ) اَلْعَشْرْ نَوتَنَكْفِي ضَغْ اَلْقُوَّةْ اَدْ تَزَّكِّرَتْ اَنْ
تَغْرَسْتْ دِيكَتْ نَهَرَىْ دَاوَرِيوِيغْ ءَادِي ءَاهْلُوكْ فَلاَّسَّنْ (فَكَذَّبُوا رُسُلِي)
سَبَّهَوَنْ اِينَمُّوزَالِينْ (فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ) مَنِي اَمَّكْ وَفَلْ تِيمَلْ مُوشَكَتِينْ يَاسَنْ
ءَادِي سَ اَلْعَذَابْ وَدَاسَنَكِي ءَادِيًّا اِيكَا ضَغْ اَدِكْنِيتْ (٤٥) (قُلْ) اَنَّاصَنْ تَمَّمَ ربع
اللهُ الْحُجَّةَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ أَيْ قُلْ لَهُمْ يَا مُحَمَّدُ صلى الله عليه وسلم
(إِنَّمَا أَعِظُكُمْ) اِلَكَّنَاسْ أُومَارَقَّوَنْ (بِوَاحِدَةٍ) سِيَّدًا آمُرُكُمْ وَأُوصِيكُمْ بِوَاحِدَةٍ
أَيْ بِخَصْلَةٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ بَيَّنَ تِلْكَ الْخَصْلَةَ فَقَالَ (أَنْ تَقُومُوا) اَتِمُوصَنْ اَتَّبْدَدَمْ
(لِلَّهِ) فَلْ تَدَمِيلْتْ نَ اَللهُ لِأَجْلِ اللَّهِ (مَثْنَى) تَمُوصَمْ اَلشِّينْ اَلشِّينْ أَيْ اثْنَيْنِ
اثْنَيْنِ (وَفُرَادَى) مَدِي تَمُوصَمْ اِيَّنِيِّنْ أَيْ وَاحِدًا وَاحِدًا (ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا)
دَفَّرَادِي تَصَمَّضْرَنَمْ كِيتْنَوَنْ تَصَنَّمْ أَيْ تَجْتَمِعُونَ فَتَنْظُرُونَ وَتَتَحَاوَرُونَ
وَتَنْفَرِدُونَ فَتُفَكِّرُونَ فِي حَالِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَعْلَمُوا (مَا
بِصَاحِبِكُمْ) ءَاسْ وَرْتِيلاً ضَغْ اَمِيدِيتَّوَنْ مُحَمَّدْ صَلَّى اَللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مِنْ
جِنَّةٍ) اَيْمُوصَنْ اَلْجِيْنْ أي جُنُونٍ وَلَيْسَ الْمُرَادُ مِنَ الْقِيَامِ الْقِيَامَ الَّذِي هُوَ
ضِدُّ الْجُلُوسِ (إِنْ هُوَ) وَرِيمُوصْ اَنْتَ (إِلَّا نَذِيرٌ لَكُمْ) ءَارْ اَمَاوَاتْ نَكُورَىْ
يَاوَنْ (بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ) دَاتْ اَلْعَذَابْ اِيصَصَنْ أي بين يدي القيامةِ
لكي تُخَلِّصُوا أنفسكم من عذاب اللهِ بالتَّلافِي والتَّوبةِ (٤٦) (قُلْ) اَنَّاصَنْ
(مَا سَأَلْتُكُمْ) اَدَغْ وَنْكِمِيَا (مِنْ أَجْرٍ) اِيمُوصَنْ تِيفِيرْتْ أي أيّ شئ سألتكم
من أجر على الرسالة (فَهُوَ لَكُمْ) وَدِي اِيلاَّوَنْتُو أُويِّي غَاوَنْتُو (إِنْ أَجْرِيَ)
وَرْتُوتَلاَّ تَفِيرْطِينْ (إِلَّا عَلَى اللَّهِ) ءَارْ فَلْ اَللهُ أي ما ثَوابي إلاَّ على اللهِ
(وَهُوَ) اَنْتَ اَللهُ (عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ) اَمَكِّي اَيْمُوصْ فَلْ اَكُولُو نَرَطْ أَيْ
رَقِيبٌ وَعَالِمٌ وَحَاضِرٌ لِأَعْمَالِي وَأَعْمَالِكُمْ لَا يَخْفَى عليه شيء فهو يجازي

الجميع

الجميع (٤٧) (قُلْ) اَنَّاصَنْ (إِنَّ رَبِّي) اِلْكَّنَاسْ اَمَلِينِينْ (يَقْذِفُ بِالْحَقِّ) اِيكَّارْ بَاطِّيلْ سَ اَلْحَقْ اِيظَطُّو وَالْقَذْفُ الرَّمْيُ بِالسَّهْمِ وَالْحَصَى وَالْكَلَامِ وَمَعْنَاهُ يَأْتِي بِالْحَقِّ وَبِالْوَحْيِ يُنْزِلُهُ مِنَ السَّمَاءِ فَيَقْذِفُهُ إِلَى الْأَنْبِيَاءِ (عَلَّامُ الْغُيُوبِ) اِيمُوصْ اَمُوصَنْ ضَغْ كَنْتُولَنْ (٤٨) (قُلْ) اَنَّاصَنْ (جَاءَ الْحَقُّ) اُوصَضْ اَلْحَقْ اَتَّمُوصَنْ اَلإِسْلَامْ يَعْنِي الْقُرْآنَ وَالإِسْلَامَ (وَمَا يُبْدِئُ الْبَاطِلُ) بَاطِّيلْ وَرِيلاَ اَنَطِّي (وَمَا يُعِيدُ) وَرِيلاَ ضِيغِينْ لَكُّومَتْ وَرِيلاَ اَدرِيزْ وَلِيَّنْ اَصَّغَا اَضُّوصَا اَلْحَقْ اِيقَّلْ تَمَّتَمِّينْ أَيْ ذَهَبَ الْبَاطِلُ وَزَهَقَ فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُ بَقِيَّةٌ يُبْدِئُ شَيْئًا أَوْ يُعِيدُ وقال قتادةُ الْبَاطِلُ إِبْلِيسُ أَيْ مَا يَخْلُقُ إِبْلِيسُ أَحَداً وَلاَ يَبْعَثُهُ ويجوزُ أن يكون هذا اسْتِفْهَاماً كأَنَّهُ قالَ وأيُّ شيءٍ يُبدِئُ الباطلُ وأيُّ شيءٍ يعيدهُ أيْ ذهبَ الباطلُ بحيثُ لا يبقى له بقيَّة لا إقبالٌ ولا إدبارٌ ولا إبداءٌ ولا إعادة كما قَالَ تَعَالَى "بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ" ويقالُ فلانٌ ظهرَتْ عليه الحجَّة فما يُبدِئُ وما يعيدُ (٤٩) (قُلْ) اَنَّاصَنْ (إِنْ ضَلَلْتُ) كُودَخْرَاكَا فَلْ اَلْحَقْ وَذَلِكَ أَنَّ الْكُفَّارَ قَالُوا تَرَكْتَ دِينَ آبَائِكَ فَضَلَلْتَ فَقَالَ لَهُ قُلْ يَا مُحَمَّدُ صلى الله عليه وسلم إِنْ ضَلَلْتُ كَمَا تَزْعُمُونَ (فَإِنَّمَا أَضِلُّ عَلَى نَفْسِي) ءَادِيزَ اِلْكَّنَاسْ كَّافَا نَّخْرُوكِينْ اِيقَّالْدْ اِيمَانِينْ (وَإِنِ اهْتَدَيْتُ) كُودَنْرَا سَ اَلْحَقْ (فَبِمَا يُوحِي إِلَيَّ رَبِّي) ءَادِيزَ اَكَّرَوَا ءَادِي سَسَّبَابْ نَ اَلْوَحِي وَسَرِيدِيكَّا اَمَلِينِينْ (إِنَّهُ) اِلْكَّنَاسْ اَنْتَ اَللهُ (سَمِيعٌ) اِيسَالُّو اِيوَدَغْسِيكَّامَّيَنْ (قَرِيبٌ) اِيهُظْطُو ضيغينْ أَيْ سَمِيعٌ مِمَّنْ دَعَاهُ قَرِيبُ الإِجَابَةِ (٥٠) (وَلَوْ تَرَى) اَلنَّارْ طَهَانَّيَا يَا مُحَمَّدْ صَلَّى اَللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِيكُوفَارْ (إِذْ فَزِعُوا) اَدِّي اَدْزَرْمَغَنْ أي حين فزعوا عند صيحة البعث جوابه محذوف أي لرأيت أمراً فظيعاً هائلاً (فَلَا فَوْتَ) وَرَاسَنْتِيلاً اَظَرَكِّي أي لا مهرب لهم (وَأُخِذُوا) اَطَّرْمَصَنْضُو (مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ) ضَغْ

اَدَكْ اِيهُوظَنْ اَتّمُوصَنْ اِيظَكْوَانْ تَّسَنْ يعني من الموقف إلى النار إذا بعثوا
أو من ظهر الأرض إلى بطنها إذا ماتوا (٥١) (وَقَالُوا) اَنّينْ عندَ رُؤيَةِ
العذاب (آمَنَّا بِهِ) نَكَّنَيْ نَظِّيكْظَنْ اَسْ مُحَمَّدْ صَلَّى اَللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (وَأَنَّى
لَهُمُ التَّنَاوُشُ) مَنِي دَاسَنْتِيلاً اَدَفْنْدُوفِينّيتْ (مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ) اَنْتَ اِيهَا ايدَكْ
اِكُّوكَنْ اَتّمُوصَنْ اَلدَّنيتْ اَنْتَ اَلدَّنيتْ طُوكَيْ تَزْكَرْ أي أينَ لَهم تَنَاوُلُ ما
أرادُوا بُلُوغَهُ مِن مكانٍ بعيد يعني مِن الآخرةِ وقد تركوهُ في الدُّنيا وَعِبَارَةُ
الوَاحِدِيِّ وَأَنَّى لَهُمُ التَّنَاوُشُ أي كَيْفَ يَتَنَاوَلُونَ التَّوْبَةَ وَقَدْ بَعُدَتْ عَنْهُمْ قال
ابنُ عبَّاس يَتَمَنَّوْنَ الرَّدَّ حِيْنَ لاَ رَدَّ (٥٢) (وَقَدْ كَفَرُوا بِهِ) ضَغْ اَلْحَالَاسْ
اِيكَّاسْ اَكْفَارَنْ سَرَسْ (مِنْ قَبْلُ) دَاتَوَا هَرْوَاَهَانْ اَلدَّنيتْ قبلَ ما عايَنُوا مِن
العذاب وأهوالِ القيامةِ (وَيَقْذِفُونَ بِالْغَيْبِ) اَكَّارَنْ ضَغْ شِيَّايْ أي يَنْسِبُونَ
مُحَمَّداً صلى الله عليه وسلم إلى السِّحرِ والجنونِ والكَهَانَةِ رَجْماً منهم
بالغَيْب (مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ) اَلأَنْتُو ضَغْ اَدَكْ اِيكُّوكَنْ ضَغْ تِيشِيتْ اَنْ تِيدَتْ اَدِّي
اَدْ كَّاتَّنْ ضَغْ اَلنَّبِي صَلَّى اَللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شاعر كاهن ساحر (٥٣) (وَحِيلَ
بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ) اِيتَوَلَّمْ كَّرِيسَّنْ دَرَطْ وَارَنْ اَتّمُوصَنْ اَلْقَبُولْ
نَظَكّظَانْ ضَغْ الآخِرَةْ (كَمَا فُعِلَ) زُونْ اَوَيْتُوكَّنْ (بِأَشْيَاعِهِمْ) بِيمِيدَاوَنْ تَّسَنْ
أي كما فُعِلَ بنُظَرَائِهِم أو أشيَاعِهِم ومَن كان على مِثْلِ حالِهم من الكفَّار
(مِنْ قَبْلُ) دَاتّسَنْ أي قَبْلَ هؤلاءِ أَيْ لَمْ يُقْبَلْ مِنْهُمُ الإيمَانُ وَالتَّوْبَةُ فِي وَقْتِ
الْيَأْسِ (إِنَّهُمْ كَانُوا) اِلّكَنَاسْ اَنْتَنَيْ اَلأَنْتُو (فِي شَكٍّ) ضَغْ اَلشَّكْ أَيْ مِنْ أَمْرِ
الرسل والبعث والجنة والنار (مُرِيبٍ) اَتَنِيسِيكّلاَكّلَنْ أَيْ يُسْتَرَابُ بِهِ (٥٤)
خُتِمَتِ السُّورَةُ وَالْحَمْدُ لله رب العالمين

سُورَةُ فَاطِرٍ

أريمو

سورة فاطر

فل من يرزقكم

أَرْبَعُونَ وَخَمْسُ آيَاتٍ مَكِّيَّةٌ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(الْحَمْدُ لِلَّهِ) سَنَّمَالْ سَوَيْهُوصَّيَنْ آللهُ آتِيسَتَّحَقَّنْ (فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ)
دِنَّمَاخْلَاكْ آنْ جَنَّاوَنْ (وَالْأَرْضِ) دَمضَالْ فَلَاوَرْ نَمُوصْ آلْمِتَالْ آدَّزَارَنْ أي
خالِقُهما وَمُبْدِعُهما عَلَى غَيْرِ مِثَالٍ سَبَقَ (جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ) دِنَّمَكِّي نَنْكِّلُوسَنْ
(رُسُلًا) اِينَمُّوزَالْ سَ آنْبِيتَنْ (أُولِي أَجْنِحَةٍ) آمَّصَاوَصْ نَفْرُوطَنْ (مَثْنَى)
آمُوصْنِينْ آلشَّيِنْ آلشَّيِنْ (وَثُلَاثَ) آدْ كَرَاضْ كَرَاضْ (وَرُبَاعَ) آدْ
وِينَمُوصْنِينْ مَصَّاوَصْ نَكُّوظْ آكُّوظْ (يَزِيدُ) اِيشَاتُو (فِي الْخَلْقِ) ضَغْ تَخْلَكْ
يَنْكِّلُوسَنْ دَاوَرْمُوصَنْ أي يزيد في خلق الأجنحة وغيره (مَا يَشَاءُ)
آوَصِيرَ فمِنهُم من له مائةُ ألفِ جَناحٍ ومنهم من له أكثرُ (إِنَّ اللَّهَ) اِلْكَّنَاسْ
آللهُ (عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) آمَرْنِي آيْمُوصْ فَلْ آكُولُو نَّرَطْ مِنَ النُّقْصَانِ
وَالزِّيَادَةِ (١) (مَا يَفْتَحِ اللَّهُ) آلضُّورَ آللهُ أُولَمْتِيدْ (لِلنَّاسِ) يِيْتِيدَنْ «مَا»
شَرْطِيَّةٌ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ بِيَفْتَحْ (مِنْ رَحْمَةٍ) اِمُوصَنْ آلرَّحْمَةْ تَبْيِينٌ لِـ
«مَا» (فَلَا مُمْسِكَ لَهَا) وَدِي وَرْتِيلاً اِيفْرَاكِّنْ آطِيطَّفْ لَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ عَلَى
حَبْسِهَا (وَمَا يُمْسِكْ) آوَيْطَّفْ فَلَّاسَّنْ (فَلَا مُرْسِلَ لَهُ) وَرْتِيلاً اِيفْرَاكِّنْ
آتِيدِيزُّوزَلْ (مِنْ بَعْدِهِ) دَفَّرَسْ أي مِنْ بَعْدِ إِمْسَاكِهِ (وَهُوَ) آنْتَ آللهُ (الْعَزِيزُ)
آنَاغْلِبْ فَلْ طَالْغَانّيتْ آوِيرَ آيْتَاكُّو (الْحَكِيمُ) نَمَظَّلِيلَغْ ضَغْ آوَيْتَاكِّ (٢) (يَا
أَيُّهَا النَّاسُ) يَاوِنْدَغْ آيْتِيدَنْ خطاب لقريش وهو متجه لكل كافر (اذْكُرُوا
نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ) آكْطَتْ آلنِّعْمَةْ نَ آللهُ فَلَاَّوَنْ وذكّرهم تعالى بنعمة الله
عليهم في خلقهم وإيجادهم (هَلْ مِنْ خَالِقٍ) آوَاكْ تُورْدَمَاسْ اِيلِّي اِيمُوصَنْ
آمَاخْلَاكْ (غَيْرُ اللَّهِ) وَرْنَمُوصْ آللهُ (يَرْزُقُكُمْ) آدَاوَنِيرَاظَّغَنْ (مِنَ السَّمَاءِ)

ضَغْ جَنَاوَنْ بالمطر (وَالْأَرْضِ) دَمَضَالْ بأنواع النبات كَلاَ وَرْتِيلاً (لَا إِلَهَ
إِلَّا هُوَ) وَرْتِيلاًّ اَمتَّوَعْبَادْ سَ اَلْحَقْ ءَارْ اَنْتَ (فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ) مَنِيسْ اَدكَّنْ
كَرَّانَّوَنْ (٣) (وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ) كُوكَيْ سَبَّهَوَنْ ضَغْ تِيشِيتْ نَ اَللهُ غَاسْنِيتْ
(فَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ) ءَادِيزَ اِيكَّاسْ تِيوَسَبَهَوَنْ نَمُوزَالْ دَاتَكْ زَظِّيضَرْ
اَمَّكْ اَسْ ظَظَّيْضَرَنْ (وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ) اَللهُ اَزَّقْلَنتْ طَّالْغِوِينْ اَنْ
تَخَلاَّكْ اِيرَزْ اِيوِينْ سَبَّهَوْنِينْ اِينْصَرْ اِينَمُّوزَالْ (٤) (يَا أَيُّهَا النَّاسُ) يَا
وِنْدَغْ اَيْتِيدَنْ (إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ) اِلِّكْنَاسْ اَرْكَوَالْ وَيْكَّا اَللهُ (حَقٌّ) اَلْحَقْ اَيْمُوصْ
(فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا) أَكَوَنْ وَرْتَغْدَرْ تَمَدُّورْتْ تَانْ اَلدَّنِيتْ فَلْ اَظَكَّظَانْ
سَرَسْ دَسَمُّوتَكَّ يَاسْ (وَلَا يَغُرَّنَّكُمْ) أَكَوَنْ وَرِيغْدَرْ (بِاللَّهِ) اَسْ زَّمَيرَتْ نَ
اَللهُ (الْغَرُورُ) اَلشَيْطَانْ دِنَّمَاغْدَارْ اِيكَّانَّاوَنْ اَكَّتْ ءَادِي اَللهُ اَنْزَمُورْ أَكَوَنْ
وَرِيغْدَرْ ءَادِي (٥) (إِنَّ الشَّيْطَانَ) اِلِّكْنَاسْ اَلشَّيْطَانْ (لَكُمْ عَدُوٌّ) اَرْنَكَّوْ نَّوَنْ
(فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا) اِكَّيوَتُّو كَوَنَيْدَ اَرْنَكَّوْ نَّوَنْ أي احتَرِزُوا من كَيدهِ (إِنَّمَا
يَدْعُو حِزْبَهُ) اِلِّكْنَاسْ اِيغَارُّو اَلْجَمَاعَةْ نيتْ (لِيَكُونُوا) فَلْ اَتَّمَلَنْ (مِنْ
أَصْحَابِ السَّعِيرِ) ضَغْ مَصَّاوَصْ اَنْ تَمْسَيْ أي لِيَسُوقَهم إلى النار فَهَذِهِ
عَدَاوَتُهُ (٦) ثُمَّ بَيَّنَ حَالَ مُوَافِقِيهِ وَمُخَالِفِيهِ فَقَالَ (الَّذِينَ كَفَرُوا) وِنْدِي
اَكْفَرْنِينْ (لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ) اِيلاَّسَنْتُو اَلْعَذَابْ اِيصَصَنْ (وَالَّذِينَ آمَنُوا)
وِنْدِي اَظَّكَّظَنِّينْ (وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ) اَمُّوزَلَنْ اِيمَازَالَنْ وِنْهُوصَيِّنِينْ (لَهُمْ
مَغْفِرَةٌ) اِيلاَّسَنْتُو اَصُورَفْ أَيْ لِذُنُوبِهِمْ (وَأَجْرٌ كَبِيرٌ) دَرُوزْ زُوَّرَنْ وَهُوَ
الْجَنَّةُ (٧) (أَفَمَنْ زُيِّنَ لَهُ) اَوَاكْ تُورْدَامَاسْ وَسِيتَوَدْلَكَّ (سُوءُ عَمَلِهِ)
اَنلاَّبُوسْ نَمَازَالْنِيتْ بأنْ غَلَبَ هواه على عقله وجهلُه على علْمه حتى
انعكس رأيُه (فَرَآهُ) اِيهَانَّيْطُو (حَسَنًا) اِيمُوصْ اَرَطْ اِيهُوصَّيَنْ فرأى الباطل
حقًّا والقبيح حسناً تُورْدَامَاسْ أولاَ اَدْ وَيْصَنَرْ اَللهُ (فَإِنَّ اللَّهَ) اِلِّكْنَاسْ اَللهُ

(يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ) اِيصَاخْرَاكْ وَصِيرَ (وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ) اِيصَانَارْ وَصِيرَ
فمَن أضله رأى الباطل حقًّا فتبعه ومَن هداه رأى الباطل باطلاً فاجتنبه
والحق حقًّا فاتبعه (فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ) اَكَيْوَرْكِمْضَنْ مَاتَّكْ فَلاَّسَّنْ
(حَسَرَاتٍ) فَلْ تَمغَالْشِيتْ نِبَاتَّظَكِّظَانْ نَّسَنْ (إِنَّ اللَّهَ) اِلكَّنَاسْ اَللهُ (عَلِيمٌ بِمَا
يَصْنَعُونَ) اِيصَّانْ اَوَاتَامَازَالَنْ دَاسَنِيرَزْ فَلاَّسْ (٨) (وَاللَّهُ الَّذِي) اَللهُ اَنْتَ
دِي (أَرْسَلَ الرِّيَاحَ) اَدِيزُّوزَلَنْ ءَاضُوطَنْ (فَتُثِيرُ سَحَابًا) اَصَّنْكَرَنْضُو
شِيكِّنَاوِينْ (فَسُقْنَاهُ) ءَاوِيَقَّنتْ (إِلَى بَلَدٍ) سَكَالِيَّنْ (مَيِّتٍ) اَمَينْ لا نبات فيه
(فَأَحْيَيْنَا بِهِ) اَسُودَرَادُو سَامَانْ اَنْ تَكِّنَاوِينْدِي (الْأَرْضَ) اَمَضَالْ (بَعْدَ
مَوْتِهَا) دَفَّرْ تَغَارْتْنِيتْ (كَذَلِكَ النُّشُورُ) اَمَّكْ اَدِيدَازَ اَدَرْتُولاَ تَنْكَرَانُّونْ ضَغْ
ظَكْوَانْ (٩) (مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ) اِيتِّيلاَّنْ اَوطاصْ اَظُّوِي أي الشرف
والْمَنَعَة على الدوام في الدنيا والآخرة (فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا) ءَادِيزَ اَظُّوِي
اِيلِّيْ يَ اَللهُ كِيتْنِيتْ اَكِّمِيتُو ضَغَسْ اَنْتَ اَتِيفْرَكِّنْ ثم ذكر ما يطلب به العز
وهو العمل المقبول بقوله (إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ) اَللهُ اَنْتَ اَسْ طَاكِّظَيِّنَتْ
تَّاوَالِينْ (الطَّيِّبُ) شِينْ هُوصَيِّنِينْ قيل يعني لا إله إلا الله واللفظ يعم ذلك
وغيره من الذكر والدعاء وتلاوة القرآن وتعليم العلم فالعموم أولى
(وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ) اَمَازَالْ وَيْهُوصَيَّنْ كالعبادة الخالصة (يَرْفَعُهُ) اِيدَاكَّلْتُو
اِيقَابَلْتُو يَرْفَعُهُ الله تعالى أي يقبله ثم ذكر سبب الذل في الدارين فقال
(وَالَّذِينَ) وِنْدِي (يَمْكُرُونَ السَّيِّئَاتِ) تَاكَرْصَاطْنِينْ اَكَّرْصُوتَنْ وِنْلَّبَاسْنِينْ يَ
اَلنَّبِي صَلَّى اَللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَغْ اَكَّادِيرْ وَنْ اَلنَّدْوَة (لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ)
اِيلاَّسَنْتُو اَلْعَذَابْ اِيصَصَنْ (وَمَكْرُ أُولَئِكَ) تَكَارْصَيْ اَنُونْدِي (هُوَ يَبُورُ) اَنْتَ
اَتَّبَّنْ وَرْزَاتَخْشَدْ وَلاَ أي يفسد ويبطل دون مكر الله بهم (١٠) (وَاللَّهُ
خَلَقَكُمْ) اَللهُ اَنْتَ اَكَونْدِخْلَكَنْ (مِنْ تُرَابٍ) ضَغْ اَمَضَالْ أي خلق أصلكم

وأباكم آدمَ من ترابٍ (ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ) دَفَّرَادِي اِخْلَكَّوَنْدُو ضَغْ شِيطَّيبْتْ (ثُمَّ جَعَلَكُمْ) دَفَّرَادِي اِيكِيوَنْ (أَزْوَاجًا) اَظَّنَفَنْ يَيَّنْ اَدْ تَنْتَاوِينْ يعني ذُكراناً وإناثاً (وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَى) وَرْزَاتَحْمَلْ تَنْتَيْ (وَلَا تَضَعُ) وَرْزَاتَسَّهُو ضيغينْ (إِلَّا بِعِلْمِهِ) ءَارْ تَمِيسَلْسَا اَدْ مَصْنَتْ نَ اَللهُ (وَمَا يُعَمَّرُ) وَرْزِيتَوَشِيتُو ضَغْ تَغْرَسْتْ (مِنْ مُعَمَّرٍ) اَنْ وَزَّكِرَتْ يتْ تَغْرَسْنيتْ (وَلَا يُنْقَصُ) وَرْزِيتَوَفْنَظْ (مِنْ عُمُرِهِ) ضَغْ تَغْرَاسْنِيتْ مَدي تَاغْرَسْتْ نِيتْ (إِلَّا فِي كِتَابٍ) ءَارْ اِيلَّيْ ضَغْ اَلْكَتَّابْ اَنَ اَللَّوْحْ اَلْمَحْفُوظْ التعمير طول العمر والنقص قصره (إِنَّ ذَلِكَ) اِلْكَّنَاسْ ءَادِي (عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ) اِيلَمّيضَنْ فَلْ اَللهُ أي كتابةُ الآجالِ والأعمالِ وحِفظُها من غيرِ كتابةٍ على الله هيِّنٌ (١١) (وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ) وَرُولينْ كِرْوَانْ ءَانْ اَلشّينْ (هَذَا عَذْبٌ) وَازَا ءَامَانْ اَظُّوضْنينْ (فُرَاتٌ) اَكْنَانينْ شِيظَّاضَا أي شديد العذوبة (سَائِغٌ شَرَابُهُ) اَسْ لَمّيضْ اَلْمَاظْ نَسَنْ (وَهَذَا) وِينْ ءَامَانْ (مِلْحٌ) اِيصَمُومْنينْ (أُجَاجٌ) اَكْنَانينْ تَكَّظْبَرْتْ شديد الملوحة (وَمِنْ كُلٍّ تَأْكُلُونَ) تَطَاطّيمْ ضَغْ اَكُّولُو تّيَّنْ ضَغْسَنْ (لَحْمًا طَرِيًّا) اِيصَّانْ كَفَيْنينْ اَتَنِمُوصَنْ كِيفِيتَنْ يعني الحوت (وَتَسْتَخْرِجُونَ) تَصَاكِّمَاضَمْضُو ضَغْسَنْ (حِلْيَةً) أُوغَنْ (تَلْبَسُونَهَا) تلَاسَّمْ يعني الجوهر والمرجان (وَتَرَى الْفُلْكَ) تَنَايَا شِغْلَالينْ (فِيهِ) ضَغْ اَكُّولُو تّيَّنْ ضَغْ كِرْوَانْ دِي (مَوَاخِرَ) زَازَرَّاتْنَتْ ءَامَانْ تَجْرِيَانِ بريحٍ وَاحِدَةٍ (لِتَبْتَغُوا) فَلْ اَتَّكِّميمْ (مِنْ فَضْلِهِ) ضَغْ مَكَّتْنيتْ أي لتطلبُوا من رزقهِ (وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ) دَنْكِمَاكْ كَّوَنَيْ اَطَّكُّوضِيمْ اَلنِّعْمَةْ نيتْ أي فَعَلَ ذلك لتعلَمُوا أنَّ هذه النعَمَ من اللهِ ولكي تشكرونَهُ عليها (١٢) (يُولِجُ اللَّيْلَ) اِيزِيكُوزْ ايهَضْ (فِي النَّهَارِ) ضَغْ اَزَلْ اَدِيتِيتِّي اَزَلْ (وَيُولِجُ النَّهَارَ) اِيزِيكُوزْ ايزَلْ (فِي اللَّيْلِ) ضَغْ اَهَضْ اَدِيتِيتِّي اَهَضْ (وَسَخَّرَ الشَّمْسَ)

اِنِيشْقَّهَاوَرْ

اِشَيْشْغَلاَوَنْ طَفُوكْ (وَالْقَمَرَ) اَدْ تَلِّيتْ ذللهما لِمَا يُراد منهما (كُلٌّ) اَكُولُو نَيَّتْ ضَغَسْنَتْ (يَجْرِي) تُوزَالْ ضَغْ اَلْفَلْكْ نيتْ (لِأَجَلٍ مُسَمًّى) هَارْ تَمَاصْطَانْتْ تَيْمَلْتْ اَتَمُوصَنْ أَزَلْ ءَانْ تَبدَّيْ (ذَلِكُمُ) وَدِيدَ اِيكِّنْ ءَادِي (اللَّهُ) اَللهُ اَتِّمُوصَنْ (رَبُّكُمْ) اَمَلِينَّوَنْ (لَهُ الْمُلْكُ) اَنْتَ غَاسْ اَسْتُوتَلاَّ تَغْمَرْ أي له التصرف التام (وَالَّذِينَ) وِنْدِي (تَدْعُونَ) تَعْبَدَمْ أي تعبدونهم (مِنْ دُونِهِ) وَرْنَمُوصْ اَللهُ من الأصنام (مَا يَمْلِكُونَ) وَرْفْرِيكِّنْ (مِنْ قِطْمِيرٍ) وَلاَ أُوكْدَانْ اَتَّفَرَنْكَا نَّكَبْ ضَغْ طَنْفَا وهي القشرة الرقيقة الملتفة على النواة كما أن النقير النقطة في ظهره وهما كنايتان عن حقارة الشيء وتصغيره (١٣) (إِنْ تَدْعُوهُمْ) كُوتَنْتَغْرَمْ أي الأصنام (لَا يَسْمَعُوا دُعَاءَكُمْ) وَرْزَسْلِينْ اِيتَغْرِيْنَّوَنْ لأنهم جماد (وَلَوْ سَمِعُوا) كُدَاسَّالَّنْ دَا على سبيل الفرض (مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ) وَرَاوَنْ زَكَّوَنَنْ لأنهم لا يدّعون ما تدّعون لهم من الإلهية بل يتبرؤون منها (وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ) اَزَلْ ءَانْ تَبدَّيْ (يَكْفُرُونَ) اَدْكَفْرَنْ (بِشِرْكِكُمْ) سَسَدْرُو وَتَنْتَكَمْ دَرْ اَللهُ ضَغْ اَلْعِبَادَ (وَلَا يُنَبِّئُكَ) وَرَاكْ زَمَّكْرَدْ سَرَطْ اَيْقَلْ (مِثْلُ خَبِيرٍ) تُولاَتْ نَامَكْرَدْ اَدَاكْ زَكُّو سَرَسْ وَتَيصَّنَنْ اَتَّمُوصَنْ اَللهُ (١٤) (يَا أَيُّهَا النَّاسُ) يَا وِنْدَغْ اَيْتِيدَنْ (أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ) كَوَنَيْ ءَامُوصْنِينْ اِيمَضَرَّرَنْ (إِلَى اللَّهِ) سَ اَللهُ أي الْمُحتَاجُونَ إليه وإلى نِعَمِهِ ومغفرتِهِ (وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ) اَللهُ اَنْتَ اَلْغَنِي اَيْمُوصْ فَلْ تَخْلاَّكْنِيتْ أي عن إيمانِكم وطاعتكم (الْحَمِيدُ) نَمَتَّوَدَوَ غُورْ اَلْوَلِيتَنّيتْ أي المحمودُ في أفعالهِ عند خَلقِهِ وإنَّما أمرَكم بطاعتهِ لتنتفِعوا بها لا حاجةَ به إليها (١٥) ولمّا ذكر افتقارهم إلى نعمة الإيجاد ذكر افتقارهم إلى نعمة الإمداد بقوله (إِنْ يَشَأْ) كُدْيَرَ ءَادِي (يُذْهِبْكُمْ) اَكَوَنِيكَّصْ أي إنْ يشأ يهلككم (وَيَأْتِ) ءَاصَضُو (بِخَلْقٍ) اَتَّخْلَكْ اِيَّتْ ضَغْ اَدَاكْ نَوَنْ (جَدِيدٍ) تَيْنَايَتْ وَرْ تَمُوصَمْ أطوعَ منكم

نصو

(١٦) (وَمَا ذَلِكَ) وَرْتِيلاً ءَادِي (عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ) اِيمُوصْ اَرَطْ اِيظَّوينْ فَلْ
اَللهُ(١٧) (وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ) وَرْزَاتَاوِي تَنَصْبَكَّاتْ (وِزْرَ أُخْرَى) اَبَكَّاضْ
نِيَّتْ تَنَصْبَكَّاتْ أي ولا تحمل نفس آثمة إثمَ نَفْسٍ أخرى (وَإِنْ تَدْعُ مُثْقَلَةٌ)
كُودْتَّغْرَا طَمينْتْ تُوظَّيَتْ اَسْ بَكَّاضَنْ مَدى طَنَّا اِيوَارْ اَظُوكْ اَنْ بَكَّاضَنْ
(إِلَى حِمْلِهَا) سِيدَاسْتَنيوَيَنْ مَدي ءَاوِيَاسْ اَرَطْ ضَغْسَنْ (لَا يُحْمَلْ مِنْهُ
شَيْءٌ) وَرَازَّاوِي ضَغْسَنْ وَلاَ (وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى) وَلاَغَاسْ اِيقَّلْ مَشِّيسْ اَنْ
تَنِيهَظْتْنيتْ أَيْ وَلَوْ كَانَ الْمَدْعُوُّ ذَا قَرَابَةٍ لَهُ ابْنَهُ أَوْ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ أَوْ أَخَاهُ ثم
بيّن مَن ينتفع بالإنذار بقوله (إِنَّمَا تُنْذِرُ) اِلْكَّنَاسْ اَسْ تَهاطَنْفَا اَكُورَيْنَّكْ
(الَّذِينَ) وِنْدِي (يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ) اَكْصُوضْنينْ اَمْلِينَّسَنْ (بِالْغَيْبِ) ضَغْ اَكَنْتُولْ
وَرْتُوهَنِّيَنْ مَديَ اِكَيِنْتَلِينْ فَلْ اَيْتِيدَنْ أي يخشون ربهم غائبين عنه أو
يخشون عذابه غائباً عنهم (وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ) زَظَّلاَلَغَنْ ءَامُودْ (وَمَنْ
تَزَكَّى) اِيزَدِّيكَنْ ضَغْ اَلْكَفَرْ اَدْ تَمَازْرِيينْ أي تطهّر بفعل الطاعات وترك
المنهيات (فَإِنَّمَا يَتَزَكَّى) ءَادِيزَ اِلْكَّنَاسْ طَنْفَا اَنْ تَزْدَكْنيتْ (لِنَفْسِهِ) تَقَّالْدُو
اِيمَانِّيتْ (وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ) اَللهُ اَزَّاتَكُو تُوكَارْتْ اَنْ تَخَلاَّكْ أي إليه يرجعُ
الخلق كلُّهم في الآخرةِ فيجازيهم على تزكيتهم (١٨) (وَمَا يَسْتَوِي
الْأَعْمَى) وَرْصَوَا اَمضَيْرغَلْ اَتِمُوصَنْ اَكَافَرْ (وَالْبَصِيرُ) اَدْ وَيْهَاتَّيَنْ
اَتِمُوصَنْ اَمُومَنْ (١٩) (وَلَا الظُّلُمَاتُ) وَرْصَوَا شِيَّايْ كالكفر والجهل (وَلَا
النُّورُ) دَ اَلنُّورْ كالإيمان والمعرفة (٢٠) (وَلَا الظِّلُّ) وَرْصَوَا تيلَيْ كنعيم
الجنان (وَلَا الْحَرُورُ) اَدْ تُوكَصَيْ كأليم النيران والحَرور الريح الحارّ
كالسموم إلا أن السموم يكون بالنهار والحرور يكون بالليل والنهار قاله
الفرّاء (٢١) (وَمَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ) وَرْصَوَا وِنَدَّرْنينْ (وَلَا الْأَمْوَاتُ) اَدْ
وِينَمُّوطْنينْ تمثيل آخَرُ للمؤمنين والكافرين أبلغ من الأول ولذلك كرر

الفعل

الفعل وقيل للعلماء والجهال وزيادة «لا» في الجميع للتأكيد (إِنَّ اللَّهَ) اِلْكَنَاسْ اَللهُ (يُسْمِعُ مَنْ يَشَاءُ) اِيسَاسْلُو وَصِيرَ اَصَنْرْنيتْ أَكَّوَنْ يَظْكِّظَانْ (وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ) وَرْتُوتَلّى تَفْرَاكَا اَتَّسَّسْلاَ (مَنْ فِي الْقُبُورِ) وِينْ تَلَّنِينْ ضَغْ ظَكْوَانْ اَلْكَفَرْ شِيلاَتْ تَنَبَالْ ضَغْ اَظَكَّا اَيْمُوصْ (٢٢) (إِنْ أَنْتَ) وَرْتَمُوصَا (إِلَّا نَذِيرٌ) ءَارْ اَمَاوَاتْ نَكُورَيْ وَرْتِيلاً فَلاَّكْ ءَارْ اَشْشْيُوضْ أي ما عليك إلا التبليغ والإنذار (٢٣) (إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ) اِلْكَنَاسْ نَكْ اَزُّوزَلَقَّيْدُو (بِالْحَقِّ) دَ اَلْحَقْ اَلْحَالْ اَنْميلْنَكْ تَطَّافَا اَلْحَقْ (بَشِيرًا) تَمُوصَا اَنَبَّيشَّرْ سَ اَلْجَنَّةْ اِيوِيْكَّوَنْ يَ اَلْحَقْ أي لمَن آمن (وَنَذِيرًا) تَمُوصَا اَمَاوَاتْ نَكُورَيْ اِيوَدَاسْوَرْنَكْوَنْ أي لمَن كفر (وَإِنْ مِنْ أُمَّةٍ) وَرْتُوتَلاَّ تَمَتَّيْ من الأمم الماضية (إِلَّا خَلَا فِيهَا) ءَارْ اِيكْلاَ ضَغَسْ (نَذِيرٌ) اَمَاوَاتْ نَكُورَيْ معناه أن الله قد بعث إلى كل أمة نبياً يقيم عليهم الحجة (٢٤) ثم سلّى نبيه لأنه لمّا أنذر قومه قابلوه بالتكذيب فقال (وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ) كُوكَيْ سَبَّهَوَنْ فلستَ بأوَّلِ رسولٍ كُذِّبَ (فَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ) فَلاَسْ اِيكَاسْ سِّيبهَوَنْ وِنْدِي (مِنْ قَبْلِهِمْ) دَاتْسَنْ اِينَمُّوزَالْ نَسَنْ (جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ) أُوصَنْطَنْدُو نَمُّوزَالْ نَسَنْ (بِالْبَيِّنَاتِ) اَدْ تَلْمُعْجِيزَاتِينْ أَيْ بِالْمُعْجِزَاتِ الظَّاهِرَاتِ وَالشَّرَائِعِ الْوَاضِحَاتِ (وَبِالزُّبُرِ) أُوصَنْطَنْدُو ضِيغِينْ اَدْشِيرَ اَكْتَابْنِينْ أَيِ الْكُتُبِ الْمَكْتُوبَةِ (وَبِالْكِتَابِ الْمُنِيرِ) أُوصَنْطَنْدُو دَ اَلْكَتَّابَنْ مِيلَوْلَوْنِينْ أي الواضح وكرر الزبر والكتاب وَهُمَا وَاحِدٌ لِاخْتِلَافِ اللَّفْظَيْنِ وَقِيلَ يَرْجِعُ الْبَيِّنَاتِ والزبر والكتاب إِلَى مَعْنًى وَاحِدٍ وَهُوَ مَا أُنْزِلَ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ مِنَ الْكُتُبِ (٢٥) (ثُمَّ أَخَذْتُ الَّذِينَ كَفَرُوا) دَفْرَادِي اَبَطَا وِنْدِي اَكْفَرْنِينْ سَسَبَّهُونَّسَنْ اِينَمُّوزَالْ نَسَنْ (فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ) مَنِي اَمَّكْ وَفْلْتِيمَلْ مُوشَكَتِينْ يَاسَنْ اَسَبَّهُو نَّسَنْ اِينَمُّوزَالْ اَسْتَنَهْلَكَا ءَادِيَّا اِيكَا دَغْ اَدَكِّنِيتْ (٢٦) ثم ذكر دلائل قدرته على

إهلاك من خالف أمره فقال (أَلَمْ تَرَ) اَوَاكْ وَرْكِي تَصَّانَا هَذِهِ الرُّؤْيَةُ رُؤْيَةُ الْقَلْبِ وَالْعِلْمِ (أَنَّ اللَّهَ) ءَاسْ اَللهُ (أَنْزَلَ) اِيزَزَّبَدُّو (مِنَ السَّمَاءِ) ضَغْ جَنَّاوَنْ (مَاءً) ءَامَانْ يعني المطرَ (فَأَخْرَجْنَا بِهِ) اَصَكْمَضَاضُو سَرْسَنْ هُوَ مِنْ بَابِ تَلْوِينِ الْخِطَابِ (ثَمَرَاتٍ) تِينَاوِينْ (مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا) اَسَمِّيزْرَيَنْ لَمَاوَنْ نَّسْنَتْ أي أجناسها كالرمان والتفاح والتين والعنب وغيرها مما لا يُحصى (وَمِنَ الْجِبَالِ) اِيلَّيْ ضَغْ اَضْغَاغَنْ (جُدَدٌ) طَارَّين أي طُرق مختلفة اللون جمع جُدَّة كمُدَّةٍ ومُدَدٍ والجُدة الطريقة تكون في الجبل تخالف لون ما يليها (بِيضٌ) شَيَّاضْ شِيمَلُّولْنِينْ (وَحُمْرٌ) شِيَّاضْ شِيظَكَّاغْنِينْ (مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا) اَسَمِّيزْرَيَنْ لَمَاوَنْ نَّسْنَتْ (وَغَرَابِيبُ سُودٌ) شِيَّاضْ شِيكَوَالْنِينْ اَكْنَانِينْ تَكَّوَلْتْ أي ومن الطرق سود غرابيب جمع غربيب وهي الذي أبعد في السواد وأغرب ومنه الغراب (٢٧) (وَمِنَ النَّاسِ) اِيلَّيْ ضَغَيْتِيدَنْ (وَالدَّوَابِّ) دَ اَلدَّوَابَنْ (وَالْأَنْعَامِ) اَدْ تَمَنَاصْ (مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ) اَلنُّوعْ اَسَمِّيزْرَيَنْ لَمَاوَنِّيتْ أي فيهم الأحمر والأبيض والأسود وغير ذلك وكل ذلك دليل على صانع مختار (كَذَلِكَ) زُونْ اَمْزْرِي وَادَادِّيتَّمَلَنْ دَا ضَغْ تِينَاوِينْ اَدْ طَّارِّينْ ولمّا كان النظر في هذه المصنوعات إنما يكون بالعلم ذكر أهله فقال عز وجل (إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ) اِلْكَنَاسْ اَيْطِيكْصَاضَنْ اَللهُ (مِنْ عِبَادِهِ) ضَغِيكْلَانِيّتْ (الْعُلَمَاءُ) وِينْ تَصَنِّينْ لأنهم هم الذين يتفكرون في عجائب مصنوعاته ودلائل قدرته فيعرفون عظمته وكبرياءه وجلاله وجماله ويتفكرون فيما أعد الله لمَن عصاه من العذاب ومناقشة الحساب وفيما أعد لمَن خافه وأطاعه من الثواب وحسن المآب فيزدادون خشية ورهبة ومحبة ورغبة في طاعته وموجب رضوانه دون مَن عداهم من الجهّال قال ابن عطاء الله في «الحِكم» العلم النافعُ هُو الذي يَنْبَسِط في

- الصحر

الصدر شعاعُه ويُكْشَفُ به عن القلبِ قناعُه خَيرُ العلم ما كانت الخشيةُ مَعَه والعلم إن قارَنَتْهُ الخشيةُ فَلَكَ وإلا فعَلَيْكَ (إنَّ اللَّهَ) اِلْكَنَاسْ اَللهُ (عَزِيزٌ) اَمَصَّرْنَيْ اَيْمُوصْ اِيتَاكِّنْ اَوَصِير(غَفُورٌ) نَنَصَّيرَفْ لذنوب المؤمنين (٢٨) ولمّا ذكر العلماء ذكر حملة القرآن فقال (إِنَّ الَّذِينَ) اِلْكَنَاسْ وِنْدِي (يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ) غَارَّنينْ اَلْكَتَّابْ نَ اَللهُ يعني القرآنَ في الصَّلاةِ وغيرِها (وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ) زِيظَلُولُوغَنْ ءَامُودْ المفروضةَ (وَأَنْفَقُوا) نَافَّقَنْ (مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ) ضَغْ اَوَتَنَكْفِي (سِرًّا وَعَلَانِيَةً) ضَغْ اَكَنْتُولْ دَنَفِيلاَلْ (يَرْجُونَ تِجَارَةً) وِنْدِي أُورْدَانْ ءَارُوزْ اَنْ تَتيكِّيرْتْ والتجارة طلب الثواب بالطاعة (لَنْ تَبُورَ) وَرْزَانَبْخَسْ والمعنى يرجون بفعلهم هذا تجارة لن تفسُد ولن تَهْلِك ولن تَكْسُد (٢٩) (لِيُوَفِّيَهُمْ) فَلْ اَدَاسَنَسْتَنْدُو اَللهُ تَتَعَلَّقُ بِيَرْجُونَ وَيَجُوزُ أَنْ تَتَعَلَّقَ بِمَحْذُوفٍ أَيْ فَعَلُوا ذَلِكَ لِيُوَفِّيَهُمْ (أُجُورَهُمْ) مَارُوزَتْ اَنْ مَّازَالَنْ نَّسَنْ (وَيَزِيدَهُمْ) اِشَيْتَاسَنْ (مِنْ فَضْلِهِ) ضَغْ مَكِّتْنِيت (إِنَّهُ) اِلْكَنَاسْ اَنْتَ اَللهُ (غَفُورٌ) اَنَصَّيرَفْ لِلذُّنُوبِ (شَكُورٌ) نَمكِّوضِي اَنْتَلِيلْتْ يَقْبَلُ الْقَلِيلَ مِنَ الْعَمَلِ الْخَالِصِ وَيُثِيبُ عَلَيْهِ الْجَزِيلَ من الثواب (٣٠) (وَالَّذِي) اَرَطْ وَدِي (أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ) اَدُوسَكَّنْتَلاَ سَرَكْ (مِنَ الْكِتَابِ) ضَغْ اَلْقُرَانْ (هُوَ الْحَقُّ) اَنْتَ اَلْحَقْ اَيْمُوصْ لا مرية فيه (مُصَدِّقًا) اَلْحَالْ اَنْميلْنيتْ اِيسِيدَتَّتْ (لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ) اَوَيْلَّنْ دَاتَسْ ضَغْ اَلْكَتَّابَنْ لأن كتبَ اللهِ تعالى كلُّها دالَّة على توحيدهِ وإنِ اختلفتْ بالشرائع (إِنَّ اللَّهَ) اِلْكَنَاسْ اَللهُ (بِعِبَادِهِ لَخَبِيرٌ) اَمُوصَنْ اَيْمُوصْ ضَغْ اَلْبَاطِنْ دَ اَلظَّاهِرْ نيكْلاَنِّيتْ (بَصِيرٌ) اِيهَانَّيْتَنْ ضيغينْ أي خبيرٌ بأقوالِهم وأفعالِهم ونيَّاتِهم فيَجزِيهم بما يستحقُّون (٣١) (ثُمَّ) دَفَّرَادِي (أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ) اَكْفى اَلْكَتَّابْ اَتَّمُوصَنْ اَلْقُرَانْ (الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا) وِنْدِي اَفْرَنَا (مِنْ عِبَادِنَا) ضَغيكْلاَنِينْ اَتَنِمُوصَنْ

ثمن

تَمَتَّيْنَّكْ يعني أمة محمد صلى الله عليه وسلم (فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ) اِيلَّيْ ضَغْسَنْ اِيضْلاَمَنْ اِيمَانّيتْ وَسَغْلَبَنْ بَكَّاضَنّيتْ اِيمَرْكِيدَنّيتْ (وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ) اِيلَّيْ ضَغْسَنْ اِيكِيرِيْكَرِينْ اِيمُوزَلْ سَرَسْ ضَغْ اَلْغَالِبْ نَلْوَقْتِيتْ اَغْلَبَنْ مَّرْكِيدَنّيتْ اِيبَكَّاضَنّيتْ (وَمِنْهُمْ) اِيلَّيْ ضَغْسَنْ (سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ) وُوكَيَنْ ضَغْ مَازَالَنْ اَنْ تَلِيلْتْ اِيصَرّْطَيْ اَمَازَالْ اَسْ مَصْنَتْ دَصُوصَنّيتْ وَرِيتَوَقِّيعْ ضَغَسْ اَبَكَّاضْ ضَيْغِينْ (بِإِذْنِ اللَّهِ) سَاطَّاصْ نَ اَللهُ وروي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «سابقنا سابق ومقتصدنا ناج وظالمنا مغفور له» (ذَلِكَ) وَدِيدَ اَرَطْ اَتَمُوصَنْ طيهَكَّيْ نَّ اَلْكَتَّابْ (هُوَ الْفَضْلُ) اَنْتَ مَكَّتْ (الْكَبِيرُ) تَازُوَّرَتْ (٣٢) (جَنَّاتُ عَدْنٍ) اَلْجَنتينْ نَّغْلُولْ (يَدْخُلُونَهَا) اَتَنَتَكَّزَنْ ضمير الفاعل يعود على الظالم والمقتصد والسابق على القول بأن الآية في هذه الأمة (يُحَلَّوْنَ) تَاوَدْلاَكَنْ (فِيهَا) ضَغْ اَلْجَنَّتينْ دِي (مِنْ أَسَاوِرَ) سَلْكَزَنْ (مِنْ ذَهَبٍ) اَكَّانِينْ ضَغُورَغْ (وَلُؤْلُؤًا) اَدْتَلُّولُوتِينْ (وَلِبَاسُهُمْ) اِيسَلْسَانَّسَنْ (فِيهَا) ضَغْ اَلْجَنَّتينْ دِي (حَرِيرٌ) اَلْحَرِيرْ لما فيه من اللذة والزينة (٣٣) (وَقَالُوا) اَنّينْ أي يقولون بعدَ دُخولِهم الجنّةَ (الْحَمْدُ لِلَّهِ) اَكُوضَا اِيلَّيْ يَ اَللهُ (الَّذِي) دِي (أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ) اِيكَّصَنْ فَلاَّنَا تَمَغَالْشِيتْ كِيتْنِيتْ (إِنَّ رَبَّنَا) اِلْكَنَاسْ اَمَلِينَّنَا (لَغَفُورٌ) اَنصَّيرَفْ اَنْبَكَّاضَنْ أي للمذنبين (شَكُورٌ) اَمَكُوضِي اَنْ تَلِيلْتْ للمطيعين (٣٤) (الَّذِي) دِي (أَحَلَّنَا) اَدَانَغِيزَزَّبّينْ أَنْزَلَنَا (دَارَ الْمُقَامَةِ) اَكَّادِيرْ وَنَّغْلُولُوهي الجنةُ (مِنْ فَضْلِهِ) فَلْ مَكَّتْنِيتْ بتفضّله لا بالأعمالِ (لَا يَمَسُّنَا فِيهَا) وَرَانَغِيضِيصْ ضَغَسْ (نَصَبٌ) اَيْمُوصَنْ اِيضُوظْ أَيْ لَا يُصِيبُنَا فِيهَا عَنَاءٌ وَمَشَقَّةٌ (وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا) وَرَانَغِيضِيصْ ضَغَسْ (لُغُوبٌ) اَيْمُوصَنْ اَكَرِيِّي إِعْيَاءٌ مِنَ التَّعَبِ (٣٥) لَمَّا ذَكَرَ أَهْلَ الْجَنَّةِ وَأَحْوَالَهُمْ وَمَقَالَتَهُمْ ذَكَرَ أَهْلَ النَّارِ

وأحوالهم

وَأَحْوَالَهُمْ وَمَقَالَتَهُمْ (وَالَّذِينَ كَفَرُوا) وِنْدِي اَكْفَرْنين (لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ)
تَلاَّسَنْتُو تَمْسَيْ ءَانْ جَهَنَّمَ أي الذين كفروا بمُحَمَّدٍ صلى الله عليه وسلم
والقُرآنِ لَهم في الآخرةِ نارُ جهنم (لَا يُقْضَى عَلَيْهِمْ) وَرِيتَوَحْكِيمْ فَلاَّسَنْ
اَسْ طَمَطَّانْتْ (فَيَمُوتُوا) اَنْكِمْ اَمَينْ فلا يُقضى عليهم بمَوتٍ فيستريحونَ
من العذاب (وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ) وَرْيتَوَسَفْصِيصْ فَلاَّسَنْ (مِنْ عَذَابِهَا) ضَغْ
اَلْعَذَابْنيتْ طرفةَ عينٍ (كَذَلِكَ) اَمَّكَادَا اَسَرَزَا اِيونْدِي (نَجْزِي) اَسَرَّازَ (كُلَّ
كَفُورٍ) يَكُولُو نَمِيكِتْ نَ اَلْكَفرْ (٣٦) (وَهُمْ يَصْطَرِخُونَ) ضَغْ اَلْحَالاَسْ
اَنْتَنَيْ صِيكَارَينْ (فِيهَا) ضَغْ تَمْسَيْ كِانِّينْ أي يستَغِيثُونَ في الناريقولون
(رَبَّنَا) اَمَلِينَّنَا (أَخْرِجْنَا) اَكَّصَانَا ضَغْ تَمْسَيْ من النار (نَعْمَلْ صَالِحًا)
اَنَّمَازَلْ اَمَازَالْ اِيهُوصَّيَنْ (غَيْرَ الَّذِي) وَرْنَمُوصْ وَدِي (كُنَّا نَعْمَلُ) اَسْتُونَلاَّ
نَتَامَازَالْتُو ضَغْ اَلدَّنيتْ أي غيرَ الشِّرْكِ فوبَّخَهم اللهُ تعالى فقالَ (أَوَلَمْ
نُعَمِّرْكُمْ) اِيطَوَنَّاصَنْ اَوَاكْ وَرْكِى اَكْفيقَّوَنْ ضَغْ تَغْرَسْتْ (مَا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ
تَذَكَّرَ) اَرَطْ ايوَاضَنْ اَدَغَسَابَظْ اَلْمَاعِظَا وَتِيطَابَظَنْ اَمَّازَلْ اَسْ مَصْنَتْنيتْ
(وَجَاءَكُمُ النَّذِيرُ) أُوصِيوَنْضُو ضيغينْ اَمَاوَاتْ نَكُورَيْ دَاوَرَاسْتَكَّوَنَمْ قال
جمهورُ المفسِّرين يريدُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم (فَذُوقُوا) كَظَنْكِيظَطَتْ
اَلْعَذَابْ (فَمَا لِلظَّالِمِينَ) وَرْتِيلاً يَ اَلظَّالِيمَنْ (مِنْ نَصِيرٍ) اَيْمُوصَنْ اَمَانْصَارْ
اِرْغَمَنْ اَلْعَذَابْ فَلاَّسَنْ (٣٧) (إِنَّ اللَّهَ) اِلْكَّنَاسْ اَللهُ (عَالِمُ غَيْبِ
السَّمَاوَاتِ) اَمُوصَنْ اَيْمُوصْ ضَغْ اَوَيْكَّنْتَلَنْ فَلاَّنَا ضَغْ جَنَّاوَنْ (وَالْأَرْضِ)
دَمَضَالْ أي عالِمُ سِرّ أهلِ السمواتِ والأرض (إِنَّهُ) اِلْكَّنَاسْ اَنْتَ (عَلِيمٌ
بِذَاتِ الصُّدُورِ) اَمُوصَنْ اَيْمُوصْ ضَغْ اَوَيْهَنْ ايوَلَّنْ بخفايا القلوب (٣٨)
(هُوَ) اَنْتَ اَللهُ (الَّذِي) اَنْتَدِّي (جَعَلَكُمْ) اَكَوَنيكِّنْ (خَلَائِفَ) اَلْخَلِيفَتينْ خلائف
جمع خليفة (فِي الْأَرْضِ) ضَغْ اَمَضَالْ تَتِيمَزْزْرِيَمْ أي يخلف بعضكم بعضاً

في تملك الأرض والتمتع بخيراتها (فَمَنْ كَفَرَ) وَيْكْفَرَنْ (فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ) وَدِي
اِيلِّيْ فَلاَسْ اَلْكَفَرْنيتْ أَيْ عَلَيْهِ وَبَالُ كُفْرِهِ (وَلَا يَزِيدُ الْكَافِرِينَ) وَرِيشِيتُو
بِيكُوفَارْ (كُفْرُهُمْ) اَلْكَفَرْ نَسَنْ وَرَاسَنِيشِيتُو (عِنْدَ رَبِّهِمْ) غُورْ اَمَلِينَّسَنْ (إِلَّا
مَقْتًا) ءَارْ أُوكَيَاضْ أَيْ بُغْضًا وَغَضَبًا (وَلَا يَزِيدُ الْكَافِرِينَ) وَرِيشِيتُو
بِيكُوفَارْ (كُفْرُهُمْ) اَلْكَفَرْ نَسَنْ (إِلَّا خَسَارًا) ءَارْ تَغَاسِّيرْتْ ضَغْ اَلاَخِرَةْ أي
خسراناً (٣٩) ثم ردَّ على مَن كفر بالشرك فقال (قُلْ) اَنَّاصَنْ (أَرَأَيْتُمْ)
مَكْرِدَتِي مَاطَنَّمْ (شُرَكَاءَكُمُ) اِيمَادْرَاوَنْ نُّوَنْ (الَّذِينَ) وِنْدِي (تَدْعُونَ) تَعْبَدَمْ
أي تعبدونهم (مِنْ دُونِ اللَّهِ) سَاضَغْدُو يَ اَللهُ ما سندكم في عبادتهم
(أَرُونِي) صَكْنَطِي (مَاذَا خَلَقُوا) اَوَدَّخْلَكَنْ (مِنَ الْأَرْضِ) ضَغْ اَمَضَالْ أيّ
جزء من الأرض استبدُّوا بخلقه حتى استحقُّوا العبادة بسبب ذلك (أَمْ لَهُمْ
شِرْكٌ) ميغَنْتَا تَلاَّسَنْتُو تَدْرُوتْ دَرْ اَللَهُ (فِي السَّمَاوَاتِ) ضَغْ اَخْلُوكْ اَنْ
جَنَّاوَنْ أي في خَلْق السموات حتى استحقُّوا أن يُعبدوا (أَمْ آتَيْنَاهُمْ كِتَابًا)
ميغَاكْ اَلْكَتَّابْ اَتَنَكْفى أم معهم كتاب من عند الله ينطق بأنهم شركاؤه
(فَهُمْ) اِيمُوصَاصْ اَنْتَنَيْ (عَلَى بَيِّنَتٍ) اَلاَنْتُو فَلْ اَلدَّتُّو دَلْهِيكَّا (مِنْهُ) ضَغْ
اَلْكَتَّابْ دِي ضَغَاسْ تَلاَّسَنْتُو تَدْرُوتْ دَّرِي كَلاَ وَرِيكَّا ضَغَادِي وَلاَ (بَلْ) بَاتَّارْ
(إِنْ يَعِدُ الظَّالِمُونَ) وَرْ سَسَرْدِينْ كُوفَارْ وهم الرؤساء (بَعْضُهُمْ بَعْضًا)
ايدِيسْ نَسَنْ يَدِيسْ وَرَاسَنْ تَكِّينْ ضَغْرْكَوَالْ (إِلَّا غُرُورًا) ءَارْ اَرْكَوَالْ
اِيمُوصَنْ بَاهُو إلاَ خِدَاعاً وأباطيلَ وهو قولهم هؤُلاءِ شُفَعاؤُنا عِنْدَ
اللَّهِ(٤٠) ثم ذكر من يستحق العبادة وحده فقال (إِنَّ اللَّهَ) اِلْكَنَاسْ اَللهُ
(يُمْسِكُ السَّمَاوَاتِ) اِيطَّافْ اِيجَنَّاوَنْ (وَالْأَرْضَ) دَمَضَالْ (أَنْ تَزُولَا)
اِكْدَالاَسَنْ اَضَكْمَضَنْ اِيدَكَّنَّسَنْ مَدي اِيبَاتَنْ أي مَنَعهما من الزَّوالِ والذهاب
(وَلَئِنْ زَالَتَا) تَاهُوضَيْ اَضَكْمَضَنْ (إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ) كُتَيلاً وَلِيَّنْ

ربع

آتنيبطقن

اَتَنِيطَّفَنْ وَرْنَمُوصْ اَللهُ (مِنْ بَعْدِهِ) دَقَّرْ اَسْ تَنِيكَّصْ ضَغْ دَكَّنْ نَّسَنْ مَدي
دَقَّرْ اَسْ تَنِيكَّصْ ءَامَضَالْ (إِنَّهُ) اِلّكَّنَاسْ اَنْتَ اَللهُ (كَانَ حَلِيمًا) اِيلّيْ
اِيمُوصْ اَنَزْمُورْ أي حَليماً عن مقالةِ الكفَّار (غَفُورًا) نَنَصّيرَفْ لِمَن تابَ
منهم (٤١) (وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ) اَهضَنْ كُوفَارْ ءَانْ مَّاكَطْ (جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ)
تَرَزْتْ اَنْ تَهُوضَاوِينْ نّسَنْ أي حَلَفَ كفارُ مكّةَ باللهِ غايةَ أيْمانِهم قبلَ أنْ
يأتيهم مُحمَّدا صلى الله عليه وسلم (لَئِنْ جَاءَهُمْ نَذِيرٌ) ءَارْ اَتَنْضُوصَا
اَمَاوَاتْ نَكُورَيْ اِيمُوصَنْ اِيَّنْ ضَغْسَنْ أي رسولٌ (لَيَكُونُنَّ) ءَارْ اَتَّمَلَنْ
(أَهْدَى) أُوكَرَنْ طَانُورَيْ (مِنْ إِحْدَى الْأُمَمِ) ضَغْ اَكُولُو نِيَّتْ ضَغْ تَمَاتِّيوِينْ
أي ليكونُنَّ أسرعَ إجابةً وأصوبَ دِيناً من إحدَى الأُمم اليهود والنصارَى
والصَّابئين وغيرهم (فَلَمَّا جَاءَهُمْ نَذِيرٌ) اَسْ تَنْضُوصَا اَمَاوَاتْ نَكُورَيْ
يعني مُحمَّداً صلى الله عليه وسلم (مَا زَادَهُمْ) وَرَاسَنِيشّوتَا أَيْ مَا زَادَهُمْ
مَجِيئُهُ (إِلَّا نُفُورًا) ءَارْ اَضَكَّاكْ عن الحقِّ وتباعداً عن الهدى (٤٢)
(اسْتِكْبَارًا) فَلْ زَزْوَارْ اَنْمَّانْ أَيْ عُتُوًّا عَنِ الإِيمَانِ (فِي الْأَرْضِ) ضَغْ
اَمَضَالْ (وَمَكْرَ السَّيِّئِ) دِيكِيِنَّسَنْ اِيمَازَالَنْ وَرْنُولِيغْ اَتَنِمُوصَنْ اَكَّرْصُو نَّسَنْ
يَ اَلنَّبِي صَلَّى اَللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ) اَنْتَ وَرْتَتَزَبِّيتْ
مَارُوزَتْ نَمَازَالْ وَالبَاسَنْ (إِلَّا بِأَهْلِهِ) ءَارْ ضَغْ مَصَّاوَصْ أي لا يحيط ولا
يَنْزِلُ وبالُ المكر السيء إلا بمن مكره ودبّره وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ" مَنْ حَفَرَ
لِأَخِيهِ جُبًّا وَقَعَ فِيهِ مُنْكَبًّا" (فَهَلْ يَنْظُرُونَ) اَوَاكْ اَسِيكَّدَنْ كُوفَارْ ءَانْ مَّاكَطْ
(إِلَّا سُنَّتَ الْأَوَّلِينَ) ءَارْ اِيطَارَّيْتْ نَ اَللهُ ضَغْ وِينَزَّارْنِينْ أي إلا طريقتنا مع
الأولين وهي تعذيبهم وقت تكذيبهم (فَلَنْ تَجِدَ) وَرِنْ زَاطَاكَّظَا (لِسُنَّتِ اللَّهِ)
اِيطَارَّيْتْ تَنْ اَللهُ (تَبْدِيلًا) اَيْمُوصَنْ ءَامَسْكَلْ (وَلَنْ تَجِدَ) وَرِنْ زَاطَاكَّظَا
ضِيغِينْ (لِسُنَّتِ اللَّهِ) اِيطَارَّيْتْ تَنْ اَللهُ (تَحْوِيلًا) اَيْمُوصَنْ اَبَرْكُّولْ أي لا

يقدرُ أحدٌ أن يُحوِّلَ العذابَ عنهم إلى غيرِهم (٤٣) (أَوَلَمْ يَسِيرُوا) اَوَاكْ اَشِيكَلْ ءَاوَرَكِينْ (فِي الْأَرْضِ) ضَغْ اَمَضَالْ (فَيَنْظُرُوا) اَنِينْ (كَيْفَ كَانَ) اَمَّكْ وَفَلْتُوتَمَلْ (عَاقِبَةُ الَّذِينَ) تَنَلْكُومْتْ اَنْ وَنْدِي (مِنْ قَبْلِهِمْ) دَاتْسَنْ عند تكذيبهم الرسُلَ كيف فعلَ اللهُ بهم (وَكَانُوا) اَنْتَ اَلْأَنْتُو (أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً) أُوكِرَنْ اَصَّاهَطْ ضَغْسَنْ اَنْ تَغُورَادْ ضَغْ اِهْلَكَّنْ اَللهُ سَسَّبَابْ نَسَبُّهُو نَّسَنْ اِينَمُّوزَالْ (وَمَا كَانَ اللَّهُ) وَرْتِيلاً اَللهُ (لِيُعْجِزَهُ مِنْ شَيْءٍ) اَدَغَسْ اِيطَرَكِّطْ اَتِيلاَّنْ أي لن يُعجزَهُ أحدٌ من الخلقِ (فِي السَّمَاوَاتِ) ضَغْ جَنَّاوَنْ (وَلَا فِي الْأَرْضِ) وَلاَ ضَغْ اَمَضَالْ (إِنَّهُ كَانَ) اِلَكَّنَاسْ اَنْتَ اِيلَّيْ (عَلِيمًا) اِيمُوصْ اَمُوصَنْ بأحوالهم (قَدِيرًا) نَمَرْنِي على أخذهم (٤٤) (وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ) اَلنَّارْ اِيطَابَطْ اَللهُ اَيْتِيدَنْ (بِمَا كَسَبُوا) سَوَدَّكْرَزَنْ مِنَ الْجَرَائِمِ (مَا تَرَكَ عَلَى ظَهْرِهَا) كُودُويًا فَلْ اَلظَّاهِرْ نَمَضَالْ (مِنْ دَابَّةٍ) اَيْمُوصَنْ تَدَّابَّاتْ كَمَا كَانَ فِي زَمَانِ نُوحٍ أَهْلَكَ اللَّهُ مَا عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ كَانَ فِي سَفِينَةِ نُوحٍ (وَلَكِنْ يُؤَخِّرُهُمْ) مِيشَانْ اَلتَّاخِيرْ اَدَاسَنِيكَا بفضلِهِ (إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى) هَارْ تَمَاصْطَانْتْ تَتَيمَلَتْ إلى وقتٍ معلوم يعني يوم القيامة (فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ) ءَامَرُوطُوصَا تَمَاصْطَانْتْ نَسَنْ فإذا جاءَ ذلك الوقتُ (فَإِنَّ اللَّهَ) ءَادِيزَ اِلَكَّنَاسْ اَللهُ (كَانَ بِعِبَادِهِ بَصِيرًا) اِيلَّيْ اِيهَاتَّيْ ايكْلاَنّيتْ اَدَا سَنِيرَزْ اَسْ مَازَالَنْ يفعلُ به ما يستحقُّونَهُ خُتِمَتْ سُورَةُ" فَاطِر" وَالْحَمْدُ لِلَّهِ

(٤٥)

سُورَةُ يس

ثَمَانُونَ وَثَلَاثُ آيَاتٍ

وهي مكية

وهي مكيّة بإجماع وورد في فضل يس آثار عديدة فعن معقل بن يسار أن النبيّ صلّى الله عليه وسلّم قال «قلب القرآن يس لا يقرؤها رجل يريد الله والدّار الآخرة إلّا غفر له اقرؤوها على موتاكم» رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه والحاكم في «المستدرك» وهذا لفظ النسائي وهو عند الباقين مختصر انتهى من «السّلاح» وورد عن أبي الدرداء أو أم الدرداء عنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال "ما من ميت يقرأ عليه سورة يس إلا هوّن الله عليه" وقال يحيى بن أبي كثير من قرأ سورة يس ليلا لم يزل في فرح حتى يصبح ويصدق ذلك التجربة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(يس) مَشّيِنَا اَيْصَّنَنْ اَوُوطَصْ سَرَسْ والله أعلم بمراده به (١) (وَالْقُرْآنِ) تَاهُوضَيْ سَ اَلْقُرَانْ (الْحَكِيمِ) دِيتَوَزَطْلَالَغْنْ سَنَجّيجَبْ نَكَفَاصْ اَدْ مَتَّوَسَنَفَاكَنْ نَلْمَعْنَاتَنْ (٢) (إِنَّكَ) ءَارْ اِلْكَنَاسْ كَيْ يَا مُحَمَّدْ صَلَّى اَللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمِ (لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ) تَلّيقُّو ضَغْ وِنْدُو تَوَزَازَلْنينْ جواب القسم وهو رد على الكفار (٣) (عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ) فَلْ طَارَيْتْ تَاتَظلَالَغَتْ (٤) ثم فسّر القرآن المقسم به فقال (تَنْزِيلُ) اَنْتَازَ اَلْقُرَانْ اَمَتَّوَزَزَبَّا اَيْمُوصْ (الْعَزِيزِ) غُورْ اَمَصَّرْنَيْ ضَغْ تَغْمَرْنيتْ في مُلكهِ (الرَّحِيمِ) نَمَهّيَنَنْ اِيتَخَلَاكّنيتْ بخلقهِ (٥) (لِتُنْذِرَ) فَلْ اَتَّوَتَا اَكُورَيْ سَرَسْ متعلق ب تَنْزِيل (قَوْمًا) اِيميدَّنْ (مَا أُنْذِرَ آبَاؤُهُمْ) اَسْ وَرِيتَّوَتْ اَكُورَيْ بِيمَرْوَنَّسَنْ (فَهُمْ غَافِلُونَ) فَلَادِي ءَاسْ اَنْتَنَيْ اَغْفَالَنِينْ فَلْ اَظَكّظَانْ اَدْ طَنُّورَيْ (٦) (لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ) تَاهُوضَيْ ءَارْ اِيكَاسْ تَزّيبَتْ طَنَّا تَانْ اَلْعَذَابْ (عَلَى أَكْثَرِهِمْ) فَلْ اَلأَكْثَرْ نَسَنْ (فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ) فَلَادِي ءَاسْ اَنْتَنَيْ وَرْزَظَّكّظَنَنْ بِإِنْذَارِكَ وَهَذَا

فِيمَنْ سَبَقَ فِي عِلْمِ اللَّهِ أَنَّهُ يَمُوتُ عَلَى كُفْرِهِ (٧) ثم مثّل تصميمهم على الكفر بقوله (إِنَّا جَعَلْنَا) اِلّكَنَاسْ نَكْ اَكِي (فِي أَعْنَاقِهِمْ) ضَغْ رَاوَنْ نَّسَنْ (أَغْلَالًا) اِيغَنْغَلَنْ اَقَّانَنْ فَصَّنْ نَّسَنْ ضَغ رَاوَنْ نَسَنْ جمع غُلّ ويَكُونُ الغُلّ في الأعناق والقيد في الأيدي (فَهِيَ) اَنْتَنَيْ اِيفَصَّنْ نَّسَنْ (إِلَى الْأَذْقَانِ) تِيوَصَهَكِين غُورْ طَمَرّينْ نَّسَنْ (فَهُمْ) فَلَادِي ءَاسْ اَنْتَنِيْ (مُقْمَحُونَ) سِيهَاكِينْ اِيغَفَاوَنْ نَّسَنْ وَرَفْرِيكَنْ اَصَرَسْ نَسَنْ مرتفعة رؤوسهم لا يستطيعون تحريكها لضيق الغل وتحكمه عند أذقانهم (٨) (وَجَعَلْنَا) اَكِي (مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ) داتسن (سَدًّا) اَبيرْبيرْ اَدَاسَنِيكْدَالَنْ اَظَكْظَانْ (وَمِنْ خَلْفِهِمْ) اَكِي دَفَّرْسَنْ ضيغينْ (سَدًّا) اِيَنْ اَبيرْبيرْ (فَأَغْشَيْنَاهُمْ) اَسَّلَسا اِيصَوَاضَنْ نَّسَنْ اَكِيلْميسْ (فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ) فَلَادِي ءَاسْ اَنْتَنَيْ وَرْهَنِّيَنْ اَلْحَقْ (٩) (وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ) صَوَا فَلَأَسَّنْ (أَأَنْذَرْتَهُمْ) اَدَاسَنْ تَوَاتَا اَكُورَيْ (أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ) دَدَاسَنْتُو وَرْتَويتَا (لَا يُؤْمِنُونَ) وَرَاسَنْتِيلاً اَظَكْظَانْ إذ لا هادي لمَن أضلّه الله (١٠) ثم ذكر مَن ينفعه الإنذار فقال (إِنَّمَا تُنْذِرُ) اِلّكَنَاسْ اَيْنْفَا اَويتْنَكْ اَكُورَيْ (مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ) وَيْلِيلَنْ اَلْقُرَانْ يعني مَن قَبِل الموعظة وسمع القرآن (وَخَشِيَ الرَّحْمَنَ) اِكْصُوضْ اَمَاكَايْ نَّمَاكُو ضَغْ اَلرَّحْمَةْ (بِالْغَيْبِ) ضَغْ اَكَنْتُولْ دَاوَرْطِيهَنِّي أي وخاف من اللهِ بحيث لا يراهُ (فَبَشِّرْهُ) وَدِيزَ بَشَّرَاسْ (بِمَغْفِرَةٍ) سَصُورَفْ وهو العفو عن ذنوبه (وَأَجْرٍ كَرِيمٍ) دَرُوزْ اِلِيلّينْ الجنة وما فيها (١١) (إِنَّا نَحْنُ) اِلّكَنَاسْ نَكُّو (نُحْيِ الْمَوْتَى) اَدَّسُودَرَ اِينَمَّطَّانْ (وَنَكْتُبُ) كَاتَّبَا (مَا قَدَّمُوا) اَوَدَّزُّوزَرَنْ ضَغْ اَلْخيرْ دَ اَلشَّرّ أي ما أسلفوا من الأعمال الصالحات وغيرها (وَآثَارَهُمْ) كَاتَّبَا اِيدَرْزَانْ نَّسَنْ أي ما تركوه بعدهم من آثار حسنة كعِلْم علّموه أو كتاب صنّفوه أو حُبْس حبّسوه أو رباط أو مسجد صنعوه أو

آثار

آثار سيئة كبدعة ابتدعوها في الإسلام أوْظِيفَةٍ وَظَّفَهَا بَعْضُ الظُّلَّامِ عَلَى الْمُسْلِمِينَ (وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ) اَكُولُو نَّرَطْ اَحْفَاظَقُو (فِي إِمَامٍ مُبِينٍ) ضَغْ اَلْكَتَّابْ اِينِيفَالَّنْ اَتِّمُوصَنْ اَللَّوْحُ الْمَحْفُوظْ أي وكلَّ شيءٍ من الأعمالِ أثبتناهُ في اللوحِ المحفوظِ (١٢) (وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا) اَكُو اِيمِيدَّنَّكْ اَلْمَثَلْ الضمير لقريش (أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ) مَصَّاوَصْ اَنْ طَغْرَمْتْ أَنْطَاكِيَّةْ أي اذكر لهم قصة عجيبة والقرية أنطاكية (إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ) اَدِّي اَتِّتِينُوصَنْ نَّمُوزَالْ اَنْ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلاَمُ هم من الحواريين (١٣) (إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ) اَدِّي اَدَّزُّوزَلاَ سَرْسَنْ أي أرسل عيسى بأمرنا (اثْنَيْنِ) اَلشِّيْنْ أي إذ بعثنا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ بعثهما عيسى عليه السلام وهما يوحنا وبولس أو صادقاً وصدوقاً أو غيرهما (فَكَذَّبُوهُمَا) سَبَّهَوَنْتَنْ أي فكذّب أصحابُ القرية المرسلين (فَعَزَّزْنَا) زَظَّوِيقَّنْ أي قوينا الاثنين (بِثَالِثٍ) اَسْ وَانْكَرَاضْ أي برسول ثالث شمعون (فَقَالُوا) اَنَّنَاصَنْ أي الثلاثة لأهلِ القرية (إِنَّا إِلَيْكُمْ مُرْسَلُونَ) اَلِّكَّنَاسْ نَكَّنَيْ اِينَمُّوزَالْ سَرْوَنْ أي من عند عيسى الذي هو من عند الله (١٤) (قَالُوا) اَنَّنَاصَنْ (مَا أَنْتُمْ) وَرْتَمُوصَمْ (إِلَّا بَشَرٌ) ءَارْ اَيْتِيدَنْ (مِثْلُنَا) تُولاَتْنَنَا ولا مزية لكم علينا (وَمَا أَنْزَلَ الرَّحْمَنُ) وَرْدِيزَّبَّتْ اَمَاكَايْ نَّمَاكُو ضَغْ اَلرَّحْمَةْ (مِنْ شَيْءٍ) ءَاتِّيلاَّنْ (إِنْ أَنْتُمْ) وَرْتُوتَلِّيمْ (إِلَّا تَكْذِبُونَ) ءَارْ تَكَّامْ بَاهُو ضَغْ اَوَاتَكَّانَّمْ أي فيما تدعون من الرسالة (١٥) (قَالُوا) اَنَّنَاصَنْ نَّمُوزَالْ (رَبُّنَا) اَمَلِينَّنَا (يَعْلَمُ) اِيصَّانْ جارٍ مجرى القسم في التأكيد وكذلك قولهم شهد الله وعَلِمَ اللهُ (إِنَّا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ) ءَارْ اِلِّكَّنَاسْ نَكَّنَيْ اِينَمُّوزَالْ ءَانَمُوصْ سَرْوَنْ (١٦) (وَمَا عَلَيْنَا) وَرْتِيلاَّ فَلاَّنَا (إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ) ءَارْ اَشَشِّيوَضْ نَوَنْ اِيكَّانْ سَ اَلدَّلِيلَنْ نِّيفَالَّلْنِينْ (١٧) (قَالُوا) اَنَّنَاصَنْ (إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ) اِلِّكَّنَاسْ نَكَّنَيْ نَكَّا اَرْكَارِيدْ سَرْوَنْ فَلْ اَغْتَسْ

نَكُونَاكْ فَلاَّنَا سَسَّبَابْ نَوَنْ أي تشاءمنا بكم (لَئِنْ لَمْ تَنْتَهُوا) تَاهُوضَيْ
اَدْوَرْتَرِيزَمْ (لَنَرْجُمَنَّكُمْ) ءَارْ اَكَوَنَّنْقُو لنقتلنكم بالحجارة (وَلَيَمَسَّنَّكُمْ مِنَّا)
وَلاَرْ اِيضَصْ كَوَنْ ضَغْنَا (عَذَابٌ أَلِيمٌ) اَلْعَذَابْ نَمَصَيصَنْنَ (١٨) (قَالُوا)
اَنَّنَاصَنْ نَّمُوزَالْ (طَائِرُكُمْ مَعَكُمْ) اَرْكَارِيدْ نَوَنْ اِيلَّيْ دَرَوَنْ سَسَّبَابْ نَلْكَفَرْ
نَوَنْ أي إنما الشؤم الذي أصابكم بسبب كفركم لا بسببنا (أَئِنْ ذُكِّرْتُمْ)
ءَادِيسْ اَوَاكْ فَلْ اَزْدَاوَنِيتَوكَّا اَلْمَاعِظَا اَنْتَ اَفَلْ تَتَاكَّمْ اَرْكَارِيدْ سَرْنَا أي إنْ
ذُكِّرْتُمْ وَوُعِظْتُمْ بِاللَّهِ تَطَيَّرْتُمْ بِنَا (بَلْ أَنْتُمْ) بَاتَّارْكَوَنَيْ (قَوْمٌ) مِيدَّنْ
ءَاتَمُوصَمْ (مُسْرِفُونَ) أُوكَيْنِينْ تَسَابْدَتْ ضَغْ اَلْكَفَرْ (١٩) (وَجَاءَ) أُوصَضُو
(مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ) ضَغْ اَكِّنَا نَّغْرَمْ وَّينْسِينْ (رَجُلٌ) ءَالَسْ (يَسْعَى) أُوزَالَنْ
وهو حبيب بن إسرائيل النجار (قَالَ) إِنَّاصَنْ (يَا قَوْمِ) يَا مِيدَّنِينْ (اتَّبِعُوا
الْمُرْسَلِينَ) اِيلاَلَتْ اِينَمُّوزَالْ (٢٠) (اتَّبِعُوا) اِيلاَلَتْ (مَنْ لاَ يَسْأَلُكُمْ أَجْرًا)
وِنْضَغْوَنْ وَرْنَكِمِّي طيفيرْتْ فَلْ اَشَّيَّوضْ نَوَنْ اَمَازَالْ (وَهُمْ) اَنْتَنَيْ
ضيغينْ وِنْضَغْوَنْ وَّرْنَكِمِّي طيفيرْتْ اَدِّي (مُهْتَدُونَ) اَنَارَنْ (٢١) فقالوا
تبرّأتَ عن ديننا واتبعْتَ دين غيرنا فقال (وَمَا لِيَ) اَنَّسْ طَاغَرَانِينْ (لاَ
أَعْبُدُ الَّذِي) اَسْ وَرْزَعْبَدَا وَدِي (فَطَرَنِي) اَدِيدخْلَكَنْ أي خلقني (وَإِلَيْهِ
تُرْجَعُونَ) اَنْتَ اَزَّاطَقَّلَمْ نَكْ دَرَوَنْ اِيرزَاوَنْ سَ اَلْكَفَرْ نَوَنْ (٢٢) فقالوا له
ارجع إلى ديننا فقال حبيب (أَأَتَّخِذُ) ءَادِيسْ اَدَكَّا (مِنْ دُونِهِ) سَاضَغْدُو يَ
اَللهُ (آلِهَةً) اِيمَلاَنْ اِيَاضْ (إِنْ يُرِدْنِ الرَّحْمَنُ) اَنْتَ كُودِيُوطَصْ اَمَاكَايْ
نَّمَاكُو ضَغْ اَلرَّحْمَةْ (بِضُرٍّ) اَسْ طَكْمَا يعني ببلاء وشدة إذا فعلت ذلك (لاَ
تُغْنِ عَنِّي شَفَاعَتُهُمْ) وَرْزَرْغَمْنَتْ فَلِّي طَنَاغِينْ نَّسَنْ (شَيْئًا) ءَاتِّيلاَّنْ يعني
لا تقدر الآلهة أن يشفعوا لي (وَلاَ يُنْقِذُونِ) وَرفْرِيكَّنْ اَسَغَّلَسِينْ (٢٣)
(إِنِّي) اِلَكَّنَاسْ نَكْ (إِذًا) اَدِّي اَدَعْبَدَا اِيوَرْنَمُوصْ اَللهُ (لَفِي ضَلاَلٍ) اَتَّمَلاَ

ضَغْ اَخَرْوَكْ

ضَغْ اَخْرُوكْ (مُبِينٍ) اِينِيفَالَلَنْ (٢٤) (إِنِّي) اِلَّكَنَاسْ نَكْ (آمَنْتُ بِرَبِّكُمْ) اَطِّيكْطَنَا سَمَلِينَّوَنْ (فَاسْمَعُونِ) سَصَمَطْ اِيطَنَّانِينْ خطاب لقومه أي اسمعوا قولي واعملوا بنصيحتي قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ وَطِئُوهُ بِأَرْجُلِهِمْ حَتَّى خَرَجَ قَصَبُهُ مِنْ دُبُرِهِ وَقَالَ الْحَسَنُ خَرَقُوا خَرْقًا فِي حَلْقَةٍ فَعَلَّقُوهُ بِسُورٍ مِنْ سُورِ الْمَدِينَةِ وَقَبْرُهُ بِأَنْطَاكِيَةَ فَأَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ وَهُوَ حَيٌّ فِيهَا يُرْزَقُ وَفِي رِوَايَةٍ أَنَّهُمْ قَتَلُوا الرُّسُلَ الثَّلَاثَةَ (٢٥) (قِيلَ) اِيطَوَنَّاسْ غُورْ طَمَطَّانْتْ نِيتْ (ادْخُلِ الْجَنَّةَ) اَكِّزْ اَلْجَنَّةْ (قَالَ) اِينَّا (يَا لَيْتَ قَوْمِي) دِيرَانِينْ اَدِمُوصَاصْ مِيدَّنِينْ (يَعْلَمُونَ) اَصَّانَنْ (٢٦) (بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي) ضَغْ اَصُورَفْ اَدِيِيكَا اَمَلِينِينْ (وَجَعَلَنِي) دِيكِي اَدِيكَا (مِنَ الْمُكْرَمِينَ) ضَغْ وِنْتَوَسَلَّتْنِينْ تمنّى أن يعلم قومُه بغفران الله له على إيمانه فيؤمنون (٢٧) ثم ذكر هلاك قومه فقال (وَمَا أَنْزَلْنَا) وَرُوزَزّبَى (عَلَى قَوْمِهِ) فَلْ مِيدَّنِيتْ (مِنْ بَعْدِهِ) دَفَّرْ طَمَطَّانِيتْ مَدِي دَفَّرْ اَمْتَكَلْنِيتْ اِيدَّارْ اَسْ جَنَّاوَنْ أي من بعد قتله أو رفعه (مِنْ جُنْدٍ) اَيْمُوصَنْ اِيكَنْ تَنْكِلُوسَنْ (مِنَ السَّمَاءِ) ضَغْ جَنَّاوَنْ يَهْلُوكْ نَسَنْ (وَمَا كُنَّا مُنْزِلِينَ) وَرْتَلِّى زَازَبِّيدُو اَنْكِلُوسَنْ يَهْلُوكْ اَنْ وَلِيَّنْ وما كان يصح في حكمتنا أن ننزل في إهلاك قوم جنداً من السماء كما فعلنا معك يوم بدر والخندقِ لحظوتك عندنا (٢٨) ثم بيَّن اللهُ تعالى كيف كانت عقوبتُهم وعذابُهم فقالَ تعالى (إِنْ كَانَتْ) وَرِيمُوصْ اَهْلُوكْ نَسَنْ (إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً) ءَارْ تَزْرَيَّاتْ اِيَّدَّا اَدَاسَنِيكَا جِبْرِيلْ (فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ) اِهِنِينْ اِهَاكِّدُو ءَاسْ اَنْتَنَيْ رِيكَمّينْ أي ميّتون لا يتحرّكُ منهم أحدٌ ولم يُسمَعْ لهم حِسٌّ كالنار إذا طُفِئَتْ (٢٩) (يَا حَسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ) أَوَانْ تَزْرَيَامَاتْ اَدْ تَكَلَّمَاتْ تَزِّيبَّتْ فَلْ اِيكْلاَنْ (مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ) اَدُوَرُّوصَا اَيْمُوصَنْ اَنَمَّازُولْ (إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ) ءَارْ اَلاَنْتُو شِيكَلُوكُوشَنْ سَرَسْ (٣٠) ثم خوّف المشركين

حزب

بمثل عذاب الأمم الخالية ليعتبروا فقال (أَلَمْ يَرَوْا) اَوَاكْ وَرْكِى اَصَّانَنْ كُوفَارْ ءَانْ مَّاكَطْ (كَمْ أَهْلَكْنَا) ءَاسْ اِيكِّتْ اَوَاهْلَكَا أي ألم يعلموا كثرة من أهلكنا (قَبْلَهُمْ) دَاتْسَنْ (مِنَ الْقُرُونِ) ضَغْ طَارِّيينْ ضَغْ تَمَاتِّيوينْ شِينَهْلَكْنينْ (أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ) اَصَّنَنْ ءَاسْ اَنْتَنِيْ وَرْتَنْدَقِّيلَنْ اَبطَنْ اَلْمَاعِظَا سَادِي (٣١) ثم بين سبحانه رجوع الكل إلى الحشر بعد بيان عدم الرجوع إلى الدنيا فقال (وَإِنْ كُلٌّ) اِلْكَّنَاسْ طَالْغَا اَتِتِمُوصَنْ ءَاسْ اَكُولُو نِّيِنْ ضَغْ تَخَلاَّكْ (لَمَا جَمِيعٌ لَدَيْنَا) اَدِيدَّاوَنْ غُورِي اَزَلْ ءَانْ تَبدَّيْ (مُحْضَرُونَ) تَوسَمكِّنينْدُو (٣٢) ثم وعظَ اللهُ كفارَ مكَّة ليعتَبروا فقالَ تعالى (وَآيَةٌ لَهُمُ) تَجَاجَبْتْ اَيْمُوصْ اِيكَلْ مَاكَطْ أي وعلامةٌ لَهم تدلُّهم على التوحيدِ والبعث (الْأَرْضُ) اَمَضَالْ (الْمَيِّتَةُ) اَمِّينْ اليابسةُ التي لا نباتَ فيها ولا شجرَ (أَحْيَيْنَاهَا) اَدُوزَسَّودَرَا بإخراجِ الأشجار والزُّروعِ (وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا) اَصَّكِّمَضَاضُو ضَغَسْ (حَبًّا) طَابْطَظَتْ يَعْنِي الْحِنْطَةَ وَالشَّعِيرَ وَمَا أَشْبَهَهُمَا (فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ) ءَاسْ اَنْتَ ءَاطَاطِّينْ اَدَّارَنْ سَرَسْ (٣٣) (وَجَعَلْنَا فِيهَا) اَكَّا ضَغْ اَمَضَالْ دِي (جَنَّاتٍ) شِيفَرْكَّاتينْ بَسَاتِينَ (مِنْ نَخِيلٍ) اَكَّانينْ ضَغْ تَلَظْضَغينْ (وَأَعْنَابٍ) دَلْعِينَبَنْ (وَفَجَّرْنَا فِيهَا) اَسَّنْكِيَا ضَغَسْ أي فِي الْأَرْضِ (مِنَ الْعُيُونِ) ضَغْ مَرْمَرَوْتَنْ «من» زائدة عند الأخفش وعند غيره المفعول محذوف أي ما تتمتعون به من العيون (٣٤) (لِيَأْكُلُوا) فَلْ اَطَّاطَّنْ (مِنْ ثَمَرِهِ) ضَغْ تِينَاوِينْ اَنْ تَلَظْضَغينْ دِي دَلْعِينَبَنْ دِي (وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ) وَرْتَنَتَمُوزَلَنْ فَصَّنْ نَّسَنْ تِينَاوِينْ دِيأي ليأكلوا من ثمره ويأكلوا مما عملته أيديهم كالعصير والدبس ونحوهما وكذلك ما غرسوه وحفروه وعالجوه على أن "ما" موصولة وقيل هي نافية والمعنى لم يعملوه بل العامل له هو الله عز وجل (أَفَلَا يَشْكُرُونَ) اَوَاكْ وَرْزَكُّوضِينْ يَ اَللهُ

اَلتَّمْهِينْتَنْ

اَلنّعْمَتْينيتْ (٣٥) (سُبْحَانَ الَّذِي) اِينِيمَكّكِ دَودَرْ وَرِيهُورْ وَدِي (خَلَقَ الْأَزْوَاجَ) اَدِيخْلَكَنْ اَظَنَفَنْ (كُلَّهَا) كيتْنَسَنْ أَيِ الْأَصْنَافَ (مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ) اَكَانينْ ضَغْ اَوَدِيصاكْمَاضْ اَمضَالْ الثِّمَارَ وَالْحُبُوبَ (وَمِنْ أَنْفُسِهِمْ) اَدْ ضَغْ مَانَّصَنْ ضَغْ يَيَّنْ اَدْ تَّنْتَاوينْ يَعْنِي الذُّكُورَ وَالْإِنَاثَ (وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ) اَدْضَّغْ اَرطْ وَرَصّينَنْ مِمَّا خَلَقَ مِنَ الْأَشْيَاءِ مِنْ دَوَابِّ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ (٣٦) (وَآيَةٌ لَهُمُ) تَجَاجَبْتْ اَيْمُوصْ يَاسَنْ تَدلُّ عَلَى قُدْرَتِنَا (اللَّيْلُ) ايهَضْ (نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ) اَسْدُو زِيزَلْبَى ضَغَسْ ايزَلْ وَالسَّلْخُ الْكَشْطُ وَالنَّزْعُ يُقَالُ سَلَخَهُ اللَّهُ مِنْ دِينِهِ ثُمَّ تُسْتَعْمَلُ بِمَعْنَى الْإِخْرَاجِ (فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ) اِيهِينِينْ اِيهَاكْدُو ءَاسْ اَنْتَنَيْ اَكَانَتْ فَلَاسَّنْ شِيَّايْ أي دَاخِلُونَ فِي الظُّلْمَةِ (٣٧) (وَالشَّمْسُ) تَجَاجَبْتْ اِيَّتْ تَّفُوكْ (تَجْرِي) تُوزَالَتْ (لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا) هَارْ طَاوَضْ اَهَنْسَادْرَرْنيتْ وَدَاسِيتَوَقَدَّرَنْ اَتَمُوصَنْ اَزَلْ ءَانْ تَبَدَّيْ أَيْ إِلَى مُسْتَقَرٍّ لَهَا أَيْ إِلَى انْتِهَاءِ سَيْرِهَا عِنْدَ انْقِضَاءِ الدُّنْيَا وَقِيَامِ السَّاعَةِ (ذَلِكَ) وَدِيدَ اَرطْ اَدّيتَّمَلَنْ اَدّي أي ذلك الذي سبَقَ ذِكرهُ (تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ) اَلتَّقْدِيرْ نَ اَللهُ دِيمُوصَنْ اَمصَرّنَيْ ضَغْ تَغْمَرْنيتْ (الْعَلِيمِ) نَمُوصَنْ ضَغْ تَخْلَكْنيتْ الذي لا يخفَى عليه شيءٌ (٣٨) (وَالْقَمَرُ) تَالّيتْ (قَدَّرْنَاهُ) اَقَّدَّرَ اَشِيكَلْنيتْ (مَنَازِلَ) ضَغْ اَلْمَنَازِلَنْ وِينْ ضَغْ تَشَاكَالْ تَمُوصْ اِيَّتْ تَّجَاجَبْتْ (حَتَّى عَادَ) هَارْ تَقَّلْ ضَغْ وَيْلْكَمَنْ ضَغْ اَلْمَنَازِلَنّيتْ أي في آخر منازله في رأى العين (كَالْعُرْجُونِ) زُونْ اَلْوَكْ اَنْ تَلَطْضَقْ (الْقَدِيمِ) اِيرُوَنْ اِيكْرَمْ اِيقّلْ تَكَانْزَيْ العرجون هو غصن النخلة شبه القمر به إذا انتهى في نقصانه (٣٩) (لَا الشَّمْسُ) وَرْتُوتَلاً تَفُوكْ (يَنْبَغِي لَهَا) اِيمّيكّنَاسْ أي لا يصح ولا يمكن للشمس (أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ) اَطَّاوَضْ تَّالّيتْ اِيدَوْنَتْ يعني أنَّ الشمسَ أبطأُ مَسيراً من القمرِ فلا تدركهُ (وَلَا اللَّيْلُ) وَرْتيلاً اَهَضْ ضّيغينْ (سَابِقُ

النَّهارِ) اَديزَارْ يَزَلْ أَيْ هُمَا يَتَعاقَبَانِ بِحِسَابٍ مَعْلُومٍ لَا يَجِيءُ أَحَدُهُمَا قَبْلَ وَقْتِهِ (وَكُلٌّ) اَكُولُو نِيَنْ ضَغْ تَفُوكْ اَدْ تَلِّيتْ ديطْرَانْ أي كلٌّ مِن الشمسِ والقمرِ والنُّجومِ الغَاربَةِ والطَّالعةِ (فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ) اَشْوكَلَنْ ضَغْ اَلْفَلُوكَنْ نَّسَنْ تِيمَغْلَلِّيِينْ ضَغْسَنْ (٤٠) (وَآيَةٌ لَهُمْ) تَجاجَبْتْ اَداسنِيمُوصْ (أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّاتِهِمْ) ءَاسْ نَكْ ايوَيَا اِيمَرْوَنْ نَسَنْ واسم الذرية يقع على الآباء والنسوة والصبيان (فِي الْفُلْكِ) ضَغْ تَغْلاَلْتْ ءَانْ نُّوحْ (الْمَشْحُونِ) تَطْكَارتْ أَيْ الْمَمْلُوءِ وَهؤُلَاءِ مِنْ نَسْلِ مَنْ حُمِلَ مَعَ نُوحٍ وَكَانُوا فِي أَصْلَابِهِمْ (٤١) (وَخَلَقْنَا لَهُمْ) اَخْلَكَغَاسَنْدُو (مِنْ مِثْلِهِ) ضَغْ تُولاَتْنيتْ (مَا يَرْكَبُونَ) ءَاكَّانَنْ (٤٢) (وَإِنْ نَشَأْ) اَصْرِيغَادِي (نُغْرِقْهُمْ) اَتَنْظَّلْمَظَا ءَامَانْ (فَلَا صَرِيخَ لَهُمْ) وَرْتِيلاً اَمَاكَاظْ يَاسَنْ أي فلا مُغِيثَ لهم (وَلَا هُمْ يُنْقَذُونَ) وَرْتَلِّينْ اَتَّوسَغْلَّسَنْ ضَغْ اَطَلْمَظْ أي ولا هم يُخَلَّصُون من الغرقِ (٤٣) (إِلَّا رَحْمَةً مِنَّا) مِيشَانْ سَاغَلاَّسَقَّنْ فَلْ اَلرَّحْمَةْ اَدِيتَّفَالَتْ (وَمَتَاعًا) اَدْ سَتَّمَتَّعْ يَاسَنْ (إِلَى حِينٍ) هَارْ اَلْوَقْ وَنَّرِيزْ اَنْ تَمَاصْطَانِينْ نَسَنْ (٤٤) (وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ) ءَامَرَاسَنِيطَوَنَّا (اتَّقُوا) اِكْصَاضَطْ (مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ) اَوِيْلَّنْ دَاتْوَنْ ضَغْ اَلْعَذَابْ وَنْ اَلدَّنيتْ (وَمَا خَلْفَكُمْ) دَوِيْلَّنْ دَفَّرْوَنْ ضَغْ اَلْعَذَابْ وَنْ اَلاَخِرَةْ (لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ) اَنْكِمَاكْ اَدَاوَنِيتَوَهُونَانْ ءَامَرَاسَنِيطَوَنَّا ءَادِي اَدْسَكُّومِينْ وجوابُ "إذا" محذوفٌ تقديرهُ إذا قيلَ لهم هذا أعرضوا (٤٥) (وَمَا تَأْتِيهِمْ) وَرْتَنْدُوزَاطَاصُو (مِنْ آيَةٍ) اَيْمُوصَنْ تَجَاجَبْتْ (مِنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ) ضَغْ تَجُوجَابْ نَمَلِينَّسَنْ من عِبرَةٍ ودلالةٍ تدلُّ على صدقِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم (إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ) ءَارْ اَلاَنْتُو سِيكَامَيَنْ فَلاَّسْ (٤٦) (وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ) ءَامَرَاصَنَنَّنْ مَكَّنْظَا نَّ اَلصَّحَابَاتَنْ (أَنْفِقُوا) اَنْفَقَتْ فَلاَّنَا (مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ) ضَغْ اَوكَونِيكْفَا اَللهُ (قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا) اَضَنِّينْ وَنْدِي اَكْفَرْنينْ

الاستهزاء

اسْتِهْزَاءً (لِلَّذِينَ آمَنُوا) اِيونْدِي اَظَّكِّنَيَنْ (أَنُطْعِمُ) اَوَاكْ ءَادِيسْ اَنْشَاتْشُو (مَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ) وَاسْ اَلنَّارْ اِيرَ اَللهُ ءَادِي (أَطْعَمَهُ) اَشْتَشِيْ وَذَلِكَ أَنَّ الْمُؤْمِنِينَ قَالُوا لِكُفَّارِ مَكَّةَ أَنْفِقُوا عَلَى الْمَسَاكِينِ مِمَّا زَعَمْتُمْ مِنْ أَمْوَالِكُمْ أَنَّهُ لِلَّهِ وَهُوَ مَا جَعَلُوا لِلَّهِ مِنْ حُرُوثِهِمْ وَأَنْعَامِهِمْ قَالُوا أَنُطْعِمُ أَنَرْزُقُ مَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ رَزَقَهُ ثُمَّ لَمْ يَرْزُقْهُ مَعَ قُدْرَتِهِ عَلَيْهِ فَنَحْنُ نُوَافِقُ مَشِيئَةَ اللَّهِ فَلَا نُطْعِمُ مَنْ لَمْ يُطْعِمْهُ اللَّهُ وَهَذَا مِمَّا يَتَمَسَّكُ بِهِ الْبُخَلَاءُ يَقُولُونَ لَا نُعْطِي مَنْ حَرَمَهُ اللَّهُ وَهَذَا الَّذِي يَزْعُمُونَ بَاطِلٌ لِأَنَّ اللَّهَ أَغْنَى بَعْضَ الْخَلْقِ وَأَفْقَرَ بَعْضَهُمُ ابْتِلَاءً فَمَنَعَ الدُّنْيَا مِنَ الْفَقِيرِ لَا بُخْلًا وَأَمَرَ الْغَنِيَّ بِالْإِنْفَاقِ لَا حَاجَةً إِلَى مَالِهِ وَلَكِنْ لِيَبْلُوَ الْغَنِيَّ بِالْفَقِيرِ فِيمَا فَرَضَ لَهُ فِي مَالِ الْغَنِيِّ (إِنْ أَنْتُمْ) وَرْتُوتَلِّيمْ ضَغَادِي (إِلَّا فِي ضَلَالٍ) ءَارْ ضَغْ اَخْرُوكْ (مُبِينٍ) اِينِيفَالَّنْ يحتمل أن يكون من بقية كلامهم خطاباً للمؤمنين وأن يكون من كلام الله خطاباً للكافرين(٤٧) (وَيَقُولُونَ) كَّاتِّينْ اسْتِهْزَاءً (مَتَى هَذَا الْوَعْدُ) اَمَّيْدْ زَكُّو وَادَ اَرْكَوَالْ اَنْ تَنْكَرَادَا أي وعد البعث والقيامة (إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ) كُتُوتَلَّامْ تَدِّيتِّيمْ ضَغَسْ أي فيما تقولون (٤٨) قال تعالى (مَا يَنْظُرُونَ) وَرَسَّكِّدَنْ أي ما ينتظرون (إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً) ءَارْ اِيتَزَرِّيَّاتْ اِيَّدَا تَمُوصَتْ طَّصَوَتْ تَاتَزَّارَتْ وهي نفخة إسرافيل في الصور وهذه النفخة هي الأولى وهي نفخة الصعق التي يموت بها من كان موجوداً على وجه الأرض (تَأْخُذُهُمْ) اَتَنْزَاطَابَطَتْ (وَهُمْ يَخِصِّمُونَ) ضَغْ اَلْحَالَاسْ اَمِيصْطَنَنْ اَمِيَظَغَنْ ضَغْ اَشَّغْلَنْ نَّسَنْ أي يختصمون في ذات بينهم في البيع والشراء ونحوهما من أمور الدنيا ويتكلمون في الأسواق والمجالس وفي متصرفاتهم فتأتيهم الساعة أغفل ما كانوا عنها وقد صح هذا في الأحاديث الصحيحة (٤٩) (فَلَا يَسْتَطِيعُونَ) وَرْزَفْرَكِّنْ (تَوْصِيَةً) اَنْصَمْطَارْ

كِريسَّنْ فَلْ ءَارَاطَنْ نَّسَنْ اَدْ هَرْوَانْ نَّسَنْ أي لا يستطيع بعضهم أن يوصي إلى بعض بما له وما عليه أو لا يستطيع أن يوصيه بالتوبة والإقلاع عن المعاصي بل يموتون في أسواقهم ومواضعهم (وَلَا إِلَى أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ) وَرْتَلّينْ اَضَقّلَنْ اَسْ غَلاَكَنْ نَّسَنْ أي إلى منازلهم التي ماتوا خارجين عنها بل يموتون حيث يسمعون الصيحة لأن الساعة لا تمهلهم بشيء (٥٠) وهذا إخبار عما ينزل بهم عند النفخة الأولى ثم أخبر سبحانه عما ينزل بهم عند النفخة الثانية فقال (وَنُفِخَ فِي الصُّورِ) اِتَوصَوَاضْ ضَّغْ اَصَكْ تَصَوَطْ تَّانْ صَنَاطَتْ تَانْ تَنَكْرَ وهي النفخة التي يبعثون بها من قبورهم وما بين النفختين أربعون سنة (فَإِذَا هُمْ) اِهِينِينْ اِيهَاكِدُو ءَاسْ اَنْتَنَيْ (مِنَ الْأَجْدَاثِ إِلَى رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ) اُوزَالَنْدُو ضَغْ ظَكْوَانْ نَّسَنْ سَمَلِينَّسَنْ أي يَخْرُجُونَ مِنَ الْقُبُورِ أَحْيَاءً وَمِنْهُ قِيلَ لِلْوَلَدِ نَسْلٌ لِخُرُوجِهِ مِنْ بَطْنِ أمه (٥١) (قَالُوا) اَتِّينْ وِينَمُوصَنينْ اِيكُوفَارْ ضَغْسَنْ عند بعثهم من القبور بالنفخة (يَا وَيْلَنَا) اَوَانَّهْلُوكْ نَكِيْ (مَنْ بَعَثَنَا) مَدَانَادِيصَّنْكَرَنْ أي مَن أنشرنا (مِنْ مَرْقَدِنَا) ضَغْ اَدَكِ نيطَصْ نَنَا مضجعنا (هَذَا) اَتِّينْ وَادَغْ اَرَطْ (مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ) اَنْتَ وَدَانَغِيرْكُولْ اَمَاكَايْ نَّمَاكُو ضَغْ اَلرَّحْمَةْ هذا مبتدأ وما بعده خبر (وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ) اَدِيتِّينْ ضَغْسَ نَمُوزَالْ (٥٢) ثم ذكر النفخة الثانية (إِنْ كَانَتْ) وَرْتَمُوص تَصَوَطْ دِّي (إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً) ءَارْ تَزَرَيَّاتْ اِيَّدَّا (فَإِذَا هُمْ) اِيهِينِينْ اِيهَاكِدُو ءَاسْ اَنْتَنَيْ (جَمِيعٌ) تِيوَشَادَوَنْ كيتْنَسَنْ (لَدَيْنَا) غُورِي (مُحْضَرُونَ) تِيوَسَمَكِنينْ هذا في النفخةِ الثانية أي ما كانت نفخةُ البعثِ إلاّ صيحةً واحدةً لا تُثَنَّى فإذا هم الأوَّلُون والآخرون في عرَصَات القيامةِ مُحضرَون (٥٣) (فَالْيَوْمَ) اِيطَوَنَّاصَنْ اَزْلاَ (لَا تُظْلَمُ نَفْسٌ) وَرْزَاتَتَوَضْلَمْ ءَاتَقَّلْ طَمينْتْ (شَيْئًا) سَاتِّيلاَّنْ أي لا ينقصُ من

حسنات

حسناتِ أحدٍ ولا يُزادُ على سيّئات أحدٍ (وَلَا تُجْزَوْنَ) وَرَاوَنْزِيتَوَرَزْ (إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ) ءَارْ مَارُوزَتْ نَوَسْتُوتَلَّمْ تَمُوزَلَمْتُو ضَغْ اَلدَّنيث (٥٤) (إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ) اِلِّكَّنَاسْ مَصَّاوَصْ نَ اَلْجَنَّةْ (الْيَوْمَ) اَزْلاَ (فِي شُغُلٍ) اَلاَنْتُو ضَغْ اَمَشْغَلْ فَلْ اَوَسْتَلَّنْ ضَغَسْ كُوفَارْ (٥٥) (هُمْ) اَنْتَنَيْ (وَأَزْوَاجُهُمْ) اَتَّنَرَاكِين نَّسَنَ (فِي ظِلَالٍ) اَلاَنْتُو ضَغْ تَالِيوينْ أي هُم وحَلائلُهم في ظِلاَلِ أشجار الجنَّة (عَلَى الْأَرَائِكِ مُتَّكِئُونَ) اَلْحَالْ اَتَّميلْ نَسَنْ سِيهَدَّنْ فَلْ كَرغَاتَنْ أي ذَوُو اتِّكَاءٍ علَى السُّرُور فِي الْحِجَال وَاحِدَتُهَا أَرِيكَةٌ (٥٦) (لَهُمْ فِيهَا) اِيلاَّسَنْتُ ضَغْ اَلْجَنَّةْ دِّي (فَاكِهَةٌ) اِيظَظَاضْ اَوارَنْ مَّانْ نَّسَنْ (وَلَهُمْ مَا يَدَّعُونَ) اِيلاَّسَنْتُو ءَاسَدَّارَنَنْ أي مَا يَتَمَنَّوْنَ وَيَشْتَهُونَ (٥٧) (سَلَامٌ) اَلسَّلاَمْ (قَوْلًا) اِيكَّانْ سَاوَالْدَا (مِنْ رَبٍّ) اِيفَالْدُو سَرْسَنْ اَمَلي (رَحِيمٍ) نَمَهّيِنَنْ أي لهم سَلاَمٌ يسمعونَهُ من اللهِ ويُعْلِمُهم بدوامِ الأمنِ والسلامة مع سُبوغِ النعمة والكرامةِ (٥٨) (وَامْتَازُوا الْيَوْمَ) اَنُّو اَللهُ دِيتْكَلَنْ اَقْبَدُو اَزْلاَ (أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ) يَا وِينْدَا اَلْمُجْرِمَنْ ومعنى الآيةِ أنه يقالُ للمُجرِمين تَمَيَّزُوا عنِ المؤمنين وذلك أنَّ الخلقَ كلَّهم يُحشَرون مختلطِين (٥٩) (أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ) اَوَاكْ وَرْكِي أومَارَقَّوَنْ أي أَلَمْ آمُرْكُم وأُوصِ إليكم (يَا بَنِي آدَمَ) يَامَدَّانَسْ نَادَمْ (أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ) ءَاسْ اَدْوَرْتِيلاَلَمْ اَلشَّيْطَانْ (إِنَّهُ) اِلِّكَّنَاسْ اَنْتَ اَلشَّيْطَانْ (لَكُمْ عَدُوٌّ) اَزْنْكَوْ نَّوَنْ اَيْمُوصْ (مُبِينٌ) اَسِينِيفَالَلْ اَزَّنْكُونّيث يَاوَنْ أخرجَ أبوَيكم من الجنَّة (٦٠) (وَأَنُ اعْبُدُونِي) دَاسْ سَوَحَّدَتِي تِيلاَلَمِي نَكْ غَاسْ أي أَطِيعُونِي وَوَحِّدُونِي (هَذَا) وَادَ اَرَطْ (صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ) اَنْتَ طَارَّيْتْ تَّاتَظَلاَلَغَتْ يعني دينَ الإسلامِ (٦١) (وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ) تَاهُوضَيْ ءَارْ اِيكّاسْ اِصّيخْرَكْ اَلشَّيْطَانْ ضَغْوَنْ (جِبِلًّا) تَاخْلَكْ (كَثِيرًا) تَكّيتْ أَيْ أَغْوَى "جِبِلًّا كَثِيراً" أَيْ خَلْقًا كَثِيرًا (أَفَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ)

اَوَاكْ وَرْتُوتَلّيمْ تَكْرَامِينْ ءَاسْ شِيمَاتِّيوِينْ شِينَلّيلْنِينْ اَلشَّيْطَانْ اَهْلَكْنَتْ
(٦٢) (هَذِهِ) اِيطَوَنَّاصَنْ تَادَغْدَا حين دَنَوا من النار (جَهَنَّمُ) اَنْتَ جَهَنَّمْ
(الَّتِي) تَدِي (كُنْتُمْ) اَسْتُوتَلَّمْ (تُوعَدُونَ) تَتِيوَدَمَمْ ءَاسْ اَتَتَّكَّزَمْ ضَنَاضْ ضَغْ
اَلدَّنِيتْ (٦٣) (اصْلَوْهَا) اَكَّزَتَّتْ أي ادْخُلُوهَا (الْيَوْمَ) اَزْلاَ يعني يومَ القيامةِ
(بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ) سَسَّبَابْ نَلْكَفَرْ نَوَنْ وقَاسُوا حرَّها والعياذ بالله (٦٤)
(الْيَوْمَ) اَزْلاَزَ (نَخْتِمُ) اَدَهَرَا (عَلَى أَفْوَاهِهِمْ) فَلْ مَاوَنْ تَّسَنْ وذلك أنَّهم
يُنكِرُون الشِّرْكَ فيقولون واللهِ ربنا ما كُنَّا مُشرِكين فيختِمُ اللهُ على
أفواهِهم (وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ) اَشِيوَلَنْ سَرِيِ فَصَّنْ تَّسَنْ وتكلَّمت جوارحُهم
فشَهِدَتْ عليهم بما عَمِلوا (وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ) اَكِّيِينْ ضَارَنْ تَّسَنْ (بِمَا كَانُوا
يَكْسِبُونَ) سَوَسْتَلَّنْ اَكْرَازَنْتِيدْ (٦٥) (وَلَوْ نَشَاءُ) اَلنَّارْ اَرِيغَادِي (لَطَمَسْنَا)
اَدْسَمَّلَمَّالى (عَلَى أَعْيُنِهِمْ) فَلْ شِيطَّاوِينْ تَّسَنْ سَضَرّْغَلَقَّنْ والمعنى ولو
نشاءُ لأعميناهُم في أسواقِهم ومجالسِهم بتكذيبهم إيَّاكَ يا مُحَمَّدُ كما فعَلنَا
بقومِ لُوطٍ حين رَاوَدُوهُ عن ضَيفِهِ (فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ) زَمَّزَكِّنْ اَسْ طَارَّيْتْ
(فَأَنَّى يُبْصِرُونَ) مَنِيدْ زَنِيَنْ طَارَّيْتْ اَنْتَنَيْ اَضِيرْغَلَنْ فكيف يُبصرون حينئذ
لو فعَلنا ذلك بهم (٦٦) (وَلَوْ نَشَاءُ) اَلنَّارْ اَرِيغَادِي (لَمَسَخْنَاهُمْ) سَبَّدِيَقَّنْ
(عَلَى مَكَانَتِهِمْ) ضَغْ دَكَّنْ تَّسَنْ أي في منازلِهم فصيَّرناهم قردةً وخنازيرَ
وحجارةً ليس فيها روحٌ (فَمَا اسْتَطَاعُوا) وَرَفْرِيكَّنْ اَدِّي (مُضِيًّا) تِيكْلَيْ
اَسْ تُومَغْلاَوِينْ تَّسَنْ (وَلَا يَرْجِعُونَ) وَلاَدَا طيوَغْلَيْ أي لا يقدِرُون على
ذهابٍ ومجيءٍ (٦٧) (وَمَنْ نُعَمِّرْهُ) اِيكْفَى طَاغْرَسْتْ (نُنَكِّسْهُ) اَتَّصُوغَلاَ
اَلْقَّامْ (فِي الْخَلْقِ) ضَغْ تَخْلَكْنِيتْ والتنكيس جعل الشيء أعلاه أسفله مِنْ
نَكَسْتُ الشَّيْءَ أَنْكُسُهُ نَكْسًا قَلَبْتُهُ عَلَى رَأْسِهِ فَانْتَكَسَ (أَفَلَا تَعْقِلُونَ) اَوَاكْ
وَرِنْ زَاتَكِّرِيمْ ءَاسْ وُورْنَنْ فَلاَدِي أورْنَا فَلْ اَصَنْكَرْ نَوَنْ (٦٨) ولما قال

كجار

كفار مكة إن القرآن شعر وإن محمداً شاعر رد الله عليهم بقوله (وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ) وَرْتَصُوصَنَا اِيكِي اَنْتَسِيوَايْ أي ما يتسهَّل له ذلك قال المفسرون ما كان يَتَّزن له بيتُ شِعر (وَمَا يَنْبَغِي لَهُ) وَرَاسِيمَّكَّنْ أي وما يليق بحاله ولا يتأتى له لو طلبه ولَمَّا نفى للقرآن أن يكون من جنس الشعر قال (إِنْ هُوَ) وَرِيمُوصْ اَلْقُرَانْ (إِلَّا ذِكْرٌ) ءَارْ اَلْمَاعِظَا اِيتَخَلاَّكْ الإنس والجن (وَقُرْآنٌ) اِيمُوصْ اَمَتَّوَغْرَا (مُبِينٌ) اِينِيفَالَلَنْ أي كتاب سماوي يُنال بتلاوته والعملِ به أعلا الدرجات فكم بينه وبين الشعر الذي هو من همزات الشيطان (٦٩) أنزلناه إليك (لِتُنْذِرَ) فَلْ اَتَّوَتَا سَرَسْ اَكُورَيْ (مَنْ كَانَ حَيًّا) اِيوَتِيلَّنْ اِيدَّارْ (وَيَحِقَّ الْقَوْلُ) تَزَّبَّتْ طَنَّا تَنْ اَلْعَذَابْ أي وتجب الحجَّةُ بالقرآنِ (عَلَى الْكَافِرِينَ) فَلْ كُوفَارْ (٧٠) (أَوَلَمْ يَرَوْا) اَوَاكْ وَرْكِي اَصَّانَنْ أي أعموا ولم يعلموا وَلَم يُشاهِدوا (أَنَّا خَلَقْنَا لَهُمْ) ءَاسْ نَكْ اَخْلاَكَغَاسَنْدُو (مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا) ضَغْ اَوَدَّخْلَكَا ضَغْ تَخَلاَّكِينْ دَاوَلاَ اَمَادْرَاوْ وَلِيَّنْ أي مما أبدعناه وعملناه من غير واسطة ولا شركة وذِكْر الأيدي وإسناد العمل إليها استعارة تُفيد مبالغة في الاختصاص والتفرُّد بالإيجاد (أَنْعَامًا) شِيمِينِيسِينْ مفعول خلقنا وهي جمع نعم وهي البقر والغنم والإبل (فَهُمْ لَهَا مَالِكُونَ) انتني اَلاَنْتَنَتْ اَشَيْشَنْغَلَنْتَنَتْ أي ضابطون قاهرون يتصرفون بها كيف شاؤوا (٧١) (وَذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ) اَصَّلْمَضَغَاسَنْتَنَتْ أي وصيَّرناها منقادة لهم لا تمتنع مما يريدون منها من منافعهم حتى الذبح ويقودها الصبي فتنقاد له ويزجرها فتنزجر وإلا فمَن كان يقدر عليها لولا تذليله وتسخيره لها (فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ) فَلاَدِي ءَاسْ اِيلَّيْ ضَغَسْنَتْ شَينَكَّانَنْ (وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ) طَاطِّينْ ضَغَسْنَتْ أي يأكلون من لحمها (٧٢) (وَلَهُمْ فِيهَا) اِيلاَّسَنْتُو ضَغَسْنَتْ أي لهم في الأنعام بقسميها

(مَنَافِعُ) طَنْفَاوِينْ أي مِن أصوافِها وأوبارها وأشعارها ونسلِها (وَمَشَارِبُ) اَدْ طَّصَصْ أي و لهم فيها مشارب مما يحصل من ألبانها (أَفَلَا يَشْكُرُونَ) اَوَاكْ وْرْزَكُّوضِيَنْ اِيوَيْنْعَمَنْ فَلاَّسَنْ سَرَطَنْ دِي أي على هذه النعم ويوحدونه ويخصونه بالعبادة (٧٣) ثم ذكر سبحانه جهلهم واغترارهم ووضعهم كفران النِّعَم موضع شكرها فقال (وَاتَّخَذُوا) اَكِّنْ (مِنْ دُونِ اللَّهِ) صَاضَغْدُو يَ اَللهُ (آلِهَةً) اَلصَّنَمَنْ اَعْبَادَنْ (لَعَلَّهُمْ يُنْصَرُونَ) اَلْحَالْ اَنَّميلْ نَسَنْ أُورْدَانَاس اَتَنَنْصَرَنْ ضَغْ اَلدَّعْوَانَّسَنْ كَلاَ وَرِيكِّا ءَادِي (٧٤) فنفَى اللهُ نصرَهم بقولهِ (لَا يَسْتَطِيعُونَ) وَرفْرِيكِّنْ اَلصَّنَمَنْ نَّسَنْ (نَصْرَهُمْ) اَلنَّصَارَانَّسَنْ أي لا تقدرُ آلِهتُهم أن تمنعَهم من العذاب وجمعهم بالواو والنون جمع العقلاء بناء على زعم المشركين أنهم ينفعون ويضرون ويعقلون (وَهُمْ) اَنْتَنَيْ اَلصَّنَمَنْ نَّسَنْ (لَهُمْ جُنْدٌ) اِيمَادْهَالَنْ نَّسَنْ ءَامُوصَنْ ضَغْ اَلدَّعْوَانَّسَنْ (مُحْضَرُونَ) تِيوَسَمَكِّنينْ دَرْسَنْ ضَغْ تَمْسَيْ فلا يدفع بعضهم عن بعض وقيل معناه وهذه الأصنام لهؤلاء الكفار جند الله عليهم في جهنم لأنهم يلعنونهم ويتبرأون منهم (٧٥) ثم سلى سبحانه نبيه صلى الله عليه وسلم فقال (فَلَا يَحْزُنكَ) اَكّيْ وَرِيشَمَّغْلَشَتْ (قَوْلُهُمْ) طَنَّا نَّسَنْ يَاكْ كَّيْ وَرْتَمُوصَا اَنَمَّازُولْ أي فلا يُهمنَّك تكذيبهم وأذاهم (إِنَّا نَعْلَمُ) اِلْكَّنَاسْ نَكْ اَصَّا نَا (مَا يُسِرُّونَ) اَوَاسَاكَنْتَالَنْ في نُفوسِهم من تكذيبهم ومَكرِهم وخيانتِهم (وَمَا يُعْلِنُونَ) دَوَاسِينَفِيلِيلَنْ لكَ من العداوةِ بألسِنَتهم فنجازيهم عليه (٧٦) ثم أبطل دعوى من أنكر البعث فقال (أَوَلَمْ يَرَ الْإِنْسَانُ) اَوَاكْ ءَانَايْ اَوَرِيتَكِّ اَوِيدَنْ (أَنَّا خَلَقْنَاهُ) ءَاسْ نَكْ اَخْلَكَقِيدُو (مِنْ نُطْفَةٍ) ضَغْ شِيطَيبْتْ نَ اَلْمَني مَذِرة خارجة من الإحليل الذي هو قناة النجاسة (فَإِذَا هُوَ) اِهِينِينْ اِيهَاكِّدُو ءَاسْ اَنْتَ (خَصِيمٌ)

آنَقِّلَمْضْكَنِّينِيسْ

اَنَمّيصْطَنِينْ (مُبِينٌ) اَسِينِيفَالَلْ اَمَصْطَنّيتْ ضَغْ اَلنَّكْرَ اَنْ تَنَكْرَ بيَن الخصومة (٧٧) (وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا) اِيكِي اَلْمَثَلْ اَدِّي اَدِقّيَسْ طَرْنَا تَانِينْ فَلْ تَانْ تَخَلاَّكْ بالعَظْم البالي حين فتَّه بيده وتعجَّب ممن يقول إن الله يُحْييه (وَنَسِيَ خَلْقَهُ) اِيطُّوِينْ اَتَوَخْلاَكْنيتْ ضَغْ اَلْمَنِي أي تَرَكَ النَّظَر في خَلْق نفسِه إذ خُلق من نطفة (قَالَ) اِيَنَّا (مَنْ يُحْيِ الْعِظَامَ) مَنِي وَدُوزِيصَّنْكَرَنْ اِيغَسَانْ (وَهِيَ رَمِيمٌ) ضَغْ اَلْحَالاَسْ اَنْتَنَيْ اَرْكَانْ اَمِينْدَنْ أي بالية (٧٨) (قُلْ) اَنَّاصْ (يُحْيِيهَا) اَتَنْدِيسُّودَرْ اِيغَسَانْ دِي (الَّذِي) وَدِي (أَنْشَأَهَا) اَتَنْدِخْلَكَنْ أي خلقها (أَوَّلَ مَرَّةٍ) ضَغْ تَمَرَّهَلْتْ تَاتَزَّارَتْ أي ابتداء (وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ) اَنْتَ اَمُوصَنْ اَيْمُوصْ ضَغْ اَكُولُو نَوَدِّيخَالَّكْ لا تخفى عليه أجزاؤه وإن تفرقت في البر والبحر فيجمعه ويعيده كما كان (٧٩) ثم ذكر برهان إحيائه الموتى بقوله نفس (الَّذِي) دِي (جَعَلَ لَكُمْ) اَدَاوَنِيكَّنْ (مِنَ الشَّجَرِ) ضَغِيشْكَانْ (الْأَخْضَرِ) دَالاَتْنِينْ كالمَرخ والعَفَار (نَارًا) تيمْسَيْ (فَإِذَا أَنْتُمْ) اِهِينِينْ اِهَاكِّدُو ءَاسْ كَونَيْ (مِنْهُ تُوقِدُونَ) تَصَارْغِيمْ ضَغْسَنْ تيمْسَيْ وذلك أن الشجر المعروف بالمرخ والشجر المعروف بالعفار إذا قطع منهما عودان مثل السواكين وضرب أحدهما على الآخر انقدحت منهما النار وهما أخضران (٨٠) ثم ذكر سبحانه ما هو أعظم من الإنسان خلقاً فقال (أَوَلَيْسَ الَّذِي) اَوَاكْ تُورْدَامَاسْ وَرْتِيلاً وَدِي (خَلَقَ السَّمَاوَاتِ) اَدْخْلَكَنْ اِجَنَّاوَنْ (وَالْأَرْضَ) دَمَضَالْ مع كبر جرمهما وعظم شأنهما (بِقَادِرٍ) أُورْنَا (عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ) فَلْ اَدْخْلَكْ تُولاَتْ نَيْتِيدَنْ اَكَّانِينْ تَمَضْرِتْ ءَاكَّنْ مثل أجسامهم في الصِغر والحقارة بالإضافة إلى السموات والأرض (بَلَى) أَوَلاً اَنْتَ اَمَرْنِي اَيْمُوصْ فَلاَدِي كُولْ أي قُل بَلى هو قادر على ذلك (وَهُوَ الْخَلَّاقُ) اَنْتَ اَمِيكَتْ اَنْ تَخْلَكْ اَيْمُوصْ أي كثير الخلق والاختراع (الْعَلِيمُ)

نَمُوصَنْ ضَغْ اَكُولُو نَرَطْ (٨١) (إِنَّمَا أَمْرُهُ) اِلَكَنَاسْ طَالْغَانَيثْ اَتَمُوصَنْ ءَاسْ (إِذَا أَرَادَ شَيْئًا) ءَامَرُوطَصْ ءَاخْلُوكْ نَرَطْ أي إنما شأنه سبحانه إذا تعلقت إرادته بشيء من الأشياء (أَنْ يَقُولَ لَهُ) اَضَاصَنُّو (كُنْ) اَمَلْتُو أي احْدث (فَيَكُونُ) اِيمَلْتْ اَدِيدَا فيحدث من غير توقف على شيء آخر أصلاً وهو تمثيل لتأثير قدرته في الأشياء بأمر المطاع للمطيع في حصول المأمور من غير امتناع وتوقف من غير أن يحتاج إلى كاف ولا نون وإنما هو بيان لسرعة الإيجاد كأنه يقول كما لا يثقل عليكم قول «كن» فكذلك لا يصعب على الله إنشاؤكم وإعادتكم (٨٢) ثم نزه سبحانه نفسه عن أن يوصف بغير القدرة فقال (فَسُبْحَانَ) اِينِيمَكَّكْ دَوَدَرْوَرِيهُورْ (الَّذِي) وَدِي (بِيَدِهِ) اَسْتِيلاً ضَغْ طَرْنَاتّيثْ (مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ) اَلتَّصْرِيفْ ضَغْ اَكُولُو نَرَطْ أي ملك كُلِّ شَيْءٍ والتصرُّفُ فيه على الإطلاق أي مالك كلّ شيء وكل من أنكر البعث فإنما أنكره لجهله بقدرة الله سبحانه وتعالى (وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ) اَنْتَ اَزَّاتَقَّلَمْ ضَغْ اَلاَخِرَةْ بالبعث للجزاء والحساب (٨٣)

سورة الصافات

مائة واثنتان وَثَمَانُونَ آيَةً مَكِّيَّةً

وعن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم "يأمرنا بالتخفيف ويؤمنا بالصافات" أخرجه النسائي والبيهقي في سننه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(وَالصَّافَّاتِ) تَاهُوضَيْ سَنْكِلُوسَنْ وِنْتَاكَّنِينْ اَلصَّفْ بِمَانَّصَنْ ضَغْ اَلْعِبَادَ مَدي وِينْ تَاكَّنِينْ اَلصَّفْ سَفْرُوطَنْ نَّسَنْ ضَغْ اَلْهَوَى اَسِيكَّدَنْ يَوزَّاتَوِيمَرَنْ أَقْسَمَ تعالى في هذه الآية بِأَشْيَاءَ مِنْ مخلوقاته (صَفًّا) اَلصَّفْ مفعول

مطلو

مطلق مؤكد (١) (فَالزَّاجِرَاتِ) دَفَّرَادِي ضيغينْ تُولَسْ تَاهُوضَيْ سَنْكِلُوسَنْ وِنْرَاقَمْنينْ شِكْنَاوينْ زَارَكَازَنْتَنَتْ سَدَكْ وَصِيرَ اَللهُ يَعْنِي الْمَلَائِكَة تَزْجُرُ السَّحَابَ وَتَسُوقُهُ إلى الموضعِ الذي أُمِرُوا به (زَجْرًا) اَرَغَامْ وانتصاب صفاً وزجراً على المصدرية لتأكيد ما قبلهما (٢) (فَالتَّالِيَاتِ) دَرَادِي ضيغينْ تَاهُوضَيْ اَسْ وِينْ غَارَّنينْ (ذِكْرًا) تيغَرَيْ يعني الملائكة وهو جبريل يتلو القرآن على الأنبياء ويقال هم المؤمنون الذين يقرءون القرآن وقيل هم الصبيان يتلون في الكتاب من الغدوة إلى العشية كان الله تعالى يحول العذاب عن الخلق ما دامت تصعد هذه الأربعة إلى السماء أولها أذان المؤذنين والثاني تكبير المجاهدين والثالث تلبية الملبين والرابع صوت الصبيان في الكتاب (٣) والمُقْسَمُ عليه قولهُ (إِنَّ إِلَهَكُمْ) ءَارْ اِكَّنَاسْ اَمَلِينَّوَنْ (لَوَاحِدٌ) اِيَّنْدَا اَيِمُوصْ (٤) (رَبُّ السَّمَاوَاتِ) مَشِّيسْ اَنْ جَنَّاوَنْ خبر بعد خبر (وَالْأَرْضِ) دَمَضَالْ أَيْ خَالِقُهُمَا وَمَالِكُهُمَا" (وَمَا بَيْنَهُمَا) دَوَيْلَّنْ كَرِيسَّنْ أي من المخلوقات والكائنات (وَرَبُّ الْمَشَارِقِ) اِيمُوصْ مَشِّيسْ اَنْ دَتَّكَنْ اَدْ طَرْمَانْ اَنْ تَفُوكْ أَيْ مَالِكُ مَطَالِعِ الشَّمْسِ (٥) (إِنَّا زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا) اِكَّنَاسْ نَكْ اَدْلَكَا اِيجَنَّاوَنْ وِينْ ضُورَيْنينْ أي زيّنا السماءَ التي هي أدنَى إليكم (بِزِينَةِ الْكَوَاكِبِ) سَدْلُوكْ اِيمُوصَنْ ايطْرَانْ أي بزينة هي الْكَوَاكِبُ والإضافة للبيان (٦) (وَحِفْظًا) اَحْفَظَقَّنْ اَلْحِفَاظَا اَسْ مَمَّلَنْ مصدر أي حفظناها حفظا (مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ) ضَغْ اَكُولُو نَّ اَلشَّيْطَانْ (مَارِدٍ) اِصِيصَاكَيْنْ فَلْ اَلْحَقْ خارج عن الطاعة فيُرمي بالشهب وَالْمَارِدُ الْعَاتِي مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَالْعَرَبُ تُسَمِّيهِ شَيْطَانًا (٧) (لَا يَسْمَعُونَ) وَرْ رَقَّدَنْ وَرْسَلِّينْ كلام مبتدأ لبيان حالهم بعد ما حفظ السماء عنهم (إِلَى الْمَلَإِ الْأَعْلَى) يَ اَلْجَمَاعَةْ تَاتَّتْكَلَتْ أى الملائكة لأنهم يسكنون السموات

والإنس والجن هم الملأ الأسفل لأنهم سكان الأرض (وَيُقْذَفُونَ) تَاوَكَّارَنْدُو اَسْ مَمَّلَنْ أَيْ يُرْمَوْنَ بِالشُّهُبِ (مِنْ كُلِّ جَانِبٍ) ضَغْ اَكُولُو تَّكِنَّا ضَغْ تَسَدَاكْ اَنْ جَنَّاوَنْ أي من جميع جوانب السماء من أي جهة صعدوا للإسترقاق (٨) (دُحُورًا) تَاوَزَاكِنْدُو اَتَوَزَاكْ مَصْدَرٌ لِأَنَّ مَعْنَى" يُقْذَفُونَ" يُدْحَرُونَ (وَلَهُمْ) اِيلاَّسَنْتُو ضَغْ اَلاَخِرَةْ (عَذَابٌ وَاصِبٌ) اَلْعَذَابْ اِغْلاَلَنْ أي دائم لا ينقطع (٩) (إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ) اَنْدَبَازَ وَدُوزِيبَتَنْ طَفِيرْتْ اِيَّدًا مَدي صَنَاطَتْ اِيبِيتْ اِيَّنْدَا استثناء من واو يسمعون و«مَنْ» بدل منه والخطف الاختلاس أي لا يتسمّع الشياطين إلاَّ منِ اختلسَ الكلمةَ من كلامِ الملائكة مُسَارَقَةً (فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ) ءَاوَطِّيضْ اَمَمَّلْ أي لَحِقَهُ وتبعه شهاب وَجَمْعُ شِهَابٍ شُهُبٌ (ثَاقِبٌ) اَتُوطِيرْضَغَنْ والثاقب النافذ الذي يثقب أي يثقبه أَوْ يَحْرِقُهُ أَوْ يُخْبِلُهُ وربما لا يحرقه فيُلقي إلى إخوانه ما خطفه (١٠) (فَاسْتَفْتِهِمْ) صَصْطَنْطَنْ اِيمَانْكَارَنْ اَنْ طَنَكْرَ اَدِّي اَدَدَّعَنْ ءَاسْ اَلْمُحَالْ اَيْمُوصْ اَدَّنْكَرَنْ أي اسأل الكفار المنكرين للبعث (أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقًا) اَوَاكْ اَنْتَنَيْ اُوكِّرْنِينْ اَصَّاهَطْ اَدْ تَّكَّرْمَمْتْ نَتَوَخْلاَكْ (أَمْ مَنْ خَلَقْنَا) ميغَنْتَا وِنْدِي اَدَّخْلَكَا ضَغْ اَنْكِلُوسَنْ اَدْ جَنَّاوَنْ اَدْ مَضْلاَنْ اَنْتَنَيْ اُوكِّرْنِينْ تَكَّرْمَمْتْ نَتَوَخْلاَكْ اَلنَّارْ تِيلاَّ ءَاكِّرْمَمَنْ فَلْ اَللهُ وَنَظِيرُ هَذِهِ "لَخَلْقُ السَّماواتِ وَالْأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ النَّاسِ" وتكتب "أم" مفصولة مِن "مَنْ" في هذا الموضع ثم ذكر خلق الإنسان فقال (إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ) اِكَّنَاسْ نَكْ اَخْلَكَقَّنْدُو أي في ضمن خلق أبيهم آدم (مِنْ طِينٍ) ضَغْ طَلاَقْ (لَازِبٍ) تَمِيضَقِّيتْ طَلاَطَّغَتْ اَقُّوصْ أي لاصق باليد والمعنى في الآية أن هؤلاء كيف يستبعدون الْمَعَاد وهم مخلوقون من هذا الخلق الضعيف ولم ينكره من هو مخلوق خلقاً أقوى منهم وأعظم وأكمل وأتم (١١) ثم أضرب سبحانه

عرالكرم

عن الكلام السابق فقال (بَلْ عَجِبْتَ) بَاتَارْ كَيْزَ تَتَاجَبَا ضَغْ اَسَبَّهُو وَكِّيْ أَكِّنْ أي من تكذيبهم إيَّاك وإنكارهم البعث (وَيَسْخَرُونَ) اَنْتَنِيْ صَاكَرْيَاضَنْ ضَغْ اَجُوجَبْ وَكَيِيكَا اَلنُّكْرَانَّسَنْ أي وهم يسخرون منك ومن تعجُّبك (١٢) (وَإِذَا ذُكِّرُوا) ءَامَرَاسَنِيتَوَكِّيَا اَلْمَاعِظَا سَ اَلْقُرَانْ (لَا يَذْكُرُونَ) وَرْزَبَظَنْ اَلْمَاعِظَا وإذا وُعِظُوا بالقرآنِ لا يتَّعظون (١٣) (وَإِذَا رَأَوْا آيَةً) ءَامَرَنَيَنْ تَجَاجَبْتْ اِيَتْ زُونْ اَصَارُّو اَنْ تَلِّيتْ (يَسْتَسْخِرُونَ) اَدْصَاكَرْيَاضَنْ شِيكَلُوكُوشَنْ (١٤) (وَقَالُوا) اَنِّينْ أي وقالوا أيضاً على وجهِ الإنكار (إِنْ هَذَا) وَرِيمُوصْ اَوَا (إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ) ءَارْ اَلسَّحَارْ اِينِيفَالَّنْ (١٥) (أَإِذَا مِتْنَا) ءَادِيسْ نَكَّنِيْ ءَامَرْ نَمُّوطْ (وَكُنَّا تُرَابًا) نَقَّلْ اَمَضَالْ أي صِرْنا (وَعِظَامًا) اَدْ غَسَانْ بَالِيَةً (إِنَّا لَمَبْعُوثُونَ) ءَادِيسْ اِلَّكَّنَاسْ نَكَّنِيْ اَدُونَتَوَصَنْكَرْ أي أَنُبعَثُ بعدَ الموتِ (١٦) (أَوَآبَاؤُنَا الْأَوَّلُونَ) نَكَّنِيْ اَدْ مَرْوَنْ ثَّنَا وِينْ اَزَّارْنِينْ الذين مضَوا قبلَنا(١٧) ثم أمر الله سبحانه رسوله بأن يجيب عنهم تبكيتاً لهم فقال (قُلْ) اَنَّاصَنْ (نَعَمْ) أَوَلَّا اَدُونَتَوَصَنْكَرَمْ كلكم مبعوثون (وَأَنْتُمْ دَاخِرُونَ) ضَغْ اَلْحَالاَسْ كَونَيْ تَزِّيلَّمْ أي صاغرون ذليلون (١٨) ثم ذكر سبحانه أن بعثهم يقع بزجرة واحدة فقال (فَإِنَّمَا هِيَ) اِلَّكَّنَاسْ اَنْتَ تَصَوطْ تَانْصَنَاطَتْ (زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ) تَغَرِيتْ اِيَدَّا اَزَّكُو اِسْرَافِيلْ (فَإِذَا هُمْ) اِيهِينِينْ اِيهَاكِّدُو ءَاسْ اَنْتَنَيْ (يَنْظُرُونَ) اَدَّارَنْ اَسِّيكَّدَنْ يَوَدَاسَنْزِيتَوَكِّينْ أَيْ يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ وَقِيلَ الْمَعْنَى يَنْتَظِرُونَ مَا يُفْعَلُ بِهِمْ (١٩) فلما عايَنُوا البعثَ ذكَرُوا قولَ الرسُلِ في الدُّنيا أنَّ البعثَ حقٌّ فدَعَوا بالويلِ (وَقَالُوا) اَنِّينْ (يَا وَيْلَنَا) اَوَانَّرْكَنَايْ ثَّنَا (هَذَا) وَادَ اَزَلْ (يَوْمُ الدِّينِ) اَنْتَ اَزَلْ وَانَمَّارُوزَتْ دَّ اَلْحِسَابْ (٢٠) فتقول الملائكة (هَذَا) اَنِّينَاصَنْ اَنْكَلُوسَنْ وَادَغْدَا (يَوْمُ الْفَصْلِ) اَنْتَ اَزَلْ وَنْ

اَزَمَّزِي كِرْ تَخَلاَّكْ أي يوم القضاء الذي يُفْصَلُ فيه بين المحسن والمسيء (الَّذِي) وَدِي (كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ) اَسْتُوتَلَّمْ تَسِيبَهَوَمْتُو (٢١) ويقول الله عزّ وجلّ يومئذ للملائكة (احْشُرُوا الَّذِينَ) شِيدُوَدُّو وِنْدِي (ظَلَمُوا) اَضْلَمْنِينْ اِيمَانَّصَنْ سَ اَلْكَفْرْ (وَأَزْوَاجَهُمْ) اَنْتَنَيْ اَدْ مِيدَاوَنَّسَنْ ضَغْ اَلشَّيَاطِينَنْ وأشباهَهم فيُحشر عابد الصنم مع عبدة الأصنام وعابد الكواكب مع عبدتها أو نساءهم الكافرات أو قرناءهم من الشياطين (وَمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ) دَوَسْتَلَّنْ اَعْبَادَنْتُو (٢٢) (مِنْ دُونِ اللَّهِ) وَرْنَمُوصْ اَللهُ من الأصنام والشياطين والآدميين الذين كانوا يرضون بذلك (فَاهْدُوهُمْ) سَنَرَطَّنْ تَزَّرْكِزَمْتَنْ (إِلَى صِرَاطِ الْجَحِيمِ) اَسْ طَارِّيْتْ تَانْ تَمْسَيْ أي دلوهم إلى طريقِ جهنم (٢٣) (وَقِفُوهُمْ) تَوَغْمْتَنْ غُورْ اَلصِّرَاطَ أي احبسوهم في الموقف (إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ) اِلْكَّنَاسْ اَنْتَنَيْ اَتَّوَصَصْطَنَنْ دَغْرُودْ اَنْ مَّازَالَنْ نَّسَنْ اَدْ طَنَّاوِينْ نَّسَنْ وهذا سؤالُ توبيخٍ (٢٤) اِيطَوَنَّاصَنْ (مَا لَكُمْ لَا تَنَاصَرُونَ) مَكَوَنِكْرَوَنْ اَسْ وَرْتَتَنَمَنْصِيرَمْ كِرِيوَّنْ اَزْلاَ اَمَّكْ اَسْ تَتِينَمَنْصِيرَمْ ضَنَاضْ ضَّغْ اَلدَّنِيتْ أي ما لكم لا ينصر بعضكم بعضاً الآن كما كنتم تتناصرون في الدنيا (٢٥) اِيطَوَنُّو ضَغْ طَالْغَانَّسَنْ (بَلْ هُمُ الْيَوْمَ) بَاتَّارْ اَنْتَنَيْ اَزْلاَ (مُسْتَسْلِمُونَ) اَكِارَنْ اَسَالْوَايْ اَزِيلَّنْ أي مُنقادُون خاضعون لِمَا يرادُ بهم (٢٦) (وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ) اِيسَتَّقَبْلَدُّو اَدِيسْ نَسَنْ فَلْ اَدِيسْ أيِ الرُّوَسَاءُ وَالْأَتْبَاعُ (يَتَسَاءَلُونَ) تِينَمَسْكِنِينْ تَامَصْطَانَنْ يعني يتلاومون ويَتَخَاصَمُونَ (٢٧) (قَالُوا) اَنِّينْ وِينَلْكَمْنِينْ اِيوِينَسَلْكَمَنْ أيِ الْأَتْبَاعُ لِلرُّوَسَاءِ (إِنَّكُمْ) اِلْكَّنَاسْ كَوَنَيْ (كُنْتُمْ) تَلاَمْتُو (تَأْتُونَنَا) تَتَاصِيمَانَاضُو (عَنِ الْيَمِينِ) ضَغْ تَسَدَكْ اَسْتُونَلاً نَفْلَسْ كَوَنْ ضَغَسْ فَلْ تَهُوضَيْ نَّوَنْ يَانَا ءَارْ اِلْكَّنَاسْ كَوَنَيْ تَلاَّمْتُو فَلْ اَلْحَقْ واضطرب المُتَأَوِّلُون

في معنى قولهم عَنِ الْيَمِينِ قَالَ بَعْضُهُمْ كان الرؤساء يَحْلِفُونَ لَهُمْ أَنَّ مَا يَدْعُونَهُمْ إِلَيْهِ هُوَ الْحَقُّ فَمَعْنَى قَوْلِهِ "تَأْتُونَنَا عَنِ الْيَمِينِ" أَيْ مِنْ نَاحِيَةِ الْأَيْمَانِ الَّتِي كُنْتُمْ تَحْلِفُونَهَا فَوَثِقْنَا بِهَا وَقِيلَ الْمَعْنَى تَأْتُونَنَا عَنِ الْيَمِينِ الَّتِي نُحِبُّهَا وَنَتَفَاءَلُ بِهَا لِتُغْرُونَا بِذَلِكَ عَنْ جِهَةِ النُّصْحِ وَالْعَرَبُ تَتَفَاءَلُ بِمَا جَاءَ عَنِ الْيَمِينِ وَتُسَمِّيهِ السَّانِحَ وتطيّروا بالبارح وهو الذي يأتي من ناحية الشمال (٢٨) (قَالُوا) اَنِينَاصَنْ يَعْنِي الرُّؤَسَاءَ لِلْأَتْبَاعِ (بَلْ لَمْ تَكُونُوا مُؤْمِنِينَ) بَاتَّارْ وَرْتُوتَلِّيمْ تَظِّيكِّظَنَمْ أي لَمْ تَكُونُوا عَلَى الْحَقِّ فَنُضِلَّكُمْ عَنْهُ أَيْ إِنَّمَا الْكُفْرُ مِنْ قِبَلِكُمْ (٢٩) (وَمَا كَانَ لَنَا عَلَيْكُمْ) وَرَانَقِّيلاً فَلاَّوَّنْ (مِنْ سُلْطَانٍ) اَيْمُوصَنْ اَكَصْطَنْ دَ اَلْقَوَّةْ اَنْكِمْ نَدَّنْكَيْكَوَنْ أَيْ مِنْ حُجَّةٍ (بَلْ كُنْتُمْ) بَاتَّارْ تَلاَّمْتُو (قَوْمًا) تَمُوصَمْ مَيدّنْ (طَاغِينَ) صِيصَاكَيْنِينْ اَخْرَاكَنْ اَوَادَانَكِّا نَكَّنَيْدَا أَيْ ضَالِّينَ مُتَجَاوِزِينَ الْحَدَّ (٣٠) (فَحَقَّ عَلَيْنَا) تَزَّبَّتْ فَلاَّنَا (قَوْلُ رَبِّنَا) طَنَّا نَّمَلِينَّنَا سَ اَلْعَذَابْ أي فوجبَ علينا جَميعاً كلمةُ ربنا بالعذاب والسَّخط وهي قَوْلُهُ تَعَالَى "لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ" (إِنَّا لَذَائِقُونَ) اِلَّكَّنَاسْ نَكَّنَيْ دَرْوَنْ اَنَّكَظَنْكِيظَتْ اَلْعَذَابْ أَيْ إِنَّ الضَّالَّ وَالْمُضِلَّ جَمِيعًا فِي النَّارِ (٣١) (فَأَغْوَيْنَاكُمْ) نَصَّخْرَكَّوَنْ فَأَضْلَلْنَاكُمْ عَنِ الْهُدَى وَدَعَوْنَاكُمْ إِلَى مَا كُنَّا عَلَيْهِ (إِنَّا كُنَّا غَاوِينَ) فَلاَسْ اِلَّكَّنَاسْ نَكَّنَيْدَا نَلَّيْ نَخْرَاكْ ضالين مضلين (٣٢) قال الله تعالى (فَإِنَّهُمْ) اِلَّكَّنَاسْ اَنْتَنَيْ (يَوْمَئِذٍ) اَزْلَدِي (فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ) اَدْرَاوَنْ ضَغْ اَلْعَذَابْ أي لا ينفعُهم التنازعُ والتخاصمُ وكِلاَ الفريقين مشتركون في العذاب (٣٣) (إِنَّا) اِلَّكَّنَاسْ نَكْ (كَذَلِكَ) زُونْ اَوَادَا اَكِّي اِيوِينْدَا (نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِينَ) ءَاتَامَازَالاَ يَ اَلْمُجْرِمَنْ وِينْ وَّرْنَمُوصْ وِينْدَا أي هكذا نُعاقِبُ المشركين (٣٤) (إِنَّهُمْ) اِلَّكَّنَاسْ اَنْتَنَيْ (كَانُوا) اَلاَّنْتُو (إِذَا قِيلَ لَهُمْ) ءَامَرَاسَنِيطَوَنَّا (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ) وَرْتِيلاً اَمَتَّوَعْبَادْ سَ اَلْحَقْ

ءَارْ اَللهُ (يَسْتَكْبِرُونَ) اَدَزَّزْوَرَنْ اِيمَانَّصَنْ فَلْ طَنَّاتَيتْ أي إنَّهم كانوا يستكبرون عن كلمةِ التوحيد (٣٥) (وَيَقُولُونَ) كَانِّينْ (أَئِنَّا لَتَارِكُو آلِهَتِنَا) ءَادِيسْ نَكَّنَيْ اَنَّيُو اِيمَلاَنَّنَا وِينَّعْبَدْ أي التي نعبدها وآباؤنا من قبلنا (لِشَاعِرٍ) فَلْ طَنَّا نَّ اَلشَّاعِرْ (مَجْنُونٍ) نَمسْكيلْ يعنون سيد الفضلاء والعقلاء محمدا صلى الله عليه وسلم نَسَبوهُ إلى الشِّعرِ والجنون وما هو بشاعر ولا مجنون بل خاتم الأنبياء وخيْرُ أهل الأرض والسماء "كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ" (٣٦) فأكذبَهم اللهُ تعالى بقولهِ (بَلْ جَاءَ بِالْحَقِّ) بَاتَّارْ اَلْحَقْ اَدَرْضُوصَا يعني القرآن المشتمل على التوحيد والوعد والوعيد (وَصَدَّقَ الْمُرْسَلِينَ) اِيسِيدَتَّتْ اِينَمُّوزَالْ وِينْ ضُوصَنينْ دَاتَسْ الذين كانوا قبلَهُ أي أتى بما أتَوا بهِ من الأيمانِ وقول الحقّ ولم يخالفهم ولا جاء بشيء لم تأت به الرسل قبله (٣٧) (إِنَّكُمْ) اِلّكَنَاسْ كَونَيْ بسبب شرككم وتكذيبكم (لَذَائِقُو الْعَذَابِ) اَتَّكَطَنْكِيطِيمْ اَلْعَذَابْ (الْأَلِيمِ) وَنَّمَصّيصْنَنْ أي الشديد (٣٨) (وَمَا تُجْزَوْنَ) وَرَاوَنْ زِيتَوَرَزْ في الآخرةِ (إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ) ءَارْ مَارُوزَتْ نَوَسْتُوتَلَّمْ تَمُّوزَلَمْتُو في الدّنيا من الشّرك (٣٩) ثُم استثنى فقال (إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ) اَنْدَبَازَ ايكْلاَنْ نَّ اَللهُ (الْمُخْلَصِينَ) وِينْ تَوَفْرَنّينْ (٤٠) (أُولَئِكَ) وِنْدِيدَ اَلْمُخْلَصُونْ (لَهُمْ) اِيلاَّسَنْتُو ضَغْ اَلْجَنَّةْ (رِزْقٌ) اَلرَّزَغْ يرزقهم الله إياه (مَعْلُومٌ) اِتيوَصَّنَنْ في حسن منظره وطيبه ولذته ورائحته وطعمه وعدم انقطاعه (٤١) ثم فسّره بقوله (فَوَاكِهُ) اِيمُوصَنْ اِيسَكّرَادْ اِيظَطَاضْ (وَهُمْ مُكْرَمُونَ) اَنْتَنَيْ اِيمَتَّوَسَلّلاَ ءَامُوصَنْ غُورْ اَللهُ في محل نصب على الحال (٤٢) (فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ) ضَغْ اَلْجَنَّتينْ ءَانْ تَنَافْلِيتْ (٤٣) (عَلَى سُرُرٍ) اَلاَّنْتُو فَلْ كَرَغَاتَنْ فَلْكَرَاصَنْ وَرْوَرَنْ اَدْلاَكّنينْ (مُتَقَابِلِينَ) نِيمَصْوَضَنْ لَا يَرَى بَعْضُهُمْ قَفَا بَعْضٍ (٤٤)

ثم ذكر سبحانه صفة أخرى لهم فقال (يُطَافُ عَلَيْهِمْ) غَالَّيَنْ فَلاَّسَّنْ مَشَّغَلَنْ نَّسَنْ (بِكَأْسٍ) اَدْكَصَّنْ اَطْكَارْنينْ (مِنْ مَعِينٍ) صَغُوسَمَدْ صفة لكأس قال الزجاج أي من خمر تجري كما تجري العيون على وجه الأرض ظاهرة تراها العيون (٤٥) (بَيْضَاءَ) اِكْنَان تَمَلَّىْ (لَذَّةٍ) اِكْنَا شِيظَاصَا (لِلشَّارِبِينَ) اِيونْتُوصَاصَّنينْ صفتان لكأس (٤٦) ثم وصف هذه الكأس من الخمر بغير ما يتصف به خمر الدنيا فقال (لَا فِيهَا غَوْلٌ) وَرْتِيلاً صَغَسْ اَظِّينْكَفَنْ اِيتَيْتوين نَّسَنْ أَيْ لَا تَغْتَالُ عُقُولَهُمْ وَلَا يُصِيبُهُمْ مِنْهَا مَرَضٌ وَلَا صُدَاعٌ (وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزَفُونَ) وَرْتَلّينْ تَامَسْوَادَنْ فَلْ تَدَميلْتْ اَنْ تَصَّيْتِّيتْ أي يسكرون (٤٧) (وَعِنْدَهُمْ) اَلاَّتَتْ غُورْسَنْ (قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ) شِينْ اَكَّاغْنينْ اِيصَوَاصَنْ نَّسْنَتْ فَلْ نَرَاكِّنْ نَّسْنَتْ وَرْطِيكِينْ اِينَرَاكِّنْ نَّسْنَتْ أي نساء حَابِسَاتُ الْأَعْيُنِ غَاضَّاتُ الْجُفُونِ قَصَرْنَ أَعْيُنَهُنَّ عَلَى أَزْوَاجِهِنَّ لَا يَنْظُرْنَ إِلَى غَيْرِهِمْ (عِينٌ) اَسيلْوَانَتْ شِيطَّاوينْ نَسْنَتْ كَوَالاَ أي عظام العيون جمع عيناء وهي الواسعة العين (٤٨) (كَأَنَّهُنَّ) زُونْ غَاسْ اَنْتَنْتَيْ (بَيْضٌ) شِيكَّكَاتينْ نَّصَغْصَغُو جَمْعُ الْبَيْضَةِ (مَكْنُونٌ) اَغْبَارْنينْ وَرِينِّى اَكُّوصْرَارْ مَصُونٌ مَسْتُورٌ (٤٩) (فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ) اِيسَتَّقَبْلَّدُو اَديسْ اَنْ كَلْ اَلْجَنَّةْ (عَلَى بَعْضٍ) فَلْ اَديسْ (يَتَسَاءَلُونَ) تِيمَصَصَّطِينَنْ فَلْ اَوَيْزْكَرَنْ فَلاَّسَّنْ صَغْ تَمَدُّورْتْ تَانْ اَلدَّنيتْ أي يتحدَّثون في الجنةِ عن أمُور الدُّنيا (٥٠) (قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ) اَنُّو اَمَنَّى صَغْ كَلْ اَلْجَنَّةْ (إِنِّي) اِلَّكَنَاسْ نَكْ (كَانَ لِي قَرِينٌ) اِيلِّيتُو اَمِيدِي اِيهَانْ تِيمْسَيْ أي كان لِي صاحبٌ في الدُّنيا يُنْكِرُ الْبَعْثَ قَالَ مُجَاهِدٌ كَانَ شَيْطَانًا وَقَالَ الْآخَرُونَ كَانَ مِنَ الْإِنْسِ وقيل كانا أخوين ففيه التحفُّظ من قرناء السوء (٥١) (يَقُولُ) اَدِيكَّانَّنْ صَغْ اَلدَنيتْ أي قرين السوء لقرينه المؤمن في الدنيا (أَإِنَّكَ) ءَادِيسْ كَيْ (لَمِنَ

ثمس

الْمُصدِّقِينَ) تَلِيقُو ضَغْ وِينْ سَدَّتَّتْنِينْ طَانَكَرْ بِالْبَعْثِ (٥٢) (أَإِذَا مِتْنَا) ءَادِيسْ نَكَّنَيْ ءَامَرْ نَمُّوطْ (وَكُنَّا تُرَابًا) نَقَّلْ اَمِضَالْ (وَعِظَامًا) نَقَّلْ اِيغَسَانْ بالِيةً (إِنَّا لَمَدِينُونَ) ءَادِيسْ نَكَّنَيْ اَدُونَتَوَصَنْكَرْ هَارَانْغِيتَوَرَزْ أي لَمَجزِيُّون محاسَبون كأنه يقول إنَّ هذا الأمر ليس بكائنٍ (٥٣) (قَالَ) اَنُو يِيشَقَّاغَنْ نَيتْ ضَغْ اَلْجَنَّةْ أي يَقُولُ الْمُؤْمِنُ لِإِخْوَانِهِ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ (هَلْ أَنْتُمْ مُطَّلِعُونَ) اَوَاكْ اِيمِيكَنْ دَرَوَنِيدَاوَا اَدِينَّاكُّو فَلْ كَلْ تَمَسَيْ فَلْ اَدْنِيَا اَلْحَالْ نَمِيدِينِينْ أي لِنَنْظُرَ كَيْفَ مَنْزِلَةُ أَخِي فَيَقُولُ أَهْلُ الْجَنَّةِ أَنْتَ أَعْرَفُ بِهِ مِنَّا (٥٤) (فَاطَّلَعَ) اَكُّلُو اِيمَاتِيطْ ءَاكِّينْ فَلاَّسْ ضَغْ اِيَّتْ ضَغْ تَصَغْصَغِيتِينْ نَ اَلْجَنَّةْ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ إنَّ فِي الْجَنَّةِ كُوَى يَنْظُرُ أَهْلُهَا مِنْهَا إِلَى النَّارِ فَاطَّلَعَ هَذَا الْمُؤْمِنُ (فَرَآهُ) اِينِيتُو (فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ) ضَغْ اَمَّاصْ اَنْ تَمَسَيْ فَرَأَى قَرِينَهُ فِي وَسَطِ النَّارِ يُعذبُ بألوانِ العذاب (٥٥) (قَالَ) له اَنَّاصْ (تَاللَّهِ) تَاهُوضَيْ سَ اَللهُ (إِنْ كِدْتَ) ءَارْ تَهُوظَغِينْ (لَتُرْدِينِ) اَدِيتَهْلَكَا أي وَاللَّهِ لَقَدْ كِدْتَ أَنْ تُهْلِكَنِي كهلاكِ الْمُتَرَدِّي من الشَّاهِقِ (٥٦) (وَلَوْلَا نِعْمَةُ رَبِّي) اَنْدَبَا اَلنِّعْمَةْ نَمَلِينِينْ فَلِّي سَطَكّظَانْ أي رَحْمَتُهُ وَإِنْعَامُهُ عَلَيَّ بِالْإِسْلَامِ (لَكُنْتُ) اَتَّمَلاَ (مِنَ الْمُحْضَرِينَ) ضَغْ وِينْ تَوَسَمَكّنَتْنِينْ دَرَكْ ضَغْ تَمَسَيْ أي مَعَكَ فِي النَّارِ (٥٧) وقال الكلبيّ "ثُمَّ يُؤْتَى بالْمَوْتِ فَيُذْبَحُ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّار وَيُنَادِي مُنَادٍ بأَهْلِ الْجَنَّةِ خُلُودٌ فَلاَ مَوْتَ وَبأَهْلِ النَّار خُلُودٌ فَلاَ مَوْتَ" فيقولُ هذا القائلُ لأصحابِهِ على جهة السُّرور (أَفَمَا نَحْنُ بِمَيِّتِينَ) ءَادِيسْ نَكَّنَيْ وَرَانْغِيلْكِيمْ اَنَّمُوطْ في هذه الجنَّة أبدأبميتين (٥٨) (إِلَّا مَوْتَتَنَا الْأُولَى) ءَارْ طَمَطَّانْتْ نَنْا تَاتَزَّارَتْ تَّانَكَا ضَغْ اَلدَّنيتْ التي كانت في الدُّنيا (وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ) وَرْتُونَلاَّ اَنَّتَوَزَعَذّبْ أبداً فيقالُ لَهم لاَ فيقولون (٥٩) (إِنَّ هَذَا) اِلْكَّنَاسْ وَادَغْ اَرَطْ أي التنعم الخالد (لَهُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ)

أَنْتَ ءَاكّلُو

اَنْتَ ءَاكْلاَفْ وَامَقَّرَنْ فوزنَا بالجنَّة ونَعِيمها ونجاتنا من النار وجحيمِها (٦٠) (لِمِثْلِ هَذَا فَلْيَعْمَلِ الْعَامِلُونَ) اَمَّازَلَنيتْ وِينْ تَامَازَالْنينْ يكِّمَايْ اَنْتُولاَتْ اَنْوَادَغْ اَرَطْ أي لمثلِ هذا النَّعيمِ الْمُقيمِ والْمُلكِ العظيمِ فليعملِ العاملون في الدُّنيا فإن هذه هي التجارة الرابحة لا العمل للدنيا الزائلة وهذا من تمام كلامه وقيل إن هذا من قول الله سبحانه قاله ابن عباس وقيل من قول الملائكة والأول أولى وأخرج ابن مردويه عن أنس قال "دخلت مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم على مريض يجود بنفسه فقال لمثل هذا فليعمل العاملون" (٦١) قال الله تعالى (أَذَلِكَ) اَوَاكْ ءَادِي اَدِّيتَّمَلَنْ اَدِّي ضَغْ تَنَافْلِيتْ أي الذي ذكره من نعيم الجنة (خَيْرٌ) اَنْتَ أُوفَنْ (نُزُلًا) ضَغْ تِيشِيتْ نَمكّارُو و«نزُلاً» تمييز والنزُل ما يعد لإكرام الضيف (أَمْ شَجَرَةُ الزَّقُّومِ) ميغَنْتَ تَاشَكْ ءَانْ اَلزَّقُّومْ ءَاتُوفَطْ دِّي تَتَوَسَمَكْنيتْ يِي كُوفَارْ التي حاصلها الألم والغم (٦٢) (إِنَّا جَعَلْنَاهَا) اِلَّكَّنَاس نَكْ اَكِيقَّتْ أي جعلنا ذكر هذه الشجرة وأنها «تخرج في أصل الجحيم» (فِتْنَةً) اَلْفِتْنَةْ جَرَّبَا (لِلظَّالِمِينَ) يِي كُوفَارْ وَذَلِكَ أَنَّهُمْ قَالُوا كَيْفَ يَكُونُ فِي النَّارِ شَجَرَةٌ وَالنَّارُ تَحْرِقُ الشَّجَرَ (٦٣) فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى (إِنَّهَا) اِلَّكَّنَاس اَنْتَ (شَجَرَةٌ) تَاشَكْ (تَخْرُجُ) اَدُوطَكَّامَّضَتْ (فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ) ضَغْ اَدَنْكَّايَا اَنْ تَمْسَيْ أي قَعْرِ النَّارِ (٦٤) (طَلْعُهَا) تَجِيكَّيْنِّيتْ أي ثَمَرُهَا سُمِّيَ طَلْعًا لطلوعه (كَأَنَّهُ) زُونْ غَاسْ اَنْتَ في تناهي قبحه وهوله وشناعة منظره (رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ) اِيغْفَاوَنْ اَنْ مَّلُولَنْ وِّينْ صَكْصُوضْنينْ وشبه برؤوس الشياطين مبالغة في قبحه وكراهته لأنه قد تقرر في نفوس الناس كراهتها وإن لم يروها ولذلك يقال للقبيح المنظر وجه شيطان (٦٥) (فَإِنَّهُمْ) اِلَّكَّنَاس اَنْتَنَيْ اِيكُوفَارْ (لَآكِلُونَ) اَدَتْشِينْ (مِنْهَا) ضَغْسْ دَرْ

تلاَبَسْنيتْ أي من الشجرة (فَمَالِئُونَ مِنْهَا) اَطْكَرْنْ ضَغَسْ (الْبُطُونَ) شِيدُوسينْ وذلك أنهم يُكرهون على أكلها حتى تمتلىء بطونهم (٦٦) (ثُمَّ إِنَّ لَهُمْ) دَفَّرَادِي اِلّكَنَاسْ اِيلاَّسَنْتُو (عَلَيْهَا) فَلاَسْ على أكلها أي بعد ما شَبِعوا منها وغلبهم العطش (لَشَوْبًا) ايقَّارْ الشَّوْبُ الخلط (مِنْ حَمِيمٍ) اِيمُوصَنْ ءَامَانْ مَّرْغَانْ أي مزاجاً من ماء حار (٦٧) (ثُمَّ إِنَّ مَرْجِعَهُمْ) دَفَّرَادِي اِلّكَنَاسْ طيوغْلَيْ نَّسَنْ بَعْدَ شُرْبِ الْحَمِيمِ وأكل الزقوم (لإِلَى الْجَحِيمِ) تيمْسَيْ اَزَّاتَكُو وَرْكِي اَكِمَاضْنيتْ قِيلَ إِنَّ هَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُمْ كَانُوا حِينَ أَكَلُوا الزَّقُّومَ فِي عَذَابٍ غَيْرِ النَّارِ (٦٨) ثم ذكر سبب عذابهم فقال (إِنَّهُمْ) اِيكْرَوْتَنْ زَادِي فَلاَسْ اِلّكَنَاسْ اَنْتَنَيْ (أَلْفَوْا آبَاءَهُمْ) أوكَظَنِينْ اِيمَرْوَنَّسَنْ أي وجدوا (ضَالِّينَ) اَخْرَاكَنْ (٦٩) (فَهُمْ) اَنْتَنَيْ (عَلَى آثَارِهِمْ يُهْرَعُونَ) أوزَالَنْ ضَغْ ءَاكّاِيْ اَنْ دَرْزَانْ نَّسَنْ يُسْرِعُونَ أي من غير أن يتدبروا أنهم على الحق أوْلاَ (٧٠) (وَلَقَدْ ضَلَّ) تَاهُوضَيْ ءَارْ اِيكَاسْ اِخْرَاكْ (قَبْلَهُمْ) داتسن أي قبل هؤلاء المذكورين (أَكْثَرُ الْأَوَّلِينَ) اَلاَكْثَرْ اَنْ وّنَزَّارْنينْ ضَغْ تَمَاتّيوينْ شِينَكّْلَنينْ من الأمم الماضية بالتقليد ورفض الدليل وترك النظر (٧١) (وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا فِيهِمْ) تَاهُوضَيْ ءَارْ اِيكَاسْ دَزُّوزَلاَ ضَغْسَنْ (مُنْذِرِينَ) اِيمَاوَاتَنْ نَكُورَىْ يخوّفونهم بالعذاب على تركِ الإيمان (٧٢) (فَانْظُرْ) اَصَوْضْ تَّنِيَا يَا مُحَمَّدْ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (كَيْفَ كَانَ) اَمَّكْ وَفَلْتُوتَمَلْ (عَاقِبَةُ الْمُنْذَرِينَ) تَنَلْكُومْتْ اَنْ وّينَسِيتَّوتْ اَكُورَىْ اَتَتِمُوصَنْ ءَاهْلُوكْ أي الذين أُنذِرُوا فكذبوا الرسُلَ (٧٣) (إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ) اَنْدَبَازَ ايكْلاَنْ نَّ اَللهُ (الْمُخْلَصِينَ) وِينْ تَوَفْرَنّينْ وِنْدِيزْ اَدَقَّلْسَنْ ضَغْ اَلْعَذَابْ أي إلا الذين آمنوا وأخلصوا دينهم لله أو أخلصهم الله لدينه على القراءتين (٧٤) (وَلَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ) تَاهُوضَيْ ءَارْ اِيكَاسْ دِيغْرَ نُوحْ أي

ولقد عانا

ولقد دعَانا نوحُ على قومهِ بالإهلاكِ حين يَئِسَ من إيمانِهم وقال "أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانتَصِرْ" وقال "رَّبِّ لاَ تَذَرْ عَلَى الأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّاراً" (فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ) أَوَانْ تَرَرْزَتْ نَمكَّوَنْ اَموصَغَاسَتُو أي نِعْمَ الْمُجِيبُونَ فأجَبناهُ وأهلكنا قومَهُ الكافرين (٧٥) (وَنَجَّيْنَاهُ) سَغَّلَّصَقُّو (وَأَهْلَهُ) اَنْتَ دَغَلاَكَنيتْ ومَن آمَنَ بهِ (مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ) ضَغْ شِيرْمِيتْ ءَامَقَّرَتْ وهو الغرقُ (٧٦) (وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ) اَكِي اَلذَّرِيَاتّيتْ (هُمُ الْبَاقِينَ) اَنْتَنَيْ ءَاغْلَلْنينْ ضَغْ اَلدَّنيتْ أهل الأرض كلهم من ذرية نوح لأنه لما غرق الناس في الطوفان ونجا نوح ومن كان معه في السفينة تناسل الناس من أولاده الثلاثة سام وحام ويافث (٧٧) (وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ) أويّى فَلأَسْ سَنَّمَالْ اِيهُوصَّيَنْ (فِي الآخِرِينَ) ضَغْ وِينَلْكَمْنينْ معناه أبقينا عليه ثناء جميلاً في الناس إلى يوم القيامة (٧٨) (سَلاَمٌ عَلَى نُوحٍ) اَلسَّلاَمْ اَدِيكِّمَاضَنْ ضَغِي اِيلَّيْ فَلْ نُوحْ (فِي الْعَالَمِينَ) ضَغْ تَخَلاَّكْ اَنْكِلُوسَنْ دَيْتيدَنْ دَلْجَيْنَنْ هذا التسليم من الله على نوح عليه السلام (٧٩) (إِنَّا كَذَلِكَ) اِلْكَنَاسْ نَكْ اَمَّكْ اَسْ دَاسَرَزَا (نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ) اَسَرَّازَا اِيوِينْ سِيهُوصِّينِينْ يِمَانْ تَّسَنْ أي كما جَزَينا نُوحاً وأنعَمْنا عليه فكذلكَ نجزِي الْمُحسِنين في القولِ والعملِ (٨٠) (إِنَّهُ) اِلْكَنَاسْ اَنْتَ نُوحْ (مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ) اِيلَّيْ ضَغيكْلاَنِينْ وِنْ مُومَنَنْ تعليل لكونه من المحسنين بخلوص عبوديته وكمال إيمانه (٨١) (ثُمَّ أَغْرَقْنَا الآخَرِينَ) دَفَّرَادِي اَظَّلْمَظَا ءَامَانْ وِينْ هَضَطْنينْ اَتَنِمُوصَنْ اِيكُوفَارْ اَنْ مّيدَّنّيتْ أي المغايرين لنوح وأهله وهم كفار قومه أجمعين (٨٢) ثم ذكر سبحانه قصة إبراهيم وبيّن أنه ممن شايع نوحاً فقال (وَإِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ) اِلْكَنَاسْ اِيلَّيْ ضَغْ وِينَلْكَمْنينْ اِينُوحْ ضَغْ الأَصَلْ نَ اَلدِّينْ أيْ أَهْلِ دِينِهِ وَسُنَّتِهِ (لإِبْرَاهِيمَ) إِبْرَاهِيمْ الضمير عائد على نوح والمعنى أن

ربع

إبراهيم كان من أتباعه في أصل الدين وإن اختلفت فروع شرائعهما أو كان بين شريعتهما اتفاق كلي أو أكثري وإن طال الزمان أو شايعه على التصلب في دين الله ومصابرة المكذبين وكان بين نوح وإبراهيم ألفان وستمائة وأربعون سنة وما كان بينهما إلا نبيَّان هود وصالح حكَاهُ الزَّمَخْشَرِيّ والذين قبل نوح ثلاثة إدريس وشيث وآدم فجملة من قبل إبراهيم من الأنبياء ستة (٨٣) (إِذْ جَاءَ رَبَّهُ) اَدِي اَضُوصَا اَمِلِينّيتْ (بِقَلْبٍ سَلِيمٍ) دَوَلْ اِيسْلاَمَنْ ضَغْ اَلشَّكْ قال المفسرون يريد من الشرك والشك وجميع النقائص التي تلحق قلوب بني آدم كالغل والحسد والكبر ونحوه (٨٤) (إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ) اَدِي اَضِينًا يَابَّاتِيتْ وَهُوَ آزَرُ (وَقَوْمِهِ) اَدْ ميدَّنّيتْ (مَاذَا تَعْبُدُونَ) مَيْمُوصْ اَوَاتَعْبَدَمْ هذا استفهام توبيخ كأنه وبَّخهم على عبادة غير الله (٨٥) (أَئِفْكًا آلِهَةً دُونَ اللَّهِ تُرِيدُونَ) اَوَاكْ طَرَا ءَاتَكِمْ فَلْ اَكْلَظْ اَتَّكِيمْ اِيمَلاَنْ اِيَّاضْ صَاضَغْدُو يَ اَللهُ انتصاب "إفكاً" على أنه مفعول لأجله (٨٦) (فَمَا ظَنُّكُمْ) مَنِي اَواتُورْدَمْ (بِرَبِّ الْعَالَمِينَ) يَمَلِي اَنْ تَخلاَّكْ اَدِي اَتَّعْبَدَمْ اِيوَرِيمُوصْ تُورْدَامَاسْ وَرْكَوَنْزَعَّذَّبْ إذ لقيتموه وقد عبدتم غيره أتظنون أنه تارككم بغير حساب وعقاب (٨٧) اَنَّنْ يِي اِبْرَاهِيمْ اَكِّمَضْ دَرْنَا سَ اَلْعِيدْ (فَنَظَرَ) اِيصَوَضْ اِبْرَاهِيمْ (نَظْرَةً) تَصَوَاطْ (فِي النُّجُومِ) ضَغيطْرَانْ اِيكِّمَايْ سَادِي اَطَّفْرَنَنْ ءَارْدِينَاسْ اَسَهْدِي أَيْكَا فَلاَّسَّنْ وذلك أن قومه كانوا يتعاطون علم النجوم فعاملهم بما يعلمون لئلا ينكروا عليه تخلّفه وكانو يقولون إذا طلع سهيل مقابل الزهرة سَقِمَ مَن نظر إليه فاعتلّ عليهم لأنه نظر إليه ليتركوه وذلك أنه كان لهم من الغد عيد ومجمع (٨٨) فلما نظر إلى النجوم (فَقَالَ) اِنَّاصَنْ (إِنِّي سَقِيمٌ) نَكْ اَرِينَا اِيرِينْ اَوَلِينْ فَلْ اَلْعِبَادَ وَاتَكِمْ اَلصَّنَمَنْ مَديغَاكْ اَضِيرَانَا أي إني مشارف

للسقم

للسقم- وهو الطاعون وكان أغلب الأسقام عليهم وكانوا يخافون العدوى ليتفرقوا عنه فهربوا منه إلى عيدهم وتركوه في بيت الأصنام ليس معه أحد ففعل بالأصنام ما فعل (٨٩) (فَتَوَلَّوْا عَنْهُ) بَرِكْوَلَنْ فَلآسْ أُويَّنْتُو اَكَّنْ اَلْعِيدْ نَسَنْ فتركوهُ وذهبوا إلى عِيدهم (مُدْبِرِينَ) اَلْحَالْ اَنْمِيلْ نَسَنْ اَكْفَانْتُو شِيغَرْدِينْ اَكِّلَنْ (٩٠) (فَرَاغَ) اِفْرَغِينْ ضَغْ اَكَنْتُولْ (إِلَى آلِهَتِهِمْ) اَسْ مَلاَنَّسَنْ وِينْدَا أي مَالَ إِلَيْهَا مَيْلَةً فِي خُفْيَةٍ (فَقَالَ) اِنَّاصَنْ فَلْ شَكَّليكَاشْ اسْتِهْزَاءً بِهَا (أَلَا تَأْكُلُونَ) اَوَاكْ وَرْزَاتَتْشِيمْ يَعْنِي الطَّعَامَ الَّذِي بَيْنَ أَيْدِيكُمْ (٩١) (مَا لَكُمْ لَا تَنْطِقُونَ) مَكَوَنِكْرِوَنْ اَسْوَرْ تَلَقَّضَمْ (٩٢) (فَرَاغَ عَلَيْهِمْ) اِفْرَغِينْ سَرْسَنْ ضَغْ اَكَنْتُولْ (ضَرْبًا) اَتَنِيكَّاتْ تيوتَيْ (بِالْيَمِينِ) تَكَّاتْ سَصَّاهَطْ أَيْ كَانَ يَضْرِبُهُمْ بِيَدِهِ الْيُمْنَى لِأَنَّهَا أَقْوَى عَلَى الْعَمَلِ مِنَ الشِّمَالِ وَقِيلَ بِالْيَمِينِ أَيْ بِالْقُوَّةِ فجعلَ يضربُهم بالفأسِ حتى جعلَهم جُذاذاً ثم جعلَ الفأسَ على عاتقِ كبيرِ الأصنام (٩٣) (فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ) اَكَّنْطِيضْ ميدَّنّيتْ (يَزِفُّونَ) أُوزَالَنْدُو أي أقبلَ المشركون إليه بعدَ رجُوعِهم من عيدِهم يُسرِعون في المشيِ (٩٤) قال المفسِّرون بلغهم ما صنع إبراهيم فأسرعوا فلمّا انتهَوْا إليهِ (قَالَ) اِنَّاصَنْ لَهم محتجّاً عليهم (أَتَعْبُدُونَ) اَوَاكْ اَتَّعَابَّدَمْ (مَا تَنْحِتُونَ) اَرَطْ اَدُوتَتَازَفِيمْ كَوَنَيْدَا بأيدِيكم (وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ) اَنْتَ اَللهُ اَنْتَ اَكَوَنْدِخْلَكَنْ (وَمَا تَعْمَلُونَ) كَوَنَيْ دَوَاتَتَمَازَالَمْ بِأَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَصْنَامِ (٩٦) فلمّا غلبهم بالحُجَّة تَشَاوَرُوا فِي أَمْرِهِ (قَالُوا) اَنَّنْ (ابْنُوا لَهُ) اَكَرْصَطَاصْ (بُنْيَانًا) اَكَرُّوصْ طَطْكَرَمْتْ ايشْكَانْ تَكِيمْ ضَغَسْ تيمْسَيْ أي تَمْلَئُونَهُ حطَبًا فَتُضْرِمُونَهُ (فَأَلْقُوهُ) تَكِرَمْتُو (فِي الْجَحِيمِ) ضَغْ تَمْسَيْ دِي وهي النارُ العظيمة (٩٧) قال تعالى (فَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا) أُوطَصَنْ يِي إِبْرَاهِيمْ اَتَّهْلَكَنْ سَادِي وَالْكَيْدُ الْمَكْرُ أَيِ احْتَالُوا لِإِهْلَاكِهِ (فَجَعَلْنَاهُمُ

الأَسْفَلِينَ) اَكِيقَّنْ اَنْتَنَيْ ءَارصَنينْ تيوَغْلَبَنْ أي الْمَقْهُورِينَ الْمَغْلُوبِينَ فنجَّاهُ اللهُ تعالى وجعلَ النارَ عليه بَرْداً وسَلاماً لم يُؤذِه منها شيءٌ ولا أحرقَتْ شيئاً من ثيابهِ (٩٨) (وَقَالَ) اِنَّاصَنْ يَعْنِي إبْرَاهِيمُ (إِنِّي) اِلَّكَنَاسْ نَكْ (ذَاهِبٌ إِلَى رَبِّي) اَدهُّوجَرَ سَدَكِْ وَسَدِيُومَرْ اَمَلِينِينْ أَيْ مُهَاجِرٌ إِلَى رَبِّي وَالْمَعْنَى أَهْجُرُ دَارَ الْكُفْرِ وَأَذْهَبُ إِلَى مَرْضَاةِ رَبِّي قَالَهُ بَعْدَ الْخُرُوجِ مِنَ النَّارِ (سَيَهْدِينِ) شِيتَكِتْ اَدِيصَّنَرْ سَدَكِْ وَسَدِيُومَرْ أي إِلَى حَيْثُ أَمَرَنِي بِالْمَصِيرِ إِلَيْهِ وَهُوَ الشَّامُ (٩٩) قَالَ مُقَاتِلٌ فَلَمَّا قَدِمَ الأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ سَأَلَ رَبَّهُ الْوَلَدَ فَقَالَ (رَبِّ) اَمَلِينِينْ (هَبْ لِي) تَكْفِيغِي ءَارَا (مِنَ الصَّالِحِينَ) اَتِيلَّنْ ضَغْ اَلصَّالِحَنْ أي ولَداً صَالحاً (١٠٠) واستجابَ اللهُ دعاءَهُ بقولهِ (فَبَشَّرْنَاهُ) اَبَّشَّرَغَاسْ (بِغُلَامٍ) اَسْ بَرَارْ (حَلِيمٍ) نَنْزَمُورْ قال الكلبيُّ هُوَ إِسْمَاعِيلُ وَكَانَ أَكْبَرَ مِنْ إِسْحَقَ بِثَلَاثَةَ عَشَرَ سَنَةً (١٠١) (فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ) اَصَّغَا وَضيوَضْ ايدَكِْ وَنَّدِيشَاقَّلْ دَرَسْ قال ابْنُ عَبَّاسٍ وَقَتَادَةُ يَعْنِي الْمَشْيَ مَعَهُ إِلَى الْجَبَلِ وَالْمَعْنَى بَلَغَ أَنْ يَتَصَرَّفَ مَعَهُ وَيُعِينَهُ فِي عَمَلِهِ وَاخْتَلَفُوا فِي سِنِّهِ قِيلَ كَانَ ابْنَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ سَنَةً وَقِيلَ كَانَ ابْنَ سَبْعِ سنين (قَالَ) اِنَّاصْ (يَا بُنَيَّ) يَا بَرَارِينْ (إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ) اِلَّكَنَاسْ نَكْ اَنَايَا ضَغِيطَصْ (أَنِّي أَذْبَحُكَ) ءَاسْ تِيوَامَرَ سَكَيكِْزَمَا أي رأيتُ في المنامِ رُؤيا تأويلُها أنِّي أذبحُكَ (فَانْظُرْ) اَصَوَضْ (مَاذَا تَرَى) مَاطَنِّي يَادِي أي مِن الرأيِ فيما ألقيتُ إليكَ (قَالَ) اِينَّاصْ (يَا أَبَتِ) يَا اَبَّانِينْ (افْعَلْ) مَازَلْ (مَا تُؤْمَرُ) اَوَسَتَتَوَامَرَ به من ذبحي (سَتَجِدُنِي) شِيتَكِتْ اَدِنْطَاكِْظَا (إِنْ شَاءَ اللَّهُ) كُوذْ اِيرَ اَللهُ (مِنَ الصَّابِرِينَ) ضَغْ وِينْظَظَّيْضَرَنينْ على بَلائهِ وقد اختلف أهل العلم في الذبيح هل هو إسحق وذهب إليه بعض الصحابة وَعَلَيْهِ أَهْلُ الْكِتَابَيْنِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى أو إسماعيل عليهما السلام وأيد

كـ٢

كلا القولين أقوام ولكل فريق أدلة ساقها ومراجع ذكرها وَكِلَا الْقَوْلَيْنِ يُرْوَى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ولكن الفؤاد يرتاح إلى أنه إسمعيل لا إسحق (١٠٢) (فَلَمَّا أَسْلَمَا) اَصَّغَا اَدكِرَنْ اَسَالْوَايْ يَّ اَلاَمَرْ نَ اَللهُ تعالى أي فلمَّا انقادَا وخضعا لأمرِ الله تعالى ورَضِيَا به (وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ) اِيبْضَقُّو فَلْ تَكُومَسْنيتْ اِيصَّخْتَا ضَغَسْ اَلْمُوشِي أَيْ صَرَعَهُ عَلَى الْأَرْضِ قَالَ قَتَادَةُ كَبَّهُ وَحَوَّلَ وَجْهَهُ إِلَى الْقِبْلَةِ وَجَوَابُ" لَمَّا" مَحْذُوفٌ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ تَقْدِيرَهُ "فَلَمَّا أَسْلَما وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ" فَدَيْنَاهُ بِكَبْشٍ وَقَالَ الْكُوفِيُّونَ الْجَوَابُ "نَادَيْنَاهُ" وَالْوَاوُ زَائِدَةٌ مُقْحَمَةٌ (١٠٣) (وَنَادَيْنَاهُ) اَغْرِيقُّو قال المفسرون نودي من الجبل (أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ) اَنَيغَاسْ يَا اِبْرَاهِيمْ (١٠٤) (قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا) اِيكَّاسْ تَسِيدَتِّي تَارْكِّتْ أي عزمت على الإتيان بما رأيته ووفَّيتَ بما أُمرتَ به في المنامِ دَعِ ابنكَ وخُذِ الكبشَ الذي ينحدرُ إليكَ من الجبلِ المشرفِ على مسجدِ مِنَى تَمَّ الْكَلَامُ هَاهُنَا ثُمَّ ابْتَدَأَ فَقَالَ (إِنَّا كَذَلِكَ) اِلْكَّنَاسْ نَكْ اَمَّكْ اَسْدَاكْ اَرزَا (نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ) اَسَرَّازَ اِيوِنْ صَهَّاصَّيْنِينْ أي هكذا نجزي كلَّ مُحسنٍ ممن سلكَ طريقَهما في الانقيادِ لأمر الله وجميلِ الصبر على ابتلائهِ (١٠٥) (إِنَّ هَذَا) اِلْكَّنَاسْ وَادَ اَكِّزَامْ اَسْ تَتَوَامَرَادَا (لَهُوَ الْبَلَاءُ) اَنْتَ اَلْبَلاَ اَيْمُوصْ (الْمُبِينُ) اِينِيفَالْلَنْ أي الاختبار البين الذي يتميز فيه المخلصون من غيرهم (١٠٦) (وَفَدَيْنَاهُ) اَفْدِيقِّيدُو وَسِيتَوَامَرْ سَكِّزَامْنِيتْ (بِذِبْحٍ) اَسْ تَنَاكِّزَامْتْ الذِّبْحُ اسْمُ الْمَذْبُوحِ (عَظِيمٍ) مَقَّرَتْ ضخم الجثة سمين قال ابن عجيبة والجمهور على ما قَالَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ أنه لَمَّا أُمِرَ إِبْرَاهِيمُ بِذَبْحِ ابْنِهِ عَرَضَ لَهُ الشَّيْطَانُ عِنْدَ جَمْرَةِ الْعَقَبَةِ فَرَمَاهُ بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ حَتَّى ذَهَبَ ثُمَّ عَرَضَ لَهُ عِنْدَ الْجَمْرَةِ الْوُسْطَى فَرَمَاهُ بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ حَتَّى ذَهَبَ ثُمَّ عَرَضَ لَهُ عِنْدَ الْجَمْرَةِ الْأُخْرَى فَرَمَاهُ

بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ حَتَّى ذَهَبَ ثُمَّ مَضَى إِبْرَاهِيمُ لِأَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى فبقيت سُنَّة في الرمي ورُوي أنه لما ذبحه قال جبريل الله أكبر فقال الذبيح لا إله إلا الله والله أكبر فقال إبراهيم الله أكبر ولله الحمد فبقيت سُنَّة صبيحة العيد (١٠٧) (وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ) أويّي فَلاَّسْ سَّنَمَالْ إيهُوصَّيَنْ (فِي الْآخِرِينَ) ضَغْ وِينَلْكَمْنينْ أَيْ تَرَكْنَا لَهُ فِي الْآخَرِينَ ثَنَاءً حَسَنًا فِي الْأُمَمِ بَعْدَهُ فَمَا مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا تُصَلِّي عَلَيْهِ وتحبه (١٠٨) (سَلَامٌ) اَلسَّلَامْ نَ اَللهُ (عَلَى إِبْرَاهِيمَ) اِيلَّيْ فَلْ إِبْرَاهِيمْ أَيْ سَلَامًا مِنَّا وَقِيلَ سَلَامَةٌ لَهُ مِنَ الْآفَاتِ مثل "سَلَامٌ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ" حسب ما تقدم (١٠٩) (كَذَلِكَ) اَمَّكْ اَزْدَاسَرَزْ (نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ) اَسَرَّازْ اِيوِينْ صَهَّاصَّيْنِينْ (١١٠) (إِنَّهُ) اِلَّكَّنَاسْ اَنْتَ (مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ) اِيلَّيْ ضَغْ ايكْلاَنِينْ وِينْ مُّومَنَنْ أَيْ مِنَ الَّذِينَ أَعْطَوُا الْعُبُودِيَّةَ حَقَّهَا حَتَّى اسْتَحَقُّوا الْإِضَافَةَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى (١١١) (وَبَشَّرْنَاهُ) اَبَشَّرَغَاسْ (بِإِسْحَاقَ) سِي اِسْحَاقْ (نَبِيًّا) اَلْحَالْ اَنَّمِيلْنِيتْ تَتِيوَقَدَّرْ تِيشِيتْنِيتْ اَلنَّبِي (مِنَ الصَّالِحِينَ) اَتِيلاَّنْ ضَغْ ايكْلاَنْ نَّ اَللهُ وِينَكْمَلْنِينْ فَمَنْ جَعَلَ الذَّبِيحَ إِسْمَاعِيلَ قَالَ بَشَّرَهُ بَعْدَ هَذِهِ الْقِصَّةِ بِإِسْحَاقَ نَبِيًّا جَزَاءً لِطَاعَتِهِ وَمَنْ جَعَلَ الذَّبِيحَ إِسْحَاقَ قَالَ بُشِّرَ إِبْرَاهِيمُ بِنُبُوَّةِ إِسْحَاقَ (١١٢) (وَبَارَكْنَا عَلَيْهِ) اَكِي اَلْبَرَاكَا فَلاَّسْ بتكثير ذريته من المؤمنين وجعل ملته خير الملل (وَعَلَى إِسْحَاقَ) اَكِيقُّو فَلْ إِسْحَاقْ أي وباركنا أيضاً على ولده إسحاق بأن جعلنا من نسله أكثر الأنبياء (وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِمَا) اِيلَّيْ ضَغْ اَلذُّرِّيَانَّسَنْ (مُحْسِنٌ) اِيصِيهَاصَّيَنْ يِمَانّيتْ (وَظَالِمٌ لِنَفْسِهِ) اِيلَّيْ ضَغْسَنْ وَيْضْلَمَنْ اِيمَانّيتْ (مُبِينٌ) اَسِينِيفَالَلْ اَلْكَفَرْنيتْ الْمُحسِنُ هو المؤمنُ والظالِمُ المبينُ هو الكافرُ (١١٣) ولما فرغ سبحانه من ذكر إنجاء الذبيح من الذبح وما منّ عليه بعد ذلك من النبوة ذكر ما منّ به على موسى وهرون

وقال

ثمن

فقال (وَلَقَدْ مَنَنَّا) تَاهُوضَيْ ءَارْ اِيكَاسْ اَمِيكِّي (عَلَى مُوسَى) فَلْ مُوسَى (وَهَارُونَ) اَدْ هَارُونْ اَسْ تَنَّبُووَ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِمَا بِالنُّبُوَّةِ (١١٤) (وَنَجَّيْنَاهُمَا) سَغَّلَّصَقَّنْ (وَقَوْمَهُمَا) اَنْتَنَيْ اَدْ مِيدَّنْ نَّسَنْ (مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ) ضَغْ شِيرْمِيتْ مَقَّرَتْ اَتَتِمُوصَنْ اَسَكَّلِي وَتَنِيكَا فرعون (١١٥) (وَنَصَرْنَاهُمْ) اَنْصَرَقَّنْ عَلَى الْقِبْطِ (فَكَانُوا) اَمَلْنَتُو (هُمُ الْغَالِبِينَ) اَنْتَنَيْ ءَاغْلَبْنِينْ بعدَ ما كانوا مغلوبين (١١٦) (وَآتَيْنَاهُمَا الْكِتَابَ) اَكْفِيقَّنْ اَلْكَتَّابْ (الْمُسْتَبِينَ) اِينِيفَالَّنْ أي أعطيناهُما الكتابَ البيّنَ وهو التوراةُ (١١٧) (وَهَدَيْنَاهُمَا) اَلصَّنَرَقَّنْ (الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ) اَسْ طَارِّيتْ تَانْ تَمَظَّلِيلَقْ وهو دينُ الاسلامِ (١١٨) (وَتَرَكْنَا عَلَيْهِمَا) أُويّي فَلاَّسَّنْ سَنْمَالْ اِيهُوصَّيَنْ (فِي الآخِرِينَ) ضَغْ وِينَلْكَمْنِينْ (١١٩) (سَلَامٌ) اَلسَّلاَمْ اَدِكْمَاضَنْ ضَغِي (عَلَى مُوسَى) اِيلِّيْ فَلْ مُوسَى (وَهَارُونَ) اَدْ هَارُونْ (١٢٠) (إِنَّا كَذَلِكَ) اِلْكَنَاسْ نَكْ اَمَّكْ اَسْدَاسَنَرَزْ (نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ) اَسَرَّازَ اِيوِينْ صَهَاصَّيْنِينْ (١٢١) (إِنَّهُمَا) اِلْكَنَاسْ اَنْتَنَيْ (مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ) اَلاَنْتُو ضَغِيكْلاَنِينْ وِينْ مُومَنَنْ وِينَكْمَلْنِينْ ضَغْ اَظَكِّظَانْ (١٢٢) (وَإِنَّ إِلْيَاسَ) اِلْكَنَاسْ اِلْيَاسُ (لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ) اِيلِّيْ ضَغْ نَمُوزَالْ وقيل إن إلياس والخضر حيان يلتقيان كل سنة بالموسم فيأخذ كل واحد من شعر صاحبه قيل إن إلياس وُكِّلَ بالفيافي والخضر وُكِّلَ بالبحار (١٢٣) (إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ) اَدِّي اَضِينَّا اِيمِيدَّنِّيتْ (أَلَا تَتَّقُونَ) اَوَاكْ وَرْزَاطِكْصَاضَمْ اَللهُ تَكِرَمْ اَسَالْوَايْ يَّ اَلاَوَامِرَنِّيتْ تَسْلَكَمْ اَلنَّوَاهِيتَنِّيتْ أي ألا تخافون عقابَ اللهِ بعبادة غيرِ الله (١٢٤) ثم أنكر عليهم بقوله (أَتَدْعُونَ بَعْلًا) ءَادِيسْ ءَاطَرَمْ اَلتَّعْبَادَمْ بَعْلٌ هو اسم لصنم كانوا يعبدونه أي أتعبدون صنماً وتطلبون الخير منه (وَتَذَرُونَ) تُوِيّمْ (أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ) اَلْعِبَادَ اَنْ وُوفَنْ اِيمَاخْلاَكَنْ أي تتركون

عبادة أحسن من يقال له خالق (١٢٥) (اللَّهُ رَبُّكُمْ) اَللهُ اَيْمُوصَنْ اَمْلِينَّوَنْ (وَرَبُّ آبَائِكُمُ) اِيمُوصْ ضيغينْ اَمَلِي اَنْ مَّرْوَنَّوَنْ أي خالقُكم وخالقُ آبائكم (الْأَوَّلِينَ) وِينَزَّارْنينْ (١٢٦) (فَكَذَّبُوهُ) سَبَّهَوَنْتُو (فَإِنَّهُمْ) اِلَكَّنَاسْ اَنْتَنَيْ (لَمُحْضَرُونَ) اَتَّوَسَمَكْنِينْ ضَغْ تَمْسَيْ أي لِمُحضَرون في النار والعذاب بتكذِيبهم (١٢٧) (إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ) اَنْدَبَازَ ايكْلَانْ نَّ اَللهُ (الْمُخْلَصِينَ) وِينْ تَوْفْرَنّينْ مِنْ قَوْمِهِ فَإِنَّهُمْ نَجَوْا مِنَ الْعَذَابِ (١٢٨) (وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ) أُويّي فَلاَّسْ سَتَّمَالْ اِيهُوصَّيَنْ (فِي الْآخِرِينَ) ضَغْ وِينَلْكَمْنينْ يريدُ إلياسَ ومَنْ آمنَ معه (١٢٩) (سَلَامٌ) اَلسَّلَاَمْ اَدِّكْمَاضَنْ ضَغِي (عَلَى إِلْ يَاسِينَ) اِيلَّيْ فَلِي اِلْيَاسُ دَغلاَكْنيتْ (١٣٠) (إِنَّا كَذَٰلِكَ) اِلَكَّنَاسْ نكْ اَمَّكْ اَسْ دَاسَرَزْ (نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ) اَسَرَّازَ اِيوِينْ صَهَّاصَّيْنِينْ (١٣١) (إِنَّهُ) اِلَكَّنَاسْ اَنْتَ (مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ) اِيلَّيْ ضَغيكْلاَنِينْ وِينْ مُّومَنَنْ وِينَكْمَلْنينْ ضَغْ اَظَكْظَانْ (١٣٢) ثم ذكر لوطا عليه السّلام فقال (وَإِنَّ لُوطًا) اِلَكَّنَاسْ لُوطْ (لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ) اِيلَّيْ ضَغْ نَمُّوزَالْ أي من جُملة المرسَلين (١٣٣) (إِذْ نَجَّيْنَاهُ) تَمَلاَ اَدِّي اَتُّوسَغَّلَّسَا أي واذكر إذ نجيناه (وَأَهْلَهُ) اَنْتَ دَغلاَكْنيتْ (أَجْمَعِينَ) كيتْنَسَنْ (١٣٤) (إِلَّا عَجُوزًا) اَنْدَبَازَ تَاغْمَارْتْ تَانْ تَنَرَاكْنيتْ (فِي الْغَابِرِينَ) تَدِي تَمَلْتُو ضَغْ وِينْ دَقِّيمْنينْ ضَغْ اَلْعَذَابْ يعني امرأتَهُ المنافقةَ تخلَّفت في موضعِ العذاب في جُملة الباقين لأنها شاركتهم في عصيانهم فحقّ عليها العذاب مثل ما حقّ عليهم (١٣٥) (ثُمَّ دَمَّرْنَا الْآخَرِينَ) دَفَّرَادِي اَهْلَكَا وِينْ هَضَطْنينْ أي أهلَكنَاهم بعذاب الاستئصال (١٣٦) (وَإِنَّكُمْ) اِلَكَّنَاسْ كَوَنَيْ (لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِمْ) تَزَاكَّرَمْ فَلْ دَرْزَانْ نَّسَنْ ضَغْ شِيكِيلَنْ نَّوَنْ أي عَلَى آثَارِهِمْ وَمَنَازِلِهِمْ (مُصْبِحِينَ) ضَغْ اَلْوَقْ وَدَغْ تيوَيَمْ ايزَلْ أي داخلين في الصباح (١٣٧) (وَبِاللَّيْلِ) اَدْ ضَغْ اَهَضْ يُرِيدُ

تمرون

تَمُرُّونَ بِالنَّهَارِ وَبِاللَّيْلِ عَلَيْهِمْ إِذَا ذَهَبْتُمْ إِلَى أَسْفَارِكُمْ وَرَجَعْتُمْ (أَفَلَا تَعْقِلُونَ) اَوَاكْ وَرِينْ زَاتَكْرِيمْ اَوَيْزَّبّينْ ضَغْسَنْ تَظَّكْظَنَمْ يَا اِيكُوفَارْ ءَانْ مَّاكَطْ (١٣٨) (وَإِنَّ يُونُسَ) اِلَّكَنَاسْ يُونُسْ (لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ) اِيلَّيْ ضَغْ نَمُّوزَالْ أي مِنْ جُمْلَةِ رُسُلِ اللَّهِ يُونُسُ هُوَ ذُو النُّونِ وَهُوَ ابْنُ مَتَّى وَهُوَ ابْنُ الْعَجُوزِ الَّتِي نَزَلَ عَلَيْهَا إِلْيَاسُ فَاسْتَخْفَى عِنْدَهَا مِنْ قَوْمِهِ سِتَّةَ أَشْهُرٍ وَيُونُسُ صَبِيٌّ يَرْضَعُ (١٣٩) (إِذْ أَبَقَ) اَدِّي اَدِيضَرَّكْ (إِلَى الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ) اَسْ تَغْلَالْتْ تَتْكَارَطْ أي هرب إلى السفينة المشحون المملوء وسبب هروبه غضبه على قومه حين لم يؤمنوا وقيل إنه أخبرهم أن العذاب يأتيهم في يوم معين حسبما أعلمه الله فلما رأى قومه مخايل العذاب آمنوا فرفع الله عنهم العذاب فخاف أن ينسبوه إلى الكذب فهرب (١٤٠) (فَسَاهَمَ) اكَّنْ كَلْ تَغْلَالْتْ دِي شِيشَغِيرِينْ فَقَارَعَ وَالْمُسَاهَمَةُ إِلْقَاءُ السِّهَامِ عَلَى جِهَةِ الْقُرْعَةِ (فَكَانَ) اِيمَلْتُو يُونُسْ (مِنَ الْمُدْحَضِينَ) ضَغْ وِينْ تَوَغْلَبْنِينْ اَتْكَلْنَتِّيدْ تَشَغِيرِينْ اِيتَوَكَّرْ ضَغْ اَكَرَوْ أي المغلوبين (١٤١) (فَالْتَقَمَهُ الْحُوتُ) اِيلْمَظْطُو اَلْكَمَّنْ أي فابتلعه (وَهُوَ مُلِيمٌ) ضَغْ اَلْحَالَاسْ اَنْتَ اِيكَّا اَرَطْ اَسِيتَاوَسَكْنُو فَلَّاسْ أي أَتَى بما يستحقُّ عليه اللَّومَ (١٤٢) (فَلَوْلَا أَنَّهُ) اَنْدَبَاسْ اَنْتَ (كَانَ) اِيلَّيْ (مِنَ الْمُسَبِّحِينَ) ضَغْ وِينْ تَاسَبَّاحْنِينْ اَللهُ اَطَّافَنْ اَلذَّكَرْ نيتْ أي مِنَ الذَّاكِرِينَ لِلَّهِ قَبْلَ ذَلِكَ وَكَانَ كَثِيرَ الذِّكْرِ وَقِيلَ "فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ" فِي بَطْنِ الْحُوتِ قَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ يَعْنِي قَوْلَهُ "لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ" (١٤٣) (لَلَبِثَ) اَدِيظْضَغْ (فِي بَطْنِهِ) ضَغْ تَدِيسْتْ نَلَكَمَّنْ دِي (إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ) هَارْ اَزَلْ وَدُوزَاطَوصَنْكَرَنْ اَيْتِيدَنْ أي لَصَارَ بَطْنُ الْحُوتِ لَهُ قَبْرًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ (١٤٤) (فَنَبَذْنَاهُ) اَكَرَقِّيدْ ضَغْ تَدِيسْتْ نَلَكَمَّنْ اي أَلْهَمْنَا الحوتَ أن يطرحَهُ

حزب

(بِالْعَرَاءِ) اَسْ فَكَوْ ايلْوَانْ وَرِيهَا اَلنَّبَاتْ ضَغْ طَمَا نُكَرَوْ يَعْنِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَالْعَرَاءُ الْأَرْضُ الْخَالِيَةُ عَنِ الشَّجَرِ وَالنَّبَاتِ (وَهُوَ سَقِيمٌ) ضَغْ اَلْحَالاَسْ اَنْتَ اِيرِينْ زُونْ اَكَرَطْ اِيزَارَنْ أي عَلِيلٌ كَالْفَرْخِ الْمُمَعَّطِ (١٤٥) (وَأَنْبَتْنَا عَلَيْهِ) اَصَكِّمَضَاضُو فَلاَّسْ أَيْ فوقه وقيل لَهُ وَقِيلَ عِنْدَهُ (شَجَرَةً) ءَاشَكْ اَلْمَعْنَى اَلنَّبَاتْ (مِنْ يَقْطِينٍ) اِيمُوصَنْ اَلْيَقْطِينْ ايسَبْ نَ لْكَاسْ اِيكَاسْ تيلَيْ اَتِيدْ تَّطَاصُو طَنيرْتْ اِيصَاصُّو ضَغْ اَخْنيتْ اَغُورَ تَادْوِيتْ هَارْ اِيصُّوهَتْ الجمهور على أنه الدباء «القرع» وفائدته أن الذباب لا تجتمع عنده وأنه أسرع الأشجار نباتاً وامتداداً وارتفاعاً وأن ورقه باطنها رطبة (١٤٦) ثم أرسلَهُ اللهُ بعدَ ذلك وهو قولهُ (وَأَرْسَلْنَاهُ) اَزُّوزَلَقِيدُو دَقَّرَادِي شِيلاَ نَّزُوزَلْ وَادَ اَدَاسْدَكِي دَاتَادِي اَزُّوزَلَقِّيدُو اَسْ ميدَّنْ اِيَّاضْ ضَّغْ نِينِيوَى اَمَضَالْ نَ اَلْمَوْصِلْ (إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ) اَسْ تَميضَيْ نْكِيمْ نَوَيْدَنْ المراد به القوم الذين بُعث إليهم قبل الالتقام فتكون «قد» مضمرة أَيْ وَقَدْ أَرْسَلْنَاهُ وقيل وأرسلناه بعد الالتقام إِلَى قَوْمٍ آخَرِينَ (أَوْ يَزِيدُونَ) بَاتَّارْ أوكَرَنْ ءَادِي قيل أو هنا بمعنى بل وقيل هي للابهام وقيل المعنى أن البشر إذا نظر إليهم يتردد فيقول هم مائة ألف أو يزيدون (١٤٧) (فَآمَنُوا) اَظَّكِّطَنَنْ غُورْ اَنَايْ نَّسَنْ اَلْعَلاَمَتينْ نَّ اَلْعَذابْ يَعْنِي الَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ يُونُسُ بَعْدَ مُعَايَنَةِ الْعَذَابِ (فَمَتَّعْنَاهُمْ) سَتَّمْتَعَغَاسَنْ سَصَّاهَطْ نَسَنْ اَدْ تَّنَافْلِيتْ نَسَنْ (إِلَى حِينٍ) هَارْ اَلْوَقْ وَنَّرِيزْ اَنْ تَمَاصْطَانينْ نَّسَنْ أي إِلَى انْقِضَاءِ آجَالِهِمْ (١٤٨) لَمَّا ذَكَرَ أَخْبَارَ الْمَاضِينَ تَسْلِيَةً لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ احْتَجَّ عَلَى كُفَّارِ قُرَيْشٍ وقبائل من العرب فِي قَوْلِهِمْ إِنَّ الْمَلاَئِكَةَ بَنَاتُ اللَّهِ فَقَالَ (فَاسْتَفْتِهِمْ) سَصْطَنْ اِيكُوفَارْ ءَانْ مَّاكَطْ اَسَصْطَانْ وَنْ اَلتَّوْبِيخْ وَهُوَ مَعْطُوفٌ عَلَى مِثْلِهِ فِي أَوَّلِ السُّورَةِ وَإِنْ تَبَاعَدَتْ بَيْنَهُمُ الْمَسَافَةُ أَيْ فَاسْأَلْ

بر١ مهمي

يَا مُحَمَّدُ أَهْلَ مَكَّةَ وَهُوَ سُؤَالُ تَوْبِيخٍ (أَلِرَبِّكَ الْبَنَاتُ) ءَادِيسْ اَمِلِينْكْ ايشّيسْ اَيْلاَ اَنْ تَنْتَاوِينْ اللاتي هن أوضع الجنسين (وَلَهُمُ الْبَنُونَ) اَنْتَنَيْ اَلاَنْ ءَارَاطَنْ وِينْ يَيَّنْ الذين هم أرفعهما فإن ذلك مما لا يقول به من له أدنى شئ من العقل (١٤٩) ثم زاد في توبيخهم وتقريعهم فقال (أَمْ خَلَقْنَا الْمَلَائِكَةَ) ميغَاكْ اَسْ دَخْلَكَا اَنْكِلُوسَنْ (إِنَاثًا) دَغْخْلاَكَقْنْدُو اَمُوصَنْ تَنْتَاوِينْ مَعْنَاهُ أَخَلَقْنَا الْمَلَائِكَةَ إِنَاثًا (وَهُمْ شَاهِدُونَ) اَنْتَنَيْ اَمِيكْنِينْ يَادِي أَيْ حَاضِرُونَ لِخَلْقِنَا إِيَّاهُمْ إِنَاثًا (١٥٠) (أَلَا) اَيْكْنَاسْ (إِنَّهُمْ) اِكَّنَاسْ اَنْتَنَيْ (مِنْ إِفْكِهِمْ) فَلْ تَدميلْتْ نَكْلَظْ نَسَنْ وَهُوَ أَسْوَأُ الْكَذِبِ (لَيَقُولُونَ) كَاتَّنْ (١٥١) (وَلَدَ اللَّهُ) اِيلاَ اَللهُ ءَارَ (وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ) اِكَّنَاسْ اَنْتَنَيْ اَكَانْ بَاهُو ضَغَادِي في إضافةِ الأولادِ إلى اللهِ تعالى (١٥٢) وتمام الكلام" كاذبون" ثم يبتدى" أَصْطَفَى" عَلَى مَعْنَى التَّقْرِيعِ وَالتَّوْبِيخِ كَأَنَّهُ قَالَ وَيَحَكُمْ (أَصْطَفَى الْبَنَاتِ) اَوَاكْ طَافَرْنْتْ اَيْكَا اَللهُ اَلْبَنَاتْ (عَلَى الْبَنِينَ) فَلْ بَرَارَنْ أَيِ اخْتَارَ الْبَنَاتِ وَتَرَكَ الْبَنِينَ (١٥٣) (مَا لَكُمْ) مَكَونِيكْرُونْ (كَيْفَ تَحْكُمُونَ) مَانَمَّكْ نَسْتَحَاكَّمَمْ اَسْ وَادَ اَلْحَكُمْ إِفْسَدَنَا هذا توبيخٌ لهم أي كيف ترضون لله ما لا ترضون لأنفسكم (١٥٤) (أَفَلَا تَذَكَّرُونَ) اَوَاكْ وَرِينْ زَاتَكِّرِيمْ تَكْطِيمْ ءَاسْ اَللهُ سُبْحَانَهُ اِينِيمَكَّيْ اَتَّلاَنَّارَا أي أفلاَ تتّعظُون فتمتنعون عن مقالتكم (١٥٥) (أَمْ لَكُمْ سُلْطَانٌ) ميغَنْتَ اَلدَّلِيلْ اَدَاوَنْتِيلَّنْ (مُبِينٌ) اِينِيفَالَّنْ فَلْ اَوَاتَكَانَّمْ اَدِي أي بُرْهَانٌ بَيِّنٌ عَلَى أَنَّ لِلَّهِ وَلَدًا (١٥٦) (فَأْتُوا بِكِتَابِكُمْ) ءَاصِيوَضُو دَ اَلْكَتَّابْ نَوَنْ وَيْهَا ءَادِي أي الَّذِي لَكَمْ فِيهِ حُجَّةٌ (إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ) كُوتُوتَلاَّمْ تَدِّيتَيمْ ضَغْ اَوَاتَكَانَّمْ (١٥٧) (وَجَعَلُوا) اَكَنْ اَلْمُشْرِكَنْ (بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجِنَّةِ) كَرْ اَللهُ دَنْكِلُوسَنْ (نَسَبًا) اَلنَّسَبْ اَسْ طَنَّانَّسَنْ اَنْكِلُوسَنْ بَنَاتُ اللهِ قال أكثر المفسرين إن المراد بالجِنة هنا

الملائكة سمُّوا جِنَّةً لاِجْتِنَانِهِمْ عَنِ الأَبْصَارِ (وَلَقَدْ عَلِمَتِ الْجِنَّةُ) تَاهُوضَيْ
ءَارْ اِيكَاسْ اَصَّانَنْ اَنْكِلُوسَنْ (إِنَّهُمْ) ءَارْ اِلْكَّنَاسْ اَنْتَنَيْ وِينْ اَتَّنِينْ ءَادِي
يَعْنِي قَائِلِي هَذَا الْقَوْلِ (لَمُحْضَرُونَ) اَتَّوَسَمَكْنِينْ ضَغْ تَمْسَيْ أي في النار
(١٥٨) ثُمَّ نَزَّهَ الله تعالى نَفْسَهُ عَمَّا قَالُوا فَقَالَ (سُبْحَانَ اللَّهِ) اَوَاتَّنَمَكَّاكْ
اِيكَيْ اَللهُ (عَمَّا يَصِفُونَ) فَلْ اَوَسْتُو طَاوَصَّافَنْ كُوفَارْ ضَغْ تَلاَنَّارَا أي عمّا
يصِفُونَهُ ويُضِيفُونَهُ إليه (١٥٩) (إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ) ءَارْ ايكْلاَنْ نَّ اَللهُ
(الْمُخْلَصِينَ) وِينْ تَوَفْرَنِّين وِنْدِيزَ سِينَمَكِّيكَنْ اَللهُ فَلْ اَوَسْتُوطَاوَصَّافَنْ
وِينْدَغْدَ اَلْمُشْرِكَنْ أي يصفه هؤلاء بذلك ولكن المخلصون بَرَاء من أن
يصفوه به (١٦٠) ثم بيّن أنَّ الأمور كلَّها بيد الله هداية وإضلالا فقال
(فَإِنَّكُمْ) اِلْكَّنَاسْ كَوَنَيْ أيها المشركون (وَمَا تَعْبُدُونَ) دَوَاتَعْبَدَمْ ضَغْ
اَلصَّنَمَنْ أي ومعبوديكم (١٦١) (مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ) وَرْتُوتَلِّيمْ تَفْرَاكَمْ
اَتَّفْتَنَمْ وَلِيَنْ فَلْ اَلْعِبَادَ نَّ اَللهُ تَكْدَلَمَاسْتُو أي فإنكم وآلهتكم التي تعبدون من
دون الله لستم بفاتنين على الله بإفساد عباده وإضلالهم (١٦٢) (إِلَّا مَنْ
هُوَ) اَنْدَبَا وَدِي ءَاسْ اَنْتَ (صَالِ الْجَحِيمِ) أوطَاصْ اَللهُ اَدِيكَّزْ تيمْسَيْ وَدِي
غَاسْ اَسْ تَفْرَكَمْ اَفْتَانِّيتْ وحذفت الياء في الرسم اكتفاء بالكسرة والمعنى
إنكم لستم تضلُّون أحداً إلا أصحاب النار الذين سبق في علمه أنهم
يستوجبون بأعمالهم النار (١٦٣) ثم رجع إلى الكلام على الملائكة فقال
(وَمَا مِنَّا) وَرْتِيلاً ضَغْنَا نَكْنَيْ اَلْجَمَاعَةْ نَنْكِلُوسَنْ وَلِيَنْ في الكلام حذف
والتقدير وما منا أحد أو وما منا مَلَك (إِلَّا لَهُ مَقَامٌ) ءَارْ اِيلاَّسْتُو اَدَكْ
(مَعْلُومٌ) اِيتِيوَصَّنَنْ ضَغْ جَنَّاوَنْ وَرْ زِيزْكَرْ فَدًّا في السموات نعبد الله فيه
أو في القُرْب والمُشاهدةِ لا نتعداه ولا نترقى عنه إلى غيره ففيه تنبيه
واعتراف بافتقارهم لمخصصهم القاضي بحدوثهم وفي اعترافهم بذلك ردٌّ

على زعم الكفار أنهم بنات الله أو شركاء له (١٦٤) (وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُّونَ) اِكَّنَاسْ نَكَّنَيْ نَتَاكْ اَلصَّفْ يِيطَفَرَانْ نَّنَا ضَغْ اَمُودْ مَدي نَتَاكْ اَلصَّفْ يَفْرُوطَنْ نَنَا نَسِّيكَدْ يَوَزَّانَتَوِيمَرْ أي نصفّ أقدامنا في الصلاة أو نصفّ حول العرش داعين للمؤمنين (١٦٥) (وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ) اِكَّنَاسْ نَكَّنَيْ نَتَاسَبَّاحْ اَللهُ نَسِينَمَكِّيكُو دَوَدَرْ وَرِيهُورْ أَيْ الْمُصَلُّونَ الْمُنَزِّهُونَ اللَّهَ عَنِ السُّوءِ (١٦٦) ثم عاد إلى الإخبار عن المشركين فقال (وَإِنْ كَانُوا) اِكَّنَاسْ اَلاَنْتُو كُوفَارْ ءَانَ مَاكَطْ (لَيَقُولُونَ) كَاتِّينْ إِنْ هي المخفّفة من الثقيلة وضمير الشأن محذوف واللام هي الفارقة بين النفي والإيجاب أي إن الشأن كانت قريش تقول (١٦٧) (لَوْ أَنَّ عِنْدَنَا) اَلنَّارْ تِيلاً غُورْنَا (ذِكْرًا) اَلْكَتَّابْ (مِنَ الْأَوَّلِينَ) ضَغْ اَلْكَتَّابَنْ اَنْ تَمَاتِّيوِينْ شِينَكْلَنِينْ أي لو جاءَنا ذِكرٌ كما جاءَ غيرَنا من الأوَّلِين من الكتُب كالتوارة والإنجيل (١٦٨) (لَكُنَّا) اَتُونَمَلْ (عِبَادَ اللَّهِ) نَمُوصْ ايكْلاَنْ نَّ اَللهُ (الْمُخْلَصِينَ) وِينْ تَوَفْرَنِّينْ مَدي وِينْ دَاسْ اَزَّرْدَكِّنِينْ اَلْعِبَادَ أي لأخلَصْنا العبادةَ لله وهذا كما قالُوا لو أنَّا أُنزِلَ علينا الكتاب لكُنَّا أهدَى منهم (١٦٩) فلما جاءهم الذكر الذي هو سيد الأذكار والكتاب الذي هو مهيمن على الكتب (فَكَفَرُوا بِهِ) اَكْفَرَنْ سَ اَلْكَتَّابْ وَتَنْضُوصَنْ أُوكِّرَنْ ءَاتْكُولْ وِينْ دَاتَسْ اَتِّمُوصَنْ اَلْقُرانْ (فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ) شِيتَكِّتْ اَدَصَّنَنْ تَسَلْكَمْتْ نَ اَلْكَفَرْ نَسَنْ أي عاقبة تكذيبهم وما يحلّ بهم من الانتقام (١٧٠) ثم بشَّر رسولَه بالنصر والعز فقال (وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا) تَاهُوضَيْ ءَارْ اِيكَاسْ دُوتَزَّارْ اَلْكَلِمَتِينْ سَ اَلنَّصَارَ (لِعِبَادِنَا) يِيكْلاَنِينْ (الْمُرْسَلِينَ) وِينْ نَّمُوزَالْ أي وعَدْناهم بالنصر والغلبة يعني بالكلمةِ قَوْلُهُ تَعَالَى "كَتَبَ اللَّهُ لأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي" (١٧١) وقيل الكلمةُ هي قوله (إِنَّهُمْ لَهُمُ الْمَنْصُورُونَ)

اَتَمُوصَنْ ءَاسْ اِلّكَنَاسْ اَنْتَنَيْ ءَازَاتَوَنْصَرْنينْ أيْ سَبَقَ الوعد بنصرهم بالحجة والغلبة فاللهُ تعالى لم يفرِضَ على نبيٍّ الجهادَ إلاّ ونصرَهُ وجعلَ العاقبةَ له قال الحسنُ "مَا غَلِبَ نَبِيٌّ فِي حَرْبٍ وَلاَ قُتِلَ فِيْهِ قَطُّ" (١٧٢) (وَإِنَّ جُنْدَنَا) اِلّكَنَاسْ اَلْجَمَاعَةْ تَّانِينْ اَتَمُوصَنْ اِيمُومَنَنْ (لَهُمُ الْغَالِبُونَ) اَنْتَنَيْ ءَازَغْلَبْنينْ سَلْهِيكًا دَ اَلنَّصَارَ أَيْ حِزْبُ اللَّهِ لَهُمُ الْغَلَبَةُ بِالْحُجَّةِ وَالنُّصْرَةِ في الدُّنيا وينتقمُ الله من أعدائهِ في الآخرة (١٧٣) (فَتَوَلَّ عَنْهُمْ) سَكُّومِي فَلْ كُوفَارْ ءَانْ مَّاكَطْ أي أعرض عنهم واصبر (حَتَّى حِينٍ) هَارْ اَلْوَقْ وَزَّاتَتَوِيمَرَ سَنَمَنْقَا نَّسَنْ أي إلى مدة يسيرة وهي مدة الكف عن القتال أو إلى بدر أو إلى فتح مكة وقيل الموادعة منسوخة بالسيف (١٧٤) (وَأَبْصِرْهُمْ) اَصَوْضْ ضَّغْسَنْ طَرْمَاضْ اَزَّزَّبَّتْ ضَغْسَنْ اَلْعَذَابْ أي أبصر ما ينالهم والمراد بالأمر الدلالة على أن ذلك كائن قريب (فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ) شِيتَكِّتْ اَدَنِينْ تَسَلْكَمْتْ نَ اَلْكَفَرْ نَسَنْ أي ما وُعدوا من العذاب و«سوف» للوعيد لا للتبعيد (١٧٥) فقالوا للنبيِّ صلى الله عليه وسلم متى ينْزِلُ بنا العذابُ الذي تعِدُنا به فقالَ اللهُ تعالى (أَفَبِعَذَابِنَا يَسْتَعْجِلُونَ) اَوَاكْ اَلْعَذَابِينْ ءَاتِيرُورُودَنْ أي يطلبُون تعجيلَ عذابنا لجهلِهم (١٧٦) (فَإِذَا نَزَلَ بِسَاحَتِهِمْ) ءَامَرْ اِيزَّبَّتْ ضَغْ اَلْحَرِيمْ نَسَنْ أي بفِنَاءِ دارهم وموضعِ منازلِهم (فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ) ءَادِيزَ أَوَانْ تَلاَّبَسْتْ تَكِّيتْ تِيفَوْتْ اَنْ مّيدَّنْ وِنَسِيتَّوَتْ اَكُورَيْ أي فبئسَ صباحُ قومٍ أنذرَهم الرسلُ فلم يؤمنوا (١٧٧) (وَتَوَلَّ عَنْهُمْ) سَكُّومِي فَلاَّسَّنْ (حَتَّى حِينٍ) هَارْ اَلْوَقْ وَزَّاتَتَوِيمَرَ سَنَمَنْقَاتَّسَنْ إنما ذكرَهُ ثانياً تأكيداً لوعدِ العذاب (١٧٨) (وَأَبْصِرْ) تَصَوْضَ يَزَبِّي نَّ اَلْعَذَابْ ضَغْسَنْ كرر الأمر بالتولي عنهم والوعد والوعيد على وجه التأكيد وقيل أراد بالوعيد الأول عذاب الدنيا

والثاني

والثاني عذاب الآخرة (فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ) شِيتَكِتْ اَدَنِينْ تَسَلْكَمْتْ نَ اَلْكَفَرْ نَسَنْ (١٧٩) ثم نزه الله تعالى نفسه عما وصفه به الكفار مما لا يليق به فقال (سُبْحَانَ رَبِّكَ) اِينِيمَكِّكْ اَمَلِينَكْ دَوَدَرْ وَرِيهُورْ (رَبِّ الْعِزَّةِ) دِمَشِّيسْ نَظَوِي اَدْ طَرْنَا (عَمَّا يَصِفُونَ) فَلْ اَوَسْتُو طَاوَصَّافَنْ كُوفَارْ مِنِ اتِّخَاذِ الصَّاحِبَةِ وَالْأَوْلَادِ (١٨٠) ثم ختم هذه السورة بالسلام على المرسلين وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ فقال (وَسَلَامٌ) اَلسَّلَامْ نَ اَللهُ (عَلَى الْمُرْسَلِينَ) اِيلِّيْ فَلْ نَمُّوزَالْ دِي شَشَاوَاضْنِينْ فَلْ اَللهُ اَلتَّوْحِيدْ دَ اَلشَّرِيعَاتَنْ الذين أي بلَّغوا عن اللهِ التوحيدَ والشرائعَ قال النبيُّ صلى الله عليه وسلم "إذا سَلَّمْتُمْ عَلَيَّ فَسَلِّمُواْ عَلَى الْمُرْسَلِينَ فَإِنَّمَا أَنَا رَسُولٌ مِنَ الْمُرْسَلِينَ" (١٨١) (وَالْحَمْدُ لِلَّهِ) اَكُوضَا اِيلِّيْ يَ اَللهُ (رَبِّ الْعَالَمِينَ) دِينَّمَلِي اَنْ تَخَلَّاكْ فَلْ اَلنَّصَارَ اَنْ تَمُّوزَالْ دَهْلُوكْ اَنْ كُوفَارْ أي الشُّكْرُ للهِ رب الخلائقِ على إهلاكِ الأعداء وإعزاز الأولياء وعن عليٍّ رضي الله عنه أنه قالَ "مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَكْتَالَ بِالْمِكْيَالِ الأَوْفَى مِنَ الأَجْرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَلْيَكُنْ آخِرُ كَلَامِهِ مِنْ مَجْلِسِهِ سُبْحَانَ رَبكَ رَب الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ... إلى آخرِ السُّورة (١٨٢)

سُورَةُ ص ويقال لها سورة داود

ثَمَانُونَ وَثَمَانِ آيَاتٍ وهي مكّيّة كلّها بإجماعهم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(ص) هذا أحد الحروف المقطعة يكتب ص ويقرأ صاد الله أعلم بمراده به (وَالْقُرْآنِ) تَاهُوضَيْ سَ اَلْقُرَانْ هي واو القسم والإقسام بالقرآن فيه تنبيه على شرف قدره (ذِي الذِّكْرِ) دِي مَشِّيسْ نَتْكُولْ اِيمَانِّيطْ اِيدَاكَّلْ

سورة ص

ضيغينْ وَيْظَكّظَنَنْ سرَسْ ضَغْ اَلدَّنيتْ دَّ اَلاَخِرَةْ قال ابن عباسٍ وغيره معناه ذي الشرف الباقي المخلّد أَيْ مَنْ آمَنَ بِهِ كَانَ شَرَفًا لَهُ فِي الدَّارَيْنِ كَمَا قَالَ تَعَالَى "لَقَدْ أَنْزَلْنا إِلَيْكُمْ كِتاباً فِيهِ ذِكْرُكُمْ" أَيْ شَرَفُكُمْ وَأَيْضًا الْقُرْآنُ شَرِيفٌ فِي نَفْسِهِ لِإِعْجَازِهِ وَاشْتِمَالِهِ عَلَى مَا لَا يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ غَيْرُهُ (١) وأما جَوَابُ الْقَسَمِ فَاخْتُلِفَ فيه فقالت فرقة الجوابُ في قوله ص إذ هُوَ بمعنى صدق الله أو صدق محمّد صلّى الله عليه وسلّم وقيل الجواب "كَمْ أَهْلَكْنا" كَأَنَّهُ قَالَ وَالْقُرْآنِ لَكَمْ أَهْلَكْنَا فَلَمَّا تَأَخَّرَتْ "كَمْ" حُذِفَتِ اللَّامُ مِنْهَا كَقَوْلِهِ تَعَالَى "وَالشَّمْسِ وَضُحاها" ثم قال "قَدْ أَفْلَحَ" أَيْ لَقَدْ أَفْلَحَ وقال قتادة والطبري الجواب مقدَّرٌ قَبْلَ «بل» وهذا هو الصحيحُ وتقديره ما الأمر كما يزعم الكفار من تعدد الآلهة ونحو هذا من التقدير نحو لَتُبْعَثُنَّ فتدبره (بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا) بَاتَّارْ وِنْدِي اَكُفَرْنينْ (فِي عِزَّةٍ) اَلاَنْتُو ضَغْ زَزْوَارْ اَنْ مَّانْ فَلْ اَظَكّظَانْ أي تَكَبُّرٍ وَامْتِنَاعٍ مِنْ قَبُولِ الْحَقِّ (وَشِقَاقٍ) دَمَزْرِي دَاَلْعَدَاوَ نَّ اَلنَّبِي صَلَّى اَللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيْ فِي إِظْهَارِ خِلَافٍ وَمُبَايَنَةٍ لِمُحَمَّدٍ صلى الله عليه وسلم وَهُوَ مِنَ الشِّقِّ كَأَنَّ هَذَا فِي شِقٍّ وَذَلِكَ فِي شِقٍّ (٢) ثم خوّفهم سبحانه وهدّدهم بما فعله مَنْ قبلهم من الكفار فقال (كَمْ أَهْلَكْنَا) اِيكَّتْ اَوَاهْلَكَا مَدي طَنَّا اهْلاَكا ءَاكّينْ (مِنْ قَبْلِهِمْ) دَاتَسَنْ وكَمْ للتكثير وهي خَبَرٌ فِيه مثالٌ ووعيدٌ وهِي في مَوْضِعِ نَصْبٍ ب أَهْلَكْنا على أنها مفعول به (مِنْ قَرْنٍ) ضَغْ تَمَاتِيوينْ شِينَكّلَنينْ أي مِن أُمَمٍ بتكذِيبهم الرُّسُلَ (فَنَادَوْا) صَكَّارَيَنْ اَصَغَا اَديزَّبَّتْ اَلْعَذَابْ ضَغْسَنْ أَيْ بِالِاسْتِغَاثَةِ وَالتَّوْبَةِ (وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ) اَنْتَ وَرْتِيلاً اَلْوَقْ دِي اِيمُوصْ اَلْوَقْ نَضرَّكْ وَلاَ اَلْوَقْ نَكِمَايْ اَنْ طَاكَّاظَتْ أي ليس الحين الذين دعوا فيه حين مناص والمناص المفرّ والنجاة من قولك ناص ينوص إذ فرّ (٣)

وعجبوا

(وَعَجِبُوا) أُوجَبَنْ كُوفَارْ ءَانْ مَاكَطْ يَعْنِي الْكُفَّارَ الَّذِينَ ذَكَرَهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي قَوْلِه "بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا" (أَنْ جَاءَهُمْ) فَلْ اَسْتَنْضُوصَا (مُنْذِرٌ) اَمَاوَاتْ نَكُورَىْ (مِنْهُمْ) اِيمُوصَنْ اِيِيَّنْ ضَغْسَنْ يَعْنِي رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يُنْذِرُهُمْ (وَقَالَ الْكَافِرُونَ) اَنَّنْ كُوفَارْ (هَذَا) وَادَا (سَاحِرٌ) اَمَسَّحَرْ (كَذَّابٌ) نَنَسْبَاهُو يعنونَ النبيَّ صلى الله عليه وسلم (٤) (أَجَعَلَ الْآلِهَةَ) ءَادِيسْ اِيكَّا اِيمَلَانْ (إِلَهًا وَاحِدًا) اَمَلِي اِيِيَّنْدَا (إِنَّ هَذَا) اِلْكَّنَاسْ وَادَغْ اَرَطْ (لَشَيْءٌ عُجَابٌ) اَرَطْ اِيجُوجَبَنْ أَيْ عَجِيبٌ وَالْعَجَبُ وَالْعُجَابُ وَاحِدٌ (٥) فاغتاظوا مِن ذلكَ وخرَجُوا من عندِ أبي طالبٍ يقولُ بعضهم لبعضٍ امشُوا واصبروا على آلهتِكُم فذلكَ قَوْلُهُ تَعَالَى (وَانْطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ) اَكِّلَنْ اَلْجَمَاعَةْ ضَغْسَنْ اَصَّغَا اَدَدِّيوَنْ غُورْ اَبُو طَالِبْ غُورْ اَكِّمَايْ نَ اَلنَّبِي صَلَّى اَللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَغْسَنْ اَضَنِّينْ لَا إِلَهَ إِلَّا اَللهُ (أَنِ امْشُوا) ءَاسْ اَنْكَرَطْ تَجَّوَنْكِيمْ (وَاصْبِرُوا) تَظَظِّيضَرَمْ (عَلَى آلِهَتِكُمْ) فَلْ اَلْعِبَادَ اَنْ مَلَانْ نَّوَنْ أَيِ انْطَلَقُوا مِنْ مَجْلِسِهِمُ الَّذِي كَانُوا فِيهِ عِنْدَ أَبِي طَالِبٍ يَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ امْشُوا وَاصْبِرُوا عَلَى آلِهَتِكُمْ أَيْ اثْبُتُوا عَلَى عِبَادَةِ آلِهَتِكُمْ (إِنَّ هَذَا) اِلْكَّنَاسْ وَادَغْ اَرَطْ اِيتَاتَمَالَنْ دَا ضَغْ تِيشِيتْ نَمَلِي اِيِيَّنْدَا (لَشَيْءٌ يُرَادُ) اَرَطْ اِيتَاتَكِّمَايَنْ ضَغْنَا أَيْ لَأَمْرٌ يُرَادُ بِنَا أي يريده مُحَمَّدٌ صلى الله عليه وسلم ولا يتمُّ له ذلك (٦) (مَا سَمِعْنَا بِهَذَا) نَكَّنَيْ وَرْكَلَا نَسْلَا اِيوَاضَغْ اَرَطْ أَيْ بِهَذَا الَّذِي يَقُولُهُ مُحَمَّدٌ مِنَ التَّوْحِيدِ (فِي الْمِلَّةِ الْآخِرَةِ) ضَغْ اَلدِّينْ وَيْلْكَمَنْ اَتَمُوصَنْ وَانْ عِيسَى اَرَطْ وَسَنَسْلَا ضَغْسَنْ ءَاسْ اِيمَلَانْ كَرَاضْ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَالْكَلْبِيُّ وَمُقَاتِلٌ يَعْنُونَ النَّصْرَانِيَّةَ لِأَنَّهَا آخِرُ الْمِلَلِ وَهُمْ لَا يُوَحِّدُونَ بَلْ يَقُولُونَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ (إِنْ هَذَا) وَرِيمُوصْ اَوَا (إِلَّا اخْتِلَاقٌ) ءَارْ ءَاكَلَظْ أَيْ كَذِبٌ وَتَخَرُّصٌ (٧) (أَأُنْزِلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ) اَوَاكْ ءَادِيسْ

اَتوزَزبَا اَدِيتوَكَّا فَلاَسْ اَلْقُرَانْ (مِنْ بَيْنِنَا) كَرِينَا والاستفهام للإنكار أي كيف يكون ذلك ونحن الرؤساء والأشراف (بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ) بَاتَّارْ اَلاَنْتُو ضَغْ اَلشَّكْ (مِنْ ذِكْرِي) ضَغْ اَلْوَحِينِينْ اَتِمُوصَنْ اَلْقُرَانْ اَدِي اَدْ سَبَّهَوَنْ وَضُوصَنْ دَرَسْ والمعنى أنهم ليسوا على يقين ممّا يقولون إنما هم شاكّون ثم تَوَعَدَّهُمْ سبحانه بقوله (بَلْ لَمَّا يَذُوقُوا عَذَابِ) بَاتَّارْ اَلْعَذَابِنْ ءَاوَرْ كَظَنْكَاظِينْ هَرْوَا أي لو ذاقُوهُ لَتَحَقَّقُوا أنَّ هذه الرسالة حقّ (٨) (أَمْ عِنْدَهُمْ) ميغَاكْ ايميلْ غُورْ سَنَكِنْ (خَزَائِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ) اِيكَنْدَا نَ اَلرَّحْمَةْ نَمَلِيتَّكْ اَكْفِينْتَتْ اِيوصَرَنْ قال المفسرون ومعنى الآية أبأيديهم مفاتيحُ النُّبوَّة فيضعونها حيث شاؤوا؟ (الْعَزِيزِ) دِيمُوصَنْ اَنَاغْلِيبْ فَلْ اَوَصِيرَ في مُلكِهِ (الْوَهَّابِ) نَمِيكَتْ اَنْ طَهَكَّيْ اَنْ تَنَّبُووَ دَاوَرْ طَمُوصْ الذي وَهَبَ النبوّة لكَ (٩) (أَمْ لَهُمْ) ميغَاكْ ايميلْ اَدَاسَنْتُوتَكَا (مُلْكُ السَّمَاوَاتِ) طَنَايَا اَنْ جَنَّاوَنْ (وَالْأَرْضِ) دَمَضَالْ (وَمَا بَيْنَهُمَا) دَوَاكَرِيسَّنْ هذا أيضاً ردّ عليهم والمعنى أم لهم الملك فيتصرفون فيه كيف شاؤوا كُودَادِي ءَادَّعَنْ أَيْ فَإِنِ ادَّعَوْا ذَلِكَ (فَلْيَرْتَقُوا) ءَادِيزَ اَكَظَيْنِيطْ (فِي الْأَسْبَابِ) ضَغْ طَارَّيِينْ شِينْ صَاوَصَّالْنِينْ اَسْ جَنَّاوَنْ ءَاصِينْضُو دَ اَلْوَحِي اَصْكَطَنْ سَرَسْ وَصَرَنْ أي فليصعدوا إلى السموات وَلْيَمْنَعُوا الْمَلَائِكَةَ مِنْ إِنْزَالِ الْوَحْيِ عَلَى مُحَمَّدٍ (١٠) ثم وعد نبيه عليه الصلاة والسّلام بالنصر عليهم بقوله (جُنْدٌ مَا) اَنْتَنَيْ ايكَنْ اِيسِيسَلْكَنْ ءَامُوصَنْ (هُنَالِكَ) دينْ ضَغْ اَسَبَّهُو نَّسَنْ يَاكْ (مَهْزُومٌ) اَظَّرْظِينْ (مِنَ الْأَحْزَابِ) اَتَّيلاَّنْ ضَغْ اَلْجَمَاعَتِينْ اَنْ كُوفَارْ وِينْ تِيدَوْنينْ اَكَّارَنْ اَكَنَّا فَلْ اَلنَّبِيتَنْ تَوَهْلَكَنْ أَيْ مِنْ جُمْلَةِ الْأَجْنَادِ المتحزبين على الرسل هذا وعيد بهزيمتهم في القتال وقد هزموا يوم بدر وغيره (١١) (كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ) سَبَّهَوَنْ دَاتْسَنْ (قَوْمُ نُوحٍ) ميدَّنْ ءَانْ نُوحْ أي كذبت

قبل

قبلَ قومِكَ قومُ نوحٍ ذَكَرَهَا تَعْزِيَةً لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَسْلِيَةً لَهُ أَيْ هَؤُلَاءِ مِنْ قَوْمِكَ يَا مُحَمَّدُ جُنْدٌ مِنَ الْأَحْزَابِ الْمُتَقَدِّمِينَ الَّذِينَ تَحَزَّبُوا عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ وَقَدْ كَانُوا أَقْوَى مِنْ هَؤُلَاءِ فَأُهْلِكُوا (وَعَادٌ) اَدْ عَادْ قوم هود (وَفِرْعَوْنُ) اَدْ فِرْعَوْنَ (ذُو الْأَوْتَادِ) دِينْمَّشِّيسْ اَنْ تَسَتِّيتَايْ شِينَسِي طَارَارَايْ وَيْتَاعَذَّابْ سمي بذي الأوتاد لأنه كان يوتد من يريد تعذيبه بأربعة أوتاد في يديه ورجليه أو هو كناية عن ثبوت ملكه وقوة سلطانه (١٢) (وَثَمُودُ) اَدْ ثَمُودْ قوم صالح (وَقَوْمُ لُوطٍ) اَدْ ميدَّنْ وِينْ لُوطْ (وَأَصْحَابُ الْأَيْكَةِ) اَدْ مَصَّاوَصْ اَنْ طَكَوَنْكَاوَاطْ ميدَّنْ وِينْ شُعَيْبْ يعني الغيضة وهم قوم شعيب عليه السلام كَذَّبَ هؤلاءِ أنبياءَهم فحلَّ بهم عذابُ الاستئصالِ وَقَرَأَ نَافِعٌ وَابْنُ كَثِيرٍ وَابْنُ عَامِرٍ" لَيْكَةَ" بِفَتْحِ اللَّامِ وَالتَّاءِ مِنْ غَيْرِ هَمْزٍ وَهَمَزَ الْبَاقُونَ وَكَسَرُوا التَّاءَ (أُولَئِكَ) وِينْدِيدَغْدِّي اَنْتَنَيْ ءَامُوصَنِينْ (الْأَحْزَابُ) اَلْجَمَاعَتِينْ اَنْ كُوفَارْ وِينْ سَبَّهَوْنِينْ اَلنَّبِيتَنْ تَّسَنْ اَهْلَكَنْ يعني الكفار سُمّوا أحزاباً لأنهم تحزّبوا على أنبيائهم أي تجمّعوا (١٣) (إِنْ كُلٌّ) وَرْتِيلاً اَكُولُّو نَيَّنْ بِمَعْنَى مَا كُلُّ حزب من هذه الأحزاب (إِلَّا كَذَّبَ الرُّسُلَ) اَسَوْرْكِي اِيسِيبَهَوْ اِينَمُّوزَالْ (فَحَقَّ عِقَابِ) اِيزَّبَّتْ فَلَاَّسْ اَلْعَذَابِينْ أَيْ فَنَزَلَ بِهِمُ الْعَذَابُ لِذَلِكَ التَّكْذِيبِ (١٤) (وَمَا يَنْظُرُ هَؤُلَاءِ) وَرَسَّكِدَنِ وِينْ دَغْدَا اَتَنِمُوصَنْ اِيكُوفَارْ ءَانْ مَّاكَطْ أي وما ينتظر هؤلاءِ يعني كفار مكة (إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً) ءَارْ اِيتَزَرَيَّاتْ اِيِيَّدَا طَصَوَطْ تَانْ صَنَاطَتْ أَيْ نَفْخَةُ الْقِيَامَةِ أَيْ مَا يَنْتَظِرُونَ بَعْدَ مَا أُصِيبُوا بِبَدْرٍ إِلَّا صَيْحَةَ الْقِيَامَةِ وَقِيلَ مَا يَنْتَظِرُ أَحْيَاؤُهُمُ الْآنَ إِلَّا الصَّيْحَةَ الَّتِي هِيَ النَّفْخَةُ فِي الصُّورِ كَمَا قَالَ تَعَالَى "مَا يَنْظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ فَلا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً" وَهَذَا إِخْبَارٌ عَنْ قُرْبِ الْقِيَامَةِ وَالْمَوْتِ

(مَا لَهَا) وَرَاسْتِيلاً (مِنْ فَوَاقٍ) اَيْمُوصَنْ طيوَغْلَيْ اَسْ ضُوطُوصَا أَيْ مِنْ تَرْدَادٍ وعن ابن عباس ما لها من رجوع وترداد (١٥) (وَقَالُوا) اَنَّنْ كُوفَارْ ءَانْ مَّاكَطْ فَلْ شَكَّلِيكَاشْ (رَبَّنَا) اَمَلِينَّنَا (عَجِّلْ لَنَا) تَسَيتَرْبَادُو سَرْنَا (قِطَّنَا) شِيرَوْطْ تَّاوَرَنْ مَّازَالَنْ تَّنَا (قَبْلَ يَوْمِ الْحِسَابِ) دَاتْ اَزَلْ ءَانْ اَلْحِسَابْ و"القط" الصَّحِيفَةُ الَّتِي أَحْصَتْ كُلَّ شَيْءٍ قَالَ الْكَلْبِيُّ لَمَّا نَزَلَتْ فِي الْحَاقَّةِ "فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ" "وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ" قَالُوا اسْتِهْزَاءً عَجِّلْ لَنَا كِتَابَنَا فِي الدُّنْيَا قَبْلَ يَوْمِ الْحِسَابِ (١٦) قال تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم (اصْبِرْ) ظَظِّيضَرْ (عَلَى مَا يَقُولُونَ) فَلْ اَوَاكَّانَّنْ أَيْ عَلَى مَا يَقُولُهُ الْكُفَّارُ مِنْ تَكْذِيبِكَ وعلى قولِهم إنَّكَ ساحرٌ وشاعر ومجنونٌ وكاهن وانتظِرْ ما وعَدَكَ اللهُ من النصرِ عليهم والانتقامِ منهم (وَاذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُودَ) تَمَلاَ اَلْقِصَّةْ نَكْلِينِينْ دَاوُدْ (ذَا الْأَيْدِ) دِينْمَّشَّيسَنَ اَلْقَوَّةْ ضَغْ اَلْعِبَادَ أي ذِي القوَّة في العبادةِ وذا النِّعَمِ الكثيرةِ كيف صَبَرَ على أذى قومِهِ (إِنَّهُ) اِلْكَّنَاسْ اَنْتَ (أَوَّابٌ) اَمِيكَّتْ اَنْ طَوَغْلَيْ سَوَيْرَ اَللهُ أي مُطِيعٌ للهِ مُقبلٌ على طاعتِهِ والأَوَّابُ كثيرُ الأَوْب الى اللهِ تعالى (١٧) (إِنَّا سَخَّرْنَا الْجِبَالَ) اِلْكَّنَاسْ نَكْ اَصَلْمَضَا اِيضْغَاغَنْ (مَعَهُ) دَرَسْ (يُسَبِّحْنَ) تَاسَبَّاحَنْ سَتَّسْبِحْنِيتْ (بِالْعَشِيِّ) ضَغْ اَلْوَقْ وَانْ تَدْوِيتْ (وَالْإِشْرَاقِ) اَدْ وَنْ اَغُورَ دقَّرْ كِمَّوضْ اَنْ طَفُوكْ معناهُ إنَّ الجبالَ كَانَتْ تُسَبِّحُ معَهُ غُدوةً وعشِيَّةً والإشراقُ طُلُوعُ الشَّمسِ وإضاءَتُها قال الثعلبيُّ وليس الإشْرَاقُ طُلُوعَ الشَّمْسِ وإنما هو صَفَاؤُها وضوءها قال الزجاج شرقت الشمس إذا طلعت وأشرقت إذا أضاءت (١٨) (وَالطَّيْرَ) اَدْ كِضَاضْ اَنْتَنَيْدَا اَصَلْمَضَغَاسْتَنْ (مَحْشُورَةً) اَلْحَالْ اَنَّمِيلْ نَسَنْ اَدْيَونْ غُورَسْ تَاسَبَّاحَنْ سَتَّسْبِحْنِيتْ أي وسخَّرنا له الطَّيرَ مجموعةً إليه تُسبِّحُ اللهَ معه غُدوةً

وعشيا

وعشياً (كُلٌّ لَهُ أَوَّابٌ) اَكُولَّو نَيَّنْ ضَغْسَنْ اَمِيكَّتْ اَنْ طَوَغْلَيْ اَسْ تَلِيلْتْ اَنْ دَاوُدْ أي كلٌّ للهِ تعالى مُسَبِحٌ ومطيعٌ يُرَجِّع التسبيحَ مع داودَ كلما سبَّحَ وَقِيْلَ معناهُ كلٌّ له رجَّاعٌ إلى طاعة داود وأمره (١٩) (وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ) صَصَّاهي طَغْمَرْ اَنْ دَاوُدْ اَسْ كِّرْضِيطَنْ اَكِّوتْنين أي قوَّينا مُلكَهُ وثبَّتناهُ بالهيبَةِ ويقالُ بالحرَسِ كان يحرسُ محرابَهُ كلَّ ليلةٍ ثلاثةٌ وثلاثون ألفَ رجُلٍ كان فيهم أبناءُ الأنبياءِ لم يطمَعْ في مُلكهِ أحدٌ (وَآتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ) اَكْفيقْ اَلْحِكْمَةْ تَنَّبُوَ اَدْ صَصَّاصْ ضَغْ طَالْغِوينْ قيل يعني النبوة وقيل الإصابة في الأمور (وَفَصْلَ الْخِطَابِ) دَزَمَّزِّي كِّرْ نَمَّصْطَانْ سَلْحَكُمْ اِيظِيلاَلَغَنْ قال ابن عباس هو فصل القضاء بين الناس بالحق (٢٠) (وَهَلْ أَتَاكَ) اَوَاكْ أوصَانْكَيْدُو يَا مُحَمَّدْ صَلَّى اَللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (نَبأُ الْخَصْمِ) اِيسَلاَنْ نَمَصْطَنْ اَنْ تَمَّصْطَانْ جاءت هذه القصة بلفظ الاستفهام تنبيهاً للمخاطب ودلالة على أنها من الأخبار العجيبة التي ينبغي أن يلقى البال لها والخصم يقع على الواحد والاثنين والجماعة واتفق الناس على أن هؤلاء الخصم كانوا ملائكة ورُوي أنهما جبريل وميكائيل بعثهما الله ليضرب بهما المثل لداود في نازلة وقع هو في مثلها فأفتى بفتيا هي واقعة عليه في نازلته ولما شعر وفهم المراد أناب واستغفر وسنذكر القصة بعد هذا (إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ) اَدِّي اَضَكِّظِّينْ اَلْمِحْرَابْ تَرَكِّينْ فَلْ دَاوُدْ أي علَوْا على سوره ودخلوه (٢١) (إِذْ دَخَلُوا عَلَى دَاوُودَ) اَدِّي اَدَّكِّزَنْ فَلْ دَاوُدْ العامل في إذْ هنا تسوروا وقيل هي بدل من الأولى (فَفَزِعَ مِنْهُمْ) اِيرْمَغْ ضَغْ اَنَايْ نَسَنْ حِينَ هَجَمَا عَلَيْهِ وإنما فزع داودُ منهم لأنهم دخلوا عليه المحراب في غير يوم القضاء ولأنهم نزلوا عليه من فوق وقيل إن ذلك كان ليلاً فَقَالَ مَا أَدْخَلَكُمَا عَلَيَّ (قَالُوا) اَنَّنَاصْ اَصَّغَا اَتَّنَيَنْ

ربع

طَهَيْ طَصَا (لَا تَخَفْ) اَكَيْ وَرْتَكّْزْ طَصَا (خَصْمَانِ) نَكّْنَيْ ميدَّنْ اَمِيصْطَنّين ءَانَمُوصْ أَيْ نَحْنُ خَصْمَانِ (بَغَى بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ) اِيصَصَّاكَيْ اَديسْ نَنَا فَلْ اَديسْ اِيضْلَمْطُو جِئْنَاكَ لِتَقْضِيَ بَيْنَنَا (فَاحْكُمْ بَيْنَنَا) اَحْكَمْ كّرِينَا (بِالْحَقِّ) سَرَطْ وَيْمُوصَنْ اَلْحَقْ (وَلَا تُشْطِطْ) اَدْوَرْتَكّا اَلْجَوْرُ أَيْ لَا تَجُرْ يُقَالُ شَطَّ الرَّجُلُ شَطَطًا وَأَشَطَّ إِشْطَاطًا إِذَا جَارَ فِي حُكْمِهِ (وَاهْدِنَا) صَنَرَانَا (إِلَى سَوَاءِ الصِّرَاطِ) اَسْ طَارَّيْتْ تَاتَظَلَاَلَغْتْ أي أَرْشِدْنَا إِلَى طَرِيقِ الصَّوَابِ وَالْعَدْلِ (٢٢) فَقَالَ دَاوُدُ لَهُمَا تَكَلَّمَا فَقَالَ أَحَدُهُمَا (إِنَّ هَذَا) اِلْكّنَاسْ وَادَ (أَخِي) اَشَقَّاغِينْ ضَغْ اَلدِّينْ أَيْ عَلَى دِينِي وَطَرِيقَتِي (لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً) اِيلاَ طَظَايَطْ تَمَّرْوِينْ اَنْ تِيلَيْ اَدْ طَّظَايَطْ يَعْنِي امْرَأَةً (وَلِي نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ) نَكْ اَلي تِيلَيْ اِيِيَّدًا أَيِ امْرَأَةٌ وَاحِدَةٌ والنعجة في اللغة تقع على أنثى بقر الوحش وعلى أنثى الضأن وَالْعَرَبُ تُكَنِّي بِها عَنِ الْمَرْأَةِ (فَقَالَ) اِينّي (أَكْفِلْنِيهَا) اَكّي اَلَامِينّيتْ اَكْفِيتَتْ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَعْطِنِيهَا وَالْمَعْنَى طَلِّقْهَا لِأَتَزَوَّجَهَا (وَعَزَّنِي) اِيغْلَبِي أي غَلَبَنِي (فِي الْخِطَابِ) ضَغْ اَمَصْطَانْ وَرْفْرِيكّا ايليكْنيتْ أَيْ فِي الْقَوْلِ وَقِيلَ قَهَرَنِي لِقُوَّةِ مُلْكِهِ (٢٣) (قَالَ) اِينَّاصْ دَاوُدْ (لَقَدْ ظَلَمَكَ) تَاهُوضَيْ ءَارْ اِيكّاسْ كّيِيضْلَامْ (بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ) سَكَمَايْ اَنْ تِيلَيْنَّكْ (إِلَى نِعَاجِهِ) فَلْ اَتَيِيصَّرْطِي دَيْفَضْنيتْ أَيْ بِسُؤَالِهِ نَعْجَتَكَ لِيَضُمَّهَا إِلَى نِعَاجِهِ (وَإِنَّ كَثِيرًا) اِلْكّنَاسْ ءَاكّينْ (مِنَ الْخُلَطَاءِ) ضَغْ مَصَّرْطَايْ يعني من الإخوان والشركاء (لَيَبْغِي بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ) اِيصَاصَاكَايْ اَديسْ نَسَنْ فَلْ اَديسْ اِيضَالَّمْطُو يعني ليظلم بعضهم بعضاً (إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا) اَنْدَبَا وِينْدِي اَظَّكّْظَنّينْ (وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ) اَمُوزَلَنْ اِيمَازَالَنْ وِينْهُوصَّيْنِينْ فَإِنَّهُمْ لَا يَظْلِمُونَ أَحَدًا (وَقَلِيلٌ مَا هُمْ) دَرُوسَا اَوَامُوصَنْ مَّدي طَنَّا دَرُوسَا اَنْتَنَيْ أَيْ قَلِيلٌ هُمْ وقال بعضهم وقد ذهب أكثر

المفسرين

المفسرين في قصة داود عليه السلام إلى أقاصيص من وضع اليهود والزنادقة ولا يجوز بحال صرف هذه القصة عن ظاهرها فليتدبر ذلك من له عقل سليم ودين قويم وقد قال علي رضي الله تعالى عنه «من حدثكم بحديث داود عليه السلام على ما يرويه القصاص جلدته مائة وستين» وهو حد الفرية على الأنبياء عليهم السلام (وَظَنَّ دَاوُودُ) اِيسَلاَّكَنْ دَاوُدْ أَيْقَنَ وَعَلِمَ (أَنَّمَا فَتَنَّاهُ) ءَاسْ نَكْ جَرَّبَا اَتَّكِي أَنَّمَا ابْتَلَيْنَاهُ وامْتَحَنَّاهُ (فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ) اِيكِمَيْ اَصُورَفْ ضَغْ اَمَلِينَّيتْ إثر ما علم أن ما صدر عنه ذنب (وَخَرَّ رَاكِعًا) أُوضَا اِيسِّيجَدْ أي ساجدا على تسمية السجود ركوعا لأنه مبدؤه أو خرّ للسجود راكعا أي مصليا كأنه أحرم بركعتي الاستغفار (وَأَنَابَ) اِيقَّلْ سَ اَللهُ أي رجع إلى الله تعالى بالتوبة وهذا الموضع فيه سجدة عند مالك خلافاً للشافعي إلا أنه اختلف في مذهب مالك هل سجد عند قوله وَأَنابَ أو عند قوله وَحُسْنَ مَآبٍ (٢٤) (فَغَفَرْنَا لَهُ ذَلِكَ) اَصُّورَفَغَاسْ ءَادِي أي ما استغفر منه (وَإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا) اِلّكَنَاسْ اِيلاَّسْتُو غُورِي بَعْدَ الْمَغْفِرَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (لَزُلْفَى) اَلْمَزِيَّةْ اَتُوطَظِّيهَظَتْ غُورِي لقربة ومكانة (وَحُسْنَ مَآبٍ) دَهَنْصَاغَلْ اِيهُوصَّيَنْ ضَغْ اَلاَخِرَةْ أَيْ حُسْنُ مَرْجِعٍ وَمُنْقَلَبٍ (٢٥) قال اللهُ له بعدَ المغفرةِ (يَا دَاوُودُ) يَا دَاوُدْ (إِنَّا جَعَلْنَاكَ) اِلّكَنَاسْ نَكْ اَكِيقَّيْ (خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ) اَلْخَلِيفَةْ ضَغْ اَمَضَالْ اَتَّحَاكَمَا ضَغْ طَالْغِوِينْ نَّيْتِيدَنْ يا داودُ إنَّا صيَّرناكَ خليفةً في الأرضِ تُدبّرُ أمورَ العبادِ بِأَمْرِنَا (فَاحْكُمْ بَيْنَ النَّاسِ) حَاكَّمْ كَرَيْتِيدَنْ (بِالْحَقِّ) سَ اَلْحَقْ أي العدلِ الذي هو حكمُ الله بين خلقهِ (وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَى) اَدْ وَرْتِيلاَلاَ اَلْهَوَى في الحكمِ بين النّاس (فَيُضِلَّكَ) اِيصَخْرَكَّيْ (عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ) فَلْ طَارَّيْتْ تَّنْ اَللهُ أي فيصرِفَكَ الهوَى عن طاعةِ الله (إِنَّ الَّذِينَ) اِلّكَنَاسْ

وِينْدِي (يَضِلُّونَ) اَخْرَكْنِين (عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ) فَلْ طَارَّيْتْ تَنْ اَللهُ أي عن دين الله (لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ) اِلْأَسَنْتُو اَلْعَذَابْ اِيصَصَنْ في الآخرة (بِمَا نَسُوا) سَسَّبَابْ اَنْ طَطَوْتْ نَسَنْ (يَوْمَ الْحِسَابِ) اَزَلْ ءَانْ اَلْحِسَابْ وَرْسَرَسْ اَظَّكِّظَنَنْ أَيْ بِأَنْ تَرَكُوا الْإِيمَانَ بِيَوْمِ الْحِسَابِ (٢٦) (وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ) وَرْدَخْلِيكَا اِيجَنَّاوَنْ (وَالْأَرْضَ) دَمَضَالْ (وَمَا بَيْنَهُمَا) دَوَاكِرِيسَنَّ (بَاطِلًا) ءَاخْلُوكْ اِيمُوصَنْ اَلدَّلْ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَا لِثَوَابٍ وَلَا لِعِقَابٍ (ذَٰلِكَ) ءَادِي اَتِّمُوصَنْ ءَاخْلُوكْ اَنْ جَنَّاوَنْ دَمَضَالْ بَنَّانْ (ظَنُّ الَّذِينَ كَفَرُوا) اَنْتَ أُورْدَنْ وِنْدِي اَكْفَرْنِينْ يَعْنِي أَهْلَ مَكَّةَ هُمُ الذين ظنوا أنهما خلقا لِغَيْرِ شَيْءٍ وَأَنَّهُ لَا بَعْثَ وَلَا حِسَابَ (فَوَيْلٌ) اَوَانَّهْلُوكْ (لِلَّذِينَ كَفَرُوا) اِيلَّيْ اِيونْدِي اَكْفَرْنِينْ (مِنَ النَّارِ) اَتِّمُوصَنْ تِيمْسَيْ (٢٧) قَالَ مُقَاتِلٌ قَالَ كُفَّارُ قُرَيْشٍ لِلْمُؤْمِنِينَ إِنَّا نُعْطَى فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَيْرِ مَا يُعْطَوْنَ فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ (أَمْ نَجْعَلُ الَّذِينَ آمَنُوا) ءَادِيسْ تُورْدَا ءَاتِكَمْ اَدِكَا وِنْدِي اَظَّكِّظَنِّينْ (وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ) اَمُوزَلَنْ اِيمَازَالَنْ وِينْ هُوصَيِّنِينْ (كَالْمُفْسِدِينَ) زُونْ وِينْ فَاسَّدْنِينْ (فِي الْأَرْضِ) ضَغْ اَمَضَالْ معناهُ أَنَجْعَلُ المؤمنين المطيعِينَ كالمُفسِدِينَ في الأرضِ (أَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ) وَلاَ ضِيغِينْ تُورْدَا ءَاتِكَمْ اَدِكَا اِيمِيكْصَضَنْ نَّ اَللهُ (كَالْفُجَّارِ) زُونْ اَلْفَاجِرَنْ اَنْكُوفَارْ أي أم نجعلُ الذين يتَّقون الكفرَ والكبائرَ كالفجَّار الذين يرتكبون تلكَ الكبائر لا نُسَوِّي بين الفريقينِ ولا نُنْزِلُهما منْزِلةً واحدةً (٢٨) (كِتَابٌ) وَاضَغْ دَا اَلْكَتَّابْ اَيْمُوصْ خبر عن مضمر أي هذا كتاب (أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ) اَدُوزَزَّبِّي سَرَكْ صفة له (مُبَارَكٌ) اِيتِيوَكَّا ضَغَسْ اَلْبَرَاكَا خبر ثان للمبتدأ أو صفة لكتاب أي كَثِيرٌ خَيْرُهُ وَنَفْعُهُ (لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ) فَلْ اَدْصَامَضْرَانَنْ ضَغْ اَلْمَعْنَى نَّلاَيَتِينِّيتْ اَظَّكِّظَنَنْ أَيْ لِيَتَدَبَّرُوا فَأُدْغِمَتِ التَّاءُ فِي الدَّالِ وَلِيَتَفَكَّرُوا فِيهَا وَفِي هَذَا دَلِيلٌ

علي وحيوي

عَلَى وُجُوبِ مَعْرِفَةِ مَعَانِي الْقُرْآنِ وَدَلِيلٌ عَلَى أَنَّ التَّرْتِيلَ أَفْضَلُ مِنَ الْهَذِّ الهذ سرعة القراءة (وَلِيَتَذَكَّرَ) اَدْ فَلْ اَضَابَظَنْ اَلْمَاعِظَا (أُولُو الْأَلْبَابِ) مَصَّاوَصْ اَنْ تَيْتْوينْ أي ليتَّعِظ ذوو العقولِ من الناس (٢٩) (وَوَهَبْنَا لِدَاوُودَ) اَكْفي دَاوُدْ (سُلَيْمَانَ) سُلَيْمَانْ أي أعطَينا لداودَ ولداً وهو سليمانُ ثم أَثْنَى علَى سليمان فقالَ (نِعْمَ الْعَبْدُ) شِيهُوصَّايْ نَّكْلِي اِيمُوصَنْطُو أي سليمان فهو المخصوص (إِنَّهُ أَوَّابٌ) اِلّكَنَاسْ اَنْتَ اَمِيكَتْ اَنْ طَوَغْلَيْ سَوَيْرَ اَللهُ ضَغْ اَلتَّسْبِيحْ دَ اَلذِّكَرْ وعلل كونه ممدوحاً بكونه أواباً أي رجَّاعٌ إلى اللهِ مُقبلٌ على طاعتهِ (٣٠) (إِذْ عُرِضَ عَلَيْهِ) تَكْطَا تَمَلاَ اَدِي اَدِيتَوَزْكَرْ فَلْ سُلَيْمَانْ إِذْ ظرف ل أَوَّابٌ أو ل نِعْمَ (بِالْعَشِيِّ) ضَغْ اَلْوَقْ اَنْ تَدْوِيتْ بعد الظهر (الصَّافِنَاتُ) اَكِّسَانْ وِينْ بَادَّنْينْ فَلْ كَرَاضْ ضَّارَنْ و«الصَّافِنُ» الذي يَرْفَعُ إحدى يديه وقَدْ يَفْعَلُ ذلكَ بِرِجْلِهِ وهي علامةُ الفَرَاهِيَة (الْجِيَادُ) وِينْ هُوصَّيْنينْ اَنْ بَكِّزَنْ الْخِيَارُ السِّرَاعُ فِي الْجَرْيِ وَاحِدُهَا جَوَادٌ تَاوَزْكَارَنْ فَلاَسْ هَارْ تِيكَمَضْ اَمُودْ اَنْ طَاكَصْتْ ضَغْ اَلْوَقْنيتْ (٣١) (فَقَالَ) اِينَّا (إِنِّي) اِلّكَنَاسْ نَكْ (أَحْبَبْتُ) اَشَّكَمَا (حُبَّ الْخَيْرِ) طَرَانَّهَرَيْ انتصاب حب على أنه مفعول أحببت بعد تضمينه معنى آثرت (عَنْ ذِكْرِ رَبِّي) فَلْ اَلذِّكَرْ نَمَلِينِينْ ءَامُودْ اَنْ طَاكَصْتْ يَعْنِي عَنِ الصَّلَاةِ وَهِيَ صَلَاةُ الْعَصْرِ (حَتَّى تَوَارَتْ) هَارْ تَكَّنْتَلْ طَفُوكْ (بِالْحِجَابِ) ضَغْ اَلْحِجَابْ وَتَتِيكَّاغَنْ فَلْ صَوَاضَنْ أَيْ تَوَارَتِ الشَّمْسُ بِالْحِجَابِ اسْتَتَرَتْ بِمَا يَحْجُبُهَا عَنِ الْأَبْصَارِ (٣٢) (رُدُّوهَا عَلَيَّ) صُوغَلَتَّنْ دُو فَلِّي اَصُّوغَلَنْتَنَدُّو أي أعيدوها وقال ابن عباس رُدّوها أي الخيل فَرَدُّوهَا وقيل الضمير يعود إلى الشمس ويكون ذلك معجزة له وإنما أمر بإرجاعها بعد مغيبها لأجل أن يصلي العصر والأول أولى (فَطَفِقَ) اِيكُّورْ (مَسْحًا

بِالسُّوقِ) إيغَاتَّسْ ايلْغَانْ نَسَنْ اَسْ تَكُوبَا (وَالْأَعْنَاقِ) اَدْ رَاوَنْ نَسَنْ الفاء هي الفصيحة التي تدل على محذوف في الكلام والتقدير هنا فردّوها عليه (٣٣) (وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَانَ) تَاهُوضَيْ ءَارْ إيكَاسْ اَجِيرَبَا سُلَيْمَانْ أي ابتليناه واختبرناه بسلب ملكه وأظهَرُ ما قيل في فتنته عليه السلام ما رُوي مرفوعاً أنه قال لأطُوفَنَّ الليلةَ على سبعين أو تسع وتسعين امرأةً تأتي كل واحدة منهن بفارس يُجاهد في سبيل الله ولم يقل «إن شاء الله» فطاف عليهنّ فلم تحمل إلا امرأة واحدة جاءت بشقّ رجل (وَأَلْقَيْنَا) سَفَّطَقِي (عَلَى كُرْسِيِّهِ) فَلْ كَرَغَا نَيتْ (جَسَدًا) تَاغَسَّا قال أكثر المفسرين هذا الجسد الذي ألقاه الله على كرسي سليمان هو شيطان اسمه صخر وكان متمرداً عليه غير داخل في طاعته ألقى الله شبه سليمان عليه وما زال يحتال حتى ظفر بخاتم سليمان وذلك عند دخول سليمان الكنيف لأنه كان يلقيه إذا دخل الكنيف فجاء صخر في صورة سليمان فأخذ الخاتم من امرأة من نساء سليمان فقعد على سرير سليمان وأقام أربعين يوماً على ملكه وسليمان هارب كان ملكه مرتباً على لبسه فإذا لبسه سخرت له الجن والإنس والرياح وغيرها وإذا نزعه زال عنه الملك (ثُمَّ أَنَابَ) دَفَرَادِي إيقَّلْ سُلَيْمَنْ اَسْ طَغْمَرْ نِيتْ أي رجع إلى ملكه بعد أربعين وقيل معنى أناب رجع إلى الله بالتوبة من ذنبه وهذا هو الصواب (٣٤) (قَالَ) اِينَّا سُلَيْمَانْ (رَبِّ) اَمَلِينِينْ (اغْفِرْ لِي) تَصُّورَفْغِي أي ما صدر عني من الزلة (وَهَبْ لِي) تَكْفِيغِي (مُلْكًا) تَغْمَرْ (لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ) وَرْزِيكْرُو وَلِيِّنْ (مِنْ بَعْدِي) دَفَّرِي (إِنَّكَ) اِلْكَنَاسْ كَيْ (أَنْتَ الْوَهَّابُ) كَيْ اَمِيكَتْ اَنْ تَهَكَّيْ اَنْ وَصَطَرِي طِيهَكَّيْنّيتْ أي المعطي ما تشاء لمن تشاء (٣٥) ثم ذكر سبحانه إجابته لدعوته وإعطاءه لمسألته فقال (فَسَخَّرْنَا لَهُ الرِّيحَ) اَصَّغْلَلا

اَصلْمَضْ نَاضُو يَاسْ (تَجْرِي) أُوزَالْ (بِأَمْرِهِ) سَلَمْرَنيتْ (رُخَاءً) اِيمُوصْ ءَاضُو وَالَمِيضَنْ أَيْ لَيِّنَةً مَعَ قُوَّتِهَا وَشِدَّتِهَا حَتَّى لَا تَضُرَّ بِأَحَدٍ وَتَحْمِلَهُ بِعَسْكَرِهِ وَجُنُودِهِ وَمَوْكِبِهِ (حَيْثُ أَصَابَ) اَكِنَّا اِيگَّا حَيْثُ أَرَادَ من النواحي (٣٦) (وَالشَّيَاطِينَ) اَصَلْمَضْغَاسْ اَلشَّيَاطِينَنْ أَيْ وَسَخَّرْنَا لَهُ الشَّيَاطِينَ (كُلَّ بَنَّاءٍ) اَكُولُو اَنْ وَيْكَارَّصَنْ اِيكَرُّوصَنْ وِينَجُّوجَبْنِينْ يَبْنُونَ له الأبنيةَ الرفيعةَ التي تعجزُ عنها الإنسُ وَيَبْنُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحَارِيبَ وَتَمَاثِيلَ (وَغَوَّاصٍ) اَدْ وَيْلاَمَّغَنْ ضَغْ گْرْوَانْ اِيصَاگْمَاضُو تَلُّولُوتِينْ يَسْتَخْرِجُونَ لَهُ اللَّآلِئَ مِنَ الْبَحْرِ وَهُوَ أَوَّلُ مَنِ اسْتَخْرَجَ اللُّؤْلُؤَ مِنَ الْبَحْرِ (٣٧) (وَآخَرِينَ) دِيَّاضْ (مُقَرَّنِينَ) طِيوَصَصْنِينْ (فِي الْأَصْفَادِ) ضَغْ سَكْرَادْ مَشْدُودِينَ فِي الْقُيُودِ أَيْ وَسَخَّرْنَا لَهُ آخَرِينَ يَعْنِي مَرَدَةَ الشَّيَاطِينِ سُخِّرُوا لَهُ حَتَّى قَرَّنَهُمْ فِي الْأَصْفَادِ (٣٨) قُلْنَا لَهُ (هَذَا) وَادَ اَرَطْ (عَطَاؤُنَا) طِيهَكَّيْنِينْ (فَامْنُنْ) اَكْفُو (أَوْ أَمْسِكْ) مَدِي تَطَّفَا أي أَعْطِ مَنْ شِئْتَ وَأَمْسِكْ عَمَّنْ شِئْتَ (بِغَيْرِ حِسَابٍ) وَرْتِيلاً فَلاَّكْ اَلْحِسَابْ ضَغَادِي لَا حَرَجَ عَلَيْكَ فِيمَا أَعْطَيْتَ وَفِيمَا أَمْسَكْتَ (٣٩) (وَإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا) اِلكَّنَاسْ اِيلاَّسْتُو غُورِي (لَزُلْفَى) اَلْمَنْزِلَةْ تَنَّهَاظِينِينْ أي قربى (وَحُسْنَ مَآبٍ) اَدْ طَّهُوصَّايْ نَّهنْصَاغَلْ ضَغْ اَلاَخِرَةْ أي حسن مرجع (٤٠) (وَاذْكُرْ عَبْدَنَا أَيُّوبَ) تَمَلاَ اَلْقِصَّةْ نَكْلِينِينْ أَيُّوبْ واذكر صبر عبدنا أيوب وهو ابن عيصو ابن إسحاق عليه السلام أي من ذريته لأنه بعد يوسف وامرأته رحمة بنت إفرائيم بن يوسف (إِذْ نَادَى رَبَّهُ) اَدِّي اَدِيغْرَ اَمَلِينَّيتْ يعني دعا ربه بدل اشتمال من عبدنا (أَنِّي) ءَاسْ نَكْ في موضع نصب بإسقاط حرف الجر أي بأني (مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ) اِيضَصِي اَلشَّيْطَانْ يعني أصابني الشيطان (بِنُصْبٍ) سَرْكَنَايْ اَدْطَّكْمَا أي تعب (وَعَذَابٍ) دَصَصْنَنْ أي ألم أي بِتَعَبٍ فِي بدَنِي وعذابٍ في أهلي

ومالِي (٤١) فلما طالَ البلاءُ على أيُّوب وبلغَ به غايةَ الجدِّ سألَ الله تعالى أنْ يكشِفَ ضُرَّهُ فقيلَ له (ارْكُضْ بِرِجْلِكَ) اَوَتْ سَضَرْنَكْ اَمَضَالْ اِيوَتُّو اِينْكِيْدُو مَرْمَرَوْ نَامَانْ الرَّكْضُ الدَّفْعُ بِالرِّجْلِ أي اضْرِبْ بِرِجْلِكَ الْأَرْضَ فَفَعَلَ فَنَبَعَتْ عَيْنُ مَاءٍ (هَذَا) اِيطَوَنَّاصْ وَادَغْ اَرَطْ (مُغْتَسَلٌ) ءَامَانْ نَّشِيرَدْ شِيرَدْ ضَّغْسَنْ (بَارِدٌ) صَمُّوضْنِينْ (وَشَرَابٌ) دَامَانْ اَنْ تَصَّيْ اَشُو ضَغْسَنْ اِيشْوَا اِيشُورَدْ طَكِمَضُّتو اَكُولُّو اَنْ طَوَرْنَا طَهَاطْ اَلْبَاطِنْ نّيتْ دَ اَلظَّاهِرْ نيتْ اي فَأَمَرَهُ اللَّهُ أَنْ يَغْتَسِلَ مِنْهَا فَفَعَلَ فَذَهَبَ كُلُّ دَاءٍ كَانَ بِظَاهِرِهِ ثُمَّ مَشَى أَرْبَعِينَ خُطْوَةً فَرَكَضَ الْأَرْضَ بِرِجْلِهِ الْأُخْرَى فَنَبَعَتْ عَيْنٌ أُخْرَى مَاءٌ عَذْبٌ بَارِدٌ فَشَرِبَ مِنْهُ فَذَهَبَ كُلُّ دَاءٍ كَانَ بِبَاطِنِهِ (٤٢) (وَوَهَبْنَا لَهُ أَهْلَهُ) اَكْفِيقْ اَغْلَاكْنيتْ أي أَحْيَيْنَا له أهلَهُ وأولادَهُ الذين كانوا بأَعيانِهم (وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ) اَدْتُّولَاتْ نَسَنْ دَرْسَنْ ورزقناهُ مثلَهُم في المستقبلِ (رَحْمَةً مِنَّا) فَلْ اَلرَّحْمَةْ اَدِيتَّفَالَتْ أي نعمةً مِنَّا عليه (وَذِكْرَى) دَلْمَاعِظَا (لِأُولِي الْأَلْبَابِ) اَيمَصَّاوَصْ اَنْ تَيْتْوِينْ شِينَكْمَلْنِينْ أي عبرة لذوي العقول من الناس وذلكَ ليعلَمَ العاقلُ أنَّ ما يصيبهُ في الدُّنيا من الْمِحَنِ والْمَكَارِهِ والمصائب في النَّفسِ والأهلِ والمال لا يكونُ لِهَوانِ العبدِ على اللهِ كما يظنُّه الْجُهَّالُ وإنَّما هو امتحانٌ من اللهِ لأوليائه كي يُعوِّضَهُمْ بذلك جَزِيلَ ثوابهِ (٤٣) (وَخُذْ بِيَدِكَ) تَبَطَا سَفُوصْنَكْ (ضِغْثًا) ءَازُورْ والضِّغْثُ هو مِلْءُ الكَفِّ من الشجرةِ والحشيشِ (فَاضْرِبْ بِهِ) تَوَتَاسَرْسْ تَنَرَاكْ نَكْ تَسَطَهَضَا ءَارْ اَتَتَّوَتَا طيميضَيْ اَنْ تَوَتَيْ (وَلَا تَحْنَثْ) وَرْزَاتَحْنَثَا أي لا تَدَعِ الضَّربَ فتَحْنَثَ وذلك أنَّ أيوبَ كان حلفَ في مرضهِ أن يجلدَ امرأتَهُ مائةَ جلدةٍ وكان ذلك لشيءٍ كَرِهَهُ منها على ما تقدَّم فجعلَ الله تَحِلَّةَ يَمِينِهِ أن يأخذ حُزمةً واحدةً فيها مائةُ قضيبٍ فيضرِبَها بهِ (إِنَّا

وجدناه

وَجَدْنَاهُ) اِلْكَّنَاسْ أُوكَاظَقِينْ (صَابِرًا) اِيمُوصْ اَمَظَظَّيْضَرْ أي إنَّهُ صَبَرَ على البلاءِ الذي ابتُلي به (نِعْمَ الْعَبْدُ) شِيهُوصَّايْ نَّكْلِي اِيمُوصْتُ اَيُّوبُ (إِنَّهُ أَوَّابٌ) اِلْكَّنَاسْ اَنْتَ اَمِيكَّتْ اَنْتَوَغْلَيْ سَ اَللهُ والأَوَّابُ هو الْمُقْبلُ على طاعةِ الله تعالى الرَّاجِعُ إليهِ (٤٤) (وَاذْكُرْ عِبَادَنَا) تَمَلاَ طَظَيْضَارَتْ نيكْلاَنِينْ (إِبْرَاهِيمَ) اَتَنِمُوصَنْ إِبْرَاهِيمْ (وَإِسْحَاقَ) دِإِسْحَاقْ (وَيَعْقُوبَ) اَدْ يَعْقُوبْ معناهُ اذْكُرْ يا مُحَمَّدُ لقَومِكَ وأُمَّتِكَ حديثَ هؤلاء الأنبياءِ ليقتَدُوا بهم في حُسْنِ إقبالِهم فيستَحِقُّوا بذلك جميلَ الثَّناءِ وجزيلَ الثَّواب (أُولِي الأَيْدِي) دِينْمَّصَّاوَصْ نَلْقَوَّتِينْ ضَغْ اَلْعِبَادَا (وَالأَبْصَارِ) اَدْ طَّصَوَاضِينْ شِينْ وَلَّنْ معناهُ أُولِي القوَّةِ في طاعةِ الله والأبصار في معرفةِ الله (٤٥) (إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ) اِلْكَّنَاسْ نَكْ اَفْرَانَقَّنْ (بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى الدَّارِ) سَ اَلْخِصْلَةْ تَتِيرَارِيتْ تَّهُوصَّيَتْ اَتَتِيمُوصَنْ تَكَطَوْتْ نَكَّادِيرْ وَنْ اَلاَخِرَةْ معناهُ إنا آثرنَاهُم بِخِصلَةٍ خَالِصَةٍ وهي ذكرَى الدار الآخرة قرأ أَهْلُ الْمَدِينَةِ "بِخَالِصَةِ" مُضَافًا وَقَرَأَ الآخَرُونَ بِالتَّنْوِينِ (٤٦) (وَإِنَّهُمْ) اِلْكَّنَاسْ اَنْتَنَيْ (عِنْدَنَا) غُورِي (لَمِنَ الْمُصْطَفَيْنَ) اَلأَنْتُو ضَغِيكْلاَنِينْ وِينْ تَوَفْرَنِّينْ (الأَخْيَارِ) وِينَمُوصَنِينْ اَلْخِيَارَنْ اَنْ تَخَلاَّكْ الاصطفاء الاختيار والأخيار جمع خير بالتشديد والتخفيف كأموات في جمع ميت مشدداً ومخففاً يعني المختارين للرسالة الأخيار في الجنة (٤٧) (وَاذْكُرْ إِسْمَاعِيلَ) تَمَلاَ اِسْمَاعِيلْ (وَالْيَسَعَ) دَ اَلْيَسَعْ (وَذَا الْكِفْلِ) اَدْ ذَا اَلْكِفْلِ وهو نبيٌّ أيضاً كَفَلَ مائةَ نَبِيٍّ عَلَيْهِمُ السَّلاَمُ يُطعِمُهم ويَسْقِيهِمْ وَقِيْلَ إنه كان يعملُ في العبادة عَمَلَ رجُلَين فسُمِّي ذا الكفلِ والكفْلُ الضِّعْفُ كما في قوله تعالى "يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِن رَّحْمَتِهِ" (وَكُلٌّ) كيتْنَسَنْ (مِنَ الأَخْيَارِ) اَلأَنْتُو ضَغِيكْلاَنْ وِينَفْرَنْ اَللهُ أي اذكُرْهُم بصبرِهم وفضلِهم لتسلُكَ طريقَهم (٤٨) (هَذَا) وَادَا (ذِكْرٌ)

سَنَّمَالْ اِيهُوصَّيَنْ فَلْ اَلنَّبِيتَنْ أي هو ذِكْرٌ في الدُّنيا لهؤلاء الأنبياءِ يُذكَرُون بِهِ أبدا وَقِيْلَ هذا القرآنُ عِظَةٌ وشَرَفٌ للناسِ (وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ) دَقَّرَادِي تَصَّنَغَاسْ اِيلَّيْ اِيوِينَكْصُوضْنينْ اَللهُ (لَحُسْنَ مَآبٍ) شِيهُوصَّايْ نَهَنْصَاغَلْ (٤٩) فَسَّرَ حُسنَ المرجعِ فقال (جَنَّاتِ عَدْنٍ) اَتَّمُوصَنْ اَلْجَنَّتِينْ نَّغْلُولْ أي بسَاتِين إقامةٍ (مُفَتَّحَةً لَهُمُ الْأَبْوَابُ) اَلْحَالْ اَنَّميلْ نَسْنَتْ تِيوَالَمَنْ مَّاوَنَّسْنَتْ يَاسَنْ وانتصبَ على الحالِ وذلك أنَّهم اذا انْتَهَوا إليها وجَدُوها مُفَتَّحَةَ الأبواب لا يُحبَسُونَ على الباب ليُفتَحَ لهم عند الوُرُودِ (٥٠) (مُتَّكِئِينَ فِيهَا) سِيهَدَّنْ ضَغَسْنَتْ فَلْ كَرَغَاتَنْ فَلَكْرَاصَنْ وَّرْوَرَنْ (يَدْعُونَ فِيهَا) غَارِّينْ ضَغَسْنَتْ اِيمَشَّغَلَنْ سَدَاسَنْدَاوِيَنْ (بِفَاكِهَةٍ) اِيسَكَّرَادْ اِيظَّطَاضْ (كَثِيرَةٍ) اَكُّوتْنِينْ (وَشَرَابٍ) اَدْ طَّصَصْ أي يَدْعُون في الجناتِ بألوانِ الفاكهة وألوان الشَّراب (٥١) (وَعِنْدَهُمْ) اِيلاَّ غُورْ سَنْ (قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ) شِينَوَغْنينْ اِيصَوَاضَنْ تَّسْنَتْ فَلْ نَرَاكِّنْ نَّسْنَتْ أي وعندَهم حُورٌ في الجنَّةِ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ على أزواجِهنَّ لا يُرِدْنَ غيرَهم بقُلوبهم ولا يَنْظُرْنَ إلى غيرِ أزواجهنَّ (أَتْرَابٌ) اَجِّيَتْنينْ أي مُستوِياتٌ على ميلاد امرأة واحدة مستويات في السِّنِ والشباب والْحُسنِ كلُّهن بناتُ ثلاثٍ وثلاثين سنةً (٥٢) (هَذَا) اِيطَوَنَّاصَنْ وَادَ اَرَطْ (مَا تُوعَدُونَ) اَنْتَ اَدَاوَنِيتَوَرْكَوَلَنْ (لِيَوْمِ الْحِسَابِ) فَلْ تَدَمِيلْتْ نَوَقَّعْنيتْ ضَغْ اَزَلْ ءَانْ اَلْحِسَابْ قال ابن عرفة اللام للتوقيت أي عنده أو للتعليل فإن الحساب علَّة للوصول إلى الجزاء ومعنى الآية هذا الذي ذكرناهُ ما توعدونَ به يومَ الحساب (٥٣) (إِنَّ هَذَا) اِلَّكَّنَاسْ وَادَ اَرَطْ اَدِيتَّمَلَنْ دَا اِيكَلْ اَلْجَنَّةْ أي الذي ذكر من ألوان النعيم والكرامات (لَرِزْقُنَا) اَلرَّزْغِينْ أعطيناكموه (مَا لَهُ مِنْ نَفَادٍ) وَرَاسْتِيلاَّ اَغَارِيدْ أي لا ينقطع ولا يفنى أبداً (٥٤) (هَذَا) وَادَ اَرَطْ اَنْتَ اَتِيلَّنْ بِمُومَنَنْ

لماذكر

لَمَّا ذَكَرَ مَا لِلْمُتَّقِينَ ذَكَرَ مَا لِلطَّاغِينَ قَالَ الزَّجَّاجُ "هَذَا" خَبَرُ ابْتِدَاءٍ مَحْذُوف أَيِ الْأَمْرُ هَذَا فَيُوقَفُ عَلَى" هَذَا" ثُمَّ تَبْتَدِئُ (وَإِنَّ لِلطَّاغِينَ) دَفَّرَادِي اَصَّنَاصْ اِيلِّيْ يَ اَلطَّاغِطَنْ اِيكُوفَارْ أي الذين طَغَوا على اللهِ وكذبُوا الرُّسلَ وجاوزوا الحدَّ في الكفرِ والمعصية (لَشَرَّ مَآبٍ) اَهَنْصَاغَلْ وُوكِّرَنْ ءَاكَّالْ أي لشَرّ مرجعٍ ومصير (٥٥) ثُمَّ بَيَّنَ ذَلِكَ بِقَوْلِهِ (جَهَنَّمَ) اَتِّمُوصَنْ جَهَنَّمَ (يَصْلَوْنَهَا) اَزَّكِّزَنْ أي يَدْخُلُونَهَا حال من جهنم (فَبِئْسَ الْمِهَادُ) تَلاَبَسْتْ نَصَفْطَغْ تَمُوصَطُو جَهَنَّمَ أَيْ بِئْسَ مَا مَهَّدُوا لِأَنْفُسِهِمْ أَوْ بِئْسَ الْفِرَاشُ لَهُمْ (٥٦) (هَذَا) وَادَغْدَا (فَلْيَذُوقُوهُ) كَظَنْكِيظِينِيطُّو (حَمِيمٌ) ءَامَانْ مَّرْغَانْ اَيْمُوصْ (وَغَسَّاقٌ) دَظَمِّي اَنْ كَلْ تَمْسَيْ وقيل هو عذاب لا يعلمه إلا الله (٥٧) (وَآخَرُ) دِيَّنْ أي وعذاب آخر (مِنْ شَكْلِهِ) اَتِّيلاَّنْ ضَغْ اَلنُّوعْ اَنْ وَّدِيدَ أي من مِثْلِهِ وضَرْبِهِ (أَزْوَاجٌ) اِيمُوصْ اَظَّنَفَنْ أَيْ أَصْنَافٌ أُخَرُ مِنَ الْعَذَابِ (٥٨) قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ إِنَّ الْقَادَةَ إِذَا دَخَلُوا النَّارَ ثُمَّ دَخَلَ بَعْدَهُمُ الْأَتْبَاعُ قَالَتِ الْخَزَنَةُ لِلْقَادَةِ (هَذَا) وَادَا يَعْنِي الْأَتْبَاعُ (فَوْجٌ) اَلْجَمَاعَةُ أي جَمَاعَةٌ (مُقْتَحِمٌ) تَدِرْنْفَاييتْ تَيِّمْسَيْ (مَعَكُمْ) دَرْوَنْ أَيْ دَاخِلُوهَا كَمَا أَنْتُمْ دَخَلْتُمُوهَا وَالْفَوْجُ الْقَطِيعُ مِنَ النَّاسِ وَجَمْعُهُ أَفْوَاجٌ فَقَالَتِ الْقَادَةُ (لَا مَرْحَبًا بِهِمْ) وَرَاسَتَّكِّا مَرْحَباً يَعْنِي بِالْأَتْبَاعِ (إِنَّهُمْ) اِلْكَّنَاسْ اَنْتَنَيْ (صَالُو النَّارِ) اِيمُوكِّزَنْ اَنْ تَمْسَيْ أَيْ دَاخِلُوهَا كما صَلَيْنَاهَا (٥٩) (قَالُوا) اَنِّينَاصَنْ اَلاَتْبَاعْ أي فَقَالَ الْأَتْبَاعُ لِلْقَادَةِ (بَلْ أَنْتُمْ) بَاتَّارْ كَونَيْ (لَا مَرْحَبًا بِكُمْ) اَسْوَرْنَكِّا مَرْحَباً أي لا وَسَّعَ الله عليكم وَالْمَرْحَبُ وَالرَّحْبُ السَّعَةُ تَقُولُ الْعَرَبُ مَرْحَبًا وَأَهْلًا وَسَهْلًا أَيْ أَتَيْتَ رَحْبًا وَسعةً وَتَقُولُ لَا مَرْحَبًا بِكَ أَيْ لَا رَحُبَتْ عَلَيْكَ الْأَرْضُ (أَنْتُمْ) فَلاَسْ كَونَيْ (قَدَّمْتُمُوهُ لَنَا) اَدَزُّوزَرْنِينْ اَلْكُفْرَ يَانَا يَقُولُ الْأَتْبَاعُ لِلْقَادَةِ أَنْتُمْ بَدَأْتُمْ بِالْكُفْرِ قَبْلَنَا وَشَرَعْتُمْ وَسَنَنْتُمُوهُ لَنَا وَقِيلَ

أَنْتُمْ قَدَّمْتُمْ هَذَا الْعَذَابَ لَنَا بِدُعَائِكُمْ إِيَّانَا إِلَى الْكُفْرِ (فَبِئْسَ الْقَرَارُ) تَلاَّبَسْتْ نَهْنَسَاكِرْ اِيلاَّنَقُو نَكَّنَيْ دَرَوَنْ اَتَمُوصَنْ تِيمْسَيْ أَيْ فَبِئْسَ دَارُ الْقَرَارِ جَهَنَّمُ (٦٠) (قَالُوا) اَنّينْ أي قالت الأتباعُ والقادةُ جميعاً (رَبَّنَا) اَمَلِيَنَّنَا (مَنْ قَدَّمَ لَنَا هَذَا) وَدَانَغِيزُّوزَرَنْ وَادَغْ اَرَطْ اَتَّمُوصَنْ اَلْكَفَرْ مَنْ سَنَّ لنا هذا الكفرَ قبلَنا (فَزِدْهُ) شِيتَاسْ (عَذَابًا) اَلْعَذَابْ (ضِعْفًا) اِنّيطْفَصَنْ (فِي النَّارِ) ضَغْ تَمْسَيْ (٦١) (وَقَالُوا) اَنّينْ كُوفَارْ ءَانْ مَّاكَطْ ضَغْ تَمْسَيْ يَعْنِي صَنَادِيدَ قُرَيْشٍ وَهُمْ فِي النَّارِ (مَا لَنَا) مَدَانَغِكْرَوَنْ (لَا نَرَى رِجَالًا) اَسْ وَرْنَهَنِّي ميدَّنْ (كُنَّا نَعُدُّهُمْ) اَسْتُونَلاَّ نَكِينْ فِي الدُّنْيَا (مِنَ الْأَشْرَارِ) ضَغْ اَلْاَشْرَارْ يَعْنُونَ فُقَرَاءَ الْمُؤْمِنِينَ عَمَّارًا وَخَبَّابًا وَصُهَيْبًا وَبِلَالًا وَسَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قال المفسرون إذا دخلوا النار نظروا فلم يَرَوْا مَنْ كان يخالفُهم من المؤمنين فيقولون ذلك قال مجاهد يقول أبو جهل في النار أين صُهَيب أين عمّار أين خبّاب أين بلال (٦٢) ثُمَّ ذَكَرُوا أَنَّهُمْ كَانُوا يَسْخَرُونَ مِنْ هَؤُلَاءِ فَقَالُوا (أَتَّخَذْنَاهُمْ) ءَادِيسْ اِيكِي اَتَنَّكَا (سُخْرِيًّا) صَكَّرْيَاضْ ضَّنَاضْ ضَّغْ اَلدَّنيتْ (أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمُ الْأَبْصَارُ) ميغَاكْ اِيصَوَاضَتَّنَا ءَافْرْغْنينْ فَلاَّسَّنْ وأَمْ معادلة ل مَا لَنَا لاَ نَرى على أن المراد نفي رؤيتهم لغيبتهم كأنهم قالوا أليسوا ها هنا أم زاغت عنهم أبصارنا (٦٣) (إِنَّ ذَلِكَ) اِلْكَنَاسْ ءَادِي أي الَّذِي ذَكَرْتُ (لَحَقٌّ) اَلْحَقْ اَيْمُوصْ ثم بيَّن ما هو فقال هو (تَخَاصُمُ أَهْلِ النَّارِ) اَتَّمُوصَنْ تَمَظَاقْ اَنْ كَلْ تَمْسَيْ أَيْ تَخَاصُمُ أَهْلِ النَّارِ فِي النَّارِ لَحَقٌّ (٦٤) (قُلْ) اَنُّو يَا مُحَمَّدُ صَلَّى اَللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِمُشْرِكِي مَكَّةَ (إِنَّمَا أَنَا مُنْذِرٌ) اِلْكَنَاسْ نَكْ اَمَاوَاتْ نَكُورَيْ غَاسْ ءَامُوصَا أي إِنَّمَا أنَا مُنْذِرٌ لكم أُحذِّركم عقوبةَ اللهِ (وَمَا مِنْ إِلَهٍ) وَرْتِيلاَّ اَمَلِي أي وقُل لهم أيضاً مَا مِنْ إلَهٍ أَيْ مَعْبُودٍ (إِلَّا اللَّهُ) ءَارْ اَللهُ (الْوَاحِدُ) دِيمُوصَنْ

اِيَنْدَا لا شريكَ لهُ (الْقَهَّارُ) دِنَمَدّينْكِي اَنْ تَخَلاَّكْ سَوَصِيرَ (٦٥) (رَبُّ السَّمَاوَاتِ) دِيمُوصَنْ مَشّيِسْ اَنْ جَنَّاوَنْ (وَالْأَرْضِ) دَمَضَالْ (وَمَا بَيْنَهُمَا) دَوَاكِّرِيسَّنْ (الْعَزِيزُ) اِيمُوصْ اَنَاغْلِيبْ فَلْ طَالْغَانّيتْ كُولْ مَعْنَاهُ الْمَنِيعُ الَّذِي لَا مِثْلَ لَهُ (الْغَفَّارُ) نَنَصّيرَفْ بِمَارَايَنْ سَرَسْ أي السَّتَّارُ لِذُنُوبِ خَلْقِهِ (٦٦) (قُلْ) اَتَّاصَنْ أي قُل يا مُحَمَّدُ صلى الله عليه وسلم لهم (هُوَ) اَنْتَ الْقُرَانْ الذي أتيتُكم به (نَبَأٌ عَظِيمٌ) اِيسَلاَنْ زَوَّارْنينْ اَيْمُوصْ وارد من جهته تعالى لا يُعرِض عن مثله إلا غافل منهمك (٦٧) (أَنْتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ) كَوَنَيْ تِسَيكّامَيِمْ فَلاَّسَّنْ أي أنتُم عن تدبُّرهِ والعملِ بهِ مُعرضون (٦٨) (مَا كَانَ لِي مِنْ عِلْمٍ) وَرِيتُوتَلاَّ مَصَنْطْ (بِالْمَلَإِ الْأَعْلَى) ضَغْ سَلاَنْ نَّ اَلْجَمَاعَةْ تَّانْ اَفَّلاَّ (إِذْ يَخْتَصِمُونَ) اَدّي اَدَمَّطَغَنْ ضَغْ طَالْغَانَّادَمْ وإِذْ متعلق ب عِلْمٍ أو بمحذوف إذ التقدير مِنْ علم بكلام الملأ الأعلى وهذا احتجاج لصحة أمر محمد صلى الله عليه وسلم كأنه يقول هذا أمر خطر وأنتم تعرضون عنه مع صحته ودليلُ صحته أني أخبركم فيه بغيوب لم تأت إلا من عند الله فإني لم يكن لي علم بالملأ الأعلى أراد به الملائكة والضمير في يَخْتَصِمُونَ عند جمهور المفسرين هو للملائكة واختلف الناس في الشيء الذي هو اختصامهم فيه فقالت فرقة اختصامهم في أمر آدم وذريته في جعلهم في الأرض ويدل على ذلك ما يأتي من الآيات فقول الملائكة أَتَجْعَلُ فِيها مَنْ يُفْسِدُ فِيها هو الاختصام وقالت فرقة بل اختصامهم في الكفارات وغفر الذنوب ونحوه فإن العبد إذا فعل حسنة اختلف الملائكة في قدر ثوابه في ذلك حتى يقضي الله بما شاء (٦٩) (إِنْ يُوحَى إِلَيَّ) وَرْدِيتَوَسَكَنْتَلْ سَرِي (إِلَّا أَنَّمَا أَنَا) ءَارَاسْ نَكْ (نَذِيرٌ) اَمَاوَاتْ نَكُورَيْ غَاسْ ءَامُوصَا (مُبِينٌ) اَسِينِيفَالَلْ اَوِيتْنيتْ اَكُورَي (٧٠) (إِذْ قَالَ رَبُّكَ) اَدّي

اَضِينًّا اَمَلِينَكْ إذ بدل من إذ يختصمون (لِلْمَلاَئِكَةِ) يَنْكِلُوسَنْ (إِنِّي خَالِقٌ) نَكْ اَدَّخْلَكَا (بَشَرًا) اَويدَنْ (مِنْ طِينٍ) ضَغْ طَلاَقْ (٧١) (فَإِذَا سَوَّيْتُهُ) ءَامَرْ اَسَّكْمَلاَ تَاخْلَكْنيتْ أي أَتْمَمْتُ خَلْقَهُ (وَنَفَخْتُ فِيهِ) اَصُوَضَا ضَغَسْ (مِنْ رُوحِي) ضَغْ اَلرُّوحِينْ اَكِي ضَغَسْ اِيمَانْ أَيْ مِنَ الرُّوحِ الَّذِي أَمْلِكُهُ وَلَا يَمْلِكُهُ غَيْرِي (فَقَعُوا) تُوضِيمْ أمر من وقع يقع أي اسقطوا على الأرض (لَهُ سَاجِدِينَ) تَسِّيجَدَمَاسْ نصب عَلَى الْحَالِ وَهَذَا سُجُودُ تَحِيَّةٍ لَا سُجُود عِبَادَةٍ (٧٢) (فَسَجَدَ الْمَلاَئِكَةُ) اَسَّجَدَنْ اَنْكِلُوسَنْ في الكلام حذف تدل عليه الفاء والتقدير فخلقه فسواه ونفخ فيه من روحه فسجد له الملائكة (كُلُّهُمْ) كيتْنَسَنْ يفيد أنهم سجدوا جميعاً ولم يبق منهم أحد وقوله (أَجْمَعُونَ) كيتْنَسَنْ يفيد أنهم اجتمعوا على السجود في وقت واحد فالأول لقصد الإحاطة والثاني لقصد الاجتماع أَيِ امْتَثَلُوا الْأَمْرَ وَسَجَدُوا لَهُ خُضُوعًا لَهُ وَتَعْظِيمًا لِلَّهِ بِتَعْظِيمِهِ وكان هذا السجود قبل دخول آدم الجنة أو بعده قولان (٧٣) (إِلَّا إِبْلِيسَ) اَنْدَبَا إِبْلِيسْ (اسْتَكْبَرَ) اَنْتَ اِيزْزَوَرْ اِيمَانَّيطْ فَلْ اَسَّجُودْ يَادَمْ أَنِفَ مِنَ السُّجُودِ لَهُ جَهْلًا بِأَنَّ السُّجُودَ لَهُ طَاعَةٌ لِلَّهِ وَالْأَنَفَةُ مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ اسْتِكْبَارًا كُفْرٌ وَلِذَلِكَ كَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ بِاسْتِكْبَارِهِ عَنْ أَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى (وَكَانَ) اِيلِّيْ (مِنَ الْكَافِرِينَ) ضَغْ كُوفَارْ ضَغْ مَصْنَطْ نَ اَللهُ ضَغْ اَلاَزَلْ (٧٤) ثم إن الله سبحانه سأله عن سبب تركه للسجود الذي أمره به فـ (قَالَ) اِينَّاصْ (يَا إِبْلِيسُ) يَا إِبْلِيسْ (مَا مَنَعَكَ) مَدَاكْ اِيكِّدْلَنْ أَيْ ما صَرَفَكَ وَصَدَّكَ (أَنْ تَسْجُدَ) اَتَّسَجَدَا أَيْ عَنْ أَنْ تَسْجُدَ (لِمَا خَلَقْتُ) يَوَدَّخْلَكَا (بِيَدَيَّ) أَسْ طَرْنَانِينْ مَدي طَنَّا سَ اَلصَّيْفَةْ تَانْ يَدَيَ أي بقوتي أو قدرتي قال بعضهم نؤمن بهذه الآية ونقرؤها ولا نعرف تفسيرها يعني قوله بِيَدَيَّ وقال بعضهم أَرَادَ باليد القدرة يقال مالي بِهَذَا

الأمر

الْأَمْرِ يَدٌ وَمَا لِي بِالْحَمْلِ الثَّقِيلِ يَدَانِ وَيَدُلُّ عَلَيْهِ أَنَّ الْخَلْقَ لَا يَقَعُ إِلَّا بِالْقُدْرَةِ بِالْإِجْمَاعِ (أَسْتَكْبَرْتَ) اَوَاكْ زَزْوَارْ ءَاتَكِي اِيمَاتَّكْ فَلْ اَلسَّجُودْ يَادَمْ اَمَرَدَّا أَلِفُ اسْتِفْهَامٍ دَخَلَتْ عَلَى أَلِفِ الْوَصْلِ (أَمْ كُنْتَ) مي كَلَادَا تَلِّيقُّو (مِنَ الْعَالِينَ) ضَغْ وِينَتْكَلْنِين اِيمَاتَّصَنْ اَزَّيزَوْرَنْتَنْ أي الْمُتَكَبِّرِينَ اسْتِفْهَامُ تَوْبِيخٍ وَإِنْكَارٍ (٧٥) (قَالَ) اِينَّا (أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ) نَكْ أُوفِيقُّو (خَلَقْتَنِي) تَخْلَكَغِيدْ (مِنْ نَارٍ) ضَغْ تَمْسِيْ (وَخَلَقْتَهُ) تَخْلَكَقِيدْ (مِنْ طِينٍ) ضَغْ طَلَاقْ والنارُ شيء مضيءٌ والطِّينُ شيء مظلمٌ (٧٦) (قَالَ) اِينَّاصْ اَللهُ (فَاخْرُجْ) اَكْمَضْ (مِنْهَا) ضَغْ اَلْجَنَّةْ أَيْ مِنَ الْجَنَّةِ وقيل من السموات (فَإِنَّكَ رَجِيمٌ) اِلِّكَنَاسْ كَيْ تَتِيوزَكِّا فَلْ اَلرَّحْمَةْ أي مَطْرُودٌ (٧٧) (وَإِنَّ عَلَيْكَ) اِلِّكَنَاسْ تَلِّيْ فَلَاكْ (لَعْنَتِي) اَللَّعْنَتِينْ أَيْ طَرْدِي وَإِبْعَادِي مِنْ رَحْمَتِي (إِلَى يَوْمِ الدِّينِ) هَارْ اَزَلْ ءَانْ تَرِيزِين (٧٨) (قَالَ) اِينَّا إِبْلِيسْ (رَبِّ) اَمْلِينِينْ (فَأَنْظِرْنِي) صَوَّخْرِي (إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ) هَارْ اَزَلْ وَدُوزَاتَوصَنْكَرْنَ اَيْتِيدَنْ أَرَادَ الْمَلْعُونُ أَلَّا يَمُوتَ فَلَمْ يُجَبْ إلى ذلك وأخَّر إلى وقت معلوم وهو يوم يموت الخلق فيه فأخر إليه تَهَاوُنًا بِهِ (٧٩) (قَالَ) اِنَّاصْ اَللهُ دِيتْكَلَنْ (فَإِنَّكَ) اِلِّكَنَاسْ كَيْ (مِنَ الْمُنْظَرِينَ) تَلِّيقُّو ضَغْ وِينَسِيتَوسَوَخَّرْ أي المؤَجَّلِين (٨٠) (إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ) هَارْ دَاصُو اَلْوَقْ نَزَلْ اِيتِيوصَّنَنْ أي إلى وقتِ النَّفخة الأُولى فلم يُجِبْهُ إلى ما سأل ولم يُعَرِّفْهُ ذلك الوقت (٨١) (قَالَ) اِينَّا إِبْلِيسْ (فَبِعِزَّتِكَ) تَاهُوضَيْ سَظَّوِينَّكْ (لَأُغْوِيَنَّهُمْ) ءَارْ اَتَنَصَّخْرَكَا (أَجْمَعِينَ) كِيتْنَسَنْ لَمَّا طَرَدَهُ بِسَبَبِ آدَمَ حَلَفَ بِعِزَّةِ اللَّهِ أَنَّهُ يُضِلُّ بَنِي آدَمَ بِتَزْيِينِ الشَّهَوَاتِ وَإِدْخَالِ الشُّبْهَةِ عَلَيْهِمْ فَمَعْنَى "لَأُغْوِيَنَّهُمْ" لَأَسْتَدْعِيَنَّهُمْ إِلَى الْمَعَاصِي (٨٢) وَلِهَذَا قَالَ (إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ) اَنْدَبَازَ اِيكْلَاتَّكْ ضَغْسَنْ (الْمُخْلَصِينَ) وِينْ تَوَفْرَنِّينْ أي الذي أَخْلَصْتَهُمْ لِعِبَادَتِكَ وَعَصَمْتَهُمْ مِنِّي (٨٣) (قَالَ)

ثمن

اِينَّاسْ اَللهُ تعالى (فَالْحَقَّ) تَاهُوضَيْ سَ اَلْحَقْ (وَالْحَقَّ أَقُولُ) اَلْحَقْ اَنْتَ ءَاكَانَّا وقرأ الجمهور «فالْحَقَّ وَالحَقَّ» بِنَصْبِ الاثْنَيْنِ فأما الثاني فمنصوبٌ ب «أقول» وأما الأوَّلُ فَيَحْتَمِلُ أنْ يَنْتَصِبَ عَلَى الإغْرَاءِ كَأَنَّهُ قَالَ الْزَمِ الْحَقَّ ويحتملُ أنْ ينتصبَ على القَسَمِ على إسقاط حرف القسم كأنه قال فو الحقّ ثم حَذَفَ الحَرْفَ كَمَا تَقُولُ اللَّهَ لأَفْعَلَنَّ تريدُ واللَّهِ ويقوِّي ذلك قولُه لأَمْلَأَنَّ وقرأ عاصمٌ وحمزة «فَالحَقُّ» بالرفع وَ«الحقّ» بالنصب (٨٤) (لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ) ءَارْ اَضَطْكَرَ جَهَنَّمَ جواب القسم على قراءة الجمهور وجملة والحق أقول معترضة بين القسم وجوابه (مِنْكَ) ضَغَكْ كَّيْ دَاَلذُّرِّيَانَّكْ أي من جنسك من الشياطين (وَمِمَّنْ تَبِعَكَ) اَدْ وِينْ دَاكَلْكَمْنينْ (مِنْهُمْ) ضَغْسَنْ أي من ذرية آدم فأطاعوك إذ دعوتَهم إلى الضلالة والغواية (أَجْمَعِينَ) كيتْنَوَنْ (٨٥) ثم نزّه تعالى نبيه عن الطمع فى الأجر على التبليغ والتكلف فقال (قُلْ) اَنَّاصَنْ (مَا أَسْأَلُكُمْ) وَرْضَغْوَنْ كِمّيا (عَلَيْهِ) فَلْ اَشَشِّيوَضْ نَمَازَالْ على تبليغ الوحي (مِنْ أَجْرٍ) اَيْمُوصَنْ طيفيرْتْ دنيوي حتى يثقل عليكم (وَمَا أَنَا) وَرْتَلّي ضيغينْ (مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ) ضَغْ وِينْدُو كَالَّظْنينْ اَلْقُرَانْ وَلاَ وِينْ تَاكِّنينْ اَلتَّكَلُّفْ اَصَكْني نيكِي نَرَطْ اَسْ طَرِيغْ اِيكِينّيتْ اَنْتَ وَرْتُوتَكِي أي المتصنِّعين بما ليسوا من أهله وما عرفتموني قط متصنعاً حتى أنتحل النبوة أو أتقوّل القرآن» قال الزُّبَيْرُ بن العوّام نادى منادي النبيّ صلّى الله عليه وسلّم «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلَّذِينَ لاَ يَدَّعُونَ ولاَ يَتَكَلَّفُونَ أَلاَ إِنّي بَرِيءٌ مِنَ التَّكَلُّفِ وَصَالِحُو أُمَّتِي» (٨٦) (إِنْ هُوَ) وَرِيمُوصْ اَلْقُرَانْ أي ما القرآن (إِلَّا ذِكْرٌ) ءَارْ اَلْمَاعِظَا من الله (لِلْعَالَمِينَ) اِيتَخَلاَكْ اَيْتيدَنْ دَلْجَيْنَنْ للثقلين أوحى إليّ فأنا أبلغه (٨٧) (وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ) تَاهُوضَيْ ءَارْ اَطَّبَظَمْ طَصَّنَمْ اِيسلاَنّيتْ أي خَبَرَ صدقهِ أَنْتُمْ

پا کیار

يَا كُفَّارَ مَكَّةَ (بَعْدَ حِينٍ) دفَّرْ اَميرْ اَصَّغَا اِيَنْ غُورْ طَمَطَّانْتْ مَدي اَزَلْ ءَانْ تَبَدَّيْ أي بعدَ الموتِ وَقِيْلَ يومَ القيامةِ وكانَ الحسنِ يقول يا ابن آدم عند الموت يأتيك الخبر اليقين وفيه من التهديد ما لا يخفى ختم الله السورة بالذكر كما افتتحها بالذكر والله الموفق (٨٨)

سُورَةُ الزُّمَرِ يقال سُورَةُ الْغُرَفِ

وَهِيَ خَمْسٌ وَسَبْعُونَ آيَةً مكّيّة بإجماع غير ثلاث آيات نزلت في شأن وحشيّ قاتل حمزة بن عبد المطّلب وهي قُلْ يا عِبادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلى أَنْفُسِهِمْ ... الآيات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(تَنْزِيلُ الْكِتَابِ) اَنزَزبَّا نَّ اَلْكَتَّابْ اَتَّمُوصَنْ اَلْقُرَانْ مُبْتَدَأً وَخَبَرُهُ (مِنَ اللَّهِ) اِيفَالْدُ اَللهُ أَيْ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ لَا مِنْ غَيْرِهِ كما يقالُ نِعَمُ الدُّنيا والدينِ من اللهِ تعالى (الْعَزِيزِ) دِنَّناغْلِيبْ ضَغْ طَغْمَرْنيتْ في سلطانه (الْحَكِيمِ) نَمَظَّليلَغْ ضَغِيكِيتَنّيتْ في تدبيره (١) (إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ) اِلَكّنَاسْ نَكْ زِزَّبّيدُو سَرَكْ اَلْكَتَّابْ (بِالْحَقِّ) اِيمِيسَلْسَا دَ اَلْحَقْ مَدي اَزَبّي اِيكّانْ سَ اَلْحَقْ أي أنزلناه بسبب الحق وإثباته وإظهاره أو متلبساً بالصِّدْقِ وَلَيْسَ بِبَاطِلٍ وَهَزْلٍ (فَاعْبُدِ اللَّهَ) اَعْبَدْ اَللهُ (مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ) اَلْحَالْ اَتَّميلْتَكْ تَزّيزْدكّغَاسْ اَلْعِبَادَ أي اعبُدِ اللهَ وحدَهُ لا كما يعبدهُ عبدَةُ الأوثانِ (٢) (أَلَا) اَيكّنَاسْ (لِلَّهِ) اِيلَّيْ يَ اَللهُ (الدِّينُ الْخَالِصُ) الدّينْ وَيطَرارينْ اَنْتَ غَاسْ اَتّيستَّحَقّنْ أي إنَّ العبادةَ الخالصةَ للهِ وفي هذا بيانُ أنَّ غيرَ الخالصِ لا يكون للهِ والإخلاصُ أن يقصُدَ العبدُ بنيَّتِهِ وعملِهِ خالقَهُ لا يجعلُ ذلك تعرُّضاً للدُّنيا قال قتادةُ "الدِّينُ الْخَالِصُ شَهَادَةُ أَنْ لَا

إِلَهَ إِلاَّ اللهُ" (وَالَّذِينَ) ونْدِي مبتدأ (اتَّخَذُوا) اَكِنين اَلصَّنَمَنْ (مِنْ دُونِهِ)
صَاضَغْدُو يَ اَللهُ أَيْ مِنْ دُونِ اللَّهِ (أَوْلِيَاءَ) اِيمَارَاينْ سَرْسَنْ اَعْبَدَنْتَنْ
وَالْخَبَرُ مَحْذُوفٌ أَيْ يَقُولُونَ كَاتِّينْ قال ابن جزي والخبر إما قوله إِنَّ اللَّهَ
يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ أو المحذوفُ المُقدّرُ قبل قوله ما نعبدهم لأن تقديره يقولون
ما نعبدهم والأول أرجح لأن المعنى به أكمل (مَا نَعْبُدُهُمْ) وَرْتَتَّعْبيدْ (إِلَّا
لِيُقَرِّبُونَا) ءَارْ فَلْ اَدَانَاظَّهَظَنْ (إِلَى اللَّهِ) سَ اَللهُ (زُلْفَى) اَظَهَظْ قَالَ قَتَادَةُ
وَذَلِكَ أَنَّهُمْ إِذَا قِيلَ لَهُمْ مَنْ رَبُّكُمْ وَمَنْ خَلَقَكُمْ ومن خلق السموات وَالْأَرْضَ
قَالُوا اللَّهُ فَيُقَالُ لَهُمْ فَمَا مَعْنَى عِبَادَتِكُمُ الْأَوْثَانَ قَالُوا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ
زُلْفَى أَيْ قُرْبَى وَهُوَ اسْمٌ أُقِيمَ فِي مَقَامِ الْمَصْدَرِ كَأَنَّهُ قَالَ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى
اللَّهِ تَقْرِيبًا وَيَشْفَعُوا لَنَا عِنْدَ اللَّهِ (إِنَّ اللَّهَ) اِلْكَنَاسْ وِينْدِي اَللهُ (يَحْكُمُ
بَيْنَهُمْ) اَدِيحْكَمْ كَرِيسَنْ اَدْ مُومَنَنْ اَزَلْ ءَانْ تَبَدَّيْ أي بين أهل الأديان يوم
القيامة فيجازي كُلاًّ بما يستحقه فيدخل المؤمنين الجنة والكافرين النار
(فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ) ضَغْ اَوَسْتَلَّنْ اَمِيزْرَيَنْ ضَغَسْ مِنْ أَمْرِ الدِّينِ (إِنَّ
اللَّهَ) اِلْكَنَاسْ اَللهُ (لَا يَهْدِي) وَرْزِيصَّنَرْ أي لا يرشد لدينه ولا يوفق
للاهتداء إلى الحق (مَنْ هُوَ كَاذِبٌ) وَيْمُوصَنْ اَنْسَبَاهُو في زعمه أن الآلهة
تُقرِّبُه إلى الله (كَفَّارٌ) نَمِيكَتْ اَنْ تَكَادِيلْتْ نَ اَلنِّعْمَةْ نَ اَللهُ سَ اَلْعِبَادَاتِّيتْ
اِيوَرْ نَمُوصْ اَللهُ أي كَفَرَ باتخاذها آلهة وجعلها شركاء لله لأنه فاقد
للبصيرة غير قابل للاهتداء لتغييره الفطرة بالتمرُّنِ في الضلال والتمادي
في الغيّ (٣) (لَوْ أَرَادَ اللَّهُ) اَلنَّارْ أُوطَاصْ اَللهُ (أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا) اَدِيلاَ ءَارَا
زُونْ اَوَاكَاتَّنْ (لَاصْطَفَى) اَدِيفْرَنْ (مِمَّا يَخْلُقُ) ضَغْ اَوَدِيخْلَكْ (مَا يَشَاءُ)
اَوَصِيرَ أي لو أرادَ أن يتَّخِذ لنفسِهِ ولَداً كما زعمَ بعضُ الكفّار أنَّ الملائكةَ
بناتُ الله! لَمَا اقتصرَ على الأدوَنِ من البناتِ دون الأعلَى من الذُّكران

وهذا كقوله

وهذا كقولهِ تعالى "أَفَأَصْفَاكُمْ رَبُّكُم بِالْبَنِينَ وَاتَّخَذَ مِنَ الْمَلائِكَةِ إِنَاثاً" وقالَ تعالى "أَلَكُمُ الذَّكَرُ وَلَهُ الأُنْثَى" وقال ابن جزي الولد يكون على وجهين أحدهما بالولادة الحقيقية وهذا محال على الله تعالى لا يجوز في العقل والثاني التبني بمعنى الإختصاص والتقريب كما يتخذ الإنسان ولد غيره ولدا لإفراط محبته له وذلك ممتنع على الله بإخبار الشرع فإن قوله وَما يَنْبَغِي لِلرَّحْمنِ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَداً يعم نفي الوجهين فمعنى الآية على ما أشار إليه ابن عطية لو أراد الله أن يتخذ ولدا على وجه التبني لاصطفى لذلك مما يخلق من موجوداته ومخلوقاته ولكنه لم يرد ذلك ولا فعله ثُمَّ نَزَّهَ اَلله تعالى نَفْسَهُ فَقَالَ (سُبْحَانَهُ) اِينِيمَݣّݣْ دَوَدَرْ وَرِيهُورْ أي تَنْزِيهاً له في كلِّ صفةٍ لا تكون من أرفعِ الصِّفات (هُوَ) اَنْتَ وَاوَرْ نَلاَ ءَارَا (اللَّهُ) اَللهُ (الْوَاحِدُ) دِيمُوصَنْ اِيَّنْدَا لا شريكَ له و ليس شيء كمثله (الْقَهَّارُ) اِيمُوصْ اَمَدّينْكِي اَنْ تَخَلاَّكْ أي الغالبُ على خلقهِ الذي لا يحتاجُ إلى ولدٍ وظَهيرٍ نزّه تعالى نفسه من اتخاذ الولد ثم وصف نفسه بالواحد لأن الوحدانية تنافي اتخاذ الولد لأنه لو كان له ولد لكان من جنسه ولا جنس له لأنه واحد ووصف نفسه بالقهار ليدل على نفي الشركاء والأنداد لأن كل شيء مقهور تحت قهره تعالى فكيف يكون شريكا له ثم أتبع ذلك بما ذكره من خلقة السموات والأرض وما بينهما ليدل على وحدانيته وقدرته وعظمته (٤) (خَلَقَ السَّمَاوَاتِ) اِخْلَكْدُو اِجَنَّاوَنْ (وَالْأَرْضَ) دَمَضَالْ (بِالْحَقِّ) ءَاخْلُوكْ اِيمِيسَلْسَنْ دَ اَلْحَقْ وَرْكِى اَلدَّلْ (يُكَوِّرُ اللَّيْلَ) اِيزِيكُوزْ ايهَضْ (عَلَى النَّهَارِ) فَلْ اَزَلْ اَدِتيتِّي اَزَلْ (وَيُكَوِّرُ النَّهَارَ) اِيزِيكُوزْ ايزَلْ (عَلَى اللَّيْلِ) فَلْ اَهَضْ اَدِتِيتِّي اَهَضْ (وَسَخَّرَ الشَّمْسَ) اِيشَّشْغَلْ طَفُوكْ (وَالْقَمَرَ) اَدْ تَلِّيتْ (كُلٌّ) اَكُولُّو نَيَّتْ ضَغَسْنَتْ (يَجْرِي) تُوزَالْ ضَغْ اَلْفَلْكْ نيتْ (لِأَجَلٍ) هَارْ

طَمَاصْطَانْتْ (مُسَمًّى) تَتِيمَلَتْ أي إلى الوقتِ الذي وقَّتَ اللهُ الدنيا إليه وهو انقضاؤُها وفناؤها (أَلَا) اَيْكِنَاسْ (هُوَ) اَنْتَ اَللهُ (الْعَزِيزُ) اَنَاغْلِيبْ فَلْ طَالْغَانِّيتْ (الْغَفَّارُ) نَمِيكِّتْ نَصُورَفْ بِمَارَايِنْ سَرَسْ أي خالقُ هذه الأشياءِ هو اللهُ الغالب على كلِّ شيءِ الغفَّارُ لأوليائِهِ وأهلِ طاعتِهِ (٥) (خَلَقَكُمْ) اِخْلَكُّوَنْدُو (مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ) ضَغْ طَمِينْتْ اِيِيَّدًا (ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا) دَفَّرَادِي اِخْلَكْدُو ضَغَسْ (زَوْجَهَا) طَاغُورَسْ أي خلقَكم من نفسِ آدمَ وحدَها ثم خلقَ منها زوجَها حوَّاء من ضلعٍ من أضلاعِهِ القصيرة (وَأَنْزَلَ لَكُمْ) اِخْلَكَا وَنْدُو (مِنَ الْأَنْعَامِ) ضَغْ تَمِينْسِينْ (ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ) اَطَّامْ اَظَّنَفَنْ الإنزال ههنا الإنشاء والخلق أي وخلقَ لكم من كلِّ صنفٍ من الإبلِ والبقرِ والضَّأنِ والمعزِ زوجَين ذكراً وأنثى (يَخْلُقُكُمْ) اِخْلَكَّوَنْدُو (فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ) ضَغْ تَدُوسِينْ اَنْ مَّطِّيوَّنْ (خَلْقًا مِنْ بَعْدِ خَلْقٍ) تَاخْلَكْ دَفَّرْ اِيَتْ تَّاخْلَكْ أي خلقَكم نُطفةً ثم عَلَقة ثم مُضغَةً إلى أن تخرجوا من البطون كما قالَ اللَّهُ تَعالَى "وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا" (فِي ظُلُمَاتٍ) تَلَاَّمْتُو ضَغْ شِيَّايْ (ثَلَاثٍ) كَرَاضَطْ يعني ظُلمةَ البطنِ وظُلمةَ الرحِمِ وظلمةَ الْمَشِيمَةِ قَالَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ أَيْ لَا تَمْنَعُهُ الظُّلْمَةُ كَمَا تَمْنَعُ الْمَخْلُوقِينَ (ذَلِكُمْ) وَيْكِّنْ ءَادِي أَيِ الَّذِي خَلَقَ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ (اللَّهُ) اَللهُ (رَبُّكُمْ) اَمَلِينَّوَنْ (لَهُ الْمُلْكُ) تَلَاَّسْتُو طَنَايَا الدائمُ الذي لا يزولُ ولا خالقَ غَيْرُهُ (لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ) وَرْتِيلاًّ اَمَتُّوَعْبَادْ سَ اَلْحَقْ ءَارْ اَنْتَ (فَأَنَّى تُصْرَفُونَ) مَنِيسْ اَدِكِّنْ كِّرَّانْ نَّوَنْ فَلْ اَلْعِبَادَانِّيتْ اَسْتُو وَّرْتَعْبِيدَمْ أي فكيف تصرفون عن عبادته تعالى إلى عبادة غيره بعد ظهور هذه الدلائل وثبوت هذه الحقائق (٦) (إِنْ تَكْفُرُوا) كُودْ تَّكْفَرَمْ (فَإِنَّ اللَّهَ) ءَادِيزْ وَرْزِيخْشَدْ ءَادِي يَّ اَللهُ وَلَا فَلَاَسْ اِلْكَّنَاسْ اَللهُ (غَنِيٌّ عَنْكُمْ) اِغْنَا فَلَاَّوَنْ لم يأمُرْكم بالإيمانِ من حاجةٍ له إليكم لا لجلب منفعةٍ ولا لدفعِ مضرَّةٍ

وإنما آمركم

وإنما آمركم به لنفعكم (وَلَا يَرْضَى لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ) مِيشَانْ وَرِيرْضَ سن
اَلْكَفرْ يِيكْلاَنَيتْ وكيف يرضى تعالى بالكفر وقد نهى عنه وأوعد عليه
وأمر بالإيمان وحث عليه ورغّب فيه ووعد بجزائه (وَإِنْ تَشْكُرُوا)
كُدَاسْ تَكُوضَيَمْ اَلنِّعْمَةْ نيتْ تَظَّكْظَنَمْ أي تُؤْمِنُوا بِرَبِّكُمْ وَتُطِيعُوهُ (يَرْضَهُ
لَكُمْ) ءَادِيزَ اَكُوضَا دِي اَنْتَ اَسِيرْضَا يَاوَنْ سَرَسْ أي يرضى ذلك الشكر
لكم فَيُثِيبُكُمْ عَلَيْهِ (وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ) وَرْزَاتَاوِي تَنَصْبَكَّاضْتْ (وِزْرَ أُخْرَى)
اَبَكَّاضْ نِيَتْ تَنَصْبَكَّاضْتْ أي لا يَحْمِلُ أحد ذنباً عن أحد ولا يؤخَذُ أحد
بذنب أحد (ثُمَّ إِلَى رَبِّكُمْ مَرْجِعُكُمْ) دَفَّرَادِي طيوغْلَيْ نَّوَنْ اَتَّكُو سَمَلِينَّوَنْ أي
مصيركم إليه في الآخرة (فَيُنَبِّئُكُمْ) اَمَكْرَدَاوَنْ (بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ)
سَوَسْتُوتَلَّمْ تَمُوزَلَمْتُو في الدنيا من خير وشر فيجازيكم عليه ولا يخفي
عليه من أمركم شيء (إِنَّهُ) فَلاَسْ اِلْكَنَاسْ اَنْتَ (عَلِيمٌ) اَمُوصَنْ اَيْمُوصْ
(بِذَاتِ الصُّدُورِ) ضَغْ اَوَيْهَنْ اِيوَلَّنْ أي عليم بما أضمرتم في الصدور
وغير ذلك مما ظهر وبطن فلا يخفى عليه شيء من أعمالكم بل يجازيكم
بها المحسن بالإحسان والمسيء بما يستحقه ويجب عليه (٧) (وَإِذَا مَسَّ ربع
الْإِنْسَانَ ضُرٌّ) ءَامَرْ تَضَصْ تَصُوصْتْ اَوِيدَنْ يَعْنِي الْكَافِرَ أَيْ شِدَّةٌ مِنَ
الْفَقْرِ وَالْبَلَاءِ (دَعَا رَبَّهُ) اَدَغْرُو اَمَلِينّيتْ اِيكَلُولَضْ (مُنِيبًا إِلَيْهِ) اَلْحَالْ
اَتَّمِيلْنيتْ اِيقَّالْ سَرَسْ اَيُو اَلْعِبَادَ نَّ اَلصَّنَمَنْ أَيْ رَاجِعًا إِلَيْهِ مُخْبِتًا مُطِيعًا لَهُ
مُسْتَغِيثًا بِهِ فِي إِزَالَةِ تِلْكَ الشِّدَّةِ عَنْهُ (ثُمَّ إِذَا خَوَّلَهُ) دَفَّرَادِي ءَامَرْ تِيكْفَا
(نِعْمَةً) اَلنِّعْمَةْ (مِنْهُ) اَتِيتَّفَالَتْ أَيْ أَعْطَاهُ وَمَلَّكَهُ يُقَالُ خَوَّلَكَ اللَّهُ الشَّيْءَ أَيْ
مَلَّكَكَ إِيَّاهُ (نَسِيَ) اَدِينَطُّوْ (مَا كَانَ) وَدِي اَسْتِيلاً (يَدْعُو إِلَيْهِ) اِكِيلاَلَضْ
سَرَسْ اِيغَارَّيْ (مِنْ قَبْلُ) دَاتْ اَوَا اَتَّمُوصَنْ اَللهُ أَيْ نَسِيَ رَبَّهُ الَّذِي كان
يدعوه من قبل فكشف الضُّرّ عَنْهُ (وَجَعَلَ لِلَّهِ) اَكُو يَ اَللهُ (أَنْدَادًا)

اِيمَادْرَاوَنْ أَيْ أَوْثَانًا وَأَصْنَامًا (لِيُضِلَّ) فَلْ اَدِيصَّخْرَكْ (عَنْ سَبِيلِهِ) فَلْ طَارَّيْتْ تَّنْ اَللهُ الدِّينْ وَنْ الإِسْلَاَمْ أَيْ لِيَقْتَدِيَ بِهِ الْجُهَّالُ (قُلْ) اَنَّاصْ أَيْ قُلْ لِهَذَا الْإِنْسَانِ (تَمَتَّعْ بِكُفْرِكَ) سَتَّمْتَعْ سَ اَلْكَفَرْ نَكْ وَهُوَ أَمْرُ تَهْدِيدٍ (قَلِيلًا) ءَانْضَرَّنْ فِي الدُّنْيَا إِلَى أَجَلِكَ (إِنَّكَ) اِلّكَنَاسْ كَيْ (مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ) تَلّيقُّو ضَغْ مَصَّاوَصْ اَنْ تَمْسَيْ أَيْ مَصِيرُكَ إِلَى النَّارِ في الآخرةِ فما ينفعُ التمتُّعُ القليلُ من الدنيا (٨) (أَمَنْ هُوَ) اَوَاكْ تُورْدَامَاسْ وَاسْ اَنْتَ (قَانِتٌ) اَمِيلَلْ نَ اَللهُ أي مطيع قائم بواجب الطاعات دائم على أداء وظائف العبادات (آنَاءَ اللَّيْلِ) ضَغْ اَلسَّعَتِينْ نَّهَضْ أي في ساعات الليل حالتي السراء والضراء (سَاجِدًا وَقَائِمًا) اِيسَاجَادْ اِيبَادَّدْ يَعْنِي فِي الصَّلَاةِ (يَحْذَرُ الْآخِرَةَ) اِكْصُوصْ اَلْعَذَابْ نَزَلْ اَيْلْكَمَنْ (وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ) أُورْدَ اَلرَّحْمَةْ نَمَلِينّيتْ تُورْدَامَاسْ أُولاَ اَدْوَاسْ اَنْتَ اَنَمّيزْرِي كَلاَ وَرُولِينْ أي كمَن ليس كذلك بل إنما يفزع إلى الله في الضراء فقط فإذا كشف عنه نسي ما كان يدعو إليه من قبلُ ثم أمر الله سبحانه رسوله أن يقول لهم قولاً آخر يتبين به الحق من الباطل فقال (قُلْ) اَنُّو يَا مُحَمَّدْ صَلَّى اَللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ) اَوَاكْ تُورْدَامَاسْ أُولاَنْ وِينْدِي (يَعْلَمُونَ) اَصَّنّينْ أَنَّ مَا وعد الله به من البعث والثواب والعقاب حقّ (وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ) اَدْ وِينْدِي وَرْنَصّينْ كَلاَ وَرُولِينْ أو الذين يعلمون ما أنزل الله على رسله والذين لا يعلمون ذلك أو المراد العلماء والجهال ومعلوم عند كل من له عقل أنه لا استواء بين العلم والجهل ولا بين العالم والجاهل قال الزجاج أي كما لا يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون كذلك لا يستوي المطيع والعاصي (إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ) اِلّكَنَاسْ اَيْطَابَظَنْ اَلْمَاعِظَا (أُولُو الْأَلْبَابِ) مَصَّاوَصْ اَنْ تَيْتْوِينْ شِينَسْلَمْنِينْ أي يتَّعِظ بمواعظِ الله ذوُو العقولِ من الناسِ (٩)

دقل

(قُلْ) اَنُو يَا مُحَمَّدْ صَلَّى اَللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (يَا عِبَادِ) يَا اكْلاَنِينْ (الَّذِينَ آمَنُوا) وِينْدِي اَظْكَظَنِّينْ (اتَّقُوا رَبَّكُمْ) اِكْصَاضَطْ اَمَلِينَّوَنْ أي أطِيعوهُ واجْتَنِبُواْ معاصيهُ وتَمَّ الكلامُ ثم قالَ (لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا) اِيلَّيْ اِيونْدِي صَهَّاصَيِّنِينْ (فِي هَذِهِ الدُّنْيَا) ضَغْتَادَا تَمَدُّورْتْ نَ اَلدَّنيتَا أَيْ آمَنُوا وَأَحْسَنُوا الْعَمَلَ (حَسَنَةٌ) مَارُوزَتْ طَّهُوصَيِّتْ يَعْنِي الْجَنَّةَ قَالَهُ مُقَاتِلٌ وَقَالَ الْسَّدِّيُّ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ يَعْنِي الصِّحَّةَ وَالْعَافِيَةَ (وَأَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةٌ) اَمَضَالْ نَ اَللهُ ايلْوَا فهاجَروا إليها وسيروا فيها إذا خشيتم على دينكم أو أوذيتم في أوطانكم فيه بيانُ أنه لا عذرَ لأحدٍ في تركِ طاعةِ الله تعالى لكونه بأرضٍ لا يتمكَّنُ فيها من ذلكَ (إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ) اِلّكَّنَاسْ اِيتَاوَسَنْدُو بِمَظَظِّيضَارْ (أَجْرَهُمْ) ءَارُوزْ نَسَنْ (بِغَيْرِ حِسَابٍ) سَاوَرْنَمُوصْ اَسِيلاً دَدِّيقَّلْ أَيْ بِغَيْرِ تَقْدِيرٍ (١٠) (قُلْ) اَنَّاصَنْ (إِنِّي أُمِرْتُ) اِلّكَّنَاسْ نَكْ تِيوَامَرَا (أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ) سَدَعْبَدَا اَللهُ (مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ) اَلْحَالْ اَنَّمِيلِينْ اَزّيزْدَكّغَاسْ الدِّينْ (١١) (وَأُمِرْتُ) تِيوَامَرَا (لِأَنْ أَكُونَ) سَتَّمَلاَ (أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ) اَمُوصَا تِيزَارَتْ اَنَّسْلَمَنْ ضَغْ تَادَا تَمَتَّيْ أي قُل لَهم إنِّي أمرتُ بالقرآنِ بتوحيدِ الله تعالى وأن آمُرَ الخلق كلهم بذلك وأُمِرتُ أن أكون أوّلَ من أسلمَ من أهلِ هذا الزّمان وَاللاّمُ فِي قَوْلِهِ "لِأَنْ أَكُونَ" صلة زائدة قاله الْجُرْجَانِيُّ وَغَيْرُهُ (١٢) (قُلْ) اَنَّاصَنْ (إِنِّي أَخَافُ) اِلّكَّنَاسْ نَكْ اَكْصُوضَا (إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي) كُودْ اَمَّزْرَيَا اَمَلِينِينْ بالرُّجوعِ إلى دينِ آبائي (عَذَابَ يَوْمٍ) اَلْعَذَابْ نَزَلْ (عَظِيمٍ) مقَّرَنْ (١٣) (قُلِ) اَنَّاصَنْ (اللَّهَ أَعْبُدُ) نَكْ اَللهُ غَاسْ ءَاعْبَدَا (مُخْلِصًا لَهُ دِينِي) اَلْحَالْ اَنَّمِيلِينْ اَزّيزْدَكّغَاسْ الدِّينِينْ ضَغْ اَلْكُفَرْ بالتوحيدِ لا أُشرِكُ به شيئاً (١٤) (فَاعْبُدُوا) اَعْبَدَتْ كَوَنَيْ (مَا شِئْتُمْ) اَوَسْطَرَمْ (مِنْ دُونِهِ) وَرْنَمُوصْ اَللهُ هذا أَمْرُ تَوْبِيخٍ وَتَهْدِيدٍ كَقَوْلِهِ "اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ"

(قُلْ) اَنَّاصَنْ (إِنَّ الْخَاسِرِينَ) اِلّكَنَاسْ اِيمَقَّسَّارْ (الَّذِينَ خَسِرُوا) وِنْدِي اِيكْرَوْ خَسَارَ اَتَنْمُوصْنِينْ (أَنْفُسَهُمْ) ضَغْ مَاتَّصَنْ (وَأَهْلِيهِمْ) اَدْ غَلاَكَنْ نَّسَنْ (يَوْمَ الْقِيَامَةِ) اَزَلْ ءَانْ تَبَدَّيْ يعني أنتم الخاسرون لا أنا (أَلاَ) اَيْكِنَاسْ (ذَلِكَ) وَدِيدَغْ اَرَطْ (هُوَ الْخُسْرَانُ) اَنْتَ تَغَّاسِيّرتْ (الْمُبِينُ) تَاتَنَفَالَلَتْ يعني الظاهر حيث خسروا أنفسهم وأهلهم وأزواجهم (١٥) (لَهُمْ) اِيلاَّسَنْتُو (مِنْ فَوْقِهِمْ) فَلْ اَفَلاَّنَّسَنْ (ظُلَلٌ) اِيبيرْبيرَنْ (مِنَ النَّارِ) اَكَانينْ ضَغْ تَمْسَيْ يعني أطباقاً من نار (وَمِنْ تَحْتِهِمْ) اِيلاَّ دَوْسَنْ ضيغينْ (ظُلَلٌ) اِيبيرْبيرَنْ اِيَّاضْ اَنْ تَمْسَيْ يعني مهاداً من نار يريدُ بذلك أنَّهم جُعِلُوا بين أطبَاقِ جهنَّم فأحاطَت بهم النارُ من كلِّ جانبٍ (ذَلِكَ) وَدِيدَ اَرَطْ (يُخَوِّفُ اللَّهُ بِهِ) اِيصَاكْصَاضْ اَللهُ سَرَسْ (عِبَادَهُ) ايكْلاَنّيتْ وِنْمُّومَنَنْ أي ذلك الذي ذُكر من عذاب الكفَّار تخويفٌ للمؤمنين ليخَافوهُ فيتَّقونَهُ بالطاعةِ والتوحيدِ ثم أمرَهم بذلك فقالَ (يَا عِبَادِ) يَا اكْلاَنِينْ (فَاتَّقُونِ) اِكْصَاضَطِي أي اتَّقُوا عذابي بامتثالِ أوَامِري (١٦) (وَالَّذِينَ) وِنْدِي (اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ) اَسْلَكْنِينْ اَلطَّاغُوتْ اَلصَّنَمَنْ (أَنْ يَعْبُدُوهَا) اَسْلَكَنْتَنْ ضَغْ اَتَنَعْبَدَنْ وَ"أَنْ" فِي مَوْضِعِ نصب بدلا من الطاغوت تقديره والذين اجْتَنَبُوا عِبَادَةَ الطَّاغُوتِ (وَأَنَابُوا إِلَى اللَّهِ) اَقَّلَنْ سَ اَلْعِبَادَ نَّ اَللهُ معطوف على اجتنبوا والمعنى رجعوا إليه بالكلية وأقبلوا على عبادته معرضين عما سواه (لَهُمُ الْبُشْرَى) وِنْدِي تَلاَّسَنْتُو تَبُوشّيرْتْ سَ اَلْجَنَّةْ وهذه البشرى إما على ألسنة الرسل أو على ألسنة الملائكة عند حضور الموت أو عند البعث أو من الله تعالى (فَبَشِّرْ عِبَادِ) بَشَّرْ ييكْلاَنِينْ والأصل عبادى بالياء فحذفت (١٧) (الَّذِينَ) وِنْدِي (يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ) صَاصَامْنِينْ يَوَيْطَوَنَّنْ (فَيَتَّبِعُونَ) اِيلاَلَنْ (أَحْسَنَهُ) ايدَكْنِيتْ وُوفَنْ أي محكمه ويعملون

يه (أولئك)

به (أُولَئِكَ) وِنْدِيزَ تَوَوصَّفْنينْ سَادِي (الَّذِينَ) اَنْتَنَيْ وِنْدِي (هَدَاهُمُ اللَّهُ) اِيصَتَرْ اَللهُ (وَأُولَئِكَ) وِنْدِي (هُمْ أُولُو الْأَلْبَابِ) اَنْتَنَيْ مَصَّاوَصْ اَنْ تَيْتْوِينْ شِينَكْمَلْنينْ الصحيحة لأنهم الذين انتفعوا بعقولهم ولم ينتفع مَنْ عداهم بعقولهم (١٨) (أَفَمَنْ حَقَّ عَلَيْهِ) اَوَاكْ وَسْتَزَّبَّتْ فَلاَّسْ (كَلِمَةُ الْعَذَابِ) تَاوَالْتْ تَنْ اَلْعَذَابْ (أَفَأَنْتَ تُنْقِذُ) اَوَاكْ كَّيْ اَيْفْرَكِنْ اَتَّسَغَّلْسَا (مَنْ فِي النَّارِ) وَتِيلَّنْ ضَغْ تَمْسَيْ اَتِمُوصَنْ اَنْتَ ومعنى الآية التسلية لرسول الله صلى الله عليه وسلم لأنه كان حريصاً على إيمان قومه فأعلمه الله أن من سبق عليه القضاء وحقت عليه كلمة الله لا يقدر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ينقذه من النار بأن يجعله مؤمناً قال عطاء يريد أبا لهب وولده ومن تخلّف من عشيرة النبي صلى الله عليه وسلم عن الإيمان (١٩) (لَكِنِ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ) مِيشَانْ وِنْدِي اَكْصُوضْنينْ اَمَلِي نَّسَنْ لَمَّا بَيَّنَ أن للكفار ظللا مِنَ النَّارِ مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِهِمْ بَيَّنَ أَنَّ لِلْمُتَّقِينَ غُرَفًا فَوْقَهَا غُرَفٌ لِأَنَّ الْجَنَّةَ دَرَجَاتٌ يَعْلُو بَعْضُهَا بَعْضًا (لَهُمْ غُرَفٌ) اَلاَّنَاسَنْتُو نَانْ وِينَتْكَلْنينْ (مِنْ فَوْقِهَا غُرَفٌ) اَسْتَلاَّنْ دَنَّكِّسَنْ وِيَّاضْ اَتْكَلْنينْ (مَبْنِيَّةٌ) اَكْرَاصْنينْ أي لَهم منازلُ في الجنَّة رفيعةٌ وفوقَها منازلُ أرفَعُ منها (تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ) اَسَنْكِّايَنْ غَزْرَانْ دَوْكَرُّوصَنْ نَّسْنَتْ دِيشْكَانَّسْنَنْتْ (وَعْدَ اللَّهِ) اَرْكَوَالْ اِيكَّا اَللهُ ءَادِي وَرْزَقَّامْ وَرِيكَّا (لَا يُخْلِفُ اللَّهُ الْمِيعَادَ) وَرْزَمَّزْرَيْ اَللهُ اَرْكَوَالْ وَيْكَّا وعدَهم اللهُ تلك الغُرَفَ والمنازلَ وعْداً لا يُخلِفهُ (٢٠) (أَلَمْ تَرَ) اَوَاكْ وَرْكِّى تَصَّانَا أيها السامع (أَنَّ اللَّهَ) ءَاسْ اَللهُ (أَنْزَلَ) اِيزَزَّبَّتْدُو (مِنَ السَّمَاءِ) ضَغْ جَنَّاوَنْ (مَاءً) ءَامَانْ أي من السحاب مطراً (فَسَلَكَهُ) اِيزُّوكِّزْتَنْ اِيسَسَّاوَيْتَنْ أي فأدخله وأسكنه (يَنَابِيعَ) مَرْمَرَوْتَنْ اِيدَكَّنْ وِينْ ضَغُوظَكِّمَضَنْ أي عيونا (فِي الْأَرْضِ) ضَغْ اَمَضَالْ

ثمن

كالعروق في الجسد (ثُمَّ) دفَّرادِي (يُخْرِجُ بِهِ) اِيصَّكْمَضْضُو سَرْسَنْ (زَرْعًا) تَوَكُوسْتْ (مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ) اَسَمِّيزْرِينْ لَّمَاوَنِّيتْ أي أصنافه كالقمح والأرز والفول وغير ذلك (ثُمَّ يَهِيجُ) دفَّرادِي تَكْلُو هَارْ طَقَّارْ أي يَيْبَسُ (فَتَرَاهُ) تَنِيقَّتْ بُعْدَ خُضْرَتِهِ وَنَضْرَتِهِ (مُصْفَرًّا) تَمُوصْ شِيَّرَغَتْ (ثُمَّ يَجْعَلُهُ) دفَّرادِي اِكِيتْ (حُطَامًا) كَرْمَامِي اِيطِّيفْطَفَنْ فُتَاتًا مُتَكَسِّرًا (إِنَّ فِي ذَلِكَ) اِلَكَّنَاسْ اِيلِّيْ ضَغَادِي (لَذِكْرَى) تَصَكْطَوْتْ (لِأُولِي الْأَلْبَابِ) اِيمَصَّاوَصْ اَنْ تَيْتْوِينْ أي الذي ذكرَ من صُنعِ الله وقدرتهِ لدلالة لذوي العقولِ على سُرعة زوالِ الدُّنيا وعلى قدرةِ الله على البعثِ بعدَ الموت (٢١) (أَفَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ) اَوَاكْ تُورْدَامَاسْ وَسِيشْلُوَا اَللهُ اَكِيكَرْنيتْ (لِلْإِسْلَامِ) يَ اَلإِسْلاَمْ اِينَرْ أي وَسَّعَهُ لِقَبُولِ الْحَقّ (فَهُوَ) فَلاَدِي ءَاسْ اَنْتَ (عَلَى نُورٍ) اِيلِّيْ فَلْ اَلنُّورْ (مِنْ رَبِّهِ) اَدِّيفَالَنْ اَمَلِينِّيتْ تُورْدَامَاسْ أُولاَ اَدْ وَسِيهَرْ اَللهُ اَوَلْنيتْ كَلاَ وَرُولِينْ لَيْسَ كَمَنْ أَقْسَى اللَّهُ قَلْبَهُ (فَوَيْلٌ) اَصُّوصْ نَ اَلْعَذَابْ (لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ) اِيلِّيْ اِيوِينْ اَسَقُّورَنْ وَلَّنْ نَّسَنْ هم أبُو جهلٍ وأصحابهُ من الكفَّار (مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ) فَلْ اَلْقَبُولْ نَ الْقُرَانْ قال ابن هِشَامٍ «مِنْ» هنا مرادِفَةٌ «عَنْ» (أُولَئِكَ) وِنْدِي (فِي ضَلَالٍ) اَلأَنْتُو ضَغْ اَخْرُوكْ (مُبِينٍ) اِينِيفَالَلَنْ وَقِيلَ إنَّ قولهُ "أَفَمَن شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلإِسْلاَمِ فَهُوَ عَلَى نُورٍ مِّن رَّبِّهِ" يعني عَلِيّاً وحمزةَ وقولهُ تعالى "فَوَيْلٌ لِّلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ مِّن ذِكْرِ اللَّهِ" هو أبو لَهَبٍ وأولادهُ (٢٢) ثم ذكر سبحانه بعض أوصاف كتابه العزيز فقال (اللَّهُ) اَللهُ (نَزَّلَ) اِيزَزَّبَّدُّو (أَحْسَنَ الْحَدِيثِ) اِيسَلاَنْ وِينُوفَنِينْ اِيسَلاَنْ يعني القرآنَ سُمِّيَ حَدِيثاً لأن النبيَّ كان يُحَدِّثُ به قومَهُ (كِتَابًا) اَتِنمُوصَنْ اَلْقُرَانْ (مُتَشَابِهًا) اِينِّيمَلَنْ ضَغْ اَكَفَاصْ يُشْبِهُ بَعْضُهُ بَعْضًا فِي الْحُسْنِ وَيُصَدِّقُ بَعْضُهُ بَعْضًا لَيْسَ فِيهِ تَنَاقُضٌ وَلَا

اخْتِلَافٌ (مَثَانِيَ) تِيوَسَنَلَسَنْ ضَغَسْ سَّلَانْ وِينْ اَلْوَعْدُ اَدْ وِينْ اَلْوَعِيدُ اَدْ
وِينْ وَرَمُوصَنْ يُثَنَّى فِيهِ ذِكْرُ الْوَعْدِ وَالْوَعِيدِ وَالْأَمْرِ وَالنَّهْيِ وَالْأَخْبَارِ
وَالْأَحْكَامِ (تَقْشَعِرُّ مِنْهُ) تِيزْفَرْفِيرَنْ ضَغَسْ غُورْ تَغَرِيْنِّيتْ أي تَضْطَرِبُ
وَتَشْمَئِزُّ (جُلُودُ الَّذِينَ) اِيلْمَاوَنْ اَنْ وِنْدِي (يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ) اَكْصُوضْنِينْ
اَمْلِينَّسَنْ خوفاً مما في القرآنِ من الوعيدِ (ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ) دَفَّرَادِي
اَدْرَرَنْ لَّمَاوَنْ نَّسَنْ (وَقُلُوبُهُمْ) اَدْ وَلَّنْ نَّسنْ (إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ) غُورْ اَتَمَلْ نَ
اَلرَّحْمَةُ نَ اَللهُ أَيْ لِذِكْرِ اللَّهِ أَيْ إِذَا ذُكِرَتْ آيَاتُ الْعَذَابِ اقْشَعَرَّتْ جُلُودُ
الْخَائِفِينَ لِلَّهِ وَإِذَا ذُكِرَتْ آيَاتُ الرَّحْمَةِ لَانَتْ وَسَكَنَتْ قُلُوبُهُمْ كَمَا قَالَ اللَّهُ
تَعَالَى "أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ" (ذَلِكَ) وَدِيدَ اَلْكَتَّابْ اَدِيتَّمَلنْ اَدِّي
يَعْنِي أَحْسَنَ الْحَدِيثِ (هُدَى اللَّهِ) اَنْتَ اَلدِّينْ نَّ اَللهُ (يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ)
اِيصَانَارْ سَرَسْ وَصِيرَ (وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ) وَيْصَّخْرَكْ اَللهُ (فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ)
وَدِي وَرَاسْتِيلاً اِيتِّيصَّنَرَنْ أَيْ مَنْ خَذَلَهُ فَلَا مُرْشِدَ لَهُ (٢٣) (أَفَمَنْ يَتَّقِي)
اَوَاكْ تُورْدَامَاسْ وَزِّيطَاغَرِينْ (بِوَجْهِهِ) سُودَمْنِيتْ الذي هو أشرف
أعضائه (سُوءَ الْعَذَابِ) اَمِيصَصْ نَ اَلْعَذَابْ أَيْ شِدَّتَهُ (يَوْمَ الْقِيَامَةِ) اَزَلْ
ءَانْ تَبَدَّيْ تُورْدَامَاسْ أُولاَ اَدْ وَيْفَلْسَنْ ضَغْ تَمْسَيْ سِيكُوزْ نْ اَلْجَنَّةْ كَلاَ
وَرُولِينْ معنى الآيةِ أفمَن يتَّقي بوجههِ شدَّةَ العذاب يومَ القيامةِ كمَن يدخلُ
الجنةَ ويتلذذُ بنعيمِها قِيْلَ إنَّ هذه الآيةَ نزلت في أبي جهلٍ (وَقِيلَ) اِيطَوَنُّو
(لِلظَّالِمِينَ) يِكُوفَارْ اَنْتَادَا تَمَتَّيْ (ذُوقُوا) كَظَنْكِيظَطَتْ (مَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ)
مَارُوزَتْ نَوَسْتُوتَلَّمْ تَكْرَازَمْتِيدْ ضَّغْ اَلدَّنِيتْ ضَغْ اَرْكَمَازَالَنْ أي يقولُ الخزنةُ
للكفار ذوقوا العذابَ بما كنتم تكسَبون في الدُّنيا من الكفرِ والمعاصي
(٢٤) (كَذَّبَ الَّذِينَ) سَبَّهَوَنْ وِنْدِي (مِنْ قَبْلِهِمْ) دَاتْسَنْ اِينَمُّوزَالْ نَسَنْ
ضَغَاسْ اَتَنْضَاصَا اَلْعَذَابْ (فَأَتَاهُمُ الْعَذَابُ) أُوصِينْضُو اَلْعَذَابْ (مِنْ حَيْثُ لَا

يَشْعُرُونَ) ضَغْ اَدَكْ وَرْكَطُّوَنْ أي من جهة لا يحتسبون إتيان العذاب منها وذلك عند أمْنِهم وغفلتهم عن عقوبة الله لهم بتكذيبهم (٢٥) (فَأَذَاقَهُمُ اللَّهُ) اِيظَكَّظَنْ كَاظَطَّنْ اَللهُ (الْخِزْيَ) تَكِرَانْشِيتْ دَ اَلذُّلاَّ أي الذل والهوان (فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا) ضَغْ تَمَدُّورْتْ تَانْ اَلدَّنيتْ بالمسخ والخسف والقتل والأسر والجلاء وغير ذلك (وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ) اَيكَنَاسْ اَلْعَذَابْ وَنْ اَلاَخِرَةْ (أَكْبَرُ) أُوكِرْ تَزَّوَرْتْ مما أصابَهم في الدُّنيا (لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ) اَلنَّارْ تَلاَّنْ وِينْ سَبَّهَونينْ اَصَّانَنْ ولكنهم لا يعلمون ذلك (٢٦) (وَلَقَدْ ضَرَبْنَا) تَاهُوضَيْ ءَارْ اِيكَاسْ سَينَفَالَلاَ أي وضَّحْنا اللام موطئة للقسم (لِلنَّاسِ) يِيَتيدَنْ (فِي هَذَا الْقُرْآنِ) ضَغْ وَادَ اَلْقُرَانْ (مِنْ كُلِّ مَثَلٍ) اَلنُّوعْ نَكُولُو نَّ اَلْمَثَلْ يَحتاج إليه الناظرُ في أمر دينه (لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ) اَنْكِمَاكْ اَنْتَنَيْ اَدَابَظَنْ اَلْمَاعِظَا أي كي يتذكروا به ويتعظوا (٢٧) (قُرْآنًا) اِيمُوصَنْ اَلْقُرَانْ (عَرَبِيًّا) اِيكَانْ سِيلَسْ وَنَّا ءَارَابَنْ (غَيْرَ ذِي عِوَجٍ) وَرْتِيهَا اَيمُوصَنْ اَنَفرُورَغْ أي لا اختلاف فيه بوجه من الوجوه (لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ) اَنْكَمَاكْ اَنْتَنَيْ اَدَسْلَكِنْ اَلْكَفَرْ أي يتَّقون ما حذَّرهم الله عز وجل من بأسه وعذابه (٢٨) ثم ذكر سبحانه مثلاً للمؤمن والكافر فالكافر يعبد أرباباً كثيرة مختلفين من الشياطين والأصنام فهو بينهم مقسم وجميعهم مشتركون فيه والمؤمن يعبد الله وحده لا شرك لأحد فيه قد تسلم له عبادته فهو سالم من الإشراك فقال (ضَرَبَ اللَّهُ) اِيكَا اَللهُ يَمُومَنْ دَكَافَرْ (مَثَلًا) اَلْمَثَلْ ثم بين المثل فقال (رَجُلًا) ءَالَسْ (فِيهِ شُرَكَاءُ) اَهَانْ مَّادْرَاوَنْ اَدْرَاوَنْتُو (مُتَشَاكِسُونَ) مِيجَكَنْكَرْنينْ اَلاَنينْ اَرَكْ صَخْلاَكنْ وَرْطَنِيهَا اِيصَالْمَاضَنْ اِيوَاهَضَنْ والتشاكس التخالف وَهَذَا مَثَلُ مَنْ عَبَدَ آلِهَةً كَثِيرَةً (وَرَجُلًا) دَالَسْ (سَلَمًا لِرَجُلٍ) اِطِيرَارينْ يَالَسْ اِيَنْدَا اَنْتَ غَاسْ اَتِّيلَنْ أَيْ

خالصا

خَالِصًا لِسَيِّدٍ وَاحِدٍ وَهُوَ مَثَلُ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ وَحْدَهُ (هَلْ يَسْتَوِيَانِ) تُورْدَامَاسْ أُولاَنْ (مَثَلًا) ضَغْ اَلصَّيْفَةْ كَلاَ وَرُولِينْ المثل في هذا بمعنى الصفة (الْحَمْدُ لِلَّهِ) اَكُوضَا اِيلَّيْ يَّ اَللهُ دِيمُوصَنْ غَاسْنِيتْ أي الشكرُ للهِ دون غيرهِ من المعبودين (بَلْ أَكْثَرُهُمْ) بَاتَّارْاَلاَكْثَرَانْ كَلْ مَاكَطْ (لَا يَعْلَمُونَ) وَرَصَّيْنَنْ اَوَزُوكَارَنْ سَرَسْ أي ما يصِيرُون إليه من العقاب (٢٩) ثم أخبر سبحانه رسوله صلى الله عليه وآله وسلم بأن الموت يُدْرِكُه ويدركهم لا محالة فقال (إِنَّكَ) اِلْكَنَاسْ كَيْ يَا مُحَمَّدْ صَلَّى اَللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مَيِّتٌ) اَطَّمَى (وَإِنَّهُمْ) اِلْكَنَاسْ اَنْتَنَيْ ضِيغِينْ (مَيِّتُونَ) اَضَمَّينْ وَرْتُوتَلاً طَصَاْنْضَاطْ اَسْ طَمَطَّانْتْ وذلك إنهم كانوا يتربصون برسول الله صلى الله عليه وسلم الموت فأخبر أنّ الموت يعُمّهم جميعاً فلا معنى للتربص وشماتة الفاني بالفاني (٣٠) (ثُمَّ إِنَّكُمْ) دَفَّرَادِي اِلْكَّنَاسْ كَوَنَيْ أيها الناس جميعاً مؤمنكم وكافركم (يَوْمَ الْقِيَامَةِ) اَزَلْ ءَانْ تَبَدَّيْ (عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ) اَتَّمَطَغَمْ غُورْ اَمَلِينَّوَنْ فيما بينكم من المظالم (٣١) (فَمَنْ أَظْلَمُ) وَرْتِيلاً اِيُوكَرَنْ طَاضْلَمْتْ أَيْ لَا أَحَدَ أَظْلَمُ (مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ) ضَغْ وَيْكَنْ بَاهُو فَلْ اَللهُ فَزَعَمَ أَنَّ لَهُ وَلَدًا وَشَرِيكًا أو صاحبة (وَكَذَّبَ بِالصِّدْقِ) اِيسَبَّهَوْ اَرْطْ وَيْمُوصَنْ تِيدَتْ والصدقُ هنا القرآن والشَّرْعُ بِجُمْلَتِهِ (إِذْ جَاءَهُ) اَدِّي اَتِيضُوصَا ظرف لكذّب بالصدق أي كذّب بالقرآن في وقت مجيئه ثم استفهم سبحانه استفهاماً تقريرياً فقال (أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ) اَوَاكْ وَرْكِي اِيلَّىْ ضَغْ جَهَنَّمَ (مَثْوًى) اَهَنْظَاظْضَغْ أَيْ مُقَامٌ (لِلْكَافِرِينَ) يِكُوفَارْ أَولاً اِيلَّيْ ضَغَسْ (٣٢) (وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ) وَدِي اَضُوصَنْ اَتِيدَتْ اَتَمُوصَنْ اَلنَّبِي صَلَّى اَللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (وَصَدَّقَ بِهِ) اَدْ وِنْدِي اَتَسْدَّتَّنِينْ اَتنمُوصَنْ إِيمُومَنَنْ الذي جاء بالصِّدْقِ هو محمّدُ عليه السلام والَّذي صَدَّقَ به هُمْ

المؤمنونَ وهذا أَصْوَبُ الأقْوالِ (أُولَئِكَ) ونْدِي (هُمُ الْمُتَّقُونَ) اَنْتَنَيْ ءَاسْلَكِّنِينْ اَلْكَفَرْ قال ابن عبَّاس اتَّقَوُا الشِّرْكَ (٣٣) ثم ذكر سبحانه ما لهؤلاء الصادقين المصدقين في الآخرة فقال (لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ) اِيلاَّسَنْتُو اَوَارَنْ (عِنْدَ رَبِّهِمْ) غُورْ اَمَلِينَّسَنْ أَيْ مِنَ النَّعِيمِ فِي الْجَنَّةِ (ذَلِكَ) وَدِيدَ اَرَطْ أي الثَّنَاءُ فِي الدُّنْيَا وَالثَّوَابُ فِي الْآخِرَةِ (جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ) اَنْتَ مَارُوزَتْ اَنْ وِينْ صَهَّاصَيِّنِينْ بِيمَاتَّصَنْ (٣٤) (لِيُكَفِّرَ اللَّهُ عَنْهُمْ) اِيتَوَصَلْ مَضَاصَنْ اَطَكِّطَانْ فَلْ اَدِيكَّصْ اَللهُ فَلاَّسَّنْ (أَسْوَأَ الَّذِي عَمِلُوا) اَنَلاَّبُوسْ نَرَطْ وَدِي اَمُّوزَلَنْ (وَيَجْزِيَهُمْ) اِيرَزَاسَنْ (أَجْرَهُمْ) ءَارُوزْ نَسَنْ (بِأَحْسَنِ الَّذِي) سَمَهُّوصَيِّ نَّرَطْ وَدِي (كَانُوا يَعْمَلُونَ) اَسْ تَلَّنْ اَمُّوزَلَنْتُو (٣٥) (أَلَيْسَ اللَّهُ) اَوَاكْ وَرْكِى اِيلَّيْ اَللهُ (بِكَافٍ) اِيمُوصْ اَمَكِّدِي (عَبْدَهُ) نَكْلِينَّيتْ يَعْنِي مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَكْفِيهِ اللَّهُ وَعِيدَ الْمُشْرِكِينَ وَكَيْدَهُمْ (وَيُخَوِّفُونَكَ) صَاكْصَاصَنْكَيْ كُوفَارْ ءَانْ مَّاكَطْ (بِالَّذِينَ) وِنْدِي اَعْبَدَنْ (مِنْ دُونِهِ) وَرْنَمُوصْ اَللهُ صَغْ اَكَيهْلَكَنْ وَذَلِكَ أَنَّهُمْ خَوَّفُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَضَرَّةَ الْأَوْثَانِ (وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ) وَيْصَخْرَكْ اَللهُ (فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ) وَدِي وَرَاسْتِيلاً اِيتَيصَنَّرَنْ (٣٦) (وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ) وَيْصَنَّرْ اَللهُ (فَمَا لَهُ مِنْ مُضِلٍّ) وَدِي وَرَاسْتِيلاً اِيتَيصَخْرَكَنْ أي من يخذل الله فيُضلّه عن طريق الحق فما له سواه من مرشد ومن يُوَفِّقْهُ الله إلى طريق الحق فماله من مضل (أَلَيْسَ اللَّهُ) اَوَاكْ وَرْكِيْ اَللهُ (بِعَزِيزٍ) اِيمُوصْ اَنَاغْلِيبْ فَلْ طَالْغَانَّيتْ (ذِي انْتِقَامٍ) نَمَظَّظَلْ صَغْ زَنْكَاتَّيتْ أي ينتقم من أعدائه وفيه وعيد لقريش ووعد للمؤمنين بأنه ينتقم لهم منهم وينصرهم عليهم (٣٧) (وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ) تَاهُوصَيْ اَتَنْ طَصَّصْطَنَا وقلت لهم يا مُحَمَّدُ صلى الله عليه وسلم (مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ) مَدِّخْلَكَنْ اِجَنَّاوَنْ (وَالْأَرْضَ) دَمَضَالْ

ليقولن الله

(لَيَقُولُنَّ اللَّهُ) اَداكَنْ اَللهُ بَيَنَ أَنَّهُمْ مَعَ عِبَادَتِهِمُ الْأَوْثَانَ مُقِرُّون بِأَنَّ الْخَالِقَ هُوَ اللَّهُ وَإِذَا كَانَ اللَّهُ هُوَ الْخَالِقُ فَكَيْفَ يُخَوِّفُونَكَ بِآلِهَتِهِمُ الَّتِي هِيَ مَخْلُوقَةٌ لِلَّهِ تَعَالَى وَأَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ الذي خلقها وخلق السموات وَالْأَرْضَ (قُلْ) اَنَّاصَنْ أَيْ قُلْ لَهُمْ يَا مُحَمَّدُ بَعْدَ اعْتِرَافِهِمْ بِهَذَا (أَفَرَأَيْتُمْ) مَاطَنَّمْ أي أخبروني (مَا تَدْعُونَ) اَرطْ وَاتَعْبَدَمْ (مِنْ دُونِ اللَّهِ) وَرْنَمُوصْ اَللهُ (إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ) كُودِيُوطَصْ اَللهُ (بِضُرٍّ) سَدِيكُو طَكَمَا مرض أو فقر أو أذى (هَلْ هُنَّ) اَوَاكْ اَنْتَنَيْ ءَافْرَكْنِينْ يَعْنِي هَذِهِ الْأَصْنَامَ (كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ) اَدَالَمَنْ طَكَمَا تَدِيبِكَا اَللهُ (أَوْ أَرَادَنِي) وَلاَ ضيغينْ كُودِيُوطَصْ اَللهُ (بِرَحْمَةٍ) سَدِيكَفُو اَلرَّحْمَةْ نعمة وعافية وغنى (هَلْ هُنَّ مُمْسِكَاتُ رَحْمَتِهِ) اَوَاكْ اَنْتَنَيْ ءَافْرَكْنِينْ اَدَطَّفَنْ اَلرَّحْمَةْ نيتْ كَلاَ وَرْتَفْرِيكَنْ (قُلْ) اَنَّاصَنْ (حَسْبِيَ اللَّهُ) اَمَكْدِينِينْ اَللهُ في جميع أموري في جلب النفع ودفع الضر عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ أَيِ اعْتَمَدْتُ (عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ) اَنْتَ اَفَلْ سَاهَدَّنْ وِينْ سَاهَدَّنِينْ أي عليه لا على غيره يعتمد المُعْتَمِدُون الذين هداهم سبحانه للتوكل عليه والإنابة إليه (٣٨) ثم أمره الله سبحانه أن يهددهم ويتوعدهم فقال (قُلْ) اَنَّاصَنْ (يَا قَوْمِ) يَاميدَّنِينْ (اعْمَلُوا) مَازَلَتْ (عَلَى مَكَانَتِكُمْ) فَلْ اَلْحَالَةْ نَوَنْ أي على حالتكم التي أنتم عليها وجهتكم من العداوة التي تمكنتم فيها(إِنِّي عَامِلٌ) نَكْدَا اَدَمَّازَلاَ فَلْ اَلْحَالَتِينْ أي على حالتي التي أنا عليها وتمكنت منها وحذف ذلك للعلم به مما قبله (فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ) شِيتَكَتْ اَطَّصَنَّمْ (٣٩) (مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ) وَدُوطَاصُو اَلْعَذَابْ (يُخْزِيهِ) اَتُوزِيزَزَّلِينْ أي يهينه ويذله في الدنيا فيظهر عند ذلك أنه المبطل وخصمه المحقوالمراد بهذا العذاب عذاب الدنيا وما حل بهم من القتل والأسر والقهر والذلة ثم ذكر عذاب الآخرة فقال (وَيَحِلُّ عَلَيْهِ) اَزَّبَّتْ

فَلاَّسْ (عَذَابٌ) اَلْعَذَابْ (مُقِيمٌ) اِغْلاَلَنْ أي دائم مستمر في الدار الآخرة وهو عذاب النار (٤٠) ثم لما كان يعظم على رسول الله صلى الله عليه وسلم إصرارهم على الكفر أخبره بأنه لم يُكلّف إلا بالبيان لا بأن يهدي مَن ضلّ فقال (إِنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ) اِلْكَنَاسْ نَكْ زَزَّبَيدُو فَلاَّكْ اَلْكَتَّابْ (لِلنَّاسِ) فَلْ طَنْقَا نَّيْتِيدَنْ أي لأجلهم ولبيان ما كلفوا به فإنه مناط مصالحهم في معاشهم ومعادهم (بِالْحَقِّ) اَلْحَالْ اَنَّميلْنيتْ اِيمِيسَلْسَا دَ اَلْحَقْ (فَمَنِ اهْتَدَى) اِينَرَنْ طريق الحق وسلكها (فَلِنَفْسِهِ) ءَادِيزْ طَانُورَيْنّيتْ طَقَّالْدُو اِيمَاتّيتْ (وَمَنْ ضَلَّ) وَيْخْرَكَنْ عنها (فَإِنَّمَا يَضِلُّ) وَدِي اِلْكَنَاسْ كَافَا نَّخْرُوكْ نيتْ (عَلَيْهَا) اِيلَّيْ فَلْ مَاتّيتْ فضرر ذلك عليه لا يتعدى إلى غيره (وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ) وَرْتُوتَلّى تَمُوصَا اَلْوَكِيلْ فَلاَّسَّنْ اَنْكَمْ تَدَّنْكَيقَّنْ فَلْ اَظَكَّظَانْ بل ليس عليك إلا البلاغ وقد فعلت وهذه الآيات منسوخة بآية السيف فقد أمر الله سبحانه رسوله بعد هذه أن يقاتلهم حتى يقولوا لا إله إلا الله ويعملوا بأحكام الإسلام (٤١) ثم نبَّه تعالى على آية مِنْ آياته الكبرى تدلُّ الناظِرَ على الوحدانيَّةِ وأنَّ ذلك لا شِرْكَةَ فيه لِصَنَمٍ وهي حالةُ التَّوَفِّي وذلكَ أَنَّ ما تَوَفَّاهُ اللَّهُ تعالى على الكَمَالِ فهو الذي يَمُوتُ وما تَوَفَّاهُ تَوفِّياً غَيرَ مُكَمَّلٍ فهو الذي يكونُ في النَّوْم فقال (اللَّهُ) اَللهُ (يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ) اِيطَابَظْ اِيمَانْ اِيسَافَاتِينْ (حِينَ مَوْتِهَا) غُورْ طَمَطَّانْتْ نَسَنْ غُورْ اَرِيزْ اَنْ طَمَاصْطَانْتْ نَسَنْ أي يقبض الأرواح عند حضور آجالها ويُخْرِجُها من الأبدان (وَالَّتِي) اِيسَافَاتُو ضيغينْ طيمينْتْ تَدِي (لَمْ تَمُتْ) وَرَبَا (فِي مَنَامِهَا) ضَغْ ايطَصْنيتْ أي لم يحضر أجلها في منامها (فَيُمْسِكُ الَّتِي) اِيطَّفْ تَدِي (قَضَى عَلَيْهَا الْمَوْتَ) اَسِحْكَمْ فَلاَّسْ اَسْ اَسْ طَمَطَّانْتْ وَرُوزَاطَقَّلْ اَسْ تَغَسَّا (وَيُرْسِلُ الْأُخْرَى) اِيزُوزَلْدُو طَاهَضَتْ تَّسْ وَرِيحْكيمْ

فَلَآسْ اَسْ طَمَطَّانْتْ أي النائمة إلى بدنها عند اليقظة (إِلَى أَجَلٍ مُسَمَّى) هَارْ تَمَاصْطَانْتْ تَتِيمَلَتْ اَتِمُوصَنْ ايريزْ اَنْ تَمَاصْطَانْتْ نيتْ وهو الوقت المضروب لموته وقد اختلف في هذا فقيل يقبضها عن التصرف مع بقاء الروح في الجسد وقال الفراء المعنى ويقبض التي لم تمت عند انقضاء أجلها قال وقد يكون توفيها نومها فيكون التقدير على هذا والتي لم تمت وفاتها نومها قال الزجَّاجُ "لِكُلِّ إنْسَانٍ نَفْسَانِ أحدُهُمَا نَفْسُ التَّمْيِيزِ وَهِيَ الَّتِي تُفَارِقُهُ إذا نَامَ فَلاَ يَعْقِلُ وَالأُخْرَى نَفْسُ الْحَيَاةِ إذا زَالَتْ زَالَ مَعَهَا النَّفَسُ وَالنَّائِمُ يَتَنَفَّسُ" قال المفسِّرون إن أرواحَ الأحياء والأموات تلتقي في المنامِ فتعارَفُوا ما شاءَ اللهُ ثم يُمسِكُ اللهُ أرواحَ الأمواتِ فلا يردُّها وأرسلَ أرواحَ الأحياءِ إلى الأجسادِ إلى وقتِ انقضاء مدَّة حياتِها (إِنَّ فِي ذَلِكَ) اِلْكَنَاسْ اِيلَّيْ ضَغَادِي اَدِيتَّمَلَنْ اَدِّي أي فيما تقدم من التوفي والإمساك والارسال للنفوس (لَآيَاتٍ) شِيجُوجَابْ عجيبة بديعة دالة على القدرة الباهرة ولكن ليس كونُ ذلك آيات يَفْهَمُهُ كُلُّ أحد بل (لِقَوْمٍ) اِيميدَّنْ (يَتفَكَّرُونَ) وِينْ صَامَضْرَانِّينْ اَصَّانَنْ ضَغَاسْ وُورْنَنْ فَلاَدِي أُورْنَا فَلْ اَصَنْكَرْ (٤٢) مِيشَانْ قُرَشْ اَنْتَنَيْ وَرْصَمَضْرِينَنْ (أَمِ اتَّخَذُوا) بَاتَّارْ اِيكِّي ءَاكَّنْ (مِنْ دُونِ اللَّهِ) صَاضَغْدُو يَ اَللهُ اَلصَّنَمَنْ اِيمَلاَنْ (شُفَعَاءَ) اَدَاسَنْ زَاغِينِينْ شِينَاغِينْ غُورَ اَللهُ أَيْ بَلِ اتَّخَذُوا يَعْنِي الأَصْنَامَ وَفِي الْكَلاَمِ مَا يَتَضَمَّنُ لَمْ أَيْ" إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ" لَمْ يَتَفَكَّرُوا وَلَكِنَّهُمْ اتَّخَذُوا آلِهَتَهُمْ شُفَعَاءَ (قُلْ) اَنَّاصَنْ (أَوَلَوْ كَانُوا) ءَادِيسْ اَدَاوَنَاغِينْ شِينَاغِينْ وَلاَغَاسْ اَلأَنْتُو (لَا يَمْلِكُونَ شَيْئًا) وَرْفْرِيكّنْ وَلاَ ضَغْ طَنَاغِينْ دَاوَرْمُوصَنْتْ (وَلَا يَعْقِلُونَ) وَرْسَلِينْ اَسْتَنْ تَعْبَادَمْ لِأَنَّهَا جَمَادَاتٌ لا عقل لها وجمعهم بالواو والنون لاعتقاد الكفار فيهم أنهم يعقلون وَهَذَا

ثمن

اسْتِفْهَامُ إِنْكَارٍ (٤٣) ثم أمره سبحانه بأن يخبرهم أن الشفاعة لله وحده فقال (قُلْ) اَنَّاصَنْ (لِلَّهِ الشَّفَاعَةُ) اِيلَّيْ يَّ اَللهُ شِيناغِينْ (جَمِيعًا) كيتْنَسْنَتْ فليس لأحد منها شيء إلا أن تكون بإذنه لمن ارتضى ثم وصف نفسه بسعة الملك فقال (لَهُ) اِيلَّيْ يَّ اَللهُ (مُلْكُ السَّمَاوَاتِ) طَنَايَا ضَغْ جَنَّاوَنْ (وَالْأَرْضِ) دَمَضَالْ أي يملكهما ويملك ما فيهما ويتصرف في ذلك كيف يشاء ويفعل ما يريد (ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ) دَفَّرَادِي اَنْتَ اَزَّاطَقَّلَمْ اِيرَزَاوَنْ اَسْ مَازَالَنْ نَّوَنْ بعد البعث لا إلى غيره (٤٤) (وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ) ءَامَرْ اِيطَوَغْرَ ايصَمْ نَ اَللهُ (وَحْدَهُ) غَاسْنيتْ اِينَّا اَوِيدَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اَللهُ (اشْمَأَزَّتْ) اَدْكَرَنْبَضَنْ قَالَ الْمُبَرِّدُ انْقَبَضَتْ (قُلُوبُ الَّذِينَ) وَلَّنْ اَنْ وَنْدِي (لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ) وَرْنَظَّيْظَنْ سَ اَلاَخِرَةْ وكان المشركون إذا قيل لهم لا إله إلا الله انقبضوا كما حكاه الله عنهم في قوله "وإذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على أدبارهم نفوراً" (وَإِذَا ذُكِرَ الَّذِينَ) ءَامَرْ طَوَغْرَنْ وِنْدِي (مِنْ دُونِهِ) وَرْنَمُوصْ اَللهُ اللات والعزى وغيرهما من الأصنام (إِذَا هُمْ) اَدِينِيهِينْ اِيهَاكِّدُو ءَاسْ اَنْتَنَيْ (يَسْتَبْشِرُونَ) اَكُولَفَنْ أي يفرحون بذلك ويبتهجون به (٤٥) (قُلِ) اَنُّو يَا مُحَمَّدْ صَلَّى اَللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (اللَّهُمَّ) يَا اَللهُ أصله يا الله عوض عنها الميم (فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ) دِنَّنَسِّينْفَكْ اَنْ جَنَّاوَنْ (وَالْأَرْضِ) دَمَضَالْ فَلاَ وَرْنَمُوصْ اَلْمِتَالْ اَدَّزَّارَنْ أي مبدعهما (عَالِمَ الْغَيْبِ) دِنَّمُوصَنْ ضَغْ اَوَيْكَّنْتَلَنْ (وَالشَّهَادَةِ) دَوَيْنَفَالَّنْ أي ما غاب وما شوهد (أَنْتَ تَحْكُمُ) كَيْ اَيْحَاكَّمَنْ (بَيْنَ عِبَادِكَ) كَرِيكْلاَنَّكْ (فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ) ضَغْ اَوَسْتَلَنَّ امِيَزْرِيَنْ ضَغَسْ من الهدى والضلالة (٤٦) ثم لما حكى عن الكفار ما حكاه من الاشمئزاز عند ذكر الله والاستبشار عند ذكر الأصنام ذكر ما يدل على شدة عذابهم وعظم عقوبتهم فقال (وَلَوْ أَنَّ

للتجريبي

لِلَّذِينَ) اَلنَّارْ اِيمُوصَاصْ اِيلَّيْ اِيونْدِي (ظَلَمُوا) اَصْلَمْنِينْ اِيمَانَّصَنْ سَ اَلْكَفَرْ (مَا فِي الْأَرْضِ) اَوَتِيلَّنْ صَغْ اَمضَالْ (جَمِيعًا) كيتْنيتْ أي جميع ما في الدنيا من الأموال والذخائر (وَمِثْلَهُ مَعَهُ) اَتُّولاَتْنيت دَرَسْ أي منضماً إليه (لَافْتَدَوْا بِهِ) اَدِكْمِينْ اَدَّفْدِينْ سَرَسْ اِيمَانَّصَنْ أي بالمذكور من الأمرين أي لجعلوه فدية لأنفسهم (مِنْ سُوءِ الْعَذَابِ) صَغْ اَمِيصَصْ نَ اَلْعَذَابْ وهيهات هيهات ولات حين مناص (يَوْمَ الْقِيَامَةِ) اَزَلْ ءَانْ تَبَدَّيْ (وَبَدَا لَهُمْ) اِينَفِيلَّاسَنْ أي ظهر لهم من فنون عقوبات الله وسخطه وشدة عذابه (مِنَ اللَّهِ) غُورْ اَللهُ (مَا لَمْ يَكُونُوا يَحْتَسِبُونَ) اَوَسْتُو وَرَلَّينْ أُورْدَانْتُو أي ما لم يكن في حسابهم ولا يحدثون به في نفوسهم وفي هذا وعيد لهم عظيم وتهديد بالغ غاية لا غاية وراءها (٤٧) (وَبَدَا لَهُمْ) اِينَفِيلَّاسَنْ (سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا) مَارُوزَتْ اَنَّ لُوبَاسْ نَوَاكْرَزَنْ أي مساوى أعمالهم من الشرك وظلم أولياء الله (وَحَاقَ بِهِمْ) اِزَّبَّتْ صَّغْسَنْ أي أحاط بهم ونزل بهم (مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ) اَرَطْ وَسْتَلَّنْ شِيكَلُوكُوشَنْ سَرَسْ من الإنذار الذي كان ينذرهم به رسول الله صلى الله عليه وسلم (٤٨) (فَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ) ءَامَرْ اِيصَصْ اَويدَنْ المراد هنا بالإنسان الجنس باعتبار بعض أفراده أو غالبها والمعنى أن شأن غالب نوع الإنسان أنه إذا مسه (ضُرٌّ) طَكْمَا من مرض أو فقر أو غيرهما (دَعَانَا) اَدِيغْرُو يَتَتَالَمَا فَلاَّسْ وتضرع إلينا في رفعه ودفعه (ثُمَّ إِذَا خَوَّلْنَاهُ) دَفَّرَادِي ءَامَرْ تَكْفى (نِعْمَةً مِنَّا) اَلنِّعْمَةْ اَدِيتَّفَالَتْ (قَالَ) اَصْنُو (إِنَّمَا أُوتِيتُهُ) اِلَّكْنَاس تِيوَكْفَقُّو اَوَاتَوَكْفَادَا صَغْ تَنَافْلِيتْ (عَلَى عِلْمٍ) فَلْ مَصنَتْ نَ اَللهُ ءَاسْ اَهُورَا دَرَسْ بوجوه التجارات والمكاسب وقيل إن كان ذلك سعادة في المال أو عافية في النفس يقول إنما حصل ذلك بجدي واجتهادي وإن كان صحة قال إنما

حصل ذلك بسبب العلاج الفلاني وإن حصل مالاً يقول حصل بكسبي قال تعالى كَلاَ وَرِيكَا ءَادِي (بَلْ هِيَ) بَاتَّارْ اَنْتَ اَوَاتَكْرَوَا اَدِّي (فِتْنَةٌ) جَرَّبَا اَيْكَا اَللهُ يَكْلِينَّيتْ اَوَاكْ اَدِيكُوضِي مي وَرْزِيكُوضِي هذا رد لما قاله أي ليس ذلك الذي أعطيناك لما ذكرت بل هو محنة لك واختبار لحالك أتشكر أم تكفر (وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ) مِيشَانْ اَلأَكْثَرْ نَسَنْ (لاَ يَعْلَمُونَ) وَرَصّينَنْ أن ذلك استدراج لهم من الله وامتحان لما عندهم من الشكر أو الكفر (٤٩) (قَدْ قَالَهَا الَّذِينَ) اِيكَاسْ طَطَنَّانْ وِنْدِي (مِنْ قَبْلِهِمْ) دَاتْسَنْ زُونْ قَارُونْ أي قال هذه الكلمة التي قالوها وهي قوله "إنما أوتيته على علم" (فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ) وَرِيرْغِيمْ فَلاَّسَنْ اَلْعَذَابْ (مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ) اَرَطْ وَسْتَلَّنْ اَكْرَازَنْتِيدْ مَدي طَنَّا مَنِي اَوَيْرْغَمْ فَلاَّسَنْ اَوَسْتَلَّنْ اَكْرَازَنْتِيدْ ما نافية أي لم يغن عنهم ما كسبوا من متاع الدنيا شيئاً أو استفهامية أي أيَّ شيء أغنى عنهم ذلك (٥٠) (فَأَصَابَهُمْ) تَتَّهَلْتَنْ (سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا) مَارُوزَتْ اَنَّ لُوبَاسْ نَوَدَّكْرَزَنْ أي جزاء سيئات كسبهم ثم أوعد سبحانه الكفار في عصره صلى الله عليه وسلم فقال (وَالَّذِينَ ظَلَمُوا) وِنْدِي اَضْلَمْنِينْ (مِنْ هَؤُلاَءِ) ضَغْ وِينْ ضَغْدَا الموجودين من الكفار (سَيُصِيبُهُمْ) شِيتَكِتْ اَتَنَنَّهَلْ (سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا) مَارُوزَتْ اَنَّ لُوبَاسْ نَوَاكْرَزَنْ كما أصاب من قبلهم وقد أصابهم في الدنيا ما أصابهم من القحط والقتل والأسر والقهر (وَمَا هُمْ بِمُعْجِزِينَ) وَرْتَلّينْ اَدْظَرَكّينْ ضَغْ اَلْعَذَابْ أي بفائتين على الله بل مرجعهم إليه يصنع بهم ما شاء من العقوبة (٥١) (أَوَلَمْ يَعْلَمُوا) اَوَاكْ مَصْنَتْ ءَاوَرْكِينْ الضمير للقائلين "إنما أوتيته على علم" (أَنَّ اللَّهَ) ءَاسْ اَللهُ (يَبْسُطُ الرِّزْقَ) اِيشَالُو اَلرِّزْغْ أي يوسع الرزق (لِمَنْ يَشَاءُ) اِيوَصِيرَ ضَغِيكْلاَنِّيتْ أن يوسعه له وإن كان لا حيلة له ولا قوة امتحاناً اَوَاكْ اَضِيكُوضِي مِيَ

دويقمري

(وَيَقْدِرُ) اِيظَاكْرَاظَتُو فَلْ وَصِيرَ أي يقبضه على من يشاء أن يقبضه ويضيقه عليه وإن كان قوياً شديد الحيلة ابتلاء اَوَاكْ اَدِيظَظِّيضَرْ مى فإنا نرى العاقل القادر في أشد الضيق والجاهل الضعيف في أعظم السعة (إِنَّ فِي ذَلِكَ) اِلَكَّنَاسْ اِيلِّيْ ضَغَادِي اَدِيتَّمَلَنْ اَدِّي أي المذكور من التوسيع والتضييق (لَآيَاتٍ) شِيجُوجَابْ أي لدلالات عظيمة وعلامات جليلة (لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ) اِيميدَّنْ وِينَظَّكَّظَتِّينْ بالله وإنما خص المؤمنين لأنهم المنتفعون بالآيات المتفكرون فيها (٥٢) ثم لما ذكر سبحانه ما ذكره من الوعيد عقّبه بذكر سعة رحمته وعظيم معرفته وأمَر رسوله صلى الله عليه وسلم أن يبشرهم بذلك فقال (قُلْ) اَنَّاصَنْ يَا مُحَمَّدْ صَلَّى اَللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنّيغَاوَنْ (يَا عِبَادِيَ) يَا اكْلاَنِينْ (الَّذِينَ) وِنْدِي (أَسْرَفُوا) صَصَّاكَيْنِينْ أي أفرطوا (عَلَى أَنْفُسِهِمْ) فَلْ مَانَّصَنْ اَفَّرْضَنْ ضَغْ مَازَالَنْ وِينْ هُوصَّيْنِينْ وَرْتَنَكِينْ اَسَّكِّتَنْ ضَغْ وِينْ لَّبَاسْنِينْ أي في الكفر أو المعاصي واستكثروا منها (لَا تَقْنَطُوا) اَدْوَرْ تَكَّصَمْ اَطَّمَا أي لا تيأسوا (مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ) ضَغْ اَلرَّحْمَةْ نَ اَللهُ أي من مغفرته والآية وإن نزلت في «وحشي» قاتل «حمزة» أو في غيره لا تقتضي التخصيص بهم فإن أسباب النزول لا تخصص وعن النبي صلى الله عليه وسلم «ما أحب أَنَّ لي الدنيا وما فيها بهذه الآية» (إِنَّ اللَّهَ) اِلَكَّنَاسْ اَللهُ (يَغْفِرُ الذُّنُوبَ) اِيصُورُوفْ اِيبَكَّاضَنْ فالألف واللام قد صيرت الجمع الذي دخلت عليه للجنس الذي يستلزم استغراق أفراده فهو في قوة إن الله يغفر كل ذنب كائناً ما كان إلا ما أخرجه النص القرآني وهو الشرك (جَمِيعًا) كيتْنَسَنْ اِيوَيْتُوبَنْ ضَغْ اَلْكَفَرْ فيالها من بشارة ترتاح لها قلوب المؤمنين المحسنين ظنَّهم بربهم الصادقين في رجائه الخالعين لثياب القنوط الرافضين لسوء الظن بمن لا

يتعاظمه ذنب ولا يبخل بمغفرته ورحمته على عباده المتوجهين إليه في طلب العفو الملتجئين به في مغفرة ذنوبهم وما أحسن ما علل به سبحانه هذا الكلام قائلاً (إِنَّهُ) اِلّكَنَاسْ اَنْتَ اَللهُ (هُوَ الْغَفُورُ) اَنْتَ اَمِيكَتْ نَصُورَفْ (الرَّحِيمُ) نَمَهّينَنْ أي كثير المغفرة والرحمة عظيمهما بليغهما واسعهما (٥٣) (وَأَنِيبُوا) اَقّلَتْ (إِلَى رَبِّكُمْ) سَمَلِينَّوَنْ اَسْ تَلِيلْتْ نيتْ أي ارجعوا إليه بالطاعة لما بشرهم سبحانه بأنه يغفر الذنوب جميعاً أمرهم بالرجوع إليه بفعل الطاعات واجتناب المعاصي وليس في هذا ما يدل على تقييد الآية الأولى بالتوبة لا بمطابقة ولا تضمن ولا التزام بل غاية ما فيها أنه بشرهم بتلك البشارة العظمى ثم دعاهم إلى الخير وخوّفهم من الشر (وَأَسْلِمُوا لَهُ) تَزّْدَكِمَاسْ اَمَازَالْ أي وأخلصوا له العمل (مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ) هَرْوَا وَرْكَوَنْضُوصَا اَلْعَذَابْ أي عذاب الدنيا كما يفيده النظم فليس في ذلك ما يدل على ما زعمه الزاعمون وتمسك به القانطون المقنطون والحمد لله رب العالمين (ثُمَّ لَا تُنْصَرُونَ) دَفّرَادِي وَرْزَاتَتَوِيكَظَمْ ضَغَسْ اَسْ كَوَنْضُوصَا أي لا تمنعون من العذاب إن لم تتوبوا قبل نزول العقاب (٥٤) (وَاتَّبِعُوا) اِيلاَلَتْ (أَحْسَنَ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ) اَرَطْ وُوكَرَنْ شِيهُوصَّايْ اَوَدِّيتَوَرْزَبِّينْ سَرْوَنْ (مِنْ رَبِّكُمْ) غُورْ اَمَلِينَّوَنْ يعني اتبعوا القرآن وليس أن بعض القرآن أحسن من بعض لأنه حسن كله إنما المعنى أن يتبعوا بأعمالهم ما فيه من الأوامر ويجتنبوا ما فيه من النواهي (مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ) هَرْوَا وَرْكَوَنْضُوصَا اَلْعَذَابْ (بَغْتَةً) اِيهَكْ كَوَنْ تَهِيّيكْ (وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ) كَوَنَيْ وَرْطُوتَكَطُّوَمْ وَرَاسْ تَسَمَّاتَكُمْ أي من قبل أن يفاجئكم العذاب وأنتم غافلون عنه لا تشعرون به (٥٥) (أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ) هَرْوَا وَرْطَنَّا طَمينْتْ قال البصريون أي حذر أن تقول

وقال الكوفيون

وقال الكوفيون أي لئلا تقول قال المبرد بادروا خوف أن تقول أو حذراً من أن تقول وقدره الزمخشري كراهة أن تقول (يَا حَسْرَتَا) أَوَانْ تَمَاكِرِيظْطِينْ (عَلَى مَا فَرَّطْتُ) فَلْ اَطَّفْرِيضْ ءَاكِى أي على تفريطي وتقصيري فما مصدرية (فِي جَنبِ اللهِ) ضَغْ تَلِيلْتْ نَ اَللهُ أي طاعته قاله الحسن وقال الضحاك في ذكر الله ويعنى به القرآن والعمل به (وَإِنْ كُنْتُ) اِلَكّنَاسْ اَلَيقُّو (لَمِنَ السَّاخِرِينَ) ضَغْ وِينْ صَاكَرْيَاضْنينْ سَ الدِّينْ نَّ اَللهُ ضَنَاضْ ضَغْ اَلدَّنيتْ أي وما كنت إلا من المستهزئين بدين الله في الدنيا وبكتابه وبرسوله وبالمؤمنين (٥٦) (أَوْ تَقُولَ) مَدى طَنُّو طَمينْتْ (لَوْ أَنَّ اللَّهَ) نَكْ اَلتَّارْ اَللهُ (هَدَانِي) اِيصِينَرِي (لَكُنْتُ) اَتَّمَلاَ (مِنَ الْمُتَّقِينَ) ضَغْ وِينْ طَكْصُوضْنينْ أي لو أن الله أرشدني إلى دينه لكنت ممن يتقي الشرك والمعاصي وهذا من جملة ما يحتج به المشركون من الحجج الزائفة ويتعللون به من العلل الباطلة (٥٧) ثم ذكر سبحانه مقالة أخرى مما قالوه فقال (أَوْ تَقُولَ) مَدى طَنُّو طَمينْتْ يعنى هَذِهِ النَّفْسَ (حِينَ تَرَى الْعَذَابَ) اَصَّغَا اَزَّاتَنِي اَلْعَذَابْ (لَوْ أَنَّ لِي كَرَّةً) نَكْ اَلنَّارِيتُوتَلاًّ تَوَغْلَيْ أي رجعة إلى الدنيا (فَأَكُونَ) اَمَلَقُّو (مِنَ الْمُحْسِنِينَ) ضَغْ وِينْ صَهَّاصَيْنينْ أي المؤمنين بالله الموحدين له المحسنين في أعمالهم (٥٨) ثم ذكر سبحانه جوابه على هذه النفس المتمنية المتعللة بغير علة فقال (بَلَى) اِيطَوَنَّاصْ أَوَلاً أي فيقال له من قبل الله بلى الخ كأنه قال ما هداني الله فيقال بلى (قَدْ جَاءَتْكَ آيَاتِي) اِيكَاسْ كَيْ ضُوصَانَتْ اَلاَيَتِينِينْ سَنْتَنَتَيْ اَلسَّبَابْ اَنْ طَنُورَيْ مرشدة لك والمراد بالآيات هي الآيات التنزيلية وهو القرآن (فَكَذَّبْتَ بِهَا) تَسَبَّهَوَقَّنَتْ وهو قوله إنها ليست من عند الله (وَاسْتَكْبَرْتَ) تَزَّزْوَرَ اِيمَانَّكْ فَلْ اَطَكَّظَانْ أي تكبرت عن الإيمان بها (وَكُنْتَ) تَمَلَقُّو بذلك

التكذيب والاستكبار (مِنَ الْكَافِرِينَ) ضَغْ وِينَمُوصَنْنينْ اِيكُوفَارْ بالله وجاء سبحانه بخطاب المذكر في قوله جاءتك وكذبت واستكبرت وكنت لأن النفس تطلق على المذكر والمؤنث قال المبرد تقول العرب نفس واحد أي إنسان واحد أو التذكير باعتبار كونها شخصاً كافراً (٥٩) (وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ) اِينَّا اَللهُ يَ اَلنَّبِينّيتْ اَزَلْ ءَانْ تَبَدَّيْ (تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا) اَتَّنِيَا وِنْدِي اَكِّنينْ بَاهُو (عَلَى اللَّهِ) فَلْ اَللهُ بأن له شريكاً وصاحبة وولداً (وُجُوهُهُمْ) أُودْمَاوَنْ نَّسَنْ (مُسْوَدَّةٌ) اَمُوصَنْ اِيكَوَالْنينْ لِمَا أحاط بهم من العذاب ولما شاهدوه من غضب الله ونقمته (أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ) اَوَاكْ وَرْكِى اِيلَّيْ ضَغْ جَهَنَّمَ (مَثْوًى) اَسَكَّارُو (لِلْمُتَكَبِّرِينَ) اِيوِينَزَّزْوَرْنينْ اِيمَانَّصَنْ فَلْ اَظَكّظَانْ أَوَلاً اِيلَّيْ ضَغَسْ الاستفهام لتقرير اسوداد وجوههم وتعليل له كأنه قال لأن لهم في جهنم مقراً ومقاماً والكبر هو "بطر الحقِ وغمط الناس" كما ثبت في الحديث الصحيح (٦٠) (وَيُنَجِّي اللَّهُ) اِيصَغَّلَّسْ اَللهُ ضَغْ جَهَنَّمَ (الَّذِينَ اتَّقَوْا) وِنْدِي اَسْلَكّنينْ اَلْكَفَرْ أي الشرك ومعاصي الله (بِمَفَازَتِهِمْ) سَسَّبَابْ نِيكُوزْ نَسَنْ ايدَاكْ وَنْ اَكِّلاَفْ نَسَنْ اَتِمُوصَنْ اَلْجَنَّةْ أي بمكان فوزهم من الجنة بأن يجعلوا فيه (لَا يَمَسُّهُمُ السُّوءُ) وَرْتَنِيضِيصْ ءَالَبَاسَنْ (وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ) وَرْتَلّينْ اَدْمَغَلْشينْ (٦١) (اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ) اَللهُ اَمَاخْلاَكْ نَكُولُّو نَّرَطْ (وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ) اَنْتَ اِيمُوصَنْ اَلْوَكِيلْ فَلْ اَكُّولُّو نَّرَطْ اِيتَاصَرَّافْ ضَغَسْ سَوَصِيرَ أي الأشياء كلها موكولة إليه فهو القائم بحفظها وتدبيرها من غير مشارك له (٦٢) (لَهُ) اِيلاَّسْتُو (مَقَالِيدُ السَّمَاوَاتِ) شِيسَصُّورَ اَنْكّنْدَا اَنْ جَنَّاوَنْ (وَالْأَرْضِ) دَمضَالْ أي له خزائنُ السّموات والأرض يفتَحُ الرزقَ على من يشاءُ ويغلقه (وَالَّذِينَ كَفَرُوا) وِنْدِي اَكْفَرْنينْ (بِآيَاتِ اللَّهِ) سَلاَيَتينْ نَّ اَللهُ (أُولَئِكَ) وِنْدِي (هُمُ

الخاسروں

الْخَاسِرُونَ) اَنْتَنَيْ ءَاكْمَلْنِينْ ضَغْ تَغَاسِّيرْتْ أي الكاملون في الخسران لأنهم صاروا بهذا الكفر إلى النار (٦٣) (قُلْ) اَنَّاصَنْ (أَفَغَيْرَ اللَّهِ) ءَادِيسْ اِيوَرْنَمُوصْ اَللهُ (تَأْمُرُونِيَ أَعْبُدُ) اَرْدِيتَتَامَرَمْ سَتَّعْبَدَا الاستفهام للإنكار التوبيخي (أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ) يَا وِينْدَ اَلْجَاهِيلَنْ أي فيما تأمرون (٦٤) (وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ) تَاهُوضَيْ ءَارْ اِيكَّاسْ دِيتِيوَكَّا اَلْوَحِي سَرَكْ (وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ) كَيْ اَدْوِنْدِي دَاتَكْ (لَئِنْ أَشْرَكْتَ) اَتَّمُوصَنْ اَلْوَحِي دِي ءَارْ تَاهُوضَيْ اَتَّكِي اَمَادْرَاوْ يَ اَللهُ جواب القسم وهذه اللام أيضاً دالة على قسم مقدر أي والله لئن "أشركت" يا محمد فرضاً (لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ) ءَارْ اَدِبْطَلْ اَمَازَالْ نَكْ (وَلَتَكُونَنَّ) وَلاَرْ اَتُوتَمَلاَ (مِنَ الْخَاسِرِينَ) ضَغْ وِينَكْمَلْنِينْ ضَغْ تَغَاسِّيرْتْ (٦٥) ثم أمر الله سبحانه رسوله صلى الله عليه وسلم بتوحيده فقال (بَلِ اللَّهَ فَاعْبُدْ) بَاتَّارْ اَعْبَدْ اَللهُ غَاسْ وفي هذا رد على المشركين حيث أمروه بعبادة الأصنام (وَكُنْ) تَمَلَّقُو (مِنَ الشَّاكِرِينَ) ضَغْ وِينَكُّوضَيْنِينْ لإنعامه عليك بما هداك إليه من التوحيد والدعاء إلى دينه واختصك به من الرسالة (٦٦) (وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ) وَرَزَّزْوَرَنْ اَللهُ (حَقَّ قَدْرِهِ) زَزْوَارْ وَدَرِيهُورْ وَرْتَصَّينَنْ مَّصْنَتْ تَدَرِيهُورْ اَدِّي اَدَاسَّادْرَاوَنْ اِيوَرِيمُوصْ ضَغْ اَلْعِبَادَ أي ما عرفوه حق معرفته وقال المبرد أي ما عظّموه حق عظمته حين أشركوا به غيرَهثم أخبر عن قدرته وعظمته فقال (وَالْأَرْضُ) اَمَضَالْ والمراد بالأرض الأرضون السبع يشهد لذلك قوله (جَمِيعًا) كِيتْنِيتْ (قَبْضَتُهُ) تَكَبَظّيطْنِيتْ اِيلاَّ دَاوْالتَّصْرِيفْ نِيتْ أي وجميعُ الأرضِ في مَقدُورِهِ يومَ القيامةِ كالذي يقبضُ عليه القابضُ في قبضَتهِ وهذا كما يقالُ فلانٌ في قبضةِ فلانٍ أي تحتَ أمرهِ وقبضَتهِ (يَوْمَ الْقِيَامَةِ) اَزَلْ ءَانْ تَبَدَّيْ وإنما خص يوم القيامة بالذكر وإن كانت قدرته

عامة وشاملة لدار الدنيا أيضاً لأن الدعاوي تنقطع في ذلك اليوم كما قال "والأمر يومئذ لله" وقال "مالك يوم الدين" (وَالسَّمَاوَاتُ) اِجنَّاوَنْ (مَطْوِيَّاتٌ) اَطَّوِيضِينْ (بِيَمِينِهِ) اَسْ طَرْنَاتِّينْ ذكر اليمين للمبالغة في كمال القدرة كما يطوي الواحد منا الشيء المقدور له طيه بيمينه والطي ضد النشر واليمين في كلام العرب قد يكون بمعنى القدرة والملك قال الخازن اليمين ليس عندنا بمعنى الجارحة وإنما هي صفة جاء بها التوقيف فنحن نطلقها على ما جاءت ولا نكيفها وننتهي إلى حيث انتهى بنا الكتاب والأخبار المأثورة الصحيحة وهذا مذهب أهل السنة والجماعة قال سفيان بن عيينة كل ما وصف الله به نفسه في كتابه فتفسيره تلاوته والسكوت عنه اهـ ومعنى الآية ما عظموه حق تعظيمه والحال أنه متصف بهذه الصفة الدالة على كمال القدرة قال القرطبي في تفسيره ثُمَّ نَزَّهَ نَفْسَهُ عَنْ أَنْ يَكُونَ ذلك بجارحة فقال (سُبْحَانَهُ) اِينِيمَكِّكْ (وَتَعَالَى) اِيتْكَلْ (عَمَّا يُشْرِكُونَ) فَلْ اَوَدَاسْ سَّادْرَاوَنْ به من المعبودات التي يجعلونها شركاء له مع هذه القدرة العظيمة والحكمة الباهرة (٦٧) (وَنُفِخَ) اِيطَوَصَوَاضْ (فِي الصُّورِ) ضَغْ اَصَكْ طَصَوَطْ تَّاتَزَّارَتْ وهو قرن ينفخ فيه إسرافيل عليه السلام بأمر ربه (فَصَعِقَ) اِيكَرَكَطْ أي خرّ ميتاً أو مغشياً عليه (مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ) وِينْ تَلَّنينْ ضَغْ جَنَّاوَنْ من مخلوقات وأملاك (وَمَنْ فِي الْأَرْضِ) اَدْ وِينْ تَلَّنينْ ضَغْ اَمَضَالْ كَرْزَا وِينَدَّرْنينْ وَلاَ وِينَمُوطْنينْ من الإنس والجن وغيرهما من المخلوقات (إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ) اَنْدَبَا وَصِيرَ اَللهُ وهم الشهداء لأنهم {أَحْيَاءٌ} بعد موتهم {عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ} وقيل هم خواص الملائكة كجبريل وإسرافيل وميكائيل وعزرائيل عليهم السلام وقالَ قتادة "اللهُ أعْلَمُ بِثُنْيَاهُ" وَقِيْلَ هم عقاربُ النار وحيَّاتُها (ثُمَّ نُفِخَ

جيبه

فِيهِ) دَقَّرَادِي اِيتَوَصَوَاضْ ضَغَسْ (أُخْرَى) اِيِيَّتْ طَصَوَضْتْ و«أخرى» في محل الرفع صفة لمحذوف أي نفخ نفخة أخرى (فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ) اِيهِينِينْ اِيهَاكِدُو ءَاسْ اَنْتَنَيْ اَبْدَادَنْ قائمون من قبورهم أو متوقفون (يَنْظُرُونَ) اَصْوَاضَنْ مَدى اَسِيكِدَنْ يَوَدَاسَنْ زِيتَوَكِّينْ والمعنى يُقلّبون أبصارهم في الجوانب كالمبهوتين إذا فاجأهم خَطْب أو ينتظرون ما يفعل بهم (٦٨) (وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ) اِيمَلُولُو اَمَضَالْ أي أضاءت أرض المحشر (بِنُورِ رَبِّهَا) سَ اَلنُّورْ اَنْ مَّشِّيسْ أي بعدله وقضائه بين عباده فسُمِّيَ العدلُ نُوراً كما سُمِّيَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم نُوراً وسُمِّي القرآنُ نوراً وقال بعضُهم يخلقُ اللهُ تعالى يومئذٍ نوراً يُضيءُ لأهلِ القيامة غيرَ الشمسِ والقمر (وَوُضِعَ الْكِتَابُ) اِيتَوَكْفُو اَكُولُّو نِّيَّنْ شِيرَوْطْ نيتْ سَغِيلْنِيتْ مَدي تَزَالْكِيْنِّيتْ أي الصحف التي فيها أعمال بني آدم فمنهم آخذ بيمينه ومنهم آخذ بشماله (وَجِيءَ بِالنَّبِيِّينَ) اِيتَوِيصَضُّو دَ اَلنَّبِيتَنْ ليشهدوا على قومهم (وَالشُّهَدَاءِ) اَدْ تَّكِيَّاوِينْ أي الذين يشهدون على الأمم من أمة محمد صلى الله عليه وسلم كما في قوله"وكذلك جعلناكم أمة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس" وقيل المراد بالشهداء الذين استشهدوا في سبيل الله فيشهدون يوم القيامة لمن ذبّ عن دين الله قاله السدي وَقَالَ عَطَاءٌ يَعْنِي الْحَفَظَةَ يَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى "وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ" قاله ابن زيد (وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ) اِيتَوَحْكَامْ كِرْ تَخَلاَّكْ (بِالْحَقِّ) سَرَطْ وَيْمُوصَنْ اَلْحَقْ أي قضى بين العباد بالعدل والصدق (وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ) ضَغْ اَلْحَالاَسْ اَنْتَنَيْ وَرْزَاتَوَضْلَمَنْ سَتِّيلاَّنْ أَيْ لَا يُزَادُ فِي سَيِّئَاتِهِمْ وَلَا يُنْقَصُ مِنْ حَسَنَاتِهِمْ (٦٩) (وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ) اِيتَوَسَنْدُو يَكُولُّو اَنْ طَمِينْتْ (مَا عَمِلَتْ) مَارُوزَتْ نَوَاتَمُوزَلْ أَيْ ثَوَابَ مَا عَمِلَتْ (وَهُوَ أَعْلَمُ) سِيكَادِي اَنْت

اَللهُ أُوكَرْتَنْ مَصْنَتْ (بِمَا يَفْعَلُونَ) ضَغْ أَوَامُوزَلَنْ وَرِيضَرَرْ سَ اَلشَّاهِدْ قَالَ عَطَاءٌ يُرِيدُ أَنِّي عَالِمٌ بِأَفْعَالِهِمْ لَا أَحْتَاجُ إِلَى كَاتِبٍ وَلَا إِلَى شَاهِدٍ وقال القرطبي ومع ذلك فتشهد الكتب والشهود إلزاماً للحجة انتهى (٧٠) ثم ذكر سبحانه تفصيل ما ذكره من توفيةِ كُلِّ نفس ما كسبت فقال (وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا) تَوَزَرْكَزَنْدُو وِنْدِي اَكْفَرْنِينْ اَزَرْكَزْ اِيكَانْ سَشِّيلْ (إِلَى جَهَنَّمَ) اَسْ جَهَنَّمَ سَوْقًا عَنِيفًا (زُمَرًا) اَمُوصَنْ اَلْجَمَاعَتِينْ أَفْوَاجًا بَعْضُهَا عَلَى إِثْرِ بَعْضٍ كُلُّ أُمَّةٍ عَلَى حِدَةٍ (حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا) هَارْ ءَامَرْ تَتِينُوصَنْ جَوَابُ إِذَا (فُتِحَتْ أَبْوَابُهَا) اَدَمَارِينْ مَاوَنِيتْ اَهَبَّتَنْ اَهُو وَهِيَ سَبْعَةُ أَبْوَابٍ وَكَانَتْ مُغْلَقَةً قَبْلَ ذَلِكَ (وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا) اَتِّينَاصَنْ مَاكَاظَنِّيتْ جمع خازن نحو سدنة وسادن وهم الزَّبَانِيَةُ يَقُولُونَ لَهُمْ تَقْرِيعًا وَتَوْبِيخًا (أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ) اَوَاكْ وَرْكِي أُوصَانْ كَونِينْ نَمُوزَالْ (مِنْكُمْ) اَمُوصَنِينْ اِيَّاضْ ضَغْوَنْ أي مِنْ أَنْفُسِكُمْ (يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ) غَارِّينِينْ فَلَاوَنْ (آيَاتِ رَبِّكُمْ) اَلاَيَتِينْ نَمَلِينَّوَنْ التي أنزلها عليكم (وَيُنْذِرُونَكُمْ) صَاكْصَاضَنْ كَوَنْ أَيْ يُخَوِّفُونَكُمْ (لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا) اَمَنِينَّوَنْ دَزَلْ وَادَا أي لقاء هذا اليوم الذي صرتم فيه (قَالُوا) اَنِّينْ (بَلَى) أَوَلاَّ اِيكَاسْ دَانَاضُوصَانْ أي نعم جاءتنا رسل ربنا (وَلَكِنْ) مِيشَانْ (حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ) تَزَبَّتْ تَاوَالْتْ تَنْ اَلْعَذَابْ (عَلَى الْكَافِرِينَ) فَلْ كُوفَارْ وَهِيَ قَوْلُهُ تَعَالَى "لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ" (٧١) (قِيلَ) اِيطَوَنَّاصَنْ لهم من قبل الملائكة الموكلين لعذابهم (ادْخُلُوا) اَكَّزَتْ (أَبْوَابَ جَهَنَّمَ) اِيبِيرْبِيرَنْ ءَانْ جَهَنَّمَ التي قد فتحت لكم لتدخلوها (خَالِدِينَ فِيهَا) اَلْحَالْ اَتَّمِيلْ نَوَنْ اَتَّغْلَلَمْ ضَغَسْ أي مقدرين الخلود (فَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ) أَوَانْ تَلَاَبَسْتْ نَسَكَّارُو اَلاَنْتُو وِنَزَّوْرَنِينْ اِيمَانَّصَنْ اَتَّمُوصَنْ جَهَنَّمَ أي بئس موضع القرار لمن تكبر عن الإيمان (٧٢) ولما ذكر فيما

نفع م

تقدم حال الذين كفروا وسوقهم إلى جهنم زمراً ذكر هنا حال المتقين وسوقهم إلى الجنة فقال (وَسِيقَ الَّذِينَ) تَوَزَرْكَزَنْدُو وِنْدِي (اتَّقَوْا رَبَّهُمْ) اَكْصُوصْنِينْ اَمَلِينَّسَنْ اَزَرْكَزْ اِيكَانْ اَسْ طَلْمَضْتْ (إِلَى الْجَنَّةِ) سَ اَلْجَنَّةْ (زُمَرًا) اَمُوصَنْ اَلْجَمَاعَتِينْ وذلك أنَّ المؤمنين يُنطَلَقُ بهم إلى الجنَّة فَوْجاً فوجاً بالتلطُّفِ والإكرامِ يَعْنِي مِنَ الشُّهَدَاءِ وَالزُّهَّادِ وَالْعُلَمَاءِ وَالْقُرَّاءِ وَغَيْرِهِمْ مِمَّنِ اتَّقَى اللَّهَ تَعَالَى وَعَمِلَ بِطَاعَتِهِ (حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا) هَارْ ءَامَرْ تَتِينُوصَنْ (وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا) ضَغْ اَلْحَالاَسْ اَمُورَنْ مَّاوَنِّيتْ جواب إذا محذوف قَالَ الْمُبَرِّدُ أَيْ سُعِدُوا وَفُتِحَتْ وَحَذْفُ الْجَوَابِ بَلِيغٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ثم أخبر سبحانه أن خزنة الجنة يُسَلِّمون على المؤمنين فقال (وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا) اَنِّينَاصَنْ مَاكَاظَنِّيتْ (سَلَامٌ عَلَيْكُمْ) اَلسَّلَامْ نَ اَللهُ اِيلِّيْ فَلاَّوَنْ أي سلامة لكم من كل آفة لا يعتريكم بعده مكروه (طِبْتُمْ) أَوَانْ شِيطَاضَا تِكَامْتَتْ (فَادْخُلُوهَا) اَكَّزَتَّتْ (خَالِدِينَ) اَلْحَالْ اَنْمِيلْ نَوَنْ تَغْلاَلَمْ فيها غير خارجين منها (٧٣) (وَقَالُوا) اَنِّينْ مُومَنَنْ أي فعند ذلك قال أهل الجنة (الْحَمْدُ لِلَّهِ) اَكُوضَا اِيلِّيْ يَّ اَللهُ (الَّذِي) دِي (صَدَقَنَا) اَدَانَغِيكَنْ تِيدَتْ (وَعْدَهُ) ضَغْ اَرْكَوَالْ وَدَانَيِيكَا بالبعث والثواب بالجنة في قوله "تلك الجنة التي نورث من عبادنا من كان تقياً" (وَأَوْرَثَنَا الْأَرْضَ) اِيصَكَّاصَطَانَا اَمَضَالْ ءَانْ اَلْجَنَّةْ أَيْ أَرْضَ الْجَنَّةِ قِيلَ إِنَّهُمْ وَرِثُوا الْأَرْضَ الَّتِي كَانَتْ تَكُونُ لِأَهْلِ النَّارِ لَوْ كَانُوا مُؤْمِنِينَ قَالَهُ أَبُو الْعَالِيَةِ وَأَبُو صَالِحٍ وَقَتَادَةُ وَالسُّدِّيُّ وَأَكْثَرُ الْمُفَسِّرِينَ (نَتَبَوَّأُ) نَتَازَبَّاتْ أي نَنْزِلُ (مِنَ الْجَنَّةِ) ضَغْ اَلْجَنَّةْ (حَيْثُ نَشَاءُ) ايدَكْ اَسْ نَرَا (فَنِعْمَ) أَوَانْ تَهُوصَّايْ اِيكِيتْ (أَجْرُ الْعَامِلِينَ) اَرُوزْ اَنْ وِينَمُوزَلْنِينْ يَ اَللهُ وَقِيلَ هُوَ مِنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى أَيْ نِعْمَ ثَوَابُ الْمُحْسِنِينَ هَذَا الَّذِي أَعْطَيْتُهُمْ (٧٤) (وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ) تَنَيَا اَنْكَلُوسَنْ يَا

مُحَمَّدْ صَلَّى اَللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (حَافِّينَ) كِيدَيْكَدَيَنْ أَيْ مُحْدِقِينَ يُقال حَفَّ القومُ بفلانٍ إذا أَحْدَقوا به (مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ) ضَغْ كَانَّاتَنْ نَّ اَلْعَرَشْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ (يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ) سِينَمَكِّيكِنْ اَمَلِينَّسَنْ دَوَدَرْ وَرِيهُورْ مِيسَلْسَنْ دَ اَلتَّحْمِيدْ نيتْ أي يقولون سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر أو سُبُّوح قُدُّوس رب الملائكة والروح مُتَلَذِّذِينَ بِذَلِكَ (وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ) اِيتَوَحْكَامْ كِرْ تَخَلَأَكْ بين الأنبياء والأمم أو بين أهل الجنة والنار (بِالْحَقِّ) سَ اَلْحَقْ أي بالعدل بإدخال بعضهم الجنة وبعضهم النار (وَقِيلَ) اِيطَوَنُّو اَتِّينْ اَنْكِلُوسَنْ اَدْ مُومَنَنْ (الْحَمْدُ لِلَّهِ) اَكُوضَا اِيلَّيْ يَّ اَللهُ (رَبِّ الْعَالَمِينَ) دِنَّمَلِي اَنْ تَخَلَأَكْ القائلون هم المؤمنون حَمِدُوا الله على قضائه بينهم وبين أهل النار بالحق كما قال "وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين" وقيل القائلون هم الملائكة حمدوا الله تعالى على عدله في الحكم وقضائه بين عباده بالحق وروي من حديث ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ على المنبر آخر الزمر فتحرك المنبر مرتين (٧٥) تَمَّ تَفْسِيرُ سُورَةِ "الزمر" والْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ

سُورَةُ غَافِرْ

وهي سورة المؤمن وتسمى سورة الطول

ثَمَانُونَ وَخَمْسُ آيَاتٍ مَكِّيَّةٌ

وأخرج أبو عبيد وابن سعد ومحمد بن نصر وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من قرأ حم المؤمن إلى إليه المصير وآية الكرسي حين يصبح حفظ بهما حتى يمسي ومن قرأهما حين يمسي حفظ بهما حتى يصبح»

بسم الله الرحمن الرحيم (حم)

بسم الله الرحمن الرحيم

نصه

(حم) اَللهُ اَيْصَّنَنْ اَوُوطَصْ سَرَسْ هذا أحد الحروف المقطعة يكتب هكذا حم ويقرأ هكذا حا ميم (١) (تَنْزِيلُ الْكِتَابِ) اَنَزَبِّي نَّ اَلْكَتَّابْ اَتِّمُوصَنْ اَلْقُرَانْ (مِنَ اللَّهِ) اِيكَادُّو غُورْ اَللهُ والمعنى أن القرآن منزل من عند الله ليس بكذب عليه (الْعَزِيزِ) دِيمُوصَنْ اَمَصَّرْنَيْ نَّ نَاغْلِيبْ فَلْ طَالْغَانَيْتْ المنيع بسلطانه الغالب القاهر في ملكه (الْعَلِيمِ) دِنَّمُوصَنْ ضَغْ اَكُولُو نَّرَطْ الكثير العلم بخلقه وما يقولونه ويفعلونه فهو تهديد للمشركين وبشارة للمؤمنين (٢) (غَافِرِ الذَّنْبِ) دِتَّنَصّيرَفْ اَنْبَكَّاضَنْ يِي مُومَنَنْ أي ذنب المؤمنين (وَقَابِلِ التَّوْبِ) نَنَاقْبِلْ اَنْ تَتُوبْتْ اِي وَيْتُوبَنْ أي توبة الراجعين (شَدِيدِ الْعِقَابِ) نَمِيصَصْ نَ اَلْعَذَابْ يِي كُوفَارْ أي مشدودة لمن لا يقول لا إله إلا الله (ذِي الطَّوْلِ) دِيمَّشَيِّسْ نَ اَلنِّعْمَةْ تيلْوَاتْ مَدي طَنَّا دِنَّمَغْنِي فَلْ اَكُولُو نَيَّنْ أي ذي الفضل على العارفين أو الغني عن كل العالمين وأصل الطول الإنعام والتفضل أي ذي الإنعام على عباده والتفضل عليهم ثم ذكر ما يدل على توحيده وأنه الحقيق بالعبادة فقال (لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ) وَرْتِلاَ اَمَتَّوَعْبَادْ سَ اَلْحَقْ ءَارْ اَنْتَ استئناف أو حال لازمة (إِلَيْهِ الْمَصِيرُ) اَنْتَ اَزَّاتَكُو تُوكَارْتْ اَنْ تَخَلاَّكْ اِيرزْ يَكُّولُو نَيَّنْ سَمَازَالْنيتْ أي مصير من يقول لا إله إلا الله فيدخل الجنة ومصير من لا يقول لا إله إلا الله فيدخل النار وذلك في اليوم الآخر (٣) ثم لما ذكر الله سبحانه أن القرآن كتاب الله أنزله ليهتدى به في الدين ذكر أحوال من يجادل فيه لقصد إبطاله فقال (مَا يُجَادِلُ) وَرِيزَمَظِيغْ (فِي آيَاتِ اللهِ) ضَغْ اَلاَيَتِينْ نَّ اَللهُ اِيكَامَّيْ اَلْبُطْلاَ

نَّسْنَتْ اَدْ شَيَدْكِيتْ ضَغَسْنَتْ (إِلَّا الَّذِينَ كَفَرُوا) ءَارْ وِنْدِي اَكْفَرْنين أي ما يخاصم في دفع آيات الله وتكذيبها بالطعن فيها إلا الكفار والمراد الجدال بالباطل والقصد إلى دحض الحق ولما حكم سبحانه على المجادلين في آيات الله بالكفر نهى رسوله صلى الله عليه وسلم عن أن يغتر بشيء من حظوظهم الدنيوية فقال (فَلَا يَغْرُرْكَ) اَكَيْوَرِيغْدَرْ (تَقَلُّبُهُمْ) اَمَرْجِيوَلْ نَسَنْ (فِي الْبِلَادِ) ضَغْ كَلَّنْ اَتِيفْلَيَنْ فإنهم ممهلون لا مهملون تَسَلْكَمْنَسَنْ تيمْسَيْ وَقِيْلَ معناهُ فلا يَغْرُرْكَ ذهابُهم ومجيئُهم في الأسفار بالتِّجارات فإنَّهم لَيسُوا على شيءٍ قال الزجاج لا يغررك سلامتهم بعد كفرهم فإن عاقبتهم الهلاك وهذا تسلية له صلى الله عليه وسلم ووعيد لهم (٤) ثم بين حال من كان قبلهم وأن هؤلاء سلكوا سبيل أولئك في التكذيب فقال (كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ) سَبَّهَوَنْ دَاتْسَنْ أي قبل أهل مكة (قَوْمُ نُوحٍ) ميدَّنْ ءَانْ نُّوحْ (وَالْأَحْزَابُ) دَ اَلْجَمَاعَتِينْ اَنْ كُوفَارْ زُونْ عَادْ اَدْ ثُمُودْ دِيوَرَمُوصَنْ (مِنْ بَعْدِهِمْ) دَفَّرْ ميدَّنْ ءَانْ نُّوحْ أي وكذبت الأحزاب الذين تحزبوا على الرسل من بعد قوم نوح كعاد وثمود وغيرهما (وَهَمَّتْ كُلُّ أُمَّةٍ) تَمَضَمَّاضَتْ اَكُولُّو اَنْ تَمَتَّيْ من تلك الأمم المكذبة (بِرَسُولِهِمْ) دَنَمَّازُولْ نَسَنْ الذي أرسل إليهم (لِيَأْخُذُوهُ) فَلْ اَطَّابَطَنْ اَنْقِينْتُو أي ليتمكنوا منه فيحبسوه ويعذبوه ويصيبوا منه ما أرادوا وقال قتادة والسدى ليقتلوه (وَجَادَلُوا) ظَمَّظَغَنْتُو أي خاصموا رسولهم (بِالْبَاطِلِ) اَسْ بَاطِّيلْ من القول (لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ) فَلْ اَضَبْطَلَنْ سَرَسَ اَلْحَقْ قال يحيى بن سلام جادلوا الأنبياء بالشرك ليبطلوا به الإيمان (فَأَخَذْتُهُمْ) اَبَظَقَّنْ سَ اَلْعَذَابْ اَلْبَيَادُو ايكَيْ نَّسَنْ أي فأخذت هؤلاء المجادلين بالباطل (فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ) مَنِي اَمَّكْ وَفَلْتِيمَلْ اَلْعَذَابِينْ يَّاسَنْ ءَادِيًا اِيكًا ضَغْ اَدَكْنيتْ الذي عاقبتهم به وحذف ياء المتكلم

اجتزاء بالكسرة عنها وصلاً ووقفاً لأنها رأس آية (٥) (وَكَذَلِكَ) اَمَّكَادَ اَسَعَّذَّبَا ونْدَتَّمَلْنينْ دَا ضَغْ تَمَاتّيوينْ شِينَكّلَنينْ (حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ) اَسزّبَّتْنَتْ تَاوَالينْ نَّمَلينَّكْ ءَانْ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ وقرأ نافع وابن عامر «حَقَّتْ كَلِماتُ رَبِّكَ» أي وجبت وثبتت ولزمت يقال حق الشيء إذا لزم وثبت والمعنى وكما حقت على الأمم المكذبة لرسلهم كلمة العذاب حقت كلمة ربك أي وعيده (عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا) فَلْ ونْدِي اَكْفَرْنينْ ضَغْ كَلْ مَاكَطْ بك وجادلوك بالباطل وتحزبوا عليك وهموا بما لم ينالوا (أَنَّهُمْ) ءَاسْ اَنْتَنَيْ (أَصْحَابُ النَّارِ) مَصَّاوَصْ اَنْ تَمْسَيْ للتعليل أي لأجل أنهم مستحقون للنار (٦) ثم ذكر أحوال حملة العرش ومن حوله فقال (الَّذِينَ) وِنْدِي (يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ) ايوَيْنينْ اَلْعَرْشْ (وَمَنْ حَوْلَهُ) اَدْ وِنْدَكّمَانّيتْ اَتَنِمُوصَنْ اَلْكَرُوبِيُّونْ وهم سادة الملائكة الموصول مبتدأ وخبره قوله (يُسَبِّحُونَ) كيتْنَسَنْ تَاسَبَّاحَنْ اَمَلِينَّسَنْ (بِحَمْدِ رَبِّهِمْ) اَلْحَالْ اَنَّميلْ نَسَنْ تَاحَمَّادَنْتُو كّانَّنْ سُبحَانَ اَللهِ وبحمده (وَيُؤْمِنُونَ بِهِ) اَظّيكّظَنْ سَرَسْ اَلْمَعْنَى سِيدَتّينْ اَلْوَحْدَانِيَّةْ نيتْ (وَيَسْتَغْفِرُونَ) كّامَّيَنْ اَصُورَفْ (لِلَّذِينَ آمَنُوا) اِيونْدِي اَظّكّظَنّينْ والمعنى أن الملائكة الذين يحملون العرش وكذلك الملائكة الذين هم حول العرش ينزهون الله متلبسين بحمده على نعمه ويؤمنون بالله ببصائرهم ويستغفرون الله لعباده المؤمين به وأخبر عنهم بالإيمان إظهاراً لفضله وتعظيماً لأهله ومساق الآية لذلك وهم اليوم أربعة فإذا كان يوم القيامة أردفهم الله تعالى بأربعة أخر كما قال تعالى "ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية" وهم أشرف الملائكة وأفضلهم لقربهم من الله عز وجل ثم بين سبحانه كيفية استغفارهم للمؤمنين فقال حاكياً عنهم كّاتّينْ (رَبَّنَا) اَمَلِينَّنَا (وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا) تيوَايْ اَلرَّحْمَةْ نَكْ اَدْ مَصْنَطْ نَكْ

اَكُولُونَّرَطْ أي وسع رحمتك كل شيء وعلمك كل شيء (فَاغْفِرْ) تَصُورَفَا (لِلَّذِينَ تَابُوا) اِيونْدِي اَتُوبْنِينْ ضَغْ اَلْكَفَرْ أي أوقعوا التوبة عن الذنوب أو عن الشرك وإن كان عليهم ذنوب (وَاتَّبَعُوا) اَلِيلَنْ (سَبِيلَكَ) طَارِّيْطْ تَّانَّكْ اَتَمُوصَنْ اَلاِسْلاَمْ وهو دين الإسلام (وَقِهِمْ) تُوكَاظَقَّنْ (عَذَابَ الْجَحِيمِ) ضَغْ اَلَعَذَابْ ءَانْ تَمْسَيْ أي احفظهم منه واجعل بينهم وبينه وقاية بأن تلزمهم الاستقامة (٧) (رَبَّنَا) اَمَلِينَّنَا (وَأَدْخِلْهُمْ) تَزُوكِزَقَّنْ (جَنَّاتِ عَدْنٍ) اَلْجَنَّتِينْ نَّغْلُولْ (الَّتِي) دِي (وَعَدْتَهُمْ) اَدَاسَنْتَرْكُولاَ (وَمَنْ صَلَحَ) اَنْتَنَيْ اَدْ وِنْ اَظَّكِظَنِّينْ (مِنْ آبَائِهِمْ) ضَغْ مَرُونَّسَنْ (وَأَزْوَاجِهِمْ) اَدْ تَنَرَاكِينْ نَّسَنْ (وَذُرِّيَّاتِهِمْ) دَزُّورِيَّانَّسَنْ (إِنَّكَ) اِلَكَّنَاسْ كَيْ (أَنْتَ الْعَزِيزُ) كَيْ اَيْمُوصَنْ اَمَصَّرْنَيْ تَّنَاغْلِبْ فَلْ اَوَصِيرَ اِيكِينَّيتْ (الْحَكِيمُ) نَمَظْلِيلَغْ ضَغْ اَوَيْتَاكْ أي الغالب القاهر الكثير الحكمة الباهرة (٨) (وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ) تُوكَاظَقَّنْ ضَغْ اَلْعَذَابْ اَنْ بَكَّاضَنْ نَّسَنْ (وَمَنْ تَقِ السَّيِّئَاتِ) وَاطُوكِظَا ضَغْ اَلْعَذَابْ اَنْ بَكَّاضَنَّيطْ (يَوْمَئِذٍ) اَزَلْدِي (فَقَدْ رَحِمْتَهُ) وَدِي اِيكَاسْ دَاسْتَهُونَنَا (وَذَلِكَ) وَدِيدَ اَرَطْ اَدِيتَّمَلَنْ اَدِّي ضَغْ اَلرَّحْمَةْ دِّي دَاكَّاظْ ضَغْ اَلْعَذَابْ دِي أي ما تقدم من إدخالهم الجنات ووقايتهم السيئات (هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ) اَنْتَ ءَاكِّلاَفْ وَازُوَّرَنْ أي الظفر الذي لا ظفر مثله والنجاة التي لا تساويها نجاة حيث وجدوا بأعمال منقطعة نعيماً لا ينقطع وبأفعال حقيرة ملكاً لا تصل العقول إلى كنه جلالته (٩) ثم لما ذكر سبحانه أصحاب النار وأنهم حقت عليهم كلمة العذاب ذكر أحوالهم بعد دخول النار فقال (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا) اِلَكَّنَاسْ وِنْدِي اَكْفَرْنِينْ (يُنَادَوْنَ) دَاسَنِيتَوَصَكُورِي غُورْ اِيكْصَنْ نَّسَنْ اِيمَانَّسَنْ اَصَّغَا وَدَكِّزَنْ تِيمْسَيْ اَنِّينَاصَنْ اَنْكَلُوسَنْ قال الواحدي قال المفسرون إنهم لما رأوا أعمالهم ونظروا في كتابهم وأدخلوا النار ومقتوا أنفسهم بسوء

صنيعهم

صنيعهم ناداهم حين عاينوا عذاب الله مناد (لَمَقْتُ اللهِ) اَيْكَنَاسْ اِيكْصَانْ وَنْ اَللهُ يَاوَنْ إياكم في الدنيا (أَكْبَرُ) اُوكَرْ تَزْوَرْتْ (مِنْ مَقْتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ) ضَغْ اِيكْصَنْ نْوَنْ اِيمَانْوَنْ اليوم أو من مقت بعضكم بعضاً اليوم قال الأخفش هذه اللام هي لام الابتداء وقعت بعد ينادون لأن معناه يقال لهم والنداء قول (إِذْ تُدْعَوْنَ) اَدِي اَتْتَوَغْرَمْ دَنَاصْ ضَغْ اَلدَّنيتْ (إِلَى الْإِيمَانِ) سَ اَطَكْظَانْ (فَتَكْفُرُونَ) تَكْفَرَمْ تُوكِيَمْ سَرَسْ أي فتصرون على الكفر اتباعاً لأنفكسم الأمارة ومسارعة إلى هواها واقتداء بأخلائكم المضلين وتقليداً لأسلافكم المتقدمين وقيل معناه لمقت الله إياكم الآن أكبر من مقت بعضكم لبعض كقوله ويوم القيامة يَكْفُرُ بَعْضُكُمْ بِبَعْضٍ وَيَلْعَنُ بَعْضُكُمْ بَعْضاً وإِذْ تُدْعَوْنَ تعليل (١٠) ثم أخبر سبحانه عما يقولونه في النار فقال (قَالُوا) اَنِينْ (رَبَّنَا) اَمِلِينَّنَا (أَمَتَّنَا) تَنْقِيغَانَا (اثْنَتَيْنِ) صَنَاطَطْ طَنَقْ (وَأَحْيَيْتَنَا) تَسْوِدَرَغَانَا (اثْنَتَيْنِ) صَنَاطَطْ تَمْدُورِينْ نعتان لمصدر محذوف أي أمتنا إماتتين اثنتين وأحيينا إحياءتين اثنتين والمراد بالإماتتين أنهم كانوا نطفاً لا حياة لها في أصلاب آبائهم ثم أماتهم بعد أن صاروا أحياء في الدنيا والمراد بالإحياءتين أنه أحياهم الحياة الأولى في الدنيا ثم أحياهم عند البعث ثم ذكر سبحانه اعترافهم بعد أن صاروا في النار بما كذبوا به في الدنيا فقال حاكياً عنهم (فَاعْتَرَفْنَا) نَقِيرًا (بِذُنُوبِنَا) اَسْ بَكَّاضَنْ تْنَا اَلْمَعْنَى سَ اَلْكَفَرْ نَنَا اَسْ تَنَكْرَا التي أسلفناها في الدنيا من تكذيب الرسل والإشراك بالله وترك توحيده فاعترفوا حيث لا ينفعهم الاعتراف وندموا حيث لا ينفعهم الندم (فَهَلْ إِلَى خُرُوجٍ مِنْ سَبِيلٍ) اَوَاكْ اِلْأَنَقُو اَيْمُوصَنْ طَارِّيطْ سَكَّمَاضْ ضَغْ تَمْسَيْ فَلْ اَنِيلاَلْ اَمَلِينَّنَا اِيطَوَتَّاصَنْ طيوغْلَيْ وَرْتُوتَلاَّ أي من طريق لنتخلص منها أم اليأس واقع دون ذلك

تمص

فلا خروج ولا سبيل إليه وهذا كلام من غلب عليه اليأس وإنما يقولون ذلك تحيراً ولهذا جاء الجواب على حسب ذلك (١١) ثم أجاب الله سبحانه عن قولهم هذا بقوله (ذَلِكُمْ) وَدِيدَ اَلْعَذَابْ ضَغْ تَمْسَيْ دَتَوَكْصَانْ اَكْرَوَنْكَوَنْ مرفوع على أنه خبر مبتدأ محذوف أي الأمر ذلكم أو مبتدأ خبره محذوف أي ذلكم العذاب الذي أنتم فيه (بِأَنَّهُ) سَسَّبَابْ نَاسْ طَالْغَا اَتَمُوصَنْ ءَاسْ أي بسبب أنه (إِذَا دُعِيَ اللَّهُ) ءَامَرْ اِيطَوَغْرَ ايصَمْ نَ اَللهُ في الدنيا (وَحْدَهُ) غَاسْنيتْ اَصَّغَا اَطَّهَمْ اَلدَّنيتْ (كَفَرْتُمْ) اَتَّكْفَرَمْ اَسْ تِيشِيتْنيتْ غَاسْنيتْ يعني إذا قيلَ لكم في الدُّنيا لاَ إِلَهَ إلاَّ اللهُ أنْكَرتُم وكفرتُم وقلتُم أجَعلَ الآلهةَ إلهاً واحداً (وَإِنْ يُشْرَكْ بِهِ) كُدَاسِتَوَكَّا اَمَادْرَاوْ (تُؤْمِنُوا) اَتَّظْكَّظَنَمْ ءَاسْ اِيلَا اَمَادْرَاوْ تَرْضِيمْ سَرَسْ فبين سبحانه لهم السبب الباعث على عدم إجابتهم إلى الخروجِ من النار وهو ما كانوا فيه من إشراك غيره به في العبادة التي رأسها الدعاء وترك توحيد الله (فَالْحُكْمُ) اَلْحَكُومْ ضَغْ اَلْعَذَابْ نَوَنْ (لِلَّهِ) اِلَّيْ يَ اَللهُ وحده دون غيره وهو الذي حكم عليكم بالخلود في النار وعدم الخروج منها فتعذيبه لكم عدل نافذ (الْعَلِيِّ) دِيتْكَلَنْ ضَغْ تَغْمَرْنيتْ تَلَّيْ تَخْلَكْ نيتْ ضَغْ اَلْقَبْضَةْ نيتْ المتعالي سلطانه عن أن يكون له مماثل في ذاته وصفاته فلا يرد قضاؤه (الْكَبِيرِ) دَي اَزُّوَرْ اَكيتْنيتْ وَرْدِيتَوَصُوغُولْ اَلْحَكُومْ نيتْ الذي كبر عن أن يكون له مثل أو صاحبة أو ولد أو شريك (١٢) (هُوَ) اَنْتَ اَللهُ (الَّذِي) اَنْتَ دِي (يُرِيكُمْ) اَكَوَنيصَاكْنَنْ (آيَاتِهِ) شِيجُوجَابْنيتْ اَلدَّلِيلَنْ اَنْ طَرْنَاتّيتْ اَدْ تِيشِيتْنيتْ غَاسْنيتْ أي دلائل توحيده وعلامات قدرته من الريح والسحاب والرعد والبرق ونحوها (وَيُنَزِّلُ لَكُمْ) اِيزَازَبَّاتَاوَنْدُوُ (مِنَ السَّمَاءِ) ضَغْ جَنَّاوَنْ (رِزْقًا) اَلرَّظَغْ سَسَّبَابْ نَكُونَاكْ يعني المطرَ الذي يسببُ الأرزاقَ

(وما يتذكر)

(وَمَا يَتَذَكَّرُ) وَرِيطِيبَظْ اَلْمَاعِظَا (إِلَّا مَنْ يُنِيبُ) ءَارْ وَيْقَّلَنْ سَ اَللهُ ضَغْ اَغْرُودْ اَنْ طَالْغِوينّيتْ أي ما يتعظ بتلك الآيات الباهرة فيستدل بها على التوحيد وصدق الوعد والوعيد إلا من يرجع إلى طاعة الله بما يستفيده من النظر في آيات الله ويتوب من الشرك ويرجع إليه في جميع أموره فإن المعاند لا يتذكر ولا يتعظ (١٣) ثم أمَرَ المؤمنين بتوحيدهِ فقالَ (فَادْعُوا اللهَ) اَعْبَدَتْ اَللهُ (مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ) اَلْحَالْ اَنَّميلْ نَوَنْ تَزِّيزْدَكِمَاسْ اَلْعِبَادَ (وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ) وَلاَغَاسْ اَكْصَانَنْ كُوفَارْ ءَادِي تِنَمْنْقِينْ دَرْوَنْ فَلْ اَرْزْدَكْ يَاسْ اَلْعِبَادْ (١٤) ثم عظَّمَ تعالى نفسَهُ فقالَ (رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ) اَنْتَ اَللهُ اَمِيزْوَرْ نَ اَلصَّيْفَطِينْ اَيْمُوصْ مَدي اَنْتَ اَللهُ اَمَاتْكَالْ نَ اَلدَّرَاجَتِينْ اَنْ مُّومَنَنْ والمعنى أنه يرفعُ درجات الأنبياءِ والأولياء في الجنَّة مرفوع على أنه خبر آخر عن المبتدأ المقدم أي هو الذي يريكم آياته وهو رفيع الدرجات وكذلك (ذُو الْعَرْشِ) اِمُوصْ مَشّيسْ نَ اَلْعَرَشْ اَنْتَ اَتِيدِيخْلَكَنْ خبر ثالث ويجوز أن يكون رفيع مبتدأ وخبره ذو العرش ويجوز أن يكونا خبرين لمبتدأ محذوف ورفيع صفة مشبهة والمعنى رفيع الصفات عظيمها أو رفيع درجات ملائكته أي معارجهم أو رفيع درجات أنبيائه وأوليائه في الجنة وجملة (يُلْقِي الرُّوحَ) اِكَّارْدُو اَلْوَحِي في محل رفع على أنها خبر آخر للمبتدأ المتقدم أو للمقدر أي ينزل الوحي وسمي الوحي روحاً لأن الناس يحيون به من موت الكفر كما تحيا الأبدان بالأرواح (مِنْ أَمْرِهِ) اِمُوصَنْ ءَاوَالْ نيتْ أي من قوله وقيل من قضائه وقيل "من" بمعنى الباء أي بأمره (عَلَى مَنْ يَشَاءُ) فَلْ وَصِيرَ (مِنْ عِبَادِهِ) ضَغْ ايكْلاَنّيتْ وهم الأنبياء (لِيُنْذِرَ) فَلْ اَدِيصَكّصَضْ وَدِي اَزْدِيتَوَكِّرْ فَلاَّسْ اَلْوَحِي اَيْتِيدَنْ (يَوْمَ التَّلَاقِ) اَزَلْ ءَانْ نَّمَنِي اَنْ كَلْ

جَنَّاوَنْ اَدْ كَلْ اَمَضَالْ اَدْ وَيَعْبَدَنْ اَدْ وَيَتَوَعْبَدَنْ اَدْ وَيَضْلَمَنْ اَدْ وَيَتَوَضْلَمَنْ قرأ الجمهور مبنياً للفاعل ونصب اليوم والفاعل هو الله سبحانه أو الرسول أو من يشاء والمنذر به محذوف أي لينذر العذاب يوم التلاق والتلاق بحذف الياء وإثباتها وقفاً ووصلاً والمعنى يوم يلتقي أهل السموات والأرض في المحشر وبه قال قتادة وقال أبو العالية ومقاتل يوم يلتقي العابدون والمعبدون وقيل الظالم والمظلوم وقيل يلتقي الخلق والخالق وقيل الأولون والآخرون (١٥) (يَوْمَ هُمْ) اَزَلْ وَاسْ اَنْتَنَيْ (بَارِزُونَ) اَضَّكْمَضَنْ ضَغْ ظَكْوَانَّسَنْ أي خارجون من قبورهم لا يسترهم شيء من جبل أو أكمة أو بناء لكون الأرض يومئذ قاعاً صفصفا ولا ثياب عليهم وإنما هم عراة مكشوفون كما في الحديث "يحشرون عراة حفاة غرلاً" وهو بدل من يوم التلاق بدل كل من كل (لَا يَخْفَى عَلَى اللهِ مِنْهُمْ شَيْءٌ) وَرِيكَنْتَلْ فَلْ اَللهُ ءَاتَّلَاَّنْ ضَغْسَنْ اَنْتَنَيْ وَلِيمَازَالَنْ نَّسَنْ مستأنفة مبينة لبروزهم أي لا يخفى عليه سبحانه شيء من ذواتهم وأحوالهم وأعمالهم التي عملوها في الدنيا أو حال من ضمير بارزون أو خبر ثان للمبتدأ (لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ) اَنُّو اَللهُ تَعَالَى مَنِي وَسَتُوتَلاً تَغْمَرْ اَزَلاَ مَدى وَسَتُوتَلاً طَنَايَا اَجَوَّبْ اَللهُ يِي مَانَّيطْ قال المفسرون إذا هلك كل من في السموات والأرض فيقول الرب تبارك وتعالى هذا القول فلا يجيبه أحد فيجيب تعالى نفسه فيقول (لِلهِ) ءَادِيَّا تَلَّيْ يَ اَللهُ خبر مبتدأ محذوف (الْوَاحِدِ) دِيمُوصَنْ اِيَنْدَ (الْقَهَّارِ) دِنَمَدّينْكِي اَنْ تَخَلاَّكْ سَوَصِيرَ (١٦) (الْيَوْمَ) اَزَلاَ (تُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ) اَدِيتَوَرَازْ يَكُولُّو اَنْ طَمِينْطْ (بِمَا كَسَبَتْ) مَارُوزَتْ نَوَاتَكَرَزْ الْمُحسِنُ بإحسانهِ والمسيءُ بإسَاءَتِهِ هذا من تمام الجواب على القول بأن المجيب هو الله سبحانه وأما على القول بأن

المجيب

المجيب هم العباد كلهم أو بعضهم فهو مستأنف لبيان ما يقوله الله سبحانه بعد جوابهم أي اليوم تجزى كل نفس بما عملت في الدنيا من خير وشر (لَا ظُلْمَ الْيَوْمَ) وَرْتُوتَلاً تَضْلَمْطْ اَزْلاَ من أحدٍ إلى أحدٍ على أحد منهم بنقص من ثوابه أو بزيادة في عقابه (إِنَّ اللهَ) اِلّكَنَاسْ اَللهُ (سَرِيعُ الْحِسَابِ) اَنَسّيتْرَبْ نَ اَلْحِسَابْ وَرْتِيشَمَشْغِيلْ اَلْحِسَاب نِيِيَّنْ فَلْ اَلْحِسَابْ نِيِيَّنْ اَدِيحْسَبْ ءَاغْرُودْ اَنْ تَخَلاَّكْ ضَغْ اَكيتْ نَ اَلنَّصَفْ نَ زَلْ ضَغْ جِيلَانْ وِنْ اَلدَّنيتْ فلا يؤخر جزاء أحد للاشتغال بغيره وكما يرزقهم في ساعة واحدة يحاسبهم كذلك في ساعة وفي الخبر ولا ينتصف النهار حتى يقيل أهل الجنة في الجنة وأهل النار في النار (١٧) ثم أمر الله سبحانه رسوله بإنذار عباده فقال (وَأَنْذِرْهُمْ) تَصَّكْصَضَقَّنْ يَا مُحَمَّدْ صَلَّى اَللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (يَوْمَ الْآزِفَةِ) اَزَلْ ءَانْ تَبَدَّيْ دِيمُوصَنْ اَرَطْ اِيهُوظَنْ أي يوم القيامة سميت بذلك لقربها يقال أزف فلان أو الرحيل أي قرب يأزف أزفاً من باب تعب (إِذِ الْقُلُوبُ) اَدّي ءَاسْ اِيوَلّنْ اَهُوكِينْ (لَدَى الْحَنَاجِرِ) اَلآنْ غُورْ تَكِّاضْكَّاضِينْ فَلْ طَصَا فلا هي تعودُ إلى أماكنِها ولا هي تخرجُ من أفواهِهم فيموتُوا فيستريحوا (كَاظِمِينَ) اَطْكَارَنْ اَمَضَمَّضْ بمعنى مغمومين مكروبين ممتلئين غماً (مَا لِلظَّالِمِينَ) وَرْتِلاً يَ اَلظَّالِيمَنْ (مِنْ حَمِيمٍ) اَيْمُوصَنْ اَمَرِي أي قريب ومحب ينفعهم (وَلَا شَفِيعٍ) وَلاَ اَمِيغِي اَنْ تَنَاغِينْ ومعناه ولا شفيع يشفع أي يؤذن له في الشفاعة أو تقبل شفاعته وقال المحلي لا مفهوم للوصف إذ لا شفيع لهم أصلاً أي لا مطاع ولا غيره (يُطَاعُ) اَزَّاتَطَوطَّفْ طَنَّاتِيطْ وَرَاسَنْتِيلاً اَمِيغِي اَنْتَنَاغِينْ ءَامَضَالْ (١٨) ثم وصف سبحانه شمول علمه بكل شيء وإن كان في غاية الخفاء فقال (يَعْلَمُ) اِصَّانْ اَللهُ (خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ) تَكَادِّيلْتْ اَنْ شِيطَّاوِينْ اَسْ

شِكَرَانَّسْنَتْ اَصَوَاضْ اَسْ تَحَّرَمْتْ وهي مسارقة النظر إلى ما لا يحل له النظر إليه والخائنة مصدر كالعافية والكاذبة أي يعلم خيانة الأعين والجملة خبر آخر لقوله هو الذي يريكم (وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ) اِصَّانْ ضيغينْ اَوَاغْبَرَنْ وَلَّنْ ضَغْ تَمَازْرِيتْ أي القلوب من الضمائر وتستره وتكنه وتضمره عن معاصي الله أو من أمانةٍ وخيانةٍ أو النظرة الأولى أو هل يزني بها لو خلا بها أو لا (١٩) (وَاللهُ) اَللهُ (يَقْضِي بِالْحَقِّ) اَلْحَقْ غَاسْ اَسِيحَاكَّمْ لا يمنعُ أحداً من ثواب عمَلِهِ ولا يعاقبهُ على ذنبٍ لا يكتسبهُ بل يجزي بالحسَنةِ والسيئة (وَالَّذِينَ) ونْدِي (تَدْعُونَ) تَعْبَدَمْ (مِنْ دُونِهِ) وَرْنَموصْ اَللهُ اَتَنِمُوصَنْ اَلصَّنَمَنْ (لَا يَقْضُونَ بِشَيْءٍ) وَرَفْرِيكَّنْ اَدَحْكَمَنْ سَتِّلاَّنْ لا ينفعُون مَن أطاعَهم ولا يضرُّون مَن عصَاهم ولا يُجازون أحداً لأنَّهم لا يعلَمُون ولا يقدِرُون فكيف يكونون شركاء لله قرأ نافعُ "وَالَّذِينَ تَدْعُونَ" بالتاءِ وقرأ الباقون بالياء (إِنَّ اللهَ) اِلْكَنَاسْ اَللهُ (هُوَالسَّمِيعُ) اَنْتَ اَيْسَالَّنْ اِيطَنَّاوينْ نَّسَنْ (الْبَصِيرُ) اِيهَاتَّيْتَنْ اَنْتَنِيْ اَدْ مَازَالَنْ نَّسَنْ دَاسَنِيرَزْ فَلاَّسَّنْ فلا يخفى عليه من المسموعات والمبصرات خافية (٢٠) ولما خوفهم سبحانه بأحوال الآخرة أردفه ببيان تخويفهم بأحوال الدنيا فقال (أَوَلَمْ يَسِيرُوا) اَوَاكْ اَشِيكَلْ ءَاوَرِكِينْ (فِي الْأَرْضِ) ضَغْ اَمَضَالْ (فَيَنْظُرُوا) اَنِينْ (كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ) اَمَّكْ وَفَلْتُوتَمَلْ تَنَلْكُومْتْ اَنْ ونْدِي (كَانُوا) اَتَّلَنِينْ (مِنْ قَبْلِهِمْ) دَاتْسَنْ لأن العاقل من اعتبر بحال غيره (كَانُوا) اَلاَّنْتُو (هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً) أُوكَّرَنْتَنْ اَصُّوصْ اَنْ تَغُورَادْ أي من هؤلاء الحاضرين من الكفار وهذا بيان للتفاوت بين حال هؤلاء وأولئك (وَآثَارًا فِي الْأَرْضِ) أُوكَّرَنْتَنْ اِيدَرْزَانْ ضَغْ اَمَضَالْ اَمُوصْنِينْ اَلصِّينْعَتِينْ اَدْ كَرُّوصَنْ مَثَلاً بما عمروا فيها من الحصون المتينة

ربع

والمصانع

والمصانع الحصينة والقصور المشيدة وبما لهم من العدد والعدة (فَأَخَذَهُمُ اللهُ) اِهْلَكَّنْ اَللهُ أُوبَظْطَنْ (بِذُنُوبِهِمْ) سَسَّبَابْ اَنْ بَكَّاضَنْ نَّسَنْ أي عاقبهم وأهلكهم بسبب ذنوبهم وتكذيبهم رسلهم (وَمَا كَانَ لَهُمْ) وَرَاسَنْتِيلاًّ (مِنَ اللهِ) ضَغْ اَلْعَذَابْ نَ اَللهُ (مِنْ وَاقٍ) اَيْمُوصَنْ اَمَاكَّاظْ اَتَنُوكَّظَنْ أي دافع يدفع عنهم العذاب ويقيهم (٢١) (ذَلِكَ) ءَادِيزَ اَتِّمُوصَنْ اَلْعَذَابْ نَسَنْ دِي اِيكَّا أي ما تقدم من الأخذ (بِأَنَّهُمْ) سَسَّبَابْ نَاسْ اَنْتَنَيْ أي بسبب أنهم (كَانَتْ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُمْ) اَلآَنْتُو نَمُوزَالْ نَسَنْ طَاصِنْطَنْضُو (بِالْبَيِّنَاتِ) اَدْ تَلْمُعْجِيزَاتِينْ نَّيفَالّْنِينْ أي بالحجج الواضحة والمعجزات الظاهرة (فَكَفَرُوا) اَكْفَرَنْ سَرَسْنَتْ بما جاؤوهم به (فَأَخَذَهُمُ اللهُ) اِيهْلَكَّنْ اَللهُ (إِنَّهُ) اِلّكَّنَاسْ اَنْتَ اَللهُ (قَوِيٌّ) اَمَصَّرْنَيْ يفعل كل ما يريده لا يعجزه شيء (شَدِيدُ الْعِقَابِ) نَمِيصَصْ نَ اَلْعَذَابْ لمن عصاه ولم يرجع إليه (٢٢) ثم ذكر سبحانه قصة موسى ليعتبروا فقال (وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى) تَاهُوضَيْ ءَارْ اِكَّاسْ دَزُّوزَلاَ مُوسَى (بِآيَاتِنَا) اَدْ تَّجُوجَابِينْ ءَانْ طَظَايَطْ أي متلبساً بها وهي التسع التي تقدم ذكرها في غير موضع (وَسُلْطَانٍ) دَلْهِيكَّا (مُبِينٍ) اِينِيفَالّنْ أي حجة بينة واضحة وهي التوراة وقيل المراد به إما الآيات نفسها والعطف لتغاير العنوانين وإما بعضها أي المشهورة منها كاليد والعصا وأفردت بالذكر مع اندراجها تحت الآيات اعتناء بها (٢٣) (إِلَى فِرْعَوْنَ) اَزُّوزَلَقِّيدْ اَسْ فِرْعَوْنَ (وَهَامَانَ) اَدْ هَامَانْ (وَقَارُونَ) اَدْ قَارُونْ خصهم بالذكر لأن مدار التدبير في عداوة موسى كان عليهم لأنهم رؤساء المكذبين بموسى ففرعون الملك وهامان الوزير وقارون صاحب الأموال والكنوز (فَقَالُوا) اَنَّنْ (سَاحِرٌ) مُوسَى اَمَسَّحَرْ اَيْمُوصْ ضَغْ تَلْمُعْجِيزَاتِينْ شِينِتَاكْ (كَذَّابٌ) نَنْسَبَاهْ ضَغَاسْ اَللهُ اَتِيدِيزُّوزَلَنْ فيما جاءهم

به، والقائل فرعون وقومه (٢٤) (فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْحَقِّ) اَسْتَنْضُوصَا مُوسَى دَ اَلْحَقْ اَتِّمُوصَنْ تِشِيتْنِيتْ اَنَمَّازُولْ (مِنْ عِنْدِنَا) غُورِي وهي معجزاته الظاهرة الواضحة (قَالُوا) اَتَّنْ (اقْتُلُوا) اَنْقِيوَتْ (أَبْنَاءَ الَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ) مَدَّانَسْ اَنْونْدِي اَظَّكِّظَنّينْ دَرَسْ قال قتادة هذا قتل غير القتل الأول لأن فرعون قد كان أمسك وكف عن قتل الولدان وقت ولادة موسى فلما بعث الله موسى وأحس بأنه قد وقع ما وقع أعاد القتل على بني إسرائيل غيظاً وحنقاً فكان يأمر بقتل الذكور وترك الإناث ومثل هذا قول فرعون "سنقتل أبناءهم ونستحيي نساءهم" (وَاسْتَحْيُوا نِسَاءَهُمْ) اَدُوتَتَايِيمْ ايشَيسَّنْ شِنْ تَنْتَاوِينْ أي استبقوا نساءهم للخدمة (وَمَا كَيْدُ الْكَافِرِينَ) وَرْتُوتَلاً تَكَارْصَيْ اَنْ كُوفَارْ (إِلَّا فِي ضَلَالٍ) ءَارْ ضَغْ تَبَاتِّينْتْ وَرَاسَنْطَكْنَا وَلاَ أي في خسران وضياع ووبال لأنه يذهب باطلاً ولا يغني عنهم شيئاً (٢٥) (وَقَالَ فِرْعَوْنُ) اِنَّا فِرْعَوْنَ (ذَرُونِي) اَيَّتِي (أَقْتُلْ مُوسَى) اَضَنْقَا مُوسَى أي اتركوني أن أقتله والظاهر من حال اللعين أنه قد استيقن أنه نبي وأن ما جاء به حق ولكن كان يخاف إن هم بقتله أن يعاجل بالهلاك وإنما قال ذلك تمويهاً وإيهاماً أنهم هم المانعون له من قتله ولولاهم لقتله مع أنه ما منعه إلا ما في نفسه من الفزع الهائل وقوله (وَلْيَدْعُ رَبَّهُ) اَغْرِيتْ اَمْلِينِّيتْ اَطَّاكِّظْ ضَغِي تجلد منه وإظهار لعدم المبالاة ولكنه أخوف الناس منه ثم ذكر العلة التي لأجلها أراد أن يقتله فقال (إِنِّي أَخَافُ) اِكَّنَاسْ نَكْ اَكْصُوضَا إن لم أقتله (أَنْ يُبَدِّلَ دِينَكُمْ) اَدِيسَمَّسْكَلْ اَدِّينَّوَنْ تَيِيمْ اَلْعِبَادَانِينْ تَلْكَمَّاسْ يعني أن يبدِّلَ عبادتكم إيَّايَ الذي أنتم عليه من عبادة غير الله ويدخلكم في دينه الذي هو عبادة الله وحده (وَ أَنْ يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ) دَدِيسَنَّفِيلَلْ ضَغْ اَمْضَالْ اَلْفَسَادْ أي

بوفع

يوقع بين الناس الخلاف والفتنة جعل اللعين ظهور ما دعا إليه موسى وانتشاره في الأرض واهتداء الناس إليه فسادا وليس الفساد إلا ما هو عليه هو ومن تابعه (٢٦) (وَقَالَ مُوسَى) اِنَّا مُوسَى اِي ميدَّنّيتْ اَصَّغَا اَديصَّنْ ضَغْ اَوَيْنَّا فِرْعَوْنَ (إِنِّي) اِلّكَنَاسْ نَكْ (عُذْتُ) اَكّمَايَا تَاكّاظْطْ (بِرَبِّي) سَمَلِينِينْ (وَرَبِّكُمْ) دَمَلِينَّوَنْ (مِنْ كُلِّ مُتَكَبِّرٍ) ضَغْ اَكُولُو نَّمَزّيزْوَرْ اَنْ مَّانّيطْ (لَا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الْحِسَابِ) وَرْنَظّكّظنْ سَزَلْ ءَانْ مَّارُوزَتينْ لما هدده فرعون بالقتل لم يأت في دفع شدة اللعين إلا بأن استعاذ بالله عز وجل من كل متعظم عن الإيمان بالله غير مؤمن بالبعث والنشور (٢٧) (وَقَالَ رَجُلٌ) اِنَّا ءَالَسْ اِيَّنْ (مُؤْمِنٌ) اِظَيكّظَنَنْ (مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ) اَتّلَّنْ ضَغْ اَغلَاكْ اَنْ فِرْعَوْنَ (يَكْتُمُ إِيمَانَهُ) اِغْبَارَنْ اَظَكّظَاتّيتْ قال الحسن ومقاتل والسدي كان قبطياً وهو ابن عم فرعون وهو الذي نجا مع موسى وهو المراد بقوله "وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ يَسْعَى" وقد اختلف في اسم هذا الرجل فقيل حبيب وقيل شمعون وهو الأصح كما في مبهمات القرآن وقيل حزقيل وبه قال ابن عباس وأكثر العلماء (أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا) ءَاطَرَمْ اَتّنْقِيمْ ءَالَسْ الاستفهام للإنكار (أَنْ يَقُولَ) فَلْ اَصِينَّا أي لأن يقول أو كراهة أن يقول (رَبِّيَ اللهُ) اَمَلِينِينْ اَللهُ وهو ربكم أيضاً (وَقَدْ جَاءَكُمْ) اَنْتَ اِكّاسْ كَوَنْضُوصَا (بِالْبَيِّنَاتِ) اَدْ تَلْمُعْجِيزَاتينْ نِفَالَلّنينْ (مِنْ رَبِّكُمْ) غُورْ اَمَلِينَّوَنْ اَصِّينَرْنينْ فَلْ اَدَّتُونّيتْ أي والحال أن قد جاءكم بالمعجزات الواضحات والدلالات الظاهرات على نبوته وصحة رسالته ثم تلطف الرجل المؤمن لهم في الدفع عن موسى واحتج عليهم بطريق التقسيم فقال (وَإِنْ يَكُ كَاذِبًا) كُوتّلاَّ اِيكّا بَاهُو (فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ) ءَاديزْ تَلّيْ فَلاَّسْ تَكْمَا اَنْ بَاهُونّيتْ لا يضرُّكم ذلك (وَإِنْ يَكُ صَادِقًا) كُوتّلاَّ اِيكّا تِيدَتْ (يُصِبْكُمْ) اَكَوَنَنَّهَلْ (بَعْضُ

الَّذِي) اَديسْ نَادِي (يَعِدُكُمْ) اَسْ دَاوَنِيرْكُوَلْ ءَاسْ اَكَوَنِيكِّرُو هذا كلام صادر عن غاية الإنصاف وعدم التعصب ولم يكن قوله هذا لشك منه فإنه كان مؤمناً كما وصفه الله ولا يشك المؤمن (إِنَّ اللهَ) اِلَكَّنَاسْ اَللهُ (لَا يَهْدِي) وَرِيصَنِيرْ (مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ) وَيْمُوصَنْ اَمَصَصَّيكِي ضَغْ اَلْكَفَرْ (كَذَّابٌ) نَمِيكِّتْ اَنْ بَاهُو هذا من تمام كلام الرجل المؤمن (٢٨) قالَ لهم الرجلُ المؤمِنُ على وجهِ النَّصيحةِ لَهم (يَا قَوْمِ) يَا ميدَّنِينْ (لَكُمُ الْمُلْكُ الْيَوْمَ) تلَاَّوَنْتُو تَغْمَرْ اَزَلاَ ذكرهم ذلك الرجل المؤمن ما هم فيه من الملك ليشكروا الله ولا يتمادوا في كفرهم ومعنى (ظَاهِرِينَ فِي الْأَرْضِ) اَلْحَالْ اَتَّميلْ نَوَنْ تَغْلَابَمْ ضَغْ اَمَضَالْ ءَانْ مَّصَرْ الظهور على الناس والغلبة لهم والاستعلاء عليهم "في الأرض" أي أرض مصر (فَمَنْ يَنْصُرُنَا) مَنِي وَدَانَاظَاكِّظَنْ (مِنْ بَأْسِ اللهِ) ضَغْ اَلْعَذَابْ نَ اَللهُ اَسْ تَنْقَمْ اَلْوَلِيتَنِينْ (إِنْ جَاءَنَا) ءَامَرَانَاضُوصَا أي من يمنعنا من عذابه ويحول بيننا وبينه عند مجيئه وفي هذا تحذير منه لهم من نقمة الله بهم وإنزال عذابه عليهم فلما سمع فرعون ما قاله هذا الرجل من النصح الصحيح جاء بمراوغة يوهم بها قومه أنه لهم من النصيحة والرعاية بمكان مكين وأنه لا يسلك بهم إلا مسلكاً يكون فيه جلب النفع لهم ودفع الضر عنهم ولهذا (قَالَ فِرْعَوْنُ) اِنَّا فِرْعَوْنَ (مَا أُرِيكُمْ) وَرْكَوَنَصَكَّنَا (إِلَّا مَا أَرَى) ءَارْ اَوَاهَانَّيَا يِي مَانِينْ وَرَاوَنَكِي طَانَاطْ ءَارْ تَاكِي يِي مَانِينْ اَتَتِمُوصَنْ طينَغَيْ اَنْ مُّوسَى أي ما أشير عليكم إلا بما أرى لنفسي قاله ابن زيد وهذا تفسير لمآل المعنى والتفسير المطابق لجوهر اللفظ ما قال الضحاك ما أعلمكم إلا ما أعلم من الصواب وهو قتل موسى والرؤية هنا هي القلبية الاعتقادية لا البصرية العينية فتعدى لمفعولين ثانيهما إلا ما أرى (وَمَا أَهْدِيكُمْ) وَرْكَوَنْ اَصَنَّرَ

(إلا سبيل الرشاد)

(إِلَّا سَبِيلَ الرَّشَادِ) ءَارْ اَسْ طَارِّيطْ تَّنْ طَنُورَيْ أي ما أهديكم ولا أدعوكم بهذا الرأي إلا إلى طريق الحق والهدى (٢٩) ثم كرر ذلك الرجل المؤمن تذكيرهم وحذرهم أن ينزل بهم ما نزل بمن قبلهم فقال الله حاكياً عنه (وَقَالَ الَّذِي آمَنَ) اِنَّا وَدِي اِظَّكْظَنَنْ (يَا قَوْمِ) يَاميدَّنِينْ (إِنِّي) اِلْكَنَاسْ نَكْ (أَخَافُ عَلَيْكُمْ) اَكْصُوضَا فَلاَّوَنْ في قَتلهِ وتركِ الإيمان بهِ أنْ ينْزِلَ بكُم من العذاب (مِثْلَ يَوْمِ الْأَحْزَابِ) ثُولاَتْ نَ اَلْعَذَابْ وَصِيمُوصْ اَلْعَدَتْ اَسْ دِيتَازَبَّاتْ ضَغْ اَلْجَمَاعَتِينْ اَنْ كُوفَارْ شِنْ دَاتْوَنْ حين كذبُوا رُسُلَهم (٣٠) (مِثْلَ دَأْبِ قَوْمِ نُوحٍ) ثُولاَتْ نَ اَلْعَذَابْ وَيْنَّهَلَنْ مَيدَّنْ وَنْ نُّوحْ (وَعَادٍ) اَدْ عَادْ (وَثَمُودَ) اَدْ ثَمُودْ (وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ) اَدْ وِنْدِي دَفَّرْسَنْ (وَمَا اللَّهُ) وَرْتِلاَّ اَللهُ (يُرِيدُ ظُلْمًا) أُوطَاصْ طَاضْلَمْطْ (لِلْعِبَادِ) يِيكْلاَنّيتْ اَنْكَمْ اَتَنِيطَابَظْ شِوَرْ اَبَكَّاضْ أي لا يعذبهم ولا يعاقبهم بغير ذنب (٣١) ثم زاد الرجل المؤمن في الوعظ والتذكير فقال (وَيَا قَوْمِ) يَا ميدَّنِينْ (إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ) اِلْكَنَاسْ نَكْ اَكْصُوضَا فَلاَّوَنْ (يَوْمَ التَّنَادِ) اَزَلْ اَنَّنَمصَكُورَاي دَنَمغْرَا لأنه ينادي فيه بعضهم للاستغاثة أو يتصايحون بالويل والثبور أو يتنادى أصحاب الجنة وأصحاب النار حسبما حكي في سورة الأعراف وقيل ينادي منادٍ ألا إن فلانا سعد سعادة لا يشقى بعدها أبداً ألا إن فلاناً شقي شقاوة لا يسعد بعدها أبداً قرأ الجمهور بتخفيف الدال وحذف الياء والأصل التنادي وهو التفاعل من النداء يقال تنادى القوم أي نادى بعضهم بعضاً وقرىء بإثبات الياء على الأصل (٣٢) (يَوْمَ تُوَلُّونَ) اَزَلْ اَزَّاتَبَرَكْوَلَمْ ضَغْ اَدَكْ وَنْ اَلْحِسَابْ (مُدْبِرِينَ) تَكْفَامْ شِيغَرْدِينْ تَكَّامْ تِيمْسَيْ أي منصرفين عن الموقف إلى النار(مَا لَكُمْ) وَرَاوَنْتِلاَّ (مِنَ اللهِ) ضَغْ اَلْعَذَابْ نَ اَللهُ (مِنْ عَاصِمٍ) اَيْمُوصَنْ اَمَاكَّاظْ اَكَونُوكَظَنْ يعصمكم من عذاب

الله ويمنعكم منه (وَمَنْ يُضْلِلِ اللهُ) وَيْصَخْرَكْ اَللهُ (فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ) وَدِي
وَرَاسْتِلاً اَمصَّنَرْ اَطِيصَّنَرَنْ يهديه إلى طريق الرشاد (٣٣) (وَلَقَدْ جَاءَكُمْ
يُوسُفُ) تَاهُوضَيْ ءَارْ اِكَاسْ كَوَنْضُوصَا يُوسُفْ هذا من تمام وعظ مؤمن
آل فرعون ذكرهم قديم عتوهم على الأنبياء وقيل إن هذا من قول موسى
عليه السلام والأول أولى (مِنْ قَبْلُ) دَاتْ مُوسَى أي قبل موسى (بِالْبَيِّنَاتِ)
اَدْ تَّلْمُعْجِيزَاتِينْ نَيفَالَلْنِينْ ذَكَّرَهُمْ قَدِيمَ عُتُوِّهِمْ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ وَأَرَادَ يُوسُفَ
بْنَ يَعْقُوبَ جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ وَالْمَعْنَى أَنَّ يُوسُفَ بْنَ يَعْقُوبَ جَاءَهُمْ
بِالْمُعْجِزَاتِ وَالْآيَاتِ الْوَاضِحَاتِ مِنْ قَبْلِ مَجِيءِ مُوسَى إِلَيْهِمْ أَيْ جَاءَ إِلَى
آبَائِكُمْ فَجَعَلَ الْمَجِيءَ إِلَى الْآبَاءِ مَجِيئًا إِلَى الْأَبْنَاءِ وَقِيلَ الْمُرَادُ بِيُوسُفَ هُنَا
يُوسُفُ بْنُ إِفْرَاثِيمَ بْنِ يُوسُفَ بْنِ يَعْقُوبَ وَكَانَ أَقَامَ فِيهِمْ نَبِيًّا عِشْرِينَ سَنَةً
وَقَدْ قِيلَ إِنَّ فِرْعَوْنَ مُوسَى أَدْرَكَ أَيَّامَ يُوسُفَ بْنِ يَعْقُوبَ لِطُولِ عُمْرِهِ
والبينات التي جاء بها يوسف لم تعيّن لنا (فَمَا زِلْتُمْ) وَرْتَمَزَّيَمْ أي ما زال
أسلافكم (فِي شَكٍّ) اِيتُوتَلاَّمْ ضَغْ اَلشَّكْ (مِمَّا جَاءَكُمْ بِهِ) ضَغْ
اَوَصْكَوَنْضُوصَا دَرَسْ ضَغْ اَلْعِبَادَ نَّ اَللهُ غَاسْنِيتْ من البينات ولم تؤمنوا
به (حَتَّى إِذَا هَلَكَ) هَارْ اَفَاتَ يوسف (قُلْتُمْ) طَنَّمْ غُورْ مَانَّوَنْ شِيوَرْ اَلدَّلِيلْ
وَلِيَّنْ أي قال أسلافكم (لَنْ يَبْعَثَ اللهُ) وَرُوزِيزُّوزَلْ اَللهُ (مِنْ بَعْدِهِ) دَفَّرَسْ
(رَسُولًا) اَيْمُوصَنْ اَنَمَّازُولْ اَدَانَازِيتَامَرَنْ اِيرَاقَّمَانَا أي أقمتم على كفركم
وظننتم أنه لا يجدد عليكم إيجاب الحجة وإنما قالوا ذلك على سبيل
التشهي والتمني من غير حجة ولا برهان ليكون لهم أساس في تكذيب
الرسل الذين يأتون بعده وهذا ليس إقراراً منهم برسالته بل هو ضم منهم
إلى الشك في رسالته والتكذيب برسالة من بعده أفاده الخطيب والخازن
(كَذَلِكَ) زُونْ اَتَوَسَخْرَاكْ ءَاتَوَكَّنْ وِنْدَا الضلال الواضح (يُضِلُّ اللهُ)

اَسِيصَاخْرَاكْ اَللهُ (مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ) وَيْمُوصَنْ اَمَصَصُّوكِي ضَغْ اَلْكَفَرْ في معاصي الله مستكثر منها أو مشرك (مُرْتَابٌ) نَمَكِّي نَّ اَلشَّكْ ضَغْ اَوَسَكِّيَتْنَتْ سَرَسْ تَلْمُعْجِيزَاتِينْ نِّيفَالَلْنِينْ في دين الله شاك في وحدانيته ووعده ووعيده (٣٤) وقوله (الَّذِينَ) وِنْدِي (يُجَادِلُونَ) زَامَظَاغْنِينْ (فِي آيَاتِ اللهِ) ضَغَ تَلْمُعْجِيزَاتَينْ نَّ اَللهُ بدل "مَنْ" والجمع باعتبار معناها أو خبر مبتدأ محذوف أي هم الذين أو مبتدأ وخبره يطبع والأول أولى قال ابن جريج الذين يجادلون يهود قيل هذا من كلام الرجل المؤمن أيضاً وقيل إنه ابتداء كلام من الله سبحانه (بِغَيْرِ سُلْطَانٍ) شِيوَرْ اَلدَّلِيلْ أي بغير حجة واضحة وبرهان ساطع (أَتَاهُمْ) اَتَنْضُوصَانْ صفة لسلطان (كَبُرَ مَقْتًا) وِنْدِيزَ أَوَانْ تَزَّوَّرْتْ اِيكِيتْ ضَغْ اَتُوكْصَانْ (عِنْدَ اللهِ) غُورْ اَللهُ اَمَصْطَنْ نَّسَنْ دِي (وَعِنْدَ الَّذِينَ آمَنُوا) اَدْغُورْ وِنْدِي اَظَّكْظَنِّينْ يحتمل أن يراد به التعجب والاستعظام وأن يراد به الذم كبئس وفاعل كبر ضمير يعود إلى الجدال المفهوم من يجادلون قال المحلي كبر خبر المبتدأ انتهى وهذا أولى وأحسن الأعاريب العشرة التي ذكرها السمين وإليه نحا أبو حيان (كَذَلِكَ) زُونْ تَدِيدَ تَمَهِيرْطْ الطبع المحكم البليغ (يَطْبَعُ اللهُ) اَسِهَّارْ اَللهُ (عَلَى كُلِّ قَلْبِ مُتَكَبِّرٍ) فَلْ اَكُولُّو نَّوَلْ نَ اَلْمُتَكَبِّرْ اِزِّيزْوَرَنْ اِيمَانِّيطْ (جَبَّارٍ) نَمَدّينْكِي نَّيْتِيدَنْ فَلْ اَرَطْ وَيْرَا مستأنف قرأ الجمهور بإضافة قلب إلى متكبر واختارها أبو حاتم وأبو عبيدة وفي الكلام حذف والتقدير كذلك يطبع الله على كل قلب كل متكبر فحذف كل الثانية لدلالة الأولى عليها والمعنى أنه سبحانه يطبع على قلوب جميع المتكبرين الجبارين (٣٥) ثم لما سمع فرعون هذا رجع إلى تكبره وتجبره معرضاً عن الموعظة نافراً عن قبولها (وَقَالَ فِرْعَوْنُ) اِنَّا فِرْعَوْنَ يَ اَلْوَزِيرْ نيتْ هَامَانْ (يَا هَامَانُ)

يَا هَامَانْ (ابْنِ لِي) اَكْرَصِي (صَرْحًا) صُورُو زَكْرِينْ أي قصراً مشيداً وقيل صرحاً أي بناء ظاهراً لا يخفى على الناظرين وإن بعد (لَعَلِّي) ايهَا مِيجَا ءَاسْ نَكْ (أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ) اَضَاوَضَا طَارِّيينْ أي الطرق من السماء إلى السماء قال قتادة والزهري والسدي والأخفش هي الأبواب أي أبوابها الموصلة إليها (٣٦) (أَسْبَابَ السَّمَاوَاتِ) طَارِّيينْ شِنْ دِيزَاصُوِّصَلْنِينْ اَسْ جَنَّاوَنْ بيان للأسباب (فَأَطَّلِعُ) ءَاكِّغِينْ (إِلَى إِلَهِ مُوسَى) انِيَا اَمِلِي اَنْ مُّوسَى أي انظر إليه وأطلع على حاله قرأ حفص بالنصب على جواب الأمر في قوله ابن لي وهذا رأى البصريين أو على جواب الترجي كما قال أبو عبيدة وغيره وهذا رأى الكوفيين وقرأ الجمهور بالرفع عطفاً على أبلغ فهو على هذا داخل في حيز الترجي ومعناه لعلي أبلغ ولعلي أطلع بعد ذلك (وَإِنِّي) اِلَكْنَاسْ نَكْ (لَأَظُنُّهُ) أُورْدِيقُّو (كَاذِبًا) اِيكَا بَاهُو ضَغَاسْ اِيلاَ اَمِلِي وَرْمُوصَا ولما قالَ موسى ربُّ السَّموات فظنَّ فرعون بجهلِهِ واعتقاده الباطل أنه لَمَّا لَم يُرَ في الأرض أنه في السماء فرَامَ الصعودَ إلى السَّماء لرؤيةِ إله موسى (وَكَذَلِكَ) اَمَكْ اَزْدَاسِيتَوَدْلَكْ اِيكِي اَنْ صُورُو التزيين (زُيِّنَ لِفِرْعَوْنَ) اَسِيتَوَدْلَكْ اِي فِرْعَوْنَ تُولَسْ (سُوءُ عَمَلِهِ) اَنَلاَّبُوسْ نَمَازَالْنِيتْ من الشرك والتكذيب فتمادى في الغي واستمر على الطغيان والمزين هو الشيطان (وَصَدَّ) اَدِيكَّاغْ اَيْتِيدَنْ (عَنِ السَّبِيلِ) فَلْ طَارِّيطْ تَّنْ طَنُورِيْ أي سبيل الرشاد والهدى قرأ الجمهور وصد بفتح الصاد والدال أي صد فرعون الناس عن السبيل وقرأ الكوفيون وصد بضم الصاد مبنياً للمفعول (وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ) وَرْتُوتَلاَّ تَكَارْصَيْ اَنْ فِرْعَوْنَ في إبطال آيات موسى (إِلَّا فِي تَبَابٍ) ءَارْ ضَغْ تَغَاسِيرْتْ اَدْ تَّبَاتِينْتْ وَرْزَاتَخْشَدْ وَلاَ أي خسار وهلاك (٣٧) ثم إن ذلك الرجل المؤمن أعاد

التذكير والتحذير كما حكى عنه بقوله (وَقَالَ الَّذِي آمَنَ) اِنَّا وَدِي اِيظَّكِّظَنْ اَتَّموصَنْ مُومِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ (يَا قَوْمِ) يَا ميدَّنِينْ (اتَّبِعُونِ) اِيلاَلَتِي فَلْ اَلدِّينِينْ بإثبات الياء وحذفها في الوصل والوقف والقراءتان سبعيتان وهذا بالنظر للفظ وأما في الرسم فهي محذوفة لا غير لأنها من ياآت الزوائد أي اقتدوا بي في الدين واعملوا بنصيحتي (أَهْدِكُمْ) اَكَونَصَّنَرَا (سَبِيلَ الرَّشَادِ) اَسْ تَارَّيْطْ تَنْ طَنُورَيْ أي طريق الهدى والصواب وهو الجنة وهو ضد الغي وفيه تعريض شبيه بالتصريح أن ما عليه فرعون وقومه سبيل الغي وقيل هذا من قول موسى والأول أولى (٣٨) (يَا قَوْمِ) يَا ميدَّنِينْ (إِنَّمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا) اِلْكَّنَاسْ تَادَا تَمَدُّورَتْ نَ اَلدَّنيتَا (مَتَاعٌ) كَايَاطَنْ اَنْ بَنَّانْ اَظَّكِّمَضْنينْ طَرْمَاضْ وَرِينَهَكَّا اَتَّفْرَغَمْ سَرَسْ يتمتع بها أياماً ثم تنقطع وتزول لأن التنوين للتقليل (وَإِنَّ الْآخِرَةَ) اِلْكَّنَاسْ اَلاَخِرَةْ (هِيَ دَارُ الْقَرَارِ) اَنْتَ اَكَّادِرْ وَنَّ اَغْلُولْ وَسْتُووَّرِيلاً اَبَرْكَّوَلْ فَلاَّسْ اِينِيهَكَّا اَتَتَّشَّشْكَمَمْ تَمَّازَلَمَاسْ أي الاستقرار والثبات فلا انتقال ولا تحول عنها لكونها دائمة لا تنقطع ومستمرة لا تزول والباقي خير من الفاني (٣٩) (مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً) اِيمُوزَلَنْ اَمَازَالْ لَّبَاسَنْ من كلام الرجل المؤمن والمعنى من عمل في دار الدنيا معصية من المعاصي كائنة ما كانت (فَلَا يُجْزَى) وَرَازِّيتُوَرْزْ اَسْ وَرِيتُوبْ ضَغَسْ (إِلَّا مِثْلَهَا) ءَارْ تُولاَتْنيتْ ولا يعذب إلا بقدرها والظاهر شمول الآية لكل ما يطلق عليه اسم السيئة (وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا) اِيمُوزَلَنْ اَمَازَالْ اِيهُوصَّيَنْ قيل هو لا إله إلا الله (مِنْ ذَكَرٍ) اِمُوصَنْ يَيْ (أَوْ أُنْثَى) مَدي تَنْتَيْ (وَهُوَ مُؤْمِنٌ) ضَغْ اَلْحَالاَسْ اِسِيوَحَّدْ اَللهُ أي مع كونه مؤمناً بما جاءت به رسله (فَأُولَئِكَ) وِنْدِيزَ الذين جمعوا بين الإيمان والعمل الصالح (يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ) اَدَكَّزَنْ اَلْجَنَّةْ بفتح الياء وضم

الخاء وبالعكس سبعيتان (يُرْزَقُونَ فِيهَا) تَاوَكْفِينْ ضَغَسْ اَلرَّظَغْ رزقاً واسعاً (بِغَيْرِ حِسَابٍ) وَرْنَلاَ دَدِّيقَلْ وَرِيلاَ ضيغينْ تَرْسَلْكَامْتْ أي بغير تقدير ومحاسبة (٤٠) ثم كرر ذلك الرجل المؤمن دعاءهم إلى الله صرح بإيمانه ولم يسلك المسالك المتقدمة من إيهامه لهم أنه منهم وأنه إنما تصدى لتذكيرهم كراهة أن يصيبهم بعض ما توعدهم به موسى كما يقول الرجل المحب لقومه من التحذير عن الوقوع فيما يخاف عليهم الوقوع فيه فقال (وَيَا قَوْمِ) يَاميدَّنِينْ أي قال لهم الرجل المؤمنُ (مَا لِي) مَدِيِيكْرَوَنْ تكرير النداء لزيادة التنبيه لهم والمعنى أخبروني عنكم كيف هذه الحال (أَدْعُوكُمْ) اَسْ كَوَنْغَارًا (إِلَى النَّجَاةِ) اَسْ تَغَالِّيسْتْ ضَغْ تَمْسَيْ من النار ودخول الجنة بالإيمان بالله وإجابة رسله (وَتَدْعُونَنِي) كَوَنَيْ تَغَارِمِي (إِلَى النَّارِ) سَرَطْ وَدِيجِجَوَّدْجَبَنْ تيمْسَيْ بما تريدونه مني من الشرك (٤١) ثم فسر الدعوتين فقال (تَدْعُونَنِي) تَغَارِّمِي (لِأَكْفُرَ بِاللهِ) سَضَكْفَرَ سَ اَللهُ (وَأُشْرِكَ بِهِ) اَسَدْرُوَغَاسْ (مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ) اَرَطْ اَسْدِيتُوَرِلاً اَلدَّلِيلْ وَلِيَّنْ ضَغْ اَسَدْرُونِّيتْ يَاسْ ضَغْ اَلْعِبَادَ أي ما لا علم لي بكونه شريكاً لله (وَأَنَا أَدْعُوكُمْ) نَكْ غَارَّقَوَنْ (إِلَى الْعَزِيزِ) سَ اَلْعِبَادَ اَنْ وَيْمُوصَنْ اَمَصَّرْنَيْ نَّنَاغْلِبْ فَلْ اَلاَمَرْنيتْ اِتَاكِّنْ اَوَصِيرَ الغالب على أمره وفي انتقامه ممن كفر (الْغَفَّارِ) نَمِيكِّتْ نَصُورَفْ اِي وَيْتُوبَنْ لذنب من آمن به وتاب (٤٢) (لَا جَرَمَ) وَلاَ اَلشَّكْ اَلْحَقْ اَيْمُوصْ وجرم فعل ماض بمعنى حق ولا الداخلة عليه لنفي ما ادعوه ورد ما زعموه وفاعل هذا الفعل هو قوله (أَنَّمَا تَدْعُونَنِي إِلَيْهِ) ءَاسْ وَدِي اَسْدِيتَغَارَّمْ سَ اَلْعِبَادَانِّيتْ أي حق ووجب بطلان دعوته وما بمعنى الذي فكان حقها أن تكتب مفصولة من النون كما هو القاعدة لكنها رسمت في المصحف الإمام موصولة بالنون

حزب

كما أشار

كما أشار له ابن الجزري (لَيْسَ لَهُ دَعْوَةٌ) وَرَاسْتُوتَلاَّ تَكَوينْطْ اِيوَتِّيغْرَنْ قال الزجاج معناه ليس له استجابة دعوة تنفع (فِي الدُّنْيَا) ضَغْ اَلدَّنيتْ (وَلَا فِي الْآخِرَةِ) وَلاَ ضَغْ اَلاَخِرَةْ قال السديّ "مَعْنَاهُ لاَ يَسْتَجِيبُ لأَحَدٍ فِي الدُّنْيَا وَلاَ فِي الآخِرَةِ" والتقديرُ ليس له استجابةُ دعوةٍ وقال الكلبي ليس له شفاعة (وَأَنَّ مَرَدَّنَا) دَاسْ تيوَغْلَيْ نَّنَا (إِلَى اللَّهِ) اَتَّكُو سَ اَللهُ يفصلُ بين الْمُحِقِّ والْمُبْطِلِ فيجازي كل أحد بما يستحقه من خير وشر (وَأَنَّ الْمُسْرِفِينَ) دَاسْ اِمَصَصُّوكَايْ اَتَنِمُوصَنْ اِيكُوفَارْ أي المستكثرين من معاصي الله قال قتادة وابن سيرين يعني المشركين وقال مجاهد والشعبي هم السفهاء السفاكون للدماء بغير حقها وبه قال ابن مسعود وقال عكرمة الجبارون المتكبرون (هُمْ) اَنْتَنَيْ (أَصْحَابُ النَّارِ) مَصَّاوَصْ اَنْ تَمْسَيْ أي أهل جهنم (٤٣) ولما بلغ ذلك المؤمن في باب النصيحة إلى هذا الكلام ختم كلامه بخاتمة لطيفة فقال (فَسَتَذْكُرُونَ) شِيتَكِّتْ اَتَّكْطِيمْ ءَامَرْ تَعِيَّنَمْ اَلْعَذَابْ (مَا أَقُولُ لَكُمْ) اَوَدَاوَنْكِاتَّا ضَغْ اَلنَّصِيحَةْ إذا نزل بكم العذاب وتعلمون أني قد بالغت في نصحكم وتذكيركم (وَأُفَوِّضُ أَمْرِي) نَكْ صِيصَارِيَا طَالْغَانِينْ (إِلَى اللهِ) سَ اَلله ليعصمني من كل سوء فَأَتِقُ به ولا أشتَغِلُ بكم مستأنف أي أتوكل عليه وأسلم أمري إليه قيل إنه قال هذا لما أرادوا الإيقاع به (إِنَّ اللهَ) اِلِّكَنَاسْ اَللهُ (بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ) اِيهَانَّيْ ايكْلاَنّيتْ يعلم المحق من المبطل فيحرس من يلوذ به من المكاره (٤٤) ثم خرج المؤمن عنهم فطلبوه فلم يقدروا عليه ونجا مع موسى لمّا عبر البحر فذلك قوله تعالى (فَوَقَاهُ اللهُ) أُوكِّطْطْ اَللهُ (سَيِّئَاتِ مَا مَكَرُوا) ضَغْ مِيصَصَنْ نَوَدَاسْتَاكَرْصينْ ضَغْ تَنَغَيْ أي ما أرادوا به من المكر السيء وما هموا به من إلحاق أنواع العذاب بمن خالفهم قال قتادة نجاه الله مع

بني إسرائيل من الغرق (وَحَاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ) اِيزَّبَّتْ ضَغْ فِرْعَوْنَ دَغلاَكْنيتْ أي أحاط بهم ونزل عليهم (سُوءُ الْعَذَابِ) اَمِيصَصْ نَ اَلْعَذَابْ اَتِّمُوصَنْ اَطَلْمَطْ والمراد بآل فرعون فرعون وقومه وترك التصريح به للاستغناء بذكرهم عن ذكره لكونه أولى بذلك منهم (٤٥) ثم بين سبحانه ما أجمله من سوء العذاب (النَّارُ) دَقَّرَادِي تيمْسَيْ (يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا) تَاوَزْزْكَّارَنْ فَلاَّسْ أي تعرض أرواحهم عليها من حين موتهم إلى قيام الساعة (غُدُوًّا وَعَشِيًّا) اَغُورَا تَادْوِيتْ تِيضَفِيضَفِينْ شِيدُوسين اَمَّتْشَانْ نَّ اَلرَّبِي ضَغْ اَتَوَزَزْكَّارْ نَسَنْ فَلْ تَمْسَيْ اَغُورَ تَادْوِيتْ أي صباحاً ومساء فارتفاع النار على أنها بدل من سوء العذاب وقيل على أنها خبر مبتدأ محذوف أو مبتدأ وخبره يعرضون والأول أولى ورجحه الزجاج ويستدل بهذه الآية على إثبات عذاب القبر أعاذنا الله تعالى منه بمنّه وكرمه ثم أخبر الله تعالى عن مستقرهم يوم القيامة فقال تعالى (وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ) اَزَلْ وَزَّاتَبْدَدْ اَلسَّاعَةْ اَدِيطَوَنَّو يَنْكَّلُوسَنْ (أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ) زُوكَّزَتْ اَغْلاَكْ اَنْ فِرْعَوْنَ أي يقال للملائكة أدخلوا آل فرعون (أَشَدَّ الْعَذَابِ) اَمِيصَصْ نَ اَلْعَذَابْ هو عذاب النار فإنه أشد مما كانوا فيه قرأ حمزة والكسائي ونافع وحفص أدخلوا بقطع الهمزة وكسر الخاء وهو على تقدير القول كما ذكر وقرأ الباقون ادخلوا بهمزة وصل من دخل يدخل أمرا لآل فرعون بالدخول بتقدير حرف النداء أي ادخلوا يا آل فرعون أشد العذاب (٤٦) (وَإِذْ يَتَحَاجُّونَ) تَكْطَا تَمَلاَ اَدِّي اَدْ زَمَّصْطَنَنْ كُوفَارْ (فِي النَّارِ) ضَغْ تَمْسَيْ أي اذكر لقومك وقت تخاصمهم في النار ثم بين سبحانه هذا التخاصم فقال (فَيَقُولُ الضُّعَفَاءُ) اَنِّينْ نَّرْكَامْ (لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا) اِيونْدِي اَزَّزْوَرْنين اِيمَانَّسَنْ عن الانقياد للأنبياء وهم رؤساء

الكبر

الكفر (إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبعًا) اِلْكَنَاسْ نَكَنَيْ نَلَّيْ نَلِيْلْكَوَنْ ضَغْ اَلدَّنيتْ فتكبرتم على الناس بنا (فَهَلْ أَنْتُمْ مُغْنُونَ عَنَّا) اَوَاكْ اِيمِيكَّنْ اَتَّرْغَمَمْ فَلاَنَا (نَصِيبًا) تَدَكَّرْتْ (مِنَ النَّارِ) ضَغْ تَمْسَيْ أي هل تدفعون عنا نصيباً منها أو تحملونه معنا (٤٧) وجملة (قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا) اَنِيْنَاصَنْ وِنْدِي اَزَّزْوَرْنينَ اِمَانَّسَنْ (إِنَّا كُلٌّ) اِلْكَنَاسْ نَكَنَيْ دَرْوَنْ كيتْنَنَا (فِيهَا) نَلَّيْ ضَغْ تَمْسَيْ اَلنَّارْ نَفْرَاكْ اَتَتْنَرْغَمْ نَرْغَمْتَتْ فَلْ مَانَّنَا مستأنفة جواب سؤال مقدر قرأ الجمهور "كل" بالرفع على الابتداء وخبره "فيها" والجملة خبر إن قاله الأخفش (إِنَّ اللهَ) اِلْكَنَاسْ اَللهُ (قَدْ حَكَمَ) اِكَاسْ اِحْكَامْ (بَيْنَ الْعِبَادِ) كَر ايكْلاَنّيتْ وَرْزِيرْغَمْ اِيَنْ فَلِيَّنْ وَلاَ أي قضَى بهذا علينا وعليكم وحَكَمَ أنْ لا يتحملَ أحدٌ عذابَ أحدٍ اِزُّوكَزْ اِيمُومَنَنْ الْجَنَّةْ اِزُّوكَزْ اِيكُوفَارْ تيمْسَيْ (٤٨) فعند ذلك يحصل اليأس للأتباع من المتبوعين فيرجعون كلهم إلى خزنة جهنم يسألونهم كما قال (وَقَالَ الَّذِينَ) اَنِّينْ وِنْدِي (فِي النَّارِ) اَتَّلْنينْ ضَغْ تَمْسَيْ كيتْنَسَنْ وِنْ اَزَّزْورْنينْ اِيمَانَّسَنْ اَدْوِنْتَوَسَرْكَمْ نينْ اَصَّغَا اَدَاسَنْ دِحْصَلْ اِكُوصْ نَطَّمَا من الأمم الكافرة مستكبرهم وضعيفهم جميعاً (لِخَزَنَةِ جَهَنَّمَ) اَنِّينْ يِمَاكَّاظَنْ اَنْ جَهَنَّمَ جمع خازن وهم القوام بتعذيب أهل النار (ادْعُوا رَبَّكُمْ) اَغْرَتَانَا اَمَلِينُّوَنْ (يُخَفِّفْ عَنَّا) اَدِيصَقّْصَصْ فَلاَنَا (يَوْمًا) اَكيتْ نَزَلْ مَدي تَمَزَيْتْ غَاسْ (مِنَ الْعَذَابِ) ضَغْ اَلْعَذَابْ أي يُهَوِّنْ عنَّا العذابَ قدر يومٍ من أيَّام الدُّنيا لأنه ليس في الآخرة ليل ولا نهار (٤٩) (قَالُوا) اَنِّينَاصَنْ مَاكَّاظَنْ اَنْ جَهَنَّمَ (أَوَلَمْ تَكُ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُمْ) اَوَاكْ وَرْكِي اَلاَّنْتُو نَمُّوزَالْ نَوَنْ أُوصَانْ كَوَنينْ (بِالْبَيِّنَاتِ) اَدْ تَّلْمُعْجِيزَاتينْ نَفَالَلْنينْ فَلْ تِيشِيتْ نَ اَللهُ غَاسْنيتْ والاستفهام للتقريع والتوبيخ (قَالُوا) اَنِّينَاصَنْ (بَلَى) أَوَلاَّ أُوصَانَانَاضُو نَسَبَّهَوْتَنْ أي أتونا بها فكذبناهم ولم نؤمن بهم ولا بما

جاءوا به من الحجج الواضحة فلما اعترفوا (قَالُوا) اَنِّينَاصَنْ فتقولُ لَهم الزبانيةُ (فَادْعُوا) اَغْرَتْ اَمَلِينُّوَنْ كَوَنَيْ نَكَّنَيْ وَرْنَطِيغُو شِنَاغِينْ يِي كُوفَارْ أي إذا كان الأمر كذلك فادعوا أنتم فإنا لا ندعو لمن كفر بالله وكذب رسله بعد مجيئهم بالحجج الواضحة ثم أخبروهم بأن دعاءهم لا يفيد شيئاً فقالوا (وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ) وَرْتُوتَلاً تَغَرَيْ اَنْ كُوفَارْ اَمَلِينَّسَنْ (إِلَّا فِي ضَلَالٍ) ءَارْ ضَغْ تَبَاتِّينْتْ وَرْ تَنْزَاطَنْفُو أي في ضياع وبطلان وخسار وتبار وقيل هو من قول الله تعالى إخباراً لنبيه وهو أنسب بما بعده وعليه جرى المحلي والشهاب (٥٠) (إِنَّا) اِلِّكَّنَاسْ نَكُّو (لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا) اَنَّصَارَ ءَاتَاكَّا اِنَمُّوزَالِينْ (وَالَّذِينَ آمَنُوا) اَدْ وِنْدِي اَطِّكَّطَنِّينْ دَرْسَنْ مستأنفة من جهة الله سبحانه أي نجعلهم الغالبين لأعدائهم القاهرين لهم والموصول في محل نصب عطفاً على رسلنا أي لننصر رسلنا وننصر الذين آمنوا معهم (فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا) ضَغْ تَمَدَوَّرْتْ ءَانْ اَلدَّنِيتْ أي إنا لَنُعِينُ الرسلَ والمؤمنين على أعدائهم في الدُّنيا بالاستعلاءِ عليهم بالحجَّة وبالغَلَبةِ عليهم في المحارَبةِ وَنُعِينُهم (وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ) اَدْ ضَغْ اَزَلْ اَضَغُو زَنْكَرْنَتْ تِّكِّيَاوِينْ اَتَتِمُوصَنْ اَنْكِّلُوسَنْ اَزَّكِّيتْنِينْ يِي نَمُّوزَالْ سَشْتَشْتِيوَضْ اَكِّيينْ فَلْ كُوفَارْ سَسَبَّهُو والمعنى ويومَ القيامةِ تقومُ الحفَظَةُ من الملائكةِ يشهدون للرُّسُلِ بالتبليغِ وعلى الكفَّار بالتكذيب وواحدُ الأشْهَادِ شَاهِدٌ مثل صَاحِبٍ وأصحابٍ وطائر وأطيَارٍ والمرادُ من الأشهادِ الأنبياءُ والملائكةُ والمؤمنونَ والجوارحُ والمكانُ والزمانُ يشهدون بالحقِّ لأهلهِ وعلى المبطلِ بفعلهِ (٥١) (يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ) اَزَلْ اَضَغْ وَرْزَاتَكِّزْ طَنْفَا يَ اَلظَّالِيمَنْ (مَعْذِرَتُهُمْ) اَلْعَدَرَنْ نَّسَنْ وَلاَ اِصُورْ نَسَنْ كُوتَنْ اَكِّنْ دَا أي إن اعتذرُوا من كُفرِهم لم يقبَلْ منهم وإنْ تابوا لم تنفعْهم

التوبةُ قرأ نافع والكوفيون بالتحتية وقرأ الجمهور تنفع بالفوقية والكل جائز في اللغة (وَلَهُمُ اللَّعْنَةُ) تَلَّيْ فَلأَسَّنْ اَللَّعْنَةْ اِيكِّكْ فَلْ اَلرَّحْمَةْ نَ اَللهُ أي البعد عن الرحمة (وَلَهُمْ) اِلأَسَنْتُو (سُوءُ الدَّارِ) اَنَلأَبُوسْ نَكَّادِيرْوَنْ اَلاَخِرَةْ اَتِّمُوصَنْ تيمْسَيْ أي النار (٥٢) (وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْهُدَى) تَاهُوضَيْ ءَارْ اِكَّاسْ اَكْفِي مُوسَى تَانُورَيْ اَتَتِمُوصَنْ اَلتَّوْرِيةْ اَدْ تَلْمُعْجِيزَاتِينْ هذا من جملة ما قصه الله سبحانه قريباً من نصره لرسله أي آتيناه التوراة والنبوة كما في قوله سبحانه "إنا أنزلنا التوراة فيها هدى ونور" (وَأَوْرَثْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ) سَكَّاصِي بَنُو إِسْرَائِيلْ دَقَّرْ مُوسَى هَارْ ءَاصَّا اَنْ عِيسَى أي بعد ما كانوا فيه من الذل (الْكِتَابَ) اَلْكَتَّابْ اَنْ اَلتَّوْرِيةْ اَسْ ضُوصَا عِيسَى اِيكْفَيْ اَللهُ اَلإِنْجِيلْ اِنْسَخِينْ ايديسْ نَ اَلْحَكُومَنْ نَّ اَلتَّوْرِيةْ ي التوراة والمعنى أن الله سبحانه لما أنزل التوراة على موسى بقيت بعده فيهم وتوارثوها خلفاً عن سلف (٥٣) (هُدًى) اَلْحَالْ اَنْمِيلْنِيتْ اِمُوصْ تَانُورَي اَلتَّوْرِيةْ (وَذِكْرَى) اِمُوصْ تَصَكْطَوْطْ (لِأُولِي الأَلْبَابِ) اِيمَصَّاوَصْ اَنْ تَيْتْوِينْ شِينْ اَنْدْنِينْ أي لأهل العقول السليمة (٥٤) ثم أمر الله سبحانه رسوله صلى الله عليه وسلم بالصبر على الأذى فقال (فَاصْبِرْ) ظَظِّيضَرْ يَا مُحَمَّدْ صَلَّى اَللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أي اصبر على أذى المشركين كما صبر من قبلك من الرسل قال الكلبي فنسخت آية القتال آية الصبر (إِنَّ وَعْدَ اللهِ) اِلِّكْنَاسْ اَرْكَوَالْ وَيْكِّ اَللهُ سَ اَلنَّصَارَ نَّ اَلْوَلِيتَنِّيتْ الذي وعد رسله به (حَقٌّ) اَلْحَقْ اَيْمُوصْ كَيْ اَمَرَنْ اَدْ وِنْكِيَلِّيلْنِينْ تَلِّيقُّو ضَغْسَنْ لا خلف فيه ولا شك في وقوعه ثم أمره الله سبحانه بالاستغفار لذنبه فقال (وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ) تَكِّمِيَا اَصُورَفْ يَبَكَّاضْ نَكْ فَلْ اَدِيتَوَهُورَطْ سَرَكْ مَدي اَكِّمِي اَصُورَفْ يَبَكَّاضْ اَنْ تَمَتَّيْ نَّكْ قيل المراد ذنب أمتك فهو على حذف

مضاف وقيل المراد الصغائر عند من يجوزها على الأنبياء وقيل هو مجرد تعبد له صلى الله عليه وسلم بالاستغفار لزيادة الثواب وقد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر (وَسَبِّحْ) تَسَبَّحَا اَمَلِينَّكْ سَتَّمُودَا (بِحَمْدِ رَبِّكَ) اَلْحَالْ اَنَّمِيلَنَّكْ تَمِيسَلْسَا دَ اَلتَّحْمِيدْ نِيتْ (بِالْعَشِيِّ) ضَغْ تَدْوِيتْ ءَامُودْ وَانْ تَزَّارْ اَدْ طَّاكَصَنْطْ دَلْمَظْ اَدْ تَّصُوضَصِينْ (وَالْإِبْكَارِ) اَدْ غُورْ تَنْزِيتْ ءَامُودْ وَانْ اَزَلْ أي دم على تنزيه الله متلبساً بحمده وقيل المراد الصلوات الخمس والعشي هو من بعد الزوال وفيه أربع صلوات والإبكار من الفجر إلى الزوال وفيه صلاة واحدة وقيل هما صلاتان ركعتان غدوة وركعتان عشية وذلك قبل أن تفرض الصلوات الخمس (٥٥) (إِنَّ الَّذِينَ) اِلَّكَّنَاسْ وِنْدِي (يُجَادِلُونَ) ظَامَظَاغْنِينْ عام في كل مجادل وإن نزل في مشركي مكة قاله أبو السعود (فِي آيَاتِ اللهِ) ضَغْ اَلاَيَتِينْ نَّ اَللهُ اَلْقُرَانْ كَامَّيَنْ دَ اَلْبُطْلاَنَّسْنَتْ أي القرآن (بِغَيْرِ سُلْطَانٍ) شِيوَرْ اَلدَّلِيلْ وَلِيَّنْ (أَتَاهُمْ) اَتَنْضُوصَانْ أي بغير حجة ظاهرة واضحة جاءتهم من جهة الله سبحانه (إِنْ فِي صُدُورِهِمْ) وِنْدِي وَرْتِلَّا ضَغْ وَلَّنْ نَّسَنْ (إِلَّا كِبْرٌ) ءَارْ زَرْوَارْ اَنْ مَّانْ دِيكِي نَّ اَلطَّمَا ضَغْ اَدَهُوكِينْ فَلَّاكْ أي ما في قلوبهم إلا تكبر عن الحق يحملهم على تكذيبك (مَا هُمْ بِبَالِغِيهِ) وَرْتَلِّينْ اَضَاوَضَنْ اَوَاكَامَّيَنْ أَبَداً صفة لكبر وَالْمُرَادُ الْمُشْرِكُونَ وَقِيلَ الْيَهُودُ فَالْآيَةُ مَدَنِيَّةٌ على هذا وَالْمَعْنَى إِنْ تَعَظَّمُوا عَنِ اتِّبَاعِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالُوا إِنَّ الدَّجَّالَ سَيَخْرُجُ عَنْ قَرِيبٍ فَيَرُدُّ الْمُلْكَ إِلَيْنَا وَتَسِيرُ مَعَهُ الْأَنْهَارُ وَهُوَ آيَةٌ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ فَذَلِكَ كِبْر لا يبلغونه فنزلت الآية فيهم وَقِيلَ كُلُّ مَنْ كَفَرَ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهَذَا حَسَنٌ لِأَنَّهُ يَعُمُّ ثم أمره الله سبحانه بأن يستعيذ بالله من شرورهم فقال (فَاسْتَعِذْ بِاللهِ) اَكِمِي تَاكَّاظَطْ سَ اَللهُ

ضع المتن

ضَغْ اَلشَّرْ نَسَنْ أي فالتجيء إليه من شرهم وكيدهم وبغيهم عليك (إِنَّهُ) اِلَّكْنَاسْ اَنْتَ اَللهُ (هُوَ السَّمِيعُ) اَنْتَ اَيْسَالَّنْ اِيطَنَّاوِينْ نَّسَنْ لأقوالهم (الْبَصِيرُ) اِصَّانْ ضَغْ اَلْحَالَنْ نَّسَنْ اِهَاتَّيْطَنْ بأفعالهم لا تخفى عليه من ذلك خافية (٥٦) ثم نبَّه على قدرته بقوله (لَخَلْقُ السَّمَاوَاتِ) تَاهُوضَيْ ءَارْ ءَاخْلُوكْ اَنْ جَنَّاوَنْ ءَانْ اَصَّا (وَالْأَرْضِ) دَمَضَالْ اَسْتِيزَارَتْ فَلْ ءَاوَرْ نَمُوصْ اَلْمِتَّالْ اَدَّزَّارَنْ ابتداء من غير سبق مادة (أَكْبَرُ) أُوكِّرْ تَزَوَّرْتْ (مِنْ خَلْقِ النَّاسِ) ضَغْ تَخْلَكْ نَيْتِيدَنْ تَمَرَّهَلْتْ تَانْ صَنَاطَطْ اَلْمَعْنَى اَصُوغَلْ نَسَنْ دَقَّرْ طَمَطَّانْطْ أي أعظم في النفوس وأجل في الصدور لعظم إجرامهما واستقرارهما من غير عمد وجريان الأفلاك بالكواكب من غير سبب (وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ) مِشَانْ اَلأَكْثَرْ نَيْتِيدَنْ اَتَنِمُوصَنْ اِيكُوفَارْ أي كفار مكة (لَا يَعْلَمُونَ) وَرَصَّينَنْ ضَغَادِي لفرط غفلتهم واتباعهم أهواءهم اَلاَقَلْ غَاسْ اَيْصَنَّنْ اَتَنِمُوصَنْ وِنْ اَظَّكِّظَنَّيْنْ (٥٧) ثم لما ذكر سبحانه الجدال بالباطل ذكر مثالاً للباطل والحق وأنهما لا يستويان فقال (وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى) وَرْصَوَ اَمَضَيْرْغَلْ اَتِّمُوصَنْ وِنْ وَرْنَصَّيْنْ (وَالْبَصِيرُ) اَدْ وَيْهَاتَّيَنْ اَتِّمُوصَنْ وِنْ اَصَنَّيْنْ أي الذي يجادل بالباطل والذي يجادل بالحق أو الغافل والمستبصر (وَالَّذِينَ آمَنُوا) وَرُولِينْ ضيغينْ وِنْدِي اَظَكِّظَنَّيْنْ (وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ) اَمُوزَلَنْ اِمَازَالَنْ وِنْ هُوصَّيْنِينْ أي ولا يستوي المحسن بالإيمان والعمل الصالح (وَلَا الْمُسِيءُ) وَرُولِينْ زَ اَدْ وَيْسَّلْبَسَنْ بالكفر والمعاصي وزيادة "لا" للتأكيد (قَلِيلًا مَا يَتَذَكَّرُونَ) دَرُوسْ ءَابَّاطْ نَسَنْ اَلْمَاعِظَا التحتية على الغيبة لأن قبلها وبعدها على الغيبة (٥٨) (إِنَّ السَّاعَةَ) اِلَّكْنَاسْ اَلسَّاعَةْ (لَآتِيَةٌ) اَدُوطَاصُو (لَا رَيْبَ فِيهَا) وَلَا الشَّكْ ضَغَسْ فَلْ اَنَفِيلَالْ نَ اَلدَّلِيلَنْ فَلْ اَحَصَالْنِيتْ أي لا شك في مجيئها

وحصولها وقيامها لوضوح شواهدها وإجماع الرسل على الوعد بوقوعها ولأنه لا بد من جزاء لئلا يكون خلق الخلق للفناء خاصة (وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ) مِشَانْ اَلاَكْثَرْ نَيْتِيدَنْ (لَا يُؤْمِنُونَ) وَرَظَّكِّظَنَنْ سَرَسْ فَلْ اَظْلَنْظُولِي اَلاَقَلْ غَاسْ سَرَسِيظَّكِّظَنَنْ بتلك ولا يصدقونه لقصور أفهامهم وضعف عقولهم عن إدراك الحجة والمراد بأكثر الناس الكفار الذين ينكرون البعث (٥٩) ثم لما بين سبحانه أن قيام الساعة حق وليس بمرتاب فيها ولا شبهة في مجيئها أرشد عباده إلى ما هو الوسيلة إلى السعادة في دار الخلود فأمر رسوله صلى الله عليه وسلم أن يحكي عنه ما أمره بإبلاغه وهو (وَقَالَ رَبُّكُمُ) اِنَّا اَمَلِينَّوَنْ (ادْعُونِي) اَعْبَدَتِي فالدعاء بمعنى العبادة كثير في القرآن مَدي ءَانْ صِيَطِي (أَسْتَجِبْ لَكُمْ) اَدَاوَنَرْزَا مَدي اَدَاوَنَكَّوَنَا قال أكثر المفسرين المعنى وحدوني واعبدوني أتقبل عبادتكم وأغفر لكم وأجبكم وأثبكم وقيل هذا الوعد بالإجابة مقيد بالمشيئة أي استجب لكم إن شئت كقوله "فيكشف ما تدعون إليه إن شاء" وقيل المراد بالدعاء السؤال بجلب النفع ودفع الضر وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يدع الله يغضب عليه أخرجه أحمد والحاكم وابن أبي شيبة ثم صرح سبحانه بأن هذا الدعاء باعتبار معناه الحقيقي وهو الطلب هو من عبادته فقال (إِنَّ الَّذِينَ) اِلَكَّنَاسْ وِنْدِي (يَسْتَكْبِرُونَ) اَزَّزْوَرْنِينْ اِيمَانَّسَنْ (عَنْ عِبَادَتِي) فَلْ اَلْعِبَادَانِينْ اَدْ فَلْ مَانْصَايْنِينْ إنَّ الذين يتعظَّمُون عن طاعَتِي وعن المسألةِ مني (سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ) شِيتَكِّتْ اَدَكِّزَنْ جَهَنَّمَ قرأ الجمهور بفتح الياء وضم الخاء وقرىء بالعكس مبينا للمفعول (دَاخِرِينَ) اَلْحَالْ اَنَّمِيلْنَسَنْ اَزِيلَّنْ أاي ذليلين صاغرين وهذا وعيد شديد لمن استكبر عن دعاء الله (٦٠) ثم ذكر

سبحانه

سبحانه بعض ما أنعم به على عباده فقال (اللهُ) اَللهُ (الَّذِي) اَنْتَدِي (جَعَلَ لَكُمُ الَّيْلَ) اَدَاوَنِيكَنْ ايهَضْ (لِتَسْكُنُوا فِيهِ) فَلْ اَتَّدَارَّرَمْ ضَغَسْ من الحركات في طلب الكسب لكونه جعله مظلماً بارداً تناسبه الراحة الظاهرية بالسكون والنوم الذي هو الموت الأصغر والراحة الحقيقية بالعبادة التي هي الحياة الدائمة (وَالنَّهَارَ) اِكَاوَنْ ايزَلْ (مُبْصِرًا) اَيْهَاتَّيَنْ اَلْمَعْنَى اَسِتَاوَهَنَّايْ ضَغَسْ أي مضيئاً لتبصروا فيه حوائجكم وتنصرفوا في طلب معايشكم (إِنَّ اللهَ) اِلَّكَنَاسْ اَللهُ (لَذُو فَضْلٍ) مَشْيَسْ اَنْ مَكَّتْ دَّ اَلِاحْسَانْ (عَلَى النَّاسِ) فَلْ اَيْتيدَنْ (وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ) مِشَانْ اَلاَكْثَرْ نَيْتيدَنْ اَتَنِمُوصَنْ اِيكُوفَارْ (لَا يَشْكُرُونَ) وَرَكُّوضَيَنْ يَّ اَللهُ اَلنِّعْمَةْ نيتْ ءَادِي فَلْ وَرْ اَظَّكِّظَنَنْ النعم ولا يعترفون بها إما لجحودهم لها ولكفرهم بها كما هو شأن الكفار أو لإغفالهم للنظر وإهمالهم لما يجب من شكر المنعم وهم الجاهلون وكان حقا على الناس جميعهم أن يشكروا الله ويوحدوه (٦١) (ذَلِكُمُ) وَدِيدَ اَيْكَنْ ءَادِي أي الفاعل المخصوص بالأفعال المقتضية للألوهية والربوبية (اللهُ) اَللهُ اَتِمُوصَنْ (رَبُّكُمْ) اَمَلِينَّوَنْ (خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ) اَمَاخْلَاكْ نَكُّولُو نَرَطْ (لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ) وَرْتِلَّا اَمَتَّوَعْبَادْ سَ اَلْحَقْ ءَارْ اَنْتَ بيّن سبحانه في هذا كمال قدرته المقتضية لوجوب توحيده (فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ) مَنِيسْ اَدَكَنْ كَرَّانَّوَنْ اَسْ وَرْتَظَّكِّظَنَمْ دَرْ تَبَدَّيْ نَّ اَلدَّلِيلَنْ أي فكيف تنقلبون عن عبادته وتنصرفون عن توحيده وتصرفون عن الإيمان مع قيام البرهان (٦٢) (كَذَلِكَ) اَمَّكَادَ اَسْ تَوَسَبَرَكُّوَلَنْ وِنْدِي فَلْ اَظَكِّظَانْ (يُؤْفَكُ الَّذِينَ) اَسْ تَوَسَبَرَكُّوَلَنْ وَنْدِي (كَانُوا) اَتَّلَنينْ (بِآيَاتِ اللهِ يَجْحَدُونَ) اَنْكَارَنْ اَلَايَتِينْ نَّ اَللهُ أي مثل ذلك الإفك يؤفك الجاحدون لآيات الله المنكرون لتوحيده (٦٣) ثم ذكر لهم سبحانه نوعاً آخر من نعمه التي أنعم بها

عليهم مع ما في ذلك من الدلالة على كمال قدرته وتفرده بالإلهية فقال
(اللهُ) اَللهُ (الَّذِي) اَنْتَدِي (جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ) اَدَاوَنِيكِّنْ اَمَضَالْ (قَرَارًا)
اَهَنْسَادْرَرْ أي موضع قرار مع كونها في غاية الثقل ولا ممسك لها سوى
قدرة الله وفيها تحيون وفيها تموتون (وَالسَّمَاءَ) اِكَّاوَنْ اِجَنَّاوَنْ (بِنَاءً)
اَكَرُّوصْ ايفيلْ اِلَّانْ دَنَّكِّوَنْ أي سقفاً قائماً ثابتاً ثم بين بعض نعمه المتعلقة
بأنفس العباد فقال (وَصَوَّرَكُمْ) اِسَتَّغْرَفْكَوَنْ (فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ) اِصَهَّاصَّيْ
اَصَّوَارَطِينْ نَّوَنْ أي خلقكم في أحسن صورة لم يخلق حيواناً أحسن منكم
وقيل لم يخلقكم منكوسين كالبهائم قيل خلق ابن آدم قائماً معتدلاً يأكل
ويتناول بيده وغيره يتناول بفيه(وَرَزَقَكُمْ) اِرْظَغَاوَنْ (مِنَ الطَّيِّبَاتِ) ضَغْ
ظَظَاضْ أي المستلذات من المأكل والمشرب من غير رزق الدواب (ذَلِكُمُ)
وَدِيدَ اِيكِّنْ ءَادِي المنعوت بهذه النعوت الجليلة (اللهُ) اَللهُ اَتَّمُوصَنْ
(رَبُّكُمْ) اَمَلِينَّوَنْ (فَتَبَارَكَ اللهُ) اِنِيمَكِّكْ اَللهُ دَوَدَرْ وَرِيهُورْ اِيكَّتْ اَلْبَرَاكَانِّيتْ
أي كثر خيره وبركته (رَبُّ الْعَالَمِينَ) دِينَّمَلِي اَنْ تَخَلَّاكْ (٦٤) (هُوَ الْحَيُّ)
اَنْتَ اَمُودَرْ اَيَمُوصْ تَمَدَّورْتْ تَنْ اَلذَّاتِيَّةْ تَاوَرْ نَقْبِيلْ طَمَطَّانْطْ (لَا إِلَهَ إِلَّا
هُوَ) وَرْتِلَّا اَمَتَّوَعْبَادْ سَ اَلْحَقْ ءَارْ اَنْتَ أي الباقي الذي لا يفنى المتفرد
بالألوهية (فَادْعُوهُ) اَعْبَدَتُّو أي اعبدوه مَدي طَنَّا ءَانْصِيطُّوءَاغْرُودْ
نَوَسْتَضَّرَرَمْ سَرَسْ فَلَاسْ اَلْخيرْ وَنْ اَلدَّنيتْ اَدْ وَنْ اَلاخِرَةْ كُولْ اَلَّانْ
غُورَسْ وَرَلِّينْ غُورْ اِيوَرِيمُوصْ (مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ) اَلْحَالْ اَتَّميلْنَوَنْ
تَزِّيزْدَكِّمَاسْ اَلْعِبَادَ من الشرك والرياء قائلين (الْحَمْدُ لِلَّهِ) اَلْحَالْ اَتَّميلْنَوَنْ
طَنَّامْ اَكِّوضَا اِلَّيْ يَّ اَللهُ (رَبِّ الْعَالَمِينَ) دِنَّمَلِي اَنْتَخَلَّاكْ قال الفراء هو خبر
وفيه إضمار أمر أي احمدوه (٦٥) ولما طلب الكفار منه عليه السلام ربع
عبادة الأوثان نزل (قُلْ) اَنَّاصَنْ (إِنِّي) اِلَكَّنَاسْ نَكُّو (نُهِيتُ) تِيوَرْغَمَا نهياً

عاما

عاماً ببراهين العقول ونهياً خاصاً بأدلة النقول (أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ) فَلْ اَدَعْبَدَا وِنْدِي (تَدْعُونَ) تَعْبَدَمْ أي تعبدون (مِنْ دُونِ اللهِ) سَاضَغْدُو يَ اَللهُ وهي الأصنام ثم بين وجه النهي فقال (لَمَّا جَاءَنِي الْبَيِّنَاتُ) اَصَّغَا اَدِيضُوصَنْ اَلدَّلِيلَنْ تِيفَالَلْنِينْ (مِنْ رَبِّي) غُورْ اَمَلِينِينْ فَلْ تِيشِيتْنِيتْ غَاسْنِيتْ وهي الأدلة العقلية والنقلية فإنها توجب التوحيد (وَأُمِرْتُ) تِيوَامَرَا (أَنْ أُسْلِمَ) سَدَكَّرَا اَسَالْوَايْ (لِرَبِّ الْعَالَمِينَ) يَمَلِي اَنْ تَخَلَّاكْ سُوَّحَدقُّو أي استسلم له بالانقياد والخضوع أو الإخلاص (٦٦) ثم أردف هذا بذكر دليل من الأدلة الدالة على التوحيد فقال (هُوَ) اَنْتَ اَللهُ (الَّذِي) اَنْتَدِي (خَلَقَكُمْ) اَكَونْدِخْلَكَنْ أي خلق أباكم الأول وهو آدم وخلقه (مِنْ تُرَابٍ) ضَغْ اَمَضَالْ سَخْلُوكْ نَابَّانَّوَنْ ءَادَمْ ضَغَسْ يستلزم خلق ذريته منه (ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ) دَفْرَادِي اِخْلَكَّوَنْدُو ضَغْ شِيطّيبْطْ نَ اَلْمَنِي (ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ) دَفَّرَادِي ضَغْ تَضَغْنُوتْ دَفَّرَادِي ضَغْ تَالَّيْتْ دَفَّرَادِي اِغْسَانْ قد تقدم تفسير هذا في غير موضع (ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ) دَفَّرَادِي اِكَّصْكَوَنْدُو (طِفْلًا) تَمُوصَمْ بَرَارَنْ أي أطفالاً وأفرده لكونه اسم جنس أو على معنى ثم يخرج كل واحد منكم طفلاً (ثُمَّ) دَفَّرَادِي اِيسَّودَرْكَونْ (لِتَبْلُغُوا) هَارْ تَاوَضَمْ (أَشُدَّكُمْ) شِيغُورَادْ نَوَنْ وهي الحالة التي تجتمع فيها القوة والعقل من الثلاثين سنة إلى الأربعين (ثُمَّ) دَفَّرَادِي تَكْلِيمْ يبقيكم (لِتَكُونُوا) هَارْ تَقَلَّمْ (شُيُوخًا) اِغْمَارَنْ بضم الشين وبكسرها سبعيتان وقرىء شيخاً على الإفراد كقوله طفلاً والشيخ من جاوز أربعين سنة (وَمِنْكُمْ) اِلَّيْ ضَغْوَنْ (مَنْ يُتَوَفَّى) اِيتَاوَسفَاتِينْ اَطَّرْمَصَنْ مَّاتِيطْ (مِنْ قَبْلُ) هَرْوَا وَرِيوِيضْ شِيغُورَادْ نيتْ وَلاَ الشَّيْخُوخَةْ تُوشَرَيْ أي من قبل الأشد ومن قبل الشيخوخة (وَلِتَبْلُغُوا) اِكَّاوَنْ اَللهُ ءَادِيزَ فَلْ اَتَّدَّرَمْ اَدْ فَلْ اَطَّاوَضَمْ (أَجَلًا) تَمَاصَطَانْطْ (مُسَمًّى) تَتِيمَلَتْ تَتِيوكَّاس تَسَابَدَتْ وهو وقت

الموت أو يوم القيامة واللام هي لام التعليل أو العاقبة (وَلَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ) دَنْكِمَاكْ كُونَيْ اَتْكِرِيمْ اَلدَّلِيلَنْ اَنْ تِيشِيتْ نيتْ غَاسْنيتْ تَظْكِظَنَمْ أي لكي تعقلوا توحيد ربكم وقدرته البالغة في خلقكم على هذه الأطوار المختلفة إلى الأجل المذكور (٦٧) (هُوَ) اَنْتَ اَللهُ (الَّذِي) اَنْتَدِّي (يُحْيِي) اِيسُودُورَنْ (وَيُمِيتُ) اِنَاقُّو أي يقدر على الإحياء والإماتة (فَإِذَا قَضَى أَمْرًا) ءَامَرْ أُوتَصْ اَسَوَّقَّعْ اَنْ طَالْغَا من الأمور التي يريدها (فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ) اِلْكَنَاسْ اَضَاصَنُّو (كُنْ) اَمَلْتُو (فَيَكُونُ) تَمَلْتُ اَدِّيدَ من غير توقف على شيء من الأشياء أصلاً (٦٨) (أَلَمْ تَرَ) اَوَاكْ وَرْزَ طَصْوَضَا تَاجَبَا (إِلَى الَّذِينَ) ضَغْ وِنْدِي (يُجَادِلُونَ) ظَامَظَاغْنينْ (فِي آيَاتِ اللهِ) ضَغْ اَلايَتِينْ نَّ اَللهُ كِامِّينْ دَلْبُوطْلَا تَّسْنَتْ وقيل هذه الآية نزلت في القدرية نفاة القدر وقيل في المشركين والعبرة بعموم اللفظ فهي عامة في المشركين والمكذبين المجادلين في آيات الله وأحاديث رسوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لصرفها عن مراد الله إحقاقاً لباطلهم وإثباتاً لمذهبهم الفاسد (أَنَّى يُصْرَفُونَ) مَنِيسْ تَوَسَبَرْكِوَلَنْ كِرَّانْ تَّسَنْ فَلْ اَظَكِظَانْ دَرْ تَبَدَّيْ اَنْوِينْ اَلدَّلِيلَنْ تعجيب من أحوالهم الشنيعة وآرائهم الركيكة وقال النسفي ذكر الجدال في هذه السورة في ثلاثة مواضع فجاز أن يكون في ثلاثة أقوام أو ثلاثة أصناف أو للتاكيد (٦٩) (الَّذِينَ) وِنْدِي (كَذَّبُوا بِالْكِتَابِ) سَبَّهَوْنينْ اَلْكَتَّابْ اَتِّمُوصَنْ اَلْقُرَانْ (وَبِمَا أَرْسَلْنَا بِهِ رُسُلَنَا) سَبَّهَوَنْ ضيغينْ اَوَسْ دَزُّوزَلَا دَرَسْ اِنَمُّوزَالِينْ ضَغْ اَلتَّوْحِيدْ اَدْ طَّنَكَرْ اَتَنِمُوصَنْ اِيكُوفَارْ ءَانْ مَّاكَطْ (فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ) شِيتَكِتْ اَدَصَّنَنْ تَسَلْكَمْتْ اَنْ طَالْغَاتَّسَنْ عاقبة أمرهم ووبال كفرهم وفي هذا وعيد شديد (٧٠) والظرف في قوله (إِذِ الْأَغْلَالُ) اَدِّي ءَاسْ اِغْنَغْلَنْ اِيصَرَافْ اَكِانينْ ضَغْ غُنَانْ اَنْ تَمْسَيْ (فِي أَعْنَاقِهِمْ) اَدكِّزَنْ

ضَغْ زَاوَزْتَّسْ

ضَغْ رَاوَنْ نَّسَنْ متعلق بـ "يعلمون" أي فسوف يعلمون وقت كون الأغلال في أعناقهم أو اذكر لهم وقت الأغلال ليخافوا وينزجروا (وَالسَّلَاسِلُ) اَدْ صَصَّرَنْ جمع سلسلة معروفة معطوف على الأغلال والتقدير إذ الأغلال والسلاسل في أعناقهم ويجوز أن يرتفع السلاسل على أنه مبتدأ وخبره محذوف لدلالة في أعناقهم عليه ويجوز أن يكون خبره (يُسْحَبُونَ) اَزَّاتَاوَسَكْيَاسَنْ سَرْسَنْ (٧١) (فِي الْحَمِيمِ) ضَغْ تَمْسَيْ بحذف العائد أي يسحبون بها في الحميم (ثُمَّ فِي النَّارِ يُسْجَرُونَ) دَفَّرَادِي تَوَصَرْغِينْ ضَغْ تَمْسَيْ سَنُّوعَنْ نَّ اَلْعَذْابْ يقال سجرت التنور أي أوقدته وسجرته ملأته بالوقود (٧٢) (ثُمَّ قِيلَ لَهُمْ) دَفَّرَادِي اِطَوَنَّاصَنْ أي يقال لهم وصيغة الماضي للدلالة على التحقق تقولُ لهم الزَّبَانِيَةُ (أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تُشْرِكُونَ) مَيْكِّا اَوَسَنُوتَلَّمْ تَسَيْدْرَوَمْتُو يَ اَلله ضَغْ اَلْعِبَادَ من دون الله هذا توبيخ وتقريع لهم أي أين الشركاء الذين كنتم تعبدونهم من دون الله وهي الأصنام وغيرها وترسم أين مفصولة من ما كما أشار إليه ابن الجزري (٧٣) (مِنْ دُونِ اللهِ) وَرْنَمُوصْ اَللهُ اَتِّمُوصَنْ اَلصَّنَمَنْ (قَالُوا) اَنِّينْ (ضَلُّوا عَنَّا) اَخْرَكَنْ فَلَّانَا وَرْتَنَّهَنِّي أي يقولون ذهبوا وغابوا وفقدناهم فلا نراهم ثم أضربوا عن ذلك وانتقلوا إلى الإخبار بعدمهم وأنه لا وجود لهم فقالوا (بَلْ لَمْ نَكُنْ نَدْعُو) بَاتَّارْ وَرْتُونَلَّا نَعْبَادْ (مِنْ قَبْلُ) دَاتْ اَوَا ضَغْ اَلدَّنيتْ (شَيْئًا) ءَاتِّلَانْ اَنْكَرَنْ اَسْ تَنَعْبَادَنْ ويصح أن يكون معناه تبين لنا أنهم لم يكونوا شيئاً وما كنا نعبد بعبادتهم شيئاً كما تقول حسبت أن فلاناً شيء فاذا هو ليس بشيء قال تعالى (كَذَلِكَ) اَمَكْ اَسِيسَّخْرَكْ اَللهُ وِنْدَا اِينَسَبَّهَاوْ الضلال الفظيع (يُضِلُّ اللهُ الْكَافِرِينَ) اَسِيسَّخْرَكْ اَللهُ اِيكُوفَارْ كيتْنَسَنْ حيث عبدوا هذه الأصنام التي أوصلتهم إلى النار (٧٤)

(ذَلِكُمْ) اِيطَوْنَّاصَنْ ثُولَسْ وَدِيدَ اَلْعَذَابْ اِكْرَوْكَوَنْ أي ذلك الإضلال المدلول عليه بالفعل أو العذاب (بِمَا كُنْتُمْ) سَسَّبَابْ نَميلْ نَوَنْ (تَفْرَحُونَ) تَكُولَفَمْ (فِي الْأَرْضِ) ضَغْ اَمَضَالْ (بِغَيْرِ الْحَقِّ) سَاوَرْ نَمُوصْ اَلْحَقْ اَتِمُوصَنْ اِيكِي نَمَادْرَاوْ دَنُّوكْرَ اَنْ طَنَكْرَ أي تظهرون في الدنيا من الفرح بمعاصي الله والسرور بمخالفة رسله وكتبه وقيل بما كنتم تفرحون به من المال والأتباع والصحة وقيل من إنكار البعث والعذاب وقيل المراد بالفرح هنا البطر والتكبر (وَبِمَا كُنْتُمْ تَمْرَحُونَ) دَميلْ نَوَنْ تَسِّيدَيَمْ اَسْ تَمَازْرِيينْ المراد بالمرح الزيادة في البطر (٧٥) (ادْخُلُوا) اَكِّزَتْ (أَبْوَابَ جَهَنَّمَ) ضَغْ مَاوَنْ اَنْ جَهَنَّمَ السبعة المقسومة لكم قال الله تعالى لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِكُلِّ بَابٍ منهم جزء مقسوم حال كونكم (خَالِدِينَ فِيهَا) اَلْحَالْ اَنَّميلْنَوَنْ طَغْلَالَمْ ضَغَسْ أي مقدرين الخلود فيها (فَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ) أَوَانْ تَلَّابَسْتْ نَسَكَّارُو اَلَانْتُو وِنْ اَزْزَوْرْنينْ اِمَانَّصَنْ فَلْ اَلْحَقْ اَتِمُوصَنْ تِيمْسَيْ أي مأوى المتكبرين عن قبول الحق جهنم(٧٦) ثم أمر الله سبحانه رسوله صلى الله عليه وسلم بالصبر تسلية له فقال (فَاصْبِرْ) ظَظِّيضَرْ يَا مُحَمَّدْ صَلَّى اَللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (إِنَّ وَعْدَ اللهِ) اِلْكَّنَاسْ اَرْكَوَالْ وِيكَا اَللهُ سَ اَلنَّصَارَانَّكْ دَهْلُوكْ اَنْ كُوفَارْ أي وعده بالانتقام منهم (حَقٌّ) اَلْحَقْ اَيْمُوصْ كائن لا محالة إما في الدنيا أو في الآخرة ولهذا قال (فَإِمَّا نُرِيَنَّكَ) كُودْ اِيقَّلْ ءَاسْ اَصَّكْنَقِّيْ (بَعْضَ الَّذِي) ايديسْ نَادِي (نَعِدُهُمْ) اَدَاسَنَرْكُوَلَا ضَغْ اَلْعَذَابْ هَرْوَاتَدَّارَ ءَادِيزَانْتَدِّيدَ تَبُوشَيّرْتْ يَاكْ ءَادِي من العذاب في الدنيا بالقتل والأسر والقهر وما زائدة عند المبرد والزجاج (أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ) كُوكَيْ سَقَّاتَا هَرْوَا وَرَاكَّصَكْنَا معطوف على نرينك أي قبل إنزال العذاب بهم (فَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ) ءَاديزْ نَكْدَا اَزَّاتَكُو طَوَغْلَيْنَّسَنْ اَرزَغاسَنْ اَسْ مَازَالَنْ

نَّسَنْ وَرْتَنْ زَقَّاتُو اَلْعَذَابْ يوم القيامة فنعذبهم أشد العذاب (٧٧) (وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا) تَاهُوضَيْ ءَارْ اِكَاسْ دَزُّوزَلَا اِينَمُّوزَالْ وأنبياء (مِنْ قَبْلِكَ) دَاتَكْ زَمَّظَغَنْتَنْ مَيدَّنْسَنْ ظَظَّيْضَرَنْ كَيْدَازَ ظَظَّيضَرْ اَمَّكْ اَظَّظَّيْضَرَنْ إلى أممهم (مِنْهُمْ) اِلَّيْ ضَغْسَنْ (مَنْ قَصَصْنَا عَلَيْكَ) وَسَسُّوغَلَا فَلَّاكْ اِيسَلَانِّيتْ أي أنبأناك بأخبارهم في القرآن وما لقوه من قومهم وهم خمسة وعشرون (وَمِنْهُمْ) اِلَّيْ ضَغْسَنْ (مَنْ لَمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ) اِيسُوَرْسُّوغَلَا فَلَّاكْ اِيسَلَانِّيتْ فَلْ صَفْصَاصْ دَ اَلرَّحْمَةْ اِيتَمَتَّيْنَّكْ فَلْ اَدْ وَرْعْجِيزَنْ فَلْ اَلْحِفَاظَا نَّ اَلْقُرَانْ فيه خبره ولا أوصلنا إليك علم ما كان بينه وبين قومه (وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ) وَرِيمَّكَّنْ يَنَمَّازُولْ اَيْقَّلْ أي ما صح وما استقام لرسول منهم (أَنْ يَأْتِيَ بِآيَةٍ) اَضَّاصُو اَتَّجَاجَبْتْ ءَاطَقَّلْ أي معجزة دالة على نبوته (إِلَّا بِإِذْنِ اللهِ) ءَارْ اَسْتُورَاكَتْ نَ اَللهُ لا من قبل نفسه فإن المعجزات عطايا قسمها الله تعالى بينهم على ما اقتضته حكمته كسائر القسم ليس لهم اختيار في إيثار بعضها والاستبداد بإتيان المقترح بها لأنهم عبيد مربوبون (فَإِذَا جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ) ءَامَرْ ضُوصَا اَلَامَرْ نَ اَللهُ اَتِّمُوصَنْ اَرْزَّبِّي نَّ اَلْعَذَابْ فَلْ كُوفَارْ أي الوقت المعين لعذابهم في الدنيا وفي الآخرة (قُضِيَ) اَدِيتُوَحْكَامْ كِّرْ نَمُّوزَالْ اَدْ وِنْ تُسَبَّهَوْنِينْ (بِالْحَقِّ) سَرَطْ وَيْمُوصَنْ اَلْحَقْ فيما بين الرسل ومكذبيها فينجي الله بقضائه الحق عباده المحقين (وَخَسِرَ هُنَالِكَ) اَقَّسَّرَنْ اَدِّي أي في ذلك الوقت (الْمُبْطِلُونَ) وِنْ اَطَّفْنِينْ بَاطِّيلْ الذين يتبعون الباطل ويعملون به وهم خاسرون في كل وقت قبل ذلك (٧٨) ثم امتن الله سبحانه على عباده بنوع من أنواع نعمه التي لا تحصى فقال (اللهُ) اَللهُ (الَّذِي) اَنْتَدِّي (جَعَلَ لَكُمُ الْأَنْعَامَ) اَدَاوَنِيكَّنْ شِيمَنَاسْ أي خلقها لأجلكم قال الزجاج الأنعام هنا الإبل خاصة وقيل

نص

الأزواج الثمانية والأول هو الظاهر لأنها هي التي توجد فيها المنافع الآتية كلها وقوله (لِتَرْكَبُوا مِنْهَا) قَلْ اَتَّگَانَمْ ضَغَسْنَتْ اَوَصْطَرَمْ ايوينَيطْ تفصيل لهذا الإجمال ومن للتبعيض وكذلك في قوله (وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ) تَطَاطَمْ ضيغينْ ضَغَسْنَتْ اِصَانْ نَسْنَتْ والمعنى لتركبوا بعضها وتأكلوا بعضها (٧٩) (وَلَكُمْ فِيهَا) اِلَّاوَنْتُو ضَغَسْنَتْ ضَيغينْ (مَنَافِعُ) اَلْمَنَافِعَنْ اِيَّاضْ اَمُوصْنينْ ءَاخْ دَاوَرِيمُوصْ أخر غير الركوب والأكل من الوبر والصوف والشعر والزبد والسمن والجبن والدر والنسل وغير ذلك (وَلِتَبْلُغُوا عَلَيْهَا) اَدْ قَلْ اَطَّاوَضَمْ قَلَّاسَّنَتْ (حَاجَةً) طُومَغْلَا (فِي صُدُورِكُمْ) طَهَاطْ اِيمَانَّوَنْ اَسْ طَرَامْ اَتَّاوَضَمْ لا تبلغونها إلاّ بها قال مجاهد ومقاتل وقتادة تحمل أثقالكم من بلد إلى بلد (وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ) تَتَامَاوَايَمْ ضيغينْ كَوَنَيْ اَدْ كَايَاطَنْ نَّوَنْ قَلَّاسَّنَتْ ضَغْ اَفَلَّا اَدْ قَلْ تَغْلَالينْ ضَغْ اَكَرَوْ أي وعلى ظهُورها في البرّ وعلى السُّفن في البحرِ تحمَلُون في كسبكم وحجّكم وتجاراتِكم (٨٠) (وَيُرِيكُمْ) اِيسَاكْنيوَنْ اَللهُ (آيَاتِهِ) اَلدَّلِيلَنْ اَنْ طَرْنَاتَيطْ قَلْ اَكُولُو نَّرَطْ أي دلالاته الدالة على كمال قدرته ووحدانيته (فَأَيَّ آيَاتِ اللهِ) مَنِي ضَغْ اَلَايَتينْ نَّ اَللهُ شِينَصَنَّرْنينْ قَلْ تِيشِيتْ نيتْ غَاسْنيتْ (تُنْكِرُونَ) تَاتَنْكَرَمْ فإنها كلها من الظهور وعدم الخفاء بحيث لا ينكرها منكر ولا يجحدها جاحد وفيه تقريع لهم وتوبيخ عظيم (٨١) (أَفَلَمْ يَسِيرُوا) اَوَاكْ اَشِيكَلْ ءَاوَرْزَكِينْ (فِي الْأَرْضِ) ضَغْ اَمَضَالْ أي في أطرافها ونواحيها (فَيَنْظُرُوا) اَنِيَنْ بأبصارهم وبصائرهم (كَيْفَ كَانَ) اَمَّكْ وَقَلْتُوتَمَلْ (عَاقِبَةُ الَّذِينَ) تَنَلْكُومَتْ اَنْ وِنْدِي (مِنْ قَبْلِهِمْ) دَاتْسَنْ من الأمم التي عصت الله وكذبت رسلها فإن الآثار الموجودة في ديارهم تدل على ما نزل بهم من العقوبة وما صاروا إليه من سوء العاقبة ثم بين سبحانه أن

تلك الأمم

تلك الأمم كانوا فوق هؤلاء في الكثرة والقوة فقال (كَانُوا) آلآنْتُو وِنْدَاتْسَنْ (أَكْثَرَ مِنْهُمْ) اُوكِرَنْتَنْ اِيكِتْ عدداً (وَأَشَدَّ قُوَّةً) اُوكِرَنْتَنْ اَصُوصْ اَنْ تَغُورَادْ أي أقوى منهم أجساداً وأوسع منهم أموالاً (وَآثَارًا) اُوكِرَنْتَنْ اَلصِّنْعَتِينْ وأظهر منهم آثاراً (فِي الْأَرْضِ) ضَغْ اَمَضَالْ في الأبنيةِ العظيمة والقصُور الْمَشِيدَةِ والعيُونِ المستخرجة والصهاريج والحرث (فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ) وَرِيرْغِيمْ فَلَّاسَنْ اَلْعَذَابْ (مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ) اَرَطْ وَسْتَلَّنْ اَكْرَازَنْتِيدْ (٨٢) (فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ) اَصَّغَا اَتَنْضُوصَنْ نَّمُوزَالْ نَسَنْ (بِالْبَيِّنَاتِ) اَتَّلْمُعْجِيزَاتِينْ نِيفَالَّنِينْ أي بالحجج الواضحات والمعجزات الظاهرات (فَرِحُوا) اَكُولَفَنْ (بِمَا عِنْدَهُمْ) سَرَطْ وَيْلَّنْ غُورْ نَمُوزَالْ (مِنَ الْعِلْمِ) ضَغْ مَصْنَطْ تَكُولِيفْتْ تَانْ شَكَّلِيكَاشْ اَلْحَالْ اَنْمِيلْنَسَنْ اَنْكَارَنْتُوْ المراد فرحوا بما عند الرسل من العلم فرح ضحك واستهزاء به كأنه قال استهزأوا بالبينات وبما جاؤوا به من علم الوحي فرحين مرحين وقيل معنى قوله تعالى "فَرِحُواْ بِمَا عِندَهُمْ مِّنَ الْعِلْمِ" أي رَضُوا بما عندَهم من العلمِ وهو في الحقيقةِ جهلٌ وإنْ زعَموهُ عِلْماً (وَحَاقَ بِهِمْ) اِيزَّبَّتْ ضَّغْسَنْ (مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ) اَوَسْتَلَّنْ شِيكَلَوُكُوشَنْ ضَغَسْ أي أحاط بهم جزاء استهزائهم (٨٣) (فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا) اَصَّغَا اَدَنَيَنْ اَلْعَذَابِينْ ضَغْ اَلدَّنِيتَادَا أي عاينوا عذابنا النازل بهم في الدنيا (قَالُوا) اَنَّنْ (آمَنَّا بِاللهِ) نَطِّيكِّطَنْ سَ اَللهُ (وَحْدَهُ) غَاسْنِيتْ (وَكَفَرْنَا) نَكْفَارْ (بِمَا كُنَّا بِهِ مُشْرِكِينَ) سَرَطْ وَسْتُونَلَّا نَسِّيدْرَوْتُو يَ اَللهُ ضَغَ اَلْعِبَادَ وهي الأصنام التي كانوا يعبدونها (٨٤) (فَلَمْ يَكُ يَنْفَعُهُمْ إِيمَانُهُمْ) وَرْتِلَّا اَطَكِّطَانْ نَّسَنْ تَهَاصَنْطُو طَنْقَا (لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا) اَصَّغَا اَدَنَيَنْ اَلْعَذَابِينْ أي عند معاينة عذابنا لأن ذلك الإيمان ليس بالإيمان النافع لصاحبه فإنه إنما ينفع الإيمان الاختياري لا الإيمان

سورة فصلت ويقوم

الاضطراري (سُنَّتَ اللهِ) اِيمُوصْ ءَادِي طَارَيْطْ نَ اَللهُ (الَّتِي) تَدِي (قَدْ خَلَتْ) سِكَاسْ تَكْلَا أي مضت (فِي عِبَادِهِ) ضَغْ ايكْلَانِّيتْ اَتَمُوصَنْ اِبَانْ طَنْفَا نَّطَكْطَانْ غُورْ اَزَبِي نَّ اَلْعَذَابْ أي سنَّ اللهُ هذه السُّنة في الأممِ كلِّها أنْ لا ينفعَهم الإيمانُ إذا رأوا العذابَ وسُنة اللهِ هي حكمُ اللهِ الذي مضَى في عبادهِ في بعثِ الرُّسل إليهم ودُعائِهم إلى الحقِّ وترك المعاجَلةِ بالعقوبة وأنَّ الإيمانَ وقتَ البأسِ لا ينفعُ (وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْكَافِرُونَ) اَقَّسَّرَنْ كُوفَارْ اَدِّي اَلْمَعْنَى تِنفَالَلْ تَغَاسَرْتْ نَسَنْ يَكُولُونِّيَّنْ فَلَاسْ دَاتْ ءَادِيدَا اَقِّيسَّرَنْ أي وقت رؤيتهم بأس الله ومعاينتهم لعذابه على أنه اسم مكان قد استعير للزمان كما سلف آنفا قاله أبو السعود وقال السمين لا يحتاج لهذا بل يصح إبقاؤه على أصله قال الزجاج الكافر خاسر في كل وقت ولكنه يتبين لهم خسرانهم إذا رأوا العذاب تم تفسير سورة "غافر" والحمد لله (٨٥)

سورة حم السجدة

تسمى سورة فصلت وسورة المصابيح وهي أربع وخمسون آية

وقيل ثلاث وخمسون قال القرطبي وهي مكيّة في قول الجميع

بسم الله الرحمن الرحيم

(حم) اَللهُ اَيْصَّنَنْ اَلْمُرَادْ نيتْ سَرَسْ والله أعلم بمراده به (١) (تَنْزِيلٌ) اَمَتَّوَزَزَبَا مبتدأً وخبرهُ كتاب ومعنى التَّنْزِيْلِ الْمُنَزَّلُ كما يذكرُ العلمُ بمعنى المعلومِ (مِنَ الرَّحْمَنِ) غُورْ اَمَاكَايْ نَّمَاكُو ضَغْ اَلرَّحْمَةْ (الرَّحِيمِ) دِنَّمِيكَتْ نَ اَلرَّحْمَةْ (٢) (كِتَابٌ) اَلْكَتَّابْ اَتِّمُوصَنْ (فُصِّلَتْ آيَاتُهُ) اَسْ تِيوَسَنَفَالَلْنَتْ

آل تيميرت ١٣٠٩ه

اَلاَيتينْ نّيتْ سَ اَلْحَكُومَنْ دَ اَلْمَاعِظَاتَنْ دَ اَلْقِصَّتينْ مُيزت وجُعلت تفاصيل في أساليب مختلفة ومعانٍ متغايرة من أحكام وتوحيد وقصص ومواعظ ووعد ووعيد وغير ذلك والجملة في محل رفع صفة للكتاب (قُرْآنًا) اَلْحَالْ اَنَّميلْنيتْ اِمُوصْ اَمَتَّوَغْرَ أي أعني قرآناً بلسان العرب كائناً (عَرَبِيًّا) سِيلَسْ وَنْ تَارَابْتْ (لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ) اِيميدَّنْ وِنْ اَكِّرنينْ اَلْمَعْنَاتّيتْ اَصَّاَتَنْطُو وقيل لأهل العلم والنظر لأنهم المنتفعون به (٣) (بَشِيرًا) اِمُوصْ اَنَبّيشَّرْ اِي وِينَظّكِّظَنّينْ سَ اَلْجَنَّةْ (وَنَذِيرًا) اِمُوصْ اَمَاوَاتْ نَكُورَيْ اِي وِينَكْفَرْنينْ اَسْ تَمْسَيْ صفتان أخريان لقرآن أو حالان من كتاب والمعنى بشيراً لأولياء الله ونذيراً لأعدائه (فَأَعْرَضَ أَكْثَرُهُمْ) اِيسَكَّامَيْ اَلاَكْثَرْ نَسَنْ فَلْ اَلتَّدَبّرْ ضَغَسْ دَظَكِّظَانْ أي الكفار عما اشتمل عليه من النذارة مع كونه على لغتهم (فَهُمْ) فَلاَدِي ءَاسْ اَنْتَنَيْ (لَا يَسْمَعُونَ) وَرَاسَّلّينْ تيسلَيْ تَنْ اَميضْرَانْ دَ اَلْقَبُولْ حتى يفهموا اجلالة قدره فيؤمنوا به (٤) (وَقَالُوا) اَنَّنْ يَنَمَّازُولْ صَلَّى اَللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عند دعوته إياهم إلى الإيمان والعمل بما في القرآن (قُلُوبُنَا) اِيوَلَّنْ نَّنَا (فِي أَكِنَّةٍ) اَلاَنْتُو ضَغْ كَبَنْكَبَنْ الأكنة جمع كنان وهو الغطاء أي في أغطية مثل الكنانة التي فيها السهام (مِمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ) ضَغْ اَوَزْدَانَاتَغَارَّ سَرَسْ مِن القُرْآنِ فهي لا تفقه ما تقول من التوحيد ولا يصلُ إلى قُلوبنا (وَفِي آذَانِنَا) اِيلَّيْ ضَغْ تَمَظُّوكِّينْ نَّنَا (وَقْرٌ) تَمَّظَكْ أي صمم يَمنعُ مِن استماعِ ما تقروهُ وأصل الوقر الثقل (وَمِنْ بَيْنِنَا وَبَيْنِكَ حِجَابٌ) اِلَّا كِّرينَادَرَكْ اَلسَّتَرْ أي ستر وحاجز وفِرْقَةٌ في الدِّين فلا نوافِقُكَ على ما تقولُ (فَاعْمَلْ) مَازَلْ فَلْ اَلدِّينَّكْ اَدْ طَّالْغَانَّكْ أي استمر على دينك وهو التوحيد (إِنَّنَا عَامِلُونَ) اِلِّكْنَاس نَكَّنَيْدَا اَنَمَّازَلْ فَلْ اَلدِّينْ نَّنَا اَدْ طَالَغَا تَنَّنَا أي مستمرون على ديننا وهو الإشراك أو فاعمل في إبطال

أمرنا إننا عاملون في إبطال أمرك (٥) (قُلْ) اَنَاصَنْ يَا مُحَمَّدْ صَلَّى اَللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ) اِلْكَنَاسْ نَكْ اَوِيدَنْ غَاسْ ءَامُوصَا هذا جواب لقولهم قُلُوبُنَا فِى أَكِنَّةٍ ووجهه أنه قال لهم إني لست ملكاً ولا جنياً لا يمكنكم التلقي منه (مِثْلُكُمْ) اِمُوصَنْ تُولَاتْ نَوَنْ أي كواحدٍ منكم ولا أدعوكم إلى ما تنبو عنه العقول والاسماع وإنما أدعوكم إلى التوحيد والاستقامة في العمل وقد يدل عليهما دلائل العقل وشواهد النقل (يُوحَى إِلَيَّ) اَسْ دِيتَوَكَّا اَلْوَحِي سَرِي ولولاَ الوحيُ ما دعوتُكم (أَنَّمَا إِلَهُكُمْ) ءَاسْ اِلْكَنَاسْ اَمَلِينَّوَنْ (إِلَهٌ وَاحِدٌ) اَمَلِي اِيَّنْدَا اَيْمُوصْ لاَ شريكَ لَهُ (فَاسْتَقِيمُوا إِلَيْهِ) سُوَّدْمَتَتُّو اَسْ تَلِيلْتْ دَظَكَّطَانْ لا تَمِيلُوا عن سَبيلهِ (وَاسْتَغْفِرُوهُ) تَكْمِيَمْ ضَغَسْ اَصُورَفْ مِن الشِّرك ووحِّدُوهُ ثم هدد المشركين وتوعدهم فقال (وَوَيْلٌ) اَصُوصْ نَ اَلْعَذَابْ (لِلْمُشْرِكِينَ) اِلَّيْ يَّ اَلْمُشْرِيكَنْ (٦) ثم وصفهم بقوله (الَّذِينَ) وِنْدِي (لَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ) وَرْنَهَكُّو تَمَصَّضَكْ أي يمنعونها ولا يخرجونها إلى الفقراء وقيل معنى الآية لا يشهدون أن لا إله إلا الله لأنها زكاة الأنفس وتطهيرها قاله ابن عباس (وَهُمْ) اَنْتَنَيْ ضيغينْ (بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ) اَكْفَارَنْ سَ اَلِاخَرَةْ اَنْكَارَنْ ءَاسْ اَتَّكُو مَدي اِهِينْ اَلشَّكْ نيتْ معطوف على لا يؤتون الزكاة داخل معه في حيز الصلة أي منكرون للآخرة جاحدون لها والمجيء بضمير الفصل لقصد الحصر وفي هذهِ الآية دلالةٌ على أنَّ الكفارَ يُعاقَبون في الآخرةِ على تَرْكِ الشَّرائعِ كما يُعاقَبونَ على تَرْكِ الإيْمَانِ لأن اللهَ وَعَدَهم على ذلكَ وقال فِي جواب أهلِ النار حين يقالُ لَهم "مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ قَالُواْ لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ وَلَمْ نَكُ نُطْعِمُ الْمِسْكِينَ" وقيل معناه لا يفعلون ما يزكي أنفسهم وهو الإيمان والطاعة (٧) (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا) اِلْكَنَاسْ وِنْدِي اَظَّكَّظَنِّينْ (وَعَمِلُوا

الصالحات)

الصَّالِحَاتِ) اَمُوزَلَنْ اِمَازَالَنْ وِينْ هُوصَيِّنِينْ (لَهُمْ أَجْرٌ) اِلَّاسَنْتُو اَرُوزْ (غَيْرُ مَمْنُونٍ) وَرْنَتَغْتِيسْ وَرْطِيهَا ضِيغِينْ اَنِيغْنِيغْ أي غير مقطوع عنهم يقال مننت الحبل إذا قطعته وقال السدي نزلت في المرضى والزمنى والهرمى إذا عجزوا عن الطاعة كتب لهم الأجر كأصح ما كانوا يعملون (٨) ثم أمر الله سبحانه رسوله صلى الله عليه وسلم أن يوبخهم ويقرعهم فقال (قُلْ) اَنَّاصَنْ يَا مُحَمَّدْ صَلَّى اَللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (أَئِنَّكُمْ) ءَادِيسْ غَاسْ كَوَنَيْ يَا أَهْلَ مَكَّةَ قرأ الجمهور بهمزتين الثانية بين بين وقرىء بهمزة بعدها ياء خفيفة (لَتَكْفُرُونَ) اَلْكَفَرْ ءَاتَتَاكَّمْ (بِالَّذِي) اَسْوَدِي (خَلَقَ) (الْأَرْضَ) اَدِيخْلَكَنْ اَمَضَالْ دَرْ تَزْوَرْتْنِيتْ دَ اَلْقَوَةْ نِيتْ (فِي يَوْمَيْنِ) ضَغْ اَكِيتْ نَشِّينْ جِيلَانْ اَلْأَحَدْ دَّ اَلْاِتْنِينْ والمعنى لتكفرون بمن شأنه هذا الشأن العظيم وقدرته هذه القدرة الباهرة وقيل المراد مقدار يومين لأن اليوم الحقيقي إنما يتحقق بعد وجود الأرض والسماء ذكرهما تعليماً للأناة ولو أراد أن يخلقها في لحظة لفعل (وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَنْدَادًا) تَتَاكَّمَاسْ اِمَادْرَاوَنْ ضَغْ اَلصَّنَمَنْ أي أضداد وشركاء والجملة معطوفة على تكفرون داخلة تحت الاستفهام (ذَلِكَ) اَنْتَ وَدِي اِيكَنْ ءَادِي المتصف بما ذكر (رَبُّ الْعَالَمِينَ) اَنْتَ اَمَلِي نَغْرُودْ اَنْ تَخَلَّاكْ جمع عالم وهو ما سوى الله وجمع لاختلاف أنواعه بالياء والنون تغليباً للعقلاء من جملة العالمين ما تجعلونها أنداداً لله فكيف تجعلون بعض مخلوقاته شركاء له في عبادته (٩) (وَجَعَلَ فِيهَا) اِيكَّا ضَغْ اَمَضَالْ (رَوَاسِيَ) شِيسَتَّيتَايْ اِضَغَاغَنْ اَتَّيتَيْنِينْ أي جبالاً ثوابت معطوف على خلق ومعنى (مِنْ فَوْقِهَا) فَلْ اَفَلَّاتِيتْ أنها مرتفعة عليها لأنها من أجزاء الأرض وإنما خالفتها باعتبار الارتفاع فكانت من هذه الحيثية كالمغايرة لها (وَبَارَكَ فِيهَا) اِيكَّا ضَغَسْ

اَلْبَرَاكَا سِيكَتْ نَامَانْ دَخَّاوَنْ أي جعلها مباركة كثيرة الخير بما خلق فيها من المنافع للعباد (وَقَدَّرَ فِيهَا) اِيقَّدَّرْ ضَغَسْ (أَقْوَاتَهَا) اِيسُودَارْنيتْ يَيْتيدَنْ دَ اَلْبَهَايِمَنْ اِيظُونْطَنْ قال الحسن وعكرمة والضحاك قدر فيها أرزاق أهلها وما يصلح لمعايشهم من التجارات والأشجار والمنافع جعل في كل بلدة ما لم يجعله في الأخرى ليعيش بعضهم من بعض بالتجارة والأسفار من بلد إلى بلد (فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ) ضَغْ تَمَدَوْتْ نَكُّوظْ جِيلَانْ اَلْتَنَاتَا دَ نَارْبَا في تتمة أربعة أيام كقولك سرت من البصرة إلى بغداد في عشرة أيام وإلى الكوفة في خمسة عشر يوماً قال الأخفش ومثله أن تقول تزوجت أمس امرأة واليومَ ثنتين وإحداهما التي تزوجتها أمس قال المفسرون يعني الثلاثاء والأربعاء وهما مع الأحد والإثنين أربعة أيام ولا بد من هذاالتقدير لأنه لو أجرى على الظاهر لكانت ثمانية أيام لأنه قال خَلَقَ الأرض فِى يَوْمَيْنِ ثم قال وقدر فِيهَا أقواتها فِى أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ ثم قال فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سموات فِى يَوْمَيْنِ فيكون خلاف قوله في ستة ايام في موضعِ آخر (سَوَاءً) اَلْحَالْ اَنَّميلْنَسَنْ اَكُوظْ جِيلَانْ دِي أُوكِّدَانْ وَرْنَمَاكِّرَنْ (لِلسَّائِلِينَ) اِيوِينْصَاصْطَاتِّينْ فَلْ اَخْلُوكْ نَمَضَالْ دَوَتِّيلَّنْ ضَغَسْ متعلق بمحذوف تقديره هذا الحصر للسائلين عن مدة خلق الأرض وما فيها (١٠) ثم لما ذكر سبحانه خلق الأرض وما فيها ذكر كيفية خلقه للسموات فقال (ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ) دَقَّرَادِي أُوطَصْ اَسَوَقَّعْ نَخْلُوكْ اَنْ جَنَّاوَنْ أي عمد وقصد نحوها قصداً سوياً وتعلقت إرادته بخلقها (وَهِيَ دُخَانٌ) ضَغْ اَلْحَالاَسْ اَنْتَنَيْ اَمُوصَنْ أَهُو دَاتَ اَدِّي هو ما ارتفع من لهب النار ويستعار لما يرى من بخار الأرض قال المفسرون هذا الدخان هو بخار الماء وقياس جمعه في القلة أدخنة وفي الكثرة دخيان وهي من باب

التشبيه الصوري لأن صورتها صورة الدخان في رأى العين قال السديّ "كَانَ ذَلِكَ الدُّخَانُ مِنْ نَفْسِ الْمَاءِ حِيْنَ تَنَفَّسَ وَكَانَ بُخَارُهُ يَذْهَبُ فِي الْهَوَاءِ فَخُلِقَتِ السَّمَاءُ مِنْهُ وَفُتِقَتْ سَبْعاً فِيْ يَوْمِ الْخَمِيْسِ وَالْجُمُعَةِ" (فَقَالَ لَهَا) اِنَّا اِيجَنَّاوَنْ (وَلِلْأَرْضِ) دَمَضَالْ (ائْتِيَا) اَخْلَكَدُو (طَوْعًا أَوْ كَرْهًا) طَرَامَ وَرْطَرِيمْ (قَالَتَا) اَنَّنْ (أَتَيْنَا) نَخْلَكَدُو نَكَّنَيْ دَوَتِيِلَّنْ ضَغْنَا (طَائِعِينَ) نَرْضَا هو مجاز عن إيجاد الله تعالى السماء على ما أراد تقول العرب فعل فلان كذا ثم استوى إلى عمل كذا يريدون أنه أكمل الأول وابتدأ الثاني قال القرطبي قال أكثر أهل العلم إن الله سبحانه خلق فيهما الكلام فتكلمتا كما أراد سبحانه وقيل هو تمثيل لظهور الطاعة منهما وتأثير القدرة الربانية فيهما والأول أولى فإن قلت هذه الآية مشعرة بأن خلق الأرض كان قبل خلق السماء وقوله وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحاها مشعر بأن خلق الأرض بعد خلق السماء فكيف الجمع بينهما قلت الجواب المشهور أنه تعالى خلق الأرض أولا ثم خلق السماء بعدها ثم بعد خلق السماء دحا الأرض ومدها (١١) (فَقَضَاهُنَّ) اِخْلَكَّنْدُو اِيكِينْ (سَبْعَ سَمَاوَاتٍ) اَصَّا جَنَّاوَنْ أي صَنَعَهُنَّ وأحكمَهن وأتَمَّ خَلْقَهن سَبعِ سَمواتٍ بعضُها فوق بعضٍ بما فيهنَّ من الشمسِ والقمر والنجومِ (فِي يَوْمَيْنِ) ضَغْ اَلشِّينْ جِيلَانْ اَلْخَمِيسْ دَ اَلْجُمُعَةْ فَتَمَّ خلقُ السموات والأرض في ستَّة أيامٍ والمعنى أنه مضى من المدة ما لو حصل هناك فلك وشمس لكان المقدار مقدراً بيومين والمشهور أن الأيام الستة بقدر أيام الدنيا وقيل بقدر ستة آلاف سنة حكاه القرطبي (وَأَوْحَى) اِيكِدُّ اَللهُ اَلْوَحِي (فِي كُلِّ سَمَاءٍ) ضَغْ اَكُولُو اَنْ جَنَّاوَنْ اَسْ وِنْ طَنَهَنِينْ (أَمْرَهَا) سَوَسَتَنُومَرْ ضَغَسْ اِمُوصَنْ تَلِيلْتْ نيتْ دَ اَلْعِبَادَانِّيتْ أي ما أمر به فيها ودبره من خلق الملائكة والنيران وغير ذلك

وقيل أوحى إلى أهلها بأوامره ونواهيه (وَزَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا) اَدْلَكْا إِيجَنَّاوَنْ وِنْ اَلدَّنيتْ القريبة من الأرض (بِمَصَابِيحَ) اَسْ تَفتْلينْ اَمُوصْنينْ ايطْرَانْ (وَحِفْظًا) اَحْفَظَقَّنْ اَلْحِفَاظًا من استراقِ الشَّياطين السمعَ (ذَلِكَ) وَدِيدَ اَرَطْ اَدِي تَّمَلَنْ اَدِّي أي ما وقع وتقدم ذكره (تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ) اَلتَّقْدِيرْ نَ اَللهُ دِيمُوصَنْ اَمصَّرْنَيْ ضَغْ طَالْغِوينّيتْ الغالب غير المغلوب (الْعَلِيمِ) دِنَّمُوصَنْ ضَغْ اَكُولُو نَّرَطْ الكثير العلم (١٢) (فَإِنْ أَعْرَضُوا) كُدْ سَكَّامَيَنْ كُوفَارْ ءَانْ مَّاكَطْ فَلْ اَظَكْظَانْ دَفَّرْ وِينْدَا اَلْهِيكَّاتَنْ عن التدبر والتفكر في هذه المخلوقات وعن الإيمان بعد هذا البيان -وفيه التفات من خطابهم بقوله أئنكم إلى الغيبة لفعلهم الإعراض- فأعرض عن خطابهم وهو تناسب حسن (فَقُلْ) ءَادِيزَ تَنَّغَاصَنْ (أَنْذَرْتُكُمْ) اَصِيكْصَضَقَّوَنْ أي خوفتكم (صَاعِقَةً) تَزَرَيَّاتْ (مِثْلَ صَاعِقَةِ عَادٍ) تُولَاتْ اَنْ تَزَرَيَّاتْ تَاتَزَّبَيتْ ضَغْ عَادْ (وَثَمُودَ) اَدْ ثَمُودْ (١٣) ومعنى الآيةِ فإنْ أعرَضُوا عنِ الإِيْمَانِ بكَ ولَمْ يقبَلوا قولكَ بعد هذا البيانِ فقُلْ خوَّفْتُكم عَذاباً مثْلَ عذاب قومِ هودٍ وقوم صالِح والصَّاعِقَة هو الهلاكُ على حالةٍ هائلةٍ (إِذْ جَاءَتْهُمُ الرُّسُلُ) اَدِّي اَتَنْضُوصَنْ نَّمُوزَالِينْ أي إلى عاد وثمود وإنما خص هاتين القبيلتين لأن قريشاً كانوا يمرون على بلادهم أي هود وصالح ومن قبلهما وكان هود وصالح بين نوح وإبراهيم وليس بينهما غيرهما من الرسل وأن الذين تقدموا عليهما من الرسل أربعة نوح وإدريس وشيث وآدم (مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ) دَاتْسَنْ اَمُوصْنِينْ وِنْدَا اَدُوتَوَزَازَلْنِينْ سَرْسَنْ هُودْ اَدْ صَالَحْ (وَمِنْ خَلْفِهِمْ) اَدْ دَّفَّرْسَنْ اَمُوصْنِينْ اِينَمُّوزَالْ اَنْ تَمَاتِّيوِينْ شِنْ دَاتْسَنْ أي أتوهم من كل جانب وعملوا فيهم كل حيلة فلم يروا منهم إلا الإعراض (أَلَّا تَعْبُدُوا) أُوصَنْطَنْدُو نَمُوزَالْ دَاسْ اَدْ وَرْتَعْبَدَمْ (إِلَّا اللهَ) ءَارْ اَللهُ أي بأن لا

تعبدوا

تعبدوا ثم ذكر سبحانه ما أجابوا به الرسل فقال (قَالُوا) اَنَّنْ أي عاد وثمود مخاطبين لهود وصالح (لَوْ شَاءَ رَبُّنَا) اَلنَّارْ اِيرَا اَمَلِينَّنَا (لَأَنْزَلَ مَلَائِكَةً) اَدِّي زَرِّبَّتْ اَنْكِلُوسَنْ اَكِينْدُو اِينَمُوزَالْ سَرْنَا ولم يرسل إلينا بشراً من جنسنا ثم صرحوا بالكفر ولم يتلعثموا فقالوا (فَإِنَّا) اِلِّكَّنَاسْ نَكَّنَيْ (بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ) نَكْفَارْ سَوَزْدُوتَتَوَزَازَلَمْ دَرَسْ ضَغْ اَلدَّعْوَى نُّوَنْ أي كافرونَ بما تزعمونه من أن الله أرسلكم إلينا ما أنتم إلاّ بشرٌ مثلُنا لا فضل لكم علينا فكيف اختصكم برسالته دوننا (١٤) ولما ذكر عاد وثمود إجمالاً ذكر ما يختص بكل طائفة من الطائفتين تفصيلاً فقال (فَأَمَّا عَادٌ) اَمَّازَا عَادْ (فَاسْتَكْبَرُوا) وِنْدِي اَزَّزْوَرَنْ اِيمَانَّصَنْ عن الإيْمانِ بنبيهم وأعجبَتْهم أجسامهم (فِي الْأَرْضِ) ضَغْ اَمَضَالْ (بِغَيْرِ الْحَقِّ) زَزْوَارْ اِكَّانْ شِيوَرْ اَلدَّلِيلْ وَلِيَّنْ أي بغير استحقاق ذلك الذي وقع منهم من التكبر والتجبر ثم ذكر سبحانه بعض ما صدر عنهم من الأقوال الدالة على الاستكبار فقال (وَقَالُوا) اَنَّنْ لنَبيّهم (مَنْ أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةً) مَنِي وَدَانَغُوكِّرَنْ اَصُوصْ اَنْ تَغُورَادَ اَنْكِّمْ اِهْلَكَانَا وكانوا ذوي أجسام طوال وخلق عظيم وقوة شديدة فاغتروا بأجسامهم حين تهددهم هود بالعذاب ومرادهم بهذا القول أنهم قادرون على دفع ما نزل بهم من العذاب وبلغ من قوتهم أن الرجل كان يقتلع الصخرة من الجبل بيده ويجعلها حيث يشاء فرد الله عليهم بقوله (أَوَلَمْ يَرَوْا) اَسْ كِّانَّنْ ءَادِي ءَاكْ مَصْنَطْ ءَاوَرَكِّينْ الاستفهام للاستنكار عليهم والتوبيخ (أَنَّ اللهَ) ءَاسْ اَللهُ (الَّذِي) دِي (خَلَقَهُمْ) اَتَنْدِيخْلَكَنْ (هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً) اَنْتَ اَتَنُوكِّرَنْ اَصُوصْ اَنْ تَغُورَادْ فلما أَتَتْهُمُ الريحُ قاموا ليصدُّوا عنهم فحملَتْهم إلى عَنَانِ السَّماء ثُم صرعتهم على وجوهِهم ثُم ألقت عليهم الرَّملَ حتى غطَّتهم وكان يُسمَعُ أنينُهم تحتَ

سورة فصلت ويقوم

التُّراب حتى أهلكَهم اللهُ (وَكَانُوا) اَلاَنْتُو (بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ) اَنْكَارَنْ اَلاَيَتينِينْ اَلنُّكْرَ وَانْ تَكَدَّالْ فَلاَسْ اَصَّانَنْ ءَاسْ اَلْحَقْ (١٥) ثم ذكر الله سبحانه ما أنزل عليهم من عذابه فقال (فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ) اَزُوزَلاَدُو فَلاَسَّنْ (رِيحًا) ءَاضُو (صَرْصَرًا) اِكْنَانْ اَصُّوصْ اِكْنَا تَنَصْمُوضْتْ الصرصر الريح الشديدة الصوت من الصرة وهي الصيحة قال ابن السكيت صرصر يجوز أن يكون من الصر وهو البرد ومن صرصر الباب ومن الصرة وهي الصيحة ومنه "وأقبلت امرأته في صرة" ثم بين سبحانه وقت نزول ذلك العذاب عليهم فقال (فِي أَيَّامٍ) ضَغْ جِيلاَنْ (نَحْسَاتٍ) أوكَالْنين اَمُوصْنينْ اَرْكَارِيدْ فَلاَّسَّنْ أي نكدات مشئومات ذوات نحوس عليهم قال مجاهد وقتادة كنّ آخر شوال من يوم الأربعاء إلى يوم الأربعاء وذلك "سبع ليال وثمانية أيام حسوماً" قيل وما عذب قوم إلا في يوم الأربعاء وقيل نحسات باردات حكاه الثعلبي وقيل متتابعات وقيل شداد قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو نحسات بإسكان الحاء على أنه جمع نحس وقرأ الباقون بكسرها (لِنُذِيقَهُمْ) فَلْ اَتَنْزَكَّظَنْكِيظي أي لكي نذيقهم (عَذَابَ الْخِزْيِ) اَلْعَذَابْ وَنْ اَلذُّلَّة (فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا) ضَغْ تَمَدُّورْتْ تَنْ اَلدَّنيتْ والخزي هو الذل والهوان بسبب ذلك الاستكبار والْخِزْيُ والفَضِيحَةُ والنَّكَالُ كلُّه بمعنى واحدٍ (وَلَعَذَابُ الآخِرَةِ) اَيكَّنَاسْ اَلْعَذَابْ وَنْ اَلاخِرَةْ (أَخْزَى) اَنْتَ أُوكِّرَنْ اَصُّوصْ أُوكِّرْ ءَاغْلُولْ أي أشد إهانة وذلاً (وَهُمْ لاَ يُنْصَرُونَ) اَنْتَنَيْ وَرْزَاتُوِيكَّظَنْ ضَغَسْ أي لا يمنعون من العذاب النازل بهم ولا يدفعُ عنهم دافع ولا يخفّفُ عنهم (١٦) ثم ذكر حال الطائفة الأخرى فقال (وَأَمَّا ثَمُودُ) اَمَّا ثَمُودْ (فَهَدَيْنَاهُمْ) وَنْدِي سَنَّفَالَّغَاسَنْ طَارَّيطْ تَّنْ تَنُورَيْ أي بينا لهم سبيل النجاة ودعوناهم ودلَلْناهم على الخير بإرسال الرّسلِ ونصب

ثمن

الـعلالات

الدلالات لهم من مخلوقات الله وإنزال الآيات التشريعية فإنها توجب على كل عاقل أن يؤمن بالله ويصدق رسله (فَاسْتَحَبُّوا الْعَمَى) اَفْرَنَنْ تَضَّرْغَلْتْ اَتَتِمُوصَنْ اَلْكَفَرْ (عَلَى الْهُدَى) قَلْ تَنْورَيْ اَتَتِمُوصَنْ اَطَّكِّظَانْ أي اختاروا الكفر على الإيمان بعد أنْ أرَينَاهُم الأدلّة وأخرجنا لَهم ناقةً عَشْرَاءَ من صخرةٍ ملسَاءَ (فَأَخَذَتْهُمْ) تَبَظْطَنْ (صَاعِقَةُ الْعَذَابِ) تَزَرِيَّاتْ نَ اَلْعَذَابْ (الْهُونِ) اَتَنِيزِيزَلَّنْ (بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ) سَسَّبَابْ نَوسَنْتَلَّنْ اَكْرَازَنْتِيَدْ ضَغْ اَلْكَفَرْ دَسَبَّهُو الباء للسببية أي بسبب الذي كانوا يكسبونه أو بسبب كسبهم وهو شركهم وتكذيبهم صالحاً وعَقْرِهم الناقةَ (١٧) (وَنَجَّيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا) سَغَلَّسَا وِنْدِي اَظَّكِّظَنِّينْ دَرْ صَالِحْ (وَكَانُوا يَتَّقُونَ) اَلَّانْتُو اَكْصُوضَنْ اَللهُ وهم صالح ومن معه من المؤمنين فإن الله نجاهم من ذلك العذاب وكانوا أربعة آلاف (١٨) ثم لما ذكر سبحانه ما عاقبهم به في الدنيا ذكر ما عاقبهم به في الآخرة فقال (وَيَوْمَ نَحْشُرُ) تَكْطَا تَمَلَا اَزَلْ اَدُوزَشَيِّدُوَ (أَعْدَاءَ اللهِ) اِيزَنْكِّا نَّ اَللهُ (إِلَى النَّارِ) سَدَكِّ وَنْ اَلْحِسَابْ اَظَّكِّمَضَنْ اَكِّينْ تِيمْسَيْ وصفهم بكونهم أعداء الله مبالغة في ذمهم وقيل المراد بهم الكفار مطلقاً الأولين والآخرين أي اذكر لقريش المعاندين لك حال الكفار يوم القيامة لعلهم يرتدعوا وينزجروا ومعنى حشرهم إلى النار سوقهم إليها أو إلى موقف الحساب لأنه يتبين عنده فريق الجنة وفريق النار قرأ الجمهور يحشر بالتحتية مضمومة ورفع أعداء على النيابة وقرأ نافع بالنون ونصب أعداء (فَهُمْ يُوزَعُونَ) اَنْتَنَيْ اَطِّيوَغَنْ هَارْ اِيدَّاوَنْ أي يُحبَسُ أوَّلُهم على آخرِهم ليتلاحَقُوا ثُم يقذفُون في النار كذا قال قتادة والسدي وغيرهما (١٩) (حَتَّى إِذَا مَا جَاءُوهَا) هَارْ ءَامَرْ اَتَضُوصَنْ أي النار التي حشروا إليها وصاروا بحضرتها أو موقف الحساب و"ما"

مزيدة للتوكيد (شَهِدَ عَلَيْهِمْ) اَدگَيِتْنَتْ فَلَاسَنْ (سَمْعُهُمْ) تَسَلْنَسَنْ (وَأَبْصَارُهُمْ) اَدْ صَوَاضَنْ نَّسَنْ (وَجُلُودُهُمْ) اَدْ تَّصَلَّاضْ نَسَنْ (بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) سَوَسْتَلَّنْ تَامَازَالَنْتُو في الدنيا من المعاصي وقال الكرخي ينطقها الله تعالى كإنطاق اللسان فتشهد وليس نطقها بأغرب من نطق اللسان عقلاً وإيضاحه أن البنية ليست شرطاً للحياة والعلم والقدرة فالله تعالى قادر على خلق العقل والقدرة والنطق في كل جزء من أجزاء هذه الأعضاء قال مقاتل تنطق جوارحهم بما كتمت ألسنهم من عملهم بالشرك والمراد بالجلود هي جلودهم المعروفة في قول أكثر المفسرين وقيل المراد بها الجوارح مطلقاً فالعطف من قبيل عطف العام على الخاص وقال السدي وعبيد الله بن أبي جعفر والفراء أراد بالجلود الفروج وهو من باب الكنايات (٢٠) (وَقَالُوا) اَتِّينْ كُوفَارْ (لِجُلُودِهِمْ) اِيتَصَلَّاضْ نَسَنْ بَعدَما يُرَدُّ النطقُ إلى ألسِنتهم لأنها قد اشتملت على ثلاث حواس فكان تأتي المعصية من جهتها أكثر وأما على قول من قال بالفروج فوجه تخصيصها بالسؤال ظاهر لأن ما يشهد به الفرج من الزنا أعظم قبحاً وأجلب للخزي والعقوبة (لِمَ شَهِدْتُمْ عَلَيْنَا) مَفَلْ تَتَاكِيَاتْمَتْ فَلَّانَا سؤال توبيخ وتعجب من هذا الأمر الغريب لكونها ليست مما ينطق ولكونها كانت في الدنيا مساعدة لهم على المعاصي فكيف تشهد الآن عليهم فلذلك استغربوا شهادتها وخاطبوها بصيغة خطاب العقلاء لصدور ما يصدر من العقلاء عنها وهو الشهادة (قَالُوا) اَتِّينَطَاصَنْ مجيبين لهم معتذرين (أَنْطَقَنَا اللهُ) اِصَلْفَضَانَا اَللهُ (الَّذِي) دِي (أَنْطَقَ كُلَّ شَيْءٍ) اِصَلْفَضَنْ اَكُولُّو نَرَطْ اَصُوطَصْ اَصَلْفَضْنيتْ مما ينطق من مخلوقاته فشهدنا عليكم بما عملتم من القبائح والمعنى أن نطقنا ليس بعجيب من قدرة الله الذي قدر

علي انكاوي

على إنطاق كل حيوان قيل هذا من تمام كلام الجلود ثُم قَالَ اللهُ تَعَالَى (وَهُوَ خَلَقَكُمْ) اَنْتَ اَكَوَنْدِخْلَكَنْ (أَوَّلَ مَرَّةٍ) ضَغْ تَمَرْهَلْتْ تَاتَزَّارَتْ (وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ) اَنْتَ اَزَّاتَتَوَصُوغَلَمْ سَ اَلْعَذَابْ أي ليسَ إنطاقهُ الجلودَ أبدعَ من خلقهِ إيَّاكم ابتداءً وإعادةً بعد الموتِ وليس هذا مِن كلامِ الجلود (٢١) (وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ) وَرْتُوتَلَّيمْ تَلَاقَّسَمْ وَلَا تَكْصُوضَمْ اَصَّغَا اَتَّتَاكَّمْ اَرَكْ مَازَالَنْ ضَغْ اَلدَّنيتْ (أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ) ضَغْ اَدَكِّيَتْنَتْ فَلَّاوَنْ (سَمْعُكُمْ) شِيسَلْ نَوَنْ (وَلَا أَبْصَارُكُمْ) وَلَادَ إِصَوَاضَنْ نَّوَنْ (وَلَا جُلُودُكُمْ) وَلَادَ إِلَمَاوَنَّوَنْ هذا تقريع لهم وتوبيخ من جهة الله سبحانه (وَلَكِنْ ظَنَنْتُمْ) مِشَانْ تُورْدَ ءَاتَكِّمْ غُورْ اَلْغَاسْ نَوَنْ ضَغْ اَيْتيدَنْ غَاسْ عند استتاركم من الناس مع عدم استتاركم من أعضائكم (أَنَّ اللهَ) ءَاسْ اَللهُ (لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا) وَرِيصَّينْ ءَاكِينْ (مِمَّا تَعْمَلُونَ) ضَغْ اَوَاتَتَامَازَالَمْ تَسَاكَنْتَالَمْتُو فَلْ اَيْتيدَنْ من المعاصي فاجترأتم على فعلها قال ابن عباس كان الكفار يقولون إن الله لا يَعلم ما في أنفُسنا ولكنه يعلم ما يَظهر دون ما نسر روى بهز بن حكيم عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله "أن يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم ولا جلودكم" قال "إنكم تدعون يوم القيامة مفدّمة أفواهكم بفدام فأول ما يبين عن الإنسان فخذه وكفه" (٢٢) (وَذَلِكُمْ) وَدِيدَ اَرَطْ أي ما ذكر من ظنكم مبتدأ (ظَنُّكُمُ) اَتِمُوصَنْ مَرْدَانَّوَنْ بدل منه (الَّذِي) وَدِي (ظَنَنْتُمْ) تُورْدَمْ (بِرَبِّكُمْ) يَمَلِي نَّوَنْ أي ظنكم أن الله لا يعلم ما تعملون نعت والخبر (أَرْدَاكُمْ) اَنْتَ اَكَوَنيهْلَكَنْ أي أهلككم وطرحكم في النار (فَأَصْبَحْتُمْ) اَفَّوْكَوَنْدُو (مِنَ الْخَاسِرِينَ) طَهَامْ وِنْ اَقَّسَّرْنينْ أي الكاملين في الخسران قال المحققون الظن قسمان أحدهما حسن والآخر قبيح فالحسن أن يظن بالله عز وجل الرحمة والفضل

والإحسان قال صلى الله عليه وسلم حكاية عن الله عز وجل "أنا عند ظن عبدي بي" والظن القبيح أن يظن أنه تعالى يعزب عن علمه بعض هذه الأفعال (٢٣) ثم أخبر عن حالهم فقال (فَإِنْ يَصْبِرُوا) كُدْ زَظَّيْضَرَنْ على النار مَدي اَقِّيمَنْ وَرْزَظَّيْضَرَنْ أي فإنْ يُمسِكُوا عن الاستغاثةِ ولم ينطقوا بشكوَى (فَالنَّارُ) دَاتيمْسَيْ (مَثْوًى لَهُمْ) اَنْتَ اَسَكَّارُو نَّسَنْ (وَإِنْ يَسْتَعْتِبُوا) كُدْ اَكِّمَينْ طيوغْلَيْ سَوَيْسَصَرَّضَنْ اَللهُ اَلْمَعْنَى اَرَطْ وَيْرَ اَللهُ (فَمَا هُمْ) دَاوَرْتَلِّين (مِنَ الْمُعْتَبِينَ) ضَغْ وِنَزْتَتَوَكَّصْ تَكِّنَا تَوَصُوغَلَنْ اَمَازَلْ نَرَطْ وَيْرَ اَللهُ يقالُ أعْتَبَنِي فلانٌ أي أرْضَانِي بعدَ اسْتِخَاطِهِ إيَّايَ وَاسْتَعْتَبْتُهُ طلبتُ منه أن يَعْتَبَ أي يرضَى قال الخليل تقول استعتبته فأعتبني أي استرضيته فأرضاني ومعنى الآية إن يطلبوا الرضا لم يقع الرضا عنهم بل لا بد لهم من النار قرأ الجمهور يستعتبوا بفتح التحتية وكسر التاء الفوقية الثانية مبنياً للفاعل ومن المعتبين بفتح الفوقية اسم مفعول وقرىء يُستعتبوا مبنياً للمفعول وقرىء من المعتبين اسم فاعل أي أنهم إن أقالهم الله وردهم إلى الدنيا لم يعملوا بطاعته كما في قوله سبحانه "ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه" (٢٤) (وَقَيَّضْنَا لَهُمْ) اَسَيَبَّاغَاسَنْدُو أصل التقييض التيسير والتهيئة أي هيأنا "لهم" أي لكفار قريش وغيرهم (قُرَنَاءَ) اِيمِيدَاوَنْ اَمُوصَنينْ اَلشَّيَاطِينَنْ من الشياطين بمنزلة الأخلاء لهم جمع قرين بمعنى نظير وقال الزجاج سببنا لهم قرناء حتى أضَلُّوهم (فَزَيَّنُوا لَهُمْ) اَدَاسَنْدَالَكِّنْ (مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ) اَوَادَاتْسَنْ اَلْمَعْنَى اَوَارَنْ مَّاتَّصَنْ ضَغْ طَالْغَا تَنْ اَلدَّنيتْ (وَمَا خَلْفَهُمْ) دَوَادَفَّرْسَنْ ضَغْ طَالْغَا تَنْ اَلاخِرَةْ كَانَّنَاسَنْ وَرْزَاتَكُّو طَنَكَرْ وَلَا اَلْحِسَابْ فإن المعنى زينوا لهم ما بين أيديهم من أمور الدنيا وشهواتها وحملوهم على الوقوع في معاصي الله

بانهماكهم فيها وزينوا لهم ما خلفهم من أمور الآخرة فقالوا لا بعث ولا حساب ولا جنة ولا نار (وَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ) تَرْبَّتْ فَلَّاسَنْ طَنَّا تَنْ اَلْعَذَابْ أي وجب وثبت عليهم العذاب (فِي أُمَمٍ) اَلْحَالْ اَنَّميلْنَسَنْ اَلَانْتُو ضَغْ اَلْجُمْلَةْ اَنْ تَمَاتِّيوِينْ أي كائنين في جملة أمم والمعنى الأمم التي (قَدْ خَلَتْ) سِكَّاسْ اَكْلَانَتْ ومضت (مِنْ قَبْلِهِمْ) دَاتْسَنْ (مِنَ الْجِنِّ) اَكَّانينْ ضَغْ اَلْجِيْنَنْ (وَالْإِنْسِ) دَيْتيدَنْ على الكفر (إِنَّهُمْ كَانُوا) اِلْكَنَاسْ اَلَانْتُو كيتْنَسَنْ (خَاسِرِينَ) اَقِّيسَّرَنْ تعليل لاستحقاقهم العذاب قاله الكرخي (٢٥) (وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا) اَنَّنْ وِنْدِي اَكْفَرْنينْ اَصَّغَا اَدَسْلَنْ يَ اَلنَّبِي صَلَّى اَللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِغَارُو اَلْقُرَانْ (لَا تَسْمَعُوا) اَيِّيوَتْ اَصَصَمْ (لِهَذَا الْقُرْآنِ) اِي وَادَ اَلْقُرَانْ أي قال بعضهم لبعض لا تسمعوه ولا تنصتوا له (وَالْغَوْا) شِيوَلَتْ سَبينَّانْ (فِيهِ) ضَغْ اَمَزِيْ وَدَقِّيغَارُو أي عارضوه باللغو والباطل أو ارفعوا أصواتكم ليتشوش القارىء له (لَعَلَّكُمْ تَغْلِبُونَ) اَنْكِمَاكْ كَّوَنَيْ اَتُوتَغْلَبَمْ اَقَّصَطُو أي لكي تغلبوا فيسكتوا عن ابن عباس قال "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بمكة إذا قرأ القرآن يرفع صوته فكان المشركون يطردون الناس عنه ويقولون "لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه لعلكم تغلبون" (٢٦) ثم توعدهم سبحانه على ذلك فقال (فَلَنُذِيقَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا) تَاهُوضَيْ ءَارْ اَدْ زَكَّظَنْكِيظِي وِنْدِي اَغْلَلَنينْ فَلْ اَلْكَفَرْ نَسَنْ هَارْ تَنَبَا فَلَّاسْ (عَذَابًا شَدِيدًا) اَلْعَذَابْ اِيصَصَنْ هذا وعيد لجميع الكفار ويدخل فيهم الذين السياق معهم دخولاً أولياً (وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ) وَلَارْ اَدَاسَنَرَزَ (أَسْوَأَ الَّذِي) مَارُوزَتْ نَنَلَّابُوسْ نَادِي (كَانُوا يَعْمَلُونَ) اَسْتَلَّنْ اَمُّوزَلَنْتُو اَنْكِمِينْ زَ وَتُوكَّرَنْ تَلَّابَسْتْ أي ولنجزينهم في الآخرة جزاء أقبح أعمالهم التي عملوها في الدنيا قال مقاتل وهو الشرك وقيل المعنى أنه يجازيهم بمساوىء أعمالهم لا بمحاسنها كما يقع منهم من صلة الأرحام وإكرام الضيف لأن ذلك باطل لا أجر له مع كفرهم (٢٧) (ذَلِكَ) وَدِيدَ اَلْعَذَابْ اِيصَصَنْدِي أي العذاب الشديد وأسوأ الجزاء (جَزَاءُ أَعْدَاءِ اللهِ) اَنْتَ مَارُوزَتْ اَنْزَنْكِّا نَّ اَللهُ (النَّارُ) اَتِّمُوصَنْ تيمْسَيْ بدل أو عطف بيان للجزاء المخبر به عن ذلك (لَهُمْ فِيهَا) اِلَّاسَنْتُو ضَغَسْ (دَارُ الْخُلْدِ) اَكَّادِيرْ وَنْ اَغْلُولْ أي دار الإقامة المستمرة التي لا انقطاع لها ولا انتقال عنها (جَزَاءً) اَرْزَغَاسَنْ ءَادِي مَارُوزَتْ (بِمَا كَانُوا) سَسَّبَابْ نَميلْنَسَنْ (بِآيَاتِنَا

يَجْحَدُونَ) اَنْكَارَنْ اَلاَيَتِينِينْ اَلنُّكْرَ وَانْ تَكَادِيلْتْ أي يجزون جزاء بسبب جحدهم بآيات الله (٢٨) (وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا) اَنَّنْ وِنْدِي اَكْفَرْنينْ اَلْحَالْ اَتَّميلْنَسَنْ اَهَانْ تيمْسَيْ (رَبَّنَا) يَا اَمَلِينَّنَا (أَرِنَا) صَكْنَانَا (اللَّذَيْنِ) وِنْدِي (أَضَلاَّنَا) اَدَانَاصَّخْرَكْنينْ (مِنَ الْجِنِّ) ضَغْ اَلْجَيْنَنْ (وَالإِنْسِ) دَيْتيدَنْ اَتَنِمُوصَنْ اِبْلِيسْ اَدْ قَابِيلْ اَنْتَنَيْ تِزَارَتْ نِيكَّانْ طَارَّيْطْ تَانْ اَلْكَفَرْ اَدْ تَّنَغَيْ قالوا هذا وهم في النار وذكره بلفظ الماضي تنبيهاً على تحقق وقوعه والمراد أنهم طلبوا من الله سبحانه أن يريهم من أضلهم من فريقي الجن والإنس من الرؤساء الذين كانوا يزينون لهم الكفر ويحملونهم على المعاصي لأن الشيطان على ضربين جني وإنسي (نَجْعَلْهُمَا) اَتَنْكُو (تَحْتَ أَقْدَامِنَا) دَوْ تَفْرَانَّنَا ضَغْ تَمْسَيْ في النار أي ندوسهما بأقدامنا لنشتفي منهما وليكونا وقاية بيننا وبينها فتخف عنا حرارتها نوع خفة و (لِيَكُونَا) فَلْ اَتَّمَلَنْ (مِنَ الأَسْفَلِينَ) ضَغْ وِينُوكِّرْنينْ ايريصْ ضَغْ اَلدَّرَكَاتْ ءَانْ تَمْسَيْ فيها مكاناً أو ليكونا من الأذلين المهانين وقيل ليكونا أشد عذاباً منا (٢٩) ثم لما ذكر سوء عقاب الكافرين وما أعده لهم ذكر حسن حال المؤمنين وما أنعم به عليهم فقال (إِنَّ الَّذِينَ) اِلْكَّنَاسْ وِنْدِي (قَالُوا) اَنَّنينْ (رَبُّنَا اللهُ) اَمَلِينَّنَا اَللهُ اَتِّمُوصَنْ وحده لا شريك له (ثُمَّ اسْتَقَامُوا) دَفَّرَادِي ظَلاَلَغَنْ فَلْ اَوَيْجَوَّدْجَبْ فَلاَّسَّنْ ظَاهِراً وَبَاطِناً هَارْ تَمَطَّانْطْ أي داموا وثبتوا على التوحيد ولم يلتفتوا إلى إله غير الله وثم للتراخي في الزمان من حيث أن الاستقامة أمر يمتد زمانه أفاده أبو السعودقال جماعة من الصحابة والتابعين معنى الاستقامة إخلاص العمل لله تعالى وقال ابن عباس ومجاهد وعكرمة استقاموا على شهادة أن لا إله إلا الله حتى ماتوا عن أنس قال "قرأ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية قال قد قالها ناس من الناس ثم كفر أكثرهم فمن قالها حين يموت فهو ممن استقام عليها" أخرجه الترمذي والنسائي والبزار وأبو يعلى وغيرهموعن بعض الصحابة قال ثم استقاموا على فرائض الله وكان الحسنُ إذا قرأ هذه الآيةَ قال "اللَّهُمَّ أنْتَ رَبُّنَا فَارْزُقْنَا الاسْتِقَامَةَ" (تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلاَئِكَةُ) وِنْدِيزَ تَازَبِّينْدُو فَلاَّسَّنْ اَنْكِّلُوسَنْ غُورْ تَمَطَّانْطْ من عند الله بالبشرى التي يريدونها من جلب نفع أو دفع ضر أو رفع حزن قال ابن زيد ومجاهد تتنزل عليهم عند الموت وقال مقاتل وقتادة إذا قاموا من

فبورهم

قبورهم للبعث وقال وكيع البشرى في ثلاثة مواطن عند الموت وفي القبر وعند البعث (أَلَّا تَخَافُوا) ءاسْ أَكَوَنْ وَرْتَكِّ طَصَا اَنْ طَمَطَّانْطْ وَلَا اَوَادَفَّرَسْ (وَلَا تَحْزَنُوا) اَدْ وَرْ تَمَغْلْشِيمْ فَلْ اَوَدُوتُويَّمْ ضَغْ اَغْلَاكْ نَوَنْ دَارَاطَنْ نَكَّنَيْ اَكَوَنَّزْرِي ضَغْسَنْ أن هي المخففة أو المفسرة أو الناصبة ولاَ على الوجهين الأولين ناهية وعلى الثالث نافية والمعنى لا تخافون مما تقدمون عليه من أمور الآخرة ولا تحزنوا على ما فاتكم من أمور الدنيا من أهل وولد ومال قال مجاهد لا تخافوا الموت ولا تحزنوا على أولادكم فإن الله خليفتكم عليهم (وَأَبْشِرُوا) تَبَّشَّرَمْ (بِالْجَنَّةِ) سَ اَلْجَنَّةْ دِّي طَمُوصَطْ اَكَّادِيرْ وَنْ اَلْكَرَامَةْ (الَّتِي) دِي (كُنْتُمْ تُوعَدُونَ) اَسْتُوتَلَّمْ تَتِيوَرْكَوَلَاوَنْ ضَغْ اَلْكَتَّابَنْ وِنْدُوتَوَزَزْبَّتْنِينْ فَلْ نَمُوزَالْ بها على ألسنة الرسل في الدنيا فإنكم واصلون إليها مستقرون بها خالدون في نعيمها (٣٠) ثم بشرهم سبحانه بما هو أعظم من ذلك كله فقال (نَحْنُ أَوْلِيَاؤُكُمْ) اَتِّينَاصَنْ اَنْكَلُوسَنْ نَكَّنَيْ اِمَارَاينْ سَرْوَنْ (فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا) ضَغْ تَمَدُّورْتْ تَنْ اَلدَّنْيتْ نَحْفَاظْ كَوَنْ ضَغْسَنْ (وَفِي الْآخِرَةِ) اَضَّغْ اَلاخِرَةْ هَارْ تَكَّزَمْ اَلْجَنَّةْ أي نحن المتولون لحفظكم ومعونتكم في أمور الدنيا وأمور الآخرة ومن كان الله وليه فاز بكل مطلب ونجا من كل مخافة وقيل إن هذا من قول الملائكة قال مجاهد يقولون لهم نحن قرناؤكم الذين كنا معكم في الدنيا فإذا كان يوم القيامة قالوا لا نفارقكم حتى تدخلوا الجنة وقال النسفي رحمه الله كما أن الشياطين قرناء العصاة والكافرين فكذلك الملائكة أولياء المتقين وأحباؤهم في الدارين (وَلَكُمْ فِيهَا) اِلَّاوَنْتُو ضَغْ اَلْجَنَّةْ (مَا تَشْتَهِي أَنْفُسُكُمْ) اَوَارَنْ مَّانُّوَنْ من صنوف الكرامات واللذات وأنواع النعم (وَلَكُمْ فِيهَا) اِلَّاوَنْتُو ضَغْسَنْ (مَا تَدَّعُونَ) اَوَاتَكَّامَّيَمْ كُولْ أي تتمنون (٣١)

(نُزُلًا) اَلْحَالْ اَنَّميلْنَادِي اِيمُوصْ اَمَكَّارُو (مِنْ غَفُورٍ) اَدِيفَالَنْ غُورْ اَمِيكَّتْ نَصُورَفْ يِي مُومَنَنْ (رَحِيمٍ) نَمَهِينَنْ يَاسَنْ اَتِّمُوصَنْ اَللَّهُ على الحال من الموصول أو من عائده أو من فاعل تدعون أو هو مصدر مؤكد لفعل محذوف أي أنزلنا نزلاً والنزل ما يعد لهم حال نزولهم من الرزق والضيافة (٣٢) (وَمَنْ أَحْسَنُ) وَرْتِلَّا اِي يُوكَّرَنْ شِيهُوصَّايْ (قَوْلًا) ضَغْ اَللَّفَضْ (مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللهِ) ضَغْ وَيْغْرَنْ سَ اَللهُ سَ اَلتَّوْحِيدْ نيتَ دَ اَلْفُرُوعْ نيتْ أي إلى توحيده وطاعته قال الحسن هو المؤمن أجاب الله في دعوته ودعا الناس إلى ما أجاب الله فيه من طاعته (وَعَمِلَ صَالِحًا) اِيمَّوزَلْ اَمَازَالْ اِيهُوصَّيَنْ اِيكَّرْ اَسَالْوَايْ يَّ اَلاوَامِرَنْ نَّ اَللهُ دَ اَلنَّواهِيتَنْ نَّيتْ في إجابته (وَقَالَ) اِينَّا (إِنَّنِي) اِلَّكَّنَاسْ نَكْ (مِنَ الْمُسْلِمِينَ) اَلِّيقُّو ضَغْ نَسْلَمَنْ لربي وليس الغرض منه القول فقط بل يضم إليه اعتقاد القلب فيعتقد بقلبه دين الإسلام مع التلفظ أي قال ذلك ابتهاجاً بالإسلام وفرحاً به واتخاذاً له ديناً ومذهباً وتفاخراً به وقال عكرمة وقيس بن أبي حازم ومجاهد نزلت في المؤذنين قالت عائشة الداعي إلى الله المؤذن والعمل الصالح ركعتان فيما بين الأذان والإقامة (٣٣) ثم بين سبحانه الفرق بين محاسن الأعمال ومساويها فقال (وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ) وَرُولينَتْ تَّمَازَالين شِينْ هُوصَّيْنينْ ضَغْ تَهُوصَّايْ كَلَارْ نِيَافَنَطْ (وَلَا السَّيِّئَةُ) وَرُولينَتْ تَّمَازَالينْ ضيغينْ شِينْ لَّبَاسْنينْ ضَغْ تَلَّابَسْتْ اِيمَاتَّسْنَتْ دَّا مَدي تَكَّا لَا اَلزَّائِدْ طَنَّا وَرْتُولَا تَمَازَالْتْ تَاتَهُوصَّيَتْ اَدْ تَّالَبَاسَتْ أي لا تستوي الحسنة التي يرضى بها الله ويثيب عليها ولا السيئة التي كرهها الله ويعاقب عليها ولا وجه لتخصيص الحسنة بنوع من أنواع الطاعات وتخصيص السيئة بنوع من أنواع المعاصي فإن اللفظ أوسع من ذلك وقيل لا تَستَوي

كلمة

كلمةُ التَّوحيدِ وكلمةُ الشِّركِ وَقِيْلَ هُما الطاعةُ والمعصيةُ وَقِيْلَ الْحِلْمُ والجهلُ والعَفْوُ والإساءةُ ودخولُ "لاَ" في قولهِ "وَلاَ السَّيِّئَةُ" زائدةٌ للتأكيدِ وبُعدِ المساواةِ لأن المعنى لا تستوِي الحسنةُ والسيئةُ (ادْفَعْ) رَاقَمْ تَمَازَالْتْ تَالَبَاسَتْ (بِالَّتِي) اَسْتَدِي (هِيَ أَحْسَنُ) سَنْتَ ءَاطُوفَطْ استئناف مبين لحسن عاقبة الحسنة أي ادفع السيئة إذا جاءتك من المسيء بأحسن ما يمكن دفعها به من الحسنات ومنه مقابلة الإساءة بالإحسان والذنب بالعفو والغضب بالصبر والإغضاء عن الهفوات والاحتمال للمكروهات قال ابن عباس أمر المسلمين بالصبر عند الغضب والحلم عند الجهل والعفو عند الإساءة فإذا فعلوا ذلك عصمهم الله من الشيطان وخضع لهم عدوهم كأنه ولي حميم وقال مجاهد وعطاء بالتي هي أحسن يعني بالسلام إذا لقي من يعاديه وقيل بالمصافحة عند التلاقي والمعنى أن الحسنة والسيئة متفاوتتان في أنفسهما فخذ بالحسنة التي هي أحسن من أختها إذا اعترضتك حسنتان فادفع بها السيئة التي ترد عليك من بعض أعدائك كما لو أساء إليك رجل إساءة فالحسنة أن تعفو عنه والتي هي أحسن أن تحسن إليه مكان إساءته إليك مثل أن يذمك فتمدحه أو يقتل ولدك فتفتدي ولده من يد عدوه ووضع التي هي أحسن موضع الحسنة ليكون أبلغ في الدفع بالحسنة لأن من دفع بالحسنى هان عليه الدفع بما دونها (فَإِذَا الَّذِي) اَدِينِهِينْ اِهَاكِدُو ءَاسْ وَدِي (بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ) اَسْتِيلَّا كِرِيكْ دَرَسْ اَلْعَدَاوَةْ (كَأَنَّهُ) زُونْ غَاسْ اَنْتَ (وَلِيٌّ) اَمَارَايْ سَرَكْ (حَمِيمٌ) نَنَمَيهَظْ نَكْ اَكَيكْنَانْ طَرَ هذه هي الفائدة الحاصلة من الدفع بالتي هي أحسن والمعنى أنك إذا فعلت ذلك الدفع صار العدو كالصديق والبعيد عنك كالقريب منك (٣٤) (وَمَا يُلَقَّاهَا) وَرْتَتَوَكْفُو تَدِيدَ اَلْخِصْلَةْ اَتَمُوصَنْ

اَسَنَّقِيبَلْ نَ اَلإِسَاءَةْ سَ اَلإِحْسَانْ قال الزجاج أي ما يلقى هذه الفعلة وهذه الحالة وهي دفع السيئة بالحسنة (إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا) ءَارْ وِنْدِي ظَظَّيْضَرْنينْ على كَظْمِ الغَيْظِ واحتمالِ المكروهِ وصبَرُوا على طاعةِ الله وصبَرُوا عن معصيتِهِ وقال أنس الرجل يشتمه أخوه فيقول إن كنت صادقاً غفر الله لي وإن كنت كاذباً فغفر الله لك (وَمَا يُلَقَّاهَا) وَرْتَتَوَكْفُو (إِلَّا ذُو حَظٍّ) ءَارَمشَّيسْ نَرُوزْ (عَظِيمٍ) زُوَّرَنْ في الثواب والخير أو من الخلق الحسن وكمال النسب وهذا أنسب (٣٥) ثم أمر سبحانه بالاستعاذة من الشيطان فقال (وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ) كُودْ اِيقَّلْ ءَاسْ اِرْكَبْ كَيْ (مِنَ الشَّيْطَانِ) ضَغْ اَلشَّيْطَانْ (نَزْغٌ) اَنَارْكَابْ اِيسَبَّرْكُوَلْ كَيْ فَلْ اَلْخِصْلَةْ تَّهُوصَّيَطْ النزغ شبيه النخس شبه به الوسوسة لأنها تبعث على الشر والمعنى وإن صرفك الشيطان عن شيء مما شرعه الله لك أو عن الدفع بالتي هي أحسن (فَاسْتَعِذْ بِاللهِ) ءَادِيزَ تِكْمِيَا تَاكَّاظْتْ سَ اَللهُ اَتِيسَبَّرْكُوَلْ فَلَّاكْ من شره وامض على حلمك ولا تطعه وجملة (إِنَّهُ) اِلْكَنَاسْ اَنْتَ اَللهُ (هُوَ السَّمِيعُ) اَنْتَ اَيْسَالَّنْ اِيطَنَّاوينْ (الْعَلِيمُ) اِيمُوصْ اَمُوصَنْ ضَغْ مَازَالَنْ تعليل لما قبلها أي السميع لكل ما يسمع ومنه استعاذتك والعليم بكل ما يعلم ومنه فعلك وأحوالك ومن كان كذلك فهو يعيذ من استعاذ به (٣٦) ثُم ذكرَ اللهُ علاماتِ توحيدهِ ودلائل قُدرتهِ فقال (وَمِنْ آيَاتِهِ) اِلَّيْ ضَغْ تَجُوجَابْ نَ اَللهُ شِينْ اَصَنَّرْنين فَلْ طَرْنَاتّيتْ (اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ) ايهَضْ دَّ زَلْ في تعاقبهما على حد معلوم وتناوبهما على قدر مقسوم (وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ) اَدْ طَّفُوكْ اَدْ تَّلِيتْ (لَا تَسْجُدُوا) اَدْ وَرْتَسَاجَادَمْ (لِلشَّمْسِ) اِي طَفُوكْ (وَلَا لِلْقَمَرِ) وَلَا اِيتَلِّيتْ وَلَا ءَاوَرَمُوصَنْتْ (وَاسْجُدُوا) سَاجَادَتْ (لِلهِ) يَ اَللهُ (الَّذِي) دِي (خَلَقَهُنَّ) اَتَنَدّيخْلَكَنْ شِيجُوجَابْدِي نَكُّوظَتْ دِّي

ارتتنم

(إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ) كُتُوتَلَّامْ اِيمُوصَاصْ اَنْتَ ءَاتَعْبَدَمْ وذلك أنَّ قَوماً من الكفَّار يَسجُدونَ لَهما ويزعمونَ أنَّهم يتقرَّبون بذلكَ إلى اللهِ تعالى فقيلَ لَهم إنْ كنتم تريدون بذلكَ عبادةَ الله تعالى فالسُّجود لِخالِقِهما أولَى من السُّجود لَهما قال القرطبي في «تفسيره» هذه الآية آية سجدة بلا خلاف واختلفوا في موضع السجود منها فقال مالك موضعه إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ لأنه متصل بالأمر وكان علي وابن مسعود رضي الله عنهما وغيرهم يسجدون عند قوله تَعْبُدُونَ وقال ابن وهب والشافعي موضعه وَهُمْ لا يَسْأَمُونَ لأنه تمام الكلام وغاية العبادة والامتثال وبه قال أبو حنيفة وكان ابن عباس يسجد عند قوله «يَسْأَمُونَ» وقال ابن عمر اسجدوا بالآخرة منهما (٣٧) (فَإِنِ اسْتَكْبَرُوا) كُودْ اَزَّزْوَرَنْ كُوفَارْ اِيمَانَّصَنْ فَلْ اَلسَّجُودْ يَ اَللهُ (فَالَّذِينَ) ءَادِيزْ وَرْزِيبَا اَلْعِبَادَ نَّ اَللهُ فَلَاسْ وِنْدِي (عِنْدَ رَبِّكَ) غُورْ اَمَلِينَّكْ اَتَنِمُوصَنْ اَنْكِلُوسَنْ (يُسَبِّحُونَ لَهُ) تِيمُودَنَاسْ سِينَمَكِّيكَنْتُو دَوَدَرْوَرِيهُورْ (بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ) ايهَضْ ايزَلْ ويروى أن تسبيح الملائكة قد صار لهم كالنفس لابن آدم(وَهُمْ لَا يَسْأَمُونَ) اَنْتَنَيْ وَرْتَكِرِيِّينْ وَرْتَضَّظَنْ أي إن استكبر هؤلاء عن الامتثال فدعهم وشأنهم فإن لله عباداً يعبدونه كالملائكة يديمون التسبيح لله سبحانه بالليل والنهار أو يصلون له وهم لا يملون ولا يفترون يعني أن الله لا يعدم عابداً أبداً بل من خلقه من يعبده على الدوام والعندية عندية مكانة وتشريف (٣٨) (وَمِنْ آيَاتِهِ) اِلِّيْ ضَغْ تَجُوجَابْنِيتْ تُّولَسْ الدالة على قدرته ووحدانيته (أَنَّكَ) ءَاسْ كَيْ الخطاب لكل من يصلح له أو لرسول الله صلى الله عليه وسلم (تَرَى الْأَرْضَ) تَنَايَا اَمَضَالْ أي بعضها بحاسة البصر وبعضها بعين البصيرة قياساً على ما أبصرت (خَاشِعَةً) اِقُّورْ اِكِيرَدَّمْ وَرْطِيهَا اَلنَّبَاتْ يابسة لا

نبات فيها متطامنة وهي أنسب بلفظ خاشعة قال الأزهري إذا يبست الأرض ولم تمطر قيل قد خشعت والخشوع التذلل والتقاصر فاستعير لحال الأرض إذا كانت قحطة لا نبات فيها كما وصفها بالهمود في قوله تعالى "وترى الأرض هامدة" وهو خلاف وصفها بالاهتزاز والربو كما قال (فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ) ءَامَرُوزَزَّبّي فَلَّاسْ اَكُونَاكْ أي ماء المطر أو غيره (اهْتَزَّتْ) اَدِيوَلِيوَلْ تحركت بالنبات حركة عظيمة كثيرة سريعة فكان كمن يعالج ذلك بنفسه يقال اهتز الإنسان إذا تحرك (وَرَبَتْ) أوكَافْ اِكّمَضُّو ضَغَسْ اَلنَّبَاتْ انتفخت وعلت قبل أن تنبت قاله مجاهد وغيره أي تصدعت عن النبات بعد موتها (إِنَّ الَّذِي) اِلّكَنَاسْ وَدِي (أَحْيَاهَا) اَتِيدِيسُّودَرَنْ بانزال المطر (لَمُحْيِ الْمَوْتَى) اَنْتَ اَدُوزِيسُّودَرَنْ اِينَمَّطَّانْ اِصَنْكَرْطَنْدُو في الاخرة بالبعث والنشور (إِنَّهُ) اِلّكَنَاسْ اَنْتَ (عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) اَمَرْنِي اَيْمُوصْ فَلْ اَكُولُّو نَّرَطْ لا يعجزه شيء كائناً ما كان (٣٩) (إِنَّ الَّذِينَ) اِلّكَنَاسْ وِنْدِي (يُلْحِدُونَ) فَارَّغْنِينْ فَلْ اَلْحَقْ (فِي آيَاتِنَا) ضَغْ اَلَايَتِينِينْ اَسْ شِيذْكِيتْ ضَغَسْنَتْ دَنُوكْرَانَّسْنَتْ أي يمليون عن الحق والاستقامة في آياتنا بالطعن والتحريف والتأويل الباطل واللغو فيها واللَّحْدُ واللِّحَادُ بمعنى واحدٍ وهو الْمَيْلُ ومنهُ الْمُلْحِدُ لعدولهِ عن الحقِّ (لَا يَخْفَوْنَ عَلَيْنَا) وَرَكَّنْتَلَنْ فَلّي بأَشْخَاصِهِمْ وَأَفْعَالِهِمْ وَأَقْوَالِهِمْ وَعَزَائِمِهِمْ اَدَاسَنَرَزَ اَسْ مَازَالَنْ نَّسَنْ بل نحن نعلمهم فنجازيهم بما يعملون قيل نزلت في أبي جهل ثم بين كيفية الجزاء والتفاوت بين المؤمن والكافر فقال (أَفَمَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ) تُورْدَامَاسْ وَازِيتُوكَّرَنْ ضَغْ تَمْسَيْ أَبُو جَهْلٍ (خَيْرٌ) اَنْتَ أوفَنْ (أَمْ مَنْ يَأْتِي) ميغَنْتَا وَدُوظَاصِينْ (آمِنًا) اِيفْلَسْ (يَوْمَ الْقِيَامَةِ) اَزَلْ ءَانْتَبَدَّيْ حَمْزَةُ كَلَا وَرُولِينْ الاستفهام للتقرير والغرض منه التنبيه

علماء الملحدين

على أن الملحدين في الآيات يلقون في النار وأن المؤمنين بها يأتون آمنين يوم القيامة وترسم "أم" مفصولة من "من" اتباعاً للمصحف الإمام (اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ) مَازَلَتْ اَوَاطَرَمْ هذا نهاية في التهديد ومبالغة في الوعيد أي اعملوا من أعمالكم التي تلقيكم في النار ما شئتم فهو مجازيكم على كل ما تعملون قال الزجاج لفظه لفظ الأمر ومعناه الوعيد (إِنَّهُ) اِلّكَنَاسْ اَنْتَ اَللهُ (بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ) اِيهَاتّيْ اَوَاتَتَامَازَالَمْ اَدَاوَنِيرِزْ فَلّاسْ لا تخفى عليه منه خافية فيجازيكم عليه (٤٠) (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا) اِلّكَنَاسْ وِنْدِي اَكْفَرْنينْ (بِالذِّكْرِ) سَ اَلْقُرَانْ (لَمَّا جَاءَهُمْ) اَصَّغَا اَتَنْضُوصَا وِنْدِي اَتَّوَعذَّبَنْ وخبر إن محذوف أي يعذبون أو هالكون أو اولئك ينادون من مكان بعيد وما بينهما اعتراض (وَإِنَّهُ) اِلّكَنَاسْ اَنْتَ اَلْقُرَانْ (لَكِتَابٌ) اَلْكَتَّابْ اَيْمُوصْ (عَزِيزٌ) اِظُّوينْ اَدِينْ وَرَكّينْ اَلْمُعَارِيضَنْ نّيتْ ضَّرَطْ عن أن يعارض أو يطعن فيه الطاعنون منيع عن كل عيب محمي بحماية الله وقيل عديم نظيره وذلك أن الخلق عجزوا عن معارضته (٤١) ثم وصفه بأنه حق لا سبيل للباطل إليه بوجه من الوجوه فقال (لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ) وَرْتِيدِيتِيصُو بَاطِّيلْ التبديل أو التناقض (مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ) دَاتّسْ (وَلَا مِنْ خَلْفِهِ) وَلَا دَفَّرَسْ أي بوجه من الوجوه فهو محفوظ من أن يُنقص منه أو يزاد فيه وقيل معناه لا يأتيهِ التكذيبُ من الكتب التي قبلَهُ ولا يجيءُ بعده كتابٌ فيبطلهُ (تَنْزِيلٌ) اَمَتَّوزَزَبَّا اَيْمُوصْ (مِنْ حَكِيمٍ) غُورْ اَمَظّلِيلَغْ اِيتَاكَّنْ اَرَطْ ضَّغْ اَدَكْ نيتْ (حَمِيدٍ) نَمَتَّوَدَوَ غُورْ مُومَنَنْ (٤٢) ثم سلى سبحانه رسوله صلى الله عليه وسلم عما كان يتأثر له من أذية الكفار فقال (مَا يُقَالُ لَكَ) وَرَاكِيطُونُّو ضَغْ اَتَوَسَبَهَاوْ وَاتَتَاوَكَّا من هؤلاء الكفار من وصفك بالسحر والكذب والجنون (إِلَّا مَا قَدْ قِيلَ) ءَارْ شِلَاتْ نَوَاسْ اِكَّاسْ اِطِيوَنَّا

(لِلرُّسُلِ) يِي نَمُّوزَالْ (مِنْ قَبْلِكَ) دَاتَكْ اَنْتَنَيْدَا تِيوَسَبَهَوَنْ فإن قومهم كانوا يقولون لهم مثل ما يقول لك هؤلاء ويجوزُ أن يكون معناهُ ما أقولُ لكَ ولا آمرُكَ بتبليغِ الوحْيِ والرسالةِ إلاّ ما قد قيلَ للرُّسلِ قبلَكَ وقيل هو استفهام أي أيُّ شيء يقال لك (إِنَّ رَبَّكَ) اِلْكَنَاسْ اَمِلِينَّكْ (لَذُو مَغْفِرَةٍ) مَشِّيسْ نَصُورَفْ يِي مُومَنْ لمن يستحق مغفرته من الموحدين الذين تابعوك وتابعوا من قبلك من الأنبياء (وَذُو عِقَابٍ) اِيمُوصْ مَشِّيسْ نَ اَلْعَذَابْ (أَلِيمٍ) نَمَصِّيصْنَنْ يِي كُوفَارْ للكفار المكذبين المعادين لرسل الله وقيل لذو مغفرة للأنبياء وذو عقاب لأعدائهم (٤٣) (وَلَوْ جَعَلْنَاهُ) اَنَّارْ تَكِي اَلذِّكَرْدِي اَتِّمُوصَنْ اَلْقُرَانْ (قُرْآنًا) اَمطوَغْرَ (أَعْجَمِيًّا) سِيلَسْ وَنْتُوَنَّانْتْ أي لو جعلنا هذا القرآن الذي تقرأه على الناس بغير لغة العرب (لَقَالُوا) اَدَنَّنْ كُوفَارْ ءَانْ مَّاكَطْ (لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ) مَفِيلْ تُوَسَنَفِيلَلْنَتَانَا اَلَايَتِينْ نِّيتْ فَلْ اَتُونَكِّرُو أي بينت بلغتنا فإننا عرب لا نفهم لغة العجم (أَأَعْجَمِيٌّ) اَنِّينْ فَلْ ءَاجَّابْ ءَادِيسْ اَلْقُرَانْ زَ اِيلِسْ وَنْ تُونَّانْتْ اَسْدِيزَّبَّتْ (وَعَرَبِيٌّ) اَلنَّبِي وَدَرَسْضُوصَنْ ءَارَابْ أي لقالوا كلام أعجمي ورسول عربي كيف يكونُ هذا فيُنْكِرونَهُ أشدَّ الإنكارثم أمر الله سبحانه رسوله صلى الله عليه وسلم أن يجيبهم فقال (قُلْ) اَنَّاصَنْ يَا مُحَمَّدْ صَلَّى اَللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (هُوَ) اَنْتَ اَلْقُرَانْ (لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى) تَانُورَيْ اَيْمُوصْ اِي وِينْدِي اَظَّكِّظَنِّينْ (وَشِفَاءٌ) اِيمُوصْ اَمكَّالْ ضَغْ تَوَرْنَاوِينْ شِنَّفَالَّنِينْ اَدْ شِينْكَّنْتَلْنِينْ أي يهتدون به إلى الحق ويستشفون به من كل شك وشبهة ومن الأسقام والآلام (وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ) وِنْدِي وَرْنَظَّكِّظَنْ (فِي آذَانِهِمْ) اِلِّيْ ضَغْ تَمَظُوكِينْ نَّسَنْ (وَقْرٌ) تَمَّظْكْ وَرَاسَلِّينْ أي صمم عن سماعه وفهم معانيه ولهذا تواصوا باللغو فيه والموصول مبتدأ خبره في آذانهم

وقر (وَهُوَعَلَيْهِمْ عَمًى) اَنْتَ اِيكِيناٰكَنْ فَلَّاسَنْ وَرْتُوزكِرِينْ وذلك لتصامهم عن سماعه وتعاميهم عما يريهم من الآيات (أُولَئِكَ) وِنْدِي أي الذين لا يؤمنون (يُنَادَوْنَ) زُونْ تَاوَغْرَنْ (مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ) ضَغْ اَدَكِ اِيكُوكَنْ أولَانْ دَويدَنْ اِتَاوَغْرِينْ ضَغْ اَدَكِ اِكُوكَنْ وَرِيسَلُّو اِيوَتِيغَارَنْ وَرْتِيهَنِي مثل حالهم باعتبار عدم فهمهم للقرآن بحال من ينادي من مسافة بعيدة لا يسمع من يناديه منها (٤٤) (وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ) تَاهُوضَيْ ءَارْ اِكَاسْ اَكْفِي مُوسَى اَلْكَتَّابْ ءَانْ اَلتَّوْرِيةْ (فَاخْتُلِفَ فِيهِ) اِيتَوَمْزْرَيْ ضَغَسْ سَسَدَّتِي دَسَبَّهُو وهذا تسليةٌ للنبيِّ صلى الله عليه وسلم أي كما آتيناكَ الكتابَ وكذبَ به قومُكَ وصدَّقَ به بعضُهم كذلك آتينَا موسى الكتابَ فكذبَ به بعضُ قومِهِ وصدَّقَ به بعضُهم فأخبره الله أن هذه عادة قديمة في أمم الرسل غير مختصة بقومك فإنهم يختلفون في الكتب المنزلة إليهم والمراد بالكتاب التوراة وضمير فيه راجع إليه وقيل يرجع إلى موسى والأول أولى يعني قال بعضهم هو حق وقال بعضهم هو باطل كما اختلف قومك في كتابك فمصدق به ومكذب (وَلَوْلَا كَلِمَةٌ) اَنْدَبَا ضِيغِينْ تَاوَالْتْ (سَبَقَتْ) اَدُوتَزَّارَتْ (مِنْ رَبِّكَ) غُورْ اَمَلِينَّكْ سَتَّاخِيرْ نَ اَلْحِسَابْ اَدْ مَارُوزَتْ هَارْ اَزَلْ ءَانْ تَبَدَّيْ في تأخير العذاب عن المكذبين بالقرآن من أمتك وإمهالهم كما في قوله "ولكن يؤخرهم إلى أجل مسمى" وقوله تَعَالَى "بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ" (لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ) اَدِيتَوَحْكَمْ كَرِيسَنْ ضَغْ اَلدُّنيتْ ءَادَ ضَغْ اَرَطْ وَسَمَّزْرَيَنْ ضَغَسْ بتعجيل العذاب لمن كذب منهم (وَإِنَّهُمْ) اِلْكَنَاسْ اَنْتَنَيْ وِنْتُوسَبَّهَوْنِينْ (لَفِي شَكٍّ مِنْهُ) اَلَانْتُو ضَغْ اَلشَّكْ ضَغَسْ اَلْمَعْنَى اَلْقُرَانْ (مُرِيبٍ) اَتَنِسِيكَلَاكِلَنْ أي من كتابك المنزل عليك وهو القرآن ومعنى الشك المريب الموقع في الريبة والشديد الريبة (٤٥)

(مَنْ عَمِلَ صَالِحًا) اِيمُوزَلَنْ اَمَازَالْ اِيهُوصَّيَنْ (فَلِنَفْسِهِ) ءَادِيزَ تَنْفَا نَّمَازَالْنيتْ تَقَّالْدُو اِيمَانّيتْ أي من أطاع الله وآمن برسله ولم يكذبهم فثواب ذلك راجع إليه ونفعه خاص به (وَمَنْ أَسَاءَ) اِيسَّلْبَسَنْ اَمَازَالْ (فَعَلَيْهَا) ءَادِيزَ ڲَافَا نَسَلْبَسْدِي اِيقَّالْدُو فَلْ مَانّيطْ أي عقاب إساءته عليه لا على غيره (وَمَا رَبُّكَ) وَرْتِلَّا اَمَلِينَّكْ (بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ) اِمُوصْ مَشّيسْ اَنْ تَضْلَمْطْ نيكْلَانْ فلا يعذب أحداً إلا بذنبه ولا يقع منه الظلم لأحد كما في قوله سبحانه "إن الله لا يظلم الناس شيئاً" (٤٦) ثم أخبر سبحانه أن علم القيامة ووقت قيامها لا يعلمه غيره فقال (إِلَيْهِ يُرَدُّ) اَنْتَ اَللهُ اَنْتَ اَسِتَوَصَاغَلْ (عِلْمُ السَّاعَةِ) مَصْنَطْ نَصَّغَا وَدْزَاتِكُو اَلسَّاعَةْ وَرْتِيصّيَنْ اِيوَرِيمُوصْ أي لا يَعْلَمُ متَى وقتُ قيامِها إلاّ اللهُ تعالى ولا يجابُ فيها بشيءٍ فإذا وقع السؤال عنها وجب على المسؤول أن يرد علمها إليه لا إلى غيره ويقولُ اللهُ أعْلَمُ (وَمَا تَخْرُجُ) وَرُوزَاتَكْمَضْ تِينَيْ (مِنْ ثَمَرَاتٍ) ضَغْ تِينَاوينْ (مِنْ أَكْمَامِهَا) ضَغْ سَغْبَارْنيتْ ما نافية ومن الأولى للاستغراق والثانية لابتداء الغاية قرأ نافعُ وابن عامر "ثَمَرَاتٍ" بالجمعِ وقرأ الباقونَ "ثَمَرَةٍ" بغير ألف (وَمَا تَحْمِلُ) وَرْزَاتَحْمَلْ (مِنْ أُنْثَى) اَيْمُوصَنْ تَنْتَيْ حملاً في بطنها (وَلَا تَضَعُ) وَرْزَاتَسَّهُو ضيغينْ ذلك الحمل (إِلَّا بِعِلْمِهِ) ءَارْ اِيمِيسَلْسَا ءَادِي اَدْ مَصْنَطْنيتْ أي علم الله سبحانه والاستثناء مفرغ من أعم الأحوال أي ما يحدث شيء من خروج ثمرة ولا حمل حامل ولا وضع واضع في حال من الأحوال ملابساً لشيء من الأشياء إلا كائناً بعلم الله فإليه يرد علم الساعة كما يرد إليه علم هذه الأمور الحادثة (وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ) اَزَلْ اَتَنْظَغْرُو اَللهُ اَتّاصَنْ أي ينادي الله سبحانه المشركين وذلك يوم القيامة فيقول لهم (أَيْنَ شُرَكَائِي) مَنِي

حزب

ابقاء زاوتيش

اِيمَادْرَاوَنِينْ وِنَسْتَدَّعَمْ ءَاسْ سِيتَحَقَّنْ اَلْعِبَادَ الذين كنتم تزعمون أنهم شركائي في الدنيا من الأصنام وغيرها فادعوهم الآن فليشفعوا لكم أو يدفعوا عنكم العذاب فيه وعيدٌ للمشرِكينوالعامل في يوم محذوف أي اذكر (قَالُوا) اَضَنِّينْ أي يقولون فالماضي بمعنى المضارع (آذَنَّاكَ) نَكَّنَيْ نَصُّوصَنْكَيْ أي أعلمناك قال ابن عباس يقال آذن يؤذن إذا أعلم أي أعلمناك وقيل أخبرناك قال النسفي وهو الأظهر إذ الله تعالى كان عالماً بذلك (مَا مِنَّا) ءَاسْ وَرْتِيلاَ ضَغْنَا (مِنْ شَهِيدٍ) اِيكِّيينْ ءَاسْ اِلآكْ اَمَادْرَاوْ يشهد بأن لك شريكاً وذلك أنهم لما عاينوا القيامة تبرأوا من الشركاء وتبرأت منهم تلك الأصنام التي كانوا يعبدونها (٤٧) (وَضَلَّ عَنْهُمْ) اِخْرَكْ ضَغْسَنْ أي غاب وزال وبطل في الآخرة (مَا كَانُوا يَدْعُونَ) اَرَطْ وَسْتَلَّنْ اَعَبَادَنْتُو (مِنْ قَبْلُ) دَاتَوَا ضَغْ اَلدَّنيتْ اَتِّمُوصَنْ اَلصَّنَمَنْ في الدنيا من الأصنام ونحوها (وَظَنُّوا) سَلِّيكَنَنْ (مَا لَهُمْ مِنْ مَحِيصٍ) ءَاسْ وَرَاسَنْتِيلَّا اَصَضَّارَّكِْ ضَغْ تَمْسَيْ أي أيقنوا وعلموا أنه لا مهرب لهم من العذاب (٤٨) ثم ذكر سبحانه بعض أحوال الإنسان فقال (لَا يَسْأَمُ الْإِنْسَانُ) وَرِيطَضَّظْ اَويدَنْ وَنْ اَكَافَرْ (مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ) ضَغْ اَكِمَايْ نَّرَطْ وَتِّينْفَنْ ضَغْ اَلدَّنيتْ زُونْ ايهَرَيْ دَصَّاهَطْ دَّارَاطَنْ أي لا يمل من دعاء الخير لنفسه وجلبه إليه ولا يزال يسأل ربه المال والخير هنا المال والصحة والسلطان والرفعة (وَإِنْ مَسَّهُ الشَّرُّ) كُوتُوتَضَصْ تَصُّوصْتْ اَرَطْ وَاوَرِيرَ زُونْ اَكَّنْظُو أي البلاء والشدة والفقر والمرض (فَيَئُوسٌ) اَدِينِيهِينْ اِهَاكِّدُو ءَاسْ اِيمُوصْ اَمُوكَصْ نَطَّمَا من روح الله (قَنُوطٌ) اِتِيرَيِّينْ اِكْنَانْ اِيكُوصْ نَطَّمَا ضَغْ اَلرَّحْمَةْ نَ اَللهُ من رحمته واليأس من صفة القلب وهو قطع الرجاء والقنوط إظهار آثاره على ظاهر البدن أي يقطع الرجاء من فضل الله

وروحه وهذا صفة الكافر بدليل قوله تعالى "إنه لا ييأس من روح الله إلا القوم الكافرون" (٤٩) (وَلَئِنْ أَذَقْنَاهُ) تَاهُوضَيْ اَتُوزكَّظَنْكَاظي اَلْمَعْنى اَتَّكْفي لام قسم (رَحْمَةً) اَلرَّحْمَةْ (مِنَّا) اَدِيتَّفَالَتْ اَتَتِمُوصَنْ اَوَيْرَ زُونْ اَصَّاهَطْ اَدْ تَّنَافْلِيتْ (مِنْ بَعْدِ ضَرَّاءَ) دَقَّرْ تَصُوصْتْ (مَسَّتْهُ) اَتُوتَضَاصَطْ دَّرْكَنَايْ أي ولئن آتيناه خيراً وعافية وغنى من بعد شدة ومرض وفقر (لَيَقُولَنَّ) اَضِينَّا جواب القسم وجواب الشرط محذوف لسد جواب القسم مسده (هَذَا لِي) وَادَ اَرَطْ اِلِّيتُو سِيتَحَقَّقُو أي هذا شيء أستحقه على الله لرضاه بعملي فظن أن تلك النعمة التي صار فيها وصلت إليه باستحقاقه لها ولم يعلم أن الله يبتلي عباده بالخير والشر ليتبين له الشاكر من الجاحد والصابر من الجزع قال مجاهد معناه هذا بعملي وأنا محقوق به أو هذا لي دائماً لا يزول (وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ) وَرُورْديغَاسْ اَلسَّاعَةْ (قَائِمَةً) اِلْكَامَاسْ اَتَّبْدَدْ أي ما أظنها تقوم كما يخبرنا بها الأنبياء أو لست على يقين من البعث وهذا خاص بالكافرين والمنافقين فيكون المراد بالإنسان المذكور في صدر الآية الجنس باعتبار غالب أفراده لأن اليأس من رحمة الله والقنوط من خيره والشك في البعث لا يكون إلا من الكافرين أو المتزلزلين في الدين المتظهرين بالإسلام المبطنين للكفر (وَلَئِنْ رُجِعْتُ) تَاهُوضَيْ اَدَقَّلَا لام قسم (إِلَى رَبِّي) سَمَلِينِينْ كُدْ إِيقَّلْ ءَاسْ اَوَاكَّانْ نَّمُوزَالْ تِيدَتْ على تقدير صدق ما يخبرنا به الأنبياء من قيام الساعة وحصول البعث والنشور (إِنَّ لِي) ءَارْ اِلْكَّنَاسْ اِلِّيتُو (عِنْدَهُ) غُورَسْ (لَلْحُسْنَى) اَلْمَنْزِلَةْ تَاتَهُوصَّيَطْ اَتَتِمُوصَنْ اَلْجَنَّةْ جواب القسم لسبقه الشرط أي للحالة الحسنى من النعمة والكرامة فظن أنه استحق خير الدنيا بما فيه من الخير واستحق خير الآخرة بذلك الذي اعتقده في نفسه وأثبته لها وهو

اعتقاد باطل وظن فاسد (فَلَنُنَبِّئَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا) تاهُوضَيْ ءَارْ اَدمَّكْرْدَ اِيونْدِي اَكْفَرْنينْ يوم القيامة (بِمَا عَمِلُوا) سَوَامُّوزَلَنْ أي لنخبرنهم به يوم القيامة وهذا جواب لقول الكافر ولئن رجعت إلى آخره أي ليس الأمر كما يزعم وإنما له العقاب الشديد كما قال (وَلَنُذِيقَنَّهُمْ) وَلَارْ زَكَّظَنْكِيظيقَّنْ (مِنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ) ضَغْ اَلْعَذَابْ كِرْمَمَنْ اِصُّوهينْ يخلدون فيه لا يخرجون منه أبداً بسبب ذنوبهم واللام هذه والتي قبلها هي الموطئة للقسم (٥٠) (وَإِذَا أَنْعَمْنَا) ءَامَرْ اَنْعَمَا (عَلَى الْإِنْسَانِ) فَلْ اَويدَنْ وَنْ اَكَافَرْ تُولَسْ أي على هذا الجنس من حيث هو باعتبار غالب أفراده هذا ضرب آخر من طغيان الإنسان إذا أصابه الله بنعمة أبطرته النعمة فنسي المنعم وأعرض عن شكره (أَعْرَضَ) اَدِيسَكُّومِي فَلْ تَلِيلْتْ دَكُّوضَا عن الشكر (وَنَأَى بِجَانِبِهِ) اَدِيسَاطَّغْ فَلْ تَكُّومَسينّيتْ اِتَاكْ شِمُوكَالْ فَلْ زَزْوَارْ اَنْ مَّانْ أي ترفّع عن الانقياد للحق وتكبر وتجبر وثنى عطفه متبختراً كناية عن الإعراض (وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ) ءَامَرْ طِيضَصْ اَرِطْ وَاوَرِيرَ أي البلاء والجهد والفقر والمرض (فَذُو دُعَاءٍ) اَدِّي اَنْتَ اَدِيقَّلْ مَشَّيسْ اَنْ مَّانْصَايْ نَّ اَللهُ (عَرِيضٍ) اَكِّينْ أي كثير والعرب تستعمل العرض والطول في الكثرة مجازاً يقال أطال فلان في الكلام وأعرض في الدعاء إذا أكثر يا رباه يا رباه والمعنى أنه إذا مسه الشر تضرع إلى الله واستغاث به أن يكشف عنه ما نزل به واستكثر من ذلك فذكره في الشدة ونسيه في الرخاء واستغاث به عند نزول النقمة وتركه عند حصول النعمة وهذا صنيع الكافرين ومن كان غير ثابت القدم من المسلمين والعياذ بالله قال الشهاب فإن قلت كونه يدعو دعاء طويلاً عريضاً ينافي وصفه قبل هذا بأنه يؤوس قنوط لأن الدعاء فرع الطمع والرجاء وقد اعتبر في القنوط

ظهور أثر اليأس فظهور ما يدل على الرجاء يأباه قلت يمكن دفع المنافاة بحمله على عدم اتحاد الأوقات والأحوال انتهى أو لعل هذا شأن بعض غير البعض الذي حكى عنه اليأس والقنوط أو شأن الكل في بعض الأوقات ذكره أبو السعود (٥١) ثم رجع سبحانه إلى مخاطبة الكفار ومحاجتهم فقال (قُلْ) اَنَّاصَنْ أيها الرسول لهؤلاء المكذبين (أَرَأَيْتُمْ) اَمَلْتِي أي أخبروني عن حالتكم العجيبة (إِنْ كَانَ) كُدْ تِلَّا وَادَ اَلْقُرَانْ (مِنْ عِنْدِ اللهِ) اِفَالْدُو غورْ اَللهُ كما قلت (ثُمَّ كَفَرْتُمْ بِهِ) دَفَّرَادِي كَوَنَيْ تَكْفَرَمْ سَرَسْ أي كذبتم به ولم تقبلوه ولا عملتم بما فيه (مَنْ أَضَلُّ) مَنِي وُوكِّرَنْ ءَاخْرُوكْ اَدّي (مِمَّنْ هُوَ) ضَغْ وَاسْ اَنْتَ (فِي شِقَاقٍ) اِلَّيْ ضَغْ اَمَزْرِي دَ اَلْحَقْ خلاف (بَعِيدٍ) اَدِينِكُّوكَنْ فَلَّاسْ اَتِّمُوصَنْ كَوَنَيْ كَلَا وَرْتِيلَّا فلا أحدٌ أضلُّ منكم لفرط شقاوتكم وشدة عداوتكم (٥٢) (سَنُرِيهِمْ) شِيتَكِّتْ اَتَنَصَّكْنَا (آيَاتِنَا) شِيسَلْكَامْ اَنْ تَجُوجَابِينْ أي دلالات صدق القرآن وعلامات كونه من عند الله (فِي الْآفَاقِ) ضَغْ تَسَدَاكٍّ اَنْ جَنَّاوَنْ دَمَضَالْ جمع أفق بضم الهمزة والفاء والمعنى سنريهم آياتنا في النواحي على ما أخبرهم به النبي صلى الله عليه وسلم من الحوادث الآتية وآثار النوازل الماضية وما يسر الله له ولخلفائه من الفتوح والظهور على ممالك الشرق والغرب على وجه خارق للعادة وقال القرطبي أي علامات وحدانيتنا وقدرتنا في الآفاق يعني خراب منازل الأمم الماضية وربوع القرون الخالية (وَفِي أَنْفُسِهِمْ) اَدْ ضَغْ مَاتَّصَنْ إِمَاتَّصَنْ دَا واختلف المتأولون في معنى قوله فِي الْآفَاقِ وَقيل من فتح البلاد شرقاً وغرباً "وَفِي أَنفُسِهِمْ" فتح مكة وقيل في الآفاق يعني أقطار السموات والأرض من الشمس والقمر والنجوم والأشجار والأنهار والنبات وما يحدثه الله فيهما من

الحوادث

الحوادث العظيمة وفي أنفسهم يعني من لطيف الحكمة وبديع الصنعة حتى في سبيل الغائط والبول فإن الرجل يأكل ويشرب من مكان واحد ويتميز ذلك خارجاً من مكانين وحتى في عينيه اللتين ينظر بهما من الأرض إلى السماء مسيرة خمسمائة عام وفي أذنيه اللتين يفرق بهما بين الأصوات المختلفة وغير ذلك من بديع حكمة الله تعالى فيه (حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ) هَارَاسِينَفِيلَلْ من تلك الآيات بيان لا يقبل الشك (أَنَّهُ) ءَاسْ اَنْتَ اَلْقُرَانْ (الْحَقُّ) اَلْحَقْ اَيْمُوصْ اَدِيتِيوزَزَبّينْ دَمِيلْ اَنْ تَنَكْرَ دَ اَلْحِسَابْ دَ اَلْعَذَابْ تُوَعَقَّبَنْ فَلْ اَلْكَفرْ نَسَنْ سَرَسْ الضمير راجع إلى القرآن (أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ) اَوَاكْ وَرْكِي اِكْدَ اَمَلِينَّكْ (أَنَّهُ) ضَغَاسْ اَنْتَ (عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ) اَمَكِّيَيْ اَيْمُوصْ فَلْ اَكُولُّو نَرَطْ هذا توبيخ لهؤلاء المكذبين بإعلامهم أن شهادة الله كافية في صدق محمد وما جاء به إن الله هو المخبر بذلك والآمر بالإيمان به فكيف يطالبون بالآيات على صدق القرآن ومن نزل عليه والله المرسل للرسول والمنزل للكتاب (٥٣) (أَلَا) اَيْكِنَاسْ (إِنَّهُمْ) اِلَكَنَاسْ اَنْتَنَيْ (فِي مِرْيَةٍ) اَلَانْتُو ضَغْ اَلشَّكْ (مِنْ لِقَاءِ رَبِّهِمْ) ضَغْ اَمِنِي دَمَلِينَّسَنْ فَلْ اَلنُّكْرَانَّسَنْ طَانَكْرَ إعلام منه تعالى بما عليه القوم من الشك في البعث والجزاء وهو الذي سبب لهم كثيراً من أنواع الشر والفساد (أَلَا) اَيْكِنَاسْ (إِنَّهُ) اِلَكَنَاسْ اَنْتَ اَللهُ تعالى (بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطٌ) تَسِيفَرَكْ مَصَنْطَنِيتْ اَدْ طَرْنَانّيتْ يَكُولُّو نَرَطْ اَدَاسَنِيرَزْ فَلْ اَلْكَفرْ نَسَنْ أحاط علمه بجميع المعلومات وأحاطت قدرته بجميع المقدورات يقال أحاط يحيط إحاطة وحيطة وفي هذا وعيد شديد لأن من أحاط بكل شيء لا يخفى عليه شيء جازى المحسن بإحسانه والمسيء بإساءته (٥٤)

تم هذا الجزء بحمد الله
وحسن عونه

فهرس الجزء الثامن

سورة الشورى

وتسمى سورة حم عسق وسورة شورى من غير ألف ولام
وسورة حم عسق وهي ثلاث وخمسون آية وهي مكية كلها

بسم الله الرحمن الرحيم

(حم) (١) (عسق) اَللهُ اَيصَّنَنْ اَوُوطَصْ اَسْ وِينْدَا اَلْحَرَفَنْ هذه أحد الحروف المقطعة تكتب هكذا حم عسق وتقرأ هكذا حا ميمْ عَيْنْ سِيْنْ قَافْ (٢) (كَذَلِكَ) اَلْوَحِي وَادَ اَكَيْضُوصَنْ دَا أي مثل ذلك الإيحاء الذي أوحى إلى سائر الرسل (يُوحِي إِلَيْكَ) اَنْتَ اَدِّيكَا اَللهُ اَلْوَحِي سَرَكْ يا محمد في هذه السورة (وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ اللهُ) اِيكَيْدُو اَللهُ ضيغينْ اَلْوَحِي اَسْ وِينْدِي دَاتَكْ اَتِّمُوصَنْ تِيشِيتْ نَ اَللهُ غَاسْنيتْ كأنه قيل من يوحى فقال الله (الْعَزِيزُ) دِنَّمَصَّرْنَيْ ضَغْ طَغْمَرْنيتْ اِتَاكَّنْ اَوَصِيرَ في ملكه الغالب بقهره (الْحَكِيمُ) دِنَّمَظَّليلَغْ ضَغْ اَوَيْتَاكْ كيتْنيتْ بصنعه المصيب في قوله وفعله (٣) (لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ) اِلَّاسْتُو اَوَتِيلَّنْ ضَغْ جَنَّاوَنْ (وَمَا فِي الْأَرْضِ) دَوَتِيلَّنْ ضَغْ اَمَضَالْ مُلْكا وخَلْقا وعبيدا (وَهُوَ الْعَلِيُّ) اَنْتَ اَمَتْكُولْ اَيْمُوصْ فَلْ تَخَلَّاكْنيتْ اَلَّانَتُّو ضَغْ اَلْقَبْضَةْ نيتْ يراد به علو القدر والمنزلة لا علو المكان لأن الله منزه عن التحيز (الْعَظِيمُ) دِي اِيضَّلَّنْ اَتَّزَوَّرْتْ عظيم القدر (٤) (يَكَادُ السَّمَاوَاتُ) اَهُوطَنِينْ جَنَّاوَنْ (يَتَفَطَّرْنَ) اَدصَرِّينْ فَلْ تَزَوَّرْتْ نَ اَللهُ (مِنْ فَوْقِهِنَّ) دَنَّكِّسَنْ فَلْ اَفَلَّا اَنْ وَنْدَوْسَنْ مَدي فَلْ اَفَلَّا اَنْ كُوفَارْ يتشققن من عظمة الله وجلاله وقيل المعنى يكاد كل واحدة منها ينفطر فوق التي تليها من قول المشركين اتخذ الله ولداً (وَالْمَلَائِكَةُ) اَنْكَلُوسَنْ (يُسَبِّحُونَ) تَاسَبَّاحَنْ اَمَلِينَّسَنْ (بِحَمْدِ رَبِّهِمْ) مِيسَلْسَنْ دَ اَلتَّحْمِيدْ

ثمن

نيتْ ڲاتَّنْ سُبْحَانَ اَلله وَبِحمدِه أي ينزهونه عما لا يليق به (وَيَسْتَغْفِرُونَ) ڲامَّيَنْ اَصُورَفْ أي يشفعون (لِمَنْ فِي الْأَرْضِ) اِيوِينْتَلّنينْ ضَغْ اَمَضَالْ ضَغْ مُومَنَنْ من عباد الله المؤمنين (أَلَا) اَيڲنَاس (إِنَّ اللهَ) اِلّڲنَاسْ اَللهُ (هُوَ الْغَفُورُ) اَنْتَ اَنَصّيرَفْ اَيْمُوصْ بِي مَارَايَنْ سَرَسْ (الرَّحِيمُ) نَمَهّينَنْ يَاسَنْ أي كثير المغفرة والرحمة لأهل طاعته وأوليائه (٥) (وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا) وِنْدِي اَڲنينْ (مِنْ دُونِهِ) سَاضَغْدُو يَ اَللهُ اَلصَّنَمَنْ (أَوْلِيَاءَ) اَڲنتَنْ اِيمَارَايَنْ سَرْسَنْ اَعْبَدَنْتَنْ أي أصناماً يعبدونها وجعلوا له شركاء (اللهُ) وِنْدِي اَللهُ (حَفِيظٌ عَلَيْهِمْ) اِحْفَاظْ فَلّاسَّنْ اَوَامُّوزَلَنْ اَدِّي دَاسَنِيرَزْ فَلّاسْ أي يحفظ أعمالهم لا يغيب عنه منها شيء ليجازيهم بها (وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ) وَرْتُوتَلّى تَتِيووَڲّلا فَلّاسَّنْ كَيْ وَرْكَيِيوِيرْ ءَارْ اَشَتّيوَضْ أي لم يوكلك بهم حتى تؤاخذ بهم وإنما عليك البلاغ (٦) (وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ) اَڲيدُو سَرَكْ اَلْوَحِي وَادَا اَسَرَكْ دَڲِي دَا أي أنزلنا عليك (قُرْآنًا) اِمُوصَنْ اَلْقُرَانْ (عَرَبِيًّا) اَدِّيزّيبّينْ سِيلَسْ وَنْ تَارَابْتْ بلسان قومك لا لبس فيه عليك ولا على قومك كما أرسلنا كل رسول بلسان قومه (لِتُنْذِرَ) فَلْ اَتّوَتَا اَكُورَيْ (أُمَّ الْقُرَى) اِي مَاصْ اَنْ تَغَرْمَاتِينْ اَتَتِمُوصَنْ مّاكَطْ أي مكة قيل لمكة أم القرى لأن الأرض دحيت من تحتها (وَمَنْ حَوْلَهَا) دَوَادَڲّمَاتّيتْ ضَغْ اَغْرُودْ اَنْ تَسَدَاڲْ هَارْ دَدّيرَزْ اَمَضَالْ من سائر الخلق (وَتُنْذِرَ) تَصَكّصَضَا اَيْتِيدَنْ (يَوْمَ الْجَمْعِ) اَزَلْ ءَانْ تِيدَاوَتْ اَنْ وِينَزّارْنينَ اَدْ وِينَلْكَمْنينْ اَدْ كَلْ جَنّاوَنْ اَدْ كَلْ اَمَضَالْ أي بيوم الجمع وهو يوم القيامة لأنه مجمع الخلائق (لَا رَيْبَ فِيهِ) وَلَا اَلشّكْ ضَغَسْ لا شكّ في الجمعِ فيه أنه كائنٌ ثم بعدَ الجمعِ يتفرّقون (فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ) اَلْجَمَاعَةْ اِيّتْ ضَغْسَنْ اَدڲّزَنْ اَلْجَنَّةْ وهم المؤمنون يُساقون إلى الجنّة يتنعّمون (وَفَرِيقٌ فِي

السَّعِيرِ) اَلْجَمَاعَةْ اِيَّتْ ضَّغْسَنْ اَدِكِّزَنْ تيمْسَيْ ذات الوقود وهمُ الكفَّارُ فيها يُعذبون (٧) (وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ) اَنَّارْ اِيرَ اَللهُ ءَادِي (لَجَعَلَهُمْ) اَتَنِيكَا (أُمَّةً وَاحِدَةً) تَمَتَّيْ أَتُوتَلاَّتْ فَلْ اَلدِّينْ اِيَّنْدَا وَنْ اَلإِسْلاَمْ ولكنهم افترقوا على أديان مختلفة بالمشيئة الأزلية وهو معنى قوله (وَلَكِنْ) مِيشَانْ (يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ) اِيزُوكُوزْ وَصِيرَ (فِي رَحْمَتِهِ) ضَغْ اَلرَّحْمَةْ نيتْ اَسْ مَكَّتْنيتْ دَ اَلاِحْسَانْ نّيتْ أي في الدين الحق وهو الإسلام (وَالظَّالِمُونَ) اِي كُوفَارْ أي المشركون (مَا لَهُمْ) وَرَاسَنْتِيلَّا (مِنْ وَلِيٍّ) اَيْمُوصَنْ اَمَارَايْ سَرْسَنْ يدفع عنهم العذاب (وَلاَ نَصِيرٍ) وَلاَ اَمَانْصَارْ اِرْغَمَنْ فَلاَّسَنْ اَلْعَذَابْ ينصرهم في ذلك المقام (٨) (أَمِ اتَّخَذُوا) بَاتَّارْ ءَادِيسْ اِيكِي ءَاكَنْ (مِنْ دُونِهِ) سَاضَغْدُو يَ اَللهُ اَلصَّنَمَنْ (أَوْلِيَاءَ) اَكِنْتَنْ اِيمَارَايَنْ سَرْسَنْ اَعْبَدَنْتَنْ سِيكَادِي اَنْتَنَيْ اَلصَّنَمَنْ وَرْمُوصَنْ اِيمَارَايَنْ اَسْ وَلاَ (فَاللهُ) اَللهُ (هُوَ الْوَلِيُّ) اَنْتَ اَمَارَايْ اَسْ مُومَنَنْ نَّمَانْصَارْ نَسَنْ أي هو الحقيق بأن يتخذوه ولياً فإنه الخالق الرازق الضار النافع (وَهُوَ يُحْيِ الْمَوْتَى) اَنْتَ اَدِّيسِيدُورَنْ اِينَمَّطَّانْ (وَهُوَ) اَنْتَ اَيْمُوصَنْ (عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) اَمَزنِي فَلْ اَكُولُّو نَّرَطْ ضَّغْ اَسُودَرْ اَدْ طَّنَغِيْ دَاوَرْمُوصَنْ (٩) (وَمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ) اَسْتَمَّزْرَيَمْ ضَغْسَ كَوَنَيْ اَدْ كُوفَارْ (مِنْ شَيْءٍ) اِمُوصَنْ اَرْطْ اَيْقَّلْ (فَحُكْمُهُ) ءَادِيزْ اَلْحَكْمْ نيتْ (إِلَى اللهِ) اِيقَّالْ سَ اَللهُ اَدِيزَمَّزِي كَرِيوَّنْ اَزَلْ ءَانْ تَبَدَّيْ هذا عام في كل ما اختلف فيه العباد من أمر الدين (ذَلِكُمُ) اَنَّاصَنْ وَدِي اَسْكَوَنْ غَارًّا سَ اَلْعِبَادَاتّيتْ (اللهُ) اَللهُ اَتّمُوصَنْ (رَبِّي) اَنْتَ اَمَلِينِينْ (عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ) اَنْتَ اَفَلْ سَهّدًا أي اعتمدت عليه في جميع أموري لا على غيره (وَإِلَيْهِ أُنِيبُ) اَنْتَ اَزَّقَّلاَ في المعاد (١٠) (فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ) دِنَّمَاخْلاَكْ اَنْ جَنَّاوَنْ (وَالأَرْضِ) دَمَضَالْ اِسَّنْفَكَّنْدُو فَلْ ءَاوَرْ نَمُوصْ تُولاَتْ اَدُوتَزَّارَتْ الفاطر الخالق المبدع (جَعَلَ

لَكُمْ) اِيكَاوَنْ (مِنْ أَنْفُسِكُمْ) ضَغْ مَاتَّوَنْ (أَزْوَاجًا) شِينَرَاكِينْ اَدِي اَدْخْلَكْ حَوَّاءَ ضَغْ اَغْرْدَشًا نَادَمْ وَانْ تَزَالْكَيْ أي خلق لكم من جنسكم نساء أو المراد حواء لكونها خلقت من ضلع آدم (وَمِنَ الْأَنْعَامِ) اِيكَاوَنْ ضَغْ تَمَنَاس (أَزْوَاجًا) اَظْنَفَنْ يِيَّنْ اَدْ تَنْتَاوِينْ أي خلق لكم من الأنعام أصنافاً من الذكور والإناث وهي الثمانية التي ذكرها في الأنعام (يَذْرَؤُكُمْ) اِخَالَّكَوَنْدُو كَّوَنَيْ اَدْ تَّمِينِيسِينْ (فِيهِ) سَسَّبَابْ نِيكِي وَكَوَنِيكَا مِيدَّنْ اَدْتَّضُوضِينْ دِيكِي وَدَاوَنِيكَا اِيهَرْوَانْ اِيسُودَارْ يخلقكم وينشئكم قال الفراء والزجاج وابن كيسان معنى يذرؤكم فيه يكثركم به أي يكثركم بجعلكم أزواجاً لأن ذلك سبب النسل (لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ) وَرْتِلَّا اَرَطْ وَلِيَّنْ اِيمُوصَنْ تُولَاتْ نَ اَللهُ والمراد بذكر المثل هنا المبالغة في النفي بطريق الكناية فإنه إذا نفى عمن يناسبه كان نفيه عنه أولى كقولهم مثلك لا يبخل وغيرك لا يجود وقيل إن الكاف زائدة للتوكيد لأنه تعالى لا مثل له وهو المشهور عند المعربين والمعنى ليس مثلهُ شيءٌ إذ لا يجوزُ أن يقالَ ليس مثلَ مثلهِ شيءٌ لأن مَن قال ذلكَ فقد أثبتَ المثلَ للهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَنْ ذلِكَ عُلُوّاً كَبيراً (وَهُوَ السَّمِيعُ) اَنْتَ اَيْسَالَّنْ يَوَاتَكَانَّمْ (الْبَصِيرُ) اِهَانَّيْ اَوَاتَتَمَازَالَمْ وقد قال بعض العلماء المحققين التوحيد إثبات ذات غير مشبهة للذوات ولا معطلة من الصفات وزاد الواسطي رحمه الله بيانا فقال ليس كذاته ذات ولا كاسمه اسم ولا كفعله فعل ولا كصفته صفة إلا من جهة موافقة اللفظ وجلت الذات القديمة أن يكون لها صفة حديثة كما استحال أن يكون للذات المحدثة صفة قديمة وهذا كله مذهب أهل الحق والسنة والجماعة رضي الله عنهم (١١) (لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَاوَاتِ) اَلْاَنْتَاسْتُو تَصَصَّوَر اَنْكَنْدَا وِنْ جَنَّاوَنْ (وَالْأَرْضِ) اَدْ وِنَمَضَالْ أي مفاتيحهما أو خزائنهما والمراد

المطر

المطر والنبات وغيرهما كالجواهر المستخرجة من الأرض (يَبْسُطُ الرِّزْقَ) اِيشَالُو اَلرَّظَغْ (لِمَنْ يَشَاءُ) اِيوَصِيرَ فَلْ جَرَّبَاتِّيتْ اَوَاكْ اَدِيكُّوضِي مي وَرْزِيكُّوضِي (وَيَقْدِرُ) اِظَاكْرَاظْتُو فَلْ وَصِيرَ فَلْ جَرَّبَاتِّيتْ اَوَاكْ اَدِيظَظِّيضَرْ مي أي يوسعه لمن يشاء كالروم والفرس ويضيقه على من يشاء كالعرب (إِنَّهُ) اِلْكَنَّاسْ اَنْتَ اَللهُ (بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ) اَمُوصَنْ اَيْمُوصْ ضَغْ اَكُولُّو ثَّرَطْ فلا تخفي عليه خافية فهو يجازي كُلاًّ بما يستحقه من خير وشر (١٢) (شَرَعَ لَكُمْ) اِيكَّاوَنْ اَلشَّرِيعَا أي بيّن وأوضح وسنّ وأظهر طريقاً واضحاً (مِنَ الدِّينِ) ضَغْ اَلدِّينْ أي ديناً تطابقت على صحته الأنبياء والخطاب لأمة محمد صلى الله عليه وسلم (مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا) اَرَطْ وَدِي اَسِيصَمَّطَرْ دَرَسْ نُوحْ من التوحيد ودين الإسلام وأصول الشرائع التي لم يختلف فيها الرسل وتوافقت عليها الكتب والمعنى قد وصيناه وإياك يا محمد ديناً واحداً (وَالَّذِي) دَرَطْ وَدِي (أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ) اَدُوسَكَّنْتَلَا سَرَكْ اِمُوصْ اَلْوَحِي من القرآن وشرائع الإسلام والبراءة من الشرك (وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ) دَوَصَّمَّطَرَا دَرَسْ اِبْرَاهِيمْ (وَمُوسَى) اَدْ مُوسَى (وَعِيسَى) اَدْ عِيسَى مما تطابقت عليه الشرائع وإنما خص هؤلاء الأنبياء الخمسة بالذكر لأنهم أكابر الأنبياء وأصحاب الشرائع المعظمة والأتباع الكثيرة وأولو العزم ولميل قلوب الكفرة إليهم لاتفاق الكل على نبوة بعضهم وتفرد اليهود في موسى والنصارى في عيسى وكل من هؤلاء المذكورين له شرع جديد ومن عداهم من الرسل إنما كان يبعث بتبليغ شرع من قبله ثم بيّن ما وصّى به هؤلاء فقال (أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ) ءَاسْ ظَظَّلُولَغَتْ اَلدِّينْ أي توحيد الله والإيمان به وطاعة رسله وقبول شرائعه (وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ) اَدْ وَرْتَمَزَّرْيَمْ ضَغْسْ أي لا تختلفوا في التوحيد

ربع

والإيمان بالله وطاعة رسوله وقبول شرائعه فإن هذه الأمور قد تطابقت عليها الشرائع وتوافقت فيها الأديان فلا ينبغي الخلاف في مثلها (كَبُرَ) أَوانْ تَزُوَّرْتْ اِيكِيتْ أي عظم وشق (عَلَى الْمُشْرِكِينَ) فَلْ كُوفَارْ (مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ) اَوَسْتَنْ تَغارًا سَرَسْ يَا مُحَمَّدْ صَلَّى اَللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ تَوْحِيدِ اللهِ تَعَالَى وَالإِخْلَاصِ لَهُ وَحْدَهُ ثم خص أولياءه فقال (اللهُ) اَللهُ (يَجْتَبِي) اِفَارَّنْ (إِلَيْهِ) سَ اَلدِّينِيتْ (مَنْ يَشَاءُ) وَصِيرَا ضَغْ ايكْلَانّيتْ من عباده (وَيَهْدِي إِلَيْهِ) اِصَانَارْ سَرَسْ (مَنْ يُنِيبُ) وَيْقّلَنْ اَسْ تَلِيلْتْ نيتْ أي يوفق لدينه ويستخلص لعبادته من يرجع إلى طاعته ويقبل إلى عبادته (١٣) (وَمَا تَفَرَّقُوا) وَرَمَّزْرَيَنْ كَلْ اَلدِّينَنْ شِيمَاتِّيوينْ شِينَزَّارْنين ضَغْ اَلدِّينْ سَسِيسَوَّحَّدْ اديسْ نَسَنْ اِيكْفَرْ اَديسْ (إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ) ءَارْ دَفَّرْ اَسْ تَنْدُوطوصَا مَصْنَطْ ضَغْ تِيشِيتْ نَ اَللهُ غَاسْنيتْ أي ما تفرقوا إلا عن علم بأن الفرقة ضلالة متوعد عليها أو العلم بمبعث الرسول أو أسباب العلم من الرسل والكتب وغيرهما فلم يلتفتوا إليها وفعلوا ذلك التفرق (بَغْيًا بَيْنَهُمْ) فَلْ مَنْجَاغْ كِرِيسَّنْ دَظَلَنْظُولِي أي بغياً من بعضهم على بعض طلباً للرياسة (وَلَوْلَا كَلِمَةٌ) اَنْدَبَا ضيغينْ تَاوَالْتْ (سَبَقَتْ) اَدُوتَزَّارَتْ (مِنْ رَبِّكَ) غُورْ اَمَلِينَّكْ سَ اَلتَّاخِيرْ اَنْ مَّارُوزَتْ وهي تأخير العقوبة (إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى) هَارْ تَمَاصْطَانْتْ تَتِيمَلَتْ اَتِمُوصَنْ اَزَلْ ءَانْتَبَدَّيْ وهو يوم القيامة كما في قوله "بل الساعة موعدهم" (لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ) اَدِيتَوَحْكَمْ كِرِيسَّنْ اَمَرَدًا بِنُزُولِ العذاب بالمكذّبين في الدّنيا (وَإِنَّ الَّذِينَ) اِلَّكَّناسْ وِنْدِي (أُورِثُوا الْكِتَابَ) تَوَكْفَنينْ اَلْكَتَّابْ اَتِمُوصَنْ اَلْمُشْرِيكَنْ نَّارَابَنْ (مِنْ بَعْدِهِمْ) دَفَّرْ اَلْيَهُودَنْ دَ اَلنَّصَارَى أي من بعد مَنْ قبلهم من اليهود والنصارى المختلفين في الحق (لَفِي شَكٍّ مِنْهُ) اَلَّانْتُو ضَغْ اَلشَّكْ

ضَغَسْ أي من القرآن (مُرِيبٍ) اِسِيكَلَاكِلَنْ موقع في الريبة وهي قلق النفس واضطرابها ولذلك لم يؤمنوا (١٤) (فَلِذَلِكَ فَادْعُ) اَغْرُو اَيْتِيدَنْ يَا مُحَمَّدْ صَلَّى اَللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَادِيدَ اَتَّمُوصَنْ تِيشِيتْ نَ اَللهُ غَاسْنِيتْ أي فلأجل أنه شرع من الدين ما شرع "فادع" إلى الله وإلى توحيده (وَاسْتَقِمْ) تَظَلُولَغَا فَلَّاسْ على ما دعوت إليه (كَمَا أُمِرْتَ) اَمَّكْ وَسْتَتَوَامَرَ بذلك (وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ) اَدْوَرْتِيلَالَا اَلْهَوَاتَنْ نَّسَنْ ضَغْ شِيَّتْ نيتْ ولا تنظر إلى خلاف من خالفك في دين الله (وَقُلْ) طَنَّا (آمَنْتُ) اَظِّكِظَنَا (بِمَا أَنْزَلَ اللهُ) سَوَدِّيزَزَّبَّتْ اَللهُ (مِنْ كِتَابٍ) اِمُوصَنْ اَلْكَتَّابْ اَيْقَّلْ أي بجميع الكتب التي أنزلها الله على رسله لا كالذين آمنوا ببعض منها وكفروا ببعض (وَأُمِرْتُ) تِوَامَرَ (لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمْ) سَدَعْدَلَا كِرِيوَّنْ ضَغْ اَلْحَكُم في أحكام الله إذا ترافعتم إلي (اللهُ) اَللهُ (رَبُّنَا) اَمَلِينَّنَا (وَرَبُّكُمْ) اِمُوصْ اَمَلِينَّوَنْ أي إلهنا وإلهكم وخالقنا وخالقكم (لَنَا أَعْمَالُنَا) اَلَّانَانَقُّو مَازَالَنْ تَّنَا أي ثوابها وعقابها خاص بنا (وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ) اَلَّانَاوَنْتُو مَازَالَنْ نَّوَنْ اَكُّولُّو نَيِّنْ ضَغْنَا اَدْ ضَغْوَنْ دَاسِيتُورَزْ سَمَازَالْنِيتْ أي ثوابها وعقابها خاص بكم فكل يجازى بعمله لا يُؤاخَذُ أحدٌ بعملِ غيره (لَا حُجَّةَ) وَرْتُوتَلَّا تَمَظَاقْ أي لا خصومة (بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ) كِرِينَا دَرْوَنْ أي قد ظهرَ الحقُّ وسقطَ الباطلُ ولم يبق للمحاجة مجال ومع ذلك الحجَّة لنا عليكم لظهُورها (اللهُ) اَللهُ (يَجْمَعُ بَيْنَنَا) اَدِيشَيِّدُو كِرِينَا دَرْوَنْ ضَغْ اَهَنْ صَاغَلْ اَتَّمُوصَنْ اَزَلْ ءَانْ تَبَدَّيْ في المحشر لفصل القضاء (وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ) اَنْتَ اَزَّاتِكُو تُوكَّارْتْ اِيرَزْ يَكُّولُّو نَيِّنْ سَمَازَالْ نيتْ وَنْ اَلْخيرْ مَدى اَلشَّرّْ أي المرجع يوم القيامة فيجازي كُلاًّ بعمله وهذا منسوخ بآية السيف وقيل ليست بمنسوخة لأن البراهين قد ظهرت والحجج قد قامت فلم يبق إلا العناد وبعد العناد لا

حجة ولا جدال (١٥) (وَالَّذِينَ) وِنْدِي (يُحَاجُّونَ) ظَامَظَاغْنِينْ (فِي اللهِ) ضَغْ اَلدِّينْ نَّ اَللهُ ظَامَظَاغَنْ اَلنَّبِينِّيتْ صَلَّى اَللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهم اليهودُ والنصارى قالوا كتابُنا قبلَ كتابكم ونبيُّنا قبلَ نبيِّكم فنحن خيرٌ منكم فهذه خصومَتُهم وإنما قصَدُوا بما قالوا دفعَ ما أتى به مُحَمَّدٌ صلى الله عليه وسلم (مِنْ بَعْدِ مَا اسْتُجِيبَ لَهُ) دَفَّرْ اَسْ دَاسِيطِيوَكَوَنْ سَظَكَّظَانْ أي من بعدِ ما دخلَ الناسُ في الإسلامِ وأجَابُوا النبيَّ صلى الله عليه وسلم إلى ما دعَاهُم إليه (حُجَّتُهُمْ) وِنْدِي اَلهيكَّا نَّسَنْ (دَاحِضَةٌ) إِبْطَالْ (عِنْدَ رَبِّهِمْ) غُورْ اَمَلِينَّسَنْ أي في حُكم ربهم أي لا ثبات لها كالشيء الذي يزول عن موضعه (وَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ) اِلَّيْ فَلَّاسَّنْ أوكْيَاضْ اَضَكَّمَاضَنْ ضَغْ اَللهُ عظيم من الله لمجادلتهم بالباطل (وَلَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ) اِلَّاسَنْتُو اَلْعَذَابْ اِيصَصَنْ ضَغْ اَلاخِرَةْ (١٦) (اللهُ) اَللهُ (الَّذِي) اَنْتَدَي (أَنْزَلَ الْكِتَابَ) اَدِيزَزَّبِّينْ اَلْكَتَّابْ المراد به الجنس فيشمل جميع الكتب المنزلة على الرسل (بِالْحَقِّ) اِمِيسَلْسَا دَ اَلْحَقْ أي بما ضَمَّنَهُ من الأمرِ والنهي والفرائضِ والأحكام وكلُّه حقٌّ من اللهِ تعالى (وَالْمِيزَانَ) اِزَزَّبَّدُو اَلْعَدَالَةْ قال الحسنُ ومجاهد والضحَّاك "أَرَادَ الْعَدْلَ" وإنما كنَّى عن العدلِ بالميزان لأنَّ الميزانَ طريقٌ معه العدلُ والمساواة وقيل إنه الميزان الذي يوزن به أنزله الله في زمنِ نوحٍ عليه السلام من السماء وعلم عباده الوزن به لئلا يكون بينهم تظالم وتباخس (وَمَا يُدْرِيكَ) مَدَاكِيمَلَنْ يَا مُحَمَّدْ صَلَّى اَللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (لَعَلَّ السَّاعَةَ) مِيجَاسْ ءَاصَّا نَّ اَلسَّاعَةْ (قَرِيبٌ) اِيهُوظْ هذا تخويفٌ للمشركين من قُرب الساعة لينْزَجِرُوا (١٧) (يَسْتَعْجِلُ بِهَا) تِيرُورُودَنْتَتْ كَامَّيَنْ اَدُوتَتْرَبْ سَرْسَنْ (الَّذِينَ) وِنْدِي (لَا يُؤْمِنُونَ بِهَا) وَرْنَظَكَّظَنْ سَرَسْ كَانَّنْ اَمَيْدْزَاتَكُو فَلَاسْ وَرْتَتُورْدِينْ استعجال استهزاء منهم بها وتكذيباً بمجيئها

فلا يشفقون منها (وَالَّذِينَ آمَنُوا) وِنْدِي اَظَّكْظَنِّينْ (مُشْفِقُونَ مِنْهَا) تَهينْ تَصَانَّيتْ زِيفَرْفَرَنْ وَلَّنْ نَّسَنْ أي خائفون وجلون من مجيئها (وَيَعْلَمُونَ) اَصَّانَنْ (أَنَّهَا الْحَقُّ) ءَاسْ اَلْحَقْ ءَاطَمُوصْ وَلَا اَلشَّكْ ءَاسْ اَتَّكُو أي أنها آتية لا ريب فيها (أَلَا) اَيْكَنَاسْ (إِنَّ الَّذِينَ) اِلَكَّنَاسْ وِنْدِي (يُمَارُونَ) ظَامَظَاغْنينْ (فِي السَّاعَةِ) ضَغْ ءَاصَّا نَّ اَلسَّاعَةْ أي يخاصمون فيها مخاصمة شك وريبة من المماراة وهي المخاصمة أو من المرية وهي الشك والريبة (لَفِي ضَلَالٍ) اَلَّانْتُو ضَغْ اَخْرُوكْ (بَعِيدٍ) اِكُّوكَّنْ فَلْ تَنُورَيْ حين لم يفكِّروا فيعلَمُوا أن الذي خلقَهم أوَّلاً قادرٌ على بعثِهم (١٨) (اللهُ) اَللهُ (لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ) اَنصَّيلْمَضْ ييكْلَانَّيتْ أي كثير اللطف بهم بالغ الرأفة لهم أي برهم وفاجرهم بدليل أنهم يعصونه وهو يرزقهم ولا يعاقبهم (يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ) اِرَاظَّغْ يَكُّولُّو نَيَّنْ ضَغْسَنْ اَوَصِيرَ فيخص كلاً من عباده بنوع من البر على ما اقتضته حكمته فلا يدل الغنى على الرضاء ولا الفقر على السخط (وَهُوَ) اَنْتَ اَللهُ (الْقَوِيُّ) اَمصَّرْنَيْ فَلْ اَوُوطَصْ العظيم القوة الباهر القدرة (الْعَزِيزُ) نَنَاغْلِبْ فَلْ اَلامَرْ نيتْ وَرْتِلَّا اَتِيجَيعْجَزَنْ الذي
ثمن يغلب كل شيء ولا يغلبه شيء (١٩) (مَنْ كَانَ) اِيتِيَلَّانْ (يُرِيدُ) أُوطَاصْ سَمَازَالْنيتْ (حَرْثَ الْآخِرَةِ) اَكِيَاكْ وَنْ اَلاخِرَةْ اَتِّمُوصَنْ ءَارُوزْ أي مَن كان يريدُ بعملهِ نفعَ الآخرةِ (نَزِدْ لَهُ) اَدَاسَشَّيتَا (فِي حَرْثِهِ) ضَغْ اَكِيَاكْ نيتْ سَدَاسْ صَنَّطْفصَا اَمَرْكيدْ اِيَنْدَ هَارْ مَرَاوْ مَدي اَتَنُوكَرَنْ الحرث في اللغة الكسب المعنى من كان يريد بأعماله وكسبه ثواب الآخرة يضاعف الله له تلك الحسنة بعشرة أمثالها إلى سبعمائة ضعف (وَمَنْ كَانَ) اِيتِيَلَّانْ (يُرِيدُ) أُوطَاصْ سَمَازَالْ نيتْ (حَرْثَ الدُّنْيَا) اَكِيَاكْ وَنْ اَلدَّنيتْ اَتِمُوصَنْ اَكَرَاوْنَّيتْ نفعَ الدُّنيا من رزقٍ أو مَحْمَدَةٍ موثراً لها على الآخرة (نُؤْتِهِ

مِنْهَا) اَتَّكْفَا ضَغْسْ اَوَدَاسْ دِيتَوَقَدَّرَنْ ما قضت به مشيئتنا وقسم له في قضائنا ولو تهاون به ولم يطلبه لأتاه (وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ) وَرَاسْتِيلَّا ضَغْ اَلاخِرَةْ (مِنْ نَصِيبٍ) اَيْمُوصَنْ تَدَكَّرْتْ لأنه عَمِلَ لغيرِ الله (٢٠) (أَمْ لَهُمْ) بَاتَّارْ ءَادِيسْ تَلَا ءَاكِّنْ كُوفَارْ ءَانْ مَاكَطْ (شُرَكَاءُ) إِيمَادْرَاوَنْ اَسِيدْرَوَنْ دَرِي ضَغْ اَلْعِبَادَةْ اَتِنَمُوصَنْ اَلشَّيَاطِينَنْ أم منقطعة وتقديره بل ألهم شركاء وقيل هي المعادلة لألف الاستفهام أي ألهم شركاء (شَرَعُوا لَهُمْ) دَاسَنْ تَاكِّنِينْ اَلشَّرِيعَا (مِنَ الدِّينِ) ضَغْ اَلدِّينْ وَّيْفْسَدَنْ (مَا لَمْ يَأْذَنْ بِهِ اللهُ) اَرَطْ اَسْ وَرِيسَرَّاكْ اَللهُ سَرَسْ زُونْ اَلاشْرَاكْ دَ اَلنُّكْرَ اَنْ طَنَكْرَ من الشرك والمعاصي (وَلَوْلَا كَلِمَةُ الْفَصْلِ) اَنْدَبَا تَاوَالْتْ تَدُوتَزَّارَتْ سَ اَلتَّاخِيرْ نَزَمَّزِي كِّرْ تَخَلَّاكْ هَارْ اَزَلْ ءَانْ تَبَدَّيْ وهي تأخير عذابهم حيث قال "بل الساعة موعدهم" (لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ) اَدِيتَوَحْكَمْ كِّرِيسَّنْ اَمَرَدَّا في الدنيا فعوجلوا بالعقوبة (وَإِنَّ الظَّالِمِينَ) اِلِّكَّنَاسْ اَلظَّالِيمَنْ اِيكُوفَارْ (لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ) اِلَّاسَنْتُو اَلْعَذَابْ نَمَصِّيصْنَنْ ضَغْ اَلاخِرَةْ وإن أخر عنهم في دار الدنيا (٢١) (تَرَى الظَّالِمِينَ) اَتَّنِيَا اَلظَّالِيمَنْ اِيكُوفَارْ اَزَلْ ءَانْ تَبَدَّيْ خطاب لكل من تتأتى منه الرؤية (مُشْفِقِينَ) زِيفَرْفَرَنْ وَّلَّنْ نَّسَنْ طَهِينْ طَصَا أي خائفين وجلين (مِمَّا كَسَبُوا) فَلْ تَنَمِيلْتْ نَوَدَّكْرَزَنْ مِن الكفرِ والتكذيب (وَهُوَ) اَنْتَ مَارُوزَتْ يَاسَنْ فَلْ اَوَدَّكْرَزَنْ الضمير راجع إلى ما كسبوا (وَاقِعٌ بِهِمْ) اَتَّزَبَّتْ ضَغْسَنْ وَلَا اَلشَّكْ نازل عليهم لا محالة (وَالَّذِينَ آمَنُوا) وَنْدِي اَظَّكِّظَنِّينْ (وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ) اَمُوزَلَنْ اِيمَازَالَنْ وِنْهُوصَّيْنِينْ (فِي رَوْضَاتِ الْجَنَّاتِ) اَتَّمَلَنْ ضَغْ تَمَكِّلِلِينْ ءَانْ اَلْجَنَّتِينْ جمع روضة (لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ) اِلَّاسَنْتُو اَوَارَنْ ضَغْ اَلنَّعِيمْ (عِنْدَ رَبِّهِمْ) غُورْ اَمْلِينَّسَنْ (ذَلِكَ) وَدِيدَ اَرَطْ أي ما ذكر للمومنين (هُوَ الْفَضْلُ) اَنْتَ مَكِّتْ (الْكَبِيرُ) تَامَقَّرْتْ

أي لا يوصف

أَيْ لَا يُوصَفُ (٢٢) (ذَلِكَ) وَدِيدَ اَرَطْ أي الفضل الكبير (الَّذِي) اَنْتَ وَدِي (يُبَشِّرُ اللهُ) اَسِيتَابَشَّارْ اللهُ سَرَسْ (عِبَادَهُ) يِيكْلَانّيتْ (الَّذِينَ آمَنُوا) وِنْدِي اَظّكِّظَنّينْ (وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ) اَمّوزَلَنْ اِيمَازَالَنْ وِنْهُوصَيّنينْ فهؤلاء الجامعون بين الإيمان والعمل بما أمر الله به وترك ما نهى عنه هم المبشرون بتلك البشارة (قُلْ) اَتّاصَنْ (لَا أَسْأَلُكُمْ) وَرْضَغْوَنْ كِمّيَا (عَلَيْهِ) فَلْ اَشَشّيوَضْ نَمَازَالْ اَدْ تّبُوشّيرْتِينْ يَاوَنْ (أَجْرًا) اَيْمُوصَنْ طيفرْتْ وَلَا طَنْفَا أي قل يا محمد لا أطلب منكم الآن ولا في مستقبل الزمان على تبليغ الرسالة بشارة أو نذارة جُعْلاً ولا نفعاً وإن قَلَّ والخطاب إما لقريش وللأنصار لأنهم أخواله أو لجميع العرب لأنهم أقاربه في الجملة (إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى) مِيشَانْ كِامّيَا ضَغْوَنْ اَطّيرِيمْ كَلْ تَنيهَظْطِينْ دِي سَنْتَنَيْ طَنِيهَظْتْ نَوَنْ اَتَنْ وَرْطَكَامّيمْ كأنه قال لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة فجعل المودة كالأجر (وَمَنْ يَقْتَرِفْ) اِيدِّيكْرَزَنْ أي يكتسب (حَسَنَةً) اَمَرْكِيدْ تَلِيلْتْ أي طاعة (نَزِدْ لَهُ فِيهَا) اَدَاسَشّيتَا ضَغَسْ أي في هذه الحسنة أو في الجنة (حُسْنًا) شِيهُوصَّايْ سَنّطْفَصَغَاسْتَتْ بمضاعفة ثوابها (إِنَّ اللَّهَ) اِلّكَنَاسْ اَللهُ (غَفُورٌ) اَمِيكِتْ نَصُورَفْ اَنْ بَكّاضَنْ (شَكُورٌ) نَمَكّوضِي نّادَرُوسَنْ ضَغْ تَلِيلْتْ نيتْ اِقَابّلْتُو اِرّازْ فَلّاسْ أي كثير المغفرة للمذنبين كثير الشكر للمطيعين (٢٣) (أَمْ) منقطعة أي بل أ (يَقُولُونَ) بَاتّارْ ءَادِيسْ ءَاكِاتّنْ يعني كفّارَ مكّة (افْتَرَى عَلَى اللهِ كَذِبًا) اِكْلَظْضُو فَلْ اَللهُ بَاهُو أي اختلق حين زعمَ أن القرآنَ من عندِ اللهِ والإنكار للتوبيخ ثم أجاب سبحانه عن قولهم هذا فقال (فَإِنْ يَشَإِ اللهُ) اَصِيرَ اَللهُ ءَادِي (يَخْتِمْ) اَدِيهَرْ (عَلَى قَلْبِكَ) فَلْ اَوَلْ نَكْ اَسْ تَظَيْضَارْتْ فَلْ تَكْمَانّسَنْ حتى لا يشقّ عليك قولُهُمْ اِيكّاسْ اِيكّا اَللهُ ءَادِي (وَيَمْحُ اللهُ الْبَاطِلَ) اِيمَّاصْ اَللهُ بَاطِيلْ

وَاكّانَّنْ وهو كلام مبتدأ غير معطوف على يَخْتِمْ كما ينبيء عنه إظهار الاسم الجليل وسقوط الواو كما في بعض المصاحف لاتباع اللفظ كما في قوله تعالى ويدع الإنسان بالشر (وَيُحِقُّ الْحَقَّ) اِسَارْكّاكْ اَلْحَقْ يعني الإسلامَ فيبينه (بِكَلِمَاتِهِ) سَ اَلْكَلِمَتينْ نّيتْ شِينْ دِي زَزَبَّتْ فَلْ اَلنَّبِينَيتْ التي لا تتبدل ولا تتغيَّر (إِنَّهُ) اِلّكَّنَاسْ اَنْتَ اَللهُ (عَلِيمٌ) اَمُوصَنْ اَيْمُوصْ (بِذَاتِ الصُّدُورِ) ضَغْ اَوَيْهَنْ اِيولَّنْ اَنْ تَخَلَّاكْ أي عالم بما في قلوب العباد (٢٤) (وَهُوَ) اَنْتَ اَللهُ (الَّذِي) اَنْتَدِي (يَقْبَلُ التَّوْبَةَ) اِقَابَّلَنْ تَتُوبْتْ (عَنْ عِبَادِهِ) ضَغْ ايكْلَانّيتْ المذنبين أي يقبل توبتهم إليه مما عملوا من المعاصي (وَيَعْفُو) اِيصُورُوفْ (عَنِ السَّيِّئَاتِ) فَلْ بَكَّاضَنْ وهو مادون الشرك يعفو لمن يشاء بلا توبة (وَيَعْلَمُ) اِيصَّانْ (مَا يَفْعَلُونَ) اَوَاتَامَازَالَّنْ كائنا ما كان مِن خيرٍ وشرٍّ (٢٥) (وَيَسْتَجِيبُ الَّذِينَ آمَنُوا) اِيتَاجَوَّابْ اِيونْدِي اَظَّكّظَنّينْ (وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ) اَمُّوزَلَنْ اِيمَازَالَنْ وِنْ هُوصَّيْنين اِيتَاجَوَّابَاسَنْ سَوَاكّامَّيَنْ أي يعطيهم ما طلبوه منه (وَيَزِيدُهُمْ) اِيشَاتَاسَنْ على ما طلبوه (مِنْ فَضْلِهِ) ضَغْ مكّتْنيتْ سِوَى ثواب أعمالهم تفضُّلاً عليهم (وَالْكَافِرُونَ) اِيكُوفَارْ (لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ) اِلَّاسَنْتُو اَلْعَذَابْ اِيصَصَنْ بدل ما للمؤمنين من الثواب والتفضل (٢٦) (وَلَوْ بَسَطَ اللهُ الرِّزْقَ) اَنَّارْ اِسْرَادْ اَللهُ اَلرَّظَغْ (لِعِبَادِهِ) ييكْلَانّيتْ كيتْنَسَنْ أي لو أغناهم جميعاً أي لو وسع الله لهم رزقهم (لَبَغَوْا) اَدْ سَصَّاكَيَنْ كيتْنَسَنْ أي لعصوا وطغوا جميعهم (فِي الْأَرْضِ) ضَغْ اَمَضَالْ أي لبغي هذا على ذاك وذاك على هذا (وَلَكِنْ يُنَزِّلُ) مِيشَانْ اِزَازَبَّادُو (بِقَدَرٍ) سَكيتْ وَصِيرَ (مَا يَشَاءُ) اَوَصِيرَ اِسْرَدْتُو يَديسْ نيكْلَانّيتْ اَدَيلَّانْ اِيَّاضْ أي ينزل من الرزق لعباده بتقدير على حسب مشيئته وما تقتضيه حكمته البالغة (إِنَّهُ) اِلّكَّنَاسْ اَنْتَ اَللهُ

نص

(بِعِبَادِهِ خَبِيرٌ)

(بِعِبَادِهِ خَبِيرٌ) اَمُوصَنْ اَيْمُوص ضَغْ اَلْبَوَاطِنَنْ نَيْكْلَانْيتْ اَمَّكْ اَصِيصَّنْ ضَغْ اَلظَّوَاهِرَنْ نَّسَنْ (بَصِيرٌ) اِهَانّيْطَنْ أي أعلَمُ بهم من أنفُسِهم منهم من يصلحُ له الفَقرُ ولو أغناهُ لكان شَرّاً له ومنهم من يصلحُ له الغِنَى ولو أفقرهُ لكان شَرّاً له (٢٧) (وَهُوَ) اَنْتَ اَللهُ (الَّذِي) اَنْتَدِّي (يُنَزِّلُ) اَدِيزَازَبِّينْ (الْغَيْثَ) اَكُونَاكْ أي المطر الذي هو أرفع أنواع الرزق وأعمها فائدة وأكثرها منفعة ومصلحة (مِنْ بَعْدِ مَا قَنَطُوا) دَفَّرْ اَسَكَّاصَنْ اَطَّمَا أي أيسوا عن ذلك فيعرفون بهذا الإنزال للمطر بعد القنوط مقدار رحمته لهم ويشكرون له ما يجب الشكر عليه (وَيَنْشُرُ رَحْمَتَهُ) اِيزُوَّزِيوزْ اَلرَّحْمَةْ نيتْ أي بركات الغيث ومنافعه في كل شيء (وَهُوَ) اَنْتَ اَللهُ (الْوَلِيُّ) اَمَصَهُّوصِّي يِّي مُومَنَنْ نَّمَارَايْ سَرْسَنْ للصالحين من عباده بالإحسان وجلب المنافع لهم ودفع الشرور عنهم (الْحَمِيدُ) نَمَتَّوَدَوَ غُورْ اَغْرُودْ انْ تَخَلَّاكْ نيتْ المستحق للحمد منهم على إنعامه خصوصاً وعموماً (٢٨) ثم ذكر سبحانه بعض آياته الدالة على كمال قدرته الموجبة لتوحيده وصدق ما وعد به من البعث فقال (وَمِنْ آيَاتِهِ) اِلَّيْ ضَغْ تَجُوجَابْ نَ اَللهُ دَ اَلدَّلِيلَنْ اَنْ طَرْنَانّيتْ اَدْ تَّيْشِيتْ نيتْ غَاسْنيتْ (خَلْقُ السَّمَاوَاتِ) ءَاخْلُوكْ اَدِيكَا اِجَنَّاوَنْ (وَالْأَرْضِ) دَمَضَالْ أي خلقهما على هذه الكيفية العجيبة والصنعة الغريبة الدالة على وجود صانع حكيم قادر (وَمَا بَثَّ فِيهِمَا) دَخْلُوكْ نيتْ اَوِيْزَبَّزْتْ ضَغْسَنْ (مِنْ دَابَّةٍ) اِيمُوصَنْ ءَاتَقَّلْ تَدَّابَّاتْ (وَهُوَ) اَنْتَ اَللهُ (عَلَى جَمْعِهِمْ إِذَا يَشَاءُ قَدِيرٌ) اَمَرْنِي اَيْمُوصْ فَلْ اَشِيدُو نَّسَنْ اِيتَنَكَّرْ ضَغْ اَلْوَقْ وَصِيرَ أي حشرهم يوم القيامة في الضمير تغليب العاقل على غيره لأنه راجع إلى الدابة ولولاه لكان يقال على جمعها (٢٩) (وَمَا أَصَابَكُمْ) اَكَوَنِينَّهَلَنَ يَاَ امُومَنَنْ (مِنْ مُصِيبَةٍ) اِمُوصَنْ اَلْمَصِّيبَةْ ءَاتَقَّلْ من المصائب

كائنة ما كانت غم وألم ومكروه (فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ) ءَادِيزَ اِكْرَوْ كَوَنْ سَسَّبَابْ نَوَدَّكْرَزَنْ فَصَّنْ نَّوَنْ ضَغْ بَكَّاضَنْ قال صلى الله عليه وسلم "مَا مِنْ خَدْشَةِ عُودٍ أَوْ عَثْرَةِ قَدَمٍ أو اخْتِلَاجِ عِرْقٍ إلاَّ بذَنْبٍ وَمَا يَعْفُو اللهُ تَعَالَى أَكْثَرُ" (وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ) اِيصُورُوفْ فَلْ ءَاكِّينْ وَرِيرِّيزْ فَلَّاسْ أي من الذنوب فلا يعاقب عليه (٣٠) (وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ) وَرْتُوتَلِّيمْ يَا اِيكُوفَارْ تَفْرَاكِمْ اَظَرَكِّي ضَغْ اَللهُ (فِي الْأَرْضِ) ضَغْ اَمَضَالْ طَكِّمَضَمْ اَللهُ مَدي وَرْتُوتَلِّيمْ تَفْرَاكِمْ اَتَّظَرَكِّيمْ ضَغْ اَوَيْحَكَمْ اَللهُ فَلَّاوَنْ ضَغْ اَلْمَصِّيبَتِينْ أي بفائتين ما قضاه عليهم هرباً في الأرض ولا في السماء لو كانوا فيها بل ما قضاه عليهم من المصائب واقع عليهم نازل بهم (وَمَا لَكُمْ) وَرَاوَنْتِيلَّا (مِنْ دُونِ اللَّهِ) سَاضَغْدُو يَ اَللهُ (مِنْ وَلِيٍّ) اَيْمُوصَنْ اَمَارَايْ سَرَوَنْ اَكَوَنُوكِّظَنْ يواليكم فيمنع عنكم ما قضاه الله (وَلَا نَصِيرٍ) وَلَا اَمَانْصَارْ اِرْغَمَنْ فَلَّاوَنْ اَلْعَذَابْ نيتْ ءَامَرْ اِيزَّبَّتْ ضَغْ وَنْ ينصركم من عذاب الله في الدنيا ولا في الآخرة (٣١) ثم ذكر سبحانه آية أخرى من آياته العظيمة الدالة على توحيده وصدق ما وعد به فقال (وَمِنْ آيَاتِهِ) اِلِّيْ ضَغْ تَجُوجَابْ نَ اَللهُ دَ اَلدَّلِيلَنْ اَنْ طَرْنَاتِّيتْ اَدْ تِيشِيتْ نيتْ غَاسْنيتْ (الْجَوَارِ) شِغْلَالِينْ شِنْ تَازَلْنِينْ بحذف الياء من الخط لأنها من ياآت الزوائد وهي السفن واحدتها جارية أي سائرة (فِي الْبَحْرِ) ضَغْ كِّرَوَانْ (كَالْأَعْلَامِ) اَمُوصَنَتْ زُونْ كَاشْوَارَنْ ضَغْ تَزُوَّرْتْ أي الجبال جمع علم وهو الجبل (٣٢) (إِنْ يَشَأْ) اَصِيرَءَادِي (يُسْكِنِ الرِّيحَ) اَدِيسَّدْرَرْ ءَاضُوطَنْ قرأ الجمهور بالافراد وقرىء بالجمع والمعنى يسكن الريح التي تجري بها السفن (فَيَظْلَلْنَ) اُوكَّارْنَتْ أي السفن الجواري (رَوَاكِدَ) اَدْرَارْنَتْ أي سواكن ثوابت وقوفاً وكل ثابت في مكان فهو راكد (عَلَى ظَهْرِهِ) فَلْ اَفَلَّا

تَاقَاسْ

ثَّامَانْ أي ظهر البحر لا تجري (إِنَّ فِي ذَلِكَ) اِلْكَنَاسْ اِلَّيْ ضَغَادِي اَدِّيتَّمَلَنْ اَدِّي الذي ذكر من أمر السفينة (لَآيَاتٍ) شِيجُوجَابْ اَصِّينَرْنِينْ فَلْ تِيشِيتْ نَ اَللهُ غَاسْنِيتْ دلالات عظيمة (لِكُلِّ صَبَّارٍ) يَكُولُو نَّمِيكَتْ اَنْ تَظَيْضَارِتْ فَلْ تَلِيلْتْ (شَكُورٍ) نَمِيكَتْ نَكُوضَا فَلْ اَلنِّعْمَةْ اَتَّمُوصَنْ اَمُومَنْ أي لكل من كان كثير الصبر على البلوى كثير الشكر على النعماء (٣٣) (أَوْ يُوبِقْهُنَّ) مَدي اِهْلَكَّنَتْ اَصِيرَءَادِي أي يهلكهن بالغرق والمراد أهلكهن يقال أوبقه أي أهلكه (بِمَا كَسَبُوا) سَسَّبَابْ نَوَدَّكْرَزَنْ مَصَّاوَصْنَتْ ضَّغْ بَكَّاضَنْ من الذنوب (وَيَعْفُ) اِيصُورُوفْ (عَنْ كَثِيرٍ) فَلْ ءَاكِّينْ فتجري السُّفُنُ على ما يشاؤون قال القشري وَالْقِرَاءَةُ الْفَاشِيَةُ وَيَعْفُ بِالْجَزْمِ وَفِيهَا إِشْكَالٌ لِأَنَّ الْمَعْنَى إِنْ يَشَأْ يُسْكِنِ الرِّيحَ فَتَبْقَى تِلْكَ السُّفُنُ رَوَاكِدَ وَيُهْلِكُهَا بِذُنُوبِ أَهْلِهَا فَلَا يَحْسُنُ عَطْفُ يَعْفُ عَلَى هَذَا لِأَنَّهُ يَصِيرُ الْمَعْنَى إِنْ يَشَأْ يَعْفُ وَلَيْسَ الْمَعْنَى ذَلِكَ بَلِ الْمَعْنَى الْإِخْبَارُ عَنِ الْعَفْوِ مِنْ غَيْرِ شَرْطِ الْمَشِيئَةِ فَهُوَ إِذًا عَطْفٌ عَلَى الْمَجْزُومِ مِنْ حَيْثُ اللَّفْظُ لَا مِنْ حَيْثُ الْمَعْنَى وَقَدْ قرأ قوم وَيَعْفُو بِالرَّفْعِ وَهِيَ جَيِّدَةٌ فِي الْمَعْنَى (٣٤) (وَيَعْلَمُ الَّذِينَ) اَصَّانَنْ وِنْدِي (يُجَادِلُونَ) ظَامَظَاغْنِينْ (فِي آيَاتِنَا) ضَغْ اَلَايَتِينِينْ (مَا لَهُمْ مِنْ مَحِيصٍ) ءَاسْ وَرَاسَنْتِيلَّا اَصَضَّارَكَّ ما لهم من فرار ولا مهرب من العذاب قرأ نافع وابن عامر وَيَعْلَمُ بِالرَّفْعِ الْبَاقُونَ بِالنَّصْبِ فَالرَّفْعُ عَلَى الِاسْتِئْنَافِ بَعْدَ الشَّرْطِ وَالْجَزَاءِ كَقَوْلِهِ فِي سُورَةِ التَّوْبَةِ وَيُخْزِهِمْ وَيَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ ثُمَّ قَالَ وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ رَفْعًا وأما بالنصب فعطف على تعليل محذوف تقديره لينتقم منهم ويعلم "الذين يجادلون في آياتنا" اى في إبطالها ودفعها ما لهم من فرار ولا مهرب (٣٥) ثم لما ذكر سبحانه دلائل التوحيد ذكر التنفير عن الدنيا فقال (فَمَا أُوتِيتُمْ) ءَاتَتَوَكْفَمْ (مِنْ شَيْءٍ)

إمُوصَنْ اَيْقَّلْ اَرَطْ (فَمَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا) ءَادِي كَايَاطَنْ اَنْ تَمَدُّورْتْ تَانْ اَلَّدنيتْ وَرِمُوصْ وَلَا طَرْمَاضْ اَظِّيكْمَضْ أي ما أعطيتم أيها الناس من الغنى والسعة في الرزق وأثاث الدنيا فإنما هو متاع قليل يتمتع به في أيام قليلة تنقضي وتذهب وتزول ثم رغبهم في ثواب الآخرة وما عند الله من النعيم المقيم فقال (وَمَا عِنْدَ اللهِ) اَوَيْلَّنْ غُورْ اَللهُ ضَغْ اَرُوزْ من ثواب الطاعات والجزاء عليها بالجنات هو (خَيْرٌ) أوفا من متاع الدنيا (وَأَبْقَى) أُوكِّرْ ءَاغْلُولْ لأنه دائم لا ينقطع ومتاع الدنيا ينقطع بسرعة ثم بين سبحانه لمن هذا فقال (لِلَّذِينَ آمَنُوا) إِيونْدِي اَظَّكْظَنّينْ أي صدقوا وعملوا على ما يوجبه الإيمان (وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ) سِيهَدَّنْ فَلْ اَمَلِينَّسَنْ أي يفوضون إليه أمورهم ويعتمدون عليه في كل شؤونهم (٣٦) (وَالَّذِينَ) اَدْونْدِي (يَجْتَنِبُونَ) سَالَّكْنينْ (كَبَائِرَ الْإِثْمِ) إِيزُوَّارَنْ اَنْ بَكَّاضَنْ (وَالْفَوَاحِشَ) دَ اَلْفَوَاحِشَنْ اَتَنمُوصَنْ ابكَّاضَنْ وِنْ جَوَّدْجَبْنينْ اَلْحَدَنْ والفواحش هي من الكبائر ولكنها مع وصف كونها فاحشة كأنها فوقها وذلك كالقتل والزنا ونحو ذلك (وَإِذَا مَا غَضِبُوا) ءَامَرْتَنِيكّزْ اَلْهَمْ (هُمْ يَغْفِرُونَ) اَنْتَنَيْ اَدَصُّورَفَنْ اِيوَدَاسَنِيغْشَدَنْ اَرَطْ أي يتجاوزون عن الذنب الذي أغضبهم ويكظمون الغيظ (٣٧) (وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا) اَدْونْدِي اَكُّونّينْ (لِرَبِّهِمْ) يَمَلِينَّسَنْ سَوَسْتَنِيغْرَ سَرَسْ فَلْ اِيلَسْ نَ اَلنَّبِي نّيتْ مُحَمَّدْ صَلَّى اَللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ) اَغْلَنْ فَلْ اَظَظّلُولَغْ نَمُودْ وأتموا الصلوات الخمس (وَأَمْرُهُمْ) تَمُوصْ طَالْغَانّسَنْ (شُورَى بَيْنَهُمْ) شَاوَرَ كِّريسَّنْ تِيمَشْوّيرَنْ ضَغْ طَالْغِوينْ نَّسَنْ أي يتشاورون فيما بينهم ولا يعجلون ولا يتفردون برأي حتى يجتمعوا عليه (وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ) نَافَّقَنْ ضَغْ تَلِيلْتْ نَ اَللهُ ضَغْ اَوَتَنَكْفِي اَكَّاطَنْ في سبيل الخير (٣٨) ثم

ثم كرسبحانه

ذكر سبحانه الطائفة التي تنتصر ممن ظلمها فقال (وَالَّذِينَ) اَدْ وِنْدِي (إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ) سَامَرْ تَنِينَّهَلْ اَتَوَضْلاَمْ أي بغي من بغى عليهم بغير الحق (هُمْ يَنْتَصِرُونَ) اَنْتَنَيْ اَدَنْصَرَنْ اِمَانَّسَنْ اَكِينْ اَلاِنْتِقَامْ ضَغْ وَتَنِيضْلَمَنْ اَسْتُولاَتْ نَوَسْ تَنِيضْلَمْ أي ينتقمون من ظالمهم من غير تعد ذكر سبحانه هؤلاء المنتصرين في معرض المدح كما ذكر المغفرة عند الغضب في معرض المدح لأن التذلل لمن بغى ليس من صفات من جعل الله له العزة حيث قال "ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين" فالانتصار عند البغي فضيلة كما أن العفو عند الغضب فضيلة وقال النخعي كانوا يكرهون أن يذلوا أنفسهم فيجترىء عليهم السفهاء والفساق لكن هذا الانتصار مشروط بالاقتصار على ما جعله الله له وعدم مجاوزته (٣٩) كما بينه سبحانه عقب هذا بقوله (وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ) مَارُوزَتْ اَنْ تَمَازَالْتْ تَالَبَاسَتْ تَدَاسَنْ تَتَوَكِّتْ (سَيِّئَةٌ) اِيَّتْ تَمَازَالْتْ لَبَاسَتْ (مِثْلُهَا) تَمُوصَتْ تُولاَتْنِيتْ فيه بيانُ أنه لا تجوزُ الزيادةُ على السَّيئة الأُولى وإنما سُميت الثانيةُ سيئة لأنَّها في مقابَلة الأُولى والأُولى سيِّئة لفظاً ومعنىً والثانيةُ سيئةٌ لفظاً لا معنى (فَمَنْ عَفَا) اِيصُورَفَنْ فَلْ وَطِيضْلَمَنْ الفاء للتفريع أي إذا كان الواجب في الجزاء رعاية المماثلة من غير زيادة وهي عسرة جداً فالأولى العفو والإصلاح إذا كان قابلاً للإصلاح فلا يرد أنه يخالف قولهم الحلم على العاجز محمود وعلى المتغلب مذموم والمعنى من عفا عمن ظلمه (وَأَصْلَحَ) اِكْنَا طَرَا كِرِيسْ اَدْ وَسِيصَّورَفْ فَلاَّسْ بالعفو بينه وبين ظالمه (فَأَجْرُهُ) وَدِي ءَارُوزْنِيتْ (عَلَى اللهِ) اِلِّيْ فَلْ اَللهُ وَلاَ اَلشَّكْ ءَاسْ اَدَاسِيرَزْ أي يأجره على ذلك لا محالة ثم ذكر سبحانه خروج الظلمة عن محبته التي هي سبب الفوز والنجاة فقال (إِنَّهُ) اِلِّكْنَاسْ اَنْتَ اَللهُ (لَا يُحِبُّ

الظَّالِمِينَ) وَرِيرَا وِنْ تِيزَارْنِينْ اَسْ تَضْلَمْتْ يعني من يبدأ بالظلم قاله مقاتل (٤٠) (وَلَمَنِ انْتَصَرَ) اَيْكِنَاسْ وَيْنْصَرَنْ اِيمَانّيتْ واللام هي لام الابتداء (بَعْدَ ظُلْمِهِ) دَفَّرْ اَتَوَضْلَامْنيتْ أي بعدَ ظُلمِ الظالمِ إيَّاهُ (فَأُولَئِكَ) وِنْدِي (مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ) وَرْتُوتَلَّا فَلَّاسَّنْ طَارَّيْتْ تَّنْ اَنِيبَظْ بمؤاخذة وعقوبة لأنهم فعلوا ما هو جائز لهم (٤١) ولما نفى سبحانه السبيل على من انتصر بعد ظلمه بين من عليه السبيل فقال (إِنَّمَا السَّبِيلُ) اِلْكَنَاسْ طَارَّيْتْ تَّنْ اَنِيبَظْ (عَلَى الَّذِينَ) تَلَّيْ فَلْ وِنْدِي (يَظْلِمُونَ النَّاسَ) ضَالَّمْ نِينْ اَيْتِيدَنْ يعني الذين يَبدَأُونَ بالظُّلمِ (وَيَبْغُونَ) تَامَازَالَنْ (فِي الْأَرْضِ) ضَغْ اَمَضَالْ أي يعملون في النفوس والأموال (بِغَيْرِ الْحَقِّ) اَمَازَالْ وَرْنَمُوصْ اَلْحَقْ كذا قال الأكثر قيد به لأن البغي قد يكون مصحوباً بحق كالانتصار المقترن بالتعدي فيه وقال مقاتل بغيهم عملهم بالمعاصي وقيل يتكبرون ويتجبرون (أُولَئِكَ) وِنْدِي أي الذين يظلمون الناس (لَهُمْ عَذَابٌ) اِلَّاسَنْتُو اَلْعَذَابْ بهذا السبب (أَلِيمٌ) نَمَصّيصْنَنْ شديد الألم (٤٢) ثم رغب سبحانه في الصبر والعفو فقال (وَلَمَنْ صَبَرَ) اَيْكِنَاسْ وَيْزَظَّيْضَرَنْ فَلْ طَضْلَمْتْ اَدْ تَّكْمَا وَرنْصِيرْ اِيمَانّيتْ (وَغَفَرَ) اِيصُّورَفْ اِيوَطِّيضْلَمَنْ كرره اهتماماً بالصبر وترغيباً فيه (إِنَّ ذَلِكَ) اِلْكَنَاسْ ءَادِي اِيكَا اَدِّي الصبرُ والتَّجاوُزُ والمغفرة منه (لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ) اِلَّيْ ضَغْ طَالْغُوينْ شِينَسِيكَتَكَّتْ اَتُويمَارْ سَرَسْنَتْ قال مقاتلُ "مِنْ الأُمُور الَّتِي أمَرَ اللهُ بهَا وندب إليها" وَالْمُرَادُ بذلِكَ إذا كَانَ الْجَانِي نَادِماً مُقْلِعاً (٤٣) (وَمَنْ يُضْلِلِ اللهُ) وَيْسَّخْرَكْ اَللهُ أي يخذله (فَمَا لَهُ مِنْ وَلِيٍّ) وَدِي وَرَاسْتِيلَّا اَيْمُوصَنْ اَمَارَايْ سَرَسْ اَتِيصَّنَرَنْ (مِنْ بَعْدِهِ) دَفَّرْ اَسَخْرَكْ نَ اَللهُ أي فما له من أحد يلي هدايته وينصره (وَتَرَى) اَتَّنِيَا الخطاب في الموضعين لكل من تتأتى منه الرؤية

والرؤية

والرؤية فيهما بصرية (الظَّالِمِينَ) اَلظَّالِيمَنْ أي المشركين المكذبين بالبعث (لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ) اَصَّغَا اَدَنيَنْ اَلْعَذَابْ يسألون الرجعة إلى الدُّنيا حين يرون العذاب أي حين نظروا النار وقيل نظروا ما أعده الله لهم عند الموت (يَقُولُونَ) اَلْحَالْ اَنَّميلْ نَسَن كِاتِّينْ (هَلْ إِلَى مَرَدٍّ مِنْ سَبِيلٍ) اَوَاكْ تَلَّانَقْ اَيْمُوصَنْ طَارَّيْتْ تَنْ تَوَغْلَيْ سَ اَلدَّنيتْ أي هل إلى الرجعة إلى الدنيا من طريق (٤٤) (وَتَرَاهُمْ) تَنَيقَّنْ (يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا) تَاوَزَزْكِّارَنْ فَلْ تَمْسَيْ أي على النار قبلَ أن يدخلوها (خَاشِعِينَ) اَلْحَالْ اَنَّميلْ نَسَنْ كِيرَدَّمَنْ اَصِّيرَصَنْ (مِنَ الذُّلِّ) فَلْ تَنَميلْتْ نَ اَلذُّلَّة نَّسَنْ أي ساكنين متواضعين (يَنْظُرُونَ) صَاكِّضَنْ ضَغْ تَمْسَيْ إليها (مِنْ طَرْفٍ خَفِيٍّ) سَصَوَاضْ اِيرَاصَنْ اِيمُوصَنْ شِيكْرَ أي ذليل (وَقَالَ الَّذِينَ آمَنُوا) اَنَّينْ وِنْدِي اَطَّكِّطَنِّينْ (إِنَّ الْخَاسِرِينَ) اِلَكَّنَاسْ اِيمَقَّسَّارْ وِنَكْمَلْنينْ ضَغْ تَغَاسِّيرْتْ (الَّذِينَ) اَنْتَنَيْ اَدَّي (خَسِرُوا) اِيكْرَوْ خَسَارَ (أَنْفُسَهُمْ) ضَغْ مَانَّسَنْ (وَأَهْلِيهِمْ) اَدْ غَلَاكَنْ نَّسَنْ أي إن الكاملين في الخسران هم هؤلاء الذين جمعوا بين خسران الأنفس والأهلين بتخليدهم في النار (يَوْمَ الْقِيَامَةِ) اَزَلْ ءَانْ تَبَدَّيْ (أَلَا) اَيْكَّنَاسْ (إِنَّ الظَّالِمِينَ) اِلَكَّنَاسْ اِيكُوفَارْ (فِي عَذَابٍ) اَتَّمَلَنْ ضَغْ اَلْعَذَابْ (مُقِيمٍ) اِغْلَالَنْ وَرْنَتَغَتِيسْ هذا من تمام كلام المؤمنين أو من كلام الله سبحانه أي هم في عذاب دائم لا ينقطع (٤٥) (وَمَا كَانَ لَهُمْ) وَرَاسَنْتِيلَّا (مِنْ أَوْلِيَاءَ) اَيْمُوصَنْ اِيمَارَايَنْ سَرْسَنْ (يَنْصُرُونَهُمْ) اَتَنُوكِّظْنينْ ضَغْ اَلْعَذَابْ نَ اَللهُ (مِنْ دُونِ اللهِ) وَرْنَمُوصْ اَللهُ أي لم يكن لهم أعوان يدفعون عنهم العذاب وأنصار ينصرونهم في ذلك الموطن من دون الله بل هو المتصرف سبحانه ما شاء كان وما لم يشأ لم يكن (وَمَنْ يُضْلِلِ اللهُ) وَيْصَخْرَكْ اَللهُ (فَمَا لَهُ مِنْ سَبِيلٍ) وَدِي وَرَاسْتُوتَلَّا طَارَّيْتْ اَسْ

تَنُورَيْ ضَغْ اَلدَّنيتْ وَرَاسْتُوتَلَّا ضيغينْ طَارَّيْتْ سَ اَلْجَنَّةْ ضَغْ اَلاخِرَةْ أي من طريق يسلكها إلى النجاة (٤٦) ثم أمر سبحانه عباده بالإستجابة وحذرهم فقال (اسْتَجِيبُوا لِرَبِّكُمْ) كَونَطْ يَمَلِينَّونْ أي استجيبوا دعوته لكم إلى الإيمان به وبكتبه ورسله (مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ) هَرْوَا وَرْضُوصَا اَزَلْ (لَا مَرَدَّ لَهُ) اَسْتُو وَّرْتَلَّا تَوَغْلَيْ يَّاسْ (مِنَ اللهِ) غُورْ اَللهُ اَزْضُوصَا دَرَسْ وَرْتُوزِيصَّوغَلْ ولا يقدرُ أحدٌ على رده ودفعه والمراد به يوم القيامة أي يوم الموت (مَا لَكُمْ) وَرَاوَنْتِيلَّا (مِنْ مَلْجَإٍ) اَصَضَّارَّكْ وَلَا اَهَنْظَاكِظْ تلجأُون إليه (يَوْمَئِذٍ) اَزَلْدِي (وَمَا لَكُمْ) وَرَاوَنْتِيلَّا (مِنْ نَكِيرٍ) اَيْمُوصَنْ اَلنُّكْرَ اَنْ بَكَّاضَنْ نَّوَنْ أي إنكار يعني بل تعترفون بذنوبكم لأنها مدونة في صحائفكم وتشهد بها عليكم جوارحكم (٤٧) (فَإِنْ أَعْرَضُوا) كُدْ سَكَّامَيَنْ كُوفارْ ءَانْ مَّاكَطْ فَلْ تَكَوينْتْ يَاكْ يَا مُحَمَّدْ صَلَّى اَللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (فَمَا أَرْسَلْنَاكَ) ءَادِيزَ وَرْكَيْدَزُّوزَلَا (عَلَيْهِمْ حَفِيظًا) تَمُوصَا اَنَاحْفِيظْ فَلَّاسَّنْ اَنْ مَّازَالَنْ نَّسَنْ وَلَا طَنَّاوِينْ نَّسَنْ أي حافظاً تحفظ أعمالهم الصادرة عنهم حتى تحاسبهم عليها ولا موكلاً بهم رقيباً عليهم لتقهرهم على امتثال ما أرسلناك به (إِنْ عَلَيْكَ) وَرْتِيلَّا فَلَّاكْ أي ما عليك (إِلَّا الْبَلَاغُ) ءَارْ اَشَشَّيوَضْ نَسَنْ فَلْ اَللهُ اَمَازَالْ وَدِي تَكِيغَاسَنْتُو لما أمرت بإبلاغه وليس عليك غير ذلك وهذا منسوخ بآية السيف لأنه قبل الأمر بالجهاد (وَإِنَّا إِذَا أَذَقْنَا الْإِنْسَانَ) اِلْكَنَاسْ نَكْ ءَامَرْ زَكَّظَنْكَاظِي اَوِيدَنْ المراد الجمع لا الواحد (مِنَّا) غُورِي (رَحْمَةً) تَنَافْلِيتْ زُونْ اَلْغِنَى دَصَّاهَظْ أي إذا أعطيناه رخاء وصحة وغنى (فَرِحَ بِهَا) اَدِيسَّدِي سَرَسْ سَدَايْ وَنْزَزْوَارْ اَنْ مَّانْ بطراً ونعم الدنيا وإن كانت عظيمة إلا أنها بالنسبة إلى سعادة الآخرة كالقطرة بالنسبة إلى البحر فلهذا سمى الإنعام إذاقة والمراد بالإنسان الجنس

وإنا إذا

ولهذا قال (وَإِنْ تُصِبْهُمْ) كُوتَنْ تَنَّهَلْ (سَيِّئَةٌ) تَنَلَّابُوسْتْ كالمرض والفقر (بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ) سَسَّبَابْ نَوَدَّزُوزَرَنْ فَصَّنْ نَّسَنْ من الذنوب وعبر بالأيدي لأن أكثر الأفعال تزاول بها (فَإِنَّ الْإِنْسَانَ) ءَادِيزَ اِلَّكَّنَاسْ اَويدَنْ (كَفُورٌ) اَدِيقَّلْ اَمَكَيدَّلْ نَوَدَّزَارَنْ ضَغْ اَلنِّعْمَتِينْ نَّ اَللهُ فَلَاسْ اِنْكَرْتَنَتْ قيل أريد به كفران النعمة وهذا باعتبار غالب جنس الإنسان (٤٨) ثم ذكر سبحانه سعة ملكه ونفاذ تصرفه فقال (لِلهِ) اِلَّيْ يَّ اَللهُ (مُلْكُ السَّمَاوَاتِ) طَنَايَ اَنْ جَنَّاوَنْ (وَالْأَرْضِ) دَمَضَالْ اِيتَاصَرَّافْ ضَغْسَنْ سَوَصِيرَ أي له التصرف فيهما بما يريد لا مانع لما أعطى ولا معطي لما منع (يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ) اِخَالَّكْدُو اَوَصِيرَ ضَغْ اَلْحَيَوَانْ دَاوَرِيمُوصْ من الخلق (يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ) اِيهَاكُّو اِيوَصِيرَ ضَغْ ايكْلَاتِّيتْ ضَغْ ءَارَاطَن (إِنَاثًا) تَنْتَاوِينْ غَاسْ أي لا ذكور معهن وقال ابن عباس يريد لوطاً وشعيباً لأنهما لم يكن لهما إلا البنات (وَيَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ) اِيهَاكُّو اِيوَصِيرَ (الذُّكُورَ) يَيَّنْ غَاسْ أي لا إناث معهم يريد إبراهيم لأنه لم يكن له إلا الذكور قاله ابن عباس (٤٩) (أَوْ يُزَوِّجُهُمْ) مَدي اَكِينْ (ذُكْرَانًا وَإِنَاثًا) يَيَّنْ اَدْ تَنْتَاوِينْ اِيصَرَّطَيَاصَطَنْ أي يقرن بين الإناث والذكور ويجعلهم أزواجاً فَيَهَبُهُمَا جميعاً لبعض خلقه يريد محمداً صلى الله عليه وسلم فإنه كان له من البنين ثلاثة على الصحيح القاسم وعبد الله وإبراهيم ومن البنات أربع زينب ورقية وأم كلثوم وفاطمة قاله ابن عباس وقال القتيبي التزويج هنا هو الجمع بين البنين والبنات تقول العرب زوجت إبلي إذا جمعت بين الصغار والكبار (وَيَجْعَلُ مَنْ يَشَاءُ) اِيتَاكُّو وَصِيرَ (عَقِيمًا) اَمَكُّوكْرِي وَرِيطِيرُو كُودْ طَانْطُوتْ اَيْمُوصْ وَرِيطُويرُيو يَاسْ كُودْ ءَالَسْ اَيْمُوصْ لا يولد له ذكر ولا أنثى والعقيم الذي لا يولد له يريد يحيى وعيسى قاله ابن عباس وقال

أكثر المفسرين هذا على وجه التمثيل وإنما الحكم عام في كل الناس (إِنَّهُ) اِلكَّنَاسْ اَنْتَ اَللهُ (عَلِيمٌ) اَموصَنْ (قَدِيرٌ) نَمَرْنِي فَلْ اَكُولُو نَّرَطْ أي بليغ العلم عظيم القدرة فيفعل ما يفعل بحكمة واختيار (٥٠) (وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ) وَرِيمَّكَّنْ يَويدَنْ وما صح لأحد من البشر (أَنْ يُكَلِّمَهُ اللهُ) اَسَرَسِيشَّوَلْ اَللهُ بوجه من الوجوه سبب نزولها ما حكاه النقاش أن اليهود قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم ألا تكلم الله وتنظر إليه إن كنت نبياً صادقاً كما كلمه موسى ونظر إليه فنزلت هذه الآية (إِلَّا وَحْيًا) ءَارْ سَدِّيكَا سَرَسْ اَلْوَحِي وَنّيطَصْ مَدي اَلإلْهَامْ أي إلهاما (أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ) مَدي اِيشَّيولْ سَرَسْ دَقَّرْ اَلْحِجَابْ سَدَسْلُو يَاوَالْنيتْ دَاورْ طِيهَنِّي زُونْ اَويَوَقَّعَنْ اِي مُوسَى عليهِ السّلَامْ من غير أن يبصر السامع من يكلمه (أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا) مَدي اِيزُّوزَلْدُو سَرَسْ اَنَمَّازُولْ اِيمُوصَنْ اَنْكَلُوسْ (فَيُوحِي) اِسَكَّنْتَلْدُو اَنْكَلُوسْ دِي اَسْ وَسْدِي تَوَزَازَلْ سَرَسْ (بِإِذْنِهِ) اَسْ تُورَاكِّتْ نَ اَللهُ (مَا يَشَاءُ) اَوَصِيرَ قال الزجّاجُ "الْمَعْنَى أَنَّ كَلَامَ اللهِ لِلْبَشَرِ إِمَّا أَنْ يَكُونَ بِالْهَامٍ أَوْ يُكَلِّمَهُمْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ كَمَا كَلَّمَ مُوسَى أَوْ بِرِسَالَةِ مَلَكٍ إِلَيْهِمْ" (إِنَّهُ) اِلكَّنَاسْ اَنْتَ اَللهُ (عَلِيٌّ) اَمَتْكُولْ اَيْمُوصْ فَلْ اَصَّيْفَتينْ شِنْ اَلْحَوَادِثَنْ لا يتأتى جريان المفاوضة بينه تعالى وبينهم إلا بأحد الوجوه المذكورة (حَكِيمٌ) نَمَطَّليلَغْ ضَغْ اَوَيْتَاكْ يجري أفعاله على سنن الحكمة فيكلم تارة بواسطة وأخرى بدونها إما إلهاما وإما خطابا (٥١) (وَكَذَلِكَ) تُولَاتْ نَسَكَّنْتَلْ وَدَّكِي اَلْوَحِي سِيوَرْ طَمُوصَا ضَغْ نَمُوزَالْ أي كالوحي الذي أوحينا إلى الأنبياء قبلك (أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ) اَسْدُوسَكَّنْتَلَا سَرَكْ (رُوحًا) اَلرُّوحْ اَتَمُوصَنْ اَلْقُرَانْ الذي فيه حياةُ القلوب من الجهلِ ومِن هذا سُمِّي القرآنُ رُوحاً لأنه سببُ حياةِ الدّين كما أنَّ الروحَ سببُ

حياةُ

حياةِ الجسد وقيل النبوة (مِنْ أَمْرِنَا) اَلْحَالْ اَتَّميلْ نيتْ إِلَّيْ ضَغْ طَالْغَانِينْ تَدُوسَكَّنْتَلَا سَرَكْ وَمَعْنَى مِنْ أَمْرِنا مِمَّا اسْتَأْثَرْنَا بِخَلْقِهِ وَحَجَبْنَاهُ عَنِ النَّاسِ فَالْأَمْرُ الْمُضَافُ إِلَى اللهِ بِمَعْنَى الشَّأْنِ الْعَظِيمِ كَقَوْلِهِمْ أَمِرَ أَمْرُ فُلَانٍ أَيْ شَأْنُهُ وقيل مِنْ تبعيضية لأن الموحى إليه لا ينحصر في القرآن ثم ذكر سبحانه صفة رسوله قبل أن يوحي إليه فقال (مَا كُنْتَ تَدْرِي) وَرْتُوتَلِّي طَصَّانَا دَاتْ اَلْقُرَانْ (مَا الْكِتَابُ) اَوَيْمُوصْ اَلْكَتَّابْ دَاتْ اَتُوكَّاتِّيتْ اَلْوَحِي سَرَكْ أي أيُّ شيء هو لأنه صلى الله عليه وسلم كان أمياً لا يقرأ ولا يكتب (وَلَا الْإِيمَانُ) وَرْتُوتَلِّي ضيغينْ تَصَّانَا اَوَيْمُوصْ اَظَكْظَانْ أي ما كنتَ تدري قبلَ الوحيِ ما الكتابُ ولا ما الإيمانُ قيل لأنه كان لا يعرفُ القرآنَ قبلَ الوحيِ ولا كان يعرفُ بشرائعِ الإيمان ومعالِمه وهي كلُّها إيمانٌ وَقِيْلَ معناهُ ما كُنتَ تدري ما الإيمانُ قبلَ البلوغِ يعني حين كان طِفْلاً في الْمَهْدِ وقال الحسينُ بن الفضلِ هَذا مِنْ بَاب حَذْفِ الْمُضَافِ مَعْنَاهُ أيْ مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ ولا أَهْلَ الإيْمَانِ أيْ مَنِ الَّذِي يُؤْمِنُ وَمَنِ الَّذِي لاَ يُؤْمِنُ وَفِي الْجُمْلَةِ لَمْ يَكُنِ النَّبيُّ صلى الله عليه وسلم عَلَى الْكُفْرِ قَطُّ وَإِنَّهُ كَانَ عَلَى فِطْرَةِ الإسْلَامِ حِينَ وُلِدَ وَكَذلِكَ جَمِيعُ أَنْبِيَاءِ اللهِ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمْ قَبْلَ الْوَحْيِ كَانُوا مُؤْمِنِينَ وَكَانَ مُحَمَّدٌ صلى الله عليه وسلم يَعْبُدُ اللهَ قَبْلَ الْوَحْيِ عَلَى دِينِ إبْرَاهِيمَ عليه السلام (وَلَكِنْ) مِيشَانْ (جَعَلْنَاهُ) اَكِيقُّو اَلرُّوحْ وَدِي اَدُوسَكَّنْتَلَا سَرَكْ أي جعلنا الروح الذي أوحيناه إليك ضياء ودليلاً على التوحيد والإيمان (نُورًا) اَلنُّورْ (نَهْدِي بِهِ) اَصَّانَار سَرَسْ (مَنْ نَشَاءُ) وَصَرِي اَصَنَرْنيتْ (مِنْ عِبَادِنَا) ضَغْ ايكَلَانِينْ إلى دينِ الحقِّ (وَإِنَّكَ) اِلْكَّنَاسْ كَيْ يَا مُحَمَّدْ صَلَّى اَللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (لَتَهْدِي) تَغَارَّ اَيْتِيدَنْ سَسَّبَابْ نَ اَلْوَحِي وَدِّيتَوَكَّنْ سَرَكْ أي كل مكلف فالهداية فيه أعم من التي قبلها

(إِلَى صِرَاطٍ) اَسْ طَارَّيْتْ (مُسْتَقِيمٍ) تَاتَظْلَالغَتْ يرضاهُ اللهُ قال قتادة والسدي ومقاتل وإنك لتدعو إلى الإسلام فهو الصراط المستقيم (٥٢) ثم بين الصراط المستقيم بقوله (صِرَاطِ اللهِ) اَتَمُوصَنْ طَارَّيْتْ تَّنْ الله صِراطِ اللهِ بَدَلٌ مِنَ الْأَوَّلِ بَدَلُ الْمَعْرِفَةِ مِنَ النَّكِرَةِ قَالَ عَلِيٌّ كرم الله وجهه هُوَ الْقُرْآنُ وَقِيلَ الْإِسْلَامُ (الَّذِي) دِي (لَهُ) اَسْتِيلَّا (مَا فِي السَّمَاوَاتِ) اَوَتِيلَّنْ ضَغْ جَنَّاوَنْ (وَمَا فِي الْأَرْضِ) دَوَتِيلَّنْ ضَغْ اَمضَالْ ملكاً وخلقاً وعبيداً والمعنى أنه المالك لذلك والمتصرف فيه (أَلَا) اَيْكَنَاسْ (إِلَى اللهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ) اَللهُ اَزْوكَارْنَتْ طَّالْغوينْ اَنْ تَخَلَّاكْ أي ترجع الأمور يوم القيامة لا إلى غيره أي جميع أمور الخلائق والحمد لله وحده (٥٣)

سورة الزخرف

وَهِيَ تِسْعٌ وَثَمَانُونَ آيَةً

قال القرطبي هي مكيّة بالإجماع وبه قال ابن عباس قال مقاتل إلا قوله "وَاسْأَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا" يعني فإنها نزلت بالمدينة

بسم الله الرحمن الرحيم

(حم) اَللهُ اَيْصَنَّنْ اَلْمُرَادْ نيتْ سَرَسْ والله أعلم بمراده به (١) (وَالْكِتَابِ) تَاهُوضَيْ سَ اَلْكَتَّابْ (الْمُبِينِ) اِيسِينَفِيلِيلَّنْ طَارَّيْتْ تَنْ طَنُورَيْ دَوَسِيطَوَضَرَرْ سَرَسْ ضَغْ اَلشَّرِيعَا اَتَّمُوصَنْ اَلْقُرَانْ أقسم بالقرآن الذي أبان طرق الهدى من طرق الضلالة وأبان ما تحتاج إليه الأمة من الشريعة (٢) وجواب القسم (إِنَّا جَعَلْنَاهُ) ءَارْ اِلْكَنَاسْ اَكِيقُّو (قُرْآنًا) اَمَطَّوغْرَا (عَرَبِيًّا) اَدِيزِيبِّينْ سِيلَسْ وَنْ تَارَابْتْ لئلا يبقى لكم عذر قال الزجاج أي أنزل بلسان العرب لأن كل نبي أنزل كتابه بلسان قومه وقال

مقاتل

مقاتل لأن لسان أهل الجنة عربي (لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ) اَنْكَمَاكْ كَّونَيْ اَتَّكْرِيمْ اَلْمَعْنَاتَنّيتْ فَلَاسْ ءَاوَالْ نَونْدَا اَسْ دِيزَّبَّتْ أي لكي تفهموه وتتعقلوا معانيه وتحيطوا بما فيه (٣) (وَإِنَّهُ) تَاهُوضَيْ ضيغينْ ءَارْ اِلْكَنَاسْ اَنْتَ اَلْقُرَانْ أي وإن القرآن (فِي أُمِّ الْكِتَابِ) اِتِيوَسَرْكِّكْ ضَغْ تَادْرَ نَّ اَلْكَتَّابَنْ اَتِمُوصَنْ اَللَّوْحُ اَلْمَحْفُوظْ (لَدَيْنَا) غُورِي أي عندنا (لَعَلِيٌّ) اِيمُوصْ اَمَتْكُولْ اِيتْكَلَنْ فَلْ اَلْكَتَّابَنْ وِنْ دَاتَسْ (حَكِيمٌ) مَشَّيسْ نَ اَلْحِكْمَةْ طيوَاضَطْ تَزَرَسْتْ وَرِينِي تَوَاكِّظْ ضَغَسْ اَمَزْرِي وَلَا اَلتَّنَاقُضْ أخبر عن منزلته وشرفه وفضله أي إن كذبتم به يا أهل مكة فإنه عندنا شريف رفيع القدر (٤) (أَفَنَضْرِبُ عَنْكُمُ الذِّكْرَ) اَوَاكْ ءَادِيسْ ءَاطَرَمْ اَدَطَّفَا فَلَاوَّنْ اَلْقُرَانْ (صَفْحًا) اِيضُوفْ اَرْمَادْ تَّتَاوَامَارَمْ زَا وَرْ تَتَوَرْغِيمَمْ يقال ضربت عنه وأضربت عنه إذا تركته وأمسكت عنه كذا قال الفراء والزجاج وغيرهما (أَنْ كُنْتُمْ قَوْمًا) فَلْ اَسْتُوتَلَّمْ تَمُوصَمْ مَيدَّنْ (مُسْرِفِينَ) اَمَّصَصُّوكَايْ ضَغْ اَلْكَفَرْ لأن كنتم قوما مسرفين في قراءة من فتح ومن كسر جعلها للشرط وما قبلها جوابا لها ونظيره "وذروا ما بقي من الربا إن كنتم مؤمنين" وقيل الجواب محذوف دل عليه ما تقدم كما تقول أنت ظالم إن فعلت وقرأ نافع وحمزة والكسائي «إن كنتم» بكسر الألف واختار أبو عبيدة الفتح في"أن" وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو وعاصم وابن عامر قال لأن الله تعالى عاتبهم على ما كان منهم وعلمه قبل ذلك من فعلهم (٥) ثم سلّى سبحانه رسوله صلى الله عليه وسلم فقال (وَكَمْ أَرْسَلْنَا) اِيكَّتْ اَوَدَّزُوزَلَا (مِنْ نَبِيٍّ) ضَغْ اَلنَّبِيتَنْ (فِي الْأَوَّلِينَ) ضَغْ وِنْ اَزَّارْنِينْ اَلْمَعْنَى ضَغْ تَمَاتّيوينْ شِينْ اَكِّلَنِينْ كم هي الخبرية التي معناها التكثير والمعنى ما أكثر ما أرسلنا من الأنبياء في الأمم السابقة (٦) (وَمَا يَأْتِيهِمْ) وَرْكَلَا اَتَنْ ضُوصَا (مِنْ نَبِيٍّ) اَيْمُوصَنْ

اَلنَّبِي (إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ) ءَارْ اَلْاَنْتُو شِيكَلُوكُوشَنْ سَرَسْ زُونْ اَوَسَرَكْ تَاكَّنْ مَيدَنْ نَّكْ كاستهزاء قومك بك (٧) (فَأَهْلَكْنَا) اَهْلَكَا قوماً (أَشَدَّ مِنْهُمْ) اِي يُوكَرَنْ اَصُوصْ ضَغْ ميدَّنْ نَّكْ أي من هؤلاء القوم (بَطْشًا) ضَغْ اَلْقُوَّةْ اَدْ تَّغُورَادْ أي قوة (وَمَضَى) اِيكْلَا ضَغْ اَلْقُرَانْ ضَغَاوَرْنَمُوصْ اَلَايَةْ اِيِيَّدًا وَلَا صَنَاطَتْ (مَثَلُ الْأَوَّلِينَ) اَلصَّيْفَةْ نَهْلُوكْ اَنْ وَنْ اَزَّارْنينْ أي سلف في القرآن في غير موضع منه ذكر قصتهم وحالهم العجيبة وقيل صفتهم في الإهلاك والمثل الوصف وفي هذا وعد لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وتهديد شديد لهم لأنه يتضمن أن الأولين أهلكوا بتكذيب الرسل وهؤلاء إن استمروا على تكذيبك والكفر بما جئت به هلكوا مثلهم كقوم عاد وثمود وأصحاب مدين والمؤتفكات ميدَّنْ نَّكْ دَازَ تَسَلْكَمْتْ نَسَنْ زُونْ تَسَلْكَمْتْ اَنْ وَنْدَاتْسَنْ ظَظِيضَرْ اَمَّكْ اَظَّيْضَرَنْ اَلنَّبِيتَنْ وِنْ دَاتَكْ (٨) (وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ) تَاهُوضَيْ اَتَنْ طَصَّصْطَنَا تَنّيغَاسَنْ ولئن سألتهم لام قسم أي هؤلاء الكفار من قومك (مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ) مَدّيخْلَكَنْ اِجَنَّاوَنْ (وَالْأَرْضَ) دَمَضَالْ أي هذه الأجرام العلوية والسفلية (لَيَقُولُنَّ) اَضَنَّنْ (خَلَقَهُنَّ الْعَزِيزُ) اِخْلَكَنْدُوامَصَّرْنَيْ (الْعَلِيمُ) نَمُوصَنْ ضَغْ اَكُولُّو نَّرَطْ جواب القسم والمعنى أقروا بأن الله خالقهن ولم ينكروا ذلك وهذا إخبارٌ عن غايةِ جَهلِهم إذ أَقَرُّوا بأنَّ الله خلقَ السموات والأرض ثم عَبَدُوا معه غيرَهُ وأنكَرُوا قدرته على البعثِ فهُم يُقرُّون بالله ويُشركون به غيرَهُ (٩) ثم وصف سبحانه نفسه بما يدل على عظيم نعمته على عباده وكمال قدرته في مخلوقاته فقال (الَّذِي) اَللهُ اَنْتَدّي (جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ) دَاوَنِيكَنْ اَمَضَالْ (مِهَادًا) طَصُوتْ أي فراشاً كالمهد للصبي (وَجَعَلَ لَكُمْ فِيهَا) اِيكَاوَنْ ضَغَسْ (سُبُلًا) طَارّيينْ تَتَاوَيَمْ سَ اَلْمَقْصُودَنْ

تّوّن

نَوَنْ أي طرقاً تسلكونها إلى حيث تريدون ولو شاء لجعلها بحيث لا يسلك في مكان منها كما جعل بعض الجبال كذلك (لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ) اَنْكَمَاكْ كَوَنَيْ اَطَّنَرَمْ ضَغْ طَارِّيينْ دِي ضَغْ اَكَالْ سِيَّنْ اَكَالْ بسلوكها إلى مقاصدكم ومنافعكم في أسفاركم وتهتدون بوحدانيَّة اللهِ (١٠) (وَالَّذِي) اِيمُوصْ وَدِي (نَزَّلَ) اَدِيزَزَّبِينْ (مِنَ السَّمَاءِ) ضَغْ جَنَّاوَنْ (مَاءً) ءَامَانْ (بِقَدَرٍ) سَكيتْ نَضَّرُورْ نَوَنْ سَرْسَنْ أي بقدر الحاجة وحسبما تقتضيه المصلحة ولم ينزل عليكم منه فوق حاجتكم حتى يهلك زرعكم ويهدم منازلكم ويهلككم بالغرق ولا دونها حتى تحتاجوا إلى الزيادة وعلى حسب ما تقتضيه مشيئته في أرزاق عباده بالتوسيع تارة والتقتير أخرى (فَأَنْشَرْنَا) اَسُودَرَادُو (بِهِ) سَرْسَنْ (بَلْدَةً) تَكَالْتْ (مَيْتًا) طَمِّيتْ أي أحيينا بذلك الماء بلدة مقفرة من النبات وفيه التفات (كَذَلِكَ) تُولَاتْ اَنْوَدِيدَ اَسُودَرْ أي مثل ذلك الإحياء للأرض بإخراج نباتها بعد أن كانت لا نبات بها (تُخْرَجُونَ) اَسْ دُوزَاتَتَوَصَكِّمَضَمْ ضَغْ ظَكْوَانَ نُّوَنْ تَدَّارَمْ أي تبعثون من قبوركم أحياء يومَ النشور للحساب والجزاء فإن من قدر على هذا قدر على ذلك (١١) (وَالَّذِي) اِيمُوصْ وَدِي هَرْوَاضَا (خَلَقَ الْأَزْوَاجَ) اَدِخْلَكَنْ اَطَّنفَنْ (كُلَّهَا) كيتْنَسَنْ أي الضروب والأنواع كالحلو والحامض والأبيض والأسود وقال الحسن الأزواج الشتاء والصيف والليل والنهار والسموات والأرض والجنة والنار وقيل أزواج الحيوان من ذكر وأنثى (وَجَعَلَ لَكُمْ) اِيكَا وَنْ (مِنَ الْفُلْكِ) ضَغْ تَغْلَالِينْ السفن (وَالْأَنْعَامِ) اَدْ تَّمَنَاسْ (مَا تَرْكَبُونَ) اَوَاطَكَّانَمْ أي ما تركبونه في البحر والبر وأريد بالأنعام هنا ما يركب من الحيوان وهو الإبل والخيل والبغال والحمير وقرينة هذا قوله في سورة النحل "والخيل والبغال والحمير لتركبوها" فحينئذ في الأنعام هنا تغليب

ثمن

إذ الأنعام هي الإبل والبقر والغنم (١٢) (لِتَسْتَوُوا) فَلْ اَطُّونَمْ تَاكِّدِيمْ اللام لام العلة وهو الظاهر أو للصيرورة (عَلَى ظُهُورِهِ) فَلْ رُورَانّيتْ اَرَطْ وَاطُّونَمْ الكنايةُ تعود إلى لفظ "مَا" أي لتَستَوُوا على ظُهور ما تركبون (ثُمَّ تَذْكُرُوا) دَفَّرَادِي طَكْطِيمْ اَسْ وَلَّنْ نَّوَنْ (نِعْمَةَ رَبِّكُمْ) اَلنِّعْمَةْ نَمَلِينَّوَنْ أي التي أنعم بها عليكم من تسخير ذلك المركب في البحر والبر (إِذَا اسْتَوَيْتُمْ) ءَامَرْ تُوكِّدَمْ (عَلَيْهِ) فَلْ اَرَطْ وَاطُّونَمْ أي على ما تركبون (وَتَقُولُوا) طَنّيمْ سَلْسَاوَنَّوَنْ أي بألسنتكم جمعاً بين القلب واللسان (سُبْحَانَ) اِينِيمَكِّكْ دَوَدَرْ وَرِيهُورْ (الَّذِي) وَدِي (سَخَّرَ لَنَا) اَدَانَغِيصَّلْمَضَنْ (هَذَا) وَادَ اَمَطُّوَوَانْ والمعنى ذلل لنا هذا المركب الذي ركبناه سفينة كان أو دابة قاله الخطيب وصرح غيره بأنه خاص بالدابة وأما السفينة فيقول فيها "بسم الله مجريها ومرساها" ويؤيده (وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ) وَرْتُونَلَّا نَفْرَاكُو اَنْدَبَا اَسْ دَانَقِّيصَّلْمَضْ فإن الامتناع والتعاصي والتوحش لولا تسخير الله وإذلاله إنما يتأتى في الدواب وأما السفن فهي من عمل ابن آدم فليس لها امتناع بقوتها كامتناع الدابة (١٣) (وَإِنَّا) اِلْكَنَاسْ نَكَّنَيْ (إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ) اِيمُوغَلَنْ ءَانَمُوصْ سَمَلِينَّنَا ضَغْ اَلدَّنيتْ سَكَّادِيرْ وَنْ اَغْلُولْ اَطِمُّوصَنْ اَلاخِرَةْ أي راجعون إليه وهذا تمام ما يقال عند ركوب الدابة أو السفينة فيه بيانٌ أنه كما يَذكرُ نعمةَ اللهِ عليه في الدُّنيا فعلَيهِ أنْ يذكُرَ مصيرَهُ إلى الآخرةِ (١٤) (وَجَعَلُوا لَهُ) اَكَنْ كُوفَارْ يَ اَللهُ أي بعد ذلك الاعتراف والجعل تصيير قولي أي حكموا وأثبتوا له (مِنْ عِبَادِهِ) ضَغْ ايكَلانّيتْ (جُزْءًا) تَدَكِّرْتْ اَدِّي اَدْ كَّانَّنْ اَنْكَلُوسَنْ بَنَاتُ أللهِ أي ولداً وقال الزجاج والمبرد الجزء هنا البنات قال الأزهري ومعنى الآية أنهم جعلوا لله من عباده نصيباً على معنى أنهم جعلوا نصيب الله من الولدان

ل الإنسان

(إِنَّ الْإِنْسَانَ) اِلْكَّنَاسْ اَويدَنْ وَيْتَّنْ اَوَدَّزَّارَنْدَا القائل ما تقدم (لَكَفُورٌ) اَميكَتْ نَلْكَفَرْ (مُبِينٌ) اَسِينِيفَالَلْ اَلْكَفَرْنيتْ أي ظاهر الكفران مبالغ فيه (١٥) ثُم أنكرَ عليهم هذا فقالَ تعالى (أَمِ اتَّخَذَ) ءَادِيسْ ءَاتَكّاتِيمْ يَا اِيكُوفَارْ اِيكَا اَللهُ (مِمَّا يَخْلُقُ) ضَغْ اَوَدّيخْلَكْ (بَنَاتٍ) شِيبَرَارينْ اِيمَانّيطْ هذا استفهام تقريع وتوبيخ وأم هي المنقطعة بمعنى همزة الإنكار والمعنى أتقولون اتخذ ربكم لنفسه البنات (وَأَصْفَاكُمْ) اِفْرَنْكَونْ كَوَنَيْ أخلصكم وخصكم (بِالْبَنِينَ) اَسْ بَرَارَنْ فجعل لنفسه المفضول من الصنفين ولكم الفاضل منهما (١٦) ثم زاد في تقريعهم وتوبيخهم فقال (وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ) ءَامَرْ اِيتَوَبَشَّرْيِى يَّنْ ضَغْسَنْ استئناف أو حال (بِمَا ضَرَبَ لِلرَّحْمَنِ) سَوَيْكَا يَ اَلرَّحْمَنْ (مَثَلًا) ثُولَاثْ اَطِّيمُوصَنْ تَنْتَيْ فَلَاسْ ءَارَا أُولَا دَمَارَاوْ أي بما جعله للرحمن سبحانه من كونه جعل لنفسه البنات (ظَلَّ وَجْهُهُ) اَدُوكَارْ أُودَمْنيتْ أي صار (مُسْوَدًّا) اِيمُوصْ اِيكَوَلَنْ فَلْ تَكِينْظيرْطْ بسبب حدوث الأنثى له حيث لم يكن الحادث له ذكراً مكانها (وَهُوَ كَظِيمٌ) ضَغْ اَلْحَالَاسْ اَنْتَ اِيطْكَارْ اَمَضَمَّضْ أي والحال أنه شديد الحزن كثير الكرب مملوء منه (١٧) ثم زاد في توبيخهم وتقريعهم فقال (أَوَمَنْ يَنشَؤُا) اَوَاكْ وَدِي اَدّينْطَنْ (فِي الْحِلْيَةِ) ضَغْ اَكَمَايْ تَدْلُوكْ يِي مَانّيطْ وَرِيمُوصْ اَرَطْ ءَارْ سَدْلُوكْ اَطِّمُوصَنْ طَانْطُوتْ النشوء التربية والحلية الزينة و"مَنْ" عبارة عن الأنثى أي يجعلون لله الأنثى التي تتربى في الزينة لنقصها إذ لو كملت في نفسها لما تكملت بالزينة (وَهُوَ) اَنْتَ ضيغينْ (فِي الْخِصَامِ) ضَغْ تَمَاظَاقْ (غَيْرُ مُبِينٍ) وَرِيفْرِيكْ اَديسَنَّفيلَلْ اَلْهِيكَّانّيتْ ءَادِيس اَنْتَ ءَاتَتَاكِّيمْ ثُولَاثْ يَ اَللهُ أي عاجز عن أن يقوم بأمر نفسه وإذا خوصم لا يقدر على إقامة حجته وتقرير دعواه ودفع ما يجادله به خصمه لنقصان عقله

وضعف رأيه (١٨) (وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ) اكَنْ كُوفَارْ اَنْكَلُوسَنْ (الَّذِينَ) وِنْدِي (هُمْ) سَنْتَنَيْ (عِبَادُ الرَّحْمَنِ) ايكَلَانْ نَّ اَلرَّحْمَنْ قرأ الكوفيون "عباد" بالجمع واختاره أبو عبيد وقرأ الحجازيان وابن عامر ويعقوب عِنْدَ الرحمن واختاره أبو حاتم أي عندية منزلة ومكانة لا منزل ومكان (إِنَاثًا) اَكِنْتَنْ تَنْتَاوِينْ الجعل هنا بمعنى القول والحكم على الشيء كما تقول جعلت زيداً أفضل الناس أي قلت بذلك وحكمت له به ثم وبخهم وقرعهم فقال (أَأَشْهِدُوا خَلْقَهُمْ) اَوَاكْ اَسْ كَاتَّنْ ءَادِى اَتَوَسَمَكْنَا ءَاتَوَكَّنْ يَتَوَخْلَاكْ نَسَنْ أَيْ أَحَضَرُوا خلق الله إياهم فهو من الشهادة التي هي الحضور حتى عَلِموا أنَّهم أناثٌ وفي هذا تهكم بهم وتجهيل لهم وقرأ نافع "أَوُشهدوا" بهمزة استفهام داخلة على همزة مضمومة مسهلة والباقون "أشهدوا" بهمزة واحدة للاستفهام (سَتُكْتَبُ شَهَادَتُهُمْ) شِيتَكَتْ اَتَّتُوكْتَبْ تَكِيَّانَّسَنْ ءَاسْ اَنْتَنَيْ تَنْتَاوِينْ (وَيُسْأَلُونَ) تُوَصَصْطَنَنْ فَلَّاسْ اَزَلْ ءَانْ تَبَدَّيْ أي يسئلون عنها في الآخرة وهذا وعيد (١٩) (وَقَالُوا) اَنَّنْ كُوفَارْ يعني بني مَلِيح من خُزاعة كانوا يعبُدون الملائكة (لَوْ شَاءَ الرَّحْمَنُ) اَنَّارْ اِيرَا اَمَاكَايْ نَّمَاكُو ضَغْ اَلرَّحْمَةْ (مَا عَبَدْنَاهُمْ) وَرْتَنْزَانَعْبَدْ اَلْعِبَادَاتَّنَا يَاسَنْ طَرْانّيتْ اَسِيكَا ضَغَادِي اِيرْضَا سَرَسْ هذا فن آخر من فنون كفرهم بالله جاؤوا به للاستهزاء والسخرية ادعوا أن الله شاء منهم الكفر وما شاء منهم ترك عبادة الأصنام فرد الله عليهم قولهم واعتقادهم وبين جهلهم بقوله (مَا لَهُمْ بِذَلِكَ) وَرَاسَنْتِيلَّا ضَغَادِي اَطِمُوصَنْ طَنَّانَّسَنْ اِرْضَا اَللهُ سَ اَلْعِبَادَ نَّسَنْ يَاسَنْ أي بما قالوه (مِنْ عِلْمٍ) اَيْمُوصَنْ اَلدَّلِيلْ بل تكلموا بذلك جهلاً وزعموا أنه إذا شاء فقد رضي وذلك باطل لأن المشيئة ترجيح بعض الممكنات على بعض مأموراً كان أو منهياً حسناً كان أو غيره (إِنْ

هُمْ) وَرْتَلّينْ اَنْتَنَيْ (إِلَّا يَخْرُصُونَ) ءَارْ تَاكِّنْ بَاهُو ضَغْ اَوَاكِّاتّينْ أي ما هم إلا يكذبون فيما قالوا (٢٠) (أَمْ آتَيْنَاهُمْ كِتَابًا) مي يَنْتَ اَلْكَتَّابْ اَتَنْكفي (مِنْ قَبْلِهِ) دَاتْ اَلْقُرَانْ اَدَقِيلَّا اَلْعِبَادَ نَاوَرْ نَمُوصْ اَللهُ أي أأعطيناهم كتاباً من قبل القرآن بما ادعوه بأن يعبدوا غير الله (فَهُمْ بِهِ مُسْتَمْسِكُونَ) اِقَّلَاسْ اَنْتَنَيْ اَطَّافَنْ سَرَسْ كَلَا وَرِيكَّادِي يأخذون بما فيه ويحتجون به ويجعلونه لهم دليلاً (٢١) ثم بين سبحانه أنه لا حجة بأيديهم ولا شبهة ولكنهم اتبعوا آباءهم في الضلالة فقال (بَلْ قَالُوا) بَاتَّارْ طَنَّا ءَاكِّنْ (إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا) اِلّكَنَاسْ نَكَّنَيْ نُوكِّطْضُو اِيمَرْوَنَّنَا (عَلَى أُمَّةٍ) فَلْ اَلدّينْ أي على طريقة ومذهب (وَإِنَّا عَلَى آثَارِهِمْ) اِلّكَنَاسْ نَكَّنَيْ نَجوَنْكَتْ فَلْ دَرْزَانْ نَّسَنْ وإنا ماشون على آثارهم (مُهْتَدُونَ) نَنَارْ سَرْسَنْ بهم وكانوا يعبدون غير الله اعترفوا بأنه لا مستند لهم من حيث العيان ولا من حيث العقل ولا من حيث السمع والبيان سوى تقليد آبائهم (٢٢) ثم أخبر سبحانه أن غير هؤلاء من الكفار قد سبقهم إلى هذه المقالة وقال بها فقال (وَكَذَلِكَ) اَمَّكَادَا اَكِّنْ وِنْ دَتَّمَلْنينْ دَا اَطِنَمُوصَنْ اِيكُوفَارْ ءَانْ مَّاكَطْ أي الأمر كما ذكر من عجزهم عن الحجة وتمسكهم بالتقليد (مَا أَرْسَلْنَا) اَسْدُو وَرَزُّوزَلَا (مِنْ قَبْلِكَ) دَاتَكْ (فِي قَرْيَةٍ) ضَغْ ءَاتَقَّلْ طَغْرَمْتْ (مِنْ نَذِيرٍ) اَيْمُوصَنْ اَمَاوَاتْ نَكُورَيْ (إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا) ءَارْ اَنَّانْ زُوَّارَنّيتْ اَنَّفْلَايْنّيتْ زُونْ اَوَادَ اَنَّنْ مّيدَّنْ نَّكْ اَطِمُوصَنْ اَصَنَّنْ (إِنَّا وَجَدْنَا) اِلّكَنَاسْ نَكَّنَيْ نُوكِّطْضُو (آبَاءَنَا) اِيمَرْوَنْ تّنَا (عَلَى أُمَّةٍ) فَلْ اَلدّينْ (وَإِنَّا) اِلّكَنَاسْ نَكَّنَيْ (عَلَى آثَارِهِمْ) نَلَّيْ فَلْ دَرْزَانْ نَّسَنْ (مُقْتَدُونَ) نَهُورَطَّنْ (٢٣) ثم أمر الله سبحانه رسوله صلى الله عليه وسلم أن يرد عليهم فقال (قُلْ) اَنُّو اِيميدَّنْ نَّكْ يَا مُحَمَّدْ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (أَوَلَوْ جِئْتُكُمْ) ءَاديسْ اَتَّطِيهُوريمْ اَسْ مَرْوَنْ نَّوَنْ

حزب

وَلَاغَاسْ أُوصيقَّوَنْدُو (بِأَهْدَى) دَالَدِّينْ أُوكِرَنْ طَانُورِيْ أُوكِرْ اَظْلُولَغْ (مِمَّا وَجَدْتُمْ عَلَيْهِ آبَاءَكُمْ) ضَغْ اَوَزْدُوطُوكِظَمْ فَلَّاسْ اِيمَرْوَنْ نَّوَنْ ضَغْ اَخْرُوكْ أي أتتبعون آباءكم وتقلدونهم ولو جئتكم بدين أهدى من دين آبائكم (قَالُوا) اَنَّنَاصْ (إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ) اِلَّكَنَاسْ نَكَّنَيْ نَكْفَارْ سَوَزْدُوتَتَوَزَازَلَمَ دَرَسْ كَيْ اَدْ نَمُّوزَالْ وِنْدَاتَكْ يعني بكل ما أرسل به الرسل فالخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم ولفظه لفظ الجمع لأن تكذيبه تكذيب لمن سواه قالوا إنا ثابتون على دين آبائنا لا ننفك عنه وإن جئتنا بما هو أهدى (٢٤) ثُم ذكَرَ ما فعَلَ بالأُمَمِ الْمُكَذِّبَةِ تخويفاً لَهم فقالَ تعالى (فَانْتَقَمْنَا مِنْهُمْ) اَظَّلَا ضَغْ وِنْسَبَّهَوْنينْ اَلنَّبِيتَنْ وِنْ دَاتَكْ اَهْلَكَقَّنْ وذلك الانتقام ما أوقعه الله بقوم نوح وعاد وثمود بما استحقوه (فَانْظُرْ) اَصْوَضْ تَّنِيَا (كَيْفَ كَانَ) اَمَّكْ وَفَلْ تُوتَمَلْ (عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ) تَنَلْكُومْتْ اَنْ وِنْ سَبَّهَوْنينْ اِنَمُّوزَالْ اَتَتِمُوصَنْ ءَاهْلُوكْ نَسَنْ (٢٥) ثم لما بين في الآية المتقدمة أنه ليس لأولئك الكفار داع يدعوهم إلى تلك الأقاويل الباطلة إلا تقليد الآباء والأسلاف وبين أنه طريق باطل ومنهج فاسد أردفه بهذه الآية (وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ) طَكْطَا تَمَلَا اَدِي اَضِينَّا إِبْرَاهِيمْ الذي هو أعظم آبائهم (لِأَبِيهِ) يَابَّاتِّيتْ أي واذكر لهم وقت قوله لأبيه من غير أن يقلده كما قلدتم أنتم آباءكم (وَقَوْمِهِ) اَدْ ميدَّنِّيتْ أي الذين قلدوا آباءهم وعبدوا الأصنام (إِنَّنِي) اِلَّكَنَاسْ نَكْ (بَرَاءٌ) اَبِيرَّا (مِمَّا تَعْبُدُونَ) ضَغْ اَوَاتَعْبَدَمْ تبرأ مما هم عليه وتمسك بالبرهان ليسلكوا مسلكه في الاستدلال (٢٦) ثم استثنى خالقه من البراءة فقال (إِلَّا الَّذِي) مِشَانْ وَدِي (فَطَرَنِي) اَدِيدِخْلَكَنْ أي خلقني (فَإِنَّهُ) وَدِي اِلَّكَنَاسْ اَنْتَ (سَيَهْدِينِ) اَدِي يصَنَّرْ سَلْحَكُومَنْ نَّ الدِّينْ نَّيتْ أي سيرشدني لدينه ويوفقني لطاعته ويثبتني على الحق

واخباره

وإخباره بأنه سيهديه جزماً لثقته بالله سبحانه وقوة يقينه (٢٧) (وَجَعَلَهَا) اِيكَا إِبْرَاهِيمْ تَاوَالْتْ اَنَّ اَلتَّوْحِيدْ (كَلِمَةً) اِيكِيتْ تَّاوَالْتْ (بَاقِيَةً) تَغْلَالَتْ (فِي عَقِبِهِ) ضَغْ اَلذُّرِيَانِّيتْ وَرْزَمَّزِّيْ اِيتِيلَّا ضَغْ اَلذُّرِيَانِّيتْ اِيسِيوَحَّدَنْ اَللهُ فلا يزال فيهم من يوحد الله وفاعل جعلها إبراهيم وذلك حيث وصاهم بالتوحيد وأمرهم أن يدينوا به كما في قوله "ووصى بها إبراهيم بنيه ويعقوب" الآية (لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ) اَنْكِمَاكْ اَنْتَنَيْ اِيكُوفَارْ ءَانْ مَّاكَطْ اَدَّقَّلَنْ فَلْ اَوَسْتَلَّنْ فَلَّاسْ سَ اَلدِّينْ نَّابَّانَّسَنْ إِبْرَاهِيمْ (٢٨) ثُم ذكرَ سبحانه نِعمَتَهُ على قريشٍ ومن وافقهم من الكفار المعاصرين لهم فقالَ (بَلْ مَتَّعْتُ) بَاتَّارْ اَسَنَّفْلِي ءَاكِي (هَؤُلَاءِ) وِينْدَ اَلْمُشْرِيكَنْ أي أهل مكة عقب إبراهيم (وَآبَاءَهُمْ) اَنْتَنَيْ اَدْ مَرْوَنْ نَّسَنْ وَرَاسَنَسَّتَّرَبَا سَ اَلْعُقُوبَةْ اَمَّشْغَلَنْ دَسَنَّفْلِي وَتَنَكِي فاغتروا بالمهلة وأنكبوا على الشهوات وشغلوا بالتنعم عن كلمة التوحيد وبطروا وتمادوا على الباطل (حَتَّى جَاءَهُمُ الْحَقُّ) هَارْ تَنْضُوصَا اَلْحَقْ اَطِّمُوصَنْ اَلْقُرَانْ يعني القرآن (وَرَسُولٌ) دَنَمَّازُولْ (مُبِينٌ) اَدَاسَنِيسِيفِلِيلَلْ اَلْحَكُومَنْ وِنْ اَلشَّرِيعَا اَطِّمُوصَنْ مُحَمَّدْ صَلَّى اَللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مبين لهم ما يحتاجون إليه من أمر الدين فلم يجيبوه ولم يعملوا بما أنزل عليه (٢٩) ثم بين سبحانه ما صنعوه عند مجيء الحق فقال (وَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ) اَصَّغَا اَتَنْضُوصَا اَلْحَقْ اَطِّمُوصَنْ اَلْقُرَانْ (قَالُوا) اَنَّنْ (هَذَا) وَادَا (سِحْرٌ) اَلسَّحَارْ (وَإِنَّا بِهِ كَافِرُونَ) اِلَّكَّنَاسْ نَكَّنَيْ نَكْفَارْ سَرَسْ أي جاحدون فسموا القرآن سحراً وجحدوه (٣٠) (وَقَالُوا) اَنَّنْ متحكمين بالباطل (لَوْلَا نُزِّلَ) مَفِيلْ اِيتَوَزْزَبَّدُو هلا نزل (هَذَا الْقُرْآنُ) وَادَ اَلْقُرَانْ (عَلَى رَجُلٍ) فَلْ ءَالَسْ (مِنَ الْقَرْيَتَيْنِ) ضَغْ اِيَتْ ضَغْ تَغَرْمَاتِينْ ءَانْ صَنَاطَتْ مَكَّة والطائف (عَظِيمٍ) زُوَّرَنْ أي رجل عظيم من

إحدى القريتين والمراد بهما مكة والطائف قاله ابن عباس وبالرجلين الوليد بن المغيرة من مكة وعروة بن مسعود الثقفي من الطائف (٣١) فقالَ اللهُ تعالى ردّاً عليهم وإنكاراً لِمَا قالوا (أَهُمْ يَقْسِمُونَ) اَوَاكْ اَنْتَنَيْ ءَاطُوظَانّينْ (رَحْمَتَ رَبِّكَ) اَلرَّحْمَةْ نَمَلِينَّكْ اَكْفِينْتَتْ اِيوَصَرَنْ يعني النبوة أو ما هو أعم منها وترسم هذه التاء مجرورة اتباعا لرسم المصحف الإمام كما نص عليه ابن الجزري ثم بين أنه سبحانه هو الذي قسم بينهم ما يعيشون به من أمور الدنيا فقال (نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ) نَكْ اَيْظُونَنْ كَريسَّنْ (مَعِيشَتَهُمْ) اِيسُودَارْ نَسَنْ (فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا) ضَغْ تَمَدُّورْتْ تَانْ اَلدَّنيتْ اَكِي اِيَّاضْ اَلْفُقَرَاءْ اَكِي اِيَّاضْ اَلْأَغْنِيَاءْ أي نحن أوقعنا هذا التفاوت بين العباد فجعلنا هذا غنياً وهذا فقيراً وهذا مالكاً وهذا مملوكاً وهذا قوياً وهذا ضعيفاً أي لم نجعل قسمة الا دون إليهم وهو الرزق فكيف النبوة أو كما فضلت البعض على البعض في الرزق فكذا أخص بالنبوة من أشاء (وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ) اَتْكَلَا ايديسْ نَسَنْ سَ اَلْغِنَى (فَوْقَ بَعْضٍ) دَنَّكْ اَديسْ (دَرَجَاتٍ) سَ اَلدَّرَاجَتينْ معناه أنه فضل بينهم فجعل بعضهم أفضل من بعض في الدنيا بالرزق والرياسة والقوة والحرية والعقل والعلم ثم ذكر العلة لرفع درجات بعضهم على بعض فقال (لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ) فَلْ اَدَكُو اَديسْ نَسَنْ وَيْكَّرْكِسَنْ (بَعْضًا) ايديسْ وَيْكَّنْظَنْ (سُخْرِيًّا) اِيتِيوَشَشْغَلَنْ اَسْ طَفيرْتْ حتى يتعايشوا ويصلوا إلى منافعهم هذا بماله وهذا بأعماله أي ليستخدم بعضهم بعضاً فيستخدم الغني الفقير (وَرَحْمَتُ رَبِّكَ) اَلرَّحْمَةْ نَمَلِينَّكْ اَتَيمُوصَنْ اَلْجَنَّةْ (خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ) طُوفَا اَوَاشَاداوَنْ ضَغْ اَلدَّنيتْ أي أفضل مما يجمعون من الدنيا ثم قيل الرحمة النبوة وقيل الجنة (٣٢) ولما قلل أمر الدنيا وصغرها أردفه بما يقرر قلة

الدنيا

الدنيا عنده فقال (وَلَوْلَا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ) اَنْدَبَا اِيكْصَانْ نَتَّمَلَنْ اَيْتِيدَنْ (أُمَّةً وَاحِدَةً) اَمُوصَنْ تَمَتِّيْ اِيَّدَا تَدْيوَتْ فَلْ اَلْكَفَرْ أي لولا أن يجتمعوا على الكفر ميلاً إلى الدنيا وزخرفها أو يرغبوا فيه إذا رأوا الكفار في سعة وتنعم (لَجَعَلْنَا) اَدَكِي لحقارة الدنيا عندنا (لِمَنْ يَكْفُرُ) اِيوِينَكْفَرْنِينْ (بِالرَّحْمَنِ) سَمَاكَايْ نَّمَاكُو ضَغْ اَلرَّحْمَةْ (لِبُيُوتِهِمْ) اَدَكِي بِينَانْ تَّسَنْ (سُقُفًا) اِيفِيلَنْ (مِنْ فِضَّةٍ) اَكَّانِينْ ضَغْ اَظْرَفْ (وَمَعَارِجَ) اَدْ تَّظَكَّظَّايْ اَكَّانِينْ ضَغْ اَظْرَفْ كالدرج من فضة والمعراج السلم وهي لغة بعض تميم (عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ) اَسْ تَاكَظَّايَنْ فَلَّاسَّنَتْ يرتقون ويصعدون يقال ظهرت على البيت أي علوت سطحه (٣٣) (وَلِبُيُوتِهِمْ) اَكَّا بِينَانْ تَّسَنْ (أَبْوَابًا) اِيصَهَارْ اَكَّانِينْ ضَغْ اَظْرَفْ (وَسُرُرًا) اَدْ كَرَغَاتَنْ فَلْ اَكَرَاصَنْ وَّرْوَرَنْ اَكَّانِينْ ضَغْ اَظْرَفْ أي وجعلنا لبيوتهم أبواباً من فضة وسرراً من فضة (عَلَيْهَا يَتَّكِئُونَ) اَزَّاسَاهَدِّينْ فَلَّاسَّنْ أي على السرر وهو جمع سرير (٣٤) (وَزُخْرُفًا) ضُورَغْ وقيل معناه دَدْلُوكْ ضَغْ اَكُّولُو نَّرَطْ كما قال تعالى "حَتَّى إِذَآ أَخَذَتِ الأَرْضُ زُخْرُفَهَا" أي وجعلنا لهم زخرفاً ليجعلوه في السقف والمعارج والأبواب والسرر ليكون بعض كل منها من فضة وبعضه من ذهب لأنه أبلغ في الزينة ثم أخبر سبحانه أن جميع ذلك إنما يتمتع به في الدنيا فقال (وَإِنْ كُلُّ ذَلِكَ) اِلّكَنَاسْ ءَاغْرُودْ نَادِي كِيتْنِيتْ (لَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا) كَايَاطَنْ غَاسْ اَنْ تَمَدُّورْتْ تَانْ اَلدَّنِيتْ طَّرْمَاضْ اَظِّيكّمَضْ (وَالْآخِرَةُ) اَلاخِرَةْ اَتَيْمُوصَنْ اَلْجَنَّةْ أي الجنة (عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُتَّقِينَ) تَلَّا غُورْ اَمَلِينَّكْ اِيوِينْ تَكْصُوضْنِينْ اَسَلَاكَّنْ اَلْكَفَرْ أي لمن اتقى الشرك والمعاصي وآمن بالله وحده وعمل بطاعته وترك الدنيا وآثر الآخرة فإنها الباقية التي لا تفنى ونعيمها الدائم الذي لا ينقطع (٣٥) (وَمَنْ يَعْشُ) اِيسَكَّامَيْنْ يقال

عشوت إلى النار قصدتها وعشوت عنها أي أعرضت عنها كما تقول عدلت إلى فلان وعدلت عنه أي ملت إليه وملت عنه (عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ) فَلْ اَلذَّكَرْ نَمَاكَايْ نَّماكو ضَغْ اَلرَّحْمَةْ اِطَّمُوصَنْ اَلْقُرَانْ ولم يخف عقابه ولم يرد ثوابه وقيل يول ظهره عن القرآن (نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَانًا) اَدَاسْ دَسَّبَّا اَلشَّيْطَانْ (فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ) اِيقَّلَاسْ اَمِيدِي دَرَسْ وَرْنَتَمَزِّي اَدَاسِكَّادَّلَنْ تَلِيلْتْ اِتَامَرْتُو سَرَكْ مَازَالَنْ لا يفارقهُ في الدُّنيا يمنعه من الحلال ويبعثه على الحرام وينهاه عن الطاعة ويأمره بالمعصية (٣٦) (وَإِنَّهُمْ) اِلْكَّنَاسْ اَنْتَنَيْ اَلشَّيَاطِينَنْ أي وإن الشياطين الذين يقيضهم الله لكل أحد ممن يعشو عن ذكر الرحمن كما هو معنى مَن (لَيَصُدُّونَهُمْ) اَكَّاغَنْ وِنْ سِيكُومِينِينْ فَلْ اَلْقُرَانْ (عَنِ السَّبِيلِ) فَلْ طَارِّيْتْ تَّنْ تَنُورَيْ أي يحولون بينهم وبين سبيل الحق ويمنعونهم منه ويوسوسون لهم أنهم على الهدى حتى يظنوا صدق ما يوسوسون به وهو معنى قوله (وَيَحْسِبُونَ) ضَغْ اَلْحَالَاسْ اَنْتَنَيْ اُورْدَانْ أي يحسب الكفار أن الشياطين (أَنَّهُمْ مُهْتَدُونَ) ءَاسْ اَنْتَنَيْ اَنَارَنْ فيطيعونهم أو يحسب الكفار بسبب تلك الوسوسة أنهم في أنفسهم مهتدون (٣٧) (حَتَّى إِذَا جَاءَانَا) هَارْ ءَامَرِيضُوصَنْ وَيْسَكَّامَيَنْ فَلْ اَلْقُرَانْ دَمِيدِينِّيتْ (قَالَ) اَضَنُّو يَمِيدِينِّيتْ الكافر مخاطباً لقَرِينِهِ وهو الشيطانُ الذي يُجعَلُ معه في سِلسلةٍ واحدةٍ (يَا لَيْتَ) دِيرَانِينْ (بَيْنِي وَبَيْنَكَ) اَدِيلَّا كَّرَيْدَرَكْ (بُعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ) اَنَمِكَّاكْ وَاكِّرْ دَنَّكْ دَطَرَامْ أي بعد ما بين المشرق والمغرب إذ كُنَّا في الدُّنيا فلم أرَكَ ولم تَرَنِي (فَبِئْسَ الْقَرِينُ) اَوَانْ تَلَّابَسْتْ نَمِيدِي تَمُوصَغِيتُو أي أنت أيها الشيطان (٣٨) ويقولُ اللهُ في ذلك اليومِ (وَلَنْ يَنْفَعَكُمُ الْيَوْمَ) وَرْكَوَنْ ظَنْفُو اَزْلَا هذا حكاية لما سيقال لهم يوم القيامة (إِذْ ظَلَمْتُمْ) اَدِّي اَتَّضْلَمَمْ اِيمَانَّوَنْ سَ اَلْكَفَرْ ضَغْ

آلتّ نَبِيلِي

اَلدَّنيتْ أي لأجل ظلمكم أنفسكم في الدنيا (أَنَّكُمْ) وَرْكَوَنْ ظَنْفُو ءَاسْ كَوَنَيْ (فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ) تَدْرَاوَمْ ضَغْ اَلْعَذَابْ طَرْطَايَمْ صَغَسْ (٣٩) ثم ذكر سبحانه أنها لا تنفع الدعوة والوعظ من سبقت له الشقاوة فقال (أَفَأَنْتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ) اَوَاكْ كَّيْ اَيْفْرَكِّنْ اَتَّسَنْلَا اِمْظَاكِّنْ (أَوْ تَهْدِي الْعُمْيَ) وَلَا كَيْ اَيْفْرَكِّنْ اَتَّصَّنَرَ اِمَضَّرْغَالْ وفيه تسلية لرسول الله صلى الله عليه وسلم وإخبار له بأنه لا يقدر على ذلك إلا الله عز وجل (وَمَنْ كَانَ فِي ضَلَالٍ) اَدْ وَتِّيلِّنْ ضَغْ اَخْرُوكْ (مُبِينٍ) اِينِيفَالَّنْ كَلَا وَرْتُوتَفْرِيكِّا أي إنك لا تهدي من كان كذلك ومعنى الآية أن هؤلاء الكفار بمنزلة الصم الذين لا يعقلون ما جئت به وبمنزلة العمي الذين لا يبصرون لإفراطهم في الضلالة وتمكنهم من الجهالة (٤٠) (فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ) كُدْ اِيقَّلْ ءَاسْ اَكِّلي دَرَكْ سَفَّاتَقِّيْ دَاتْ اَذْعَذَّبْ نَسَنْ بالموت قبل أن ننزل بهم العذاب (فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ) ضَغْ اِلْكَنَاسْ نَكْ اَدَظَّظْلَا صَغْسَنْ اَعَذَّبَقَّنْ ضَغْ اَلاخِرَةْ إما في الدنيا أو في الآخرة (٤١) (أَوْ نُرِيَنَّكَ) كُوكَيصَكْنَا صَيغِينْ ضَغْ تَمَدُورْتْ نَكْ (الَّذِي) اَرْطْ وَدِي (وَعَدْنَاهُمْ) دَاسَنَدَّمَا من العذاب قبل موتك (فَإِنَّا عَلَيْهِمْ مُقْتَدِرُونَ) ءَادِيزَ اِلْكَنَاسْ نَكْ اَمَرْنِي ءَامُوصَا فَلْ اَلْعَذَابْ نَسَنْ وَرِيزِزَّعْجَزَنْ متى شئنا عذبناهم (٤٢) (فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي) اَغْلَلْ فَلْ اِيضُوفْ سَرَطْ وَدِي (أُوحِيَ إِلَيْكَ) اَدِيتَوَكِّنْ اَلْوَحِي سَرَكْ وهو القرآن واعمل به وإن كذب به من كذب (إِنَّكَ) فَلَاسْ اِلْكَنَاسْ كَيْ (عَلَى صِرَاطٍ) تَلِّيقُّو فَلْ طَارِّيْتْ (مُسْتَقِيمٍ) تَظِيلَالَغْتْ وَرِيهَا فَرُّوغْ أي طريق واضح تعليل للإستمساك أو للأمر به (٤٣) (وَإِنَّهُ) اِلْكَنَاسْ اَنْتَ اَلْقُرَانْ أي وإن القرآن (لَذِكْرٌ لَكَ) ءَاتْكُولْ اَدَاكِمُوصْ (وَلِقَوْمِكَ) كَيْ اَدْ مِيدَّنَكْ فَلْ اَزْبِّينِيتْ سَ اَللُّغَةْ تَنَّوَنْ أي شرف لك ولقريش إذ نزل عليك وأنت منهم بلغتك ولغتهم (وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ)

تمس

شِيتَكِتْ اَتَّتَوصَصْطَنَمْ فَلْ تَبدَّيْ دَ اَلْحَقْ نَ اَلْقُرَانْ اَزَلْ ءَانْ تَبدَّيْ عما جعله الله لكم من الشرف وقيل يسألون عما يلزمهم من القيام بما فيه والعمل به وعن تعظيمهم له وشكرهم لهذه النعمة يوم القيامة (٤٤) (وَاسْأَلْ) سَصْطَنْ يَا مُحَمَّدْ صَلَّى اَللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مَنْ أَرْسَلْنَا) وِنْدَزُّوزَلَا (مِنْ قَبْلِكَ) دَاتَكْ (مِنْ رُسُلِنَا) ضَغْ نَمُّوزَالِينْ (أَجَعَلْنَا) اَوَاكْ اَكِي (مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ) سَاضَغْدُو يَمَاكَايْ نَمَاكُو ضَغْ اَلرَّحْمَةْ أي غيره (آلِهَةً) اِيمَلَانْ (يُعْبَدُونَ) اَزَّاتَوعْبَدْنينْ وذلك أنه لَمَّا أُسرِيَ بالنبيِّ صلى الله عليه وسلم بعثَ اللهُ آدمَ وجميعَ الْمُرسَلِينَ وأذَّنَ جبريلُ ثم أقَامَ وقَالَ يا مُحَمَّدُ تقدَّمْ فصَلِّ بهم فلمَّا فرغَ من الصَّلَاةِ قَالَ جِبْرِيلُ سَلْ يَا مُحَمَّدُ مَنْ أرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ هَلْ أرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ جَوَازَ عِبَادَةِ غَيْرِ اللهِ فَقَالَ صلى الله عليه وسلم لاَ أَسْأَلُ قَدِ اكْتَفَيْتُ (٤٥) ولما أعلم الله سبحانه نبيه بأنه منتقم له من عدوه وذكر اتفاق الأنبياء على التوحيد أتبعه بذكر قصة موسى وفرعون وبيان ما نزل بفرعون وقومه من النقمة فقال (وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى) طَاهُوضَيْ ءَارْ اِكَاسْ دَزُّوزَلَا مُوسَى (بِآيَاتِنَا) اَدْ تَّجُوجَابِينْ ءَانْ تَظَايَتْ التسع التي تقدم بيانها (إِلَى فِرْعَوْنَ) اَسْ فِرْعَوْنَ (وَمَلَئِهِ) اَدْ زُوَّارَنْ اَنْ مَيدَّنَّيتْ أي القبط (فَقَالَ) اِينَّاصَنْ (إِنِّي) اِلْكَّنَاسْ نَكْ (رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ) اَنمَّازُولْ نَمَلِي اَنْ تَخَلَّاكْ سَرْوَنْ فَلْ اَتَّظَكَّظَنَمْ سَرَسْ تَزُّوزَلَمْ دَرِي بَنُو إِسْرَائِيلْ أرسلني إليكم ما أجابوه به عند قوله هذا محذوف (٤٦) دل عليه قوله (فَلَمَّا جَاءَهُمْ) اَصَّغَا اَتَنْضُوصَا (بِآيَاتِنَا) اَدْ تَّجُوجَابِينْ اَصِّينَرْنِينْ فَلْ تِيشِيتْ نيتْ اَنمَّازُولْ (إِذَا هُمْ) اِيهِينِينْ اِهَاكِّدُو ءَاسْ اَنْتَنَيْ (مِنْهَا يَضْحَكُونَ) ضَاظِّينْ شِيكَلُوكُوشَنْ وَرْصَمَضْرِينَنْ ضَغَسْنَتْ استهزاء وسخرية (٤٧) (وَمَا نُرِيهِمْ) وَرْتَنْصَكْنَا (مِنْ آيَةٍ) اَيْمُوصَنْ تَجَاجَبْتْ ضَغْ

تجوجاب

تَجُوجَابْ ءَانَّ اَلْعَذَابْ زُونْ اَلطُّوفَانْ ءَامَانْ اَكّْزْنينْ اِينَانَّسَنْ هَارْ أُوَّصَّلَنْ اَسْ تَكّْرْسَاتينْ اَنْ وّينْ اَقّيمْنينْ (إِلَّا هِيَ أَكْبَرُ) ءَارْ اَنْتَ تُوكّْرْ تَزّْوَّرْتْ (مِنْ أُخْتِهَا) ضَغْ تَمِيدِيتْ نيتْ تَّادَاتَسْ أي كل واحدة من آيات موسى أكبر مما قبلها وأعظم قدراً مع كون التي قبلها عظيمة في نفسها وظاهر النظم يدل على أن اللاحقة أعظم من السابقة وليس كذلك بل المراد بهذا الكلام أنهن موصوفات بالكبر ولا يكدن يتفاوتن فيه وعليه كلام الناس يقال هما أخوان كل واحد منهما أكرم من الآخر وقيل المعنى أن كل واحدة من الآيات إذا انفردت ظن الظان أنها أكبر من سائر الآيات (وَأَخَذْنَاهُمْ) اَبَطَقّنْ بسبب تكذيبهم بتلك الآيات (بِالْعَذَابِ) سَ اَلْعَذَابْ وهو ما قال تعالى ولقد أخذنا آل فرعون بالسنين ونقص من الثمرات ثم بين سبحانه أن العلة في أخذه لهم بالعذاب هو رجاء رجوعهم فقال (لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ) اَنْكّمَاكْ اَنْتَنَيْ اَدقَّلَنْ فَلْ اَلْكَفرْ سَظَكّْظَانْ أي لكي يرجعوا عن الكفر إلى الإيمان ولما عاينوا ما جاءهم به من الآيات البينات والدلالات الواضحات ظنوا أن ذلك من قبيل السحر (٤٨) (وَقَالُوا) اَكُّولَّ نّيدَنَيَنْ اَلْعَذَابْ اَضنّينْ (يَا أَيُّهَ السَّاحِرُ) يَاوَادَ اَمُوصَنْ نَّ اَلسَّحَارْ وكانوا يسمون العلماء سحرة ويوقرون السحرة ويعظمونهم ولم يكن السحر صفة ذم عندهم والأظهر أن النداء كان باسمه العلم كما في الأعراف في قوله قالوا يا موسى (ادْعُ لَنَا رَبَّكَ) اَغْرَانَا اَمَلِينَّكْ (بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ) سَرْكَوَالْ وَيْكّا غُورَكْ اَطْمُوصَنْ ءَالَّامْ نَ اَلْعَذَابْ فَلَّانَا اَسْ نَظَّكّْظَنْ لكن حكى الله سبحانه هنا كلامهم لا بعبارتهم بل على وفق ما أضمرته قلوبهم من اعتقادهم أنه ساحر (إِنَّنَا لَمُهْتَدُونَ) اِلّكّنَاسْ نَكّنَيْ اَنّْظَكّْظَنْ اَسْتُولَمَا فَلَّانَا اَلْعَذَابْ أي فنحن مهتدون فيما يستقبل من الزمان ومؤمنون بما جئت به (٤٩) (فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمُ

الْعَذَابَ) اِيدُولَمَا فَلَّاسَنْ اَلْعَذَابْ سَسَّبَابْ اَنْتُوَاطَرِيْ اَنْ مُوسَى في الكلام حذف والتقدير فدعا موسى ربه فكشف عنهم العذاب فلما كشف عنهم العذاب (إِذَا هُمْ) اَدِينِهِينْ اِهَاكِدُو ءَاسْ اَنْتَنِيْ (يَنْكُثُونَ) اَطِيرْطَرَنْ اَرْكَوَالْ وَاكِنْ اَكِلِينْ اَغْلَالَنْ فَلْ اَلْكُفَرْ نَسَنْ (٥٠) (وَنَادَى فِرْعَوْنُ) اِصَكَّارَيْ فِرْعَوْنَ اِصَغَّرَتْ (فِي قَوْمِهِ) ضَغْ ميدَّنْ نَيتْ عظماء القبط أو أمر منادياً فنادى كقولك قطع الأمير اللص إذا أمر بقطعه (قَالَ) اِنَّاصَنْ (يَا قَوْمِ) يَا ميدَّنِينْ (أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ) اَوَاكْ وَرْكِي تَلِيتُو طَغْمَرْ ءَانْ مَصْرَ تَصَّانَمْ ضَغَادِي لا ينازعني فيه أحد ولا يخالفني فيه مخالف (وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ) اَدْ وِنْدَا اِيغَزْرَانْ (تَجْرِي) اَلْحَالْ اَنَّميلْ نَسَنْ اَنْكَايَنْ (مِنْ تَحْتِي) دَوْكَرُّوصَنِينْ أي والحال أن الأنهار تجري من تحت قصري والمراد هنا أنهار النيل (أَفَلَا تُبْصِرُونَ) اَوَاكْ وَرْزَاطَصَوْصَمْ ضَغَادِي تَنيَمْ تَزُّوَّرْتِينْ ذلك وتستدلون به على قوة ملكي وعظم قدري وضعف موسى عن مقاومتي (٥١) (أَمْ أَنَا) ميغَنْتَا اَطَّصَوْضَمْ طَصَّنَمْ ءَاسْ نَكْ (خَيْرٌ) أوفي قال أبو عبيدة أم بمعنى بل والمعنى قال فرعون لقومه بل أنا خير وقال الفراء إن شئت جعلتها من الإستفهام الذي جعل بأم لاتصاله بكلام قبله (مِنْ هَذَا) ضَغْ وَادَا (الَّذِي هُوَ) دِي سَنْتَا (مَهِينٌ) اِسِيسَلْكَا وَرِيلَا تَغْمَرْ وَلَا اَكِتَكِي اَنْ طَالْغَا اَتَّمُوصَنْ مُوسَى أي ضعيف حقير ممتهن في نفسه لا عز له لأنه يتعاطى أموره بنفسه وليس له ملك ولا قوة (وَلَا يَكَادُ يُبِينُ) وَرِينِيهُوظْ اَدِيسَتَّفِيلَنْ ءَاوَالْ نيتْ فَلْ تِيلَسْتْ اَتُوتَكِّرَوَتْ الكلام لما في لسانه من العقدة وقد تقدم بيانه في سورة طه (٥٢) (فَلَوْلَا أُلْقِيَ عَلَيْهِ) كُودْ تِيدَتْ اَيْكَا مَفيلْ تَوَكِّرَنْدُو فَلَّاسْ من عند مرسله الذي يدعي أنه الملك بالحقيقة (أَسْوِرَةٌ) اِيلْكَزَنْ جمع سوار وبها قرأ حفص وقرأ الجمهور أساورة جمع

أسورة

أسورة (مِنْ ذَهَبٍ) اَكَانينْ ضَغُورَغْ أي فهلا ألقي عليه مقاليد الملك إن كان صادقاً إذ كانوا إذا سودوا رجلاً سوروه وطوقوه بسوار وطوق من ذهب (أَوْ جَاءَ مَعَهُ الْمَلَائِكَةُ) مَدي ءَاصِنْضُو دَرَسْ اَنْكِلُوسَنْ (مُقْتَرِنِينَ) نِيمَلَّنْ دَاسَكِّيَتْ نينْ سَدَتُّونَيتْ ضَغْ اَوَيْكَانُّو أي هلا جاء معه الملائكة متتابعين متقارنين إن كان صادقاً يعينونه على أمره ويشهدون له بالنبوة ويمشون معه فَأَوْهَمَ اللعين قومه أن الرسل لا بد أن يكونوا على هيئة الجبابرة ومحفوفين بالملائكة (٥٣) قال الله تعالى (فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ) اِزْبَزَكْ فِرْعَوْنَ ميدَّنَيتْ أي حملهم على خفة الجهل والسفه بقوله وكيده (فَأَطَاعُوهُ) اَلِيلَنْتُو ضَغْ اَسَبَّهُو اَنْ مُوسَى أي استخفَّ فرعونُ عُقُولَ قومهِ القبطِ فوجَدَهم خِفَافَ العقولِ فأطاعوهُ على تكذيب موسى (إِنَّهُمْ) اِلَكَّنَاسْ اَنْتَنَيْ (كَانُوا) اَلَانْتُو (قَوْمًا) اَمُوصَنْ مَيدَّنْ (فَاسِقِينَ) اَكِمَاضْنينْ فَلْ تَلِيلْتْ نَ اَللهُ أي خارجين عن طاعة الله (٥٤) قال تعالى (فَلَمَّا آسَفُونَا) اَسْ دِيصَكَّيْضَنْ اِيمَانَّصَنْ قال الماوردي فيه وجهان أحدهما أغضبونا رواه الضحاك عن ابن عباس الثاني أسخطونا رواه ابن أبي طلحة عن ابن عباس وقال النسفي معناه أنهم أفرطوا في المعاصي فاستوجبوا أن يعجل لهم عذابنا وانتقامنا وأن لا نحلم عنهم (انْتَقَمْنَا مِنْهُمْ) اَظَّظَلَا ضَغْسَنْ اَهْلَكَقَّنْ ثم بين العذاب الذي وقع به الانتقام فقال (فَأَغْرَقْنَاهُمْ) اَظَّلْمَظَقَّنْ ءَامَانْ (أَجْمَعِينَ) كيتْنَسَنْ في البحر وإنما أهلكوا بالغرق ليكون هلاكهم بما تعززوا به وهو الماء في قوله "وهذه الأنهار تجري من تحتي" ففيه إشارة إلى أن من تعزز بشيء دون الله أهلكه الله به (٥٥) (فَجَعَلْنَاهُمْ) اَكِيقَّنْ (سَلَفًا) اِيمُوزَرَنْ اَمُوصَنينْ تَظَابَظْتْ نَ اَلْمَاعِظَا أي قدوة لمن عمل بعملهم من الكفار في استحقاق العذاب لأجل الاعتبار بهم وَقِيلَ سَلَفاً إلى

النار قال الفراء والزجاج جعلناهم متقدمين سابقين ليتعظ بهم الآخرون اللاحقون (وَمَثَلًا) اَكِيقَّنْ اَلْمَثَلْ (لِلْآخِرِينَ) اِي وِينَلْكَمْ نينْ فَلْ اَدْ وَرَكِينْ تَرْهيلْتْ فَلْ تُولَاتْ نَمَازَالْ نَسَنْ أي عبرة وموعظة لمن يأتي بعدهم أو قصة عجيبة تجري مجرى الأمثال وتسير سير الأقوال (٥٦) ولما قال سبحانه "وَاسْأَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا أَجَعَلْنَا مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ آلِهَةً يُعْبَدُونَ" تعلق المشركون بأمر عيسى وقالوا ما يريد محمد صلى الله عليه وسلم إلا أن نتخذه إلهاً كما اتخذ النصارى عيسى بن مريم فأنزل الله (وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا) اَصَّغَا اَدِيتَوَكِّا اَكْ مَرْيَمَ اَلْمَثَلْ كذا قال قتادة ومجاهد وقال الواحدي أكثر المفسرين على أن هذه الآية نزلت في مجادلة ابن الزبعري مع النبي صلى الله عليه وسلم لما نزل قوله تعالى "إنكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم" قال ابن الزبعرى خصمتك ورب الكعبة أليست النصارى يعبدون المسيح واليهود عزيراً وبنو مليح الملائكة فإن كان هؤلاء في النار فقد رضينا أن نكون نحن وآلهتنا معهم ففرحوا به وضحكوا وارتفعت أصواتهم فأنزل الله "إن الذين سبقت لهم منا الحسنى أولئك عنها مبعدون" ونزلت هذه الآية المذكورة هنا وقد مضى هذا في سورة الأنبياء (إِذَا قَوْمُكَ) اِيهِينِينْ اِهَاكِدُو ءَاسْ ميدَّنْ ثَّكْ المعنى قريش يا محمد صلى الله عليه وسلم (مِنْهُ يَصِدُّونَ) صَاكَيْكَايَنْ ضَاظَّنْ ضَغْ اَلْمَثَلْ دِي أي من ذلك المثل المضروب وَقِيْلَ يَصُدُّونَ يُعْرِضُونَ ومَنَ قرأ بكسرِ الصاد فمعناهُ يضحَكُون (٥٧) (وَقَالُوا) اَنَّنْ (أَآلِهَتُنَا) اَوَاكْ اِيمَلَانْ ثَّنَا (خَيْرٌ) أُوفَنِينْ عندك (أَمْ هُوَ) ميغَنْتَا عِيسَى أُوفَنْ نَكَّنَيْ نَرْضا سَتَّمَلَنْ مَّلَانْ ثَّنَا دَرْ عِيسَى أي المسيح قال السدي وابن زيد خاصموه وقالوا إن كان كل من عبد غير الله في النار

جتمو

فنحن نرضى أن تكون آلهتنا مع عيسى وعزير والملائكة قال الله تعالى (مَا ضَرَبُوهُ لَكَ) وَرَاكَكِينْ اَلْمَثَلْ (إِلَّا جَدَلًا) ءَارْ فَلْ تَمَظَاقْ غَاسْ أي ما ضربوا لك هذا المثل في عيسى إلا ليجادلوك لا لطلب الحق حتى يرجعوا له عند ظهوره لأنَّهم قد علِمُوا أن المرادَ بحصَب جهنَّم ما اتخذوهُ من المواتِ ثم ذكرَ أنَّهم أصحابُ خصُومَاتٍ فقالَ (بَلْ هُمْ) بَاتَّارْ اَنْتَنَيْ (قَوْمٌ) ميدَّنْ ءَامُوصَنْ (خَصِمُونَ) اَمِيصَصَنْ اَنْ تَمَظَاقْ أي شديدو الخصومة كثيرو اللدد عظيمو الجدل (٥٨) ثم بيّن سبحانه أن عيسى ليس برب وإنما هو عبد من عباده اختصه بنبوته فقال (إِنْ هُوَ) وَرِيمُوصْ عِيسَى (إِلَّا عَبْدٌ) ءَارْ ءَاكْلِي (أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ) اَسَنْعَمَا فَلَّاسْ اَسْ تَنَّبُوَ وَرِيمُوصْ اَمَلِي زَوَلَا اَكِّ اَمَلِي بما أكرمناه به من النبوة وأنعمنا عليه برفعة المنزلة والذكر (وَجَعَلْنَاهُ) اَكِيقُّو سَسَّبَابْ نَتَوَخْلَاكْنِيتْ شِيوَرَابًا (مَثَلًا) اَلْمَثَلْ (لِبَنِي إِسْرَائِيلَ) اِي بَنُو إِسْرَائِيلْ اَسِتَاوَكُّو اَلدَّلِيلْ سَرَسْ فَلْ طَرْنَا نَّ اَللهُ فَلْ اَرْطْ وُوطَصْ اَيْقَّلْ أي آية وعبرة لهم يعرفون به قدرة الله سبحانه فإنه كان من غير أب وكان يحيي الموتى ويبرىء الأكمه والأبرص وكل مريض بإذن الله فمن أين يدخل في قوله "إنكم وما تعبدون" ثم خاطبَ كفارَ مكَّة فقالَ تعالى (٥٩) (وَلَوْ نَشَاءُ) آتَّارْ اَرِيغَادِي (لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ) اَدَكِي ضَغْ اَدَكَّ نَوَنْ (مَلَائِكَةً) اَنْكِلُوسَنْ (فِي الْأَرْضِ) ضَغْ اَمَضَالْ (يَخْلُفُونَ) اَكَوَنْ زَزْرِينِينْ سَكَوَنَهْلَكَا اَكِّقَنْ ضَغْ اَدَكَّ نَوَنْ أي لو نشاء لأهلكناكم وجعلنا بدلكم في الأرض ملائكة مكرمين يعمرونها ويعبدوننا فهذا تهديد وتخويف لقريش (٦٠) (وَإِنَّهُ) اِلَّكَنَاسْ اَنْتَ عِيسَى اَلْمَعْنَى اَزَبِيَنِّيتْ (لَعِلْمٌ) اَلْعَلَامَةْ اَيْمُوصْ (لِلسَّاعَةِ) يَوَقَّعْ نَ اَلسَّاعَةْ قال مجاهد والضحاك والسدي وقتادة إن المراد المسيح وأن خروجه أي نزوله مما يعلم به قيام الساعة

أي قربها لكونه شرطاً من أشراطها لأن الله سبحانه ينزله من السماء قبيل قيام الساعة كما أن خروج الدجال من أعلام الساعة (فَلَا تَمْتَرُنَّ بِهَا) اَدْ وَرْتَكِيمْ اَلشَّكْ ضَغَسْ أي لاَ تَشُكُّنَّ في القيامةِ فإنها كائنة لا محالة (وَاتَّبِعُونِ) تَنْغَاسَنْ اِيلاَلْتِي سَتَّكِرَمْ اَسَالُوَايْ يَ اَلاَوَامِرَنْ نَّ اَللهُ (هَذَا) وَادَا اَرَطْ اَسْكَوَنْ تَامَرَادَا أي الذي آمركم به وأدعوكم إليه (صِرَاطٌ) اَنْتَ طَارَّيْتْ (مُسْتَقِيمٌ) تَاتَظْلَالَغْتْ أي طريق قيم موصل إلى الحق (٦١) (وَلَا يَصُدَّنَّكُمُ الشَّيْطَانُ) اَكَوَنْ وَرِيوَغْ اَلشَّيْطَانْ فَلْ اَظَكِّظَانْ سَ اَلسَّاعَةْ مَدي فَل وَادَ اَلدِّينْ أي لا تغتروا بوساوسه وشبهه التي يوقعها في قلوبكم فيمنعكم ذلك من اتباعي أو من الإيمان بالساعة فإن الذي دعوتكم إليه هو دين الله الذي اتفق عليه رسله وكتبه (إِنَّهُ) اِلَّكَنَاسْ اَنْتَ اَلشَّيْطَانْ (لَكُمْ عَدُوٌّ) اَزَنْكِوْ نَّوَنْ (مُبِينٌ) اَسِينِيفَالَلْ اَزَّنْكِوتَّيتْ يَاوَنْ أي مظهر لعدواته لكم (٦٢) (وَلَمَّا جَاءَ عِيسَى) اَصَّغَا اَضُوصَا عِيسَى اِيتِيوَزَازَلْدُو اَسْ بَنُو اِسْرَائِيلْ (بِالْبَيِّنَاتِ) دَ اَلشَّرِيعَاتَنْ أي بالمعجزات الواضحة والشرائع النيرة (قَالَ) اِنَّاصَنْ (قَدْ جِئْتُكُمْ) اِكَّاسْ كَوَنْضُوصي (بِالْحِكْمَةِ) دَ اَلْحِكْمَةْ اَلشَّرِيعَاتَنْ وِنْ اَهَنينْ اَلاِنْجِيلْ (وَلِأُبَيِّنَ لَكُمْ) اَدْ فَلْ اَدَاوَنْ سَنَّفِيلَلَا وجئتكم لأبين لكم (بَعْضَ الَّذِي) ايديسْ نَادِي (تَخْتَلِفُونَ فِيهِ) اَسْ تَمَّزْرِيَمْ ضَغَسْ ضَغْ اَلْحَكُومَنْ نَّ اَلتَّوْرِيةْ وهو ما يكون من أمر الدين وقال مقاتل هو كقوله "ولأحل لكم بعض الذي حرم عليكم" يعني ما أحل في الإنجيل مما كان محرماً في التوراة كلحم الإبل والشحم من كل حيوان وصيد السمك يوم السبت (فَاتَّقُوا اللهَ) اِنَّاصَنْ اِكَّصَاضَتْ اَللهُ أي اتقوا معاصيه (وَأَطِيعُونِ) تِيلَالَمِي ضَغْ اَوَاشَاشَاوَاضَا فَلْ اَللهُ فيما آمركم به من التوحيد والشرائع وأبلغه عنه (٦٣) (إِنَّ اللهَ) اِلَّكَنَاسْ اَللهُ (هُوَ رَبِّي) اَنْتَ اَمَلِينِينْ (وَرَبُّكُمْ)

ربع

ايفوض

اِيمُوص اَمَلِينَّوَنْ (فَاعْبُدُوهُ) اَعْبَدَتُّو اَنْتَ غَاسْ (هَذَا) وَادَ اَرَطْ أي عبادة الله وحده والعمل بشرائعه (صِرَاطٌ) اَنْتَ اَيْمُوصَنْ طَارَيْتْ (مُسْتَقِيمٌ) تَاتَظَلَالَغَتْ وهذا تمام كلام عيسى عليه السلام (٦٤) (فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ) اَمَزْرَيْنَتْ اَلْجَمَاعَتِينْ اَنْ كُوفَارْ (مِنْ بَيْنِهِمْ) كَرِيسَّنْ ضَغْ عِيسَى قال مجاهد والسدي الأحزاب هم أهل الكتاب من اليهود والنصارى وقال الكلبي ومقاتل هم فرق النصارى اختلفوا في أمر عيسى (فَوَيْلٌ) اَصُّوصْ نَ اَلْعَذَابْ (لِلَّذِينَ ظَلَمُوا) اِيلِّيْ اِيونْدِي اَكْفَرْنِينْ سَوَانَّنْ ضَغْ عِيسَى من هؤلاء المختلفين وهم الذين أشركوا بالله ولم يعملوا بشرائعه وقالوا في عيسى ما كفروا به (مِنْ عَذَابِ يَوْمٍ) ضَغْ اَلْعَذَابْ نَزَلْ (أَلِيمٍ) اِيصِّيصْنَنْ أي أليم عذابه وهو يوم القيامة (٦٥) (هَلْ يَنْظُرُونَ) وَرْاَسَّكِدَنْ كُوفَارْ ءانْ مَكَّةَ أي هل يترقب وينتظر هؤلاء الأحزاب أو الكفار (إِلَّا السَّاعَةَ) ءَارْ يَ اَلسَّاعَةْ (أَنْ تَأْتِيَهُمْ) ضَغْ اَتَنْ دُوتَاصُو (بَغْتَةً) تَهَكَّنْ تَهِيِّيكْ أي فجأة (وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ) اَنْتَنَيْ وَرْتَتْكَطُّوَنْ أي لا يفطنون بذلك لاشتغالهم بأمر دنياهم وإنكارهم لها كقوله تأخذهم وهم يخصمون (٦٦) (الْأَخِلَّاءُ) جمع خليل اِيمِيدَاوَنْ وِنْ نَمَرْنِينْ ضَغْ اَلدَّنيتْ في الدنيا أي المتحابون فيها (يَوْمَئِذٍ) ضَغْ اَزَلْ وَانْ تَبَدَّيْ أي يوم تأتيهم الساعة (بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ) ايديسْ نَسَنْ اَزَنْكِوْ أي يعادي بعضهم بعضاً لأنه قد انقطعت بينهم العلائق واشتغل كل واحد منهم بنفسه ووجدوا تلك الأمور التي كانوا فيها أخلاء أسباباً للعذاب فصاروا أعداء ثم استثنى المتقين فقال (إِلَّا الْمُتَّقِينَ) ءَارْ وِنْ اَكْصُوصْ نِينْ اَللهُ يعني المؤمنينَ الذين يُخَالِلُ بعضُهم بعضاً على الإيمانِ والتقوى فإنَّ خِلَّتَهُمْ لما كانت في الله تبقى نافعة أبد الآباد لأنهم وجدوا تلك الخلة التي كانت بينهم من أسباب الخير والثواب فبقيت خلتهم

على حالها (٦٧) (يَا عِبَادِ) اِيطَوَنَّاصَنْ يَا اكْلَانِينْ (لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ) وَلَاطَصَا فَلَّاوَنْ (الْيَوْمَ) اَزَلَا (وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ) وَرْتُوتَلّيمْ اَتَّمَغْلْشِيمْ ءَامَرْ مَغَلْشِينْ اَيْتِيدَنْ أي يقال لهؤلاء المتقين المتحابين في الله بهذه المقالة تشريفاً لهم وتطييباً لقلوبهم فيذهب عند ذلك خوفهم (٦٨) (الَّذِينَ آمَنُوا) اَتِنمُوصَنْ وِنْدِي اَظَّكِّظَنّينْ (بِآيَاتِنَا) سَ اَلَايَتِينِينْ اَلْقُرَانْ (وَكَانُوا مُسْلِمِينَ) اَلَّانْتُو اَمُوصَنْ اِينَسْلَمَنْ صِيطَرَارِينْ اَلدِّينْ يَّ اَللهُ منقادين له مخلصين في أمر الدين (٦٩) (ادْخُلُوا الْجَنَّةَ) اِيطَوَنَّاصَنْ اَكَّزَتْ اَلْجَنّةْ أي يقال لهم ذلك قال مقاتل إذا وقع الخوف يوم القيامة نادى مناد يا عبادي لا خوف عليكم فإذا سمعوا النداء رفع الخلائق رؤوسهم فيقال الذين آمنوا بآياتنا وكانوا مسلمين فينكس أهل الأوثان رؤوسهم غير المسلمين (أَنْتُمْ) كَوَنَيْ مبتدأ خبره تحبرون (وَأَزْوَاجُكُمْ) اَدْتَّنْرَاكِينْ نَّوَنْ المراد بها نساؤهم المؤمنات وقيل قرناؤهم من المؤمنين وقيل زوجاتهم من الحور العين (تُحْبَرُونَ) تَتِيوَسَكُولُوفَمْ سَوَاطَرَمْ أي لأَنْتُم وحَلائِلكُم المؤمنات تُكرمُونَ غايةَ الإكرامِ بالتُّحَفِ والهدايا ويقالُ معنى تُحبَرُون تُسَرُّونَ والْحُبُورُ السُّرُورُ (٧٠) (يُطَافُ عَلَيْهِمْ) اِيطَاوَغْلَايْ فَلَّاسَّنْ (بِصِحَافٍ) اَطَّوَاطِينْ (مِنْ ذَهَبٍ) اَكَّانِينْ ضَغْ أُورَغْ فيها من أنواعِ الأطعمَةِ اللّذِيذةِ الشَّهيَّةِ وواحدُ الصِّحَافِ صَحْفَةٌ وهي القَصْعَةُ الواسعةُ العريضة (وَأَكْوَابٍ) اَدْ تَّغيرينْ اَكَّانينْ ضَغْ أُورَغْ والأكوابُ جمع الكُوب وهو إناءٌ مستدير مُدَوَّرُ الرأسِ لا عُروةَ له(وَفِيهَا) اِيلَّيْ ضَغْ اَلْجَنَّةْ أي في الجنة (مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ) اَوَارَنْ مَّانْ أي أنفس أهل الجنة من فنون الأطعمة والأشربة (وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ) دَوَسْتَالَّذَاتْنَتْ شِيطَّاوِينْ سَصَوَاضْ ضَّغَسْ اَسْ وَتَنُوكِّرَنْ تَزَّوَرْتْ اَصَوَاضْ إلى وجه الله الكريم من كل المستلذات التي يستلذ بها ويطلب مشاهدتها

وأعلى ٢٠٠١

وأعلاها النظر إلى وجهه الكريم (وَأَنْتُمْ فِيهَا خَالِدُونَ) كَونَيْ تَغْلَالَمْ ضَغَسْ اَلْجَنَّةْ لا تموتون ولا تخرجون منها (٧١) (وَتِلْكَ) تَدِيدَ (الْجَنَّةُ) اَلْجَنَّةْ (الَّتِي) دِي (أُورِثْتُمُوهَا) تَتَوَكْفَمْ أي يقال لهم يوم القيامة هذه المقالة أي صارت إليكم كما يصير الميراث إلى الوارث (بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ) سَسَّبَابْ اَنْ مَّازَالَنْ نَّوَنْ في الدنيا من الأعمال الصالحة (٧٢) (لَكُمْ فِيهَا) اِيلَّاوَنْتُو ضَغَسْ سوى الطعام والشراب (فَاكِهَةٌ) اِظَظَاضْ (كَثِيرَةٌ) اَكُّوتْنِينْ ضَغْ اَكُولُو نَّ اَلنَّوعْ أي كثيرة الأنواع والأصناف والفاكهة معروفة وهي الثمار كلها رطبها ويابسها (مِنْهَا تَأْكُلُونَ) اَسْتَطَاطِّيمْ ضَغْسَنْ وكل ما يؤكل يخلف بدله (٧٣) ثم شرع سبحانه في الوعيد بعد ذكر الوعد كما هو دأب القرآن الكريم فقال (إِنَّ الْمُجْرِمِينَ) اِلْكَنَاسْ اِيكُوفَارْ أي أهل الإجرام الكفرية(فِي عَذَابِ جَهَنَّمَ) اَتَّمَلَنْ ضَغْ اَلْعَذَابْ ءَانْ جَهَنَّمَ (خَالِدُونَ) اَغْلَالَنْ ضَغَسْ لا ينقطع عنهم العذاب أبداً (٧٤) (لَا يُفَتَّرُ عَنْهُمْ) وَرِيتَنَغِيسِيرْ فَلَّاسَّنْ أي لا يخفف عنهم ذلك العذاب جملة حالية وكذلك (وَهُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ) اَنْتَنَيْ اَلَّانْتُو ضَغْ اَلْعَذَابْ تِيرَيِّينْ اَكَّاصَنْ اَطَّمَا أي آيسون من النجاة وقيل ساكتون سكوت يأس والإبْلَاسُ هو اليأسُ من الخيرِ (٧٥) (وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ) وَرْتَنَضْلِيمَا اَسْ وَادَ اَلْعَذَابْ أي ما عذبناهم بغير ذنب (وَلَكِنْ كَانُوا هُمُ الظَّالِمِينَ) مِشَانْ اَلَّانْتُو اِيمَانْ نَّسَنْ ءَاضْلَمَنْ بمخالفة الرسل والكفر والمعاصي (٧٦) (وَنَادَوْا) صَكُّورِيَنْ ضَغْ تَمْسَيْ اَتِّينْ (يَا مَالِكُ) يَامَالِكْ أي نادى المجرمون هذا النداء (لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ) اَكُّمِيَانَا ضَغْ اَمَلِيتَّكْ اَدَاتَنْقُو فَلْ اَتَّصَنْفُو بالموت من قضى عليه إذا أماته (قَالَ) اَتَّاصَنْ دَفَّرْ اَكِّيمْ نَوطَيْ (إِنَّكُمْ مَاكِثُونَ) اِلْكَنَاسْ كَونَيْ تَغْلَالَمْ ضَغْ اَلْعَذَابْ أي مقيمون في العذاب (٧٧) (لَقَدْ جِئْنَاكُمْ بِالْحَقِّ) تَاهُوضَيْ ءَارْ اِكَّاسْ

كَوَنْضُوصي دَ اَلْحَقْ والمعنى إنا أرسلنا إليكم الرسل وأنزلنا عليهم الكتب فدعوكم فلم تقبلوا ولم تصدقوا وهو معنى قوله (وَلَكِنَّ أَكْثَرَكُمْ) مِيشَانْ اَلأَكْثَرْ نَوَنْ (لِلْحَقِّ كَارِهُونَ) اَلْحَقْ دَا وَرَرِينْ اَكْصَاتَنْتُو فَلْ اَوَتِّيلَّنْ ضَغَسْ ضَغْ اَكِدَالْ نَ اَلشَّهَوَاتْ أي لا تقبلونه (٧٨) (أَمْ أَبْرَمُوا أَمْرًا) إِيدْ ظَظَّوِينْ طَانَاتْ يَوَدَاكْ زَخْشَدَنْ (فَإِنَّا مُبْرِمُونَ) نَكْدَا اَدْ ظَظُّوي تَمَوِيتْ تَّزَّهْلَكَنْ والمعنى بل أحكموا كيداً للنبي صلى الله عليه وسلم فإنا محكمون لهم كيداً قاله مجاهد وقتادة وابن زيد ومثل هذا قوله تعالى "أم يريدون كيداً فالذين كفروا هم المكيدون" وقيل المعنى أم قضوا أمراً فإنا قاضون عليهم أمرنا بالعذاب قاله الكلبي (٧٩) (أَمْ يَحْسِبُونَ) اَوَاكْ تُولَسْ تُورْدَ ءَاكِنْ (أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ) ءَاسْ نَكْ وَرْسَلَّا يَسِّيرْنْ نَّسَنْ (وَنَجْوَاهُمْ) دَويتْ نَسَنْ اَهَلْ كِرِيسَّنْ أي بل أيحسبون أنا لا نسمع ما يسرون في أنفسهم أو ما يتحادثون به سراً في مكان خال وما يتناجون به فيما بينهم (بَلَى) أَوَلَّا سَالَّغَاسْ أُوكِّي فَلَّاسْ نسمع ذلك ونعلم به (وَرُسُلُنَا) ضَغْ اَلْحَالَاسْ اِنَمُّوزَالِينْ اَلْحَفظَةْ (لَدَيْهِمْ) اَلْآنْ غُورْ سَنْ (يَكْتُبُونَ) كَاتَّبَنْ ءَادِي أي الحفظة عندهم يكتبون جميع ما يصدر عنهم من قول أو فعل (٨٠) ثم أمر الله سبحانه رسوله صلى الله عليه وسلم أن يقول للكفار قولاً يلزمهم به الحجة ويقطع ما يوردونه من الشبهة فقال (قُلْ) اَنَّاصَنْ (إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ) كُدْ تِيلَّا يَمَاكَايْ نَّمَاكُو ضَغْ اَلرَّحْمَةْ (وَلَدٌ) ءَارَ وصح ذلك ببرهان صحيح أو إن كان له ولد في قولكم وعلى زعمكم (فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ) ءَادِيزَ نَكْ تِزَارَتْ نِيزَعْبَدَنْ اَللهُ مَدي نَكْ تِزَارَتْ نِيتُو زِعْبَدَنْ وَدِيدَ ءَارَ يقول الحق جلّ جلاله قُلْ يا محمد إنْ كانَ لِلرَّحْمنِ وَلَدٌ على زعمكم فَأَنَا أَوَّلُ الْعابِدِينَ لله كان أو لم يكن ويسمى هذا إرخاء العنان أي

أنا أول

أنا أول مَن يخضع لله كان له ولد أو لم يكن وقد قام البرهان على نفيه قال السدي معناه وإن كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَلُ مَن يعظم ذلك الولد وأسبقكم إلى طاعته والانقياد إليه كما يعظم ولد الملك لتعظيم أبيه (٨١) ثم نَزَّهَ الله تعالى نفسَهُ مما يقولُ المشركون فقال (سُبْحَانَ رَبِّ السَّمَاوَاتِ) اِنيمَكِّكْ مَشْيَسْ اَنْ جَنَّاوَنْ (وَالْأَرْضِ) دَمَضَالْ (رَبِّ الْعَرْشِ) دِيمُوصَنْ مَشْيَسْ نَ اَلْعَرْشْ (عَمَّا يَصِفُونَ) فَلْ اَوَالاَقَّضَنْ ضَغْ اَلنِّسْبَةْ نَارَا سَ اَللهُ أي تنزيهاً له وتقديساً عما يقولون من الكذب بأن له ولداً ويفترون عليه سبحانه ما لا يليق بجنابه (٨٢) (فَذَرْهُمْ) اَيِّينْ (يَخُوضُوا) كِيلَنْتَفَنْ (وَيَلْعَبُوا) تَادَّلَنْ ضَغْ اَلدَّنيتْ نَسَنْ أي اترك الكفار حيث لم يهتدوا لما هديتهم به ولا أجابوك فيما دعوتهم إليه يخوضوا في أباطيلهم ويلهوا في دنياهم (حَتَّى يُلَاقُوا) هَارْ اَمَّنَينْ (يَوْمَهُمُ) دَزَلْ نَسَنْ (الَّذِي) وَدِي (يُوعَدُونَ) اَسْ دَاسَنِيتَوَدَمَمْ ضَغَسْ اَلْعَذَابْ اَطِّمُوصَنْ اَزَلْ وَانْ طَمَطَّانْتْ وهو يوم القيامة وقيل يوم الموت وهو الأظهر فإن خوضهم ولعبهم إنما ينتهي بيوم الموت (٨٣) (وَهُوَ) اَنْتَ اَللهُ (الَّذِي) اَنْتَدِّي (فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ) اِيمُوصَنْ اَمَلِي اِتِيوَعْبَدَنْ ضَغْ جَنَّاوَنْ (وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌ) اِيمُوصْ ضِيغِينْ اَمَتَّوَعْبَادْ ضَغْ اَمَضَالْ اِتِيوَعْبَدْ ضَغْسَنْ كِيتْنَسَنْ الجار والمجرور في الموضعين متعلق بإله لأنه بمعنى معبود أو مستحق للعبادة والمعنى وهو الذي معبود في السماء ومعبود في الأرض أو مستحق للعبادة في السماء والعبادة في الأرض (وَهُوَ) اَنْتَ (الْحَكِيمُ) اَمَظَّلِيلَغْ ضَغْ اَوَيْتَادَبَّارْ اِيتَخَلَّاكْ نِيتْ (الْعَلِيمُ) نَمُوصَنْ ضَغْ اَلْمَصَالِحَنْ نَسْنَتْ أي البليغ الحكمة الكثير العلم (٨٤) (وَتَبَارَكَ) اِينِيمَكِّكْ دَوَدَرْوَرِيهُورْ اِيتْكَلْ ضِيغِينْ (الَّذِي) وَدِي (لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ) اَسْتُوتَلَّا طَنَايَا ضَغْ جَنَّاوَنْ (وَالْأَرْضِ) دَمَضَالْ (وَمَا بَيْنَهُمَا)

ثمن

دَوَاكِّرِيسَّنْ تبارك تفاعل من البركة وهي كثرة الخيرات (وَعِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ) تَلَّاغُورَسْ مَصْنَطْ نَصَّغَا وَزَّاتِكُو اَلسَّاعَةْ أي علم الوقت الذي يكون فيه قيامها لا يعلَمُ وقتَها أحدٌ غيرهُ (وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ) اَنْتَ اَزَّاتَتَوَصُوغَلَمْ ضَغْ اَلَاخِرَةْ اِرزَاوَنْ اَسْ مَازَالَنْ تَّوَنْ فيجازي كل أحد بما يستحقه من خير وشر وفيه وعيد شديد (٨٥) (وَلَا يَمْلِكُ الَّذِينَ) وَرَفْرِيكِّنْ وِنْدِي (يَدْعُونَ) اَعْبَدَنْ كُوفَارْ (مِنْ دُونِهِ) صَاضَغْدُو يَ اَللهُ (الشَّفَاعَةَ) شِينَاغِينْ اِي وَلِيَّنْ أي لا يملك من يدعونه من دون الله من الأصنام ونحوها الشفاعة عند الله كما زعمو أنهم شفعاؤهم عند الله ثُم استَثْنَى عيسَى والعزيرَ والملائكةَ فقالَ (إِلَّا مَنْ شَهِدَ بِالْحَقِّ) اَنْدَبَا وِينَكِّيتْنِينْ سَ اَلْحَقْ اَنَّنْ لَّا إِلَهَ إِلَّا اَللهُ وحدَهُ لا شريكَ لَهُ أي التوحيد (وَ هُمْ يَعْلَمُونَ) اَنْتَنْيْ ضيغينْ اَصَّاتَنْ اَسْوَلَّنْ تَّسَنْ اَوَسَكِّيِينْ سَلْسَاوَنْ تَّسَنْ اَتَنِمُوصَنْ عِيسَى اَدْ عُزَيْرْ دَنْكِّلُوسَنْ وِنْدِيزَ اَدَاغِينْ شِينَاغِينْ بِي مُومَنَنْ تَوْكُفِينْ تَنَتْ والمعنى إلا من شهد بالحق وهم المسيح وعزير والملائكة فإنهم يملكون الشفاعة لمن يستحقها وقيل المستثنى منه محذوف أي لا يملكون الشفاعة في أحد إلا فيمن شهد بالحق قال سعيد بن جبير وغيره معنى الآية أنه لا يملك هؤلاء الشفاعة إلا لمن شهد بالحق وآمن على علم وبصيرة (٨٦) (وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ) تَاهُوضَيْ اَتَنْتَصَّصْطَنَا اللام هي الموطئة للقسم والمعنى لئن سألت هؤلاء المشركين الذين عَبَدُوا غيرَ اللهِ (مَنْ خَلَقَهُمْ) طَنَّيغَاسَنْ مَيْمُوصْ وَتَنْدِيخْلَكَنْ (لَيَقُولُنَّ) اَدَاكَنِّينْ (اللهُ) اَللهُ اَتَنْدِخْلَكَنْ جواب القسم (فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ) مَنِيسَدَكِّنْ كِرَّانْ تَّسَنْ مَدَاسَنِيكِّدَلَنْ اَلْعِبَادَ نَّ اَللهُ هَاتَّيَنْ وِنْدَغْ اَلدَّلِيلَنْ اَلْمَعْنَى فكيف أو من أين يصرفون عن التوحيد مع هذا الإقرار (٨٧) (وَقِيلَهُ) اِينَّا مُحَمَّدْ صَلَّى اَللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

هَتَّايْنَتْ

طَنَّانَيتْ اَتَتِمُوصَنْ اَصِينًا والقِيْلُ مصدرٌ كالقولِ يقالُ قلْتُ قَوْلاً وقِيلاً وقَالاً وقيل الضمير في وقيله عائد إلى المسيح وعلى الوجهين فالمعنى أنه قال منادياً لربه (يَا رَبِّ) يَا اَمَلِينِنْ (إِنَّ هَؤُلَاءِ) اِلْكَنَاسْ ونْدَا الَّذِينَ أَرْسَلْتَنِي إِلَيْهِمْ (قَوْمٌ) ميدَّنْ (لَا يُؤْمِنُونَ) وَرْنَظَّكِطَنْ (٨٨) ثُمَّ لَمَّا نَادَى رَبَّهُ بِهَذَا أَجَابَهُ بِقَوْلِهِ (فَاصْفَحْ عَنْهُمْ) سَكُّومِي فَلَّاسَّنْ تَلْمَظَغَاسَنْ اَوَاكَانَّنْ أي أعرِضْ عنهم إلى أن تُؤمَرَ فيهم بشيءٍ (وَقُلْ) طَنَّغَاسَنْ (سَلَامٌ) اَلسَّلَامْ غَاسْ اَيْلَّنْ كَرَيْدَرْوَنْ اَنَمِيًا أي سلامُ هِجرَانٍ وتركٍ لا سلامُ تحيَّةٍ كقوله "سلام عليكم لا نبتغي الجاهلين" فليس في الآية مشروعية السلام على الكفار كما قيل (فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ) شِيتَكِتْ اَتَّصَنَمْ تَسَلْكَمْتْ نَ اَلْكَفَرْ نَوَنْ تَمَّكْرَظَمْ ضَغْ اَلْوَقْ اَضَغْ وَرْطَهَا طَنْفَا تَمَاكْرِيظْتْ وفيه تهديد شديد لهم ووعيد عظيم من الله عز وجل وتسلية له صلى الله عليه وسلم (٨٩)

سورة الدخان

وهي ست أو سبع أو تسع وخمسون آية

قال القرطبي هي مكيّة بالاتفاق إلا قوله "إِنَّا كَاشِفُو الْعَذَابِ قَلِيلًا" وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "من قرأ حم الدخان في ليلة الجمعة أصبح يستغفر له سبعون ألف ملك" أخرجه البيهقي في الشعب وأخرج ابن مردويه عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "من قرأ سورة حم الدخان في ليلة الجمعة أو يوم الجمعة بنى الله له بيتاً في الجنة"

قال الشهاب في سورة الواقعة ولم يذكر البيضاوي في فضائل السورة حديثاً غير موضوع من أول القرآن إلى هنا غير ما هنا وما مر في سورة يس والدخان

بسم الله الرحمن الرحيم

(حم) اَللهُ غَاسْ اَيْصَّنَنْ اَوُوطَصْ سَرَسْ هذا أحد الحروف المقطعة تكتب هكذا حم وتقرأ هكذا حا ميم هذا والله أعلم بمراده به (١) (وَالْكِتَابِ) تَاهُوضَيْ سَ اَلْكَتَّابْ اَتِمُوصَنْ اَلْقُرَانْ الواو للقسم وجوابه "إنآ أنزلناه" (الْمُبِينِ) اِيسِيَنَفِيلِيلَنْ اَلْحَلَالْ ضَغْ اَلْحَرَامْ (٢) (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ) ءَارْ اِلّكَنَاسْ زِيزَبَيقِّيدُو اَلْقُرَانْ جواب القسم (فِي لَيْلَةٍ) ضَغْ طَهَتْ (مُبَارَكَةٍ) اِهَا اَلْبَرَاكَا اَتِمُوصَنْ لَّيْلَةُ اَلْقَدْرِ أي ليلة القدر كما في قوله "إنا أنزلناه في ليلة القدر" مَدي طَهَتْ تَّانْ اَلنَّصَفْ اَنْ شَعْبَانْ (إِنَّا كُنَّا) اِلّكَنَاسْ اَلّيقُّو (مُنْذِرِينَ) اَكَّاتَغَاوَنْ اَكُورَيْ سَرَسْ أي بالقرآن أي مخوفين عقابنا (٣) ووصف الله سبحانه هذه الليلة بأنها مباركة لنزول القرآن فيها ومن جملة بركتها ما ذكره الله سبحانه ههنا بقوله (فِيهَا) ضَغْ تَهَتْ دِيزَ تَمُوصَتْ لَيْلَةُ اَلْقَدْرِ مَدي تَنْ اَلنَّصَفْ اَنْ شَعْبَانْ (يُفْرَقُ) اَدِيتَاوَزَمَزَّايْ اِيتَاوَسَوَقَّاعْ (كُلُّ أَمْرٍ) اَكُولُو اَنْطَالْغَا (حَكِيمٍ) اَزَّتَتَوَسَوَقَّعَتْ ضَغْ اَوَطَيْ دِي هَارْ تُولَاتْ اَنْ تَدِيدَ تَهَتْ ضَغْ اَوَطَيْ وَاهَضَنْ ومعنى «يُفرق» يفصل ويكتب كل أمر من أرزاق العباد وآجالهم وجميع أمورهم من هذه الليلة إلى ليلة القدر المستقبلة وقيل الضمير في «فيها» يرجع لليلة النصف على الخلاف المتقدم (٤) وانتصاب قوله (أَمْرًا) اَسُوَقَّعْ (مِنْ عِنْدِنَا) اَدِّيفَالَنْ غُورِي بيفرق أي يفرق فرقاً لأن أمراً بمعنى فرقاً قاله الزجاج والفراء والمعنى أنا نأمر ببيان ذلك ونسخه من اللوح المحفوظ فهو على

هذا منتصب

هذا منتصب على المصدرية مثل قولك يضرب ضرباً (إنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ) اِلْكَنَاسْ نَكْ اَزْوزْلَادُو اِينَمُّوزَانْ مُحَمَّدْ صَلَّى اَللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَدْونْدَاتَسْ الرسل محمداً ومن قبله (٥) وانتصاب (رَحْمَةً) فَلْ تَهَانِينْتْ اِيونَسْدُوتَوَزَازَلَنْ سَرْسَنْ على العلة أي أنزلناه للرحمة قاله الزجاج (مِنْ رَبِّكَ) اَدُوتَفَالَتْ اَمَلِينَكْ متعلق بالرحمة (إِنَّهُ) اِلْكَنَاسْ اَنْتَ اَللهُ (هُوَ السَّمِيعُ) اَنْتَ اَيْسَالَّنْ اِيطَنَّاوِينْ نَّسَنْ لمن دعاه (الْعَلِيمُ) اِصَّانْ ضَغْ مَازَالَنْ نَّسَنْ بكل شيء (٦) ثم وصف سبحانه نفسه بما يدل على عظيم قدرته الباهرة فقال (رَبُّ السَّمَاوَاتِ) مَشَّيسْ اَنْ جَنَّاوَنْ (وَالْأَرْضِ) دَمَضَالْ (وَمَا بَيْنَهُمَا) دَوَيْلَّنْ كِريسَّنْ (إِنْ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ) كُوتُو تَلَّامْ تَسِيلَاكَنَمْ يَا كَلْ مَكَّة ءَاسْ اَنْتَ مَشَّيسْ اَنْ جَنَّاوَنْ دَمَضَالْ ءَادِيزَ اَعْبَدَتُّو بأنه رب السموات والأرض وما بينهما (٧) (لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ) وَرْتِلَّا اَمَتَّوَعْبَادْ سَ اَلْحَقْ ءَارْ اَنْتَ (يُحْيِي وَيُمِيتُ) اِيسُودُورْ اِينَاقُّو (رَبُّكُمْ) اِيمُوصْ اَمَلِينُّوَنْ (وَرَبُّ آبَائِكُمُ) اِيمُوصْ اَمَلِي اَنْ مَّرُونَّوَنْ (الْأَوَّلِينَ) وِنْ اَزَّارْنِينْ (٨) (بَلْ هُمْ) بَاتَّارْ اَنْتَنَيْ اِيكُوفَارْ ءَانْ مَكَّةَ (فِي شَكٍّ) اَلَانْتُو ضَغْ اَلشَّكْ ضَغْ تَنْكَرَ (يَلْعَبُونَ) اَلْحَالْ اَنَّمِيلْ نَسَنْ تَادَّلَنْ (٩) (فَارْتَقِبْ) سَكِّدْ يَا مُحَمَّدْ صَلَّى اَللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يِي كُوفَارْ فانتظر لهم يا محمد (يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ) يَزَلْ اَدْغُوزَاصِينْ جَنَّاوَنْ (بِدُخَانٍ) دَهُو (مُبِينٍ) اِنِيفَالَّنْ أَمَّنُّو اَمَضَالْ كُولْ اِيصَصْ فَلَّاسَّنْ كِّلَكْ هَارْ اَنِينْ فَلْ اَصُّوصْ اَنْ كِّلَكْ اَرَطْ أُولَانْ دَهُو كِرْ جَنَّاوَنْ دَمَضَالْ واختلف الناس في الدخان الذي أمر الله تعالى بارتقابه فقالت فرقة منها علي بن أبي طالب هو دخان يجيء قبل يوم القيامة يصيب المؤمن منه مثل الزكام وينضج رؤوس الكافرين والمنافقين حتى تكون كأنها مصلية حنيذة وقالت فرقة منها عبد الله بن مسعود هو

الدخان الذي رأته قريش حين دعا عليهم النبي صلى الله عليه وسلم بسبع كسبع يوسف فكان الرجل يرى من الجدب والجوع دخانا بينه وبين السماء وما يأتي من الآيات يقوي هذا التأويل (١٠) (يَغْشَى النَّاسَ) اِيسَكَّلْمَسْ يَيْتِيدَنْ أي يشملهم ويحيط بهم (هَذَا) وَاضَغْدَ اَرَطْ (عَذَابٌ) اَلْعَذَابْ (أَلِيمٌ) نَمَصِّيصْنَنْ أي يقولون هذا أو يقول الله لهم ذلك (١١) (رَبَّنَا) يَا اَمَلِيتَّنَا (اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ) ءَالَمْ فَلَّاتَا اَلْعَذَابْ (إِنَّا مُؤْمِنُونَ) اِلْكَّنَاسْ نَكَّنَيْ اَنَظَّكِّظَنْ نَسَدَّتَّتْ اَلنَّبِينَّكْ أي يقولون ذلك "وقد روي أنهم أتوا النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا إن كشف الله عنا العذاب أسلمنا" والمراد بالعذاب الجوع الذي كان بسببه ما يرونه من الدخان (١٢) وعلم الله تعالى أن قولهم في حال الشدة إِنَّا مُؤْمِنُونَ إنما هو عن غير حقيقة منهم فدل على ذلك بقوله (أَنَّى لَهُمُ الذِّكْرَى) مَنِي دَاسَنْتِيمَلْ اَظَكِّظَانْ غُورْ اَنِيلَمْ نَ اَلْعَذَابْ فَلَّاسَنْ كَلَا وَرْظَكِّظَنَنْ وَرَسَّنْدَنْ سَرْكَوَالْ وَاكَنْ بَاتَّارْ اَكَّلَنْ فَلْ اَلْكَفَرْ نَسَنْ أي كيف يتذكرون ويتعظون بما نزل بهم (وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ) اَنْتَ اِكَّاسْ تَنْ ضُوصَا اَنَمَّازُولْ (مُبِينٌ) اَسْ تَنِيفَالَلْ اَلرِّسَالَةْ نيتْ يبين لهم كل شيء يحتاجون إليه من أمر الدنيا والدين (١٣) (ثُمَّ تَوَلَّوْا عَنْهُ) دَفَّرَادِي سَكَّامَيِنْ فَلَّاسْ أي أعرضوا عن ذلك الرسول الذي جاءهم ولم يكتفوا بمجرد الإعراض عنه بل جاوزوه (وَقَالُوا) اَنَّنْ (مُعَلَّمٌ) اَمَتَّوَصَاصَانْ اَوِيدَنْ اَتِّيصَّوصَنْ وَادَ اَلْقُرَانْ (مَجْنُونٌ) اَنَّنْ تُولَسْ اَمِيسْكِيلْ اَوَا أي قالوا في حقه تارة إنما يعلمه القرآن بشر وتارة أخرى إنه مجنون فيكف يتذكر هؤلاء وأنى لهم الذكرى (١٤) ثم لما دعوا الله بأن يكشف عنهم العذاب وأنه إذا كشفه عنهم آمنوا أجاب الله سبحانه عليهم بقوله (إِنَّا كَاشِفُو الْعَذَابِ) اِلْكَّنَاسْ نَكْ اَدَالَمَا اَلْعَذَابْ فَلَّاوَنْ (قَلِيلًا) اَرَطْ نَ اَلزَّمَانْ

ترونشبلا

دَرُوسَنينْ أي إنا نكشفه عنهم كشفاً قليلاً أو زماناً قليلاً ثم أخبر سبحانه عنهم أنهم لا ينزجرون عما كانوا عليه من الشرك ولا يَفُون بما وعدوا به من الإيمان فقال (إِنَّكُمْ عَائِدُونَ) اِلَّكَّنَاسْ كَوَنَيْ اَتَّقَّلَمْ سَ اَلْكَفَرْنَوَنْ اَلْمَعْنَى اَغْلَلَنْ فَلْ اَلْكَفَرْ نَسَنْ وَرْ اَظَّكِّظَنَنْ ءَامَضَالْ إلى ما كنتم عليه من الشرك وقد كان الأمر هكذا فإن الله سبحانه لما كشف عنهم العذاب رجعوا إلى ما كانوا عليه من الكفر والعناد (١٥) (يَوْمَ نَبْطِشُ) تَكْطَا تَمَلَا اَزَلْ اَزَّرَقَّي اِيكُوفَارْ (الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى) اَرَقِّي وَازُوَّرَنْ اَتِّمُوصَنْ اَزَلْ وَانْ بَدَرْ (إِنَّا مُنْتَقِمُونَ) اِلَكَّنَاسْ نَكْ اَظِيظَلَا ضَغْسَنْ (١٦) (وَلَقَدْ فَتَنَّا تَاهُوضَيْ ءَارْ اِكَّاسْ اَجِّيرَّبَا أي ابتلينا (قَبْلَهُمْ) دَاتْسَنْ أي قبل هؤلاء العرب (قَوْمَ فِرْعَوْنَ) ميدَّنْ ءَانْ فِرْعَوْنَ أي كلَّفنا قبلَ أهلِ مكَّة قومَ فرعونِ مِن الطاعَةِ ما اشتدَّ عليهم (وَجَاءَهُمْ رَسُولٌ) أوصينْدُو اَنَمَّازُولْ اَتِّمُوصَنْ مُوسَى (كَرِيمٌ) اِيلَيلّينْ غُورْ اَللهُ على الله كريم في قومه أي كريم في نفسه حسيب نسيب لأن الله لم يبعث نبياً إلا من سراة قومه وكرامهم (١٧) (أَنْ أَدُّوا إِلَيَّ) ءَاسْ اَكْفِيوَتِي اَوَسْكَوَنْغَارَّ سَرَسْ ضَغْ اَظَكِّظَانْ تَيلَالَمِي ضَغْ اَوَسْ كَوَنْ تَامَرَ (عِبَادَ اللهِ) يَا ايكْلَانْ نَّ اَللهُ مَدي طَنَّا اَكْفِيوَتِي اكْلَانْ نَّ اَللهُ وِنْ تَسَكَّلِيمْ اَتَنِمُوصَنْ بَنُو إِسْرَائِيلْ والمعنى أنه طلب منهم أن يسلموا إليه بني إسرائيل الذين كان فرعون استعبدهم قال مجاهد المعنى أرسلوا معي عباد الله وأطلقوهم من العذاب فعباد الله على هذا مفعول به كقوله في سورة طه "فأرسل معنا بني إسرائيل ولا تعذبهم" وقيل المعنى أدوا إلى عباد الله ما وجب عليكم من حقوق الله فيكون منصوباً على أنه منادى مضاف (إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ) اِلَكَّنَاسْ نَكْ اَنَمَّازُولْ نَ اَللهُ سَرْوَنْ من الله (أَمِينٌ) اِيفْلَسَنْ فَلْ اَوَسْ دُو تَوَزَازَلَا دَرَسْ

على الرسالة غير متهم (١٨) (وَأَنْ لَا تَعْلُوا) دَدْوَرْتَتْكيلَمْ اِيمَانُّوَنْ (عَلَى اللهِ) فَلْ اَللهُ اَسْ شِيَّتْ اَنْ تَلِيلْتْ نيتْ أي لا تتجبروا ولا تتكبروا عليه بترفعكم عن طاعته ومتابعة رسله وإهانة وحيه (إِنِّي آتِيكُمْ) اِلّكَّنَاسْ نَكْ اَمِيصِينُّوَنْ (بِسُلْطَانٍ) دَلْهِيكّا (مُبِينٍ) اِنيفَالَلَنْ أي بحجة بينة واضحة تدلُّ على صِدقِي يعترف بصحتها كل عاقل ولا سبيل إلى إنكارها (١٩) فلمَّا قالَ موسى هذه المقالةَ توعَّدُوهُ بالقتلِ بالحجارةِ فقال (وَإِنِّي) اِلّكَّنَاسْ نَكْ (عُذْتُ) اَكْمَايا طَاكّاظْتْ (بِرَبِّي) سَمَلِينِينْ (وَرَبِّكُمْ) اِيمُوصْ اَمَلِينُّوَنْ (أَنْ تَرْجُمُونِ) ضَغْ اَدِيتَرْجَمَمْ تَنْقِيمِي اَسْ تَهُونْ استعاذ بالله سبحانه لما توعدوه بالقتل (٢٠) (وَإِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا لِي) كُدْ وَرْ تَظْكّظَنَمْ سَرِي وَرِيتَسَّدَّتَيمْ أي إن لم تصدقوا لي وتقروا بنبوتي ولم تؤمنوا بالله لأجل برهاني (فَاعْتَزِلُونِ) ضَغْ اَسْلَكّتِي تَيِّمْ تَكْمَانِينْ أي فاتركوني ولا تتعرضوا لي بأذى (٢١) ثم لما لم يصدقوه ولم يجيبوا دعوته رجع إلى ربه بالدعاء وَرْتَسْلِيكّنْ اَكّلَنْ كَامّينْتُو كما حكى الله عنه بقوله (فَدَعَا رَبَّهُ) اِيغْرَ مُوسَى اَمَلِينّيتْ (أَنَّ هَؤُلَاءِ) ءَاسْ وِنْدَغْدَ (قَوْمٌ) ميدَّنْ ءَامُوصَنْ (مُجْرِمُونَ) اَمُوصَنينْ اِيكُوفَارْ وَرْ زَظْكّظَنَنْ أي كافرون (٢٢) (فَأَسْرِ) ءَاوِي اِيهَضْ أجاب الله سبحانه دعاءه فأمره أن يسري ببني إسرائيل ليلاً (بِعِبَادِي) ديكْلَانِينْ (لَيْلًا) اِيهَضْ حتى تَقْطَعَ بهمُ البحرَ (إِنَّكُمْ) اِلّكَّنَاسْ كَوَنَيْ (مُتَّبَعُونَ) اَدَا وَنِيتُوَلْكَمْ أي يتبعكم فرعونُ وقومهُ فيكون ذلك سَبباً لغَرقِهم فسارَ موسَى بمَن معَهُ من بني إسرائيلَ حتى أتَى بهم البحرَ فضربَهُ بعصاهُ بأمرِ الله تعالى فانفلَقَ ودخلَهُ أصحابهُ (٢٣) ثُم عطَفَ موسَى ليضرِبَ البحرَ بعصاهُ ليَلتَئِمَ ويخلطَ الطريقَ التي جعلَها اللهُ لبني إسرائيل حتى لا يعبُرَ فيها فرعونُ وقومه فقيلَ له (وَاتْرُكِ الْبَحْرَ) أَيَّا اَكّرَوْ

تَوَقّرْ اَتَّاَىْ

دَفَّرْ ءَاكَّايْ نَّكْ ضَغَسْ كَيْ اَدْ بَنُو إِسْرَائِيلْ (رَهْوًا) اِيمُورَ وَرِيمَّقَّصْ هَارْ اِيكِّزْ ضَغَسْ فِرْعَوْنَ اَدْ ميدَّنْ نَيتْ أي ساكناً يقال رها يرهو رهواً إذا سكن لا يتحرك والمعنى اتركه منفرجاً كما كان بعد دخولكم فيه (إِنَّهُمْ) اِلْكَّنَاسْ اَنْتَنَيْ أي إن فرعون وجنده بعد خروجكم (جُنْدٌ) ايكَّنْ ءَامُوصَنْ (مُغْرَقُونَ) اَزْطَلْمَظَنْ في حُكمِ اللهِ تعالى (٢٤) يقول الحق جلّ جلاله (كَمْ تَرَكُوا) اِيكَّتْ اَوَدُويَّنْ كم هي الخبرية المفيدة للتكثير (مِنْ جَنَّاتٍ) ضَغْ تَفَرْكَّاتينْ أي بساتين (وَعُيُونٍ) اَدْ مَرْمَرَوْتَنْ تجري (٢٥) (وَزُرُوعٍ) اَدْ تُوكَّاسْ (وَمَقَامٍ) دَهَنْظَاظْضَغْ (كَرِيمٍ) اِهُوصَّيَنْ اَرَانْ مَّانْ (٢٦) (وَنَعْمَةٍ) اَدْ تَنَافْلِيتْ (كَانُوا فِيهَا) اَسْ تَاَلاَنْ ضَغَسْ اَلنَّعْمَةْ دِي (فَاكِهِينَ) اَنِيفْلَيَنْ النعمة بالفتح التنعم ونضارة العيش ولذاذته (٢٧) (كَذَلِكَ) ءَادِي اِيكَّا سَادِيدَا معناه الأمر كذلك وَقِيلَ كذلك أفعَلُ بمَن عصَانِي (وَأَوْرَثْنَاهَا) صَكَّاصي اِيهَرْوَانْ نَّسَنْ المعنى وأورثنا ما تركوهُ (قَوْمًا آخَرِينَ) يِيَّاضْ ميدَّنْ وهم بنو إسرائيل رجَعُوا بعدَ هلاكِ فرعون إلى مصرَ فصارت أموالُ قومِ فرعون ونَعيمُهم لهم من غيرِ كُلفَةٍ ولا مشقَّةٍ (٢٨) (فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ) وَرَلينْ فَلاَسَّنْ جَنَّاوَنْ (وَالْأَرْضُ) وَلَا اَمَضَالْ هذا بيان لعدم الإكتراث بهلاكهم والاعتداد بوجودهم (وَمَا كَانُوا) وَرْتَلَينْ (مُنْظَرِينَ) اَدَاسَتَيَتَوَصَوَخَّرْ اَصَّغَا وَتَنُوبَطْ اَلْعَذَابْ أي مؤخرين للتوبة وممهلين إلى وقت آخر بل عوجلوا بالعقوبة لفرط كفرهم وشدة عنادهم (٢٩) ثم ذكر تعالى نعمته على بني إسرائيل في إنجائهم من فرعون وقومه والْعَذابِ الْمُهِينِ هو ذبح الأبناء والتسخير في المهن كالبنيان والحفر وغيره (وَلَقَدْ نَجَّيْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ) تَاهُوضَيْ ءَارْ اِكَّاسْ سِيغَلَّسَا بَنُو إِسْرَائِيلْ (مِنَ الْعَذَابِ الْمُهِينِ) ضَغْ اَلْعَذَابْ اِيزَازَلَّنْ اَتِمُوصَنْ اَتُونْقَا اَنْ مَّدَّانَسَنْ وِنْ يَيَّنْ

تصو

دَتَوْشَشْغَالْ اَنْ شِنْ تَنْتَاوِينْ أي خلصناهم بإهلاك عدوهم مما كانوا فيه من الاستعباد وقتل الأبناء واستيحاء النساء وتكليفهم للأعمال الشاقة (٣٠) (مِنْ فِرْعَوْنَ) ضَغْ فِرْعَوْنَ ثم بين سبحانه فقال (إِنَّهُ) اِلّكَنَاسْ اَنْتَ فِرْعَوْنَ (كَانَ) اِيلّيْ (عَالِيًا) اِيتّكَلْ غُورْ مَانّيتْ اِزّيزْوَرْتَنْ في التكبر والتجبر (مِنَ الْمُسْرِفِينَ) اِيلّيْ ضَغْ وِينُوكّيْنِينْ تَسَابْدَتْ في الكفر بالله وارتكاب معاصيه (٣١) ولما بين سبحانه كيفية دفعه للضرر عن بني إسرائيل بين ما أكرمهم به فقال (وَلَقَدِ اخْتَرْنَاهُمْ) تَاهُوضَيْ ءَارْ اِكَّاسْ تَنَفْرَانَا بَنُو إِسْرَائِيلْ أي مؤمني بني إسرائيل (عَلَى عِلْمٍ) دَرْ مَصْنْطِينْ ضَغْ اَلْحَالْ نَسَنْ أي مع علم منا بحالهم وهي كونهم أحقاء بأن يختاروا أو مع علم منا بأنهم يزيغون في بعض الأحوال (عَلَى الْعَالَمِينَ) اَفْرَانَقّنْ فَلْ تَخَلّاكْ لكثرة الأنبياء فيهم أو على عالمي زمانهم (٣٢) (وَآتَيْنَاهُمْ) اَكْفيقّنْ (مِنَ الْآيَاتِ) ضَغْ تَجُوجَابْ أي معجزات موسى كفلق البحر وتظليل الغمام وإنزال المن والسلوى (مَا فِيهِ بَلَاءٌ) اَرَطْ اَسْ تُوتَلَّا ضَغْسْ اَلنّعْمَةْ (مُبِينٌ) تَنِيفَالَلَتْ أو اختبار ظاهر (٣٣) (إِنَّ هَؤُلَاءِ) اِلّكَنَاسْ وِنْدَغْدَ يعني كفار قريش لأن الكلام فيهم وقصة فرعون وقومه مسوقة للدلالة على أنهم مثلهم في الإصرار على الضلالة (لَيَقُولُونَ) كَّاتّينْ اَصّغَا اَدَاسَنِيطَوْنّا كَوْنَيْ اَدُوتَدّرَمْ دَقّرْ طَمَطّانْتْ (٣٤) (إِنْ هِيَ) كَّاتّينْ وَرْتُوتَلّا طَمَطّانْتْ اَسْ تُوتَلّا دَقّرَسْ تَمَدّورْتْ (إِلَّا مَوْتَتُنَا الْأُولَى) ءَارْ طَمَطّانْتْ نَنَا تَاتّزَارَتْ هَرْوَانَمُوصْ شِيطّابْ نَ اَلْمَنِي أي ما الموتة التي تعقبها حياة إلا الموتة الأولى التي تقدّمت وجودنا وأما الثانية فلا حياة تعقبها (وَمَا نَحْنُ بِمُنْشَرِينَ) وَرْتُونَلّا اَدُونَتَوَصَنْكَرْ أي بمبعوثين (٣٥) (فَأْتُوا بِآبَائِنَا) ءَاصِيوَضُو اَدْ مَرْوَنّنَا اَدَانَامَكّرْدَنْ سَدّتُّونّوَنْ أي ارجعوهم بعد موتهم إلى

الدخان

الدنيا (إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ) كُتُو تَلَّامْ تَكَامْ تِيدَتْ ضَغْ اَوَاتَكَانَّمْ ضَغَاسْ اَدُونَتَوَصَنْكَرْ فيما تقولونه وتخبروننا به من البعث (٣٦) ثم رد الله سبحانه عليهم بقوله (أَهُمْ خَيْرٌ) اَوَاكْ اَنْتَنَيْ اُوفَنِينْ اُورْنَانْ فِي القوة والمنعة اللتين يدفع بهما أسباب الهلاك (أَمْ قَوْمُ تُبَّعٍ) مي ميدَّنْ ءَانْ تُبَّعٍ اَلحميري الذي دار في الدنيا بجيوشه وغلب أهلها وقهرهم (وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ) اَدْ وِنْدِي دَاتْسَنْ ضَغْ تَمَاتِّيوينْ عاد وثمود ونحوهم من الأمم الكافرة (أَهْلَكْنَاهُمْ) ضَغْ اَهلَكْقَّنْ سَسَّبَابْ نَ اَلْكَفَرْ نسَنْ (إِنَّهُمْ) اِلَكَّنَاسْ اَنْتَنَيْ (كَانُوا) اَلْاَنْتُو (مُجْرِمِينَ) اَمُوصَنْ اِيكُوفَارْ أي كافرين منكرين للبعث تعليل لإهلاكهم (٣٧) ثم قرّر أن الحشر لا بُد منه بقوله (وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ) وَرْدَخْليكَا اِيجَنَّاوَنْ (وَالْأَرْضَ) دَمَضَالْ (وَمَا بَيْنَهُمَا) دَوَيْلَّنْ كَرِيسَّنْ أي ما بين جنسي السماء والأرض (لَاعِبِينَ) اِيمُوصَاصْ تَادَّلَا أي بغير غرض صحيح (٣٨) (مَا خَلَقْنَاهُمَا) وَرْتَنْدَخْليكَا اَنْتَنَيْ دَوَيْلَّنْ كَرِيسَّنْ وما بينهما (إِلَّا بِالْحَقِّ) ءَارْ ءَاخْلُوكْ اِيمِيسَلْسَنْ دَ اَلْحَقْ أي بالأمر الحق (وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ) مِشَانْ اَلاَكْثَرْ نَسَنْ اِيكُوفَارْ (لَا يَعْلَمُونَ) وَرَصَّينَنْ ضَغَادِي لقلة نظرهم أن الأمر كذلك (٣٩) يقول الحق جلّ جلاله (إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ) اِلَكَّنَاسْ اَزَلْ وَزَيزَمَّزِي اَللهُ كَرْ تَخَلَاَّكْ أي يوم القيامة الذي يفصل فيه الحق عن الباطل (مِيقَاتُهُمْ) اَنْتَ صِيهَارْ نَسَنْ دَ اَلْعَذَابْ اِغْلَالَنْ يِكُوفَارْ دَ اَلنَّعِيمْ اِغْلَالَنْ يِي مُومَنَنْ أي الوقت المجعول لتميز المحسن من المسيء والمحق من المبطل (أَجْمَعِينَ) كيتْنَسَنْ لا يخرج عنهم أحد من ذلك أي يُوافِي يومَ القيامةِ الأوَّلُون والآخِرون (٤٠) ثم وصف ذلك اليومَ فقال تعالى (يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلًى) اَزَلْ اَضَغْ وَرْ زِيرْغَمْ اَمَرِي (عَنْ مَوْلًى) فَلْ اَمَرِي (شَيْئًا) ءَاتَيَلَّانْ ضَغْ اَلْعَذَابْ والمعنى أنه لا ينفع قريب قريباً ولا

يدفع عنه شيئاً (وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ) وَرْتَلِينْ اَتُّوِيكِّظَنْ ضَغْ اَلْعَذَابْ (٤١) (إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللهُ) اَنْدَبَا وِنْ اَسِيهُونَنْ اَللهُ اَتَنِمُوصَنْ اِيمُومَنْنْ وِنْدِي اَضَاغُو اَدِيسْ نَسَنْ شِينَاغِينْ يدِيسْ اَسْ تُورَاكِّتْ نَ اَللهُ والمعنى لا يغني قريب عن قريب إلا المؤمنين فإنه يؤذن لهم في الشفاعة فيشفعون في بعضهم (إِنَّهُ) اِلِّكَنَاسْ اَنْتَ اَللهُ (هُوَ الْعَزِيزُ) اَنْتَ اَمَصَّرْنَيْ نَنَاغْلِيبْ ضَغْ اَلِانْتِقَامْ نيتْ ضَغْ كُوفَارْ (الرَّحِيمُ) نَمَهِّينَنْ بِي مُومَنَنْ أي الغالب الذي لا ينصر من أراد عذابه الرحيم بعباده المؤمنين (٤٢) ثم لما وصف اليوم ذكر بعده وعيد الكفار فقال (إِنَّ شَجَرَتَ الزَّقُّومِ) اِلِّكَنَاسْ تَاشَكْ اَنَّ اَلزَّقُّومْ دِي تُوكِّرَتْ اَفَرْشِّي ايشْكَانْ (٤٣) (طَعَامُ الْأَثِيمِ) اَنْتَ اَشَتْشَوْ نَنسْبَكَّاضْ اَتِّمُوصَنْ اَبُوجَهْلِ اَدْ تُّولَاتِينِيتْ هي الشجرة التي خلقها الله في جهنم على صورة شجر الدنيا وسماها الشجرة الملعونة والزقوم ثمرها (٤٤) (كَالْمُهْلِ) زُونْ ءَاظِكَّاظْ اَنْ وِيدِي وهو دردي الزيت وعكر القطران (تَغْلِي) تَكَّاصَنْ (فِي الْبُطُونِ) ضَغْ تَدُوسِينْ (٤٥) (كَغَلْيِ الْحَمِيمِ) زُونْ اَوِيصْ ءَاتَاكِّنْ ءَامَانْ مَّرْغَانْ ضَغْ تَيْنْتْ قرأ الجمهور تغلي بالتاء على أن الفاعل ضمير يعود على الشجرة (٤٦) (خُذُوهُ) اِيطَوْنُو يَنْكِّلُوسَنْ وِنْ اَلزَّبَانِيَّة اَبَظَطُّو تُوتَمْتُو سَظَغَنْ اَنْ تَظُولِي أي يقال للملائكة الذين هم خزنة النار خذوه أي الأثيم (فَاعْتِلُوهُ) تَسَّكْيَسَمْتُو العتل القود بالعنف (إِلَى سَوَاءِ الْجَحِيمِ) سَامَّاصْ اَنْ تَمْسَيْ أي إلى وسطه ومعظمه (٤٧) (ثُمَّ صُبُّوا) دَفَّرَادِي تَفَيَمْ (فَوْقَ رَأْسِهِ) فَلْ اَفَلَّا نَّغَفْنيتْ (مِنْ عَذَابِ الْحَمِيمِ) ءَامَانْ مَّرْغَانْ اَمُوصْنِينْ اَلْعَذَابْ من هي التبعيضية أي صبوا فوق رأسه بعض هذا النوع (٤٨) (ذُقْ) طَنِيمَاصْ كَظِنْكِيظَظْ اَلْعَذَابْ الأمر للإهانة به أي قولوا له تهكماً (إِنَّكَ) اِلِّكَنَاسْ كَيْ (أَنْتَ الْعَزِيزُ) كَيْ اَمَظَّوَيْ (الْكَرِيمُ)

تَقَلِّتِي

نَمَلَّيْ وَازُوَرَنْ غُورْ اَيْتيدَنْ ضَغْ اَلدَّعْوَى نَّكْ (٤٩) (إِنَّ هَذَا) إِيطَوَنَاصَنْ اِلكَّنَاسْ وَادَ اَرَطْ تَهَاتَيَمْ دَا ضَغْ اَلْعَذَابْ (مَا كُنْتُمْ بِهِ تَمْتَرُونَ) اَنْتَ اَرَطْ وَدِي اَسْ تُوتَلَّمْ تَكَامْ اَلشَّكْ ضَغَسْ دَنَاضْ ضَّغْ اَلدَّنيثْ أي تشكون فيه حين كنتم في الدنيا (٥٠) ثم ذكر سبحانه مستقر المُتَّقِينَ فقال (إِنَّ الْمُتَّقِينَ) اِلكَّنَاسْ وِنْ اَسْلَكْنِينْ اَلْكَفَرْ هَارْ تَنَبَا فَلْ اَظَكَّظَانْ الذين اتقوا الكفر والمعاصي (فِي مَقَامٍ) اَتَّمَلَنْ ضَغْ اَهَنْظَاظْضَغْ (أَمِينٍ) اِفْلَسَنْ أي يأمن صاحبه عن الآفة والانتقال ومن جميع المخاوف (٥١) (فِي جَنَّاتٍ) اَتَّمَلَنْ ضَغْ تَفَرْكَاتينْ (وَعُيُونٍ) اَدْ مَرْمَرَوْتَنْ اَنْكَيْنينْ دَاوْ كَرُّوصَنْ نَّسَنْ (٥٢) (يَلْبَسُونَ) اَلْحَالْ اَنَّميلْ نَسَنْ لَاسَّنْ (مِنْ سُنْدُسٍ) ضَغْ اَلسُّنْدُسْ اَلْحَرِيرْ وَاسَدِيدَنْ (وَإِسْتَبْرَقٍ) دَ اَلاسْتَبْرَقْ اَلْحَرِيرْ وَاضَلْبَبَنْ (مُتَقَابِلِينَ) نِيمَصْوَضَنْ أي في مجالسهم ينظر بعضهم إلى بعض وهو أتم للأنس وقال المحلي لا ينظر بعضهم إلى قفا بعض لدوران الأسرة بهم (٥٣) (كَذَلِكَ) ءَادِي اِيكَّا سَادِيدَ اَدَاوَنَمَلَا اَدِّي أي الأمر كذلك (وَزَوَّجْنَاهُمْ) سَنَّلَنْكَمَقَّنْ أي أكرمناهم بأن زوجناهم (بِحُورٍ) اَدْ طَّبَرَاضينْ شِينْ تَميصَصينْ اَنْ تَكَّوَلْتْ اَدْ تَّمَلَّيْ اَنْ شِيطَّاوينْ (عِينٍ) اَنْ شِيطَّاوينْ ايلْوَنينْ هُوصَيَّنينْ الحور جمع حوراء وهي البيضاء والعين جمع عيناء وهي الواسعة العين (٥٤) (يَدْعُونَ) اَلْحَالْ اَنميلْ نَسَنْ كَامَّيَنْ ضَغْ مَشَّغَلَنْ نَّسَنْ اَتَنْضَاصِينْ (فِيهَا) ضَغْ اَلْجَنَّةْ دِّي أي في الجنة (بِكُلِّ فَاكِهَةٍ) دَكَّولُّو اَنْ ظَظَاضْ أي يأمرون بإحضار ما يشتهون من الفواكه حال كونهم (آمِنِينَ) اَفْلَسَنْ ضَغْ اَغْتَسْ اَنْ ظَظَاضْ دِي اَدْ تَكَّمَانَّسَنْ أي آمنين من الانقطاعِ والنُّقصانِ وآمِنينَ مما يخافُ من الفواكهِ من التُّخَمِ والأمراضِ والأسقامِ (٥٥) (لَا يَذُوقُونَ) وَرْتَكَظَنْكِيظِينْ (فِيهَا) ضَغْ اَلْجَنَّةْ (الْمَوْتَ) طَمَطَّانْتْ

(إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَى) اَنْدَبَا طَمَطَّانْتْ تَاتَزَّارَتْ تَاكَظَنْكَاظِينْ ضَغْ اَلدَّنيتْ تَدِي غَاسْ ءَاكِنْ أي لا يموتون فيها أبداً إلا الموتة التي ذاقوها في الدنيا (وَوَقَاهُمْ) أُوكِّظْطَنْ اَللهُ (عَذَابَ الْجَحِيمِ) ضَغْ اَلْعَذَابْ اَنْ تَمْسَيْ مع ما أعطَاهُم من النعيم المقيم (٥٦) (فَضْلًا) اِيمُوصْ ءَادِي مَكَّتْ (مِنْ رَبِّكَ) اَدُوتَفَالَتْ اَمَلِينَّكْ أي فَعَلَ اللهُ ذلك بالمتَّقين تفضُّلاً منه عليهم (ذَلِكَ) وَدِيدَ أَرَطْ الذي تقدم ذكره من صرف العذاب ودخول الجنة (هُوَ الْفَوْزُ) اَنْتَ ءَاكِلَافْ (الْعَظِيمُ) وَامقَّرَنْ فَلَاسْ اَنْتَ اَغَلَّسْ ضَغْ اَكُولُو نَّوِيْتَوَكْصَنَنْ اِيمُوصْ اَلنَّصَارَ فَلَ اَكُولُو نَّوِيْتَوَكْمِيَنْ الذي لا فوز بعده المتناهي في العظم (٥٧) ثم لما بين سبحانه الدلائل وذكر الوعد والوعيد قال (فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ) اِلْكَنَاسْ اَصَلْمَضَا اَلْقُرَانْ (بِلِسَانِكَ) سِيلَسْنَكْ سَ اَللُّغَةْ تَّانَّكْ فَلْ اَتَّكْرِينْ ءَارَابَنْ ضَغَكْ أي إنما أنزلنا القرآن بلغتك كي يفهمه قومك فيتذكروا ويعتبروا (لَعَلَّهُمْ) اَنْكِمَاكْ اَنْتَنَيْ (يَتَذَكَّرُونَ) اَدبظَنْ اَلْمَاعِظَا اَظَّكْظَنْ مِشَانْ اَنْتَنَيْ وَرَكِينْ ءَادِي وَرْاَظَّكْظَنْ أي كي يفهموه ويتعظوا به ويعملوا بموجبه فلم يفعلوا (٥٨) (فَارْتَقِبْ) سَكِّدْ يَوَازْزَبِّينْ ضَغْسَنْ أي فانتظر ما وعدناك من النصر عليهم وإهلاكهم على يدك (إِنَّهُمْ مُرْتَقِبُونَ) اِلْكَنَاسْ اَنْتَنَيْ دَا اَسَيِكَدَنْ يَوَازْزَبِّينْ ضَغَكْ أي فإنهم منتظرون ما ينزل بك من موت أو غيره (٥٩)

سورة الجاثية

وتسمى الشريعة قاله الخازن

هي ست أو سبع وثلاثون آية وهي مكيّة كلها

بسم الله الرحمن الرحيم

(حم)

(حم) اَللهُ اَيْصَنَنْ اَوُوطَصْ سَرَسْ والله أعلم بمراده به (١) (تَنْزِيلُ الْكِتَابِ) اَنْزَزَبًا نَّ اَلْكَتَّابْ اَتَمُوصَنْ اَلْقُرَانْ أي القرآن مبتدأ خبره (مِنَ اللهِ) اِكَادُو غُورْ اَللهُ (الْعَزِيزِ) دِنَّنَاغْلِيبْ ضَغْ تَغْمَرْ نيتْ اِيتَاكَّنْ اَوَصِيرَ في ملكه (الْحَكِيمِ) نَمَظَّلِيلَغْ ضَغْ اَوَيْتَاكْ في صنعه (٢) ثم أخبر سبحانه بما يدل على قدرته الباهرة فقال (إِنَّ فِي السَّمَاوَاتِ) اِلِّكَنَاسْ اِلَّيْ ضَغْ تَخْلَكْ اَنْ جَنَّاوَنْ (وَالْأَرْضِ) دَمَضَالْ أي في خلقهما (لَآيَاتٍ) شِيجُوجَابْ اَصِينَرْنينْ فَلْ طَرْنَا نَ اَللهُ اَدْ تَشِيتْ نيتْ غَاسْنيتْ دالة على قدرة الله ووحدانيته (لِلْمُؤْمِنِينَ) اِيوِينَظَّكِّظَنَينْ (٣) (وَفِي خَلْقِكُمْ) اِلَّيْ ضَغْ تَخَلْك نَوَنْ أنفسكم على أطوار مختلفة قال مقاتل من تراب ثم من نُطْفة إلى أن يتكامل خَلْق الإنسان (وَمَا يَبُثُّ) اَدْ تَّخْلَكْ نَوَيْزَابْزَّاتْ اَللهُ ضَغْ اَمَضَالْ وفي خلق ما يبث أي ما يفرقه وينشره (مِنْ دَابَّةٍ) اِمُوصَنْ ءَاتَقَّلْ تَدَّابَاتْ أي وما يُفرّق في الأرض من جميع ما خلق على اختلاف ذلك في الخَلْق والصُّور (آيَاتٌ) شِيجُوجَابْ اَصِينَرْنِينْ فَلْ تِيشِيتْ نيتْ غَاسْنيتْ (لِقَوْمٍ) اِيميدَّنْ (يُوقِنُونَ) وِنْ سَلَّاكَنَينْ طَانَكَّرْ يعني أنه لا إله إلا هو ويطلبون علمَ اليقينِ (٤) (وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ) اِلَّيْ ضَغْ اَمَزْرِي نَّهَضْ (وَالنَّهَارِ) دَزَلْ اَسْ تيكْلَيْ دَاصًّا وما يحدثُ في كلِّ واحدٍ منهما من الزيادةِ والنُّقصان من غير أنْ يكونا جَميعاً أزيدَ من أربعٍ وعشرين ساعةً (وَمَا أَنْزَلَ اللهُ) دَوَدِّيزَزَّبَّتْ اَللهُ (مِنَ السَّمَاءِ) ضَغْ جَنَّاوَنْ (مِنْ رِزْقٍ) اِمُوصَنْ اَكُونَاكْ والرِّزق هاهنا بمعنى المطر سماه رزقا بمآله لأن جميع ما يرتزق فمن المطر هو (فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ) اِسْوُدَرْدُو سَرَسْ اَمَضَالْ (بَعْدَ مَوْتِهَا) دَفَّرْ تَغَارْتْ نيتْ إيحاء الأرض إخراج نباتها وموتها خلوها عن النبات ويبسها (وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ) دَزَمَّرْجِيوَلْ نَاضُوطَنْ ضَغْ تَسَدَاكْ ءَانْ نَّكُوظَتْ أي في مهابها

فمنها الصبا والدبور والشمال والجنوب ومنها الحارة والباردة وغير ذلك (آيَاتٌ) اِلَّيْ ضَغْ اَرطَنْ دَي شِيجُوجَابْ (لِقَوْمٍ) اِيميدَّنْ (يَعْقِلُونَ) وِنْ اَكِرَنينْ اَلدَّلِيلْ اَظَّكِّطَنَنْ مراد الله سبحانه في كتابه ويفهمون الدليل فيؤمنون (٥) (تِلْكَ) شِينْدَ شِيجُوجَابْ اَدَّتَّمَلْنينْ دَا (آيَاتُ اللَّهِ) شِيجُوجَابْ نَ اَللهُ اَصِّينَرْنينْ فَلْ طَرْنَانَيتْ اَدْ تِيشِيتْ نيتْ غَاسْنيتْ (نَتْلُوهَا عَلَيْكَ) غَارَّقَنَتْ فَلَّاكْ أي هذه الآيات المذكورة هي حجج الله وبراهينه يتلوها عليكَ جبريلُ بأمرنا (بِالْحَقِّ) اَسْتِيدَتْ (فَبِأَيِّ حَدِيثٍ) مَنِي اِيسَلَانْ (بَعْدَ اللَّهِ) دَفَّرْ سَلَانْ وِنِيكِّا اَللهُ اَتَنِمُوصَنْ اَلْقُرَانْ (وَآيَاتِهِ) دَلْهِيكَّاتَنْ نَيتْ أي حججه (يُؤْمِنُونَ) وِنْ اَظَّكِّطَنَنْ كُوفَارْ كَلاَ وَرْزَظَّكِّطَنَنْ والمعنى يؤمنون بأي حديث وإنما قدم عليه لأن الاستفهام له صدر الكلام (٦) (وَيْلٌ) اَصُّوصْ نَ اَلْعَذَابْ مَدي اَكِيريرْ اِهَانْ جَهَنَّمَ واد في جهنم أو كلمة عذاب (لِكُلِّ أَفَّاكٍ) اِلَّيْ يَكُولُو نَّمِيكِّتْ نَكْلَظْ اَنْ بَاهُو (أَثِيمٍ) نَمِيكِّتْ اَنْ بَكَّاضَنْ اَدْتَّمَازْرِيينْ أي لكل كذاب كثير الإثم مرتكب لما يوجبه (٧) ثم وصف هذا الأفاك بصفة أخرى فقال (يَسْمَعُ آيَاتِ اللهِ) اِيسَالَّنْ يَّ اَلَايَتينْ نَ اَللهُ أي القرآن (تُتْلَى عَلَيْهِ) تَاوَغْرَنَتْ فَلَّاسْ (ثُمَّ يُصِرُّ) دَفَّرَادِي اِيكِّلَا اِغْلَالْ فَلْ اَلْكَفَرْ نيتْ على كفره ويقيم على ما كان عليه حال كونه (مُسْتَكْبِرًا) اِزِّيزْوَرْ اِيمَاتَّيتْ فَلْ اَظَكِّطَانْ سَرَسْنَتْ أي متمادياً على كفره متكبراً على الإيمان ومتعظماً في نفسه عن الانقياد للحق (كَأَنْ لَمْ يَسْمَعْهَا) زُونْ غَاسْ وَرْتُوتَضِيصْ تَسَلَيْ يَّاسْنَتْ في عدم الاتعاظ بها والقبول لها (فَبَشِّرْهُ) وَدِي بَشَّرَاسْ (بِعَذَابٍ) سَ اَلْعَذَابْ (أَلِيمٍ) نَمَصِّيصْنَنْ هذا من باب التهكم أي فبشره على إصراره واستكباره وعدم استماعه إلى الآيات بعذاب شديد الألم (٨) (وَإِذَا عَلِمَ) ءَامَرْ اِيصَّنْ (مِنْ آيَاتِنَا) ضَغْ اَلَايَتِينِينْ (شَيْئًا) اَرْطْ

والمعنى

والمعنى أنه إذا وصل إليه وبلغه شيء وعلم أنه من آيات الله (اتَّخَذَهَا) اَتَنَتَكُو أي الآيات (هُزُوًا) اَرَطْ اَسِيتَادَلْ (أُولَئِكَ) وِنْدِي أي كل أفاك متصف بتلك الصفات (لَهُمْ عَذَابٌ) اِلَّاسَنْتُو اَلْعَذَابْ (مُهِينٌ) وَيْزَازَلَّنْ بسبب ما فعلوا من الإصرار والاستكبار عن سماع آيات الله واتخاذها هزواً (٩) (مِنْ وَرَائِهِمْ جَهَنَّمُ) تَلَّا دَاتْسَنْ جَهَنَّمَ أي من وراء ما هم فيه من التعزز بالدنيا والتكبر عن الحق "جهنم" فإنها من قدامهم لأنهم متوجهون إليها (وَلَا يُغْنِي عَنْهُمْ) وَرْزِيرْغَمْ فَلَّاسَّنْ أي لا يدفع عنهم (مَا كَسَبُوا) اَوَدَّكْرَزَنْ ضَغْ اَهَرَيْ دَارَاطَنْ اَدْمَازَالَنْ من أموالهم وأولادهم (شَيْئًا) ءَاتِّلَانْ ضَغْ اَلْعَذَابْ من عذاب الله ولا ينفعهم بوجه من وجوه النفع (وَلَا مَا اتَّخَذُوا) وَلَادَ اَوَاكَّنْ (مِنْ دُونِ اللَّهِ) صَاضَغْدُو يَ اَللهُ (أَوْلِيَاءَ) اِمَارَايَنْ سَرْسَنْ اَتَّمُوصَنْ اَلصَّنَمَنْ اَنْتَنَيْدَا وَرْزَرْغَمَنْ فَلَّاسَّنْ وَلَا (وَلَهُمْ عَذَابٌ) اِلَّاسَنْتُو اَلْعَذَابْ (عَظِيمٌ) مَقَّرَنْ في جهنم التي هي من ورائهم (١٠) (هَذَا) وَادَ اَلْقُرَانْ أي القرآن (هُدًى) تَانُورَيْ اَيْمُوصْ اِيوَيْقَّرَنْ سَرَسْ اِيلِّيلْتُو أي للمهتدين به (وَالَّذِينَ كَفَرُوا) وِنْدِي اَكْفَرْنِينْ (بِآيَاتِ رَبِّهِمْ) سَ اَلَايَتِينْ نَّمْلِينَّسَنْ القرآنية (لَهُمْ عَذَابٌ) تَلَّاسَنْتُو تَدَكَّرْتْ (مِنْ رِجْزٍ) ضَغْ اَلْعَذَابْ إذ الرِّجْزُ هو العذابُ (أَلِيمٌ) اِصَيصَنَنْ الرجز أشد العذاب (١١) (اللهُ) اَللهُ (الَّذِي) اَنْتَدِّي (سَخَّرَ لَكُمُ الْبَحْرَ) اَدَاوَنِيصَلْمَضَنْ اَكَّرَوْ أي جعله على صفة تتمكنون بها من الركوب عليه (لِتَجْرِيَ الْفُلْكُ) فَلْ اَتَازَلْنَتْ تَّغْلَالِينْ (فِيهِ) ضَغَسْ (بِأَمْرِهِ) اَسْ تُورَاكَّتْ نيتْ أي بإذنه وإقداره لكم (وَلِتَبْتَغُوا) اَدْ فَلْ اَتَّكَامَيَمْ اَسْ تَتِيكِّيرْتْ دَاوَرْتَمُوصْ (مِنْ فَضْلِهِ) ضَغْ مَكَّتْ نيتْ بالتجارة تارة والغوص للدر وغير ذلك (وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ) دَنْكِّمَاكْ كَّوَنَيْ دَاسْ تَكُّوضِيَمْ اَلنِّعْمَتِينِّيتْ تَصَرَّفَمْ طَنَتْ ضَغْ دَكَّنْ وِنْ اَلتَّصْرِيفَنْ نَّسْنَتْ أي ولكي

تشكروا النعم التي تحصل لكم بسبب هذا التسخير للبحر (١٢) (وَسَخَّرَ لَكُمْ) اِيشَتْشَغَلاَوَنْ (مَا فِي السَّمَاوَاتِ) اَوَتِيلَّنْ ضَغْ جَنَّاوَنْ ضَغْ تَفُوكْ اَدْ تَلِّيتْ دِيطْرَانْ دَاوَرْ اَمُوصَنْ (وَمَا فِي الْأَرْضِ) دَوَتِيلَّنْ ضَغْ اَمَضَالْ ضَغْ اَلدَّوَابَنْ دِيشْكَانْ اَدْ غَزْرَانْ دَاوَرْ اَمُوصَنْ (جَمِيعًا) كِيتْنِيتْ اِشَيْشْغَلاَوَنْتُو اَوَتِيلَّنْ ضَغْ جَنَّاوَنْ دَمَضَالْ (مِنْهُ) اَلْحَالْ اَنْمِيلْنِيتْ اِفَالْدُو غُورَسْ اِيمُوصْ اَلرَّحْمَةْ نِيتْ أي سخر لعباده جميع ما خلقه في سمواته وأرضه مما يتعلق به مصالحهم ويقوم به معايشهم ومما سخره لهم من مخلوقات السموات الشمس والقمر والنجوم النيرات والمطر والسحاب والرياح والمعنى أن كل ذلك رحمة منه لعباده (إِنَّ فِي ذَلِكَ) اِلْكَنَاسْ اِلَّيْ ضَغَادِي اَدِيتَّمَلَنْ اَدِّي المذكور من التسخير (لَآيَاتٍ) شِيجُوجَابْ (لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ) اِيمِيدَّنْ وِنْ صَامَضْرَانْ تَيْنْ في صُنع الله وإحسانه فَيُوَحِّدُونَهُ (١٣) (قُلْ) اَنُّو يَا مُحَمَّدْ صَلَّى اَللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (لِلَّذِينَ آمَنُوا) اِيونْدِي اَطَّكِّظَنَيْنْ (يَغْفِرُوا) اَدَصُّورَفَنْ أي قل لهم اغفروا يغفروا أي يعفوا ويصفحوا (لِلَّذِينَ) اِيونْدِي (لَا يَرْجُونَ) وَرْنَكْصُوضْ (أَيَّامَ اللهِ) اَلْوَقَائِعَنْ نَّ اَللهُ ضَغْ زَنْكَّاتِّيتْ ومعنى الرجاء هنا الخوفأي يعفوا ويصفحوا عن الذين لا يتوقعون نِقَمه ووقائعه بأعدائه(لِيَجْزِيَ) فَلْ اَدِيرَزْ اَللهُ (قَوْمًا) اِيمِيدَّنْ (بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ) سَوَسْتَلَّنْ اَكْرَازَنْتِيدْ أي إنما أُمروا أن يغفروا ليوفيهم جزاء مغفرتهم يوم القيامة(١٤) لما تقرر في التي قبل هذه أن الله يجزي قوما بكسبهم ويعاقبهم بذنوبهم واجترامهم أكد ذلك بقوله تعالى (مَنْ عَمِلَ صَالِحًا) اِيمُوزَلَنْ اَمَازَالْ اِيهُوصَّيَنْ (فَلِنَفْسِهِ) ءَادِيزَ تَنْفَاتِّيتْ تَقَّالْدُو اِيمَاتِّيتْ (وَمَنْ أَسَاءَ) اِيسَّلْبَسَنْ (فَعَلَيْهَا) وَدِي كَّافَا نَّسَلْبَسْ نِيتْ اِلَّيْ فَلْ مَانِّيتْ أي إن عمل كل طائفة من إحسان وإساءة لعامله لا يتجاوزه إلى

ربع

نحيره

غيره (ثُمَّ) دَفَّرَادِي (إِلَى رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ) اَمَلِينَّوَنْ اَزَّاتَتَوَصُوغَلَمْ أي تصيرون فيجازيكم على أعمالكم خيراً كان أو شرًا (١٥) (وَلَقَدْ آتَيْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ) تَاهُوضَيْ ءَارْ اِيكَاسْ اَكْفِي بَنُو إِسْرَائِيلْ كلام مستأنف مسوق لإعلام النبي صلى الله عليه وسلم أن السبيل التي يتمشى عليها قومه هي السبيل التي تمشى عليها من تقدمهم من الأمم (الْكِتَابَ) اَلْكَتَّابْ ءَانْ اَلتَّوْرِيةْ (وَالْحُكْمَ) دَ اَلْحَكُومْ سَرَسْ كِرْ نَمَّصْطَانْ والمراد بالحكم الفهم والفقه الذي يكون بهما الحكم بين الناس وفصل خصوماتهم (وَالنُّبُوَّةَ) اَدْ تَنَّبُوَ وجعلنا فيهم الأنبياءَ والرُّسلَ (وَرَزَقْنَاهُمْ) اَرْظَغَغَاسَنْ (مِنَ الطَّيِّبَاتِ) ضَغْ مِيظَضَنْ ما أحلّ الله لهم من اللذائذ كالمن والسلوى وغيره من الأرزاق وهذه نعم دنيوية وما قبله من الكتاب والنبوة نعم دينية (وَفَضَّلْنَاهُمْ) سَصَّافَقَّنْ (عَلَى الْعَالَمِينَ) فَلْ تَخَلَّاكْ نَ اَلزَّمَانْ نَّسَنْ بكثرةِ النبيّين فيهم (١٦) (وَآتَيْنَاهُمْ) اَكْفِيقَّنْ ضَغْ اَلتَّوْرِيةْ (بَيِّنَاتٍ) اَلدَّلِيلَنْ نِّيفَالَّلْنِينْ (مِنَ الْأَمْرِ) اَكَانِينْ ضَغْ طَالْغَا نَّ اَلدِّينْ ضَغْ اَلْحَلَالْ دَ اَلْحَرَامْ أي شرائع واضحات في الحلال والحرام أو معجزات ظاهرات (فَمَا اخْتَلَفُوا) وَرَمَّزْرَيَنْ ضَغْ اَلدِّينْ (إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ) هَارْ دَفَّرْ اَسْ تَنْضُوطُوصَا مَصْنَطْ قال ابن عباس هو العلم بمبعث النبي صلى الله عليه وسلم وما بُيّن لهم من أمره وأنه يُهاجر من تهامة إلى يثرب ويكون أنصاره أهل يثرب (بَغْيًا بَيْنَهُمْ) فَلْ مَنْجَاغْ كِرِيسَّنْ أي عداوة وحسداً حدث بينهم (إِنَّ رَبَّكَ) اِلْكَنَاسْ اَمَلِينَّكْ (يَقْضِي بَيْنَهُمْ) اَدِيحْكَمْ كِرِيسَّنْ (يَوْمَ الْقِيَامَةِ) اَزَلْ ءَانْ تَبَدَّيْ بالمؤاخذة والجزاء (فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ) ضَغْ اَوَسْتَلَّنْ اَمَيْزْرَيَنْ ضَغَسْ من أمر الدين فيجازي المحسن بإحسانه والمسيء بإساءته (١٧) ولما ذكر شريعة موسى أعقبه بشريعة نبينا

صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين فقال (ثُمَّ جَعَلْنَاكَ) دقَّرَادِي اَكِيقَّيْ يَا مُحَمَّدْ صَلَّى اَللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (عَلَى شَرِيعَةٍ) فَلْ طَارَّيْتْ (مِنَ الْأَمْرِ) ضَغْ طَالْغَا نَّ اَلدِّينْ اَتِتَمُوصَنْ اَلدِّينْ وَنْ اَلاِسْلَامْ أي جعلناك يا محمد على منهاج واضح من أمر الدين يوصلك إلى الحق (فَاتَّبِعْهَا) اِيلَالْتَتْ فاستقِمْ عليها أي فاعمل بأحكامها في أمتك وادْعُ الخلقَ إليها (وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ) اَدْ وَرْتِيلَالَا اَلْهَوَاتَنْ اَنْ وَنْدِي (لَا يَعْلَمُونَ) وَرْنَصِّينْ اَتِّلَانْ توحيد الله وشرائعه لعباده وهم رؤساء قريش كانوا يقولون له صلى الله عليه وسلم ارجع إلى دين آبائك (١٨) ثم علل النهي عن اتباع أهوائهم فقال (إِنَّهُمْ) اِلَكَّنَاسْ اَنْتَنَيْ (لَنْ يُغْنُوا عَنْكَ) وَرْزَرْغَمَنْ فَلَّاكْ (مِنَ اللهِ) ضَغْ اَلْعَذَابْ نَ اَللهُ (شَيْئًا) ءَاتِّلَانْ أي لا يدفعون عنك شيئاً مما أراده الله بك إن اتبعت أهوائهم (وَإِنَّ الظَّالِمِينَ) اِلَكَّنَاسْ اَلظَّالِيمَنْ اِيكُوفَارْ (بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ) ايديسْ نَسَنْ اِيمَارَايَنْ سَديسْ ضَغْ اَلدَّنيتْ أي أنصار ينصر بعضهم بعضاً لأن الجنسية علة الانضمام (وَاللهُ) اَللهُ (وَلِيُّ الْمُتَّقِينَ) اَنْتَ اَمَارَايْ اَسْ وِنْ تَكْصُوضْنِينْ اِيهَاكِّينْ تُومَغْلَاوِينْ نَّسَنْ ضَغْ اَلدَّنيتْ دَّ اَلاخِرَةْ أي ناصرهم والمراد بالمتقين الذين أتقوا الشرك والمعاصي (١٩) والإشارة بقول (هَذَا) وَادَ اَلْقُرَانْ إلى القرآن أو إلى اتباع الشريعة (بَصَائِرُ) شِيصَصْوَاضْ اَيْمُوصْ (لِلنَّاسِ) يِيْتِيدَنْ اَسَنَّايَنْ سَرَسْنَتْ اَلْحَكُومَنْ أي بصائر لقلوب الناس كما جُعل روحاً وحياة لها فإنَّ من تمسك بالكتاب والسنة وأمعن فيها النظر وعمل بمقتضاهما فُتحت بصيرته وحيي قلبُه (وَهُدًى) اِيمُوصْ طَانُورَيْ ضَغْ اَخْرُوكْ ي رشد وطريق يؤدي إلى الجنة لمن عمل به (وَرَحْمَةٌ) دَ اَلرَّحْمَةْ من الله في الآخرة (لِقَوْمٍ) اِيمْيدَّن (يُوقِنُونَ) وِنْ سَلَّاكَنِّينْ كَامَّيَنْ اَلكِينْ(٢٠) (أَمْ

حَسِبَ الَّذِينَ) اَوَاكْ تُورْدَا ءَاكِّنْ وِنْدِي (اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ) اَدَّكْرَزْنِينْ إِبكَّاضَنْ اَلْكَفَرْ اَدْ تَّمَازْرِيينْو الجملة مستأنفة سيقت لبيان تباين حالي المسيئين والمحسنين إثر بيان حالي الظالمين والمتقين وهو معنى قوله (أَنْ نَجْعَلَهُمْ) ءَاسْ اَتْنَكَّا (كَالَّذِينَ آمَنُوا) زُونْ وَنْدِي اَطَّكَّطَنِّينْ (وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ) اَمُّوزَلَنْ إِيمَازَالَنْ وِنْ هُوصَيِّنِينْ أي نسوي بينهم مع اجتراحهم السيئات وبين أهل الحسنات (سَوَاء) إِقَّلاسْ صَوَا (مَحْيَاهُمْ) تَمَدُّورْتْ نَسَنْ (وَمَمَاتُهُمْ) اَدْ تَّمَطَّانْتْ نَسَنْ في دار الدنيا وفي الآخرة كلاً لا يستوون في شيء منهما فإن حال أهل السعادة فيهما غير حال أهل الشقاوة فهؤلاء في عز الإيمان والطاعة وشرفهما في المحيا وفي رحمة الله تعالى ورضوانه في الممات وأولئك في ذل الكفر والمعاصي في المحيا وفي لعنة الله والعذاب الخالد في الممات وشتان بينهما (سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ) أَوَانْ تَلَّابَسْتْ نَ اَلْحَكُومْ اَكَّانْتُو اَلْحَكُومْ نَسَنْ وَادَ أي ساء حكمهم هذا أو بئس شيئاً حكموا به (٢١) (وَخَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ) إِخْلَكْدُو اَللهُ اِجْنَّاوَنْ (وَالْأَرْضَ) دَمَضَالْ (بِالْحَقِّ) ءَاخْلُوكْ إِيمِيسَلْسَنْ دَ اَلْحَقْ فَلْ اَدَصَّنَرَنْ فَلْ طَرْنَانِّيتْ اَدْ تِّيشِيتْ نِيتْ غَاسْنِيتْ أي بالأمر الحق المقتضي للعدل بين العباد (وَلِتُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ) اَدْ فَلْ اَدِيتَوَرَازْ يَكُّولُّو اَنْ طَمِينْتْ (بِمَا كَسَبَتْ) سَوَاتَكْرَزْ ضَغْ تَلِيلْتْ اَدْ تَّمَازْرِيتْ أي خلق الله إياهما ليدل بهما على قدرته ولتجزى (وَهُمْ) ضَغْ اَلْحَالاَسْ اَنْتَنَيْ أي النفوس المدلول عليها بكل نفس (لَا يُظْلَمُونَ) وَرْزَا تُوَضْلَمَنْ سَتِّيلَّانْ بنقص ثواب أو زيادة عقاب (٢٢) ثم عجب سبحانه من حال الكفار فقال (أَفَرَأَيْتَ) مَكَّرَدِي اَمَلِي (مَنِ اتَّخَذَ) وَيَكَّنْ (إِلَهَهُ هَوَاهُ) اَمَلِينِّيتْ اَوَارَنْ مَّاتِّيتْ (وَأَضَلَّهُ اللَّهُ) إِصَّخْرَكْ اَللهُ (عَلَى عِلْمٍ) دَرْ مَصْنَطْنِيتْ ضَغْ اَلْحَقْ وَرَاسِيجْهِيلْ

اِيصَّانْ ءَاسْ اَلْقُرَانْ اَلْحَقْ أي عالماً بضلاله وتبديله لفطرة الله التي فطر الناس عليها (وَخَتَمَ) اِيهَرْ اَللهُ أي طبع (عَلَى سَمْعِهِ) فَلْ تَسَلَيْنِيتْ حتى لا يسمع الوعظ (وَقَلْبِهِ) دَوَلَنيتْ وَرِيسَلُّو اِيطَنُورَيْ زَا وَرْتَتِيكِّرَ حتى لا يفقه الهدى ولا يعقله (وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ) اِيكَّا فَلْ اَصَوَاضْنِيتْ (غِشَاوَةً) اَكِيلْمِيسْ وَرِيهَنِّي طَانُورَيْ اَوَاكْ تُورْدَامَاسْ وَيْكِّنْ اَوَدِّيتَّمَلَنْدَا اَدِينَرْ كَلَا وَرْزِينَرْ أي ظلمة وغطاء حتى لا يبصر الرشد (فَمَنْ يَهْدِيهِ) مَنِي وَتُوزِيصَّنَرَنْ (مِنْ بَعْدِ اللهِ) دَفَّرْ اَسَخْرَكْ نَ اَللهُ يَاسْ كَلَا وَرْتِلَّا اِيتِيصَّنَرَنْ أي بعد إضلال الله له أي لا يهتدي (أَفَلَا تَذَكَّرُونَ) اَوَاكْ وَرْزَاتَبَظَمْ اَلْمَاعِظَا سَادِي تذكر اعتبار حتى تعلموا حقيقة الحال فتُسلمون الأمور إلى مولاها يُضل مَن يشاء ويهدي مَن يشاء (٢٣) ثم بين سبحانه بعض جهالاتهم وضلالاتهم فقال (وَقَالُوا) اَنَّنْ مَّانْكَارَنْ اَنْ طَنَكَرَ أي منكرو البعث من غاية غيهم وضلالهم (مَا هِيَ) وَرْتَمُوصْ تَمَدُّورْتْ لأنهم وُعِدُوا حياة ثانية (إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا) ءَارْ تَمَدُّورْتْ نَنَا تَانْ اَلدَّنيتْ أي ما الحياة إلا الحياة التي نحن فيها (نَمُوتُ) اَتَتِمُوصَنْ ءَاسْ نَتَامَطَّاتْ اَسْ تَمَطَّانْتْ نَدِيسْ نَنَا (وَنَحْيَا) نَتَادَرْ اَسْ تَمَدُّورْتْ اَنْ وَنْدُوتِيهُونِينْ ضَغْنَا أي يصيبنا الموت والحياة فيها وليس وراء ذلك حياة وقيل نموت نحن ونحيا ببقاء أولادنا (وَمَا يُهْلِكُنَا) وَرَانَغِيهَلَّكْ (إِلَّا الدَّهْرُ) ءَارْ اَزْكُّورْ نَ اَلزَّمَانْ اَزَلْ دَهَضْ كانوا يزعمون أن مرور الأيام والليالي هو المؤثر في هلاك الأنفس وينكرون ملك الموت وقبضه الأرواح بإذن الله قال تعالى (وَمَا لَهُمْ) وَرَاسَنْتِيلَّا (بِذَلِكَ) ضَغْ اَوَاكَّانْ اَدِّي أي بنسبة الحوادث إلى حركات الأفلاك وما يتعلق بها (مِنْ عِلْمٍ) اَيْمُوصَنْ اَلدَّلِيلْ ثم بين كون ذلك صادراً منهم لا عن علم فقال (إِنْ هُمْ) وَرْتَلِّينْ (إِلَّا يَظُنُّونَ) ءَارْ أُورْدَانْ مَّرْدَا

وَرْكِلْ

وَرْكِي اَزْدَاسَنْتُوتَلّا مَصْنَتْ وما يقولون ذلك من علم ويقين ولكن من ظن وتخمين (٢٤) (وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ) ءَامَرْ تَوَغْرَنَتْ فَلَّاسَّنْ يعني قريشاً (آيَاتُنَا) اَلَايَتينِينْ الناطقة بالحق الذي من جملته البعث (بَيِّنَاتٍ) نّيفَالّلْنين(مَا كَانَ حُجَّتَهُمْ) وَرْزِيقّلْ اَلْهِيگّانّسَنْ ضَغْ اَواطّقَنْ (إِلَّا أَنْ قَالُوا) ءَارْ اَضنّينْ (ائْتُوا بِآبَائِنَا) ءَاصِيوَضّو اَدْ مَرْوَنْ تّنَا وِينَبَا دَاتْنَا الموتى أحياء نسألهم عن صدق ما تقولون(إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ) كُتوُتلاَّمْ تَدِيتّيمْ ضَغَاسْ اَدُونَنْكَرْ أنّا نبعث بعد الموت أي ما كان لهم حجة ولا متمسك ولا متشبث يتعلقون ويعارضون به إلا هذا القول الباطل الذي ليس من الحجة في شيء (٢٥) ثم أمر الله سبحانه رسوله صلى الله عليه وسلم أن يرد عليهم فقال (قُلِ) اَنّاصَنْ (اللَّهُ) اَللهُ (يُحْيِيكُمْ) اَنْتَ اَكَوَنْدِيسّودَرَنْ اَصَّغَا اَتُووَرْتَلّيمْ تِزَارَتْ تَمُوصَمْ شِيطَّابْ نَ اَلْمَنِي في الدنيا (ثُمَّ يُمِيتُكُمْ) دَفّرَادِي اَنْتَ اَكَوَنْزَنْقِينْ اَسَرَزْنَتْ تَّمَاصْطَانينّوَنْ عند انقضاء آجالكم (ثُمَّ يَجْمَعُكُمْ) دَفّرَادِي اِشّيدُوكَونْدُو بعد الموت بالبعث والنشور (إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ) غُورْ اَزَلْ ءَانْ تَبَدّيْ أي في يوم القيامة للجزاء (لَا رَيْبَ فِيهِ) وَلَا اَلشّكّ ضَغَسْ أي في جمعكم ومن كان قادرا على ذلك كان قادرا على الإتيان بآبائكم ضرورة (وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ) مِيشَانْ اَلَاكْثَرْ نَيْتيدَنْ (لَا يَعْلَمُونَ) وَرَصّينَنْ ضَغْ طَرْنَا نَّ اَللهُ فَلْ طَنَكَرَ لإعراضهم عن التفكر في الدلائل (٢٦) ثم لما ذكر سبحانه ما احتج به المشركون وما أجاب به عليهم ذكر اختصاصه بالملك فقال (وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ) اَللهُ غَاسْ اَسْتُوتَلّا طَنَايَا ضَغْ جَنّاوَنْ (وَالْأَرْضِ) دَمَضَالْ أي هو المتصرف فيهما وحده كما أراد لا يشاركه أحد ثم توعد أهل الباطل فقال (وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ) اَزَلْ اَزّاتَبْدَدْ اَلسَّاعَةْ (يَوْمَئِذٍ) اَزَلْ دِيزَ (يَخْسَرُ الْمُبْطِلُونَ) اَنْتَ اَزّاتَنَفِيلَلْ تَغَاسِّيرْتْ اَنْ وَّينْ

اَطَّفْنينْ بَاطِّيلْ أي المكذبون الكافرون المتعلقون بالأباطيل يظهر في ذلك اليوم خسرانهم لأنهم يصيرون إلى النار (٢٧) (وَتَرَى) تَنَايَا (كُلَّ أُمَّةٍ) اَكُولُو اَنْ تَمَتَّيْ اَلْمَعْنَى اَكُولُو اَنْ كَلْ اَلدِّينْ الخطاب لكل من يصلح له أو للنبي صلى الله عليه وسلم (جَاثِيَةً) تَفِيطَقَّتْ فَلْ فَدَّنَيْتْ أي باركة على الركب (كُلَّ أُمَّةٍ) اَكُولُو اَنْ تَمَتَّيْ (تُدْعَى) اَتَّتَوَغْرُو (إِلَى كِتَابِهَا) سَ اَلْكَتَّابْ وَضَغْ اَكْتَبَنْ مَازَالَنْ نَيتْ (الْيَوْمَ) اَزَلَا أي يقال لهم اليوم (تُجْزَوْنَ) اَدَاوَنْ تَتَاوَرَازْ (مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ) مَارُوزَتْ نَوَسْتُوتَلَّمْ تَمُوزَلَمْتُو أي من خير وشر (٢٨) (هَذَا) وَاضَغْدَا (كِتَابُنَا) اَلْكَتَّابِينْ وَيْهَنْ اِيفَصَّنْ نَّ اَلْحَفَظَةْ لا منافاة بين هذا وقوله كتابها لأنه كتابهم بمعنى أنه مشتمل على أعمالهم وكتاب الله بمعنى أنه هو الذي أمر الملائكة بكتبه (يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ) اِلَافَّضْ فَلَّاوَّنْ بما عملتم (بِالْحَقِّ) سَرَطْ وَيَمُوصَنْ اَلْحَقْ من غير زيادة ولا نقصان وهذا من تمام ما يقال لهم (إِنَّا كُنَّا) اِلَكَنَاسْ نَكْ (نَسْتَنْسِخُ) سَارْكَاكَا حَافَّظَا (مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ) اَوَسْتُوتَلَّمْ تَمُوزَلَمْتُو أي نأمر الملائكة بنسخ أعمالكم وكتابتها وإثباتها عليكم (٢٩) (فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا) دَفَّرَادِي اَمَّا وِنْدِي اَطَّكَظَنِّينْ (وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ) اَمُوزَلَنْ اِيمَازَالَنْ وِنْهُوصَيْنِينْ (فَيُدْخِلُهُمْ رَبُّهُمْ) وِنْدِي اَتَنِيزُّوكَزْ اَمَلِينَّسَنْ (فِي رَحْمَتِهِ) ضَغْ اَلْجَنَّةْ نيتْ وهذا تفصيل لحال الفريقين فالمؤمنون يدخلهم الله برحمته الجنة وفسر المحلي كالزمخشري الرحمة بنفس الجنة وهو أظهر (ذَلِكَ) وَدِيدَ اَرَطْ الإدخال في رحمته (هُوَ الْفَوْزُ) اَنْتَ ءَاكَلَافْ (الْمُبِينُ) وَيْنَفَالَلَنْ اِيطَرَارِينْ أي الظاهر الواضح (٣٠) (وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا) اَمَّا وِنْدِي اَكْفَرْنِينْ وِنْدِي اَدَاصِنِيطَوَنُّو فيقال لهم (أَفَلَمْ تَكُنْ آيَاتِي) اَوَاكْ وَرْتَلَّينَتْ اَلَايَتِينِينْ أي القرآن (تُتْلَى عَلَيْكُمْ) تَاوَغْرِينَتْ فَلَّاوَنْ دَنَاضْ ضَغْ اَلدَّنِيتْ الاستفهام للتوبيخ

(فاستكبرتم)

(فَاسْتَكْبَرْتُمْ) تَزْزُورَمْ اِيمَانُونْ فَلَاسَنَتْ أي تكبرتم عن قبولها وعن الإيمان بها (وَكُنْتُمْ قَوْمًا) تَمَلَمْتُو تَمُوصَمْ مَيدَنْ (مُجْرِمِينَ) اَنْكُوفَارْ (٣١) (وَإِذَا قِيلَ) ءَامَرَاوَنِيطَونَّا دَنَاصْ ضَغْ اَلدَّنيتْ وكنتم إذا قيل لكم أيها الكفار (إِنَّ وَعْدَ اللهِ) اِلْكَنَاسْ اَرْكَوَالْ وَيْكَا اَللهُ اَسْ طَنَكَرْ (حَقٌّ) اَلْحَقْ اَيْمُوصْ أي وعده بالبعث والحساب والجزاء (وَالسَّاعَةُ) اَلسَّاعَةْ أي القيامة (لَا رَيْبَ فِيهَا) وَلَا اَلشَّكْ ضَغَسْ أي في وقوعها (قُلْتُمْ) اَطْنِّيمْ استغراباً واستبعاداً وإنكاراً لها (مَا نَدْرِي) وَرْنَصِّينْ (مَا السَّاعَةُ) اَوَاتَمُوصْ اَلسَّاعَةْ أي أيّ شيء هي (إِنْ نَظُنُّ إِلَّا ظَنًّا) وَرْتُونَلَّا نَيَّا ءَارْ تُورْدَا أي ما نعلم ذلك إلا حدسا وتوهما (وَمَا نَحْنُ بِمُسْتَيْقِنِينَ) وَرْتُونَلَّا نَسِيلَاكَنْ ءَاسْ اَتَّكُو أي لم يكن لنا يقين بذلك ولم يكن معنا إلا مجرد الظن أن الساعة آتية (٣٢) (وَبَدَا لَهُمْ) اِينَفِيلَّاسَنْ ضَغْ اَلاخِرَةْ (سَيِّئَاتُ مَا عَمِلُوا) مَارُوزَتْ اَنَّلُوبَاسْ نَوَامُّوزَلَنْ ضَغْ اَلدَّنيتْ أي ظهر لهم سيئات أعمالهم على الصورة التي هي عليها أي جزاؤها (وَحَاقَ بِهِمْ) اَزَّبَّتْ ضَغْسَنْ (مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ) اَرَطْ وَسْتَلَّنْ شِيكَلُوكُوشَنْ سَرَسْ هَرْوَ اَهَانْ اَلدَّنيتْ أحاط بهم ونزل عليهم جزاء أعمالهم بدخولهم النار (٣٣) (وَقِيلَ) اِيطَوَنَّاصَنْ (الْيَوْمَ) اَزْلاَ (نَنْسَاكُمْ) اَكَوَنَيَّا ضَغْ تَمْسَيْ (كَمَا نَسِيتُمْ) اَمَّكْ اَسْتُوِيَّمْ كَوَنَيْدَا (لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا) اَمَازَالْ يَمَنِي دَزَلْ نَوَنْ وَادَ أي نترككم في النار كما تركتم العمل لهذا اليوم والنسيان أريد به الترك (وَمَأْوَاكُمُ النَّارُ) اَسَكَّارُو نَّوَنْ تيمْسَيْ أي مسكنكم ومستقركم الذي تأوون إليه (وَمَا لَكُمْ مِنْ نَاصِرِينَ) وَرَاوَنْتَلِّينْ مَّاكَاظَنْ ضَغَسْ ينصرونكم فيمنعون عنكم العذاب (٣٤) (ذَلِكُمْ) وَدِيدَ اَلْعَذَابْ اِغْلَلَنْدِي اِكْرَوْكَوَنْ (بِأَنَّكُمْ) سَسَّبَابْ نَاس كَوَنَيْ (اتَّخَذْتُمْ) تَكَمْ (آيَاتِ اللهِ) اَلايَتِينْ نَّ اَللهُ (هُزُوًا) اَرَطْ اَسْتَتَادَّلَمْ أي ذلك

العذاب العظيم بسبب أنكم اتخذتم القرآن هزوًا ولعباً (وَغَرَّتْكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا) تَغْدَرْكَوَنْ تَمَدُّورْتْ تَانْ اَلدَّنيتْ هَارْ طَنَّمْ وَرْتُوتَلَّا طَنَكْرَ وَلَا اَلْحِسَابْ أي خدعتكم بزخارفها وأباطيلها فظننتم أنه لا دار غيرها ولا بعث ولا نشور (فَالْيَوْمَ) اَزَلَا (لَا يُخْرَجُونَ مِنْهَا) وَرْزَاتَوَصَكْمَضَنْ ضَغْ تَمْسَيْ أي من النار (وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ) وَرْتَلّينْ ضَغْسَنْ تَتَوَكِمي طَوَغْلَيْ سَوَيْرَ اَللهُ أي لا يطلب منهم أن يُعتبوا ربهم أي يرضوه بعمل صالح لفوات إبّانه وإن طلبوا الرجوع لم يقبل منهم (٣٥) (فَلِلَّهِ الْحَمْدُ) اِلَّيْ يَ اَللهُ اَتَوَوَصَّافْ سَوَدَرِيهُورْ اَتَمُوصَنْ اَوَيْهُوصَيَنْ كُولْ أي الوصف بالجميل (رَبِّ السَّمَاوَاتِ) دِمَّشَيسْ اَنْ جَنَّاوَنْ (وَرَبِّ الْأَرْضِ) اِمُوصْ مَشَيسْ نَمَضَالْ (رَبِّ الْعَالَمِينَ) اِمُوصْ مَشَيسْ اَنْ تَخَلَّاكْ أي خالق ما ذكر لا يستحق الحمد سواه (٣٦) (وَلَهُ الْكِبْرِيَاءُ) تَلَّاسَتُو تَزْوَّرْتْ اَسْنِيفَالَلَنْ دَرْزَانَيتْ اَلْمَعْنَى اَلاَثَارْنيتْ (فِي السَّمَاوَاتِ) ضَغْ جَنَّاوَنْ (وَالْأَرْضِ) دَمَضَالْ أي الجلال والعظمة والسلطان وخص السموات والأرض لظهور آثار ذلك فيهما (وَهُوَ) اَنْتَ اَللهُ (الْعَزِيزُ) اَمَصَّرْنَيْ نَّنَاغلِبْ فَلْ اَلاَمَرْنيتْ (الْحَكِيمُ) نَمَظَّلِيلَغْ ضَغْ اَوَيْتَاكْ اِيصَانْصَنْ اَرَطْ ضَغْ اَدَكْ نيتْ أي العزيز في سلطانه فلا يغالبه مغالب والحكيم في كل أفعاله وأقواله وجميع أقضيته (٣٧)

سورة الأحقاف

وهي أربع أو خمس وثلاثون آية وهي مكية قال القرطبي في قول جميعهم والأحقاف واد باليمن كانت فيه منازل عاد

وقيل جمع

وقيل جمع حقف وهو التل من الرمل

بسم الله الرحمن الرحيم

(حم) اَللهُ اَيْصَّنَنْ اَوُوطَصْ سَّرَسْ الله أعلم بمراده به (١) (تَنْزِيلُ الْكِتَابِ) اَنَزَبَّا نَّ اَلْكَتَّابْ اَتَّمُوصَنْ اَلْقُرَانْ (مِنَ اللهِ) اِيكَّادُو غُورْ اَللهُ دِيتْكَلَنْ (الْعَزِيزِ) دِنَّمَصَرْنَيْ ضَغْ تَغْمَرْنيتْ اِيتَاكَّنْ اَوَصِيرَ (الْحَكِيمِ) نَمَظَّلِيلَغْ ضَغْ اَوَيْتَاكْ (٢) (مَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ) وَرْدَخْلِيكَا اِيجَنَّاوَنْ (وَالْأَرْضَ) دَمَضَالْ (وَمَا بَيْنَهُمَا) دَوَاكَّرِيسَّنْ من المخلوقات بأسرها (إِلَّا بِالْحَقِّ) ءَارْ ءَاخْلُوكْ اِيمِيسَلْسَنْ دَ اَلْحَقْ وَرْكِي اَدَّلْ ليدل على قدرتنا ووحدانيتنا (وَأَجَلٍ) اِيمِيسَلْسَا دَتَوَقَدَّارْ اَنْ تَمَاصَطَاتْتْ أي وبتقدير أجل (مُسَمًّى) تَتَّيمَلَتْ يَمَنْدِينَّسَنْ تنتهي إليه وهو يوم القيامة المعنى فانتبهوا أَيُّهَا النَّاسُ وانظروا ما يُرَادُ بكم ولِمَ خُلِقْتُمْ (وَالَّذِينَ كَفَرُوا) وِنْدِي اَكْفَرْنِينْ (عَمَّا أُنْذِرُوا مُعْرِضُونَ) سِيكَّامَيَنْ فَلْ اَوَسْ دَاسِنِيتَاتَوَاتْ اَكُورَيْ سَرَسْ من هول ذلك اليوم الذي لا بُد لكل مخلوق من الانتهاء إليه ولا يتدبَّرون ولا يتفكَّرون (٣) (قُلْ) اَنَّاصَنْ (أَرَأَيْتُمْ) مَكَّرَدَتِي اَمَلَتِي أخبروني (مَا تَدْعُونَ) اَرَطْ وَاتَعْبَدَمْ تعبدون (مِنْ دُونِ اللهِ) وَرْنَمُوصْ اَللهُ من الملائكةِ والأصنامِ وتدَّعون أنَّها آلهةٌ (أَرُونِي) صَكْنَتِي (مَاذَا خَلَقُوا) اَوَدَّخْلَكَنْ أي أي شيء خلقوا (مِنَ الْأَرْضِ) ضَغْ اَمَضَالْ لأنَّ الخالقَ هو الذي يستحقُّ العبادةَ (أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ) ميغَنْتَ ايميلْ اَدَاسَنْتُوتَكَّا تَدْرُوتْ دَّرْ اَللهُ (فِي السَّمَاوَاتِ) ضَغْ اَخْلُوكْ اَنْ جَنَّاوَنْ والاستفهام للتوبيخ والتقريع (ائْتُونِي) ءَاصِيوَتِيضْ (بِكِتَابٍ) دَ اَلْكَتَّابْ منزل (مِنْ قَبْلِ هَذَا) دَاتْ وَادَ اَلْقُرَانْ وَيْهَا ءَادِي أي فيه برهانُ ما تدَّعون (أَوْ أَثَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ) مدي تَاصِيمِضُو دَكُّولَزْ اَنْ مَّصْنَتْ اَدُوتَتِّيرْمَصَتْ فَلْ اَلنَّبِيتَنْ وِنْ اَزَّارْنِينْ تَمَالَتْ اَصَّاهَتْ نَ اَلدَّعْوَى نَّوَنْ أي

بقية من علم يؤثر عن الأولين ويسند إليهم (إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ) كُتُوتَلَّامْ تَدَّيتَّيمْ ضَغْ اَوَاتَكَّانِّيمْ في دعواكم التي تدعونها وهي قولكم إن لله شريكا أو إن الله أمركم بعبادة الأوثان ولم يأتوا بشيء من ذلك فتبين بطلان قولهم (٤) (وَمَنْ أَضَلُّ) وَرْتِلَّا اِيُوكِّرَنْ ءَاخْرُوكْ (مِمَّنْ يَدْعُو) ضَغْ وَيْعْبَدَنْ (مِنْ دُونِ اللَّهِ) سَاضَغْدُو يَ اَللهُ (مَنْ لَا يَسْتَجِيبُ لَهُ) اَرَطْ اَدَاسْ وَرْزَانَكَّوَنْ كُوتِّيغْرَادَا أي لا أحد أضل منه ولا أجهل فإنه دعا من لا يسمع فكيف يطمع في الإجابة فضلا عن جلب نفع أو دفع ضر (إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ) هَارْ اَزَلْ ءَانْ تَبَدَّيْ اَتِمُوصَنْ اَلصَّنَمَنْ والمراد بها التأبيد كقوله تعالى "وإن عليك لعنتي إلى يوم الدين" (وَهُمْ) اَنْتَنَيْ اَلصَّنَمَنْ (عَنْ دُعَائِهِمْ غَافِلُونَ) اَغْفَالَنِينْ فَلْ اَلْعِبَادَ وَتَنَكَّنْ كُوفَارْ والمعنى الأصنام التي يدعونها غافلون عن ذلك لا يسمعون ولا يعقلون لكونهم جمادات (٥) (وَإِذَا حُشِرَ النَّاسُ) ءَامَرُوتَوَشَادَوَنْ اَيْتِيدَنْ دَفَّرْ اَكَّمَاضْ نَسَنْ ضَغْ ظَكْوَانْ العابدون للأصنام (كَانُوا) اَتَّمَلَنْ اَلصَّنَمَنْ أي كان الأصنام (لَهُمْ أَعْدَاءً) اَمُوصَنْ اِيزَنْكَّا اَنْ وَنْتَنَعْبَدْنِينْ يتبرأ بعضهم من بعض ويلعن بعضهم بعضا (وَكَانُوا) اَمَلَنْتُو (بِعِبَادَتِهِمْ كَافِرِينَ) اَنْكَارَنْ اَلْعِبَادَ وَتَنَكَّنْ كُوفَارْ كما قال تعالى "وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ" (٦) (وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ) ءَامَرْ تَوَغْرَنَتْ فَلَّاسَنْ (آيَاتُنَا) اَلَايْتِينِينْ أي آيات القرآن حال كونها (بَيِّنَاتٍ) نِيفَالَّلْنِينْ واضحات المعاني ظاهرات الدلالات (قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا) اَضَنِّينْ وَنْدِي اَكَفَرْنِينْ (لِلْحَقِّ) يَ اَلْحَقْ وهو عبارة عن الآيات (لَمَّا جَاءَهُمْ) اَصَّغَا اَتَنْضُوصَا أي وقت أن جاءهم قالوا من غير نظر وتأمل (هَذَا) وَادَ اَرَطْ (سِحْرٌ مُبِينٌ) اَلسَّحَارْ اِينِيفَالَّلَنْ أي ظاهر السحرية بين البطلان (٧) (أَمْ يَقُولُونَ) بَاتَّارْ ءَاكَّانَّنْ (افْتَرَاهُ) ءَاكَلَظْ اَتِيدِيكَّا مُحَمَّدْ صَلَّى اَللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

أمر بلأ بفويور

أي بل أيقولون والإستفهام للإنكار والتعجب من صنيعهم ثم أمره الله سبحانه أن يجيب عنهم فقال (قُلْ) اَنَّاصَنْ (إِنِ افْتَرَيْتُهُ) كُودْ ءَاكْلَظْ اَتِيدَكِي على سبيل الفرض والتقدير كما تدعون (فَلَا تَمْلِكُونَ لِي) ءَادِيزَ وَرِيتَفْرِيكَمْ (مِنَ اللهِ) ضَغْ اَلْعَذَابْ نَ اَللهُ (شَيْئًا) اَتِلَّانْ اَزَّاتَرْغَمَمْ فَلِّي أي فلا تقدرون على أن تردوا عني عقاب الله فكيف أفترى على الله لأجلكم وأنتم لا تقدرون على دفع عقابه عني (هُوَ) اَنْتَ اَللهُ (أَعْلَمُ) اَنْتَ أُوكِّرَنْ مَّصْنَتْ (بِمَا تُفِيضُونَ فِيهِ) ضَغْ اَوَسْتَتَاشَّفَمْ ضَغَسْ تَدَّاكَمْ سَرَسْ ضَغْ اَلْقُرَانْ أي تخوضون فيه والإفاضة في الشيء الخوض والاندفاع فيه والمعنى الله أعلم بما تقولون في القرآن وتخوضون فيه من التكذيب له والقول بأنه سحر وكهانة (كَفَى بِهِ) اَوَانْكِدِي اِيكِيْ اَللهُ (شَهِيدًا) ضَغْ تِيشِيتْ اَنْ تَكِيًا (بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ) كَرِيدَرْوَنْ إنه يشهد لي بأن القرآن من عنده وأني قد بلغتكم ويشهد عليكم بالتكذيب والجحود وفي هذا وعيد شديد (وَهُوَ) اَنْتَ اَللهُ (الْغَفُورُ) اَنَصّيرَفْ اِيوَيْتُوبَنْ (الرَّحِيمُ) نَمَهِّينَنْ يِيكْلَانِّيتْ لمن تاب وآمن وصدق بالقرآن وعمل بما فيه (٨) (قُلْ) اَنَّاصَنْ (مَا كُنْتُ بِدْعًا) وَرَمُوصَا اَنِيفَلْكْ اَلْمَعْنَى وَرَمُوصَا وَازَّارَنْ (مِنَ الرُّسُلِ) ضَغْ نَمُّوزَالْ بَاتَّارْ اَلَّانْ دَاتِي نَمُّوزَالْ والبِدْعُ والبَدِيعُ من الأشياءِ ما لم يُرَ مِثْلُهُ أي ما أنا أوَّلُ رَسُولٍ أُرسِلَ إلى الناسِ فتُنكروا نبوتي بل تقدمت الرسل قبلي واقتُرِحتْ عليهم المعجزات فلم يقدروا على الإتيان بشيء إلا ما أظهره الله على أيديهم في الوقت الذي يُريد (وَمَا أَدْرِي) وَرَصّينَا (مَا يُفْعَلُ بِي) اَوَدِيزِيتَوَكِّينْ فيما يستقبل من الزمان (وَلَا بِكُمْ) وَلَا اَوَدَاوَنْزِيتَوَكِّينْ أَيَترِكُني بمكّة أو يُخرِجُني منها أو يُخرِجكم وَقِيْلَ معناهُ لا أدري أموتُ أم أُقتَلُ ولا أدري أيُّها المكذِّبون أتُرمَون بالحجارةِ من السَّماء أو يُخسَفُ بكم

وهذا إنَّما هو في الدُّنيا فأمَّا في الآخرةِ فقد عَلِمَ أنه في الجنَّة وأنَّ مَن كذَّبَهُ في النار ألاَ تراهُ يقول "إنْ أَتَّبِعُ إلاَّ مَا يُوحَى إلَيَّ" وقد أُوحيَ إليه ما يصيرُ إليه الكافرُ والمؤمنُ في الآخرةِ (إنْ أَتَّبِعُ) نَكْ وَرَلِّيلاَ (إلَّا مَا يُوحَى إلَيَّ) ءَارْ اَوَدِّيتَوَكِّنْ اَلْوَحِي سَرِي أي ما أتبع إلا القرآن ولا أبتدع من عندي شيئا (وَمَا أَنَا) وَرَمُوصَا نَكْ (إلَّا نَذِيرٌ) ءَارْ اَمَاوَاتْ نَكُورَيْ (مُبِينٌ) اَسِينِيفَالَّلْ اويِثْنيتْ اَكُورَيْ أي أنذركم عقاب الله وأخوفكم عذابه على وجه الإيضاح (٩) (قُلْ) اَنَّاصَنْ (أَرَأَيْتُمْ) مَاطَنَّمْ اَمَلَتِي أي أخبروني ماذا حالكم (إنْ كَانَ) كُوتِّلَا اَلْقُرَانْ ما يوحى إلي من القرآن (مِنْ عِنْدِ اللهِ) اِفَالْدُو غُورْ اَللهُ (وَكَفَرْتُمْ بِهِ) تَكْفَرَمْ سَرَسْ والحال أنكم قد كفرتم به (وَشَهِدَ شَاهِدٌ) اِيكِّيتْ اَمَكِّيَيْ (مِنْ بَنِي إسْرَائِيلَ) ضَغْ بَنُو إسْرَائِيلْ العَالِمين بما أنزل الله في التوراة اَتَّمُوصَنْ عَبْدُ اللهِ بْنُ سَلَامٍ (عَلَى مِثْلِهِ) فَلْ اَلْقُرَانْ ءَاسْ اِيفَالْدُو غُورْ اَللهُ قال الجرجاني مثل صلة والمعنى وشهد شاهد عليه أنه من عند الله وكذا قال الواحدي فآمن الشاهد بالقرآن لما تبين له أنه من كلام الله ومن جنس ما ينزله على رسله (فَآمَنَ) اِيظَّكِّظَنْ اَنْتَ اَمَكِّيَيْدِي (وَاسْتَكْبَرْتُمْ) تَزَّرْوَرَمْ كَوَنَيْ اِيمَانُّوَنْ فَلْ اَظَكِّظَانْ اَوَاكْ وَرْتُوتَلِّيمْ تَضْلَامَمْ أي آمن الشاهد واستكبرتم أنتم عن الإيمان وقد اختلف في جواب الشرط ما هو فقال الزجاج محذوف تقديره أتؤمنون وقيل تقديرهُ ألستم ظالمين واختلف في الشاهد المذكور على ثلاثة أقوال أحدها أنه عبد الله بن سلامٍ (إنَّ اللهَ) اِلْكَّنَاسْ اَللهُ (لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ) وَرِيصَنِيرْ مِيدَّنْ اَمُوصَنِينْ اِيكُوفَارْ ضَغْ مَصْنَتْ نِيتْ ومن فقد هداية الله له ضل (١٠) ثم ذكر الله سبحانه نوعا آخر من أقاويلهم الباطلة في حق القرآن العظيم والمؤمنين به فقال (وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا) اَنَّنْ وَنْدِي اَكْفَرْنِينْ أي كفار مكة

(للذين آمنوا)

(لِلَّذِينَ آمَنُوا) ضَغْ بَاتُو اَنْ وَنْدِي اَظَّكِّظَنّينْ أي لأجلهم وفي حقهم وقيل هي لام التبليغ (لَوْ كَانَ) اَلنَّارْ تِيلَّا اَظَكِّظَانْ ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم من القرآن والنبوة (خَيْرًا) اِمُوصْ اَرَطْ أُوفَانْ (مَا سَبَقُونَا إِلَيْهِ) وَرَانَازِيزَارَنْ سَرَسْ فإن معالي الأمور لا تنالها أيدي الأراذل والقائلون لهذه المقالة هم أكابر قريش لما أسلم الضعفاء كبلال وعمار وصهيب (وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُوا) اِينَفَالَلْ اَظَلَنْظُولِينَّسَنْ اَنَّنْ اَوَانَّنْ اَدِّي اَدْوَرَكْرِيوَنْ طَانُورَيْ (بِهِ) سَ اَلْقُرَانْ أي بالقرآن أي وإذ لم يهتدوا به ظهر عنادهم وقالوا ما قالوا (فَسَيَقُولُونَ) شِيتَكِّتْ اَصَنِّينْ (هَذَا) وَادَ اَلْقُرَانْ (إِفْكٌ) بَاهُو (قَدِيمٌ) اِيرُوَنْ فجاوزوا نفي خيرية القرآن إلى دعوى أنه كذب قديم كما قالوا أساطير الأولين (١١) (وَمِنْ قَبْلِهِ) اِلَّا دَاتْ اَلْقُرَانْ الذي أنكر المشركون نزوله (كِتَابُ مُوسَى) اَلْكَتَّابْ ءَانْ مُوسَى (إِمَامًا) سَلْحَالْ اَنَّمِيلْنِيتْ اِمُوصْ اَلاِمَامْ اَسِيتِيوَهُورُوتْ سَرَسْ أي يقتدى به في الدين (وَرَحْمَةً) اِمُوصْ اَلرَّحْمَةْ اِيوِينَظَّكِّظَنّينْ سَرَسْ (وَهَذَا) وَادَ اَلْقُرَانْ (كِتَابٌ) اَلْكَتَّابْ (مُصَدِّقٌ) اِيسِيدَتّينْ اَلْكَتَّابَنْ وِنْ دَاتَسْ يعني القرآن فإنه مصدق لكتاب موسى الذي هو إمام ورحمة ولغيره من كتب الله (لِسَانًا) اَدِيزِّيبِّينْ سِيلَسْ (عَرَبِيًّا) وَنْ تَارَابْتْ (لِيُنْذِرَ الَّذِينَ ظَلَمُوا) فَلْ اَتُّوتَا اَكُورَيْ اِيوِينْدِي اَكْفَرْنِينْ (وَبُشْرَى) اِيمُوصْ تَبُوشّيرْتْ (لِلْمُحْسِنِينَ) اِيوِينَظَّكِّظَنّينْ متعلق ببشرى (١٢) (إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا) اِلّكَنَاسْ وِنْدِي اَنَّنِينْ (رَبُّنَا اللهُ) اَمَلِيتَّنَا اَللهُ سِوَحَّدَنْتُو (ثُمَّ اسْتَقَامُوا) دَفَّرَادِي ظَلَالَغَنْ أي جمعوا بين التوحيد الذي هو خلاصة العلم والاستقامة على الشريعة التي هي منتهى العلم (فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ) وِنْدِيزَ وَلَاطَصَا فَلَّاسَّنْ ضَغْ اَضُوبَظَنْ غُورْ طَمَطَّانْتْ دَوَادَفَّرَسْ هَارْ فَو أي من لحوق مكروه في الآخرة (وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ) وَرْتَلِّينْ

اَدْمَغَلْشِينْ على فوات محبوب في الدنيا وإن ذلك دائم مستمر (١٣) (أُولَئِكَ) وِنْدِي الموصوفون بما ذكر (أَصْحَابُ الْجَنَّةِ) اَنْتَنِيْ مَصَّاوَصْ نَ اَلْجَنَّةْ ضَغْ اَلاَصَلْ التي هي دار المؤمنين حال كونهم (خَالِدِينَ فِيهَا) اَلْحَالْ اَنَّمِيلْ نَسَنْ اَدَغْلَلَنْ ضَغَسْ وفي هذه الآية من الترغيب أمر عظيم (جَزَاءً) اِمُوصْ ءَادِي مَارُوزَتْ (بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) نَوَسْتَلَّنْ اَمُوزَلَنْتُو ضَغْ تَلِيلِينْ أي يجزون جزاء بسبب أعمالهم التي عملوها من الطاعات لله وترك معاصيه في الدنيا (١٤) ولما كان رضا الله في رضا الوالدين وسخطه في سخطهما كما ورد به الحديث حث الله تعالى عليه بقوله (وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ) صَمَّطَرَ اَوِيدَنْ أُومَرَقُّو (بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا) سَدِيصَهُّوصَّي يِيمَرْوَنِّيتْ (حَمَلَتْهُ أُمُّهُ) فَلَاسْ تَحْمَلْتُو مَاصْ تِيوَيْتُو (كُرْهًا) سَشَيِلْ أي على كُلْفَةٍ ومشَقَّةٍ وأرادَ به الحملَ في البطنِ إذا ثَقُلَ عليها الولدُ (وَوَضَعَتْهُ) تَسَّهَيْ (كُرْهًا) سَشَيِلْ يريدُ شدَّةَ الطَّلْقِ ومشقَّةَ الوضعِ (وَحَمْلُهُ) تَمَصْكَطَا نَلْحَمَلْنِيتْ (وَفِصَالُهُ) دِيكُوصَنِيتْ ضَغْ فَقَانْ (ثَلَاثُونَ شَهْرًا) كَرَاضَتْ تَمَرْوِينْ اَنْ تَلِيتْ وقال مقاتلُ وعطاء والكلبيُّ "هَذِهِ الآيَةُ نَزَلَتْ فِي أبي بَكْرٍ رضي الله عنه وَكَانَ حَمْلُهُ وَفِصَالُهُ هَذَا الْقَدْرَ" (حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ) هَارْ اَصَّغَا وَضِيوَضْ شِيغُورَادْ نِيتْ أي بلغ استحكام قوته وعقله وغاية شبابه واستوائه (وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً) ايوَضْ اَكُوظَتْ تَمَرْوِينْ نَوَطَيْ قال المفسرون لم يبعث الله نبياً قط إلا بعد أربعين سنة إلا ابني الخالة (قَالَ) اِينَّا (رَبِّ) اَمَلِينِينْ (أَوْزِعْنِي) تَلْهَامَغِي تَسِينَمَنَّكَغِي أي ألهمني ورغبني ووفقني (أَنْ أَشْكُرَ) دَدَكُّوضِيَا (نِعْمَتَكَ) اَلنِّعْمَةْ نَكْ (الَّتِي) دِي (أَنْعَمْتَ عَلَيَّ) اَسْ تَنْعَمَا سَرَسْ فَلِّي أي ألهمني شكر ما أنعمت علي من الهداية (وَعَلَى وَالِدَيَّ) نَكْ اَدْ مَرْوَنِينْ المراد به نعمة التوحيد

والإسلام

والإسلام (وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا) دَدَمَّازَلَا اَمَازَالْ اِيهُوصَّينْ (تَرْضَاهُ) اَسن تَرْضي سَرَسْ مني قيل هي الصلوات الخمس (وَأَصْلِحْ لِي) تَكِيغِي اَلصَّلَاحْ اَرَطْ أوزَالَنْ (فِي ذُرِّيَّتِي) ضَغْ اَلذُّريّانِينْ أي اجعل ذريتي موقعاً للصلاح ومظنة له (إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ) اِلّكّنَاسْ نَكْ اَقَّالاَ سَرَكْ من ذنوبي (وَإِنِّي) اِلّكّنَاسْ نَكْ (مِنَ الْمُسْلِمِينَ) اَلّيقُّو ضَغْ نَسْلَمَنْ وإنّي من المخلصين المستسلمين لك المنقادين لطاعتك (١٥) (أُولَئِكَ) وِنْدِيزَ اَنّنِينْ تَادَا طَنَّا اَمُوصْنينْ أَبُو بَكْرٍ مَّدي اِيوَرِيمُوصْ (الَّذِينَ) اَنْتَنَيْ وِنَدِي (يُتَقَبَّلُ عَنْهُمْ) اَسِيتَوَقْبَلْ فَلّاسَّنْ (أَحْسَنُ مَا عَمِلُوا) اَمَهُّوصِّي نَّوَامُّوزَلَنْ من أعمال الخير في الدنيا (وَيُتَجَاوَزُ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ) اِيتَوَصُورَفْ فَلْ بَكَّاضَنْ نَّسَنْ لا نعاقبهم عليها (فِي أَصْحَابِ الْجَنَّةِ) اَلْحَالْ اَنَّميلْ نَسَنْ اَلّانْتُو ضَغْ مَصَّاوَصْ نَ اَلْجَنَّةْ أي إنهم كائنون في عدادهم منتظمون في سلكهم (وَعْدَ الصِّدْقِ) اِيمُوصْ ءَادِي اَرْكَوَالْ اِيدِّيتّينْ أي ووعدهم الله وعد الصدق (الَّذِي) وَدِي (كَانُوا يُوعَدُونَ) اَسْتَلَّنْ اِيتِيوَرْكَوَلاسَنْ ضَغْ اَلدَّنيتْ فَلْ اِيلَسْ نَنَمَّازُولْ صَلَّى اَللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ به على ألسن الرسل في الدنيا (١٦) ولما ذكر سبحانه من شكر نعمة الله عليه وعلى والديه ذكر من قال لهما قولاً يدل على التضجر منهما عند دعوتهما له إلى الإيمان فقال (وَالَّذِي) تَكْطَا تَمَلَا يَا مُحَمَّدْ صَلَّى اَللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَدِي (قَالَ لِوَالِدَيْهِ) اِينَّنْ يِيمَرْوَنيّتْ والمراد به الجنس وإن صح نزولها في عبد الرحمن بن أبي بكر قبل إسلامه فإن خصوص السبب لا يوجب التخصيص (أُفٍّ لَكُمَا) ايقْ يَاوَنْ اَضَّاظَقَّوَنْ أي قذفاً لكما وأفٍّ كلمة تصدر عن قائلها عند تضجره من شيء يَرِدُ عليه كما يقالُ عند شمّ الرائحةِ الكريهة (أَتَعِدَانِنِي) ءَادِيسْ اَدِيتَمَّالَمْ (أَنْ أُخْرَجَ) ءَاسْ نَكْ اِيلْكَامِي اَدْوَتَوَصَكّمَضَا ضَغْ اَمَضَالْ مِنَ القَبْرِ إلى الحَشْرِ والمعنى

أتعدانني أن أبعث بعد الموت (وَقَدْ خَلَتِ الْقُرُونُ) سِيكَادِي اِيكَاسْ اَكْلاَنَتْ طَارِّيينْ شِيمَاتِّيوينْ اَكُّوتْنينْ (مِنْ قَبْلِي) دَاتِي دَاوَرُوتوَصنْكَرْنَتْ أي والحال أن قد مضت القرون فماتوا ولم يخرجْ منهم أحد (وَهُمَا) ضَغْ اَلْحَالاَسْ اَنْتَنَيْ اِيمَرْوَنّيتْ(يَسْتَغِيثَانِ اللهَ) كَامِّيَنَاسْ تَاكَّاظْتْ ضَغْ اَللهُ له ويطلبان منه التوفيق إلى الإيمان (وَيْلَكَ) كَاتّنَاسْ اَمَنْدَيْ تَهْلَكَا أي يقولان له ويلك (آمِنْ) ظَكّطَنْ بالله وبالبعث (إِنَّ وَعْدَ اللهِ) اِلّكَنَاسْ اَرْكَوَالْ وَيْكَا اَللهُ اَسْ طَنَكْرَ (حَقٌّ) اَلْحَقْ اَيْمُوصْ (فَيَقُولُ) اَنّاصَنْ عند ذلك مكذباً لما قالاه (مَا هَذَا) وَرِيمُوصْ اَوَاتِكَاتّيمْدَا الذي تقولانه من البعث (إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ) ءَارْ بَاهُوتَنْ اَنْ كَلْ اَنَاضْ أي أحاديثهم وأباطيلهم (١٧) (أُولَئِكَ) وِنْدِيزَ القائلون هذه المقالات هم (الَّذِينَ) اَنْتَنَيْ وِنْدِي (حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ) اَسْ تَزَّبّتْ فَلّاسَنْ طَنَّا تَنَّ اَلْعَذَابْ أي وجب عليهم العذاب بقوله سبحانه لإبليس "لأملأن جهنم منك وممن تبعك منهم أجمعين" (فِي أُمَمٍ) اَلْحَالْ اَنّميلْ نَسَنْ اَلاَنْتُو ضَغْ اَلْجُمْلَةْ اَنْ تَمَاتِّيوينْ (قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمْ) سِيكَاسْ اَكْلاَنَتْ دَاتْسَنْ (مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ) اَكَانينْ ضَغْ اَلْجَيْنَنْ دَيْتِيدَنْ (إِنَّهُمْ) اِلّكَنَاسْ اَنْتَنَيْ (كَانُوا خَاسِرِينَ) اَلاَنْتُو اَكْمَالَنْ ضَغْ تَغَاسَيْرْتْ (١٨) (وَلِكُلٍّ) اِلَّيْ يَكُّولُّو تَيّنْ ضَغْ مُومَنَنْ اَدْ كُوفَارْ أي لكل فريق من الفريقين المؤمنين والكافرين والأبرار والفجار من الجن والإنس (دَرَجَاتٌ) اِيزَزّبَا اَمَّازَالَنْ وِنْ مُومَنَنْ زَ وِنْدِي اَكَّانْ اَفَلّا وِنْ كُوفَارْ اَكَّانْ ايريصْ ودرجات المحسنين تذهبُ عُلْواً ودرجاتُ المسيئين تذهب سُفْلاً ويقال في جانب الجنة درجات وفي جانب النار دركات فغلب هنا جانب الخير (مِمَّا عَمِلُوا) فَلْ تَنَميلْتْ نَوَامُوزَلَنْ (وَلِنُوَفِّيَهُمْ) اَدْ فَلْ اَدَاسَنَسَّنْدَا (أَعْمَالَهُمْ) مَارُوزتْ اَنْ مَّازَالَنْ نَّسَنْ أي جزاء أعمالهم قدر جزاءهم على مقادير أعمالهم فجعل الثواب

درجات

درجات والعقاب دركات (وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ) ضَغْ اَلْحَالَاسْ وَرْزَاتُوَضْلَمَنْ سَتِّيلَّانْ أي لا يزاد مسيء ولا ينقص محسن بل يوفي كل فريق ما يستحقه من خير وشر (١٩) (وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا) تَكْطَا تَمَلَا اَزَلْ اَزَّاتُوَزْزْكِّرَنْ وِنْدِي اَكْفَرْنينْ (عَلَى النَّارِ) فَلْ تَمْسَيْ أي اذكر لهم يا محمد يوم ينكشف الغطاء فينظرون إلى النار ويقربون منها يقالُ لَهم (أَذْهَبْتُمْ) تَسَكِّلَمْ (طَيِّبَاتِكُمْ) اِزَظَاضْ نَوَنْ سَمَشْغَلْ نَوَنْ دَ اَللَّذَّتينْ نَّوَنْ (فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا) ضَغْ تَمَدُّورْتْ تَانْ اَلدَّنيتْ والمعنى أن كل ما قدر لكم من اللذات والطيبات فقد ذهبتم به وأخذتموه وتمتعتم به فلم يبق لكم بعد استيفاء حظكم منها شيء (وَاسْتَمْتَعْتُمْ بِهَا) تَسَتَّمْتَعَمْ سَرْسَنْ ضَغْ اَلدَّنيتْ أي بالطيبات والمعنى أنهم اتبعوا الشهوات واللذات التي في معاصي الله سبحانه ولم يبالوا بالذنب تكذيباً منهم لما جاءت به الرسل من الوعد بالحساب والعقاب والثواب (فَالْيَوْمَ) اَزَلَازَ (تُجْزَوْنَ) اَدَاوَنِيتُورَزْ (عَذَابَ الْهُونِ) اَلْعَذَابْ وَكَوَنْ زِيزَزَّلِّينْ أي العذاب الذي فيه ذلّكم وخزي عليكم (بِمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ) سَسَّبَابْ نَميلْ نَوَنْ تَزِّيزْوَرَمْ اِيمَانَّوَنْ فَلْ اَظَكِّظَانْ (فِي الْأَرْضِ) ضَغْ اَمَضَالْ (بِغَيْرِ الْحَقِّ) زَزْوَارْ اِيكَانْ شِيوَرْ اَلْحَقْ أي بسبب تكبركم عن عبادة الله والإيمان به وتوحيده (وَبِمَا كُنْتُمْ تَفْسُقُونَ) دَميلْ نَوَنْ تَكْمَاضَمْ فَلْ تَلِيلْتْ نَ اَللهُ أي تخرجون عن طاعة الله وتعملون بمعاصيه (٢٠) (وَاذْكُرْ) اَمَلْ يَا مُحَمَّدْ صَلَّى اَللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِيميدَّنْ نَّكْ يا محمد لقومك (أَخَا عَادٍ) اَشَقَّاغْ اَنْ عَادْ ضَّغْ اَلنَّسَبْ اَتَّمُوصَّنْ هُودْ عَلَيْهِ اِلسَّلَامُ اَكَّاسَنْ اِيسَلَانَّيتْ وكان أخاهم في النسب لا في الدين لأنه مناسب وإن لم يكن أخا أحد منهم (إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ) اَدِّي اَدِيوَتْ اَكُورَيْ اِيميدَّنّيتْ (بِالْأَحْقَافِ) اَلْحَالْ اَنَّميلْ نَسَنْ اَظْضَاغَنْ ضَغْ اَكَالْ اَنَّ اَلاحْقَافْ ءَاغْلَالْ

ربع

اِيهَانْ اَلْيَمَنْ هي ديار عاد الأحقاف واد وقيل جمع حقْف وهو الكدس من الرمل والصحيح أن بلاد عاد كانت باليمن والمعنى أن الله سبحانه أمره أن يذكر لقومه قصتهم ليتعظوا ويخافوا ويعتبروا بها (وَقَدْ خَلَتِ النُّذُرُ) اِكَاسْ اَكْلَانْ مَاوَاتَنْ نَكُورَيْ اَتَنِمُوصَنْ اِنَمُوزَالْ (مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ) دَاتْ هُودْ (وَمِنْ خَلْفِهِ) اَدْ دَفَّرَسْ دَويتْ نَكُورَيْ اِيتَمَاتِّيوِينْ نَّسَنْ أي وقد مضت الرسل من قبله ومن بعده والمعنى أعلمهم أن الرسل الذين بعثوا قبله والذين سيبعثون بعده كلهم منذورون نحو إنذاره فالذين قبله أربعة آدم وشيث وإدريس ونوح والذين بعده كصالح وإبراهيم وإسماعيل وإسحق وكذا سائر أنبياء بني إسرائيل (أَلَّا تَعْبُدُوا) ءَاسْ اَدْ وَرْتَعْبَدَمْ (إِلَّا اللهَ) ءَارْ اَللهُ والمعنى لم يُبعَث رسولٌ قَبْلَ هود ولا بعده إلاّ بالأمر بعبادة الله وحده (إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ) اِلْكَنَاسْ نَكْ اَكْصُوضَا فَلَّاوَنْ اَسْ تَعْبَدَمْ اِيوَرِيمُوصْ (عَذَابَ يَوْمٍ) اَلْعَذَابْ نَزَلْ (عَظِيمٍ) مَقَّرَنْ أي هائل بسبب شرككم (٢١) (قَالُوا) اَنَّنَاصْ يَا هُودْ أي جواباً لإنذاره (أَجِئْتَنَا) ءَادِيسْ ءَاصَّا اَدَانَادُوتَكِي (لِتَأْفِكَنَا) فَلْ اَدَانَاتَسَبَّرَكْوَلَا (عَنْ آلِهَتِنَا) فَلَ اَلْعِبَادَ اَنْ مَّلَانْ نَّنَا لتصرفَنا عن عبادةِ آلهتنا بالإفكِ (فَأْتِنَا) ءَاصَانَاضُو (بِمَا تَعِدُنَا) دَوَدَانَاتَمَّالَا ضَغْ اَلْعَذَابْ فَلْ اَلْعِبَادَ نَّسَنْ من عذاب يوم عظيم (إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ) كُوتُوتَلِّي ضَغْ وِينَكِّنِينْ تِيدَتْ ضَّغَاسْ اَدَانَاضَاصُو اَسْ تَنَّعْبَدْ في وعدك لنا به (٢٢) (قَالَ) اِينَّاصَنْ (إِنَّمَا الْعِلْمُ) اِلْكَنَاسْ مَصْنَتْ نَ اَصَّغَا وَكَوَنْدُوزَاصُو بوقت مجيئه (عِنْدَ اللهِ) تَلَّا غُورْ اَللهِ لا عندي (وَأُبَلِّغُكُمْ) نَكْ اَشَنْبِيوَضْ غَاسْ أَكَوَنْ تَاكَّا أي وأما أنا فإنما وظيفتي التبليغ (مَا أُرْسِلْتُ بِهِ) اَوَسْدُوتَوَزَازَلَا دَرَسْ سَرَّوَنْ إليكم من ربكم من الإنذار والإعذار والمعنى إنما أنا مُبَلِّغٌ والعلمُ بوقتِ العذاب عند الله إذ ليس من

مقدورى

مقدوري بل هو من مقدورات الله تعالى (وَلَكِنِّي أَرَاكُمْ) مِيشَانْ نَكْ هَانَّيقُوَنْ (قَوْمًا تَجْهَلُونَ) تَمُوصَمْ مّيدَّنْ اَجْهَالْنين يَ اَلاَمرْ نَ اَللهُ أي أمْرَ اللهِ وعقابه حيث بقيتم مصرين على كفركم (٢٣) (فَلَمَّا رَأَوْهُ) اَسْ تَنَيَنْ اَلْعَذَابْ وَدِي اَتَنِتَاوَصَكْصَاضَنْ (عَارِضًا) اِمُوصْ اَكَّلْ نيغْسَرْ أي فلما رأوا السحاب عارضاً وسمي السحاب عارضاً لأنه يبدو في عرض السماء قال ابن عباس العارض السحاب وبه قال الجوهري وزاد يعترض في الأفق (مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ) اِيسِيتَقَبْلَدُّو اِيكُورَاسَنْ نَّسَنْ أي متوجهاً نحوها سائراً إليها قال المفسّرون كان عادٌ قد حُبسَ عنهم المطرُ أيّاماً فَسَاقَ اللهُ إليهم سحابةً سوداء فخرجت عليهم من وادٍ لهم يقالُ له الْمُغِيثُ فلمَّا رأوهُ مستقبلَ أوديتهم ففرحوا به (قَالُوا) اَنَّنْ (هَذَا) وَادَا (عَارِضٌ) اَكَّلْ نيغْسَرْ (مُمْطِرُنَا) اَدَانَازَكْفِينْ اَكُونَانَاكْ أي غيم فيه مطر فلما قالوا ذلك أجاب عليهم هود فقال لَهم ليس الأمر كما رأيتم (بَلْ هُوَ) بَاتَّارْ اَنْتَ (مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ) اَرَطْ وَسْتَكَّامَّيَمْ سَرْوَنْدِيتْرَبْ اَتَّمُوصَنْ اَلْعَذَابْ من العذاب حيث قلتم فائتنا بما تعدنا (رِيحٌ) اِيمُوصْ اَزَنْفيرُو نَّمَاخْنَاسْ أي ريحُ الدَّبُور جاءت من قِبَلِ المغرب (فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ) اَسْتِيلَّا ضَغَسْ اَلْعَذَابْ نَمَصّيصَنَنْ (٢٤) (تُدَمِّرُ كُلَّ شَيْءٍ) اِيهَالَّكَنْ اَكُولُّو نَّرَطْ اَسِيزْكِرْ فَلاَسْ (بِأَمْرِ رَبِّهَا) سَاطَّاصْ نَمَلِينّيتْ اَهْلَكَنْ اَنْتَنَيْ اَدْ هَرْوَانْ نَّسَنْ أي تهلك كل شيء مرت به من نفوس عاد وأموالها والتدمير الإهلاك وكذا الدمار ومعنى بأمر ربها أن ذلك بقضائه وقدره (فَأَصْبَحُوا) اَفُّوتَنْدُوْ (لَا تَرَى) وَرْتَهَنّيَا (إِلَّا مَسَاكِنَهُمْ) ءَارْ اِيمِيجَارْ نَسَنْ وِنْ اَسْكَلَا اَتَنَهَنْ بعْدَ خراب أموالهم وذهاب أنفسهم (كَذَلِكَ) اَمَّكْ اَسْ دَاسَنْرَزَا الجزاء (نَجْزِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ) اَسَرَّازَا اِيميَّدْن وِنْ كُوفَارْ كُولْ وِنْ وَرْمُوصَنْ دَا أي مثل هذه

العقوبة نعاقب بها المشركين (٢٥) (وَلَقَدْ مَكَّنَّاهُمْ) تَاهُوضَيْ ءَارْ اِيكَاسْ تَنْ سِينَفْلَيَا (فِيمَا إِنْ مَكَّنَّاكُمْ فِيهِ) ضَغْ اَرَطْ اَسْ كَوَنْ وَرْسَنَّفْلَيَا ضَغَسْ يَا كَلْ مَكَّةَ من البَسطَةِ في المالِ والولدِ وزيادة القوَّةِ والقامَةِ وشدَّة الأبدانِ قال المبرّدُ "مَا" فِي قَوْلِهِ "فِيمَا" بِمَنْزِلَةِ "الَّذِي" و"إِنْ" بمَنْزِلَةِ "ما" وتقديرهُ ولقد مكنَّاهم في الذي ما مكنّاكم فيه (وَجَعَلْنَا لَهُمْ سَمْعًا) اَكِيغَاسَنْ شِيسَلْ (وَأَبْصَارًا) اَدْ صَوَاضَنْ (وَأَفْئِدَةً) اَدْ وَلَّنْ أي إنهم أعرضوا عن قبول الحجة والتذكر مع ما أعطاهم الله من الحواس وآلات الفهم التي بها تدرك الأدلة ولهذا قال (فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ سَمْعُهُمْ) وَرْزغِيمْنَتْ فَلَّاسَّنْ تَسَلْ نَسَنْ (وَلَا أَبْصَارُهُمْ) وَلَادَ اِيصَوَاضَنْ نَّسَنْ (وَلَا أَفْئِدَتُهُمْ) وَلَادَ اِيوَلَّنْ نَّسَنْ (مِنْ شَيْءٍ) ءَاتِّلَّانْ ضَغْ اَلْعَذَابْ أي فما نفعهم ما أعطاهم الله من ذلك حيث لم يتوصلوا به إلى التوحيد (إِذْ كَانُوا) اَدِّي اَتَلَّنْ (يَجْحَدُونَ بِآيَاتِ اللهِ) اَنْكَارَنْ اَلَايَتِينْ نَّ اَللهُ اَلتُّكَرْ وَنْ تَكَادِّيلْتْ أي لأنهم كانوا جاحدين (وَحَاقَ بِهِمْ) اِيزَّبَّتْ ضَّغْسَنْ (مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ) اَرَطْ وَسْتَلَّنْ شِيكَلُوكُوشَنْ سَرَسْ ضَغْ اَلْعَذَابْ أي أحاط بهم العذاب الذي كانوا يستعجلونه بطريق الاستهزاء حيث قالوا فائتنا بما تعدنا (٢٦) (وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا) تَاهُوضَيْ ءَارْ اِيكَاسْ اَهْلَاكَا (مَا حَوْلَكُمْ) اَوَيْلَّنْ دَكِمَانُّونْ يَاكَلْ مَكَّةَ (مِنَ الْقُرَى) ضَغْ تَغَرْمَاتِينْ زُونْ ثَمُودْ اَدْ عَادْ اَدْ مِيدَّنْ وِنْ لُوطْ الخطاب لأهل مكة والمراد بالقرى قرى قوم ثمود وهي الحجر وسدوم قرى قوم لوط بالشام ونحوهما مما كان مجاوراً لبلاد الحجاز وكانت أخبارهم متواترة عندهم (وَصَرَّفْنَا الْآيَاتِ) سَنَّلَسَغَاسَنْ ايميلْ نَلْهِيكَّاتَنْ (لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ) اَنْكِمَاكْ اَدَّقَّلَنْ دَا وَرْدَقِّيلَنْ أي كرّرنا عليهم الحجج وأنواع العِبر لعلهم يرجعون من الطغيان إلى الإيمان فلم يرجعوا فأنزلنا عليهم العذاب

(٢٧) ثم ذكر

(٢٧) ثم ذكر سبحانه أنه لم ينصرهم من عذاب الله ناصر فقال (فَلَوْلَا نَصَرَهُمُ) مَفيلْ ءَاكِظَنْطَنْ (الَّذِينَ اتَّخَذُوا) وِنْدِي اَكِنْ (مِنْ دُونِ اللهِ) سَاضَغْدُو يَ اَللهُ (قُرْبَانًا) اَلْحَالْ اَتَّميلْ نَسَنْ اَكَانْتَنْ تَنيهَظْتْ يَ اَللهُ (آلِهَةً) اَكِنْتَنْ اِيمَلَانْ أي فهلا نصرهم آلهتهم التي تقربوا بها بزعمهم إلى الله لتشفع لهم حيث قالوا "هؤلاء شفعاؤنا عند الله" ومنعتهم من الهلاك الواقع بهم (بَلْ ضَلُّوا عَنْهُمْ) بَاتَّارْ اَخْرَكَنْ فَلَّاسَّنْ اَصَّغَا اَدِّيزَّبَّتْ ضَّغْسَنْ اَلْعَذَابْ أي غابوا عن نصرهم ولم يحضروا عند الحاجة إليهم بالكلية (وَذَلِكَ) وَدِيدَ اَرَطْ اَتَّمُوصَنْ اِيكِينَّسَنْ اَلصَّنَمَنْ اِيمَلَانْ فَلْ تَنيهَظْتْ يَ اَللهُ (إِفْكُهُمْ) بَاهُو نَّسَنْ وَدُو كَالَّظَنْ أي ذلك الضلال والضياع إثر إفكهم الذي هو اتخاذهم إياها آلهة وزعمهم أنها تقربهم إلى الله (وَمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ) دَوَسْتَلَّنْ كَالَّظَنْتِيضْ والمعنى وذلك إفكهم أي كذبهم الذي يقولون إنها تقربهم إلى الله وتشفع لهم وما كانوا يكذبون أنها آلهة (٢٨) ولما بين سبحانه أن في الإنس من آمن وفيهم من كفر بيّن أيضاً أن في الجن كذلك فقال (وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ) تَكْطَا تَمَلَا يَا مُحَمَّدْ صَلَّى اَللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِيميدَّنْ نَكْ اَدِّي اَدَّصَّفْرَغَا سَرَكْ (نَفَرًا) اَلْجَمَاعَةْ (مِنَ الْجِنِّ) ضَغْ اَلْجَيْنَنْ ءَانْ نَّصِيبِينْ أي اذكر إذ وجهنا إليك نفراً منهم وبعثناهم إليك والنفر دون العشرة (يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ) اَصِّيصَمَنْ اِيتَغَرَيْنَّكْ اَلْقُرَانْ (فَلَمَّا حَضَرُوهُ) اَسْ دَاسْدَمَّكِْنينْ أي حضروا القرآن عند تلاوته (قَالُوا) اَتَّنْ (أَنْصِتُوا) اَرْغَدَتْ ىَ اَلْقُرَانْ صَصَمَطَاسْ أي اسكتوا أمَرَ بعضُهم بعضاً لأجل أن يسمعوا (فَلَمَّا قُضِيَ) اَسِيغْرَدْ اَلنَّبِي صَلَّى اَللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَغْ تَغَرَيْنَّيتْ اَلْقُرَانْ (وَلَّوْا) بَرَكُوَلَنْ (إِلَى قَوْمِهِمْ) اَسْ ميدَّنْ نَّسَنْ أي انصرفوا قاصدين إلى من وراءهم من قومهم (مُنْذِرِينَ) اَلْحَالْ اَنَّميلْ نَسَنْ اَوَاتَنَاسَنْ اَكُورَيْ

منذرين لهم عن مخالفة القرآن ومحذرين لهم (٢٩) (قَالُوا) اَتَّنَاصَنْ اَصَّغَا اَدَقَّلَنْ سَرْسَنْ (يَا قَوْمَنَا) يَا ميدَّنْ تَّنَا في الكلام حذف والتقدير فوصلوا إلى قومهم فقالوا يا قومنا (إِنَّا سَمِعْنَا) اِلْكَّنَاسْ نَكَّنَيْ نَسْلَادُو (كِتَابًا) يَ اَلْكَتَّابْ أي قرآناً (أُنْزِلَ) اَدِّيتِيوزَزَبَّينْ (مِنْ بَعْدِ مُوسَى) دَقَّرْ مُوسَى (مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ) اِيسِيدَتَّينْ اَوَادَاتَسْ ضَغْ اَلْكَتَّابَنْ زُونْ اَلتَّوْرِيةْ دَ اَلانْجِيلْ دَ اَلزَّبُورْ أي لما قبله من الكتب المنزلة كالتوراة والإنجيل والزبور وصحف إبراهيم وغيرها (يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ) اِيصَانَارَنْ سَ اَلْحَقْ اَتِّمُوصَنْ اَلاسْلَامْ أي إلى الدين الحق أي العقائد الصحيحة (وَإِلَى طَرِيقٍ) اِيصَانَارْ ضيغينْ اَسْ طَارَّيْتْ (مُسْتَقِيمٍ) تَظِيلَالَغْتْ أي إلى طريق الله القويم أي الشرائع الفرعية والأحكام الدينية (٣٠) (يَا قَوْمَنَا) يَا ميدَّنْ تَّنَا (أَجِيبُوا) كَوَنَظْ (دَاعِيَ اللهِ) يَمَغْرِي سَ اَلدِّينْ نَّ اَللهُ اَتِّمُوصَنْ مُحَمَّدْ صَلَّى اَللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (وَآمِنُوا بِهِ) تَظَّكَّظَنَمْ سَرَسْ يعنون محمداً صلى الله عليه وسلم أو القرآن (يَغْفِرْ لَكُمْ) اَدَاوَنِيصَّورَفْ جواب الأمر (مِنْ ذُنُوبِكُمْ) ضَغْ بَكَّاضَنْ نَّوَنْ مِنْ هنا للتبعيض على الأصح أي يغفر لكم الذنوب التي فعلتم قبل الإسلام وأما التي بعد الإسلام فهي في مشيئة الله (وَيُجِرْكُمْ) ءَاكَّظْ كَوَنْ (مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ) ضَغْ اَلْعَذَابْ نَمَصَّيصَنَنْ وهو عذاب النار (٣١) (وَمَنْ لَا يُجِبْ) اِيوَرْنَكَّوَنْ ومَنْ شرطية (دَاعِيَ اللهِ) يَمَغْرِي سَ اَلدِّينْ نَّ اَللهُ (فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ) وَدِي وَرْتِيلَّا اِفْرَاكّْ اَدِيظَرَكَّتْ ضَغْ اَلْعَذَابْ نَ اَللهُ (فِي الْأَرْضِ) ضَغْ اَمَضَالْ أي لا يفوت الله ولا يسبقه ولا يقدر على الهرب منه (وَلَيْسَ لَهُ) وَرَاسْتِيلَّا (مِنْ دُونِهِ) سَاضَغْدُو يَ اَللهُ (أَوْلِيَاءُ) اِيمَارَاينْ فَلَّاسْ اَرْغَمْنينْ اَلْعَذَابْ أي أنصار يمنعونه من عذاب الله (أُولَئِكَ) وِنْدِي وَرْنَكَّوَنْ يَمَغْرِي سَ اَلدِّينْ نَّ اَللهُ أي من لا يجب داعي

الله

الله (فِي ضَلَالٍ) اَلَّانْتُو ضَغْ اَخْرُوكْ (مُبِينٍ) اِينِيفَالَّنْ أي ظاهر واضح وهذا آخر كلام الجن الذين سمعوا القرآن (٣٢) ثم ذكر سبحانه دليلاً على البعث فقال (أَوَلَمْ يَرَوْا) اَوَاكْ مَصْنَتْ ءَاوَرَكِّينْ وِنْ نَّاكَّرْنِينْ طَاتَكَّرْ (أَنَّ اللهَ) ءَاسْ اَللهُ (الَّذِي) دِي (خَلَقَ السَّمَاوَاتِ) اَدِيخْلَكَنْ اِيجَنَّاوَنْ (وَالْأَرْضَ) دَمَضَالْ الرؤية هنا هي القلبية التي بمعنى العلم والهمزة للإنكار (وَلَمْ يَعْيَ) وَرِيعْجِيزْ مجزوم بحذف الألف (بِخَلْقِهِنَّ) فَلْ اَخْلُوكْ نَسَنْ أي لم يضعفْ ولم يعجز عن إبداعِهنَّ (بِقَادِرٍ) مَصْنَتْ ءَاوَرَكِّينْ ضَغَاسْ أُورْنَا (عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى) فَلْ اَدِيسُودَرْ اِينَمَّطَّانْ (بَلَى) أَوَلَّا أُورْنَا فَلَّاسْ (إِنَّهُ) اِلْكَّنَاسْ اَنْتَ (عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) اَمَرْنِي اَيْمُوصْ فَلْ اَكُّولُّو نَّرَطْ لا يعجزه شيء (٣٣) ولما أثبت البعث ذكر بعض ما يحصل في يومه من الأهوال فقال (وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا) اَزَلْ اَزَّاتُوزَزْكَّرَنْ وِنْدِي اَكْفَرْنِينْ (عَلَى النَّارِ) فَلْ تَمْسَيْ اَدَاسَنِيطَوْنُّو أي يقال ذلك اليوم للذين كفروا (أَلَيْسَ هَذَا) اَوَاكْ وَرْتِيلَّا وَادَ اَتَوزَعَذَّابْ تَتَاوَكِّيمْ دَا (بِالْحَقِّ) اِيمُوصْ اَلْحَقْ (قَالُوا) اَنِينْ (بَلَى) أَوَلَّا اَلْحَقْ (وَرَبِّنَا) تَاهُوضَيْ سَمَلِينَّنَا أكدوا جوابهم بالقسم قالَ تعالى لهم (قَالَ) اَنَّاصَنْ (فَذُوقُوا الْعَذَابَ) كَظَنْكِيظَطَتْ اَلْعَذَابْ (بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ) سَسَّبَابْ نَ اَلْكَفَرْ نَوَنْ أي بسبب كفركم بهذا في الدنيا وإنكاركم له (٣٤) ولما قرر سبحانه الأدلة على النبوة والتوحيد والمعاد أمر رسوله بالصبر فقال (فَاصْبِرْ) زَظِّيضَرْ فَلْ تَكْمَا اَنْ مَيدَّنَّكْ يَا مُحَمَّدْ صَلَّى اَللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ) اَمَّكْ اَظَّظَيْضَرَنْ مَّصَّاوَصْ نَسَكِّتَكِّي (مِنَ الرُّسُلِ) ضَغْ نَمُوزَالْ اصبر أو ثق بحكم الله والثبات من غير بث ولا استكراه وأولوا العزم هم نوح وإبراهيم وعيسى وموسى وقيل هم الثمانية عشر المذكورون في سورة

الأنعام لقوله "فَبِهُدَاهُمُ اقتده"(وَلَا تَسْتَعْجِلْ لَهُمْ) اَدْ وَرْتَرْوِرْدَ اَكِمَايْ نَزَبِي نَ اَلْعَذَابْ فَلَاسَنْ فإنهم صائرون إليه أي لا تستعجل العذاب يا محمد للكفار فإنه نازل بهم لا محالة وإن تأخر ولما أمره سبحانه بالصبر ونهاه عن استعجال العذاب لقومه رجاء أن يؤمنوا قال (كَأَنَّهُمْ) زُونْ غَاسْ اَنْتَنِيْ (يَوْمَ يَرَوْنَ) اَزَلْ اَزَّنِينْ (مَا يُوعَدُونَ) اَوَداسَنِيتوَدمَمَنْ ضَغْ اَلْعَذَابْ ضَغْ اَلاخِرَةْ فَلْ تَزَّكِرَتْ نيتْ من العذاب في الآخرة لطوله (لَمْ يَلْبَثُوا) وَرَزْضِيغنْ ضَغْ اَلدَّنيتْ مَدي ضَغْ ظَكْوَانْ ضَغْ مَرْدَانَّسَنْ (إِلَّا سَاعَةً) ءَارْ اَلسَّاعَةْ (مِنْ نَهَارٍ) ضَغْ اَزَلْ أي إلا قدر ساعة من ساعات الأيام (بَلَاغٌ) وَادَ اَلْقُرَانْ اَشَشَيوَضْ اَدِيكِمَاضَنْ ضَغْ اَللهُ سَرْوَنْ أي هذا القرآن وما فيه من البينات والهدى بلاغ من الله إليكم والبلاغ بمعنى التبليغ (فَهَلْ يُهْلَكُ) اَوَاكْ مَزِيتَوَهْلَكَنْ غُورْ اَنَايْ نَّ اَلْعَذَابْ (إِلَّا الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ) ءَارْ مُيدَّرُونْ اَمُوصَنينْ اِيكُوفَارْ اَنْتَنَيْ غَاسْ اَزَّهْلَكْنينْ يعني الخارجين عن الإيمان بالله وطاعته قال قوم ما في الرجاء لرحمة الله آية أقوى من هذه الآية والله أعلم (٣٥)

سورة محمد صلى الله عليه وسلم وهي مدنية

وتسمى سورة القتال وسورة الذين كفروا

وهي ثمان أو تسع وثلاثون آية وقيل هي أربعون آية

وعن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ بهم في المغرب الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله أخرجه الطبراني في الأوسط

بسم الله الرحمن الرحيم

(الذين كفروا)

(الَّذِينَ كَفَرُوا) وِنْدِي اَكْفَرْنينْ اَسْ تِيشِيتْ نَ اَللهُ غَاسْنيتْ (وَصَدُّوا) اَدگَّاغَنْ اَيْتيدَنْ (عَنْ سَبِيلِ اللهِ) فَلْ طَارَّيْتْ تَنْ اَللهُ اَلْإِسْلَامْ يعني كفار قريش وعموم اللفظ يعم كل كافر (أَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ) وِنْدِي اِبْطَالْ اَللهُ إِيمَازَالَنْ نَّسَنْ وِنْهُوصَيِّنينْ فلا أَجْرَ لهم فيها وكأنَّها لم تكن وأراد بأعمالِهم إطعامَهم الطعامَ وصِلَتهم الأرحامَ (١) ولما ذكر سبحانه فريق الكافرين أتبعهم بذكر فريق المؤمنين فقال (وَالَّذِينَ آمَنُوا) وِنْدِي اَظَّگْظَنّينْ (وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ) اَمُّوزَلَنْ اِيمَازَالَنْ وِنْ هُوصَيِّنينْ (وَآمَنُوا) اَظَّگْظَنَنْ (بِمَا نُزِّلَ عَلَى مُحَمَّدٍ) سَوَدّيتَوَزَزَبّينْ فَلْ مُحَمَّدْ صَلَّى اَللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَتّمُوصَنْ اَلْقُرَانْ (وَهُوَ الْحَقُّ) ضَغْ اَلْحَالَاس اَنْتَ اَلْحَقْ اَيْمُوصْ (مِنْ رَبِّهِمْ) اَدّيفَالَنْ غُورْ اَمَلِينَّسَنْ ومعنى كونه الحق أنه الناسخ لما قبله ولا ينسخ (كَفَّرَ عَنْهُمْ) وِنْدِي اَدِيگَّص فَلَّاسَّنْ (سَيِّئَاتِهِمْ) إِيبگَّاضَنْ نَّسَنْ التي عملوها فيما مضى فإنه غفرها لهم بالإيمان والعمل الصالح (وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ) اَكْنُو اَلْحَالْ نَسَنْ أي شأنهم الآية إشارةٌ إلى الأنصار الذين آووا ونصروا ثم عموم اللفظ يصلح لكل موٴمن (٢) (ذَلِكَ) ءَادِيزَ اَتّمُوصَنْ اَسَبَّنْ اَنْ مَّازَالَنْ وِنْكُوفَارْ دِيكُوصْ اَنْ بَگَّاضَنْ فَلْ مُومَنَنْ اِيگَا أي ما مر مما أوعد به الكفار ووعد به المؤمنين (بِأَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا) سَسَّبَابْ نَاسْ وِنْدِي اَكْفَرْنينْ (اتَّبَعُوا الْبَاطِلَ) اَلِّيلَنْ بَاطِيلْ اَتّمُوصَنْ اَلشَّيْطَانْ مدي اَلْكَفَرْ (وَأَنَّ الَّذِينَ آمَنُوا) دَاسْ وِنْدِي اَظَّگْظَنّينْ (اتَّبَعُوا الْحَقَّ) اَلِّيلَنْ اَلْحَقْ اَتّمُوصَنْ اَلْقُرَانْ مَدي اَظَگْظَانْ (مِنْ رَبِّهِمْ) اَدّيفَالَنْ غُورْ اَمَلِينَّسَنْ فالباطل الشرك والكفر والحق التوحيد والإيمان والمعنى أن ذلك الإضلال لأعمال الكافرين بسبب اتباعهم الباطل من الشرك بالله والعمل بمعاصيه وذلك التكفير لسيئات المؤمنين وإصلاح بالهم بسبب اتباعهم للحق الذي أمر

الله باتباعه من التوحيد والإيمان وعمل الطاعات (كَذَلِكَ) زُونْ اَسَتَّفِيلَلْ وَدِيدَا أي مثل ذلك البيان (يَضْرِبُ اللهُ لِلنَّاسِ) اَسِيسِينَفِيلِيلْ اَللهُ يِيْتِيدَنْ يبين الله للناس (أَمْثَالَهُمْ) اَلْحَالَنْ نَّسَنْ قال الزجاج كذلك يضرب الله أمثال حسنات المؤمنين وأمثال أعمال الكافرين للناس (٣) ولما بين سبحانه حال الفريقين أمر بجهاد الكفار فقال (فَإِذَا لَقِيتُمُ) ءَامَرْ طَمَّنَيَمْ (الَّذِينَ كَفَرُوا) اَدْ وِنْدِي اَكْفَرْنينْ أي المشركين ومن لم يكن صاحب عهد من أهل الكتاب (فَضَرْبَ الرِّقَابِ) ءَادِيزَ اَتَّگَّاتَمْ شِيكَِرْضِينْ نَّسَنْ والمعنى فاضرِبُوا الرقابَ ضَرباً (حَتَّى إِذَا أَثْخَنْتُمُوهُمْ) هَارْ تَنْ تَسَفَّتَكْتَكَمْ ضَغْ اَمَضَالْ تَسَّكِّتَمْ ضَغْسَنْ طينَغِيْ أي هزتموهم والإثخان أن يكثر فيهم القتل والأسر (فَشُدُّوا الْوَثَاقَ) اَدِّيزَ اَصَّاصَتْ اَكيرَّادْ نَسَنْ تَكَاقَّلَمْتَنْ ولا يكون الأسرُ إلاَّ بعد المبالَغةِ في القتلِ كما قال اللهُ "مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُ أَسْرَى حَتَّى يُثْخِنَ فِي الأَرْضِ" والمعنَى حتى إذا قَهرتُموهم وغَلبتُموهم وصَاروا أسَارَى في أيدِيكم فشُدُّوا وثاقَهم كَيلاَ يَهربُوا (فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ) دَفَّرَادِي اَمَّاغَاسْ تُويَّامْتَنْ بَتَّانْ (وَإِمَّا فِدَاءً) اَمَّا تَبَاظَمْ ضَغْسَنْ اَلْفِدَا أي فإما تمنون مناً أو تفدون فداء (حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ) هَارْ اَصَّنْصُو اَكِزَّارْ (أَوْزَارَهَا) اِيظُوكَنَّيتْ أي حتى يضعَ أهلُ الحرب أسلِحتَهم والأَوْزَارُ في اللغة الأَثْقَالُ (ذَلِكَ) ءَادِيزَ اَنْتَ اَدِّيدَا أي الأمر ذلك وقيل ذلك حكم الكفار وقيل افعلوا ذلك (وَلَوْ يَشَاءُ اللهُ) اَلنَّارْ اِيرَ اَللهُ ءَادِي (لاَنْتَصَرَ مِنْهُمْ) اَدِينْصَرْ اَلدِّينْ نَيتْ ضَّغْسَنْ شِيوَرْ اَنَمَنْقَّا يعني أن الله قادر على الانتصار منهم بالانتقام منهم وإهلاكهم وتعذيبهم بما شاء من أنواع العذاب كالخسف أو الرجفة أو غير ذلك بغير قتال (وَلَكِنْ) مِيشَانْ اِيكَا ءَادِي أمركم بحربهم (لِيَبْلُوَ بَعْضَكُمْ بِبَعْضٍ) فَلْ اَدَجَّرَّبْ ايديسْ نَوَنْ سَدِيسْ ضَغْ

آتْمَتْرَقَّا

اَنَمَنْقَا أُوكَّارَنْ وِينْتَوَنْقَنين ضَغْوَنْ سَ اَلْجَنَّةْ أُوكَّارَنْ وِينْتَوَنْقَنين ضَغْسَنْ اَسْ تَمْسَيْ أي ليختبر فيعلم المجاهدين في سبيله والصابرين على ابتلائه ويجزل ثوابهم ويعذب الكفار بأيديهم (وَالَّذِينَ قَاتَلُوا) وِنْدِي نَمَنْقَنينْ اَدْ كُوفَارْ (فِي سَبِيلِ اللهِ) ضَغْ اَبَرَقَّا نَّ اَللهُ أي جاهدوا (فَلَنْ يُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ) وِنْدِي وَرْزِيسَبَّنْ اَللهُ اِيمَازَالَنْ نَّسَنْ (٤) ثم ذكر سبحانه ما لهم من جزيل الثواب عنده فقال (سَيَهْدِيهِمْ) شِيتَكَّيتْ اَتَنِيصَّنَرْ ضَغْ اَلدَّنيتْ دَ اَلَاخِرَةْ سَوَتَنِينْفَنْ الله سبحانه إلى الرشد في الدنيا وهو العمل الصالح والإخلاص فيه ويعطيهم الثواب في الآخرة (وَيُصْلِحُ بَالَهُمْ) اَكْنُو اَلْحَالْ نَسَنْ أي حالهم وشأنهم وأمرهم وقيل يرضي خصماءهم ويقبل أعمالهم (٥) (وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ) اِزُّوكِّزْتَنْ اَلْجَنَّةْ (عَرَّفَهَا لَهُمْ) اِيزَّزْدِيَاسَنْتَتْ اَنَرَنْ سَ اَلْمَسَاكِنَنْ ضَغْ اَلْجَنَّةْ شِيوَرْ اَلِاسْتِدْلَالْ أي بيّنها لهم حتى عرَفُوها من غيرِ استدلالٍ فهو من المعرفة وذلك أنّهم إذا دخلُوا الجنةَ تعرَّفُوا إلى منازِلِهم وَقِيْلَ معناهُ طيَّبَها لَهم من الْعَرْفِ وهي الرائحةُ الطيّبة وطعامٌ مُعَرَّفٌ أي مطَيَّبٌ (٦) ثم وعدهم سبحانه على نصر دينه بقوله (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا) يَا وِنْدِي اَطَّكِّطَنِينْ هَا (إِنْ تَنْصُرُوا اللهَ) كُوتَنْصَرَمْ اَلدِّينْ نَّ اَللهُ دَنَمَّازُولْ نيتْ أي دينه (يَنْصُرْكُمْ) اَكَوَنِينْصَرْ فَلْ زَنْكَّاتَّوَنْ على الكفار وعلى عدوكم ويفتح لكم ومثله قوله ولينصرن الله من ينصره (وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ) اِيسَرْكِّكْ اِيطَفْرَانْ نَّوَنْ ضَغْ اَبوِيلْ وَنْ نَّمَكِّرْ أي يثبتكم في المعترك عند القتال وقيل على الإسلام وقيل على الصراط (٧) (وَالَّذِينَ كَفَرُوا) وِنْدِي اَكْفَرْنِينْ من أهل مكة وغيرهم (فَتَعْسًا لَهُمْ) وِنْدِي ءَاهْلُوكْ اَدْ تَكَّاوِيتْ اَلَانَاسَنْتُو والتعس أيضاً الهلاك (وَأَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ) اِيسَبَّنْ اَللهُ اِيمَازَالَنْ نَّسَنْ أي أبطلها لأنها كانت في طاعة الشيطان (٨) والإشارة

بقوله (ذَلِكَ) ءَادِيزَ اَتِمُوصَنْ ءَاهْلُوكْ دِي دَسَبَّنْ اَنْ مَّازَالَنْ دِي اِيكَا إلى ما تقدم مما ذكره الله من التعس والإضلال (بِأَنَّهُمْ) سَسَّبَابْ نَاسْ اَنْتَنِيْ (كَرِهُوا) اَكْصَنَنْ (مَا أَنْزَلَ اللهُ) اَوَدِيزَزَّبَّتْ اَللهُ اَتِمُوصَنْ اَلْقُرَانْ على رسوله من القرآن المشتمل على التكاليف (فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ) اِيبْطَلْ اِيمَازَالَنْ نَّسَنْ بذلك السبب والمراد بالأعمال ما كانوا عملوا من أعمال الخير في الصورة وإن كانت باطلة من الأصل لأن عمل الكافر لا يقبل قبل إسلامه (٩) ثم خوف الكفار فقال تعالى (أَفَلَمْ يَسِيرُوا) اَوَاكْ اَشِيكَلْ ءَاوَرْزَكِينْ (فِي الْأَرْضِ) ضَغْ اَمَضَالْ أي في أرض عاد وثمود وقوم لوط وغيرهم ليعتبروا (فَيَنْظُرُوا) اَنِينْ (كَيْفَ كَانَ) اَمَّكْ وَفَلْتُوتَمَلْ (عَاقِبَةُ الَّذِينَ) تَنَلْكُومْتْ اَنْ وَنْدِي (مِنْ قَبْلِهِمْ) دَاتْسَنْ يعني من الأمم الماضية والقرون الخالية الكافرة فإنّ آثار ديارهم تنبئ عن أخبارهم ثم بين سبحانه ما صنع بمن قبلهم فقال (دَمَّرَ اللهُ عَلَيْهِمْ) اِيدَّمَّرْ فَلَّاسَّنْ اَللهُ اِيهْلَكَّنْ التدمير الإهلاك أي أهلكهم واستأصلهم يقال دمّره ودمّر عليه بمعنى ثم توعد مشركي مكة فقال (وَلِلْكَافِرِينَ) اِلَّيْ اِيكُوفَارْ أي السائرين بسيرة من قبلهم من الكفار (أَمْثَالُهَا) تُولَاتِينْ اَنْ تَنَلْكُومْتْ اَنْ وَنْدَاتْسَنْ (١٠) (ذَلِكَ) ءَادِيزَ اَتِمُوصَنْ اَلنَّصَارَ اَنْ مُّومَنَنْ دَتَوَدَنْكَايْ اَنْ كُوفَارْ اِيكَا أي ما ذكر من أن للكافرين أمثالها (بِأَنَّ اللهَ) سَسَّبَابْ نَاسْ اَللهُ أي بسبب أن الله (مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا) اَمَانْصَارْ اَنْوَنْدِي اَظَّكِّظَنِّينْ وليهم وناصرهم أي يلي أمرهم ويتولّى نصرهم (وَأَنَّ الْكَافِرِينَ) دَاسْ اِيكُوفَارْ (لَا مَوْلَى لَهُمْ) وَرَلِينْ اَمَانْصَارْ أي ليس لهم وليّ يُعينُهم ولا ناصرَ يُنْجِيهم من العذاب (١١) ولما ذكر الله تعالى حال المؤمنين والكافرين في الدنيا ذكر حالهم في الآخرة فقال تعالى (إِنَّ اللَّهَ) اِلَكَّنَاسْ اَللهُ (يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا)

آءيتّوبيّر

اَدِيزُّوكِزْ ضَغْ اَلاَخِرَةْ وِنْدِي اَظْكِّظَنِّينْ (وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ) اَمُّوزَلَنْ إِيمَازَالَنْ وِنْ هُوصَّيْنِينْ (جَنَّاتٍ) اَلْجَنَّتِينْ (تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ) سَنْكَايَنْ غَزْرَانْ دَاوْ كَرُّوسَنْ تَّسْنَتْ (وَالَّذِينَ كَفَرُوا) وِنْدِي اَكْفَرْنِينْ (يَتَمَتَّعُونَ) سَاتَمْتَاعَنْ يعني في الدنيا بشهواتها ولذاتها وينتفعون به غير متفكرين في العاقبة (وَيَأْكُلُونَ) تَاطَّنْ (كَمَا تَأْكُلُ الْأَنْعَامُ) اَمَّكْ اَسْ طَاطَّنَتْ تَّمَنَاسْ في معالفها ومسارحها أي أكلاً مجرَّداً عن الفِكْرِ والنظر يعني ليس لهم همة إلا بطونهم وفروجهم وهم مع ذلك لاهون ساهون عما يراد بهم في غد ولهذا شبههم بالأنعام لأن الأنعام لا عقل لها ولا تمييز وكذلك الكافر لا عقل له ولا تمييز لأنه لو كان له عقل ما عبد ما يضره ولا ينفعه قيل المؤمن في الدنيا يتزود والمنافق يتزين والكافر يتمتع وإنما وصف الكافر بالتمتع في الدنيا لأنها جنته وهي سجن المؤمن بالنسبة إلى ما أعد الله له في الآخرة من النعيم العظيم الدائم (وَالنَّارُ) تِيمْسَيْ (مَثْوًى لَهُمْ) اَسَكَارُونَّسَنْ أي مقام يقيمون به ومنزل ينزلونه ويستقرون فيه (١٢) ثم خوف الله سبحانه الكفار بأنه قد أهلك من هو أشد منهم فقال (وَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ) تَكَّتْ تَّغْرَمْتْ والمعنى كم من أهل قرية كذبت رسلها (هِيَ أَشَدُّ قُوَّةً) سَنْتَ تُوكِزْ اَصَّوصْ نَ اَلْقَوَّةْ أي هم أشد قوة (مِنْ قَرْيَتِكَ) ضَغْ تَغْرَمْتْ نَكْ (الَّتِي) تَدِي (أَخْرَجَتْكَ) اَكَيْتَصَكَّمَضَتْ ضَغْ مَاتِّيتْ اَتَتِمُوصَنْ مَكَّةَ أي تسببوا في خروجك (أَهْلَكْنَاهُمْ) ضَغْ اَهْلَكَقَّنْ فكذلك نفعل بأهل قريتك فاصبر كما صبر رسل أهل هؤلاء القرى (فَلَا نَاصِرَ لَهُمْ) وَرْتِلَّا اِيتْنُوكِّظَنْ ضَغْ اَهْلُوكِينْ يَاسَنْ فَحَذِّرْ قومَكَ يا مُحَمَّدُ مثلَ حالَتِهم (١٣) (أَفَمَنْ كَانَ) اَوَاكْ تُورْدَامَاسْ وَتِيلَّنْ (عَلَى بَيِّنَةٍ) فَلْ اَلدَّلِيلْ اِينِيفَالَّنْ (مِنْ رَبِّهِ) اَدِيفَالَنْ اَمَلِينِيتْ اَتِمُوصَنْ اِمُومَنَنْ (كَمَنْ زُيِّنَ لَهُ) أولا

اَدْ وَسِيتَوَدْلَكْ يَاسْ (سُوءُ عَمَلِهِ) اَنَلّاَبُوسْ نَمَازَالْنيت اِينَيْتْ اِمُوصْ اَرَطْ اِيهُوصَّيَنْ اَتِمُوصَنْ اِيكُوفَارْ الهمزة للإنكار والمعنى أنه لا يستوي من كان على يقين من ربه وحجة وبرهان من عنده ولا يكون كمن زين له سوء عمله وهو عبادة الأوثان والإشراك بالله والعمل بمعاصي الله أي لا مماثلة بينهما (وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ) اَلِيلَنْ اَلْهَوَاتَنْ نَّسَنْ في ذلك لا شبهة لهم عليه فضلا عن حجة كَلَا وَرُولِينْ (١٤) لما بين الله عز وجل حال الفريقين في الاهتداء والضلال بيّن في هذه الآية ما أعد لكل واحد من الفريقين فبين أولا ما أعد للمؤمنين المتقين فقال تعالى (مَثَلُ الْجَنَّةِ) اَلْمِثَالْ نَ اَلْجَنَّةُ أي صفة الجنة (الَّتِي) تَدِي (وُعِدَ الْمُتَّقُونَ) تَتَوَرْكَوَلَتْ اِيوِيَنْكُصُوضُنِينْ اَللهُ (فِيهَا أَنْهَارٌ) اَتِمُوصَنْ ءَاسْ اَلْاَنْتُو ضَغَسْ غَزْرَان (مِنْ مَاءٍ) نَّامَانْ (غَيْرِ آسِنٍ) وَرْنَمَّطَّيْ وَرَضَلَّغَنْ قال ابن عباس غير متغير يعني بخلاف ماء الدنيا فيتغير بعارض (وَأَنْهَارٌ) اَدْ غَزْرَانْ اِيَّاضْ (مِنْ لَبَنٍ) اَكَّانينْ ضَغْ اَخْ (لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ) اَسْ وَرْطَمَّطَّيْ طِينْبَيْنِّيتْ أي لم يحمض كما تتغير ألبان الدنيا لأنها لم تخرج من ضروع الإبل والغنم والبقر فلا يعود حامضاً (وَأَنْهَارٌ) اَدْ غَزْرَانْ اِيَّاضْ (مِنْ خَمْرٍ) اَكَّانينْ ضَغْ أُوسْمَدْ (لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ) وَيْظُوضَنْ غُورْ وِنْتُوصَاصَّنِينْ أي لذيذة لهم طيبة الشرب لا يتكرهها الشاربون بخلاف خمر الدنيا فإنها كريهة عند الشرب ومثل هذه الآية قوله "بيضاء لذة للشاربين" (وَأَنْهَارٌ) اَدْ غَزْرَانْ اِيَّاضْ (مِنْ عَسَلٍ) اَكَّانينْ ضَغْ تُورَاوَطْ (مُصَفًّى) تَتْوَاكَطْ وَرْتَتِيهَا دَنْكُو وَلَا تَاغَلْبَاسْتْ مما يخالطه من الشمع والقذاء والعكر والكدر عن معاوية بن حيدة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول "في الجنة بحر اللبن وبحر الماء وبحر العسل وبحر الخمر ثم تشقق الأنهار منها بعد"

أخرجه

أخرجه أحمد والترمذي وصححه (وَلَهُمْ فِيهَا) اِلَّاسَنْتُو ضَغَسْ (مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ) اَظَّنَفَنْ ضَغْ اَغْرُودْ اَنْ تِينَاوِينْ أي لأهل الجنة في الجنة مع ما ذكر من الأشربة من كل صنف من أصناف الثمرات ومن زائدة للتوكيد (وَمَغْفِرَةٌ) دَصُورَفْ (مِنْ رَبِّهِمْ) اَدِّيفَالَنْ غُورْ اَمَلِينَّسَنْ اِرْضَا فَلَّاسَّنْ أي ولَهم مع ذلك النعيمِ المقيم مغفرةٌ مِن ربهم لذُنوبهم (كَمَنْ هُوَ) تُورْدَامَاسْ وَيْكِّرَوَنْ اَوَدِّيتَّمَلَنْ دَا أولَا اَدْوَاسَنْتَا (خَالِدٌ فِي النَّارِ) اِيهَا تيمْسَيْ اِغْلَالْ ضَغَسْ كَلَا وَرُولِينْ وقال الزجاج أي أفمن كان على بينة من ربه وأعطي هذه الأشياء كمن زين له سوء عمله وهو خالد في النار (وَسُقُوا) تَاوَشَشْونْ دَرَادِيدَ (مَاءً حَمِيمًا) ءَامَانْ مَّرْغَانْ ايوَاضْنِينْ تَزَرَسْتْ ضَغْ تُوكَصَيْ الحميم الماء الحار الشديد الحرارة والغليان فإذا شربوه قطع أمعاءهم وهو معنى قوله (فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ) سَمَّغَتَسْتَسَنْ ءَادَانَنْ نَّسَنْ في الجوفِ من شدَّة الحرِّ والأمعاءُ جميعُ ما في البطنِ من الحوايَا واحدُها مِعَاءٌ (١٥) (وَمِنْهُمْ) اِلّيْ ضَغْ كُوفَارْ أي من هؤلاء الكفار الذين يتمتعون ويأكلون كما تأكل الأنعام (مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ) اِيدَاكِيصَاصَامَنْ ضَغْ تَ اَلْخُطْبَةْ نَلْكِمَتْ اَتَنِمُوصَنْ اَلْمُنَافِقَنْ وهم المنافقون (حَتَّى إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِكَ) هَارْ ءَامَرْ اَكِّمْضَنْ غُورَكْ والمعنى أن المنافقين كانوا يحضرون مواقف وعظ رسول الله صلى الله عليه وسلم ومواطن خطبه التي يمليها على المسلمين يوم الجمعة (قَالُوا) اَضَنّيِنْ فَلْ شَكَّلِيكَاشْ (لِلَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ) اِيوِنْدِي تَوَكْفَنِينْ مَّصَنْتْ ضَغْ اَلصَّحَابَةْ رَضِيَ اَللهُ عَنْهُمْ وهم علماء الصحابة أي سألوا أهل العلم فقالوا لهم على طريقة الاستهزاء (مَاذَا قَالَ) مَيْنَّاكْ اَدِّي أي أيَّ شيء قال أي النبي صلى الله عليه وسلم (آنِفًا) اِيهُوكَنْ قال ابن عطية والمفسرون معناه الساعة الماضية القريبة منا

وذلك أنَّ النَّبيَّ صلى الله عليه وسلم خَطَبَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَعَابَ الْمُنَافِقِينَ في خُطْبَتِهِ فَلَمَّا خَرَجُوا مِنَ الْمَسْجِدِ قَالُواْ لِعَبْدِالله بْنِ مَسْعُودٍ مَاذا قَالَ مُحَمَّدٌ عَلَى الْمِنْبَرِ السَّاعَةَ فَقَدْ سَمِعْنَا قَوْلَهُ وَلَمْ نَفْهَمْهُ كَأَنَّهُمْ كَانُوا يَسْمَعُونَ سَمَاعَ تَهَاوُنٍ وَاسْتِخْفَافٍ والإشارة بقوله (أُولَئِكَ) وِنْدِي إلى المذكورين من المنافقين (الَّذِينَ) اَنْتَنَيْ وِنْدِي (طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ) اَسِيهَرْ اَللهُ قَلْ وَلَّنْ نَّسَنْ سَ اَلْكَفَرْ أي بالكفر فلم يؤمنوا (وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ) اَلِيلَنْ اَلْهَوَاتَنْ نَّسَنْ ضَغْ اَلنِّفَاقْ في الكفر والعناد (١٦) ثم ذكر حال أضدادهم فقال (وَالَّذِينَ اهْتَدَوْا) وِنْدِي اَكِرَوْنِينْ طَانُورَيْ اَتَنِمُوصَنْ اِيمُومَنَنْ إلى طريق الخير فآمنوا بالله وعملوا بما أمرهم به (زَادَهُمْ هُدًى) اِشَاتَاسَنْ اَللهُ طَانُورَيْ بالتوفيق (وَآتَاهُمْ تَقْوَاهُمْ) اِيهَاكِّينْ اَوَزِّكِينْ ءَاغَرْ كِّرِيسَّنْ اَتَّمْسَيْ أي ألهمهم إياها وأعانهم عليها بمعنى خلق التقوى فيهم (١٧) (فَهَلْ يَنْظُرُونَ) اَوَاكْ اَسِيكِّدَنْ اَلْمُنَافِقَنْ أي ما ينتظر كفار مكة وقيل الضمير للمنافقين (إِلَّا السَّاعَةَ) ءَارْ يَ اَلسَّاعَةْ أي القيامة (أَنْ تَأْتِيَهُمْ) ضَغْ اَتَنْدُوتَاصُو (بَغْتَةً) تَهَكَّنْ تَهِيِّكْ أي فجأة وفي هذا وعيد للكفار شديد (فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا) اِيكَّاسْ تَهُوظْ تَبَدَّيْنَيْتْ فَلَاسْ اِيكَّاسْ ضُوصَانَتْ اَلْعَلَامَتِينَّيتْ ومعنى أشراطها أماراتها وعلاماتها والأشراط جمع شرط بسكون الراء وفتحها وهو العلامة والذي كان قد جاء من ذلك مبعث سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم لأنه قال «أنا من أشراط الساعة وبعثت أنا والساعة كهاتين» وكانوا قد قرأوا في كتبهم أن النبي صلى الله عليه وسلم آخر الأنبياء فبعثته من أشراطها قاله الحسن والضحاك وقيل أراد بعلامات الساعة انشقاق القمر والدخان كذا قال الحسن وقال الكلبي كثرة المال والتجارة وشهادة الزور وقطع الأرحام وقلة الكرام

وكثرة

وكثرة اللئام قلت كما يشاهد الآن في هذا الزمان والله المستعان (فَأَنَّى لَهُمْ) مَنِي دَاسَنْتُوتَلَّا (إِذَا جَاءَتْهُمْ) ءَامَرْ تَنْدُوطُوصَا اَلسَّاعَةْ بغتة (ذِكْرَاهُمْ) تَنْفَا اَنْ تَكَطَوْتْ نَسَنْ اَللهُ وَرَاسَنْ تَتَّهَاطَنْفَا اَدِي أي كيف لهم الذكرى إذا جاءتهم الساعة بغتة فلا يقدرون على عمل ولا تنفعهم التوبة (١٨) (فَاعْلَمْ) اَصَّنْ يَا مُحَمَّدْ صَلَّى اَللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (أَنَّهُ) ءَاسَ طَالْغَا اَتَتِمُوصَنْ ءَاسْ (لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ) وَرْتِلَّا اَمَلِي ءَارْ اَللهُ والمعنى أثبت على ذلك واستمر عليه ودم على ما أنت (وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ) تَكِّمِيَا اَصُورَفْ يَبَكَّاضْنَكْ (وَلِلْمُؤْمِنِينَ) تَكِّمِيَا اَصُورَفْ يِي مُومَنَنْ (وَالْمُؤْمِنَاتِ) اَدْ تَّمُومَنِينْ وهذا إكرام من الله عز وجل لهذه الأمة حيث أمر نبيه صلى الله عليه وسلم أن يستغفر لذنوبهم وهو الشفيع المجاب فيهم إن شاء الله تعالى وعن أبي هريرة في قوله "واستغفر لذنبك" قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إني لأستغفر الله في اليوم سبعين مرة" رواه عبد الرزاق وعبد بن حميد والترمذي (وَاللهُ يَعْلَمُ) اَللهُ اِيصَّانْ (مُتَقَلَّبَكُمْ) اَبَرِكُّوَلْ نَوَنْ يَشَّغَلَنْ نَّوَنْ ضَغْ اَلدَّنِيتْ في الدنيا في أعمالكم ومعايشكم ومتاجركم (وَمَثْوَاكُمْ) اِيصَّانْ ضِيغِينْ اَسَكَّارُو نَّوَنْ ضَغْ اَلاخِرَةْ وَنْ اَلْجَنَّةْ مَدِي تِيمْسَيْ في الدار الآخرة والمعنى أنه تعالى عالم بجميع أحوالكم فلا يخفى عليه شيء منها وإن دق وخفي (١٩) (وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا) كَّاتَّنْ وِنْدِي اَظَّكِّظَنِّينْ فَلْ اَكِّمَايْ نَّ اَلْجِهَادْ (لَوْلَا نُزِّلَتْ سُورَةٌ) مَفِيلْ تَتَوَزَزَبَّدُو تَصَارْنَاتْ اَسْتِلَّا ضَغَسْ اَمِيلْ نَ اَلْجِهَادْ هلا نزلت سورة فيها ذكر القتال والأمر بالجهاد والتحريض عليه هذا ابتداءُ وَصْفِ حالِ المؤمنينَ على جهة المَدْحِ لهم ووصفِ حالِ المنافقين على جهة الذَّمِّ (فَإِذَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ) ءَامَرُو تَتَوَزَزَبَّتْ تَّصَارْنَاتْ في معنى الجهاد (مُحْكَمَةٌ)

ثمن

تَتِيوَسَخْكَمَتْ وَرِيهَا اَتُونْسَاخْ معناه لا يقعُ فيها نسخ أي غير منسوخة (وَذُكِرَ فِيهَا الْقِتَالُ) اَسِتِّيمَلْ ضَغَسْ اَتَكِمِي نَنمَنْقَا دَجُوجَضْ فَلَّاسْ أي فرض فيها الجهاد (رَأَيْتَ الَّذِينَ) اَتَّنِيَا وِنْدِي (فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ) اَسْ تُوتَلَّا تُوَرْنَا تَانْ اَلشَّكْ ضَغْ وَلَّنْ نَّسَنْ وهم المنافِقُون (يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ) صَاكِّضَنْ سَرَكْ (نَظَرَ الْمَغْشِيِّ عَلَيْهِ) اَصَوَاضْ اَيْتَاكْ اِيسِيتِيوَسَكِّلْمَسْ فَلَّاسْ كَّارَّوَنْتُو غيلَّابَنْ (مِنَ الْمَوْتِ) وِنْ طَمَطَّانْتْ أي نظراً مثل نظر من شخص نظره وبصره عند الموت لجبنهم عن القتال وميلهم إلى الكفار كداب من أصابته غشية الموت (فَأَوْلَى لَهُمْ) اَرَطْ وَدَاصَنُوفَنْ بَاتَّارْ اِوَيدْجَبْ فَلَّاسَنْ (٢٠) (طَاعَةٌ) تَلِيْلْت نَكْ (وَقَوْلٌ مَعْرُوفٌ) اَدْطَّنَّا تَهُوصَيَّتْ يَاكْ والمعنى أن الطاعة والقول المعروف أولى لهم وأحق وقيل إن "أولى لهم" كلمة معناها التهديد والدعاء عليهم كقولك ويل لهم ومنه أولى لك فأولى فيوقف على أولى لهم على هذا القول ويكون طاعة ابتداء كلام تقديره طاعة وقول معروف أمثل أو المطلوب منهم طاعة وقول معروف (فَإِذَا عَزَمَ الْأَمْرُ) ءَامَرْ تَكِّتَكَّتْ طَّالْغَا تَنْ اَتُوَصَفْرَاضْ نَنمَنْقَا (فَلَوْ صَدَقُوا اللهَ) اَدِّيزَ اَلنَّارْ اَكِّانْ تِيدَتْ يَ اَللهُ ضَغْ اَظَكِّظَانَّسَنْ في إظهار الإيمان والطاعة (لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ) اَتِّيمَلْ ءَادِي اَنْتَ أُوفَنْ يَّاسَنْ من المعصية والمخالفة (٢١) (فَهَلْ عَسَيْتُمْ) ميقَّلْ اِيهَامِيجَا ءَاسْ كَوَنَيْ (إِنْ تَوَلَّيْتُمْ) اَسْ طورَيَمْ اَسْ طَالْغَا تَقَّلَمْ اِمَنُوكَالَنْ اَنْ تَمَتَّيْ (أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ) اَتَّفَاسَّدَمْ ضَغْ اَمَضَالْ (وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ) تَغَاتَّسَمْ شِيمِيطِينْ نَّوَنْ تَقَّلَمْ اَسْ طَالْغَا تَنْ اَلْجَاهِلِيَّةِ بالبغي والظلم والقتل (٢٢) (أُولَئِكَ) وِنْدِيزَ فَاسَّدْنِينْ ضَغْ اَمَضَالْ المفسدون (الَّذِينَ) اَنْتَنَيْ وِنْدِي (لَعَنَهُمُ اللهُ) اِلْعَنْ اَللهُ اِيسَكِّكَّنْ فَلْ اَلرَّحْمَةْ نيتْ أي أبعدهم من رحمته وطردهم عنها (فَأَصَمَّهُمْ)

اِظَمَّظَكَّنْ فَلْ تَسَلَيْ يَ اَلْحَقْ عن استماع الحق (وَأَعْمَى أَبْصَارَهُمْ) اِصَضَّرْغَلْ اِيصَوَاضَنْ نَّسَنْ فَلْ طَارَّيْتْ تَنْ تَنُورَيْ أي عن مشاهدة ما يستدلون به على التوحيد والبعث (٢٣) (أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ) اَوَاكْ اَتَّدَبَّرْ ءَاوَرْزَكِينْ ضَغْ اَلْمَعْنَاتَنْ نَّ اَلْقُرَانْ فيعرفون ما فيه من المواعظ والزواجر حتى لا يقعوا فيما وقعوا فيه من الموبقات (أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا) ميغْنْتَ اِيوَلَّنْ نَّسَنْ فَلْ تَلَّنتْ تَسَغْفَالْ اَهَارَنْ فلا يصل إليها وعظ أصلاً لأن الله سبحانه قد طبع عليها والآية بعمومها تشمل كل من لا يتدبر القرآن ولا يتأسى به (٢٤) (إِنَّ الَّذِينَ ارْتَدُّوا) اِلَكَّنَاسْ وِنْدِي اَقْلَنِينْ (عَلَى أَدْبَارِهِمْ) فَلْ تَغَرْدِينْ نَّسَنْ اَقَلَنْ سَ اَلنِّفَاقْ نزلت في المنافقين الذين نافقوا بعد إسلامهم (مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَى) دَفَّرْ اَسْ دَاسَنْ تَنِيفَالَلْ تَنُورَيْ بالدلائل الواضحة والمعجزات الظاهرة (الشَّيْطَانُ) اَلشَّيْطَانْ (سَوَّلَ لَهُمْ) اَدَاسَنِيدْلَكِّنْ أي زين لهم خطاياهم وسهل لهم ركوب العظائم (وَأَمْلَى لَهُمْ) اِيصَوَّخَّرَاسَنْ أي مدَّ لهم في الأماني والآمال ووعدهم طول العمر (٢٥) (ذَلِكَ) ءَادِيزَ اَتَمُوصَنْ اَسَخْرَكْ نَسَنْ اِيكَا أي ما تقدم من ارتدادهم (بِأَنَّهُمْ) سَسَّبَابْ نَاسْ اَنْتَنَيْ أي بسبب أن هؤلاء المنافقين الذين ارتدوا على أدبارهم (قَالُوا) اَنَّنْ (لِلَّذِينَ كَرِهُوا) اِيونْدِي اَكْصَنِّينْ (مَا نَزَّلَ اللَّهُ) اَوَيْزَزَّبَّتْ اَللهُ اَتَنمُوصَنْ اَلْمُشْرِكَنْ وهم المشركون (سَنُطِيعُكُمْ) اَنَّنَاصَنْ شِيتَكَّتْ اَكَوَنِّيلَالْ (فِي بَعْضِ الْأَمْرِ) ضَغْ اَدِيسْ اَنْ طَالْغِوينْ شِنْ نَّزَنْكُو نَّ اَلنَّبِي صَلَّى اَللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وقيل المعنى إن المنافقين قالوا لليهود سنطيعكم في بعض الأمر كالقعود عن الجهاد والموافقة في الخروج معهم إن خرجوا والتظافر على رسول الله صلى الله عليه وسلم (وَاللَّهُ يَعْلَمُ) اَللهُ اِيصَّانْ (أَسْرَارَهُمْ) اَلسِّيرَنْ نَّسَنْ (٢٦) (فَكَيْفَ) مَنِي اِيسَلَانْ نَّسَنْ

(إِذَا تَوَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ) ءَامَرْ طَابَطَنْ اَنْكَلُوسَنْ اِيمَانْ نَّسَنْ أي كيف يكون حالهم إذا توفتهم الملائكة يعني ملك الموت ومن معه (يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ) اَلْحَالْ اَنْمِيلْنَسَنْ اَكَّاتَنْ أُودْمَاوَنْ نَّسَنْ (وَأَدْبَارَهُمْ) اَدْ تَغْرْدِينْ نَّسَنْ اَسْ سَرْكَاضْ اَنْ تَظُولِي أي ضاربين وجوههم وضاربين أدبارهم وفي الكلام تخويف وتشديد (٢٧) (ذَلِكَ) ءَادِيزْ اَتَمُوصَنْ اَسَفِيتِي نَّسَنْ فَلْ اَلْحَالَةْ دِّي لَبَاسَتْ دِّي اِيكَا أي التوفي المذكور على الصفة المذكورة (بِأَنَّهُمْ) سَسَّبَابْ نَاسْ اَنْتَنَيْ (اتَّبَعُوا) اَلِّيلَنْ (مَا أَسْخَطَ اللهَ) اَرْطْ وَيْسَّكْيَضَنْ اَللهُ فَلَّاسَّنْ أي بسبب اتباعهم ما يسخط الله من الكفر والمعاصي (وَكَرِهُوا رِضْوَانَهُ) اَكْصَانَنْ اِيمَازَالَنْ وِنْ تَاوَيْنِينْ اَسْ تَرَضَوْتْ نَ اَللهُ أي ما يرضاه الله من الإيمان والتوحيد والطاعة (فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ) اِبْطَلْ اَللهُ اِيمَازَالَنْ نَّسَنْ بهذا السبب (٢٨) (أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ) اَوَاكْ تُورْدَا ءَاكَنْ وِنْدِي أي بل أ حسب الذين (فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ) اَسْتُوتَلَّا طُوَرْنَا ءَانْ تَلْمَنُوفَقَا ضَغْ وَلَّنْ نَّسَنْ يعني المنافقين الذين فصلت أحوالهم الشنيعة (أَنْ لَنْ يُخْرِجَ اللهُ) اَسْدُو وَّرْزِيسَتَّفِيلَلْ اَللهُ (أَضْغَانَهُمْ) اَزْنْكُوتَنْ وِنَهَنِينْ اِيوَلَّنْ نَّسَنْ يَ اَلنَّبِي صَلَّى اَللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَدْ مُومَنَنْ معناها ظن المنافقون أن لن يفضحهم الله والضغن الحقد ويراد به هنا النفاق فأمرَ اللهُ تعالى بالقتالِ والنَّفقةِ فبَخِلَ المنافقون بالمالِ فظهرَ نفاقهم (٢٩) (وَلَوْ نَشَاءُ) اَلنَّارْ اَرِيغَادِي (لَأَرَيْنَاكَهُمْ) اَدَاكَّنْزَّرْدَيَا لأعلمناكهم أي لو نشاء لأريناك المنافقين بأعيانهم حتى تعرفهم بعلامتهم ولكن الله ستر عليهم إبقاء عليهم وعلى أقاربهم من المسلمين (فَلَعَرَفْتَهُمْ) تَصَّنَقَّنْ (بِسِيمَاهُمْ) سَ اَلْعَلَامَةْ نَسَنْ أي بعلامتهم الخاصة بهم التي يتميزون بها قال الزجاج المعنى لو نشاء لجعلنا على المنافقين علامة وهي السيما فلعرفتهم بتلك

العلامة

العلامة (وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ) تَاهُوضَيْ ءَارْ اَتَنْ تَصَّنَا تَزْدِيقَّنْ (فِي لَحْنِ الْقَوْلِ) ضَغْ اِيكِّيتَنْ نَّ اَللَّفَضَنْ نَّسَنْ ءَامَرْ اَشَيوَلَنْ غُورَكْ قال المفسرون لحن القول فحواه ومقصده وما يعرضون به من تهجين أمرك وأمر المسلمين فكان لا يتكلَّمُ بعدَ نُزولِ الآية منافقٌ عندَ النبيِّ صلى الله عليه وسلم إلاّ عُرِفَ بكلامهِ وبما يعتذرون إليه به مِن المعاذيرِ الكاذبة (وَاللهُ يَعْلَمُ) اَللهُ اِيصَّانْ (أَعْمَالَكُمْ) اِيمَازَالَنْ نَّوَنْ دَاوَنِيرَزْ سَّكِيتْ نَاطَّاصَنْ نَّوَنْ لا تخفى عليه منها خافية فيجازيكم بها وفيه وعيد شديد ووعد للمؤمنين (٣٠) (وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ) تَاهُوضَيْ ءَارْ اَكَوَنَجَّرَّبَا (حَتَّى نَعْلَمَ) هَارْ اَصَّنَا مَصْنَتْ تَّنْ اَنَفِيلَالْ (الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ) وِنْزَامَجِيهَدْنِينْ ضَغْوَنْ (وَالصَّابِرِينَ) اَدْ وِنْزَاظَطِّيضَرْنِينْ أي لنعاملنكم معاملة المختبر وذلك بأن نأمركم بالجهاد حتى نعلم علم ظهور من امتثل الأمر بالجهاد وصبر على دينه ومشاق ما كلف به (وَنَبْلُوَ أَخْبَارَكُمْ) اَجَرَّبَا اِيسَلَانْ نَّوَنْ ضَغْ تَلِيلْتْ اَدْ تَّمَازْرِيتْ سَنَّفِيلَلَقَّنْ أي نظهرها ونكشفها امتحاناً لكم ليظهر للناس من أطاع الله فيما أمره ومن عصى ولم يمتثل (٣١) (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا) اِلَكَّنَاسْ وِنْدِي اَكْفَرْنِينْ (وَصَدُّوا) اَدَكَّاغَنْ اَيْتِيدَنْ (عَنْ سَبِيلِ اللهِ) فَلْ طَارِّيتْ تَّنْ اَللهُ المراد بهؤلاء المنافقون وقيل أهل الكتاب وقيل هم المطعمون يوم بدر من المشركين ومعنى صدهم منعهم للناس عن الإسلام واتباع الرسول صلى الله عليه وسلم (وَشَاقُّوا الرَّسُولَ) اَمَّزْرَيَنْ دَنَمَّازُولْ اَكَّمَضَنْ فَلْ تَلِيلْتْ نيتْ أي عادوه وخالفوه (مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَى) دَفَّرْ اَسْ دَاسَنْتَنِيفَالَلْ تَنُورَيْ اَتَمُوصَنْ اَلدِّينْ وَانْ اَلاسْلَامْ أي علموا أنه صلى الله عليه وسلم نبي من عند الله سبحانه وتعالى بما شاهدوا من المعجزات الواضحة والحجج القاطعة (لَنْ يَضُرُّوا اللهَ) وَرْزَكْمِينْ اَللهُ ورسوله

(شَيْئًا) سَاتِّلَانْ ضَغْ اَوَاكِّنْ اَدِّي بتركهم الإيمان وإصرارهم على الكفر إنما يضُرُّون أنفُسَهم (وَسَيُحْبِطُ أَعْمَالَهُمْ) شِيتَكِّتْ اَدِبْطَلْ اَللهُ اِمَازَالَنْ نَّسَنْ أي يبطلها والمراد بهذه الأعمال ما صورته صورة أعمال الخير كإطعام الطعام وصلة الأرحام وسائر ما كانوا يفعلونه من الخير وإن كانت باطلة من الأصل لأن الكفر مانع وقيل المراد بالأعمال المكايد التي نصبوها لإبطال دين الله (٣٢) ثم أمر سبحانه عباده المؤمنين بطاعته وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم فقال (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا) يَاوِنْدِي اَطَّكِّظَنَينْ هَا (أَطِيعُوا اللهَ) اِيلَاَلَتْ اَللهُ (وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ) تِيلَالَمْ اَنَمَّازُولْنِيتْ فيما أمرتم به من الشرائع المذكورة في كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نهاهم عن أن يبطلوا أعمالهم كما أبطلت الكفار أعمالهم بالإصرار على الكفر فقال (وَلَا تُبْطِلُوا أَعْمَالَكُمْ) اَدْ وَرْتَبَاطَّلَمْ اِيمَازَالَنْ نَّوَنْ يحتمل أربعة معان أحدها لا تبطلوا أعمالكم بالكفر بعد الإيمان (٣٣) ثم بيّن سبحانه أنه لا يغفر للمصرين على الكفر والصد عن سبيل الله فقال (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا) اِلَّكَنَاسْ وِنْدِي اَكْفَرْنِينْ (وَصَدُّوا) اَدَكَّاغَنْ اَيْتِيدَنْ (عَنْ سَبِيلِ اللهِ) فَلْ طَارَيْتْ تَّنْ اَللهُ (ثُمَّ مَاتُوا) دَفَّرَادِي اَمَينْ (وَهُمْ كُفَّارٌ) ضَغْ اَلْحَالَاسْ اَنْتَنَيْ اَمُوصَنْ اِيكُوفَارْ (فَلَنْ يَغْفِرَ اللهُ لَهُمْ) وِنْدِي وَرَاسَنْ زِيصَّورَفْ اَللهُ فقيّد سبحانه عدم المغفرة بالموت على الكفر لأن باب التوبة وطريق المغفرة لا يغلقان على من كان حياً (٣٤) ثم نهى سبحانه المؤمنين عن الوهن والضعف فقال (فَلَا تَهِنُوا) اَدْ وَرْتَرْكَمَمْ أي فلا تضعفوا عن القتال والوهن الضعف والخطاب لأصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والحكم عام لجميع المسلمين (وَتَدْعُوا) تَغْرِيمْ اِيكُوفَارْ (إِلَى السَّلْمِ) سَمَكْنَوْ دَرْسَنْ أي لا تدعوا الكفار إلى الصلح والمسالمة فإن ذلك

إعطاء

إعطاء الدنيَّة أي الذلة في الدين (وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ) اِيمُوصَاصْ كَوَنَيْ ءَاوَرْنينْ اَفَلَّا أي وأنتم القاهرون الغالبون بالسيف والحجة قال الكلبي أي آخر الأمر لكم وإن غلبوكم في بعض الأوقات والأعلون معناه الغالبون والظاهرون من العُلُوِّ (وَاللهُ مَعَكُمْ) اَللهُ اِلَّيْ دَرْوَنْ بنصره ومَعُونَتِهِ (وَلَنْ يَتِرَكُمْ أَعْمَالَكُمْ) وَرَاوَنْ ظِيفْنَظْ ءَارُوزْ اَنْ مَّازَالَنْ نَّوَنْ لن ينقصكم شيئاً من ثواب أعمالكم وفي الآيةِ دلالةٌ على أنَّهُ لا يجوزُ للإمامِ أن يدعُو الكفارَ إلى الصُّلحِ ولا أنْ يُجِيبَهم إلى الصُّلح في حالِ ما تكون الغَلَبَةُ للمسلمين (٣٥) (إِنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا) اِلّكَنَاسْ تَمَدُّورْتْ تَنْ اَلدَّنيتْ (لَعِبٌ) اِيصَقَّتُو (وَلَهْوٌ) دَدَّلْ أي باطل وغرور لا أصل لشيء منها ولا ثبات له ولا اعتداد به تنقطع في أسرع مدة فكيف تمنعكم عن طلب الآخرة (وَإِنْ تُؤْمِنُوا) كُدْ تَظَّكَّظَنَمْ بالله (وَتَتَّقُوا) تَسْلَكَمْ الكفر والمعاصي (يُؤْتِكُمْ) اَكَوَنَكْفُو اَللهُ (أُجُورَكُمْ) مَارُوزَتْ اَنْ مَّازَالَنْ نَّوَنْ أي جزاء ذلك في الآخرة (وَلَا يَسْأَلْكُمْ أَمْوَالَكُمْ) وَرْكَوَنِيتِيمَرْ اَللهُ سَتَّكْفِيمْ اِيهَرْوَانْ نَّوَنْ كيتْنَسَنْ ضَغْ تَمَصَّضَكْ أي لا يأمركم بإخراجها جميعها في الزكاة وسائر وجوه الطاعات وإنما سألكم نزراً يسيراً هو ربع العشر تؤدونه إلى فقرائكم (٣٦) (إِنْ يَسْأَلْكُمُوهَا) كُودَغْوَنْتَنيكَّمَيْ كيتْنَسَنْ أي أموالكم كلها (فَيُحْفِكُمْ) اِيكَّدَتْكَوَنْ ضَغْ اَكَمَايْ نَّسَنْ ضَغْوَنْ أي يبالغ في طلبها (تَبْخَلُوا) اَتَنْتَكْدَلَمْ والإحفاء أشد السؤال وتبخلوا جواب الشرط أي إن يأمركم بإخراج جميع أموالكم تبخلوا بها وتمتنعوا من الإمتثال (وَيُخْرِجْ أَضْغَانَكُمْ) اِكَّصْنَضُو ءَادِي اَزَّنْكُو نَّوَنْ اَلدِّينْ ءَانْ اَلْإِسْلَامْ الأضغان الأحقاد والمعنى أنها تظهر عند ذلك (٣٧) (هَا أَنْتُمْ) كَوَنَيْ يا مخاطبون (هَؤُلَاءِ) وِنْضَغْدَ الموصوفون (تُدْعَوْنَ) تَتَاوَغْرِيمْ (لِتُنْفِقُوا) فَلْ اَتَّنْفَقَمْ اَوَيْتَوَصَفْرَضَنْ فَلَّاوَّنْ (فِي سَبِيلِ اللهِ) ضَغْ اَبَرِقَّا نَّ

اَللهُ اَتِمُوصَنْ تَمَصَّضَكْ يعني ما فَرَضَ عليهم في أموالِهم من الزكاةِ كأنه قال الدليل على أنه لو أحفاكم لبخلتم وكرهتم العطاء أنكم تدعون إلى أداء ربع العشر (فَمِنْكُمْ) اِلَّيْ ضَغُوَنْ (مَنْ يَبْخَلُ) اِيبْخَالَنْ فَلْ اَصَكْمَضْنيتْ بما يطلب منه ويدعى إليه من الإنفاق في سبيل الله وإذا كان منكم من يبخل باليسير من المال فكيف لا يبخلون بالكثير وهو جميع الأموال ومقابله ومنكم من يجود وحذف لأن المراد الإستدلال على البخل ثم بين سبحانه أن ضرر البخل عائد على النفس فقال (وَمَنْ يَبْخَلْ) اِيبْخَلَنْ فَلْ اَصَكْمَضْنيتْ اِيكْدَلْتَتْ (فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَنْ نَفْسِهِ) ءَادِيزْ اِلَكّنَاسْ كَافَا نَ اَلْبَخَلْ نيتْ اِيقَّالْدُو اِيمَانّيتْ أي يمنعهما الأجر والثواب (وَاللهُ الْغَنِيُّ) اَللهُ اَنْتَ اَمَغْنِي اَيْمُوصْ فَلْ اَلنَّفَقَتينْ نَّوَنْ المطلق المتنزه عن الحاجة إلى أموالكم (وَأَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ) كَوَنَيْ ءَاضَرَرْنينْ سَرَسْ ضَغْ اَغْرُودْ نَ اَلْحَالَنْ نَّوَنْ اَنْتَ وَرْسَرْ وَنِيضَّرَرْ إلى الله وإلى ما عنده من الخير والرحمة (وَإِنْ تَتَوَلَّوْا) كُودْ تَّبَرَكْوَلَمْ فَلْ تَلِيلْتْ نيتْ (يَسْتَبْدِلْ) اَدِيسَمَّسْكَلْ ضَغْ اَدَكْنَوَنْ (قَوْمًا) اِيَّاضْ ميدَّنْ (غَيْرَكُمْ) وَرْتَمُوصَمْ والمعنى إن تعرضوا عن الإيمان والتقوى يستبدل قوماً آخرين يكونوا مكانكم هم أطوع لله منكم (ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ) دَفَّرَادِي وَرْزَقَّلَنْ تُولَاتْ نَوَنْ ضَغْ اَبَرَكْوَلْ فَلْ تَلِيلْتْ نيتْ في التولي عن الإيمان والتقوى بل مطيعين له عز وجل (٣٨)

سورة الفتح

وَهِيَ عِشْرُونَ وَتِسْعُ آيَاتٍ مَدَنِيَّة

بسم الله الرحمن الرحيم

إنا فتحنا

(إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ) اِلْكَنَاسْ نْكْ اِيكَاسْ دَاكَحْكَامَا صَارًا اَنْ مَّاكَطْ دَاوَرْتَمُوصْ (فَتْحًا) ءَارًا (مُبِينًا) اِينِيفَالَلَنَّالخطاب للنبي صلّى الله عليه وسلّم وحده والمعنى إنا قضينا وحكمنا لك فتحا مبينا ظاهرا بغير قتال ولا تعب (١) (لِيَغْفِرَ لَكَ اللهُ) فَلْ اَدَاكِصُورَفْ اَللهُ سَ اَلْجِهَادْ نْكْ اللام هي لام العلة قال ابن الأنباري سألت أبا العباس يعني المبرد عن اللام هذه فقال هي لام كي معناها إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً لكي يجتمع لك مع المغفرة تمام النعمة في الفتح فلما انضم إلى المغفرة شيء حادث واقع حسن معنى كي (مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ) اَوَدَّزَارَنْ ضَغْ بَكَّاضَنْ نَكْ (وَمَا تَأَخَّرَ) دَوَيْلْكَمَنْ أي جميع ما فرط منك من ترك الأولى وما سيقع وتسميته ذنباً بالنظر إلى منصبه الجليل قال عياض ومقصد الآية أَنَّك مغفور لك غيرَ مؤاخذ بذنب إنْ لو كان انتهى (وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ) اَسَّنْدُو اَلنِّعْمَةْ نيتْ فَلَّاكْ بإعلاء الدين وضم المُلك إلى النبوة وغيرها مما أفاض عليه من النعم الدينية والدنيوية (وَيَهْدِيَكَ) اِيصَّنَرْكَيْ (صِرَاطًا) اَسْ طَارَّيْتْ (مُسْتَقِيمًا) تَاتَظَلَالَغْتْ أي يثبتك عليه وهو دين الإسلام إلى أن يقبضك إليه (٢) (وَيَنْصُرَكَ اللَّهُ) اِنْصَرْكَيْ اَللهُ (نَصْرًا عَزِيزًا) اَلنَّصَارَ اِيظُّوِينْ اَسْتُووَّرِيلَّا دَرَسْ اَلذُّلَّةْ أي لا ذُلَّ معه أبدا (٣) (هُوَ) اَنْتَ اَللهُ (الَّذِي) اَنْتَدِّي (أَنْزَلَ السَّكِينَةَ) اَدِيزَزَّبِّينْ ءَادْرُورْ (فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ) ضَغْ وَلَّنْ اَنْ مُّومَنَنْ وهم أهل الحديبية حتى لم يتضعضعوا من الشروط التي عقدها صلّى الله عليه وسلم مع المشركين من رَدّ مَن أسلم منهم وعدم ردهم مَن رجع إليهم ومِن دخول مكة قابلاً بلا سلاح وغير ذلك مما فعله صلّى الله عليه وسلم معهم بالوحي (لِيَزْدَادُوا) فَلْ اَدَشَّيتِينْ (إِيمَانًا) اَظَكّظَانْ سَ اَلشَّرِيعَاتَنْ نَّ اَلدِّينْ (مَعَ إِيمَانِهِمْ) دَرْ اَظَكّظَانْ وَاكّنْ اَسْتِيزَارَتْ سَ اَللهُ دَنَمَّازُولَنيتْ أي كلما نزل

حكم آمنوا به وعملوا به ومن ذلك الجهاد وبذلك يكون إيمانهم في ازدياد (وَلِلهِ) اِلَّيْ يَ اَللهُ (جُنُودُ السَّمَاوَاتِ) اَلسَّبَابَنْ نَّنْ اَلنَّصَارَ وِنْ جَنَّاوَنْ (وَالْأَرْضِ) اَدْ وِنَّمَضَالْ اَلنَّارْ اُوطَاصْ اَلنَّصَارَ نَّ اَلدِّينَّيتْ سِيوَرْ طَمُوصَمْ اَدِمُّوزَلْ ءَادِي يعني الملائكة والإنس والجن والشياطين يدبر أمرهم كيف يشاء ويسلط بعضهم على بعض ويحفظ بعضهم ببعض (وَكَانَ اللهُ) اِلَّيْ اَللهُ (عَلِيمًا) اِيمُوصْ اَمُوصَنْ ضَغْ تَخْلَكْنيتْ كثير العلم بخلقه بليغه (حَكِيمًا) نَمَظَّلِيلَغْ ضَغْ اَوَيْتَاكْ في صنعه وأقواله وأفعاله (٤) (لِيُدْخِلَ الْمُؤْمِنِينَ) أُومَرْ اَللهُ سَ اَلْجِهَادْ زَ فَلْ اَدِيزُّوكِزْ اِيمُومَنَنْ أي أمر بالجهاد ليدخل (وَالْمُؤْمِنَاتِ) اَدْ تَّمُومَنِينْ (جَنَّاتٍ) اَلْجَنَّتِينْ (تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ) اَسَنْكَّايَنْ غَزْرَانْ دَاوْ كَرُّوسَنْ نَّسْنَنَتْ (خَالِدِينَ فِيهَا) اَلْحَالْ اَنَّمِيلْ نَسَنْ اَدَغْلَلَنْ ضَغَسْنَتْ اَسْتَنَتَكَّزَنْ (وَيُكَفِّرَ عَنْهُمْ) اِيكَّصْ فَلَّاسَنْ (سَيِّئَاتِهِمْ) اِيبَكَّاضَنْ نَّسَنْ أي يغطيها ولا يظهرها ولا يعذبهم بها (وَكَانَ ذَلِكَ) اِلَّيْ ءَادِي أي المذكور من الإدخال والتكفير (عِنْدَ اللهِ) غُورْ اَللهُ أي في علمه وقضائه وحكمه (فَوْزًا عَظِيمًا) اِيمُوصْ ءَاكّلَافْ زُوَّرَنْ أي ظفراً بكل مطلوب ونجاة من كل غم وجلباً لكل نفع ودفعاً لكل ضر (٥) ثم لما فرغ الله سبحانه مما وعد به صالحي عباده ذكر ما يستحقه غيرهم فقال (وَيُعَذِّبَ الْمُنَافِقِينَ) اَعَذَّبْ اَلْمُنَافِقَنْ (وَالْمُنَافِقَاتِ) اَدْ تَّالْمُنَافِقِينْ (وَالْمُشْرِكِينَ) اَدْ كُوفَارْ (وَالْمُشْرِكَاتِ) اَدْ تَّكُوفَارْ ثم وصف الفريقين فقال (الظَّانِّينَ بِاللهِ) دِيُورْدَنِينْ يَ اَللهُ (ظَنَّ السَّوْءِ) مَرْدَ وَالَبسَنْ اَتَّمُوصَنْ اِبَانْ نَّ اَلنَّصَارَ نَّ اَلنَّبِي صَلَّى اَللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَدْ مُومَنَنْ وهو ظنهم أن النبي صلى الله عليه وسلم يُغلب وأن كلمة الكفر تعلو كلمة الإسلام (عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ) تَلَّيْ فَلَّاسَنْ تَكِلَّيتْ تَّنْ اَلْعَذَابْ دَهْلُوكْ أي ما يظنونه

ويتربصون

ويتربصون بالمؤمنين دائر عليهم حائق بهم الدائرة (وَغَضِبَ اللهُ عَلَيْهِمْ) اِكْيَاطَّنْ اَللهُ (وَلَعَنَهُمْ) اِلْعَانْتَنْ اِسَيْكَّنْ اَلرَّحْمَةْ نيتْ (وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ) اِسِيمِكْنْتَاسَنْ جَهَنَّمَ (وَسَاءَتْ مَصِيرًا) أَوَانْ تَلَّابَسْتْ تَكِيتْ جَهَنَّمَ ضَغْ تِيشِيتْ نَسَكَّارُو أي مرجعاً (٦) (وَلِلهِ) اِلَّيْ يَ اَللهُ (جُنُودُ السَّمَاوَاتِ) اَلسَّبَابَنْ وِنْ جَنَّاوَنْ (وَالْأَرْضِ) اَدْ وِنَّمَضَالْ من الملائكة والإنس والجن والشياطين والصيحة والرجفة والحجارة والزلازل والخسف والغرق ونحو ذلك (وَكَانَ اللهُ) اِلَّيْ اَللهُ (عَزِيزًا) اِيمُوصْ اَمَظَّوَيْ ضَغْ تَغْمَرْنيتْ غالباً فلا يرد بأسه (حَكِيمًا) نَمَظَّلِيلَغْ ضَغْ اَوَيْتَاكْ فيما دبره أي لم يزل متصفاً بذلك (٧) (إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ) اِلَّكَنَاسْ نَكْ اَزُّوزَلَقَّيْدُو (شَاهِدًا) تَمُوصَا اَمَكِّيَيْ فَلْ تَمَتَّيْنَكْ اَسْ تَلِيلْتْ اَدْ تَمَازْرِيتْ ضَغْ اَزَلْ ءَانْ تَبَدَّيْ أي تشهد على أمتك يوم القيامة كقوله وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيداً (وَمُبَشِّرًا) تَمُوصَا اَنَبِّيشَرْ سَ اَلْجَنَّةْ لأهل الطاعة (وَنَذِيرًا) تَمُوصَا اَمَوَاتْ نَكُورَيْ لأهل المعصية بالنار (٨) (لِتُؤْمِنُوا بِاللهِ) فَلْ اَتَّظَّكْظَنَمْ سَ اَللهُ (وَرَسُولِهِ) دَنَمَّازُولْنيتْ (وَتُعَزِّرُوهُ) تَنْصَرَمْتُو (وَتُوَقِّرُوهُ) تَزَّزْوَرَمْتُو (وَتُسَبِّحُوهُ) اَتَّسِينَمَكِّيكَمْ اَللهُ دَوَدَرْوَرِيهُورْ (بُكْرَةً) اَكُولُو تَّغُورَ صلاة الفجر (وَأَصِيلًا) دَكُولُو اَنْتَدْوِيتْ الصلوات الأربع (٩) (إِنَّ الَّذِينَ) اِلَّكَنَاسْ وِنْدِي (يُبَايِعُونَكَ) اَكَيَبُّويَعْنِينْ اَزَلْ وَانْ اَلصَّلَحْ وَنْ اَلْحُدَيْبِيَّةَ (إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللهَ) وِنْدِي اِلَّكَنَاسْ اَللهُ ءَابُّويَعَنْ لأنه خليفة عنه فعقد البيعة معه صلى الله عليه وسلم كعقدها مع الله من غير تفاوت بينهما كقوله تعالى مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطاعَ اللهَ ثم أكد ذلك بقوله (يَدُ اللهِ) اَفُوصْ وَنْ الله (فَوْقَ أَيْدِيهِمْ) اِيوَارْ اَفَلَّا اَنْ وَيِنَّسَنْ يعني أن يد رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي تعلو أيديَ المبايعين هي يد الله من باب

ثمن

مبالغة التشبيه (فَمَنْ نَكَثَ) اِيطَّرْطَرَنْ اَلْبَيْعَةْ دَي ولم يفِ بها (فَإِنَّمَا يَنْكُثُ) ءَادِيزَ اِلّكَنَاسْ كَافَ نَّطَرْطَرْنيتْ (عَلَى نَفْسِهِ) اِقَّالْدُو اِيمَانّيتْ لأن ضرر ذلك راجع إليه لا يجاوزه إلى غيره (وَمَنْ أَوْفَى) اِيسَّنْدَنْ (بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللهَ) سَوَسِينَمَرْكَوَلْ دَ اَللهُ فَلَّاسْ أي ثبت على الوفاء بما عاهد الله عليه في البيعة لرسوله (فَسَنُوتِيهِ) وَدِي شِيتَكَتْ اَتّكْفَا (أَجْرًا عَظِيمًا) ءَارُوزْ زُوَّرَنْ وهو الجنة (١٠) ولما ذكر تعالى أهل بيعة الرضوان وأضافهم إلى حضرة الرحمن ذكر من غاب عن ذلك الجناب وأبطأ عن حضرة تلك العمرة بقوله (سَيَقُولُ لَكَ الْمُخَلَّفُونَ) شِيتَكَتْ اَدَاكَّانّينْ وِنْدُوتَوَيّنينْ فَلْ اَسَمّيدُونّكْ اَقِيمَنْدُو اَصّغَا اَدغُسَنْتَكْمَيَا اَكَيْسَمّيدُوَنْ (مِنَ الأَعْرَابِ) ضَغْ كَلْ اَلْبَادِيَّاتَنْ وهم الذين تخلّفوا عن الحديبية حين خرج عام الحديبية معتمراً وهم أعراب غِفار ومُزَيْنَةُ وجهينة وأسلم وأشجع والدِّيل (شَغَلَتْنَا أَمْوَالُنَا) اَضَاكَنّينْ شَمَّشْغَلَنَانَا هَرْوَانْ نّنَا (وَأَهْلُونَا) اَدْ غَلَاكَنْ نّنَا فَلْ اَكَّمَاضْ دَرَكْ أي منعنا من الخروج معك ما لنا من الأموال والنساء والذراري وليس لنا من يقوم بهم ويخلفنا عليهم وإنا لو تركناهم لضاعوا (فَاسْتَغْفِرْ لَنَا) اَكّمِيَانَا اَصُورَفْ ضَغْ اَللهُ ضَغْ شِيَتْ نَكَمَاضْ دَرَكْ ليغفر الله لنا ما وقع منا من التخلف عنك لهذا السبب (يَقُولُونَ) كَانّنْ (بِأَلْسِنَتِهِمْ) سَلْسَاوَنْ نَسَنْ ضَغْ اَكّمَايْ نّسَنْ اَصُورَفْ من طلب الاستغفار وما قبله (مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ) اَرَطْ اَتُووَّرَنَلَّا ضَغْ وَلَّنْ نّسَنْ فهم كاذبون في اعتذارهم وفي طلب الإستغفار لهم لأنّهم لا يُبالُونَ أَسْتَغْفَرْتَ لَهم أمْ لم تستغفِرْ لَهم ثم أمر الله سبحانه رسوله صلى الله عليه وسلم أن يجيب عنهم فقال (قُلْ) اَنّاصَنْ (فَمَنْ يَمْلِكُ لَكُمْ) مَني وَيْفَرْكَنْ يَاوَنْ (مِنَ اللهِ) غُورْ اَللهُ (شَيْئًا)

ءَاتِّلَانْ أي فمن يمنعكم مما أراده الله بكم من خير وشر ونفع وضر (إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا) كُودَاوَنُوطَصْ طَكْمَا أي إنزال ما يضركم من ضياع الأموال وهلاك الأهل والقتل والهزيمة والعقوبة على التخلف (أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًا) مَدي أُوطَصَاوَنْ طَنْفَا كَلَا وَرْتِلَّا أي نصراً وغنيمة وهذا رد عليهم حين ظنوا أن التخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يدفع عنهم الضر ويجلب لهم النفع ثم أضرب سبحانه عن ذلك فقال (بَلْ كَانَ اللهُ) بَاتَّارْ اِلَّيْ اَللهُ (بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا) اِمُوصْ اَمُوصَنْ ضَغْ اَوَاتَتَمَازَالَمْ معناهُ بل كان اللهُ عالِماً بتخلُّفِكم عن القتالِ من غير عُذْرٍ (١١) (بَلْ ظَنَنْتُمْ) بَاتَّارْ تُورْدَا ءَاتِكَمْ (أَنْ لَنْ يَنْقَلِبَ الرَّسُولُ) اَسْ دُووَّرْزِيبَرْكِوَلْ اَنَمَّازُولْ (وَالْمُؤْمِنُونَ) اَدْ مُومَنَنْ (إِلَى أَهْلِيهِمْ) اَسْ غَلَاكَنْ نَسَنْ (أَبَدًا) هَارْ كُوكْ أظهرَ اللهُ نفاقَهم وبيَّن أنَّ تخلُّفَهم عنه لم يكن بسبب أموالهم وأهلِيهم ولكن كانوا يقُولون فيما بينهم يَسْتَأْصِلُ مُحَمَّداً وأصحابَهُ عدُوَّهم في هذِه الكرَّة فلا يرجِعون إلى المدينةِ أبداً فنَستريحَ منهم (وَزُيِّنَ ذَلِكَ) اِيتَوَدْلَكْ ءَادِي (فِي قُلُوبِكُمْ) ضَغْ وَلَّنْ نَوَنْ فقبلتموه (وَظَنَنْتُمْ) تُورْدَمْ (ظَنَّ السَّوْءِ) تُورْدَ تَالَبَاسَتْ هو أن الله سبحانه لا ينصر رسوله (وَكُنْتُمْ) تَلَّامْتُو (قَوْمًا بُورًا) تَمُوصَمْ مَيدَّنْ اَهْلَاكْنِينْ قال الزجاج هالكين عند الله (١٢) (وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِاللهِ) اِيوَرْنَظَّكْظَنْ سَ اَللهُ (وَرَسُولِهِ) دَنَمَّازُولْنيتْ (فَإِنَّا أَعْتَدْنَا) ءَادِيزْ اِلَكَّنَاسْ سِيمَكْنِيغَاسْ تِيمْسَيْ فَلَاسْ نَكْ سِيمَكْنِي (لِلْكَافِرِينَ) بِيكُوفَارْ (سَعِيرًا) تِيمْسَيْ طَرْغَاتْ اَنْتَ اِيَنْ ضَغْسَنْ اَيْمُوصْ (١٣) (وَلِلهِ) اِلَّيْ يَ اَللهُ (مُلْكُ السَّمَاوَاتِ) طَنَايَا ضَغْ جَنَّاوَنْ (وَالْأَرْضِ) دَمَضَالْ يتصرف فيه كيف يشاء لا يحتاج إلى أحد من خلقه (يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ) اِصِيرُوفْ

اِيوَصِرَ أن يغفر له (وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ) اِتَاعَذَّابْ وَصِرَ أن يعذبه لا يسأل عما يفعل وهم يسألون (وَكَانَ اللهُ) اِلَّيْ اَللّٰه (غَفُورًا) اِمُوصْ اَنصَيرَفْ (رَحِيمًا) نَمَهِينَنْ أي كثير المغفرة والرحمة بليغهما يختص بمغفرته ورحمته من يشاء من عباده وتقتضي الحكمة مغفرته من المؤمنين دون من عداهم من الكافرين فهم بمعزل عن ذلك قطعاً (١٤) (سَيَقُولُ الْمُخَلَّفُونَ) شِيتَكِّتْ اَدَاكَنِّينْ وِنْدُوتَوِيَّنين اَقِّيمَنْدُو شِيوَرْ اَلْعَدَرْ أي المذكورون آنفاً (إِذَا انْطَلَقْتُمْ إِلَى مَغَانِمَ) ءَامَرْ طَكَّمْ شِيَّاضْ شِيكّْلَافِينْ اَتَنتِمُوصَنْ شِينْ خَيْبَرَ أي عند انطلاقكم أيها المسلمون إلى مغانم خيبر (لِتَأْخُذُوهَا) فَلْ اَتَنْدُوطَابَظَمْ أي لتحوزوها (ذَرُونَا) اَضَاوَنَنِّينْ اَيَّتَانَا أي اتركونا ودعونا (نَتَّبِعْكُمْ) اَدَاوَنَّلْكَمْ ونشهد معكم غزوة خيبر (يُرِيدُونَ) أُوطَاصَنْ سَادِي (أَنْ يُبَدِّلُوا) اَدْسَمَّسْكَلَنْ (كَلَامَ اللهِ) اَرْكَوَالْ وَيْكّا اَللهُ اَتِمُوصَنْ اَرْكَوَالْنيتْ شِكّْلَافِينْ ءَانْ خَيْبَرَ اِيكَلْ اَلْحُدَيْبِيَة غَاسْ أي يغيروه والمراد بهذا الكلام هو مواعيد الله لأهل الحديبية خاصة بغنيمة خيبر ثم أمر الله سبحانه رسوله صلى الله عليه وسلم أن يمنعهم من الخروج معه فقال (قُلْ) اَنَّاصَنْ (لَنْ تَتَّبِعُونَا) وَرَانَازَاتَلْكَمَمْ إلى خيبر (كَذَلِكُمْ قَالَ اللهُ) ءَادِيدَ اَيْنَّا اَللهُ اِحْكَمْ سَرَسْ اَتِمُوصَنْ ءَاسْ شِكّْلَافِينْ ءَانْ خَيْبَرَ شِينْ وَّيمَّكّْنِينْ يَ اَلْحُدَيْبِيَة غَاسْ (مِنْ قَبْلُ) دَاتَاوَادَ أي من قبل رجوعنا من الحديبية أنّ غنيمة خيبر لمن شهد الحديبية خاصة ليس لغيرهم فيها نصيب (فَسَيَقُولُونَ) شِيتَكّتْ اَضَنِّينْ للمؤمنين عند سماع هذا النهي (بَلْ تَحْسُدُونَنَا) بَاتَّارْ مَنْجَاغْ اَدَانَاتَكِمْ ضَغْ اَنّكّْرُو دَرْوَنْ ضَغْ تَكّْلَافِينْ طَنَّمْ اَللهُ اَيْنَّن ءَادِي أي بل ما يمنعكم من خروجنا معكم إلا الحسد لئلا نشارككم في الغنيمة وليس ذلك حكماً من الله كما تزعمون ثم رد الله

سبحانه

سبحانه عليهم بقوله (بَلْ كَانُوا) بَاتَّارْ اَلْاَنْتُو (لَا يَفْقَهُونَ) وَرْكِرينْ ضَغْ اَلدِّينْ (إِلَّا قَلِيلًا) ءَارْ ءَادَرُوسَنْ أي لا يفقهون من أمر الدين إلا فقهاً قليلاً وهو ما يصنعونه نفاقاً بظواهرهم دون بواطنهم (١٥) (قُلْ) اَنُّو (لِلْمُخَلَّفِينَ) ايونْدَقِيمْنينْ اَلْمَعْنَى وِنْدُوتَوَيَّنينْ (مِنَ الْأَعْرَابِ) ضَغْ كَلْ اَلْبَادِيَّتَنْ هم الذين تخلفوا عن الحديبية كرر ذكرهم بهذا الاسم مبالغة في الذم وإشعاراً بشناعة التخلف (سَتُدْعَوْنَ) شِيتَكِتْ اَتَّتوَغْرِيمْ (إِلَى قَوْمٍ) سِيَّاضْ ميدَّنْ (أُولِي بَأْسٍ) اَنْ مَّصَّاوَصْ اَنْ تَزَاكْ (شَدِيدٍ) تَصَصَتْ يعني بني حنيفة قوم مسيلمة وحكى هذا القول الواحدي عن أكثر المفسرين (تُقَاتِلُونَهُمْ) تَنَمَنْقِيمْ دَرْسَنْ (أَوْ يُسْلِمُونَ) مَدي اَنْتَنَيْ اَسْلَامْنينْ تَيِمْ اَنَمَنْقَا دَرْسَنْ فلا تقاتلون أي يكون أحد الأمرين إما المقاتلة أو الإسلام (فَإِنْ تُطِيعُوا) كُدْزَ تَرْضَمْ سَنَمَنْقَا دَرْسَنْ إلى قتالهم (يُؤْتِكُمُ اللهُ) اَكَوَنَكْفُو اَللهُ (أَجْرًا حَسَنًا) ءَارُوزْ إِيهُوصَيَّنْ وهو الغنيمة في الدنيا والجنة في الآخرة (وَإِنْ تَتَوَلَّوْا) كُدْ تَّبَرَكْوَلَمْ أي تعرضوا (كَمَا تَوَلَّيْتُمْ) اَمَّكْ اَسْ تَبَرَكْوَلَمْ (مِنْ قَبْلُ) دَاتَاوَ وذلك عام الحديبية (يُعَذِّبْكُمْ) اَكَوَنَعَذِّبْ اَللهُ (عَذَابًا أَلِيمًا) اَلْعَذَابْ نَمَصَيصْنَنْ بالقتل والأسر والقهر في الدنيا وبعذاب النار في الآخرة لتضاعف جرمكم (١٦) (لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ) وَرْتِلَّا فَلْ اَمَضَيرْغَلْ اَبَكَّاضْ (وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ) وَرْتِلَّا ضيغينْ فَلْ اَمَكَّاضُولْ اَبَكَّاضْ (وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ) وَرْتِلَّا فَلْ اَميرَنْ ضيغينْ اَبَكَّاضْ ضَغْ شِيَّتْ نَ اَلْجِهَادْ أي ليس على هؤلاء المعذورين بهذه الأعذار حرج في التخلف عن الغزو وترك الجهاد لعدم استطاعتهم والحرج الإثم (وَمَنْ يُطِعِ اللهَ) إِيلِّيلَنْ اَللهُ (وَرَسُولَهُ) دَنَمَّازُولْ نيتْ فيما أمراه به ونهياه عنه ومنه الجهاد (نُدْخِلْهُ) اَتَّزُوكِزْ (جَنَّاتٍ) اَلْجَنَّتينْ

(تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ) اَسَنْكَايَنْ غَزْرَانْ دَاوْ كَرُوسَنْ نَّسَنْتَ (وَمَنْ يَتَوَلَّ) اِيبِرَكْوَلَنْ فَلْ تَلِيلْتْ نيتْ (نُعَذِّبْهُ) اَتَّعَذِّبَا (عَذَابًا أَلِيمًا) اَلْعَذَابْ نَمَصِّيصَنْنَ أي ومن يعرض عن الطاعة ويستمر على الكفر والنفاق يعذبه الله عذاباً شديد الألم (١٧) ثم ذكر سبحانه الذين أخلصوا نياتهم وشهدوا بيعة الرضوان فقال (لَقَدْ رَضِيَ اللهُ) تَاهُوضَيْ ءَارْ اِكَّاسْ اِرْضَا اَللهُ (عَنِ الْمُؤْمِنِينَ) فَلْ مُومَنَنْ وهم الذين ذكر شأن مبايعتهم بقوله إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ ... الآية وبهذه الآية سميت بيعة الرضوان (إِذْ يُبَايِعُونَكَ) اَدِّي اَكَيبَّويَعَنْ ضَغْ اَلْحُدَيْبِيَة (تَحْتَ الشَّجَرَةِ) دَاوْ ءَاشَكْ اَنْ اَلسَّمُرَةْ اِطَونَّا طَمَاتْ أي رضي الله عنهم وقت تلك البيعة وهي بيعة الرضوان وكانت بالحديبية وهذه الشجرة هي سمرة كانت بها وقيل سدرة وكانت البيعة على أن يقاتلوا قريشاً ولا يفروا (فَعَلِمَ) اِصَّانْ اَللهُ (مَا فِي قُلُوبِهِمْ) اَوتَلَّنْ ضَغْ وَلَّنْ نَّسَنْ ضَغْ اَدَّتُو دَسَنْدِي نَّرْكَوَالْ يعني من صدق الإيمان وصدق العزم على ما بايعوا عليه (فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ) اِزَزَّبَدُّو اَلسَّكِينَةْ فَلْ وَلَّنْ نَّسَنْ اَتَتِمُوصَنْ ءَادْرُورْ دِبَانْ طَصَا أي الطمأنينة وسكون النفس والأمن كما تقدم وقيل الصبر (وَأَثَابَهُمْ) اِيرَزَاسَنْ دَفَّرْ اَبرَكْوَلْ نَسَنْ ضَغْ اَلْحُدَيْبِيَةْ (فَتْحًا قَرِيبًا) سَمِيرِي نَّكَالْ اِيَّنْ اِيهُوطَنْ اَتَّمُوصَنْ خَيْبَرْ هو فتح خيبر عند انصرافهم من الحديبية أي جعل الله ذلك ثواباً لهم على بيعة الرضوان زيادة على ثواب الآخرة (١٨) (وَمَغَانِمَ) اَدْ تَكَّلَافِينْ (كَثِيرَةً) اَكَّوتْنِينْ (يَأْخُذُونَهَا) اَدُوظَابَظَنْ ضَغْ خَيْبَرَ دِيدَ وهي غنائم خيبر وكانت أرضاً ذات عقار وأموال فقسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهم (وَكَانَ اللهُ) اِلَّيْ اَللهُ (عَزِيزًا) اِمُوصْ اَمَصَّرْنَيْ اِتَاكَّنْ اَوَصِيرَ (حَكِيمًا) نَمَظَّلِيلَغْ ضَغْ اَوَيْتَاكْ أي غالباً

مصدراً أفعاله وأقواله على أسلوب الحكمة (١٩) (وَعَدَكُمُ اللهُ) اِرْكِيوَلَاوَنْ اَللهُ (مَغَانِمَ) شِكْلَافِينْ شِيَّاضْ (كَثِيرَةً) اَكُوتْنِينْ (تَأْخُذُونَهَا) اَدُوزَاطَابَظَمْ ضَغْ اَلْفُتُوحَاتْ اَكُوتْنِينْ وَرْنَمُوصْ خَيْبَرَ ضَغْ اَلزَّمَانْ وِنْدُوستَقَبْلَتْنِينْ في هذا وعد منه سبحانه لعباده المؤمنين بما سيفتحه عليهم من الغنائم إلى يوم القيامة يأخذونها في أوقاتها التي قدر وقوعها فيها (فَعَجَّلَ لَكُمْ) اِسَّتْرَبَاوَنْ (هَذِهِ) تَادَغْدَا اَلْغَنِيمَةْ أي غنائم خيبر قاله مجاهد وغيره وقيل صلح الحديبية وهي في جنب ما وعدهم الله به من الفتوحات كالقليل من الكثير (وَكَفَّ أَيْدِيَ النَّاسِ) اِرْغَمْ اِيفَصَّنْ نَّيْتِيدَنْ اَتَنِمُوصَنْ اَلْيَهُودَنْ دَ الْحُلَفَاتَّسَنْ (عَنْكُمْ) فَلَّاوَنْ اَدِّي اَدْمَضَمَّاضِينْ دَدَبِكَنْ اَغْلَاكْ نَوَنْ دَفَّرْوَنْ أي مَنَعَ أسَداً وغطفانَ من قتالِكم وكانوا حُلفاء لأهلِ خيبرَ وذلك أنَّ النَّبيَّ صلى الله عليه وسلم لَمَّا قَصَدَ خَيْبَرَ وَحَاصَرَ أَهْلَهَا هَمَّتْ قَبَائِلُ مِنْ أسَدٍ وَغَطَفَانَ أنْ يُغِيرُواْ عَلَى عِيَالِ الْمُسْلِمِينَ وَذَرَارِيهِمْ بِالْمَدِينَةِ فَكَفَّ اللهُ أَيْدِيَهُمْ بإلْقَاءِ الرُّعْبِ فِي قُلُوبِهِمْ وقيل كف اليهود وغيرهم عن إضرار نسائكم وأولادكم بينما خرجتم إلى الحديبية (وَلِتَكُونَ) اِيكَا اَللهُ ءَادِيزَ فَلْ اَتُوتمَلْ تَدِيدَ تَمَازَالْتْ وهي كف أيدي الناس عنكم (آيَةً) تَمُوصْ اَلْعَلَامَةْ (لِلْمُؤْمِنِينَ) بِيمُومَنَنْ فَلْ اَلنَّصَارَ نَّسَنْ اَصَّنَنْ سَرَسْ اَدَّتُو نَّ اَلنَّبِي صَلَّى اَللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَغْ اَوَدَاسَنِيرْكُوَلْ واللام تتعلق بفعل محذوف أي فعل ما فعل من التعجيل والكف لتكون آية لهم والمعنى ذلك الكف آية يعلم بها صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم في جميع ما يعدكم به (وَيَهْدِيَكُمْ) اِصَّنَرْكَوَنْ (صِرَاطًا) اَسْ طَارَّيْتْ (مُسْتَقِيمًا) تَاتَزَلَالْغَتْ اَتَنِمُوصَنْ اَلتَّوَكُّلْ فَلَّاسْ دَصَنصَّيرِي اَنْ طَالْغُوِينْ سَرَسْ أي يزيدكم بتلك الآية هديا وبصيرة

ويقيناً وثقة بفضل الله تعالىوقيل طريق التوكل عليه وتفويض الأمر إليه تعالى لأن الحاصل من الكف ليس إلا ذلك ولأن أصل الهدى حاصل قبله (٢٠) (وَأُخْرَى) أَدْ شِيَّاضْ شِكْلَافينْ أي فعجل لكم هذه المغانم ومغانم أخرى (لَمْ تَقْدِرُوا عَلَيْهَا) اَسْ وَرْطُورْنيمْ فَلَّاسَنَتْ هَرْوَاضَا يعني فتح مكة وقيل فتح بلاد فارس والروم وقيل مغانم هوازن في حنين (قَدْ أَحَاطَ اللهُ بِهَا) اِكَّاسْ تَسِيفَرَكْ مَصْنَتْ نَ اَللهُ يَاسْنَتْ ءَاسْ اَدَاكَّمَلْنَتْ (وَكَانَ اللهُ) اِلَّيْ اَللهُ (عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا) اِيمُوصْ اَمَرْنِي فَلْ اَكُولُونَرْطْ من فتح القرى والبلدان لا يعجزه شيء ولا تختص قدرته ببعض المقدورات دون بعض (٢١) (وَلَوْ قَاتَلَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا) اَلنَّارْ دَرْوَنْ نَيمَنْقَنْ وِنْدِي اَكْفَرْنينْ ضَغْ اَلْحُدَيْبِيَة (لَوَلَّوُا الْأَدْبَارَ) اَدكْفَنْ شِيغَرْدينْ اَرِيظَنْ قال قتادة يعني كفار قريش بالحديبية (ثُمَّ لَا يَجِدُونَ) دَفَّرَادِي وَرِنْظَاكَظَنْ بِيمَانَّصَنْ (وَلِيًّا) اَيْمُوصَنْ اَمَارَايْ سَرْسَنْ اَتَنْوكَظَنْ يواليهم على قتالكم ويحرسهم (وَلَا نَصِيرًا) وَلَادَ اَمَانْصَارْ اَتَنْصَرَنْ ينصرهم عليكم (٢٢) (سُنَّةَ اللهِ) اِيمُوصْ ءَادِي طَارَّيْتْ اِيكَا اَللهُ (الَّتِي) دِي (قَدْ خَلَتْ) سِكَاسْ تَكْلَا (مِنْ قَبْلُ) دَاتَاوَادَ ضَغْ تَمَاتِّيوينْ شِينَكْلَنينْ اَتَمُوصَنْ اَلنَّصَارْ اَنْ مُومَنَنْ دَشَكَّرَنْشَضْ اَنْ كُوفَارْاَي سنَّ الله غلبة أنبيائه سنة قديمة فيمن مضى من الأمم كما قال تعالى لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي (وَلَنْ تَجِدَ) وَرِينْ زَاطَاكَظَا (لِسُنَّةِ اللهِ) اِيطَارَّيْتْ تَيكَا اَللهُ (تَبْدِيلًا) ءَامَسْكَلْ وَلَا اَمَطِّي أي تغييراً بل هي مستمرة ثابتة (٢٣) (وَهُوَ الَّذِي) اَللهُ اَنْتَ دِّي (كَفَّ أَيْدِيَهُمْ) اِرْغَمَنْ اِيفَصَّنْ نَّسَنْ (عَنْكُمْ) فَلَّاوَنْ (وَأَيْدِيَكُمْ) اِرْغَمْ اِيفَصَّنْ نَّوَنْ (عَنْهُمْ) فَلَّاسَّنْ (بِبَطْنِ مَكَّةَ) ضَغْ اَكِيريرْ ءَانْ مَّاكَظْ ضَغْ اَلْحُدَيْبِيَة أي كف أيدي المشركين عن المسلمين وأيدي المسلمين عن المشركين لما جاوْوا

بصدور

يصدون رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه عن البيت عام الحديبية وهي المراد بقوله ببطن مكة لأن أكثرها من الحرم (مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ) دَفَّرْ اَسْكَوْنِنْصَارَ فَلَاسَّنْ أي أقدركم وسلطكم وذلك أن عكرمة بن أبي جهل خرج في خمسمائة إلى الحديبية فبعث رسول الله صلّى الله عليه وسلم خالد بن الوليد على جند فهزمهم حتى أدخلهم حيطان مكة ثم عاد (وَكَانَ اللهُ) اِلَّيْ اَللهُ (بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا) اِيهَانَّيْ اَوَاتَتَامَازَالَمْ لا يخفى عليه من ذلك شيء (٢٤) (هُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا) اَنْتَنَيْ وِنْدِي اَكْفَرْنِينْ يعني أهل مكة (وَصَدُّوكُمْ) أُوَغَنْكَوَنْ (عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ) فَلْ تَمَزْكِدًا تَاتَلَتْ اَلْحُرْمَا يعني أنهم منعوهم عن العمرة بالمسجد الحرام عام الحديبية (وَالْهَدْيَ) أُوَغَنْ ضيغينْ اَلْهَدِيتَنْ (مَعْكُوفًا) اَلْحَالْ اَنْمِيلْ نَسَنْ تِيوَقَّنَنْ اَتِيوَغَنْ أي محبوساً (أَنْ يَبْلُغَ مَحِلَّهُ) فَلْ ءَاكَّاضْ نَدَاكِّ وَانْ شِيدكِيتْ نَسَنْ أي عن أن يبلغ محله أو مفعول لأجله والمعنى صدوا الهدي كراهة أن يبلغ محله ومحله منحره وهو حيث يحل نحره (وَلَوْلَا رِجَالٌ) اَنْدَبَا ميدَّنْ (مُؤْمِنُونَ) اَمُوصَنْينْ اِمُومَنَنْ (وَنِسَاءٌ) اَدْ تَّضُوضينْ (مُؤْمِنَاتٌ) اَمُوصَنْينْ شِيمُومَنينْ اَدِنْتِيواكِّظْنينْ صَغْ مَاكَطْ دَرْ كُوفَارْ يعني المستضعفين من المومنين بمكة (لَمْ تَعْلَمُوهُمْ) وَرْتَصَّيَنَمْ كَوَنَيْ سَ اَلصَّيْفَةْ تَنْ اَظْكِّظَانْ أي لم تعرفوهم وقيل لم تعلموا أنهم مؤمنون (أَنْ تَطَئُوهُمْ) فَلِيكْصَانْ نُتَنْتَضَفِيضَفِيَمْ دَرْ كُوفَارْدِي أي بالقتل والإيقاع بهم (فَتُصِيبَكُمْ مِنْهُمْ) اَنَّهَلْ كَوَنْ ضَغْسَنْ أي من جهتهم (مَعَرَّةٌ) اَبَكَّاضْ أي مشقة بما يلزمكم في قتلهم من كفارة وعيب (بِغَيْرِ عِلْمٍ) شِيوَرْ مَصَنْتْ نَوَنْ صَغْ تَنَغَيْ نَّسَنْ اَنْدَبَا ءَادِي اَدَاوَنِيسَّرَكِّ سَ اَلْفَتْحُ وجواب لولا محذوف والتقدير لأذن الله لكم (لِيُدْخِلَ اللهُ) تَوَرْغَمَنْ

فَلَاسَنْ زَ فَلْ اَدِيزُّوكِّزْ اَللهُ (فِي رَحْمَتِهِ) ضَغْ اَلرَّحْمَةُ نيتْ بذلك (مَنْ يَشَاءُ) وَصِيرَ من عباده وهم المؤمنون والمؤمنات الذين كانوا في مكة فيتمم لهم أجورهم بإخراجهم من بين ظهراني الكفار ويفك أسرهم ويرفع ما كان ينزل بهم من العذاب (لَوْ تَزَيَّلُوا) اَلنَّارْ دَمَيزَّيَنْ اَلْمُسْتَضْعَفَنْ دِي اَدْ كُوفَارْ وَرْدَرْسَنَرْطَايَنْ التزيل التميز أي لو تميز الذين آمنوا من الذين كفروا منهم قاله العتبي وقال الكلبي لو تفرقوا (لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا) اَدَعَذَّبَا وِنْدِي اَكُفَرْنينْ (مِنْهُمْ) ضَغْسَنْ أي من أهل مكة حينئذ بأن نأذن لكم في فتحها (عَذَابًا أَلِيمًا) اَلْعَذَابْ نَمَصَيصَنْنَ قال القاضي بالقتل والسبي وهو الظاهر (٢٥) (إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا) اَدِي اَدَكِّنْ وِنْدِي اَكُفَرْنينْ أي قريش (فِي قُلُوبِهِمُ) ضَغْ وَلَّنْ نَّسَنْ (الْحَمِيَّةَ) زَزْوَارْ اَنْ مَّانْ اَلتَّكَبُّرْ أي أضمروها وأصروا عليها والحمية الأنفة (حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ) زَزْوَارْ اَنْ مَّانْ وَنْ اَلْجَاهِلِيَّة اَتَمُوصَنْ اِبَانْ نَّصَصَمْ يَ اَلْحَقْ دَاَلنَّصَارَ اَنْ بَاطِلْ (فَأَنْزَلَ اللهُ) اِزَزَّبَدُّو اَللهُ (سَكِينَتَهُ) اَلسَّكِينَةْ نيتْ ءَادْرُورْ نَوَلْ أي الطمأنينة والوقار (عَلَى رَسُولِهِ) فَلْ اَنَمَّازُولْنيتْ (وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ) اَدْ فَلْ مُومَنَنْ اَكِّنْ دَرْسَنْ اَلصَّلَحْ فَلْ اَدَّقَّلَنْ ضَغْ اَوَطَيْ وَدِّيسَتَّقَبْلينْ حيث لم يدخلهم ما دخل أهل الكفر من الحمية وقيل ثبتهم على الرضا والتسليم فلم يتضعضعوا من الشروط التي شرطت قريش (وَأَلْزَمَهُمْ) اِزَّلْزَمْتَنْ اَلْمَعْنَى اِفْرَنَاصَنْ أي اختار لهم فهو إلزام تشريف وإكرام (كَلِمَةَ التَّقْوَى) تَاوَالْتْ تَنْ اَلتَّقْوَى اَتَمُوصَنْ لَا إِلَهَ إِلاَّ اَللهُ مُحَمَّدٌ رَّسُولُ اللهِ صَلَّى اَللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (وَكَانُوا) اَلْاَنْتُو (أَحَقَّ بِهَا) أُوكِّرَنْ ءَارَّايْ سَرَسْ ضَغْ كُوفَارْ (وَأَهْلَهَا) اَلْاَنْتُو اَمُوصَنْ مَصَّاوَصْ في علم الله تعالى مستحقين لها في الدنيا عطف تفسيري أي وكان المؤمنون

أحو

أحق بهذه الكلمة من الكفار والمستأهلين لها دونهم في علم الله تعالى لأن الله سبحانه أهّلهم لدينه واختارهم لصحبه رسوله صلى الله عليه وسلم (وَكَانَ اللهُ) اِلّيْ اَللهُ (بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا) اِمُوصْ اَمُوصَنْ ضَغْ اَكُولُو نَّرَطْ أي من أمر الكفار وما كانوا يستحقونه من العقوبة وأمر المؤمنين وما كانوا يستحقونه من الخير (٢٦) (لَقَدْ صَدَقَ اللهُ) تَاهُوضَيْ ءَارْ اِكَّاسْ اِيكّا اَللهُ تِيدَتْ (رَسُولَهُ) يَنَمَّازُولْنيت (الرُّؤْيَا) ضَغْ تَرْكِّتْنيتْ (بِالْحَقِّ) اَلْحَالْ اَنَّميلْ اَنْ تَرْكِّتْ دِّي تَمُوصْ اَلْحَقْ أي جعل رؤياه صادقة محققة ولم يجعلها أضغاث أحلام وإن كان تفسيرها لم يقع إلا بعد ذلك في عمرة القضاء قال الواحدي قال المفسرون « إنّ النبي صلّى الله عليه وسلّم رأى في مَنَامِهِ عِنْدَ خُرُوجِهِ إِلَى الْعُمْرَةِ أَنَّهُ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ هُوَ وَأَصْحَابُهُ بَعْضُهُمْ مُحَلِّقُونَ وَبَعْضُهُمْ مُقَصِّرُونَ» وقال مجاهد رأى ذلك بالحديبية فأخبر الناسَ بهذه الرؤيا فَوَثِقَ الجميعُ بأَنَّ ذلك يكون في وجهتهم تلك وقد كان سَبَقَ في علم الله أنَّ ذلك يكون لكن ليس في تلك الوجهة فَلَمَّا صَدَّهُمْ أهلُ مَكَّةَ قال المنافقون وأين الرؤيا ووقع في نفوس بعض المسلمين شيء من ذلك فأجابهم النبي صلّى الله عليه وسلّم بأَنْ قَالَ «وَهَلْ قُلْتُ لَكُمْ يَكُونُ ذَلِكَ فِي عَامِنَا هَذَا» أَوْ كَمَا قَالَ ثم أنزل الله عز وجل لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيا بِالْحَقِّ ... الآية (لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ) تَاهُوضَيْ ءَارْ اَتّكّزَمْ تَمَزْكّدًا تَاتَلَتْ اَلْحُرْمْ في العام القابل (إِنْ شَاءَ اللهُ) كُدْ اِيرَ اَللهُ تعليق للعدة بالمشيئة لتعليم العباد لما يجب أن يقولوه كما في قوله "وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ" (آمِنِينَ) تَفْلَسَمْ في حال الدخول لا تخافون عدوكم أن يخرجكم في المستقبل (مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ) اَلْحَالْ اَنّميلْ نَوَنْ تَلَاظَّمْ

اِيغْفَاوَنْ نَّوَنْ (وَمُقَصِّرِينَ) اِيَّاضْ ضَغْوَنْ تِيكَوَجْكَوِيجَنْتَنْ أي محلقاً بعضكم جميع الشعور ومقصراً بعضكم (لَا تَخَافُونَ) وَرْتَكْصُوضَمْ وَلِيَّنْ مستأنف وفيه زيادة تأكيد لما قد فهم من قوله آمنين فلا تكرار (فَعَلِمَ) اِصَّانْ اَللهُ ضَغْ اَلصَّلَحْ دِي (مَا لَمْ تَعْلَمُوا) اَرَطْ وَرْتَصَّنَمْ اَتَمُوصَنْ اَلْحِفَاظَ نَزْنِيتَنْ اَنَّسْلَمَنْ وِنْ اَلْمُسْتَضْعَفَنْ وِنَهَنِينْ مَّاكَطْ (فَجَعَلَ) اِيكَّا اَللهُ (مِنْ دُونِ ذَلِكَ) سَاضَغْدُو يِكُورْتَوَنْ مَّاكَطْ (فَتْحًا) اَمِيرِي نَّكَالْ اِيَّنْ (قَرِيبًا) اِيهُوظَنْ ليقويكم به فإنه كان موجباً لإسلام كثير يعني فتح خيبر وقيل بيعة الرضوان وقيل صلح الحديبية وهذا هو الأصح وتحققت الرؤيا في العام القابل وقال الزهري لا فتح في الإسلام كان أعظم من صلح الحديبية ولقد دخل في تلك السنين في الإسلام مثل من كان قد دخل فيه قبل ذلك بل أكثر (٢٧) (هُوَ) اَنْتَ اَللهُ (الَّذِي) اَنْتَدِّي (أَرْسَلَ رَسُولَهُ) اَدِّيزُّوزَلَنْ أَنَمَّازُولْنِيتْ (بِالْهُدَى) اَدْ تَنُورَيْ أي إرسالاً متلبساً بالهدى (وَدِينِ الْحَقِّ) دَ اَلدِّينْ وَانْ اَلْحَقْ وهو الإسلام (لِيُظْهِرَهُ) فَلْ اَتِيسَنَّفِيلَلْ اِتْكَلْتُو (عَلَى الدِّينِ) فَلْ اَلدِّينَنْ (كُلِّهِ) كيتْنَسَنْ أي يغلبه ويعليه على كل الأديان بنسخ ما كان حقاً وإظهار فساد ما كان باطلاً (وَكَفَى بِاللهِ) اَوَانَّكْدِي اِيكَّيْ اَللهُ الباء زائدة (شَهِيدًا) ضَغْ تِيشِيتْ اَنْتَكِيًّا فَلَاسْ كَيْ اَمَتَّوَزَازَالْ دَ اَلدِّينْ وَانْ اَلْحَقْ (٢٨) لما أخبر الله تعالى أنه أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله شهادة منه بذلك أخبر أيضا عنه بما يؤكد تلك الشهادة فقال تعالى (مُحَمَّدٌ) مُحَمَّدْ (رَسُولُ اللهِ) اَنَمَّازُولْ نَ اَللهُ اَيْمُوصْ صَلَّى اَللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ (وَالَّذِينَ مَعَهُ) وِنْدِي اَتَّلْنِينْ دَرَسْ اَتَنَمُوصَنْ اِيمُومَنَنْ من المؤمنين (أَشِدَّاءُ) اِمَصُّوهَا اَنَّكَّرْمَامْ ءَامُوصَنْ (عَلَى الْكُفَّارِ) فَلْ كُوفَارْ وَرَاسَنْتَهُونُونَنْ أي غلاظ

إن المسجد الحرام في العام القابل

عليهم

عليهم (رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ) اَمُوصَنْ اِيمَهُّونَانْ كَرِيسَّنْ أي متوادون متعاطفون كالوالد مع الولد والمعنى أنهم يظهرون لمن خالف دينهم الشدة والصلابة ولمن وافقهم الرحمة والرأفة ونحوه قوله "أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين" ومن حق المسلمين في كل زمان أن يراعوا هذا التذلل وهذا التعطف فيشددوا على من ليس من دينهم ويعاشروا إخوانهم المؤمنين في الإسلام متعطفين بالبر والصلة وكف الأذى والاحتمال منهم (تَرَاهُمْ) تَنَّايَقَّنْ (رُكَّعًا سُجَّدًا) رَاكِّعَنْ سَاجَادَنْ أي تشاهدهم وتبصرهم حال كونهم راكعين ساجدينأخبر عن كثرة صلاتهم ومداومتهم عليها (يَبْتَغُونَ) اَلْحَالْ اَنْمِيلْ نَسَنْ كَامَّيْن (فَضْلًا مِنَ اللهِ) مَكَّتْ اَدُوتَفَالَتْ اَللهُ (وَرِضْوَانًا) اَدْ تَرَضَوْتْ نيتْ أي يطلبون ثواب الله لهم ورضاه عنهم سِيمَاهُمْ) اَلْعَلَامَةْ نَسَنْ السيما العلامة (فِي وُجُوهِهِمْ) تَلَّيْ ضَغْ أُودْمَاوَنْ نَّسَنْ اَتَتِمُوصَنْ اَلنُّورْ دَمَلُولُو اَسْ تَاوَصَّانَنْ سَرَسْ ضَغْ اَلاخِرَةْ (مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ) تَمُوصْ اَدرِيزْ نَ اَلسَّجُودْ ضَغْ تَكَنَّرِينْ نَّسَنْ (ذَٰلِكَ) وَدِيدَ اَلتَّوْصِيفْ اَدِيتَّمَلَنْ اَدِّي أي ما تقدم من هذه الصفات الجليلة (مَثَلُهُمْ) اَنْتَ اَلْمِتَالْ نَسَنْ أي وصفهم العجيب الشأن الذي وصفوا به (فِي التَّوْرَاةِ) وَاكِّنْ ضَغْ اَلتَّوْرِيَةْ ثم ذكر وَصْفَهم في الإنجيل فقال (وَمَثَلُهُمْ) اَلْمِتَالْ نَسَنْ (فِي الْإِنْجِيلِ) وَيْهَنْ اَلِانْجِيلْ (كَزَرْعٍ) زُونْ تَوَكُوسْتْ (أَخْرَجَ شَطْأَهُ) اَدُوتَصَكَّمَضَتْ اِيظَبْظَبَتّيتْ اَمُوصَنْ زُونْ شَنَّانَنْ اَلْمَعْنَى ايبَلَيْنّيتْ قال الزجاج أخرج شطأه أي نباته وقال قطرب الشطء سوي السنبل وقال أنس نباته فروخه (فَآزَرَهُ) تَسَصَّاهَطَّنْ تَكَا اِيكِيوَنْ أي قواه وشده وأعانه (فَاسْتَغْلَظَ) تَكَرْمَمْ تَصُوهَطْ أي صار ذلك الزرع غليظا بعد ما كان دقيقا (فَاسْتَوَى) تَظَلَالَغْ تَوَكْدَا (عَلَى سُوقِهِ) فَلْ ايلْغَانّيتْ

تَقَّلْ اِيطَّغْنَانْ أي فاستقام على أعواده والسوق جمع ساق (يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ) اَلْحَالْ اَنَّميلْنيتْ تَظَاكِّرَاظْ وِنْ تَتَكِّيكْنينْ فَلْ تَـهُوصَّايْ أي يعجب هذا الزرع زراعه لقوته وحسن منظره وهنا تم المثل قاله السمين ثم ذكر سبحانه علة تكثيره لأصحاب نبيه صلى الله عليه وسلم وتقويته لهم وتشبيههم بالزرع فقال (لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ) اِيكَّاسَنْ اَللهُ وَدِيدَ اَلْمِتَالْ فَلْ اَديسَّتْكَرْ سَرْسَنْ اِيكُوفَارْ أي قواهم وكثرهم من أجل أن يغيظ بهم الكفار واللام متعلقة بمحذوف أي فعل ذلك ليغيظ (وَعَدَ اللهُ) اِرْكِيوَلْ اَللهُ (الَّذِينَ آمَنُوا) اِيونْدِي اَظَّكِّظَنِّينْ (وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ) اَمُّوزَلَنْ اِمَازَالَنْ وِنْهُوصَّيْنينْ (مِنْهُمْ) ضَغْ اَلصَّحَابَاتَنْ اَتَنِمُوصَنْ كيتْنَسَنْ (مَغْفِرَةً) اَصُورَفْ (وَأَجْرًا عَظِيمًا) دَرُوزْ مَقَّرَنْ أي وعد سبحانه هؤلاء الذين مع محمد صلى الله عليه وسلم أن يغفر ذنوبهم ويجزل أجرهم بإدخالهم الجنة التي هي أكبر نعمة وأعظم منة وهذا آخر القسم الأول من القرآن وهو المطوّل وقد خُتم كما ترى بسورتين هما في الحقيقة للنبي صلى الله عليه وسلمكما خُتم القسم الثاني المفصل بسورتين هما نصرة له صلى الله عليه وسلم بالحال على من قصده بالضر باطناً وقال ابن عادل روى أنّ من قرأ في أوّل ليلة من رمضان "إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً" في التطوّع حفظ في ذلك العام ولم أره لغيره اهـ والله الهادي للصواب وإليه المرجع والمآب وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه (٢٩)

سورة الحجرات

ثماني عشرة آية وهي مدينة

بسم الله الرحمن الرحيم

ربع

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا) يَاوِنْدِي اَظَّكِّظَنّينْ هَا (لَا تُقَدِّمُوا) اَدْ وَرْتَتِيزَارَمْ اَسْ طَنَّا تَّرَطْ وَلَا اَمَازَالْنيتْ (بَيْنَ يَدَيِ اللهِ) دَاتْ اَللهُ (وَرَسُولِهِ) دَنْمَّازُولْنيتْ دِيمُوصَنْ اَمْشَشْيَوَضْ فَلَّاسْ هَارْ تَتَوِيمَرَمْ قال ابن زيد معنى لاَ تَقَدَّمُوا لا تمشوا والمعنى على ضم التاء لا تُقدِّموا بقولٍ ولا فعلٍ حتى يكون النبيُّ صلى الله عليه وسلم هو الذي يأمُركم في ذلك ومعنى الآية كما قال الخازن لا تعجلوا بقول أو فعل قبل أن يقول رسول الله أو قبل أن يفعل (وَاتَّقُوا اللهَ) تِكْصَاضَمْ اَللهُ ضَغْ اَوَسْكَوَنِيرْغَمْ فَلَّاسْ في كل أموركم ثم علل ما أمر به من التقوى بقوله (إِنَّ اللهَ) اِلّكَنَاسْ اَللهُ (سَمِيعٌ) اِسَالُو اِطَنَّاوِينْ نَّوَنْ لكل مسموع (عَلِيمٌ) اِصَّانْ ضَغْ مَازَالَنْ نَّوَنْ بكل معلوم (١) (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا) يَاوِنْدِي اَظَّكِّظَنّينْ هَا (لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ) اَدْ وَرْتَدَاكَّلَمْ اِمَسْلَانْ نَّوَنْ ءَامَرْ تَشّيوَلَمْ (فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ) دَنَّكْ اَمَسْلِي نَ اَلنَّبِي صَلَّى اَللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ءَامَرْ اِيشّيوَلْ الآية هي أيضاً في هذا الفنِّ المتقدِّم والمعنى لا ترفعوا أصواتكم إلى حدّ يكون فوق ما يبلغه صوت النبي صلى الله عليه وسلم قال المفسرون المراد من الآية تعظيم النبي صلى الله عليه وسلم وتوقيره وأن لا ينادوه كما ينادي بعضهم بعضاً وهذا نهي عن قول كما أن قوله "لا تقدموا" نهي عن فعل (وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ) اَدَاسْ وَرْ تَسِينَفِيلِيلَمْ اَللَّفَضْ وَنْ اَلْجَوَابْ مَدي وَنْ اَلْخِطَابْ إذا كلمتموه (كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ) زُونْ اَسَنَّفِيلَلْ اَيْتَاكْ اَدِيسَنَوَنْ يَدِيسْ أي كما تعتادونه من الجهر بالقول إذا كلم بعضكم بعضاً ثم علل سبحانه ما ذكره بقوله (أَنْ تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ) فَلْ تَكْصَضَا نَدِبْطَلْ اَرُوزْ اَنْ مَّازَالَنْ نَّوَنْ (وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ) كَونَيْ وَرْتَصّينَمْ ضَغَادِي وفيه تحذير شديد ووعيد عظيم (٢) ثم رغب الله

سبحانه في امتثال أمره فقال (إِنَّ الَّذِينَ) اِلّكَنَاسْ وِنْدِي (يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ) سَارَاصْنِينْ اِمَسْلَانْ نَّسَنْ (عِنْدَ رَسُولِ اللهِ) غُورْ اَنَمَّازُولْ نَ اَللهُ صَلَّى اَللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إجلالاً له وتعظيماً أي يخفضونها مراعاة للأدب أو مخافة عن مخالفة النهي (أُولَئِكَ) وِنْدِي (الَّذِينَ) اَنْتَنَيْ وِنْدِي (امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ) اَسِيشَّلْوَ اَللهُ اِيوَلَّنْ نَّسَنْ قال الفراء أخلص قلوبهم (لِلتَّقْوَى) اِيتَكْصَضَانّيتْ تَكَّزْتَنْ وامْتَحَنَ معناه اختبر وطَهَّرَ كما يُمْتَحَنُ الذهبُ بالنار فيوجدُ طيباً وقيل معناها درَّبَها للتقوى حتى صارت قوية على احتمالهِ بغير تكلف وقيل معناها أخلصها الله للتقوى (لَهُمْ مَغْفِرَةٌ) اِلّاَسَنْتُو اَصُورَفْ (وَأَجْرٌ عَظِيمٌ) دَرُوزْ مَقَّرَنْ (٣) (إِنَّ الَّذِينَ) اِلّكَنَاسْ وِنْدِي (يُنَادُونَكَ) اَدَاكْصِيكُورِونِينْ (مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ) دَنَّكْ بِيرْبِيرَنْ كِاتّينَاكْ يَا مُحَمَّدْ صَلَّى اَللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَكّمَضُّو سَرْنَا هم جفاة بني تميم (أَكْثَرُهُمْ) اَلَاكْثَرْنَسَنْ (لَا يَعْقِلُونَ) وَرلِينْ تَيْتَّيْ وَرصّينَنْ اَلْمَقَامْنَكْ دِيتْكَلَنْ لغلبة الجهل عليهم وكثرة الجفاء في طباعهم (٤) (وَلَوْ أَنَّهُمْ) اَلنَّارْ اَنْتَنَيْ (صَبَرُوا) زِطَيْضَرَنْ (حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ) هَارُوتَكّمَضَا سَرْسَنْ (لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ) اَتّيمَلْ ءَادِي أُوفَاصَنْ أي لو انتظروا خروجك ولم يعجلوا بالمناداة لكان أصلح لهم في دينهم ودنياهم (وَاللهُ غَفُورٌ) اَللهُ اَنْصّيرَفْ (رَحِيمٌ) نَمَهّينَنْ اِيوِينْتُوبْنِينْ ضَغْسَنْ كثير المغفرة والرحمة بليغهما لا يؤاخذ مثل هؤلاء فيما فرط منهم من إساءة الأدب إن تابوا وأنابوا (٥) (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا) يَا وِنْدِي اَظّكّظَنّينْ هَا (إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ) كُوكَوَنِيِنُوصَا اَلْفَاسِقْ (بِنَبَإٍ) ادْسَلَانْ أجمعوا أنها نزلت في الوليد بن عقبة بن أبي معيط أخي عثمان رضي الله عنه لأمه مصدّقا إلى بني المصطلق وكان بينه وبينهم إحنة فلما سمعوا به استقبلوه فحَسَب أنهم

مقاتلوه

مقاتلوه فرجع وقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم قد ارتدوا ومنعوا الزكاة (فَتَبَيَّنُوا) ءَادِيزَ تَسَنْكِرِيمْ هَارْ تَصَّنَمْ تِيدَتْنيتْ ضَغْ بَاهُونَيتْ (أَنْ تُصِيبُوا) فَلْ تَكْصَضَا نَتَّنَهَلَمْ مخافة أن تصيبوا أو قلت لئلا تصيبوا (قَوْمًا) ميدَّنْ اِيَّاضْ (بِجَهَالَةٍ) ضَغْ اَلْجَهَلْ (فَتُصْبِحُوا) اِيفَوْكَوَنْدُو (عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ) تَمَيكْرَظَمْ فَلْ اَوَاتَكِمْ اَدِّي على ذلك مغتمين له (٦) ثم وعظهم الله سبحانه فقال (وَاعْلَمُوا) تَصَّنَمْ (أَنَّ فِيكُمْ) ءَاسْ اِلَّيْ ضَغْوَنْ (رَسُولَ اللهِ) اَنَمَّازُولْ نَ اللهُ صَلَّى اَللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَدْ وَرْتَكَانِيمْ بَاهُو فلا تقولوا قولاً باطلاً ولا تتسرعوا عند وصول الخبر إليكم من غير تبيّن فإن الله يُخبره فيهتك سرّ الكاذب ثم قال مستأنفاً (لَوْ يُطِيعُكُمْ) اَلنَّارْ كَوَنِيلَّيلْ (فِي كَثِيرٍ) ضَغْ ءَاكِّينْ (مِنَ الْأَمْرِ) ضَغْ طَالْغِوينْ نَوَّنْ شِينْ اَسْتَتَامَكْرَادَمْ سَرَسْنَتْ ضَغْ اَمَزْرِي نَّ اَلْوَاقِعْ اَرَّتَّبْ فَلْ اَوَاتَكَانِّيمْ اَوَيْزَّلْزَمْ أي مما تخبرونه به من الأخبار الباطلة وتشيرون به عليه من الآراء التي ليست بصواب (لَعَنِتُّمْ) اَتَبَّكَّضَمْ اَدِّيلَّانْ اَنَمَّازُولْ صَلَّى اَللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أي لوقَعتُم في العَنَتِ وهو الإثْمُ والهلاكُ ثم خاطبَ المؤمنين الذين لا يَكذِبُون فقالَ (وَلَكِنَّ اللهَ) مِشَانْ اَللهُ (حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ) اِيصَرِّيوَنْ اَظَكْظَانْ أي جعله أحب الأشياء إليكم أو محبوباً لديكم فلا يقع منكم إلا ما يوافقه ويقتضيه من الأمور الصالحة وترك التسرع في الأخبار والتثبت فيها (وَزَيَّنَهُ) اِيدْلَكُّو أي حسنه بتوفيقه وقربه منكم وأدخله (فِي قُلُوبِكُمْ) ضَغْ وَلَّنْ نَوَّنْ (وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ) اِيصَكّْصَنْ كَوَنْ اَلْكَفَرْ (وَالْفُسُوقَ) اَدْ تَلْفَسُوقِيَا (وَالْعِصْيَانَ) اَدْ تَمَّازْرِيتْ أي بَغَّضَ إليكم هذه الأشياءَ أي جعل كل ما هو من جنس هذه الثلاثة مكروهاً عندكم ثم عادَ إلى الخبرِ عنهم فقال (أُولَئِكَ) وِنْدِي الموصوفون بما ذكر (هُمُ الرَّاشِدُونَ) اَنْتَنَيْ

اِمَظَّلَولاَغْ وِنْ اَتِّيتَيْنِين فَلْ اَلدِّينْ تَّسَنْ يعني أصابوا طرق الحق ولم يميلوا عن الاستقامة (٧) (فَضْلًا) اِمُوصْ ءَادِي مَكَّتْ (مِنَ اللهِ) اَدُوتَفَالَتْ اَللهُ (وَنِعْمَةً) دَاَلنِّعْمَةْ أي لأجل فضله وإنعامه والمعنى إنه حبب إليكم ما حبب وكره إليكم ما كره لأجل فضله وإنعامه (وَاللهُ) اَللهُ (عَلِيمٌ) اَمُوصَنْ ضَغْ اَوَيْهَنْ اِيوَلَّنْ نَّسَنْ بكل معلوم (حَكِيمٌ) نَمَظّلِيلَغْ ضَغْ اَلاِنْعَامْ نيتْ فَلّاسَّنْ في صنعه وفي كل ما يقضي به بين عباده ويقدره لهم (٨) (وَإِنْ طَائِفَتَانِ) كُدْ صَنَاطَتْ اَلْجَمَاعَتِينْ (مِنَ الْمُؤْمِنِينَ) ضَغْ مُومَنَنْ (اقْتَتَلُوا) نَمَنْقَنْ أي تقاتلوا (فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا) ءَادِيزَ اَكْنَطْ كَرِيسَّنَتْ بالنصح والدعاء إلى حُكم الله تعالى (فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا) كُدْ تَصَنصَّاكَيْ اِيَّتْ ضَّغَسْنَتْ (عَلَى الْأُخْرَى) فَلْ تَاهَضَتْ تَضْلَمْطَتْ البغي التعدي بغير حق والامتناع من الصلح الموافق للصواب (فَقَاتِلُوا الَّتِي) ءَادِيزَ تَنَمَنْقِيمْ اَتَّدِي (تَبْغِي) تَصَنصَّاكَيتْ تَّضْلَمْ (حَتَّى تَفِيءَ) هَارُوتَقَّلْ (إِلَى أَمْرِ اللهِ) سَ اَلْحَكُمْ نَ اَللهُ والفيء الرجوع (فَإِنْ فَاءَتْ) كُدُوتَقَّلْ فَلْ تَضْلَمْتْ تَرَزْ ضَغْ اَنَمَنْقَا أي فإن رجعت تلك الطائفة الباغية عن بغيها إلى الحق وأجابت الدعوات إلى كتاب الله وحكمه والرضا بما فيه (فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا) تَكْنِيمْ كَرِيسَّنَتْ (بِالْعَدْلِ) سَ اَلْعَدَالَ دَ اَلاِنْصَافْ أي بالنصح والدعاء إلى حكم الله ولا تكتفوا بمجرد متاركتهما عسى أن يكون بينهما قتال في وقت آخريعني فعلى المسلمين أن يعدلوا بين الطائفتين في الحكم ويتحروا الصواب المطابق لحكم الله ويأخذوا على يد الطائفة الظالمة حتى تخرج من الظلم وتؤدي ما يجب عليها للأخرى ثم أمر الله سبحانه المسلمين أن يعدلوا في كل أمورهم بعد أمرهم بهذا العدل الخاص بالطائفتين المتقاتلين فقال (وَأَقْسِطُوا) تَعْدَلَمْ أي اعدلوا

ثمن

في كل

في كل الأمور (إِنَّ اللهَ) اِكَّنَاسَ اَللهُ (يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ) اِيرَ وِينَعْدَلْنينْ أي العادلين ومحبته لهم تستلزم مجازاتهم بأحسن الجزاء (٩) وجملة (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ) اِكَّنَاسَ اِمُومَنَنْ مستأنفة مقررة لما قبلها من الأمر بالإصلاح (إِخْوَةٌ) اِيشَقَّاغَنْ ءَامُوصَنْ أي في الدين والولاية وإن بينهم ما بين الإخوة من النسب والإسلامُ لهم كالأب (فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ) اَكْنَطْ يِّرْ شَقَّاغَنْ نَّوَنْ أي إذا اختلفا واقتتلا (وَاتَّقُوا اللهَ) تِكْصَاضَمْ اَللهُ في كل ما تأتون وما تذرون (لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ) اَنْكِمَاكْ اَدَاوَنِيتَوَهُونَنْ بسبب التقوى (١٠) (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا) يَا وِنْدِي اَظَّكِّظَنِّينْ هَا (لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ) اَدْوَرْ سَاكَرْيَاضَنْ مَيدَّنْ ضَغْوَنْ أي رجال منكم (مِنْ قَوْمٍ) ضَغْ اِيَّاضْ ميدَّنْ المعنى على الإفراد وإن جاء النظم على الجمع لأن السخرية تقع في المجامع (عَسَى أَنْ يَكُونُوا) اِيهَا مِيجَا اَتَّلَانْ وِنَسِيتَاوَسَكَرْيَاضْ ضَّغْسَنْ (خَيْرًا مِنْهُمْ) أُوفَانْ ضَغْ وِنْسَاكَرْيَاضْنينْ ضَغْسَنْ أي عسى أن يكون المسخُورُ منهم خيراً عند الله تعالى من الساخرين لأن الناس لا يَطَّلِعون إلا على الظواهر وهو تعليل للنهي (وَلَا نِسَاءٌ) اَدْوَرْ سَاكَرْيَاضْنَتْ تَّضُوضِينْ (مِنْ نِسَاءٍ) ضَغْ شِيَّاضْ شِيضُوضِينْ (عَسَى أَنْ يَكُنَّ) اَسِيهَا مِيجَا ءَاسْ اَلَانْتُو (خَيْرًا مِنْهُنَّ) أُوفَانَتْ ضَّغْسَنْتْ أي الساخرات فإنّ مناط الخيرية في الفريقين ليس ما يَظْهرَ من الصور والأشكال والأوضاع والأطوار التي عليها يدور أمر السخرية وإنما هي الأمور الكامنة في القلوب من تحقيق الإيمان وكمال الإيقان وموارد العرفان وهي خَفيّة فقد يُصغّر العبدُ مَن عظَّم اللهُ ويتحقرُ مَن وقّره الله فيسقطُ من عين الله فينبغي ألا يجترئ أحدٌ على الاستهزاء بأحدٍ إذا رآه رَثّ الحال أو ذا عاهة في بدنه ولو في دينه

فلعله يتوب ويُبتلى بما ابْتُلي به وفي الحديث «لا تُظْهِر الشماتَة لأخيك فيُعافِيَهُ الله ويبتليكَ» (وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ) اَدْوَرْ تَساعْيَابَمْ اِيمَانّوَنْ أي لا تُعيبُوا إخوانَكم الذين هم كأنفُسكم هذا بمنزلة قوله تعالى "فَسَلِّمُواْ على أَنفُسِكُمْ" كأنَّ المؤمنين كنفس واحدة إذ هم إخوة (وَلَا تَنَابَزُوا) اَدْوَرْ تَتِينَمْكِيرَمْ (بِالْأَلْقَابِ) اَسْ تَسَمُّوضَاغْ شِنْ وَرْطَرِيمْ أي لا يَدْعُ بعضُكم بعضاً باللَّقَب الذي يكرههُ صاحبهُ لأن عليه أنْ يخاطِبَ أخاهُ بأحَب الأسماءِ إليه والتنابز بالألقاب التداعي بها (بِئْسَ الِاسْمُ) تَلَّابَسْتْ نيصَمْ (الْفُسُوقُ) اَتَّمُوصَنْ تَلْفَسُوقِيَا (بَعْدَ الْإِيمَانِ) دَفَّرْ اَظَكّْطَانْ الاسم ههنا بمعنى الذكر من قولهم طار اسمه في الناس بالكرم أو باللوَم أي بئس الذكر المرتفع للمؤمنين أن يذكروا بالفسوق بعد دخولهم الإيمان واشتهارهم به (وَمَنْ لَمْ يَتُبْ) وِينْ وَّرْنَتُوبْ عما نهى عنه (فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ) وِنْدِي اَنْتَنَيْ اَلظَّالِمَنْ بوضع العصيان موضع الطاعة وتعريض النفس للعذاب (١١) (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا) يَا وِنْدِي اَظَكّْطَنّينْ هَا (اجْتَنِبُوا كَثِيرًا) اَسْلَكِتْ ءَاكّينْ (مِنَ الظَّنِّ) ضَغْ مَرْدَاتَنْ نَّوَنْ وقال الزجاج هو أن يظُن بأهل الخير سوءاً فأمّا أهل السوء والفسق فلنا أن نظُنَّ بهم مِثْل الذي ظهر منهم (إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ) اِلْكَنَاسْ ايديسْ اَنْمَرْدَاتَنْ (إِثْمٌ) اِسِيوَقَّعْ ضَغْ اَبَكَّاضْ وهذا البعض هو ظن السوء بأهل الخير قال المفسرون هو ما تكلم به مما ظنَّه من السَّوءِ بأخيه المسلم فإن لم يتكلَّم به فلا بأس وذهب بعضهم إلى أنه يأثم بنفس ذلك الظن وإن لم يَنْطِق به (وَلَا تَجَسَّسُوا) اَدْ وَرْتَتَاكّمْ فُورَكّْ فُورَكّْ تَكَامَّيَمْ اَدُوتَصَّنَمْ ضَغْ اَلْعِيبَنْ نَّيْتِيدَنْ قال المفسرون التجسس البحث عن عيب المسلمين وعوراتهم (وَلَا يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا) اَدْ وَرِيطَاظَمْ اَديسْنَوَنْ ايديسْ أي لا

يتناول

يتناول بعضكم بعضاً بظهر الغيب بما يسوءه يقال اغتابه اغتياباً إذا وقع فيه والاسم الغيبة ثم ضَرَبَ اللهُ للغيبة مثلاً فقال (أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ) اَوَاكْ اِيرَ اِيَّنْ ضَغْوَنْ (أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ) اَدِيطَاطُّو اِيصانْ نَّشَقَّاغْنيتْ (مَيْتًا) اِيمُّوطْ وقرأ نافع «ميّتاً» بالتشديد مثّل سبحانه الغيبة بأكل الميتة لأن الميت لا يعلم بأكل لحمه كما أنّ الحي لا يعلم بغيبة من اغتابه (فَكَرِهْتُمُوهُ) وَدِي تَكْصَانَمتُو وَرْكَوَنِيهَا اِيطِّيرَانْ ءَادِيزَ اَكْصَنَتْ شِظْمِيطْنِيتْ دَّا أي فاغتيابه في حياته كأكل لحمه بعد مماته قال الفراء تقديره فقد كرهتموه فلا تفعلوا فإذا لم يحسن من العاقل أكل لحوم الإنسان لم يحسن منه قرض عرضهم بالطريق الأولى لأن ذلك أشد ألماً (وَاتَّقُوا اللهَ) تِكْصَاضَمْ اَلْعَذَابْ نَ اَللهُ ضَغْ شِيظْمِيتْ سَتُّوتَابَمْ ضَغَسْ بترك ما أمركم باجتنابه (إِنَّ اللهَ) اِلِّكَّنَاسْ اَللهُ (تَوَّابٌ) اَمِيكِّتْ نَ اَلْقَبُولْ اَنْ تَتُوبْتْ اِيوِنَتُوبْنِينْ (رَحِيمٌ) نَمَهِّينَنْ يَاسَنْ لمن اتقاه وتاب عما فرط منه من الذنب ومخالفة الأمر (١٢) (يَا أَيُّهَا النَّاسُ) يَا وِنْدَ اَيْتِيدَنْ (إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ) اِلِّكَّنَاسْ نَكْ اَخْلَكقَّوَنْدُو (مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى) ضَغْ يَيْ اَدْ تَّنْتَيْ ءَادَمْ اَدْ حَوَّا ومعنى الآيةِ الزَّجرُ عن التفاخُر بالأنساب قال صلى الله عليه وسلم إِنَّمَا أَنْتُمْ مِنْ رَجُلٍ وَاحِدٍ وَامْرَأَةٍ وَاحِدَةٍ لَيْسَ لأَحَدٍ عَلَى أَحَدٍ فَضْلٌ إلاَّ بالتَّقْوَى ثُم ذكرَ أنه إنما فرَّقَ أنسابَ الناسِ ليتعَارفُوا لا ليتفاخَرُوا فقالَ تعالى (وَجَعَلْنَاكُمْ) اَكِيقَّوَنْ (شُعُوبًا) اِيضَارَنْ (وَقَبَائِلَ) اَدْ تَّوْشِيتِينْ الشعب الجمع العظيم المنتسبون إلى أصل واحد (لِتَعَارَفُوا) فَلْ اَتَّنَمَزْدِيَمْ وَرْكِّي فَلْ اَتَّتِينَسَبِيَمْ أي ليعرف بعضكم بعضاً أي خلقناكم كذلك ليعرف بعضكم بعضاً والفائدة في التعارف أن ينتسب كل واحد منهم إلى نسبه ولا يعتزي إلى غيره ويصل رحمه ثم علل سبحانه ما يدل عليه الكلام من

النهي عن التفاخر فقال (إِنَّ أَكْرَمَكُمْ) اِلّكّنَاسْ وَكَوَنُوكِرَنْ اَلّلُو أُوكِرْكَوَنْ اَظّوِي (عِنْدَ اللهِ) غُورْ اَللهُ (أَتْقَاكُمْ) وَكَوَنُوكِرَنْ تَكْصَضَاتّيتْ فإن التقوى بها تكمل النفوس وتتفاضل بها الأشخاص فمن أراد شرفاً فليلتمسه منها كما قال عليه الصلاة والسلام «من سره أن يكون أكرم الناس فليتق الله» (إِنَّ اللهَ) اِلّكّنَاسْ اَللهُ (عَلِيمٌ) اَموصَنْ بكل معلوم ومن ذلك أعمالكم (خَبِيرٌ) نَمُوصَنْ ضَغْ اَلْبَاطِنْ اَنْطَالْغوينْ نَّوَنْ دَ اَلظَّاهِرْ نَسْنَتْ بما تسرون وما تعلنون ولا تخفى عليه من ذلك خافية (١٣) ولما ذكر سبحانه أن أكرم الناس عند الله أتقاهم له وكان أصل التقوى الإيمان ذكر ما كانت تقوله العرب من دعوى الإيمان ليثبت لهم الشرف والفضل فقال (قَالَتِ الْأَعْرَابُ) اَنَّنْ كَلْ اَلْبَادِيَةْ وِنَّصُوفْ أَسَدٌ اَدْ غَطَفَانْ (آمَنَّا) نَظّيكّظَنْ نَّسِيدَتَّتْ (قُلْ) اَنَّاصَنْ (لَمْ تُؤْمِنُوا) بَاهُو نَّوَنْ وَرْتَظّكّظَنَمْ اَسْ وَلّنْ نّوَنْ أي لَمْ تُصدِّقوا بقُلوبكم كما صدَّقتم بألسِنَتِكم (وَلَكِنْ قُولُوا) مِشَانْ اَنَّطْ (أَسْلَمْنَا) نَكّارْ اَسَالْوَايْ أي استسلمنا والإسلام يقال بمعنيين أحدهما الذي يَعُمُّ الإيمانَ والأعمالَ وهو الذي في قوله تعالى إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ والمعنى الثاني للفظ الإسلام هو الاستسلام والإظهار الذي يُسْتَعْصَمُ به ويحقن الدم وهذا هو الذي في الآية ثم صرَّحَ بأَنَّ الإيمان لم يدخل في قلوبهم (وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ) وَرِيكّيزْ اَظكّظَانْ (فِي قُلُوبِكُمْ) ضَغْ وَلّنْ نّوَنْ هَرْوَا أي لم يكن ما أظهرتموه بألسنتكم عن مواطأة قلوبكم بل مجرد قول باللسان من دون اعتقاد صحيح ولا نية خالصة ثم فتح باب التوبة بقوله (وَإِنْ تُطِيعُوا اللهَ) كُدْتّلِيلَمْ اَللهُ (وَرَسُولَهُ) دَنَمَّازُولْنيتْ طاعة صحيحة صادرة عن نيات خالصة وقلوب مصدقة غير منافقة (لَا يَلِتْكُمْ) وَرَاوَنْظِفْنَظْ أي لا ينقصكم (مِنْ أَعْمَالِكُمْ)

تصح

ضَغْ اَزوَرْ

ضَغْ اَرُوزْ اَمَّازَالَنْ نَّوَنْ (شَيْئًا) ءَاتِلَّانْ (إِنَّ اللهَ) اِلَكَّنَاسْ اَللهُ (غَفُورٌ) اَمِيكَتْ نَصُورَفْ يِي مُومَنَنْ أي بليغ المغفرة لمن فرط منه ذنب (رَحِيمٌ) نَمَهّينَنْ يَاسَنْ بليغ الرحمة لهم (١٤) ثم لما ذكر سبحانه أن أولئك الذين قالوا آمنا لم يؤمنوا ولا دخل الإيمان في قلوبهم بيّن المؤمنين المستحقين لإطلاق اسم الإيمان عليهم فقال (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ) اِلَكَّنَاسْ اِيمُومَنَنْ وِنْ اَظَكّظَنّينْ اَسْ تِيدَتْ (الَّذِينَ آمَنُوا) اَنْتَنَيْ اَدّي اَظَكّظَنّينْ (بِاللهِ) سَ اَللهُ (وَرَسُولِهِ) دَنَمَّازُولْنيتْ إيماناً صحيحاً خالصاً عن مواطأة القلب واللسان (ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا) دَفَّرَادِي وَرَكِينْ اَلشَّكْ أي لم يدخل في قلوبهم شيء من الريب ولا خالطهم شك من الشكوك (وَجَاهَدُوا) مَجَاهَدَنْ (بِأَمْوَالِهِمْ) اَسْ هَرْوَانْ نَّسَنْ (وَأَنْفُسِهِمْ) اَدْمَانْسَنْ (فِي سَبِيلِ اللهِ) ضَغْ اَبَرَقَّا نَّ اَللهُ أي في طاعته وابتغاء مرضاته ويدخل في الجهاد الأعمال الصالحة التي أمر الله بها فإنها من جملة ما يجاهد المرء نفسه حتى يقوم به ويؤديه كما أمر الله سبحانه (أُولَئِكَ) وِنْدِيزَ أي الجامعون بين الأمور المذكورة (هُمُ الصَّادِقُونَ) اَنْتَنَيْ ءَاكِنينْ تِيدَتْ ضَغْ اَظَكّظَانْ نَّسَنْ في الاتصاف بصفة الإيمان والدخول في عداد أهله (١٥) ثم أمر الله سبحانه رسوله صلى الله عليه وسلم أن يقول لأولئك الأعراب وأمثالهم قولاً آخر لما ادعوا أنهم مؤمنون فقال (قُلْ) اَنَّاصَنْ (أَتُعَلِّمُونَ اللهَ) اَوَاكْ اَللهُ ءَاتَصِيصُونَمْ التعليم ههنا بمعنى الإعلام ولهذا أدخلت الباء في (بِدِينِكُمْ) ضَغْ اَلدِّينْ نَّوَنْ دَاسْ كَوَنَيْ تَظَيّكظَنَمْ أي أتخبرونه بذلك حيث قلتم آمنا (وَاللهُ يَعْلَمُ) اَنْتَ اَللهُ اِيصَّانْ (مَا فِي السَّمَاوَاتِ) اَوَتِلَّنْ ضَغْ جَنَّاوَنْ (وَمَا فِي الْأَرْضِ) دَوَتِلَّنْ ضَغْ اَمَضَالْ فكيف يخفى عليه بطلان ما تدعونه من الإيمان (وَاللهُ) اَللهُ (بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ)

اَمُوصَنْ اَيْمُوصْ ضَغْ اَكُولُونَرَطْ وَرْتِلَّا اَفَلَّاسِيكِّينْتَلَنْ لا يخفى عليه من ذلك خافية وقد علم ما تبطنونه من الكفر وتظهرونه من الإسلام لخوف الضر أو رجاء النفع (١٦) (يَمُنُّونَ عَلَيْكَ) صَانَنِّينْ فَلَّاكْ تَاكَّنَاكْ اَنيغْنيغْ (أَنْ أَسْلَمُوا) ءَاسْ اَنْتَنَيْ اَسْلَمَنْ شِوَرْ اَمَكَّرْ وذلكَ أنَّ هؤلاءِ المنافقين كانوا يقُولون للنبيّ صلى الله عليه وسلم قَاتَلَتْكَ العربُ بأسيافِهم ونحنُ جِئناك بالأهلِ والذراري والأثقالِ ولم نُقاتِلْكَ كما قاتَلَك بنو فلانٍ فقال اللهُ تعالى "يَمُنُّونَ عَلَيْكَ" يا مُحَمَّدُ "أَنْ أَسْلَمُواْ" ثم أمر الله سبحانه رسوله صلى الله عليه وسلم بما يقوله لهم عند المنّ عليه بما يدعونه من الإسلام فقال (قُلْ) اَتَّاصَنْ (لَا تَمُنُّوا عَلَيَّ إِسْلَامَكُمْ) اَيَتْ فَلِّي اِيكِّي تَّنيغْنيغْ سَ اَلاِسْلَامْ نَوَنْ أي بإسلامكم (بَلِ اللهُ) بَاتَّارْ اَللهُ (يَمُنُّ عَلَيْكُمْ) اَنْتَ اَيْمَكِّينْ فَلَّاوَنْ (أَنْ هَدَاكُمْ لِلْإِيمَانِ) سَسْكَوَنيصَّنَرْ سَظَكْظَانْ أي أرشدكم إليه وأراكم طريقه سواء وصلتم إلى المطلوب أم لم تصلوا إليه (إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ) كُدْتُوتَلَّامْ تَكَّامْ تِيدَتْ ضَغْ طَنَّاتَّوَنْ نَظِيكَّظَنْ فيما تدعونه والجواب محذوف يدل عليه ما قبله أي إن كنتم صادقين فلله المنة عليكم (١٧) (إِنَّ اللَّهَ) اِلَكَّنَاسْ اَللهُ (يَعْلَمُ) اَنْتَ اَيْصَّنَنْ (غَيْبَ السَّمَاوَاتِ) اَوَيْكَّنْتَلَنْ ضَغْ جَنَّاوَنْ (وَالْأَرْضِ) دَمَضَالْ أي ما غاب فيهما لا يخفى عليه شيء فيهما فكيف يخفى عليه حالكم بل يعلم سركم وعلانيتكم (وَاللهُ) اَللهُ (بَصِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ) اِيهَانَّيْ اَوَاتَّتَامَازَالَمْ وَرْفَلَّاسِيكَّنْتَلْ وَلَا لا يخفى عليه من ذلك شيء فهو مجازيكم بالخير خيراً وبالشر شراً وفي هذا بيان لكونهم غير صادقين (١٨)

سورة ق

هي خمس وأربعون آية وهي مكية كلها

وهي أول

وهي أول المفصل على الصحيح وقيل من الحجرات وقد أخرج مسلم وغيره عن قطبة بن مالك قال "كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الفجر في الركعة الأولى "ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ"

بسم الله الرحمن الرحيم

(ق) اَللهُ اَيْصَتَّنَنْ اَلْمُرَادْنيتْ سَرَسْ الله أعلم بمراده (وَالْقُرْآنِ) تَاهُوضَيْ سَ اَلْقُرَانْ (الْمَجِيدِ) دِيلَّلِينْ أي ذي المجد والشرف على سائر الكتب كُودْ اَظَيْكِطَنَنْ كُوفَارْ ءَانْ مَاكَطْ وجواب هذا القسم محذوف تقديره ما ردّوا أمرك بحجة وما كذبوك ببرهان وشبه ذلك (١) (بَلْ عَجِبُوا) بَاتَّارْ ءَاجَّابْ ءَاكِّنْ (أَنْ جَاءَهُمْ) ضَغْ اَسْتَنْضُوصَا (مُنْذِرٌ) اَمَاوَاتْ نَكُورَيْ (مِنْهُمْ) اِيمُوصَنْ اِيَّنْ ضَغْسَنْ والضمير للكفار وقيل للمؤمنين والكفار جميعا ثم ميّز بينهم بقوله تعالى (فَقَالَ الْكَافِرُونَ) اَنَّنْ كُوفَارْ (هَذَا) وَادَغْ ايويتْ نَكُورَيْ (شَيْءٌ عَجِيبٌ) اَرَطْ اِجُّوجَبَنْ أي أمر يدعو إلى التعجب إذ من مات وصار ترابا لا يعقل أن يبعث مرة أخرى فيسأل ويحاسب ويجزي (٢) وقد أفصحوا عن معتقدهم بقولهم (أَإِذَا مِتْنَا) ءَادِيسْ نَكَّنَيْ ءَامَرْنَمَوطْ (وَكُنَّا تُرَابًا) نَقَّلْ اَمَضَالْ ءَادِيسْ اَدُونَقَّلْ (ذَلِكَ) وَدِيدَا اَرَطْ أي البعث (رَجْعٌ) تيوَغْلَيْ (بَعِيدٌ) تَكُّوكَّتْ ضَغْ اَتَّكَا وَرْزَاتَكُّو أي الردُّ إلى الحياةِ بعيدٌ غيرُ كائنٍ أبداً استبعَدُوا بجهلهم أنْ يُبعثوا بعدَ الموتِ (٣) ثم رد الله سبحانه ما قالوه فقال (قَدْ عَلِمْنَا) اِيكَّاسْ اَصَّانَا (مَا تَنْقُصُ الْأَرْضُ) اَوَيْطَاطُو اَمَضَالْ (مِنْهُمْ) ضَغْ تَغَسْوينْ نَّسَنْ أي ما تأكلُ الأرضُ من لُحومِهم ودِمائهم وأشعَارهم والمعنى لا يخفَى علينا شيءٌ مما تأخذُ الأرض من أبدانِ الموتَى فمَن عَلِمَ ذلك فهو قادرٌ على إعادةِ ذلك الخلقِ بعَينهِ إلى الحياةِ (وَعِنْدَنَا) اِلَّا غُورِي (كِتَابٌ) اَلْكَتَّابْ (حَفِيظٌ) اِحْفَاظَنْ

ءَاغْرُودْ نَوَامُوزَلَنْ أي الجامع الذي لم يفته شيء وهو اللوح المحفوظ (٤) ثم أضرب سبحانه من الكلام الأول وانتقل إلى ما هو أشنع منه وأقبح فقال (بَلْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ) بَاتَّارْ اَسَبَّهُو ءَاكِّنْ اَلْحَقْ (لَمَّا جَاءَهُمْ) اَصَّغَا اَتَنْضُوصَا أي كذبُوا بالقرآنِ لَمَّا جاءَهم بدلائلِ الله (فَهُمْ) فَلَادِي ءَاسْ اَنْتَنَيْ (فِي أَمْرٍ) اَلْاَنْتُو ضَغْ طَالْغَا (مَرِيجٍ) تَنِيجَرْوَيَتْ أي مُختَلِطٍ مُلتَبسٍ عليهم لا يَثْبتون على شيءٍ واحد مرَّةً يشُكُّون وأُخرى يجحَدُون ومرَّة يقولون في النبيِّ صلى الله عليه وسلم إنَّهُ ساحرٌ ومرَّة يقولون هو شاعرٌ ومرَّة يقولون مُعَلَّمٌ مجنونٌ (٥) ثم دلَّهم على قُدرته على البعث بقوله (أَفَلَمْ يَنْظُرُوا) اَوَاكْ اَسْكَانَّنْ ءَادِي اَصَوَاضْ ءَاوَرْكِّينْ أي كيف غفلوا عن النظر (إِلَى السَّمَاءِ) اَسْ جَنَّاوَنْ كائنة (فَوْقَهُمْ) دَنَّكِّسَنْ يشاهدونها كل وقت (كَيْفَ بَنَيْنَاهَا) اَنِينْ اَمَّكْ وَسْتَنَكْرَصَا شِيوَرْ تَكِّتَّاوِينْ أي أوجدناها وجعلناها على هذه الصفة مرفوعة كالخيمة إلا أنها بغير عماد تعتمد عليه (وَزَيَّنَّاهَا) اَدْلَكِّقَّنْ سيطْرَانْ بما جعلنا فيها من المصابيح والنيرات والكواكب (وَمَا لَهَا) وَرَاسَنْتِيلَّا (مِنْ فُرُوجٍ) اَيْمُوصَنْ اِصَارُّوطَنْ اَتَنَسْتِعْيَبْنِينْ أي وما لَها من فُتُوقٍ وشُقُوقٍ وصُدوعٍ وهو جمع فرج (٦) (وَالْأَرْضَ) اَمَضَالْ (مَدَدْنَاهَا) اَفْتَغَقُّو أي دحوناها وبسطناها على وجه الماء (وَأَلْقَيْنَا فِيهَا) اَصَّنْصَا ضَغَسْ (رَوَاسِيَ) اِضْغَاغَنْ اَتَّيِتَيْنِينْ اَكِّدَالَانَاسْ اَمطَكْوِي أي جبالاً ثوابت تثبتها (وَأَنْبَتْنَا فِيهَا) اَصَكِّمَضَاضُو ضَغَسْ (مِنْ كُلِّ زَوْجٍ) ضَغْ اَكُّولُّو نَّ اَلنُّوعْ (بَهِيجٍ) اِيهُوصَّيَنْ اَسِيتِيوَكُولُوفْ سَرَسْ أي من كلِّ لونٍ حَسَنٍ منظَرُهُ (٧) (تَبْصِرَةً) اِيمُوصْ ءَادِي تَصَصْوَطْ (وَذِكْرَى) اَدْ تَّصَكْطَوْتْ(لِكُلِّ عَبْدٍ) يَكُّولُّو نَّكْلِي (مُنِيبٍ) وَنَّمُوغَلْ سَ اَللهُ أي فَعَلْنا ذلك الذي ذكرنَاهُ لِيُبصرَ

به وينكر

نمس

به ويُتَذكرَ به فهو تذكيرٌ وعِظَةٌ وتنبيهٌ لكلّ عبدٍ مُنِيبٍ يرجعُ إلى اللهِ ويتفكّرُ في قُدرتهِ (٨) (وَنَزَّلْنَا) زَزَّبَيدُو (مِنَ السَّمَاءِ) ضَغْ جَنَّاوَنْ أي السحاب (مَاءً) ءَامَانْ (مُبَارَكًا) اِيهَا اَلْبَرَاكَا أي كثير البركة لانتفاع الناس به في غالب أمورهم (فَأَنْبَتْنَا بِهِ) اَصَّكْمَضَاضُو سَامَانْ دِي أي بذلك الماء (جَنَّاتٍ) اِيفَرْكَانْ أي بساتينَ كثيرة (وَحَبَّ الْحَصِيدِ) اَدْ تَبْظَظْتْ تَاتَتَامَالاَيَتْ يعني الزرعَ الذي من شأنهِ أن يُحصدَ حَصِيداً حُصد أم لم يُحصَدْ وذلك البُرّ والشعيرُ وسائرُ الحبوب التي تُحصَدُ وتدَّخَرُ وتُقتَاتُ (٩) (وَالنَّخْلَ) اَدْ تَلَظْضَغينْ (بَاسِقَاتٍ) زَكْرُوتْنينْ معناه طويلات ذاهبات في السماء (لَهَا طَلْعٌ) تَلَاسَنْتُو تَجِيكَيْ (نَضِيدٌ) تَكِيرْفَقَّيَتْ الطلع هو أول ما يخرج من ثمر النخل والنضيد التراكب الذي نضد بعضه على بعض والمراد تراكم الطلع أو كثرة ما فيه من الثمر (١٠) (رِزْقًا لِلْعِبَادِ) فَلْ اَلرَّظَغْ ييكْلَانْ (وَأَحْيَيْنَا بِهِ) اَسُودَرَادُو سَامَانْدِي أي بذلك الماء (بَلْدَةً مَيْتًا) اَكَالْ اَمَينْ (كَذَلِكَ الْخُرُوجُ) زُونْ ءَادِيدَ اَكَمَاضْ نَوَنْ ضَغْ ظَكْوَانْ أي كذلك تَنبُتُونَ بالمطرِ في قُبوركم ثم تُخرَجون للبعثِ والقدرةُ على إعادةِ النَّبات دليلٌ على القدرةِ على إعادةِ الحياة إلى الميْت (١١) ثم ذكر سبحانه الأمم المكذبة فقال (كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ) سَبَّهَوَنْ دَاتْسَنْ (قَوْمُ نُوحٍ) ميدَّنْ ءَانْ نُوحْ سَبَّهَوَنْ اَلنَّبِي نَّسَنْ نُوحْ (وَأَصْحَابُ الرَّسِّ) اَدْ مَصَّاوَصْ نَمَالُولْ اَنْتَنَيْدَا سَبَّهَوَنْ اَلنَّبِي نَّسَنْ وهم قوم كان لهم بئر عظيمة وهي الرَّسّ وكل ما لم يطو من بئر أو معدن أو نحوه فهو رسّ وجاءهم نبي يسمى حنظلة بن صفوان فيما روي فجعلوه في الرَّسّ وردموا عليه فأهلكهم الله (وَثَمُودُ) اَدْ ثَمُودْ ميدَّنْ وِينْ صَالِحْ (١٢) (وَعَادٌ) اَدْ عَادْ ميدَّنْ وِّينْ هُودْ (وَفِرْعَوْنُ) اَدْ فِرْعَوْنَ اِيسَبَّهَوْ مُوسَى

(وَإِخْوَانُ لُوطٍ) اَدْ ميدَّنْ وَينْ لَّوطْ جعلهم إخوانه لأنهم كانوا أصهاره (١٣) (وَأَصْحَابُ الْأَيْكَةِ) اَدْ مَصَّاوَصْ اَنْ تَكَوَنْكَاوَاتْ هم ممن بعث إليهم شعيب عليه السلام غير أهل مدين وقرىء هنا ليكة وهي الغيضة أي الشجر الملتف بعضه على بعض (وَقَوْمُ تُبَّعٍ) اَدْ ميدَّنْ وَينْ تُبَّع الحميري فقد تقدَّم أن تُبَّعَ اسمُ ملكٍ حِميَر (كُلٌّ) اَكُولُّو نِيَّنْ ضَغْسَنْ (كَذَّبَ الرُّسُلَ) اِيسَبَّهَوْ اِينَمُّوزَالْ (فَحَقَّ وَعِيدِ) اِيزَّبَّتْ فَلَّاسْ اَدُوميمِينْ وَنْ اَلْعَذَابْ أي وجب عليهم وعيدي وحقت عليهم كلمة العذاب (١٤) (أَفَعَيِينَا) اَوَاكْ تُورْدَامَاسْ اِيضُوطْ ءَاكِي الإستفهام للتقريع والتوبيخ (بِالْخَلْقِ الْأَوَّلِ) فَلْ اَخْلُوكْ اَنْ تَخْلَكْ تَاتَزَّارَتْ اَنْكِمْ ءَارْنِي اَخْلُوكْ اَنْ تَانْصَنَاطَتْ كَلَا وَرِيكَا ءَادِي هذا جواب لقولهم ذلك رَجْعٌ بَعِيدٌ والمعنى أعَجَزْنا عن ابتداء الخَلْق وهو الخَلْق الأَوَّل فنعيا بالبعث وهو الخلق الثاني ثم ذكَرَ أنَّهم في شَكٍّ من البعثِ فقالَ تعالى (بَلْ هُمْ فِي لَبْسٍ) بَاتَّارْ اَنْتَنَيْ اَلَانْتُو ضَغْ اَمَسلْسَا دَ اَلشَّكْ (مِنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ) ضَغْ تَخْلَكْ اَدُوتَيْنَايَتْ اَتَيمُوصَنْ تَانَكْرَا أي في شك وشبهة وحيرة واختلاط من خلق مستأنف وهو بعث الأموات لما فيه من مخالفة العادة (١٥) ومعنى الإضراب أنهم غير منكرين لقدرة الله على الخلق الأول "بل هم في لبس من خلق جديد" قد لبّس عليهم الشيطان وحيّرهم وذلك تسويله لهم أن إحياء الموتى أمر خارج عن العادة فتركوا لذلك الإستدلال الصحيح وهو أن من قدر على الإنشاء كان على الإعادة أقدر (وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ) تَاهُوضَيْ ءَارْ اِكَاسْ دَخْلَاكَا اَظَّنَفْ ءَانْ نَّويدَنْ ءَادَمْ اَدْ مَدَّانَسْ (وَنَعْلَمُ) اَصَّانَا (مَا تُوَسْوِسُ بِهِ نَفْسُهُ) اَوَسْتَامَكِّرَادَنْ سَرَسْ مَاتَيطْ هذا كلام مبتدأ يتضمن ذكر بعض القدرة الربانية (وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ) نَكْ أُوكَرَ اَهَاظِي سَوِيدَنْ

أي الى الإنسان

أي إلى الإنسان لأن أبعاضه وأجزاءه يحجب بعضها بعضاً ولا يحجب على الله شيء (مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ) ضَغْ اَظَارْ اَنْ نَمَشَيلِي نَوَلْ أي أعلَمُ به وأقدَرُ عليه مِن بعضهِ أي لا يحجبُ عِلمُنا عنه شيءٌ الحَبْل هو الوريد (١٦) ثم ذكرَ أنه مع علمهِ وَكَّلَ به مَلَكين يكتُبان ويحفَظان عليه عملهُ إلزاماً للحجَّة فقالَ (إذْ يَتَلَقَّى الْمُتَلَقِّيَانِ) اَدِّي اَطَّابَظَنْ وِنْ طَابَظْنينْ اَوَيْتَامَازَالْ اَوَيْدَنْ اَتِنمُوصَنْ اَنْكِلُوسَنْ وِنْ تَوَوَكَّلْنينْ دَرَسْ والتلقي هو تلقّي الكلام بحفظه وكتابته (عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ) اَقِيمَنْ اِيَنْ فَلْ اَكِنَّا وَنَغِيلْ اِيَنْ فَلْ اَكِنَّا وَانْ تَزَالَكِيْ أي يَأخُذان ذلك ويُثبتانه في صحائِفهما أحدُهما عن يمينٍ يكتبُ الحسَنات والثاني عن شِمالٍ يكتبُ السيِّئات فذلك قولهُ "وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ" ولم يقل قَعِيدَان لأنه أرادَ عن اليمينِ قعيدٌ وعن الشمالِ قَعيدٌ فاكتفَى من أحدِهما عن الأُخرى والقعيدُ مثل قاعدٍ (١٧) (مَا يَلْفِظُ) وَرْظِيلْفَضْ يعني الانسان أي ما يتكلَّم (مِنْ قَوْلٍ) اَيْمُوصَنْ طَنَّا (إِلَّا لَدَيْهِ) اَسْ وَرْكِي اِلَّاغُورَسْ (رَقِيبٌ) اَمَاوَالْنيتْ أي حافظ وهو الملَك الموكَّل به إمّا صاحب اليمين وإمّا صاحب الشمال (عَتِيدٌ) اِمَيكْنينْ أي الحاضر معه أينما كانو الرقيب الحافظ المتتبع لأمور الإنسان الذي يكتب ما يقوله من خير وشر فكاتب الخير هو ملك اليمين وكاتب الشر ملك الشمال (١٨) (وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ) تُوصَضُو تَصُّوصَتْ تَانْ طَمَطَّانْتْ لما بين سبحانه أن جميع أعمالهم محفوظة مكتوبة ذكر بعده ما ينزل بهم من الموت والبعث وما يتفرع عليه من الأحوال والأهوال (بِالْحَقِّ) اَطَّالْغَا تَمُوصَتْ اَلْحَقْ اَتِمُوصَنْ الاخرة أي جاءت بما يصيرُ إليه من أمرِ الآخرةِ من شَقاوَةٍ أو سَعادةٍ تُحَقَّقُ عليه عندَ الموتِ ويقالُ له (ذَلِكَ) وَدِيدَ اَرْطْ اَتِمُوصَنْ طَمَطَّانْتْ أي الموت (مَا

كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ) اَنْتَ اَسْتُوتَلّي تَتَاضَرّاكِغَاسْ هَرْوَا تَدَّارًا أي الذي كنت تميل عنه وتفر منه في حياتك فلم ينفعك الهرب والفرار (١٩) (وَنُفِخَ فِي الصُّورِ) اِيتُوصُوَاصْ ضَغْ اَصَكْ اِيطَنْكَرًا وهذه هي النفخة الآخرة للبعث عطف على جاءت سكرة الموت والصور هو القرن الذي ينفخ فيه إسرافيل عليه السلام وهو من العظمة بحيث لا يعلم قدره إلا الله (ذَلِكَ) وَدِيدَ اَزَلْ اَضَغْزَكُو اَصُوَضْ دّي أي الوقت الذي يكون فيه النفخ في الصور (يَوْمُ الْوَعِيدِ) اَنْتَ اَزَلْ وَيْتَوَدَمَنْ بِيكُوفَارْ سَ اَلْعَذَابْ ضَغَسْ الذي أوعد الله به الكفار والمعنى يوم تحقق الوعيد وإنجازه (٢٠) (وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ) تَاصَضُو ضَغَسْ اَكُولُّو اَنْطَمِينْتْ ايدَكْ وَنْ تِيدَاوَتْ (مَعَهَا سَائِقٌ) اِلّيْ دَرَسْ وَتَتِزْرْكِزَنْ (وَشَهِيدٌ) اَدْ وَازَكِّيينْ فَلَّاسْ اَسْ مَازَالَنّيتْ أي من يسوقها ومن يشهد لها وعليها أي ملكان أحدهما يسوقه والآخر يشهد بعمله أو ملك جامع للوصفين وقيل السائق كاتب السيئات والشهيد كاتب الحسنات (٢١) ويقال للكافر (لَقَدْ كُنْتَ) اِيطَوَنَّاصْ تَاهُوضَيْ ءَارْ اِكَاسْ تُوتَلّي ضَغْ اَلدَّنيتْ (فِي غَفْلَةٍ) ضَغْ اَلْغُفْلَة (مِنْ هَذَا) ضَغْ وَادَ اَرَطْ اِيزَّبّينْ ضَغَكْ دَا والخطاب لِكُلّ نَفْسٍ إذ ما من أحد إلا وله اشتغال ما عن الآخرة أو للكفار قال أكثر المفسرين المراد به جميع الخلق برهم وفاجرهم (فَكَشَفْنَا عَنْكَ) ءَالَمَا فَلَّاكْ (غِطَاءَكَ) اَكِيلْميسْ نَكْ وَدَاكِيكْدَلَنْ ءَانَايْ دَنَاضْ ضَّغْ اَلدَّنيتْ وهو الغفلة والانهماك في المحسوسات والإلف بها وقصور النظر عليها يعني رفعنا الحجاب الذي كان بينك وبين أمور الآخرة (فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ) اَصَوَاضْ نَكْ اَزَلَا (حَدِيدٌ) اِرْضَاغْ اَكُولُّو نَدَكْ تَهَانّيَا سَرَسْ اَوَنَاضْ تَنْكَرَا ضَغْ اَلدَّنيتْ أي نافذ تبصر به ما كان يخفى عليك في الدنيا وتدرك به ما أنكرته فيها

والبصر

والبصر قيل هو بصر القلب وقيل بصر العين (٢٢) (وَقَالَ قَرِينُهُ) اَنُّو اَمِيدِينّيتْ اَتّمُوصَنْ اَنْكِلُوسْ وَيْتَوَوكّلَنْ دَرَسْ ضَغْ اَلدَّنيتْ (هَذَا) وَادَ اَرَطْ (مَا لَدَيَّ) اَنْتَ اَيْلّنْ غُورِي ضَغْ مَازَالَنْ نّيتْ أي عندي من كتاب عملك (عَتِيدٌ) اِيمَيكّنَتْ حاضر قد هيأته أي مُعَدٌّ محفوظٌ مُحصَى (٢٣) ثم يقول الله تعالى (أَلْقِيَا) اَنُّو اَللهُ اِي مَالَكْ وَنَّماكَّاطْ اَنْ تَمْسَيْ اَكّرْ اَكّرْ هذا خطاب من الله عز وجل للسائق والشهيد أو لمالك (فِي جَهَنَّمَ) ضَغْ جَهَنَّمْ (كُلَّ كَفَّارٍ) اَكُولُّو نّمِيكَتْ نَ اَلْكَفَرْ (عَنِيدٍ) نَمَانْكَارْ نَ اَلْحَقْ وَرْنُويرْ اَكّنَّا وَيْوَرْ مجانب للإيمان معاند لأهله (٢٤) (مَنَّاعٍ لِلْخَيْرِ) نَمَاكّدَالْ نَهَرَيْنّيتْ ضَغْ اَلْحَقْ وَتّيلْزَمَنْ كثير المنع للمال عن حقوقه المفروضة (مُعْتَدٍ) اِيصِصَاكَيَنْ ظالم لا يقر بتوحيد الله (مُرِيبٍ) اِيكّانْ اَلشَّكْ ضَغْ اَللهُ دَ اَلدِّينْ نّيتْ أي شاك في الله وفي دينه (٢٥) (الَّذِي) وَدِي (جَعَلَ مَعَ اللهِ) اِيكّنْ دَرْ اَللهُ (إِلَهًا آخَرَ) اَمَلِي اِيَّنْ هَضَنْ (فَأَلْقِيَاهُ) وَدِي اَكّرْتُو اَكّرْتُو يَا مَالِكْ (فِي الْعَذَابِ الشَّدِيدِ) ضَغْ اَلْعَذَابْ اَيْصَصَنْ (٢٦) (قَالَ قَرِينُهُ) اَنُّو اَمِيدِينيتْ وَنْ اَلشَّيْطَانْ (رَبَّنَا) اَمَلِينّنَا (مَا أَطْغَيْتُهُ) كَلَا وَرْتَصَّخْرَكَا والمراد به هنا الشيطان الذي قيض لهذا الكافر أنكر أن يكون أطغاه ثم قال (وَلَكِنْ كَانَ) مِيشَانْ اِيلَّيْ (فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ) ضَغْ اَخْرُوكْ اِكّوكَنْ اَغْرِيقُّو غَاسْ فدعوته فاستجاب لي ولو كان من عبادك المخلصين لم أقدر عليه (٢٧) (قَالَ) اَنَّاصَنْ أي الله تعالى (لَا تَخْتَصِمُوا لَدَيَّ) اَيَّتْ تَّمَطَاقْ غُورِي وَرْتَطَّهَا تَنْفَا أي في موقف الحساب فإنه لا فائدة فيه خطاب للناس وقرنائهم من الشياطين (وَقَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكُمْ بِالْوَعِيدِ) اِكّاسْ دَاوَنْدَزُّوزَرَا ضَغْ اَلدَّنيتْ اَدُوميمْ سَ اَلْعَذَابْ اَسْوَرْتَظَّكّظَنَمْ في كتبي وعلى ألسنة رسلي فلم يبق لكم حجة (٢٨) (مَا

ربع

يُبَدَّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ) وَرْتَتَوَسَمَسْكِيلْ طَنَّا غُورِي اَلْحَكُمْ وَاكِي وَرِيتَمَطِي أي ما يغير القول لدي في ذلك أي لا خلف لوعيدي بل هو كائن لا محالة (وَمَا أَنَا بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ) وَرْتَلِّي اَمُوصَا مَشْيَسْ اَنْ تَضْلَمْتْ نيكْلَانْ أي لا أعاقِبُ أحداً من غيرِ جُرمٍ ولا أخذُل أحداً من غيرِ ذنبٍ ومَن عَمِلَ سيّئةً فلا يُجزى إلاّ مِثلَها (٢٩) (يَوْمَ يَقُولُ لِجَهَنَّمَ) اَزَلْ اَظَنُّو اَللهُ اِيجَهَنَّمَ (هَلِ امْتَلَأْتِ) اَوَاكْ تَطْكَارَا (وَتَقُولُ) طَنَّاصْ (هَلْ مِنْ مَزِيدٍ) مَنِي اَشِيتِي مَدي يَاكْ طَنَّاصْ مَنِيضَغِيزِيمَلْ اَرَطْ أي من زيادة إنما تطلب الزيادة وكانت لم تمتلئ وقيل لا مزيد أي ليس عندي موضع للزيادة (٣٠) ثم لما فرغ الله سبحانه من بيان حال الكافرين شرع في بيان حال المؤمنين فقال (وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ) تَتَوَظَهَظْضُو اَلْجَنَّةْ أي قرّبت وأدنيت (لِلْمُتَّقِينَ) اِيونَكْصُوضْنِينْ اَللهُ الذين اتقوا الشرك (غَيْرَ بَعِيدٍ) ضَغْ اَدَكْ اَدَقَّنْ وَرْتَكُّوكْ (٣١) (هَذَا) اِيطَونَّاصَنْ وَادَ اَرَطْ تَهَانَّيمْدَا إشارة إلى الجنة التي أزلفت لهم (مَا تُوعَدُونَ) اَنْتَ اَرَطْ وَدَاوَنِيتَوَرْكَوَلَنْ دَنَاصْ ضَغْ اَلدَّنِيتْ والجملة بتقدير القول أي يقال لهم هذا ما توعدون (لِكُلِّ أَوَّابٍ) يَكُّولَوْ نَّمُوغَلْ اَسْ تَلِيلْتْ نَ اَللهُ أي لكلِّ رجَّاعٍ عن معاصي اللهِ إلى طاعةِ الله (حَفِيظٍ) اِحْفَاظَنْ شِيسَبْدَادْ شِينِيكَا اَللهُ (٣٢) (مَنْ خَشِيَ الرَّحْمَنَ) اِمُوصَنْ وَيَكْصُوضَنْ اَمَاكَايْ نَّمَاكُو ضَغْ اَلرَّحْمَةْ (بِالْغَيْبِ) ضَغْ اَكَنْتُولْ دَاوَرْطِيهَنِّي (وَجَاءَ بِقَلْبٍ) أُوصَاضُو دَوَلْ (مُنِيبٍ) نَمُوغَلْ سَ اَللهُ أي جاءَ بقَلبٍ مُخلصٍ راجعٍ عن معاصي الله إلى طاعته (٣٣) (ادْخُلُوهَا) اِيطَونُّو يِيمِيكْصَضَنْ نَّ اَللهُ تُولَسْ اَكّزَتْ اَلْجَنَّةْ أي ادخلوا الجنة (بِسَلَامٍ) تَمِيسَلْسَمْ دَ اَلسَّلَامْ يعني سلامة من الهمومِ والعذاب وأمانٍ من كلِّ مكروه (ذَلِكَ) اِنَّا اَللهُ تَعَالَى وَدِيدَ اَزَلْ إشارة إلى زمن ذلك

اليوم

اليوم الذي حصل فيه الدخول (يَوْمُ الْخُلُودِ) اَنْتَ اَزَلْ وَنْغْلُولْ في الجنَّة وسماه يوم الخلود لأنه لا موتَ فيها ولا فناءَ ولا انقطاعَ له بل هو دائم أبداً (٣٤) (لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ فِيهَا) اِلَّاسَنْتُو اَوارَنْ ضَغَسْ من أنواعِ النَّعيم (وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ) اِلَّاغُورِي اَشِيتِي يَاسَنْ فَلْ اَوَاكِمَّيَنْ أي نَزيدُهم من عندِنا ما لم يسألوهُ ولا خَطَرَ على قلوبٍ ولا بلغَتهُ أفهامُهم (٣٥) ثم خوف سبحانه أهل مكة بما اتفق للقرون الماضية قبلهم فقال (وَكَمْ أَهْلَكْنَا) اِيكَّتْ اَوَاهْلَكَا (قَبْلَهُمْ) دَاتْ كُوفَارْ ءَانْ قُرَيْشْ أي قبل قريش ومن وافقهم (مِنْ قَرْنٍ) ضَغْ طَارَّيِينْ أي أي أمة كثيرة من الكفار من القرون الذين كذَّبوا رسلهم (هُمْ) سَنْتَنَيْ (أَشَدُّ مِنْهُمْ) أوكَرَنْتَنْ اَصُوصْ (بَطْشًا) اَنْ تَغُورَادْ أي قوة كعاد وثمود وغيرهم (فَنَقَّبُوا) اَضَكَّكِنْ (فِي الْبِلَادِ) ضَغْ كَلَّنْ غُورْ تَمَطَّانْتْ كِامَّيَنْ اَصَضَارَّكِ والتنقيب التنقير عن الأمر والبحث والطلب أي سَارُوا وتَقَلَّبُوا وطافُوا في البلادِ (هَلْ مِنْ مَحِيصٍ) اَنِّينْ مَنِي اَصَضَّارَّكِ مَدي اِيطَونَّاصَنْ مَنِيتِّيلَّا اَصَضَّارَّكِ كَلَا وَرْتِلَّا أي بحثوا وفتشوا في البلاد علّهم يجدون مهرباً من الهلاك فلم يجدوا وهل حرف استفهام ومن زائدة قال الزجاج لم يروا محيصاً من الموت وفي هذا إنذار لأهل مكة أنهم مثل من قبلهم من القرون لا يجدون من الموت والعذاب مفراً (٣٦) (إِنَّ فِي ذَلِكَ) اِلكَّنَاسْ اِيلَّيْ ضَغَادِي اَدِيتَّمَلَنْ اَدِّي ضَغْ طَصَارْنَاطْ تَّا أي فيما ذكر من قصتهم في هذه السورة من أولها إلى آخرها (لَذِكْرَى) تَصَكْطَوْتْ لتذكرة وموعظة (لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ) اِيوَسْتُوتَلَّا تَيْتَّيْ أي قلب واع يتفكر في حقائقه لأن من لا يعي قلبه فكأنه لا قلب له (أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ) مَدي اِيكَّارْ تيسَلَيْنَّيتْ اِيرْغَادْ يَلْمَاعِظَا اِيصَّيصَمَاصْ أي أصغى إلى المواعظ (وَهُوَ شَهِيدٌ) ضَغْ اَلْحَالَاسْ اَنْتَ

اِمَّيكِنَتْ اَوَلْنيتْ لأن من لا يحضر ذهنه فكأنه غائب (٣٧) (وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ) تَاهُوضَيْ ءَارْ اِكَاسْ دَخْلَاكَا اِجَنَّاوَنْ (وَالْأَرْضَ) دَمَضَالْ (وَمَا بَيْنَهُمَا) دَوَاكِرِيسَّنْ (فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ) ضَغْ اَكيتْ اَنْ صَضِيصْ جِيلَانْ أولها الأحد وآخرها الجمعة فخلق الأرض في يومين ومنافعها في يومين والسموات في يومين ولو شاء لخلق الكل في أقل من لمح البصر ولكنه تعالى من فضله علّمنا بذلك التأنّيَ في الأمور (وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ) وَرِييِضِيصْ اَيْمُوصَنْ اَكَرِيّي أي تعب وإعياء "من" زائدة (٣٨) (فَاصْبِرْ) ظَظِّيضَرْ يَا مُحَمَّدْ صَلَّى اَللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (عَلَى مَا يَقُولُونَ) فَلْ اَوَاكَّانَّنْ اَلْيَهُودَنْ دِيوَرْمُوصَنْ ضَغْ اَشَشْيِلِي نَ اَللهُ دِيوَرِيمُوصْ هذه تسلية للنبي صلى الله عليه وسلم أي اصبرْ يا مُحَمَّدُ على ما يقُولون من الأذى والتكذيب (وَسَبِّحْ) تَسَبَّحَا (بِحَمْدِ رَبِّكَ) اَلْحَالْ اَتَّميلْنَكْ تَميسَلْسَا دَ التَّحْمِيدْ نَمَلِينَّكْ أي صَلِّ بأمرِ ربكَ واحْمَدْهُ (قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ) دَاتْ كِمُّوصْ اَنْ طَفُوكْ ءَامُودْ وَنْ اَزَلْ أرادَ بذلك صلاةَ الفجرِ (وَقَبْلَ الْغُرُوبِ) اَدْ دَّاتْ اَكِضَلْ اَنْ طَفُوكْ ءَامُودْ وَانْ تَزَّارْ اَدْ طَّاكَصْتْ صلاةَ العصرِ وَقِيْلَ معناهُ قبلَ الغروب الظهرَ والعصرَ (٣٩) (وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ) تَسَّبَّحَقُّو ضيغينْ ضَغْ اَهَضْ ءَامُودْ وَانْ تَصُوضَصينْ دَلْمَظْ من للتبعيض أي سبحه بعض الليل يعني صلاةَ المغرب والعشاءِ (وَإِدْبَارَ السُّجُودِ) تَمُّودَ ضيغينْ دَفَّرْ فَرْضَنْ ءَامُودْ وَنْ اَلنَّافِلَاتَنْ يعني الرَّكعتين بعدَ المغرب وقبلَ الوترِ وَقِيْلَ التسبيحُ في أواخرِ الصَّلاة يُسَبحُونَ اللهَ ثلاثاً وثلاثين ويَحمَدُون ثلاثاً وثلاثين ويُكَبرُونَ ثلاثاً وثلاثين (٤٠) (وَاسْتَمِعْ) صَصَمْ يَا اَلْمُخَاطَبْ اَيَقَّلْ يَودَاكْ زَصُّوغَلَا ضَغْ اَلْحَالَنْ نَزَلْ ءَانْ تَبَدّيْ أي لِما يُوحى إليك من أحوال القيامة وفيه تهويل وتفظيع للمخبر به (يَوْمَ يُنَادِ

الْمُنَادِ) اَزَلْ اَزِّيصَكُّورِي وَازِيصَكُّورِيَنْ أي إسرافيل عليه السلام فيقول أيتها العظام البالية واللحوم المتمزقة والشعور المتفرقة إن الله يأمركن أن تجتمعن لفصل القضاء (مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ) ضَغْ اَدَكْ اِيهُوظَنْ بحيث يصل نداوه إلى الكل على سواء (٤١) (يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ) اَزَلْ اَزَّسْلِينَتْ تَخَلَّاكْ كيتْنَسْنَتْ اِيتَصُوَطْ أي الخلق كلهم يعني صيحة البعث وهي النفخة الثانية من إسرافيل (بِالْحَقِّ) تَاتَمَسَلْسَتْ دَ اَلْحَقْ اَتَمُوصَنْ تَانْ تَنَكَّرَ وهو البعث والحشر للجزاء (ذَلِكَ) وَدِيدَ اَزَلْ اَنْ تَكُورَيْتْ دِي أي يوم النداء والسماع (يَوْمُ الْخُرُوجِ) اَنْتَ اَزَلْ وَنَّكِمَاضْ ضَّغْ ظَكْوَانْ من القبور (٤٢) (إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي) اِلَكَّنَاسْ نَكْ اَيْسِيدُورَنْ في الآخرة (وَنُمِيتُ) نَاقًّا في الدنيا من غير أن يشاركنا في ذلك أحد (وَإِلَيْنَا الْمَصِيرُ) نَكْ اَزَّاتَكُو تُوكَّارْتْ فنجازي كل عامل بعمله لا إلى غيرنا (٤٣) (يَوْمَ تَشَقَّقُ الْأَرْضُ) اَزَلْ اَزَّصَرَّطْ اَمَضَالْ (عَنْهُمْ) فَلَّاسَّنْ اَكَّمَضَنْضُو (سِرَاعًا) اَلْحَالْ اَنَّميلْنَسَنْ أُوزَالَنْ سَدَكْ وَانْ تَبَدَّيْ أي حال كونهم مسرعين إلى المنادي الذي ناداهم (ذَلِكَ) وَدِيدَ اَرَطْ (حَشْرٌ) اَشِيدُو دَصَنْكَرْ نَيْتِيدَنْ أي بعث وجمع (عَلَيْنَا يَسِيرٌ) اِمُوصَنْ اَرَطْ لَمِّيضَنْ فَلِّي هين (٤٤) ثم عزّى الله نبيّه فقال (نَحْنُ أَعْلَمُ) نَكْ أُوكَّرَنْ مَّصْنَطْ (بِمَا يَقُولُونَ) ضَغْ اَوَاكَّانَّنْ كُوفَارْ من نفي البعث وتكذيب الآيات وغير ذلك مما لا خير فيه وهو تهديد لهم وتسلية لرسول الله صلى الله عليه وسلم (وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ) وَرْتُوتَلِّي تَمُوصَا اَمَدّينْكِي فَلَّاسَّنْ اَنْكِمْ تَدَّنْكَيَقَّنْ فَلْ اَظَكِّظَانْ أي ما أنت بمسلّط عليهم إنما أنت داع كقوله لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيْطِرٍ وهذا قبل الأمر بالقتال ثم أمره الله سبحانه بعد ذلك بالقتال قال ابن عباس قالوا يا رسول الله لو خوفتنا فنزلت (فَذَكِّرْ بِالْقُرْآنِ) اَكُّو

اَلْمَاعِظَ سَ اَلْقُرَانْ (مَنْ يَخَافُ وَعِيدِ) اِيوَيْكْصُوضَنْ اَدُوميِمينْ اَتّمُوصَنْ اِيمُومَنَنْ وهم المؤمنون لأنه هو الذي يتأثر بالوعظ كقوله إنَّما أَنْتَ مُنْذِرُ مَنْ يَخْشاها وكان قتادة يقول اللهم اجعلنا ممن يخاف وعيدك ويرجو موعدك تم تفسير سورة "ق" والحمد لله (٤٥)

سورة الذاريات

سِتُّونَ آيَةً وهي مَكِّيَّةٌ قال القرطبي في قول الجميع

بسم الله الرحمن الرحيم

نص (وَالذَّارِيَاتِ) تَاهُوضَيْ سَاضُوطَنْ وِنْ زَازَارْنينْ اَمضَالْ الرياح الذاريات لأنها تذرو التراب والحشيش وغير ذلك (ذَرْوًا) اَزْرْ وانتصب ذرواً على المصدرية (١) (فَالْحَامِلَاتِ) تَاهُوضَيْ اَسْ تَكْنَاوينْ شِينْ تَاوَيْنينْ (وِقْرًا) اَظُوكْ اَتّمُوصَنْ ءَامَانْ يعني السَّحاب تَحمِلُ ثُقْلاً من ماءِ المطرِ (٢) (فَالْجَارِيَاتِ) تَاهُوضَيْ اَسْ تَغْلَالينْ شِينْ تَازَلْنينْ فَلْ اَلظَّاهِرْ نَامَانْ (يُسْرًا) اَسْ طَلْمَطْ يعني السُّفن تجري في الماءِ جَرْياً سَهْلاً مع عِظَمِها (٣) (فَالْمُقَسِّمَاتِ) تَاهُوضَيْ سَنْكِلُوسَنْ وِينْ طُوطَانّينْ قال عليّ الملائكة (أَمْرًا) طَالْغَا تَسْتَوَامَرَنْ من الأرزاق والآجال وغير ذلك أقسمَ اللهُ بهذه الأشياءِ لِمَا فيها من الدّلالةِ على صَنعَتِهِ وقُدرتِهِ (٤) جواب القسم (إِنَّمَا تُوعَدُونَ) ءَارْ اِلْكَّنَاسْ اَرْكَوَالْ وَدَاوَنِيتَوَكّنْ اَسْتَنَكْرَا دَاورْتَمُوصْ (لَصَادِقٌ) اَرْكَوَالْ اَدّيتّينْ اَيْمُوصْ أي إن ما توعدون من الثواب والعقاب لكائن لا محالة (٥) (وَإِنَّ الدِّينَ) وَلَارْ اِلْكَّنَاسْ مَارُوزَتْ دَفّرْ اَلْحِسَابْ أي الحساب والجزاء على الأعمال (لَوَاقِعٌ) اَتّكُو وَلَا اَلشّكْ أي كائنٌ يومَ القيامةِ لا محالة (٦) ثم ابتدأ قسماً آخر فقال (وَالسَّمَاءِ) تَاهُوضَيْ اَسْ

جتاوش

جنَّاوَنْ (ذَاتِ الْحُبُكِ) دِنْ مَصَّاوَصْ اَنْ طَارَّيِينْ أي ذات الطرائق مثل الطرائق التي تكون في الماء إذا هبت عليه الرياح (٧) (إِنَّكُمْ) ءَارْ اِلْكَنَاسْ كَوَنَيْ (لَفِي قَوْلٍ) تَلَّامْتُو ضَغْ طَنَّا ضَغْ طَالْغَا نَ اَلنَّبِي صَلَّى اَللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مُخْتَلِفٍ) تَمِيزْرَيَتْ متناقض في شأن محمد صلى الله عليه وسلم والقرآن هذا جوابُ القسَمِ بالسماء ذات الحبك والمعنى إنّكم يا أهلَ مكّة لَفِي قولٍ مُختلِفٍ من بين مُصَدِّقٍ بالنبيِّ صلى الله عليه وسلم ومُكذِّبٍ به ومُتوقِّفٍ في أمرهِ (٨) (يُؤْفَكُ) اِتِيوَسَبَرْكِوِيلْ (عَنْهُ) فَلْ اَطَكِّظَانْ سَ اَلنَّبِي صَلَّى اَللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مَنْ أُفِكَ) وَيْتَوَسَبَرْكِوَلَنْ فَلْ طَارَّيْتْ تَنْ طَنُورَيْ ضَغْ مَصْنَطْ نَ اَللهُ ضَغْ اَلاَزَلْ والمعنى يصرف عن الإيمان به من صرف أي من سبق في علم الله أنه مصروف (٩) (قُتِلَ الْخَرَّاصُونَ) تِيوَلْعَنَنْ نَّسْبُوهَا وِينْ اَدَّازْنين شَاوَالَنْ ضَغْ شِيَّايْ هذا دعاء عليهم وحكى الواحدي عن المفسرين جميعاً أن المعنى لعن الكذابون والمراد بالكذابين أصحاب القول المختلف قال الفرّاء "وَالْمُرَادُ بِهِمْ هَهُنَا الَّذِينَ قَالُوا مُحَمَّدٌ شَاعِرٌ وَكَذابٌ وَمَجْنُونٌ وَسَاحِرٌ" (١٠) (الَّذِينَ) وِنْدِي (هُمْ) سَنْتَنَيْ (فِي غَمْرَةٍ) اَلاَنْتُو ضَغْ اَلْغَفْلَةْ اَتِنَلْمَاظَنْ والغَمْرَةُ ما يَغْشَى الإنسانَ ويغطيه كغمرة الماء (سَاهُونَ) اَغْفَالَنِينْ فَلْ طَالْغَا تَنْ اَلاِخَرَةْ أي غافلون عما أمروا به (١١) (يَسْأَلُونَ) سَاصْطَانَنْ اَسَصْطَانْ وَانْ شَكَّليكَاشْ كِّاتَّنْ (أَيَّانَ يَوْمُ الدِّينِ) اَمَّيْدُوزَاصُو اَزَلْ وَامَّارُوزَتْ وَادَتَمَّالَادَا أي يسألون متى يكونُ الجزاءُ على وجهِ الإنكار يقولون يا مُحَمَّدُ متى يومُ الجزاءِ تَكذيباً منهم واستهزاءً (١٢) فأُجِيبُوا بما يَسُوءُهم فقيل (يَوْمَ هُمْ) اَضَّاصُو ضَغْ اَزَلْ ءَاسْ اَنْتَنَيْ قال الزَّجَّاجُ التقدير هو كائن يومَ هم (عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ) تَاوَزْزْكِّارَنْ فَلْ تَمْسَيْ

تَاوَذَعَذَّابَنْ ضَغَسْ أي يُحرَقون ويُنضَجون ويعذبون بها يقالُ فَتَنْتُ الذهبَ إذا أحرقتُ الغشَّ الذي فيه (١٣) وتقول لهم خزنة النار (ذُوقُوا) كَظَنْكِيظَطَتْ (فِتْنَتَكُمْ) اَتَوزَعَذَّابْ نَوَنْ ذوقوا عذابكم (هَذَا) وَادَ اَلْعَذَابُ (الَّذِي) اَنْتَ وَدِي (كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ) اَسْتُوتَلَّمْ تَتِيرُورُودَمْتُو دَنَاضْ ضَغْ اَلدَّنيتْ أي هذا ما كنتم تطلبون تعجيله في الدنيا استهزاء منكم (١٤) ولما ذكر سبحانه حال أهل النار ذكر حال أهل الجنة فقال (إِنَّ الْمُتَّقِينَ) اِلَكَّنَاسْ اِيمِيكْصَضَنْ نَّ اَللهُ (فِي جَنَّاتٍ) اَلَانْتُو ضَغْ اَلْجَنَّتِينْ (وَعُيُونٍ) اَدْ مَرْمَرَوْتَنْ أي هم كائنون في بساتين فيها عيون جارية في جهاتهم وأمكنتهم لا يبلغ وصفها الواصفون (١٥) حال كونهم (آخِذِينَ) اَلْحَالْ اَنَّميلْ نَسَنْ طَابَظَنْ أي قابضين (مَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ) اَوَتَنِيكْفَا اَمَلِينَّسَنْ ضَغْ اَرُوزْ اَرْضَانْ سَرَسْ شيئاً فشيئاً من الخير والثواب أي قابلين لكل ما أعطاهم من الثواب راضين به (إِنَّهُمْ) فَلَاسْ اِلَكَّنَاسْ اَنْتَنَيْ (كَانُوا) اَلَانْتُو (قَبْلَ ذَلِكَ) دَاتْ ءَادِي هَرْوَا اَهَانْ اَلدَّنيتْ (مُحْسِنِينَ) سِيهَاصَّيَنْ أي قد أحسنوا أعمالهم وهو تعليل لاستحقاقهم ذلك (١٦) ثم ذكر إحسانهم الذي وصفهم به فقال (كَانُوا) اَلَانْتُو (قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ) دَرُوسْ ايطَصْ نَسَنْ ضَغْ اَهَضْ مَدي طَنَّا دَرُوسْ اَوَانَاصَّنْ ضَغْ اَهَضْ والمعنى كانوا يَهجَعُونَ قليلاً من اللَّيلِ ويُصَلُّونَ أكثرَ اللَّيلِ الهجوع النوم بالليل دون النهار (١٧) (وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ) اَنْتَنَيْ ضيغينْ ڲَامَّيَنْ اَصُورَفْ ضَغْ اَلْوَقَنْ وَينْ دَاتَزَلَنْ أي هم مع قلة هجوعهم وكثرة تهجدهم يداومون على الاستغفار في الأسحار كأنهم أسلفوا ليلهم باقتراف الجرائم (١٨) ثم ذكر سبحانه صدقاتهم فقال (وَفِي أَمْوَالِهِمْ) اِلَّيْ ضَغْ هَرْوَانْ نَسَنْ (حَقٌّ) اَلْحَقْ (لِلسَّائِلِ)

ابو بكر اتصبغ

اِيوَيْطَانْصَيَنْ (وَالْمَحْرُومِ) اَدْ وَيْتَوَكْلَمَنْ وَرِيطِينْصِي فَلْ اَرَغَامْ اَنْمَّانَيْطْ الحق هنا نوافل الصدقات (١٩) ثم ذكر دلائل قدرته على ما أقسم عليه من البعث فقال (وَفِي الْأَرْضِ) اِلَّيْ ضَغْ اَمَضَالْ (آيَاتٌ) شِيجُوجَابْ اَصِينَرْنينْ فَلْ طَرْنَا نَ اَللهُ اَتَّيشِيتْ نيتْ غَاسْنيتْ (لِلْمُوقِنِينَ) اِيوِينْسَلَّاكَنّينْ آياتْ الأرضِ جبالُها وأنهارُها واختلافُ نباتِها وبحارها وأشجارها وفيها آثار الهلاك للأمم الكافرة المكذبة لما جاءت به رسل الله ودعتهم إليه (٢٠) (وَفِي أَنْفُسِكُمْ) اَدْ ضَغْ مَاتَّوَنْ تُولَسْ اَلّاَنتُو ضَغْوَنْ تَجُوجَابْ اَصِينَرْنينْ فَلْ طَرْنَا نَ اَللهُ معناهُ وفي أنفُسِكم آياتٌ إذ كانت نطفةً ثم علقةً ثم مُضغةً ثم عَظْماً إلى نَفْخِ الروحِ (أَفَلَا تُبْصِرُونَ) اَوَاكْ وَرِينْ زَاتَصْوَضَمْ ضَغَادِي تَكِيمْ اَلدَّلِيلْ سَرَسْ فَلْ وَتَيكَنْ اَدْطَّرْنَانيتْ أي تنظرون نظر مَن يعتبر أي تنظرون بعين البصيرة والعبرة الأرض وما فيها والأنفس وما فيها فتستدلون بذلك على الخالق الرازق المنفرد بالألوهية وأنه لا شريك له ولا ضد ولا ند (٢١) (وَفِي السَّمَاءِ) اِلَّيْ ضَغْ جَنَّاوَنْ (رِزْقُكُمْ) اَلرَّظَغْ نَوَنْ أي سبب رزقكم وهو المطر الذي هو سببُ النباتِ والنباتُ هو مما قَسَمَهُ اللهُ تعالى للعبادِ وكَتَبَهُ في السَّماء (وَمَا تُوعَدُونَ) دَوَدَاوَنِتَوَرْكَوَلَنْ قال عطاءُ مَعْنَاهُ وَفِي السَّمَاءِ مَا تُوعَدُونَ مِنَ الثَّوَاب وَالْعِقَاب مَكْتُوبٌ (٢٢) ثم أقسم سبحانه وتعالى بنفسه فقال (فَوَرَبِّ السَّمَاءِ) تَاهُوضَيْ اَسْ مَشْيَسْ اَنْ جَنَّاوَنْ (وَالْأَرْضِ) دَمَضَالْ (إِنَّهُ) ءَارْ اِلْكَنَاسْ اَنْتَ اَوَدَاوَنِتَوَرْكَوَلَنْ دَالرَّظَغْ نَوَنْ أي إن ما أخبركم به في هذه الآيات (لَحَقٌّ) اَلْحَقْ اَيْمُوصْ هذا جواب القسم ثم قال سبحانه (مِثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنْطِقُونَ) زُونْ اَللَّفَضْ وَادَا تَتَاكَمْ أُولَا دَرَسْ ضَغْ اَكِمَاصْ نَ اَلشَّكْ يَاسْ أي حق مثل نطقكم لا يمكن الشك فيه شبّه ما وعد به من الرزق وغيره بتحقُّق نطق الآدمي لأنه ضروري يعرفه من نفسه كلُّ أحد أي كمثل

نطقكم وما زائدة (٢٣) (هَلْ أَتَاكَ) اَوَاكْ أُوصَانْكَيْضُو يَا مُحَمَّدُ صَلَّى اَللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ) سَلَانْ اَمَّكَّارَنْ نِّي إِبْرَاهِيمْ ذكر سبحانه قصة إبراهيم ليبين أنه أهلك بسبب التكذيب من أهلك قيل كانوا اثني عشر ملكاً وقيل ثلاثة جبريل وميكائيل وإسرافيل وسماهم ضيفاً لأنهم كانوا في صورة الضيف (الْمُكْرَمِينَ) دِيتَوَزْزَوَرْنِينْ أي مكرمين عند الله أو عند إبراهيم إذ خدمهم بنفسه وزوجته (٢٤) (إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ) اَدِّي اَدَّكِّزَنْ فَلَّاسْ وهم جِبرَائِيلُ ومن معه مِن الملائكةِ (فَقَالُوا) اَنَّنَاصْ (سَلَامًا) نَسِّيسْلَمْ فَلَّاكْ اَلسَّلَامْ أي نسلم عليك سلاماً (قَالَ) اِتَّاصَنْ (سَلَامٌ) كَوَنَيْدَا اِلَّيْ فَلَّاوَّنْ اَلسَّلَامْ أي قال إبراهيم سلام والمراد به التحية (قَوْمٌ) كَوَنَيْ ميدَّنْ (مُنْكَرُونَ) تِيوَشَّكْنِينْ وَرْكَوَنَّزْدَايْ أي أنتم قوم منكرون أي غرباء لا نعرفكم (٢٥) (فَرَاغَ) اِفْرَغِينْ اِبْرَاهِيمْ (إِلَى أَهْلِهِ) سَغَلَاكْنِيتْ اِيمَشَّغَلَنِّيتْ أي عدل إلى أهله قاله الزجاج أي الذين كان عندهم بقرة قال قتادةُ "وَكَانَ عَامَّةَ مَالِ إِبْرَاهِيمَ الْبَقَرُ" فالمراد بأهله خدمه كالرعاء وقيل عدل إلى سارة من حيث لم يَعلَمْ أضيافهُ لأيِّ شيءٍ عدَلَ (فَجَاءَ) أُوصِينْضُو (بِعِجْلٍ) دَهَرِي أي جاء ضيفه بعجل قد شواه لهم كما في هود "فما لبث أن جاء بعجل حنيذ" وفي الكلام حذف تدل عليه الفاء الفصيحة أي فذبح عجلاً فحنذه (سَمِينٍ) اِيدَّرِينْ اِيظّيوينْ أي كَثِيرِ الشَّحمِ فَوَضَعَهُ بين أيدِيهم (٢٦) (فَقَرَّبَهُ إِلَيْهِمْ) اِيظَّهَظَاسَنْتِيدْ أي قرّب العجل إليهم ووضعه بين أيديهم وعرض عليهم الأكل و(قَالَ) اِتَّاصَنْ (أَلَا تَأْكُلُونَ) اَنْكَمَاكْ اَتَّتْشِيمْ وَرَاسَجَّوَّبَنْ الإستفهام للعرض أو للتحضيض (٢٧) (فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً) اِيفْرَيْ اِيطَصَانَّسَنْ ضَغْ مَانِّيطْ أي أحس منهم في نفسه خوفا لما رأى إعراضهم عن طعامه لظنه أنهم جاءوه لشر (قَالُوا) اَنَّنَاصْ (لَا تَخَفْ) اَكَيوَرْتَكَّزْ طَصَا نَكَّنَيْ اِينَمُّوزَالْ نَمَلِينَّكْ

آلْقُرْطَيْشُوْنْ ءَازُّورْ

اَسْ ميدَّنْ ءَانْ لُوطْ وأعلموه أنهم ملائكة مرسلون إليه من جهة الله سبحانه (وَبَشَّرُوهُ) اَبَشَّرَنَاسْ (بِغُلَامٍ) اَسْ بَرَازْ (عَلِيمٍ) نَمِيكِّتْ اَنْ مَّصْنَطْ أي بولد يولد له من سارة زوجته حَليمٍ في صِغَرِهِ عليمٍ في كِبَرِهِ وهو إسحقُ عليه السلام وقيل لما أخبروه أنهم ملائكة لم يصدقهم فدعوا الله فأحيا العجل الذي قربه إليهم (٢٨) (فَأَقْبَلَتِ امْرَأَتُهُ) تِكْلَدُّو طَاغُورَسْ سَارَةُ لمَّا سمعت بشارتهم إلى بيتها وكانت في زاوية منه تنظر إليهم (فِي صَرَّةٍ) اَلْحَالْ اَتَّميلْنيتْ تَصِيكَارَيْ أي صيحة وذلك قولها "ياويلتى أَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ" وهو من صرّ القلم وغيره إذا صوَّت وقيل معناه في جماعة في النساء (فَصَكَّتْ وَجْهَهَا) تَكَّاتْ أُودَمْنيتْ فَلَاجَّابْ أي ضربت بيدها مبسوطة على وجهها كما جرت بذلك عادة النساء عند التعجب (وَقَالَتْ) طَنَّا (عَجُوزٌ) نَكْ تَاغْمَارْتْ تَكْنَاطْ تُوشَرَيْ (عَقِيمٌ) تَكِّيكِّرَتْ مَانَمَّكْ نَزِّيلي ءَارَا استبعدت ذلك لكبر سنها ولكونها عقيماً لا تلد وكانت يومَ البُشرى بنتَ ثَمان وتسعين سَنة وكان إبراهيمُ أكبرَ منها بسَنةٍ (٢٩) (قَالُوا) اَتَّنَاصْ (كَذَلِكِ) اَوَادَ اَدَامْنَمَلْدَا أي مثل ما قلنا وأخبرناك به (قَالَ رَبُّكِ) اَيْنَّا اَمَلِينَّمْ اِحْكَامْ سَرَسْ ضَغْ اَلَازَلْ اَكْمَوَرِيجُّوجَبْ فلا تشكي في ذلك ولا تعجبي منه فإن ما أراد الله كائن لا محالة ولم نقل ذلك من جهة أنفسنا وكان بين البشَارَةِ والولادةِ سنةٌ ذكره القرطبي فولدَت سارةُ وهي بنتُ تسعٍ وتسعين سَنة وإبراهيمَ يومئذ ابنُ مائةِ سَنة (إِنَّهُ) اِلِّكَنَاسْ اَنْتَ اَمَلِينَّمْ (هُوَ الْحَكِيمُ) اَنْتَ اَمَظَّليلَغْ ضَغْ اَوَيْتَاكْ (الْعَلِيمُ) نَمُوصَنْ ضَغْ تَخَلَّاكْ نيتْ فلا يخفى عليه شيء تعليل لما قبلها أي حكيم في أفعاله وأقواله عليم بكل شيء (٣٠) (قَالَ) اِيتَّاصَنْ اِبْرَاهِيمْ (فَمَا خَطْبُكُمْ) اَنَّسْ طَاغَرَانَّوَنْ مَيْمُوصْ اَشِيكَلْ نَوَنْ لما علم أنهم ملائكة وأنهم لا ينزلون مجتمعين إلا لأمر عظيم سأل عنه أي ما شأنكم

حزب

وخبركم والخطب أكثر ما يقال في الشدائد (أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ) يَا وِينْدَ إِينَمُوزَالْ من جهة الله وما ذاك الأمر الذي لأجله أرسلكم سوى هذه البشارة (٣١) (قَالُوا) اَنَّنَاصْ (إِنَّا أُرْسِلْنَا) اِلْكَنَاسْ نَكَّنَيْ نَتِيوزَازَلْدُو (إِلَى قَوْمٍ) اَسْ ميدَّنْ (مُجْرِمِينَ) اَمُوصنْنِينْ اِيكُوفَارْ اَنْمَكَّانْ نَّرَكَ مَازَالْ أي لنُهلِكَهم بكُفرِهم وعمَلِهم الخبيثِ أرادُوا بذلك قومَ لوطٍ (٣٢) (لِنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ) فَلْ اَنَّفِي فَلَّاسَّنْ أي لننزل عليهم من السماء (حِجَارَةً) شِيهُونْ أي لنرجمهم بحجارة (مِنْ طِينٍ) اَكَّانِينْ ضَغْ تَلَاقْ تَكَيدَوَتْ اَسْ تَمْسَيْ تَقَّلْ اِيغَرْنَزَنْ اَنْ تَهُونْ أرادَ به الحجارةَ المطبوخةَ بالنار كالآجُرِّ (٣٣) (مُسَوَّمَةً) تِيوَجَجْوَلْنِينْ اَكُولُّو اَنْ تَهُونْتْ اِكْتَابْ فَلَّاسْ ايصَمْ اَنْ وَّزِيتُوكِّرَنْ سَرَسْ مُسَوَّمَةً مُعلَّمةً على كلِّ واحد اسم مَن يهلك بها (عِنْدَ رَبِّكَ) غُورْ اَمَلِيتَّكْ أي معلمة عنده أي في مُلكه وسلطانه (لِلْمُسْرِفِينَ) يِمَسَصُّوكَايْ ضَغْ الْكَفَرْ اَتَنِمُوصَنْ ميدَّنْ ءَانْ لُوطْ المتمادين في الضلالِ المجاوزين الحد في الفجور بإتيانهم الذكور قال السدي ومقاتل كانوا ستمائة ألف فأدخل جبريل جناحه تحت الأرض فاقتلع قراهم وكانت أربعة ورفع حتى سمع أهل السماء أصواتهم ثم قلبها ثم أرسل عليهم الحجارة فتتبعت الحجارة شذاذهم ومسافريهم (٣٤) (فَأَخْرَجْنَا) اَصَّكِّمَضَا هذا كلام من جهة الله سبحانه أي لما أردنا إهلاك قوم لوط أخرجنا (مَنْ كَانَ فِيهَا) اَوَتِيلَّنْ ضَغْ تَغْرَمَاتِينْ اَنْ مَيدَّنْ ءَانْ لُوطْ الضمير المجرور لقرية قوم سيدنا لوط لأن الكلام يدل عليها وإن لم يتقدم ذكرها (مِنَ الْمُؤْمِنِينَ) ضَغْ مُومَنَنْ غُورْ ءَاطَّاصْ نَهْلُوكْ نَسْنَنَتْ والمراد بالمؤمنين لوط وأهله وهُما ابنتاهُ زَعُورَا و رِيثَّا أمرَهم اللهُ تعالى بأنْ يخرجُوا بقِطعٍ من الليلِ وذلك قولهُ تعالى "فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ" (٣٥) (فَمَا وَجَدْنَا) وَرِينُوكِيطَّا (فِيهَا) ضَغَسْنَتْ أي في قرى قوم لوط (غَيْرَ بَيْتٍ) ءَاوَرْ نَمُوصْ ايهَنْ اِيَّنْدَ (مِنَ الْمُسْلِمِينَ) اَنَّسْلَمَنْ أي غيرَ أهلِ بيتٍ مِن المسلمين يعني لُوطاً وبنتَيهِ وصَفَهم اللهُ بالإيمانِ والإسلام جميعاً لأنه مَا مِن موْمنٍ إلاّ وهو مسلمٌ

والمراد

والمرادُ بالإسلامِ هَهُنا الإيمانُ وفي كتاب الثعلبيِّ وقيل لوط وأهل بيته ثلاثةَ عَشَرَ وهلكت امرأتُه فيمن هلك وهذه القصة ذُكِرَتْ على جهة ضرب المثل لقريش وتحذيراً أنْ يصيبهم مثلُ ما أصاب هؤلاء (٣٦) (وَتَرَكْنَا) أويّي (فِيهَا) ضَغْ تَغَرْمَاتينْ دِي أي في تلك القرى بعد إهلاك الكافرين (آيَةً) تَظَابَظْتْ نَلْمَاعِظَا أي وتركنا في مدينةِ قومِ لوطٍ عليه السلام علامةً (لِلَّذِينَ) اِيوِينْدِي (يَخَافُونَ الْعَذَابَ) اَكْصُوضْنينْ اَلْعَذَابْ (الْأَلِيمَ) وَنَّمَصَّيصْنَنْ أي مِن شأنهم أن يخافوا لسلامة فطرتهم ورقة قلوبهم تدُلُّهم على أنَّ اللهَ أهلكَهم فيخَافُون مثلَ عذابهم من أهل ذلك الزمان ومن بعدهم فلا يفعل مثل فعلهم فإن اقتلاعَ البُلدان لا يقدرُ عليه أحدٌ إلاَّ اللهُ (٣٧) (وَفِي مُوسَى) اَكِي ضَغْ اَلْقِصَّةْ ثَّانْ مُّوسَى تَجَاجَبْتْ اِيَّتْ أي وفِي خبرِ موسى عليه السلام وقضِيَّتِهِ مع فرعون آيَةٌ أيضاً (إِذْ أَرْسَلْنَاهُ) اَدِّي اَتِيدَزُّوزَلَا (إِلَى فِرْعَوْنَ) اَسْ فِرْعَوْنَ (بِسُلْطَانٍ) اَلْحَالْ اَنَّميلْنيتْ اِيمِيسَلْسَا دَلْهِيكَّا (مُبِينٍ) اِينِيفَالَلَنْ اَتِّمُوصَنْ شِيجُوجَابْ ءَانْ طَظَايَتْ أي بحُجَّةٍ ظاهرةٍ وهي العصَا وما معها من الآيات الثمان (٣٨) (فَتَوَلَّى) اِيبَرَكَّوَلْ اِيسَكَّامَيْ فَلْ اَظَكَّظَانْ التولي الإعراض (بِرُكْنِهِ) دَرْ فِيلَّانَّيتْ اَتِّمُوصَنْ اِيكَّنَيتْ أي أعرضَ فرعونُ عن الإيمان به بجَمعهِ وجُندهِ الذين يتَقَوَّى به كالرُّكن الذي يتقوَّى به البنيان أي مع جنوده لأنهم له كالركن (وَقَالَ) اِينَّا ضَغْ طَالْغَا اَنْ مُّوسَى فرعون في حق موسى (سَاحِرٌ) اَمَسَّحَرْ اَوَا (أَوْ مَجْنُونٌ) مَدي اَميسْكيلْ ونَسَبَ موسى إلى السِّحر والجنون مع ظُهور حُجَّتِهِ عليه (٣٩) (فَأَخَذْنَاهُ) اَبَظَقُّو (وَجُنُودَهُ) اَنْتَ اَدْ كِّنَانَّيت (فَنَبَذْنَاهُمْ) اَكَّرَقَّنْ (فِي الْيَمِّ) ضَغْ اَكَّرَوْ أي طرحناهم في البحر فغرقوا (وَهُوَ) ضَغْ اَلْحَلَاسْ اَنْتَ فِرْعَوْنَ (مُلِيمٌ)

أوصاضُو دَمَازَالْ اَصِيهُورْ دِيتِسَّكْنَنْ فَلَّاسْ أي وهو مُستَوجِبٌ الْمَلاَمَةَ لأنه أتَى بما يُلامُ عليه حين ادَّعَى الرُّبوبيَّةَ وكذبَ الرُّسلَ وكفر بالله وطغى في عصيانه (٤٠) (وَفِي عَادٍ) اَكِي ضيغينْ ضَغْ اَلْقِصَّةْ تَّانْ اَهْلُوكْ اَنْ عَادْ اِيَّتْ تَظَابَظْتْ نَ اَلْمَاعِظَا أي وفي خَبرِ قومِ هودٍ آيةٌ أيضاً (إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ) اَدِي اَدَّوزْلَا فَلَّاسَّنْ (الرِّيحَ الْعَقِيمَ) ءَاضُو تَمكُوكْرِي وَرِيهَا اَلْخيرْ حين أرسلنا عليهم الدَّبُورَ وهي التي لا خير فيها ولا بركة (٤١) ثم وصف سبحانه هذه الريح فقال (مَا تَذَرُ) وَرْنَتَيُو (مِنْ شَيْءٍ) اَيْقَلْ اَرطْ كِرْزَ اِيمَانْ وَلَا ايهَرَيْ (أَتَتْ عَلَيْهِ) اَسِزْكِرْ فَلَّاسْ أي مرت عليه من أنفسهم وأنعامهم وأموالهم (إِلَّا جَعَلَتْهُ) اَسْ وَرْكِي اِيكِيْ (كَالرَّمِيمِ) زُونْ ايظَضْ أي كالْحَطِيمِ البَالِي الْمُنْسَحِقِ (٤٢) (وَفِي ثَمُودَ) اَكِي ضيغينْ ضَغْ اَلْقِصَّةْ تَنْ اَهْلُوكْ اَنْ ثَمُودْ اِيَّتْ تَظَابَظْتْ نَ اَلْمَاعِظَا أي وتركنا في قصة ثمود آية وقت أن قلنا لهم بعد عقر الناقة (إِذْ قِيلَ لَهُمْ) اَدِي اَدَاصَنِيطَونَّا دَفَّرْ شِيدْكِيتْ نَسَنْ اِيطَغْلَامْتْ (تَمَتَّعُوا) سَتَّمْتَعَتْ اَسْ تَمَدُّورْتْ (حَتَّى حِينٍ) هَارْ اَريزْ اَنْ طَمَاصنْطَانينْ نَّوَنْ اَدَغِينْ وَرَبَا ءَارْ كَرَاضْ اَضَانْ أي عيشوا متمتعين بالدنيا إلى حين وقت الهلاك وانقضاء الأجل وهو ثلاثة أيام كما في قوله تعالى "تمتعوا في داركم ثلاثة أيام" (٤٣) (فَعَتَوْا) صَصَّاكَيَنْ اَزَّزْوَرَنْ اِيمَانَّسَنْ (عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ) فَلْ تَكُورْ نَسَالْوَايْ يَ اَلاَمْر نَمَلِينَّسَنْ أي تكبروا عن امتثال أمر الله (فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ) تَبَظْطَنْ تَزَرِيَّاتْ اَتَنْ تَهْلاَكَتْ يعني بعدَ مُضيِّ ثلاثةِ أيَّام والصَّاعِقَةُ كلُّ عذابٍ مُهلِكٍ (وَهُمْ يَنْظُرُونَ) ضَغْ اَلْحَالَاسْ اَنْتَنَيْ اَصْوَاضَنْ ذلك عَياناً لأنها كانت نهارا يعاينوها (٤٤) (فَمَا اسْتَطَاعُوا) وَرَفْرِيكَنْ (مِنْ قِيَامٍ) اَيْمُوصَنْ تيبدَّيْ اَلْوَقْ وَنَّزَبِي نَّ اَلْعَذَابْ فَلَّاسَّنْ ما

قدروا

قَدَروا على النُّهوض من مقامِهم حين غَشِيَهم العذابُ فيَرُدُّوهُ (وَمَا كَانُوا مُنْتَصِرِينَ) وَرْتَلّينْ اَنْصَارَنْ اِيمَانّسَنْ وَرْفْرِيكِنْ ارْغَامْ نَ اَلْعَذَابْ فَلْ مَانّسَنْ أي مَا كانت لهم قوَّةٌ يَمتَنِعُونَ بها مِنّا ولا كانوا طَالِبين نَاصراً لهم يمنعُهم من عذاب الله (٤٥) (وَقَوْمَ نُوحٍ) اَهْلَكَا ضيغينْ مّيدَّنْ وِينْ نُّوحْ وأهلكنا (مِنْ قَبْلُ) دَاتْ وِينْ دَتّمَلْنيِنْدَا أي من قبل هؤلاء المهلكين فإن زمانهم متقدم على زمن فرعون (إِنَّهُمْ) اِلّكَنَاسْ اَنْتْنَيْ (كَانُوا) اَلأَنْتُو (قَوْمًا) اَمُوصَنْ مّيدَّنْ (فَاسِقِينَ) اكِْمَاضْنينْ فَلْ تَلِيلْتْ أُوكَيْنينْ تَسَابْدَتْ أي خارجين عن الاستقامة بالكفر والعصيان (٤٦) (وَالسَّمَاءَ) اِجَنَّاوَنْ من باب الاشتغال نصب بفعل يفسره (بَنَيْنَاهَا) اَكْرَصَقَّنْ التقدير وبنينا السماء بنيناها (بِأَيْدٍ) سَ اَلْقَوَّةْ أي بقوة وقدرة قاله ابن عباس ورسمت في المصحف بيائين "بأييد" فرقا بين «الأيد» الذى هو القوة وبين «الأيدى «جمع يد» وقد رسموا في المصحف الكريم أشياء تخالف النطق بها ككتابتهم "لأذبحنه" "ولأوضعوا" ألفا بعد لام الألف وكتابتهم «أولئك» بزيادة واو ونقص ألف بعد اللام وكتابتهم «الصالحات» ونحوه بسقوط الألفين إلى غير ذلك (وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ) اِلّكَنَاسْ نَكْ أُورْنـي فَلَادِي الموسع ذو الوسع والسعة والمعنى إنا لذو سعة بخلقها وخلق غيرها لا نعجز عن ذلك وقيل لقادرون من الوسع بمعنى الطاقة والقدرة (٤٧) (وَالْأَرْضَ) اَمَضَالْ (فَرَشْنَاهَا) اَفْطَغَقُّو والمعنى مهدناها لتستقروا عليها فالفراش كناية عن البسط والتسوية (فَنِعْمَ الْمَاهِدُونَ) أَوَانْ تَزَرَسْتْ نَنَافْطَاغْ اَمُوصَقُّو مَدي طَنَّا اَوَانْتَهُوصَّايْ نَنَافْطَاغْ اَمُوصَقُّو أي فنعم الماهدون نحن لهم والمعنى في الجمع التعظيم (٤٨) (وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا) اَخْلَكَادُو ضَغْ اَكُولوُّ نَّرطْ (زَوْجَيْنِ) اَشّينْ اَظَّنَفْنْ أي نوعين

مختلفين كالليل والنهار والسواد والبياض والصحة والمرض وغير ذلك مما لا ينحصر فكل اثنين منها زوج والله تعالى فرد لا مثل له (لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ) اَنْكِمَاكْ كَوَنَيْ اَطْبَطَمْ اَلْمَاعِظَا تَظَكَّظَنَمْ أي خلقنا ذلك هكذا لتتذكروا فتعرفوا أنه خالق كل شيء وتستدلوا بذلك على توحيد الله وصدق وعده ووعيده (٤٩) (فَفِرُّوا) ضَرَكِّطْ ضَغْ اَللهُ (إِلَى اللَّهِ) سَ اَللهُ أي قل لهم يا محمد صلى الله عليه وسلم إذا كان الأمر كما ذكر من شئونه تعالى في إهلاك مَن تعدى الحدود ففِروا إلى الله بالإيمان والطاعة كي تنجو من غضبه وتفوزوا بثوابه أو ففِرّوا من الكفر إلى الإيمان ومن المعصية إلى الطاعة أو من طاعة الشيطان إلى طاعة الرحمن وقيل فروا من الجهل إلى العلم والمعاني متقاربة (إِنِّي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ) اِلْكَنَاسْ نَكْ اَمَاوَاتْ نَكُورَيْ يَاوَنْ ءَامُوصَا أي من الله أي من جهته منذر (مُبِينٌ) اَسِينِيفَالَلْ اويتْنيتْ اَكُورَيْ بين الإنذار (٥٠) (وَلَا تَجْعَلُوا) اَدْ وَرْتَكِيمْ (مَعَ اللهِ) دَرْ اَللهُ (إِلَهًا آخَرَ) اَمَلِي اِيَنْ هَضَنْ تنصيص على أعظم ما يجب أن يفر منه وهو الشرك فنهاهم عن الشرك بالله بعد أن أمرهم بالفرار إلى الله (إِنِّي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ) اِلْكَنَاسْ نَكْ اَمَاوَاتْ نَكُورَيْ يَاوَنْ (مُبِينٌ) اَسِينِيفَالَلْ اَويتْ نيتْ اَكُورَيْ والتكرير للتوكيد والإطالة في الوعيد أبلغ (٥١) (كَذَلِكَ) زُونْ اَسَبَّهُو ءَادَ اَكَيَكَنْ وِنْدَا أي الأمر والشأن والقصة كذلك والكاف بمعنى مثل ثم فصل ما أجمله بقوله (مَا أَتَى الَّذِينَ) اَسْدُووَّرُوصَا وِنْدِي (مِنْ قَبْلِهِمْ) دَاتْسَنْ (مِنْ رَسُولٍ) اَيْمُوصَنْ اَنَمَّازُولْ (إِلَّا قَالُوا) اَسْ وَرْكِي سِيبَهَوَنْتُو اَتّينْ (سَاحِرٌ) اَمَسَّحَرْ (أَوْ مَجْنُونٌ) مَدي اَميسْكيلْ في هذا تسلية لرسول الله صلى الله عليه وسلم ببيان أن هذا شأن الأمم المتقدمة وأن ما وقع من

العرب من التكذيب لرسول الله صلى الله عليه وسلم ووصفه بالسحر والجنون قد كان ممن قبلهم لرسلهم (٥٢) (أَتَوَاصَوْا) اَوَاكْ اَنصَمَطَارْ ءَاكِّنْ (بِهِ) دَوَاكِّنَّنْ اَدِّي هذا اللفظُ لفظُ الاستفهامِ ومعناهُ التوبيخُ والإنكار أي أتواصى الأولون والآخرون بهذا القول حتى قالوه جميعاً متفقين عليه (بَلْ هُمْ) كَلَا وَرْنَصَمَطَنْ بَاتَّارْ اَنْتَنَيْ (قَوْمٌ) ميدَّنْ ءَامُوصَنْ (طَاغُونَ) صِيصَاكَيْنِينْ ضَغْ الكفر إضراب عن التواصي إلى ما جمعهم من الطغيان أي لم يتواصوا به لأنهم لم يتلاقوا في زمان واحد بل جمعتهم العلة الواحدة وهي الطغيان والطغيان هو الحامل عليه (٥٣) ثم أمر الله سبحانه رسوله صلى الله عليه وسلم بالإعراض عنهم فقال (فَتَوَلَّ عَنْهُمْ) سَكُّومِي فَلَّاسَّنْ أي أعرض عنهم وكف عن جدالهم ودعائهم إلى الحق فقد فعلت ما أمرك الله به وبلغت رسالته وكررت عليهم الدعوة فأبوا إلا الإصرار والعناد (فَمَا أَنْتَ) وَرْتُوتَلِّي (بِمَلُومٍ) تَتِيوَسَكِّنَا ضَغْ طَالْغَانَّسَنْ كَيْ وَرْتِيلَّا فَلَّاكْ ءَارْ اَشَّتِيوَضْ عند الله على الإعراض بعد هذا الإنذار لأنك قد أديت ما عليك وما قصرت فيما أمرت به وبذلت المجهود في البلاغ وهذا منسوخ بآية السيف أو بقوله الآتي وذكّر الآية (٥٤) ولما أمره بالإعراض عنهم أمره بأن لا يترك التذكير والموعظة بالتي هي أحسن فقال (وَذَكِّرْ) صَكْطُو اَكُّو اَلْمَاعِظَا سَ اَلْقُرَانْ أي جميعهم ولا تدع التذكير والموعظة (فَإِنَّ الذِّكْرَى) اِلّكَّنَاسْ اَصَكْطِي (تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ) تَهَيْ طَنْفَا يِي مُومَنَنْ أي مَن قدّر الله إيمانه أو من آمن فإنه يزداد بها بصيرة (٥٥) (وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ) وَرْدَخْلِيكَا اَلْجِيَنْن (وَالْإِنْسَ) دَيْتِيدَنْ (إِلَّا لِيَعْبُدُونِ) ءَارْ فَلْ اَدِيعْبَدَنْ يعني ما خلقتُهم لجرّ منفعةٍ ولا لدفعِ مضرَّة ولا الاستكثار بهم من قلَّة وما خلقتُهم إلاَّ

لآمُرَهم بعبادَتي وأنْهَاهُمْ عن مَعصِيَتي ولو أنَّهم خُلِقُوا لعبادةِ ربهم لَمَا عَصَوا ربَّهم طرفةَ عينٍ قال ابن عباس وعليٌّ المعنى ما خلقت الجن والإنس إلاَّ لآمرهم بعبادتي وليقرُّوا لي بالعبودِيَّةِ (٥٦) (مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ) وَرُوطيصَا ضَغْسَنْ (مِنْ رِزْقٍ) اَدِيكْفِينْ اَيْمُوصَنْ اَلرَّظَغْ أي أنْ يرزقوا أنفسهم ولا غيرهم (وَمَا أُرِيدُ) وَرُوطيصَا ضَغْسَنْ (أَنْ يُطْعِمُونِ) اَدِيشَّتْشِينْ نَكْ وَلِيوَرَمُوصَا هذه الجملة فيها بيان استغنائه سبحانه عن عباده وأنه لا يريد منهم منفعة كما يريده السادة من عبيدهم بل هو الغني المطلق الرازق المعطي (٥٧) ثم بيّن سبحانه أنه هو الرازق لا غيره فقال (إِنَّ اللهَ) اِلّكّنَاسْ اَللهُ (هُوَ الرَّزَّاقُ) اَنْتَ اَيْهَاكَّنْ اَلرَّظَغْ ايكْلَانّيتْ لا رازق سواه ولا معطي غيره فهو الذي يرزق مخلوقاته ويقوم بما يصلحهم فلا يشتغلوا بغير ما خلقوا له من العبادة (ذُو الْقُوَّةِ) اِيمُوصْ مَشّيسْ نَ اَلْقَوَّةْ (الْمَتِينُ) نَمَصَّرْنَيْ وَسْدُو وَرِيطَطَرقّيتْ فَلَّاسْ رَكّمْ ومعنى المتين هنا الشديد القوة (٥٨) (فَإِنَّ لِلَّذِينَ) اِلّكّنَاسْ اِلَّيْ اِيونْدِي (ظَلَمُوا) اَضْلَمْنينْ اِيمَاتَّسَنْ سَ اَلْكَفَرْ أنفسهم بالكفر والمعاصي من أهل مكة وغيرهم (ذَنُوبًا) تَدَكِّرْتْ ضَغْ اَلْعَذَابْ (مِثْلَ ذَنُوبِ أَصْحَابِهِمْ) زُونْ تَدَكِّرْتْ اَنْ مّيدَاوَنْ نَّسَنْ وِينَكّْلَنينْ دَاتْسَنْ أي للذين ظلموا رسول الله صلّى الله عليه وسلم بالتكذيب نصيباً من العذاب مِثْلَ ذَنُوبِ أَصْحَابِهِمْ مثل نصيب نظرائهم من الأمم السالفة وهو مأخوذ من مقاسمة السقاة الماء بالدلاء فإن الذنوب هو الدلو العظيم المملوء (فَلَا يَسْتَعْجِلُونِ) اَيِينيتِي تَرَارِدَا سَكَمَايْ نَّ اَلْعَذَابْ أي فلا يطلبوا مني أن أعجل لهم العذاب كما في قوله "فأتنا بما تعدنا إن كنت من الصادقين" فإنّي قد أخّرتُهم إلى يومِ القيامة (٥٩) (فَوَيْلٌ) اَصّوصْ نَ اَلْعَذَابْ

ورقة بروكيورواد

(لِلَّذِينَ كَفَرُوا) اِلَّيْ اِيونْدِي اَكْفَرْنين (مِنْ يَوْمِهِمُ) ضَغْ اَزَلْ نَسَنْ (الَّذِي) وَدِي (يُوعَدُونَ) اَداسَنِيتَوْرْكَوْلَنْ اَتَمُوصَنْ اَزَلْ ءَانْ تَبَدَّيْ العذاب فيه (٦٠)

سورة الطور

وفي نسخة والطور بالواو وهي تسع أو ثمان وأربعون آية

وهي مكيّة قال القرطبي في قول الجميع وعن جبير بن مطعم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بالطور" أخرجه البخاري ومسلم وغيرهما

بسم الله الرحمن الرحيم

(وَالطُّورِ) تَاهُوضَيْ سَضْغَاغْ اَقَلِيشْتِيوَلْ اَللهُ اسْ مُوسَى هو الجبل الذي كلم الله عليه موسى عليه السلام والمراد به طور سيناء فأقسم الله سبحانه بهذا الجبل تشريفاً له وتكريماً وتذكيراً بما فيه من الآيات (١) (وَكِتَابٍ) تَاهُوضَيْ سَ اَلْكَتَّابْ (مَسْطُورٍ) اِيتَوَكْتَبَنْ أي مكتوب متفق الكتابة بسطور مصفوفة في حروف مرتبة جامعة لكلمات متفقة (٢) (فِي رَقٍّ) ضَغْ اَلْكَاضْ فَرْكَكَنْ متعلق بمسطور أي مكتوب في رق والرق في اللغة الصحيفة وخُصصت في العُرف بما كان من جلد قال الراغب الرق كل ما يكتب فيه جلداً كان أو غيره (مَنْشُورٍ) اِمَّورَنْ مبسوط مفتوح غير مطوي وهو بالنسبة للتوارة الألواح التي أنزلت على موسى وبالنسبة للقرآن المصحف (٣) (وَالْبَيْتِ) تَاهُوضَيْ سَهَنْ (الْمَعْمُورِ) اَيْتَوَظْضَغَنْ ضَغْ جَنَّاوَنْ هو بيت في السماء السابعة يدخله كل يوم سبعون ألف ملك ولا يعودون إليه أبداً وبهذا عمرانه وهو حيال الكعبة

وقيل في سماء الدنيا (٤) (وَالسَّقْفِ) تَاهُوضَيْ سَفيلْ (الْمَرْفُوعِ) اَيْهُوكينْ دَنَّكِنا اَتِمُوصَنْ اِيجَنَّاوَنْ يعني السماء سماها سقفاً لكونها كالسقف للأرض ومنه قوله تعالى "وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَقْفًا مَحْفُوظًا" (٥) (وَالْبَحْرِ) تَاهُوضَيْ سَكِّرْو (الْمَسْجُورِ) اَيْطْكَرَنْ ءَامَانْ مَدي تيمْسَيْ أي المملوء وهو البحر المحيط أو الموقد من قوله تعالى وَإِذَا الْبِحارُ سُجِّرَتْ (٦) وجواب القسم قوله (إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ) ءَارْ اِلْكَّنَاسْ اَلْعَذَابْ نَمَلِينَّكْ (لَوَاقِعٌ) اَدَوَّقَّعْ وَلَا اَلشَّكْ فَلْ وَتِّيستَّحَقَّنْ أي كائن لا محالة لمن يستحقه (٧) (مَا لَهُ) وَرَاسْتِيلَّا (مِنْ دَافِعٍ) اِيطِّيرْغَمَنْ يدفعه ويرده عن أهل النار (٨) ثُم بيَّن متى يقعُ بهم ذلك العذابُ فقال (يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ) ضَغْ اَزَلْ اَزَّاوَلِيولَنْ جَنَّاوَنْ (مَوْرًا) اِوَلِيوَلْ اَبَّنْبَينْ اَدْ مَصَوَّصَنْ أي إنه لواقع في هذا اليوم والمور الاضطراب والحركة أي تَدُورُ دَوَراناً وتضطربُ وتتحرَّكُ (٩) (وَتَسِيرُ الْجِبَالُ) اَشَيكَلَنْ اَضْغَاغَنْ (سَيْرًا) اَشِيكَلْ اَقَّلَنْ زُونْ اَكَّاضْ اَنْتَصَيقْ أي تزول عن أماكنها وتسير عن مواضعها كسير السحاب وتطير في الهواء ثم تقع على الأرض مفتتة كالرمل ثم تصير كالعهن أي الصوف المندوف ثم تطيرها الرياح فتكون هباء منبثاً (١٠) (فَوَيْلٌ) اَصَوصْ نَ اَلْعَذَابْ (يَوْمَئِذٍ) اَزَلْدِي (لِلْمُكَذِّبِينَ) اِلَّيْ اِيوِينْ سَبَّهَوْنينْ اِينَمُّوزَالْ ويل كلمة عذاب يقال للهالك واسم واد في جهنم (١١) ثم وصف المكذبين بقوله (الَّذِينَ) وِنْدِي (هُمْ) سَنْتَنَيْ اَمَرْدًا ضَغْ اَلدَّنيتْ (فِي خَوْضٍ) اَلْاَنْتُو ضَغْ اَكَلَنْتَفْ دِيشُوفْ ضَغْ بَاطِيلْ (يَلْعَبُونَ) تَادَّلَنْ أي في تردد في الباطل واندفاع فيه يلهون لا يذكرون حساباً ولا يخافون عقاباً والمعنى أنهم يخوضون في أمر محمد صلى الله عليه وسلم بالتكذيب والاستهزاء (١٢) (يَوْمَ يُدَعُّونَ) ضَغْ اَزَلْ

اَزَّاتوَبْضَغَنْ (إِلَى نَارِ جَهَنَّمَ) ضَغْ تَمْسَيْ ءَانْ جَهَنَّمَ (دَعًّا) اتُوَبْضَاغْ وَالدَّعُّ هو الدفعُ بشِدَّة وعُنفٍ تدفَعُهم الملائكةُ فيُلقُونهم في النار على وجه الاستخفافِ (١٣) ويقولون لَهم (هَذِهِ النَّارُ) تَادَ تيمْسَيْ (الَّتِي) تَدِي تشاهدونها هي النار التي (كُنْتُمْ بِهَا تُكَذِّبُونَ) اَسْتُوتَلَّمْ تَسِيبَهَوَمْتَتْ ضَنَاصَ ضَغْ اَلدَّنيتْ (١٤) وتقولُ لهم ملائكةُ العذاب أيضا (أَفَسِحْرٌ هَذَا) اَوَاكْ اَلسَّحَارْ وَادَغْ اَرَطْ اَتِمُوصَنْ اَلْعَذَابْ زُونْ اَوَنَاصْ تَكَاتَّمْ ضَغْ اَلْوَحِي الذي تشاهدون وترون كما كنتم تقولون لرسل الله المرسلة ولكتبه المنزلة هذا سحر (أَمْ أَنْتُمْ لَا تُبْصِرُونَ) ميغَنْتَا ءَانَايْ ءَاوَرْتَتَكِّيمْ أي أم أنتم عمي عن هذا كما كنتم عمياً عن الحق في الدنيا وهذا بإزاء قولهم في الدنيا "إنما سكرت أبصارنا" وهذا تقريع وتهكم والمعنى أتُصَدِّقُونَ الآنَ أنَّ عذابَ الله واقعٌ (١٥) ويقالُ لَهم (اصْلَوْهَا) اكَّزَتَّتْ تَنَمَكْظَظَمْ اَطُّوكَصَيْتّيتْ أي إذا لم يمكنكم إنكارها وتحققتم أن ذلك ليس بسحر ولم يكن في أبصاركم خلل فالآن ادخلوها وقاسوا شدتها (فَاصْبِرُوا) تَظَظِّيضَرَمْ على العذاب (أَوْ لَا تَصْبِرُوا) مَدي تَقَّامِيمْ وَرْتَظَظَّيْضَرَمْ وافعلوا ما شئم فالأمران (سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ) تَظَيْضَارْنَوَنْ اَتَّمَغَالْشِيتْ نَوَنْ أُولَانَتْ فَلَّاوَنْ في عدم النفع (إِنَّمَا تُجْزَوْنَ) اِلْكَّنَاسْ اِيتَاوَرَازَاوَنْ (مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ) اَوَسْتُوتَلَّمْ تَمُّوزَلَمْتُو مِن الكفرِ والتكذيب تعليل للاستواء (١٦) (إِنَّ الْمُتَّقِينَ) اِلْكَّنَاسْ وِينَكْصُوضْنِينْ اَللهُ (فِي جَنَّاتٍ) اَلَّانْتُو ضَغْ اَلْجَنَّتِينْ (وَنَعِيمٍ) اَتَّنَافَلِيتْ لما فرغ سبحانه من ذكر حال المجرمين ذكر حال المتقين (١٧) (فَاكِهِينَ) اَلْحَالْ اَنَّميلْنَسَنْ اَلِّيذّينْ أي ناعمين متلذذين (بِمَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ) سَوَتَنِيكْفَا اَمَلِينَّسَنْ ضَغْ اَلنَّعِيمْ (وَوَقَاهُمْ رَبُّهُمْ) أُوكِّظَطَنْ اَمَلِينَّسَنْ (عَذَابَ الْجَحِيمِ) ضَغْ اَلْعَذَابْ ءَانْ

تَمْسَيْ (١٨) يقال لهم (كُلُوا) اِيطَوَنَّاصَنْ اَتْشَتْ (وَاشْرَبُوا) تَشْوِيمْ (هَنِيئًا) طيطَّيْ اَدْطَّصَيْ لَمُوضْنينْ (بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ) سَسَّبَابْ نَوَسْتُوتَلَّمْ تَمُوزَلَمْتُو في الدنيا للآخرة (١٩) (مُتَّكِئِينَ) اَلْحَالْ اَنَّميلْ نَسَنْ سِيهَدَّنْ (عَلَى سُرُرٍ) فَلْ دَفَارْ اَهَانينْ كَرَغَاتَنْ فَلْ اَكْرَاصَنْ وَرْوَرَنْ اَدْلاَكِّنِينْ (مَصْفُوفَةٍ) اَكِّانينْ اَلصَّفْ (وَزَوَّجْنَاهُمْ) سَنَّلَنْكَمَقَّنْ (بِحُورٍ) اَطَّبَرَاضِينْ شِينْ مَلُّولْنينْ (عِينٍ) اَلاَنينْ شِيطَّاوِينْ هُوصَّيْنَينْ ايلْوَانَتْ أي قرناهم جعلنا الله ممن يزوجون بهن إنه كريم (٢٠) ولما فرغ سبحانه من ذكر أهل الجنة على العموم ذكر حال طائفة منهم على الخصوص فقال (وَالَّذِينَ آمَنُوا) وِنْدِي اَظَكِّظَنَّينْ (وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ) اِيمُوصَاصْ اَلْكَامَنَاسَنْ اَلذُّرِّيَانَّسَنْ وِينْ مَضْرُورْنِينْ اَدْ وِينْ وَّشَارْنين (بِإِيمَانٍ) ضَغْ اَظَكِّظَانْ يعني أولادَهم الصِّغار والكبار لأنَ الكبارَ يتبَعُون الآباءَ بإيمانِهم منهم والصغارَ يتبَعون الآباءَ بإيمانٍ من الآباءِ والولدُ يُحْكَمُ له بالإسلامِ تَبعاً للوالدِ (أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ) اَتَنْشَشَيْوَضَا اَلذُّرِّيَانَّسَنْ ضَغْ اَلْجَنَّةْ معنى الآيَة ما ورد في الحديث الشريف أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «إن الله يرفع ذرية المؤمن في درجته في الجنة وإن كانوا دونه في العمل لتقرّ بهم عينُه» فذلك كرامة للأبناء بسبب الآباء (وَمَا أَلَتْنَاهُمْ) وَرَاسَنْظَفْنَظَا (مِنْ عَمَلِهِمْ) ضَغْ اَمَازَالْ نَسَنْ (مِنْ شَيْءٍ) ءَاتِلَّانْ أي لَمْ نُنْقِصْ الآباءَ من الثواب حين أَلْحَقْنَا بهم ذُرِّيَّتهم (كُلُّ امْرِئٍ) اَكُولُّو نَّويدَنْ (بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ) اِيتِيوَرْهَنِينْ غُورْ اَللهُ ضَغْ اَمَازَالْنيتْ وَانْ اَلْخيرْ مَدي اَلشَّرْ أي مرتهن فإما أن تنجيه حسناته وإما أن تهلكه سيئاته والظاهر أنه عام وأن كل إنسان مرتهن بعمله فإن قام به على الوجه الذي أمر الله به فكّه وإلا أهلكه وقيل هذا خاص بالكفار

لقوله

لقوله "كل نفس بما كسبت رهينة إلا أصحاب اليمين" (٢١) ثم ذكر سبحانه ما أمدّهم به من الخير فقال (وَأَمْدَدْنَاهُمْ) اَشّيتَغَاسَنْ ضَغْ اَلْوَقْ دَقَّرْ اِيَّنْ اَلْوَقْ (بِفَاكِهَةٍ) اِيسَكِّرَادْ اَلْمَعْنَى اِيظَطَاضْ (وَلَحْمٍ) اَدْ صَانْ (مِمَّا يَشْتَهُونَ) ضَغْ اَوَارَنْ معناهُ نَزِيدُهم في كلِّ وقتٍ مِن ألوانِ الفاكهة ومن كلِّ لَحمٍ مما يشتَهُون من الأنعامِ والطُّيور المطبوخِ والمشويِّ (٢٢) (يَتَنَازَعُونَ) تَانَرْكَابَنْ تِينِكْفِينْ كِرِيسَّنْ فَلْ اَلتَّلَذُّذْ (فِيهَا) ضَغْ اَلْجَنَّةْ (كَأْسًا) تَلْفَنْجَارِينْ اَطْكَارْنِينْ أوسْمَدْ أي يتعَاطَون ويتناوَلون فيها آنيةً مملوءة من الخمرِ هذا من يدِ ذاك وذاكَ مِن يدِ هذا (لَا لَغْوٌ) وَرْتِلَّا اَبِينَّانْ (فِيهَا) غُورْ تَصَّيْنَّيتْ أي لا يجرِي بينَهم كلامُ لغوٍ ولا باطلٍ ولا تخاصُم (وَلَا تَأْثِيمٌ) وَلَا اَيْسِيوَقَّعَنْ ضَغْ اَبَكَّاضْ أي لا يكون منهم في حالِ شُربها ما فيه إثْمٌ كما يكونُ في خمرِ الدُّنيا (٢٣) (وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ) اِيغَالَّيْ فَلَّاسَّنْ يَشْغَلْ (غِلْمَانٌ لَهُمْ) اِيمَشَّغَلَنْ نَّسَنْ أي يطوفُ عليهم الْخَدَمَةُ بالفواكهِ والأشربةِ والتحف وغير ذلك مماليك لهم (كَأَنَّهُمْ) زُونْ غَاسْ اَنْتَنَيْ في الْحُسْنِ والبياضِ (لُؤْلُؤٌ) تَلُولُوتِينْ (مَكْنُونٌ) اَغْبَارْنِينْ ضَغْ سَغْبَارْ نَسْنَتْ مَصُونٌ لا تَمسّهُ الأيدِي (٢٤) (وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ) اِيسَتَّقْبَلَدُّو اَدِيسْنَسَنْ (عَلَى بَعْضٍ) فَلْ اَدِيسْ (يَتَسَاءَلُونَ) تِيمَصَصْطِينَنْ كِرِيسَّنْ فَلْ اَوَسْتَلَّنْ فَلَّاسْ ضَغْ اَلدَّنِيتْ اَدْ فَلْ اَوَصَوَّصَلَّنْ سَرَسْ ضَغْ اَلنَّعِيمْ أي أقبلَ بعضُهم على بعضٍ في الزِّيارة يتحدَّثون في الجنَّة ويتذاكَرُون ما كانوا فيهِ من التعب والخوفِ في الدُّنيا ويتساءَلون عن أحوالِهم التي كانت في الدُّنيا فيحمدون الله الذي أذهب عنهم الحزن والخوف والهم وما كانوا فيه من الكد والنكد بطلب المعاش (٢٥) (قَالُوا) اَنِّينْ وِينْ تَوَصَصْطَنِّينْ اِيوِينْ تَنَصَّصْطَنِّينْ أي قال كل مسئول منهم لسائله (إِنَّا كُنَّا) اِلْكَّنَاسْ

نَكَنَيْ نَلَّيْ (قَبْلُ) دَاتَوَا أي من قبل الآخرة وذلك في الدنيا (فِي أَهْلِنَا) هَرْوَا نَهَا اَغْلَاكْ نَنَا ضَغْ اَلدَّنيتْ (مُشْفِقِينَ) نَكْصُوصْ ضَغْ اَلْعَذَابْ نَ اَللهُ تَهَانَا طَصَا معناهُ أنَّهم يقولون إنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلِ أنْ ندخُلَ الجنَّةَ خائفين في الدُّنيا من القيامةِ وأهوَالِها ومِن النار وعذابها بمعصيةٍ وقَعَتْ منَّا أو تقصيرٍ في طاعتنا (٢٦) (فَمَنَّ اللهُ عَلَيْنَا) اِيمَّكَتْ اَللهُ فَلَّانَا بالمغفرةِ وَقَبُولِ الطاعةِ (وَوَقَانَا) أوكِظَانَا (عَذَابَ السَّمُومِ) ضَغْ اَلْعَذَابْ اَيْتَاوَيَنْ اَدْ شِيطَّاوِينْ نَلَّمْ هى الريح الحارة التي تدخل المسام فسميت بها نار جهنم لأنها بهذه الصفة (٢٧) وقالوا إيماء أيضاً إلى علة الوصول (إِنَّا كُنَّا) اَنَّينْ تُولَسْ اِلْكَّنَاسْ نَكَّنَيْ نَلَّيْ (مِنْ قَبْلُ) دَاتَوَا هَرْوَا نَهَا اَلدَّنيتْ أي من قبل لقاء الله تعالى والمصير إليه (نَدْعُوهُ) نَعْبَادْتُّو نَسِيوَحَّدْتُّو أي نعبده ولا نعبد غيره ونسأله الوقاية (أَنَّهُ) فَلَاسْ اَنْتَ (هُوَ الْبَرُّ) اَنْتَ اَمَصَهُّوصَّي نَمَدَّتَّيْ ضَغْ اَرْكَوَالْ والبر كثير الإحسان (الرَّحِيمُ) نَمَهّينَنْ نَمِيزْوَرْ نَ اَلرَّحْمَةْ أي العظيم الرحمة الذي إذا عبد أثاب وإذا سئل أجاب (٢٨) (فَذَكِّرْ) صَكْطُو اَيْتِيدَنْ يَا مُحَمَّدْ صَلَّى اَللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَدَاكْ وَرِيكْدَلْ اَصَكْطِي نَسَنْ طَنَّانَسَنْ يَّاكْ اَمَسْكِزُو نَميسْكيلْ أي اثبت ودم على ما أنت عليه من الوعظ والتذكير (فَمَا أَنْتَ) وَرْتُوتَلَّي (بِنِعْمَتِ رَبِّكَ) سَسَّبَابْ نَ اَلنِّعْمَةْ نَمَلِينَّكْ فَلَّاكْ التي أنعم بها عليك من رجاحة العقل وعلو الهمة والنبوة وكرم الفعال وطهارة الأخلاق (بِكَاهِنٍ) تَمُوصَا اَمَسْكِزُو (وَلَا مَجْنُونٍ) وَلَا اَميسْكيلْ أي فَعِظْ بالقرآن أهلَ مكَّة ولا تترُكْ وَعْظَهم لِنسبتِهم إياكَ إلى الكهانةِ والجنُونِ فلستَ بحمدِ الله كما يقولون أي لستَ تقولُ ما تقولهُ كهانةً ولا تنطقُ إلاَّ بالوحي (٢٩) (أَمْ يَقُولُونَ) بَاتَّارْ ءَادِيسْ ءَاكِّانَّنْ (شَاعِرٌ) اَمَسّيوِي اَيْمُوصْ (نَتَرَبَّصُ بِهِ) نَسِّيكَدْ

ضمس

ضَغسْ (رَيْبَ الْمَنُونِ) يَزَبِّي اَنْ طَمَطَّانْتْ ضَغسْ اَمَّكْ اَصَمَّينْ وِّين دَاتَسْ ضَغْ مَسِّيوَايْ أي بل يقولون هو شاعرٌ نَنتَظِرُ به نوائبَ الْمَنُونِ فنستريحُ منه ورَيْبُ الْمَنُونِ حوادثُ الدَّهرِ وصُروفهُ أي ننتظرُ به حَدَثَانَ الموتِ وحدَثَان الدَّهرِ فيهلكُ كما هلكَ مَن قبلَهُ من الشّعراء زُهَيْرٌ والنَّابِغَةُ وَالأَعْشَى وغيرُهم والمنون من أسماء الموت والرَّيْبُ هنا الحوادث والمصائب (٣٠) ثم أمره الله سبحانه أن يجيب عنهم فقال (قُلْ) اَنَّاصَنْ (تَرَبَّصُوا) سَكَّدَتْ يَهْلُوكِينْ أي انتَظِروا فِيَّ الموتَ أو هلاكي أمر تهديد (فَإِنِّي مَعَكُمْ) اِلَكَّنَاسْ نَكْدَا اَلَيقُّو دَرْوَنْ (مِنَ الْمُتَرَبِّصِينَ) ضَغْ وِينْ اَسَكَّدْنينْ يَهْلُوكْ نَوَنْ أي مِن المنتَظِرين عذابَكم فعُذِّبوا يومَ بدرٍ بالسَّيف (٣١) (أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَحْلَامُهُمْ) مي غَاكْ ءَادِيسْ تُولَسْ تَيْتْوينْ نَّسَنْ اَتَنْتَامَرْنينْ (بِهَذَا) اَسْ وَدَ اَرَطْ كَّانَّنْ دَا الأحلام العقول معناهُ أم تأمُرهم عُقُولُهم بهذا الكلام المتناقض فإن الكاهن هو المفرط في الفطنة والذكاء ودقة النظر والمجنون هو ذاهب العقل مغطى على فهمه فضلاً عن أن تكون له فطنة وذكاء والشاعر يكون ذا كلام موزون متسق مخيل ولا يتأتى ذلك من المجنون (أَمْ هُمْ) كَلَا وَرْتَنْ تِيمَرَنْ بَاتَّارْ اَنْتَنَيْ (قَوْمٌ) ميدَّنْ ءَامُوصَنْ (طَاغُونَ) صِيصَاكَيْنينْ ضَغْ الْكَفَرْ دَظَلَنْظُولِي أي بل طغوا وجاوزوا الحد في العناد مع ظهور الحق لهم فقالوا ما قالوا (٣٢) (أَمْ يَقُولُونَ) بَاتَّارْ ءَادِيسْ ءَاكَّانَّنْ (تَقَوَّلَهُ) اِيكْلَظْتِيدْ مُحَمَّدْ صَلَّى اَللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أي اختلق القرآن من جهة نفسه (بَلْ لَا يُؤْمِنُونَ) كَلَا وَرْتِيدِيكْلِيظْ بَاتَّارْ اَظَكَّظَانْ ءَاوَرْكينْ أي سبب صدور هذه الأقوال المتناقضة عنهم كونهم كفاراً لا يؤمنون ولا يصدقون ما جاء به رسوله استكباراً فيرمونه بهذه المطاعن (٣٣) ثم تحدّاهم

سبحانه وألزَمَهم الحجَّة فقال تعالى (فَلْيَأْتُوا) ءَاصِينيضُو زَمَا اَنَّنْ ءَاكْلَظْ اَتِيدِيكَا (بِحَدِيثٍ) اَدْسَلَانْ اِيَّاضْ اَدُوتِيوَكْلَظْنِينْ مختلق (مِثْلِهِ) اَمُوصَنْنِينْ تُولَاتْنِيتْ أي مثلِ القرآن في نَظْمِهِ وحُسنِ بِنَائِهِ (إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ) كُوتَّلَانْ اَكَانْ تِيدَتْ ضَّغَاسْ ءَاكْلَظْ اَتِيدِيكَا فيما زعموا من قولهم إن محمداً صلى الله عليه وسلم تقوَّله من عند نفسه وجاء به من جهته لأنه بلغاتهم وهم فصحاء مشاركون له صلى الله عليه وسلم في العربية والبلاغة (٣٤) (أَمْ خُلِقُوا) مِيِنْتَ اَتُوَخْلَاكْ اَدُوتَوَكَّنْ (مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ) بَنَّانْ وَرَلِينْ وَتَنْدِيخْلَكَنْ معناهُ أخُلقوا من غيرِ رَبٍّ وتَكَوَّنُوا من ذاتِ أنفُسِهم (أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ) مِيِنْتَ اَنْتَنَيْ اَدَّخْلَكْنِينْ اِيمَانْ نَّسَنْ أي المُوجدون لأنفسهم فيلزم عليه الدور وهو تقدُّم الشيء على نفسه وتأخُّره عنها (٣٥) (أَمْ خَلَقُوا السَّمَاوَاتِ) مِيغَنْتَ اَنْتَنَيْ اَدَّخْلَكْنِينْ اِجَنَّاوَنْ (وَالْأَرْضَ) دَمَضَالْ فلذلك لا يأتمرون ولا ينتهون لأن الخالق لا يؤمر ولا يُنهى (بَلْ لَا يُوقِنُونَ) كَلَا وَرِيكَادِ بَاتَّارْ اَسَلِّيكَنْ ءَاوَرَكِينْ اَسُوتَنْدِيخْلَكَنْ اَتَّمُوصَنْ اَللهُ أي ليسوا على يقين من الأمر بل يخبطون في ظلمات الشك في وعد الله ووعيده وإلا لآمنوا بنبيه (٣٦) (أَمْ عِنْدَهُمْ) مِيغَنْتَ ايمِيلْ غُورْ سَنَكَنْ (خَزَائِنُ رَبِّكَ) اِيكَنْدَا نَّ اَلرَّحْمَةْ نَمَلِينَّكْ اَصَكَظَنْ اَسْ تَنْبُووَ مَدِي ءَاوَرْتَمُوصْ وَصَرَنْ أي خزائن أرزاق العباد وقيل مفاتيح الرحمة من النبوة والرزق وغيرهما فيخصوا من شاءوا بما شاءوا (أَمْ هُمُ الْمُصَيْطِرُونَ) مِيغَنْتَ اِيمَكَّصَنْطَانْ ءَامُوصَنْ اَنْمَدَّنْكَايْ تَاكَّنِينْ وَصَرَنْ أي الغالبون على الأشياء يدبرونها كيف شاؤوا (٣٧) (أَمْ لَهُمْ سُلَّمٌ) مِيغَنْتَ شِيسَفَطَّانْ ءَالَنْ اَسْتَاكَظَّايْنْ اِجَنَّاوَنْ (يَسْتَمِعُونَ فِيهِ) اَسْرَاقَّدَنْ ضَغَسْنَتْ يَاوَالْ نَنْكَلُوسَنْ تَاوَيْنْتِيدُو يعني أم

لهم

لهم سلم ومرقى منصوباً إلى السماء يصعدون فيسمعون ما تقول الملائكة ويعلَمُون أنَّ ما هم عليه حقٌّ ثم عجّزهم بقوله (فَلْيَأْتِ مُسْتَمِعُهُمْ) كُودْ ءَادِي ءَادَّعِينْ ءَادِيزَ ءَاصِيضّو وَدِّيصَّصَمَنْ ضَغْسَنْ يَاوَالْ نَنْكِلُوسَنْ إن ادعى ذلك (بِسُلْطَانٍ) دَ اَلدَّلِيلْ (مُبِينٍ) اِينِيفَالَلَنْ فَلْ اَوَانَّنْ اَدِّي أي بحجة واضحة على دعواهم (٣٨) ثم سفَّه أحلامهم وضلل عقولهم ووبخهم بقوله (أَمْ لَهُ الْبَنَاتُ) مِيِينْتَ اَللهُ اَسْتَلَّنتْ تَبَرَارِينْ ضَغْ اَلدَّعْوَى نَّوَنْ (وَلَكُمُ الْبَنُونَ) كَوَنَـيْ اَلْاَنَاوَنْتُو بَرَارَنْ وِينْ يَيَّنْ حيث اختاروا لله ما يكرهون وهم حكماء في زعمهم فيه تسفيه لهم وإشعار بأن من هذا رأيه لا يعد من العقلاء فضلاً أن يترقى بروحه إلى عالم الملكوت فيتطلع على الغيوب (٣٩) ثم رجع سبحانه إلى خطاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال (أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا) مِيغَنْتَ طِيفِيرْتْ ضَغْسَنْ تَكَامَّيَا فَلْ اَوَسْتَنْضُوطُوصِي دَرَسْ ضَغْ اَلدِّينْ معناهُ أَتسألُهم يا مُحَمَّدُ صلى الله عليه وسلم على ما جئتهم من الدِّين والشريعة أجْراً أي جُعْلاً (فَهُمْ) اِقَّلَاسْ اَنْتَنَيْ (مِنْ مَغْرَمٍ مُثْقَلُونَ) أُوظَّيَنْ مَّانَّسَنْ فَلْ تَـهَكَّيْ اَنْطَفِيرْتْ دِي أي أثقلَهم ذلك الغرمُ الذي سألتَهم فمنَعَهم ذلك عن الإسلامِ (٤٠) (أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ) مِيغَنْتَ مَصَنْطْ ضَغْ اَكَنْتُولْ غُورْ سَنْتَلَّتْ وهو ما في اللوح المحفوظ المثبت فيه المغيبات (فَهُمْ يَكْتُبُونَ) اِيمُوصَاصْ اَنْتَنَيْ كَاتَّبَنْدُو ضَغْسْ اَوَاكَانَّنْ اَدِّي ذلك بعد ما وقفوا عليه وَقِيْلَ معناهُ أَعِندَهم علمُ الغيب حتى عَلِمُوا أنَّ ما يُخبرُهم به النبيُّ صلى الله عليه وسلم من أمرِ القيامة والبعثِ والحساب والثواب والعقاب باطلٌ غيرُ كائنٍ(٤١) (أَمْ يُرِيدُونَ كَيْدًا) مِيِينْتَ تَكَارْصَيْ اِيَّتْ ءَاكَامَّيَنْ اَسْ كَيـهْلَكَنْ اَرْطْ زَا وَدِيدْ اَيْكِنْ أي بل يُريدون بكَ كَيداً ومَكْراً ليهلكوك بذلك المكرِ

وهو كَيدُهم به في دار النَّدوةِ (فَالَّذِينَ كَفَرُوا) وِنْدِي اَكْفَرْنين هذا(هُمُ الْمَكِيدُونَ) اَنْتَنيْ ءَازَا تَوَغْلَبْنين تُوَهْلَكَنْ أي الممكور بهم المجزيون بكيدهم فضرر كيدهم يعود عليهم "وَلا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ" وكان هذا المكر والتحيل والكيد في دار الندوة وهي دار من دور أهل مكة وذلك الكيد كان وقوعه ليلة الهجرة ثم أهلكهم الله تعالى ببدر عند انتهاء سنين عدتها عدة ما هنا من كلمة أم وهي خمس عشرة فإن بدراً كانت في الثانية من الهجرة وهي الخامسة عشر من النبوة وأذلهم في غير موطن ومكر سبحانه بهم "ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين" (٤٢) (أَمْ لَهُمْ إِلَهٌ) ميغَنْتَ اَمَلِي اِيَنْ ءَالَنْ وهذا استفهام إنكاري (غَيْرُ اللهِ) وَرْنَمُوصْ اَللهُ يَمنعُهم من مكرِ اللهِ وعذابهِ ويحفظُهم وينصرهم ثم نزه سبحانه نفسه عن هذه المقالة الشنعاء فقال (سُبْحَانَ اللهِ) أَوَانْ تَنَمَكَّاكِ اِيكِيْ اَللهُ (عَمَّا يُشْرِكُونَ) فَلْ اَمَادْرَاوْ وَدَاسْتَاكِّنْ كُوفَارْ وسُبحانَهُ عن أن يكون له ولدٌ (٤٣) ثم ذكر سبحانه بعض جهالاتهم فقال(وَإِنْ يرَوْا كِسْفًا) كُودَنَيَنْ اَبَرْكِزْ (مِنَ السَّمَاءِ) اَدِيكِمَاضَنْ اِيجَنَّاوَنْ (سَاقِطًا) اِرْطَاكْضُو فَلَّاسَنْ (يَقُولُوا) اَضَنِّينْ من فرط طغيانهم وعنادهم (سَحَابٌ) وَادَغْ اَرَطْ شِيكْنَاوِينْ (مَرْكُومٌ) نِيبَبَّنينْ اَزَّنَشُو سَرَسْنَتْ اَقَّامِينْ وَرَطَّكْطَنَنْ الكسف جمع كسفة وهي القطعة من الشيء والمركوم المجعول بعضه على بعض وهذا الكلام على سبيل الفرض والتقدير فمن المعلوم أن قريشاً لم ينزل عليهم قطع من السماء تعذيباً لهم كما قال تعالى "وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم" معناهُ أنَّ هؤلاءِ لا يُؤمنون حتى لو رَأوا قِطَعاً من العذاب سَاقطاً عليهم لطُغيانِهم وعُتُوِهم (٤٤) ثم أمر الله سبحانه رسوله صلى الله عليه وسلم أن يتركهم فقال (فَذَرْهُمْ)

ثمن

آيات

اَيّين يَا مُحَمَّدْ صَلَّى اَللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أي اتركهم وخلّ عنهم (حَتَّى يُلَاقُوا) هَارْ اَمَّنَيَنْ أي يُعَاينُوا (يَوْمَهُمُ الَّذِي) دَزَلْ نَسَنْ وَدِي (فِيهِ يُصْعَقُونَ) اَظَّمّينْ ضَغَسْ أي يُهلَكون يعني يوم القيامة والصعقة فيه هي النفخة الأولى وقيل غير ذلك (٤٥) (يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ كَيْدُهُمْ) اَزَلْ اَضَغْ وَرْزَرْغَمْنَتْ تَكَارْصِيوين نَّسَنْ فَلَّاسَّنْ (شَيْئًا) ءَاتِّلَانْ ضَغْ اَلْعَذَابْ وذلك اليومُ لا ينفعُهم كيدهم الذي كادوا به رسول الله صلى الله عليه وسلم في الدنيا ولا يَمنَعُهم من العذاب مانعٌ (وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ) وَرْتَلّينْ اَتُّويكَظَنْ ضَغْ اَلْعَذَابْ دَفَّرْ طَمَطَّانْتْ أي ولا يمنع عنهم العذاب النازل بهم مانع بل هو واقع بهم لا محالة (٤٦) (وَإِنَّ لِلَّذِينَ) اِلّكَنَاسْ اِلّيْ اِيوِينْدِي (ظَلَمُوا) اَضْلَمْنينْ أي لهؤلاء الذين ظلموا أنفسهم بالكفر والمعاصي (عَذَابًا) اَلْعَذَابْ في الدنيا (دُونَ ذَلِكَ) اَدّيلّانْ وَنْ اَلاخِرَةْ أي دون عذاب الآخرة أي غير عذاب يوم القيامة أي قبله وهو عذاب القبر أو المؤاخذة في الدنيا كقتلهم ببدر والقحط سبع سنين وقال ابن زيد هو مصائب الدنيا من الأوجاع والأسقام والبلايا وذهاب الأموال والأولاد (وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ) مِيشَانْ اَلاَكْثَرْ نَسَنْ (لَا يَعْلَمُونَ) وَرِيصّينْ أنّ الأمر كما ذكر أي ما يصيرون إليه من عذاب الله وما أعده لهم في الدنيا والآخرة (٤٧) (وَاصْبِرْ) ظَظّيضَرْ يَا مُحَمَّدْ صَلَّى اَللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (لِحُكْمِ رَبِّكَ) يَلْحَكُمْ نَمَلِينَّكْ سَتَّاخِيرْنيتْ يَاسَنْ اَدْ وَرِيكْرَاظَنْ مَّاتَّكْ فَلَّاسْ أي اصبر على تكذيبهم لك وإمهالنا لهم إلى أن يقع لهم العذاب الذي وعدناهم به (فَإِنَّكَ) اِلّكَنَاسْ كَيْ (بِأَعْيُنِنَا) تَلِيقُّو ضَغْ اَهَنْصَاصُوَضِينْ أي فإنّك بحيثُ نراكَ ونحفظُكَ ونرعاكَ وإنّهم لا يَصِلُونَ إلى مكرُوهِكَ (وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ) تَسَبَّحَا اَمَلِينَّكْ اَلْحَالْ اَنّميلْنَكْ تَمِيسَلْسَاَ دَ التَّحْمِيدْ نيتْ أي نزه ربك عما لا

يليق به متلبساً بحمد ربك على إنعامه عليك أي قل سبحان الله وبحمده (حِينَ تَقُومُ) اَلْوَقْ وَدُوتَنْكَرَا ضَغيطَصْنَكْ يعني حين تقومُ من النَّومِ كما رُوي أنَّ النَّبيَّ صلى الله عليه وسلم كَانَ إذا انْتَبَهَ قَالَ الْحَمْدُ للهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَمَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ (٤٨) (وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ) تَسَبَّحَقُو ضغينْ ضَغْ تَبَدَّيْ ضَغْ اَمُودْ سَهَضْ أمره الله سبحانه أن يسبحه في بعض الليل حقيقة أيضاً هي النوافل (وَإِدْبَارَ النُّجُومِ) اَدَّقَّرْ اَكَضَلْ نيطْرَانْ غُورْ اِيكِي نَّزَلْ أي عقب غروبها أي غيبتها بضوء الصبح رَكعَتا الفجرِ كما رُوي عن عليٍّ رضي الله عنه أنَّهُ قَالَ "إِدْبَارُ السُّجُودِ الرَّكْعَتَانِ بَعْدَ الْمَغْرِب وَإِدْبَارُ النُّجُومِ الرَّكْعَتَانِ قَبْلَ الْفَجْرِ" تم تفسير سورة "والطور" والحمد لله (٤٩)

سورة النجم

إحدى أو اثنتان وستون آية

وهي مكية جميعها في قول الجمهور

وعن ابن عمر قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ والنجم فسجد بنا وأطال السجود" وعن زيد بن ثابت قال قرأت والنجم عند النبي صلى الله عليه وسلم فلم يسجد فيها" أخرجه أحمد والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي

بسم الله الرحمن الرحيم

(وَالنَّجْمِ) تَاهُوضَيْ سَطْرِي اَتِمُوصَنْ اَلشّيطَهَضْ أقسم بالثريا أو بجنس النجوم والعربُ تُسمّي الثُّريا نَجماً وإنْ كانت في العددِ نُجوماً قال أبو بكرِ الدينوري "هِيَ سَبْعَةُ أَنْجُمٍ فَستَّةٌ ظَاهِرَةٌ وَوَاحِدٌ مِنْهَا خَفِيٌّ يَمْتَحِنُ

النَّاسُ فِيْهِ أَبْصَارَهُمْ" (إِذَا هَوَى) ءَامَرُوضَا اذا غربت أو انتثر يوم القيامة (١) وجواب القسم (مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ) كُودْ اِخْرَاكْ اَمِيدِينُّوَنْ مُحَمَّدْ صَلَّى اَللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلْ طَارَّيْتْ تَّنْ طَنُورَيْ أي ما عدل محمد صلّى الله عليه وسلم عن الطريق المستقيم والخطاب لقريش (وَمَا غَوَى) وَرِيمَسَلْسَا ضيغينْ دَخْرُوكْ اَتِّمُوصَنْ جَهْلٌ مُّرَكَّبٌ أي وما اعتقد باطلاً والغي ضد الرشد أي ما صار غاوياً ولا تكلم بالباطل (٢) (وَمَا يَنْطِقُ) وَرِيلَقَّضْ ضّيغينْ ضَغْ اَوَسْكَوَنْ ضُوصَا دَرَسْ (عَنِ الْهَوَى) فَلْ اَلْهَوَى اَنْ مَّانّيتْ أي ما يصدر نطقه عن الهوى لا بالقرآن ولا بغيره (٣) (إِنْ هُوَ) وَرِيمُوصْ اَنْتَ اَوَسِيلَاقَّضْ سَرَسْ (إِلَّا وَحْيٌ) ءَارْ اَلْوَحِي (يُوحَى) اَدِّيتِوَسَكَنْتَلَنْ سَرَسْ أي ما هذا الذي ينطق به من القرآن وكل أحواله وأقواله وأفعاله إلا وحي من الله يوحيه إليه(٤) (عَلَّمَهُ) اِيصُّوصَنَا صَنْطُو (شَدِيدُ الْقُوَى) اَنْكِلُوسْ نَمِيصَصْ نَ اَلْقَوَّةْ اَتِّمُوصَنْ جِبْرِيلْ جمع قوة والمعنى أنه علمه جبريل الذي هو شديد قواه هكذا قال أكثر المفسرين وقال الحسن هو الله عز وجل والأول أولى (٥) (ذُو مِرَّةٍ) اَنْمَّشْيَسْ نَ اَلْقَوَّةْ تَّنْ اَلْبَاطِنْ أي ذو قوّة وشدة في الخلق (فَاسْتَوَى) أُوكِّدَا جِبْرِيلْ اِيزَّكَّتْ أي استوى جبريل في الجو إذ رآه النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو بغار حراء (٦) (وَهُوَ) ضَغْ اَلْحَالَاسْ اَنْتَ (بِالْأُفُقِ الْأَعْلَى) اِلَّيْ ضَغْ تَسَدَكْ تَنْ اَفَلَّا اينَيْتُو اَلنَّبِي صَلَّى اَللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَغْ اَلْهَوَى اِيطْكَارْ شِيسَدَاكْ فَلْ اَلصَّوَارَةْ تَّدِي اَسْدِيتَوَخْلَكْ فَلَّاسْ أُوضَا مُحَمَّدْ صَلَّى اَللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِيكِيرَكَّطْ أي فاستوى جبريل حال كونه بالأفق الأعلى والمراد بالأفق الأعلى جانب المشرق والأفق ناحية السماء وجمعه آفاق (٧) (ثُمَّ دَنَا) دَفَّرَادِي اِيزَّبَّدُّو جِبْرِيلْ

اِيهُوظْطِيضْ فَلْ اَلصَّوَارَةْ تَّنْ اَيْتِيدَنْ جبريل بعد استوائه بالأفق الأعلى أي قرب من الأرض (فَتَدَلَّى) اِيكْنَيْضُو اَهَاظِي أي فنزل على النبي صلى الله عليه وسلم بالوحي (٨) (فَكَانَ) اِيمَلْثْ اَهَاظِينِيتْ ضَّغَسْ أي مقدار ما بين جبريل ومحمد صلى الله عليه وسلم أو ما بين محمد صلى الله عليه وسلم وربه تعالى (قَابَ قَوْسَيْنِ) زُونْ اَوَيْلَّنْ كِّرْ فَيَّنْ اَنَ تَكَّانْزَيْ أي قدر قوسين عربيتين قاله ابن عباس (أَوْ أَدْنَى) مَدي اَدِّيلاَّنْ ءَادِي هَارْ دِيلِيكِّي تَكَّمَطُّو طَصَا وفي الصحاح وتقول بينهما قَابُ قَوْسٍ وَقِيبُ قَوْسٍ وَقَادُ قَوْسٍ وَقِيدُ قَوْسٍ أي قدر قوس قال المفسّرون وذلك أنَّ جبريلَ كان يأتِي النبيَّ صلى الله عليه وسلم في صُورَةِ الآدميّين فسألَهُ النبيُّ صلى الله عليه وسلم أن يُرِيَهُ نفسَهُ على صورتِهِ التي خُلق عليها فأراهُ نفسَهُ مرَّتين مرَّةً في الأرضِ ومرةً في السَّماء فأمَّا في الأرضِ ففِي الأُفق الأعلى يعني أُفُقَ المشرقِ وذلك أنَّ مُحَمَّداً صلى الله عليه وسلم كان بحِرَاء فطلَعَ له جبريلُ من المشرقِ فسَدَّ الأُفُقَ إلى المغرب فخَرَّ النبيُّ صلى الله عليه وسلم مَغْشِيَاً عليه فنَزلَ جبريلُ عليه السلام في صُورةِ الآدميّين وضَمَّهُ إلى نفسهِ وهو قولهُ "ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى" أي قَرُبَ بعدَ بُعدهِ وعُلُوّهِ في الأُفق الأعلى والمعنى نَزَل جبريلُ عليه السلام بعدَ استوائهِ فدَنَا إلى رسولِ الله صلى الله عليه وسلم وتَدَلَّى اليه بأنْ نَكَّسَ رأسَهُ فرآهُ النبيُّ صلى الله عليه وسلم مُتَدَلِّياً كما رآهُ مُنتصباً حتى بينَهُ وبينَ النبيِّ صلى الله عليه وسلم قدر قاب قَوسَينِ مِن قِسِيِّ العرب أو أدنَى معناهُ أوأقربُ في رأي العينِ وقال القرطبي قال القاضي عياض اعلم أن ما وقع من إضافة الدنو والقرب من الله أو إلى الله فليس بدنو مكان ولا قرب مدى وإنما دنو النبي صلى الله عليه وسلم من ربه وقربه

مته إبانة

منه إبانة عظيم منزلته وتشريف رتبته وإشراق أنوار معرفته ومشاهدة أسرار غيبه وقدرته ومن الله تعالى له مبرة وتأنيس وبسط وإكرام ويتأول في قوله عليه السلام "ينزل ربنا إلى سماء الدنيا" على أحد الوجوه نزول إجمال وقبول وإحسان (٩) (فَأَوْحَى) اِيسَكَّنْتَلْدُو اَللهُ (إِلَى عَبْدِهِ) سَكْلِنّيتْ مُحَمَّدْ صَلَّى اَللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مَا أَوْحَى) اَوَدِّيسَكَّنْتَلْ سَرَسْ ضَغْ مَصْنَطِينْ دَ اَلاَسْرَارْ والمعنى فأوحى الله تعالى إلى عبده محمد صلى الله عليه وسلم ما أوحى وقيل المعنى "فأوحى إلى عبده" جبريل عليه السلام "ما أوحى" وقيل المعنى فأوحى جبريل إلى عبد الله محمد صلى الله عليه وسلم ما أوحى إليه ربه قاله الربيع والحسن وابن زيد وقتادة (١٠) (مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ) وَرِيكَا اَوَلْ نَكْ بَاهُو يَا مُحَمَّدْ صَلَّى اَللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مَا رَأَى) ضَغْ اَوَيْنَيْ ضَغْ اَلصَّوَارَةْ اَنْ جِبْرِيلْ أي ما كذب فؤاد محمد صلى الله عليه وسلم ما رآه بصره ليلة المعراج رؤية حقيقية قال ابن مسعود في الآية "رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل عليه حلتا رفرف أخضر قد ملأ ما بين السماء والأرض" أخرجه الترمذي والحاكم وصححاه والبيهقي وغيرهم وبه قالت عائشة وقيل هو الله عز وجل رآه بعين رأسه وقيل بقلبه وقيل جعل بصره في فؤاده والكلام على هذه المسألة مستوفى في موطنه وقد تكلم عليه القاضي عياض في الشفاء والخفاجي في شرحه والقسطلاني في شرح المواهب اللدنية والنووي وقال والحاصل أن الراجح عند أكثر العلماء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى ربه عز وجل بعيني رأسه ليلة الإسراء (١١) (أَفَتُمَارُونَهُ) ءَادِيسْ اَظَمَّظَغْ اَتُوتَتَاكِّيمْ (عَلَى مَا يَرَى) فَلْ اَوَيْنَيْ من المماراة وهي المجادلة والملاحاة وذلك أنهم جادلوه حين أسري به

فقالوا صف لنا بيت المقدس أي فتجادلونه جدالاً ترومون به دفعه عما شاهده وعلمه (١٢) (وَلَقَدْ رَآهُ) تَاهُوضَيْ ءَارْ اِيكَاسْ تِينَايْ فَلْ اَلصَّوَارَةْ نيتْ تَسْدِيتَوَخْلَكْ فَلَّاسْ (نَزْلَةً أُخْرَى) تَمَرَّهَلْتْ اِيَّتْ اللام هي الموطئة للقسم أي والله لقد رآه والنزلة المرة من النزول أي رأى جبريل نازلاً نزلة أخرى أو رآه رؤية أخرى قال جمهور المفسرين المعنى أنه رأى محمد صلى الله عليه وسلم جبريل عليه السلام مرة أخرى في صورة نفسه وذلك ليلة المعراج (١٣) (عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى) غُورْ سِدْرَةَ اَلْمُنْتَهَى لما أسري به في السموات قاله الجلال المحلي ومن المعلوم أن الإسراء كان قبل الهجرة بسنة وأربعة أشهر أو بثلاث سنين على الخلاف والرؤية الأولى كانت في بدء البعثة فبين الرؤيتين نحو عشر سنين والسدرة هي شجرة النبق والنبق بكسر الموحدة ثم السدرة الواحدة نبقة وهذه السدرة هي في السماء السادسة كما في الصحيح وروي أنها في السماء السابعة عن يمين العرش والمنتهى مكان الانتهاء أو مصدر ميمي قيل إليه ينتهي علم الخلائق ولا يعلم أحد منهم ما وراءها (١٤) (عِنْدَهَا) تَلَّا غُورَسْ (جَنَّةُ الْمَأْوَى) اَلْجَنَّةْ تَدِينْ تَاقَّلَنْ اَنْكِلُوسَنْ اَدْ مَانْ نَّ اَلشُّهَدَا اَدْ مِيكْصَضَنْ نَّ اَللهُ أي عند تلك السدرة جنة تعرف بجنة المأوى وهي عن يمين العرش وسميت بها لأنه أوى إليها آدم وقيل إن أرواح المؤمنين تأوي إليها وقيل يأوي إليها جبريل والملائكة وقيل يصير إليها المتقون (١٥) (إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ) اَدِّي اَدِيسَكَّلْمَسْ اِيتَجَيْنْتْ دِي (مَا يَغْشَى) اَوَدَا سِيسَكَّلْمَسَنْ ضَغْ كَضَاضْ دَّاوَرَمُوصَنْ الغشيان بمعنى التغطية والستر وقال البيضاوي أي غَشِيَها من أمر الله ما غشيها فما يستطيع أحد أَنْ يصفَها (١٦) (مَا زَاغَ

الْبَصَرُ) وَرِيفْرِيغْ اَصَوَاضْ اَنْ مُحَمَّدْ صَلَّى اَللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلْ اَوَيْنَيْ أي
ما مال بصر النبي صلى الله عليه وسلم عما رآه ولم يتلفت إلى ما غشى
السدرة (وَمَا طَغَى) وَرُوكَايْ اَصَوَاضْ نيتْ اَرَطْ وَسْ دَاصِيطَوْنَّا اَضَغْ
اَصِيصْوَضْ وَرْطِيصُورَفْ ضيغينْ أي ما جاوز ما رأى وفي هذا وصف
أدب النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك المقام حيث لم يلتفت ولم يمل
بصره ولم يمده إلى غير ما رأى (١٧) (لَقَدْ رَأَى) تَاهُوضَيْ ءَارْ اِيكَاسْ
اِينَايْ غُورْ تَجَيْنْتْ دِي أي والله لقد رأى تلك الليلة (مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ) ضَغْ
تَجُوجَابْ نَمَلِينَيتْ (الْكُبْرَى) اَرَطْ ضَّغْ شِينْ زَوَّارْنينْ أي العظام ما لا
يحيط به الوصف وقال ابنُ مسعود "رَأَى رَفْرَفاً مِنَ الْجَنَّةِ أَخْضَرَ قَدْ سَدَّ
الأُفُقَ" (١٨) ولما قص الله سبحانه هذه الأقاصيص قال للمشركين
موبخاً لهم ومقرعاً (أَفَرَأَيْتُمُ) مَكَّرَدَتِي مَاطَنَّمْ (اللَّاتَ وَالْعُزَّى) اَللَّاتَ دَ
اَلْعُزَّى اَلصَّنَمَنْ نَّسَنْ أي أخبروني عن هذه الآلهة التي تعبدونها من
دون الله هل لها قدرة توصف بها وهل أوحت إليكم شيئاً كما أوحى الله
إلى محمد صلى الله عليه وسلم أم هي جمادات لا تعقل ولا تنفع (١٩)
(وَمَنَاةَ) اَدْ مَنَاةَ (الثَّالِثَةَ) دِي تَمُوصَتْ تَانْ كَرَاضَتْ نَسْنَتْ (الْأُخْرَى) دِي
اَتَنْتُوكَرَتْ ءَاكَّالْ اَمَلْتِي اَوَاكْ ايميلْ دَاسْنَتُّوتَكَا طَرْنَا فَلْ ءَاتِّلَانْ اَنْكَمْ
اَتَّاوَعْبَادْنَتْ سَاضَغْدُو يَ اَللهُ ذكر هذه الأصنام الثلاثة التي اشتهرت في
العرب وعظم اعتقادهم فيها (٢٠) ثم كرر سبحانه توبيخهم وتقريعهم
بمقالة شنعاء قالوها فقال (أَلَكُمُ الذَّكَرُ) ءَادِيسْ كَوْنَيْ اَسْتَلَّنْ بَرَارَنْ وِينْ
يَيَّنْ (وَلَهُ الْأُنْثَى) اِيلَّيْ يَ اَللهُ تَنْتَاوينْ هذا إنكارٌ عليهم في أنّهم كانوا
يزعُمون أنّ هذه الأصنامَ بناتُ الله فقيل لهم كيف جعَلتُم هذه الأشياءَ
المؤنَّثة أولادَ اللهِ وأنتم لا ترضَون لأنفُسِكم الإناثَ وتكرهونَها (٢١) ثم

ذكر سبحانه أن هذه التسمية والقسمة المفهومة من الاستفهام قسمة جائرة فقال (تِلْكَ) تَدِيدَا تَظُونْتْ (إِذًا) اَدِّي اَتَّكِمْ بَرَارَنْ بِمَانُّوَنْ تَكِمْ يَ اَللهُ تَنْتَاوِينْ (قِسْمَةٌ) تَظُونْتْ ءَادِي (ضِيزَى) اِيهَا اَلْجَوْرُ والمعنى أنها قسمة خارجة عن الصواب جائرة عن العدل مائلة عن الحق قال الأخفش يقال ضاز في الحكم أي جار (٢٢) ثم رد سبحانه عليهم بقوله (إِنْ هِيَ) وَرَمُوصَنْ اَلصَّنَمَنْ دِي (إِلَّا أَسْمَاءٌ) ءَارْ اَرطَنْ أي ما الأوثان أو الأصنام باعتبار ما تدعونه من كونها آلهة إلا أسماء محضة ليس فيها شيء من معنى الألوهية التي تدعونها لأنها لا تبصر ولا تسمع ولا تعقل ولا تفهم ولا تضر ولا تنفع فليست إلا مجرد أسماء (سَمَّيْتُمُوهَا) اَسْتَكِمْ ايصَمْ اِيمَلَانْ تَعْبَدَمْتَنْ الضمير للأصنام أي ما هي باعتبار الألوهية إلا أسماء تطلقونها عليها لأنهم يقولون إنها آلهة وليس فيها شيء من معنى الألوهية (أَنْتُمْ) كَوَنَيْ (وَآبَاؤُكُمْ) اَدْمَرْوَنَّوَنْ قلد فيها الآخر الأول وتبع في ذلك الأبناء الآباء (مَا أَنْزَلَ اللهُ) وَرْدِيزَزَّبَّتْ اَللهُ (بِهَا) ضَغْ اَلْعِبَادَانَّسَنْ (مِنْ سُلْطَانٍ) اَيْمُوصَنْ اَلدَّلِيلْ أي من حجة ولا برهان قال مقاتل لم ينزل لنا كتاباً لكم فيه حجة كما تقولون إنها آلهة ثم أخبر عنهم بقوله (إِنْ يَتَّبِعُونَ) وَرَلِّيلَنْ كُوفَارْ ضَغَادِي (إِلَّا الظَّنَّ) ءَارْ تُورْدَانَّسَنْ الذي لا يغني من الحق شيئاً وهو ظن أنها تستحق العبادة (وَمَا تَهْوَى الْأَنْفُسُ) دَوَارَنْ مَّانَّسَن ضَغْ اَوَادَاسَنِيدَالَّكِ اَلشَّيْطَانْ أي ما تميل إليه وتشتهيه من غير التفات إلى ما هو الحق الذي يجب اتباعه ومن اتبع ظنه وما تشتهيه نفسه بعد ما جاءه الهدى والبيان الشافي لا يعد إنساناً ولا يعتد به (وَلَقَدْ جَاءَهُمْ) تَاهُوضَيْ ءَارْ اِيكَاسْ تَنْضُوصَا (مِنْ رَبِّهِمُ) غُورْ اَمَلِينَّسَنْ (الْهُدَى) اَرَطْ وَيْمُوصَنْ طَانُورَيْ فَلْ اِيلَسْ نَ اَلنَّبِي صَلَّى

الله عليه وسلم

اَللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِيشَانْ وَرْدَقِيلَنْ فَلْ اَوَسْتَلَّنْ فَلَّاسْ أي البيان الواضح الظاهر بالكتاب المنزل والنبي المرسل بأنها ليست بآلهة وأن العبادة لا تصلح إلا لله الواحد القهار (٢٣) (أَمْ لِلْإِنْسَانِ) ميغَنْتَ ايميلْ اَتِيكِيَا يَكُولُو نَيَّنْ ضَغْسَنْ (مَا تَمَنَّى) اَوَيْسَدَّارَنْ ضَغَاسْ اَلصَّنَمَنْ دَاصَاغِينْ شِينَاغِينْ كَلَا وَرِيكِيَا ءَادِي والمعنى ليس له كل ما يتمناه والمراد نفي طمعهم في شفاعة الآلهة وقولهم لَئِنْ رُجِعْتُ إِلَى رَبِّي إِنَّ لِي عِنْدَهُ لَلْحُسْنَى (٢٤) ثم علل انتفاء أن يكون للإنسان ما تمنى بقوله (فَلِلَّهِ الْآخِرَةُ) اَللهُ غَاسْ اَسْتُوتَلَّا اَلاخِرَةْ (وَالْأُولَى) دَ اَلدَّنيتْ وَرِيتَوَقِّيعْ ضَغْسَنَتْ ءَارْ اَوُوطَصْ أي إن أمور الآخرة والدنيا بأسرها لله عز وجل يعطي منهما ما يشاء لمن يريد (٢٥) ثم أكد ذلك وزاد في إبطال ما يتمنونه فقال (وَكَمْ مِنْ مَلَكٍ) اِيكِّتْ اَنْكِلُوسْ (فِي السَّمَاوَاتِ) اَتِّلَانْ ضَغْ جَنَّاوَنْ (لَا تُغْنِي شَفَاعَتُهُمْ) اَسْ وَرْزَكْنِينَطْ تَنَاغِينْ نَسَنْ (شَيْئًا) ءَاتِّلَانْ والمعنى الإقناط مما علقوا به والتوبيخ لهم بما يتمنونه ويطمعون فيه من شفاعة الأصنام مع كون الملائكة مع كثرة عبادتها وكرامتها على الله لا تشفع إلا لمن أذن أن يشفع له فكيف بهذه الجمادات الفاقدة للعقل والفهم وهو معنى قوله (إِلَّا مِنْ بَعْدِ أَنْ يَأْذَنَ اللهُ) ءَارْ دَفَّرْ اَسِيسَيِّرَكْ اَللهُ ضَغْ تَنَاغِينْ لهم بالشفاعة (لِمَنْ يَشَاءُ) اِيوَصِيرَ من الملائكة أن يشفع أو من الناس أن يشفع له (وَيَرْضَى) اِيرْضَا ضغينْ اَسْ طَنَّاتِّيتْ ويراه أهلاً لذلك فكيف تشفع الأصنام لعبدتهم (٢٦) (إِنَّ الَّذِينَ) اِلِّكْنَاسْ وِنْدِي (لَا يُؤْمِنُونَ) وَرْنَظَّكِّظَنْ (بِالْآخِرَةِ) سَ اَلاخِرَةْ أي هؤلاء الذين لا يؤمنون بالبعث وما بعده من الدار الآخرة على الوجه الذي بينته الرسل وهم الكفار يضمون إلى كفرهم مقالة شنعاء وجهالة جهلاء وهي أنهم

تصف

(لَيُسَمُّونَ الْمَلَائِكَةَ) تَاوَصَّافَنْ اَنْكَلُوسَنْ المنزهين عن كل نقص (تَسْمِيَةَ الْأُنْثَى) سَتَّوْصِيفْ وَانْ تَنْتَاوِينْ اَدِّي اَدَاسَنْ كِاتِّين بَنَاتُ اَللهِ وذلك أنهم رأوا في الملائكة تاء التأنيث وصح عندهم أن يقال سجدت الملائكة فزعموا أنها بنات الله فجعلوهم إناثاً وسموهم بنات تَعَالَى اللهُ عَمَّا يَقُولُونَ عُلُواً كَبِيراً (٢٧) (وَمَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ) وَرَاسَنْتِلَا اَيْمُوصَنْ مَّصْنَطْ ضَّغْ اَوَاكِاتَّنْ اَدِّي أي والحال أنهم غير عالمين بما يقولون فإنهم لم يعرفوهم ولا شاهدوهم بل قالوا ذلك جهلاً وضلالة وجرأة(إِنْ يَتَّبِعُونَ) وَرَلِّيلَنْ ضَغْ اَوَاكِاتَّنْ اَدِّي (إِلَّا الظَّنَّ) ءَارْ تُورْدَا أي ما يتبعون في هذه المقالة إلا مجرد الظن والتوهم وقال النسفي هو تقليد الآباء ثم أخبر سبحانه عن الظن وحكمه فقال (وَإِنَّ الظَّنَّ) اِلْكَنَاسْ تُورْدَا (لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا) وَرْتَنَفُّو اَتِّلَانْ ضَغْ اَرَطْ وَسْ تَتْكِمَيْ ضَغَسْ مَصْنَطْ تَّلِيكِينْ اَتِّمُوصَنْ اَلْعَقِيدَةْ أي إن جنس الظن لا يغني عن العلم شيئاً من الإغناء ومِن بمعنى عن أي لا يقومُ الظنُّ مقامَ الحقِ والحق هنا العلم(٢٨) (فَأَعْرِضْ) سَكُومِي يَا مُحَمَّدْ صَلَّى اَللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ (عَنْ مَنْ تَوَلَّى) فَلْ وَيْبَرْكُوَلَنْ أي أعرض (عَنْ ذِكْرِنَا) فَلْ اَلذِّكَرِينْ اَتِّمُوصَنْ اَلْقُرَانْ المراد بالذكر هنا القرآن أو ذكر الآخرة أو ذكر الله على العموم وقيل المراد به هنا الإيمان والمعنى اترك مجادلتهم فقد بلغت إليهم ما أمرت به وليس عليك إلا البلاغ وهذا مما نَسَخَتْهُ آيةُ القتالِ (وَلَمْ يُرِدْ) وَرُوطِيصْ (إِلَّا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا) ءَارْ تَمَدُّورْتْ تَانْ اَلدَّنيتْ أي لم يرد سواها ولا طلب غيرها بل قصر نظره عليها فإنه غير متأهل للخير ولا مستحق للاعتناء بشأنه (٢٩) (ذَلِكَ) وَدِيدَ اَرَطْ أي التولي وقصر الإرادة على الحياة الدنيا (مَبْلَغُهُمْ مِنَ الْعِلْمِ) اَنْتَ غَاسْ ايوضَنْ ضَغْ مَصْنَطْ اَتِّمُوصَنْ

اَلتَّشْكَمْ

اَشَشْكَمْ نَ اَلدَّنيتْ فَلْ اَلاخِرَةْ فَلَاسْ اَنْتَ ءَاهَاتَّيَنْ أي لم يبلغُوا من العلمِ إلاَّ ظنَّهم أنَّ الملائكةَ بناتُ الله وأنَّها تشفعُ لَهم فاعتمَدُوا ذلك وأعرَضُوا عن القرآنِ وَقِيْلَ معناهُ أنَّ غايةَ عِلمِهم أنْ آثَرُوا الدُّنيا على الآخرةِ ليس لهم علم غيره ولا يلتفتون إلى سواه من أمر الدين وهذا غايةُ الجهلِ (إِنَّ رَبَّكَ) إِلِّكَنَاسْ اَملِينَّكْ (هُوَ أَعْلَمُ) اَنْتَ اَيْصَّنَنْ (بِمَنْ ضَلَّ) ضَغْ وَيْخْرَكَنْ (عَنْ سَبِيلِهِ) فَلْ طَارَّيْتْ نيتْ (وَهُوَ أَعْلَمُ) اَنْتَ ضيغينْ اَيْصَّنَنْ (بِمَنِ اهْتَدَى) ضَغْ وَيْكْرَوَنْ طَاثُورَيْان هذا تعليل للأمر بالإعراض والمعنى أنه سبحانه وتعالى أعلم بمن حاد عن الحق وأعرض عنه ولم يهتد إليه وأعلم بمن اهتدى فقبل الحق وأقبل إليه وعمل به فهو مجاز كل عامل بعمله إن خيراً فخير وإن شراً فشر وفيه تسلية لرسول الله صلى الله عليه وسلم وإرشاد له بأنه لا يتعب نفسه في دعوة من أصر على الضلالة وسبقت له الشقاوة فإن الله قد علم حال هذا الفريق الضال كما علم حال الفريق الراشد (٣٠) ثم أخبر سبحانه عن سعة قدرته وعظيم ملكه فقال (وَلِلهِ) اِلَّيْ يَ اَللهُ (مَا فِي السَّمَاوَاتِ) اَوَتَّيِلَّنْ ضَغْ جَنَّاوَنْ (وَمَا فِي الْأَرْضِ) دَوَتَّيِلَّنْ ضَغْ اَمِضَالْ أي هو المالك لذلك والمتصرف فيه لا يشاركه فيه أحد إخبارٌ عن قُدرتهِ وسعَةِ مُلكهِ (لِيَجْزِيَ الَّذِينَ) فَلْ اَدِيرَزْ اِيوِنْدِي (أَسَاءُوا) اَسَّلْبَسْنينْ (بِمَا عَمِلُوا) سَوَامُوزَلَنْ من الشرك وغيره (وَيَجْزِيَ الَّذِينَ) ايرَزْ اِيوِنْدِي (أَحْسَنُوا) سَهَّاصَّيْنينْ بالتوحيد وغيره من الطاعات (بِالْحُسْنَى) اَسْ مَارُوزَتْ تَّاطَهُوصَّيَتْ أي بالمثوبة الحسنى وهي الجنة (٣١) ثم وصف هؤلاء المحسنين فقال (الَّذِينَ) اَتَنمُوصَنْ وِنْدِي أي هم الذين (يَجْتَنِبُونَ) سَالَّكِنينْ (كَبَائِرَ الْإِثْمِ) إيمِيزْوَرَنْ اَنْ بَكَّاضَنْوالكبائر كل ذنب توعد الله

عليه بالنار أو ما عين له حداً أو ذم فاعله ذماً شديداً ولأهل العلم في تحقيق الكبائر كلام طويل وكما اختلفوا في تحقيق معناها وماهيتها اختلفوا في عددها (وَالْفَوَاحِشَ) دَلْفَوَاحِشَنْ جمع فاحشة وهي ما فحش من كبائر الذنوب كالزنا ونحوه وهو من عطف الخاص على العاموقيل الكبائر الشرك والفواحش الزنا (إِلَّا اللَّمَمَ) مِيشَانْ اَلصَّغَايِرَنْ وِنْدِي اِيصُورُوفْطَنْ اَللهُ سَسَلُوكٍ نَ اَلْكَبَايِرَنْ أي إلا ما قلَّ وصَغُر فإنه مغفور لمَن يجتنب الكبائر وقيل هي النظرة والغمزة والقُبلة (إِنَّ رَبَّكَ) اِلَّكَّنَاسْ اَمَلِيتَّكْ (وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ) مَشَّيسْ نَصُورَفْ ايلْوَانْ حيث يغفر الصغائر باجتناب الكبائر أو حيث يغفر ما يشاء من الذنوب من غير توبة وهذا أحسن (هُوَ أَعْلَمُ) اَنْتَ اَيصَّنَنْ (بِكُمْ) ضَغْوَنْ أي بأحوالكم وتفاصيل أموركم (إِذْ أَنْشَأَكُمْ) اَدِّي اَدِخْلَكْ ءَابَّانُّونْ ءَادَمْ (مِنَ الْأَرْضِ) ضَغْ اَمَضَالْ أي خلقكم منها في ضمن خلق أبيكم آدم وحين ما صوركم في الأرحام (وَإِذْ أَنْتُمْ) اِيصَّانْ ضَغْوَنْ ضيغينْ اَدِّي ءَاسْ كَوَنَيْ (أَجِنَّةٌ) تَمُوصَمْ اَلْجَنِينَنْ أي هو أعلم بأحوالكم وقت كونكم أجنة وهي جمع جنين وهو الولد ما دام في البطن سمي ذلك لاجتنابه أي لاستتاره في بطن أمه ولهذا قال (فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ) ضَغْ تَدُوسِينْ اَنْمَّطِّيوَّنْ فلا يسمى من خرج عن البطن جنيناً (فَلَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ) اَيَّتْ تَّمَّالْ اَنْمَّانُّونْ اِيمُوصَاصْ اِظَّيكِّرَظَنْ كَوَنْ مَّازَالَنْ نُّوَنْ أي لا تمدحوها ولا تثنوا عليها خيراً ولا تنسبوها إلى زكاء العمل وزيادة الخير والطاعات وحسن الأعمال واهضموها فإن ترك تزكية النفس أبعد من الرياء وأقرب إلى الخشوع وقيل لا تزكوها رياء وخيلاء ولا تقولوا لمن لم تعرفوا حقيقته أنا خير منك وأنا أزكى منك أو أتقى منك فإن العلم عند الله وفيه إشارة

إلى وجوب

إلى وجوب خوف العاقبة فإن الله يعلم عاقبة من هو على التقوى وقال المحلي في الآية وهذا النهي على سبيل الإعجاب وأما على سبيل الإعتراف بالنعمة فحسن ولذا قيل المسرة بالطاعة طاعة وذكرها شكر لقوله تعالى "وأما بنعمة ربك فحدث" (هُوَ أَعْلَمُ) اَللهُ اَنْتْ اَيْصَّنَنْ (بِمَنِ اتَّقَى) ضَغْ وَتِيكْصُوضَنْأي فإنه يعلم المتقي منكم وغيره قبل أن يخرجكم من صلب أبيكم آدم فمن جاهد نفسه وخلصت منه التقوى فهو يوصله فوق ما يؤمل (٣٢) ثم لما بين الله سبحانه وتعالى جهالة المشركين على العموم خص بالذم بعضهم فقال (أَفَرَأَيْتَ الَّذِي) اَوَاكْ تَصَّانَا اِيسَلَانْ اَنْ وَّدِي (تَوَلَّى) اِيبَرَكْوَلَنْ فَلْ اَظَكْظَانْ اِيمَرْتَدًا اَصَّغَا اَدِيتَوَسَعْيَبْ فَلْ اَظَكْظَانْ اِيلْمَنَاصْ وَتِيسَّعْيَبَنْ فَلْ اَظَكْظَانْ ءَاسْ اَدِيتْكَلْ فَلَّاسْ اَلْعَذَابْ نْ اَللهُ اَسِيقَّلْ سَلْكَفَرْنِيتْ عن الخير وأعرض عن اتباع الحق (٣٣) (وَأَعْطَى) اِيكْفَيْ (قَلِيلًا) ءَادَرُوسَنْ ضَغْ اَهَرَيْ وَدَاسِيمَلْ أي أعطى عطاء قليلاً أو شيئاً قليلاً من المال المسمى (وَأَكْدَى) ايوَضْ اَبَاغَرْ ضَغْ اَرَطْ وَاهَضَنْ وَرَاسْتِيكْفَا منع الباقي وقطع ذلك وأمسك عنه مأخوذ من الكدية وهي الصلابة يقال لمن حفر بئراً بلغ فيها إلى حجر لا يتهيأ له فيه حفر قد أكدى ثم استعملته العرب لمن أعطى فلم يتم ولمن طلب شيئاً فلم يبلغ آخره (٣٤) (أَعِنْدَهُ عِلْمُ الْغَيْبِ) اَوَاكْ اِيسَلَانْ نَّوِيكَّنْتَلَنْ اَطَّهَنِينْ (فَهُوَ يَرَى) اِيقَّلَاسْ اَنْتَ اِيصَّانْ ءَاسْ فَلَّاسِتْكَلْ اَلْعَذَابْ وَنْ اَلَاخِرَةْ كَلَا وَرِيكَا ءَادِي الاستفهام للتقريع والتوبيخ والمعنى أعند هذا المكدي علم ما غاب عنه من أمر العذاب فهو يعلم ذلك قال مقاتل وهو الوليد بن المغيرة وعليه الأكثر (٣٥) (أَمْ لَمْ يُنَبَّأْ) ميغَنْتَ اَتَمَلْ اَدَاسْ وَرِيكَا أي ألم يخبر ولم يحدث (بِمَا فِي صُحُفِ مُوسَى) اَوَيْهَنْ شِيرَ ءَانْ مُّوسَى يعني

أسفاره وهي التوراة أو صحف قبلها (٣٦) (وَإِبْرَاهِيمَ) اَدْ شِينّي إِبْرَاهِيمْ وبما في صحف إبراهيم (الَّذِي) دِي (وَفَّى) إِيسَّنْدَنْ اَوَسِي تَوَامَرْ أي تَمَّمَ وأكملَ ما أُمِرَ بهِ (٣٧) ثم بين سبحانه ما في صحفهما فقال (أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ) اَتَّمُوصَنْ اَوَتِّيلَّنْ ضَغْ اَلصُّحُفْ شِنْ مُّوسَى اَدْ شِنِّي إِبْرَاهِيمْ ءَاسْ وَرْزَاتَاوِي تَنَصْبَكَّاطْ (وِزْرَ أُخْرَى) اَبَكَّاضْ نِيَّتْ تَنَصْبَكَّاطْ هذا بيانٌ لِمَا في صُحف موسَى وإبراهيمَ الذي وفَّى ومعناهُ لا تَحمِلُ حَامِلَةٌ حملَ أُخرى أي لا تُعذبُ نفسٌ بذنب غيرها هذا إبطالٌ لقولِ مَن ضَمِنَ الوليد أنْ يحملَ عنه الإثمَ وهذا عامٌّ في كلِّ شريعةٍ (٣٨) (وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ) دَاسْ وَرْتِلَّا يَويدَنْ (إِلَّا مَا سَعَى) ءَارْ اَوُوزَلْ يِمَاتّيطْ ضَّغْ اَلْخِيرْ وهذا أيضاً من جملة ما في صحف موسى وإبراهيم والمعنى ليس له إلا أجر سعيه وجزاء عمله ولا ينفع أحداً عمل أحد السعي هنا بمعنى العمل وظاهرها أنه لا ينتفع أحد بعمل غيره وهي حجة لمالك في قوله لا يصوم أحد عن وليه إذا مات وعليه صيام واتفق العلماء على أن الأعمال المالية كالصدقة والعتق يجوز أن يفعلها الإنسان عن غيره ويصل نفعها إلى من فعلت عنه واختلفوا في الأعمال البدنية كالصلاة والصيام قال الشيخ الجمل رحمه الله وقال الشيخ تقى الدين أبو العباس أحمد بن تيمية من اعتقد أن الإنسان لا ينتفع إلا بعمله فقد خرق الإجماع وذلك باطل من وجوه كثيرة أحدها أن الإنسان ينتفع بدعاء غيره وهو انتفاع بعمل الغير وأن أولاد المؤمنين يدخلون الجنة بعمل آبائهم وذلك انتفاع بمحض عمل الغير وأن الجار الصالح ينفع في المحيا والممات كما جاء في الأثر وهذا انتفاع بعمل الغير وأن جليس أهل الذكر يرحم بهم وهو لم يكن منهم ولم يجلس لذلك لحاجة عرضت له والأعمال بالنيات فقد انتفع

بعمل غيره

بعمل غيره والصلاة على الميت والدعاء له في الصلاة انتفاع للميت بصلاة الحي عليه وهو عمل غيره إلى أن ذكر واحدا وعشرين وجهاً مما يؤيد جواز إهداء القرب إلى الغير (٣٩) (وَأَنَّ سَعْيَهُ) دَاسْ ءَازّالْ وَيْكِّ اِمَانّيطْ (سَوْفَ يُرَى) شِيتَكِّتْ اَدِينِي مَارُوزَتْ نيتْ ضَغْ اَلَاخِرَةْ قيل معناه يراه الخلق يوم القيامة والأظهر أنه صاحبه لقوله فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْراً يَرَهُ (٤٠) (ثُمَّ) دَفَّرَادِي (يُجْزَاهُ) اِيتِوَرزَاسْ اَمَازَالْ نيتْ دِّي أي يجزي الإنسان سعيه يقال جزاه الله بعمله وجزاه على عمله فالضمير المرفوع عائد على الإنسان والمنصوب على سعيه (الْجَزَاءَ الْأَوْفَى) مَارُوزَتْ تَاتَكْمَلَتْ أي الجزاء الأكمل بحيث يزيده ولا ينقصه (٤١) (وَأَنَّ إِلَى رَبِّكَ الْمُنْتَهَى) دَاسْ اَمَلِينَّكْ اَزَّاتكُو طوَغْلَيْ دَفّرْ طَمَطَّانْتْ اِيرَزْ يَيْتِيدَنْ اَسْ مَازَالَنْ نّسَنْ أي الانتهاء أي ينتهي إليه الخلق ويرجعون إليه كقوله وَإِلَيَّ الْمَصِيرُ (٤٢) (وَأَنَّهُ) دَاسْ اَنْتَ اَللهُ (هُوَ أَضْحَكَ) اَنْتَ اَيظَاضْظَنْ وَصِيرَ اِيسَكُّولَفْتُو (وَأَبْكَى) اِيسَالُو وَصِيرَ اِيسَمَّغَلْشَتُّو أي هو الخالق لذلك والقاضي بسببه (٤٣) (وَأَنَّهُ) دَاسْ اَنْتَ اَللهُ (هُوَ أَمَاتَ) اَنْتَ اَيْنَاقَّنْ (وَأَحْيَا) اِيسُودُورْ أي قضى أسباب الموت والحياة ولا يقدر على ذلك غيره وقيل خلق نفس الموت والحياة كما في قوله "خلق الموت والحياة" وقيل أمات الآباء وأحيا الأبناء (٤٤) (وَأَنَّهُ) دَاسْ اَنْتَ اَللهُ (خَلَقَ الزَّوْجَيْنِ) اَنْتَ اَدِّيخْلَكَنْ اَظّنَفَنْ دِي نَّ اَلشّيْنْ دِي الصنفين (الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى) يَيْ اَدْ تّنْتَيْ من كل حيوان وهذا أيضاً من جملة المتضادات الواردة على النطفة فبعضها يخلق ذكراً وبعضها يخلق أنثى ولا يصل إليه فهم العقلاء ولا يعلمونه وإنما هو بقدرة الله لا بفعل الطبيعة (٤٥) (مِنْ نُطْفَةٍ) ضَغْ شِيطَّيبْتْ نَ اَلْمَنِي ولا يدخل في ذلك آدم

وحواء فإنهما لم يخلقا من النطفة (إِذَا تُمْنَى) ءَامَرْ تَتَوَفَّيْ ضَغْ كِلَّا أي تصب في الرحم (٤٦) (وَأَنَّ عَلَيْهِ) دَاسْ اِلَّيْ فَلْ اَللهُ (النَّشْأَةَ الْأُخْرَى) اَدِّيخْلَكْ تَاخْلَكْ تَاتَلْكَمَتْ اَتَيمُوصَنْ تَانكَرْ دَفَّرْ طَمَطَانَتْ أي إعادة الأرواح إلى الأجسام عند البعث وفاء بوعده فإنه قال إنا نحن نحيي ونميت لا بحكم العقل ولا الشرع (٤٧) (وَأَنَّهُ) دَاسْ اَنْتَ اَللهُ (هُوَ أَغْنَى) اَنْتَ اَيْسَاكِرْكِاسَنْ وَصِيرَ (وَأَقْنَى) اِيزَّكْرِزْتُو ايهَرَيْ أي أغنى من شاء وأفقر من شاء ونظيرهُ قَوْلُهُ تَعَالَى "يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُ" (٤٨) (وَأَنَّهُ) دَاسْ اَنْتَ اَللهُ (هُوَ رَبُّ الشِّعْرَى) اَنْتَ اَيْلَنْ ءَاطْرِي وَنَّ اَلشِّعْرَى وَاتَعْبَدَمْ وهو كوكب يطلع بعد الجوزاء في شدة الحر وكانت خزاعة تعبدها (٤٩) (وَأَنَّهُ) دَاسْ اَنْتَ اَللهُ (أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَى) اَنْتَ اَيْهْلَكَنْ عَادْ وِينْ اَزَّارْنينْ مَيدَّنْ وِينْ هُودْ وصف عاداً بالأولى لكونهم كانوا من قبل ثمود قال ابن زيد قيل لها عاد الأولى لأنهم أول أمة أهلكت بعد نوح (٥٠) (وَثَمُودَ) اِهْلَكْ ثَمُودْ عَادْ وِينَلْكَمْنينْ مَيدَّنْ وِينْ صَالِحْ وأهلك ثمود كما أهلك عاداً (فَمَا أَبْقَى) وَرْدُويَّا وَلِيَّنْ ضَغْسَنْ أحداً من الفريقين وثمود هم قوم صالح عليه السلام أهلكوا بالصيحة (٥١) (وَقَوْمَ نُوحٍ) اِهْلَكْ مَيدَّنْ ءَانْ نُوحْ وأهلك قوم نوح بالغرق (مِنْ قَبْلُ) دَاتْ عَادْ اَدْ ثَمُودْ أي من قبل إهلاك عاد وثمود (إِنَّهُمْ) اِلَّكَنَاسْ اَنْتَنَيْ (كَانُوا) اَلَّانْتُو (هُمْ أَظْلَمَ) أُوكِرَنْ طَاضْلَمْتْ من عاد وثمود (وَأَطْغَى) أُوكِرَنْ اَصَصِّيكِي منهم (٥٢) (وَالْمُؤْتَفِكَةَ) شِينَبَّنْبَايْ الإنتفاك الإنقلاب والمؤتفكة مدائن قوم لوط عليه السلام وسميت المؤتفكة لأنها انقلبت بهم وصار عاليها سافلها (أَهْوَى) اِيصَقَّطَقَّتَنْدُو دَفَّرْ اَسَبِّينْبَيْنَتْ أسقط أي وقُرَى قومِ لوطٍ الأربعُ رفعَها جبريلُ إلى السَّماء الدنيا فأسقطَها إلى الأرضِ أي أهوَاهَا

إلى الأرضِ بعدَ ما رفعَها وأتبَعَهم اللهُ الحجارةَ فذلك قَوْلُهُ تَعَالَى (٥٣) (فَغشَّاهَا) اِيسَكَّلْمَساسَنَتْ (مَا غَشَّى) اَوَسُومَرْ اَللهُ ءَاسْ اَدَاسْ نَتِيسَكَّلْمَسْ أي ألبسها ما ألبسها من الحجارة المنضودة المسومة التي وقعت عليها كما في قوله "فجعلنا عاليها سافلها وأمطرنا عليهم حجارة من سجيل" (٥٤) (فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكَ) مَنِي ضَغْ اَلاَيَتِينْ نَّمَلِينَّكْ يَا اَوَيْدَنْ (تَتَمَارَى) تَضَغْ تَكِيغْ اَلشَّكْ هذا مخاطبة للإنسان على الإطلاق معناه بأي نعم ربك تشك (٥٥) (هَذَا) وَادَا ءَالَسْ اَتَمُوصَنْ مُحَمَّدْ صَلَّى اَللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (نَذِيرٌ) اَمَاوَاتْ نَكُورَيْ اَيْمُوصْ (مِنَ النُّذُرِ الْأُولَى) اَتَّلاَنْ ضَغْ مَاوَاتَنْ اَنْكُورَانْ وِنْ اَزَّارْنِينْ أُولاَ دَرْسَنْ أي هذا محمد رسول إليكم من الرسل المتقدمين قبله فإنه أنذركم كما أنذروا قومهم (٥٦) (أَزِفَتِ الْآزِفَةُ) طَهُوطْ تَاطَهُوطَتْ اَتَتِمُوصَنْ اَزَلْ ءَانْ تَبَدِّيْ أي قربت الساعة ودنت سمّاها آزفة لقرب قيامها (٥٧) (لَيْسَ لَهَا) وَرَاسْتِلَّا يَاسْ (مِنْ دُونِ اللهِ) صَاضَغْدُو يَ اَللهُ (كَاشِفَةٌ) طيمينْتْ اَتَتُولَمَتْ تَّسَنَّفِيلَلْتَدُّو مَدي طيمينْتْ اَتَتْزَاطَكَّصَتْ والمعنى أنه لا يقدر على كشفها إذا غشت الخلق بشدائدها وأهوالها أحد غير الله كذا قال عطاء والضحاك وقتادة وغيرهم وقيل ليس لها نفس مبينة متى تقوم كقوله "لا يجليها لوقتها إلا هو" (٥٨) ثم وبخهم سبحانه فقال (أَفَمِنْ هَذَا الْحَدِيثِ) اَوَاكْ وِينْدَغْ اِيسَلاَنْ اَتَنِمُوصَنْ اَلْقُرَانْ (تَعْجَبُونَ) اَضَغْ تَتَاجَبَمْ تَسَابَهَاوَمْتَنْ المراد بالحديث القرآن أي كيف تعجبون منه تكذيباً (٥٩) (وَتَضْحَكُونَ) تَضَاظَّمْ ضَغَسْ فَلْ شَكَّلِيكَاشْ منه استهزاء مع كونه غير محل للتكذيب ولا موضع للاستهزاء (وَلَا تَبْكُونَ) وَرْتَهَلَّيمْ غوْرْ تَسَلَيْ يَدُّوميمْ نيتْ الخطابُ لِمُشركي قريشٍ والمعنى أفَمِنْ هذا القرآنِ الذي يُتلَى عليكم

تَعجَبُونَ من إنزالهِ على مُحَمَّدٍ تكذيباً وتضحَكُون استهزاءً ولا تَبْكُونَ مما فيه من الوعيدِ والزَّواجرِ والتخويفِ عن صالح أبي الخليل قال لما نزلت هذه الآية فما ضحك النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك إلا أن يتبسم وفي لفظ فما رئي النبي صلى الله عليه وسلم ضاحكاً ولا متبسماً حتى ذهب من الدنيا" (٦٠) (وَأَنْتُمْ سَامِدُونَ) ضَغْ اَلْحَالَاسْ كَوَنَيْ تَغْفَالَمِينْ فَلْ اَوَيْتَوَكِْمَيَنْ ضَغْوَنْ لاهون غافلون عما يطلب منكم والسمود الغفلة والسهو عن الشيء والإعراض (٦١) (فَاسْجُدُوا لِلهِ) كَوَنيكْ سَجَدَتْ يَ اَللهُ لما وبخ سبحانه المشركين على الاستهزاء بالقرآن والضحك منه والسخرية وعدم الانتفاع بمواعظه وزواجره أمر عباده المؤمنين بالسجود لله والعبادة له أي إذا كان الأمر كذلك فاسجدوا لله (وَاعْبُدُوا) تَعْبَدَمْتُو فإنه المستحق لذلك منكم وهو من عطف العام على الخاص أي ولا تسجدوا للأصنام ولا تعبدوها وقيل المراد به سجود تلاوة القرآن وهو قول ابن مسعود وبه قال أبو حنيفة والشافعي وقيل المراد سجود الفرض في الصلاة وهو قول ابن عمر كان لا يراها من عزائم السجود وبه قال مالك تم تفسير سورة والنجم والحمد لله رب العالمين

سورة القمر

ويقال سورة اقتربتو"عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة رفعه من قرأ اقتربت الساعة في كل ليلة بعثه الله يوم القيامة ووجهه كالقمر ليلة البدر" أخرجه ابن الضريس

وهي خمس

وهي خمس وخمسون آية وهي مكية كلها في قول الجمهور وجميع آيات السورة فواصلها على الراء الساكنة

بسم الله الرحمن الرحيم

(اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ) اِيهُوظْ أُوقَّعْ نَ اَلسَّاعَةْ اَتَّمُوصَنْ اَزَلْ ءَانْ تَبَدَّيْ أي قربت ولا شك أنها قد صارت باعتبار نسبة ما بقي بعد قيام النبوة المحمدية إلى ما مضى من الدنيا قريبة (وَانْشَقَّ الْقَمَرُ) تَصَرَّطْ تَّلَيتْ نِصْفَيْنِ مَدي اَطَّصَرَّتْ دَّفَّرَوَا أي وقد انشق القمر وانفلق وكذا قرأ حذيفة بزيادة قد والمراد الانشقاق الواقع في أيام النبوة معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وإلى هذا ذهب الجمهور من السلف والخلف قال ابن عطية وأمرها مجهول التحديد وكل ما يُروى من التحديد في عمر الدنيا فضعيف (١) قال الواحدي قال المفسرون لما انشق القمر قال المشركون سحرنا محمد فقال الله (وَإِنْ يَرَوْا) كُوذْ اَنَينْ كُوفَارْ ءَانْ قُرَشْ أي كفار قريش (آيَةً) تَجَاجَبْتْ اَلْمَعْنَى تَلْمُعْجِيزَاتْ نَ اَلنَّبِي صَلَّى اَللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تدل على صدق الرسول والمراد بها هنا انشقاق القمر (يُعْرِضُوا) اَدْسَكُّومِيَنْ فَلْ اَظَكْظَانْ سَرَسْ عن تأملها والإيمان بها (وَيَقُولُوا) اَنَينْ (سِحْرٌ) وَادَغْ اَرَطْ اَلسَّحَارْ (مُسْتَمِرٌّ) اِيصُوهِينْ مَدي اِيغْلَالَنْ أي دائم مطرد قوي (٢) ثم ذكر سبحانه تكذيبهم فقال (وَكَذَّبُوا) سَبَّهُوَنْ اَلنَّبِي صَلَّى اَللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وما عاينوا من قدرة الله (وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ) اِيلَالَنْ اَلْهَوَاتَنْ نَّسَنْ ضَغْ بَاطِّيلْ وهو ما زين لهم الشيطان من رد الحق بعد ظهوره (وَكُلُّ أَمْرٍ) اَكُولُّو اَنْ طَالْغَا ضَغْ اَلْخيرْ دَ اَلشَّرْ (مُسْتَقِرٌّ) اَتَّرْكَكْ اِيمَصَّاوَصْ وَلَا اَلشَّكْ أي وكل أمر من الأمور منتهي إلى غاية يستقر عليها لا محالة فالخير يستقر بأهل الخير والشر يستقر

بأهل الشر (٣) (وَلَقَدْ جَاءَهُمْ) تَاهُوضَيْ ءَارْ اِيكَاسْ تَنْضُوصَا أي كفار مكة أو الكفار على العموم (مِنَ الْأَنْبَاءِ) ضَغْ سَلَانْ اَنْتَمَاتِّيوِينْ شِينَكْلَنِينْ أي من بعض أخبار الأمم المكذبة المقصوصة علينا في القرآن (مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ) اَدَقِّيلَا اَتَنِيرْغَامَنْ اَنَّارْ رَّاقَّمَنْ أي ازدجار عن الكفر يعني أهلَ مكَّة جاءَهم من أخبار الأُمم المكذِّبة في القرآنِ ما فيه مُنتهى لهم عمَّا هم فيه من الكُفرِ والفُسوقِ (٤) (حِكْمَةٌ) اِيمُوصَنْ اَلْحِكْمَةْ (بَالِغَةٌ) تيوَاضَتْ تَّزَرَسْتْ ضَغْ اَتَنْ تَرْغَمْ تامة أي إن القرآن حكمة قد بلغت الغاية ليس فيها نقص ولا خلل (فَمَا تُغْنِ النُّذُرُ) وَرَاسَنْ طَهَا طَنْفَا اِيكُورَانْ مَدي طَنَّا مَنِي أَوَانْفَنْ كُورَانْ ما استفهامية أي أيَّ شيء أو أيَّ إغناء تغني النذر وتحصله أو نافية أي لم تغن النذر شيئاً ولم تنفع فيهم (٥) ثم أمره الله سبحانه بالإعراض عنهم فقال (فَتَوَلَّ عَنْهُمْ) سِكُّومِي فَلَّاسَّنْ يَا مُحَمَّدْ صَلَّى اَللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَاسَنْ طَهَاطَنْفَا اِيكُورَانْ أي أعرِضْ عنهم فليسَ عليكَ إجبارُهم على الدِّين وإنَّما عليكَ إقامةُ الْحُجَّة وقد بالَغْتَ فيها وهذه الآيةُ منسوخةٌ بآيةِ القتالِ قاله أكثر المفسرين وقال الرازي إن قولهم بالنسخ ليس بشيء بل المراد منها لا تناظرهم بالكلام (يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ) اَزَلْ اَزْغْرُو وَيْغَارَّنْ اَتِّمُوصَنْ اِسْرَافِيلْ (إِلَى شَيْءٍ) سَرَطْ (نُكُرٍ) اِيصَيكْصَضَنْ اَتِّمُوصَنْ اَلْحِسَابْ أي إلى أمرٍ فظيعٍ لَمْ يروا مِثْلَهُ (٦) (خُشَّعًا أَبْصَارُهُمْ) اَلْحَالْ اَنَّمِيلْ نَسَنْ كِيرَدَّمَنْ صَوَاضَنْ نَّسَنْ اَلذِّيلَّنْ (يَخْرُجُونَ) اَدَّكِمَضَنْ أي الناس مطلقاً مؤمنهم وكافرهم (مِنَ الْأَجْدَاثِ) ضَغْ ظَكْوَانْ نَّسَنْ واحدها جدث وهو القبر (كَأَنَّهُمْ) زُونْ غَاسْ اَنْتَنَيْ لكثرتهم وتموجهم واختلاط بعضهم ببعض (جَرَادٌ) ءَاجْوَالْ (مُنْتَشِرٌ) اِيمِيطَكْمَطَكَنْ اِيتِينَمَسِّيدْ أي منبث في الأقطار مختلط بعضه

ببعض

ببعض في الأماكن لا يدرون أين يذهبون من الخوف والحيرة أي يَخرُجون عندَ النَّفخةِ من القُبور فَزِعينَ لا يَهتَدُون إلى شيءٍ يحولُ بعضُهم إلى بعضٍ مثلَ الجرادِ المنتشرِ (٧) (مُهْطِعِينَ) اَلْحَالْ اَنْمِيلْ نَسَنْ أوزَالَنْ (إِلَى الدَّاعِ) اَسْ وَتَنِيغَارَّنْ الإهطاع الإسراع في المشي أي حال كونهم مسرعين إلى الداعي وهو إسرافيل (يَقُولُ الْكَافِرُونَ) اَنّينْ كُوفَارْ اَزْلِدِي (هَذَا) وَاضَغْدَا (يَوْمٌ) اَزَلْ (عَسِرٌ) كَرْمَمَنْ أي صعب شديد على الكافرين كما في المدثر "يوم عسير على الكافرين غير يسير" (٨) ثم ذكر سبحانه تفصيل بعض ما تقدم من الأنباء المجملة فقال (كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ) سَبَّهَوَنْ دَاتْ قُرَشْ أي قبل قريش (قَوْمُ نُوحٍ) ميدَّنْ وَينْ نُّوحْ أي كذبوا نبيهم وفي هذا تسلية لرسول الله صلى الله عليه وسلم (فَكَذَّبُوا عَبْدَنَا) سَبَّهَوَنْ ءَاكْلِينِينْ نُّوحْ ثم بين سبحانه أنهم لم يقتصروا على مجرد التكذيب فقال (وَقَالُوا) اَنَّنْ (مَجْنُونٌ) اَميسْكيلْ أي نسبوا نوحاً إلى الجنون (وَازْدُجِرَ) اِتَاوَهَرَشَّاتْ اِيتَاوَكَجَّارْأي وزجر عن دعوى النبوة وعن تبليغ ما أرسل به بأنواع الزجر(٩) (فَدَعَا رَبَّهُ) اِيغْرَ اَمَلِينَّيتْ على قومه (أَنِّي) ءَاسْ نَكْ أي بأني (مَغْلُوبٌ) تِيوَغْلَبَا من جهة قومي لتمردهم عن الطاعة وزجرهم لي عن تبليغ الرسالة وذلك بعد صبره عليهم غاية الصبر حيث مكث ألف سنة إلا خمسين عاماً يعالجهم فلم يفد فيهم شيئاً ولما يئس عن إجابتهم وعلم تمردهم وعتوهم وإصرارهم على ضلالتهم طلب من ربه سبحانه النصرة عليهم فقال (فَانْتَصِرْ) اَنْصَرِي اَكِي اَلانْتِقَامْ ضَغْسَنْ فانتقم لي منهم فقد روي أن الواحد منهم كان يلقاه فيخنقه حتى يخر مغشياً عليه فيفيق ويقول «اللَّهُم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون» (١٠) ثم ذكر سبحانه ما عاقبهم به فقال

ربع

(فَفَتَحْنَا) أوريضُو (أَبْوَابَ السَّمَاءِ) اِيمَاوَنْ اَنْ جَنَّاوَنْ أي كلها في جميع الأقطار وهو على ظاهره وللسماء أبواب تفتح وتغلق ولا يستبعد ذلك لأنه قد صح في الحديث أن للسماء أبواباً (بِمَاءٍ) سَامَانْ (مُنْهَمِرٍ) اَقَّيْنِينْ وَلَّينْ غزير نازل بقوة أي منصباً انصباباً شديداً في كثرة وتتابع لم ينقطع أربعين يوماً والهمر الصب بكثرة (١١) (وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ) اَسَنْكِيَا اَمَضَالْ (عُيُونًا) اَسْ مَرْمَرَوْتَنْ أي جعلنا الأرض كلها عيوناً متفجرة وهو أبلغ من قولك فجرنا عيون الأرض (فَالْتَقَى الْمَاءُ) اَمَّقَّسَنْ ءَامَانْ (عَلَى أَمْرٍ) فَلْ اَلْحَالَةْ (قَدْ قُدِرَ) سِكَّاسْ تَتِيوَقَدَّرْ ضَغْ اَلاَزَلْ اَتَتِمُوصَنْ ءَاهْلُوكْ نَسَنْ سَطَلْمَظْ (١٢) (وَحَمَلْنَاهُ) ايوَيَا نُوحْ أي نوحاً (عَلَى ذَاتِ أَلْوَاحٍ) فَلْ تَغْلاَتْ اَمَّصَّاصْ اَنْ سَلُّومَنْ على سفينة ذات ألواح وهي الأخشاب العريضة (وَدُسُرٍ) اَدْ نَصْمَارْ وِينْ تَنْ تَّاصَغْنينْ يعني المساميرَ يُشَدُّ بها الألواحُ واحدها دِسَارٌ (١٣) (تَجْرِي) اَلْحَالْ اَنْمِيلْنيتْ تُوزَالْ (بِأَعْيُنِنَا) ضَغْ اَهَنْصَاصَوْضِينْ اَلْمَعْنَى اَحْفَاظَقَّتْ أي بمنظر ومرأى منا وحفظ وكلاءة كما في قوله "واصنع الفلك بأعيننا" ومنه قول الناس للمودع عين الله عليك أي حفظه وكلاءته (جَزَاءً) اِيمُوصْ ءَادِي مَارُوزَتْ مَدي طَنَّا فَلْ مَارُوزَتْفالنصب على العلة وقيل جازيناهم جزاء (لِمَنْ كَانَ كُفِرَ) اِيوَتِيلَّنْ اِيتِيوَكُفَرْ سَرَسْ اَتَمُوصَنْ نُوحْ أي فعلنا ذلك مِن إنجانهِ وإغراقِهم ثَواباً لِمَن كُفِرَ به وجحد أمره وهو نوح عليه السلام فإنه كان لهم نعمة كفروها إذ كل نبي نعمة على أمته (١٤) (وَلَقَدْ تَرَكْنَاهَا) تَاهُوضَيْ ءَارْ اِيكَّاسْ أُويَّي تَادَا تَمَازَالْتْ (آيَةً) تَمُوصْ تَظَابَظْتْ نَلْمَاعِظَا اِيوَيْطَابَظَنْ اَلْمَاعِظَا عبرة للمعتبرين يعني تركنا هذه الفعلةَ ويقالُ السفينةُ التي يصنَعُها الناسُ على مثالِ سفينة نُوحٍ عليه

السلام

السلام علامةٌ للناسِ ليَعتَبروا ويستَدِلُّوا بها على توحيدِ الله (فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ) اَوَاكْ مَنِي وَيْطَابَطَنْ اَلْمَاعَظَا اَسْ تَادَا تَجَاجَبْتْ أصله مذتكر فأبدلت التاء ذالاً ثم أبدلت المعجمة مهملة لتقاربهما وأدغمت الدال في الدال والمعنى هل من مُتَّعظٍ مُعتَبرٍ متدَبرٍ متفَكِّرٍ يعلمُ أنَّ ذلك حقٌّ فيعتبرُ فيترك المعصية ويختار الطاعة (١٥) ثم إنه تعالى لما أجاب دعوة نوح بأن أغرقهم أجمعين قال استعظاماً لذلك العقاب (فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي) مَنِي اَمَّكْ وَفَلْتِيمَلْ اَلْعَذَابِنْ يَاسَنْ ءَادِي اِيكَا ضَغْ اَدكْنيتْ الذي عذبتهم به (وَنُذُرِ) دَويتِينْ اَكُورَيْ يَاسَنْ وكيف كان عاقبة نذر أي إنذاري والإستفهام للتهويل والتعجيب أي كانا على كيفية هائلة عجيبة لا يحيط بها الوصف (١٦) (وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ) تَاهُوضَيْ ءَارْ اِيكَاسْ اَصَيلْمَضَا اَلْقُرَانْ (لِلذِّكْرِ) بِيتَحْفَظَنْ اَمَازَلْ سَرَسْ أي سهَّلنَاهُ للحِفْظِ والقراءةِ والكتابة وأعَنَّا عليه من أراد حفظه فهل من طالب لحفظه فيعان عليه وقال سعيدُ بن جُبير "لَيْسَ كِتَابٌ مِنْ كُتُب اللهِ يُقْرَأُ كُلُّهُ ظَاهِراً إلاَّ الْقُرْآنُ" (فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ) اَوَاكْ مَنِي وَتِيحَافَظَنْ اَمَازَلْ سَرَسْ أي فهَلْ ذاكِر يَذكُرُهُ وقَارِئ يقرؤهُ وطالب علم وخير ومعناه الحثُّ على قراءةِ القرآن ودَرسهِ وتعلُّمهِ ولولا تسهيلُ اللهِ علينا ذلك لم يستطِعْ أحدٌ أن يَلْفظَ بهِ (١٧) (كَذَّبَتْ عَادٌ) سَبَّهَوَنْ عَادْ اَلنَّبِي نَسَنْ هُودْ هم قوم هود ولم يتعرض لكيفية تكذيبهم له مسارعة إلى بيان ما نزل بهم من العذاب (فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي) مَنِي اَمَّكْ وَفَلْتِيمَلْ اَلْعَذَابِنْ يَاسَنْ (وَنُذُرِ) دَويتِينْ اَكُورَيْ يَاسَنْ ءَادِيزَ ءَاسْ اِيكَا ضَغْ اَدكْنيتْ أي فهل سمعتم أو فاسمعوا كيف كان عذابي لهم وإنذاري إياهم (١٨) (إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ) اِكَّنَاسْ نَكْ اَزْوزَلَا فَلَّاسَنْ (رِيحًا) ءَاضُو (صَرْصَرًا) اِكْنَانْ اَصُوصْ اِكْنَا

تَنَصْمُوطْ أي باردة شَديدَة البردِ وشديدة الْهُبُوب وقيل الصرصر شدة الصوت (فِي يَوْمِ نَحْسٍ) ضَغْ اَزَلْ اُوكَالَنْ فَلَاسَّنْ (مُسْتَمِرٍّ) اَسِغْلَالْ ءَاكَّالْنيتْ أي يومٍ مَشْؤُومٍ عليهم دائمِ الشُّؤْمِ رُوي أنه كان يومَ الأربعاءِ الذي في آخرِ الشَّهر لا يدورُ (١٩) (تَنْزِعُ النَّاسَ) اَدِّيلَابِّيَنْ اَيْتيدَنْ ضَغْ طَغُوزْ شِينَكِّنْ اَنبَلَنْ ضَغَسْنَتْ اِيمَاتَّصَنْ أي تقلعهم من الأرض من تحت أقدامهم اقتلاع النخلة من أصلها روي أنهم دخلوا في الشعاب والحفر وتمسك بعضهم ببعض فنزعتهم الريح منها وصرعتهم موتى (كَأَنَّهُمْ) زُونْ غاسْ اَنْتَنَيْ اَصَّغَا اَضمِّينْ (أَعْجَازُ نَخْلٍ) اِيفَكِّتَامْ اَنْتَلَظْضَقْ الأعجاز جمع عجز وهو مؤخر كل شيء (مُنْقَعِرٍ) اَدِّتِيلْبِيْنينْ فِيطَقِّينْ والمنقعر المنقطع المنقلع من أصله (٢٠) (فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي) مَنِي اَمَّكْ وَفَلْتيمَلْ اَلْعَذَابِنْ يَّاسَنْ (وَنُذُرِ) دَويتِينْ اَكُورَيْ يَّاسَنْ ءَادِيزَ ءَاسْ اِيكَّا ضَغْ اَدَكِّنيتْ أي إنذاري لهم بالعذاب قبل نزوله أو إنذاراتي في تعذيبهم لمن بعدهم كرر للتهويل (٢١) (وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ) تَاهُوضَيْ ءَارْ اِيكَّاسْ اَصَيِلْمَضَا اَلْقُرَانْ (لِلذِّكْرِ) بِيطِّغْرَنْ اَمَّازَلْ سَرَسْ (فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ) اَوَاكْ مَنِي وَطِّيغَارَّنْ ءَابَظْ سَّرَسْ اَلْمَاعِظَا اَمَّازَلْ سَرَسْ وفي تكريره بعد كل قصة تنبيه على أن إيراد قصص الأمم إنما هو للوعظ والتذكار وللانزجار عن مثل فعلهم لا لمجرد السماع والتلذُّذ بأخبارهم كما هي عادة القصاص (٢٢) (كَذَّبَتْ ثَمُودُ) سَبَّهَوَنْ ثَمُودْ (بِالنُّذُرِ) اِيمَاوَاتَنْ اَنْكُورَانْ جمع نذير أي كذبت بالرسل المرسلين وإنما كان تكذيبهم لرسولهم وهو صالح تكذيباً للرسل لأن من كذب واحداً من الأنبياء فقد كذب سائرهم لاتفاقهم في الدعوة إلى كليات الشرائع (٢٣) (فَقَالُوا) اَنَّنْ (أَبَشَرًا) ءَادِيسْ اَويدَنْ (مِنَّا) اِمُوصَنْ اِيَّنْ ضَغْنَا (وَاحِدًا) اِمُوصْ اِيَّنْدَا

الاستفهام

الإستفهام للإنكار أي كيف نتبع بشراً كائناً من جنسنا منفرداً وحده لا متابع له على ما يدعو إليه (نَتَّبِعُهُ) اَزَّانَلْكَمْ كَلَا وَرْزكَادِي أي هو آدميٌّ مِثْلُنا وهو واحدٌ فلا نكون له تَبعاً (إِنَّا إِذًا) اِلْكَنَاسْ نَكَّنَيْ اَدِي اَداسْنَلْكَمْ (لَفِي ضَلَالٍ) اَتْونَمَلْ ضَغْ اَخْرُوكْ أي إنا إذا اتبعناه لفي خطأ وذهاب عن الحق والصواب (وَسُعُرٍ) دَمَّسْكَلْ أي وشقاءٍ وشدَّةِ عذابٍ مما يُلزِمُنا من طاعتهِ وقال عطاءُ مَعْنَى قَوْلِهِ "وَسُعُرٍ" أيْ وَجُنُونٍ مِنْ قَوْلِهِمْ نَاقَةٌ مَسْعُورَةٌ إذا كَانَ بهَا جُنُونٌ مِنَ النَّشَاطِ (٢٤) ثم كرروا الإنكار والاستبعاد فقالوا (أَأُلْقِيَ الذِّكْرُ عَلَيْهِ) ءَادِيسْ اَدِّيتوَكِرْ اَلْقُرَانْ فَلَّاسْ (مِنْ بَيْنِنَا) كِرينَا كَلَا وَرِيكَا ءَادِي أنْكَرُوا أنْ يكون الوحيُ يأْتِيهِ فقالوا كيف خُصَّ مِن بيننا بالنُّبوَّة والوحيِ وفينا من هو أحق بذلك منه ثم أضربوا عن الإنكار وانتقلوا إلى الجزم بكونه كذاباً أشراً فقالوا (بَلْ هُوَ كَذَّابٌ) بَاتَّارْ اَنْتَ اَنسْبَاهُو (أَشِرٌ) اَزِّيزْوَرَنْ اِيمَانَيطْ الأشر المرح (٢٥) ثم أجاب سبحانه عليهم بقوله (سَيَعْلَمُونَ) شِيتَكِتْ اَدصَّنَنْ (غَدًا) طُوفَاتْ وقت نزول العذاب الذي حل بهم في الدنيا أو في يوم القيامة (مَنِ الْكَذَّابُ) وَيمُوصَنْ اَنسْبَاهُو (الْأَشِرُ) نَمَزِّيزْوَرْ اَنْمَّانَيطْ اَوَاكْ اَنْتَنَيْ مي اَنْتَ من استفهامية أي أيّ فريق هو الكذاب الأشر المتكبر البطر أهو هم أم صالح عليه السلام (٢٦) (إِنَّا مُرْسِلُو النَّاقَةِ) اِلْكَنَاسْ نَكْ اَدَّزُوزَلَا طَاغْلَامَتْ سَرْسَنْ تَاكِمِينْ ضَغِي أي إنا مخرجوها من الصخرة على حسب ما اقترحوه وموجدوها لهم (فِتْنَةً لَهُمْ) فَلْ جَرَّبَانَّسَنْ اَوَاكْ اَدسَّنْدِينْ اَوَانَّنْ مَّي وَرْتوزَسَّنْدِينْ أي ابتلاء وامتحاناً واختباراً (فَارْتَقِبْهُمْ) سَكِدَاسَنْ يَاصَالَحْ يَوَازَكِينْ دَوَدَاسَنْ زِيتوَكِّينْ أي انتظر ما يصنعون وما يصنع بهم (وَاصْطَبِرْ) تَظَظَيضَرْ فَلْ تَكَمَا نَّسَنْ أي اصبر

على ما يصيبك من الأذى منهم ولا تَعْجَلْ حتى يَأْتِيَهُمْ أمري (٢٧)
(وَنَبِّئْهُمْ) تَمَكِّرْدَغَاسَنْ أي أخبرهم إخباراً عظيماً عن أمر عظيم وهو
(أَنَّ الْمَاءَ) ءَاسْ ءَامَانْ ثَانُو وَضَغْ صَاصَّنْ (قِسْمَةٌ بَيْنَهُمْ) تَطُونْتْ
اَزَّكِينْ كِرِيسَّنْ اَدْ طَّغْلَامْتْ اَزَلِيِيَّنْ اِينَّسَنْ اَزَلِيِيَّنْ اِينْ طَغْلَامْتْ أي
أخبرهُم أنَّ الماءَ مقسومٌ بين الناقةِ وولَدِها وبينهم وبين مَواشِيهم يومٌ
لَهُما ويومٌ لَهم (كُلُّ شِرْبٍ) اَكُولُو اَنْتَدَكِّرْتْ ضَغْ ءَامَانْ دِي (مُحْتَضَرٌ)
تَامَكِّنِينَاسْدُو مَصَّاوَصْ أي كلّ منهم يحضرُ نَوبَتَهُ فتحضرُ الناقةُ وولدُها
يومَ نَوبَتِهما ويحضرُ القومُ يومَ نَوبَتِهم والشِّرْبُ نصيبٌ من الماءِ (٢٨)
(فَنَادَوْا صَاحِبَهُمْ) اَغْرَنْ اَمِيدِينَّسَنْ يَتَطَنْقُو أي فتمادوا على ذلك أو
فبقوا على ذلك مدة ثم ملّوا من ضيق الماء والمرعى عليهم وعلى
مواشيهم فأجمعوا على قتلها والمعنى نادى ثمود صاحبهم وهو قدار بن
سالف عاقر الناقة يحضونه على عقرها (فَتَعَاطَى) أُوبَظْ تَكُوبَا التعاطي
تناول الشيء بتكلف أي تناول الناقة بسيفه (فَعَقَرَ) اِخْتَسْتَتْ طَّمُّوتْ أو
اجترأ على تعاطي أسباب العقر فعقرها غير مكترث (٢٩) فَكَيْفَ كَانَ
عَذَابِي) مَنِي اَمَّكْ وَفَلْتِيمَلْ اَلْعَذَابِنْ يَّاسَنْ (وَنُذُرِ) دَوِيتِينْ اَكُورَيْ يَّاسَنْ
ءَادِيزَ اِيكَا ضَغْ اَدَكِّنِيتْ أي إنذاري لهم بالعذاب قبل نزوله أي وقع
موقعه (٣٠) وبيّنه بقوله (إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ) اِلْكَّنَاسْ نَكْ اَزُوزَلَا فَلَّاسَّنْ
(صَيْحَةً وَاحِدَةً) تَزَرَيَّاتْ اِيَدًّا تَغرِيتْ اَنْ جِبْرِيلْ قال عطاء يريد صيحة
جبريل صاح بهم في اليوم الرابع من عقر الناقة لأنه كان في يوم
الثلاثاء ونزول العذاب بهم كان في يوم السبت وقد مضى بيان هذا في
سورة هود والأعراف (فَكَانُوا) اَمَلْنَتُو اَمُوصَنْ (كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ) زُونْ
ءَادَكِّدَكِّ نَفْرَاكِّ اِيكَا مَشّيسْ دَفّرَادِي اِيقَلْ اَرَطْ اِرْكَانْ (٣١) (وَلَقَدْ يَسَّرْنَا

القرآن

الْقُرْآنَ) تَاهُوضَيْ ءَارْ اِيكَاسْ اَصِيلْمَضَا اَلْقُرَانْ (لِلذِّكْرِ) بِيطِّغْرَنْ (فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ) اَوَاكْ مَنِي وَطِيغَارَّنْ اِيتَامَازَالْ سَرَسْ فائدة تكرير هذه الآية أن يجددوا عند استماع كل نبأ من أنباء الأولين إذكاراً واتعاظا (٣٢) ثم أخبر سبحانه عن قوم لوط بأنهم كذبوا رسل الله كما كذّبهم غيرُهم فقال (كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ) سَبَّهَوَنْ مَيدَّنْ ءَانْ لُّوطْ (بِالنُّذُرِ) اِيكُورَانْ وِينْ دَاسَنَتُّوتْنِينْ فَلِيلَسْ اَنْ لُّوطْ أي بالأمور المنذرة لهم على لسانه (٣٣) ثم بين سبحانه ما عذبهم به فقال (إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ) اِلِّكْنَاسْ نَكْ اَزُّوزَلَادُو فَلَّاسَّنْ (حَاصِبًا) اَفَزَنْفَزْ نَّاضُو اَتَنِيكَّارَنْ اَسْ تَبْلَالِينْ اَنْ تَهُونْ أي ريحاً تَرمِيهم بالْحَصْبَاءِ والحصباءُ هي الحجارةُ التي هي دُونَ مِلْءِ الكَفِّ (إِلَّا آلَ لُوطٍ) اَنْدَبَا لُوطْ دَّغْلَاكْنِيتْ يعني لوطاً وابنتيه ومن تبعه (نَجَّيْنَاهُمْ) وِنْدِي سَغْلَّسَقَّنْ (بِسَحَرٍ) ضَغْ اَلْوَقْ اَنْ دَاتَزَلْ اِيَّنْ أي آخر الليل (٣٤) (نِعْمَةً) اِمُوصْ ءَادِي اَلنِّعْمَةْ (مِنْ عِنْدِنَا) اَدِيتَّفَالَتْ أي إنعاماً منا على لوط ومن تبعه (كَذَلِكَ) اَمَّكَادَاسَكِي تَدِيدَ اَلنِّعْمَةْ أي مثل ذلك الجزاء (نَجْزِي) اَسَرَّازَا (مَنْ شَكَرَ) اِي وَيْكُّوضَيَنْ اَلنِّعْمَتِينِينْ اِيمُوصَاصْ اَنْتَ اِظِّيكْظَنْ أي وكذلك يَجزِي اللهُ كُلَّ مَن عرفَ إنعَامَهُ وقابلَهُ بالشُّكرِ (٣٥) (وَلَقَدْ أَنْذَرَهُمْ) تَاهُوضَيْ ءَارْ اِيكَاسْ تَنِيصَّيكْصَضْ لُوطْ (بَطْشَتَنَا) ءَابَّاظِينْ يَّاسَنْ سَ اَلْعَذَابْ أي خوَّفَهم لوطُ عذابَنا (فَتَمَارَوْا بِالنُّذُرِ) زَمَّظَغَنْ اِيكُورَانْ دِي سَبَّهَوَنْتَنْ فشكُّوا في الإنذار أي جادلوهُ في أمرِ الرِّسالةِ ولم يُصدِّقوهُ (٣٦) (وَلَقَدْ رَاوَدُوهُ) تَاهُوضَيْ ءَارْ اِيكَاسْ تُوصِيلَغَدَنْ (عَنْ ضَيْفِهِ) فَلْ مَكَّارَنْ نَّيتْ ضَغْ اَدِيفَلْ كَرِيسَّنْ دَرْسَنْ أي طَلَبُوا أن يُسَلِّمَ إليهم أضيافَهُ وهم الملائكةُ قَصْداً منهم إلى عملِهم الخبيث فأمرَ اللهُ جبريلَ أن يَصْفِقَ بجناحِهِ فأعمَاهُم فبقَوا حَيارَى

ثمن

(فَطَمَسْنَا أَعْيُنَهُمْ) سَمَّلَمَّالي شِيطَّاوينْ نَّسَنْ اَكَّصَا اِيبُولَانْ نَّسْنَتْ
اَضَّرْغَلَنْ أي صيرناها ممسوحة لا يرى لها شق قال قتادة هي حقيقة جَرَّ
جبريل شيئاً من جناحه على أعينهم فاستوت مع وجوههم يقال فلانٌ
مَطمُوسُ البصَرِ إذا كان موضعُ عَينَيه أملسَ لا أثرَ به للعَينِ من الْجَفْنِ
والْحَدَقَةِ (فَذُوقُوا عَذَابِي) اَنّيغَاسَنْ كَظَنْكِيظَطَتْ اَلْعَذَابِينْ أي فقلنا لهم
ذوقوا على ألسنة الملائكة (وَنُذُرِ) اَتَّسَلْكَمْتْ اَنْكُورَانِينْ يعني ما أنذركم
به لوط من العذاب (٣٧) (وَلَقَدْ صَبَّحَهُمْ) تَاهُوضَيْ ءَارْ اِيكَّاسْ سَرْسَنْ
دِنْزَايْ (بُكْرَةً) اَغُورَا أي أتاهم صباحاً من يوم غير معين قيل عند طلوع
الفجر (عَذَابٌ) اَلْعَذَابْ نازل عليهم (مُسْتَقِرٌّ) اِغْلَالَنْ أُوصَاغَنْ دَ اَلْعَذَابْ
وَنْ اَلَاخِرَةْ دائم لا يفارقهم ولا ينفك عنهم إلى أن يفضي بهم إلى عذاب
الآخرة (٣٨) (فَذُوقُوا) اَنّيغَاسَنْ كَظَنْكِيظَطَتْ (عَذَابِي) اَلْعَذَابِينْ (وَنُذُرِ)
اَتَّسَلْكَمْتْ اَنْكُورَانِينْ يَاوَنْ (٣٩) (وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ) تَاهُوضَيْ ءَارْ
اِيكَّاسْ اَصَّيلْمَضَا اَلْقُرَانْ (لِلذِّكْرِ) يِطِّيغْرَنْ ءَابَظْ سَرَسْ اَلْمَاعِظَا (فَهَلْ
مِنْ مُدَّكِرٍ) اَوَاكْ مَنِي وَطِّيغَارَّنْ وَلَا وَيْطَابَظَنْ سَرَسْ اَلْمَاعِظَا ولعل وجه
تكرير تيسير القرآن بالذكر في هذه السورة الإشعار بأنه منّة عظيمة لا
ينبغي لأحد أن يغفل عن شكرها ولأن في كل قصة إشهاراً بأن تكذيب كل
رسول مقتض لنزول العذاب واستماع كل قصة مستدع للإدكار والإتعاظ
وهذا حكم التكرير في قوله "فبأي آلاء ربكما تكذبان" عند كل نعمة
عدّها وقوله "ويل يومئذ للمكذبين" عند كل آية أوردها وكذلك تكرير
الأنباء والقصص في أنفسها لتكون تلك العبرة حاضرة للقلوب مصوّرة
للأذهان مذكورة غير منسية في كل أوان (٤٠) (وَلَقَدْ جَاءَ آلَ فِرْعَوْنَ
النُّذُرُ) تَاهُوضَيْ ءَارْ اِيكَّاسْ ضُوصَا اَلْإِنْذَارْ فِرْعَوْنَ اَدْ ميدَّنْ نّيتْ فَلْ

ايكّاس

اِيلَسْ اَنْ مُوسَى اَدْ هَارُونْوهي الآيات التسع التي أنذرهم بها موسى (٤١) (كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا) سَبَّهَوَنْ شِيجُوجَابِينْ (كُلِّهَا) كيتْنَسْنَتْ ءَانْ طَظَايَتْ (فَأَخَذْنَاهُمْ) اَبظَقَّنْ بالعذاب (أَخْذَ عَزِيزٍ) ءَابَّاظْ نَمَصَّرْنَيْ (مُقْتَدِرٍ) أورْنَانْ فَلْ اَكُولُو نَرَّطْ أي أخذ غالب في انتقامه قادر على إهلاكهم لا يعجزه شيء (٤٢) ثم خوف سبحانه كفار مكة فقال (أَكُفَّارُكُمْ) اَوَاكْ اِيكُوفَارْ نَوَنْ يَاقْرَشْ (خَيْرٌ مِنْ أُولَئِكُمْ) طُوفُوتْ ءَاكَّنْ وِينْ دَتَّمَلْنِينْ دَا اَصُوبَظَنْ غُورْ ميدَّنْ وِينْ نُوحْ هَارْ فِرْعَوْنَ أَوَاكْ طَرْنَا اَتنَكَّنْ ضَغْ تُغُورَادْ اَقَّامِينْ وَرْتَوَعَذَّبَنْ فَلَادِي الإستفهام للإنكار معناهُ أَكُفَّارُكم يا أهلَ مكَّة أو يا معشر العرب أشدُّ وأقوَى من أُولَئِكُمْ الذين قصَصنا ذِكرَهم أي لَستم أقوَى من قوم نوح وعادٍ وثمود الذين أهلكوا بسبب الكفر فكيف تطمعون في السلامة من العذاب وأنتم شر منهم (أَمْ لَكُمْ بَرَاءَةٌ) ميغَنْتَ ايميلْ اَدَاوَنْتِيكَا اَلتَّبَرُّو ضَغْ تَمْسَيْ (فِي الزُّبُرِ) ضَغْ اَلْكَتَّابَنْ وِينْ اَزَّارْنِينْ كَلَا وَرِيكَّا ءَادِي معناهُ أَلَكُمْ براءةٌ من العذاب في الكُتب المنزلة على الأنبياء لن يُصيبكم ما أصابَ الأُمم الخاليةَ والمعنى إنكار أن تكون لهم براءة من عذاب الله في شيء من كتب الأنبياء (٤٣) (أَمْ يَقُولُونَ) بَاتَّارْ اَرَطْ وَاكَّانْ كُوفَارْ ءَانْ مَاكَطْ (نَحْنُ) نَكَّنَيْ (جَمِيعٌ) تِيدَاوَتْ ءَانَمُوصْ (مُنْتَصِرٌ) اَزَّاتَنْصَرَتْ فَلْ مُحَمَّدْ صَلَّى اَللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ معناهُ أم يقولون نحنُ جميعٌ واحد ومتَّفِقُون على الانتصار من أعدائنا (٤٤) فرد الله سبحانه عليهم بقوله (سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ) تِيدَّوْتْ دِيزَ شِيتَكَّتْ اَطُّورْظِينْ أي جمع كفار مكة أو كفار العرب على العموم (وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ) اَكْفِينْ شِيغَرْدِينْ اَضَكَّكَنْ اَزَلْ وَانْ بَدَرْوقد هزمهم الله يوم بدر وولوا الأدبار وقتل رؤوساء الشرك وأساطين الكفر فلله الحمد وهذه من

علامات النبوة قال ابن عباس كان ذلك يوم بدر قالوا نحن جميع منتصر فنزلت هذه الآية (٤٥) (بَلِ السَّاعَةُ) بَاتَّارْ اَلسَّاعَةْ (مَوْعِدُهُمْ) اَنْتَ صِيهَارْ نَسَنْ يَ اَلْعَذَابْ أي موعد عذابهم الأخروي بعد بدر وليس هذا العذاب الكائن في الدنيا بالقتل والأسر والقهر هو تمام ما وُعدوا به من العذاب وإنما هو مقدمة من مقدماته وطليعة من طلائعه ولهذا قال (وَالسَّاعَةُ) اَلْعَذَابْ وَنَّ اَلسَّاعَةْ (أَدْهَى) أُوكِرْ تِشِيتْ اَنْ شِيرْمِيتْ أي وعذاب الساعة أعظم في الضر وأفظع وأشد من موقف بدر (وَأَمَرُّ) أُوكِرْ تَصَمَّيْ ضَغْ وَانْ اَلدَّنيتْ أي أشد مرارة من عذاب الدنيا (٤٦) (إِنَّ الْمُجْرِمِينَ) اِلْكَّنَاسْ اِيكُوفَارْ أي المشركين (فِي ضَلَالٍ) اَلْاَنْتُو ضَغْ اَخْرُوكْ ضَغْ اَلدَّنيتْ (وَسُعُرٍ) اَدْ تَّمَسَيْ تَصَصَتْ ضَغْ اَلاخِرَةْ أرَادَ بالضَّلال الذهابَ عن الصَّواب في الدُّنيا وبالسُّعُرِ عذابَ النار في العُقبَى (٤٧) (يَوْمَ يُسْحَبُونَ) اَزَلْ اَزَّاتُوَسَكْيَسَنْ (فِي النَّارِ) ضَغْ تَمْسَيْ (عَلَى وُجُوهِهِمْ) فَلْ أُودْمَاوَنْ نَّسَنْ أي كائنون في ضلال وسعر يوم يسحبون أو يوم يسحبون يقال لهم (ذُوقُوا) اَنِّينَاصَنْ كَظَنْكِيظَطَتْ (مَسَّ سَقَرَ) ايضيصْ اَنْ تَمَسْيِ أي يقال لهم ذوقوا حر النار وألمها فإن مسها سبب التألم بها وسقر علم لجهنم (٤٨) (إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ) اِلْكَّنَاسْ نَكْ اَكُولُو نَّرَطْ (خَلَقْنَاهُ) اَخْلَاكَقِيدُو (بِقَدَرٍ) سَلْقَادَارْ اَدِّيكَانْ ضَغْ اَلاَزَلْ معناهُ كلُّ ما خلَقْنا فمَقدورٌ ومكتوبٌ في اللوحِ المحفوظِ قبل وُقوعهِ قال الخطابي وقد يحسب كثير من الناس أن معنى القضاء والقدر إجبار الله العبد وقهره على ما قدره وقضاه وليس الأمر كما يتوهمونه وإنما معناه الإخبار عن تقدم علم الله تعالى بما يكون من أكساب العباد وصدورها عن تقدير منه وخلق لها خيرها وشرها والقدر اسم لما صدر مقدراً عن فعل القادر

(٤٩) وما أمرنا

(٤٩) (وَمَا أَمْرُنَا) وَرْتَمُوصْ طَالْغَانِينْ ضَغْ اَخْلُوكْ نَرَطْ مَدي اَسَبِينّيتْ لشيء نريد وجوده (إِلَّا وَاحِدَةٌ) ءَارْ طَالْغَا اِيَّدًا أي إلا مرة واحدة أو فعلة واحدة وهو الإيجاد بلا معالجة ومعاناة أو كلمة واحدة وهي قوله "كن فيكون" فهنا بان الفرقُ بين الإرادة والقول فالإرادة قدر والقول قضاء (كَلَمْحٍ بِالْبَصَرِ) زُونْ اَسَطَّمَقِّي نَّصَوَاضْ ضَغْ تَرَّوبْ في سرعته واللمح النظر على العجلة والسرعة (٥٠) (وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا) تَاهُوضَيْ ءَارْ اِيكَّاسْ اَهْلَاكَا (أَشْيَاعَكُمْ) تُولَاتينْ نَّوَنْ ضَغْ اَلْكَفَرْ ضَغْ تَمَاتّيوينْ شِينَكْلَنينْ معناهُ ولقد أهلكنا أشبَاهَكُم ونُظرَاءَكم في الكُفرِ من الأُممِ الماضية والقدرة عليكم كالقدرة عليهم فاحذروا أن يصيبكم ما أصابهم ولذلك تسبب عنه قوله (فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ) اَوَاكْ مَنِي وَيْتَابَظَنْ اَلْمَاعِظَا سَرَسْنَتْ اِيرْمَغْ أي هل من مُتَّعِظٍ يتَّعِظُ بهم ويعلم أن ذلك حق فيخاف العقوبة وأنْ يحل به ما حل بهم (٥١) (وَكُلُّ شَيْءٍ) اَكُولُو نَّرَطْ (فَعَلُوهُ) اَمُّوزَلَنْ ايكْلَانْ (فِي الزُّبُرِ) كُولْ اِيكْتَابْ ضَغْ شِيرَانّسَنْ شِينْ اَطَّفَنْ اَلْحَفَظَة أي جميع ما فعلته الأمم من خير أو شر مكتوب في اللوح المحفوظ وقيل في كتب الحفظة ودواوينهم (٥٢) (وَكُلُّ صَغِيرٍ) اَكُولُو نَرَطْ وَانْ ضَرَّنْ (وَكَبِيرٍ) اَدْ وَازَوَّرَنْ (مُسْتَطَرٌ) اِكْتَابْ ضَغْ اَللَّوْحُ اَلْمَحْفُوظْ أي كل شيء من أعمال الخلق أقوالهم وأفعالهم وما هو كائن مسطور في اللوح المحفوظ صغيره وكبيره وجليله وحقيره (٥٣) ثم لما فرغ سبحانه من ذكر حال الأشقياء ذكر حال السعداء فقال (إِنَّ الْمُتَّقِينَ) اِلّكَّنَاسْ وِينَكْصُوضَنينْ اَللهُ (فِي جَنَّاتٍ) اَتَّمَلَنْ ضَغْ اَلْجَنّتَيْن (وَنَهَرٍ) اَدْ غَزْرَانْ أريد به الجنس لمناسبة جمع الجنات وإنما أفرد في اللفظ لموافقة رؤوس الآي معناهُ إنَّ الذين يتَّقُونَ الشّركَ والكبائرَ والفواحشَ في

بساتين وأنْهَار جاريةٍ من الماءِ والخمرِ واللَّبن والعسلِ (٥٤) (فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ) ضَغْ اَدَكْ اَنْتَغِيمِيتْ وَانْ تِيدَتْ أي في مجلس حق ومكان مرضي وأمنٍ من وُقوعِ الحوادثِ لا لغو فيه ولا كذب ولا تأثيم وهو الجنةُ (عِنْدَ مَلِيكٍ) غُورْ اَمَنُوكَالْ وَسْتِيلْوَا تَغْمَرْنيتْ أي عزيز الملك واسعه (مُقْتَدِرٍ) أُورْنَانْ فَلْ اَكُّولُّو نَّرَطْ وَرْتِيلَّا اَتِيزِّيعْجَزَنْ اَتِمُوصَنْ اَللهُ تعالى أي قادر على ما يشاء لا يعجزهُ شيءٌ وهو الله عَزَّ وَجَلَّ و"عند" هاهنا عندية القربة والزلفة والمكانة والرتبة والكرامة والمنزلة ومَقْعَدُ الصِّدقِ هو الجنَّةُ تم تفسير سورة "القمر" والحمد لله (٥٥)

سورة الرحمن

هي ست أو ثمان وسبعون آية وهي مكيةوعن علي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم "لكل شيء عروس وعروس القرآن الرحمن"

بسم الله الرحمن الرحيم

(الرَّحْمَنُ) اَمَاكَايْ نَّمَاكُو ضَغْ اَلرَّحْمَةْ (١) (عَلَّمَ الْقُرْآنَ) اِيصَّوصَنْ اَلْقُرَانْ وَصِيرَ هذا جوابٌ لقول كفَّار قُريش حين قالوا إنَّ مُحَمَّداً يقولُ ما يقول من تِلقاء نفسهِ ولم يُوحَ إليه شيءٌ ومنهم مَن كان يقولُ إنما يعلِّمهُ بشَرٌ فردَّ اللهُ عليهم مقالتَهم وبيَّن أنه هو الذي عَلَّمَ مُحَمَّداً القرآنَ على لسانِ جبريلَ عليه السلام وقيل فيه وجهان أحدهماعلمه النبي صلى الله عليه وسلم حتى أداه إلى جميع الناس الثاني سهل تعلمه على جميع الناس ولما كانت هذه السورة لتعديد نعمه التي أنعم بها على عباده قدم النعمة التي هي أجلها قدراً وأكثرها نفعاً وأعلاها رتبة وأتمها فائدة وأعظمها عائدة وهي نعمة تعليم القرآن العزيز فإنها مدار سعادة

الدارين وقطب رحى الخيرين وعماد الأمرين وسنام الكتب السماوية المنزل على أفضل البرية (٢) ثم امتن بعد هذه النعمة بنعمة الخلق التي هي مناط كل الأمور ومرجع جميع الأشياء فقال (خَلَقَ الْإِنْسَانَ) اِيخْلَكْدُو اَوِيدَنْ ءَادَمْ اَدْ مَدَّانَسْ أي آدم قاله قتادة والحسن وقال ابن كيسان المراد هنا محمد صلى الله عليه وسلم والأولى حمل الإنسان على الجنس (٣) (عَلَّمَهُ الْبَيَانَ) اِيصُّوصَنْطُو اَسَنْفِيلَنْ نَوصِيرَ اَسَنْفِيلَلْنيتْ قِيْلَ المرادُ منه آدمُ عليه السلام علَّمَهُ اللهُ جميعَ اللُّغات وأسماءَ كلِّ شيءٍ وكان آدمُ عليه السلام يتكلَّمُ سبعَمائة ألف لُغة أفضَلُها العربيةُ ويجوز أنْ يكون الإنسانُ اسمُ جنسٍ بمعنى جميعَ الناسِ "عَلَّمَهُ البَيَانَ" وهو المنطِقُ والكتابةُ والحِفْظُ والفهمُ والإفهام حتى عرَفَ الإنسانُ ما يقول وما يُقال له (٤) (الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ) طَفُوكْ اَدْ تَلّيتْ (بِحُسْبَانٍ) اَشُّوكَلْنَتْ سَ اَلْحِسَابْ وَدَاسْنَتِيكَا اَللهُ أي يجريان بحساب معلوم مقدر في بروج ومنازل لا يعدوانها ولا يحيدان عنها ويدلان بذلك على عدد الشهور والسنين ويتسق بذلك أمور الكائنات السفلية وتختلف الفصول والأوقات (٥) (وَالنَّجْمُ) اَلنَّبَاتْ وَاوَرْنَلَا ايلَغْ وَيْتَاقَّلَنْ اِيسَبَّنْ (وَالشَّجَرُ) ديشْكَانْ اَلنَّبَاتْ وَيْلَنْ ايلَغْ اِيتَاقَّلْ اِيظَغْنَانْ (يَسْجُدَانِ) كيتْنَسَنْ زَانَازَنْ يَ اَللهُ اَكَّارنَاسْ اَسَالْوَايْ وَرْتُوتَمَزْرِينْ معناهُ والنجمُ في السَّماء والشجرُ في الأرضِ يسجدُان لله تعالى وَقِيْلَ معناهُ النباتُ والشجرُ يسجُدان فإنَّ النَّجْمَ ما نبتَ على غيرِ ساقٍ والشجرَ ما نبتَ على ساقٍ في اللغة (٦) (وَالسَّمَاءَ) اِجنَّاوَنْ (رَفَعَهَا) اِيصَهَّاكَطَنْ اَللهُ أي رفعَ السماءَ فوقَ الأرضِ ليُستَدَلَّ على وحدانيَّة اللهِ تعالى وكمالِ قُدرتهِ (وَوَضَعَ الْمِيزَانَ) اِيسَّرْكَكْ اَلْعَدَالَةْ اِيصَنَّصَيْ ضَغْ اَمَضَالْ اِيكَيْ اَلدِّينْ المراد به العدل أي

وضع وأثبت في الأرض العدل الذي شرعه وأمر به وقال الضحَّاكُ وقتادةُ يَعْنِي الْمِيزَانَ الَّذِي يُوزَنُ بِهِ لِيُتَوصَّلَ بِهِ إِلَى الإِنْصَافِ وَالانْتِصَافِ قال الزجاج المعنى أنه أمرنا بالعدل (٧) ويدل عليه قوله (أَلَّا تَطْغَوْا) فَلْ اَدْ وَرْتَكِيمْ اَلْجَوْرُ (فِي الْمِيزَانِ) ضَغْ اَزُوَّزَنْ معناهُ لئلاَّ تَمِيلُوا وتَضِلُّوا وتُجاوزُوا الحدَّ في الميزان وَقِيْل معناهُ لئلا تظلِمُوا وتأخُذوا الأكثرَ وتُعطوا الأقلَّ ومعنى "أن لا تطغوا" لئلا تطغوا فلا نافية وتطغوا منصوب بأن وقبلها لام العلة مقدرة وهذا أولى (٨) ثم أمر سبحانه بإقامة العدل بعد إخباره للعباد بأنه وضعه لهم فقال (وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ) تَظَظَّلُولَغَمْ اَلْوَزْنْ (بِالْقِسْطِ) سَ اَلْعَدَالَةْ أي سَوُّوا الميزانَ بالعدلِ والإنصافِ وقيل المعنى أقيموا لسان الميزان بالعدل (وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ) اَدْ وَرْتَفَانَّظَمْ اَلْمِيزَانْ اَلْمَعْنَى اَرَطْ وَاتَزَاوَزَّانَمْ أي لا تنقصوه ولا تبخسوا الكيل والوزن وهذا كقوله ولا تنقصوا المكيال والميزان (٩) ثم لما ذكر سبحانه أنه رفع السماء ذكر أنه وضع الأرض فقال (وَالْأَرْضَ) اَمَضَالْ (وَضَعَهَا) اِيفْطَقُّو اِيكِيْ ضَغْ اَريصْ (لِلْأَنَامِ) اِيتَخَلَّاكْ معناهُ والأرضَ بسَطَها على الماءِ لجميعِ الخلق مِن الجنِّ والإنس مكَّنَها للأحياءِ ويُدفَنُ فيها الموتَى تدلُّ على وحدانيَّة اللهِ (١٠) (فِيهَا فَاكِهَةٌ) اَلْانْتُو ضَغَسْ ظَظَّاضْ أي في الأرضِ كل ما يتفكه به الإنسان من أنواع الثمار ثم أفرد النخل بالذكر لشرفه ومزيد فائدته على سائر الفواكه فقال (وَالنَّخْلُ) اَدْ تَلَظْضَغِينْ المعهود (ذَاتُ الْأَكْمَامِ) دِنَمَّصَاوَطِيصْ اَنسَغْبَارْ وِيَنَغْبَرْنِينْ تَجِيكِيْ أي ذاتُ الأغطيةِ وهي أوعيةُ التمرِ جمع كمّ بالكسر (١١) (وَالْحَبُّ) اَدْ تَبْظَظْتْ زُونْ اَلْكَمَا دَ اَلشَّعِيرْ دَاوَرْمُوصَنْ يريدُ جميعَ الحبوب مما في الأرضِ من الحنطة والشعيرِ وغيرهما (ذُو الْعَصْفِ)

حقق ص

دِمَّصَّاصْ نَبَتْ أي ذُو الورَقِ الأخضرِ الذي يصيرُ تِبْناً وتُقْتَاتُ به البهائمُ (وَالرَّيْحَانُ) دَ اَلرَّيْحَانْ اَتِمُوصَنْ اَلَا مَدي اَلرَّيْحَانْ وَنَّاضُوايظُوضَنْ يعني الورقَ في قولِ الأكثرين وقال الحسنُ هُوَ رَيْحَانُكُمُ الَّذِي يُشَمُّ (١٢) ثم خاطبَ الجنَّ والإنسَ فقال (فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا) مَنِي ضَغْ اَلنِّعْمَتِينْ نَّمَلِينَّوَنْ (تُكَذِّبَانِ) تَسْتَقْرَكِمْ اَسَبَّهُونَيتْ يَا اَيْتِيدَنْ دَلْجَيْنَنْ والمعنى فبأيِّ نعمةٍ من نِعَمِ ربكُما تُكذِّبان من هذه الأشياءِ المذكورة فإنَّها كلَّها مما أنعمَ اللهُ بها عليكم من دلالتهِ إيَّاكم على توحيدهِ ومن رزقهِ إيَّاكم ما به قِوَامُكم وإنما خاطبَ الجنَّ والإنسَ لأنَّهما مُشتَرِكان في الوعدِ والوعيدِ والآلاء النعم قال الجمل ما ملخصه كررت هذه الآية هنا إحدى وثلاثين مرة تقريرا للنعمة وتأكيدا للتذكير بها وذلك كقول الرجل لمن أحسن إليه وهو ينكر هذا الإحسان ألم تكن فقيرا فأغنيتك أفتنكر هذا ألم تكن عريانا فكسوتك أفتنكر هذا ومثل هذا الكلام شائع في كلام العرب وذلك أن الله تعالى عدّد على عباده نعمه ثم خاطبهم بقوله "فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ" وعن جابرِ بن عبدِالله قالَ قَرَأَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم سُورَةَ الرَّحْمَنِ حَتَّى خَتَمَهَا ثُمَّ قَالَ مَا لِي أَرَاكُمْ سُكُوتاً لَلْجِنُّ كَانُوا أَحْسَنَ مِنْكُمْ رَدّاً مَا قَرَأْتُ عَلَيْهِمْ هَذِهِ الآيَةَ مِنْ مَرَّةٍ "فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ" إلاَّ قَالُوا لاَ بشَيْءٍ مِنْ نِعَمِكَ رَبَّنَا نُكَذِّبُ فَلَكَ الْحَمْدُ رواه الحاكم (١٣) ولما ذكر سبحانه خلقَ العالم الكبير وهو السماء والأرض وما فيهما ذكر خلق العالم الصغير وقال (خَلَقَ الْإِنْسَانَ) إِخْلَكْدُو اَويدَنْ وهذا تمهيد للتوبيخ على إخلالهم بواجب شكر النعم المتعلقة بذات كل واحد من الثقلين (مِنْ صَلْصَالٍ) ضَغْ طَلَاقْ تَقُورَتْ تَتَانَيْنَايَتْ ءَامَرْ تَتَوَكَوْكَوَ (كَالْفَخَّارِ) زُونْ تَتَكِينْتْ تَكَاتْ ضَغْ طَلَاقْ تَتَوَصَقَّدْ أي خلَقَ أصلَ الإنسانِ

وهو آدمُ من طينٍ يابسٍ إذا نُقِرَ صَلَّ أي صَوَّتَ كالفخَّار وهو الْخَزَفُ الذي طُبِخَ بالنار يُسمَعُ منه الصوتُ إذا نُقِرَ (١٤) (وَخَلَقَ الْجَانَّ) اِخْلَكْدُو ءَابًا نَّلْجَيْنَنْ (مِنْ مَارِجٍ مِنْ نَارٍ) ضَغْ اَبَلَكْلِيكْ اَنْ تَمْسَيْ وَرِيهَا اَهُو معناهُ وخلقَ أصلَ الجنّ وهو الْجَانُّ أبو الجنِّ وقيل هو إبليس أو جنس الجن من مارجٍ من نارٍ وهو الصَّافِي من لَهَب النار لا دُخانَ فيه وَقِيْلَ من لَهَب من نارٍ مختلطٍ بسوَادِ النار وَقِيْلَ إنه لسانُ النار الذي يكون في طرَفِها إذا التَهَبت (١٥) (فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ) مَنِي ضَغْ اَلنِّعْمَتينْ نَّمَلِينَّوَنْ تَسْتَفْرَكَمْ اَسَبَّهُونَيتْ ءَادِيًّا وَرْتُوتَلَّا فإنه أنعم عليكما في تضاعيف خلقكما من ذلك بنعم لا تحصى فهلا اعتبرتم بهذه الأصول فصدقتم بالآخرة لعلكم تنجون من عذاب الله تعالى (١٦) (رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ) مَشَّيسْ اَنْ دَنَّكَنْ اِيمُوصْ دَنَّكْ وَانْ تَكْرَسْت اَدْ وَانْ نَّوِيلَنْ (وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ) اِيمُوصْ مَشَّيسْ اَنْ طَرْمَانْ وَانْ تَكْرَسْتْ اَدْ وِنَّوِيلَنْ والمراد بالمشرقين مَشرِقُ الشَّمسِ في الشِّتاء ومشرِقُها في الصَّيفِ وبالمغربين مغرِبُها في الشِّتاء ومغربُها في الصَّيف وَقِيْلَ معناهُ هو ربُّ مشرقِ الشمس والقمرِ ومغرِبُهما (١٧) (فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ) مَنِي ضَغْ اَلنِّعْمَتينْ نَّمَلِينَّوَنْ تَسْتَفْرَكِمْ اَسَبَّهُونَيتْ فإن في ذلك من النعم ما لا يحصى كاعتدال الهواء واختلاف الفصول وحدوث ما يناسب كل فصل فيه ولا يتيسر لمن أنصف من نفسه تكذيب فرد من أفراده (١٨) (مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ) اِيزُّوزَلْدُو اِيكْرَوَانْ وَيْظُوضَنْ اَدْ وَاصَمَمَنْ أي أرسلَ البَحرَين العذبَ والمالِحَ بالإجراءِ في الأرضِ (يَلْتَقِيَانِ) اَمِّينَينْ ضَغْ اَنَايْ اَنْ شَطْ أي يُلاقِي أحدُهما صاحبَهُ وقيل يلتقي طرفاهما ومع ذلك فلم يختلطا فلهذا قال (١٩) (بَيْنَهُمَا) سِيكَادِي تَلَّا كَرِيسَّنْ (بَرْزَخٌ) تَسَوَقْ تَكْدَالَتْ

تِكُوتُو

يَكُولُو نَيَّنْ ضَغْسَنْ اَدِيرْطِي اَدْ وَاهَضَنْ أي حاجز يحجز بينهما (لَا يَبْغِيَانِ) وَرْطَنِيهَا اِيزِيصَصَّيكِينَ فَلْ وَاهَضَنْ اِيضْلَمْطُو أي بينهما حاجزٌ من قُدرَةِ اللهِ لا يبغِي العذبُ على المالحِ فيكونان عَذْباً ولا يبغِي المالحُ عليه فيكونان مالحاً (٢٠) (فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا) مَنِي ضَغْ اَلنِّيعْمَتِينْ نَّمَلِينَّوَنْ (تُكَذِّبَانِ) تَسْتَفْرَكِمْ اَسَبَّهُونَيتْ فإن هذه الآية وأمثالها لا يتيسر تكذيبها بحال (٢١) (يُخْرَجُ) اِيتَاوَصَكِّمَاضُو (مِنْهُمَا) ضَغْسَنْ (اللُّؤْلُؤُ) تَلُولُّوتينْ أي الدر (وَالْمَرْجَانُ) دَلْمَرْجَانْ تَلُولُّوتينْ شِينْ مَضْرُونَينْ مَدي شِيمَطَّكَاطِينْ اللؤلؤ الدر والمرجان الخرز الأحمر في المشهور وقيل اللؤلؤ كبار الدر والمرجان صغاره (٢٢) (فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا) مَنِي ضَغْ اَلنِّعْمَتينْ نَّمَلِينَّوَنْ (تُكَذِّبَانِ) تَسْتَفْرَكِمْ اَسَبَّهُونَيتْ فإن في ذلك الخروج من الآيات ما لا يستطيع أحد تكذيبه ولا يقدر على إنكاره (٢٣) (وَلَهُ) اِلَّيْ يَ اَللهُ (الْجَوَارِ) شِيغْلَالينْ والجَوَارِي جمع جارية وهي السُّفُنُ الجارية في البحر وسميت السفينة جارية لأن شأنها ذلك وإن كانت واقفة في الساحل (الْمُنْشَآتُ) اَدُوتَاوَزَرِيْنِينْ تَاكَّنْتَنَتْ اَيْتِيدَنْ سَسَّبَابْ نَسْ دَاصَنْتَنَطِيصُّوصَنْ اَللهُ المرفوعات التي رفع بعض خشبها على بعض وركب حتى ارتفعت وطالت حتى صارت (فِي الْبَحْرِ) ضَغْ كَرْوَانْ (كَالْأَعْلَامِ) اَمُوصَنَتْ زُونْ اِضْغَاغَنْ ضَغْ تَزَوَّرَتْ دَهَاكُو وهي الجبال والعلم الجبل الطويل شبه السفن في البحر بالجبل في البربفتح الشين أي أنشأها اللّهُ أو الناس وقال مجاهد الْمُنْشَآتُ ما رُفِعَ قِلْعُهُ من السفن كَالْأَعْلَامِ أي كالجبال (٢٤) (فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ) مَنِي ضَغْ اَلنِّعْمَتينْ نَّمَلِينَّوَنْ تَسْتَفْرَكِمْ اَسَبَّهُونَيتْ فإن ذلك من الوضوح والظهور بحيث لا يمكن تكذيبه ولا إنكاره (٢٥) (كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا) اَكُولُو نُوتَيِلَّنْ فَلْ

اَمَضَالْ (فَانٍ) اَدَمَّنْدُو اِيْهَلَكْ أي كلُّ مَن على الأرضِ يَفنَى وفي هذا منعٌ من الرُّكون إلى الدُّنيا والاغترار بها (٢٦) (وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ) تَقَّامْدُو اَلْذَّاتْ نَمَلِينَّكْ الوجه عبارة عن ذاته سبحانه ووجوده معناهُ ويبقى ربُّكَ والموصوف بالبقاء عند تعرض الخلق للفناء وجود الباري تعالى ولَمَّا ثبتَ أنَّ اللهَ تعالى ليسَ بجسمٍ كان المعنى ويبقَى اللهُ الظاهرُ بأدلَّته كظُهور الإنسانِ بوجهِهِ والخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم أو لكل من يصلح له (ذُو الْجَلَالِ) دِمَّشَيسْ نَتْكُولْ اَدْ تَزَّوَّرْتْ (وَالإِكْرَامِ) دَسَلَّلِي اَنْ مُّومَنَنْ أي ذُو العَظَمةِ والكبرياءِ واستحقاقِ المدحِ بإحسانهِ وإنعامهِ والإكرامُ إكرامهُ أنبياءَهُ وأولياءَهُ فهو مُكرِمُهم بلُطفِه مع جلالهِ وعظَمتهِ (٢٧) (فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ) مَنِي ضَغْ اَلنِّعْمَتِينْ ثَمَلْيَنُّوَنْ تَسْتَفْرَكِمْ اَسَبَّهُونِّيتْ (٢٨) (يَسْأَلُهُ) اِيتَانْصَيْطُو (مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ) وَتَيِلَّنْ ضَغْ جَنَّاوَنْ (وَالْأَرْضِ) اَدْ وَتَيِلَّنْ ضَغْ اَمَضَالْ أي لا يستغنِي عنهُ أهلُ السَّماء ولا أهلُ الأرضِ أي يسألونه جميعاً لأنهم محتاجون إليه(كُلَّ يَوْمٍ) اَكُولُّو نَمَزَيْ مَدي ايلَّافْ اَنْشَطْ (هُوَ) اَنْتَ اَللهُ (فِي شَأْنٍ) اِلَّيْ ضَغْ طَالْغَا اِيسِينَفِيلِيلْ فَلْ اَكيتْ وَيْنَمَتَّكَنْ دَوَضُوطَصْ ضَغْ اَلَازَلْ أي استقر سبحانه في شأن كل وقت من الأوقات واليوم عبارة عن الوقت والشأن هو الأمر قال المفسّرون مِن شأنهِ أنه يُحيي ويُميتُ ويرزُق ويُعِزَّ ويُذِلّ ويشفي مريضاً ويجيبُ داعياً ويعطِي سائلاً ويغفِرُ ذنباً ويكشِفُ كَرْباً إلى ما لا يُحصَى من أفعالهِ وإحداثهِ في خلقهِ ما شاءَ (٢٩) (فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ) مَنِي ضَغْ اَلنِّعْمَتِينْ ثَمَلِينُّوَنْ تَسْتَفْرَكِمْ اَسَبَّهُونِّيتْ فإن اختلاف شؤونه سبحانه في تدبير أمر عباده نعمة لا يمكن جحدها ولا يتيسر لمكذب تكذيبها (٣٠) (سَنَفْرُغُ لَكُمْ) شِيتَكِتْ اَكَونَحْسَبَا هذا وعيدٌ

شديد من اللهِ تعالى للخلقِ بالمحاسبة كقولِ القائلِ لأتَفرَّغنَّ لكَ وما به شغلٌ (أَيُّهَ الثَّقَلَانِ) يَا اَيْتيدَنْ دَلْجَيْنَنْ سَمِّيا ثقلين لأنَّهما ثقلٌ على الأرضِ أحياءً وأمواتاً قال الله تعالى "وَأَخْرَجَتِ الأَرْضُ أَثْقَالَهَا" (٣١) (فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ) مَنِي ضَغْ اَلنِّعْمَتين نَمَلِينَّوَنْ تَسْتَفرَكِمْ اَسَبَّهُونَيتْ ومن جملتها ما في هذا التهديد من النعم فمن ذلك أنه ينزجر به المسيء عن إساءته ويزداد به المحسن إحساناً فيكون ذلك سبباً للفوز بنعيم الدار الآخرة الذي هو النعيم في الحقيقة (٣٢) (يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ) يَا اَلْجَمَاعَةْ نَلْجَيْنَنْ (وَالْإِنْسِ) دَيْتيدَنْ هو كالترجمة لقوله "أَيُّهَ الثَّقَلَانِ" قدم الجن هنا لكون خلق أبيهم متقدماً على خلق آدم ولوجود جنسهم قبل جنس الإنس وهذا الخطاب يقال لهما في الآخرة وقيل في الدنيا(إِنِ اسْتَطَعْتُمْ) كُدْ تَفْرَاكِمْ (أَنْ تَنْفُذُوا) اَطَّقَّبَمْ (مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ) ضَغْ تَسَدَاكِ اَنْ جَنَّاوَنْ (وَالْأَرْضِ) دَمَضَالْ أي إن قدرتم أن تخرجوا من جوانبهما ونواحيهما وأطرافهما هرباً من قضاء الله وقدره (فَانْفُذُوا) ءَادِيزَ طَقَّبَمْ منها وخلصوا أنفسكم واهربوا واخرجوا فحيثما كنتم يدرككم الموت واختلف الناسُ في معنى قوله تعالى إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا الآية فقال الطبريُّ قال قوم المعنى يُقَالُ لهم يومَ القيامة يا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ الآية وقال بعض المفسّرين هي مخاطبةٌ في الدنيا والمعنى إنِ استطعتم الفِرَارَ مِنَ المَوْتِ بأنْ تَنْفُذُوا من أقطار السموات والأرض فانفذوا والصوابُ الأول (لَا تَنْفُذُونَ) وَرْتَفْرِيكِمْ اَطَّرْضَغَمْ (إِلَّا بِسُلْطَانٍ) ءَارْ سَ اَلْقَوَّةْ اَمَرَنْ اَلْقَوَّةْ وَرَاوَنْ تُوتَلَّا أي لا تقدرون على النفوذ إلا بقوة وقهر ولا قهر ولا قوة لكم على ذلك ولا قدرة (٣٣) (فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ) مَنِي ضَغْ اَلنِّعْمَتينْ نَمَلِينَّوَنْ

تَسْتَفْرَكِمْ اَسَبَّهُونّيتْ ومن جملتها هذه النعمة الحاصلة بالتحذير والتهديد فإنها تزيد المحسن إحساناً وتكف المسيىء عن إساءته مع أن من حذركم وأنذركم قادر على الإيقاع بكم من دون مهلة (٣٤) (يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا) اَدِّي تَوْزُوزَلْ فَلَّاوَنْ اَرْلْ ءَانْ تَبَدَّيْ (شُوَاظٌ) اَبَلَكِّليكْ (مِنْ نَارٍ) اِيكَانْ ضَغْ تَمْسَيْ وَرِيهَا اَيْمُوصَنْ اَهُو (وَنُحَاسٌ) دَهُو وَرِيهَا اَبَلَكِّليكْ والمعنى يرسلُ عليكما شوَاظٌ ويرسل نحاسٌ أي يرسلُ هذا مرَّة وهذا مرَّةً ويجوز أن يُرسَلا معاً من غيرِ أن يمتزجَ أحدُهما بالآخرِ وَقِيْلَ النحاسُ هو الصُّفْرُ المذابُ يُصَبُّ على رُؤوسِهم (فَلَا تَنْتَصِرَانِ) وَرْ تَفْرِيكِمْ ءَاكَّاظْ اَنْ مَّانُّوَنْ ضَغَسْ اِيزَرْكِزْكَوَنْ سَدَكِّ وَانْ تِيدَاوَتْ أي لا تقدران على الإمتناع من عذاب الله بل يسوقكم إلى المحشر (٣٥) (فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ) مَنِي ضَغْ اَلنِّعْمَتينْ نَّمَلِينُّوَنْ تَسْتَفْرَكِمْ اَسَبَّهُونّيتْ فإن من جملتها هذا الوعيد الذي يكون به الانزجار عن الشر والرغب في الخير (٣٦) (فَإِذَا انْشَقَّتِ السَّمَاءُ) ءَامَرْ اَصَرّينْ جَنَّاوَنْ اَزَلْ ءَانْ تَبَدَّيْ اَقَّلَنْ اِيمَاوَنْ يَزَبِّي نَنْكَلُوسَنْ أي انصدعت بنزول الملائكة يوم القيامة (فَكَانَتْ وَرْدَةً) اَقَّلَنْ زُونْ تَغَيْدَتْ نَكُّورْ ضَغْ تَظْوَقْ تَكَوْكَوْتْ ظَكَّغَتْ أي كوردة حمراء وقيل فكانت كلون الفرس الورد قاله ابن عباس (كَالدِّهَانِ) زُونْ اَكَدَوْ اَكَشيكْ وَاظَكَّغَنْ والدهان جمع دهن كالزيت وشبهه شبه السماء يوم القيامة به لأنها تذاب من شدّة الهول وقيل إن الدهان هو الجلد الأحمر (٣٧) (فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ) مَنِي ضَغْ اَلنِّعْمَتينْ نَّمَلِينُّوَنْ تَسْتَفْرَكِمْ اَسَبَّهُونّيتْ فإن من جملتها ما في هذا التهديد والتخويف من حسن العاقبة بالإقبال على الخير والإعراض عن الشر (٣٨) (فَيَوْمَئِذٍ) اَزَلْدِيزَ اَضَغْ زَصَرّينْ جَنَّاوَنْ (لَا يُسْأَلُ) وَرْزِيتَوَصَسْتَنْ

(عودْ تيه)

(عَنْ ذَنْبِهِ) فَلْ اَبَكَّاضْنيتْ (إِنْسٌ) اَويدَنْ (وَلَا جَانٌّ) وَلَادَ اَلْجَيْنْ أي يوم تنشق السماء لا يسأل أحد من الإنس ولا من الجن عن ذنبه لأنهم يُعرفون بسيماهم والجمع بين مثل هذه الآية وبين مثل قوله "فوربك لنسألنهم أجمعين" أن ما هنا يكون في موقف والسؤال في موقف آخر من مواقف القيامة (٣٩) (فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ) مَنِي ضَغْ اَلنِّعْمَتينْ نَمَلينَّوَنْ تَسْتَفْرَكَمْ اَسَبَّهُونَيِّتْ فإن من جملتها هذا الوعيد الشديد لكثرة ما يترتب عليه من الفوائد (٤٠) (يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ) تَاوَصَّانَنْ اَرْكَيْ تيدَنْ اِيكُوفَارْ (بِسِيمَاهُمْ) سَ اَلْعَلَامَةْ نَسَنْ اَتَتِمُوصَنْ تَكَوَّلْتْ نُودْمَاوَنْ اَدْ طَوِّينَقْ اَنْ شِيطَّاوينْ أي بعَلامَتِهم من سَوادِ الوُجوهِ وزُرقَةِ الأعيُنِ والسيما العلامة (فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي) اَطَّرْمَصَنْ اَسْ تَوَنْزُوتينْ (وَالْأَقْدَامِ) اَدْ طَفْرَانْ فيُجعَلُ أقدامُهم مغلولةً إلى نواصِيهم مِن خَلْفٍ ويلقَونَ في النار كذلك والناصيةُ شَعرُ مقدمِ الرَّأسِ وقيل تسحبهم الملائكة إلى النار تارة تأخذ بنواصيهم وتجرهم على وجوههم وتارة تأخذ بأقدامهم وتجرهم على رؤوسهم (٤١) (فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ) مَنِي ضَغْ اَلنِّعْمَتينْ نَمَلينَّوَنْ تَسْتَفْرَكَمْ اَسَبَّهُونَيِّتْ فإن من جملتها هذا الترهيب الشديد والوعيد البالغ الذي ترجف له القلوب وتضطرب لهوله الأحشاء (٤٢) ويقال للمجرمين عندما يُقذفون في النار (هَذِهِ) تَاضَغْدَا (جَهَنَّمُ الَّتِي) اَنْتَ جَهَنَّمَ تَدِي (يُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ) اَسَبَّهَوَنْ كُوفَارْ ضَغْ اَلدَّنيتْ ءَاسْ تَلَّيْ(٤٣) (يَطُوفُونَ) تِيمَغْلَلِّيينْ أي يترددون (بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ) كَرْ تَمْسَيْ دِي دَامَانْ مَرْغَانْ أي بين جهنم فتحرقهم وبين حميم فيصيب وجوههم فيحرقون بها فيستغيثون منها فيسعى بهم إلى الحميم والحميم الماء الحار (آنٍ) اَكْنَانينْ طُوكَصَيْ أي يطوفون بين أطباقِ

النّيران وبين ماءٍ حارٍّ قد انتهَى حرُّهُ إذا استغَاثُوا من الحميمِ من النار جُعِلَ غِيَاثُهم الحميمُ الآخر وإذا استغَاثُوا من الحميمِ جُعِلَ غِيَاثُهم النارُ فيُطاف بهم مرَّة إلى الحميمِ ومرَّةً إلى النار (٤٤) (فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ) مَنِي ضَغْ اَلنِّعْمَتينْ نَمليَنُّوَنْ تَسْتَفْرَكِكَمْ اَسَبُّهُونَّيتْ فإن من جملتها النعمة الحاصلة بهذا التخويف وما يحصل به من الترغيب في الخير والترهيب عن الشر (٤٥) ولما فرغ سبحانه من تعداد النعم الدنيوية على الثقلين ذكر نعمه الأخروية التي أنعم بها عليهم فقال (وَلِمَنْ خَافَ) اِلَّيْ اِيوَيْكُصُوضَنْ أي لكل فرد من أفراد الخائفين (مَقَامَ رَبِّهِ) تيبَدَّينَيتْ دَّاتْ اَمَلِينَيتْ يَ اَلْحِسَابْ اِيسْلَكْ شِيمَازْرِيينْ (جَنَّتَانِ) صَنَاطَتْ اَلْجَنَّتينْ أي ولِمَن خافَ وُقوفَهُ في عرَصَاتِ القيامةِ بين يَدَي اللهِ تعالى فتَركَ المعصيةَ رهبةً من اللهِ تعالى له جنَّتان بُستَانَانِ من الياقوتِ الأحمرِ والزمُرُّد الأخضرِ تُرَابُهما الكافورُ والعنبَرُ وحصَاهُما المسكُ الأذْفَرُ كلُّ بستانٍ منهما مسيرةُ مائةِ سنة في وسطِ كلِّ بستانٍ دارٌ من نورٍ وفي الحديث أنَّ هَذِهِ الآيَةَ نَزَلَتْ فِي مَنْ دَعَتْهُ نَفْسُهُ إِلَى الْمَعْصِيَةِ فَإذا تَمَكَّنَ مِنْهَا وَقَدَرَ عَلَيْهَا وتذكَّرَ مَا فِي ارْتِكَابِهَا مِنَ الْعِقَاب وَمَا فِي تَرْكِهَا مِنَ الثَّوَاب فَتَرَكَهَا فَلَهُ جَنَّتَانِ هذه صِفتُهما (٤٦) (فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ) مَنِي ضَغْ اَلنِّعْمَتينْ نَمليَنُّوَنْ تَسْتَفْرَكِمْ اَسَبُّهُونَّيتْ فإن من جملتها هذه النعمة العظيمة وهي إعطاء الخائف من مقام ربه جنتين متصفتين بالصفات الجميلة العظيمة (٤٧) (ذَوَاتَا أَفْنَانٍ) اَمَّصَّاوَطيصْ اَنْظَلَانْ أي ذواتَا أغصانٍ واحدُها فَنَنٌ وهو الغصنُ المستقيم هذه صفة للجنتين وما بينهما اعتراض (٤٨) (فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ) مَنِي ضَغْ اَلنِّعْمَتينْ نَمليَنُّوَنْ تَسْتَفْرَكِمْ اَسَبُّهُونَّيتْ فإن كل

واحد

واحد منها ليس بمحل للتكذيب ولا بموضع للإنكار (٤٩) (فِيهِمَا) اِلَّيْ ضَغْ اَكُولُوتَيّتْ ضَغْ اَلْجَنَّتين دِي أي في كل واحدة منهما (عَيْنَانِ) مَرْمَرَوْتَنْ اَلشِّينْ (تَجْرِيَانِ) اَنْكِيْنينْ حيث شاؤوا في الأعالي والأسافل وهذا أيضاً صفة أخرى (٥٠) (فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ) مَنِي ضَغْ اَلنِّعْمَتين نَمَلِينَّوَنْ تَسْتَفْرَكِمْ اَسَبَّهُونَيتْ فإن من جملتها هذه النعمة الكائنة في الجنة لأهل السعادة (٥١) (فِيهِمَا) اِلَّيْ ضَغَسْنَتْ (مِنْ كُلِّ فَاكِهَةٍ) ضَغْ اَكُولُو اَنْ ظَظَاضْ (زَوْجَانِ) اَلشِّينْ اَلنُّوعَنْ وَيَبْدَكَنْ اَدْ وَيَقُّورَنْ هذا صفة ثالثة لـ "جنتان" أي نوعان وصنفان حلوٌ وحامضٌ وأحمرٌ وأصفرٌ ورطبٌ ويابسٌ (٥٢) (فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ) مَنِي ضَغْ اَلنِّعْمَتين نَمَلِينَّوَنْ تَسْتَفْرَكِمْ اَسَبَّهُونَيتْ فإن في مجرد تعداد هذه النعم ووصفها في هذا الكتاب العزيز من الترغيب إلى فعل الخير والترهيب عن فعل الشر ما لا يخفى على من يفهم وذلك نعمة عظمى (٥٣) (مُتَّكِئِينَ) اَلْحَالْ اَنْميلْ نَسَنْ سِيهَدَّنْ أي جالسين جلسةَ الملوكِ مُكرَمينعَلَى فُرُشٍ) فَلْ طيصَّاطينْ فَلْ اَكْرَاصَنْ وَّرْوَرَنْ (بَطَائِنُهَا) اَلْبَطَائِنَنْ اَنْ تَصُّوينْ دِي (مِنْ إِسْتَبْرَقٍ) اِيكَا ضَغْ اَلدِّيبَاجْ اَلْحَرِيرْ وَاضَلْبَبَنْ اَلظَّهَائِرَنْ نَّسْنَتْ اَكَّانْ ضَغْ اَلسُّنْدُسْ اَلْحَرِيرْ وَاسَدِيدَنْ لَّمِيضَنْ البطَانَةُ الصَّفحَةُ مما يلِي الأرضَ في البطانةِ والاستبرقُ الدِّيبَاجُ المنسوجُ بالذهب وإنما ذُكرت البطائنُ من استبرق لتعرف أنَّ البطائنَ إذا كانت هكذا فالظاهرُ لا شكَّ أنَّها أشرفُ منها على ما عليهِ العادةُ (وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ) تِينَيْ اَنْ تَفَرْكَاتينْ دِي (دَانٍ) طَهُوظْ ايوَاطَّتْ وَيَبْدَدَنْ اَدْ وَيَقِّيمَنْ اَدْ وَيَسْرَدَنْ أي ثَمَرُهما قريبٌ مُتَنَاوَلُهُ يناوَلهُ القائمُ والقاعد والمضطجعُ يأخذهُ كيف ما أرادَ ويدنُو إلى أفواهِهم حتى يناولونَهُ

بالأفواهِ وهذا بخلاف ثمر الدنيا فإنها لا تنال إلا بكد وتعب (٥٤) (فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ) مَنِي ضَغْ اَلنِّعْمَتينْ نَّمَلِينَّوَنْ تَسْتَفْرَكِمْ اَسَبَّهُونَّيتْ فإنها كلها بموضع لا يتيسر لمكذب أن يكذب بشيء منها لما يشتمل عليه من الفوائد العاجلة والآجلة (٥٥) (فِيهِنَّ) اِلَّيْ ضَغْ تَفَرْكَاتينْ دِي أي في الجنتين المذكورتين لأن أقل الجمع اثنان أو لاشتمالهما على أماكن وعلالي وقصور ومجالس (قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ) شِيمَاوَاغينْ اَنْ صَوَاضَنْ نَّسْنَتْ فَلْ نَرَاكِنْ تَّسْنَتْ أي إنهن يقصرن أبصارهن على أزواجهن المتكئين من الإنس والجن لا ينظرن إلى غيرهم ولا يرين سواهم ولا يَبغِينَ بهم بدَلاً ولما كان الإختصاص بالشيء من أعظم الملذذات قال (لَمْ يَطْمِثْهُنَّ) وَرِيرْظَا اَلْبَكَارَتْ نَسْنَتْ اَلْمَعْنَى وَرْتَتِيكّيصْ (إِنْسٌ) اَويدَنْ (قَبْلَهُمْ) دَاتْسَنْ (وَلَا جَانٌّ) وَلَادَ اَلْجَيْنْ الضمير راجع إلى الأزواج المدلول عليهم بقاصرات الطرف أي لم يَفْضُضْهُنَّ والمعنى لم يَغْشَهُنَّ ولا يُجامِعهُنَّ إنسٌ قبلَهم ولا جانٌّ لأنَّهن خَلقَهُنَّ في الجنَّة (٥٦) (فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ) مَنِي ضَغْ اَلنِّعْمَتينْ نَّمَلِينَّوَنْ تَاتَسَبَّهَوَمْ فإن في مجرد هذا الترغيب في هذه النعم نعمة جليلة ومنة عظيمة لأن به يحصل الحرص على الأعمال الصالحة والفرار من الأعمال الطالحة فكيف بالوصول إلى هذه النعم والتنعم بها في جنات النعيم بلا انقطاع ولا زوال (٥٧) (كَأَنَّهُنَّ) زُونْ غَاسْ اَنْتَنَتَيْ شِيضُوضِينْ دِي (الْيَاقُوتُ) تَلْيَاقُوتينْ ضَغْ اَكُوكُو اَدْ تَّهُوصَّايْ (وَالْمَرْجَانُ) اَدْ تَّلُولُّوتينْ شِينْ مَّضْرُونّينْ هذا صفة لقاصرات (٥٨) (فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ) مَنِي ضَغْ اَلنِّعْمَتينْ نَمَلِينَّوَنْ تَاتَسَبَّهَوَمْ فإن نعمه كلها لا يتيسر تكذيب شيء منها كائنة ما كانت فكيف بهذه النعم الجليلة والمنن الجزيلة (٥٩) (هَلْ

جتراتالحصاري

جَزَاءُ الْإِحْسَانِ) اَوَاكْ مَنِي مَارُوزَتْ نَصَهُّصِّي اَسْ تَلِيلْتْ اَدْ شِيَّتْ اَنْ تَمَازْرِيينْ (إِلَّا الْإِحْسَانُ) ءَارْ اَصَهُّوصِّي سْ اَلْجَنَّةْ أي ما جزاءُ مَن أحسنَ في الدُّنيا إلاّ أن يُحسنَ إليه في الآخرةِ (٦٠) (فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ) مَنِي ضَغْ اَلنِّعْمَتِينْ نَّمَلِينَّوَنْ تَسْتَفْرَكَمْ اَسَبَّهُونَّيتْ فإن من جملتها الاحسان إليكم في الدنيا والآخرة بالخلق والرزق والإرشاد إلى العمل الصالح والزجر عن العمل الذي لا يرضاه (٦١) (وَمِنْ دُونِهِمَا) أُورَيْضُو شِينْ ضَغْدَا اَلْجَنَّتِينْ اَدَّتَّمَلْنِينْ دَا أي من دون تينك الجنتين الموصوفتين بالصفات المتقدمة من أهل الجنة (جَنَّتَانِ) شِيَّاضْ اَلْجَنَّتِينْ صَنَاطَتْ اَتَّلَانِينْ هَرْوَاضَا اِيوَيْكَصُوضَنْ تِيبَدَّيْنِّيتْ دَاتْ اَمَلِينَّيتْ قال ابْنُ زَيْدٍ وغيره معناه أَنَّ هاتين دون تَيْنِكَ في المنزلة والقُرْبِ فالأُولَيَانِ للمقرَّبين وهاتان لأصْحَابِ اليَمِينِ (٦٢) (فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ) مَنِي ضَغْ اَلنِّعْمَتِينْ نَّمَلِينَّوَنْ تَسْتَفْرَكَمْ اَسَبَّهُونَّيتْ فإن كلها حق ونعم لا يمكن جحدها (٦٣) ثم وصف سبحانه هاتين الجنتين الأخريين فقال (مُدْهَامَّتَانِ) اَكْنَانَطْ اَكَضَنْضَنْ اَهُوظْنَطِينْ تَكَّوَلْتْ فَلْ اَصُوصْ اَنْ تَدَّالَتْ نَسْنَتْ أي خضراوان تضربان إلى السواد من شدة الخضرة (٦٤) (فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ) مَنِي ضَغْ اَلنِّعْمَتِينْ نَّمَلِينَّوَنْ تَسْتَفْرَكَمْ اَسَبَّهُونَّيتْ فإن جميعها نعم ظاهرة واضحة لا تجحد ولا تنكر (٦٥) (فِيهِمَا) اَلْاَنَتُّو ضَغَسْنَتْ شِينْ ضَغْدَ اَلْجَنَّتِينْ (عَيْنَانِ) مَرْمَرْوَتَنْ اَلشِّينْ (نَضَّاخَتَانِ) اَفِّيْنِينْ وَرْنَتَغْتِيسْ فَوَّارَتَانِ بِالْمَاءِ لَا تَنْقَطِعَانِ وَالنَّضْخُ فَوَرَانُ الْمَاءِ مِنَ الْعَيْنِ وَقَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ تَنْضَخَانِ بِالْمِسْكِ وَالْعَنْبَرِ فِي دُورِ أَهْلِ الْجَنَّةِ كَطَشِّ الْمَطَرِ (٦٦) (فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ) مَنِي ضَغْ اَلنِّعْمَتِينْ نَّمَلِينَّوَنْ تَسْتَفْرَكَمْ اَسَبَّهُونَّيتْ فإنها ليست بموضع للتكذيب ولا بمكان

للجحد (٦٧) (فِيهِمَا) اِلَّيْ ضَغْ اَلْجَنَّتَينْ دِي (فَاكِهَةٌ) اِيظَظَاضْ (وَنَخْلٌ) اَدْ تَّلَظْضَغينْ (وَرُمَّانٌ) دَ اَلرُّمَّانْ هذا من صفات الجنتين المذكورتين قريباً والنخل والرمان وإن كانا من الفاكهة لكنهما خصصا بالذكر لمزيد حسنهما وكثرة نفعهما بالنسبة إلى سائر الفواكه كما حكاه الزجاج (٦٨) (فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ) مَنِي ضَغْ اَلنعَمْتَينْ نَّمَلِينَّوَنْ تَسْتَفْرَكَمْ اَسَبَّهُونّيتْ فإن من جملها هذه النعم التي في جنات النعيم ومجرد الحكاية لها تؤثر في نفوس السامعين وتجذبهم إلى طاعة رب العالمين (٦٩) (فِيهِنَّ) اَلاَنتُّو ضَغسْنَتْ اَلْجَنَّتينْ دِي يَعْنِي فِي الْجَنَّاتِ الأَرْبَعِ (خَيْرَاتٌ) شِيضُوضينْ شِينُوفَنينْ ضَغْ صَخْلاَكْ (حِسَانٌ) اَنْ تَمَهُّوصَّايْ نُودْمَاوَنْ رَوَى الْحَسَنُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ قُلْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ "خَيْرَاتٌ حِسَانٌ" قَالَ خَيْرَاتُ الأَخْلاَقِ حِسَانُ الْوُجُوهِ (٧٠) (فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ) مَنِي ضَغْ اَلنِّعْمَتينْ نَّمَلِينَّوَنْ تَازَا تَسَبَّهُوَمْ فإن شيئاً منها كائناً ما كان لا يقبل التكذيب (٧١) (حُورٌ) اَمُوصُنَتْ شِيبِرَاضينْ شِينْ شِيطَّاوينْ ايلْوَنينْ اَسْ تَصَصْ تَكَّوَلْتْ نَسْنَتْ اَدْ تَّمَلَّيْ نَّسْنَتْ اَلْمَعْنَى اَنْكُولْنينْ (مَقْصُورَاتٌ) اَتِّيوَغْنينْ أي محجوبَاتٌ مَصُونَاتٌ (فِي الْخِيَامِ) ضَغْ تَغْيَامينْ ليس بطوافات في الطرق وخيامُ الجَنَّةِ بُيُوتُ اللؤلؤ (٧٢) (فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ) مَنِي ضَغْ اَلنِّعْمَتينْ نَّمَلِينَّوَنْ تَاتَسَبَّهَوَمْ الذي صوركم فأحسن صوركم وجعل لكم في الجنة ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر أبهذه النعم أم بغيرها (٧٣) (لَمْ يَطْمِثْهُنَّ) وَرِيكَّيصْ اَلْبَكَارَتْ نَسْنَتْ (إِنسٌ) اَوَيْدَنْ (قَبْلَهُمْ) دَاتَّسَنْ أي قبل أصحاب الجنتين(وَلاَ جَانٌّ) وَلاَ اَلْجَيْنْ يعني أَنَّ صِفَتَهُنَّ كصفةِ القاصرات الطَّرفِ

(٧٤) جيان

(٧٤) (فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ) مَنِي ضَغْ اَنِّعْمَتِينْ نَّمَلِينَّوَنْ تَاتَسَبَّهَوَمْ فإنها كلها نعم لا تكفر ومنن لا تجحد (٧٥) (مُتَّكِئِينَ) اَلْحَالْ اَنَّميلْنَسَنْ سِيهَدَّنْ (عَلَى رَفْرَفٍ) فَلْ اَرطَنْ أولَانينْ اَدْ شِيلَّوْتينْ (خُضْرٍ) دَالَاثْنَينْ و«الرَّفْرَفُ» ما تدلى من الأَسِرَّةِ من عالي الثياب والبُسُطِ قاله ابن عَبَّاس وغيره وما يتدلى حول الخِبَاءِ مِنَ الْخِرْقَةِ الهَفَّافَةِ يُسَمَّى رَفْرَفاً وكذلك يُسَمِّيه الناسُ اليومَ وقيل غَيْرُ هذا وما ذكرناه أصْوَبُ (وَعَبْقَرِيٍّ) اَدْ طَّكِضَنْفَاصْ اِيبْرُوغَنْ وِينْ طَصُّوطْ زَوَّارْنينْ والعَبْقَرِيُّ بُسُطٌ حِسَانٌ فيها صُوَرٌ وغَيْرُ ذلك تُصْنَعُ بعَبْقَر وهو موضعٌ يُعْمَلُ فيه الوشْيُ والدِّيبَاجُ ونحوه (حِسَانٍ) هُوصَيِّنينْ (٧٦) (فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ) مَنِي ضَغْ اَنِّعْمَتِينْ نَّمَلِينَّوَنْ تَسْتَقْرَكَمْ اَسَبَّهُونَّيتْ فإن كل واحد منها أجل من أن يتطرق إليه التكذيب وأعظم من أن يجحده جاحد أو ينكره منكر (٧٧) (تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ) اِنِيمَكِّكِ ايصَمْ نَمَلِينَّكْ دَوَدَرْ وَرِيهُورْ أي عَظُمَتِ البركةُ في اسمِ ربكَ فاطلبُوا البركةَ في كلِّ شيء يُذكَرُ فيه اسمهُ (ذِي الْجَلَالِ) دِيمَّشَيَّسْ اَنْ تَزْوَّرَتْ (وَالْإِكْرَامِ) دِمَّشَيّسْ نَسَلَّلِي اَنْ مُّومَنَنْ والدعاءُ بهاتَيْنِ الكلمتَيْنِ حَسَنٌ مَرْجُوُّ الإجابة وقد قال صلّى الله عليه وسلّم «أَلِظّوا ب «يا ذا الجلال والإكرام» أخرجه الترمذي في كتاب «الدعوات» أي أكثروا بالدعاء به تم تفسير سورة الرحمن وصلى الله على مولانا محمد سيد ولد عدنان (٧٨)

سورة الواقعة

هي ست أو سبع أو تسع وتسعون آية

وذكر أبو عمر ابن عبد البر في "التمهيد" و"التعليق" والثعلبي أيضا أن عثمان دخل على ابن مسعود يعوده في مرضه الذي مات فيه فقال ما تشتكي قال ذنوبي قال فما تشتهي قال رحمة ربي قال أفلا ندعو لك طبيبا قال الطبيب أمرضني قال أفلا نأمر لك بعطائك قال لا حاجة لي فيه حبسته عني في حياتي وتدفعه لي عند مماتي قال يكون لبناتك من بعدك قال أتخشى على بناتي الفاقة من بعدي إني أمرتهن أن يقرأن سورة الواقعة كل ليلة فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول "من قرأ سورة الواقعة كل ليلة لم تصبه فاقة أبدا"

بسم الله الرحمن الرحيم

ربع (إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ) ءَامَرْ تُوَّقَّعْ تَازَاتَوَقَّعَتْ اَتَمُوصَنْ اَزَلْ ءَانْ تَبَدَّيْ يعني إذا قامت القيامة سماها واقعة لتحقق وقوعها(١) (لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا) وَرْتِيلَّا يَوَقَّعْنيتْ اَدِّي (كَاذِبَةٌ) طيمينْتْ اَزَّاتَكِّيتْ بَاهُو تَنْكَرْتَتَّأي لا يكون حين تقع نفس تكذب على الله تعالى أو تكذب في نفيها كما تكذب الآن (٢) (خَافِضَةٌ) اَنْتَازَ طَصَارَاصْ اِيَّاضْ ميدَّنْ (رَافِعَةٌ) تَدَاكَّلْ اِيَّاضْ قال عطاءُ تَخْفِضُ أقْوَاماً كَانُواْ فِي الدُّنْيَا مُرَفَّعِينَ وَتَرْفَعُ أقْوَاماً كَانُوا فِي الدُّنْيَا مُتَّضِعِينَ وَقِيْلَ تخفضُ قوماً إلى النار وترفعُ آخَرين إلى الجنَّة (٣) (إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ) ءَامَرْ اِينَكِّيْنَكِّيْ اَمَضَالْ (رَجًّا) اَنَكِّينَكِّي اِيصَصَنْ أي زُلزلَتِ الأرضُ وتحرَّكت حركةً شديدة حتى ينهدمَ كلُّ بناءٍ على وجهِ الأرض (٤) (وَبُسَّتِ الْجِبَالُ) تَوَظَضَنْ اَضْغَاغَنْ (بَسًّا) ايظيضْ أي فُتَّتْ فَتّاً فصارت كالدَّقيق الْمَبْسُوسِ وهي المبلولُ (٥) (فَكَانَتْ هَبَاءً) اَقَّلَنْ اَكَّاضْ اَنْ طَصَّيقْ (مُنْبَثًّا) اِيبَيزِّينْ أي صَارَتْ غُباراً متفرِّقاً منتشراً بنفسه من غير حاجة إلى هواء يفرقه (٦) ثم ذكر سبحانه أحوال الناس

واختلاجهم

واختلافهم فقال (وَكُنْتُمْ) تَمَلَمْتُو (أَزْوَاجًا) تَمُوصَمْ اَظَّنَفَنْ (ثَلَاثَةً) كَرَاضْ هذا خطاب لجميع الناس لأنهم ينقسمون يوم القيامة إلى هذه الأصناف الثلاثة وهم السابقون وأصحاب اليمين وأصحاب الشمال فأما السابقون فهم أهل الدرجات العلى في الجنة وأما أصحاب اليمين فهم سائر أهل الجنة وأما أصحاب الشمال فهم أهل النار معناهُ وكنتم يومئذٍ أصْنَافاً ثلاثةً صنفان في الجنة وصنف في النارثم فسر سبحانه هذه الأصناف فقال (٧) (فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ) مَصَّاوَصْ اَنْ طَارَّيْتْ تَّنْغِيلْ وهي ناحية اليمين (مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ) مَا مُوصَنَاكْ مَصَّاوَصْ اَنْ طَارَّيْتْ تَّنْغِيلْ قال المفسرون أصحاب الميمنة هم الذين يؤخذ بهم ذات اليمين ويعطَون كتبهم بأيمانهم (٨) (وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ) مَصَّاوَصْ اَنْ طَارَّيْتْ تَنْتَزَالْكِيْ (مَا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ) مَتَنِيمُوصَنَاكْ مَصَّاوَصْ اَنْ طَارَّيْتْ تَانْ تَزَالْكِيْ والمراد بهم الذين يؤخذ بهم ذات الشمال إلى النار أو يأخذون صحائف أعمالهم بشمائلهم والمراد تعجيب السامع من حال الفريقين في الفخامة والفظاعة كأنه قيل فأصحاب الميمنة في نهاية السعادة وغاية حسن الحال وأصحاب المشأمة في نهاية الشقاوة وغاية سوء الحال فالاستفهام في كلا الموضعين للتعجيب (٩) (وَالسَّابِقُونَ) وِنَزَّارْنِينْ سَلْخِيرَنْ (السَّابِقُونَ) اَمُوصَنِينْ اِيمُوزَرَنْ اَسْتَلِيلِينْ وقال ابن سيرين هم الذين صلوا إلى القبلتين وعن عائشة رضي الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال أتدرون من السابقون إلى ظل الله يوم القيامة قالوا الله ورسوله أعلم قال الذين إذا أعطوا الحق قبلوه وإذا سئِلوا بذلوا وحكموا للناس كحكمهم لأنفسهم" أخرجه أحمد (١٠) قيل ووجه تأخير هذا الصنف الثالث مع كونه أشرف من الصنفين الأولين

وأسبق الأقسام وأقدمهم في الفضل هو أن يقترن به ما بعده وهو قوله (أُولَئِكَ) وِنْدِيز (الْمُقَرَّبُونَ) اَنْتَنَيْ ءَاتَوَظَهَظْنينْ غُورْ اَللهُ فالإشارة هي إليهم أي المقربون إلى جزيل ثواب الله وعظيم كرامته (١١) (فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ) ضَغْ اَلْجَنَّتينْ ءَانْ تَنَافْلِيتْ أي قربوا إلى رحمة الله في جنات النعيم (١٢) (ثُلَّةٌ) اَنْتَنَيْ زَا تَلُوبَّيْتْ أَيْ هُمْ ثُلَّةٌ الثلة الجماعة من الناس التي لا يحصر عددها (مِنَ الْأَوَّلِينَ) ضَغْ وِينَزَّارْنينْ ضَغْ تَمَاتِّيوينْ شِينَكِّلَنينْ والمراد بالأولين هم الأمم السابقة من لدن آدم إلى نبينا صلى الله عليه وسلم (١٣) (وَقَلِيلٌ) دَادَرُوسَنْ (مِنَ الْآخِرِينَ) ضَغْ وِينَلْكَمْنينْ ضَغْ تَمَتَّيْ تَانْ مُحَمَّدْ صَلَّى اَللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أي من هذه الأمة وسموا قليلاً بالنسبة إلى من كان قبلهم وهم كثيرون لكثرة الأنبياء فيهم وكثرة من أجابهم (١٤) ثم ذكر سبحانه حالة أخرى للسابقين المقربين فقال (عَلَى سُرُرٍ) اَتَّمَلَنْ فَلْ كَرَغَاتَنْ (مَوْضُونَةٍ) تِيوَظْضَنينْ اَسْ لَكَوَانْ نُورَغْ جمع سرير وهو ما يجعل للإنسان من المقاعد العليا الموضوعة للراحة والكرامة موضونة أي منسُوجَةٍ بقُضبَانِ الذهب والفضة والجواهرِ قد أُدخِلَ بعضُها في البعضِ مضاعفةً (١٥) (مُتَّكِئِينَ عَلَيْهَا) اَلْحَالْ اَتَّميلْ نَسَنْ سِيهَدَّنْ فَلَّاسَّنْ أي على السرر على الجنب أو غيره كحال من يكون على كرسي فيوضع تحته شيء آخر للإتكاء عليه أي جَالِسين عليها جلسةَ الملوكِ للرَّاحةِ (مُتَقَابِلِينَ) نِيمَصْوَضَنْ وَرِيصَكَّضْ اِيَّنْ ضَغْ تَغَرْدينْ نَيَّنْ لا ينظر بعضهم إلى قفا بعض وصفوا بحسن العشرة وتهذيب الأخلاق وصفاء المودة وقال مجاهد وغيره هذا في المؤمن وزوجته وأهله (١٦) (يَطُوفُ عَلَيْهِمْ) اِيغَالَّيْ فَلَّاسَّنْ يَّشَّغَلْ أي يدور حولهم للخدمة (وِلْدَانٌ) ءَارَاطَنْ (مُخَلَّدُونَ) اَغْلَالْنينْ فَلْ تَمَوِيتْ

آثار احمد

اَنَّارَاطَنْ وَرْتُوشَارَنْ أي يطوفُ عليهم للخِدمَةِ غِلمَانٌ لا يهرَمُون ولا يتغيَّرون ولا يموتون خُلِقُوا للخُلودِ وهم دَائِمُون (١٧) (بِأَكْوَابٍ) اَدْ طَغيرينْ شِينْ وَرْنَلَا اِيصُوضَافْ الأكواب جمع كوب وهو الإناء الذي لا أذن له ولا خرطوم يمسك به (وَأَبَارِيقَ) دَلْبَرَّادَنْ مَدي اَصَّخَانَنْ والأباريق جمع إبريق وهو الإناء الذي له خرطوم أو أذن يمسك واحدها إبريقٌ ويسمى إبريقا لأنه يَبرِقُ من صفائهِ وحُسنهِ ويرى باطنها كما يرى ظاهرها (وَكَأْسٍ) اَدْ تَلْفَنْجَارينْ اَطْكَارْنينْ (مِنْ مَعِينٍ) ضَغْ أُوسْمَدْ اِنْكِايْنْ وَرْنَطَغْتِيسْ الكأسُ الإناءُ الذي فيه الشَّرابُ والْمَعِينُ الخمرُ الذي يجرِي من العُيون الظَّاهرةِ لا في الأُخدُودِ (١٨) (لَا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا) وَرْتَنَكِّيتَنْ غَفَاوَنْ غُورْ تَصَّيْنِّيتْ أي لا تتصدع رؤوسهم من شربها (وَلَا يُنْزِفُونَ) وَرْتَمَسْوِيدَنْ ضيغينْ أي لا يُصِيبُهم من شربها صداعٌ كما يكون في شُرب خمرِ الدُّنيا ولا تَنْزِفُ عقولُهم يقال للرَّجُلِ إذا سَكِرَ نَزَفَ عقلهُ والنَّزِيفُ هو السُّكرَانُ (١٩) (وَفَاكِهَةٍ) اَدْ ظَظَاضْ (مِمَّا يَتَخَيَّرُونَ) ضَغْ اَوَافْرَنَنْ أي يُؤتَونَ بفاكهةٍ مما يتخيَّرون ليس لها فناء (٢٠) (وَلَحْمِ طَيْرٍ) اَدْ صَانْ اَنْ كِضَاضْ (مِمَّا يَشْتَهُونَ) اَكَانينْ ضَغْ وِينْرَنْ أي يُؤتَون بلحمِ طيرٍ مما يتمنَّون (٢١) (وَحُورٌ) اَلاَنْتَاسَنْتُو طَبَرَاضينْ شِينْ مَلُّولْنينْ (عِينٌ) اَنْكُولْنينْ ايلْوَانَتْ شِيطَّاوينْ نَّسْنَتْ (٢٢) (كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ) اَكَانَتْ اَلْمِيتَالَنْ ءَانْ تَلُّولُوتينْ (الْمَكْنُونِ) اَغْبَارْنينْ ضَغْ صَغْبَارْ نَسْنَتْ المصون في الصفاء والنقاء شبهن باللؤلؤ المكنون وهو الذي لم تمسه الأيدي ولا وقع عليه الغبار (٢٣) (جَزَاءً) اَرزَغَاسَنْ ءَادِي مَارُوزَتْ (بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) سَسَّبَابْ نَوسَتَلَّنْ اَمُوزَلَنْتُو ضَغْ اَلدَّنيتْ أي يفعل ذلك كله بهم جزاء بأعمالهم (٢٤) (لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا) وَرْسَلِّينْ

ضَغْ اَلْجَنَّةْ (لَغْوًا) يَيْمُوصَنْ اِبينَّانْ (وَلَا تَأْثِيمًا) وَلَا اَللَّفَضْ اِيسِيوَقَّعَنْ ضَغْ اَبَكَّاضْ اللغو الباطل من الكلام والتأثيم النسبة إلى الإثم (٢٥) (إِلَّا قِيلًا) مِيشَانْ طَنَّا (سَلَامًا سَلَامًا) تَمُوصَتْ سَلَامًا سَلَامًا سَلَامًا تَدِي سَالَّنَاسْ ضَغْ اَللهُ دَنْكِلُوسَنْ اَدْ كِرِيسَنْ القيل القول قال عطاء يُحَيِّي بَعْضُهُمْ بَعْضاً بالسَّلَامِ عَلَى أَحْسَنِ الآدَاب وَكَرِيمِ الأَخْلَاقِ مَعَ كَمَالِ النَّعِيمِ وَيَقُولُ لَهُمُ الْمَلَائِكَةُ سَلَّمَكُمُ اللهُ تَعَالَى مِنَ الْمَكَارِهِ (٢٦) هذا كله نعتُ السَّابقين ثم ذكرَ الصنفَ الثاني أصحاب اليمين فقال تعالى (وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ) مَصَّاوَصْ نَغِيلْ (مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ) مَتَنِيمُوصَنْ ءَاكْ مَصَّاوَصْ نَغِيلْ وهم عامَّةُ المؤمنين دون النَّبيِّين والصدِّيقين والشُّهداء والصالحين ما تَدري ما لَهم يا مُحَمَّدُ في الجنَّة من النعيمِ والسُّرور (٢٧) (فِي سِدْرٍ) اَتَّمَلَنْ ضَغْ جِيَانْ (مَخْضُودٍ) وَرَهِينْ شَنَّانَنْ أي هم في سدر والمعنى في ظِلَالِ سِدْرٍ قد نُزِعَ شوكهُ وكَثُرَ حَملهُ (٢٨) (وَطَلْحٍ) دِيشْكَانْ نَّ اَلْمُوزْ (مَنْضُودٍ) كِيرْفَقَّيْنِينْ اَسْ بُورَاغَنِّيتْ أي نضد حمله من أسفله إلى أعلاه قال أكثر المفسرين إن الطلح في الآية هو شجر الموز (٢٩) (وَظِلٍّ) اَدْ تِيلَيْ (مَمْدُودٍ) تَفْطَاغَتْ تَغْلَالْ وَرْزَاطَكَّصْ طَفُوك أي دائم باق لا يزول ولا تنسخه الشمس كظل أهل الدنيا ممتد منبسط كظل ما بين طلوع الفجر وطلوع الشمس (٣٠) (وَمَاءٍ) دَامَانْ (مَسْكُوبٍ) اَفَّيْنِينْ أي منصب أي يجري دائماً في غيرِ أُخدُودٍ لا ينقطعُ (٣١) (وَفَاكِهَةٍ) اَدْ ظَظَاضْ (كَثِيرَةٍ) اَكُوتْنِينْ أي ألوان متنوعة وأجناس متكثرة (٣٢) (لَا مَقْطُوعَةٍ) سَرْمَادْ تَطَاغَتَاسْ لا ينقطعُ عنهم في وقتٍ من الأوقاتِ كما تنقطع فواكه الدنيا في بعض الأوقات (وَلَا مَمْنُوعَةٍ) وَرْتَوَكْدِيلَنْ أي لا تمتنع على من أرادها في أي وقت على أي صفة شاء بل هي معدة لمن

أرادها

أرادها لا يحول بينه وبينها حائل من ثمن أو حائط أو باب أو سلم أو بعد قال تعالى "وذللت قطوفها تذليلاً" (٣٣) (وَفُرُشٍ) اَطَّصُّوينْ (مَرْفُوعَةٍ) اَهُوكَطْنينْ أي مرفوع بعضها فوق بعض إذا أرَادَ الْعَبْدُ أنْ يَجْلِسَ عَلَيْهَا تَوَاضَعَتْ حَتَّى يَجْلِسَ ثُمَّ تَرْتَفِعُ فِي الْهَوَاءِ وَقِيْلَ إنه أرادَ بالفُرُشِ هَهُنا النساءَ المرتَفِعات القدر في عُقولِهنَّ وحُسنِهنَّ وكمالهن رُفِعْنَ بالْحُسنِ والجمالِ والفضلِ على نساءِ الدُّنيا وقد تُسمَّى المرأةُ فِرَاشاً ولِبَاساً (٣٤) ودليلُ هذا التأويل قَوْلُهُ تَعَالَى (إِنَّا أَنْشَأْنَاهُنَّ) اِلَكَّنَاسْ نَكْ اَخْلَكَقَّنَدُو شِيبَرَاضِينْ دِي (إِنْشَاءً) ءَاخْلُوكْ أي خَلقنَاهُنَّ لأوليائِنا بلا ولادةٍ ولا تربية بخلافِ نساء الدُّنيا (٣٥) (فَجَعَلْنَاهُنَّ) اَكِيقَّنَتْ (أَبْكَارًا) تَلْبَكَرينْ أي لم يطمثهن إنس قبلهم ولا جان (٣٦) (عُرُبًا) تَاكَّنَتْ اِيصَرَانْ يِينَرَاكِنْ نَّسْنَتْ العُرُبُ جمعُ عَرُوبٍ وهي الْمُتَحَبِبَةُ إلى زوجِها اللاَّعبَةُ معه أُنْساً به ومحبَّةً له (أَتْرَابًا) اَجَيَتْنَتْ أي مُستويات في السنِّ على ميلادٍ واحد كلُّهن في سنِّ ثلاثٍ وثلاثين سنةً سِنُّهُنَّ مثلُ سنِّ أزواجِهن ومثلُ هذا يكون أبلغ في اللَّذة (٣٧) (لِأَصْحَابِ الْيَمِينِ) اَخْلَكَقَّنَدُو اِيمَصَّاوَصْ اَنْ طَارَّيْتْ تَنَّغِيلْ أي جميعُ الذي ذكرنَاهُ لأصحاب اليمين وَقِيْلَ معناه فَأنشَأْنَاهنَّ إنشاءً لأصحاب اليمين (٣٨) (ثُلَّةٌ) اَنْتَنَيْ زَا تَلُوبَّيْتْ (مِنَ الْأَوَّلِينَ) ضَغْ وِينَزَّارْنين (٣٩) (وَثُلَّةٌ) اَدْتَلُوبَيْتْ (مِنَ الْآخِرِينَ) ضَغْ وِينَلْكَمْنينْ هذا راجع إلى قوله "وأصحاب اليمين" أي هم ثلة الخ أي جماعةٌ من أوائلِ الأمم وجماعةٌ من أُمَّة نبيِّنا مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وسلم (٤٠) ثم لما فرغ سبحانه مما أعده لأصحاب اليمين شرع في ذكر أصحاب الشمال وما أعده لهم فقال (وَأَصْحَابُ الشِّمَالِ) مَصَّاوَصْ اَنْ طَارَّيْتْ تَانْ تَزَالْكِيْ (مَا أَصْحَابُ الشِّمَالِ) مَتَنِيمُوصَنْ

مَصَّاوَصْ اَنْ طَارَّيْتْ تَّانْ تَزَالْكِيْيعني الذين يُعطَون كُتبَهم بشَمائِلِهم ما تَدري يا مُحَمَّدُ ما لَهم من الهوانِ في العذاب من حرِّ نارٍ وريحٍ حادَّةٍ تدخلُ في مسامِّهم (٤١) (فِي سَمُومٍ) اَتَّمَلَنْ ضَغْ اَزَنْفيرُو ءَاضُو اِكْنَانْ طُوكَصَيْ وَيْتَاوَيَنْ اَتَّصَغْصَغِيتينْ نَلَمْ (وَحَمِيمٍ) دَامَانْ مَّرْغَانْ أي في حرِّ نارٍ وماءٍ حارٍّ السموم حر النار والحميم الماء الحار الشديد الحرارة وقيل السموم الريح الحارة التي تدخل في مسام البدن (٤٢) (وَظِلٍّ) اَدْتِيلَيْ (مِنْ يَحْمُومٍ) تَكَاتْ ضَغْ اَهْو اِكْنَانْ تَكَوَّلْتْ أي من دُخان شديدِ السَّوادِ والمعنى أنهم يفزعون إلى الظل فيجدونه ظلاً من دخان جهنم شديد السواد (٤٣) ثم وصف الله سبحانه هذا الظل بقوله (لَا بَارِدٍ) سَرْمَادْ صَمَيضْيَتْ وَرْتُولَا اَتَّالِيوِينْ أي ليس كغيره من الظلال التي تكون باردة بل هو حار ضار لأنه من دخان نار جهنم (وَلَا كَرِيمٍ) وَرِيهُوصَيْ ضيغينْ اَهَنْصَاصَوَضْ نيتْ قال سعيد ابن المسيب أي ليس فيه حسن منظر وكل ما لا خير فيه فليس بكريم (٤٤) ثم ذكر سبحانه أعمالهم التي استحقوا بها هذا العذاب فقال (إِنَّهُمْ) اِكْرَوْتَنْ ءَادِي فَلَاسْ اِلْكَّنَاسْ اَنْتَنَيْ (كَانُوا) اَلَانْتُو (قَبْلَ ذَٰلِكَ) دَاتْ ءَادِي هَرَوَا اَهَانْ اَلدَّنيتْ أي قبل هذا العذاب النازل بهم (مُتْرَفِينَ) فِيلَصْلَصَنْ اَلِيلَنْ اَلْمَلَذَّاتْ نَسَنْ ضَغْ تَمَازْرِيينْ في الدنيا أي منعمين بما لا يحل لهم (٤٥) (وَكَانُوا) اَلَانْتُو (يُصِرُّونَ) اَغْلَالَنْ (عَلَى الْحِنْثِ الْعَظِيمِ) فَلْ اَبَكَّاضْ ءَازُوَّرَنْ اَتَمُوصَنْ اَلْكَفَرْ أي وكانوا يُقيمون على الشِّرك باللهِ وسُمي الشِّركُ حِنثاً لأنَّهم كانوا يَحلِفُونَ أنَّ اللهَ لا يبعثُ مَن يموتُ والْحِنثُ الإثْمُ (٤٦) وكذبوا في ذلك يدل عليه قوله (وَكَانُوا) اَلَانْتُو (يَقُولُونَ) كَانَّنْ (أَئِذَا مِتْنَا) ءَادِيسْ نَكَّنَيْ ءَامَرْ نَمُوطْ (وَكُنَّا تُرَابًا) نَقَّلْ اَمَضَالْ (وَعِظَامًا) اَدْ غَسَانْ (أَإِنَّا

لهيعوتوري

لَمَبْعُوثُونَ) ءَادِيسْ اَدُو نَطَوَصَنْكَرْ الإستفهام في الموضعين للإنكار والإستبعاد والمعنى أنهم أنكروا واستبعدوا أن يبعثوا بعد الموت وقد صاروا عظاماً وتراباً (٤٧) (أَوَآبَاؤُنَا الْأَوَّلُونَ) ءَادِيسْ نَكَّنَيْ اَدْ مَرْوَنَّنَا وِينْ اَزَّارْنينْ والمعنى أن بعث آبائهم الأولين أبعد لتقدم موتهم (٤٨) ثم أمر الله سبحانه رسوله صلى الله عليه وسلم أن يجيب عليهم ويرد استبعادهم فقال (قُلْ) اَتَّاصَنْ لهم يا محمد صلى الله عليه وسلم رداً لإنكارهم وتحقيقاً للحق (إِنَّ الْأَوَّلِينَ) اِلَكَّنَاسْ وِينْ اَزَّارْنينْ من الأمم (وَالْآخِرِينَ) اَدْ وِينَلْكَمْنينْ منهم الذين أنتم من جملتهم (٤٩) (لَمَجْمُوعُونَ) اَدُوتَوَشِيدُوَنْ بعد الموت (إِلَى مِيقَاتِ يَوْمٍ) غُورْ اَلْوَقْ نَزَلْ أي لوقت يوم (مَعْلُومٍ) اِيطِيوَصَّنَنْ اَتِمُوصَنْ اَزَلْ ءَانْ تَبَدَّي معين عند الله وهو يوم القيامة والمعنى أي قُل لَهم يا مُحَمَّدُ إنَّ آباءَكم ومَن قبلَهم وأنتم ومَن بعدَكم لَمجمُوعون في قبورهم إلى يومِ القيامة (٥٠) (ثُمَّ إِنَّكُمْ) دَقَّرَادِي اِلَكَّنَاسْ كَوَنَيْ (أَيُّهَا الضَّالُّونَ) يَا وِينْدَا اِيمَاخْرَاكَنْ (الْمُكَذِّبُونَ) سَبَّهَوْنينْ اَلنَّبِيتَنْ(٥١) (لَآكِلُونَ) اَتَّشِيمْ في الآخرة (مِنْ شَجَرٍ) ضَغْ ايشْكَانْ (مِنْ زَقُّومٍ) اَمُوصَنينْ اَلزَّقُّومْ أي من شجر كريه المنظر كريه الطعم وهو من أخبث الشجر المرّ ينبت في الدنيا بتهامة وفي الآخرة ينبته الله في الجحيم وهو في غاية الكراهة وبشاعة المنظر ونتن الريح (٥٢) (فَمَالِئُونَ مِنْهَا) طَطْكَرَمْ ضَغْسَنْ أي من شجر الزقوم (الْبُطُونَ) شِيدُوسِينْ نَّوَنْ أي بطونكم لما يلحقكم من شدة الجوع (٥٣) (فَشَارِبُونَ) تَشْوِيمْ (عَلَيْهِ) فَلْ اَلزَّقُّومْ دِي (مِنَ الْحَمِيمِ) ضَغْ ءَامَانْ مَرْغَانْ اَكْنَانينْ طُوكَصَيْ (٥٤) (فَشَارِبُونَ) تَشْوِيمْ (شُرْبَ الْهِيمِ) طيصَّيْ ءَاتَاكِّنَتْ طَلْمينْ تَكْرَاوْ طُورْنَا تَاتَسَافَادَتْ اَتَمُوصَنْ طَوْطَا وذلك

ثمن

أنَّ اللهَ تعالى يُلقي عليهم الجوعَ حتى يضطَرَّهم إلى أكلِ الزَّقُّومِ فيأكُلون منه حتى تَمتَلئَ بطونُهم ثم يُلقِي عليهم العطشَ فيضطرُّهم ذلك إلى شُرب الحميمِ فيشرَبون شُربَ الإبلِ العِطَاشِ التي يُصيبها داءُ الهيامِ فلا ترْوَى من الماءِ والْهِيمُ الإبلُ العِطَاشُ التي بها الْهيَامُ لا تروَى (٥٥) (هَذَا) وَاضَغْ اَرَطْ اَدِّيتَّمَلَنْدَا ضَغْ طَطَّيْ اَدْ طَّصَّيْ أي ما ذكر من الزقوم المأكول والحميم المشروب (نُزُلُهُمْ) اَنْتَ اَمَكَّارُو نَّسَنْ وَزَّاتَوَكْفِينْ أي رزقهم وغذاؤهم (يَوْمَ الدِّينِ) اَزَلْ ءَانْ تَرِيزِينْ أي هذا غِداؤُهم وشرابُهم يومَ الجزاءِ والمعنى أن ما ذكر من شجر الزقوم وشراب الحميم هو الذي يعد لهم ويأكلونه يوم القيامة وفي هذا تهكم بهم لأن النزل هو ما يعد للأضياف تكرمة لهم (٥٦) ثم التفت سبحانه إلى خطاب الكفر تبكيتاً لهم وإلزاماً للحجة فقال (نَحْنُ خَلَقْنَاكُمْ) نَكْ اَكَوَنْدِخْلَكَنْ اَسَّمَلَقَّوَنْدُو ضَغِيبَا أي نحن خلقنَاكُم أيُّها الكفارُ ولم تكونوا شيئاً (فَلَوْلَا تُصَدِّقُونَ) مَدَاوَنِكِّدَلَنْ اَتَّسَدَّتِيمْ طَانَكَرَا أي فهَلاَّ تُصدِّقون بالبعثِ اعتباراً بالْخِلْقَةِ الأُولى (٥٧) (أَفَرَأَيْتُمْ) اَمَلَتِي أي أخبروني (مَا تُمْنُونَ) اَرَطْ وَاتَّتَافُيَمْ اِمُوصَنْ اَلْمَنِي أي ما تقذفون وتصبون في أرحام النساء من النطف (٥٨) (أَأَنْتُمْ) اَوَاكْ كَّوَنْي (تَخْلُقُونَهُ) اَتِيدِيخْلَكَنْ تَكِيمْتُو اَوَيْدَنْ أي أتقدّرون المني وتصورونه أنتم بشراً سوياً (أَمْ نَحْنُ الْخَالِقُونَ) مي نَكْ اَتِيدِخْلَكَنْ اَكِيقْ اَوِيدَنْ كَلَارْ كَيْ اَتِيدِخْلَكَنْ تَكِيقْ اَوَيْدَنْ أي المقدرون المصورون له معناهُ أخبرُوني يا أهلَ مكَّة ما تقذفونَهُ من المنيِّ وتصبُّونَهُ في أرحامِ النساء أأنتُم تخلُقونَهُ ولداً أم نحنُ نخلُقه ونجعله بَشراً سويّاً (٥٩) (نَحْنُ قَدَّرْنَا بَيْنَكُمُ الْمَوْتَ) نَكْ اَقْدَّرَا كِرِيوَّنْ طَمَطَّانْتْ أي كتبناهُ عليكم وسوَّينا به بين أهلِ السَّماء والأرضِ على مقاديرِ

آجالهم

آجالهم في مكانٍ معلوم وفي زمان معلومٍ فمِنكم مَن يموتُ صغيراً ومَن يموتُ كبيراً (وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ) وَرْتَلّي اَعْجَازًا أي بمغلوبين وعاجزين بل قادرين (٦٠) (عَلَى أَنْ نُبَدِّلَ أَمْثَالَكُمْ) فَلْ اَكَونِينَكَّصَا اَكِّا تُولَاتْ نَوَنْ ضَغْ اَدَاكِّ نَوَنْ أي ما نحنُ بمَغلوبين عاجزين على أن نُبَدِّلَ غيرَكم أطوعَ وأخشعَ منكم (وَنُنْشِئَكُمْ) اَخْلَكَقُّوَنْ (فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ) ضَغْ اَصَّوَارَطِينْ وَرْتَصَّينَمْ اَكِّقُوَنْ كَيَاتَنْ مَدي اَلْخَنَازِرَنْ مَدي ءَاوَرَمُوصَنْ من الصور والهيئات قال الحسن أي نجعلكم قردة وخنازير كما فعلنا بأقوام قبلكم (٦١) (وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ) تَاهُوضَيْ ءَارْ اِيكِّاسْ طَصَّانَمْ (النَّشْأَةَ الْأُولَى) ءَاخْلُوكْ نَوَنْ وَازَّارَنْ وَاتَكِّمْ ضَغْ اَلدَّنيتْ وهي ابتداء الخلق من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة ولم تكونوا قبل ذلك شيئاً (فَلَوْلَا تَذَكَّرُونَ) مَفيلْ طَبَظَمْ اَلْمَاعِظَا اَسْ وِينْدَا اَرْطَنْ أي فهلا تذكرون قدرة الله سبحانه على النشأة الأخرى وتقيسونها على النشأة الأولى فإن من قدر على الأولى يقدر على الثانية فإنها أقل كلفة من الأولى في العادة (٦٢) (أَفَرَأَيْتُمْ) اَمَلْتِي أي أخبروني (مَا تَحْرُثُونَ) اَمَاصَا وَاطَنَابَّلَمْ ضَغْ اَمَضَالْ من أرضكم وتثيرون فتطرحون وتلقون فيها البذر والمعنى أفرأيتم البذر الذي تلقونه في الطين (٦٣) (أَأَنْتُمْ) اَوَاكْ كُّوَنَيْ (تَزْرَعُونَهُ) اَتِيدِي صَاكِّمَاضَنْ تَكِّيمْتُو تَوَكُّوسْتْ أي تنبتونه وتجعلونه زرعاً فيكون فيه السنبل والحب (أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ) مي نَكْ اَتِيدِي صَاكِّمَاضَنْ اَكِّقُو تَوَكُّوسْتْ كَلَارْ كَيْ اَتِيدِيصَاكِّمَاضَنْ تَكِّقُو تَوَكُّوسْتْ أي المنبتون له الجاعلون له زرعاً لا أنتم معناهُ أخبروني ما تُلقُونَ من البَذر في الأرضِ أأنتم تُنبتُونَهُ وتجعلونَهُ زَرعاً أم نحنُ فَاعِلونَ ذلك (٦٤) (لَوْ نَشَاءُ) اَلتَّارْ اَريغْ ءَادِي (لَجَعَلْنَاهُ) اَتَّكِّي أي لجعلنا ما تحرثون

(حُطَامًا) ءَاطَفْطَفْ اِدِيكِّدَكَنْ وَرْطَهَا طَبْظَظْتْ أي يَابساً مُتَنَكِّساً بعدَ خُضرَتهِ لا حبَّ فيه فأبطلناهُ والحطام الهشيم الذي لا ينتفع به ولا يحصل منه حب ولا شيء مما يطلب من الحرث (فَظَلْتُمْ) تُوكِّارَمْ (تَفَكَّهُونَ) تَتَاجَبَمْ ضَغَادِي أي فصِرتُم تَعجَبُونَ مما نزلَ بكم في زَرعِكم ونادمون على ما أنفقتُم فيه وتحمَّلتُم فيه مِن المشقَّة (٦٥) وتقولون (إِنَّا لَمُغْرَمُونَ) تَكِّاتَيمْ اِلْكَنَاسْ نَكْنَيْ نَمِيتْشَا اَلنفَقَةْ تَانكِّا ضَغْ اَنَبالْ تَكِّمَضِينْ تَفَرِيفَرِيتْ تَبَّنَّنْ والمغرم الذي ذهب ماله بغير عوض قاله الضحاك وقال مقاتل مهلكون أي لهلاك رزقنا والظاهر من السياق المعنى الأول أي إنا لمغرمون بذهاب ما حرثنا ومصيره حطاماً (٦٦) ثم أضربوا عن قولهم هذا وانتقلوا فقالوا (بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ) بَاتَّارْ نَكْنَيْ اَتُوكِّلاَمْ ءَانتَوكِّا أي حرمنا رزقنا بهلاك زرعنا والمحروم الممنوع من الرزق الذي لا حظ له فيه (٦٧) (أَفَرَأَيْتُمُ) اَمَلَتِي (الْمَاءَ الَّذِي) ءَامَانْ وَنْدِي (تَشْرَبُونَ) طَصَاصِيَمْ فتسكنون به ما يلحقكم من العطش وتدفعون به ما ينزل بكم من الظمأ (٦٨) (أَأَنْتُمْ) اَوَاكْ كَّوَنَيْ (أَنْزَلْتُمُوهُ) اَتَنْدِيزَزَبِّينْ (مِنَ الْمُزْنِ) ضَغْ تَكِّنَاوِينْ أي من السَّحاب (أَمْ نَحْنُ الْمُنْزِلُونَ) مي نَكْ اَتَنْدِيزَزَّبِّينْ كَلاَّرْ كَيْ اَتَنْدِيزَزَّبِّينْ دون غيرنا فإذا عرفتم ذلك فكيف لا تقرون بالتوحيد وتصدقون بالبعث (٦٩) (لَوْ نَشَاءُ) اَلنَّارْ اَرِيغْ ءَادِي (جَعَلْنَاهُ) اَتَنَكِّي (أُجَاجًا) اَرَطْ كَظْبَرَنْ اَسْ وَرْتَفْرِيكِّمْ اَلْمَاظْنيتْ أي مُرّاً شَديداً مِرَاراً مُحرقاً للحَلقِ والكبدِ لا يمكنُ شُربه والانتفاعُ به (فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ) مَفيلْ تَكِّوضِيَمْ يَ اَللهُ اَلنِّعْمَتنَيتْ اَكَوَنِيهَاكَّنْ ءَامَانْ دِي اَمُوصَنْ اَرَطْ اِرْضَانْ سَلَمَاظْ أي فهلا تشكرون نعمة الله الذي خلق لكم ماء عذباً تشربون منه وتنتفعون به (٧٠) (أَفَرَأَيْتُمُ) اَمَلَتِي تُولَسْ (النَّارَ الَّتِي)

تِلْمِسَانْ تِكِّي

تيمْسَيْ تَدِي (تُورُونَ) تَصَارْغِيمْ ضَغْ ايشْكَانْ وِينَقُّورْنينْ اَدْ وِينْ اَبْدَكِّنينْ يعني التي تُظهِرُونَها بالزِّنادِ من الأعوادِ أي أخبروني عنها ومعنى تُورُونَ تَقدَحُونَ وتستخرجونها من زنَادِكم بالقدح من الشجر الرطب(٧١) (أَأَنْتُمْ) اَوَاكْ كُّونَيْ (أَنْشَأْتُمْ) اَدِيخْلَكَنْ (شَجَرَتَهَا) تَاشَكْ تَضَغْ طَرَاقُّو تَتَاكَّمْ ضَغَسْ اِينَطَّنْ التي تكون منها الزنود وهي المرخ والعفار (أَمْ نَحْنُ الْمُنْشِئُونَ) مي نَكْ اَتَدِيخْلَكَنْ كَلَارْ كَيْ اَتَدِيخْلَكَنْ لها بقدرتنا دونكم ومعنى الإنشاء الخلق (٧٢) (نَحْنُ جَعَلْنَاهَا) نَكْ اَكِيقَّتْ تَدِيدَا تيمْسَيْ أي النار التي في الدنيا (تَذْكِرَةً) تَصَكْطَوْتْ اِيتَمْسَيْ تَانْ جَهَنَّمَ لنار جهنم الكبرى حيث علقنا بها أسباب المعاش وعممنا بالحاجة إليها البلوى لتكون حاضرة للناس ينظرون إليها ويذكرون ما أوعدوا به ويتَّعِظَ بها المؤمنُونَ وَقِيْلَ جعَلناها تَذكِرَةً للنار الكُبرَى إذا رآهَا الرَّائِي ذكرَ جهنَّم فذكرَ اللهَ تعالى فاستجارَ به منها وتركَ المعصيةَ (وَمَتَاعًا) اَدْ سَتَّمْتَاعْ اِيسُودَارْ (لِلْمُقْوِينَ) بِيمَشُوكَالْ أي للمسافرين قاله ابن عباس يعني للذين ينزلون القَوَاءَ وهي الأرض القفر كالمسافرين وأهل البوادي النازلين في الأراضي المقفرة (٧٣ (فَسَبِّحْ) سَنَّمَكِّكْ (بِاسْمِ رَبِّكَ) ايصَمْ نَمَلِينَّكْ دَوَدَرْ وَرِيهُورْ (الْعَظِيمِ) دِيزُوَّرَنْ الفاء لترتيب ما بعدها من ذكر الله سبحانه وتنزيهه على ما قبلها مما عدده من النعم التي أنعم بها على عباده وجحود المشركين لها وتكذيبهم بها أي بَرِّئِ اللهَ مما يقولُ الظَّالمون في وصفهِ ونَزِّهْهُ عمَّا لا يليقُ به وقيل لفظة باسم زائدة والمعنى فسبح ربك (٧٤) (فَلَا أُقْسِمُ) اَهَاضَغَاوَنْ ذهب الجمهور إلى أن "لا" مزيدة للتوكيد والمعنى فأقسم ويؤيد هذا قوله بعد "وإنه لقسم" (بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ) اَسْ دَكَّنْ وِيْن ضَغْ طِيفَطَقِّينْ ايطْرَانْ اَصُوضَنْ يعني

نصو

مغاربَ النُّجوم ومساقِطَها وقيل نجومُ القرآنِ التي كانت تنْزِلُ على رسولِ الله متفرّقاً قِطَعاً نُجوماً ومواقعها أوقات نزولها (٧٥) ثم أخبر الله سبحانه عن تعظيم هذا القسم وتفخيمه فقال (وَإِنَّهُ) اِلْكَنَاسْ اَنْتَ طَاهُوضَيْ دِي (لَقَسَمٌ) طَاهُوضَيْ ءَاطَمُوصْ (لَوْ تَعْلَمُونَ) اَلنَّارْ طَصَّانَمْ (عَظِيمٌ) مَقَّرَتْ زُوَّرَتْ هذه جملة اعتراض بين القسم وجوابه وقوله "لَوْ تَعْلَمُونَ" اعتراض بين الموصوف وصفته فهو اعتراض في اعتراض والمقصود بذلك تعظيم المقسوم به وهو "مَوَاقِعِ النجوم" (٧٦) وجواب القسم (إِنَّهُ) ءَارْ اِلْكَنَاسْ اَنْتَ اَرَطْ وَيْغَارُو فَلَّاوَنْ مُحَمَّدْ اَدِّي صَلَّى اَللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (لَقُرْآنٌ) اَلْقُرَانْ اَيْمُوصْ (كَرِيمٌ) اِيلِيلّين اِيلَانْ اَلْحُرْمَا أي كرمه الله وأعزه ورفع قدره على جميع الكتب وكرمه عن أن يكون سحراً وكهانة أو كذباً (٧٧) (فِي كِتَابٍ) اَتِلَّانْ ضَغْ اَلْكَتَّابْ (مَكْنُونٍ) اِيتِيوَحَفَظَنْ هو اللوحُ المحفوظُ مَصُونٌ عن التغيُّرِ والتبديلِ والزيادةِ والنقصان على حد قوله "إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون" وقيل محفوظ عن الباطل (٧٨) (لَا يَمَسُّهُ) وَرْطِيضِّيصْ (إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ) ءَارْ وِينْ تَوَزْزْدَكِّنينْ من جميع الأدناس قال المحلي خبر بمعنى النهي أي لا يمسوه أي يحرم عليهم مسه بدون الطهارة وَقِيْلَ لا يجدُ حلاوتَهُ إلاّ المفسّرون فظاهرُ الآيةِ لا يجوزُ للمُحْدِثِ مَسَّ المصحفِ وإنْ كان ظاهرُها نفيٌ فمعناهُ النهيُ أي لا يَمَسَّ المصحفَ إلاّ المطَهَّرون من الأحداثِ وإلى هذا ذهبَ جمهورُ الفقهاءِ منهم مالك والشافعي وذهبَ حكيمُ وداودُ بن عليّ إلى أنه يجوزُ للمُحدِثِ مسَّ المصحَفِ اذا كان مُسلِماً ولا يجوزُ ذلك للمُشركِ والدليلُ على أنه لا يجوزُ للمُحدِثِ مسَّهُ قوله عليه السلام لاَ تَمَسَّ الْقُرْآنَ إلاَّ وَأَنْتَ طَاهِرٌ وعليه إجماعُ

الصحابة

الصَّحابة وسُئِلَ عليٌّ رضي الله عنه أيَمَسُّ الْمُحْدِثُ الْمُصْحَفَ فقَالَ لاَ (٧٩) (تَنْزِيلٌ) اَمَتَّوَزَزَبًا اَيْمُوصْ أي منزل وسمي المنزل تنزيلاً على اتساع اللغة (مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ) غُورْ اَمَلِي اَنْ تَخَلَّاكْ وفيه رد على من قال إن القرآن شعر أو سحر أو كهانة (٨٠) (أَفَبِهَذَا الْحَدِيثِ) اَوَاكْ وِينْ ضَغْ اِيسَلَانْ اَتنِمُوصَنْ اَلْقُرَانْ (أَنْتُمْ مُدْهِنُونَ) ءَاسْ كَوَنَيْ تَصِيفْصَصَمْ ضَغْسَنْ هذا خطاب للكفار والحديث المشار إليه هو القرآن المنعوت بالنعوت السابقة ومدهنون معناه متهاونون (٨١) (وَتَجْعَلُونَ) تَتَاكَّمْ (رِزْقَكُمْ) ضَغْ اَدَكْ نَكُوضَا نَّ اَلرَّظَغْ وَدَاوَنِيكَا اَللهُ (أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ) ءَاسْ كَوَنَيْ تَسَابَهَاوَمْتُو تَكَاتِيمْ نَكْرَوْ اَكُونَاكْ سَطْرِي كَذَا في الكلام مضاف محذوف كما حكاه الواحدي عن المفسرين أي تجعلون شكر رزقكم أنكم تكذبون بنعمة الله فتضعون التكذيب موضع الشكر كَذَا قال ابن عطية (٨٢) (فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ) مَفيلْ اَصَّغَا اَضيوَضَنْ مَّانْ (الْحُلْقُومَ) تَكَرْسُوتْ تَامَلَّتْ معناه وهلاَّ إذا بلَغَتِ النَّفسُ الحلقومَ عند الموتِ (٨٣) (وَأَنْتُمْ) ضَغْ اَلْحَالَاسْ كَوَنَيْ (حِينَئِذٍ) اَدِّي يا أهلَ الميِّت (تَنْظُرُونَ) تَصْوَاضَمْ ضَغْ اَنَمَيطَّنْ وَرْطِينِطَكَّيمْ دَرَطْ أي تنظرون مآلَ الميتِ وأنتم حولَهُ ترونَ نفسَهُ تخرجُ ولا تقدِرون على ردِّها والمعنى أنهم في تلك الحال لا يمكنهم الدفع عنه ولا يستطيعون شيئاً ينفعه أو يخفف عنه ما هو فيه (٨٤) (وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ) نَكْ أُوكَرَا اَهَاظِي سَرَسْ (مِنْكُمْ) ضَغْوَنْ اِينَمُّوزَالِينْ ضيغينْ أُوكَرَنْ اَهَاظِي سَرَسْ ويجوزُ أن يكون معناهُ ونحنُ أقربُ إليه منكم بالعلمِ والقُدرَةِ نراهُ من غيرِ مسافةٍ بيننا وبينَهُ وقيل أراد ورسلنا الذين يتولون قبضه أقرب إليه منكم (وَلَكِنْ لَا تُبْصِرُونَ) مِشَانْ كَوَنَيْ وَرْتَصِّينَمْ أي لا تدركون كنه ما يجري عليه (٨٥) (فَلَوْلَا

إنْ كُنْتُمْ) مَفيلْ كوُتوُتلاَّمْ طَنَّامْ (غَيْرَ مَدِينِينَ) وَرَاوَنْزِيتُورَزْ اَزَلْ ءَانْ تَبَدَّيْ وَرُوزَا تَتَوصَنْكَرَمْأي فهلا إن كنتم غير مربوبين ومملوكين (٨٦) (تَرْجِعُونَـهَا) تَسُوغَلَمْدُو اِيمَانْ اَسْ طَغَسَّا تَكْدَلَمَاسْ طَمَطَّانْتْ (إنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ) كُتُوتَلَّامْ تَدِيتَيمْ ضَغَاسْ طَانَكْرَا وَرْزَاتَكُو أي فهلاً إن كنتم غيرَ مجزيين ومحاسَبين كما تزعُمون ترُدُّون نفسَ هذا الميِّت إلى جسدهِ إذا بلغَتْ تَرَاقِيَهُ إنْ كُنتم صَادِقين في ظنِّكم أنَّ لكم شَيئاً من القُدرةِ ولن ترجعوها فبطل زعمكم أنكم غير مربوبين ولا مملوكين وقيل معناه إن صدقتم في نفي البعث فردوا روح المحتضر إلى جسده لينتفي عنه الموت فينتفي البعث (٨٧) ثم ذكر سبحانه طبقات الخلق عند الموت وبعده فقال (فَأَمَّا إنْ كَانَ) اَمَّا اَوَتِّيلَّا اَنَمَيطَّنْ الذي بيّن حاله (مِنَ الْمُقَرَّبِينَ) ضَغْ وِينْ طَوَظَهَظَنْينْ غوُرْ اَللهُ أي السابقين من الثلاثة الأصناف المتقدم تفصيل حالهم (٨٨) (فَرَوْحٌ) وَدِيزَ تَلَّاسْتُو تَصَنْفَوْطْ (وَرَيْحَانٌ) دَ اَلرَّيْحَانْ اَتَمُوصَنْ اَلرَّطَغْ وَيْرَا معناهُ فأما إنْ كان هذا المحتضرُ الذي بلغَت نفسُهُ الحلقومَ من السَّابقين المقرَّبين عندَ اللهِ فله رَوْحٌ وهو الرَّوحُ والاستراحةُ وقال مجاهد الرَّوْحُ الْفَرَحُ وقرىء بضم الراء ومعناه الرحمة لأنها كالحياة للمرحوم وَرَيْحَانٌ يَعْنِي الرِّزْقَ فِي الْجَنَّةِ (وَجَنَّتُ نَعِيمٍ) دَ اَلْجَنَّةُ اَنْ تَنَافْلِيتْ أي ذات تنعم (٨٩) (وَأَمَّا إنْ كَانَ) اَمَّا اَوَتِّيلَّا ذلك المتوفى (مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ) ضَغْ مَصَّاوَصْ نَكِّنَّا وَنَّغِيلْ الذين يأخذون كتبهم بأيمانهم وقد تقدم ذكرهم وتفصيل أحوالهم وما أعده الله لهم من الجزاء (٩٠) (فَسَلَامٌ لَكَ) وَدِي اَدَاصِيطَوَنُّو اَلسَّلَامْ اِلَّيْ فَلَّاكْ (مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ) فَلَسْتُوتَلِّي ضَغْ مَصَّاوَصْ اَنْ طَارَّيْتْ تَنَّغِيلْ معناهُ وأما إنْ كان هذا المتوفَّى من أصحاب اليمين يعني

مرعاة

من عامَّة المؤمنينَ دون السابقين فسلامٌ لكَ أيُّها الإنسانُ الذي مِن أصحاب اليمين مِن عذاب الله وسلَّمت عليكَ ملائكةُ اللهِ وسَلِمْتَ مما تكرهُ لأنَّك من أصحاب اليمين قال ابن عباس تأتيه الملائكة بالسلام من قبل الله يسلم عليه ويخبره أنه من أصحاب اليمين (٩١) (وَأَمَّا إِنْ كَانَ) اَمَّا اَوَتِيلَا (مِنَ الْمُكَذِّبِينَ) ضَغْ وِينْ سَبَّهَوْنينْ اَلنَّبِيتَنْ أي وأما إنْ كان هذا المتوفَّى من المكذِّبين بالبعثِ والرسالةِ (الضَّالِّينَ) اَنْ مَاخْرَاكَنْ اِيطَنُورَيْ يعني الكفار وهم أصحاب الشمال وأصحاب المشأمة المتقدم ذكرهم وتفصيل أحوالهم وإنما وصفهم بأفعالهم زجراً عنها وإشعاراً بما أوجب لهم هذا العذاب وإلا فمقتضى الظاهر أن يقال وأما إن كان من أصحاب الشمال لكن عدل عنه لما ذكر تأمل (٩٢) (فَنُزُلٌ) وِنْدِي اِلَّاسْنُو اَمِجَّارُو أي فله نزل يعد لنزوله النزل أول شيء يقدّم للضيف (مِنْ حَمِيمٍ) اِمُوصَنْ ءَامَانْ مَرْغَانْ وهو الماء الذي قد تناهت حرارته وذلك بعد أن يأكل من الزقوم كما تقدم بيانه (٩٣) (وَتَصْلِيَةُ جَحِيمٍ) اَدْ تَّوَغْدَيْ ضَغْ تَمْسَيْ أي أُدخِلَ ناراً عظيمةً يقال أصلاه النار وصلاه إذا جعله في النار (٩٤) (إِنَّ هَذَا) اِلِّكَنَاسْ وَاضَغْ اَرْطْ اَصُوغَلَا فَلَّاكْ دَا ضَغْ اَلْقِصَّةْ نَ اَلْمُحْتَضَرْ مَدي ضَغْ طَصَارْنَاتْ كيتْنيتْ يعني ما ذُكِرَ من قصَّة الْمحتَضرين وجميعُ ما سبقَ ذِكرهُ (لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ) اَنْتَ اَلْحَقْ وَيْلَّكَنَنْ وَاوَرِيهَا اَلشَّكْ أي محضه وخالصه (٩٥) (فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ) سَنَّمَكَّكْ اَمَلِينَّكْ دَوَدَرْ وَرِيهُورْ (الْعَظِيمِ) دِيزُوَّرَنْ أي نزهه عما لا يليق بشأنه فسبح متلبساً باسم ربك للتبرك به وقيل المعنى فصل بذكر ربك وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ "فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ" قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "اجْعَلُوهَا فِي رُكُوعِكُمْ" وَلَمَّا نَزَلَتْ "سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ

الْأَعْلَى" قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "اجْعَلُوهَا فِي سُجُودِكُمْ" خَرَّجَهُ أَبُو داود فلذلك استحب مالك وغيره أن يقول في السجود سبحان ربي الأعلى وفي الركوع سبحان ربي العظيم وأوجبه الظاهرية (٩٦)

سورة الحديد

هي تسع وعشرون آية وهي مدنية

قال ابن عباس اسم الله العظيم الأعظم موجود في ست آيات من أول سورة الحديد وروي أن الدعاء عند قراءتها مستجاب

بسم الله الرحمن الرحيم

(سَبَّحَ لِلهِ) سِينَمَكِّيكِنْ اَللهُ دَوَدَرْوَرِيهُورْ (مَا فِي السَّمَاوَاتِ) وِينْ تَلَّنينْ ضَغْ جَنَّاوَنْ (وَالْأَرْضِ) دَمَضَالْ أي نزهه ومجده قال المقاتلان يعني كل شيء من ذي روح وغيره (وَهُوَ) اَنْتَ اَللهُ (الْعَزِيزُ) اَمَصَّرْنَيْ اَيْمُوصْ ضَغْ تَغْمَرْنيتْ وَرْتِيلًا اِتِّيغْلَابَنْ أي في مُلكِهِ وسلطانه أي القادر الغالب الذي لا ينازعه منازع ولا يمانعه ممانع كائناً ما كان (الْحَكِيمُ) نَمَظَّليلَغْ ضَغْ اَوَيْتَاكْ أي في أمرِهِ وقضائهِ الذي يفعل أفعال الحكمة والصواب (١) (لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ) تَلَّاسَنْتُو طَنَايَا ضَغْ جَنَّاوَنْ (وَالْأَرْضِ) دَمَضَالْ اِطَاصَرَّافْ ضَغْسَنْ سَوَصِيرَ يتصرف فيه وحده ولا ينفذ فيهما غير تصرفه وأمره (يُحْيِي) اِيسُودُورْ سَخْلُوكْ اَنْوَصِيرَ ضَغِيبَا (وَيُمِيتُ) اِينَاقُّو وَصِيرَ عند انقضاءِ الآجالِ والمعنى أنه يحيي بالإنشاء في الدنيا ويميت بعده وقيل يحيي النطف وهي أموات ويميت الأحياء وقيل يحيي الأموات للبعث (وَهُوَ) اَنْتَ اَللهُ (عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) اَمَرْنِي اَيْمُوصْ فَلْ اَكُولُو نَرَطْ لا يعجزه شيء كائناً ما كان (٢) (هُوَ الْأَوَّلُ) اَنْتَ اَللهُ اَمُوزَرْ

آيْمُوصْ

اَيْمُوصْ فَلْ اَكُولُو نَرَطْ وَرِيلَا دَدِّينْطَا قبل كل شيء بلا بداية أو السابق على جميع الموجودات من حيث إنه موجدها ومحدثها (وَالآخِرُ) اَنْتَ اَيْلُكَمَنْ وَرِيلَا تَزَرسُتْ بعد كل شيء بلا نهاية أو الباقي بعد فنائها أي ليس لوجوده بداية ولا لبقائه نهاية (وَالظَّاهِرُ) اِيمُوصْ وَيْنَفَالَلَنْ سَدّلِيلَنْ فَلّاسْ أي الظاهر للعقول بالأدلة وقيل الظاهر العالي على كل شيء فهو من قولك ظهرت على الشيء إذا علوت عليه ومنه قوله "فَأَصْبَحُواْ ظَاهِرِينَ" أي غالبين (وَالْبَاطِنُ) اِيمُوصْ وَيْكَنْتَلَنْ وَرْطيويضَنْ سَنَّفْرَايْ أي الذي لا يدرَكُ بالحواسِ ولا يقاسُ بالناسِ وقيل العالِمُ بما بَطُنَ من أمور خلقهِ وَقِيْلَ الباطنُ الْمُحْتَجِبُ عن الأبصار ودخلت الواو بين هذه الصفات لتدل على أنه تعالى جامع لها مع اختلاف معانيها (وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ) اَنْتَ اَمُوصَنْ اَيْمُوصْ ضَغْ اَكُولُو نَرَطْ بما كان أو يكون فلا يخفى عليه شيء يستوي عنده الظاهر والخفي (٣) (هُوَ الَّذِي) اَنْتَ دِي اَللهُ (خَلَقَ السَّمَاوَاتِ) اَدِيخْلَكَنْ اِجَنَّاوَنْ (وَالأَرْضَ) دَمَضَالْ (فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ) ضَغْ اَكيتْ اَنْ صَضِيصْ جَيلَانْ ضَغْ جِيلَانْ وِينْ اَلدّنيتْ وقال بعض المفسرين الأيام الستة من أيام القيامة وقال الجمهور بل من أيام الدنيا أولها الأحد وآخرها الجمعة ولو أراد أن يجعلهما في طرفة عين لفعل (ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ) دَفَّرَادِي اِيكَا اَلاسْتِوَا فَلْ اَلْعَرْشْ وَدَرِينَهَكَّا تقدم في "الأعراف" مستوفى إن شاء الله (يَعْلَمُ مَا يَلِجُ) اِيصَّانْ اَوَيْتَاكَّزَنْ (فِي الأَرْضِ) ضَغْ اَمَضَالْ أي يدخل فيها من المطر والقطر والبذر والكنوز والموتى وغيرها (وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا) دَوَضَيكَامَّضَنْ ضَغَسْ من نبات ومعادن وغيرها (وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ) دَوَدِيتَازَبَينْ ضَغْ جَنَّاوَنْ من الملائكة والرحمة والعذاب والمطر وغيرها

(وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا) دَوَيْطَاچِّظَّايَنْ ضَغْسَنْ أي وما يصعدُ إليها من الملائكةِ وأعمالِ العباد والدعوات (وَهُوَ مَعَكُمْ) اَنْتَ اِلَّيْ دَرْوَنْ اَسْ مَصْنَطْ نيتْ اَدْ طَّرْنَاتَيتْ (أَيْنَ مَا كُنْتُمْ) ايدَكِّ اَضَقُّوتَلَّمْ يعني بقدرته وسلطانه وعلمه وأجمع العلماء على تأويل هذه الآية بذلك (وَاللهُ) اَللهُ (بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ) اِيهَاتَّيْ اَوَاتَتَامَازَالَمْ دَاوَنِيرَزْ فَلَّاسْ يبصر أعمالكم ويراها لا يخفى عليه منها شيء (٤) (لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ) تَلَّاسْتُوطَنَايَا ضَغْ جَنَّاوَنْ (وَالْأَرْضِ) دَمَضَالْ (وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ) اَللهُ اَزَّاتَوَصُوغَلْنَتْ طَّالْغُوينْ كُولْ أي أمور الخلائق في الآخرة (٥) (يُولِجُ اللَّيْلَ) اِيزُوكُوزْ ايهَضْ أي يدخله (فِي النَّهَارِ) ضَغْ اَزَلْ اَدِيتِيتّي اَزَلْ اِيفَاتَّظْ اَهَضْ بأن ينقص من الليل ويزيد في النهار (وَيُولِجُ النَّهَارَ) اِيزُوكُوزْ ايزَلْ (فِي اللَّيْلِ) ضَغْ اَهَضْ اَدِيتِيتّي اَهَضْ اِيفَاتَّظْ اَزَلْ بعكس ذلك (وَهُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ) اَنْتَ اَمُوصَنْ اَيْمُوصْ ضَغْ اَوَيْهَنْ اِيوَلَّنْ اَنْ تَخَلَّاكْ ضَغْ اَلسِّيرَنْ دَلْعَقِيدَتِينْ اَدْضَّغْ اَلْخيرْ دَ اَلشَّرْ أي بضمائرها ومعتقداتها ومكنوناتها لا تخفى عليه من ذلك خافية ومن كان بهذه الصفة فلا يجوز أن يعبد من سواه (٦) (آمِنُوا بِاللهِ) اَغْلَلَتْ فَلْ اَظَكْظَانْ سَ اَللهُ (وَرَسُولِهِ) دَنَمَّازُولْنيتْ أي صدقوا بالتوحيد وصحة الرسالة وهذا خطاب لكفار العرب أو للجميع ثم لما أمرهم بالإيمان أمرهم بالإنفاق في سبيل الله فقال (وَأَنْفِقُوا) اَتَّنَافَقَّمْ ضَغْ اَبرَقَّا نَّ اَللهُ (مِمَّا جَعَلَكُمْ) ضَغْ اَرَطْ وَسَكَونِيكَا اَللهُ (مُسْتَخْلَفِينَ فِيهِ) اِيمَتَّوَسْتَخْلَافَنْ ضَغَسْ اِيمُوصَنْ ايهَرَيْ اَنْ وَينْ دَاتْوَنْ كَوَنَيْدَا اَكَوَنَزْرِينْ ضَغَسْ وِينْ دَقَّرْوَنْ أي جعلكم خلفاء في التصرف فيه من غير أن تملكوه حقيقة فإن المال مال الله والعباد خلفاء الله في أمواله فعليهم أن يصرفوها فيما

بوضيه ٢١

يرضيه وقيل جعلكم خلفاء من كان قبلكم ممن ترثونه وسينتقل إلى غيركم ممن يرثكم فلا تبخلوا به كذا قال الحسن وغيره ثم ذكر سبحانه ثواب من أنفق في سبيل الله فقال (فَالَّذِينَ آمَنُوا) وِنْدِي اَظَكْظَنَيْنْ (مِنْكُمْ) ضَغْوَنْ (وَأَنْفَقُوا) اَدْنَافَقَنْ اِيهَرْوَانْ نَسَنْ ضَغْ اَبرَقًّا نَّ اَللهُ أي الذين جمعوا بين الإيمان بالله ورسوله وبين الإنفاق في سبيل الله(لَهُمْ أَجْرٌ) وِنْدِي اِلَّاسَنْتُو اَرُوزْ (كَبِيرٌ) مَقَّرَنْ وهو الجنة (٧) (وَمَا لَكُمْ) مَكَوَنِيكْرَوَنْ اَنَّسْ طَاغرَانَّوَنْ يَا اِكُوفَارْ ءَانْ مَّاكَطْ استفهام يراد به الإنكار (لَا تُؤْمِنُونَ بِاللهِ) اَسْ وَرْزَاطَظَّكْظَنَمْ سَ اَللهُ (وَالرَّسُولُ) اَيسِيكَادِي اَنمَّازُولْ نَ اَللهُ صَلَّى اَللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (يَدْعُوكُمْ) اِغَارِّيوَنْ معناه أي شيء يمنعكم من الإيمان والرسول يدعوكم إليه بالبراهين القاطعة والمعجزات الظاهرة (لِتُؤْمِنُوا) فَلْ اَطَّظَّكْظَنَمْ (بِرَبِّكُمْ) سَمَلِينَّوَنْ (وَقَدْ أَخَذَ مِيثَاقَكُمْ) اَنْتَ اِكَّاسْ أُوبَاظْ فَلَاوَّنْ اَرْكَوَالْ اِيظِيظَوينْ فَلْ اَظَكْظَانْ اَزَلْ وَنْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ في ظهرِ آدمَ بأنَّ اللهَ ربَّكم لا إلهَ إلاَّ هو ولا معبودَ سواهُ أي والحال أن قد أخذ الله ميثاقكم حين أخرجكم من ظهر أبيكم آدم في عالم الذر حين أشهدكم على أنفسكم كما في قوله تعالى "أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى" وَقِيْلَ معنى "أَخَذَ مِيثَاقَكُمْ" ركَّبَ فيكم العقولَ وأقامَ الحججَ والدلائل التي تدعُو إلى متابعةِ الرّسول صلى الله عليه وسلم (إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ) كُتَوتَلَّامْ طُوطَاصَمْ اَظَكْظَانْ بما أخذ عليكم من الميثاق أو بالحجج والدلائل وقيل مريدين للإيمان به فبادروا إليه (٨) (هُوَ) اَنْتَ اَللهُ (الَّذِي) اَنْتَدِي (يُنَزِّلُ) اَدِيزَزَّبِّينْ (عَلَى عَبْدِهِ) فَلْ اَكْلِينَّيتْ (آيَاتٍ) اَلَايَتِينْ (بَيِّنَاتٍ) نِيفَالَلْنينْ أي واضحات ظاهرات وهي الآيات القرآنية وقيل المعجزات والقرآن أعظمها (لِيُخْرِجَكُمْ) فَلْ

اَكَوْنِيصَّكْمَضْ (مِنَ الظُّلُمَاتِ) ضَغْ شِيَّايْ ءَانْ اَلْكَفَرْ (إِلَى النُّورِ) سَ اَلنُّورْ ءَانْ اَظَكِظَانْ أي ليخرجكم الله بتلك الآيات من ظلمات الشرك إلى نور الإيمان (وَإِنَّ اللهَ) اِلّكَنَاسْ اَللهُ (بِكُمْ لَرَءُوفٌ) اَمِيصَصْ اَنْ طَهَانِينْتْ يَاوَنْ في إخراجكم من الكفر إلى الإيمان (رَحِيمٌ) نَمَهّينَنْ يَاوَنْ (٩) (وَمَا لَكُمْ) مَكَوَنِيكِرَوَنْ (أَلَّا تُنْفِقُوا) اَسْ وَرْتَنَفَّقَمْ (فِي سَبِيلِ اللهِ) ضَغْ اَبَرَقًّا نَّ اَللهُ أي في طاعته وما يكون قربة إليه فسبيله كل خير يوصلهم إليه (وَلِلهِ) سِيكَادِي اِلَّيْ يَّ اَللهُ (مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ) تَكَاصِيتْ اَنْ جَنَّاوَنْ (وَالْأَرْضِ) دَمَضَالْ دَوَطَنِيهَنْ اِيهَرْوَانْ نَّوَنْ اَدِينَوَّصَّلَنْ سَرَسْ اِيرَزَاوَنْ فَلْ اَرَطْ وَاتَنْفَقَمْ ضَغْسَنْ الآية معناه أي شيء يمنعكم من الإنفاق في سبيل الله والله يرث ما في السموات والأرض إذا فني أهلها ففي ذلك تحريض على الإنفاق وتزهيد في الدنيا (لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ) وَرْصَوَا ضَغْوَنْ (مَنْ أَنْفَقَ) وَيْنْفَقَنْ (مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ) دَاتْ اَمِيرِي اَنْ مَّاكَطْ (وَقَاتَلَ) اِينَمْنَقًا الفتح هنا فتح مكة ومعنى الآية التفاوت في الأجر والدرجات بين من أنفق في سبيل الله وقاتل قبل فتح مكة وبين من أنفق وقاتل بعد ذلك فإن الإسلام قبل الفتح كان ضعيفاً والحاجة إلى الانفاق والقتال كانت أشد ويؤخذ من الآية أن من أنفق في شدة أعظم أجراً ممن أنفق في حال الرخاء (أُولَئِكَ) وِنْدِي إشارة إلى "مَنْ" باعتبار معناه (أَعْظَمُ دَرَجَةً) أوكِرَنْ تَزْوَّرْتْ ضَغْ اَلدَّرَجَةْ أي أرفع منزلة وأعلى رتبة (مِنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا) ضَغْ وِنْدِي اَنْفَقْنِينْ أموالهم في سبيل الله (مِنْ بَعْدُ) دَفَّرَادِي من بعد الفتح (وَقَاتَلُوا) نَمَنْقَنْ اَدْ كُوفَارْ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عطاء درجات الجنة تتفاضل فالذين أنفقوا من قبل الفتح في أفضلها ويدخل في الخطاب كل من يأتي إلى يوم القيامة

وكلا

(وَكُلًّا) مِيشَانْ كيتْنَسَنْ أي كل واحد من الفريقين (وَعَدَ اللهُ الْحُسْنَى) اِرْكِيوَلَاسَنْ اَللهُ اَلْجَنَّةْ اَلصَّحَابَاتَنْ وِنَزَّارْنين اَدْ وِينِلْكَمْنينْ أي كل واحدة من الطائفتين الذين أنفقوا وقاتلوا قبل الفتح وبعده وعدهم الله الجنة مع تفاوت درجاتهم فيها (وَاللهُ) اَللهُ (بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ) اِيصَّانْ ضَغْ اَلْبَاطِنْ نَّوَاتَتَامَازَالَمْ دَاَلظَّاهِرْنيتْ لا يخفى عليه من ذلك شيء (١٠) ثم رغب سبحانه في الصدقة فقال (مَنْ ذَا الَّذِي) مَنِي ضَغْوَنْ وَدِي (يُقْرِضُ اللهَ) اَزّيزَبَنينْ يَ اَللهُ أي ينفق ماله في سبيل الله فإنه كمن يقرضه والعرب تقول لكل من فعل فعلاً حسناً قد أقرض (قَرْضًا حَسَنًا) اَزَبَنَا اِيهُوصَّيَنْ سَدِنْفَقْ ايهَرَيْنّيتْ ضَغْ تَلِيلْتْ نَ اَللهُ وقال مقاتل حسناً طيبة به نفسه وقيل القرض الحسن هو النفقة على الأهل قاله زيد بن أسلم (فَيُضَاعِفَهُ لَهُ) اِصَنَّطْفَصَاصْتُو أي يعطيه أجره على إنفاقه أضعافاً مضاعفة من فضله (وَلَهُ) اِلَاسْتُو دَرْ اَنَطْفُوصْ دِي مع المضاعفة (أَجْرٌ كَرِيمٌ) ءَارُوزْ اِلِيلّينْ وهو الجنة والمضاعفة هنا هي كون الحسنة بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف على اختلاف الأحوال والأشخاص والأوقات (١١) (يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ) اَزَلْ اَزَّاتنِيَا اِيمُومَنَنْ(وَالْمُؤْمِنَاتِ) اَدْ تَّمُومَنينْ والخطاب لكل من يصلح له (يَسْعَى نُورُهُمْ) أُوزَالْ اَلنُّورْ نَسَنْ (بَيْنَ أَيْدِيهِمْ) دَاتْسَنْ (وَبِأَيْمَانِهِمْ) اَدْ ضَغْ كَاَنَاتَنْ نَّسَنْ كيتْنَسَنْ قال الفراء الباء بمعنى في أي في جهة أيمانهم وهذا على قراءة العامة أعنى بفتح الهمزة جمع يمين وقيل الباء بمعنى عن أي عن جميع جهاتهم وإنما خص الأيمان لأنها أشرف الجهات تقول لهم الملائكة الذين يتلقونهم (بُشْرَاكُمُ الْيَوْمَ) اَرَطْ وَسْدَاوَنْزِيتَوَبَشَّرْ اَزَلَا أي بشارتكم العظيمة في جميع ما يستقبلكم من الزمان (جَنَّاتٌ) اَلْجَنَّتينْ أي دخول

جنات (تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ) اَسَنْكَايَنْ غَزْرَانْ دَاوْ كَرُوسَنْ نَّسْنَتْ يعني أنْهارَ اللَّبَنِ والخمرِ والعسلِ والماء (خَالِدِينَ فِيهَا) اَلْحَالْ اَنَّميلْ نَوَنْ اَتَّغْلَلَمْ ضَغَسْنَتْ (ذَلِكَ) وَدِيدًا اَرَطْ والإشارة بقوله ذلك إلى النور والبشرى (هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ) اَنْتَ ءَاكِّلَافْ وَامَقَّرَنْ لا يقادر قدره حتى كأنه لا فوز غيره ولا اعتداد بما سواه (١٢) (يَوْمَ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ) اَزَلْ اَظَّنِّينْ اَلْمُنَافِقَنْ (وَالْمُنَافِقَاتُ) اَدْ تَّلْمُنَافِقِينْ (لِلَّذِينَ آمَنُوا) اِيونْدِي اَظَّكِّظَنّينْ(انْظُرُونَا) سَكِّتَدَانَا مَدي اَصَوْضَضُّو ضَغْنَا أي انتظرونا فإنهم يسرع بهم إلى الجنة كالبرق الخاطف وقيل معناه انظروا إلينا لأنهم إذا نظروا إليهم استقبلوهم بوجوههم فيستضيؤا بنورهم وهذا أليق بقوله (نَقْتَبِسْ) اَدُونَصَصَّمَقَّتْ (مِنْ نُورِكُمْ) ضَغْ اَلنُّورْ نَوَنْ اَرَطْ اَسْنَنَيْ أي نستضيء منه فلما قالوا ذلك (قِيلَ) اِيطَوَنَّاصَنْ فَلْ طَصَانْضَاتْ سَرْسَنْ اَدْ شَكَّليكَاشْ أي قال لهم المؤمنون أو الملائكة الموكلون بهم زجراً وتهكماً بهم (ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ) اَقَّلَتْ دَفَّرْوَنْ أي إلى الموضع الذي أخذنا منه النور (فَالْتَمِسُوا) تَكِّمِيمْ أي اطلبوا هنالك (نُورًا) اَلنُّورْ اِيَّنْ لأنفسكم فإنه من هنالك يقتبس وقيل المعنى ارجعوا إلى الدنيا فالتمسوا النور بما التمسناه به من الإيمان والأعمال الصالحة (فَضُرِبَ بَيْنَهُمْ) اَتَّوَتْ كَّرِيسَّنْ دَرْسَنْ (بِسُورٍ) كِّدَا والسور هو الحاجز بين الشيئين والمراد به هنا الحاجز بين الجنة والنار وقيل هو الحائط بينهما وقيل هو الأعراف قال الكسائي الباء في "سور" زائدة ثم وصف سبحانه السور المذكور فقال (لَهُ بَابٌ) اَسْتِيلَّا اَمِي أي لذلك السور بابٌ (بَاطِنُهُ) سَلْبَاطِينّيتْ ضَغْ اَكِّنَا وِينْسِينْ وَانْ مُومَنَنْ أي باطن ذلك السور وهو الجانب الذي يلي أهل الجنة (فِيهِ الرَّحْمَةُ) تَهَيْ اَلرَّحْمَةْ وهي الجنَّة التي فيها المؤمنون

دوكاهره

(وَظَاهِرُهُ) اَلظَّاهِرْنيتْ ضَغْ اَكِنَّا وَنَّ اَلْمُنَافِقَنْ وهو الجانب الذي يلي أهل النار (مِنْ قِبَلِهِ) اِلَّيْ ضَغْ تَسَدَكْنيتْ أي من قبل ذلك الظاهر ومن عنده ومن جهته (الْعَذَابُ) اَلْعَذَابْ أي الظلمة أو نار جهنم ولما ضرب بالسور بين المؤمنين والمنافقين أخبر الله سبحانه عما قاله المنافقون إذ ذاك فقال (١٣) (يُنَادُونَهُمْ) اَغْرِينْ اَلْمُنَافِقَنْ اِيمُومَنَنْ اَتِّينَاصَنْ أي ينادي المنافقون المؤمنين من وراء ذلك السور حين حجز بينهم وبقوا في الظلمة (أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ) اَوَاكْ وَرْكِي نَلَّيْ دَرْوَنْ فَلْ اَمُودْ اَدْ تَلِيلْتْ أي موافقين لكم في الظاهر معناهُ أنَّ المنافِقين يُنادون المؤمنين من وراءِ السُّور ألَمْ نكن معكم في الدُّنيا على دينِكم نناكحكم ونوارثكم ونصَلّي معكم في مساجدِكم ونعمل بأعمال الإسلام مثلكم ثم أخبر الله سبحانه عما أجابهم به المؤمنون فقال (قَالُوا) اَتِّينَاصَنْ (بَلَى) اَوَلَّا أي كنتم معنا في الظاهر (وَلَكِنَّكُمْ) مِيشَانْ كَوَنَيْ (فَتَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ) تَفْتَنَمْ اِيمَانُّوَنْ تَهْلَكَمْتَنْ سَ اَلنِّفَاقْ بالنفاق وإبطان الكفر (وَتَرَبَّصْتُمْ) تَسَّكِّدَمْ يَتَّنَّهَلْ اَلْمَصِيبَةْ اِيمُومَنَنْ أي أهلَكتُموها بالنِّفاقِ والمعاصِي والشّهوات وكلُّها فتنةٌ وَتَرَبَّصْتُمْ بمُحَمَّدٍ الموتَ وبالمؤمنين حوادث الدهر والدوائرَ وقُلتم يوشِكُ أن يموتَ مُحَمَّدٌ فنستريحَ منه (وَارْتَبْتُمْ) تَكِّمْ اَلشَّكْ ضَغْ اَلدِّينْ ءَانْ اَلِإسْلَامْ أي شَكَكْتُمْ في توحيدِ الله وفي نُبوَّة مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وسلم ولم تُصدّقوا ما أنزل الله من القرآن في التوحيد ولا بالمعجزات الظاهرة (وَغَرَّتْكُمُ الْأَمَانِيُّ) اَغْدَرَنْكَوَنْ اَطَّمَاطَنْ اَدِّيرَانَنْ يعني ما كانوا يتمنّون من قتلِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وسلم وهلاكِ المسلمين (حَتَّى جَاءَ أَمْرُ اللهِ) هَارْ كَوَنْضُوصَا اَلامَرْ نَ اَللهُ ءَانْ طَمَطَّانْتْ يعني الموتَ والبعثَ وقال قتادة هو إلقاؤهم في النار (وَغَرَّكُمْ بِاللهِ الْغَرُورُ)

اِغْدَرْكَوَنْ اَمَاغْدَارْ ءَانْ اَلشَّيْطَانْ اَسْ زَّمَيرَتْ نَ اَللهُ دَ اَلتَّاخِيرْ نيتْ يَاوَنْ أي خدعكم الشيطانُ بحلم اللهِ وإمهالهِ عن طاعة اللهِ وقيل غركم بأن الله عفو كريم لا يعذبكم وماذا عسى أن تكون ذنوبكم عنده وهو عظيم ومحسن وحليم وغفور رحيم فلا يزال بالإنسان حتى يوقعه (١٤) (فَالْيَوْمَ) اَزَلَازَ (لَا يُؤْخَذُ مِنْكُمْ) وَرْظَطَّرْمَص ضَغْوَنْ وَرَاوَنْتُوزَاتَكَّزْ طَنْفَا أيها المنافقون (فِدْيَةٌ) اَلْفِدَا تفدون بها أنفسكم من النار (وَلَا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا) وَلَا ضَغْ وِنْدِي اَكْفَرْنينْ كيتْنَسَنْ بالله ظاهراً وباطناً (مَأْوَاكُمُ النَّارُ) اَسَكَّارُو نَّوَنْ تيمْسَيْ أي منزلكم الذي تأوون إليه النار (هِيَ مَوْلَاكُمْ) اَنْتَ تُوكَرْ ءَارَّايْ سَرْوَنْ ضَغْ اَلْجَنَّةْ أي هو أولى بكم (وَبِئْسَ الْمَصِيرُ) تَلَّابَسْتْ نَسَكَّارُو تَمُوصَنْطُو تَمْسَيْ الذي تصيرون إليه النار (١٥) (أَلَمْ يَأْنِ) أَوَاكْ وَرْضُوصَا (لِلَّذِينَ آمَنُوا) فَلْ وِيَنْدِي اَظَّكْظَنّينْ (أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ) اَدَزَّنَزَنْ وَلَّنْ نَّسَنْ (لِذِكْرِ اللهِ) اِيطَكَطَوْتْ نَ اَللهُ اَطَّفَنْ اَلذَّكَرْنيتْ أي ألم يحضر خشوع قلوبهم ولم يجيء وقته هذه الآية نزلت في المؤمنين وعن عبد العزيز ابن أبي دواد أن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ظهر فيهم المزاح والضحك فنزلت هذه الآية "ألم يأن" الخ وذكر الله يحتمل أن يريد به القرآن أو الذكر أو التذكير بالمواعظ وهذه آية موعظة وتذكير قال ابن عباس عوتب المؤمنون بهذه الآية بعد ثلاثة عشر سنة من نزول القرآن والمعنى أنه ينبغي أن يورثهم الذكر خشوعاً ورقة ولا يكونوا كمن لا يلين قلبه للذكر ولا يخشع له وسمع الفضيل بن عياض قارئاً يقرأ هذه الآية فقال قد آن فكان سبب رجوعه إلى الله (وَمَا نَزَلَ) دَوَدِّيزَّبّينْ (مِنَ الْحَقِّ) اِيمُوصَنْ اَلْحَقْ والمراد به القرآن فيحمل الذكر المعطوف عليه على ما عداه مما فيه ذكر الله سبحانه باللسان أو

خطور بالقلب وقيل المراد بالذكر هو القرآن فيكون هذا العطف من باب عطف التفسير (وَلَا يَكُونُوا) اَتُووَرَمَلَنْ (كَالَّذِينَ) اَمُوصَنْ زُونْ وَنْدِي (أُوتُوا الْكِتَابَ) تَوَكْفَنِينْ اَلْكَتَّابْ (مِنْ قَبْلُ) دَاتَاوَا اَتَنِمُوصَنْ اَلْيَهُودَنْ دَ اَلنَّصَارَى والمعنى النهي لهم أن يسلكوا سبيل اليهود والنصارى الذين أوتوا التوراة والإنجيل من قبل نزول القرآن (فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ) تَزَكِّرَتْ فَلَّاسَّنْ تَمَصْكَطَا تَاكِّرِيسَّنْ دَاَلنَّبِيتَنْ نَّسَنْ أي طال عليهم الزمان بينهم وبين أنبيائهم (فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ) اَقُّورَنْ وَلَّنْ نَّسَنْ فَلْ طَكَطَوَّتْ نَ اَللهُ دِيضُوفْ نَ اَلذَّكَّرْنِيتْ بذلك السبب فلذلك حرفوا وبدلوا فنهى الله سبحانه أمة محمد صلى الله عليه وسلم أن يكونوا مثلهم (وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ) ءَاكِّينْ ضَغْسَنْ (فَاسِقُونَ) اَلْفَاسِقَنْ اِينَاكِّمَاضَنْ فَلْ تَلِيلْتْ نَ اَللهُ أي خارجون عن طاعة الله لأنهم تركوا العمل بما أنزل إليهم وحرفوا وبدلوا ولم يؤمنوا بما نزل على محمد صلى الله عليه وسلم وإنَّما قالَ "وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ" لأنه كان منهم مَن أسلمَ (١٦) (اِعْلَمُوا) اَصَّنَتْ يَا اِمُومَنَنْ خطاب للمؤمنين المذكورين وهم الصحابة الذين أكثروا المزاح فيكون في الكلام التفات من الغيبة إلى الخطاب (أَنَّ اللهَ) ءَاسْ اَللهُ (يُحْيِ الْأَرْضَ) اِيسِيدُورْدُو اَمَضَالْ سَ اَلنَّبَاتْ (بَعْدَ مَوْتِهَا) دَقَّرْ تَغَارْتْ نيتْ وهذا تمثيل لإحياء القلوب القاسية بالذكر والتلاوة أو لإحياء الأموات ترغيباً في الخشوع وزجراً عن القساوة وهذه استعارة تمثيلية والمعنى من قدر على ذلك فهو قادر على أن يبعث الأجسام بعد موتها ويلين القلوب بعد قسوتها (قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ) اِيكَّاسْ دَاوَنْ سِينَفَالَلَا اَلَايَتِينْ شِينَصَنَّنْرْنِينْ فَلْ طَرْنَانِينْ التي من جملتها هذه الآيات (لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ) اَنْكِمَاكْ كُونَيْ اَتَكَّرِيمْ ءَادِي طَكْطِيمْ اَللهُ أي كي تعقلوا ما

تضمنته من المواعظ وتعملوا بموجب ذلك أو لكي تكمل عقولكم (١٧) (إِنَّ الْمُصَّدِّقِينَ) اِلْكَنَاسْ وِنْدِي اَكَّاطْنينْ اِيهَرْوَانْ نَّسَنْ ضَغْ اَبرَقًّا نَّ اَللهُ (وَالْمُصَّدِّقَاتِ) اَدْ شِنَكَّاطْنينْ ضَغْ تَلِيلْتْ نَ اَللهُ (وَأَقْرَضُوا اللهَ) زَبَنينْ يَ اَللهُ (قَرْضًا حَسَنًا) اَزَبَنَا اِيهُوصَّيَنْ والقرض الحسن عبارة عن التصدق والإنفاق في سبيل الله مع خلوص نية وصحة قصد واحتساب أجر (يُضَاعَفُ لَهُمْ) اَدَاسَنِي تَوَصَنَطْفَصْ اَزَبَنَا نَّسَنْ دِي (وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ) اِلَّاسَنْتُو اَرُوزْ اِلِيلَّينْ أوكِّرَنْ اَمَازَالْ نَسَنْ وَيْتَوَسَنَطْفَصَنْ اَدِّي يعني الجنَّة (١٨) (وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللهِ) وِنْدِي اَظَّكِّظَنَّينْ سَ اَللهُ (وَرُسُلِهِ) اَدْ نَمُوزَالْ نيتْ جميعاً (أُولَئِكَ) وِنْدِي (هُمُ الصِّدِّيقُونَ) اَنْتَنَيْ اَلصِّدِّيقَنْ وِينْ أُوكَيْنينْ اَمَاكُو ضَغْ اَدَّتُّو ضَغْ اَظَكِّظَانْ واحدُهم صِدِّيقٌ وهو الكثيرُ الصِّدقِ والصِّدِّيقُونَ لَمْ يَشُكُّوا في الرُّسل حين أخبَرُوهم ولم يُكذِّبُوهم ساعةً والظاهر أن معنى الآية أن "الذين آمنوا بالله ورسله" جميعاً بمنزلة الصديقين والشهداءِ المشهورين بعلو الدرجة عند الله قال بعضُهم تمامُ الكلامِ عند قولِهِ "الصِّدِّيقُونَ" ثم ابتدأ فقالَ (وَالشُّهَدَاءُ) وِينْ اَكِّيتْنينْ (عِنْدَ رَبِّهِمْ) غُورْ اَمَلِينَّسَنْ فَلْ وِينْ سَبَّهَوْنينْ ضَغْ تَمَاتِّيوينْ اَتِنمُوصَنْ اَلنَّبِيتَنْ وخبرهُ (لَهُمْ أَجْرُهُمْ) اِلَّاسَنْتُو اَرُوزْ نَسَنْ (وَنُورُهُمْ) دَ اَلنُّورْ نَسَنْ والشهداءُ على هذا القولِ يحتملُ أنَّ المرادَ بهم الأنبياءُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ الذين يَشهَدُون يومَ القيامةِ لِمَن صدَّقَ بالتصديقِ وعلى مَن كذَّبَ بالتكذيب ويحتملُ أنَّ المرادَ بهم الذين قُتِلُوا في سبيلِ الله وقال بعضُهم وقوله "وَالشُّهَدَآءُ" عطفٌ على الصِّدِّيقِينَ معناه الشُّهداءُ على سائرِ المؤمنين ففي الحديثِ الْمُؤْمِنُونَ شُهَدَاءُ اللهِ فِي أَرْضِهِ وقالَ صلى الله عليه وسلم كُلُّ مُؤمِنٍ شَهِيدٌ ثم بين سبحانه

مالهم

ما لهم من الخير بسبب ما اتصفوا به من الإيمان بالله ورسله فقال "لهم أجرهم ونورهم" ثم لما ذكر حال المؤمنين وثوابهم ذكر حال الكافرين وعقابهم فقال (وَالَّذِينَ كَفَرُوا) ونْدِي اَكْفَرْنينْ (وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا) سَبَّهَوَنْ اَلَايَتينْ نينْ دِيصَنَرْنينْ فَلْ تيشيتِّينْ غَاسِينْ أي جمعوا بين الكفر والتكذيب (أُولَئِكَ) وِينْدِي (أَصْحَابُ الْجَحِيمِ) اَنْتَنَيْ مَصَّاوَصْ اَنْ تَمْسَيْ يعذبون بها ولا أجر لهم ولا نور بل عذاب مقيم وظلمة دائمة (١٩) ولما ذكر سبحانه حال الفريق الثاني وما وقع منهم من الكفر والتكذيب وذلك بسبب ميلهم إلى الدنيا وتأثيرهم بيّن لهم حقارتها وأنها أحقر من أن تؤثر على الدار الآخرة فقال (اعْلَمُوا) تَصَنَمْ يَا اِمُومَنَنْ (أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا) ءَاسْ تَمَدُّورْتْ تَانْ اَلدَّنيتْ (لَعِبٌ) اَدَّلْ كلعب الصبيان (وَلَهْوٌ) اَدْصَقَّتُو كلهو الفتيان واللعب هو الباطل واللهو كل شيء يتلهى به ثم يذهب يعني الحياةَ الدُّنيا كاللَّعب واللَّهوِ في سُرعَةِ فنائِها وانقضائها (وَزِينَةٌ) دَوَسِيتَاوَدْلَاكٍ سَرَسْ اِمُوصَنْ أُوغَنْ مَّثَلاً اَدْ سَلْسَا أي منظرٌ حسَنٌ والمعنى أنما الحياةُ الدُّنيا لعبٌ ولَهوٌ كلعب الصبيان وزينةٌ كزِينَةِ النِّسوانِ (وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ) دَنسَبَايْ كِّرِيوَّنْ كتفاخر الأقران (وَتَكَاثُرٌ) دَسَنَّمِيكِّرْ والتكاثر ادعاء الاستكثار (فِي الْأَمْوَالِ) ضَغْ هَرْوَانْ (وَالْأَوْلَادِ) دَارَاطَنْ أي يتكاثرون بأموالهم وأولادهم ويتطاولون بذلك على الفقراء والمعنى أن التشاغل وشغل البال بالحياة الدنيا دائر بين هذه الأمور الخمسة اجتمعت أم لا قال القشيري وهذه الدنيا المذمومة هي ما يشغل العبد عن الآخرة فكل ما يشغله عن الآخرة فهو الدنيا وأما الطاعات وما يعين عليها فمن أمور الآخرة ثم بين سبحانه لهذه الحياة شبهاً وضرب لها مثلاً فقال (كَمَثَلِ غَيْثٍ) اَنْتَ تَمَدُّورْتْ تَانْ اَلدَّنيتْ ضَغْ اَظَكِّرَظْ نيتْ

يَاوَنْ دَلْشّينّيتْ زُونْ اَلْمِثَالْ نَكُونَاكْ أي مطر (أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ) اَسِيظّيكْرَظْ اَلنَّبَاتْ وَدّيكّصْ وِينْ طَنْبَلْنِينْ اِيقَّلْ اَبَلَيْنّيتْ اَرَطْ اِيهُوصَّيَنْ أي الزراع والكفّار هنا يراد به الزراع لأنهم يكفرون البذر أي يغطونه بالتراب كما يستر الكافر حقيقة أنوار الإيمان بما يحصل منه من الجحد والطغيان فهو من قوله كفرتُ الحبَّ إذا سترته تحت الأرض وقيل أراد الكفار بالله وخصهم بالذكر لأنهم أشد إعجاباً بالدنيا وأكثر حرصاً عليها (ثُمَّ يَهِيجُ) دَقَّرَادِي اِيقُّورْ أي يجف بعد نضارته وخضرته (فَتَرَاهُ) تَنِيقَّو (مُصْفَرًّا) اِيمُوصْ اِيَّرَغَنْ أي متغيراً عما كان عليه من الخضرة والرونق إلى لون الصفرة والذبول (ثُمَّ يَكُونُ حُطَامًا) دَقَّرَادِي اِيقَّلْ ءَاطَفْطَفْ اِيبّيزّينْ اِيبَاتْ ءَاضُو أي متكسّراً مفتّتاً تحتَ أرجُلِ الدواب كذلك الدُّنيا تزولُ وتفنَى كما لا يبقَى هذا الزرعُ شبه حال الدنيا وسرعة تقضيها مع قلة جدواها بنبات أنبته الغيث فاستوى وقوي وأعجب به الناظرون إليه لخضرته وكثرة نضارته ثم لا يلبث أن يصير هشيماً تبناً كأن لم يكن ثم لما ذكر سبحانه حقارة الدنيا وسرعة زوالها ذكر ما أعده للعصاة في الدار الآخرة وما أعده لأهل الطاعة فقال (وَفِي الْآخِرَةِ) اِلِّيْ ضَغْ اَلاَخِرَةْ اِيوَيْشَّنْكَمَنْ فَلَّاسْ اَلدَّنيتْ (عَذَابٌ شَدِيدٌ) اَلْعَذَابْ اِيصَصَنْ (وَمَغْفِرَةٌ) دَصُورَفْ (مِنَ اللهِ) اَضّيكْمَاضَنْ اَللهُ (وَرِضْوَانٌ) اَدْ طَّرَضَوْتْ اِيوَاوَرْنَشَّنْكَمْ فَلَّاسْ اَلدَّنيتْ أخبر بأن في الآخرة عذاباً شديداً ومغفرة منه ورضواناً قال الفراء التقدير في الآية إما عذاب شديد وإما مغفرة فلا يوقف على شديد ثم ذكر سبحانه بعد الترهيب والترغيب حقارة الدنيا فقال (وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا) وَرْطَمُوصْ تَمَدُّورْتْ تَانْ اَلدَّنيتْ (إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ) ءَارْ كَايَاطَنْ نَتَوَغْدَارْ لمن اغتر بها وركن إليها

واعلم

واعتمد عليها وعمل لها ولم يعمل للآخرة أي هي في نفسها غرور لا حقيقة له (٢٠) ثم ندب عباده إلى المسابقة إلى ما يوجب المغفرة من التوبة والعمل الصالح فإن ذلك سبب إلى الجنة فقال (سَابِقُوا) زَمَزَكَتْ (إِلَى مَغْفِرَةٍ) سَرَطْ وَكَوَنْ زَكْفِينْ اَصُورَفْ (مِنْ رَبِّكُمْ) اَدِيفَالَنْ اَمَلِينَّوَنْ اَتِمُوصَنْ تَتُوبْتْ ضَغْ بَكَّاضَنْ أي سابقوا إلى الأعمال التي تستحقون بها المغفرة فقيل المعنى كونوا في أول صف من القتال واحضروا تكبيرة الإحرام مع الإمام وقيل كونوا أول داخل إلى المسجد وأول خارج منه وهذه أمثلة والمعنى العام المسابقة إلى جميع الأعمال الصالحات (وَجَنَّةٍ) اَكْفِيوَنْ اَلْجَنَّةْ (عَرْضُهَا) سَكَوِيرْنيتْ (كَعَرْضِ السَّمَاءِ) زُونْ اَكَوِيرْ اَنْ جَنَّاوَنْ (وَالْأَرْضِ) دَمَضَالْ أُوصَاغَنينْ أي كعرضهما وإذا كان هذا قدر عرضها فما ظنك بطولها وقيل المراد بالجنة التي عرضها هذا العرض هي جنة كل واحد من أهل الجنة وقال ابن كيسان عنى به جنة واحدة من الجنات ثم وصف سبحانه تلك الجنة بصفة أخرى فقال (أُعِدَّتْ) تَتِيوَسَمَكَنَتْ (لِلَّذِينَ آمَنُوا) اِيونْدِي اَظَّكَظَنَّينْ (بِاللهِ) سَ اَللهُ (وَرُسُلِهِ) اَدْ نَمُوزَالْنيتْ (ذَلِكَ) وَدِيدَا اَرَطْ أي ما وعد به سبحانه من المغفرة والجنة (فَضْلُ اللهِ) مَكَّتْ نَ اَللهُ (يُؤْتِيهِ) اِهَاكَيتْ أي يعطيه (مَنْ يَشَاءُ) اِيوَصِيرَ ضَغْ ايكْلَانَيتْ إعطاءه إياه تفضلاً وإحساناً وهم المؤمنون وفيه دليل على أنه لا يدخل أحد الجنة إلا بفضل الله لا بعمله (وَاللهُ) اَللهُ (ذُو الْفَضْلِ) مَشْيِّسْ اَنْ مَكَّتْ (الْعَظِيمِ) مَقَّرَتْ فهو يتفضل على من يشاء بما يشاء ولا مانع لما أعطى ولا معطي لما منع والخير كله بيده وهو الكريم المطلق والجواد الذي لا يبخل فلا يبعد منه التفضل بذلك وإن عظم قدره (٢١) ثم بين سبحانه أن ما يصاب به العباد من

ثمن

المصائب قد سبق بذلك قضاؤه وقدره وثبت في أم الكتاب فقال (مَا أَصَابَ) وَرْزَاتَنَّهَلْ (مِنْ مُصِيبَةٍ) ءَاتَقَّلْ اَلْمَصِّيبَةْ (فِي الْأَرْضِ) ضَغْ اَمَضَالْ اَسْ مَنَّا نَّمَضَالْ مَثْلاً دَاوَرِيمُوصْ من زلزلة وقحطِ المطر وقلّة النباتِ ونقصِ الثّمار (وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ) وَلَا ضَغْ مَانُّوَنْ زُونْ طُوَرْنَاوِينْ من المرضِ والموتِ وقال ابن جريج ضيق المعاش وقيل موت الأولاد واللفظ أوسع من ذلك (إِلَّا فِي كِتَابٍ) ءَارْ تَلَّيْ ضَغْ اَلْكَتَّابْ اَنْ اَللَّوْحُ اَلْمَحْفُوظْ أي إلا حال كونها مكتوبة في كتاب وهو اللوح المحفوظ (مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا) هَرْوَا وَرْتَدَّخْليكَا وَرْتَدَّسَّمَلَا أي من قبلِ أن نقدّرَ تلك المصيباتِ (إِنَّ ذَلِكَ) اِلَّكَنَاسْ ءَادِي أي إن إثباتها في الكتاب على كثرتها (عَلَى اللهِ يَسِيرٌ) اِيلَمِّيضَنْ فَلْ اَللهُ غير عسير (٢٢) (لِكَيْلَا تَأْسَوْا) اِيصُّوصَنْ كَوَنْ اَللهُ ضَغْ ءَادِي فَلْ اَدْوَرْتَمَغْلْشِيمْ أخبرناكم بأنا قد فرغنا من التقدير لكيلا تحزنوا (عَلَى مَا فَاتَكُمْ) فَلْ اَوَكَوَنفَاتَنْ ضَغْ اَلدَّنيتْ من الدنيا وسعتها أو من العافية وصحتها (وَلَا تَفْرَحُوا) دَدْوَرْتَكُّولَفَمْ اَكُولَفْ وَانْ تَمُوكَالْ أي لا تبطروا بطر المختال الفخور (بِمَا آتَاكُمْ) سَوَكَوَنِيكُفَا منها أي أعطاكم فإن ذلك يزول عن قريب لا يستحق أن يفرح بحصوله ولا أن يحزن على فوته فإن من علم أن الكل مقدر هان عليه الأمر (وَاللهُ) اَللهُ (لَا يُحِبُّ) وَرِيرَا (كُلَّ مُخْتَالٍ) اَكُولْو نَّمَزّيزْوَرْ اَنْ مَّانّيتْ نَمَكّي اَنْ بَرَاكّنْ (فَخُورٍ) نَنَسَّبَيْ سَوَيْتَوَكْفَا فَلْ اَيْتيدَنْ أي لا يحب من اتصف بهاتين الصفتين وهما الاختيال والافتخار المختال صاحب الخيلاء والفخور شديد الفخر على الناس (٢٣) (الَّذِينَ) وِنْدِي (يَبْخَلُونَ) بَاخّلْنينْ سَوَيْوَّدْجَبَنْ فَلَّاسَّنْ (وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ) تَامَرَنْ اَيْتيدَنْ (بِالْبُخْلِ) سَكّدَالْ اَنْ هَرْوَانْ نَّسَنْ وِنْدِيزَ اِلَّاسَنْتُو اَدُوميمْ اِيصَصَنْ والخبر مقدر

يستحق

يعني الذين يمتنِعون عن أداءِ الحقوق الواجبة في المالِ كزكاة وكفارة ومن تعليم العلم ونشره وإذاعة أوصاف النبي صلى الله عليه وسلم ويمنَعُون الناسَ عن أداءِ تلك الحقوق فالله غني عنهم (وَمَنْ يَتَوَلَّ) اِيسَگَّامَيَنْ فَلْ اَرَطْ وَيُوَّدْجَبَنْ فَلَّاسْ ءَادِيزَ ءَاگَّالْ اِيلَّيْ فَلَّاسْ (فَإِنَّ اللهَ) فَلَاسْ اِلگَّنَاسْ اَللهُ (هُوَ الْغَنِيُّ) اَنْتَ اَمَغْنِي اَيْمُوصْ فَلْ تَخَلَّاكْنِيتْ (الْحَمِيدُ) نَمَتَّوَدَوَا غُورْ مَارَايَنْ سَرَسْ أي ومن يعرض عن الإنفاق فإن الله غني عنه محمود عند خلقه لا يضره ذلك قرأ نافعُ وابن عامر "فَإِنَّ اللهَ الْغَنِيُّ" وقرأ الباقون "هُوَ الْغَنِيُّ" (٢٤) (لَقَدْ أَرْسَلْنَا) تَاهُوضَيْ ءَارْاِيگَّاسْ دَزُّوزَلَا لام قسم (رُسُلَنَا) اِينَمُّوزَالِينْ سَيْتِيدَنْ وجمهور المفسرين على حمل الرسل على البشر (بِالْبَيِّنَاتِ) اَتَّلْمُعْجِيزَاتِينْ نَيفَالَّنِينْ أي بالمعجزات البينة والشرائع الظاهرة (وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ) زَزَّبَّيدُو دَرْسَنْ اَلْكَتَّابَنْ المراد الجنس فيدخل فيه كتاب كل رسول ليبين الحق (وَالْمِيزَانَ) دَلْعَدَالَةَ يعني العدلَ أي أمَرَ بالعدلِ وَقِيْلَ يعني الذي يُوزَنُ به (لِيَقُومَ النَّاسُ) فَلْ اَدَبْدَنْ اَيْتِيدَنْ (بِالْقِسْطِ) دَلْعَدَالَةَ اَتِمُوصَنْ اَكِرِيكِرِي ضَغْ طَالْغِوينْ اَلْمَعْنَى اِبَانْ اَلتَّفْرِيطْ دَّ اَلاِفْرَاطْ والمعنى ليتبعوا ما أمروا به من العدل فيتعاملوا فيما بينهم بالنصفة (وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ) زَزَّبَيدُو طَظُولِي أي خلقناه كما في قوله "وأنزل لكم من الأنعام ثمانية أزواج" وهذا قول الحسن والمعنى أنه خلقه وأخرجه من المعادن وعلم الناس صنعته وقيل إنه نزل مع آدم (فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ) تَلَّيْ ضَغَسْ تَزَاكْ طَصَصَتْ أي قوَّةٌ شديدةٌ لا يُلَيِّنهُ إلاَّ النارُ لأنه تتخذ منه آلات الحرب (وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ) دَلْمَنَافِعَنْ يَيْتِيدَنْ أي إنهم ينتفعون به في كثير مما يحتاجون إليه يعني الفؤوسَ والسكاكينَ والإبرةَ وآلةَ الحرب

وآلة الدفعِ يعني السِّلاحَ وآلات الزراعة والتجارة والعمارة (وَلِيَعْلَمَ اللهُ) اَدْ فَلَدِيصَّنْ اَللهُ مَصَنْتَ تَّانْ اَنَفِيلَالْ اِيتَخَلَّاكْ وليعلم الله علم مشاهدة (مَنْ يَنْصُرُهُ) وَازِينْصَرَنْ اَلدِّينَيتْ أي مَن ينصرُ دِينَهُ (وَرُسُلَهُ) اِينْصَرْ اِينَمُّوزَالْنيتْ وينصرُ رسلَهُ بهذه الأسلحةِ واللهُ سبحانه لم يزَلْ عَالِماً بمَن ينصرُ ومَن لا ينصرُ لأن عِلْمَ اللهِ لا يكون حَادِثاً لأنَّ المرادَ بهذا العلمِ الإظهارُ والتمييز والمعنى أن الله أمر في الكتاب الذي أنزل بنصرة دينه ورسله فمن نصر دينه ورسله علمه ناصراً ومن عصى علمه بخلاف ذلك (بِالْغَيْبِ) اَلْحَالْ اَتَّميلْ نيتْ اِكِّينْتَلْ فَلَّاسَّنْ ضَغْ اَلدَّنيتْ وَرْطُوهَنَّيَنْ ايكِيسْ اَنْصَارَنْ اَلدِّينَيتْ غائباً عنهم أو غائبين عنه معناهُ ولَمْ يَرَ اللهَ ولا أحكامَ الآخرة (إِنَّ اللهَ) اِلَّكَّنَاسْ اَللهُ (قَوِيٌّ) اَمَصَّرْنَيْ (عَزِيزٌ) اَسْتُووَّرِيلَّا اِيتِينِيگَّانْ ضَرَطْ وَرِيضَّرَرْ سِيطِّينْصَرَنْ مِّيشَانْ وَيْنْصَرَنْ اَلدِّينَيتْ اِيمَانِّيتْ اَسِيكَّا طَنْقَا أي قادر على كل شيء غالب لكل شيء وليس له حاجة في أن ينصره أحد من عباده وينصر رسله بل كلفهم بذلك لينتفعوا به إذا امتثلوا ويحصل لهم ما وعد به عباده المطيعين (٢٥) ولما ذكر إرسال الرسل إجمالاً أشار هنا إلى نوع تفصيل فذكر رسالته لنوح وإبراهيم فقال (وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا) تَاهُوضَيْ ءَارْ اِيگَاسْ دَزُّوزَلَا (نُوحًا) نُوحْ (وَإِبْرَاهِيمَ) دِإِبْرَاهِيمْ خصا بالذكر لأنهما أبوان للأنبياء عليهم السلام (وَجَعَلْنَا) اَكِّي (فِي ذُرِّيَّتِهِمَا) ضَغْ اَلذُّرِّيَا نَّسَنْ أي نوح وإبراهيم (النُّبُوَّةَ) تَنُّبُووَ اَلنَّبِيتَنْ (وَالْكِتَابَ) دَلْكَتَّابَنْ أي الكتب الأربعة المنزلة على الأنبياء منهم (فَمِنْهُمْ) اِيلَّيْ ضَغْ اَلذُّرِّيَادِي (مُهْتَدٍ) اِينَارَنْ أي فمن الذرية من اهتدى بهدي نوح وإبراهيم (وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ) مِيشَانْ ءَاكِّينْ ضَغْسَنْ (فَاسِقُونَ) اَلْفَاسِقَنْ اَكِّمَاضْنينْ فَلْ تَلِيلْتْ أي

تارجوس

خارجون عن الطاعة هذا تفصيل لحالهم أي فمنهم من اهتدى باتباع الرسل ومنهم من فسق أي خرج عن الطاعة (٢٦) (ثُمَّ قَفَّيْنَا) دَفَّرَادِي أُوصيضُو (عَلَى آثَارِهِمْ) دَفَّرْ نُوحْ دِابْرَاهِيمْ اَدْ وِينَهَنينْ اَلزَّمَانْ نَّسَنْ أي أتبعنا على آثار الذرية أو على آثار نوح وإبراهيم ومن أرسلا إليهم (بِرُسُلِنَا) اَدْ نَمُوزَالِينْ اِيَّاضْ اَسَّلْكَمَغَاسَنْتَنِينْ الذين أرسلناهم إلى الأمم كموسى وإلياس وداود وسليمان وغيرهم (وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ) أُوصِيضُو اَدْ عِيسَى اَكِّ مَرْيَمَ دَفَّرْسَنْ اَسَّلْكَمَغَاسَنْتُو أي أرسلنا رسولاً بعد رسول حتى انتهى إلى عيسى ابن مريم وهو من ذرية إبراهيم من جهة أمه (وَآتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ) اَكْفِيقْ اَلانْجِيلْ أي أتبعنا به وأعطيناهُ الإنجيلَ دُفعةً واحدةً وهو الكتاب الذي أنزله الله عليه (وَجَعَلْنَا) اَكِي (فِي قُلُوبِ الَّذِينَ) ضَغْ وَلَّنْ اَنَوِينْدِي (اتَّبَعُوهُ) اَدَاسَلْكَمْنينْ الحوارِيّين وأتباعَهم (رَأْفَةً) اَصُوصْ اَنْ تَهَانِينْتْ أي مودة فكان يود بعضهم بعضاً (وَرَحْمَةً) اَدْ تَّهَانِينْتْ يتراحمون بها هذه ثناء عليهم بمحبة بعضهم في بعض كما وصف أصحاب سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بأنهم رحماء بينهم (وَرَهْبَانِيَّةً) دَاَلرَّهْبَانِيَّةْ اَتِمُوصَنْ اَلْعِبَادَ ضَغْ اَصُوفْ دَرَفَاضْ اَنْ تَضُوضِينْ (ابْتَدَعُوهَا) اَدَّسَنْفَكَنْ غُورْ مَانَّصَنْ أي وجعلنا في قلوبهم رأفة ورحمة ورهبانية مبتدعة من عند أنفسهم والرهبانية بفتح الراء وضمها وقد قرىء بهما وهي بالفتح الخوف من الرهب وبالضم منسوبة إلى الرهبان هي الانفراد في الجبال والانقطاع عن الناس في الصوامع ورفض النساء وترك الدنيا ومعنى ابتدعوها أي أحدثوها من غير أن يشرعها الله لهم (مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ) وَرْتَتَصَفْرَضَا فَلَّاسَنْ وِرْتَنُومِيرَا سَرَسْ والمعنى ما فرضناها عليهم (إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللهِ)

بَاتَّارْ اَكِنْتَتْ فَلْ اَكِمَايْ اَنْ تَرَضَوْتْ نَ اَللهُ الإستثناء منقطع أي ما كتبناها نحن عليهم رأساً ولكن ابتدعوها ابتغاء رضوان الله (فَمَا رَعَوْهَا) مِيشَانْ وَرْتَتَحْفيظَنْ (حقَّ رِعَايَتِهَا) اَلْحِفَاظَا وَدَرْتَهُورْ أي لم يرعوا هذه الرهبانية التي ابتدعوها من جهة أنفسهم وما قاموا بها حق القيام بل ضيعوها وكفروا بدين عيسى وضموا إليها التثليث ودخلوا في دين الملوك الذين غيروا وبدلوا وكان يجب عليهم إتمامها وإن لم يكتبها الله سبحانه وتعالى عليهم لأن من دخل في شيء من النوافل يجب عليه إتمامه (فَآتَيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا) اَكْفي ونْدِي اَظَّكِظَنَّينْ اَسْ مُحَمَّدْ صَلَّى اَللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مِنْهُمْ) ضَغْسَنْ (أَجْرَهُمْ) ءَارُوزْ نَسَنْ الذي يستحقونه بالإيمان وهم الذين أقَامُوا على دينِ عيسى حتى أدرَكُوا مُحَمَّداً صلى الله عليه وسلم فآمَنُوا به فأعطيناهم ثوابَهم قال صلى الله عليه وسلم مَنْ آمَنَ بِي وَصَدَّقَنِي وَاتَّبَعَنِي فَقَدْ رَعَاهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا وَمَنْ لَمْ يَتَّبِعْنِي فَأُولَئِكَ هُمُ الْهَالِكُونَ (وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ) ءَاكِّينْ ضَغْسَنْ (فَاسِقُونَ) اَلْفَاسِقَنْ إِيكُوفَارْ أي خارجون عن الإيمان بما أمروا أن يؤمنوا به أي خالَفُوا دينَ عيسى فقالوا هو ابنُ اللهِ أو نَحواً من هذا القولِ (٢٧) ثم أمر الله سبحانه المؤمنين بالرسل المتقدمين بالتقوى والإيمان بمحمد صلى الله عليه وسلم فقال (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا) يَاونْدِي اَظَّكِظَنَّينْ اَسْ عِيسَى (اتَّقُوا اللهَ) إِكْصَاضَتْ اَللهُ تَكِرَمْ اَسَالْوَايْ يَلْوَامِرَنْ نَيتْ بترك ما نهاكم عنه إن قيل كيف خاطب الذين آمنوا وأمرهم بالإيمان وتحصيل الحاصل لا ينبغي فالجواب من وجهين أحدهما أن معنى آمنوا دوموا على الإيمان واثبتوا عليه والآخر أنه خطاب لأهل الكتاب فالمعنى يا أيها الذين آمنوا بموسى وعيسى آمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم ويؤيد هذا قوله

(وآمنوا)

(وَآمِنُوا) تَظَّكُظَنَمْ (بِرَسُولِهِ) سَنَمَّازُولْنيتْ مُحَمَّدْ صَلَّى اَللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (يُؤْتِكُمْ) اَكَونَكْفُو اِيرزَاوَنْ فَلْ تَلِيلْتْ نيتْ (كِفْلَيْنِ) صَنَاطَتْ تَدَّكْرِينْ اَلْمَعْنَى ءَارُوزْ اِينِّيطُفَصَنْ (مِنْ رَحْمَتِهِ) ضَغْ اَلرَّحْمَةْ نيتْ أي نصيبين ضخمين بسبب إيمانكم برسوله بعد إيمانكم بمن قبله من الرسل وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ثلاثة يؤتون أجرهم مرتين رجل من أهل الكتاب آمن بنبيه وآمن بي والعبد المملوك الذي أدى حق مواليه وحق الله ورجل كانت عنده أمة يطؤها فأدبها فأحسن تأديبها وعلمها فأحسن تعليمها ثم أعتقها فتزوجها فله أجران" أخرجه الشيخان (وَيَجْعَلْ لَكُمْ) اَكَاوَنْ (نُورًا) اَلنُّورْ (تَمْشُونَ بِهِ) اَزَّاتَجَوَنْكِيمْ سَرَسْ فَلْ اَلصِّرَاطْ يحتمل أن يريد النور الذي يسعى بين أيدي المؤمنين يوم القيامة أو يكون عبارة عن الهدى ويؤيد الأول أنه مذكور في هذه السورة ويؤيد الثاني قوله وجعلنا له نوراً يشمي به في الناس (وَيَغْفِرْ لَكُمْ) اِيصُّورَفَاوَنْ ما سلف من ذنوبكم قبل الإيمان بمحمد صلى الله عليه وسلم (وَاللهُ) اَللهُ (غَفُورٌ) اَنْصَيرَفْ (رَحِيمٌ) نَمَهِينَنْ أي بليغ المغفرة والرحمة (٢٨) (لِئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ) ظَكُّظَنَتْ فَلْ اَدَصَّنَنْ كَلْ اَلْكَتَّابْ ءَانْ اَلتَّوْرِيةْ وِينْ وَّرْنَظَّكْظَنْ اَسْ مُحَمَّدْ صَلَّى اَللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ و"لا" في لئلا زائدة قاله الفراء والأخفش وغيرهما (أَلَّا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ) ءَاسْ وَرَطَّيفَنْ اَتِّيلَّانْ (مِنْ فَضْلِ اللهِ) ضَغْ مَكِّتْ نَ اَللهُ والمعنى ليعلم أهل الكتاب وكذلك قرأها ابن عباس والمعنى إن كان الخطاب لأهل الكتاب يا أهل الكتاب آمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم ليعلم أهل الكتاب الذين لم يؤمنوا أن لا يقدروا على شيء من فضل الله الذي وعد من آمن منكم وهو تضعيف الأجر والنور والمغفرة لأنهم لم يسلموا فلم ينالوا شيئا من

ذلك وإن كان الخطاب للمسلمين فالمعنى ليعلم أهل الكتاب الذين لم يؤمنوا أنهم لا يقدرون أن ينالوا شيئا مما أعطى الله المسلمين من تضعيف الأجر والنور والمغفرة وقد روي في سبب نزول الآية أن اليهود افتخرت على المسلمين فنزلت الآية في الرد عليهم وهو يقوي هذا القول وروي أيضا أن سببها أن الذين أسلموا من أهل الكتاب افتخروا على غيرهم من المسلمين بأنهم يؤتيهم الله أجرهم مرتين فنزلت الآية معلمة أن المسلمين مثلهم في ذلك (وَأَنَّ الْفَضْلَ) دَاسْ مَكَّتْ (بِيَدِ اللهِ) طَهَا اَفُوصْ نَ اَللهُ اَلْمَعْنَى اَللهُ اَتَطِيطَّفَنْ وجملة أن الفضل بيد الله معطوفة على الجملة التي قبلها أي ليعلموا أنهم لا يقدرون وليعلموا أن الفضل الخ (يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ) اِيهَاكَّيطْ اِيوَصِيرَ من عباده (وَاللهُ) اَللهُ (ذُو الْفَضْلِ) مَشَّيسْ اَنْ مَكَّتْ (الْعَظِيمِ) مَقَّرَتْ يتفضَّلُ علَى مَن يشاءُ من عبادهِ المؤمنين نسألك اللهم أن تتفضل علينا آمين تم تفسير سورة الحديد والحمد لله رب العالمين (٢٩)

فهرس الجزء التاسع

الجزء العاشر

تفسير

معاني القرآن الكريم

(بلغة تماجق)

من قد سمع الله إلى آخر سورة الناس

وأنا أسأل الله أن ينفع به وأن يجعله مقصودا به وجهه الكريم

ليكون لي حجة يوم الدين آمين

بمنه وكرمه إنه الكريم الوهاب

تفسير القرطبي

الآية ٨٢ سورة الكهف

وَذَكَرَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي كِتَابِ الْهَوَاتِفِ: بسند يرفعه إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّهُ لَقِيَ الْخَضِرَ وَعَلَّمَهُ هَذَا الدُّعَاءَ، وَذَكَرَ أَنَّ فِيهِ ثَوَابًا عَظِيمًا وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً لِمَنْ قَالَهُ فِي أَثَرِ كُلِّ صَلَاةٍ، وَهُوَ: يَا مَنْ لَا يَشْغَلُهُ سَمْعٌ عَنْ سَمْعٍ، وَيَا مَنْ لَا تُغْلِطُهُ الْمَسَائِلُ، وَيَا مَنْ لَا يَتَبَرَّمُ مِنْ إِلْحَاحِ الْمُلِحِّينَ، أَذِقْنِي بَرْدَ عَفْوِكَ، وَحَلَاوَةَ مَغْفِرَتِكَ.

سورة المجادلة

بفتح الدال وكسرها، والثاني هو المعروف،

وتسمى سورة- قد سمع-

وهي عشرون وآيتان مدنية

وهذه السورة أول النصف الثاني من القرآن باعتبار عدد سوره

وأول عشره الأخير باعتبار أجزائه

وليس فيها آية إلا وفيها ذكر الجلالة مرة أو مرتين أو ثلاثا

وجملة مافيها من الجلالات خمس وثلاثون

بسم الله الرحمن الرحيم

(قَدْ سَمِعَ اللَّهُ) اِكَاِسْ اِسَالُو اللّهُ (قَوْلَ الَّتِي)اِطَنَّا اَنْتَدِي (تُجَادِلُكَ) اَكَيْ تَزَمَّظَغَتْ تَسِيمَصُوغُولْ دَرَكْ ءَاوَالْ (فِي زَوْجِهَا) ضَغْطَالْغَا نَنرَاكْنَيَتْ اِيكَنْ ضَغَسْ اَلظِّهَارْ اِنَّاصْ اَنْتِ عَلَيَّ كَظَهْرِ أُمِّي وهي خولة بنت ثعلبة الخزرجية وزوجها أوس بن الصامت الخزرجي فسألتِ النبيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال لها: حَرُمْتِ عَلَيْهِ فقالت: والله ما ذكر طلاقا وكان الظهار طلاقاً في الجاهلية (وَتَشْتَكِي) تِبْوَيْ تَشَكِّيْشْتْ (إِلَى اللَّهِ) سَ اللَّهْ نَ الْوَحْدَنْبَيْتْ دَكَنْظُونَيْتْ اَدْ بَرَارَنْ مَضْرُورْنِيْنْ سَسْتَنْتْكَفْ اِيشِيسَنْ اَدَلِّيَّغَنْ اَسْتَنْطَطَّفْ غُرْمَاتْيَتْ اَدْكِلْكَنْ (وَاللَّهُ) اللَّهُ (يَسْمَعُ) اِسَالُو (تَحَاوُرَكُمَا) يَمَقَّالْ نَوَنْ ضَغْ ءَاوَالْ (إِنَّ اللَّهَ) اِلْكَنَاسْ اللَّهُ (سَمِيعٌ) اِسَالُو يَوَاتَكَانِّمْ (بَصِيرٌ) اِهَانَّيكَوَنْ (١) (الَّذِينَ) وِنْدِي (يُظَّهَّرُونَ) اَكْنِيَنْ الظِّهَارْ (مِنْكُمْ) ضَغْوَنْ (مِنْ نِسَائِهِمْ) ضَغْ تَضُوضْيَنْ نَسَنْ (مَا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ) وَرَمُوصْنَطْ مَطْيَضَّنْ (إِنْ أُمَّهَاتُهُمْ) وَرِيمُوصْ مَطْيَضَّنْ (إِلَّا اللَّائِي) ءَارْ شِنْدِي (وَلَدْنَهُمْ) اَطْنِيْرَوْنِيَنْ مَدلِي اَضَنْكَصَنَطَنْ (وَإِنَّهُمْ) اِلْكَنَاسْ اَنْتْتَيْ (لَيَقُولُونَ) كَاتَّنْ سَ الظِّهَارْ دِي (مُنْكَرًا مِنَ الْقَوْلِ) طَنَّا تَموصَتْ الْمُنْكَرْ لَبَاسَتْ ضَغْ اَلشَّرِيعَ (وَزُورًا) تَموصْ بَاهُو (وَإِنَّ اللَّهَ) اِلْكَنَاسْ اللَّهُ (لَعَفُوٌّ) اَمِيكَتْ نَصُورَفْ

يَاسَنْ اَدِّي اَدِيكِ تَكَافَّارْتْ اَلشَّرِيعَ يَادِي (غَفُورٌ) نَنَصِّيرَفْ يَاسَنْ (٢)
(وَالَّذِينَ) وِنْدِي (يُظَّهَّرُونَ) اَكِنَيْنْ اَلظِّهَارْ (مِنْ نِسَائِهِمْ) ضَغْ تَضُوضِيْنْ
نَسَنْ (ثُمَّ يَعُودُونَ) دَفَّرَادِي اَقَّلَنْدُو (لِمَا قَالُوا) ضَغْ اَوَانَّنْ سَسْتَمَّزْرَيْنْ
صِيضُوفْ اَنْتَسَكَنْ اَلظِّهَارْ ضَغَسْ (فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ) وِنْدِي اِلِّيَّ فَلَاَّسَنْ
اَسَدَّرْفِي اَنْتَكِرْطْ (مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَّا) دَاتْ اَسِنِيمَضَصَنْ وَلَاغَاسْ اَسْ
تَلْمُقَدَّمَاتِيِنْ دَا تِوكِدَلَنْتْ غَرْ الإِمَامْ مَالِكْ (ذَلِكُمْ) وَدِيدَ اَلْحَكُومْ اَدِيتَّمَلَنْ اَدِّي
(تُوعَظُونَ بِهِ) تَتَاوَرْغَامَمْ سَرَسْ فَلْ اَمَازَالْ اَنَّوَدِيدَ اَلْمُنكَرْ (وَاللَّهُ) اللَّهُ (بِمَا
تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ) اَمُوصَنْ اَيْمُوصْ ضَغْ اَوَاتَتَامَازَالَمْ (٣) (فَمَنْ لَمْ يَجِدْ) اِيوَرْ
نَكْرِيوْ تِكِرَطْ (فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ) ءَادِيزَ اِلِّيَّ فَلَاَّسْ اَظُومْ اَنَّ سَنَاطَطْ تَلِيلْ
(مُتَتَابِعَيْنِ) نِيمَلَّنَبَّيْنْ (مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَّا) دَاتْ اَسْنِيمَضَصَنْ (فَمَنْ لَمْ
يَسْتَطِعْ) اِيوَرْ نَفْرَايِكْ (فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا) ءَدِيزَ اِلِّيَّ فَلَاَّسْ
اَشَتْشِي اَنْ سَضِيصَطْ طَمَرْوِينْ اَنْ تَلَقِّيَ دَاتْ اَسْنِيمَضَصَنْ ⁘ اِمُوصْ ءَادِي
ءَاكَّايْ نَ اَلْمُطَلَقْ اَتِّمُوصَنْ اَيْدَكْ وَسْوَرِيتَّمَلْ ضَغَسْ مِن قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَّا فَلْ
اَلْمُقَيَّدْ اَتِّمُوصَنْ وَسِيتَّمَلْ ضَغَسْ (ذَلِكَ) وَدِيدَ سَفْصَاصْ ضَغْ تَكَافَّارْطْ اِيكِ
(لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ) فَلْ اَتَّظَّكِظَنَمْ سَ اللَّهُ (وَرَسُولِهِ) دَنَمَّازُولَنْيتْ (وَتِلْكَ) وِنْدِيدَ
اَلْحَكُومَنْ اَدَّتَّمَلَنَيْنْ اَدِّي (حُدُودُ اللَّهِ) اَنْتَنَّيَ اِيَّاكَاطَنْ وِنِيكِ اللَّهُ يُيكَلَاتِّيتْ
(وَلِلْكَافِرِينَ) اِلِّيَّ اِيوِينَكْفَرْنَيْنْ سَرْسَنْ (عَذَابٌ) اَلْعَذَابْ (أَلِيمٌ) نَمَصِّيصَنْ
(٤) (إِنَّ الَّذِينَ) اِلْكَنَاسْ وِنْدِي (يُحَادُّونَ اللَّهَ) اَمَزْرَيْنَيْنْ اللَّهُ (وَرَسُولَهُ)
دَنَمَّازُولَنْيتْ (كُبِتُوا) اَتُّوَزْزَلَيْنْ (كَمَا كُبِتَ الَّذِينَ) اَمَّكْ اَسْ تُوَزْزَلَنْ وِنْدِي
(مِنْ قَبْلِهِمْ) دَاتَّسَنْ سَسَّبَابْ نَمَزْرِينَّسَنْ اِنَّمُوزَالْ نَسَنْ (وَقَدْ أَنْزَلْنَا) ضَغْ
اَلْحَلَاسْ اِكَاسْدُوزِيزَبِّيِ (آيَاتٍ) اَلايَتَيْنْ (بَيِّنَاتٍ) نِفَالَلْنَيْنْ اَصِّينَرْنَيْنْ فَلْ اَدَّتُّو
نَنَمَّازُولْ(وَلِلْكَافِرِينَ) اِلِّيَّ اِيوِنَكْفَرْنَيْنْ سَرْسَنَتْ (عَذَابٌ) اَلْعَذَابْ (مُهِينٌ)
وَيْزَازَّلَنْ (٥) (يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ) آزَلْ اَتَنْدُوزِسَّنكَرْ اللَّهُ (جَمِيعًا) كُلِيتَنْتَسَنْ
اَنْتَنَّيِ دَغْرُودْ اَنْتَخَلَاكْ (فَيُنَبِّئُهُمْ) اَمِكْرَدَاسَنْ (بِمَا عَمِلُوا) سَوَامُّوزَلَنْ ضَغْ
اَلْقَبَائِحَنْ (أَحْصَاهُ اللَّهُ) اِحْفَاظَتْ اللَّهُ (وَنَسُوهُ) اَنْتَنَّيَ اَطُّونَطَيْنْ فَلْ اِيكِتْنَيْتْ
دِبَاتْظَلِّيَ ضَغَسْ (وَاللَّهُ) اللهُ (عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ) اَمَكِّيِ اَيْمُوصْ فَلْ اَكُولُّو
نَرْطْ (٦) (أَلَمْ تَرَ) آوَاكْ وَرْكِيِ تَصَّانَ (أَنَّ اللَّهَ) ءَاسْ اللَّهُ (يَعْلَمُ) لِصَّانْ (مَا
فِي السَّمَاوَاتِ) اَوَتِّيلَنْ ضَغْ جَنَّاوَنْ (وَمَا فِي الْأَرْضِ) دَوَتِّيلَنْ ضَغْ اَمَضَالْ

ما يكون

(مَا يَكُونُ) وَرْتُوزِيمَلْ (مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ) اَيْمُوصَنْ اِيوِيتْ نَهَلْ اَنْكَرَاضْ
(إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ) اَسْ وَرْكِي اَنْتَ وَانَّكُوظْ نَسَنْ اَسْ مَصْنَطْنِيتْ اَتَّسَلَيْنِيتْ
دَنَيْنِيتْ (وَلَا خَمْسَةٍ) وَلَادَ اِيوِيتْ نَهَلْ اَنْ صَمُّوصْ (إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ) اَسْ
وَرْكِي اَنْتَ وَانْصَضِيصْ نَسَنْ (وَلَا أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ) ولاد ايويت نهل ادلان
ءادي اتموصن اينذا مدي اشين (وَلَا أَكْثَرَ) وَلَادَ اِيوِيتْ نَهَلْ اُوكِرَنْ
صَمُّوصْ (إِلَّا هُوَمَعَهُمْ) اَسْ وَرْكِي اَنْتَ اَللهُ اِلَّيْ دَرْسَنْ (أَيْنَ مَا كَانُوا) اِيدَكْ
اَدْقَلَّنْ (ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ) دَفَّرَادِي اَمَكَّرْدَاسَنْ (بِمَا عَمِلُوا) سَوامُّوزَلَنْ (يَوْمَ
الْقِيَامَةِ) اَزَلْ ءَانْتَبَدِّي (إِنَّ اللهَ) اِلّكَنَاسْ اَللهُ (بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ) اَمُوصَنْ
اَيْمُوصْ ضَغْ اَكُولُّونَّرَطْ (٧) (أَلَمْ تَرَ) ءَاكْ وَرْزَتْصَوَضْ تَاجَبَا (إِلَى الَّذِينَ)
ضَغْ وَنْدِي (نُهُوا) تَوِرْغَمْنِينْ (عَنِ النَّجْوَى) فَلْ اَنْمَوَاتْ نَهَلْ دَنَمْنَظَاكْ
اَنْشِيطَّاوِينْ نَسَنْ اَسْ مُومَنَنْ اَتِمُوصَنْ اَلْيَهُودَنْ دَ اَلْمُنَافِقَنْ (ثُمَّ يَعُودُونَ)
دَفَّرَادِي اَتَّاقَّلَنْ (لِمَا نُهُوا عَنْهُ) سَوسَتَوِرْغَمَنْ فَلَّاسْ (وَيَتَنَاجَوْنَ) تِينَمَوِيتَنْ
اَهَلْ (بِالْإِثْمِ) سَرَطْ وَيْمُوصَنْ اَبَكَّاضْ (وَالْعُدْوَانِ) دَزَّنْكُو نَ النَّبِي صلى الله
عليه وسلم اَدْ مُومَنَنْ (وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ) اَتَّمَازْرِيتْ نَنَمَّازُولْ نَ اَللهُ صلى
الله عليه وسلم (وَإِذَا جَاءُوكَ) ءَامَرْ كَيْضُوصَنْ (حَيَّوْكَ) اَكَيْسَّسْلَمَنْ (بِمَا
لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللهُ) سَرَطْ اَسْكَيْ وَرِيسَّسْلَمْ سَرَسْ اَللهُ وَرِيسَّرِكْ وَرِيكِ اَلشَّرِيعَ
اَتَوَسَّسْلَامْ نَكْ سَرَسْ اِتَّمُوصَنْ اَدَاكَنِّينْ اَلسَّامْ عَلَيْكَ وهو الموت
(وَيَقُولُونَ) كَبِّنْنْ (فِي أَنْفُسِهِمْ) ضَغْ مَانَّسَنْ (لَوْلَا يُعَذِّبُنَا اللهُ) مَفِيلْ اَعْذَّبَانَا
اَللهُ كُدْ اِمُوصْ اَلنَّبِي (بِمَا نَقُولُ) سَوَانَّكَانُّودَ بَاهُو وَرِيمُوصْ النَّبِي
(حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ) تِبُغَّارْطْ نَسَنْ جَهَنَّمْ تَكْدَيْنْ ضَغْ اَلْعَذَابْ (يَصْلَوْنَهَا) اَلْحَالْ
النَّمْيلْنَسَنْ اَتَتَكِّزَنْ (فَبِئْسَ الْمَصِيرُ) اَوَانْ تَلَّابَسْتْ نَسَكَّارُو تَمُوصْطُوجَهَنَّمْ
(٨) (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا) يَاوِنْدِي اَظَّكْظَنِّينْ هَا (إِذَا تَنَاجَيْتُمْ) ءَامَرْ تَكَّاتَمْ
اَهَلْ (فَلَا تَتَنَاجَوْا) ءَادِيزَ اَدْوَرْتَتِينَمَوِيتَمْ اَهَلْ (بِالْإِثْمِ) سَرَطْ اِيمُوصَنْ
اَبَكَّاضْ (وَالْعُدْوَانِ) دَزَّنْكُو نَ النَّبِي ﷺ اَدْمُومَنَنْ (وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ)
اَتَّمَازْرِيتْ نَنَمَّازُولْ ﷺ (وَتَنَاجَوْا) تِينَمَوِيتَتْ اَهَلْ (بِالْبِرِّ) سَرَطْ وَيْمُوصَنْ
تِلِيلَتْ نَ اللهُ (وَالتَّقْوَى) دَ التَّقْوَانِّيتْ (وَاتَّقُوا اللهَ) تِكْصَاضَمْ اَللهُ (الَّذِي) دِي
(إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ) اَسْ دُوزَتَتَوشِيدَومْ سَرَسْ (٩) (إِنَّمَا النَّجْوَى) اِلّكَنَاسْ
اَنْمَوَاتْ نَهَلْ وَيْكِنْ سَبَكَّاضْ زُونْ شِيظْمِيطْ دَدَرَسُولَانْ (مِنَ الشَّيْطَانِ)

اَلشَّيْطَانْ ضَغْ دِكِمَصْ (لِيحْزُنَ الَّذِينَ آمَنُوا) فَلْ اَدِيشَمَغْلَشْتْ وِنْدِي
اَظَكِظَنِّينْ سَوَاكَاتِّيَنْ ضَغْسَنْ (وَلَيْسَ بِضَارِّهِمْ) وَرْتِلِّ الشَّيْطَانْ اَتنكمو
(شَيْئًا) سَاتِّلَانْ (إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ) ءَارْ اَسْتَوْرَاكِتْ نَ اَللّٰهْ (وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ
الْمُؤْمِنُونَ) سَهَدِّيتْيِتْ مُومَنَنْ فَلْ اَللّٰهْ غَاسْ (١٠) (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا) يَا
وِنْدِي اَظَكِظَنِّينْ هَا (إِذَا قِيلَ لَكُمْ) ءَامَرَاوَنِيطَوتَّا (تَفَسَّحُوا) مَشَلْوِيوتْ (فِي
الْمَجَالِسِ) ضَغْ اَلْمَجْلِسَ اَنَ مَصْنَطْ مَدِلِ اَلذِّكْرَ مَدِي ءَامُودْ مَثَلاً (فَافْسَحُوا)
تَمَشَلْوِيمْ (يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ) اَدَاوَنْشَلُو اَللّٰهْ اِيْدَكِ ضَغْ اَلْجَنَّةْ وفي الرزق
والقبر(وَإِذَا قِيلَ) ءَامَرَاوَنِيطَوتَّا (انْشُزُوا) هُوكَطَطْ سَمُودْ مَدِي
ءَاوَرِيمُوصْ ضَغْ مَازَالَنْ اَنْتِلِيْتْ (فَانْشُزُوا) ءَادِيزْ تَهُوكِيمْ تَكِلِيمْ (يَرْفَعِ
اللَّهُ) اَدِيتْكَلْ اَللّٰهْ (الَّذِينَ آمَنُوا) وِنْدِي اَظَكِظَنِّينْ (مِنْكُمْ) ضَغَوْنْ اَسْ تَلِيلْتْ
تَاكَنْ ضَغَادِ اَتِنْتَكَلْ بِالنَّصْرِ وحسن الذكر في الدنيا وفي غرفات الجنات في
الآخرة (وَالَّذِينَ) اِيتْكَلْ ضِيغِيَنْ وِنْدِي (أُوتُوا الْعِلْمَ) تَوَكَّفَنِيَنْ مَصْنَطْ
(دَرَجَاتٍ) سَ اَلدَّرَاجَتِيَنْ اَتَّكَلْتِيَنْ لجمعهم بين العلم والعمل (وَاللَّهُ) الله (بِمَا
تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ) اِصَّانْ ضَغْ اَلْبَاطِنْ نَوَاتَتَامَازَالَمْ اَمَكْ اَسِصَّنْ ضَغْ
اَلظَّاهِرْنِيْتْ (١١) (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا) يَا وِنْدِي اَظَكِظَنِّينْ هَا (إِذَا نَاجَيْتُمُ
الرَّسُولَ) ءَامَرْ تُوتَصَمْ اَنَمَوَاتْ نَهَلْ دَنَمَّازُولْ ﷺ (فَقَدِّمُوا) ءَادِيزْ تَزُّوزَرَمْ
(بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ) دَاتْ اَوَيتْ نَوَنْ دَرَسْ اَهَلْ (صَدَقَةً) طَاكُوطِيْ (ذَٰلِكَ)
وَدِيدَ اَرَطْ اَتَّمُوصَنْ طَاكُوطِيْ دَاتْ اَوَيْتَنَهَلْ دَرَسْ (خَيْرٌ لَكُمْ) اُوفَاوَنْ (
وَأَطْهَرُ) اُوكَرْ اَزَزْدَكِ يِبَكَّاضَنْ نَوَنْ (فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا) كُدْ وَرْتِكَرُيومْ ءَاتَكَطَمْ
(فَإِنَّ اللَّهَ) ءَادِيزَ اِلْكَنَّاسْ اَللّٰهْ (غَفُورٌ) اَنْصِّيرَفْ يَاوَنْ ضَغْ اَوَيتْ نَهَلْ دَرَسْ
شِوَرْ طَكُوطِيْ (رَحِيمٌ) نَمَهِيَنَنْ يَاوَنْ ثم نسخ ذلك بقوله (١٢) (أَأَشْفَقْتُمْ)
ءَاكْ تَكْصَضَا ءَاتَكِمْ اَكِنْظُو دَشِّيلْ (أَنْ تُقَدِّمُوا) ضَغْ اَتَّزُوزَرَمْ (بَيْنَ يَدَيْ
نَجْوَاكُمْ) دَاتْ اَوَيتْ نَوَنْ اَهَلْ دَ النَّبِي ﷺ (صَدَقَاتٍ) شِكُوطَاوِيَنْ (فَإِذْ لَمْ
تَفْعَلُوا) زَمَا وَرْتَمُوزَلَمْ طَاكُوطِيْ دِي فَلاَسْ اِتَوَنْسَخِينْ اَلْوَجُوبْنِيْتْ (وَتَابَ
اللَّهُ عَلَيْكُمْ) اِقْلَدُو اَللّٰهْ دَرَوَنْ فَلْ اَلْوَجُوبْنِيْتْ اِصَّفْصَصْ فَلاَوَّنْ (فَأَقِيمُوا
الصَّلَاةَ) ءَادِيزْ ظَظَّلُولَغْتْ ءَامُودْ (وَآتُوا الزَّكَاةَ) تَكْفِيمْ طَمَصَّضَكْ (وَأَطِيعُوا
اللَّهَ) تِيلَاَلَمْ اَللّٰهْ (وَرَسُولَهُ) دَنَمَّازُولْنِيْتْ . سَغْلَلْتْ اَرَطَنْ وِنْدِي (وَاللَّهُ) اَللّٰهْ
(خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ) اَمُوصَنْ اَيِمُوصْ ضَغْ اَلْبَاطِنْ نَوَاتَتَامَازَالَمْ اَمَكْ اَسِصَّنْ

ضغ الظاهرنيت

ربع

ضَغْ اَلظَّاهِرَنيتْ (١٣) (أَلَمْ تَرَ) ءَاكْ وَرْزَتْصَوْضَا تَاجَبَا (إِلَى الَّذِينَ) ضَغْ
ونْدِي (تَوَلَّوْا) اَكِنِينْ اَلْمُوَالاَ اَتِنْمُوصَنْ اَلْمُنَافِقَنْ (قَوْمًا) اَدْمُيدَّنْ (غَضِبَ
اللَّهُ عَلَيْهِمْ) اَسِكْيُوضْ اَللَّهْ فَلاَّسَّنْ اَتِنْمُوصَنْ اَلْيَهُودَنْ (مَا هُمْ) اَرْمَاتَّلاَّنْ
اَنْتَنَيْ اَلْمُنَافِقَنْ (مِنْكُمْ) ضَغْوَنْ يَا اِمُومَنَنْ (وَلَا مِنْهُمْ) وَرْتَلِّينْ ضَغِينْ ضَغْ
اَلْيَهُودَنْ اَنْتَنَيْ كِلاَكَّنْ كِرَادِي اَلظَّاهِرْ نَسَنْ اَظَكْظَانْ اَلْبَاطِنْ نَسَنْ اَلْكَفَرْ
(وَيَحْلِفُونَ) اَهَّاضَنْ (عَلَى الْكَذِبِ) فَلْ بَاهُو اَتِّمُوصَنْ طَنَّاتَّسَنْ اَظِّكْظَنَنْ
(وَهُمْ يَعْلَمُونَ) سِكَبَادِي اَنْتَنَيْ اَصَّانَنْ ءَاسْ بَاهُو ءَاكِنْ (١٤) (أَعَدَّ اللَّهُ
لَهُمْ) اِسِيمَكْنَتَاسَنْ اَللَّهْ (عَذَابًا) اَلْعَذَابْ (شَدِيدًا) اِيصَصَنْ (إِنَّهُمْ) اِلَكَّنَاسْ
اَنْتَنَيْ (سَاءَ مَا كَانُوا) تَلاَّبَسْتْ نَرْطَ اَلاَنْتُو (يَعْمَلُونَ) تَامَازَالَنْتُو ضَغْ
تَمَازْرِيِينْ (١٥) (اتَّخَذُوا) اَكِنْ (أَيْمَانَهُمْ) شِهُوضَّاوِينْ نَسَنْ (جُنَّةً) ءَاغَرْ
فَلْ مَاتَّسَنْ اَدْ هَرْوَانْ نَسَنْ (فَصَدُّوا) اَدْكَّاغَنْ اِمُومَنَنْ اَسْتَهُوضْ نَسَنْ (عَنْ
سَبِيلِ اللَّهِ) فَلْ اَبْرَقَّا نَ اَللَّهْ اَتِّمُوصَنْ اَلْجِهَادْ ضَغْسَنْ اَسْ تَنْغِي نَسَنْ دَبَّاظْ
اَنْ هَرْوَانْ نَسَنْ (فَلَهُمْ) اِلاَسَنْتُو (عَذَابٌ) اَلْعَذَابْ (مُهِينٌ) اِزَازَلَّنْ (١٦)
(لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ) وَرْزَغْمَنْ فَلاَّسَّنْ (أَمْوَالُهُمْ) اِهَرْوَانْ نَسَنْ (وَلَا أَوْلَادُهُمْ)
وَلَادْ ءَارَاطَنْ نَسَنْ (مِنَ اللَّهِ) ضَغْ اَلْعَذَابْ نَ اَللَّهْ (شَيْئًا) ءَاتِلاَّنْ (أُولَئِكَ)
ونْدِي (أَصْحَابُ النَّارِ) اَنْتَنَيْ مَصَّاوَصْ اَنْتَمْسَيْ (هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ) اَنْتَنَيْ
اَدْغْلَلَنْ ضَغْسْ (١٧) (يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ) طَكْطَا تَمَلاَ اَزْلْ اَتَنْدُوزِيسَّنْكَرْ اَللَّهْ
(جَمِيعًا) كُلِيتْنَسَنْ (فَيَحْلِفُونَ لَهُ) اَدَاصَهَّاضَنْ ءَارْ اِلَكَّنَاسْ اَنْتَنَيْ اَظِّكْظَنَنْ
(كَمَا يَحْلِفُونَ لَكُمْ) اَمِّكْ اَسْدَاوَنَهَّاضَنْ ضَغْ اَلدّنْيتْ (وَيَحْسَبُونَ) اُورْدَانْ
(أَنَّهُمْ) ءَاسْ اَنْتَنَيْ (عَلَى شَيْءٍ) اَلاَنْتُو فَلْ اَرْطْ اَتِّمُوصَنْ اَتَنْنْفَنْتْ تَهُوضْ
نَسَنْ (أَلَا) اَيْكِنَاسْ (إِنَّهُمْ) اِلَكَّنَاسْ اَنْتَنَيْ (هُمُ الْكَاذِبُونَ) اَنْتَنَيْ ءَامُوصْنِينْ
اِنَسْبُوهَا (١٨) (اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ) اِسَكَّلْمَسْ فَلاَّسَّنْ اَلشَّيْطَانْ
اَسْتَلِيلْتْ نَسَنْ يَاسْ (فَأَنْسَاهُمْ) اِيصَطَّوْطَنِلَيْنْ (ذِكْرَ اللَّهِ) تَكْطُوطْ نَ اَللَّهْ
(أُولَئِكَ) وِنْدِي اَنْتَنَيْ (حِزْبُ الشَّيْطَانِ) اِيفَلْيْ وَنَّ الشَّيْطَانْ اِنَالْكَامَنْ يَاسْ
(أَلَا) اَيْكِنَاسْ (إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ) اِلَكَّنَاسْ اِيفَلْيْ وَنَّ اَلشَّيْطَانْ (هُمُ
الْخَاسِرُونَ) اَنْتَنَيْ ءَاكْمَلْنِينْ ضَغْ تَغَاسَّيرْتْ (١٩) (إِنَّ الَّذِينَ) اِلَكَّنَاسْ
وِنْدِي (يُحَادُّونَ اللَّهَ) اَمْزَرَيْنِينْ اَللَّهْ (وَرَسُولَهُ) دَنَمَّازُولْنِيتْ (أُولَئِكَ) وِنْدِي
(فِي الْأَذَلِّينَ) اَتَّمَلَنْ ضَغْ وِنْ اَلذَّلاَّنِينْ ضَغْ اَلدَّنْيتْ دَ اَلاَخِرَةْ اَتِنْمُوصَنْ

اِكُوفَارْ دَالْمُنَافِقَنْ (٢٠) (كَتَبَ اللَّهُ) اِكْتَابْ اَللَّهْ اِحْكَامْ (لَأَغْلِبَنَّ) ءَارْ اَدَغْلَبَا
(أَنَا وَرُسُلِي) نَكْ اَدَنَمُّوزَالِينْ سَلْهِيكَّا مَدٰي اَسْ تَكْوَبَا مَدٰي سَرْسَنْ كُيتْتَسَنْ
(إِنَّ اللَّهَ) اِلْكَنَاسْ اَللَّهْ (قَوِيٌّ) اَمَصَّرْنَيْ نَمَظَّظَلْ ضَغْ زَنْكِاتِّيتْ (عَزِيزٌ)
نَنَاغْلِيبْ فَلْ اَلاَمَرْنِلِيتْ (٢١) (لَا تَجِدُ) وَرِنْزَاطَاكِظَا (قَوْمًا) مِيدَّنْ (يُؤْمِنُونَ
بِاللَّهِ) اَظَّكِظَنِّينْ سَ اَللَّهْ (وَالْيَوْمِ الْآخِرِ) دَزَلْ اَيْلْكَمَنْ اَظَكِّظَانْ اِدِّيتِّينْ
(يُوَادُّونَ) وَرْتَتِنْزَاطَاكِظَا نِيمَرَنْ (مَنْ حَادَّ اللَّهَ) دِيمِّيزْزَرِينْ اَللَّهْ (وَرَسُولَهُ)
دَنَمَّازُولْنَلِيتْ (وَلَوْ كَانُوا) وَلاَغَاسْ اَلاَنْتُو وِنَمَّزْرِينَيِينْ اَللَّهْ (آبَاءَهُمْ) اَمُوصَنْ
اِمَرْوَنَّسَنْ (أَوْ أَبْنَاءَهُمْ) مَدٰي مَدَّانَسَنْ (أَوْ إِخْوَانَهُمْ) مَدٰي اِشَقَّاغَنْ نَسَنْ
(أَوْ عَشِيرَتَهُمْ) مَدٰي تَوْشَبِيتْ نَسَنْ بَاتَّارْ تَكْمَا اَدَاسَنْتَاكِّنْ تِينَمَنْقِلِينْ دَرْسَنْ
فَلْ اَظَكِظَانْ (أُولَئِكَ) وِنْدِي وَرْتَنَمَرَ اَدْ كُوفَارْ (كَتَبَ) اِسِّيرْكِكْ اَللَّهْ (فِي
قُلُوبِهِمْ) ضَغْ وَلَّنْ نَسَنْ (الْإِيمَانَ) اَظَكِّظَانْ (وَأَيَّدَهُمْ) اِظِيظَوَطَّنْ (بِرُوحٍ)
سَ الرُّوحْ اِتِّمُوصَنْ اَلنُّورْ (مِنْهُ) اَدِّفَالَنْ غُورَسْ (وَيُدْخِلُهُمْ) اِزُّوكِزْتَنْ
(جَنَّاتٍ) اَلْجَنَّتِينْ (تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ) اَسَنْكِايَنْ غَزْرَانْ دَوْكَرُّوسَنْ
نَسْنَتْ اَدْ كِرِيشْكَانْ نَسْنَتْ (خَالِدِينَ فِيهَا) اَلْحَالْ اَلنَّمِيلْنَسَنْ اَدْ غَلَّنْ
ضَغْسَنَتْ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ) اِرْضَ اَللَّهْ فَلاَّسَنْ اَسْ تِلِيلْتَنِيتْ (وَرَضُوا عَنْهُ)
اَرْضَانْ فَلاَّسْ سَرُوزْ وَدَاسَنِسَمَّكِنَتْ (أُولَئِكَ) وِنْدِي (حِزْبُ اللَّهِ) اَنْتَنَيْ
اِيفَلَيْ وَنَّ اَللَّهْ (أَلَا) اَيْكِنَاسْ (إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ) اِلْكَنَاسْ اِيفَلَيْ وَنَّ اَللَّهْ (هُمُ
الْمُفْلِحُونَ) اَنْتَنَيْ اِمَاوَانَتَرْنَكِّلاَفْ سَ الْخَيْرْ وَنَّ اَلدُّنِيتْ دَ الاَخِرَةْ (٢٢)

سورة الحشر

وَهِيَ عِشْرُونَ وَأَرْبَعُ آيَاتٍ مَدَنِيَّةٌ

وذكر المفسّرون أنّ جميعها نزل في بني النّضير وهذه الإشارة إلى قصتهم.

ذكر أهل العِلْم بالتفسير والسّير: أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلم خرج إلى مسجد قباء، ومعه نفر من أصحابه، فصلّى فيه، ثم أتى بني النّضير، فكلّمهم أن يعينوه في دية رجلين كان قد آمنهما، فقتلهما عمرو بن أميّة الضّمريّ وهو لا يعلم، فقالوا: نفعل، وهمّوا بالغدر به، وقال عمرو بن

جحاش

جحاش: أنا أظهر على البيت، فأطرح عليه صخرة، فقال سلّام بن مشكم: لا تفعلوا، والله ليخبرن بما هممتم به، وجاء رسول الله صلّى الله عليه وسلم الخبر، فنهض سريعا، فتوجّه إلى المدينة، فلحقه أصحابه، فقالوا: قمت ولم نشعر؟! فقال: همّت يهود بالغدر، فأخبرني الله بذلك، فقمت، وبعث إليهم رسول الله صلّى الله عليه وسلم محمّد بن مسلمة: أن اخرجوا من بلدتي، فلا تساكنوني، وقد هممتم بما هممتم به، وقد أجّلتكم عشرا. فمن رئي بعد ذلك ضربت عنقه، فمكثوا أياما يتجهّزون، فأرسل إليهم ابن أبيّ: لا تخرجوا، فإنّ معي ألفين من قومي وغيرهم، وتمدّكم قريظة، وحلفاؤكم من غطفان، وطمع حييّ فيما قال ابن أبيّ، فأرسل إلى رسول الله صلّى الله عليه وسلم: إنّا لا نخرج، فاصنع ما بدا لك، فكبّر رسول الله صلّى الله عليه وسلم، فكبّر المسلمون لتكبيره، وقال: حاربت يهود، ثم سار إليهم في أصحابه، فلمّا رأوه، قاموا على حصونهم معهم النّبل والحجارة، فاعتزلتهم قريظة، وخذلهم ابن أبيّ وحلفاؤهم من غطفان، وكان رئيسهم كعب بن الأشرف قد خرج إلى مكّة فعاقد المشركين على التظاهر على رسول الله صلّى الله عليه وسلم، فأخبر الله نبيّه بذلك، فبعث محمّد بن مسلمة فاغترّه فقتله، وحاصرهم رسول الله صلّى الله عليه وسلم وقطع نخلهم، فقالوا: نحن نخرج عن بلادك، فأجلاهم عن المدينة، فمضى بعضهم إلى الشّام، وبعضهم إلى خيبر، وقبض أموالهم وسلاحهم، فوجد خمسين درعا، وخمسين بيضة، وثلاثمائة وأربعين سيفا.

بسم الله الرحمن الرحيم

(سَبَّحَ لِلَّهِ) سِينَمَكِّيكِبْرَاللهَ دَوَدَرْوَرِيهُورْ اللام قد تكون للتعليل وقد تكون زائدة للتوكيد كما يقال شكرت له ونصحت لك، **فلفظ** الجلالة مجرور لفظا منصوب محلّا مفعول به (مَا فِي السَّمَاوَاتِ) وِنْتَلْنينْ ضَغْ جَنَّاوَنْ (وَمَا فِي الْأَرْضِ) اَدْ وِنْتَلْنِينْ ضَغْ امَضَالْ وَاخْتُلِفَ فِي هَذَا الْعُمُومِ، هَلْ هُوَ مُخَصَّصٌ أَمْ لَا، فَقَالَتْ فِرْقَةٌ: لَيْسَ مَخْصُوصًا وَالْمُرَادُ بِهِ تَسْبِيحُ الدَّلَالَةِ، وَكُلُّ مُحْدَثٍ يَشْهَدُ عَلَى نَفْسِهِ بِأَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ خَالِقٌ قَادِرٌ. وَقَالَتْ طائفة: هذا التسبيح حقيقة، وكل شيئ عَلَى الْعُمُومِ يُسَبِّحُ تَسْبِيحًا لَا يَسْمَعُهُ الْبَشَرُ

وَلَا يَفْقَهُهُ، (وَهُوَ) اَنْتَ اَللّٰهُ (الْعَزِيزُ) اَمَصّٰرَنّٰيْ اِظَاظَالَنْ ضَغْ زَنْكِاتّٰيتْ
(الْحَكِيمُ) تَمظّٰلِيلَغْ ضَغْ اَوَيْتَاكِ (١) (هُوَ) اَنْتَ اَللّٰهُ (الَّذِي) اَنْتَدِّيْ (أَخْرَجَ)
اِصّٰكِمَضَنْ (الَّذِينَ كَفَرُوا) وِنَدِي اَكْفَرْنَيْنَ (مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ) ضَغْ كَلْ اَلْكَتّٰابْ
اَتَيْمُوصَنْ بَنِي النَّضِيرْ (مِنْ دِيَارِهِمْ) ضَغْ غَوَنَاتَنْ نَّسَنْ (لِأَوَّلِ الْحَشْرِ)
غُرَتَزْرِيكْ تَسَنْ تَاتَزَّارَتْ ضَغْ الْمَدِينَةْ تَوَصَاكَنْ أَذْرِعَاتَ بالشام ومنهم من
نزل بخيبر تَانْ صَنَاطَظْ اَسَكِّلِي اَنْ عُمَرْ يَاسَنْ رضي الله عنه من خيبر إلى
الشام (مَا ظَنَنْتُمْ) وَرْتُوْرْدِيمْ يا اِمُومَنَنْ (أَنْ يَخْرُجُوا) ءَاسْ اَدكِّمَضَنْ ضَغْ
نَاتَّسَنْ (وَظَنُّوا) اُورْدَانْ ضَيغِيَنْ اَنْتَتَيْ (أَنَّهُمْ) ءَاسْ اَنْتَتَيْ (مَانِعَتُهُمْ)
اَتَيْكَدْلَنْ (حُصُونُهُمْ)دَرْنِيتَنْ نَّسَنْ (مِنَ اللَّهِ) ضَغْ الْعَذَابْ نَ اَللّٰهُ (فَأَتَاهُمُ اللَّهُ)
اُوصِينْضُو اَلاَمَرْ نَ اَللّٰهُ (مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا) ضَغْ اَدَكِ وَرْكَظُوَنْ
اِتَّمُوصَنْ ءَاصَّ وَتَنْدِيكِ ضَغْ تَسَدَكْ تَانْ مُومَنَنْ (وَقَذَفَ) اِكَرْ اَللّٰهُ (فِي
قُلُوبِهِمُ) ضَغْ وَلَّنْ نَسَنْ (الرُّعْبَ) طَصَاآتَكَّصَضَا اَنْ مُّومَنَنْ (يُخْرِبُونَ)
جِيبَرَجِّيَنْ (بُيُوتَهُمْ) اِنَاتَّسَنْ (بِأَيْدِيهِمْ) اَسْ فَصَّنْسَنْ فَلْ اَدَوْرْ سَتَّنْفَعَنِ
سَرْسَنْ مُومَنَنْ اَدْ فَلْ اَدَاوِيَنْ اَوَاصَهَّاصَّيَنْ ضَغْسَنْ فَلَاسْ اِتِيُوسَحَلَلْ يَكُّولْ
نِّيَنْ اَوَزَّتَاوِي طَمَارَ ضَغْ كَايَاطَنْ نَهَنَّيْتْ (وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ) اَدْ فَصَّنْ اَنْ
مُّومَنَنْ اَنْتَتَيَدْ جِيبَرَجِّينْ دَرْنِيتَنْ فَلَاَّسَنْ فَلْ اَدَنَّفْلِيَنْ ضَغْ اَنَمْنَقْ نَّسَنْ
(فَاعْتَبِرُوا) اَبَظَطْ اَلْمَاعِظَ سَ الْحَالْ اَنْ بَنِي النَّضِيرْ اَكْنَاتِيَنْ اَلصَّاهَتْ (يَا
أُولِي الْأَبْصَارِ) يَا كَلْ تَصَوَاضِيَنْ شِنَوْلَّنْ اَدْ وَرْتَتَوَغْدَرَمْ اَدْ وَرْتَسَاهَدِّيمْ ءَارْ
فَلْ اَللّٰهُ (٢) (وَلَوْلَا أَنْ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ) اَنْدَبَا اَسِحْكَمْ اَللّٰهُ فَلَاَّسَنْ (الْجَلَاءَ)
اَسْ تَزْرِيكْ ضَغْ الْمَدِينَةْ الفرق بين الجلاء والإخراج أن الجلاء يكون
بالأهل والأولاد وأما الإخراج قد يكون بدون ذلك وكلاهما مفارقة المرء
وطنه (لَعَذَّبَهُمْ) اَتَنِعَذَّبْ (فِي الدُّنْيَا) ضَغْ اَلدَّنِيَادَ سَتَوَنَقَا دَتَوَكْفَالْ اَمَكْ
اَسِعَذَّبْ قُرَيْظَةَ (وَلَهُمْ) اِلَاَّسَنْتُو(فِي الْآخِرَةِ) ضَغْ اَلاَخِرَةْ (عَذَابُ النَّارِ)
الْعَذَابْ ءَانْ تَمْسَيْ (٣) (ذَلِكَ) ءَادِيزَ اَدِتَّمَلَنْ اَدِّي اَتِّمُوصَنْ اَلْعَذَابَنْ دِي
نَشِّيندِي اِكَ (بِأَنَّهُمْ) سَسَبَابْ نَاسْ اَنْتَتَيْ (شَاقُّوا اللَّهَ) اَمِيزَرَيَنْ اَللّٰهُ
(وَرَسُولَهُ) دَنَمَازُولَنِيتْ (وَمَنْ يُشَاقِّ اللَّهَ) اَنْتَ اِيمَزْرَيَنْ اَللّٰهُ (فَإِنَّ اللَّهَ)
ءَادِيزَ اِلْكَنَاسْ اَللّٰهُ (شَدِيدُ الْعِقَابِ) اَمِيصَصْ نَ الْعَذَابَنِيتْ (٤) (مَا قَطَعْتُمْ)
ءَاتَخْتَسَمْ (مِنْ لِينَةٍ) اِيمُوصَنْ طَلَظْضَقْ (أَوْ تَرَكْتُمُوهَا) مَدلِي تُوَيِّمْتَتْ

ثمن

قايمة

(قَائِمَةً) تَبْدَادْ (عَلَى أُصُولِهَا) فَلْ كَيُوَنْيَتْ (فَبِإِذْنِ اللهِ) ءَادِيزْ اِكَ اَسْتُوَرَاكِتْ
نَ اللهُ يَاوَنْ ضَغَادِي (وَلِيُخْزِيَ الْفَاسِقِينَ) اَدْ فَلْ اَدِيشَكَّرَنْشَضْ اَلْفَاسِقَنْ
اَلْيَهُودَنْ سَتَنْصَكْنُو اِهَرْوَانْ نَسَنْ حَاكِّمَنْ ضَغْسَنْ مُومَنَنْ سَوَصَرَنْ (٥)
(وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ) اَوَدِيسُّوغَلْ اللهُ (عَلَى رَسُولِهِ) فَلْ اَنَمَّازُولْنَيْتْ (مِنْهُمْ) ضَغْ
هَرْوَانْ اَنْ بَنِي النَّضِيرِ (فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ) وَدِي وَرْتُوتَلِّيمْ تَصْرَايَمْ فَلَاَّسْ
(مِنْ خَيْلٍ) اَيْمُوصَنْ اَكِّسَانْ (وَلَا رِكَابٍ) وَلَ اُولَمَانْ وَرَاوَنْدُوتَحْصِيلْ
ضَغَسْ الْمَشَقَّةْ وَرَاوَنِتَلاَّ اَرْطَ ضَغَسْ وَدِي اِصْكَاطْ سَرَسْ اَنَمَّازُولْ صلى
الله عليه وسلم لأنه فيء بيت المال (وَلَكِنَّ اللَّهَ) مِشَانْ اللهُ (يُسَلِّطُ رُسُلَهُ)
اِصَاكَصْطَانْ اِنَمُّوزَالْنَيْتْ (عَلَى مَنْ يَشَاءُ) فَلْ وَصِيرَ (وَاللَّهُ) اللهُ (عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ قَدِيرٌ) اَمَرِّنِي اَيْمُوصْ فَلْ اَكُّولُّونَرْطَ (٦) قال المفسرون: طلب
المسلمون من رسول الله صلّى الله عليه وسلم أن يخمِّسَ أموال بني
النضير لما أُجْلُوا، فنزلت هذه الآية تبيّن أنها فيء لم تحصل لهم
بمحاربتهم، وإنما هو بتسليط رسول الله صلّى الله عليه وسلم، فهو له
خاصة، يفعل فيه ما يشاء فقسمه رسولُ الله صلّى الله عليه وسلم بين
المهاجرين، ولم يعط الأنصار منه شيئاً، إلا ثلاثة نفر كانت بهم حاجة،
وهم: أبو دُجَانة سماك بن خرشة، وسهل بن حُنيف، والحارث بن
الصّمّة. ثم ذكر حكم الفيء فقال عزّ وجلّ (مَا أَفَاءَ اللَّهُ) بيان للأول ولذلك
لم يعطف عليه. اَوَدِيسُّوغَلْ اللهُ (عَلَى رَسُولِهِ) فَلْ اَنَمَّازُولْنَيْتْ (مِنْ أَهْلِ
الْقُرَى) ضَغْ كَلْ تَغَرْمَاتِيَنْ زُونْ الصَّفْرَاء اَدْ يَنْبُعَ اَدْ فَدَكْ اَدْ وَادِي الْقُرَى
ضَغْ هَرْوَانْ اَنْ كُوفَارْ (فَلِلَّهِ) وَدِي اِلَّيْ يَاللهُ اِيتَامَرْ ضَغَسْ سَوَصِرَ: اَتَمَلْ
نَلِصَمْ نَ اللهُ اِلَّيْ اِيزَزْوَارْ غَاسْ (وَلِلرَّسُولِ) اِلَّيْ ضَيغِيَنْ يَنَمَّازُولْ
اِمُوصَاصْ تَلاَّ (وَلِذِي الْقُرْبَى) اَدْ مَصَّاوَصْ اَنْتَنِيهَظَطْ نَنَمَّازُولْ صلى الله
عليه وسلم (وَالْيَتَامَى) اَدْ كُوكِيلَنْ (وَالْمَسَاكِينِ) اَطَّلَقَّاوِيَنْ (وَابْنِ السَّبِيلِ)
اَدْ مَشُوكَالْ :أي يستحقه النبيّ ﷺ والأصناف الأربعة على ماكان يقسمه
من أن لكل من الأربعة خمس الخمس وله الباقي وهو خمس الخمس
والأربعة الأخماس من الفيء عند الشافعي وظاهر الآية أن الفيء يخمس
خمسة أخماس وأن للنبي ﷺ خمسه وليس مرادا بل التخميس إنما هو
للخمس لا للمال من أصله فالاشتراك المذكور إنما هو من الخمس وتقدم

أن ذلك مذهب الشافعي وأما المالكية فقالوا لا خلاف في أن الغنيمة تخمس وأما ما انجلى عنه أهله دون قتال فلا يخمس ويصرف في مصالح المسلمين باجتهاد الامام ومثله جميع ما كان محله بيت المال وليس معنى آية الحشر وآية الأنفال واحدا بل آية الأنفال فيما أوجف عليه وما هنا فيما لم يوجف عليه وقوله تعالى (فلله وللرسول الخ) ليس المقصود منه التخميس وإنما المقصود التعميم باجتهاد الامام فتدبر (كَيْ لَا يَكُونَ) اِكَ اَللهُ اَلْفَيْءُ اِيوِنْدَتَّمَلْنِيْنْدَ فَلْ اَتْوَوَرِمِيلْ اِمْوِصْ (دُولَةً) تَوَّيَا تَمِيقَقْلَتْ (بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ) كِرْمَكِّرْكَاسْ اَدْمَضُّوهَا (مِنْكُمْ) ضَغْوَنْ اَلدِّيلاَّنْ اِمَكّْنْظَ اَدْ نَرْكَامْ زُونْ اَوِيّكِنْ ضَغْ الْجَاهِلِيَّةْ (وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ) اَوَكَوَنِيكْفَ اَنْمَازُولْ ضَغْ اَهَرَيْ اَنْ تَكْلاَفِينْ دَاوَرِيمُوصْ (فَخُذُوهُ) وَدِي اَبَظَّو (وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ) اَوَسْكَوَنِيرْغَمْ فَلاَّسْ ضَغْ ءَابَاظْ دَ اَلْغَلُولْ تَكَادِّيلْتْ اَدْ شِكْرَ ضَغْ تَكْلاَفِينْ دَاوَرْنَمُوصْ ءَادِي (فَانْتَهُوا) وَدِي اَرْزَتْ ضَغَسْ اِتَوَنَّا المعنى نَ الاية اَوَكَوَنِكْفَ الله ضَغْ تَلِيلْتِينْ وَدِي مَازَلَتُّو اَوَسْكَوَنْرَغَمْ فَلاَّسْ ضَغْ تَمَازِرِيتِّينْ وَدِي اَسْلَكَتُّو الاية تَكِيلَوْكَلَوْ ضَغْ اَغْرُودْ نَلْوَامِيرَنْ نَ اَللهْ دَنْوَاهِيتَنَّيْتْ (وَاتَّقُوا اللهَ) تِكْصَاضَمْ اَللهْ ضَغْ اَمْزِرِينِّيتْ اَنْتَ دَنْمَازُولَنِيتْ (إِنَّ اللهَ) اِلْكَنَّاسْ اَللهْ (شَدِيدُ الْعِقَابِ) اَمِيصَصْ نَ اَلْعَذَابْ اِيوِيمْزَرِينْ اَلاَمْرَنِيتْ دَنْهِينِّيتْ (٧) (لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ) بَيْتُ الْمَالْ اَدِيتَمَلْنْدَ اِلَّي اَلْفُقَرَ نَ اَلْمَهَاجِرَنْ اَنْتَنَيْ اَتُوسَتَحَقَّنِينْ قال درويش اختلفت أقوال المعربين في تعليق الجار والمجرور فمن جنح إلى مذهب أبي حنيفة جعله بدلا من قوله لذي القربى والمعطوف عليه ومقتضاه اشتراط الفقر فيه وعلى هذا الإعراب نهج الزمخشري وأبو البقاء، ومن جنح إلى مذهب الشافعي علّقه بمحذوف تقديره أعجبوا والكلام مستأنف ومقتضاه عدم اشتراط الفقر وأن الاستحقاق يكون بالقرابة وعلى هذا نهج السيوطي وعبارة أبي حيان: «وإنما جعله الزمخشري بدلا من قوله ولذي القربى لأنه مذهب أبي حنيفة والمعنى أنه يستحق ذو القربى الفقير فالفقر شرط على مذهب أبي حنيفة ففسّره الزمخشري على مذهبه وأما الشافعي فيرى أن سبب الاستحقاق هو القرابة فيأخذ ذو القربى الغني لقرابته. والسر في التعجب أن السياق يدلّ عليه والمعنى أعجبوا لهؤلاء المهاجرين حيث

تركوا

تركوا أوطانهم وأموالهم وتكبدوا شظف العيش ومرارة الغربة في حبّ النبي ﷺ والإسلام. (الَّذِينَ) وِنْدِي (أُخْرِجُوا) تَوَسَكِمَضْنَلِينَ (مِنْ دِيَارِهِمْ) ضَغْ نَاتَّسَنْ (وَأَمْوَالِهِمْ) آدْ هَرَوَانَّسَنْ (يَبْتَغُونَ) اَلْحَالْ اَنَّمِيلَنْسَنْ كِامِّينْ (فَضْلًا) آرَّطَغْ (مِنَ اللَّهِ) ضَغْ آلَّهْ (وَرِضْوَانًا) اَتَّرَضَوْطَنِيَتْ (وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ) آنْصَرَنْ آلدِّينْ نَ اللَّهْ (وَرَسُولَهُ) دَنَمَازُولْنِيَتْ (أُولَئِكَ) وِنْدِي (هُمُ الصَّادِقُونَ) اَنْتَنَيْ ءَادَّتَنْلِينْ ضَغْ اَطْكِطَانَّسَنْ (٨) (وَالَّذِينَ) اِلَّيْ ضُغِينْ اِيونْدِي إما معطوف على الفقراء فهو في محل جر وإما مبتدأ وجملة يحبّون خبر (تَبَوَّءُوا الدَّارَ) آكِنْلِينْ آلْمَدِينَةْ آكَادِيرْ نَسَنْ (وَالْإِيمَانَ) آلْزَمَنْ اَطْكِطَانْ (مِنْ قَبْلِهِمْ) دَاتْ آزَبِّي نَ الْمُهَاجِرَنْ اَلْمَدِينَةْ (يُحِبُّونَ) اَلْحَالْ اَنَّمِيلَنْسَنْ ءَارَانْ (مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ) وِنَهَوَّجَرْنَلِينْ سَرَسَنْ (وَلَا يَجِدُونَ) وَرِينُوكِيطَنْ (فِي صُدُورِهِمْ) ضَغْ وَلَّنْ نَسَنْ (حَاجَةً) آيَمُوصَنْ مَنْجَاغْ (مِمَّا أُوتُوا) ضَغْ اَوَيْكَفْ النَّبِي ﷺ اَلْمُهَاجِرَنْ ضَغْ هَرَوَانْ اَنْ بَنِي النَّضِيرْ (وَيُؤْثِرُونَ) شَاشْكَامَنْ اِيوَرَمُوصَنْ (عَلَى أَنْفُسِهِمْ) فَلْ مَاتَّسَنْ (وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ) وَلَاغَاسْ اِلَّيْ ضَغْسَنْ اَلضَّرُورْ سَوَشَّشْكَمَنْ سَرَسْ اَدِّي (وَمَنْ يُوقَ) اِتَوَاكِطَنْ (شُحَّ نَفْسِهِ) ضَغْ اَوَّلِي اَنَمَاتَّيَتْ فَلْ اَهَرِيْ ((الشح الحرص على المال، تَهَّرْدَكْ والفرق بينه وبين البخل أن الشحّ غريزة في النفس والبخل نفس المنع فالشح أعمّ لأنه قد يوجد البخل ولا شحّ له ولا ينعكس وفي الصحاح: «والشحّ البخل مع حرص» الْفَرْقُ بَيْنَ الشُّحِّ وَالْبُخْلِ أيضا أَنَّ الشُّحَّ هُوَ شِدَّةُ الْحِرْصِ عَلَى الشَّيْءِ وَالإِحْفَاءُ فِي طَلَبِهِ ، وَالاسْتِقْصَاءُ فِي تَحْصِيلِهِ ، وَجَشَعُ النَّفْسِ عَلَيْهِ .وَالْبُخْلُ مَنْعُ إِنْفَاقِهِ .بَعْدَ حُصُولِهِ وَحُبِّهِ وَإِمْسَاكِهِ ، فَهُوَ شَحِيحٌ قَبْلَ حُصُولِهِ ، بَخِيلٌ بَعْدَ حُصُولِهِ .فَالْبُخْلُ ثَمَرَةُ الشُّحِّ ، وَالشُّحُّ يَدْعُو إِلَى الْبُخْلِ ، وَالشُّحُّ كَامِنٌ فِي النَّفْسِ ، فَمَنْ بَخِلَ فَقَدْ أَطَاعَ شُحَّهُ ، وَمَنْ لَمْ يَبْخَلْ فَقَدْ عَصَى شُحَّهُ وَوُقِيَ شَرَّهُ وَذَلِكَ هُوَ الْمُفْلِحُ) (فَأُولَئِكَ) وِنْدِي (هُمُ الْمُفْلِحُونَ) اَنْتَنَيْ اِمَاوَاتَنْ نَكِّلَافْ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " بَرِيءٌ مِنَ الشُّحِّ مَنْ أَدَّى الزَّكَاةَ، وَقَرَى الضَّيْفَ، وَأَعْطَى فِي النَّائِبَةِ (٩) (وَالَّذِينَ) آدْونْدِي (جَاءُوا) اَضُوصَنلِينْ مَدِي ءَاصِينْضُو(مِنْ بَعْدِهِمْ) دَفَّرَسَنْ هَارْ آزَلْ ءَانْتَبَدِّي (يَقُولُونَ) كِاتِّنْ (رَبَّنَا) اَمَلِيتَّنَا (اغْفِرْ لَنَا) صُورَفَانَا (وَلِإِخْوَانِنَا)

حال جميع التابعين والمراد والغير جاءوا فإن ليس هذا
او يكون يقولون صفة قال ابن عطية ولهذه الآية قال مالك
وغيره إنه من كان له في أحد من الصحابة قول سوء أو بغض
فلا حظ له في فيء المسلمين

قال جمهور العلماء أراد من يجيء من التابعين وغيرهم إلى يوم القيامة

نَكَّنَيْ اَدْ شَقَّاغَنَّنَا (الَّذِينَ) وِنْدِي (سَبَقُونَا) اَدَانَازَّارْنِينْ (بِالْإِيمَانِ) سَظَكْظَانْ
(وَلَا تَجْعَلْ) اَدْ وَرْتَكِيَا (فِي قُلُوبِنَا) ضَغْ وَلَّنْ تَّنَا (غِلًّا) اَيْمُوصَنْ اِكْصَنْ
(لِلَّذِينَ آمَنُوا) اِيونْدِي اَظْكِظْنِينْ (رَبَّنَا) اَمِلِينَّنَا (إِنَّكَ) اِلْكَنَّاسْ كَيْ (رَءُوفٌ)
اَمِيكِتْ اَنْ تَهَانِينْتْ ءَاتَمُوصَا (رَحِيمٌ) نَمَهَّيْنَنْ ، فحقيقٌ بأنْ تجيبَ دُعاءَنَا
(١٠) (أَلَمْ تَرَ) ءَاكْ وَرْزَتَصَوَضَا تَاجَبَا (إِلَى الَّذِينَ) ضَغْ وِنْدِي (نَافَقُوا) نصف
اَمُوصْنِينْ اَلْمُنَافِقَنْ اَتَمُوصَنْ عَبْدُ اللهِ اَكِ أُبَيِّ اَدْمِيدَاوَنِّيتْ (يَقُولُونَ) كَاتَّنْ
(لِإِخْوَانِهِمُ) بِشَقَّاغَنْ نَسَنْ (الَّذِينَ كَفَرُوا) وِنْدِي اَكْفَرْنِينْ (مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ)
اَمُوصْنِينْ كَلْ الْكِتَّابْ اَتَمُوصَنْ بَنُوالنَّضِيرْ اَتُولَاتِينْ نَسَنْ ضَغْ الْكَفَرْ (لَئِنْ
أُخْرِجْتُمْ) تَاهُوضَيْ اَتَّتَوَكَّصَمْ ضَغْ الْمَدِينَةْ (لَنَخْرُجَنَّ مَعَكُمْ) وَلَارْ اَنَّكِمَضْ
دَرَّوَنْ (وَلَا نُطِيعُ)وَرْزَانِيلَالْ (فِيكُمْ) ضَغْ اَشْكِرْنْشَضْ نَوَنْ (أَحَدًا) وَلِيَّنْ
(أَبَدًا) هَرْفَوْ (وَإِنْ قُوتِلْتُمْ) تَاهُوضَيْ ضَيغِيْنْ كُودَرْوَنْتَوَنَمَنَّقَا (لَنَنْصُرَنَّكُمْ)
وَلَارْ اَكَوَنَّنْصَرْ (وَاللَّهُ) اَللَّهُ (يَشْهَدُ) اِيكِّيتْ اِصَّانْ (إِنَّهُمْ) ءَاسْ اِلْكَنَّاسْ اَنْتَنَيْ
(لَكَاذِبُونَ) بَاهُو ءَاكِنْ ضَغْ اَوَانَّنْ اَدِّي (١١) (لَئِنْ أُخْرِجُوا) تَاهُوضَيْ
اَتَوَكَّصَنْ (لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ) وَرْزَكِمَضَنْ دَرْسَنْ (وَلَئِنْ قُوتِلُوا) تَاهُوضَيْ
اَدْرَسَنْتَوَنَمَنَّقَا (لَا يَنْصُرُونَهُمْ) وَرْتَنْزَنْصَرَنْ (وَلَئِنْ نَصَرُوهُمْ) تَاهُوضَيْ
اَتَنْنْصَرَنْ (لَيُوَلُّنَّ الْأَدْبَارَ) ءَارْ اَدَكْفَنْ شِيغَرْدَيْنْ اَرَّظِيْنْ (ثُمَّ) دَفَّرَادِي (لَا
يُنْصَرُونَ) وَرْزَاتَوَنْصَرَنْ اَلْيَهُودَنْ دِي (١٢) (لَأَنْتُمْ) تَاهُوضَيْ ءَارْ كَوَنَيْ
(أَشَدُّ رَهْبَةً) أُوكِرْنِيْنْ اَضُوصْ نَتَوَكْصَاضْ (فِي صُدُورِهِمْ) ضَغْ وَلَّنْ نَ
الْمُنَافِقَنْ (مِنَ اللَّهِ) ضَغْ تَكْصَضَانَّسَنْ اَللَّهُ (ذَلِكَ) ءَادِيزَ اَتَّمُوصَنْ شِكْرَاتْ
اَنْتَكْصَضْ تَدَاوَنِكِنْ تَاكِنْ يَ اللَّهُ اِكِ (بِأَنَّهُمْ) سَسَّبَابْ نَاسْ اَنْتَنَيْ (قَوْمٌ)
مُيدَّنْ ءَامُوصَنْ (لَا يَفْقَهُونَ) وَرْنَكِّرَ الدِّينْ (١٣) (لَا يُقَاتِلُونَكُمْ)
وَرْدَرْوَنْزَنْمَنْقِيْنْ (جَمِيعًا) اَدِّيوَنْ اَكِمَاضَنْضُو سَمَقَّسْ نَوَنْ وَرْتَهِيْلَنْ (إِلَّا فِي
قُرًى) اَنْدَبْ اَتَّلَانْ ضَغْ غَرْمَانْ (مُحَصَّنَةٍ) ظِيظَوَطْنِيْنْ اَزْدَرْنِيتَّنْ اَهُوكَطْنِيْنْ
(أَوْ مِنْ وَرَاءِ جُدُرٍ) مَدَيْ اَدَلَّانْ دَفَّرْ كَتَنْكَاتَنْ (بَأْسُهُمْ) سِكَادِي اَمَكِرْنَسَنْ
(بَيْنَهُمْ) كِرَيْسَّنْ (شَدِيدٌ) اِيصَصْ اَللَّهُ اَيْكِرَنْ طَصَانَّوَنْ ضَغْ وَلَّنْ نَسَنْ
(تَحْسَبُهُمْ)تُورْدَيْقَّنْ (جَمِيعًا) اَدِيوَنْ نِمَنَّكَنْ (وَقُلُوبُهُمْ) سِكَادِي اِوَلَّنْ نَّسَنْ
(شَتَّى) اَبَيْزِّيْنْ فَلْ تَزَّوَرْتْ اَنْتَكْصَضَا نَّسَنْ يَاوَنْ (ذَلِكَ) ءَادِيزَ اِكِ (بِأَنَّهُمْ)
سَسَّبَابْ نَاسْ اَنْتَنَيْ (قَوْمٌ) مُيدَّنْ ءَامُوصَنْ (لَا يَعْقِلُونَ) وَرْنَلَا تَيْتَّيْ اَلنَّارْ

تَتَلَانْ اِدَاوَنْ فَلْ اَظَكْظَانْ (١٤) ثم ضرب لليهود مثلا، (كَمَثَلِ الَّذِينَ) اَلْمِتَالْ
نَسَنْ ضَغْ شِيِّتْ نَظَكْظَانْ زُونْ اَلْمِتَالْ اَنْونْدِي (مِنْ قَبْلِهِمْ) دَاتْ سَنْ (قَرِيبًا)
ضَغْ اَلزَّمَانْ اَهَوظَنِينْ اَتَمَوصَنْ كَلْ بَدَرْ ضَغْ اَلْمَشْرِيكَنْ (ذَاقُوا) كَظَنْكَاظِينْ
(وَبَالَ أَمْرِهِمْ) ءَاكَّالْ نَ اَلْكَفَرْ نَسَنْ ضَغْ اَلدَّنْيَتْ ءَادَ سَتَوْنَقَا دَاوَرِيمَوصْ
(وَلَهُمْ) اِلْاَسَنْتَوْ ضَغْ اَلَاخِرَةْ (عَذَابٌ) اَلْعَذَابْ (أَلِيمٌ) نَمَصِّيصَنْ (١٥) ثم
ضرب لليهود والمنافقين مثلا (كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ) اَلْمِتَالَاَنَّسَنْ تَوْلَسْ ضَغْ
اَكِمَاضْ نَسَنْ ءَاوَالْ يَ اَلْيَهُودَنْ زُونْ اَلْمِتَالْ نَ الشَّيْطَانْ (إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ)
اَدِّي اَضِنَّا يَوِيْدَنْ اَتِّمَوصَنْ بَرْصِيصْ وَنَّنَاعِبَدْ (اكْفُرْ) اَكْفَرْ سَ اَللّٰهْ (فَلَمَّا
كَفَرَ) اَسِكْفَرْ (قَالَ) اَنَّاصْ (إِنِّي) اِلْكَنَّاسْ نَكْ (بَرِيءٌ مِنْكَ) اَبِيرَّ ضَغَكْ (إِنِّي)
اِلْكَنَّاسْ نَكْ (أَخَافُ اللَّهَ) اَكْصُوصَ اَللّٰهْ فَلْ بَاهُو اَدْ صُوكْنِي (رَبَّ الْعَالَمِينَ)
دِنَّمَلِ اَنْ تَخَلَّاكْ (١٦) (فَكَانَ عَاقِبَتَهُمَا) تَقَّلْ تَتِلْكُومَتْ نَسَنْ وَيَخْرَكَنْ اَدْ
وَتِّيَسَّخْرَكَنْ (أَنَّهُمَا) ءَاسْ اَنْتَنَيْ (فِي النَّارِ) اَتِّمَلَنْ ضَغْ تَمْسَيْ (خَالِدَيْنِ
فِيهَا) اَلْحَالْ اَنْمِيلْنَسَنْ اَضَغْلَلَنْ ضَغَسْ (وَذَٰلِكَ) وَدِيدَ ءَاغْلُولْ ضَغْ تَمْسَيْ
(جَزَاءُ الظَّالِمِينَ) اَنْتَ مَارُوزَتْ اَنْ كُوفَارْ كِيتْنَسَنْ دَا (١٧) (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
آمَنُوا) يَاوَنْدِي اَظَّكِظَنِّينْ هَا (اتَّقُوا اللَّهَ) اِكْصَاضَطْ اَللّٰهْ (وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ)
تَصُوضِيطْ طَمِينْتْ تَصَّنْ (مَا قَدَّمَتْ) اَوَدِنْتَزُّوزَرْ (لِغَدٍ) يَزَّلْ ءَانْتُوفَاطْ
اَتِّمَوصَنْ اَزَلْ ءَانْتَبَدَّيْ (وَاتَّقُوا اللَّهَ) تِكْصَاضَمْ اَللّٰهْ (إِنَّ اللَّهَ) اِلْكَنَّاسْ اَللّٰهْ
(خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ) اِصَّانْ ضَغْ اَلْبَاطِنْ نَوَاتَتَامَازَالَمْ اَمَكْ اَصِصَّنْ ضَغْ
اَلظَّاهِرَنِيَتْ دَاوَنِيرَزْ فَلَّاسْ (١٨) (وَلَا تَكُونُوا) اَدْ وَرْتَقَّلَمْ (كَالَّذِينَ) زُونْ
وِنْدِي (نَسُوا اللَّهَ) اُوَيِّنَيْنْ تِلِيلْتْ نَ اَللّٰهْ (فَأَنْسَاهُمْ) اِصَطَّوْطَنِينْ اَللّٰهْ
(أَنْفُسَهُمْ) اِمَاتَّسَنْ ضَغْ اَدْزُوزَرَنْ يَاسَنْ اَيْمَوصَنْ اَلْخَيْرْ (أُولَٰئِكَ) وِنْدِي (هُمُ
الْفَاسِقُونَ) اَنْتَنَيْ ءَامَوصَنِيْنْ اَلْفَاسِقَنْ (١٩) (لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ)
وَرْصَوْ مَصَّاوَصْ اَنْ تَمْسَيْ (وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ) اَدْ مَصَّاوَصْ نَ اَلْجَنَّةْ
(أَصْحَابُ الْجَنَّةِ) مَصَّاوَصْ نَ اَلْجَنَّةْ (هُمُ الْفَائِزُونَ) اَنْتَنَيْ اِمَاوَاتَنْ تِكْلَافْ
(٢٠) (لَوْ أَنْزَلْنَا) اَلنَّارُوزِيزَّبِي (هَٰذَا الْقُرْآنَ) وَادَ اَلْقُرَانْ (عَلَىٰ جَبَلٍ) فَلْ
اَضْغَاغْ اَكِي ضَغَسْ اَلتَّمْيِيزْ زُونْ وَاكِي ضَغْ اَوِيْدَنْ (لَرَأَيْتَهُ) اَتُوتَنَيَا
(خَاشِعًا) اِزِّينَزْ (مُتَصَدِّعًا) اِيطَصَّرَّاطْ (مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ) فَلْ تِكْصَضَا نَ اَللّٰهْ
(وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ) وِنْدِيدَ اَلْمَثَلَنْ اَدَّتْمَلْنِينْ اَدِّي ضَغْ تَادَ تَصَارْنَاطْ مَدِي اَلْقُرَانْ

كُولْ (نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ) سِينَفِيلِيلَقّنْ يَبْتَيدَنْ (لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ) اَنْكَمَاكْ اَنْتَنْي
اَدَسَمّضْرَنَنْ ضَغسَنْ فَلْ اَدنَرنْ سَوتَنْزِيسَغلّسَنْ (٢١) (هُوَ) اَنْتَ
وَسْكَوَنْتَامَرَ سَ الْعِبَادَانّيتْ (اللَّهُ) اَللّهَ (الَّذِي) دِي (لَا إِلَهَ) اَسْتُووَرِلاَّ
اَمَتّوَعْبَادْ سَ الْحَقّ (إِلَّا هُوَ) ءَارْ اَنْتَ غَاسْ (عَالِمُ الْغَيْبِ) دِنَّمُوصَنْ ضَغْ
اَوَيْكَنْتَلَنْ (وَالشَّهَادَةِ) دَوَيْنَفَاللَنْ (هُوَ) اَنْتَ ضَيغَيْنْ (الرَّحْمَنُ) اَمَاكَايْ
نَمَاكُو ضَغْ الرَّحْمَةْ (الرَّحِيمُ) نَمِيكِتْ نَ الرَّحْمَةْ (٢٢) (هُوَ) اَنْتَ ضَيغَيْنْ
وَسْكَوَنْتَامَرَ سَ الْعِبَادَانّيتْ (اللَّهُ) اَللّهَ (الَّذِي) دِي (لَا إِلَهَ) اَسْتُووَرِلاَّ
اَمَتّوَعْبَادْ سَ الْحَقّ (إِلَّا هُوَ) ءَارْ اَنْتَ غَاسْ (الْمَلِكُ) دِيمُوصَنْ اَمنُوكَالْ
وَاسْ اَنْتَ غَاسْ اَيَتَاصَرّافَنْ ضَغْ تَخلاَّكْ سَوَصِرَ (الْقُدُّوسُ) دِينَمَكّكَنْ
دَالصَّيفَتَيْنْ شِنْ الْحَوَادِثَنْ (السَّلَامُ) دِيسْلَمَنْ ضَغْ الْمَخَاوِفْ دَ الْمَهَالِكْ دَ
كُولْ نَفَاظْ مَدِي دِيسَاسْلاَمَنْ فَلْ مُومَنَنْ ضَغْ الْجَنَّةْ اَدْ فَلْ النَّبِيتَنْ ضَغْ
الدَّنيَتْ (الْمُؤْمِنُ) دِيسَادَتّيَنْ اِنَموزَالَنيتْ اَسْ تَلْمُعْجِزَاتَيْنْ مَدِي دِيسَادَتّيَنْ
اِمُومَنَنْ ضَغْ اَظَكِظَانّسَنْ فَلاَسْ وَرُوكّا فَلْ الاِخْلاَصْ نَسَنْ ءَارْ اَنْتَ
(الْمُهَيْمِنُ) دِنَمَكّي فَلْ مَازَالَنْ نَكْلاَتّيتْ مَدِي دِنَمَكّي فَلْ اَوَدّتِيطَرِقّيَنْ ضَغْ
وَلّنْ (الْعَزِيزُ) دِيمُوصَنْ اَمَصّرنَيْ اِظَاظَالَنْ ضَغْ زَنْكَاتّيتْ مَدِي دِي وَرنَلاَ
تُولاَتْ وَلاَطَامِكْ (الْجَبَّارُ) دِنَمَدّينَكِي اَنّتَخَلاّكْ سَوَصِرَ مَدِي دِيتَاكّنْ
تَفَصَاصَتْ يَوَيْخشَدَنْ ضَغْ اَيكَلاَتّيتْ (الْمُتَكَبِّرُ) دِيهُّوكَيْنْ ضَغْ تَزّوَرتْ اِذّيلاَّ
اَكُّولْ نّيَنْ غَرْ تَزّوَرتْ تَاتّيتْ (سُبْحَانَ اللَّهِ) اَوَانّنَمَكّاكْ اِيكَيْ اَللّهَ (عَمَّا
يُشْرِكُونَ) فَلْ اَمَادْرَاوْ وَدَاسْتَاكّنْ كُوفَارْ (٢٣) (هُوَ) اَنْتَ وَسْكَوَنْتَامَرَ سَ
الْعِبَادَانّيتْ (اللَّهُ) اَللّهَ (الْخَالِقُ) دِنَّمَاخَلاَكْ اَنْ تَخَلاَّكْ (الْبَارِئُ) دِنّنَسَيْنَفَكْ
نَسْنَتْ (الْمُصَوِّرُ) دِيسَانَغرَافَنْ فَلْ تَمِويتْ طُوطَصْ (لَهُ الْأَسْمَاءُ) اَلآنَسْتَو
اَصْمَاوَنْ (الْحُسْنَى) هُوصَّيْنِيَنْ ءَانْ تَظَايَطْ طَمَروِينْ اَطّظَا اَزْدِيزَرَكْ
ضَغسَنْ الْحَدِيثْ (يُسَبِّحُ لَهُ) اِسِنَمَكّيكْ اَللّهَ دَودَرْ وَرِيهُورْ (مَا فِي
السَّمَاوَاتِ) وِنتَلّنَيْنْ ضَغْ جَنّاوَنْ (وَالْأَرْضِ) اَدُونتَلّنَيْنْ ضَغْ اَمضَالْ (وَهُوَ)
اَنْتَ اَللّهَ (الْعَزِيزُ) اَمَصّرنَيْ اِظَاظَالَنْ ضَغْ زَنكَانّيتْ (الْحَكِيمُ) نَمظّلَيلَغْ ضَغْ
اَوَيْتَاكْ (٢٤)

سورة الممتحنة وَهِيَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ آيَةً مَدَنِيَّةٌ

فال بن حجر

قال ابن حجر: المشهور في هذه التسمية أنها بفتح الحاء وقد تكسر فعلى الأول هي صفة المرأة التي أنزلت بسببها،وَهِيَ أُمّ كُلْثُومٍ بِنْت عُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: فَامْتَحِنُوهُنَّ اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ وَهِيَ امْرَأَةُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، وَلَدَتْ لَهُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ.

وعلى الثاني صفة السورة كما قيل لبراءة: الفاضحة،

بسم الله الرحمن الرحيم

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا) يَاوِنْدِي اَظَكِظَنِينَ هَا (لَا تَتَّخِذُوا) اَدوَرْتَكِيمْ (عَدُوِّي) اِزَنْكَانِينْ (وَعَدُوَّكُمْ) اَدْزَنْكَانُونْ (أَوْلِيَاءَ) اِمَارَايَنْ سَرْوَنْ

" نَزلت هذه الآية في حاطِب بن أبي بَلْتَعَةَ ، وَذَلِكَ أَنَّ سَارَةَ مَوْلَاةَ أبي عَمْرِو صَيْفِي بْنِ هِشَامٍ أَتَتْ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ بَعْد بَدْرٍ بِسَنَتَيْنِ ، وَرَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَتَجَهَّزُ لِفَتْحِ مَكَّةَ ، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم : " أَمُسْلِمَةً جِئْتِ " قَالَتْ : لَا : قَالَ : " أَمُهَاجِرَةً جِئْتِ ؟ " قَالَتْ : لَا ، قَالَ : " فَمَا حَاجَتُكَ ؟ " قَالَتْ : كُنْتُمُ الأَهْلَ وَالْعَشِيرَةَ وَالْمَوَالِي ، وَقَدْ ذَهَبَتْ أَمْوَالِي وَاحْتَجْتُ حَاجَةً شَدِيدَةً ، فَقَدِمْتُ عَلَيْكُمْ لِتُعْطُونِي وَتَكْسُونِي وَتَحْمِلُونِي ، قَالَ : " وَأَيْنَ أَنْتِ مِنْ شَبَاب أَهْلِ مَكَّةَ ؟ " وَكَانَتْ مُغَنِّيَةً وَنَائِحَةً ، قَالَتْ : مَا طُلِبَ مِنِّي شَيْءٌ بَعْدَ وَقْعَةِ بَدْرٍ ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِب فَكَسَوْهَا وَأَعْطَوْهَا نَفَقَةً. فَأَتَاهَا حَاطِبُ بْنُ أبي بَلْتَعَةَ الأَزْدِيُّ حَلِيفُ بَنِي أَسَدٍ ، فَكَتَبَ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ وَأَعْطَاهَا عَشْرَةَ دَنَانِيرَ عَلَى أَنْ تُوصِلَ الْكِتَابَ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ ، وَكَتَبَ فِي الْكِتَاب : مِنْ حَاطِب بْنِ أبي بَلْتَعَةَ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ : رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم يُرِيدُ أَنْ يَغْزُوَكُمْ ، فَخُذُوا حِذْرَكُمْ. مَعَ أَشْيَاءَ كَتَبَ بِهَا يَتَنَصَّحُ لَهُمْ فِيهَا ، فَمَضَتْ سَارَةُ بِالْكِتَاب. فَنَزَلَ جِبْرِيلُ عليه السلام فَأَخْبَرَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم بِمَا فَعَلَ حَاطِبُ ، فَبَعَثَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم وَرَاءَهَا عَلِيَّ بْنَ أبي طَالِبٍ وَالزُّبَيْرَ بْنَ الْعَوَّامِ وَالْمِقْدَادَ ، فَخَرَجُوا يُعَادِي بِهِمْ خَيْلُهُمْ ، فَطَلَبُوا مِنْهَا الْكِتَابَ ، فَقَالَتْ : مَا عِنْدِي كِتَابٌ ، وَحَلَفَتْ عَلَى ذَلِكَ ، فَفَتَّشُوا مَتَاعَهَا فَلَمْ يَجِدُوهُ ، وَقَالَتْ : إِنَّكُمْ لَا

تُصَدِّقُونِي حَتَّى تُفَتِّشُوا ثِيَابِي ، وَاصْرِفُواْ وُجُوهَكُمْ عَنِّي فَصَرَفُوهَا ، فَطَرَحَتْ ثِيَابَهَا فَفَتَّشُوهَا فَلَمْ يَجِدُوا شَيْئاً ، فَتَرَكُوهَا وَهَمُّواْ بِالرُّجُوعِ. فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ : إِنِّي أَشْهَدُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم لَمْ يَكْذِبْنَا ، وَإِنَّهَا هِيَ الْكَاذِبَةُ فِيمَا تَقُولُ : فَسَلَّ سَيْفَهُ وَقَالَ : أَخْرِجِي الْكِتَابَ وَإِلاَّ وَاللهِ لأَضْرِبَنَّ عُنُقَكِ وَأَقْسَمَ عَلَى ذَلِكَ ، فَلَمَّا رَأَتِ الْحَدَّ أَخْرَجَتْهُ مِنْ ظَفَائِرِ رَأْسِهَا ، فَأَخَذُوهُ وَخَلَّوا سَبِيلَهَا وَرَجَعُواْ بِالْكِتَابِ إِلَى رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم. فَأَرْسَلَ إِلَى حَاطِبٍ فَأَتَاهُ ، فَقَالَ لَهُ : " يَا حَاطِبُ هَلْ تَعْرِفُ هَذَا الْكِتَابَ ؟ " قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : " مَا حَمَلَكَ عَلَى ذَلِكَ ؟ " قَالَ : وَاللهِ يَا رَسُولَ اللهِ مَا كَفَرْتُ مُنْذُ أَسْلَمْتُ ، وَلاَ غَشَشْتُكَ مُنْذُ صَحِبْتُكَ ، وَلاَ أَحْبَبْتُهُمْ مُنْذُ فَارَقْتُهُمْ ، فَلاَ تَعْجَلْ عَلَيَّ يَا رَسُولَ للهِ ، إِنِّي كُنْتُ امْرءاً مُلْصَقاً فِي قُرَيْشٍ ، وَلَمْ أَكُنْ مِنْهُمْ ، وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ إِلاَّ وَلَهُ بِمَكَّةَ مَنْ يَمْنَعُ عَشِيرَتَهُ ، وَأَنَا غَرِيبٌ فِيهِمْ ، وَكَانَ أَهْلِي بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ ، فَخَشِيتُ عَلَى أَهْلِي فَأَرَدْتُ أَنْ أَتَّخِذَ عِنْدَهُمْ يَداً ، فَوَاللهِ مَا فَعَلْتُ ذَلِكَ شَكّاً فِي دِينِي وَلاَ رِضًى بِالْكُفْرِ بَعْدَ الإِسْلاَمِ ، وَلاَ ارْتَبْتُ فِي اللهِ مُنْذُ أَسْلَمْتُ ، وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ اللهَ تَعَالَى نَزَّلَ عَلَيْهِمْ بَأْسَهُ ، وَإِنَّ كِتَابِي لاَ يُغْنِي عَنْهُمْ شَيْئاً. فَصَدَّقَهُ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم وَعَذَرَهُ وَقَالَ : " إِنَّهُ قَدْ صَدَقَ ". فَقَامَ عُمَرُ رضي لله عنه وَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ دَعْنِي أَضْرِبْ عُنُقَ هَذَا الْمُنَافِقِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : " إِنَّهُ قَدْ شَهِدَ بَدْراً ، وَمَا يُدْرِيكَ أَنَّ اللهَ تَعَالَى قَالَ لأَهْلِ بَدْرٍ : اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ غُفِرَ لَكُمْ ".

(تُلْقُونَ إِلَيْهِمْ) تَصَاوَصَالَمْ سَرْسَنْ اِسَلاَنْ نَ النَّبِي ﷺ دَاطَّاصْنيت ايبيُكْ نَسَنْ (بِالْمَوَدَّةِ) سَسَّبَابْ نَنمَرَ وَيْلَّنْ كِرِيَوّنْ دَرْسَنْ (وَقَدْ كَفَرُوا) اَنتَ اِكَاسْ اَكَفَارَنْ (بِمَا جَاءَكُمْ) سَوَكَوَنْضُوصَنْ (مِنَ الْحَقِّ) ضَغْ اَلْحَقْ اَتَّموصَنْ اَلدِّينْ اَنَّ اَلاِسْلاَمْ (يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ) اَصَكْمَضَنْ اَنمَّازُولْ صلى الله عليه وسلم ضَغْ مَاكَطْ (وَإِيَّاكُمْ) كَوَنَيْ دَرَسْ (أَنْ تُؤْمِنُوا بِاللهِ) فَلَّتَمَيْلتْ نَسْتَظِيكَظَنَمْ سَ اَللهْ (رَبِّكُمْ) دِيمُوصَنْ اَمِلينّوَنْ (إِنْ كُنْتُمْ) كُتُوتَلاَّمْ (خَرَجْتُمْ) تَكّمَاضَمْ (جِهَادًا) فَلْ اَلْجِهَادْ (فِي سَبِيلِي) ضَغْ اَبَرّقَاتِينْ فَلاَسْ اِيكَنّوَنْ اَلْمَدِينَةْ دَاالْجِهَادْ اَيمُوصْ (وَابْتِغَاءَ) (مَرْضَاتِي) دَكّمَايْ اَنْ تَرضَوَطّينْ (تُسِرُّونَ إِلَيْهِمْ) تَمَّالَمَاسَنِينْ ضَغْ اَلسِّرْ اِسَلاَنْ نَ النَّبِي ﷺ (بِالْمَوَدَّةِ)

مصصباب

تَسَّيَابْ نَنَمَرَ اَيلَّنْ كِرِيوَّنْ دَرْسَنْ (وَأَنَا) (أَعْلَمُ) نَكْ اَيْصَّنَنْ (بِمَا أَخْفَيْتُمْ)
ضَغْ اَوَاتَعْبَرَمْ (وَمَا أَعْلَنْتُمْ)ءَوَاتَسَنْفَاللَمْ (وَمَنْ يَفْعَلْهُ) اِيمُوزَلَنْ ءَادِي
اِسَكُنْتَلْ اِسلَانْ نَ النَّبِي ﷺ سَرْسَنْ (مِنْكُمْ) ضَغُوَنْ (فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ)
ءَادِيزَ اِكِاسْ اِخْرَاكْ اِطَارَيْط تَاتَظَلَالَغْتَ (١) (إِنْ يَثْقَفُوكُمْ) كُدْ اَنْصَرَنْ
فَلَاوَّنْ (يَكُونُوا لَكُمْ أَعْدَاءً) اَدَقَّلَنْ اِزَنْكِاتَّوَنْ سَنِّفِيلَلَنْ اَزَّنْكِو يَاوَنْ (وَيَبْسُطُوا
إِلَيْكُمْ) اَطَاظَّلَنْ سَرْوَنْ (أَيْدِيَهُمْ) اِفَصَّنْ نَسَنْ اَسْ تِوِيتْ اَطَّنْغِي (وَأَلْسِنَتَهُمْ)
تَلْسَاوَنَّسَنْ (بِالسُّوءِ) سَرْكِيلَسْ اَتَكِّاَرْ (وَوَدُّوا) سِيدَرْنَنْ (لَوْ تَكْفُرُونَ)
اَطَّكَفَرَمْ (٢) (لَنْ تَنْفَعَكُمْ) وَرْكَوَنْزَنْفِينَطْ (أَرْحَامُكُمْ) طَمِيطِيْنْ نَوَنْ دَرْسَنْ
(وَلَا أَوْلَادُكُمْ) وَلَاءَارَاطَنْ نَّوَنْ ِونْطَنَهنلِينْ ِونْدِي ءَاسْ فَلْتَنَمِيلْتْ نَسَنْ
اَنَّسَاكَنْتَالَمْ اِسلَانْ نَ النَّبِي ﷺ سَرْسَنّْ (يَوْمَ الْقِيَامَةِ) ضَغْ اَزَلْ ءَانْ تَبَدِّي
(يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ) اَدِيتَوَزَمِزِّي كِرِيوَّنْ دَرْسَنْ سَتِّكَزَمْ اَلْجَنَّةْ اَكَزَنْ تِيمْسَي
(وَاللَّهُ) اَللَّهْ (بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ) اِهَانَّي اَوَاتَتَامَازَالَمْ دَاوَنرَزْ فَلَّاسْ (٣) (قَدْ
كَانَتْ لَكُمْ) اِكِاسْ دَاوَنْتُوتَلَّا (أُسْوَةٌ) تَهَارُوطْ (حَسَنَةٌ) تَهُوَصَّيطْ (فِي
إِبْرَاهِيمَ) سِي اِبْرَاهِيمْ ضَغْ طَنَّا دَمَازَالْ (وَالَّذِينَ مَعَهُ) اَدْ ِونْدِي اَتَلّنِيلْنْ
دَرْسْ ضَغْ مُومَنَنْ (إِذْ قَالُوا) اَدِّي اَضَنَّنْ (لِقَوْمِهِمْ) اِيمِيدَّنْ نَّسَنْ (إِنَّا بُرَآءُ
مِنْكُمْ) اِلْكَنَاسْ نَكَنَي نَبِيرَّ ضَغُوَنْ (وَمِمَّا تَعْبُدُونَ) كَوَنَّي دَوَاتَعْبَدَمْ (مِنْ دُونِ
اللَّهِ) وَرْنَمُوصْ اَللَّهْ (كَفَرْنَا بِكُمْ) تَنْكَارْ كَوَنْ نَّكْفَارْ سَرْوَنْ (وَبَدَا بَيْنَنَا
وَبَيْنَكُمُ) اِنِيقَالَلْ كِرِينَادَرْوَنْ (الْعَدَاوَةُ) اَزَّنْكِو (وَالْبَغْضَاءُ) دَنَمَكْصَانْ (أَبَدًا)
هَرَفَوْ (حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ) اِيكِلِيتْ وَرْتَظَّكِظَنَمْ سَ اَللَّهْ (وَحْدَهُ) غَاسَنْلِيتْ (إِلَّا
قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ) اَنْدَبَارَ طَنَّا نِي اِبْرَاهِيمْ (لِأَبِيهِ) يَابَانِّيتْ (لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ)
تَاهُوضَي ءَارْ اَدَاكَكِمِيَا اَصُورَفْ وَدِيزَ اَتَنْوَرْتِيلَالَمْ ضَغَسْ (وَمَا أَمْلِكُ لَكَ)
وَرَاكَفْرِيكِا (مِنَ اللَّهِ) غُرْ اَللَّهْ (مِنْ شَيْءٍ) ءَاتِلَّانْ وَرْنَمُوصْ اَكِمَايْ
تَصُورَفْ (رَبَّنَا) اَمِلِينَّنَا (عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا) كَيْ غَاسْ فَلْ نَسَهَّدَا (وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا)
كَيْ اَسَنَقَّلْ (وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ) كَيْ اَزَاتَكِو تُوكِارْتْ (٤) (رَبَّنَا) اَمَلِينَّنَا (لَا
تَجْعَلْنَا) اَدَانَاوَرْتَكِا (فِتْنَةً) اَلْفِتَنَةْ (لِلَّذِينَ كَفَرُوا) اِيوِنْدِي اَكْفَرْنِينْ
اَتَنْوَرْتَنْصَرَ فَلَّانَا ءَارْدِنْ ءَاسْ اَلَّانْتُو فَلْ اَلْحَقّْ اَفْتَنَنْ (وَاغْفِرْ لَنَا)
تَصُّورَفَغَانَا (رَبَّنَا) اَمَلِينَّنَا (إِنَّكَ) اِلْكَنَاسْ كَيْ (أَنْتَ الْعَزِيزُ) كَيْ اَمَصَّرْنَي
اِظَاظَالَنْ ضَغْ زَنْكِاتِّيتْ (الْحَكِيمُ) نَمَظَّلِيلَغْ ضَغْ اَوَيْتَاكْ (٥) (لَقَدْ كَانَ لَكُمْ)

تَاهُوضَيْ ءَارْ إِكَّاسْ دَاوَنْتِلَّا يَاتَمَتَّيْ اَنْ مُحَمَّدْ ﷺ (فِيهِمْ) سِي إِبْرَاهِيمْ اَدْ
مُيَدَّنِيتْ (أُسْوَةٌ) تَّهَارُوطْ (حَسَنَةٌ) تَهُوصَّيطْ (لِمَنْ كَانَ) اِيوَتِّلَنْ (يَرْجُو اللَّهَ)
اِكْصُوضْ اَلْعَذَابْ نَ اَللَّهْ (وَالْيَوْمَ الْآخِرَ) دَزَلْ اَيْلِكَمَنْ (وَمَنْ يَتَوَلَّ) اِيبَرْكَوَلَنْ
فَلَادِي اِيكَّا اَلْمُوَالَا اَدْكُوفَارْ (فَإِنَّ اللَّهَ) ءَادِيزَ اِلْكَّنَاسْ اَللَّهْ (هُوَ الْغَنِيُّ) اَنْتَ
اَمَغْنِي اَيْمُوصْ فَلْ تَخْلَكْنَيْتْ (الْحَمِيدُ) نَمْتَوَدَوْ غْرْ كَلْ تِلِيلْتَنْيتْ اَلدِّيوِيْنْتُو
اِكْلَاتَّنَيْتْ اَنْتَادَ اِدِّيوِينْ (٦)[1] (عَسَى اللَّهُ) اِهَامِيجَاسْ اَللَّهْ (أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ
وَبَيْنَ الَّذِينَ) اَدْكُو كَرِيوَنْ اَدْوِنْدِي (عَادَيْتُمْ) دَرْتَتَمَزَنْكِيمْ (مِنْهُمْ) ضَغْ كُوفَارْ
ءَانْمَاكَطْ فَلْ طَكَوِينْتْ نَوَنْ يَ اَلَامَرْ نَ اَللَّهْ (مَوَدَّةً) اَنْمَرَ سَتَنِيصَّرْ سَكَكِّطَانْ
اَكَّارَنْ اَمُوصَنْ اِمَارَايَنْ سَرْوَنْ (وَاللَّهُ) اَللَّهْ (قَدِيرٌ) اَمَرْنِي فَلَادِي اِكَّاسْ
تَمُوزَلْ اَللَّهْ دَفْرْ اَمِيرِ اَنْ مَاكَطْ (وَاللَّهُ) اَللَّهْ (غَفُورٌ) اَنْصَّبِيرَفْ يَاسَنْ اَوَدَّزَّارَنْ
(رَحِيمٌ) نَمَهَّيْنَنْ يَاسَنْ سَصِيمَصْ فَلَاسَّنْ اَوَدَّزَّارَنْ سَسَّبَابْ نَطْكَطَّانْ (٧)
(لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ) وَرْكَوَنِيرْغِيمْ اَللَّهْ (عَنِ الَّذِينَ) فَلْ وِنْدِي ضَغْ كُوفَارْ (لَمْ
يُقَاتِلُوكُمْ) دَرْوَنْ وَرْنَنَمْنَقَا (فِي الدِّينِ) ضَغْ اَلدِّينْ (وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ)
وَرْكَوَنَصَّكِمَضَنْ (مِنْ دِيَارِكُمْ) ضَغْ كُودَارْ نَوَنْ (أَنْ تَبَرُّوهُمْ) وَرْكَوَنِرْغِيمْ
فَلْ اَتَنْتَسَلِّيمْ تَصَهُوصِّيمَاسَنْ (وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ) تَعْدَلْمَاسَنْ سَ اَلشَّرَضْ
نْدَوْرْنَمَدْهَلَنْ اَدْ كُوفَارْ فَلَاوَنْ اَوَازَ دَاتْ اَلَامَرْ سَ اَلْجِهَادْ (إِنَّ اللَّهَ) اِلْكَّنَاسْ
اَللَّهْ (يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ) اِيرَ وِنَعْدَلْنَيْنْ صِيهُوصِّيَنْ (٨) (إِنَّمَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ)
اِلْكَّنَاسْ اِرْغَامَكَوَنْ اَللَّهْ (عَنِ الَّذِينَ) فَلْ وِنْدِي (قَاتَلُوكُمْ) دَرْوَنْ نَمْنَقْنَيْنْ
(فِي الدِّينِ) ضَغْ اَلدِّينْ نَ اَللَّهْ (وَأَخْرَجُوكُمْ) اَصَكِّمَضَنْ كَوَنْ (مِنْ دِيَارِكُمْ)
ضَغْ نَاتَّوَنْ (وَظَاهَرُوا) نَمْدَهْلَنْ (عَلَى إِخْرَاجِكُمْ) فَلْ اَصَكِّمَضْ نَوَنْ (أَنْ
تَوَلَّوْهُمْ) وِنْدِيزَ اِرْغَامْ كَوَنْ اَللَّهْ اَتَّكِيمْ دَرْسَنْ اَلْمُوَالَا (وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ)
اِيدَرْسَنِيكَنْ اَلْمُوَالَا (فَأُولَئِكَ) وِنْدِي (هُمُ الظَّالِمُونَ) اَنْتَنَيْ اِنَاضْلَامَنْ
اَنْمَاتَّصَنْ (٩) (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا) يَاوِنْدِي اَطَّكِظَّنَيْنْ هَا (إِذَا جَاءَكُمُ
الْمُؤْمِنَاتُ) ءَامَرْ كَوَنْضُوصَنَطْ تَّمُومَنِينْ اَطِّكِظَّنَطْ سَلْسَاوَنَّسْنَتْ (مُهَاجِرَاتٍ)
آهُوجَرْنَتْدَوْ غْرْ كُوفَارْ اِمُوصَاصْ اَلصَّلَحْ وَنَّ اَلْحُدَيْبِيَةْ اَيْكَنْ فَلَاسْ
اِدِّيسَلَمَنْ ضَغْسَنْ اَتِينَوَصُوغَلْ (فَامْتَحِنُوهُنَّ) ءَادِيزَ جَرْبَتَّنْتْ سَتَنْطَصَهَضَمْ
فَلَاسْ وَرْدَكِمِيضْنَطْ ءَارْ فَلْ تَجَّضَا ضَغْ اَلْإِسْلَامْ وَرْكِي فَلِيكْصَنْ اَنْرَاكِّنْ
نَسْنَتْ وَلَا فَلْ طَرَ اَمِيدَّنْ ضَغْ نَسْلَمَنْ (اللَّهُ أَعْلَمُ) اَللَّهْ اِصَّانْ (بِإِيمَانِهِنَّ) ضَغْ

ربع

عند بعض أهل العلم

اكظظنسنت

اَظَكْظَاتَّسَنَت دَاتْ جَرَّبَنَّوَنْ يَاسَنَتْ اَدَّفَرَسْ جرب انون (فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ)
كَتَنَتَّوْرَدَامْ (مُؤْمِنَاتٍ) اَظَكَنَّطْ سَسَّبَابْ اَنْتَهُوضَيْ نَّسَنَتْ (فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ)
ءَادِيزَ اَتَنَتَوْرَتَّصُوغَلَمْ (إِلَى الْكُفَّارِ) اَسَّ كُوفَارْ اَللَّهْ وَرِسَّحَلَّلْ تَمُومَنْتَ يَكَافَرْ
(لَا هُنَّ) وَرْتَلِّينَتْ تَمُومَنَيْنْ (حِلٌّ لَهُمْ) حَلَالْ يَكُوفَارْ (وَلَا هُمْ) وَرْتَلِّينْ
كُوفَارْ ضَيغَيْنْ (يَحِلُّونَ لَهُنَّ) حَلَالْ اِيتَمُومَنَيْنْ (وَآتُوهُمْ) تَكْفِيمْ اِنَرَاكِنْ اَنْ
شَنَّدَهُوجَرْنَيْنْ اَدِّي (مَا أَنْفَقُوا) أَوَانْ فَقَنْ فَلَاَّسَنَتْ ضَغْ تَاكَّالَيْنْ (وَلَا جُنَاحَ
عَلَيْكُمْ) وَلَ اَبَكَّاضْ فَلَاَوَّنْ (أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ) ضَغْ اَتَنَتَزْلَفَمْ كَدِّي اَزْلَاَفَنَتْ
فَلَاَسْ اَلإِسْلَامْ اِزِيمَزَّيْ كِرِيَسَّنَتْ اَدْ كُوفَارْ (إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ) ءَامَرْ تَنَتَكَّفَمْ
(أُجُورَهُنَّ) تَاكَّالَيْنْ نَسَنَتْ (وَلَا تُمْسِكُوا) اَدْ وَرْ تَطَاطَّقَمْ المعنى اَدْوَرْ تَزَّالَّفَمْ
(بِعِصَمِ الْكَوَافِرِ) اَلْعِصَمَطَيْنْ اَنْتَكُوفَارْ فَلَاَسْ اِخْتَاسْ اَلإِسْلَامْ نَوَنْ
اَلْعِصَمَطَيْنْ شِنْكَرِيوَّنْ دَرَسْنَتْ (وَاسْأَلُوا) تَكْمِيمْ ضَغْ وِنْتَنَتَزْلَفَنَيْنْ ضَغْ
كُوفَارْ (مَا أَنْفَقْتُمْ) اَوَاتَنْفَقَمْ فَلَاَّسَنَتْ ضَغْ تَاكَّالَيْنْ ضَغْ اَلصَّوَارَةْ تَنْ
اَمَرْتَدَّانَسَنَتْ (وَلْيَسْأَلُوا) اَنْتَنَيْ ضَيغَيْنْ اَكْمِينْ (مَا أَنْفَقُوا) اَوَانْفَقَنْ فَلْ
تَلْمُهَاجِرِينْ ضَغْ تَاكَّلَيْنْ زُونْ اَوَادَ اَدَّزَّارَنْدَا (ذَلِكُمْ) وَدِيدَ اَرْطْ اَدِّتَمَلَنْ اَدِّي
(حُكْمُ اللَّهِ) اَلْحَكُومْ نَ اَللَّهْ (يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ) اَنْتَ اَسِحَّاكَمْ سَرَسْ كِرِيوَّنْ. اَوَادْ
اَيْكَنْ ضَغْ تِزَارَتْ نَ اَلإِسْلَامْ مِشَانْ اِتَونْسَخِينْ: اَمَرْدَّا شِتَمَرْتَدْتْ
وَرْتَزَانَسَّرْكَيكْ فَلْ اَلْكَفَرْنَيْتْ اَسَنُورْنَافَلَاَّسْ اَسَوْرْتَتُوبْ اَتَّتَوَنْقَوْ
شِيدُوتَهُّوجَرْتْ ضَيغَيْنْ تَسْلَامْدَوْ وَرْتَنْزَانَسُّوغَولْ تَاكَّالْتَنْيَتْ (وَاللَّهُ) اَللَّهْ
(عَلِيمٌ) اَمُوصَنْ ضَغْ اَكُّولْ نَرْطْ (حَكِيمٌ) نَمْظَّلَيْلَغْ ضَغْ اَوَيَتَاكْ (١٠) (وَإِنْ
فَاتَكُمْ شَيْءٌ) كُوكَوَنَفَاتَ اَرْطْ (مِنْ أَزْوَاجِكُمْ) ضَغْ تَنَرَاكِيْنْ نَوَنْ مَدِي
تَاكَّالَيْنْ نَسَنَتْ (إِلَى الْكُفَّارِ) سَسْمَرْتَدَّنَتْ اَكَّنَطْ اِكُوفَارْ تَكْمِيمْ ضَغْسَنْ
تَاكَّالْتْ وَرَاوَنْتَدَّكْفَيْنْ (فَعَاقَبْتُمْ) دَفَّرَادِي تَبَكِمْ طُوغَمْدَوْ (فَآتُوا الَّذِينَ) ءَادِيزَ
اَكْفِيوَتْ وِنْدِي (ذَهَبَتْ أَزْوَاجُهُمْ) اَسَكِلَنَتْ تَنَرَاكِيْنْ نَسَنْ ضَغْ تَكْلَافَيْنْدِي
(مِثْلَ مَا أَنْفَقُوا) تُولَاتْ نَوَانْفَقَنْ فَلْ اَلِيفَاتَاتَّيْتْ فَلَاَّسَنْ ضَغْ تَسَدَكْ تَانْ
كُوفَارْ (وَاتَّقُوا اللَّهَ) تَكْصَاضَطْ اَللَّهْ (الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ) دِيَاسْ كَوَنَيْ
تَظْلَيكْظَنَمْ سَرَسْ: اِكَاسْ اَمُّوزَلَنْ مُّومَنَنْ اَوَسْتَاوَامَرَنْ ضَغْ طَهَكَّيْدِي
دَفَّرَادِي اِمَتْكَلْ اَلْحَكُومْ دِي اِتَونْسَخِينْ ءَامَضَالْ: اَمَرْدَّ شِيتَمَرْتَدَّتْ دَازْ
وَرُوزَانَبَطْ تَكَّالْتَنْيَتْ شِيدُوتَهُّوجَرْتْ ضَيغَيْنْ وَرْتَنْزَانَكَفُو تَاكَّالْتَنْيَتْ (يَا أَيُّهَا

النَّبِيُّ) يَاوَادَ النَّبي (إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ) ءَامَرْ كَيْدُوصَنَطْ طَّمُومَنيَنْ كِرْزَ ضَغْ مَاكَطْ وَلَ اَلْمَدِينَةْ وَلاَ اَوَرَمُوصْنَطْ (يُبَايِعْنَكَ) اِمُوصَاصْ اَبُّوِيَعْنَتْكَيْ (عَلَى أَنْ لاَ يُشْرِكْنَ) فَلْ اَدْ وَرَسَّدْرُونَتْ (بِاللهِ) يَ اَللهْ (شَيْئًا) ءَاتِلاَّنْ ضَغْ اَلْعِبَادَ (وَلَا يَسْرِقْنَ) وَرْتِيكَرْنَطْ (وَلَا يَزْنِينَ) وَرْزَنِّينَتْ (وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَادَهُنَّ) وَرْنَقِّينَتْ مَدَّانَسْنَتْ أي لاَ يدفِنَّ بناتِهنَّ أحياءً كما كان العربُ يفعلونَهُ (وَلَا يَأْتِينَ) وَرُوطِيصِينَتْ (بِبُهْتَانٍ) دَكْلَظْ (يَفْتَرِينَهُ) اَدَّكْلاَظْنَتْ (بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ) كِرْ فَصَّنْنَسْنَتْ (وَأَرْجُلِهِنَّ) اَضَّارَنْ نَسْنَتَ المعنى وَرُوطِيصِينَطْ ضَّارَ اَدِّتِيوَكَمِّيَنْ اَتُونَاسَّبْنَتَ سَنَرَاكِّ أي لا يلحقن بأزواجهن غير أولادهم، قاله ابن عباس، والجمهور، وذلك أن المرأة كانت تلتقط المولود، فتقول لزوجها: هذا ولدي منك، وذلك البهتان المفترى. وإنما قال: بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ لأنَّ الولد إذا وضعته الأمّ يسقط بين يديها ورجليها (وَلَا يَعْصِينَكَ) وَرْكَيَتَمَزْرِينَتْ (فِي مَعْرُوفٍ) ضَغْ اَمَازَالْ نَ اَلْمَعْرُوفْ اَيَقَّلْ اَدْ شِنَيَتْ نَ اَلْمنكَرْ والمعروفُ : كلُّ ما كان طاعةً ، والمنكَرُ : كلُّ ما كان معصيةً (فَبَايِعْهُنَّ) ءَاذِيزَ اَرْضَاصْنَطْ اَسْتَبَايَعَ ءَامَرْ كَيبُّوِيَعْنَتْ فَلْ وِنْدَ اَلشَّرَضَنْ فقال صلى الله عليه وسلم : " قَدْ بَايَعْتُكُنَّ " كلاماً كلَّمَهن به من غيرِ أن مسَّتْ يدهُ يدَ امرأةٍ ، وكان على يدِ عُمر رضيِ الله عنه ثوبٌ يصافحُ به النساءَ. (وَاسْتَغْفِرْ لَهُنَّ اللَّهَ) تَكِّمِيغَاسْنَتْ اَصُورَفْ ضَغْ اَللهْ يَوَدَّزَّارَنْ ضَغْ بكَّاضَنْ نَسْنَتْ دَوَيْلْكَمَنْ (إِنَّ اللَّهَ) اِلْكَنَّاسْ اَللهْ (غَفُورٌ) اَمِيكِتْ نَصُورَفْ يِي مُومَنَنْ (رَحِيمٌ) نَمَهِّيَنَنْ يَاسَنْ (١٢) ختمَ اللهُ هذه السُّورةَ بمثلِ ما افتتحَها به ، حيث نَهَى المؤمنين عن تولِّي أعداءِ الله ، (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا) يَاوِنْدِي اَظَّكْظَنِّينْ هَا (لَا تَتَوَلَّوْا) اَدْ وَرْتَكِّيمْ اَلْمَوَالاَ (قَوْمًا) اَدْ مِيَدَّنْ (غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ) اَسِكْيُوضْ اَللهْ فَلاَّسَنْ اَتِمُوصَنْ اَلْيَهُودَنْ (قَدْ يَئِسُوا) سِكَاسْ اَكَّاصَنْ اَطَّمَا (مِنَ الْآخِرَةِ) ضَغْ اَرُوزَوَنَّ اَلاَخِرَةْ سَسَّبَابْ نَسَبَّهُونَّسَنْ مُحَمَّدْ ﷺ اَصَصَّانَنْ ضَغْ اَدَّتُونَيْتْ اِصُّوكَصَطَنْ ءَادِي اِيكِي نَطَّمَا ضَغْ اَرُوزْ وَنَّ اَلاَخِرَةْ (كَمَا يَئِسَ الْكُفَّارُ) اَمَكْ اَسَكَّصَنْ كُوفَارْ اَطَّمَا (مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ) ضَغْ تَوَغْلَيْ اَنْمَصَّاوَصْ اَنْ ظَكْوَانْ مَدِي اَمَكْ اَسَكَّصَنْ كُوفَارْ وِنْتَلَّنِيَنْ ضَغْ مَصَّاوَصْ اَنْ ظَكْوَانْ اَطَّمَا ضَغْ اَرُوزْ وَنَّ اَلاَخِرَةْ فَلاَسْ اِتَاوَزْزَكَارْ فَلاَّسَنْ اَوَزُّوكَيَارَنْ سَرَسْ ضَغْ تَمَسِّيْ اَغُورَ تَادُوِتْ

إصّوكصْطنْ ءَادي اَطّمَا ضَغْ اَروزْ وَنّ الاَخرَةْ مَدبي اَمّكْ اَسكّصَنْ كُوفارْ ونـهَنينْ إظكّوانْ اَطّمَا ضَغْ تَوغَلِيْ سَ الدّنيتْ الايَةْ الاِحْتِمالاَتْ كَرَاضْ اَتِطيهَنْ (١٣)

سورة الصف أربع عشرة آية مكية

ويقال لها: سورة الحواريين

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَلَامٍ، قَالَ: قَعَدْنَا نَفَرا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَذَاكَرْنَا، فَقُلْنَا: لَوْ نَعْلَمُ أَيَّ الأَعْمَالِ أَحَبَّ إِلَى اللهِ لَعَمِلْنَاهُ، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى {سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الحَكِيمُ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ}، قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ سَلَامٍ: «فَقَرَأَهَا عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» قَالَ أَبُو سَلَمَةَ: «فَقَرَأَهَا عَلَيْنَا ابْنُ سَلَامٍ» قَالَ يَحْيَى: «فَقَرَأَهَا عَلَيْنَا أَبُو سَلَمَةَ» قَالَ ابْنُ كَثِيرٍ: «فَقَرَأَهَا عَلَيْنَا الأَوْزَاعِيُّ» قَالَ عَبْدُ اللهِ: «فَقَرَأَهَا عَلَيْنَا ابْنُ كَثِيرٍ». وَقَدْ خُولِفَ مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، فِي إِسْنَادِ هَذَا الحَدِيثِ عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، فَرَوَى ابْنُ المُبَارَكِ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ هِلَالِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَلَامٍ، أَوْ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَلَامٍ، وَرَوَى الوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، هَذَا الحَدِيثَ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، نَحْوَ رِوَايَةِ مُحَمَّدِ بْنِ كَثِيرٍ

تحفة الأحوذي (٩/ ١٤٦)

قَوْلُهُ (قَعَدْنَا نَفَرًا) حَالٌ مِنْ ضمير قعدنا والنفر بفتحتين عدة من رِجَالٍ مِنْ ثَلَاثَةٍ إِلَى عَشَرَةٍ قَوْلُهُ (قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ سَلَامٍ فَقَرَأَهَا عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال أبو سلمة فقرأها علينا بن سَلَامٍ إِلَخْ) حَدِيثُ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَلَامٍ هَذَا يُسَمَّى بِالْمُسَلْسَلِ بِقِرَاءَةِ سُورَةِ الصَّفِّ قَالَ فِي الْمِنَحِ هَذَا صَحِيحٌ مُتَّصِلُ الإِسْنَادِ وَالتَّسَلْسُلِ وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ وَهُوَ أَصَحُّ مُسَلْسَلٍ رُوِيَ فِي الدُّنْيَا انْتَهَى

وَقَالَ الْحَافِظُ فِي الْفَتْحِ فِي تَفْسِيرِ سُورَةِ الصَّفِّ وَقَدْ وَقَعَ لَنَا سَمَاعُ هَذِهِ السُّورَةِ مُسَلْسَلًا فِي حَدِيثٍ ذُكِرَ فِي أَوَّلِهِ سَبَبُ نُزُولِهَا وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ قَلَّ أَنْ وَقَعَ فِي الْمُسَلْسَلَاتِ مِثْلُهُ مَعَ مَزِيدِ عُلُوِّهِ

بسم الله الرحمن الرحيم

ثمن

(سَبَّحَ لِلَّهِ) سِينَمَكِّيكَرِّ اللهُ ءُودَرَوَرِيهُورْ (مَا فِي السَّمَوَاتِ) وِنْتَلَّنِينْ ضَغْ جَنَّاوَنْ (وَمَا فِي الْأَرْضِ) اَدْ وِنْتَلَّنِينْ ضَغْ اَمَضَالْ الكلام فيه كالكلام المار في نظيره، (وَهُوَ) اَنْتَ اَللهُ (الْعَزِيزُ) اَمَصْرَنْيِ اِظَاظَالَنْ ضَغْ زَنْكَاتِّيْتْ (الْحَكِيمُ) نَمَظَّلِيلَغْ ضَغْ اَوِيتَاكِّ (١) (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا) يَا وِنْدِي اَظَّكِّظَنِّينْ هَا (لِمَ تَقُولُونَ) مَفَلْ تَكَانَّمْ (مَا لَا تَفْعَلُونَ) ءَاوَرْ تَتَمِيزِيلَمْ (٢) روي أن المسلمين قالوا: لو علمنا أحب الأعمال إلى الله تعالى لبذلنا فيه أموالنا وأنفسنا فأنزل الله إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا فولوا يوم أحد فنزلت (كَبُرَ) اَوَانْتَزَوَّرْتَ اِكِّيتْ (مَقْتًا) ضَغْ اَتَوَكْصَانْ (عِنْدَ اللهِ) غَرْ اَللهُ (أَنْ تَقُولُوا) اَتَّكَانِّيمْ (مَا لَا تَفْعَلُونَ) ءَاوَرْ تَتَمِيزِيلَمْ (٣) (إِنَّ اللهَ) اِلْكَنَّاسْ اَللهُ (يُحِبُّ الَّذِينَ) اِرَا وِنْدِي (يُقَاتِلُونَ) تِينَمَنْقِينَلِنْ (فِي سَبِيلِهِ) ضَغْ اَبَرَقَّاتِّيْتْ (صَفًّا) اَكِّانْ اَلصَّفْ (كَأَنَّهُمْ) زُونْ غَاسْ اَنْتَنِّيْ (بُنْيَانٌ) اَكَرُّوصْ (مَرْصُوصٌ) اِتِّيتَيْنْ اُوصَاغْ (٤) (وَإِذْ قَالَ مُوسَى) تَكَّطَا تَمَلَا اَدِّي اَضِنَّا مُوسَى (لِقَوْمِهِ) اِيمِيدَّنِّيْتْ (يَا قَوْمِ) يَمُيدَّنِينْ (لِمَ تُؤْذُونَنِي) مَفَلِي تَكَامَّمْ كِّانَّنْ إِنَّهُ آدَرْ المعنى تَكَّرَوِّتُو طَوَرْنَا تَسَكَّانَّنْ اِيَّضْ اِيرْغَدْ (وَقَدْ تَعْلَمُونَ) اَنْتَ اِكَّاسْ تَصَّانَمْ (أَنِّي) ءَاسْ نَكْ (رَسُولُ اللهِ) اَنَمَّازَوِلْ نَ اَللهُ (إِلَيْكُمْ) سَرْوَنْ اَنْتَ اَنَمَّازَوِلْ الاحترام دَاسِتَاوَكِّينْ (فَلَمَّا زَاغُوا) اَسَّغَا اَدَفَّرَغَنْ فَلْ الْحَقْ اَسْتَكْمَانَّسَنْ مُوسَى (أَزَاغَ اللهُ قُلُوبَهُمْ) اِسَفْرَغْ اَللهُ اِوَلَّنْ نَسَنْ فَلْ تَنُورِيْ اِنِيمَّنَكْ ءَادِي دَوَدِّيقَدَّرْ ضَغْ اَلاَزَلْ (وَاللهُ) اَللهُ (لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ) وَرِيَسِنِيرْ مِيدَّنْ اَمُوصَنِينْ اِكُوفَارْ ضَغْ مَصَنْطَنِّيتْ (٥) (وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ) تَكَّطَا تَمَلَا اَدِّي اَضِنَّا عِيسَى اَكِّ مَرْيَمَ (يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ) يَامَدَّانَسْ نَ اِسْرَائِيلْ (إِنِّي) اِلْكَنَّاسْ نَكْ (رَسُولُ اللهِ) اَنَمَّازَوِلْ نَ اَللهُ (إِلَيْكُمْ) سَرْوَنْ (مُصَدِّقًا) اَلْحَالْ اَنَّمِيلِينْ سِيدَتِّي (لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ) اَوَيَّلَّنْ دَاتِي ضَغْ اَلْكَتَّابَنْ المعنى اَوَدَّزَارَنْ (مِنَ التَّوْرَاةِ) اِمُوصَنْ التَّوْرِيَةْ دَاوَرِيمُوصْ

إصلح

اِصَكَطْ اَلتَّوْرٰيَةْ سَمُيلْ فَلَاسْ اَنْتَ اَيْشْهَرَنْ (وَمُبَشِّرًا) اَمُوصَا اَنَبْيْشَّرْ
(بِرَسُولٍ) سَنَمَّازُولْ (يَأْتِي) اَوْزَاصِينَّ (مِنْ بَعْدِي) دَفِّرِي (اسْمُهُ) اِيصَمْنيَتْ
(أَحْمَدُ) أَحْمَدَ (فَلَمَّا جَاءَهُمْ) اَسَّغَا اَضُوصَا أَحْمَدْ ﷺ اِكُوفَارْ مَدِي اَسَّغَا
اَضُّوصَا عِيسَى عليه السلام (بِالْبَيِّنَاتِ) اَتَّلْمُعْجِيزَاتِينْ نِفَالَّلنِينْ (قَالُوا) اَنَّنْ
(هَذَا) وَادَ اَرَطْ اَزْدِيتَوَاصَا دَرَسْ دَا (سِحْرٌ) اَلسَّحَارْ (مُبِينٌ) اِنيفَالَّلَنْ (٦)
(وَمَنْ أَظْلَمُ) وَرْتِلَّا اِيُوكَرَنْ تَاضْلَمْطْ (مِمَّنِ افْتَرَى) ضَغْ وَدِّيكْلَظَنْ (عَلَى
اللَّهِ) فَلْ اَللَّهْ (الْكَذِبَ) بَاهُو سَ اَلنِّيسْبَةْ تَمَادْرَاوْ ضَارَ سَرَسْ دَطُّوصِيفْ نَ
اَلاَيَتِينَّيْنْ اَسْتِيشِيتْ نَكْلَظْ (وَهُوَ يُدْعَى) ضَغْ اَلْحَالَاسْ اَنْتَ اِطَاوَغْرُو (إِلَى
الْإِسْلَامِ) سَ اَلِاسْلَامْ (وَاللَّهُ) اَللَّهْ (لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ) وَرِيصَنِيرْ مُيدَّنْ
اَمُوصْنَيْنْ اِكُوفَارْ ضَغْ مَصْنَطْنيَتْ (٧) (يُرِيدُونَ) اَرَانْ (لِيُطْفِئُوا) اَدْ
سَمَّكَيْنْ (نُورَ اللَّهِ) اَلنُّورْ نَ اَللَّهْ اَتِّمُوصَنْ اَلشَّرِيعَاتِّيتْ (بِأَفْوَاهِهِمْ) اَسْ
مَاوَنَّسَنْ اَسْتَتَّاتَّسَنْ إنه سحر وشعر وكهانة (وَاللَّهُ) سِيكَّادِي اَللَّهْ (مُتِمُّ
نُورِه) اَمَسْنَفْيَلَلْ نَ اَلنُّورْ نيَتْ اَلشَّرِيعَاتِّيتْ (وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ) وَلَا غَاسْ
اَكْصَاتَنْ كُوفَارْ ءَادِي (٨) (هُوَ) اَنْتَ اَللَّهْ (الَّذِي) اَنْتَدِّي (أَرْسَلَ رَسُولَهُ)
اَدِيزُّوزَلَنْ اَنَمَّازُولْنيَتْ (بِالْهُدَى) اَطْنُورَيْ (وَدِينِ الْحَقِّ) دَ الدِّينْ وَانَّ اَلْحَقْ
(لِيُظْهِرَهُ) فَلْ اَتِّيتْكَلْ (عَلَى الدِّينِ) فَلْ اَلدِّينَنْ (كُلِّهِ) كُيتَنْسَنْ (وَلَوْ كَرِهَ
الْمُشْرِكُونَ) وَلَاغَاسْ اَكْصَاتَنْ كُوفَارْ ءَادِي (٩) (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا)
يَاوِنْدِيَاْطَكْظَنِّيَنْ هَا (هَلْ أَدُلُّكُمْ) ءَاكْ وَرْكَوَنْ زَصَّنَرَ كَوَنيكْ اَصَّنَرَغْيَتْ كَوَنْ
(عَلَى تِجَارَةٍ) فَلْ تَتيكِّيرْتْ (تُنْجِيكُمْ) أَكَوَنْ زَاتَسَغْلَّسَتْ (مِنْ عَذَابٍ) ضَغْ
الْعَذَابْ (أَلِيمٍ) نَمَصْيَضْنَنْ (١٠) (تُؤْمِنُونَ) ءَادِيزَاتِيَمُوصَنْ اَتَّظْكْظَنَمْ
(بِاللَّهِ) سَ اَللَّهْ (وَرَسُولِهِ) دَنَمَّازُولْنيَتْ (وَتُجَاهِدُونَ) تَمَجِيهَدَمْ (فِي سَبِيلِ
اللَّهِ) ضَغْ اَبَرَقْ نَ اَللَّهْ (بِأَمْوَالِكُمْ) اَسْ هَرَوَانْ نَوَنْ (وَأَنْفُسِكُمْ) اَدْ مَانَّوَنْ
(ذَلِكُمْ) وَدِي اَرَطْ اَدِيتَّمَلَنْ اَدِّي اَتِّمُوصَنْ اَظْكِظَانْ دَ الْجِهَادْ ضَغْ اَبَرَقَّا نَ اَللَّهْ
(خَيْرٌ لَكُمْ) اَنْتَ اَدَاوَنُوفَنْ (إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ) كُتُوتَلَّامْ طَصَّاتَمْ (١١) (يَغْفِرْ
لَكُمْ) اَسْ تَكَمْ ءَادِي دَاوَنِيصُّورَفْ (ذُنُوبَكُمْ) اِبَكَّاضَنْ نَوَنْ (وَيُدْخِلْكُمْ) اِزُّوكِزْ
كَوَنْ (جَنَّاتٍ) اَلْجَنَّتيَتْ (تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ) اَسَنْكَايَنْ غَزْرَانْ دَوْ
كَرُّوسَنْ نَسْنَتْ دِشْكَاتَّسْنَتْ (وَمَسَاكِنَ) اَدْ غَوْنَاتَنْ (طَيِّبَةً) اَرَانْ مَّانْ (فِي
جَنَّاتِ عَدْنٍ) ضَغْ اَلْجَنَّتَيْنْ ءَاتَّغْلُولْ (ذَلِكَ) وَدِيدَ اَرَطْ (الْفَوْزُ) اَنْتَ ءَاكِّلَافْ

(الْعَظِيمُ) وَامَقَّرَنْ (١٢) (وَأُخْرَى) اَكُفِيقَنْ ضُيغِيْنْ اِيَّتْ اَلنِّعْمَةْ (تُحِبُّونَهَا) طَرَامْ (نَصْرٌ) اَتَتِمُوصَنْ اَلنَّصَارَ (مِنَ اللَّهِ) اَلْيِفَالَنْ اَللّٰهْ (وَفَتْحٌ) دَارًا اَنْكَلَّنْ اَنْكُوفَارْ (قَرِيبٌ) اِهُوظَنْ (وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ) بَشَّرْ بِيِ مُومَنَنْ مَكِّرَدَاسَنْ ءَاسْ اَوَدَّزَّارَنْ دَا ضَغْ اَلْفَضْلْ اِيكِيلَوْكَلَوْ اَكُولُو اَنْوِيتَووَصَّفَنْ سَ اَظْكِّظَانَ دَوِيَّتَمَلَنْ دَفَّرَسْ (١٣) (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا) يَاوِنِّهِي اَظَّكِّظَنِّيْنْ هَا (كُونُوا) اَمَلَتُّو (أَنْصَارًا لِلَّهِ) تَمُوصَمْ اِمَاتْصَارَنْ نَ اَلذِّيْنْ نَ اَللّٰهْ (كَمَا قَالَ) زُونَّ اَلنَّصَارَ وَاِكِنْ اَلْحَوَارِيُّونْ اَلذِّيْنْ نَ اَللّٰهْ اَسْغَا اَضِينَّا (عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ) عِيسَى اِكْ مَرْيَمَ (لِلْحَوَارِيِّينَ) يَ اَلْحَوَارِيِّينْ (مَنْ أَنْصَارِي) مَنِي اِمَانْصَارَنِينْ وِنْدَرْزِيدَاوَ (إِلَى اللَّهِ) سَ اَلنَّصَارَ نَ اَلذِّيْنْ نَ اَللّٰهْ (قَالَ الْحَوَارِيُّونَ) اَنَّنَاصْ اَلْحَوَارِيُّونْ (نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ) نَكَّنِي اِمَانْصَارَنْ نَ اَلذِّيْنْ نَ اَللّٰهْ (فَآمَنَتْ طَائِفَةٌ) تَظَّكِّظَنْ اَلْجَمَاعَةْ اِيَّتْ اَسْ عِيسَى (مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ) ضَغْ بَنُو إِسْرَائِيلْ اَنَّنْ عِيسَى ءَاكِّلِي نَ اَللّٰهْ اِتْكَلْ اَسْ جَنَّاوَنْ (وَكَفَرَتْ طَائِفَةٌ) تَكْفَرْ اَلْجَمَاعَةْ اِيَّتْ طَنَّا عِيسَى اِكْ اَللّٰهْ اِتْكَلْ اَسْ مَاتَّيْطْ قَالَ ابن عباس اَلْفِرْقَتَيْنْ كَرَاضَطْ اِيَّتْ طَنَّا عِيسَى اَنْتَ اَللّٰهْ اِمَاتَّيْطْ اَدْزَّبِّينْ سَمَضَالْ دَفَّرَادِي اِيقَّلْ اِجَنَّاوَنْ، تَمَنْقَتَتْ اَلْفِرْقَتَيْنْ دِي اَنْصَرْنَطْ شِينَكْفَرْ نَيْنْ فَلْ تَاتَظَّكِّظَنَطْ هَارْ دِيتُوزَازَلْ مُحَمَّدْ ﷺ ءَادِي ءَاطَمُوصْ طَنَّا نَ اَللّٰهْ (فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ آمَنُوا) ظَظَّوِي وِنْدِي اَظَّكِّظَنِّيْنْ (عَلَى عَدُوِّهِمْ) فَلْ زَنْكَانَّسَنْ اَصَّغَا اَدِّي تُوزَازَلْ مُحَمَّدْ ﷺ (فَأَصْبَحُوا) اَفُّوتَنْدُو (ظَاهِرِينَ) اَغْلَابَنْ. اَنَّنْ اَلْمُفَسِّرَنْ اِيَّاضْ اَغْلَبْنَتَنْ مُومَنَنْ ضَغْ اَلزَّمَانْ وِنْدِي هَارْتِكَّا تَرُوتْ اَسَكِّنْ اَلْيَهُودَنْ اَلْحِيلَتَيْنْ شِنْضَغِلَّبْ اَلْكُفْرَ. اِيَّاضْ اَلْمُفَسِّرَنْ اَنَّنْ اَغْلَبَتَنْ سَ اَلْهِيكَّا مَدِي تَكُوبَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ (١٤)

سورة الجمعة

وَهِيَ إِحْدَى عَشْرَةَ آيَةً مَدَنِيَّةً

وقد كان صلّى الله تعالى عليه وسلم- كما أخرج مسلم- وأبو داود والنسائي وابن ماجة عن ابن عباس- يقرأ في الجمعة بسورتها- وإذا جاءَكَ الْمُنافِقُونَ

وأخرج ابن حبان والبيهقي في سننه عن جابر بن سمرة أنه قال: كان رسول الله صلّى الله تعالى عليه وسلم يقرأ في صلاة المغرب ليلة الجمعة [قُلْ يا أَيُّهَا الْكافِرُونَ] [وقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ] وكان يقرأ في صلاة العشاء الأخيرة ليلة الجمعة سورة الجمعة. والمنافقون

- وفي ذلك دلالة على مزيد شرف هذه السورة.

بسم الله الرحمن الرحيم

(يُسَبِّحُ لِلَّهِ) سِينَمَكِّيكِرَاللَّهْ دَوَدَرْوَرِيهُورْ (مَا فِي السَّمَاوَاتِ) وِنْتَلْنَيِنْ ضَغْ جَنَّاوَنْ (وَمَا فِي الْأَرْضِ) آدْ وِنْتَلْنَيِنْ ضَغْ اَمَضَالْ التسبيح تنزيه الله تعالى اعتقادا وقولا وعملا عما لا يليق بجنابه قال الجمهور: المراد به معنى عام مجازي شامل لما نطق به لسان المقال كتسبيح الملائكة والمؤمنين من الثقلين، ولسان الحال كتسبيح غيرهم فإن كل فرد من أفراد الموجودات يدل بإمكانه وحدوثه على الصانع القديم الواجب الوجود المتصف بكل كمال المنزه عن كل نقص، وهو المراد بقوله تعالى وإن من شيء إلايسبح بحمده وهو متعد بنفسه كما في قوله تعالى وسبحوه واللام إمامزيدة للتأكيد كما في نصحت له وشكرت له أو للتعليل أي فعل التسبيح لأجل الله تعالى وخالصا لوجهه ومجيئه في بعض الفواتح ماضيا وفي البعض مضارعا وفي بعضها أمرا للإشارة إلى أن هذه الأشياء مسبّحة في كل الأوقات (الْمَلِكِ) دِيمُوصَنْ اَمَنُوكَالْ سَنْتَ غَاسْ اَيْتَاصَرَّافَنْ ضَغْ تَخَلَّاكْنَيْتْ سَوَصِرَ (الْقُدُّوسِ) دِينَمَكَّكَنْ اَدْ فَنَاظَنْ دَالصَّيْفَتِيْنْ شِنْ الْحَوَادِثَنْ (الْعَزِيزِ) دِنَّمَصَّرَنْيَ نَنَاغْلِبْ .مَدْي دِيوَرْنَلْ تُولَاتْ وَرْتَلْ اِتِينَكَّانْ دَرَطْ (الْحَكِيمِ) تَمَظَّلْيَلَغْ ضَغْ اَوَيْتَاكْ (١) (هُوَ) اَنْتَ اَللَّهْ (الَّذِي) اَنْتَدْي (بَعَثَ) اَدْيَزُّوزَلَنْ (فِي الْأُمِّيِّينَ) ضَغَيْتْ اَلَامْ (رَسُولًا) اَنَمَّازُولْ (مِنْهُمْ) اِمُوصَنْ اِيَنْ ضَغْسَنْ الأميون هم العرب، وتخصيص الأميين بالذكر لا ينفي من عداهم، لكن المنة عليهم أبلغ وآكد، كما قال تعالى: وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ وهو ذكر لغيرهم يتذكرون به (يَتْلُو عَلَيْهِمْ) اِغَارَنْ فَلَّاسَنْ (آيَاتِهِ) اَلَايْتِنَيْتْ (وَيُزَكِّيهِمْ) اِزَّازْدَاكَّنْ ضَغْ الْكَفَرْ (وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ) اِسِيصُونَطَنْ اَلْقَرَانْ (وَالْحِكْمَةَ) دَوَطِيهَنْ ضَغْ الْحَكُومَنْ (وَإِنْ كَانُوا)

إِلِكْنَاسْ اَلاَنْتُو (مِنْ قَبْلُ) دَاتْ اَتَوزُوزَالْنيت سَرْسَنْ (لَفِي ضَلَالٍ) ضَغْ
اَخْرُوكْ (مُبِينٍ) اِنِيفَاللَنْ يعبُدون الأصنامَ ويَستَقْسِمُونَ بالأَزْلَامِ. (٢)
(وَآخَرِينَ) اِزُّوزَلْتِيدْ ضُّيغِينْ ضَغِيَّاضْ اَدُوزَاصِنِيْنْ (مِنْهُمْ) اَتِلَاَنِيْنْ ضَغِيَّتْ
الاَمُّ دِيدَ أي في البشرية والإيمان وهم الذين جاءوا بعد الصحابة إلى يوم
الدين، (لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ) اَتَتُوَرْزَانَاوَضْ ضَغْ تِيزَارْتْ اَطُوفُوطْ (وَهُوَ) اَنْتَ
اَللهُ (الْعَزِيزُ) اَنَاغْلِبْ ضَغْ تَغمَرْنِيتْ (الْحَكِيمُ) نَمَظْلِيلَغْ ضَغْ اَوِيتَاكْ (٣)
(ذَلِكَ) وَدِيدَ اَرْطْ اَتِمُوصَنْ اَلإِسْلَامْ دَصَنَرْ سَ الدِّينْ وَيَظَلَالَغَنْ (فَضْلُ اللهِ)
مَكَّتْ نَ اَللهُ (يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ) اِهَاكِّيطْ اِيوَصِرَ (وَاللهُ) اَللهُ (ذُو الْفَضْلِ)
مَشِّيسْ اَنَمَكَّتْ (الْعَظِيمِ) مَقَّرْتْ فَلْ تَخْلَكْنِيتْ سَزُوزَلْ اَنْ مُحَمَّدْ ﷺ (٤) (مَثَلُ
الَّذِينَ) اَلْمِتَالْ اَنُونْدِي (حُمِّلُوا التَّوْرَاةَ) تَوَسَكَلْفَنِيْنْ اَمَازَالْ سَوِيْهَنْ اَلتَّوْرِيَة
ضَغْ اَظْكُظَانْ اَسْ مُحَمَّدْ ﷺ دَسَنْفِيلَلْ نَ الصَّيفَةْ نَيْتْ اَتِمُوصَنْ اَلْيَهُودَنْ (ثُمَّ)
دَفْرَادِي اَنْتَنَيْ (لَمْ يَحْمِلُوهَا) وَرَمُوزَلَنْ سَرْسْ اَغْبَرْنْ اَلصَّيفَةْ نَيْتْ
وَرْسَرْسْ اَظَكَّظَنَّنْ (كَمَثَلِ الْحِمَارِ) زُونْ اَلْمِتَالْ نَ جَضْ (يَحْمِلُ أَسْفَارًا)
اِوَايِنْ اَلْكَتَّابَنْ زَوَّارْنِيْنْ وَرِيصَّيْنْ اَيُوَيْ اَمَكَّذَرْ اَلْيَهُودَنْ ضَغْ اِبَانْسَتَنْفَعْ
نَسَنْ سَوِيْهَنْ اَلتَّوْرِيَةْ اُولَانْ دَ جَضْ اِدْبَالَنْ اَلْكَتَّابَنْ وَرِيصَّيْنْ اَطْنِيهَنْ
(بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ) آوَانْتَلَابَسْ نَ اَلْمَثَلْ اَلاَنْتُو مِيدَّنْ (الَّذِينَ) وِنْدِي (كَذَّبُوا
بِآيَاتِ اللهِ) سَبَّهُوَنِيْنْ اَلاَيَتِيْنْ نَ اَللهُ اَلْقُرَانْ دَ التَّوْرِيَةْ اَتِمُوصَنْ اَلْيَهُوَّنْ
اَدِّي اَدْ وَرْ اَظَكَّظَنَنْ اَسْ مُحَمَّدْ ﷺ (وَاللهُ) اَللهُ (لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ)
وَرِيصَنِيرْ مِيدَّنْ اَضَلْمَنِيْنْ اِمَانَّصَنْ سَسَبَّهُوْ نَ النَّبِيتَنْ نَ اَللهُ (٥) قال
اليهود نحن ولد إسرائيل الله، ابن ذبيح الله، ابن خليل الله، ونحن أولى
بالله عزّ وجلّ من سائر الناس، وإنما تكون النبوة فينا. فقال الله عزّ وجلّ
لنبيّه عليه الصلاة والسلام: (قُلْ) اَنَّاصَنْ يَامُحَمَّدْ ﷺ (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ هَادُوا) يَا
وِنْدِي اَمُوصَنِيْنْ اَلْيَهُودَنْ هَا (إِنْ زَعَمْتُمْ) كُدْ اَلدَّعْوَى ءَاتَكَمْ (أَنَّكُمْ) ءَاسْ
كَوْنَيْ (أَوْلِيَاءُ لِلَّهِ) اِمَارَايِنْ سَ اَللهُ دَاسْ الْجَنَّةْ ضَغْ اَلاَخِرَةْ شِنَّوَنْ (مِنْ
دُونِ النَّاسِ) صَاضَغْدُو يَنْتَيْدَنْ (فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ) ءَادِيزَ سَدِّيرَنْتْ طَمَّطَانْطْ
(إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ) كُتُوتَلَّامْ تَدِّيتِيمْ ضَغْ اَلدَّعْوَى نَوَّنْ فَلَاسْ وَرْتَدْزَاتَكَّزَمْ
وَرْزَطَمَّنِيمْ دَ اَللهُ ءَارْ دَفَّرْ طَمَّطَانْطْ (٦) قال تعالى (وَلَا يَتَمَنَّوْنَهُ)
وَرْتَدْزَاسَدِّيرَنَنْ (أَبَدًا) هَرْفَوْ (بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ) سَسَبَابْ نَوَدَّزُوزَرَنْ فَصَّنْ

نَسَنْ ضَغْ اَسَبَهُو اَنْ مُحَمَّدْ ﷺ دَ التَّحْرِيفْ نَ اَلصَّيفَةْ نيتْ ضَغَ التَّوْرِيَةْ (وَاللَّهُ) اَللَّهْ (عَلِيمٌ) اَموصَنْ (بِالظَّالِمِينَ) ضَغُ اَلظَّالِمَنْ دَاسَنِيرزْ فَلْ مَازَالَنْ نَسَنْ (٧) (قُلْ) اَنَاصَنْ (إِنَّ الْمَوْتَ) اِلْكَنَاسْ طَمَطَّانْطْ (الَّذِي) دِي (تَفِرُّونَ مِنْهُ) اَسْ تَتَاضَرَّاكِمْ ضَغَسْ (فَإِنَّهُ) اِلْكَنَاسْ اَنْتَ (مُلَاقِيكُمْ) دَرَوَنْطَمَّنَيْ وَلاالشَّكْ غُرْ اَرايِزْ اَنْتَمَاصَطَانيلَّوَنْ (ثُمَّ تُرَدُّونَ) دَفْرَادِي تَتَوَسُوغَلَمْ (إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ) اَسْ وَيَسَنَنْ ضَغْ اَرَطْ وَيَكْنَتَلَنْ (وَالشَّهَادَةِ) اَدْ وَيَنَفَالَّنْ (فَيُنَبِّئُكُمْ) اَمَكِرَدَاوَنْ (بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ) سَوَسْتُوتَلَّمْ تَمُوزَلَمْتُو ضَغْ اَلْخيرْ مَدلِي الشَّرّ اِرزَاوَنْ فَلَاَسْ (٨) (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا) يَاوَنْدِي اَظَّكْظَنَّيْنْ هَا (إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ)ءَامَرَّ اِتوَكَّا اَغُورَ وَانَشِّينْ يَمُودْ (مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ) ضَغْ اَزَلْ نَ اَلْكِمَتْ (فَاسْعَوْا) تَكْلِيمْ تَسَتْرَبَمْ (إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ) سَ الذِّكَرْ نَ اَللَّهْ اِتَّموصَنْ ءَامُودْ اَد تَلْخُطْبَاةْ (وَذَرُوا الْبَيْعَ) تَيِّمْ شِنَّيكِي دَكُولُّو نَوَيْشَمَّشْغَلَنْ فَلِيكِي نَّ اَلْكِمَتْ (ذَلِكُمْ) وَدِيَدَ اَرَطْ (خَيْرٌ لَكُمْ) اُوفَاوَنْ (إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ) كُتُوتَلَامْ تَصَاتَمْ ضَغَادِي تَكِيمْتُو (٩) (فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ) ءَامَرْ اِغْرَدْ اَمُودْ (فَانْتَشِرُوا) تَبزِّيمْ (فِي الْأَرْضِ) ضَغَ اَمَضَالْ هذا أمرُ إباحةٍ (وَابْتَغُوا) تَكْمِيمْ اَلرَّزَغْ (مِنْ فَضْلِ اللَّهِ) ضَغْ مَكِّتْ نَ اَللَّهْ أي بالتجارة بعد المنع منها بقوله تعالى: وَذَرُوا الْبَيْعَ وقال الحسن، وسعيد بن جبير: هو طلب العلم. (وَاذْكُرُوا اللَّهَ) تَكْطِيمْ اَللَّهْ (كَثِيرًا) تَكَطوطْ تَكِّيتْ ضَغْ اَغْرُودْ نَ اَلْحَالَنْ نَوَنْ اَدُوَرْتَصَكَطَمْ تَكَطوطْ نَ اَللَّهْ سَمُودْ غَاسْ (لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ) اَنْكِمَاكْ كَوَنَيْ اَتَّوتَمْ ءَاكِلَافْ سَ اَلْخيَرَنْ اَنْكِودَارْ ءَانَشِّينْ اَلدَّنْيتْ دَ الاَخِرَةْ (١٠) قال الحسنُ : " أصَابَ أهْلَ الْمَدِينَةِ جُوعٌ وَغَلَاءُ سِعْرٍ ، فَقَدِمَ دَحِيَّةُ بْنُ خَلِيفَةَ الْكَلْبِيُّ مِنَ الشَّامِ بِتِجَارَةٍ ، وَكَانَ يَقْدُمُ الْمَدِينَةَ بِكُلِّ مَا يُحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنْ دَقِيقٍ وَبُرٍّ وَغَيْرِهِ ، فَيَنْزِلُ فِي سُوقِ الْمَدِينَةِ وَيَضْرِبُ الطَّبْلَ لِيُعْلِمَ النَّاسَ بِقُدُومِهِ ، فَيَخْرُجُونَ إِلَيْهِ لِيَبْتَاعُوا مِنْهُ. فَقَدِمَ ذَاتَ يَوْمِ جُمُعَةٍ - وَكَانَ قَبْلَ إِسْلَامِهِ - وَرَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَائِمٌ يَخْطُبُ عَلَى الْمِنْبَرِ ، فَضَرَبَ الطَّبْلَ فَخَرَجَ النَّاسُ مِنَ الْمَسْجِدِ ، وَلَمْ يَبْقَ إِلاَّ ثَمَانِيَةُ رَهْطٍ ثَبَتُوا مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم - وَقِيلَ : بَقِيَ اثْنَا عَشَرَ رَجُلاً وَامْرَأَةٌ - فَقَالَ صلى الله عليه وسلم : " لَوْ لَحِقَ آخِرُهُمْ أَوَّلَهُمْ لَالْتَهَبَ الْوَادِي عَلَيْهِمْ نَاراً " فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الآيَةَ " تنبيه: قال الحافظ في «تخريجه» ٤/ ٥٣٧ رواية الاثني

عشر هي المشهورة في «الصحيحين» ولم أقف على رواية أنهم كانوا ثمانية ولا أحد عشر. ورواية الأربعين أخرجها الدارقطني (وَإِذَا رَأَوْا) ءَامَرْ اَنَيْنْ (تِجَارَةً) شِيكَّيْلْتْ تِيوَايَتْ كَايَا دَ الطَّعَامْ (أَوْ لَهْوًا) مَدْيِ تَضَانْضَطْ تَاتْتَوِيَتْ يَاصَّا اَنْ كَايَا والمراد باللهو: ضرب الطَّبل (انْفَضُّوا إِلَيْهَا) اَدَبْزِيْنْ سَرْسْ (وَتَرَكُوكَ) اَيِّينْكَيْ (قَائِمًا) تَبْدَادَ فَلْ الْمِنْبَرْ تَتَاكَّا تَلْخُطْبَاةْ (قُلْ) اَنَّاصَنْ (مَا عِنْدَ اللهِ) اَوَيْلَّنْ غَرْ اَللهْ ضَغْ اَرُوزْ نَمُودْ دَرْكُوكْ دَرْ اَلنَّبِي ﷺ (خَيْرٌ) أوفَ (مِنَ اللَّهْوِ) ضَغْ تَضَنْضَاطْ تَاتَوِيَتْ يَاصَّا اَنْ كَايَا (وَمِنَ التِّجَارَةِ) أوفَ ضِيغِيْنْ ضَغْ كَايَاطَنْ وِنْتَيْوَيْ شِيكَّيْلْتْ (وَاللَّهُ) اَللهْ (خَيْرُ الرَّازِقِينَ) اَنْتَ طُوفُوطْ اَنْوِنْ زَاطَّغْنِيْنْ اَكْمِيَتْ ضَغَسْ اَلرَّطَّغْ اَسْ تَيِلْتْ نَيْتْ اَتَيِلْتْ نَنَمَازُولْنَيْتْ (١١) عن النبي صلّى الله عليه وسلم «من قرأ سورة الجمعة أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد من أتى الجمعة ومن لم يأتها في أمصار المسلمين»

ونزلت بإجماع في غزوة بني المصطلق بسبب أن ابن أبي قال ما قاله في تلك الغزوة أقوال منكرة

سورة المنافقون

إحدى عشرة آية مدنية

ووجه اتصالها أن سورة الجمعة ذكر فيها المؤمنون، وهذه ذكر فيها أضدادهم وهم المنافقون، ولهذا أخرج سعيد بن منصور والطبراني في الأوسط بسند حسن عن أبي هريرة قال: كان رسول الله صلّى الله تعالى عليه وسلم يقرأ في صلاة الجمعة بسورة الجمعة فيحرض بها المؤمنين. وفي الثانية بسورة المنافقين فيقرّع بها المنافقين

بسم الله الرحمن الرحيم

خمس

(إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ) ءَامَرْ كَيْ ضُوصَنْ اَلْمُنَافِقَنْ (قَالُوا) اَدَاكَّنْ سَلْسَاوَنْسَنْ فَلْ اَمْزِرِي نَوَيْهَنْ اِوَلَّنْ نَسَنْ (نَشْهَدُ) نَبِّيَتْ (إِنَّكَ) ءَارْ اِلْكَّنَاسْ كَيْ (لَرَسُولُ اللهِ) اَنَمَازُولْ اَنْ مَشِّينَ (وَاللَّهُ) اَللهْ اَمَزَنْ (يَعْلَمُ) اِصَّانْ (إِنَّكَ) ءَارْ اِلْكَّنَاسْ كَيْ (لَرَسُولُهُ) اَنَمَّازُولْنَيْتْ شِوَرْ تَكِيَّا نَ اَلْمُنَافِقَنْ اَتَّهُوضَيْ نَسَنْ (وَاللَّهُ) اَللهْ (يَشْهَدُ) اِكِّيَتْ اِصَّانْ (إِنَّ الْمُنَافِقِينَ) ءَارْ اِلْكَّنَاسْ اَلْمُنَافِقَنْ (لَكَاذِبُونَ) اِنَسْبُوهَا ضَغْ طَنَّانْسَنْ اَطِّكَّطَنْ فأمّا شهادتُهم بألسِنتهم أنك

رسول الله

رسولُ الله فقد كانت صِدْقاً. (١) (اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ) اَكَنْ شِهُوضَاوِيْنَّسَنْ
(جُنَّةً) ءَاغَرْ اَسْ رَاقّمَنْ سَرَسْ فَلْ مَاتَّسَنْ اَدْ هَرَوَانَّسَنْ (فَصَدُّوا) اَدَكّاغَنْ
اَيتِّيدَنْ (عَنْ سَبِيلِ اللهِ) فَلْ اَبرَقّا نَ اَللهْ اَتّمُوصَنْ اَلْجِهَادْ ضَغْسَنْ (إِنَّهُمْ)
اِلْكّنَاسْ اَنْتَنَيْ (سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) اَوَانْتَلاَّبِسْتْ نَمَازَالْ اَلاَّنتَوْ تَاكّنْتَوْ
اَتّمُوصَنْ اَمَازَالْ نَسَنْ وَادَا وفي قراءةِ الحسن (إِتَّخَذُوا إِيْمَانَهُمْ) بكسر
الألف أي إنَّا مُؤمِنون ، اتَّخذوهُ تُقْيَةً عن القتلِ. (٢) (ذَلِكَ)ءَادِيزَ
اَتّمُوصَنْ اَلْحُكْمْ سَ النِّفَاقْ نَسَنْ مَدِيْ اَيوِيغْ نَسَنْ اَيتِيدَنْ فَلْ مَاتَّسَنْ
(بِأَنَّهُمْ) سَسَبَابْ نَاسْ اَنْتَنَيْ (آمَنُوا) اَظِّيكْظَنَنْ سَلْسَاوَنَّسَنْ ضَغْ اَنفِيلاَلْ (ثُمَّ
كَفَرُوا) دَفّرَادِي اَنْتَنَي اَكْفَارَنْ اَسْ وَلّنْ نَسَنْ ضَغْ اَكَنْتُولْ (فَطُبِعَ) اِطَوهَرْ
(عَلَى قُلُوبِهِمْ) فَلْ وَلّنْ نَسَنْ فأورثَ ذلك طَبْعاً على قُلوبهم (فَهُمْ) فَلاَدِي
ءَاسْ اَنْتَنَيْ (لَا يَفْقَهُونَ) وَرَكّرِيْنْ اَلْحَقْ ولا يَعُونَ ما يُوعَظُونَ به. (٣)
(وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ) ءَامَرْ تَنْ تَنَيَا (تُعْجِبُكَ) اَكَيظّكْرظَنَظ (أَجْسَامُهُمْ) تَغَسوِيْنَّسَنْ
فَلْ تَهَوضّيْنِيْ اَنْ تَغَسوِيْنَّسَنْ (وَإِنْ يَقُولُوا) كَدْ اَمَكّرِدَنْ ضَغْ اَلْمَجْلِسْ نَكْ
(تَسْمَعْ) اَطّصَصَمَا (لِقَوْلِهِمْ) اِطْنَاتَّسَنْ فَلْ مَصْنَظْ نَسَنْ ءَاوَالْ (كَأَنَّهُمْ) زُونْ
غَاسْ اَنْتَنَيْ ضَغْ تَزّوَرْتْ اَنْتَغَسوِيْنْ نَسَنْ دِبَاتَكّرِي نَسَنْ (خُشُبٌ) اِجَغْرَانْ
مَدِيْ شِكّتَاوِيْنْ (مُسَنَّدَةٌ) تِيَوَسَهَدّتِيْنْ اَسْ كَتَنكّا والْخُشُبُ لا أرواحَ فيها ولا
تعقلُ ولا تفهمُ ، وكذلك المنافقونَ لا يَسمعون الإيمانَ ولا يعقلونَهُ
(يَحْسَبُونَ) اُوْرَدَانْ (كُلَّ صَيْحَةٍ) اَكُولُوْ اَنْطَهَاكّاظْ اَدُوتَكِتْ زُونْ تَغَرِيتْ
مَدِيْ اَصُوصَنْ اَنْتَسَكّيْلَتْ (عَلَيْهِمْ) ءَاسْ اَنْتَنَيْ فَلْ تَكّا فَلْ اَوَتّيْلَنْ ضَغْ وَلّنْ
نَسَنْ ضَغْ طَصَا تَدّزَبَتْ اَيسّيْحَللَنْ اِزْنِيتَنْ نَسَنْ (هُمُ الْعَدُوُّ) اَنْتَنَيْ ضَغْ
اَلْحَقِيقَةُ اِيمَلّوكّا وِنّ سَرَكْضَوْرَيْنلِيْنْ (فَاحْذَرْهُمْ) اَنْكَدَاسَنْ اَتَنْ وَرْتَسَاسَكّا فَلْ
اَلسِّرْنَكْ اِلْكّنَاسْ اَنْتَنَيْ اَلْجَاسُوسَنْ ءَامُوصَنْ يِي كُوفَارْ (قَاتَلَهُمُ اللهُ) اِرْظَيْنْ
مَشّيْنَا اِلْعَانْتَنْ (أَنَّى يُؤْفَكُونَ) مَنِيسْتَوسَبرَكّوَلَنْ كَرّانْ نّسَنْ فَلْ اَظّكْظَانْ دَرْ
تَبدّيْ نَالدّلِيلَنْ (٤) (وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ) ءَامَرَاسِنِيطَوتّا دَفّرْ اَكَشَافْ نَسَنْ
(تَعَالَوْا) اَيلُوّتْ تَمَلَمْ اَلْعَدَرْ نَوَنْ يَ النَّبِي ﷺ (يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللهِ)
اَدَاوَنِكُمْ اَنمَازُولْ نَ اَللهْ اَصُورَفْ (لَوَّوْا رُءُوسَهُمْ) اَدَسْطَغَنْ اِغْفَاوَنْ نّسَنْ
اُوكِيَنْ سِكِي نَ النَّبِي ﷺ (وَرَأَيْتَهُمْ) تَنِيقّنْ (يَصُدُّونَ) سِيكَامَيْنْ فَلاَّسْ (وَهُمْ
مُسْتَكْبِرُونَ) ضَغْ اَلْحَالاَسْ اَنْتَنَيْ اَزِيزْوَرَنْ اِمَاتَّسَنْ فَلْ اَكّمَايْ نَصُورَفْ

وذلك : أنَّ عَبْدَاللهِ بْنَ أُبَيِّ لَمَّا رَجَعَ مِنْ أُحُدٍ بكَثِيرٍ مِنَ النَّاسِ مَقَتَهُ الْمُسْلِمُونَ وَعَنَّفُوهُ ، فَقَالَ لَهُ بَنُوا أبيهِ ؛ إئْتِ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم حَتَّى يَسْتَغْفِرَ لَكَ ، قَالَ : لاَ أذْهَبُ إلَيْهِ وَلاَ أُرِيدُ أنْ يَسْتَغْفِرَ لِي. (٥) ثم ذكر أنّ استغفاره لهم لا ينفعهم، بقوله عزّ وجلّ: (سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ) وِنْدِي صَوَ فَلاَّسَنْ (أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ) آدَاسَنْ تَكْمَايَا آصُورَفْ (أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ) دَدَاسَنْ وَرْتَكْمَايَا آصُورَفْ (لَنْ يَغْفِرَ اللهُ لَهُمْ) وَرَاسَنْ زِيصُّورَفْ آللهُ (إنَّ اللهَ) اِلْكَنَاسْ آللهُ (لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ) وَرِيسَنِيرْ مُيدَّنْ آمُوصَنِيَنْ اِكُوفَارْ ضَغْ مَصْنَطْنِيَتْ (٦) (هُمُ الَّذِينَ) اَنْتَنَيْ وِنْدِي (يَقُولُونَ) كَبَاتَّنِينْ بِيمِيدَاوِنَّسَنْ وِنَ اَظَكِظَنَّيْنْ ضَغْ آلأَنْصَارْ (لَا تُنْفِقُوا) آيُّوتْ آلنَّفَقَةْ (عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ) فَلْ وِنْ آللَّنَيْنْ غُرْ اَنَمَّازُولْ (حَتَّى يَنْفَضُّوا) هَارْ اَبْزِّينْ غُورَسْ (وَلِلَّهِ خَزَائِنُ السَّمَاوَاتِ) آسْكَاتَّنْ ءَادِ وَرْكِي آللهُ اَسْتَلَّنْ كِبْنْدَا اَنْ جَنَّاوَنْ (وَالْأَرْضِ) دَ مَضَالْ آنْتَ آيَطَّفَنْ اِكُونَاكْ دَ النَّبَاتْ اِيهَاكَيْنْ اِيوَصِرَ آصُهَرَنْ آلْمُنَافِقَنْ اِيمِي اِيَنْدَ آدَالَمْ آللهُ مَرَاوْ (وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ) مِشَانْ آلْمُنَافِقَنْ (لَا يَفْقَهُونَ) وَرَكْرِينْ ءَاسْ آللهُ آنْتَ آيْرَاظَّغَنْ يَكُولُّو نَّيَنْ (٧) (يَقُولُونَ) كِبَاتَّنْ (لَئِنْ رَجَعْنَا) طَاهُوضَيْ آنَقَّلْ ضَغْ تَادَا تَنَبُوكْ (إِلَى الْمَدِينَةِ) سَ الْمَدِينَةْ (لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ) آدَكَّصَنْ وِنَظُّوطَنَيْنْ (مِنْهَا) ضَغَسْ اُوطَاصَنْ اِمَانْ نَّسَنْ (الْأَذَلَّ) وِنْ آلذَّلَّنَيْنْ اُوطَاصَنْ آلْمُهَاجِرَنْ روي أنّ جَهْجَاهْ بن سعيد أجير عمر رضي الله عنه نازع سِنَانًا الجهني حليف ابن أُبيّ واقتتلا فصرخ جهجاه ياللمهاجرين وسنان بالأنصار فأعان جَهْجَاهًا جُعَالٌ من فقراء المهاجرين ولطم سنان فاشتكى الى ابن أبي فقال للأنصار لا تنفقوا الخ والله لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الذل عنى بالأعز نفسه وبالأذل جانب المؤمنين وإسناد القول المذكور إلى المنافقين لرضاهم به فرد الله عليهم ذلك بقوله تعالى (وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ) آنْتَ آظَّوِي دَالْقُوَّةْ آللهُ غَاسْ آسْ تَلَّنْ (وَلِرَسُولِهِ) آنْتَ دَنَمَّازُولَنْتْ (وَلِلْمُؤْمِنِينَ) آدْ مُومَنَنْ (وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ) مِشَانْ آلْمُنَافِقَنْ (لَا يَعْلَمُونَ) وَرَصِّينَنْ ضَغَادِي قَلْ آصَصِّيكِي نَ الْجَهَلْ نَسَنْ روي أن عبد الله بن أبي لما أراد أن يدخل المدينة اعترضه ابنه عبد الله بن عبد الله بن أبي وكان مخلصا وقال لئن لم تقر لله ولرسوله بالعز لأضربن عنقك فلما رأى منه الجد قال أشهد أن

العزة لله ولرسوله وللمؤمنين فقال النبي صلى الله عليه وسلم لابنه جزاك الله عن رسوله وعن المؤمنين خيرا (٨) (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا) يَاوِنْدِ اَظْكَظنِّينْ هَا (لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ) اَكَوَنْوَرْشَمَّشْغَلَنْ هَرَوَانَّوَنْ (وَلَا أَوْلَادُكُمْ) وَلاَ ءَارَاطَنْ نُّوَنْ (عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ) فَلْ اَلذَّكَرْ نَ اَللَّهْ اَتِّمُوصَنْ اُمْدَّنْ ءَانْ صَمُّوصْ ضَغْ اَلْجَمَاعَةْ وسائر العبادات المذكرة للمعبود (وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ) اِيِمُّوزَلَنْ ءَادِي اِمَّشْغَلْ سَ الدَّنْيَتْ فَلَاسَّنْ (فَأُولَئِكَ) وِنْدِي (هُمُ الْخَاسِرُونَ) اَنْتَنَيْ ءَاكْمَلْنَنْ ضَغْ تَغَاسِّيرْتْ حيث باعوا العظيم الباقي بالحقير الفانئ (٩) (وَأَنْفِقُوا) اَتَّنَافَّقَمْ (مِنْ مَا رَزَقْنَاكُمْ) ضَغْ اَوَدَاوَنَرْظَغَا ادخارا للآخرة (مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ) هَرْوَا وَرُوطُوصَا طَمَّطَانْطْ اِيَنْ ضَغْوَنْ (فَيَقُولَ) اَنُّو غُرْ اَسَلِّيكَنْتْ اَزْبِّي اَنْ طَمَّطَانْطْ (رَبِّ) اَمَلِينِينْ (لَوْلَا أَخَّرْتَنِي) اَلنَّارِيتَسَوَّخَّرَا (إِلَى أَجَلٍ) هَارْتَمَاصْطَانْطْ (قَرِيبٍ) كِزُّولَتْ (فَأَصَّدَّقَ) اَدَكَّصَا تَمَصَّضَكْ اَكَطَا (وَأَكُنْ) اَمَلْقُو (مِنَ الصَّالِحِينَ) ضَغْ اِكْلَاتَكْ وِنَّ اَلصَّالِحَنْ (١٠) (وَلَنْ يُؤَخِّرَ اللَّهُ) اَنْتَ وَرْزِيسَوَّخَرْ اَللَّهْ (نَفْسًا) اِيطَمِيَّنْطْ (إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا) ءَامَرُوطُوصَا تَمَاصْطَانْتْ نِيتْ (وَاللَّهُ) اَللَّهْ (خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ) اَمُوصَنْ اَيَمُّوصْ ضَغْ اَلْبَاطِنْ نَوَاتَتَامَازَالَمْ اَمَّكْ اَصِيصَّنْ ضَغْ اَلظَّاهِرْ نِيتْ دَاوَنِيرَزْ فَلَاسْ إن خيرا فخير وإن شرا فشر فسارعوا في الخيرات واستعدوا لما هو آت (١١) عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة المنافقين برى من النفاق. واستنبط بعضهم عمر النبي صلّى الله عليه وسلم ثلاثا وستين من قوله تعالى وَلَنْ يُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْساً إِذا جاءَ أَجَلُها فإنها رأس ثلاث وستين سورة، وعقبها سبحانه بالتغابن ليظهر التغابن في فقده عليه الصلاة والسلام.

ربع

سورة التغابن

(ثمان عشرة آية)

مختلف فيها مدنية في قول الأكثرين،

بسم الله الرحمن الرحيم

وعن ابن عباس أنها نزلت بمكة إلا آيات من آخرها نزلت بالمدينة في عوف بن مالك الأشجعي شكا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم جفاء أهله وولده فأنزل الله يا أيها الذين آمنوا إن من أزواجكم وأولادكم عدوا لكم فاحذروهم إلى آخر السورة وعن عطاء بن يسار نحوه

(يُسَبِّحُ لِلَّهِ) سِينَمَّيكَنْ اَللهْ دَوَدَرْوَرِيهُورْ (مَا فِي السَّمَاوَاتِ) وِنْتَلَّنِينْ ضَغْ
جَنَّاوَنْ (وَمَا فِي الْأَرْضِ) اَدْ وِنْتَلَّنِينْ ضَغْ اَمَضَالْ الكلام فيه كالذي مر في
نظيره (لَهُ الْمُلْكُ) اَنْتَ غَاسْ اَسْتُوتَلَّا تَغْمَرْ تَاطَغْلَلْتْ (وَلَهُ الْحَمْدُ) اَنْتَ
غَاسْ اَسْتِلَّا اَكُوضَا (وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) اَنْتَ اَمْرْنِي اَيْمُوصْ فَلْ
اَكُّولُّو نَرْظْ ضَغْ طَالْغِوِينْ شِنْ اَلْدُنْيْتْ اَدْ شِنْ اَلاَخِرَةْ (١) (هُوَ)اَنْتَ اَللهْ
(الَّذِي) اَنْتَدِّي (خَلَقَكُمْ) اَكُونْدِخْلَكَنْ (فَمِنْكُمْ كَافِرٌ) اِلِّيْ ضَغْوَنْ وَيْمُوصَنْ
اَكَافِرْ اِتِيقِدَّرْدُو اَلْكُفْرْنِيتْ موجّه إليه ما يحمله عليه. (وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ) اِلِّيْ
ضَغْوَنْ وَيْمُوصَنْ اَمُومَنْ اِتِيوَقَدَّرْدُو اَظْكْظَاتِّيتْ موفق لما يدعوه إليه
(وَاللَّهُ) اَللهْ (بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ) اِهَاتِّيْ اَوَاتَتَامَازَالَمْ دَاوِنِيرَزْ فَلَّاسْ (٢)
(خَلَقَ السَّمَاوَاتِ) اِخْلَكَدْ اِجَنَّاوَنْ (وَالْأَرْضَ) دَمَضَالْ (بِالْحَقِّ) ءَاخْلُوكْ
اِيمِيسَلْسَنْ دَ اَلْحَقْ (وَصَوَّرَكُمْ) اِسَنْغْرْفَكَوَنْ ضَغْ نَرَ اَنْمَطِّوَنْ (فَأَحْسَنَ
صُوَرَكُمْ) اِسَهَاصَّيْ شِينَغْرَافْ نَوَنْ اِيكِيْنَتْ اُوفَانْ ضَغْ تَنَغْرَافْ نَغْرْدْ نَ
الْحَيَوَانَاتْ (وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ) اَنْتَ اَزِّتْكُو تُوكَارْتْ اَنْتَخَلَّاكْ (٣) (يَعْلَمُ) اِصَّانْ
(مَا فِي السَّمَاوَاتِ) اَوِتِّلَّنْ ضَغْ جَنَّاوَنْ (وَالْأَرْضِ) دَوِتِّيلَّنْ ضَغْ اَمَضَالْ
(وَيَعْلَمُ) اِصَّانْ (مَا تُسِرُّونَ) اَوَاتَسَاكَنْتَالَمْ (وَمَا تُعْلِنُونَ) دَوَاتَسِينَفِيلِيلَمْ
(وَاللَّهُ) اَللهْ تُولَسْ (عَلِيمٌ) اَمُوصَنْ اَيْمُوصْ (بِذَاتِ الصُّدُورِ) ضَغْ اَوِيْهَنْ
اِوَلْنْ ضَغْ اَلسِّيرَنْ دَ اَلْمُعْتَقَدَاتْ (٤) (أَلَمْ يَأْتِكُمْ)ءَاكْ وَرْكِيِ اُصَانْكُوَنْدُو (نَبَأُ
الَّذِينَ كَفَرُوا) سَلَانْ اَنُونْدِي اَكُفْرْنِينْ (مِنْ قَبْلُ) دَاتُوَنْ ضَغْ تَمِتِّيوِنْ
شِينَكِّلْنِينْ (فَذَاقُوا) كَظْنَكَاظِنْ (وَبَالَ أَمْرِهِمْ) ءَاكَّالْ نَ اَلْكُفْرْ نَسَنْ ضَغْ
اَلدُّنْيْتَادَا (وَلَهُمْ) اِلاَسْنْتُو ضَغْ اَلاَخِرَةْ (عَذَابٌ أَلِيمٌ) اَلْعَذَابْ نَمَصّْصَنْ (٥)
(ذَلِكَ) ءَادِزَ اَتِّمُوصَنْ اَلْعَذَابْ نَسَنْ ضَغْ اَلنِيتْ دَ اَلاَخِرَةْ اِيكَّا (بِأَنَّهُ) سَسَّبَابْ
نَاسْ طَالْغَا اَتِمُوصَنْ (كَانَتْ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُمْ) اَلاَنْتُو نَمُّوزَالْ نَسَنْ
تَاصِنْطَنْضُو (بِالْبَيِّنَاتِ) اَتْ اَلْمُعْجِزَاتِينْ نِفَالّْنِينْ (فَقَالُوا) اَنِّينْ (أَبَشَرٌ)
ءَادِيشْ اَيْتِيدَنْ تُولَاتْتَنَادَا (يَهْدُونَنَا) اَدَانَاصَانَارْنِينْ غَارْنَانَ سَنَّمْزْرِيْ الَّذِينْ
اَنْمْرُونْنَا (فَكَفَرُوا) اَكُفْرَنْ سَ اَلْكَتَّابِنْ اَدْ نَمُّوزَالْ وأعرضوا عن القبول
منهم (وَتَوَلَّوْا) بَرْكُوَلَنْ فَلْ اَظْكْظَانْ (وَاسْتَغْنَى اللَّهُ) اِيسَيتَغْنَ اَللهْ اِغْنَى فَلْ
اَظْكْظَانْسَنْ اَتْلِيلْتْ نَسَنْ (وَاللَّهُ) اَللهْ (غَنِيٌّ) اَمْغْنِي اَيْمُوصْ فَلْ مَازَالَنْ
نْكْلَاتِّيتْ (حَمِيدٌ) نَمْتُودَوَ ضَغْ اَوِيْتَاكْ (٦) (زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا) اَلدَّعْنْ وِنْدِ

اَكْفَرْنِيْنْ (أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا) ءَاسْ وَرُوزَاتَوَسَنْكَرَنْ دَفَّرْ طَمَطَّانْطْ (قُلْ) اَنَّاصَنْ
يَا مُحَمَّدْ ﷺ (بَلَى وَرَبِّي) اَوَلاَّ تَاهُوضَيْ سَمَلِنِينْ (لَتُبْعَثُنَّ) ءَارْ اَدُوتَتَوَصَنْكَرَمْ
دَفَّرْ طَمَطَّانْطْ (ثُمَّ) دَفَّرَادِي (لَتُنَبَّؤُنَّ) تَاهُوضَيْ ءَارْ اَدَاوِنَتَوَمَكْرَدْ (بِمَا
عَمِلْتُمْ) سَوَاتَمُّوزَلَمْ ضَغْ اَدَّنْيَتْ (وَذَلِكَ) وَدِيدَا اَرْطْ اَتَّمُوصَنْ طَانْكَرَ اَدْ
مَارُوزَتْ (عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ) اِيلَمِّيضَنْ فَلْ اَللَّهْ (٧) (فَآمِنُوا) اِدْ زَادِي اَيْكَنْ
ءَادِيزَ ظَكْظَنَطْ يَاكَلْ مَاكَطْ (بِاللَّهِ) سَ اَللَّهْ (وَرَسُولِهِ) دَنَمَّازُولْنَيْتْ (وَالنُّورِ)
دَالنُّورْ (الَّذِي) دِي (أَنْزَلْنَا) اَدُوزَزَّبْلِي اَتَّمُوصَنْ اَلْقُرَانْ (وَاللَّهُ) اَللَّهْ (بِمَا
تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ) اَمُوصَنْ اَيْمُوصْ ضَغْ اَلْبَاطِنْ نَوَاتَتَامَازَالَمْ اَمَّكْ اَسِيصَّنْ
ضَغْ اَلظَّاهِرْنَيْتْ (٨) (يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ) تَكْطَا تَمَلاَ اَزَلْ اَكَوَنْدُوزِيشَدُّو اَللَّهْ
وِنْزَّارْنِينَ اَدْ وِنَلَّكَمْنِينْ (لِيَوْمِ الْجَمْعِ) غُرْ اَزَلْ اَنْتِيدَاوَتْ اَنْكَلْ جَنَّاوَنْ اَدْ كَلْ
اَمْضَالْ دَنْكِلُوسَنْ دَيْتِيدَنْ دَالْجَيْنَنْ اَتَّمُوصَنْ اَزَلْ ءَانْتَبْدَّيْ (ذَلِكَ) وَدِيدَا اَزَلْ
(يَوْمُ التَّغَابُنِ) اَنْتَ اَزَلْ وَنَّنَمَتْشَا وَدَغْ زَتْشَيْنْ كَلْ اَظَكْظَانْ كَلْ اَلْكَفَرْ ليس
من كافرٍ إلا وله منزل وأهل في الجنة، فيرث ذلك المؤمن، فَالْمَغْبُونُ من
غُبِنَ أهلَهُ ومنازلَهُ من الجنَّةِ ، ويظهرُ يومئذ غُبْنُ كلِّ كافرٍ بتركِ الإيمان ،
وغُبْنُ كلِّ مؤمن بتقصيرِهِ في الأحسنِ وتضييعِهِ الأيامَ. (وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ)
وَيَظَّكْظَنَنْ سَ اَللَّهْ (وَيَعْمَلْ صَالِحًا) اِمُّوزَلْ اَمَازَالْ اِهُوصَيَنْ (نُكَفِّرْ عَنْهُ)
اَدَّكْصَا فَلاَّسْ (سَيِّئَاتِهِ) اِبَكَّاضَنَّيْتْ (وَنُدْخِلْهُ) اَزُّوكَزَقُّو (جَنَّاتٍ) اَلْجَنَّتَيْنْ
(تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ) اَسَنْكَايَنْ غَزْرَانْ دَوْكَرُّوصَنْ نَسْنَتْ دِيشْكَاتَّسْنَتْ
(خَالِدِينَ فِيهَا) اَلْحَالْ اَتَّمِيلْنَسَنْ اَضْغَلَّنْ ضَغْسَنَتْ (أَبَدًا) هَارْفُو (ذَلِكَ) وَيدَا
اَرْطْ اَلدَّتَّمَلَنْ اَدِّي ضَغْ اِكُوصْ اَنْبَكَّاضَنْ دَزُوكَزْ نَ اَلْجَنَّتَيْنْ (الْفَوْزُ) اَنْتَ
ءَاكْلاَفْ (الْعَظِيمُ) وَامَقَّرَنْ وَسْتَوَرِيلاَّ اَكْلاَفْ دَنْكَسْ (٩) (وَالَّذِينَ كَفَرُوا)
وِنْدِي اَكْفَرْنِيْنْ (وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا) سَبَّهَوَنْ اَلاَيَتِيْنلِيْنْ اَلْقُرَانْ (أُولَئِكَ) وِنْدِي
(أَصْحَابُ النَّارِ) اَنْتَنْيْ مَضَّاوَصْ اَنْتَمْسَيْ (خَالِدِينَ فِيهَا) اَلْحَالْ اَنَّمِيلْنَسَنْ
اَضْغَلَّنْ ضَغْسَنْ (وَبِئْسَ الْمَصِيرُ) أَوَانْ تَلاَّبَسْتْ نَسْكَّارُو تَمُوصْطُو تَمْسَيْ
كأن هاتين الآيتين الكريميتين بيان لكيفية التغابن (١٠) (مَا أَصَابَ)
وَرْزَاتَتَّهَلْ (مِنْ مُصِيبَةٍ) ءَاتَقَّلْ اَلْمُصِيبَةُ وَلِيَّنْ في البدنِ والأهل والمالِ (إِلَّا
بِإِذْنِ اللَّهِ)ءَارْسَاطَّاصْ نَ اَللَّهْ دَ اَلْحُكْمْ نِيتْ (وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ) اِيظَّكْظَنَنْ سَ
اَللَّهْ اِيسَدَّتْتْ ءَاسْ اَلْمُصِيبَةْ اَللَّهْ غُرُوتَكَّمَضْ (يَهْدِ قَلْبَهُ) اَدِيصَّنَرْ اَللَّهْ اَوَلْنِيتْ

اَسْ تَرَضُوطْ اَتَّظَيْضَارْتْ فَلَّاَسْ (وَاللَّهُ) اَللّٰهْ (بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ) اَمُوصَنْ
اَيْمَوصْ ضَغْ اَكُولُو نَرَطْ حتى القلوب وأحوالها. (١١) (وَأَطِيعُوا اللَّهَ)
تِيلَالَمْ اللّٰه اكونورْشَمَّشْغَلْتَتْ اَلْمَصِيبَتَيْنْ فَلْ تَلِيلْتْ نَ الله (وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ)
تِيلَالَمْ اَنَمَازُولْنِيتْ (فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ) كُتَّبَرْكُولَمْ فَلَادِي (فَإِنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا) ءَادِزْ
وَلَاتَكْمَا فَلْ اَنَمَازُولِينْ فَلَاسَ اَتِلَّنْ فَلَّاَسْ (الْبَلَاغُ) اَشَّيْوَضْ غَاسْ
(الْمُبِينُ) اِنِيفَالَلَنْ وَدِيَاكِيَاوَنْتُو (١٢) (اللَّهُ) اَللّٰهْ (لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ) وَرْتِلَّا
اَمَتَّوَعْبَادْ سَ اَلْحَقْ ءَارْ اَنْتَ غَاسْ (وَعَلَى اللهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ)
سَهَّدِنْيْتْ مُومَنَنْ فَلْ اَللّٰهْ غَاسْ لأن إيمانهم بأن الكل منه يقتضي ذلك.
(١٣) (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا) يَاوِنْدِي اَظَّكْظَنَّيْنْ هَا (إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ)
اِلْكَّنَاسْ اِلَّيْ ضَغْ تَتَرَاكِيْنْ نَوَنْ مَدِيْ اِنَرَاكِنْ نَوَنْ كُدّْ شِيضُوضِيْنْ
(وَأَوْلَادِكُمْ) اَدْ مَدَّانَوَنْ (عَدُوًّا لَكُمْ) اِيَّاضْ اَمُوصَنِيْنْ اِزَنْكِيَا نَوَّنْ وذلك أنَّ
الرجُلَ كان لا يستطيعُ أن يهاجرَ مع أزواجهِ وأولاده ، وكان إذا أرادَ أن
يُهاجر بنفسهِ تعلَّقت به امرأتهُ وأولاده وقالوا له : إلى مَن تدعُنا ؟
نُنشِدُكَ الله أن تجلِسَ وتدعَ الهجرةَ ، فأنزلَ الله هذه الآيةَ بالمدينةِ ،
ينهَاهُم عن ذلك ويحذِّرُهم طاعةَ الأزواجِ والأولادِ في معصية الله
(فَاحْذَرُوهُمْ) اَنْكَدَتَاسَنْ ضَغْ اَتَنْتِيلَالَمْ ضَغْ تَغِيمِيتْ فَلْ اَمَازَالْ نَ الْخَيْرْ
كترك الهجرة أو الجهاد أو صلاة الجماعة أو التصدق على ذوي الحاجة.
(وَإِنْ تَعْفُوا) كُدَاسَنْ تَصُّورَفَمْ ضَغْ اَسَسْنْدَدْ وَكَوَنْكِنْ فَلْ اَمَازَالْ نَ الْخَيْرْ
(وَتَصْفَحُوا) تَلْمَظَمَاسَنْ تَكْلَمْ تَنَافَقَمْ فَلَّاسَنْ وذلك أنَّ الرجُلَ كان إذا أرادَ
الجهادَ والهجرة عرضَ على امرأتهِ وقَرائبه إذا أبوا عليه أقسَمَ أنْ لا
يُنفِقَ عليهم (وَتَغْفِرُوا) تَصُّورَفَمَاسَنْ وَرَاسَنْتَرَيْزَمْ فَلْ اَنَلَّابُوسْ نَوَامُوزَلَنْ
(فَإِنَّ اللَّهَ) ءَادِزْ اِلْكَّنَاسْ اللّٰه (غَفُورٌ) اَنْصِّيرَفْ يَاوَنْ (رَحِيمٌ) نَمَهِّينَنْ يَاوَنْ
(١٤) (إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ) اِلْكَّنَاسْ اِهَرَوَانْ نَوَنْ (وَأَوْلَادُكُمْ) دَارَاطَنْ نَوَنْ (فِتْنَةٌ)
اَلْفِتْنَةْ ءَامُوصَنْ يَاوَنْ أَكَوَنْ وَرْشَمَّشْغَلَنْ فَلْ مَازَالَنْ وِنَّ الاَخِرَةْ (وَاللَّهُ) اَللّٰهْ
(عِنْدَهُ) اِلَّاَ غُورَسْ (أَجْرٌ عَظِيمٌ) اَرُوزْ زَوَّرَنْ اَتُووَرْتَسَفِّيتِيمْ فَلْ مَاتَّوَنْ
سَمَشَّغَلْ دَرْسَنْ وعن بُرَيدَةَ قال : " كَانَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم
يَخْطُبُ فَجَاءَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَعَلَيْهِمَا قَمِيصَانِ أَحْمَرَانِ يَمْشِيَانِ وَيَعْثُرَانِ
، فَنَزَلَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم مِنَ الْمِنْبَرِ ، فَحَمَلَهُمَا فَوَضَعَهُمَا

بَيْنَ يَدَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : " صَدَقَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ { إِنَّمَآ أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلاَدُكُمْ فِتْنَةٌ }
نَظَرْتُ إِلَى هَذَيْنِ الصَّبِيَّيْنِ يَمْشِيَانِ وَيَعْثُرَانِ ، فَلَمْ أَصْبِرْ عَنْهُمَا حَتَّى قَطَعْتُ
حَدِيثِي وَرَفَعْتُهُمَا " ثُمَّ أَخَذَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم فِي خُطْبَتِهِ "
(١٥) (فَاتَّقُوا اللَّهَ) تِكْصَاضَمْ آللّهْ (مَا اسْتَطَعْتُمْ) آكَيْتْ وَاتَفْرَكِمْ باجتناب
محارمهِ وأداء فرائضهِ وجميع طاعاتهِ (وَاسْمَعُوا) تَسْلِيمْ يَوَسْتَتَوَامَرَمْ
سَرَسْ تِيَسَلَىْ تَنَّ آلْقَبُولْ (وَأَطِيعُوا) تِيلَالَمْ آلاَمَرْ نَ نَمَّازُولْنَيْتْ (وَأَنْفِقُوا)
تَنْفَقَمْ اِهْرَوَانْ نَوَنْ ضَغْ تَلِيلْتْ نَ آللّهْ (خَيْرًا لِأَنْفُسِكُمْ) اَتِّيمَلْ ءَادِي اَفَاوَنْ
لأنَّ نفعَ الآخرةِ أعظمُ وهذه الآية نسخَتْ قولَهُ تعالى : { اتَّقُواْ اللَّهَ حَقَّ
تُقَاتِهِ } (وَمَنْ يُوقَ) اِيتَوَاكِظَنْ (شُحَّ نَفْسِهِ) ضَغْ آوَلِي آنَمَّاتَيْلْط تَهَرْدَكْ
(فَأُولَئِكَ) وِنْدِي (هُمُ الْمُفْلِحُونَ) آنْتَنِيْ اِمَاوَاتَنْ نَ كِلَافْ ومن الشُّحّ أن
يعمدَ الرجلُ إلى مالِ غيره فيأكلهُ. وشح النفس لا يقي منه إلا الله، فعليكم
باللجوء إلى الله تعالى ليحفظكم من شح نفوسكم فادعوه وتوسلوا إليه
بالإنفاق قليلاً قليلاً حتى يحصل الشفاء من مرض الشح الذي هو البخل
مع الحرص الشديد على جمع المال والحفاظ عليه ومن شفي من مرض
الشح أفلح وأصبح في عداد المفلحين الفائزين بالجنة بعد النجاة من النار
(١٦) (إِنْ تُقْرِضُوا اللَّهَ) كُتَّزَبنَيلمْ يَ آللّهْ (قَرْضًا حَسَنًا) آزَبنَا اِهُوصَّينْ اِكَانْ
آسْ شِيظَاضَا آنْمَانْ (يُضَاعِفْهُ لَكُمْ) آدَاوَنْ تِسَنْطَفَصْ آللّهْ يجعل لكم بالواحد
عشراً إلى سبعمائة وأكثر (وَيَغْفِرْ لَكُمْ) اِيصُورَفَاوَنْ ببركة الإنفاق ما فرط
منكم من بعض الذنوب (وَاللَّهُ) آللّهْ (شَكُورٌ) آمَكُّوضَيْ دَاوَنيرَزْ فَلْ تَلِيلْتْ
تَدَاسَتِكِمْ آسَتُوتَلِّيلَمْ يقبَلُ اليسيرَ ويُعطِي الجزيلَ من الثواب (حَلِيمٌ) تَنَزْمَورْ
وَرَاوَنِسَتْرِيبْ آلْعَذَابْ فَلْ تَمَازْرِيتْ نَوَنْ يَاسْ (١٧) (عَالِمُ الْغَيْبِ) آمُوصَنْ
ضَغْ آوَيْكَنْتَلَنْ (وَالشَّهَادَةِ) دَوَيْنَفَالْلَنْ (الْعَزِيزُ) آمَصَّرْنَيْ نَنَاغْلِبْ فَلْ
آلاَمَرْنَيْتْ (الْحَكِيمُ) آمَظْلَيلَغْ ضَغْ آوَيْتَاكْ (١٨)

سورة الطلاق

اثنتا عشرة آية مدنية

وتسمى سورة- النساء القصرى-

بسم الله الرحمن الرحيم

(يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ) يَاوَادَ النَّبِي صلي الله عليه وسلم اَد تَمَتِّيْنِيتْ (إِذَا طَلَّقْتُمُ
النِّسَاءَ) ءَامَرْ تُوتَصَمْ اَتَّلَفَمْ اِيطَضُوضِينْ (فَطَلِّقُوهُنَّ) ءَادِيزَ تَلْفَمَاسَنَتْ
(لِعِدَّتِهِنَّ) ضَغْ اَلْوَقْ أَسِمِّيكَّنْ اَد تَحْسَبْنَتْ ضَغْ اَللَّدَّةْ نَسْنَتْ اَتِّمُوصَنْ تَزْدَكْ
(وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ) تَحْفَظَمْ اَلْوَقْ وَدَغِيكِ اِيلُوفْ فَلْ اَتَنَتَّقَلَمْ تُوكَاظَمْ تِيُوغْلَيْ
نَسْنَتْ (وَاتَّقُوا اللَّهَ) تَكْصَاضَمْ اَللَّهْ ضَغْ اَلاَمَرْنِيتْ دَ النِّهِينِّيتْ (رَبَّكُمْ)
دِيمُوصَنْ اَمَلِينَّوَنْ (لَا تُخْرِجُوهُنَّ) اَتَنَتُوْرَتَصَّكِمْضَمْ (مِنْ بُيُوتِهِنَّ)
ضَغْنَاتِّسْنَتْ ِونْضَغَهَنَطْ اَللَّدَّةْ هَارْ تَرَزْ اَللَّدَّةْ نَسْنَتْ فلا يجوزُ للزوجِ أن
يُخرجَ المطلَّقة المتعدَّة من مَسْكَنِهِ الذي كان يُساكنها فيه قبلَ الطَّلاق.
(وَلَا يَخْرُجْنَ) اَدْ وَرْكِامَضْنَطْ اَنْتَنَتَيْدَا حتى تنقضي عدَّتُهن ، ولهذا لا يباحُ
لها السفرُ في العدَّة (إِلَّا أَنْ يَأْتِينَ) اَنْدَبَازَ اَضُّوصَانَطْ (بِفَاحِشَةٍ) دَ
اَلْفَاحِشَةْ (مُبَيِّنَةٍ) اِينِيفَاللَنْ اَتِّمُوصَنْ الزِّنَا اَرَكْ اَلشَّغَلْ اَدِّي اَتَّتَوَصَكْمَاضْ يَ
سَبْدَدْ نَ الْحَدّْ فَلاَّسْ اِيطُوَنَّا مَدِي تَكُو اَرْكِيلَسْ فَلْ اَغْلاَكْ نَ نَرَاكِ اَدِّيدَا الاَنْ
سَصَكِمَضْنِيتْ (وَتِلْكَ) ِونْدِيدَ اَلْحَكُومَنْ اَدَتَّمَلْنِينْ اَدِّي (حُدُودُ اللَّهِ) اَنْتَنَيْ
اِيَاكَاطَنْ نَ اَللَّهْ ِوينِيكَا يُيكَلاَتِّيتْ (وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ) اِيصُّورَفَنْ اِيَاكَاطَنْ
ِوينِيكَ اَللَّهْ (فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ) وَدِي اِكَاسْ اِضْلاَمْ اِمَاتِّيطْ اِسِصَلْكَطَّنْ يَ اَلْعَذَابْ
(لَا تَدْرِي) وَرْتَصِّينَا (لَعَلَّ اللَّهَ) مِجَنَّاسْ اَللَّهْ (يُحْدِثُ) اَدِيزَّزْرِي (بَعْدَ ذَلِكَ)
نَفَّرْ اِيلُوفْ دِي (أَمْرًا) طَالْغَا اِيَتْ اَتَتِمُوصَسْ تِيُوغَلْ ِرْكَدْ اِلُوفْ اِيَنْدَا مَدِي
اَلشِّينْ (١) (فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ) ءَامَرْ اَبُوكَنَتْ سَتَّرَزْ اَللَّدَّةْ نَسْنَتْ أي شارفن
آخر عدتهن ولا يجوزُ أن يكون المرادُ بهذه الآية حقيقةُ بلوغ الأجلِ لأنه
لا رجعةَ بعد بلُوغِ الأجلِ الذي هو انقضاءُ العدَّة. (فَأَمْسِكُوهُنَّ) ءَادِيزَ
اَطَّفَطَنَطْ سَتَنَتَّقَلَمْ (بِمَعْرُوفٍ) تِيُوغْلَيْ تَكَاتْ سَ اَلْمَعْرُوفْ اَصَهُّوصِّي
نَهَرُوكِ وَرِيهَا اَلضِّرَارْ (أَوْ فَارِقُوهُنَّ) مَدِي تَزَمْزِيمْتَنَتْ سَتَنَتِّيِمْ دَا
وَرْتَنَتَقِيلَمْ (بِمَعْرُوفٍ) شِيَّتْ تَكَاتْ سَ اَلْمَعْرُوفْ (وَأَشْهِدُوا) تَسَكِّيِمْ غُرْ
تَوَغْلِي دَمِزِّي قطعا للتنازع (ذَوَيْ عَدْلٍ) مَصَاوَصْ نَ اَلْعَدَالَ اَلشِّينْ (مِنْكُمْ)
ضَغْوَنْ وهذ أمر ندب (وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ) تَظَظْلُوَلَغَمْ تَكِّيَا (لِلَّهِ) فَلْ ~~اودم ون~~
اَللَّهْ غَاسْ وَرْكِي فَلْ اُودَمْ اَنْ وَسْتَتَاكِيِمْ وَلاَ وَسْتَتَاكِيلِمْ فَلاَّسْ (ذَلِكُمْ) وَدِيدَ
اَرْطْ اَدِيتَّمَلَنْ اَدِّي غُرْ اَغَفْ اَنْ تَصَارْنَاطْ هَارْ دَا من الأمرِ والنهي والطَّلاق

والرجعة

والرجعةِ وإقامةِ الشَّهادة (يُوعَظُ بِهِ) اِتَاوَرْغَامْ سَرَسْ (مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ)
وَتِيلَنْ اِظِيكِظَنْ (بِاللَّهِ) سَ اَللّٰه (وَالْيَوْمِ الْآخِرِ) دَزَلْ اَيْلْكَمَنْ ويصدِّقُ بالبعثِ
بعدَ الموتِ ؛ لأنَّهم همُ الذين ينتفعون بالوعظِ (وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ) اِيكْصُوضَنْ
اَللّٰه بامتثالِ أوامره واجتناب نواهيه (يَجْعَلْ لَهُ) آدَاسَكِو (مَخْرَجًا) آهَنْ
صَاكِمَضْ ضَغْ شِرْمِيطِيْنْ شِنْ اَلدَّنْيَتْ اَدْ شِنْ الاَخِرَةْ (٢) (وَيَرْزُقْهُ)
اِرْظَغَاسْ (مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ) ضَغَدَكِ وَرِيكَطُو اَدُووَرْنَطَطَرِقِّيتْ ضَغْ
آمْيضَرَانِّيتْ (وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ) اِيسَهَدَّنْ فَلْ اَللّٰه ضَغْ طَالْغِوْنِيتْ (فَهُوَ)
ءَادِيزَ اَنْتَ اَللّٰه (حَسْبُهُ) اَمَكِّينِيتْ اَتِّكْدُو ضَغْ اَكُولُّو نَوَتِّسَمْضَمَّضِينْ اَكْنَاصْ
طُومَغْلَاوِينِّيتْ (إِنَّ اللَّهَ) اِلْكَنَاسْ اَللّٰه (بَالِغُ أَمْرِه) اَدَكِ اَرْطْ وُوطَصْ وَرْزَقَّامْ
وَرِيكَا لا يُمنَعُ عمَّا يريدُ (قَدْ جَعَلَ اللَّهُ) اِكَاسْ اِكِ اَللّٰه (لِكُلِّ شَيْءٍ) يَكُّولُّو
نَرَطّْ زُونْ تَمَشَالُوتْ اَتِّصُوصَتْ (قَدْرًا) اَكَيْتْ اَلْوَقْ وَغُورَ زَكُو اَدْ وَغُورْ
زِيرِزْ (٣) ولَمَّا أنْزَلَ اللهُ تَعَالَى عِدَّةَ الْمُطَلَّقَاتِ وَالْمُتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجُهَا فِي
سُورَةِ الْبَقَرَةِ ، قَالَ : أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ : يَا رَسُولَ اللهِ إنَّ نَاساً يَقُولُونَ : قَدْ
بَقِيَ مِنَ النِّسَاءِ مَا لَمْ يُذْكَرْ فِيهِ شَيْءٌ ؟ قَالَ : " وَمَنْ هُمْ ؟ " قَالَ :
الصِّغَارُ وَالْكِبَارُ وَذَوَاتُ الْحَمْلِ ، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ " (وَاللَّائِي) شِنْدِي
(يَئِسْنَ) اَكَّصْنِيْنْ اَطَّمَا (مِنَ الْمَحِيضِ) ضَغْ اَلْحَيْضَ اَبْزْدَرْسُوكِيْدَنَتْ (مِنْ
نِسَائِكُمْ) ضَغْ تَضُوضِينَّوَنْ (إِنِ ارْتَبْتُمْ) تُدَتِّكِمْ اَلشَّكّْ ضَغْ اَللَّدَّةْ نَسْنَتْ
(فَعِدَّتُهُنَّ) ءَادِيزَ اَللَّدَّةْ نَسْنَتْ (ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ) كَرَاضَطْ تَلِيلْ (وَاللَّائِي) شِنْدِي
(لَمْ يَحِضْنَ) وَرْنَحِيَّضْ فَلْ تَمَضْرِيطْ مَدِي وَرْحِيَّضَنَتْ ءَامِضَالْ شِنْدِدَ اَللَّدَّةْ
نَسْنَتْ كَرَاضَطْ تَلِيلْ (وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ) مَصَّاوَطِيضْ نَ اَلْحَمَلْ المعنى
تَلْحَامِلِيْنْ (أَجَلُهُنَّ) اَيْرِيزْ نَ اَللَّدَّةْ نَسْنَتْ (أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ) اَدَسَّهِينَتْ
اَلْحَمَلْ نَسْنَتْ (وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ) وَيكْصُوضَنْ اَللّٰه ويَمتَثِلْ أوامرَهُ ويجتنِبْ
نواهيَهُ (يَجْعَلْ لَهُ) آدَاسَكِو اَللّٰه (مِنْ أَمْرِهِ) ضَغْ طَالْغَانِّيتْ (يُسْرًا)
تَمَشَالِويتْ ضَغْ اَلدَّنْيَتْ دَ الاَخِرَةْ (٤) (ذَلِكَ) وَدِيدَ اَرْطْ اَدِتَّمَلَنْ اَدِّي في
الطَّلاقِ والعدَّة والرجعةِ (أَمْرُ اللَّهِ) اَنْتَ اَلْحَكَمْ نَ اَللّٰه (أَنْزَلَهُ إِلَيْكُمْ) اِزَّبَتِّيدْ
سَرْوَنْ اِسَنَّفَالَلْتَو فَلْ اَتَّمَازَلَمْ سَرَسْ (وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ) اِيكْصُوضَنْ اَللّٰه
بطاعتهِ وترك معصيتهِ (يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ) اَدِيكَّصْ فَلَّاسْ اِبَكَّاضَنِّيطْ
اِصَطَرْطَنْ اِرْغَمْ فَلَّاسْ اَلْعَذَابْ نَسَنْ (وَيُعْظِمْ لَهُ أَجْرًا) اِزَّوَرَاسْ ءَارُوزْ

ضَغْ اَلْجَنَّةْ (٥) (أَسْكِنُوهُنَّ) زَازْضَاغَتَّنَتْ شِينُولَفِيْنْ ضَغْ اَلزَّمَانْ وِنّ اَللَّدَّةْ (مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ) ضَغْ اَدَكِْ وَدَغَتْظَضَغَمْ (مِنْ وُجْدِكُمْ) اِمُوصَنْ فَرْيَكِتْ نَوَنْ من البيوتِ التي تَجِدُونَ أن تُسكِنُوهنَّ فيها على قدر سعَتِكُمْ وطاقتِكُم ، فإنْ كان مُوسِراً أوسعَ عليها في المسكنِ والنفقة ، وإنْ كان فقيراً فعلى قدر ذلك (وَلَا تُضَارُّوهُنَّ) آدَاسَنَتْ وَرْتَتَاكِّيمْ تَكْمَا في السكنى ولا في أمرِ النفقة (لِتُضَيِّقُوا عَلَيْهِنَّ) فَلْ اَتْظَكْرَظَمْ فَلَاّسَنتْ اَلضَّرَرْنَطْ سَكِمَاضْ فيتركنه لكم ويخرجن منه. وهذا عامٌ في الْمَبْتُوتَةِ والرجعيَّة. قال القاضي أبو يعلى: والمراد بهذا: المطلقة الرجعية دون المبتوتة، بدليل قوله عزّ وجلّ: لا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْراً وقولِه: فَإِذا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ فدل ذلك على أنه أراد الرجعية.وقد اختلف الفقهاء في المبتوتة : هل لها سكنى، ونفقة في مدة العدة، أم لا؟ فالمشهور عند أصحابنا: أنه لا سكنى لها ولا نفقة، وهو قول ابن أبي ليلى. وقال أبو حنيفة: لها السكنى، والنفقة.وقال مالك والشافعي: لها السكنى، دون النفقة. وقد رواه الكوسج عن الإمام أحمد رضي الله عنه (وَإِنْ كُنَّ) كُتَّلَانَتْ تَتُولَفِيْنْ (أُولاتِ حَمْلٍ) اَمُوصَنَطْ مَصَّوَطِيَصْ نَ اَلْحَمَلْ (فَأَنْفِقُوا عَلَيْهِنَّ) ءَادِيزَ نَافِّقَتْ فَلَاّسَنَتْ (حَتَّى يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ) هَارْ اَسَهِينَتْ اَلْحَمَلْ نَسْنَتْ فيخرجن من العدة أما المتوفى عنهن أزواجهن فلا نفقة لهن (فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ) كُدَاوَنْصَاتْكَاصْنَطْ مَدَّانُوَنْ بعد وضع الحمل (فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ) ءَادِيزَ تَكْفِمْ تَنَتْ شِفِرِلِيْنْ نَّسْنَتْ فَلْ اَصَنْكَصْ (وَأْتَمِرُوا بَيْنَكُمْ) تَمَشَوَّرَمْ كِرِيَوَّنْ دَرَسَنَتْ (بِمَعْرُوفٍ) سَرَطْ وَيْمُوصَنْ اَلْمَعْرُوفْ ضَغْ اَلْحَقْ اَنّ بَرَارَنْ سَتَّمَنَّكَمْ فَلْ تَفِيرْطْ تَتِيوَصَّنَطْ فَلْ اَصَنْكَصْ (وَإِنْ تَعَاسَرْتُمْ) كُتَّمَظْكِرَظَمْ ضَغْ اَصَنْكَصْ ءَابَّ دَازَ اُوكِيْ سَدَكْفُو طِيُفِيرْطْ نَصَنْكَصْ ءَانَّا ضُيغِيْنْ تَمُوصَطْ تَلْبَايِينْتْ تُوكِيْ سَصَنْكَصْ اَنْ تّوراُيصْ (فَسَتُرْضِعُ لَهُ أُخْرَى) لفظه لفظ الخبر، ومعناه:الأمر: ءَادِيزَ اَتُوتَصَّنْكَصْ اِيَّتْ يَابَّا اَلشِّيلْ فَلَاّسْ اَيْمُوصْ فَلْ اَدُورِلِّيغْ بَرَارْ إلاَّ أنه يجب أن يكون في بيتِ الأُم لأَنَّ الأُمَّ أحقُّ بإمساكِ الولد. (٦) (لِيُنْفِقْ) اِنْفَقِيْتْ فَلْ تَتُولَفِيْنْ اَدَّتَصَّنْكَاصْ شَنَسَلَّفْ اَلْبَايِنْ (ذُو سَعَةٍ) مَشِّيسْ اَنْفَرْيَكِتْ (مِنْ سَعَتِهِ) ضَغْ اَكِيتْ اَنْفَرْيَكِتْ نِيتْ (وَمَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ) وَسِيتَوَظْكَرَظْ فَلَاّسْ

اَلرَّظَغْنَيْتْ (فَلْيُنْفِقْ) ءَادِيزَ اِنْفَقِيْتْ (مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ) ضَغْ اَوَتِّيكْفَ اَللَّهْ ضَغْ
آهَرَيْ فَلْ اَكِيْتْ اَنْفَرْيَكِتْتِيَتْ (لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ) وَرِيَسَكَّلِيفْ اَللَّهْ (نَفْسًا) طِيمُيْنْطْ
(إِلَّا مَا آتَاهَا) ءَارْ اَوَتَتِيكْفَا ضَغْ اَلرَّظَغْ (سَيَجْعَلُ اللَّهُ) شِيتَكِتْ اَدَكْ اَللَّهْ (بَعْدَ
عُسْرٍ) دَفَّرْ تَمَغَاتِيرْتْ (يُسْرًا) تَمَشَالُوتْ أي عاجلا أو آجلا (٧) (وَكَأَيِّنْ مِنْ
قَرْيَةٍ) تَكَّتْ تَغَرْمَتْ (عَتَتْ) تَصَصَّاكَيَطْ المعنى اَصَصَّاكَيْنْ مَصَّاوَصْ (عَنْ
أَمْرِ رَبِّهَا) تَسَكَّامَيْ فَلْ اَلاَمَرْ نَ مَلِينِّيْتْ (وَرُسُلِهِ) دَ اَلاَمَرْ اَنْ نَمُوزَالْنِيتْ
(فَحَاسَبْنَاهَا) اَحْسَبقَّتْ ضَغْ اَلاَخِرَةْ (حِسَابًا) اَلْحِسَابْ (شَدِيدًا) اِيصَصَنْ
بالاستقصاء والتنقير والمناقشة في كل نقير وقطمير (وَعَذَّبْنَاهَا) اَلْعَذَّبقَّتْ
(عَذَابًا نُكْرًا) اَلْعَذَابْ صَكْصَصْضَنْ أي فظيعا لباسن (٨) (فَذَاقَتْ) تَكَظْنَكِيظْطْ
(وَبَالَ أَمْرِهَا) ءَاكَّالْ نَ اَلْكَفَرْنِيْتْ (وَكَانَ عَاقِبَةُ أَمْرِهَا) تَلَّيْ نَلْكُومْتْ
اَنْطَالْغَانَيْتْ (خُسْرًا) تَمُوصْ تَغَاسَّرْتْ دَهْلُوكْ (٩) (أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ) اِسِيمَكَّبْنتْ
اَللَّهْ يِي كُوفَارْ (عَذَابًا شَدِيدًا) اَلْعَذَابْ اِيصَصَنْ (فَاتَّقُوا اللَّهَ) اِكْصَاضَطْ اَللَّهْ
(يَا أُولِي الْأَلْبَابِ) يَا كَلْ تَيْتَوَيْنْ لا تَسِيرُوا بسَيرِهم فيَنْزِلُ بكم ما نزلَ بهم.
(الَّذِينَ آمَنُوا) وِنْدِي اَظَكْظَنِّيْنْ (قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ) اِكَاسْ زِيزَبَّتْ اَللَّهْ (إِلَيْكُمْ)
سَرْوَنْ (ذِكْرًا) اَلذِّكْرْ اَتِّمُوصَنْ اَلْقُرَانْ (١٠) (رَسُولًا) اِزُّوزَلْدُو سَرْوَنْ
اَنَمَّازُولْ اَتِّمُوصَنْ مُحَمَّدْ ﷺ (يَتْلُو عَلَيْكُمْ) اِغَارِّنْ فَلاَوْنْ (آيَاتِ اللَّهِ) اَلاَيَتِينْ نْ
اَللَّهْ (مُبَيِّنَاتٍ) نِفَالْلَنِيْنْ (لِيُخْرِجَ الَّذِينَ آمَنُوا) اِزُّوزَلْدْ اَللَّهْ اَنَمَّازُولْ دِي فَلْ
اَدِيصَّكْمَضْ وِنْدِي اَظَكْظَنِّيْنْ (وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ) اَمُّوزَلَنْ اِيمَزَالَنْ
وِنْهُوصَّيْنِيْنْ (مِنَ الظُّلُمَاتِ) ضَغْ شِيَّايْ اَنَّ اَلْكُفَرْ دِيَسْتَلَّنْ فَلاَّسْ (إِلَى
النُّورِ) سَ النُّورْ ءَانْ نَظَكْظَانْ (وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ) اِيظَّكْظَنْ سَ اَللَّهْ (وَيَعْمَلْ
صَالِحًا) اِيمُّوزَلْ اَمَازَالْ اِهُوصَّيَنْ (نُدْخِلْهُ) اَتَّزَوكِزَا (جَنَّاتٍ) اَلْجَنَّتِيْنْ
(تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ) اَسَنْكَايِنْ غَزْرَانْ دَوَكَرَّوْصَنْ نَسَنَتْ (خَالِدِينَ
فِيهَا) اَلْحَالْ اَنَّمُيْلَنَسَنْ اَدَغْلَلَنْ ضَغْسَنَتْ (أَبَدًا) هَارْفَوْ (قَدْ أَحْسَنَ اللَّهُ)
اِكَاسْ اِصِيهَاصَّيْ اَللَّهْ (لَهُ) اِوَيَظَّكْظَنَنْ اِيمُّوزَلْ اِمَازَالَنْ وِنْهُوصَّيْنِيْنْ (رِزْقًا)
اَلرَّظَغْ اَتِّمُوصَنْ اَلْجَنَّةْ دِي آسْ وَرِيتَغْتِيسْ اَلنَّعِيمْنَيْنْ (١١) (اللَّهُ) اَللَّهْ
(الَّذِي) اَنْتَ دِّي (خَلَقَ) اَلدَّخْلَكَنْ (سَبْعَ سَمَاوَاتٍ) آصَّا جَنَّاوَنْ (وَمِنَ
الْأَرْضِ) اِخَلْكَدُو ضَغْ اَمَضَالْ (مِثْلَهُنَّ) تُولَاتْ نَسَنْ آصَّا مَضْلَانْ اَنْتَنَيْدَا
وليس في القرآنِ آية تدلُّ على أن الأَرضِين سبعٌ غيرُ هذهِ. (يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ)

اِتِينْزَرْبِيدُّو اَلْوَحِي (بَيْنَهُنَّ) كَرْ جَنَّاوَنْ آدْ مَضْلاَنْ وَقِيلَ: الْأَمْرُ الْقَضَاءُ وَالْقَدَرُ. وَهُوَ قَوْلُ الْأَكْثَرِينَ.فَعَلَى هَذَا يَكُونُ الْمُرَادُ بِقَوْلِهِ تَعَالَى: بَيْنَهُنَّ إِشَارَةٌ إِلَى مَا بَيْنَ الْأَرْضِ السُّفْلَى الَّتِي هِيَ أَقْصَاهَا وَبَيْنَ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ الَّتِي هِيَ أَعْلاَهَا.وَقِيلَ: يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ بِحَيَاةِ بَعْضٍ وَمَوْتِ بَعْضٍ وغِنَى بعضٍ وفقْرِ بعضٍ ، وسلامةِ هذا وهلاكِ هذا (لِتَعْلَمُوا) اِيْصُوصَنْ كَوَنْ اَللَّهْ ضَغْ تَخْلَدِّيزَا فَلْ اَطّصَنَمْ (أَنَّ اللَّهَ) ءَاسْ اَللَّهْ (عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) اَمْرِنِي اَيْمُوصْ فَلْ اَكُّولُّو تَّرْطْ أي فعل ذلك لتعلموا أن من قدر على ما ذكر قادر على كل شيء اُورْنَا فَلْ اَدِيخْلَكْ تَاخْلَكْ اِيَتْ تُوكَرْتْ اَجُوجَبْ ضَغْتَا (وَأَنَّ اللَّهَ) دَاسْ اَللَّهْ (قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا) اِكَاسْ تَسِيفَرَكْ مَصَنْطَنْيُتْ يَكُّولُّو نَرْطْ فلا يخفى عليه شيءٌ. (١٢)

سورة التحريم

اثنتا عشرة آية مدنية

بسم الله الرحمن الرحيم

(يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ) يَاوَادَا النَّبِي (لِمَ تُحَرِّمُ) فَلْ تَسَاحْرَامَا (مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ) اَوَدَاكْ اِ يَسَّحَلْ اَللَّهْ ضَغْ تَكْلِيتْ نَكْ مارية القبطية أم إبراهيم روي أن النبي عليه الصلاة والسلام خلا بمارية في يوم عائشة وعلمت بذلك حفصة فقال لها اكتمي علي فقد حرمت مارية على نفسي وأبشرك أن أبا بكر وعمر يملكان بعدى أمرأمتى فأخبرت به عائشة وكانتا متصادقتين وقيل خلا بها في يوم حفصة فأرضاها بذلك واستكتمها فلم تكتم فطلقها واعتزل نساءه فنزل جبريل عله السلام فقال راجعها فإنها صوامة قوامة وإنها لمن نسائك في الجنة وروي أنه عليه الصلاة والسلام شرب عسلا في بيت زينب بنت جحش فتواطأت عائشة وحفصة فقالتا نشم منك ريح المغافير وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره التفل فحرم العسل فنزلت فمعناه لم تحرم ما أحل الله لك من ملك اليمين أو من العسل (تَبْتَغِي) تِكْمَايَا سَادِي (مَرْضَاتَ أَزْوَاجِكَ) تَرَضُوتْ اَنْتَرَكِيِّنْكْ (وَاللَّهُ) اَللَّهْ (غَفُورٌ) اَنْصَّيَرَفْ يَاكْ مَا كان منكَ من التحريمِ (رَحِيمٌ) نَمَهِّيَنْ يَاكْ حيث

رخَّصَ لك الخروجَ منه بالكفَّارة ، فأعتقَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم رقبةً وعادَ إلى ماريَّة (١) (قَدْ فَرَضَ اللهُ لَكُمْ) اِكَاسْ اِكِ اَللهُ يَاوَنْ اَلشَّرِيعَا (تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ) ءَارَّا اَنْتَهُوضَاوِنْ نُّوَنْ اَسْ تَكَافَّارْطْ المذكورة في سورة المائدة:ـ اِلَّيْ ضَغْ تَهُوضَيْ اَسَحْرَمْ اَنْتَكْلِيتْ غِرْ الشَّافِعِي تَلْزَامْ ضَغَسْ تَكَافَّارْطْ غِرْ مَالِكْ اَسَحْرَمْ نَاوَرْنَمُوصْ تَنْرَاكْ اِبْطَالْ ءَارْ سَضُوطَاصْ سَرَسْ اَسَدَّرْفِي اَدِّي اِلْزَامَتُّو واختلفوا هل كفر ﷺ ؟ قال مقاتل :أعتق رقبة في تحريم مارية وبه أخذ الشافعي وقال الحسن لم يكفر وبه أخذ مالك والأصل عدم الخصوصية إلا لدليل (وَاللهُ) اَللهُ (مَوْلاَكُمْ) اَنْتَ اَمَارَايْ اَسْ طَالْغُوِنْ نُّوَنْ وهو أولى أن تؤثروا مَرضَاتَهُ (وَهُوَ) اَنْتَ اَللهُ (الْعَلِيمُ) اَمُوصَنْ ضَغْ اَوَسْتِلاَّ ضَغَسْ اَلصَّلاَحْ اِيتَخْلَكْنِيتْ (الْحَكِيمُ) نَمَظَّلِيلَغْ ضَغْ اَوَيْتَاكْ (٢) (وَإِذْ أَسَرَّ النَّبِيُّ) تَكْطَا تَمَلاَ اَدِّي اَدِيكِ اَلنَّبِي صلى الله عليه وسلم اَلسِّرْ (إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ) يِّيَتْ ضَغْ تَنْرَاكِينِّيتْ حَفْصَةْ (حَدِيثًا) اِكَاسْ اِيسَلاَنْ اِنَّاصْ اَتنُورْتَمَلاَ (فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِ) اَسْتَمَّكْرِءْ سَرَسْ حَفْصَةْ اِي عَائِشَةْ فَلَسْتَغِيلْ وَرْتَهَاطَكْمَادِي كَدِّي اُومَارْتَتْ اَلنَّبِي ﷺ سَغَبَارْنِيتْ (وَأَظْهَرَهُ اللهُ) اِيسَسَّكِّي اَللهُ (عَلَيْهِ) فَلاَسْ حَفْصَةْ تَزِيوَزَاوزْ اَلسِّرْ وَدَاسِكَا (عَرَّفَ بَعْضَهُ) اِزِّدِيَتْ اِيدِيسْنِيتْ المعنى اِيمَلاَسْ اِيدِيسْ نَوَدَاسِكِ اَلسِّرْ (وَأَعْرَضَ) اِسَكِّامَيْ (عَنْ بَعْضٍ) قَلْ اَدِيسْ وَرَاسَتِمِيلْ وذلك أنَّ النَّبيَّ صلى الله عليه وسلم كَانَ عِنْدَمَا رَأى الْكَآبَةَ فِي وَجْهِهَا وَالْغَيْرَةَ أسَرَّ إلَيْهَا شَيْئَيْنِ : تَحْرِيمُ الْجَارِيَةِ ، وَقَالَ : " أُخْبِرُكِ يا حَفْصَةُ أنَّ أبَاكِ وَأبَا بَكْرٍ سَيَمْلِكَانِ أُمَّتِي بَعْدِي " فلمَّا أظهرَهُ اللهُ عليه أخبرَ حفصةَ بما قالت لعائشةَ من تحريمِ الجاريةِ ، وأعرضَ عن ذكرِ خلافة أبي بكرٍ وعمرَ قيل عرفها حديث الإمامة وروي أنه عليه الصلاة والسلام قال لها ألم أقل لك اكتمي علي قالت والذي بعثك بالحق ما ملكت نفسى فرحا بالكرامة التي خص الله تعالى بها أباها وأعرض عن تعريفها بعضا تكرما قيل هو حديث مارية (فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِ) اَسْ دَاسِمَّكْرَدْ سَرَسْ اَلنَّبِي ﷺ أي لَمَّا أخبرَ حفصة بما أظهرَهُ اللهُ عليه (قَالَتْ) طَنَّاصْ (مَنْ أَنْبَأَكَ هَذَا) مَدَاكِمَّكْرَدَنْ ءَاسْ نَكْ زَوَزَاوَزْ اَلسِّرْ نَكْ اِمُوصَّاصْ اَنْتَ حَفْصَةْ تُورْدَاسْ عَائِشَةْ اَدَاسِمَّكْرَدَنْ سَرَسْ (قَالَ) اِنَّاصْ (نَبَّأَنِيَ) اِمَّكْرَدِي سَرَسْ (الْعَلِيمُ) وَيْصَّنَنْ ضَغْ اَكُولُّو

نَرْطْ (الْخَبِيرُ) نَمُوصَنْ ضَغْ كَنْتُولَنْ الذي لا تخفى عليه خافية (٣) (إِنْ
تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ) كُد تَتُوْبِمَتٌ سَ اَللَّهُ تَقَلْمَتْ سَرَسْ يَاحَفْصَةُ اَدْ عَائِشَةُ (فَقَدْ
صَغَتْ قُلُوبُكُمَا) ءَادِيزْ اِكَاسْ تَهُورْمَتْ اَنْتُوبْتْ فَلَاسْ تَفْرَاغْمَتْ فَلْ اَلْحَقْ
اَدِّي اَدفَرْغَنْ وَلَلْنَكْمَتْ سَرَطْ وَرِيرَا اَلنَّبِي ﷺ تَكُولَفْمَتْ سَرَسْ اَنْتَ ءَادِي
اَبْكَاضْ فقد وجد منكما ما يوجب التوبة، وهو ميل قلوبكما عن الواجب
من مخالصة رسول الله عليه الصلاة والسلام بحب ما يحبه وكراهة ما
يكرهه. (وَإِنْ تَظَاهَرَا) كُتَتَمَدْهَلْمَتْ (عَلَيْهِ) فَلْ اَلنَّبِي ﷺ ضَغْ اَرْطْ اِكْصَانْ
أي بما يسوؤه من الإفراط في الغيرة وإفشاء سره (فَإِنَّ اللَّهَ) ءَادِيزْ
وَرَازِّغْشَدْ اَنَمْدَهَالْ نَكْمَتْ وَلاَ فَلَاسْ اِلْكَنَاسْ اَللَّهُ (هُوَ مَوْلَاهُ) اَنْتَ اَيْمُوصَنْ
اَمَانْصَارْنِيتْ (وَجِبْرِيلُ) اَنْتَ اَدْ جِبْرِيلْ (وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ) دَ الصَّالِحَنْ اَنْ
مُومَنَنْ أَبُو بَكْرٍ اَدْ عُمَرْ (وَالْمَلَائِكَةُ) اَنْكُلُوسَنْ (بَعْدَ ذَلِكَ) دَفَّرْ تَدْهَلْتْ نَ
اَللَّهُ اَدْ وِنْتَمَلْنِينْ دَا يَاسْ (ظَهِيرٌ) اِمَادْهَالَنْ نَيْتْ ءَامُوصَنْ اَنْتَنَيْدَا (٤)
(عَسَى رَبُّهُ) اِهَامِجَاسْ اَمَلِينِيْتْ (إِنْ طَلَّقَكُنَّ) كُدَاكُمَتِيلَّفْ (أَنْ يُبْدِلَهُ)
اَدَاسِيسَمَّسَكَلْ (أَزْوَاجًا) شِنَرَاكِنَّ شِيَّاضْ (خَيْرًا مِنْكُنَّ) اَكَمْتُوفَاتِنِينْ هذا
إيعادٌ وتخويفٌ لِحَفصةَ وعائشةَ وسائرِ أزواجِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم
، وعدَ النبيَّ صلى الله عليه وسلم بخيرٍ منهُنَّ إنْ أحوجنَهُ إلى مفارقتِهن
(مُسْلِمَاتٍ) اَمُوصَنِينْ شِينَسْلَمِينْ اَقِيَّرَنَتْ سَ اَلاِسْلَامْ (مُؤْمِنَاتٍ) اَظِّكْظَنِّينْ
سِطَرَارْطَنَتْ اَظْكِظَانْ (قَانِتَاتٍ) اَنْتَمُوغَلِينْ سَ اَللَّهُ (تَائِبَاتٍ) اَنْ تَتُوتَبِينْ فَلْ
رَابُوتَنْ نَسْنَتْ (عَابِدَاتٍ) اَنْ تَتَاعْبِدِينْ اَصِيرَصْنِينْ يَ اَللَّهُ (سَائِحَاتٍ) اَنْ
تَتُوظَمْنْ مَدِرَانْ تَلْ مُهَاجِرِينْ (ثَيِّبَاتٍ) اَمُوصْنِينْ تَثَيُّوبِينْ (وَأَبْكَارًا) مَدِي
تَلْبَكَرِينْ أي مشتملات على الثيبات والأبكار (٥) (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا)
يَاوِنْدِي اَظَّكْظَنِّينْ هَا (قُوا أَنْفُسَكُمْ) ءَاكِظَطْ اِمَّانَّوَنْ (وَأَهْلِيكُمْ) اَدْ غَلَاكَنْ
نَّوَنْ (نَارًا) ضَغْ تَمْسَيْ سَتَّكِيمْ ءَاغَرْ كِرِيَوَّنْ دَرَسْ اَسْ تَلِيلْتْ نَ اَللَّهُ
(وَقُودُهَا النَّاسُ) اَصُّوكَانِّيتْ اَيْتَيَدَنْ المعنى اَيْتَيَدَنْ اَسْ تَرْغَا (وَالْحِجَارَةُ)
اَتَّهُونْ زُونْ اَلصَّنَمَنْ حطَبُها الناسُ والحجارةُ (عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ) اَلاَنْتُو
فَلَّاسْ اَنْكَلُوسَنْ المعنى اِمَشْغَلَنِّيتْ (غِلَاظٌ) اَنْكَرْمَامْ وَرْتَهَا طَهَانِينَتْ لم
يخلُقِ الله فيهم شيئاً مِن الرحمةِ (شِدَادٌ) اَمَصُّوهَا ضَغْ اَرْقِّي (لَا يَعْصُونَ
اللَّهَ) وَرْنَتَمَزْرِ اَللَّهُ (مَا أَمَرَهُمْ) ضَغْ اَوَسْتَتُومَرْ من تعذيب أهلِها

ويفعلون

(وَيَفْعَلُونَ) تَامَازَالَنَّ (مَا يُؤْمَرُونَ) اَوَسْتَوَامَرَنْ جعلَ اللهُ سُرورَهم في
تعذيب المعذبين كما جعلَ سُرورَ المؤمنين في الجنَّة (٦) (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
كَفَرُوا) اِطَوتُّو يكُوفَارْ غْرْ اِكُوزْ نَسَنْ تَيْمَسَيْ يَاوِنْدِي اَكْفَرْنِيْنْ هَا (لَا
تَعْتَذِرُوا الْيَوْمَ) آيَتْ اِيكِي اَنْصُورْ اَزْلَا وَرْزَنْفِيْنْ صُورْ وَلَا (إِنَّمَا تُجْزَوْنَ)
اِلْكَنَّاسْ اتَوِيرَازْ اَدَاوِنْتَاوِكُّو (مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ) مَارُوزَتْ نَوَسْتُوتَلَّمْ
تَمُوزَلْمَتُّو ضَغْ اَلدَّنْيْتْ ولا تُظلَمون بزيادةٍ على ما تستحقُّون من العذاب
(٧) (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا) يَاوِنْدِي اَطَّكْظَنَّنْ هَا (تُوبُوا إِلَى اللَّهِ) اُوتَابَتْ سَ ثمن
اَللَّهْ (تَوْبَةً نَصُوحًا) تَتُوبْتْ تَاتَطَرَايْطْ وَرْطَهَا تَوْغَلَيْ سَبْكَّاضْ وَلَادَ
ءَاطَّاصْ اَنْتَوْغَلَيْنِيْتْ وقال ذو النُّون : (علَامَتُهَا ثَلَاثَةُ أشْيَاء : قِلَّةُ الْكَلَامِ ،
وَقِلَّةُ الطَّعَامِ ، وَقِلَّةُ الْمَنَامِ) (عَسَى رَبُّكُمْ) اِهَامِيجَاسْ اَمَلِيَنُّونْ اَسْتَكْمَادِي
(أَنْ يُكَفِّرَ عَنْكُمْ) اَدِكَّصْ فَلَاوَّنْ (سَيِّئَاتِكُمْ) اِبَكَّاضَنْ نُونْ (وَيُدْخِلَكُمْ) اِيزُّوكِزْ
كَوَنْ (جَنَّاتٍ) اَلْجَنَّتِيْنْ (تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ) اَسَنْكَايْنْ غْزْرَانْ
دَوْكَرُّوسَنْ نَسْنَتْ دِيشْكَاتَّسْنَتْ (يَوْمَ) ضَغْ اَزَلْ (لَا يُخْزِي اللَّهُ)
اَضَغُوْرْزِيشْكَرْنَشَضْ اَللَّهْ (النَّبِيَّ) اَلنَّبِيْنِيْتْ (وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ) اَدْ وِنْدِي
اَطَّكْظَنِّيِينْ دَرَسْ (نُورُهُمْ) اَلنُّورْ نَسَنْ (يَسْعَى) اُوزَالْ (بَيْنَ أَيْدِيهِمْ) دَاتْسَنْ
(وَبِأَيْمَانِهِمْ) اِلَّيْ ضَيغِيْنْ ضَغْ كَيَاتَّنْ نَسَنْ كُولْ يعني نورَ كتابهم الذي
يُعطونَهُ بها (يَقُولُونَ) كَيَاتَّنْ إذا طفئ نور المنافقين (رَبَّنَا) اَمَلِيَنَّنَا (أَتْمِمْ
لَنَا) سَنْدَانَا (نُورَنَا) اَلنُّورْ نَنَا هَارْنَكْزْ اَلْجَنَّةْ (وَاغْفِرْ لَنَا) تَصُّورَفْغَانَا (إِنَّكَ)
اِلْكَنَّاسْ كَيْ (عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) اَمَزْنِي فَلْ اَكُوْلُو نَرْطْ من إتْمَامِ النور
والمغفرة ، فيجيبُ الله دعاءَهم ويفعلُ ذلك لَهم ((٨) (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ) يَاوَادَ
اَلنَّبِي (جَاهِدِ الْكُفَّارَ) مَجِيهَدْ اَدْ كُوفَارْ اَسْ تَكُوبَا (وَالْمُنَافِقِينَ) دَ اَلْمُنَافِقَنْ
سِيلَسْ دَ لْهِيكَّا بالزَّجرِ والوعظِ حتى يُسلِمُوا (وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ) تَسَكَّرْمَمَا
فَلَاسَنْ بالفعلِ والقول (وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ) اَسَكَّارُونَسَنْ تَيْمَسَيْ إذا ماتوا على
نفاقهم وكفرهم سيرون فيها عذابا غليظا (وَبِئْسَ الْمَصِيرُ) تَلَّابَسْتْ
نَسَكَّارُو تَمُوصَطُو جَهَنَّم وعن ابنِ مسعود قال : (إذا لَمْ تَقْدِرُوا أنْ تُنْكِرُوا
عَلَى الْفَاجِرِ فبوُجُوهٍ مَكْفَهِرَّةٍ) (٩) (ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا) اِكَّ اَللَّهْ اَلْمَثْلْ (لِلَّذِينَ
كَفَرُوا) ايوِنْدِيَاكَفَرْنِيْنْ (امْرَأَتَ نُوحٍ) تَاغُورَسْ اَنْ نُوحْ (وَامْرَأَتَ لُوطٍ) اد
تَغُورَسْ اَنْ لُوطْ (كَانَتَا) اَلَاتَّو (تَحْتَ عَبْدَيْنِ) دَاوَ اَلشِّينِكْلَانْ (مِنْ عِبَادِنَا)

ضَغْ اُكْلَانِنْ (صَالِحَيْنِ) اَمُوصْنِيْنْ الصَّالِحَنْ اَتِمُوصَنْ نُوحْ اَدْ لُوطْ (فَخَانَتَاهُمَا) اَكَدَّلْنَتَّنْ اَكْفَرَنَتْ قال ابنُ عباس : (مَا بَغَتِ امْرَأَةُ نَبيٍّ قَطُّ ، فَأَمَّا خِيَانَةُ امْرَأَةِ نُوحٍ ، فَإِنَّهَا قَالَتْ لِقَوْمِهِ : إِنَّهُ مَجْنُونٌ فَلاَ تُصَدِّقُوهُ ، وَأَمَّا خِيَانَةُ امْرَأَةِ لُوطٍ فَإِنَّهَا كَانَتْ تَدُلُّ قَوْمَهُ عَلَى أَضْيَافِهِ لأنَّ الخيانةَ في الفراشِ لا يجوزُ أن تكون مُرادةً في هذه الآيةِ ؛ لأنَّها عيبٌ يرجعُ إلى الزوجِ فينَفِرُ الناسُ عنه. (فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا) وَرَرْغِيمَنْ فَلاَسَّنْتْ نُوحْ اَدْ لُوطْ دَرَ اَلْكَرَامَةْ نَسَنْ غِرْ اَللهْ (مِنَ اللهِ) ضَغْ اَلْعَذَابْ نَ اَللهْ بحق الزواج (شَيْئًا) ءَاتِّلَانْ (وَقِيلَ) اِيتَوَنَّاصْنَطْ عند موتهما أو يوم القيامة. (ادْخُلَا النَّارَ) اَكِّزْمَتْ تَيْمْسَيْ (مَعَ الدَّاخِلِينَ) دَرْ وِنْتَتَكِّزْنِيْنَ من الكفرة الذين لا وصلة بينهم وبين الأنبياء عليهم السلام (١٠) (وَضَرَبَ اللهُ مَثَلًا) اِكَ اَللهْ اَلْمَثَلْ (لِلَّذِينَ آمَنُوا) اِيوِنْدِي اَظَّكِّظَنِّيْنْ (امْرَأَتَ فِرْعَوْنَ) تَاغُورَسْ اَنْ فِرْعَوْنَ ءَاسِّيَةْ تَظَّكِّظَنْ اَسْ مُوسَى عليه السلام ، فلمَّا عَلِمَ فرعون بإسلامِها وتَّدَ لها أربعةَ أوتادٍ في يدَيها ورجلَيها ، ومدَّها للعذاب وشدَّها على الأرضِ بالأوتادِ ، وألقَى على صدرها صخرةً عظيمةً وألقاها في الشمسِ (إِذْ قَالَتْ) اَدِّي اَطَّنَا ضَغْ اَلْحَالْ وَنَّتَوَزَعَذَّابْنِيتْ (رَبِّ) اَمَلِينِنْ (ابْنِ لِي) تَكْرَاصَغِي (عِنْدَكَ) غُورَكْ (بَيْتًا) ايهَنْ (فِي الْجَنَّةِ) ضَغْ اَلْجَنَّةْ فاستجابَ اللهُ دعاءَها وألحقَها بالشُّهداء (وَنَجِّنِي) تَسَغْلَّسَغِي (مِنْ فِرْعَوْنَ) ضَغْ فِرْعَوْنَ (وَعَمَلِهِ) دَمَازَالْنِيتْ دِي لَبَاسَنْ فيه قولان: أحدهما:أن عمله: جِمَاعُهُ. والثاني: أنه دينه رويا عن ابن عباس (وَنَجِّنِي) تَسَغْلَّسَغِي (مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ) ضَغْ مُيدَّنْ وِنْ كُوفَارْ أهلِ دين فرعون وفي قولهِ تعالَى في الآيةِ الأُولى { وَقِيلَ ادْخُلاَ النَّارَ مَعَ الدَّاخِلِينَ } تخويفٌ لحفصةَ وعائشة ، كأنه قالَ لعائشةَ وحفصة لا تَكُونا بمنْزِلة امرأةِ نوحٍ ولوط في المعصيةِ ، وكُونا بمنْزِلة امرأةِ فرعون ومريمَ (١١) (وَمَرْيَمَ) اِكَ اَللهْ اَلْمَثَلْ ضَيغِيْنْ اِيوِنْدِي اَظَّكِّظَنِّيْنْ اَسْ مَرْيَمَ (ابْنَتَ عِمْرَانَ) اَلِّيسْ اَنْ عِمْرَانْ (الَّتِي) دِي (أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا) تَحْفَظَطْ ظَلَّمْنِيتْ فَلْ مُيدَّنْ (فَنَفَخْنَا فِيهِ) اَصَّوضَا ضَغَسْ أي في جيب دِرعِها بواسطة جبريل الملقب بروح القدس. (مِنْ رُوحِنَا) ضَغْ اَلرُّوحِينْ وذلك أنَّ جبريلَ عليه السلام مدَّ جيبَ درعِها بإصبعهِ ، ثم نفخَ في جيبها فسرت النفخة بقدرة الله تعالى

في جسمها

في جسمها فحمَلت بعيسى الذي كان بكلمة الله كن وقرىء فيها أي مريم (وَصَدَّقَتْ) تَسِيدَتّتْ (بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا) تَاوَالِيْنْ نَمِلِيْنْيْتْ يَعْنِي شَرَائِعَهُ الَّتِي شَرَعَهَا لِعِبَادِهِ (وَكُتُبِهِ) دَ اَلْكِتَابْنِيْتْ المنزلة وقرأ أبو عمرٍو ويعقوب وَكُتُبِهِ بالجمعِ وقرأ الباقون وَكِتَابِهِ على الواحدِ ، والمرادُ به الإنجيل (وَكَانَتْ) تَلَّيْ (مِنَ الْقَانِتِينَ) ضَغْ وِيْنَلِيْلَنِيْنْ اَللهْ عن النبي صلى الله عليه وسلم كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء إلا أربع آسية بنت مزاحم ومريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد صلوات الله عليه وفضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام (١٢)

سورة الملك

وهي ثلاثون آية مكية

قال ابن مسعود: هي المانعة من عذاب القبر

بسم الله الرحمن الرحيم

حزب

(تَبَارَكَ) اِيْنِيمَكِّكْ دَوَدَرَوَرِيهُوْرْ مَدَي اِيَكِّتْ اَلْبَرَاكَ نَ اَللهْ (الَّذِي) دِي (بِيَدِهِ) اَسْتِلَّا ضَغْ تِرْنَانِّيْتْ (الْمُلْكُ) التَّصْرِيْف ضَغْ اَغْرُوْدْ اَنْطَالْغُوْيِنْ (وَهُوَ) اَنْتَ ضُيْغُيْنْ (عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) اَمَرْنِي اَيَمُوْصْ فَلْ اَكُوْلُوْ نَرَطْ من إعزاز وإذلالٍ وإنعام وانتقام. (١) (الَّذِي) دِي (خَلَقَ الْمَوْتَ) اَدْخُلَكَنْ طَمَطَّانْطْ (وَالْحَيَاةَ) اد تَمَدُّوْرْ (لِيَبْلُوَكُمْ) فَلْ اَكُوْنَجَّرَّبْ ضَغْ تَمَدُّوْرَتْ دِي (أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا) اِيْصَنْ وَارَاكِرَنْ ضَغُوْنْ اَسَهُوْصِّي نَ مَازَالْ ضَغْ تَلِيْلْتْ نَ اَللهْ (وَهُوَ) اَنْتَ اَللهْ (الْعَزِيزُ) اَمَصَّرْنَيْ نَمَظَّظَلْ ضَغْ زَنْكَانِّيْتْ (الْغَفُورُ) نَمِيكِتْ نَصُوْرَفْ اِيوِنَتُوْبِنَيْنْ (٢) (الَّذِي) دِي (خَلَقَ) اَدْخُلَكَنْ (سَبْعَ سَمَاوَاتٍ) اَصَا جَنَّاوَنْ (طِبَاقًا) مَصَاوَرْنَيْنْ سَاوَرْنَمُوْصْ اَسْنِيمَضَصَنْ (مَا تَرَى) وَرْزَاتْنِيَا أيها الرَّائي (فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ) ضَغْ تَخْلَكْ نَمَاكَايْ نَمَاكُو ضَغْ الرَّحْمَةْ كِرْزَ اِجْنَّاوَنْ وَلَاوَرَمُوْصَنْ (مِنْ تَفَاوُتٍ) اَيَمُوْصَنْ اَمَزْرِيزَرِي وَلَادَ اِبَاتَّنَمَسْلَا (فَارْجِعِ الْبَصَرَ) صُوْغَلْ اَصَاوَاصْ نَكْ اِجْنَّاوَنْ (هَلْ تَرَى) تَصَّنَا اَتَّنِيَا (مِنْ فُطُورٍ) اَيَمُوْصَنْ اِصَارُوْطَنْ (٣) (ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ) دَفَّرَادِي تَصُّوْغَلَا

اَصَوَاضْ نَكْ تُولَسْ أي إنْ لم تستَدرِكْ بالمرَّة الأُولى (كَرَّتَيْنِ) تَمَرَّهَلْتْ
دَفْرْ اِيَتْ تَمَرَّهَلْتْ (يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ) اَكَيْدِيقَّلْ اَصَوَاضْ نَكْ (خَاسِئًا)
اِضَّاظْ (وَهُوَ حَسِيرٌ) ضَغْ اَلْحَلاَسْ اَنْتَ اِكِيرَيِّتْ وَرِينَايْ اَيْمُوصَنْ تَيُزَيْ
وَلاَخْشُودْ (٤) (وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا) تَاهِضَيْ ءَارْاِكَّاسْ اَدْلاَكْ اِجَنَّاوَنْ
وِنْ اَلدَّنْيِتْ وِنْضُورَيْنَيْنْ سَمَضَالْ (بِمَصَابِيحَ) اَسْ فَتْلَيْنْ اَمُوصْنَيْنْ اَيْطَّرَانْ
(وَجَعَلْنَاهَا) اَكِيقَّنْ اَيْطْرَانْ دِي (رُجُومًا) اِيسَكَّارْ (لِلشَّيَاطِينِ) يِ الشَّيَاطِينَنْ
والمراد من النجوم التي يرمى بها هي الشهب التي تنفصل عن النجوم
والكواكب، وجائز أن تكون كواكب صغيرة ترمى بها الشياطين شأنها
شأن الشهب لحديث: الكوكب الذي انقض البارحة. (وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ)
سِيمَكْنِيغَاسَنْ ضَغْ اَلاَخِرَةْ (عَذَابَ السَّعِيرِ) اَلْعَذَابْ ءَانْ تَمْسَيْ (٥) (وَلِلَّذِينَ
كَفَرُوا) اِلَّيْ اِيونْدِي اَكْفَرْنَيْنْ (بِرَبِّهِمْ) سَمِلِينَّسَنْ ضَغْ اَيْتِلَيْدَنْ دَ اَلْجَيْنَنْ
(عَذَابُ جَهَنَّمَ) اَلْعَذَابْ ءَانْ جَهَنَّمَ (وَبِئْسَ الْمَصِيرُ) تَلاَّبَسْتْ نَسَكَّارُو
تَمُوصْطُو جَهَنَّمَ (٦) (إِذَا أُلْقُوا) ءَامَرْ تَوَكَرَنْ (فِيهَا) ضَغْ تَمْسَيْ (سَمِعُوا
لَهَا) اَدَسْلِينْ ضَغَسْ (شَهِيقًا) يَمَسْلِي اَصِيكْصَضْ زُونْ اَمَسْلِي نَ جَضْ
(وَهِيَ تَفُورُ) ضَغْ اَلْحَالاَسْ اَنْتَ تَكَّاصْ دَرْسَنْ كغْلِي الْمِرْجَلِ والفَوْرُ
ارتفاعُ الشيءِ بالغَلَيانِ (٧) (تَكَادُ) تَهُوظِينْ (تَمَيَّزُ) اَتَّمَكْنَكَضْ (مِنَ الْغَيْظِ)
فَلْ اَلْهَمْ اَنْ كُوفَارْ (كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ) اَكُولُو نِيتْتَوكَرْ اَلْجَمَاعَةْ ضَغْ
كُوفَارْ ضَغْ تَمْسَيْ (سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا) اَتَّصَصْطَنَنْ مَا كَاظَنْ اَنْ تَمْسَيْ
اَصَصْطَانْ وَنَّ سَكْنِي اَنِّينَاصَنْ (أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ) اَوَاكْ وَرْكِي اُوصِيوَنَيْنْ
اَمَاوَاتْ نَكُورَيْ (٨) (قَالُوا) اَنِّينَاصَنْ (بَلَى) أَوَلاَّ (قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ) اِكَّاسْ
دَانَاضُوصَا اَمَاوَاتْ نَكُورَيْ (فَكَذَّبْنَا) نَسَبْهَوَّتُو (وَقُلْنَا) نَنَّا صْ (مَا نَزَّلَ اللَّهُ)
وَرْدِيزَزَّبْتْ اَللهُ (مِنْ شَيْءٍ) ءَاتِلاَّنْ ضَغْ اَوَاتَكَانَّا وَقْلْنَا لِلرُّسُلِ (إِنْ أَنْتُمْ)
وَرْتُوتَلِّيمْ (إِلَّا فِي ضَلَالٍ) ءَارْ ضَغْ اَخْرُوكْ (كَبِيرٍ) زَوَّرَنْ وَقِيلَ : إن قَولَهُ
إنْ أَنتُمْ إلاَّ فِي ضَلاَلٍ كَبِيرٍ من قولِ الزَّبانِيَةِ للكُفَّار ؛ أي ما كُنتم في الدُّنيا
إلاَّ في ضلالٍ كبير (٩) (وَقَالُوا) اَنَّيْنْ كُوفَارْ مُعتَرِفين بجهلِهم (لَوْ كُنَّا)
اَلنَّارْ تُونَلاَّ (نَسْمَعُ) نَسَالُّو ضَغْ اَلدَّنْيِتْ تِيسَلَيْ تَنَّكَرِّي (أَوْ نَعْقِلُ) وَلاَ نَلِّيْ
نَلاَ تَيْتِّيْ (مَا كُنَّا) كُوتُونَمَلْ (فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ) ضَغْ مَصَّاوَصْ اَنْ تَمَسَيْ
اَلشَّيطِينَنْ اَنْتَنَيْ مَصَّاوَصْ اَنْ تَمَسَيْ (١٠) (فَاعْتَرَفُوا) اَدَقَّرْيْنْ ضَغْ اَلْوَقْ

اَضَغْ

اَضغْ وَرْتَهَاطَنْفَا اَلاِقْرَارْ (بِذَنْبِهِمْ) سَ بَكَّاضْ نَسَنْ اَتِّمُوصَنْ اَسَبَّهُوتَّسَنْ
اِنَمُّوزَالْ (فَسُحْقًا) اَوَانِّيكِكْ فَلْ اَلرَّحْمَةْ نَ اَللّٰهْ (لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ) اِلِّي
اِيمَضَّاوَصْ اَنْ تَمَسِّيْ (١١) (إِنَّ الَّذِينَ) اِلْكَنَاسْ وِنْدِي (يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ)
اَكْصُوضْنِيْنْ اَمِلِينَّسَنْ (بِالْغَيْبِ) ضَغْ اَلْحَالْ وَضَغْ اَكَّنْتَلَنْ فَلْ شِيطَّاوِينْ
نَيتِّيدَنْ اَنْكِمِينْ ضَغْ اَنفِيلَالْ مَدِلِي ضَغْ اَلْحَالَاسْ وَرْطُوهَنِّيْنْ اَمِلِينَّسَنْ (لَهُمْ
مَغْفِرَةٌ) وِنْدِي اِلاَّسَنْتُو اَصُورَفْ اَنْ بَكَّاضَنْ نَّسَنْ (وَأَجْرٌ كَبِيرٌ) تَرُوزْ مَقَّرَنْ
اَسْ وَرِيصِّلِينْ اِيوَرْنَمُوصْ اَللّٰهْ اَكِيتْنِيتْ (١٢) (وَأَسِرُّوا) سَكَّنْتَلَتْ يَا وِنْدَا
اَيتِّيدَنْ (قَوْلَكُمْ) طَنَّاتُّوَنْ ءَاوَالْ نَونْ (أَوِ اجْهَرُوا بِهِ) مَدِي تَسَنْفِيلَلَمْتُو (إِنَّهُ)
اِلْكَنَاسْ اَنْتَ اَللّٰهْ (عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ) اِضَانْ ضَغْ اَوَيْهَنْ اِيوَلْ نَوَنْ اَنْكِمِينْ
اَوَاتَلَافْضَمْ قال ابن عباس رضي الله عنهما نزلت في المشركين كانوا
ينالون من النبي عليه الصلاة والسلام فيوحى إليه عليه الصلاة والسلام
فقال بعضهم لبعض اسروا قولكم كيلا يسمع رب محمد فقيل لهم أسروا ذلك
أو اجهروا به فإن الله يعلمه (١٣) (أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ) اَوَاكْ وَدِّيخْلَكَنْ
اَرْطْ مَرْقَّامْ وَرْدَغْسِيصَّلِينْ (وَهُوَ) سِيكِّدِي اَنْتَ (اللَّطِيفُ) اَمُوصَنْ ضَغْ
كَنْتُولَنْ (الْخَبِيرُ) نَمَكِّي فَلْ اَكُولُّو نَرْطْ وَيْكَنْتَلَنْ اَدْ وَيْنَفَالَّنْ (١٤) (هُوَ)
اَنْتَ اَللّٰهْ (الَّذِي) اَنْتَدِّي (جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ) اَدَاوَنِيكِنْ اَمَضَالْ (ذَلُولًا) اَرْطْ
لَمِّيضَنْ يَجوَنْكِي ضَغَسْ اِيكِّي طَلَاقْ فَلْ اَدْوَرِيتَّكَاصْ (فَامْشُوا) جَوَنْكَتَتْ
اَسْ تَرَمَادِي (فِي مَنَاكِبِهَا) ضَغْ كَبَّاتَنِّيتْ ضَغْ اَدَكِّ اَسْ تَرَمْ ضَغَسْ (وَكُلُوا)
تَتْشِيمْ (مِنْ رِزْقِهِ) ضَغْ اَلرَّزَغْ نَ اَللّٰهْ دِي اَدِخْلَكْ فَلْ تَنمِيلْتْ نَونْ (وَإِلَيْهِ
النُّشُورُ) اَللّٰهْ اَزَّاتَكْو تَنْكَرَاتُّونْ ضَغْ ظَكَوَانْ في الآخرةِ للحساب والجزاءِ
(١٥) (أَأَمِنْتُمْ) ءَاكْ تَافْلَسَتْ ءَاتَكَمْ (مَنْ فِي السَّمَاءِ) وَسْتُوتَلاَّ طَنَايَنِّيتْ
ضَغْ جَنَّاوَنْ (أَنْ يَخْسِفَ بِكُمُ الْأَرْضَ) ضَغْ اَكَوَنِيظَّلَمْظْ يَمَضَالْ (فَإِذَا هِيَ)
اِهِينِينْ اَهَاكِّدُو ءَاسْ اَنْتَ اَمَضَالْ (تَمُورُ) اِيوِيلَاوَلْ اِفِيطَقَّظْ دَنَّكْوَنْ (١٦)
(أَمْ أَمِنْتُمْ) مِيغَنْتَ تَافْلَسَتْ ءَاتَكَمْ (مَنْ فِي السَّمَاءِ) وَسْتُوتَلاَّ تَنَايَاتِّيتْ ضَغْ
جَنَّاوَنْ (أَنْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ) ضَغْ اَدِّيزُّوزَلْ فَلاَّوَنْ (حَاصِبًا) اَفَرْنَفْزْ نَاضُو
اِيصَصَنْ اَهَاتَظْ تَهُونَ كما أرسلَ على قومِ لُوطٍ (فَسَتَعْلَمُونَ) شِيتَكِّتْ اَتَّصَنَمْ
غْرْ اَعَيَّنْ نَّوَنْ اَلْعَذَابْ (كَيْفَ نَذِيرِ) اَمَكْ وَفَلْتِيمَلْ اَكُورَيْنِيْنْ يَاوَنْ المعنى
اَتَّصَنَمْ ضَغْ تِشِيتْنِيتْ تِيدَتْ (١٧) (وَلَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ) تَاهُوضَيْ ءَارْ اِكَّاسْ

ثمن

سِيبَهَوَنْ وِنْدِي (مِنْ قَبْلِهِمْ) دَاتْسَنْ ضَغْ تَمَاتِّيوِينْ شِيَكْلَنِينْ اِنَمُّوزَالْ نَسَنْ (فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ) مَنِي اَمّْكْ وَفَلْتِيمَلْ مُوشَكْتَيِنْ يَاسَنْ اَسَبّْهُو نَّسَنْ اِينَمُّوزَالْ اَمّْكْنِيتْ اِتَّمُوصَنْ ءَاسْ اَلْحَقْ اَيْمُوصْ (١٨) (أَوَلَمْ يَرَوْا) اَوَاكْ اَصَوَاضْ ءَاوَرْ زَكِينْ (إِلَى الطَّيْرِ) اَسْ كَضَاضْ (فَوْقَهُمْ) دَنّْكْسَنْ ضَغْ اَلْهَوَي (صَافَّاتٍ) اَلْحَالْ اَنّْمِيلْ نَسَنْ اَظَّالَنْ اِفْرَوطَنْ نَّسَنْ (وَيَقْبِضْنَ) تِيكَبَظّْلِينْطَنْ ضَغِيَّتْ تَمَرَّهَلْتْ (مَا يُمْسِكُهُنَّ) وَرْتَنِيطّْيُفْ اِكْدَلاَسَنْ اَفْطَقّْي ضَغْ اَلْحَالَتِينْدِي كُولّْ تَنَسْرُودْ اَتّْنَكَبْظِّي (إِلَّا الرَّحْمَنُ) ءَارْ اَمَاكَايْ نَمَاكُو ضَغْ اَلرَّحْمَةْ اَسْ طَرْنَاتّْيُطْ وهذا أكبرُ آيةٍ دالَّةً على قدرةِ الله تعالى إذ أمسكَها في الهواءِ على ثُقلِها وضخم أبدانِها (إِنَّهُ) اِلْكَنَّاسْ اَنْتَ اَللّٰهْ (بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ) اِهَانّْيْ اَكّْولّْو نَرْطْ اِصَّانْ ضَغَسْ يقالُ : فلانٌ بصيرٌ بالنَّحوِ وبالقرآنِ ؛ أي عالِمٌ به. المعنى ءَاكْ وَرْزَكِينْ اَلدَّلِيلْ سِبَاتّْفَطَقّْي اَنّْكِضَاضْ ضَغْ اَلْهَوَي فَلْ طَرْنَاتِينْ (١٩) (أَمَّنْ هَذَا الَّذِي) اَوَاكْ مَنِي وَادَا اِمُوصَنْ وَدِي (هُوَ جُنْدٌ لَكُمْ) سَنْتَ اَمَاذِرْلْ نَوَنْ (يَنْصُرُكُمْ) أَكَوَنْ زِنْصَرَنْ ءَاكَظْ كَوَنْ (مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ) وَرْنَمُوصْ اَمَاكَايْ نّْمَاكُو ضَغْ اَلرَّحْمَةْ (إِنِ الْكَافِرُونَ) وَرْتَلّْيِنْ كُوفَارْ (إِلَّا فِي غُرُورٍ) ءَارْ ضَغْ تَغْرَّتْ نَ اَلشّْيطَانْ يغُرُّهم بأنَّ العذابَ لا ينزِلُ بهم (٢٠) (أَمَّنْ هَذَا الَّذِي) تُولَسْ مَنِي وَادَا اِمُوصَنْ وَدِي (يَرْزُقُكُمْ) أَكَوَنْ زَكْفِينْ اَلرَّظَغْ (إِنْ أَمْسَكَ) كُدْ اِطَّفْ اَلرَّحْمَنْ (رِزْقَهُ) اَلرَّظَغْ نِيتْ فَلاَوَنْ كَلاَ وَرْتَلاَّ (بَلْ لَجُّوا) بَاتَّارْ اِكُوفَارْ اَظْلَنْظُولِي ءَاكِنْ (فِي عُتُوٍّ) ضَغْ زَزْوَارْ اَنْمَانْ (وَنُفُورٍ) دَدَرْكِكْ فَلْ اَلْحَقْ (٢١) ثم ضرب مثلاً، فقال عزّ وجلّ: (أَفَمَنْ يَمْشِي) ءَاكْ تُورْدَامَاسْ وَيْجَوْنْكِينْ (مُكِبًّا) اِبِينْبَيْ (عَلَى وَجْهِهِ) فَلْ اُودَمْ نِيتْ (أَهْدَى) اَنْتَ اَيْنَرَنْ (أَمَّنْ يَمْشِي) مِي وَيْجَوْنْكِينْ (سَوِيًّا) اَلْحَالْ اَنّْمِيلْ نِيتْ اِظِيلاَلَغْ (عَلَى صِرَاطٍ) فَلْ طَارّْيْطْ (مُسْتَقِيمٍ) تَظِيلاَلَغْطْ كَلاَ وَرُولِينْ وَرُولاَ اَمْضّْيرّْغَلْ وَرْنِيوَايْ طَارّْيْطْ اَدْ وَيْهَاتّْيِنْ اِيوَايِنْ طَارّْيْطْ (٢٢) (قُلْ) اَنّْاصَنْ (هُوَ) اَنْتَ اَللّٰهْ (الَّذِي) اَنْتَدّْي (أَنْشَأَكُمْ) أَكَوَنْ دِخْلَكَنْ (وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ) اِكَاوَنْ شِيسَلْ فَلْ اَتّْسْلِيمْ سَرْسَنْتْ اَلاَيْتِينْ نّْيْتْ (وَالْأَبْصَارَ) اَدْ صَوَاضَنْ فَلْ اَتّْصَوضَمْ سَ اَلْمَصْنُوعَاتْ نِيتْ (وَالْأَفْئِدَةَ) اَدْ وَلّْنَ فَلْ اَتّْصَمّْضَرْنَمْ (قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ) دَرُوسْ اَكُوضَاتّْوَنْ يِ اَللّٰهْ اَلنّْعْمَتِينّْيتْ (٢٣) (قُلْ) اَنّْاصَنْ (هُوَ) اَنْتَ اَللّٰهْ (الَّذِي) اَنْتَدّْي (ذَرَأَكُمْ)

اَكَوْدِخَلَكَنْ (فِي الْأَرْضِ) ضَغْ اَمَضَالْ صغارا وربّاكم إلى أن صيَّركم كِباراً (وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ) اَنْتَ اَسْ دُوزَاتَتَوَشِيدَوَمْ اَزَلْ ءَانْ تَبْدّيْ فيجزِيكم بأعمالِكم (٢٤) (وَيَقُولُونَ) كَاِتّنْ كُوفَارْ يِي مُومَنَنْ فَلْ شَكْلَيْكَاشْ (مَتَى هَذَا الْوَعْدُ) اَمَيْدَزكُو وَادَ اَرْكَوَالْ تَمَّالَمَدَا اَنْ تَتَكْرَا (إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ) كُتُو تَلاَّمْ تَدِيتّيمْ ضَغَسْ (٢٥) (قُلْ) اَنَاصَنْ (إِنَّمَا الْعِلْمُ) اِلّكَنَاسْ مَصْنَطْ نَ اَلصَّغَا وَدزكُو (عِنْدَ اللَّهِ) تَلاَّ غَرْ اَللهَ غَاسْ (وَإِنَّمَا أَنَا) اِلّكَنَاسْ نَكْ ءَامُوصَا (نَذِيرٌ) اَمَاوَاتْ نَكُورَيْ غَاسْ (مُبِينٌ) اَسِنِيفَالَلْ اَوَيْتْ نَيْتْ اَكُورَيْ (٢٦) (فَلَمَّا رَأَوْهُ) اِنَّا اَللهُ تعالى اَلصَّغَا اَدْزَنِيَنْ اَلْعَذَابْ (زُلْفَةً) اِمُوصْ اَرْطْ اَتَنِهُوظَنْ (سِيئَتْ) اَدَ زَكَّنْظَرَنْ (وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا) اَدَمَاوَنْ اَنُونْدِي اَكْفَرْنَيْنْ (وَقِيلَ) اِطَوَنَّاصَنْ اَنّيِنَاصَنْ مَاكِاظَنْ اَنْ تَمَسَيْ (هَذَا الَّذِي) وَادَ اَلْعَذَابْ اَنْتَ وِدِي (كُنْتُمْ بِهِ تَدَّعُونَ) اَسْ تُوتَلَّمْ اَلصَّغَا وَدَاوَنِيتَّوَتَ اَكُورَيْ سَرَسْ تَدّيعَمْ ءَاسْ وَرَزكُو (٢٧) (قُلْ) اَنَّاصَنْ (أَرَأَيْتُمْ) مَاطَنَّمْ (إِنْ أَهْلَكَنِيَ اللَّهُ) نَكَّادَ كُدِيهَلَكْ اَللهَ (وَمَنْ مَعِيَ) نَكْ اَدَ وِتَلّنَيْنْ دَرِي ضَغْ مُومَنَنْ زُونْ اَوَادَ/طَرَمْ وذلك أنَّ الكفارَ متمَنُّون موتَ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم وموتَ أصحابِه (أَوْ رَحِمَنَا) مَدُيْ اِهُوَنَنَانَ وَرَانَغِي غَذّبْ (فَمَنْ يُجِيرُ الْكَافِرِينَ) مَنِي وَاظَاكِظَنْ اِكُوفَارْ (مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ) ضَغْ اَلْعَذَابْ نَمَضّيصَنْ الذي لا بدَّ نازلٌ بهم ، أَتَظنُّون أنَّ الأصنامَ أو غيرها تُجِيرُكم كَلاَ وَرْتِلاَّ اِيكَوَنُوكِظَنْ (٢٨) (قُلْ) اَنَّاصَنْ (هُوَ) اَنْتَ وَسْكَوَنْ تَامَرَ سَ اَلْعِبَدَانّيتْ اَتّلِيلْتَنّيتْ (الرَّحْمَنُ) اَمَاكَايْ نَمَاكُو ضَغْ اَلرَّحَمَةْ (آمَنَّا بِهِ) نَكَنّيْ نَظّيكِظَنْ سَرَسْ (وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا) اَنْتَ غَاسْ فَلْ نَسَهَدَّا (فَسَتَعْلَمُونَ) شِيتَكِتْ اَتَّصَنَمَ غُرْ اَنَايْ نَوَنْ اَلْعَذَابْ (مَنْ هُوَ) وَاسْ اَنْتَ (فِي ضَلَالٍ) اِلّيْ ضَغْ اَخْرُوكْ (مُبِينٍ) اِنِيفَالَلَنْ ءَاكْ نَكّنَيْ مِلِي كَوَنَيْ (٢٩) (قُلْ) اَنَّاصَنْ (أَرَأَيْتُمْ) مَاطَنّمْ اَمَلَتِي (إِنْ أَصْبَحَ) كُد دَّفُوْ (مَاؤُكُمْ) ءَامَان نَوَنْ (غَوْرًا) اَنْصَاصَنْ لا تَنَالهُ الأيدِي والدِّلاءُ (فَمَنْ يَأْتِيكُمْ) مَنِي وَكَوَنْدُو ظَاصِينْ (بِمَاءٍ) دَا مَانْ (مَعِينٍ) اَنْكِيْنَلِينْ ءَادِيَا وَرْتِلاَّ ءَارْ اَللهَ رَبّ اَلْعَلَمِينَ روى استحباب قول القارئ: الله رب العالمين إذا قرأ فمن يأتيكم بماء معين وروي أن جاهلاً ملحداً لما سمعها قال: تأتي بها الفؤوس والمعاول فذهب ماء عينيه وعمي. والعياذ بالله تعالى من الجهل والكفر والجرأة على الله.(٣٠)

سورة القلم

وَهِيَ اثْنَتَانِ وَخَمْسُونَ آيَةً مَكِّيَّةٌ

هي من أوائل ما نزل من القرآن بمكة فقد نزلت على ما روي عن ابن عباس اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ ثم هذه ثم المزمل ثم المدثر

بسم الله الرحمن الرحيم

(ن) أحد حروف الهجاء آلَّهْ غَاسْ اَيْصَنَنْ اَوْوَطَصْ سَرَسْ مَدِي (ن) طَاهُوضَيْ سَ لَكَمَنْ وَيْكبَلَنْ اَمَضَالْ وعليه فحرف القسم مقدر تقديره ونون يقال له اليهموت بفتح الياء المثناة التحتية وسكون الهاء (وَالْقَلَمِ) تَاهُوضَيْ سَغَانِيْب وَيْكَاتَبَنْ الكائنات ضغ اللوح المحفوظ مَدِي تَاهُوضَيْ سَيَقَلْ اَغَانِيبْ اَسِتَاوَكْتَابْ سَرَسْ ضَغْ جَنَّاوَنْ دَ مَضَالْ (وَمَا يَسْطُرُونَ) تَاهُوضَيْ ضَيغِيَنْ سَوَاكَاتَبَنْ اَنكِلُوسَنْ من أعمال بني آدمَ (١) (مَا أَنْتَ) كُتو تلِّي يَامحمدْ ﷺ (بِنِعْمَةِ رَبِّكَ) سَسَبَابْ نَ اَلنِّعْمَةُ نَ مَلِينَكْ فَلَاكْ (بِمَجْنُونٍ) تَمُوصَا اَمِيسْكِيلْ (٢) (وَإِنَّ لَكَ) اِلكَنَاسْ ضَيغِيَنْ اِلاَكُو (لَأَجْرًا) ءَارُوزْ بصَبرِكَ على افترائِهم عليكَ ونِسبتِهم إياكَ إلى الجنُونِ (غَيْرَ مَمْنُونٍ) وَرْنَتَغتِيسْ (٣) (وَإِنَّكَ) اِلكَنَاسْ ضَيغِيَنْ (لَعَلَى خُلُقٍ) تَلِيقُو فَلْ اَلدِّينْ (عَظِيمٍ) زَوَرَنْ لم أَخلقْ ديناً أحبَّ إلَيَّ ولا أرضَى عندي منهُ ، يعني الإسلامَ قاله ابن عباس. والمعنى الثاني: أدب القرآن، قاله الحسن. والثالث: الطبع الكريم. وحقيقة «الخُلُق» : ما يأخذ به الإنسان نفسه من الآداب، فسمي خُلُقاً، لأنه يصير كالخِلْقة في صاحبه. وقد سئلت عائشة رضي الله عنها عن خلق رسول الله صلّى الله عليه وسلم فقالت: كان خُلُقُه القرآن.تعني: كان على ما أمره الله به في القرآن. (٤) (فَسَتُبْصِرُ) شِيتَكَتْ اَتَّصَنَا (وَيُبْصِرُونَ) اَضَنَنْ ضَغْ اَلدَّنيتْ ءَادَا إذا نزلَ بهم العذابُ بِبَدْرٍ (٥) (بِأَيِّكُمُ الْمَفْتُونُ) اَيَمُوصْ ضَغُونْ وَسِتَلاَضَغَسْ اَلْجَيْنْ ءَاكْ كَيْ مِي اَنتَنَيْ يعني أنَّهم يعلَمُون عندَ العذاب أنَّ الجنونَ كان لَهم حين عبدُوا الأصنامَ ، وتركُوا دِينَكَ. المفتون مصدر كالمعقول والمجلود (٦) (إِنَّ رَبَّكَ) اِلكَنَاسْ اَمَلِينَكْ (هُوَ أَعْلَمُ) اَنْتَ اَيصَّنَنْ (بِمَنْ ضَلَّ) ضَغْ وَيَخْرَكَنْ

(عَنْ سَبِيلِهِ) فَلْ طَارَّيْطَنِيَتْ المؤدي إلى سعادة الدارين وهام في تيه الضلال متوجها إلى ما يقتضيه من الشقاوة الأبدية ومزيد النكال، وهذا هو المجنون الذي لا يفرق بين النفع والضر بل يحسب الضرر نفعا فيؤثره والنفع ضررا فيهجره (وَهُوَ أَعْلَمُ) اَنْتَ ضَيغِنْ اَيْصَنَّنْ (بِالْمُهْتَدِينَ) ضَغْ وِينَنْرَنِينْ إلى سبيله، الفائزين بكل مطلوب، الناجين من كل محذور، وهم العقلاء المراجيح فيجزي كلا من الفريقين حسبما يستحقه من العقاب والثواب. (٧) (فَلَا تُطِعِ الْمُكَذِّبِينَ) اَدْ وَرْتِيلَالَا وِنْكَيْسَبَّهَوْنِينْ وذلك أن رؤساء أهل مكة دعَوْه إلى دين آبائه، فنهاه الله أن يطيعهم (٨) (وَدُّوا) سِيدَارَنَنْ (لَوْ تُدْهِنُ) اَدِنْتَفْرَغَا سَرَسَنْ (فَيُدْهِنُونَ) اَفْرَغَنْدُو سَرَكْ وتُلَايْنُهَم فيُلاينُونَكَ وهو مأخوذ من الدهن شبّه التليين في القول بتليين الدهن. (٩) (وَلَا تُطِعْ) اَدْ وَرْتِيلَالَا (كُلَّ حَلَّافٍ) اَكُّولُو نَمِيكِتْ اَنْتَهُوضَي اَسْ بَاهُو (مَهِينٍ) اِسِيسَلْكَنْ (١٠) (هَمَّازٍ) نَمِيكِتْ اَنْشِدْكِيتْ ضَغْ اَيَتِيدَنْ (مَشَّاءٍ بِنَمِيمٍ) نَمِيكِتْ نَجَوْنَكِي اَدْ كُوكْرَيْ شِيغَتَّاسْ كِرَيْتِيدَنْ فَلْ اُودَمْ وِنَّ اَلْفَسَادْ (١١) (مَنَّاعٍ لِلْخَيْرِ) نَمَاكْدَالْ نَهَرَيْنَيْتْ ضَغْ اَلْحَقَنْ وِنْ تَلْزَمْنِينْ (مُعْتَدٍ) نَنْصَيْرَفْ اَنْتَسَابْدَتْ (أَثِيمٍ) نَمِيكِتْ اَنْبَكَّاضَنْ (١٢) (عُتُلٍّ) نَنْكِيْرْمَمْ (بَعْدَ ذَلِكَ) دَفَّرْ اَطَّوْصِيفَنْ دِي نْ اَلطَّامْدِي (زَنِيمٍ) اَنْتَ تَلْغَلَقْ اَمْتُودَعَا وَرْبَيْرِيُو شِيسْ (١٣) (أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ) فَلْسِيمُوصْ مَشِّيسْ نْ هَرَيْ (وَبَنِينَ) دَارَاطَنْ (١٤) (إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِ آيَاتُنَا) ءَامَرْ تَوْغَرْنَتْ فَلَّاسْ اَلْاَيْتِيْنِينْ (قَالَ) اَدْنُو (أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ) ءَادِي بَاهُوتَنْ اَنْ كُلْ اَنَاضْ (١٥) (سَنَسِمُهُ) شِيتَكِتْ اَتَّجَّجُولَا (عَلَى الْخُرْطُومِ) فَلْ شِنْ جَارْنِيَتْ (١٦) (إِنَّا بَلَوْنَاهُمْ) اِلْكَّنَاسْ تَكَ اَجِيَّرْبَقَّنْ اِكُوفَارْ ءَانْ مَاكَطْ (كَمَا بَلَوْنَا) اَمَكْ اَسْ اَجَّرْبَا (أَصْحَابَ الْجَنَّةِ) مَصَّاوَصْ اَنْ تَفْرَاكْ البستان اِهَانْ اَلْيَمَنْ (إِذْ أَقْسَمُوا) اَدِّي اَضْهَضَنْ (لَيَصْرِمُنَّهَا) ءَارْ اَتَتَالِينْ (مُصْبِحِينَ) غُرْ اَصَارُّو نَزَلْ دَاتْ تَطْلَقَّاوِينْ فَلْ اَتَنْتُوَرْكَفِينْ اَوْتَنْطِيهَاكُو شِيسَّنْ (١٧) (وَلَا يَسْتَثْنُونَ) وَرْكِينْ ضَغْ تَهُوضَي نَسَنْ اَلِاسْتِثْنَا (١٨) (فَطَافَ عَلَيْهَا) اِيغْلِيَ فَلَّاسْ (طَائِفٌ) اَمَاغْلَايْ (مِنْ رَبِّكَ) اَدِّيفَالَنْ اَمِلِي نْكَ اَلسَّمَاوِي تَقَّضْ (وَهُمْ نَائِمُونَ) ضَغْ اَلْحَالَاسْ اَنْتَنَيْ اَنْصَانْ (١٩) (فَأَصْبَحَتْ) اَفُّوتَدُّو تَمُوصْ (كَالصَّرِيمِ) زُونْ اَهَضْ اِكِينَاكِنَنْ ضَغْ تَكَّوْلَتْ تَبِيبَّكِتْ (٢٠) (فَتَنَادَوْا)

مَصكَارَيْنْ (مُصْبِحِينَ) غْرَايِكِي نّزَلْ (٢١) (أَن اغْدُوا) ءَاسْ اَنْزِيَتْ (عَلَى
حَرْثِكُمْ) اَسْ تَوكِوسْتْ نَوَنْ (إِنْ كُنْتُمْ صَارِمِينَ) كُتُوتَلاّمْ تَتَالَيمْتَتْ دَاتْ
تّلقّاوِينْ (٢٢) (فَانْطَلَقُوا) اَكِلَنْ غْرْ اِيكِي نّزَلْ (وَهُمْ يَتَخَافَتُونَ) اَنْتَنَيْ
تِينَمَصطَكْطِيكَنْ (٢٣) (أَنْ لَا يَدْخُلَنَّهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُمْ) ءَاسْ وَرْتَتْزَاتكِزْ فَلاّوَنْ
اَزَلاَ (مِسْكِينٌ) اَيَمُوصَنْ طَالَقّيَ (٢٤) (وَغَدَوْا) اَنْزَيَنْ (عَلَى حَرْدٍ) دَرْالنّيَةْ
نَ كِدَالْنِيَنْ اِيطَلقّاوِينْ (قَادِرِينَ) اَرْنَانْ فَلاّسْ اَغِيلَنْ (٢٥) (فَلَمَّا رَأَوْهَا)
اَسْ تَتْنَينْ تِبِيبّكِتْ (قَالُوا) اَنّنْ (إِنَّا لَضَالُّونَ) اِلْكّنَاسْ نَكّنَيْ اَخْرَاكْ ءَانكِا تَا
وَرْكِي تّنَا:(٢٦) اَسْلاّكَنْ ءَاسْ تَادْنّسَنْ دْفّرْ اَلتّفْتِيشْ اَنّنْ (بَلْ نَحْنُ)
بَاثّارْنَكّنَيْ (مَحْرُومُونَ) اَتوكْلاَمْ ءَاَنتوكّا فَلّسْ نَكْدَلْ اِيطَلقّاوِينْ اَلْحَقْ نَسْنَتْ
(٢٧) (قَالَ) اِنَّاصَنْ (أَوْسَطُهُمْ) وَدَاسَنِيشّمَنْ وَطَنُوفَنْ (أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ) اَوَاكْ
وَرْكِي اَنّيغَاوَنْ (لَوْلَا تُسَبِّحُونَ) مَفيلْ تَسَبّحَمْ اَللهْ تُوتَابَمْ (٢٨) (قَالُوا) اَنّنْ
(سُبْحَانَ رَبِّنَا) اِينِيمَكّكْ اَمْلِينّنَ دَوْدَرْوَرِيهُورْ (إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ) اِلْكّنَاسْ
نَكّنَيْ نَضْلاَمْ اِيمَاتّنَا سَكّدَالْ اِيطَلقّاوِينْ اَلْحَقْ نَسْنَتْ (٢٩) (فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ
عَلَى بَعْضٍ) اِيسَتّقَبَلْدُو اَدِيسْ نَسَنْ اِدِيسْ (يَتَلَاوَمُونَ) اَتِّينَمَسْكِنَينْ (٣٠)
(قَالُوا) اَنّنْ (يَا وَيْلَنَا) اَوَاتّهْلُوكْ نّنَا (إِنَّا كُنَّا طَاغِينَ) اِلْكّنَاسْ نَكّنَيْ
نَصِيصَاكَيْ:(٣١) اَقّلَنْ اَمْرَنْ اَسْ مَرْدَ نَ الرّحْمَةْ دْفّرْ تَتُوبّتْ اَنّنْ (عَسَى
رَبُّنَا) اِهَامِجَاسْ اَمْلِي نّنَ (أَنْ يُبْدِلَنَا) اَدَانَيسَمّسْكَلْ (خَيْرًا مِنْهَا) شِيتَطّوفَاطْ
(إِنَّا إِلَى رَبِّنَا رَاغِبُونَ) اِلْكّنَاسْ نَكّنَيْ اِيمُوجَضْنْ ءَانَمُوصْ سَ مَلِينّنَا فَلْ
اَدِيقّبَلْ تَتُوبّتْ نّنَا:ونُقِلَ أن القوم أخلصوا، فبدَّلهم الله جنّةً العنقودُ منها
وقر بغل : حمل بغل. (٣٢) (كَذَلِكَ) زُونْ اَلْعَذَابْ وَتّيمِلَنْ اِيوِنْدَا (الْعَذَابُ)
اَلْعَذَابْ وَتُوزِيمَلَنْ اِيوِينْ اَمْزّرْيِنَايْنْ اَلاَمْرِينْ ضَغْ كُوفَارْ ءَانْ مّاكّطْ
دِيوَرَمُوصَنْ (وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ) اَيكَنَاسْ اَلْعَذَابْ وَنّ الاَخِرَةْ (أَكْبَرُ) اُوكِرْ
تَزّوّرْتْ (لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ) اَلنّارْ تَلاّنْ اَصّانَنْ ضَغَادِي (٣٣) (إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ)
اِلْكّنَاسْ اِلّيْ يِمِيكْصَضَنْ نَ اَللهْ (عِنْدَ رَبِّهِمْ) غْرْ اَمْلِي نّسَنْ (جَنَّاتِ النَّعِيمِ)
اَلْجَنّتَيْنْ ءَانْ تَتَافْلِيتْ (٣٤) فقال المشركون: إنا لنُعطى في الآخرة أفضل
ممّا يعطون، فقال تعالى مكذِّباً لهم: (أَفَنَجْعَلُ الْمُسْلِمِينَ) ءَادِيسْ نَكْ اَدتّاكِا
اِينَسْلَمَنْ (كَالْمُجْرِمِينَ) زُونْ كُوفَارْ سَشّيلَقّنْ ضَغطْـهَكّيْ كَلاَ وَرْزَكّادِي
(٣٥) (مَا لَكُمْ) مَكَوَنِيكّرَوَنْ (كَيْفَ تَحْكُمُونَ) مَاتَمّكْ نَسْتَحَاكّمَمْ اَسْ وَادْ

اَلْحُكْمْ

اَلْحَكَمْ اِفْسَدَنَا (٣٦) (أَمْ لَكُمْ كِتَابٌ) مِيغَنْتَا ايمِيلْ اَدَاوَنْتِكَا الْكَتَّابْ اَدِّيفَالَنْ اَللَّهْ
(فِيهِ تَدْرُسُونَ) اَسْتَغَارِّيمْ ضَغَسْ (٣٧) (إِنَّ لَكُمْ) ءَاسْ اِلْكَنَّاسْ اِلاَوْنْتَوْ
(فِيهِ) ضَغَسْ (لَمَا تَخَيَّرُونَ) اَوَاتَفْرَنَمْ يِمَانْتَّوِنْ (٣٨) (أَمْ لَكُمْ أَيْمَانٌ) مِيغَنْتَا
اَرْكَوَالَنْ دَاوَنْتَلَنَّيْنْ (عَلَيْنَا) فَلِّي (بَالِغَةٌ) ظِيظَوَطْنِيْنْ اَرْكَاكِّيْنْ (إِلَى يَوْمِ
الْقِيَامَةِ) هَارْ اَزَلْ ءَانْ تَبَدِّيْ اِيقَّلاَسْ نَكْ وَرْزَكِّمْضَا اَرْكَوَالْ وَاكِّي (إِنَّ لَكُمْ)
ءَاسْ اِلْكَنَّاسْ اِلاَوْنْتَوْ (لَمَا تَحْكُمُونَ) اَوَسْتَحَاكَّمَمْ سَرَسْ يِمَانْتَّوِنْ (٣٩)
(سَلْهُمْ) سَصْطَنْطَنْ (أَيُّهُمْ بِذَلِكَ زَعِيمٌ) اَيْمُوضْ ضَغْ مَادْرَاوَنَّسَنْ
وَدَاسَنِيلْقَنْ ءَادِي كَلاَ وَرْتِيلاَّ (٤٠) (أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ) مِيغَنْتَا ايمِيلْ غَرْ
سَنَكِّنْ مَادْرَاوَنْ دَرْنِيمَنَّكَنْ ضَغْ تَادَاطَنَّا تَاكَّنْ دَا اَدَاسَنْلْمَاتِّنْ ءَادِي كْدْ ءَادِي
اَيِكَّنْ (فَلْيَأْتُوا) ءَادِيزْ ءَاصِينِيْضَوْ (بِشُرَكَائِهِمْ) اَدْ مَادْرَاوَنْ نَّسَنْ
وِنْدَاصَنْلْمَنِّيْنْ ءَادِي (إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ) كُتَّلاَّنَ اَدِّيتِّيْنْ ضَغَسْ (٤١) (يَوْمَ)
طَكْطَا تَمَلاَ اَزَلْ (يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ) اَزِّيتَوِيلَمْ فَلْ طَالْغَا تَصَصْطْ معناهُ : يومَ
يُكشَفُ عن الأمُور الشدائدِ وهو يومُ القيامةِ ، وهذا مما كَثُرَ استعمالهُ في
كلامِ العرب وقال ابنُ قتيبة : (أَصْلُ هَذا أَنَّ الرَّجُلَ إذا وَقَعَ فِي أمْرٍ عَظِيمٍ
يَحْتَاجُ إِلَى الْجِدِّ فِيْهِ يُشَمِّرُ عَنْ سَاقَيْهِ) فاستُعيرَ الكشفُ عنْ الساقِ في
موضع الشدَّة (وَيُدْعَوْنَ) تَوَغْرِنْ اَزَلْ ءَانْ تَبَدَّيْ فَلْ جَرَّبَا نَظْكِظَانْ نَّسَنْ
(إِلَى السُّجُودِ) سَ السَّجُودْ (فَلَا يَسْتَطِيعُونَ) وَرْتَفْرِيكَنْ اَقْلَنْ رُوزَانْ نَّسَنْ
ايْغَسْ اِيَنْدَا قال المفسّرون : يسجدُ الخلق كلُّهم سجدةً واحدةً ، ويبقى
الكفّارُ والمنافقون يرِيدُون أن يسجُدوا فلا يستطيعون ، كما رُوي : أن
أصلابَهم يومئذٍ تصيرُ عَظْماً واحداً مثلَ صَيَاصِيِّ البقرِ ، يعني قُرونَها.
(٤٢) (خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ) كِيرَدَّمَنْ صَوَاضَنْ نَّسَنْ (تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ) اِسَاكِّلْ
مَاسَاسَنْ اَلذُّلَّهْ (وَقَدْ كَانُوا) سِيكَّادِي اِكَّاسْ تَلاَّنْ (يُدْعَوْنَ) طَاوَغْرِينْ ضَغْ
اَلدَّنْيَتْ (إِلَى السُّجُودِ) سَ السَّجُودْ (وَهُمْ سَالِمُونَ) ضَغْ اَلْحَالاَسْ اَنْتَتَيْ
اَسْلاَمَنْ اُوكِّيْنْ سَرَسْ وَرْتَمْوِدِينْ (٤٣) (فَذَرْنِي) آيِّي (وَمَنْ يُكَذِّبُ) نَكْ اَدْ
وِنْسَبَّهَوَنِيْنْ (بِهَذَا الْحَدِيثِ) وِنْدَا اِيسَلاَنْ فأنا أكفيكَ أمرَهُم (سَنَسْتَدْرِجُهُمْ)
شِيتَكَّتْ اَتَنَابَظَا سَانْضَرَنْ ءَانْضَرَنْ (مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ) ضَغْ اَدَكِّ
وَرْكَطِّيْنْ (٤٤) (وَأُمْلِي لَهُمْ) سَوَخَّرْغَاسَنْ (إِنَّ كَيْدِي) اِلْكَنَّاسْ تَكَارْصَيْ
تَانِينْ (مَتِينٌ) تَصَصْ وَرْتِيلاَّ اِدَاسِفْرَاكِّنْ (٤٥) (أَمْ تَسْأَلُهُمْ) مِيغَنْتَا اَكِّمَايْ

اَضَغَّسَنْ تَتَاكَّا (أَجْرًا) طُيفيْرَطْ فَلْ اَشَشِّيوَضْ نَ اَلْرِّسَالَةْ (فَهُمْ) اِمُوصَاصْ
اَنْتَنَيْ (مِنْ مَغْرَمٍ مُثْقَلُونَ) اُوظَّيْنْ مَانَّصَنْ فَلَطْهَكَّيْنَيْطْ اِكْدَلاَسَنْ ءَادِي
اَظَكَّظَانْ (٤٦) (أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ) مِيغَنَّتَا اِيمِلِيلْ غُرْسَنْكَنْ سَلاَنْ نَّ اَلْغَيْبْ
وِنَهْنَيْنْ اَللَّوْحْ اَلْمَحْفُوظْ (فَهُمْ يَكْتُبُونَ) اِمُوصَاصْ اَنْتَنَيْ كَاتَّبَنْدُو ضَغَسْ
اَوَاكِاتِّينْ اَكْدَنْ سَرَسْ فَلْسَلاَنْ وِنَّكْ أعِندَهم الوحيُ بأنَّكَ على الباطلِ وهم
على الحقِّ ، فيكتُبون ذلك الوحيَ ويخاصمونَكَ به. (٤٧) (فَاصْبِرْ)
ظَظِّيضَرْ (لِحُكْمِ رَبِّكَ) هَارْ ضَغْ سَنِحْكَمْ اَمَلِينَّكْ سَوَصِيرَ (وَلَا تَكُنْ)
اَتُوَرْتَمَلاَ (كَصَاحِبِ الْحُوتِ) تَمُوصَا زُونَّ مَشِّيسْ نَ لَكَمَّنْ ضَغْ طُونَّارْطْ
اَد تَّرَارْدَا فخرجَ من بين ظَهرَانِيهم قبلَ أن يأذنَ اللهُ له حتى الْتَقَمَهُ الحوتُ
(إِذْ نَادَى) اَدِّي اَضِغْرَا اَمَلِينَّيْتْ وهو في بطنِ الحوتِ : لاَّ إِلَهَ إلاَّ أَنتَ
سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ الظَّالِمِينَ (وَهُوَ مَكْظُومٌ) ضَغْ اَلْحَلاَسْ اِطْكَارْ
اَمَضَمَّضْ (٤٨) (لَوْلَا أَنْ تَدَارَكَهُ) اَنْدَبَا اَسْتُوتَدَمَنْدَمَّتْ (نِعْمَةٌ مِنْ رَبِّهِ)
اَلنِّعْمَةْ دَاْلرَّحْمَةْ نَ مَلِينَّيْتْ بقبُولِ توبتهِ (لَنُبِذَ) اَدِّيتَوكِّرْ (بِالْعَرَاءِ) ضَغْ فَكَوْ
فِيلِي (وَهُوَ مَذْمُومٌ) ضَغْ اَلْحَالاَسْ اَنْتَ اِتِيوَرْكِمْ مِشَانْ اِطَوَهَاتَنَاصْ
اِتَوَكِّرْدُو وَرِيتَوَرْكِمْ (٤٩) (فَاجْتَبَاهُ رَبُّهُ) اِفْرَنَّطْ اَمَلِينَّيْتْ (فَجَعَلَهُ) اِيكِّي
(مِنَ الصَّالِحِينَ) ضَغْ اِكَلاَنِّيْتْ وِنَكْمَلْ نِيْنْ ضَغْ طَهُوصَّايْ وِنَّ اَلنَّبِيتَنْ
(٥٠) (وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا) اِلِّكَنَّاسْ اَهُوظَنِيْنْ وِنْدِي اَكْفَرْنِيْنْ
(لَيُزْلِقُونَكَ) اَكَيَبَتَنْ (بِأَبْصَارِهِمْ) اَسْ صَّوَاضَنْ نَّسَنْ سَجَّنْقَلْ نَّسَنْ ضَغَكْ
مَدِي اَبُوكَنْ اَكَيَبَتَنْ اَسْ صَّوَاضَنْ نَّسَنْ اَسْ تَاكَرْشَكْ (لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ)
اَضَغْ اَدَسْلَنْ يَ اَلْقُرَانْ (وَيَقُولُونَ) كِانِّيْنْ فَلْ مَنْجَاغْ (إِنَّهُ) اِلِّكَنَّاسْ اَنْتَ
(لَمَجْنُونٌ) آمُيَسْكِيلْ (٥١) (وَمَا هُوَ) سِكِّادِي وَرِيمُوصْ اَلْقُرَانْ (إِلَّا ذِكْرٌ)
ءَارْ اَلْمَاعِظْ (لِلْعَالَمِينَ) اِيتَخَلاَّكْ اَيَتْيْدَنْ دَ اَلْجِيْنَنْ (٥٢)

ثمن

سورة الحاقة

خمسون وآيتان مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحاقة

[الْحَاقَّةُ] اَلْقِيَامَةْ دِي اَزّاَلّكَنْ ضَغَسّ اَوَيْتَوَنْكَرَنْ من البعث والحساب
والجزاء. مَدِي اَلْقِيَامَةْ دِي اَزّاَتَسَنّفِيلَتْ اَوَيْتَوَنْكَرَنْ (١) [مَا الْحَاقَّةُ]
مَتِطْمُوصَنْ تَزّلّكَنْ ضَغَسّ اَوَيْتَوَنْكَرَنْ. مَدِيَاكْ مَتِطْمُوصَنْ تَازّتَسَنّفِيلَلتْ
اَوَيْتَوَنْكَرَنْ ءَادِيزَ اَنْتَ طَالْغَا زَوّرَتْ (٢) [وَمَا أَدْرَاكَ] مَدَاكِيمَلَنْ (مَا
الْحَاقَّةُ) اَوَاطَمُوصْ تَزّلّكَنْ ضَغَسّ اَوَيْتَوَنْكَرَنْ ءَادِيزَ اَنْتَ اَرْطْ زَوّرَنْ
ءَاطَمُوصْ (٣) (كَذَّبَتْ ثَمُودُ) سَبّهَوَنْ ثَمُودْ (وَعَادٌ) اَدْ عَادْ (بِالْقَارِعَةِ)
تَمَكّوكُوطْ اَنْ وَلّلَنْ اَتِمُوصَنْ اَلْقِيَامَةْ دِي تَتَكُوكَاوَطْ اِيوَلّلَنّ اَسّ
تَصّوصِيّنِيطْ (٤) (فَأَمَّا ثَمُودُ) اَمَّازَ ثَمُودْ (فَأُهْلِكُوا) وِنْدِي تَوَهْلَكَنْ
(بِالطَّاغِيَةِ) اَسّ تَزّرِيّاتْ طُوكَايَطْ تَسَابْدَتْ ضَغْ اَصّوصْ. مَدِي تَوَهْلَكَنْ سّ
السّبَابْ نَ اَصَّصِيكِي نَّسَنْ دَ اَلْكَفَرْ نَسَنْ (٥) (وَأَمَّا عَادٌ) اَمَّا عَادْ (فَأُهْلِكُوا)
وِنْدِي تَوَهْلَكَنْ (بِرِيحٍ) سَاضُو (صَرْصَرٍ) اُوكَايَنْ تَسَابْدَتْ ضَغْ اَصّوصْ اَد
تَنّصَمُوطْ (عَاتِيَةٍ) اِصَّنْصَرَنْ ضَغْ اَنْكَلُوسَنْ وِنُّو ضَفَنّيطْ فلم يعرِفُوا كم
خرجَ منها (٦) (سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ) اِزَبّزّتُو فَلّاسَنْ (سَبْعَ لَيَالٍ) اَصَّاهَضَاوَنْ
(وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ) دَ اَلطَّامْ جِلَانْ (حُسُومًا) نِيمَلّلَنّيِنْ. مَدِي اَدّلْبَيْنِيِنْ اِيكَيِ نَّسَنْ
(فَتَرَى الْقَوْمَ) تَنِيَا مُيدَّنْ اَلنَّارْ تَمّيكْنَيْ (فِيهَا) ضَغَاضُودِي مَدُي ضَغْ جِلَانْ
دِي (صَرْعَى) فِيطَقّيِنْ اَمّيِنْ (كَأَنَّهُمْ) زُونْ غَاسْ اَنْتَنَيِ (أَعْجَازُ نَخْلٍ)
اِيفَكّتَامْ اَنْ تَلَظّضَغِيِنْ (خَاوِيَةٍ) فِيطَقّتّنِيِنّ اَفُوفِيِنْ (٧) (فَهَلْ تَرَى لَهُمْ) اَوَاكْ
تَهَاتّيَا ضَغْسَنْ (مِنْ بَاقِيَةٍ) اَيَمُوصَنْ اِدّيكُولَزَنْ كَلَا وَرْتِلَّا (٨) (وَجَاءَ
فِرْعَوْنُ) اُوصَضُّو فِرْعَوْنَ (وَمَنْ قَبْلَهُ) اَدْ وِنْدَاتَسْ ضَغْ تَمَاتّيوِيِنْ اَنْ
كُوفَارْ (وَالْمُؤْتَفِكَاتُ) اَدْ مَصَّاوَصْ اَنْ تَتَبّمبَايْ مُيدَّنْ وِنْ لُوطْ (بِالْخَاطِئَةِ)
اُوصَنْضُو دَرَكْ تَمَازَالْتْ اَتِمُوصَنْ اَلْكَفَرْ سّ اَللّهْ (٩) (فَعَصَوْا) اَمّزّرَيِنْ
(رَسُولَ رَبِّهِمْ) اِنَمُوزَالْ نَ مَلِينّسَنْ (فَأَخَذَهُمْ) اُوبّظّطَنْ اَمَلِينّسَنْ (أَخْذَةً)
ءَابّاطّ (رَابِيَةً) اُوكَرَنْ وَيْكَا اِيِ وِنْدَاتّسَنْ (١٠) (إِنَّا) اِلّكَنَاسْ نَكْ (لَمَّا طَغَى
الْمَاءُ) اَصّغَا اَدهُوكِيِنْ ءَامَنْ وِنّ اَلطُّوفَانْ دَنّكْ اَكُولُّو نَرْطْ ضَغْ اَلزَّمَانْ اَنْ
نُوحْ (حَمَلْنَاكُمْ) اُيوِيَا اِيمَرْوَنْ نُّوَنْ كَوَنَيْ تَلَّامْتُو ضَغُرُورَانْ نَّسَنْ (فِي
الْجَارِيَةِ) ضَغْ تَغْلَالْتْ تُوزَالْتْ فَلْ اَفْلَاتّامَانْ (١١) (لِنَجْعَلَهَا) فَلّ اَتَتَكَا تَدِيدَا
تَمَازَالْتْ نَسَغّلَسْ اَنْ مُّومَنَنْ دَهْلُوكْ اَنْ كُوفَارْ (لَكُمْ) يَاوَنْ (تَذْكِرَةً)
تَصّكُطُوطْ (وَتَعِيَهَا) تَحْفَظَطْتْ (أُذُنٌ) تَمَظُّوكْ (وَاعِيَةٌ) تَاتَحَافَظْطْ اَوَضُّوصَنْ

غْرْ اَللَّه (١٢) (فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ) ءَامَرْ اِتَوصَوَضْ ضَغْ اَصَكْ (نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ) تَصَوَضتْ اِيَّدَا وأكثر المفسّرين على أنّها النفخةُ الأُولى التي عندها خراب العالم (١٣) (وَحُمِلَتِ الْأَرْضُ) اَمتَكَّلْ اَمضَالْ (وَالْجِبَالُ) دَضْغَاغَنْ (فَدُكَّتَا) تَوَظَضَنْ (دَكَّةً وَاحِدَةً) اَيظَيضْ اِيَنْدَا اَقَّلَنْ اَوفَّرْ (١٤) (فَيَوْمَئِذٍ) اَزَلْدِيزَ (وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ) اَنْتَ اَزَّاتَكُو تَازَاتَكِيتْ أَتَمُوصَنْ اَلْقِيَامَةْ (١٥) (وَانْشَقَّتِ السَّمَاءُ) اَصَّرِّينْ جَنَّاوَنْ (فَهِيَ) اَنَّتَّيِ اِجَنَّاوَنْ (يَوْمَئِذٍ) اَزَلْدِي (وَاهِيَةٌ) اَرْكَانْ وَرَنَّطَّفَنْ (١٦) (وَالْمَلَكُ) اَنْكَلُوسَنْ (عَلَى أَرْجَائِهَا) اَلاَّنْتُو فَلْ تَسَدَاكِ اَنْ جَنَّاوَنْ اَسِيكِّدَنْ يِ اَلاَمَرْ نَ اَللَّه يَاسَنْ (وَيَحْمِلُ) اَيُوَايْ (عَرْشَ رَبِّكَ) اَلْعَرْشَ نَ مَلِينَّكَ (فَوْقَهُمْ) دَنَّبْ اَنْكَلُوسَنْ وِنتَلَّنِينْ فَلْ تَسَدَاكِ اَنْ جَنَّاوَنْ (يَوْمَئِذٍ) اَزَلْدِي (ثَمَانِيَةٌ) اَلطَّامْ اَنْكَلُوسَنْ مَدِيِ اَلطَّامْ اَلصَّفَنْ نْ نَكَلُوسَنْ لاَ يَعْلَمُ عَدَدَهُمْ إلاَّ اللهُ تَعَالَى (١٧) (يَوْمَئِذٍ) اَزَلْدِيزَ (تُعْرَضُونَ) اَنْتَ اَزَّتَتَوَزَزْكِرَمْ يِ اَلْحِسَابْ (لَا تَخْفَى مِنْكُمْ) وَرِنْزَاتَهَّرْدَلْ ضَغْوَنْ (خَافِيَةٌ) اَيْمُوصَنْ تَمَهَّيْرْدَلْتْ فَلْ اَللَّه المعنى وَرِنْزَاتَكَّنْتَلْ ضَغْوَنْ فَلَ اَللَّه اَيمُوصَنْ تَمَكَّيْنْتَلْتْ (١٨) (فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ) ءَامَرْ اِيكَّا اَوَدِّيتَّمَلَنْ دَا اَدِيزَ اَمَّازَ وَيتَوَكَّفَنْ (كِتَابَهُ) شِيرَوْطَنِيتْ (بِيَمِينِهِ) سَفُوصْنِيطْ وَنَّغِيلْ (فَيَقُولُ) وَدِيزَ اَضَنُّو يَغلاَكْنِيتْ اَدْ وِنْدَكِّمَاتَّيتْ فَلْ تَكُولِيفْنِيتْ سَمِيلْنِيتْ ضَغْ وِنَقْلَسْنِينْ (هَاؤُمُ اقْرَءُوا) اَبَظَطِينْ تَغْرِيمْ (كِتَابِيَهْ) شِيرَوْطِّينْ وهذا كلامُ مَن بلغَ غايةَ السرور وعن زيدِ بن ثابت قال : قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : " " أَوَّلُ مَنْ يُعْطَى كِتَابَهُ مِنْ هَذِهِ الأُمَّةِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّاب ، وَلَهُ شُعَاعٌ كَشُعَاعِ الشَّمْسِ " فَقِيلَ لَهُ : فَأَيْنَ أبو بَكْرٍ ؟ فَقَالَ : " هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ! زَفَّتْهُ الْمَلاَئِكَةُ إِلَى الْجَنَّةِ (١٩) (إِنِّي) اِلْكَنَاسْ نَكْ (ظَنَنْتُ) سِيلاَكْنَا هَرْوَا ضَغْ اَلدُّنِيتْ (أَنِّي) ءَاسْ نَكْ (مُلَاقٍ حِسَابِيَهْ) اَدَمِنِيَا دَ اَلْحِسَابِينْ وكنتُ أستعدُّ لذلك (٢٠) (فَهُوَ) فَلاَدِي ءَاسْ اَنْتَا (فِي عِيشَةٍ) اِيمَلْتُو ضَغْ تَمَدُّورْتَ (رَاضِيَةٍ) اَصِرْضَا سَرْسْ (٢١) (فِي جَنَّةٍ) ضَغْ اَلْجَنَّةْ (عَالِيَةٍ) تَتَكَلْتْ حِسًّا وَمَعْنَى (٢٢) (قُطُوفُهَا) اِصَنْكَاضْنِيطْ المعنى تِينَاوِيَنِّيتْ (دَانِيَةٌ) اَهُوظَنَطْ اَيُوَاطَّنَطْ وَيقِّيمَنْ اَدْ وَيبْدَدَنْ اَدْ وَيسْرَدَنْ (٢٣) (كُلُوا) اِطَوَنَّاصَنْ اَتْشَتْ (وَاشْرَبُوا) تَشْوِيمْ (هَنِيئًا) اَلْحَالْ اَنْمِيلْنَوَنْ تَتِيفْلَيمْ اِتَاوَكَّاوَنْ اُوهَايْ (بِمَا أَسْلَفْتُمْ) سَ اَلشَّبَابْ نَوْدُوتَتُّوزَرَمْ (فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ) ضَغْ جِيلاَنْ

وِنكْلنلِينْ ضَغْ اَلدّنيْتْ من الأعمالِ الصالحة وكان ابنُ عبّاس يقولُ : (بِمَا أسْلَفْتُمْ فِي الأَيَّامِ الْخَالِيَةِ : الصَّوْمُ فِي الأَيَّامِ الْحَارَّةِ) (٢٤) (وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ) اَمّا وَيْتوَكْفنْ (كِتَابَهُ) شِيرَوْطنيْتْ (بِشِمَالِهِ) اُوبْظَطَطْ اَسْ تَزَالْكِيْنّيْت (فَيَقُولُ) وَدِي اَضنُّو (يَا لَيْتَنِي) دْيَرانلِينْ (لَمْ أُوتَ) اَدْ وَرْتوَكْفَا (كِتَابِيَهْ) شِيرَوّطِينْ (٢٥) (وَلَمْ أَدْرِ) وَرّصِينَ (مَا حِسَابِيَهْ) اَوْيمَوْصْ اَلْحِسَابِينْ لما رأى فيه من السيئات (٢٦) (يَا لَيْتَهَا) دْرَانلِينْ ءَاسْ طَمّطَانْطْ تَاكِلِي ضَغْ اَلدّنيْتْ (كَانَتِ الْقَاضِيَةَ) تَلّيْ اَنْتَ تَمَزّرْزْتْ اَنْ تَمدُّوْرْتينْ هَرْفُوْ اَقّمَادَا وَرْوتوَصنْكَرَ (٢٧) ثم يواصل تحسره وتحزنه قائلا (مَا أَغْنَى عَنِّي مَالِيَهْ) مَنِي اَوْيزْغَمْ فَلِّي اَهَرْيَنِينْ وَرْفَلّيِيرْغيْمْ وَلاَ ولم أعمَلْ منه شيئاً لِهذا اليومِ ، بل فرّقتهُ فيما لا يحلُّ وخلَّفتهُ للوارثِ ولم يدفَعْ عنّي من عذاب الله شيئاً. (٢٨) (هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَهْ) اَبْتَنّتِي تَغُورَادِينْ دَلْهِيكّانِينْ (٢٩) (خُذُوهُ) اِتوَنُّو يَ الزّبَانِيَةْ اَبَطَّو (فَغُلُّوهُ) تَاصَغَمْ اَسْ غَنْغَلَنْ اِيفَصَنّيْطْ دِيرِيْنّيْت (٣٠) (ثُمَّ الْجَحِيمَ صَلُّوهُ) دَفّرَادِي تَزُّوكِزَمْتو تيْمَسّيْ (٣١) (ثُمَّ دَفّرَادِي (فِي سِلْسِلَةٍ) تَزُّوكِزَمْتو ضَغْ اَصَصّرْ المعنى تَزُّوكِزَمْ ضَغَسْ اَصَصّرْ (ذَرْعُهَا) ءَاسْ اِغَلّنَيْتْ (سَبْعُونَ ذِرَاعًا) اَلصّايَطْ طَمّرْوِيْنْ نَغِيلْ قال الحسنُ (اللهُ أَعْلَمُ بِأَيِّ ذِرَاعٍ هُوَ) (فَاسْلُكُوهُ) تَزُّوكِزَمْتو ضَغَسْ دَفّرْ اَزُوكِزّنيْتْ تيْمَسّيْ أي أدخِلُوها في دبُرِهِ ، وأخرِجُوها من فيهِ ، وألقُوا ما فضَلَ منها في عُنقهِ. يقالُ : سلكتُ الخيطَ في الإبرةِ إذا أدخلتهُ فيها ، وتقولُ العربُ : أدخلتُ الخاتمَ في إصبَعي ، والقُلنسوةَ في رأسِي ، ومعلومٌ أنَّ الإصبعَ هي التي تدخلُ في الخاتمِ ، ولكنَّهم أجَازُوا ذلك ؛ لأنَّ معناهُ لا يُشكِلُ (٣٢) (إِنَّهُ) فَلاَسْ اِلْكّنَاسْ اَنْتَ (كَانَ) اِلّيْ (لَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ) وَرِيظّكْظَنْ سَ اَللهُ (الْعَظِيمِ) دِيزَوّرَنْ (٣٣) (وَلَا يَحُضُّ) وَرِيظَضّكِيظْ اِمَاتّيْظْ وَلِيوَرَمُوصَنْ (عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ) فَلْ اَشَتْشِي اَنْ تَلقّيَ (٣٤) (فَلَيْسَ لَهُ الْيَوْمَ) وَرَاسْتِلّاَ ازْلَا (هَاهُنَا) دَادَغْضَا (حَمِيمٌ) اَنَمّيهَظْ اَتوَظَنْفِينْ (٣٥) (وَلَا طَعَامٌ) وَرَاسْتِلّاَ اَشَتْشَوْ (إِلَّا مِنْ غِسْلِينٍ) ءَارْ ضَغْ اَظَمّي اَنْ كَلْ تَمَسّيْ اَهَرّوَايْ وَدّيِنَاكّيَنْ ضَغْسَنْ، مَدْيِ ءَاشَكْ اِهَانْ تيْمَسّيْ (٣٦) (لَا يَأْكُلُهُ) وَرِيطَطّو (إِلَّا الْخَاطِئُونَ) ءَارْ اِيكُوفَارْ اِيتّتْشَنْ اَدوزَلّبّيْنْ صَكْوَانّسَنْ (٣٧) (فَلَا أُقْسِمُ) اَهَاضَا (بِمَا تُبْصِرُونَ) سَوَاتَهَنّيَمْ ضَغْ تَخَلّاَكْ مِمَّا في

السَّماء والأرضِ (٣٨) (وَمَا لَا تُبْصِرُونَ) تَوَاوَرْتَتَهَنِّيَمْ مما وراءَ السَّماء
والأرضِ (٣٩) (إِنَّهُ) ءَارْ اِلْكَنَاسْ اَنْتَ الْقُرَانْ (لَقَوْلُ رَسُولٍ) طَنَّا تَنَمَّازُولْ
اَيْمُوصَنْ (كَرِيمٍ) اِلْيِلِّينْ غُرْ اللهْ (٤٠) (وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ) وَرِيمُوصْ
طَنَّا نَمَسّيوِي (قَلِيلًا مَا تُؤْمِنُونَ) دَرُوسْ اَظْكُظَاتَوَنْ (٤١) (وَلَا بِقَوْلِ
كَاهِنٍ) وَرِيمُوصْ ضُيغِيْنْ طَنَّا نَمَسْكِزْو (قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ) دَرُوسْ ءَاَبَاظْ
نَوَنْ اَلْمَاعِظْ (٤٢) (تَنْزِيلٌ) بَاتَّارْ اَنْتَ اَلْقُرَانْ اَمَتَّوَزَزَبَّا اَيْمُوصْ (مِنْ رَبِّ
الْعَالَمِينَ) غُرْ اَمَلِي اَنْ تَخَلَّاكْ أجمعين على مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وسلم.
(٤٣) (وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا) اَلنَّارْ دِكَلَاظْ فَلِّي محمد ﷺ (بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ) آكِنَّا
نَكَلَظَنْ كُودِّي ءَاكَلَظْ اِيَنْدَ (٤٤) (لَأَخَذْنَا مِنْهُ) اَلطَّبَظَا (بِالْيَمِينِ) سَ الْقُوَّةْ اَدْ
ظَرْنَا: مَدِي اَلطَّبَظَا سَغِيلْنِيتْ (٤٥) (ثُمَّ) دَفَّرَادِي (لَقَطَعْنَا مِنْهُ) اَغْتَسَا
ضَغَسْ (الْوَتِينَ) ءَاظَارْ وَنَمَشّيلِي نَوَلْ اَمَّطْ اَلّيدَ (٤٦) (فَمَا مِنْكُمْ)
وَرْتُوزِيمَلْ ضَغْوَنْ اَدّي (مِنْ أَحَدٍ) وَلِيَيْنْ (عَنْهُ حَاجِزِينَ) اَدِيزِيوَغَنْ فَلَّاسْ
اِكْدَلِيتُو (٤٧) (وَإِنَّهُ) اِلْكَنَاسْ اَنْتَ اَلْقُرَانَاءَ (لَتَذْكِرَةٌ) تَصَكْطُوطْ اَيْمُوصْ
(لِلْمُتَّقِينَ) اِيوِنَكَصُوضْنِينْ اَللهْ اَكِنْ ءَاغَرْ كَرِيَسَنْ دَ اَلْعَذَابْنِيتْ (٤٨) (وَإِنَّا)
اِلْكَنَاسْ نَكْ (لَنَعْلَمُ) اَصَّانَا (أَنَّ مِنْكُمْ) ءَاسْ اَلاَنْتَوْ ضَغْوَنْ (مُكَذِّبِينَ)
وِنَسَبّهَوْنِينْ اَلْقُرَانْ سِيوَخَّرَغَاسَنْ هَارْ دَفَّرْ طَمَطَّانْطْ اَلاَنْتَوْ ضَغْوَنْ ضُيغِيْنْ
وِنْتُو سَدَّتَّتْنِينْ (٤٩) (وَإِنَّهُ) اِلْكَنَاسْ اَنْتَ اَلْقُرَانْ (لَحَسْرَةٌ) تَكَلَّمَّاتْ اَدْ
تَمَاكْرِيظْطْ (عَلَى الْكَافِرِينَ) فَلَ كُوفَارْ في الآخرةِ يندَمُون علىِ تركِ الإيمان
به ءَامَرْ اَنَيِنْ اَلْعَذَابْ اَنْ وِنْتُوسَبّهَوْنِينْ دَرُوزْ اَنْ وِنْ تُوسَدَّتَّتْنِينْ (٥٠)
(وَإِنَّهُ) اِلْكَنَاسْ اَنْتَ اَلْقُرَانْ (لَحَقُّ الْيَقِينِ) اَنْتَ اَلْحَقْ وَيْلَكَنَنْ الذي لا يحوم
حوله ريب ما (٥١) (فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ) سَنْمَكِّكْ اَمَلِينَكْ دَوَدَرْوَرِيهُوَرْ: مَدِي
اِيَصَمْ نَمَلِينَّكْ دَوَدَرْوَرِيهُوَرْ (الْعَظِيمِ) دِيزَوَّرَنْ (٥٢)

سورة المعارج

مكّيّة أربعون وأربع آيات

بسم الله الرحمن الرحيم

(سَأَلَ سَائِلٌ) إِكْمَيْ اَنَاكِمَايْ فَلْ مَاتِّيطْ (بِعَذَابٍ) اَلْعَذَابْ (وَاقِعٍ) اَلزَّوَّقَعَنْ وَلَ اَلشَّكْ (١) (لِلْكَافِرِينَ) فَلْ كُوفَارْ وهو النضر بن الحرث حيث قال إنكارا واستهزاء إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم وقيل سأل سائل عن عذابٍ واقعٍ لمن هو وذلك على سبيل الاستهزاء، فتكون الباء بمعنى «عن» وقال ابن زيدٍ : (مَعْنَى الآيَةِ عَلَى قِرَاءَةِ مَنْ قَرَأَ (سَالَ) بِغَيْرِ هَمْزَةٍ ؛ أيْ سَالَ وَادٍ مِنْ أَوْدِيَةِ جَهَنَّمَ بِعَذَابٍ (لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ) وَرَاسْتِلاَّ اِتُوزِيرْغَمَنْ (٢) (مِنَ اللَّهِ) اَلدِّيفَالَنْ أَوَقَّعَ نَ اَلْعَذَابْ دِي غُورْ اَللَّهْ (ذِي الْمَعَارِجِ) دِيمَشِّيسْ اَنْتَظَكِّظَّايْ اَتَنْطِمُوصَنْ اِجَنَّاوَنْ (٣) (تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ) تَاكِظَّايْنْ اَنْكَلُوسَنْ (وَالرُّوحُ) دَ اَلرُّوحْ جِبْرِيلْ (إِلَيْهِ) سَدَكِّ وَنْزِبِّي نَ اَلاَمَرْنيتْ ضَغْ جَنَّاوَنْ (فِي يَوْمٍ) اَدَوَّقَعَ اَلْعَذَابْ دِيزَ فَلْ كُوفَارْ ضَغْ اَزَلْ (كَانَ مِقْدَارُهُ) اَسْتِلَّا اَكِيتَنَيْتْ (خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ) اِمُوصْ صَمُّوصَطْ طَمَرْوِيْنْ نَكِيمْ نَوَطَيْ سَ اَلنِّسْبَةْ نَ كَافِرْ وأما في حق المؤمن فلا لما روى أبو سعيد الخدري رضي الله عنه أنه قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما أطول هذا اليوم فقال عليه الصلاة والسلام والذي نفسي بيده أنه ليخف على المؤمن حتى إنه يكون أخف من صلاة مكتوبة يصليها في الدنيا (٤) (فَاصْبِرْ) ظَظِّيضَرْ فَلْ شَكَّلَيْكَاشْ نَسَنْ سَرَكْ يَا مُحَمَّدْ ﷺ (صَبْرًا) تَظَيْضَارْطْ (جَمِيلًا) تَهُوصَّيْطْ وَرَطَهَا تَغِيشَّاتْ وَلاَ طُونَّرْطْ (٥) (إِنَّهُمْ) اِلْكَنَّاسْ اَنْتَنَيْ (يَرَوْنَهُ) صِيمَرْكَصَنْطُو اَزَلْ ءَانْتَبَدِّيْ (بَعِيدًا) اِكُّوكْ وَرْزَكُّو ءَامَضَالْ (٦) (وَنَرَاهُ) اَصَّانَقُّو (قَرِيبًا) اِمُوصْ اَرَطْ اِهُوظَنْ اَزَكِّيْنْ طَرْمَاضْ لأنَّ كلَّ ما هو كائنٌ قريبٌ. (٧) (يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ) اَزَلْ اَزَقَّلَنْ جَنَّاوَنْ (كَالْمُهْلِ) زُونْ ءَاظِكَاظْ اَنْ وِيدِي (٨) (وَتَكُونُ الْجِبَالُ) اَقَّلَنْ اَضْغَاغَنْ (كَالْعِهْنِ) زُونْ تَضُوفْتْ طَضْفَاطْ ضَغْ طَفَصَّيْ دَبِيتْ نَّاضُو يَاسَنْ (٩) (وَلَا يَسْأَلُ) وَرِيَصَنْصَطِيْنْ (حَمِيمٌ حَمِيمًا) اَنَّمَيْهَظْ دَنَمَّيْهَظْنَيْطْ (١٠) (يُبَصَّرُونَهُمْ) اَتَوَّصَكْنِينْ مَّرَانْ اِمَرَانَّسَرْ نَّمَزْدِينْ مِشَانْ وَرْزَامَشِيوَلَنْ فَلْ اَمَشْغَلْ نَكُّولُو نِّيْنْ دَالْحَالْنَيْتْ (يَوَدُّ الْمُجْرِمُ) اَدِيسَدِّيرَنْ اَكَافِرْ (لَوْ يَفْتَدِي) اَدِّيفْدَا اِيمَاتِّيْطْ اَلنَّارْ اِكْرَاوْ ءَادِي (مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ) ضَغْ اَلْعَذَابْ نَزَلْدِي (بِبَنِيهِ) اَسْ مَدَّانَسْ (١١) (وَصَاحِبَتِهِ) اَدْ تَّنْرَاكْنَيْتْ (وَأَخِيهِ) نَشَقَّاغْنَيْتْ (١٢) (وَفَصِيلَتِهِ) اَدْ تُّوشَيْتْنَيْتْ (الَّتِي) تَدِي (تُؤْوِيهِ)

اَتْوتَصَّرْطيَطْ اَدْ مَانِّيْطْ ضَغْ اَلنَّسَبْ اَدَ غُورْ طَصُّوصْطْ (١٣) (وَمَنْ فِي
الْأَرْضِ) اَدْ وَتِّيلَّنْ ضَغْ اَمضَالْ (جَمِيعًا) كَيْتَتْيتْ (ثُمَّ يُنْجِيهِ) دَفَّرَادِي
اِسَغَلَّسْتْ اَلْفِدَا دِي ضَغْ اَلْعَذَابْ (١٤) (كَلَّا) كَلاَ وَرْزَكْ اَرَطْ وَيسَدَّارَنْ اَدِّي
(إِنَّهَا) اِلْكَنَّاسْ اَنْتَ تيْمَسْيْ (لَظَى) ايَصْمنيْطْ لَظَى (١٥) (نَزَّاعَةً لِلشَّوَى)
تَمِيكِّتْ نَظَنْطَغْ اَنْ كَرْبَابْ وِنَوْرْنلِينْ اِغْفَاوَنْ (١٦) (تَدْعُو) تَغَارُّو تَكَّامِّيْ
(مَنْ أَدْبَرَ) وَيْكْفَنْ شِيغَرْدِيْنَ (وَتَوَلَّى) اِيبرَكِّولْ فَلْ اَظْكْظَانْ فتقولُ : إِلَيَّ يا
مشركُ ؛ إِلَيَّ يا منافقُ ؛ إِلَيَّ إِلَيَّ ، فإِنَّ مستقرَّكَ فِيَّ ، (١٧) (وَجَمَعَ)
اِيشَّيْدَوْ ايُهَرْيِ (فَأَوْعَى) اُوكِّظْطُو اِكْدَلْ ضَغَسْ اَلْحَقَنْ وِنَّ اَللهْ (١٨) (إِنَّ
الْإِنْسَانَ) اِلْكَنَّاسْ اَظَّنَفْ ءَانَّوَيْدَنْ (خُلِقَ) اِتِيوَخْلَكْدُو (هَلُوعًا) اِمُوصْ
اَمَوْلَّيْ وَرْطَهَا طَظَيْضَارْطْ (١٩) (إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ) اَتِّموصَنَاسْ ءَامَرْ
تُوطَضَصْ طَصُّوصْطْ (جَزُوعًا) اَدْكْنُو تَغِيشَّاتْ (٢٠) (وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ)
ءَامَرْ تَوطَضَصْ تَنَافْلِيتْ (مَنُوعًا) اَدِيقَّلْ اَماكْدَالْ نَهرَيْنّيطْ ضَغْ اَلْحَقَنْ وِنْ
تَلْزَمْنِيْنْ ءَادِيدَ اَيْمُوصَنْ تِيْزَنْيَنّيْتْ (٢١) (إِلَّا الْمُصَلِّينَ) اَنْدْبَازَ اِيمُومَنَنَّ
(٢٢) (الَّذِينَ) وِنْدِي (هُمْ) سَنْتَتَيْ (عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ) اَغْلاَلَنْ فَلْ
مَدَّنْسَنْ وَرّتِّيِّينْ ولا يدَعُونَها ليلاً ولا نَهاراً. وعن عِمران بن الْحُصَيْنِ :
أَنَّ معناهُ : (هُمُ الَّذِينَ لاَ يَلْتَفِتُونَ فِي صَلَاتِهِمْ يَمِيناً وَلاَ شِمَالاً). (٢٣)
(وَالَّذِينَ) اَدْ وِنْدِي (فِي أَمْوَالِهِمْ) اَسْتِلاَّ ضَغْ هَرْوَانْ نَّسَنْ (حَقٌّ) اَلْحَقْ
(مَعْلُومٌ) اِتِيوَصَّنَنْ يعني الزكاةَ المفروضةَ ؛ لأن ما لا يكون مَفْرُوضاً لا
يكون مَعْلُوماً (٢٤) (لِلسَّائِلِ) اِيوَتِنِطَانْصَيْنَ (وَالْمَحْرُومِ) اَدْ وَيتَوَكِّلْمَنْ
اَتِّمُوصَنْ وَاوَرْنَطِنْصِي اَنْتَ اِضّيرَرْ (٢٥) (وَالَّذِينَ) اَدْ وِنْدِي (يُصَدِّقُونَ)
سَدَّتْتْنَيْنْ (بِيَوْمِ الدِّينِ) اَزَلْ ءَانْتَرَيْزِينْ وَرْطَنِيهَا اَلشَّكْنِيتْ سِماتَكِّنَاسْ (٢٦)
(وَالَّذِينَ) اَدْ وِنْدِي (هُمْ) سَنْتَتَيْ (مِنْ عَذَابِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ) زِيفَرْفَرَنْ وَلَّنْ
نَّسَنْ فَلْ تَكَّصَضَا نَ اَلْعَذَابْ نَ مَلِينْ نَّسَنْ (٢٧) (إِنَّ عَذَابَ رَبِّهِمْ) اِلْكَنَّاسْ
اَلْعَذَابْ نَ مَلِينَ نَّسَنْ (غَيْرُ مَأْمُونٍ) وَرِيتَوَفْلَسْ اَزْبِينّيتْ فَلْ وَلِيّنْ (٢٨)
(وَالَّذِينَ) اَدْ وِنْدِي (هُمْ) سَنْتَتَيْ (لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ) اَحْفَاظَنْ ظَلَّمَنْ نَّسَنْ
فَلْ الْمُحَرَّمَاتْ (٢٩) (إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ) ءَازْ فَلْ تَنَرَاكِينْ نَّسَنْ (أَوْ مَا
مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ) مَدْيِ اَوَالَنْ غَلَّنْ نَّسَنْ ضَغْ تَاكْلاَتِيْنْ (فَإِنَّهُمْ) وِنْدِيزَ اِلْكَنَّاسْ
اَنْتَتَيْ (غَيْرُ مَلُومِينَ) وَرْزَاتَوسَكْنِينَ فَلْ اَوَاكَنْ اَدِّي (٣٠) (فَمَنِ ابْتَغَى)

اِيِيكْمَيَنْ اِيَنْ اَرْط (وَرَاءَ ذَلِكَ) دَنّكِدِّي وَرْنَمُوص تنرَاكْ اَدتكْلِيتْ (فَأُولَئِكَ)
وِنْدِي (هُمُ الْعَادُونَ) اَنْتنَيْ ءَاصُورَفْنِيَنْ تَحلّيْ اَسْ تَحْرَمْتَ (٣١) (وَالَّذِينَ)
اَدْ وِنْدِي (هُمْ)سَنْتَنَيْ (لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ) اَحْفَاظَنْ اَلاَمَانَتيَنْ تّسَنْ
شِنْ فَلْتَوَفْلَسَنْ دَرْكَوَالْ وَتَنيزَّلْزَمْ اَللَّهْ مَدِي اَزَّلِمْنتُو اِيمَاتّسَنْ وكلّ محافظٍ
على شيءٍ فهو راعٍ له ، والإمامُ رَاعٍ لرعيَّتِهِ. ويَدْخُلُ في هذه الآيةِ
أماناتُ الناسِ فيما بينهم وعهودُهم وعقودهم بينهم. (٣٢) (وَالَّذِينَ) اَدّ
وِنْدِي (هُمْ) سَنْتَنَيْ (بِشَهَادَاتِهِمْ قَائِمُونَ) اَبْدَادَنْ اَتّكِيِيّوِيَن تّسَنْ وَرْتَتَطَغبّرَنْ
كُودِّي اَكْمَانَطَّنْ اَنفَاتَط اِزَنْكَاتّسَنْ (٣٣) (وَالَّذِينَ) اَدْ وِنْدِي (هُمْ) سَنْتَنَيْ
(عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ) اَحْفَاظَنْ فَلْ مَدّنّسَنْ والفائدةُ في إعادةِ ذكرِ
الصَّلاة ؛ لتعظيمِ أمرِها وتفخيم شأنِها (٣٤) (أُولَئِكَ) وِنْدِي (فِي جَنَّاتٍ)
اَتّمَلَنْ ضَغْ اَلْجَنّتيَنْ (مُكْرَمُونَ) اَتّوَسَلّلِيَنْ (٣٥) هذه الآيةُ في المستَهزِئين
كانوا قد جلَسُوا حول النبيِّ صلى الله عليه وسلم يستَهزِئُونَ بالقرآنِ
ويكذِّبون به ، فقَالَ اللهُ تَعَالَى : ما لَهم ينظُرون إليك ، ويجلِسُون عندكَ
وهم لا ينتَفعون بما يسمَعون ، والْمُهْطِعُ : الْمُقْبِلُ على الشَّيء ببصرهِ لا
يُزيله ، وكانوا ينظرون إلى النبيِّ صلى الله عليه وسلم نظرةَ العداوةِ
غيظاً وحِنْقاً (فَمَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا) اِنّسَطاغرَ اَنْوِنْدِي اَكْفَرْنِيَنْ (قِبَلَكَ
مُهْطِعِينَ)اَصّاغْلاَلَنْ اَصَوَاضْ ضَغْ تَسَدَكْ نَكْ مَدِي اَسْ دَسّتْرَبَنْ سَرَكْ
(٣٦) (عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ عِزِينَ) اَمُوصَنْ اَلْجمَاعَتيَنْ ضَغْ كَاتّاتَنْ
نْكْ وَاتّغِيلْ اَدْ وَانْتَزَالْكِيْ كَاتّنْ فَلْ شَكّلَيكَاشْ طَاهُوضَيْ اَدْكِزَنْ وِنْ اَلْجَنّةَ
ءَارْ اَتَتَنْكّزْ دَاتّسَنْ (٣٧) (أَيَطْمَعُ كُلُّ امْرِئٍ) ءَادِيسْ تُورْدَا اَيْكَا اَكُولُّو
نّوِيْدَنْ (مِنْهُمْ) ضَغْ سَنْ (أَنْ يُدْخَلَ) اَدِيتَوزُوكِزْ (جَنَّةَ نَعِيمٍ) اَلْجَنّةَ ءَانْ
تّنَافْلِيتْ (٣٨) (كَلَّا) كَلاَ وَرْتَتْزَكِزَنْ مَرْدَانّسَنْ وَرِيكَا اِيكِي (إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ)
اِلْكَّنَاسْ نَكْ اَخْلاَكَقْنّدُو (مِمَّا يَعْلَمُونَ) ضَغْ اَوَاصّنَنْ أي مِن المقاذيرِ
والأنجاسِ والنُّطَفِ والعَلَقِ ، فأيُّ شيءٍ لَهم يدخُلون به الجنَّة ، ومِن
حُكمِنا في بني آدمَ أن لاَ يدخُلَ أحدٌ منهم الجنَّة إلاّ بالإيمانِ والعمل الصالح
، فماذا يُطمِعُهم في ذلك وهم كفَّار ، اَلْجَنّةَ تَزْدَكْ اَسَرسِتَاوِيَنْ اَتَمُوصَنْ
اَظَكّظَانْ (٣٩) (فَلَا أُقْسِمُ) اَهَاضَغَاوَنْ (بِرَبِّ الْمَشَارِقِ) اَسْ مَشّيسْ اَنْ ربع
دَنّكَنْ (وَالْمَغَارِبِ) اَدْ طّرْمَانْ يعني مشرق كل يوم ومغربه، (إِنَّا

لَقَادِرُونَ) ءَارْ نَكْ اَمَرْنِي ءَامُوصَا (٤٠) (عَلَى أَنْ نُبَدِّلَ) فَلْ اَدَسَمَّسْكَلاَ
(خَيْرًا مِنْهُمْ) اِيَّاضْ اَطْنُوفَانِيْنْ ضَغْ اَدَكِّ نَسَنْ (وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ)
وَرْتَلْبِي اَعْجَازْ فَلاَدِي (٤١) (فَذَرْهُمْ) اَيِّيْنْ (يَخُوضُوا) تَاشَّفَنْ ضَغْ بَاطِيلْ
نَسَنْ (وَيَلْعَبُوا) تَادَّلَنْ ضَغْ اَلدَّنْيَتْ نَسَنْ (حَتَّى يُلاَقُوا) هَارْ اَمْنَيْنْ (يَوْمَهُمُ)
دَرْنَلْسَنْ (الَّذِي) وِيدِي (يُوعَدُونَ) اَزْدَاسَنِيتَوْرْكَوَلْ ضَغَسْ اَلْعَذَابْ وهو يوم
البعث عند النفخة الثانية (٤٢) (يَوْمَ يَخْرُجُونَ) اَزَلْ اَضُوطَكَمَضَنَ (مِنَ
الْأَجْدَاثِ) ضَغْ ظَكْوَانْ نَسَنْ (سِرَاعًا) اُوزَالَنْ سَدَكِّ وَانَّ اَلْمَحْشَرْ (كَأَنَّهُمْ)
زُونْ غَاسْ اَنْتَنَيْ (إِلَى نصبٍ يُوفِضُونَ) اُوزَالَنْ اَسْ شَرْرَدَكَّانْ وَنَزَّمَزَكَنْ
سَرَسَنْ (٤٣) (خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ) كِيرَدَمَنْ صَوَاضَنْ نَسَنْ (تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ)
اِسَاكَلَمَاسَاسَنَ اَلذِّلَّةْ (ذَلِكَ) وَدِيدَ اَزَلْ (الْيَوْمُ) اَنْتَ اَزَلْ (الَّذِي) وَدِي
(كَانُوا) اَسْ تَلَّنْ ضَغْ اَلدَّنْيَتْ (يُوعَدُونَ) اِتِيوَرْكَوَلاَسَنْ ضَغَسْ اَلْعَذَابْ عَلَى
أَلْسِنَةِ الرُّسلِ ، فلم يُصدِّقُوهم (٤٤)

سورة نوح عليه السلام

عشرون وثمان آيات مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

(إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا) اِلْكَنَاسْ نَكْ اَزُّوزَلاَدُو نُوحْ (إِلَى قَوْمِهِ) اَسْ مُيَدَّنَيْتْ (أَنْ
أَنْذِرْ قَوْمَكَ) ءَاسْ اَوَتْ اَكُورَيْ اِيمُيَدَّنَكْ (مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُمْ) هَرْوَا
وَرْتَنْضُوصَا (عَذَابٌ أَلِيمٌ) اَلْعَذَابْ نَمَصُّيْصَنْ اَسْ وَرَظَّكْظَنَنْ (١) (قَالَ)
اِتَّاصَنْ (يَا قَوْمِ) يَا مُيَدَّنِينْ (إِنِّي) اِلْكَنَاسْنَ (لَكُمْ نَذِيرٌ) اَمَاوَاتْ نَكُورَيْ
ءَامُوصَا يَاوَنْ (مُبِينٌ) اَسِينِيفَالَّلْ اَوِيتْنَيْتْ اَكُورَيْ (٢) (أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ)
ءَاسْ اَعْبَدَتْ اَللَّهُ سَوَحَّدَتُّو (وَاتَّقُوهُ) تِكَصَاضَمْطُو (وَأَطِيعُونِ) تِيلاَلَمِي ضَغْ
اَوَسْكَوَنْتَامَرَا سَرَسْ (٣) (يَغْفِرْ لَكُمْ) اَدَاوَنِيصُّورَفْ (مِنْ ذُنُوبِكُمْ) اِبَكَّاضَنْ
نُوَنَّ ومِنْ صِلَةٌ زَائِدَةٌ وَمَعْنَى الْكَلَامِ يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ، قَالَهُ السُّدِّيُّ. وَقِيلَ
لِلتَّبْعِيضِ، وَهُوَ بَعْضُ الذُّنُوبِ، وَهُوَ مَا لَا يَتَعَلَّقُ بِحُقُوقِ الْمَخْلُوقِينَ
(وَيُؤَخِّرْكُمْ) اِيسَوَخَّرَاوَنْ شِيوَرْ اَلْعَذَابْ (إِلَى أَجَلٍ) هَارْ تَمَاصَطَاتْطْ
(مُسَمًّى) تَتِّيمَلَتْ أي إلى منتهى آجالِكم ، فلا يصيبُكم غرقٌ ولا شيءٌ من

عذاب

عذاب الاستئصالِ إنْ آمنتُم. (إنَّ أَجَلَ اللهِ) اِلّكَنَاسْ تَمَاصْطَانْطْ تَيْكَ اَللّهْ اِي
طَمَطّانْطْ (إِذَا جَاءَ) ءَامَرُوطُوصَا (لَا يُؤَخَّرُ) وَرْزَاتَتوَسَوَخّرْ لا يمكِنكم
الإيمانُ (لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ) اَلنّارْ تُوتَلاّمْ تَصّانَمْ ضَغَادِي (٤) (قَالَ) اِنّا نوحْ
اَصّغَا اَدِيكّصْ اَلطّمَا ضَغْ اَظَكْظَانّسَنْ (رَبِّ) اَمَلِينينْ (إِنِّي) اِلّكَنَاسْ نَكْ
(دَعَوْتُ قَوْمِي) اَغْرٰي مِيدّنِيْنْ (لَيْلًا وَنَهَارًا) أُوصَغَا طِيغَرْي نّسَنْ ايَهَضْ
اِيزَلْ (٥) (فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَائِي) وَرَاسَنْتَشِيتُو تَغَرْي نِينْ يَاسَنْ (إِلَّا فِرَارًا)
ءَارْ اَضَرَكّكْ دِيكَكْ فَلْ اَظَكْظَانْ (٦) (وَإِنِّي) اِلّكَنَاسْ نَكْ (كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ)
اَكّولّو نِيطَنَغْرٰي اَسْ تَلِيلْتْ نَكْ دَظَكْظَانْ سَرَكْ (لِتَغْفِرَ لَهُمْ) فَلْ اَدَاسَنْ
تَصّورَفَا (جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ) اَدَكِينْ اِيضَضْوَانْ نّسَنْ (فِي آذَانِهِمْ) ضَغْ
تَمَظّوكِيْنْ نّسَنْ فَلْ اَدْ وَرْسَلِيْنْ يَا وَالِينْ (وَاسْتَغْشَوْا ثِيَابَهُمْ) كَبَنْكَبِيْنْ ضَغْ
سَلْسَاتّسَنْ فَلْ اَدِيوَرْنَايِنْ (وَأَصَرُّوا) اَغْلَلَنْ فَلْ اَلْكفرْ نّسَنْ (وَاسْتَكْبَرُوا)
اَزّزوَرَنْ اِمَان نّسَنْ فَلْ اَلْقَبُولْ نَ الْحَقْ (اسْتِكْبَارًا) زَزْوَارْ (٧) (ثُمَّ إِنِّي)
دَفّرَادِي اِلّكَنَاسْ نَكْ (دَعَوْتُهُمْ) اَغْرِيقَنْ (جِهَارًا) سَنَفِيلَالْ سَمْسَلِي اِتْكَلَنْ
(٨) (ثُمَّ) دَفّرَادِي (إِنِّي) اِلّكَنَاسْ نَكْ (أَعْلَنْتُ لَهُمْ) سَنْفَالّلغَاسَنْ اَمَسْلِي
اَلدّيلاّنْ وَنّهوكِنْ (وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ) سَكّنْتَلغَاسَنْتُو ضَيغَيْنْ (إِسْرَارًا) اَسَكّنْتَلْ
وسلَكتُ معهم في الدَّعوةِ كُلَّ مَسلَكٍ ومذهبٍ ، وتلطَّفتُ لهم كُلَّ تلَطُّفٍ (٩)
(فَقُلْتُ) اَنّيْغَاسَنْ (اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ) اَكْمِيتْ اَصْورَفْ ضَغْ اَمَلِينّوَنْ ضَغْ
اَلْكفرْ وَاتَكَمْ سَتّظّكْظَنَمْ تِكْصَاضَمْطو (إِنَّهُ) اِلّكَنَاسْ اَنْتَ (كَانَ) اِلّي (غَفَّارًا)
اِمْوصْ اَمِيكِتْ نَصْورَفْ اَنْ بَكّاضَنْ (١٠) (يُرْسِلِ السَّمَاءَ) اَدّيزّوزَلْ
اَكُونَاكْ (عَلَيْكُمْ) فَلاّوَنْ (مِدْرَارًا) اَلْحَالْ اَنّمِيلْنَنِيتْ اِينِيمَلّلْ (١١) (وَيُمْدِدْكُمْ)
اِظّظوَطْكَوَنْ (بِأَمْوَالٍ) اَسْ هَرْوَانْ (وَبَنِينَ) دَارَاطَنْ (وَيَجْعَلْ لَكُمْ) اَكّاوَنْ
(جَنَّاتٍ) شِيفَرْكَاتِيْنْ لاتَبّوتَنْ (وَيَجْعَلْ لَكُمْ) اَكّاوَنْ (أَنْهَارًا) اِيغَزّرَانْ اَنْ
كَيْنِيْنْ على وجه الأرض وذلكَ أنَّ اللهَ تعالى كان قد حبسَ المطرَ حتى لم
يُبقِ لهم دابَّةً ولا نَباتاً أخضرَ ، وأعقمَ أرحامَ النِّساء وأصلابَ الرِّجال حتى
لم يكن لَهم ولدٌ في مدة سَبع سنين ، فوعدَهم نوحُ عليه السلام بردِّ ذلك
كلِّه عليهم إنْ آمَنُوا. (١٢) (مَا لَكُمْ) مَكّوَنِيكْرَوَنْ (لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا)
اَسْ وَرْتُورْدِيمْ زَزْوَارْ نَ اَللّهْ يَاوَنْ اَسْ تَظّكْظَنَمْ مَدٰي مَكّوَنِيكْرَوَنْ اَسْ
وَرْتَكْصُوضَمْ تَزّوَرْتْ نَ اَللّهْ (١٣) (وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا) اَنْتَ اِكّاسْ

كَوَنْدِيخْلَاكْ تَمَوصَمْ تَكْلَتيَنْ يعني نطفةً ثم علقةً ثم مُضغَةً ثم صَبيّاً ثم شَابّاً
ثم شَيخاً ، وقلَّبَكم في ذلك حالاً بعدَ حالٍ (١٤) (أَلَمْ تَرَوْا) ءَاكْ وَرْزَاتَنِيَمْ
ءَانَايْ وَنَّابَّاظَ نَ اَلْمَاعِظَ (كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ) اَمَّكْ وَسَدِخْلَكْ اَللّٰهُ (سَبْعَ
سَمَاوَاتٍ) اَلَصَّا جَنَّاوَنْ (طِبَاقًا) مِيصَاوَزْنيَنْ اِيكِيُسْ وَرْنَمَضَصَنْ (١٥)
(وَجَعَلَ الْقَمَرَ) اِيكِا تَالِّيتْ (فِيهِنَّ) ضَغْ سَنْ ضَغْ وِينَّذْنيَتْ (نُورًا) اَلنُّورْ
(وَجَعَلَ الشَّمْسَ) اِيكِا طَفُوكْ (سِرَاجًا) تَافْتَلْتْ تَمِيلَوْلَوَتْ تَوكِرَتْ اَلنُّورْ
تَالِّيتْ أي سِرَاجاً للعالَم يُبصِرُون بها منافعَ دُنياهم ، كما أنَّ المصباحَ
سراجٌ الإنسانِ في البيت الْمُظلِمِ (١٦) (وَاللَّهُ) اَللّٰه (أَنْبَتَكُمْ) اَنْتَ
اَكَونْدِيخْلَكَنْ (مِنَ الأَرْضِ) ضَغْ اَمضَالْ اَدِّي اَدِّيخْلَكْ ءَاَبَاتُّوَنْ ءَادَمْ ضَغْسْ
(نَبَاتًا) ءَاخْلُوكْ (١٧) (ثُمَّ) دَفَّرَادِي (يُعِيدُكُمْ) اِسَّوغَلْكَوَنَ (فِيهَا) ضَغْ
اَمضَالْ اَلْحَالْ اَنَّمِيلْنَوَنْ تَلَاَمْتُو ضَغْ ظَكْوَانْ نَّوَنْ (وَيُخْرِجُكُمْ) اِصَكْمَضْ
كَوَنْضُو ضَغْسْ اِيطَنْكَرْ عند النفخةِ الأخيرةِ (إِخْرَاجًا) اَصَكْمَضْ (١٨)
(وَاللَّهُ) اَللّٰه (جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ) اَنْتَ اَدَاوَنِيكَنْ اَمضَالْ (بِسَاطًا) تَضُوطْ
طَفْطَاغَتْ (١٩) (لِتَسْلُكُوا مِنْهَا) فَلَتَّاوِيَمْ ضَغْسْ (سُبُلًا) طَرِّيِينْ (فِجَاجًا)
اِلْوَانيَنْ نِيفَالَلْنَتَ (٢٠) (قَالَ نُوحٌ) اِنَّا نُوحْ دَفَّرْ اَسِكَّاصْ اَطْمَا ضَغْ
اَظْكْظَانْ نَّسَنْ (رَبِّ) اَمِلينيَنْ (إِنَّهُمْ) اِلْكَنَاسْ اَنْتَتِيْ (عَصَوْنِي) اَمْزَرِّنِي ضَغْ
اَوَسْتَنْتَامَرْ سَرَسْ مع ما بالغت في إرشادهم بالعظة والتذكير (وَاتَّبَعُوا)
اَلِيلَنْ (مَنْ لَمْ يَزِدْهُ مَالُهُ) وَسْ وَرِيشِيتُو اَهَرْيَنَّيْطْ (وَوَلَدُهُ) دَارَاطَنِّيتْ (إِلَّا
خَسَارًا) ءَارْ تَغَاسِيرْتْ دَشِيتِي ضَغْ اَلْكُفْرْ اَتِمَوصَنْ اَلرُّوَسَا نَّسَنْ (٢١)
(وَمَكَرُوا) اَكَرْطِينْ اَلرُّوَسَا (مَكْرًا) تَكَارْصَيْ (كُبَّارًا) زَوَّرَتْ تَزْهَلَكَنْ
سَرَسْ نُوحْ والكَبيرُ والكُبَّارُ بمعنىً واحدٍ وَقِيْلَ : مكرُهم الكبيرُ : أنَّهم
جَرَّوا سفلتَهم على قتلِ نوح عليه السلام (٢٢) (وَقَالُوا) اَنَّنْ زَوَّارَنْ يَ
اَلسَّفَلَةْ (لَا تَذَرُنَّ) اَدَوَرْتَيِّيمْ (آلِهَتَكُمْ) اَلْعِبَادَ اَنْ مَلَانْ نَّوَنْ (وَلَا تَذَرُنَّ) اَدْ
وَرْتَيِّيمْ
(وُدًّا) وُدْ (وَلَا سُوَاعًا) وَلَاسُوَاعْ (وَلَا يَغُوثَ) وَلَايَغُوثْ (وَيَعُوقَ) اَدْ يَعُوقْ
(وَنَسْرًا) اَدْ نَسْرَا هذه خمسةُ أصنامٍ لَهم كانوا يَعبُدونَها ويقدّمونَها على
غيرِها فلما جاءَ الغرقُ اندفنَتْ تلك الأصنامُ ، وكانت مدفونةً إلى أن
أخرجَها الشيطانُ لِمُشرِكي العرب ، فوقعَ كلُّ صنمٍ منها في أيدِي قومٍ ،

فاتَّخذت قُضَاعَةُ وُدّاً يعبدونَها بدَومَةِ الْجَنْدَلِ ، ثم توارَثُوها إلى أن جاءَ الإسلامُ ، وهي عندَهم. وكان سُوَاعُ لِهُذيلٍ ، وكان يغوثُ لِبَنِي غُطَيفٍ من مراد ، وكان يعوقُ لكَهْلاَنَ ، ونَسْرٌ لخثعم ، وأما اللاَّتُ لثَقِيف ، والعُزَّى لسُلَيم وغطَفَانَ وجَشم وسَعدٍ ونَضِرِ بن بكرٍ. ومناةُ لقديد ، وأسافُ ونائلةُ وهُبَلُ لأهلِ مكَّة ، فكان أسَافُ حيالَ الحجرِ الأسود ، ونائلةُ حيالَ الرَّكن اليمانيّ ، وهُبَلُ في جوفِ الكعبة ، ثمانيةَ عشرَ ذِراعاً. قال الواقديُّ : (كَانَ وُدٌّ عَلَى صُورَةِ فَرَسٍ ، وَنَسْرٌ عَلَى صُورَةِ نَسْرٍ مِنَ الطَّيْرِ). قرأ نافعُ (وُدّاً) بضمّ الواو ، وقرأ الباقون بفتحها وهما لُغتان (٢٣) (وَقَدْ أَضَلُّوا) إِنَّا نُوحَ اِكَّاسْ آسِيخْرَكَنْ (كَثِيرًا) ءَاكِّينْ ضَغْ اَيْتِيدَنْ (وَلاَ تَزِدِ الظَّالِمِينَ) آدْ وَرْتَشِّيتَا يِيكُوفَارْ (إِلَّا ضَلَالًا) ءَارْ ءَاخْرُوكْ أعلمَهُ اللهُ أنَّهم لا يُؤمنون وهو قوله تعالى : { لَن يُؤْمِنَ مِن قَوْمِكَ إِلاَّ مَن قَدْ آمَنَ } (٢٤) (مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ) فَلْ تَنَمِيلْتْ اَنْ بَكَّاضَنْ تَسَنْ (أُغْرِقُوا) فَلْ تَوَظَلْمَظَنْ ءَامَانْ (فَأُدْخِلُوا نَارًا) تَوَزَاكَّزَنْ تِيمَسِّي دَاوْ ءَامَانْ دِي (فَلَمْ يَجِدُوا) وَرِينُوكِيظَنْ (لَهُمْ) يِيمَانَّصَنْ (مِنْ دُونِ اللهِ) سَاضَغْدُو يَ اَللَّهْ (أَنْصَارًا) اِمَانْصَارَنْ اَتَنْكِدْلَنِينْ ضَغْ اَلْعَذَابْ (٢٥) (وَقَالَ نُوحٌ) اِنَّا نُوحْ (رَبِّ) اَمِلِينِينْ (لَا تَذَرْ) آدْ وَرْتَيَا (عَلَى الْأَرْضِ) فَلْ اَمَضَالْ (مِنَ الْكَافِرِينَ) ضَغْ كُوفَارْ (دَيَّارًا) وَلِيِيَّنْ (٢٦) (إِنَّكَ) اِلَّكْنَاسْ كَيْ (إِنْ تَذَرْهُمْ) كُوتَنْ تُويِّي وَرْتَنْتَهَلِيكَا (يُضِلُّوا عِبَادَكَ) اَدَصْخَرْكَنْ اِيكْلَاتِّكْ فَلْ اَلدِّينْ نْكْ (وَلَا يَلِدُوا) وَرْوزَارَوَنْ (إِلَّا فَاجِرًا) ءَارْ اَلْفَاجِرْ نَنَاكِمَاضْ فَلْ تَلِيلْتْ نَكْ (كَفَّارًا) نَمِيكِّتْ اَنْ تَكَادِّيلْتْ نَ اَلتِّعْمَتِينَكّْ (٢٧) (رَبِّ) اَمِلِينِينْ (اغْفِرْ لِي) صُورَفِي (وَلِوَالِدَيَّ) نَكْ آدْ مَرَوَنِينْ يعني أباهُ لامِكُ بْنُ متوشلخ ، وأمَّهُ شَخْمَاءُ بنت أنُوشَ ، وكانَا مُؤمِنَين ، ولذلك استغفرَ لهما (وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِيَ) تَصُورَفَا اِيوَيْكَّزَنْ اِيهَنِينْ (مُؤْمِنًا) اَلْحَالْ اَتَّمِيلْنِيتْ اِظِّيكْظَنْ أرادَ ببيتِهِ هنا السَّفينةَ ، وَقِيلَ : مسجدَهُ ، وَقِيلَ : دارَهُ. (وَلِلْمُؤْمِنِينَ) تَصُورَفَا يِي مُومَنَنْ (وَالْمُؤْمِنَاتِ) آدْ تَمُومَنِينْ (وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ) آدْ وَرْتَشِّيتَا يِي كُوفَارْ (إِلَّا تَبَارًا) ءَارْ ءَاهْلُوكْ (٢٨) وقد جَمَعَ نوحٌ بين دعوَتين ، دعوةٌ على الكفار ، ودعوةٌ للمؤمنين ، فاستجابَ اللهُ دعاءَهُ على الكفَّار فأهلكَهم ، ونرجُو أن يستجيبَ دعاءَهُ في المؤمنين.

سورة الجن

وَهِيَ عِشْرُونَ وَثَمَانِ آيَاتٍ مَكِّيَّة

بسم الله الرحمن الرحيم

حزب

(قُلْ)ءَانُّو يَبْتَيْدَنْ يَا مُحَمَّدْ ﷺ (أُوحِيَ إِلَيَّ) نَكْ اِتَوَكَّدُّو اَلْوَحِي سَرِي (أَنَّهُ)
ءَاسْ طَلْغَا اَتَيمُوصَنْ (اسْتَمَعَ) اَصَّصَمَنْ اِيطَغَرْيَنِيْنْ (نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ) مُيَدَّنْ
ضَغْ اَلْجَيْنَنْ اَن نَّصِيبِنْ (فَقَالُوا) اَنَّنْ اِيمُيدَّنْ نَّسَنْ اَلصَّغَا اَدَقَّلَنْ سَرْسَنْ (إِنَّا
سَمِعْنَا) اِلْكَّنَاسْ نَكَّنِيْ نَسْلاَ (قُرْآنًا) يَ مَتَّوَغْرَ (عَجَبًا) اِيجُّوجَبَنْ ضَغْ
اَلْفَصَاحَةْ نِيتْ دِيكَتْ نَ الْمَعْنَى تَنَّيْتْ دَ الاِخْبَارْ سَ الْمُغَيَّبَاتْ دَاوَرْنَمُوصْ
ءَادِي روى البخاري ومسلم في الصحيحين من حديث ابن عباس قال:
انطلق رسول الله صلّى الله عليه وسلّم في طائفة من أصحابه عامدين إلى
سوق عكاظ، وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء، وأُرسلتْ عليهم
الشُّهب، فرجعت الشياطين، فقالوا: ما لكم؟ قالوا: حِيل بيننا وبين خبر
السماء وأُرسِلَت علينا الشُّهُب، قالوا: ما ذاك إلاّ من شيءٍ حدث،
فاضرِبوا مشارق الأرض ومغاربَها فانظروا ما هذا الأمر، فمرَّ النَّفرُ الذين
توجّهوا نحو تهامة بالنبيّ صلّى الله عليه وسلّم وهو ب «نَخْلَةَ» وهو
يصلِّي بأصحابه صلاة الفجر، فلما سمعوا القرآن تسمَّعوا له، فقالوا: هذا
الذي حال بينكم وبين خبر السماء، فهنالك رجَعوا إلى قومهم فقالُوا إنَّا
سَمِعْنا قُرْآناً عَجَباً يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ «١» ، فأنزل اللهُ على نبيّه قُلْ أُوحِيَ
إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ (١) (يَهْدِي) اِيصَانَارَنْ (إِلَى الرُّشْدِ) اَسْ
طَنُورَيْ دَ الصَّوَابْ (فَآمَنَّا بِهِ) نَظَّكِظَنْ سَرْسْ (وَلَنْ نُشْرِكَ) وَرْزَانَسَّدْرَوْ
دَفَّرْ اَزْلاَ (بِرَبِّنَا) يَمَلِينَّنَا (أَحَدًا) وَلِيَّنْ (٢) (وَإِنَّهُ) اِلْكَّنَاسْ طَالْغَا اَتَمُوصَنْ
(تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا) تَتْكَلْ تَزَّوَّرْتْ نَ مَلِينَّنَا فَلْ اَوَيْتَاوَنْسَابَنْ سَرْسْ (مَا اتَّخَذَ
صَاحِبَةً) وَرِيلاَ تَنَرَاكْ (وَلاَ وَلَدًا) وَلاَءَارْ (٣) (وَإِنَّهُ) اِلْكَّنَاسْ طَالْغَا
اَتَمُوصَنْ (كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا) اَلاَّنَّتْ اَلسُّفَهَانَّنَا كِاتَّنْ (عَلَى اللهِ) فَلْ اَللهْ
(شَطَطًا) اَرْطْ اِيمُوصَنْ اَلْجَوْرْ اِصِيصَاكَيْنْ ضَغْ شِيتْ اَنْ بَاهُو سَطَّوْصِيفْ
نَسَنْ اَللهْ اَسْ تَلاَ اَنْ تَنَرَاكْ ضَارَا (٤) (وَإِنَّا ظَنَنَّا) اِلْكَّنَاسْ نَكَّنِيْ نُورْدَا
نَغِيلْ (أَنْ لَنْ تَقُولَ الإِنْسُ) اَسْ وَرْظَنِّينْ اَيَتْيَدَنْ (وَالْجِنُّ) دَ الْجَيْنَنْ (عَلَى

الله

اللهِ) قَلْ اَللهْ (كَذِبًا) بَاهُو هَارْ نَسْلاَ يَ اَلْقُرَانْ اِينَفَالَلاَنَا اَلْحَقْ (٥) قال الله تعالى (وَإِنَّهُ) اِلْكَنَاسْ طَالْغَا اَتِمُوصَنْ (كَانَ رِجَالٌ) اَلاَنْتُو مُيدَّنْ اِيَاضْ (مِنَ الإِنْسِ) ضَغْ اَيْتِيَدَنْ (يَعُوذُونَ) كِامِّينْ طَاكِاظَطْ (بِرِجَالٍ) اَسْ مُيدَّنْ اِيَاضْ (مِنَ الْجِنِّ) ضَغْ اَلْجِيْنَنْ (فَزَادُوهُمْ) اَشُّوتَنَاسَنْ سَكِمَايْ وَضَغْسَنْتَاكِّينْ طَاكِاظَطْ (رَهَقًا) اَصِّيكِي اَنَّنْ نَكَنَيْ نَقَلْ اِغْمَارَنْ نَيْتِيَدَنْ دَ اَلْجِيْنَنْ حَتَّى قَالُوا سُدْنَا الإِنْسَ وَالْجِنَّ (٦) (وَإِنَّهُمْ) اِلْكَنَاسْ اَنْتَنَيْ اَلْجِيْنَنْ (ظَنُّوا) اُورْدَانْ (كَمَا ظَنَنْتُمْ) زُونْ آوَادَا تُورْدَمْ يَا اَيْتِيَدَنْ (أَنْ لَنْ يَبْعَثَ اللهُ) ءَاسْ وَرُوزِيصَّنْكَرْ اَللهْ (أَحَدًا) وَلِيِيَّنْ (٧) (وَإِنَّا لَمَسْنَا السَّمَاءَ) اَنَّنْ اَلْجَيْنَنْ اِلْكَنَاسْ نَكَنَيْ نَكِمَيْ شِيكْرَ اَنْ تَسْلَيْ ضَغْ جَنَّاوَنْ كما كُنَّا نسمعُ إلى الملائكةِ من قبلُ (فَوَجَدْنَاهَا) نُوكَظَطِنِينْ (مُلِئَتْ) طِيوَطْكَرَنْ (حَرَسًا) اَسْ مَاكِاظَنْ اَكِاتَيْنْ ضَغْ اَنْ كِلُوسَنْ (شَدِيدًا) اَصْنَيْنْ (وَشُهُبًا) آدْ مَمَّلَنْ سَاقَّاذْنَيْنْ وذلك لما بعث النبي ﷺ والشُّهُبُ : جمعُ الشِّهاب وهو الشعاعُ الذي يحدُثُ من النجمِ ويستنيرُ في الهواءِ ، تُسميه العامَّة : الكوكبُ المنقضُّ (٨) (وَإِنَّا كُنَّا) اِلْكَنَاسْ نَكَنَيْ تَلَّيْ دَاتْ اَتَوْزُوزَالْ نَ النَّبِي صلى الله عليه وسلم (نَقْعُدُ) نَطَاغَامْ (مِنْهَا) ضَغْ جَنَّاوَنْ (مَقَاعِدَ) ضَغْ سَقِّيمَا (لِلسَّمْعِ) فَلْ تَنَمُيلْتْ نَصَصَمْ يَوَاكِاتِّينْ اَنْ كِلُوسَنْ نَبَظْضُو ضَغْسَنْ اِيسَلاَنْ (فَمَنْ يَسْتَمِعِ الْآنَ) اِيكِمِّينْ ضَغْنَا اَصَصَمْ اَمَرْدَّ (يَجِدْ لَهُ) اَدِينَاكِظْ يِمَاتَّيْطْ (شِهَابًا) اَمَّلْ (رَصَدًا) اَدَاسِنْكَادَنْ اِتَوَكِرْدُو سَرْسْ لكن مع ذلك مازالوا يتوجهون إلى الصعود فتعاجلهم الشهب وفي تفسير القرطبي قَالَ الْحَافِظُ: فَلَوْ قَالَ قَائِلٌ: كَيْفَ تَتَعَرَّضُ الْجِنُّ لِإِحْرَاقِ نَفْسِهَا بِسَبَبِ اسْتِمَاعِ خَبَرٍ، بَعْدَ أَنْ صَارَ ذَلِكَ مَعْلُومًا لَهُمْ؟ فَالْجَوَابُ: أَنَّ اللهَ تَعَالَى يُنْسِيهِمْ ذَلِكَ حَتَّى تَعْظُمَ الْمِحْنَةُ، كَمَا يَنْسَى إِبْلِيسُ فِي كُلِّ وَقْتٍ أَنَّهُ لَا يُسْلِمُ، وَأَنَّ اللهَ تَعَالَى قَالَ لَهُ: وَإِنَّ عَلَيْكَ اللَّعْنَةَ إِلى يَوْمِ الدِّينِ وَلَوْلَا هَذَا لَمَا تَحَقَّقَ التَّكْلِيفُ (٩) (وَإِنَّا لَا نَدْرِي) اِلْكَنَاسْ نَكَنَيْ وَرْنَصْلَيْنْ (أَشَرٌّ) اَوَاكْ اَلشَّرْ (أُرِيدَ) اَيْتَوَطْصَنْ سِيبَانْ شِيكْرَانَّنَا تَيْسَلَيْ ضَغْ جَنَّاوَنْ (بِمَنْ فِي الْأَرْضِ) اِيوِينْ تَلَّنَيْنْ ضَغْ اَمَضَالْ (أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ) مُيغْنَتَا اُوطَاصَاصَنْ اَمَلِينَّسَنْ (رَشَدًا) طَانُورَيْ اَلْخَيْرْ وذلك أنَّ السماءَ لم تُحرَسْ قطُّ إلاَّ لنبوَّةٍ ، أو لعُقوبَةٍ عاجلةٍ عامَّةٍ. (١٠) (وَإِنَّا مِنَّا) اِلْكَنَاسْ نَكَنَيْ دَفْرْ اَصَصَمْ يَ اَلْقُرَانْ اَلاَنْتُو ضَغْنَا (الصَّالِحُونَ)

وِينَمُوصْنيٰنْ اَلصَّالِحَنْ (وَمِنَّا) اَلآنْتُو ضَغْنَا (دُونَ ذَلِكَ) وِنْ وَرْنَمُوصْ
اَلصَّالِحَنْ وِينَمُوصْنيٰنْ اِكُوفَارْ (كُنَّا) نَلَّيْ (طَرَائِقَ) نَمُوصْ طَارِّيِيْنْ (قِدَدًا)
آمِيزْرَيْنِيٰنْ (١١) (وَإِنَّا ظَنَنَّا) اِلْكَنَّاسْ نَكْنَيْ نَصَّانْ نَسِيلاَكَنْ (أَنْ لَنْ نُعْجِزَ
اللَّهَ) آسْ وَرْزَنْظَرْكِّطْ ضَغْ اَللَّهْ (فِي الْأَرْضِ) ضَغْ اَمَضَالْ (وَلَنْ نُعْجِزَهُ)
وَرْتُوزَانَجَّعْجَزْ ضَيغيٰنْ (هَرَبًا) سَضَرَّكِّ ضَغْ اَمَضَالْ اَسْ جَنَّاوَنْ كُودِقَّلاَسْ
نَضَّرَكِّ (١٢) (وَإِنَّا لَمَّا سَمِعْنَا الْهُدَى) اِلْكَنَّاسْ نَكْنَيْ اَلصَّغَا اَنْ نَّسْلاَ
اِيتَنُوَرَيْ اَتَمُوصَنْ اَلْقُرَانْ (آمَنَّا بِهِ) نَظَّكِّظَنْ سَرَسْ (فَمَنْ يُؤْمِنْ بِرَبِّهِ)
اِيظَّكِّظَنَ سَمِلِينَّيْتْ (فَلَا يَخَافُ) وَدِي وَرْزِيكْصَادْ (بَخْسًا) اَفْنَاظْ ضَغْ
مَرْكَيْدَنَّيْتْ (وَلَا رَهَقًا) وَلاَ تَاضْلَمْطْ سَشِيتِي ضَغْ بَكَّاضَنَّيْتْ (١٣) (وَإِنَّا مِنَّا
الْمُسْلِمُونَ) اِلْكَنَّاسْ نَكْنَيْ اَلآنْتُو ضَغْنَا وِينَمُوصْنيٰنْ اِينَسْلَمَنْ (وَمِنَّا
الْقَاسِطُونَ) اَلآنْتُو ضَغْنَا وِينَمُوصْنيٰنْ اَلْجَايِرَنْ فالقاسِطُ : هو العادِلُ عنِ
الحقِّ ، والْمُقْسِطُ : هو الْمُعْدِلُ إلَى الحقِّ ، ونظيرهُ : تَرِبَ الرجلُ إذا افتقرَ
، وأتْرَبَ إذا استغنَى ، فالأولُ هو الذي ذهبَ مالهُ حتى قعدَ على التُّراب ،
والثانِي كثُرَ مالهُ حتى صارَ كالتُّراب. (فَمَنْ أَسْلَمَ) وِنَ آسْلَمْنيٰنْ (فَأُولَئِكَ)
وِنْدِيزَ (تَحَرَّوْا رَشَدًا) اَنْتَنَيْ ءَاكِّمْيْنيٰنْ طَانُورَيْ اَكْرَوْنْتَتْ (١٤) (وَأَمَّا
الْقَاسِطُونَ) اَمَا اَلْجَايِرَنْ اَتِنَمُوصَنْ اِيِ كُوفَارْ (فَكَانُوا) وِنْدِي اَتَّمْلَنْ (لِجَهَنَّمَ
حَطَبًا) اَمُوصَنْ اِيصُوكَا اَنْ جَهَنَّمَ إلى هُنا كلامُ الجنِّ وانقطعَ (١٥) (وَأَلَّوِ
اسْتَقَامُوا) اِتِيوَكَّدُّو سَرِي اَلْوَحِي ضَيغيٰنْ ءَاسْ اَلنَّارْ ظِيلاَلَغَنْ كُوفَارْ ءَانْ
مَاكَظْ (عَلَى الطَّرِيقَةِ) فَلْ طَارِّيْتْ تَنَّ اَلِاسْلاَمْ (لَأَسْقَيْنَاهُمْ) اَتَنَشَّشْوَا (مَاءً)
ءَامَانْ (غَدَقًا) اَكُّوتْنيٰنْ (١٦) (لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ) فَلْ اَتَنَجَرَّبَا ضَغْ تَنَافْلِيتْ دِي
فَنَعْلَمَ أيشكرون أم يكفرون؟ (وَمَنْ يُعْرِضْ) اِيسَكَّامَيْنْ (عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ) فَلْ
اَلذِّكَرْ نَمْلِينَّيْتْ (نَسْلُكْهُ) اَتْزُوكِّزَا (عَذَابًا) اَلْعَذَابْ (صَعَدًا) اِشِّيقَّنْ اِيصَصَنْ
(١٧) (وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ) اِتِيوَكِّدُّو اَلْوَحِي سَرِي ضَيغيٰنْ ءَاسْ شِيمَزْكِّدَّاوِيْنْ
(لِلَّهِ) اَلآنْتُّو يَ اَللَّهْ (فَلَا تَدْعُوا) اَدْوَرْطَغَارِّيْمْ ضَغَسْنَتْ (مَعَ اللَّهِ)دَرْ اَللَّهْ
(أَحَدًا) وَلِيِيَّنْ كما تدعُو النَّصارى في بيَعِهم ، وكما دَعَا المشرِكون في
كَعبَةِ ربهم ، وعنِ الحسنِ قالَ : (مِنَ السُّنَّةِ أنَّهُ إذا دَخَلَ الْمَسْجِدَ أنْ يَقُولَ
: لاَ إلَهَ إلاَّ اللهُ لاَ أدْعُو مَعَ اللهِ أحداً) وَقِيلَ: الْمَعْنَى أَفْرِدُوا الْمَسَاجِدَ لِذِكْرِ
اللهِ، وَلَا تَجْعَلُوا لِغَيْرِ اللهِ فِيهَا نَصِيبًا. وَفِي الصَّحِيحِ: [مَنْ نَشَدَ ضَالَّةً فِي

المسجد

الْمَسْجِدِ فَقُولُوا لَا رَدَّهَا اللَّهُ عَلَيْكَ فَإِنَّ الْمَسَاجِدَ لَمْ تُبْنَ لِهَذَا رَوَى الضَّحَّاكُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: كَانَ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ قَدَّمَ رِجْلَهُ الْيُمْنَى. وَقَالَ: [وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَداً اللَّهُمَّ أَنَا عَبْدُكَ وَزَائِرُكَ وَعَلَى كُلِّ مَزُورٍ حَقٌّ وَأَنْتَ خَيْرُ مَزُورٍ فَأَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ أَنْ تَفُكَّ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ [فَإِذَا خَرَجَ مِنَ الْمَسْجِدِ قَدَّمَ رِجْلَهُ الْيُسْرَى، وَقَالَ: [اللَّهُمَّ صُبَّ عَلَيَّ الْخَيْرَ صَبًّا وَلَا تَنْزِعْ عَنِّي صَالِحَ مَا أَعْطَيْتَنِي أَبَدًا وَلَا تَجْعَلْ مَعِيشَتِي كَدًّا، وَاجْعَلْ لِي فِي الأرض جدّا] أي غنى. (١٨) (وَإِنَّهُ) إِلِكَّنَاسْ طَالْغَا اَتَيَمُوصَنْ (لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ) ءَاسْ اَلصَّغَا اَدِبْدَدْ اَكْلِي نَ اَللَّهْ مُحَمَّدْ ﷺ (يَدْعُوهُ) إِعْبَاتُّو ضَغْ اَكِيرِيرْ ءَانَ نَخْلَةَ موضع بين مكة والطائف مَدِي ضَغْ اَلْحَجُونْ غُورْ تَمَزَّهَلْتْ تَانْ صَنَاطَتْ (كَادُوا) اَهُوظَنِينْ اَلْجِّينَنْ (يَكُونُونَ عَلَيْهِ) اَدَقَّلَنْ فَلَّاسْ (لِبَدًا) إِيبَرْكِزَنْ نِيبَبَّنْ وَرَوَى بُرْدٌ عَنْ مَكْحُولٍ: أَنَّ الْجِنَّ بَايَعُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَكَانُوا سَبْعِينَ أَلْفًا، وَفَرَغُوا مِنْ بَيْعَتِهِ عِنْدَ انْشِقَاقِ الْفَجْرِ (١٩) (قَالَ) إِنَّا اَلنَّبِي ﷺ يِي كُوفَارْ اَلصَّغَا اَدَاصَنَّنْ اَقَّلْدُو فَلْ اَوَسْتُوتَلِّي فَلَّاسْ (إِنَّمَا أَدْعُو رَبِّي) إِلِكَّنَاسْ نَكْ ءَاعْبَدَ اَمَلِينِينْ (وَلَا أُشْرِكُ بِهِ) وَرَازَّسَّدْرَو ضَغْ اَلْعِبَادَ (أَحَدًا) وَلِيِّيَنْ (٢٠) (قُلْ) اَنَّاصَنْ (إِنِّي) إِلِكَّنَاسْ نَكْ (لَا أَمْلِكُ لَكُمْ) وَرَفُرْيِكَايَاوَنْ (ضَرًّا) طَكْمَا اَتَيَمُوصَنْ اَسَخْرَكْنَوَنْ (وَلَا رَشَدًا) وَلَا اَلْخِيْرْ اَتِّمُوصَنْ اَصَنْرَنَوَنْ وَرَفُرْيِكَايَاوَنْ ءَارْ اَشَشِّيوَضْ غَاسْ (٢١) (قُلْ) اَنَّاصَنْ (إِنِّي) إِلِكَّنَاسْ نَكْ (لَنْ يُجِيرَنِي) وَرِيظَاكِّظْ (مِنَ اللَّهِ) ضَغْ اَلْعَذَابْ نَ اَللَّهْ اَسْ تَمَزْرَيَا (أَحَدٌ) وَلِيِّيَنْ (وَلَنْ أَجِدَ) وَرِينْ زَاكِّظَا (مِنْ دُونِهِ) سَاضَغْدُو يَ اَللَّهْ (مُلْتَحَدًا) اَيَمُوصَنْ اَهَنْ ظَاكِّظْ (٢٢) (إِلَّا بَلَاغًا) استثناء من قوله لا أملك لكم ضرّا ولا رشدا وَرَافُرْيِكَا ءَارْ اَشَشِّيوَضْنَوَنْ اَمَازَالْ (مِنَ اللَّهِ) اَلدِّيفَالَنْ اَللَّهْ (وَرِسَالَاتِهِ) دَشَشِّيوَضْ نُوَنْ اَلرِّسَالَتِينِّيتْ المعنى اَلْحَكُومَنِّيتْ وِنْ اَزْدِيدِزَّوَلْ دَرْسَنْ (وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ) اِيمَزْرَيَنْ اَللَّهْ (وَرَسُولَهُ) دَ نَمَازُولَنِيتْ اَسْ شِّيَتْ نَظَكْظَنْ دَ اَلتَّوْحِيدْ (فَإِنَّ لَهُ) وَدِي إِلِكَّنَاسْ تَلَاسْتُو (نَارَ جَهَنَّمَ) تِيمْسَيْ ءَانْ جَهَنَّمَ (خَالِدِينَ فِيهَا) اَلْحَالْ اَنَّمِيلْ نَسَنْ اَضَغْلَلَنْ ضَغْسْ (أَبَدًا) هَرْفَوْ (٢٣) (حَتَّى إِذَا رَأَوْا) وَرْزَمَزِّيَنْ كُوفَارْ دَوَسْتَلَنْ فَلَّاسْ ضَغْ اَلْكُفْرْ هَارْ اَلصَّغَا وَدْزَنِيَنْ (مَا يُوعَدُونَ) اَوَدَاسَنِيتَوَدَمَنْ ضَغْ اَلْعَذَابْ

(فَسَيَعْلَمُونَ) اَلدِّيزَ شِيتَكِتْ اَدَصَّنَنْ غُورْ اَزَبِّي نَ اُلْعَذَابْ ضَغْسَنْ (مَنْ أَضْعَفُ) وُوكِرَنْ رَكَّمْ (نَاصِرًا) ضَغْ تَلاَ اَنْ مَّانْصَارَنْ (وَأَقَلُّ) آدْ وُوكِرَنْ تَدْرَسْتْ (عَدَدًا) ضَغْ اَمَاضِنْ آمَّادْهَالَنْ ءَاكْ اَنْتَتَيْ مِي اِيمُومَنَنْ (٢٤) (قُلْ) اَنَّاصَنْ (إِنْ أَدْرِي) نَكْ وَرَصَّيْنَا (أَقَرِيبٌ) اَوَاكْ اِهُوظْ (مَا تُوعَدُونَ) اَوَادَاوَنِيتَوَدَمَمَنْ ضَغْ اَلْعَذَابْ (أَمْ يَجْعَلُ لَهُ رَبِّي) مِي اَنْتَ اِكَاسْ اَمَلِينِينْ (أَمَدًا) طَمَاصْطَانْطْ وَرِيصِّينْ ءَارْ اَنْتَ (٢٥) (عَالِمُ الْغَيْبِ) دِيمُوصَنْ اَمُوصَنْ ضَغْ اَوَيْكَّنْتَلَنْ (فَلَا يُظْهِرُ) وَرِيسَسكُّو اَللَّهُ (عَلَى غَيْبِهِ) فَلْ اَلْغَيْبْ نِّيْتْ (أَحَدًا) وَلِيَيِّنْ (٢٦) (إِلَّا مَنِ ارْتَضَى) اَنْدَبَا وَسِرْضَا سَرْسْ (مِنْ رَسُولٍ) اِمُوصَنْ اَنَمَّازُولْ أي: إلاَّ رسولاً قد ارتضاه لِعلْمِ بعض الغيب؛ ليكون إخباره عن الغيب معجزةً له، والولي إذا أخبر بشيء فظهر فهو غير جازم به، وإنما أخبر به بناءً على رؤياه، أو بالفِراسة، أو بتجلِّ قلبي، على أنّ كل كرامة لوليّ فهي معجزة لنبيه. قال بعضهم: وفي هذه الآية دلالة على تكذيب المنجّمة، وليس كذلك، فإنَّ فيهم مَن يَصدق خبره، وكذلك المتطببة، فإنهم يعرفون طبائع النبات، وذا لا يُعرف بالتأمُّل، فعلم بأنهم وقفوا على علمه من جهة رسول انقطع أثره، وبقي علمه في الخلق. قاله النسفي. فتحصّل: أنّ إطلاع النبي على الغيب قطعي، وغيره ظني. وقال أبو السعود: وليس في الآية ما يدل على نفي كرامات الأولياء المتعلقة بالكشف، فإنّ اختصاص الغاية القاصية من مراتب الكشف بالرسل لا يستلزم عدم حصول مرتبةٍ ما من تلك المراتب لغيرهم أصلاً ولا يدعي أحدٌ لأحدٍ من الأولياء ما في رتبة الرسل عليهم السلام من الكشف الكامل الحاصل بالوحي الصريح. هـ. وفيه تعريض بالزمخشري، فإنه استدل بالآية على نفي كرامات الأولياء، قال: لأنَّ الله خصّ الاطلاع على الغيب بالرسل دون غيرهم. قال بعض العلماء: ولا غرابة في إنكار معظم المعتزلة لكرامات الأولياء؛ إذ هم لم يُشاهدوا في جماعتهم الضالة المضلة ولياً لله تعالى قط، فكيف يعرفون الكرامة؟ !!. هـ. (فَإِنَّهُ) وَدِيزَ اِلْكَنَاسْ اَنْتَ اَللَّهُ ءَامَرُوطَصْ اَسَسْكِينِّيتْ فَلْ اَلْغَيْبْ (يَسْلُكُ) آدَكُو (مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ) دَاتْ اَنَمَّازُولْ دِي (وَمِنْ خَلْفِهِ) آدْ دَفَّرَسْ (رَصَدًا) اَنْكَلُوسَنْ اَتَّحْفَاظْنِينْ هَرْتُو شَشْيُوضَنْ اَلْغَيْبْ ضَغْ اَلْجَمْلَةْ نَ اَلْوَحِي (٢٧) (لِيَعْلَمَ) اِكَ

اَللهْ اَنْكِلُوسَنْ دِي اِنَاحْفِيظَنِّيْنْطْ فَلْ اَدِيصَّنْ مَصْنَطْ تَنَّ اَنفِيلَالْ (أَنْ قَدْ أَبْلَغُوا) ءَاسْ اِكَّاسْ شِيشَاوَضَنْ نْمُوزَالْ (رِسَالَاتِ رَبِّهِمْ) اَلرِّسَالَتِينْ نْمْلِينَّسَنْ (وَأَحَاطَ) تَسِيفَرَكْ مَصْنَطْ نَ اَللهْ اَدْ طَرْنَاتِّيْتْ (بِمَا لَدَيْهِمْ) يَوَيْلَّنْ غُورْ نَمُوزَالْ دَنْكِلُوسَنْ دِيوَرَمُوصَنْ (وَأَحْصَى) اِحْفَاظْ اَللهْ (كُلَّ شَيْءٍ) اَكُّولُّو نَرْطْ (عَدَدًا) ضَغْ اَمَاضِينِّيْتْ (٢٨)

سورة المزمل

وهي عشرون آية مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

(يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ) يَا وَادَ اَنْكَبْنْكَبِي ضَغْ سَلْسَانِّيْتْ اَلْوَقْ وَنَّ اَزْبِّي نَ الْوَحِي فَلَّاسْ فَلْ طَصَا ضَغْ اَنْكِلُوسْ قال المفسرون: وكان النبي صلّى الله عليه وسلم يتزمَّل في ثيابه في أول ما جاء جبريل فَرَقاً منه حتى أنس به. قالتِ الحكماءُ : إنَّما خُوطِبَ بالمزَّملِ والمدَّثرِ في أوَّلِ الأمرِ لم يكُن بلغَ شيئاً من الرسالةِ ، ثم خُوطِبَ بعدَ ذلك : يا أيها النبيُّ ، يا أيُّها الرسولُ (١) (قُمِ اللَّيْلَ) اَبْدَدْ ضَغْ اَهَضْ كُيْتْنَيْتْ سَ مُوذْ ضَغَسْ وكان قيام الليل فرضاً عليه (إِلَّا قَلِيلًا) اَنْدَبَا ءَادَرُوسَنْ ضَغَسْ (٢) (نِصْفَهُ) اِمُوصَنْ اَلنَّصَفْ نِيْتْ (أَوِ انْقُصْ مِنْهُ) مَدْيِ تَفْنَقَا ضَغْ اَلنَّصَفْ (قَلِيلًا) ءَادَرُوسَنْ هَارْ اَتْلَتْ (٣) (أَوْ زِدْ عَلَيْهِ) مَدْيِ تَشِّيتَ فَلْ اَلنَّصَفْ هَارْ تُولُوتَانِي فهو من الواجب المخير فكان يقوم ومعه طائفة من المؤمنين فشق ذلك عليه وعليهم، فكان الرجل لا يدري كم صلى، وكم بقي من الليل، فكان يقوم الليل كلَّه مخافة أن لا يحفظ القدر الواجب فنسخ ذلك عنه وعنهم بقوله عزّ وجلّ:[إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ إلخ] هذا مذهب جماعة من المفسرين. وقالوا: ليس في القرآن سورة نَسَخَ آخِرُها أولَها سوى هذه السورة. وذهب قوم إلى أنه نسخ قيام اللّيل في حقّه بقوله عزّ وجلّ: وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ ونسخ في حق المؤمنين بالصلوات الخمس وقيل: نسخ عن الأمّة، وبقي فرضه عليه أبداً. وقيل: إنما كان مفروضاً عليه دونهم. وفي مدة فرضه قولان: أحدهما: سَنَةٌ، قال ابن عباس: كان بين أول (المزَّمِّل) وآخرها

سَنَةٌ. والثاني: ستة عشر شهراً، حكاه الماوردي. (وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ) اَتَّسَاتَكْرَا ضَغْ تَغَرْيَنَّكْ اَلْقُرْانْ (تَرْتِيلًا) اَسَنَّكْرِي اَلْمَعْنَى تِيغَرِيْ تَظِيلَالَغَتْ والتَّرْتِيلُ : ترتيبُ الحروفِ على حقِّها في تلاوَتِها بتَبيُّنٍ وتثَبُّتٍ من غيرِ عجَلَةٍ ، وكذلك التَّرَسُّلُ. (٤) (إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ) اِلَكَّنَاسْ نَكْ شِيتَكَتْ اَدَكَّرَا فَلَاَّكْ (قَوْلًا ثَقِيلًا) ءَاوَالْ اُوظَّيَنْ اَتِّمُوصَنْ اَلْقُرَانْ ليس على ثِقَلِ الحفظِ يَثْقُلُ الْعَمَلُ بِشَرَائِعِهِ. وفي معنى ثِقَله ستة أقوال قَالَ قَتَادَةُ: ثَقِيلٌ وَاللّهِ فَرَائِضُهُ وَحُدُودُهُ وقال ابن العربي رحمه الله في «الأحكام» والقول: ثقله على النبي صلّى الله عليه وسلم كان يلقيه الملك إليه هو الأولى لأنه جاء: وَما جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ (٥) (إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ) اِلَكَّنَاسْ تِيَبْدَّيْ ضَغْ اَهَضْ دَفَّرْ ايَطَّصْ (هِيَ أَشَدُّ وَطْئًا) اَنْتَ ءَاتُوكَرَتْ اَصُّوصْ ضَغْ اَنَمَنَّاكْ نَوَلْ اَتَّسَلَيْ فَلْ اَكَرِّي نَ اَلْقُرَانْ (وَأَقْوَمُ قِيلًا) تُوكَرْ اَنَفِيلَالْ ضَغْ اَللَّفَضْ وَرْكَيْشَمَّشْغَلَنْ مَّسْلَانْ (٦) (إِنَّ لَكَ) اِلَكَّنَاسْ اِلَاكَّوْ (فِي النَّهَارِ) ضَغْ اَزَلْ (سَبْحًا) اِيشُوفْ ضَغْ تَالْغِيوُيَنَّكْ (طَوِيلًا) زَكُّرَيْنْ وَرْتَصَطِيكَا ضَغَسْ اِيتَغَرِيْ نَ اَلْقُرَانْ (٧) (وَاذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ) تَغْلَلَا فَلْ تَكَطُوطْ نَمَلِيَنَّكْ اِيَهَضْ اِيَزَلْ سَ التَّسْبِيحْ دَ التَّحْمِيدْ مَثَلًا (وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ) تَقَّتَسَا سَرَسْ ضَغْ اَلْعِبَادَا ومِن هذا سُمِّيت فاطمةُ الْبَتُولَ ؛ لأنَّها انقطَعت إلى اللهِ تعالى في العبادةِ (تَبْتِيلًا) اَغْتَسْ (٨) (رَبُّ الْمَشْرِقِ) اَنْتَ مَشِّيسْ اَنْ دَنَّكْ (وَالْمَغْرِبِ) دَ طَرَامْ (لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ) وَرْتِلَّا اَمَتَّوَعْبَادْ سَ اَلْحَقْ ءَارْ اَنْتَ (فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا) اَكَيْ اِيسْتَسِيهَدَّا فَلَّاسْ ضَغْ اَغْرُودْ اَنْ تَالْغِيوُيَنَّكْ (٩) (وَاصْبِرْ) تَظَّظِيضَرْ (عَلَى مَا يَقُولُونَ) فَلْ اَوَاكَاتَّنْ كُوفَارْ ءَانْ مَّاكَطْ ضَغْ تَكْمَا تَكَيْتَاكَّنْ (وَاهْجُرْهُمْ) تَسْلَكَّقْنْ (هَجْرًا جَمِيلًا) اَسَلُوكْ اِيهُوصَّيَنْ من غيرِ خُصومةٍ ، وهذا قبلَ الأمرِ بالقتالِ. (١٠) (وَذَرْنِي) اَيِّي (وَالْمُكَذِّبِينَ) نَكْ اَدَ وِنْسَبَّهَوْنَيْنْ اَلْقُرَانْ فإنِّي أكفِيكَهُمْ (أُولِي النَّعْمَةِ) دَمَّصَّاوَصْ اَنْ تَتَافْلِيتْ (وَمَهِّلْهُمْ) تَسَوَّخَرْغَاسَنْ (قَلِيلًا) اَلزَّمَانْ دَرُوسْنِيَنْ (١١) (إِنَّ لَدَيْنَا) اِلَكَّنَاسْ اَلَانْ غُورِي ضَغْ اَلَاخِرَةْ (أَنْكَالًا) اِيسَكْرَادْ اَدْ غَنْغَلَنْ (وَجَحِيمًا) اَدْ تَمْسَيْ طَرْغَاتْ (١٢) (وَطَعَامًا) دَشْتَشَوْ (ذَا غُصَّةٍ) اَنْ مَّشِّيسْ اَنْ تَمَاغَيْتْ تَزِيكِّيْتْ وَرْنَطِيكِي وَرُوتَكَمَّضْ وقال عكرمة ((شَوْكٌ يَأْخُذُ بالْحَلْقِ ، لَا يَدْخُلُ وَلَا يَخْرُجُ)) (وَعَذَابًا) دَ الْعَذَابْ (أَلِيمًا) نَمَصَّيْصَنْ (١٣) (يَوْمَ

تَرْجُفُ الْأَرْضُ) ضَغْ ازَلْ اَزّيوليوَلْ امَضَالْ (وَالْجِبَالُ) دَضْغَاغَنْ (وَكَانَتِ
الْجِبَالُ) اَمَلْنْتْ اَضْغَاغَنْ (كَثِيبًا) اَمُوصَنْ طَلَضَنْتْ (مَهِيلًا) تَنْكَايَتْ (١٤)
(إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَيْكُمْ) اِلّكَنَاسْ نَكْ اَزُوزَلَادُو سَرُوَنْ يَاكَلْ مَاكَطْ (رَسُولًا)
اَنَمَّازُولْ اَتّمُوصَنْ مُحَمَّدْ ﷺ (شَاهِدًا عَلَيْكُمْ) اِمُوصَنْ اَمَكّيّي فَلَاوَّنْ ازَلْ ءَانَ
تَبْدّيْ سَوَيْوَقّعَنْ ضَغْ وَنَّ ضَغْ تَمَازْرِيِينْ (كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَى فِرْعَوْنَ) اَمَكْ
اَسَدَزُوزَلَا اَسْ فِرْعَوْنَ (رَسُولًا) اَنَمَّازُولْ اَتِّمُوصَنْ مُوسَى عليه الصلاة
والسلام (١٥) (فَعَصَى فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ) اِيَمّْزَرْيْ فِرْعَوْنَ اَنَمَّازُولْ دِي
(فَأَخَذْنَاهُ) اَبَطْقُو (أَخْذًا) ءَابَّاظْ (وَبِيلًا) اِرْهَانَنْ اِيصَصَّنْ (١٦) (فَكَيْفَ
تَتَّقُونَ) مَنِي اَوزّاتَكِيمْ ءَاغَرْ (إِنْ كَفَرْتُمْ) كُد تّكْفَرَمْ سَ اَللّهُ (يَوْمًا) كِرِيوَّنْ دَ
الْعَذَابْ نَزَلْ (يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ) اِتَاكّنْ بَرَارَنْ (شِيبًا) اِغْمَارَنْ اَتّمُوصَنْ ازَلْ
ءَانْ تَبَدّيْ وذلك حين يسمَعُون النداءَ : يَا آدَمُ ابْعَثْ بَعْثَكَ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ إِلَى
النَّار ، مِنْ كُلِّ أَلْفٍ وَاحِدٌ إِلَى الْجَنَّةِ وَالْبَاقِي إِلَى النَّار ، فَعِنْدَ ذلِكَ يَشِيبُ
الصَّغِيرُ " فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللهِ أَيُّنَا ذلِكَ الْوَاحِدُ ؟ فَقَالَ : " إِنِّي أَرْجُو أَنْ
تَكُونُوا ثُلُثَ أَهْلِ الْجَنَّةِ " فَكَبَّرُوا وَحَمَّدُواْ ، فَقَالَ : " إِنِّي أَرْجُو أَنْ تَكُونُوا
نِصْفَ أَهْلِ الْجَنَّةِ " فَكَبَّرُوا وَحَمَّدُواْ ، فَقَالَ : " مَا أَنْتُمْ فِي النَّاسِ إِلاَّ
كَالشَّعْرَةِ الْبَيْضَاءِ فِي جِلْدِ الثَّوْرِ الأَسْوَدِ (١٧) (السَّمَاءُ) اِجْنَّاوَنْ (مُنْفَطِرٌ)
اَدَصَّرّيْنْ (بِهِ) ضَغْ اَزَلْ دِي (كَانَ وَعْدُهُ) اِلّيْ اَرْكَوَالْ وَيْكَا اَللّهُ سَاصَّا
اَنّوَدِيدَا اَزَلْ (مَفْعُولًا) اِمُوصْ اَرْطْ اَزّكِينْ وَلَا اَلشَّكْ وَرْزَقّامْ وَرِيكَا (١٨)
(إِنَّ هَذِهِ) اِلّكَنَاسْ شِنْدَغْدَا اَلَايتِينْ مَدْيِ تَادَا تَصَارْنَاتْ (تَذْكِرَةٌ) تَسَكْطُوطْ
دَالّمَاعِظْ اِيتَخْلَكْ (فَمَنْ شَاءَ) اِيِيرَنْزَ (اتَّخَذَ) اَكّو (إِلَى رَبِّهِ) سَمْلِينّْيتْ
(سَبِيلًا) تَارّيْطْ تَتُوزَاتَصَوّصَلَتْ سَرْسْ اَتَتِمُوصَنْ تَلِيلْتَنْتْيتْ (١٩) ثم شرع
في بيان الناسخ لقوله قم الليل الخ (إِنَّ رَبَّكَ) اِلّكَنَاسْ اَمَلِينَّكْ (يَعْلَمُ) اِصَّانْ
ربع (أَنَّكَ) ءَاسْ كَيّْ (تَقُومُ) تَبَادَّدَ (أَدْنَى) اَدِينِيهُوظَنْ (مِنْ ثُلُثَيِ اللَّيْلِ) ضَغْ
تُولُوتَانِي نَهَضْ (وَنِصْفِهِ) دَ النَّصَفْ نَيْتْ (وَثُلُثِهِ) ~~ا تولوتان~~ءَ سَنّيتْ
(وَطَائِفَةٌ) كَيْ دَ الْجَمَاعَةْ اِيَتْ (مِنَ الَّذِينَ مَعَكَ) ضَغْ وِنْدِي اَتّلَنِينْ دَرَكْ
(وَاللّهُ) اَللّهُ (يُقَدِّرُ اللَّيْلَ) اَنْتَ اَيْصَّنَنْ اَكِيتْ نَهَضْ (وَالنَّهَارَ) دَزَلْ كَوَنّيْ
وَرْتُوتَصَّيِنَمْ (عَلِمَ) اِصَّانْ اَللّهُ (أَنْ لَنْ تُحْصُوهُ) ءَاسْ وَرْتَحْفِيظَمْ ايَهَضْ
وَرْزَاتَبْدَدَمْ اَوَيْوَّدْجَبَنْ فَلَاوَّنْ ضَغَسْ ءَارْ اَسْ تَبَدّيْ نَغْرُودْ نَيْتْ (فَتَابَ

عَلَيْكُمْ) اِيقّلْدُو دَرْوَنْ اِيصّفْصَصْ فَلاّوَنْ (فَاقْرَءُوا) مُودَتْ تَغْرِيمْ (مَا تَيَسَّرَ) آوَالَمّيضَنْ (مِنَ الْقُرْآنِ) ضَغْ اَلْقُرَانْ سَتّمّودِيمْ اَوَدَاوَنْ لّمّيضَنْ ولو ركعتين وعبر عن الصلاة بالقراءة، لأنها بعض أركانها، كما عبر عنها بالقيام والركوع والسجود. يريد: فصلوا ما تيسر عليكم، ولم يتعذر من صلاة الليل، وهذا ناسخ للأوّل، ثم نسخا جميعا بالصلوات الخمس (عَلِمَ) اِصّانْ اَللّهْ (أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ) ءَاسْ شِيتَكِيْتْ اَتّمْلَنْ ضَغْوَنْ (مَرْضَى) اِيّاضْ اَرِينّيْنْ (وَآخَرُونَ) ضِيّاضْ (يَضْرِبُونَ) اَشّوكَلْنِينْ (فِي الأَرْضِ) ضَغْ اَمَضَالْ (يَبْتَغُونَ) كَامّيْنِينْ (مِنْ فَضْلِ اللَّهِ) ضَغْ اَرّطَغْ نَ اَللّهْ اَسْ تَتّيكِّيرْتْ دَاوَرْ طَمُوصْ كطلب العلم وصلة الرحم (وَآخَرُونَ) دِيّاضْ (يُقَاتِلُونَ) اَشّوكّلْنِينْ ضَغْ اَنَمْنَقَا (فِي سَبِيلِ اللَّهِ) ضَغْ اَبَرَقّا نَ اَللّهْ (فَاقْرَءُوا) مُودَتْ تَغْرِيمْ (مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ) اَوَالَمّيضَنْ ضَغْ اَلْقُرَانْ كماتقدم كرره تأكيدا لنسخ قيام الليل الذي كان واجبا وأصبح بهذه الآية مندوبا (وَأَقِيمُوا الصَّلاَةَ) زَظّلُولَغَتْ اِيمَدّنْ ءَانْ صَمُّوصْ بشَرائطِها وما يجبُ من حقّ الله فيها ، فنُسِخَ قيامُ الليلِ بالصَّلوات الخمسِ على المؤمنين ، وثَبَتَ على النبيّ صلى الله عليه وسلم خاصّة فيماقال مالك لكن في خصوص الحضر وقال الشافعي نسخ في حقه أيضا (وَآتُوا الزَّكَاةَ) تَكْفِيمْ تَمَصَضَكْ يعني المفروضةَ وقيل هي هى زكاة الفطر إذ لم يكن بمكة زكاة ومن فسرها بالزكاة المفروضة جعل آخر السورة مدنيا وقيل (وَآتُوا الزَّكَاةَ) أي قدراً من المال كان فرضاً بمكة، وتقرر المقادير بالمدينة. (وَأَقْرِضُوا اللَّهَ) تَرْبَنِيمْ يَ اَللّهْ سَتّنْ فَقَمْ اَلاِنْفَاقْ وَرْنَمُوصْ فَرْضْ كصِلَةِ الرَّحم ، وقِرَى الضيفِ ، وصدقةِ التطوّع. (قَرْضًا حَسَنًا) اَزْبَنَا اِيهُوصّيَنْ اِيكّانْ اَسْ تَرْضَوْتْ اَنْ مّانْ (وَمَا تُقَدِّمُوا) اَدِينْتَزّوزَرَمْ (لِأَنْفُسِكُمْ) يِمَاتّوَنْ (مِنْ خَيْرٍ) اِمُوصَنْ اَمَازَالْ اَنْ تَلِيلْتْ اَيْقَلْ (تَجِدُوهُ) اَتْنَطَاكَظَمْ (عِنْدَ اللَّهِ) غُورَ اَللّهْ (هُوَ خَيْرًا) اَنْتَ اُوفَا ضَغْ اَوَاتَتُوكَفَمْ ضَغْ اَلدّنْيَتْ (وَأَعْظَمَ أَجْرًا) اُوكِرْ تَرْوّرْتْ ضَغْ اَرْوزْ مِن الذي تُؤخّرونهُ إلى الوصيّة عند الموتِ. (وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ) تَكْمِيمْ اَصُورَفْ ضَغْ اَللّهْ ضَغْ اَغْرُودْ نَ اَلْحَالَنْ نُوَنْ (إِنَّ اللَّهَ) اِلّكَنَاسْ اَللّهْ (غَفُورٌ) اَنْصِيرَفْ يِي مُومَنَنْ (رَحِيمٌ) نَمَهّيْنَنْ يَاسَنْ (٢٠)

سورة المدثر

خمسون

خَمْسُونَ وَسِتُّ آيَاتٍ مَكِّيَّةٌ،

وَعِنْدَ بعضهم أنها أول ما نزل

بسم الله الرحمن الرحيم

(يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ) يَا وَادَ اَنَكَّبْنكَبِي آسْ سَلْسَاتِّيْتْ اَلْوَقْ وَنَّزَبِّي نَ اَلْوَحِي فَلَّاسْ (١) (قُمْ) اَبَدْ (فَأَنْذِرْ) تَوتَا اَكْورَيْ يَيْتَيْدَنْ تَصَكْصَضْقَنْ تيمْسَيْ اسْ وَرَكَّنَنْ (٢) (وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ) تَزْزْوَرَ اَمَلِينَّكْ فَلْ اَمَادْرَاوْ وَدَاسْتَاكَّنْ كُوفَارْ (٣) (وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ) تَزْزْدَكِا اِيسَلْسَاتَّكْ ضَغْ اَمَّضَاصْ مَدِي تَزْزْدَكِا اَوَلْ نَكْ ضَغْ اَلتَّكَبُّرْ دَدَرْسُولَانْ (٤) (وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ) تَسْلَكِا اِيسَكْلَافْ اَتِمُوصَنْ اَلصَّنَمَنْ المعنى اَغْلَلْ فَلْ اَسَلُوكِ نَسَنْ (٥) (وَلَا تَمْنُنْ) اَدْ وَرَّطَهَاكَّا اَرْط (تَسْتَكْثِرُ) اَلْحَالْ اَنَّمِيلْنَكْ تَكَّامَيَا اَيْتَوْكَرَنْ لا تُعْطِ شيئاً وتعطي أكثر من ذلك ، وهذا للنبيِّ صلى الله عليه وسلم خاصَّة لأنه كان في أعلَى مكارمِ الأخلاق ، كما حَرُمَتْ عليه الصدقةُ ، وأمَّا غيرهُ فليس عليه إثْمٌ في أنْ يُهدِي هديَّةً يتوقَّعُ بها الكثيرَ منها. (٦) (وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ) تَظَّظِيضَرَ فَلْ اَلاَوَامِرَنْ نَ اَمَلِينَّكْ دَ النَّوَاهِيتَنَّيْتْ (٧) (فَإِذَا نُقِرَ) ءَامَرْ اِيتَوصَوضْ (فِي النَّاقُورِ) ضَغْ اَصَكْ تَصَوطْ تَانْ صَنَاطَطْ (٨) (فَذَلِكَ) وَدِيدَ زَ اَلْوَقْ اَضَغْ زَكُو اَصَوضْ دِّي (يَوْمَئِذٍ) ضَغْ اَزَلْدِي (يَوْمٌ) اَزَلْ اَيْمُوصْ (عَسِيرٌ) كَرْمَمَنْ (٩) (عَلَى الْكَافِرِينَ) فَلْ كُوفَارْ (غَيْرُ يَسِيرٍ) وَرْلَمِّيضْ فَلَّاسَنْ (١٠) (ذَرْنِي) آيِّي (وَمَنْ خَلَقْتُ) نَكْ اَدْ وَدّخْلَكَا (وَحِيدًا) اَلْحَالْ اَنَّمِيلْنِيتْ اِمُوصْ غَاسْنِيتْ وَرِيلاَ اَغْلاَكْ وَلِيهَرَيْ يعنِي الوليدَ بن المغيرةِ المخزومي خلَقتهُ في بطنِ أُمِّه وَحيداً فَريداً لا مالَ له ولا ولدَ (١١) (وَجَعَلْتُ لَهُ) اَكِيغَاسْ (مَالًا) ايهَرَيْ (مَمْدُودًا) اَكِّيْنْ ايلْوَانَ قال عطاءُ : (مَا بَيْنَ مَكَّةَ إلَى الطَّائِفِ مِنَ الإبلِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَعَبِيدٍ وَجَوَارٍ). وقد اختلَفُوا في مبلغِ ماله ، قال مجاهدُ وسعيد بن جبير : ((مِائَةُ أَلْفِ مِثْقَالٍ)) ، وقال سفيانُ الثوري : ((أَلْفُ أَلْفُ مِثْقَالٍ)) ، وقال مقاتلُ : ((كَانَ لَهُ بُسْتَانٌ فِي الطَّائِفِ لا تَنْقَطِعُ ثِمَارُهَا شِتَاءً وَلاَ صَيْفاً)). (١٢)

(وَبَنِينَ) ضَارَاطَنْ (شُهُودًا) اَمِيكِنَتْنِينْ ضَغْ دَكّنْ وَنْتِيدَاوَتِينْ اِتِيوَصَصَمْ اِيطِنَّاتَّسَنْ قال سعيدُ بن جبير : ((كَانُوا ثَلاَثَةَ عَشَرَ وَلَداً)) ، وقال مجاهدُ : ((كَانُوا عَشْرَةً كُلُّهُمْ ذُكُورٌ ، مِنْهُمُ الْوَلِيدُ بْنُ الْوَلِيدِ ، وَخَالِدُ بْنُ الوَلِيدِ ؛ وَعُمَارَةُ وَهَاشِمُ بْنُ الْوَلِيدِ ؛ وَالْعَاصِي وَقَيْسُ بْنُ الْوَلِيدِ ؛ وَعَبْدُ شَمْسِ بْنِ الْوَلِيدِ ، فَأَسْلَمَ مِنْهُمْ ثَلاَثَةٌ خَالِدُ وَهَاشِمُ وَعُمَارَةُ). وقالوا : فما زالَ الوليدُ بعد نزولِ هذه الآية في نُقصان من مالِه وولده حتى هلكَ. (١٣) (وَمَهَّدْتُ لَهُ) اَفْطَغْغَاسْ ضَغْ تَمَدُّورْتْ اَدْ تَّغْرَسّتْ دَارَاطَنْ (تَمْهِيدًا) اَفَطَاغْ المعنى اَشَّلْوَغَاسْ تَمَدُّورْتْ (١٤) (ثُمَّ) دَفَّرَادِي (يَطْمَعُ) اَدِيتَاكِ اَلطَّمَا (أَنْ أَزِيدَ) نَدَاسَشِّيتَا وقد كفرَ بي وبرسولِي (١٥) (كَلَّا) كَلاَوَرَازَّشِّيتَا اَفْنَاظْ اَدَازَّكَا (إِنَّهُ) إِلَّكْنَاسْ اَنْتَ (كَانَ) إِلَّيْ (لِآيَاتِنَا عَنِيدًا) إِنْكَارْ اَلاَيَتِينِينْ اِوَارْ اَكِّنَا وَاوَرَوِيرْنَظْ (١٦) (سَأُرْهِقُهُ صَعُودًا) شِيتَكِتْ اَتُوسَكَّلَفَا اَكَّظِي نَضْغَاغْ وهو جبلٌ من صخرةٍ ملساءَ في النّار ، يُكلَّفُ الكافرُ أن يَرتَقِيَهُ حتى إذا بلغَ أعلاهُ في أربعين عَاماً ، كُلَّما وضعَ يده عليه ذابَتْ ، وإذا رفَعها عادَتْ. (١٧) (إِنَّهُ) فَلاَسْ إِلَّكْنَاسْ اَنْتَ (فَكَّرَ) اِسَمْضَرَنْ ضَغْ اَوَرِّيدَكِ ضَغْ اَلْقُرَانْ (وَقَدَّرَ) اِيقَدَّرْ ضَغْ مَانَّيْظْ اَوَاظَنُّو (١٨) (فَقُتِلَ) اِرْظَيْ اَللَّهْ اِلْعَانْتُو (كَيْفَ قَدَّرَ) مَيْمُوصْ اَوَيْتَاقَدَّارْ ضَغْ مَانَّيْظْ روي أن الوليد قال لبني مخزوم والله لقد سمعت من محمد آنفا كلاما ما هو من كلام الإنس ولا من كلام الجن إن له لحلاوة وإن عليه لطلاوة وإن أعلاه لمثمر وإن أسفله لمغدق وإنه يعلو وما يعلى فقالت قريش صبأ والله الوليد والله لتصبأن قريش كلهم فقال ابن أخيه أبو جهل أنا أكفيكموه فقعد عنده حزينا وكلمه بما أحماه فقام فأتاهم فقال تزعمون أن محمدا مجنون فهل رأيتموه يخنق وتقولون إنه كاهن فهل رأيتموه يتكهن وتزعمون أنه شاعر فهل رأيتموه يتعاطى شعرا قط وتزعمون أنه كذاب فهل جربتم عليه شيئا من الكذب فقالوا في كل ذلك اللهم لا ثم قالوا فما هو ففكر فقال ما هو إلا ساحر أما رأيتموه يفرق بين الرجل وأهله وولده ومواليه وما الذي يقوله إلا سحر يأثره عن أهل بابل فارتج

أبو جهل

الملاحي

النادي فرحا وتفرقوا معجبين بقوله متعجبين منه (١٩) (ثُمَّ قُتِلَ)
دَفَّرَادِي اِرْظَىْ آللهُ اِلْعَانْتُو (كَيْفَ قَدَّرَ) مَيْمُوصْ اَوْيَتَاقَدَّارْ تكرير
للمبالغة (٢٠) (ثُمَّ نَظَرَ) (ثُمَّ نَظَرَ) دَفَّرَادِي اِصْوِصْ ضَغْ اَوْدَمَاوَنْ اَنَمِّيَدَّنَيْتْ
(٢١) (ثُمَّ عَبَسَ) دَفَّرَادِي اِظَكَّنْظَرْ اَدِيكَامَيْ اَوَزِّيدَكْ ضَغْ اَلْقُرَانْ
(وَبَسَرَ) اِكْنَا اَظَكَّنْظَرْ (٢٢) ثُمَّ أَدْبَرَ) دَفَّرَادِي اِكْفَا شِيغَرْدَيْنْ فَلْ
اَظَكِّظَانْ (وَاسْتَكْبَرَ) اِرَّزْوَرْ اِيمَاتَّيْطْ فَلْ لَكُّوْمْ إِي مُحَمَّدْ صلى الله عليه
وسلم (٢٣) (فَقَالَ) اِنَّا ضَغْ وَصْضُوصَا دَرَسْ اَلنَّبِي صلى الله عليه
وسلم (إِنْ هَذَا) وَرِيمَوْصْ اَوَا (إِلَّا سِحْرٌ) ءَارْ اَلسَّحَارْ (يُؤْثَرُ)
اَدِّيطِّيرْمَصَنْ فَلْ مَسَّحَرَنْ أي يَأْثُرُهُ مُحَمَّدٌ عن غيرهِ (٢٤) (إِنْ
هَذَا) وَرِيمَوْصْ اَوَا (إِلَّا قَوْلُ الْبَشَرِ) ءَارْ طَتَّا نَوَيْدَنْ يعني أنه كلامُ
الإنسِ وليس من عند اللهِ. (٢٥) قال تعالى (سَأُصْلِيهِ سَقَرَ) شِيتَكِتْ
اَتَزُّوكِزَا سَقَرَ تَيْمَسَيْ ءَانْ جَهَنَّمَ وسَقَرَ اسمٌ من أسماءِ النار ، وهي
مَعرِفَةٌ مُؤنَّثة ، فلذلك لَمْ تَنصَرِفْ. (٢٦) (وَمَا أَدْرَاكَ) مَدَاكِيمَلَّنْ (مَا
سَقَرُ) اَوَاطَمُوصْ سَقَرَ (٢٧) (لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ) اَنْتَازْ وَرَوتَزَكُولُوزْ
وَرَوتَتَيُّوْ ضَغْ صَانْ وَلِيظَرْوَانْ اَرَطْ اَسْ وَرَكِي تَسِيقَّدَتُّوْ دَفَّرَادِي
اِيقَّلْ تَاغَرَانَّيْتْ اَدِّيدَا (٢٨) (لَوَّاحَةٌ لِلْبَشَرِ) تَمِيكِتْ نَصَقَّدْ نَلَمْ حتى
تجعله أسْوَدَ ، يقالُ : لوَّحَتْهُ الشمسُ ، وَلاَحَهُ السَّقَمُ والْحُزْنُ إذا
غيَّرهُ. (٢٩) (عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ) اَلاَّنْتُو فَلاَّسْ مَرَاوَ اَتَّكِلُوسَنْ اَد
طَّظَا أي تسعةَ عشرَ من الزَّبانيةِ الموكَّلين بتعذيب أهلها (٣٠)
وروي أنه لما نزل عليها تسعة عشر قال أبو جهل لقريش أيعجز
كل عشرة منكم أن يبطشوا برجل منهم فقال أبو الاشد بن أسيد بن
كلدة الجمحي وكان شديد البطش أنا أكفيكم سبعة عشر فاكفوني
أنتم اثنين فنزلت (وَمَا جَعَلْنَا) وَرَكِي (أَصْحَابَ النَّارِ) مَصَّاوَصْ اَنْ ثمن
تَمَسَيْ أي المدبرين لأمرها القائمين بتعذيب أهلها (إِلَّا مَلَائِكَةً) ءَارْ
اَنْ كَلُوسَنَّ اَسَوَرِيتَوفَرَكْ وَرَكِي اَرَطْ وَيْتَوغَلَنْ (وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ)
وَرَكِي اَمَاضِينْ نَّسَنْ ءَادِي (إِلَّا فِتْنَةً) ءَارْ اَلسَّبَابْ نَ الْفِتْنَةْ (لِلَّذِينَ
كَفَرُوا) اِيوَنْدِي اَكْفَرْنِينَّ اَدَكَّاتَّنْ مَسْتَاقَّلَنْ مَرَاوَ اَد طَّظَا غَاسْ مَفِيلْ
اِيكَاتَنْ (لِيَسْتَيْقِنَ الَّذِينَ) فَلْ اَدَسَلَّيكَنَنْ وِنْدِي (أُوتُوا الْكِتَابَ) تَوَكَفَنَلَيْنَ

اَلْكَتَّابْ اَلْيَهُودَنْ اَدَّتُو نَ النَّبِي ﷺ فَلاَسْ اَمَاضِينْ وَدِيدَا اَيْهَنْ اَلْكَتَّابَنْ
نَّسَنْ (وَيَزْدَادَ الَّذِينَ آمَنُوا) اِشِّيتِينْ وِنْدِي اَظْكَظْنِّينْ ضَغْسَنْ (إِيمَانًا)
اَظْكَظَانْ (وَلَا يَرْتَابَ الَّذِينَ) وَرْزَكِينْ اَلشَّكْ وِنْدِي (أُوتُوا الْكِتَابَ)
تَوْكَفْنِينْ اَلْكَتَّابْ اَلنَّصَارَي (وَالْمُؤْمِنُونَ) اَدْ مُومَنَنْ اَنْتَادَا تَمَتَّيْ
(وَلِيَقُولَ الَّذِينَ) اَدْ فَلْ اَضَنِّينَّ وِنْدِي (فِي قُلُوبِهِمْ) اَسْتِيلاَّ ضَغْ وَلَّنْ
نَّسَنْ (مَرَضٌ) طَوْرَنَا ءَانَّشَّكْ ضَغْ اَلْمَدِينَةْ (وَالْكَافِرُونَ) اَدْ كُوفَارْ
ضَغْ مَاكَظْ (مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ) مُوطَصْ اَللَّهْ (بِهَذَا) اَسْ وَادَا اَمَاضِينْ
(مَثَلًا) اَلْحَالْ اَنَّمِيلْنِيتْ اِيكَيْ اَلْمَثْلْ (كَذَلِكَ) اَمَّكْ اَسِيصَّخْرَكْ اَللَّهْ وِنْ
اَنْكَرْنِينْ اَلْعَدْدْ دِّي اِصَّنَرْ وِنْ تُوسَدَّتَّتْنِينْ (يُضِلُّ اللَّهُ) اَسِيصَاخْرَاكْ
اَللَّهْ (مَنْ يَشَاءُ) وَصِيرَ (وَيَهْدِي) اِصَانَارْ (مَنْ يَشَاءُ) وَصِيرَ (وَمَا
يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ) وَرِيصِّينّْ اَكِيتْ اَمَّشْغَلَنْ نَّمِلِينَّكْ ضَغْ اَلْقُوَّةْ نَسَنْ
دِيكَّتْنَسَنْ (إِلَّا هُوَ) ءَارْ اَنْتَ غَاسْ (وَمَا هِيَ) وَرْتَمُوصْ سَقَرَ مَدِي
اَلاَيَتِينْ دِي (إِلَّا ذِكْرَى) ءَارْ تَصَكْطُوطْ دَ اَلْمَاعِظَا (لِلْبَشَرِ) يَيْتَيْدَنْ
(٣١) (كَلَّا) اَيْكَنَاسْ (وَالْقَمَرِ) تَاهُوضَيْ اَسْ تَلِّيتْ (٣٢) (وَاللَّيْلِ)
طَاهُوضَيْ ضُيغِينْ سَهَضْ (إِذْ أَدْبَرَ) اَدِّي اَدِيكْفَا شِيغَرْدِينْ (٣٣)
(وَالصُّبْحِ) طَاهُوضَيْ ضُيغِينْ سَزَلْ (إِذَا أَسْفَرَ) ءَامَرِيكْنَا اَنَفِيلَالْ
(٣٤) (إِنَّهَا) ءَارْ اِلْكَنَاسْ اَنْتَ سَقَرَ (لَإِحْدَى الْكُبَرِ) اِيَّتْ ضَغْ
شِيرْمِطِينْ شِينْ زَوَّارْنِينْ اَنْتَ اَتَنْتُوكَرَتْ تَزَّوَّرْتْ (٣٥) (نَذِيرًا
لِلْبَشَرِ) اَلْحَالْ اَنَّمِيلْنِيتْ تَمُوصْ اَمَاوَاتْ نَكُورَيْ يَيْتَيْدَنْ قال الزَّجَّاجُ
: ((هُوَ حَالٌ مِنْ قَوْلِهِ (قُمْ) فِي أَوَّلِ السُّورَةِ ؛ أي قُمْ نَذِيراً للبشرِ))
(٣٦) (لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ) اِي وَيْرَنْ ضَغْوَنْ (أَنْ يَتَقَدَّمَ) اَدِيزَارْ
سَظَكْظَانْ اِيكَزْ اَلْجَنَّةْ (أَوْ يَتَأَخَّرَ) مَدِي اِيلْكَمْ سَلْكَفَرْ اِيكَزْ تِيمْسَيْ
(٣٧) (كُلُّ نَفْسٍ) اَكُولُّو نَطَمْنْطْ (بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ) تَتِيوَرْهَنْ ضَغْ
تَمْسَيْ سَسَّبَابْ نَمَازَالْنِيتْ (٣٨) (إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ) اَنْدَمَا
مَصَّاوَصْ نَغِيلْ وِنْدِي اَدَقَلَّسَنْ ضَغْسْ وهم المؤمنون الَّذين يُعطَونَ
كُتبَهم بأيمانِهم ، فإنَّ الله تعالى أعتقَ رقابَهم من الرَّهنِ وأدخلَهم
الجنَّةَ (٣٩) (فِي جَنَّاتٍ) اَمْلَنْتُو ضَغْ اَلْجَنَّتِينْ (يَتَسَاءَلُونَ)
تِينَمَصْطِينَنْ (٤٠) (عَنِ الْمُجْرِمِينَ) فَلْ اَلْحَالْ اَنْ كُوفَارْ (٤١)

ما سلككم

(مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ) كِاتّنَاسَنْ مَكَونيكَنْ ضَغْ سَقَرَ (٤٢) (قَالُوا) اَتِّينَاصَنْ (لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ) ايمِيلْ اَتُوَرَنَكِا ضَغْ وِنْتِيمُودْنِيَنْ فِي دار الدُّنيا (٤٣) (وَلَمْ نَكُ) وَرْتُونَلَّا (نُطْعِمُ الْمِسْكِينَ) نَشَاتَشُو شِيلَقَّاوِينْ اَوَسِيوَّدْجَبْ فَلَاّنَا اَدَاسْنَتُّونَشْتَشُو زُونْ تَمَصَّضَكْ (٤٤) (وَكُنَّا) نَلَّيَ (نَخُوضُ) نَتَاشَّفْ (مَعَ الْخَائِضِينَ) دَرْ وِنْتَاشَّفْنِيَنْ ضَغْ بَاطِيلْ دَسَبَّهُو (٤٥) (وَكُنَّا) نَلَّيَ (نُكَذِّبُ) نَسِيبَهُوَ (بِيَوْمِ الدِّينِ) اَزَلْ ءَانْ تَرَيزِينْ (٤٦) (حَتَّى أَتَانَا الْيَقِينُ) نَلَّيَ فَلَادِيدَا هَارَاضُوطُوصَا طَمَطَّاتْطْ (٤٧) (فَمَا تَنْفَعُهُمْ) وَرْتَنْزَنْفِينَطْ (شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ) طَنَاغِيَنْ اَنْ مَيْغَانْ اَنْ طَنَاغِيَنْ المعنى وَرَاسَنْ زَاتَوِيغِنَتْ ءَامَضَالْ (٤٨) (فَمَا لَهُمْ) اَنَّسَطَاغرَانَّسَنْ مَتِنِيكِرَوَنْ (عَنِ التَّذْكِرَةِ مُعْرِضِينَ) اَسْتَلَّنْ سِيكَامِينْ فَلْ ءَابَّاطْ نَ اَلْمَاعِظَا سَ اَلْقَرَانْ (٤٩) (كَأَنَّهُمْ) زُونْ غَاسْ اَنْتَنَيَ (حُمُرٌ) اَطْضَانْ (مُسْتَنْفَرَةٌ) ضِيرَكِّكْنِيَنْ قرأ نافعُ وابن عامر بفتح الفاءِ ؛ أي مُنَفَّرَةٌ مذعورةٌ ، وقرأ الآخرون بكسر الفاء ؛ أي نافرةٌ. (٥٠) (فَرَّتْ) اَضِّيرَكِنِيَنْ (مِنْ قَسْوَرَةٍ) ضَغْ تَسَلَيَ يَمَسْلِي نَّهَرْ (٥١) (بَلْ يُرِيدُ) بَاتَّارْ طَرَا اَيْكِا (كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ) اَكُّولُّو نَوَيْدَنْ ضَغْسَنْ (أَنْ يُؤْتَى) اَدِيتَوكْفُو (صُحُفًا) شِيرَا (مُنَشَّرَةً) اَمُّوَرْنِيَنْ اَسْتِيلاَّ ضَغْسَنَتْ هذا كتابٌ من فلانٍ إلى فلان بأنَّ مُحمَّداً رسولُ اللهِ (٥٢) قال تعالى (كَلَّا) اَرْزَنِيَتْ ضَغَادِي لا يُؤتَون الصُّحف ولا يكون لَهم ذلك (بَلْ لَا يَخَافُونَ الْآخِرَةَ) بَاتَّارْ اَنْتَنَيَ تَكْصَضَا ءَاوَرْكِينْ اَلْعَذَابْ وَنَّ اَلَاخِرَةْ (٥٣) (كَلَّا) تِيدَتْ اَيْمُوصْ ءَاسْ (إِنَّهُ) ءَارْ اَلْكِتَاسْ اَنْتَ اَلْقَرَانْ (تَذْكِرَةٌ) تَسَكْطُوطْ اَيْمُوصْ اَدُوتَفَالَتْ غُوزْ اَللهْ (٥٤) (فَمَنْ شَاءَ) اِيبِرَنْزْ (ذَكَرَهُ) اَغْرَيْ اِيبِزْ سَرْسْ اَلْمَاعِظَا وحاز بسببه سعادة الدارين (٥٥) (وَمَا تَذْكُرُونَ) وَرْتُوزَاطَغْرِيمْ زَا وَرَسَرْزَاطَابَظَمْ اَلْمَاعِظَا (إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ) ءَارْ سَضُوطَاصْ اَللهْ ءَادِي (هُوَ)اَنْتَ اَللهْ (أَهْلُ التَّقْوَى) اَنْتَ اَيْمُوصَنْ اَمَهُوَرْ دِيتِّيكْصُوضَنْ سَدِيتَوكِرْ اَسَالْوَايْ يَ اَلَاوَامِرَنِّيتْ تَوَسْلَكَنْ اَلنَّوَاهِيتَنِّيتْ (وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ) اِيمُوصْ اَمَهُوَرْ دَصُورَفْ إِي وَتِّكْصُوضَنْ (٥٦)

سورة القيامة

أربعون آية مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

(لَا أُقْسِمُ) آهَاضَغَاوَنْ (بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ) سَزَلْ ءَانْ تَبَدَّيْ " لا " صلة، تزاد لتأكيد القسم، مثلها في (لئلا يعلم)؛ لتأكيد العلم. (١) (وَلَا أُقْسِمُ) آهَاضَغَاوَنْ ضُيغِيْنْ (بِالنَّفْسِ) آسْ مَانْ (اللَّوَّامَةِ) دِيمِّيكِّتَنْ نَّسَكْنِي آنْ مَّشِّيشَّنْ ءَارْ آدُوتَتَوَسَنْكَرَمْ يَا اِيكُوفَارْ يعني بجميعِ أنفُسِ الخلائقِ ؛ لأنه ليس من نَفْسٍ بارَّةٍ ولا فاجرةٍ إلاَّ وهي تلومُ نفسَها ، قال صلى الله عليه وسلم : " لَيْسَ يَوْم الْقِيَامَةِ أَحَدٌ إلاَّ وَيلُومُ نَفْسَهُ ، إنْ كَانَ مُحْسِناً قَالَ : يَا لَيْتَنِي أزْدَدْتُ ، وَإنْ كَانَ مُسِيئاً قَالَ : يَا لَيْتَنِي لَمْ أفْعَلْ " (٢) (أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ) ءَادِيشْ تُورْدَا آيِكَا وَيْدَنَّ وَنَّ آكَافَرْ (أَلَّنْ نَجْمَعَ عِظَامَهُ) آسْ دُووَرْزَشِّيدُوَ اِيغَسَانِّيتْ وَرْتِيدْزَضَنْكَرَا آزَلْ ءَانْ تَبَدَّيْ (٣) (بَلَى) أَوَلَّا اَتَنْدَشِّيدُوَ (قَادِرِينَ) آلْحَالَ اَنَّمْلِينْ اُورْنِي دَرْ آشِيدُو نَّسَنْ دِي (عَلَى أَنْ نُسَوِّيَ بَنَانَهُ) فَلَّ آدْ شَشَّكْدَا اِيضَضُوَانِّيتْ زَظَّلُولَغَقَّنْ زُونْ تَمَوِيتْ تَاكَّنْ ضَغَ آلدَّنْيتْ (٤) (بَلْ يُرِيدُ الْإِنْسَانُ) بَاتَّارْ طَرَا آيِكَا اَوَيْدَنْ وَنَّ آكَافَرْ (لِيَفْجُرَ) آدِيسَبَّهَوْ (أَمَامَهُ) اَوَيْلَّنْ دَاتَسْ اَتِّمُوصَنْ زَلْ ءَانْ تَبَدَّيْ (٥) (يَسْأَلُ) اِيصَاصْطَنْ آصْصْطَانْ وَنْ شَكَّلَيْكَاشْ (أَيَّانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ) آمَيْدْزَكَّوْ آزَلْ ءَانْ تَبَدَّيْ وَاتَمَّالَمْدَا (٦) (فَإِذَا بَرِقَ الْبَصَرُ) ءَامَرْ اِيمَلُوَتْ آصَوَاضْ اِيرْمَغْ سَسَّبَابْ تَوَيْنَيْ وهذا جوابٌ لقولهِ تعالى {أَيَّانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ} قرأ نافع بفتحِ الراء من البَرِيقِ ، أي يشخَصُ البصرُ إلى ما يتوقَّع من أهوال يوم القيامة ، كنظرِ الْمُحتَضِرِ عند نظرهِ إلى الملائكةِ. (٧) (وَخَسَفَ الْقَمَرُ) تَطَّرْمَصْ تَلِّيتْ اِيتَوَكَّصْ آلنُّورْنِيتْ (٨) (وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ) تَتَوَصَرْطَيْ تَفُوكْ آد تَلِّيتْ آكِمْضَنْضُو سَاسَطَرَامْ بأن يطلعهما الله تعالى من المغرب وقيل جمعا في ذهاب الضوء (٩) (يَقُولُ الْإِنْسَانُ) آضَنُّو آوَيْدَنْ وَيْسَبَّهَوَنْ طَانْكْرَا (يَوْمَئِذٍ) آزَلِّدِي (أَيْنَ الْمَفَرُّ) مَنِي سَزِّكُو آضَرَّكْ (١٠) قال الله تعالى (كَلَّا) كَلَاكَلَا (لَا

وَزَرَ) وَرْتِيلَّا آصَضَّارَكْ (١١) (إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمُسْتَقَرُّ) بْيُوَغْلَيّ
أَنْتَخَلَّاكْ آزَلْدِي آتِّكُو سَمِلِيتَّكْ تَوْحَسَبَنْتْ إِتَوَرْزَاسَنْتْ (١٢) (يُنَبَّأُ
الْإِنْسَانُ) إِيتَوَمَكُرَدْ يَوِيدَنْ (يَوْمَئِذٍ) آزَلْدِي (بِمَا قَدَّمَ) سَوَدِّيزُّوزَرْ
ضَغْ تَلِيلْتْ نَ أَللَّهُ (وَأَخَّرَ) تَوِيسَوَّخَرْ ضَغْ تَلِيلْتْ وَرْسَرْسِيمُّوزَلْ
وَقِيلَ : معناهُ : يُنَبَّؤُ الإنسانُ بأوَّل عمَلِهِ وآخرِهِ. وَقِيلَ : بما قدَّم من
أموالهِ ، وما خلَّفَ للورَثَةِ. وَقِيلَ : بما عَمِلَ في أوَّل عُمره، وما
عَمِلَ في آخرِ عُمره. (١٣) (بَلِ الْإِنْسَانُ) بَاتَّارْ آوَيْدَنْ (عَلَى نَفْسِهِ
بَصِيرَةٌ) آمَكِّيَيَ آيَمُوصَ فَلْ مَاتِّيْطْ آسْ مَازَالَنِّيْتْ آدَكِّيتَنْتْ فَلَّاسْ
تَصَلَّاضْنِيْتْ يعني أنَّ جَوارحَهُ تشهدُ عليه بما عَمِلَ ، فهو شاهدٌ
على نفسهِ بشَهادة جوارحهِ ودخولُ الهاء في بصيرةِ لأن المرادَ
بالإنسانِ ها هنا الجوارحُ. (١٤) (وَلَوْ أَلْقَى مَعَاذِيرَهُ) وَلَاغَاسْ إِيكَا
اَلْعَدَرَنِّيْتْ دَاوَرْزَاتَوَقْبَلَنْ أي: لو أتى بكل معذرة لا تقبل؛ لأن الشاهد
من نفسه لا يقبل الجرح. (١٥) قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه
وسلم (لَا تُحَرِّكْ بِهِ) آدَوْرْتَصِيمَطْكَوِيَا سَ اَلْقُرَانْ (لِسَانَكَ) إِيلَسَنَكْ
(لِتَعْجَلَ بِهِ) فَلْ آتُوتَرُّوَرَدَا فَلْ تَكْصَضَا نَتِينْطَطَوَا كَلَّارْسَصَمْ غَاسْ
إِيتَغَرْيَنِّيْتْ (١٦) (إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ) إِلْكَنَاسْ إِلَّيْ فَلِّي آشِيدُونِّيْتْ ضَغْ
آكِيكَرْنَكْ (وَقُرْآنَهُ) آد تَغَرَيْنَكْ يَاسْ دَفَّرْ تَغَرِي تَانْ جِبْرِيلْ وعن ابنِ
عبّاس في معنى هذه الآيةِ قال : ((كَانَ النَّبيُّ صلى الله عليه وسلم
يُعَالِجُ مِنَ التَّنْزِيلِ شِدَّةً ، كَانَ إذا نَزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ يُحَرِّكُ لِسَانَهُ
وَشَفَتَيْهِ قَبْلَ فَرَاغِ جِبْرِيلَ مِنْ قِرَاءَةِ الْوَحْيِ مَخَافَةَ أَنْ لاَ يَحْفَظَ ،
فَأَنْزَلَ اللهُ عَلَيْهِ الآيَةَ : { لاَ تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ }). ومثلُهُ
قوله{ وَلاَ تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِن قَبْلِ أَن يُقْضَى إِلَيْكَ وَحْيُهُ } (١٧)
(فَإِذَا قَرَأْنَاهُ) ءَامَرْ تَغْرِي فَلَّاكْ آسْ تَغَرِي تَانْ جِبْرِيلْ أي فإذا قرأهُ
جبريلُ بأمرِنا وفرغَ منه (فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ) تَصَّصَمَا إِيتَغَرْيَنِّيْتْ (١٨)
(ثُمَّ) دَفَّرَادِي (إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ) إِلْكَنَاسْ إِلَّيْ فَلِّي إِسَنَّفِيلَلَنِيْتْ يَاكْ
سَدَاكُّوسَسِّكَرْ أي بيانُ ما أشكَلَ عليك من معانيهِ ، وبيانُ مُجمَلاتهِ
مثلَ أركانِ الصَّلاة وشُروطِها ونِصَاب الزكاة ومقاديرِها. (١٩)
(كَلَّا) آيَكِنَاسْ ((بَلْ تُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ) بَاتَّارْ طَرَا ءَاتَكُمْ يا كُفَّارَ مَكَّةَ

تَنَاتَرَابَتْ ءَانْ اَلدَّنَيْتْ (٢٠) (وَتَذَرُونَ الْآخِرَةَ) تُويَامْ اَمَازَالْ يَ
اَلاَخِرَةْ (٢١) (وُجُوهٌ) اَوَيْ مَاوَنْ اِيَاضْ (يَوْمَئِذٍ) اَزَلْدِي (نَاضِرَةٌ)
مِيلَوْلَوَنْ هُوصَيَنْ وهي وجوهُ المؤمنين كما قال تعالى{ تَعْرِفُ فِي
وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ (٢٢) (إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ) اَصَوَاضَنْ ضَغْ
اَمِلِينَّسَنْ قال الكلبيُّ : ((تَنْظُرُ إِلَى اللهِ تَعَالَى يَوْمَئِذٍ لاَ تُحْجَبُ عَنْهُ))
(٢٣) (وَوُجُوهٌ) اَودَمَاوَنْ اِيَاضْ (يَوْمَئِذٍ) اَزَلْدِي (بَاسِرَةٌ) ظِيكَنْظَرَنْ
وهِي وجوهُ الكفَّار (٢٤) (تَظُنُّ) سِيلاَكَنَنْ (أَنْ يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ)
دَاسَنْتَتَوَكُّو تَمَازَالْتَ تَاتَرَاظَطْ شِمَاكْشِيوِينْ نَّرُورُو والفَاقِرَةُ : الداهيةُ
العظيمة والأمرُ الشديد الذي يَكسِرُ فِقَارَ الظَّهرِ ، قال ابنُ زيدٍ ((هِيَ
دُخُولُ النَّارِ)). (٢٥) (كَلَّا) اَرَطْ وَيْكَنَاسْ (إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ) ءَامَرْ
اَيَوْضَنْ مَانْ اِيمَكُّوكَارْ (٢٦) (وَقِيلَ) اَنَّنْ وِينَلَّنِينْ غُورْ اَنَمِّيَطَنْ (مَنْ
رَاقٍ) مَنِي اَنَسَمِّيكْرَوْ مَدْيِ اَنَسَمَكَلْ اَدَاسِكَنْ اَمَكَالْ فَلْ اَدِيزِّي كَلاَ
وَرْتِيلاَّ هذا ذكرُ حالِ من يَحضرهُ الموتُ ليَرتَدِعَ الناسُ عمَّا يؤدِّيهم
إلى العذاب ، والمعنى : إذا بلَغَتِ الرُوحُ التَّرْقُوَةَ ، ويقولُ مَن
يحضرُ الميّتَ من أهلِهِ : هل مِن رَاقٍ يُرَقِّيهِ وطبيبٍ يُداويهِ ،
يطلُبون الأطباءَ ؛ ليَكشِفُوا عنه إما بالرُّقَى ، أو بالعلاجِ. (٢٧)
(وَظَنَّ) اِيسَلِّيكَنْ وَصِيوَضَنْ مَاتِّيطْ اِيمَكُّوكَارْ (أَنَّهُ الْفِرَاقُ) ءَاسْ اَنْتَ
اَرَطْ وَيْزَبِّينْ ضَغَسْ دَا اَنْتَ اَمَزِّينِّيتْ دَ اَلدَّنَيْتْ ومفارقةُ المالِ والأهل
والولدِ (٢٨) (وَالْتَفَّتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ) اِينَمَلْطَغْ يَلَغْنَيْتْ دَيلَغْنَيْتْ
التفت ساقاه في الكفن، قاله سعيد بن المسيب أو اجتمعت عليه
الشّدة بالشّدة، قاله قتادة. آخر شدة الدنيا بأول شدة الآخرة. (٢٩)
(إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ) تَيَوغْلَيْ اَدْ تَزَرْزَتْ اَزَلْدِي اَمِلِينَّكْ اَزَّاتَكُو
إلى حيث يأمرُ اللهُ ، إما إلى عِلِّيِّينَ وإمَّا إلى سِجِّين (٣٠) (فَلَا
صَدَّقَ) وَرِيسَدَّتَتْ اَلنَّبِي ﷺ دَاَلْقُرَانْ (وَلَا صَلَّى) وَرِيمُودْ ضَيغَنْ
ءَامُودْ وَنَّ اَلشَّرِيعَا يعني أبَا جهلٍ يقولُ اللهُ فيه : لَمْ يصدِّقْ بالقرآنِ
، ولم يُصلِّ للهِ (٣١) (وَلَكِنْ كَذَّبَ) مِيشَانْ اَنْتَ اِيسَبَّهَوْ اَلْقُرَانْ
(وَتَوَلَّى) اِيبَرَكْوَلْ فَلْ اَطَكْظَنْ ويدخلُ في هذا كلُّ كافرٍ مثله (٣٢)
(ثُمَّ) دَفَرَادِي (ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ) اِيكَّلْ اِيگَّا اَغْلاَكْنَيْتْ (يَتَمَطَّى) اِيتَّكْ

ئيميصوكال

شِيمّوكَالْ ضَغْ تِيكْلِيتّيْتْ (٣٣) (أَوْلَى لَكَ) اَوَا وَرْطِرْاي اُورَيْ سَرَكْ
(فَأَوْلَى) اُوكِرْ عَارَّايْ سَرَكْ (٣٤) (ثُمَّ) دَفَّرَادِي ضِيغِينْ (أَوْلَى لَكَ)
اَوَا وَرْطِرْاي اَوَرَايْ سَرَكْ (فَأَوْلَى) اُوكِرْ عَارَّايْ سَرَكْ وهذه كلمةٌ
موضوعة للتهديدِ والوعيد (٣٥) (أَيَحْسَبُ الإِنْسَانُ) اَوَاكْ تُورْدَا
اَيْكَا اَوَيْدَنْ (أَنْ يُتْرَكَ) اَدِيتَوَيُو (سُدًى) اِيكُورَكْ وَرْطِيوَيرْ اَمَازَالْ
وَلِيَّنْ (٣٦) (أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً) اَوَاكْ وَرِيمُوصْ اَسْ تِيزَرْتْ شِيطَّيْبْطْ
(مِنْ مَنِيٍّ) تَمُوصَنْطْ اَلْمَنِي (تمْنَى) تَتَاوَفَّايَتْ ضَغْ نَرَا المعنى اِيكِلاَّ
(٣٧) (ثُمَّ كَانَ) دَفَّرَادِي اِيقَّلْ اَلْمَنِي دِي (عَلَقَةً) تَضَغْنُوتْ (فَخَلَقَ)
اِيخْلَكْدُو ضَغَسْ اللهْ اَوَيْدَنْ (فَسَوَّى) اِشَشّكْدَي اِطَطَّلاَلَقُو (٣٨)
(فَجَعَلَ مِنْهُ) اِيكَا ضَغَسْ (الزَّوْجَيْنِ) اَلنَّوعَنْ عَانْ اَشِّينْ (الذَّكَرَ) يَي
(وَالأُنْثَى) اَدَ تْنْتَيْ (٣٩) (أَلَيسَ ذَلِكَ) عَاكْ وَرْتِيلاَّ وَيْكِنْ عَادِي
(بِقَادِرٍ) اِيمُوصْ اَمَرْنِي (عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى) فَلْ اَدِّيسُّودَرْ
اِينَمَّطَنْ اَوَلاَّ اِيمُوصْطُو وأنا على ذلك من الشاهدين وعن ابنِ
عبَّاس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قالَ : ((إذا قَرَأ أحدُكُمْ { أَلَيسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ
عَلَى أَن يُحْيِيَ الْمَوْتَى } فَلْيَقُلْ : اللَّهُمَّ بَلَى)) (٤٠)

سورة الإنسان

إحدى وثلاثون آية مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

(هَلْ أَتَى) اِكَاسْ ضَوصَا (عَلَى الإِنْسَانِ) فَلْ اَوَيْدَنْ اَتَّمُوصَنْ عَادَمْ
(حِينٌ) اَمِيرْ (مِنَ الدَّهْرِ) ضَغْ اَلزَّمَانْ (لَمْ يَكُنْ شَيْئًا) اَضَقُّوَرِيَّة
اِمُوصْ اَرْطْ (مَذْكُورًا) اِتَاتَمَالَنْ لأنه كان تُراباً وطِيناً إلى أنْ نُفخ
فيه الروحُ. ومعنى الآيةِ : قد أتى على آدمَ أربعُون سَنَة مُلقًى بين
مكّةَ والطائفِ قبلَ أن يُنفخ فيه الروحُ لم يكن شَيئاً مذكوراً ولفظُ
(هَلْ) بمعنى (قد) ؛ لأنه لم يجز على اللهِ أن يستفهِمَ ؛ لأنه لَمْ يزَلْ
عالِماً بالأشياءِ كلِّها ، ولا يزالُ عالِماً. (١) (إِنَّا خَلَقْنَا الإِنْسَانَ)
اِلّكَنَّاسْ نَكْ اَخْلَكَادُو اَطّنَفْ عَانَّ اَوَيْدَنْ (مِنْ نُطْفَةٍ) ضَغْ شِيطَّيْبْطْ

(أَمْشَاجٍ) طَرْطَايْطْ كِرْ اَلْمَنِي وَنَّا ءَالَسْ اَدْ وَانْ طَنْطُوطْ (نَبْتَلِيهِ) أُوطَاصَا اَتَّجَرِّبَا يعني اختلاطَ نُطفة الرَّجلِ بنطفةِ المرأة ، أحدُهما أبيضُ والآخر أصفرُ ، فما كان من عصبٍ وعظمٍ وقوّة فمِن نُطفة الرجل ، وما كان من لحمٍ ودم وشَعرٍ فمن نُطفة المرأة. وتَمَّ الكلامُ ، ثُم قالَ (فَجَعَلْنَاهُ) اَكِيُقُّو (سَمِيعًا) اَيْسَالَّنْ (بَصِيرًا) اِيهَاتَّيَنْ (٢) (إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ) اِلَّكَّنَاسْ نَكْ سَنَّفَالْلَغَاسْ تَانُورَيْ سَزُوزَلْ اَتَّمُوزَالْ (إِمَّا شَاكِرًا) اَمَّاغَاسْ اِكُّوضَيْ يَ اَللهْ النِّعْمَةْ نَيْتْ اِيطَّكْظَنْ اَسْ نَمُّوزَالْ دِي (وَإِمَّا كَفُورًا) اَمَّا اِيكَّيدَّلْ اَلنِّعْمَةْ نَ اَللهْ اِيكْفَرْ (٣) (إِنَّا أَعْتَدْنَا) اِلَّكَّنَاسْ نَكْ سِيمَكْنِي (لِلْكَافِرِينَ) يِي كُوفَارْ (سَلَاسِلَا) اِيصَصَّرَنْ وِنْزَّاتَاوَسَكِّيَاسَنْ ضَغْ تَمْسَيْ (وَأَغْلَالًا) اَدْغَنْغَلَنْ وِنْتَاكَزْنِلِينْ اِيرَاوَنْ (وَسَعِيرًا) اَتَّمْسَيْ طَرْغَاتْ (٤) (إِنَّ الْأَبْرَارَ) اِلَّكَّنَاسْ اِيمِيلَلَنْ نَ اَللهْ (يَشْرَبُونَ) صَاصَّنْ (مِنْ كَأْسٍ) ضَغْ تَلْقَنْجَارِينْ نُوسَمْدْ اَطْكَارْنِينْ (كَانَ مِزَاجُهَا) اَسْتِلَّا اَيَقَّارْنِيتْ (كَافُورًا) اِيمُوصْ زُونَ اَلْكَافُورْ ضَغْ تَمَلَّيْ اَد تَنَصْمُوطْ يغيِّرُ اللهُ طعمَ الكافور إلى نِهايةِ ما يُشتهى ، فيجتمعُ طِيبُ الرائحةِ مع لذةِ الطَّعمِ. (٥) (عَيْنًا) اِمُوصْ شَطْ منصوبٌ على البدلِ من (كَافُوراً) (يَشْرَبُ بِهَا) اَصَّاصَنْ ضَغَسْ (عِبَادُ اللَّهِ) اَيْكَلَانْ نَ اَللهْ وِينِيفْرَنْ (يُفَجِّرُونَهَا) سَانْكَّايْنْتَدُّو اَسْ مَانَّصَنْ دَدَكْ وَصَرَنْ (تَفْجِيرًا) اَسَنْكِي (٦) (يُوفُونَ) سَانْدِنْ (بِالنَّذْرِ) سَضَّوَالْ اَتِّمُوصَنْ اَرْكَوَالْ وَتَنِيزْلْزَمْ اَللهْ مَدِي وَازَّلْزَمَنْ اِيمَانَّصَنْ دَرْ اَللهْ مَدِي دَرَيْتَيْدَنْ (وَيَخَافُونَ) اَكْصُوضَنْ (يَوْمًا) اَزَلْ (كَانَ شَرُّهُ) اَسْتِيلَّا اَلشَّرْنِيتْ (مُسْتَطِيرًا) اِيوِيزَاوَزْ (٧) (وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ) شَاتْشَنْ طِيبَّطِيْ (عَلَى حُبِّهِ) دَرْ طَرَانَّسَنْ يَاسْ (مِسْكِينًا) طَالَقَّيْ (وَيَتِيمًا) دَكُوكِيْلْ اَنْتَادَسْوَرِيدِّيْرْ شِيسْ (وَأَسِيرًا) دَمَتُّوكْفَالْ اَكَافَرْ اَرْكِّالَنْ نَسْلَمَنْ والأسِيرُ : الكافرُ المأسورُ في أيدِي المؤمنين. ويستدلُّ مِن هذه الآيةِ على أنَّ في إطعامِ أهلِ الجوع ثَواباً جَزيلاً من اللهِ تعالى ، وعن رسولِ الله صلى الله عليه وسلم أنه قَال : " مَا مِنْ مُسْلِمٍ أطْعَمَ مُسْلِماً عَلَى جُوعٍ إلاَّ أطْعَمَهُ اللهُ مِنْ ثِمَارِ الْجَنَّةِ ، وَمَنْ سَقَى مُسْلِماً عَلَى ظَمَأ سَقَاهُ اللهُ مِنَ الرَّحِيقِ (٨)

(إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ) كَانْنِنَاسَنْ ضَغْ مَاتَّصَنْ اِلْكَنَاسْ نَشِّيتَشِيوَنْ (لِوَجْهِ اللهِ) فَلْ اُودَمْ نَ اَللهْ أي لطلب ثوابه (لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً) وَرْنَرَاغْوَنْ مَّارُوزَتْ (وَلَا شُكُورًا) وَلَا اَكُوضَا وفي هذه الآيةِ دليلٌ على أنَّ مَن أطعمَ غيرَهُ للمكافأةِ أو لكي يمدحَهُ ويَشكُرَهُ لا يستحقُّ بذلك الثواب ، وإنما يستحقُّهُ إذا فعلَهُ خَالِصاً للهِ لا يُرِيدُ شَيئاً مِنَ الدُّنيا (٩) (إِنَّا نَخَافُ) آنَّنْ اِلْكَنَاسْ نَكْنَيْ نَكْصُوضْ (مِنْ رَبِّنَا) ضَغَامَلِينَّنَا (يَوْمًا) اَزَلْ (عَبُوسًا) اِيظِيكَنْظَرَنْ (قَمْطَرِيرًا) كَرْمَمَنْ اِكْنَانْ اَظَكَّنْظَرْ المعنى اَزَّاكَنْظَارَنْ ضَغَسْ اُودْمَاوَنْ معناهُ : إنا نَصنَعُ ما نصنَعُ خَوفاً من عذاب ربنا وطَمَعاً في رحمتهِ ، اليَوْمُ العَبُوسُ : هو الذي تعبُس فيه الوجوهُ مِن هَولِهِ فلا تنبسطُ ، والقَمْطَرِيرُ : الشديدُ الغليظُ العَصِبُ (١٠) (فَوَقَاهُمُ اللهُ) اُوكَظَّطَنْ اَللهْ (شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ) ضَغْ اَلشَّرْ اَنْوَدِيدَ اَزَلْ (وَلَقَّاهُمْ) اِيكْفِيْنْ (نَضْرَةً) اَمَلُولَو ضَغْ اُودْمَاوَنْ (وَسُرُورًا) اَدْ تَّكُولِيفْيتْ ضَغْ وَلَّنْ وَرْنَتَغْتِيسْ (١١) (وَجَزَاهُمْ) اِيرْزَاسَنْ (بِمَا صَبَرُوا) سَسَّبَابْ اَنْتَظَيْضَارْطْ نَسَنْ فَلْ شِيَّتْ اَنْتَمَازْرِيِينْ (جَنَّةً) اَلْجَنَّةْ اَزَّتَوَزْوَكِزَنْ (وَحَرِيرًا) دَالْحَرِيرْ اَزَّاتَوَسَلْسِينْ (١٢) (مُتَّكِئِينَ فِيهَا) اَلْحَالْ اَنْمِيلْنَسَنْ سَاهَدِّيْنْ ضَغْ اَلْجَنَّتَيْنْ دِي (عَلَى الْأَرَائِكِ) فَلْ كَرْغَاتَنْ فَلْ اَكْرَاصَنْ وَرْوَرَنْ (لَا يَرَوْنَ) وَرْنِّيِينْ (فِيهَا) ضَغْ اَلْجَنَّتَيْنْ دِي (شَمْسًا) تَفُوكْ المعنى تُوكَصَيْ (وَلَا زَمْهَرِيرًا) وَلَاتَنْصَمُوطْ ورُوي أنَّ هذه الآيات نزَلت في عليٍّ وفاطمةَ وجاريةٍ لهما يقالُ لها فضَّة (١٣) (وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ) دِيلَكَّنْتْ فَلَاسَّنْ (ظِلَالُهَا) تَالِيوِيْنْ نْشْكَانِّيتْ (وَذُلِّلَتْ) تِيوَظَهْظَنْطَنْ (قُطُوفُهَا) اِيسَنْكَاضْنِيتْ (تَذْلِيلًا) اَتَوَظَهَاظْ اِيوَاطَّنْ وَيْبَدَنْ اَدْ وَيْقِيمَنْ اَدْ وَيْسَرْدَنْ (١٤) (وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ) اِتَاوَغْلَايْ فَلَاسَّنْ ضَغْ اَلْجَنَّتَيْنْ دِي (بِآنِيَةٍ) اَدْ كَصَّنْ (مِنْ فِضَّةٍ) اَكَانِيْنْ ضَغْ اَظْرَفْ (وَأَكْوَابٍ) اَدْكُوبَّطَنْ وِنُورْنَلَا اِيصُوضَافْ المعنى شِيغَيْرَايْنْ (كَانَتْ قَوَارِيرَا) اَتِلَّانِيْنْ اَمُوصَنْتْ تَلَفْنَارِيْنْ وهي في صَفاءِ القواريرِ ، يُرَى من خارجها ما في داخلها من الأشرِبة (١٥) (قَوَارِيرَ) تَلَفْنْجَارِيْنْ (مِنْ فِضَّةٍ) اَكَانِيْنْ ضَغْ اَظْرَفْ اِتَاوَهَنَّايْ اَلْبَاطِنَّسْنَتْ ضَغْ اَلظَّاهِرْ نَسْنَتْ زُونْ اَلزَّجَاجْ

(قَدَّرُوهَا) اَقِيدَّرَنْدُو مَشَّغَلَنْ نَ اَلْجَنَّةْ اَوَوكِّدَنْ اَطَّصَّيِ اَنْ وِنْشَاشِّوَنْ
(تَقْدِيرًا) اَلتَّقْدِيرْ ءَاصِنْفُو فَلْ اَوَادَا اَلدَّقَّدَّرَنْ وألذُّ الشَّراب ما لا
يكون فيه فضْلٌ ولا عجزٌ عن الرَّي (١٦) (وَيُسْقَوْنَ) تَاوَشْشَوِينْ
(فِيهَا) ضَغْ اَلْجَنَّتَيْنْ (كَأْسًا) تَلْفَنْجَارِينْ اَتْكَارْنِيَنْ اَوسَمَدْ (كَانَ
مِزَاجُهَا) اَسْتِيلَّا اِقَّارْنِيُتْ (زَنْجَبِيلًا) اِيمُوصْ اَلزَّنْجَبِيلْ لا يشبهُ
زنجبيلَ الدُّنيا ، لكن سَمَّاهُ اللهُ باسمِهِ ليُعرَفَ ؛ لأن العربَ تستطيبُ
رائحةَ الزنجبيلِ في الدُّنيا (١٧) (عَيْنًا) بدل من زنجبيلا شَطْ المعنى
مَرْمَرَوْ (فِيهَا) اَتِلَّانْ ضَغْ اَلْجَنَّتَيْنْ دِي (تُسَمَّى سَلْسَبِيلًا) اَسِيتَوَكَّا
اُيَصَمْ اَلسَّلْسَبِيلْ لسلاسة انحدارها في الحلق وسهولة مساغها
(١٨) (وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ) غَالَّيْنْ فَلَّاسَّنْ (وِلْدَانٌ) ءَارَاطَنْ (مُخَلَّدُونَ)
تِيوَسَغَّلَلِّيَنْ فَلْ اَلصَّيْفَةْ ءَانْ بَرَارَنْ وَرْتُوشَارَنْ (إِذَا رَأَيْتَهُمْ) ءَامَرْ
تَنْتَنَيَا يَامُحَمَّدْ ﷺ (حَسِبْتَهُمْ) اَتَنْتَارْدَا فَلْ اَطَوَاكْ نَسَنْ اَد تَّهُوصَّايْ اَنْ
لَّمَاوَنْ نَّسَنْ (لُؤْلُؤًا) اَمُوصَنْ تَلُّولُوتِيَنْ (مَنْثُورًا) فِيتَكْتَكْنِيَنْ (١٩)
(وَإِذَا رَأَيْتَ) ءَامَرْ تَنَيَا (ثَمَّ) دِينْ ضَغْ اَلْجَنَّةْ (رَأَيْتَ) اَتَّنِيَا (نَعِيمًا)
تَنَافُلِيتْ لا يوصفُ (وَمُلْكًا كَبِيرًا) اَدْ تَّغْمَرْ زَوَّرَتْ لا يلحقهُ الزوالُ
(٢٠) (عَالِيَهُمْ) اَلَاَنْتُو فَلَّاسَّنْ (ثِيَابُ سُنْدُسٍ) اِيسَلْسَا اَكَانِيَنْ ضَغْ
اَلْحَرِيرْ وَاسَدِيدَنْ (خُضْرٌ) دَالَاَنْتِيَنْ (وَإِسْتَبْرَقٌ) دَ اَلْحَرِيرْ وَاضَلْبَنْ
وقرأ نافع وحمزة بسكون الياء وكسر الهاء على أنها خبر مقدّم
وثياب مبتدأ مؤخر كأنه قيل فوقهم ثياب (وَحُلُّوا) تَوْدَلْكَنْ سُوغَنْ
(أَسَاوِرَ) اِيمُوصَنْ اَلْكَزَنْ (مِنْ فِضَّةٍ) اَكَابِيرْضَغْ اَظْرَفْ (وَسَقَاهُمْ
رَبُّهُمْ) اِشَاشُوِينْ اَمَلِينَّسَنْ (شَرَابًا) ضَغْ تَصَّيْ (طَهُورًا) تَكْنَاطْ
اَكُوكُو مَن شَرِبَ منها نزَعَ اللهُ من قلبِهِ الغِلَّ والحسدَ والغشَّ (٢١)
(إِنَّ هَذَا) اِتَوَنَّاصَنْ دَفَّرْ اِيكُوزْ نَسَنْ اَلْجَنَّةْ اِلْكَنَاسْ وَادَا اَلنَّعِيمْ (كَانَ
لَكُمْ جَزَاءً) اِلَّيْ اِيمُوصَاوَنْ مَارُوزَتْ (وَكَانَ سَعْيُكُمْ) اِلَّيْ اَمَازَالْ
وَاتَكَمْ ضَغْ اَلدَّنْيَتْ (مَشْكُورًا) اِيتِيوَقْبَلْ اِيتِيوَرْضَا سَرَسْ (٢٢) (إِنَّا
نَحْنُ) اِلْكَنَاسْ نَكُّو (نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ) زَنْزَزَبَّيْدُو فَلَّاكْ اَلْقُرَانْ يَا
مُحَمَّدْ ﷺ (تَنْزِيلًا) اَنْزَزَبَّا أي متفرِّقاً آيةً وآيتين وثلاثَ آياتٍ وسورة
، وفصّلناهُ في الإنزالِ ولم يُنْزِلْهُ جملةً واحدةً. (٢٣) (فَاصْبِرْ)

زَكِّيبَضَرْ

زَظِيضَرْ (لِحُكْمِ رَبِّكَ) فَلْ اَلْحَكُومْ نَمْلِينَّكْ فَلاَّكْ فَلْ اَشَّيوَضْ نَ
الرِّسَالَةْ نيْتْ (وَلاَ تُطِعْ مِنْهُمْ) اَدْ وَرْتِيلاَلاَ ضَغْ كُوفَارْ ءَانْ مَّاكَطْ
(آثِمًا) اَنْصَبَكَّاضْ نَنْسَبَّاهَوْ نَ اَلْفَاجِرْ (أَوْ كَفُورًا) وَلاَدَ اَمَكِّيدَّلْ نَ
النِّعْمَةْ نَ اَللَّهْ وَقِيلَ : الآثِمُ الوليدُ ، والكفورُ عتبةُ بن ربيعةَ ، كانَا
قالاَ للنبيِّ صلى الله عليه وسلم : ارْجِعْ عَنْ هَذا الأَمْرِ وَنَحْنُ
نُرْضِيكَ بِالْمَالِ وَالتَّزْوِيجِ (٢٤) (وَاذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ) تَغْرَا اَيْصَمْ
نَمْلِينَّكْ ضَغْ اَمُودْ (بُكْرَةً وَأَصِيلاً) اَغُورَا تَادْوِيتْ ءَامُودْ وَنَّ اَزَلْ اَدْ
تَزَّارْ اَدْ تَّاكَصْطْ أي صَلِّ للهِ تعالى صَلاَةَ الفجرِ وصلاةَ الظُّهر
والعصرِ (٢٥) (وَمِنَ اللَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهُ) آدَاسْتَيْمُودَا ضُيغِيْنْ ضَغْ
اَهَضْ ءَامُودْ وَنَّ اَلْمَظْ اَدْ تَّصُوضَصِيْنْ أي فصَلِّ له المغربَ
والعشاءَ. (وَسَبِّحْهُ) تَتِيمُودَغَاسْ ضُيغِيْنْ (لَيْلاً طَوِيلاً) ضَغْ اَهَضْ
زَكْرِيْنْ ءَامُودْ وَنَّ اَلتَّطَوُّعْ أي صَلِّ له في الليلِ الطويل ، يعني :
التطوُّعَ بعدَ المكتوبةِ (٢٦) (إِنَّ هَؤُلاَءِ) اِلْكَنَاسْ وِنْدَغْدَا اَتِيمُوصَنْ
اِيكُوفَارْ (يُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ) اَرَانْ تَتَاتْرَابْتَ ءَانْ اَلدَّنْيْتْ (وَيَذَرُونَ)
اَوِيَّانْ (وَرَاءَهُمْ) دَفْرْسَنْ (يَوْمًا ثَقِيلاً) اَزَلْ اُوظِّيْنْ وَرَاسْتَمِيزِيلَنْ
(٢٧) (نَحْنُ خَلَقْنَاهُمْ) نَكَّ اَخْلَكَقَّنْدُو (وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ) سَصَّاهِيْ
شِيصَلاَّضْ نَسَنْ اَدْ سَمَّغْرَاسْ نَسَنْ (وَإِذَا شِئْنَا) ءَامَرْ اَرِيغْ ءَادِي
(بَدَّلْنَا) اَدَسَمَّسْكَلاَ اَكِّا (أَمْثَالَهُمْ) تُولاَتِيْنْ نَّسَنْ ضَغْ اَدِكْ نَسَنْ
(تَبْدِيلاً) اَسَمَّسْكَلْ (٢٨) (إِنَّ هَذِهِ) اِلْكَنَاسْ تَادَا تَصَارْنَاطْ (تَذْكِرَةٌ)
تَصَكَّطُوطْ (فَمَنْ شَاءَ) اِيِيرَنْ (اتَّخَذَ) اَكِّو (إِلَى رَبِّهِ سَبِيلاً) طَارِّيْطْ
تَتُوزَاطَاصَغْتْ دَمَلِينَّيْتْ اَسْ تَيْلْتَنْيْتْ (٢٩) (وَمَا تَشَاءُونَ) مِشَانْ
وَرْتَدْزَاطِيرِيْمْ تَدِيدَا طَارِّيْطْ (إِلاَّ أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ) ءَارْ سَدِيرَا اَللَّهْ ءَادِي
(إِنَّ اللَّهَ) اِلْكَنَاسْ اَللَّهْ (كَانَ) اِلِّي (عَلِيمًا) اِيمُوصْ اَمُوصَنْ ضَغْ
تَخَلاَّكْ نيْتْ (حَكِيمًا) نَمَظَّلْيَلَغْ ضَغْ اَوِيتَاكْ كُيتَّنْيْتْ (٣٠) (يُدْخِلُ مَنْ
يَشَاءُ) اِزُوكُوزْ وِنَصِيرَ (فِي رَحْمَتِهِ) ضَغْ الْجَنَّتْنْيْتْ اَتِيمُوصَنْ
اِيمُومَنَنْ (وَالظَّالِمِينَ) اَلظَّالِيمَنْ (أَعَدَّ لَهُمْ) اِيسِيمَكْنَتَاسَنْ (عَذَابًا
أَلِيمًا) اَلْعَذَابْ نَمَصِّيضَنْ اَتِيمُوصَنْ اِيكُوفَارْ (٣١)

سورة المرسلات

وهي خمسون آية مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

(وَالْمُرْسَلَاتِ) طَاهُوضَيّ سَاضُوطَنْ وِنْ تَازَلْنِينْ (عُرْفًا) اَلْحَالْ اَنْمِيلْ نَّسَنْ
اَولَانْ دَزَاكِّ نَيْسْ ضَغْ اَنَمَلَّالْ دَاضَّاغْ (١) (فَالْعَاصِفَاتِ) طَاهُوضَيّ
سَاضُوطَنْ وِنْ تَابْزَبَازْنِينْ (عَصْفًا) اَبْزَبْزْ اِيصَضَنْ المعنى تَازَكّيّ (٢)
(وَالنَّاشِرَاتِ) طَاهُوضَيْ سَاضُوطَنْ وِنْ زِيوَزِيوِيزْنِينْ اَكُونَاكْ كِالَّنْ دَرَسّ
سَدَكِّ وَصِيرَ اَللّٰه (نَشْرًا) اَزَوْزِيوَزْ (٣) (فَالْفَارِقَاتِ) طَاهُوضَيْ سَ الْاَيَتِينْ
شِنْ زَامَزَّيْنِينْ كِرْ اَلْحَقْ اَدْ بَاطِيلْ (فَرْقًا) اَزَمَزِّي (٤) (فَالْمُلْقِيَاتِ ذِكْرًا)
طَاهُوضَيْ سَ نْكِلُوسَنْ وِنْدُوتَازَبَّاتْبِينْ دَالْوَحِي فَلْ اَلنَّبِيتَنْ اَدْ نَّمُوزَالْ (٥)
(عُذْرًا) فَلْ اَغْتَاسْ نَصَارُو اِيتَخَلَّاكْ (أَوْ نُذْرًا) دَوِيتْ نَكُورَيْ يَاسْنَتْ (٦)
(إِنَّمَا تُوعَدُونَ) ءَارْ اِلْكَنَاسْ اَوَدَاوَنِيتَوَدَمَمَنْ يَا كُوفَارْ ءَانْ مَّاكَطْ ضَغْ
تَنْكَرَا دَالْعَذَابْ (لَوَاقِعٌ) اَدَوَقَّعْ وَ لَا اَلشَّكْ ءَاسْ اَدِكُو (٧) ثم ذكر متى يقع
(فَإِذَا النُّجُومُ) ءَامَرَاسْ اِيطْرَانْ (طُمِسَتْ) اِيطَومَضْ اَلنُّورْنَسَنْ (٨) (وَإِذَا
السَّمَاءُ) دَامَرَاسْ اِيجَنَّاوَنْ (فُرِجَتْ) اَلنُّولَمَنْ اَدُو تَازَبِّينْ ضَغْسَنْ اَنْكِلُوسَنْ
(٩) (وَإِذَا الْجِبَالُ) دَامَرَاسْ اِيضْغَاغَنْ (نُسِفَتْ) تَوَزَبْزِّينْ اِبَتَّنْ ءَاضُو
(١٠) (وَإِذَا الرُّسُلُ) دَامَرَاسْ اِينَمُّوزَالْ (أُقِّتَتْ) تَوَشَادَوَنْدُو (١١) (لِأَيِّ
يَوْمٍ) غُورْ اَزَلْ وَيْمُوصَنْ تَزَرْزَتْ اَنْجِلَانْ (أُجِّلَتْ) اِيتِيوَكِّنْ تَمَاصَطَانَطْ
اِيتَكِيَّا اَنْ نَّمُوزَالْ فَلْ تَمَاتِّيوِينْ نَّسَنْ سَسَشِّيوَضْ (١٢) (لِيَوْمِ الْفَصْلِ)
اِتَّمُوصَنْ اَزَلْ ءَانْ اَزَمَزِّي كِرْ تَخَلَّاكْ وجواب إذا محذوف تقديره اَزَلْدِيزَا
اَنْتَ اَزَوَقَّعْ اَزَمَزِّي كِرْ تَخَلَّاكْ (١٣) (وَمَا أَدْرَاكَ) مَدَاكِيمَلَنْ (مَا يَوْمُ
الْفَصْلِ) اَوَيْمُوصْ اَزَلْ ءَانْ اَزَمَزِّي كِرْ تَخَلَّاكْ المعنى اَنْتَازَا اِيزَوَّرَنْ (١٤)
(وَيْلٌ) ءَاكَّالْ مَدِي اَضُوصْ نَ اَلْعَذَابْ (يَوْمَئِذٍ) اَزَلْدِي (لِلْمُكَذِّبِينَ) اِلَّيْ
اِيوِينْ سَبَّهَوْنِينْ اَلْقُرَانْ (١٥) (أَلَمْ نُهْلِكِ الْأَوَّلِينَ) اَوَاكْ وَرْكِي اَهْلَاكَا وِنْ
اَزَّارْنِينْ سَسَّبَابْ نَسَبَّهُو نَّسَنْ اِينَمُّوزَالْ نَسَنْ (١٦) (ثُمَّ) دَفْرَادِي (نُتْبِعُهُمُ)
اَدَاسَنَسَلْكَمَا (الْآخِرِينَ) وِيَنْلْكَمْنِينْ (١٧) (كَذَلِكَ) زُونْ ءَادِيدَا (نَفْعَلُ
بِالْمُجْرِمِينَ) ءَازَمَّازْلَا يِي كُوفَارْ ضَغْ الْمُسْتَقْبَلْ اَيْدَكْ اَهَنْ (١٨) (وَيْلٌ)
ءَاكَّالْ (يَوْمَئِذٍ) اَزَلْدِي (لِلْمُكَذِّبِينَ) اِلَّيْ اِيوِينْ سَبَّهَوْنِينْ اَلْقُرَانْ (١٩) (أَلَمْ

نصف

نَخْلُقْكُمْ) اَوَاكْ وَرْكِي آَخْلاَكَقَوْنْدُو (مِنْ مَاءٍ) ضَغْ ءَامَانَ (مَهِينٍ) سِيسَلْكَنِيْنْ اَتَنِمْوصَنْ اَلْمَنِي (٢٠) (فَجَعَلْنَاهُ) اَكِيقُوْ اَلْمَنِي دِي (فِي قَرَارٍ) ضَغْ آهَنْسَادْرَرْ (مَكِينٍ) اُولَغِيْنْ اَتِّيحْفَاظَنْ اَتِّمْوصَنْ اِينَرَا (٢١) (إِلَى قَدَرٍ) هَارْ آكِيتْ ضَغْ تَمَاصَطَانْطْ (مَعْلُومٍ) اِيتِيوَصَّنْ اَتِمْوصَنْ اَلْوَقْ وَانْ تَهْوتْ يعني مدَّة الحملِ على اختلاف مُدَدِ حملِ الحيوانات ، لا يعلمُ مقدارَ ذلك ولا الحملَ إلاَّ الله تعالى (٢٢) (فَقَدَّرْنَا) اَقَدَّرَا ءَادِي بالتشديدِ من التقديرِ يعني نُطَفاً وعَلَقاً ومُضَغاً وعظاماً وذكراً وأنثى وقصيراً وطويلاً (فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ) أَوَانْ تَرْزْتْ نَمَقِّيدَّرْ اَمْوصَقُوْ لهذه المخلوقاتِ وأما على قراءة التخفيف فمعناه فقدرنا اُورْنِي فَلاَدِي فنعم القادرون اَوَانْتَهْوصَّايْ نَمَرْنِي اَمْوصَقُوْ فَلاَدِي (٢٣) (وَيْلٌ) اَصُوصْ نَ اَلْعَذَابْ (يَوْمَئِذٍ) اَزْلْدِي (لِلْمُكَذِّبِينَ) اِلِّيْ اِيوِينْسَبَّهَوْنِيْنْ اَلْقُرَانْ (٢٤) (أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ) اَوَاكْ وَرْكِي اَمَضَالْ (كِفَاتًا) اَرْطْ اِيشِّبِيدَوَنْ (٢٥) (أَحْيَاءً) وِنَّ اَلدَّرْنِيْنْ فَلْ اَلظَّاهِرْنِيْتْ (وَأَمْوَاتًا) آدْ وِينَمْوطْنِيْنْ ضَغْ اَلْبَاطِنْ نِّيتْ (٢٦) (وَجَعَلْنَا فِيهَا) اَكِي ضَغْصْ (رَوَاسِيَ) شِيسَتِّيتَايْ (شَامِخَاتٍ) اَمْوصْنِيْنْ اِضْغَاغَنْ آهَّوكَطْنِيْنْ (وَأَسْقَيْنَاكُمْ) شَاشْوقَّوَنْ (مَاءً) ءَامَانْ (فُرَاتًا) اَطْوضْنِيْنْ (٢٧) (وَيْلٌ) اَصُوصْ نَ اَلْعَذَابْ (يَوْمَئِذٍ) اَزْلْدِي (لِلْمُكَذِّبِينَ) اِلِّيْ اِيوِينْ سَبَّهَوْنِيْنْ اَزْلْ ءَانْ تَبْدَّيْ (٢٨) (انْطَلِقُوا) اِيطَونُوْ اِيونْسَبَّهَوْنِيْنْ اَكِلَتْ (إِلَى مَا كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ) سَوْسْتُوتَلَّمْ تَسِيبَهَوْمَتُو ضَنَاضْ ضَغْ اَلدَّنْيْتْ اَتِّمْوصَنْ اَلْعَذَابْ تقولُ لهم الْخَزَنَةُ : انطلقوا إلى العذاب الذي كُنتم به تكذِّبون في الدُّنيا أنه لا يكون (٢٩) (انْطَلِقُوا) اَكِلَتْ (إِلَى ظِلٍّ) آسْ تِيلَيِّ المعنى آكْطْ تِّيلَيّ (ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ) اَمَّصَاصْ اَنَّ فَشْكَانْ كَرَاضْ تَمْوصَطْ آهُو اَنْ جَهَنَّمَ أي دخان جهنم إذا ارتفع انقسم إلى ثلاث شعب لعظمته (٣٠) (لَا ظَلِيلٍ) سَرْمَادْ تَدِيلاَجَتْ تَكَاسَنْ تِيلَيْ ضَغْ تُوكَصَيْ نَزْلْدِي (وَلَا يُغْنِي) وَرْزَاطَرْغَمْ ضُيغِيْنْ فَلاَسَّنْ وَلاَ (مِنَ اللَّهَبِ) ضَغْ اَبَلْكِلِيكْ (٣١) (إِنَّهَا) اِلِّكْنَاسْ اَنْتْ تِيمْسَيْ (تَرْمِي) تَكِّارْدُو (بِشَرَرٍ) آسْ تَمَنْطَصِيْنْ (كَالْقَصْرِ) اُوكِدَانِيْنْ آدْكَرْوصَنْ ضَغْ تَزْوَرْتْ (٣٢) (كَأَنَّهُ) زُونْ غَاسْ اَنْتَنتَيْ شِيمَنْطَصِيْنْ دِي (جِمَالَتٌ) اِيرَكَّانْ اُولَمَانْ (صُفْرٌ) كَوَالْنِيْنْ معناه سُودٌ ، قال الفرَّاء : ((الصُّفْرُ سَوْدَاءُ الإبلِ (٣٣) (وَيْلٌ) اَصُوصْ نَ اَلْعَذَابْ (يَوْمَئِذٍ) اَزْلْدِي

والضمير يعود على الشرر ما يتطاير من النار واحدة شررة وشرارة

(لِلْمُكَذِّبِينَ) اِلَّيْ اِيونَ سَنَّبَهَوْنَيْنْ (٣٤) قال تعالى(هَذَا) وَادَغَ اَزَلْ (يَوْمُ لَا يَنْطِقُونَ) اَزَلْ اَسْوَرْ لَفَّضَنْ ضَغَسْ آسْوَلاَ قال المفسِّرون : إنَّ في يومِ القيامةِ مواقفَ ، ففِي بعضها يختَصِمُون ويتكلّمون ، وفي بعضِها يُختَمُ على أفواهِهم فلا يتكلّمون. (٣٥) (وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ) وَرَاسنِيتَوَسَرَكْ ضَغْ اِيكِي نَ اَلْعَدَرْ (فَيَعْتَذِرُونَ) تَاكَّنْ اَلْعَدَرْ فِي رَفْعِهِ وَجْهَانِ؛ أَحَدُهُمَا: هُوَ نَفْيٌ كَالَّذِي قَبْلَهُ؛ أَيْ فَلَا يَعْتَذِرُونَ. وَالثَّانِي: هُوَ مُسْتَأْنَفٌ؛ أَيْ: فَهُمْ يَعْتَذِرُونَ، فَيَكُونُ الْمَعْنَى: أَنَّهُمْ لَا يَنْطِقُونَ نُطْقًا يَنْفَعُهُمْ؛ أَيْ لَا يَنْطِقُونَ فِي بَعْضِ الْمَوَاقِفِ، وَيَنْطِقُونَ فِي بَعْضِهَا؛ وَلَيْسَ بِجَوَابِ النَّفْيِ؛ إِذْ لَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَحُذِفَ النُّونُ. (٣٦) (وَيْلٌ) آضُّوصْ نَ اَلْعَذَابْ (يَوْمَئِذٍ) اَزَلْدِي (لِلْمُكَذِّبِينَ) اِلَّيْ اِيونْسَنَّبَهَوْنَيْنْ (٣٧) (هَذَا) وَادَ اَزَلْ (يَوْمُ الْفَصْلِ) اَنَّتَ اَزَلْ وَنَّ اَزَمَّزِّي كَّرْ وَيَطَّفَنْ اَلْحَقْ اَدْ وَيَطَّفَنْ بَاطِّيلْ (جَمَعْنَاكُمْ) اَشِّيدَوقَّوَنْدُو يَا اِينَسَبَّهَاوْ اَنْتَادَاتَمَتِّيْ (وَالْأَوَّلِينَ) كَوَنَيْ اَدْنَسَبَّهَاوْ وِنَزَّارَنَيْنْ ضَغْ تَمَاتِّيوِيْنْ شِينَكْلَنَيْنْ (٣٨) (فَإِنْ كَانَ لَكُمْ كَيْدٌ) كُودَاوَنْتُوتَلاَ تَكَارْصَيْ اِيَتْ ضَغْ آرْغَامْ نَ اَلْعَذَابْ فَلَاَوَّنْ (فَكِيدُونِ) تَكَّرْصِيمِيطَطْ (٣٩) (وَيْلٌ) آضُّوصْ نَ اَلْعَذَابْ (يَوْمَئِذٍ) اَزَلْدِي (لِلْمُكَذِّبِينَ) اِلَّيْ اِيوِينْ سَنَّبَهَوْنَيْنْ (٤٠) (إِنَّ الْمُتَّقِينَ) اِلْكَنَّاسْ اِيمِيكَّصَضَنْ نَ اَللهْ (فِي ظِلَالٍ) اَتَّمَلَنْ ضَغْ تَالِيوِيْنْ (وَعُيُونٍ) اَدْ مَرْمَرَّوْتَنْ وِنَّامَانْ اَدْ وِنْطُورَاوَطْ اَدْ وِنْ نَّخْ (٤١) (وَفَوَاكِهَ) اَدْ سَكِّرَادْ المعنى اِيظَاطَاضْ (مِمَّا يَشْتَهُونَ) اَكَّانَيْنْ ضَغْ آوَارَنْ (٤٢) (كُلُوا) اِيطَوَنَّاصَنْ اَتَّشِيوَتْ (وَاشْرَبُوا) تَشِوِيمْ (هَنِيئًا) اَلْحَالْ اَنَّمِيلْ نَوَنْ تَنِّيفْلَيمْ (بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ) سَسَّبَابْ نَوَسْتُوتَلْمْ تَمُوزَلَمْتُو ضَغْ تَلِيلَيْنْ (٤٣) (إِنَّا كَذَلِكَ) اِلْكَنَّاسْ نَكُّو آمَكْ آسَرَزَا يِيمِكَّصَفَنْ نَ اَللهْ (نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ) اَزَرَّزَا اِيْ وِنْ صَهَّاصَّنِينْ يِي مَاتَّصَنْ ضَغْ تَلِيلَتْ نَ اَللهْ اَيْدَكْ آهَنْ (٤٤) (وَيْلٌ) آضُّوصْ نَ العذاب (يَوْمَئِذٍ) ازلدي (لِلْمُكَذِّبِينَ) الي ايونسبهونين (٤٥) (كُلُوا) ايطونا يي كوفار اتشيوت ضغ الدنيت ءادا (وَتَمَتَّعُوا) تستمتعم سواطرم (قَلِيلًا) ارط ن الزمان دروسنين في الدُّنيا إلى منتهَى آجالكم ، (إِنَّكُمْ مُجْرِمُونَ) الكناس كوني اي كوفار أي مُشرِكون باللهِ (٤٦) (وَيْلٌ) اصوص ن العذاب (يَوْمَئِذٍ) ازلدي (لِلْمُكَذِّبِينَ) الي يينسبهاو (٤٧) (وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ) ءامر ايطونا أي وينضغدا المجريمن (ارْكَعُوا) مودت (لَا

ر العذاب

نَ اَلْعَذَابْ (يَوْمَئِذٍ) آزَلْدِي (لِلْمُكَذِّبِينَ) اِلَّيْ اِيونْسَتَّبَهَوْنَيْنْ (٤٥) (كُلُوا)
اِيطَوَنَّا يِي كُوفَارْ آتْشِيوَتْ ضَغْ اَلدَّنَيْتْ ءَادَا (وَتَمَتَّعُوا) تَسَتَّمْتَعَمْ سَوَاطَرَمْ
(قَلِيلًا) آرَطْ نَ الزَّمَانْ دَرُوسَنيْنْ في الدُّنيا إلى منتهَى آجالكم ، (إِنَّكُمْ
مُجْرِمُونَ) اِلْكَنَّاسْ كَوَنَيْ اِي كُوفَارْ أي مُشرِكون باللهِ (٤٦) (وَيْلٌ)
آصُّوصْ نَ اَلْعَذَابْ (يَوْمَئِذٍ) آزَلْدِي (لِلْمُكَذِّبِينَ) اِلَّيْ يِينَسَبَّهَاوْ (٤٧) (وَإِذَا
قِيلَ لَهُمْ) ءَامَرْ اِيطَوَنَّا اِي وِينْضَغْدَا اَلْمُجْرِيمَنْ (ارْكَعُوا) مُودَتْ (لَا
يَرْكَعُونَ) وَرْزَمُّودِينْ (٤٨) (وَيْلٌ) آصُّوصْ نَ اَلْعَذَابْ (يَوْمَئِذٍ) آزَلْدِي
(لِلْمُكَذِّبِينَ) اِلَّيْ يِونْسَتَّبَهَاوْنَيْنْ ءَادِي (٤٩) (فَبِأَيِّ حَدِيثٍ) مَنِي اِيسَلَانْ
(بَعْدَهُ) دَفَّرْ اَلْقُرَانْ (يُؤْمِنُونَ) وِنْ اَظَّظْكُظَنَنْ ءَادِيَا وَرْتَلِّيْنْ (٥٠)

سورة النبأ

أربعون آية مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

حزب (عَمَّ) مَبُّوصْ آرَطْ (يَتَسَاءَلُونَ) وَفَلْ تِينَمَصَصْطِينَ قُرَيْشْ كِرَيَّسَنْ قال
المفسرون: لما بُعِثَ رسول الله صلّى الله عليه وسلم جَعَلَ المشركون
يتساءلون بينهم، فيقولون: ما الذي أتى به؟ ويتجادلون، ويختصمون
فيما بعث به، فنزلت هذه الآية. واللفظ لفظ استفهام. والمعنى تفخيم
القصة، (١) (عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ) تِينَمَصَصْطِينَسَ رِزَا فَلْسَلَانْ زَوَّارْنَيْنْ
اَتَنِمُوصَنْ آوَسْ ضُوصَا دَرَسْ اَلنَّبِي ﷺ (٢) (الَّذِي) دِي (هُمْ) سَنْتَتَيْ (فِيهِ
مُخْتَلِفُونَ) آمِزْرَيْنْ ضَغْسَ اِيَاضْ ضَغْسَنْ سَدَّتَيْنْتُو اَتَنِمُوصَنْ اِيمُومَنَنْ
اِيَّاضْ ضَغْسَنْ آنْكَرْنُتُو اَتَنِمُوصَنْ اِي كُوفَارْ مَدَاي اِيَّاضْ ضَغْسَنْ آنَّنْ
اَلشِّعْرَ اِيَّاضْ آنَّنْ اَلْكَهَانَةُ اِيَّاضْ آنَّنْ اَلسَّحَارْ (٣) (كَلَّا) اَرْزَنَيْتْ ضَغْ
آمَزْرِيدِي (سَيَعْلَمُونَ) شِيتَكِتْ اَدَصَنَنْ اَوَازَزَّبَيْنْ ضَغْسَنْ فَلْ اَنُّوكْرَا نَسَنْ
يَاسْ (٤) (ثُمَّ) دَفَّرَادِي (كَلَّا) اَرْزَنَيْتْ ضَغَادِي (سَيَعْلَمُونَ) شِيتَكِتْ اَدَصَّنَنْ
اَوَازَوَقَّعَنْ ضَغْسَنْ فَلْ اَنُّوكْرَانَّسَنْ آوَسْ ضُوصَا دَرَسْ اَلنَّبِي صلى الله
عليه وسلم (٥) نَبَّهَ سبحانهُ على عظيمِ قُدرته ، ولطيفِ حِكمَتهِ ؛ ليعرفوا
توحيدَهُ. بقوله تعالى (أَلَمْ نَجْعَلِ الأَرْضَ) ءَاكْ وَرْكِي اَكِي غَاوَنْ آمَضَالْ

(مِهَادًا) تَضُوطْ تَفْطَاغَتْ (٦) (وَالْجِبَالَ) آكِي اِضْغَاغَنْ (أَوْتَادًا) شِيسَتِّيتَايْ
نَ مَضَالْ وكان أبو قَبيس أوَّلَ جبلٍ وُضِعَ على الأرضِ. (٧) (وَخَلَقْنَاكُمْ)
آخْلَكَقَوَنْدُو (أَزْوَاجًا) تَمُوصَمْ آظَنَفَنْ أي ذُكراناً وإناثاً ، ويقالُ : ألواناً
وأصنافاً ، وكلُّكم ترجِعون إلى أبٍ واحد (٨) (وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ) آكِيغْ
ايَطَصْنَوَنْ (سُبَاتًا) تَصَنْفَوْطْ اِيتَغَسْوايِنْ نَوَنْ فكلُّ مَن تَعِبَ من الخلقِ إذا نامَ
استراحَ (٩) (وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ) آكِيغْ اِيهَضْ (لِبَاسًا) اِيسَلْسَايَاوَنْ
آكَوَنَصَطَارْنِيَنْ (١٠) (وَجَعَلْنَا النَّهَارَ) آكِيغْ ايَزَلْ (مَعَاشًا) آلْوَقْ وَنَكِمَايْ
نَوَنْ اِسُودَارْ نَوَنْ بالحراثةِ والتجارة ونحوِهما. (١١) (وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ)
آكَرَصَا دَنَكِوَنْ (سَبْعًا) آصَا جَنَّاوَنْ (شِدَادًا) آصُوهَطْنِيَنْ أَضَغْ وَرِيزَدَرِيزْ
آزَكُورْ نَزَّمَانَنْ غِلَظُ كلِّ سماءٍ خمسمائةِ عام (١٢) (وَجَعَلْنَا) آكِي ضَغْسَنْ
(سِرَاجًا) تَافْتَلْتْ (وَهَّاجًا) تَرْغَاتْ مُتَلأْلئاً مُشتَعلاً بالنور العظيم ، تنضجُ
الأشياءَ بحرِّها ، وتضيءُ للناسِ بنُورها (١٣) (وَأَنْزَلْنَا) زَزَّبِيدُو (مِنَ
الْمُعْصِرَاتِ) ضَغْ تَكِنَاوِينْ آطَفَاصْنِيَنْ ابُوكْنَتْ آدَبَقْتَنْتْ ((الْمُعْصِرَاتُ
السَّحَابُ الَّتِي يَنْجَلِبُ مِنْهَا الْمَطَرُ ، كَالْمَرْأَةِ الْمَعْصُورَةِ وَهِيَ الَّتِي دَنَا
حَيْضُهَا)) (مَاءً) ءَامَانْ (ثَجَّاجًا) آمِيكِتَنْ نُوفِي والثَّجُّ : الصَّبُّ ، كما رُوِي
في الحديثِ : " أَفْضَلُ الْحَجِّ الْعَجُّ وَالثَّجُّ " أرادَ بالعَجِّ : رفعُ الصوتِ
بالتَّلبيةِ ، وَالثَّجِّ : إراقةُ الدَّم. (١٤) (لِنُخْرِجَ بِهِ) فَلْ آضَصَّكِمَضَا سَرْسَنْ
(حَبًّا) تَابَظَظْطْ زُونْ آلْكَمَا (وَنَبَاتًا) دَنَّبَاتْ وَاطَاطِينْ هَرَوَانْ (١٥) (وَجَنَّاتٍ)
آد تَفَرْكَاتِيَنْ (أَلْفَافًا) ظِيكَنْظَكَطْنِيَنْ واحدها لِفٌّ بالكسرِ ، وجمعهُ لُفٌّ بالضمِّ
، وجمعُ الجمعِ أَلْفَافٌ (١٦) (إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ) اِلْكَنَاسْ آزَلْ وَانَزَمْزِي
كَرْتَخَلَاكْ (كَانَ مِيقَاتًا) اِلَّيْ اِيمُوصْ آلْوَقْ وَدَغْزَاتَكِو مَارُوزَتْ دَ الْعَذَابْ
(١٧) (يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ) آزَلْ اَزِّيتَوَصَوَضْ ضَغْ آصَكْ تَصَوَطْ تَانْ
صَنَاطَطْ (فَتَأْتُونَ) تَاصِمْضُو تَكِمَاضَمْضُو ضَغْ ظَكْوَانْ نَوَنْ (أَفْوَاجًا)
تَمُوصَمْ شِيكُولَافْ آلْجَمَاعَتِيَنْ (١٨) (وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ) آمَّارِينْ جَنَّاوَنْ
يَزَبِّي نَنْكِلُوسَنْ (فَكَانَتْ أَبْوَابًا) آقْلَنْ مَصَّاوَصْ آنْ مَاوَنْ (١٩) (وَسُيِّرَتِ
الْجِبَالُ) تَوَكَّصَنْ آضْغَاغَنْ (فَكَانَتْ سَرَابًا) آقْلَنْ زُونْ ءَامَانْ آنْ تَنْيِرِينْ أي
فصارَت كالتُّراب المنبَثِّ ، إذا رآهُ الناظر يحسَبهُ سَراباً (٢٠) (إِنَّ جَهَنَّمَ)
اِلْكَنَاسْ جَهَنَّمَ (كَانَتْ مِرْصَادًا) تَلَّيْ تَمُوصْ آسَسَّانْكَدْ (٢١) (لِلطَّاغِينَ) يِي

كُوكَبَازْ

كُوفَاْرْ وَرْزَزْكِرَنْ (مَآبًا) تَمُوضْ اَهَنْصَاغَلْ يَاسَنْ وفي الحديثِ : " أنَّهَا أعْرَفُ بأَصْحَابِهَا مِنَ الْوَالِدَةِ بوَلَدِهَا " (٢٢) (لَابِثِينَ فِيهَا) اَلْحَالْ اَتْمُيلْنَسَنْ اَدْظْضَغَنْ ضَغَسْ (أَحْقَابًا) اَلزَّمَاتَنْ وَرْنَلاَ تَزْرَزْتْ وعن الحسنِ : ((إنَّ اللهَ لَمْ يَذْكُرْ شَيْئاً إلاَّ وَجَعَلَ لَهَا مُدَّةً يَنْتَهِي إِلَيْهَا ، وَلَمْ يَجْعَلْ لأَهْلِ النَّار مُدَّةً ، بَلْ قَالَ : { لأَبِثِينَ فِيهَآ أَحْقَاباً } ، فَوَاللهِ مَا هِيَ إلاَّ إذا مَضَى حُقُبٌ دَخَلَ آخَرُ ، ثُمَّ آخَرُ إِلَى أَبَدِ الآبِدِينَ)). فليس للأحقاب عدَّةٌ إلاَّ الخلودُ في النار ، ولكنْ قد ذُكرَ أنَّ الْحُقُبَ الواحدَ سبعون ألفَ سَنَةٍ ، كلُّ يومٍ منها ألفُ سَنَة مما تعُدُّون. (٢٣) (لَا يَذُوقُونَ فِيهَا) وَرْتَكَظْنْكِيظِيْنْ ضَغَسْ (بَرْدًا) اُيَطَصْ (وَلَا شَرَابًا) وَلَا اَيْمُوصَنْ طِيْصِّي اَسِيتَاوَلْذُو سَرَسْ (٢٤) (إِلَّا حَمِيمًا) مِيشَانْ ءَامَانْ مَّرْغَانْ اُيَوَاضْنِيُنْ تَزْرَزْتْ ضَغْ طُوكَصِّي (وَغَسَاقًا) دَظَمِّي اَنْ كَلْ تَمْسَيْ اَنْتَتِيْ ءَاصَاصِّنْ وكلُّ ذلك يزيدُ في العطشِ وَقَرَأَ حَمْزَةُ وَالْكِسَائِيُّ وحفص عن عاصم بِتَشْدِيدِ السِّينِ، (٢٥) (جَزَاءً) اِيمُوصْ ءَادِي مَارُوزَتْ (وِفَاقًا) تَنِيمَنَّكْتْ دَمَازَالْ نَسَنْ وَرْتِلَّا اَبَكَّاضْ اُوكِرَنْ تَزَّوَّرَتْ اَلْكُفَرْ وَرْتِلَّا اَلْعَذَابْ اُوكِرَنْ تَزَّوَّرَتْ تَيُمْسَيْ (٢٦) (إِنَّهُمْ) اِلْكَنَاسْ اَنْتَتَيْ (كَانُوا) اَلاَنْتُو (لَا يَرْجُونَ) وَرْكُصُوضَنْ (حِسَابًا) اَلْحِسَابْ (٢٧) (وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا) سَبَّهَوَنْ اَلاَيَتِينِيُنْ اَلْقُرَانْ (كِذَّابًا) اَسَبَّهَوْ وفِعَّالٌ من مصادر التَّفعيلِ ، قال الفرَّاءُ : (هِيَ لُغَةٌ فَصِيحَةٌ يَمَانِيَّةٌ) ، يقالُ حَرَّقْتُ القميصَ حِرَّاقاً. (٢٨) (وَكُلَّ شَيْءٍ) اَكُولُّو نَرَّطْ (أَحْصَيْنَاهُ) اَحْفَاظَقُّو اَحفَاظْ (كِتَابًا) اَكْتَابَقُّو ضَغْ اَللَّوْحُ الْمَحْفُوظْ اَكْتَابْ (٢٩) (فَذُوقُوا) اِيطُوَنَّاصَنْ ضَغْ اَلاَخِرَةْ غُورْ أَوقَّعْ نَ اَلْعَذَابْ فَلاَّسَنْ كَظْنْكِيظَطَظْ مَرُوزَتْ نُوَنْ (فَلَنْ نَزِيدَكُمْ) وَرَاوَنْزَشِّيتَا (إِلَّا عَذَابًا) ءَارْ اَلْعَذَابْ دَنَكِّيَّنْ اَلْعَذَابْ (٣٠) (إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ) اِلْكَنَاسْ اِلَّيْ بِي مِيكْصَضَنْ نَّ اَللهْ الْمُتَّقِي هو المؤمنُ المطيعُ لله ، الكافُّ عن جميعِ معاصيه (مَفَازًا) ءَاكْلاَفْ والمعنى : أنَّ للمتَّقين فَوْزاً ونجاةً من النار (٣١) (حَدَائِقَ) اِيمُوصَنْ شِيفَرْكَاتِيُنْ (وَأَعْنَابًا) دَلْعِينَبْنْ (٣٢) (وَكَوَاعِبَ) اَدْ زَوَتَفَفِيُنْ (أَتْرَابًا) اَجِيَتْنِيُنْ (٣٣) (وَكَأْسًا دِهَاقًا) اَدْكَصَّنْ اَطْكَارْنِيُنْ اُوسْمَدْ الكأسُ : الإناءُ الذي فيه الشَّراب ، والدِّهَاقُ : الْمَلآنُ المتابع ، والمعنى : وكَأْساً ممتلئةً (٣٤) (لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا) وَرْسَلِّيْنْ ضَغْ اَلْجَنَّةْ دِي (لَغْوًا) يَبْلِيَنَّانْ ءَاوَالْ اَنْ تَخْدَكَّاتْ (وَلَا كِذَّابًا) وَلَا

اَنَسَبَهَاوْ والمعنى : لا يسمَعون في الجنَّة إذا شَربوا الخمرَ بَاطلاً من الكلامِ ، ولا يكذِّبُ بعضهم بعضاً (٣٥) (جَزَاءً مِنْ رَبِّكَ) اِيمُوص ءَادِي مَارُوزَتْ اَدُوتَفَالَتْ اَمَلِينَّكْ (عَطَاءً) اِيمُوص طَيْهَكَّيْ (حِسَابًا) اَتْتَكِّدَاتْ تَسِيطَاوَنُّو ضَغَسْ اِيكْفِي اِيسَسْكِدِي وقال ابنُ قتيبةَ : ((عَطَاءً كَافِياً)) ، يقال : أحسَبْتُ فُلاناً ؛ أي أكثرتُ له وأعطيتهُ ما يَكفيهِ (٣٦) (رَبِّ السَّمَاوَاتِ) اَنَّتَ اَللهُ مَشِّيس اَنْ جَنَّاوَنْ (وَالْأَرْضِ) دَمضَالْ (وَمَا بَيْنَهُمَا) دَوَاكِرُيسَّنْ (الرَّحْمَنُ) اِيمُوص اَمَاكَايْ نَّمَاكُو ضَغْ اَلرَّحْمَةْ (لَا يَمْلِكُونَ) وَرَفُرَايْكِنَت تَخَلَّاكْ ضَغْ اَزَلْدِي (مِنْهُ) غُورْ اَللهُ (خِطَابًا) اَيْمُوصَنْ اَلْخِطَابْنَاْيتْ وهذا لا ينافي الشفاعة بعد الإذن. (٣٧) (يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ) اَزَلْ اَدُوزِيْبَدَدْ اَلرُّوحْ اَتِّمُوصَنْ جِبْرِيلْ مَدْي اِيمَشَّغَلَنْ نَ اَللهُ اِيَاضْ (وَالْمَلَائِكَةُ) تَنْكَلُوسَنْ (صَفًّا) اَلْحَالْ اَنَّمِيلْ نَسَنْ اَمُوصَنْ اَلصَّفْ (لَا يَتَكَلَّمُونَ) وَرْزَشِّيوَلَنَتْ تَخَلَّاكْ ضَغْ اَزَلْدِي (إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ) اَنْدَبَا وَسِيسَّرَكِ اَمَاكَايْ نَّمَاكُو ضَغْ اَلرَّحْمَةْ ضَغْ ءَاوَالْ (وَقَالَ) اِنَّا ضُيغِنْ طَنَّا (صَوَابًا) تَمُوصَطْ اَلصَّوَابْ اَتِمُوصَنْ اَكِمَايْ اَنْ تَتَاغِنْ يِيسِيتَحَقَّنْ دَاسْ تَوِيغِينَتْ تَتَاغِنْتْ (٣٨) (ذَلِكَ) وَدِيدَا (الْيَوْمُ الْحَقُّ) اَنْتَ اَزَلْ وَانَّ اَلْحَق وَسِيرْكِكْ أَوَقَّعْ نَيْتْ وَرْتِيهَا اَلشَّكْ (فَمَنْ شَاءَ) اِيرَنْ زَا (اتَّخَذَ) اَكُو (إِلَى رَبِّهِ) سَمَلِينَّيْتْ (مَآبًا) اَهَنْصَاغَلْ اَسْ تَلِيلْتَنَيْتْ (٣٩) (إِنَّا أَنْذَرْنَاكُمْ) اِلْكَنَاسْ نَكُّو اَصِيكْصَضَقَّوَنْ يَا أِي كُوفَارْ ءَانْ مَاكَطَ (عَذَابًا) اَلْعَذَابْ (قَرِيبًا) اَسِيهُوظْ اَوَقَّعْنَيْتْ إذ كل آتٍ قريب. ولأنَّ ابتداءه من الموت (يَوْمَ يَنْظُرُ الْمَرْءُ) اَزَلْ اَزِّينِي اَوَيْدَنْ (مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ) اَوَدَّزُوزَرَنْ فَصَنْ نَّيْتْ ضَغْ اَلْخَيْرْ دَ الشَّرْ (وَيَقُولُ الْكَافِرُ) اَنُّو اَكَافَرْ اَسِينَيْ اَلْبَهَايِمَنْ اَسَقَّلَنْ اَمَضَالْ (يَا لَيْتَنِي)دِيَرَانِيْنْ (كُنْتُ تُرَابًا) اَتَّمَلَا اَمُوصَا اَمَضَالْ في الدنيا فلم أخلق ولم أكلف. أو ليتني كنت ترابا في هذا اليوم فلم أبعث. وقيل يحشر الله الحيوان غير المكلف حتى يقتص للجماء من القرناء، ثم يردّه ترابا، فيودّ الكافر حاله. قال أبو هُريرة : ((فَيَقُولُ التُّرَابُ لِلْكَافِرِ : لاَ حُبّاً وَلاَ كَرَامَةَ لَكَ أَنْ تَكُونَ مِثْلِي)) (٤٠)

سورة النازعات

وَهِيَ أَرْبَعُونَ وَسِتُّ آيَاتٍ مَكِّيَّةٌ

بسم الله الرحمن الرحيم

ثمن

بسم الله الرحمن الرحيم

(وَالنَّازِعَاتِ) تَاهُوضَيْ سَنْكِلُوسَنْ وِنَّاتَّزْنِينْ اِيمَانْ اَنْ كُوفَارْ (غَرْقًا) اَنْتَازْ
اِيصَصَنْ أقسَمَ اللهُ بالملائكةِ إعْظَاماً لَهم وللهِ أنْ يُقسِمَ بغيرِهِ وليس للعبادِ
أنْ يُقسِمُوا إلاَّ به (١) (وَالنَّاشِطَاتِ) تَاهُوضَيْ سَنْكِلُوسَنْ وِنْدُولاَبَّيْنِينْ
اِيمَانْ اَنْ مُّومَنَنْ (نَشْطًا) اَلْبَايْ اِكَّانْ اَسْ تَلْمَطتّْ (٢) (وَالسَّابِحَاتِ)
تَاهُوضَيْ سَنْكِلَوْسَنْ وِنْتَاشَّفْنِينْ اَلْهَوَى تَازَبِّيْنْدُو دَالْوَحِي (سَبْحًا) اِيشْوفْ
(٣) (فَالسَّابِقَاتِ) دَفْرَاِي تَاهُوضَيْ سَنْكِلَوْسَنْ وِنْ تِيزَارْنِينْ اَدْ مَانْ اَنْ
مُّومَنَنْ سَ اَلْجَنَّةْ تِيزَانْ ضِيغِينْ اَدْ وِنْ كُوفَارْ اَسْ تَمْسَيْ (سَبْقًا) تِيزَارْتْ
(٤) (فَالْمُدَبِّرَاتِ أَمْرًا) دَفْرَاِي تَاهُوضَيْ سَنْكِلَوْسَنْ وِنْتَادَبَّارْنِينْ طَالْغِوِينْ
اَنْ تَخْلاَّكْ ضَغْ اَلدَّنْيتْ ءَادَا سَ اَلاَمَرْ نَ اَللّهْ وجوابُ هذه الأقسامِ محذوفٌ ،
تقديرهُ ءَارْ اَدُو تَتْوَصْنكَرَمْ يَا وِينْدَا اِكُوفَارْ للجزاءِ والحساب ولَتُحَاسَبُنَّ
(٥) (يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ) اَزَلْ اَزَّاتَوَلِيوَلْ تَازَتَوَلِيوَلتّْ اَتِمُوصَنْ طَصَوَطْتّْ
تَاتَزَّارَتْ التي يَمُوتُ فيها جميعُ الخلقِ (٦) (تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ) تَلْكَمَاسِينْ
تَدَاسْتَّلَنْكَمَتْ اَتِمُوصَنْ طَصَوَطْتّْ تَانْ صَنَاطَطْ وبينَهما أربعون سَنَة (٧)
(قُلُوبٌ) اِيوَلَّنْ اَنْ تَخَلاَّكْ اِيَّاضْ (يَوْمَئِذٍ) اَزَلْدِي (وَاجِفَةٌ) زِيفَرْفَرْنْ (٨)
(أَبْصَارُهَا) اِيصَوَاضَنْ اَنْ مَّصَوْصَنْ (خَاشِعَةٌ) كِيرَدّمَنْ (٩) (يَقُولُونَ)
كَاتِّينْ مَصَّاوَصْ اَنْوَلَّنْ دِي اَصَّغَا اَضهَنْ اَلدَّنْيتْ فَلْ شَكَّلَيْكَاشْ (أَإِنَّا
لَمَرْدُودُونَ) ءَادِيسْ نَكَنَيْ اِلْكَامَاتَا ءَامَرْ نَمُّوطْ اَنْ نَتَوَصُوغَلْ (فِي الْحَافِرَةِ)
ضَغْ دَرْزَانَّنَا اَسْ تَمَدُّوَرْتْ معناهُ : تقولُ الكفَّار وهم في الدُّنيا أنُرَدُّ إلى
أوَّلِ حالِنا وابتداءِ أمرنا فنصيرُ أحياءً ؟ كما كنَّا ، يقال : رجعَ فلانٌ في
حافرتِهِ ، أي رجع من حيث جاءَ (١٠) (إِذَا كُنَّا عِظَامًا) ءَامَرْ نَقّلْ اِيغْسَانْ
(نَخِرَةً) اَرْكَانِينْ والمعنى أنهم كانوا يستبعِدُون البعثَ فقالوا : أنُرَدُّ أحياءً
إذا مِتنا وبَلِيَتْ عِظامُنا (١١) (قَالُوا) اَنّْنْ عَلَى جهةِ التَّكذيب (تِلْكَ) تَدِيدَا
طِيوَغْلَيْ (إِذًا) اَدِّي اَدِمُوصَاصْ اَنْتَ تِيدَتْ تَوَقّعْ (كَرَّةٌ) ءَادِيزْ اَنْتَ تِيوَغْلَيْ
(خَاسِرَةٌ) اَضَغْ نَقِّيسَّرْ أي إنْ رُدِدْنَا بعدَ الموتِ لنَخْسَرَنَّ بما يُصيبنا بعدَ
الموتِ. اَنّْنْ ءَادِي فَلاَسْ وَرَاسَمُّوزَلَنْ (١٢) ثُم أعلمَ اللهُ سهولةَ البعثِ
عليه فقالَ تعالى رَدّاً عليهم (فَإِنَّمَا هِيَ) اِلْكَنَاسْ اَنْتَ تَتَلْيْنكَمْتْ اَتَمُوصَنْ
تَصَوَطْ تَانْ صَنَاطَطْ (زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ) تَصَوَطتّْ اِيَتّدَا (١٣) (فَإِذَا هُمْ

بِالسَّاهِرَةِ) سَامَرْ تَتَوَصَوَضْ اَدِينِهِينْ اِهَاكْدُو ءَاسْ أَنْتَنَيْ اَوَارَنْ اَلظَّاهِرْ نَ
مَضَالْ اَدَارَنْ اُوكَايَنْ اَسِيكَدَنْ يَوضَغْ سَنْ زِيتَوَكِّينْ (١٤) (هَلْ أَتَاكَ) اَوَاكْ
اُوصَانْ كَيْضُو يَا مُحَمَّدْ ﷺ وهذا استفهامٌ بمعنى التقريرِ كما يقولُ الرَّجلُ
لغيرِهِ : هل بلغَكَ حديثُ فُلان وهو يعلمُ أنَّهُ بلَغَهُ ذلك ولكنْ يريدُ بهذا
الكلامِ التحقيقَ. (حَدِيثُ مُوسَى) اِيسَلَاَنْ اَنْ مُوسَى (١٥) (إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ)
اَدِّي اَتِغْرَا اَمَلِينَيْتْ (بِالْوَادِ) ضَغْ اَكِيرِيْرْ اَكْورَاسْ (الْمُقَدَّسِ) اَيْتَوَزْزْدَكَنْ
الذي كلَّمَهُ اللهُ عليه (طُوًى) اَتِمُوصَنْ طُوَى (١٦) اِنَّاصْ اَللَّهْ تعالى
(اذْهَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ) اَكُّو فِرْعَوْنَ (إِنَّهُ طَغَى) اِلْكَنَاسْ اَنْتَ اِيصَضَّاكَيْ اُوكَيْ
تَسَابْدَتْ ضَغْ اَلْكَفْرْ (١٧) (فَقُلْ) طَنَّغَاسْ (هَلْ لَكَ) اَوَاكْ اِمِيكَّنْ اَكَيغْرَا (إِلَى
أَنْ تَزَكَّى) سَتِيزْدَاكَا ضَغْ اَلْكَفْرْ سَتِّكِّيْ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اَللَّهْ (١٨) (وَأَهْدِيَكَ)
اَصْنَرَقِّيْ (إِلَى رَبِّكَ) سَمَلِينَّكْ (فَتَخْشَى) تِكْصَاضَقُّو (١٩) (فَأَرَاهُ) اِيكَّا
مُوسَى فِرْعَوْنَ اِيشَّاوَظْ اَمَازَالْ اِيكْمَيْ ضَغَسْ فِرْعَوْنَ تَاجَبْتْ اِيصَّكْنَيْ
مُوسَى (الْآيَةَ الْكُبْرَى) تَجَاجَبْتْ تَازَوَّرَتْ ضَغْ تَجُوجَابْنَيْتْ ءَانْ تَظَايَطْ
اَتِمُوصَنْ تَنْ طَالَاقْ إذ كانت أكبرَ آيةٍ (٢٠) (فَكَذَّبَ) اِيسَبَّهَوْتُو فِرْعَوْنَ
(وَعَصَى) اِيمَزْرَيْ اَوَدَاصِينَّا (٢١) (ثُمَّ أَدْبَرَ) دَفَّرَادِي اِكْفَا شِيغَرْدِينْ فَلْ
اَظْكِظَانْ (يَسْعَى) اَلْحَالْ اَنَّمِيلْ نِيتْ اُوزَالْ ضَغْ اَمَضَالْ سَ اَلْفَسَادْ (٢٢)
(فَحَشَرَ) اِيشِيدَوْدُو اِيمَسَّحَرَنْ نِيتْ اَدْ كِنَاتِّيتْ يَ الْمُعَارَضَةْ أَنْ مُوسَى
(فَنَادَى) اِيصَغَّرَتْ اَصْغَا اَدَّيُونْ (٢٣) (فَقَالَ) اِنَّاصَنْ (أَنَا رَبُّكُمُ) نَكْ
اَمَلِينُّونْ (الْأَعْلَى) وُوكَرَنْ ءَاتَكُولْ وَسْتَوَوَرِيلَّا اَمَلِي دَنَّكِي (٢٤) (فَأَخَذَهُ
اللَّهُ) اُوبَطْظَ اَللَّهْ اِيهْلَكُّو (نَكَالَ الْآخِرَةِ) اِيمُوصْ ءَادِي اَلتَّادِيبْ اَنْتَفِيرْطْ نِيتْ
تَادَا تَلْكَمَتَا اَتِمُوصَنْ طَنَّانِّيتْ { أَنَا رَبُّكُمُ الأَعْلَى } (وَالْأُولَى) اَد تَاتَزَّارَتْ
اَتِمُوصَنْ طَنَّانِّيتْ { مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَـهٍ غَيْرِي } (٢٥) (إِنَّ فِي ذَلِكَ)
اِلْكَنَاسْ اِلِّيْ ضَغْ اَسَبَّهَوْدِي دَوَيُوَقَّعَنْ اِي فِرْعَوْنَ ضَغْ اَلْعُقُوبَةْ (لَعِبْرَةً)
تَظَابْظْتْ نَ اَلْمَاعِظَا (لِمَنْ يَخْشَى) اِيوَيْكْصُوضَنْ اَللَّهْ والعبرةُ : هي الدَّلالةُ
المؤدِّيةُ إلى الحقِّ (٢٦) ثم خاطبَ مُنكرِي البعثِ فقالَ تعالى (أَأَنْتُمْ) ءَاكْ
كَوَنِّيْ (أَشَدُّ خَلْقًا) اُوكَرْنِينْ اَصَّاهَطْ اَنْ طَخْلَكْ (أَمِ السَّمَاءُ) مُيغْنَتَا اِي
جَنَّاوَنْ اُوكَرْنِينْ اَصَّاهَطْ اَنْ طَخْلَكْ معناهُ أخلقُكم بعدَ الموتِ أشدُّ عندَكم أمِ
السَّماءُ في تقديرِكم ؟ وهُما في قُدرةِ الله واحدٌ (بَنَاهَا) اِيكْرَصْطَنْ اَللَّهْ دَرْ

تَزَّوَرْتْ نَسَنْ فكيف لا يقدرُ على إعادتِكُم مع صِغَرِ أجسامِكم؟ (٢٧) (رَفَعَ سَمْكَهَا) إِيصَهَّاكَطْ ايَفِيلْ نَسَنْ فوقَ كلِّ شيء بلا عَمَدٍ تحتَها ، ولا عُلاَّقةٍ فوقَها (فَسَوَّاهَا) إِيشَشْكَدِيَنْ إِيَطَّلاَلَقَّنْ (٢٨) (وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا) إِيسَكَّنَاكَنْ ايَهَضْ نَسَنْ (وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا) إِيسَنَّفَالْ ايَزَلْ نَسَنْ (٢٩) (وَالْأَرْضَ) آمَضَالْ (بَعْدَ ذَلِكَ) كَفْرَادِي (دَحَاهَا) إِيفْتَقُو أي سطَّحَها بعد خَلقِ السَّماء مأخوذٌ من الدَّحْوِ وهو البَسْطُ ، وذلك أنَّ الله خلقَ الأرضَ قبلَ السَّماء مجموعةً ، ثم خلقَ السَّماء وشَمسَها وقمرَها وليلَها ونَهارها ، ثم دَحَا الأرضَ بعد ذلك " فهو " أدلُّ على القدرةِ. (٣٠) (أَخْرَجَ مِنْهَا) إِيصَّكْمَضُو ضَغَسْ (مَاءَهَا) ءَامَانْ نَّيْتْ ~~تفسير~~ أرادَ بالماءِ ماءَ الآبار والعيون التي تخرجُ من الأرضِ (وَمَرْعَاهَا) دَمَصَّضُونْ نَّيْتْ (٣١) (وَالْجِبَالَ) إِيضَغَاغَنْ (أَرْسَاهَا) إِيكِنْ شِيمَتِّيتَايْ يَمضَالْ (٣٢) (مَتَاعًا لَكُمْ) إِيكَا اَللَّهْ ءَادِي فَلْ سَتَّمْتَاعْ يَاوَنْ (وَلِأَنْعَامِكُمْ) كَوَنَيْ اَتَّمْنِيسِينْ نّوَنْ لا لمنفعةِ نفسه ، فإنه منزَّهٌ عن المضارِّ والمنافعِ. (٣٣) (فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَّةُ) ءَامَرُو تُوصَا شِيرْمِيتْ (الْكُبْرَى) تَاتُوكِرَتْ تَزَّوَرْتْ شِيرْمِيطِينْ اَتَمُوصَنْ تَصَوَطَتْ تَانْ صَنَاطَتْ (٣٤) (يَوْمَ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ) اَزَلْ اَضُوطَكْتَا اَوَيَّدَنْ (مَا سَعَى) اَلشَّغَلْ وَيْكَا ضَغْ اَلدَّنْيِتْ كِرْزَ اَلْخِيْرْ وَلاَ اَلشَّرْ (٣٥) (وَبُرِّزَتِ الْجَحِيمُ) تَتَوَسَنَفِيلْلَدُو تَمَسْيِ (لِمَنْ يَرَى) يَكُّولُّو اَنْ وَيَهَاتَّيَنْ أي أُظْهِرَتْ لجميعِ الخلائقِ حتى يرَاها أهلُ الموقفِ كلُّهم ، والطامَّة عندَ العرب الدَّاهيَةُ التي لا تُستطَاعُ. وَقِيلَ : إن الطامَّة الكُبرى حين يُسَاقُ أهلُ النار إلى النار ، وأهلُ الجنةِ إلى الجنَّة. (٣٦) (فَأَمَّا مَنْ طَغَى) اَدِيزَ اَمَّاوَيْصَصَّاكَيَنْ (٣٧) (وَآثَرَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا) إِيشَّشْكَمْ تَمَدُّورْتْ تَانْ اَلدَّنْيِتْ فَلْ اَلاَخِرَةْ إِيلِّيلْ اَوَارَنْ مَاتَّيَطْ (٣٨) (فَإِنَّ الْجَحِيمَ) وَدِيزَا اِلْكَنَاسْ تِيمَسْيِ (هِيَ الْمَأْوَى) اَنْتَ اَسَكَّارُونِّيتْ (٣٩) (وَأَمَّا مَنْ خَافَ) اَمَّا وَيْكَصُوضَنْ (مَقَامَ رَبِّهِ) تَيَيدَّيَنِّيتْ دَاتْ اَمَلِينِّيتْ للحساب واجتنبَ المعاصي (وَنَهَى النَّفْسَ) اِرْغَمْ اِيمَاتَّيْتْ دِيتَا مَرْنَيِنْ اَسْ تَحَرَّمِينْ (عَنِ الْهَوَى) فَلْ اَرَطْ وَارَنْ أي المحارمِ التي يشتَهيها (٤٠) (فَإِنَّ الْجَنَّةَ) وَدِيزَ اِلْكَنَاسْ اَلْجَنَّةَ (هِيَ الْمَأْوَى) اَنْتَ اَسَكَّارُونِّيتْ (٤١) (يَسْأَلُونَكَ) سَاصْطَاتَنْكَيْ كُوفَارْءَانْ مَاكَطْ (عَنِ السَّاعَةِ) فَلْ اَلسَّاعَةْ (أَيَّانَ مُرْسَاهَا) كَاتِّنَاكْ اَمَيْدْزَاتَكُو

ربع

تَاذَا السَّاعَةْ تَمَّالاَدَا (٤٢) قال الله تعالى (فِيمَ أَنْتَ) مَنِي تُوتَلِّي كَيّ (مِنْ ذِكْرَاهَا) ضَغْ اَمِلَ نَصّغَا وَدْ زَاتَكُو المعنى وَرَاكُوتَلاَ مَصْنَطْ ضَغَسْ اَنْكَمْ اَتُوتَمَّالاَ أي في أيِّ شيءٍ أنتَ من ذكرِ القيامة ووقتِها ، ولم يُعرِّفْكَ اللهُ ذلك ، والمعنى : لستَ في شيءٍ من علمِها ؛ أي لا تعلمُها (٤٣) (إِلَى رَبِّكَ مُنْتَهَاهَا) تَزَرْزَتْ اَنْ مَّصْنَطْ نَ اَلْوَقْ وَزَّاتَكُو تَلاَّ غُورْ اَمَلِينَّكْ اَنْتَ غَاسْ اَطِيصَّنَنْ (٤٤) (إِنَّمَا أَنْتَ) اِلْكَّنَاسْ كَيّ (مُنْذِرُ مَنْ يَخْشَاهَا) آمَاوَاتْ نَكُورَيْ غَاسْ ءَاتَمُوصَا اِيوَتَتِكْصُوضَنْ أي إنما ينتفعُ بإنذاركَ مَن يخافُها. (٤٥) (كَأَنَّهُمْ) زُونَ غَاسْ اَنْتَنَيْ اِي كُوفَارْ (يَوْمَ يَرَوْنَهَا) اَزَلْ وَتَتْ زَنِينْ (لَمْ يَلْبَثُوا) وَرْظَضِيغَنْ ضَغْ اَلدَّنيَتْ مَدِي ضَغْ ظَكْوَانْ نَّسَنْ (إِلَّا عَشِيَّةً) ءَارْ اِيْدَّوَا غَاسْ (أَوْ ضُحَاهَا) مَدِي اَدَكِلْشَاتِّيَتْ أي عشية يوم أو ضحاه كقوله إلَّا ساعَةً مِنْ نَهارٍ ولذلك أضاف الضحى إلى عَشِيَّةً لأنهما من يوم واحد. (٤٦)

سورة عبس

وهي أربعون وآيتان مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

(عَبَسَ) اِيظَكَّنْظَرَ اَلنَّبِي ﷺ (وَتَوَلَّى) اِيبَرْكُوَلْ اِسَكَّامِيّ سُودَمْنِيَتْ (١) (أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى) فَلَسْ تِيضُوصَا اَمَضِّيرْغَلْ اَكِّ أُمِّ مَكْتُومْ اِخْتَسْتُو فَلْ وِنْدِرِيمَّشْغَلْ اَسِضْكَاظْ ضَغْ اَلإِسْلاَمْ نَسَنْ ضَغْ مَتَكَالْ اَنْ قُرَيْشْ اِمُوصَاصْ اَنْتَ ابْنْ أُمِّ مَكْتُومْ وَرِيصِّينْ ضَغَاسْ اَلنَّبِي ﷺ اِمِّيشْغَلْ : اِيكُورْ اِيكَانَّاسْ صُوصَنِي ضَغْ اَوَكَيْصُوصَنْ اَللَّهْ وذلكَ : " أنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم كَانَ عِنْدَهُ عَمُّهُ الْعَبَّاسُ ، وَأَبُو جَهْلٍ ، وَعُتْبَةُ بْنُ رَبيعَةَ ، وَأُمَيَّةُ بْنُ خَلَفٍ وَغَيْرُهُمْ مِنْ أَشْرَافِ قُرَيْشٍ ، وَقَدْ أَقْبَلَ إِلَيْهِمْ يَدْعُوهُمْ إِلَى الإِيْمَانِ ، وَيَقْرَأ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ رَجَاءَ أَنْ يُؤْمِنُوا فَيُؤْمِنُ بِإِيْمَانِهِمْ بَشَرٌ كَثِيرٌ. فَجَاءَ عَبْدُاللهِ بْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ وَهُوَ الأَعْمَى الْمَذْكُورُ ، فَجَعَلَ يَسْأَلُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم عَنْ آيَاتٍ أُنْزِلَتْ ، وَيَقُولُ : أَقْرِئْنِي يَا رَسُولَ اللهِ ، وَعَلِّمْنِي مِمَّا عَلَّمَكَ اللهُ ، وَهُوَ لاَ يَعْلَمُ شُغْلَ قَلْب النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم وَلاَ

يَدْري أنَّهُ مَشْغُولٌ بالإقْبَالِ عَلَى غَيْرِهِ ، فَأَعْرَضَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم وَقَطَبَ وَجْهَهُ وَعَبَسَ ، وَأَقْبَلَ عَلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ يُكَلِّمُهُمْ. فأنزلَ اللهُ تعالى هذه الآياتِ " (٢) (وَمَا يُدْرِيكَ) مَدَاكِيمَلَنْ وَرْتَصِّينا (لَعَلَّهُ) مِجَاسْ اَنْتَ اَمضَيْرْغَلْ دِي (يَزَّكَّى) اَدِيزْدَاكِ سَوْسِيسْلاَضَغَكْ معناهُ : ما يُعلِمُكَ يا مُحَمَّدُ لعلَّ ابنَ أم مكتومٍ يزَّكَّى بالعملِ الصالح بجوابكَ عن سُؤالِه (٣) (أَوْ يَذَّكَّرُ) مَدٰي ءَابَظْ اَلْمَاعِظْ اَسْ دَاسْتُوتَكِي (فَتَنْفَعُهُ الذِّكْرَى) تِكْزَاسْ تَنْفَا اَلْمَاعِظْ وَدَاسْتَكِي (٤) (أَمَّا مَنِ اسْتَغْنَى) اَمَّا وَيسْتَغْنَنْ سَهَرِيَنْيَتْ فَلْ اَوَيلّلَنْ غُورَكْ أي جعل نفسه غنياً عنك يعني أشرافَ قُريش (٥) (فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى) وَدِّي كَيْ تَغْتِيغَاسْ تَصِيصَمَغَاسْ تَسِيتَقْبَلِيقُو (٦) (وَمَا عَلَيْكَ) مَتُوزِيمَلَنْ فَلاَكْ المعنى مَدَاكْ زِيخْشَدْ (أَلَّا يَزَّكَّى) اَدْ وَرْزَدِيكْ سَظَكْظَانْ وَرَاكْ زِخْشَدْ اِبَاتَّظَكْظَاتَّيَتْ وَلاَ أي وما عليكَ ألاَّ يُؤمِنَ ولا يهتدِيَ ، فإنه ليس عليكَ إلاَّ البلاغُ (٧) (وَأَمَّا مَنْ جَاءَكَ) اَمَّا وَيكَيْضُوصَنْ (يَسْعَى) اُوزَآلْ اِيسِّيتْرَبْ ضَغْ اَكِمَايْ نَ الْخَيْرْ (٨) (وَهُوَ يَخْشَى) ضَغْ اَلْحَالاَسْ اَنْتَ اِكْصَوضْ اَللهْ اِكْصَوضْ اَلْعَذَابْ نِيتْ (٩) (فَأَنْتَ عَنْهُ تَلَهَّى) وَدِي كَيْ تَمِيشْغَلاَ تَسِيكَامْيَا سُودَمْ نَكْ فَلاَسْ (١٠) (كَلَّا) اَدْوَرْ تَلْسَا تُولاَتْ اَنْتَدِيدَا تَمَازَالْتْ (إِنَّهَا) اِلْكَنَاسْ اَنْتَنْتَيْ شِيِنْدَا اَلاَيَتِينْ (تَذْكِرَةٌ) تَصَكْطُوطْ ءَامُوصَنَظْ اِيتَخَلاَّكْ (١١) (فَمَنْ شَاءَ) اِيرَنْ زَ (ذَكَرَهُ) اَغْرَيْنَتْ ءَابَظْ سَرْسَنتْ اَلْمَاعِظَا وهذا كلُّه تأْديبٌ للنبيِّ صلى الله عليه وسلم ، وتبين أنَّ المحافظةَ على الإقبالِ على المؤمنين أولى من الحرصِ على منَ هو كافرٌ رجاءَ أن يترُكَ. فَلَمَّا أُنْزِلَتْ هَذِهِ الآيَاتُ أَكْرَمَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم ابْنَ أُمِّ مَكْتُومٍ وَأَلْطَفَهُ وَاسْتَخْلَفَهُ عَلَى الْمَدِينَةِ مَرَّتَيْنِ فِي غَزْوَتَيْنِ غَزَاهُمَا لِيُصَلِّيَ بِالنَّاسِ ، وَكَانَ صلى الله عليه وسلم إذا رَآهُ يَقُولُ : " مَرْحَباً بِمَنْ عَاتَبَنِي فِيهِ رَبِي ، هَلْ لَكَ مِنْ حَاجَةٍ ؟ " ولا يمتنعُ أن يكون إعراضُ النبيِّ صلى الله عليه وسلم عن ابنِ أُم مكتوم لأنه كان يريدُ أن يعلِّمَ الناسَ طريقةَ حفظِ الأدب في تعلُّمِ العلمِ (١٢) ثم أخبرَ اللهُ تعالى بجَلالَةِ القرآنِ في اللَّوحِ المحفوظِ عندَهُ فقالَ تعالى (فِي صُحُفٍ) اَلآتَّتُو شِنْدِيدَا اَلاَيَتِينْ ضَغْ شِيرَ (مُكَرَّمَةٍ) تِيوسَلَّتْنَيْتْ اَلاَنَتْ دَرَجَا غُورَ اَللهْ (١٣) (مَرْفُوعَةٍ) اَهُّوكَطْنِينْ حِسًّا وَمَعْنًى (مُطَهَّرَةٍ) تِيوزَزْدَكْنِينْ ضَغْ اَتَنْضَا صَنْ اَلشَّيَاطِينَنْ

(١٤) (بِأَيْدِي سَفَرَةٍ) اَتَلَاَنِينْ ضَغْ فَصَّنْ اَنَاكْتِيبَنْ نَ اَلْوَحْيِ اَتنَدُوكَاتَّبَنِينْ ضَغْ اَللَّوْحُ اَلْمَحْفُوظْ يعني الكَتَبَةَ من الملائكةِ ، واحِدُهم سَافِرٌ مثْلُ كاتبٍ وكَتَبَهٍ (١٥) (كِرَامٍ) آنْ مَلَّلَا غُوزْ اَللَّهُ (بَرَرَةٍ) آنْ مِيلَلَنْ نَ اَللَّهُ (١٦) (قُتِلَ الْإِنْسَانُ) اِتِيوَلْعَنْ اَوَيْدَنْ وَنَّ اَكَافَرْ اِيتِيوَسَكِكْ فَلْ اَلرَّحْمَةْ قال مقاتِلُ : ((نَزَلَتْ فِي عُتْبَةَ بْنِ أبي لَهَبٍ ، والمرادُ به كلّ كافرٍ)) (مَا أَكْفَرَهُ) مَتِّيوَيَنْ سَ اَلْكَفَرْ سَ اَللَّهُ دَالنِّعْمَتِيَنْيِتْ مع كَثْرةِ إحسانهِ إليه (١٧) (مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ) اَسِكَافَّرْ مَيْمُوصْ اَرْطْ وَدَقِّيدَخْلَكْ اَللَّهُ لفظُ استفهامٍ ، ومعناهُ : التقريرُ : ثم فسَّرَ ذلك فقال تعالى (١٨) (مِنْ نُطْفَةٍ خَلَقَهُ) شِيطِيبَطْ اَدَقِّيدِخْلَكْ اَللَّهُ أي من مَاءٍ مَهين حقيرٍ خلقهُ (فَقَدَّرَهُ) اِيقَدَّرْتُو على ما يشاءُ من خلقهِ طَويلاً أو قصيراً ؛ دَميماً أو حسَناً ؛ ذكراً أو أُنثى ؛ شقيّاً أو سعيداً ، وغيرِ ذلك من الأوصافِ (١٩) (ثُمَّ السَّبِيلَ يَسَّرَهُ) دَفَّرَادِي اِيصَّلْمَضَاسْ طَارَّيْتْ تَنَّ اَكِمَاضْ اَنْ تَدِيسْتْ اَنْ مَاصْ (٢٠) (ثُمَّ أَمَاتَهُ) دَفَّرَادِي اَنْقِيِ (فَأَقْبَرَهُ) اَكِّي ضَغْ اَطْكَّانِّيتْ ولم يجعلْهُ مِمَّن يُلقَى على الأرضِ كما تُلقَى البهائمُ (٢١) (ثُمَّ) دَفَّرَادِي (إِذَا شَاءَ) اَصْغَا وَضِيرَ اَصْنكَرْنيتْ اِيطَنَكَّرَا (أَنْشَرَهُ) اَتِيدِيصَّنْكَرْ (٢٢) (كَلَّا) تِيدَتْ اَيمُوصَاصْ (لَمَّا يَقْضِ) وَرِيمُوزَلْ اَوَيْدَنْ (مَا أَمَرَهُ) اَوَسْتُومَرْ اَمِلِينِّيتْ ولَمْ يُؤَدِّ حقَّهُ مع كمالِ نعمةِ الله عليه (٢٣) ثم ذكرَ رزقَهُ ليعتَبر ، فقال تعالى (فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ) اِيصُوضِيتْ اَوَيْدَنْ اَصَوَاضْ وَنَّ ءَابَّاظْ نَ اَلْمَاعِظَا (إِلَى طَعَامِهِ) سَرَطْ وَيْطَاطُو اَمَّكْ وَسْ دَاسَّدِيتَوقَدَّرْ اِتَوَدَبَّرَاسَدُو (٢٤) وَدِي اَمَرْنْ تَمِويتْنِيتْ اَتَمُوصَنْ ءَاسْ (إِنَّا صَبَبْنَا الْمَاءَ) اِلْكَنَّاسْ نَكْ اَقِّيَادُو ءَامَانْ ضَغْ تَكْنَاوِينْ (صَبًّا) اُوفِي قرأ أهلُ الكوفة ويعقوب (أَنَّا) بالفتحِ على نيّةِ تكريرِ الخافض ، تقديرهُ : ولينظرْ إلى أنَّا صَببنا المطرَ من السَّماء صَبّاً ، وقرأ الباقون بالكسرِ على الابتداء (٢٥) (ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ) دَفَّرَادِي صَصَّبرِّي اَمَضَالْ سَ اَلنَّبَاتْ (شَقًّا) اَصَصَّرِّي (٢٦) (فَأَنْبَتْنَا فِيهَا) اَصَكْمَضَاضُو ضَغَسْ (حَبًّا) طَابْظَظْتْ زُونْ اَلْكَمَا (٢٧) (وَعِنَبًا) دَ اَلْعِنَبْ أي كَرْماً (وَقَضْبًا) آدْ كِضْبَا اَمَصَّضُونْ اَنْ هَرْوَانْ وَيْبْدَكَنْ اِيتَامَالَيْدُو (٢٨) (وَزَيْتُونًا) دَ اَلزَّيْتُونْ هو الذي يُعصَرُ منه الزيتُ (وَنَخْلًا) اَد تَلْظْضَغِينْ (٢٩) (وَحَدَائِقَ) اَد تَفْرْكَاتِينْ (غُلْبًا) ظِيكَنْظَكْطَنِينْ (٣٠) (وَفَاكِهَةً) آدْ

ظَظاضْ (وَأَبًّا) دَمَصَّضُونْ والأَبُّ : هو الْمَرْعَى والكلأُ الذي لم يزرَعْهُ
الناسُ مما يأكله الأنعامُ. وسُئل ابنُ عمرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا عن الأب فقال
: ((أيُّ سَمَاءٍ تُظِلُّنِي وَأيُّ أرْضٍ تُقِلُّنِي إذا قُلْتُ فِي كِتَاب اللهِ مَا لاَ أعْلَمُ))
(٣١) (مَتَاعًا لَكُمْ) اَخْلَكَادُو وِنْدَغْ اَرطَنْ فَلْ سَتَّمْتَاعْ يَاوَنْ (وَلِأَنْعَامِكُمْ)
كَوَنّيْ اَد تَمّيْنِلِيسِيْنْ نَوَنْ أي خلقنا هذه الأشياءَ مَتاعاً لكم ولدوابكم لسدِّ
خلَّتِكُمْ وتَتمِيم حاجَتكم (٣٢) (فَإِذَا جَاءَتِ الصَّاخَّةُ) ءَامَرُوطُوصَا تَتَظَمَّظَكْ
اَنّ تَسَلْ اَتَتِمُوصَنْ تَصَوَطْ تَانْ صَنَاطَظْ (٣٣) (يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ) اَزَلْ
اَظْضَّرَكِ اَوَيْدَنْ (مِنْ أَخِيهِ) ضَغْ اَشقَّاغْ نيْتْ (٣٤) (وَأُمِّهِ) اَدّ مَاضْ
(وَأَبِيهِ) اَدّ شِيسّ (٣٥) (وَصَاحِبَتِهِ) اَد طَاغُورَسّ (وَبَنِيهِ) اَدّ مَدَّانَسّ وَقِيلَ
: يفرُّ منهم حَذراً من مطالبتِهم إياهُ بما بينهم من التَّبعاتِ والمظالِم (٣٦)
(لِكُلِّ امْرِئٍ) اَدِيزَا اَتِّيمَلْ يَكُولُو نَوَيْدَنْ (مِنْهُمْ) ضَغْسَنْ (يَوْمَئِذٍ) اَزَلْدِي
(شَأْنٌ) اَلشَّغَلْ (يُغْنِيهِ) اَتّيغْنَانْ اِسِيمَشْغَلْتُو فَلْ اَصَوَاضْ ضَغْ اَلْحَالْ
نَمِيدِينّيْتْ عن عائشةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قالت : " قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ صلى الله
عليه وسلم يُبْعَثُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حُفَاةً عُراةً غُرْلاً ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ
اللهِ فَكَيْفَ بالْعَوْرَاتِ؟! فَقَالَ : " لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ (٣٧)
(وُجُوهٌ) اُودْمَاوَنْ اِيَّاضْ (يَوْمَئِذٍ) اَزَلْدِي (مُسْفِرَةٌ) مِيلَوْلَوَنْ (٣٨)
(ضَاحِكَةٌ) ضَاظَّنْ (مُسْتَبْشِرَةٌ) اَسّيدَيَنْ اَكُّولَفَنْ سَوَانَيْنْ ضَغْ تَرَضَوْتْ نَ
اَللّهْ فَلاَّسَنْ اَتَتِمُوصَنْ اُودْمَاوَنْ نَ مُومَنَنْ (٣٩) (وَوُجُوهٌ) اُودْمَاوَنْ اِيَّاضْ
(يَوْمَئِذٍ) اَزَلْدِي (عَلَيْهَا غَبَرَةٌ) اِلَّى فَلاَّسَنْ اَكُوضْرَارْ (٤٠) (تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ)
تَسَاكَلْمَاسَاسَنْ تَكَّوَلْتْ دَ اَلذِّلَّةْ اَدْ شِيَّايّ (٤١) (أُولَئِكَ) وِنْدِيزَا اَتَّلْنَيْنْ فَلْ
تَادَا اَلْحَالَةْ (هُمُ الْكَفَرَةُ الْفَجَرَةُ) اَنْتَنَي دَاشْيدَوْنيْنَنْ كِرْ تِيشِيتْ اَنْ كُوفَارْ اَدْ
تِشِيتْ نَ اَلْفَاجِرَنْ (٤٢)

سورة التكوير

عشرون وتسع آيات مكية

عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: «من سره أن ينظر إلى يوم القيامة كأنه رأي العين فليقرأ: إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ» أخرجه الترمذي.

نص

بسم الله الرحمن الرحيم

(إِذَا الشَّمْسُ) ءَامَرَاسْ تَفُوكْ (كُوِّرَتْ) تَتَوَنَّضْ اِتَوَكَّصْ اَلنُّوْرَنْيَتْ تَقَّلْ تَكِلَنْكَاتْ وقال المفسِّرون : تُجمَعُ الشمسُ بعضُها إلى بعضٍ ، ثم تُلَفُّ فيُرمَى بها في النار ، ويقالُ : نعوذُ باللهِ من الْحَوْر بعدَ الكَوْر ؛ أي من التشتُّتِ بعدَ الأُلفَةِ (١) (وَإِذَا النُّجُومُ) دَامَرَاسْ اَيْطَرَانْ (انْكَدَرَتْ) فَتَكَتَكَنْدُو قال الكلبيُّ وعطاء : ((تُمْطِرُ السَّمَاءُ يُوْمَئِذٍ نُجُوماً ، فَلاَ يَبْقَى نَجْمٌ فِي السَّمَاءِ إلاَّ وَقَعَ عَلَى الأَرْضِ)) وذلك أنَّ النجومَ كالقناديلِ معلَّقةٌ بسَلاسل من نورٍ بأيدي ملائكةٍ من نور ، فإذا ماتَ الملائكةُ تساقَطت تلك السَّلاسل من أيدِيهم فتنكَدِرُ النجومُ. (٢) (وَإِذَا الْجِبَالُ) دَامَرَاسْ اِيضْغَاغَنْ (سُيِّرَتْ) تَوَشَشَاكَلَنْ تَوَكَّصَنْ اَقَّلَنْ اَكَّاضْ اَنّ تَصَّلَيقْ أي تسيرُ على وجهِ الأرض كما يسيرُ السَّحاب ، فتصيرُ هَباءً مُنبَثّاً. (٣) (وَإِذَا الْعِشَارُ) دَامَرَاسْ طَوَلَمَينْ شِيِنَبْكَنينْ يَارَا مَدِي شِنَقَتَّاوِتْ (عُطِّلَتْ) تَوَيَّنَتْ شِيوَرْ اَمَضَانْ وَلاَ اَمَوَظَكْ ولكنْ هذا على وجهِ التَّمثيل حتى لو كان الرجلُ يومئذ عَشّاراً لعطَّلها واشتغلَ بنفسهِ ، ونظيرهُ { يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّآ أَرْضَعَتْ } (٤) (وَإِذَا الْوُحُوشُ) دَمَرَاسْ شِيوَخْسِينْ (حُشِرَتْ) تَوَشَادَوَنْدُو يَدِيتَوَكُّو اَلْقِصَاصْ يَدِيسَنَسَنَتْ ضَغْ اَدِيسْ (٥) (وَإِذَا الْبِحَارُ) تَمَرَاسْ اِيكِرَوَانْ (سُجِّرَتْ) تَوَصَرْغَنْ اَقَّلَنْ تَيمْسَيْ وفي الحديثِ : " أَنَّ اللهَ تَعَالَى يُفْنِي مَاءَ هَذِهِ الْبِحَار " كما رُوي أن البحارَ كلها تسيلُ حتى تبلغَ إلى الثور الذي على قَرنه الأرضون ، فإذا بلغَته فتحَ فاهُ فابتلعَها كلَّها ، فإذا وقعت المياهُ كلها في جوفهِ يَبست ، فلا يُرى منها قطرةٌ بعدَ ذاكَ! (٦) (وَإِذَا النُّفُوسُ) دَامَرَاسْ اِيمَانْ (زُوِّجَتْ) تَوَسَنَلَنْكَمَنْ اَدتَّخَّسْوَنَّسَنْ غُورْ تَصَوَطْ تَّانْ صَنَاطَطْ أي رُدَّت الأرواحُ إلى أجسادِها ، فقُرنت كلُّ روحٍ إلى جسدِها (٧) (وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ) دَامَرَاسْ تَبَرَارْتْ تَاتَتَوَنْبَلَطْ تَدَّارْ (سُئِلَتْ) تَتَوَصَصَطَنْ فقيل لها (٨) (بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ) مَيَمَوصْ اَبَكَّاضْ وَفَلْ تَتَوَنْقَا قال المفسِّرون : هي الْمَوْءُدَةُ المقتولَةُ المدفونَةُ حيَّةً ، سُميت بذلك لما يطرحُ عليها من التُّراب فيَؤُودهَا ؛ أي يُثقِلُها حتى تموتَ ، قالوا : وكان الرجلُ من العرب إذا وُلِدت له بنتٌ ، فإذا أرادَ أن يستبقيها ألبسَها جُبَّةً من صُوفٍ ترعَى له الإبلَ والغنمَ ، وإذا أرادَ أن يقتُلَها تركَها حتى إذا صارت

سُداسيَّةً ثم يقولُ لأُمِّها : طيِّبيهَا وزَيِّنيها حتى أذهبَ بها إلى بيتِ أقَاربها ، وقد حفرَ لها بئراً في الصَّحراء ، فإذا بلغَ البئرَ قال لها : انظُرِي إلى هذا البئرِ فيدفَعُها من خلفِها في البئرِ ، ثم يُهِيلُ عليها الترابَ حتى يُسوِّيَها بالأرضِ. (٩) (وَإِذَا الصُّحُفُ) دَامَرَاسْ شِّيرَ شِنْ فَلْ اَكْتَبَنْ مّازَالَنْ (نُشِرَتْ) اَمُّورَنَتْ اِينَيّ اَكُّولُّو نُّوَيْدَنْ اَمازَالْنَتْ وذلك أنَّهُ إذا ماتَ ابنُ آدمَ طُويت صَحيفتهُ على مقدار عمله ، فإذا كان يومُ القيامةِ نُشِرَتْ وأُعطِيَ كلُّ واحدٍ منهم صحيفتَهُ على مراتبهم ، فينبغِي لكلِّ عاقلٍ أن يذكُرَ حالةَ الطَّيِّ في آخرِ عُمره ، وحالةَ النشرِ يومَ القيامةِ ، ويجتهدُ أن يَملِيَ صحيفتَهُ في حياتهِ من الطَّاعاتِ. (١٠) (وَإِذَا السَّمَاءُ) دَامَرَاسْ اِيجَنَّاوَنْ (كُشِطَتْ) تَوَظَنْظَغَنْدَو اَمَّكْ اَسْ دِيتَاوَظَنْطَاغْ اَكِشْيك فَلْ تِيخْسَيّ (١١) (وَإِذَا الْجَحِيمُ) دَامَرَاسْ تِيمْسَيّ (سُعِّرَتْ) تَتَوَصَرْغَا اَنَيْتَتْ كُوفَارْ دَ الْمَنَافِقَنْ (١٢) (وَإِذَا الْجَنَّةُ) دَامَرَاسْ اَلْجَنَّةْ (أُزْلِفَتْ) تَتَوَظَهْظَضُو تَتَوَسَمَاتَكْ يِمُومَنَنْ ودنَا دخولُهم إياها ، كما قالَ في آيةٍ أُخرى{ وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ } ومن ذلك الْمُزْدَلِفَةُ لِقُربها من عرفات وقال بعض المفسرين هذه اثنتا عشر خصلة ستٌّ منها في الدنيا، وستٌّ في الآخرة..

(١٣) جواب هذه الأشياء (عَلِمَتْ نَفْسٌ) اَزْلْدِيزَا اَنْتَ اَزَّاتَضَّنْ اَكُّولُّو اَنْ طَمْيَنْطْ (مَا أَحْضَرَتْ) اَوَدُوتَسَمَّكْنَتْ ضَغْ الْخَيْرْ مَدِي اَلشَّرْ اِيتَوَرْزَاسْ سَرَسْ (١٤) (فَلَا أُقْسِمُ) اَهَاضَا (بِالْخُنَّسِ) سِيطْرَانْ وِنْتِيكَوَنْجِيضْنِيَنْ اَقَّلَنْ دَفَّرَسَنْ و(لاَ) في هذا الموضعِ مؤكِّدَةٌ زائدةٌ (١٥) (الْجَوَارِ) دِي تَازَلْنِيَنْ ضَغْ اَلْفَلُوكَنْ نَّسَنْ (الْكُنَّسِ) دِمِّيكَتَنْ تَلَغَاسْ ضَغْ دَكَّنْ وِنَسْلاَقَّسَنْ ضَغْسَنْ أي التي تجري أحيانا وتكنس في مكانسها أحيانا أخرى والمكانس محل إيوائها كمكانس بقر الوحش وهي الدرارى الخمسة عطارد والزهرة والمريخ والمشتري وزحل (١٦) (وَاللَّيْلِ) تَاهُوضَيّ سَهَضْ (إِذَا عَسْعَسَ) ءَامَرْ دِيسَتَّقَبَلَتْ اَدْشِيَّايْنِّيتْ مَدِي ءَامَرْ اِيكَّفَا شِيغَرْدِينْ (١٧) (وَالصُّبْحِ) تَاهُوضَيّ سَزَلْ (إِذَا تَنَفَّسَ) ءَامَرْ دِيصَّنْفَصْ اِيظَّلْضُو هَارْ اِينَفَالَّلْ (١٨) ثم ذكرَ جوابَ القسَمِ فقال (إِنَّهُ) ءَارْ اِلْكَّنَاسْ انت القران (لَقَوْلُ رَسُولٍ) طَنَّا نَتْمَازُولْ اَيْمُوصْ (كَرِيمٍ) اِلِيلِّيَنْ غُورْ اَللهْ اَتْمُوصَنْ جِبْرِيلْ (١٩) (ذِي قُوَّةٍ) اَمَشِّيسْ نَ اَلْقَوَّةْ (عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ) اِلاَنْ اَلْمَقَامْ غُورْ مَشِّيسْ نَ

وأضاف القرآن إلى جبريل لأنه جاء به وهو في الحقيقة قول الله تعالى

اَلْعَرْشْ اَتِّمُوصَنْ اَللّهْ (٢٠) (مُطَاعٍ ثَمَّ) اِيتِيلَّنْ دِيِنْ ضَغْ جَنَّاوَنْ اَلِيلَنْتُو اَنْكَلُوسَنّ اَلْكَامَنَاسْ اَنْتَ ءَاعْمَارْ نَسَّنْ (أَمِينٍ) اِيفْلَسَّنْ فَلْ اَلْوَحِي (٢١) (وَمَا صَاحِبُكُمْ) تَاهُوضَيْ ضُيغِنْ سَوَدِّيتَمَّلْدَا كُودِتِّلَّا اَمِيدِي نُّونْ مُحَمَّدْ صلى الله عليه وسلم (بِمَجْنُونٍ) اِيمُوصْ اَمِيسْكِيلْ زُونْ اَوَاتَكَانِّيمْ (٢٢) (وَلَقَدْ رَآهُ) تَاهُضَىْ ضُيغِنْ ءَارْ اِيكَاسْ اِينَايْ مُحَمَّدْ ﷺ جِبْرِيلْ فَلْ اَلصَّوَارَةْ تَزْدِيتَوَخْلَكْ فَلَاّسْ (بِالْأُفُقِ) ضَغْ تَسَدَكْ كِرْ جَنَّاوَنْ دَمَضَالْ (الْمُبِينِ) تَنِيفَالَلتْ ضَغْ اَفَلاَّ ضَغْ تَسَدَكْ تَانْ دَنَّكْ وقد تقدَّم في سورةِ النَّجم : أنَّ جِبْرِيلَ عليه السلام كَانَ يَأْتِي رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم فِي صُورَةِ دحْيَةَ الْكَلْبيِّ ، وَأنَّ النَّبيَّ صلى الله عليه وسلم لَمْ يَرَ جِبْرِيلَ فِي صُورَتِهِ الَّتِي عَلَيْهَا إلاَّ مَرَّتَيْنِ. (٢٣) (وَمَا هُوَ) وَرْتِلاَّ مُحَمَّدْ ﷺ (عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ) اِيبْخَلْ فَلْ اَوَيْكَّنْتَلَنْ ضَغْ طَالْغَا نَ الْوَحِي اَدْ سَلاَنْ اَنْ جَنَّاوَنْ اَنْكَمْ اَتِّيغَابَّرْ بَاتَّارْ كُولْ اِيمَالْتُو والمرادُ بقوله { عَلَى الْغَيْبِ } أي على الوحيِ ، وقرأ الحسنُ والأعمش وعاصم وحمزة ونافعُ وابن عامر (بضَنِينٍ) بالضادِ ، وكذلك هو في مُصحَفِ أُبَيٍّ بن كعبٍ ، ومعناهُ : وما هو على الغيب ببَخِيلٍ ، لا يبخَلُ عليكم ، بل يُعلِّمُكم ويخبرُكم به وقرأ الباقون بالظَّاء ، وهي قراءةُ ابنِ مسعود وعروة بن الزُّبير وعمرَ بن عبدالعزيز ، ومعناهُ : (بمُتَّهَمٍ) ، والْمَظَنَّةُ التُّهمَةُ. (٢٤) (وَمَا هُوَ) وَرِيمُوصْ اَلْقُرَانْ (بِقَوْلِ شَيْطَانٍ) طَنَّا نَ الشَّيْطَانْ اَدِّيطَاكَرَنْ تِيُسَلَيْ ضَغْ جَنَّاوَنْ (رَجِيمٍ) نَمَتُّوزَاكْ فَلْ اَلرَّحْمَةْ (٢٥) (فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ) مَنِيسَدَكِّنْ كَرَّانُّونْ اَسْتَتَاكَّرَمْ اَلْقُرَانْ دَفْرْ اَنَايْ نَوَنْ وِنْدَغْ اَلتَّلِيلَنْ (٢٦) (إِنْ هُوَ) وَرِيمُوصْ اَلْقُرَانْ (إِلَّا ذِكْرٌ) ءَارْ اَلْمَاعِظَا (لِلْعَالَمِينَ) اِيتَخَلاَّكْ اَيْتَيْدَنْ دَ الْجَيْنَنْ (٢٧) (لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ) اِيوَيْرَنْ ضَغْوَنْ (أَنْ يَسْتَقِيمَ) اَدِيظَلُّولَغْ اَسْتِيلاَلْتْ نَ الْحَقْ (٢٨) دَفْرَادِي اِيقْلْ اَللّهْ سَ الْحَقِيقَةْ اِينَّا (وَمَا تَشَاءُونَ) وَرْزَاطِيرِيمْ اَظْلُولَغْ فَلْ اَلْحَقْ (إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ) ءَارْ سَضِيرَ اَللّهْ ءَادِي (رَبُّ الْعَالَمِينَ) دِينَّمَلِي اَنْ تَخَلاَّكْ أعلمَ اللهُ أنَّ المشيئةَ والتوفيقَ والخذلان إليه تعالى ، ولأنَّهم لا يعلَمُون شيئاً من الخيرِ والشرِّ إلاَّ بمشيئةِ الله. (٢٩)

سورة الانفطار

إذا السماء

تسع عشرة آية مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

نصف (إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ) ءَامَرَاسْ اِيجَنَّاوَنْ آصَرِّيَنْ (١) (وَإِذَا الْكَوَاكِبُ)
دَامَرَاسْ اِيُطْرَانْ (انْتَثَرَتْ) فَتَكْتَكَنْدُو فَلْ اَمَضَالْ (٢) (وَإِذَا الْبِحَارُ) دَامَرَاسْ
اِيكِرْوَانْ (فُجِّرَتْ) تَوَسَنْكِيَنْ اِيَيَّاضْ ضَغْ اِيَيَّاضْ تَوَصَرْطِيَنْ أي فُتِحَ بعضُها
في بعضٍ ، ورُفِعَ الحاجِزُ بين العَذْبِ والملحِ. (٣) (وَإِذَا الْقُبُورُ) دَامَرَاسْ
اِيظَكْوَانْ (بُعْثِرَتْ) تَوَجَرْكِّيَنْدُو تَوَصَنْكَرَنْدُو ضَغْسَنْ نَمَّطَانْ (٤) (عَلِمَتْ
نَفْسٌ) غُورْ آدِّيزَ آزَّاطَصَّنْ اَكُولُو آنْ طَمُيَنْطْ (مَا قَدَّمَتْ) اَوَدُوتَزُّوزَرْ ضَغْ
مَازَالَنْ (وَأَخَّرَتْ) دَوَاتُوِيَّا وَرْتُوتَمُّوزَلْ وهو جواب إذا مَدِي غُورْ آدِّي
آزَّاطَصَّنْ اِيمَازَالنِّيتْ وِينْ آزَّارْنِيُنْ آدْ وِيَنْلْكَمْنِيَنْ وَقِيلَ : ما قدّمت من
الصدقات وأخّرت مِن التَّركات. (٥) (يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ) يَا وَادَغْ اَوَيْدَنْ قيل
الخطاب لمنكري البعث وقيل للكفارِ والعاصين (مَا غَرَّكَ) مَكِيغْدَرَنْ كَيَّادَا
(بِرَبِّكَ) اَيُوَيْكَيْ فَلْ تَمَازْرِيتْ نَمَلِينَّكْ (الْكَرِيمِ) دِيَلَّيْنْ وعن رسولِ الله
صلى الله عليه وسلم أنَّهُ تَلاَ هَذِهِ الآيَةَ فَقَالَ { يَاأَيُّهَا الإِنسَانُ مَا غَرَّكَ
بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ } ؟ فَقَالَ جَهْلُهُ يَا رَبِّ (٦) (الَّذِي) دِي (خَلَقَكَ) اَكَيْدِيخْلَكَنْ
ضَغْ تَدِيسْتْ آنْ مَّاكْ (فَسَوَّاكَ) اِيشَشْكِّدِيكْ فجعلك مستوي الخلق سالم
الأعضاء ولو كانَ خلقُ إحدى رجلَيك أطول من الأُخرى لم تكمُلْ منفعتُكَ
(فَعَدَّلَكَ) اِيظَظّْلاَلَّقِّيْ قرأ أهلُ الكوفة بتخفيفِ الدال ؛ أي صرَفَك إلى أيِّ
صُورَةٍ شاءَ من الْحُسنِ والقُبحِ والطولِ والقِصَرِ ، وقرأ الباقون بالتشديدِ
؛ أي قوَّمَ خَلْقَكَ ، معتدل الخلق معتدل القامةِ في أحسنِ صُورةٍ ، كما في
قولِه تعالى{ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ } (٧) (فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَكَّبَكَ)
اِرْكَبْكَيْ ضَغْ آلصَّوَارَةْ تَصِيرَ اَكَيْرَكَّبْ ضَغْسْ ما مزيد للتوكيد أي ركبك في
أي صورة اقتضتها مشيئته من الصور المختلفة في الحسن والقبح
والطول والقصر ولم تعطف هذه الجملة كما عطف ما قبلها لأنها بيان
لعدلك والجار يتعلق بركبك على معنى وضعك في بعض الصور ومكنك
فيها (٨) (كَلَّا) آرْزْ ضَغْ اَتَوَغْدَارْ سَلُّو نَمَلِينَّكْ وَقِيلَ معناهُ حقّاً إنَّكم لا
تَستَقِيمُونَ على ما توجبهُ نِعمَتي عليكم (بَلْ تُكَذِّبُونَ) بَاتَّارْ آسَبْهُو ءَاتِكَمْ يَا

اِكُوفَارْ (بِالدِّينِ) مَارُوزَتْ فَلّ مَازَالَنْ (٩) (وَإِنَّ عَلَيْكُمْ) ضَغْ اَلْحَالَاسْ
اَلَانْتُو فَلَاوَّنْ (لَحَافِظِينَ) اَنْكِلُوسَنْ حَافَظْنَيْنْ اِيمَازَالَنْ نَوَنْ (١٠) (كِرَامًا)
اَمُوصَنْ اِيمَلَّلَا غُورْ اَللّٰهُ (كَاتِبِينَ) كَاتَّبَنَيْنْ آوَاتَّامَازَالَمْ (١١) (يَعْلَمُونَ)
آصَّاتَنْ ضَيْغَيْنْ (مَا تَفْعَلُونَ) آوَاتَتَامَازَلَمْ كَاتَّبَنْتُو قال ابنُ مسعود :
((يَكْتُبُونَ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى الأَنِينَ)) ونظيرهُ قولهُ { وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ
مُسْتَطَرٌ } (١٢) (إِنَّ الْأَبْرَارَ) اِلْكَنَاسْ اِيمِيلَلَنْ نَ اَللّٰهُ وِنَ اَدَتَّتَيْنْ ضَغْ
اَطْكَظَاتَّسَنْ (لَفِي نَعِيمٍ) اَتَّمَلَنْ ضَغْ تَنَافَلِيتْ تَغَلَالَتْ (١٣) (وَإِنَّ الْفُجَّارَ)
اِلْكَنَاسْ اِي كُوفَارْ (لَفِي جَحِيمٍ) اَتَّمَلَنْ ضَغْ تَمْسَيْ طَرْغَاتْ (١٤)
(يَصْلَوْنَهَا) اَلْحَالْ اَنَّمِيل نَسَنْ اَتَتَكَّزَنْ (يَوْمَ الدِّينِ) آزَلْ ءَانْ تَرَيْزَيْنْ (١٥)
(وَمَا هُمْ عَنْهَا بِغَائِبِينَ) وَرْتَلَّيْنْ اَدَكَّنَتَلَنْ فَلَّاسْ المعنى وَرْتَتْزَكْمَضَنْ إلى أن
يقضيَ اللهُ بإخراجِ مَن كان فيها من أهلِ التوحيد ، وأمَّا الكفارُ فلا يغِيبُون
عنها أبداً. (١٦) (وَمَا أَدْرَاكَ) مَداكِيمَلَنْ وَرْتَصِّينَا (مَا يَوْمُ الدِّينِ)
آوَيْمُوصْ آزَلْ ءَانْ تَرَيْزَيْنْ (١٧) (ثُمَّ) دَفْرَادِي (مَا أَدْرَاكَ) مَداكِيمَلَنْ
وَرْتَصَّينَا (مَا يَوْمُ الدِّينِ) آوَيْمُوصْ آزَلْ ءَانْ تَرَيْزَيْنْ (١٨) (يَوْمَ لَا تَمْلِكُ
نَفْسٌ) ءَادِيزَ آدَكُو ضَغْ آزَلْ آسْ وَرْتَفَرْيكْ ضَغَسْ طَمَيْنْطْ (لِنَفْسٍ) يَيّتْ
طَيْمُيْنْتْ (شَيْئًا) ءَاتِّلَانْ ضَغْ طَنْفَا وَلَا طَكَّمَا قرأ ابنُ كثير وأبو عمرو برفعِ
الميم نَعتاً لقولهِ تعالى { يَوْمُ الدِّينِ } أو بدلاً منه ، وقرأ الباقون بالنصب
على الظرفِ ؛ أي في يومِ ، (وَالْأَمْرُ) طَالْغَا (يَوْمَئِذٍ) آزَلْدِي (لِلَّهِ) تَلّيْ يَ
اَللّٰهُ غَاسْ آدَيْلَانْ اِيوَرِيمُوصْ (١٩)

سورة المطففين

ثلاثون وست آيات مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

(وَيْلٌ) آصُّوصْ نَ الْعَذَابْ مَدِلِي اَكِيرَيْرْ اِهَانْ تَيْمَسَيْ (لِلْمُطَفِّفِينَ) اِلَّيْ اِيوُيْنْ
تَاكَّنَيْنْ آرَكْ طَكُّوطْ والتَّطْفِيفُ التَّنقيصُ في الكيلِ والوزنِ والطَّفيفُ
الشيء القليلُ ، وإناءٌ طَفْآنٌ إذا لم يكن مَلآن (١) (الَّذِينَ) وِنْدِي (إِذَا
اكْتَالُوا) سَامَرْدَكَطَنْ (عَلَى النَّاسِ) غُورْ آيْتَيْدَنْ (يَسْتَوْفُونَ) آدَسَّنْدَيْنْ

طَكُّوطْ أي إذا أخذوا بالكيل من الناس يأخذون حقوقهم وافية تامة (٢)
(وَإِذَا كَالُوهُمْ) ءَامَرْ اَكَطَنْ يَيْتَيْدَنْ (أَوْ وَزَنُوهُمْ) مَدٰي زَوَّزْنَنَاسَنْ
(يُخْسِرُونَ) اَدْ فَاتْطَنْ طَكُّوطْ مَدٰي اَلْوَزَنْ (٣) (أَلَا يَظُنُّ) ءَاكْ تُورْدَا
ءَاوَرَكِّيْنْ (أُولَئِكَ) وِنْدِي تَاكِّنِيْنْ ءَادِي (أَنَّهُمْ) ءَاسْ اَنْتَنِيْ (مَبْعُوثُونَ)
اِلْكَامَاسَنْ اَدُوتَوَسْنْكَرَنْ (٤) (لِيَوْمٍ عَظِيمٍ) غُورْ اَزَلْ زَوَّرَنْ اَتِّمُوصَنْ اَزَلْ
ءَانْ تَبْدِّي (٥) (يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ) اَزَلْ اَدُوزَبْدَنْ اَيْتَيْدَنْ ضَغْ ظَكْوَانْ نَّسَنْ
(لِرَبِّ الْعَالَمِينَ) سَ مَلِي اَنْ تَخَلَّاكْ اِيرَزَّاسَنْ اَسْ مَازَالَنْ نَّسَنْ (٦) (كَلَّا)
تِيدَتْ اَيْمُوصْ ءَاسْ (إِنَّ كِتَابَ الْفُجَّارِ) اِلْكَنَاسْ اَلْكَتَّابْ وَضَغْ اَكْتَبَنْ مَازَالَنْ
اَنْ كُوفَارْ (لَفِي سِجِّينٍ) اِلَّيْ ضَغْ سِجِّينْ (٧) (وَمَا أَدْرَاكَ) مَدَاكِيمَلَنْ (مَا
سِجِّينٌ) اَوَيْمُوصْ سِجِّينْ ءَادِيَا وَرْتُوطَصَّيْنَا (٨) ثم فسَّرهُ فقال (كِتَابٌ)
اَنْتَازَا اَلْكَتَّابْ (مَرْقُومٌ) ضَغْ تِيوَسَرْكِكَنْ مَازَالَنْ اَنْ كُوفَارْ اَتِيتَيْنْ ضَغَسْ
اَمُوصَنْ زُونَ اَلرَّقْمُ اِهَانْ اَسَلْسَوْ وَرْزَاتَكِّمَضْ قال ابنُ عبَّاس : ((السِّجِّينُ
صَخْرَةٌ سَوْدَاءُ تَحْتَ الأَرْضِ السَّابِعَةِ ، وَهِيَ الَّتِي عَلَيْهَا الأَرْضُونَ ،
مَكْتُوبٌ فِيهَا عَمَلُ الْفُجَّارِ)) (٩) (وَيْلٌ) اَضُّوصْ نَ اَلْعَذَابْ (يَوْمَئِذٍ) اَزَلْدِي
(لِلْمُكَذِّبِينَ) اِلَّيْ اِيونْ سَتَبَهْنِيْنْ (١٠) (الَّذِينَ) اَتَمُوصَنْ وِنْدِي (يُكَذِّبُونَ)
سَتَبَهْوَنِيْنْ (بِيَوْمِ الدِّينِ) اَزَلْ ءَانْ تَرَيْزِيْنْ (١١) (وَمَا يُكَذِّبُ بِهِ) وَرْتُو
زِيسَبَّهُو اَزَلْ ءَانْ تَرَيْزِيْنْ (إِلَّا كُلُّ مُعْتَدٍ) ءَارْ اَكُّولُّونَنَصَّيرَفْ اَنْ تَسَابْدَتْ
(أَثِيمٍ) نَمِيكِّتْ اَنْ بَكَّاضَنْ (١٢) (إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِ) سَامَرْ تَوَغْرَنْتْ فَلَّاسْ
(آيَاتُنَا) اَلَايْتِيْنِيْنْ (قَالَ) اَضَنُّو (أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ) اِيمَيْنْ اَنْ كَلْ اَنَاضْ (١٣)
(كَلَّا) اِرَزَّيتْ ضَغْ تَدِيدَا طَنَّا ردع للمعتدي الأثيم عن هذا القول (بَلْ رَانَ)
بَاتَّارْ تَاسَلِيتْ اَيْكَا (عَلَى قُلُوبِهِمْ) فَلْ وَلَّنْ نَّسَنْ (مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ)
اَوَسْتَلَّنْ اَكْرَازَنْتِيدْ ضَغْ تَمَازْرِيْنْ (١٤) (كَلَّا) تِيدَتْ اَيْمُوصْ ءَاسْ (إِنَّهُمْ)
اِلْكَنَاسْ اَنْتَنِيْ (عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ) اِيمَتَّوَاغَنْ ءَامُوصَنْ فَلْ
اَمَلِينَّسَنْ اَزَلْدِي وَرْتُوزَنِيْنْ (١٥) (ثُمَّ إِنَّهُمْ) دَفَّرَادِي اِلْكَنَاسْ اَنْتَنِيْ (لَصَالُو
الْجَحِيمِ) اَدَكِّزَنْ تِيمْسَيْ تَاتَسَاقَّادَتْ (١٦) (ثُمَّ يُقَالُ) دَفَّرَادِي اِيطَوَنَّاصَنْ
(هَذَا الَّذِي) وَادَ اَلْعَذَابْ اَنْتَ وَدِي (كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ) اَسْتُوتَلَّمْ تَسِيبَهَوَمْ ضَغْ
اَلدَّنْيتْ ءَاسْ اَدَكُّو تقوله لهم الزبانية (١٧) (كَلَّا) تِيدَتْ اَيْمُوصْ ءَاسْ
(إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ) اِلْكَنَاسْ اَلْكَتَّابْ وَضَغْ اَكْتَبَنْ مَازَالَنْ اَمِيلَّنْ نَ اَللهْ (لَفِي

عِلّيِينَ) اِلّيْ ضَغْ عِلّيِينْ أي حَقّاً إنَّ عملَ الأبرار وهم الصَّادقون في إيمانِهم لمكتوبٌ في أعلىَ الأمكِنة فوقَ السَّماء السابعة. (١٨) (وَمَا أَدْرَاكَ) مَداكِيمَلَنْ (مَا عِلِّيُونَ) اَوَيْمُوصْ عِلّيِينْ ءَادِيَا وَرْتُوطَصّينَا (١٩) (كِتَابٌ) اَنْتَازَا اَلْكَتّاب (مَرْقُومٌ) وَضَغْ اَكْتَبَنْ مَازَالَنْ اَنْ مُّومَنَنْ اَكَتَابْ اُولاَنْ دْ الرّقْمْ فَلْ اَسَلْسَوْ وَرْ زِيكّمَضْ (٢٠) (يَشْهَدُهُ الْمُقَرَّبُونَ) تَامَكْنِيْنَاسَيْنْ اَنْكَلُوسَنْ وِنْتَوَظَهَظَنَيْنْ غُورْ اَللهْ (٢١) (إِنَّ الْأَبْرَارَ) اِلّكَنَاسْ اِيمِيلّنْ نَ اَللهْ (لَفِي نَعِيمٍ) اَتّمَلَنْ ضَغْ تَنَافْلِيتْ (٢٢) (عَلَى الْأَرَائِكِ) اَلاَنْتُو فَلْ كَرْغَاتَنْ فَلْ اَكّرَاصَنْ وَرْوَرَنْ (يَنْظُرُونَ) اَصْوَاضَنْ سَوَاتَوَكّفَنْ ضَغْ اَلنّعِيمْ (٢٣) (تَعْرِفُ) اَتّنِيَا (فِي وُجُوهِهِمْ) ضَغْ اُودْمَاوَنْ نّسَنْ (نَضْرَةَ النَّعِيمِ) اَمَلُولَوْ وَنْ تَنَافْلِيتْ (٢٤) (يُسْقَوْنَ) تَاوَشْشِوِينْ (مِنْ رَحِيقٍ) ضَغْ اُوسَمَدْ وَيْطَرَارِينْ (مَخْتُومٍ) اَسْتِيوَهَرَنْ كَصّنّيْتْ وَرْتَنْ زَالَمْ ءَارْ اَنْتَنّيْ (٢٥) (خِتَامُهُ) غُورْ تَسَلْكَمْتْ اَنْ تَصّيْنّيْتْ (مِسْكٌ) اَدّيُوجَنْجَكِ ضَغَسْ ءَاضَو نَ اَلْمَسَكْ (وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ) سَنّمِيكّرَنَيْتْ وِنْ سِينَمِيكِيرّيِنْ ضَغْ اَكِمّايْ نّادِيدَا (٢٦) (وَمِزَاجُهُ) اِيقَّارْنَيْتْ اُوسَمَدْ دّي (مِنْ تَسْنِيمٍ) اِيكَا ضَغْ ءَامَانْ نَ اَلتّسْنِيمْ،ومِزَاجُ الرَّحيقِ من عَينٍ تنْزِلُ عليهم من ساقِ العرشِ ، سُميت بذلك ؛ لأنَّها تُسنَمُ عليهم ، فتَنصَبُ انصِباباً من فوقِهم في منازلِهم ، ومنهُ سَنَامُ البعيرِ لعُلوِّه من بدنِه ، وذلك الشَّراب إذا كانَ أعلاً كان أطيبَ وأهنأَ. (٢٧) (عَيْنًا) مَرْمَرَوْ منصوبٌ على الحالِ أي في الحالِ التي تكون عَيناً لا ماءً رَاكداً. وَقِيْلَ : انتصبَ على تقديرِ يُسقَون عَيْناً أو مِن عينٍ. وَقِيْلَ : على إضمار أعنِي عَيناً (يَشْرَبُ بِهَا) اَصّاصّينْ ضَغَسْ (الْمُقَرَّبُونَ) اَلْمَقَرّبِيتَنْ وِنْ تَوَظَهَظَنَيْنْ غُورْ اَللهْ (٢٨) (إِنَّ الَّذِينَ) اِلّكَنَاسْ وِنْدِي (أَجْرَمُوا) اَكّفَرْنَيْنْ زُونْ أَبُو جَهْلٍ اَد تُّولاَتِيْنّيْنْ (كَانُوا) اَلاّنْتُو (مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ) ضَاظّيِنْ شِيكَلُوكُوشَنْ ضَغْ وِنْدِي اَظّكّظَنّيْنْ زُونْ عَمّارْ اَدْ بِلاَلْ اَد تُّولاَتَيْنْ نّسَنْ (٢٩) (وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ) ءَامَرْ اَزْكّرَنْ فَلاّسَنْ مُّومَنَنْ (يَتَغَامَزُونَ) اَتّينَمَنْظِيكّنْ شِيطّاوِيْنْ تِينَمَكَرّطَيْنْ سَشْكَارَنْ فَلْ شَكّلَيْكَاشْ ضَغْسَنْ وكانوا يَقولون : انظُروا إلى هؤلاءِ الذين ترَكُوا شهواتِهم في الدُّنيا يطلُبون بذلك نعيمَ الآخرةِ بزَعمِهم (٣٠) (وَإِذَا انْقَلَبُوا) ءَامَرْ اَقّلَنْ (إِلَى أَهْلِهِمُ) اَسْ غَلاَكَنْ نّسَنْ (انْقَلَبُوا) اَدَقّلَنْ (فَاكِهِينَ)

اَسِيدَيْنْ اُوكَّمَنْ اَنْكَلَنْتَفْ نَسَنْ دِيكُّوزْ نَسَنْ شِنْ مُومَنَنْ (٣١) (وَإِذَا رَأَوْهُمْ) ءَامَرْ اَنَيْنْ اِيمُومَنَنْ (قَالُوا) اَضَنّيْنْ (إِنَّ هَؤُلَاءِ) اِلْكَنَاسْ وِينْدَا (لَضَالُّونَ) اَخْرَاكَنْ فَلْ لَكُّومْ نَسَنْ اِي مُحَمَّدْ ﷺ ويقولون إنّهم ضالُّون باتّباعِهم مُحَمَّداً صلى الله عليه وسلم. (٣٢) يقولُ الله تعالى (وَمَا أُرْسِلُوا عَلَيْهِمْ حَافِظِينَ) وَرْكِي اَتَوْزَازَلْنْ اَدُوتَوَكّْنْ اَمُوصَنْ اِنَاحْفِيظَنْ نّسَنْ وَلَا اِينَاحْفِيظَنْ اَنْ مَازَالَنْ نّسَنْ اَنْكِمْ اَتَنْصِيغُولَنْ سَ الْمَصَالِحَنْ نّسَنْ فما لَهم وإيّاهم ؟ بل أرسَل المؤمنين ليحفَظُوا على الكفار أفعالَهم ، فيشهَدُوا عليهم يومَ القيامةِ. (٣٣) (فَالْيَوْمَ الَّذِينَ آمَنُوا) اَزَلَا ضَغْ اَزَلْ ءَانْ تَبدَّيْ وِنْدِي اَظّكّظَنّيْنْ (مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ) اَضَاظّنْ ضَغْ كُوفَارْ قَصاصاً وشَماتةً بهم كما ضَحِكَ الكفارُ منهم في الدُّنيا (٣٤) (عَلَى الْأَرَائِكِ) اَلَاتَّوْ فَلْ كَرَغَاتَنْ نّسَنْ ضَغْ اَلْجَنَّةْ (يَنْظُرُونَ) اَصْوَاضَنْ ضَغْ كُوفَارْ تَاوَزْعَذَّابَنْ ضَغْ تَمْسَيْ (٣٥) فيقول الله تعالى مَدِي اَنّيْنْ مُومَنَنْ (هَلْ ثُوِّبَ الْكُفَّارُ) اَوَاكْ اِتيوَرَزْ بِي كُوفَارْ (مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ) اَوَسْتَلّنْ اَمُوزَلَنْتُو ضَغْ اَلْكفَرْ نّسَنْ اَدْ شَكّلَيْكَاشْ نَسَنْ سَرْنَا اَوَلَا اِتيوَرَزَاسَنْ (٣٦)

سورة الانشقاق

وَهِيَ عِشْرُونَ وَخَمْسُ آيَاتٍ مَكِّيَّةٍ

بسم الله الرحمن الرحيم

(إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ) ءَامَرَاسْ اِيجَنَّاوَنْ اَصَرّيْنْ يَزَبِّي نَنْكَلُوسَنْ ضَغْسَنْ وذلكَ أنَّ أبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الأَسَدِ الْمَخْزُومِيَّ وَكَانَ مُسْلِماً ، جَادَلَ أخَاهُ الأَسْوَدَ بْنَ عَبْدِ الأَسَدِ فِي الإِسْلَامِ ، وَكَانَ الأَسْوَدُ كَافِراً ، فَأَخْبَرَهُ أبُو سَلَمَةَ بالْبَعْثِ ، فَقَالَ لَهُ الأَسْوَدُ : وَيْحَكَ! أتَرَى أنّي مُصَدِّقٌ أئِذا كُنَّا تُرَاباً وَعِظَاماً أنُبْعَثُ ؟ فَأَيْنَ السَّمَاءُ وَالأَرْضُ يَوْمَئِذٍ ؟ وَمَا حَالُ النَّاسِ ؟ فَأَنْزَلَ اللهُ هَذِهِ السُّورَةَ. (١) (وَأَذِنَتْ) اَكِرَنْ اَسَالَوَايْ اَرْضَنْ (لِرَبِّهَا) يَمَلِينّسَنْ (وَحُقَّتْ) تَلِيكّنَاسَنْ تَكُّورْ نَسَالَوَايْ اَلشّيلْ دَاصَطَمُوصْ (٢) (وَإِذَا الأَرْضُ) دَامَرَاسْ اَمَضَالْ (مُدَّتْ) اِتوَبْرَيْ اَمَكْ اَسِتَاوَرَيْرَايْ اَكِشْيكْ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (تُمَدُّ مَدَّ الأَدِيمِ) لِأَنَّ الأَدِيمَ إِذَا مُدَّ زَالَ كُلُّ انْثِنَاءٍ فِيهِ وَامْتَدَّ

وَاسْتَوَى. (٣) (وَأَلْقَتْ) اِيكَرْدَو سَ اَلظَّاهِرْ نيُتْ (مَا فِيهَا) اَوَتِّيلَّنْ ضَغْسْ ضَغْ نَمَّطَّانْ اَدْ كِنْدَا (وَتَخَلَّتْ) اِيصُّوفْ ضَغْسَنْ اَبَسِيهَا اَرَطْ اَلْبَاطِنْ نَّيْتْ (٤) (وَأَذِنَتْ) اِيكَرْ اَسَالْوَايْ (لِرَبِّهَا) يَمَلِينَّيْتْ (وَحُقَّتْ) تَلِّيكَّنَاسْ تَكُّورْ نَسَالْوَايْ اَزْلْدِيزَ اَنْتَ اَزَّاطَصَّنْ طَمْلِينَطْ اَوَدُوتَزُّوزَرْ ضَغْ اَلْخَيْرْ دَ اَلشَّرْ وجوابُ (إذا) في هذه السُّورة محذوفٌ ؛ تقديرهُ : رأى الإنسانُ عندَ ذلك ما قدَّمَ من خيرٍ أو شرٍّ (٥) (يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ) يَا وَادَغْ اَوَيْدَنْ (إِنَّكَ) اِلّكَّنَاسْ كَيْ (كَادِحٌ) تَوِيكَرْوَكَرَا (إِلَى رَبِّكَ) هَارْ طَمَّنَيَا دَمَلِّينَّكْ اَسْ تَمَطَّانْطْ (كَدْحًا) اَوَكَرْوَكَرْ المعنى تَسِّينْدَا كِظَّلِيلَطْ نَكْ ضَغْ اَلشَّغَلْ نَكْ وَانَّ اَلْخَيْرْ مَدِي اَلشَّرْ هَارْ تَمَطَّانْطْ (فَمُلَاقِيهِ) تَمَّنَيَا دَمَازَالْ نَكْ اَدِّي ضَغْ اَزَلْ ءَانْ تَبَدَّيْ (٦) (فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ) آدِّيزَ اَمَّازَ وَيْتَوَكْفَنَ (كِتَابَهُ) شِيرَوْطَنيْتْ تَاوَرَنْ مَّازَالَنْ نَّيْتْ (بِيَمِينِهِ) سَفُوصَنيْتْ وَانَّ اَغِيلْ (٧) (فَسَوْفَ يُحَاسَبُ) وَدِي شِيتَكِّتْ اَدِيتَوَحْسَابْ (حِسَابًا يَسِيرًا) اَلْحِسَابْ لَمِّيضَنْ سَتَّوَزْزْكَرَنْ فَلَاَّسْ مَازَالَنْ نَّيْتْ غَاسْ وفي «الصّحيحين» من حديث عائشة رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم: من نوقش الحساب هلك، فقلت: يا رسول الله، فإن الله يقول: «فسوف يحاسب حساباً يسيرا» ؟! قال: ذلك العرض» (٨) (وَيَنْقَلِبُ) اِيبَرَكُّوَلْ (إِلَى أَهْلِهِ) سَغَلَاكّنيْتْ ضَغْ اَلْجَنَّةْ (مَسْرُورًا) اِيكُّولَفْ (٩) (وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ) اَمَّا وَيْتَوَكْفَنْ (كِتَابَهُ) شِيرَوْطْ نيْتْ تَاوَرَنْ مَّازَالَنْ نُّيْتْ (وَرَاءَ ظَهْرِهِ) اُوَبْظَكَتْ دَفِّرْ اَرْوَرْوَنَّيْتْ (١٠) (فَسَوْفَ يَدْعُو)وَدِيشِيتَكِّتْ اَدَغْرُو غُورْ اَنَايْنَّيْتْ اَوَتِّيلَّنْ ضَغْسْ (ثُبُورًا) ءَاهْلُوكْ دَرْكَنَايْ سَضَنُّو يَا ثُبُورَاهْ وَاوَيْلَاهْ (١١) (وَيَصَلَّى سَعِيرًا) اِيتَوَزُوكِّزْ تَيْمْسَي بضمِّ الياء وتشديدِ اللام على وجهِ الْمُبالَغة ؛ أي يكثرُ عذابُه في الآخرةِ. وقرأ عاصم، وأبو عمرو، وحمزة «ويصلى» بفتح الياء خفيفة، أي يدخُل ناراً موقدةً (١٢) (إِنَّهُ) فَلَاسْ اِلّكَّنَاسْ اَنْتَ (كَانَ) اِلّيْ (فِي أَهْلِهِ) ضَغْ اَغلَاكْ نيْتْ هَرْوَا ضَغْ اَلدَّنيْتْ (مَسْرُورًا) اِيكُّولَفْ اَسْ تَمَازْرِيتْ نَ اَللهْ اِيتَاكْ شِيمُوكَالْ وكان لا يحزنهُ خوفُ القيامةِ (١٣) (إِنَّهُ) اِلّكَّنَاسْ اَنْتَ (ظَنَّ) اُورْدَا اَصَّغَا اَضِيهَا اَلدَّنيْتْ (أَنْ لَنْ يَحُورَ) ءَاسْ وَدْزِيقّلْ سَمَلِينَّيْتْ (١٤) (بَلَى) أَوَلَّا اَدِيقّلْ سَرَسْ (إِنَّ رَبَّهُ) اِلّكَّنَاسْ اَمَلِينَّيْتْ (كَانَ بِهِ بَصِيرًا) اِلّيْ اِيهَاتَّنَيْتُو اِصَّانْ ضَغْ تَوَغْلَيَنَّيْتْ سَرَسْ قبلَ أن

ربع

يخلقَهُ والْحَوْرُ فِي اللغة : هو الرجوعُ. (١٥) (فَلَا أُقْسِمُ) اَهَاضَغَاوَنْ
(بِالشَّفَقِ) سَ الشَّفَقْ اِتِّمُوصَنْ تَظْوَقْ تَدُوتَتَغَامِيتْ ضَغْ اَطَرَامْ دَفَّرْ اَكِضَلْ
اَنْ طَفُوكْ وِ(لا) هاهنا زائدةٌ. والشَّفَقُ عند أكثرِ أهل العلمِ : الْحُمْرَةُ التي
تُرى بعدَ سُقوط الشَّمسِ ، وعند أبي حنيفةَ هو البياضُ. (١٦) (وَاللَّيْلِ)
تَاهُوضَنْي ضُيغِيْنْ سَهَضْ (وَمَا وَسَقَ) دَوَيْشَّيْدَوْ ضَغْ اَلدَّوَابَنْ دَاِرَمُوصَنْ
(١٧) (وَالْقَمَرِ) تَاهُوضَنْي ضُيغِيْنْ اَسْ تَلِّيتْ (إِذَا اتَّسَقَ) ءَامَرْ اِيدِّيُوْ
اَلنُّورْنِيتْ اِيكْمَلْ (١٨) (لَتَرْكَبُنَّ) ءَارْ اَطْوَنَمْ يَا وِنْدَغْ اَيْتَيْدَنْ (طَبَقًا عَنْ
طَبَقٍ) اَلْحَالْ دَفَّرْ اِيَيْنْ اَلْحَالْ جوابُ القَسَمِ ، وهو خطابٌ لكلِّ الناسِ اذا
قُرِئت بضمِّ الباءِ على الجمعِ ، والمعنى : أيُّها الناسُ لتَركَبُنَّ يومَ القيامة
حالاً بعد حالٍ ، وشدَّةَ بعد شدةٍ (١٩) (فَمَا لَهُمْ) مَيْكْرَوَنْ اِي كُوفَارْ ءَانْ
مَاكَطْ (لَا يُؤْمِنُونَ) اَسْ وَرْ اَظَكْظَنَنْ مَدَاسَنِيكْدَلَنْ اَظَكْظَانْ هَانَّيَنْ وِنْدَغْ
اَلدَّلِيلَنْ أي ما لِهؤلاء المشركين لا يُؤمنون بهذا القرآنِ ، وبما جاءَ به
مُحَمَّدٌ صلى الله عليه وسلم من عندِ الله بعد ظُهور الْحُجَجِ والأدلَّة (٢٠)
(وَإِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنُ) تُولَسْ اَنَّشْتَاغَرَانَّسَنْ مَتَنِيكْرَوَنْ ءَامَرْ اِيطَوَغْرَا
فَلَّاسَنْ اَلْقُرَانْ (لَا يَسْجُدُونَ) وَرْزَازَّنْزَنْ اَظَّكْظَنَنْ سَرَسْ (٢١) (بَلِ الَّذِينَ
كَفَرُوا) بَاتَّارْ وِنْدِي اَكْفَرْنِيْنْ (يُكَذِّبُونَ) اَسَبَّهَوْ ءَاكِنْ طَاتَكْرَا دَوَادَفَّرَسْ
(٢٢) (وَاللَّهُ) اَللَّهْ (أَعْلَمُ) اَنْتَ اَيَصَّنَنْ (بِمَا يُوعُونَ) اَوَاحْفَظَنْ ضَغْ وَلَّنْ
نَّسَنْ ضَغْ اَلْكُفَرْ دَسَبَّهَوْ (٢٣) (فَبَشِّرْهُمْ) وِنْدِي بَشَّرَاسَنْ (بِعَذَابٍ أَلِيمٍ) سَ
اَلْعَذَابْ نَمْصُيصَنْ مكان البشارَةِ للمؤمنين بالنَّعيم المقيمِ (٢٤) (إِلَّا الَّذِينَ
آمَنُوا) مِيشَانْ زَا وِنْدِي اَظَكْظَنَّيْنْ (وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ) اَمُوزَلَنْ اِمَازَالَنْ
وِنْ هُوصَّيْنَيْنْ (لَهُمْ أَجْرٌ) وِنْدِي اِلَاسَنْتُو اَرُوزْ (غَيْرُ مَمْنُونٍ) وَرْنَتَغْتِيسْ
(٢٥)

سورة البروج

عشرون وآيتان مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

(وَالسَّمَاءِ) تَاهُوضَيْ آَس جَنَّاوَنْ (ذَاتِ الْبُرُوجِ) دِينْ مَصَّاوَصْ آنْ طَارَّيِينْ دَ اَلْمَنَازِلَنْ ِونَشَّاكَالَنْ ضَغْسَنْ اُيطَرَانْ ءَانْ آصَّا وَقَالَ يَحْيَى بْنُ رَافِعٍ: الْبُرُوجُ قُصُورٌ فِي السَّمَاءِ، وَاخْتَارَ ابْنُ جَرِيرٍ أَنَّهَا مَنَازِلُ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ، وَهِيَ اثْنَا عَشَرَ بُرْجًا تَسِيرُ الشَّمْسُ فِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا شَهْرًا، ويسير القمر في كل واحد منها يَوْمَيْنِ وَثُلُثًا، فَذَلِكَ ثَمَانِيَةٌ وَعِشْرُونَ مَنْزِلَةً وَيَسْتَسِرُّ ليلتين، (١) (وَالْيَوْمِ) تَاهُوضَيْ سَزَلْ (الْمَوْعُودِ) اَيْتَوَرْكَوَلَنْ اَتَّمُوصَنْ آزَلْ ءَانْ تَبَدَّيْ (٢) (وَشَاهِدٍ) تَاهُوضَيْ سَزَلْ آيْتَاكِّيِينْ اِيمَصَّاوَصْ سَمَازَالْ وَيَكِّنْ ضَغَسْ اَتَّمُوصَنْ اَلْكِمَتْ (وَمَشْهُودٍ) تَاهُوضَيْ ضُيغِينْ سَزَلْ اَسِتَاوَمَكْنَاتْ اَتَّمُوصَنْ آزَلْ وَانْ عَرَفَةْ (٣) (قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ) هذا جوابُ القسَمِ ءَارْاَكَّاسْ تِيوَلْغَنَنْ مَصَّاوَصْ نَكِيرُيرْ روي مرفوعاً: أن ملكاً كان له ساحر فلما كبر ضم إليه غلاماً ليعلمه، وكان في طريقه راهب فمال قلبه إليه، فرأى في طريقه ذات يوم حية قد حبست الناس فأخذ حجراً وقال: اللّهم إن كان الراهب أحب إليه من الساحر فاقتلها فقتلها، وكان الغلام بعد يبرئ الأكمه والأبرص ويشفي من الأدواء، وعمي جليس الملك فأبرأه، فسأله الملك عمن أبرأه فقال ربي فغضب فعذبه فدل على الغلام فعذبه، فدل على الراهب فقده بالمنشار، وأرسل الغلام إلى جبل ليطرح من ذروته، فدعا فرجف بالقوم فهلكوا ونجا، وأجلسه في سفينة ليغرق فدعا فانكفأت السفينة بمن معه فغرقوا ونجا، فقال للملك لست بقاتلي حتى تجمع الناس وتصلبني وتأخذ سهماً من كنانتي وتقول: بسم الله رب هذا الغلام، ثم ترميني به فرماه فوقع في صدغه فمات، فآمن الناس برب الغلام، فأمر بأخاديد وأوقدت فيها النيران، فمن لم يرجع منهم طرحه فيها حتى جاءت امرأة معها صبي فتقاعست فقال الصبي: يا أماه اصبري فإنك على الحق فاقتحمت. (٤) (النَّارِ) اِمُوصَنْ تِيُمْسَيْ النَّارِ بدل من الْأُخْدُودِ بدل الاشتمال. (ذَاتِ الْوَقُودِ) دِمَصَّاصْ آنْ صُوكَا آرَطْ وَسْتَتَاوَصَرْغُو (٥) (إِذْ هُمْ) آدِّي ءَاشْ آنْتَنَيْ (عَلَيْهَا قُعُودٌ) آقِيمَنْ ضَغْ كَرَغَاتَنْ نَسَنْ فَلْ فَيْنْ نَكِيرَايْرْدِي غِيلَيْغَلْنْتُو (٦) (وَهُمْ) ضَغْ آلْحَالَاسْ آنْتَنَيْ (عَلَى مَا يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ) آكِّيِينْ فَلْ آوَاتَامَازَالَنْ يِي مُومَنَنْ أي يشهد بعضهم لبعض عند الملك بأنهم لم

يقصروا

يقصروا فيما أمروا به، أو يشهدون على ما يفعلون يوم القيامة حين
تشهد عليهم ألسنتهم وأيديهم. (٧) (وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ) وَرَشِّيكَنْ ضَغْسَنْ
(إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ) ءَارْ اَسَغْلَلَنْ فَلْ اَظَكْظَانٌ سَ اَللَّهْ اُوكِيَنْ سَدَّقَلَنْ فَلَاَّسْ
(الْعَزِيزِ) دِنَّمَصَّرْنَيْ ضَغْ تَغَمَرْنَيْتْ (الْحَمِيدِ) دِنَّمَتَوَدَوَ ضَغْ مَازَالَنَّيْتْ (٨)
(الَّذِي) دِيِ (لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ) اَسَتُوتَلَاَّ طَنَايَا ضَغْ جَنَّاوَنْ (وَالْأَرْضِ) دَ
مَضَالْ (وَاللَّهُ) اَللَّهْ (عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ) اَمَكِّي اَيَمُوصْ فَلْ اَكُولُّو نَرَطْ
(٩) (إِنَّ الَّذِينَ) اِلَكَّنَاسْ وِنْدِي (فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ) اَسَقَّدْنَيْنْ اِي مُومَنَنْ
(وَالْمُؤْمِنَاتِ) اَد تَمُومَنَيْنْ اَسْ تَمَسَيْ ليصرفوهم عن دين الله، (ثُمَّ لَمْ
يَتُوبُوا) دَفَّرَادِي وَرَتُوبَنْ وَرْدَقِّيلَنْ فَلْ اَلْكَفَرْ نَّسَنْ (فَلَهُمْ) وِنْدِي اِلَاَّسَنْتُو
(عَذَابُ جَهَنَّمَ) اَلْعَذَابْ ءَانْ جَهَنَّمَ سَسَّبَابْ نَ الْكَفَرْ نَسَنْ (وَلَهُمْ) اِلَاَّسَنْتُو
(عَذَابُ الْحَرِيقِ) اَلْعَذَابْ وَنَ اَسَقَّدْ نَسَنْ اِي مُومَنَنْ (١٠) (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا)
اِلَكَّنَاسْ وِنْدِي اَظَّكَظَنَّيْنْ (وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ) اَمُّوزَلَنْ اِمَازَالَنْ وِنْ
هُوصَّيْنَيْنْ (لَهُمْ) اِلَاَّسَنْتُو (جَنَّاتٌ) اَلْجَنَّتَيْنْ (تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ)
اَسَنْكَايَنْ غَزْرَانْ دَوْ كَرُوسَنْ نَّسْنَتْ اَد تَّغَرَفَّنَيْنْ نَسْنَتْ اِينَانْ وِنْ نَّفَلَاَّ (ذَلِكَ)
وَدِيَدَا اَرَطْ (الْفَوْزُ) اَنْتَ ءَاكِّلَافْ (الْكَبِيرُ) وَامَقَّرَنْ (١١) (إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ)
ابتداءُ كلامٍ من الله اِلَكَّنَاسْ اَرَقِّي نَمَلَّيْنَكْ اِي كُوفَارْ دَ اَلْعَذَابْ نَيْتْ يَاسَنْ
(لَشَدِيدٌ) اِيَصَّصْ اِيَتَاكْ تَطَاصَنَيْتْ (١٢) (إِنَّهُ) اِلَكَّنَاسْ اَنْتَ اَللَّهْ (هُوَ
يُبْدِئُ) اَنْتَ اَدِيَصَّنْطَنْ تَاخْلَكْ أوَّلاً من النُّطفة (وَيُعِيدُ) اَنْتَ اَتَدُّوزِيسُّوغَلَنْ
دَفَّرْ تَمَطَّانْطَ اَزَلْ ءَانْ تَبَدَّيْ خلقاً جديداً (١٣) (وَهُوَ الْغَفُورُ) اَنْتَ اَمِيكَتْ
نَصُورَفْ دَ السَّتَرْ فَلْ اَيَكَّلَاتَّيْتْ (الْوَدُودُ) اَمَكِّي اَنْ صَرَانْ يِي مَارَايَنْ
سَرَسْ أي كثيرُ الْمَحبَّةِ للمؤمنين بإحسانهِ عليهم. (١٤) (ذُو الْعَرْشِ)
اِمُوصْ مَشِّيسْ نَ اَلْعَرْشْ العظيم (الْمَجِيدُ) اِمُوصْ اَمَلَّيْ الذي بلغ
المنتهى في الفضل والكرم، قرأ حمزةُ والكسائي وخلَف (الْمَجِيدِ)
بالخفضِ نَعتاً للعرشِ ، وقرأ غيرُهم بالرفعِ (١٥) (فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ) اِمُوصْ
اَنَمَّازَالْ نَوُوطَصْ لا يمتنع عليه شيء يريده. (١٦) (هَلْ أَتَاكَ) اَوَاكْ
اُوصَاتَكَيْدُو يَا مُحَمَّدْ ﷺ (حَدِيثُ الْجُنُودِ) اِيسَلَانْ نَ اَلْجَمَاعَتَيْنْ شِينْ اَكْفَرْنَيْنْ
المكذبة لأنبيائها كيف فعلوا ؟ وكيف فعلَ اللهُ بهم (١٧) (فِرْعَوْنَ)
اَلْجَمَاعَتَيْنْ شِنْ فِرْعَوْنَ (وَثَمُودَ) اَدْ شِنْ ثَمُودْ اِيسَلَانْ نَّسَنْ اَتَنِمُوصَنْ

ءَاسْ تَوَهْلَكَنْ سَسَّبَابْ نَ الْكَفَرْ نَسَنْ (١٨) (بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا) بَاتَّارْ وِنْدِي اَكْفَرْنَيْنْ أَيْ مِنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ لَا يؤمنون بك (فِي تَكْذِيبٍ) اَلاَنْتُو ضَغْ اَسَبَّهَوْ نَّكْ كَدَأْبِ مَنْ قَبْلَهُمْ. (١٩) (وَاللَّهُ) اَللَّهْ (مِنْ وَرَائِهِمْ مُحِيطٌ) تَسِيفَرَكْ مَصَنَطْ نَيْتْ اَدْ طَرْنَانَيْتْ دَفَرْ كُوفَارْ تَكِيدَيْكَدَيْتَنْ أَيْ يَقْدِرُ عَلَى أَنْ يُنْزِلَ بِهِمْ مَا أَنْزَلَ بِفِرْعَوْنَ. (٢٠) (بَلْ هُوَ) بَاتَّارْ اَنْتَ اَوَسْضُوصَا دَرَسْ مُحَمَّدْ صلى الله عليه وسلم (قُرْآنٌ) اَمَتَّوَغْرَا (مَجِيدٌ) اِلَيْلَيْنْ مُتَنَاهٍ فِي الشَّرَفِ وَالْكَرَمِ وَالْبَرَكَةِ، وَهُوَ بَيَانُ مَا بِالنَّاسِ الْحَاجَةُ إِلَيْهِ مِنْ أَحْكَامِ الدِّينِ وَالدُّنْيَا، لَا كَمَا زَعَمَ الْمُشْرِكُونَ. أنه سحرٌ وشعرٌ وكهانةٌ أو أساطيرُ الأوَّلين (٢١) (فِي لَوْحٍ) اِلَّيْ ضَغْ اَسَلُومْ (مَحْفُوظ) اِيتِيوَحْفَظْ قرأ نافعُ (مَحْفُوظٌ) بضمِّ الظاء ، نعتُ القرآنِ فمعناهُ محفوظٌ من الزِّيادة والنُّقصان والتبديلِ والتغيُّر ؛ لأنه معجِزٌ لا يقدرُ أحدٌ أن يزيدَ فيه وقرأ الباقون بالخفضِ على نعت اللَّوح (٢٢)

سورة الطارق

سَبْعَ عَشْرَةَ آيَةً مَكِّيَّةً

وَهِيَ مُشْتَمِلَةٌ عَلَى التَّرْغِيبِ فِي مَعْرِفَةِ الْمَبْدَأِ وَالْمَعَادِ

بسم الله الرحمن الرحيم

(وَالسَّمَاءِ) تَاهُوضَيْ اَسْ جَنَّاوَنْ (وَالطَّارِقِ) تَاهُوضَيْ ضَيغَيْنْ سَمَطَّرَقَّيْ (١) (وَمَا أَدْرَاكَ) مَدَاكِيمَلَنْ (مَا الطَّارِقُ) اَوَيْمُوضْ اَمَطَّرَقَّيْ ءَادِيَا وَرْتُوتَصَّيْنَا (٢) (النَّجْمُ) اَنْتَازَ ءَاطْرِيْ وهو النَّيِّرُ المضيءُ من النجومِ كلِّها وقيل اَشَّيْطْ اَهَضْ وعن عليٍّ رضي الله عنه أنه قالَ في هذه الآية : (زُحَلُ يَطْرُقُ مِنَ السَّمَاءِ السَّابعَةِ بِاللَّيْلِ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا ، وَيَخْتَفِي عِنْدَ الصُّبْحِ) (الثَّاقِبُ) دِنَّنَمَلَوْلَاوْ اِيبَّاضَّنْ شِيَيَّايْ سَ اَلنُّورْنَيْتْ (٣) جواب القسم (إِنْ كُلُّ نَفْسٍ) ءَارْ اِلْكَنَاسْ اَكُولُّونَطَمَيْنْطْ (لَمَا عَلَيْهَا حَافِظٌ) اِلَّيْ فَلَاسْ اَنَاحْفِيظَّنَيْتْ (مَا) هنا صلةٌ كما قال تعالى : { فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ } أي فبرَحمَةٍ من اللهِ والمعنى : إنْ كلُّ نفسٍ لعَلَيها حافظٌ من الملائكةِ يحفَظُها ويحفظُ عليها عملَها وأجَلَها ، حتى إذا انتهَى إلى المقاديرِ كُفَّ

عن الحفظ. وقرأ الحسنُ وابنُ عامرٍ وعاصم وحمزةُ بالتَّشديد ، يعنُون ما كلُّ نفسٍ إلاَّ عليها حافظٌ ، وهي لغةُ هُذيل ، يقولون نَشدتُكَ اللهَ لَمَّا قُلتَ ، يعنون إلاَّ قُلتَ ، (٤) (فَلْيَنْظُرِ الإنْسَانُ) اِصَوضَيْتْ اَوَيْدَنْ اَصَوَاضْ وَتّابّاظْ نَ الْمَاعِظَا (مِمَّ خُلِقَ) اِيسَمَّضَرَنيْتْ اِيضَّنْ مَيمُوضْ اَرَطْ وَضَغْ دِيتَوَخْلَكْ في رحِم أُمِّه (٥) ثم بيَّن الله ذلك فقال (خُلِقَ) اِتيوَخْلَكْدُوزَ (مِنْ مَاءٍ) ضَغْ ءَامَانْ (دَافِقٍ) اَلدّكّارْنيْنْ أي مدفوقٍ يقال : سِرٌّ كاتمٌ ؛ أي مكتومٌ. (٦) (يَخْرُجُ) اَدُوكَاَمَّضْنيْنْ (مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ) كِرْ اَرُوزُو تّالّسْ (وَالتَّرَائِبِ) اَدْ مَكّيكَارْ اَنْ طَنْطُوطْ (٧) (إِنَّهُ) اِلّكّنَاسْ اَنْتَ اللهْ (عَلَى رَجْعِهِ لَقَادِرٌ) اَمَرْنِي اَيْمُوضْ فَلْ اَصنْكَرْ نَوَيْدَنْ دَفّرْ تَمَطّانْطْ اَدّ فّرْ اَمَنْدِي (٨) ثم أخبرَ متى يكون البعثُ ، فقالَ تعالى (يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ) اَزَلْ اَضَغّ تَاوَكْشَفَنْ اَلسِّيرَنْ تِينَفِيلَنْ أي سرائرُ الضمائرِ التي لم يطَّلع عليها أحدٌ من البشرِ (٩) (فَمَا لَهُ) وَرْتِلاَّ يَوَيْدَنْ اَزَلْدِي (مِنْ قُوَّةٍ) اَيْمُوصَنْ اَلْقَوَّةْ اَسِرْغَمْ سَرَسْ اَلْعَذَابْ نَ اَللهْ فَلْ مَاتّيْطْ (وَلاَ نَاصِرٍ) وَلاَ اَمَانْصَارْ اَتُّوكَطَنْ (١٠) (وَالسَّمَاءِ) تَاهُوضَيْ اَسْ جَنّاوَنْ (ذَاتِ الرَّجْعِ) دِمَّضَاوَضْ نَكُونَاكْ أي المطر وسمي به لعوده كل حين (١١) (وَالأَرْضِ) تَاهُوضَيْ سَمَضَالْ (ذَاتِ الصَّدْعِ) دِيمَّضَاضْ نَصَارُّو فَلْ اَلنَّبَاتْ (١٢) (إِنَّهُ) ءَارْ اِلّكّنَاسْ اَنْتَ اَلْقُرَانْ (لَقَوْلٌ) طَنَّا اَيْمُوضْ (فَصْلٌ) تَزِيمَزّيتْ كِرْاَلْحَقْ اَدْ بَاطِيلْ (١٣) (وَمَا هُوَ بِالْهَزْلِ) وَرِيمُوضْ شَكّلَيْكَاشْ وَلاَ اَلدّلْ وَلاَ بَاطِيلْ (١٤) (إِنَّهُمْ) اِلّكّنَاسْ اَنْتَنَيْ (يَكِيدُونَ) تَاكّنَاكْ شِيكَارْصِيوِيْنْ شِينَسْ كَيْ زَهْلَكَنْ (كَيْدًا) اَكّرْضُو (١٥) (وَأَكِيدُ كَيْدًا) نَكّدَا اَرّازَغَاسَ فَلْتَكَارْصِيوِيْنْ نّسَنْ سَرَطْ وَتَنْطِيوَغَنْ (١٦) (فَمَهِّلِ الْكَافِرِينَ) سَوّخّرْ يِيكُوفَارْ يَا مُحَمَّدْ صلى الله عليه وسلم ولا تَعجَلْ في طلب هلاكهم ، فإنَّ الذي وعدتُكَ فيهم غيرُ بعيدٍ منهم. (أَمْهِلْهُمْ) سَوّخّرَاسَنْ ومَهِّل وأَمْهِل لغتان جمعتا هاهنا (رُوَيْدًا) اَلتّاخِيرْ دَرُوسَنْ (رويدا) مفعول مطلق نائب عن المصدر فهو مرادفه قيل هو تصغير ترخيم بحذف الزوائد، وتكبيره إرواد- بكسر الهمزة- وزنه فعيل بضمّ الفاء وفتح العين.. أو هو تصغير رود بضمّ الراء زنة عود أي مهل. (١٧)

سورة الأعلى

وتسمى سورة سبح،

تسع عشر آية مكية

وأخرج أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة والحاكم وصححه والبيهقي عن عائشة قالت: كان النبي صلّى الله عليه وسلم يقرأ في الوتر في الركعة الأولى سَبِّحِ وفي الثانية قُلْ يا أَيُّهَا الْكافِرُونَ وفي الثالثة قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ والمعوذتين

أخرج الإمام أحمد والبزار وابن مردويه عن علي كرم الله تعالى وجهه قال: كان رسول الله صلّى الله عليه وسلم يحب هذه السورة سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى

بسم الله الرحمن الرحيم

حزب

(سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ) سَمَّرْكَصْ ءَاسْ اَمَلِيَنَّكْ اِنِيمَكَّكْ دَوَدَرْوَرِيهُورْ (الْأَعْلَى)
دِيتَّكَلَنْ (١) (الَّذِي) دِي (خَلَقَ) اَدِّخْلَكَنْ شِيخَلَّاكْ (فَسَوَّى) اَزْظَلَاَلَغْ تَاخْلَكْ
نَسْنَتْ اِيكِلَيْنَتْ اَرْطْ اِينِيمَسْلَنْ (٢) (وَالَّذِي) دِيمُوصَنْ وَدِي (قَدَّرَ) اَدِّيقَدَّرَنْ
اَوَصِيرَ (فَهَدَى) اِيصَنَرْطُو سَوَدَاسْ دِيقَدَّرْ ضَغْ اَلْخِيرْ دَالشَّرْ (٣) (وَالَّذِي)
دِي سَنْتَا (أَخْرَجَ الْمَرْعَى) اَدِّي سَاكِّمَاضَنْ اَمَصَّضُونْ (٤) (فَجَعَلَهُ) اَكِّي
دَفَّرْ اَسْ دَالَاتْ (غُثَاءً) ءَاطَفْطَفْ اِيقَّوَرَنْ (أَحْوَى) كَظَلَيْنْ متغيرًا إلى
السَّواد بعد اخضراره. (٥) (سَنُقْرِئُكَ) شِيتَكِّتْ اَكَيْسَسَّغْرَا اَلْقَرَانْ يَا مُحَمَّدْ
ﷺ (فَلَا تَنْسَى) وَرْتِينْ زَاتَطُوَا (٦) (إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ) اَنْدَبَا اَوَصِيرَا اَللَّهْ
اَتِينْطَطُوَا وَدِي اَدَاكِّينِيصَطُو سَدِينِنْسَخْ تِيغَرْيَنِّيتْ دَ الْحَكُومْ نَيْتْ (إِنَّهُ)
اِلْكَنَاسْ اَنْتَ اَللَّهْ (يَعْلَمُ الْجَهْرَ) اِيصَّنْ اَوْيَنْفَالَّنْ ضَغْ طَنَّاوِينْ اَدْ مَازَالَنْ
(وَمَا يَخْفَى) دَوَيْكَنْتَلَنْ ضَغْسَنْ (٧) (وَنُيَسِّرُكَ) سَنَّمَنَّكَّيْ (لِلْيُسْرَى)
دَالشَّرِيعَا وَالَمِّيضَنْ اَتِّمُوصَنْ اَلِاسْلَامْ (٨) (فَذَكِّرْ) سَكْطُو اَيْتِلَيْدَنْ اَكِّاسَنْ
اَلْمَاعِظَا سَ اَلْقُرَانْ (إِنْ نَفَعَتِ الذِّكْرَى) كُدَاسَنْ تَهَاطَنْفَا اَلْمَاعِظَا (٩)
(سَيَذَّكَّرُ) شِيتَكِّتْ اَضَابَظْ اَلْمَاعِظَا سَ اَلْقُرَانْ (مَنْ يَخْشَى) وَيْكُصُوضَنْ اَللَّهْ
(١٠) (وَيَتَجَنَّبُهَا) اِسَلَكُّو سَفَيْ المعنى وَرْظَابَظْ اَلْمَاعِظَا (الْأَشْقَى)
وَيْمُوصَنْ اَمَكِّيَوَيْ اَنْتَ وَرْزِيبَظْ اَلْمَاعِظَا (١١) (الَّذِي) دِي (يَصْلَى النَّارَ)

اَرِّيكِّزَنْ تِيمْسَيْ (الْكُبْرَى) تَازَوَّرْتَ تَنْ اَلاَخِرَةْ (١٢) (ثُمَّ) دَفَّرَادِي (لَا يَمُوتُ فِيهَا) وَرْزَمَّطْ ضَغَسْ اَنْكَمْ اَصَّنْفُو (وَلَا يَحْيَى) وَرِدِّيرْ ضَيغِيْنْ تَمَدُّورْتْ آرَانْ مَّانْ (١٣) (قَدْ أَفْلَحَ) اِكَاسْ اِوَاتَاكِّلاَفْ (مَنْ تَزَكَّى) وَاَزَدِّيكِنْ سَسَظَلْكِّظَانْ والمعنى : قد أفلحَ من تطهَّرَ من الشِّرك وقالَ : لاَ إلَهَ إلاَّ اللهُ ، وكان عمَلهُ زَاكياً صالحاً ، وأدَّى زكاةَ مالهِ (١٤) (وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ) اِيغْرَا اَيْصَمْ تَمَلِينِّيتْ المعنى اِيكَبَّرْ (فَصَلَّى) اِيمِّدْ اِيمَدَّنْ ءَانْ صَمُّوصْ أي وافتتحَ الصَّلاة بذكرِ اسم الله ، وصلَّى الصلواتِ المفروضات ، وَقِيْلَ : معناهُ : قد أفلحَ من أدَّى زكاةَ الفطرِ ثم صلَّى صلاةَ العيدِ (١٥) (بَلْ تُؤْثِرُونَ) بَاتَّارْ كَونَيْ يَا اِيْ كُوفَارْ اَشَشْكَمْ ءَاتَكِمْ (الْحَيَاةَ الدُّنْيَا) تَمَدُّرْتْ تَانْ اَلدَّنْيِتْ فَلْ اَلاَخِرَةْ وقرأ أبو عمرٍو (يُؤْثِرُونَ) بالياء يعني الأشقياء (١٦) (وَالْآخِرَةُ) اَنْتَ اَلاَخِرَةْ (خَيْرٌ) طُوفَا (وَأَبْقَى) تُوكِّرْ ءَاغْلُولْ أي ثوابُ الآخرةِ خيرٌ من الدنيا وما فيها وأدومُ. وفي الحديث عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم أنه قال : " مَا الدُّنْيَا فِي الآخِرَةِ " إلاَّ " كَرَجُلٍ أدْخَلَ إصْبعَهُ فِي الْيَمِّ ، فَلْيَنْظُرْ بِمَ يَرْجِعُ " (١٧) (إِنَّ هَذَا) اِلْكِّنَاسْ وَادْ اَرْطْ اَدِيتَّمَلَنْ دَا اَتِّمُوصَنْ اِيوَايْتْ اَتْوَازَدِّيكِنْ ءَاكِّلاَفْ دَمِيلْ نْ اَلاَخِرَةْ طُوفَا (لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى) اِلِّيْ ضَغْ اَلْكَتَّابِنْ وِنْ آزَّارْنِيْنْ وِنْدَزَّبْتَنِيْنْ دَاتْ اَلْقُرَانْ (١٨) (صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ) اَتِنمُوصَنْ شِيرَا شِنْ اِبْرَاهِيمْ (وَمُوسَى) اَدْ شِنْ مُّوسَى (١٩)

سورة الغاشية

وَهِيَ عِشْرُونَ وَسِتٌّ آيَاتٍ مَكِّيَّةٌ

بسم الله الرحمن الرحيم

(هَلْ أَتَاكَ) اِكَاسْ كَيْضُوصَانْ يَا مُحَمَّدْ ﷺ (حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ) اِيسَلاَنْ اَنْ تَنَسَكِّلْمَسْتْ تَسَاكِّلْمَاسَتْ يَيْتِيدَنْ اَسْ تَصُّوصِيْنِّيتْ قيل هل بمعنى قد (١) (وُجُوهٌ) اُودَمَاوَنْ اِيِّيَاضْ (يَوْمَئِذٍ) آزَلْدِي (خَاشِعَةٌ) كِيرَدَّمَنْ اَدِّيلَّنْ وهي وجوهُ الكفرَةِ والمنافقين (٢) (عَامِلَةٌ) اَشْغَالَنْ اَسِيكِيسَنْ اِيصَضَّرَنْ (نَاصِبَةٌ) اَضَّاظَنْ اَدْبَالَنْ اِيغَنْغَلَنْ وِنْ رَّاوَنْ (٣) (تَصْلَى نَارًا) تَاقَّدَنْ ضَغْ تَمْسَيْ (حَامِيَةً) تَكْنَاظْ طِيْرَغِيْ قرأ العامَّة (تَصْلَى) بفتحِ التاء وقرأ أبو

عمرو، وأبو بكر بضم التاء على بناء المفعول، من أصليته أدخلته النار وهو أبلغ وأوفق بقوله: " تُسْقَى (٤) (تُسْقَى) تَاوَشَشْوِينْ (مِنْ عَيْنٍ) ضَغْ شَنْط (آنِيَةٍ) تَكْنَاْط طُوكَصَيْ أي متناهية في الحر (٥) (لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ) وَرَاسَنْتِلَاّ آشَتْشَوْا (إِلَّا مِنْ ضَرِيعٍ) (٦) ءَارْ ضَغْ ءَاشَكْ ءَانّ اَلضَّرِيعْ بيان لطعامهم إثر بيان شرابهم والضريع يبس الشبرق وهو شوك ترعاه الإبل ما دام رطبا وإذا يبس تحامته وهو سم قاتل فلمَّا نزَلت هذه الآيةُ قال المشرِكون : إنَّ إبلَنا لتسمَنُ على الضَّريع ، فأنزلَ اللهُ قولَهُ تعالى : { لاَّ يُسْمِنُ وَلاَ يُغْنِي مِن جُوعٍ } ؛ وكَذبوا ، فإن الإبلَ لا ترعاهُ إلاَّ ما دامَ رَطْباً ، وأما إذا يبسَ فلا تقربهُ دابَّةٌ ، ورَطبُه يُسمَّى شبْرَقاً لا ضَريعاً ولا ينافيه (إلا مِنْ غسلِين)؛ لاختلاف طبقات الأكل، لبعضهم الغسلين، ولبعضهم الضريع، ولبعضهم الزقوم. أو بحسب الأوقات كمأكولات الدنيا، في كل فصل يؤكل ما يلائمه جزاء على ما كانوا فيه من التنقل في اللذات. (لَا يُسْمِنُ) وَرِيسَدَرِيتْ زَا (وَلَا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ) وَرْتُوطَهَاطَنْفَا اِيكَلَكْ والمعنى : لا يُسمنُ مَن أكلَهُ ولا يسدُّ جوعةً. (٧) (وُجُوهٌ) اُودَمَاوَنْ اِيِيَاضْ (يَوْمَئِذٍ) آزَلْدِي (نَاعِمَةٌ) اَنِّيفْلَيَنْ هُوصَّيَنْ وَهِيَ وُجُوهُ الْمُؤْمِنِينَ، وَفِيهَا وَاوٌ مُضْمَرَةٌ. الْمَعْنَى: وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ، لِلْفَصْلِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْوُجُوهِ الْمُتَقَدِّمَةِ. وَالْوُجُوهُ عِبَارَةٌ عَنِ الْأَنْفُسِ (٨) (لِسَعْيِهَا رَاضِيَةٌ) اَرْضَانْ ضَغْ اَلاَخِرَةْ سَشَّغَلْ وَاكَّنْ ضَغْ اَلدَّنْيَتْ (٩) (فِي جَنَّةٍ) آلَّانْتُو ضَغْ اَلْجَنَّةْ (عَالِيَةٍ) تَتْكَلَتْ حِسًّا لأنها فوق السموات ومَعْنًى لِأَنَّ فِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ. وَهُمْ فيها خالدون. (١٠) (لَا تُسْمَعُ فِيهَا) وَرِيتَسْلُو ضَغَسْ (لَاغِيَةٌ) يَيْمُوصَنْ طِيمُينْطْ تَكَاتْ آبِينَّانْ مَدِي وَرِيتَوَسْلُو ضَغَسْ يَيْمُوصَنْ آبِينَّانْ (١١) (فِيهَا) اِلَّانْتُو ضَغَسْ (عَيْنٌ) مَرْمَرْوَتَنْ (جَارِيَةٌ) اَنْكَيْنِيَنْ وَرْنَتَغْتَيْسْ (١٢) (فِيهَا) آلَّانْتُو ضَغَسْ (سُرُرٌ) كَرَغَاتَنْ (مَرْفُوعَةٌ) اَهُوكَطْنِيَنْ آبَالَّنْ آسْ تَلُولَوْتِيَنْ دَ الزَّبَرْتِدْ (١٣) (وَأَكْوَابٌ) اَدْ كُوبَطَنْ وِنْ وَرْنَلَا اِيصُوضَافْ وَلِيرَاوَنْ وَالْكُوبُ: إِنَاءٌ لَيْسَ لَهُ عُرْوَةٌ وَلَا خُرْطُومٌ. (مَوْضُوعَةٌ) تِيوَصَنْصَنِيَنْ تِيوَسَمَكْنِيَنْ فَلْ فَيَّنْ اَنْ مَرْمَرْوَتَنْ دِي (١٤) (وَنَمَارِقُ) اَد دَّفَارْ (مَصْفُوفَةٌ) آكَانِيَنْ اَلصَّفْ فَلْ اَبْرُوغَنْ (١٥) (وَزَرَابِيُّ) اَدْ تَكِضَنْفَاصْ آكَانِيَنْ آرُوزُو نَكَرَكْ المعنى

جيكَلْكَلْنيِنْ (مَبْثُوثَةٌ) اَفَطَاغْنَيِنْ (١٦) قَالَ الْمُفَسِّرُونَ: لَمَّا ذَكَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَمْرَ أَهْلِ الدَّارَيْنِ، تَعَجَّبَ الْكُفَّارُ مِنْ ذَلِكَ، فَكَذَّبُوا وَأَنْكَرُوا، فَذَكَّرَهُمُ اللَّهُ صَنْعَتَهُ وَقُدْرَتَهُ، وَأَنَّهُ قَادِرٌ على كل شي، كَمَا خَلَقَ الْحَيَوَانَاتِ وَالسَّمَاءَ وَالْأَرْضَ. ثُمَّ ذَكَرَ الْإِبِلَ أَوَّلًا، لِأَنَّهَا كَثِيرَةٌ فِي الْعَرَبِ، (أَفَلَا يَنْظُرُونَ) دَفَّرَادِي آوَاكْ وَرْزَصْوَضَنْ اَصَوَاضْ وَنَّابَّاظْ نَ اَلْمَاعِظَا مَدِي طَنَّا ضَغْ اَرْطَ وَيْكَانُّو الزَّمَخْشَرِي وَمَنْ تَبِعَهُ ءَاكْ تَضَّرْغَلْتَ ءَاكِنْ اَسْ وَرْزَصْوَضَنْ اَصَوَاضْ وَنَّابَّاظْ نَ اَلْمَاعِظَا (إِلَى الْإِبِلِ) ضَغْ تَلْمِيِنْ (كَيْفَ خُلِقَتْ) اَمَّكْ وَسْ دُوتَوَخْلَكَتْ (١٧) (وَإِلَى السَّمَاءِ) اَصَوَضَنْ ضَغْ جَنَّاوَنْ (كَيْفَ رُفِعَتْ) اَمَّكْ وَسْتَوَصَهَاكِيِنْ دَنَّكْسَنْ شِيوَرْ تَكَتَّاوِيِنْ (١٨) (وَإِلَى الْجِبَالِ) اَصَوَضَنْ ضَغْ اَضْغَاغَنْ (كَيْفَ نُصِبَتْ) اَمَّكْ وَسْ تَوَصَغْتَنْ فَلْ اَمَضَالْ (١٩) (وَإِلَى الْأَرْضِ) اَصَوَضَنْ ضَغْ اَمَضَالْ (كَيْفَ سُطِحَتْ) اَمَّكْ وَسِيتَوَفْطَغْ اَكِيِنْ اَلدَّلِيلَ سَرَطَنْ دِي فَلْ طَرْنَا نَ اَللهُ اَد تِّيشِيتْ نِيِتْ غَاسْنِيِتْ (٢٠) (فَذَكِّرْ) سَكْطِيِنْ يَا مُحَمَّدُ ﷺ اَلنِّعَمْتَيِنْ نَ اَللهُ دَالدَّلِيلَنْ اَنْتِيشِيتْ نَ اَللهُ غَاسْنِيِتْ (إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ) اِلْكَنَّاسْ كَيْ وَرْتَمُوصَا ءَارْ اَمَصَّيْكِطِي غَاسْ (٢١) (لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيْطِرٍ) وَرْتُوتَلِّي تَمُوصَا اَمَكَيْصْطَنْ فَلَاَسَنْ اَنْكِمْ تَدَّنْكِيقَنْ فَلْ اَظَكْظَانْ (٢٢) (إِلَّا مَنْ تَوَلَّى) مِيشَانْ زَ وَيْبِرْكُوَلَنْ اِيسَكَّامَيْ (وَكَفَرَ) اِيكْفَرْ سَ اَلْقُرَانْ (٢٣) (فَيُعَذِّبُهُ اللَّهُ) وَدِي اَتَّعَذَّبْ اَللهُ (الْعَذَابَ الْأَكْبَرَ) اَلْعَذَابَ قُوكِرَنْ وَيْكِنْ ضَغْ اَلاَخِرَةْ (٢٤) (إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ) اِلْكَنَّاسْ نَكْ اَسْ زَّاتَكِو تَوَغْلَيْنَسَنْ دَفَّرْ تَمَظَّانَظْ (٢٥) (ثُمَّ) دَفَّرَادِي (إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ) اِلْكَنَّاسْ نَكْ فَلْتِيلاَّ اَلْحِسَابْ نَسَنْ اَدْ مَارُوزَتْ يَاسَنْ وَرْتَتْزَيَّا (٢٦)

سورة الفجر

ثلاثون آية مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

(وَالْفَجْرِ) تَاهُوضَيْ سِيكِي نَّ زَلْ نَكُولُّو نَزَلْ مَدِي سِيكِي نَّ زَلْ نَزَلْ وَاَزَّارَنْ ضَغْ شِينْ دُوفَنْ فَلَاسْ اَنْتَ اَغُورِينَاظُّو اَوَطَيْ (١) (وَلَيَالٍ) تَاهُوضَيْ اَسْ هَضَاوَنْ (عَشْرٍ) ءَانْ مَرَاوْ وِنَزَّارْنِيِنْ ضَغْ تَفَاصَكَيْ مَدِي

وِنْلْكَمْ نيِنْ ضَغْ رَمَضَانْ مَدِي وِنَزَّارْنيِنْ ضَغْ اَلْمُحَرَّمْ (٢) (وَالشَّفْعِ) تَاهُوضَيْ سَ الشَّفَعْ اَرْطْ وَاوَرِيهَا بَالِيضْ (وَالْوَتْرِ) اَدْ وَيُهَا بَالِيضْ وعن الحسنِ وقتادة : ((أنَّ هذا قسَمٌ بالْخَلْقِ كُلِّهِمْ ، فَإنَّهُمْ شَفْعٌ وَوَتْرٌ)) مَدِي تَاهُوضَيْ آسْ وَيْمُوصَنْ اِيَيْنْدَا اَتِّمُوصَنْ اَللهْ (٣) (وَاللَّيْلِ) تَاهُوضَيْ سَهَضْ (إِذَا يَسْرِ) ءَامَرْ اِيشُوكَلْ اِيقَالْدُو مَدِي اِيكِلاَ ووجهُ حذف الياءِ من (يَسْرِ) أنَّها رأسُ آيةٍ ، ورؤوسُ الآي كالفواصلِ من الشِّعر. قرأ نافعٌ وأبو عمرو بالياءِ في الوصل ، وقرأ ابنُ عامر وعاصم بحذفِها وَصلاً ووقفاً ، وقرأ ابنُ كثير ويعقوب بالياء في الحالتين. (٤) (هَلْ فِي ذَلِكَ) اَوَاكْ اِلَّيْ ضَغْ تَدِيدَا تَاهُوضَيْ (قَسَمٌ) تَاهُوضَيْ (لِذِي حِجْرٍ) اِيمَشِّيسْ اَنْ تَيْتَّيْ اَوَلاَّ تَلَّيْ ضَغْسْ تَهُوضَيْ وجواب القسم محذوف تقديره ءَارْ اَتتوَعْذَبَمْ يَا اِيكُوفَارْ ءَانْ تَمَاكَطْ وقيل جوابُ القَسَمِ { إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ } (٥) (أَلَمْ تَرَ) ءَاكْ وَرْزَاطَصْنَا يَا مُحَمَّدْ ﷺ (كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ) اَمَكْ وَيْكَا اَمِلِيَنَّكْ (بِعَادٍ) اِي تَوْشَيْتْ اَنْ عَادْ وِنَ آزَّارْنيِنْ (٦) (إِرَمَ) آتِنِمُوصَنْ وَنِّي اِرَمَ (ذَاتِ الْعِمَادِ) دِيمَصَّاوَصْ نَ اَلْقَوَّةْ اَدْ تْزَكَّرْتْ يقال رجلٌ مَعْمَدٌ ورجل عَمدَانٌ إذا كان طَويلاً قويّاً (٧) (الَّتِي) دِي (لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا) آسْ دُو وَرْتَتَوَخْلَكْ تُولاَتْنيتْ (فِي الْبِلَادِ) ضَغْ كَلَّنْ ضَغْ تَزَّكُرْتْ دَ اَلْقَوَّةْ ويقال : إنه اسمُ مدينةٍ ذات العماد والذهب والفضَّة ، بناها شدَّادُ بن عاد. والقولُ الأول أقربُ إلى ظاهرِ الآية ؛ لأنَّ الغرضَ بهذه الآية زجرُ الكفَّار ، وكان الله بيَّن بإهلاكِهم مع قوَّتِهم أنه على إهلاك هؤلاء الكفار أقدرُ. (٨) (وَثَمُودَ) اَدْ ثَمُودْ (الَّذِينَ) وِنْدِي (جَابُوا الصَّخْرَ) غَاتَّسْنيِنْ شِيهُونْ تَاكِّنْ ضَغْسَنْتْ اِينَانْ (بِالْوَادِ) ضَغْ اَغْلاَلْ اَنْ وَادِي اَلْقُرَى قال أهلُ التفسير : أوَّلُ مَن جابَ الصَّخرَ ؛ أي قَطَعَ الصُّخورَ ، ونحتَ الجبال والرُّخام ثمودُ. (٩) (وَفِرْعَوْنَ) اَدْ فِرْعَوْنَ (ذِي الْأَوْتَادِ) دِيمَشِّيسْ اَنْتَسْتِيتَايْ شِينْ آسِطَارَارَايْ كَرُيَسَّنْتْ اَيْتِيدَنْ وِنِيتَاعَذَّابْ كما فعل بآسية (١٠) (الَّذِينَ) وِنْدِي (طَغَوْا) سَصَّاكَنيِنْ (فِي الْبِلَادِ) ضَغْ كَلَّنْ (١١) (فَأَكْثَرُوا فِيهَا الْفَسَادَ) آسَكْيِنْ ضَغْسَنْ اَلْفَسَادْ بالكفر والقتل والظلم (١٢) (فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ) اِيقِّيْ فَلاَّسَنْ اَمِلِيَنَّكْ (سَوْطَ عَذَابٍ) اَلنُّوعْ نَ الْعَذَابْ (١٣) (إِنَّ رَبَّكَ) اِلْكَنَّاسْ اَمِلِيَنَّكْ (لَبِالْمِرْصَادِ) اِلَّيْ ضَغْ اَسَسَّاتْكَدْ اَنْ تَمَازَّانْ تْيِكْلاَنْ وَرْتُوزَاكِينْ

جاء الاثنين

(١٤) (فَأَمَّا الْإِنْسَانُ) آمَّا آوَيْدَنْ وَنّْ آكَافَرْ (إِذَا مَا ابْتَلَاهُ رَبُّهُ) ءَامَرْ
تِيجَّرَّبْ آمَلِينَّيْتْ (فَأَكْرَمَهُ) اِيسَلّْتُو سَهَرَيْ مَدْي ءَاوَرِيمُوصْ (وَنَعَّمَهُ)
اِيسَنْفَلِّيَتُو (فَيَقُولُ) وَدِي آضَنُّو (رَبِّي) آمَلِينِينْ (أَكْرَمَنِ) اِيسَلّْتِي (١٥)
(وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ) آمَّا آوَتِّيجَّرَّبْ آمَلِينَّيْتْ (فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ) اِيظّْكَرْظْ
فَلَّاسْ آلرَّظَغْنَيْتْ (فَيَقُولُ) وَدِي آضَنُّو (رَبِّي) آمَلِينِينْ (أَهَانَنِ) اِيذَلّْتِي
وَرِيِيسَلّْتْ أي الواجب لمن ربه بالمرصاد أن يسعى للعاقبة ولا تهمه
العاجلة وهو قد عكس (١٦) (كَلَّا) آرْزَتْ وَرْكِي آوَاتَغِيلَمْ آدِّي آيْكَنْ ءَاسْ
آلِاكْرَامْ اِيتَاكْ آسْ تَكَرْكِيسْتْ آلْإِهَانَةْ تَتَاكْ سَكْنْظُو اِلْكَنَاسْ آلِاكْرَامْ اِيتَاكْ آسْ
تَلِيلْتْ نَ اللَّهَ آلْإِهَانَةْ تَتَاكْ آسْ تَمَازْرِيِينْ أي ليس الإكرام والإهانة في كثرة
المال وقلته بل الإكرام في توفيق الطاعة والإهانة في الخذلان كَوَنَيْ
اِيكُوفَارْ وَرْتَنْفَرِّيمْ يَادِي وَرْتِينْ تَكْرِيمْ (بَلْ لَا تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ) بَاتَّارْ
وَرْتَسَلّْلِيمْ آكُوكِيلْ وَرَاسْتَسَهُّوَصِيمْ وَرْتُوتَهَكِّيمْ آلْحَقْنَيْتْ ضَغْ تَكَاصِيطْ
(١٧) (وَلَا تَحُضُّونَ) وَرْتَجُوجُوضَمْ اِيمَاتَّوَنْ وَلَا اِيوَرْتَمُوصَمْ (عَلَى طَعَامِ
الْمِسْكِينِ) فَلْ آشْتَشِي آنْ تَلَقَّاوِينْ أي بل هناك شر من هذا القول وهو أن
الله يكرمهم بالغنى فلا يؤدون ما يلزمهم فيه من إكرام اليتيم بالمبرة
وحض أهله على طعام المسكين (١٨) (وَتَأْكُلُونَ التُّرَاثَ) تَطَاطِّيمْ تَكَاصِيطْ
(أَكْلًا لَمًّا) طَيَطّْي تَشَّيدَوْتْ آرْطْ وَاتَلْمْ آدْ وَاوَرْتَلِيمْ وكانوا لا يورثون
النساء ولا الصبيان ويأكلون تراثهم مع تراثهم (١٩) (وَتُحِبُّونَ الْمَالَ)
طَرَامْ اِيهَرَيْ (حُبًّا جَمًّا) طَرَا تَكِّيتْ شديداً مع الحرص ومنع الحقوق
(٢٠) (كَلَّا) كلمةُ رَدْعٍ وزجرٍ ارْزَتْ ضَغْ أَشِيدُو نَهَرَيْ دِبَّانْ آلِاكْرَامْ
نَكُّوكِيلْ ، ثم أوعدهم فقال تعالى (إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ) ءَامَرْ اِيتَوْسَنْكَيْنَكَيْ
آمَضَالْ (دَكًّا دَكًّا) آنَكِينَكِي دَفِّرِ يِيِّنْ آنَكِينَكِي (٢١) (وَجَاءَ رَبُّكَ) ءَاصَضْ
آلَامَرْ نَمَلِينَّكْ أي وجاء أمرُ ربكَ بالمجازاةِ والمحاسبة وعن ابن عباس
أمره وقضاؤه (وَالْمَلَكُ) ءَاصِيضْ آنْكَلُوسَنْ (صَفًّا صَفًّا) آلْحَلّْ آنْمِيلْ نَّسَنْ
آمُوصَّنْ آلصَّفّْ سَ الصَّفّْ أي ينزل ملائكة كل سماء فيصطفون صفاً بعد
صف محدقين بالجن والإنس (٢٢) (وَجِيءَ) اِيتَوِيصَضُّو (يَوْمَئِذٍ) آزَلّْدِي
(بِجَهَنَّمَ) آدْ جَهَنَّمَ تَتِّيلْوَيْ سَضَّايطْ طَمَرْوِينْ نَكِيمْ نَصَرَفْ ففي الحديث
يؤتى بجهنم يومئذ لها سبعون ألف زمام مع كل زمام سبعون ألف ملك

يجرونها (يَوْمَئِذٍ) اَزَلْدِيزَ (يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ) اَنْتَ اَدوزَكْطواَوَيْدَنْ اَكَافَرْ اَوَسِيفَرَّضْ ضَغَسْ أي يتحسَّرُ ويندمُ على ما فاتَهُ لَمَّا رأى النارَ والعذاب ، (وَأَنَّى لَهُ الذِّكْرَى) مَنِي دَاسْتُوتَلاَّ طَنْفَا طَكَطوطْ ءَادِيَا وَرَاسْتُوتَلاَّ أي ومِن أين له في ذلك الوقتِ توبةٌ تنفعهُ (٢٣) (يَقُولُ) اِيكَانُّو (يَا لَيْتَنِي) دُيرَانِينْ (قَدَّمْتُ) اَدَّزُوزَرَا اَلْخيرْ دَطَكْطَانْ (لِحَيَاتِي) ضَغْ تَمَدُّورْتِينْ ضَغْ اَلدَّنْيتْ أي ياليتنى قدمت الأعمال الصالحة في الحياة الفانية لحياتي الباقية (٢٤) (فَيَوْمَئِذٍ) اَزَلْدِيزَ (لَا يُعَذِّبُ) وَرْزَعَذِّبْ (عَذَابَهُ) اَلْعَذَابْ وَازَكُو اَللهْ (أَحَدٌ) وَلِيِّنْ (٢٥) (وَلَا يُوثِقُ) وَرْزِيكْرَدْ (وَثَاقَهُ) اَكَيرَّادَ وَانَّ اَللهْ يَكَافَرْ (أَحَدٌ) وَلِيِّنَ قراءة العامَّة بكسرِ الذال ، و(يُوثِقُ) بكسر الثاءِ ، معناهُ : لا يعذِّبُ كعذاب الله أحدٌ ، ولا يوثِقُ كوثاقه أحدٌ. وقرأ الكسائي ويعقوب بفتح الذال والثاء ، ومعناه أيْ لَا يُعَذَّبُ أَحَدٌ فِي الدُّنْيَا كَعَذَابِ اللهِ الْكَافِرَ يَوْمَئِذٍ، وَلَا يُوثَقُ كَمَا يُوثَقُ الْكَافِرُ. (٢٦) ثم يقول الله تعالى للمؤمن (يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ) يَاتَادَا طُيمُنْطْ (الْمُطْمَئِنَّةُ) تَدْرَرتَ تَفْلَسَتَ اَتَتِمُوصَنْ تَاتَطْكْطَنْطَ الآمنة التي لا يستفزها خوف ولا حزن وهي النفس المؤمنة (٢٧) (ارْجِعِي) اَقَّلْ (إِلَى رَبِّكِ) سَ اَلاَمَرْ نَمَلِيتَّمْ ضَغَمْ دَاطَّاصَنْيتْ اَتِّمُوصَنْ تَمَطَّاتَكْ (رَاضِيَةً) اَلْحَالْ اَتْمِيلْنَمْ تَرْضَى سَرُوزْ وَازَاتَتُوكْفَا (مَرْضِيَّةً) اِتِيوَرْضَا غُورْ اَللهْ سَمَازَالْ وَتَكِي ضَغْ اَلدَّنْيتْ (٢٨) (فَادْخُلِي) أَتَاصْ اَللهْ ضَغْ اَزَلْ ءَانْ تَبَدِّيْ اَكَّزْ (فِي عِبَادِي) ضَغْ اَلْجُمْلَةْ نيكْلاَنِينْ وِنَّ الصَّالِحَنْ (٢٩) (وَادْخُلِي) تَكَّزَا (جَنَّتِي) اَلْجَنَّتِينْ دَرْسَنْ (٣٠)

سورة البلد

عشرون آية مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

(لَا أُقْسِمُ) اَهَاضَغَاوَنْ (بِهَذَا الْبَلَدِ) اَسْ وَادَا أَكَالْ اَتِّمُوصَنْ مَاكَّطْ وحرف (لَاَ) زائدةٌ. (١) (وَأَنْتَ) كَيْ يَا مُحَمَّدْ ﷺ (حِلٌّ) اَلْحِلْ ءَاتْمُوصَا (بِهَذَا الْبَلَدِ) ضَغْ وَادَا أَكَالْ المعنى حَلاَلَكْ أَنَمْنَقَا ضَغَسْ مَدِي اَهَسَاضَا اَسْ وَادَا اَكَالْ ضَغْ اَلْحَالاَسْ كَيْ تَزَّيْتِي ضَغَسْ اَدِّي سَرَسْ اَهَضَا (٢) (وَوَالِدٍ) تَاهُوضَتِي

سَمَارَاوْ أَتِّمُوصَنْ ءَادَمْ (وَمَا وَلَدَ) دَوِيرَوْ اَتِّمُوصَنْ اَلذُّرِّيَاتِّيتْ (٣) (لَقَدْ
خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ) ءَارْ إِكَاسْ دَخْلَاكَا أَظَنَفْ أَن نْكَادَمْ (فِي كَبَدٍ) إِيمِيسَلْسَا أَدْ
تَّمَغُوتَارْ أي في شدَّةٍ من حين يَنفُخ فيه الروحَ إلى أن يصلَ إلى الآخرةِ ،
ليعلم أنَّ الدُّنيا دارُ كَدٍّ ومشقَّة ، والجنةُ دار الراحةِ والنعمة. (٤)
(أَيَحْسَبُ) ءَاكَ تُورْدَا أَيْكَا أَمَصِّيهَيْ أَنْ قَرْشْ أَتِّمُوصَنْ أَسِيدْ أَكْ كَلَدَةْ
سَسَّبَابْ نَ اَلْقَوَّتْنِيتْ (أَنْ لَنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ) ءَاسْ وَرْوَرْنَا فَلَّاسْ وَلِيَّنْ
سِيكَادِي اَللهْ أُورْنَا فَلْ ءَابَاظْنِيتْ دَالْعَقُوبْتْنِيتْ دَسَنْكَرْنِيتْ اِيرَزَّاسْ فَلْ آرْكْ
مَازَالَنِّيتْ فيقالُ : إنه لَمَّا نزلَ ذلك حُصِرَ بطنهُ وانحصرَ بولهُ فكان يتمرَّغُ
في التراب ويقولُ : قَتَلَنِي ربُّ مُحَمَّدٍ. (٥) (يَقُولُ) اِيكَاتُّو فَلْ تَسَبِّيتْ
(أَهْلَكْتُ) أَهْلَاكَا ضَغْ اَزَّنْكُو اَنْ مُحَمَّدْ ﷺ اَدْ مِيدَاوِنِّيتْ (مَالًا) ايْهَرِيْ (لُبَدًا)
أَكِّيَنْ اِينِيبَّنْ (٦) (أَيَحْسَبُ) أَوَاكْ تُورْدَا أَيْكَا (أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ) ءَاسْ
وَرْطِيهَنِّي وَلِيَّنْ سِيكَادِي اَللهْ اِيصَّانْ ضَغْ اَوِيتَاكْ كُولّْ (٧) ذكرَ الله مِنَّتَهُ
عليه فقال (أَلَمْ نَجْعَلْ لَهُ) أَوَاكْ وَرْكِي أَكِيغَاسْ (عَيْنَيْنِ) شِيطَّاوِينْ
أَسِيهَانِّي سَرْسَنْتْ (٨) (وَلِسَانًا) دِيلَسْ آسِيتَامْكْرَادْ سَرْسْ فَلْ اَوِيهَنْ
اَوَلْنِيتْ (وَشَفَتَيْنِ) اَد ضَّلَايْ اَسِيصَاطَّرْ سَرْسَنْ اِيشْبِينَنِّيتْ ويستعين بهما
على النطق والأكل والشرب والنفخ (٩) (وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ) سَنْفَاللَغَاسْ
تَارَيْطْ تَانَّ اَلْخِيرْ اد تَّانَّ اَلشَّرْ ليسلكَ طريقَ الخيرِ ، ويجتنبَ طريق الشرِّ
وَقِيلَ : معناه أَلْهَمنَاهُ مصَّ الثَّديين ، والثديَان هما النَّجدان (١٠) (فَلَا
اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ) كُودْ آرْطْ اَيْتَاكُّو مَفِيلْ اَكُو اَمَازَالْ وَاسْ اَسْتِيكَا اَدِيصُّورَفْ
طَصَمْرْطْ تَزْكَظِّيطْ أَيْ فَهَلَّا أَنْفَقَ مَالَهُ الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ أَنْفَقَهُ فِي عَدَاوَةِ
مُحَمَّدٍ، هَلَّا أَنْفَقَهُ لِاقْتِحَامِ الْعَقَبَةِ فَيَأْمَنَ (١١) (وَمَا أَدْرَاكَ) مَدَاكِيمَلَنْ (مَا
الْعَقَبَةُ) اَوَيْمُوصْ اَمَازَالْ وَاسْ آسْتِيكَا اَضَاكِي تَصَمْرْطْ (١٢) (فَكُّ رَقَبَةٍ)
اَتِّمُوصَنْ ءَارَّا اَنْ تَكْرَطْ ضَغْ اَكْلُو سَتَيسَدَّرْفُو من قرأ بضمِّ الكافِ فمعناهُ
: اقتِحامُها فكُّ رقبَةٍ من رِقٍّ أو شر أو ظُلْمِ ظالِمٍ أو من سُلطان جائرٍ.
والاقتحامُ : الدُّخول في الشَّيء على الشدَّة. (١٣) (أَوْ إِطْعَامٌ) مَدْيِ
اَشَنْتِشِي (فِي يَوْمٍ) ضَغْ اَزَلْ (ذِي مَسْغَبَةٍ) اَنْ مَشِّيسْ اَنْ كَلَكْ (١٤)
(يَتِيمًا) اَكُوكِيلْ (ذَا مَقْرَبَةٍ) اَنْ مَشِّيسْ اَنْ تَنِيهَظْضَغَكْ (١٥) (أَوْ مِسْكِينًا)
مَدْيِ طَالَقِّي (ذَا مَتْرَبَةٍ) اَنْ مَصَّاصْ نَنْمَلْطَاغْ دَمَضَالْ من الجهدِ والفاقة

وَمن قرأ (فَكَّ) بالنصب (أوْ أطْعَمَ) فمعناهُ : أفلاَ فكَّ الرقبةَ وهلاَّ أطعَمَ في يومٍ ذي مَسغبة. (١٦) (ثُمَّ كَانَ) دَفَّرَادِي اِلَّيْ ضيغينْ دَرَادِيدَا (مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا) ضَغْ وِنْدِي اَظَّكْظَنَّيْنْ و«ثم» هاهنا بمعنى الواو، كقوله عزّ وجلّ: ثُمَّ اللَّهُ شَهِيدٌ يَعْنِي: أَنَّهُ لَا يَقْتَحِمُ الْعَقَبَةَ مَنْ فَكَّ رَقَبَةً، أَوْ أَطْعَمَ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ، حَتَّي يَكُونَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا، أَيْ صَدَقُوا، فَإِنَّ شَرْطَ قَبُولِ الطَّاعَاتِ الْإِيمَانُ بِاللَّهِ. فَالْإِيمَانُ بِاللَّهِ بَعْدَ الْإِنْفَاقِ لَا يَنْفَعُ، بَلْ يَجِبُ أَنْ تَكُونَ الطَّاعَةُ مَصْحُوبَةً بِالْإِيمَانِ (وَتَوَاصَوْا) نَصَمَطَرَنْ (بِالصَّبْرِ) آدْ تَّظَيْضَارْطْ فَلْ تَلِيلْتْ اَد تَّظَيْضَارْطْ فَلْ اَوَتَنِيتَانَهَالَنْ ضَغْ تَصُّوصِينْ دَالْمَصِيبَتِينْ آدْ فَلْشِيَّتْ اَنْ تَمَازْرِيِيْنْ (وَتَوَاصَوْا) نِيصَمَطَرَنْ ضيغينْ (بِالْمَرْحَمَةِ) آد تَّهَانِينَّتْ فَلْ تَخَلَّاكْ وفي الحديثِ : " مَنْ لَمْ يَرْحَمِ النَّاسَ لَمْ يَرْحَمْهُ اللهُ (١٧) (أُولَئِكَ) وِنْدِيزَ تَوَوَصَّفْنِينْ سَوَدِّيتَّمَلَنْدَا (أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ) اَنْتَنَيّ مَصَّاوَصّ اَنْطَارَّيْطْ تَانْ اَغِيلْ الذين يؤخذ بهم يوم القيامة ذات اليمين إلى الجنة (١٨) (وَالَّذِينَ كَفَرُوا) وِنْدِي اَكْفَرْنِينْ (بِآيَاتِنَا) سَ اَلاَيَتِينِينْ (هُمْ) اَنْتَنَيّ (أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ) مَصَّاوَصّ اَنْ طَارَّيْطْ تَانْ تَزَالْكَيّ الذين يؤخذ بهم يوم القيامة ذات الشمال إلى النار (١٩) (عَلَيْهِمْ نَارٌ) تَلَّيّ فَلاَّسَنْ تَمَسَيّ (مُؤْصَدَةٌ) تَتِيوَبْزَبْزْ أي مُطبَقة أبوابُها عليهم مسدودةٌ (٢٠)

سورة الشمس

خمس عشرة آية مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

(وَالشَّمْسِ) تَاهُوضَيّ آسْ تَفُوكْ (وَضُحَاهَا) دَدَكِلْشِيتْتِيتْ مَدِي اَمَلُولُونَيْتْ اَلنُّورْنِيتْ (١) (وَالْقَمَرِ) تَاهُوضَيّ آسْ تَلِّيتْ (إِذَا تَلَاهَا) ءَامَرَاسِينْ تَلْكَمْ تَكِمَاضُّو غُرّ اَكِضَلْ اَنْ تَفُوكْ وذلك في أوّلِ ليلةِ الهلال إذا سقَطت الشمسُ ريءَ الهلالُ ، وكذلك في نصفِ الشّهر إذا غَربت الشمسُ يتبعُها القمرُ في الطلوعِ من المشرقِ ، وأخذ موضعَها وصار خلفَها. (٢) (وَالنَّهَارِ) تَاهُوضَيّ سَزَلْ (إِذَا جَلَّاهَا) ءَامَرّ اُولَمْ شِيَّايْ نَهَضّ (٣) (وَاللَّيْلِ)

تاهوضي

تَاهُوضَيْ سَهَضْ (إذَا يَغْشَاهَا) ءَامَرْ اِيسَكَّلْمَسْ اِيتَفُوكْ اِيكَّصْ اَلنُّورْنيَتْ
(٤) (وَالسَّمَاءِ) تَاهُوضَيْ آسْ جَنَّاوَنْ (وَمَا بَنَاهَا) اَدْ وَتِنِيكْرَصَنْ اَتِّمُوصَنْ
اَللهْ أي ومَن خلقَها ، وهو اللهُ تعالى كما قال تعالى{ فَانكِحُواْ مَا طَابَ لَكُمْ }
{ وَلاَ تَنكِحُواْ مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ } (٥) (وَالأَرْضِ) تَاهُوضَيْ سَمضَالْ (وَمَا
طَحَاهَا) اَدْ وَتِّيفْطَغَنْ (٦) (وَنَفْسٍ) تَاهُوضَيْ آسْ مَانْ (وَمَا سَوَّاهَا) اَدْ
وَتَنِيظَّلَالَغْنْ (٧) (فَأَلْهَمَهَا) اِلْهَمَاسَنْ (فُجُورَهَا) طَارَيْتْ تَنْ تَكْمَاتَّسَنْ
(وَتَقْوَاهَا) اَدْ تَنْ طَنْفَاتَّسَنْ (٨) جوابُ القسَمِ (قَدْ أَفْلَحَ) ءَارْ اِيكَّاسْ اِيوَاتْ
ءَاكِّلَافْ (مَنْ زَكَّاهَا) وَتَنِيزْزْدَكِنْ ضَغْ بَكَّاضَنْ (٩) (وَقَدْ خَابَ) وَلَارْ اِكَّاسْ
اِيكِّيوَا (مَنْ دَسَّاهَا) وِتَنِنْبَلَنْ آسْ تَمَازْرِيتْ هَارْ آبَسلَنْ آيْمُوصَنْ اَلنُّورْ
والأصلُ في جواب القسَمِ أن يقالَ : (لَقَد أفلحَ) باللامِ ، وإنما حُذفت ؛ لأن
الكلامَ إذا طالَ صار طولهُ عِوَضاً من اللامِ. (١٠) (كَذَّبَتْ ثَمُودُ) سَبَّهُوَنْ
ثَمُودْ اَنَمَّازُولْ نَسَنْ صَالِحْ عليه السلام (بِطَغْوَاهَا) سَسَّبَابْ نَصَّيكِي
نَسَنْ ضَغْ اَلْكُفرْ استئناف وارد لتقرير مضمون قوله تعالى وَقَدْ خابَ مَنْ
دَسَّاها (١١) (إِذِ انْبَعَثَ أَشْقَاهَا) آدِّي اَتِّيكَّدْ وَتَنوكَّرَنْ تَكَاوِيتْ اُيصَمْنيْطْ
قُدارُ بنُ سالف ، وكان رجُلاً أشقرَ أزرقَ قصيراً ملتزقَ الخلقِ ، واسم أُمه
قديدةُ. وقال الكلبيُّ : ((كَانَا اثْنَيْنِ مُصدِّع وقُدار)). والمعنى إذِ انبعثَ
أشقاها ، وإنما ذكرَها بلفظ التأنيثِ ؛ لأنَّ الهاء راجعةٌ إلى القبيلةِ وروى
ابن أبي حاتم، عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ قَالَ، قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ لِعَلِيٍّ: «أَلَا أُحَدِّثُكَ بِأَشْقَى النَّاسِ؟» قَالَ: بَلَى، قَالَ: «رَجُلَانِ أُحَيْمِرُ
ثَمُودَ الَّذِي عَقَرَ النَّاقَةَ، وَالَّذِي يَضْرِبُكَ يَا عَلِيُّ عَلَى هَذَا - يَعْنِي قَرْنَهُ -
حَتَّى تبتل منه هذه» يعني لحيته (١٢) (فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللهِ) اِنَّاصَنْ
اَنَمَازُّولْ اَنْ مَشِّينَا صَالِحُ عليه السلام (نَاقَةَ اللهِ) هُيكَوَنَيْ آيَّتْ تَاغْلَامْتْ نَ
اَللهْ (وَسُقْيَاهَا) تَفْلَمَاسْ كِرَيْسْ اَطَّصَيْنيْطْ ضَغْ آزَلْنِيتْ (١٣) (فَكَذَّبُوهُ)
سَبَّهَوَنْتُو فيما قالَ لهم : إنَّكم إنْ أصَبتُموها بسوءٍ أخذكم عذابُ يومٍ عظيم
(فَعَقَرُوهَا) آغْتَسَنْتَتْ اَنْقَتَتْ (فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ) اِبْرَبَرْ فَلَّاسَنْ اَمَلِينَّسَنْ
اَلْعَذَابْ (بِذَنبِهِمْ) سَسَبَابْ نَبَكَّاضْ نَسَنْ يقالُ : دَمْدَمْتَ على الميْت إذا
اطبقتَ عليه القبرَ (فَسَوَّاهَا) اِيشَّالاَ اَلدَّمْدَمَةْ فَلَّاسَنْ وَرِيظَرْكَّطْ وَلِيَّنْ
ضَغْسَنْ كُولْ آهَلْكَنْ أَنْدَبَا وِنَ اَظَكَّظْنِيْنْ ويجوزُ أن يكون معناهُ : فسوَّاها ؛

أي سوَّى الأرضَ عليهم حتى لم يُرَ لهم أثرٌ. (١٤) (وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا)
وَرِيكْصوضْ آلّهْ شِنْ تْزَكّا تْهَلُوكْ تْسَنْ المعنى وَرِيكْصوضْ تِتْلْكُومْتْ نَادِي
وَقِيْلَ : هو راجعٌ إلى قولهِ تعالى { إِذِ انبَعَثَ أَشْقَاهَا } والواو للحال أي:
فعل ذلك والحال أنه غير خائف من عاقبة فعله كبعض الملوك. وقرأ نافع
وابن عامر بالفاء، (١٥)

سورة الليل

إحدى وعشرون آية مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

(وَاللَّيْلِ) تَاهُوضَيْ سَهَضْ (إِذَا يَغْشَى) ءَامَرْ اِيسَكّْلْمَسْ يَكُّولّْو نّْوَاكَرْ
جْنّاوَنْ دَمَضَالْ آسْ شّْيَّايْنْيْتْ (١) (وَالنَّهَارِ) تَاهُوضَيْ سَزَلْ (إِذَا تَجَلَّى)
ءَامَرْ اِينَفَالْ اُولَمْ شِيّاَيْ (٢) (وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ) تَاهُوضَيْ آسْ وَدِّيخْلَكَنْ
يَيْ (وَالْأُنْثَى) آد تّْنْتَيْ اَطّْمُوصَنْ آلّهْ (٣) وجواب القسم (إِنَّ سَعْيَكُمْ) ءَارْ
اِكّْنَاسْ اَشّْغَلْ نَوْنْ ضَغْ اَدّْنْيْتْ (لَشَتَّى) اِيمّْيزْرَيْ منكم مَن يريدُ الدنيا
فيجعلُ سَعيَهُ لها ، ويعملُ في هلاكِ رَقبته ، ومنهم مَن يريدُ الآخرة
ويجعلُ سعيَهُ لها ، ويعملُ في فِكَاكِ رقبتِهِ ، وشتَّان ما بين العمَلين. (٤)
بيَّن اللهُ اختلافَ سَعيهم بقولهِ : (فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى) اَتّْفْصِيلْ نَادِيزْ اَتّْمُوصَنْ
ءَاسْ أَمّْازَ وَيْكْفَنْ اَلْحَقْ نَ آلّهْ ضَغْ آهَرْيْنّْيْتْ سَسْتِينْفَقْ ضَغْ اُودْمَاوَنْ اَنْ
تَلِيلْتْ اِيكْفَا ضُيغِينَ اِيمَاتّْيْطْ ضَغْ تَلِيلْتْ نَ آلّهْ (وَاتَّقَى) اِيكْصُوضْ آلّهْ
اِيمّْوزَلْ آوَسُومَرْ اِيسَلَكْ اَوَفَلِيرْغَمْ (٥) (وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى) اِيسَدّْتّْتْ تَاوَالْتْ
تَاتَهُوضَّيْطْ اَتَتّْمُوصَنْ لَاإِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقِيْلَ : معناهُ :
وصدّقَ بالجنةِ (٦) (فَسَنُيَسِّرُهُ) وَدِي شِيتَكْتْ اَتُوسَنّْمَنّْكَا (لِلْيُسْرَى) آدْ
تّْلِيلْتْ تّْتُو زَاتَاوِيتْ سَ اَلْجَنّْةْ قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: يَعْنِي أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ، وَقَالَهُ عَامَّةُ الْمُفَسِّرِينَ. (٧) (وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ) آمّا وَيّْكْدّْلَنْ اَلْحَقْ نَ آلّهْ
ضَغْ آهَرْيْنّْيْتْ (وَاسْتَغْنَى) اِيسَتّْغْنَى سَهَرْيْنّْيْتْ فَلْ مَارُوزَتْ تَنّْ آلّهْ (٨)
(وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى) اِيسَبّْهَوْ تَاوَالْتْ تَاتَهُوضَّيْطْ اِنْكَرْ تِيشِيتْ نَ آلّهْ غَاسْنْيْتْ
(٩) (فَسَنُيَسِّرُهُ) وَدِي شِيتَكْتْ اَتُوسَنّْمَنّْكَا (لِلْعُسْرَى) تَمَازَالْ وَتُوزَاوِيَنْ

آش تقسى

آسْ تَمْسَيْ والمرادُ به أبو جهلٍ ، ويدخلُ فيه كلُّ مَن عمِلَ مثْلَ عملهِ
وروى الضحاك عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: نَزَلَتْ فِي أُمَيَّةَ بْنِ خَلَفٍ (١٠) (وَمَا
يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ) وَرْزِيرْغَمْ فَلَاسْ اَهَرَيْنّيْتْ زَاوَرْتُوزَنْفُو سَاتِّلَانَ (إِذَا تَرَدَّى)
ءَامَرِيغَرُوزَوْ ضَغْ تَمْسَيّي (١١) (إِنَّ عَلَيْنَا) اِلْكَنَاسْ اَلّيْ فَلّي (لَلْهُدَى)
اَسَنَّفِيلَلْ اَنَ طَارّيْطْ تَانَ تَنُورَيْ ضَغْ تَانَّ اَخَرُوكْ قال الزجاج: المعنى: إن
علينا أن نبيّن طريق الهدى من طريق الضّلال قَالَ قَتَادَةُ أَيْ عَلَى اللهِ
الْبَيَانُ، بَيانُ حَلَالِهِ وَحَرَامِهِ، وَطَاعَتِهِ وَمَعْصِيَتِهِ. (١٢) (وَإِنَّ لَنَا) اِلْكَنَاسْ
نَكْ غَاسْ آسْتُوتَلاَّ (لَلْآخِرَةَ) تَاتَلْكَمَتْ اَتَتِمُوصَنْ الاَخِرَةْ (وَالْأُولَى) اَدَ
تَّاتَزَارَتْ اَتَتِمُوصَنْ اَلدَّنْيتْ اِيتَتَنِتيكْمَيَنْ ضَغيوَرْمُوصَا ءَادِيزَ اِرْوِبَتْ (١٣)
(فَأَنْذَرْتُكُمْ) اَصِيكْصَضَقُوَنْ يَا اَيَتِيْدَنْ (نَارًا) تيمْسَيْ (تَلَظَّى) تَرْغَاتْ إنْ لم
تؤمنوا بالقرآنِ (١٤) (لَا يَصْلَاهَا) وَرْتَدْزِيكْزْ (إِلَّا الْأَشْقَى) ءَارْ وَيْمُوصَنْ
اَلشَّقِي في علمِ الله تعالى (١٥) (الَّذِي) وَدِي (كَذَّبَ) اِيسَبَّهوَنْ النَّبِي صلى
الله عليه وسلم (وَتَوَلَّى) اِيبَرْكَوَلْ فَلْ اَظَكْظَانْ وهذا الحصر مؤول أي
مصروف عن ظاهره بحَمْلِ الصُّلِيِّ على التأبيد والخلود فلا ينافي أن
عصاة المؤمنين يدخلونها ثم يخرجون منها بالشفاعة (١٦)
(وَسَيُجَنَّبُهَا) شِيتَكَتْ اَتَتِوَسَكَاكْ (الْأَتْقَى) اَمِيكْصَضْ نَ اَللَّهْ يعني: أبا بكر
الصديق في قول جميع المفسرين، حدَّثَنا هشامُ بنُ عروة عن أبيهِ : ((أنَّ
أَبَا بَكْرٍ رضي الله عنه أَعْتَقَ سَبْعَةً ، كُلُّهُمْ كَانُوا يُعَذبُونَ فِي اللهِ تَعَالَى ،
وَهُمْ : بلاَلٌ ؛ وَعَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ شَهِدَ بَدْراً وَأُحُداً وَقُتِلَ يَوْمَ بئْرِ مَعُونَةَ
شَهِيداً. وأمُّ عُمَيس وَزَنِيرَةَ ، فَأُصِيبَ بَصرُهَا حِينَ أعْتَقَهَا ، فَقَالَتْ قُرَيْشُ
: مَا أذْهَبَ بَصرَهَا إلاَّ اللاَّتُ وَالْعُزَّى! فَقَالَتْ : كَذبُوا وَثَبَّتَها اللهُ ، فَرَدَّ اللهُ
بَصرَهَا. وَأعْتَقَ النَّهْدِيَّةَ وَابْنَتَهَا ، وَكَانَتَا لِامْرَأةٍ مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّار ، وَمَرَّ
بجَارِيَةِ بَنِي مُؤَمَّلٍ حَيّ مِنْ بَنِي عَدِيِّ بْنِ كَعْبٍ ، وَكَانَتْ مُسْلِمَةً ، وَعُمَرُ
بْنُ الْخَطَّاب يُعَذِّبُهَا لِتَرْكِ الإسْلاَمِ وَهُوَ يَوْمَئِذٍ مُشْرِكٌ ، فَاشْتَرَاهَا أبُو بَكْرٍ
فَأَعْتَقَهَا. (١٧) (الَّذِي) وَدِي (يُؤْتِي مَالَهُ) اِهَاكَنْ اَيْهَرَيْنّيْتْ (يَتَزَكَّى) اَلْحَالْ
اَنَّمِيلْنّيتْ اِيتِيزْدَاكْ سَرَسْ غُورْ اَللَّهْ سَسْتِينَافَقْ يَ اَللَّهْ غَاسْ وَرْكِي فَلْ
ضُوكْنِي وَلاَ سُوسْلِي (١٨) وروى عطاء عن ابن عباس أن أبا بكر لما
اشترى بلالاً بعد أن كان يعذِّب قال المشركون: ما فعل أبو بكر ذلك إلا ليدٍ

كانت لبلالٍ عنده، فأنزل الله تعالى: وَما لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزى (وَمَا لِأَحَدٍ) وَرْتِلاَّ اِيوَلِيِّيْنْ (عِنْدَهُ) غُورَسْ (مِنْ نِعْمَةٍ) اَيَمُوصَنْ اَلنِّعْمَةْ تَنفُوصْطْ (تُجْزَى) اَدَاَزِّيرَزْ أي: لم يفعل ذلك مجازاة ليد أُسْدِيَتْ إليه. (١٩) (إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ) مِيشَانْ اِيكِّا ءَادِي فَلْ اَكِمَايْ نودم ن الله (الْأَعْلَى) دِيِيتْكَلَنْ (٢٠) (وَلَسَوْفَ يَرْضَى) تَاهُوضَيْ ضُيغِينْ ءَارْ شِيتَكِتْ اَدَرْضُو سَوَازِيتَوَكُفُو ضَغْ اَلْجَنَّةْ ضَغْ اَرُوزْ والآية تشمل من فعل مثل فعله رضي الله تعالى عنه (٢١)

سورة الضحى

إحدى عشرة آية مكية

اتّفق المفسّرون: على أنّ هذه السورة نزلت بعد انقطاع الوحي مدّة. ثم اختلفوا في سبب انقطاعه وفي البخاري عن جندب بن سفيان قال اشتكى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فلم يقم ليلتين أو ثلاثاً فجاءت امرأة هي أم جميل العوراء امرأة أبي لهب: فقالت يا محمد إني لأرجوا أن يكون شيطانك قد تركك ولم أره قربك منذ ليلتين أو ثلاثة فأنزل الله والضحى. وقيل لما سئل عن الروح وأصحاب الكهف وذي القرنين، فقال سأخبركم غداً ولم يستثن فعوتب بانتظار الوحي خمسة عشر يوماً وقال المشركون قلاه. فأنزل الله سورة الضحى.

بسم الله الرحمن الرحيم

(وَالضُّحَى) تَاهُوضَيْ سَدَكَلْشِيتْ مَدِي تَاهُوضَيْ سَزَلْ كُيتْنِيتْ (١) (وَاللَّيْلِ) تَاهُوضَيْ سَهَضْ (إِذَا سَجَى) ءَامَرْ اِكِنَاكَنْ اِيسَكَلْمَسْ يَكُولُّو نَرَّطْ اَسْ شِّيتِيَايْ نِّيتْ (٢) (مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ) كُوكَيُويَّا اَمَلِينَّكْ (وَمَا قَلَى) وَلَا كُوكَيِكْصَانْ (٣) (وَلَلْآخِرَةُ) تَاهُوضَيْ ضُيغِينْ ءَاسْ اَلْمَنْزِلَةْ تَاتَلْكَمْتْ اَلَاخِرَةْ (خَيْرٌ لَكَ) طُوفَاكْ (مِنَ الْأُولَى) ضَغْ تَاتَزَّارَتْ اَلدَّنِيتْ أي لثوابُ الآخرةِ مما أعدَّهُ اللهُ لكَ فيها من الكرامةِ والمقامِ المحمود خيرٌ من الدُّنيا التي هي مشوبةٌ بالأحزانِ والزَّوالِ. (٤) (وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ) وَلَارْ شِيتَكِتْ اَكَيْكُفُو اَمَلِينَّكْ في الآخرة من الثواب ومقام الشفاعة وغير ذلك

(فَتَرْضَى) هَارَ تَرْضَا ولما نزلت قال صلى الله عليه وسلم إذا لا أرضى قط وواحد من أمتي في النار (٥) أَلَمْ يَجِدْكَ) آوَاكَ وَرْكِي اُوكَّاظَكَيِينْ اَمَلِينَّكَ (يَتِيمًا) تَمُوصَا اَكُوكِيلْ سَضَانْ نَّابَّانَّكْ (فَآوَى) اُوبَظْ كَيْضُو سَسْكَيِيكَا ضَغْ اَفُوصْ نَ اَلْجَدَّ نَكْ عبد المطلب دَفَّرَسْ اَلْعَمْ نَكْ أبي طالب وربَّاكَ في حِجرهِ ، وفضَّلَكَ على أولادهِ ، وقد كان أبوهُ ماتَ وهو في بطنِ أُمِّه ، وماتت أمُّه وهو ابنُ سنتين ، وماتَ جدُّه وهو ابنُ ثَماني سنين. (٦) (وَوَجَدَكَ) اُوكَظْكَيِينْ (ضَالًّا) تَخْرَاكَا المعنى تَضَّوفَا فَلْ اَوَسْتُوتَلّي فَلَّاسْ آمَرَدَّا ضَغْ اَلشَّرِيعَا وَيْظَلَالَغَنْ (فَهَدَى) اِيضَنَرْكَيْ سَ اَلدِّينْ وَاتَظَّفَادَا ولا يجوزُ أن يقالَ في معناهُ : إنه عليه السلام كانَ على دينِ قَومهِ ، فهداهُ الله ؛ لأنه تعالى لا يختارُ للرِّسالةِ مَن كفرَ. (٧) (وَوَجَدَكَ) اُوكَظْكَيِينْ (عَائِلًا) تَضِّيرَرَا (فَأَغْنَى) اِيسَكِّرْكَسْكَيْ بمالِ خديجةَ والغنائمِ وحذفَ الكاف من قولهِ تعالى (فآوَى ، فَأَغْنَى ، فَهَدَى) لمشاكَلة رؤوسِ الآيِ ؛ ولأن المعنى معروفٌ (٨) (فَأَمَّا الْيَتِيمَ) ءَامَرْ تَصَنَا ضَغَادِي ءَادِيزَ آمَّازَا اَكُوكِيلْ (فَلَا تَقْهَرْ) وَدِي اَتُو وَرْتَدَّنْكَيا سَابَاظْ نَهَرْيَنَيْتْ وَلاَ ءَاوَرْنَمُوصْ ءَادِي وهذا حثٌّ للنبيِّ صلى الله عليه وسلم على محاسنِ الأخلاقِ ليقتَدي به الناسُ ، ويجِدُّوا في سُلوكِ طريقتهِ. وتخصيصُ اليتيمِ لأنه لا ناصرَ له غيرُ اللهِ وعن النبيِّ صلى الله عليه وسلم أنه قالَ : " مَنْ ضَمَّ يَتِيماً فَكَانَ فِي مُؤْنَتِهِ وَنَفَقَتِهِ كَانَ لَهُ حِجَاباً مِنَ النَّار يَوْمَ الْقِيامَةِ ، وَمَنْ مَسَحَ برَأسِ يَتِيمٍ كَانَ لَهُ بكُلِّ شَعْرَةٍ حَسَنَةٌ " ((فَكَانَ عُمَرُ إذا رَأى يَتِيماً مَسَحَ عَلَى رَأسِهِ وَأعْطَاهُ شَيئاً)).(٩) (وَأَمَّا السَّائِلَ) آمَّا آمَانْصَايْ (فَلَا تَنْهَرْ) وَدِي اَتُوَرْتَهَرْشّلي آمَاغَاسْ كَي اَتِيكفَانْ آمَا كَي آتِيصُوغَلَنْ اَصُوغَلْ لَمِّيضَنْ وعن رسولِ الله صلى الله عليه وسلم قالَ : " إذا سَأَلَ السَّائِلُ فَلاَ تَقْطَعُوا عَلَيْهِ مَسْأَلَتَهُ حَتَّى يَفْرَغَ مِنْهَا ، ثُمَّ رُدُّوا عَلَيْهِ بوَقَارٍ وَلِينٍ أوْ ببَذْلٍ يَسِيرٍ أَوْ بِرَدٍّ جَمِيلٍ ، فَإِنَّهُ قَدْ يَأْتِيكُمْ مَنْ لَيْسَ بإِنْسٍ وَلاَ جَانٍّ ، يَنْظُرُونَ كَيْفَ صُنْعُكُمْ فِيمَا خَوَّلَكُمُ اللهُ " وكانَ الحسنُ يقول : ((أَرَادَ بالسَّائِلِ فِي هَذِهِ الآيَةِ سَائِلَ الْعِلْمِ لاَ تَرُدَّهُ خَائِباً). وقال يحيىَ بنُ آدم في هذه الآيةِ قال : ((إذا جَاءَكَ طَالِبُ الْعِلْمِ فَلاَ تَنْهَرْهُ)) (١٠) (وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ) آمَا اَلنِّعْمَةُ نَمَلِينَّكْ آسْ تَ اَلنَّبُوَ دَاوَرْتَمُوصْ (فَحَدِّثْ) تَدِي مَكْرَدْ سَرَسْ وذلك أنَّ مِن

شُكرِ النِّعَمِ التحدُّث تَعظيماً للمنعِمِ. وقد روي عن مجاهد قال: قرأت على ابن عباس. فلما بلغت «والضحى» قال: كبِّر إذا ختمت كل سورة حتى تختم. وقرأت على أُبيِّ بن كعب فأمرني بذلك.قال علي بن أحمد النيسابوري: ويقال: إن الأصل في ذلك أن الوحي لما فتر عن رسول الله صلّى الله عليه وسلم، وقال المشركون: قد هجره شيطانه وَوَدَعَه، اغتمَّ لذلك، فلما نزل «والضحى» كبَّر عند ذلك رسول الله صلّى الله عليه وسلم فرحا بنزول الوحي، فاتّخذه الناس سنّة. (١١)

سورة الشرح

ثمان آيات مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

(أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ) اَوَاكْ وَرّكِي اَشِّيلُوَغَاكْ اَكِيكِّرْنَكْ يَا مُحَمَّدْ صلى الله عليه وسلم اَسَ تَ النَّبُوَ دَاوَرّطَمُوصْ أي فسحناه بما أودعناه من العلوم والحكم حتى وسع هموم النبوة ودعوة الثقلين وأزلنا عنه الضيق والحرج الذي يكون مع العمى والجهل وعن الحسن ملئ حكمة وعلما (١) (وَوَضَعْنَا عَنْكَ) اَضَرْطَكَا فَلّآكْ (وِزْرَكَ) اَبَكّاضَ نَكْ كما قال تعالى في آيةِ أُخرى{ لِّيَغْفِرَ لَكَ اللهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ } وقيل معناه خففنا عنك أعباء النبوة والقيام بأمرها وقيل هو زلة لا تعرف بعينها وهي ترك الأفضل مع إتيان الفاضل والأنبياء يعاتبون بمثلها ووضعه عنه أن غفر له والوزر الحِمْل الثقيل (٢) (الَّذِي) دِي (أَنقَضَ ظَهْرَكَ) اَظَّظَكَنْ اَرُوزُونَّكْ (٣) (وَرَفَعْنَا لَكَ) اَتْكَاَلَغَاكْ (ذِكْرَكَ) تَمّاَلْنَاكْ صِيهَاكَيْقَّطْ اُومَارَ اَلنَّبِيتَنْ وِنْ دَاَتَكْ سَ اَلْبِشَارَةْ سَرَكْ وَقِيْلَ : معناهُ : قَرَنَّا ذِكرَكَ بذِكرِنَا ، فلا يُذكر اللهُ إلاّ وتُذكَرُ معه في كلمةِ الشّهادة والأذانِ والخطبة وغيرِ ذلك. (٤) (فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ) ءَامَرَ تَصَنَا ضَغَادِي ءَادِيزَ تَصَنَغَاسْ اِلّيَ دَرَ اَكُولُو اَنْتَمَغَاتِرْتْ (يُسْرًا) تَمَشَالُوِيتْ وقيل كان المشركون يعيرون رسول الله ﷺ والمؤمنين بالفقر حتى سبق إلى وهمه أنهم رغبوا عن الإسلام لافتقار أهله فذكره ما أنعم به عليه من جلائل النعم ثم قال فإنَّ مَعَ العسر يُسْراً كأنه قال

خولناك ما خولناك فلا تيأس من فضل الله فإن مع العسر الذي أنتم فيه يسرا وجئ بلفظ مع لغاية مقاربة اليسر العسر زيادة في التسلية ولتقوية القلوب وإنما قال عليه السلام عند نزولها لن يغلب عسر يسرين لأن العسر أعيد معرفاً فكان واحداً لأن المعرفة إذا أعيدت معرفة كانت الثانية عين الأولى واليسر أعيد نكرة والنكرة إذا أعيدت نكرة كانت الثانية غير الأولى فصار المعنى إن مع العسر يسرين (٥) (إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ) اِلّٓكّٓنَاسٓ تُولَسْ اِلّٓيْ دَرْ اَكّٓوُلُو آنْ تَمَغَاتِرَتْ (يُسْرًا) تَمَشَالّٓوِيتْ وفي تكرار (مع العسر يسرا) وجهان: أحدهما: ما ذكرنا من إفراد العسر وتثنية اليسر ، ليكون أقوى للأمل وأبعث على الصبر ، قاله ثعلب. الثاني: للإطناب والمبالغة ، كما قالوا في تكرار الجواب فيقال بلى بلى ، لا لا (٦) (فَإِذَا فَرَغْتَ) ءَامَرْ تَصَطَكَا ضَغْ اَمُودْ وَانْ فَرَضْ (فَانْصَبْ) طَضّٓطَا ضَغْ وَنّٓ آلنّٓافِلَةْ وعن ابن عباس رضى الله عنهما فإذا فرغت من صلاتك فاجتهد في الدعاء وعن عِمرانَ بنِ الحصين أنه قال : ((إذا فَرَغْتَ مِنَ الصَّلاَةِ فَاتْعَبْ لِلدُّعَاءِ ، وَسَلْهُ حَاجَتَكَ ، وَارْغَبْ إِلَيْهِ)) (٧) (وَإِلَى رَبِّكَ فَارْغَبْ) تَكَلْوَلَضَا سَمَلِيّٓنَكَ أي ارفَعْ حوائجكَ إلى ربكَ ، ولا ترفَعها إلى أحدٍ من خَلقِه. (٨)

سورة التين

(وهي ثمان آيات مكية)

بسم الله الرحمن الرحيم

(وَالتِّينِ) تَاهُوضَيْ سَ اَلتِّينْ (وَالزَّيْتُونِ) دَ اَلزَّيْتُونْ وِنْدَا تَمَتْشَنِيّٓنْ هما المعروفان التين فاكهة والزيتون ما يستخرج منه الزيت (١) (وَطُورِ) تَاهُوضَيْ سَضّٓغَاغْ اَسِيشّٓيُوَلْ اَللهْ فَلّٓاَسْ آسْ مُوسَي هو الجبلُ بمَدْيَنَ الذي كلَّم اللهُ تعالى بها موسى عليه السلام (سِينِينَ) اَضّٓغِيتَوَكّٓا اَلّٓبَرَاكَا ويقال : معناهُ : المباركُ. (٢) (وَهَذَا الْبَلَدِ) تَاهُوضَيْ اَسْ وَادَ اَكّٓالْ (الْأَمِينِ) اِيفّٓلَسَنَا وهي «مكة» مهبط الوحي. لأنَّ أهلَها في أمنٍ من الغارةِ ، وكانوا إذا سافَرُوا لم يُتعرَّض لَهم لحرمَةِ الحرَمِ ، والصيدُ في الحرمِ آمنٌ ، (٣)

(لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ) ءَارْ اِكَاسْ دَخْلَاكَا اَظّنَفْ ءَانْ نَّوَيْدَنْ (فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ) ضَغْ تَاتْوَكِّرَتْ اَلصَّوَارَطِيْنْ اَظْلُولَغْ أي في أحسنِ صُورةٍ واعتدالٍ على أحسنِ صورة وهيئةٍ ، وعلى كمالٍ في العقلِ والفهم ، وذلك أنَّ الله خلقَ كلَّ شيء منكبّاً على وجههِ إلاّ الإنسان (٤) (ثُمَّ رَدَدْنَاهُ) دَفْرَادِي آسُّوغَلَقّو ضَغْ اَدْيَسْ نَ اَلاَفْرَادْ نَيْثْ (أَسْفَلَ سَافِلِينَ) اَكِّيقُّو وُوكِّرَنْ اِيْرَيْصْ وِيَنْرَصْنيْنْ مَدْيِ وُوكِّرَنْ رَكّمْ وِيَنْرَكَمْنيْنْ أي رددناهُ إلى أرذلِ العمُرِ ، وإلى حالِ الهرَمِ وفقْدِ العقلِ بعد الشّباب والقوّة. وَقَدْ قِيلَ: إنَّ مَعْنَى رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سافِلِينَ أَيْ رَدَدْنَاهُ إِلَى الضَّلَالِ، كَمَا قَالَ تَعَالَى: إنَّ الْإِنْسانَ لَفِي خُسْرٍ. (٥) ثم استثنى المؤمنين المطيعينَ ، فإنَّهم لا يُرَدُّونَ إلى أسفلِ سَافِلِين وَالِاسْتِثْنَاءُ عَلَى قَوْلِ مَنْ قَالَ أَسْفَلَ سافِلِينَ النَّارُ، مُتَّصِلٌ. وَمَنْ قَالَ: إنَّهُ الهرم فهو منقطع. بمعنى لكن (إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا) مِيشَانْ وِنْدِي اَظْكُظْنِّيْنْ (وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ) اَمُوزَلَنْ اِيمَازَالَنْ وِنْهُوصَّيْنِيْنْ أي الطاعاتِ فيما بينهم وبين ربهم (فَلَهُمْ أَجْرٌ) وِنْدِي اَلْاَسَنْتَو اَرُوزْ (غَيْرُ مَمْنُونٍ) وَرْنَتَغْتِيسْ وفي الحديث : " إنَّ الْمُؤْمِنَ إذا عَمِلَ فِي حَالِ شَبَابِهِ وَقُوَّتِهِ ، ثُمَّ مَرِضَ أوْ هَرِمَ ، كَتَبَ اللهُ لَهُ حَسَنَاتِهِ ، كَمَا كَانَ يَعْمَلُ فِي حَالِ شَبَابِهِ وَقُوَّتِهِ ، لاَ يَنْقُصُ مِنْهُ شَيْءٌ " (٦) (فَمَا يُكَذِّبُكَ) مَكَيْلُوَيْنْ سَسَبُّهُو يَا أَكَافِرْ (بَعْدُ) دَفْرْ اَوَدْيِتَّمَلَنْ دَا (بِالدِّينِ) اَنْ مَارُوزَتْ أَيْ إِذَا عَرَفْتَ أَيُّهَا الْإِنْسَانُ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَكَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ، وَأَنَّهُ يَرُدُّكَ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ، وَيَنْقُلُكَ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ، فَمَا يَحْمِلُكَ عَلَى أَنْ تُكَذِّبَ بِالْبَعْثِ وَالْجَزَاءِ، وَقَدْ أَخْبَرَكَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهِ؟ (٧) (أَلَيْسَ اللَّهُ) اَوَاكْ وَرْكِي اِلِّيْ اَللهْ (بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ) أُوكِّرْ وِنْ حَاكَمْنِيْنْ اَظْلُولَغْ ضَغْ اَلْحَكُومَنْ أي أليس الذي فعل ما ذكر بأحكم الحاكمين صنعا وتدبيرا حتى يتوهم عدم الإعادة والجزاء (٨) وكان صلى الله عليه وسلم إذا قرأ السُّورةَ قَالَ : " بَلَى يَا رَب أَنْتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ ، وَأَنَا عَلَى ذلِكَ مِنَ الشَّاهِدِينَ ".

سورة العلق

(تسع عشرة آية مكية)

وفي تفسير النسفي

غار بن عباس

عن ابن عباس ومجاهد هي أول سورة نزلت والجمهور على أن الفاتحة أول ما نزل ثم سورة القلم

بسم الله الرحمن الرحيم

(اقْرَأْ) آغْرْو يَا مُحَمَّدْ صلى الله عليه وسلم اوَدِّيتوَكّنْ اَلْوَحِي سَرَكْ (بِاسْمِ رَبِّكَ) اَلْحَالْ اَنْمِيلْنَكْ تَصِّينْطَا طِيَّرَيْنَّكْ سِيصَمْ نَمِلِينَّكْ (الَّذِي) دِي (خَلَقَ) اَدِّيخْلَكَنْ تَاخْلَكْ واختلَفُوا في الباءِ في قوله { بِاسْمِ رَبِّكَ } قال بعضُهم : هي زائدةٌ ؛ وتقديرهُ : اقرَأ اسمَ ربكَ ، كما يقالُ : قرأتُ بسُورةِ كذا. وقال بعضُهم : افتحِ القراءةَ بسمِ الله. (١) (خَلَقَ الْإِنْسَانَ) اِخْلَكْدْ اَطَّنَفْ ءَانْ نَوَيْدَنْ (مِنْ عَلَقٍ) ضَغْ تَضَغْنُوتِينْ نَزْنِي اِيدِيكَنْكَرَنْ سَ اَلاَصَلْ نِيْتْ اَلْمَنِي (٢) (اقْرَأْ) آغْرْو (وَرَبُّكَ) ضَغْ اَلْحَالاَسْ اَمَلِينَّكْ (الْأَكْرَمُ) اُوكِرْ اَللَّلُو اَكُولُّو نْتِّينْ والواو استئنافية ويجوز أن تكون للحال وربك مبتدأ والأكرم خبره أَيِ اقْرَأْ يَا مُحَمَّدُ وَرَبُّكَ يُعِينُكَ وَيُفْهِمُكَ، (٣) (الَّذِي) دِي (عَلَّمَ) اِصُّوصَنْ اَكْتَابْ (بِالْقَلَمِ) سَغَاتِيبْ وهو نعمةٌ عظيمة ، ولولاَ القلمُ لضاعتِ الحقوقُ ودُرِسَت العلومُ واختلَّتْ أمُورُ المعايشِ (٤) (عَلَّمَ الْإِنْسَانَ) اِيصُّوصَنْ اَوَيْدَنْ (مَا لَمْ يَعْلَمْ) ءَاوَرِيصَّيِنْ ونقله من ظلمة الجهل إلى نور العلم (٥) (كَلَّا) اَيْكَنَاسْ (إِنَّ الْإِنْسَانَ) اِلْكَّنَاسْ اَوَيْدَنْ وَنْ نَّكَافَرْ أبو جهل (لَيَطْغَى) اِصِيصَاكَيْ ضَغْ اَلْكَفَرْ (٦) (أَنْ رَآهُ) فَلْ اَسِينَيْ اِيمَاتِّيطْ (اسْتَغْنَى) اِيسِيطَغْنَى سِيكَتْ نَهَرَيْنَيْتْ نزلت في أبي جهل إلى آخر السورة وكان صلى الله عليه وسلم يقولُ : " أعُوذ بكَ مِنْ فَقْرٍ يُنْسِي ، وَمِنْ غِنًى يُطْغِي (٧) (إِنَّ إِلَى رَبِّكَ) اِلْكَنَاسْ اَمَلِينَّكْ يَا وَادَا اَوَيْدَنْ (الرُّجْعَى) اَزَّاتَكْو تَوْغَلْيْنَّكْ اِيرَزَاكْ فَلْ اَسَصِّيكِي نَّكْ (٨) (أَرَأَيْتَ) اَوَاكْ وَرْزَاتَنِيَا تَاجَبَا (الَّذِي) ضَغْ وَدِي (يَنْهَى) اِيرَافَّمَنْ اَتَّمُوصَنْ أَبُو جَهْلٍ (٩) (عَبْدًا) اِيرَاقَّمْ ءَاكْلِي اَتَّمُوصَنْ اَلنَّبِي ﷺ (إِذَا صَلَّى) ءَامَرْ اِيتِيمْودْ قال أبو هريرة: قال أبو جهل: هل يعفِّر محمَّدٌ وجهه بين أظهركم؟ قالوا: نعم. قال: فبالذي يحلف به لئن رأيته يفعل ذلك لأطأنّ على رقبته. فقال له: ها هو ذاك يصلي. فانطلق لِيَطَأَ على رقبته، فما فجأهم إلا وهو ينكص على عقبيه، ويتَّقي بيديه، فأتوه، فقالوا: ما لك يا أبا الحكم؟ فقال: إن بيني وبينه

خندقاً من نار، وهولاً وأَجْنِحَةً. وقال نبي الله صلّى الله عليه وسلم:
«والذي نفسي بيده لو دنا مني لاختطفته الملائكة عضواً عضواً» (١٠)
(أَرَأَيْتَ) ءَاكْ وَرْزَاتَنِيا تَاجَبا (إِنْ كَانَ) كُودْ تِلَّا وَيْتَاوَرْغَامَنْ (عَلَى الْهُدَى)
فَلْ تَنُورَيْ (١١) (أَوْ أَمَرَ بِالتَّقْوَى) مَدُي اِيمُوصَاصْ اِيتَامَرْ سَ التَّقْوَى
أَلَيْسَ نَاهِيهِ عن التقوى والصلاة هالكا؟ (١٢) (أَرَأَيْتَ) ءَاكْ وَرْزَاتَنِيا
تاجبا (إِنْ كَذَّبَ) كُودْ اِيسِبَهوَ وَيْرَاقَّمَنْ اَدِّي النَّبِي ﷺ (وَتَوَلَّى) اِيبِرْكَوَلْ فَلْ
اَطَكْظَانْ (١٣) وَقَالَ الْفَرَّاءُ: الْمَعْنَى أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهى. عَبْداً إذا صَلَّى
وَهُوَ عَلَى الْهُدَى، وَأَمَرَ بِالتَّقْوَى، وَالنَّاهِي مُكَذِّبٌ مُتَوَلٍّ عَنِ الذِّكْرِ، أَيْ فَمَا
أَعْجَبَ هَذَا! ثُمَّ يَقُولُ: وَيْلَهُ (أَلَمْ يَعْلَمْ) اَوَاكْ مَصْنَطْ ءَاوَرِيكَا ضَغْ دَكَّنْ
ءَانْكَرَاضَا (بِأَنَّ اللَّهَ) ضَغَاشْ اَللّهُ (يَرَى) اِيهَاتَّنِيطو اَدَاسِيرَزْ فَلْ اَوَيْوَقَّعَنْ
ضَغَسْ (١٤) (كَلَّا) اِيرَزِيتْ (لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ) تَاهُوضَيْ اَدّ وَرِيرِيزْ فَلْ اَوَسْتِيلَّا
ضَغَسْ (لَنَسْفَعًا) ءَارْ اَدَسَّكْيَسَا (بِالنَّاصِيَةِ) تَوَنْزُوتْ نِيتْ اَسْ تَمَسَيْ (١٥)
(نَاصِيَةٍ) تَمُوصَطْ تَوَنْزُوتْ (كَاذِبَةٍ) اَنْ تَتَسْبَاهُوتْ ضَغْ طَنَّاوِيَنَّيْطْ (خَاطِئَةٍ)
اَنْ تَتَصَبَكَّاطْ ضَغْ مَازَالتَّيْتْ (١٦) (فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ) اَغْرَيْتْ اَلْمَجْلِسْ نِيتْ
المعنى مِيدَتَّيْتْ وِينِيمَّالْ (١٧) (سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ) اَسْتَنِيغْرَا شِيتَكَتْ اَضَغْرَا
اَلزَّبَانِيَةْ يَهْلُوكْ نِيتْ قال ابنُ عبَّاس : " لَمَّا قَالَ أَبُو جَهْلٍ لِلنَّبِيِّ صلى الله
عليه وسلم : أَلَمْ أَنْهَكَ عَنِ الصَّلاَةِ ، انْتَهَرَهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم
وَأَغْلَظَ لَهُ وَتَهَدَّدَهُ ، فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ : أَتُهَدِّدُنِي وَأَنَا أَكْبَرُ أَهْلِ الْوَادِي ، وَاللهِ
لأَمْلأَنَّ عَلَيْكَ الْوَادِي خَيْلاً جُرْداً وَرِجَالاً مُرْداً " ، فأنزلَ الله تعالى { فَلْيَدْعُ
نَادِيَهُ * سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ } أي فيلدعُ قومَهُ وعشائرَهُ ليعاونوهُ ، سندْعُ
الزبانيةَ ليأخذوهُ. قال صلى الله عليه وسلم : " لَوْ نَادَى نَادِيَهُ لأَخَذَتْهُ
الزَّبَانِيَةُ عَيَاناً ". (١٨) (كَلَّا) اِيرَزِيتْ ضَغَادِي (لَا تُطِعْهُ) اَتُو وَرْتِيلاَلاَ يَا
مُحَمَّدْ ﷺ (وَاسْجُدْ) اَغْلَنْ فَلْ اَمُودْ (وَاقْتَرِبْ) تِيهَاظَا ضَغْ اَللّهْ اَسْ تَلِيلْتْ نِيتْ
(١٩)

سورة القدر

(خمس آيات مكية)

وسببُ نزول هذه السورة : " أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ذكرَ يوماً لأصحابهِ : " أنَّ أرْبَعَةً مِنْ بَنِي إسْرَائِيلَ وَهُمْ : أيُّوبُ وَزَكَرِيَّا وحِزْقِيلُ ويُوشَعُ بْنُ نُونٍ عَبَدُوا اللهَ ثَمَانِينَ سَنَةً لَمْ يَعْصُوهُ فِيهَا طَرْفَةَ عَيْنٍ " ، فتعجَّبَ أصحابُ النبيِّ صلى الله عليه وسلم من ذلك ، فأتى جبريلُ فقالَ له : عجِبَتْ أُمَّتُكَ من عبادةِ هؤلاء النَّفر ثمانين سَنة لم يعصُوا اللهَ فيها طرفةَ عينٍ ، فقد أنزلَ الله عليكَ خيراً منه ، ثم قرأ { إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ... } إلى آخرِها ، وقالَ : هذا أفضلُ مما عجِبتَ منه أنتَ وأُمَّتك ، فسُرَّتِ الصحابةُ بذلك " ورُوِي : " أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم ذكَرَ رَجُلاً مِنْ بَنِي إسْرَائِيلَ حَمَلَ السِّلاَحَ عَلَى عَاتقهِ في سبيلِ الله ألفَ شهرٍ ، فعجبَ المسلمون من ذلك عَجباً شَديداً ، وتَمنَّى النبيُّ صلى الله عليه وسلم أنَّ يكون مثلُهُ في أُمَّته ، فأعطاهُ الله ليلةَ القدر.

بسم الله الرحمن الرحيم

(إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ) اِلْكَنَّاسْ نَكْ زَزَّبْيُقِيْدْ اَلْقَرْانْ ضَغْ اَللَّوْحْ اَلْمَحْفُوظْ اَسْ جَنَّاوَنْ وِنْ اَلدَّنيَتْ اِيمُوصْ تَبدِيَكَا اِيِيَدَّا (فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ) ضَغْ طَهَضْطْ اَنْ مَصَّاصْ نَتْكُولْ اَد تَزَوَرْتْ وذلك أنَّ القرآنَ أُنزِلَ جُملةً واحدةً إلى بيت العِزَّة، وهو بيت في السماء الدنيا. إلى الكَتَبَةِ وَأَمْلَاهُ جِبْرِيلُ عَلَيهم ثم أُنزل بعدَ ذلك نُجوماً في عشرين سَنة - وَقِيْلَ : ثلاثٍ وعشرين -. وسُميت هذه الليلةُ ليلةَ القدر ؛ لأنَّها ليلة الحكمِ والقضاء ، يقدِّرُ الله فيها كلَّ شيءٍ يكون في السَّنة إلى السَّنة ، اختلف العلماء هل ليلة القدر باقية، أم كانت في زمن النبيّ صلّى الله عليه وسلم خاصّة؟ والصحيح بقاؤها. وهل هي في جميع السنة، أم في رمضان؟ وفيه قولان: والجمهورُ من العلماءِ : أنَّها في شهرِ رمضان في كلِّ عامٍ. وسُئل الحسنُ عن ليلةِ القدر فقالَ : ((وَاللهِ الَّذِي لاَ إِلَهَ إلاَّ هُوَ ؛ إنَّهَا فِي كُلِّ رَمَضَانَ)).واختلَفُوا في أيِّ ليلةٍ هي ، فقال أبو رَزِين العُقَيلي : ((هِيَ أَوَّلُ لَيْلَةٍ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ)) ، وقالَ الحسنُ : ((هِيَ لَيْلَةُ سَبْعَ عَشْرَةَ ، وَهِيَ اللَّيْلَةُ الَّتِي كَانَتْ صَبِيحَةَ وَقْعَةِ بَدْرٍ)).والصحيحُ : أنَّها في العشرِ الأواخر من رَمضان ، وقال أبو سعيدٍ الخدري : ((هِيَ لَيْلَةُ إِحْدَى وَعِشْرِينَ)) وَقَالَ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ: سَمِعْتُ رَسُولَ

اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: (لَيْلَةُ الْقَدْرِ لَيْلَةُ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ). وقال بعضهم قوله عز وجل سَلاَمٌ هي الكلمة السابعة والعشرون، فدل على أنها كذلك.واحتج بعضهم فقال: ليلة القدر كُرِّرت في هذه السورة ثلاث مرات، وهي تسعة أحرف، والتسعة إذا كُرّرت ثلاثاً فهي سبع وعشرون، وهذا تنبيه على ذلك. فأما الحكمة في إخفائها فليتحقق اجتهاد العباد في ليالي رمضان طَمَعاً منهم في إدراكها، كما أخفى ساعة الجمعة، وساعة الليل، واسمه الأعظم، والصلاة الوسطى، والوليّ في الناس. (١) (وَمَا أَدْرَاكَ) مَدَاكِيمَلَنْ يَا مُحَمَّدُ ﷺ (مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ) اَوَيْمَوْصْ اَكِيْتْ اَنْ طَهَضَطّْ ءَانْ لَيْلَةُ اَلْقَدْرِ أي ما أعلمكَ يا مُحَمَّدُ ما شرفُ هذه الليلةِ لولا أنَّ اللهَ أعلمَكَ بذلك (٢) (لَيْلَةُ الْقَدْرِ) طَهَضَطّْ ءَانَ لَيْلَةُ اَلْقَدْرِ (خَيْرٌ) طْوفَا (مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ) ضَغْ اَكِيمْ اَنْ تَلِّيتْ المعنى اَلْعِبَادَ ضَغَسْ اُوفَا ضَغْ اَلْعِبَادَ ضَغْ اِكِيمَ اَنْ تَلِّيتْ وَرْطَهَا (٣) (تَنَزَّلُ الْمَلاَئِكَةُ) تَازَبْيِنْدُ اَنْكِلُوسَنْ (وَالرُّوحُ) دَ الرُّوحْ اَتِّمُوصَنْ جِبْرِيلْ (فِيهَا) ضَغْ لَيْلَةُ اَلْقَدْرِ (بِإِذْنِ رَبِّهِمْ) سَ اَلاَمَرْ نَمِلِينَّسَنْ (مِنْ كُلِّ أَمْرٍ) تَازَبْيِنْدُو سَسَّبَابْ نَكُولُّو نْطَالْغَا اَسُوطَاصْ اَللّهْ اَوَقَّعْنَيْتْ ضَغْ اَوَطِيّ دِي هَارْ ءَاطَنْيِنْ (٤) (سَلاَمٌ هِيَ) اَنْتَازَا لَيْلَةُ اَلْقَدْرِ طَهَضَطّْ نَ اَلسَّلاَمَةْ ضَغْ اَكُولُّو نَ اَلشَّرْ أي ليلةُ القدر ، سلامةٌ هيَ ؛ أي خيرٌ كلُّها ليس فيها شرٌّ ، قال الضحَّاك : ((لاَ يُقَدِّرُ اللهُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ إلاَّ السَّلاَمَةَ ، فَأَمَّا اللَّيَالِي غَيْرُهَا فَيَقْضِي فِيهِنَّ الْبَلاَءَ وَالسَّلاَمَةَ)). طَمُوصْ ضِيغِنْ طَهَضَطّْ نَ السَّلاَمْ نَنْكِلُوسَنْ فَلْ مُومَنَنْ اَد تَّمُومَنِينْ (حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ) هَارْ آصَارُّو نَزَلْ (٥)

سورة البينة

(وهي ثمانية آيات مدنية)

بسم الله الرحمن الرحيم

(لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا) وَرْتَلِّيْنْ وِنْدِي اَكْفَرْنِيْنْ (مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ) اَمُوصَنِيْنْ كَلْ اَلْكَتَّابْ وهم اليهودُ والنصارى (وَالْمُشْرِكِينَ) دَ الْمُشْرِكَنْ نَارَابَنْ وهم عَبدةُ الأوثانِ (مُنْفَكِّينَ) اَمِيزَّيْنْ دَوَسْتَلَّنْ فَلاَّسْ من الديانة أي لم يكونوا

مقلعين عما هم عليه أو زائلين عنه تاركين له منتهين عنه (حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ) هَارْ تَتْضُوصَا اَلدَّلِيلْ اِينيفَلَّنْ (١) ثم فسَّرَ البيِّنة فقالَ (رَسُولٌ) اِيمُوصَنْ اَنَمَّازُولْ (مِنَ اللهِ) اَلدِّيفَالَنْ غُورْ اَللهْ (يَتْلُو) اِيغَارَّنْ (صُحُفًا) شِيرَا (مُطَهَّرَةً) تِيوَزْزَدَكْنِيَنْ ضَغْ اَضِيصْ نَ الشَّيَاطِينَنْ (٢) (فِيهَا) اِلَّيْ ضَغْ شِيرَادِي (كُتُبٌ) اَلْحَكُومَنْ تِيوكْتَبْنِيَنْ (قَيِّمَةٌ) ظِيلاَلَغْنِيَنْ اَلدِّيزْ اَتِّيمَلْ ضَغْسَنْ وَيَظْكْظَنَنْ سَرَسْ اِيمَلْتَو ضَغْسَنْ وَيَكْفَرَنْ (٣) (وَمَا تَفَرَّقَ الَّذِينَ) وَرَظُونَنْ وِنْدِي (أُوتُوا الْكِتَابَ) تَوَكْفَنِيَنْ اَلْكَتَّابْ أي اليهود والنصارى (إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَةُ) ءَارْ دَفَّرْ اَسْتَنْضُوصَا اَلدَّلِيلْ اِينِيفَالَّنْ اَطِمُوصَنْ مُحَمَّدْ ﷺ إذ كانوا قبل البعثة المحمدية متفقين على انتظار نبي آخر الزمان وأنه النبيِ الخاتم للنبوات فلما جاءهم تفرقوا فآمن بعض وكفر بعض.

(٤) (وَمَا أُمِرُوا) اَنْتَ وَرْتَوَامَرَنْ ضَغْ اَلتَّوْرِيَةْ دَ الاِنْجِيلْ (إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ) ءَارْ سَدَعْبَدَنْ اَللهْ (مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ) اَلْحَالْ اَنْمِيلْ نَسَنْ صِيطَرَارَيْنَاصْ اَلْعِبَادَةْ (حُنَفَاءَ) ظِيلاَلَغَنْ فَلْ اَلدِّينْ وَانْ اِبْرَاهِيمْ (وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ) ظَظْلُولَغَنْ ءَامُودْ (وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ) اَكْفِينْ تَمَصَّضَكْ (وَذَلِكَ) وَدِيدَ اَرْطْ (دِينُ الْقَيِّمَةِ) اَنْتَ اَلدِّينْ نَ اَلْمِلَّةْ تَاتَظَلاَلَغَتْ (٥) (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا) اِلْكَنَاسْ وِنْدِي اَكْفَرْنِيَنْ (مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ) اَمُوصْنِيَنْ كَلْ اَلْكَتَّابْ (وَالْمُشْرِكِينَ) دَ اَلْمُشْرِيكَنْ اِنَاعْبِدَنْ نَ اَلصَّنَمَنْ (فِي نَارِ جَهَنَّمَ) اَتَّمَلَنْ ضَغْ تَمْسَيْ ءَانْ جَهَنَّمَ (خَالِدِينَ فِيهَا) اَلْحَالْ اَنَّمِيلْ نَسَنْ اَضَغْلَنْ ضَغَسْ (أُولَئِكَ) وِنْدِي (هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ) اَنْتَنَيْ اُوكَرْنِيَنْ ءَاكَّالْ شِيخَلاَّكْ والبريئةُ بالهمزِ هم الخليقةُ، ومنه بَرَأَ اللهُ الخلقَ، ومنه البارئ بمعنى الخالقُ، ومن قرأ بغير الهمزِ كأَنه تركَ الهمزَ على وجهِ التخفيف. (٦) (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا) اِلْكَنَاسْ وِنْدِي اَظْكْظَنِّيَنْ (وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ) اَمُوزَلَنْ اِيمَازَالَنْ وِنْ هُوصَّيْنِيَنْ (أُولَئِكَ) وِنْدِي (هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ) اَنْتَنَيْ طُوفُوطْ اَنْ تَخَلاَّكْ (٧) (جَزَاؤُهُمْ) مَارُوزَتْ نَسَنْ (عِنْدَ رَبِّهِمْ) غُورْ اَمَلِيَنَّسَنْ (جَنَّاتُ عَدْنٍ) اَلْجَنَّتِيَنْ نَغْلُولْ (تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ) اَسْنْكَايَنْ غَزْرَانْ ءَانْ اَكُوظْ دَاوْ كَرُوصَنْ نَّسَنَتْ وَانْ نَخْ وَانْ نَّمَانْ وَنُوسَمْدْ وَانْ طُورَاوَطْ (خَالِدِينَ فِيهَا) اَلْحَالْ اَنَّمِيلْ نَسَنْ اَضَغْلَنْ ضَغَسَنَتْ (أَبَدًا) هَارْ فَوْ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ) اِيرْضَا اَللهْ فَلاَسَنْ اَسْ تَلِيلْتْ تَدَاسَكِنْ (وَرَضُوا عَنْهُ) اَرْضَنْ فَلاَسْ سَرُوزْ وَتَنِيكْفَا (ذَلِكَ) وَدِيدَ اَرْطْ

اَدِيتَّمَلَنْ اَدِّي (لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ) اِلَّيَ اِيوَيْكْصُوضَنْ اَلْعَذَابْ نَمِلِينّيْتْ بامتثالِ أوامره ، واجتناب معاصيه. (٨)

سورة الزلزلة

وهي ثمان آيات مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

(إِذَا زُلْزِلَتِ الأَرْضُ) ءَامَرْ اِينَكِّينَكِّيَ اَمَضَالْ اِيتَبَدَّيْ نَ اَلسَّاعَةْ (زِلْزَالَهَا) اَنَكِينَكِّينّيْتْ دِي اِيصَصَنْ اِيكَنْ اَلْمُنَاسَبَةْ اَد تَّزَّوَّرَتْ نيَتَ وذلكَ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم سُئل عن قيامِ السَّاعة متى يكونُ ، فأُنزلت هذه السُّورة لبيانِ أشراطِها وصفاتِها. والزَّلْزَلَةُ هي الحركةُ الشديدةُ ، ونظيرُ هذا قَوْلُهُ تَعَالَى : { إِذَا رُجَّتِ الأَرْضُ رَجّاً } (١) (وَأَخْرَجَتِ الأَرْضُ) اِيكَّصْضُو اَمَضَالْ (أَثْقَالَهَا) كَايَاطَنْ وِنَطَهَنِينْ اُوظِّينِينْ ضَغَسْ أي لفظَتِ الأرضُ عند ذلك ما فيها من الأمواتِ والأموالِ وذلك عند النفخة الثانية قَالَ اللهُ تَعَالَى : { وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ } وفائدةُ إلقاءِ الكُنوز وإظهارها أنْ تتحسَّرَ عليها نفوسُ الذين كنَزوها ، وأنْ يُعذَّبُوا بها ، كما قَالَ اللهُ تَعَالَى : { يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ } (٢) (وَقَالَ الإِنْسَانُ) اَنَّو اَوَيْدَنْ الإنسانُ هاهنا اسمُ جنسٍ أُريد به الذين يخرُجون من جوفِها ، يقولُ كلٌّ منهم ما للأرضِ وما حالُها ؟ ولأيِّ شيءٍ زلْزَالُها ؟ (مَا لَهَا) مَيكْرَوَنْ اَمَضَالْ اَنَّسْ طَاغَرَانّيْتْ وقيل هذا قول الكافر لأنه كان لا يؤمن بالبعث فأما المؤمن فيقول هَذَا مَا وعد الرحمن وصدق المرسلون (٣) (يَوْمَئِذٍ) اَزَلْدِيزَ اِينَّا اَللهُ (تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا) اَنْتَ اَزَمَّكْرَدْ اَمَضَالْ اَسْ سَّلاَنّيْتْ سَوَيْتَوَمَازَلَنْ فَلاَّسْ ضَغَ اَلْخِيَرْ دَ الشَّرْ تقولُ في المؤمن : صلَّى عَلَيَّ وحجَّ وصامَ ، فيفرحُ المؤمنُ ، وتقولُ في الكافرِ : أشركَ علَيَّ وسرقَ وزنا وشرِبَ الخمرَ ، فيحزنُ (٤) (بِأَنَّ رَبَّكَ) سَسَّبَابْ نَاسْ اَمَلِينّكْ (أَوْحَى لَهَا) اِيكَّنُو اَلْوَحِي سَرَسْ اُومَرْتُو سَدَمَكْرَدْ سَوَيْتَوَمَازَلَنْ فَلاَّسْ (٥) (يَوْمَئِذٍ) اَزَلْدِيزَ (يَصْدُرُ النَّاسُ) اَدَّكَّطَرَنْ اَيَتِيدَنْ ضَغْ اَدَكْ وَانَّ اَلْحِسَابْ (أَشْتَاتًا) اَلْحَالْ اَنَّمِيلْ نَسَنْ اَظُونَنْ اِيَيَّاضْ اَدبَظَنْ طَارّيْتْ تَانْ اَغِيلْ سَ

آلجنة

ٱلْجَنَّةُ وِيَّاضْ ٱدَبظَنْ تَانْ تَزَٱلْكِيَ ٱسْ تَمَّيسَيْ (لِيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ) فَلْ ٱتَوَّصَكْنِيٰنْ مَارُوزَتْ ٱنْ مَّازَالَنْ نَّسَنْ ضَغْ ٱلْجَنَّةْ مَدٰي تَيْمْسَيْ وقيل يصدُرون من قبورهم متفرِّقين إلى أرضِ المحشر فِرَقاً فرقاً أهلُ كلِّ دينٍ على حِدَةٍ ، فيُسار بهم إلى موضعِ الحساب. (٦) (فَمَنْ يَعْمَلْ) ٱيَمُوصْ اِيِمُّوزَلَنْ (مِثْقَالَ ذَرَّةٍ) اُوكِّدَانْ ٱلْوَزَنْ نَ الذُّرَّةْ تَنْلُّوكْ ٱرَغْتْ (خَيْرًا) اِيمُوصَنْ ٱمَازَالْ ٱنْ تَلِيلْتْ (يَرَهُ) ٱدِينِي مَارُوزَتْ نٰيتْ اختلَفُوا في مثقالِ الذرَّة ، قال بعضُهم : هو ما يقعُ في الكون من شعاع الشمس من الهباء ، وقال بعضُهم : هي النملةُ الحمراء الصغيرة ، (٧) (وَمَنْ يَعْمَلْ) ٱيِمُوصْ اِيِمُّوزَلَنْ ضَغْسَنْ (مِثْقَالَ ذَرَّةٍ) اُوكِّدَانْ دَ الْوَزَنْ نَ الذُّرَّةْ (شَرًّا) اِيمُوصَنْ ٱمَازَالْ وَرَنُولِيٰغْ (يَرَهُ) ٱدِينِي مَارُوزَتْ نٰيتْ وذكر مقاتل: أنها نزلت في رجلين كانا بالمدينة، كان أحدهما يستقلُّ أن يعطيَ السائل الكِسْرة، أو التمرة، وكان الآخر يتهاون بالذّنب اليسير، فأنزل الله عزّ وجلّ هذا يُرَغِّبُهم في القليل من الخير، ويُحَذِّرهم اليسير من الشرّ. (٨)

سورة العاديات

إحدى عشرة آية مكية

روي: أنه عليه الصلاة والسلام بعث خيلاً فمضت أشهر لم يأته منهم خبر فنزلت.

بسم الله الرحمن الرحيم

(وَالْعَادِيَاتِ) تَاهُوضَيْ سَكِّسَانْ وِنْتَازَلْنِيٰنْ ضَغْ طَنبُوكْ (ضَبْحًا) ٱلْحَالْ ٱنَّمِيلْ نَسَنْ تَاقِّبِّيٰنْ ٱدَمَارَنْ نَّسَنْ ٱقَبِّي ٱمَسْلِي نَدَّمَرْ نَيْسْ ءَامَرْ اُوزَلْ أقسمَ اللهُ تعالى بالخيولِ العادياتِ في سَبيلِهِ إكراماً للغُزاة ، وللهِ أن يُقسِمَ بما شاءَ من خلقهِ ، وليس لنا أن نُقسِمَ إلاّ بهِ. (١) (فَالْمُورِيَاتِ) تَاهُوضَيْ ضٰيغِيٰنْ سَكِّسَانْ وِنْ زِيبَلِزِّيتْنِيٰنْ تَيْمْسَيْ ضَغْ ٱضْغَاغْ ٱسْ تَاكْبِيوِيٰنْ نَّسَنْ سَهَضْ ٱسْ ضَغَجَّوَنْكِيٰنْ (قَدْحًا) ٱزَبَلِزِّي والقَدْحُ والإبْرَاءُ بمعنى واحدٍ ، وتقديرهُ : فالقادحاتِ قَدحاً. (٢) (فَالْمُغِيرَاتِ) تَاهُوضَيْ سَكِّسَانْ وِنْتَـــاكِّنِيٰنْ تَصَوْضَطْ فَلْ مَلُّوكَا (صُبْحًا) ٱلِّقْ نِيكِي نَّزَلْ (٣) (فَأَثَرْنَ) ٱسَكَّدَنْدُو تَبَكُّوِيٰنْ

دِي (بِهِ) ضَغْ اَدَكْ نَازَّالْ نَسْنَتْ (نَقْعًا) اَكُوضْرَارْ (٤) (فَوَسَطْنَ) اَكّزْنَتْ (بِهِ) سَشَّبَابْ نَكُوضْرَارْ دِي (جَمْعًا) ضَغَامَّاصْ اَنْتِيدَاوَتْ اَنْ زَنْكَا اَصْرِينَطْ فَلاَّسَنْ قال المفسرون: المعنى: توسطن جمعاً من العدو، فأغارت عليهم.

(٥) جواب القسم (إِنَّ الإِنْسَانَ) ءَارْ اِلْكَّنَاسْ اَوَيْدَنْ وَانْ اَكَافَرْ (لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ) اَمَكّيدَّلْ اَيْمُوصْ نَ اَلنِّعْمَةُ نَمْلِينِّيتْ والإنسانُ عبارةٌ عن جنسِ الناسِ وَقِيْلَ : المرادُ به الكافرُ (٦) (وَإِنَّهُ) اِلْكَّنَاسْ ضُيغِيْنْ اَنْتَ تُولَسْ (عَلَى ذَلِكَ لَشَهِيدٌ) اَمَكّيّيْ اَيْمُوصْ فَلْ مَاتَّيْطْ سَادِي يشهدُ بذلك حالهُ في بُخلِهِ ، وإعراضِهِ عما يجبُ عليه (٧) (وَإِنَّهُ) اِلْكَّنَاسْ اَنْتَ ضُيغِيْنْ تُولَسْ (لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ) اَمِيصَصْ اَيْمُوصْ اَنْطَرَانَّهَرْيْ نَمَاكْدَالْ نُيْتْ (٨)(أَفَلَا يَعْلَمُ) ءَاكْ مَصْنَطْ ءَاوَرِيكَا (إِذَا بُعْثِرَ) ءَاسْ ءَامَرْ دِيَوَجَرَّكَتْ (مَا فِي الْقُبُورِ) وَتّيلَّنْ ضَغْ ظَكْوَانْ (٩) (وَحُصِّلَ) اِيتَوَسَنَفَالّلْدَو (مَا فِي الصُّدُورِ) اَوَيْهَنْ اِيوَلّلَنْ اَنْ تَخَلاَّكْ مَصْنَطْ ءَاوَرِيكَا ءَاسْ اَدَاسَرْزَا وأفرز وبين ما كان خفيا في الصدور من الاعتقادات والنيات الصالحة والفاسدة ولا يخفى على الله تعالى منهم شيء (١٠) (إِنَّ رَبَّهُمْ) اِلْكَّنَاسْ اَمَلِينّسَنْ (بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَخَبِيرٌ) اَمُوصَنْ اَيْمُوصْ اَزْلْدِي ضَغْ اَلْبَاطِنْ اَنْ سَلاَنْ نّسَنْ دَ اَلظَّاهِرْ نّيْتْ ولولا دخولُ اللام في جواب (إِنَّ) لجاءت مفتوحةً لوقوعِ العلم عليها ، ولكنْ لما دخلت اللامُ كُسرت (إِنَّ) على عادةِ العرب ، كما في قولهِ تعالى : { نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ } ويحكى : أنَّ الحجاجَ غلطَ في قراءةِ هذه السّورة فقالَ : (أَنَّ رَبَّهُمْ) بالفتحِ ، واستدركَ الغلطَ من جهةِ العربية وحذفَ اللام فقالَ : (خَبِيرٌ) فالتفتَ الحسن إلى أصحابهِ وقالَ : ((أَلاَ تَنْظُرُونَ إِلَى عَدُوِّ اللهِ يُغَيِّرُ كِتَابَ اللهِ لِيُقَوِّمَ لِسَانَهُ!)) (١١)

سورة القارعة

إحدى عشرة آية مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

(الْقَارِعَةُ) تَمَكَّوْكَوْطْ اَتَيمُوصَنْ اَلْقِيَامَةْ دِي تَتَاكَوْكَاوَطْ اِيوَلَّنْ اَسْ تَضُوصُينّيْطْ (١) (مَا الْقَارِعَةُ) مَاطَمُوصْ تَمَكّوْكَوْطْ (٢) (وَمَا أَدْرَاكَ)

مَدَاكِيمَلَنْ وَرْتَصِّينَا (مَا الْقَارِعَةُ) أَوَاتَمُوصْ تَمَكَّوْكَطْ (٣) (يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ) آكَوْكُو دِيزَ آدْكُو ضَغْ آزَلْ آتْوزَمَلَنْ آيَتْيَدَنْ (كَالْفَرَاشِ) آمُوصَنْ زُونْ آدْبَرْدَبَارْ نَجْوَالْ (الْمَبْثُوثِ) إِيبّيزِّينْ إِيتَآنَسْتَابْ نظيرهُ قَوْلُهُ تَعالَى : { يَخْرُجُونَ مِنَ الأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُّنتَشِرٌ } مَدِي زُونْ تَبْكْوِينْ نّيبْلِيسْ فِيتَكْتَكْنِينْ غُورْ تَمْسَيْ ويقالُ الفراشُ ما يطير حولَ السّراجِ من البَقِّ ونحوهِ ، وإنما شبَّهَ الناسَ يومئذ بالفراشِ ؛ لأنَّهم يذهَبون في ذلك اليومِ على وُجوهِهم لا يدرون من أينَ يجيئون ، ولا أين يذهَبون. (٤) (وَتَكُونُ الْجِبَالُ) آمَلْنْتُوْ آضْغَاغَنْ (كَالْعِهْنِ) آموصَنْ زُونْ تَضُوفْتْ (الْمَنْفُوشِ) تَضْفَاطْ وَرَهْيِنْ لَّبَنْ (٥) (فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ) آسِيكْا ءَادِي ءَادِيزْ آمَّا وَصُّوطِّينْ آلْمَوَازِينَ نّيتْ سَسَرْجَحَنْ مَرْكَيْدَنْ نّيتْ فَلْ بَكَّاضْنَيْتْ (٦) (فَهُوَ) وَدِيزَ آنْتْ (فِي عِيشَةٍ) اِتّيمَلْ ضَغْ تَمَدُّورْتْ (رَاضِيَةٍ) آسِرْضَا سَرْسْ تَفْرَانَطْ (٧) (وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ) آمَّا وَصَّفْصُوصَا آلْمَوَازِينَنْ نّيتْ أي خفَّت من الأعمالِ الصالحة سَسَرْجَحَنْ بَكَّاضَنْ نّيتْ فَلْ مَرْكَيدَنْ نّيتْ (٨) (فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ) وَدِي آسَكَّارْوَنّيتْ تَيْمَسَيْ آنْتَ آلْمَسْكَنْ نّيتْ (٩) (وَمَا أَدْرَاكَ) مَدَاكِيمَلَنْ (مَا هِيَهْ) آوَاطَمُوصْ هَاوِيَةٌ (١٠) (نَارٌ) آنْتَ تَيْمَسَيْ (حَامِيَةٌ) تَكْنَاطْ طَرَقُّوتْ ومعناه نارٌ قد تناهَتْ حرارَتُها منتهاها (١١)

سورة التكاثر

ثمان آيات مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

(أَلْهَاكُمُ) إِيشِيمَشْغَلْكَوَنْ فَلْ آلْعِبَادَ نَ آللهْ (التَّكَاثُرُ) آسَنَّمِيكْرْنَوَنْ سَارَاطَنْ آدْ تَزَوَانْ (١) (حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ) هَارْ تَكْدَزَمْ إِيظَلْكَوَانْ سَطَّمّيمْ تَتَوَنْبَلْمِينْ ضَغْسَنْ المعنى حتى أدرككم الموت على تلك الحال أو حتى زرتم المقابر وعددتم من المقابر من موتاكم وَقِيْلَ : إنَّ هذه السُّورةَ نزلت في حَيَّيْنِ من قُريش ؛ أحدُهما : بنو عبدِ مَناف ، والآخرُ : بنو سَهْمٍ ، فعَدُّوا أيُّهم أكثرَ ، فكثَّرهم بنو عبدِ مناف ، فقال بنو سهمٍ : إنما أهلَكَنا البغيُ في الجاهليَّة ، فعُدُّوا أمواتَنا وأمواتَكم وأحياءَنا وأحياءَكم ، فتعادُّوا فكثَّرهم

بنو سهمٍ ، فأنزلَ اللهُ هذه السورة تَهديداً لهم. والمعنى : شغَلَكم التفاخرُ بالأنساب والمناقب عن توحيدِ الله حتى عدَدتُم الموتَى في المقابرِ. (٢) (كَلَّا) اَرزَتْ ضَّغَادِي (سَوْفَ تَعْلَمُونَ) شِيتَكِتْ اَتَّصَنَمْ غُورْ تَمَطْنَاطْ تَلَّابَسْتْ اَنْ تَتَلْكُومْتْ نَنَسَبَايْ نَّوَنْ (٣) (ثُمَّ) دَفَّرَادِي تُولَسْ (كَلَّا) اَرزَتْ ضَّغَادِي (سَوْفَ تَعْلَمُونَ) شِيتَكِتْ اَتَّصَنَمْ ضَغْ اَظَكَّا تَلَّابَسْتْ اَنْ تَتلْكُومْتْ نَنَسبَايْ نَّوَنْ (٤) (كَلَّا) تِيدَتْ اَيَمُوصْ ءَاسْ (لَوْ تَعْلَمُونَ) اَلنَّارْ تَصَّاتَمْ (عِلْمَ الْيَقِينِ) مَصَنَطْ تَانْ اَلِكِينْ ضَغْ تَتَلْكُومْتْ نَنَسَبَايْ نَّوَنْ كُوكَوَنِيشَمَّشْغَلْ فَلْ تَلِيلْتْ نَ اَللَّهُ (٥) (لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ) تَاهُوضَيْ ءَارْ اَتَّنِيمْ تِيلمْسَيْ (٦) (ثُمَّ) دَفَّرَادِي ضُيغِيْنْ (لَتَرَوُنَّهَا) تَاهُوضَيْ ءَارْ اَتَّتَنِيمْ (عَيْنَ الْيَقِينِ) تِكِيمَاسْ اَلتَّعْيِينْ وَانْ اَلِكِينْ (٧) (ثُمَّ) دَفَّرَادِي ضُيغِيْنْ (لَتُسْأَلُنَّ) تَاهُوضَيْ ءَارْ اَتَّتَوَصَصْطَنَمْ (يَوْمَئِذٍ) اَزْلَدِي (عَنِ النَّعِيمِ) فَلْ اَغْرُودْ نَ اَلنِّعْمَتِيْنْ شِنْ تِكْرَوَمْ ضَغْ اَلدَّنْيْتْ فمن أدى شكره نجا، ومن لم يؤد شكره أخذ به وفي الحديث عن النبي صلّى الله عليه وسلم قال: يقول الله تعالى: «ثلاث لا أسأل عبدي عن شكرهن وأسأله عما سوى ذلك، بيت يُكنُّه، وما يقيم به صلبه من الطعام، وما يواري به عورته من اللباس» (٨)

سورة العصر

ثلاث آيات مكية

وقال الشافعي رحمه الله: لو تدبر الناس هذه السورة لوسعتهم.

بسم الله الرحمن الرحيم

(وَالْعَصْرِ) تَاهُوضَيْ سَ اَلزَّمَانْ كُولْ مَدٰي تَاهُوضَيْ سَوَادَفَّرْ اَلزَّوَالْ هَارْ اَكِضَلْ اَنْ طَفُوكْ مَدٰي تَاهُوضَيْ سَمُودْ اَنْ تَاكَصْطْ اِيهَضْ سَرَسْ اَللَّهُ فَلْ اَتْكُولْنٰيتْ (١) (إِنَّ الإِنْسَانَ) هَذَا جَوَابُ الْقَسَمِ. ءَارْ اِلْكَّنَاسْ اَظَّنَفْ ءَانْ نَّوَيْدَنْ (لَفِي خُسْرٍ) اِلَّيْ ضَغْ تَبَاتِّينْتْ اَد تَّغَاسِّيرْتْ ضَغْ اَلشَّغَلْ نٰيْتْ (٢) (إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا) اَنْدَبَا وِنْدِي اَظْكَظَنِّيْنْ (وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ) اَمُوزَلَنْ اِيمَازَالَنْ وِنْهُوصَّيْنِلِيْنْ اَكِرَنْ اَسَالْوَايْ يَ اَلاَوَامِرَنْ نَ اَللَّهُ اَسْلَكِنْ اَلْمَنْهِيَّاتْ نٰيتْ وِنْدِيزَ وَرَقَّسَرَنْ (وَتَوَاصَوْا) نَصَمَطَرَنْ كِرٰيسَّنْ (بِالْحَقِّ) دِيضُوفْ نَ اَلْحَقّْ

أي: بالتوحيد، والقرآن، واتباع الرسول (وَتَوَاصَوْا) نصمطرن ضيغين (بِالصَّبْرِ) اَد تَّظَيْضَارْطْ فَلْ تَلِيلْتْ اَدْ فَلْ شِيَّتْ اَنْ تَمَازْرِيتْ اَدتَّظَيْضَارْطْ فَلْ اَلْبَلاَتَنْ (٣)

سورة الهمزة

تسع آيات مكية

واختلف المفسّرون هل نزلت في حقّ شخص بعينه، أم نزلت عامّة؟ على قولين

قال الطبري رحمه الله في «تفسيره» والصواب من القول في ذلك، أن يقال: إن الله عم بالقول كل همزة لمزة، كل من كان بالصفة التي وصف هذا الموصوف بها

بسم الله الرحمن الرحيم

(وَيْلٌ) اَصُوصْ نَ الْعَذَابْ مَدٰي اَكِلِرير اِيهَانْ جَهَنَّمَ (لِكُلِّ هُمَزَةٍ) اِلَّيْ يَكُّولُّو نَمِيكَتْ اَنْ شِيظْمِيتْ نَيْتَبٰدَنْ (لُمَزَةٍ) نَمِيكَتْ آنْ شِيدْكِيتْ ضَغْسَنْ (١) (الَّذِي) دِي (جَمَعَ مَالًا) اِيشِّيٰدَوَنْ اَيْهَرِّي (وَعَدَّدَهُ) اِيسَمَّاتَكُّو اِيتَرْيٰرِيٰنْ نَ اَلزَّمَانْ (٢) (يَحْسَبُ) اَورْدَا فَلْ اَلْجَهْلْ نْيٰتْ (أَنَّ مَالَهُ) اَسْ اَيْهَرِّيٰ نَّيْتْ (أَخْلَدَهُ) اَتِّيَسَغْلَلْ اِكْدَلَاسْ طَمَّطَانْطْ أي يعملُ عمَلَ من يظنُّ أن ماله يُبقيهِ؟ (٣) (كَلَّا) اِيرَزٰيتْ ضَغَادِي حاشَا أن يخلُدَ أحدٌ في الدنيا (لَيُنْبَذَنَّ) تَاهُوضَيْ اَرْ اَدِيتَوَكَرْ (فِي الْحُطَمَةِ) ضَغْ تَنْتَطْيفْطَفْتْ دِي تَطَاطَفْطَافَطْ اَكُّولُّو نَوْيَتوَكَرَنْ ضَغْسْ وأصلُ الْحَطْمِ الكسرُ ، يقالُ : رجلٌ حَطَمَةٌ إذا كان كثيرَ الأكلِ. (٤) (وَمَا أَدْرَاكَ) مَدَاكِيمَلَنْ (مَا الْحُطَمَةُ) اَوَاطَمُوصْ تَنْتَطْيفْطَفْتْ (٥) (نَارُ اللهِ) اَنْتَازْ تَيْمَسِّي نَ اَللهْ (الْمُوقَدَةُ) تَرْغَاتْ أَبَدًا وَرْتَتَمَكِيطْ (٦) (الَّتِي) دِي (تَطَّلِعُ) تَتَاكَيْتْ (عَلَى الْأَفْئِدَةِ) فَلْ وَلَّنْ تَصَاقَّاتَّنْ تأكلُ كلَّ شيءٍ من الجلودِ واللُّحوم والعظامِ والعُروقِ حتى يبلغَ إحراقُها إلى القلوبِ (٧) (إِنَّهَا) اِلّكَنَاسْ اَنْتَ تَيْمَسِّي دِي (عَلَيْهِمْ مُؤْصَدَةٌ) اَتَتوبَرْبَرْ فَلاَّسَنْ (٨) (فِي عَمَدٍ) ضَغْ تَكَتَّاوِينْ (مُمَدَّدَةٍ) اَظَّالَنِينْ والله أعلم كيف يكون تعذيبهم بها إذ لم يطلعنا الله تعالى على كيفيته (٩)

سورة الفيل

خمس آيات مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

(أَلَمْ تَرَ) اَوَاكْ وَرْزَاتَيَا تَاجَبَا تَصَمَّضْرَنَا (كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ) ضَغْ اَوْيَكَا اَمِلِينَّكْ (بِأَصْحَابِ الْفِيلِ) اِيمَصَّاوَصْ نُيلُو اِيَصَّمْنيْتْ مَحْمُودْ مَصَّاوَصْ أَبْرَهَةُ اَدْ مُيَدَّنّيْتْ قصتها أن أبرهة بن الصباح الأشرم ملك اليمن من قبل أصحمة النجاشي- بنى كنيسة بصنعاء وسماها القليس، وأراد أن يصرف الحاج إليها، فخرج رجل من كنانة فقعد فيها ليلاً فأغضبه ذلك، فحلف ليهدمن الكعبة فخرج بجيشه ومعه فيل قوي اسمه محمود، وفيلة أخرى فلما تهيأ للدخول وعبى جيشه قدم الفيل، وكان كلما وجهوه إلى الحرم برك ولم يبرح، وإذا وجهوه إلى اليمن أو إلى جهة أخرى هرول، فأرسل الله تعالى طيرا، كل واحد في منقاره حجر وفي رجليه حجران، أكبر من العدسة وأصغر من الحمصة، فترميهم فيقع الحجر في رأس الرجل فيخرج من دبره فهلكوا جميعا. (١) (أَلَمْ يَجْعَلْ) اَوَاكْ وَرْكِي اِيكَا اَللَّهُ (كَيْدَهُمْ) تَكَارْصَيْ نَّسَنْ ضَغْ اَجبَرَّجِي نَ اَلْكَعْبَةْ (فِي تَضْلِيلٍ) ضَغْ تَبَاتِّينَتْ وَرْسَتَّنْفَعَنْ سَرَسْ (٢) (وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ) اِيزُّوزَلْدَو فَلاَّسَّنْ (طَيْرًا) اِيكَضَاضْ (أَبَابِيلَ) آمَوصَنيْنْ شِيكُولاَفْ (٣) (تَرْمِيهِمْ) اَتَنكَّارْنيْنْ (بِحِجَارَةٍ) اَسّ تَهُونْ (مِنْ سِجِّيلٍ) اَكَّانيْنْ ضَغْ طَلاَقْ طَرْوَايَطْ اَسّ تَمَسَّيْ (٤) (فَجَعَلَهُمْ) اِيكِينْ اَللَّهُ (كَعَصْفٍ) زُونْ ءَادَكْدَكْ اَنْ كَرْمَامِي (مَأْكُولٍ) اِيمّتَشَنْ اِيتَوَكَّدُّو اَلرَّوْثْ اِيبَتّْ ءَاضُو؛واختَلَفُوا في تاريخِ عامِ الفيل ، فقال الكلبيُّ : ((كَانَ قَبْلَ مَوْلِدِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم بثَلاَثٍ وَعِشْرِينَ سَنَةَ)). ورُوي : أنَّهُ كان في العامِ الذي وُلد فيه رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم ، وعلى هذا أكثرُ العلماءِ (٥)

سورة قريش

وهي أربع آيات مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

ف

(لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ) فَلْ اَلْمُودْ ءَاكِنْ قُرَشْ (١) (إِيلَافِهِمْ) ءَالْمُودْ نَسَنْ (رِحْلَةَ الشِّتَاءِ) اَشِيكَلْ وَانْ تِكْرَسْتْ ضَغْكَّانْ اَلْيَمَنْ اَكْمَايَنْ اَلطَّعَامْ (وَالصَّيْفِ) اَدْ وَانَّ اَوْيلَنْ ضَغْكَّانْ اَلشَّامْ ضَغْ اَكُّولُو نُوطَيْ كَامَّيْ نْ تَادْهَلْتْ اَسْ شِّيكِيلَنْ دِي اِيتَتْيكَّيْرْتْ فَلْ تَمَظْضُوقْ ضَغْ مَاكَطْ يَشْغَلْ نَهَنْ دِيسَنْتَا اَيْمُوصَنْ تَسَبَيْتْ نَسَنْ لِإِيلافِ قُرَيْشٍ متعلق بقوله: لْيَعْبُدُوا رَبَّ هذَا الْبَيْتِ والفاء لما في الكلام من معنى الشرط، إذ المعنى أن نعم الله عليهم لا تحصى فإن لم يعبدوه لسائر نعمه فليعبدوه لأجل:إيلافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتاءِ وَالصَّيْفِ أي الرحلة في الشتاء إلى اليمن وفي الصيف إلى الشام فيمتارون ويتجرون، أو بمحذوف مثل اعجبوا أو بما قبله كالتضمين في الشعر أي فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ لِإِيلافِ قُرَيْشٍ، (٢) (فَلْيَعْبُدُوا) ءَاَيْزَا اَعْبَدَنَيْتْ (رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ) مَشِّيسْ اَنْ وَّادَا اَيْهَنْ (٣) (الَّذِي) دِي (أَطْعَمَهُمْ) اَتَنِشَاتْشَنْ (مِنْ جُوعٍ) غُورْ كَلَكْ (وَآمَنَهُمْ) اِيفْلَسْتَنْ (مِنْ خَوْفٍ) ضَغْ تَزَاكْ ءَاتَقَّلْ وَرْتَتَبِّيكَنْ كَنَانْ (٤)

سورة الماعون

سبع آيات مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

(أَرَأَيْتَ) اَوَاكْ تَصَّاتَا (الَّذِي) وَدِي (يُكَذِّبُ بِالدِّينِ) اِيسَبَّهَوَنَ اَزَلْ اَنْ مَارْوزَتْ دَ الْحِسَابْ كُتُووَرْتَصَّينَا (١) (فَذَلِكَ الَّذِي) ءَادِيزَ اَتَمُّوصَنْ اَنْتَ وَدِي (يَدُعُّ الْيَتِيمَ) اِيبَاضَّغْنْ اَكُوكِيلْ فَلْ اَلْحَقْ نيْتْ اِيتِيغَنْجِيتُّو وهو أبو جهل كان وصياً ليتيم فجاءه عرياناً يسأله من مال نفسه فدفعه، (٢) (وَلَا يَحُضُّ) وَرِيجُوجُوضْ اِيمَاتِّيطْ وَلاَ اِيوَرِبُوضْ (عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ) فَلْ اَشْتَشِي اَنْ تَلَقَّاوِينْ (٣) (فَوَيْلٌ) ءَاكَّالْ مَدِي اَصُّوصْ نَ اَلْعَذَابْ (لِلْمُصَلِّينَ) اِلَّيْ يِينَمَّادَنْ (٤) (الَّذِينَ) وِنْدِي (هُمْ) سَنْتَنَي (عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ) اَغْفَالَنِينْ فَلْ مَدَّنْ نَّسَنْ سَاوَخَّارَتَنْ فَلْ اَلْوَقَنْ نَّسَنْ وَرْتَنَّ تَمُودِنْ ءَامَضَالْ أرادَ بذلك المنافقين الذين يَسهُونَ في صلاتِهم عن ذكرِ الله من حيث لا يقصُدون عبادتَهُ والتقرُّبَ إليه ، ولذلك قالَ تعالى (٥) (الَّذِينَ)

وندي (هُمْ) سَنْتَتَيْ (يُرَاءُونَ) تَاكِّينْ صُوكْنِي ضَغْ آمُودْ ذَاوَرِيمُوصْ إذا رآهُم المخلِصون صَلُّوا معَهم رياءً ، وإذا لم يرَوهم لم يُصلُّوا. وفي هذا بيانُ أنه ليس المرادَ في الآيةِ سهوُ نسيانٍ. (٦) (وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ) كَاِدَّلَنْ آرَطْ وَاوَرْنَمُوصْ آرَطْ زُونْ آنَاظْمَايْ رُوي عن ابنِ مسعود وابنِ عبَّاس ((مَا يَبْذُلُهُ الْجِيرَانُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ مِثْلَ الْفَأْسِ وَالْمِسْحَاةِ وَالْقِدْرِ وَالدَّلْوِ وَأَشْبَاهِ ذلِكَ)). وَقِيْلَ : الماعونُ : ما لا يحلُّ منعهُ مثل الماءِ والملح والنار. (٧)

سورة الكوثر

ثلاث آيات مكية

نزلت في العاص بن وائل السهمي وذلك أنه رأى النبي صلّى الله عليه وسلّم خارجا من المسجد وهو داخل فالتقيا عند باب بني سهم وتحدثا وأناس من صناديد قريش جلوس في المسجد فلما دخل العاص قالوا له من الذي كنت تتحدث معه فقال ذلك الأبتر يعني به النبي صلّى الله عليه وسلّم وكان قد توفي ابن لرسول الله صلّى الله عليه وسلّم من خديجة،

وقيل إن العاص بن وائل كان إذا ذكر رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قال دعوه فإنه رجل أبتر لا عقب له، فإذا هلك انقطع ذكره، فأنزل الله تعالى هذه السّورة

بسم الله الرحمن الرحيم

(إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ) اِلْكَنَاسْ آكْفِيقّيْ يَا مُحَمَّدْ ﷺ (الْكَوْثَرَ) اَلْكَوْثَرْ اَنْتَازَا اَلْخِيرْ اَكِّينْ مَدِلِّي آغْزَرْ اِيهَانْ اَلْجَنَّةْ هو حوضه ترد عليه أمته الْكَوْثَرْ فيه أقوال كثيرة. فذهب أكثر المفسرين إلى أنه نهر في الجنة لقوله صلّى الله عليه وسلم في آخر الحديث المروي عن الإمام أحمد ومسلم ومن معهما: «هل تدرون ما الكوثر؟» قالوا: الله تعالى ورسوله أعلم. قال: «هو نهر أعطانيه ربي في الجنة عليه خير كثير ترد عليه أمتي يوم القيامة آنيته عدد الكواكب يختلج العبد منهم فأقول: يا رب إنه من أمتي، فيقال: إنك لا تدري ما أحدث بعدك» (١) (فَصَلِّ لِرَبِّكَ) آغْلَلْ فَلْ آمُودْ يَمَلِينَّكْ دِي اِيفَّيْنْ

فَلَاكْ تَادَا اَلنِّعْمَةْ تَتْكَلَتَا وَرْنَلَا تُولَاتْ (وَانْحَرْ) تَدَكَّا يَ الْهَدِينَّكْ مَدُي تَفَاصُكَيْنَّكْ وعن عطية هي صلاة الفجر بجمع مزدلفة والنحر بمنى،وقيل صلاة العيد والتضحية،وقيل هي جنس الصلاة والنحر وضع اليمين على الشمال،وقيل هو أن يرفع يديه في التكبير إلى نحره . (٢) (إِنَّ شَانِئَكَ) اِلْكَنَاسْ آمَكْصَنَّكْ (هُوَ الْأَبْتَرُ) آنْتَ آيَقْتَسَنَّ فَلْ آكُولُو نَّ الْخَيْرْ أي مُبغِضُكَ هو الأبترُ الذي لا عَقِبَ له ولا خيرَ له في الدُّنيا والآخرة وأما أنت فتبقى ذريتك وحسن صيتك وآثار فضلك إلى يوم القيامة، ولك في الآخرة ما لا يدخل تحت الوصف. (٣)

سورة الكافرون

ست آيات مكية

نزلت في رهطٍ من المشركين من قريشٍ ، منهم الحارثُ بن قيسٍ السهميّ ؛ والعاصُ بن وائل ؛ والوليدُ بن المغيرةِ ؛ والأسودُ بن عبدِ يَغُوث ؛ والأسودُ بن عبدِ المطَّلب ؛ وأُمية بن خلَف ، قالوا : يَا مُحَمَّدُ هَلُمَّ فاتَّبعْ دِينَنا ، ونتَّبعْ دِينَك ونُشرِكك في أمرِنا كلِّه ، تعبدُ آلهتنا سَنة ، ونعبدُ إلَهك سَنة ، فقال : " مَعَاذ اللهِ أنْ أُشْرِكَ بهِ غَيْرَهُ " قَالُوا : فاسْتَلِمْ بعضَ آلِهَتنا نُصدِّقْكَ ونعبدْ إلَهك فأنزلَ اللهُ تعالى هذه السُّورة

بسم الله الرحمن الرحيم

(قُلْ) ءَانَّاصَنْ يَا مُحَمَّدْ ﷺ (يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ) يَا وِنْدَا اِيكُوفَارْ (١) (لَا أَعْبُدُ) وَرْعَبِيدَا آمَرَدَّا (مَا تَعْبُدُونَ) آرْطَ وَاتَعْبَدَمْ (٢) (وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ) وَرْتُوتَلَّيْمْ ضَيغَيْنْ تَعْبَادَمْ آمَرَدَّا (مَا أَعْبُدُ) اَوَاعْبَدَا (٣) (وَلَا أَنَا عَابِدٌ) وَرْتَلِّي ضَيغَيْنْ نَكْ آدَعْبَدَا دَقْرَاوَا (مَا عَبَدْتُمْ) اَوَاتَعْبَدَمْ أَبَدَا (٤) (وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ) وَرْتُوتَلَّيْمْ ضَيغَيْنْ كَوِنَيْ اَتَّعْبَدَمْ دَقْرَاوَا (مَا أَعْبُدُ) اَوَاعْبَدَا أَبَدَا،وِينْ اِيكُوفَارْ إِيصَّانْ ضَغْسَنْ اَللهْ ءَاسْ وَرْزَطْكَظَنَنْ وفي هذه القصَّة أنزلَ اللهُ تعالى{ قُلْ أَفَغَيْرَ اللهِ تَأْمُرُونِّي أَعْبُدُ أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ ، فلمَّا نزلت هذه السورةُ غَدَا رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم إلى المسجدِ الحرام وفيه ملأٌ من قريشٍ ، فقامَ على رُؤوسِهم ، ثم قرأها عليهم ، فَأَيِسُوا منه عندَ ذلك وآذَوْهُ وآذَوْا

أصحابَهُ. (٥) (لَكُمْ دِينُكُمْ) اِيلَّاوَنْتَو اَلدِّينْ نُوَنْ اَتِّمُوصَنْ اَلْكَفَرْ لا أتابعكم عليه (وَلِيَ دِينِ) اِيلِّيتُو اَلدِّينْ وَانِينْ اَتِّمُوصَنْ اَلإِسْلَامْ لا تتابعونني عليه. قرأ نافعُ (وَلِيَ) بالتحريكِ ، وقيل معنى الآيةِ : لكم جزاؤُكم على عبادةِ الأوثان ، ولِي جزائِي على عبادةِ الرَّحمن. وَقِيْلَ : إن هذه الآيةَ منسوخةٌ بآيةِ السَّيف. (٦)

سورة النصر

وهي ثلاث آيات مدنية

روي أنها نزلت قبل الفتح وعليه الأكثر

وقيل إنها نزلت في أيام التشريق بمنيٍ في حجة الوداع

وَهِيَ آخِرُ سُورَةٍ نزَلَتْ جَمِيعًا

بسم الله الرحمن الرحيم

(إِذَا جَاءَ) ءَامَرْضُوصَا (نَصْرُ اللَّهِ) اَلنَّصارَ نَ اَللَّهُ اَلتَّبِينِيتْ فَلْ زَنْكَاتِّيتْ (وَالْفَتْحُ) اَوَصَضُو اَمِيرِي آنْ مَاكَطْ (١) (وَرَأَيْتَ النَّاسَ) تَنَيَا اَيَتِيلْدَنْ يَا مُحَمَّدْ ﷺ (يَدْخُلُونَ) تَاكِّزَنْ (فِي دِينِ اللَّهِ) ضَغْ اَلدِّينْ نَ اَللَّهْ (أَفْوَاجًا) اَمُوصَنْ شِيكُولَافْ دَفْرَاسْ تَلَّانْ تَاكِّزَنْ ضَغَسْ سَيَّنِي يَنْ دَ اَلشِّينْ اَلشِّيقْ (٢) (فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ) ءَادِيزَ سَنَّمَكْ اَمْلِينَّكْ دَوَدَرْ وَرِيهُورْ اَلْحَالْ اَنْمِيلْنَكْ تَمِيسَلَّسَّا دَ اَلتَّحْمِيدْ نِيتْ سَطَنَّا سبحان الله وبحمده (وَاسْتَغْفِرْهُ) تَكْمِيَا ضَغَسْ اَصُورَفْ يِيمَاتَّكْ اَدْ مُومَنَنْ اَد تَمُومَنِينْ وَإِذَا كَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ مَعْصُومٌ يُؤْمَرُ بِالإِسْتِغْفَارِ، فَمَا الظَّنُّ بِغَيْرِهِ (إِنَّهُ) اِلْكَنَاسْ اَنْتَ اَللَّهْ (كَانَ) اِلِّيَ (تَوَّابًا) اِيمُوصْ اَمِيكِتْ نَ اَلْقَبُولْ اَنْ تَتُوبْتْ يِيكْلَاتِّيتْ وِنْ اَتُوبْنِينْ قال المفسرون: نُعِيَتْ إليه نفسُهُ بنزول هذه السورة، وأُعْلِمَ أنه قد اقترب أجله، فأُمر بالتسبيح والاستغفار ليختم له عمره بالزيادة في العمل الصالح وَفِي غَيْرِ الصَّحِيحِ: وَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آخِرَ أمره لا يقوم ولا يقعد ولا يجئ وَلَا يَذْهَبُ إِلَّا قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، استغفر الله وأتوب إليه وروي أنها لما نزلت خطب رسول الله

صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم فقال إن عبدا خيره الله تعالى بين الدنيا وبين لقائه فاختار لقاء الله تعالى فعلم أبو بكر رضي الله عنه فقال فديناك بأنفسنا وآبائنا وأولادنا ، وعنه عليه السلام أنه دعا فاطمة رضي الله عنها فقال يا بنتاه إنه نُعيَتْ إليّ نفسي فبكت فقال لا تبكي فإنك أول أهلي لحوقا بي (٣)

سورة المسد

خمس آيات مكية بالاتفاق

روي عن ابنِ عبَّاس أنه قال: لَمَّا نَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى { وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ } صَعَدَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم عَلَى الصَّفَا وَنَادَى: يَا صَبَاحَاهْ " فَاجْتَمَعَتْ إِلَيْهِ قُرَيْشٌ فَقَالَ صلى الله عليه وسلم : يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِب ، يَا بَنِي فِهْرٍ ، يَا بَنِي لُؤَيٍّ ، لَوْ أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّ خَيْلاً بِسَفْحِ الْجَبَلِ قَدْ أَظَلَّتْكُمْ أَكُنْتُمْ تُصَدِّقُونَنِي ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، قَالَ : فَإِنِّي نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَي عَذابٍ شَدِيدٍ " فَقَالَ أَبُو لَهَبٍ : تَبّاً لَكَ! أَلِهَذا دَعَوْتَنَا ؟ وأخذ حجراً ليرميه به فنزلت

بسم الله الرحمن الرحيم

(تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ) اَقِّيسَّرَنْ فَصَّنْ نَّ اَبُولَهَبْ اَوكَالَنْ اَد تَغَسَّانِّيتْ كِيتْنِيتْ
(وَتَبَّ) اَوَلَّا اِيكَاسْ اِيقِّيسَّرْ اَوكَالْ (١) (مَا أَغْنَى عَنْهُ مَالُهُ) وَرْزِيرْغَمْ
فَلَّاسْ اَهَرَيْنِّيتْ (وَمَا كَسَبَ) وَلَا اَوَدِّيكْرَزْ ءَاتِلَّانْ ضَغَّ اَلْعَذَابْ نَ اَللهْ مَدْي
طَنَّا مَازِيرْغَمّ فَلَاسْ اَهَرَيْنِّيتْ دَوَدِّيكْرَزْ وَرْزَرْغَمَنْ فَلَّاسْ وَلَا، وروي أنه
كان يقول إن كان ما يقول ابن أخي حقاً فأنا أفتدي منه نفسي بمالي
وولدي، سُمِّي الولدُ كَسْباً ؛ لأن ولدَ الرجُل من كسبه ، قال صلى الله عليه
وسلم إنَّ أفْضَلَ مَا أكَلَ الرَّجُلُ مِنْ كَسْبِهِ ، وَإنَّ وَلَدَهُ مِنْ كَسْبِهِ (٢)
(سَيَصْلَى نَارًا) شِيتَكَتْ اَدِيكَّزْ تِيمْسَيْ (ذَاتَ لَهَبٍ) اَمَصَّاصْ نَبْلَكْلِيكْ (٣)
(وَامْرَأَتُهُ) اَنْتَ اَتَاغُورَسْ (حَمَّالَةُ الْحَطَبِ) دِيتْتَمَاوِيْتْ اَنْ شَنَّانَنْ تَكَّارْتَنْ
ضَغْطَارَيْطْ نَ النَّبِي ﷺ وهي أم جميل بنت حرب أخت أبي سفيان وكانت
تحمل حزمة من الشوك والحسك والسعدان فتنثرها بالليل في طريق النبي

صلى الله عليه وسلم وكان صلى الله عليه وسلم يطوه كما يطأ الحرير وقيل كانت تمشي بالنميمة ويقال لمن يمشي بالنمائم ويفسد بين الناس يحمل الحطب بينهم أي يوقد بينهم النار (٤) (فِي جِيدِهَا) آتِّيمَلْ ضَغْ اِيرِينِّيتْ آزَلْ ءَانْ تَبْدَّيْ (حَبْلٌ) ءَاغَانْ (مِنْ مَسَدٍ) اِيكَّانْ ضَغْ آصا اِيكَّانْ ضَغْ تَمْسَيْ في عُنقها حبلٌ في الآخرةِ له ثقلُ الحديدِ ، وحرارةُ النار ، وخشُونَةِ اللِّيف (٥)

سورة الإخلاص

أربع آيات مكية

روي عن ابنِ عبَّاس : ((أنَّ الْمُشْرِكِينَ قَالُوا لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم : صِفْ لَنَا رَبَّكَ الَّذِي تَدْعُونَا إِلَيْهِ فَأَنْزَلَ اللهُ هَذِهِ السُّورَةَ))

بسم الله الرحمن الرحيم

(قُلْ) أَنَّاصَنْ يَا محمد ﷺ (هُوَ) أَنْتَ وَدَرِيتَصَاصْطَانَمْ مَدِي أَنْتَ وَسْكَوَنُومَرَ سَ الْعِبَادَانِّيتْ (اللَّهُ) أَللهُ أَتِّمُوصَنْ (أَحَدٌ) أَنْتَ إِيَّنْدَا أَيْمُوصْ وَرِيلاَ وَانَّشْيِّنْ (١) (اللَّهُ) آللهُ (الصَّمَدُ) أَنْتَ أَمَطُّوَاطَاصْ ضَغْ تُومَغْلاَوِينْ أَنْتَ أَتَنَطِيكَاتَّنْ (٢) (لَمْ يَلِدْ) وَرَيْرِيوْ وَلِيَّنْ فَلاَسْ وَرِيلاَ الْمُجَانِسْ (وَلَمْ يُولَدْ) وَرِيطَوَارَوْ فَلاَسْ وَرِيمُوصْ حَادِثْ (٣) (وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ) وَرْتِلاَّ وَلِيَّنْ إِمُوصْ طَامِكَّاتِّيطْ (٤)

سورة الفلق

خمس آيات مدنية

هَذِهِ السُّورَةُ وَالَّتِي بَعْدَهَا أُنْزِلَتْ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم حِينَ سُحِرَ ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم أَنْ يَتَعَوَّذَ بِهِمَا ، وَذَلِكَ أَنَّ رَجُلاً مِنَ الْيَهُودِ يُقَالُ لَهُ : لَبِيدُ بْنُ أَعْصَمَ سحر النبي صلّى الله عليه وسلم هو وبناته فِيّ إحدى عشرة عقدة في وتَر دَسَّه في بئر، فمرض النبي صلّى الله عليه وسلم ونزلت المعوذتان، وأخبره جبريل عليه الصلاة والسلام بموضع السحر فأرسل علياً رضي الله تعالى عنه فجاء به فقرأهما عليه،

يكار

فكان كلما قرأ آية انحلت عقدة ووجد بعض الخفة حتى انحلت العقدة الأخيرة عنه تمام السورتين فقام صلى الله عليه وسلم كأنما أنشط من عِقال وكان عددُ آيات السورتين كعدد العُقد

بسم الله الرحمن الرحيم

(قُلْ) أَنُّو يَا محمد ﷺ (أَعُوذُ) أَكْمَايَا طَاكَّاظْطْ (بِرَبِّ الْفَلَقِ) أَسْ مَشِّيسْ نَزَلْ ءَامَرْ دِيصَّرَّطْ (١) (مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ) ضَغْ اَلشَّرْ نَوَ اَلدِّخْلَكْ (٢) (وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ) أَكْمَايَا سَرَسْ طَاكَّاظْطْ ضيغِينْ ضَغْ اَلشَّرْ نَ هَضْ (إِذَا وَقَبَ) ءَامَرْ إِيكَنَاكَنْ (٣) (وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ) أَكْمَايَا سَرَسْ طَاكَّاظْطْ ضيغِينْ ضَغْ اَلشَّرْ أَنْ تَمَسَّحَرِينْ شِن صِيطُوفْنِينْ (فِي الْعُقَدِ) ضَغْ تَمَرْكَاصْ شِنْ ضَغْ اَسْحَرْنَتْ اَلنَّبِي ﷺ (٤) (وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ) أَكْمَايَا سَرَسْ طَاكَّاظْطْ ضيغِينْ ضَغْ اَلشَّرْ نَنَمِّينْجَغْ (إِذَا حَسَدَ) ءَامَرْ إِسَنَّفَالَلْ مَنْجَاغْنِيتْ إِمُّوزَلْ سَرَسْ (٥)

سورة الناس

وهي ست آيات مدنية

وجاء في الحديث أن من قرأهما مع سورة الإخلاص ثلاثا حين يمسي وثلاثا حين يصبح كفته من كل شيء.

بسم الله الرحمن الرحيم

(قُلْ أَنُّو يَا محمد ﷺ (أَعُوذُ) أَكْمَايَا طَاكَّاظْطْ (بِرَبِّ النَّاسِ) أَسْ مَشِّيسْ نَيْتِيدَنْ (١) (مَلِكِ النَّاسِ) دِيمُوصَنْ أَمَنُوكَالْ وَيصْكَطَنْ سَطَّصْرِيفْ ضَغْ أَيْتِيدَنْ (٢) (إِلَهِ النَّاسِ) دِيمُوصَنْ أَمَتُّوَعْبَادْ غُرْ أَيْتِيدَنْ اَلْعِبَادَ وَانَّ اَلْحَقّْ (٣) (مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ) ضَغْ اَلشَّرْ نَ الشَّيْطَانْ دِنَّمِيكَتْ نَ الْوَسْوَسَا (الْخَنَّاسِ) دِنَّمِيكَتْ نَ كَوَنْجَضْ فَلْ أَوَلْ أَسْ دِكْطَا أَوَلْ اَللهْ (٤) (الَّذِي) دِي (يُوَسْوِسُ) إِتَاوَسْوَاسَنْ (فِي صُدُورِ النَّاسِ) ضَغْ وَلَّنْ نَّيْتِيدَنْ أَكُّولُّو نِّيدَغْفَلَنْ فَلْ طَكَطُوطْ نَ اَللهُ (٥) (مِنَ الْجِنَّةِ) اَلشَّيْطَانْ دِي إِمُوصَنْ وَنَّ اَلْجَيْنَنْ (وَالنَّاسِ) أَدْ وَنَّيْتِيدَنْ (٦)

وبالله التوفيق وهو الهادي إلى سواء الطريق ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وصلّى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلّم تسليماً

وإلى هنا انتهى هذا التفسير المبارك

المسمى "تفسير القرآن الكريم بلغة تماجق"

وهو عبارة عن ما كتبه جعفر بن محمد الحنفي من تفسير والده للقرآن

رحمه الله تعالى بالحكاية

المتوفى يوم الأحد- الثاني - من ربيع الثاني سنة ١٤٣٨ من هجرة خير المرسلين صلى الله عليه وسلم الموافق -١- يناير- ٢٠١٧-

فالحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله والشكر له على ما حبانا شكرًا يوافي ما أولانا ويكافىء ما يزاد لنا وأسأله أن يديم نفعه بين عباده اللهم كما مننت علي بإكمال هذا التفسير المبارك وأعنتني على تحصيله وتفضلت علي بالفراغ منه بعد مدة مديدة فامنن علي بقبوله واجعله لي ولأبوي ذخيرة خير عندك بمنك وكرمك وجودك وأجزل لي المثوبة بما لاقيته في جمعه وكتابته من التعب والنصب وانفع به من تلقاه بالقبول وقصد الانتفاع منه من عبادك ليدوم الانتفاع به لي ولأبي الذي فسره لي أولا بعد موتنا فإن هذا هو المقصد المهم من تأليفه واجعله خالصًا لوجهك الكريم وتجاوز عني ما خطر لي من خواطر السوء مما يخالف الإخلاص واغفر لي ما لا يطابق مرادك من معاني كتابك اللهم ربنا يا ربنا تقبل منا أعمالنا وأصلح لنا أقوالنا وأفعالنا إنك أنت الكافي الحسيب والقريب المجيب وأحمدك يا ربي لا أحصي حمدًا لك وأشكرك لا أستقصي شكرًا لك أنت كما أثنيت على نفسك وأصلي وأسلم على رسولك وحبيبك محمد خاتم النبيين وعلى آله وصحبه أجمعين والحمد لله رب العالمين آمين آمين يا رب ألف ألف آمين

الفهرس

الفهرس

تفسير الشباب : الشهوة
الشهوانية الجنسية للجماع
سبوعنة الفقار